

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

محقق هذا الجزء وفهرمه وعلم عليه

عادل مرشد

المجلد الأول

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiyah Ltd.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625



(963) 11-2212773



(963) 11-2234305



الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325



P.O.BOX: 117460

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٥٤٠ هـ)

محقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

عادل مرشد

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء الأول

دار الرسالة العالمية



## تقريظ

العلامة المحدث الشيخ شعيب الأرناؤوط

رحمه الله وأجزل مثوبته

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل فلا هادي له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإن كتاب الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ليعدُّ  
من مصنفات الحديث النبوي المهمة التي عوّل عليها أئمة الإسلام، وعُنُوا تمام  
العناية بمطالعة الأحاديث والآثار منها، نظراً لاشتماله على طرق عزيزة لأحاديث  
وآثارٍ يحتاج إليها طالب العلم، وذلك لسعة اطلاع الحاكم النيسابوري رحمه الله،  
وتفرده بالسماع من شيوخ لم يُقَضَّ لغيره السماعُ منهم، لأحاديث ليست عند غير  
أولئك الشيوخ، خصوصاً في بلده نيسابور الذي قطنه علماء أجلاء وحفاظ عظاماء،  
ذكرهم الحاكم في كتابه الجليل «تاريخ نيسابور».

وكتابٌ بهذه المكانة الرفيعة جديرٌ بأن تُحقَّق نصوصه، وتُخرَّج أحاديثه، وأن  
يُقابل على أصوله الخطية العتيقة، وأن يُضَبِّط ما فيها من أسماء الرواة المشتبهة،  
وألفاظ الحديث المشكِّلة، وأن يُبيِّن ما فيه إبهام أو إيهام من الأسماء والألفاظ.

وقد تصدَّى للقيام بذلك كله ثلثة من أصحابي الأوفياء الأساتذة الذين تخرَّجوا  
على يديّ في مكتب تحقيق التراث الإسلامي التابع لمؤسسة الرسالة العالمية،  
ممن لازموني لأكثر من عشرين عاماً، وبعضهم تجاوز بصحبتني الثلاثين عاماً،  
وأفادوا مني كافة العلوم التي لا يستغني عنها المحقِّق، من دراسة للأصول الخطية،  
ومقابلتها، ومعرفة خطوطها ورموزها، وضبط مشكلات الألفاظ، وتخريج الأحاديث

النبوية، والحكم عليها، وتنقيدها ما يقع للمصنِّفين من مؤاخذاتٍ، والتنبيه عليها، مع المعرفة بعلوم اللغة العربية، والإلمام بعلوم التفسير والفقه وأصوله.

وكنْتُ على اطلاعٍ بمُجَرِّيات العمل الذي قامُوا به خيرَ قيامٍ، مُتصَبِّرين على ما يَعْتَرِض عملَهُم في هذا الكتاب من صُعُوباتٍ ومَشَاقِّ، نظراً لحاجة كثيرٍ من أحاديثه إلى تَرَوُّ وأناةٍ، خصوصاً في الحكم على أسانيد الحاكم نفسه، الأمر الذي تَطَلَّب منهم أحياناً أن يَمَكُثُوا الساعاتِ الطَّوَالِ حتى يَتَسَنَّى لهم إعطاءُ الحُكْمِ المناسب على الإسناد، بعد مُشاورةٍ فيما بينهم ومُدارسةٍ.

فكان عملُهُم هذا بحقٍّ عملاً فريداً متميزاً، وقد ساروا فيه وَفَّقَ ذلك المنهج العلمي المعتدل الذي أفدَتْهُم به ودَرَّبَتْهُم عليه لسنين طويلة، حتى غدا كُلُّ واحدٍ منهم أهلاً لأن يضطلعَ بأعباء هذا العملِ المبارك مُنفرداً، وأن يُفيدَ الطَّلَبَةَ في هذا الفنِّ فائدةً عظيمةً.

فالله تعالى أسألُ أن يتمم بالصالحات أعمالَهُم، وأن يُلْهِمَهُم الخيرَ والسدادَ، وأن يستمروا على ما أنسَتْهُ منهم من الدِّقَّةِ والإِتقانِ في العمل، وأن يُخْلِصُوا الله دائماً في القول والعمل، وأن لا يألُوا جُهداً في التَّشاور فيما بينهم فيما هم بصَدَدِهِ من الأعمال، والله وليُّ التوفيق والسَّداد، لا ربَّ غيرُهُ.

شعيب بن محرز الأرنبوط

شهر أيار/ ٢٠١٦ م

الموافق لشعبان/ ١٤٣٧ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله رب العالمين، الذي بَرَأَ العبادَ وصَوَّرَهُم فأحسن صُورَهُم، والذي أنعم عليهم بعظيم النِّعم، وعافاهم من خَطِيرِ النَّقَم، وأَجْزَلَ لَهُمِ العطاء، وامْتَنَّ عليهم بمزيد السَّخاء، ثم قهر العبادَ بالنقص والنسيان، والقصور عن بلوغ غاية الإِتقان، ليكون هو وحده الرَّبُّ المتفَرِّدُ بصفات الكمال، المنزَّه عن صفات العيب والنقصان.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيدنا محمد بن عبد الله، صاحبِ المقام المحمود، الذي ميَّزه به ربُّه المعبود، يوم لا يغني والدُّ عن مولود، ولا وادُّ عن مودود، رزقنا الله شفاعته والشرب من حوضه الكوثر المورود، برحمته سبحانه وفضله المعهود، وبعدُ:

فإن كتاب أبي عبد الله الحاكم النيسابوري هذا الموسوم بـ«المستدرك على الصحيحين» ليُعَدُّ ديواناً مهماً من دواوين السنة النبوية المطهرة، بما اشتمل عليه من الروايات والطرق الفرائد، التي لم يسبقه إليها أحدٌ من أئمة الحديث، ولا غرو في ذلك؛ لأنه إنما استقى تلك الروايات والطُّرق الفريدة من مَوارد لم يشاركه فيها غيره؛ إذ كان بنيسابور، كبرى حواضر العالم الإسلامي في شتى العلوم آنذاك، ولا سيما علم الحديث، وتنقل أبو عبد الله بصبرٍ وجَلَدٍ عَزَّ نظيره بين مدنها وقراها ونواحيها، والتقى بجَمٍّ غفيرٍ من الشيوخ النيسابوريين الذين سجَّلَ أسماءهم في ديوانه المشهور الموسوم بـ«تاريخ نيسابور»، وترجم لكل منهم بترجمة تُظهر منزلته وحاله.

وقد كان لأبي عبد الله الحاكم مصنفات جلييلة في علم الحديث، وأجلُّها هذا الكتاب العظيم الذي سماه بـ«المستدرك على الصحيحين»، ولكن بالرغم من

جلالة قدر هذا الكتاب فإنه لم يَنكَل من العناية والتحقيق ما يستأهله مثله من دواوين السُّنة، فاستعنا بالله على خوض غمار تحقيقه، ومقابلة أصوله الخطية، وتخريج نصوصه، وضبطه وشرحه .

وكنا قبل الشروع في تحقيق هذا الكتاب قد ظننا بادي الرأي - بنظرة عَجَلَى - أن الخطب فيه يسيرٌ، والعمل فيه هَيِّنٌ، ولا سيما أننا قد حَقَّقْنَا من قبله من كتب السنة ما ظنناه مُغْنِيًا لنا عن الإطالة في هذا الكتاب؛ فعزمنّا على أن نذكر عند كل حديث في «المستدرک» نبذةً يَسِيرَةً نُظهِرُ فيها الحُكْمَ عليه وتخريجه من الكتب الستة مع «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان»، ثم نحيل القارئ إلى تحقيقاتنا لهذه الكتب السابقة، بحيث يجد فيها التوسع في الحكم على الحديث، والتخريج مستوفى على الوجه الأتم الأكمل الذي يرضيه أهل هذه الصناعة إن شاء الله .

ولكننا بعد قطع بعض مادة هذا الكتاب تبين لنا أن الأمر بخلاف ما كنا نظنُّ، وأن كثيراً من أحاديثه هي بحاجة إلى مزيد من النظر والدراسة والبحث، ولا سيما وأن كثيراً من رجاله الذين هم في طبقة متأخرة عن طبقة رجال الكتب الستة، يتطلب الأمر دراسة أحوالهم دراسة دقيقة وافية، وذلك أن كثيراً منهم عثرنا على تراجمهم بعد التقصي والبحث الحثيث مبثوثة في أثناء كتب التراجم والتاريخ والأنساب، ولم يُفَرِّدْ لهم تراجم واضحة تُظهِرُ لنا حالتهم في رواية الحديث من حيث الضبط، خاصةً وأن كتاب «تاريخ نيسابور» لأبي عبد الله الحاكم مما لم يُعْثَرِ عليه - حتى الآن - من كتب تراثنا الإسلامي الذي ربما يكون من جملة ما فُقد أو تَلَفَ في بعض الكوائن السابقة المؤلمة التي عصفت ببلاد الإسلام؛ ككائنة التتار وغيرها .

وقد سَلِمَ لنا منه - بحمد الله - ما استصفاه الإمام أبو سعد السمعاني في كتابه الجليل الموسوم بـ«الأنساب» الذي جعل كتاب «تاريخ نيسابور» للحاكم من أهم موارده في التراجم، فقد حرص على إيراد كثير من تراجم الرجال النيسابوريين



منه، فحفظ لنا أكثر ما نحتاجه من ذلك، ووجدنا فيه طَلَبَتْنَا في كثير من الأحيان. كما كان للإمام الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد» عنايةً بنقل عدد من تراجم البغداديين من كتاب الحاكم «تاريخ نيسابور»، ممَّن رحل إلى نيسابور أو ورد إليها، فذكرهم الحاكم لأجل ذلك.

ولكن عدداً من رجال الحاكم في «المستدرک» لم نعثر لهم على تراجم في شيء من كتب التراجم والتاريخ والأنساب، فتطلَّب ذلك منا إمضاء الساعات الطَّوَال في دراسة أحوالهم؛ وذلك من خلال سَبْر مرويَّات الراوي، ثم مطابقتها لروايات غيره من الثقات لمعرفة مدى ضبطه، وتَقْصِينَا - بقدر الطاقة - عن الرجال الذين رَوَوْا عنه وسَبَرْنَا أحوالهم، فتكوَّن لدينا عن كل راوٍ من هؤلاء نبذة عن رواياته والرواة عنه، استطعنا من خلالها الوصول إلى حكم يناسبه إن شاء الله.

وظهر لنا أيضاً أن عدداً من طرق المصنَّف ورواياته فيها عللٌ ومخالفاتٌ، فتطلَّب الأمرُ دراستها دراسةً دقيقةً، مما دعانا إلى التوسع في بيان الطرق والروايات لتبيين ذلك، بغية الوصول إلى الحكم الأصوب على تلك الروايات والطرق.

فنرجو من المولى سبحانه وتعالى أن نكون قد وُفِّقْنَا في القيام بذلك، وأن نكون قد أنجزناه على أقرب وجهٍ، وأقْوَم سبيلٍ، ونرجوه سبحانه أن يتقبل ذلك العمل منا وأن يجعله في صحائف أعمالنا، فهو الكريم الذي لا يخيِّب سائله، ولا يُردُّ قاصده.

والله تعالى نسأل التوفيقَ والسدادَ دائماً في القول والعمل، فإن كنا قد أحسنَّا الصنيعَ فمن الله وحده، وإن كنا قد أخللْنَا ببعض ذلك فمن تقصيرنا وسهونا، وله الحمدُ سبحانه في الأولى والآخرة، وهو حسْبُنَا ونعم الوكيل.

ونقدِّم بين يدي هذا التحقيق فصولاً ومباحث مهمَّة، تعرِّف بحال المصنف أبي

عبد الله الحاكم وكتابه «المستدرک»، فنقول - وبالله الاستعانة ومنه السداد والتوفيق :-

## الفصل الأول

الإمام الحاكم النيسابوري؛ بلدُه نيسابور، وعصرُه، وسيرتُه

وفي هذا الفصل سنبتدئ بالحديث عن إقليم نيسابور بلد الإمام الحاكم، ثم عن عصره والظروف المحيطة به من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية في بلد نيسابور خاصةً.

ثم نشئي بالكلام عن شخصية الإمام الحاكم؛ عن اسمه وولادته ونشأته وأسرته، ثم عن ثقافته العلمية ورحلاته، وأبرز شيوخه الذين تلقى عنهم العلم في تلك الرحلات، ثم نذكر أبرز تلامذته الذين أفادوا منه، وبعدها نبين مكانته في أوساط علماء عصره، ونورد ثناء الأئمة عليه، ثم نُعقب بذكر آثاره العلمية المتميزة.

وبعد ذلك نتحدث عن مذهبه الفقهي، وعن مذهبه العقائدي.

ثم نختم بذكر وفاته رحمه الله.

## المبحث الأول

نيسابور بلد الإمام الحاكم، وعصره والظروف المحيطة

به من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية

المطلب الأول: التعريف بنيسابور:

نيسابور: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة وبعد الألف باءً منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، إنما قيل لها: نيسابور، لأن سابور مَرَّ بها، فلما نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها فُقطع قصبها، ثم كُنِس، ثم بُنيت، فُقيل لها: نيسابور، والنِّي: القَصَب، وكان فتحها زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، على يد ابن خالته عبد الله بن عامر بن كُرَيْز في سنة تسع وعشرين من الهجرة<sup>(١)</sup>.

وقد وصفَ ياقوتُ نيسابورَ بأنها: مدينةٌ عظيمةٌ، ذات فضائل جسيمةٍ، معدنُ الفضلاء ومنبِغُ العلماء. قال: لم أرَ فيما طَوَّفتُ من البلاد مدينةً كانت مثلها<sup>(٢)</sup>.

وتعدُّ نيسابورُ إحدى كبرى المدن الأربعة بخراسان، وهي نيسابور ومرو وهراة وبلخ، وأعظمها نيسابور<sup>(٣)</sup>.

وكانت دارُ الإمارة أولَ الأمر في خراسان بمرو وبلخ، إلى أيام الطاهرية<sup>(٤)</sup>،

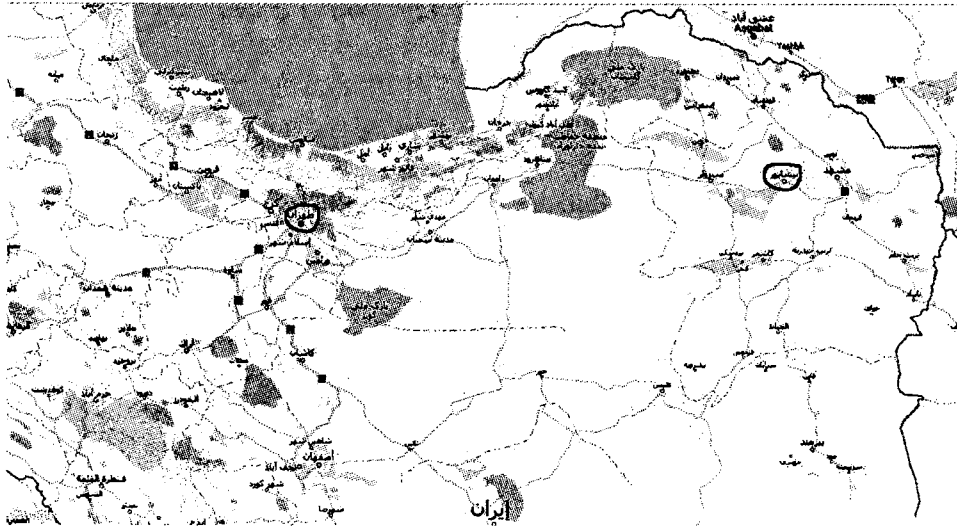
(١) «الأنساب» للسمعاني، نسبة (النيسابوري). وسابور: هو سابور بن أردشِير بن بابك بن ساسان، أحد ملوك الفرس. «المسالك والممالك» لأبي عُبَيْد البَكْرِي ٢٨٠-٢٨٦.

(٢) «معجم البلدان» ٣٣١/٥.

(٣) «المسالك والممالك» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإصطخري ص ٢٥٣. وخُراسان: كلمة مركبة من «خور» أي: شمس، و«أسان»، أي: مشرق، وكانت مقاطعةً كبيرةً من الدولة الإسلامية، تنقسمها اليوم عدة دول، فنيسابور في إيران، وهراة وبلخ في أفغانستان، ومرو في تركمانستان. وتقع نيسابور في جمهورية إيران شرق العاصمة طهران على بعد ٧٦٠ كم منها تقريباً.

(٤) هذه النسبة لطاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن أسعد بن زاذان، أبي طلحة الخُزاعي، =

فنقلوها إلى نيسابور، فعُمرت وكَبِرت، وكثُر مألها من توطنهم إياها<sup>(١)</sup>. ولم يكن بخراسان مدينةً أصحَّ هواءً من نيسابور، وكان يرتفع منها من أصناف ثياب القطن والإبريسم ما يُنقل إلى سائر بلدان الإسلام وبعض بلاد الشَّرك، لكثرتها وجودتها<sup>(٢)</sup>.



موقع نيسابور في الجمهورية الإيرانية

= والي خراسان، وجَّه به المأمونُ إلى بغداد لمُحاربة أخيه الأمين، فظفر به طاهرٌ وقتله، ولقَّبه المأمونُ ذا اليمينين، وقد ولي أولاده من بعده إمارة إقليم خراسان، منهم: طلحة بن طاهر وعبد الله ابن طاهر، وطاهر بن عبد الله بن طاهر ومحمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر. انظر «كتاب بغداد» لأبي الفضل ابن طيِّفُور ص ٣٥ و٧٤، و«تاريخ الطبري» ٨/ ٥٩٥، و«المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ١٠٢-١٠٣.

(١) «المسالك والممالك» للإصطخري ص ٢٥٨.

(٢) المصدر السابق ص ٢٥٥-٢٥٦.

المطلب الثاني: عصرُ الحاكم، والظروف المكننة به من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، في نيسابور خاصّة:

#### أ- الظروف السياسية:

عاصر الإمام الحاكم منذ ولادته بنيسابور سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة المرحلة الثانية من الخلافة العباسية، تلك المرحلة التي كان فيها حُكم خلفاء بني العباس مقتصرًا على بغداد وما حولها، دون ما سواها من بلاد الإسلام التي تعددت الإمارات فيها، مع إعلان أكثر تلك الإمارات للخليفة العباسي بالولاء والطاعة، غير أن كل إمارة كانت تنفرد بحكم ما تحتها يدها من بلاد.

وعند ولادة الحاكم كان الخليفة العباسي آنئذٍ القاهر بالله بن المعتضد بالله، ثم تولى الخلافة بعده الراضي بالله بن المقتدر بالله، ثم المتقي بن المقتدر، ثم المستكفي ابن المكتفي، ثم المطيع بن المقتدر، ثم الطائع بن المطيع، ثم القادر بالله، الذي كان آخر خليفة عباسي عاصره الإمام الحاكم.

وكانت نيسابور لدى ولادة الحاكم تحت إمارة السامانيين، فكان أمير خراسان إذ ذاك نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني، الذي كان من بيت إمارة ورياسة، إذ سبقه إلى الإمارة أبوه أحمد، ومن قبله جدّه إسماعيل بن أحمد الذي ولّاه المأمون بلاد ما وراء النهر<sup>(١)</sup>، ثم امتدت إمارة السامانيين لتشمل خراسان أيضاً.

وقد تعاقب بنو سامان على إمارة البلاد حتى عام ٣٨٧هـ، حين تغلّب عليهم الغزنويون، وكان ذلك على يد سُبُكْتِكِين الذي تولى الحكم في خراسان، وولّى ابنه

(١) بلاد ما وراء النهر: يُراد بها ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شَرْقِيّه يقال له: بلاد الهَيَاظِلَّة، وفي الإسلام سَمَوُه: ما وراء النهر. «معجم البلدان» لياقوت الحموي ٤٥/٥. وتُعرف الآن باسم «آسيا الوسطى» الإسلامية، وتضمُّ خمس جمهوريات إسلامية كانت خاضعة للاتحاد السوفييتي سابقاً، ثم مَنَّ الله عليهم فاستقلُّوا بعد انهيّاره، وهذه الجمهوريات هي الآن: أوزبكستان وطاجيكستان وقازاخستان وتركمانستان وقرغيزيا. «موجز عن الفتوحات الإسلامية» للدكتور طه عبد المقصود أبو عُبيّة ص ٧.

محمود بن سُبُكْتِكِين نيسابور، وكان محمود هذا لُقِّبَ القادر بالله العباسي بـ«يمين الدولة»، ثم بعد وفاة والده سُبُكْتِكِين آلت إمارة البلاد التي كانت لوالده إليه بعد أن تَغَلَّبَ على أخويه إسماعيل ونصر ابني سُبُكْتِكِين، وصَفًا له الحكم سنة ٣٨٩هـ، وسَيَّرَ له الخليفة العباسيُّ القادر بالله خلعة السُّلْطَنَة، واستمر في السُّلْطَنَة حتى وفاته سنة ٤٢١هـ أو التي بعدها<sup>(١)</sup>، ثم توفي بعده بقليل الخليفة العباسي القادر بالله<sup>(٢)</sup>.

وفي عهد الخليفة العباسي القادر بالله، وعهد سلطان خراسان وبلاد الهند وبلاد ما وراء النهر يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين، كانت وفاة الإمام أبي عبد الله الحاكم، إذ توفي سنة ٤٠٥هـ رحمه الله تعالى.

#### ب- الظروف الاجتماعية:

كانت بلاد خراسان - وبخاصة نيسابور - في ذلك العصر الذي عاشه الإمام الحاكم تتمتع بتمام القوة والمنعة وكثرة الأموال، وكانت الفتوحات ولا سيما في عهد السلطان محمود بن سبكتكين قد بلغت أوجها، مما أدى إلى كثرة الغنائم والأموال في الدولة<sup>(٣)</sup>، فكان يغلب على أهل تلك البلاد الغنى والثراء، وكانت لهم أسواق عامرة، وخانات كثيرة، وبساتين وارفة الظلال، وقصور فارهة<sup>(٤)</sup>.

وكانت حركة التجارة نشطة في تلك البلاد أيضاً، فما كانت بلدة من بلاد خراسان إلا وتشتهر بأنواع من التجارات في شتى صنوف المواد من مواد غذائية وأنواع كثيرة من الثياب، وكثير من المعادن، واشتهرت نيسابور من بين بلدان خراسان بأنواع الثياب والغزل والحديد<sup>(٥)</sup>.

(١) «وفيات الأعيان» لابن خَلِّكان ١٧٥/٥ - ١٨١.

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٦١/٥ - ٦٤.

(٣) «الكامل في التاريخ» لعز الدين بن الأثير الجزري ١٦٩/٩ و ٢٤٤ و ٣٠٩ - ٣١٠ و ٣٤٢ - ٣٤٥.

(٤) «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» لمحمد بن أحمد المقدسي البشاري ص ٢٩٣ - ٣٢٢.

(٥) «المسالك والممالك» للإصطخري ص ٢٥٨، و«أحسن التقاسيم» ص ٣٢٣ - ٣٥٢.

وأما أَلْسِنَةُ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ مُخْتَلِفَةً؛ فَلِسَانُ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ وَصِفَ بِأَنَّهُ فَصِيحٌ مَفْهُومٌ، غَيْرُ أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ أَوَائِلَ الْكَلِمِ، وَيَزِيدُونَ الْيَاءَ مِثْلَ «بِيكُو» و«بِيشُو»، وَيَزِيدُونَ السِّينَ بِلَا فَائِدَةٍ مِثْلَ «بِخَرْدَسْتِي» و«بِكْفَتَسْتِي» و«بِخَفْتَسْتِي» وما يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَفِيهِ رَخَاوَةٌ وَلَجَاجٌ<sup>(١)</sup>.

وأما مجالسهم، فقد تميزت نيسابور من بين سائر بلاد خراسان بمجالس خاصة، منها:

- ١- مجلس المظالم في كل يوم أحد وأربعاء بحضرة صاحب الجيش أو وزيره، فكل من رَفَعَ قِصَّةً قُدِّمَ إِلَيْهِ فَأَنْصَفَهُ، وَحَوْلَهُ الْقَاضِي وَالرَّئِيسُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْأَشْرَافُ.
- ٢- مجلس الحكم كل اثنين وخميس بمسجد رجاء، لا ترى في الإسلام مثله.
- ٣- مجالس على أيام الجمعة لوجوه البلد بالغدوات، يجتمع فيها القراء يقرؤون إلى ضحى<sup>(٢)</sup>.

وأما تَجَمُّلُ أَهْلِ خِرَاسَانَ فَكَانَ عَلَى أَوَجِهِ:

- ١- أما الفقهاء والكبراء فيتطيلسون ولا يتحنكون إلا من يستحق.
- ٢- ولهم لبسة يتفردون بها في الشتاء؛ يتلبس أحدهم ويجعل الطيلسان فوق العمام، ثم يلبس من فوق ذلك ذراعة، ويرخي ما فوق العمامة على طرف الدراعة من خلف.
- ٣- وأهل سجستان يكوّرون العمام مثل التيجان، ولا يتطيلس بما وراء النهر إلا كبيراً، إنما هي الأقبية المفتوحة.
- ٤- وبمرو أنصاف العلماء يجعلون الطيلسة على أحد أكتافهم مجتمعة، فإذا أرادوا أن يرفعوا فقيهاً أمروه بالتطيلس<sup>(٣)</sup>.

(١) «أحسن التقاسيم» ص ٣٣٤.

(٢) المصدر السابق ص ٣٢٨.

(٣) المصدر السابق. والطيلسان، ويقال له: الطالسان أيضاً؛ ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْشَعَةِ يُلْبَسُ عَلَى =



## ج- الظروف العلمية:

لقد شهدت نيسابور في العصر الذي عاش فيه الإمام أبو عبد الله الحاكم حركة علمية واسعة النطاق، إذ كانت زاخرةً بأهل العلم من فقهاء ومحدثين ومفسرين وغيرهم من أرباب العلوم والمعارف، فلا تكاد تجد فناً من فنون العلم إلا وللنيسابوريين منه نصيبٌ وافٍ، ولا سيما في ذلك العصر.

وقد اعتنى سلاطين أولئك البلاد من السامانيين والغزنويين من بعدهم ببناء المعاهد والمدارس ودور العلم التي كانت تزخر دوماً بطلبة العلم في شتى العلوم، وقربوا العلماء، وأنزلوهم منازلهم التي تليق بهم، وعظّموهم، وأكرمواهم غاية الإكرام، وخصصوا لهم الأعطيات، مما شجعهم على المكث في تلك البلاد، حتى قاموا بإفادة الطلبة الواردين إليهم من كل حذب وصوب، ولم يَضِنّوا بنشر علومهم، وبذل معارفهم لهم.

حتى إن أول من حفظ عنه أنه بنى مدرسةً في الإسلام هم أهل نيسابور<sup>(١)</sup>.

ومن أهم تلك المدارس بنيسابور: المدرسة البيهقية، والمدرسة السعيدية التي بناها الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما كان والياً بنيسابور، ومدرسة ثالثة بناها أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب، ومدرسة رابعة أيضاً بُنيت للأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني التي قال عنها أبو عبد الله الحاكم: لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها<sup>(٢)</sup>. قال ابن السبكي: وهذا

= الكَتِف، أو يُحِيط بالبدن، خالٍ عن التفصيل والخيطة، أو هو ما يُعرَف في العامية بالشَّال. فارسي مُعَرَّب تالسان أو تالشان. والعِمامة: ما يُلَفُّ على الرأس. والدَّرَاعَة: ثوبٌ من صوف وجبة مشقوقة المُقدَّم. والأقبية: جمع قَبَاء، ثوبٌ يُلبَس فوق الثياب أو القميص، ويُتَمَنَّق عليه (أي: يُشدُّ وسطه بشيء). «المعجم الوسيط» ٥٦١/٢ مادة (طلس)، و٦٢٩ مادة (عم)، و٢٨٠/١ مادة (درع)، و٧١٣/٢ مادة (قبو).

(١) «المواعظ والاعتبار» لتقي الدين المقرئ ١٩٩/٤.

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» لتاج الدين بن السبكي ٣١٤/٤.

صريحٌ في أنه بُني قبلها غيرها<sup>(١)</sup>.

قلتُ: ومن مدارس نيسابور كذلك: مدرسة دار السُّنة التي كان أبو عبد الله الحاكم يتولى أوقافها<sup>(٢)</sup>، والظاهر أنها المدرسة التي عناها الحاكم بقوله في حديث النَّوَّاس بن سَمْعَانَ في ذكر الدجال<sup>(٣)</sup>: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً في الجامع قبل بناء الدار للشيخ الإمام في شعبان سنة ثلاثين وثلاث مئة...

ومنها المدرسة النُّظامية التي أنشأها الوزير نظام الملك الطُّوسي<sup>(٤)</sup>.

ومن مدارسها المعروفة أيضاً: مدرسة سهل الصُّغْلوكي، ومدرسة السُّيُوري، ومدرسة أبي العباس المشطي، ومدرسة إسماعيل الصابوني، ومدرسة أحمد الثعالبي، ومدرسة الحدَّاد، والمدرسة العمادية، ومدرسة أصحاب الشافعي، والمدرسة القُشيرية، ومدرسة الشَّحامي، إلى غيرها من المدارس التي انتشرت في أنحاء نيسابور<sup>(٥)</sup>.

وكان كثير من أهل العلم من بلاد ما وراء النهر ممن يقصد الحج والعمرة، أو مَنْ يريد الرحلةَ في طلب العلم إلى بعض بلاد الإسلام، كبغداد والشام ومصر والحجاز، يمرُّون في طريقهم على بلاد خراسان، فيهتبلون فرصة مرورهم بها؛ فيلتقون بأهل العلم والمعرفة فيها، بغية تحصيل ما لديهم من فوائد علمية، ولا سيما نيسابور، التي كانت - كما قدّمنا - حاضرةً من كبرى حواضر العالم الإسلامي

(١) المصدر السابق ٣١٤/٤.

(٢) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص ١٦.

(٣) «المستدرک» (٨٧١٨).

(٤) المصدر السابق ص ٦١ و١٤٦، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩٤/١٩. وقد أشار الحاكم إلى هذه المدرسة في ترجمته لأبي منصور محمد بن محمد بن سَمْعَانَ الجِيزِيِّ المذكَر، وفي ترجمة حاجب بن أحمد الطوسي، كما في «الأنساب» للسَمْعَانِي نسبة (السَمْعَانِي) و(الطوسي).

(٥) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص ٥٣ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٩١ و١٠١ و١٢٥ و١٥٣ و٢٥٥ و٣٩٧ و٤٥٢ و٤٥٨ و٤٧٦ و٥٠٣ و٥٠٨ و٥٢١.

في شتى العلوم، وبخاصة علوم الحديث، فقد قَطَّنْهَا عددٌ غير قليل من أولئك المحدثين الأفاضل الذين كان يُشار إليهم بالبَنان، ويُشاد بفضلهم في كل مكان.

وقد أورد الحاكم ذكرَ النيسابوريين من أهل العلم والرواية في كتابه الجليل «تاريخ نيسابور»، وهو من جُملة ما فُقِدَ كما قَدَّمنا، لكن سَلِمَ لنا - بحمد الله - مُلَخَّصُه الذي صنعه أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، حيث جاء في هذا المُلَخَّصِ سَرْدُ أسماء أولئك النيسابوريين مُقسَّمين إلى طبقاتٍ.

وسنفرد إن شاء الله مطلباً في ذكر أهم العلماء النيسابوريين الذين أدركهم الإمام أبو عبد الله الحاكم، ونَهَل من مَعِين مَعَارِفِهِمْ، واستنزف ما لديهم من علوم، حتى بلغ تلك المكانة السامقة في أوساط علماء عصره.

## المبحث الثاني

التعريف بشخصية الإمام الحاكم، وثقافته العلمية، ورحلاته،  
وشيوخه، وتلامذته، وثناء الأئمة عليه، وآثاره العلمية، ومذهبه الفقهي،  
ومذهبه العقائدي، ووفاته

المطلب الأول: شخصية الإمام الحاكم: اسمه وولادته ونشأته وأسرته:  
هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوِيَه بن نُعَيْم بن الحَكَم، الصَّبِّي الطَّهْمَانِي،  
أبو عبد الله، الحافظ، الحاكم، النِّسَابُورِي، المعروف بابن البَيْع<sup>(١)</sup>.  
ولد بنيسابور صبيحة يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى  
وعشرين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>. وكان هو نفسه يصرِّح بولادته في تلك السنة، كما في  
ترجمته لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجَوْزَقِي<sup>(٣)</sup>.  
وقد كان أبوه عبد الله بن محمد بن حَمْدَوِيَه مؤدِّناً، أذن ثلاثاً وثلاثين سنة،  
وغزا اثنتين وعشرين غزاة، وكان يُديم الصلاة بالليل، وأنفق على العلماء والزهاد

---

(١) يقال له: الصَّبِّي، لأن جدَّ جدته: هو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الصَّبِّي، وأم عيسى بن  
عبد الرحمن: هي متوية بنت إبراهيم بن طَهْمَان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطَّهْمَانِي. «المنتخب  
من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» لأبي إسحاق الصَّرِيفِينِي ص ١٥.  
ويقال له: ابن البَيْع، بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة،  
هذه اللفظة لمن يتولى البَيْعَةَ والتَّوَسُّطَ في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.  
«الأنساب» للسمعاني رسم (البَيْع).

وعُرف بالحاكم لتقلُّده القضاء بِنَسَا كما في «تبیین كذب المفتری» لابن عساكر ص ٢٢٩، وليس  
بنيسابور كما وقع في «وفیات الأعیان» لابن خلكان ٢٨١/٤ !

(٢) «تاریخ بغداد» للخطیب ٥٠٩/٣، و«كتاب الأربعین المرتبة على طبقات الأربعین» لعلي بن  
المفضَّل المقدسي ص ٤٠٦، و«تبیین كذب المفتری فيما نسب إلى الإمام الأشعري» لابن عساكر  
ص ٢٢٧، و«وفیات الأعیان» لابن خلكان ٢٨١/٤.

(٣) «الأنساب» للسمعاني نسبة (الجوزقي).

مئة ألف درهم، وقد رأى عبد الله بن أحمد، ومسلم بن الحجاج، وروى عن ابن خزيمة وغيره، وتوفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة<sup>(١)</sup>. وهذا يعني أنه توفي ولابنه أبي عبد الله من العمر ست عشرة سنة.

وكان لأبي عبد الله الحاكم أخٌ أكبر منه اسمه محمد أيضاً، ذكره الحاكم في «تاريخه»، وذكر أنه سمع الكثير من الحافظ أبي محمد جعفر بن أحمد الحصري، وأن الحصري هذا هو جدُّ أخيه<sup>(٢)</sup>. قلنا: يعني جدُّه لأمه، فهو إذاً أخوه من أبيه.

وكان لأخيه هذا ابنٌ اسمه محمد كذلك، وكنيته أبو سهل، وهو أكبر من أبي عبد الله الحاكم، قال عنه الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعني، وكتب بخطه جملةً، وحدث، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة. توفي سنة اثنتين وتسعين في جمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة رحمه الله<sup>(٣)</sup>. فإذا كان ابن أخيه الحاكم يكبره بخمس عشرة سنة، فهذا يدل على أن أخاه محمداً أكبر منه بكثير، وأن الحاكم من أصغر إخوته، وأن والدهما تزوج بأكثر من امرأة.

وذكر الحاكم في «تاريخه» في الطبقة السادسة من شيوخه الذين أدركهم ورزق السماع منهم بنيسابور: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبا الحسن، الضبي النيسابوري<sup>(٤)</sup>. وهذا يُحتمل أن يكون أخاً آخر للحاكم، أو ابناً لأخيه محمد الذي قدّمنا ذكره، والله أعلم.

وكان لأبي عبد الله الحاكم خالٌّ من أهل الفضل، وهو أبو علي محمد بن علي ابن محمد بن نصرويه المقرئ المؤذن النصروي، ذكره الحاكم في «تاريخه» فقال:

(١) «المنتظم» لابن الجوزي ٧٣/١٤. وقد ذكر أبو عبد الله الحاكم والده في كتاب «تاريخ نيسابور» كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ٩١.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١٨/١٤. وانظر «الروض الباسم» في تراجم شيوخ الحاكم» لنايف بن صلاح المنصوري ٣٢/١.

(٣) «تاريخ الإسلام» ٧٢٠/٨. وانظر «الروض الباسم» ٣٢/١.

(٤) «تلخيص تاريخ نيسابور» ص ٩٢. وانظر «الروض الباسم» ٣٢/١.

أبو علي المؤذن المقرئ، كان من العباد الصالحين، القاعدين عن التسوُّق والتصرُّف، القانعين بميراث الآباء، حج وغزاه، وأنفق على العلماء الفاضل من قوته، وأذن نيِّفًا وخمسين سنةً مُحْتَسِبًا، وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وصلى عليه ابنه، ودُفِن في مقبرة باب معمر، وتوفي وهو ابن مئة وثلاث سنين<sup>(١)</sup>.

ولخاله أبي علي بن نصرويه هذا ابنٌ هو عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرويه، أبو محمد النيسابوري، سمع أبا العباس الأصم وأحمد بن إسحاق الصَّبْغِي، وحدث<sup>(٢)</sup>.

ولابن خاله هذا ابنٌ اسمه علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المؤذن الورَّاق، أبو الحسن الطَّهْمَانِي النِّسَابُورِي، وُصِف بأنه كان محدِّثًا ثقةً من كبار المحدِّثين، كثير الحديث، كثير الشيوخ، وأنه كان يُفِيد ويورِّق ويُسمع<sup>(٣)</sup>.

وللحاكم أيضًا ابنٌ خالته اسمه أبو سعد محمد بن عبد الله بن حَمْشَاد الحاسب، من أهل نيسابور، كان عارفًا بالحساب، رحل إلى العراق والحجاز وبلاد ما وراء النهر، ذكره الحاكم في «تاريخه»، فقال: أبو سعد الحاسب، وهو ابن خالتي<sup>(٤)</sup>، وكان أبوه من أعيان المشايخ والتجار بنيسابور، طلب أبو سعد معنا الحديث في صباه من سنة ثلاثين وثلاث مئة إلى سنة سبع وأربعين، ثم أقام ببَلْخ وسمَرْقَنْد، ودُكِر بعد ذلك بالحساب، سمع بنيسابور، ورحل معي إلى أبي النضر، ودخل بغداد قبلي، وحدث، وتوفي غداة يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وصلى عليه أخوه أبو منصور، ودُفِن بجانب أبيه باب معمر<sup>(٥)</sup>.

(١) «الأنساب» نسبة (النصروي) ١٣/ ١١٠.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٧٤٠.

(٣) «المنتخب من كتاب السياق» ص ٤١٦ الترجمة (١٢٧٤).

(٤) وقع في بعض نسخ «الأنساب» للسمعاني نسبة (الحاسب): ابن خالي. وهو تحريف بيقين،

كما يظهر من تسمية خال الحاكم الذي قدَّمنا ذكره.

(٥) «الأنساب» للسمعاني نسبة (الحاسب). وانظر «الروض الباسم» ١/ ٣٣.

وجدة أبي عبد الله الحاكم لأُمّه، كان لها أخ اسمه عيسى، وهو أبو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضَّبِّي، وصفه الحاكم بأنه إمام في اللغة والعلم، وأحد الأشراف في نفسه وآبائه وأسلافه، ووصفه السمعاني بأنه كان ثقةً صدوقاً، وقال: مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومئتين<sup>(١)</sup>. فهذا خال أم أبي عبد الله الحاكم. ولخال أمه هذا ابن اسمه محمد، وكنيته أبو صالح، ذكره الحاكم في «تاريخه»، فقال: أبو صالح بن عيسى العارض، أحد مشايخ خراسان، ومعتد أولياء السلطان، وكان من العقلاء الأدباء، المحبِّين للعلماء والصالحين، المفضلين عليهم بماله وجاهه، وكان يرشَّح للوزارة فيأبى عليهم، قال الحاكم: وكان أبو صالح ابن خال أمي، ولنا به اختصاص القرابة والصحبة، كتبتُ عنه بنيسابور غير مرّة، ثم كتبنا عنه بمَرُو، ونظرتُ في كتبه بها سنة ثلاث وأربعين، وتوفى بمَرُو ليلة الجمعة لخمس بقين من صفر، سنة أربع وأربعين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>. فهذا ابن خال أمّه. إذاً فلقد كان الإمام أبو عبد الله الحاكم من بيت علم وفضل وأدب، من جهة والديه كليهما، فرحمهم الله جميعاً.

المطلب الثاني: طلبه للعلم، وثقافته العلمية، ورحلاته:

- شروعه في طلب العلم، وثقافته العلمية:

طلب أبو عبد الله الحاكم العلم من الصغَر باعْتِناء أبيه وخاله - اللذين قدّمنا ذكْرهما - فشرع أولاً بِسَماع الحديث، وكان أول سماعه سنة ثلاثين<sup>(٣)</sup>، كما نبّه على ذلك هو في «تاريخه» في ترجمته لابن خالته أبي سعد الحاسب، حيث قال: طلب أبو سعد معنا الحديث في صباه من سنة ثلاثين وثلاث مئة<sup>(٤)</sup>.

(١) «تلخيص تاريخ نيسابور» ص ٥٠، و«الأنساب» نسبة (الطهماني).

(٢) «الأنساب» نسبة (العارض)، و«الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٧١-٧٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣/ ٥١٠، و«المنتظم» ٥/ ١٠٩، و«تاريخ الإسلام» ٩/ ٨٩.

(٤) «الأنساب» نسبة (الحاسب).

وقد وقفنا على سماعٍ للحاكم من أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم مؤرِّخ بتلك السنة، في حديثٍ رواه في «المستدرک»، وهو حديث النَّوَّاس بن سَمْعَانَ في ذكر الدِّجَال<sup>(١)</sup>، حيث قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً في الجامع قبل بناء الدار للشيخ الإمام في شعبان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قلنا: وكان عُمر الحاكم وقتئذٍ تسع سنين.

ثم وقفنا له على سماع بعد ذلك من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَكْتُومِي باستملائه على أبي العباس الأصم، أرَّخه لنا الحاكم في ترجمته للمكتومي في «تاريخه» بسنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>.

وذكر في «تاريخه» أنه استملى على أبي حاتم بن حَبَّان سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وفي ذلك يقول: وَرَدَ نِيسَابُورَ سنة أربع وثلاثين، وَحَضَرْنَاهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ بعد الصلاة، فلما سألناه الحديثَ نظر إلى الناس، وأنا أصغرهم سنًا، فقال: استمِّل، فقلت: نعم، فاستمليتُ عليه<sup>(٣)</sup>. قلنا: كان عمره وقتها ثلاث عشرة سنة.

ثم ذكر الحاكم لدى ترجمته لحاجب بن أحمد الطُّوسِي أنه سَمِعَ منه في مجلسٍ له في دار السُّنَّة، قرئ عليه فيه ثلاثة أجزاء من سماعاته، سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة<sup>(٤)</sup>.

وفي هذه السنة كذلك ذكر أنه كتب عن أبي محمد الحسن بن محمد بن إسحاق ابن الأزهر الإسفراييني الأزهرى، ابن أخت أبي عوانة الحافظ، لدى مَقْدَمِهِ إلى نيسابور، وأنه كان يَقْدَمُ إليها كلَّ سنة<sup>(٥)</sup>.

وفي ترجمته لأبي حاتم أحمد بن محمد بن حاتم الفقيه الحاتمي المزكي، قال:

(١) «المستدرک» (٨٥٧٣).

(٢) «الأنساب» نسبة (المكتومي).

(٣) «الأنساب» نسبة (البستي).

(٤) «الأنساب» نسبة (الطوسي).

(٥) «الأنساب» نسبة (الأزهرى).



كتب معنا بنيسابور من سنة خمس وثلاثين<sup>(١)</sup>.

ثم لم يزل أبو عبد الله الحاكم حريصاً على سماع الحديث في صغره، ولم يتوان عن ذلك، كما يظهر لنا ذلك واضحاً من إلحاحه الشديد على الإمام أبي الطيب الصُّعْلُوكِيِّ - وكان صديقاً لوالده - أن يُسمعه شيئاً من الحديث، فكان يأبى عليه، حتى توسَّط له والدُّه عند أبي الطيب فأسمعه شيئاً يسيراً، وفي ذلك يقول الحاكم في «تاريخه»: سألت أبا الطيب غيرَ مرَّة أن يحدثني، فأبى، وكان صديقَ أبي، فمشى معي أبي إليه وسأله، فأجاب، ثم قصدته بعد ذلك غيرَ مرَّة، فقال: أنا أستحيي من أبيك أن أرُدَّه إذا سأَلَنِي، فأما التحديثُ فليس إليه سبيلٌ<sup>(٢)</sup>. قلنا: وكان الحاكم إذ ذاك في السادسة عشر من عُمره أو دونها، لأن أباه وأبا الطيب قد توفيا جميعاً سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>.

وذكر الحاكم أنه في هذه السنة - أي: سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة - كتب عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري، بانتخاب أبي علي الحافظ<sup>(٤)</sup>، وعن أبي الحسن عيسى بن زيد بن عيسى الطالب العَقِيلِي<sup>(٥)</sup>، اللذين توفيا في تلك السنة نفسها. وفي تلك السنة كذلك كتب عن أبي عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النيسابوري المتوفى سنة ستين وثلاث مئة<sup>(٦)</sup>. وكتب كذلك سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد

(١) «الأنساب» نسبة (الحاتمي).

(٢) «الأنساب» نسبة (الصُّعْلُوكِيِّ). ونقل السمعاني عن الحاكم قوله في أبي الطيب الصُّعْلُوكِيِّ: بأنه كان مُقَدِّماً في معرفة اللغة، ودرس الفقه، وأدرك الأسانيد العالية، وصنَّف في الحديث، وأمسك عن الرواية والتحديث بعد أن عُمر.

(٣) «المنتظم» لابن الجوزي ٧٣ / ١٤، و«الأنساب» للسمعاني، نسبة (الصُّعْلُوكِيِّ).

(٤) «تاريخ بغداد» ١٠٢ / ٧.

(٥) «الأنساب» نسبة (العَقِيلِي).

(٦) «المستدرک» (٧٠٦٤).

ابن محمد الرِّيُونْدِي المَكَاتِب فِي مَجْلِس أَبِي بَكْر بن إِسْحَاق، كما صَرَّحَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ لَهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ بَلَغَتْهُ وَفَاتُهُ سَنَةُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ<sup>(١)</sup>.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ - أَي: سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ - لَاحَظْتُ عَلَى الْحَاكِمِ مَخَايِلَ النَّجَابَةِ وَالذِّكَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ وَقْتُئِذٍ قَدْ تَجَاوَزَ السَّابِعَةَ عَشَرَ مِنْ عَمْرِهِ، فَبَدَأَ يَفْتَتِّشُ فِي صَحْةِ سَمَاعَاتِ الشُّيُوخِ وَيَحْقُقُ وَيَدَقِّقُ، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَتِهِ لِأَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْحَسَنَوِيِّ، وَقَدْ كَانَ يَدَّعِي سَمَاعَ شُّيُوخٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، فَيَقُولُ الْحَاكِمُ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ عَقَلْتُ؛ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ لُقْيِ أَوْلَئِكَ الشُّيُوخِ. ثُمَّ قَالَ: قَصَدْتُ أَبَا حَامِدٍ الْحَسَنَوِيَّ لِلنَّصَفِ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَنَّتِهِ، فَقَالَ: أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، قُلْتُ: فِي أَيِّ سَنَةٍ أُدْخِلْتَ الشَّامَ؟ قَالَ: أُدْخِلْتُ الشَّامَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِئَتَيْنِ، قُلْتُ: ابْنُ كَمْ كُنْتُ؟ قَالَ: ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ يَذْكُرُ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

وَكَانَ مِنْ أَقْدَمِ سَمَاعَاتِ الْحَاكِمِ كَذَلِكَ سَمَاعَاتُهُ عَنْ شَيْخَيْهِ عَلِيِّ بْنِ حَمْشَاذٍ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ<sup>(٣)</sup>، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوِيهِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ<sup>(٤)</sup>، اللَّذَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُمَا؛ إِذْ زَادَتْ رَوَايَاتُهُ عَنِ الْأَوَّلِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» عَلَى الْخَمْسِ مِئَةِ رَوَايَةٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِ الْحَاكِمِ مِنْهُ وَهُوَ دُونَ التَّاسِعَةِ عَشَرَ مِنْ عَمْرِهِ. وَزَادَتْ رَوَايَاتُهُ عَنِ الثَّانِي عَلَى الْمِئَتَيْنِ وَتِسْعِينَ رَوَايَةً، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ وَهُوَ فِي سَنِّ التَّاسِعَةِ عَشَرَ أَوْ دُونَهَا.

(١) «الأنساب» نسبة (المكاتب).

(٢) «الأنساب» نسبة (الحسنوي).

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٣٩٨/١٥.

(٤) «السير» ٤١٩/١٥.

وذكر الحاكم في ترجمة أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان الحِيرِيّ المُذَكَّر السَّمْعَانِي أنه كتب عنه أحاديث قبل الأربعين<sup>(١)</sup>. أي: قبل سنة أربعين وثلاث مئة.

ثم بعد ذلك انصرف أبو عبد الله الحاكم إلى علومٍ أخرى: فقرأ القرآنَ والقراءات بخراسان والعراق على قُرَاء وقته؛ فممن قرأ عليه أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الزاهد المِهْراني، وأحمد بن إسماعيل الصَّرّام، وأبي بكر أحمد بن العباس ابن الإمام بخُراسان، وأبي عيسى بَكَّار بن أحمد ببغداد، وأبي علي الحسن بن داود النِّقَّار بالكوفة، ومحمد بن الحسين بن أيوب النُّوفاني، وأبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارِزِيّ<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الفقهَ بنيسابور على أبي سهل محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِي، وأبي الوليد حسان بن محمد القرشي، ثم انتقل إلى العراق، فتَفَقَّه على أبي علي بن أبي هُرَيْرَة<sup>(٣)</sup>، حتى صار إماماً في معرفة الفقه على مذهب الشافعي<sup>(٤)</sup>.

وبالرغم من تعدد العلوم التي عُني الحاكم أبو عبد الله بتحصيلها غير أنه أولى طلبَ الحديثِ العنايةَ الأكبر، حتى غلبَ ذلك عليه، فاشتَهَرَ به، وسمِعَهُ مِنْ جماعَةٍ لا يُحْصَوْنَ كثرةً، فإن معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل، حتى رَوَى عمن عاش بعده لِسَعَةٍ روايته، وكثرة شيوخه، وصنَّفَ في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسة مئة جزءاً<sup>(٥)</sup>.

(١) «الأنساب» نسبة (السمعاني).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب ٥/٥٤١ و ٧/٦٤٢، و«المنتخب من كتاب السياق» ص ١٦، و«غاية النهاية» لابن الجَزَرِي ٢/١٨٤-١٨٥.

(٣) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٦، و«طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ١/١٩٩ الترجمة (٤٢)، و«وفيات الأعيان» ٤/٢٨٠.

(٤) «الدر الثمين في أسماء المصنفين» ص ١٠٢.

(٥) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» لأبي يعلى الخليلي ٣/٨٥٢، و«وفيات الأعيان» ٤/٢٨٠، و«تاريخ الإسلام» ٩/٨٩.

- رحلاته في طلب العلم:

رحل أبو عبد الله الحاكم في سماع الحديث إلى أقطار شتى، وطَوَّف البلادَ، وقد كانت أولى رحلاته تلك إلى طُوس، وهي من مُدن خراسان القريبة من نيسابور بلد الحاكم، فقد ذكر أنه دخلها سنة أربعين وثلاث مئة، كما في ترجمته لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكَرَابِيسِي، المعروف بالحاكم أيضاً<sup>(١)</sup>، وفيها سمع من شيخه أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الذي كان بالطَّابِرَان إحدى بلدتي طُوس<sup>(٢)</sup>.

ثم رحل بعدها إلى العراق سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>، وكان في تلك السنة قاصداً الحجَّ<sup>(٤)</sup>، بصحبة جماعةٍ من العلماء، منهم أبو بكر محمد بن المؤمِّل بن الحسن الماسَرَجِسِي، الذي ذكر الحاكم أنه كان معه ببغداد والحرمين سنة إحدى وأربعين<sup>(٥)</sup>، وأبو الحسن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن السَّكَنِي السَّكَنِي الأَسَدِي البُخَارِي، الذي قال عنه الحاكم: حججتُ أنا في تلك السنة، فرأيتُ له في الطريق مُروءةً ظاهرةً، وقبولاً تاماً في العلم، والأخذ عنه<sup>(٦)</sup>.

وفي رحلته تلك إلى العراق مرَّ بهَمَذَان، وفيها اجتمع بأبي عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سعد المَعَاظِرِي الأندلسي، كما ذكر في ترجمته له، وأنَّ ذلك كان في شوال من تلك السنة<sup>(٧)</sup>.

(١) «تاريخ دمشق» ٥٥/١٥٧.

(٢) «الأنساب» نسبة (الطوسي)، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي ٤/٣ و٤٩. وثاني البلدتين هي نَوْقَان. وتقع طُوس اليوم في جمهورية إيران، وهي شرق نيسابور، وتبعد عنها مسافة ٨٠ كم تقريباً.

(٣) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٦.

(٤) «الأنساب» نسبة (السكني).

(٥) «الأنساب» نسبة (الماسرجسي).

(٦) «الأنساب» نسبة (السكني).

(٧) «الأنساب» نسبة (القحطاني). ومن اللطائف أن أبا عبد الله الأندلسي هذا توفي ببُخارى، وأين =

ثم مرَّ الحاكم بعد ذلك بأسدآباد، كما ذكر في ترجمته للزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي<sup>(١)</sup>، غير أنه ذكر التاريخ هنا على الشك، فقال: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. قلنا: الصحيح: إحدى وأربعين، لأن أسدآباد في آخر إقليم الجبال على طريق القوافل من نيسابور إلى العراق، وإنما كانت رحلته سنة اثنتين وأربعين في بلاد خراسان كما سيأتي. اللهم إلا أن يكون شكُّه في سماعه منه في طريق الذهاب إلى العراق، أو في طريق العودة منه، لأن ذهابه إلى العراق كان في سنة إحدى وأربعين، وعودته من العراق بعد الحجِّ سنة اثنتين وأربعين.

ثم دخل في تلك السنة - أي: سنة إحدى وأربعين - بغداد، كما قال في ترجمته لأبي محمد عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن حيَّويه البخاري: انصرف إلى بغداد سنة أربعين، ودخلتها وهو بها سنة إحدى وأربعين<sup>(٢)</sup>.

ولقي الحاكم ببغداد في تلك الرحلة جماعةً من كبار الحفاظ والمحدثين، منهم: أبو عمرو بن السَّمَّاك، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد، وأبو سهل بن زياد، ودَعْلَج ابن أحمد، ونحوهم من الشيوخ<sup>(٣)</sup>، ومنهم كذلك أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن يوسف الساوي<sup>(٤)</sup>، ومنهم أيضاً أبو طاهر عبد الواحد بن علي بن محمد النجار<sup>(٥)</sup>، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله العَدْل الأصبهاني<sup>(٦)</sup>.

= الأندلس من بُخارى، فيا لك على تلك الهمة!!

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٣١/١٨.

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٥٦/٣٦.

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب ٥٠٩/٣. وفي تلك السَّنة أرَّخ لنا الحاكم في بغداد سماعاً له من أبي عمرو بن السَّمَّاك في خبر رواه عن ابن عُمر في القادسية، أخرجه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٢٥/٥.

(٤) «الأنساب» نسبة (الساوي).

(٥) «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار ١٦٦/١٦.

(٦) «تاريخ بغداد» ٤٥/٧.

وفي تلك الرحلة دخل الكوفة أيضاً، وفي ذلك يقول: قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين، وكان أبو الحسن بن عقبة الشَّيباني يدلُّني على مساجد الصحابة، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة، وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بَجيلة<sup>(١)</sup>. ولقي بالكوفة في تلك الرحلة أبا الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الأندلسي، كما في ترجمته له<sup>(٢)</sup>.

ثم كان للحاكم بعد ذلك رحلةً ثالثةً إلى سائر بلدان خراسان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، فقد رحل في تلك السنة إلى مَرُو إحدى كبرى مدن خراسان الأربعة، كما ذكر وهو يتحدث عن شيخه أبي بكر بن أبي نصر - وهو محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي -: رحلتُ إلى مَرُو أول ما دخلتها سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، وليس بها من يُقدِّم عليه في الصدق والعدالة، وكان من مُزَكِّيها<sup>(٣)</sup>.

وفي هذه السنة رحل إلى طُوس، كما في ترجمته لأبي سعد أسد بن رُستم الرُّستمي الهَرَوِي<sup>(٤)</sup>.

ثم كان له رحلةٌ أخرى إلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، وهي التي ذكرها عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي مقتصراً عليها<sup>(٥)</sup>، ومن هذه البلاد طُوس أيضاً، وقد أشار الحاكم إلى ذلك لدى ترجمته لأبي حاتم أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمي، حيث قال: وأتانا بالطَّابِران سنة ثلاث وأربعين، وعُقِدَ له المجلس للنظر والتدريس<sup>(٦)</sup>. قلنا: والطَّابِران إحدى بلدي طُوس كما قدَّمنا.

(١) «معرفة علوم الحديث» ص ١٩١-١٩٢.

(٢) «الأنساب» نسبة (الأندلسي). ومن لطيف الإشارة أن أبا الأصبغ الأندلسي هذا توفي ببُخارى أيضاً، وأين الأندلس من بُخارى، فتلك همة ما بعدها من همة!

(٣) «سؤالات السجزي لأبي عبد الله الحاكم» (٢٩٣).

(٤) «الأنساب» نسبة (الرستمي).

(٥) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٦.

(٦) «الأنساب» نسبة (الحاتمي).

ومن بلاد خراسان التي قصدتها في تلك السنة أيضاً مَرُو، نبّه على ذلك الحاكم في أثناء ترجمته لابن خالِ أمّه أبي صالح محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى العارض، حيث قال: كتبتُ عنه بنيسابور غير مرة، ثم كتبتُ عنه بمَرُو، ونظرتُ في كتبه بها سنة ثلاث وأربعين<sup>(١)</sup>.

وقد بيّن الحاكم لدى ترجمته لأبي علي الحسين بن سابور المُفيد، مدة إقامته في تلك الرحلة بمَرُو سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة؛ أنها كانت سبعة أشهر<sup>(٢)</sup>. ومن مدن خراسان التي شدَّ إليها الحاكم رحالُه في تلك السنة سَرخُس، فقد قال لدى ترجمته لأبي علي زاهر بن أحمد السَّرخُسي: دخلت سَرخُس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات<sup>(٣)</sup>.

ثم في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة رحل الحاكم إلى العراق والحجاز رحلته الثانية، ودَكر في «تاريخه» هذه الرحلة، وأنه كان إذ ذاك في طريقه للحج أيضاً، كما في ترجمته لأبي علي الحسين بن يحيى بن زكريا الإسفِينقاني، وترجمته لأبي محمد صالح بن محمد الترمذي<sup>(٤)</sup>، وكما في ترجمته كذلك لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن بشر الفقيه المزكّي<sup>(٥)</sup>.

ومرَّ في تلك الرحلة بأسدآباد للمرة الثانية، كما في ترجمته للزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي<sup>(٦)</sup>، غير أنه ذكر التاريخ فيها على الشك، فقال: سنة خمس أو ست وأربعين. قلنا: الصحيح سنة خمس وأربعين، اللهم إلا أن يكون شكُّه في

(١) «الأنساب» نسبة (العارض).

(٢) «الأنساب» نسبة (المفيد).

(٣) «طبقات الشافعية» لابن السبكي ٢٩٤/٣. وسرخس هذه تقع اليوم في جمهورية تركمانستان وهي شرقي نيسابور، وتبعد عنها مسافة ٢٧٠ كم تقريباً، أي: مسيرة سبعة أيام في ذلك الزمان.

(٤) «الأنساب» نسبة (الإسفِينقاني) و(الترمذي).

(٥) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لعبد القادر بن محمد القرشي ٨/٢.

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٣١/١٨.

سماعه منه في طريق الذهاب إلى العراق، أو في طريق العودة منه، لأنَّ ذهابه إلى العراق كان في سنة خمس وأربعين، وعودته منه بعد الحج كانت سنة ست وأربعين. وذكر أنه في رحلته الثانية تلك اجتمع ببغداد بالقاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعّابي الحافظ، وذاكره في مجالس كثيرة<sup>(١)</sup>.

وفيهما دخل الكوفة دخلته الثانية، وفي ذلك يقول: ثم دخلتها - أي: الكوفة - سنة خمس وأربعين، ومسجد ابن عُقبة قد خرب، فكان أبو القاسم السَّكُوني يأخذ بيدي في الجامع، فيدور معي على الأسطوانات، فيقول: هذه أسطوانة جرير، وهذه أسطوانة عبد الله، وهذه أسطوانة البراء، وقد عرفتُ منها ما عَرَفْنِيهِ ذلك الشيخُ رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

ثم عاد الحاكم من رحلته هذه أدراجَه إلى بلده نيسابور، ليرحل في السنة التي تليها - أي: سنة ست وأربعين وثلاث مئة - إلى مَرُو، كما أشار إلى ذلك عند ترجمته لبكر بن محمد الصَّيرفي المروزي، حيث قال: أقمْتُ عليه سنة ست وأربعين وثلاث مئة، ونظرتُ في أكثر كتبه إلى أن وَرِثَ من مولَى له مات بِسَمَرْقَنْد<sup>(٣)</sup> ميراثاً، وتأهَّب للخروج بنفسه في طلب ذلك الميراث، فشَيَّعَتْهُ إلى كُشْمِيهَن، وقرأت عليه بها البقايا التي كانت بقيتْ عليَّ<sup>(٤)</sup>. وكُشْمِيهَن: قرية كانت عظيمةً من قرى مَرُو على طرف البرية آخرَ عَمَلِ مَرُو، لمن يريدُ قَصْدَ أَمَلِ جِيحُون<sup>(٥)</sup>. يعني أن الحاكم شَيَّعَ شيخه بكر بن محمد الصيرفي في مسيره إلى سَمَرْقَنْد، ورافقه من مَرُو حتى كُشْمِيهَن التي هي إحدى قراها.

(١) «معرفة علوم الحديث» ص ١٨٨.

(٢) «معرفة علوم الحديث» ص ١٩٢.

(٣) هي بعض بلاد ما وراء النهر، أي: نهر جِيحُون. وتقع اليوم في جمهورية أوزبكستان.

(٤) «الأنساب» نسبة (الدخمسيني).

(٥) «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٤٦٣. وقد خربت كشميهن قديماً، خربها الرمل، وبينها وبين

مرو خمسة فراسخ، أي: ٢٩ كم تقريباً.



ثم لم يسجّل للحاكم بعد سنة ست وأربعين وثلاث مئة رحلةً إلى شيء من البلاد، حتى دخلت سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، فالظاهر أنه بقي بنيسابور في تلك الفترة ولم يخرج منها.

ولما دخلت سنة خمس وخمسين وثلاث مئة استأنف أبو عبد الله الحاكم رحلاته، غير أنه في هذه المرة أثر الرحيل إلى بُخارى وغيرها من بلاد ما وراء النهر - أي: نهر جيحون - كما أرّخ ذلك هو نفسه في ترجمته لأبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الرّيوْندي، وأبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد الكَلاباذي<sup>(١)</sup>.

وقد مكث الحاكم في تلك الرحلة ببُخارى سنين، كما صرّح بذلك في ترجمته لأبي بكر محمد بن خالد بن الحسن المَطَّوعي البُخاري<sup>(٢)</sup>.

وقال في ترجمته لأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الطُّوسي: سكن بُخارى إلى أن دفتته بها، وكان يسكن معنا إلى أن توفي في منزلي ببخارى ليلة الجمعة النصف من صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً في ترجمته لأبي حامد أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصوفي المعروف بالأشقر: آخر ما فارقت ببُخارى، فإننا اجتمعنا بها سنة خمس أو ست وخمسين، ثم خرج منها إلى الحج سنة سبع وخمسين، وأنا بها<sup>(٤)</sup>.

ثم عاد الحاكم بعد مكثه في بخارى تلك السنين إلى وطنه نيسابور، لكن لم يتبين لنا على وجه التحديد متى عاد، غير أن الغالب أنه في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة كان فيها.

(١) «الأنساب» نسبة (الرّيوْندي) و(الكَلاباذي). وبخارى اليوم مدينة عامرة في غرب جمهورية أوزبكستان، بينها وبين نيسابور مسافة ٨٠٠ كم تقريباً، وتقع مَرُو في وسط الطريق بينهما في جمهورية تركمانستان.

(٢) «الأنساب» نسبة (المطوعي).

(٣) «الأنساب» نسبة (المسافري).

(٤) «الأنساب» نسبة (الأشقر).

وذلك أنه أرّخ لنا رحيّله من نيسابور إلى بخارى سنة تسع وخمسين، كما في ترجمته لأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي الطبري، حيث قال: ورد نيسابورَ غيرَ مرة، وآخرُها أني صَحِبْتُه سنة تسع وخمسين وثلاث مئة من نيسابور إلى بخارى<sup>(١)</sup>. فتكون هذه رحلته الثانية إلى بخارى.

وجاء في ترجمته لأبي يعلى محمد بن طاهر بن علي الأصبهاني أنه كان ببخارى لما توفي أبو يعلى سنة تسع وخمسين<sup>(٢)</sup>.

لكن أرّخ لنا الحاكم أنه كان في سنة تسع وخمسين وثلاث مئة في مَرَوْ ثم في نَسَا، يعني أنه كان في خراسان في تلك السنة، فقد قال في ترجمته لأبي عمرو عثمان ابن عمران بن الحارث المقدسي: آخر عهدي به في مجلس أبي العباس المحمودي بمَرَوْ سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، ثم جاءنا نعيه وأنا بنَسَا في هذه السنة<sup>(٣)</sup>. وثبت أيضاً أن الحاكم في هذه السَّنة قُلِّدَ القضاء بنَسَا في أيام السامانية ووزارة العُتْبِي<sup>(٤)</sup>. فكيف يجتمع أنه رحل من نيسابور إلى بخارى، ثم يكون في مرو ونَسَا، بل قاضياً في نَسَا في تلك السنة نفسها؟!

فالظاهر أن الحاكم رحل أول تلك السنة قاصداً بخارى، ومَرَّ في طريقه بنَسَا، حيث قُلِّدَ فيها القضاء لفترةٍ وجيزةٍ، ثم كأنه استعفى من القضاء فأعفي، ليكمل طريقه مروراً بمَرَوْ، حتى وصل إلى بخارى في تلك السنة، حيث بقي فيها حتى دخلت عليه سنة ستين وثلاث مئة، كما في ترجمته لأبي العباس أحمد بن محمد

(١) «تبیین کذب المفتری» ص ١٨٢.

(٢) «تاریخ دمشق» ٥٣ / ٢٨٠.

(٣) «تاریخ دمشق» ٨ / ٤٠. قلنا: ونَسَا من مدن خراسان كذلك، وهي اليوم في جمهورية تركمانستان إلى الجنوب الغربي من عاصمتها عشق آباد على بعد ١٨ كم تقريباً، وهي خربة، وتقع إلى الشمال من نيسابور على مسافة ٢٥٠ كم تقريباً، وإلى الغرب من مرو على مسافة ٣٥٠ كم تقريباً.

(٤) «تبیین کذب المفتری» لابن عساكر ص ٢٢٩.

ابن صالح المنصوري، حيث قال: ورد في جملة الرُّسل الذين خرجوا إلى بُخارى سنة ستين وثلاث مئة، وكنتُ أنا ببخارى، فكتبتُ عنه وعن جماعة منهم ببُخارى<sup>(١)</sup>.

ثم رجع الحاكم في سنة ستين وثلاث مئة من بُخارى عائداً إلى نَسَا، فقد أرّخ لنا حضوره فيها في تلك السنة، كما في ترجمته لأبي عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المَطَرِي النيسابوري، حيث ذكر أنه توفي سنة ستين وثلاث مئة، قال: جاءنا نَعِيه وأنا بنَسَا<sup>(٢)</sup>، وكذلك قال في ترجمته لأبي جعفر محمد بن جعفر إبراهيم بن عيسى النَّسَوِي الفقيه: من أهل الرامَران، وهي قرية على أَقْل من فرسخ من مدينة نَسَا، توفي في قريته وأنا بها في رجب من سنة ستين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>.

ثم كأنه لا زال في نَسَا حتى دخل عليه شهر رمضان من تلك السنة، كما أشار إليه في ترجمته لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن الرازي، حيث ذكر أنه لدى وفاة أبي عبد الله الخازن في شهر رمضان من سنة ستين وثلاث مئة كان بنَسَا<sup>(٤)</sup>. ويحتمل هنا أن يكون بقي بعد ذلك مقيماً بها، أو أن يكون عاد بعدها إلى نيسابور.

ثم كان له في السنة التي بعدها - أي: سنة إحدى وستين - رحلةٌ ثالثةٌ إلى بُخارى، فقد ذكر أثناء ترجمته لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني أنه التقى به ببُخارى سنة إحدى وستين وثلاث مئة<sup>(٥)</sup>. لكنه أرّخ لنا حضوره في نَسَا في تلك السنة أيضاً، كما في ترجمته لأبي الفضل

(١) «الأنساب» نسبة (المنصوري).

(٢) «الأنساب» نسبة (المطري).

(٣) «الأنساب» نسبة (الرامراني)، و«تاريخ دمشق» ٢٠٩/٥٢.

(٤) «الأنساب» نسبة (الخازن).

(٥) «تاريخ دمشق» ٣١/٥٢.

أحمد بن محمد بن حمدون الشَّرمَقاني، حيث قال: آخر ما فارقه بنسا في رجب سنة إحدى وستين وثلاث مئة<sup>(١)</sup>. فكيف يلتئم هذا وذاك؟ الظاهر أنه بعد أن مكث بنسا تلك الأشهر فارقه في رجب تلك السنة ليعود إلى بخارى مرةً أخرى، أو أنه رجع إلى بلده نيسابور أولاً، إذ ليست نسا ببعيدة عن نيسابور نسبياً، ليبقى فيها مدةً، ثم انطلق منها إلى بخارى في تلك الرحلة الثالثة.

وكان الحاكم في أثناء رحلاته إلى بخارى يمرُّ ببيكند، وهي من أولى بلاد ما وراء النهر للذهاب إلى بخارى<sup>(٢)</sup>، فقد صرح الحاكم في بعض رواياته بسماعه في بيكند من أبي محمد أحمد بن محمد بن واصل المُطَوَّعي. ولم يتبين لنا تاريخ حضوره فيها، لكن لكونها على طريقه إلى بخارى لا بد أن يكون وردها في سائر رحلاته إلى بخارى.

إذاً فقد تعددت رحلات الحاكم إلى بلاد خراسان وبلاد ما وراء النهر؛ ذهاباً وإياباً، في تلك السنوات الثلاث من سنة تسع وخمسين إلى سنة إحدى وستين.

والظاهر أن طريقه في معظم رحلاته إلى بخارى وبلاد ما وراء النهر كان من جهة نسا، ثم مُروراً بمرزو، مجتازاً إلى بيكند، وصولاً إلى بخارى. وربما يكون طريقه في بعض رحلاته من نيسابور إلى بخارى من جهة طوس ثم سرخس ثم مرزو، مجتازاً نهر جيحون إلى بيكند فبخارى؛ فهما طريقان معروفان إلى بلاد ما وراء النهر، ومما يدل على خروج الحاكم أحياناً إلى بلاد ما وراء النهر من هذه الطريق الثانية، قوله في ترجمته لأبي علي زاهر بن أحمد السرخسي: دخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات<sup>(٣)</sup>. وهذا

(١) «الأنساب» نسبة (الشَّرمَقاني).

(٢) بينهما خمسة فراسخ، أي: ما يقارب ٢٩ كم.

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي ٢٩٤/٣. وسرخس اليوم كما سبق تقع في جمهورية تركمانستان على مسافة ٢٧٠ كم تقريباً من نيسابور.

يحتمل أمرين: إما أن يكون قصد سَرْخَس خاصةً، أو يكون مرَّ بها وهو في طريقه إلى بخارى، والله تعالى أعلم.

ومن بلدان خراسان التي أمَّها أبو عبد الله الحاكم كذلك، ولم يتبيَّن لنا تاريخُ حضوره فيها: أَيْبُورْد، كما في ترجمته لأبي نصر منصور بن محمد بن أحمد بن حرب الحَرْبِي البُخَارِي<sup>(١)</sup>. والظاهر أن دخوله إليها كان في أثناء رحلاته بين نَسَا ومَرُو وبُخَارَى، فهي على الطريق بين نسا ومرو، والله أعلم.

ومنها بَيْهَقُ كذلك، وهي ناحية من نواحي نيسابور، فيها قرى كثيرة مجتمعة، من أشهرها خُسْرُو جَرْد<sup>(٢)</sup>، وقد صرَّح بسماعه في بَيْهَق من أبي الطيب طاهر بن يحيى البيهقي في بعض رواياته عنه في «المستدرک»<sup>(٣)</sup>، ومن أبي الفضل أحمد بن محمد الحَوَاتِمِي كما في رواية للبيهقي<sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله الحاكم، وذكر أنه كتب بخُسْرُو جَرْد عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْرُو جَرْدِي الخطيب<sup>(٥)</sup>. والظاهر أن حضوره إلى بيهق كان في أثناء رحلاته إلى العراق والحجاز، فهي على طريق القوافل من نيسابور إلى العراق.

فهذه أهم بلدان ومدن خراسان وبلاد ما وراء النهر التي رحل إليها أبو عبد الله الحاكم، رغبةً منه في لقاء شيوخها وحُفَاطِهَا، وتحصيل مسموعاتهم ومروياتهم. لكن الغريب اللافت للنظر أنه لم يُسَجَّل لنا دخولُ الحاكم لِبَلْخ ولا لِهَرَا، مع كونهما من كبرى مدن خراسان، والظاهر أن ذلك يعود لسببين:

(١) «الأنساب» نسبة (الحربي). وأَيْبُورْد قريبة من نَسَا إلى الشرق منها، فهي في جمهورية تركمانستان أيضاً.

(٢) «الأنساب» نسبة (البيهقي). وبيهق الآن مدينة في جمهورية إيران، وتسمَّى سيزوار، وهي إلى الغرب من نيسابور وتبعد عنها مسافة ١١٠ كم تقريباً، وخسرو جرد قصبتها في غربيتها.

(٣) «المستدرک» (١٢٩) و(٣٣٣٨).

(٤) في «شعب الإيمان» (٩٠٥٨).

(٥) «الأنساب» نسبة (الخُسْرُو جَرْدِي).

١- أن نيسابور بوصفها كانت كبرى مدن خراسان، فكان يؤمها أهل بلخ وهرة، فكان يتهاى لأبي عبد الله الحاكم اللقاء بهم فيها، فيستريح بذلك من عناء الرحلة إليهم.

٢- أن نيسابور كانت على أهم طريق لأهل تلك النواحي لدى ذهابهم إلى الحج، فكان لا بدّ لهم من العبور من خلالها، فكانت لهم محطة يستريحون فيها لأيام، بل كان ينطلق معهم من أهل نيسابور جماعة بقصد الحج أيضاً، وبذلك كان يتأخّر للحاكم السماع من الشيوخ البلخيين والهرويين وغيرهم من أهل تلك النواحي المارّين بنيسابور، كما أشار إليه الحاكم في ترجمته لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد الشماخي الصّفّار الهروي<sup>(١)</sup>، وترجمته لأبي نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي الزاهد<sup>(٢)</sup>، وترجمته لأبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الفقيه الهروي<sup>(٣)</sup>. وربما كان يخرج بصحبته للحج، فيسمع منهم في الطريق؛ فلا يحتاج بعد ذلك إلى الرحيل إليهم، ولو علم عندهم زيادة على ما سمعه لرحل في تحصيل ذلك، ولا سيما أنه رحل إلى عدد من بلاد ما وراء النهر، وهي أبعد في المسافة من هرة بمراحل طويلة، والله تعالى أعلم.

وبعد ذلك في سنة خمس وستين أرخ لنا الحاكم رحلته الثالثة إلى الحج، كما في ترجمته لأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي، حيث قال: وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل، فأخفى نفسه، فحججت سنة سبع وستين، وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلّبت<sup>(٤)</sup>. قلنا: لكن لم يسجل لنا الحاكم في سنة خمس وستين حضوره في

(١) «الأنساب» نسبة (الشماخي).

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٥٥/٤. وترمز قرية جداً من بلخ.

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي ٤٥/٣.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ٣٣٦/١٦.

شيء من البلاد الواقعة بين نيسابور والعراق، ولا حتى في العراق الذي كان حريصاً على المرور به والمكث فيه لمدة كلما أراد الحجّ، بل ذكر الحاكم في حديثه عن رحلته التالية إلى الحج سنة سبع وستين أنه دخل فيها بغداد الكرة الثالثة، فهذا كالنص على أنه لم يدخل بغداد سنة خمس وستين، لأنه لو دخلها لكان دخوله إليها الكرة الرابعة لا الثالثة، والظاهر أن ذلك لكون رحلته في سنة خمس وستين كانت عاجلة لم يتمكن خلالها من المكث في العراق، وذلك لأن خروجه إلى الحج كان في تلك السنة بعد شهر رجب، كما في ترجمته لأبي علي الحسين بن محمد الماسرجسي الذي ذكر أنه توفي في العاشر من رجب في تلك السنة، وأنه شهد جنازته<sup>(١)</sup>، فلم تتسنّ للحاكم الفرصة للمرور بالبلاد التي كان يمرُّ بها عادةً في طريقه إلى الحج، والله أعلم.

ثم كان للحاكم رحلةً رابعةً إلى الحج، وهي الرحلة الثالثة إلى العراق، سجّلها لنا مؤرّخةً بسنة سبع وستين وثلاث مئة، كما في ترجمته لأبي القاسم الأبنودي<sup>(٢)</sup>، وترجمته لأبي القاسم عبد العزيز بن الحسن الداركي<sup>(٣)</sup>، ونصّ في ترجمة الأول منهما على أنها الكرة الثالثة التي دخل فيها بغداد، وذكر أنه كان قد أراد الحج في تلك الرحلة أيضاً، نَبّه على ذلك في ترجمته لأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي المذكور قريباً، وفي ترجمته لأبي منصور محمد بن حامد بن محمد الغالي النيسابوري، حيث قال: توفي أبو منصور ابن غالية سنة سبع وستين وثلاث مئة، وأنا في طريق الحج<sup>(٤)</sup>.

وفي رحلة الحاكم هذه مرّ بعدد من المدن والبلدان الواقعة في طريقه، ومنها:

(١) «تاريخ دمشق» ١٤ / ٢٩٤.

(٢) «الأنساب» نسبة (الأبنودي).

(٣) «الأنساب» نسبة (الداركي).

(٤) «الأنساب» نسبة (الغالي).

الرَّيُّ التي ذكر دخوله إليها في تلك السنة، كما في ترجمته لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز بن شاذان<sup>(١)</sup>.

ومنها: أَسَدَابَاد، دخلها للمرة الثالثة، حيث أَرَّخَ دخوله إليها في تلك السنة أيضاً، كما في ترجمته لأبي عبد الله الزبير بن عبد الواحد الأَسَدَابَازي<sup>(٢)</sup>.

وعند مُنْصَرَفِهِ من الحج في تلك السَّنة بقي ببغداد زيادةً على أربعة أشهر، كما صرَّح الحاكم نفسه بذلك، وأنه أُتِيحَ له خلالها مُلازمةُ الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، ومُناظرته، حتى رَضِيَهِ الدارقطني<sup>(٣)</sup>. وهذا يعني أنه مكث في بغداد في تلك الفترة، حتى دخلت عليه سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

كما أُتِيحَ له في أثناء هذه الإقامة في بغداد سماعُ جملة «مسند الإمام أحمد» من أبي بكر بن مالك القَطِيعي، كما نصَّ على ذلك أبو حازم العبدوي - أحد تلامذة أبي عبد الله الحاكم<sup>(٤)</sup>، وأبو بكر القَطِيعي هذا هو راوي «المسند» عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه.

والجدير بالذكر هنا أن الإمام الحاكم كان في هذه الرحلة قد تقدَّمت سِنُهُ، وعلا في العلم كعبُهُ، وبلغ فيه شأواً عظيماً، فلم تكن رحلته للإفادة من شيوخ العراق ومحدثيها وحسبُ، إنما تصدَّر لمجالس السَّماع، وأصبح مهوى أفئدة العلماء، ومَقْصِدَ طلبة العلم في تلك الديار التي رَحَلَ إليها، فأقدموا عليه راغبين في السماع والإفادة منه، وحرصُوا على تلقِّي ما لديه من نفيس المرويات التي استفادها من

(١) «تاريخ بغداد» ٤٩٦/٣. وتقع الري اليوم ضمن جمهورية إيران قريباً من العاصمة طهران على بعد ٦ كم في الجنوب الشرقي منها.

(٢) «الأنساب» نسبة (الأَسَدَابَازي)، و«تاريخ دمشق» ٣٣١/١٨. وهي في غربي هَمْدَان بإيران، تبعد عنها مسافة ٤٠ كم تقريباً.

(٣) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ٨٥٢/٣، ومقدمة محمد بن طاهر المقدسي على «الغرائب والأفراد للدارقطني» ص ٢١، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٩٦/٤٣.

(٤) «خصائص مسند الإمام أحمد» لأبي موسى المَدِيني ص ١٢.



شيوخه الخُراسانيين وغيرهم من شيوخ بلاد ما وراء النهر، وكان من جملة من أفاد منه في تلك الرحلة شيخه الدارقطني نفسه، وفي هذا الصّد يقول الخطيب البغدادي: قدم بغداد في شبيبته، فكتب بها عن أبي عمرو بن السّمّاك، وأحمد بن سلمان النّجّاد، وأبي سهل بن زياد، ودغلج بن أحمد، ونحوهم من الشيوخ، ثم ورّدها وقد علّت سنّه، فحدّث بها عن أبي العباس الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم من شيوخ خراسان، روى عنه: الدارقطني، وحدّثنا عنه محمد بن أبي الفوّارس، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وغيرهما<sup>(١)</sup>.

وذكر أبو يعلى الخليلي للحاكم رحلةً إلى العراق والحجاز في سنة ثمان وستين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>، وعدّها الرحلة الثانية، وقد أخطأ أبو يعلى الخليلي في ذلك في أمرين: أولهما: في ذكر رقم الرحلة، وقد قدّمنا أن رحلة الحاكم الثانية إلى العراق والحجاز كانت سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وثانيهما: في ذكر تاريخ الرحلة، فقد قدّمنا أن الحاكم كان قد حج سنة سبع وستين وثلاث مئة، ثم عند مُنصرَفه من الحج رجع إلى بغداد، ليملك فيها مدّة تزيد على أربعة أشهر، وهذا يعني أنه دخلت عليه سنة ثمان وستين وهو في بغداد، وقد أشار إلى ذلك أبو حازم العبدوي، حيث قال وهو يتحدث عن الحاكم: فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين، فلما ورّد في سنة ثمان وستين أقام بعد الحج ببغداد أشهراً<sup>(٣)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب ٥٠٩/٣.

فائدة عزيزة: ومما كتبه الدارقطني عن الحاكم ورواه عنه حديث عبد الله بن مسعود، قال: من أحب أن يلقي الله غداً مسلماً، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادى بهن. قال الحاكم: كتبه عني أبو الحسن الدارقطني، وقال: ما كتبه عن أحد قط. «التدوين في أخبار قزوين» لأبي القاسم الرافعي ١٤٢/٢.

(٢) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ٨٥٢/٣.

(٣) «خصائص مسند الإمام أحمد» ص ١٢.

وقد جاء ما يدل على المدة التي بقي فيها ببغداد تحديداً، كما في ترجمته لأبي القاسم الأبنُدوني الذي ذكر الحاكم أنه لم يُفارق بغداد من سنة خمسين وثلاث مئة حتى مات بها سنة تسع وستين وثلاث مئة، فذكر الحاكم أنه فارقه - أي: من بغداد - في رجب من سنة ثمان وستين وثلاث مئة<sup>(١)</sup>. ثم ورد ما يدل على أنه لما غادر بغداد في رجب تلك السنة عاد إلى نيسابور، كما يظهر في ترجمته لأبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خُزَيْمة، حفيد الإمام محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة صاحب «الصحيح»، حيث ذكر أنه عَقَدَ له في نيسابور مجلساً في شهر رمضان من سنة ثمان وستين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>، فكان انطلاق الحاكم إذاً من بغداد في رجب من سنة ثمان وستين وثلاث مئة، عائداً إلى نيسابور حيث عُقد مجلس أبي طاهر في شهر رمضان من تلك السنة، وقد نصَّ أبو حازم العبْدوي على رجوعه إلى وطنه نيسابور بعد إقامته في بغداد تلك الأشهر<sup>(٣)</sup>.

ولم يُسَجَّل لنا الحاكم لنفسه رحلةً بعد هذا التاريخ إلى العراق والحجاز، فلا يصحُّ قول الخليلي أنه رحل إلى العراق والحجاز سنة ثمان وستين، ولعله يكون أراد الرحلة التي كانت سنة سبع وستين وثلاث مئة، فذكر سنة ثمان وستين باعتبار أن تلك الرحلة امتدَّت إلى شهر رجب من سنة ثمان وستين، ولكن إنما يصحُّ ذلك مجازاً بذكر العراق دون الحجاز، والله أعلم.

وقد قال الحاكم في ترجمته لأبي منصور أحمد بن محمد بن عبد الله العَنْبَري: آخر عهدي به ببغداد في قَطيعَة الرَّبيع في داره سنة ثمان وستين وثلاث مئة<sup>(٤)</sup>. يعني عند عودته إلى نيسابور.

(١) «الأنساب» نسبة (الأبنُدوني).

(٢) «الأنساب» نسبة (الخزيمي).

(٣) «خصائص مسند الإمام أحمد» ص ١٢.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٩٦/٦.

كما سجّل لنا سماعه بعدد من البلدان التي تقع إلى الغرب من نيسابور في الأقاليم الواقعة بين إقليم خراسان وإقليم العراق، مما لم يظهر لنا تاريخ دخوله إليها، وأغلب الظن أنه دخل تلك البلاد في سائر رحلاته إلى العراق والحجاز، إذ هي في طريق القوافل الآتية من البلدان الشرقية إلى العراق، والله أعلم.

ومن هذه البلدان: الدامغان، وهي بلدة من إقليم قومس<sup>(١)</sup>، سمع فيها من أبي العباس أحمد بن زياد الفقيه<sup>(٢)</sup>.

ومنها: ساوة، وهي بلدة بين الرّي وهمدان<sup>(٣)</sup>، وقد سمع فيها الحاكم من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي<sup>(٤)</sup>.

ومنها كذلك: الأهواز<sup>(٥)</sup>، وقد وقفنا على سماع للحاكم بالأهواز من أبي العباس أحمد بن زياد الفقيه في «المستدرک».

ولما وصل إلى مكة كان له فيها شيوخ صرح بسماعه منهم فيها، أشهرهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي الفاكهي، وأبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الحميد الصنعاني<sup>(٦)</sup>، وغيرهما من المقيمين بمكة أو الواردين إليها للحج، وهم كثيرون، يمكن معرفتهم من خلال استعراض أسانيده في «المستدرک».

ولم يذكر لنا الحاكم رحلة إلى مصر والشام، مع أن عدداً من أقرانه الخراسانيين قد رحلوا إليهما، فيذكر الدكتور محمود ميرة عدة أسباب لذلك مُحتملة، منها:

أ- أن يكون الحاكم زهد فيهما.

ب- أو أن تكون قصة النسائي وما لقيه من أهل دمشق عندما طلبوا منه أن

(١) «الأنساب» للسماعي نسبة (الدامغاني). وقومس إقليم في جمهورية إيران في شرق طهران.

(٢) «المستدرک» (٢٣٧٨) و(٥٨٢٦).

(٣) «الأنساب» للسماعي نسبة (الساوي).

(٤) «المستدرک» (٤٦١٣) و(٤٦٠٩).

(٥) وهي من مدن خوزستان في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي، وتقع الآن في إيران.

(٦) «المستدرک» (١) و(١٣١) و(٢٢٩) و(٢٨٤).

يحدثهم عن فضائل معاوية بن أبي سفيان، بعد أن حدثهم بفضائل علي بن أبي طالب، فأبى أن يفعل، فأخرج من المسجد عَنوةً، ثم كان ذلك سبباً في وفاته بعد ذلك.

ج- وإما أن يكون بسبب فتنة القرامطة التي امتدت إلى مناطق واسعة شملت جزءاً كبيراً من الطريق إلى دمشق حتى دخلت مصر تحت قبضتهم.

د- أو أنه اكتفى بما سمعه من شيوخه الذين رحلوا إلى الشام ومصر كالزبير بن عبد الواحد الأسدأبادي<sup>(١)</sup> الذي تقدّم ذكره غير مرة.

قلنا: وكأبي عليّ النيسابوري أيضاً وأبي العباس الأصم والدارقطني.

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته:

- شيوخه:

قدمنا أن الحاكم رحمه الله كان قد شرع بطلب العلم منذ حداثة سنّه، حين كان في سنّ التاسعة، ثم حُببت إليه الرحلة في طلب العلم، فلم يَزَلْ يَطْوِي البِيدَ راحلاً، غير واضح عصا التَّسْيَار، متنقلاً في البلاد، سعيّاً منه للقاء مزيدٍ من الشيوخ، وقد أدرك جماعةً منهم وقد بَلَغُوا مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً، حتى إنه رحل إلى العراق والحجاز وهو في سنّ العشرين، مما أتاح له في تلك الديار لقاء عدد من الشيوخ الذين لم يَمَكَّنُوا بعد رحيله عنهم سوى زمن يسير، فتسنّى له لِقَاءُ شيوخ لم يُدْرِكْهُمْ نَظَرَاؤُهُ الذين كانوا في مِثْلِ سنّه في خراسان، وقد جمع لنفسه مُعْجَماً يشتمل على ألفي شيخ<sup>(٢)</sup>، وممّن روى عنهم مَن عاش بعده<sup>(٣)</sup>.

وسمع ببلده نيسابور وحدها من أربعة وتسعين وتسع مئة شيخ حسب ما أوردته هو في «تاريخ نيسابور»<sup>(٤)</sup>.

(١) «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک» للدكتور محمود ميرة ص ٣٧-٣٨.

(٢) «تبیین کذب المُفتری» ص ٢٢٨، و«الدر الثمين في أسماء المصنفين» لتاج الدين علي بن أنجبَ البغدادي ص ١٠١.

(٣) «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ٢٨٠.

(٤) كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري، وذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٦٣ أنه =

كما كان له شيوخٌ في علوم شتى كان لديه إمامٌ بها - كما قدّمنا عند حديثنا عن شروعه في طلب العلم - على أن شيوخه في الرواية كانوا أكثر عدداً، حيث إنه بعد تلقّيه تلك العلوم انصرف إلى علم الحديث بأجمعه، حتى غلبَ ذلك عليه، واشتهر به، وسُمّي الحافظ.

وقد أدرك جماعةً من المحدثين والحفاظ بنيسابور، لو صحَّ سماعه من أحدهم لعدَّ ذلك من أقدم سماعاته.

- وأقدم من أدركه الحاكم من شيوخ نيسابور ولم يصحَّ سماعه من واحدٍ منهم:

١- أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، قال عنه الحاكم: الإمام المقتدى به في الفقه والكلام والوعظ والورع والعقل والدين. وقد جزم عبد الغافر الفارسي بأن الحاكم لقيه، ولم يسمع منه شيئاً<sup>(١)</sup>.

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، جزم عبد الغافر الفارسي أيضاً بأن الحاكم لقيه، ولم يسمع منه شيئاً<sup>(٢)</sup>.

٣- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري، المتوفى سنة ثلاثين وثلاث مئة، وقد رآه الحاكم، لكن لم يسمع منه<sup>(٣)</sup>.

٤- أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القَطَّان، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وأُحضر الحاكم لمجلسه وهو صغير غير مرّة، لكن لم يصحَّ له عنه شيءٌ، كما صرَّح الحاكم نفسه بذلك<sup>(٤)</sup>.

= سمع في نيسابور من ألف نفس.

(١) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص ١٦.

(٢) المصدر السابق ص ١٦.

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥٨٧/٧.

(٤) المصدر السابق ٦٦٣/٧.

٥- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري المُعَدَّل، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وقد سمع منه الحاكم، لكن ذهب سماعه منه<sup>(١)</sup>.  
فأما شيوخه الذين أدركهم وصَحَّ سماعه وتلقَّيه عنهم، فسندكرهم بحسب تخصصاتهم:

- أما شيوخه في القرآن والقراءات، فأشهرهم:

١- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهران الزاهد المِهراني، المتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، قال الحاكم في ترجمته في «تاريخ نيسابور»: إمام عصره في القراءات، وأعبدٌ من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة، قرأنا عليه بُخارى كتابه المصنف في القراءات، وهو «كتاب الشامل» سنة خمس وخمسين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>.

٢- أبو حامد أحمد بن إسماعيل بن جبريل الصَّرام، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، قرأ القرآن على حمدون بن أبي سهل المقرئ، وكان يقرئ في مسجد المربعة بنيسابور إلى أن ضعُف، روى كتب الفقه والتفسير ببُلْخ أو بُخارى<sup>(٣)</sup>.

٣- أبو بكر أحمد بن العباس البغدادي، نزيل خراسان، يعرف بابن الإمام، توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، قرأ على أحمد بن سهل الأُشناني، وأبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه أبو عبد الله الحاكم، وقال: كان أوحدَ عصره في أداء الحروف، دخل مَرَوْ و بُخارى<sup>(٤)</sup>.

٤- أبو عيسى بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، مشهور بالإقراء، أقرأ ستين سنة، قرأ على: عبد الله بن الصَّقَر السُّكَّري،

(١) المصدر السابق ٧/ ٦٧٠.

(٢) «الأنساب» نسبة (المهراني).

(٣) «الأنساب» نسبة (الصَّرام)، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٦٦٧.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٧٩، و«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٣١٠.

وأبي علي الحسن بن الحسين الصَّوَّاف صاحب أبي حَمْدُون الدُّهلي، وأحمد بن يعقوب ابن أخي العِرْق، وأبي بكر بن مُجاهد<sup>(١)</sup>.

٥- أبو علي الحسن بن داود الأموي النَّقَّار الكوفي، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، قرأ لعاصم على القاسم بن أحمد الخياط، وأخذ قراءة حمزة عن محمد ابن لاحق، وأقرأ النَّاسَ دَهْرًا، وكان ثقةً قيِّماً بحرف عاصم<sup>(٢)</sup>.

٦- أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أيوب النَّوْقاني، روى القراءات عن علي ابن عبد العزيز المكي عن أبي عبيد القاسم بن سلام<sup>(٣)</sup>.

٧- أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، روى القراءات من كتاب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز المكي، عنه<sup>(٤)</sup>.

وأما شيوخه في الفقه، فأشهرهم:

١- أبو الوليد حَسَّان بن محمد بن أحمد القرشي الأموي، الأستاذ الفقيه الشافعي، المتوفى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، تفقه بأبي العباس بن سُرَيْج، وهو صاحب وجه في مذهب الشافعية. قال فيه الحاكم: إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدتهم. وكثيراً ما كان الحاكم يصفه في أثناء الرواية عنه بالأستاذ، وبالإمام<sup>(٥)</sup>.

فهذا إذاً من شيوخ الحاكم في الرواية أيضاً، وقد أكثر عنه في مصنفاته.

٢- أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكي، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة تسع وستين وثلاث مئة. قال عنه الحاكم: حَبَر زمانه وبقية

(١) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٥٤، و«معرفه القراء الكبار» للذهبي ١/ ٣٠٦.

(٢) «معجم الأدباء» لياقوت الحموي ٢/ ٨٦٠، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٠٦، و«معرفه القراء

الكبار» ١/ ٣٠٤.

(٣) «غاية النهاية» ٢/ ١٢٨.

(٤) «غاية النهاية» ٢/ ٢٣٩.

(٥) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٨٧٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٩٢.

أقرانه... اختلف إلى أبي بكر بن خزيمة، ثم إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقَفِي، وناظرَ وبرَعَ... وأفتى ودرّس بنيسابور نيّفاً وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>.

٣- أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، الفقيه الشافعي القاضي، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. صاحب وجهٍ في مذهب الشافعية، تفقه على أبي العباس بن سُريج، وعلى أبي إسحاق المَرْوَزِي<sup>(٢)</sup>.

- وأما شيوخ الرواية الذين أدرَكهم الحاكم، وتلقَى عنهم الروايات والأخبار، فهم على طبقاتٍ، أورد منهم أبو عبد الله الحاكم في كتابه «تاريخ نيسابور» مَنْ كان منهم مُقيماً بنيسابور، أو مَنْ نزلها ماراً بها، وقد استوعبَ ذَكَرَ شيوخه من النيسابوريين وغيرهم في «معجمه» الذي أشرنا إليه، حيث بلغ عددهم ألفي شيخ، كما نصَّ عليه غير واحد ممن رأى ذلك «المعجم»، على أنه لم يُعثر عليه بعدُ، ولو عُثر عليه مع كتابه الآخر «تاريخ نيسابور»، لحصل لنا بحضورهما فوائدٌ جُلَى.

- وقدّمنا في حديثنا عن شروعه في طلب العلم كذلك ذَكَرَ جملةً من الشيوخ الذين سمع منهم الحاكم في وقت مبكّر من حياته بنيسابور، ولم يكن بلغ الرابعة عشر من عُمره بعدُ، وهم:

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المَكْتُومِي، الذي كتب عنه الحاكم سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

٢- أبو حاتم بن حَبَّان البُسْتِي، الذي استمَلَى عليه الحاكم سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

٣- حاجب بن أحمد الطُّوسِي، الذي سَمِعَ منه الحاكم سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

٤- أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الإسفراييني الأزهرِي،

(١) «الأنساب» نسبة (الصُّغْلوكي)، و«تاريخ الإسلام» ٣٠٩/٨.

(٢) «وفيات الأعيان» لابن خَلِّكان ٧٥/٢، و«تاريخ الإسلام» ٨٢٠/٧.



ابن أخت أبي عوانة الحافظ، الذي سَمِعَ منه الحاكم أيضاً سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

- وذكرنا بعد ذلك شيوخاً لأبي عبد الله الحاكم سمع منهم بنيسابور، قُبِضُوا ولم يكن قد تجاوز التاسعة عشر من عُمره بعد، وهم:

١- أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وكان قد سمع منه الحاكم حديثاً في المذاكرة.

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري، المتوفى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة أيضاً، وذكر الحاكم أنه كتب عنه في تلك السنة نفسها.

٣- أبو الحسن عيسى بن زيد بن عيسى الطالبي العَقِيلِيّ، المتوفى في أواخر سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وذكر الحاكم أنه كتب عنه في تلك السنة كذلك.

٤- أبو الحسن علي بن حَمَشَاذَ بن سَخْتَوَيْهِ بن نصر، النِّسَابُورِيُّ المُعَدَّل، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وقد أكثر عنه الحاكم، فقد روى عنه في «المستدرک» ما يزيد على الخمس مئة رواية.

٥- أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ الجَلَّاب، المتوفى سنة أربعين وثلاث مئة، وأكثر عنه الحاكم أيضاً، فرواياته عنه في «المستدرک» تزيد على المئتين وتسعين رواية.

- ثم كان للحاكم بعد ذلك شيوخ كبار في نيسابور وغيرها، ومن أبرزهم ممن أكثر عنهم في «المستدرک»:

١- أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ الوراق النِّسَابُورِيّ، المتوفى سنة أربعين وثلاث مئة. وصفه الحاكم بالثقة المأمون<sup>(١)</sup>، وهو من أكثر من روى عنه الحاكم من شيوخه الذين روى لهم في «المستدرک».

(١) «الأنساب» نسبة (الأحنف) ونسبة (الحسنوي)، و«طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح

٢- أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، قال الخليلي: كان الحاكم يُسمّيه: العَدْل الرضا<sup>(١)</sup>. وقد سمع منه الحاكم - كما قدمنا - بالطائران إحدى بلدتي طوس في خراسان.

٣- أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري، المعروف بالصَّبْغِيّ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>، وقد أكثر عنه الحاكم أيضاً، وهو أكثر من روى عنه من شيوخه، وكان أكثر ما يسمّيه بذكر كُنْيته مع اسم أبيه، فيقول: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق.

٤- أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري المروزي، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>. قال عنه الحاكم: لم أر أفضل منه<sup>(٤)</sup>. وقد سمع منه بمَرُو في رحلته الأولى إليها، إذ توفي قبل رحلته الثانية إلى هناك.

٥- أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدان بن المَرْزُبَان الهَمْدَانِي الجَلَّاب، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة<sup>(٥)</sup>. وكان لقاء الحاكم به في هَمْدان، كما كان يصرّح به في أسانيده في «المستدرک» وغيره، وقد وصفه في رواية عنه في «المستدرک» بالحافظ<sup>(٦)</sup>، وقال مرة في إسناده خبر رواه عنه: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات<sup>(٧)</sup>، وقال مرة في إسناده خبر رواه: هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت<sup>(٨)</sup>. وذكر

(١) «الإرشاد» ٨٤٩/٣.

(٢) «الأنساب» نسبة (الصَّبْغِيّ)، و«سير أعلام النبلاء» ٤٨٣/١٥.

(٣) «الأنساب» نسبة (السياري)، و«سير أعلام النبلاء» ٥٠٠/١٥.

(٤) «الإرشاد» ٩٢٢/٣.

(٥) «معجم البلدان» لياقوت الحموي ٣٨٤/٥، رسم (وليد أباذ)، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/١٥.

٤٧٧.

(٦) «المستدرک» (٨٧٩٢).

(٧) «المستدرک» (٧٧٢).

(٨) «معرفة علوم الحديث» ص ٥٨.

الحاكم أن عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب هذا سمع «المسند» من إبراهيم ابن نصر الرازي، و«المسند» من هلال بن العلاء الرَّقِّي<sup>(١)</sup>.

٦- أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة. قال أبو يعلى الخَلِيلِي: يُكثِرُ عنه الحاكم أبو عبد الله، ويُسمِّيه الحافظ<sup>(٢)</sup>. قلنا: وقد وصفه الحاكم بأنه ثقة مأمون<sup>(٣)</sup>.

٧- أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن السَّمَّاك الدَّقَّاق البغدادي، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة<sup>(٤)</sup>. وكان لقاء الحاكم به في بغداد في رحلته الأولى، حيث إنه توفي قبل رحلته الثانية إلى هناك، ووصفه في بعض رواياته بقوله: الثقة المأمون، وقال عنه مرة: الزاهدُ حَقًّا<sup>(٥)</sup>.

٨- أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيبَانِي الحافظ المعروف بابن الأخرم النيسابوري، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. وصفه الحاكم بقوله: كان أبو عبد الله صَدْرَ أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن الشَّرْقِي؛ كان يَحْفَظُ وَيَفْهَمُ... وله كلامٌ حسنٌ في العلل والرجال<sup>(٦)</sup>.

٩- أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري النيسابوري، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. قال الحاكم فيه: العدلُ الأديبُ المُفسِّرُ الأوحدُ من أقرانه<sup>(٧)</sup>.

١٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة - بضم الباء - بن إسحاق بن الوليد بن

(١) المصدر السابق ص ٢٢٩.

(٢) «الإرشاد» ٣/ ٨٥٧، و«تاريخ دمشق» ٥٢/ ٤٢٩، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٨٥.

(٣) «سؤالات السَّجْزِي لأبي عبد الله الحاكم» (٢٣٠).

(٤) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٩٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٤٤.

(٥) «المستدرک» (٤٣٤٠).

(٦) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٨١٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٦٦.

(٧) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٨١١، و«العقد المذهب في طبقات حَمَلَةِ المَذْهَب» لابن الملقن ص ٢٣٤.

عبد الله الأصبهاني، نزيل نيسابور، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. قال الحاكم: قرأ أبو عبد الله بنيسابور كُتِبَ الواقدي في روايات شتى<sup>(١)</sup>.

١١- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي ولأء النيسابوري الأصم، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وهو راوية المذهب الشافعي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي، قال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة... وما رأيت الرَّحالة في بلد أكثر منهم إليه، رأيت جماعة من الأندلس والقيروان ومن أهل فارس وخوزستان على بابه<sup>(٢)</sup>.

١٢- أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وكان لقاء الحاكم به بنيسابور، كما صرح به في غير موضع من «المستدرک»، وقد وصفه بقوله: محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أصولاً.. انتقى عليه أبو علي النيسابوري أربعين جزءاً<sup>(٣)</sup>.

١٣- أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المروزي المَحْبُوبِي، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وهو راوي كتاب «جامع أبي عيسى الترمذي» عنه، وقد سمعه منه الحاكم بمرو، وأغلب الظن أن ذلك كان في رحلته الثانية إليها حين مكث فيها سبعة أشهر، كما يفهم من قوله في أثناء ترجمته لأبي علي الحسين ابن سابور الطبري المفيد<sup>(٤)</sup>، ووصف الحاكم أبا العباس بالثقة المأمون<sup>(٥)</sup>. ووصف سماعه بأنه صحيح<sup>(٦)</sup>.

١٤- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدُوس العَنَزِي الطَّرائفي النيسابوري،

(١) «الأنساب» نسبة (البُطَي).

(٢) «تاريخ الإسلام» ٨٤٢/٧.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣٥٤/٤، و«تاريخ الإسلام» ٨٤١/٧.

(٤) «الأنساب» نسبة (المفيد).

(٥) «معرفة علوم الحديث» ص ١٢١.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٨٣٨/٧.

المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وصفه الحاكم بقوله: كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين... ولم يزل مقبولا في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة<sup>(١)</sup>.

١٥- أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد النيسابوري، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاث مئة. قال عنه الحاكم: كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجهِ في الصحيح، فوَقَّعت الخيرة على ذلك<sup>(٢)</sup>.

١٦- أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي، الملقَّب بالدُّخْمَسِينِي، المتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وصفه الحاكم بأنه محدِّث خراسان في عصره، وسمع منه بمرور جميع مسموعاته، كما أفاده الحاكم في ترجمته له<sup>(٣)</sup>، وصرَّح بذلك في أكثر أسانيد مروياته التي أفادها منه في «المستدرک» وغيره من كتبه.

١٧- أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، المتوفى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة. قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمُذَاكِرَة، والتصنيف... كان باقعةً في الحفظ، لا تُطابق مذاكرته، ولا يفي بمُذاكرته أخذ من حُفاظنا<sup>(٤)</sup>.

١٨- أبو محمد الحسن بن محمد بن حَلِيم بن إبراهيم بن ميمون المروزي الصائغ، المتوفى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة<sup>(٥)</sup>. وكثيراً ما ينسبه الحاكم إلى

(١) «الأنساب» نسبة (الطرائفي).

(٢) «الأنساب» نسبة (الشعراني).

(٣) «القند في ذكر أخبار سمرقند» لنجم الدين النسفي ترجمة (١٣٧)، و«الأنساب» نسبة (الدخميني).

(٤) «تاريخ الإسلام» ٨٧٥/٧، و«سير أعلام النبلاء» ٥١/١٦. والباقة: الذكي الداهية.

(٥) «الإكمال» لابن ماکولا ٤٩٢/٢، و«الأنساب» نسبة (الحليمي).

جده فيقول: الحسن بن حَلِيم. وقد وصفه الحاكم بأنه ثقة<sup>(١)</sup>، وذكر أنه سمع منه بمَرُو، كما صرَّح بذلك في عدة مواضع من «المستدرک»<sup>(٢)</sup>، وهو راوية أبي المُوَجَّه محمد بن عمرو الفَزَارِي المَرُوزِي<sup>(٣)</sup>.

١٩- أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النيسابوري، المتوفى سنة ستين وثلاث مئة. وصفه الحاكم بقوله: شيخ العدالة ببلده، ومَعِدِن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان<sup>(٤)</sup>.

٢٠- أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مِرْدَاس الإسماعيلي الجُرْجَانِي، صاحب كتاب «المستخرج على صحيح البخاري»، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، قال الحاكم: قدم علينا في ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة... فعقد له المجالس بالعشيَّات كلَّ يوم إلا يوم الجمعة: يومين للإملاء، ويوماً للنظر، ويومين للقراءة، ويوماً للكلام، وكان لا يتخلَّف عن مجلسه كلَّ يوم من المذكورين في هذه العلوم أحدٌ إلا لعُذْرٍ<sup>(٥)</sup>.

٢١- أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابِيسِي الحاكم، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. قال أبو عبد الله الحاكم: كنت أدخل عليه والمصنفات بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبلَ على التصنيف... وهو حافظٌ عصره بهذه الديار<sup>(٦)</sup>.

٢٢- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدِي الدَّارَقُطْنِي، المتوفى سنة

(١) «سنن البيهقي الكبرى» ١٦٠/٢.

(٢) «المستدرک» (٢٩٢) و(٧٠٧).

(٣) حيث روى عنه كتابه «السنن» وغيره. «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني ٥٤/٢، و«المنتخب

من معجم شيوخ السمعاني» ص ١٦٠٢.

(٤) «تاريخ الإسلام» ١٥١/٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٦٢/١٦.

(٥) «الأنساب» للسمعاني نسبة (الإسماعيلي).

(٦) «تاريخ دمشق» ١٥٦/٥٥.

خمس وثمانين وثلاث مئة. قال الحاكم: صار الدارقطني أَوْحَدَ عصره في الحفظ والفهم، والورع، وإماماً في القُرَّاء والنحويين، وفي سنة سبع وستين أقيمت ببغداد أربعة أشهر، وكَثُرَ اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصِفَ لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها، وأشهد أنه لم يُخْلَفَ على أديم الأرض مثله<sup>(١)</sup>.

فهؤلاء هم أبرز شيوخ الحاكم، وسَرُدُّهم يطول، وقد ذكرنا جماعةً منهم عند حديثنا عن رحلاته، ممن تَرَجَّمَ لهم هو نفسه، وذكرَ مواضعَ وتواريخَ لقائه بهم. وفي غياب كتابي الحاكم «المعجم» و«تاريخ نيسابور»، كان لا بُدَّ من است فراغ الوُسْع في إحصاء شيوخته وتبيين أحوالهم، وقد انبرى لذلك عدد من الباحثين المعاصرين، فكانت لهم جهودٌ طيبةٌ، لكن أجودها ما صنعه الأستاذ أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، حيث أفرَدَ شيوخَ الحاكم في «المستدرک» وغيره، في كتاب سَمَّاهُ «الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم»، وهو في مجلدين؛ فيُرجع إليه فهو نَفِيس في بابه.

أما نحن، فلم نألُ جهداً في عملنا على الكتاب في التفتيش عن أحوال شيوخته، ودراسة مرويَّاتهم، ولا سيما الذين لم نَعُثْ لهم على تراجم، ضرورةَ الحكم على أسانيد الكتاب، فنسأل الله تعالى أن نكون قد وُفِّقنا في ذلك.

- تلامذته:

ما إن تَمَّ للحاكم الطلبُ، وبلغ في هذا العلم الشريف شأواً عظيماً، حتى أوفى على الغاية فيه، وصار إليه المُنتهى، فأَمَّه طلبَةُ العلم وقصدوا مجلسه، من كل حَدَبٍ وَصُوبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَنْهَلُونَ من مَعِينِهِ الذي لا يَنْضُبُ، وَيَحْرِصُونَ على تسجيل فوائده، ويكتبون بإملائه الأجزاء تلو الأجزاء، فلم يكن لهم عنه مُستغنى، ولا سيما

(١) «تاريخ الإسلام» ٥٧٦/٨، و«سير أعلام النبلاء» ٤٤٩/١٦.

وأنة قد أدرك الأسانيد العالية التي لم تكن لغيره من الحفاظ، إذ رحل - كما تقدّم - وهو في سنٍّ مبكّرة في أصقاع متفرقة في الأقاليم الممتدة من بلاد ما وراء النهر حتى العراق، مما أتاح له لقاء شيوخ كبار لم يُقَصَّ لغيره من أقرانه السماعُ منهم.

فكان للحاكم تلامذة أفذاذٌ خَلَفُوهُ في هذا العلم، فأصبحوا ممن يُشار إليهم بالبَنان، وممن تُستحثُّ المطيُّ إليهم من كل مكان، فكانوا بحقٍّ خيرَ خَلَفٍ لخير سَلَفٍ، وقد أورد كثيراً منهم عبدُ الغافر الفارسي في كتابه «السياق لتاريخ نيسابور»<sup>(١)</sup> الذي ذيل به على كتاب «تاريخ نيسابور» للحاكم، حيث ذكر فيه طبقة تلامذة الحاكم فَمَن بعدهم، ونقتصر هنا على ذكر أشهرهم، وهم:

١- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البیهقي الخُسرُو جَرْدِي، المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. واحدُ زمانه في الحفاظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمُكثرين عنه<sup>(٢)</sup>، وقد اعتمد البیهقي في جُلِّ رواياته على ما رواه عن أبي عبد الله الحاكم، حتى إنه يمكن أن يكون استوفى أو كاد أن يستوفي جميع مروياته، وأودعها جميعاً في تصانيفه الشهيرة، حتى قال ابن كثير: أكثرَ البیهقي عنه، وبكتبه تفقه وتخرّج، ومن بحره استمدّ، وعلى منواله مشى<sup>(٣)</sup>.

فإذا قال البیهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، فإنه يريدُه، والجدير بالذكر أن البیهقي هو أحدُ الذين سمعُوا على الحاكم كثيراً من كتاب «المستدرک»، حيث كان يقول: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب «المستدرک»<sup>(٤)</sup>، وأجازَه في باقيه،

(١) ولم يعثر على هذا الكتاب، لكن عُثر على «المنتخب من كتاب السياق» لإبراهيم بن محمد الصّريفيّني. انظر «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي ١/ ٣٢٥.

(٢) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٠٨.

(٣) «طبقات الفقهاء الشافعيين» ص ٣٥٨.

(٤) «سنن البیهقي الكبرى» ٢/ ٢٨١ و ٣١٨ و ٣/ ٣٥٥، و«شعب الإيمان» (١٨٧٠).



كما صرَّح به في غير موضع من كتبه، وأحياناً يقول: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، وقرأته من خطِّه فيما لم يُقرأ عليه من «المستدرک»<sup>(١)</sup>.

٢- أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني، المتوفى سنة تسع وأربعين وأربع مئة<sup>(٢)</sup>. وهو ممن روى عن أبي عبد الله الحاكم كتبه، كـ «تاريخ نيسابور»<sup>(٣)</sup>، و«المدخل إلى معرفة الإكليل»<sup>(٤)</sup>، و«سائر تواليفه»<sup>(٥)</sup>. وكان الحاكم يجلُّه ويؤقِّره، فقد قال البيهقي: عهدي بالحاكم الإمام أبي عبد الله مع تقدُّمه في السن والحفظ والانتقان أنه يقوم للأستاذ - يعني أبا عثمان - عند دخوله إليه، ويخاطبه بالأستاذ الأوحد، وينشر علمه وفضله، ويعيد كلامه في وعظه متعجباً من حسنه مُعتدّاً بكونه من أصحابه<sup>(٦)</sup>.

٣- أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النيسابوري، المتوفى سنة سبع وثمانين وأربع مئة. سمَّعه أبوه أبو الحسن بن خلف من مشايخ عصره قديماً، وطاف به عليهم حتى أدرك الأسانيد العالية، فسمع من أبي عبد الله الحاكم وحَدَّث عنه بجملةٍ من مصنَّفاته<sup>(٧)</sup>، ومنها هذا «المستدرک»<sup>(٨)</sup>، وانفرد بالرواية في آخر عمره عن أكثر مشايخه من غير مشاركةٍ للبركة في عمره وروايته، حتى خُتم بموته حديث الحاكم أبي عبد الله<sup>(٩)</sup>.

(١) «سنن البيهقي الكبرى» ٨/ ٢٧٢ و ١٠/ ١٢ و ١٨٤، و«شعب الإيمان» (٦٨٦٦) و (٧٩٣١).

(٢) «المنتخب من كتاب السِّيَاق لتاريخ نيسابور» ص ١٣٨، و«الأنساب» نسبة (الصابوني).

(٣) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد» لابن نقطة الحنبلي ص ٢٠٦، و«بغية الطلب في تاريخ

حلب» لابن العديم ٢/ ٨٥٥ و ٣/ ١٢٦٢ و ١٤٨٦ و ٦/ ٢٩٦٤.

(٤) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» ص ١٩٢.

(٥) «فهرسة ابن خير» ص ٣٩٠.

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ٢٧٦.

(٧) «المنتخب من كتاب السِّيَاق» ص ١١٦، و«التقييد» لابن نقطة الحنبلي ص ١٥٦.

(٨) انظر مثلاً «المعجم المفهرس» لابن حجر (٢٩).

(٩) «المنتخب من كتاب السِّيَاق» ص ١١٦.

٤- أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد السُفْيَانِي الحِيرِي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. جمع مصنفات الحاكم وسمعها<sup>(١)</sup>، ومن مسموعه كتاب «تاريخ نيسابور»<sup>(٢)</sup>، وهذا «المستدرک»<sup>(٣)</sup>.

٥- أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخَلِيلِي القَزْوِينِي، المتوفى سنة ست وأربعين وأربع مئة. وقد سأل أبو عبد الله الحاكم ممتحناً له لدى دخوله عليه عن مسألة في بيان راي في بعض الأسانيد، وأمهله أسبوعاً يتفكر فيه، وأجابه في اليوم الثاني، فتعجب الحاكم من إجابته وأثنى عليه<sup>(٤)</sup>، وسأله عن حديث مختلف في تعيين صحابيّه، فأجابه، فاستحسن ذلك منه الحاكم واستجاده<sup>(٥)</sup>. وقد سأل أبو يعلى شيخه الحاكم عن أشياء من العلل وأحوال الرجال، وأوردها في كتابه «الإرشاد» أثناء التراجم<sup>(٦)</sup>.

٦- أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البَحِيرِي النِّيسَابُورِي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وأربع مئة<sup>(٧)</sup>. وهو من رواة كتاب «تاريخ نيسابور» أيضاً<sup>(٨)</sup>.

٧- أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ السَّجْزِي الوَكِيل النِّيسَابُورِي، المتوفى سنة ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين وأربع مئة. كان من وجوه أصحاب أبي عبد الله الحاكم المكثرين عنه، وله عنه سؤالات مشهورة<sup>(٩)</sup>.

(١) «المنتخب من كتاب السياق» ص ٤٥.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣/ ١٢٦٢ و ٦/ ٢٩٦٤، و«تاريخ الإسلام» ١١/ ١٧٣.

(٣) كما وقع مصرحاً به بين يدي الحديث (٦٢٤٧) في ذكر الأرقم بن أبي الأرقم من هذا الكتاب.

(٤) «الإرشاد» لأبي يعلى الخليلي ٣/ ٨٥٢-٨٥٣، و«التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٥٠٢.

(٥) «الإرشاد» ١/ ٣٠٣.

(٦) انظر مثلاً «الإرشاد» ١/ ٢٣٠ و ٣/ ٨٣٢ و ٨٤١ و ٨٤٣ و ٨٤٥ و ٨٥٦-٨٥٧ و ٨٦٣.

(٧) «المنتخب من كتاب السياق» ص ٢٤٨.

(٨) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣/ ١٢٦٢ و ٦/ ٢٩٦٤.

(٩) «المنتخب من كتاب السياق» ص ٤٧٢، و«تاريخ الإسلام» ٩/ ٥٧٨.

المطلب الرابع: ثناء الأئمة عليه:

لقد تبوأ أبو عبد الله الحاكم المكانة العالية والمنزلة الرفيعة بين علماء عصره، حتى شهد له بالتقدم شيوخه قبل تلامذته، ثم من بعدهم العلماء الكبار الذين ترجموا له، ولا عجب في ذلك؛ فرجلٌ مثل أبي عبد الله له الرحلة الواسعة، والشيوخ الكثير المشهود لهم بالتقدم والمعرفة، لا شك أن ذلك مما يزيد في مخزونه العلمي، وتنوع علومه ومعارفه، هذا بالإضافة إلى ما كان يتحلى به من كريم الخصال، ويتجلى فيه من أصيل الخلال، بما جعله بحق متميزاً على سائر أقرانه، بل متفوقاً على كثير من شيوخه أيضاً، ومهما قلنا في حق هذا الإمام، فإننا قد لا نقدره قدره، ولكن كما يقال: ما لا يدرك كله لا يترك جُلّه، وكفينا في هذا المقام أن نورد ما قاله جِلّة أهل العلم في حقه؛ مُثنّين عليه، مُنوّهين بفضله، وأنه بلغ في علم الحديث مبلغاً لا يُجَارَى، ويحسُن بنا أن نبتدئ برأي شيوخه فيه، ولا سيما الكبار منهم، بما يدل على نبوغ الحاكم المُبكر قبل أن تتقدم سنّه ويقصده الطلبة:

فمن ذلك أن شيخه إمام وقته أبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِي كان يُراجعُه في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث، ويُقدّمه على أقرانه، وكان يعتمد عليه في أمور مدرسة دار السُّنة، وفوض إليه تولية أوقافه، وكان يستظلُّ برأيه في أموره؛ اعتماداً على حُسن ديانته ووُفُور أمانته<sup>(١)</sup>.

وقال أبو حازم العبدوي: سمعت مشايخنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد يَرجعان إلى أبي عبد الله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حازم أيضاً: أقمتُ عند الشيخ أبي عبد الله العُصْمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقنَ منه ولا أكثرَ تنقيراً، فكان إذا أشكل عليه

(١) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٦.

(٢) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٩.

شيءٌ أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه حَكَمَ به، وقطع بقوله<sup>(١)</sup>.

قال: وسمعت أبا أحمد الحاكم يقول: إن كان رجلٌ يعقدُ مكاني فهو أبو عبد الله<sup>(٢)</sup>. قلنا: يعني في مجلس التدريس.

وقال عبد الغفار الفارسي: سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكّون أن مُقَدِّمِي عصره، مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكي، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويُراعون حقَّ فضلِه، ويعرفون له الحُرمةَ الأكيدة<sup>(٣)</sup>.

وقال الحاكم في «تاريخه» في ترجمة شيخه الحافظ أبي علي النيسابوري: تذاكرنا يوماً ما روى سليمانُ التيميُّ عن أنس، فمررتُ أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي وجماعةٍ من المشايخ، إلى أن ذكرتُ حديثَ «لا يزني الزاني وهو مؤمن»، فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو علي له: لا تفعل؛ فما رأيتَ أنتَ ولا نحنُ في سنِّه مثله، وأنا أقول إذا رأيتُه: رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ: كتبتُ على ظهر جُزءٍ من حديث أبي الحسين الحجاجي: الحافظ، فأخذ القلمَ، وضربَ علي الحافظ، وقال: أيشٍ أحفظُ أنا، أبو عبد الله بن البيّاع أحفظُ مني، وأنا لم أرَ من الحُفَاطِ إِلَّا أبا علي الحافظ وابنَ عُقْدَةَ<sup>(٥)</sup>.

قال السُّلَميُّ: سألت الدارقطني: أيُّهما أحفظُ: ابنُ منْدَه أو ابنُ البيّاع؟ فقال: ابنُ البيّاع أتقنُ حفظاً<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر السابق ص ٢٣٠.

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٩.

(٣) نقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٥.

(٤) المصدر السابق ٩/ ٩٩.

(٥) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٦) المصدر السابق ص ٢٣٠.

وذكر العبدوي: أن الحاكم لما قُلِّد القضاء بنسأ سنة تسع وخمسين في أيام السامانية ووزارة العُتبي، دخل الخليل بن أحمد السَّجزي القاضي على ابن أبي جعفر العُتبي يومَ الثاني من مُفَارَقَتِهِ الحَضْرَةَ، فقال: هنَّا الله الشيخ، فقد جَهَّزَ إلى نسأ ثلاث مئة ألف حديثٍ لرسول الله ﷺ، فتَهَلَّلَ وجهُه<sup>(١)</sup>.

وقد أثنى عليه شيوخه أيضاً بتحقيقه وثبُّته في الحديث عن رسول الله ﷺ، فمن ذلك ما ذكره الحاكم، فقال: حضرتُ أبا علي الرِّفَاء سنة اثنتين وأربعين، وقرئ عليه عن علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: «لا يأتي عليكم زمانٌ إلَّا والذي بعده شرُّ منه»، سمعنا ذلك من نبيكم. فقلتُ للقارئ عليه: من أين كتبتَ هذا الحديث؟ قال: من كتاب أحمد السَّرَّاج، وكان غلاماً، كتبتُ عنه بهراً الكثير، فدعوتُ بالسَّرَّاج، فقلتُ له: أين كتابك بحديث شعبة؟ فأخرج إليَّ على ظهر جُزءٍ له.

وكان شيخنا أبو إسحاق المُزَكِّي عَزَمَ على أن يحجَّ في تلك السنة، فسألني أن أكتب طَبَقاً من حديث أبي عليٍّ ليُقرأ عليه ببغداد، فكتبتُ بخطِّي طَبَقاً من سؤالاته، وحملها أبو إسحاق معه، فلما انصرف قال لي: قُرئ عليه هذا الطَّبَقُ بحضرة أبي بكر بن الجعابي وأبي الحسين المُظَفَّر والحفاظِ فاستحسنوه، ثم قال أبو الحسين: لو كان لحديث شعبة عن الزبير بن عدي أصلٌ، لكان أبو عبد الله (يعني الحاكم) يكتبه في أول هذا الطَّبَق.

قال الحاكم: فدخلتُ يوماً على الحاكم أبي القاسم بشر بن محمد بن ياسين، فأخرج كتاباً من أبي عليٍّ الرِّفَاء إليه يسأله أن يعرضه على أبي الحسين الحَجَّاجي وعليّ، وفيه: وتُخبرُهما أني طلبتُ حديث شعبة عن الزبير بن عدي، ولم أجده في كُتبي، فأنا راجعٌ عنه، فأعجبني هذا من أبي عليٍّ وإتقانه<sup>(٢)</sup>.

(١) المصدر السابق ص ٢٢٩.

(٢) نقله عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٤.

قلنا: بل العجب من أبي عبد الله الحاكم كيف تنبّه لهذا الحديث من بين سائر الأحاديث، وتفتنّ إلى عدم ثبوته، مع صغر سن الحاكم إذ ذاك، فقد كان في سن الحادي والعشرين، ومع ذلك أقرّ له شيوخه هؤلاء بالتحرّز والتثبت.

وإذا كان هذا رأي شيوخه فيه، فكذلك كان رأي أقرانه وتلامذته، الذين كانوا يرونه واحد عصره، وأجلّ أقرانه، وأنه إليه المرجع والمُنتهى في هذا العلم، فمن ذلك ما قاله عبد الغني بن سعيد المصري؛ قال: لما رَدَدْتُ على الحاكم أبي عبد الله الأوهام في «مدخل الصحيح»، بعث إليّ يشكّرني ويدعولي، فعلمت أنه رجل عاقل<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه أبو حازم العبدوي لدى ترجمته له: إمام أهل الحديث في عصره<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: أول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الإمام مسلم: إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله النسائي وجعفر الفاريابي، ثم أبو حامد بن الشَّرْقِي، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العَسَال وإبراهيم بن حمزة، ثم الشيخان أبو الحسين - يعني الحجاجي - وأبو أحمد - يعني الحاكم - وكان يقابلهما في عصرهما أبو أحمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر والدارقطني، وتفرد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا هذا من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز والشام والعراقيين والجبالي والرِّي وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر<sup>(٣)</sup>.

وأثنى عليه تلميذه أبو يعلى الخليلي، فقال: عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أرَ أوفى منه. قال: وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب، وجمع الشيوخ المُكثِرِينَ والمُقلِّين قريباً من خمس مئة جزء، ويستقصي في ذلك؛ يؤلّف الغثّ والسّمينَ، ثم يتكلّم عليه فيبيّن ذلك. وقال أيضاً: رأيتُه في كل

(١) نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦/٣٩٨.

(٢) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٧.

(٣) المصدر السابق ص ٢٣٠.

ما أُلقي عليه بحرّاً لا يَعِجُزُ عنه. قال: وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يُبين من غير مُحاباة<sup>(١)</sup>.

وهكذا رأى فيه اللاحقون من العلماء أنه العالمُ الفذُّ الذي لا يُلْحَقُ شأوه، ولا يُشَقُّ غُبَارُهُ، فقد قال عنه الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ<sup>(٢)</sup>.

وقال شيرويه الديلمي: كان الحاكمُ إمامَ الوقت شرفاً، له مصنفات حسان، ما سَبَقَ إليها أحدٌ<sup>(٣)</sup>.

وقال عبد الغافر الفارسي في حقّه: إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حقَّ معرفته<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً: من تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث، أذعنَ بفضله، واعترف له بالمزية على مَنْ تقدّمه، وإتباعه مَنْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميداً، ولم يُخلف في وقته مثله<sup>(٥)</sup>.

وقال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان<sup>(٦)</sup>.

وقال مجد الدين بن الأثير: من أهل الفضل والعلم، والمعرفة في العلوم المتنوعة، كان فريداً عصره، ووحيداً وقته، وخاصة في علوم الحديث، وله فيها المصنفات الكثيرة الغريبة العجيبة<sup>(٧)</sup>.

(١) «الإرشاد» ٣/ ٨٥١ - ٨٥٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/ ٥٠٩.

(٣) نقله عنه ابن الصلاح في «طبقات الفقهاء الشافعية» ١/ ٢٠٣.

(٤) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٥.

(٥) نقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٥.

(٦) «الأنساب» نسبة (البيع).

(٧) قسم التراجم من «جامع الأصول» ١٢/ ٨٨٣.

وقال علي بن المفَضَّل المَقْدِسِي: الحافظ، المصنَّف في علم الحديث عدة تصانيف لم يُسَبِّقَ إليها، والمخصوص من جَوْدَةِ الترتيب بما لم يُوفَّقَ لغيره عليها<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الصلاح: الحافظ الذي لا يُستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن خَلَّكان: إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلَّفُ فيه الكتب التي لم يُسَبِّقَ إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الكبير، شيخ أهل الحديث في عصره، صاحب التصانيف<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي: الحافظ الكبير... بَرَعَ في معرفة الحديث وفُتُونِهِ، وصنَّفَ التصانيفَ الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفَنِّ بِخُرَاسان، لا بل في الدنيا<sup>(٥)</sup>.

وقال أيضاً: انتخبَ على خَلَقٍ كثيرٍ، وجَرَّحَ وعدَّلَ، وقُبِلَ قوله في ذلك لِسَعَةِ علمِهِ ومعرفة بالعلل والصحيح والسقيم<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن السُّبُكي: كان إماماً جليلاً، وحافظاً حَفِيلاً، اتَّفَقَ على إمامتِهِ وجلالَتِهِ وعِظَمَ قَدْرِهِ<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن كثير: كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرُّز، والورع<sup>(٨)</sup>.

وقال ابن المُلَقَّن: الرَّحَّالُ الإمام الحافظ الكبير.. قام الإجماع على ثقته<sup>(٩)</sup>.

(١) «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٢ ترجمة (٢٩).

(٢) «طبقات الفقهاء الشافعية» ١/ ١٩٨.

(٣) «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٠.

(٤) «طبقات علماء الحديث» ٣/ ٢٣٧.

(٥) «العبر في خبر من غير» ٣/ ٩٣-٩٤.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٠.

(٧) «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ١٥٦.

(٨) «البدية والنهاية» ١٥/ ٥٦١.

(٩) «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» ٧٠-٧١.



وقال عنه ابن تَغْرِي بَرْدِي: كان أحد أركان الاسلام، وسيد المُحدِّثين وإمامهم في وقته، والمرجوع إليه في هذا الشأن<sup>(١)</sup>.

المطلب الخامس: آثاره العلمية:

لقد كان من شأن العلماء المخلصين الصادقين أنهم كانوا يحرصون على تدوين ما تحصل لديهم من العلوم النافعة والفوائد المهمة التي هي ثمرات جهود مباركة انضمت فيها جهود اللاحقين إلى جهود السابقين من العلماء، حتى تكوّن من ذلك تراثٌ علمي قيّم، كان جديراً بأن ينال العناية اللائقة به، فكان حتماً لازماً تقييد ذلك التراث العلمي في مصنفات مَحُوطَة بالحفظ والصيانة وتمام التحقيق، بغية الحفاظ عليها من أن تفوت بوفاتهم، فلا تبقى تلك المعارف حبيسةً عقول أولئك العلماء وقلوبهم، بل تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، ويتعدى النفع بها إلى من بعدهم، ولتكون منطلقاً لللاحقين للمضي قدماً في المسيرة العلمية، والبناء المعرفي الذي لا حدود له.

وعلى سُنّة أولئك العلماء المخلصين سار الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله، فلم يكن ليُضِنَّ بتلك العلوم والمعارف التي هيأ الله تعالى له تحصيلها، فكانت له مصنفاتٌ مفيدة سارت بذكرها الرُّكبان، وحرص أهل العلم على تحصيلها واقتنائها، هذا فضلاً عن تلك الأجزاء التي انتخبها عن شيوخه في حياتهم، حتى قُرئت تلك الأجزاء بانتخابه على أولئك الشيوخ، واعتمدوها، مقرّين له بسعة المعرفة وتمام القدرة على التحقيق والتنقيح.

وكان ابتداءً الحاكم في التصنيف من سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة<sup>(٢)</sup>.

وكانت مصنفاته تلك في غاية التجويد، فقد قال تلميذه أبو حازم العبدوي: سمعتُ

(١) «النجوم الزاهرة» ٢٣٨/٤.

(٢) المصدر السابق ص ١٥.

الحاكم يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسة مئة جزءاً<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه أيضاً أبو يعلى الخليلي في حديثه عنه: واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني وقد سئل عن أربعة أئمة تعاصروا وهم: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن مندة بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، فقال: ... وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً<sup>(٣)</sup>.

وقال عبد الغافر الفارسي: من تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث، أذعن بفضلله، واعترف له بالمزية<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو سعد السمعاني: له في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه علي بن المفضل المقدسي: المصنّف في علم الحديث عدة تصانيف لم يسبق إليها، والمخصوص من جودة الترتيب بما لم يُوفّق لغيره عليها<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن الصلاح: لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن خلكان: إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها<sup>(٨)</sup>. ومثله قول الملك المؤيد أبي الفداء<sup>(٩)</sup>.

(١) «الأربعون على طبقات الأربعين» لعلي بن المفضل المقدسي ص ٤٠٩.

(٢) «الإرشاد» ٨٥١/٣.

(٣) «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤١٩.

(٤) نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٧/١٧٠.

(٥) «الأنساب» نسبة (البيع).

(٦) «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٢.

(٧) «طبقات الفقهاء الشافعية» ١/١٩٨.

(٨) «وفيات الأعيان» ٤/٢٨٠.

(٩) «المختصر في أخبار البشر» ٢/١٤٤.

وإليك ذِكْرُ أَهَمِّ ما وقفنا عليه من مصنفات الإمام أبي عبد الله الحاكم، مع بيان ما استطعنا الوقوف عليه من رُواة تلك المصنفات عن الحاكم، لتتميم الفائدة، فمن تلك المصنفات:

١- «المستدرک علی الصحیحین» وسنفرد للحديث عنه فصلاً سيأتي بعد، إن شاء الله.

٢- «تاريخ نيسابور»، هكذا سماه الحاكم نفسه كما في «المدخل إلى الصحيح» له<sup>(١)</sup>، وهو المشهور المتداول في اسم هذا الكتاب، كما كان يسميه مَنْ تَرَجَمَ للحاكم، وهو ما كان يسميه به أكثر من نَقَلَ عنه.

وسماه الحاكم مرةً أخرى «تاريخ النيسابورين»، كما في «معرفة علوم الحديث» له<sup>(٢)</sup>. وكذلك سماه الحاكم لتلميذه أبي يعلى الخليلي، حين حدّثه عن سبب تصنيفه هذا الكتاب<sup>(٣)</sup>، وكان البيهقي تلميذ الحاكم يذكر اسم الكتاب على الاختصار فيقول: «التاريخ»<sup>(٤)</sup>. وعلى كل فتسميته بـ«تاريخ نيسابور» هو الأشهر. وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب وعدّوه مرجعاً مهمّاً لمعرفة تواريخ العلماء والمحدثين من أهل نيسابور والواردين إليها، فقد قال الحافظ شيرويه: كان ما قصّر في استيفائه بالتراجم<sup>(٥)</sup>.

وقال تاج الدين ابن السبكي: عمل لنيسابور الحافظ أبو عبد الله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سيّد التواريخ<sup>(٦)</sup>. وقال ابن السبكي أيضاً: هو عندي أعوذُ التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن

(١) «المدخل إلى الصحيح» في أول الباب الثامن من الكتاب ٩٣/٤.

(٢) «معرفة علوم الحديث» ص ٢٠٩.

(٣) «الإرشاد» ٨٥٣/٣.

(٤) «السنن الكبرى» ١٧٠/٢ و ٣٣/٣ و ١٥٤.

(٥) نقله عنه ابن الصلاح في «طبقات الفقهاء الشافعية» ٢٠٣/١.

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» ٣٢٤/١.

نَظَرَهُ عَرَفَ تَفَنُّنَ الرَّجُلِ فِي الْعُلُومِ جَمِيعِهَا<sup>(١)</sup>.

وقد تقدّم في تلامذة الحاكم ذكر جماعة سمعوا منه «تاريخ نيسابور»، وهم أبو عثمان الصابوني وأبو عثمان البجلي وأبو بكر الجيري، ومنهم كذلك أبو بكر البيهقي كما صرح به في غير موضع من كتبه<sup>(٢)</sup>. وهذا الكتاب مما لم يُعثر عليه كما قدّمنا<sup>(٣)</sup>.

٣- «معرفة علوم الحديث»، وقد أشار إليه الحاكم في موضعين من «المستدرک»، غير أنه قال: في «المعرفة»، هكذا مطلقاً غير مقيّد، وقيدّه تلميذه البيهقي بقوله: «معرفة علوم الحديث»<sup>(٤)</sup>. وهذا هو الاسم المشهور للكتاب، وسماه أبو حازم العبدوي: «معرفة أنواع علوم الحديث»<sup>(٥)</sup>، وكان بعضهم يختصر التسمية بقوله: «علوم الحديث».

وممن روى هذا الكتاب عن الحاكم: البيهقي، كما يظهر في الخبر الذي سمّي فيه الكتاب، ومنهم أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروزي<sup>(٦)</sup>، ومنهم أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البجلي النيسابوري<sup>(٧)</sup>، ومنهم

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ١٥٥/٤.

(٢) ومن ذلك «السنن الكبرى» ١٧٠/٢ و ٣٣/٣ و ١٥٤، و«شعب الإيمان» (٢٥٩) و (٧٦٦) و (١٨٦٥) و (٢٢٢١).

(٣) لكن وصل إلينا منه بحمد الله مختصره الذي صنعه الخليفة النيسابوري وطبع، لكنه اقتصر فيه على سرد الأسماء وحسب، مع زيادات قليلة أحياناً تتعلق بالأوصاف العلمية للرجال المترجمين، ومع ذلك فقد أفدنا منه فوائد، ولا سيما في معرفة الرجال الذين لم نقف لهم على تراجم في غيره، وكذلك في معرفة المتفق والمفترق لكثير من شيوخ الحاكم.

كما أفدنا ممّن نقل عنه كثيراً من تراجم النيسابوريين كالسمعاني في «الأنساب» والذهبي في كتبه. (٤) «السنن الصغير» (٣٤٢٢).

(٥) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨.

(٦) «التحبير في المعجم الكبير» ١/١٤٨ ترجمة (٧٢).

(٧) «المنتخب من كتاب السياق» ص ٣٧٦، و«التقييد» لابن نقطة ص ٣٧٥ ترجمة (٤٨١).

كذلك أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشَّيرازي<sup>(١)</sup>، وهو أصغر تلامذة الحاكم الذين حملوا عنه بعض مصنفاته كما قدَّمنا.

وهذا الكتاب يُعدُّ من أقدم ما صُنِّف في قواعد علوم الحديث، وهو نفيس جداً.

٤- «الإكلیل»، ذكره الحاكم في مقدمة كتابه «المدخل إلى معرفة كتاب الإكلیل»، وسماه أبو حازم العبدوي: «الإكلیل في دلائل النبوة»<sup>(٢)</sup>. وقد بيَّن أبو يعلى الخليلي موضوع الكتاب، فقال: وصنف لأبي علي بن سيمجور كتاباً في أيام النبي ﷺ، وأزواجه، ومسنداته، وأحاديثه، وسماه «الإكلیل»، لم أر أحداً رتَّب ذلك الترتيب. قلنا: وممن روى هذا الكتاب عن الحاكم: البيهقي<sup>(٣)</sup>. وهذا الكتاب مما لم يُعثر عليه من كتب الحاكم.

٥- «المدخل إلى معرفة كتاب الإكلیل»، هكذا سماه الحاكم في مقدمة كتابه هذا، وسماه عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني «المدخل إلى الإكلیل»<sup>(٤)</sup>، وكذلك فعل القاضي عياض وابن الجوزي وابن القطَّان<sup>(٥)</sup>، وغيرهم، لكنهم قالوا: «المدخل إلى كتاب الإكلیل»، وسماه ابن خَيْر الإشبيلي: «المدخل إلى معرفة الإكلیل»<sup>(٦)</sup>، وكذلك فعل جمال الدين الزَّيْلَعِي<sup>(٧)</sup>، وهذا كله على الاختصار في التسمية أيضاً، والاسم على ما سماه به صاحبه، والله أعلم.

(١) «التحبير في المعجم الكبير» لأبي سعد السمعاني ٢/٢٨٣ ترجمة (٩٥٥).

(٢) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨.

(٣) كما أشار إليه في كتابه «معرفة السنن والآثار» ٩/ (١٣١١٢). وأشار في «دلائل النبوة» ٥/ ١٠٢ إلى أنه مما أجاز به الحاكم.

(٤) «ذيل مولد العلماء ووفياتهم» ص ١٩٧.

(٥) «إكمال المُعَلِّم» ١/ ٩٠، و«الموضوعات» لابن الجوزي ٢/ ٣٠٤، و«بيان الوهم والإيهام» لابن القطَّان ٢/ ٢٤٢.

(٦) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» ص ١٩٢.

(٧) «نصب الراية» ١/ ٤٠٤.

وممن روى هذا الكتاب عن الحاكم: البيهقي<sup>(١)</sup>، وسماه كما سماه به شيخه الحاكم، ورواه عن الحاكم أيضاً أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عمر الموطوعي النيسابوري وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي<sup>(٣)</sup>. وهذا الكتاب مما عُثر عليه وطُبِعَ بحمد الله.

٦- «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين»، هكذا سماه ابن خير الإشبيلي<sup>(٤)</sup>، واقتصر البيهقي وأبو علي الجبائي<sup>(٥)</sup> على الشطر الأول من اسم الكتاب، فقالا: «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»، واختصر الحاكم تسمية كتابه في «معرفة علوم الحديث» إلى: «المدخل إلى معرفة الصحيح»<sup>(٦)</sup>، وهو ما أطلقه عليه عبد الغني بن سعيد الأزدي في تعقباته على الحاكم<sup>(٧)</sup>، وأما أبو حازم العبدوي فسماه «المدخل إلى علم الصحيح»<sup>(٨)</sup>، واختصر الحاكم التسمية في مقدمة كتابه «المستدرک» إلى: «المدخل إلى الصحيح»، وربما أطلق البيهقي تسمية الكتاب، لكن مع قرينة تبين لنا أنه يريد هذا الكتاب دونما سواه من كتب الحاكم التي سماها بـ«المدخل»، كقوله: في أسماء المجروحين من كتاب «المدخل»<sup>(٩)</sup>، والظاهر أن تسمية ابن خير للكتاب

(١) كما أشار إليه في كتابه «حديث أحمد بن عبد الله الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام» ص ٢١٤.

(٢) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» ص ١٩٢.

(٣) «تاريخ إربل» ١/ ٢٤٨.

(٤) «فهرسة ابن خير» ص ١٩٢.

(٥) «حديث أحمد بن عبد الله الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام»، للبيهقي ص ٢١٤،

و«تقييد المَهْمَل وتمييز المُشْكِل» لأبي علي الجبائي ٣/ ٩٤١.

(٦) «معرفة علوم الحديث» ص ٥٢ و ٦١.

(٧) «الأوهام التي في مدخل الحاكم» ص ١٣٧.

(٨) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في

«الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩.

(٩) «الخلافات» (٢١٦) و (٦٤٦) و (٧٤٠).

هي التسمية الكاملة المُعتمَدة، وتسمية غيره اختصاراً للاسم.

وقد نقل ابن الصلاح عن خطِّ الحاكم في «المدخل إلى معرفة المستدرك»<sup>(١)</sup>، كذا سماه! وأغلب الظن أنه هو هذا الكتابُ نفسه، إذ لم نقف على مَنْ ذكره غير ابن الصلاح، والله تعالى أعلم.

وممن روى هذا الكتابُ عنه: البيهقي<sup>(٢)</sup>، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن ابنُ عَلِيَّك النيسابوري<sup>(٣)</sup>، وأبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصَّقَلِي<sup>(٤)</sup>. وقد اصطحب أبو سعيد عمر بن محمد بن محمد السَّجْزِيَّ الكتابَ معه - وهو من أقران أبي عبد الله الحاكم - في بعض أسفاره حتى رآه معه عبد الغني بن سعيد الأزدي، وعلّق عليه تعقُّباتٍ نظَر فيها الحاكمُ وشكَّر لعبد الغنيّ ذلك<sup>(٥)</sup>. وهذا الكتابُ مما عُثِر عليه وطُبِع بحمد الله.

٧- «المزكّين لرواة الأخبار»، ذكره أبو عبد الله الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث»<sup>(٦)</sup>، وكذلك سماه ابن الصلاح وأبو شامة والنَّووي<sup>(٧)</sup>، وسماه الذهبي والمقريزي: «الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكّين لرواة الأخبار»<sup>(٨)</sup>، وأما أبو حازم العبدوي تلميذ الحاكم فسماه: «مزكّي الأخبار»<sup>(٩)</sup>، وكذلك كان يسميه ابن عساكر

(١) «صيانة صحيح مسلم» ص ٧٤.

(٢) كما أشار إليه في كتابه «حديث أحمد بن عبد الله الجوباري في مسائل عبد الله بن سلام» ص ٢١٥.

(٣) كما ورد في نسخة خطية عُثِر عليها للكتاب. انظر مقدمة الدكتور ربيع المدخلي في تحقيقه ٩٣/١.

(٤) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» ص ١٩٢.

(٥) «الإلماع في معرفة أصول الرواية» للقاضي عياض ص ٢٢٩، و«تاريخ دمشق» ٣٦/٣٩٨.

(٦) «معرفة علوم الحديث» ص ٥٢.

(٧) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ص ٦٢، و«شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي

المصطفى» لأبي شامة ص ٢٣٢، و«شرح صحيح مسلم» للنووي ١١/١.

(٨) «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧٧/١٣، و«إمتاع الأسماع» لتقي الدين المقريزي ٣١/٥.

(٩) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في

«الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

أحياناً<sup>(١)</sup>، وفي أحيان أخرى كان ابن عساكر يسميه: «مُزَكِّي رواية الأخبار»<sup>(٢)</sup>. والظاهر أن اسم الكتاب على ما سماه به الذهبي، وما ذكره غيره فهو مختصر التسمية، والله أعلم. وهذا الكتاب مما لم يُعثر عليه بعد من كتب أبي عبد الله الحاكم.

٨- «التفسير»، ذكره الحاكم في «المستدرک»<sup>(٣)</sup>، وأشار إليه البيهقي كذلك<sup>(٤)</sup>، وروى منه عن الحاكم روايات عدة، وقيدَ البيهقي أحياناً بـ «تفسير آدم»<sup>(٥)</sup>، يعني ابن أبي إياس العسقلاني، ولآدم بن أبي إياس رواية للتفسير معظمها عن مجاهد بن جبر المكي التابعي المعروف، مع زيادات أخرى له عن غير مجاهد، وقد خَرَجَ منه السيوطي في «الدر المنثور»، كل ذلك يقول: أخرج آدم بن أبي إياس. وكأنَّ الحاكم لدى روايته لـ «تفسير آدم» هذا زاد عليه زيادات أخرى من مروياته عن غير آدم، فلعلَّ هذا إنما هو رواية الحاكم لـ «تفسير آدم»، وليس هو كتاباً مفرداً للحاكم، وإن كان له فيه زيادات، وهو قد أخرج في التفسير وفضائل القرآن من «مستدرکه» شيئاً كثيراً من هذا التفسير.

و«تفسير آدم» هذا قد طُبِعَ مسمًى خطأ باسم «تفسير مجاهد» من غير رواية الحاكم، أما روايته للكتاب فلم يُعثر عليها بعد، والله تعالى أعلم.

٩- «تخريج الصحيحين»، هكذا سماه عبد الغافر الفارسي<sup>(٦)</sup>، وسماه أبو حازم العبدوي تلميذ الحاكم: «الصحيحين»<sup>(٧)</sup>، هكذا مطلقاً، وهما كتابان للحاكم أشار

(١) «تاريخ دمشق» ٥٦/٣٩٣.

(٢) «تاريخ دمشق» ٢١/٢٥٢ و ٦٣/٢٥١.

(٣) «المستدرک» بآثر (٤٢٩١).

(٤) «شعب الإيمان» (١٣٥)، و«البعث والنشور» (١٢٤).

(٥) «دلائل النبوة» ٤/٥٥.

(٦) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص ١٧.

(٧) نقله عنه ابن عساكر في «تبیین کذب المفتری» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في =



إليهما في «المدخل إلى كتاب الإكليل»، حيث قال: وقد صَنَّفْتُ أنا على كتاب كُلِّ منهما - يعني البخاريَّ ومسلماً - كتاباً<sup>(١)</sup>؛ وكأنَّ الحاكم صنفهما مفردَيْن ثم جمعهما في كتاب واحد، كما يفيدُه قوله بإثر حديث ذكره في «المستدرک»: قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف، فإني تتبعْتُ من اتفق الشيخان على الحُجَّة به في «الصحيحين»، وبقي في كتابي أكثر من النصف؛ ليتأَمَّل طالبُ هذا العلم...<sup>(٢)</sup>. وذكر البيهقيَّ تخريج الحاكم لكتاب مسلم، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «المُخرَج على كتاب مسلم»<sup>(٣)</sup>.

وقد رتب الحاكم أحاديث الكتابين على تراجم «مسند أحمد»، كما يفيدُه قول أبي موسى المديني، حيث ذكر سبب تصنيف الحاكم للكتابين وقال: فلما ورد - يعني الحاكم - في سنة ثمان وستين أقام بعد الحج ببغداد أشهراً، وسمع جملة «المسند» من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومدَّ يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند. قلنا: وهذان الكتابان مما لم يُعثر عليهما بعد من كتبه.

١٠ - «تراجم المسند على شرط الشيخين»، ذكره أبو حازم العبدوي أيضاً<sup>(٤)</sup>، وذكره كذلك علي بن الأنجب المعروف بابن الساعي<sup>(٥)</sup>. ولم يُعثر على هذا الكتاب، ويغلب على ظننا أنه الكتاب السابق، والله تعالى أعلم.

١١ - «العلل»، ذكره الحاكم في «المدخل إلى الصحيح»<sup>(٦)</sup>. ولم يُعثر عليه أيضاً.

= «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩.

(١) «المدخل إلى كتاب الإكليل» ص ٣٢.

(٢) «المستدرک» بإثر (٨٤٢٢).

(٣) «معرفة السنن والآثار» ١٤ / (٢٠٨٢٣)، و«الاعتقاد» ص ٣٤٠.

(٤) نقله عنه علي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩.

(٥) «الدر الثمين في أسماء المصنفين» ص ١٠١.

(٦) «المدخل إلى الصحيح» ص ١١٠.

١٢- «التلخيص»، ذكره الحاكم في «المستدرک» و«معرفة علوم الحديث»<sup>(١)</sup>. ولم يُعثر عليه بعدُ كذلك.

١٣- «الأبواب»، ذكره الحاكم كذلك في «المستدرک»<sup>(٢)</sup>، وذكره كذلك أبو حازم العبدوي<sup>(٣)</sup>، وأبو يعلى الخليلي<sup>(٤)</sup>، وعبد الغافر الفارسي<sup>(٥)</sup>. وقد أبان لنا الحاكم عن مراده بالأبواب في «المدخل إلى كتاب الإكليل» حيث قال: مصنف الأبواب يقول: ذكُرُ ما صَحَّ وثبت عن رسول الله ﷺ في أبواب الطهارة أو الصلاة أو غير ذلك من العبادات<sup>(٦)</sup>.

وأشار في «المستدرک» إلى بعض موضوعات الأبواب، كقوله بعد أن ذكر بعض الأخبار الواردة في الجهر بالبسملة: وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والحكم بن عُمير الثُمالي والنعمان بن بشير وسُمرة بن جندب وبُرَيْدة الأسلمي وعائشة بنت الصديق، كُلُّها مخرَّجة عندي للباب تركتها إشاراً للتخفيف، واختصرتُ منها ما يليقُ بهذا الباب، وكذلك قد ذكرتُ في الباب مَنْ جَهَرَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم.

ومن ذلك أيضاً قوله: وقد ذكرتُ في باب النكاح بغير وليٍّ أسامي جماعةٍ من ثقات المحدثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حدَّثوا بالحديث ثم نسَّوه. قلنا: وهذا الكتاب مما لم يُعثر عليه أيضاً من مصنفاته.

(١) «المستدرک» بإثر (١٦٣٨)، و«معرفة علوم الحديث» ص ١١٥.

(٢) «المستدرک» بإثر (٥٩٥٦).

(٣) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

(٤) «الإرشاد» ٩٠٦/٣.

(٥) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص ١٧.

(٦) «المدخل إلى كتاب الإكليل» ص ٣٠.

- ١٤ - «كتاب المناسك»، ذكره الحاكم في «المستدرک»<sup>(١)</sup>. ولم يُعثر عليه.
- ١٥ - «مقتل عثمان»، ذكره الحاكم في «المستدرک» أيضاً<sup>(٢)</sup>. ولم يُعثر عليه كذلك.
- ١٦ - «مقتل الحسين»، ذكره الحاكم كذلك في «المستدرک»<sup>(٣)</sup>. ولم يُعثر عليه أيضاً.
- ١٧ - جزء في خطبة أمير المؤمنين عمر في أمره بعدم المغالاة في مهوور النساء. ذكره الحاكم في «المستدرک»، حيث قال: تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير<sup>(٤)</sup>.
- ١٨ - الرسالة الذابتة عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ذكرها الحاكم في «فضائل فاطمة الزهراء»<sup>(٥)</sup>.
- ١٩ - جزء في باب البيعة. ذكره الحاكم في «المستدرک»، فقال: والباب عندي مجموع في جزء، فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات<sup>(٦)</sup>.
- ٢٠ - جزء في الخلاف على عبد الملك بن عُمير في حديث خطبة عمر بن الخطاب في الجابية، إذ قال: فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عُمير فإنه مجموع لي في جزء<sup>(٧)</sup>.
- ٢١ - «مناقب سيدة النساء فاطمة»، ذكره السمعاني وسراج الدين عمر بن علي

---

(١) «المستدرک» يائثر (٤٠٩٤).

(٢) «المستدرک» يائثر (٤٦٠٥).

(٣) «المستدرک» يائثر (٤٨٧٩).

(٤) «المستدرک» يائثر (٢٧٦٣).

(٥) «فضائل فاطمة الزهراء» يائثر الحديث (١).

(٦) «المستدرک» يائثر (٢٦٩٧).

(٧) «المستدرک» يائثر (٣٩٤).

القزويني والذهبي<sup>(١)</sup>، وهو المطبوع باسم: «فضائل فاطمة الزهراء».

٢٢- «فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ»، ذكره الحاكم في «المستدرک»، بإثر حديث ذكره، فقال: قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما طرفاً في «فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ»، وبيّنت علل هذا الحديث<sup>(٢)</sup>.

٢٣- «فضائل ابن خزيمة»، ذكره الحاكم في «معرفه علوم الحديث»، فقال: فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة<sup>(٣)</sup>. وقال ابن عبد الهادي: مناقب ابن خزيمة كثيرة قد استوعبها الحاكم. قلنا: ولم يُعثر على هذا الجزء.

٢٤- «تراجم الشيوخ»، هكذا سماه أبو حازم العبدوي<sup>(٤)</sup>، وذكره كذلك عبد الغافر الفارسي، لكنه اختصر التسمية بقوله: «التراجم»، وقد أبان لنا الحاكم عن مُرادِه بتراجم الشيوخ في «المدخل إلى كتاب الإكليل»، حيث قال: التراجم شرطها أن يقول المصنّف: ذكّر ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ، ثم يُترجم على هذا المسند، فيقول: ذكّر ما روي قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيلزّمه أن يُخرّج كلّ ما روي عن قيس عن أبي بكر، صحيحاً كان أو سقيماً. قلنا: ولم يُعثر على هذا الكتاب.

٢٥- «الفوائد الكبير لأبي العباس»، ذكره البيهقي وروى عن الحاكم منه عدة روايات، وسماه هكذا<sup>(٥)</sup>، وأبو العباس هذا هو محمد بن يعقوب الأصم شيخ

(١) «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ص ١١٠٢، و«مشيخة سراج الدين القزويني» (٣٦٦)، و«تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٩.

(٢) «المستدرک» (٥٥٢٢).

(٣) «معرفه علوم الحديث» ص ٨٣.

(٤) نقله عنه ابن عساكر في «تبیین کذب المفتری» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

(٥) «السنن الكبرى» ٥٨/ ٢ و ٣٣٣ و ٣٥٥/ ٣.

الحاكم، وسماه البيهقي مرة: «فوائد أبي العباس»<sup>(١)</sup>، وكان يسميه أحياناً أخرى: «الفوائد» هكذا مطلقاً، وكلها عن أبي العباس الأصم<sup>(٢)</sup>. وقال الحاكم في «المستدرک» بعد أن روى حديثاً لأبي العباس الأصم: حدثنا أبو العباس عن بحر في «المسند»، وعن الربيع في «الفوائد»، وأنا جمعتُ بينهما<sup>(٣)</sup>. وقال في موضع آخر: إنما جمعتُ بين الربيع وابن عبد الحكم<sup>(٤)</sup>. قلنا: فالظاهر أنه يشير إلى هذه «الفوائد» التي جمعها، وأنها مجموع روايات كتب رواها أبو العباس الأصم عن شيوخه المصنفين لتلك الكتب، والله أعلم.

وذكر البيهقي للحاكم أيضاً في عدة روايات: «زيادات الفوائد»<sup>(٥)</sup>، وكلها من طريق أبي العباس الأصم أيضاً، فكان الحاكم ألحق بـ«فوائد الأصم» زياداتٍ عنه بعد ذلك، فكان البيهقي يُميز أحياناً بين ما سمعه الحاكم من الأصم قديماً، وما سمعه منه متأخراً، والله أعلم. وعلى كلِّ فالكتاب في جملة ما لم يُعثر عليه من كتب أبي عبد الله الحاكم.

٢٦- «فوائد الطوسي والفاكهي»، ذكره البيهقي أيضاً، وروى منه عن الحاكم رواية<sup>(٦)</sup>. ولم يُعثر عليه.

٢٧- «فوائد النسخ» ذكره أبو حازم العبدوي<sup>(٧)</sup> والبيهقي، وروى منه عن الحاكم رواية<sup>(٨)</sup>. وهو مما لم يُعثر عليه من كتبه.

(١) «السنن الكبرى» ٤٥/٥.

(٢) «السنن الكبرى» ٥٠/٢ و ٥٦ و ١١٤/٤.

(٣) «المستدرک» (١٢٠).

(٤) «المستدرک» (٧٧٨٠).

(٥) «السنن الكبرى» ١٨٤/١ و ١٩٢/٢، و«الدلائل» ٨٢/٢.

(٦) «السنن الكبرى» ٢٩/١.

(٧) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وغيره.

(٨) «السنن الكبرى» ٢٤٢-٢٤٣/١.

٢٨- «فوائد الشيوخ»، ذكره ابن خَلَّكان<sup>(١)</sup>، ولعله الذي أشار إليه عبد الغافر الفارسي بقوله: «الشيوخ»<sup>(٢)</sup>، والظاهر أن الحاكم تحصَّلت لديه نُسخ «فوائد» عن شيوخه الأصمَّ والطوسي والفاكهي وغيرهم، فجمعها جميعاً في كتاب، وأطلق عليه اسم «فوائد الشيوخ». ولعله يكون هو نفسه كتاب «فوائد النسخ» السابق ذكره، والله أعلم. وبأي حال فلم يُعثر على هذا الكتاب.

٢٩- «فوائد الخُراسانيين»، ذكره أبو حازم العبدوي<sup>(٣)</sup>. ولم يُعثر عليه، وتجدر الإشارة إلى أن للحاكم أبي أحمد شيخ أبي عبد الله الحاكم كتاباً بهذا الاسم أيضاً، ولم يُعثر عليه كذلك.

٣٠- «فوائد العراقيين»، ذكره تلميذه أبو يعلى الخليلي في قصة يذكرها في ثاني أيام دخوله على أبي عبد الله الحاكم، إذ دَخَلَ عليه وهو يُقرأ عليه في «فوائد العراقيين»<sup>(٤)</sup>. وهذا لم يُعثر عليه أيضاً.

٣١- «فضائل الشافعي»، ذكره أبو حازم العبدوي<sup>(٥)</sup>، ونقل عنه مُغلطاي<sup>(٦)</sup>، ونقل عنه السيوطي أيضاً غير أنه سماه «مناقب الشافعي»<sup>(٧)</sup>. وهو في جملة ما لم يُعثر عليه من كتب الحاكم.

٣٢- «الأمالِي»، ذكره البيهقي، وروى منه عن الحاكم عدة روايات<sup>(٨)</sup>، وقال

(١) «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٠.

(٢) «المنتخب من كتاب السياق» ص ١٧.

(٣) نقله عنه ابن عساكر في «تبیین كذب المفتری» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

(٤) «الإرشاد» ٣/ ٨٥٢.

(٥) نقله عنه ابن عساكر في «تبیین كذب المفتری» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

(٦) «إكمال تهذيب الكمال» ١/ ٥٢ و ٧٧ و ٢٨٠، ٢/ ٣٥٣.

(٧) «الدر المنثور» ١/ ٦٣٨ و ٧٦٨، و«نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار» ١/ ٢٩٤ و ١٩٩.

(٨) «السنن الكبرى» ٣/ ٤٣، و«شعب الإيمان» (٦٥١٦) و (٩١١٩)، و«الأسماء والصفات» (٤٥٩).

البيهقي مرةً: «الأمالي القديمة»<sup>(١)</sup>، وخرَّج منه السيوطي خبراً<sup>(٢)</sup>. ولم يُعثر على هذا الكتاب.

٣٣- «حديث شعبة»، ذكره البيهقي أيضاً، وروى منه روايةً عن الحاكم<sup>(٣)</sup>، ونسب إليه السيوطي خبراً<sup>(٤)</sup>. وهو في جملة ما فُقد من كتب الحاكم.

٣٤- «غرائب الشيوخ»، ذكره كذلك البيهقي، وروى عن الحاكم منه روايتين<sup>(٥)</sup>. وهذا أيضاً من جملة ما فُقد من كتبه.

٣٥- «المغازي»، ذكره البيهقي<sup>(٦)</sup>، وأشار إلى ما يدل على أنه سمع من الحاكم بعضه وأنه أجاز به بعضه<sup>(٧)</sup>. وقيد البيهقي الكتاب مرةً بقوله: «مغازي ابن إسحاق»<sup>(٨)</sup>، والظاهر أن الحاكم جمع لنفسه كتاباً في المغازي يشتمل على «مغازي ابن إسحاق»، ويشتمل أيضاً على «مغازي موسى بن عقبة»؛ وذلك أن البيهقي أورد في «سننه الكبرى» و«دلائل النبوة»، وغيرهما عن أبي عبد الله الحاكم في كتابه

(١) «الخلافات» (١٣٤).

(٢) «الآلئ المصنوعة» ١٣٠/٢.

(٣) «السنن الكبرى» ٥٨/٢.

(٤) «الدر المنثور» ١٠٢/٣.

(٥) «السنن الكبرى» ١٤٠/٦ و ٨٤/١٠.

(٦) «دلائل النبوة» ٢٠٦/٣ و ٢١١/٥.

(٧) «دلائل النبوة» ٣٠٩/٥.

(٨) «السنن الكبرى» ٣٢٢/٦.

فائدة: يروي الحاكم «مغازي ابن إسحاق» عن شيخه أبي العباس الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، كما يظهر من رواياته في المغازي والمناقب من «المستدرک»، وكذلك يظهر في روايات البيهقي في «دلائل النبوة» و«السنن الكبرى» وغيرهما عن الحاكم. ويروي «مغازي موسى بن عقبة» عن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، عن جده الفضل بن محمد، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن قُليح، عن موسى بن عقبة، كما يظهر من رواياته في «المستدرک»، وكذلك من روايات البيهقي لأكثر أخبار هذه «المغازي» عنه.

«المغازي» أخباراً من «مغازي ابن إسحاق» وأخباراً أخرى من «مغازي موسى بن عقبة». وهذا الكتاب مما لم يُعثر عليه أيضاً.

٣٦- «صلاة الضحى»، ذكره السمعاني بقوله: كتاب فيه فضائل صلاة الضحى<sup>(١)</sup>، وذكره أبو القاسم الرافعي باسم «كيفية صلاة الضحى»<sup>(٢)</sup>، وسماه الذهبي وابن حجر «صلاة الضحى»<sup>(٣)</sup>، وسماه السيوطي: «فضل صلاة الضحى»<sup>(٤)</sup>.

وقد رواه عن الحاكم جماعة، منهم أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصَّرام<sup>(٥)</sup>، وأبو بكر محمد بن القاسم بن حبيب الصَّفَّار<sup>(٦)</sup>، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشَّيرازي<sup>(٧)</sup>. ولم يُعثر على هذا الكتاب أيضاً.

٣٧- «الأحاديث الألف» تخريج أبي عبد الله الحاكم من أصول السيد أبي الحسن محمد بن الحسين الحَسَنِي، ذكره السمعي أيضاً، وذكر أنه عنده من رواية أبي عمرو المَحْمِي عن الحاكم<sup>(٨)</sup>، وأشار إليه أبو طاهر السَّلَفِي<sup>(٩)</sup>، وأورد منه خبراً من طريق أبي الفضل الصَّرام وأبي المظفر موسى بن عمران، كلاهما عن السيد أبي الحسن الحسني المذكور بانتقاء أبي عبد الله الحاكم. وقد ذكر الحاكم هذا الجزء، فقال في ترجمته لأبي الحسن المذكور: عَقَدْتُ له الإِمْلاء وانتقيتُ له أَلْفَ

(١) «المنتخب من معجم شيوخ السمعي» ص ٧١٣.

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٣٧.

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي ١١/ ٨٧٣، و«المعجم المفهرس» - يُسمَّى أيضاً: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» - لابن حجر العسقلاني (١١١).

(٤) «الشمائل الشريفة» ص ٣١٩.

(٥) «المنتخب من معجم شيوخ السمعي» ص ٧١٣.

(٦) «المعجم المفهرس» لابن حجر (١١١).

(٧) «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٣٧.

(٨) «المنتخب من معجم شيوخ السمعي» ص ٧١٣-٧١٤. وانظر «التحبير في المعجم الكبير»

للسمعاني ١/ ١٧١ الترجمة (٩١).

(٩) الجزء الخامس من «المشيخة البغدادية» (٧٣).



حديث<sup>(١)</sup> . وهذا مما لم يُعثر عليه أيضاً.

٣٨- «الأحاديث المئة عن مئة شيخ»، ذكره السمعاني، وذكر أنه يرويه من طريق أبي عمرو عثمان بن محمد المَحْمِي عن الحاكم<sup>(٢)</sup> . وهو في جملة ما لم يُعثر عليه من كتبه.

٣٩- «الأربعين»، ذكره السمعاني<sup>(٣)</sup> ، وذكره كذلك أبو علي الحسن بن محمد ابن عمروك البكري<sup>(٤)</sup> ، وسراج الدين عمر بن علي القزويني<sup>(٥)</sup> ، غير أن البكري سماه: «كتاب الأربعين بشعار أهل الحديث»، وأما القزويني فسماه: «الأربعين المخرَّج على شرط الصحيحين البخاري ومسلم بذكر شعار أهل الحديث»، ففي تسميته زيادة فائدة ببيان شرط الحاكم في الكتاب. وقد رَووا جميعاً هذا الجزء من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشَّيرازي عن الحاكم. ويرويه عن الحاكم كذلك يعقوب بن أحمد الصَّيرفي كما وقع لابن حجر<sup>(٦)</sup> . وهذا الكتاب في جملة ما فُقد من كتب الحاكم.

٤٠- «أمالِي العشيات»، ذكره أبو حازم العبدوي<sup>(٧)</sup> . ولم يُعثر عليه كذلك.

٤١- «الملاحم»، ذكره السمعاني أيضاً، وذكر أنه يرويه من طريق أبي عمرو عثمان ابن محمد المَحْمِي عن الحاكم<sup>(٨)</sup> . ولم يتم العثور عليه كذلك.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٩٩/١٧.

(٢) «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ص ٧١٣.

(٣) «التحبير في المعجم الكبير» ٢٨٣/٢ الترجمة (٩٥٤)، و«المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ص ١٣٣.

(٤) «الأربعين حديثاً» لأبي علي الحسن بن محمد البكري، الحديث الثاني عشر، ص ٨٨.

(٥) «مشيخة القزويني» (١١٠).

(٦) «المعجم المفهرس» (٩١١).

(٧) نقله عنه ابن عساكر في «تبين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما.

(٨) «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ص ٢٣٢.

٤٢- «المعجم»، ذكره السمعاني وابن النجار<sup>(١)</sup> وغيرهما، وهو كتاب ذكر فيه الحاكم شيوخته، ويشتمل على ألفي شيخ<sup>(٢)</sup>، وذكر السمعاني أنه عنده من رواية البيهقي عن الحاكم، ومن طريق البيهقي أيضاً كان عند ابن حجر العسقلاني<sup>(٣)</sup>، وخرج منه السيوطي خبراً<sup>(٤)</sup>. وهذا كتاب عظيم لو توفر لدينا لاستغنينا عن كثير من العناء في دراسة كثير من شيوخ الحاكم، لكن لم يُعثر عليه.

٤٣- «القنوت»، ذكره ابن قيّم الجوزية في خبر للحاكم في دعاء قنوت في الفجر<sup>(٥)</sup>، وأسند الذهبي خبره ذلك من غير أن يذكر كتابه<sup>(٦)</sup>. ولم يتم العثور عليه.

٤٤- «رفع اليدين»، ذكره البيهقي في «مناقب الإمام أحمد» فيما نقله عنه ابن رجب<sup>(٧)</sup>. ولم يُعثر عليه.

٤٥- «من حديث سفيان بن عُيينة»، ذكره السمعاني<sup>(٨)</sup>، وذكره كذلك الذهبي وابن حجر، لكنهما سمّياه: «عوالي ابن عيينة»<sup>(٩)</sup>. وذكر السمعاني أنه من رواية أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي عن الحاكم. ولم يُعثر عليه.

٤٦- «الدعاء»، ذكره ابن حجر العسقلاني<sup>(١٠)</sup>، ولم يُعثر عليه أيضاً.

(١) «التحبير في المعجم الكبير» ١/ ١٤٥ الترجمة (٧٢)، و«ذيل تاريخ بغداد» ٥/ ٩٤.

(٢) «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، و«الدر الثمين في أسماء المصنفين» لتاج الدين علي بن أنجب البغدادي ص ١٠١.

(٣) «المعجم المفهرس» (٧٨٤).

(٤) «الزيادات على الموضوعات». ويُسمّى ذيل اللآلئ المصنوعة - (١١٠).

(٥) «زاد المعاد في هدي خير العباد» ١/ ٢٧٤.

(٦) «تنقيح التحقيق» ١/ ٢٤٠.

(٧) «فتح الباري شرح صحيح البخاري» ٦/ ٣٥٠.

(٨) «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ص ٩٧٨.

(٩) «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٤٦٦، و«لسان الميزان» لابن حجر ٧/ ٣٦٠.

(١٠) «المعجم المفهرس» (٣٤١).

٤٧- «مناقب أصحاب الحديث»، ذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده<sup>(١)</sup>، وهو من جُملة ما فُقد أيضاً.

٤٨- «حديث الطَّيْر»، ذكره محمد بن طاهر المقدسي، فقال: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخمة<sup>(٢)</sup>. وهو مما فُقد من كتبه.

٤٩- «علامات أهل الحقائق»، ذكره ابن النجَّار البغدادي في موضعين<sup>(٣)</sup>، ولم يُعثر عليه.

٥٠- «الضعفاء»، أشار إليه الذهبي<sup>(٤)</sup>، حيث ذكر جملةً من المصنفات في الضعفاء، وذكر منها كتابي الحاكمين... ويعني بهما أبا أحمد الحاكم وأبا عبد الله الحاكم، وذكره ابن حجر<sup>(٥)</sup>. قلنا: وقد أفرَدَ الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» باباً ترجمه بقوله: أسامي قوم من المجروحين ممن ظهر لي جرحهم اجتهداً ومعرفةً بجرحهم، لا تقليداً فيه لأحد من الأئمة. قلنا: فالظاهر أن هذا هو المقصود بكتابه في الضعفاء، وكأنَّ الحاكم صنف ذلك الكتاب مستقلاً أولاً، ثم جمعه مع غيره في «المدخل إلى معرفة الصحيح»، والله تعالى أعلم.

٥١- «جزء الألف دينار» تخريج أبي عبد الله الحاكم من حديث أبي بكر القطيعي، ذكره ابن حجر<sup>(٦)</sup>. وهذا أيضاً مما لم يُعثر عليه من كتبه.

٥٢- «سؤالات الحاكم للدارقطني»، وتضمن سؤالاته لشيخه الدارقطني عن كثير من الرجال لدى لقائه به في بغداد، وربما سماها مُغلطاي «السؤالات الكبرى»<sup>(٧)</sup>.

(١) «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني» ص ٣٣٦.

(٢) نقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٩.

(٣) «ذيل تاريخ بغداد» ٢/ ٢٨ و ٣/ ٤٥.

(٤) في مقدمة كتابه «المغني في الضعفاء» ١/ ٥.

(٥) في «النكت على كتاب ابن الصلاح» ١/ ٣١٨.

(٦) «المعجم المفهرس» (٩٩٠).

(٧) «إكمال تهذيب الكمال» ١/ ٢٦١ و ٢/ ٥٨ و ١٠٩.

وممن رواها عن الحاكم: البيهقي<sup>(١)</sup>، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي<sup>(٢)</sup>. وقد عُثر على هذه السؤالات، وطُبعت بحمد الله.

٥٣- «سؤالات مسعود السجزي للحاكم»، وهذا تضمن سؤالات لمسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم عن جماعة من الرجال، وفيه كذلك أسئلة البغداديين للحاكم عن أحوال الرواة، صدر بها مسعود السجزي هذا الجزء بأسئلته هو، وكأنَّ هذه السؤالات كانت منه نسخة لدى أبي عبد الله الحاكم رواها عنه بالإجازة أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي<sup>(٣)</sup>. وقد عُثر على هذه السؤالات أيضاً، وطُبعت بحمد الله تعالى.

٥٤- ذكر الحاكم أنه جمع رجال «التاريخ الكبير» للبخاري، مفصلاً بين من احتجَّ به منهم، ومن جرح جرحاً ظاهراً، فقال في «المدخل إلى معرفة الإكليل»<sup>(٤)</sup>: نظرنا وتأملنا فوجدنا البخاري قد جمع كتاباً في «التاريخ» على أسامي من روي عنهم الحديث من زمان الصحابة إلى سنة خمسين ومئتين، فبلغ عددهم قريباً من أربعين ألف رجل وامرأة، جمعتُ أنا أساميتهم، وما اختلفا فيه فاحتجَّ به أحدهما ولم يحتجَّ به الآخر، فلم يبلغوا ألفي رجل وامرأة، ثم جمعتُ مَنْ ظهر جرحه من جملة الأربعين ألفاً، فبلغوا مئتين وستة وعشرين رجلاً. قلنا: وهذا غير كتابه الذي قدَّمنا ذكره في الضعفاء، بدليل أن عدداً ممن أوردتهم في الضعفاء ليسوا في «تاريخ البخاري الكبير».

هذا، وقد انتخب الحاكم لجماعة من مرويات شيوخه أجزاءً كان يسميها أحياناً

(١) كما يظهر من نقل نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٥١.

(٢) كما يظهر من النسخة الخطية الموجودة منه. انظر مقدمة محقق «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» ص ٥٥.

(٣) «المعجم المفهرس» لابن حجر (٦٩٤) و(٦٩٥). وانظر مقدمة مسعود السجزي على تلك السؤالات ص ٥٢-٥٣.

(٤) ص ٥٠. ونقله ابن الأثير في «جامع الأصول في أحاديث الرسول» ١/ ١٧٢.

«الفوائد»، فكان من ذلك :

- ١- منتخب من مرويات أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني.
- ٢- فوائد أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي.
- ٣- فوائد أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي الفقيه الشافعي.
- ٤- منتخب من مرويات أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزيد المذكر المطوعي الخباز الرازي.
- ٥- فوائد أبي طاهر محمد بن الفضل حفيد الإمام المعروف محمد بن إسحاق بن خزيمة.
- ٦- فوائد أبي القاسم عبيد الله بن علي بن الحسن النخعي الداودي الظاهري.
- ٧- منتخب من مرويات أبي سهل بشر بن أحمد بن بشر الدهقان الإسفراييني.
- ٨- فوائد أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السليطي.
- ٩- منتخب من مرويات أبي يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي الشرمغولي.
- ١٠- منتخب من مرويات أبي الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشُعْرائي.
- ١١- منتخب من مرويات أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي. وهذا يُعدُّ من تلامذة أبي عبد الله الحاكم، ومع ذلك انتخب عليه شيخه الحاكم.
- ١٢- فوائد أبي الطيّب عبد الله بن محمد القاضي الفورسي، المعروف بابن الفورس.
- ١٣- منتخب من مرويات أبي القاسم عبيد الله بن محمد القاضي البخاري الكلاباذي.
- ١٤- فوائد أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الماسرجسي.

- ١٥- فوائد أبي حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ابن المزكي .  
 ١٦- فوائد أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الأديب المعاذي .  
 ١٧- منتخب من مرويات أبي عمر عبد الواحد بن أبي بكر أحمد بن محمد  
 التيمي المنكدري<sup>(١)</sup> .

هذا ما استطعنا الوقوف عليه من مصنفات أبي عبد الله الحاكم رحمه الله وفوائده  
 ومنتخباته، بحسب الجهد والطاقة .

وقد وقع من بعض العلماء وبعض المعاصرين الأفاضل ممن ترجم للحاكم  
 أوهامٌ في نسبة بعض الكتب إليه، وهي ليست له، وبعضها أقسامٌ من كتبٍ أخرى  
 للحاكم، فلا يحسن أفرادها بالذكر، وبعضها اسمٌ لبعض كتب الحاكم مما تقدم  
 ذكره، غير أنه لا يشتهر بذلك الاسم، ومن ذلك:

- ١- «ما تفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين»، ذكره أبو حازم العبدوي<sup>(٢)</sup>، وقد  
 عُثر على هذا الكتاب وطُبع باسم «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»، لكن  
 ذكر إبراهيم بن علي الكليب في تحقيقه لكتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح» أن  
 هذا الكتاب هو جزء من كتابه «المدخل»، نظراً للتطابق التام بين ما هو موجود في  
 «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»، وما يقابله بهذا العنوان في «المدخل إلى  
 معرفة الصحيح». فربما يكون أبو حازم العبدوي رأى هذا الجزء من الكتاب إذ لم  
 تكن أجزاؤه مضمومةً إلى بعضها، فظنه كتاباً مستقلاً، وإنما هو قسم من جملة  
 أقسام أخرى في كتاب «المدخل»، وربما يكون الحاكم نفسه صنّف هذا الجزء أولاً

(١) ورد ذكر جميع ذلك في «الأنساب» للسمعاني: (الإسفراييني) و(الحرشي) و(الحليمي)  
 و(الخباز) و(الخزيمي) و(الدواودي) و(الدهقان) و(السليطي) و(الشمغولي) و(الشعراني)  
 و(العبدوي) و(الفورسي) و(الكلاباذي) و(الماسرجسي) و(المزكي) و(المعاذي) و(المنكدري) .

(٢) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨، وعلي بن المفضل المقدسي في  
 «الأربعون على طبقات الأربعين» ص ٤٠٩، وغيرهما .

ثم ضمّه بعد ذلك إلى كتاب «المدخل»، والله تعالى أعلم. وقد أورد بعض المعاصرين للحاكم «رجال الصحيحين»، كتاباً مفرداً عن هذا الكتاب، وإنما هو هو، فلا يحسن إفراده بالذكر.

٢- «الكنى والألقاب»، نسبة للحاكم عبد الرؤوف المناوي<sup>(١)</sup> وحاجي خليفة<sup>(٢)</sup> ثم صديق حسن خان<sup>(٣)</sup> ثم محمد بن جعفر الكتّاني<sup>(٤)</sup>، ثم محمد عبد الرحمن المباركفوري<sup>(٥)</sup>، وتبعهم غيرهم من المعاصرين ممن ترجم للحاكم. وليس لأبي عبد الله الحاكم كتاب بهذا الاسم، وإنما اشتبه على هؤلاء أن لأبي أحمد الحاكم شيخ أبي عبد الله الحاكم كتاباً بهذا الاسم، فكأنهم لما رأوا بعض المتقدمين يطلقون نسبة «الكنى» للحاكم غير مقيّد بكنيته، ظنوه أبا عبد الله، وإنما هو شيخه أبو أحمد. وربما يكون بعض المتقدمين نسب لأبي عبد الله الحاكم قولاً في الكنى، فظنوه كتاباً مستقلاً له، وإنما يعني به ذلك المتقدّم قول الحاكم في باب من أبواب الكنى التي ذكرها في بعض كتبه، ككتابه: «المدخل إلى الصحيح»، أو «معرفة علوم الحديث» مثلاً، فقد عقد في كلّ منهما باباً في كنى المُحدّثين، فقد قال في الكتاب الأول: أسامي المشهورين بالكنى في الكتابين الصحيحين<sup>(٦)</sup>. وقال في الكتاب الثاني: ذكر النوع الحادي والأربعين من معرفة أصول الحديث: معرفة الكنى<sup>(٧)</sup>. وقال أبو الفيض الغماري في ردّه على المناوي: كتاب الكنى ليس هو لأبي عبد الله الحاكم وإنما هو لأبي أحمد الحاكم، وهو أكبر من أبي عبد الله بل هو

(١) «فيض القدير» ١/ ١١٥.

(٢) «كشف الظنون» ١/ ٨١.

(٣) «أبجد العلوم» ص ٢٧٢، و«الحطة في ذكر الصحاح الستة» ص ٩٠.

(٤) «الرسالة المستطرفة» ص ١٢٠.

(٥) مقدمة «تحفة الأحوذى» ص ١٩٢.

(٦) «المدخل إلى الصحيح» ٤/ ٥٥.

(٧) «معرفة علوم الحديث» ص ١٨٣.

شيخه<sup>(١)</sup> .

٣- «أصحاب الصُّفَّة»، نسبة للحاكم الدكتور محمود ميرة على أنه كتاب مستقل له<sup>(٢)</sup>، معتمداً في ذلك على قول ابن حجر: وقد اعتنى بجمع أصحاب الصُّفَّة ابنُ الأعرابيِّ والسُّلَميِّ والحاكم وأبو نُعَيم، وعند كلِّ منهم ما ليس عند الآخر<sup>(٣)</sup>. وإنما سرد الحاكم أسماءهم في «المستدرک» بإثر حديث رواه<sup>(٤)</sup>.

٤- «أئمة الأمصار» ذكره ابن خلِّكان في خبر نقله عن ابن الصلاح، وسمَّاه كذلك<sup>(٥)</sup>، وتبعه صديق حسن خان<sup>(٦)</sup>. وهذا هو نفسه كتاب «مزكِّي رواة الأخبار» الذي قدَّمنا ذكره، والدليل على ذلك أن ابن الصلاح ذكر في «صيانة صحيح مسلم» ذلك الخبر الذي نقله عنه ابن خلِّكان، فسمى الكتاب: «كتاب المزكِّين لرواة الأخبار»<sup>(٧)</sup>، وقد ذكرنا أن الذهبي والمقريزي سميَّاه: «الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكِّين لرواة الأخبار»، فهذا ما عناه ابن خلِّكان، فلا يحسن ذكره كتاباً مفرداً عن «مزكي رواة الأخبار» كما فعل الدكتور محمود ميرة.

٥- «عوالي مالک»، ذكره محمد بن جعفر الكتَّاني<sup>(٨)</sup>، ثم تبعه غيره ممن ترجم للحاكم من المعاصرين، ولم يذكر أحد من المتقدمين ممن ترجم لأبي عبد الله الحاكم أن له كتاباً بهذا الاسم، وأغلب الظن أن الكتَّاني وهم في ذلك، ومنشأ وهمه أن لأبي أحمد الحاكم شيخ أبي عبد الله الحاكم كتاباً بهذا الاسم، وكان بعض من

(١) «المداوي لعلل المناوي» ١/ ١٣٣.

(٢) «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک» ص ١٧٩.

(٣) «فتح الباري» (بتحقيقنا) ٢/ ٣٥٦.

(٤) «المستدرک» (٤٣٤٠).

(٥) «وفيات الأعيان» ٥/ ١٩٥.

(٦) «التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول» ص ١٢٠.

(٧) «صيانة صحيح مسلم» ص ٦٢.

(٨) «الرسالة المستطرفة» ص ١٦٤.



يُخَرِّجُ منه يقتصر على ذكر النسبة فيقول: الحاكم في «عوالي مالك»، أو «عوالي مالك» للحاكم، فأوهم ذلك أنه يريد أبا عبد الله الحاكم، وإنما أراد شيخه أبا أحمد الحاكم، فباشتراكهما بوصف الحاكم حصل الوهم، والله تعالى أعلم. وقد عُثِرَ على كتاب أبي أحمد الحاكم هذا وطُبِعَ بحمد الله.

٦- «فضائل العشرة»، ذكره إسماعيل باشا البغدادي<sup>(١)</sup>، ولم يذكره أحدٌ ممن تقدّمه، وأغلب الظن أن نسبته للحاكم خطأً، ولعل إسماعيل البغدادي اطلع على قول لبعض المتقدمين نسب للحاكم شيئاً في فضائل العشرة، يريد فضائلهم في «المستدرك»؛ إذ خصص لهم في معرفة الصحابة من هذا الكتاب أقساماً في فضائلهم، فظنه إسماعيل كتاباً مستقلاً له، أو أنه رأى لوحةً عليها اسم الحاكم لجزء مفرد من مخطوط «المستدرك» من قسم معرفة الصحابة فيه فضائل العشرة، فظنه كتاباً مستقلاً له، وإنما هو جزء من «المستدرك»، والله تعالى أعلم.

٧- «المبتدأ من اللآلئ الكبرى»، ذكره إسماعيل باشا البغدادي أيضاً<sup>(٢)</sup>، ولم نَرِ أحداً ممن تقدّمه ذكر هذا الكتاب في كتب أبي عبد الله الحاكم، على أن مثل هذه التسميات للكتب مما أحدثه المتأخرون بعد عصر الحاكم بقرون. ويحتمل أن تكون كلمة «الآلئ» محرفة عن «الأمالي»، فإن له كتاباً اسمه «الأمالي» كما قدّمنا، لكن لا دليل على تقوية هذا الاحتمال.

٨- «المعرفة في ذكر المُخَضَّرِمين»، ذكره الدكتور محمود ميرة<sup>(٣)</sup>، ثم الدكتور موفق عبد القادر<sup>(٤)</sup>، معتمدين في ذلك على ما قاله الحاكم في «المستدرك»: وقد ذكرت في كتاب المعرفة في ذكر المخضرمين شريح بن هانئ، فإنه أدرك الجاهلية

(١) «هدية العارفين» ٥٩/٢.

(٢) «هدية العارفين» ٥٩/٢.

(٣) «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك» ص ١٩٣.

(٤) مقدمته في تحقيق «سؤالات مسعود السَّجْزِي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة» ص ٢٥.

والإسلام...، وقد وهما في ذلك، إذ لم يتقدمهما أحدٌ إلى نسبة مصنفٍ له بهذا الاسم، وإنما أراد الحاكم أنه أورد الرجل المذكور في كتاب «المعرفة» في باب ذكر المخضرمين، والأمر كذلك، فإنه سرّد أسماء المخضرمين في كتاب «معرفة علوم الحديث»، وذكر منهم شريح بن هانئ.

٩- «مسند أنس»، ذكره الدكتور محمود ميرة<sup>(١)</sup>، معتمداً في ذلك على ما قاله الحاكم في «المستدرک»: حدثنا علي بن حمشاذ العدل في مسند أنس، وهذا دليل على أن لشيخه ابن حمشاذ كتاباً جمع فيه مسند أنس بن مالك، فكيف يُنسب هذا إليه.

١٠- «مناقب الصّدّيق»، نسبه إليه الدكتور محمود ميرة<sup>(٢)</sup>، ومحققو طبعة الميمان في مقدمة تحقيق «المستدرک»<sup>(٣)</sup>، مُعتمدين في ذلك على ما ورد في كلام الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة محمد بن سليمان السعدي، حيث قال: له في مناقب الصّدّيق، ردّ الحاكم خبره لجهالته. كذلك قال الذهبي، وإنما أراد أن له خبراً في ذكر منقبة من مناقب الصّدّيق، وهذا الخبر أورده الحاكم في «المستدرک» من طريق عن أبي تحيى، أنه سمع علياً يحلف: لأنزل الله تعالى اسم أبي بكر من السماء صديقاً. ثم قال الحاكم بإثره: لولا مكان محمد بن سليمان السعدي من الجهالة لحكمتُ لهذا الإسناد بالصّحّة<sup>(٤)</sup>. قلنا: ولم يذكر أحدٌ من المُتقدّمين ممن ترجم للحاكم كتاباً له مُفرداً في مناقب الصّدّيق، فتعيّن صِحّة ما قلناه، والله أعلم.

١١- «الرسالة البغدادية»، كذلك سماها محمد بن محمد المعروف بمرتضى الزّبيدي في نقلين نقلهما عن أبي عبد الله الحاكم<sup>(٥)</sup>، قال فيهما: قرأتُ في الرسالة

(١) «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک» ص ١٩٣.

(٢) المصدر السابق ص ١٩٤.

(٣) المقدمة ص ١٠٨.

(٤) «المستدرک» (٤٤٥٣).

(٥) في «تاج العروس» ٣٠/ ٣٨٠ و٤١٩، في مادتي (مثل) و(ميكمل).

البغدادية للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وهي عندي. قلنا: وبالرجوع إلى ذينك النّقْلَيْن، رأينا أنهما في «سؤالات مسعود السّجزي لأبي عبد الله الحاكم» التي صَدَرها - كما قدّمنا - بأسئلة البغداديين للحاكم أبي عبد الله عن جماعة من الرواة، فكلاهما من رواية مسعود السّجزي نفسه عن الحاكم، جمعهما السّجزيُّ في مصنّف واحد، فلا يحسن أفراد «أسئلة البغداديين» عن «سؤالات السّجزي»، كما فعل الدكتور محمود ميرة<sup>(١)</sup>.

المطلب السادس: مذهب الحاكم الفقهي:

كان الإمام أبو عبد الله الحاكم الشافعيّ المذهب، وقد صرّح هو نفسه بما يفيد ذلك فيما سمعه منه مسعود السّجزي، قال: سمعته يقول: إمامنا الشافعيّ المُطَلّبي رضي الله عنه، قرشي النسب من صميمها<sup>(٢)</sup>.

ويظهر ذلك جلياً أيضاً من صنيع العلماء المصنفين في طبقات الشافعية، حيث أوردوا له ترجمةً في كتبهم، ومن أبرزهم ابن الصلاح وابن السّبكي وابن كثير وابن قاضي شُهبة<sup>(٣)</sup>، وغيرهم.

وقد قدّمنا ذكر شيوخه الذين تفقه عليهم أبو عبد الله الحاكم، وهم جميعاً من فقهاء الشافعية، حتى قال علي بن الأنجب المعروف بابن الساعي: كان إماماً في معرفة الفقه على مذهب الشافعي<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال تتبع روايات البيهقي في كتبه نجده ينقل أقوال الشافعي في الفقه، بل

(١) «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک» ص ١٨٤.

(٢) «سؤالات السّجزي للحاكم» (٣٧).

(٣) انظر «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ١/ ١٩٨، و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي ٤/ ١٥٥، و«طبقات الشافعيين» لابن كثير ص ٣٥٧، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شُهبة ١/ ١٩٣ الترجمة (١٥٣).

(٤) «الدر الثمين في أسماء المصنفين» ص ١٠٢.

يروى كتب الشافعي عن أبي عبد الله الحاكم، من روايته عن أبي العباس الأصم عن الربيع بن سليمان المرادي عن الشافعي، وفي ذلك ما يشير إلى أنه كان لدى أبي عبد الله الحاكم جميعُ فقه الشافعي روايةً.

وقد وقع لنا في «المستدرک» ما يشير إلى ذلك، حيث قال بإثر قصة الصحابي الذي حرس النبي ﷺ والصحابة يوم ذات الرِّقَاع، وأُصيب بسهم ونزف وهو يصلي فلم يقطع صلاته: وهذه سنة ضَيِّقة قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث أن خروج الدم من غير مَخْرَجِ الْحَدَث لا يوجب الوضوء. قلنا: عنى بقوله: «أئمتنا»: الشافعية، فإن من المعلوم أن هذا هو رأي الشافعي، فقد نقل المزي عن الشافعي قوله: وما كان من سوى ذلك من قَيء أو رُعاف أو دم خرج من غير مخرج الحدث، فلا وضوء في ذلك، كما أنه لا وضوء في الجُشاء المتغيَّر ولا البصاق لخُروجهما من غير مخرج الحدث<sup>(١)</sup>.

ولكن ذلك لا يعني أنه كان منصرفاً إلى فقه الشافعي لا يجاوزه أو يتعداه، فإن رجلاً في موضع الحاكم من سَعَةِ الرواية والمعرفة بالحديث، لا عجب أن يكون له اختياراتٌ واجتهاداتٌ، لا تُوافق مذهبَ الشافعي، كحال غيره من علماء الشافعية الذين كان لهم من علم الحديث نصيبٌ وافٍ، وكان لهم اجتهاداتٌ واختياراتٌ خارجَ المذهب، كمحمد بن نصر المروزي وابن خزيمة وابن حبان ونحوهم من الأئمة الفقهاء والحفاظ الكبار.

ومن ذلك ما قاله الحاكم رحمه الله في حديث عمر بن الخطاب لما حَدَّث بحديث العُسرة وما أصاب المسلمين يومئذ من القَيْظ الشديد، حتى إن الرجل كان ينحر بعيره، فيَعَصِرُ فَرْثَهُ فيشربه، ويجعل ما بقي على كِبِدِهِ. فقال الحاكم: قد ضَمَّنَهُ سُنَّةٌ غَرِيبَةٌ، وهو أن الماء إذا خَالَطَهُ فَرْثٌ ما يؤكل لحمه لم يُنَجِّسْهُ، فإنه لو

(١) «مختصر المزي» بإثر «الأم» طبعة دار المعرفة ٩٦/٨.

كَانَ يُنَجِّسُ الْمَاءَ لَمَّا أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى كَبِدِهِ، حَتَّى يُنَجِّسَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup>. ومعلوم أن فرث ما يؤكل لحمه عند الشافعية نجس بكل حال<sup>(٢)</sup>.

المطلب السابع: مذهبه العقائدي:

تكلم بعض العلماء في الإمام الحاكم من جهة مذهبه العقائدي، وأنه كان متشيعاً أو شيعياً، فمن ذلك:

١- ما ذكره أبو ذرّ عبد بن أحمد بن عُفَيْر الهَرَوِي أنهم كانوا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البَيْع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السُّدِّي في الصحيح يتغامزون عليه، وذلك أنه روى حديث الطَّيْرِ، ولم يتابعه أحدٌ عليه، قال: وكان يُنسَبُ إلى التشيع<sup>(٣)</sup>.

قلنا: ذلك أن السُّدِّي - واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن - اتهم بالتشيع<sup>(٤)</sup>. لكن حديث الطير هذا له طرقٌ ولم ينفرد به السُّدِّي، كما سيأتي بيانه في موضعه من الكتاب، فلا حجة في قول أبي ذر هذا.

٢- وكذلك ذكر الخطيبُ البغداديُّ: أن الحاكم كان يميل إلى التشيع، معتمداً في ذلك على ما حدّثه به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزْمَوِي بنيسابور - قال: وكان شيخاً صالحاً فاضلاً عالماً - قال: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها حديث الطائر، و«من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ»، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوّبوه في فعله<sup>(٥)</sup>.

(١) «المستدرک» (٥٧٥).

(٢) «الحاوي الكبير» لأبي الحسن الماوردي ٢/ ٢٥٠.

(٣) «معجم السّفَر» لأبي طاهر السّلَفِي (٧٨٢).

(٤) «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ٢٤٦.

(٥) «تاريخ بغداد» ٣/ ٥١٠-٥١١.

قال ابن السُّبكي: الخطيب ثقة ضابط، فتأملت مع ما في النفس من الحاكم من تخريجه حديث الطير في «المستدرک»، وإن كان خَرَجَ أشياء غير موضوعة لا تَعْلَقُ لها بتشيع ولا غيره، فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميلٌ إلى عليٍّ رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يُطَلَّبُ شرعاً، ولا أقول: إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولا إنه يفضل علياً على الشيخين، بل أستبعد أن يفضل على عثمان رضي الله عنهما، فإني رأيته في كتابه «الأربعين» عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة، وقَدَّمَ في «المستدرک» ذَكَرَ عثمان على عليٍّ رضي الله عنهما. وروى فيه من حديث أحمد بن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: أول حَجَرٍ حمَّله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر، ثم حمل عمر حجراً، ثم حمل عثمان حجراً، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء، كيف يُسعدونك؟ فقال: «يا عائشة، هؤلاء الخلفاء مِن بعدي». فمن يُخَرِّج هذا الحديث الذي يكاد يكون نصّاً في خلافة الثلاثة، مع ما في إخراجه من الاعتراض عليه، يُظنُّ به الرفض؟! قال: وخَرَجَ أيضاً في فضائل عثمان حديث: «لينهض كل رجل منكم إلى كُفَّته» فنهض النبي ﷺ إلى عثمان، وقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» وصححه، مع أن في سنده مقالاتٍ، وأخرج غير ذلك من الأحاديث الدالة على أفضلية عثمان، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه، وذكر فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقد غَلَبَ على الظنِّ أنه ليس فيه - والله الحمد - شيءٌ مما يُستنكر عليه، إفراطٌ في ميل لا ينتهي إلى بدعة.

ثم قال: أنا أجوز أن يكون الخطيب إنما يعني بالميل إلى ذلك، ولذلك حكم بأن الحاكم ثقة، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرحه به، لا سيما على مذهب من يرى ردَّ رواية المبتدع مطلقاً، فكلام الخطيب عندنا يَقْرُبُ من الصواب<sup>(١)</sup>.

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ١٦٧-١٦٨.

وبعد أن نقل الزركشي قول الخطيب البغدادي عقَّبه بقوله: وقد كان عند الحاكم ميل إلى علي، ونعيذه بالله من أن يبغض أبا بكر أو عمر أو عثمان رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>. قلنا: ما اعتمد عليه الخطيب من قول الأرموي في نسبة الحاكم للتشيع لمجرد إخراجه حديث الطير وحديث «من كنت مولاة فعلي مولاة»، وزعمه بأنه لما أخرجهما في «مستدركه» لم يلتفت أصحاب الحديث إلى قوله، فلا حجة فيه لمجرد ذلك، وسيأتي في موضعهما من الكتاب بيان عدم تفرد الحاكم بهما، وأن لهما طرقاً أخرى غير طريق الحاكم، وأنه صححهما - سوى الحاكم - غير واحد من أهل المعرفة بالحديث، فبطل زعم الأرموي، ثم لم يذكر لنا الأرموي من هم أصحاب الحديث الذين أنكروا على الحاكم ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله!

٣- وذكر محمد بن طاهر المقدسي: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث<sup>(٢)</sup>. وقد ردّ عليه الذهبي بقوله: كذا قال شيخ الإسلام الأنصاري، ولم يُصب، فإن الحاكم ليس برافضي، بل هو شيعي مُعظَّم للشيخين بيقين، ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية رضي الله عنه فأوذي<sup>(٣)</sup>.

وقد نقل في بعض كتبه بسند جيد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يُمكنُهُ الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل - يعني معاوية بن أبي سفيان - حديثاً لاسترحت من هذه المحنة! فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي<sup>(٤)</sup>.

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ١/ ١٩٧.

(٢) رواه عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٨.

(٣) «معجم الشيوخ» ١/ ٢٨١.

(٤) رواه عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٧٥، و«تاريخ الإسلام» ٩/ ٩٨.

وقال في موضع آخر: ما كان الرجل رافضياً، بل كان شيعياً ينال من الذين حاربوا علياً رضي الله عنه، ونحن نترضى عن الطائفتين، ونحبُّ علياً أكثر من خصومه<sup>(١)</sup>. ولهذا اقتصر الذهبي في بعض المواضع التي ترجم فيها للحاكم على قوله: يتشيع<sup>(٢)</sup>. وقوله في ترجمته لأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الجيري: تشيعه خفيف كالحاكم<sup>(٣)</sup>.

٤- ووصف ابن طاهر المقدسي أيضاً أبا عبد الله الحاكم بأنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنُّن في التقديم والخلافة، وأنه كان غالباً منحرفاً عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه<sup>(٤)</sup>.

وقد ردَّ عليه الذهبي بقوله: أما انحرافه عن خصوم عليٍّ فظاهر، وأما أمرُ الشَّيْخَيْنِ فمُعْظَمُ لهما بكلِّ حالٍ، فهو شيعيٌّ لا رافضيٌّ<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن السُّبكي في الردِّ عليه أيضاً: ثم أتى له اِطِّلاَعٌ على باطن الحاكم، حتى يقضي بأنه كان يتعصب للشيعة باطناً<sup>(٦)</sup>.

- ومما يجدر ذكره بصدد الردِّ على اتهام الحاكم بالرَّفْض؛ عدة أمور تدلُّ على براءته من ذلك رحمه الله، منها:

١- أن الحاكم تكلم في جماعة من الرافضة، وفي آخرين من غلاة الشيعة، ولو كان الحاكم رافضياً لما أقدم على ذلك، ومن هؤلاء:

أ- تليد بن سليمان، وكان رجلٌ سوء؛ يشتم أبا بكر وعمر وعثمان<sup>(٧)</sup>، وقد قال

(١) «المعجم المختص بالمحدثين» ص ٣٠٣.

(٢) «المغني في الضعفاء» (٥٧٠٠).

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٥٨.

(٤) رواه عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/٩٨.

(٥) «تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٤٥.

(٦) «طبقات الشافعية» ٤/١٦٤.

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي ٤/٣٢٢.



عنه الحاكم: رديء المذهب، منكر الحديث، روى عن أبي الجحّاف أحاديث موضوعة، كذّبه جماعة من أئمتنا<sup>(١)</sup>. كذا قال فيه الحاكم، مع أن الإمام أحمد بن حنبل قال عنه في رواية أبي بكر المروزي: كان مذهبه التشيع. ولم يربه بأساً<sup>(٢)</sup>، وروى أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد قوله: كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحّاف<sup>(٣)</sup>. قلنا: فلو كان الحاكم رافضياً، لتشبّث بقولي الإمام أحمد هذين في حق هذا الرجل، ولكن الحاكم ما كان ليذع قول أئمة الحديث الذين تبين لهم من حال تليد هذا ما يوجب التنكّب عن حديثه، فهو بريء من الرفض بلا شك.

وقد خرّج الحاكم لتليد هذا في «المستدرک»<sup>(٤)</sup> حديثاً من رواية الإمام أحمد بن حنبل عنه، وحسنه؛ لأجل رواية الإمام أحمد بن حنبل له عن تليد، وقد أودعه الإمام أحمد في «مسنده»<sup>(٥)</sup>، فكان أحمد انتخبه له دون سائر رواياته، وكذلك فعل الحاكم، فلا اعتراض عليه، وروى له الحاكم حديثاً آخر في «فضائل فاطمة الزهراء»<sup>(٦)</sup> فيه ذم الرافضة، وقد ترجّح لدى الحاكم صحة رواية تليد لذلك الخبر، لأنه روى خبراً يخالف معتقده، ولأجل ذلك خرّج حديثه، ولم يخرج له غير ذينك الحديثين، وهذا من تمام تحقيق الحاكم وتمحيصه واحتياطه لحديث رسول الله ﷺ، وإلا فهو يرى رداءة مذهب تليد في الجملة كما ذكرنا عنه.

ب- أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، الذي قال عنه الذهبي: شيخ الشيعة، فقد قال عنه الحاكم: روى عن حماد بن زيد وأبي معاوية وعباد بن العوام

(١) «المدخل إلى الصحيح» ١/ ١٥٤ ترجمة (٢٩).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروزي وغيره ترجمة (١٨٩).

(٣) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٢٢.

(٤) «المستدرک» (٤٧٦٤).

(٥) «المسند» ١٥/ (٩٦٩٨).

(٦) «فضائل فاطمة الزهراء» (٢٢٨).

وغيرهم أحاديثٌ مناكير<sup>(١)</sup>. وبَيَّن ابن عدي أن مناكيره في أحاديث يرويها في فضل أهل البيت<sup>(٢)</sup>. هذا مع أن ابن معين كان يذهب إلى توثيقه، فلو كان أبو عبد الله الحاكم رافضياً، لتمسك بقول ابن معين هذا وأطلق توثيقه، لكنه لم يخرج له سوى حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أنا مدينةُ العلم وعليَّ بأبها»<sup>(٣)</sup>، وذلك لأنَّ يحيى بن معين قد ثبته في هذا الحديث فيما رواه عنه الحاكم نفسه.

ج- إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، فقد روى الحاكم عن يحيى بن معين قوله فيه: كان جَهمياً رافضياً<sup>(٤)</sup>. ثم ذكر الحاكم أن إبراهيم هذا ليس بالقوي عندهم<sup>(٥)</sup>. كذلك قال فيه، مع أن الإمام الشافعي كان حسنَ الرأي فيه، ووثقه، فلو كان الحاكم رافضياً لتشبَّث بقول الشافعي في حقِّ هذا الرجل، وذهب فيه مذهبه، ولكن الحاكم ما كان ليذر قول أئمة الحديث الطاعنين في ابن أبي يحيى الأسلمي هذا، لما تبَيَّن لهم من حاله ما لم يتبين للإمام الشافعي، فدل ذلك على إنصاف الحاكم واحتياطه لحديث رسول الله ﷺ، وأنه ليس برافضيٍّ كما اتُّهم بذلك.

د- أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم، وهذا شيخ الحاكم، لكن قال فيه: رافضيٌّ غير ثقة<sup>(٦)</sup>، هكذا قدَّم وصفه بالرفض على سبيل الدَّمِّ له، فدل ذلك على أن الحاكم لا يرتضي الرفض، فضلاً عن أن يكون هو رافضياً.

وقد خرَّج له في «المستدرک» أحاديثٌ صححها، وأغلبها مما لم ينفردها ابن أبي دارم، فكثيراً ما يقرُّنه الحاكم - بحسب استقرائنا - بغيره ليؤكد على عدم تفرُّده

(١) «المدخل إلى الصحيح» ١٩٧/١ ترجمة (١٣٩).

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٣٣١/٥.

(٣) «المستدرک» (٤٦٨٧).

(٤) «معرفة علوم الحديث» ص ١٠٧.

(٥) «سؤالات السجزي للحاكم» (٢٦٢).

(٦) نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٨/١٥.

برواياته تلك، وأنه لا نكارة فيها.

هـ- وروى الحاكم عن أبي مسلم البغدادي قوله: عُبيد الله بن موسى من المتروكين؛ تركه أبو عبد الله أحمد بن حنبل لتشيُّعه، وقد عُوتب أحمد بن حنبل على روايته عن عبد الرزاق، فذكر أنه رَجَعَ عن ذلك<sup>(١)</sup>. قلنا: لم يروِ الحاكم مثل هذا إلا وهو يرى أن الغلو في التشيع أمر مذموم، إذ كان عُبيد الله بن موسى غالباً في التشيع، على أن الشيخين البخاري ومسلماً قد احتجَّا جميعاً بعُبيد الله بن موسى هذا، إذ كان ثقة حافظاً، وتخيراً له من حديثه ما لا نكارة فيه، والحاكم كذلك قد احتجَّ بعُبيد الله بن موسى، ومع ذلك نقل هذا القول عن الإمام أحمد، فلو كان الحاكم رافضياً لما نقله، بل يتجاهله ويطوي ذكره، والله تعالى أعلم.

٢- ما خرَّجه من حديث حذيفة بن اليمان في فضل الصاحبين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «اقتدُوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وقوله بعد الحديث: هذا حديث من أجل ما رُوي في فضائل الشيخين<sup>(٢)</sup>. ففي تخريج الحاكم لهذا الحديث الذي يكاد يكون نصاً في خلافة الصاحبين، ثم في قوله هذا الذي ذكره بإثر الحديث، ما يدفع عنه تهمة الرفض دون أدنى شك.

وكذلك ما ذكره في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه من أخبار مما يَرُدُّ به أهل السنة على من يذم عثمان من الشيعة والروافض، ومن ذلك ما رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي من قوله: لما حُصِرَ عثمان بن عفان أشرف عليهم من فوق داره، ثم قال: أَذْكَرُكُمْ اللهُ، هل تعلمون أن رُومَةَ لم يكن يشرب منها أحدٌ إلا بثمانٍ، فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: نعم. فلا شك أن مَنْ يُخرج مثل هذا الخبر بريء من تلك التهمة بيقين.

٣- وكذلك ما ذكره من مناقب الصحابة الذين كانوا يوم الجمل وصِفِّين فيمن

(١) نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٩/٣٦.

(٢) «المستدرک» (٤٥٠٠-٤٥٠٤).

قاتل علياً رضوان الله تعالى عنهم أجمعين بسبب ما حصل من الفتنة، كعائشة أم المؤمنين وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وحبيب بن مسلمة الفهري والضحاك بن قيس. ومن يذكر مناقب هؤلاء لا شك ببراءته من تهمة الرفض والغلو في التشيع.

٤- ولما ذكر الحاكم أبا هريرة الدوسي الذي تبغضه غلاة الشيعة، أثنى عليه ثناء عظيماً، ووصفه بأحسن وصف، فقال: وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عن أبي هريرة، فقد روى عنه... وذكرهم، ثم قال: رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عدد مَنْ روى عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلاً، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة، وذكرهم في هذا الموضع يطول لكثرتهم، والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين، والصحابة المُتَجَبِّين، وأئمة الدين من التابعين، وَمَنْ بَعَدَهُمْ من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين، في أمر الحافظ علينا شرائع الدين، أبي هريرة رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

فهذا الكلام الذي قاله الحاكم في أبي هريرة في الثناء عليه وعلى أصحابه، لهو من الأدلة القاطعة على براءة الحاكم من تهمة الغلو في التشيع.

٥- على أن الرافضة يذهبون فيما يعتقدون إلى أن علي بن أبي طالب راجع مرةً أخرى إلى الدنيا، كما هو معلوم من مُعْتَقِدِهِمْ منذ مُبْتَدَأِ شَأْنِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وقد أخرج الحاكم في «مستدركه» عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وقيل له: إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوثٌ قبل يوم القيامة، قال: كذبوا، والله ما هؤلاء بشيعة، لو علمنا أنه مبعوثٌ ما زوّجنا نساءه، ولا اقتسمنا ماله، وروى نحوه عن ابن عباس. فلو كان الحاكم رافضياً لتنكب عن ذكر هذين الخبرين عن الحسن بن علي وابن

(١) «المستدرک» بإثر (٦٣٠٠).

(٢) «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري ١/ ٥٤.

عباس، ولكن الرجل يرى هذا المذهب مذهباً مذموماً، وفي ذلك ما يبرئه من الرفض كما لا يخفى على كل ذي إنصاف وبصيرة.

بقي أن الحاكم رحمه الله تعالى كان ميّالاً لعلّي رضي الله عنه، ويحمل في قلبه على خصومه، ومثل هذا يعدّ تشيّعاً خفيفاً كما وصفه به الذهبي فيما قدّمناه عنه، وليس مثل ذلك مما يؤثّر في الحكم على الرجل، ولا ما يغضّ من شأنه ومقداره؛ فقد كان التشيّع - على هذا المعنى - في تلك الحقب الأولى مذهباً لعدد من الحفاظ والمحدثين، ولم يكن هو وحده سبباً للجرح في الرواية عند الجمهور من نقّاد الحديث ورواته ممن سلك مسلك الاعتدال في الحكم على الرجال، اللهم إلا أن يظهر من صاحبه كذب متعمّد، أو يكون صاحبه ضعّف بسبب آخر متعلق بضبط الرواية، فيكون ضعفه بسبب ذلك لا بسبب التشيّع؛ وهذا معنى قول البخاري لما سئل عن أبي غسان، فقال للسائل: عمّاذا تسأل؟ قلت: شأنه في التشيّع، فقال: هو على مذهب أهل بلده، ولو رأيتم عبّيد الله بن موسى وأبا نعيم وجميع مشايخنا الكوفيين لما سألتهمونا عن أبي غسان<sup>(١)</sup>. قال الذهبي: وقد كان أبو نعيم وعبّيد الله معظّمين لأبي بكر وعمر، وإنما ينالان من معاوية وذوّيه<sup>(٢)</sup>.

وقد كانت الكوفة في تلك الحقبة كما يقول الذهبي: تغلي بالتشيّع وتفور، والسنيّ فيها طرفة<sup>(٣)</sup>.

وهذا معنى قول أبي عبد الله بن الأخرم أيضاً لما سُئل عن الفضل بن محمد الشّعرائي، فقال: صدوق، إلا أنه كان غالباً في التشيّع، قيل له: فقد حدّث عنه في «الصحيح»! قال: لأن كتاب مسلم ملاّن من حديث الشيعة<sup>(٤)</sup>.

(١) نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٣٢/١٠ و٣٧٣/١٦.

(٢) المصدر السابق ٤٣٢/١٠.

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٨٤٠/٣.

(٤) نقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧٩٢/٦.

٦- وقد ميّز الذهبي بين الرافضة وبين غيرهم من الشيعة بقوله: كل من أحبّ الشيخين فليس بغالٍ في التشيع، ومن تكلم فيهما فهو غالٍ رافضي<sup>(١)</sup>. قلنا: ولا شك أن الإمام الحاكم رحمه الله من الفريق الأول الذي يعظم الشيخين رضي الله عنهما وأرضاهما، ولهذا قدّم ذكر مناقبهما في «مستدركه» على مناقب علي بن أبي طالب، كما نبّه عليه ابن السبكي فيما أوردناه عنه، ثم أورد الحاكم في «المستدرك» ما يشير إلى تقديم النبي ﷺ لهما ولعثمان بن عفان من بعدهما على سائر الصحابة في عدة أخبار، مما يكاد يكون نصّاً في خلافتهم - على حدّ تعبير ابن السبكي - فبطل بيقين اتّهام الحاكم بالرفض أو الغلوّ في التشيع، وأنه إن كان عليه شيء من ذلك فهو ميله لعليّ رضي الله عنه، وحمله في قلبه على خصومه في زمن المحنة ولا سيما معاوية رضي الله عنه وعن سائر الصحابة، ولكن من غير إطالة اللسان فيهم وشتّمهم، على نحو ما كان عليه أهل الرفض وأهل الغلوّ في التشيع.

\* ولعل سائلاً يقول: هل ثمة سبب أدّى بالحاكم إلى ذلك الميل لعليّ بن أبي

طالب على هذا النحو؟

والجواب عن ذلك يمكن استنتاجه من خلال ما أفصح به الحاكم رحمه الله في مقدمته لكتابه «فضائل فاطمة الزهراء»، حيث قال: إن زماننا قد خلّفنا في رُعاة يتقرّب الناس إليهم ببغض آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والوضع منهم، فكلّ من يتوسّل إليهم فتوسّله بذكر الآل بما قد نزّههم الله عنه، وإنكار كلّ فضيلة تُذكر من فضائلهم، والله المستعان على ذلك.

ثم تحدث الحاكم عن سبب تصنيفه لتلك الرسالة، فقال: مما حملني على تحرير هذه الرسالة أن حضرتُ مجلساً حضره أعيان الفقهاء والقضاة والأمناء من المُزكّين وغيرهم، وجرى بحضرتهم ذكرُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فانتدّب له عينٌ من أعيان الفقهاء، فقال: كان عليّ لا يحفظ القرآن!! وهذا

الشَّعْبِيّ قد نصّ عليه، فقلتُ: أوغير هذا؟! فإن الصحابة الذين هم أعلمُ بذلك من الشعبي قد شهدوا له بحفظ القرآن، وهذا أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي، سيد القراء من التابعين، قرأ عليه، وله عنه حرفٌ مُجَوَّد، قال: الشعبي أعرَفُ به من غيره...

قال: ثم جرى في المجلس ذكر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زينب ورقية وأم كلثوم، فقال بعضهم: إن الرواة لينكرونها بنات خديجة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: هنّ بناتها منه، إلا أن ذكر فاطمة رضي الله عنها في الأخبار أشهر، وفضائلها في الروايات أكثر...

ثم ذكر الحاكم كلاماً آخر حصل في ذلك المجلس وغيره مما يتعلق بهذا الموضوع<sup>(١)</sup>.

فكانَ الحاكم رحمه الله تعالى لما شاع في زمانه ذلك التحامل على آل بيت النبي ﷺ، وذلك الاستخفاف بشأن علي بن أبي طالب، سبب ذلك الأمرُ لديه رَدَّةُ فعلٍ قويَّة، وبرزت لديه غيرةٌ شديدةٌ على آل بيت النبي ﷺ، فانبرى للدفاع عن أهل البيت الكرام، مبيِّناً فضائلهم وما امتازوا به عن غيرهم من الناس، مما لا يخالفه فيه أهل السنة والجماعة، ولا سيما علي بن أبي طالب الذي يُقَرُّ أهلُ السُّنَّة بفضائله الجليلة، ولا ينكرونها، ومع ذلك فقد كان أهل النِّصَب يُوجِّهون إليه سهام العداوة والبغضاء، ويتَّهمونه بما لا تصحُّ نسبتهُ إليه، ولم يُراعُوا له شرفَ الصحبة ولا القرابة من رسول الله ﷺ، فكان ميلُ الحاكم لعليٍّ إذا رَدَّةُ فعلٍ ضدَّ ذلك التوجُّه الناصبي الذي ساد في زمانه، والله تعالى أعلم.

### - وفاة الإمام الحاكم:

وبعد حياة حافلة بذلك العطاء العلمي المتميز الذي طبع اسمَ الإمام الحاكم في

(١) «فضائل فاطمة الزهراء» ص ٣٠-٣١.

ذاكرة التراث الإسلامي، وقع به القدر المحتوم، فدعاه ربُّه إلى جواره، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مئة يوم الأربعاء، حيث دخل الحمام واغتسل وخرَج، فقال: آه، فقُبِضت روحه وهو مُتَزَرٍّ لم يلبس قميصه بعد، وصَلَّى عليه القاضي أبو بكر الحِيرِي، رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٧/١٧٣، و«طبقات الشافعية» ٤/١٦١.



## الفصل الثاني

كتاب «المستدرك على الصحيحين»، والقيمة العلمية لتصحيح

الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه

في هذا الفصل سنتحدث عن كتاب «المستدرك على الصحيحين»، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، مع بيان منهج الحاكم الذي سار عليه في الكتاب، وما أخذ عليه فيه في الجملة، ثم نذكر عناية العلماء بالكتاب. ثم نتكلم بعد ذلك عن أصول «المستدرك» الخطية التي اعتمدها في تحقيقه، وعن خطتنا في تحقيق الكتاب، وما تميزت به طبعتنا هذه عن سائر طبعات الكتاب السابقة، والله وليُّ التوفيق.

## المبحث الأول

كتاب «المستدرك على الصحيحين»، والقيمة العلمية

لتصحيح الحاكم لدى العلماء،

مع بيان المنهج الذي سار عليه في الكتاب،

وما أُخذ عليه فيه في الجُملة، وعناية العلماء بالكتاب

المطلب الأول: كتاب «المستدرك على الصحيحين»، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء:

هذا هو الاسم الذي يُعرف به الكتاب، وكذلك سماه تلميذه أبو حازم العبدوي لما سرد مؤلفات الحاكم<sup>(١)</sup>، وكذلك سماه البيهقي في عددٍ من أسانيده مما يرويه عن أبي عبد الله الحاكم، فيقول: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب «المستدرك»<sup>(٢)</sup>.

يعدُّ كتاب «المستدرك» كما قدّمنا ديواناً مهماً من دواوين السنة النبوية المطهّرة التي لا يمكن لأهل الحديث الاستغناء عنها بحالٍ من الأحوال، لما يشتمل عليه من نفائس الروايات التي لا تكاد تجدها في غيره، وفيها من الفوائد ما لا يخفى على كل ذي بصيرة بهذا الفنّ، ذلك أن الأئمة الذين تقدّموه ممن صنّف في الصحيح لم يستوعبوا الروايات الصحيحة، كما صرّحوا بذلك هم أنفسهم.

فقد قال البخاري: ما أدخلتُ في هذا الكتاب إلا ما صحّ، وتركْتُ من الصحاح كي لا يطول الكتاب<sup>(٣)</sup>.

ولما اعتُرض على الإمام مسلم بأنه ترك باقي الصحيح، اعتذر قائلاً: إنما قلتُ: صحاحٌ، ولم أقل: ما لم أخرجه ضعيفٌ، وإنما أخرجْتُ هذا من الصحيح، ليكون

(١) نقله عنه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ص ٢٢٨.

(٢) انظر مثال ذلك «السنن الكبرى» ٢/ ٢٨١ و ٣١٨ و ٣/ ٣٥٥.

(٣) أسنده عنه ابن عدي في «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه» ص ٦٢.

مجموعاً لمن يكتبه<sup>(١)</sup>.

وفي هذين القولين ردُّ على ما قاله أبو عبد الله بن الأخرم، حيث ذكر كلاماً معناه: قَلَّ ما يفوت البخاريَّ ومسلماً مما يثبت من الحديث<sup>(٢)</sup>.

وقد ظهر جلياً في الواقع التطبيقي أيضاً أن في غير «الصحيحين» زيادةً عليهما من الأحاديث والروايات الصحيحة الشيء الكثير، فقد صنَّف في الصحيح جماعة جاؤوا بعد البخاري ومسلم، كابن الجارود وابن خزيمة وابن السَّكَن وابن حبان وغيرهم، فزادوا على ما ذكره الشيخان أحاديث أخرى، ثم جاء الدارقطني ليُلْزم الشيخين إخراج أحاديث تركاها مع أنها على شرطهما في كتاب سماه «الإلزامات»، وصنَّيع الدارقطني هذا - وإن كان محلَّ نظر عند علماء هذه الصناعة، لكون الشيخين قد نصَّبا كما تقدم على عدم استيعاب الصحيح أصلاً - يفيدنا بأنه يوجد على شرطهما أحاديثُ زيادةً على ما في «صحيحيهما»، وكذلك الحال في صنَّيع الحاكم في «المستدرک على الشيخين» - مع كونه مُتَعَقِّباً عليه من هذه الحيشية بنحو ما تُعَقِّب به على الدارقطني - يفيدنا أيضاً بوجود زيادة على ما في «الصحيحين» من الأحاديث الصحاح.

وذهب ابنُ الصلاح إلى تقرير هذا الأمر مُبَيِّناً إياه أحسنَ بيانٍ، فقال: إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبُها مما اشتمل عليه أحدُ المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث، كأبي داود السجستاني، وأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم؛ منصوباً على صحته فيها، ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجوداً في كتاب أبي داود، وكتاب الترمذي، وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره.

(١) نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧١ / ١٢.

(٢) أسنده عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩١ / ٥٨.

ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة، وكذلك ما يوجد في الكتب المُخرَّجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم، ككتاب أبي عوانة الإسفراييني، وكتاب أبي بكر الإسماعيلي، وكتاب أبي بكر البرقاني، وغيرها، من تتمّة لمحذوفٍ، أو زيادةٍ شرحٍ في كثير من أحاديث «الصحيحين»<sup>(١)</sup>.

وينطبق مثل ذلك أيضاً على كتاب «المستدرک»، فقد قال ابن الصلاح: «المستدرک على الصحيحين» للحاكم أبي عبد الله كتابٌ كبيرٌ، يشتمل مما فاتهما على شيءٍ كثيرٍ، وإن يكن عليه في بعضه مقالٌ، فإنه يصفو له منه صحيحٌ كثيرٌ<sup>(٢)</sup>.

وقد أكّد على ذلك ابن حجر العسقلاني، حيث قال: إن كتاب «المستدرک» للحاكم كتابٌ كبيرٌ جداً، يصفو له منه صحيحٌ كثيرٌ زائدٌ على ما في «الصحيحين»، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على «الصحيحين» واسعُ الحفظ، كثيرُ الاطلاع، غزيرُ الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديثٌ بشرط الصحة لم يُخرّجه في «مستدرکه»<sup>(٣)</sup>.

لكن خالف في ذلك النووي، فقال: إن الحاكم اعتنى بضبط الزائد عليهما، وهو متساهلٌ، فما صحّحه ولم نجد فيه لغيره من المعتمدين تصحيحاً ولا تضعيفاً، حكمنا بأنه حسنٌ إلا أن يظهر فيه علةٌ توجب ضعفه<sup>(٤)</sup>.

وهذا الإطلاق من النووي بالاكْتفاء بالحكم بحسن ما صحّحه الحاكم مما لم يسبقه غيره إلى ذلك مع كونه ليس فيه علةٌ توجب ضعفه، فيه مجازفةٌ وإسرافٌ، وذلك أن جملةً لا بأس بها من الأحاديث مما صحّحه الحاكم يبلغ درجة الصحة

(١) «مقدمة ابن الصلاح» ص ٢١.

(٢) المصدر السابق ص ٢٠.

(٣) «النكت على ابن الصلاح» ٢٧٢ / ١.

(٤) انظر «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» ١ / ١١١.

العليا حقيقةً.

وعلى فرض أن كثيراً منها يبلغ درجة الحسن وحسب، فليس ذلك بمعارض لتصحيح الحاكم لها، وذلك لأن الحاكم لا يجعل الحسن قسماً للصحيح أصلاً، ولكنه يجعله من قسم الصحيح، قال ابن الصلاح: من أهل الحديث من لا يُفرد نوع الحسن ويجعله مندرجاً في أنواع الصحيح؛ لاندراجه في أنواع ما يُحتج به، وهو الظاهر من كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ في تصرُّفاته<sup>(١)</sup>. قلنا: وهذا ما ظهر لنا لدى عملنا في الكتاب، بخلاف النووي فإنه - كما هو معلوم - ممن يذهب إلى التفريق بين الحسن والصحيح<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن جعفر الكتّاني: ومذهب الحاكم إدراج الحسن في الصحيح، لكن هذا كله اصطلاح له ولا مُشاحّة فيه<sup>(٣)</sup>.

وأقرب بُرهان على كون الحاكم لا يفرق بين الصحيح والحسن، ويحكم على الكل بالصحة: أنه صحح أسانيد عدة أحاديث، ثم أعقبها بالحكم على بعض رواياتها بوصف «صدوق»، لدفع توهم ما قد يُتوهم من ضعف ذلك الراوي، مع أن الصدوق في اصطلاح المتأخرين من المُحدثين حديثه حسنٌ لا صحيحٌ، والمُطالع لكتاب «المستدرک» يجدُ مصداق هذا الذي قلناه. نعم، هو يُفرّق بين ما كان على شرطهما أو أحدهما وبين ما يصحح إسناده مطلقاً مما فيه رجلٌ صدوق، كما يشهد بذلك قوله بإثر حديث: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر ابن الحسن، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمتُ بصحته على شرط الشيخين.

(١) «مقدمة ابن الصلاح» ص ١١٠.

(٢) فقد فَرّق في كتابه في علوم الحديث - وهو «التقريب» - بين النوعين، ثم ختم ذلك بقوله: ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة، ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح. انظر «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» ١/ ١٧١.

(٣) «الرسالة المستطرفة» ص ٢٢-٢٣.

وقوله في حديث آخر: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة، وليس بالنّهدي، ولو كان النّهديّ لحكمتُ بصحته على شرط الشيخين.

وفي هذا حجةٌ على النووي أيضاً فيما يقتضيه كلامه من أنه ليس فيما صححه الحاكم حديثٌ على شرطهما أو أحدهما، بل الصحيح أن في «المستدرک» أحاديثٌ على شرط الشيخين، وأخرى على شرط أحدهما، فعنده من الصحيح زيادةٌ على ما في «الصحيحين» بشرطهما أو شرط أحدهما حقيقةً، كما يفيد كلام ابن الصلاح وابن حجر اللذين قدمناهما، وبنحو قولهما قول الذهبي أيضاً في مقالته الآتي ذكرها في الرد على الماليني، وكلام هؤلاء في هذا الباب أوثق وأقوم، لأنهم في هذا العلم أقعد وأكثرُ درايةً وتحقيقاً من النووي، كما هو معلوم لدى العارفين بهذه الصناعة.

ثم وقفنا على عبارة لابن الصلاح قريبة من عبارة النووي التي قدمناها، فكأن النووي قد أخذها منه، ثم صاغها بما يتفق مع وجهته التي ولّاها، فاختصر بعض حروف عبارة ابن الصلاح، فإن ابن الصلاح قال في كلامه عن الحاكم: وهو واسعُ الخطو في شرط الصحيح، متساهلٌ في القضاء به، فالأولى أن نتوسّط في أمره، فنقول: ما حكم بصحته، ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة، إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن، يحتاج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه. انتهى، وعبارة ابن الصلاح هذه هي الأقرب والأليق بحال تصحيح الحاكم، إذ مقتضى كلامه إثبات وجود الصحيح والحسن في أحاديث الحاكم، وهذا هو التحقيق.

وقد ذهب أبو سعد الماليني في حكمه على أحاديث «المستدرک» إلى أبعد مما ذهب إليه النووي، حيث قال: طالعتُ كتاب «المستدرک على الشيخين» الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما<sup>(١)</sup>.

فردّ عليه الذهبي بقوله: هذه مُكابرةٌ وغُلُوٌّ، وليست رتبةٌ أبي سعد أن يحكمُ

(١) أسنده عنه محمد بن طاهر المقدسي في «المنثور من الحكايات والسؤالات» (٨).

بهذا، بل في «المستدرک» شيءٌ كثيرٌ على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلثُ الكتاب بل أقلُّ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خفيةٌ مؤثرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادها صالحٌ وحسنٌ وجيدٌ، وذلك نحو رُبْعِهِ، وباقي الكتاب مَنَاكِيرُ وعجائبٌ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردتُ منها جزءاً، وحديثُ الطير بالنسبة إليها سماءٌ، وبكل حالٍ فهو كتابٌ مفيدٌ قد اختصرته، ويُعوّز عملاً وتحريراً<sup>(١)</sup>.

وقد أورد ابن حجر كلامَ الذهبي هذا في الرد على الماليني، ثم قال: وهو كلامٌ مجملٌ يحتاج إلى إيضاح وتبيين، من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال، فنقول: ينقسم «المستدرک» أقساماً، كل قسم منها يمكن تقسيمه:

الأول: أن يكون إسنادُ الحديث الذي يُخرّجه مُحتجاً برواته في «الصحيحين» أو أحدهما على صورة الاجتماع، سالماً من العلل، واحترزنا بقولنا: على صورة الاجتماع، عما احتجَّ برواته على صورة الانفراد، كسفيان بن حُسين عن الزهري، فإنهما احتجَّا بكلٍّ منهما، ولم يحتجَّا برواية سفيان بن حسين عن الزهري؛ لأنَّ سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه، فإذا وُجد حديثٌ من روايته عن الزهري لا يُقال: على شرط الشيخين؛ لأنَّهما احتجَّا بكلٍّ منهما، بل لا يكون على

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٧/١٧٦. وعبارة الذهبي هنا أضبط من عبارته التي قالها في «تاريخ الإسلام»، ٩٨-٩٩/٩، حيث قال: في هذا «المستدرک» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صحَّ سنده، وفيه بعض الشيء أو له علةٌ، وما بقي وهو نحو الربع، فهو مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمتُ لما اختصرت هذا «المستدرک»، ونَبَّهْتُ على ذلك. لأنَّ كتاب «السير» من آخر مصنفات الحافظ الذهبي، أي: بعد أن خاض غمار دراسة الحديث ورجاله، وأمضى سنين طويلة من البحث والتحقيق والمراجعة، ولهذا فإن تقريراته فيه وتحقيقاته لا شك أنها أضبط مما في كتبه السابقة، والله تعالى أعلم.

شرطهما إلا إذا احتجَّ بكل منهما على صورة الاجتماع. وكذا إذا كان الإسناد قد احتجَّ كلُّ منهما برجل منه، ولم يحتجَّ بآخر منه، كالحديث الذي يروى من طريق شعبة مثلاً عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فإن مسلماً احتجَّ بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه، ولم يحتجَّ بعكرمة، واحتجَّ البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما، فلا يجتمع فيه صورة الاجتماع، وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره.

واحتزْتُ بقولي: أن يكون سالماً من العلل، بما إذا احتجَّ بجميع رواته على صورة الاجتماع إلا أن فيهم من وُصف بالتدليس، أو اختلط في آخر عمره، فإننا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجوا من رواية المدلسين بالنعنة إلا ما تحقق أنه مسموعٌ لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجوا من حديث المُختلطين عن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحقق أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط، فإذا كان كذلك لم يَجُز الحكم للحديث الذي فيه مدلسٌ قد عنعنه، أو شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه، بأنه على شرطهما، وإن كانا قد أخرجوا ذلك الإسناد بعينه، إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع، وصح أن الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما، ولا يوجد في «المستدرک» حديثٌ بهذه الشروط لم يخرجوا له نظيراً أو أصلاً إلا القليل<sup>(١)</sup>.

نعم، وفيه جملة مُستكثرةٌ بهذه الشروط، لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما استدركها الحاكم وأهماً في ذلك ظناً أنهما لم يخرجاهما.

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجوا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج، بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقروناً بغيره، ويلحق بذلك ما

(١) سيذكر الحافظ ابن حجر في آخر كلامه المنقول عنه أن الذي يَسَلَم من «المستدرک» على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذي حرَّره دون الألف حديث. فهذا تفسير مراده هنا بالقليل.



إذا أخرجنا لرجل وتجنبنا ما تفرّد به أو ما خالف فيه، كما أخرج مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ما لم ينفرّد به، فلا يحسن أن يقال: إن باقي النسخة على شرط مسلم؛ لأنه ما خرّج بعضها إلا بعدما تبين له أن ذلك مما لم ينفرّد به، فما كان بهذه المثابة لا يلحق أفرادُه بشرطهما، وقد عقد الحاكم في كتاب «المدخل» باباً مستقلاً ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات، وعدّد ما أخرجنا من ذلك، ثم إنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في «المستدرک»، زاعماً أنها على شرطهما!

ولا شك في نزول أحاديثه عن درجة الصحيح، بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف، لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن، والحاكم وإن كان ممن لا يفرّق بين الصحيح والحسن، بل يجعل الجميع صحيحاً تبعاً لمشايخه، كما قدّمناه عن ابن خزيمة وابن حبان، فإنما يُناقش في دعواه أن أحاديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما. وهذا القسم هو عمدة الكتاب.

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرج له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات، وهذا قد أكثر منه الحاكم، فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصحّحها، لكن لا يدّعي أنها على شرط واحدٍ منهما، وربما ادّعى ذلك على سبيل الوهم، وكثير منها يُعلّق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها، كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث عن إسحاق بن بزرج عن الحسن بن علي، في التزيين للعيد. قال في إثره: لولا جهالة إسحاق لحكمتُ بصحته<sup>(١)</sup>. وكثير منها لا يتعرّض للكلام عليه أصلاً، ومن هنا دخلت الآفة كثيراً فيما صحّحه، وقُل أن تجد في هذا القسم حديثاً يلتحق بدرجة الصحيح، فضلاً عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين، والله أعلم.

ومن العجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقال

(١) «المستدرک» (٧٧٥١).

بعد روايته: هذا صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن<sup>(١)</sup>، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء<sup>(٢)</sup>: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه. وقال في آخر هذا الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا أستحله تقليداً. انتهى، فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة، ومن هنا يتبين صحة مقالة ابن الأخرم التي قدمناها، وأن قول المؤلف (يعني به ابن الصلاح): أنه يصفو له منه صحيح كثير، غير جيد، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين؛ لأن المكرر يقرب من ستة آلاف، والذي يسلم من «المستدرک» على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذي حررناه دون الألف، فهو قليل بالنسبة إلى ما في الكتابين، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

كذا قال الحافظ ابن حجر، وفي بعض تفاصيله التي ذكرها مناقشات:

١ - فاعتراضه في شأن التصحيح على شرط الشيخين أو أحدهما يدور - كما هو واضح - على كون الرجال الذين يصحح الحاكم أحاديثهم على شرط الشيخين أو أحدهما، هم أعيانهم رجال الشيخين، وذلك مبني على ما فهمه بعض العلماء، ومنهم ابن حجر، من مراد الحاكم في قوله الذي ذكره في مقدمة «المستدرک»: أنه يذكر فيه أحاديث رجال احتج بمثلها الشيخان، فإن ابن حجر يذهب في ذلك إلى قول ابن الصلاح والنووي وابن دقيق العيد وغيرهم في أن مراد الحاكم «بمثلها» أعيان الرواة، فعلى هذا يخطئون الحاكم بتصحيحه على شرط الشيخين أو أحدهما أحاديث لرجال لم يخرج لهم الشيخان، ولكنهم منازعون في ذلك بأن مراده بالمثلية من كان نظيراً لرواة الشيخين في الثقة، وليس أعيان رواة الشيخين،

(١) «المستدرک» (٤٢٧٤).

(٢) الذي هو في «المدخل إلى الصحيح» له ١٨٠ / ١ ترجمة (٩٧).

(٣) «النكت على ابن الصلاح» ٣١٤ - ٣١٩.

أو أنه أراد الصنفين كليهما، كما سيأتي بيانه مفصلاً - إن شاء الله - لدى الحديث عن منهج الحاكم في «المستدرک».

٢- ثم ما ذكره بأن مَنْ أخرج لهم الشيخان في المتابعات والشواهد والتعليق فلا يكون حديثهم على شرط الشيخين أو أحدهما، فهو كلام صحيح، لكن ظهر لنا أن الحاكم كان يذهب في شرط الشيخين إلى ما هو أوسع وأبعد مدًى مما حدّده به بعض الأئمة بعد الحاكم، كما سيأتي بيانه - إن شاء الله - لدى الحديث عن منهج الحاكم في «المستدرک».

٣- وأما دعواه: أن إخراج مسلم لبعض نسخة العلاء بن عبد الرحمن وتركه لبعضها الآخر، إنما هو انتقاء لما لم ينفرد به العلاء، فدعوى غير صحيحة؛ فقد أخرج له مسلم عدداً مما انفرد به من الروايات، مثل حديث: «اتقوا اللعائين»، وحديث: «الجرس مزامير الشيطان»، وحديث: «أندرون ما المفلس»<sup>(١)</sup>، وغير ذلك. على أنه لو فرض صحة كون مسلم قد أخرج من هذه النسخة ما لم ينفرد به العلاء، فليُبَحْث كذلك عما صحّحه الحاكم من رواياته، فلعله لم ينفرد به، وقد ظهر لنا من خلال عملنا في الكتاب أنه متابع في أكثر ما رواه له، أو أن له شواهد، فلا يصحّ بعد ذلك إطلاق القول بأنه لا شك في نزول أحاديثه التي رواها بمثل هذه الأسانيد عن درجة الصحيح، والله تعالى أعلم.

٤- ثم ما بال الحافظ ابن حجر هنا أطلق القول بذلك مع أنه قبل ذلك بورقات<sup>(٢)</sup> وافق ابن الصلاح على أنه يصفو للحاكم صحيح كثير زائد على ما في «الصحيحين»، وأن الحاكم مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على «الصحيحين» واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يُخرّجه في «مستدركه»! فمقتضى ذلك أن الحافظ يعتدّ بالحاكم فيما يقوله من

(١) «صحيح مسلم» (٢٦٩) و(٢١١٤) و(٢٥٨١).

(٢) «النكت على ابن الصلاح» ٢٧٢/١.

تحقق شرط الصحة فيما يُصحَّحه.

٥- وقوله كذلك بأنه قل أن تجد في الأحاديث التي في أسانيدها رجال لم يخرج الشيخان لهم لا في الاحتجاج ولا في المتابعات، حديثاً يلتحق بدرجة الصحيح، فقول فيه مجازفة منه رحمه الله، فمن خلال عملنا في الكتاب ظهر لنا أن جملةً من تلك الأحاديث صحيحة أو حسنة لذاتها، وجملةً أخرى مما ضعفها سيرٌ ولها شواهدٌ تقويها، وهذا مما يلحقها بالصحيح عند أهل المعرفة.

٦- ثم في تصحيحه مقالة ابن الأخرم بحجة ما ذكره من أمثلة على أوهام وقعت للحاكم في تصحيحه لأحاديث مُعلَّلة، فكلامٌ غير متَّجه؛ فليس مجرد وقوع مثل ذلك من الحاكم مما يصلح دليلاً على صحة قول ابن الأخرم القائل: بأنه قل ما يفوت البخاريّ ومسلماً مما يثبت من الحديث، فأين هذا من هذا؟! على أن في تصريح الشيخين أنفسهما بأنهما قد تركا من الصحيح فلم يُودعاه في كتابيهما، جواباً كافياً في الرد على ابن الأخرم وغيره كما تقدم في بداية هذا المطلب.

وعليه فما قاله الذهبي في شأن «المستدرک» هو أولى الأقوال فيه وأوجهها، وهو ما ظهر لنا من خلال عملنا في الكتاب، فإن في «المستدرک» نصيباً وافراً من الأحاديث الصحيحة على شرطهما ونصيباً وافراً من الأحاديث الصحيحة والجيدة والحسنة الأسانيد على غير شرطهما، ونصيباً وافراً مما ضعفه سيرٌ ينجرُّ بالمتابعات والشواهد، وفيه بعض المناكير التي ضعفها ظاهرٌ جلّي، والله تعالى أعلم.

وقد لخص شيخ الإسلام ابن تيمية حال الحاكم في ذلك، فقال: غالب ما يصحَّحه فهو صحيح، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه<sup>(١)</sup>.

وأحسن الحافظ ابن رجب الحنبلي أيضاً حين ذكر كتاب «المستدرک»، فقال: والتحقيق أنه يصفو منه صحيحٌ كثير على غير شرطهما، بل على شرط أبي عيسى

(١) «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» ص ١٨٤.

ونحوه، وأما على شرطهما فلا<sup>(١)</sup>.

وقال صديق حسن خان: وقد استدرك الحاكم عليهما أحاديث هي على شرطهما ولم يذكرها، وقد تتبعت ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجهٍ ولم يُصب من وجهٍ؛ وذلك لأنه وجد أحاديث مرويّة عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال، فاتّجه استدراكه عليهما من هذا الوجه، ولكن الشيخين لا يذكران إلا حديثاً قد تناظر فيه مشايخهما، وأجمعوا على القول به والتصحيح له، كما أشار مسلم حيث قال: لم أذكر هاهنا إلا ما أجمعوا عليه<sup>(٢)</sup>.

المطلب الثاني: بيان المنهج الذي سار عليه الحاكم في «المستدرك»، ما له وما عليه: لقد أراد الحاكم من وراء تصنيفه لهذا الكتاب أن يستدرك على الشيخين أحاديث هي على شرطهما، ومع ذلك تركاها، فلم يورداها في الصحيح، إذ هما لم يقصدا إلى استيعاب ما صحّ من الحديث في كتابيهما، وقد أشار هو إلى ذلك في مقدمة كتابه هذا، حيث قال: ولم يحكما ولا واحدٌ منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما خرّجه.

إلا أنه لا يُسلم له كثيرٌ مما زعم بأنه على شرطهما، لتوسّعه في ذلك، كما سيأتي، قال الخطيب أبو بكر: أنكر الناس على الحاكم أبي عبد الله أحاديث جمعها وزعم أنها صحاح على شرط الشيخين.

قلنا: ولو أنه رحمه الله اكتفى بالحكم عليها بالصحة دون ذكر شرطهما، لكان الخطبُ أهونَ وأيسر.

الفرع الأول: الشرطُ العامُّ للشيخين في تصحيح الحديث على رأي الحاكم: كان الحاكم قبل تصنيفه كتاب «المستدرك» قد بيّن في كتابه الآخر «المدخل إلى معرفة الإكليل» أن اختيار الشيخين من الحديث الصحيح: أن يرويه الصحابي

(١) «الرد على من اتّبع غير المذاهب الأربعة» ضمن «مجموع رسائل ابن رجب» ٦٢٢/٢.

(٢) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» ص ١١٧.

المشهور بالرواية عن رسول الله ﷺ، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور، وله رواية ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته.

قلنا: فهذا إذاً هو الشرطُ العامُّ للشيخين في تصحيحهما للحديث على رأي الحاكم، وتبعه على ذلك بعض العلماء، كتلميذه البيهقي؛ حيث قال بإثر خبر رواه: فأما البخاري ومسلم رحمهما الله فإنهما لم يخرجاه جرياً على عادتهما في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راوٍ واحدٌ لم يخرجاه حديثه في «الصحيحين»<sup>(١)</sup>.

ولا نريد أن نُطيل في الردّ على الحاكم في هذا الشرط الذي ادّعاه عليهما، إذ تولّى الردّ عليه في ذلك جماعةٌ من العلماء، بما يفيد أنه قد وقع في «الصحيحين» أحاديثٌ عن صحابة ليس لهم إلا راوٍ واحدٌ، وعن تابعين ليس لهم إلا راوٍ واحدٌ، وممن ردّ عليه في ذلك ابنُ الجوزي في مقدمة «الموضوعات» ومحمد بن طاهر المقدسي وأبو بكر الحازمي في كتابيهما «شروط الأئمة»، ثم جاء من بعدهم من العلماء موافقاً لهم في إبطال ما ادّعاه الحاكم في هذا الشرط، وقد ألّف الضياء المقدسي كتاباً سماه «غريب الصحيحين» ذكر فيه ما يزيد على مئتي حديث من الغرائب والأفراد المخرّجة في «الصحيحين»<sup>(٢)</sup>.

الفرع الثاني: ادعاء الحاكم بأن اشتمال الحديث على ما قد يُعلّل به، ليس مانعاً من تصحيحه على شرط الشيخين:

ذكر الحاكم في مقدمة كتاب «المستدرک» أنه في استدراكه على الشيخين لا ينظر إلى كون الحديث يشتمل على ما قد يُعلّل به غيره، وهو مما ثار حوله الجدل بين العلماء، حيث قال: وقد سألتني جماعةٌ من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها،

(١) «السنن الكبرى» ٤/ ١٠٥.

(٢) وللمزيد في هذه المسألة انظر تعليق حسام الدين القدسي في «شروط الأئمة الخمسة» ص ٣١.

أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يَحْتَجُّ محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خَرَجَ جماعةٌ من علماء عصرهما ومَن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاهما وهي معلولة، وقد جَهِدْتُ في الذَّبِّ عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رَضِيَهُ أهلُ الصَّنْعةِ، وأنا أَسْتَعِينُ اللهَ على إخراج أحاديث رواتها ثقاتٌ، قد احتجَّ بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرطُ الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة.

هكذا قال الحاكم في مقدمة كتاب «المستدرک»!! ولا يُسَلِّمُ له أولاً ما ادَّعاه من كون الشيخين قد صححا ما له عِلَّةٌ، بحجة أن علماء عصرهما ومَن بعدهما قد بيَّنوا علل بعض تلك الأحاديث التي صححها، فكأن الحاكم جعل قول من نازع الشيخين في ذلك مُسَلِّماً، مع أن أكثر ذلك مما رُجِّح فيه قولهما، كما بيَّن ذلك جماعةٌ من العلماء، منهم ابن حجر في مقدمة شرحه على البخاري، والإمام النووي في شرحه على مقدمة «صحيح» مسلم.

ثم إنه في كتابه «المدخل إلى الصحيح» كان ذبُّه عن الشيخين قاصراً على ذكر الرواة الذين عَيَّبَ على الشيخين إخراج حديثهم، فردَّ بأنهما إنما أخرجاهما لهم في المتابعات والشواهد ومقرونين بآخرين وفي التعاليق، لا في الأصول، ولم يذكر فيه ذبُّه عن الأحاديث التي أعلَّها بعض علماء عصرهما ومَن بعدهما بأيٍّ من أوجه الإعلال مما ليس للجرح فيها مدخلٌ، وقد ذهب الحاكمُ نفسه إلى أن الحديث إنما يُعْلَلُ من أوجهٍ ليس للجرح فيها مدخلٌ، فما باله غيَّرَ رأيه هنا في مقدمة «المستدرک» ليجعل الجرح في الرواة من أوجه العلل؟! وكأنه غيَّرَ اجتهاده في ذلك الأمر، ليُدخل جرح الرواة في أبواب العلل.

ثم ترخَّص الحاكم أكثر بأن جعل كلَّ ما قد يُعْلَلُ به الحديث من غير جرح الرواة مما فيه تعارضٌ بزيادةٍ ونقصانٍ؛ مِن وقفٍ مرفوعٍ أو إرسالٍ موصولٍ أو تفرُّدٍ

بزيادة، أن الحكم فيه للزائد ما دام ثقة، ولذلك ختم كلامه في مقدمته تلك بقوله: شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة<sup>(١)</sup>.

ولهذا - مثلاً - بعد أن أسند حديث أبي أيوب عن رسول الله ﷺ: «الوتر حق»، قال: لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه، هذا مما لا يُعَلَّل مثل هذا الحديث، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: وجزم ابن حبان والحاكم وغيرهما بقبول زيادة الثقة مطلقاً في سائر الأحوال، سواء اتحد المجلس أو تعدد، سواء أكثر الساكنون أو تساؤوا، وهذا قول جماعة من أئمة الفقه والأصول، وجرى على هذا الشيخ محيي الدين النووي في مصنفاته، وفيه نظر كثير؛ لأنه يرد عليهم الحديث الذي يتحد مخرجه، فيرويه جماعة من الحفاظ الأثبات على وجه، ويرويه ثقة دونهم في الضبط والإتقان على وجه يشتمل على زيادة تخالف ما رَوَّه، إما في المتن وإما في الإسناد، فكيف تُقبل زيادته، وقد خالفه من لا يغفل مثلهم عنها لحفظهم أو لكثرتهم، ولا سيما إن كان شيخهم ممن يُجمع حديثه ويُعتنى بمروياته، كالزهري وأضرابه، بحيث يُقال: إنه لو رواها لسمعها منه حفاظ أصحابه، ولو سمعوها لرووها، ولما تطابَّقوا على تركها<sup>(٣)</sup>.

وقال صديق حسن خان: جُلُّ ما تفرَّد به «المستدرک» كالموكی عليه المَخْفِي مكانه في زمن مشايخ الشيخين، وإن اشتهر أمره من بعد أو ما اختلف المحدثون في رجاله فالشيخان كأستاذتهما، كانا يعتنيان بالبحث عن خصوص الأحاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال، والحاكم يعتمد في الأكثر [على قواعد] مخرجة من صنائعهم، كقوله: زيادة الثقات مقبولة، وإذا اختلف الناس في

(١) انظر مثال ذلك عند الحاكم في الأحاديث: (١٥٨-١٦٠) و(١٦١-١٦٢) و(٥٠٠٦).

(٢) «المستدرک» (١١٤٧).

(٣) «النكت على ابن الصلاح» ٦٨٧/٢-٦٨٨.



الوصل والإرسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذي حفظ الزيادة حُجَّةً على مَنْ لم يحفظ، والحق أنه كثيراً ما يدخل الخلل في الحفاظ من قِبَل رفع الموقوف ووصل المنقطع، لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويههم به، فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقوله الحاكم، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

الفرع الثالث: مراد الحاكم بقوله في مقدمة «المستدرک»: احتج بمثلها الشيخان: تنازع أهل العلم في فهمهم لمراد الحاكم من شرطه في «المستدرک» بإخراج أحاديث رواة قد احتج بمثلها الشيخان: أ- فذهب قوم إلى أنه قصد أعيان الرجال الذين خرّج لهم الشيخان، وممن ذهب إلى ذلك:

- ١- ابن الصلاح، حيث قال في حديثه عن «المستدرک»: أودعه ما ليس في واحد من «الصحيحين» مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجاً عن رواته في كتابيهما<sup>(٢)</sup>.
- ٢- النووي، حيث قال: المراد بقولهم: على شرطهما في كتابيهما، أن يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما<sup>(٣)</sup>.
- ٣- ابن دَقِيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً، ولم يُخرج له البخاري<sup>(٤)</sup>.
- ٤- الحافظ الذهبي، كما يظهر ذلك من «مختصره للمستدرک»، حيث كان يتعقب الحاكم فيما يصححه على شرط الشيخين أو أحدهما بقوله: فيه فلان، ولم يخرج له مَنْ صحَّحه على شرطه.
- ٥- ابن حجر العسقلاني، حيث ذكر حديثاً في «المستدرک» قال فيه الحاكم: هذا

(١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» ص ١١٧.

(٢) «مقدمة ابن الصلاح» ص ٨٨.

(٣) نقله عنه الزركشي في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ١/ ١٩٨.

(٤) نقله عنه الزركشي أيضاً ١/ ١٩٨.

حديث صحيح الإسناد، وأبو عثمان هذا ليس هو النّهدي، ولو كان هو النّهديّ لحكمتُ بالحديث على شرط الشيخين. قال ابن حجر: فدلّ هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما، وهو عَيْن ما ادّعى ابنُ دقيق العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يَغْفُل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته، فيُحْمَل ذلك على السهو والنسيان، ويتوجّه به حينئذٍ عليه الاعتراض<sup>(١)</sup>.

ب- وقال آخرون: إنه قصد المِثْلِيَّة في الثقة وليس أعيان الرواة، ومن هؤلاء:

١- بدر الدين الزّركشي، حيث قال: ما ذكره ابن الصلاح في شرطه، قد تبعه عليه النووي وابن دقيق العيد وغيرهما، وكأنهم لم يَقْفُوا على شرط الحاكم، والذي في خطبة «المستدرک» ما نصّه: وأنا أستعينُ الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما، انتهى.

وعلى هذا عمل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وكذلك فعل الحافظ الذهبي في «مختصر المستدرک»، وليس ذلك منهم بحسن، لما ذكرنا من كلام الحاكم في خطبته أنه لم يشترط نفس الرجال المخرّج لهم في الصحيح، بل اشترط رواية احتج بمثلهم الشيخان أو أحدهما، وإنما ينبغي منازعته في تحقيق المماثلة بين رجاله ورجال «الصحيحين».

نعم، القومُ معذُورون؛ فإنه قال عقب أحاديث أخرجها: هي صحيح على شرط مسلم فقد احتجّ بفلان وفلان، يعني المذكورين في سنده، فهذا منه جنوح إلى إرادة نفس رجال الصحيح، وهو يخالف ما ذكره في مقدمة كتابه، ثم إنه خالف الاصطلاحين في أثناء كتابه، وقال لما أخرج التاريخ والسير: ولا بدّ لنا من نقل كلام ابن إسحاق والواقدي.

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» ١/ ٣٢٠-٣٢١. وقد نقل عنه تلميذه البقاعي الرأي الآخر

كما سيأتي في آخر هذا الفرع.

واعلم أن ما اعتمده في تخريجه أن يرى رجلاً قد وثق وشُهِد له بالصدق والعدالة أو حديثه في الصحيح، فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط الصحيح، فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشُّذوذ والنكارة، وتُوبع عليه، فأما مع وجود ذلك أو بعضه، فلا يكون صحيحاً، ولا على شرط الصحيح<sup>(١)</sup>.

٢- برهان الدين الأبناسي، حيث قال: الحاكم لم يلتزم أنه لا يُخرج إلا عن رجال مسلم والبخاري، بل قال في الخطبة: أخرج أحاديث رواتها ثقات احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما<sup>(٢)</sup>.

٣- زين الدين العراقي، حيث قال: إنَّ الحاكم صرَّح في خطبة كتابه «المستدرک» بخلاف ما فهموه عنه، فقلوه: بمثلها، أي: بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم<sup>(٣)</sup>.

٤- ابن المُلقِّن، حيث قال في «البدر المنير»: هو صريح في أن مراده بقوله: على شرط الشيخين أو أحدهما: أن رجال إسناده احتجَّ بمثلهم، لا أن نفس رجاله احتجَّ بهم<sup>(٤)</sup>.

٥- جلال الدين السيوطي، حيث قال بعد حديث خرجه الحاكم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب وصحَّح إسناده على شرط الشيخين: وهذا يدل على أن الحاكم لا يريد بكونه على شرطهما، أن يكون رجالُ إسناده في كتابيهما كما ذكره جماعةٌ، لأنه لا يجهل كونَ الشيخين لم يُخرجا للمطلب، فدَلَّ على أن مراده أن يكون راويه في كتابيهما أو في طبقة من أخرجاه له<sup>(٥)</sup>.

قلنا: وقد ظهر لنا من خلال عملنا في الكتاب أن الحاكم تارةً يطلق الصحة على

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ١/١٩٧-١٩٩.

(٢) «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» ١/٨٨.

(٣) «شرح التبصرة والتذكرة» ١/١٢٩.

(٤) «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» ١/٣١٢.

(٥) «حاشية السيوطي على سنن النسائي» ٥/١٨٨.

شرط الشيخين أو أحدهما مع وجود نفس رجالهما حقيقةً، وتارةً أخرى يطلق الصحة على شرط الشيخين أو أحدهما مع وجود غير رجالهما، فلا يتوجه الاعتراض عليه فيما ذكره الزركشي، من كونه يقول عقب أحاديثٍ أخرجها: صحيح على شرط مسلم فقد احتجَّ بفلان وفلان؛ يعني المذكورين في سنده، ولا الاعتراض عليه في قوله في المثال الذي ذكره ابن حجر بأنه لو كان أبو عثمان الذي في إسناد الحديث المذكور هو التَّهْدي لحكمتُ به على شرط الشيخين، وأن هذا جُنُوحٌ منه إلى إرادة نفس رجال الصحيح، وليس ذلك بمعارضٍ لما قَدَّمه الحاكم في المقدمة، لأن عبارة الحاكم يجوز أن تشمل رجالَ الصحيحين أنفسهم ومَن كان مثلهم في الثقة، ونحن وجدناه أطلق شرط الشيخين على أحاديث لرجالهما وعلى أخرى فيها غير رجالهما، وهذا يدل على أنه أراد الأمرين كليهما، ولذلك فإننا نرى وجهة ما نقله السَّخَاوي عما أفاده شيخه ابن حجر العسقلاني - وكأنَّ هذا هو ما انتهى إليه ابن حجر أخيراً - من أن المِثْلِيَّة أعمُّ من أن تكون في الأعيان أو الأوصاف، لا انحصار لها في الأوصاف، لكنها في أحدهما حقيقةً، وفي الآخر مجازٌ، فاستعمل المَجَازَ حيث قال عقب ما يكون عن نفس رواتهما: على شرطهما، والحقيقة حيث قال ذلك عقب ما هو عن أمثال رواتهما<sup>(١)</sup>.

وكذلك قال ابن حجر أيضاً فيما نقله عنه تلميذه برهان الدين البقاعي: إن مراده بالمثل في قوله: خَرَجَ لمثلها الشيخان، أعمُّ من العَيْن والسَّبْه، وصنيعه يوضِّح ذلك؛ فإنه إذا روى حديثاً بإسناد خَرَجَ لرواته البخاريُّ، قال: صحيح على شرط البخاري، ولو كان مرادُه بالمثل معناه الحقيقي، لَزِمَه في كلِّ إسنادٍ جمع شرط البخاري أن يقول: إنه على شرطهما؛ لأن شرطه أصعبُ من شرط مسلم<sup>(٢)</sup>.

(١) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ١/ ٧٠.

(٢) «النكت الوفية بما في شرح الألفية» ١/ ١٤٢.

الفرع الرابع: توسُّع الحاكم في شرط الشيخين، بتصحيحه أحاديث رواة ذكرهم الشيخان في المتابعات والشواهد ومقرونين وفي التعاليق؛ فإنه يرى أن ذلك من شرطهما:

فعند تصحيحه الحديث على شرط الشيخين أو أحدهما ويكون رجال إسناده من رجالهما حقيقةً، فإنه لا يتقيّد بما إذا خرّجا لأولئك الرجال احتجاجاً أو في المتابعات والشواهد، أو مقرونين أو في التعاليق، مع ضبطه لذلك ومعرفته، فإن للحاكم عنايةً خاصةً بـ«الصحيحين»، فقد قال وهو يتحدث عن «صحيح البخاري»: جمعتُ هذا الكتاب أربعَ مرات، صنّفته أولاً على الرجال من الصحابة، ثم نقلتُ الرِّقاع، ثم هدّبتُه على الرجال، ثم رتّبته وأمليته<sup>(١)</sup>.

ثم إن له عنايةً ببيان مَنْ خرّج له الشيخان احتجاجاً ومن خرّج له في المتابعات والشواهد وغير ذلك، كما بيّن ذلك في «المدخل إلى الصحيح»، حيث عقد باباً في ذكر مشايخ روى لهم البخاري في المتابعات والشواهد، وعقد باباً آخر في الرواة الذين عيب على مسلم إخراج أحاديثهم والإجابة عنه، مُبيّناً أن أكثرهم ممن أخرج لهم مسلمٌ استشهاداً أو متابعةً لا في الأصول<sup>(٢)</sup>، فهذا يدلّ على أن الحاكم على درايةٍ تامةٍ بما يقوله، والصحيح أن يقال: إنه ذهب في شرط الشيخين إلى ما هو أوسعُ وأبعدُ مما قيّده به كثيرون ممن جاؤوا بعده.

وهذا ما ظهر لنا من خلال عملنا في هذا الكتاب واستقراءنا لأحكامه على الأحاديث بالصحة على شرط الشيخين أو أحدهما؛ حيث يُدخِلُ في شرط الشيخين كلّ راوٍ روى له في كتابيهما، بغضّ النظر عن هيئة روايات أولئك الرواة، من حيث صيغ تحمُّلهم وأدائهم، وبغضّ النَّظَر كذلك عمّن روى له في المتابعات والشواهد منهم، ومما يدلّ على صحة ذلك قوله - مثلاً - بإثر عدد من الأحاديث التي يرويها من طريق

(١) مقدمة كتابه «فضائل فاطمة الزهراء» ص ٣١.

(٢) «المدخل إلى الصحيح» ٩٥/٤ و١٩٩.

الحسين بن واقد: صحيح على شرط الشيخين<sup>(١)</sup>، وربما اقتصر على ذكر شرط مسلم فقط<sup>(٢)</sup>، مع أن البخاري إنما خرّج للحسين بن واقد تعليقاً، ومسلم إنما خرج له حديثاً في المتابعات والشواهد.

وكذلك قال في حديث يرويه عن عبد الله بن عمر العمري عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجّا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد<sup>(٣)</sup>.

وقوله أيضاً في حديث البسمة في أول التشهد، وأسنده الحاكم بإسنادين عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، فقال عنه: صحيح على شرط البخاري<sup>(٤)</sup>. كذا قال، مع أن البخاري روى لأبي الزبير مقروناً بغيره، كما بين ذلك الحاكم نفسه في «المدخل إلى الصحيح»<sup>(٥)</sup>.

وقوله أيضاً بإثر حديث من رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٦)</sup>. كذا قال، مع أنه ذكر أبا سفيان طلحة بن نافع في كتاب «المدخل إلى الصحيح» في باب من روى لهم البخاري في المتابعات والشواهد<sup>(٧)</sup>.

ومن ذلك قوله بإثر حديث رابع: هو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد

(١) «المستدرک» (٤٢٠) و(٩٢٠) و(١١٩٣).

(٢) «المستدرک» (١٠٧١) و(٢٢١٣) و(٢٤٠١).

(٣) «المستدرک» (٤٣٧٩). كذا قال بأنهما احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، مع أن البخاري لم يذكر لعبد الله بن عمر العمري شيئاً، وعلى كلّ فالمثال يدل على منهج الحاكم في أن من خرّج له الشيخان في الشواهد يدخل في شرطهما عنده.

(٤) «المستدرک» بين يدي الحديث (٩٩٦).

(٥) «المدخل إلى الصحيح» ٣٨/٤.

(٦) «المستدرک» (١٧٩٧).

(٧) «المدخل إلى الصحيح» ٢٨/٤.

استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومحمد بن عمرو، وقد احتجَّ بمحمد بن عجلان<sup>(١)</sup>.

وقوله بإثر حديث خامس: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه<sup>(٢)</sup>.

وإنما فعل الحاكم ذلك - فيما يغلبُ على ظنّنا - لأنه كان يذهب إلى أن جميع أولئك الرواة ثقات ما دام الشيخان قد أوردا رواياتهم في «الصحيحين»، سواء في الأصول أو في المتابعات أو في الشواهد، بغض النظر عن مرتبتهم في الثقة، ولذلك نجده يقول في «المدخل إلى كتاب الإكليل» بعد أن ذكر أقسام الحديث الصحيح المتفق عليها والمختلف فيها: فليعلم طالبُ هذا العلم أن أكثر الرواة للأخبار ثقات، وأن الدرجة الأولى منهم محتجٌّ بهم في الكتابين الصحيحين للوجوه التي قدّمنا ذكرها، لا لجرحٍ فيهم<sup>(٣)</sup>.

فكأنَّ الحاكم يرى أنه ليس بالضرورة أن يكون أولئك الرجال ضعفاء في نقد الشيخين، ومما يمكن أن يُحتجَّ به للحاكم في هذا المذهب: أنه قد ثبت عن البخاري تحسُّنه الرأي في بعض الرواة، ومع ذلك فلم يخرج لهم في «الصحيح» إلا متابعَةً أو استشهداً، ومن ذلك قوله - مثلاً، فيما نقله عنه الترمذي - في الوليد بن رباح المدني: حسنُ الحديث، ومع ذلك لم يخرج له في «الصحيح»، إلا استشهداً، وقوله أيضاً في عبد الله بن عبد القدوس التميمي: صدوق، ومع ذلك لم يرو له في «الصحيح» إلا تعليقاً.

ومن جهة أخرى فإنَّ الشيخين قد احتجا بمن هم دون هؤلاء في الثقة، ممن حسَّنَّا الرأي فيهم، وخالفهم الجمهور، كحال عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

(١) «المستدرک» (٢).

(٢) «المستدرک» (٩٣٨).

(٣) «المدخل إلى كتاب الإكليل» ١٩/٤.

المدني وفُليح بن سليمان اللذين احتج بهما البخاري، وكإسماعيل بن أبي أويس الذي احتج به الشيخان البخاري ومسلم، فقد روي لمثل هؤلاء احتجاجاً وليس متابعةً ولا استشهадاً، لأنهما حسنا الرأي فيهم، وربما روي لبعضهم احتجاجاً أحياناً، وفي المتابعات والشواهد أحياناً أخرى، فكأن الحاكم لما رأى ذلك أدخل الفريق الأول الذين روى لهم الشيخان في المتابعات والشواهد في شرط الصحيح، ولم يَرِ إخراجهم من شرط الصحيح لمجرد أنهما لم يخرججا لهم إلا في المتابعات والشواهد، لأسباب رآها الشيخان، لا لجرح فيهم.

وكأن الحاكم يرى أيضاً أنه لو فرض أن الشيخين لم يُخرجا لبعض الرواة احتجاجاً، وإنما أخرججا لهم في المتابعات والشواهد والتعليق لكونهم ضعفاء عندهما، فلا يلزم منه أن يكون إخراج أحاديثهم تلك ليس على شرطهما، فلربما كانا يريان ضعف بعض الرواة ممن أخرججا لهم في المتابعات والشواهد، ولكنهم إذا ما توبعوا أو جاء ما يشهد لرواياتهم ارتقت رواياتهم إلى درجة القبول والصحة، فالشيخان إنما انتقيا لأولئك الرواة من رواياتهم ما ثبت لديهما صحتها بقرائن نقدية معينة، ومن ذلك: متابعة غيرهم لهم، أو وجود شواهد لرواياتهم، ومن ذلك أيضاً صحة رواية بعض الرواة عن شيوخ بأعيانهم مع ضعفهم في غيرهم، إلى غير ذلك من القرائن المعتبرة، فيذهب الحاكم إلى أن إخراج حديث مثل هؤلاء على هذه الصفة، لا بد أن يكون على شرطهما أيضاً؛ يعني بالانتقاء لهم بالقرائن، فكأن الحاكم لما خرج لمثل هؤلاء مصححاً لأحاديثهم على شرط الشيخين أو أحدهما، يرى أنه مشى على شرطهما في الانتقاء بالقرائن الدالة على صحة رواياتهم تلك. فمن هاهنا كان شرط الشيخين عند الحاكم أوسع مما حدده كثيرون<sup>(١)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) بعد كتابتنا لهذه السطور وقفنا على كلام جيد للشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني - رحمه الله - في «التنكيل» ٢/ ٦٩١-٦٩٢ بنحو بعض هذا الذي قلناه من سبب توسع الحاكم في شرط الشيخين، وهو كلام مفيد؛ فيرجع إليه.



الفرع الخامس: اعتماد الحاكم لتفسير الصحابي، وعُدَّه إياه في حكم المرفوع: فقد ذكر في بداية كتاب التفسير من «مستدركه» ما نصَّه: تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديثٌ مسندٌ<sup>(١)</sup>. كذا قدّم بهذه المقدمة ليبين أن منهج الشيخين البخاري ومسلم هو اعتماد تفسير الصحابي، وعُدَّهما له حديثاً مسنداً، وأنه لا يخالف الشيخين في ذلك، فمهما أورد من تفسيرات للصحابة في هذا الكتاب فإنه جارٍ في ذلك على طريقتهما، وأن استدراكه فيه عليهما استدراكٌ صحيحٌ. وكذلك الحالُّ عنده في تفسير الصحابي لمعنى ذكره النبي ﷺ، يَعدُّه من قبيل المرفوع، كما في تفسير عائشة رضي الله عنها لمعنى التيممة بقولها: ليست التيممة ما تُعلّق به بعد البلاء، إنما التيممة ما تُعلّق به قبل البلاء. فقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أنها من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها، وليس كذلك؛ فإن رسول الله ﷺ قد ذكر التمام في أخبار كثيرة، فإذا فسّرت عائشة رضي الله عنها التيممة فإنه حديثٌ مسندٌ<sup>(٢)</sup>. لكن تعقُّبه الزركشي بقوله: والتحقيق أن يقال: إن كان ذلك التفسير مما لا مجال للاجتهاد فيه، فهو في حكم المرفوع، وإن كان يمكن أن يدخّله الاجتهاد، فلا يُحكّم عليه بالرفع<sup>(٣)</sup>.

ومن منهج الحاكم كذلك أنه يعتمد أقوال الخليفَتين الراشدين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، ويَعدُّه حُجَّةً، ولهذا لما أورد حديث عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: إذا لَهَوْتُمْ فَالْهُوا بِالرَّمْيِ، وإذا تَحَدَّثْتُمْ فَتَحَدَّثُوا بالفرائض. قال الحاكم: هذا وإن كان موقوفاً فإنه صحيح الإسناد، ويؤيِّده قوله ﷺ: «اقتدُوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) «المستدرک» (٣٠٥٨).

(٢) «المستدرک» (٧٦٩٧).

(٣) «النکت علی مقدمة ابن الصلاح» ١/ ٤٣٤-٤٣٥.

(٤) «المستدرک» (٨١٥١).

وإذا ما أورد شيئاً من هذه الموقوفات عن الصحابة، فإنه يشترط فيها مثل ما يشترط في المرفوعات من صحة الإسناد، ولهذا وجدناه يقول بعد ذكره عدة آثارٍ موقوفةٍ في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه: هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست بمسندة، فكنتم أحكم عليها على ما جرى به الرّسم<sup>(١)</sup>.

الفرع السادس: اعتماد الحاكم لقول الصحابي في أمرٍ ما: إنه سنة، وعده إياه من قبيل المرفوع:

وهذا مما نصّ عليه في كتابه «المستدرک» أيضاً، حيث روى عن ابن عباس أنه صلّى على جنازة فجهر بالحمد لله، ثم قال: إنما جهرتُ لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أجمعوا على أن قول الصحابي: سنة، حديثٌ مسندٌ<sup>(٢)</sup>.

وهو موافق لما قرّره قبل ذلك في كتابه «معرفة علوم الحديث» حيث قال: قول الصحابي المعروف بالصحبة: أمرنا أن نفعل كذا، ونهينا عن كذا وكذا، كنا نُؤمَرُ بكذا، وكنا نُنهَى عن كذا، وكنا نفعل كذا، وكنا نقول ورسول الله ﷺ فينا، وكنا لا نرى بأساً بكذا، وكان يُقال كذا وكذا، وقول الصحابي: من السنة كذا، وأشباه ما ذكرناه، وإذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديثٌ مسندٌ<sup>(٣)</sup>.

الفرع السابع: زيادة في شرط الشيخين، وهي كون إسناد الحديث الذي احتجاً برواته على صورة الاجتماع، لا على الانفراد:

وهناك زيادةٌ في شرط الشيخين نبّه عليها ابن حجر فيما تقدّم من قوله، وهو أن

= وهذا الحديث الذي احتجّ به الحاكم قد خرّجه بالأرقام (٤٥٠٠-٤٥٠٤) من حديث حذيفة، وبرقم (٤٥٠٥) من حديث ابن مسعود رضي الله عنهما.

(١) قاله في «المستدرک» بإثر (٤٧٥٥).

(٢) «المستدرک» (١٣٣٩).

(٣) «معرفة علوم الحديث» ص ٢٢.

يكون إسناد الحديث الذي يُخرّجه مُحتجاً برواته في «الصحيحين» أو أحدهما، على صورة الاجتماع لا على صورة الانفراد، وهذا ما أشار إليه ابن الصلاح بقوله: مَنْ حَكَمَ لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في «صحيحه» بأنه من شرط الصحيح، فقد غَفَلَ وأخطأ، بل ذلك متوقّفٌ على النظر في كيفية رواية مسلم عنه، وعلى أي وجه اعتمد عليه.

قلنا: وكذلك البخاري، بل هو أولى لأن شرطه أقوى من شرط مسلم، وإنما اشترطوا هذا الشرط لئلا يُقدّم على التصحيح على شرط الشيخين لرواية راوٍ قد ضَعَّف في شيخ بعينه، لاعتبارات معيّنة يذكرها نقاد الحديث، كأن يكون ذلك الراوي غير ضابط لمروياته عن ذلك الشيخ بعينه، رغم ثقة الرجلين، كما قيل في رواية هشيم بن بشير وسفيان بن حسين وجعفر بن بُرقان في روايتهم عن الزهري مثلاً مع ثقة الأربعة، وكرواية معمر بن راشد عن ثابت البناني، وكلاهما ثقة. وقد عقد ابن رجب الحنبلي باباً في «شرحه على علل الترمذي» ذكر فيه ما وقف عليه من أولئك الرواة الذين ضَعَّفوا في شيوخ بأعيانهم.

ولا نظنّ الحاكم كان على غفلة مما قيل في شأن أولئك الرواة الذين ضَعَّفت رواياتهم في شيوخ بأعيانهم، ونحن في حكمنا على تلك الأحاديث مشيناً فيها على المنهج الذي يرتضيه أهل الحديث في تصحيح حديث مَنْ تكلّم في روايته عن شيخ معيّن إذا ظهر لنا أنه قد أصاب في ذلك الحديث من خلال المتابعات والشواهد، لأننا نظن أن مثل تلك الأحوال ليست بمطرّدة في حقّ أولئك الرواة، فبالرغم مما قيل - مثلاً - في روايات داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، فقد صحّ الإمام أحمد حديثه في ردّ زينب بنت رسول الله ﷺ على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول، وضعّف حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في أنها رُدّت عليه بمهر جديد ونكاح جديد<sup>(١)</sup>، وكذلك فعل الإمام البخاري أيضاً، حيث قدّم حديث

(١) «مسند أحمد» ١١ / (٦٩٣٨).

داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، على حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده<sup>(١)</sup>.

### الفرع الثامن: رواياتُ المُدلسين في نظر الحاكم:

أما في شأن روايات المدلسين، فيذهب الحاكم فيما ظهر لنا جلياً في عملنا إلى تصحيح ما لم يصرحوا فيه بالسماع، وذلك أنه ذكر قبلاً في «المدخل إلى كتاب الإكليل» في القسم الثاني من الصحيح المختلّف فيه: روايات المدلسين إذا لم يذكروا أسماعهم في الرواية، فإنها صحيحة عند جماعة من ذكرناهم من أئمة أهل الكوفة، غير صحيحة عند جماعة من قدمنا ذكرهم من أئمة أهل المدينة<sup>(٢)</sup>.

قلنا: ولم نجد الحاكم يُعلّل الحديث في كتاب «المستدرک» بمثل ذلك، فهو سائر فيه على مذهب الفريق الأول الذي ذكره في «المدخل» القائلين بتصحيح روايات المدلسين وإن لم يصرحوا فيها بالسماع.

على أننا في مثل تلك الأحاديث مشينا في الحكم عليها على وفق المنهج المرتضى لدى أهل الحديث بأنه إذا ما وقع تصريح المدلس - المشهور بذلك - بسماعه من بعض الطرق الصحيحة، فنصحح روايته المعنونة، وإلا فلا نحكم بصحة الإسناد، إلّا إذا وجدنا ذلك المدلس قد تابعه غيره، أو ورد ما يشهد لروايته، فنصحح إسناد حديثه حينئذٍ، لأننا نظن بأن العنونة تُغتفر في مثل تلك الحال، وعلى هذا وجدنا الحاكم قد أصاب في تصحيح كثير من تلك الأحاديث، والله تعالى أعلم.

### الفرع التاسع: إعلال الحاكم الحديث بالإرسال:

المرسل: هو الخبر الذي يضيفه التابعي أو من دونه إلى النبي ﷺ مباشرة دون ذكر الصحابي، ويلحقه كلُّ خبر يحكي فيه التابعي قصة لصحابي لم يدركه، فهذا

(١) نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٢٨٩).

(٢) «المدخل إلى كتاب الإكليل» ص ٤٥.

مما يُعِلُّه الحاكم، ولا يُعُدُّه من شرط كتابه هذا، وقد نصَّ الحاكم على عدم الاحتجاج به في «معرفة علوم الحديث» في النوع الثامن من أنواع علوم الحديث، حيث ردَّ على مَنْ احتجَّ بهذه المراسيل مُطلقاً، مُستدلاً بالكتاب والسُّنة، ثم قال: العلمُ المُحتجَّ به هو المسموعُ غيرُ المرسل<sup>(١)</sup>.

على أن الحاكم قد يذكره في «المستدرک» ترخُّصاً لسببٍ معين، ومن أمثلة ذلك:

أ- ما نبّه عليه لدى تخريجه لمرسل الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين، فتقول له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات، قالوا: ذهب به إلى أمّه الهاوية، فبئست الأم وبئست المُرَبِّية». حيث قال الحاكم: لم أجد لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب فأخرجته؛ إذ لم أستعِزْ بإخلاءه من حديث<sup>(٢)</sup>.

ب- ولما ذكر مرسل الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أصحابي أحدٌ إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خُلُقهِ، غيرَ أبي عبيدة بن الجراح»، لم يصححه الحاكم، وإنما قال: هذا مرسلٌ غريبٌ، ورواه ثقات<sup>(٣)</sup>. فلم يحكم بصحته، وإنما اكتفى بالحكم بثقة رجاله، والحاكم يترخص في التفسير والمناقب ما لا يترخص في غير ذلك من الأبواب كما سيأتي بيانه مفصلاً.

لكن إذا كان الإرسال برواية تابعيٍّ عن صحابيٍّ لم يدركه أو لم يسمع منه، فإن الحاكم يشترط صحة إسناده إلى ذلك التابعي، وينبّه على إرساله؛ بأن ذلك التابعي لم يسمع أو لم يدرك ذلك الصحابي، ومن ذلك:

أ- أنه خرّج رواية الحسن البصري عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال في

(١) «معرفة علوم الحديث» ص ٢٧.

(٢) «المستدرک» (٤٠١٢).

(٣) «المستدرک» (٥٢٣٨).

عُهدَةُ الرَّقِيقِ: «ثَلَاثُ لَيَالٍ»، وذكره أيضاً بلفظ: «لَا عُهْدَةَ فَوْقَ أَرْبَعٍ». ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، غير أنه على الإرسال، فإنَّ الحسن لم يسمع من عقبه بن عامر<sup>(١)</sup>.

ب- ولما خرَّج رواية الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَقْتُ لِلنِّسَاءِ فِي نَفَاسِهِنَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا». قال الحاكم: هذه سُنَّةٌ عَزِيزَةٌ، فَإِنْ سَلِمَ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ أَبِي بَلَالٍ، فَإِنَّهُ مَرْسَلٌ صَحِيحٌ، فَإِنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ<sup>(٢)</sup>.

ج- ولما خرَّج كذلك رواية مجاهد عن علي بن أبي طالب: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: هي الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم. قال الحاكم: هذا إسنَادٌ صَحِيحٌ مَرْسَلٌ، فَإِنْ مَجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup>.

د- وما قاله في خبر أبي عمران الجوني، قال: مرَّ عمر بن الخطاب بذيَر راهب، فناده: يا راهب يا راهب، قال: فأشرف عليه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقل له: يا أمير المؤمنين ما يُبكيك من هذا؟! قال: ذكرتُ قولَ الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٢﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿١﴾ تُشْفَى مِنْ عَيْنٍ آتِنَا﴾، فذلك الذي أبكاني. حيث قال الحاكم: هذه حكاية في وقتها، فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر<sup>(٤)</sup>.

هـ- ولما خرَّج حديث جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر، فعطس رجلٌ من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: السلام عليك وعلى أمك، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا

(١) «المستدرک» (٢٢٢٩-٢٢٣١).

(٢) «المستدرک» (٦٣٤).

(٣) «المستدرک» (٤٠٢١).

(٤) «المستدرک» (٣٩٦٩).

ولكم». قال الحاكم: الوهم في رواية جرير هذه ظاهر؛ فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره<sup>(١)</sup>.

لكنه يستثني مراسيل سعيد بن المسيب، فيذهب إلى تصحيحها، دون النص على إرسالها، لجلالة سعيد، ولذلك لما خرج رواية سعيد بن المسيب، قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهُوْتُمْ فآلُهُوا بالرَّمي، وإذا تحدَّثْتُمْ فتحدَّثُوا بالفرائض. قال الحاكم: هذا وإن كان موقوفاً فإنه صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup>.

وهذا بناءً على ما قرّره في «معرفة علوم الحديث» لدى حديثه عن المراسيل، حيث ذكر مراسيل جماعة من التابعين، ثم قال: وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب، والدليل عليه أن سعيداً من أولاد الصحابة، فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبَيْعة الرّضوان، وقد أدرك عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة<sup>(٣)</sup>، وليس في جماعة التابعين مَنْ أدركهم وسمع منهم غير سعيدٍ وقيس بن أبي حازم، ثم مع هذا فإنه فقيه أهل الحجاز ومُفتيهم، وأولُ فقهاء السبعة الذين يُعَدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماعَ كافة الناس<sup>(٤)</sup>.

ويلحقُ المرسلُ عند الحاكم المنقطع، فيُعْلَله ولا يُعَدُّه صحيحاً، بل هو أولى بالإعلال، فعندما أُورِد خبر عُمارة بن غَزِيّة: أن أبا أيوب الأزديّ مرَّ على معاوية... قال الحاكم: هذا حديثٌ مرسلٌ، فإن بين عُمارة بن غَزِيّة وبين أبي أيوب ومعاوية مَفَازَةٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) «المستدرک» (٧٨٩١).

(٢) «المستدرک» (٨١٥١).

(٣) قال النووي في «التقريب والتيسير» ص ٩٤: غلط الحاكم في ابن المسيب، فإنه ولد في خلافة عمر، ولم يسمع أكثر العشرة.

(٤) «معرفة علوم الحديث» ص ٢٥-٢٦.

(٥) «المستدرک» (٦٠٦٣).

الفرع العاشر: خروج الحاكم عن شرطه في «المستدرک» أحياناً، مع بيانه الأسباب في كل ذلك:

ولا بدّ لنا في هذا المجال أن ننبّه إلى أمرٍ غايةٍ في الأهمية مما يتعلق بالتزام الحاكم بشرطه في كتابه، وهو أنه كان يخرج عن شرطه في الكتاب أحياناً، غير أنه كان ينبّه إلى سبب ذلك ولا يُهمّله، ليبين لمن قد يعترض عليه بأنه ليس على غفلة ودُھول من ذلك، ومن الأمثلة التي وقفنا عليها:

١- ترخّصه في قسم التاريخ وسير الصحابة ومناقبهم بنزوله فيه إلى أخبار الواقدي ونظرائه، كما صرّح الحاكم نفسه بذلك في بداية كتاب معرفة الصحابة، فقال: أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصحّ على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه، فلم أَسْتَغْنِ عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة<sup>(١)</sup>.

ولكن إirاده لأخبار الواقدي في هذا الباب لا يغضّ من شأنه بحالٍ، لأن معنى كلامه الذي ذكرناه عنه أنه يُسند عن الواقدي من أقواله ما يتعلق بتراجم الصحابة وأنسابهم ووفياتهم، وليس في الروايات المرفوعة في ذكر مناقبهم، التي اشترط هو نفسه فيها صحة الإسناد على شرط الشيخين، ولهذا نجده لا يُعدّ الواقديّ من شرط كتاب «المستدرک»، كما صرّح به في قوله بين يدي حديث يرويه من طريقه ذكره شاهداً: وله شاهد آخر من حديث الواقديّ، وليس من شرط هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>.

قلنا: وإذا كان النقل عن الواقدي دائراً بين تراجم الصحابة وأنسابهم وتواريخ وفياتهم، فالواقدي في تلك الأمور إمام جليل القدر؛ لا يُنكر معرفته وتقدّمه في هذا الميدان أحد من ذوي النصفه.

على أنه في الرواية كذلك ليس متهماً بوضعٍ أو كذبٍ، إلّا أنه لا يحتجّ به فيما

(١) «المستدرک» بين يدي الخبر (٤٤٥١).

(٢) «المستدرک» (٦٩٥).



ينفرد به من الحديث، وأعدلُ الأقوال فيه ما قاله الذهبيُّ بعد عرضه لأقوال الموثقين له والقادحين فيه: إنه يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، قال: ووزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثه ويُروى، لأنِّي لا أتهمه بالوضع، وقولُ من أهدَره فيه مجازفةً من بعض الوجوه<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي فيه أيضاً: جَمَعَ فأوعى، وَخَلَطَ الغَثَّ بالسَّمِينِ، والخَرَزَ بالثَّمِينِ، فَطَرَحَوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم<sup>(٢)</sup>. كما ترخَّص الحاكم في هذا القسم بذكر عدة روايات بإسناد فيه رجالٌ من الأعراب لا يُعرفون بجرح ولا تعديل، وهذا الإسناد هو أبو السُّكَيْنِ زكريا بن يحيى الطائي، حدثنا عمُّ أبي زُحْرُ بن حِصْنٍ، قال: حدثني جدِّي حَمِيد بن مُنْهَب. وقال الحاكم يَأْثُرُ أحد رواياته مَبِيناً سبب إيراد هذا الإسناد مع إقراره بتفَرُّد روايته بما فيه: هذا حديثٌ تَفَرَّدَ به رواته الأعراب عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يُضَعَّفُونَ<sup>(٣)</sup>.

٢- ترخَّصه في الشواهد ما لا يترخَّص في غيرها، ومن ذلك:

أ- أورد خبراً فيه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، قال الحاكم فيه: عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي، وليس من شرط الشيخين، وإنما ذكرته شاهداً، ورواية عبد الله بن المبارك عنه حتى حثني على إخراجها، فإنِّي قد عَلَوْتُ فيه من وجه لا يُعْتَمَد، حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عمرو بن ثابت، فذكره بنحوه. وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب<sup>(٤)</sup>.

ب- وأخرج خبراً آخر فيه عمرو بن الحُصَيْن ومحمد بن عُلاثة، فقال: ليسا من

(١) «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٦٩.

(٢) المصدر السابق ٩/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٣) «المستدرک» (٥٥٠٤).

(٤) «المستدرک» (٣٠٨-٣٠٩).

شرط الشيخين، وإنما ذكرتُ هذا الحديث شاهداً مُتَعَجِّباً<sup>(١)</sup>.

ج- وقال في خبر ثالث: هذا حديث مُفسَّرٌ، وإنما ذكرته شاهداً؛ لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد<sup>(٢)</sup>. وقوله: اشترطنا، أي: ترخَّصنا.

د- وكذلك قال في خبر رابع: لستُ ممن يخفى عليه أن الفُرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجه شاهداً<sup>(٣)</sup>.

٣- ترخَّصه في أخبار التهريب من فعل معيَّن، كما فعل بعد إيراده عدة أخبار في التحذير من الاحتكار ورفع السعر على الناس، ثم قال بإثرها: هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرَّجتها في موضعها من هذا الكتاب؛ احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يَكشِفُها، وإن لم تكن من شرط هذا الكتاب<sup>(٤)</sup>.

٤- ترخَّصه بذكر الخبر المُخرَّج في «الصحيحين»، مع اعترافه أنه فيهما، وليس من شرطه تخريج ما خرَّجاه، لكنه خرَّجه ليبين أنَّ عنده في الباب زيادةً على ما عندهما، أو للتنبيه على أمر يريده من لفظ ذلك الحديث، أو لأنه لم يجد في الباب غيره وهو محتاجٌ إليه، ومن ذلك:

أ- تخريجه لحديث الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً مئةً إلا واحدة، مَنْ أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن...» الحديث بطوله في سرد الأسماء الحسنی. قال الحاكم: هذا حديث قد خرَّجاه في «الصحيحين» بأسانيده

(١) «المستدرک» (٦٣٥).

(٢) «المستدرک» (٦٤٦).

(٣) «المستدرک» (١٤٤٠).

(٤) «المستدرک» (٢١٩٨).

صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب<sup>(١)</sup>.

ب- تخريجه حديث حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.... وفيه قول حذيفة للنبي ﷺ: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: «تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم». قال الحاكم: هذا حديث مخرج في «الصحيحين» هكذا، وقد خرّجاه أيضاً مختصراً من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني، وإنما خرجته في كتاب العلم لأنني لم أجد للشيخين حديثاً يدل على أن الإجماع حجة غير هذا، وقد خرجت في هذه المواضع من أحاديث هذا الباب ما لم يخرجاه<sup>(٢)</sup>.

ج- وتخريجه حديث عبد الرحمن بن قُرط، قال: دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رؤوسهم، وإذا رجل يحدثهم، فإذا هو حذيفة، قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، وذكر الحديث بطوله. قال الحاكم: متن هذا الحديث مخرج في الكتابين، وإنما خرجته في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوفير له، فإن هذه اللفظة لم يخرجها في الكتابين<sup>(٣)</sup>.

د- تخريجه لحديث كعب بن عُجرة قال: سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... الحديث». قال الحاكم: وقد روى هذا

(١) «المستدرک» (٤١).

(٢) «المستدرک» (٣٩١).

(٣) «المستدرک» (٤٢٢).

الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وإنما خرّجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم<sup>(١)</sup>.

هـ- تخريجه لحديث أبي سلمة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبةٌ فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحسبُ مصيبتِي». قال الحاكم: حديثٌ مخرّج في «الصحيحين»، وإنما خرّجته لأنّي لم أجد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثاً مسنداً غير هذا<sup>(٢)</sup>.

و- ترخّصه بذكر تفسير آيةٍ أو خبرٍ من مناقب الصحابة عن التابعي من قوله، أو من مُرسّله عن النبي ﷺ، وليس ذلك من شرطه، لكنه يترخّص بذلك إذا لم يجد في الباب غيره، ومن ذلك:

أ- تخريجه لتفسير قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ عن أبي إسحاق السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي، وهما تابعيان، قال الحاكم: لم أجد فيه حرفاً مسنداً، ولا قولاً للصحابة، فذكرتُ فيه حرفين للتابعين<sup>(٣)</sup>.

ب- تخريجه لتفسير قوله تعالى في سورة القارة: ﴿فَأَمُّهُ هَكَوِيَةٌ﴾ عن الحسن البصري عن النبي ﷺ. قال الحاكم: هذا حديث مرسلٌ صحيح الإسناد، لم أجد لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم أستجز إخلاءه من حديث<sup>(٤)</sup>.

وذلك أن شرط الحاكم في التفسير أن يذكر تفسير النبي ﷺ موصولاً، أو تفسير الصحابي، لأنه كان يرى أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل حديثٌ

(١) «المستدرک» (٤٧٦١).

(٢) «المستدرک» (٦٧٨٧).

(٣) «المستدرک» (٣٩٩١) و(٣٩٩٢).

(٤) «المستدرک» (٤٠١٢).

مسند<sup>(١)</sup>.

ج- ولما لم يجد الحاكم في مناقب سلمة بن سلامة بن وقش غير مرسل عروة ابن الزبير أتى به من طرق عن عروة، ثم بين بأنه صحيح الإسناد إلى عروة، فقال: صحيح الإسناد وإن كان مرسلًا. ثم ذكر مسوغ ذكره له، فقال: وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة<sup>(٢)</sup>.

٦- ترخصه بذكر الحديث الذي فيه انقطاع أو راوٍ ضعيف أو راوٍ مجهول في نقده هو، وذلك ليس من شرط كتابه، لكنه خرجه لوجود أصل لذلك الحديث من وجه آخر، أو وجود متابعات له سواء كانت تلك المتابعات تامة أو قاصرة، أو وجود شاهد صحيح، فمن ذلك:

أ- لما خرج حديث أبي هريرة في سؤالهم النبي ﷺ عن الوضوء بماء البحر، فقال لهم النبي ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»، من رواية سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة - رجلٌ من بني عبد الدار - أخبره أنه سمع أبا هريرة. ثم أورد متابعات لسعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة، ثم قال: مثل هذا الحديث لا يُعَلَّلُ بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة، على أن اسم الجهالة مرفوعٌ عنهما بهذه المتابعات<sup>(٣)</sup>.

ب- ولما خرج حديث محمد بن سليمان العيذي عن هارون بن سعد عن عمران بن ظبيان عن أبي تخي سمع علياً يحلف: «لأنزل الله تعالى اسم أبي بكر من السماء صديقاً». قال: لولا مكان محمد بن سليمان العيذي من الجهالة لحكمت لهذا

(١) «المستدرک» بإثر (٣٠٥٨). وقد تقدم بيانه موضحاً في الفرع العاشر.

(٢) «المستدرک» بإثر (٥٨٧٦).

(٣) «المستدرک» (٤٩٥-٥٠٤). ويناقش الحاكم في حكمه بجهالة الرجلين المذكورين، وقد وثقهما النسائي وغيره وروى عنهما جماعة، وعلى كلٍّ فهو يصلح مثلاً على منهجه في ذكر الحديث الذي فيه راوٍ مجهول نظراً لوجود متابعات له.

الإسناد بالصحة، وله شاهدٌ من حديث النَّزَالِ بن سَبْرَةَ عن عليٍّ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

ج- ولما خرَّج حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: حَدَّثَتْ عن زينب بنت رسول الله ﷺ، قالت: بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي تبتعني هند بنت عتبة بن ربيعة... فذكرت قصة هجرتها. قال: هذا حديثٌ فيه إرسالٌ بين عبد الله بن أبي بكر وزينب رضي الله عنهم، ولولاه لحكمت على شرط مسلم، وقد روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً، فذكر نحوه من حديث عروة بن الزبير عن عائشة <sup>(٢)</sup>.

د- وعندما خرَّج حديث إسحاق بن بَزْرَج عن زيد بن الحسن بن علي عن أبيه قال: أمرنا رسول الله ﷺ في العيد أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نُضحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجَزُور عن عشرة، وأن نُظهِر التكبير، وعلينا السَّكِينَةُ والوَقَارُ. قال: لولا جهالة إسحاق بن بَزْرَج لحكمت للحديث بالصحة. وقد أتى الحاكمُ به بعد حديث ابن عباس الذي صحَّحه على شرط البخاري في أجزاء البدنة عن عشرة في النحر <sup>(٣)</sup>، فهذا موضع شاهده.

هـ- ولما خرَّج خبر عُمارة بن غَزِيَّة: أن أبا أيوب الأزدي مرَّ على معاوية، فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله. قال: هذا حديث مرسل؛ فإن بين عُمارة بن غَزِيَّة وبين أبي أيوب ومعاوية مَفَاذَةً، وحديث أبي أيوب الأنصاري متَّصِلٌ مسندٌ <sup>(٤)</sup>.

وانظر أيضاً ما تقدم آنفاً من المراسيل التي أوردها في «المستدرک»، مع أنه يذهب إلى عدم الاحتجاج بالمرسل، وما ذلك إلا ترخُّصاً لبعض الأسباب المذكورة.

(١) «المستدرک» (٤٤٨٣).

(٢) «المستدرک» (٧٠٠٦) و(٧٠٠٧).

(٣) «المستدرک» (٧٧٥٠) و(٧٧٥١).

(٤) «المستدرک» (٦٠٦٣).

٧- ترخصه بذكر الحديث الذي ليس على شرطه، لتداول العلماء أو الفقهاء له مع وجود متابعة أو شاهد له، ومن ذلك:

أ- تخريجه لحديث أبي صالح عن ابن عباس، قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. قال الحاكم: أبو صالح هذا ليس بالسَّمان المحتج به، إنما هو باذان، ولم يحتج به الشيخان، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، ووجدت له متابعا من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته<sup>(١)</sup>.

ب- ولما خرج حديث مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة بن أبي بُردة - رجل من بني عبد الدار - أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحل مِيتته» أورد الحاكم بعده متابعين لمالك ليسا على شرطه، وهما عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني، ثم قال الحاكم: قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذه الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب: وهم عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني وعبد الله بن محمد القُدّامي، وإنما حمَلني على ذلك أن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدّر به مالك كتاب «الموطأ»، وتداوله فقهاء الإسلام رضي الله عنهم من عصره إلى وقتنا هذا، وأن مثل هذا الحديث لا يُعلّل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بُردة، على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات<sup>(٢)</sup>.

(١) «المستدرک» (١٤٠٠). وبإذان هذا متفق على ضعفه.

(٢) «المستدرک» (٤٩٥-٤٩٦) وقوله هذا الذي قاله هو يائر (٥٠٤). وناقش الحاكم هنا في أمرين: أولهما: في إشارته إلى رواية القُدّامي، مع أنه لم يذكر روايته في «المستدرک»، وثانيهما: أن الحاكم كأنه ظنّ عبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطيّ الضعيف، وبنى عليه أن روايته ليست على شرطه، =

ج- وعندما خرَّجَ حديثَ عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَصَلَّى. قال بإثره: هذا حديث غريب الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمد الموقري، ولا بموسى ابن عطاء البلقاي، وهذه سنة تداولها أئمة أهل الحديث، وصحَّت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة<sup>(١)</sup>.

٨- ترخصه بتخريج الحديث الذي ليس من شرط الكتاب؛ استغراباً وتعجباً من متنه أو من زيادة فيه غريبة ليبين غرابتها، ومن ذلك:

أ- تخريجه لحديث نعيم بن حماد عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البُنَّاني عن أبيه عن الحارث عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها، فإذا خرَّجت قتلت إبليس وهو ساجد»، .... قال الحاكم بين يدي هذا الحديث: حديثٌ إسناده خارج شرط الكتب الثلاث، أخرجه تعجباً إذ هو قريب مما نحن فيه<sup>(٢)</sup>.

ب- تخريجه لحديث الجراح بن المنهال عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أَنَّ عامر بن ربيعة رجلاً من بني عدي بن كعب، رأى سهل بن حنيف مع رسول الله ﷺ يغتسل بالخرار، فقال: والله ما رأيتُ كالיום قطُّ، ولا جلد مُخبَّأة، فلبط سهلٌ وسقط، فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف؟ فدعا رسول الله ﷺ عامر بن ربيعة، فتغيظ عليه، وقال: «لِمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ - أَوْ صَاحِبَهُ - أَلَا يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ، اغْتَسِلَ لَهُ»، فاغتسل له عامرٌ، فراح سهلٌ وليس به بأس. والغسل أن يؤتى بقَدَحٍ فيه ماءٌ فيُدْخَلُ يديه في القَدَحِ جميعاً، ويُهْرَقُ على وجهه من القَدَحِ، ثم يغسل

= والصحيح أن عبد الرحمن بن إسحاق هذا هو المدني الصدوق، وقد احتج به الحاكم في مواضع عديدة من «المستدرک».

(١) «المستدرک» (١١١٧).

(٢) «المستدرک» (٨٨٠٣).



فيه يده اليمنى، ويغتسل من فيه في القَدَح، ويدخل يده فيغسل ظهره، ثم يأخذ بيده اليسار فيفعل مثل ذلك، ثم يغسل صدره في القَدَح، ثم يغسل ركبته اليمنى في القَدَح، وأطراف أصابعه، ويفعل ذلك بالرجل اليسرى، ويدخل داخل إزاره، ثم يغطي القَدَح قبل أن يضعه على الأرض فيحثو منه، ويتمضمض ويهريق على وجهه، ثم يصبُّ على رأسه، ثم يلقي القَدَح من ورائه.

قال الحاكم: أما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري، وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو، وهو غريب جداً مسنداً عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

الفرع الحادي عشر: اعتراضات أخرى على الحاكم غير ما تقدّم ذكره:

وإذا كان ما تقدم ذكره مما ترخص فيه الحاكم لا يتوجه عليه فيه اعتراض؛ لكونه بين العلة في خروجه فيه عن شرطه الذي اشترطه في هذا الكتاب، فإنه قد وقع منه ما يتوجه الاعتراض عليه فيه مما لا حجة تدفعه، بل هو داخل في حكم ما ينتاب البشر من الغفلة والسهو والنسيان، ولا سيما أنه صنّف هذا الكتاب في آخر سني حياته كما يظهر من تاريخ إملائه للكتاب حيث شرع فيه سنة ٣٩٣هـ، وكان عمره إذ ذاك اثنتين وسبعين سنة، واستمر فيه إلى ما بعد الثمانين من عمره، وقد سُجِّل له آخر إملاء بعد منتصف الكتاب بقليل سنة ثلاث وأربع مئة (انظر الحديث: ٤٩٦١)، أي: قبل وفاته بسنتين<sup>(٢)</sup>، وترك بقيته مسوداً، فأجاز به تلامذته.

وقد أشار إلى ذلك البيهقي الذي يُعدُّ من أكثر تلامذة الحاكم له ملازمة في غير موضع من كتبه، وهو مما يُعتدَّر به عن الحاكم فيما وقع له في كتابه هذا من أوهام، حيث كان البيهقي يقول: أخبرنا الحاكم فيما لم يُملِّ من كتاب «المستدرک»، أو

(١) «المستدرک» (٥٨٤٧).

(٢) وقد وقع على حاشية النسخة الأزهرية وحدها مقابل الحديث (٦٢٤٦) نقلاً عن أصلها المنسوخ عنه ما يفيد أنه آخر ما أملاه الحاكم من «المستدرک»، والله تعالى أعلم.

فيما أجازته من كتاب «المستدرک»<sup>(١)</sup>، وهذا يفيد أنه ترك منه قسماً مُسَوِّداً لم يُراجعه ولم يُنقِّحه، لأنَّ الحاكم على عادة المحدثين في مجالس الإملاء لما كان يريدُ إملاء قسم من الكتاب على تلامذته كان يراجع ذلك القسم الذي ينوي إملاءه، ولكنه حال دون إتمام إملائه أمرٌ ما، فترك قسماً منه، وأجاز به تلامذته، ومنهم البيهقي، فظهر فيه ما ظهر؛ مما عَجِلَ فيه الحاكمُ في حُكْمِهِ، أو مما نسيه من أحوال الرجال بحُكْمٍ كَبُرَ سِنُّهُ، أو مما يكون قد نقله من بعض كتبه فسبَقَ قَلَمُهُ بنقلِ خاطئٍ، إلى غير ذلك من الاحتمالات.

وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن حجر حين قال معتذراً عن الحاكم فيما وقع له من أوهام: وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سَوَّدَ الكتابَ لِيُنقِّحَهُ فأعجلته المَنِيَّةُ، قال: وقد وجدتُ في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من «المستدرک»: إلى هنا انتهى إملاء الحاكم، قال: وما عدا ذلك من الكتاب لا يُؤخَذُ عنه إلا بطريق الإجازة، فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس له ملازمةً البيهقي، وهو إذا ساق عنه من غير المُملَى شيئاً لا يذكره إلا بالإجازة، قال: والتساهل في القدر المُملَى قليلٌ جداً بالنسبة إلى ما بعده<sup>(٢)</sup>.

وقد نوّه البيهقي في مواضع من كتبه إلى بعض أخطاء شيخه الحاكم وأوهامه في كتابه «المستدرک»<sup>(٣)</sup>.

ومن هذه الاعتراضات تصحيحه أحاديث قوم ضعفهم هو، بل أحاديث قوم آخرين أطلق عليهم الكذب:

فقد صحَّح رحمه الله لقوم تكلم فيهم هو في كتابه «المدخل إلى الصحيح»، مع أنه قال في مقدمة كتاب «المدخل»: وأنا مبين - بعون الله وتوفيقه - أسامي قوم من

(١) انظر «السنن الكبرى» ٨/ ٢٧٢ و ١٠/ ١٩٦، و«البعث والنشور» (٤٦٥).

(٢) نقله عنه تلميذه البرهان البقاعي في «النكت الوفية بما في شرح الألفية» ١/ ١٤٢.

(٣) انظر «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٢٣-٤٢٤)، و«السنن الكبرى» ٦/ ٢٧٩ و ٣٢٢.

المجروحين، ممن ظهر لي جرحهم اجتهداً ومعرفةً بجرحهم، لا تقليداً فيه لأحد من الأئمة، وأتوهم أن رواية أحاديث هؤلاء لا تجلُّ إلا بعد بيان حالهم.

قال الزركشي: صحَّح في «المستدرک» أحاديث جماعة، وأخبر في كتاب «المدخل» أنهم لا يُحتجُّ بهم، وأطلق الكذب على بعضهم، هذا مع أن مُستند تصحيحه ظاهرُ السند، وأن رواته ثقات، ولهذا يقول: صحيح الإسناد، وصحة الإسناد شرط من شروط [صحة] الحديث، وليست مُوجبةً لصحته، بل في «المستدرک» أحاديث مسكوتٌ عنها، وأسانيدُها صحيحةٌ أو حسنةٌ أو ضعيفةٌ، فيُحكم عليها بما يقتضيه حالُ أسانيدِها<sup>(١)</sup>.

فهذا غريبٌ من الحاكم حقاً، اللهم إلا أن يكون الجرحُ في بعضهم خاصاً بحالة التفرد، إما لسوء الحفظ أو لمذهبٍ غير محمود؛ كالرفض مثلاً، ويكون تصحيحُ الحاكم لمثل هؤلاء إما لمتابعة الثقات لهم على مثل رواياتهم، بما يدل على أنهم أصابوا فيها، أو لكونهم رَوَوْا ما يُخالف مذهبهم، فيُظنُّ بهم عند ذلك الصدق، فمثلُ هذا ممكنٌ، وأما ما عداه فتصرفٌ غريبٌ منه، لكن يبقى احتمالُ أن يكون اجتهدُه قد تغيرَ فيمن صحَّح له منهم، والله تعالى أعلم.

على أنه كان ينصُّ على كثيرٍ منهم بأنهم ليسوا من شرط كتابه، ويروي لهم في الشواهد، كما في الأمثلة التي سبق ذكرها في الفرع العاشر من المطلب الثاني.

ونحن وإن كنا نوافقه فيمن يمكن انجبار روايته منهم بالمتابعات والشواهد، فإننا لا نوافقه الرأي فيمن أطلق عليه الكذب منهم، أو أنه روى نسخةً موضوعةً، ومن أمثلة ذلك:

أ- ما قاله في حقِّ حسين بن عُنوان في «المدخل»: شيخ من أهل مكة، روى عن هشام بن عروة أحاديث أكثرها موضوعة<sup>(٢)</sup>. ثم يروي له عن هشام بن عروة عن أبيه

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ٢٢٦/١.

(٢) «المدخل إلى الصحيح» ١/١٥٨ ترجمة (٣٨).

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ» فقلتُ: يا رسول الله، أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلَيَّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»، وَيَعْدُ رَوَايَتَهُ هَذِهِ شَاهِدًا<sup>(١)</sup>، فَمِثْلُ هَذَا لَا يُقْبَلُ مِنَ الْحَاكِمِ الْبَتَّةَ، وَيُسْتَنْكَرُ عَلَيْهِ إِخْرَاجُهُ أَشَدَّ النَّكِيرِ.

ب- وأعجبُ منه قوله في «المدخل» في حقِّ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: روى عن أبيه أحاديثَ موضوعةً، لا تخفى على مَنْ تأملَهَا من أهل الصنعة أن الحَمْلَ فيها عليه<sup>(٢)</sup>. ثم يروي له عن أبيه عن جده عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: «لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فَقَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ، إِنَّهُ لِأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، وَإِذْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ». وصحح إسناده<sup>(٣)</sup>! فلو أنه اقتصر على إيراد روايته هذه لكان ذلك أمراً منكرًا منه، أما أن يصحح الإسناد فهذا أشد نكارةً.

ج- وكذلك قال في حقِّ شيخه أبي أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي، ونسبه مرةً: الحَمَّادِي<sup>(٤)</sup>، ومرةً: الأَزْرَقِي<sup>(٥)</sup>، حيث صحَّح له حديثين، مع أنه قال فيه: يكذب مثل السُّكَّرِ<sup>(٦)</sup>، وقال عنه مرةً لما سأله تلميذه الخليلي: هو أشهر في اللِّين من أن تسألني عنه<sup>(٧)</sup>.

(١) «المستدرک» (٤٦٧٦).

(٢) «المدخل إلى الصحيح» ١/ ١٨٠ ترجمة (٩٧).

(٣) «المستدرک» (٤٢٧٤).

(٤) «المستدرک» (٤٣١٢).

(٥) «المستدرک» (٨٦٩١).

(٦) «سؤالات السجزي للحاكم» ترجمة (٣٠).

(٧) «الإرشاد» للخليلي ٩٠٦/٣.

المطلب الثالث: عناية العلماء بكتاب «المستدرک» قديماً وحديثاً:

ومع كل ما سبق مما اعترض به على الحاكم في «مستدرکه»، فإن لهذا الكتاب عند العلماء أهمية واضحة، فلذا أولوه عناية خاصة؛ اختصاراً له، وبياناً لزيادته، وتعليقاً عليه، وبياناً لأحوال رجال أسانيدہ، واستنباطاً لمنهج الحاكم فيه، إلى غير ذلك من الدراسات التي يستحقها مثله من الدواوين المهمة التي اشتملت على الأحاديث النبوية الصحيحة، فكان من أبرز العلماء الذين اعتنوا به قديماً:

١- الحافظ الذهبي، الذي قام بتلخيصه، والحكم على بعض أحاديثه في أثناء ذلك، ولكنه لم يستوف الحكم عليها، ولذلك قال وهو يتحدث عن الكتاب: هو كتاب مفيد، قد اختصرته، ويُعوزُ عملاً وتحريراً. قلنا: كأن الذهبي عمل ذلك المختصر لنفسه في بداية الطلب على عاداته في اختصار الكتب، إذ كان يفعل ذلك من أجل أن يسهل عليه مطالعتها واستظهارها، لكنه وجد الكتاب بحاجة إلى تحرير فأرجأ ذلك لوقت آخر، فشغله عنه تصنيفه لغيره من الكتب المهمة، فنبه على حاجة الكتاب للعمل والتحرير، ليتصدى لذلك من يأنس من نفسه الأهلية والكفاية للقيام بذلك العمل والتحرير، والله أعلم.

ويمكن النظر في أقوال الذهبي من خلال بقية كتبه حول كثير من أحاديث «المستدرک» التي سكت عنها في «التلخيص»، ولا سيما «ميزان الاعتدال»، فيمكن أن تضاف تلك الأقوال إلى «تلخيصه» إتماماً لعمله، على أن الذهبي - كما ظهر لنا - قد يتغير اجتهاده في بعض أحكامه التي في «التلخيص»، وبخاصة في كتبه التي صنفها مؤخراً بعد أن تقدّم سنّه وعلا كعبه في العلم، وأصبح ذا ملكة راسخة في التحقيق في علمي الحديث والرجال، كـ«سير أعلام النبلاء» و«تذكرة الحفاظ».

وصنف الذهبي أيضاً جزءاً مفرداً جمع فيه «موضوعات المستدرک»، وقد أشار إليه وهو يتحدث عن الكتاب بقوله: وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب

ببطلانها، كنت قد أفردتُ منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء<sup>(١)</sup>. وقد طُبِعَ هذا الجزء.

٢- الإمام سراج الدين ابن الملقن، الذي قام بجمع واختصار استدراك الذهبي على «المستدرک»، وقد سماه ابن الملقن نفسه لما سرد أسماء مصنفاته بـ «الاعتراضات على المستدرک»<sup>(٢)</sup>، ووقع مسمًى في بعض أصوله الخطية بـ «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم»، وبهذا الاسم طُبِعَ. وسمي في بعض الأصول: «النُّكْت اللُّطاف في بيان الأحاديث الضَّعاف المُخَرَّجة في مستدرک الحاكم النيسابوري»، وقد زاد ابنُ الملقن فيه بعض التعليقات من قوله هو، وقال في مقدمة كتابه «البدر المنير»: قد أفردتُ ما ردَّ به الذهبي على الحاكم أبي عبد الله في «تلخيصه لمستدرکه» بزيادات ظفِرتُ بها، فجاءت سبعة كراريس.

ثم قال: واعلم أيها الناظرُ في هذا الكتاب (يريد كتابه «البدر المنير») إذا رأيتنا نقلنا عن الحاكم تصحيحاً لحديث وسكتنا عليه، فشدَّ على ذلك يدك، فإننا سَبَرْنَا إسناده، ويكون الأمرُ كما قاله، وما لم يكن كذلك، فإننا نَشْفَعُ بالاعتراض عليه إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup>. قلنا: وعلى هذا فيمكن تجريدُ ما تكلم به ابن الملقن في «البدر المنير» عن أحاديث الحاكم ليتِمَّ به ما لم يُعلّق عليه في «اختصاره» لـ «تلخيص الذهبي». وقد ذكر ابن حجر لابن الملقن كتاباً في رجال أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، سماه «إكمال تهذيب الكمال»، قال السخاوي: قد رأيت منه مجلداً وأمره فيه سهل<sup>(٤)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٧٥-١٧٦.

(٢) «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» ص ٤٣٣.

(٣) «البدر المنير» ١/ ٣١٧.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ١٠٢، وهو الذي نقل عن ابن حجر قوله في ذكر الكتاب.

٣- الحافظ زين الدين العراقي، الذي أُملى على «المستدرک» في سبعة مجالس استدراکات وتعقبات على بعض الأحاديث التي أوردها الحاكم فيه، بعد أن رواها العراقي بإسناده مُستخرجاً إياها على الكتاب، ولهذا سماه: «المُستخرج على المستدرک»<sup>(١)</sup>. وهو مطبوع.

٤- برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، له «تلخيص المستدرک»<sup>(٢)</sup>، وُسُمي في أصل خطي منه ذكره الدكتور نور الدين العتر والدكتور محمود ميرة «حواشي سبط ابن العجمي»<sup>(٣)</sup>.

٥- الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي شرع بالتعليق على «المستدرک»، كما ذكر تلميذه الحافظ السخاوي في ترجمته، لدى حديثه عن مصنفاته<sup>(٤)</sup>.

وله أيضاً تجريدٌ لأطراف «المستدرک» ضمن كتابه «إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، وكان له تعقباتٌ على بعض أحاديث الحاكم، لكنه لم يقصد إلى ذلك، فلم يستوفِ التعليقَ على جميع أحاديثه.

٦- الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه «توضيح المُدرک في تصحيح المستدرک»، ذكره السيوطي لما ترجم لنفسه، وذكر مصنفاته<sup>(٥)</sup>.

ثم تصدّى للكتابة حول الحاكم و«مستدرکه» ثلثةٌ من أهل العلم والمعرفة من الفضلاء المعاصرين، فممن وقفنا عليه:

١- الدكتور محمود ميرة، له كتاب «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک»، وهو رسالة علمية، ويعدُّ كتابه هذا من أوائل ما كُتب في هذا الموضوع.

(١) كما في كتابه الآخر «ذيل ميزان الاعتدال» في ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ص ١٤٢ (٥٠٧).

(٢) «الرسالة المستطرفة» لمحمد بن جعفر الكتاني ص ٢٢.

(٣) قال ذلك الدكتور محمود ميرة في «الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک» ص ٤٦٩.

(٤) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» ٢ / ٦٦١.

(٥) «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» ١ / ٣٤٠.

٢- صلاح الدين السنكاوي، له كتاب «الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين»، وهو رسالة علمية.

٣- مقبل بن هادي الواعي، له كتاب «رجال الحاكم في المستدرک».

٤- عبد الله مراد علي البلوشي الباكستاني، له كتاب «تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي».

٥- رمضان أحمد علي، له كتاب «تنبيه الواهم على مستدرک الحاكم»، قام الباحث فيه بالتعليق على تصحيحات الحاكم، وتعقبه في كثير منها، اعتمد في أكثر تعقباته على كتب المحدث الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله وغيره، وقد بلغت هذه التعليقات والتعقبات ألفاً وخمسة مئة وواحدًا وسبعين.

٦- الدكتور عبد السلام علوش، خرّج أحاديث «المستدرک»، وسمى تخريجه «الدرك بتخريج المستدرک»، ومعه «الاستدراك على المستدرک»، و«المدخل إلى المستدرک».

وله أيضاً كتاب «المعلّم بما استدركه الحاكم وهو في البخاري ومسلم»، و«زوائد المستدرک على الكتب الستة».

٧- الدكتور خالد بن منصور الدريس، له كتاب «الإيضاح الجلي في نقد مقولة صححه الحاكم ووافقه الذهبي».

٨- الدكتور عادل حسن علي، له كتاب «الإمام الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک مع العناية بكتاب التفسير».

٩- الدكتور عزيز رشيد الدايني، له كتاب «تصحيح أحاديث المستدرک بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي»، وهو رسالة علمية.

١٠- محمد محمود عطية، له كتاب «الانتباه لما قال الحاكم: ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه».

١١- نايف بن صلاح المنصوري، له كتاب «الروض الباسم بتراجم شيوخ



الحاكم»، ولخص أحكامه أبو الحسن المأربي السليماني.

١٢- صالح أحمد الشامي، له كتاب «زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک على الكتب التسعة».

١٣- أحمد أبو المعاطي خشوعي، له «تحقيق ودراسة كتاب المستدرک على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم» من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب عبد الله بن مسعود.

١٤- عطية بن نوري الفقيه، له «المستدرک على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيقاً» من حديث «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله» إلى نهاية حديث «مراء بالقرآن كفر».

وهناك رسائل علمية أخرى في جامعة الأزهر وجامعة أم القرى في تحقيق الكتاب.

## المبحث الثاني

نسخ «المستدرک» الخطية التي اعتمدناها في تحقيقه، وخطتنا في تحقيق

الكتاب، وطبعاته السابقة وما تميزت به طبعتنا عنها

المطلب الأول: النسخ الخطية التي اعتمدناها في تحقيق كتاب «المستدرک»:

لقد توفر لنا بحمد الله تعالى جملة من مصورات عن الأصول الخطية الموجودة في بعض مكتبات المخطوطات العربية، وهي نسخ يعود معظمها للقرن الثامن الهجري، ولم يتيسر لنا نسخ أقدم منها، وكأن هذا الكتاب لم يكتب له الانتشار والذیوع إلا بعد قرون من وفاة مصنفه رحمه الله، وربما كان له نسخ خطية قد أتى عليها ما أتى على كثير من تراثنا الإسلامي، من كوائن وأحداث أدت إلى تلف كثير منه، ولا سيما في عهد الغزو المغولي الذي شمل بلدان الخلافة الشرقية، وامتد لأجزاء واسعة من بلدان الخلافة في العراق والشام، وكذلك الغزو الصليبي الذي طال كثيراً من البلاد الإسلامية في الشام ومصر وغيرها، إضافة إلى ما تعرضت له كثير من كتب التراث للتلف بسبب عوامل الرطوبة والفيضانات والزلازل وغير ذلك.

وعلى كل حال فالذي توفر لنا من تلك الأصول الخطية قد حصل لنا فيه الكفاية، وقد كنا نجد في كتب الإمام البيهقي - الذي حفظ لنا كثيراً من تراث شيخه الإمام أبي عبد الله الحاكم - خير معين لنا في تحقيق كثير من الأمور التي لم تسعفنا فيها تلك الأصول الخطية، فنحسب أن ما توفر لنا من ذلك فيه الكفاية والمقنع بإذن الله تعالى.

ومن جملة ما توفر لنا من أصول «المستدرک» الخطية:

١ - النسخة الأزهرية والمرموز لها بـ(ز):

وهي نسخة تامة سوى خرم يقترب من مئة لوحة في الجزء السابع بتقسيمنا،

بالإضافة إلى سقط في لوحات متفرقة، نشير إليها أثناء التحقيق.

وهذه النسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت رقم (٦٢٤) رواق (المغاربة)، قام بنسخها محمد بن أبي القاسم الفارقي سنة ٧١٨هـ.

وتقع في أربعة مجلدات، وهي من أجود النسخ التي وقعت لنا، ولذلك اعتمدناها أصلاً، وهي مقسمة على النحو الآتي :

- المجلد الأول: يقع في ٢٦٣ لوحة، يبدأ ببداية «المستدرک»، وهو كتاب الإيمان، وينتهي بكتاب فضائل القرآن.

- المجلد الثاني: يقع في ٢٩٩ لوحة، يبدأ بكتاب البيوع، وينتهي بكتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

- المجلد الثالث: يقع في ٣١٤ لوحة، يبدأ بكتاب الهجرة، وينتهي بذكر مناقب ابن عباس من كتاب معرفة الصحابة.

- المجلد الرابع: يقع في ٢٧٢ لوحة، يبدأ بذكر وفاة ابن عباس من كتاب معرفة الصحابة، وينتهي بكتاب الأهوال، وهو آخر كتاب في «المستدرک».

وقد جاء في آخره: آخر كتاب الأهوال، وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرک، تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ رحمه الله تعالى، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فرغ من نسخه العبد الفقير محمد بن أبي القاسم الفارقي - رفق الله بهما - في سلخ ذي الحجة، سنة ثمان عشرة وسبع مئة بالقاهرة المَعزّية.

٢- نسخة الجامع الكبير بصنعاء، والمرموز لها ب(ص):

اشتملت على معظم الكتاب من بدايته إلى الحديث رقم (٧٧٨٧) من كتاب الذبائح.

وهي محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء باليمن، وكانت في ملك العلامة النّظار محمد بن إبراهيم بن الوزير اليماني صاحب كتاب «العواصم والقواصم»، وعليها خطه مؤرخاً بسنة ٨٣٤هـ.

وقد كتبت بخط نسخي، والذي عندنا منها ستة أجزاء مقسمة على النحو الآتي:  
 الجزء الأول: يقع في ١٢٥ لوحة. الجزء الثاني: يقع في ١٣٤ لوحة.  
 الجزء الثالث: يقع في ١٦٤ لوحة. الجزء الرابع: يقع في ١٣٣ لوحة.  
 الجزء الخامس: يقع في ١٢٤ لوحة. الجزء السادس: يقع في ١١٣ لوحة.  
 ٣- نسخة في دار الكتب المصرية، والمرموز لها ب(ك):

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٩٢٤٩/ب).  
 اشتملت على قطعة من «المستدرک»، تبدأ من كتاب الأشربة، وتنتهي بنهاية الكتاب.

كُتِبَ في نهايتها: كان الفراغ من هذه النسخة خامس شعبان المبارك، سنة سبع وعشرين وسبع مئة على يد العبد الفقير إلى ربه مسعود بن عبد الرحيم غفر الله له ولصاحبه ولمن نظر فيه، ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين.  
 وتقع في ١٩٩ لوحة.

٤- نسخة الخزائن الناصرية، ولها صورة في دار الكتب المصرية، والمرموز لها ب(م):

صورتها في دار الكتب المصرية تحت رقم (٦١٧/حديث)، وهي مكونة من جزئين، الموجود منها فيها هو الجزء الثاني فقط، ويبدأ بكتاب الهجرة وينتهي بنهاية الكتاب.

وتقع في ٨٩ لوحة، نسخت في سنة ٨١١هـ عن أصل تم نسخه في سنة ٧٣٠هـ.  
 ٥- نسخة في دار الكتب المصرية، والمرموز لها ب(ع):

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٤٣/حديث)، والموجود منها مجلدان، من أول الكتاب حتى مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي من كتاب معرفة الصحابة، أي: حتى الحديث رقم (٥١٧٣).

ويقع المجلدان في ٥١٢ لوحة، نسخت سنة ١٠٤٢هـ، وناسخها هو عبد الله بن

صلاح الحَيَمِيّ.

٦- نسخة مكتبة الشيخ محب الله في باكستان، والمرموز لها بـ(ب):

وهي نسخة تامة تقع في مجلدين: المجلد الأول عدد لوحاته ٣٨٤ لوحة، والمجلد الثاني عدد لوحاته ٣٨١ لوحة.  
وهي نسخة متأخرة كُتبت في سنة ١٣١٠هـ.

المطلب الثاني: خُطَّتْنا في تحقيق الكتاب:

كانت بداية العمل في تحقيق هذا السُّفر الجليل في شهر تموز من صيف عام ٢٠١٢م، الموافق لشهر شعبان من سنة ١٤٣٣هـ، وكانت خطتنا في تحقيقه على النحو الآتي:

١- مقابلة الكتاب على النسخ الخطية المتوفرة لدينا، مع الإشارة إلى كل نسخة برمزها المذكور عند الاختلاف بينها، فإذا اتفقت هذه النسخ على حرف فنشير إليها بقولنا: في النسخ الخطية: كذا. ولا نشير إلا إلى الفروقات ذات الأهمية فيما نرى، لئلا نشوّش على القارئ ونشغله بما لا فائدة فيه.

٢- ضبط المُشكِـل من أسماء الرواة وألفاظ الحديث، مع إثبات علامات الترقيم وتفصيل فقرات الكتاب، والإشارة في عدة مواضع إلى توجيه بعض اللغات الواردة في بعض الأحاديث.

٣- الحكم على أسانيد الحاكم بعد دراسة روايتها دراسةً دقيقة، ثم الحكم على متون الأحاديث والآثار بما توافر لها من طرق وشواهد وفق المنهج العلمي الصحيح في الحكم على الأخبار، مع العناية بنقل تعقبات الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» على الحاكم إن وُجِدَتْ، وربما نقلنا حكم غيره من أهل العلم بالحديث إن اقتضى الأمر ذلك.

٤- أولّينا عنايةً خاصةً ببيان العلل الواردة على أحاديث الكتاب وآثاره.

٥- تخريج الأحاديث والآثار من مظانها في مصادر الحديث، فإن كان الحديث أو

الأثر في الكتب الستة و«مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان» أو في بعضها، اكتفينا بالعزو إليه، ويجد الباحث بُغْيته من التخريج فيما حققناه منها، وبخاصة «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

وربما كان الحديث أو الأثر في بعض هذه الكتب، إلا أننا نتوسع في تخريجه هنا إن اقتضت الحاجة ذلك.

فإن لم يكن الحديث في شيء من كتبنا المحققة ولا في «الصحيحين»، توسعنا بتخريجه من سائر مصادر الحديث والأثر، مبيّنين طرقه بياناً شافياً.

٦- بيان غريب الحديث ومُشْكِلِه بعبارة موجزة نقلاً عن مظانّه المناسبة من كتب اللغة والغريب وشروح الحديث.

٧- تلافينا ما وقعت فيه الطبقات السابقة من أخطاء، نتيجة اقتصارهم على ما في النسخ الخطية، مما تبين لنا فيه الخطأ من خلال الرجوع إلى المصادر التي خرّجت الأخبار الواردة في «المستدرک» من طريق الحاكم، أو من أقرب طريق تلتقي معه بإسناده، وأهم هذه المصادر كتب البيهقي تلميذ الحاكم.

المطلب الثالث: الطبقات السابقة لكتاب «المستدرک»:

طُبِعَ هذا الكتاب عدة طبعات سبقت طبعتنا هذه، وهي متفاوتة في الجودة والإتقان، بحسب الأصول الخطية المعتمدة في تصويب نص الكتاب، كما تختلف تلك الطبعات فيما بينهما في الجهد المبذول في خدمة الكتاب، وفيما يلي ذكر تلك الطبعات:

١ - طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية في حيدر آباد الدکن في الهند،

سنة ١٣٣٤ هـ.

ثم صُورت هذه الطبعة بدار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م. وأغلب الطبعات التي تلتها اعتمدت عليها، مما أوقعها في الأخطاء نفسها كالسقوط والتحريفات وغيرها.

وقد أشرنا في عدة مواضع من حواشينا إلى بعض ما وقع فيها من السقط والتحريف والتقديم والتأخير، لكن ليس على سبيل الاستقصاء.

٢- طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣- طبعة دار الحرمين، في مصر، بتحقيق مقبل بن هادي الوادعي، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤- طبعة دار المعرفة، بتحقيق أبي عبد الله عبد السلام بن محمد علوش، وقام بتخرج أحاديثه، وسمى تخريجَه «الدرك بتخريج المستدرك»، سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٥- طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، في الرياض، بتحقيق حمدي الدمرداش محمد، سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٦- طبعة دار الفكر، في بيروت، بتحقيق الدكتور محمود مطرجي، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٧- طبعة الدار العثمانية، في الأردن، بتحقيق صالح اللحام، ضمّنها تخريجات الشيخ الألباني رحمه الله، سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٨- طبعة دار التأصيل، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، في مصر، سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٩- طبعة دار الميمان، في الرياض، بتحقيق الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة النبوية، سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. وهي أجود هذه الطبعات، وفيها عناية ظاهرة في مقابلة الكتاب بأصوله الخطية.

**أهم ما تميّزت به طبعتنا:**

لعلّ أهم ما تميّزت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة للكتاب، هو أننا قُمنا بدراسة جميع الأحاديث والآثار والنقول الواردة فيه.

وتخريجها تخريجاً علمياً مبيناً فيه طرقها.

مع الحكم عليها وعلى أسانيدها على وفق المنهج العلمي الذي يرتضيه أهل هذه الصنعة.

وقد بذلنا الطاقة واستفرغنا الوسع في بيان المتابعات والشواهد لتلك الأخبار، بحيث يصل القارئ المُنصف إلى قناعة ورضاً بالحكم الذي انتهينا إليه إن شاء الله تعالى.

ونحن إذ أتينا على نهاية هذا العمل، فإننا نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبله منا، وأن يجعله في ميزان أعمالنا حسنةً من الحسنات، ونحن إن كنا قد أحسنَّا فيه الجهد والعمل، فذلك بفضل الله تعالى ومَنِّه، وإن كنا قَصَرنا في بعض ذلك، فمن جهة غفلتنا وسهونا، ونسأله سبحانه وتعالى العفو والغفران، والتوفيق والسداد والرشاد. ولا يفوتنا في ختام هذه المقدمة أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل، للأستاذ المفضل «محمد إقبال» رضوان دعبول - حفظه الله تعالى - على ما بذله لأجل هذا العمل، وعلى تصبُّره على مشاق تكاليفه، حرصاً منه على إتمامه، إيقاناً منه بأنَّ مثل هذا العمل حريٌّ بأن يخرج في هيئة علمية رصينة يرضى عنها أهل العلم، ولا سيما لكتاب قيِّم ومرجعٍ معتبرٍ مثل «المستدرک»، مما يتنافس فيه المتنافسون من أهل المعرفة، ويحرصون على اقتنائه ومطالعتة، فجزاه الله خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين

د. محمد كامل قره بلي

عادل مرشد

عمّان في: ٧ صفر ١٤٣٨ هـ

٧ تشرين ثاني ٢٠١٦ م





بسم الله الرحمن الرحيم وما توفى الله ما لله  
ابنا الخاتم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ املاني يوم الاثنين  
السابع من المحرم سنة ثلث وتسعين وبلغه ٥ -  
الحمد لله العزيز القهار المبدئ الخالق المصور الذي اصطفى سيد البشر محمد بن  
عبد الله لقوته ورسالته وجميع خلقه مما افقده حال عز من قائل فلا ورب  
لا يومنون حتى يحدوا بك عن نفسك من غير انفسهم من غير انفسهم  
وسلموا تسليما صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين اما بعد فان الله تعالى  
ذكره اجمع على هذه الامه بالصطفاء به فحقه بيد علي للسلطنة وسلمه وعلى  
اله لظهوره في عصره وهو الصلابة النجا البرزخ المتقوا الزموا في الشدة  
الرخا حتى خطوا عنه ما شرع لاهله لهم الله تعالى ذكره ثم نقلوا الى  
الباعث ثم كذلك عصره بعد عصره والى عصرنا هذا وهو هذه الاسانيد المتصلة  
التي نقل العمل عن الصادق وهي كرامة من الله لاهله الامه خصهم بطهارة  
سائر الامم من قبض الله لكل عصر جماعة من علما الدين واهل العلمين من كون  
رواه البخاري ونقله الاثر ليدبوا به اللذات عن دعي الملك الحبار فمن هاتوا  
الامر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي وابو الحسن مسلم بن الحجاج  
القشيري رضي الله عنهم لصفاني صحيح البخاري كتابين مذهبنا في شئ  
ذكرهما في الاقطان ولرسما ولاولدين منهما انه لم يصح الحديث غير ما خرج  
ووينبغي في عصرنا هذا جماعة من المتدعة يشتهون برواه الاثر ان جمع ما يصح  
عندنا من الحديث لا يبلغ عشرة الف حديث وهذه المسانيد المجموعة المشتملة  
على الف حديث اقل ذلك من ذلك ما سبقه في صحيحه وقد سألني جماعة من اعيان  
اهل العلم بهذه المدينة وغيرها ان اجمع كتابا يشتمل على الصلوات الزوية  
ماسانيد صحيح محمد بن اسمعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها اذ لا يسيل الى  
الواجب الاغلة له فانهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لانفسهما وقد خرج  
في ذلك من علمنا ومن علمنا عليها احاديث قد اخراجها وهي معلولة  
فاجبت في اللذات منها في الدخول الى الصحيح مما فيه اهل الضعة والله اعلم

٢٦٣  
 الحارث بن عبيد وزيد بن الحارث املحت الحكم بن عبيد محمد بنه  
 ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسحق السعفي بن احمد بن موسى بن اسحق  
 بن محمد بن بشير بن ابراهيم بن محمد بن عثمان بن معمر بن الحارث بن عوف بن  
 عن عبد الرحمن بن عوف بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف  
 ان الله ولا يجتهد يفلون على الصف الاول وربوا القرآن باذن الله  
 واملحت زيد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى  
 بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى  
 عن الحارث بن عوف بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف  
 الحارث بن عوف بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف  
 والحارث بن عوف بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف  
 والحارث بن عوف بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف





[illegible]

الثالث من السند على الصيغ التي ذكرها في كتابه  
 في مسائل الجاهل  
 كتبه محمد بن الحسن

٦٤٦

لرواق المعاري في المعارف

الشيخ شهاب

شهاب زكي على  
 السبحة السنية

شهاب زكي  
 السبحة السنية

كتاب في علم الفلك





[illegible]

الحمد الرابع من المستدرك على المحققين به خزان

تأليف الحافظ ابن عبد الله محمد بن عبد الله بن رنة  
الحاكم رحمه الله

رواه البخاري

٦٣٤

امير محمد الدينار بن رواق المعاصر له  
وقد رتب عليهم كقيد علي السوي  
المعرب

المدني رحمه الله تعالى له هذا الكتاب وثلاثة اجزاء له سديس، ورايد التقي  
الطحاوي رحمه الله تعالى له هذا الكتاب والشيخ الفقيه والاعظم له كتاب الاستدراك  
والله له وحده مصدريه الخراج انظر غيره

هذا هو الحافظ

علاء الدين

الحاكم

[illegible]

برای



وہی ہے جس نے

十

—

2

1

22

1

...

100

1

1

1

1.

5588

10

2/13

11

2

جیسی کہ

三

لوحہ میں لکھا

عبد

1

ان من ج

۷۲

17

50

1

لو

142

1/12

موم علی محمد

**والحمد لله وحده**

وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ  
وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَلَعَمْرُكَ الْوَكِيلُ وَالْأَخْلَافُ وَالْأَقْوَامُ إِنَّكَ أَعْلَى الْعَالَمِينَ

م





[illegible]

لعن من سوره الفلق حسرت ابو العاصم ثم لم يبق من حسرت العاصم من محمد  
 الدورى باوهب من حرسه الى سمع بحسن الرب محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
 عن اسلم بن ابي عمير عن الحسن بن عمار قال قلت لابي عبد الله افرأى من سوره الفلق  
 وسوره هود قال يا عتيق اقرأ بالفلق ما كان من سوره الفلق الى الله والى الله  
 عنده منها فان استطعت ان لا تكون فافعل ان هذا احد صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
 ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بن ابي ابراهيم بن الحسن بن ابي اسحاق بن ابي  
 عن خاله الحسن بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 اخذ بها ما شاربها الى القبر قال استعبدك الله من شر هذا فانه العاصم اذا وقع  
 صحيح الاسناد ولم يخرجاه له رجل سأل على حماد العلوي محمد بن الخبير السمرقاني  
 القاسم بن الحكم بن اسحاق عن عليم بن ابي رجب عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 يعود في قال لا اذكر فيه قالوا جبريل عليه السلام فعلت لي نالوا واما رسول  
 الله قال عليه السلام انك والله شريك في كل اثم اذ كنت اذ كنت في السماوات والارض  
 ومن شر حسد اعداء حسد قروا بها بالاب من ابي لعن الله ارحم الراحمين  
 لعن من سوره الناس حسرت محمد بن علي الصنعائي عن محمد بن اسحق  
 بن ابراهيم بن عماد بن عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
 عن ابن عباس قال ما مولود الا على قلبه الوسواس فان ذكر الله خلت وان عمل وسئل  
 وهو له عرو وحل الوسواس الياس هو احد صحيح علي بن ابي حمزة السمرقاني ولم يخرجاه  
 آخر كتاب لعن من سوره الفلق حسرت ابو العاصم ثم لم يبق من حسرت العاصم من محمد

من كتاب الفقه



صلى الله عليه وسلم بالبدنة وذلك بعد الخندق قال له ضياعه بنت عامر بن قيس بن  
 سلمة بن بشر بن كعب بن عامر بن ببيعة اللهم زد الكعبة المحرمة اظهري على كل عدو  
 سلمة له يدان في الامن من الميمنة كف يخطي كوفته و فلم يزل مع رسول الله عليه  
 وسلم حتى تفضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مع المسلمين الى الشام حين  
 بعثوا فذكر في حق الله عنه الجيوش لجهان الروم فقتل سلمة شهيداً مخرج الضمير  
 في المحرم سنة اربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه  
 عز المجلد الرابع رحمه الله وعونه وحسن توفيقه و سلوة في اول الحز  
 ن كرمات محمد بن عبيد الحز في حق رضي الله عنه وصلى الله على سيدنا  
 وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وسها وعقل عن ذكره العاقلون  
 فحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولا ونعم البصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ملح مائة على عمر اصله مخرج مصر  
 في سنة ثمان مائة ٦٣٨  
 العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ساجد لله في يوم ارضاه ان لا يرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَتَّبْتُكَ لَكَ  
**أَخْبَرَنَا** سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ  
 أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَنِيُّ، أَنُو عَلِيَّ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 خَالِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ لَهْفَةَ عَمْرِي الْمَسُودِيَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيَّةٍ عَنْ  
 سَعْدِ بْنِ الْعَقْبَةِ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ شَاعِدٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ الْخَرِيجِ عَنْ سَعْدِ  
 بْنِ عُبَادٍ كَلِمَ رَجُلٍ مِنْ خِزْمَةٍ وَهُوَ يَقِيْبُ وَقَدْ شَهِدَ بِكُلِّ أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدٌ عَلَى الصَّغَانِ مَكَّةَ، أَسْحَقُ بْنُ يَرْهَمَ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَوْ مَعْرُوفُ  
 الرَّهْزِيِّ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادٍ كَانَ حَاضِرًا لِلْأَنْصَارِيِّ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَعَوَّاهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْلُوكِيُّ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسْتَةَ، سَلَمُ بْنُ دَاوُدَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَيْجٍ  
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خِزْمَةٍ عَنْ الْفُتَّانِ  
 عَنْ أَبِي خَزِيمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَفِ بْنِ الْخَرِيجِ عَنْ شَاعِدٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ الْخَرِيجِ  
 قَالَ لِحُمْدِ بْنِ عَمْرٍو كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادٍ تَكْفِيًا مَا بَدَأَ كَانَ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ رَاحِلٌ  
 السَّوْدِيُّ لَقِيَ بَابِعُوًّا رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ لَمَلَّةٍ  
 الْعَقْبَةِ رَوَاهُ جَمِيعُهُمْ وَأَجَابَ لِقَاءَ الْأَشْجَعِ وَكَانَ سِدًّا حَوْلَ دَارِهِ  
 لَشَهِيدٍ بِرَأْدِ كُزَّارِهِ كَانَ سَاهِبًا لِلْعُرُوجِ إِلَيْهِمْ وَمَاتَ دُونَ الْأَنْصَارِيِّ  
 كَحَمِيمٍ عَلَى الْعُرُوجِ مَهْشَرًا لَنْ تَخْرُجَ فَأَمَّا عَمَّا لَرَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادٍ كَانَ عَلَيْهِ أَرْصَادٌ وَشَهِيدًا لِحَدِّقٍ فَلَمَّا هَلَكَ  
**أَخْبَرَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ أَبُو

المرتبنة وكان لهم إيمان وحسنه وكان سبيلهم في حلاله على عقبة المسالك الكرم  
 لمحمد اسم الله من صبح حرب الشياطين محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي  
 عن حماد بن أبي العمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غزاه في ملحق الصبح  
 اللهم العزيماني ورعلا وذكوان وعصية تحقوا الله في رسوله وعمار وعمر الله لها  
 واسلم سالمها الله

تمت الحجة والحمد لله رب العالمين  
 الله عنه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين  
 أياكم بعد وأياكم تسبون هذه الصراط المستقيم صراط الذي لا يمتدحون غير المصطفى عليه ولا الصالحين  
 بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

تم الحاشية وبسم الله الرحمن الرحيم  
 على هذا الخبر في التجلد وهو آت

kindle





المجلد الكبير من مستدرکات

کتاب  
نصف الکامل من عند الله محمد بن عبدالله بن محمد  
بن ابي طالب رضي الله عنه

کتاب البر والصلة کتاب التماس

کتاب الطب کتاب الاصحیة

کتاب الذبح کتاب التوبه والامانة

کتاب الادب کتاب الامان والهدى

کتاب الذوق کتاب الرقاق

کتاب الغرر کتاب الحزم

کتاب الزوايا کتاب الرقاق والتمنا

کتاب الشن

کتاب الزعول

٢٩٢٩

دار

دار

لوحة العنوان من نسخة (ك)

٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١  
 ٥٧٢  
 ٥٧٣  
 ٥٧٤  
 ٥٧٥  
 ٥٧٦  
 ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 ٥٧٩  
 ٥٨٠  
 ٥٨١  
 ٥٨٢  
 ٥٨٣  
 ٥٨٤  
 ٥٨٥  
 ٥٨٦  
 ٥٨٧  
 ٥٨٨  
 ٥٨٩  
 ٥٩٠  
 ٥٩١  
 ٥٩٢  
 ٥٩٣  
 ٥٩٤  
 ٥٩٥  
 ٥٩٦  
 ٥٩٧  
 ٥٩٨  
 ٥٩٩  
 ٦٠٠  
 ٦٠١  
 ٦٠٢  
 ٦٠٣  
 ٦٠٤  
 ٦٠٥  
 ٦٠٦  
 ٦٠٧  
 ٦٠٨  
 ٦٠٩  
 ٦١٠  
 ٦١١  
 ٦١٢  
 ٦١٣  
 ٦١٤  
 ٦١٥  
 ٦١٦  
 ٦١٧  
 ٦١٨  
 ٦١٩  
 ٦٢٠  
 ٦٢١  
 ٦٢٢  
 ٦٢٣  
 ٦٢٤  
 ٦٢٥  
 ٦٢٦  
 ٦٢٧  
 ٦٢٨  
 ٦٢٩  
 ٦٣٠  
 ٦٣١  
 ٦٣٢  
 ٦٣٣  
 ٦٣٤  
 ٦٣٥  
 ٦٣٦  
 ٦٣٧  
 ٦٣٨  
 ٦٣٩  
 ٦٤٠  
 ٦٤١  
 ٦٤٢  
 ٦٤٣  
 ٦٤٤  
 ٦٤٥  
 ٦٤٦  
 ٦٤٧  
 ٦٤٨  
 ٦٤٩  
 ٦٥٠  
 ٦٥١  
 ٦٥٢  
 ٦٥٣  
 ٦٥٤  
 ٦٥٥  
 ٦٥٦  
 ٦٥٧  
 ٦٥٨  
 ٦٥٩  
 ٦٦٠  
 ٦٦١  
 ٦٦٢  
 ٦٦٣  
 ٦٦٤  
 ٦٦٥  
 ٦٦٦  
 ٦٦٧  
 ٦٦٨  
 ٦٦٩  
 ٦٧٠  
 ٦٧١  
 ٦٧٢  
 ٦٧٣  
 ٦٧٤  
 ٦٧٥  
 ٦٧٦  
 ٦٧٧  
 ٦٧٨  
 ٦٧٩  
 ٦٨٠  
 ٦٨١  
 ٦٨٢  
 ٦٨٣  
 ٦٨٤  
 ٦٨٥  
 ٦٨٦  
 ٦٨٧  
 ٦٨٨  
 ٦٨٩  
 ٦٩٠  
 ٦٩١  
 ٦٩٢  
 ٦٩٣  
 ٦٩٤  
 ٦٩٥  
 ٦٩٦  
 ٦٩٧  
 ٦٩٨  
 ٦٩٩  
 ٧٠٠  
 ٧٠١  
 ٧٠٢  
 ٧٠٣  
 ٧٠٤  
 ٧٠٥  
 ٧٠٦  
 ٧٠٧  
 ٧٠٨  
 ٧٠٩  
 ٧١٠  
 ٧١١  
 ٧١٢  
 ٧١٣  
 ٧١٤  
 ٧١٥  
 ٧١٦  
 ٧١٧  
 ٧١٨  
 ٧١٩  
 ٧٢٠  
 ٧٢١  
 ٧٢٢  
 ٧٢٣  
 ٧٢٤  
 ٧٢٥  
 ٧٢٦  
 ٧٢٧  
 ٧٢٨  
 ٧٢٩  
 ٧٣٠  
 ٧٣١  
 ٧٣٢  
 ٧٣٣  
 ٧٣٤  
 ٧٣٥  
 ٧٣٦  
 ٧٣٧  
 ٧٣٨  
 ٧٣٩  
 ٧٤٠  
 ٧٤١  
 ٧٤٢  
 ٧٤٣  
 ٧٤٤  
 ٧٤٥  
 ٧٤٦  
 ٧٤٧  
 ٧٤٨  
 ٧٤٩  
 ٧٥٠  
 ٧٥١  
 ٧٥٢  
 ٧٥٣  
 ٧٥٤  
 ٧٥٥  
 ٧٥٦  
 ٧٥٧  
 ٧٥٨  
 ٧٥٩  
 ٧٦٠  
 ٧٦١  
 ٧٦٢  
 ٧٦٣  
 ٧٦٤  
 ٧٦٥  
 ٧٦٦  
 ٧٦٧  
 ٧٦٨  
 ٧٦٩  
 ٧٧٠  
 ٧٧١  
 ٧٧٢  
 ٧٧٣  
 ٧٧٤  
 ٧٧٥  
 ٧٧٦  
 ٧٧٧  
 ٧٧٨  
 ٧٧٩  
 ٧٨٠  
 ٧٨١  
 ٧٨٢  
 ٧٨٣  
 ٧٨٤  
 ٧٨٥  
 ٧٨٦  
 ٧٨٧  
 ٧٨٨  
 ٧٨٩  
 ٧٩٠  
 ٧٩١  
 ٧٩٢  
 ٧٩٣  
 ٧٩٤  
 ٧٩٥  
 ٧٩٦  
 ٧٩٧  
 ٧٩٨  
 ٧٩٩  
 ٨٠٠  
 ٨٠١  
 ٨٠٢  
 ٨٠٣  
 ٨٠٤  
 ٨٠٥  
 ٨٠٦  
 ٨٠٧  
 ٨٠٨  
 ٨٠٩  
 ٨١٠  
 ٨١١  
 ٨١٢  
 ٨١٣  
 ٨١٤  
 ٨١٥  
 ٨١٦  
 ٨١٧  
 ٨١٨  
 ٨١٩  
 ٨٢٠  
 ٨٢١  
 ٨٢٢  
 ٨٢٣  
 ٨٢٤  
 ٨٢٥  
 ٨٢٦  
 ٨٢٧  
 ٨٢٨  
 ٨٢٩  
 ٨٣٠  
 ٨٣١  
 ٨٣٢  
 ٨٣٣  
 ٨٣٤  
 ٨٣٥  
 ٨٣٦  
 ٨٣٧  
 ٨٣٨  
 ٨٣٩  
 ٨٤٠  
 ٨٤١  
 ٨٤٢  
 ٨٤٣  
 ٨٤٤  
 ٨٤٥  
 ٨٤٦  
 ٨٤٧  
 ٨٤٨  
 ٨٤٩  
 ٨٥٠  
 ٨٥١  
 ٨٥٢  
 ٨٥٣  
 ٨٥٤  
 ٨٥٥  
 ٨٥٦  
 ٨٥٧  
 ٨٥٨  
 ٨٥٩  
 ٨٦٠  
 ٨٦١  
 ٨٦٢  
 ٨٦٣  
 ٨٦٤  
 ٨٦٥  
 ٨٦٦  
 ٨٦٧  
 ٨٦٨  
 ٨٦٩  
 ٨٧٠  
 ٨٧١  
 ٨٧٢  
 ٨٧٣  
 ٨٧٤  
 ٨٧٥  
 ٨٧٦  
 ٨٧٧  
 ٨٧٨  
 ٨٧٩  
 ٨٨٠  
 ٨٨١  
 ٨٨٢  
 ٨٨٣  
 ٨٨٤  
 ٨٨٥  
 ٨٨٦  
 ٨٨٧  
 ٨٨٨  
 ٨٨٩  
 ٨٩٠  
 ٨٩١



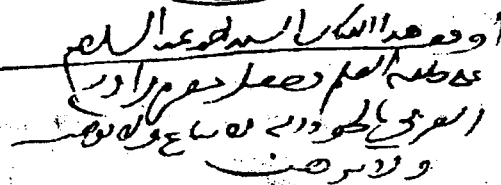


تتم اعادة الرهن القديم - ديس

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

من الجرائد الناصرية مرارة مؤلفا من الأمان شيد الله مقامه الدين أمير المؤمنين محمد باقر  
علي بن محمد زكي اعلم انه جلتان صفت في كتابه وخبر ان عدي بن يقطين ابن ابي



٤٤٢  
مركز البحث

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

191





[illegible]



عن الحسين بن دبر عن ابراهيم بن النضر الخزاز عن اسحق بن عيسى عن عماد بن عثمان  
قال قلت لعروة بن الزبير لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال عشرين سنة قلت  
فان ابن عباس يقول لثبت بضع عشرة حجة قال لا اخذه من قولنا عراقي اسقير يا عبيد بن  
سعيد قال سمعت جعفر بن الانصاري يقول لثبت ابن عباس بخلاف الى مصر بن عبد الله بن عبد الله بن  
توفى في فريش بضع عشرة حجة يذكر لولا اني سمعت هذا ما وثقت  
وبعض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤمن في اهل مواسم  
فاما انما واستقرت به الفتوى واصبح سرور الطبيب لاضيا  
واصبح ما يخشى ظلامه طاهر بعيد ولا يخشى من الناس باغيا  
بذلك لا الا ما من جد مالتا لنفسنا عند الوفا والتاسيا  
لغادي الذي عاين من الناس حكمهم بحق وان كان الجسد للوالتيا  
وتعلم الله لاسمى غيره وان كتاب الله واصبح هذا ديا  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو في ما يقوم به الشيعة  
عليه السلام بعد المعطى صلى الله عليه وسلم بمكة بضع عشرة سنة ولقد شاهد  
صحيح على شرط مسلم خلافا ١٨ حديث سلمان الفقيه بعد ادنا اسمعيل بن  
السنخ القاضى شجاع بن منهل ثنا احمد بن سنان عن عماد بن عثمان عن  
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة في مكة  
وليس مع الضوابط ولا قام بالمدينة عشرة اشهر  
اختر المحمد الاول ولا يحمل له حله و  
صلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه  
ارحمهم بقلوبهم ان شاء الله تعالى  
هذا الحديث في الحديث الثاني في كتاب الحج  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الفصل





الحمد لله الذي جعل العلم منارة للناس وهدى لهم الصراط المستقيم...  
 في هذا الكتاب...  
 الحمد لله الذي جعل العلم منارة للناس وهدى لهم الصراط المستقيم...  
 في هذا الكتاب...

كتاب تلخيص  
 المستدرك للشيخ نفع الله  
 المسلمين به

الحمد لله الذي جعل العلم منارة للناس وهدى لهم الصراط المستقيم...  
 في هذا الكتاب...  
 الحمد لله الذي جعل العلم منارة للناس وهدى لهم الصراط المستقيم...  
 في هذا الكتاب...

لوحة عنوان المجلد الأول من نسخة من «تلخيص المستدرك» للذهبي





٢٩٤

296

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انعم علينا بالوحيد . وهذا ما بعد محمد سيد السادة صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم الى يوم الوعيد . هذا ملخص الشرح الامام العالم الحافظ  
العلامة امام المحدث ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي رحمه الله في مدنيته  
من كتاب المسند ذكر على الصحيح الحافظ ابو عبد الله الحافظ رحمه الله فاني ما لم يزل  
وعلى الاسانيد وتكلم عليها **كتاب الايمان**

عن ابراهيم بن محمد بن حنبل عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا . محمد بن عمرو عن  
ابي سلمة عن ابي هريرة مثله . لم يسمعه عليه المولى وهو صحيح . وكان ابي سلمة  
على احاديث جته لبعضها واحد وبعضها واحد . ورواه ابن عسك عن ابي جابر عن ابي  
ولاد عن عاتبة . وانا احببته . لم يسمعه منها . زادوا الطعن باهله .  
سبعة عن ابي يحيى بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من سره ان يدخله جنة الايمان فلحق الم لا يجبه الا الله . اجتمع ما في كتابي  
لاصح به . وقد وثق . قال البخاري فيه نظره . اللب عن عاتبة بن عمار عن ابي  
من اسلم عن ابيه ان خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه  
سكى فقال ما يتكلم . قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليس  
من ايرى شركا . ومروا الى اوليا الله فقد باؤنا الله بالمجاهدة . ان الله يحب الابرار .  
الانبياء الاخفياء الذين انما نالوا لم نعدوا . وان حضروا لم يعرفوا فلوهم مصاح  
الهدى يخرجون من كل قبر مظلمة صحيح . ولا علة له . ان روي في عبد الرحمن  
ابن مسير عن ابي هاشم الخولاني حميد بن عبد الرحمن بن ابي عن عبد الله بن عمرو  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان يخلق في جوف آدم . يخلق الثوب لثوب

صححت

ابو عبد الله محمد بن اهل البيت  
الخير . وجميع له الزيدية  
ووثقه ابن عسك بن ابي هريرة  
واما روي عن غيره  
راسا .  
الى زيد

في جنة

|                          |           |
|--------------------------|-----------|
| MILLET GENEL KUTUPHANESİ |           |
| KİTAP NO                 | Fayyullah |
| ESKİ NO                  | 294       |
| YERİ                     |           |
| TASNİF NO                |           |

الصفحة الأولى من هذا المجلد



المجلس العلمي  
البحري

علي شايسته  
الذاري والنس حانه عن كثره  
بها العله والنس  
بها العله والنس  
وامه المستعان

سابع حاد من عند حمدي الأخره من سبعة تسع وستين وسبع





بسم الله الرحمن الرحيم

١١٧٤ - ابن اسحق حدثني ثور عن خلد بن عبدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال دعوني ابراهيم وابشر عيسى والاد  
 ام الحسن علي بن ابي طالب من اخرج منها نور اضاءت له باصروا بصري من ارض الشام  
 ١١٧٥ - جمع في انوار الباقى ما ابريك من ابراهيم عن سعد بن سويد عن ابراهيم بن سيار  
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في اول الكتاب سلطان النفس وان  
 آدم لمجد في طينته وسمنا نعلم ما وبل ذلك دعوى ابي ابراهيم ومشاراة عيسى  
 قوله وروى ابي القاسم ان اذ خرج منها نور اضاءت له قصور الشام صحاح  
 قلت ابراهيم ضعيف في عقبه من محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن  
 عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن عون عن المسور بن مخرمة عن ابي عمار بن  
 ابي قال قال عبد الله بن ابي طالب قد مننا الله في رحمة الشياطين فقلت علي بن ابي طالب  
 فقال لي جلي اهل الزبور يا عبد الله انا اذن لي ان انظر اليك بعد ما لم يكن  
 عورة قال نعم ابراهيم ففكر في نفسه ثم نظروني الاحقر وقال الشهدان في لعد  
 يدريك ما كان في انبياء وان في ذلك في بني زاهون فكيف ذلك قلت لا ادري  
 قال هل لك من شاة قلت نعم الشاة قال فزوجك قلت اما اليوم فلا قال  
 اذ اذنت فخرجت من ابي ابراهيم عبد الله اليك فخرجت هالة بنت وهب بن عبد  
 مناف فزولت له حملا ومعه تزوج ابنة عبد الله امته بنت وهب فولدت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعقوب وشيخه ضعيفان في ابو عثمان محمد  
 بن علي بن محمد بن اسحق قال كان هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن  
 في شاة قلت كان يهودي قد سكن مكة فخرج بها فلما كانت الليلة التي ولد  
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل فيكم الشاة  
 فرددوا في الروايات قالوا لا الا اننا اذا اخطاكم بنا دنا منكم فمروا واحضروا  
 في الغزاة والبلية في هذه الامة الا حينئذ بين كنفه علامة لا ربح  
 الا حينئذ في ان عفرنا احوال اصعب في فيه فبعض الرماح فتمدح القوم







# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

حق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

عادل مرشد

الجزء الأول



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا بالله

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملأ في يوم الاثنين ٢/١ السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين<sup>(١)</sup> وثلاث مئة:

الحمد لله العزيز القهار، الصمد الجبار، العالم بالأسرار، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنوّه ورسالته، وحذّر جميع خلقه مخالفته، فقال عزّ من قائل: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وصلوات الله عليه وعلى آله أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى ذكره، أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيّه صلى الله عليه وسلم وعلى آله، أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة النجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء، حتى حفظوا عنه ما شرع لأئمة بأمر الله تعالى ذكره، ثم نقلوه إلى أتباعهم، ثم كذلك عصرًا بعد عصرٍ وإلى عصرنا هذا، وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل، وهي كرامة من الله لهذه الأمة خصّهم بها دون سائر الأمم، ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين، يزكون رُواة الأخبار ونقله الآثار، ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفاً في صحيح الأخبار كتابين مهذّبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما خرّجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصحّ

(١) تحرّف في (ب) إلى: سبعين، بتقديم السين.



عندكم من الحديث لا يبلغُ عشرة آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتبهة على ألف جزء - أقلُّ وأكثرُ منه - كُلُّها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها، أن أجمع كتاباً ٣/١ يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيدَ يَحْتَجُّ محمدُ بنُ إسماعيلَ ومسلمُ بنُ الحجاجَ بمثلها، إذ لا سبيلَ إلى إخراج ما لا علَّةَ له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خَرَجَ جماعةٌ من علماء عصرهما ومَن بعدهما عليهما أحاديثٌ قد أخرجها وهي معلولة، وقد جَهِدْتُ في الذَّبِّ عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ، وأنا أَسْتَعِينُ اللهَ على إخراج أحاديث رواتها ثقاتٌ قد احتجَّ بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المُعِين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فمن الأحاديث التي مدخلها:

## كتاب الإيمان

١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مَسْرَّة<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عَجْلان، عن القعقاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>.

٢- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث لم يُخْرَج في «الصحيحين»، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج،

---

(١) تحرّف في (ب) إلى: عبد الله بن محمد بن أبي مسيرة، وفي المطبوع إلى: عبد الله بن محمد ابن أبي مسيرة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - وهو محمد - فإنه صدوق لا بأس به. وصحّحه الذهبي في «تليخيصه». أبو صالح: هو ذُكْوَانُ السَّمَّان.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٦ / (١٠٨١٧) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً ١٦ / (١٠٠٢٢) و (١٠٠٦٦) و (١٠٢٣٢) و (١٠٢٤٠)، وابن حبان (٩١) من طريق محمد بن زياد، وأحمد ١٤ / (٨٨٢٢) من طريق عبد الله بن شقيق، كلاهما عن أبي هريرة. وانظر ما بعده.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي - فإنه صدوق حسن الحديث. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، وعبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٠٢) و ١٦ / (١٠١٠٦)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وابن حبان (٤٧٩) و (٤١٧٦) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر ما قبله.

فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومحمد بن عمرو، وقد احتجَّ بمحمد بن عجلان.

وقد رُوِيَ هذا الحديث أيضاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس، ورواه ابن عُلَيَّة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة، وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة<sup>(١)</sup>.

٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَة، عن أبي بَلَج.

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسِي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سُليم - وهو أبو بَلَج؛ وهذا لفظ حديث أبي داود - قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَجِدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

٤/١ هذا حديث لم يخرج في «الصحيحين»، وقد احتجَّ جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة، واحتجَّ مسلم بأبي بَلَج، وهو حديث صحيح لا يُحفظ له عِلَّة<sup>(٣)</sup>.

(١) أما حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، فقد أخرجه البزار (٩٨٩٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩). ورواه عنه - وهو عبد الله بن عيسى أبو خلف - ضعيف.

وأما حديث شعيب بن الحبحاب عن أنس، فقد أخرجه البزار أيضاً (٧٤٤٥)، وأبو يعلى (٤١٦٦). وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وأما حديث أبي قلابة عن عائشة، فقد أخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٠٤)، والترمذي (٢٦١٢) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (١٧٤) من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، به.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي بَلَج يحيى بن أبي سليم. أبو داود: هو الطيالسي سليمان بن داود. وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٧٣٨) عن سليمان بن داود أبي داود - وهو الطيالسي - بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٥٠٠).

(٣) أخطأ الحاكم رحمه الله هنا في أمرين: الأول: أن الشيخين احتجَّ بعمرو بن ميمون عن =

٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القُتُباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمرَ خرج إلى المسجد يوماً فوجدَ معاذَ بنَ جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يُبكيك يا معاذُ؟ قال: يُبكيني حديثُ سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «اليسيرُ من الرياءِ شركٌ، ومَن عادى أولياءَ الله فقد بارَزَ الله بالمحاربة، إنَّ الله يحبُّ الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ، الذين إنْ غابُوا لم يُفْتَقَدُوا، وإنْ حَضَرُوا لم يُعْرَفُوا، قلوبهم مصابيحُ الهدى، يَخْرُجون من كلِّ غبراءٍ مُظْلِمَةٍ»<sup>(١)</sup>.

= أبي هريرة، وليس عندهما لعمر بن ميمون عنه شيء، الثاني: أنَّ مسلماً احتجَّ بأبي بلج، وهو لم يرو عنه شيئاً في «صحيحه».

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنَّ فيه علَّة لم يتنبَّه لها الحاكم هنا، فقد خالف الليث بن سعد في إسناده نافع بنُ يزيد الكَلَّاعي - وهو ثقة - فرواه عن عياش بن عباس القُتُباني عن عيسى بن عبد الرحمن - وهو ابن فروة الزُرقي - عن زيد بن أسلم به، فأدخل فيه بين عياشٍ وزيدٍ عيسى بن عبد الرحمن الزُرقي، وهو متروك الحديث، أخرجه من هذا الطريق المصنف فيما سيأتي برقم (٨١٣١)، وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٦)، وفي «التواضع والخمول» (٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٢١)، وتَمَّام الرازي في «فوائده» (١٦٧٣)، وأبونعيم في «الحلية» ١ / ٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٩٣). ورواه عن عيسى بن عبد الرحمن أيضاً عبدُ الله بن لَهِيعة فيما أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) عن حرملة ابن يحيى، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة. وهذا من جيِّد حديث ابن لهيعة، وذلك أنَّ ابن وهب سمع منه قديماً قبل احتراق كتبه وتغيُّره. وفي هذا دلالة على أنَّ الحديث محفوظ من رواية عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم، والله أعلم.

وأما حديث الليث بن سعد فقد أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٧٩٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٤٦) من طريق الربيع بن سليمان المرادي، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٢٢) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٥٠)، و«الكبير» ٢٠ / (٥٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٨)، والبيهقي في «الزهد» (١٩٥) من طريق شاذُّ بن فياض، عن أبي قحزم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن عمر قال: مرَّ عمر بمعاذ بن جبل وهو يبكي، فذكره. وهذا إسناد ضعيف =

هذا حديث لم يُخرَج في «الصحيحين»، وقد احتجَّ جميعاً بزید بن أسلم عن أبيه عن الصحابة، واتفقاً جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسنادٌ مصري صحيح، ولا يُحفظ له علة<sup>(١)</sup>.

= بمرة، أبو قحذم قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وأبو قلابه - وهو عبد الله بن زيد الجرّمي - لم يسمع من ابن عمر فيما قيل. وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٥٢٦٣).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١١٢)، و«الصغير» (٨٩٢) عن محمد بن نوح بن حرب، عن يعقوب بن إسحاق الرازي، عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن أخيه طلحة بن سليمان، عن فياض بن غزوان، عن زبيد الياامي، عن مجاهد، عن ابن عمر. وهذا إسناد ضعيف، محمد ابن نوح شيخ الطبراني لم نقف على ترجمته، ويعقوب بن إسحاق وطلحة بن سليمان مجهول الحال، ولهما ترجمة في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٤ و ٤٨٣-٤٨٤، وفياض بن غزوان ليّنه البخاري قليلاً فيما نقله الذهبي في ترجمته من «الميزان»، وقال أحمد: ثقة، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٧/ ٣٢٦.

وأخرج الآجري في «الغريب» (٣٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن نافع بن مالك قال: دخل عمر بن الخطاب المسجد فوجد معاذ بن جبل جالساً إلى بيت النبي ﷺ وهو يبكي، فقال له عمر: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هلك أخوك - لرجل من أصحابه - هلك؟ قال: لا، ولكن حديثاً حدثني به جدي ﷺ وأنا في هذا المسجد، فقال: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أخبرني «أن الله تبارك وتعالى يحب الأخفاء الأتقياء الأبرياء، الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا، وإن حضروا لم يُعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة». وابن أبي قتادة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «ثقاته»، ونافع بن مالك - وهو ابن أبي عامر الأصبحي عم الإمام مالك بن أنس - ثقة إلا أنه لم يدرك عمر بن الخطاب، فروايته مرسله والإسناد إليه حسن. فهذا الطريق والذي قبله يصلحان للاعتبار وتحسين الحديث إن شاء الله.

وروي في كون الرياء شركاً أحاديث سيأتي الكلام عليها عند المصنف (٨١٣٦-٨١٣٩). وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب». أخرجه البخاري (٦٥٠٢). وآذنته: أعلمته وأخبرته.

(١) بل له علة كما بيّنا في التعليق السابق، ثم إنَّ الشيخين لم يحتجّا بحديث الليث عن عياش ابن عباس، بل إنَّ البخاري أصلاً لم يرو في «صحيحه» شيئاً لعياش بن عباس.

٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ، فَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَجِدَّ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث لم يخرج في «الصحيحين»، ورواه مصريون ثقات.

وقد احتج مسلم في «الصحيح» بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر، عن المقرئ، ٥/١ عن حيوة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» الحديث<sup>(٢)</sup>.

٦- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن الققعاق بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ نُكَيْتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ صُقِلَ مِنْهَا، فَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْظُمَ فِي

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة - وهو أبو ميسرة الحضرمي المصري - فقد روى عنه جمع، ووثقه المصنف لاحقاً، وحسن الإسناد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٢/١. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن السرح، وأبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعافري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦٦٨) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

قوله: «لَيَخْلُقُ» أي: يَبْلَى.

(٢) هو في «صحيح مسلم» برقم (٢٦٥٣)، ورواه فيه أيضاً عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن أبي هانئ الخولاني به، ورواه أيضاً من طريق نافع بن يزيد عن ابن هانئ. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٩)، والترمذي (٢١٥٦)، وابن حبان (٦١٣٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

قلبه، فذاك الرآن الذي ذكره الله عز وجل ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤] <sup>(١)</sup>.  
هذا حديث <sup>(٢)</sup> لم يخرج في «الصحيحين»، وقد احتج مسلم بأحاديث للقعقاع ابن حكيم عن أبي صالح.

٧- حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يزل رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ <sup>(٣)</sup> إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا <sup>(٤)</sup>. [النازعات: ٤٣-٤٤] <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث لم يخرج في «الصحيحين»، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معاً، وقد احتجاً معاً بأحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة.  
٨- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود،

(١) إسناده قوي من أجل أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان - ومحمد بن عجلان. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.  
وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٤)، والترمذي (٣٣٣٤)، والنسائي (١٠١٧٩) و (١١٥٩٤)، وابن حبان (٩٣٠) من طرق عن محمد بن عجلان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
وسياقي عند المصنف برقم (٣٩٥٢) من طريق صفوان بن عيسى عن ابن عجلان.  
قال ابن الأثير في «النهاية» (رين): أصل الرّين: الطّبع والتغطية، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، أي: طبع وختم. وقال الفراء في «معاني القرآن» ٢/٣: ٢٤٦: كثرت المعاصي والذنوب منهم فأحاطت بقلوبهم، فذلك الرّين عليها.  
وصقل: أي: جلي.

(٢) في (ب): حديث صحيح.

(٣) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٧٧٧)، والبزار (٢٢٧٩- كشف الأستار)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/٤٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣١٤ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.  
وسياقي عند المصنف برقم (٣٩٣٩) عن علي بن حمشاذ عن بشر بن موسى.

حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغرّ، عن أبي هريرة وأبي سعيد: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، صدّقه ربّه، قال: صدّق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا وحدي، وإذا قال: وحده<sup>(١)</sup> لا شريك له، صدّقه ربّه قال: صدّق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدّق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدّق عبدي، لا حول ولا قوة إلا بي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث<sup>(٣)</sup> لم يخرج في «الصحيحين»، وقد احتجّا جميعاً بحديث أبي إسحاق عن الأغرّ عن أبي هريرة وأبي سعيد<sup>(٤)</sup>، وقد اتفقا جميعاً على الحُجّة ٦/١ بأحاديث إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق.

٩- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة،

(١) في (ب): لا إله إلا الله وحده.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السّبيعي، والأغرّ: هو أبو مسلم المدني.

وأخرجه ابن حبان (٨٥١) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. ولفظه: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لا شريك لي...»، وهو أصح من لفظ المصنف.

وأخرجه كذلك ابن ماجه (٣٧٩٤)، والترمذي (٣٤٣٠)، والنسائي (٩٧٧٤) و(١٠١٠٨) من طرق عن أبي إسحاق، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي بإثره، والنسائي (٩٧٧٧) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به موقوفاً. ولا يضر وقفه، فمثله لا يقال من قبيل الرأي.

(٣) في (ب): حديث صحيح.

(٤) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإنّ الأغرّ لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئاً.



حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المَعَاذِي الحُبْلِيِّ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو بنِ العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِّلًا، كُلُّ سِجِّلٍ مِثْلُ هَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عَذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث<sup>(٢)</sup> لم يخرج في «الصحيحين»، وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بأبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدَّب ثقة متفق على إخراجهم في «الصحيحين».

١٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرُو، حدثنا أبو الموجَّه، حدثنا

(١) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن الحُبْلِيُّ: هو عبد الله بن يزيد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٩٤)، وابن ماجه (٤٣٠٠)، والترمذي (٢٦٣٩)، وابن حبان (٢٢٥) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وسيأتي من طريق الليث برقم (١٩٥٨).

وأخرجه الترمذي بإثره عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن عامر بن يحيى، به.

قوله: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا» أي: يميِّزه ويختاره.

«سِجِّلًا» أي: كتاباً كبيراً. والبطاقة: الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ.

«طَاشَتِ السَّجَلَاتُ» أي: خَفَّتْ.

(٢) في (ب): حديث صحيح.

أبو عَمَّار، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفَتَّرَقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث كبير في الأصول، وقد رُوِيَ عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

وقد احتجَّ مسلم بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالفضل بن موسى، وهو ثقة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة اللّيثي. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وأبو عمار: هو الحسين بن حريث، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤٠) عن أبي عمار الحسين بن حريث، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى، به. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٩٦)، وأبو داود (٤٥٩٦)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٢٤٧) من طرق عن محمد بن عمرو، به. وسيأتي برقم (٤٤٦) و(٤٤٧). وانظر شواهد عند حديث أنس في «مسند أحمد» ١٩ / (١٢٢٠٨).

(٢) حديث سعد أخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٧)، والبزار في «مسنده» (١١٩٩)، والآجري في «الشرعة» (٢٨)، وسنده ضعيف.

وحديث عبد الله بن عمرو سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٩)، وسنده ضعيف أيضاً. وحديث عوف بن مالك أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٢)، وسنده جيد. وفي الباب أيضاً عن أنس بن مالك أخرجه أحمد ١٩ / (١٢٢٠٨)، وابن ماجه (٣٩٩٣)، وسنده حسن.

وعن معاوية بن أبي سفيان، سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٨)، وسنده حسن. وعن أبي أمامة أخرجه ابن أبي عاصم في «المسند» (٦٨)، ومحمد بن نصر (٥٥) وغيرهما، وسنده حسن.

والحديث بمجموع هذه الشواهد صحيح إن شاء الله تعالى.

١١- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد. وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة، ٧/١ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولا نعرف له عِلَّةٌ بوجه من الوجوه، فقد احتجَّ جميعاً بعبد الله بن بُريدة عن أبيه، واحتجَّ مسلم بالحسين بن واقد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً:

١٢- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا بِشْر بن المفضل<sup>(٢)</sup>، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يَرَوْنَ شيئاً من الأعمال تركه كُفْراً. غير الصلاة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل الحسين بن واقد. أبو عمار: هو الحسين بن حُرَيْث. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٣٧)، وابن ماجه (١٠٧٩)، والترمذي (٢٦٢١) من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه الترمذي أيضاً، والنسائي (٣٢٦)، وابن حبان (١٤٥٤) من طرق عن أبي عمار الحسين بن حُرَيْث بإسناده، وقرن الترمذي به يوسف بن عيسى. وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به. (٢) في (ز) و(ص): الفضل، وهو تحريف.

(٣) صحيح لكن من قول عبد الله بن شقيق بإسقاط أبي هريرة، فقد خُولف فيه قيس بن أنيف - وهو صالح الحديث - خالفه الترمذي في «جامعه» (٢٦٢٢) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد بهذا الإسناد، فجعله من قول عبد الله بن شقيق.

١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا حَجَّاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جُحَيْفَةَ، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعَجَلَ اللَّهُ لَهُ عِقَابَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعَدُّ مَنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وقد احتجَّا جميعاً بأبي جُحَيْفَةَ عن علي<sup>(٢)</sup>، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجَّا جميعاً بالحجَّاج بن محمد، واحتجَّ مسلم بيونس بن أبي إسحاق.

١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجَوْهَرِي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا النَّضْر بن محمد، حدثنا عِكْرَمَةُ بن عَمَّار، حدثنا إِيَّاس بن سَلَمَةَ، حدثني أبي: أنه كان مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ بفرس له يَقُودُهَا عَقُوقٌ، ومعها مُهْرَةٌ لَهَا تَتْبَعُهَا، فقال: من أنت؟ فقال: «أنا نبيٌّ» قال: ما نبيٌّ؟ قال: «رسولُ الله» قال: متى تقومُ الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: أرني سيفك، فأعطاه النبي ﷺ سيفه، فهزَّه الرجلُ ثم رَدَّه عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنك لم تكن تستطيعُ الذي أردتَ» قال: «وقد كان قال:

= وتابع الترمذي على ذلك محمد بن عبيد بن حساب وحميد بن مسعدة عند محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٨).

(١) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو جُحَيْفَةَ: هو وهب بن عبد الله السَّوَّائِي، وهو صحابي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٧٥)، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والترمذي (٢٦٢٦) من طريق حجَّاج بن محمد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وسأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٥) و(٧٨٧١) و(٨٣٦٤)، وانظر (٨٣٦٥).

وانظر حديث عبادة بن الصامت الآتي برقم (٣٢٧٩).

(٢) لم يخرج مسلم لأبي جُحَيْفَةَ عن علي شيئاً.

أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَأَسْأَلُهُ<sup>(١)</sup> عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ<sup>(٢)</sup>.

٨/١ هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على الْحُجَّةِ بِإِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ

أَبِيهِ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِعَيْنِهِ فَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ.

١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ

الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ،

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ، عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى

مُحَمَّدٍ ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي (ز) وَ(ص): فَسَلَهُ، هَكَذَا بِالتَّسْهِيلِ، وَفِي (ب): فَسُئِلَهُ، وَهُوَ أَمْرٌ بِالسُّؤَالِ، وَلَعَلَّ مَا

أُثْبِتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ، وَزَادَ فِيهِ: «ثُمَّ أَخَذَ سَيْفِي فَأَقْتَلَهُ» وَهَذَا مِنْ تِمَّةِ قَوْلِ

الرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ الصَّغَانِيُّ، وَسَلَمَةُ صَحَابِيُّ الْحَدِيثِ: هُوَ ابْنُ الْأَنْوَعِ

الْأَسْلَمِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٦٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَذِيفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ

عُكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ، بِهِ.

قَوْلُهُ: «بِفَرَسٍ لَهُ عَقُوقٌ» الْعَقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ: الْحَامِلُ، وَفَرَسٌ عَقُوقٌ: إِذَا انْعَقَّ بَطْنُهَا وَاتَّسَعَ

لِلوَلَدِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ: حَفَرَ فِي الْأَرْضِ عَمِيقًا.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ مِنْ جِهَةِ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ سِيرِينَ - وَأَمَّا خِلَاسٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» ١٣٥/٨ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ

الْعِرَاقِيُّ فِي «أَمَالِيهِ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مَخْتَصَرِ سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ»: إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ. نَقَلَهُ عَنْهُمَا الْمَنَاوِيُّ

فِي «فَيْضِ الْقَدِيرِ».

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٥/ (٩٥٣٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٣٩٠٤)، وَابْنُ مَاجَةَ (٦٣٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٣٥)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٩٦٧) وَ(٨٩٦٨) =

هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين، ولم يُخرجاه، وحدث البخاري<sup>(١)</sup>، عن إسحاق، عن روح، عن عوف، عن خِلاس ومحمد، عن أبي هريرة؛ قصة موسى: أنه آذُر.

١٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، حدثنا قُرَيْش بن أنس، حدثنا حَبِيب بن الشَّهيد. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن حبيب بن الشَّهيد، حدثنا حُميد بن هلال، حدثنا هِصَّان بن كاهل - وفي حديث ابن أبي عدي: كاهن - قال: جلستُ مجلساً فيه عبد الرحمن بن سُمرة ولا أعرفه، فقال: حدثنا معاذُ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض نفسٌ تموتُ لا تُشركُ بالله شيئاً تشهدُ أني رسولُ الله، يرجعُ ذلك إلى قلبٍ مُوقِنٍ، إلَّا غَفَرَ اللهُ لها». قال: فقلت: أنت سمعتَ من معاذ؟ فعنَّفني القومُ، فقال: دَعُوهُ، فإنه لم يُسْئَلْ القول، نَعَمْ أنا سمعته من معاذ بن جبل، وزَعَمَ معاذُ أنه سمعه من رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

= من طريق حماد بن سلمة، عن حَكِيم الأثرم، عن أبي تَمِيمَةَ الهُجَمِي، عن أبي هريرة رفعه قال: «من أتى حائضاً، أو امرأة في دُبُرِها، أو كاهناً، فصَدَّقَهُ بما يقول... إلخ، وهذا سند لا بأس برجاله إلَّا أنه منقطع، أبو تَمِيمَةَ الهُجَمِي لا يُعَرَفُ له سماع من أبي هريرة.

قال الترمذي ياتر الحديث: إنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ، وقد روي عن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضاً فليصدق بدينار»، فلو كان إتيان الحائض كفراً لم يؤمر فيه بالكفارة، وضعَّف محمدٌ (يعني البخاري) هذا الحديث من قبل إسناده.

تنبيه: طريق الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ٢ / ١٨٧ / ١، ومن طريقه أخرجه أبو بكر بن خلاد في «الفوائد» ١ / ٢٢١ / ١ - كما في «إرواء الغليل» للألباني ٦٩ / ٧ - وليس فيه عنده محمد بن سيرين، وإنما هو عن خِلاس وحده عن أبي هريرة.

(١) في «صحيحه» برقم (٣٤٠٤). وإسحاق: هو ابن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه. والأذرة: انتفاخ الخُصْية.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، هِصَّان بن كاهل روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وتساهل الذهبي في «الكاشف» فقال: ثقة، وجهله ابن المَدِينِي، لكن للمرفوع =

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات، ولم يُخرجاه جميعاً بهذا اللفظ، والذي عندي - والله أعلم - أنهما أهملاه لهصّان بن كاهل، ويقال: ابن كاهن، فإنّ المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرّة ابن خالد أيضاً<sup>(١)</sup>، وقد أخرجنا جميعاً عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد، فيكزّمهما بذلك إخراج مثله، والله أعلم.

١٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ٩/١ ابن أبي داود المُنَادِي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمانة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ والعِي شُعبَتانِ من الإيمان، والبذاءُ والبيانُ شُعبَتانِ من النِّفاق»<sup>(٢)</sup>.

= منه طرق أخرى عن معاذ بن جبل تقويه وتصححه كما سيأتي.

والحديث في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢٠٠١).

وأخرجه النسائي (١٠٩١١) عن عمرو بن علي، عن ابن أبي عدي، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي أيضاً (١٠٩٠٩) و (١٠٩١٠)، وابن حبان (٢٠٣) من طريقين عن حميد بن هلال، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، والنسائي (١٠٩٠٧) من طريق أنس، عن معاذ بن جبل.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢٠٦٠) من طريق جابر بن عبد الله، عمّن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول، فذكره.

(١) قال العراقي في ترجمة هسان من «ذيل ميزان الاعتدال» (٧٢٤) معقّباً على كلام الحاكم هذا: لم أرَ ما نقله عن ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل» ولا في «العلل»، نعم ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: إنه روى عنه أيضاً الأسود بن عبد الرحمن العدوي. قلنا: لكن وقعت رواية الأسود هذا عنه في المصادر من رواية الحسن بن دينار عنه، والحسن بن دينار: هو الحسن ابن واصل أبو سعيد التميمي، وهو متروك الحديث متهم، فلا عبرة بروايته عنه.

(٢) صحيح دون ذكر العي والبيان، وهذا إسناد - وإن كان رواه من رجال الشيخين - ضعيف لانقطاعه، فإنّ حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمانة كما جزم به الحافظ المزي في «التحفة» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد احتجّا برواياته عن آخرهم.

١٨ - أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن مَهْدِي - حدثنا زهير بن محمد، عن صالح بن أبي صالح، عن عبد الله بن أبي أُمّامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ مسلمٌ بصالح بن أبي صالح السَّمَانِ.

= ١٦٢/٤ و«التّهذيب» ١٥٩/٣، وقال أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل»: ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين (٢٢٣/٦)، فدلّ على أنه لم يصحّ عنده سماعه من أحد من الصحابة. وأخرجه الترمذي (٢٠٢٧) عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وحسنه. وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢٣١٢) عن حسين بن محمد وغيره، عن محمد بن مطرف، به. وسيأتي عند المصنف برقم (١٧٠) وفيه هناك: «البذاء والجفاء» بدل: البيان. وللحديث شاهدان سيأتيان عند المصنف برقم (١٧٢) و(١٧٣).

قال الترمذي: والعِي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصّحون فيه من مدح الناس فيما لا يُرضي الله. (١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن أبي أُمّامة. وقوله: «صالح بن أبي صالح» وهم من بعض رواة، والصواب أنه صالح بن كيسان على ما جاء عند أحمد في «المسند» و«الزهد» (٣٠)، وليس كما قال المصنف لاحقاً من أنه صالح بن أبي صالح السَّمَانِ، فهذا ذهولٌ منه رحمه الله، وصالح بن كيسان احتجّ به الشيخان، وأما عبد الله بن أبي أُمّامة فلم يرو له أحدٌ منهما.

والحديث في «مسند أحمد» ٣٩ / (٥٨ / ٢٤٠٩) وفيه تصريح ابن أبي أُمّامة بسماعه من أبيه.

وأخرجه ابن ماجه (٤١١٨) من طريق أسامة بن زيد، عن عبد الله بن أبي أُمّامة، به.

وأخرجه أبو داود (٤١٦١) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أُمّامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أُمّامة. وانظر تمام الكلام على رواية ابن إسحاق هذه في «مسند أحمد».

قوله: «البَدْآذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» البَدْآذَةُ: رثاء الهيئة وترك التبجّح في الملبس. أي: أنها من سيما أهل الإيمان، إذ معهم الزهد والتواضع وترك التكبر، كما كان الأنبياء صلوات عليهم قبلهم في مثل ذلك. قاله الإمام الطحاوي في «شرح المشكل» ١٩٣/٤.



١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سُليمان بن عامر، قال: سمعتُ أبا أُمَامَةَ البَاهِلِي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يومَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا نعرف له علّة، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ مسلم<sup>(٢)</sup> بأحاديث لسُليمان بن عامر، وسائر رواه متَّفَقٌ عليهم.

٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وَهْب بن جَرِير، حدثنا شُعْبَة.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأَسَدِي بِهَمْدَان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعتُ عبدَ الله ابن سَلِمة يحدث عن صفوان بن عَسَّال المُرَادِي، قال: قال يهوديُّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبيِّ نسأله عن هذه الآية: ﴿لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]، فقال: لا تقولوا له: نبيّ، فإنه لو سَمِعَكَ لصارت له أربعةٌ أعين، قال: فسألاه، فقال: «لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢٢٥٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٢٦٠) من طريق لقمان بن عامر، عن أبي أُمَامَةَ.

وسياقي برقم (١٤٥٢) و(١٧٥٩) من طريقين آخرين عن معاوية بن صالح.

(٢) في المطبوع: البخاري ومسلم، وهو خطأ، فإنَّ البخاري لم يحتج بأحاديث سليم بن عامر، وكذا لم يحتج بمعاوية بن صالح، وإنما هما من رجال مسلم.

ولا تَسَحَّرُوا، ولا تَأْكُلُوا الرِّبَا، ولا تَمْشُوا بَبْرِيٍّ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتَلَكَ، ولا تَقْدِفُوا مُحْصِنَةً، وأنتم يا يَهُودُ عليكم خَاصَّةٌ أَلَّا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ»، فَقَبَّلَا يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا؟» قَالَا: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخْشَى أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح لا نعرف له علّة بوجه من الوجوه، ولم يُخرجاه، ولا ذَكَرَا ١٠/١  
لصفوان بن عَسَّال حديثاً واحداً.

٢٠م- سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وسأله محمد بن عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>  
فقال: لِمَ تَرَكََا حَدِيثَ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَصْلًا؟ فقال: لِفَسَادِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ.

قال الحاكم: وإنما أراد أبو عبد الله بهذا حديثَ عاصم عن زِرٍّ، فإنهما تَرَكََا عَاصِمَ ابْنَ بَهْدَلَةَ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِي، ويقال: الْهَمْدَانِي، وكنيته أبو العالية، فإنه من كبار أصحاب عليٍّ وعبد الله، وقد روى عن سعد بن أبي وقاصٍّ وجابر بن عبد الله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزُّبَيْرِ الْمَكِّي وجماعةٌ من التابعين<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن سَلَمَةَ، وسيأتي الكلام على حاله عند التعليق على كلام المصنف لاحقاً.

وهو في «مسند أحمد» ٣٠/ (١٨٠٩٢) عن محمد بن جعفر ويزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٧٣٣) و(٣١٤٤)، والنسائي (٣٥٢٧) و(٨٦٠٢) من طرق عن شعبة، به. وقال الترمذي: حسن صحيح!

وأخرج ابن ماجه (٣٧٠٥) منه قصة تقبيل اليهوديين يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَلَهُ، من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: محمد بن عبيد الله، وألحق لفظ الجلالة في (ب) إلحاقاً، ولم نتبين محمداً هذا، وأما أبو عبد الله محمد بن يعقوب هذا فهو الأخرم، حافظ مشهور، له «مستخرج» على «صحيح مسلم»، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤٦٦/١٥.

(٣) عبد الله بن سلمة - في الحقيقة - راويان: عبد الله بن سلمة المرادي، وعبد الله بن سلمة الهمداني أبو العالية، ومن ذهب إلى التفريق بينهما ابنُ معين وابنُ ثُمير والبخاري والنسائي =

٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر الخولاني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب.

وحدثني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «والله لا يُؤْمِنُ، والله لا يؤْمِنُ، والله لا يؤْمِنُ» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جَارٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قالوا: وما بَوَائِقُهُ؟ قال: «شَرُّهُ»<sup>(١)</sup>.

= وابن حبان والدارقطني وابن مأكولا، وذهب إلى أنهما واحد أحمد بن حنبل ومسلم. وممن فَرَّقَ بينهما وبينه بياناً شافياً أبو أحمد الحاكم - شيخ المصنف - فقال في كتابه «الكنى»، فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: عبد الله بن سلمة مرادي يروي عن سعد وعليّ وابن مسعود وصفوان بن عسال، وعنه عمرو بن مُرّة وأبو الزبير، حديثه ليس بالقائم، وعبد الله بن سلمة الهمداني إنما يُعرَف له قوله فقط، ولا نعرف له راوياً غير أبي إسحاق السَّبَّعي. ثم قال ما معناه: إنَّ الغلط إنما وقع عند من جعلهما واحداً بكنية من كنى المرادي أبا العالية، وإنما هي كنية الهمداني، ولا أعلم أحداً كنى المرادي، وقد وقع الخطأ فيه لمسلم وغيره، والله أعلم.

قلنا: وعبد الله بن سلمة المرادي قال فيه الراوي عنه عمرو بن مرة - وهو أدرى الناس به -: كان عبد الله بن سلمة يحدثنا فنعرِف ونُنكِر، وكذا قال أبو حاتم: تعرف وتُنكر، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن حبان: يخطئ. وقد حَسَّن القول فيه العجلي ويعقوب بن شيبة فوثَّقاه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قلنا: وخُلاصة القول فيه: أنه لا ينبغي قبول حديثه إلّا فيما يُتَبَّع فيه، وهذا الحديث الذي خرَّجه المصنف من أفراد لم يتابعه فيه أحدٌ، وقال فيه النسائي: هذا حديث منكر، وقال ابن كثير في «تفسيره»: هو حديث مشكّل، وعبد الله بن سلمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في التوراة، لا تعلق لها بقيام الحجّة على فرعون، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح من جهة ابن وهب - واسمه عبد الله - وأما إسماعيل بن أبي أويس فهو حسن الحديث، في المتابعات والشواهد، ضعيف إذا تفرد، والراوي عنه - وهو الحسن بن علي بن زياد - =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما خرّجا حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمنُ جاره بوائقه»<sup>(١)</sup>.

٢٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن سلمان الفقيهان قالا: حدثنا عُبَيْد ابن شريك، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، حدثني محمد بن عَجَلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ الناسُ على دماءهم وأموالهم»<sup>(٢)</sup>.

= روى عنه جمع ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل وهو متابع فيما يرويه، فهو حسن الحديث إن شاء الله. ابن أبي ذئب: اسمه محمد بن عبد الرحمن.

وسياقي مكرراً عند المصنف من طريق أبي العباس برقم (٧٤٨٦).

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٧٨) عن إسماعيل بن عمر، و١٤ / (٨٤٣٢) عن عثمان بن عمر، و٢٦ / (١٦٣٧٢) عن رَوْح بن عُبَّادة، ثلاثهم عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وخالف هؤلاء جماعة، فرووه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي عن النبي ﷺ، أخرجه الطيالسي (١٤٣٧)، وأحمد (١٦٣٧٢) و(٢٧١٦٢)، والبخاري (٦٠١٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٤٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٨٧) و«الآداب» (٧٧). وأشار البخاري بإثر روايته إلى حديث ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة. والاختلاف في راوي الحديث إن كان صحابياً لا يضر، وذهب بعض أهل العلم إلى أن الروایتين جميعاً محفوظتان.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٨ / ٣٧١ (بتحقيقنا): فيه نفي الإيمان عمن يؤذي جاره بالقول أو الفعل، ومراده الإيمان الكامل، ولا شك أن العاصي غير كامل الإيمان.

(١) هذا ذهولٌ من المصنف رحمه الله، فإنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة من هذا الطريق، وإنما أخرجه مسلم وحده برقم (٤٦) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولم أقف على طريق أبي الزناد عن الأعرج التي أشار إليها.

(٢) إسناده قوي من أجل عبید بن شريك - وهو عبید بن عبد الواحد بن شريك - ومحمد بن عجلان. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان، والليث: هو ابن سعد، ويحيى بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٩٣١)، والترمذي (٢٦٢٧)، والنسائي في «المجتبى» (٤٩٩٥)، وابن =

قد اتفقا على إخراج طرف حديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم.

وفي هذا الحديث زيادة أخرى على شرطه مما لم يُخرجاها:

٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القَرَاز، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبَيْر، سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما ولم يُخرجاها:

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ اللَّيْثِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ

= حبان (١٨٠) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. وله شاهد بلفظه من حديث فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وهو الآتي عند المصنف برقم (٢٤)، وسنده صحيح. (١) أخرجاه من حديثي عبد الله بن عمرو وأبي موسى الأشعري: البخاري (١٠) و(١١)، ومسلم (٤٠) و(٤٢)، والزيادة التي أشار المصنف إلى أنهما لم يُخرجاها هي قوله: «المؤمن من أمنه... إلخ».

(٢) حديث صحيح بلفظ: «أسلم المسلمين إسلاماً...» كما في رواية محمد بن معمر عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عند ابن حبان في «صحيحه» (١٩٧)، أو «المسلم من سلم...» كما في رواية غير واحد عن أبي عاصم عند مسلم (٤١)، وابن منده في «الإيمان» (٣١٤)، والبيهقي في «السنن» ١٨٧/١٠.

وأما إسناد المصنف ففيه محمد بن سنان القَرَاز، تكلم فيه غير واحد، وأحسن الظن فيه الدارقطني فيما نقله عنه المصنف في «سؤالاته» (١٦٣) فقال: لا بأس به.

(٣) كذا في أصول «المستدرک»، وهو سبق قلم، فعمر بن مالك ليس ليثياً، وإنما هو جُنُبِي، فلعلَّ الحاكم أو مَنْ نسخ أولاً أراد أن يكتب الجنبِي، فأخطأ فكتب: الليثي، أو أنه أراد أن يكتبها لفضالة بن عبيد - فهو ليثي - فأخطأ فكتبها لعمر بن مالك.

وأنفُسِهِمْ، والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويَدِهِ، والمجاهدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ في طاعةٍ، والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ الخطايا والذُّنُوبَ»<sup>(١)</sup>.

وزيادة أخرى على شرط مسلم، ولم يُخرجاها:

٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الحسن بن موسى الأَشْيَبِيُّ، حدثنا حمَّاد، عن يونس بن عُبيد وحميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويَدِهِ، والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، والذي نفسي بيده، لا يَدْخُلُ الجنةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في مَثَرِ هذا الحديث ولم يُخرجاها:

(١) حديث صحيح، وإسناد المصنف ضعيف لضعف شيخه، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٥-١٦، وقد توبع. الليث: هو ابن سعد، وأبو هانئ الخولاني: هو حميد ابن هانئ.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٥٨) من طريق عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٣٩٣٤) من طريق عبد الله بن وهب، والترمذي (١٦٢١) من طريق خيثمة بن شريح، كلاهما عن أبي هانئ، به. ابن ماجه أخرج منه صفة المؤمن والمهاجر، والترمذي صفة المجاهد، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) إسناده صحيح من جهة حميد. وهو ابن أبي حميد الطويل. عن أنس، وأما من جهة يونس ابن عبيد فهو منقطع، فإنه لا يُعرف له سماع منه وإنما رآه رؤية. حماد: هو ابن سلمة. وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٦١) عن حسن بن موسى، بهذا الإسناد. وقرن بيونس وحميد عليَّ ابن زيد: وهو ابن جُددعان.

وأخرجه ابن حبان (٥١٠) من طريق أبي نصر التمار، عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه أحمد (١٢٥٦٢) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن الثلاثة السابقين، عن الحسن. وهو البصري. عن النبي ﷺ مرسلًا.

وانظر في قصة الجار ما سيأتي من طريق آخر عن أنس عند المصنف برقم (٧٤٨٧).

٢٦- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان<sup>(١)</sup> بن حَرْب، حدثنا شُعْبَة.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عُبَيْد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: حدثني عبد الله ابن الحارث - وأثنى عليه خيراً - عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَفَقَطَعُوا، وَبِالبُّخْلِ فَبَخَلُوا، وَبِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا» فقام رجل فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسولَ الله، أيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ»، قال: «وَالهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي: أَنْ يَجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيَطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْراً»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في (ب) إلى: سليم.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله، ويحيى بن محمد: هو ابن البَخْتَرِي أبو زكريا الحَنَائِي، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٣٨/١٦ وقال: كان ثقة، وأبو كثير: هو الزُّبَيْدِي، مختلف في اسمه، انفرد بالرواية عنه عبد الله بن الحارث النُّجْرَانِي، وقيل: روى عنه أيضاً عمرو بن مرة، ووثقه العجلي والنسائي وابن حبان، وصحَّح له المصنف كما في هذه الرواية.

وأخرجه بطوله أحمد ١١ / (٦٤٨٧) و (٦٨٣٧)، وابن حبان (٥١٧٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أبو داود (١٦٩٨) بقصة الشُّح من طريق حفص بن عمر، والنسائي (٧٧٤٠) و (٨٦٤٩) - بقصة الهِجْرَةِ - من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، به.

وسأتي مختصراً بقصة الشُّح عند المصنف برقم (١٥٣٠) من طرق عن شعبة. والشُّح: أشدُّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص، وقيل: البخل: في أفراد الأمور وأحاديها، والشُّحُّ عامٌّ، وقيل: البخل بالمال، والشُّحُّ بالمال والمعروف. وقوله: «الهجرة هجرتان...» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: هجرة البادي، أي: =

قد خرَّجا جميعاً حديث الشَّعْبِي عن عبد الله بن عمرو مختصراً ولم يُخرجا هذا الحديث، وقد اتَّفقا على عمرو بن مُرَّة وعبد الله بن الحارث النَّجْرَانِي<sup>(١)</sup>، فأما أبو كثير زهير بن الأَقَمَر الزُّبَيْدِي فإنه سمع عليّاً وعبد الله فَمَن بعدهما من الصحابة.

وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مُرَّة:

٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقَمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ»، فذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>

ولهذه الزيادات التي ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهدٌ صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة:

٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا ١٢/١ أبو عاصم، عن ابن عَجَلَانَ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلْمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَا

= أهل البدو، أي: أنه إذا سكن البدو مع حضوره الجهاد ومع الطاعة لله ولرسوله فهو مهاجر، وأما من ترك الوطن وسكن المدينة لله ولرسوله فهو أكمل، والله تعالى أعلم.

(١) عبد الله بن الحارث من أفراد مسلم ولم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئاً.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. حسين بن علي: هو الجعفي.

وأخرجه النسائي (١١٥١٩) عن عبدة بن عبد الله، عن حسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد - إلى قوله: «وأمرهم بالقطيعة فقطعوا».



مَنْ قَبْلَكُمْ فَاسْتَخْلُوا حُرْمَاتِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ليس المؤمن بالطَّعَانِ ولا اللَّعَّانِ، ولا الفاحش ولا البذيء»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السَّبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا يُنكر له التفرُّد عنه بهذا الحديث<sup>(٣)</sup>.  
وللحديث شاهد آخر على شرطهما:

٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن عجلان. أبو قلابة: هو عبد الملك ابن محمد الرِّقَاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٥٧٠) عن يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٥١٧٧) و(٦٢٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن ابن عجلان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٥٦٩) عن يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن سعيد المقبري، به.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن سابق. إبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعِي، وهو ابن أخت علقمة: وهو ابن قيس النخعي، وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٨٣٩)، والترمذي (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وانظر ما بعده.

(٣) يردُّ الحاكم بهذا على من استنكر أن يكون الحديث عند الأعمش، كابن المديني وابن أبي شيبه، انظر ترجمة محمد بن سابق في «تهذيب الكمال».

ابن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ، ولا الفاحش ولا البذيء»<sup>(١)</sup>.

وللحديث شاهدٌ ثانٍ عن إبراهيم النخعي، لا بدَّ من ذكره وإن لم يكن إسناده من شرط الشيخين:

٣١- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن مأتى بالكوفة، حدثنا الحسين ١٣/١ ابن الحَكَم الجَبَرِي، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا صَبَّاح بن يحيى، عن ابن أبي ليلى، عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنَّ النبي ﷺ قال: «المؤمنُ ليس بالطَّعَّانِ، ولا الفاحش ولا البذيء»<sup>(٢)</sup>.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان يُنسب إلى سوء الحِفْظ، فإنه أحد فقهاء الإسلام وقُضَّاتهم، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار، رحمة الله تعالى عليهم.

٣٢- حدثنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا محمد بن علي ابن زيد<sup>(٣)</sup> الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس صاحب كتاب «فضائل القرآن»، وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، نُسب إلى جدّه.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريقين عن أبي بكر بن عيَّاش، بهذا الإسناد. (٢) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف، ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - سيئ الحِفْظ كما قال المصنف، وصَبَّاح بن يحيى قال البخاري: فيه نظر، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، لكن نقل البرقاني في «سؤالاته» عن الدارقطني (٢٣٠): أنه وثَّقه! وقال الذهبي في «الميزان»: متروك بل متهم!

وأخرجه من هذا الوجه خيثمة بن سليمان في «حديثه» ص ٧٧-٧٨ عن الحسين بن الحكم الجَبَرِي، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في (ص) إلى: يزيد.

ابن محمد، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَمِلَ سِيئَةً فَكَرَّهَا حِينَ يَعْمَلُ، وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ برواية هذا الحديث عن آخرهم<sup>(٢)</sup>، وهو صحيح على شرطهما، ولم ١٤/١ يُخرجاه، إنما خرَّجا<sup>(٣)</sup> في خطبة عمر بن الخطاب: «وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وله شاهد بهذا اللفظ:

٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: «إِذَا حَكََّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعَاهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله إلا أنه منقطع، المطلب - وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب - لم يدرك أبا موسى الأشعري. وسيأتي مكرراً برقم (١٧٨). وأخرجه أحمد ٢/ (١٩٥٦٥) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوذي - بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ (١١٤)، والترمذي (٢١٦٥)، والنسائي (٩١٨١)، وإسناده صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم (٣٩٢).

وأخر عن عامر بن ربيعة عند أحمد ٢٤/ (١٥٦٩٦)، وإسناده ضعيف.

وثالث عن أبي أمامة، وهو الحديث التالي.

(٢) كذا قال، وهو ذهول، فإنَّ المطلب لم يروها له شيئاً.

(٣) كذا وقع للحاكم هنا، وهو ذهول فإنَّ الشيخين لم يخرجا حديث عمر، وقد نصَّ الحاكم نفسه على ذلك فيما سيأتي عند الحديثين (١٧٨) و(٣٩٢).

(٤) إسناده صحيح، وسماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام ثابت صحيح، وكذا سماع ممطور أبي سلام من أبي أمامة صدي بن عجلان.

وهكذا رواه علي بن المبارك ومَعمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير.

أما حديث علي بن المبارك:

٣٤- فحدَّثناه مُكرِّم بن أحمد القاضي، حدَّثنا أبو قِلابَة، حدَّثنا يحيى بن كثير العنبري، حدَّثنا علي بن المبارك، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سَلَّام<sup>(١)</sup>، عن جده أبي سَلَّام قال: سمعت أبا أُمَامَة يقول: سأل رجلُ رسولَ الله ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَإِنَّكَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث مَعمر:

٣٥- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سَلَّام، عن أبي سَلَّام، عن أبي أُمَامَة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: ما الإيمان؟ فقال: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فهو مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين.

٣٦- حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا الرَّبيع بن سليمان<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا

= وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٦٦) و (٢٢١٩٩) من طريقين عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، بهذا الإسناد.

وسياقي بالأرقام (٣٤) و (٣٥) و (٢٢٠١) و (٧٢٢٤).

قوله: «إِذَا حَكَّ» ويقال: «إِذَا حَاكَ»، وكلُّ جائز صحيح، ومعناه: إِذَا تَرَدَّدَ وأَثَر.

(١) تحرَّف في (ز) و (ب) إلى: أسلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَة - وهو عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي - ويحيى بن كثير العنبري. وانظر ما قبله. علي بن المبارك: هو الهُنائي البصري.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٩) من طريق رباح بن زيد الصنعاني، عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٤) تحرَّف في (ب) إلى: سليم.

بِشْر بن بكر، حدثني ابن جابر قال: سمعتُ سُلَيْمَ بْنَ عامرٍ يقول: سمعتُ عوفَ بن مالك الأشجعيّ يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظتُ من الليل، فإذا لا أرى في العسكر شيئاً أطولَ من مؤخِرة رَحْلي، لقد لَصِقَ كُلُّ إنسانٍ وبعيرُهُ بالأرض، فقامتُ أتخلَّلُ النَّاسَ حتى دَفَعْتُ إلى مَضْجَعِ رسول الله ﷺ، فإذا ليس فيه، فوضعتُ يدي على الفراش، فإذا هو بارد، فخرجتُ أتخلَّلُ النَّاسَ وأقول: إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، ذُهِبَ برسول الله ﷺ، حتى خرجتُ من العسكر كله، فنظرتُ سَوَاداً فَرَمَيْتُ بحجرٍ، فَمَضَيْتُ إلى السَّوَادِ، فإذا معاذُ بن جبل وأبو عُبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوتٌ كدَوِيِّ الرَّحَى، أو كصوت القصباء<sup>(١)</sup> حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم، اثبتوا حتى تُصْبِحُوا أو يَأْتِيَكُم رسول الله ﷺ، قال: ١٥/١ فَلَيْتُنَا ما شاء الله، ثم نادى: «أَنْتُمْ معاذُ بن جبل وأبو عُبيدة بن الجراح وعوفُ بن مالك؟» فقلنا: أَيْ نَعَمْ، فأقبل إلينا، فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء، فَقَعَدَ على فراشه، فقال: «أتدرون ما خَيْرَني به رَبِّي الليلة؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خَيْرَني بين أن يُدْخَلَ نصفُ أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترتُ الشفاعة» قلنا: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلنا من أهلها، قال: «هي لكلِّ مسلم»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: الهصباء. والقصباء: اسمٌ مفرد يراد به الجمع.

(٢) إسناده صحيح متصل، ولا عبرة بقول ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١١/٤: سليم بن عامر عن عوف بن مالك مرسل لم يلقه؛ فقد ثبت سماعه منه في رواية بلديّه الثقة ابن جابر: وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/٦٣٨-٦٣٩ عن الربيع بن سليمان المرادي، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٢٢٢) من طريق بحر بن نصر عن بشر بن بكر، وانظر ما بعده هناك. وأخرجه بطوله الطبراني في «مستند الشاميين» (٥٧٥)، وابن منده في «الإيمان» (٩٣٢) من طريق صدقة بن خالد، وابن منده أيضاً من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن جابر، به. وأخرجه ابنُ ماجه (٤٣١٧) مختصراً من طريق صدقة بن خالد، عن ابن جابر، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، ورواته كلُّهم ثقات على شرطهما جميعاً، وليس له عِلَّةٌ، وليس في سائر أخبار الشفاعة: «هي لكلِّ مسلم».

٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا أحمد بن سَيَّار<sup>(١)</sup>. وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب؛ قالاً: حدثنا محمد ابن كثير، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيج، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما قاتَلَ رسولُ الله ﷺ قوماً حتى دعاهم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح من حديث الثوري، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ مسلم بأبي نَجِيج والد عبد الله واسمه يسار، وهو من الموالى المكيين، وقد رُوِيَ عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ<sup>(٣)</sup>، واتَّفقا جميعاً على إخراج حديث عبد الله ابن عَوْن: كتبتُ إلى نافع مولى ابن عمر أسأله عن القتال قبل الدعاء، فكتَبَ إليَّ: أنَّ رسول الله ﷺ أغارَ على بني المُصْطَلِق... الحديث، وفيه: وكان الدعوة قبل القتال<sup>(٤)</sup>.

٣٨- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السَّيرافي، حدثنا عبد الله

(١) تحَرَّف في (ب) إلى: سنان.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢١٠٥) عن بشر بن السَّري، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) لم نقف عليه عن علي بهذا اللفظ، لكن أخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣ / ٢٠٧، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٦٥) من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث علياً إلى قوم يقاتلهم... قال: وأمر رسول الله ﷺ علياً أن لا يقاتلهم حتى يدعوه. وهو عند عبد الرزاق (٩٤٢٤) من حديث يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة مرسلًا.

(٤) هو في البخاري (٢٥٤١) ومسلم (١٧٣٠) بنحوه، وانظر «مسند أحمد» ٨ / (٤٨٥٧).

ابن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة بن<sup>(١)</sup> أبي الحُسَّام، حدثنا محمد بن المنكدر، سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول: رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة، يقول: «يا أيها الناس، إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً»، قال: ووراءه رجلٌ، يقول: يا أيها الناس، إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم، فسألت: من هذا الرجل؟ قيل: أبو لهب<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ وروأته عن آخرهم ثقات أثبات، ولعلهما أو واحداً منهما توهم أن ربيعة بن عباد ليس له راوٍ غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الحديث بعينه:

٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن أبي الزناد، أخبرني أبي، حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول: «يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا»، قال: يرددها مراراً والناس مجتمعون عليه يتبعونه، وإذا وراءه رجلٌ أحول ذو غديرتين، وضيء الوجه، يقول: إنه صابئ كاذب، فسألت: من هذا؟ فقالوا: عمُّه أبو لهب<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف لفظ «بن» في (ص) (ب) إلى: عن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سعيد بن سلمة. عبد الله بن رجاء: هو الغداني. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢٥ / (١٦٠٢٤) عن سعيد بن أبي الربيع، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن. وأخرجه عبد الله بن أحمد ٢٥ / (١٦٠٢٣) عن داود بن عمرو الضبي، عن ابن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

وله طرق أخرى انظرها في «المسند» (١٦٠٢٧-١٦٠٢٠).

وسوق ذي المجاز: أحد أسواق العرب المشهورة في الجاهلية، وكانت قريباً من عرفة. والغديرة: الجديلة من الشعر.

قال: وإنما استشهدتُ بعبد الرحمن بن أبي الزناد اقتداءً بهما، فقد استشهدا جميعاً به.

٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا صالح بن رُستم، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة قالت: ١٦/١ جاءت عَجُوزٌ إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «من أنتِ؟» قالت: أنا جَثَامَةُ الْمُزْنِيَّةِ، فقال: «بل أنتِ حَسَّانَةُ الْمُزْنِيَّةِ، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟» قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خَرَجَتِ قلتُ: يا رسول الله، تُقْبَلُ على هذه العجوز هذا الإقبال! فقال: «إنها كانت تأتينا زمنَ خديجة، وإنَّ حُسْنَ العهدِ من الإيمان»<sup>(١)</sup>.

= والصابئ: الذي خرج من دينٍ إلى دينٍ غيره.

(١) إسناده حسن من أجل صالح بن رستم: وهو أبو عامر الخزاز. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وابن أبي مليكة: اسمه عبد الله بن عبيد الله. وأخرجه البيهقي في «الآداب» (١٨٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٧٧٤). ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٧١). والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٠١)، وابن عبد البر في ترجمة حَسَّانَةَ من «الاستيعاب» (٣٢٧٧) من طريق محمد بن يونس الكُدَيْمِي، عن أبي عاصم، به. والكُدَيْمِي ضعيف لكنه متابع. وأخرجه مختصراً عبد الغني الأزدي في «الغوامض والمبهات» (٦٥)، والبيهقي (٨٧٠٢)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (١٦١) من طريق حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه كذلك القضاعي (٩٧٢)، والبيهقي (٨٧٠٠) من طريق عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة - ولفظه فيهما: «كرم الودَّ من الإيمان». وعبد المؤمن هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤١٧/٨، ومن فوقه ثقات مشهورون.

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٩/١ تعليقاً من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان، عن محمد بن زيد التيمي، عن عائشة: قال النبي ﷺ: «حسنُ العهدِ من الإيمان». وإسناده ضعيف.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواياته في أحاديث كثيرة، وليس له علة.

٤١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا موسى بن أيوب النصيبى.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسى، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي؛ قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثَّةً إِلَّا وَاحِدَةً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: إِنَّهُ وَتَرُ يُحِبُّ الْوَتَرَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيَّمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمَتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمَصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيزُ، الْمُغِيثُ. وقال صفوان في حديثه: والمُعِيتُ، وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في «مختصر الصحيح» - الحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمَجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُخْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النَّوْرُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ»<sup>(١)</sup>.

= العهد في هذا الحديث: الحفاظ ورعاية الحُرمة والحق. قاله أبو عبيد في «غريب الحديث» ١٣٨/٣.

(١) رجاله ثقات، إلا أن ذكر هذه الأسماء في الحديث مُدرَج من بعض الرواة كما قرره جمهور

الأئمة الحفاظ، انظر تفصيل ذلك في التعليق على «صحيح ابن حبان» (٨٠٨).

هذا حديث قد خرَّجَاهُ في «الصحيحين»<sup>(١)</sup> بأسانيدَ صحيحة دون ذِكرِ الأسامي فيه، والعِلَّةُ فيه عندهما أنَّ الوليد بن مسلم تفرَّدَ بسياقته بطوله وذِكرِ الأسامي فيه ولم يذكُرْها غيره، وليس هذا بعِلَّة، فإني لا أعلمُ اختلافاً بين أئمة الحديث أنَّ<sup>(١٧/١)</sup> الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليَمَانِ ويُسَرُّ بن شعيب وعلي ابن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب<sup>(٢)</sup>.

ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحُصَيْن عن أيوب السَّخْتِيَانِي وهشام بن حَسَّان جميعاً عن محمد بن سِيرِينَ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بطوله:  
٤٢ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذُّهَلِي بهَمَذان، حدثنا أبو أسَد عبد الله بن محمد البلْخِي، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِي.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان النَّسَوِي، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا عبد العزيز ابن حُصَيْن بن التَّرجُمَان، حدثنا أيوب السَّخْتِيَانِي وهشام بن حَسَّان، عن محمد بن سِيرِينَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لَهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِّنْ أَحْصَاهَا

= وأخرجه الترمذي (٣٥٠٧)، وابن حبان (٨٠٨) من طرق عن إبراهيم بن يعقوب، عن صفوان ابن صالح، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٣٨٦١) من طريق موسى بن عقبة، عن الأعرج، به. وإسناده ضعيف.

(١) البخاري (٢٧٣٦) و(٦٤١٠) و(٧٣٩٢)، ومسلم (٢٦٧٧).

(٢) يشير إلى أنَّ هؤلاء رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند البخاري (٢٧٣٦) و(٧٣٩٢)، ورواية بشر بن شعيب عند البيهقي في «السنن» ٢٧/١٠، ورواية علي بن عياش عند النسائي (٧٦١٢).

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٦١/١٩ (بتحقيقنا): وليست العِلَّةُ عند الشيخين تفرَّد الوليد فقط، بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج. وانظر تمام البحث فيه فإنه نفيس.

دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، البادئ<sup>(١)</sup>، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفار، الوهاب، القادر، الأحد، الصمد، الكافي، الباقي، الوكيل، المجيد، المغيث، الدائم، المتعال، ذو الجلال والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، العليم، التواب، القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلوي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الأكرم، الرؤوف، المدبر، المالك، القدير، الهادي، الشاكر، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الخلاق، الكفيل، الجليل، الكريم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها<sup>(٣)</sup>، كلها في القرآن، وعبد العزيز بن

(١) وقع في النسخ الخطية بالراء، وعليه فهو مكرّر، لكن الصواب بالدال، من: بدأ، ونصّ على أنه بالدال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٦٣/١٩، وقال الخطابي في «شأن الدعاء»: معناه معنى المبدئ، يقال: بدأ وأبدأ بمعنى واحد؛ وهو الذي ابتداء الأشياء مخترعاً لها من غير أصل. (٢) إسناده ضعيف لضعف عبد العزيز بن حصين، وأورد له العقيلي هذا الحديث في كتابه «الضعفاء» (٩٤٣). وقال الذهبي في «تخليصه»: ضعفه.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠) عن الحاكم، بهذا الإسناد. وضعفه بعبد العزيز. وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٣٥). وعنه الخطابي في «شأن الدعاء» ص ٩٩. والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٥١ من طريقين عن خالد بن مخلد، به. وزاد في الأسماء بين الحفيظ والكبير: المحيط. وضعفه الخطابي أيضاً بعبد العزيز.

(٣) حديث أيوب عن ابن سيرين عند أحمد ١٣/ (٧٦٢٣)، ومسلم (٢٦٧٧)، وحديث هشام. وهو ابن حسان. عنه عند أحمد ١٦/ (١٠٤٨١)، والترمذي (٣٥٠٦).

الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ ثَقَّةٌ وَإِنْ لَمْ يُخْرِجَاهُ! وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالكوي، قالوا: حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّانٌ ومحمد بن كثير وأبو عمر الحَوْضِي، قالوا: حدثنا شعبة، أخبرني سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أَسَدٍ - يحدث عن زُرٍّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»<sup>(١)</sup>.

١٨/١

وعيسى هذا: هو ابن عاصم الأَسَدِي، كوفي ثقة.

٤٤- حدثنا بصَّحَّةٌ ما ذكرته أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خَلَادٍ

(١) إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في أحد طرقه - وإن كان ضعيفاً - قد توبع.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤١٧١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٨٧) و٧/ (٤١٩٤)، وأبو داود (٣٩١٠)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، والترمذي (١٦١٤)، وابن حبان (٦١٢٢) من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والطَّيْرَةُ: التشاؤم والاعتماد على ذلك في عمل شيء ما أو تركه، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٧/ ٥٧٦: «وإنما جعل ذلك شركاً لاعتقادهم أنَّ ذلك يجلب نفعا أو يدفع ضرراً، فكأنهم أشركوه مع الله تعالى.

وقوله: «ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ» إشارة إلى أنَّ من وقع له ذلك فسَلَّمَ لله ولم يعبأ بالطَّيْرَةَ، أنه لا يؤاخذ بما عَرَضَ له من ذلك.

الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِّ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ سنَّده، ثقاتٌ رواه، ولم يُخرجاه.

وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضاً عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجريز بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم.

٤٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن سلمة، قالوا: حدثنا إسحاق<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح كسابقه. ونقل الترمذي بإثر الحديث عن البخاري عن سليمان بن حرب في قوله هذا الحديث: «وما منّا، ولكن الله يذهب بالتوكل» قال: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود!

(٢) في (ب): يحيى بن إسحاق، بزيادة «يحيى بن» وهو خطأ، وكانت هذه الزيادة في (ز) ثم رُمِّجت على الصواب. وإسحاق هذا: هو ابن راهويه.

(٣) رجاله عن آخرهم ثقات، إلّا أنّ فيه علّةً وهي الانقطاع بين سعد بن عبيدة وابن عمر، فقد بيّن منصور ابن المعتمر في روايته عن سعد بن عبيدة عند أحمد ٩/ (٥٣٧٥) و (٥٥٩٣) و ١٠/ (٦٠٧٣) أنّ سعداً إنما سمعه من رجل اسمه محمد الكندي عن ابن عمر، ومحمد هذا لا يُعرف، ومنصور مقدّم في الخلاف على غيره من الرواة.

وانظر الكلام على هذا الإسناد مفصلاً عند الحديث (٤٩٠٤) من «مسند أحمد».

إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد.

وحديث جرير سيأتي عند المصنف برقم (١٧٠) من طريق يحيى بن المغيرة عنه.

وأخرجه أبو داود (٣٢٥١)، وابن حبان (٤٣٥٨) من طريقين عن الحسن بن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وسياأتي برقم (٨٠٠٨) من طريق أبي خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله، وبرقم (١٦٨-١٦٩)

من طريق سعيد بن مسروق الثوري والأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بمثل هذا الإسناد وخرَّجَاهُ في الكتاب<sup>(١)</sup>، وليس له علة، ولم يُخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم، فقد احتجَّ بِشَرِيك بن عبد الله النَّخَعِي:

٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ<sup>(٢)</sup>

ابن حفص السَّدُوسِي، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ»<sup>(٣)</sup>.

٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ النَّوْقَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسْرَةَ<sup>(٤)</sup> الْمَكِّي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه قَالَا: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى؛ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: أَتَانِي أَبُو الْعَالِيَةِ أَنَا وَصَاحِبًا لِي فَقَالَ: هَلُمَّا فَأَنْتَمَا

(١) الحسن بن عبيد الله النخعي أخرج له مسلم وحده دون البخاري.

(٢) تحرّف في (ص) إلى: عمرو.

(٣) إسناده ضعيف، شريك بن عبد الله النخعي قد اضطرب في إسناد هذا الحديث كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٩٥٠) عن عمر بن حفص، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٣٩٥٢) من طريق علي بن الجعد، عن شريك، عن جابر - وهو الجعفي - عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر. وجابر الجعفي ضعيف.

وأخرجه الباغندي في «أماله» (٩٧) عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن جابر، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ٣٥٥/١ من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن جابر، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر. فهذه الأسانيد تدلُّ على اضطراب شريك النخعي فيه، وانظر ما قبله.

(٤) تحرّف في (ب) إلى: ميسرة.

أَشْبُ وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي، فَانْطَلَقَ بِنَا حَتَّى أَتَيْنَا نَصْرَ بْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ، قَالَ نَصْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ<sup>(١)</sup> بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السِّيفُ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا، فَضْرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنُيِّي الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلُ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَيَّ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنًا»؛ قَالَهَا ثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث مخرَّج مثله في «المسند الصحيح» لمسلم، فقد احتجَّ بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة، فأما عُقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ فإنه صحابي مخرَّج حديثه في كتب الأئمة في الوُحْدَانِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ شَرْطِي فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بِأَنِّي أَخْرَجْتُ حَدِيثَ الصَّحَابَةِ عَنْ آخِرِهِمْ، إِذَا صَحَّ الطَّرِيقُ إِلَيْهِمْ.

وقد تابع يونس بن عُبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميدٍ على شرط مسلم:

(١) تحرَّف في المطبوع إلى: عتبة.

(٢) إسناده صحيح إن كانت رواية المصنف محفوظة بذكر نصر بن عاصم.

فقد أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٩٠)، والنسائي (٨٥٣٩)، وابن حبان (٥٩٧٢) من طرق عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. ووقع عندهم: بشر بن عاصم، بدل نصر بن عاصم، وهما أخوان، وكلاهما لا بأس به ونصر أوثقهما.

قوله: «أبى علي» أي: استغفرتُ للقاتل فأبى عليَّ مغفرته، وما استجاب لي فيه. قاله السندي في حاشيته على «مسند أحمد».

٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا مُسْلِمٌ» فَقَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا مَتَعَوِّذًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا، وَكَرِهَ مَقَالَتَهُ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا، أَبَى اللَّهُ عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا»<sup>(١)</sup>.

٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدْمِيُّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ<sup>(٢)</sup> الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ الْحَضْرَمِيُّ: أَنَّهُ شَهِدَ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَحْدُثُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَسَهَامُ الْإِسْلَامِ الصُّومُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا»<sup>(٣)</sup> فَيُؤَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [وَلَا يَحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن يحيى بن حميد، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٠٠٩) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وعنده فيه: بشر بن عاصم، وانظر ما قبله.

(٢) في (ز) و(ب): حبان، بالموحدة، وأهمل في (ص)، وقد تكرر ذكره في «تهذيب الكمال» للمزي و«سير أعلام النبلاء» للذهبي وغيرهما منقوطيناً بـائنتين من تحت، وبناءً عليه أثبتناه بالياء المثناة، والله تعالى أعلم، وهو أبو جعفر التمار البصري، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم له» (١٩٢): لا بأس به.

(٣) هكذا في (ز) و(ص): عبدٌ، بالرفع على الفاعلية، وفي (ب): عبدًا، على المفعولية.



جاء معهم<sup>(١)</sup>، والرابعة إن حلفت عليها رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: مَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ.

فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عروّة عن عائشة، فاحفظوه<sup>(٢)</sup>.

شَيْبَةُ الحَضْرَمِي قد خَرَّجَهُ البخاري وقال في «التاريخ»: ويقال: الخُضْرِي<sup>(٣)</sup>، سمع عروّة وعمر بن عبد العزيز، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

٥٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، حدثنا الحسن بن علي ٢٠/١ ابن زياد، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخ «المستدرک» الحاضرة بين أيدينا، ولا بدّ منه، واستدركناه من «شعب الإيمان» (٩٠١٤) للبيهقي حيث رواه عن شيخه الحاكم بإسناده.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، شَيْبَةُ الحَضْرَمِي - ويقال: الخُضْرِي، نسبة إلى خُضْر، قبيلة من قيس عَيْلان - ذكره البخاري في «التاريخ» ٢٤٣/٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٣٦/٤ ولم يأتوا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٤٥/٦، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فليّن الحديث، وجهله الذهبي في «تلخيص المستدرک»، وقد جَوَّدَ هذا الإسنادَ الحافظُ المنذري في «الترغيب والترهيب».

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٢١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه وشواهده فيه.

وأخرجه أيضاً أحمد ٤٢/ (٢٥٢٧١)، والنسائي (٦٣١٦) من طريق عفان، عن همام بن يحيى، به - وهو عند النسائي مختصر.

وسأتي عند المصنف برقم (٨٣٦٠).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد».

(٣) هكذا وقعت العبارة في أصول «المستدرک»، ولذلك تعقبه الحافظ الذهبي بقوله: ما خَرَّجَ له - يعني شَيْبَةُ - سوى النسائي هذا الحديث وفيه جهالة. قلنا: ويغلب على ظننا أنَّ العبارة قد وقع فيها خطأ قديم، وأنَّ الصواب فيها: قد خَرَّجَهُ البخاري في «التاريخ» وقال: الخضري؛ وبذلك تستقيم العبارة، وحينئذٍ فلا تعقيب عليه، والله تعالى أعلم.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور؛ قالوا: حدثنا هُشَيْم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة الليثي قال: أتيتُ النبي ﷺ فقلت: إني أريدُ الإسلامَ فعَلِّمَني شرائعَ من شرائع الإسلام، فذكر الصلاةَ وشهرَ رمضان ومواقيتَ الصلاة، فقلت: يا رسول الله، إنك تذكرُ ساعاتٍ أنا فيهن مشغولٌ، ولكن عَلِّمَني جماعاً من الكلام، قال: «إِنْ شُغِلْتَ فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ» قلت: وما العصران؟ ولم تكن لغة قومي، قال: «الفجرُ والعصرُ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه انقطاع بين أبي حرب وفضالة الليثي بينهما فيه عبدُ الله بن فضالة كما في الحديث الذي بعده، وعبد الله بن فضالة هذا روى عنه اثنان أو أكثر، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٠/٥. وقد صحَّح هذا الحديثُ الحاكمُ هنا وابن حبان (١٧٤١-١٧٤٢) والحافظ ابن حجر في «الأربعين المتباعدة» الحديث (٣١)، بينما استنكره الحافظ الذهبي في ترجمة عبد الله بن فضالة من «المغني في الضعفاء» (٣٣٠٢).

قلنا: ويشهد لهذا الحديث ويشدُّه حديث نصر بن عاصم الليثي عن رجل منهم: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَصْلِي إِلَّا صَلَاتَيْنِ، فقبل منه، أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٨٧)، ورجاله ثقات. وقد ذهب الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه على البخاري ٤/ ١٩٩ إلى أَنَّ هذا من باب التألف على الإسلام قال: وقد كان -أي: النبي ﷺ- أحياناً يتألف على الإسلام من يريد أن يُسامَحَ بترك بعض حقوق الإسلام فيقبل منهم الإسلام، فإذا دخلوا فيه رغبوا في الإسلام فقاموا بحقوقه وواجباته كلها، كما روى عبد الله بن فضالة الليثي... وذكر هذا الحديث وغيره، ثم نقل عن الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله أنه قال: إذا أسلم على أن يصلي صلاتين يُقبل منه، فإذا دخل يؤمر بالصلوات الخمس، وذكر -يعني الإمام أحمد- حديث نصر بن عاصم الذي تقدم.

قلنا: ويمكن أن يكون معنى هذا الحديث: أَدَّ الْعَصْرَيْنِ فِي أَحْسَنِ أَوْقَاتِهِمَا، وَأَدَّ الْبَقِيَّةَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَتَسَيِّرِ لَكَ فِي أَوْقَاتِ جَوَازِهَا، لَا أَنَّهُمَا تَكْفِيَانِ عَنِ الْخَمْسِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ «السنن» ١/ ٤٦٦، والله تعالى أعلم.

وحديث فضالة الليثي أخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٢٤)، وابن حبان (١٧٤١) من طريقين عن هشيم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وفيه ألفاظٌ لم يُخرجاها بإسناد آخر، وأكثرها فائدةً ذكرُ شرائع الإسلام، فإنه في حديث عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ<sup>(١)</sup> عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر<sup>(٢)</sup>، وليس من شرط واحدٍ منهما.

وقد حوِّلفَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ في هذا الإسناد عن داود بن أبي هند خلافاً لا يضرُّ الحديث، بل يزيده تأكيداً:

٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق بن شاهين؛ قالوا: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن أبي حَرْبٍ، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فكان فيما عَلَّمَنِي أَنْ قَالَ: «حَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ» فقلت: هذه ساعاتٌ لي فيها أشغالٌ، فحدثني بامرٍ جامعٍ إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «حَافِظُ عَلَى الْعَصْرَيْنِ» - قال: وما كانت من لغتنا - قلت: وما العصران؟ قال: «صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: داود.

(٢) كذا ساق الإسناد، وأخطأ فيه، فإنَّ علقمة بن مرثد ليس له رواية عن يحيى بن يعمر، بينهما سليمان بن بريدة، هكذا أخرجه على الصواب العقيلي في «الضعفاء» (٩٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٠٢/٨ من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر.

وقد تابع عبد العزيز سفيان الثوري عند أحمد ١/ (٣٧٤) وأبي داود (٤٦٩٧)، لكن قال فيه: ما الإسلام؟

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٨) من رواية غير واحدٍ عن عبد الله بن بريدة أخي سليمان، عن يحيى بن يعمر، وقال فيه: أخبرني عن الإسلام.

(٣) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيلي تابعيٌّ كبير، عنده عن أكابر الصحابة لا يَقْصُر سماعُهُ عن فَضالة بن عبيد الليثي، فَإِنَّ هشيم بن بشير حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطي صاحبُ كتاب، وهذا في الجملة كما خرَّج مسلم في كتاب الإيمان<sup>(١)</sup> حديثَ شعبة عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، وبعده عن محمد ابن عثمان عن أبيه.

٥٢- حدثني علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا عُبَيد بن عبد الواحد.

وأخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قالاً: حدثنا ٢١/١ محمد بن أبي السَّرِيِّ العَسْقَلَانِي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثُور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوَى<sup>(٢)</sup> وَمَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (١٧٤٢) عن عبد الله بن قحطبة، عن إسحاق بن شاهين، بهذا الإسناد. لكن أسقط منه أبا حرب.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨) عن عمرو بن عون، خالد بن عبد الله الواسطي، به - كما عند الحاكم. وسيأتي برقم (٧٢١) و(٦٧٨٢).

(١) برقم (١٣) (١٣)، قال شعبة: حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، وأبوه عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة...

(٢) رُسِمَت هذه الكلمة في نسخنا الخطية هكذا: ضوا، بإعجام أولها، وهو تصحيف، فقد ضبط هذه الكلمة وشرحها غير واحد من أهل اللغة بالصاد المهملة، قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١٨٣/٤ نقلاً عن أبي عمرو بن العلاء: الصُّوَى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيا في المجهولة، فيُسْتَدَلُّ بتلك الأعلام على طرقها، واحدها: صُوَّة.

(٣) حديث صحيح إن كان خالد بن معدان سمعه من أبي هريرة، فقد قال ابن أبي حاتم عن أبيه في «المراسيل» (١٨٧): قد أدرك أبا هريرة ولا يذكر سماعاً. وقد رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٣). ومن طريقه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٨٨) وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٩). - عن يحيى بن سعيد العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن رجل عن أبي هريرة، فأدخل بينهما رجلاً مبهماً، لكن يحيى بن سعيد العطار ضعيف، وقد =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد روى عن محمد بن خلف العسقلاني<sup>(١)</sup>، واحتج بثور بن يزيد الشامي، فأما سماعُ خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مُستبدع، فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال: لقيتُ سبعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

ولعل متوهماً يتوهم أن هذا متنٌ شاذٌّ، فليَنظُر في الكتابين ليجدَ من المتون الشاذَّة<sup>(٢)</sup> التي ليس لها إلا إسناد واحد ما يُتَعَجَّب منه، ثم لِيَقْسُ هذا عليها. حديث آخر بهذا الإسناد<sup>(٣)</sup>:

٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإسلام أن تعبدَ الله لا تُشركَ به شيئاً، وتقيمَ الصلاة،

= خالفه كلُّ من روى عن ثور هذا الحديث فأسقط هذا الرجل.

وأخرج الحديث مجموعاً مع الذي يليه: الشجري في «أماله» ٣٨/١ من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، بإسناده.

وأخرجه كذلك محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٢٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢١٧/٥ من طرق عن ثور بن يزيد، به.

(١) هذا ذهولٌ من المصنف رحمه الله، فإنَّ محمد بن خلف العسقلاني هذا ليس هو ابن أبي السري، ثم إنه لم يرو عنه البخاري شيئاً، إنما روى عن محمد بن خلف الحدادي البغدادي المقرئ، وأما محمد بن أبي السري - واسمه محمد بن المتوكل - فلم يرويا له شيئاً، وقد اختلفت فيه أقوال أهل الجرح والتعديل.

(٢) أراد بالشدوذ التفرد، وهو أن يتفرد الثقة بالحديث لا يرويه بإسناده غيره، ولم يُرد الشذوذ الذي هو مخالفة الثقة في روايته من هو أوثق منه، فقد قال المصنف نفسه في تعريف الشاذ من كتابه «معرفة علوم الحديث» ص ١١٩: الشاذُّ حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصلٌ متابعٌ لذلك الثقة.

(٣) بل هو قسم من الحديث السابق، هكذا وقع عند كلِّ من أخرجه سوى الحاكم.

وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحْجُّ الْبَيْتَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُسَلِّمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدْعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ».

هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة.

٥٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو ابن ميمون يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ» أَوْ «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فيقول الله عزَّ وجلَّ: أَسَلِمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح ولا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَقَدْ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِيَحْيَى ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>.

٥٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب بن حَرْبٍ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أبي سليم، وهو أبو بلج، مشهور بكنيته، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف - وإن كان ضعيفاً - قد توبع. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٦٦) عن هاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٧٥٣)، والنسائي (٩٧٥٧) من طريقين عن شعبة، به. وأخرجه أحمد أيضاً ١٤/ (٨٤٢٦) و(٨٦٦٠) و(٩٢٣٣) من طريقين عن أبي بلج يحيى ابن أبي سليم، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٨٠٨٥) و(٨٤٠٦) و(١٠٠٥٦)، والترمذي (٣٦٠١) من طرق عن أبي هريرة.

(٢) كذا قال! ومسلم لم يخرج شيئاً ليحيى بن أبي سليم.

وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق؛ قالاً: حدثنا علي بن مسلم الطُّوسِي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

٢٢/١ وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا علي بن العباس البجلي قال: ذَكَرَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قال: حدثني أَبِي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، كَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجاً مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ الظَّالِمُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً، ولم يُخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجاً جميعاً له غيرَ حديث تفرَّد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

(١) صحيح موقوفاً، فقد اختلف في رفعه ووقفه على عبد الله بن مسعود، والموقوف أشبه كما قال الدارقطني في «العلل» ٧٥ / ٥ (٧٢١)، ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه مرفوعاً أبو نعيم في «الحلية» ١٧٣ / ٤ عن الحسين بن علي التميمي في جماعة، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن مسلم الطوسي، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك البزار (١٧٧٣) عن عبد الوارث بن عبد الصمد، به.

وخالف عبد الصمد بن عبد الوارث في رفعه يحيى بن سعيد القطان، فقد رواه عن شعبة بهذا الإسناد إلى عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٨٧)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٤٧٤) عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، به.

وتابع شعبة على الرواية الموقوفة هذه شريك عن الأعمش، أخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٥١٩).

كما رواه موقوفاً شعبة أيضاً عن محمد بن جحادة، عن طلحة بن مصرف، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٨٨) عن أبيه، عن يحيى بن سعيد القطان، عنه.

وتابع محمد بن جحادة محمد بن طلحة بن مصرف، فرواه عن أبيه، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٩٠٤).

٥٦- حدثنا أبو النَّضَرِ الفقيه وأبو الحسن العَنَزِي<sup>(١)</sup> قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِي .

وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب .  
وحدثنا علي بن حَمَشَادَ، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد؛ قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثنا ابنُ الهادِ، أنَّ سعيد بن أبي سعيد حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى العبدُ خرجَ منه الإيمانُ، فكان كالظُّلَّةِ، فإذا انقلَعَ منها، رجعَ إليه الإيمانُ»<sup>(٢)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ برواته .  
وله شاهد على شرط مسلم :

٥٧- حدثنا بكر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن حمدان الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل .

وحدثنا جعفر بن محمد بن نُصير ببغداد، حدثنا بشر بن موسى؛ قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن ابن حُجيرة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زنى أو شرب الخمرَ، نَزَعَ اللهُ منه الإيمانَ كما يخلَعُ الإنسانُ القميصَ من رأسه»<sup>(٤)</sup> .

(١) تحرَّف في (ز) و (ص) إلى: الحيري، وقد تكرر عند المصنف في بضعة عشر موضعاً على الصواب، واسمه: أحمد بن محمد .

(٢) إسناده صحيح . ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن الهاد .  
وأخرجه أبو داود (٤٦٩٠) عن إسحاق بن سويد الرَّملي، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد .  
(٣) في المطبوع: أبو بكر، بزيادة «أبو» وهو خطأ، وكنيته: أبو أحمد . وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥٥٤-٥٥٥ .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد: وهو التَّجِيبِي المصري، وليس كما قال المصنف: إنه شاميٌّ، فهذا وهمٌ منه فيه وفي عبد الرحمن بن حجية، فإنهما مصريَّان، والوهم الثاني زعمه أنَّ مسلماً احتجَّ بعبد الله بن الوليد، ولم يخرج له مسلم شيئاً .



قد احتجَّ مسلم بعبد الرحمن بن حُجَّيرة وعبد الله بن الوليد، وهما شاميَّان.

٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حَكِيم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الحياءُ والإيمانُ قُرْنا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخرُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجَّا بروايته ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٥٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يحيى بن رَزِين<sup>(٢)</sup>، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»<sup>(٣)</sup>.

= ويشهد له حديث مبارك بن حسان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه، وفيه: «يخلع منه الإيمان كما يخلع سرباله، فإذا رجع إلى الإيمان رجع إليه»، أخرجه البزار (٩٢٨٧)، لكن مبارك ابن حسان ضعيف منكر الحديث. والسُّربال: هو القميص.

(١) صحيح موقوفاً من قول ابن عمر، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن اضطرب فيه موسى بن إسماعيل - وهو أبو سلمة التَّبَوْدَكِي - فمرة رفعه وأخرى وقفه على ابن عمر من قوله كما قال محمد بن غالب الراوي عنه فيما نقله البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٣١). وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٩٧/٤ من طريق عبد الله بن أحمد الدُّورقي، عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالف موسى بن إسماعيل في رفعه: عبد الله بن المبارك عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٣)، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبه في «المصنف» ٥٢٥/٨ و٢٨/١١، ووهب بن جرير عند المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٨٤)، فرواه ثلاثتهم عن جرير بن حازم موقوفاً على ابن عمر.

وروي مثله عن ابن عباس من قوله عند المروزي (٨٨٥)، وسنده محتمل للتحسين.

(٢) هكذا وقع في أصول «المستدرک»: أحمد بن يحيى بن رزين، ولم نقف له على ترجمة، وفي هذه الطبقة: أحمد بن محمد بن علي بن رزين، وهو ثقة، فلعلَّه هو، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده ضعيف، أبو حازم هذا: هو سلمة بن دينار المدني الأعرج، وهو لم يلق أبا هريرة كما قال الذهبي في «تخليصه»، بينهما فيه أبو صالح ذكوان السَّمان كما عند سائر من خرَّجه، فاتصل الإسناد، لكن يبقى فيه علة الاضطراب، فقد خولف فيه أبو صخر - وهو حميد بن زياد - =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

٦٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عُقبة، سمع عُبيد الله بن سلمان<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

= كما سيأتي لاحقاً، وأبو صخر هذا مختلف فيه، وهو حسن الحديث إلا عند المخالفة، وهو من رجال مسلم دون البخاري.

وأخرجه أحمد - وابنه عبد الله - في «المسند» ١٥ / (٩١٩٨) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد - بذكر أبي صالح فيه، وانظر تمة تخريجه من هذا الطريق هناك.

وتابع أبا صخر عليه خالد بن الوضاح عند ابن عدي في «الكامل» ٢ / ٢٦٩، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٨٠)، وخالد هذا لا يُعرف أنه روى عنه غير الزبير بن بكار، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، فهو من جملة المجاهيل.

وخالفهما مصعب بن ثابت فرواه عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٨٤٠) وغيره، وإسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت، وقد تابعه على هذا عمر بن صُهبان كما ذكر ابن عدي، وهو أشدُّ ضعفاً منه.

وخالفهم أسامة بن زيد الليثي فرواه عن أبي حازم عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، أخرجه تمام في «فوائده» (٩٤٤)، وأسامة حسن الحديث إلا عند المخالفة.

وخالفهم جميعاً عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي فرواه عن أبي حازم عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود موقوفاً من قوله، أخرجه ابن أبي شيبه ١٣ / ٢٩٣، والطبراني في «الكبير» (٨٩٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٦٨) من طرق عنه، قال الدارقطني في «العلل» ٥ / ٢٣٢ (٨٤٢): وهذا أشبهها بالصواب، وقال في موضع آخر منه ٨ / ١٨٢ (١٤٩٨): هذا هو الصحيح. قلنا: وهو كما قال، والمسعودي قوي لا بأس به، وهو وإن كان قد اختلط، فبعض من روى عنه هذا الأثر سمع منه قبل اختلاطه، لكن يبقى فيه علة الانقطاع، فإن رواية عون بن عبد الله عن ابن مسعود مرسلة.

(١) بل فيه علة الاضطراب كما بيّنا في التعليق السابق.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: سليمان، ووقع في (ز) وحدها: عبد الله بن سلمان، وعبد الله وعبيد الله

أخوان، وقد روي جميعاً عن أبيهما، وعبيد الله أوثقهما.

قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويقوم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر، إلا دَخَلَ الجنة» قال: فسأله: ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله، والفِرارُ من الرَّحْف، وقتل النَّفس»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٢)</sup>، ولا أعرف له علّة، ولم يُخرجاه.

٦١- أخبرنا إبراهيم بن عَصْمَة بن إبراهيم العدْل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، عن المقدام، عن أبيه شريح بن هانئ، عن هانئ: أنه لما وفد على رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، أي شيء يُوجب الجنة؟ قال: «عليك بحُسن الكلام، وبذَلِ الطعام»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، فضيل بن سليمان ليس بذاك القوي إلا أنه يصلح في المتابعات والشواهد، وهو هنا قد توبع كما سيأتي، وباقى رجاله ثقات. وصحّحه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٩٣٢).

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٤٧) عن أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى، وابن منده في «الإيمان» (٤٧٨) من طريق يوسف بن يعقوب، كلاهما عن محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد - إلا أن ابن حبان لم يذكر السؤال عن الكبائر، ووقع عنده: عبد الله بن سلمان.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤٣/٥ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٧/٢٢ من طريق حوراء بنت موسى بن عقبة، كلاهما عن موسى بن عقبة، به. وأحسن الطريقتين طريق ابن أبي الزناد على كلام فيه.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٠٢) و (٢٣٥٠٦)، والنسائي (٣٤٥٨) و (٨٦٠١) و (١١٠٣٤) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي رُهم السَّمْعِي، عن أبي أيوب. وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بقية بن الوليد.

(٢) قال الذهبي: عبّيد الله عن أبيه سلمان الأغَر خَرَجَ له البخاري فقط. قلنا: وإن كان الآخر - أي: عبد الله - فقد خَرَجَ له مسلم فقط.

(٣) إسناده قوي. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن يحيى بن يحيى، بهذا الإسناد - مجموعاً مع الحديث التالي عند المصنف.

وأخرجه أيضاً برقم (٤٩٠) مقتصراً عليه من طريق قتيبة بن سعيد، عن يزيد بن المقدام، به.

هذا حديث مستقيم، وليس له علة ولم يُخرجاه، والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدّمتُ الشرط في أول هذا الكتاب: أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف، احتججنا به، وصحّحنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً، فإن البخاري قد احتجّ بحديث قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ عن النبي ﷺ: «يذهب الصالحون»<sup>(١)</sup>، واحتجّ بحديث قيس عن عَدِيِّ بن عَمِيرَةَ عن النبي ﷺ: «مَنْ استعملناه على عمل»<sup>(٢)</sup>، وليس لهما راوٍ غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلمٌ قد احتجّ بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وأحاديث مجزأة بن زاهر الأَسْلَمِيِّ عن أبيه<sup>(٣)</sup>، فلزّمهما جميعاً على شرطهما ٢٤/١ الاحتجاج بحديث شريح بن هانئ عن أبيه، فإن المقدم وأباه شريحاً من أكابر التابعين، وقد كان هانئ بن يزيد وقدّ على رسول الله ﷺ:

٦٢- كما حدّثناه جعفر بن محمد بن<sup>(٤)</sup> نَصِيرِ الخُلْدِيِّ، حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن شريح بن هانئ، قال: حدّثني أبي هانئ بن يزيد: أنه وقدّ إلى رسول الله ﷺ، فسمعه النبي ﷺ يَكُونُنه بأبي الحَكَم، فقال: «إِنَّ اللهَ هو الحَكَمُ، لِمَ تُكْنَى بأبي الحَكَم؟» قال: إن قومي إذا اختلفوا حَكَمْتُ بينهم، فَرَضِي الفريقان، قال: «هل لك ولد؟» قال: شريحٌ وعبدُ الله ومسلمٌ بنو هانئ، قال: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قال: شريحٌ، قال: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»، فدعاه ولولده<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٤٣٤).

(٢) الذي احتجّ بحديث قيس - وهو ابن أبي حازم - عن عدّي، هو مسلم في «صحيحه» برقم (١٨٣٣)، لا البخاري.

(٣) حديث مجزأة عن أبيه عند البخاري برقم (٤١٧٣)، وليس عند مسلم.

(٤) تحرّف في (ص) إلى: عن.

(٥) إسناده قوي. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٩٠٧)، وابن حبان (٥٠٤) من طرق عن يزيد بن المقدم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

وقد ذكرتُ في كتاب «المعرفة» في ذِكْرِ المخضرمين شريح بن هانئ، فإنه أدركَ الجاهليةَ والإسلامَ، ولم يرَ رسولَ الله ﷺ، فصار عِدَادُهُ في التابعين .

٦٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا خُشْنَام بن الصَّدِيق<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حَزْمَلَة بن عِمْرَان التُّجِيبِي، حدثنا أبو يونس سُلَيْم بن جُبَيْر مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: قرأ رسولُ الله ﷺ (إنه كان سمياً بصيراً)<sup>(٢)</sup>، فوضع إصبعه الدَّعَاءَ على عينيه، وإبهاميه على أذنيه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ مسلم بحرملة بن عمران وأبي يونس، والباقون متَّفَقٌ عليهم .

ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم:

٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثني ابن أبي فُدَيْك، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما كانت مِن فتنةٍ ولا تكونُ حتى تقوم الساعةُ، أعظمُ من فتنة الدَّجَال، وما من نبيٍّ إلَّا وقد حَذَرَ قَوْمَهُ، ولا

= وسيأتي مختصراً برقم (٧٩٣٤) من طريق قيس بن الربيع عن المقدم بن شريح .

(١) صَدِيق كَأَمِير، ويقال: صَدِيق كَيْسَكَيْت، ذكر ابن ماكولا الوجهين .

(٢) هكذا في نسخ «المستدرک» هنا، والتلاوة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيحاً بَصِيراً﴾ [النساء: ٥٨] كما سيأتي برقم (٢٩٦٢) .

(٣) إسناده صحيح . محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس، وأبو الربيع الزُّهْرَانِي: هو سليمان بن داود العَتَكِي .

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٨)، وابن حبان (٢٦٥) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد .

وسيأتي مختصراً برقم (٢٩٦٢) موقوفاً على أبي هريرة دون قوله: فوضع إصبعه... إلخ .

خَبَرْتُكُمْ مِنْهُ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيُّ قَبْلِي» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»<sup>(١)</sup>.

٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي بْنِ رُسْتَمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّاشٍ الْعَدْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قُلْتُ: مِنْ كُلِّ، مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا ۚ ٢٥/١ فَلْيَرِّ عَلَيْهِ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُنْتَجِ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحٌ أَذَانُهَا فَتَعِمِدَ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعَ أَذَانُهَا وَتَقُولَ: هِيَ بُحْرٌ، وَتَشْقَى أَوْ تَشَقَّ جُلُودَهَا، أَوْ تَقُولَ: هِيَ صُرْمٌ»<sup>(٢)</sup>، فَتَحَرِّمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد تكلم بعضهم في سماع زيد بن أسلم من جابر، قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٥١/٣: قال قوم: لم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد الله، وقال آخرون: سمع منه، وسماعه من جابر غير مدفوع عندي، وقد سمع من ابن عمر، وتوفي ابن عمر قبل جابر بن عبد الله بنحو أربعة أعوام. انتهى، ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١١٢) من طريق زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن أسلم، به. ورجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/١٦٧ (ط هجر): إسناده جيد.

(٢) هكذا في (ز) كما في سائر مصادر التخريج وهي جمع صريم: وهو الذي صُرِمَتْ أذنه، أي: قُطِعَتْ، والصَّرْمُ: القُطْعُ. قاله ابن الأثير في «النهاية». وتحَرَّفَتْ هذه الكلمة في (ص) والمطبوع من «المستدرک» إلى: حرم، بالحاء المهملة.

(٣) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، ومحمد بن أيوب: هو =

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق، وقد تابع أبو الزَّعْرَاء عمرو بن عمرو أبا إسحاق السَّبَّيْعِي في روايته عن أبي الأحوص<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه؛ لأنَّ مالك بن نَضْلَةَ الجُشْمِي ليس له راوٍ غيرُ ابنه أبي الأحوص، وقد خرَّج مسلم عن أبي المَلِيح بن أسامة عن أبيه، وليس له راوٍ غيرُ ابنه<sup>(٢)</sup>، وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وهذا أولى من ذلك كله.

٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسي، حدثنا عَفَّان وأبو سلمة قالوا: حدثنا حماد.

= ابن الضُّرَيْس، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجُشْمِي. وأخرجه ابن حبان (٥٤١٦) و(٥٦١٥) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٨٨) و(١٥٨٩١) من طريقين عن شعبة، به. وأخرج الشطر الأول منه: أحمد ٢٥/ (١٥٨٨٧) و(١٥٨٨٩) و٢٨/ (١٧٢٢٩) و(١٧٢٣١)، وأبو داود (٤٠٦٣)، والترمذي (٢٠٠٦)، والنسائي (٩٤٨٤-٩٤٨٦) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٩٢) من طريق عبد الملك بن عمير، و٢٨/ (١٧٢٢٨)، والنسائي (١١٠٩٠) من طريق أبي الزعراء عمرو بن عمرو، كلاهما عن أبي الأحوص، به - واقتصر عبد الملك على الشطر الأول.

وسياقي بأطول مما هنا برقم (٧٥٥١). قوله: «بُحْر» جمع بحيرة، وكانت العرب إذا ولدت أبلههم ذكراً بَحَرُوا أذنه، أي: شقُّوها، وقالوا: اللهم إن عاش فقتي، وإن مات فذكتي، فإذا مات أكلوه وسمَّوه البحيرة. قاله ابن الأثير في «النهاية».

وَقَشِفُ الهَيْئَةِ: رُثُ الهَيْئَةِ تارك للترَفِّ.

(١) تحَرَّفَ في (ز) إلى: أبي إسحاق.

(٢) كذا قال وهو ذهولٌ منه، فإنَّ مسلماً لم يخرج لأبي المَلِيح شيئاً عن أبيه، وأخرج له - وكذا البخاري - عن غير أبيه، وأبوه أسامة ليس له عندهما رواية.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ لُجْبَلِيلَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قَالَ: «بَدَأَ مِنْهُ قَدْرُ هَذَا»<sup>(١)</sup>.

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِي قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِيْ أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قَالَ: «فَأَخْرَجَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ هَذَا - وَأَشَارَ<sup>(٢)</sup> إِلَى نِصْفِ أَنْمَلَةِ الْخِنْصِرِ، فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَ حَمَّادٍ - قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: الَّذِي إِذَا انْكَشَفَ فِتْنَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِيُّ، وهُدْبَةُ: هو ابن خالد. وأخرجه بنحوه أحمد ١٩/ (١٢٢٦٠) و ٢٠/ (١٣١٧٨)، والترمذي (٣٠٧٤) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسياقي برقم (٦٧) و (٣٢٨٨) و (٤١٤٧-٤١٤٩).

(٢) في المطبوع: وأشار بيده.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

الأنملة: عُقْدَةُ الإصْبَعِ الَّتِي فِيهَا الظُّفْرُ.

وقوله: «فساخ الجبل» أي: غاص في الأرض.

(٤) إسناده حسن، فضيل بن سليمان مَمَّنْ يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ فَيَتَحَسَّنُ،



٢٦/١ هذا حديث صحيح وقد احتجّا بجميع رُواته<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه إنما خرّجا<sup>(٢)</sup> في هذا الباب حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «يُضَحِّكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ» الحديث في الجهاد.

٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكِر، حدثنا عَفَّان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان ومحمد ابن محمود البُتْكَاني، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن مُسلم، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه حبةٌ من كِبَرٍ» فقال رجل: يا رسول الله، إنه ليُعْجِبُنِي أن يكون ثوبي جديداً، ورأسي دَهِيناً، وشراكي نُعْلِي جديداً؛ قال: وذكرَ أشياء حتى ذكرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ، فقال: «ذَاكَ جَمَالٌ، وَاللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه الطبراني - كما في «جامع المسانيد» لابن كثير (١١٩٠٤) - والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٣) من طريق يوسف بن يعقوب، بهذا الإسناد - وقرن الطبراني بيوسف إبراهيم ابن نائلة، وتمة الحديث عندهما: «فإما أن يُقَتَّلَ وأما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي كيف صَبَرَ لي نفسه، والذي له امرأة حسناء وفرأش لِيَّ حسنٌ، فيقوم من الليل فيَذَرُ شهوته فيذكرني ويناجيني، ولو شاء لَرَقَدَ، والذي يكون في سفر وكان معه رَكْبٌ فسهرُوا وَنَصَبُوا ثم هَجَعُوا، فقام في السَّحَرِ في سَرَاءٍ أو ضَرَاءٍ».

ويشهد له حديث ابن مسعود عند أحمد ٧/ (٣٩٤٩)، وأبي داود (٢٥٣٦)، وابن حبان (٢٥٥٧). وسنده جيد.

(١) عبيد الله بن سلمان الأغر احتجَّ به البخاري دون مسلم.

(٢) البخاري برقم (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد اضطرب فيه عبد العزيز بن مسلم - وهو القَسَمَلِي - فمرةً يرويه كما هنا، ومرةً يرويه موافقاً لأصحاب الأعمش الكبار: عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وقد احتجاً جميعاً برواته<sup>(١)</sup>.  
وله شاهد آخر على شرط مسلم:

٧٠- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا عُبيد بن شريك البزار، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، أَمِنْ الكِبَرِ أَنْ أَلْبَسَ الحُلَّةَ الحَسَنَةَ؟ قال: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ»<sup>(٢)</sup>.

= مسعود، وهو المحفوظ، والمحفوظ في رواية حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة أنه مرسل ليس فيه ابن مسعود، كما رواه الثوري وغيره عنه فيما قاله الدارقطني في «العلل» ١٣ / (٣٣٦٠)، ويحيى بن جعدة لم يلتق ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٧٨٩) عن عارم محمد بن الفضل، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٧ / (٣٩١٣)، وابن حبان (٥٦٨٠) من طريق عبد العزيز بن مسلم، وأحمد ٧ / (٣٩٤٧)، وأبو داود (٤٠٩١)، والترمذي (١٩٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش، ومسلم (٩١) (١٤٨)، وابن ماجه (٥٩) و(٤١٧٣)، وابن حبان (٢٢٤) من طريق علي بن مسهر، وابن ماجه (٥٩) و(٤١٧٣) من طريق سعيد بن مسلمة، أربعتهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود مختصراً بلفظ: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال ذرة من إيمان».

وتابع الأعمش على سنده هذا ومثله فضيل بن عمرو، أخرجه من طريقه أحمد ٧ / (٤٣١٠)، ومسلم (٩١) (١٤٩). وسيأتي مطولاً من هذا الطريق عند المصنف برقم (٧٥٥٢).

وسيأتي بنحوه من طريق حميد بن عبد الرحمن الجُميري عن ابن مسعود برقم (٧٥٥٤).

شَرَاكَ النعل: قطعة الجلد التي على ظهر القدم من النعل.

وَبَطَرَ الحق: دفعه وأنكره ترفعاً وتَجَبُّراً.

وازدَرَى الناس: احتقرهم.

(١) وهم الحاكم هنا في أمرين، فقد أخرج هذا الحديث مسلمٌ من طريق آخر عن ابن مسعود، كما

سبق، ثم إنَّ يحيى بن جعدة ليس له عندهما رواية.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد. عُبيد بن شريك البزار: هو

=

عُبيد بن عبد الواحد بن شريك.

٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «دعا الله جبريل فأرسله إلى الجنة، فقال: انظر إليها وما أعددت فيها لأهلها، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحدٌ إلا دخلها، فحقت بالمكارة، قال: ارجع إليها فانظر إليها، فرجع، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحدٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ:

٧٢- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا محمد بن عُبَيْد الله<sup>(٢)</sup> بن مرزوق، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، ٢٧/١ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الجنة قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها، فقال: لا يسمع بها أحدٌ إلا دخلها،

= وأخرجه ضمن حديث طويل أبو الحسن الخَلَعِي في «الخلعيات» (١٦٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/٢٨٤-٢٨٥ من طريق عيسى بن حماد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١١/٦٥٨٣ من طريق الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، به. لكن لم يقل فيه: «إن الله جميل يحب الجمال».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. يوسف بن يعقوب: هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، وأبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي.

وأخرجه أحمد ١٤/٨٨٦١ عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «فحقت» أي: أحيطت وحُجِبَت.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، والتصويب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٠٦١٥) ومن مصادر ترجمته كـ «تاريخ بغداد» ٣/٥٦٩ و «تاريخ الإسلام» و «ميزان الاعتدال» وغيرها.

ثم حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثم قال: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>، فقال: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، ثم خَلَقَ النَّارَ، فقال: يَا جَبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قال: فَنَظَرُ إِلَيْهَا، فقال: لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، قال: فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثم قال: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قال: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فقال: يَا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا<sup>(٢)</sup>.

٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عِصْمَةَ الْعَدْلُ قالا: حدثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا يحيى بن يَمَانٍ، حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْجٍ، عن سليمان الأَحْوَلِ، عن طاووس، عن ابن عباس: ﴿قَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١]، قال للسماء: أَخْرِجِي شَمْسَكَ وَقَمَرَكَ وَنُجُومَكَ، وقال للأرض: شَقَّقِي أَنْهَارَكَ وَأَخْرِجِي ثَمَارَكَ، فقلنا: أَتَيْنَاكَ طَائِعِينَ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وتفسيرُ الصحابي عندهما مُسْنَدٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) زاد في المطبوع: «قال: فذهب فنظر إليها»، وهي ثابتة أيضاً في مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٦٤٨)، وأبو داود (٤٧٤٤) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٣٩٨)، والترمذي (٢٥٦٠)، والنسائي (٤٦٨٤) من طرق عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

(٣) إسناده حسن من أجل يحيى بن يمان. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨١٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٤) قد رَدَّ عَلَى الْحَاكِمِ إِطْلَاقَهُ هَذَا ابْنَ الصَّلَاحِ وَالنَّوَوِي وَابْنَ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ نَكَّتْ عَلَى «مَقْدَمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ»، فَقَيَّدُوهُ بِمَا إِذَا كَانَ فِي تَفْسِيرٍ يَتَعَلَّقُ بِسَبَبِ نَزُولٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا مَجَالَ لِلْاجْتِهَادِ فِيهِ، وَالْحَاكِمُ نَفْسَهُ قَدْ قَرَّرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» ص ٢٠-٢١، وَهَذَا رَأْيُ جَمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٧٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا مالك بن أنس. وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي<sup>(١)</sup> بمَرُو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي.

وأخبرنا أحمد بن محمد العَنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قالوا: حدثنا القَعْنبي فيما قرأ على مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجُهني: أنَّ عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية والمطبوع: الداربردي، بتقديم الراء على الألف، لكن تكررت هذه النسبة عند الحاكم والبيهقي كما أثبتنا بتقديم الألف على الراء، وكذلك نقلها الحافظ ابن حجر في كتابه «إتحاف المهرة»، ولم نقف على هذه النسبة في شيء من كتب الأنساب. وأبو بكر بن أبي نصر هذا روى عنه المصنف في مواضع أخرى باسمه: وهو محمد بن أحمد بن حاتم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، مسلم بن يسار الجهني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمن ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان والعجلي، فهو لا يكاد يُعرف، وذهل الحاكم فصحه على شرطهما مع الانقطاع المشار إليه.

وأخرجه أحمد ١/ (٣١١)، وأبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، والنسائي (١١١٢٦)، وابن حبان (٦١٦٦) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٤) من طريق عمر بن جُعْثَم، عن زيد بن أبي أنيسة، به - لكن أدخل بين مسلم بن يسار وعمر نعيم بن ربيعة، ونعيم هذا مجهول لا يُعرف.

وانظر تمام الكلام عليه وذكر تخريجه وشواهده في «مسند أحمد» و«سنن أبي داود». وسيأتي الحديث برقم (٣٢٩٥) و(٤٠٤٥).

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أَخَذَ اللَّهُ المِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةً ذَرَأَاهَا فَنَثَرَهُمْ نَثْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ، فَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَنُهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ مسلم بكلثوم بن جبر.

(١) إسناده جيد وإن كان أكثر من رواه عن كلثوم بن جبر رواه عنه موقوفاً على ابن عباس، لكن مثل هذا لا يقال بالرأي، فهو محمول على الرفع، خاصة أنه قد روي معناه في أحاديث أخرى مرفوعة عن النبي ﷺ.

وسياق الحديث برقم (٤٠٤٤) من طريق حسين بن محمد المروزي، عن جرير بن حازم. ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٤ / (٢٤٥٥)، والنسائي (١١٢٧).

وقد رواه غير واحد عن كلثوم فوقفه، وكذا رواه غير واحد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وكل ذلك أخرجه الطبري في «تفسيره» ٩ / ١١١ و ١١٢، قال ابن كثير في «تفسيره» ٣ / ٥٠٢: فهذا أكثر وأثبت، والله أعلم.

ومما يشهد لمعنى حديث ابن عباس هذا حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة: أَرَأَيْتَ لو كان لك ما على الأرض من شيء، أكنت مفتدياً به؟ قال: فيقول: نعم، قال: فيقول: قد أردتُ منك أهون من ذلك، قد أخذتُ عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيتَ إلا أن تشرك» أخرجه أحمد ١٩ / (١٢٢٨٩)، والبخاري (٣٣٣٤)، ومسلم (٢٨٠٥).

وفي الباب غير هذا الحديث كما في «تفسير ابن كثير»، وحديث أنس هذا أصحُّها، وللشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله تحقيق جيد في هذا الحديث، فارجع إلى كتابه «السلسلة الصحيحة» برقم (١٦٢٣).

قوله: «من ظهر آدم» أي: من ذريته التي تظهر من ظهره.

٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خَلَف بن خَلِيفَة، عن حُميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، وَسِرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكُمَّةٌ صُوفٍ، وَكِسَاءُ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكَايَ»<sup>(١)</sup>.

قد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور، وحُميدٌ هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في «التاريخ»: حميد بن علي الأعرج الكوفي مُنكَر الحديث، وعبد الله بن الحارث النُّجْراني مُحتَجٌّ به<sup>(٢)</sup>، واحتجَّ مسلم وحده بخلف ابن خليفة، وهذا حديث كبير في التصوف والتكليم<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه. وله شاهد من حديث إسماعيل بن عيَّاش:

٧٧- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَادَ وَأَبُو بَكْرِ بن بَالُوَيْهٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُونُس، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن [داود، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيَّاش، عَنْ ثَوْر بن يَزِيد، عَنْ خَالِد بن مَعْدَانَ]<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ

(١) إسناده ضعيف جداً، حميد الأعرج متروك الحديث، والعجب من الحاكم كيف أخرجه مع أنه نقل لاحقاً عن البخاري أنه قال فيه: منكر الحديث. وسيأتي هذا الخبر عند الحاكم برقم (٣٤٧٢) مخرَجاً من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه وخلف بن خليفة ووقع حميد هناك مسمًى بحميد بن قيس، فَذَهَلَ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، مع أنه نصَّ هنا أنه ليس بابن قيس وهو الصواب، وما وقع هناك فوهمٌ من أحد رواة الإسناد. وأما عبد الله بن الحارث فليس له سماع من ابن مسعود فيما قاله ابن المديني وابن معين وغيرهما.

وأخرجه الترمذي (١٧٣٤) عن علي بن حُجْر، عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد. والكُمَّة: الْقَلَنْسُوءُ الصَّغِيرَةُ. قاله الترمذي.

(٢) عند مسلم وحده.

(٣) في المطبوع: والتكلم.

(٤) وقع هنا مكان ما في المعقوفين بياضٌ في المطبوع ونسخنا من «المستدرک» حتى في نسخة الحافظ الذهبي كما في «تلخيصه»، وفات الحافظ ابن حجر أن يذكره في كتابه «إتحاف المهرة»، =

تَجِدُون حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٧٨- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أَبِي إِيَّاس، حدثنا شَيْبَان.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرَبِيُّ، حدثنا الحسن بن موسى الْأَشْيَبُ، حدثنا شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عِمْرَان بن حُصَيْن: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَقَدْ قَارَبَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ السَّيْرِ، فَرَفَعَ بَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢]، فلما سمع أصحابه ذلك، حَثُوا الْمَطْيِيَّ وعرفوا أَنَّهُ عِنْدَ ٢٩/١ قولٍ يَقُولُهُ، فلما تَأَشَّبُوا عِنْدَهُ حَوْلَهُ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُم؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادَى آدَمُ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ» قَالَ: فَأُبْلِسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاكَ قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ مَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ

= واستدركناه من كتابه الآخر «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٢٠٥٣) حيث خرَّجه أبو منصور الديلمي من كتاب الحاكم. وهذا الإسناد على النحو الذي أثبتناه عند كل من خرَّجه كما سيأتي.

(١) إسناده تالف، محمد بن يونس - وهو الكُديمي - وإِياه وأتَّهم بالوضع، وشيخه عبد الله بن داود - وهو الواسطي الثَّمَار - صاحب مناكير.

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٤٢)، والخطيب البغدادي في «الزهد والرفائق» (٥)، وابن النُعمان في «فوائده» (٥١)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (١٣٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٤٣) من طرق عن محمد بن يونس الكُديمي، بهذا الإسناد.



شيء إلا كثرته، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» قال: فسرى ذلك عن القوم، قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالرَّقْمَةِ في ذراع الدابة، أو كالشَّامة في جنب البعير»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله عن آخرهم ثقات، وفي سماع الحسن - وهو البصري - من عمران بن حصين خلاف، وقد جزم الحاكم في غير موضع من كتابه هذا بسماعه منه، والجمهور على أنه لم يسمع منه، وهذا الحديث قد توبع الحسن عليه كما سيأتي. وسيأتي عند المصنف برقم (٣٤٩١) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن الحسن بن موسى الأشيب، بهذا الإسناد.

وسيأتي عنده أيضاً برقم (٢٩٥٤) و(٨٩٠٨-٨٩١٠) من حديث هشام الدستوائي، وبرقم (٣٤٩١) و(٨٩١٠) من حديث سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة عن الحسن عن عمران. ورواه عن قتادة كذلك أبو عوانة عند الطبراني في «الكبير» ١٨ / (٣٠٦)، وسعيد بن بشير - وهو ضعيف يعتبر به - عند الطبراني في «الكبير» أيضاً ١٨ / (٣٠٨) و«مسند الشاميين» (٢٦٣٦). ورواه سليمان التيمي عن قتادة فقال فيه: عن صاحب له عن عمران بن حصين، أخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١ / ٣٩٩.

وخالف هؤلاء جميعاً معمر، فرواه عن قتادة عن أنس بن مالك كما سيأتي لاحقاً، وروايته هذه شاذة، فالمحفوظ عن قتادة فيه روايته له من حديث عمران بن حصين كما قال الإمام محمد بن يحيى الذهلي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٩٠٧).

وتابع قتادة على الوجه المحفوظ ثابت البناني عند الطبراني ١٨ / (٣٤٠)، وعلي بن زيد بن جُدعان عند أحمد ٣٣ / (١٩٨٨٤)، والترمذي (٣١٦٨)، كلاهما عن الحسن عن عمران بن حصين. وثابت ثبت ثقة، وابن جُدعان ضعيف، لكنه صالح للاعتبار.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٩٧) عن عبدة بن سليمان، والطبري في «تفسيره» ١٧ / ١١١ وفي «تهذيب الآثار» ١ / ٤٠٢، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٥٤٦) من طريق محمد بن بشر العبدي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن عمران بن حصين. وهذا إسناد صحيح إن شاء الله، وفيه متابعة العلاء للحسن، والعلاء هذا من ثقات التابعين في البصرة ولم يعرف بتدليس، وللحسن البصري رواية عنه كما في «سير أعلام النبلاء» ٤ / ٢٠٢، فلعل الحسن إنما حمّله عنه عن عمران.

على أن سعيد بن أبي عروبة قد روي عنه الوجه المحفوظ أيضاً كما وقع في رواية روح بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرّجا من ذلك خَشْيَةَ الإرسال، وقد سمع الحسنُ من عُمَران بن حُصَيْن، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يُخرجاه ولا واحدٌ منهما:

٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي مَسِيرِهِ لَهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(١)</sup>.

وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بعض هذا المتن:

٨٠- كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادٍ وَأَبُو جَعْفَرِ

= عبادَةُ عَنْهُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِيمَا سَيَأْتِي كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَعَلَّهُ عِنْدَهُ عَلَى الْوَجْهِينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٣٤٨)، وَمُسْلِمٍ (٢٨٨١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٨٩١١).

الْمَطِيُّ: جَمْعُ مَطِيَّةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ.

فَأَبْلَسُوا: سَكَتُوا مِنَ الْحُزَنِ وَالْخَوْفِ.

قَوْلُهُ: «مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ» أَي: مَا ظَهَرَ وَلَا بَانَ لَهُمْ سُنٌّ، وَسُمِّيَتْ ضَاحِكَةً لِأَنَّهَا تَظْهَرُ عِنْدَ

الضَّحْكِ.

وَالرَّقْمَةُ: الْعَلَامَةُ وَالْأَثَرُ النَّاتِئُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ.

وَقَوْلُهُ: «تَأَشَّبُوا عَلَيْهِ» أَي: انْضَمُّوا إِلَيْهِ وَالتَّفُّوا عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: «فَسَرَّى ذَلِكَ» أَي: خَفَّفَ عَنْهُمْ مَا وَجَدُوهُ مِنَ الْغَمِّ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَكِنْ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ الْحَصِينِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، شَذَّ

مَعْمَرٌ فِي رِوَايَتِهِ هَذِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٧٣٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٨٩٠٦) وَ(٨٩٠٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيبَانِي بالكوفة قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله: يا آدَمُ، فيقول: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ في يديكَ، قال: يقول: أَخْرِجْ بَعَثَ النارَ»، فذكر الحديث مختصراً دون ذِكْرِ النُّزُولِ وغيره.

رواه البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش، ورواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع<sup>(١)</sup>.

٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام.

وحدثنا محمد بن صالح، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب؛ قالوا: حدثنا أبو كُريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم بن كُلَيْب، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعَوَاتِ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنهَا شَرَارٌ»<sup>(٢)</sup>.

قد احتجَّ مسلم بعاصم بن كُلَيْب، والباقون من رُوَاةِ هذا الحديث متفقٌ على الاحتجاج بهم، ولم يُخرجاه.

٣٠/١ ٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى ابن عُقْبَةَ، حدثني إسحاق بن يحيى، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) البخاري برقم (٤٧٤١)، ومسلم برقم (٢٢٢) (٣٨٠). وهو في «مسند أحمد» ١٧ / (١١٢٨٤) عن وكيع، وانظر تنمة تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح من جهة إبراهيم بن أبي طالب، أما إبراهيم بن عبد السلام - وهو أبو إسحاق الوشاء - فقد ضعفه الدارقطني. أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني، وزائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٢٨) من طريق عمرو بن مرزوق، عن زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، به. وفي الإسناد إلى عمرو بن مرزوق من لا يُعرَف، وما عند الحاكم أصحُّ.

«أنا سيّد الناس يومَ القيامة ولا فخر، ما من أحدٍ إلّا وهو تحت لِوائِي يومَ القيامة ينتظرُ الفَرَجَ، وإنَّ معي لواءُ الحمد، أنا أمشي ويمشي الناسُ معي حتى آتِي بَابَ الجنة فأستفتح فيقال: مَنْ هذا؟ فأقول: محمّدٌ، فيقال: مرحباً بمحمّدٍ، فإذا رأيتُ ربِّي خَرَرْتُ له ساجداً أنظرُ إليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث كبير في الصفات والرؤية، صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه!  
٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البيروني، حدثني أبي قال: سمعت الأوزاعي.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مَخْلَد الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البكدي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي.  
وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا الأوزاعي - وهذا لفظ حديث أبي العباس - قال: حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني قالَا: حدثنا عبد الله بن فيروز الدَّيْلَمي قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائِطٍ له بالطائف يقال له: الوَهْط، وهو يخاصرُ<sup>(٢)</sup> فتى من قریش، وذلك الفتى يُزَنُّ بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خِصَالٌ تَبْلُغني عنك تحدّث بها عن رسول الله ﷺ: أنه من شرب الخمر شُرْبَةً، لم تُقْبَلْ توبته أربعين صباحاً - فاخْتَلَجَ الفتى يده من يد عبد الله

(١) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن يحيى - وهو ابن الوليد بن عبادة بن الصامت - ثم إنه لم يدرك جدّ أبيه عبادة، فهو منقطع، كما أنّ فضيل بن سليمان ليس بذاك القوي.  
وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٩٣٦) من طريق الحاكم، بهذا الإسناد.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٣٧٦/١٠ للطبراني، وهو عنده بنحوه، وقال: وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

وانظر حديث أبي هريرة الطويل في الشفاعة عند البخاري (٤٧١٢) ومسلم (١٩٤).

(٢) تصحّف في المطبوع إلى: محاضر.

ثم ولى - وأن الشقي من شقي في بطن أمه، وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس، خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه.

فقال عبد الله بن عمرو: اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً، لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: - فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَذْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ»، فلذلك أقول: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ.

٣١/١ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ: سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، ومحمد بن كثير المصيصي - وإن كان فيه ضعف - تابعه هنا في روايته عن الأوزاعي اثنان. وأبو إسحاق الفزاري: اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث. وأخرجه بطوله أحمد ١١ / (٦٦٤٤) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد - ولم يذكر يحيى بن أبي عمرو السيباني. وقال في المرفوع منه: «لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا»، وهو الصواب إن شاء الله الذي يتفق مع السياق.

وأخرج الحديث الأول فيمن شرب الخمر: النسائي (٥١٦٠) عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد وحده، به. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٣٥٧) من طريق الوليد بن مسلم، والنسائي (٥١٦٠) من طريق بقية بن الوليد، كلاهما عن الأوزاعي، به. وقال الوليد في حديثه: «لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا».

قال الأوزاعي: حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المِقْسَلَاتِ والباب الصغير<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجَّ بجميع رواته<sup>(٢)</sup> ثم لم يُخرجاه، ولا أعلم له علة.

٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن

= وانظر الأحاديث الآتية بالأرقام (٩٥٨) و(٧٤١٨) و(٧٤١٩) و(٧٤٢٢). وأخرج الحديث الثاني: ابن حبان (٦١٦٩) من طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة ابن يزيد، به.

وأخرجه أيضاً (٦١٧٠) من طريق معاوية بن صالح، عن ربيعة، به. وأخرجه الترمذي (٢٦٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، به. وأخرج الحديث الثالث: ابن حبان (١٦٣٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ربيعة، به.

وأخرجه النسائي (٧٧٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن ابن الدليمي، به. وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٠٨) من طريق أيوب بن سويد، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٣٦٦٦). يُزَنُّ: أي: يُتَّهَم. واختلج يده: نزعها.

رذغة الخبال: هي غُصارة أهل النار كما جاء تفسيره في الحديث نفسه عند ابن ماجه وابن حبان، والرذغة لغة: طين ووحل كثير، والخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

(١) قوله: «الباب الصغير» تحرّف في النسخ الخطية والمطبوع إلى: والجاصعير، والتصويب من «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان ٢/ ٢٩٣-٢٩٤ و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٧٢/ ١٩٤. وهما موضعان بدمشق، والمِقْسَلَاتُ موضع النحاسين بدمشق، انظر كتاب «غوة دمشق» لمحمد كرد علي ص ١١.

(٢) عبد الله بن فيروز الدليمي لم يحتج به أحد منهما.

(٣) تحرّف في (ب) إلى: سليم.

قَتَادَةُ السَّلَمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُلِقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ خُلِقَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي» قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مُوَافَقَةِ الْقَدَرِ»<sup>(١)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ اتَّفَقَا عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِرُوَاثِهِ عَنْ آخِرِهِمْ إِلَى الصَّحَابَةِ<sup>(٢)</sup>، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ احْتَجَّاجًا جَمِيعًا بِزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَكَذَلِكَ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى، وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ.

٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ<sup>(٤)</sup> مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفُقَيْهِ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ<sup>(٥)</sup> كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وأعلَّه بعض أهل العلم بالاضطراب ولا يصحُّ ذلك.  
وأخرجه ابن حبان (٣٣٨) من طريق الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٦٦٠) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به.  
(٢) هذا ذهولٌ منه، فإنَّ راشد بن سعد - على ثقته - لم يحتجَّ به أحدٌ منهما، وإنما معاوية بن صالح فإنه من رجال مسلم وحده.  
(٣) بل هو من أفراد مسلم.  
(٤) قوله: «محمد بن» لم يرد في (ب) والمطبوع، والصواب إثباته كما في (ص)، فإنَّ أبا النضر اسمه محمد وكذا اسم أبيه.

(٥) هكذا في (ص)، وفي المطبوع: «خالق».  
(٦) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.  
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٢٥)، و«الاعتقاد» ص ١٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «خلق أعمال العباد» (١١٧)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٧٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢ / ٣٥٣ عن علي بن عبد الله - وهو ابن المديني - به. =

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٣٢/١ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُقِيَ كُنَّا نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَى بِهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٧) من طريق أبي جعفر الحذاء، عن علي بن المديني، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٨)، والبزار (٢٨٣٧)، وابن منده في «التوحيد» (١١٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٤٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٧) من طرق عن مروان بن معاوية، به.

وأخرجه المحاملي في «أماليه» (٣٢٥)، واللالكائي (٩٤٢) من طريق أبي خالد الأحمر، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (١٢٤٣) من طريق يحيى بن زكريا، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، به.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١١٨) من طريق الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن حذيفة موقوفاً.

(١) حديث صحيح، الفضيل بن سليمان - وإن كان فيه كلام - متابع في الذي قبله، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٧) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.  
(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد قد اختلف فيه على الزهري كما سيذكر المصنف عقبه وكما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٥٣٧) و«علل الدارقطني» ٢/ ٢٥١ (٢٥٠)، وقد رواه جماعة من ثقات أصحاب الزهري عنه عن ابن أبي خزيمة عن أبيه عن النبي ﷺ، أو عن أبي خزيمة عن أبيه كما =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه<sup>(١)</sup>، وقال مسلم في تصنيفه فيما أخطأ معمرٌ بالبصرة: إِنَّ معمرًا حَدَّثَ به مرتين، فقال مرةً: عن الزهري، عن ابن أبي خزيمة، عن أبيه.

وقال الحاكم: وعندي أَنَّ هذا لا يُعلِّله، فقد تابع صالح بن أبي الأخضر معمر بن راشد في حديثه عن الزهري عن عروة، وصالح وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري، فقد يُستشهد بمثله.

٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ وَأَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُقِيَ كُنَّا نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَى بِهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

= سيأتي عند المصنف برقم (٧٦٢٠)، وهذا أصحُّ من حديث معمر وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم، وابن أبي خزيمة هذا - أو أبو خزيمة - لا يُعرف وقد تفرَّد بالرواية عنه الزهري، ولم يؤثر توثيقه عن أحد. وانظر ما بعده.

لكن له شاهد من حديث كعب بن مالك عند ابن حبان في «صحيحه» (٦١٠٠). وإسناده حسن إن شاء الله، فيتحسَّن الحديث بالطريقين.

قوله: «هو من قدر الله» يعني أنه تعال قدر الأسباب والمسببات، وربط المسببات بالأسباب، فحصول المسببات عند حصول الأسباب من جملة القدر، والله تعالى أعلم، قاله السندي في حاشيته على «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٤٧٢).

(١) للعلَّة التي ذكرناها آنفًا.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر، وللخلاف الذي وقع فيه كما بيَّنَّا في الحديث السابق. أبو قلابَةَ: هو عبد الملك بن محمد الرَّقَّاشِي.

وأخرجه الطبراني (٣٠٩٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٩٠) من طريق أبي مسلم الكشي، عن إبراهيم بن حميد - وهو الطويل - بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٧٦١٩) و(٨٤٢٧).

٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن<sup>(١)</sup> بن ميمون، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بُردة بن أبي موسى، عن أبي بُردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أمّاه، حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطَّيْرُ تجري بقَدَرٍ»، وكان يعجبه الفألُ الحسن<sup>(٢)</sup>.

قد احتجَّ الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبي بُردة، والذي عندي أنهما لم يُهمِّلاه بجرحٍ ولا لضعف، بل لِقِلَّةِ حديثه فإنه عزيز الحديث جداً.

٩٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن رُبَيع بن حِرَاش، عن ٣٣/١ علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بأربعٍ: حتى يشهدَ أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله بَعَثَنِي بالحقِّ، ويؤمنَ بالبعث بعد الموت، ويؤمنَ بالقَدَر»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ص) و(ب) إلى: الحسين، وقد جاء في المواضع الأخرى من «المستدرک» على الصواب، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤١٠/١٣.

(٢) إسناده حسن من أجل حسان بن إبراهيم ويوسف بن أبي بُردة.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٩٨٢) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٥٨٢٤) من طريق داود بن عمرو الضَّبِّي، عن حسان بن إبراهيم، به.

والفأل: هو الاستبشار الحسن بقول أو فعل، وهو ضدُّ التشاؤم.

(٣) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على منصور كما سيذكر المصنف، فبعضهم زاد فيه بين رباعيٍّ وعليٍّ رجلاً مبهماً، وهو الذي صوّبه الدارقطني في «العلل» ١٩٦/٣ (٣٥٧)، وأكثر الرواة على إسقاطه بينهما، وهو الذي رجّحه الترمذي في «جامعه» (٢١٤٥) والمصنف هنا. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قَصَّر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهو عندنا مما لا يُعْبَأُ:

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

أبو حذيفة موسى بن مسعود النّهدي وإن كان البخاريُّ يحتجُّ به، فإنه كثير الوهم لا يُحَكِّم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يَلْزِمُ الخَطَأَ إذا خالفهم<sup>(١)</sup>، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربيع عن علي، وجرير من أعراف الناس بحديث منصور:

٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

وحديثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربيع، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبدٌ حتَّى يؤمنَ بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وأنه مبعوثٌ بعد الموت، ويؤمنُ بالقدرِ كله»<sup>(٢)</sup>.

= أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر. وأخرجه ابن حبان (١٧٨) عن الفضل بن الحُباب، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢/ (٧٥٨) عن محمد بن جعفر، والترمذي (٢١٤٥) من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما عن شعبة، عن منصور، به.

وخالفهما النضر بن شميل عند الترمذي (٢١٤٥م) فرواه عن شعبة بإدخال الواسطة بين ربيعي وعلي، قال الترمذي: حديث أبي داود عن شعبة عندي أصحُّ من حديث النضر.

وأخرجه ابن ماجه (٨١) من طريق شريك النخعي، عن منصور، عن ربيع، عن علي. (١) لكن تابعه وكيع عند أحمد ٢/ (١١١٢)، وأبو نعيم الفضل بن دكين عند عبد بن حميد (٧٥).

= إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

٩٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا سليمان<sup>(١)</sup> بن حرب وشيبان بن أبي شيبة قالوا: حدثنا جرير.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان قالوا: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعتُ أبا رجاء العطاردي يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمرُ هذه الأُمَّةِ مؤمِراً - أو قال: مُقارباً - ما لم يتكلموا في الولدانِ والقَدَرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له عِلَّةٌ<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه.

٩٤- حدثنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا موسى بن هارون وصالح ابن مُقاتِل.

وحدثنا علي بن حَمَشا، حدثنا أبو المثنى العَنَبَرِي وأحمد بن علي الأَبَّار. وحدثنا أحمد بن سهل<sup>(٤)</sup> بن حَمْدَوَيْهِ الفقيه ببُخَارَى، حدثنا صالح بن محمد ابن حَبِيب الحافظ، قالوا: حدثنا أحمد بن جَنَابِ المِصْصِي، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثَّوْرِي، عن زُبَيْد، عن مُرَّة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

= وأخرجه أبو يعلى (٥٨٣) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، بهذا الإسناد.

(١) تحَرَّف في (ب) إلى: سليم.

(٢) صحيح موقوفاً، وقد اختلف في رفعه ووقفه على جرير بن حازم، ومن ثقات أصحابه من رواه عنه موقوفاً كوكيع بن الجراح عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٧٠)، وأبي أسامة حماد ابن أسامة ويزيد بن هارون عند الفريابي في «القدر» (٢٦٠)، وصحَّح وقفه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٤٥-٤٤٧) وقال في المرفوع: ليس بمحفوظ، ورجَّح وقفه أيضاً ابن القيم في «أحكام أهل الذمة» ١٩٠/٢. شيبان بن أبي شيبة: هو شيبان بن فروخ، وأبو عطاء العطاردي: اسمه عمران بن ملحان، وهو مشهور بكنيته.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٢٤) عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد. وقال: الولدان أراد به أطفال المشركين.

(٣) علَّته الخلاف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه.

(٤) تحَرَّف في المطبوع إلى: سفيان.

قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، تفرد به أحمد بن حنبل المصنفي وهو ثقة، ومن شرطنا في هذا الكتاب أننا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة.

٣٤/١ وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين أحدهما من شرط هذا الكتاب: وهو سفيان بن عتبة أخو قبيصة:

٩٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا مهران بن هارون الرازي، حدثنا الفضل بن العباس الرازي - وهو فضلك الرازي - حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي، حدثنا سفيان بن عتبة أخو قبيصة، عن حمزة الزيات وسفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا

(١) صحيح موقوفاً على عبد الله بن مسعود، أحمد بن حنبل صدوق ومن فوقه ثقات، وقد اختلف على سفيان في رفعه ووقفه، والصحيح وقفه كما قال الدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٧١. موسى بن هارون: هو الحمّال، وزبيد: هو ابن الحارث الياامي، ومرة: هو ابن شراحيل الهمداني.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٦٦-٣٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني ٥/ ٢٧١، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» ٣/ ٧٢٦-٧٢٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٥ من طرق عن أحمد بن حنبل، به.

وخالف عيسى بن يونس في رفعه: عبد الرحمن بن مهدي عند الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١١٣٤)، ومحمد بن كثير العبدي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥)، وأبي داود في «الزهد» (١٤٧)، ومحمد بن طلحة بن مصرف عند الطبراني (٨٩٩٠)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٥، ومالك بن مغول عند أبي نعيم أيضاً ٤/ ١٦٥، فرووه عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود من قوله، وهؤلاء أكثر وأثبت.

وتابع سفيان على وقفه أيضاً زهير بن معاوية عن زبيد، أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٤٧). وانظر الحديث التالي وما سيأتي عند المصنف برقم (٣٧١٢) و (٧٤٨٨).

يُعطي الإيمانَ إلّا من يحبُّ، وإذا أَحَبَّ اللهُ عبداً أعطاه الإيمانَ»<sup>(١)</sup>.  
وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب، فعبدُ العزيز بن أبان<sup>(٢)</sup>، والحديث معروفٌ به، فقد صحَّ بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع للثوري عن زُبَيْدٍ، وهو حمزة الزيات.

٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي.  
وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى.  
وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر؛ قالوا:  
حدثنا سفيان - واللفظ للحُمَيْدي - حدثنا الزُّهري، حدثني عُروَةُ بن الزُّبَيْر قال:  
سمعت كُرْز بن علقمة يقول: سأل رجلُ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هل للإسلام  
من مُنتَهَى؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، أيما أهل بيتٍ من العرب والعجم أراد الله  
بهم خيراً، أدخلَ عليهم الإسلامَ، ثم تقعُ الفتنُ كأنها الظُّلُلُ»<sup>(٣)</sup>.  
تابعه مَعْمَرُ<sup>(٤)</sup> بن راشد ويونس بن يزيد عن الزهري.  
أما حديث مَعْمَر:

٩٧- فأخبرناه القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا أبو الموجه، حدثنا عَبْدَانُ،  
أخبرنا عبد الله، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُروَةَ بن الزُّبَيْر، عن كُرْز بن علقمة قال:

(١) صحيح موقوفاً كسابقه، وهذا إسناد فيه من لم نقف له على ترجمة ولم نعرف حاله،  
وهما: مهران بن هارون وإبراهيم بن محمد بن حمويه الرازيان.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسقط من  
إسناده في المطبوع الفضل بن العباس وإبراهيم بن محمد بن حمويه.

(٢) وهو متروك الحديث، ومثله لا يُعتبر به.

(٣) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير الحميدي، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري،  
وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٩١٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٤) تحرّف في (ب) إلى: محمد.

قال أعرابيٌّ: يا رسول الله، هل للإسلام من مُنتهى؟ فقال: «نعم، أيُّما أهل بيتٍ من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً، أدخل عليهم الإسلام، ثم تقعُ الفتنُ كأنها الظُّلُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح وليس له عِلَّة، ولم يُخرجاه لتفرد عروة بالرواية عن كُرز ابن علقمة<sup>(٢)</sup>، وكُرز بن علقمة صحابيٌّ مُخرَج حديثه في مسانيد الأئمة. سمعتُ عليَّ بن عمر الحافظ يقول: مما يُلزم مسلمٌ والبخاريُّ إخراجَه حديثُ كُرز بن علقمة: هل للإسلام مُنتهى، فقد رواه عروة بن الزُّبير، ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه<sup>(٣)</sup>.

قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعاً قد اتَّفقا<sup>(٤)</sup> على حديث عِثبان بن مالك الأنصاري الذي صَلَّى النبي ﷺ في بيته، وليس له راوٍ غيرُ محمود بن الرَّبيع.

(١) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفَرَاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وسياتي بأطول مما هنا برقم (٨٦٠٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر. وانظر ما قبله. (٢) قد وَهَمَ المصنف رحمه الله في نسبة هذا المذهب إلى الشيخين، بناءً على ما قرَّره هو في بعض كتبه كـ«المدخل إلى الإكليل»: أنهما لا يخرجان إلَّا للصحابي الذي له راويان ثقتان فأكثر؛ وهذا مناقض لما ذكره سابقاً في «المستدرک» بإثر حديث (٦١) بأنهما خرَّجا للصحابي حتى وإن انفرد عنه راوٍ واحد، وهو ما ذكره لاحقاً!! وقد أشار إلى تناقضه هذا الحافظُ السَّخاوي في «فتح المغيِّث» ٤٣/١.

وقد ردَّ على الحاكم في دعواه هذه غيرُ واحدٍ من أئمة الحديث منهم أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وأبو بكر الحازمي في كتابيهما في شروط الأئمة، محتجَّين في رد هذه الدعوى بعدة أحاديث في «الصحيحين» مما انفرد به صحابيٌّ وعنه تابعيٌّ واحد لا يُعرف روى عنه غيره. وانظر «النكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي ٢٥٨/١-٢٦٦.

(٣) ورواية عبد الواحد بن قيس عند أحمد ٢٥/٥٩١٩، وابن حبان (٥٩٥٦).

(٤) البخاري (٤٢٤)، ومسلم (٣٣).

٩٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفار وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ٣٥/١ قالوا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرنا أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، أنّ أبا علي الجنبي أخبره، أنه سمع فضالة ابن عبید يُخبر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن هُدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنعاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وبلغني أنه خرّجه بإسناد آخر<sup>(٢)</sup>.

٩٩- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن دينار قالوا: حدثنا الحسين بن فضل البجلي.

وأخبرنا أبو محمد جعفر<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم الحذاء بمكة، حدثنا محمد بن سليمان

(١) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد، وأبو علي الجنبي: هو عمرو بن مالك.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٤٤)، والترمذي (٢٣٤٩)، وابن حبان (٧٠٥) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (١١٧٩٣) من طريق ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، به. وسيأتي برقم (٧٣٢١) من طريق ابن وهب عن أبي هانئ الخولاني.

(٢) يشير إلى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه»، أخرجه مسلم برقم (١٠٥٤).

(٣) في (ع) و(ب): أبو محمد بن جعفر، وفي «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٧١٤١): أبو محمد بن أبي جعفر. وكله خطأ، والصواب ما أثبتنا كما في (ص)، وهو - والله أعلم - أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم، تُسب هنا إلى جدّه، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» للخطيب ١٥٢/٨ و«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١٩٠، وذكر الخطيب أنه عاش إلى سنة خمسين وثلاث مئة ومات قريباً من ذلك، إلّا أنه لم يصفه بالحذاء، ووصفه ابن الجزري بالخصّاف، والخصّاف: مَنْ يَخْصِف النعل، أي: يخرزها، وهي مهنة الحذاء نفسها.



ابن الحارث، حدثنا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن عثمان الشَّحَامِ، عن مسلم بن أبي بَكْرَةَ، عن أبي بَكْرَةَ قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أعوذُ بك من الكُفْرِ والفقر، وعذابِ القَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ مسلمٌ بعثمان الشَّحَامِ.

١٠٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكِّي<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ قالا: حدثنا أبو الخطَّاب زياد بن يحيى الحَسَّاني.

وحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: حدثنا زياد بن يحيى الحَسَّاني، أخبرنا مالك بن سَعِير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إنما أنا رحمةٌ مُهْدَاةٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي.

وأخرجه ابن حبان (١٠٢٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٨١) و (٢٠٤٠٩) و (٢٠٤٤٧)، والترمذي (٣٥٠٣)، والنسائي (١٢٧١) و (٧٨٤١) و (٧٨٤٩) من طرق عن عثمان الشَّحَامِ، به - وعند بعضهم: أنَّ النبي ﷺ كان يدعو بها في دُبُر الصلاة. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه ضمن حديث: أحمد ٣٤/ (٢٠٤٣٠)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي (١٠٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه.

وسياقي من طريق مسلم بن أبي بكرة برقم (٩٤٠).

(٢) تحرّف في (ب) والمطبوع إلى: المزني.

(٣) صحيح مرسلًا، مالك بن سَعِير مختلف فيه، قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن ضعّفه أبو داود وقال الأزدي: عنده مناكير. قلنا: وقد خولف في وصله كما سياقي.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٨٥)، والبزار في «مسنده» (٩٢٠٥)، وابن الأعرابي في =

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجاً جميعاً بمالك بن سَعِير، والتفرد من الثقات مقبول<sup>(١)</sup>.

= «معجمه» (٢٤٥٠)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٨١)، و«الصغير» (٢٦٤)، وأبو طاهر المخلّص في «المختلّصات» (٢٩٨٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٦٠) و(١١٦١)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ١٥٧-١٥٨، و«شعب الإيمان» (١٣٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٠٠-٤٠١ من طرق عن زياد بن يحيى الحسّاني، بهذا الإسناد. وأخرجه الرامهرمزي (١٣)، والآجري في «الشریعة» (١٠٠٠) من طريق مؤمل بن إهاب، عن مالك بن سَعِير، به.

وخالف مالك بن سَعِير وكيعٌ فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١٩٢، وابن أبي شَيْبَةَ ٦/ ٣٢٥، وابن الأعرابي (١٠٨٨)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ١٥٧، و«الشعب» (١٣٣٩) من طرق عن وكيع به. قال الدارقطني في «العلل» ١٠/ ١٠٥ (١٨٩٧): وهو الصواب.

وخالف عبدُ الله بن نصر الأصمُّ فرواه عن وكيع موصولاً بذكر أبي هريرة، أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٣٠، وعبد الله بن نصر هذا منكر الحديث، وقال ابن عدي: غير محفوظ عن وكيع. وتابع وكيعاً على إرساله عليُّ بن مُسَهَّر عن الأعمش عند الدارمي في «مسنده» (١٥). فهذان - وكيع وعلي بن مسهر - ثقتان أرسلاه، فيقضى لهما على مالك بن سَعِير وهو أدنى منهما رتبة في الثقة والضبط، والله تعالى أعلم.

ويشهد له حديث معبد بن خالد الجَدَلِي - أحد الأثبات من التابعين - عن النبي ﷺ مرسلًا أيضاً، أخرجه ابن سعد ١/ ١٦٣، وسنده إلى معبد صحيح.

قوله: «مُهْدَاة» بضم الميم، يعني: أهديت لكم، كما جاء في بعض الروايات، وقال الرامهرمزي في «أمثال الحديث»: اتفقت ألفاظهم في ضمِّ الميم من قوله: «مُهْدَاة» إلا ابن البرقي - أحد رواة الحديث عنده - قال: «مُهْدَاة» بكسر الميم، من الهداية، وكان ضابطاً فهِمًا متصِّرفاً في الفقه واللغة، والذي قاله أجود في الاعتبار، لأنه بُعث ﷺ هادياً كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، وكما قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]، و﴿لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١]، وأشبه ذلك، ومن رواه بضم الميم إنما أراد أن الله عزَّ وجلَّ أهداه إلى الناس، وهو قريب.

(١) لكنه لم يتفرد به، بل خولف فيه فأرسله من هو أوثق منه.

١٠١- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعتُ ابن عمر يقول: لقد عشنا بُرْهَةً من دهرنا وإنَّ أحدنا يُؤْتَى الإيمانَ قبل القرآن، وتنزل السورةُ على محمد ﷺ فيتعلَّم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يُوقَفَ عنده فيها، كما تعلَّمون أنتم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجلاً يُؤْتَى أحدُهم القرآنَ فيقرأ ما بينَ فاتحتهِ إلى خاتمته ما يدري ما أمرُه ولا زاجرُه، ولا ما ينبغي أن يُوقَفَ عنده منه، ينثره نثر الدَّقل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له عِلَّةً، ولم يُخرجاه.

١٠٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب ابن سفيان الفارسي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ القرشي.  
وأخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا ابن أبي المَوَالِ عبدُ الرحمن، حدثنا عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن مَوْهَبِ القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) خبر حسن، العلاء بن هلال الرقي والد هلال فيه لين لكنه متابع، ومن فوقه ثقات غير القاسم ابن عوف فهو صدوق حسن الحديث إن شاء الله.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٣٨٨١)، وابن منده في «الإيمان» (٢٠٧)، والبيهقي في «السنن» ٣/١٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/١٦٠-١٦١، وابن الأثير في «معجم أصحاب أبي علي الصدي» (٧٧) من طرق عن عبيد الله ابن عمرو الرقي، بهذا الإسناد.

والدَّقل: رديء الثمر ويابس، فتراه ليُبسه لا يجتمع ويكون منشوراً.

(٢) تحرّف في المطبوع إلى: عبد الله. وعبيد الله بن مَوْهَبِ هذا: هو عبيد الله بن عبد الرحمن

ابن عبد الله ابن مَوْهَبِ.

«سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمَكْذُوبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ، يُذَلُّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعَزُّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَثَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي»<sup>(١)</sup>.

قد احتج البخاري بعبد الرحمن بن أبي المَوَالِ، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له عِلَّةً<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة:

١٠٣ - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرَفِيُّ بِمَرَوْ، حدثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل، حدثنا أبو النُّعْمَانِ محمد بن الفضل، حدثنا عبد الواحد بن زياد. وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهرى - واللفظ له - حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن مَعْمَرٍ بن رَبِيعٍ القَيْسِي، حدثنا أبو هشام المغيرة بن سَلَمَةَ المخزومي، حدثنا

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن موهب مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وقد اضطرب فيه، فروي عنه عن أبي بكر بن حزم عن عمرة كما عند المصنف هنا، ومرة يرويه عن عمرة بإسقاط أبي بكر بن حزم، وروي عنه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليّ عن النبي ﷺ، كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٩٨٤)، ومرة يرويه عن علي بن الحسين مرسلًا، قال الترمذي بإثره: وهذا أصح. وسئل أبو زُرْعَةَ الرازي عن حديث ابن أبي الموال هذا - كما في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٧٦٧) - فقال: هذا خطأ، والصحيح حديث عبيد الله بن عبد الرحمن ابن مَوْهَبٍ عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ، مرسل. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک» عند الموضع الآتي برقم (٧١٨٧): الحديث منكر بمرة. وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٤١٦٩).

وأخرجه الترمذي (٢١٥٤)، وابن حبان (٥٧٤٩) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٨٤) و(٣٩٨٥) و(٧١٨٧).

تنبيه: هذا الحديث وقع عند الترمذي في رواية ابن زوج الحُرّة عنه دون غيرها، فهو عند ابن العربي في «عارضة الأحوذى بشرح الترمذي»، وروايته من طريق ابن زوج الحُرّة. (٢) علته الاضطراب كما سبق على ضعف في بعض رواه.

عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، أرأيتَ جنةً عرضُها السماوات والأرض، فأين النار؟ قال: «أرأيتَ الليلَ الذي التَّبَسَ كلُّ شيءٍ، فأين جُعلَ النهار؟» قال: الله أعلم، قال: «كذلك الله يفعلُ ما يشاء»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له عِلَّةً، ولم يُخرجاه.

١٠٤ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وحدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى؛ قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري تُبْعُ الْعَيْنَا»<sup>(٢)</sup> كان أم لا، وما أدري ذا القرنين أنبيأ كان أم لا، وما أدري الحدودُ كفاراتٌ لأهلها أم لا؟<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عبد الله بن عبد الله بن الأصم. محمد بن إسحاق: هو أبو بكر بن خزيمة صاحب «الصحيح».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٣٨٠) عن محمد بن معمر القيسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٤٣٧) عن المخزومي المغيرة بن سلمة، به.

وأخرجه البزار (٩٣٨١) عن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد، به - مرسلاً بإسقاط أبي هريرة، ورواية من رواه موصولاً أصح.

(٢) تحرّف في (ب) والمطبوع إلى: أنبيأ.

(٣) إسناده صحيح إن شاء الله تعالى، وكذا صحّحه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١/١٤٢ (بتحقيقنا). ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه أبو داود (٤٦٧٤) من طريقين عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد - وذكر عُزيراً بدلاً ذي القرنين، ولم يذكر فيه «الحدود كفارات...».

وأخرجه بتمامه البزار (٨٥١٩)، والبيهقي ٣٢٩/٨، وأبو القاسم الحنائي في «فوائده» (٢٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٥٥٣)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٥٧)، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة، ولم يُخرجاه.

١٠٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٣٧/١ حدثني أبي، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لما خَلَقَ اللهُ آدَمَ صَوَّرَهُ وَتَرَكَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرَكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفٌ، عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقٌ لَا يَتِمَّالِكُ»<sup>(١)</sup>.

= وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/١١-٤ و ٣٣٧/١٧ و ٥٦/٢٨٥-٢٨٦ من طرق عن عبد الرزاق، به - إلا أن البزار ذكر عزيراً أيضاً بدل ذي القرنين.

وسأتي عند المصنف مرة أخرى برقم (٢٢٠٤) من طريق عبد الرزاق، وبرقم (٣٧٢٣) من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب.

وللحديث إسناد آخر عند البزار (٨٥٤١)، وابن عبد البر (١٥٥٢) من طريق سعد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف جداً، سعد هذا: هو ابن سعيد بن أبي سعيد نُسِبَ إلى جدّه، وهو لَين الحديث، وأخوه - وهو عبد الله - متروك الحديث.

وروي هذا الحديث عن معمر مرسلاً، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥٣/١ عن عبد الله ابن محمد، عن هشام - وهو ابن يوسف الصنعاني - عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن النبي ﷺ. قال البخاري: وهذا أصحُّ، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ، لأن النبي ﷺ قال: «الحدود كفارة». قلنا: يريد حديث عبادة بن الصامت، وهو مخرَج عنده في «الصحيح» برقم (١٨)، وانظر ما سأتي برقم (٣٢٧٩) من حديث عبادة.

وأورد كلام البخاري هذا البيهقي في «سننه» ثم تعقبه فقال: إن صحَّ - يعني حديث أبي هريرة - فيحتمل أنه ﷺ قاله في وقتٍ لم يأت فيه العلمُ عن الله تعالى، ثم لما أتاه قال ما رُوينا في حديث عبادة وغيره.

وينحو هذا الجمع بين الحديثين قال القاضي عياض، واستحسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤٢/١.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٦١١) عن أبي بكر بن نافع، عن بهز بن أسد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠/١٢٥٣٩ و ٢١/١٣٣٩١ و ١٣٥١٦ و ١٣٦٦١، ومسلم (٢٦١١)، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب.  
 ١٠٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، قال: قُرِئَ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، حدثنا قُرَيْش بن أنس، حدثنا محمد بن عمرو. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المعتمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ بَاعًا فَبَاعًا، وَذِرَاعًا فَذِرَاعًا، وَشِبْرًا فَشِبْرًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ مَعَهُمْ» قال: قيل: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فَمَنْ إِذَا؟»<sup>(١)</sup>.

= وابن حبان (٦١٦٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسياقي برقم (٤٠٣٦) من طريق عفان عن حماد بن سلمة.

قوله: «يُطِيفُ بِهِ» أي: يستدير حوله.

وقوله: «لَا يَتَمَالِكُ» أي: لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَيَحْبِسُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَقِيلَ: لَا يَمْلِكُ دَفْعَ الْوَسْوَاسِ عَنْهُ، وَقِيلَ: لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْمُرَادُ جَنْسُ بَنِي آدَمَ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٨١٩) و١٦/ (١٠٨٢٧)، وابن ماجه (٣٩٩٤) من طريقين عن محمد ابن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٤٠) من طريق محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٤/ (٨٣٠٨)، والبخاري (٧٣١٩) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. لكن ذكر فيه فارس والروم مكان اليهود والنصارى. ويشهد له بذكر اليهود والنصارى حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٤٥٦) ومسلم (٢٦٦٩).

وانظر ما سياتي عند المصنف برقم (٤٤٤) و(٤٤٥) و(٨٤٧٠).

قال النووي في «شرح مسلم»: السَّنَنُ بفتح السين والنون، وهو الطريق، والمراد بالشَّبر والشَّبر =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، حدثنا المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولمَّا يَلْحَظْ بعدُ، قال: فقعدنا حول النبي ﷺ فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً، ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر» ثم قال: «إنَّ الرجلَ المسلمَ إذا كان في قُبُلٍ من الآخرة وانقطع من الدنيا، جاء ملك الموت فقعدَ عند رأسه، وينزل ملائكة من السماء كأنَّ وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، فيقعدون منه مدَّ البصر» قال: «فيقول ملك الموت: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان» قال: «فتخرج تسيلاً كما تسيّل القطرة من السقاء، فلا يتركونها في يده طرفة عين، فيصعدون بها إلى السماء، فلا يمرُّون بها على جنَّةٍ من ملائكة إلا قالوا: ما هذه الريح<sup>(١)</sup> الطيبة؟ فيقولون: فلان؛ بأحسن أسمائه، فإذا انتهى إلى السماء فتحت له أبواب السماء، ثم يُشيعه من كل سماءٍ مُقَرَّبوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي إلى السماء السابعة، ثم يقال: اكتبوا كتابه في عليين، ثم يقال: ارجعوا عبدي إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارةً أخرى، فتردُّ روحه إلى جسده، فتأتيه الملائكة فيقولون: مَنْ ربُّك؟» قال: «فيقول: الله، ٣٨/١ فيقولون: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقولون: ما هذا الرجل الذي خرَّجَ فيكم؟» قال:

= وجُحر الضبُّ التمثيل بشدة الموافقة لهم، والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

(١) في (ب) والمطبوع: الروح.



«فيقول: رسول الله» قال: «فيقولون: وما يُدريك؟» قال: «فيقول: قرأت كتاب الله فآمنتُ به وصدّقتُ» قال: «فينادي منادٍ من السماء: أنْ صدّق، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وأزوه منزله من الجنة» قال: «ويُمدُّ له في قبره، ويأتيه رُوحُ الجنة<sup>(١)</sup> وريحها» قال: «فيُفعل ذلك به، ويُمثّل له رجلٌ حسنُ الوجه حسنُ الثياب طيّبُ الريح، فيقول له: أبشِرْ بالذي يسرُّك، هذا يومُك الذي كنت تُوعَد، فيقول: من أنت؟ فوجهُك وجهُ يُبشِّرُ بالخير» قال: «فيقول: أنا عملُك الصالح» قال: «فهو يقول: ربِّ أقم الساعة كي أرجعَ إلى أهلي ومالي»، ثم قرأ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

«وأما الفاجر، فإذا كان في قُبُل من الآخرة وانقطع من الدنيا، أتاه ملكُ الموت، فيَقْعُدُ عند رأسه، وَيَنْزِلُ الملائكةُ سُودُ الوجوه معهم المُسَوِّحُ<sup>(٢)</sup>، فيقعّدون منه مَدَّ البصر، فيقول ملكُ الموت: اخرجي أيتها النفسُ الخبيثة إلى سَخَطٍ من الله وغضب» قال: «فَتَفَرِّقُ في جسده فينقطعُ معها العُرُوقُ والعَصَبُ كما يُسْتَخْرِجُ الصوفُ المبلول بالسَّفُود<sup>(٣)</sup> ذي الشَّعَب» قال: «فيقومون إليه فلا يدعونها في يده طَرْفَةَ عَيْنٍ، فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرُّون على جُنْدٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروحُ الخبيثة؟» قال: «فيقولون: فلان؛ بأقبح أسمائه» قال: «فإذا انتهت به إلى السماء غُلِّقَت دونه أبوابُ السماوات» قال: «ويقال: اكتبوا كتابه في سَجِّين» قال: «ثم يقال: أَعِيدُوا عبيدي إلى الأرض، إني وعدتهم أنني منها خلقتهم، وفيها أَعِيدُهُم، ومنها أُخْرِجُهُم تارةً أخرى» قال: «فَيُرْمَى بروحه حتى تقعَ في جسده»، قال: «ثم قرأ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]، قال: «فتأتيه الملائكةُ فيقولون: مَنْ ربُّك؟» قال: «فيقول: لا أدري، فينادي مُنَادٍ من

(١) روح الجنة: ما فيها من الرحمة والراحة.

(٢) المسوِّح: جمع مِسْح، وهو كساء غليظ من الشَّعر.

(٣) السَّفُود: عود من حديد.

السماء: أن قد كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَرُوهُ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ» قال: «وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ» قال: «وَيَأْتِيهِ رِيحُهَا وَحَرُّهَا» قال: «فَيُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ، وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فيقول: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسْوُوكُ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ» قال: «فيقول: مَنْ أَنْتَ؟ فَوْجْهُكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ» قال: «فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ» قال: «وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ»<sup>(١)</sup>.

١٠٨ - حدثني محمد بن عبد الله العُمري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي ابن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، فذكره بإسناده نحوه، وقال في آخره: وحدثنا علي بن المنذر في عَقِبِ خبره، حدثنا ابن فضيل، حدثني أبي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحوه من هذا الحديث؛ يريد حديث البراء، إلا أنه قال: «ارْقُدْ رَقْدَةَ الْمُتَّقِينَ» للمؤمن الأول، ويقال للفاجر: «ارْقُدْ مِنْهُوْشاً، فَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَلَهَا فِي جَسَدِهِ نَصِيبٌ»<sup>(٢)</sup>.

وقد رواه سفيان بن سعيد وشُعْبَةُ بن الحَجَّاج وزائدة بن قُدَّامَة - وهم الأئمة الحفاظ - عن الأعمش.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد - وهو عند أبي داود بنحوه مختصر. وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٤١٩) من طريق أبي معاوية، ولم يسق لفظه.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٤) عن هناد بن السري، عن عبد الله بن نمير، به - ولم يسق لفظه.

(٢) إسناده حسن من أجل علي بن المنذر.

وحديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤٤٦)، والبزار في «مسنده» (٩٧٦٠)، والطبري في «تهذيب الآثار - مسند عمر» ٢/ ٥٠٢ من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم - وهو سلمان الأشجعي - به.

أما حديث الثوري:

١٠٩- فحدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان - وأنا سألته - حدثنا محمد بن إبراهيم الصوري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ٣٩/١ الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فأتينا القبر ولمَّا يُلحَد... وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وأما حديث شعبة:

١١٠- فحدثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان - رحمهم الله - وأنا سألته، حدثنا علي بن سلم<sup>(٢)</sup> الأصبهاني بالري، حدثنا عمار بن رجا، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبي ﷺ؛ في حديث القبر<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث زائدة:

١١١- فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: صلينا مع رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فذكر حديث القبر بطوله<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن إبراهيم الصوري، لكن الحديث صحيح من طرق الأخرى التي ذكرها المصنف.

وأخرج أوله مختصراً أحمد ٣٠/١٨٦٢٥ عن عبد الرزاق، عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في المطبوع إلى: مسلم. وعلي بن سلم هذا نسبة المصنف إلى جده، وهو علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني الحافظ، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٤١١.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٢٥٥) عن عتاب بن محمد الرازي، عن علي بن سلم، بهذا الإسناد - ولم يسق لفظه كما صنع المصنف هنا.

(٤) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجاً جميعاً بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة، ولم يُخرجاه بطوله<sup>(٢)</sup>.

وله شواهد على شرطهما يُستدل بها على صحته:

١١٢- حدثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النخوي ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، قالوا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ المؤمنَ والكافر؛ ثم ذكر طرفاً من حديث القبر<sup>(٣)</sup>.  
فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث، ولعل متوهماً يتوهم أن الحديث الذي:

١١٣- حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مُكرم البزاز ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن كُزال، حدثنا أبو إبراهيم التَّرجُماني، حدثنا شعيب بن صفوان، حدثنا يونس بن خَبَّاب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البَخْتَرِيِّ الطائي، سمعتُ البراء بن عازب أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار،

= وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٥٣٦) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

(١) المنهال من أفراد البخاري، وزاذان من أفراد مسلم.

(٢) إنما أخرجنا طرفاً منه من طريق سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: «إذا أقعد المؤمن في قبره، أُنِيَ ثم شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُسَبِّحُ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي﴾ [إبراهيم: ٢٧]»، أخرجه البخاري برقم (١٣٦٩) و(٤٦٩٩)، ومسلم برقم (٢٨٧١).

(٣) إسناده قوي من أجل يحيى بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً عن شيخ آخر عن عثمان بن أحمد بن السمَّك، عن يحيى بن أبي طالب، به.

فَأَتَيْنَا الْقَبْرَ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ...  
ثم ذكر الحديث يُعَلَّلُ به هذا الحديث، وليس كذلك، فَإِنَّ ذِكْرَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ فِي هَذَا  
الحديث وَهُمْ مِنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ لِإِجْمَاعِ الْأُئِمَّةِ الثَّقَاتِ عَلَى رَوَايَتِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ  
خُبَّابٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَاذَانَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ<sup>(١)</sup>.

١١٤ - حَدَّثَنَا بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْتُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرٍ<sup>(٢)</sup> الْخُلْدِيُّ إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ،  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ:  
أَتَيْتُ يُونُسَ بْنَ خُبَّابٍ بِمَنْىَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَهُوَ يَقْصُصُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ،  
فَحَدَّثَنِي بِهِ.

١١٥ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ، أَخْبَرَنَا  
أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ،  
عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،  
حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ  
عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - وَفِي حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ  
عَازِبٍ - قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ  
وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>.

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ

(١) وَيُونُسُ بْنُ خُبَّابٍ نَفْسُهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ تَضْعِيفُ حَدِيثِهِ،  
وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي - وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ - ثَقَّةٌ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي (ب) وَالْمَطْبُوعُ إِلَى: نَصْر.

(٣) فِي (ص) وَالْمَطْبُوعُ: أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ خَطَأً. وَأَبُو عُمَرَ هَذَا: هُوَ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرِيِّ.

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ، وَفِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ بَعْضُ حُرُوفٍ تَفَرَّدَ بِهَا لَيْسَتْ

فِي رَوَايَاتِ الثَّقَاتِ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِطَوْلِهِ ٣٠ / (١٨٦١٤) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

الدَّالَانِيُّ، وعمرو بن قيس المُلَاثِي، والحسن بن عُبَيْد الله النَّخَعِي، عن المنهال بن عمرو.

٤٠/١

أما حديث أبي خالد الدَّالَانِي:

١١٦ - فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيُّ بن يحيى التميمي، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، حدثنا أبو خالد الدَّالَانِي، عن المنهال بن عمرو<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عمرو بن قيس المُلَاثِي:

١١٧ - فحدَّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا أحمد بن بشر المَرْتَدِي، حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس المُلَاثِي، عن المنهال بن عمرو<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث الحسن بن عبيد الله:

١١٨ - فحدَّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن المنهال؛ كلُّهم قالوا: عن زاذان، عن البراء، عن النبي ﷺ نحوه. هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين!

١١٩ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الدالاني. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد بن أبي شيبة، لكنه توبع. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيَّان.

وأخرج طرفاً من أوله: ابن ماجه (١٥٤٩) عن أبي كريب، والنسائي (٢١٣٩) عن هارون بن إسحاق، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه بطوله الطبري في «تهذيب الآثار - مسند عمر» ٢/ ٤٩٧-٥٠٠ من طريق الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، به.

حدثنا المُعافي بن سليمان الحرَّاني، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، حدثني هلال بن علي - وهو ابن أبي ميمونة - عن أنس بن مالك قال: بَيَّنَّا رسولَ الله ﷺ وبلالٌ يمشيان بالبقيع، فقال رسول الله ﷺ: «يا بلال، هل تسمعُ ما أسمعُ؟» قال: لا والله يا رسول الله، ما أسمعُ، قال: «أَلَا تسمعُ أهلَ القبور يُعذَّبون؟»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا على حديث شُعْبَةَ عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «لولا أن لا<sup>(٢)</sup> تَدَافُنُوا، لَسَأَلْتُ الله أن يُسمِعَكُم عذابَ القبر»<sup>(٣)</sup>.

١٢٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان المُرادي وبخري بن نصر بن سابق الخَوْلاني؛ قال الربيع: حدثنا، وقال بحر: أخبرنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخُدري دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوكُ عليه فطيفة، فوَضَعَ يده عليها فوجدَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان، فهو ممن يتحسن حديثه في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٧١٩) عن سريج بن النعمان، عن فليح بن سليمان، به - وزاد في آخره: يعني قبور الجاهلية.

وقوله في الحديث هنا: «البقيع» غلط من فليح، والمحمفوظ في حديث بلال هذا أن الحادثة كانت في نخل لأبي طلحة، هكذا رواه عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس فيما أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٣٠)، والإسناد صحيح.

وأخرجه بنحوه بلفظٍ يجمع بين هذا وبين لفظ حديث قتادة الآتي: أحمد ١٩/ (١٢٠٠٧)، والنسائي (٢١٩٦)، وابن حبان (٣١٢٦) من طريق حميد الطويل، وأحمد ٢٠/ (١٢٧٩١) من طريق ثابت البناني، كلاهما عن أنس بن مالك.

(٢) لفظ «لا» سقط من المطبوع.

(٣) لم يتفقا عليه كما قال المصنف، وإنما أخرجه مسلم دون البخاري، وهو في «صحيحه» برقم (٢٨٦٨).

وأخرجه من هذا الطريق أيضاً أحمد ٢٠/ (١٢٨٠٨)، وابن حبان (٣١٣١).

حرارتها فوق القَطِيفَةِ، فقال أبو سعيد: ما أشدَّ حرَّ حُمَاكَ يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدِّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» ثم قال: يا رسول الله، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قال: «الْأَنْبِيَاءُ» قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «الْعُلَمَاءُ» قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَ يَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتَلَهُ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ»<sup>(١)</sup>.

حدثنا أبو العباس عن بحر في «المسند»، وعن الرِّبِيع في «الفوائد»، وأنا جمعتُ بينهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بهشام بن سعد، ثم له شواهد كثيرة، ولحديث عاصم بن بَهْدَلَةَ عن مصعب بن سعد عن أبيه طرق تُتَّبَعُ ويُذَكَّرُ بها، وقد تابع العلاء بن المسيَّب عاصم بن بَهْدَلَةَ على روايته عن مصعب بن سعد:

١٢١ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه - فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ ٤١/١

قال: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأُمَثُلُ فَالْأُمَثُلُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صُلْبَ الدِّينِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى

(١) إسناده حسن إن شاء الله، هشام بن سعد مختلف فيه إلا أن أبا داود السجستاني جعله أثبت الناس في زيد بن أسلم. وهذا الإسناد، وإن كان ظاهره الإرسال إذ إنَّ عطاء بن يسار لم يشهد دخول أبي سعيد على النبي ﷺ، إلا أنه من رواية عطاء عن أبي سعيد، فهو الذي أخبره بالقصة كما في الروايات الأخرى له، ومنها الرواية الآتية عند المصنف برقم (٨٠٤٥).

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٤) من طريق ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. وخالف هشاماً معمر بن راشد عند أحمد ١٨ / (١١٨٩٣) فرواه عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري. فأبهم الراوي عن أبي سعيد ولم يسمه.

وسيدذكر المصنف لاحقاً لبعضه شاهداً من حديث سعد بن أبي وقاص. وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود، أخرجه البخاري (٥٦٤٨)، ومسلم (٢٥٧١).



قَدَّرَ دينه، فَمَنْ تَخَنَّ دِينُهُ تَخُنَّ بِلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بِلَاؤُهُ»<sup>(١)</sup>.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وشاهده:

١٢٢- ما حدَّثناه أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا محمد بن إسرائيل الجَوْهري، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة.

وأخبرنا [أبو]<sup>(٢)</sup> الحسين بن تميم القَنْطَري، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاکر، حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأَبَان العَطَّار.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدَّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثنا يزيد ابن هارون، حدَّثنا شَرِيك بن عبد الله.

وحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدَّثنا الحسن بن موسى الْأَشَّيْب، حدَّثنا شَيْبَان.

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدَّثنا أحمد بن سَيَّار، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان.

وأخبرني أبو عمرو بن أبي سعيد النَّحْوِي، حدَّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرَّقِّي، حدَّثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَم، حدَّثنا سَلْم بن قُتَيْبَة، حدَّثنا هشام بن أبي عبد الله.

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على العلاء بن المسيب، فقد رواه عنه هكذا خالد بن عبد الله الواسطي كما عند المصنف هنا وعبد الرحمن بن محمد المحاربي عند البزار (١١٥٥).

وخالفهما جرير بن عبد الحميد عند ابن حبان (٢٩٢٠)، والمحاملي في «أمالیه» (١٥١)، ومحمد بن فضيل عند ابن المقرئ في «معجمه» (٦٥٠)، كلاهما رواه عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، ورواية المسيب - وهو ابن رافع - عن سعد مرسله. وانظر ما بعده.

(٢) سقط لفظ «أبو» من (ص) والمطبوع. وأبو الحسين هذا: اسمه محمد بن أحمد بن تميم القنطري، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٠٧/٢ - ١٠٨.

وأخبرني محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَزَرَةَ، حدثنا أحمد بن يونس وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قالا: حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، كلهم عن عاصم بن أبي النُّجُود - وهذا لفظ حديث شَيْبان بن عبد الرحمن عن عاصم - عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: مَنْ أَشَدُّ الناسِ بلاءً؟ قال: «النَّبِيُّونَ»، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلى الرجلُ على حَسَبِ دينه، فإن كان صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ابْتُلِيَ على حَسَبِ دينه، فما يَبْرُحْ البلاءُ على العبدِ حتى يَدَعَهُ يَمْشِي على الأرض ليس عليه خَطِيئَةٌ»<sup>(١)</sup>.

١٢٣ - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا القاسم بن زكريا المُطَرِّز المَقْرِي، حدثنا محمد بن يحيى القُطَيعي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ، أُتِيََتْ له<sup>(٣)</sup> إليها حاجةٌ، فإذا بَلَغَ أَقْصَى أثرِهِ فتَوَفَّاه فتَقول الأرضُ يومَ القيامة: يا ربِّ، هذا ما اسْتَوَدَعْتَنِي»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النُّخوي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٨١) و(١٤٩٤) و(١٥٥٥) و(١٦٠٧)، وابن ماجه (٤٠٢٣)، والترمذي (٢٣٩٨)، والنسائي (٧٤٣٩)، وابن حبان (٢٩٠٠) و(٢٩٠١) و(٢٩٢١) من طرق عن عاصم ابن أبي النجود، بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في (ب) والمطبوع إلى: القطيعي. وبضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين -: نسبة إلى بني قُطَيْعة.

(٣) في المطبوع: أثبت الله له.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في رفعه ووقفه على ما هو مبين في التعليق على «سنن ابن ماجه» (٤٢٦٣)، وفيما ذكره الدارقطني في «العلل» ٢٣٨/٥ (٨٤٨) وصَوَّب وقفه، ومهما يكن من أمر فإنَّ له شواهد مرفوعة صحيحة سيذكرها المصنف.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٣) من طريقين عن عمر بن علي المُقَدَّمي، بهذا الإسناد. وقد خالف عمرانُ بن عيينة ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد، فرواه عنه عن الشعبي عن =

قد احتجَّ الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم، وعمرُ بن علي المقدَّمي متفقٌ على إخراجه في «الصحيحين»، وقد تابعه محمدُ بن خالد الوهبي على سنده عن إسماعيل:

١٢٤- حدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني العَدْل بمكة، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحمصي، حدثنا أبو الحسن كثير بن عُبَيْد ٤٢/١ ابن ثُمير المَذْحِجِي، حدثنا محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أُتِيَخَ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهَا، فَيَكُونُ أَقْصَى أَثَرِهِ مِنْهُ فَيُقْبَضُ فِيهَا، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي»<sup>(١)</sup>.

وقد أسنده هُشَيْم عن إسماعيل بن أبي خالد:

١٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، جُعِلَتْ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ فَيُؤْفِيهِ اللَّهُ بِهَا، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي»<sup>(٢)</sup>.

فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه<sup>(٣)</sup> عنه سفيان بن

= عروة بن مضرٍ عن النبي ﷺ، أخرجه المصنف فيما سيأتي برقم (١٣٧٦)، والإسناد إلى عمران ليس بالقوي، وعمران صاحب أوهام.

(١) حديث صحيح كسابقه، وسيأتي مكرراً بإسناده ومنتنه برقم (١٣٧٤)، وانظر الحديثين بعده هناك.

(٢) حديث صحيح كسابقه.

وأخرجه الطبراني (١٠٤٠٣) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية والمطبوع: ووافقه. والصواب ما أثبتنا.

فقد أخرج رواية سفيان هذه الموقوفة عبدُ الرزاق في «تفسيره» ٢١٥/١، وسعيد بن منصور =

عيينة، فنحن على ما شَرَطْنَا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند.

ثم لهذا الحديث شواهد على شرط الشيخين، فمنها:

١٢٦- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان. وأخبرني بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة، حدثنا أبو مسلم، حدثنا عباد ابن موسى، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له - أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قضى الله لرجل موتاً ببلدة، جعل له بها حاجة»<sup>(١)</sup>.

١٢٧- حدثناه أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بمرو، حدثنا محمد بن موسى ابن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبو حمزة، عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جعل الله أجل رجلٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجة»<sup>(٢)</sup>.

= في قسم التفسير من «سننه» (٨٩٤) من طريقه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن ابن مسعود قوله.

(١) إسناده صحيح على اختلاف في صحبة مطر بن عكامس، والأكثر على أن له صحبة. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه الترمذي (٢١٤٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٣٦ / (٢١٩٨٣) من طريقين عن سفيان الثوري، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً (٢١٩٨٤) من طريق حديد أبي سليمان، عن أبي إسحاق، به. (٢) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، ومحمد بن موسى هذا ذكره السمعاني في مادة (الفاشاني) من «الأنساب» ٢٢٧ / ٩ ونقل عن قاسم السَّيَّاري أنه قال فيه: أنا بريء من عهدته، ونقل أيضاً عن محمد بن علي الحافظ أنه كان سيِّئ الرأي فيه، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتَّفقا جميعاً على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحدٍ منهم إلا راوٍ واحد. وله شاهد آخر من رواية الثقات:

١٢٨- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب. وحدثنِي بُكَيْر<sup>(١)</sup> بن الحَدَّاد بمكة، حدثنا أبو مُسْلِم، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال؛ قالوا: حدثنا حَمَّاد، حدثنا أيوب.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي المَلِيح، عن أبي عَزَّة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً»<sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح، ورواه عن آخرهم ثقات<sup>(٣)</sup>.

٤٣/١ - ١٢٨م- وسمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: اسم أبي عَزَّة يَسَار بن عبد، له صُحْبَةٌ،

= وعليه فقد ذكره الذهبي في كتابه «المغني في الضعفاء»، ولقد اعتبرنا رواياته عند الحاكم وغيره فلم نقف له على حديث منكر وقد توبع على ما وقفنا عليه منها، فأقلُّ أحواله أن يكون حسن الحديث، والله تعالى أعلم.

أبو حمزة: هو محمد بن ميمون السُّكْرِي. وسيأتي هذا الحديث مكرراً بإسناده ومتمنه برقم (١٣٧٥).

(١) تحرَّف في المطبوع إلى: بكر.

(٢) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن إبراهيم المعروف بابن عُليَّة، وأيوب: هو ابن أبي تيمية السَّخْتِيَانِي. وهو في «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٥٣٩).

وأخرجه الترمذي (٢١٤٧)، وابن حبان (٦١٥١) من طرق عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

(٣) وللحديث شاهد ثالث من حديث جندب بن سفيان سيأتي عند المصنف برقم (١٣٧٣)، وإسناده صحيح.

وأما أبو المَلِيح فإني سمعت عليَّ بن عمر الحافظ يقول: يُلَزَمُ البخاريُّ ومسلمٌ إخراجَ حديث أبي المَلِيح عن أبي عَزَّة، فقد احتجَّ البخاريُّ بحديث أبي المَلِيح عن بُرَيْدة، وحديث أبي عَزَّة رواه جماعة من الثَّقَات الحفاظ.

١٢٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي (١)، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِي.

وحدثني أبو الطَّيِّب طاهر بن يحيى البَيْهَقِي بها من أصل كتابه، حدثنا خالي الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي؛ قالوا: حدثنا أحمد بن جَنَابِ المِصْصِي، حدثنا عيسى ابن يونس، عن سفيان الثَّوْرِي، عن الحَجَّاج بن فُرَافِصَةَ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لَثِيمٌ» (٢).

تابعه ابن شَهَاب عَبْدُ رَبِّهِ بن نافع الحَنَاطُ ويحيى بن الضَّرِيرَس عن الثَّوْرِي في إقامة هذا الإسناد.

فأما حديث أبي شَهَاب:

(١) تحرَّف في (ب) والمطبوع إلى: العنبري.

(٢) إسناده حسن من أجل الحجاج بن فرافصة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٦٣) عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي الحسن أحمد ابن محمد، بإسناده.

وأخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢٩) من طريق أحمد بن جناب، به. وانظر ما بعده.

الخبُّ: الخداع الماكر.

وقوله: «المؤمن غِرٌّ كريمٌ» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ليس بذئ نكراً، فهو ينخدع لانقياده وليته، وهو ضدُّ الخبِّ، يقال: فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ، وقد غَرِرَتْ تَغِرُّ غَرَارَةً، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرمٌ وحسنٌ خلق.

١٣٠- فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ببغداد، حدثنا أبو داود سليمان بن محمد المبارك، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن الحجَّاج بن فُرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ غرٌّ كريم، والفاجرُ خبٌّ لثيم»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث يحيى بن الضريس فدونه محمد بن حُميد<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري وأفسده المتأخرون عنه<sup>(٣)</sup>، وأما الحجَّاج بن فُرافصة فإنَّ الإمامين لم يُخرجاه، لكنني سمعت أبا العباس محمد ابن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحجَّاج بن فُرافصة لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: حجَّاج بن فُرافصة شيخ صالح متعبَّد.

وله شاهد عن يحيى بن أبي كثير أقام إسناده:

١٣١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق، حدثني بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ

(١) إسناده حسن. وهو عند الحاكم أيضاً في «معرفه علوم الحديث» ص ١١٧، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٦٢).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١١٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٥ من طرق عن أبي داود المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) لم نقف عليه من هذا الوجه.

(٣) كأبي أحمد الزبيري عند أحمد ١٥/ (٩١١٨) وأبي داود (٤٧٩٠)، ومحمد بن كثير العبدى عند الحاكم في «معرفه علوم الحديث» ص ١١٧، كلاهما رواه عن سفيان الثوري، عن الحجَّاج ابن فُرافصة، عن رجل، عن أبي سلمة، به. فأبهم الوساطة بين الحجَّاج وأبي سلمة، وهذا هو مراد المصنف بإفساده.

غُرِّ كَرِيم، وَالْفَاجِرُ خَبٌ لَثِيم»<sup>(١)</sup>.

١٣٢- سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن يوسف السُّلَمي يقول: سمعت عبدَ الرزاق يقول: كنت بمكة فكلَّمَنِي وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ كِتَابَ الْوَصَايَا، فَقُلْتُ: إِذَا صِرْتُ بِمَنَى حَدَّثْتُ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَنَى حَمَلْتُ كِتَابِي فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِلزِّيَارَةِ فَلَقَيْتَنِي أَبُو أُسَامَةَ فَقَالَ لِي: يَا يَمَانِي، خَدَعَكَ ذَاكَ الْغَلَامُ الرَّؤَاسِي، فَقُلْتُ: مَا خَدَعَنِي؟ قَالَ: حَمَلْتُ إِلَيْهِ كِتَابَكَ فَحَدَّثْتُهُ، فَقُلْتُ: لَيْسَ بِعَجَبٍ أَنْ يَخْدَعَنِي، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌ لَثِيمٌ». قَالَ: فَأَخْرَجَ الْوَاَحِدَ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: أَمَلِ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَمْلِيهِ عَلَيْكَ، فَذَهَبَ.

١٣٢م- سمعتُ عليَّ بن عيسى يقول: سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول: ٤/١، سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسباط الحارثيُّ هو بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ. قال الحاكم: بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا، وَقَدْ أَلَانَ مَشَايخُنَا الْقَوْلَ فِيهِ. وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا آخَرَ مِنْ حَدِيثٍ خَارِجَةٍ:

١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌ لَثِيمٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن بما قبله، وهذا إسناده ضعيف لضعف بشر بن رافع. وأخرجه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤) من طريقين عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. (٢) تحرّف في المطبوع إلى: الواحد. وأبو أسامة المذكور: هو حماد بن أسامة. (٣) إسناده ضعيف جداً، خارِجَةٌ - وهو ابن مصعب أبو الحجاج الخراساني - متروك الحديث، وعبد الله بن حسين بن عطاء فيه نظر كما قال البخاري في «تاريخه» ٧٢/٥، وأبو الأسباط الحارثي: =



هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية، وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجّا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع.

١٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهِدةً بغير حقّها، لم يَجِدْ رائحةَ الجنة، وإنْ رائحتها لتُوجَدُ من مَسِيرَةِ خمسِ مئةِ عامٍ»<sup>(١)</sup>.

= هو بشر بن رافع كما ذكر المصنف سابقاً، وهو ضعيف، وما قبله من الأسانيد يغني عنه. يحيى ابن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ١٢/٢ من طريق حمدان السلمي - وهو أحمد بن يوسف الأزدي الحافظ - عن يحيى بن يحيى النيسابوري، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح، لكن قوله فيه: «خمس مئة عام» شاذٌّ، والمحفوظ في حديث أبي بكرة: «مئة عام». الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه النسائي (٨٦٩١) من طريق حجاج بن منهال، وابن حبان مختصراً (٤٨٨١) من طريق أحمد بن يحيى الطويل، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد - ولم يذكر فيه أحمد الطويل قوله: «وإنْ رائحتها... إلخ».

وأخرجه ابن حبان (٧٣٨٢) من طريق حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، به - وقال فيه حماد بن زيد: «من مسيرة مئة عام»، وهو المحفوظ، فحماد بن زيد أثبت وأتقن من حماد بن سلمة، لكن تابع حماد ابن سلمة على لفظه شريك بن الخطاب في الحديث التالي عند المصنف، وشريك قد وثقه المصنف لاحقاً وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٨/٣١١، ولم يؤثر توثيقه عن غيرهما، وهما معروفان بالتساهل.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٦٩) من طريق قتادة وغير واحد، وابن حبان (٧٣٨٣) من طريق هشام بن حسان، جميعهم عن الحسن البصري، به - قال قتادة فيه: «مئة عام»، وقال هشام: «خمس مئة عام»، وفي الطريق إلى هشام مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال فيه ابن حبان في «ثقاته»: ربما أخطأ. وسيأتي من طريق قتادة عند المصنف برقم (٢٦١١).

وسيأتي مختصراً برقم (٢٦٦٣) من طريق عبد الرحمن بن جوشن عن أبي بكرة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري برقم (٣١٦٦) و (٦٩١٤)، وقال فيه: =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وقد وَجَدْنَا لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ شاهداً فيه:

١٣٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن حمْدُون ابن زياد، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيُّ، حدثنا شَرِيكُ بن الخطَّاب العَنَبَرِيُّ، حدثنا يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهِداً بغيرِ حِلِّها<sup>(١)</sup>، حَرَّمَ اللهُ عليه الجنةَ أَنْ يَشَمَّ رِيحَهَا، وَرِيحُهَا يُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

وأما قول من قال: عن يونس بن عُبيد عن الحَكَم بن الأعرج:

١٣٦- فَأَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عِيَّاش<sup>(٣)</sup> بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا يونس بن عُبيد، عن الحَكَم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثُرُمَلَةَ، عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهِداً بغيرِ حَقِّها، حَرَّمَ اللهُ عليه الجنةَ»<sup>(٤)</sup>.

قال الحاكم: قد كان شيخنا أبو عليّ الحافظ يَحْكُمُ بحديث يونس بن عُبيد عن الحَكَم بن الأعرج، والذي يَسْكُنُ إليه القلبُ أَنَّ هذا إسناده وذاك إسناده آخر، لا يُعْلَلُ أحدهما الآخرَ، فَإِنَّ حماد بن سَلَمَةَ إمام وقد تابعه عليه أيضاً شَرِيكُ بن الخطَّاب، وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

= «من مسيرة أربعين عاماً».

(١) في المطبوع: بغير حقها.

(٢) حديث صحيح بما قبله دون قوله: «خمس مئة عام»، وانظر الكلام عليه فيه.

(٣) تصحف في (ص) والمطبوع إلى: عباس.

(٤) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس صاحب كتاب «فضائل القرآن».

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٨٣) و (٢٠٣٩٧) و (٢٠٥٢٣)، والنسائي (٦٩٢٤) و (٨٦٩٠)،

وابن حبان (٤٨٨٢) من طرق عن يونس بن عبيد، بهذا الإسناد.

(٥) وتابعه أيضاً حماد بن زيد كما سبق في تخريج الحديث، وهو إمام حُجَّة، وقد ذهب البخاري =

١٣٧- حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو وأبو عبد الله محمد ٤٥/١ ابن علي بن مَخْلَد الجوهري ببغداد قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر الضُّبَعِي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه علقمة بن وَقَّاص قال: كان رجلٌ بَطَّالٌ يدخل على الأمراء فيُضْحِكُهُمْ، فقال له جدِّي: وَيَحَكَ يَا فلان، لِمَ تدخلُ على هؤلاء وتُضْحِكُهُمْ؟ فإني سمعتُ بلالَ بن الحارث المُرَني صاحبَ رسول الله ﷺ يحدثُ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَرْضَى اللَّهُ بِهَا عَنْهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ»<sup>(١)</sup>، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ بِهَا إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، وقد احتجَّ مسلمٌ بمحمد بن عمرو، وقد أقام إسناده عنه سعيدُ بن عامر كما أوردتهُ عاليًا، هكذا رواه سفيانُ الثوري وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدَّراوَردي ومحمد بن يَشْرِ العَبدي وغيرهم.  
أما حديثُ الثوري:

١٣٨- فَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا

= في «تاريخه» ٢٨٨/١ والنسائي إلى ما ذهب إليه أبو علي الحافظ، إِلَّا أَنَّ كَلَامَ الْحَاكِمِ هُنَا وَجِيهٌ مَعْتَبَرٌ.

(١) في (ب) والمطبوع: إلى يوم القيامة.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عمرو بن علقمة والد محمد، فإنه لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وابنه محمد صدوق حسن الحديث. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٥٢)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، والترمذي (٢٣١٩)، والنسائي في الرقائق من «سننه الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢٠٢٨)، وابن حبان (٢٨٠) و (٢٨١) و (٢٨٧) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وله شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٤١١)، والبخاري (٦٤٧٨)

سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المُرَني قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر:

١٣٩- فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويّه، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا يحيى بن أيوب الزاهد، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا محمد بن عمرو ابن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المُرَني، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ»<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبد العزيز بن محمد، فقد أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>:

١٤٠- فأخبرناه أبو النضر الفقيه، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا سعيد ابن أبي مريم، حدّثنا ابن الدّراورديّ، حدّثني محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَمَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ،

(١) في المطبوع: إلى يوم يلقاه.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كسابقه.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كسابقه.

(٤) كذا قال المصنف، وهو ذهولٌ منه رحمه الله، فإنّ مسلماً لم يخرجّه، وهو لم يخرج أصلاً

لبلال بن الحارث في «صحيحه» شيئاً.

يكتبُ الله بها سَخَطَهُ إلى يومٍ يلقاها<sup>(١)</sup> .

وأما حديث محمد بن بشر:

١٤١- فحدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَنٍ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن أبيه علقمة بن وقاص قال: مرَّ به رجلٌ له شَرَفٌ وهو بسوق المدينة فسَلَّمَ عليه، فقال له علقمة: يا فلان، إنَّ لك رَحِمًا ولك حقًّا، وإني رأيتك تدخلُ على هؤلاء الأمراء فتتكلَّمُ عندهم بما شاء الله أن تكَلِّمَ، وإني سمعتُ بلالَ بنَ الحارثِ المُزَنِي صاحبَ رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أحدكم ليتكلَّمُ بالكلمة من رِضوانِ الله، ما يظنُّ أن تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فيكتبُ الله له بها رضوانه إلى يومٍ يلقاها، وإنَّ أحدكم ليتكلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ الله، ما يظنُّ أن تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فيكتبُ الله عليه بها سَخَطُهُ إلى يومٍ يلقاها». قال علقمة: وَيَحْكُ، فانظرُ ماذا تقول، وماذا تكَلِّمُ به، فَرُبَّ كلامٍ مَنَعَنِي ما سمعته من بلال بن الحارث<sup>(٢)</sup> .

٤٦/١ قَصَّرَ مالكُ بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو، ولم يذكُرْ علقمة ابن وقاص .

١٤٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup> العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِي؛ قالوا: حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأ على مالك .

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كسابقه .

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كما سبق عند الحديث (١٣٧) .

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٦٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة - أخي عثمان - عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد .

(٣) تحرَّف في المطبوع إلى: مسلمة، بزيادة ميم في أوله .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا ابن أبي أُويس، حدثني مالك، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المُرَني، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ»<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: هذا لا يُوهِنُ الإجماع الذي قدّمنا ذكره، بل يزيده تأكيداً بمتابع مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده.

١٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عاصم.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم البزاز ومحمد بن مَسْلَمَةَ الواسطي قالا: حدثنا يزيد بن هارون؛ قالا: حدثنا بهز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ وَيُضْحِكُ بِهِ الْقَوْمَ، وَيَلُّ لَهُ، وَيَلُّ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناده منقطع بين عمرو بن علقمة وبلال بن الحارث، وذكر علقمة بينهما أصح كما قال البخاري في «تاريخه الكبير» ١٠٧/٢ وغيره.

وهو في «موطأ مالك» - برواية يحيى الليثي - ٩٨٥/٢، وأخرجه النسائي في الرقائق من «سننه» كما في «التحفة» (٢٠٢٨) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، بهذا الإسناد. وتابع مالكاً في هذا الانقطاع محمد بن عجلان عند النسائي أيضاً.

(٢) إسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٥٥) و (٢٠٠٧٣) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢١) و (٢٠٠٤٦)، وأبو داود (٤٩٩٠)، والترمذي (٢٣١٥)، والنسائي (١١٠٦١) و (١١٥٩١) من طرق - غير الطرق التي ذكرها المصنف - عن بهز بن حكيم، به. وقال

الترمذي: حديث حسن.

هذا حديث رواه سفيان بن سعيد والحَمَّادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل ابن يونس وغيرهم من الأئمة عن بَهْز بن حَكِيم، ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النُّقل في عدالة بَهْز بن حَكِيم، وأنه يُجمع حديثه، وقد ذكره البخاري في «الجامع الصحيح»<sup>(١)</sup>، وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المَزَنِي الذي قدَّمنا ذكره. وقد روى سعيد بن إياس الجُريري عن حَكِيم بن معاوية، وروى عن أبي التَّيَّاح الضُّبَعي عن معاوية بن حَيْدَة.

١٤٤ - حدثنا علي بن حَمَّشاذ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل قالا: حدثنا أحمد بن يونس.

وأخبرني أحمد بن محمد العَنْزِي - واللفظ له - حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال عمر: يا رسول الله، سمعتُ فلاناً يَذْكُر ويُثْنِي خيراً، زَعَمَ أنك أعطيتَه دينارين، قال: «لكن فلانٌ ما يقول ذلك، ولقد أصابَ مِنِّي ما بين مئة إلى عَشْرَةِ» قال: ثم قال: «وإنَّ أحدكم لَيُخْرِجُ من عندي بمسألتِه مُتَابَّطَهَا - قال أحمد: أو نحوه - وما هي إلَّا نارٌ» قال: فقال عمر: يا رسول الله، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قال: «ما أَصْنَعُ؟ يسألوني ويأبَى اللهُ لي البخل»<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكره في كتاب الغسل في باب من اغتسل عرياناً وحده، بين يدي الحديث (٢٧٨)، قال: وقال بهز عن أبيه عن جدِّه عن النبي ﷺ: «اللهُ أَحَقُّ أن يُسْتَحْيَا منه من الناس».

(٢) حديث صحيح مع أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فقد رواه عنه أبو بكر بن عِيَّاش وأبو معاوية وَجَبَّان بن علي العَنْزِي - وهو ضعيف - عن أبي صالح السَّمَّان، إلَّا أنَّ ابن عِيَّاش جعله من حديث أبي صالح عن أبي سعيد، وأبا معاوية جعله من حديثه عن أبي هريرة، وَجَبَّان بن علي جعله من حديثه عن جابر بن عبد الله، كما في «العلل» للدارقطني (١٤١)، والخلاف في الصحابي لا يضر.

وخالف جرير بن عبد الحميد فرواه عن الأعمش عن عطية بن سعد العَوْفي عن أبي سعيد، أخرجه من هذا الطريق أحمد ١٧ / (١١٢٤)، وعطية العوفي ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة<sup>(١)</sup>.

وقد رواه عبد الله بن بشر الرَّقِّي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر:

١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زِيَادٍ الْقَبَّانِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ فِي شَيْءٍ، فَدَعَا لهما بدينارين، فإذا هما يُثْنِيَانِ خَيْرًا، فَقَالَ ﷺ: «لَكُنْ فَلَانٌ مَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَقَدْ أُعْطِيَتْهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى مِئَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمَا لَيُخْرِجُ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مَتَابُطَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَهُ نَارٌ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ؟ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبَخْلُ»<sup>(٣)</sup>.

= وخالف أيضاً عبد الله بن بشر فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وهو الطريق التالي عند المصنف، وعبد الله بن بشر لا بأس به لكن فيه كلام يؤخر روايته في المخالفة فلا يعتبر بها بخاصة في الأعمش والزهري، وقد قال الحاكم في «سؤالات السَّجْزِي له» (١١٥): يحدث عن الأعمش بمناكير. ثم غفل فأخرج له في هذا الكتاب «المستدرک» هذا الحديث. إذاً فالقول قول الثلاثة الأول، في أن الحديث من رواية الأعمش عن أبي صالح، مع الخلاف على اسم الصحابي الذي روى عنه أبو صالح، ولا يضر ذلك، وقد توقف الدارقطني في الترجيح بين هذه الروايات المختلفة فقال: والله أعلم بالصواب.

وحديث أبي بكر بن عياش أخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٠٤) و(١١١٢٣)، وابن حبان (٣٤١٢) و(٣٤١٤) من طرق عنه، بهذا الإسناد.

(١) لعله يشير إلى ما أخرجه مسلم (١٠٥٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب ؓ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَغَيْرِ هَؤُلَاءِ كَانَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: «إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنِّي أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يَبْخُلُونِي، فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ».

(٢) تحرّف في المطبوع في الموضعين إلى: معتمر.

(٣) حديث صحيح، وانظر الكلام عليه في الحديث السابق. الأعمش: هو سليمان بن مهران، =



أما معمر بن سليمان الرقي فلم يخرجاه، وقد خرَّج مسلم عن عبد الله بن بشر الرقي<sup>(١)</sup>، إلا أن هذا الحديث ليس بعلة لحديث الأعمش عن أبي صالح، فإنه شاهد له بإسناد آخر.

٤٧/١ ١٤٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا كثير بن زيد قال: سمعتُ سالمًا يحدث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا»<sup>(٢)</sup>.

١٤٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانًا». قال سالم: وما سمعتُ ابنَ عمر لعنَ شيئاً قط<sup>(٣)</sup>.

= وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، وجابر: هو ابن عبد الله رضي الله عنهما. وأخرجه البزار (٢٣٥) عن نهار بن عثمان، عن معمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وتحرف فيه معمر إلى: معتمر.

(١) هذا ذهول، فإن مسلماً لم يخرج له شيئاً.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاز، وقد توبع، ومن فوقه ثقات غير كثير بن زيد فإنه صدوق حسن الحديث. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

وأخرجه الترمذي (٢٠١٩) عن بُنْدَار - وهو محمد بن بشار - عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن. وانظر ما بعده.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، سلف عند المصنف برقم (٢٩) بلفظ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان...».

(٣) إسناده حسن من أجل كثير بن زيد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٤٤٥) عن محمد بن إسحاق - وهو الصاغانى - عن عثمان بن عمر، به. وانظر ما قبله.

هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده<sup>(١)</sup>، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه عن كثير بن زيد، وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم كنيته أبو محمد، لا أعرفه يُجرَحُ في الرواية، وإنما تركاه لِقَلَّةِ حديثه، والله أعلم.

ولهذا الحديث شواهدٌ بالفاظ مختلفة، عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصحُّ بمثلها الحديث على شرط الشيخين.

فأما حديث أبي هريرة:

١٤٨- فأخبرناه أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ أن تكونوا لَعَانِينَ صِدِّيقِينَ»<sup>(٢)</sup>.

تابعه إسرائيل بن يونس عن أبي حصين:

١٤٩- حدثنا علي بن حمَّاش العَدَل، حدثنا هشام بن علي السَّدوسي، حدثنا عبد الله

(١) أخرج رواية حماد هذه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠٦٣)، ولفظه: ليس المؤمن بطعان ولا لعان. ورواية الوقف هذه شاذة لمخالفتها رواية الأكثرين عن كثير بن زيد مرفوعاً.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٩٥)، وفي «الدعاء» (٢٠٨٠) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، بهذا الإسناد. وإبراهيم الصيني متروك، وقيس فيه ضعف لكن يعتبر به.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٤٧) و(٨٧٨٢)، ومسلم (٢٥٩٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً». وانظر ما بعده.

ابن رَجَاءٍ<sup>(١)</sup>، حدثنا إسرائيل، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع<sup>(٢)</sup> أن تكونوا العَانِينَ صِدِّيقِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٤٨/١ وأما حديث أبي الدرداء:

١٥٠ - فحدثناه أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار، حدثنا الْمُعَاوِي بن عَمْران، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم وأبي حازم، عن أم الدرداء قالت: سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يكون اللعَانُونَ شهداء ولا شفعاء»<sup>(٤)</sup>.

(١) في المطبوع: علي بن عبد الله بن رجاء، بزيادة «علي بن» وهو خطأ.

(٢) في النسخ الخطية: «لا تجتمعوا»، والمثبت من المطبوع، وهو الجادة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن رجاء - وهو الغداني - وقد خالفه عبيد الله بن موسى عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٩)، فرواه عن إسرائيل موقوفاً على أبي هريرة، والمحفوظ في حديث أبي هريرة الرفعُ كما في الحديث السابق.

وهشام بن علي السدوسي، هكذا يقع منسوباً في الغالب عند المصنف إلى القبيلة، وأحياناً ينسب إلى بلده سيرا، وهي مدينة في محافظة بوشهر الإيرانية على ساحل الخليج العربي، تبعد عن البصرة في العراق - وهي المدينة التي نزلها هشام بن علي وسكنها - ما يقرب من ٤٠٠ كم. وهشام هذا وثقه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم له» (٢٣٧)، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٢٣٤، وانظر «تاريخ الإسلام» ٦/ ٨٤٣.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد، وقد توبع. أبو حازم: هو سلمة ابن دينار.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٨) (٨٦)، وأبو داود (٤٩٠٧) من طريقين عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٢٩)، ومسلم (٢٥٩٨) (٨٥) من طريق معمر، ومسلم أيضاً، وابن حبان (٥٧٤٦) من طريق حفص بن ميسرة، كلاهما عن زيد بن أسلم وحده، عن أم الدرداء، به. قال النووي في «شرح مسلم»: معناه: لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار.

وقوله: «ولا شهداء» فيه ثلاثة أقوال: أصحُّها وأشهرها: لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم إليهم الرسالات. والثاني: لا يكونون شهداء في الدنيا، أي: لا تُقبل شهادتهم =

وقد خرَّجه مسلم بهذا اللفظ.

وأما حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب:

١٥١- فحدَّثَنَا علي بن حَمَّشَادَ وعبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي قالا: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَلَاعَنُوا بَلْعَنَةَ اللَّهِ، وَلَا بَغْضَبِ اللَّهِ، وَلَا بِالنَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذه الأحاديث التي خرَّجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الإسناد.

١٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِي، حدثنا محمد بن سَلَمَةَ المُرَادِي، حدثنا حَجَّاج بن سليمان بن القُمَرِيِّ - ومات قبل ابن وهب - حدثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعدٍ

= لفسقهم. والثالث: لا يُرْزَقُونَ الشهادة، وهي القتل في سبيل الله.

(١) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سمرة صحيح، هكذا قال علي بن المدني وغيره فيما نقله الترمذي في «جامعه» (١٢٣٧)، ومن جملة من صحَّح سماعه البخاريُّ والمصنف فيما يأتي برقم (٧٩٢)، وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ١٨٤: ثبت سماع الحسن من سمرة ولقيته بلا ريب، وقال في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٥٠٢: سماعه منه ثابت، فالصحيح لزوم الاحتجاج بروايته عنه، ولا عبرة بقول من قال من الأئمة: لم يسمع الحسن من سمرة، لأن عندهم علماً زائداً على ما عندهم من نفي سماعه منه. انتهى، وذهب جماعة إلى أنَّ رواية الحسن عن سمرة كتاب، قال العلائي في «جامع التحصيل»: وذلك لا يقتضي الانقطاع. وانظر بيان اختلاف أهل العلم في هذه المسألة عند الزيلعي في «نصب الراية» ١/ ٨٨-٩٠.

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٦) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٩٧٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن هشام الدَّسْتَوَائِي، به.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٧٥) من طريق هَمَّام بن يحيى، عن قتادة، به.

قوله: «ولا بالنار» أي: أن يقول: أدخلك الله النار، أو النار مثواك، ونحوه.

الساعدي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، وَيُحِبُّ مُعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»<sup>(١)</sup>.

١٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ، حَدَّثَنَا الصَّنَعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمُعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وفي إسناده لِيْنٌ من جهة حجاج بن سليمان - وهو الرُّعَيْنِيُّ المصري - وإن تساهل المصنف فيما يأتي فقال: ثقة مأمون! وذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً، وقال ابن عدي: يحدث عن الليث وابن لهيعة أحاديث منكورة وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة فهو مستقيم إن شاء الله تعالى، أما أبو زُرْعَةَ الرازي فقال: منكر الحديث، وقال ابن يونس المصري في «تاريخه»: في حديثه خطأ ومناكير. قلنا: لكن الحديث بطرقه وشاهده المذكور لاحقاً من حديث جابر حسن إن شاء الله، وقد اختلف فيه على أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - كما سيأتي في الحديث التالي. أبو غسان المدني: هو محمد بن مطرف.

(٢) حديث حسن، ورجال إسناده ثقات، لكن اختلف فيه كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٢٦٩، والطبراني في «الكبير» (٥٩٢٨)، و«الأوسط» (٢٩٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٥٥، والبيهقي في «الآداب» (١٨٧)، و«الأسماء والصفات» (٨٨)، و«شعب الإيمان» (٧٦٤٦) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد.

وتابع معمرأ على هذه الرواية أبو غسان المدني كما في الحديث السابق.

وخالف عبد الرزاق محمد بن ثور فرواه عن معمر عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز عن النبي ﷺ مرسلأ، أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠١٥٠)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩١، و«الشعب» (٧٦٤٨)، و«الأسماء والصفات» (٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠٣).

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يُخرجاه، وحجاج بن قُمرٍي شيخٌ من أهل مصر ثقةٌ مأمونٌ، ولعلَّهما أعرضا عن إخرجه بأنَّ الثوريَّ أعضله.

١٥٤ - كما أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، عن سفيان قال: سمعتُ أبا حازم، عن طلحة بن عبيد الله<sup>(١)</sup> بن كَريز الخُزاعي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ وَمَعَالِيَ الأُمُورِ، وَيُبْغِضُ - أَوْ قَالَ: يَكْرَهُ - سَفْسَافَهَا»<sup>(٢)</sup>.

= وتابعه على روايته من حديث أبي حازم عن طلحة بن كَريز مرسلًا: سفيان الثوري في الحديث التالي عند المصنف، وعبدُ العزيز بن أبي حازم عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧)، كلاهما عن أبي حازم به. وهو الراجح، والله تعالى أعلم.

وتابع أبا حازم في روايته إياه عن طلحة بن كَريز مرسلًا سليمان بنُ سُحَيم، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٠٠/٩، وهناد في «الزهد» (٨٢٨)، والشاشي في «مسنده» (٢٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٢٨) من طريق حجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز، عن النبي ﷺ مرسلًا، وفي أوله: «إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ». وأخطأ الشاشي فظنَّ طلحةَ هذا هو الصحابي طلحة بن عبيد الله التيمي فأدخله في مسنده، والصواب أنه آخر من التابعين.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً، أخرجه البزار (١٩٦٧ - كشف الأستار)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٠٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٠٦)، وسنده حسن.

وله شواهد أخرى، أحدها من حديث الحسين بن علي عند ابن عدي في «الكامل» ٦/٣، والطبراني في «الكبير» (٢٨٩٤)، وآخر من حديث سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٨)، وثالث من حديث ابن عباس عند أبي نعيم في «الحلية» ٥/٢٨، وأسانيدُها واهية لا تصلح للتقوية.

والسَّفساف: الأمرُ الحقير والرديء من كل شيء، وهو ضدُّ المعالي والمكارم، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُخل، والتراب إذا أُثير. قاله ابن الأثير في «النهاية» (سفسف).

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد، والذي في مصادر ترجمة طلحة باتفاق: عبيد الله، مصغراً.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد مرسل، طلحة بن عبيد الله بن كَريز تابعي ثقة، ومن دونه ثقات. =

وهذا لا يؤهن حديث سهل بن سعد على ما قدّمتُ ذكره من قبُول الزِّيادات من الثقات، والله أعلم.

١٥٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو الربيع

الزهراني وأحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن الصَّقَعَب بن زهير.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ - واللفظ له - حدثنا إبراهيم بن أبي طالب،

٩/١؛ حدثنا أبو قدامة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعتُ الصَّقَعَب بن زهير

يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي ﷺ

أعرابي عليه جبة من طيَالِسَةٍ مكفوفةٍ بالديباج - أو مزرورة بالديباج<sup>(١)</sup> - فقال: إنَّ

صاحبكم هذا يريد يرفعُ كلَّ راعٍ وابنِ راعٍ، ويضعُ كلَّ فارسٍ وابنِ فارسٍ، فقام

النبي ﷺ مُغَضَّباً، فأخذ بمجاميع ثوبه فاجتذبه وقال: «ألا أرى عليك ثيابَ مَنْ لا

يَعْقِلُ» ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال: «إنَّ نوحاً لما حَضَرَتِ الوفاةُ دعا ابنيه

فقال: إني قاصٌّ عليكم الوصيةَ، أمرُكما باثنين وأنهاكما عن اثنين: أنهاكما عن

الشُّرك والكِبَر، وأمرُكما بلا إله إلا الله، فإنَّ السماواتِ والأرضَ وما فيهما لو وُضِعَتِ في

كِفَّة الميزان، ووُضِعَتِ لا إله إلا الله في الكِفَّة الأخرى، كانت أرجحَ منهما، ولو أنَّ

السماواتِ والأرضَ وما فيهما كانت حَلَقَةً فوُضِعَتِ لا إله إلا الله عليهما، لَقَصَمَتُهُما،

وأمرُكما بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاةٌ كلُّ شيءٍ، وبها يُرزقُ كلُّ شيءٍ»<sup>(٢)</sup>.

= أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرج طرفاً منه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٧/٤ عن بشر - وهو ابن محمد المروزي - عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في الحديث السابق.

(١) قوله: «أو مزرورة بالديباج» سقط من المطبوع.

(٢) إسناده صحيح. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، وأبو قدامة: هو عبيد الله بن

سعيد السرخسي.

= وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٨٣) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، بإسناده.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجا للصفّعب بن زهير، فإنه ثقةٌ قليل الحديث.

١٥٥م- سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبي حاتم يقول: سألتُ أبا زُرعة عن الصفّعب بن زهير، فقال: ثقة، وهو أخو العلاء بن زهير.

وهذا من الجنس الذي نقول: إنَّ الثقة إذا وَصَلَه، لم يَضُرَّه إرسال غيره.

١٥٦- فقد أخبرني علي بن عيسى الحِيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل للنبي ﷺ: ما رأيتُ رجلاً أعطى لراعي غنمٍ من محمدٍ، ثم ذكره بنحوٍ منه.

١٥٧- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، حدثنا ابن ثُمير ويحيى بن أيوب وأبو موسى الأنصاري ومنصور بن أبي مُزاحم ومحمد بن الصَّبّاح قالوا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا الحسن ابن محمد الطَّنَافسي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا شُجاع بن مَخْلَد وإسماعيل بن سالم قالوا: حدثنا أبو بكر، عن أبي حَصِين - وفي حديث إسماعيل بن سالم: حدثنا أبو حَصِين - عن أبي بُردة قال: كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد فأتني برؤوس الخوارج، كلّمّا جاء رأسٌ قلت: إلى النار، فقال لي عبد الله بن يزيد الأنصاري:

= وأخرجه أحمد أيضاً ١١/ (٧١٠١) عن وهب بن جرير، بإسناده.

الطيالسة: جمعُ الطَّيْلَسَان، وهو نوع من الأكسية. والديباج: ضرب من الثياب منسوج الحرير.

(١) تحرّف في المطبوع إلى: الطيالسي.



أَوَلَا تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَخِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي ٥٠/١ دُنْيَاهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد صحيح:

(١) حديث ضعيف لاضطرابه - وليس كما قال المصنف: لا أعلم له علة - فقد اختلف فيه على أبي بردة اختلافاً كثيراً في الإسناد والمتن كما أشار إلى ذلك الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٣٨-٤٠، ومن ضمن الاختلاف في المتن قوله: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ...» وهو الآتي عند المصنف برقم (٧٨٤١) و(٨٥٧٧)، وأعله البخاري في «تاريخه» وقال: والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأنَّ قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر. وانظر التعليق على الحديث (١٩٦٧٨) من «مسند أحمد».

ابن نمير: هو محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو موسى الأنصاري: هو إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمِي، وأبو حَصِين: هو عثمان بن عاصم بن حُصَيْن.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، عن علي بن عيسى، بإسناده.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ١/٣٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٦١، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٦٢٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ١/٦٦، و«الحلية» ٨/٣٠٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٦١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/٣٣٤-٣٣٥ من طرق عن أبي بكر بن عياش، به.

وسياقي من طريق أبي بكر بن عياش أيضاً برقم (٧٨٤٢)، وبرقم (٧٨٤١) من حديث رباح بن الحارث عن أبي بردة عن رجل من الأنصار عن أبيه، وله صحبة، وبرقم (٨٥٧٧) من حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٤٢٩٢)، وسنده ضعيف جداً.  
وعن أبي هريرة موقوفاً عند إسحاق بن راهويه في «مسنده - قسم أبي هريرة» (٢٢٧)، وأبي يعلى (٦٢٠٤) بلفظ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا إِلَّا مَا عَذَّبَتْ هِيَ أَنْفُسَهَا، قِيلَ: وَكَيْفَ تَعَذِّبُ أَنْفُسَهَا؟ قَالَ: أَمَا كَانَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ عَذَاباً؟ أَمَا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَذَاباً؟ أَمَا كَانَ يَوْمَ صَفَيْنَ عَذَاباً؟ وسنده صحيح، وليس فيه ذكر للآخرة.

١٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ<sup>(١)</sup> إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدِ النَّخَعِيِّ . وَكَانَ ثِقَةً - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا»<sup>(٢)</sup>.

١٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ أَبِي بَلْجٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الطَّاعُونَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَحُزُّ إِخْوَانِكُمْ - أَوْ قَالَ<sup>(٣)</sup>: أَعْدَائِكُمْ - مِنَ الْجَنِّ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية والمطبوع إلى: عن، فصارا راويين، وليس كذلك، ويحيى ابن زكريا بن إبراهيم ترجمه غير واحد منهم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٤٥/٩ وذكر أنه روى عن الحسن بن الحكم وروى عنه عثمان بن أبي شيبة، وقال: سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس، صالح الحديث.

(٢) حديث مضطرب كسابقه.

وأخرجه ابن حبان في ترجمة الحسن بن الحكم النخعي من «المجروحين» ٢٣٣/١، والطبراني في «الأوسط» (٧١٦٤)، و«الصغير» (٨٩٣) من طريقين عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

(٣) قوله: «أو قال» ليس في نسخنا الخطية، وأشار في حاشية (ص) إلى وجوده في نسخة.

(٤) إسناده حسن. أبو قلابَةَ الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد البصري الضريّر، وأبو بلج:

هو يحيى بن أبي سليم.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٥١٤) عن نصر بن علي، عن أزهر بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٩٠١) من طريق ابن أبي عدي، عن حاتم بن أبي صغيرة، به. وانظر ما بعده.

وأخرج نحوه أحمد ٣٢/ (١٩٥٢٨) و (١٩٧٤٣) من طريق زياد بن علاقة، عن رجل، عن أبي

موسى. وجاء الرجل مسمّى عنده في (١٩٧٤٤) بأسامة بن شريك.

وله طرق أخرى عن أبي موسى تقوّه، ولذلك ذهب الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٧/ ٥١١-٥١٢ إلى تصحيحه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وهكذا رواه أبو عَوَانة عن أبي بَلَج:

١٦٠- أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهْقَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءِ ابْنِ السَّنْدِي، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

١٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافْسِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن كسابقه من أجل أبي بلج. أبو بكر بن رجاء: هو محمد بن محمد بن رجاء الإسفراييني الحافظ، وأبو عوانة: هو وضاح اليشكري.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧٠٨) عن بكر بن عيسى، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى على ما هو مبين في التعليق على الحديث (١٩٥٠١) من «مسند أحمد»، فإن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى، وقد روي من وجه آخر عن أبي موسى عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٤٩) يتقوى به الحديث.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر العمرى.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٨٠) عن يحيى القطان، بهذا الإسناد. وتابعه عليه عنده محمد بن عبيد الطنافسي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٢) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه أحمد (١٩٥٥١)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٨٧٢) من طريق موسى بن ميسرة، وأحمد (١٩٥٢١) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن سعيد بن أبي هند، به. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لوهمٍ وَقَعَ لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه:

١٦٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ أَبِي هَنْدٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْكَعَابِ - أَوْ قَالَ: بِالْكَعَبَاتِ - فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»<sup>(١)</sup>.

وهذا مما لا يُوهِنُ حديثُ نافع ولا يُعَلِّله، فقد تابع يزيدُ بن عبد الله بن الهادِ نافعاً على روايته عن سعيد بن أبي هند:

١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ النَّرْدُ فَقَالَ: «عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ٥١/١ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، مَنْ ضَرَبَ بِكَعَابِهَا يَلْعَبُ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حُمْشَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ وَالْأَظْلَةَ لِذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن، وقد اختلف في إسناده على سعيد بن أبي هند كما هو مبين في التعليق عليه في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٥٠١)، حيث رواه عن عبد الرزاق هذا الإسناد.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع كما سبق.

(٣) حديث ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على مسعر عن إبراهيم السكسكي، فقد انفرد سفيان بن عيينة عنه في جعله من حديث ابن أبي أوفى مرفوعاً، وخالفه جمع من أصحاب مسعر فجعلوه من رواية إبراهيم السكسكي عن بعض أصحابه عن أبي الدرداء موقوفاً عليه كما سيأتي في الحديث التالي، وهو الذي صحَّحه البزار في «مسنده» بإثر (٣٣٥١) أنه موقوف، فإن كان سفيان - وهو حافظ ثقة - حفظه، فإنَّ الخلل فيه إما من مسعر بن كدام، وهو ثقة ثبت، أو من إبراهيم بن =

قال بشر بن موسى: ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في «مسنده».

هذا إسناد صحيح، وعبد الجبار العطار ثقة، وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي<sup>(١)</sup>، وإذا صحَّ مثل هذه الاستقامة لم يضرَّه توهين من أفسد إسناده.

١٦٥- أخبرنا أبو العباس السَّيَّاري بمَرُو، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، عن مِسْعَرٍ، عن إبراهيم السَّكْسَكِي قال: حدثني أصحابنا، عن أبي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ إِلَى النَّاسِ، وَالَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ<sup>(٢)</sup>.

= عبد الرحمن السكسكي، وهو الراجح، فإنَّ إبراهيم هذا - وإن خرَّج له البخاري - ليس بذلك القوي في حفظه، فهو علَّته، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي ٣٧٩/١ عن أبي عبد الله بن الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٠٤)، والبزار (٣٣٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٧٦)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٧/٧، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٣/ (١٧١) و(١٧٢) من طرق عن الجبار بن العلاء، به.

وأخرجه يحيى بن صاعد في زياداته على «الزهد» (١٣٠٥)، والبزار (٣٣٥٠) من طريق يحيى ابن أبي بكير، عن سفيان بن عيينة، به.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند عبد بن حميد (١٤٣٨)، والبيهقي ٣٧٩/١، وهو ضعيف، في إسناد عبد بن حميد أبان - وهو ابن أبي عياش - وهو متروك، وفي إسناد البيهقي من لا يُعرَف.

وعن أنس بن مالك مرفوعاً أيضاً عند الطبراني في «الأوسط» (٤٨٠٨)، وإسناده ضعيف. وذكر فيه أنَّ المراد بمن يراعي الشمس المؤدِّنون.

(١) هذا ذهولٌ من المصنف، فإنَّ مسلماً لم يرو له شيئاً.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أصحاب إبراهيم السكسكي، وإبراهيم هذا في حفظه ضعفٌ. وانظر ما قبله.

أبو العباس السَّيَّاري: اسمه القاسم بن القاسم السَّيَّاري، وأبو الموجَّه: محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وهو في «الزهد» له برقم (١٣٠٣)، ولفظه فيه من قوله: «والذين يراعون...» كالحديث السابق.

هذا لا يُفسد الأول ولا يعلّله، فإنَّ ابن عُيينة حافظ ثقة، وكذلك ابن المبارك، إلا أنه أتى بأسانيدٌ أُخرَ كمعنى الحديث الأول.

١٦٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني. وأخبرنا أبو النَّضر الفقيه وأبو الحسن العَنَزي، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي.

وحدثني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا محمد بن أيوب؛ قالوا: حدثنا محمد ابن الصَّبَّاح، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، قال: «تَعَبَّدُ اللهَ لا تُشْرِكُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصومُ شهرَ رمضان، وتحجُّ وتعتُمِرُ<sup>(١)</sup>، وتسمعُ وتطيعُ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه كذلك وكيع في «الزهد» (٣٤٩)، وعنه ابن أبي شيبه ٣١٢/١٣، وأخرجه أبو إسحاق الخُتلي في «المحبة لله» (١٠١) عن محمد بن سابق، والبيهقي ٣٧٩/١ من طريق جعفر بن عون، ثلاثتهم (وكيع وابن سابق وابن عون) عن مسعر، بهذا الإسناد.

(١) في (ص) والمطبوع: «وتحج البيت وتعتمر».

(٢) رجاله ثقات عن آخرهم غير سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فهو - وإن خَرَجَ له مسلم - صدوق له أوهام، وقال ابن عدي في «الكامل»: يهَمُّ في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً أو يصل مرسلاً لا عن تعمُّد. قلنا: وهذا ما وقع له في هذا الحديث، فقد خالفه من هو أوثق منه وأحفظ بدرجات، وهو محمد بن بشر العبدي في الحديث التالي عند المصنف، فرواه عن عبيد الله بن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه، وهذا الذي رجَّحه غير واحد من أهل العلم منهم البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٩٤/٣، وابن حبان في «المجروحين» ٣٢٣/١ وقال في رواية الجمحي: هذا خطأ فاحش.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٩٠) من طريق أبي القاسم علي بن المؤمِّل الماسَرَجسي، عن محمد بن أيوب - وهو ابن الضُّريس -.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٥٨) من طرق عن محمد بن الصَّبَّاح - وهو الدُّولابي - به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ رُوَّاهُ عن آخرِهِم ثقاتٌ، ولم يُخرِجَاه توقيُّاً:

١٦٧- لِمَا سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى عَمْرِو فَسَأَلَهُ عَنِ الدِّينِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَّمَنِي الدِّينَ، قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتُ اللَّهَ قُلْتُ: أَمَرَنِي بِهَذَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، خُذْ بِهَذَا، فَإِذَا لَقِيتُ اللَّهَ فَقُلْ مَا بَدَأَ لَكَ <sup>(١)</sup>.

قال القَبَّانِيُّ <sup>(٢)</sup>: قلتُ لمحمد بن يحيى: أيُّهُما المحفوظُ: حديثُ يونسَ عن الحسنِ عن عمر، أو نافعٌ عن ابنِ عمر؟ فقال محمد بن يحيى: حديثُ الحسنِ أشبهُ.

قال الحاكم: فرضيَ الله عن محمد بن يحيى، تورَّعَ عن الجوابِ حَذَرًا لمخالفةِ

= وذكره البخاري في «تاريخه» ٤٩٤/٣ معلقاً عن محمد بن الصباح، به.

(١) رجاله ثقات عن آخرهم إلا أنه منقطع، الحسن - وهو بن أبي الحسن البصري - لم يدرك عمر بن الخطاب.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣٢٣/١ عن ابن خزيمة، عن محمد بن رافع، به. ورجَّحه على الرواية السابقة عند المصنف.

وتابع يونس بن عبيد عليه جريئُ بن حازم عند ابن المبارك في «الجهاد» (١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥٨/٤٤. وهو المحفوظ.

(٢) هو الحسين بن محمد بن زياد شيخ علي بن عيسى فيه، وشيخه محمد بن يحيى: هو الدُّهْلِيُّ الحافظ.

قوله ﷺ: «دَعِ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ»<sup>(١)</sup>، ولو تأمَّل الحديثين لظَهَرَ له أَنَّ الألفاظ مختلفة، وهما حديثان مُسْنَدَانِ وحكاية، ولا يُحْفَظُ لعبيد الله عن يونس بن عبيد غيرُ حديث الإمارة وقد تفرَّد به الدَّرَاوَزْدِي<sup>(٢)</sup>، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي ٥٢/١ ثقة مأمون، وقد رواه عنه غيرُ محمد بن الصَّبَّاح، على أَنَّ محمد بن الصَّبَّاح أيضاً ثقة مأمون.

١٦٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ<sup>(٣)</sup> الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن عمر قال: قال عمر: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تحلفوا بأبائكم، مَنْ حَلَفَ بشيءٍ دونَ الله فقد أشرك»<sup>(٤)</sup>.

١٦٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبيه والأعمش ومنصور، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن عمر قال: كان عمرُ يحلفُ: وأبي، فنهاه النبي ﷺ،

(١) سيأتي عند المصنف مسنداً برقم (٢١٩٩) من حديث الحسن بن علي، وسنده صحيح.  
(٢) يشير إلى حديث يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال له: «لا تسأل الإمارة»، أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥٩٤٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٥٠٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن يونس بن عبيد، به. وهو عند البخاري (٦٦٢٢) ومسلم (١٦٥٢) من غير هذا الوجه عن الحسن.

وفي توثيق الحاكم سعيد بن عبد الرحمن الجمحي على الإطلاق تساهلٌ مفرط.

(٣) تحرّف هذا الاسم في المطبوع إلى: أحمد بن حازم عن أبي عروة.

(٤) رجاله ثقات إلّا أَنَّ فيه علّة الانقطاع بين سعد بن عُبيدة وابن عمر كما سيأتي بيانه في الحديث

التالي. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي.

وأخرجه أحمد ١/ (٣٢٩) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.



فقال: «مَنْ حَلَفَ بشيءٍ من دونِ الله، فقد أشرك»، وقال الآخرُ: «فهو شركٌ»<sup>(١)</sup>.

١٧٠- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة، حدثنا جرير، عن الحسن بن عُبَيْد الله، عن سعد بن عُبَيْدة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بغير الله فقد كَفَر»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وإنما أودعته كتابَ الإيمان للفظ الشُّرك فيه، وفي حديث مُصْعَب بن المُقدِّم عن إسرائيل: «فقد كفر»<sup>(٣)</sup>.

فأمَّا الشيخان فإنما أخرجاه من حديث سالم ونافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال لعمر: «إِنَّ الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»<sup>(٤)</sup> فقط، وهذا غيرُ ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه علَّةً وهي الانقطاع بين سعد بن عبيدة وابن عمر، فإنَّ سعداً لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، بينهما فيه راوٍ اسمه محمد الكندي كما بيَّنه منصورٌ - وهو ابن المعتمر - في رواية غير سفيان الثوري عنه كما عند أحمد ٩ / (٥٣٧٥) و (٥٥٩٣)، ولعلَّ هذا أصحُّ من صنيع الأعمش وغيره حيث اختصروه فأوهموا أنه من مسموعات سعد بن عبيدة عن ابن عمر، ومحمد الكندي هذا لا يعرف، وانظر تمة هذا البيان في التعليق على «مسند أحمد» ٨ / (٤٩٠٤) - حيث رواه عن عبد الرزاق بهذا الإسناد - والله تعالى أعلم.

(٢) رجاله ثقات كسابقه. جرير: هو ابن عبد الحميد، وقد سلف من طريقه برقم (٤٥).  
(٣) لم نقف على هذه الرواية مستندة فيما بين أيدينا من المصادر، وانظر ما سبق برقم (١٦٨) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، وقد سلف برقم (٤٥) بلفظ: «فقد كفر» في حديث الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة.

(٤) هو من حديث سالم - وهو ابن عبد الله بن عمر - عند البخاري برقم (٦٦٤٧)، ومن حديث نافع - وهو مولى ابن عمر - عنده برقم (٦١٠٨)، ومن حديث عبد الله بن دينار عنده برقم (٣٨٣٦)، وهو عند مسلم من حديث الثلاثة برقم (١٦٤٦).

(٥) بل هما واحد، والقصة واحدة، إذ لا يُتصوَّر في عمر ﷺ أن يكون سمع نهي النبي ﷺ عن الحلف بالآباء، ثم يعود فيحلف بأبيه، وقد ثبت عنه في الحديث نفسه أنه قال - كما في حديث سالم -: «والله ما حلفتُ بها منذ سمعتُ النبي ﷺ ذاكراً ولا آثراً».

١٧١- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، حدثنا أبو غَسَّان، عن حَسَّان بن عطية، عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِيَّ وَالْحِيَاءُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَأُ وَالْجَفَاءُ: شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرطهما:

١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطَّابِرَانِ وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى قالَا: حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا هُشَيْم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

وله شاهدٌ ثانٍ على شرط مسلم:

١٧٣- أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن بِشْر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، ٥٣/١ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ،

(١) صحيح دون ذكر العِيَّ، وهذا إسناد - وإن كان رواه من رجال الشيخين - ضعيف لانقطاعه بين حَسَّان بن عطية وأبي أُمَامَةَ كما سبق بيانه برقم (١٧)، فهو هناك من طريق يزيد بن هارون عن أبي غسان: وهو محمد بن مطرّف.

(٢) إسناده صحيح، هُشَيْم - وإن عنعنه وهو مدلس - قد صرّح بسماعه فيه في بعض المصادر.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبان (٥٧٠٤) من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، عن هُشَيْم، بهذا الإسناد.

الْبَدَأُ: هو الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ، وَالْجَفَاءُ: هُوَ غِلَظُ الطَّبَعِ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى التَّبَاعَدِ عَنِ النَّاسِ وَالْغِلَظَةِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِ صَلَاتِهِمْ وَبِرِّهِمْ.

والبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، والجَفَاءُ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

١٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَالْطَّفُّهُمْ بِأَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواةُ هذا الحديث عن آخرهم ثقاتٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَكَمِ<sup>(٣)</sup> السُّلَمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي، وقد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٩) عن أبي كريب، عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٥١٢)، والترمذي (٢٠٠٩)، وابن حبان (٦٠٨) من طرق عن محمد ابن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٩) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، به. وإسناده صحيح.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات عن آخرهم إلا أنه لا يُعرف لأبي قلابَةَ - وهو عبد الله بن زيد الجَرُمي - سماع من عائشة كما قال الترمذي، وقال المصنف فيما سلف يابتر حديث رقم (٢) في رواية أبي قلابَةَ هذه عن عائشة: أخشى أن أبا قلابَةَ لم يسمعه عن عائشة.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.  
وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٠٤) و٤١/ (٢٤٦٧٧)، والترمذي (٢٦١٢)، والنسائي (٩١٠٩) من طرق عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١) و(٢)، وهو حديث صحيح.  
(٣) كذا وقع في هذا الموضع والذي يليه في النسخ الخطية: عمران بن الحكم، والذي في مصادر ترجمته: عمران أبو الحكم، واسمه عمران بن الحارث.

الصَّافَا ذَهَبًا وَنُؤْمَنَ بَكَ، قَالَ: «أَتَفْعَلُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَذَعَا، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ الصَّافَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ» قَالَ: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»<sup>(١)</sup>.

١٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ سَلْمَةَ ابْنِ كُهِيلٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ، وَعِمْرَانَ ابْنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيِّ تَابِعِيٍّ كَبِيرٍ مُحْتَجٌّ بِهِ، وَإِنَّمَا أَهْمَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِخِلَافٍ وَقَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَلْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ فِي إِسْنَادِهِ، وَيَحْيَى كَثِيرُ الْوَهْمِ عَلَى أَبِيهِ.

١٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍوهِ الصَّفَّارُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْجَعْدِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ قَرِيشًا قَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ الصَّافَا ذَهَبًا وَنُؤْمَنَ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَفْعَلُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اسْتَوِثُقْ» ثُمَّ أَتَى جَبْرِيلُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مَا سَأَلْتَ، إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ لَكَ الصَّافَا ذَهَبًا، وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. سَفْيَانٌ: هُوَ الثَّوْرِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/ (٢١٦٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، هَذَا الْإِسْنَادُ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ٥/ (٣٢٢٣) عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سَفْيَانَ، بِهِ.

وَسَيَأْتِي مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٧٦) وَ (٣٢٦٤) وَ (٧٧٩٣).

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ أَحْمَدُ ٤/ (٢٣٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٢٢٦) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَسَابِقِهِ.

٥٤/١ لا أعدُّهُ أحدًا من العالمين، وإن شئتَ فتحتُ لهم بابَ التوبة والإنابة» فقال رسول الله ﷺ: «بابُ التوبة والرحمة أحبُّ إليَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا الوهم لا يؤهِنُ حديثَ الثوري، فإني لا أعرف عمرانَ بن الجعد في التابعين، إنما روى إسماعيلُ بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد، فأما عمران بن الجعد فإنه من أتباع التابعين.

١٧٨- أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا محمد بن علي بن زيد المكي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلِب، عن المطَّلِب، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ سِيئَةً فَكَرِهَهَا حِينَ يَعْمَلُ، وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسَرَّ بِهَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وقد ذكرتُ فيما تقدَّم<sup>(٣)</sup> من خطبة عمر بالجابية وأنها لم يخرجاه، وهذا بغير ذلك اللفظ أيضاً.

١٧٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا قَبِيصَةُ.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد<sup>(٤)</sup> المحبوبي بمَرُو، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كَثِير؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، اتَّقِ اللهَ حيثُ كنتَ،

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده منقطع، فإنَّ المطَّلِب لم يدرك أبا موسى. وهو مكرر الحديث (٣٢).

(٣) يابتر الحديث (٣٢)، لكن وقع هناك ذهولاً أنهما خرَّجا حديث عمر بالجابية.

والجابية: موضع قريب من نَوَى جنوب دمشق.

(٤) في (ز) و(ب) والمطبوع: أحمد بن محمد، وهو خطأ، وجاء في (ص) على الصواب.

وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجَيْبِيُّ، أَنَّ أَبَا السَّمْطِ<sup>(٢)</sup> سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>: أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ وَلِتُحَسِّنْ خُلُقَكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، محمد بن كثير - وهو العبدي - ومن فوقه من رجال الشيخين غير ميمون بن أبي شبيب، فهو صدوق حسن الحديث روى له مسلم في مقدمة «صحيحه»، وروايته عن أبي ذر مرسلة، فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم الرازي وغيره، وقد جعل بعضهم هذا الحديث من رواية ميمون عن معاذ بن جبل كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد». سفيان: هو الثوري.

وحديث أبي ذر أخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٣٥٤) و (٢١٤٠٣) و (٢١٥٣٦)، والترمذي (١٩٨٧) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي، وكذا الحافظ ابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ١٣١.

وأخرج بعضه أحمد ٣٥/ (٢١٤٨٧) من طريق الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر. وهذا إسناد جيد لولا جهالة الأشياخ، ومثل هذا الإسناد يعتبر به في المتابعات والشواهد. ويشهد له حديث معاذ بن جبل التالي.

(٢) كذا وقع في أصول «المستدرک»، وهو كذلك في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٢، ونصّ على وقوعه كذلك عنده قاسم بن قطلوبغا في كتابه «الثقات» (٤٤٣٣)، وقد وقع في عامة مصادر التخریج مكنى أبا السَّمِيط بضم أوله مصغراً، ونصّ عليه ابن ماكولا في «الإكمال» ٤/ ٣٦٠-٣٦١.

(٣) تحرّف في (ص) والمطبوع إلى: عمر.

(٤) حسن لغیره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وإن كان في حفظه شيء، قد توبع، وسعيد المهري روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات». =

هذا حديث حسن صحيح الإسناد من رواية المصريين، ولم يُخرجاه.

١٨١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو عاصم، حدثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ [النجم: ٣٢]، قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها، قال: وقال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا»<sup>(١)</sup>

٥٥/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وإنما خرّجا حديث عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال: لم أر شيئا أقرب باللّهم من الذي قال أبو هريرة: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُظُّهُ مِنَ الزَّنى» الحديث<sup>(٢)</sup>.  
والذي عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي:

١٨٢ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا

= وسيأتي مرة أخرى من طريق عبد الله بن صالح برقم (٧٨٠٨).

وأخرجه ابن حبان (٥٢٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن حرملة بن عمران، بهذا الإسناد. وروى نحوه ميمون بن أبي شبيب عن معاذ كما في الحديث السابق، أخرجه من طريقه أحمد ٣٦ / (٢١٩٨٨) و (٢٢٠٥٩)، والترمذي بإثر (١٩٨٧).

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزّاز، وقد توبع، ومن فوقه ثقات، إلا أن الحافظ ابن كثير قال في «تفسيره» ٤٣٦ / ٧: في رفعه نظر، وقال الحافظ ابن حجر في «الأمالى الحلبية»: سنده صحيح وفي رفعه نكارة، وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: المحفوظ هو الموقوف؛ وهي الرواية التالية عند المصنف، وهي أصحّ إسناداً. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه الترمذي (٣٢٨٤) عن أحمد بن عثمان النوفلي - وهو ثقة - عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

وسياًتي برقم (٣٧٩٢) و (٧٨١٢) من طريق روح بن عباد عن زكريا بن إسحاق.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٢٤٣) و (٦٦١٢)، ومسلم برقم (٢٦٥٧)، وسيأتي بنحوه عند المصنف برقم (٣٧٩٤) من طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعاً.

آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ [النجم: ٣٢] قال: الذي يُلْمُ بالذَّنْبِ ثم يَدْعُهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا<sup>(١)</sup>

وهذا التوقيف لا يُوهِنُ سند الأول، فإنَّ زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدَّث به رَوْح بن عُبادَة عن زكريا، وقد ذكِرْتُ في شرائط هذا الكتاب إخراج التفاسير عن الصحابة.

١٨٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «كُلُّ أُمِّي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» قالوا: وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «مَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة أبي بكر بن إسحاق، وأما عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في الإسناد الأول فضعيف، وهو موقوف، وهو المحفوظ كما قال البيهقي، وانظر ما قبله. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٨٥/١٠، و«شعب الإيمان» (٦٦٥٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. واقتصر في «السنن» على طريق آدم بن أبي إياس، وقال بإثره في «الشعب»: هذا هو المحفوظ موقوف.

والشاعر الذي أشار إليه ابن عباس، قيل: هو أبو خراش الهذلي، وقيل: أمية بن أبي الصلت، هكذا في كتب اللغة.

واللَّمَم: صفات الذنوب، وقيل: هو مقارنة الذنب من غير واقعة له.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل فُلَيْح بن سليمان. وهو في «مسند أحمد» ١٤/ (٨٧٢٨)، وقرن فيه بسريج يونس بن محمد المؤدب.

وأخرجه البخاري (٧٢٨٠) عن محمد بن سنان العَوَاقِي، عن فليح، بهذا الإسناد. فاستدراكه =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

وله إسناده آخر عن أبي هريرة على شرطهما:

١٨٤- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ»<sup>(١)</sup>.

وله شاهد أيضاً عن أبي أمانة الباهلي:

١٨٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن خالد<sup>(٢)</sup> قال: مرَّ أبو أمانة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن أَلَيْنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»<sup>(٣)</sup>.

= ذهول من الحاكم هنا، ثم عاد وتنبه إلى تخريج البخاري له فيما سيأتي بإثر حديث الأعرج عن أبي هريرة برقم (٧٨١٨).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن حبان (١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٨)، وإسناده حسن.

وآخر عن أبي أمانة، وهو الحديث الآتي عند المصنف برقم (١٨٥).

(١) إسناده صحيح. وانفرد به الحاكم من هذا الطريق، ولم نقف عليه فيما بين أيدينا من كتب الإمام أحمد بن حنبل، وسيأتي برقم (٧٨١٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن سعد، وهو مما انفرد به أيضاً.

(٢) في (ب): عن أبي خالد، وهو خطأ، ولا تعرف لعلِّي هذا كُنية.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل علي بن خالد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٦) عن قتيبة بن سعيد، عن ليث. وهو ابن سعد. بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٧٨١٩) من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال. ويشهد له ما قبله.

١٨٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا هُوَذة بن خليفة، حدثنا عَوْف، حدثني محمد بن سيرين وخِلاس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ مِثَّةُ رَحْمَةٍ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فَوَسَّعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى التَّسْعِ وَالتَّسْعِينَ، فَكَمَّلَهَا مِثَّةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا فيه على حديث الزُّهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مختصراً<sup>(٢)</sup>، ثم خرَّجه مسلم<sup>(٣)</sup> من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكمل من الحديثين.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، وخلاس - وهو ابن عمرو - لم يسمع أباً هريرة فهو من جهته منقطع إلا أنه من جهة محمد بن سيرين متصل. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي. وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٦٧٠) عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر، عن عوف، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٨٢١) من طريق محمد بن سيرين وحده عن أبي هريرة. وأخرجه بنحوه أحمد ١٤ / (٨٤١٥)، ومسلم (٢٧٥٢) (١٨)، والترمذي (٣٥٤١) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرقة، وأحمد ١٦ / (١٠٨١٠) من طريق أبي صالح السمان، والبخاري (٦٤٦٩) من طريق سعيد المقبري، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

(٢) وقع للحاكم هنا وهمان: الأول: أنهما لم يخرجاه من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وإنما أخرجاه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، البخاري برقم (٦٠٠٠) ومسلم برقم (٢٧٥٢) (١٧)، وهو من هذا الوجه أيضاً عند ابن حبان برقم (٦١٤٨). الثاني: أنهما لم يتفقا عليه من حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان، وإنما انفرد به مسلم برقم (٢٧٥٣) (٢٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٢٠) من طريق داود بن أبي هند عن أبي عثمان.

(٣) برقم (٢٧٥٢) (١٩)، وأخرجه أيضاً من هذا الطريق أحمد ١٥ / (٩٦٠٩)، وابن ماجه (٢٤٩٣)، وابن حبان (٦١٤٧).

وله شاهد على نَسَقِ حديث عوفٍ:

١٨٧- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج بن أبي زينب قال: سمعتُ أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثْلَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُهَا طِبَاقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَدَّ هَذِهِ الرَحْمَةَ، فَصَارَ مِثْلُ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ»<sup>(١)</sup>.

وله شاهد آخر مُفسَّر عن جُنْدُب بن عبد الله:

١٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثني الجُريري، عن أبي عبد الله الجسري، حدثنا جُنْدُب قال: جاء أعرابيٌّ فَأَنَاحَ راحِلَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى راحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا، ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ، أَهْوَأُ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: «لَقَدْ خَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، ٥٧/١ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ: أَهْوَأُ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح لكن من حديث سلمان الفارسي، والحجاج بن أبي زينب ليس بذلك القوي وقد خولف في إسناده، وأعلَّه به الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٩٠٨٧) فقال: الحجاج ضعيف، وخالفه سليمان التيمي وغيره من الثقات فرووه عن أبي عثمان عن سلمان. قلنا: وسيأتي حديث سلمان عند المصنف برقم (٧٨٢٠). أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٧٦-٣٧٧، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٠٤٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٣٢) من طرق عن يزيد ابن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده فيه لَين من أجل أبي عبد الله الراوي عن جندب، وأبو عبد الله هذا: هو الجُشمي لا =

١٨٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيٍّ بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ؛ رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

= الجسري كما وقع هنا، فقد نسب جشمياً أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣١/ (١٨٧٩٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وتابعه على ذلك علي بن نصر الجهضمي عند أبي داود (٤٨٨٥)، وعبد الوارث بن عبد الصمد عند الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٤٤٣)، كلاهما عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، بينما تابع عباساً الدوري في نسبه جَسْرياً محمود بن غيلان عند الروياني في «مسنده» (٩٥٧)، ورواية الثلاثة بما فيهم الإمام أحمد بن حنبل، وأوثق وأتقن وبخاصة أن عبد الوارث بن عبد الصمد في رواية الدولابي سماه عباساً، أما الجسري فاسمه جِمَيري بن بشير، وهو ثقة، وأما الجشمي فقد روى عنه الجُريري - وهو سعيد بن إياس - وقتادة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٥٩/٥، ولم يؤثر توثيقه عن غيره، ففي حاله جهالة. وقد صحَّ الحديث بغير هذا السِّياق. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٢٢) من طريق يزيد بن هارون عن الجريري، وقال فيه: عن أبي عبد الله الجسري، ويزيد روايته عن الجريري بعد الاختلاط فلا يُعتَبَرُ بها عند المخالفة، والله تعالى أعلم.

وشطره الأول له أصل من حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٢٥٥) والبخاري (٦٠١٠) وغيرهما. ولشطره الثاني انظر ما قبله. قوله: «هو أضلُّ» أي: أجهل، لأنه لا يقول ما قال ذلك الأعرابي إلّا جاهل بالله وسعة رحمته، حيث حجّر وضيق الواسع.

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس، والراجح أن الذي رفعه منهما هو عدي بن ثابت، وستأتي روايته منفرداً برقم (٣٣٤٢) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عنه، وقد نُقل عن شعبة أنه قال فيه: كان رفاعاً. وذكر المصنف في الموضع المشار إليه أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس. ورواية شعبة عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه، فالإسناد صحيح.

والحديث في «مسند أحمد» ٤/ (٢١٤٤) و٥/ (٣١٥٤). وانظر تمة الكلام عليه هناك. وأخرجه النسائي (١١٧٤)، وابن حبان (٦٢١٥) من طريقين عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وسيأتي بنحوه برقم (٧٨٢٧) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. =

١٩٠- حدثنا أبو عليّ الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، أخبرني عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ: «أَنَّ جَبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فِيرَحِمَهُ اللَّهُ»، أَوْ قَالَ: «خَشْيَةً أَنْ يَرَحِمَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيِّ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل ابن عُليّة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة ابن<sup>(٢)</sup> عبد الله بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً»، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ وَيُتَجَاوَزُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَأْتِيهِ عَائِشَةُ هَلَكٌ، وَكُلُّ مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ يَكْفُرُ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ تُشَوِّكُهُ»<sup>(٤)</sup>.

= وعلي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ضعيف.

(١) صحيح موقوفاً كسابقه.

وأخرجه الترمذي (٣١٠٨) عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وأشار إلى أن أحد الرجلين - أي: عطاء بن السائب وعدي بن ثابت - ذكره عن النبي ﷺ؛ أي: مرفوعاً، والذي رفعه هو عدي بن ثابت كما تقدّم، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسياقي برقم (٧٨٢٦) من طريق يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث.

(٢) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.

(٣) تحرّف في (ب) والمطبوع إلى: يلقي.

(٤) حديث صحيح دون قصة دعائه ﷺ في الصلاة بـ«اللهم حاسبني حساباً يسيراً» فهي زيادة =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا على حديث ابن أبي مُليكة عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدَّ»<sup>(١)</sup>.

١٩٢ - أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، حدثنا عَبْدَانُ، حدثنا عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضَمْرَةَ بن حبيب، عن شَدَّاد بن أَوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتَبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

= شاذّة، فقد انفرد بها محمد بن إسحاق - وهو صدوق حسن الحديث - وخالفه عبد الواحد بن زياد - وهو ثقة - عند أحمد ٤٢ / (٢٥٥١٥) فلم يذكرها، وإسناده قوي.  
وأما حديث ابن إسحاق فهو عند أحمد ٤٠ / (٢٤٢١٥)، وصرّح فيه بسماعه من عبد الواحد ابن حمزة.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٧٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٩٤٩) و(٧٨٢٨) و(٨٩٤٢) من طريق ابن إسحاق، وصرّح عنده في الموضوعين الأوّلين بالسماع، وانظر (١٢٩٤) و(١٣٠٠) و(٨٩٤٣).  
(١) أخرجه البخاري برقم (١٠٣) و(٤٩٣٩) و(٦٥٣٦)، ومسلم برقم (٢٨٧٦) من طرق عن ابن أبي مليكة. وسيأتي بنحوه من طريقه عند المصنف برقم (٧٨٩١).  
كما أنهما اتَّفقا على حديث عروة بن الزبير عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما من مصيبة تصيب المسلم إلّا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها»، أخرجه البخاري برقم (٥٦٤٠)، ومسلم برقم (٢٥٧٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وغالَى الذهبي في «تلخيص المستدرک» فوصفه بأنّه واهٍ. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزّاري، وعبدان: لقب واسمه عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.  
وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٢٣)، والترمذي (٢٤٥٩) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٠)، والترمذي (٢٤٥٩) من طريقين عن أبي بكر بن أبي مريم، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٣١).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٥٨/١ - ١٩٣ - أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي: بمَرَوْ، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عَوْف، حدثني حَسَن<sup>(١)</sup> بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مُكْفَرٌ»<sup>(٢)</sup>.

وأحسن منه في هذا المعنى ما سيأتي برقم (٨٨٣٧) من حديث ابن عمر: أَنَّ النبي ﷺ سئل: أيُّ المؤمنين أكيس؟ فقال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم، أولئك من الأكياس». وإسناده حسن.

قوله: «من دان نفسه» معناه - كما قال الترمذي -: من حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يُحاسب يوم القيامة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حسين، مصغراً، والصواب: حسن، كما في مصادر ترجمته، منها «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/٣٠٠، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٣/٢٥، و«الثقات» لابن حبان ٤/١٢٣.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد العزيز - وهو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»، وليس مجهولاً كما قال الحاكم، بل المجهول جهالة حال هو الحسن ابن عثمان بن عبد الرحمن، ومتابعة عبد الرحمن بن حميد - وهو ثقة - له هنا لا تفيد شيئاً، فإن الراوي عنهما متروك الحديث.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١١٢٩)، والخطابي في «غريب الحديث» ١/٦٩٠ من طريق سهل ابن بكار، عن محمد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عثمان، بهذا الإسناد.

وسياًتي برقم (٧٨٣٢) من طريق محمد بن سعد العوفي عن روح بن عباد، ليس فيه قوله: «حدثني حسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف» فإن صح ما في النسخ الخطية، وإلا فإن محمد بن سعد العوفي يكون قد أسقطه، فصار عبد الرحمن بن حميد قريباً لمحمد بن عبد العزيز المتروك ومتابعاً له، والعوفي ليس بذاك القوي، ولا سيما وقد خالف الحارث بن أبي أسامة وهو حافظ ثقة.

تنبيه: وقع في «غريب الحديث» للخطابي: عن الحسن بن عثمان عن الزهري، بزيادة «عن» =

قد اتَّفقا على عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن .  
وهذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز الزُّهري  
هذا.

١٩٤ - أخبرنا أبو الحُسَيْن<sup>(١)</sup> أحمد بن عثمان الأَدَمي ببغداد، حدثنا أبو قِلابَةَ،  
حدثنا حَجَّاج بن نُصَيْر، حدثنا شَدَّاد بن سعيد.

وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدثنا  
عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، حدثنا حَرَمِي بن عُمارة، حدثنا شَدَّاد بن سعيد أبو  
طلحة الرَّاسبي، عن غَيْلان بن جَرير، عن أَبِي بُرْدَة، عن أَبِي موسى قال: قال  
رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صِنْفٍ يدخلون الجنةَ بغير  
حساب، وصِنْفٍ يُحَاسَبُونَ حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وصِنْفٍ يَجِئُونَ على  
ظُهُورِهِمْ أمثالُ الجبالِ الراسياتِ ذنوباً، فَيَسْأَلُ اللهُ عَنْهُمْ - وهو أعلمُ بهم - فيقول: ما  
هؤلاء؟ فيقولون: هؤلاء عَبِيدٌ من عبادِكَ، فيقول: حُطُّوا عَنْهُمْ واجْعَلُواها على  
اليهود والنصارى، وأَدْخِلُوهم برحمتي الجنةَ»<sup>(٢)</sup>.

= وهو خطأ، فإنَّ الزهري هي نسبة الحسن نفسه، ووقع فيه أيضاً: سهل بن بكار ثنا الحسن بن  
عثمان، بإسقاط محمد بن عبد العزيز، وبناءً عليه وهم الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في  
«السلسلة الصحيحة» (٢٣٦٧) فجعل طريق الخطابي متابعاً لطريق الحاكم، وهما في الحقيقة  
طريق واحد فيهما محمد بن عبد العزيز هذا.

قوله: «المؤمن مكفَّر» قال الخطابي: معناه: أنه مرزأً (أي: مصاباً) في نفسه وأهله، وأنه لا  
يزال يُنَكَّب وتصيبه المكاره فتكون كفارةً لذنوبه.

وفسره الدَّيْلَمي في «الفردوس» (٦٥٥٠) بأنَّ المؤمن يصطنع المعروف فلا يُشْكِر، وينحوه  
فسره الهيثمي في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٩٠٧) فقال: يعني: تُكْفَر نعمته لأنَّ ابن  
أبي الدنيا ذكر أحاديث مثل هذا في مثل هذا الباب.

(١) تحَرَّف في (ص) و(ب) والمطبوع إلى: أبو الحسن. وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»  
٥٦٨/١٥.

(٢) ضعيف بهذا اللفظ، وهو لحجَّاج بن نصير، وهو ضعيف، وقد تابعه عليه عفان بن مسلم =



= عن شدّاد أبي طلحة الراسبي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٩٠٠٩)، لكن تبقى علته في شدّاد أبي طلحة، فهو - وإن كان موثقاً - ربما أخطأ كما قال ابن حبان، وقد خولف في لفظه كما سيأتي، وأعلّله به البيهقي في «شعب الإيمان» بإثر الحديث (٣٧٣) وقال: ليس هو ممّن يُقبل منه ما يخالف فيه.

وأخرجه الرّوياني في «مسنده» (٥٠٦) عن محمد بن معمر، عن الحجاج بن نصير، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٣٧) من طريقين آخرين عن الحجاج بن نصير. وأما حرمي بن عمار فقد رواه عن شدّاد فيما سيأتي برقم (٧٨٣٦) مختصراً بلفظ: «ليجئني أقوام من أمتي بمثل الجبال ذنوباً، فيغفرها لهم ويضعها على اليهود والنصارى». أخرج حديث حرمي مسلم (٢٧٦٧) (٥١) عن محمد بن عمرو بن أبي رواد، عن حرمي بن عمار، به - وزاد فيه بعد قوله: «ويضعها على اليهود والنصارى»: فيما أحسب أنا؛ قال أبو رّوح - وهو حرمي -: لا أدري ممّن الشك.

ولفظ حرمي هذا عن شدّاد الراسبي شاذّ أيضاً، وقال البيهقي معقّباً على هذه الرواية بإثر تخريجه له في كتابه «البعث والنشور» (٩٠): «إلا أنّ اللفظ الذي تفرّد به شدّاد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث، وهو قوله: «ويضعها على اليهود والنصارى» مع شك الراوي فيه، لا أراه محفوظاً، والكافر لا يُعاقب بذنب غيره، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وإنما لفظ الحديث على ما رواه سعيد بن أبي بردة وغيره عن أبي بردة.

قلنا: يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٧٦٧) (٥٠) من طريق همام عن قتادة عن عون - وهو ابن عبد الله بن عتبة - وسعيد بن أبي بردة، كلاهما عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا يموت رجلٌ مسلمٌ إلّا أدخل الله مكانه النارَ يهودياً أو نصرانياً».

وأخرجه من هذا الطريق أحمد ٣٢/ (١٩٤٨٥) و (١٩٥٦٠)، وابن حبان (٦٣٠). وهذا إسناد صحيح، ولفظه أصحّ ما جاء في حديث أبي بردة هذا عن أبيه. وقد تابع عوناً وسعيداً عليه طلحة ابن يحيى عند مسلم (٢٧٦٧) (٤٩)، وهو صدوق حسن الحديث، وغيره كما في التعليق على الحديث (١٩٤٨٥) من «مسند أحمد»، وزاد طلحة بن يحيى فيه: «فيقول: هذا فكأكك من النار».

وقوله: «أدخل الله مكانه النارَ يهودياً أو نصرانياً» قال الإمام النووي في «شرح مسلم»: معنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة: «لكل أحدٍ منزل في الجنة ومنزل في النار» فالمؤمن إذا دخل الجنة خلّفه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره، ومعنى «فكأكك من النار»: أنك كنت معرّضاً لدخول النار وهذا فكأكك، لأنّ الله تعالى قدّر لها عدداً يملؤها، فإذا دخلها الكفار بكفرهم =

هذا حديث صحيح من حديث حَرَمِيَّ بن عُمارة على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فأما حَجَّاج بن نُصَيْر فَإِنِّي قَرَنْتُهُ إِلَى حَرَمِيَّ لِأَنِّي عَلَوْتُ فِيهِ.

١٩٥- حدثني علي بن بُندار الزاهد، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن المثنى الزَّمَنُ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حُمَيْد، عن أنس قال: كان صَبِيٍّ على ظَهْر الطريق، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ومعه ناس، فلما رَأَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ الْقَوْمَ خَشِيتُ أَنْ يُوطَأَ ابْنُهَا، فَسَعَتْ فَحَمَلَتْهُ، فقالت: ابني ابني، قال القوم: يا رسول الله، ما كانت هذه لتَلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ، فقال رسول الله ﷺ: «وَلَا اللَّهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه.

١٩٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، ٥٩/١ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ، قَالَ: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ، قَالَ: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ، قَالَ: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»<sup>(٣)</sup>.

= وذنوبهم، صاروا في معنى الفكاك للمسلمين.

وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه النووي أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١) بسند صحيح.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٠١٨) و (١٣٤٦٧) من طريقين عن حميد الطويل، به. وسيأتي برقم (٧٥٣٤).

(٢) من قوله في الموضع الأول: «قال: فيعود فيذنّب» إلى هنا سقط من (ب).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وقد توبع على معنى حديثه هذا، وقد روى له البخاري في «صحيحه» تعليقاً، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٩٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: الكبائرُ من أول سورة النساء إلى ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]، من أول السورة إلى ثلاثين آية<sup>(١)</sup>.

= أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٩٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٧٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧ / (٧٩١)، و«الأوسط» (٨٦٨٩)، و«الدعاء» (١٧٨١) من طريقين عن عبد الله بن صالح، به. وسيأتي برقم (٧٨٥١). وأخرجه الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ١٣٤ من طريق الطبراني، ثم قال: حديث حسن صحيح. وكذا أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠ / ٢٠٠ وعزاه للطبراني وحسن إسناده. ويشهد لمعناه حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقم (٧٨٠٠) مستدركا إياه على الشيخين وصححه على شرطهما، فوهم، فقد أخرجه البخاري برقم (٧٥٠٧) ومسلم برقم (٢٧٥٨) من الطريق ذاته.

قوله: «ولا يملُ الله حتى تملؤا» قال البغوي في «شرح السنة» ٤ / ٤٩: معناه: لا يملُ الله وإن مللتم، لأنَّ المَلَالَ (وهو استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته) عليه لا يجوز. وقيل: معناه: إنَّ الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملؤا سؤاله.

وقيل: معناه: لا يترك الله الثواب والجزاء ما لم تملؤا من العمل، ومعنى الملال: الترك، وأنَّ من ملَّ شيئا تركه وأعرض عنه، فكنى بالملال عن الترك، لأنه سبب الترك.

وقال الإسماعيلي وجماعة من المحققين: إنما أطلق هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازاً. قال القرطبي المحدث: ووجه مجازه أنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عمن يقطع العمل ملائماً، عبر عن ذلك بالملال من باب تسمية الشيء باسم سببه.

(١) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو الضحى:

=

هو مسلم بن ضبيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وَجَبَ إخراجُه على ما شَرَطْتُ في تفسير الصحابة.

١٩٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي إملاءً، حدثنا أبو قلابَةَ عبد الملك ابن محمد، حدثنا معاذ بن هانئ، حدثنا حرب بن شدَّاد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، أنه حَدَّثَهُ - وكانت له صحبة - أنَّ رسول الله ﷺ قال في حَجَّةِ الوداع: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ؛ مَنْ يَقِيْمُ الصَّلَاةِ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبْنَ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا»، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكِبَائِرُ؟ فَقَالَ: «هِنَّ» <sup>(١)</sup> تَسْعُ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّخْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَعَقْوُقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَبْلَ تَكْمِ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتًا» ثُمَّ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكِبَائِرَ، وَيَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، إِلَّا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي دَارٍ أَوْ أَبْوَابِهَا مَصَارِيْعُ مِنْ ذَهَبٍ» <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٧/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٣٧/٥، وابن المنذر في «تفسيره» (١٦٦٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» ٣٥٤/٢ من طرق عن الأعمش، به.

وللأعمش فيه إسناد آخر، فقد أخرجه البزار (١٥٣٢)، والطبري ٣٧/٥، والطحاوي ٣٥٤/٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩٣٣/٣ من طريق الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود. وهو صحيح أيضاً.

(١) في النسخ الخطية: هو، والمثبت من «سنن البيهقي» ٤٠٨/٣ حيث رواه عن المصنف ومن مصادر التخريج، وهو الجادة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الحميد بن سنان، وقال البخاري عن حديثه هذا - فيما نقله عنه العقيلي في «الضعفاء» ٥٣١/٢ -: فيه نظر.

قد احتجاً برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان، فأما عُمَيْر بن قتادة فإنه صحابيٌّ، وابنه عُبَيْد متفق على إخراجهِ والاحتجاج به.

٦٠/١ - ١٩٩ - حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا بِشْر بن حُجْر السَّامِي<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة، عن محمد بن المنكدر قال: أَلْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له عبد الله بن عباس: أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرَجَى عِنْدَكَ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، فقال: لكن قول إبراهيم: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْظَمِينَ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، هذا لما فِي الصُّدُورِ وَيُوسُوسُ الشَّيْطَانُ، فَرَضِيَ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ: ﴿أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾ [البقرة: ٢٦٠]<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٨٧٥)، والنسائي (٣٤٦١) من طريقين عن معاذ بن هانئ، بهذا الإسناد. وهو عندهما مختصر.

وأخرجه بتمامه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩٣١/٣ من طريقين آخرين عن معاذ بن هانئ، به - وذكرنا فيه الكبيرة التاسعة التي لم تُذكر عند الحاكم. وهي السَّحَر.

وسياقي الحديث عند المصنف برقم (٧٨٥٩) من طريق عبد الله بن رجاء عن حرب بن شداد. وفي الباب عن ابن عمر في عد هذه الكبائر التسع، وهو موقوف عليه من قوله، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨)، وإسناده قوي.

وانظر في أحاديث الكبائر «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٣٤٣-٣٥٦.

(١) تصحف في النسخ الخطية إلى: الشامي، والصواب ما أثبتنا، نسبةً إلى سامة بن لؤي بن غالب، وبشر هذا عراقيٌّ بصريٌّ.

(٢) رجاله ثقات إلا أن محمد بن المنكدر لم يدرك هذا اللقاء بين ابن عباس وعبد الله بن عمرو، فقد توفي عبد الله بن عمرو وابن المنكدر صغير لم يدرك السماع، وأعلَّه بالانقطاع الذهبي في تلخيصه. عبد العزيز بن أبي سلمة: هو الماحِثُون.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٧٦-٢٧٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥٠٩/٢ من =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، ذَرَجاتٍ قائِمِ الليلِ صائِمِ النهارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وشاهدُه صحيح على شرط مسلم:

٢٠١- أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن المستمّر العروقي، حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن بُذَيْل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُبْلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ

= طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن عبد العزيز أبي سلمة، به. وقرن أبو عبيد بابن المنكدر صفوان بن سليم، وصفوان لم يسمع منهما أيضاً، وعبد الله بن صالح في حفظه سوء. وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٠٣)، والطبري في «تفسيره» ٤٩/٣ من طريق شعبة، عن زيد بن علي، عن رجل، عن سعيد بن المسيب قال: اتَّعَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَجْتَمِعَا... فذكر نحوه. وفي إسناده رجل مبهم، وزيد بن علي: أبوه هو زين العابدين علي بن الحسين. وسيأتي الحديث عند المصنف برقم (٧٨٦٣).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع، المطلّب - وهو ابن عبد الله بن حنطب - لم يسمع من عائشة في قول الجمهور. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الخراساني. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٥٥) و٤١/ (٢٤٥٩٥) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وقرن أحمد في الموضع الأول بأبي النضر يونس بن محمد المؤدّب. وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠١٣) و٤٢/ (٢٥٥٣٧)، وأبو داود (٤٧٩٨)، وابن حبان (٤٨٠) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلّب، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة التالي عند المصنف، وإسناده حسن.

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٦٤٨)، وإسناده حسن.

وثالث من حديث أبي أمامة الباهلي عند البغوي في «شرح السنة» (٣٤٩٩)، وإسناده ضعيف.

خُلِقَ درجَة الصوم والصلاة<sup>(١)</sup> .

٢٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدثني أبي، أَنَّ عِكْرَمَةَ بن خالد ابن سعيد بن العاص المخزومي حَدَّثَهُ: أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن، إِنَّا بنو المغيرة قومٌ فينا نخوةٌ، فهل سمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول في ذلك شيئاً؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يَتَعَاطَمُ في نفسه ويختالُ في مِشْيَتِهِ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وهو عليه غضبانٌ»<sup>(٢)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٣)</sup> ، ولم يُخرجاه .

٦١/١ ٢٠٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني موسى بن عُليّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن سُرَاقَةَ ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الْمَغْلُوبُونَ الضُّعَفَاءُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ»<sup>(٤)</sup> .

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن المستمّر، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب «المسند»، وبديل: هو ابن ميسرة العُقيلي، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٧٠) عن علي بن سعيد الرازي، عن إبراهيم بن المستمّر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢٨٣) من طريقين عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة. وكلا الطريقين فيه ضعف.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٩٩٥) عن يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، عن يونس بن القاسم، بهذا الإسناد - بالمرفوع دون القصة.

(٣) لفظ «الشيخين» سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من المطبوع و«إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٠٠٤٥)، وفي «تلخيص» الذهبي: شرط مسلم.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله ظاهره الاتصال، إلّا أنه في الحقيقة منقطع، فقد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا سهل بن بكَّار، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فيما يَحْكِي عن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قال: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَارَعَني رِدَائِي قَصَمْتُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الأَعْرَ عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ<sup>(٢)</sup>.

= رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ - وهو ثقة متقن - عن موسى بن علي عن أبيه قال: بلغني عن سراقه بن مالك، أخرجه من هذا الطريق أحمد في «مسنده» ٢٩ / (١٧٥٨٥)، وأعله الحافظ ابن حجر بهذا الانقطاع في «إتحاف المهرة» (٤٩٦٧) متعقباً تصحيح الحاكم له على شرط مسلم. وسيأتي عند المصنف برقم (٦٦٧٦) من طريق عبد الله بن صالح عن موسى بن عُلي، كرواية زيد بن الحباب.

وقد رواه أبو عبد الرحمن المقرئ مرة أخرى عن موسى بن عُلي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، أخرجه أحمد ١١ / (٦٥٨٠)، والإسناد صحيح، وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٣٨٨٦).

وتابع المقرئ في هذه الرواية عن عبد الله بن عمرو: عبد الله بن المبارك عند أحمد أيضاً (٧٠١٠).

فالحديث صحيح متصل من حديث عُلي بن رباح عن عبد الله بن عمرو، أما حديثه عن سراقه ابن مالك فالصواب أنه غير متصل، بل بلغه عنه بلاغاً، والله تعالى أعلم.

وله شواهد أخرى، انظرها في التعليق على الحديث (٦٥٨٠) من «مسند أحمد». الجعظريُّ: هو اللفظُ الغليظ المتكبر.

والجَوَاطُ: هو الجافي الغليظ، المختال في مشيته.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢٢) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى، عن سهل بن بكَّار، بهذا الإسناد - وقرن بقتادة علي بن زيد.

(٢) هو في «صحيح مسلم» (٢٦٢٠) من حديث الأعر عن أبي سعيد وأبي هريرة قالاً: قال =



٢٠٥- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو بكر محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شَيْبَان أبو معاوية، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يَرْكَبُ الحِمَارَ وَيَلْبَسُ الصُوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مَدْعَاةً <sup>(١)</sup> الضَّيْفَ <sup>(٢)</sup>.

٢٠٦- حدثنا أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد الحِجْرِي، حدثنا أبو بكر محمد <sup>(٣)</sup> بن نَعِيم المَدَنِي، حدثنا بِشْر بن خالد العَسْكَرِي، حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، حدثنا شَيْبَان أبو معاوية، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى

---

= رسول الله ﷺ: «العزُّ إزارُهُ، والكبرياء رداؤُهُ، فمن يَنَازِعُنِي عَذْبَتُهُ». وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١٢ / (٧٣٨٢).

(١) هكذا في (ز) و«تلخيص الذهبي»، وفي (ص): مداعة، وفي (ب) والمطبوع بالراء، ويغلب على ظننا أنه وقع في هذا الحرف - يعني «مداعة الضيف» - تصحيف قديم، وأن الصواب فيه: «مداعة الضعيف» كما في بعض المصادر، والمعنى: أنه كان يجيب دعوة الضعيف إلى الطعام، كالعبد المملوك وضعيف الحال، والمداعة: المأذبة وصنيع الطعام.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرَج الأزرق، وقد توبع في الحديث التالي. وأورده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨ / ٤٨٤ من هذا الوجه وقال: إسناده جيد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢ / ٤٢٠، و«شعب الإيمان» (٥٧٤٤)، و«دلائل النبوة» ١ / ٣٢٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسقط من مطبوع «الدلائل» أبو موسى صحابئي الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٢٧)، وأبو محمد البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٧٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤ / ٧٦-٧٧ من طريقين عن شيبان، به.

قوله: «يعتقل الشاة» هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذها ثم يحلبها، وكل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث دليل على شديد تواضع النبي ﷺ.

(٣) في (ب) والمطبوع: أبو بكر بن محمد، بزيادة «بن» وهو خطأ، والمدني: نسبة إلى مدينة نيسابور، والأصح في هذه النسبة: المدني، بزيادة الياء فيها، وقد ذكر محمد بن نعيم هذا السمعاني في كتابه «الأنساب» ١١ / ٢٠٣-٢٠٤ في رسم (المديني).

قال: كان رسول الله ﷺ يركبُ الحمارَ، ويلبسُ الصوفَ، ويعتقلُ الشاةَ، ويأتي مراعاة<sup>(١)</sup> الضيف<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأنَّ هذه الخلالَ من الإيمان.  
وله شاهد ينفرده زَبَّانٌ، ولم يُخرجاه:

٢٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّانَ بن فائدٍ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تركَ اللباسَ وهو قادرٌ عليه تواضعاً لله، دَعَاهُ اللهُ على رؤوس الخلائق حتى يُخَيَّرَ في حُلِّ الإيمانِ يَلْبَسُ أيَّها شاء»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن المَدِيني، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: خرج عمرُ بن الخطاب إلى الشام ومعنا ٦٢/١ أبو عبيدة بن الجراح، فأتوا على مَخَاضَةٍ وعمرُ على ناقة له، فنزل عنها وخلعَ خُفَّيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقة فحاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا

(١) في (ص): مداعة، بالدال المهملة.

(٢) حديث صحيح بسابقه، وهذا إسناد حسن من أجل شيخ المصنف، ومن فوقه ثقات.

وأخرجه مختصراً البزار في «مسنده» (٣١٢٨) عن بشر بن خالد، بهذا الإسناد.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف زَبَّانَ بن فائدٍ، وقد تابعه أبو مرحوم عبد الرحيم ابن ميمون - وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد - فيما سيأتي عند المصنف نفسه برقم (٧٥٥٩)، ولم ينفرده زبَّان كما زعم هنا. وسهل بن معاذ حسن الحديث.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦١٩) من طريق ابن لهيعة، عن زَبَّان، بهذا الإسناد - بأطول مما هنا.

قوله: «مَنْ تركَ اللباسَ» يعني: الفاره الفاخر منه.

وقوله: «في حُلِّ الإيمان» أي: حلل أهل الإيمان.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا، أَتَخْلَعُ خُفَّيْكَ وَتَضَعُهُمَا عَلَى عَاتِقِكَ وَتَأْخُذُ بِرِمَامٍ نَاقَتِكَ، وَتَخْوُضُ بِهَا الْمَخَاضَةَ؟! مَا يَسْرُنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْهَ، لَوْ يَقُولُ<sup>(١)</sup> ذَا غَيْرِكَ أَبَا عُبَيْدَةَ، جَعَلْتَهُ نَكَالًا لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِنْ كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَهُمَا نَطْلُبُ الْعِزَّ بغير ما أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ، أَذَلَّنَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعاً بأبيوب بن عائذ الطائي وسائر رواته، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث الأعمش عن قيس بن مسلم:

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَمْرُ الشَّامِ، لَقِيَهِ الْجُنُودُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَخُفَّانِ وَعِمَامَةٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَخْوُضُ الْمَاءَ، فَقَالَ لَهُ - يَعْنِي قَائِلٌ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَلْقَاكَ الْجُنُودُ وَبَطَارِقَةُ الشَّامِ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ؟! فَقَالَ عُمَرُ: إِنْ قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَلَنْ نَبْتَغِيَ الْعِزَّ بغيره<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: لَوْ يَقُولُ، عَلَى جِزْمٍ «يَقُلُ» بَلَوُ، وَالْجَاذَةُ مَا أَثْبَتْنَا، وَالْجِزْمُ بَلَوُ خِلَافِ الرَّاجِحِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ جُمْهُورِ النَّحَاةِ، وَجَوَّزَ بَعْضُهُمُ الْجِزْمَ بِهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، انْظُرْ «مَغْنِي اللَّيْبِ» لِابْنِ هِشَامٍ ٢٧١/١، وَ«خَزَانَةُ الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٩٨/١١-٣٠١.

وقوله: «أَوْهَ» بفتح الهمزة وتشديد الواو وكسرها أو فتحها وهاء ساكنة: كلمة تقال عند الشكاية والتوجع والتحرُّن. وقيل: ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: آه من كذا. (٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه ابن المبارك (٥٨٤)، وأبو داود (٦٩)، وابن أبي الدنيا (١١٧) - ثلاثتهم في «الزهد» - والمحاملي في «أُمَالِيهِ» (٢٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٧/١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥/٤٤ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده، وسيأتي برقم (٤٥٣١) من طريق الحميدي عن سفيان.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

٢١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بعبد الله بن عامر اليحصبي، ولم يُخرجاه.

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن إسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.  
وفي حديث عكرمة عن ابن عباس: «ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر»، وإنما تركته لأنَّ راويه ليث بن أبي سليم<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤١/١٣ و٢٦٣، وهناد في «الزهد» (٨١٧) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وعبد الله بن عامر ليس هو اليحصبي كما ظنَّه المصنف وصحَّحه على شرط مسلم بناءً عليه، وإنما هو عُبيد الله - مصغراً - بن عامر المكي، غلَطَ الحاكم باسمه ونسبه، وقد نبَّه على غلظه تلميذه البيهقي في «شعب الإيمان» بإثر الحديث (١٠٤٧٢)، وعبيد الله هذا - وإن لم يرو عنه غير ابن أبي نجيح - وثَّقه يحيى بن معين في رواية عثمان الدارمي عنه، وليس هو من رجال الشيخين، وهو متابع.  
وأخرجه أحمد ١١/ (٧٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٦٧٣٣) و(٦٩٣٥)، والترمذي (١٩٢٠) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت، سيأتي عند المصنف برقم (٤٢٦).  
وآخر عن أبي هريرة، سيأتي أيضاً عنده برقم (٧٥٤٠). وانظر تمة أحاديث الباب في «مسند أحمد» عند الحديث (٦٧٣٣).

(٢) ليث ضعيف لسوء حفظه واضطراب حديثه.  
وحديث ابن عباس هذا أخرجه أحمد ٤/ (٢٣٢٩)، والترمذي (١٩٢١)، وابن حبان (٤٥٨). وسقط ليث من سند ابن حبان وهو خطأ.

٢١١- حدثنا أبو أحمد حمزة بن العباس العَقَبِي ببغداد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بِمَرْو، حدثنا أحمد بن سَيَّار، حدثنا وارث<sup>(١)</sup> بن عبيد الله، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا خالد بن مِهْرَان الحَذَّاء، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢١٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد.

وحدثنا علي بن حمشاذ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى -يعنيان ابن سعيد- حدثنا ابن عَجْلَان، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني أبو كثير الزُّبَيْدي، عن أبيه؛ وكان يجالس أبا ذرٍّ، قال: فجمع حديثاً، فلقي أبا ذر وهو عند الجَمْرَةِ الوسطى

(١) كذا في النسخ الخطية، وهو مسمًى في مصادر ترجمته عبد الوارث.

(٢) إسناده صحيح، نعيم بن حماد وعبد الوارث بن عبيد الله يشدُّ أحدهما الآخر، وقد توبعا.

وأخرجه ابن حبان (٥٥٩) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده قوي من أجل ابن عجلان: واسمه محمد. يحيى بن سعيد: هو القَطَّان.

وهو في «مسند أحمد» ١٥ / (٩٦٦٦).

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٧٨)، والنسائي (٩١٠٤) من طريقين عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٧٣٤٤) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان.

قوله: «إِنِّي أُحَرِّجُ» أي: أضيق على الناس في تضييع حقوقهما وأشدد عليهم في ذلك وأحرمه عليهم.

وحولَه الناس، قال: فجلستُ إليه حتى مسَّت رُكْبتي ركبته، فنسيت ذلك الحديث، وتفلَّت مني كلُّ شيء أردتُ أن أسأله عنه، فرفعتُ رأسي إلى السماء فجعلتُ أتذكَّر، فقلت: يا أبا ذر، ذُلَّني على عملٍ إذا عمِلَ به العبدُ دخل الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تؤمنُ بالله» قلت: يا رسول الله، إنَّ مع الإيمان عملاً؟ قال: «يرضخُ مما رَزَقَه الله» قلت: يا رسول الله، فإن كان مُعْدماً لا شيء له؟ قال: «يقولُ معروفاً بلسانه» قلت: فإن كان عيباً لا يُبلغُ عنه لسانه؟ قال: «فليُعن مغلوباً» قلت: فإن كان ضعيفاً لا قوَّةَ له؟ قال: «فليصنعُ لأخرق» قلت: فإن كان أخرق؟ فالتفتَ إليَّ فقال: «ما تريدُ أن تدعَ في صاحبك خيراً؟» قال: «يدعُ الناسَ من أذاة» قلت: يا رسول الله، إنَّ هذا ليسيرُ كلِّه، قال: «والذي نفسي بيده، ما منهم خصلةٌ يعملُ بها عبدٌ يبتغي بها وجهَ الله، إلَّا أخذت بيده يومَ القيامة فلم تُفارقه حتى تُدخله الجنة»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا الإسناد لم يُقِّمه العباس بن الوليد - وهو صدوق لا بأس به - وأقامه عبد الرحمن بن إبراهيم الملقَّب بدُحيم - وهو أحفظ وأوثق وأتقن من العباس - فرواه عن الأوزاعي قال: حدثني أبو كثير السُّحيمي عن أبيه قال: سألت أبا ذر.. فذكره، أخرجه من هذا الطريق ابن حبان في «صحيحه» (٣٧٣)، وسَمَّى أبا كثير السُّحيمي هذا يزيد بن عبد الله بن أذينة، ويقال: يزيد بن عبد الرحمن أذينة، وهو ثقة من رجال مسلم، وأبوه لم نتبينه، لكن يُفهم من رواية الحاكم أنه كان من جلساء أبي ذر. وأما أبو كثير الزبيدي فهو راوٍ آخر كوفي ولم يخرج له مسلم شيئاً، وعليه فإنَّ كلام المصنف ياثِر الحديث فيه وهمٌ وتخليط.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٥٥) عن أربعة مشايخ - أحدهم أبو عبد الله الحاكم - عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد - وفيه: حدثني أبو كثير عن أبيه، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» ١٧/١١، والطبراني في «الكبير» (١٦٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٥٧) من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زُمَيْل سماك بن الوليد، عن مالك بن مَرثَد بن عبد الله الزُّمَّاني، عن أبيه، عن أبي ذر. وهذا إسناد محتمل للتحسين، وهو يشدُّ الإسناد السابق.

وأخرج نحوه البزار (٤٠٧٨) من طريق العوَّام بن جويرية، عن الحسن البصري، عن أبي ذر. وهذا إسناد ضعيف لضعف العوَّام، والحسن لم يدرك أبا ذر فهو منقطع أيضاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ في كتابه بأبي كثير الزُّبيدي واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، وهو تابعيٌّ معروف يقال له: أبو كثير الأعمى، وهذا الحديث لم يُخرجاه.

٢١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب بن حَرْب، حدثنا ٦٤/١ عَفَّان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه - قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ - قال: «التَّوَدُّةُ في كُلِّ شيءٍ خيرٌ إلَّا في عملِ الآخرة»<sup>(١)</sup>.

= وأخرج البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) من طريق أبي مراوح، عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله» قلت: فأَيُّ الرِّقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها» قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تُعِين صانعاً أو تصنع لأخرق» قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدعُ النَّاسَ من الشر، فإنها صدقة تصدِّقُ بها على نفسك». الرُّضخ: العطية القليلة. والأخرق: من ليس في يده صنعة.

(١) ضعيف مرفوعاً، فإنَّ في رواية عبد الواحد بن زياد - وهو ثقة - عن الأعمش مقالاً وبخاصة إذا خولف، وقد خالفه هنا أثبت الناس في الأعمش وهو سفيان الثوري، فرواه عنه عن مالك بن الحارث عن عمر بن الخطاب من قوله، هكذا رواه غير واحد عن سفيان فيما أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٦١) - ومن طريقه ابن أبي شيبه ٣٤/١٤ - ومسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٦)، وأحمد في «الزهد» (٦٢٥)، وفي هذا الإسناد انقطاع، فإنَّ مالك بن الحارث - وهو السلمي الرقي - لم يدرك عمر.

وتابع سفيان على كون هذا الحديث من قول عمر: إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن عمر بن الخطاب. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الزهد» (٥٧)، و«قصر الأمل» (١٣٩)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٢٠)، وإسماعيل ابن مسلم فقيه مفتٍ إلَّا أنه كان ضعيفاً في الحديث.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص، فقد أخرجه أبو داود (٤٨١٠) عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. والتَّوَدُّة: التَّائِي والتَّمَهْل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمَ، وَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَنِيهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي مُبَارَكَةٌ، ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ - أَوْ قَالَ: مِنْ أَضْوَأِهِمْ - لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عَمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عَمْرِي سَتِينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ يَعْذُو لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سَتِينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ»<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب فهو صدوق له أوهام، وقد اختلف في رفع قصة عرض ذرية آدم عليه ووقفها، وأما قصة العطاس والتحية فصحيحتان. وأخرجه الترمذي (٣٣٦٨)، وابن حبان (٦١٦٧) من طريق محمد بن بشار، والنسائي (٩٩٧٥) عن سوار بن عبد الله، كلاهما عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد - وحديث سوار مختصر بقصة العطاس والتحية فقط، وقال الترمذي: حديث حسن.

وسيتكرر عند المصنف بالإسناد نفسه برقم (٧٨٧٤) مختصراً بقصة العطاس. وأخرجه أبو يعلى (٦٥٨٠) من طريق إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري، به. وإسماعيل ضعيف منكر الحديث.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، وقد رواه عنه غيرُ صفوان<sup>(١)</sup>، وإنما خرَّجته من حديث صفوان لأنِّي علَوْتُ فيه.

وله شاهدٌ صحيح:

= وخالف محمد بن عجلان فرواه عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام موقوفاً من قوله. أخرجه النسائي (٩٩٧٦)، وقال: هذا هو الصواب.

وخالفهم جميعاً أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدي، فرواه عن المقبري عن أبي هريرة موقوفاً عند ابن الصواف في الثاني من «أجزائه» (٣٢)، وأبي القاسم بن بشران في «الأمالي» (٦٣٣). وأبو معشر لئن الحديث يعتَبر به.

وأخرجه النسائي (٩٩٧٧) من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً بقصة العطاس والتحية. وقال عقبه: منكر؛ يعني أنه ليس محفوظاً من هذا الطريق كما بيَّناه عند الحديث التالي.

وستأتي قصة عرض ذرية آدم عليه وحدها برقم (٣٢٩٦) و(٤١٧٧) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهشام فيه لين.

وأخرج قصة العطاس وحدها ابنُ حبان (٦١٦٤) من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرج قصة التحية ضمن حديث: أحمد ١٣ / (٨١٧١)، والبخاري (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)، وابن حبان (٦١٦٢) من طريق هَمَّام بن منبِّه، عن أبي هريرة.

ولقصة العطاس انظر حديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٣٠٧٣)، وحديث أنس الآتي برقم (٧٨٧٥)، وكلاهما موقوف.

وفي باب قصة عرض ذرية آدم عليه عن ابن عباس عند أحمد في «المسند» (٢٢٧٠). وفي سنده ابن جُدعان، وفيه ضعف. وانظر تمة تخريجه فيه.

(١) رواه عنه أبو خالد الأحمر، أخرجه من طريقه النسائي (٩٩٧٧) عن الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذُباب، قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - مختصراً - قال: «خلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا له، فجلس فعطس...» فذكر قصة العطاس والتحية فقط. لكنه جاء عند الطبري في «تاريخه» ١٥٥ / ١ بطوله.

٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ الشَّاشِيَّ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

٢١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

قال: وَأَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٦٥/١ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَعْجَبُونُ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، وسيأتي الكلام على رواية أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر لاحقاً. أبو عروبة: هو الحسين بن محمد الحرّاني.

وأخرجه النسائي (٩٩٧٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. مختصراً بقصة العطاس والتحية، وقال عنه: منكر.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ١٥٥ من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وعن الأعمش عن أبي صالح، وعن داود بن أبي هند عن الشعبي، وعن الحارث بن أبي ذباب عن سعيد المقبري ويزيد بن هرمز، خمستهم عن أبي هريرة، وساق لفظ حديث الحارث بن أبي ذباب السابق عند المصنف، فأوهم أنّ هذا اللفظ لجميع هؤلاء الرواة عن أبي هريرة، ولم يتابع أبو خالد الأحمر على هذا الجمع لهذه الأسانيد بهذا اللفظ، وفي حفظه شيء كما قال البزار وابن عدي، والظاهر أنه لأجل ذلك قال النسائي عن حديثه هذا: منكر.

(٢) القائل: «وأخبرنا» هو شيخ المصنف أبو بكر بن إسحاق.

(٣) إسناده صحيح. هشام بن أبي عبد الله: هو الدستوائي.

وسيأتي عند المصنف برقم (٣١٥١) و(٣٧٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن معاذ بن هشام.

وسيأتي برقم (٤١٤١) من طريق عاصم الأحول عن عكرمة مرفوعاً دون ذكر الرؤية، ولا يصح رفعه كما سنبيته هناك. الخُلَّة: الصداقة والمحبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» ٦/ ٥٠٩-٥١٠: وأما الرؤية فالذي =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح عن ابن عباس في الرؤية:

٢١٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد الشَّراغَاوَشُونِي البخاريَّانِ ببُخَارَى، قالَا: حدثنا صالح بن محمد بن حَبِيب الحافظ، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح.

= ثبت في «الصحيح» [هو في «صحيح مسلم» (١٧٦) (٢٨٥)] عن ابن عباس أنه قال: «رأى محمدٌ ربه بفؤاده مرتين»، وعائشة أنكرت الرؤية، فمن الناس من جمع بينهما فقال: عائشة أنكرت رؤية العين، وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد.

والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة، أو مقيدة بالفؤاد، تارة يقول: رأى محمدٌ ربه، وتارة يقول: رآه محمد، ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه.

وكذلك الإمام أحمد، تارة يطلق الرؤية، وتارة يقول: رآه بفؤاده، ولم يقل أحد أنه سمع أحمد يقول: رآه بعينه، لكن طائفة من أصحابه سمعوا بعض كلامه المطلق، ففهموا منه رؤية العين، كما سمع بعض الناس مطلق كلام ابن عباس، ففهم منه رؤية العين.

وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل، كما في «صحيح مسلم» (١٧٨) عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «نور، أتى أراه».

وقد قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْإِسْنَاءِ﴾ ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى. وكذلك قوله: ﴿أَفْتَنُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾، ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى.

وفي «الصحيحين» عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّيَاءَ الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾، قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به، وهذه رؤيا الآيات، لأنه أخبر الناس بما رآه بعينه ليلة المعراج، فكان ذلك فتنة لهم، حيث صدقه قوم. وكذبه قوم، ولم يخبرهم بأنه رأى ربه بعينه وليس في شيء من أحاديث المعراج الثابتة ذكر ذلك، ولو كان قد وقع ذلك لذكره كما ذكر ما دونه.

وقد ثبت بالنصوص نازع فيه بعضهم من رؤية نبينا محمد ﷺ خاصة، واتفقوا على أن المؤمنين يرون الله يوم الصِّحِّحة واتفق سلف الأمة: أنه لا يرى الله أحدٌ في الدنيا بعينه، إلَّا ما القيامة عياناً كما يرون الشمس والقمر.

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح الدُّولَابِي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن الشَّعْبِي وعِكرمة، عن ابن عباس، قال: رأى محمدٌ ﷺ ربَّه <sup>(١)</sup>.

وله شاهدٌ ثالث صحيح الإسناد:

٢١٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُوء، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس قال: قد رأى محمدٌ ﷺ ربَّه <sup>(٢)</sup>.

٢٢٠- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رآه مرتين <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، والشعبي: هو عامر بن شراحيل. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٤٨٦/١ و٤٨٧، وابن منده في «الإيمان» (٧٦٠) من طرق عن محمد بن الصباح، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع من ابن أبي عاصم وابن خزيمة: الشعبي عن عكرمة، وهو خطأ في هذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٤٤) عن محمد بن بكار، عن إسماعيل بن زكريا، به.

وسياتي بنحوه برقم (٣٢٧٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس. وانظر الحديث (٢٥٨٠) من «مسند أحمد»، وهو من طريق عكرمة عن ابن عباس أيضاً. (٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (٥٧) من طريق أحمد بن سنان القطان، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٣٢٨٠) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، به. (٣) إسناده حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود التَّهْدِي. إسحاق بن الحسن: هو الحَرَبِي، وسفيان: هو الثوري، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٧٥٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩١٢) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وفي أحد الطريقين عنه: رآه بفؤاده مرتين. =

قد اعتمد<sup>(١)</sup> الشيخان في هذا الباب أخبارَ عائشة بنت الصديق وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبي ذر: أن رسول الله ﷺ رأى جبريل عليه السلام<sup>(٢)</sup>. وهذه الأخبار التي ذكرتها صحيحة كلها، والله أعلم.

٢٢١- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاءً، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي.

وأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، قالوا: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا عبد الواحد بن واصل، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «للأنبياء منابر من ذهب» قال: «فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو لا أقعد عليه - قائماً بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي من بعدي، فأقول: يا رب، أمتي ٦٦/١

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٣٨) من طريق موسى بن طارق، عن ابن جريج، به. وصرح ابن جريج فيه بالسماع من عطاء.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٥٦)، ومسلم (١٧٦) و(٢٨٥) و(٢٨٦) من طريق أبي العالية، عن ابن عباس - عند أحمد: بقلبه، وعند مسلم: بفؤاده.

(١) في النسخ الخطية: اعتمده، والصواب بحذف الهاء، كذلك هو في «تلخيص المستدرک» للذهبي. (٢) حديث عائشة عند البخاري برقم (٣٢٣٤) و(٤٨٥٥) ومسلم (١٧٧)، وحديث ابن مسعود عند البخاري برقم (٣٢٣٢) ومسلم (١٧٤)، وحديث أبي ذر لعله يريد ما أخرجه مسلم (١٧٨) عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «نور أثنى أراه»، وأما حديث أبي بن كعب فلم نقف عليه.

وفاته أن يذكر حديث أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رأى جبريل، وهو عند مسلم برقم (١٧٥).

أُمَّتِي، فيقول الله عز وجل: يا محمد، ما تريد أن أصنع بأُمَّتِكَ؟ فأقول: يا رب، عَجَّلْ حسابهم، فيُدعى بهم فيُحاسَبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزالُ أَشْفَعُ حتى أُعْطَى صِكاكاً برجالٍ قد بُعِثَ بهم إلى النار، و[يأتي] مالك<sup>(١)</sup> خازن النار، فيقول: يا محمد، ما تركت للنار لِعَصَبِ رَبِّكَ في أُمَّتِكَ من بَقِيَّةٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن الشيخين لم يحتجاً بمحمد بن ثابت البناني، وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة، ولم يُخرجاه.

٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر قال: سمعت سُلَيْمَ بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى شيئاً أطول من مؤخرة رجلي، قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمْتُ أتخلل الناس حتى دفعتُ إلى مَضْجَعِ رسول الله ﷺ، فإذا هو ليس فيه، فوضعتُ يدي على الفراش فإذا هو بارد، فخرجتُ أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون،

(١) في المطبوع: وآتى مالكاً، ومالك في (ز) و(ص) مرفوع لا منصوب، إلا أنه سقط منهما لفظ «يأتي»، ومكانه في (ز) بياض، فاجتهدنا بإثباته، والله تعالى أعلم، وفي مصادر التخريج: حتى إن مالكاً خازن النار ليقول...

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت البناني، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: محمد ضعفه غير واحد والحديث منكر.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٥٩٨-٥٩٩ عن أبي زرعة الرازي، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٧١)، و«الأوسط» (٢٩٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٥/٤ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، به - وإبراهيم المخرمي هذا ليس بثقة كما قال الدارقطني، ولكنه متابع وعلة الإسناد في غيره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٦١) عن سعيد بن محمد الجرمي، به. وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أمالیه» (٥٠٤) من طريق أبي قبيصة محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد الجرمي، به.

ذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ كُلِّهِ، فَنَظَرْتُ سَوَادًا فَمَضَيْتُ فَرَمَيْتُ بِحَجَرٍ فَمَضَيْتُ إِلَى السَّوَادِ، فَإِذَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا صَوْتُ كَذَوِيٍّ الرَّحَا أَوْ كَصَوْتِ الْقَصْبَاءِ<sup>(١)</sup> حِينَ يَصِيبُهَا الرِّيحُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: يَا قَوْمُ، اثْبُتُوا حَتَّى تُصْبِحُوا أَوْ يَأْتِيَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَادَى: «أَنْتُمْ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَخَرَجْنَا لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُخْبِرُنَا حَتَّى قَعَدَ عَلَى فَرَاشِهِ فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا خَيْرٌ لِي بِهِ رَبِّي اللَّيْلَةَ؟» فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نَصَفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بسُليمان بن عامر، وأما سائر رواة ٦٧/١ فمتمفق عليهم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وهشام بن سَنَبَرٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الْمَلِيحِ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

أما حديث سعيد:

٢٢٣- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد.

قال<sup>(٣)</sup>: وحدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَانِي، حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ الْهَذَلِيَّ

(١) في النسخ الخطية: الهضباء، ولا معنى لها هنا، والصواب ما أثبتناه، وقد سلف على الصواب في الحديث رقم (٣٦).

(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٣٦).

(٣) القائل هو الحسن بن يعقوب العدل شيخ المصنف، فإنَّ الحسين بن محمد بن زياد - وهو القَبَّانِي - من شيوخه.

حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا حَدِيثُ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ<sup>(٢)</sup>:

٢٢٤- فَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>.  
حَدِيثُ قَتَادَةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخْرَجَاهُ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيُّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ:

٢٢٥- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَانْتَهَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ نَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ، وَإِذَا أَصْحَابُنَا [كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الصَّخْرَ]<sup>(٤)</sup>

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي مختصراً (٢٤٤١) عن هناد بن السري، عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٤٠٣) عن محمد بن بكر البرساني، عن سعيد بن أبي عروبة، به.  
وأخرجه أحمد أيضاً (٢٤٠٢)، وابن حبان (٢١١) و (٦٤٦٣) و (٦٤٧٠) من طريق أبي عوانة، وأحمد (٢٤٠٩) من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن قتادة، به.

(٢) وهو هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٤٢ عن أبي موسى - وهو محمد بن المثنى - بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في (ص) و(ب)، وهذا الحديث وما بعده إلى حديث (٢٢٧) في ورقة فقدت من النسخة (ز)، وقد أثبتنا هذه الزيادة من رواية إسحاق بن شاهين - وهو أبو بشر الواسطي - عند الروياني في «مسنده» (٦٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٣٩٣-٣٩٤، وفي المطبوع من «البعث» لابن أبي داود (٤٣) في روايته: «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ»، وهي كذلك في =



وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَصَّعَتْ جِرَانَهَا، فَإِذَا أَنَا بِخِيَالٍ، فَإِذَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَتَصَدَّى لِي وَتَصَدَّيْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَرَائِي، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(١)</sup>.

وهذا صحيح من حديث أبي قلابة على شرط الشيخين.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك بإسنادٍ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه:

٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانَ الرَّقِّيَّ بِالرَّقَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ عَوْفٌ: فَسَمِعْتُ خَلْفِي هَزِيئاً كَهَزِيئَةِ الرَّحَى، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ الْحَرَسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي يَخْبِرُنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ شَطْرَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَقَالَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ:

= رواية وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله الواسطي عند ابن حبان (٧٢٠٧)، وأما رواية وهب عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٩) ففيها: «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الصَّخْرَةَ»، وفي رواية عمرو بن عون عن خالد الواسطي عند الطبراني في «الكبير» ١٨ / (١٣٣): «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الصَّخُورَ». (١) إسناده صحيح. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرهمي. وانظر تخريج الحديث في التعليق السابق.

والجِرَانُ: مَقْدَمُ عُنُقِ الْبَعِيرِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ.

(٢) هكذا في نسخ «المستدرک»، وكذا هو في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٦٠٥١) معزواً للحاكم لكن بإسقاط «بن خالد» من اسم خالد بن عبد الله، وكل هذا خطأ، والصواب أنه من رواية خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد الحذاء البصري عن حميد بن هلال كما سبق في مصادر التخریج في الحديث السابق.

(٣) هكذا وقع للمصنف، وكذلك هو عند ابن خزيمة وابن حبان، وعند غيرهم: عن أبي بردة ابن أبي موسى عن عوف، أي: أنه من رواية أبي بردة عن عوف، وهو الصواب.

يا رسول الله، قد عرفت قِوَايَ فاجعلني منهم، قال: «أنت منهم»، قال عوف بن مالك: يا رسول الله، قد عرفت أنا تَرَكْنَا قَوْمَنَا وَأَمْوَالَنَا رَغْبًا لِّلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فاجعلنا منهم، قال: «أنت منهم»، فانتبهينا إلى القوم وقد ثاروا، فقال النبي ﷺ: «اقعدوا» فقعدوا، كأنه لم يَقُمْ أحد منهم، قال: «أتاني آتٍ من ربي فخيرني بين أن يُدْخِلَ شَطْرَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فقالوا: يا رسول الله، اجعلنا منهم، فقال: «هي لمن مات لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>.

٢٢٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، حدثنا عبد الجبار ابن العباس الشَّامِي<sup>(٢)</sup>، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، فَعَلَقْنَا طَرِيقًا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَنْخُنَا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ ٦٨/١ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلْجُ عَلَيْهِ مِنْهُ، فَدَخَلْنَا وَسَلَّمْنَا وَبَايَعْنَا، فَمَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى مَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلُوكَ سُلَيْمَانَ؟ فَضَحَكَ وَقَالَ: «لَعَلَّ لِسَابِحِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَا فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ فَأَهْلَكُوا بِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح ورجاله ثقات.

وانظر تخريجه في الحديث السابق، فَإِنَّ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ الْإِسْنَادِينَ جَمِيعًا.  
وانظر أيضاً تخريج الحديث (٢٣٩٧٧) من «مسند أحمد»، حيث رواه من طريق أبي المليح عن أبي بردة عن عوف بن مالك.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الشامي، والصواب ما أثبتنا كما في مصادر ترجمته، وشبّام: جبل باليمن قريب من صنعاء.

(٣) إسناده حسن. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي.

وقد احتجَّ مسلم بعليِّ بن هاشم، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفى صحابيّين قد احتجَّ به أئمتنا في مسانيدهم، فأما عبد الجبار بن العباس فإنه ممن يُجمع حديثه وتُعدُّ مسانيدُهُ في الكوفيين<sup>(١)</sup>.

٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّعَّاني. وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني. وأخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا أبو اليَمَّان الحَكَم بن نافع البَهْراني، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، حدثنا أنس بن مالك، عن أم حَبِيبَةَ، عن النبي ﷺ أنه قال: «أُرِيتُ ما تَلَقَى

= وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٦٤٩/٢-٦٥٠ عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن سليمان بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن علي بن هاشم بن البريد، به. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١١٣٤- بغية الباحث)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٤٦٤٩) عن عبد العزيز بن أبان، عن عبد الجبار بن العباس، به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٦٣/٨، وابن أبي شيبه في «مسنده» (٦٤٢) و«مصنفه» ٤٨٢/١١، وابن شَبَّه في «تاريخ المدينة» ٥١٢-٥١٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٨٨-٢٨٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٠٠)، وفي «السنة» (٨٢٤)، والبخاري (٣٤٥٩- كشف الأستار)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٩١٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٢٣)، والحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٤٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٦٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٧٠-١٧١، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٤٦٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٥٨/٥، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٩٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٣٥ من طريق أبي خالد الدالاني الأسدي، عن عون بن أبي جحيفة، به. وأبو خالد الأسدي صدوق حسن الحديث.

(١) قال الذهبي في «تلخيصه» متعقباً الحاكم في كلامه على عبد الجبار: قوَّاه بعضهم وكذَّبه أبو نعيم الملائي، وليس الحديث بثابت. انتهى، كذا قال هنا، وهو غلوٌّ منه رحمه الله، وذكر هو الحديث مرة أخرى في كتابه «إثبات الشفاعة» (٦٤) من طريق أبي خالد الأسدي وقال فيه: إسناده مقارب؛ يعني أنه قابل للتحسين.

أَمَّتِي بعدي وَسَفَكَ بعضُهُم دماءَ بعضٍ، وَسَبَقَ ذلكَ من الله كما سَبَقَ في الأُمَم قبلَهُم، فسأَلتُهُ أن يُولِّينِي يومَ القيامة شفاعَةً فيهِم، ففعل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والعلة عندهما فيه أنَّ أبا اليَمَان حَدَّثَ به مرتين، فقال مرةً: عن شعيب عن الزُّهري عن أنس، وقال مرةً: عن شعيب عن ابن أبي حُسَيْن عن أنس. وقد قَدَّمنا القولَ في مثل هذا: أنه لا يُنكَر أن يكون الحديثُ عند إمامٍ من الأئمة عن شيخين، فمرةً يحدثُ به عن هذا ومرةً عن ذاك.

وقد حَدَّثَنِي أبو الحسن عليُّ بن محمد بن عمر، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن صاعِدٍ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: قال لنا أبو اليَمَان: الحديثُ حديثُ الزُّهري، والذي حَدَّثْتكم عن ابن أبي حُسَيْن غَلَطْتُ فيه بورقةً قَلْبَتُها. قال الحاكم: هذا كالأخذ باليد، فإنَّ إبراهيم بن هانئ ثقةٌ مأمونٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حَدَّثَنَا ٦٩/١ إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق.

وحدَّثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حَدَّثَنَا موسى بن هارون، حَدَّثَنَا العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو بكر بن زَنجَوِيه وأبو بكر بن عَسْكَر وإسحاق بن زُرَيْق، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الرزاق.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤١٠) عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

(٢) وتابع إبراهيم بن هانئ على هذا المعنى يحيى بن مَعِين، فقد روى ابن عساكر في «تاريخه» ٧٢-٧٣ بسند قوي عن جعفر بن محمد بن أبان الحرَّاني أنه سأل يحيى بن مَعِين عن هذا الحديث فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان فقال: الحديث حديث الزهري، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبه في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطتُ فحدَّثْتُ به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزهري، هكذا قال يحيى.

وحدثنا عليّ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما خرّجا حديث قتادة عن أنس بطوله<sup>(٢)</sup>، ومن توهم أنّ هذه لفظة من الحديث<sup>(٣)</sup> فقد وهم، فإنّ هذه شفاعه فيها قَمْعُ المبتدعة المفرقة بين الشفاعه لأهل الصغائر والكبائر. وله شاهد بهذا اللفظ عن قتادة وأشعث بن جابر الحُدّاني. أما حديث قتادة:

٢٣٠- فحدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوّز والعباس بن الفضل الأسفاطي، قالوا: حدثنا الخليل بن عُمَر بن إبراهيم، حدثنا عمر بن سعيد الأُبَحْ، عن سعيد بن أبي عَرُوبه، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي»<sup>(٤)</sup>. وأما حديث أشعث بن جابر:

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٥)، وابن حبان (٦٤٦٨) من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر الحديثين التاليين.

(٢) هو عند البخاري برقم (٤٤٧٦)، ومسلم برقم (١٩٣) (٣٢٢).

(٣) أي: حديث قتادة عن أنس عندهما.

(٤) حديث صحيح بما قبله وما بعده، وهذا إسناد ضعيف، عمر بن سعيد الأُبَحْ قال البخاري في «تاريخه» ١٤٣/٦: منكر الحديث، وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ١١١/٦: ليس بقوي.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٦٥٣/٢ عن محمد بن يحيى ويحيى بن محمد بن السكن، عن الخليل بن عُمَر، بهذا الإسناد. وتحرف في المطبوع منه إلى: الخليل بن عُمَر، وكلاهما صدوق من رجال «التقريب» إلّا أنّ الذي روى عن عمر الأُبَحْ هو الخليل بن عُمَر.

٢٣١- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحُدَّاني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»<sup>(١)</sup>.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التَّنِيسِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»<sup>(٢)</sup>.

قد احتجاً جميعاً بزهير بن محمد العنبري، وقد تابعه محمد بن ثابت البُنَّاني عن جعفر:

٢٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قال أبو جعفر: وقال لي جابر: يا محمد، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ، فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى التنيسي، وقد توبع، وعمرو بن أبي سلمة - وإن كان في روايته عن زهير بن محمد كلام - قد توبع أيضاً.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٦٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي - وهما ثقتان - عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وتابع عمراً الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد فيما سيأتي عند المصنف برقم (٣٤٨٣). وانظر الحديث التالي.

(٣) صحيح لغيره كما سبق، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت البُنَّاني، وقد توبع كما =

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في رجب سنة ثلاث

وتسعين:

٧٠/١ ٢٣٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية بن مُعْتَب، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألتُ رسولَ الله ﷺ: ماذا ردَّ إليك ربُّك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفسي بيده، لقد ظننتُ أنك أولُ من يسألني عن ذلك؛ لِمَا رأيتُ من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لِمَا يُهْمُّني من انقصافهم على باب الجنة، أهُمُّ عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، يُصدِّق قلبه لسانه، ولسانه قلبه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن مُعْتَب مِضْرِي من التابعين. وقد خرَّج البخاري<sup>(٢)</sup> حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلِب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أسعدُ الناسِ بشفاعتك؟ الحديث، بغير هذا اللفظ والمعنى قريبٌ منه.

٢٣٥- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا المؤمِّل، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا

= في الحديث السابق. أبو داود: هو الطيالسي سليمان بن داود.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٦) عن محمد بن بشار وحده، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن. (١) إسناده قابل للتحسين من أجل معاوية بن مُعْتَب كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ١٣/ (٨٠٧٠)، حيث أخرجه عن هاشم بن القاسم وأبي سلمة الخزاعي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٦٦) من طريق عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وأخرجه مختصراً أحمد ١٦/ (١٠٧١٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية بن مُعْتَب، به. فأسقط من الإسناد سالم بن أبي سالم، والصواب إثباته. (٢) في «صحيحه» برقم (٩٩) و(٦٥٧٠).

عبيد الله بن أبي بكر، عن جدّه أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ من الإيمان، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه مِثْقَالُ بُرَّةٍ من الإيمان، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، أو ذَكَرَنِي أو خَافَنِي في مَقَامٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام»<sup>(٢)</sup>.  
وقد تابع أبو داود مؤملاً على روايته واختصره:

٢٣٦- أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور، حدثنا أبو بكر الجارودي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو داود، حدثنا مُبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله<sup>(٣)</sup>: أخرجوا من النار مَنْ ذَكَرَنِي أو خَافَنِي في مَقَامٍ»<sup>(٤)</sup>.

٢٣٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وَهْب بن جَرِير، حدثنا شعبة.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن

(١) إسناده حسن، مؤمّل - وهو ابن إسماعيل - وإن كان في حفظه شيء قد توبع كما في الحديث التالي.

وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٠٠)، وإسناده حسن.

(٢) يعني في حديث الشفاعة، فقد أخرجاه مطولاً: البخاري برقم (٧٥١٠)، ومسلم برقم (١٩٣) (٣٢٦)، كلاهما من حديث معبد بن هلال العنزي عن أنس.

(٣) قوله: «يقول الله» لم يرد في (ز) و(ص)، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي.

(٤) إسناده حسن، وقد صرّح مبارك بن فضالة بالتحديث في رواية القاسم بن بشر عن أبي داود - وهو سليمان بن داود الطيالسي - عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠٦٧).

وأخرجه الترمذي (٢٥٩٤) عن محمد بن رافع، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.



أبي إياس، حدثنا شعبة<sup>(١)</sup>، حدثنا خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: ابن أبي الجذعاء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا عبد الله بن أبي الجذعاء صحابيٌّ مشهور، مخرَّجُ ذكره في المسانيد، وهو من ساكني مكة من الصحابة.

٢٣٨- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد، عن عبد الله بن شقيق قال: جلستُ إلى قوم أنا ٧١/١ رابعهم، فقال أحدهم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قال: قلنا: سِوَاكَ يا رسول الله؟ قال: «سِوَايَ». قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فلَمَّا قام قلتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا ابنُ أبي الجذعاء<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح قد احتجَّ برواياته، وعبدُ الله بن شقيق تابعيٌّ محتجٌّ به، وإنما تركاه لما قدَّمنا ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي<sup>(٤)</sup>.

(١) من قوله: «وأخبرنا عبد الرحمن» إلى هنا سقط من (ب). وإبراهيم بن الحسين هذا: هو المشهور بابن ديزيل، حافظ ثقة.

(٢) إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن في أحد إسناده - وإن كان ضعيفاً - متابع هنا. خالد: هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٠٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٥٧) و (١٥٨٥٨)، وابن ماجه (٤٣١٦)، والترمذي (٢٤٣٨) من طريقين عن خالد الحذاء، به. وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح. وأخرجه ابن حبان (٧٣٧٦) من طريق نصر بن علي الجضمي، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله، وسيأتي برقم (٥٨٣٤).

(٤) تقدَّم تعقيبنا على قوله هذا عند الحديث رقم (٩٧).

٢٣٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدَل وأبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد قالوا: حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أَقِيْش قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمَيْنِ يَقْدَمَانِ ثَلَاثَةَ لِمَ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» قالوا: يا رسول الله، وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَايَاهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن قيس الأسدي، فقد ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٤٢ وذكر أنه هو الذي روى أيضاً عن ابن مسعود وعنه أبو حرب بن أبي الأسود، وأورد احتمالاً أن يكون هو أيضاً الذي روى عنه ابن عباس وعنه أبو إسحاق السبيعي! لكن لأبعض هذا الحديث شواهد سيأتي ذكرها. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٥٨) و (١٧٨٥٩) وابنه عبد الله ٣٧/ (٢٢٦٦٥)، وابن ماجه (٤٣٢٣) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. وهو عند أحمد في الموضع الأول وابن ماجه مختصر. وانظر ما بعده وما سيأتي برقم (٨٩٦٧). ولقصة ثواب تقديم الولد شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عند البخاري (١٢٤٩) و (١٢٥٠)، ومسلم (٢٦٣٣) و (٢٦٣٤). ويشهد لقصة الشفاعة حديث أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢٢١٥). وآخر من مرسل الحسن البصري سيأتي عند المصنف برقم (٥٨٢٦). وثالث بنحوه من حديث ابن أبي الجداء، وهو الحديث السابق عند المصنف. وأما القصة الأخيرة ففي معناها حديث زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢/ (١٩٢٦٦) بلفظ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأَحَدٍ»، وإسناده صحيح. وانظر تمتة شواهده بهذا المعنى عند حديث ابن عمر من «مسند أحمد» ٨/ (٤٨٠٠). وأما ما وقع في حديث الحارث بن أَقِيْش هنا من لفظ «من أمتي» وأنه أحد زوايا النار، فلم يرد إلا في هذا الخبر، وقد يراد بالأمة هنا - كما قال ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧٤٤ - مَنْ قَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فلم يجيبوا إلى ما دعاهم إليه من الإيمان، لا من أمته الذين أجابوه فأمنوا به، وارتكبوا بعض المعاصي. قوله: «لم يبلغوا الحنث» أي: لم يبلغوا الحُلُم فتكتب عليهم الآثام، والحنث: الذنب.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، والحارث بن أقيش مخرّج حديثه في مسانيد الأئمة، وهو من النَّمَط الذي قدّمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجلٍ من الصحابة.

وهكذا رواه شعبه عن داود بن أبي هند:

٢٤٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثني أبي، حدثنا شعبه، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرجل من أُمَّتِي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَشْفَعُ لأكْثَر من مُضَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

٢٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلِي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أَبِي بن كعب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيْبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

٢٤٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خزيمة، حدثنا أبو حذيفة التَّهْدِي، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل

(١) إسناده محتمل للتحسين كسابقه.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل. عبيد الله بن عمرو: هو الأسدي الرَّقِّي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٥٨)، وابنه عبد الله في زياداته عليه (٢١٢٥٣)، وابن ماجه (٤٣١٤) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٢٤٩)، وابنه عبد الله (٢١٢٥٦) من طريق شريك النخعي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به. وانظر ما بعده.

ويشهد له غير ما حديث، انظر هذه الشواهد عند هذا الحديث في «المسند» ٣٥/ (٢١٢٤٥)، وعند حديث أبو هريرة فيه ١٥/ (٩٦٢٣).

ابن أبي بن كعب، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامةِ كنتُ إمامَ النبيينَ وخطيبهم وصاحبَ شفاعتهم، غيرَ فخرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه لتفرّد عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن ٧٢/١ أبي طالب، ولَمَّا نُسِبَ إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقةٌ مأمونٌ!<sup>(٢)</sup>

٢٤٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادَة، عن مسلم بن يسار، عن حُمَرة بن أبان، عن عثمان بن عفّان، عن عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها عبدٌ حقّاً من قلبه فيموتُ على ذلك، إلّا حُرِّمَ على النار: لا إله إلا الله»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد، إنما اتَّفقا على حديث محمود بن الرَّبِيع عن عِثبان بن مالك الحديث الطويل، في آخره: «وإنَّ الله قد حرّم على النار من قال: لا إله إلا الله»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد كسابقه. أبو حذيفة النهدي: هو موسى بن مسعود، وزهير بن محمد: هو التميمي الخراساني.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٤٥)، والترمذي بإثر (٢٦١٣) من طريق أبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسأتي عند المصنف برقم (٧١٤٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن زهير. (٢) كذا قال هنا! وفي «سؤالات السّجزي له» (٧٨) قال فيه: عُمرُ فسَاء حفظه فحدّث على التخمين. وقوله هذا أقرب إلى رأي الجمهور فيه.

(٣) إسناده قوي. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وأخرجه ابن حبان (٢٠٤) من طريق محمد بن يحيى الأزدي، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، بهذا الإسناد.

وانظر رواية عبد الوهاب الآتية عند المصنف برقم (١٣١٤).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٢٥)، ومسلم برقم (٦٥٧) (٢٦٣).

وقد خرَّجَاهُ أيضاً من حديث شُعْبَةَ، وبِشْرِ بْنِ الْمَفْضَلِ، وخَالِدِ الْحَذَّاءِ<sup>(١)</sup>، عن الوليد أبي بِشْرٍ عن حُمْرَانَ عن عثمان عن النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وليس فيه ذِكْرُ عُمَرَ.

وله شاهدٌ بهذا الإسناد عن عثمان، ولم يُخْرِجَاهُ:

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup> - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

٢٤٥- حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ بِوَالِدَيْهِ، وَالذَّيْوُثُ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ: وَخَالِدٌ، وَالصُّوَابُ: عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، فَإِنَّ شُعْبَةَ وَبِشْرًا إِنَّمَا يَرْوِيَانِهِ عَنْ خَالِدٍ، فَرَوَايَةُ شُعْبَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ١/ (٤٦٤) وَالنَّسَائِي (١٠٨٨٦) وَ(١٠٨٨٧)، وَرَوَايَةُ بِشْرِ ابْنِ الْمَفْضَلِ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٢٦) وَابْنِ حِبَانَ (٢٠١). وَرَوَاهُ أَيْضاً إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٢٦) عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ. وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: «خَرَّجَاهُ أَيْضاً» يَرِيدُ الشَّيْخَيْنِ، ذَهَوُلٌ مِنْهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» مِنْ (ز) وَحْدَهَا.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ» ١/ (٤٢٣) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَرَ وَحْدَهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَانْظُرْ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣٠/ (١٨٣٤٥).

=

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ.

٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَّارٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ بِوَالِدَيْهِ، وَالذَّيُّوثُ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والقلبُ إلى رواية أيوب بن سليمان أميلُ حيث لم يذكُر في إسناده عمر.

٢٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ٧٣/١ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح. وأخبرني إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَرَمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي معاوية بن صالح، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى كَنْفَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى الصِّرَاطِ دَاعٍ يَدْعُو يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْلُكُوا

= وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٨٠)، والنسائي (٢٣٥٤) من طريق عمر بن محمد - وهو ابن زيد العمري - عن عبد الله بن يسار، بهذا الإسناد - وجمعا إليه الحديث الآتي عند المصنف برقم (٧٤٢١).  
الذُّيُوثُ: هو الذي لا يغار على أهله.

وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ: المترجلة، وهي التي تشبّه بالرجال في زِيهِم وهيئتهم.

(١) هذا الحديث سقط من (ب) والمطبوع.

وفي إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وله أخطاء في أحاديث، وهذا منها، فإنَّ الحديث من مسند عبد الله بن عمر لا من مسند أبيه عمر، وقد خالفه في هذا مَنْ هو أوثق منه بدرجات، وهو أيوب ابن سليمان في الحديث السابق، والقول قول أيوب كما أشار المصنف.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٨٥٩ عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر عبد الحميد، بهذا الإسناد.

الصراطَ جميعاً ولا تَعَوَّجُوا، وداع يدعو على الصراط، فإذا أراد أحدكم فتح شيءٍ من تلك الأبواب قال: ويلك لا تَفْتَحْهُ، فإنك إن تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ، فالصراطُ: الإسلامُ، والسُّتُورُ: حدودُ الله، والأبوابُ المفتحة: محارِمُ الله، والداعي الذي على رأسِ الصراط: كتابُ الله، والداعي من فوق: واعظُ الله في كلِّ مُسْلِمٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعرفُ له عِلَّةً، ولم يُخرجاه.

٢٤٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشَادَ العَدْلُ قالا: أخبرنا عُبيد بن شَرِيك البَزَّار، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد [حدثني جعفر بن ربيعة<sup>(٢)</sup>] عن عُبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن بن السائب، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن أَزْهَرَ، حَدَّثَهُ عن أبيه عبد الرحمن بن أَزْهَرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يَصِيبُهُ الْوَعْكَ وَالْحُمَّى، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٦٣٤) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وفيه: «واعظ الله في قلب كل مسلم».

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩ / (١٧٦٣٦)، والترمذي (٢٨٥٩)، والنسائي (١١١٦٩) من طريق خالد ابن معدان، عن جبير بن نفير، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخ «المستدرک» هنا، والصواب إثباته كما قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٣٤٦٩)، فإنَّ الحاكم سيكرره عن علي بن حمشاذ برقم (١٣٠٤) بإثباته، وهو ثابت أيضاً في الإسناد عند كل من أخرج هذا الحديث من طريق ابن أبي مريم.

(٣) في نسخنا الخطية: عبد الله، مكبراً، والصواب أنه عبيد الله مصغراً، وهو كذلك في «إتحاف المهرة».

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، عبيد الله بن عبد الرحمن روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أَزْهَرَ روى عنه غير واحدٍ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وعبيد بن شريك - وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك - قال الدارقطني: صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم =

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية<sup>(١)</sup>.

٢٤٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ قالا: حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدثني خالد بن يزيد، أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ على بعض أهله وهو وَجَعٌ به الحُمَّى، فقال النبي ﷺ: «أُمِّ مِلْدَمٍ؟» قالت امرأة: نعم، فَلَعَنَهَا اللهُ، فقال النبي ﷺ: «لَا تَلْعَنِيهَا، فَإِنَّا تَغْسِلُ - أَوْ تُذْهِبُ - ذَنْبَ بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»<sup>(٢)</sup>. ٧٤/١

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٧٨) عن أبي عبد الله الحاكم، عن علي بن حمّشاذ وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٨٤/١ و٣٥٧، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٤)، والبزار (٣٤٥٦)، والرويان في «مسنده» (١٥٣٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٧٩)، والطبراني - كما في «إتحاف المهرة» - وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٤٥٩٢)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٩٢٢)، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٧٤، و«الآداب» (٩١٢)، و«الشعب» (٩٣٧٨) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به. وسيأتي عند المصنف برقم (١٣٠٤) و(٥٩٣٦).

وله شاهد من حديث عائشة عند ابن حبان (٢٩٣٦)، وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أم العلاء عند أبي داود (٣٠٩٢)، وإسناده حسن.

وحديث جابر بن عبد الله التالي.

وفي الباب في هذا المعنى عن عبد الله بن مسعود عند البخاري (٥٦٤٧)، ومسلم (٢٥٧١).

(١) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث السالف برقم (٩٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، عبيد بن شريك صدوق لا بأس به. ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس.

وأخرجه النسائي (١٠٨٣٥) عن إبراهيم بن يعقوب، عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٥٧٥)، وابن حبان (٢٩٣٨) من طريق حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر. فاستدراك المصنف له على الشيخين هنا ذهولٌ منه. وسيأتي برقم (١٢٩٥)، وأشار هناك إلى أنه من هذا الطريق عند مسلم.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له عِلَّةٌ، ولم يُخرجاه!

٢٥٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن بن أبي القاسم العَدَوِي قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن الْحَجَّاج، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَخِلَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: لَكَ مَا أُعْطِيتَ وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُكَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَرْجِعُ وَأَتْرُكُكَ، فَذَلِكَ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ، يُشِيعُونَكَ حَتَّى تَأْتِيَ قَبْرَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ فَيَتْرُكُونَكَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فقد احتجَّ جميعاً بالحجَّاج بن الحَجَّاج، ولا أعرف له عِلَّةٌ، ولم يُخرجاه على هذه السِّيَاقَةِ، وله شاهد قد خرَّجَاهُ:

٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ»<sup>(٢)</sup>، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»<sup>(٣)</sup>.

= الكِير: هو آلة النفخ التي يُنفَخُ بها على النار لتتوقد.

(١) إسناده صحيح. الحجَّاج: هو ابن الحجَّاج الباهلي البصري الأحمول.

وهو في «مشيخة ابن طهمان» (١٨٦)، وانظر الحديثين الآتين برقم (٢٥٢) و(١٣٩١).

(٢) في نسخنا الخطية: واحدة، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٨٠)، والبخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، والترمذي (٢٣٧٩)، والنسائي (٢٠٧٥)، وابن حبان (٣١٠٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وقد تابع عمرانُ القطَّانُ الحَجَّاجَ فساق الحديثَ بطوله:

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ،

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءٌ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ <sup>(١)</sup>.

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ:

٢٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النَّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءٌ،

قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنْي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحْمِلُكَ ٧٥/١ وَأَضْعُكَ، فَإِذَا مَتَّ تَرَكْتُكَ؟ قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأُخْرِجُ مَعَكَ، مَتَّ أَوْ حَيَّيْتَ؟ قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ» <sup>(٢)</sup>.

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَةَ الْيَهُودِ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي»، فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يُمْرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، قَالَ أَبِي: فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود القطان.

وسياقي برقم (١٣٩١) من طريق أبي داود الطيالسي عن عمران القطان.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه البزار (٣٢٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣٩٦) من طريق النضر بن شميل، عن حماد

ابن سلمة، بهذا الإسناد. وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢٢٠٢).

وسياقي برقم (١٣٩٢) من طريق أبي سلمة التبوذكي عن حماد بن سلمة.

(٣) إسناده حسن. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٥) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

قد استشهدا جميعاً بعبد الرحمن بن أبي الزناد.

وهذا حديث صحيح، ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابه أهل الكتاب غير هذا الحديث.

٢٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثني الحسين المعلم.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا ابن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة قال: ذكر لي أن أبا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، جوض محمد ﷺ، فقال: ما أراه حقاً، بعدما سألت أبا بركة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ ابن عمرو، فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أبو سبرة: ألا أحدثك بحديث شفاء، بعثني أبوك بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني بفيه وكتبته بقلمه ما سمعه من رسول الله ﷺ، فلم أزد حرفاً ولم أنقص، حدثني أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الرجم وسوء المجاورة، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت طيباً، فلم تفسد ولم تكسر، ومثل العبد المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب، نفع عليها فخرجت طيبة، ووُزنت فلم تنقص»، وقال ﷺ: «معدكم حوضي، عرضه مثل طولهِ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة، وذاك مسيرة شهر، فيه أمثال الكواكب أباريق، ماؤه أشدّ بياضاً من الفضة، من وردّه وشرب منه لم يظمأ بعده أبداً».

= وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٦١٨)، والترمذي (٢٧١٥) من طريقين عن ابن أبي الزناد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٩١).

وعلقه البخاري في «صحيحه» برقم (٧١٩٥) فقال: وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت، فذكر نحوه.

فقال ابن زياد: ما حدّثني أحدٌ بحديثٍ مثلِ هذا، أشهدُ أنّ الحوض حقٌّ واجبٌ. وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة<sup>(١)</sup>.

وفي حديث أبي أسامة: عن عبد الله بن بُريدة عن أبي سبرة.

هذا حديث صحيح، فقد اتَّفَق الشيخان على الاحتجاج بجميع رُواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعيٌّ كبير، مبينٌ ذكره في المسانيد والتواريخ، غيرُ مطعونٍ فيه.

وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بُريدة:

٢٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رَجاء، حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن ابن بُريدة، عن أبي سبرة الهذلي، فذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قابلٌ للتحسين إن كان عبد الله بن بريدة سمعه من أبي سبرة الهذلي، فإنَّ عامَّة من رواه عن حسين المعلم - وكذا غيره عن ابن بريدة - قال فيه: عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة، وانفرد ابن أبي عدي بصيغة: ذكر لي أنَّ أبا سبرة. وأبو سبرة هذا لم يُذكر في الرواة عنه غير ابن بريدة، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وهو تابعي أدرك عدداً من الصحابة، ولا يُعرف عن أحد أنه جرحه بشيء، فمثله حديثه يقبل التحسين، خاصة أنَّ لحديثه هذا شواهد تصححه كما في التعليق على «مسند أحمد» ١١/ (٦٥١٤) و (٦٨٧٢)، وباقي رجال الإسناد ثقات. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وابن أبي عدي: هو محمد، وحسين المعلم: هو ابن ذكوان.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥١٤) عن يحيى بن سعيد القطان، عن حسين المعلم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً ١١/ (٦٨٧٢) من طريق مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، به. (٢) صحيح لغيره كسابقه. هشام بن علي: هو أبو علي السَّيرافي، وعبد الله بن رجاء: هو الغُدَّاني، وهَمَّام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه البزار (٢٤٥٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٤٣-٤٤ من طرق عن عبد الله بن رجاء، بهذا الإسناد. وسيأتي بلفظه برقم (٨٧٧٩) من طريق أحمد بن محمد بن عيسى القاضي - وهو البزْري - عن عبد الله بن رجاء.

٢٥٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني محمد بن المثنى، حدثنا رَوْح بن أسلم، حدثنا شَدَّاد أبو طَلْحَة، حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الرَّاسبي قال: سمعت أبا بَرْزَة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حوضي ما بين أَيْلَة إلى صنعاء عَرْضُه كطولِه، فيه مِيزَابَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا وَرِقٌّ وَالْآخَرُ ذَهَبٌ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

قال<sup>(٢)</sup>: وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي بَرْزَة عن النبي ﷺ أنه قال: «تَنَزُّوُ فِي أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بحديثين عن أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن أبي بَرْزَة، وهو غريب صحيح من حديث أيوب السَّخْتِيَّاني عن أبي الوازع، ولم يُخرجاه.

٢٥٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهَّاب، حدثنا عَمَّار بن عبد الجبار، حدثنا شُعْبَة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف روح بن أسلم، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٠٤) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، وابن حبان (٦٤٥٨) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن شَدَّاد أبي طلحة، بهذا الإسناد. وهو بهاتين المتابعتين إسناده حسن. وانظر شواهد في «مسند أحمد».

(٢) القائل هو روح بن أسلم كما جاء مصرَّحاً به عند البزار في «مسنده» (٣٨٤٩) و(٤٤٩٦)، ففيه: وزاد شَدَّاد بن سعيد - وهو أبو طلحة - عن أيوب عن أبي الوازع... إلخ، فأدخل أيوب بين شَدَّاد وأبي الوازع، وروح ضعيف. وتنزو: أي: تَثَبُّب وتقفز.

أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ». فُسْأَلُوهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِ مِئَةٍ أَوْ تِسْعِ مِئَةٍ<sup>(١)</sup>.

٧٧/١

أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ هَذَا: هُوَ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

٢٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْهَسَنَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَقُلْنَا لَزِيدٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ السِّتِّ مِئَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِئَةٍ<sup>(٢)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَكِنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِلْخِلَافِ الَّذِي فِي مَتْنِهِ مِنَ الْعَدَدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ:

٢٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ،

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، تَيْمُ الرَّبَّابِ،

(١) إسناده حسن من أجل أبي حمزة - وهو طلحة بن يزيد الأنصاري مولاهم - وتضعيف هذا الإسناد به في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٢٦٨) من أجل تفرُّد عمرو بن مرة بالرواية عنه تعنت زائد، فإنه تابعي وثقه النسائي في «سننه الكبرى» بإثر حديث ابن مسعود في صوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر برقم (٢٦٨٩)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو حسن الحديث إن شاء الله.

وهو في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٣٢١) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٩٢٩١) و (١٩٣٠٩)، وأبو داود (٤٧٤٦) من طرق عن شعبة، بهذا

الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن كسابقه. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٦٨) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

حدثني يزيد بن حيان التيمي قال: شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد الله بن زياد، فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ، تزعم أن له حوضاً في الجنة؟ فقال: حدثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول الله ﷺ - يعني - وسمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وما كذبت على رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٢٦١- حدثني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، حدثنا أبو سهل بشر<sup>(٢)</sup> بن سهل اللباد، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ»، قال: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ مَوْتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

وخطب رسول الله ﷺ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ سَعَتْهُ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَأَنَيْتَهُ كَعْدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَاسًا مِنْ أُمَّتِي لَمَّا دَنَوْا مِنِّي، خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ فَمَالَ بِهِمْ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ زُمْرَةً أُخْرَى فَفَعَلَ بِهِمْ كَذَلِكَ، فَلَمْ يَفْلَتْ مِنْهُمْ إِلَّا كِمِثْلِ النَّعَمِ»، فقال: أبو بكر: لعلي منهم يا نبي الله؟ قال: «لا، ولكنهم قومٌ يخرجون بعدكم ويمشون القهقري»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٢٦٦) عن إسماعيل ابن عليّة، عن أبي حيان التيمي، بهذا الإسناد، لكن لم يذكر فيه أن يزيد بن حيان شهد هذه القصة عند عبيد الله بن زياد، وإنما حدّثه بها زيد بن أرقم، وكذلك هو في حديث يحيى بن سعيد القطان عن أبي حيان التيمي عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٩).

(٢) في النسخ الخطية: حسن، وهو خطأ فقد تكرر عند الحاكم في غير موضع: بشر، على ما أثبتنا هنا، ومهما يكن من أمر فإننا لم نقف له على ترجمة.

(٣) إسناده ضعيف بهذا السياق، بشر بن سهل اللباد هذا قد روى عنه جمع على ما وقع في الأسانيد، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، فهو مجهول الحال لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع على بعض ألفاظه. الليث: هو ابن سعد، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضاً عن الليث، ولم يُخرجاه.

٢٦٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حميد، عن أنس قال: دخلتُ على عبيد الله ابن زياد وهم يترجعون في ذكر الحوض، قال: فقال: جاءكم أنس، قال: يا أنس، ما تقول في الحوض؟ قال: قلت: ما حسبتُ أني أعيشُ حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركتُ بعدي عجائز ما تُصلي واحدةً منهن صلاةً إلا سألت ربّها أن يُوردها حوض محمد ﷺ<sup>(١)</sup>.

= وسياقي القسم الأول منه عند المصنف برقم (٤٠٨) من طريق أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي عن أبي صالح، وهذا الإسناد حسن إن شاء الله، أبو صالح عبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وأخرج أوله - وهو الخروج من الجماعة - الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٤٣٣) من طريق إبراهيم بن الهيثم، عن أبي صالح. وإبراهيم بن الهيثم لا بأس به. وأخرجه أيضاً ابن حبان في «المجروحين» ١٣/٢-١٤ من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، به. وهذا إسناد حسن، فرواية ابن وهب عن ابن لهيعة من صحيح حديثه.

وهذا القسم الأول أخرج مثله الدُّولابي في «الكنى والأسماء» (١١٣٤) من طريق الشعبي عن ابن عمر. وإسناده قابل للتحسين.

وأخرج نحوه مسلم (١٨٥١) وغيره من طريق نافع وأسلم مولى عمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة لا حُجَّةَ له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتةً جاهلية». وانظر «مسند أحمد» ١٠/ (٥٣٨٦) و (٥٨٩٧)، وابن حبان (٤٥٧٨).

وأخرج من القسم الثاني قصة الحوض وعدد آتيته دون ذكر سَعَتِهِ: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح. وإسناده حسن إن شاء الله.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٦٠٩)، والأجري في «الشریفة» =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما:

٢٦٣- أخبرناه أبو العباس السَّيَّارِي بِمَرْو، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا عَبْدَانُ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد<sup>(١)</sup>، حدثنا حميد، عن أنس قال: دخلتُ على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذِكرِ الحوض، ثم ذكره بمثله.

٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرَة، عن سِمَاك بن حَرْب، أَنَّ عبد الله بن خَبَّابٍ أخبرهم قال: أخبرني خَبَّابٌ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجَ وَنَحْنُ قَعُودٌ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا» قُلْنَا: سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ أَمْرَاءُ مِنْ بَعْدِي، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ»<sup>(٢)</sup>.

= (٨٣٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٥٨) من طريقين عن حميد الطويل، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٩/١٠، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٨)، وأبو يعلى (٣٣٥٥) من طريق ثابت البناني، عن أنس. وانظر «مسند أحمد» ٢١/ (١٣٤٠٥).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الوهاب بن عبد الحميد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع بين سماك بن حرب وعبد الله بن خباب، وما وقع في رواية الحاكم من قول سماك: أَنَّ عبد الله بن خباب أخبرهم، إن كان المراد أنه ممن أخبرهم عبد الله وأنه سمع هذا الحديث منه، فهذا وهم كما قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ٢٢٠، فَإِنَّ سَمَاكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، لِأَنَّ عَبْدِ اللَّهِ قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٣٨ هـ، وَلَمْ يَكُنْ سَمَاكُ إِذْ ذَاكَ قَدْ وُلِدَ أَوْ كَانَ صَغِيرًا جَدًّا لَا يُمَيِّزُ.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٧٤) و٤٥/ (٢٧٢١٨)، وابن حبان (٢٨٤) من طريقين عن حاتم ابن أبي صغيرة، بهذا الإسناد. وهو عندهما بالعنعنة وليس عندهما لفظ الإخبار.

وله شواهد تصححه، منها حديثا كعب بن عُجْرَة وجابر بن عبد الله الآتيان، وأحاديث أخرى انظرها عند تخريج حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٩/ (٥٧٠٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدُ الحديث المشهور عن الشَّعْبِيِّ عن كعب بن عُجْرة مع الخلاف عليه فيه:

٢٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي ٧٩/١ الْمَسْجِدِ، خَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ؟» قُلْنَا: سَمِعْنَا، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «اسْمَعُوا، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بَوَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ»<sup>(١)</sup>.

رواه مِسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

أما حديث الثَّوْرِيِّ:

٢٦٦- فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عِيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَأَمَّا حَدِيثُ مِسْعَرٍ:

٢٦٧- فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَنَادُ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَمِسْعَرُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن مسلمة، وفيه مقال - كما سيأتي بيانه عند الحديث (٢٩٦٦) - وفيه انقطاع بين الشعبي وكعب بن عجرة، بينهما في هذا الحديث عاصم العدوي كما سيذكر المصنف. وانظر ما بعده.

أبو حَصِينٍ: هو عثمان بن عاصم الأسدي، والشعبي: هو عامر بن سَراحيل.

كعب بن عُجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة وبيننا وسائد من آدم أحمر، فقال: «إنه سيكون بعدي أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض»<sup>(١)</sup>.

وقد شهد جابر بن عبد الله قول رسول الله ﷺ هذا لكعب بن عُجرة:

٢٦٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال لكعب بن عُجرة: «أعاذك الله يا كعب بن عُجرة من إمارة السفهاء» قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي، يا كعب بن عُجرة، لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به، يا كعب بن عُجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان. أو قال: برهان»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٢٥٩)، والنسائي (٧٧٨٣-٧٧٨٤)، وابن حبان (٢٧٩) من طريق هارون بن إسحاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر ابن حبان في حديثه سفيان.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨١٢٦)، والنسائي (٧٧٨٢) و (٨٧٠٥)، وابن حبان (٢٨٢) و (٢٨٣) و (٢٨٥) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الترمذي (٦١٤) من طريق طارق بن شهاب، عن كعب بن عُجرة. وانظر تنمة تخريجه في «مسند أحمد».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

والحديث في «مسند أحمد» ٢٢/ (١٤٤٤١).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً ابن حبان (٤٥١٤). وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف =

٢٦٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ - حدثنا يحيى بن محمد بن ٨٠/١ يحيى، حدثنا عيَّاش بن الوليد الرِّقَام، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ يجري حافتاهُ خيامُ اللؤلؤ، فضربتُ بيدي إلى مَجْرَى الماءِ، فإذا مسكٌ أذفرٌ، فقلتُ لجبريل: ما هذا؟ قال: هذا الكونُثرُ الذي أعطاكهُ ربُّكَ عزَّ وجلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سُريج بن النُّعْمَان، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «الجنةُ مئةُ درجةٍ بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوسُ من أعلاها درجةً، ومنها تَفَجَّرُ أنهارُ الجنة، فإذا سألتُم الله فاسألوهُ الفردوسَ»<sup>(٢)</sup>.

= برقم (٧٣٤٠) و(٨٥٠٧)، وبرقم (٦١٤٣) من طريق وهيب بن خالد عن ابن خثيم. وأخرجه ابن حبان (١٧٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ابن خثيم، به - وزاد فيه: «والناس غاديان، فمبتاعٌ نفسه فمعتق رقبته ومُوبِقها».

وفي الباب عن عبد الرحمن بن سمرة سيرد عند المصنف برقم (٧٣٣٩)، وعن غير واحد من الصحابة ذكرناهم عند حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٩/ (٥٧٠٢).

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٠٨) و(١٢١٥١) و٢١/ (١٣٧٧٦)، والنسائي (١١٦٤٢)، وابن حبان (٦٤٧٢) و(٦٤٧٣) من طرق عن حميد الطويل، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٠/ (١٢٩٨٩) و(١٣١٥٦) و٢١/ (١٣٤٢٥) و(١٤٠٧٩)، والبخاري (٦٥٨١)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٦٠)، والنسائي (١١٤٦٩)، وابن حبان (٦٤٧٤) من طريق قتادة، عن أنس.

الأذفر: طيب الريح.

(٢) حديث صحيح، فليح بن سليمان ليس بذاك القوي، لكن الإمام البخاري رحمه الله قد خرَّج له في «صحيحه» أحاديث منتقاة منها هذا الحديث كما سيأتي، وباقي رجال الإسناد ثقات. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح بمثل هذا الإسناد عن أبي هريرة وأبي سعيد:

٢٧١- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدثنا عبد الله بن محمد بن

ناجية، حدثني محمد بن مَعمر، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا فليح. قال: وحدثنا

ابن ناجية، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني فليح بن سليمان، عن

هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.

وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبادة بن الصامت:

٢٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عفان بن

مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار،

عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين

كما بين السماء والأرض، والفردوس من أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة،

فإذا سألتُم الله فاسألوهُ الفردوس»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٢١) عن سريح بن النعمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٧٩٠) و(٧٤٢٣) من طريقين عن فليح بن سليمان، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وروي عن فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة،

أخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٢٠) عن يونس بن محمد المؤدب عن فليح. وانظر تنمته تخريجه والكلام عليه فيه.

(١) حديث صحيح كسابقه. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وابن وهب: هو عبد الله.

وهو في «مسند ابن وهب» برقم (٩٨)، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦ / ٣٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣ / ١٠٤٤.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه قد اختلف فيه على عطاء بن يسار، فروي عنه

عن عبادة كما هنا، وروي عنه عن أبي هريرة وأبي سعيد كما في الحديث السابق، وروي عنه عن

معاذ بن جبل كما عند أحمد ٣٦ / (٢٢٠٨٧) وغيره، وهذا الخلاف لا يضر، فإن الصحابة كلهم

عدول. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وهمام: هو ابن يحيى العَوَذي. =

٢٧٣- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني حبيبي، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله ابن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا [يُرَى] ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا» فقال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَانِتًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجاً جميعاً بحبيبي: وهو أبو عبد الرحمن المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك، ويقال: موله<sup>(٢)</sup>، ولم ٨١/١ يُخرجاه.

٢٧٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس في قوله عز وجل:

= وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٩٥) عن عفان بن مسلم وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٩٥) و(٢٢٧٣٨)، والترمذي (٢٥٣٠) من طريقين عن همام، به.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه لين من أجل حبيبي - وهو ابن عبد الله المعافري - لكن روي هذا الحديث من وجه حسن عن أبي مالك الأشعري نفسه كما سيأتي، وباقي رجال هذا الإسناد ثقات. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المعافري الحُبلي.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦١٥) من طريق ابن لهيعة، عن حبيبي بن عبد الله، بهذا الإسناد - ووقع فيه أبو موسى الأشعري مكان أبي مالك الأشعري، وهو خطأ.

وسياقي الحديث عند المصنف برقم (١٢١٥) من طريق أبي الطاهر عن ابن وهب.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٩٠٥)، وابن حبان (٥٠٩) من طريق عبد الله بن معانق، عن أبي مالك الأشعري. وإسناده حسن إن شاء الله.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١٣٣٨)، والترمذي (١٩٨٤) و(٢٥٢٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله تعالى، فإنَّ حُبِيَّاً هذا: هو ابن عبد الله المعافري وليس المذحجي، فإنَّ الثاني لم يرو عنه ابن وهب ولا ابن لهيعة، كما أنه لم يرو عن أبي عبد الرحمن الحُبلي.

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ مُنْتَهَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَانِ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالْنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ.  
وله شاهد غريب من حديث شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ صَحِيحِ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ:

٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُفِعَتْ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأُتِيَتْ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمَّتْكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٠ / (١٢٦٧٣).

وأخرجه بنحوه أحمد ١٩ / (١٢٣٠١) من طريق حميد الطويل، عن أنس - واقتصر على وصف سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

وأخرجه كذلك ضمن حديث المعراج الطويل: أحمد ١٩ / (١٢٥٠٥)، ومسلم (١٦٢) (٢٥٩) من طريق ثابت البناني، عن أنس. وانظر ما بعده.

السِّدْرُ: نوع من أنواع الشجر ينمو في المناطق الدافئة، والنَّبَقُ: ثمرها.  
وَالْقِلَالُ: جمع القُلَّةِ، وهي الجَزَّةُ العظيمة، وهجر: قرية قريبة من المدينة كانت تُعْمَلُ بها الْقِلَالُ.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٦١٠) معلقاً عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد.

قال الحاكم أبو عبد الله: قلتُ لشيخنا أبي عبد الله: لمَ لم يُخرجنا هذا الحديث؟ فقال: لأنَّ أنس بن مالك لم يسمعه من النبي ﷺ، إنما سمعه من مالك بن صعصعة. قال الحاكم: ثم نظرتُ فإذا الأحرُفُ التي سمعها من مالك بن صعصعة غيرُ هذه، وليعلمَ طالبُ هذا العلم: أنَّ حديثَ المِعراجِ قد سمع أنسٌ بعضَه من النبي ﷺ، وبعضَه من أبي ذرِّ الغفاري، وبعضَه من مالك بن صعصعة، وبعضَه من أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

٢٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضَّيل، حدثنا أبو سنان<sup>(٢)</sup> ضرار بن مَرَّة، عن محارب بن دثار، عن ابن ٨٢/١ بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهلُ الجنة عشرون ومئةُ صَفٍّ، هذه الأُمَّة منها ثمانون صَفًّا»<sup>(٣)</sup>.

= ووصله الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢٨/٥ من طريق ابن منده في «غرائب شعبة» عن محمد بن إبراهيم بن الحارث الأنصاري، عن محمد بن أحمد بن أنس، به. ووصله أيضاً أبو عوانة في «صحيحه» (٨١٣٤)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الصغير» (١١٣٩)، والحافظ في «التغليق» ٢٨/٥ عن محمد بن عقيل الخزاعي، عن حفص بن عبد الله السلمي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩/ (١٧٨٣٤) من طريق شيبان النحوي، عن قتادة، عن أنس، عن مالك ابن صعصعة.

(١) حديث أنس عن أبي ذر عند البخاري (٣٤٩) و(٣٣٤٢) ومسلم (١٦٣)، وحديثه عن مالك بن صعصعة عند البخاري (٣٢٠٧) و(٣٨٨٧) ومسلم (١٦٤)، وأما حديثه عن أبي هريرة فلم نقف عليه.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي سليمان.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وقد توبع. وأخرجه الترمذي (٢٥٤٦)، وابن حبان (٧٤٥٩) من طريقين عن محمد بن فضَّيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٤٠) و(٢٣٠٠٢) و(٢٣٠٦١) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ضرار أبي سنان، به. وسمَّى ابن بُريدة في الموضع الأخير: عبد الله. وانظر ما بعده.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه:

٢٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وحدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عَبْدُ الْأَهْوَازِي، حدثنا الحسن بن الحارث، حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا سفيان.

وأخبرنا بكر بن محمد الصّيرفي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومئةُ صفٍّ، ثمانون منها من هذه الأمة»<sup>(١)</sup>.

أرسله يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري<sup>(٢)</sup>.

وقد رواه الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه:

٢٧٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حصيرة، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن

(١) إسناده صحيح، وإن كان في بعض وجوه من هو متكلم فيه كمؤمل بن إسماعيل، فإنّ الوجوه الأخرى تحمله وتقويه. عبد الله بن عمر: هو ابن محمد بن أبان الجعفي. وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩) عن عبد الله بن إسحاق الجوهري، عن حسين بن حفص الأصبهاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٦٠) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض، عن مؤمل بن إسماعيل، به.

(٢) لم نقف على روايتهما فيما بين أيدينا من المصادر.

(٣) من قوله: «عن جدّه» إلى هنا سقط من (ب) والمطبوع.

حوّله: «كيف أنتم رُبّع أهل الجنة، لكم الربعُ ولسائر الأمم ثلاثة أرباعٍ» قال: قلنا: كثيرٌ يا رسول الله، قال: «كيف أنتم والثلث؟» قال: قلنا: ذلك أكثرُ، قال: «كيف أنتم والشَّطْرُ؟» قلنا: ذاك أكثرُ، قال: «أهل الجنة عشرون ومئةُ صفٍّ، أنتم منها ثمانون صفًّا» قال: قلنا: فذاك الثُّلثانِ يا رسول الله، قال: «أجل»<sup>(١)</sup>.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل<sup>(٢)</sup>.

٢٧٩- أخبرني أبو قُتيبة سَلَم بن الفضل الأَدَمي بمكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا سَلَمَة بن شبيب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله عزَّ وجلَّ: هل تشتهون شيئاً فأزِيدكم؟ فيقولون: ربَّنَا وما فوقَ ما أعطيتنا؟ قال: يقول: رِضواني أكبرُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده ومثته:

(١) إسناده فيه لين، الحارث بن حصيرة ليس بذاك القوي.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٢٨) عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وخالف الحارث بن حصيرة أبو إسحاق السبيعي - وهو إمام حجة - فروى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود نحوه إلا أنه قال فيه مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»، أخرجه البخاري (٦٥٢٨) ومسلم (٢٢١) وغيرهما.

والجمع بين هذا وبين حديث بريدة في الثلثين: أنه قال هذا في النصف عن رجاء، ثم ظهر له ﷺ أنَّ الأمر فوق ما رَجَا فأخبر بما في حديث بريدة، والله أعلم. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(٢) قد ثبت سماعه منه علي بن المديني وتلميذه البخاري، وروي عن ابن معين فيه قولان، وتوقف فيه أحمد، والراجح أنه سمع منه شيئاً قليلاً، وبرأي ابن المديني والبخاري أخذنا ما لم يكن في حديثه نكارة، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده صحيح. الفريابي: هو محمد بن يوسف.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٣٩) من طريق عباس بن الوليد الخلال، عن محمد بن يوسف، بهذا الإسناد.

٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٨٣/١ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ»<sup>(١)</sup>.

٢٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ الْمَعْدَلِ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي هَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ مَخَافَةً أَنْ يُخْرَجُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ، يُقَالُ: تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرَحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ، يُقَالُ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصُّرَاطِ، يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ: خَلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٠٦٧) عن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٨٣٧) عن أبي بكر أحمد بن محمد السعدي، عن أبي كريب، به. وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٥٤٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقرن بيزيد عبد الله بن نمير. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٠٦) من طريق أبي بكر بن عياش، وهناد في «الزهد» (٢١٢) عن عبدة بن سليمان، وابن ماجه (٤٣٢٧) من طريق محمد بن بشر العبدي، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو، به. فهؤلاء مع من قبلهم خمسة ثقات رووه عن محمد بن عمرو مرفوعاً، وهو المحفوظ، وستأتي الإشارة إلى الموقوف لاحقاً عند المصنف.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٨١٧)، والترمذي (٢٥٥٧) في آخر حديث طويل من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإنَّ يزيد بن هارون ثبتَّ وقد أسنده في جميع الروايات عنه، وأوقفه<sup>(١)</sup> الفضل بن موسى السَّيناني وعبدُ الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو.

أما حديثُ الفضل بن موسى:

٢٨٢- فأخبرنا الحسن بن محمد بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجَّه، حدثنا يوسف<sup>(٢)</sup> بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: يُوتَى بالموت يومَ القيامة، فذكر الحديث موقوفاً<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:

٢٨٣- فأخبرنا أبو محمد بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبد الوهاب؛ فذكره بإسناده موقوفاً عن أبي هريرة<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٩٠٧) و ١٥ / (٩٤٤٩) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٤ / (٨٥٣٥)، والبخاري (٦٥٤٥)، وابن حبان (٧٤٤٩) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - بلفظ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة؛ خلود فلا موت فيه، ويا أهل النار، خلود فلا موت فيه».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ووافقه، وكانت كذلك في (ز) ثم صححت إلى: وأوقفه، وهو الصواب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سفيان، وكذا هو في «إتحاف المهرة» ١٦ / ١٨٥، وقد تكرر هذا الإسناد عند المصنف في بضعة مواضع بذكر يوسف على الصواب.

(٣) إسناده حسن، وقد تابع يوسف بن عيسى - وهو ثقة - في روايته هذا الحديث موقوفاً عن الفضل بن موسى: الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٥٣٣)، وخالفهما علي بن خشرم عند ابن حبان (٧٤٥٠) فرواه عن الفضل مرفوعاً، وهو المحفوظ كما في الحديث السابق.

(٤) إسناده حسن كسابقه. بNDAR: هو محمد بن بشار. ولم نقف على رواية عبد الوهاب هذه عند غير المصنف فيما بين أيدينا من المصادر.

وقد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>.

٢٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَّةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ: يَا بَنِي أَوْدٍ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَعْلَمُونَ! الْمَعَاذُ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ، وَإِقَامَةٌ لَا ظَنَنْ فِيهَا<sup>(٢)</sup>، وَخُلُودٌ لَا مَوْتَ، فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٤٧٣٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٨٤٩).  
وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ (٦٥٤٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٨٥٠).  
(٢) هَكَذَا فِي (ب)، وَفِي بَقِيَةِ النَّسَخِ: فِيهِ.  
(٣) خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ أَجْلِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ - وَهُوَ الزَّنْجِيُّ - فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَقَدْ تَوَبَّعَ، وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ. ابْنُ سَابِطٍ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.  
وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ» (٥٨٦) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٣٦٨٨ - كَشَفَ الْأَسْتَارَ)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢ / ٦٣٠، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» ١ / ٢٣٦، وَ«مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥١٤٠) مِنْ طَرَقٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، بِهِ.  
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ٢٠ / (٣٧٥)، وَ«الْأَوْسَطُ» (١٦٥١)، وَ«مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» (١١١٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» (١٠٧) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَالِحٍ الطَّائِي، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. فَأَسْقَطَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» (١٥٦٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣ / ٢٣٦، وَالْخَلَّالُ فِي «السَّنَةِ» (١١٩٣)، وَالشَّاشِي فِي «مُسْنَدِهِ» (١٤٠٣)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» ٢ / ٦٧٧ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ الشَّعْبِيِّ وَمَعَاذٍ.  
وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢٨٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. قَالَ الْحَافِظُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواه مكِّيُّون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومُفْتِيهِمْ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخِينَ قَدْ نَسَبَاهُ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنْ صَنْعَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٨٥- حدثنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، بِهِمَذَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ٨٤/١  
حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابت البناني وأبي عمران  
الجَوْنِي، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]، قال: جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلْسَّابِقِينَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ  
فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، إنما خَرَجَا مِنْ حَدِيثِ  
الحارث بن عُبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبي بكر  
ابن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ» الحديث، وليس فيه ذكرُ  
السَّابِقِينَ وَالتَّابِعِينَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي.  
وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢١٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤١٤) من طريق سليمان بن حرب، وأبو نعيم في «صفة  
الجنة» (١٤٢) من طريق معاذ العنبري، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.  
وخالف مؤمِّل بن إسماعيل عند البيهقي في «البعث» (٢٢٠) فرواه عن حماد بن سلمة بهذا  
اللفظ مرفوعاً، ومؤمِّل سيع الحفظ.

وتابع حماد بن سلمة عليه موقوفاً حماد بن زيد عند البيهقي في «البعث» (٢١٨).  
وسأقي عند المصنف برقم (٣٨١٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن  
سلمة.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٧٨) و(٧٤٤٤)، ومسلم (١٨٠) من طرق عن عبد العزيز بن عبد  
الصمد، بهذا الإسناد - بلفظ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا  
فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». ولتأمام  
تخريجه انظر «مسند أحمد» ٣٢ / (١٩٦٨٢).

٢٨٥م- سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل الوزير يقول: سمعت مأمون المصري يقول: قلت لأبي عبد الرحمن النَّسائي: لَمْ تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ؟ فقال: والله إِنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ أَخِيرُ وَأَصْدَقُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ؛ وذكر حكايةً طويلةً شبيهةً بالاستبدال بالحارث ابن عبيد عن حماد.

٢٨٦م- حدثني عبد الله بن عمر بن علي<sup>(١)</sup> الجَوْهَرِيُّ بِمَرْوٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حَفِظَهُ، على أنه ثقةٌ مأمونٌ.

٢٨٧م- فقد أخبرنا الحسن بن محمد بن حَلِيمٍ، أخبرنا أبو المَوْجِّه، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ<sup>(٣)</sup> مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَوْمُ

---

أما حديث الحارث بن عبيد فهو بنحوه، أخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧٣١)، والحارث بن عبيد ليس بذاك القوي، وحديثه هذا ليس عند أحدهما، وله عند مسلم (٢٨٣٨) بهذا الإسناد عن أبي موسى مرفوعاً قال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجْوْفَةٍ، طُولُهَا سِتُونَ مِثْلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، وهو متابعٌ عليه عنده، وأخرجه البخاري (٣٢٤٣) من طريق همام عن أبي عمران الجوني، ثم ذكر الحارث بن عبيد في المتابعات. (١) كذا وقع في النسخ الخطية: علي، والمشهور: علَّك، وله ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١٦٨/١٦.

(٢) صحيح موقوفاً، يحيى بن ساسويه أو شيخه سويد بن نصر قد رواه من هو أوثق منهما عن عبد الله بن المبارك موقوفاً كما سيأتي في الحديث التالي.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٣٥٥٤) من طريق الحاكم في «المستدرک».

(٣) تحرّف لفظ «عن» في النسخ الخطية إلى: بن.

القيامة على المؤمنين كَقَدَر ما بين الظُّهر والعصر<sup>(١)</sup>.

٢٨٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خزيمة، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن [أبي] أيوب، أخبرني أبو صخر، عن نافع قال: كان لابن عمر صديقٌ من أهل الشام يكاتبه، فكتبَ إليه عبدُ الله بن عمر: أنه بَلَّغني أنك تكَلَّمْت في شيءٍ من القَدَر، فأياك أن تكتبَ إليّ، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون في أمّتي أقوامٌ يكذبون بالقَدَر»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بأبي صخر حميد بن زياد، ولم يُخرجاه.

٢٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاءً، حدثنا أبو داود ٨٥/١ سليمان بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «القَدَرِيَّة مَجُوسُ هذه الأمة، إن مَرَضُوا فلا تَعُوذُوهم، وإن ماتوا فلا تَشْهَدُوهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح وهو موقوف. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله ابن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وهو في «الزهد» لابن المبارك برواية نعيم بن حماد برقم (٣٤٨)، ولفظه فيه: يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت الصلاة.

ورواه عن عبد الله بن المبارك أيضاً أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣٠٤٩/٩.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، وذلك من أجل أبي صخر: وهو حميد بن زياد.

والحديث في «مسند أحمد» ٩/ (٥٦٣٩)، وعن أحمد أخرجه أيضاً أبو داود (٤٦١٣).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو حازم - وهو سلمة بن دينار - لم يسمع من ابن عمر، وبهذا أعلاه

=

المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٥٨/٧.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماعُ أبي حازم من ابن عمر، ولم يُخرجاه. وشاهدُه:

٢٩٠- ما حدَّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدَّثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، حدَّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدَّثني سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني عطاء بن دينار، حدَّثني حَكِيم بن شَرِيك الهُدَلِي، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن رَبيعة الجُرَشِي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تُجالِسوا أهلَ القَدَر ولا تُفاتحوهم»<sup>(١)</sup>.

هذا آخر كتاب الإيمان

= والحديث في «سنن أبي داود» برقم (٤٦٩١). وانظر التعليق على «مسند أحمد» ٩ / (٥٥٨٤).

(١) إسناده ضعيف لجهالة حكيم بن شريك.

وأخرجه أحمد ١ / (٢٠٦)، وأبو داود (٤٧١٠)، وابن حبان (٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٠) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة وعمر بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب، به.

## كتاب العلم

٢٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني أبو يحيى فُلَيْح بن سليمان الخُزَاعِي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر الأنصاري، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ علماً مما يُبْتَغَى به وجهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ به عَرَضاً من الدنيا، لم يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لمخالفة فليح بن سليمان من هو أوثق منه في إسناده كما سيأتي، وفليح ليس بذلك القوي.

وأخرجه ابن حبان (٧٨) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٥٧)، وأبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) من طريقين عن فليح ابن سليمان، به.

وخالف فليحاً زائدة بن قدامة - وهو أحد الثقات - فرواه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال: حدثني رهطٌ من أهل العراق، أنهم مروا على أبي ذر فسألوه، فحدّثهم فقال لهم... فذكر نحو هذا الحديث موقوفاً من قول أبي ذر، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٤) - ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٢٩) - عن زائدة. وبهذا أعلّه أبو زُرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٨١٩)، وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرهط العراقيين. وانظر ما بعده.

ويشهد له غير حديثي جابر بن عبد الله وكعب بن مالك الآتين عند المصنف: حديث ابن عمر عند ابن ماجه (٢٥٣)، وحديث حذيفة عنده أيضاً (٢٥٩)، وحديث أنس عند البزار (٧٢٩٥)، وأسانيدها ضعيفة جداً، وفي إسناده حديث أنس سليمان بن زياد بن عبيد الله، قال الذهبي فيه في كتابه «المغني في الضعفاء» (٢٥٨٥): لا يعرف، وحديثه منكرو بل باطل.

قلنا: وأحسن حديث في هذا الباب وأصحّه حديث أبي هريرة مرفوعاً في أول من يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة، وذكر منهم: «ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأُتي به فعرفه نعمه فعرّفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمتُ العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك =

هذا حديث صحيح سندُه، ثِقَاتُ رواته على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب:

٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ الشَّرِيِّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ بِمَرُوءَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجَّه؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ». قَالَ فُلَيْحٌ: وَعَرَفُهَا: رِيحُهَا<sup>(١)</sup>. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. ٨٦/١ أما حديث جابر:

٢٩٣- فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمَةَ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِنُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا لِتَحْزِنُوا بِهِ الْمَجْلِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ»<sup>(٢)</sup>.

= تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ لِيَقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمْرُهُ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٩٠٥) وَغَيْرُهُ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٣٦٩).

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ كَسَابِقِهِ. أَبُو طَوَالَةَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى «سُنَنِ ابْنِ مَاجَه» بِإِثْرٍ (٢٥٢) عَنْ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَهُوَ الْغَافِقِيُّ الْمَصْرِيُّ - لَيْسَ بِذَاكَ الضَّابِطِ الثَّقَّةِ وَقَدْ خَالَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ بِدَرَجَاتٍ فَأَسْنَدُهُ، بَيْنَمَا أَرْسَلَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ كَمَا =

٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِي مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ بْنُ زُغْبَةَ التَّجِيبِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

هَذَا إِسْنَادُ حَفْظِهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَوْصَلَهُ، وَيَحْيَى مَتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَقَدْ أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، فَأَنَا عَلَى أَصْلِي الَّذِي أَصْلَتْهُ فِي قَبُولِ الزِّيَادَةِ مِنَ الثِّقَةِ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمَتُونِ.

٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَحْدُثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لُتْبَاهُوهَا بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلَا لُتْمَارُوهَا بِهِ السُّفَهَاءُ، وَلَا لِتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ»<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

٢٩٦- فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ

= يَذْكُرُ الْمُصَنِّفُ نَفْسَهُ فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ وَهْبٍ ثِقَةٌ حَافِظٌ، فَرَوَيْتُهُ مَقْدَمَةً رَاجِحَةً، وَسَتَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٩٥).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢٥٤)، وَابْنُ حِبَانَ (٧٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، هَذَا الْإِسْنَادُ. قَوْلُهُ: «تَمَارَوْا» أَيُّ: تَجَادَلُوا.

وَقَوْلُهُ: «لِتَحْيِزُوا» كَذَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «لِتَخْيِرُوا» وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، أَيُّ: لَتَخْتَارُوا بِهِ خِيَارَ الْمَجَالِسِ وَصُدُورِهَا.

وَقَوْلُهُ: «فَالنَّارُ» أَيُّ: فَلَهُ النَّارُ، أَوْ فَيَسْتَحِقُّ النَّارَ.

(١) ضَعِيفٌ لِإِعْضَالِهِ، فَإِنَّ بَيْنَ ابْنِ جُرَيْجٍ وَالنَّبِيِّ ﷺ اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمُدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٧٩) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا الْإِسْنَادُ. وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

به العلماء، أو يُماري به السُّفهاء، أو يَقْبَلَ إفادة الناس إليه، فإلى النار»<sup>(١)</sup>.

لم يُخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً، وإنما جعلته شاهداً لما قدّمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشرف قریش.

٢٩٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي.

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي من أصل كتابه - وسأله عنه أبو علي الحافظ - حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قالاً: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه جُبَيْر قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف فقال: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَا فَقِهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثٌ لَا يُغْنِلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالطَّاعَةُ لِدَوِي الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث. ابن أبي أويس: هو إسماعيل ابن عبد الله، وهو ليس بذاك القوي، وأخوه ثقة؛ وهو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس. وأخرجه الترمذي (٢٦٥٤) من طريق أمية بن خالد، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب، وضعّف إسحاق.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد خولف فيه نعيم بن حماد، وهو ليس بذاك القوي عند المخالفة، خالفه من هو أوثق منه بدرجات وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فرواه - كما سيأتي في الحديث التالي - عن أبيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن الزُّهري، وابن إسحاق لم يسمعه من الزُّهري كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن نعيم بن حماد، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت عند أحمد ٣٥ / (٢١٥٩٠)، وابن ماجه (٢٣٠)، وابن حبان (٦٧) و(٦٨٠)، وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢١ / (١٣٣٥٠)، وابن ماجه (٢٣٦)، وإسناده حسن. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قاعدةٌ من قواعد أصحاب الروايات، ولم يُخرجاه، فأما البخاري فقد روى في «الجامع الصحيح» عن نعيم بن حماد، وهو أحد أئمة الإسلام.

وله أصلٌ في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان، فقد رواه محمد ابن إسحاق بن يسار من أوجهٍ صحيحةٍ عنه عن الزهري:

٢٩٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وحدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة؛ قال: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق.

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي وأحمد بن خالد الوهبي قال: حدثنا محمد بن إسحاق.

---

= وثالث من حديث ابن مسعود عند الترمذي (٢٦٥٨)، ورجاله ثقات، وهو مختصر عند أحمد (٤١٥٧) / ٧.

ورابع من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٠)، وإسناده حسن. وانظر تمة شواهد عند حديثي ابن مسعود وأنس في «مسند أحمد». قوله: «نَصَرَ الله» أي: نَعَمه، ويروى بالتخفيف والتشديد من النَّصارة، وهي في الأصل: حُسْن الوجه والبريق، وإنما أراد: حَسَنَ خُلُقَه وَقَدْرَه، قاله ابن الأثير في «النهاية». وقوله: «لَا يُغْلُ» قال في «النهاية»: هو من الإغلال: الخيانة في كل شيء، ويروى: «يَغْلُ» بفتح الياء، من الغُلِّ: وهو الحقد والحسد، أي: لا يدخله حقدٌ يزيله عن الحق، وروي: «يَغْلُ» بالتخفيف، من الوُغُول: الدخول في الشر. والمعنى: أنَّ هذه الخِلالَ الثلاث تُستَصلَح بها القلوب، فمن تَمَسَّك بها طَهَّرَ قلبه من الخيانة والدَّغَلِ والشر، و«عليهنَّ» في موضع الحال، تقديره: لا يغُلُ كائنًا عليهنَّ قلبٌ مؤمن.

وقوله: «تحيط من ورائهم» قال أيضاً: أي: تحوطهم وتكفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة.

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا سليمان بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، حدثنا محمد بن خريم الدمشقي، حدثنا هشام بن عمار، حدثني سعيد بن يحيى اللخمي، حدثنا ابن إسحاق.

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: «نُصِّرَ اللهُ عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعهَا، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ثلاث لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمن: إخلاصُ العمل لله، والنصيحةُ لأولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإنَّ دعوتهم تُكِنُّ<sup>(١)</sup> من ورائهم<sup>(٢)</sup>.

قد اتَّفَق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري، وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال: عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام - وهو ابن أبي الجنوب - عن الزهري، وابن نمير ثقة، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

(١) في المطبوع: تكون، وهي كذلك في المصادر التي خرَّجته، وفي النسخ الخطية: تكن، وهي صحيحة أيضاً، معناها: تحفظهم وتسترهم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن لولا أنَّ ابن إسحاق مدَّلس ولم يصرَّح بسماعه من الزهري، وقد أدخل عبد الله بن نمير في روايته عن ابن إسحاق بينهما رجلاً كما سيأتي.

والحديث في «مسند أحمد» ٢٧ / (١٦٧٣٨) عن يعلى بن عبيد الطنافسي.

وأخرجه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد ابن ماجه برقم (٢٣١م).

وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٧٥٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣١م) من طريق سعيد بن يحيى اللخمي، عن محمد بن إسحاق، به. وانظر ما قبله.

(٣) رواية ابن نمير أخرجها ابن ماجه (٢٣١) و (٣٠٥٦) عن محمد بن عبد الله بن نمير، =

ثم نَظَرْنَاهُ فوجدنا للزُّهريِّ فيه متابعاً عن محمد بن جُبَيْرٍ:

٢٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِثْنَى: ٨٨/١ «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَا فَقَهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَمَنَاصِحَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْسُ، وَغَيْرُهُمْ عِدَّةٌ، وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ.

٣٠٠- سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

= عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْجَنُوبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ. وَهَذَا إِسْنَادُ ضَعِيفٌ جَدًّا، عَبْدُ السَّلَامِ هَذَا مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ نَمِيرٍ حَفَظَهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ دَلَّسَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَقَدْ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» ٤١٩/١٣: قَوْلُ ابْنِ نَمِيرٍ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ؛ يَعْنِي بِزِيَادَةِ عَبْدِ السَّلَامِ هَذَا، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَهُوَ حَسَنٌ.

(١) صَحِيحٌ لْغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُوَيْرِثِ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَبُو الْحُوَيْرِثِ، نُسِبَ هُنَا إِلَى جَدِّهِ.

وَالْحَدِيثُ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» ٢٧/ (١٦٧٥٤).



ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وُلاَةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ مسلم في «المسند الصحيح» بحديث سِمَاك بن حَرْب عن النُّعْمَان بن بَشِير أنه قال: لقد رأيتُ نبيَّنَا ﷺ وما يملأُ بطنَه من الدَّقَل<sup>(٢)</sup>، وعن سِمَاك عن النُّعْمَان قال: كان رسولُ الله ﷺ يسوِّي صفوفَنَا... الحديث<sup>(٣)</sup>، وحاتم بن أبي صَغِيرَة وعبد الله ابن بكر السَّهْمِي متَّفَق على إخراجهما.

وقد روي عن الشَّعْبِي ومجاهد عن النُّعْمَان بن بشير عن النبي ﷺ نحوه.

٣٠١- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر النَّحْوِي ببغداد، حدثنا القاسم بن المغيرة الجوهري.

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حَبِيب الحافظ؛ قالوا: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عَبَّاد بن العوام، عن الجُرَيْرِي، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْرِي أنه قال: مَرَّجَبًا بوصِيَّة رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يُوصِينَا بِكُمْ<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١١)، والطبراني في «الكبير» ٢١ / (٩٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» (٩) من طريق عيسى بن أبي عيسى الحنات، عن الشعبي، عن النُّعْمَان بن بشير. وعند الطبراني: عن الشعبي ومجاهد. وعيسى الحنات متروك الحديث.

وأخرجه ابن حكيم المدني الأصبهاني في «جزء نَضْرَة الله امرأ» (٤٣) من طريق عطاء بن عجلان الحنفي، عن نعيم بن أبي هند، عن الشعبي، به. وعطاء هذا متروك الحديث أيضاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢ / (١٢٢٤) من طريق محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النُّعْمَان بن بشير، عن أبيه مرفوعاً. ومحمد بن كثير ضعيف الحديث.

(٢) هو عند مسلم برقم (٢٩٧٧)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨١١٨).

(٣) هو عند مسلم برقم (٤٣٦).

(٤) إسناده صحيح، وقد جزم الحافظ البوصيري في حاشية له على كتاب «المختلطين» للعلائي =

هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عَدَدْتُ له في «المسند الصحيح» أحد عشر أصلاً للجريري، ولم يُخرج هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، ولا يُعَلَّم له علّة، ولهذا الحديث طرقٌ يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد، وأبو هارون ممّن سَكَتُوا عنه<sup>(١)</sup>.

= (١٦) بأنّ عباد بن العوام سمع من الجريري - وهو سعيد بن إياس - قبل اختلاطه. وقد ذكرنا في تعليقنا على الحديث (٢٤٧) من «سنن ابن ماجه» أنه سمع منه بعد الاختلاط، وهو تعجّل منا لا دليل عليه، فيستدرك من هنا.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٤٠، و«المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٢١) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده.

وأخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» ١٢/ ٢، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٩٣٨)، وتَمَام في «فوائده» (٢٣) من طريقين عن سعيد بن سليمان الواسطي، به.

وأخرجه بنحوه الرامهرمزي (٢٠) من طريق بشر بن معاذ العقدي، عن أبي عبد الله، جار لحامد ابن زيد، عن الجريري، به - وزاد: أمرنا أن نحفظكم الحديث ونوسّع لكم في المجالس. وأبو عبد الله هذا لا يُعرف، وقال الذهبي في ترجمته من «ميزان الاعتدال» بعد أن ساق له هذا الحديث: غريب جداً، والمحفوظ عن الجريري مختصر: وهو أنّ رسول الله ﷺ كان يوصينا بكم.

وأخرج الرامهرمزي أيضاً (٢٣) من طريق يحيى الحماني، عن ابن الغسيل، عن أبي خالد مولى ابن الصباح الأسدي، عن أبي سعيد أنه كان يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ إذا جاؤوه في العلم. وإسناده ضعيف لضعف يحيى الحماني، وجهالة أبي خالد.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٢٤٧)، والترمذي (٢٦٥٠) و(٢٦٥١) من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد - وزاد فيه كلاماً مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وأبو هارون - واسمه عُمارة بن جُوين - متروك وكذّبه بعضهم. وقد ذهب الإمام أحمد كما في «المنتخب من علل الخلال» (٦٦) إلى أنّ المحفوظ في هذا الحديث حديث أبي هارون العبدي لا حديث أبي نضرة، والله تعالى أعلم.

(١) بل وهنوه وتكلموا فيه بعبارات شديدة.

٣٠٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ٨٩/١ أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل سَلَكَ طريقاً يَطْلُبُ فيه علماً، إِلَّا سَهَّلَ الله له به طريقَ الجنة، وَمَنْ أَبْطَأَ به عمله، لم يُسرَّعْ به نَسَبُهُ»<sup>(١)</sup>.

تابعه أبو معاوية وابن نمير.

أما حديث أبي معاوية:

٣٠٣- فَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup> (٣). وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ:

٣٠٤- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٣) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣١٦) و ١٥/ (٩٢٧٤)، ومسلم (٢٦٩٩)، والترمذي (٢٦٤٦) و (٢٩٤٥) من طرق عن الأعمش، به - وبعضهم يزيد فيه على بعض. وصرَّح الأعمش في بعض هذه الطرق بالسماع من أبي صالح.

(٢) من قوله: «وابن نمير» إلى هنا سقط من (ب) والمطبوع.

(٣) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥)، وابن حبان (٨٤) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد - وهو عند مسلم عن أبي كريب محمد بن العلاء وغيره عن أبي معاوية.

(٤) إسناده صحيح. ابن نمير: هو عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! واللفظة التي أسندها زائدةٌ قد وَقَّعَهَا غَيْرُهُ<sup>(١)</sup>، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده.

٣٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: كنتُ عند ابن عباس فأتاه رجل فمَتَّ إليه بِرَحِمٍ بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «اعرفوا أنسابكم تصلُّوا أرحامكم، فإنه لا قُرْبَ لرحِمٍ إذا قُطِعَتْ وإن كانت قريبةً، ولا بُعْدَ لها إذا وُصِلَتْ وإن كانت بعيدةً»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجه واحدٌ منهما، وإسحاق ابن سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتجَّ البخاري بأكثر رواياته عن أبيه<sup>(٣)</sup>.

---

= وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(١) الظاهر أنه يريد قوله: «من أبطأ به عمله... إلخ»، وهذا الحرف مرفوع عند جمهور أصحاب الأعمش ولم يتفرد برفعه زائدة.

(٢) إسناده صحيح. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود. وسيأتي مكرراً برقم (٧٤٧٠).

والحديث في «مسند الطيالسي» برقم (٢٨٨٠)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ١٠ / ١٥٧، و«شعب الإيمان» (٧٥٦٩)، والسمعاني في «الأنساب» ١ / ٤٠-٤١.

وتابع الطيالسي على رفعه قُرَاد أبو نوح - واسمه عبد الرحمن بن غزوان - عن إسحاق بن سعيد عند البيهقي في «الشعب» (٧٥٧٠).

وخالفهما أحمد بن يعقوب عند البخاري في «الأدب المفرد» (٧٣) فرواه عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس موقوفاً. والطيالسي وقُرَاد أوثق منه.

قوله: «فمَتَّ إليه» أي: توصَّل إليه.

(٣) قد احتجَّ مسلم أيضاً برواية إسحاق بن سعيد عن أبيه، وقد تنبَّه المصنف لذلك في مكرَّره المذكور فصَحَّحه على شرطهما.

ولهذا الحديث شاهد مَخْرُجٌ مثله في الشواهد:

٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ الجوهري، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ: هُوَ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ.

٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي»، فَلَمَّا أَتَاهُ جَبْرِيلُ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، فَاَنْطَلَقَ جَبْرِيلُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: ٩٠/١ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي: أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَقُلْتُ: أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي الأسباط الحارثي، لكن سيأتي الحديث بنحوه برقم (٧٤٧١) بإسناد حسن.

وأخرجه السمعاني في «الأنساب» ١/ ٤٠ من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٠٨)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٢ من طريقين عن يوسف ابن سلمان، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٧) من طريق عبد الرزاق، عن بشر بن رافع أبي الأسباط، به. (٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عقييل، وقد روي ما يشهد لحديثه كما في حديث ابن عمر الآتي برقم (٣١٠)، وحديث أبي هريرة عند مسلم (٦٧١) بلفظ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»، وقد حسن الحافظ ابن =

قد احتجاً جميعاً برواية هذا الحديث إلا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وقد تفرَّد البخاري بالاحتجاج بأبي حُذَيْفَة، وهذا الحديث أصلٌ في قول العالم: لا أدري.  
وله شاهد عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل:

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ السَّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَسَعْدُ ابْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرُّ؟ قَالَ: «لا أدري»، فَلَمَّا أَتَى جَبْرِيلُ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «يا جَبْرِيلُ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرُّ؟ قَالَ: لا أدري حتى أسأل ربي، فَانْطَلَقَ جَبْرِيلُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، سَأَلْتَنِي: أَيُّ الْبِلَادِ شَرُّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ: لا أدري، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي: أَيُّ الْبِلَادِ شَرُّ؟ فَقَالَ: أَسْوَأُهَا»<sup>(١)</sup>.

عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ هَذَا: هُوَ ابْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْكُوفِيُّ، وَلَيْسَ مِنْ شَرَطِ الشَّيْخِينَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا، وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ حَثْنِي عَلَى إِخْرَاجِهِ، فَإِنِّي قَدْ عَلَوْتُ فِيهِ مِنْ وَجْهِ لَا يُعْتَمَدُ.

٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.  
وَعَبْدُ الصَّمَدِ لَيْسَ مِنْ شَرَطِ هَذَا الْكِتَابِ.  
وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ آخَرٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ:

---

= حَجَرٌ فِي «الْفَتْحِ» ١٠٣/٧ (بِتَحْقِيقِنَا) إِسْنَادُ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ هَذَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ حَسَنُهُ لَشَوَاهِدِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَبُو حُذَيْفَةَ: هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودِ النَّهْدِيِّ، وَسَيَأْتِي مِنْ طَرِيقِهِ مَرَّةً أُخْرَى بِرَقْمِ (٢١٧٧).  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٧/ (١٦٧٤٤) عَنْ أَبِي عَامِرِ الْعَقْدِيِّ، عَنْ زَهِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، فَالْجُمْهُورُ عَلَى تَوْهِينِهِ.

٣١٠- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ فِي دَارِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «لَا أُدْرِي» فَقَالَ: أَيُّ الْبَقَاعِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: «لَا أُدْرِي» فَقَالَ: سَلْ رَبَّكَ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ جَبْرِيلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سُئِلْتُ: أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الْبَقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتُ: لَا أُدْرِي، فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي»، قَالَ: فَانْتَفَضَ جَبْرِيلُ انْتِفَاضَةً كَأَنَّهُ يَصْعَقُ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ: «يَا جَبْرِيلُ يَسْأَلُكَ مُحَمَّدٌ: أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقُلْتَ: لَا أُدْرِي، فَسَأَلَكَ: أَيُّ الْبَقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتَ: لَا أُدْرِي، وَإِنَّ خَيْرَ الْبَقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّ الْبَقَاعِ الْأَسْوَاقُ»<sup>(١)</sup>.

٣١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ.

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ، فَلَا يَجِدُوا

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنَّ عطاء بن السائب اختلط بأخيرة، وسماع جرير - وهو ابن عبد الحميد - منه بعد اختلاطه، ومع ذلك فقد قال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٢٣٨): حديث غريب صالح الإسناد؛ فلعله قال ذلك بالنظر إلى ما يقويه من شواهد، إذ أورد قبله مباشرة (٢٣٧) حديث أبي أمامة بمعناه، لكن قال: ليس إسناده بالقوي.

وسأتي الحديث برقم (٢١٧٨) من طريق علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي عن جرير كرواية إسحاق بن إسماعيل هنا.

وأخرجه مختصراً ابن حبان (١٥٩٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد - وفيه: أن جبريل سأل ميكائيل، وهي رواية شاذة.

عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد كان ابنُ عيينة ربما يجعله روايةً<sup>(٢)</sup>:

٣١٢- كما حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَيْسَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً قَالَ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ» الْحَدِيثُ.

وليس هذا ممَّا يُوهِنُ الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحُمَيْدِيَّ هُوَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ

(١) إسناده صحيح إن كان ابن جريج سمع من أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي - فقد اختلف على سفيان - وهو ابن عيينة - في تصريح ابن جريج بالسماع، فقد رواه عنه جمهور أصحابه بعنونة ابن جريج، كما هو مبين في تعليقنا على الحديث في «مسند أحمد» ١٣ / (٧٩٨٠)، وخالفهم هارون بن معروف عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠١٦)، وعلي ابن المديني عند ابن أبي طاهر الأزدي السلماسي في «منازل الأئمة الأربعة» ص ١٨٥، وابن مفرج المقدسي في كتاب «الأربعين» ص ١٦٠، ومحمد بن عمر بن صفوان عند السلماسي أيضاً، فرواه ثلاثهم عن سفيان عن ابن جريج قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ صَفْوَانَ تَصْرِيحاً أَبِي الزُّبَيْرِ أَيْضاً بِالتَّحْدِيثِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

والحديث أخرجه أحمد ١٣ / (٧٩٨٠)، والترمذي (٢٦٨٠)، وابن حبان (٣٧٣٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، لكن قال فيه: عن أبي الزناد، مكان أبي الزبير، قال النسائي: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير عن أبي صالح.

(٢) يعني موقوفاً على أبي هريرة وقد خالف الحاكم في إطلاق هذا اللفظ هنا على الموقوف كل من كتب في علوم الحديث ممن جاء بعده كالخطيب البغدادي وابن الصلاح وغيرهما، فعدوا هذا اللفظ من الكنايات المستعملة في رفع الحديث إلى النبي ﷺ، مثل قولهم: يبلغ به، أو ينميه.

وقد أشار إلى رواية الوقف هذه أحمد فيما رواه عن سفيان - كما في «المنتخب من علل الخلال» (٦٧) - قال: وأوقفه سفيان مرة فلم يجز به أباً هريرة.



وَكثْرَةُ مَلازِمَتِهِ لَهُ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَيِّنَةَ يَقُولُ: نَرَى هَذَا الْعَالَمَ مَالِكًا بَنَ أَنْسَ.

٣١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدَنَا هَذَا يَتَعَلَّمُ خَيْرًا وَيَعْلَمُهُ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ بِغَيْرِ هَذَا، كَانَ كَالرَّجُلِ يَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ» وَرَبَّمَا قَالَ: «يَرَى الْمَصْلُوبِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَاعِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسْرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ

(١) ضَعِيفٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاضْطِرَابِ عَلَى سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ كَمَا سَيَأْتِي. أَبُو صَخْرٍ: هُوَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، وَكَانَ يَهْمُ فِي حَدِيثِهِ كَمَا وَقَعَ لَهُ هُنَا حَيْثُ أَسْنَدَهُ عَنِ الْمَقْبَرِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٤/ (٨٦٠٣) وَ ١٥/ (٩٤١٩)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٢٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي صَخْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ طَرِيقِ حَيُّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، بِهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ: فَرَوَاهُ عَنْهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ مِنْ قَوْلِهِ.

وَرَوَاهُ عَنْهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ. وَكِلَاهُمَا عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» ١٦/٦.

وَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدٍ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعُمَرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ: فَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ عِنْدَ هُنَّادٍ فِي «الزَّهْدِ» (٩٥٧)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» ١٣/٣١٩. وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» ١٦/٦. عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

وَخَالَفَهُمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ ١٦/٦ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ: بَلَّغَنِي عَنْ كَعْبٍ. وَقَدْ صَوَّبَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعُلَلِ» (٢٠٦٦) رَوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ مِنْ قَوْلِهِ.

شريح، أخبرني أبو صخر، أنَّ سعيد المقبري أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لغير ذلك، كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بجميع رواته<sup>(٢)</sup> ثم لم يُخرجاه، ولا أعلم له علَّة!

بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعاً:

٣١٥- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامَ الْعُمْرَةَ، وَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامَ الْحَجَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

قد احتجَّ البخاريُّ بثور بن يزيد في الأصول، وخرَّجه مسلم في الشواهد<sup>(٤)</sup>، فأما ثور بن زيد الديلي فإنه متَّفَقٌ عليه.

(١) ضعيف كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٨١٤)، وابن حبان (٨٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

(٢) أبو صخر حميد بن زياد لم يحتجَّ به البخاري، وهو من أفراد مسلم.

(٣) إسناده حسن من أجل أبي الحسين القنطري، وأبي قلابة: وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو أمامة: هو صُدَيَّ بن عجلان.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٧٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤٧٣)، و«مسند الشاميين» (٤٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩٧/٦ من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن ثور بن يزيد، به - بلفظ: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه، كان له كأجر حاجٍّ تامَّ حجَّه». قال الحافظ العراقي في تخريجه على «إحياء علوم الدين»: إسناده جيّد.

(٤) كذا قال، وهو ذهولٌ منه، فإنَّ مسلماً لم يرو عنه شيئاً في «صحيحه».

٣١٦- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْلُ، في «مسند أنس»، حدثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ النِّسَابُورِيُّ.

٩٢/١ وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجَوْهَرِيُّ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثني أحمد بن نَصْرٍ، حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْهُمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُمٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُمٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ولم أَجِدْ لَهُ عِلَّةً.

٣١٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاكُ ببغداد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المُنَادِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ، حدثنا كَهْمَس بن الحسن، عن عبد الله بن شَقِيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تَرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي، فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَطْلُبُ شَيْئًا إِلَّا سَيَسْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ، وَطَالِبَ دُنْيَا، فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ، فَإِنِّي لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٥١) عن أبي عبد الله الحاكم، عن علي ابن حمشاذ وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٤٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٦/٤١ من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس. ورجاله ثقات.

وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس عند الدارمي (٣٤٤) و(٣٤٦) موقوفاً عليهما، وفي إسنادهما ضعف.

قوله: «مَنْهُمَانِ» أي: حريصان على تحصيل أقصى غايات مطلوبيهما، وفي «النهاية»: التَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ. قاله في «مرقاة المفاتيح».

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات، وأعلّه الذهبي في «تلخيصه» بالانقطاع، والظاهر أنه ذهب إلى أنَّ =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .  
وقول الصحابي: إني لحديث رسول الله ﷺ أحفظ من غيري، يُخرَج في مسانيده .

٣١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مُصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «فَضَّلُ العلمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ العِبادَةِ، وخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»<sup>(١)</sup>.

= عبد الله بن شقيق لم يحضر هذه القصة التي رواها، لكن عبد الله بن شقيق قد سمع من أبي هريرة وروى عنه، فلا يبعد أن يكون أبو هريرة قد حدّثه بما جرى له مع كعب، والله أعلم .  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٣٧/٥، والدارمي في «سننه» (٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤١/٦٧ من طريق روح بن عباد، بهذا الإسناد.

(١) ضعيف مرفوعاً لاضطرابه والاختلاف فيه على الأعمش، والصحيح أنه من قول مطرف ابن عبد الله بن الشخير - وهو من كبار التابعين - كما قال الدارقطني في «العلل» (٥٩١) و (١٩٣٥) والبيهقي في «المدخل» (٤٥٦). الحكم: هو ابن عتيبة الكوفي.  
وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٥٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١١٢٥) عن عبد الله بن أبي زياد، والبيهقي في «الآداب» (١٠٠٩)، و«الزهد» (٨٢١) من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء، كلاهما عن خالد بن مخلد القطواني، به. ولم يذكر فيه الحكم بن عتيبة كرواية ابن نمير التالية عند المصنف.

وخالف عبد الله بن عبد القدوس فرواه عن الأعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة، كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٢١).

ورواه أبو مطيع - وهو البلخي - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الدارقطني في «العلل» ١٤٦/١٠، وأبو مطيع ضعيف.

وقيل: عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان، وقال المسيب بن شريك: عن الأعمش عن سالم عن جابر. قال الدارقطني في «العلل» ٣١٩/٤: وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، =

٣١٩- وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق السَّراج، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا خالد بن مَخْلَد، عن حمزة الزَّيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، فذكر بنحوه، ولم يذكر الحَكَم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار:

٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنذَه الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ،

= وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله.

قلنا: وخالفهم جميعاً جرير بن عبد الحميد - وهو ثقة ثبت - فرواه عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف أنه قال.. فذكره من قوله. أخرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠٦/٥٨.

ورواه عن مطرف أيضاً من قوله: قتادة عند ابن سعد في «الطبقات» ١٤٢/٩، وأحمد في «الزهد» (١٣٣٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٨٢/٢-٨٣، والبيهقي في «المدخل» (٤٥٧)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٠٤) و(١٠٥)، وابن عساكر ٣٠٦/٥٨، وحميد ابن هلال عند ابن عبد البر (١٠٢) و(٢١٢)، وابن عساكر ٣٠٦/٥٨، وهذا هو المحفوظ، أنه من قول مطرف، والله تعالى أعلم.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٣) من طريق مكحول عنه، وروايته عنه مرسلة، فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

قوله: «فضل العلم.. أي: نفل العلم أفضل من نفل العمل، وفضل العلم: ما زاد على المفترض. قاله المناوي في «فيض القدير».

(١) ضعيف كسابقه.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٧٥)، والدارقطني في «العلل» ٣١٩/٤، والضياء في «المختارة» (١٠٦٨) من طريقين عن محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وخالف أحمد بن حفص السعدي عند الإسماعيلي في «المعجم» ٣٥٥/١-٣٥٦ فرواه عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان - عن حمزة الزيات.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال نحوه<sup>(١)</sup>.

ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش بإسناد آخر:

٣٢١- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدؤري، حدثنا عبّاد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العباد، وخير دينكم ٩٣/١ الورع»<sup>(٢)</sup>.

٣٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشّعراني، حدثنا جدّي، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع، فقال: «إنّ الشيطان قد يئس بأن يعبد

(١) ضعيف كسابقه، وبكر بن بكار ليس بذاك القوي.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٨٧) من طريق محمد بن النضر، عن بكر بن بكار، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عبد القدوس، وللإختلاف فيه على الأعمش كما سلف عند الحديث (٣١٨).

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٣٣)، والبزار في «مسنده» (٢٩٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٦٠)، وابن عدي في «الكامل» ١٩٨/٤، وأبونعيم في «الحلية» ٢/٢١١، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٥٥) من طريق عباد بن يعقوب، بهذا الإسناد. قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعدّ هذا الحديث محفوظاً، ولم يعرف هذا عن حذيفة عن النبي ﷺ، وقال البيهقي: هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير.

بأرضيكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس.

إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله، وسنة نبيه، ﷺ. إن كل مسلم أخ مسلم<sup>(١)</sup>، المسلمون إخوة، ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس. ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض<sup>(٢)</sup>.

(١) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي» والمطبوع: أخ المسلم، وعند البيهقي في كتبه من طريق الحاكم: أخو المسلم.

(٢) إسناده حسن، إسماعيل بن أبي أويس وأبوه - وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس - حديثهما حسن في المتابعات والشواهد، وهذا منها، فلحديثهما هذا شواهد إلا في قوله: «وسنة نبيه» فيه وهم، والوجه في هذا الحرف ما رواه جابر بن عبد الله في هذه الخطبة كما في «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨)، فإن فيه: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون»، فهذا هو وجه الحديث، فلعل الراوي في حديث ابن عباس وهم في قوله: «وأنتم تسألون عني... إلخ» فجعله «وسنة نبيه»، والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن» ٩٦/٦ و ١١٤/١٠، و«الدلائل» ٤٤٩/٥، و«الاعتقاد» ص ٢٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٧٧٠) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، به - مختصراً بالقسم الثاني منه.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٦٨)، والأجري في «الشرعة» (١٧٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨١٩٣) و (٩٦٧٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، به.

ولأوله شاهد من حديث جابر عند مسلم (٢٨١٢) وغيره.

وآخر عن أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٨١٠)، وانظر تمة شواهد فيه.

وللقسم الثاني منه شاهد من حديث جابر عند مسلم (١٢١٨)، لكن بلفظ مغاير كما ذكرنا في أول تعليقنا على الحديث.

وروى مالك في «الموطأ» ٢/ ٨٩٩ أنه بلغه: أن رسول الله ﷺ قال: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكن بهما: كتاب الله وسنة نبيه»، وهذا لا يصح لما فيه من إيهام الوسطة بين مالك والنبي ﷺ. =

وقد احتجَّ البخاري بأحاديث عكرمة، واحتجَّ مسلم بأبي أويس عبد الله بن أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي ﷺ متفق على إخراجه في «الصحيح»<sup>(١)</sup>: «يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم مسؤولون عني، فما أنتم قائلون؟».

وذكرُ الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب، ويحتاج إليها. وقد وجدتُ له شاهداً من حديث أبي هريرة:

٣٢٣- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حدثنا داود بن عمرو الصَّبِّي، حدثنا صالح بن موسى الطَّلحي، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد تركتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسُنَّتِي، ولن يَتَفَرَّقَا حتى يَرِدَا عليَّ الحَوْضُ»<sup>(٢)</sup>.

= قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٦٠٢٤): وأسند ابن عبد البر من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، مثله سواء، فالظاهر أنَّ مالكا أخذَه عنه. قلنا: هو عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤ / ٣٣١، وكثير بن عبد الله ضعيف عند الأكثرين. وانظر حديث أبي هريرة التالي.

وللثالث شاهد من حديث عمرو بن يثربي عند أحمد ٢٤ / (١٥٤٨٨).

وآخر عن أبي حميد الساعدي عند أحمد ٣٩ / (٢٣٦٠٥)، وابن حبان (٥٩٧٨).

وأما «المسلم أخو المسلم» فمشهور في عدة أحاديث.

وللرابع شاهد من حديث جرير البجلي عند البخاري (١٢١)، ومسلم (٦٥).

وآخر من حديث ابن عمر عند البخاري أيضاً (٦١٦٦)، ومسلم (٦٦).

وثالث من حديث حُجْر بن عدي سيأتي عند المصنف برقم (٦٠٩٥).

(١) هو فقط عند مسلم برقم (١٢١٨)، ولم يُخرجه البخاري.

(٢) إسناده وإِ، صالح بن موسى الطَّلحي متروك منكر الحديث. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه البزار (٨٩٩٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٢)، وابن عدي في «الكامل»

٤ / ٦٩، والدارقطني في «السنن» (٤٦٠٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٨٩)، والخطيب =



٣٢٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا ٩٤/١ يحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان، حدثنا أبو داود سليمان بن داود، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر يحتَرِفُ، فشَكَا المحتَرِفُ أخاه إلى النبي ﷺ، فقال: «لعلَّكَ تُرَزِّقُ به»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ورواته عن آخرهم أثبات ثقات، ولم يُخرجاه.

٣٢٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمَرُو، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو مَعَمَر، حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بُرَيْدة: أَنَّ معاوية خرج من حَمَّامِ حِمَص، فقال لغلَّامه: ائْتِنِي بِسَبْتِيَّتِي<sup>(٢)</sup>، فَلَبِسَهُمَا، ثم دخل مسجدَ حِمَصَ فركع ركعتين، فلما فَرَغَ إذا هو بناسٍ جلوسٍ، فقال

= البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤ / ٣٣١ من طرق عن داود بن عمرو الضبي، بهذا الإسناد. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢ / ٢٥٠، وابن شاهين في «الترغيب» (٥٢٨)، و«شرح مذاهب أهل السنة» (٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠ / ١١٤، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٧٤)، و«الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (٨٨) من طريقين عن صالح بن موسى الطلحي، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن الخراساني شيخ المصنف، فقد روى عنه الدارقطني وغيره، وقال الدارقطني: فيه لين، كما في «سؤالات السهمي له» (٣٤٩)، وقال الذهبي في «الميزان»: صدوق. قلنا: وهو متابع.

أخرجه الترمذي (٢٣٤٥) عن محمد بن بشار، عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي - كما في بعض النسخ -: حديث حسن صحيح.

(٢) تحَرَفَ في المطبوع إلى: ائْتِنِي لبستي. والسَّبْتِيَّة: هي النعل المتخَذة من جلود البقر المدبوغَة بالقرْظ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها، أي: حُلِقَ وأزيل، وقيل: لأنها انسبت بالدُّبَاغ، أي: لانت. قاله ابن الأثير في «النهاية»

لهم: ما يُجِلُّسُكُمْ؟ قالوا: صَلَّيْنَا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ قَصَّ الْقَاصُّ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَا مِنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ حَفِظْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ فَيَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ الرِّجَالُ، يَحِبُّ أَنْ تَكْثُرَ الْخُصُومُ عِنْدَهُ، فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

قال: وكنت مع النبي ﷺ يوماً فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعوداً، فقال النبي ﷺ: «ما يُقْعِدُكُمْ؟» قالوا: صَلَّيْنَا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا تَعَاظَمَ ذِكْرُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث.

(١) إسناده قوي. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المَقْعَد، وعبد الوارث: هو ابن سعيد، والحسين: هو ابن ذكوان المَعْلَم، وابن بريدة: هو عبد الله. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٤١٨)، وأبو منصور بن الديلمي في «مسند الفردوس» - كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٤١٨) - من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو عند ابن الديلمي مختصر جداً اقتصر فيه على قوله: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا تَعَاظَمَ ذِكْرُهُ»، وهو عند البيهقي دون الشطر الثاني.

تنبيه: أخطأ الشيخ الألباني رحمه الله حيث ذكر هذا الحديث في «السلسلة الضعيفة» (٣٠٤٦)، وذكر أَنَّ الْحُسَيْنَ الرَّائِيَّ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ هُنَا هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ وَفِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ يَسِيرٌ، وَهَذَا وَهُمْ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ هَذَا هُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ الْمَعْلَمِ الثَّقِيُّ، وَقَدْ جَاءَ مَنْسُوباً فِي رِوَايَةِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، أَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ فَمَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ السَّنَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَعْلَاهُ بِشَيْخِ الْحَاكِمِ أَبِي بَكْرٍ الدَّرَابَرْدِيِّ، حَيْثُ لَمْ يَجِدْ لَهُ تَرْجُومَةً، وَقَدْ ذَكَرَهُ تَلْمِيزُهُ الْحَاكِمُ فِي «سَوَالِاتِ السَّجْزِيِّ» (٣٢٠) بِاسْمِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ - وَهُوَ نَفْسُهُ - فَقَالَ: رَحَلْتُ إِلَى مَرُوءٍ وَأَوَّلُ مَا دَخَلْتُهَا سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَيْسَ بِهَا مَنْ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ فِي الصَّدَقِ وَالْعَدَالَةِ، وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِيهَا.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظُ إملاءً في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين<sup>(١)</sup> وثلاث مئة:

٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علي بن الحَكَم، عن أبي نَصْرَة، عن أبي سعيد قال: كان أصحابُ النبي ﷺ إذا جلسوا كان حديثُهم - يعني - الفقه، إلا أن يقرأ رجلٌ سورةً أو يأمر رجلًا يقرأ سورةً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ موقوف عن أبي سعيد:

٣٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نَصْرَة، عن أبي سعيد قال: تذكروا الحديث، فإنَّ مُذاكرةَ الحديث تهيئُ الحديثَ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سبعين، والسابق واللاحق من تاريخ الإملاء إنما هو بتقديم التاء على السين.

(٢) إسناده صحيح. أبو نَصْرَة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٤١٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفق» (٩٤٨)، و«الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٢٠٧) من طريق عفان، عن شعبة، به - إلا أنه جعله من قول أبي نَصْرَة.

(٣) أثر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار. أبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو نَصْرَة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه الدارمي (٦٢٠) عن أبي معمر، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٣٣/٨، والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» (٧٢٣)، والمصنف في «معرفة علوم الحديث» ص ١٤٠، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٤٢٢)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٨١٩)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٦٢٦) و(٧٠٦) من طرق عن الأعمش، به.

وقد رُوِيَ في الحثِّ على مُطالَبَةِ<sup>(١)</sup> الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن ٩٥/١ مسعود، بأحاديثٍ صحيحةٍ على شرط الشيخين.

أما حديث علي:

٣٢٨- فأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا كهَمَس، عن عبد الله بن بُريدة قال: قال علي: تَذَاكُرُوا الحديث، فإنكم إلَّا تفعلوا يَنْدَرِسُ<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

٣٢٩- فحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا أبو يحيى الجَمَّاني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله: تَذَاكُرُوا الحديث، فإنَّ ذِكْرَ الحديث حياته<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٠)، والدارمي (٦١٨) و (٦١٩) من طريقين عن جعفر بن إياس، به.

وأخرجه الدارمي (٦١٧)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» (٤٩- بغية الباحث)، والرامهرمزي (٧٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٧٧)، والبيهقي (٧٢٥) من طريقين عن أبي نضرة، به. وسيأتي برقم (٦٥٣٢).

(١) هكذا في (ز) و (ص)، وفي (ب) والمطبوع: على مذاكرة.

(٢) إسناده صحيح. كهَمَس: هو ابن الحسن.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢١) من طريق زيد بن سعد الواسطي، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقرن بيزيد أبا عاصم النبيل.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٧٣٣/٨، والدارمي (٦٥٠)، والمصنف في «معرفة علوم الحديث» ص ٦٠ و ١٤١، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٦٦)، و«شرف أصول الحديث» (٢٠٢) و (٢٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٤/٥ من طرق عن كهَمَس بن الحسن، به.

قوله: «يندرس» أي: يذهب وتختفي آثاره.

(٣) أثر صحيح لكن من قول علقمة، أخطأ الحاكم في إسناده إلى عبد الله بن مسعود فيما قاله البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٢٣-٤٢٤)، وقد خالف الحاكم عنده أبو زكريا =

٣٣٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ما كُلُّ الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا، وكنا مُسْتَعْلِينَ في رعاية الإبل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث له طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، وهو صحيح على شرط الشيخين، وليس له علَّة، ولم يُخرجاه.

٣٣١- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش،

= المزكِّي وأبو سعيد بن أبي عمرو فوقفاه على علقمة.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٤/٤١ عن أبي يحيى الحماني - وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن - بهذا الإسناد. فوقفه على علقمة.

وتابعه أحمد بن حرب عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٥)، والعباس بن محمد الدُّوري عند الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (٢١٢)، وابن عساكر ١٨٥/٤١، كلاهما عن أبي يحيى الحماني، به.

وتابع أبا يحيى الحماني على وقفه على علقمة: سفيان الثوري عند الدارمي (٦٢٧)، وأبي نعيم في «الحلية» ١٠١/٢، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٨٢١)، فرواه عن الأعمش عن إبراهيم - وهو ابن يزيد النُّخعي - عن علقمة بن قيس النُّخعي.

وخالفهم أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة فرواه عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود من قوله. أخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٧٥)، والدارمي (٦٤٣)، والرامهرمزي (٧٢٦)، وأدخل الدارمي في روايته بين عطاء وأبي الأحوص السائب والد عطاء، وأبو إسرائيل فيه ضعف.

(١) صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل معاوية بن هشام القَصَّار. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤٩٣) عن معاوية بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٨٤٩٨) عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، به. وسيأتي بنحوه برقم (٤٤٣).

عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

تابعه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش:

٣٣٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة، ولم يُخرجاه.

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شمّاس عن رسول الله

ﷺ، وفي حديث ثابت بن قيس ذكرُ الطبقة الثالثة أيضاً<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن عبد الله: هو أبو جعفر الرازي قاضي الري.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٩٤٥)، وابن حبان (٦٢) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «تسمعون ويُسْمَعُ مِنْكُمْ» هو خبر يعني به الأمر، أي: لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني، وليسمع من بعدي منكم، وهكذا، أداءً للأمانة وإبلاغاً للرسالة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

(٣) كذا قال، والصواب: الطبقة الرابعة، إلا أن يكون أراد الثالثة بعد طبقة الصحابة، وهذه

الرواية وقعت عنده في «معرفة علوم الحديث» ص ٦٠، ونصّ هناك أنّ في هذا الحديث أربع طبقات. وإسناد الحديث فيه لين.

وقد أخرجه أيضاً من حديث ثابت بن قيس - لكن دون ذكر الطبقة الرابعة - بالإسناد نفسه:

البزار (١٤٦- كشف الأستار)، والرويان في «مسنده» (١٠٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢١)،

و«الأوسط» (٥٦٦٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩١)، وابن عبد البر في «بيان العلم

وفضله» (١٩٣١).

أما حديث ابن مسعود، فلم نقف عليه.

٣٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرياض بن سارية قال: صَلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظةً وجَلَّتْ منها القلوب، وذَرَفَتْ منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظةٌ مُودِعٌ، فأوصينا، قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمَرَ عليكم عبدٌ»<sup>(١)</sup>، فإنه من يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنَّتِي وسُنَّةِ الخلفاء الراشدين المهديين، عَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومُحَدَّثَاتِ الأمور، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح ليس له علّة، وقد احتجّ البخاريّ بعبد الرحمن بن عمرو وثور بن يزيد، وروى هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنة<sup>(٣)</sup>، والذي عندي أنهما رحمهما الله توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرّج حديثه في «الصحيحين» عن خالد بن معدان:

٣٣٤- حدّثناه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم محمد

(١) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: عبد حبشي.

(٢) حديث صحيح بطرقه التي ذكرها المصنف، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن عمرو السلمي، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٤٤)، والترمذي يابن (٢٦٧٦) من طريق أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٤) من طريق عبد الملك بن الصباح المسمعي، عن ثور بن يزيد، به. وأخرجه الترمذي (٢٦٧٦) من طريق بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، به. والنواجذ: الأضراس.

(٣) إن كان المصنف أراد بهذا الكلام أن البخاري روى حديث العرياض هذا في كتاب الاعتصام من «صحيحه»، فهو ذهولٌ منه رحمه الله، فإنَّ الحديث ليس في شيء من «صحيحه».

ابن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العَرَبَاضِ بن سارية، من بني سُلَيْمٍ من أهل الصُّفَّة، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً فقام فَوَعَّظَ الناسَ، ورَغَّبَهُمْ وحَذَّرَهُمْ، وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَلَا تُتَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ، وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِكُمْ بِالْحَقِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرفُ له علةً.

وقد تابع ضَمْرَةُ بنُ حبيب خالد بن مَعْدَانَ على رواية هذا الحديث عن عبد الرحمن ابن عمرو السُّلَمِي:

٣٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد؛ قالاً: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن -يعني ابن مَهْدِي- عن معاوية بن صالح، عن ضَمْرَةَ بن حَبِيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِي، أنه سمع العَرَبَاضَ بن سارية قال: وَعَظَنَا

(١) حديث صحيح. وإسناده حسن كسابقه.

وقد خالف يزيد بن الهاد يحيى بن أبي كثير عند أحمد ٢٨ / (١٧١٤٧) فرواه عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية. وابن أبي بلال هذا مجهول تفرد بالرواية عنه محمد ابن إبراهيم.

وتابعه على هذه الرواية بَحِير بن سعد في إحدى الروايتين عنه عند أحمد أيضاً (١٧١٤٦) فقال: عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض.



رسول الله ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَمَوْعِظَةٌ مَوْدَّعٌ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا، قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلِهَا كَنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّينَ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»<sup>(١)</sup>.

فَكَانَ أَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ، حَيْثُمَا قِيدَ»<sup>(٢)</sup> [٩٧/١ انقاده].

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو على روايته عن العِرباض بن سارية ثلاثة من الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِي:

٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ قَالَا: أَتَيْنَا الْعِربَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِمْهُمْ وَلَا أَهْلُكُمْ عَلَيْهِمْ قَوْلًا وَاعْبَهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَحِيدُوا مَا يُنْفِقُونَ» [التوبة: ٩٢]، فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِربَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن كسابقه. أبو صالح: هو عبد الله بن صالح كاتب الليث. والحديث في «مسند أحمد» ٢٨ / (١٧١٤٢).

وأخرجه ابن ماجه (٤٣) من طريقين عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

(٢) لم نقف على رواية أسد بن وداعة هذه، لكن الزيادة المذكورة وقعت أيضاً في حديث عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد وابن ماجه.

والأنف: هو مجروح الأنف، وهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به. والمعنى: أن المؤمن من شأنه الطاعة في كل شيء.

العيون، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّمَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»<sup>(١)</sup>.

ومنهم يحيى بن أبي المَطَاعِ القرشي:

٣٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن يحيى بن أبي المَطَاعِ قال: سمعتُ العَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ فَوَعَّظَنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ وَعَّظْتَنَا مَوْعِظَةً مُودَّعٌ، فَاَعْهَدْ إِلَيْنَا، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ»، أَظْنَهُ قَالَ: «وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَسِيرَى مَنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا - أَوْ كَثِيرًا - فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد، لمتابعة اثنين من التابعين بعضهما بعضاً، وحُجِرَ الكلاعي وإن كان مجهولاً لتفرد خالد بن معدان بالرواية عنه، إلا أنه في رتبة من يصلح للاعتبار في المتابعات والشواهد، وعبد الرحمن سلف الكلام عليه.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٤٥)، وعنه أبو داود (٤٦٠٧)، وأخرجه ابن حبان (٥) من طريق علي ابن المديني، كلاهما (أحمد وابن المديني) عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى التنيسي، لكن الحديث روي من غير طريق عن عبد الله بن العلاء بن زبر، فقد أخرجه ابن ماجه (٤٢) عن عبد الله بن أحمد ابن بشير الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء به، والإسناد من هذا الوجه جيد إن صحَّ سماع يحيى بن أبي المَطَاعِ من العَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ، فقد تكلَّم فيه كما هو مبين في تعليقنا على «سنن ابن ماجه».

ومنهم مَعْبَدُ بن عبد الله بن هشام القُرشي<sup>(١)</sup>، وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب، فتركته.

وقد استقصيتُ في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدّى إليه اجتهادي، وكنت فيه، كما قال إمام أئمة الحديث شُعْبَةُ في حديث عبد الله بن عطاء عن عُقْبَةَ بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة، ثم عاد الحديث إلى شهر بن حَوْشَب فتركه، ثم قال شعْبَةُ: لَأَن يَصَحَّ لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ، كان أحبَّ إلي من والدي وولدي والناس أجمعين.

وقد صحَّ هذا الحديث. والحمد لله وصلى الله على محمد وآله أجمعين. ٩٨/١

٣٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح.

وحدثنا أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه - واللفظ له - حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أخبرني ربيعة ابن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عَميرة: أَنَّ معاذ بن جبل لما حَضَرَتْهُ الوفاة قالوا: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا؟ قال: أجلسوني، ثم قال: إِنَّ العلم والإيمان مكانهما، مَنْ التَمَسَهما وَجَدَهما - قال ذلك ثلاث مرات - فالتَمِسُوا العلمَ عند أربعة رَهْطٍ: عند عُويَمِرِ أبي الدَّرْداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن سَلَام<sup>(٢)</sup>، فَإِنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) لم نقف عليه مسنداً في شيء من المصادر التي بين أيدينا.

(٢) كذا في النسخ الخطية و«تلخيص المستدرک»، لم يذكر الرابع، وزاده في المطبوع بين سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام بلفظ: «وعند عبد الله بن مسعود»، وهو الموافق لما في مصادر التخریج والمواضع الأخرى عند المصنف.

(٣) إسناده صحيح، وعبد الله بن صالح - على ما به من كلام - متابع. أبو إدريس الخولاني: هو عائد الله بن عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عَميرة السَّكْسَكِي صاحب<sup>(١)</sup> معاذ بن جبل.

وقد شَهِدَ مكحولُ الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يُستشهد لمكحول عن يزيد متابعاً لأبي إدريس الخولاني:

٣٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البَیروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني النُّعْمان بن المنذر، عن مكحول قال: وَجَعَ معاذُ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عَميرة الزُّبَيْدي، فبكى عليه يزيد، فقال له معاذ: ما يُبْكِيكَ؟ قال: يُبْكِينِي ما كُنْتُ أَسْأَلُكَ كُلَّ يَوْمٍ، يَنْقَطِعُ عَنِّي، فقال معاذ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بَشَاشَتَانِ، قُمْ فَالْتَمِسْهُمَا، قال يزيد: وَعِنْدَ مَنْ أَلْتَمِسُهُمَا؟ فقال معاذ: عِنْدَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ عِنْدَ عُومِرِ أَبِي الدرداء، وعند عبد الله بن مسعود، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن سَلَامٍ، فإنه كان يقال: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، قال يزيد: فَقُلْتُ: وَعِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فقال: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فإنه عنك مشغول<sup>(٢)</sup>.

وقد روى الزُّهْرِيُّ عن أبي إدريس طَرَفًا من هذا الحديث:

٣٤٠- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّادُ الْعَدْل، حَدَّثَنَا عُبَيْد بن شَرِيك، حَدَّثَنَا نُعَيْم بن حَمَّاد، حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن مُسْلِم، حَدَّثَنَا ابْن عَجْلان، حَدَّثَنَا ابْن شِهَاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٧١٦٥) من طريق حرمة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وسيأتي بالأرقام (٣٣٥) و(٣٣٦) و(٥٢٤٩) و(٥٨٢٧) و(٨٥٠٦)، وانظر (٨٣٦٥).

(١) في النسخ الخطية: السكسكيان صاحباً! ويزيد هذا لم يرو له الشيخان شيئاً.

(٢) صحيح بما قبله، وهذا إسناد منقطع، مكحول لم يدرك معاذ بن جبل يقيناً، ويغلب على ظننا أنه لم يدرك يزيد بن عَميرة أيضاً فهو تابعي كبير مخضرم.

(٣) صحيح بما قبله، أبو إدريس الخولاني إنما سمع هذا من يزيد بن عَميرة عن معاذ كما سلف برقم (٣٣٨). ابن عجلان: هو محمد.

٣٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ الْبَزَّارِ، حدثنا ٩٩/١ يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثني الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أنه قال: حدثني عوفُ بن مالك الأشجعي: أن رسول الله ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ: «هَذَا أَوَانٌ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ»، فقال له رجل من الأنصار - يقال له: ابن لَبِيدٍ -: يا رسول الله، كيف يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ فِي الْكُتُبِ، وَوَعَتَهُ الْقُلُوبُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله.

قال: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فقال: صَدَقَ عَوْفٌ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قلت: بلى، قال: الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، وقد احتجَّ الشيخان بجميع رَوَاتِهِ<sup>(٢)</sup>، والشاهد لذلك فيه شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، فقد سمع جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَدِيثَ مِنْهُمَا جَمِيعًا، ومن ثَالِثٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وهو أَبُو الدَّرْدَاءِ:

٣٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَّصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانٌ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»، قَالَ: فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن شريك - وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك - وقد توبع. وابن لبيد المذكور في الحديث: هو زياد بن لبيد الأنصاري كما سيأتي لاحقاً. وأخرجه النسائي (٥٨٧٨)، وابن حبان (٤٥٧٢) و (٦٧٢٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٩٠) من طريق محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به.

(٢) الوليد بن عبد الرحمن - وهو الجَرَشِيُّ - لم يرو له البخاري شيئاً في «صحيحه»، وإنما روى له خارجه في كتابه «خلق أفعال العباد».

الأنصاري: يا رسول الله، وكيف يُختلَسُ منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأه ولنُقرئنه نساءنا وأبنائنا، فقال: «ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَاد، إني كنت لأعدُّكَ من فقهاء أهل المدينة، هذا التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا يُغني عنهم؟!».

قال جُبَيْر: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فقلت له: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ وأخبرته بالذي قال، قال: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لِأَحَدُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخَشَوْعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين.

وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت، ولعل متوهماً يتوهم أن جبير بن نفير رواه مرة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء، فيصير به الحديث معلولاً، وليس كذلك، فإن رواية الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير ابن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صحَّ الحديث عنه بالإسنادين جميعاً، فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيِّين جميعاً، والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد رُوِيَ بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذَكَرَ مراجعة رسول الله ﷺ ١٠٠/١ في الحديثين:

٣٤٣- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن لبيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا أو أن ذهاب العلم» - قال شعبة: أو قال: «أو أن انقطاع العلم» - قالوا: كيف؟ فبينا كتاب الله نعلِّمه

(١) المحفوظ ما قبله من حديث عوف بن مالك، عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - في حفظه شيء، تقع له في رواياته أخطاء وأوهام، وهذا منها.  
وأخرجه الترمذي (٢٦٥٣) من عبد الله بن الرحمن - وهو الدارمي - عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

أبناءنا، ويعلمهم أبناءنا أبناءهم؟ قال: «ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ لَبِيدٍ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ إِلَّا مِنْ أَعْقَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

قَدْ ثَبَتَ الْحَدِيثُ بِلا رِبِّ فِيهِ بِرَوَايَةِ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ الْوَاضِحِ.

٣٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ: أَنَّهُ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا أَعْمَلْتُكَ إِلَيَّ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا أَعْمَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لَذَلِكَ، قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا بَسَطَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا، رَضَى بِمَا يَفْعَلُ، حَتَّى يَرْجِعَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد رجاله ثقات، وسالم بن أبي الجعد قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٤: لا أراه سمع من زياد، وجزم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» بأنه لم يلقه.

والحديث في «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٩٢٠).

وسياقي من طريق الأعمش برقمي (٦٦٤٣) و(٦٦٩٥/٣).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٠٩٣)، وابن ماجه (٢٢٦)، وابن حبان (٨٥) و(١٣١٩) و(١٣٢٥) من طريق معمر، وأحمد (١٨٠٩٥)، والترمذي (٣٥٣٥)، وابن حبان (١١٠٠) و(١٣٢١) من طريق سفيان بن عيينة، وأحمد (١٨٠٩١) و(١٨٠٩٨) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (١٨١٠٠)، والترمذي (٣٥٣٦) من طريق حماد بن زيد، والنسائي (١٣١) و(١٤٥) من طريق شعبة، خمستهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبیش، به - إِلَّا أَنَّ مَعْمَرًا وَحَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ جَعَلَا قَوْلَهُ فِي وَضْعِ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ صَفْوَانَ: بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ... إلخ. والظاهر أَنَّ هَذَا مَرْفُوعٌ كَمَا فِي رِوَايَتِي مَعْمَرٍ وَحَمَادِ ابْنِ سَلْمَةَ، فَإِنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ.

وفي الباب عن أبي الدرداء عند أحمد ٣٦/ (٢١٧١٥)، وأبي داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن حبان (٨٨)، وإسناده ضعيف.

هذا إسناد صحيح، فإنَّ عبد الوهاب بن بُخت من ثقاتِ المصريِّين<sup>(١)</sup> وأثبتهم ممَّن يُجمَع حديثه، وقد احتجَّ به، ولم يُخرجا هذا الحديث، ومدَّارُ هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة عن زُرِّ، وقد أعرضا عنه بالكُليَّة، وله عن زر بن حُبيش شهودٌ ثقاتٌ غيرُ عاصم بن بهدلة.

فمنهم المِنْهال بن عمرو، وقد اتَّفقا عليه:

٣٤٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عارمٌ، حدثنا الصَّعْق بن حَزْن، عن علي بن الحَكَم، عن المِنْهال بن عمرو، عن زُرِّ بن حُبيش قال: جاء رجل من مُراد إلى رسول الله ﷺ يقال له: صفوان بن عَسَّال، وهو في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «ما جاء بك؟» قال: ابتغاءُ العلم، قال: «فإنَّ الملائكةَ تَصْعُجُ أجنحتها لطلب العلمِ رضى بما يصنعُ»، وذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

عارمٌ هذا: هو أبو التُّعْمان محمد بن الفضل البصري، حافظٌ ثقةٌ، اعتمدَه البخاريُّ في جملة من الحديث رواها عنه في «الصحيح»، وقد خالفه شيبانُ بن فَرْوَح في هذا الحديث، فرواه عن الصَّعْق بن حَزْن:

٣٤٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق والحسن ١٠١/١ ابن علي المَعْمَرِي ومحمد بن عبد الله بن سليمان، قالوا: حدثنا شَيْبَانُ، حدثنا الصَّعْق بن حَزْن، حدثنا علي بن الحَكَم، عن المِنْهال بن عمرو، عن زُرِّ بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: حدَّث صفوانُ بن عَسَّال المُرادِيُّ قال: أتيتُ

(١) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: البصريين، وكلاهما وهم، فإنَّ عبد الوهاب بن بخت شاميٌّ ثم سكن المدينة كما في مصادر ترجمته.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه ابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٦٢) من طريق قاسم بن أصبغ، عن إسماعيل ابن إسحاق القاضي، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.



رسول الله ﷺ، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وقد أوقفه أبو جناب الكلبي عن طلحة بن مُصَرِّف عن زر بن حُبَيْش، وأبو جناب مَمَّن لا يَحْتَجُّ بروايته في هذا الكتاب:

٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فَصِيلٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: أَنَّ زَرَّ بْنَ حُبَيْشٍ أَتَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ فَقَالَ: مَا غَدَا بِكَ إِلَيَّ؟ قَالَ: غَدَا بِي التَّمَّاسُ الْعَلَمُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يَصْنَعُ مَا صَنَعْتَ أَحَدٌ، إِلَّا وَضَعْتَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًى بِمَا يَصْنَعُ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup>.

هذا مما لا يُوهِنُ هذا الحديث، فقد أسنَّده جماعةٌ وأوقفه جماعة، والذي أسنَّده أحفظُ، والزَّيَادَةُ مِنْهُمْ مَقْبُولَةٌ.

٣٤٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرٍ إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، إلَّا أنَّ المحفوظ فيه أنه من رواية زر بن حُبَيْش عن صفوان بن عسال بلا واسطة.

وأخرجه الطبراني (٧٣٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨١٨)، والضياء في «المختارة» ٨/ (٣٤) و (٣٥) من طرق عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

(٢) تصحَّف في (ع) والمطبوع إلى: فضيل. وقد ضبطه بالصاد المهملة المصنَّف في «سؤالات السجزي له» (٨٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ١٨١٧، وغيرهما كالخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/ ٢٤٦ وقال: بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة. وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥/ ٢٢٥.

(٣) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب: وهو يحيى بن أبي حية الكلبي. وأما يحيى بن فضيل فقد روى عنه اثنان ثقتان على الأقل وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨١ فلم يَأْثُرْ فِيهِ جَرَحٌ أَوْ تَعْدِيلٌ، وهو متابع فيما يرويه، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى.

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٤٩). - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٢ - من طريق الحسن بن علي بن عفان، بهذا الإسناد.

ابن حمّاد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، حدثنا ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تُجمَع ويُذَكَّرُ بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٩- ذكرتُ شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب، ثم سألته: هل يصحُّ شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأنَّ عطاء لم يسمعه من أبي هريرة؛ أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن الحَكَم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْجِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح بطرقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد بن حماد. عطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٤٣) و١٦/ (١٠٤٨٧) و (١٠٥٩٧) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عطاء، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٦) من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وانظر ما بعده. ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو الآتي عند المصنف، وأحاديث أخرى مذكورة في التعليق على الحديث (٧٥٧١) من «مسند أحمد».

(٢) حديث صحيح، وهذا الإسناد ضعيف بوجود الوسطة المبهمة بين عطاء وأبي هريرة، والجاذة فيه إسقاط هذه الوسطة كما وقع عند حماد بن سلمة عن علي بن الحكم، وحماد أروى الناس عن علي بن الحكم فيما قاله أبو داود.

· أخرجه أحمد ١٣/ (٧٥٧١) و (٨٠٤٩) و ١٤/ (٨٥٣٣) و (٨٦٣٨)، وأبو داود (٣٦٥٨)، وابن حبان (٩٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح.

فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابنُ أحمد الواسطي، وغيرُ مُستبدعٍ منهما الوهم:

٣٥٠- فقد حَدَّثَنَا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمَشَادَ قالا: حَدَّثَنَا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحَكَم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عن علمٍ عنده فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ من نارٍ يومَ القيامةِ». فاستحسنه أبو عليٍّ واعترف لي به، ثم لَمَّا جمعتُ البابَ وجدتُ جماعةَ ذكروا فيه سماعَ عطاء من أبي هريرة.

ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبارَ عليه عن عبد الله بن عمرو:

١٠٢/١ ٣٥١- حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أَخْبَرَنَا ابن وَهْب، أَخْبَرَنِي عبد الله بن عِيَّاش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ علماً أَلْجَمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بِلِجَامٍ من نارٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له عِلَّة، وفي الباب جماعةٌ من الصحابة غير أبي هريرة.

٣٥٢- حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن عبد

---

= وتابع حماداً على هذه الرواية عُمَارَةُ بن زاذان عند أحمد (١٠٤٢٠) / ١٦، وابن ماجه (٢٦١)، والترمذي (٢٦٤٩). وعمارة بن زاذان حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وذكر سماع عطاء من أبي هريرة عند ابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن عِيَّاش بن عباس. ابن وهب: هو عبد الله بن وهب المصري، وأبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِي المصري.

وأخرجه ابن حبان (٩٦) من طريق أبي الطاهر بن السَّرْح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ويشهد له ما قبله.

الحَكَم، أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ يَحْدُثُ عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ عامر الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ بن كعب قال: خرجنا نريد العراق، فمشى معنا عمرُ بنُ الخطاب إلى صَرَارٍ فتَوْضاً ثم قال: أتدرون لِمَ مشيتُ معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحابُ رسول الله ﷺ مشيتُ معنا، قال: إنكم تأتون أهلَ قرية لهم دَوِيٌّ بالقرآن كدَوِيِّ النحل، فلا تبدؤوهم بالأحاديث فيشغلونكم<sup>(١)</sup>، جَرِّدُوا القرآنَ وأَقْلُوا الروايةَ عن رسول الله ﷺ، وامضُوا وأنا شريكُكم. فلما قدم قَرْظَةُ قالوا: حدِّثنا، قال: نهانا ابنُ الخطاب<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد له طرقٌ تُجمَع ويُذاكِرُ بها، وقَرْظَةُ بن كعب الأنصاري صحابيٌّ سمع من رسول الله ﷺ، ومن شرطنا في الصحابة أن لا نَطْوِيَهُم، وأما سائر رواته فقد احتجَّ به.

٣٥٣- حدَّثني علي بن عيسى بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدَّثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدَّثنا شريك<sup>(٣)</sup>، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ، عن عامر بن سعد البَجَلِيِّ قال: دخلتُ على قَرْظَةَ بن كعب وأبي مسعود وزيد بن ثابت، فإذا عندهم جَوَارِي يُغْنِينَ، فقلتُ لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحابُ رسول الله ﷺ؟! فقالوا: إن كنتَ تسمعُ وإلا فامضِ، فإنَّ رسول الله ﷺ رَخَّصَ لنا في اللُّهُو في العُرْس، وفي البكاء عند الميت<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا وقعت الرواية عن ابن وهب، وهي كذلك في «مسنده» برقم (١١١)، بإثبات النون في الكلمتين، والجاذة: فلا تبدؤوهم بالأحاديث فيشغلوكم، بحذف النون فيهما.

(٢) إسناده صحيح. بيان: هو ابن بَشْر أبو بشر الأحمسي.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٢٨) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، به.

(٣) تحرَّف في المطبوع إلى: إسرائيل.

(٤) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبد الحميد: وهو الجَمَانِي، وشريك - وهو ابن عبد الله النَّخَعِي - متكلمٌ في حفظه، وهو في الجملة حسن الحديث إلا إذا خالف أو أتى بما يُنكَرُ.

٣٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نُعَيْمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رَشْدَةٍ، فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَيْ بِقُتْيَا غَيْرِ ثَبَّتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»<sup>(١)</sup>.

تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو:

= والمحمفوظ في هذا الحديث: شريك عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي عن عامر بن سعد البجلي، هكذا رواه ثقات أصحاب شريك، منهم ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» ٤/ ١٩٢، وعلي بن حُجْر السَّعْدِي عند النسائي (٥٥٣٩)، وأبو غسان التَّهْدِي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٢٧٨٧)، وقد تابعه عن أبي إسحاق فيه شعبةٌ فيما سيأتي برقم (٢٧٨٦).  
والجارية: البنت الصغيرة.

(١) إسناده محتمل للتَّحْسِين، عمرو بن أبي نُعَيْمة - ويقال: نُعْمة - روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال فيه بكر بن عمرو الراوي عنه - كما في الحديث التالي -: كان امرأً صدق، وتشدد فيه الدارقطني وابن القطان الفاسي فجَهِلَاهُ.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٢٦٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به.  
وأخرجه أحمد (٨٧٧٦) من طريق رشدين بن سعد، عن بكر بن عمرو، به - مرسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة، ورشدين بن سعد ضعيف.

وأخرجه مختصراً بقصة الفُتْيَا ابنُ ماجه (٥٣) عن ابن أبي شيبَةَ، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ حميد بن هانئ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة. وهذا إسناده - إن كان محفوظاً - حسن، لكن رواه غير ابن أبي شيبَةَ عن المقرئ فجعله من رواية سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، وهو المحفوظ، والله تعالى أعلم.  
وسياقي الحديث برقم (٣٥٥) و(٤٤١).

وأول الحديث، وهو قوله: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» روي من غير وجه صحيح عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما، وهو متواتر، انظر «مسند أحمد» ١٥/ (٩٣١٦) و(٩٣٥٠) و١٦/ (١٠٥١٣).

قوله: «بغير رَشْدَةٍ»، الرَشْدَةُ: ضدُّ الغَيَّةِ.  
والتَّبَّتْ، بفتح التين: الصواب، وبسكين الباء: ثابتة.

٣٥٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نُعَيْمَةَ رَضِيْع عبد الملك بن مروان - وكان امرأً صِدْقٍ - عن مسلم ابن يَسَار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا بِنَاءً فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث قد احتجَّ الشيخان برواته غير عمرو هذا<sup>(٢)</sup>، وقد وثَّقه بكر بن عمرو المَعَاوِرِي، وهو أحد أئمة أهل مصر، والحاجة بنا إلى لفظة التثبُّت في الفتيا شديدة.

٣٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ الخَوْلَانِي، عن مسلم بن يَسَار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَحْدُثُونَكَ بِمَا لَمْ تَسْمَعْهُ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَيَأْتَاكُمْ وَإِيَّاهُمْ»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث ذَكَرَهُ مسلم في خُطْبَةِ الْكِتَابِ مع الحكايات، ولم يُخرجاه في أبواب

(١) إسناده محتمل للتحسين كسابقه.

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

(٢) وأبو عثمان مسلم بن يسار لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئاً.

(٣) إسناده حسن من أجل مسلم بن يسار أبي عثمان الطَّنْبُذِي. أبو هانئ الخولاني: هو حميد

ابن هانئ.

وأخرجه مسلم (٧)، وابن حبان (٦٧٦٦) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٢٦٧)، ومسلم (٦) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ،

عن سعيد بن أبي أيوب، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٤ / (٨٥٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن سلامان بن عامر، عن أبي عثمان

الأصبغي، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف.

الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ومحتاجٌ إليه في الجرح والتعديل، ولا أعلمُ له علة.

٣٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبد الله بن نُمير، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: الاقتصادُ في السنة، أحسنُ من الاجتهاد في البدعة<sup>(١)</sup>.

رواه الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث:

٣٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله، مثله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث مُسند صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه، إنما خرّجا في هذا النوع حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: وإنما هما اثنتان: الهدي والكلام، فأفضل الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ... الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٨٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ١/ ٣٣٧ عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسن بن علي بن عفان، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٨٧١)، والدارمي (٢٢٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٣- ١٤)، وابن بطة ١/ ٣٥٧ من طرق عن الأعمش، به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وأخرجه ابن بطة ١/ ٣٥٨ من طريق ابن المبارك، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) عزو هذا الأثر إلى تخريج الشيخين من هذا الطريق ذهولٌ من المصنف رحمه الله، وهو عند ابن ماجه برقم (٤٦) من طريق موسى بن عقبة عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - عن أبي الأحوص - وهو عوف بن مالك الأشجعي - عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ. =

٣٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ١٠٤/١ شعيب بن الليث، حدثنا الليث.

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العَدْل وأحمد بن يعقوب الثقفي، قالوا: حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علمٍ لا ينفع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع، ودعاءٍ لا يُسمع»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه، فإنهما لم يُخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري، لا لجرح فيه بل لقلّة حديثه وقلة الحاجة إليه. وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ولم يذكر أخاه عباداً:

٣٦٠- حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعني ومحمد بن العلاء الهمداني وهارون بن إسحاق

---

= وخالف موسى بن عقبة في رفعه شعبة وإسرائيل وشريك فرووه عن أبي إسحاق من كلام عبد الله ابن مسعود، قال الدارقطني في «العلل» ٣٢٣/٥: وقول شعبة ومن تابعه أولى بالصواب. قلنا: وتابعهم على وقفه أيضاً معمر في «جامعه» (٢٠٠٧٦) عن أبي إسحاق. وأخرجه البخاري نحوه برقم (٦٠٩٨) و(٧٢٧٧) من طريقين آخرين عن عبد الله بن مسعود من قوله.

(١) حديث صحيح، عباد بن أبي سعيد لم يرو عنه سوى أخيه سعيد هذا الحديث الواحد، وقد تابعه فيه أخوه سعيد مرة أخرى كما سيأتي في الحديث التالي، فلعل سعيداً قد سمعه على الوجهين، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٤٨٨) و(٨٧٧٩) و١٥/ (٩٨٢٩)، وأبو داود (١٥٤٨)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، والنسائي (٧٨٢٠) و(٧٨٢٢) و(٧٨٢٤) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وسيتكرر برقم (١٩٧٩).



قالوا: حدثنا أبو خالد سليمان بن حيّان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع»<sup>(١)</sup>.

وله شاهد صحيح من رواية أنس بن مالك على شرط مسلم:

٣٦١- حدثناه علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا خلف بن خَلِيفَة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع»، ويقول في آخر ذلك: «اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»<sup>(٢)</sup>.

وقد بلغني أن مسلم بن الحجاج أخرجه من حديث زيد بن أرقم عن النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٣٦٢- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضّرير بالرّي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد.

وأخبرنا أبو قُتَيْبَة سَلَم بن فضل الأَدَمي بمكة، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، حدثنا زيد بن حُبَاب، حدثنا ليث بن سعد المصري، حدثني خالد بن يزيد، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قالت لي قريش: تكتب عن رسول الله ﷺ، وإنما هو بشر يغضب كما يغضب

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٠)، والنسائي (٧٨٢٣) من طريقين عن أبي خالد سليمان بن حيّان، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وأخرجه النسائي (٧٨٢١) عن قُتَيْبَة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٤٠٢٣) عن عفان بن مسلم، عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٠٠٣) و٢١/ (١٣٦٧٤)، وابن حبان (٨٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس. لكن قال فيه بدل «ونفس لا تشبع»: «وعمل لا يُرْفَع».

(٣) هو عنده في «صحيحه» برقم (٢٧٢٢).

البشر؟ فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن قريشاً تقول: تكتب عن رسول الله ﷺ، وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر؟ قال: فأوماً إلى شفتيه فقال: «والذي نفسي بيده، ما يخرج مما بينهما إلا حق، فاكْتُبْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الأسانيد أصل في نسخ الحديث عن رسول الله ﷺ، ولم ١٠٥/١ يُخرجاه، وقد احتجاً بجميع روايته إلا عبد الواحد بن قيس، وهو شيخ من أهل الشام، وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث. وقد روى عبد الواحد بن قيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع، وروى عنه الأوزاعي أحاديث.

ولهذا الحديث شاهد قد اتفقا على إخرجه على سبيل الاختصار عن همام بن منبه عن أبي هريرة أنه قال: ليس أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب. وعن عمرو بن دينار عن وهب ابن منبه عن أخيه همام عن أبي هريرة نحوه<sup>(٢)</sup>.

فأما عبد الواحد بن قيس وحديثه عن عبد الله بن عمرو، فقد وجدت له فيه شاهداً من حديث عمرو بن شعيب.

٣٦٢م- وقد سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو ابن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

فأما حديث الشاهد:

٣٦٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان، عن عَقِيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب، أن شعيباً حدّثه ومجاهد، أن عبد الله بن عمرو حدّثهم أنه قال:

(١) إسناده صحيح. ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه من هذا الطريق البخاري وحده في «صحيحه» برقم (١١٣).

يا رسول الله، أكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم» قلت: عند الغضب وعند الرضا؟ قال: «نعم، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً»<sup>(١)</sup>.

فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب<sup>(٢)</sup>، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، فإنه صحيح، على أي إنما ذكرته شاهداً لحديث عبد الواحد بن قيس.

وقد روي هذا الحديث بعينه عن يوسف بن ماهك:

٣٦٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأحنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعُه من رسول الله ﷺ وأريدُ حفظَه، فنَهَنِي قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعُه من رسول الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ ١٠٦/١ بشرُ يتكلم في الرضا والغضب؟! قال: فأمسكتُ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حقٌّ»، وأشار بيده إلى فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن شعيب، فهو صدوق حسن الحديث. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٩/٣١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣١٨/٤، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٦٩٢)، والخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص ٧٩ من طريقين عن عبد الله بن وهب، به.

وسياق برقم (٦٣٧٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب وحده عن أبيه عن جده. (٢) بل تكلم فيه غير واحد كـيحيى القطان ويحيى بن معين وليتوا حديثه، راجع ترجمته في «تهذيب الكمال».

(٣) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ. =

رواهُ هذا الحديث قد احتجَّ بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنُّه الوليد بن أبي الوليد الشامي فإنه الوليد بن عبد الله<sup>(١)</sup>، وقد غلبَ على أبيه الكُنية، فإن كان كذلك فقد احتجَّ به مسلم.

وقد صحَّت الروايةُ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال: قَيِّدُوا العِلْمَ بالكتاب:

٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٣٦٤٦) عن مسدَّد، بهذا الإسناد. وقرن بمسدَّد أبا بكر بن أبي شيبة. وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥١٠) عن يحيى بن سعيد، به.

(١) الوليد بن عبد الله هذا راوٍ آخر غير الوليد بن أبي الوليد، وهو ابن أبي المغيث مكي، وهو راوي هذا الحديث، ولم يخرج له الشيخان أو أحدهما شيئاً، أما الوليد بن أبي الوليد الذي احتجَّ به مسلم فهو أكبر من هذا يروي عن عبد الله بن عمرو بلا واسطة، واسم أبي الوليد عثمان، وهو مدني لا شامي.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عنعنة ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - ثم إنَّ في الإسناد من هذا الطريق هنا سقطاً بين عبد الملك بن عبد الله وعمر بن الخطاب، بينهما فيه عمرو ابن أبي سفيان عمُّ عبد الملك كما سيأتي وهو ثقة. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٧٥٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٩ / ٤٩ - ومن طريقه ابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٣٩٦) - والدارمي (٥١٤) عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، عن عمه عمرو بن أبي سفيان، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول... فذكره.

وأخرجه كذلك الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٥٨)، والخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص ٨٨ من طريق عمر بن حفص بن صبيح، عن أبي عاصم، عن ابن جريج قال: حَدَّثَ عَبْدُ الْمَلِكِ؛ هَكَذَا عِنْدَ الْخَطِّيبِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الرَّامَهْرَمَزِيِّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، فَيَصِيرُ الْإِسْنَادُ هَذَا مُتَّصِلاً، لَكِنِ الَّذِي يَرْجَحُ مَا عِنْدَ الْخَطِّيبِ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٧٥٩) بِإِثْرِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ =

وكذلك الرواية عن أنس بن مالكٍ صحيحٌ من قوله، وقد أُسْنِدَ من وجهٍ غير مُعْتَمَدٍ،  
فأما الرواية من قوله:

٣٦٦- فحدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
إِدْرِيسَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ:  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ<sup>(١)</sup>.

= السعدي: ورواه غيره عن أبي عاصم عن ابن جريج قال: حَدَّثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
سَفْيَانَ، وَكَأَنَّهُ أَرْسَلَهُ عَنْهُ.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن المثنى الأنصاري، والد محمد. ثُمَامَةُ: هو ابن عبد الله بن  
أنس بن مالك.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٧٦١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٣٧/٥ و ٢٢/٩، وزهير بن حرب في «العلم» (١٢٠)،  
والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٦ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، به.  
وأخرجه الدارمي (٥٠٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» (٣٢٦)، والطبراني في «الكبير»  
(٧٠٠)، والخطيب ص ٩٧، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٤١٠)، والقاضي عياض في  
«الإلماع» ص ١٤٧ من طرق عن عبد الله بن المثنى، به.

وخالف عبد الحميد بن سليمان الخزاعي فرواه عن عبد الله بن المثنى بهذا الإسناد مرفوعاً إلى  
النبي ﷺ، رواه عنه لؤين في «جزئه» (٥٤)، ومن طريقه أخرجه الرامهرمزي (٣٢٧)، وأبو الشيخ  
في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٩٠٩)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٢٤)،  
وأبو طاهر في «المخلصيات» (٥٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٣٤/١١، و«الجامع لأخلاق  
الراوي والسامع» (٤٤٠)، و«تقييد العلم» ص ٦٩، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٣٩٥)،  
وابن الجوزي في «العلل المتنافية» (٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧/٣٥٢-٣٥٣.  
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف، ووهمَ في رفعه كما قال الدارقطني في «العلل» ٤٣/١٢ (٢٣٨٩)،  
قال: والصواب عن ثُمَامَةَ: أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لِبَنِيهِ، وَلَا يَرْفَعُهُ. ونقل القاضي عياض في  
«الإلماع» عن موسى بن هارون الحافظ أنه قال: رفعه عبد الحميد، ولا يصحُّ رفعه.

ورواه مرفوعاً أيضاً إسماعيل بن أبي أويس، عن اسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمِّه موسى بن  
عتبة، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٢٨، =

أُسْنَدَهُ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ.

وَكَذَلِكَ أُسْنَدُهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ:

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ؛ قَالَا:  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ  
عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ» قُلْتُ:  
وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: «كِتَابَتُهُ»<sup>(١)</sup>.

= وَالْفَضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٦٣٧). وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ وَهُوَ يَعتَبَرُ بِهِ فِي  
الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُثَنَّى أَحْسَنَ حَالًا مِنْهُ، فَحَدِيثُهُ مَوْقُوفٌ مُقَدَّمٌ عَلَى حَدِيثِ  
إِسْمَاعِيلَ مَرْفُوعًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ.

أَخْرَجَهُ الرَّامَهْرَمَزِيُّ فِي «الْمَحْدَثِ الْفَاصِلِ» (٣١٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٤٣٣٠)،  
وَالْأَوْسَطُ (٥٤٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» ٣/ ٣٢١، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ» (٧٦٣)،  
وَالْخَطِيبُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» ص ٦٨، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٤١٢) وَ(٤١٣)،  
وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (٩٦) مِنْ طَرَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَسَقَطَ  
ابْنُ جُرَيْجٍ مِنَ «الْأَوْسَطِ» لِلطَّبْرَانِيِّ.

وَرَوَاهُ سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
الْعَاصِ، أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» ص ٦٨، وَ«الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّوَايَةِ وَالسَّمْعِ» (٤٣٩)،  
وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ» (٩٥).

وَرَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ أَيْضًا، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّقْيِيدِ» ص ٦٩ وَ٧٥.

وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ  
عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ، أَخْرَجَهُ الرَّامَهْرَمَزِيُّ (٣١٨)، وَالْخَطِيبُ فِي «التَّقْيِيدِ» ص ٦٩، وَابْنُ  
الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ» (٩٧)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُحْيَى إِنْ كَانَ هُوَ أَبُو يُحْيَى التِّيمِيُّ، فَإِنَّهُ مَتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ،  
وَبِهِ أَعْلَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، فَلَا يَفْرَحُ بِهَذِهِ الْمَتَابَعَةِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٤٣/ ٥٢٢-٥٢٣ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ يُحْيَى الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ =

٣٦٨- حدثني عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حَكِيم، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس، قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قلتُ لرجلٍ من الأنصار: هَلُمَّ فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابنَ عباس، أترى الناسَ يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ مَن فيهم؟! قال: فتركْتُ ذاك، وأقبلْتُ أسأَلُ أصحاب رسول الله ﷺ، وإن كان يبلُغني الحديثُ عن الرجل فآتي بابه وهو قائلٌ، ١٠٧/١ فأتوسدُ رداي على بابه تَسْفِي الرِيحُ عَلَيَّ من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابنَ عمِّ رسول الله، ما جاء بك، هَلَّا أرسلتُ إِلَيَّ فأتَيْكَ؟ فأقول: لا، أنا أحقُّ أن أتَيْكَ، قال: فأسأله عن الحديث.

فعاش هذا الرجلُ الأنصاريُّ حتى رآني وقد اجتمع الناسُ حولي يسألونني، فيقول: هذا الفتى كان أعقلَ مِنِّي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو أصلٌ في طلب الحديث وتوقير المحدث.

---

= عمران بن موسى، عن مكحول، عن عبد الله بن عمرو. وعمران بن موسى لا يعرف، ومكحول لم يسمع من عبد الله بن عمرو، فالإسناد ضعيف.

وأصحُّ ما ورد في هذا الباب عن عبد الله بن عمرو هو ما سلف عند المصنف برقم (٣٦٤).

(١) إسناده صحيح. الحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٧٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣١٧/٢، والدارمي (٥٩٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٤٢، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (٢١٥) من طرق عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٢٥)، والطبراني (١٠٥٩٢) من طريق وهب ابن جرير بن حازم، عن أبيه جرير، به.

وسياقُ برقم (٦٤٢٧) من طريق سعيد بن مسعود المروزي عن يزيد بن هارون، لكن ذكر فيه سعيد بن جبير مكان عكرمة، وهي رواية شاذة، فكل من رواه عن يزيد ذكر فيه عكرمة.

٣٦٩- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدّل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال: تفرّق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقَى فِي النَّارِ.

ورجلٌ تعلّم العلمَ وقرأ القرآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فَيْكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانٌ عَالِمٌ، وَفَلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقَى فِي النَّارِ.

ورجلٌ آتاه الله من أنواع المال، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تَحَبُّ أَنْ أَنْفِقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقَى فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ، ويونس بن يوسف: هو ابن عمرو بن حِمَاس الذي يروي عنه مالك بن أنس في «الموطأ»، ومالكُ الحَكَم في كُلِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَقَدْ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

٣٧٠- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه، أخبرنا عُبيد بن محمد

ابن حاتم الحافظ - المعروف بالعِجْل - حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلَان، حدثنا عُبَاد ١٠٨/١

(١) إسناده قوي.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٢٧٧)، ومسلم (١٩٠٥)، والنسائي (٤٣٣٠) و (٨٠٢٩) و (١١٤٩٥) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وسيأتي برقم (٢٥٥٦).

وبنحوه سيأتي برقم (١٥٤١) من طريق عقبة بن مسلم عن شُفِي عن أبي هريرة، وبرقم (٢٥٦٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. وانظر الحديث التالي.



ابن عبَّاد، حدثنا يونس - وهو ابن عُبيد - عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يَهْلِكُون عند الحساب: جوادٌ، وشجاعٌ، وعالمٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما، وهو غريبٌ شاذٌ إلا أنه مختصر من الحديث الأول شاهدٌ له.

٣٧١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أبي رافع قال: قال أبو هريرة: لولا ما أَخَذَ اللهُ على أهل الكتاب، ما حَدَّثْتُكم بشيءٍ، ثم تَلَا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعلم له علَّةٌ، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مظنة الانقطاع بين يونس بن عبيد وسعيد المقبري، فيونس بن عبيد لا يعرف له سماع من سعيد، وقد كان يُدخل بينهما في بعض الأحاديث واسطة مجهولة، ولعلَّ النسائي لهذا رماه بالتدليس، والله تعالى أعلم.

عباد بن عباد: هو ابن حبيب بن المهلب الأزدي، أو الرملي الأرسوفي، وكلاهما ثقة إلا أنَّ المهلبي أوثق من الأرسوفي.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٧٩٨)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» ٢/ ٢٢١-٢٢٢ من طريق عثمان بن خُرَّاذ - وهو عثمان بن عبد الله بن محمد الأنطاكي الحافظ - عن إبراهيم بن زياد، بهذا الإسناد مطولاً بنحو الحديث السابق.

وقد أخطأ الألباني رحمه الله بإيراده هذا الحديث في «السلسلة الضعيفة» (٣٤٥٥) وإعلاله إياه بعبَّاد بن عباد وأنه اختصره، فقد روي عنه مطولاً كما ترى عند غير الحاكم فوافق غيره ممَّن رواه مطولاً، والله وليُّ التوفيق.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناني، وأبو رافع: هو نُفيع الصائغ.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٨٥٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٥٤ من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسأتي معناه من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٣١١١)، لكن تلافيه الآية (١٥٩) من سورة البقرة، وانظر تمة تخريجه هناك.

٣٧٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه قال: كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه، ثم يقبض على رمانة المنبر، يقول: قال أبو القاسم عليه السلام...، قال محمد عليه السلام...، قال رسول الله عليه السلام...، قال الصادق المصدوق عليه السلام...، ثم يقول في بعض ذلك: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب»، فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام جلس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، وليس الغرض في تصحيح حديث: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب»، فقد أخرجاه<sup>(٢)</sup>، إنما الغرض فيه استحباب رواية الحديث على المنبر قبل خروج الإمام.

٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر،

(١) إسناده صحيح، وأعله الذهبي بالانقطاع، مع أنّ سماع محمد بن زيد - وهو ابن عبد الله بن عمر - من أبي هريرة محتمل جداً، فقد روى عمّن هو أقدم وفاةً من أبي هريرة، ومحمد بن زيد مدنيّ وهو بلكديّ أبي هريرة، وقد وقع التصريح برؤيته وسماعه لأبي هريرة وهو يفعل ذلك فيما سيأتي برقم (٦٢٩٧) بإسناد صحيح من طريق شابة بن سوار عن عاصم بن محمد. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، نسب هنا إلى جده.

وهذا الخبر قد انفرد الحاكم بإخراجه فيما وقفنا عليه، إلّا قوله: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب» فقد روي من وجوه أخرى عن أبي هريرة عند أحمد ١٥ / (٩٠٧٣) و (١٠٩٢٦)، وأبي داود (٤٢٤٩)، وابن حبان (٦٧٠٥)، وغيرهم. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦١) و (٨٦٩٩).

(٢) البخاري (٣٣٤٦) ومسلم (٢٨٨٠) من حديث زينب بنت جحش. أما حديث أبي هريرة فلم يخرجاه كما سبق.

عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لَا أُلْفِينَ» <sup>(١)</sup> أَحَدَكُمْ مَتَكْتًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ» <sup>(٢)</sup>.

١٠٩/١ قد أقام سفيان بن عُيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لخلافٍ للمصريين في هذا الإسناد:

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ مَتَكْتًا، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي، هَذَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ» <sup>(٣)</sup>.

٣٧٥- قَالَ <sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) هكذا في «تلخيص المستدرک» والمطبوع ومصادر الحديث الأخرى، وفي النسخ الخطية: «لَا أُلْفِينَ».

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٣٩/٢٣٨٧٦، وأبو داود (٣٦٠٥)، وابن ماجه (١٣)، والترمذي (٢٦٦٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وفيه عند ابن ماجه: عن سالم أبي النضر أوزيد بن أسلم، وهذا لا يضر، فكلاهما ثقة، ووقع عند الترمذي محمد بن المنكدر مقروناً بسالم، ثم بيّن الترمذي أن رواية محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلة.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٣٨٦١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن لهيعة، عن سالم أبي النضر، به.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد خولف ابن وهب عن مالك في إرساله، فرواه أبو إسحاق الفزاري عن مالك موصولاً بذكر أبي رافع فيه، أخرجه من طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١٣).

(٤) القائل هو عبد الله بن وهب.

وحديث عمرو بن الحارث هذا أخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» ٢٠٩/٤ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ. هكذا وقع عنده، وعند الدارقطني في «العلل» ٩/٧ و (١٦٧٢) كما عند الحاكم سواءً.

قال: وأخبرني الليث بن سعد، عن أبي النضر، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن أبي رافع، عن رسول الله ﷺ أنه قال والناس حوله: «لا أعرفنَّ أحدكم يأتيه الأمر من أمري قد أمرت به أو نهيت عنه، وهو متكئ على أريكته، فيقول: ما وجدنا في كتاب الله عملنا به، وإلا فلا»<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: أنا على أصلي الذي أصْلَتْهُ في خُطْبَةِ هذا الكتاب: أنَّ الزيادة من الثَّقة مقبولة، وسفيان بن عُيينة حافظ ثقة ثبت، وقد مَيَّزَ وَحَفِظَ واعْتَمَدْنَا حفظَه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين، أمَّا أحدهما:

٣٧٦- فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، أنَّ معاوية بن صالح أخبره.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن مَهْدِي - حدثنا معاوية بن صالح، حدثني الحسن ابن جابر، أنه سمع المِقْدَامَ بن مَعْدِي كَرَبَ الكِنْدِي صاحب النبي ﷺ يقول: حَرَّمَ النبي ﷺ أشياءَ يَوْمَ خَيْبَرَ منها الحمارُ الأهلي وغيره، فقال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أن يَقْعُدَ الرجلُ منكم على أَرِيكتهِ يَحْدُثُ بِحَدِيثِي فيقول: بيني وبينكم كتابُ الله، فما وَجَدْنَا فيه حلالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وما وَجَدْنَا فيه حراماً حَرَّمْنَاهُ، وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ الله - ﷺ - كما حَرَّمَ الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة موسى بن عبد الله بن قيس.

وأخرجه الطحاوي ٢٠٩/٤ من طريق ابن وهب، والطبراني في «الكبير» (٩٧٥)، و«الأوسط» (٨٦٧١) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، الحسن بن جابر روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث في «مسند أحمد» ٢٨/١٧١٩٤، وقرن فيه بعبد الرحمن بن مهدي زيد بن الحُبَاب.

وأخرجه ابن ماجه (١٢) من طريق زيد بن الحُبَاب، والترمذي (٢٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن معاوية بن صالح، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد (١٧١٧٤)، وأبو داود (٤٦٠٤)، وابن حبان (١٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي =

وأما الحديث الثاني:

٣٧٧- فحدَّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العَبْدِي ببغداد، حدَّثنا محمد ابن خَلِيفَة العَاقُولِي عَنبَرٌ، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا عُقْبَة بن خالد الشَّيْبِي، حدَّثنا الحسن قال: بينما عمرانُ بن حُصَيْنٍ يحدِّث عن سُنَّة نَبِيِّنا ﷺ، إذ قال له رجل: يا أبا نُجَيْدٍ، حدَّثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك تقرأون القرآن، أكنْتَ محدِّثي عن الصلاة وما فيها وحدودها؟ أكنْتَ محدِّثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر ١١٠/١ وأصناف المال؟ ولكن قد شَهِدْتُ وَغَبْتَ أنت، ثم قال: فَرَضَ علينا رسولُ الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا، وقال الرجل: أحْيَيْتَنِي أحيَاكَ الله. قال الحسن: فما مات ذلك الرجل حتى صارَ من فقهاء المسلمين<sup>(١)</sup>.

= عوف الجرشى، عن المقدم بن معدي كرب دون قوله: «وإن ما حرَّم رسولُ الله كما حرَّم الله»، وإسناده صحيح.

(١) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عقبة بن خالد الشَّيْبِي، فقد انفرد بالرواية عنه مسلم ابن إبراهيم الفراهيدي، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه المصنف كما سيأتي لاحقاً، وهما من المتساهلين في إطلاق التوثيق، والحسن - وهو البصري - في سماعه من عمران بن حصين خلاف كما سلف عند الحديث (٧٨)، لكن كلاهما - أي: عقبة والحسن - قد توبعا.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٢٤٧/٧ - ٢٤٨، والخطيب البغدادي في «الفيح والمفتق» (٢٣٨) من طريق أبي خَلِيفَة الفضل بن الحباب، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٣٦٩) عن علي بن عبد العزيز، وابن مخلد في «حديثه» (٧٠) من طريق حامد بن سهل الثغري، ثلاثتهم عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد - ووقع في رواية الفضل بن الحباب وحده تصريحُ الحسن البصري أنه كان عند عمران بن حصين عندما وقعت هذه القصة.

وأخرج نحوه الخطيب (٢٣٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن عنبسة الغنوي، عن الحسن البصري، به. وعنبسة الغنوي - وهو ابن أبي رائطة - لا يكاد يُعرَف.

وأخرجه كذلك الخطيب (٢٣٦) من طريق معمر، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة - وهو المنذر بن مالك - عن عمران بن حصين. وابن جدعان ضعيف، لكن باجتماع هذه الطرق يَحْسُنُ الخبر إن شاء الله تعالى.

وأما النهي عن الصلاة بعد العصر فقد صحَّ في عدة أحاديث عن غير واحدٍ من الصحابة، انظر تخريج حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٨ / (٤٦١٢).

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو عمر الحَوْضِي، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أَنَّ عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدَّرْدَاءِ ولأبي ذر: ما هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ؟! وأحسبه حَبَسَهُم بالمدينة حتى أُصِيب<sup>(١)</sup>.

٣٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ الْبَرِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرَمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِيُّ وعلي بن عيسى الحِيرِي قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدِيُّ، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، حدثني عبد الله بن إدريس، عن شُعْبَةَ، فذكر الحديث بإسناده نحوه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنكارُ عمرَ أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله ﷺ فيه سُنَّةٌ، ولم يُخرجاه.

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ١١١/١ أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

---

(١) إسناده صحيح. أبو عمر الحَوْضِي: هو حفص بن عمر، وإبراهيم: هو ابن عبد الرحمن ابن عوف.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٥/٣١١-٣١٢ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. ورواية مالك هنا عن عبد الله بن إدريس من باب رواية الشيخ عن تلميذه، فمالك شيخ ابن إدريس.

وأخرجه الطحاوي ١٥/٣١٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٨٤) من طريقين عن أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٧٥٦ عن عبد الله بن إدريس، به.

عن عبد الله: أنه حَدَّثَ يوماً عن رسول الله ﷺ، فارتعدَ وارتعدت ثيابه، ثم قال: أو نحو هذا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شواهدُ فيه عن عبد الله:

٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ

العامري، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ.

وأخبرنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَوْلًا لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اسْتَقْبَلَتْهُ الرَّعْدَةُ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ كَذَا، أَوْ نَحْوُ ذَا، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب. أبو أحمد الزبيري: هو محمد ابن عبد الله بن الزبير الكوفي، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٠١٥) عن يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً (٤٣٣٣) من طريق عامر الشعبي، عن مسروق، به.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى من أجل شريك: وهو ابن عبد الله النخعي.

مسلم البطين: هو ابن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، وأبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ: هو سعد بن إياس.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٦٤ من طريق أبي سعيد الصيرفي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ١٣/ ٢٦٥-٢٦٦ عن إسماعيل الصفار، عن عباس بن محمد الدوري، به.

وأخرجه الطبراني (٨٦١٣)، والدارقطني ١٣/ ٢٦٦ من طريقين عن علي بن حكيم، به.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٧٦٢)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٤ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن شريك، به.



٣٨٢م- أخبرنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُولِي، حدثنا شريك<sup>(١)</sup>، فذكره بنحوه<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه، وقد اتفقا على إسرائيل عن أبي حصين، وقد احتج مسلمٌ بشريك بن عبد الله، وهو أهل أن يُحتجَّ به، ولم يُخرجاه.

وله شاهد آخر على شرطهما:

٣٨٣- حدثناه أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن عَوْن، أخبرني مسلم بن أبي عمران، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني - وقال ابن عون: قل ما أخطأني - عَشِيَّةُ خميس إلا أتيتُ فيها ابنَ مسعود، فما سمعتهُ لشيءٍ يقول: قال رسول الله ﷺ، حتى إذا كان ذات عَشِيَّةٍ قال: قال رسول الله ﷺ، فنظرتُ إليه فإذا هو محلولٌ أزراؤ قميصه، منتفخٌ أوداجه، مُغرورةٌ عيناه، ثم قال: هكذا وفوق ذا، أو قريب من ذا، أو كما قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٣٨٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، عن محمد بن إسحاق.  
وحدثني علي بن حَمْشَاد العَدْل، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أن سعيد بن منصور

(١) من قوله: «عن أبي العميس» في الإسناد السابق إلى هنا، سقط من (ب) والمطبوع.

(٢) هذا الإسناد مكرر في الذي قبله، ولا ندري ما وجه إعادته هنا، فلعله غفلة من النساخ، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليَّة، وابن عون: هو عبد الله، وإبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٢١)، وابن ماجه (٢٣) من طريقين عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٥٤٥٩) من طريق مسلم بن أبي عمران - وهو البطين - عن عمرو بن ميمون بنحوه.

حدثهم، حدثنا أبو شهاب.

وحدثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب الشُّوسِي، حدثنا أبو علي محمد بن عمرو  
الحرشي، حدثنا القَعْنَبِي، حدثنا أبو شهاب.

وحدثني علي بن حَمْشَادَ الْعَدْل، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد العُودِي، حدثنا  
أبو الرَّبِيع، حدثنا أبو شهاب، عن محمد بن إسحاق، عن مَعْبَد بن كعب بن مالك  
قال: سمعتُ أبا قَتَادَةَ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: «إياكم  
وكثرة الحديث عني، فمن قال عني، فلا يقولنَّ إلَّا حقًّا، ومن قال عليَّ ما لم أقل،  
فليتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

وفي حديث محمد بن عُبَيْد: حدثني ابنُ كعب وغيره عن أبي قتادة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وفيه ألفاظٌ صعبةٌ شديدة، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة:

٣٨٥- حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ابْنُ  
خَتِّ بَلَخ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَوْذَب، حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
مَالِك، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:  
أَخْشَى أَنْ يَزِلَّ لِسَانِي بِشَيْءٍ لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق ومعبد بن كعب، وابنُ إسحاق صرَّحَ بالتحديث  
في رواية محمد بن عبيد الطنافسي. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وأبو الربيع: هو سليمان بن  
داود العتكي، وأبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع الحنّاط.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٣٨) عن محمد بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن ماجه (٣٥) من طريق يحيى بن يعلى التيمي، عن ابن إسحاق، به.  
وقوله: «ومن قال عليَّ... إلخ»، قد روي من أوجه عن النبي ﷺ بلغت حدَّ التواتر، انظر حديث  
عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١/ (٦٤٧٨).

(٢) حديث حسن بما قبله، عتاب بن محمد بن شوذب وكعب بن عبد الرحمن ليسا بالمشهورين =

٣٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»<sup>(١)</sup>.

قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خُطبة الكتاب عن محمد بن رافع<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجه محتجاً به في موضعه من الكتاب، وعلي بن حفص المدائني ثقة، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات. وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة:

٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهِمَذَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا حفص بن عمر؛ قالوا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم قال:

= لا يكادان يُعرفان، والمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية معبد بن كعب عن أبي قتادة كما في الحديث السابق.

وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي متعمداً» (٩٦) عن موسى بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني أيضاً (٩٦)، وابن عدي في «الكامل» ٣/١ - وعنه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» ١/٧١ - من طريق داود بن حماد البلخي، عن عتاب بن محمد بن شاذب، به. (١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥)، وأبو داود (٤٩٩٢)، وابن حبان (٣٠) من طريقين عن علي بن حفص المدائني، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٥) من طريق معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة، به. (٢) بل عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن حفص.

قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»<sup>(١)</sup>.

٣٨٨- أخبرني أبو عمرو وإسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُّلَمي رحمه الله، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن سِنَان العَوقي، أخبرنا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: قرأ ابنُ عباس ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] فقال: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.  
وله شاهد آخر مثله:

٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا نَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ ١١٣/١ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات - غير عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في الإسناد الأول فضيف - وقد اختلف على شعبة في وصله وإرساله، وصله جماعة ثقات أيضاً - كما سبق - من أصحاب شعبة، فهو زيادة ثقة مقبولة.

وأخرجه أبو داود (٤٩٩٢) عن حفص بن عمر - وهو أبو عمر الحوضي - بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس صاحب كتاب «فضائل القرآن»، وابن طاووس: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» باب رقم (٤)، وابن ماجه (٢٧)، والنسائي (٥٨٣٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه بمعناه مسلم أيضاً من طريق مجاهد، عن ابن عباس.

قوله: «الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ» قال النووي في «شرح مسلم»: أصل الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ فِي الْإِبِلِ، فَالصَّعْبُ: الْعَسِرُ الْمَرْغُوبُ عَنْهُ، وَالذَّلُولُ: السَّهْلُ الطَّيِّبُ الْمَحْبُوبُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ، فَالْمَعْنَى: سَلَكَ النَّاسُ كُلُّ مَسْلَكٍ مِمَّا يُحَمَّدُ وَيُدَمُّ.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل هشام بن حجير.

وصلَّى الله على محمد وآله.

٣٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ يحيى بن ميمون الحَضْرَمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال: آخر ما عهدَ إلينا رسولُ الله ﷺ أنه قال: «عليكم بكتابِ الله، وسترِجُوعٍ إلى قومٍ يحبُّونَ الحديثَ عني» - أو كلمةً تشبهها - فمَن حَفِظَ شيئاً فليحدِّثْ به، ومن قال عليَّ ما لم أقلَّ فليتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»<sup>(١)</sup>.

رواة هذا الحديث عن آخرهم يُحتَجُّ بهم، فأما أبو موسى مالك بن عُبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر، وهذا الحديث من جُملة ما خرَّجناه عن الصحابي إذا صحَّ إليه الطريق، على أنَّ وداعةَ الجَنبي قد روى أيضاً عن مالك بن عُبادة الغافقي، وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين: إحداهما: قوله: «سترجعون إلى قوم يحبُّون الحديث عني»، والأخرى: «فمن حَفِظَ شيئاً فليحدِّثْ به»، وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أنَّ ليس للمحدِّث أن يحدِّث بما لا يحفظه، ولم يُخرجاه.

٣٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البَيْرُوتِي، حدثنا محمد بن شعيب بن شَابُور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بُسر بن عُبَيْد الله الحَضْرَمي، حدثني أبو إدريس الخَوْلاني، أنه سمع

= وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» باب رقم (٤) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن ميمون الحَضْرَمي لم يسمعه من أبي موسى الغافقي، بينهما فيه وداعة الحمدي أو الحمدي على خلاف في نسبته، وهو مجهول، وانظر تمة بيان ذلك في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» ٣٦/ (١٨٩٤٦)، فقد أخرجه من طريق الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث بأطول مما هنا.

حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانَ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ» قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونُ بِغَيْرِ هَدْيِي، يُعَرِّفُ مِنْهُمْ وَيُنْكِرُ» قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهِ قَذَفُوهُ فِيهَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَتَيْنَا» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَرِزْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مخرَّج في «الصحيحين» هكذا، وقد خرَّجَاهُ أيضاً مختصراً من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني<sup>(٢)</sup>، وإنما خرَّجته في كتاب العلم لأنني لم أجد للشيخين حديثاً يدلُّ على أنَّ الإجماع حُجَّةٌ غيرَ هذا، وقد خرَّجْتُ في هذا الموضع

(١) إسناده صحيح. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه البخاري (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧) (٥١)، وابن ماجه (٣٩٧٩) من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد - ورواية ابن ماجه مختصرة. وانظر «مسند أحمد» ٣٨ / (٢٣٢٨٢).

وانظر ما سيأتي برقم (٤٢٢) و(٨٥٣٧) و(٨٥٣٥) و(٨٧٤٣).

قوله: «فيه دَخْنٌ» هو الدخان، والمعنى: أنَّ الخير الذي يجيء بعد الشر لا يكون خيراً خالصاً، بل فيه كَدْرٌ. قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٢) ليس في «الصحيحين» من هذا الطريق إلَّا ما أخرجه مسلم برقم (٢٨٩١) به عن حذيفة ابن اليمان، قال: والله إني لأعلمُ الناسَ بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلَّا أن يكون رسول الله ﷺ أَسْرَ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعدُّ الفتن: «منهنَّ ثلاث لا يكدرنَّ يذرنَّ شيئاً، ومنهنَّ فتن كرياض الصيف منها صغار ومنها كبار»، قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٦١).

أحاديث من هذا الباب ما لم يُخرجاه.

الحديث الأول منها:

٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالِ الْبُوزَنْجَرِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ الْبُخَارِيَّ بْنَ نَيْسَابُورٍ،  
١١٤/١ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِّهَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

وَحَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنِّي قَمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بِحَبْحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ» قَالَهَا ثَلَاثًا «وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجِّهَ: هو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَارِيُّ، وَعَبْدَانُ: هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/ (١١٤)، وَابْنُ حِبَانَ (٧٢٥٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، هَذَا الْإِسْنَادُ.  
وَخَالَفَ عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ - وَهُوَ الْخَقَّافُ - فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ، فَذَكَرَهُ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٩١٨٢)، وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقَدْ كَانَ يَخْطِئُ فِي رَوَايَاتِهِ كَثِيرًا، وَأَبُو صَالِحٍ - وَهُوَ ذَكْوَانُ السَّمَانِ - لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله ابن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يُخرجاه.

وله شاهدان عن محمد بن سُوقَة قد يُستشهدُ بمثلهما في مثل هذا الموضع:

أما الشاهد الأول:

٣٩٣- فحدّثناه أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدّثنا جعفر بن محمد العلوي، حدّثنا عثمان بن سعيد المُرِّي<sup>(١)</sup>، حدّثنا الحسن بن صالح، عن محمد بن سُوقَة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أنَّ عمر بن الخطاب خطبَ بالجابية فقال: قام فينا رسولُ الله ﷺ مقامِي فيكم فقال: «استَوْصُوا بأصحابي خيراً» فذكر الحديث بنحوه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٩١٨٠) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب الزهري، عن عمر. وهذا منقطع، الزهري لم يدرك عمر، وقد صوّب البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٢/١ والدارقطني في «العلل» ٦٧/٢ هذه الرواية وقدّماها على رواية محمد بن سُوقَة، مع أنه ثقة ثبت، والطريق إليه أقوى من الطريق إلى يزيد بن الهاد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ١/ (١٧٧)، وابن ماجه (٢٣٦٣)، والنسائي (٩١٧٥-٩١٧٧)، وابن حبان (٥٥٨٦) و (٦٧٢٨) من طريق عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر. وأخرجه النسائي (٩١٧٨) و (٩١٧٩) من طريق عبد الملك بن عمير أيضاً، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر. وله وجوه أخرى عن عبد الملك بن عمير، ذكرها الدارقطني في «العلل» ١٢٢/٢ (١٥٥).

وقوله: «من سرّته حسنته... إلخ» سلف عند المصنف برقم (٣٢) من حديث أبي موسى الأشعري. والجابية: موضع قريب من نوى جنوب دمشق.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المزني، والتصويب من مصادر ترجمته، واسمه عثمان بن سعيد بن مُرّة القرشي مولاهم، فهو مولى سعيد بن العاص، والظاهر أنه نُسب إلى جده مرة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وذلك من أجل أبي أحمد شيخ المصنف وشيخه جعفر بن محمد وشيخه عثمان المري.

وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١٠٣٦)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» =



وأما الشاهد الثاني:

٣٩٤- فحدَّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خَطَبَنَا عمرُ بالجابية فقال: إني قمتُ فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup>.

فأما الخلافُ في هذا الحديث عن عبد الملك بن عُمر فإنه مجموعٌ لي في جزء، والذي عندي أنَّ الإمامين تَرَكا هذا الحديث من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه، وتلك الأسانيد لا تُعَلَّلُ بهذه الأسانيد الخارجة منها، وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص عن عمر:

٣٩٥- حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد.

وحدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤدِّن، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزَّاز بمكة؛ قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني محمد بن مُهاجر بن ١١٥/١ مِسْمَار<sup>(٢)</sup>، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: وَقَفَ عمرُ بن الخطاب بالجابية فقال: رَحِمَ اللهُ رجلاً سمعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، إني رأيتُ رسول الله ﷺ وَقَفَ

= (٤٠٣) عن إبراهيم بن سليمان بن حيان الهمداني، عن عثمان بن سعيد المري، بهذا الإسناد. وإبراهيم بن سليمان مختلف فيه. وانظر ما قبله وما بعده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف النضر بن إسماعيل، وهو متابع فيما سبق. وأخرجه الترمذي (٢١٦٥) عن أحمد بن منيع وحده، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (٩١٨١) عن محمد بن الوليد الفخَّام، عن النضر بن إسماعيل، به. (٢) كذا وقع في النسخ الخطية، ولم نقف في الرواة على من اسمه محمد بن مهاجر بن مسمار، والصواب هنا أنه من رواية إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٨٢-٢٨٣ من طريق الحاكم فسماه إبراهيم على الصواب، وكذا وقع عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦) و(٨٩٦).

فينا كمقامي فيكم ثم قال: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثلاثاً. ثم يكثر الهرج، ويظهر الكذب، ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون رجل بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته، فهو مؤمن»<sup>(١)</sup>.

الحديث الثاني فيما احتج به العلماء أن الإجماع حجة، حديث مختلف فيه عن المعتمر بن سليمان من سبعة أوجه، فالوجه الأول منها:

٣٩٦- ما حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد، حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر، حدثنا خالد بن يزيد القرني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً» وقال: «يد الله على الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شد شد في النار»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لما مضى بيانه في التعليق السابق.

وأخرجه ابن عساكر ٢٨٢/٢٠-٢٨٣ من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦) و(٨٩٦) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به. واقتصر على قوله: «من أراد بحبوة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الفرد»، وجعله من رواية إبراهيم بن المهاجر عن أبيه عن عامر بن سعد.

والهرج: القتل والاضطراب في الناس.

(٢) صحيح لغيره دون قوله: «من شد شد في النار»، وإسناد حديث ابن عمر قد اضطرب فيه على معتمر في شيخه، والصواب أنه سليمان آخر غير أبيه، وما وقع هنا في رواية خالد القرني فهو وهم منه، وسليمان هذا: هو ابن سفيان المديني، ويقال: أبو سفيان، ويقال غير ذلك، وهو ضعيف.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٣٧ من طريقين عن جعفر بن محمد بن شاكر، بهذا الإسناد.

خالد بن يزيد القُرَني هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حَفِظَ هذا الحديث لحَكَمْنَا له بالصحة.

والخلاف الثاني فيه على المعتمِر:

٣٩٧- ما حدَّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدَّثنا محمد بن المسيَّب، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا المعتمِر بن سليمان، حدَّثني أبو سفيان المَدِيني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَيُدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

والخلاف الثالث فيه على المعتمِر:

٣٩٨- ما حدَّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا أبو بكر بن نافع، حدَّثنا المعتمِر، حدَّثني سليمان المَدِيني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

والخلاف الرابع على المعتمِر فيه:

٣٩٩- ما أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الله العُمَري، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثني

= وللحديث دون قوله: «وَمَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ» شواهد يتقوَّى بها ويصح، منها حديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٤٠٣) و(٤٠٤)، وسنده صحيح. وانظر تنمَّة شواهد في «مسند أحمد» ٣٥/ (٢١٢٩٤)، و«جامع الترمذي» (٢٣٠٥- طبعة الرسالة).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي سفيان المَدِيني - ويقال: المدني، نسبة إلى مدينة رسول الله ﷺ - واسمه سليمان بن سفيان، وقيل غير ذلك في اسمه وكنيته.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٠١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠) من طريق المسيب بن واضح، عن المعتمِر بن سليمان، به.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. أبو بكر بن نافع: هو محمد بن أحمد بن نافع.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٦٧)، وفي «العلل الكبير» (٥٩٧)، والدولابي في «الكنى

والأسماء» (١٤٣١) من طريق أبي بكر بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٤٠٢).

علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن سفيان - أو أبي سفيان - عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيُدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا - ورفع يديه - فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.  
 قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق: لستُ أعرفُ سفيان أو أبا سفيان هذا.  
 والخلاف الخامس على المعتمر فيه:

٤٠٠ - ما حدَّثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم البزَّاز ببغداد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا المعتمر، عن سَلَم بن أبي الدَّيَّال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ - أو قال: أمتي - عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.  
 قال لنا عمر بن جعفر البصري: هكذا في كتاب أبي الحسين: عن سَلَم بن أبي الدَّيَّال.

قال الحاكم أبو عبد الله: وهذا لو كان محفوظاً من الراوي، لكان من شرط الصحيح.

والخلاف السادس على المعتمر فيه:

- 
- (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف.  
 وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٤٢٠) من طريق محمد بن محمد الحجاجي، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.
- (٢) صحيح لغيره، وخالد بن عبد الرحمن الراوي عن معتمر هنا لا يُعَرَفُ إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ - أو ابن أبي يزيد - القُرَني، فقد أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤١٩) من طريق محمد بن الحسن البرهاري، عن محمد بن غالب، فقال فيه: عن خالد القرني. وله فيه طريق أخرى عنه من حديث أحمد بن الهيثم بن خالد قال: حدثنا خالد بن يزيد، فذكره.
- وذكر سلم بن أبي الديال فيه وهمٌ لعلَّه من محمد بن غالب، وهو التمام، فلقد كان يخطئ أحياناً في أسانيده، والحديث محفوظ عن المعتمر بن سليمان عن سليمان أبي سفيان المدني عن عبد الله بن دينار، كما في الأسانيد السابقة، وسليمان هذا ضعيف كما تقدم.

٤٠١- ما أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي من كتابه، حدثنا يحيى بن حبيب بن عَرَبِيٍّ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المديني، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيُدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا، فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

والخلاف السابع على المعتمر فيه:

٤٠٢- ما حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَزَّازَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ - عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيُدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ - وَقَالَ بِيَدِهِ يَبْسُطُهَا - إِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: فقد استقرَّ الخلافُ في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان - وهو أحد أركان الحديث - من سبعة أوجهٍ لا يَسَعُنَا أَنْ نَحْكُمَ أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْخَطَأِ، وَلَا أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الصَّوَابِ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَحْكُمُ بِالصَّوَابِ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ: عَنْ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَفْيَانَ الْمَدِينِيِّ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن سفيان.

وأخرجه الطبراني (١٣٦٢٤) عن سهل بن أبي سهل الواسطي، عن يحيى بن حبيب بن عربي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٦٨) من طريق محمد بن هشام بن أبي خيرة، عن المعتمر بن سليمان، به.

وأخرجه الطبراني (١٣٦٢٣) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن معتمر بن سليمان، عن مرزوق مولى آل طلحة، عن عمرو بن دينار، به - وهذا اختلاف آخر في إسناد هذا الحديث لم يذكره الحاكم، ومرزوق هذا لا يعرف، والمحفوظ سليمان المدني، وهو مولى آل طلحة بن عبيد الله.

(٢) صحيح لغيره، وانظر ما سلف برقم (٣٩٨).

عن عبد الله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول، نَسَبْنَا الراوي إلى الجهالة فَوَهَّنَا به الحديث، ولكننا نقول: إِنَّ المعتمر بن سليمان أحدُ أئمة الحديث، وقد رُوِيَ عنه هذا الحديث بأسانيدَ يَصِحُّ بمثلها الحديث، فلا بدَّ من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد.

ثم وَجَدْنَا للحديث شواهدَ من غير حديث المعتمر لا أَدْعِي صحتها ولا أحكمُ بتوحيثها، بل يَلْزَمُنِي ذِكْرُهَا لِإجماع أهل السُّنَّة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فمَنْ رُوِيَ عنه هذا الحديث من الصحابة عبدُ الله بن عباس:

٤٠٣ - حدثنا أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه إملاءً وقراءةً، حدثنا محمد بن سليمان بن خالد، حدثنا سَلَمَةُ بن شَيْبٍ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إبراهيم بن ميمون، أخبرني عبد الله بن طاووس، أنه سمع أباه يحدث، أنه سمع ابنَ عباس يحدث، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَجْمَعُ اللهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: هذه الأمة - على الضلالة أبداً، وَيَدُّ اللهُ على الجماعة»<sup>(١)</sup>.

٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونِ الْعَدَنِيِّ - وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيْشَ الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُّ اللهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، ومحمد بن سليمان بن خالد - وهو العبدى الميداني النيسابوري - ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» (كما في «منتخبه» للخليفة النيسابوري ص ٥٥) وقال: شيخ مشهور، وقد توبع في الذي يليه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه الترمذي (٢١٦٦) عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد - واقتصر على قوله: «يد الله مع الجماعة»، وقال: حديث حسن. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدّله عبد الرزاق وأثنى عليه،  
وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة.

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك:

٤٠٥ - حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن  
الواسطي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن  
صهيب، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: أنه سأل  
رَبَّهُ أَرْبَعًا: سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا تَمُوتَ أُمَّتُهُ <sup>(١)</sup> جوعاً، فَأَعْطِي ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا  
عَلَى ضَلَالَةٍ، فَأَعْطِي ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَرْتَدُّوا كُفَرَاءً، فَأَعْطِي ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ  
أَنْ لَا يَغْلِبَهُمْ عَدُوٌّ لَهُمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيَضَتَهُمْ، فَأَعْطِي ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بِأُسْهُمَ  
بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يُعْطَ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

أما مبارك بن سحيم، فإنه ممّن لا يُمَشِّي في مثل هذا الكتاب، لكنني ذكرته  
اضطراراً.

الحديث الثالث في حجة العلماء بأن الإجماع حجة:

٤٠٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد  
ابن عيسى القاضي، حدثنا عمرو بن عون.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون،  
حدثنا خالد بن عبد الله، عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال  
رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) لفظ «أمته» سقط من (ز) و(ب) وأثبتناه من (ص) و(ع).

(٢) إسناده ضعيف جداً، مبارك أبو سحيم - وهو ابن سحيم - متروك.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة خالد بن وهبان، ثم إنه منقطع هنا بينه وبين مطرف،  
بينهما فيه أبو الجهم كما عند غير المصنف، وأبو الجهم هو الذي تفرد بالرواية عن خالد بن وهبان،  
واسمه سليمان بن الجهم. مطرف: هو ابن طريف الحارثي.

تابعه جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف:

٤٠٧ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا جعفر بن سوار، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَالَفَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»<sup>(١)</sup>.

خالد بن وهبان لم يذكر بجرح في رواياته، وهو تابعي معروف، إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

وقد روي هذا المتن عن عبد الله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما:

٤٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد قال: كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ»، وَقَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ مَوْتَهُ مَوْتٌ جَاهِلِيَّةٌ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٥٦٢-٢١٥٦٣)، وأبو داود (٤٧٥٨) من طرق عن مطرف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، به. وانظر ما بعده.

ويشهد له بلفظه حديثا ابن عمر والحارث الأشعري التاليان، وهما صحيحان.

وفي معناه في الباب غير ما حديث، انظرها عند حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٩ / (٥٣٨٦). قيد شبر: أي: قدر شبر.

والربقة، قال ابن الأثير في «النهاية»: «الربقة في الأصل: عُزْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدَاهَا تَمْسُكُهَا، فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ، يَعْنِي: مَا يَشُدُّ بِهِ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَرَى الْإِسْلَامِ، أَيْ: حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ».

(١) صحيح لغيره كسابقه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، أبو صالح - وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث - حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وهذا الحديث منها، وقد سلف عند المصنف برقم = (٢٦١).



الحديث الرابع فيما يدلُّ على أن إجماع العلماء حُجَّة:

٤٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي بمصر، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطَّيَالِسي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سَلَام، عن جدِّه قال: حدثني الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرُكم بخمسةٍ كَلِمَاتٍ أمرني اللهُ بهنَّ: الجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن خرَّج من الجماعة قيدَ شبرٍ، فقد خلعَ رِبْقَةً ١١٨/١ الإسلام من رأسه إلَّا أن يرجع»<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه بطوله معاوية بن سَلَام وأبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير. أما حديث معاوية:

٤١٠- فحدثناه علي بن حَمَّشَاد، أخبرنا محمد بن غالب، أن حفص بن عمر العُمري حدثهم، قال: حدثنا معاوية بن سَلَام، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد ابن سَلَام، أنه سمع أبا سَلَام يقول: حدثني الحارث الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله أمرني بخمسةٍ أعملُ بهنَّ...» فذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>. وأما حديث أبان بن يزيد عن يحيى:

٤١١- فحدثناه علي بن حَمَّشَاد، حدثنا تميم بن محمد، حدثنا هُذْبَةُ بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سَلَام حدثه، أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله أمرَ يحيى بن زكريا بخمسةٍ

= ويشهد له ما في الحديثين السابق واللاحق.

(١) إسناده صحيح. وانظر ما بعده.

(٢) حديث صحيح، حفص بن عمر العُمري هذا لعله هو حفص بن عمر بن سويد أبو عمر الخطَّابي العدوي البغدادي، ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٣/١٤-٤٢٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨٩/٩، وذكر أنه روى عن معاوية بن سلام، إلَّا أنهما لم يأترا فيه جرحاً أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات. وانظر ما بعده.

فقال: تعملُ بهنَّ وأمرُ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ» فذكر الحديث، وقال فيه: «إنَّ اللهَ أَمَرَني بخمسين» فذكره بطوله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على ما أَصْلَنَاهُ فِي الصَّحَابَةِ إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُمْ إِلَّا رَاوِيًا وَاحِدًا، فَإِنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

ولهذه اللفظة من الحديث شاهد عن رسول الله ﷺ:

٤١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامٍ ابْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، دَخَلَ النَّارَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو سلام: هو منظور الحبشي جدُّ زيد بن سلام.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٣٣) عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن هذبة بن خالد، بهذا الإسناد. وأخرجه بطوله الترمذي (٢٨٦٣) من طريق موسى بن إسماعيل، و(٢٨٦٤) من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما عن أبان بن يزيد، به. وقال: حديث حسن صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم (١٥٤٨) من طريق الطيالسي عن أبان.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٧٠) و٢٩ / (١٧٨٠٠) من طريق موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، به.

ورواه مختصراً معمر بن يحيى عن أبي كثير فقال فيه: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه أبا مالك الأشعري، أخرجه من طريقه أحمد ٣٧ / (٢٢٩١٠).

وروى منه قطعة مختصرة النسائي (١١٢٨٦) من طريق محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، به. وقطعة منه ستأتي برقم (٧٨٢) من طريق الربيع بن نافع عن معاوية.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال غنام بن حفص، وأبو بكر بن أبي دارم متكلم فيه. عاصم: هو ابن أبي التَّجُود، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان، ومعاوية: هو ابن أبي سفيان. =

الحديث الخامس فيما يدلُّ على أنَّ الإجماع حُجَّة:

٤١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمَرُو، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى البرقي، حدثنا القَعْنَبِي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أخبرنا أبو المثنى، حدثنا القَعْنَبِي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ أُمَّتَهُ، أَوْ عَادَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هَجْرَتِهِ، فَلَا حُجَّةَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ<sup>(٢)</sup> على إخراج حديث غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً»، وهذا المتنُ غيرُ ذاك.

الحديث السادس فيما يدلُّ على أنَّ الإجماع حُجَّة:

٤١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد

= والمحفوظ في الحديث ما أخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٧٦) عن أسود بن عامر، وابن حبان (٤٥٧٣) عن طريق محمد بن يزيد بن رفاعه، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد، بلفظ: «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». وإسناده حسن.

(١) إسناده ضعيف لضعف أسامة بن زيد: وهو ابن أسلم العَدَوِي مولى عمر. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣/٢ عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد. ونقل عن علي بن المَدِينِي توثيقَ أسامة بن زيد، إلَّا أنَّ الجمهور على تضعيفه.

والمحفوظ من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر ما رواه هشام بن سعد عنه عند مسلم (١٨٥١) بلفظ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

(٢) بل انفرد به مسلم في «صحيحه» برقم (١٨٤٨)، وإنما اتَّفَقَا على إخراج حديث أبي رجاء الطَّارِدِي عن ابن عباس، فهو عند البخاري برقم (٧٠٥٤) ومسلم برقم (١٨٤٩)، بنحو اللفظ المذكور.

المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان القارئ، حدثنا كثير بن أبي كثير أبو النضر<sup>(١)</sup>، عن ربيعي بن حراش قال: أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

تابعه أبو عاصم عن كثير:

٤١٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا كثير بن أبي كثير، حدثني ربيعي بن حراش: أنه أتى حذيفة بن اليمان يزوره - وكانت أخته تحت حذيفة - فقال له حذيفة: يا ربيعي، ما فعل قومك؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان، قال: قد خرج منهم ناس، قال: فسَمِى منهم نفراً، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح، فإن كثير بن أبي كثير كوفي سكن البصرة، روى عنه يحيى ابن سعيد القطان وعيسى بن يونس، ولم يُذكر بجرّح. الحديث السابع فيما يدلُّ على أنَّ الإجماع حُجَّة:

٤١٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ،

(١) في النسخ الخطية: حدثنا كثير بن النضر، وهو خطأ.

(٢) إسناده حسن من أجل كثير أبي النضر. وسيتكرر عند المصنف برقم (٤٦١٠).

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٨٣) عن إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٣٨/ (٢٣٢٨٤) و(٢٣٤٥٢) عن محمد بن بكر، عن كثير بن أبي كثير، به.

(٣) إسناده حسن كسابقه. ومحمد بن معاذ في هذه الطبقة يغلب على ظننا أنه ابن يوسف أبو بكر السلمي المروزي، وهذا قد روى عنه غير واحد من الحفاظ كمحمد بن نصر المروزي وغيره، إلا أننا لم نقف له على ترجمة، لكنه متابع فيما يرويه من الأحاديث، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٨٨) عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ، أنَّ أبا علي الجنبي عمرو بن مالك، حدّثه عن فضالة ابن عُبَيْد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا تَسْأَلُ عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً، وأمة أو عبدٌ أَبَقَ من سيِّده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفَّها مؤنة الدنيا فتبرَّجت بعده؛ فلا تَسْأَلُ عنهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بجميع رواته<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه، ولا أعرف له عِلَّة.

الحديث الثامن على أنَّ الإجماع حُجَّة:

٤١٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب الأنصاري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجُمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر - من شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة لما بينهما»، ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث»، فَعَرَفْتُ أنَّ ذلك من أمرٍ حَدَثَ، فقال: «إلا من الإِشْرَاكِ بالله، ونَكْثِ الصَّفْقَةِ، وتركِ السُّنَّةِ» قلت: يا رسول الله، أما الإِشْرَاكُ بالله فقد عَرَفْنَاهُ، فما نَكْثُ الصَّفْقَةِ وتركِ السُّنَّةِ؟ قال: «أما نَكْثُ الصَّفْقَةِ: أن تباعَ رجلاً بيمينك، ثم تُخَالِفَ إليه فتقابله بسيفك، وأما تركِ السُّنَّةِ: فالخروجُ من الجماعة»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. حيوة: هو ابن شريح، وأبو هانئ: هو حميد بن هانئ.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٤٣)، وابن حبان (٤٥٥٩) من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد.

(٢) هذا ذهولٌ من المصنف، فإنَّ أبا هانئ من أفراد مسلم، وعمرو بن مالك الجنبي لم يخرجوا له شيئاً.

(٣) رجاله ثقات، غريب بهذا السِّياق، سعيد بن مسعود هذا: هو ابن عبد الرحمن المروزي، ذكره الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٨١٨) ووثَّقه، وترجم له الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٥٠٤ وقال: أحد الثقات، وسماه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩٥/ ٤ سعداً =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري<sup>(١)</sup>، ولا أعرفُ له علَّةً.

الحديث التاسع في أن الإجماع حُجَّة:

= وقال: هو صدوق؛ أما عبد الله بن السائب فلم ينسب أنصاريًّا إلَّا في رواية سعيد بن مسعود هذه، وقد ذُكر في هذه الطبقة ممن روى عن أبي هريرة أبو السائب الأنصاري، وهو من رجال مسلم، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: يقال: اسمه عبد الله بن السائب. قلنا: لكن وقع في رواية هشيم عن العوام بن حوشب عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٤٨): عبد الله بن السائب الكندي، فإن كان هذا محفوظاً - وهشيم أوثق وأحفظ من سعيد بن مسعود - فإنَّ عبد الله ابن السائب الكندي هذا قد ذكر له الحافظ المزني في «تهذيب الكمال» روايةً عن أبي هريرة أيضاً، لكن أكثر روايته عن التابعين، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ثقة.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٥٧٦) عن يزيد بن هارون، فخالف سعيد بن مسعود فقال: عن العوام ابن حوشب، عن عبد الله بن السائب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة. فزاد في الإسناد واسطة مبهمة.

ومما يؤيد رواية سعيد بن مسعود بإسقاط هذه الوسطة رواية هشيم عند أحمد ١٢ / (٧١٢٩)، ورواية إسحاق بن يوسف الأزرق عند المصنف فيما سيأتي برقم (٧٨٥٨)، كلاهما عن العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة. وهشيم وإسحاق الأزرق ثقتان مشهوران.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢١١٩) ولم يذكر سوى رواية هشيم ورواية يزيد بن هارون التي فيها الوسطة المبهمة، ثم قال: وقول يزيد أشبه بالصواب. كذا قال، مع أن بعض أهل العلم بالرجال كأبي حاتم الرازي قد قدَّم هشيماً في الحفظ على يزيد بن هارون.

وأخرج أوله أحمد ١٥ / (٩١٩٧)، ومسلم (٢٣٣) (١٦) من طريق عمر بن إسحاق مولى زائدة، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفَّرات ما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر». وهذا هو المشهور في حديث أبي هريرة بإطلاق الكيائر دون حصرها بالثلاث، وهكذا رواه عنه جمع عند مسلم وغيره، انظر تخريج الحديث (٧١٢٩) عند أحمد.

(١) المشهور بهذا الاسم عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي المكي، وهذا له ولأبيه صحبة، وهو قرشي لا أنصاري، ومسلم روى له حديثاً عن النبي ﷺ، فلعلَّ ما وقع للحاكم هنا وهمٌّ، والله تعالى أعلم.

٤١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد ابن يحيى قال.

وأخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي؛ قالاً: حدثنا نافع بن عمر الجمحي، حدثنا أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ بالنِّبَاءَةِ - أو بالنِّبَاوَةِ - يقول: «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» أو قال: «خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» قيل: يا رسول الله، بماذا؟ قال: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البخاري: أبو زهير الثقفي سمع النبي ﷺ واسمه معاذ. فأما أبو بكر بن أبي زهير فمن كبار التابعين، وإسناد الحديث صحيح ولم يُخرجاه.

فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة يُستدلُّ بها على الحُجَّةِ بالإجماع، واستقصيتُ فيه تحريماً لمذاهب الأئمة المتقدِّمين رضي الله عنهم.

هذه أخبار صحيحة في الأمر بتوقير العالم عند الاختلاف إليه

والقعود بين يديه، ممّا لم يُخرجاه

٤١٩- أخبرنا أبو الحسن ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، حدثنا أحمد بن

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن أبي زهير، فهو تابعي روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأمّية بن صفوان - وهو ابن عبد الله بن صفوان بن أمّية الجمحي - روى عنه جمع وذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٣٩) و٣٩/ (٢٤٠٠٩/٦٤) و٤٥/ (٢٧٦٤٥)، وابن ماجه (٤٢٢١)، وابن حبان (٧٣٨٤) من طرق عن نافع بن عمر الجمحي، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٤٩).

ويشهد له حديث أنس عند البخاري (١٣٦٧) ومسلم (٩٤٩) في قصة الجنازة التي مرَّ عليها، وفيه قال النبي ﷺ: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجب له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجب له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهنا إلى القبر ولمَّا يُلحَدُ، فجلَسَ رسولُ الله ﷺ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير، وذكرَ الحديث<sup>(١)</sup>.

قد ثبت صحَّةُ هذا الحديث في كتاب الإيمان، وأنهما لم يخرجاه.

٤٢٠- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب بمَرُو، حدثنا إبراهيم ابن هلال البُورْزُجَرْدِي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، ١٢١/١ عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَرْفَعْ رُؤُوسَنَا إِلَيْهِ، إِعْظَامًا لَهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٣)</sup>، ولا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً، ولم يُخرجاه.

٤٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُعْبَةُ.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن النَّضْرِ الزُّبَيْرِي،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار. وقد سلف الحديث في كتاب الإيمان برقم (١٠٧).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل إبراهيم بن هلال، فقد روى عنه جمع من الثقات عند المصنف وغيره، ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل، وترجمه السمعاني في «الأنساب» وذكر وفاته سنة تسع وثمانين ومئتين، ولم ينفرده بما يُنكَر.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٥٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث المسور بن مخرمة الطويل في صلح الحديبية عند البخاري (٢٧٣١)، ففيه قال عروة بن مسعود في وصف النبي ﷺ وأصحابه: وما يُحْدُونُ إِلَيْهِ النُّظْرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

(٣) كذا قال هنا، وقد سلف عند الحديث (١١) تنصيصه أنَّ الحسين بن واقد احتجَّ به مسلم فقط، وهو الصواب.



حدثنا بكر بن بَكَّار، حدثنا شعبة.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين،  
حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمرو ومحمد بن جعفر - واللفظ له - حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا  
عُبَيْد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلَاقَة، سمع أَسَامَةَ بن شَرِيك  
قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير، فسَلَمْتُ وقعدتُ،  
فجاء أعرابٌ يسألونه عن أشياء حتى قالوا: أُنْتَدَاوَى؟ قال: «تَدَاوَا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً  
إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»، فسألوه عن أشياء، فقال: «عِبَادَ الله، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ  
أَمْرًا ظُلْمًا، فَذَلِكَ حَرَجٌ وَهَلَكٌ» قالوا: يا رسول الله، ما خيرٌ ما أُعْطِيَ الناس؟ قال:  
«خُلُقٌ حَسَنٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، والعِلَّةُ عند مسلم فيه أن أَسَامَةَ بن شَرِيك لا  
راوي له غير زياد بن عِلَاقَة، وقد روي عن علي بن الأَقَمَر عن أَسَامَةَ بن شَرِيك<sup>(٢)</sup>، على

(١) إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في الإسناد الثالث ضعيف، وكذا  
بكر بن بكار في الإسناد الثاني، لكنهما متابعان.

وأخرجه تامةً ومختصرًا: أحمد ٣٠/ (١٨٤٥٤)، وأبو داود (٣٨٥٥)، والنسائي (٥٨٤٤)  
و(٥٨٥٠) و(٧٥١١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٠/ (١٨٤٥٣) و(١٨٤٥٥) و(١٨٤٥٦)، وأبو داود (٢٠١٥)، وابن  
ماجه (٣٤٣٦)، والترمذي (٢٠٣٨)، والنسائي (٧٥١٢)، وابن حبان (٤٧٨) و(٤٨٦) و(٦٠٦١)  
و(٦٠٦٤) من طرق عن زياد بن عِلَاقَة، به.

وسأيت عند المصنف برقم (٧٦١٨) و(٨٤٠٦) و(٨٤٠٧) من طرق عن زياد.  
قوله: «إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا» أي: إِلَّا من اغْتَابَ أخاه أو سَبَّه أو آذاه في نفسه، عبَّرَ عنها بالاقتراض  
لأنه يستردُّ منه في العقبى، ويحتمل أن يكون «اقترض» بمعنى: قطع، وقال السيوطي: أي: نال منه  
وقطعه بالغيبة. قاله السندي في حاشيته على «مسند أحمد».

(٢) رواية علي بن الأَقَمَر عن أَسَامَةَ بن شَرِيك وقعت عند الطبراني في «الكبير» (٤٩٥)، في قصة  
صلاته على جنازة، والسند إليه ضعيف جداً.

أني قد أصَلْتُ كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غيرُ راوٍ واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلُنا أن نُخرِجَها بمشيئة الله في كتاب الطب.

٤٢٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتَّاب العبدي ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا صالح بن رُستم، عن حَمِيد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قُرط قال: دخلتُ المسجد فإذا حَلَقَةٌ كأنما قُطِعت رؤوسهم، وإذا رجلٌ يحدِّثهم، فإذا هو حُذيفة، قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ، وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

= وأما العلة التي أشار إليها المصنف في عدم إخراج مسلم له، فقد سلف التعليق عليها عند الحديث (٩٧).

(١) حديث حسن، وهذا إسناد أخطأ فيه صالح بن رستم - وهو أبو عامر الخزّاز البصري - وهو قد اختلف فيه بين موثّق ومليّن، وفي الجملة هو حسن الحديث إلّا أنّ له أوهاماً، وقد وصفه بذلك ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١١٩٠) فقال: هو من الحفاظ الذين كانوا يخطئون. قلنا: وهو كذلك، فقد أخطأ في إسناد هذا الحديث فجعله من حديث حميد بن هلال عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة، وعبد الرحمن بن قرط هذا لا يُعرف في العراقيين إلّا في هذا الحديث من هذا الوجه، والمحفوظ في هذا الحديث رواية حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن اليشكري - واختلف في اسمه فقليل: سُبَّيع بن خالد، وقيل: خالد بن سُبَّيع، وقيل: خالد بن خالد -: أنه أتى الكوفة فدخل المسجد... وذكر الحديث، هكذا رواه عن حميد سليمان ابن المغيرة وهو ثقة ثقة، وأما نصر بن عاصم ثقة، وأما اليشكري فقد روى عنه غير واحد وذكره العجلي وابن حبان في الثقات، فمثله حسن الحديث.

أخرجه من حديث سليمان بن المغيرة عن حميد عن نصر بن عاصم: أحمد (٢٣٢٨٢)/٣٨، وأبو داود (٤٢٤٦)، والنسائي (٧٩٧٨)، وابن حبان (٥٩٦٣)، وغيرهم. وانظر تمام تخريجه في «المسند».

ورواه عن نصر بن عاصم أيضاً قتادة فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٥٣٧).  
وأما حديث صالح بن رستم عن حميد، فسيأتي بطوله برقم (٨٥٣٥) من طريق عباس الدوري  
عن سعيد بن عامر.

مَثْنُ هذا الحديث مخرَج في الكتابين، وإنما خرَجَتْه في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوقير له، فإنَّ هذه اللفظة لم يُخرجاها في الكتابين.

٤٢٣- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، أخبرنا الحَكَم بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد لم يَرَفَعْ أحدٌ منّا إليه رأسه غير أبي بكر وعمر، فإنهما ١٢٢/١ كانا يتبسَّمانِ إليه ويتبسَّمُ إليهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث تفرَّد به هذا الشيخ الحكم بن عطية، وليس من شرط هذا الكتاب.

٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخَضِرُ بن أبان الهاشمي، حدثنا سيَّار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: كان سلمانُ في عَصَابَةٍ يذكرونَ الله، فمرَّ بهم رسول الله ﷺ، فجاء نحوهم قاصداً حتى دَنَا منهم، فكفُّوا عن الحديث إعظاماً لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما كنتم تقولون؟ فإني رأيتُ الرَّحْمَةَ تَنزَلُ عليكم، فأحببتُ أن أشارككم فيها»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٧٩٧٩) عن أحمد بن حرب، عن سعيد بن عامر، بهذا الإسناد. وأخرج طرفاً منه ابن ماجه (٣٩٨١) عن محمد بن عمر بن علي المَقْدَمي، عن سعيد بن عامر، به.

وقد سلف بنحوه برقم (٣٩١) من طريق أبي إدريس الخولاني عن حذيفة، وهو مخرَج عند الشيخين.

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عطية.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٥١٦)، والترمذي (٣٦٦٨) من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، الخضر بن أبان ضَعَفَه الدارقطني والحاكم فيما قاله الذهبي في «ميزان الاعتدال» و«تاريخ الإسلام». أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

=

هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ بجعفر بن سليمان<sup>(١)</sup>، فأما أبو سلمة سيَّار بن حاتم الزاهد فإنه عابُدٌ عصره، وقد أكثر أحمدُ بن حنبل الرواية عنه.

٤٢٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الزُّهري، حدثنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا الأعمش. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن النَّضر الجارودي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: لقد سألتني اليوم رجلٌ عن شيء ما أدري ما أقول له، قال: أرايت رجلاً مُؤدِّياً نَشِيطاً حريصاً على الجهاد، يقول: يَعْزِمُ علينا أمراًؤنا أشياء لا نُحْصِيها، قال: فقلت: والله ما أدري ما أقول لك، إلا أنا كنَّا نكون مع رسول الله ﷺ فلعلَّه لا يأمرُ بالشيء إلا فعلناه، وما أشبه ما غَبَرَ من الدنيا إلا كالثَّغْب شُرِبَ صَفْوُهُ وبقي كَدْرُهُ، وإنَّ أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله عزَّ وجلَّ، وإذا حاك في نفسه شيءٌ أتى رجلاً فسأله فشَفَّاه، وإيَّم الله ليؤشكنَّ أن لا تجدوه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٤٢/١ من طريق أحمد بن حنبل، عن سيَّار- وتحرف في المطبوع إلى: يسار- عن جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن سلمان. فأسقط الواسطة بين ثابت وسلمان فصار الإسناد بذلك منقطعاً.

(١) البخاري لم يرو له شيئاً في «صحيحه».

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البخاري (٢٩٦٤) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور ابن المعتمر، عن أبي وائل شقيق، به. فاستدراكه ذهولٌ من الحاكم رحمه الله.

وقوله: ما أشبه ما غَبَرَ من الدنيا إلا كالثَّغْب شُرِبَ صَفْوُهُ وبقي كَدْرُهُ، سيأتي عند المصنف برقم = (٨١٠٢) من طريق عاصم عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وأظنه لتوقيف فيه.

٤٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن خَيْر الزَّبَادِي، عن أَبِي قَبِيل، عن عُبَادَةَ ابن الصامت، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجَلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا»<sup>(١)</sup>.

مالك بن خَيْر الزَّبَادِي مِصْرِيٌّ ثَقَّةٌ، وَأَبُو قَبِيل تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ.

٤٢٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، ١٢٣/١ حدثنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم، أخبرنا وَكِيع، عن عَلِي بن صالح، عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [النساء: ٥٩] قال: أُولِيَ الْفَقْه وَالْخَيْر<sup>(٢)</sup>.

= الْمُؤَدِي: تَأَمَّ السِّلَاحَ كَامِلٌ أَدَاةَ الْحَرْبِ. «النهاية» (أدو).

وَالثَّغْبُ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَتَسْكُنُ: الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَاؤُهُ.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «ويعرف لعالمنا»، وهذا إسناد حسن لولا انقطاعه، فإنَّ أبا قبيل - وهو حيي بن هانئ بن ناضر المعافري - لم يسمع من عبادة.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٥٥) عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. ويشهد له دون قوله: «ويعرف لعالمنا» غيرُ ما حديث، منها حديث عبد الله بن عمرو السالف عند المصنف برقم (٢١٠)، وانظر تمامها عند حديثه في «مسند أحمد» ١١/ (٦٧٣٣).

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢٦٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١٢/ ٢١٣ عن وكيع، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٩٨٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/ ١٨٢، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٤١٩) من طريق الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» أيضاً (٢٦٨)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (٩١) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر. وفي السند إليه ضعف.

هذا حديث صحيح له شاهد، وتفسير الصحابي عندهما مُسند<sup>(١)</sup>.

٤٢٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يُعلّمون الناس معاني دينهم، ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم<sup>(٢)</sup>.

وهذه أحاديث ناطقة بما يلزم العلماء من التواضع لمن يعلمونهم:

٤٢٩- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السّياري بمرو، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن مصعب ابن سعد: أن حَفْصَةَ قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً أليّن من ثوبك، وتأكل طعاماً أطيب من طعامك هذا، وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرّزق؟ فقال: سأخاصمك إلى نفسك، فذكر أمر رسول الله ﷺ وما كان يلقي من شدّة العيش، فلم يزل يذكر حتى بكّت، فقال: إني قد قلت لأشاركنّهما في مثل عيشهما الشديد، لعلّي أدركُ معهما عيشهما الرّخي<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث رقم (٧٣).

(٢) حسن إن شاء الله، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، لكن ذهب جمهور أهل الحديث إلى أن بينهما فيما يرويه عنه من التفسير مجاهداً أو سعيد بن جبير أو عكرمة، وعليّ هذا صدوق حسن الحديث، وكذا عبد الله بن صالح إذا توبع أو جاء ما يشهد لحديثه.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٢٦٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٤٩/٥، وابن المنذر (١٩٢٩)، وابن أبي حاتم ٩٨٩/٣ - ثلاثتهم في «التفسير» - والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٨٥/٤ - ١٨٦ من طرق عن عبد الله بن صالح، به.

(٣) إسناده حسن إن كان مصعب بن سعد سمعه من حفصة بنت عمر، وإلا فهو مرسل. أخو إسماعيل: هو النعمان بن أبي خالد كما جاء مسمّى في رواية محمد بن بشر في بعض المصادر، ووثّقه العجلي، وقال أحمد في «سؤالات المروزي» (١٩٤): ليس به بأس، وذكره ابن أبي حاتم في =

هذا حديث صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي ﷺ، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة.

٤٣٠- حدثنا علي بن حَمَشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قُرِئَ على عبد الملك بن محمد - هو ابن عبد الله الرَّقَاشِي - حدثنا أبي قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «كَرَّمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»<sup>(١)</sup>.

= «الجرح والتعديل» ٤٤٧/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفَرَّارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك. وهو في «الزهد» لابن المبارك برواية الحسين المروزي عنه برقم (٥٧٤). وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٢٧/١٣-٢٢٨، وعبد بن حميد (٢٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١٨٨/٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٢٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١١١) من طريق محمد بن بشر العبدي، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وخالف سويدُ بنُ نصر عند النسائي (١١٨٠٦) فرواه عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن مصعب بن سعد بإسقاط الواسطة بينهما.

وتابعه على ذلك يزيد بن هارون عند ابن سعد في «الطبقات» ٢٥٨/٣، وأحمد في «الزهد» (٦٦٠)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٧٢)، و«الجوع» (١٨٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤٨/١-٤٩، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٢١)، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن سعد ٢٥٨/٣، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٩٩٤)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٧٧٧)، كلاهما (يزيد بن هارون وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد. زاد يزيد بن هارون في تبين المراد من قول عمر: «لأشاركتُهما»؛ يعني رسولَ الله وأبا بكر.

قلنا: وإسماعيل قد سمع من أخيه ومن مصعب بن سعد، فإن كان الإسنادان محفوظين فإن ذَكَرَ أخيه النعمان في الإسناد من المَزِيد في متصل الأسانيد، وجعل الدارقطني في «العلل» ١٣٩/٢ (١٦٢) رواية مَن ذَكَرَ النعمان في الإسناد أولى بالصواب، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف من أجل مسلم بن خالد - وهو الزنجي - وضعفه الذهبي في «تلخيصه». =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وله شاهد:

٤٣١- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد، حدثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا المعتمر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة، أنّ النبي ﷺ قال: «كُرمُ المؤمن دينُهُ، ومُروءتُهُ عقلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ»<sup>(١)</sup>.

١٢٤/١

٤٣٢- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أبو عمّار، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَيَسْغَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٧٤)، وابن حبان (٤٨٣) من طريقين عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٧٢٤)، وانظر ما بعده.

وقد صحّ عن عمر أنه قال: حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، ومُروءتُهُ خُلُقُهُ، وأصله عقلُهُ. أخرجه البيهقي في «السنن» ١٠ / ١٩٥، وصحّح إسناده.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري متروك، ووهّاه الذهبي.

(٢) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

وأخرجه البزار (٨٥٤٤) من طريق القاسم بن مالك المزني، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٥٠) من طريق محمد بن فضيل، عن عبد الله بن سعيد، عن جدّه أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة ٨ / ٥١٩ عن عبد الله بن إدريس الأودي، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠ / ٢٥ من طريق أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الله بن إدريس، عن عبد الله بن سعيد، عن جدّه، عن أبي هريرة.

وخالف ابن أبي شيبة وابن أبي الحواري الأسود بن سالم، فرواه عن عبد الله بن إدريس الأودي عن أبيه عن جدّه عن أبي هريرة، أخرجه البزار (٩٦٥١)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٩٠)، و«ومداراة الناس» (٥٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢ / ٣٣، والأسود بن سالم هذا لا بأس به إلا أنه قد خالف من هو أوثق منه بدرجات فيُدْفَعُ تفردُه بهذا الإسناد. =



رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن سعيد:

٤٣٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي، حدثنا محمد بن مُشْكَان، حدثنا يزيد بن أبي حَكِيم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه قال: «إنكم لا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث معناه يَقْرُبُ مِنَ الْأَوَّلِ، غير أنهما لم يخرججا عن عبد الله بن سعيد.

٤٣٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا سَمْعَانُ بْنُ بَحْرٍ العسْكَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَمِّيَّ، حدثنا أَبِي، عن يونس ابن عُبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ الشُّوْءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ لَمْ نَعْرِفْهُمَا بِجَرَحٍ، وَقَوْلُهُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا» قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ<sup>(٣)</sup>. وَالْمُنْكَدِرُ

= وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٩٣١٩) مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَطَلْحَةُ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٣٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَدَارَاةِ النَّاسِ» (٥٤)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» ٤/ ١٦٣، وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (١٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٧٦٩٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّائِي وَالسَّامِعِ» (٨١٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ - وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ عَدِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ، وَضَعْفُهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٧٧٠٤) بَعْدَمَا أَخْرَجَهُ عَنِ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ: وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ وَالْعَمِّيِّ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ»: بِهَذَا وَيَمَّا قَبْلَهُ انْحَطَّتْ رَتْبَةُ هَذَا الْمُصَنِّفِ الْمُسَمَّى بِالصَّحِيحِ.

(٣) لَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ غَيْرِ =

وإن لم يُخرجاه فإنه يُذكر في الشواهد.

٤٣٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثني محمد بن عبد الرحمن الطُّفَّاءوي، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قال: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتجَّ بالطُّفَّاءوي، ولم يُخرجاه.

وقد قيل فيه: عن عروة عن عبد الله بن الزُّبَيْر:

٤٣٦ - أخبرنا عَبْدَانُ بن يزيد الدَّقَّاق، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عمرو ابن عَوْن، حدثنا وكيع، عن ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال: مَا أُنْزِلَ ١٢٥/١ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]<sup>(٢)</sup>.

= واحد من الصحابة مرفوعاً من أَوْجُهٍ لا يخلو أحدها من مقال، انظر «مجمع الزوائد» للهيتمي ٢٦٢-٢٦٣/٧.

(١) صحيح لكن من حديث عبد الله بن الزبير لا عبد الله بن عمر، فقد خولف الطفَّاءوي فيه كما سيأتي، والطفَّاءوي له أوهام.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٦٣٧/٥ عن أبيه، عن عمرو بن محمد الناقد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢١٦) من طريق عثمان بن حفص، عن محمد بن عبد الرحمن الطفَّاءوي، به.

وخالف عمرًا الناقدَ وعثمانَ بنَ حفص فيه يعقوبُ بن إبراهيم - وهو الدُّورقي - عند أبي داود (٤٧٨٧)، فرواه عن الطفَّاءوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله، قال: يعني ابن الزبير. وهو المحفوظ.

ويؤيد هذا رواية وكيع عند البخاري (٤٦٤٣)، وأبي أسامة عنده أيضاً (٤٦٤٤)، وعبد بن سليمان عند النسائي (١١٣١)، ثلاثهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير. (٢) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقد قيل في هذا: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وليس من شرطه.

٤٣٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فِي تُهْمَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ أَنَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةً أَنْ يَفْهَمَهَا فَيَدْعُو عَلَى قَوْمِي دَعْوَةً لَا يَفْلَحُونَ بَعْدَهَا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى فَهَمَهَا فَقَالَ: «قَدْ قَالُوا- أَوْ قَائِلُهَا مِنْهُمْ-؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ، خَلُّوا عَنْ جِيرَانِهِ»<sup>(١)</sup>.

قد تقدّم<sup>(٢)</sup> القول في صحيفة بهز بن حكيم ما أغنى عن إعادته، على أن شواهد هذا الحديث مخرّجة في «الصحيحين».

فمنها: حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠١٩)، وأبو داود (٣٦٣٠) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود مختصرة بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ. وسيأتي بهذا اللفظ عند المصنف برقم (٧٢٤٠). وأخرجه كذلك مختصراً الترمذي (١٤١٧)، والنسائي (٧٣٣١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه مطولاً أحمد ٣٣/ (٢٠٠١٧) و (٢٠٠٤٢)، وأبو داود (٣٦٣١) من طريق إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّةَ - عن بهز بن حكيم، به.

وسياقي برقم (٦٨٥٣) من طريق أبي قزعة عن حكيم بن معاوية.

وانظر حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقم (٧٢٤١).

قوله: «تستخلي به» أي: تستقل به وتنفرد.

(٢) انظر الحديث (١٤٣).

رجل من الأنصار: إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ مَا أُريدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ <sup>(١)</sup>.

ومنها: حديث مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَجَبَذَ أَعْرَابِيٌّ بُرْدَتَهُ... الْحَدِيثُ <sup>(٢)</sup>.

ومنها: حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس في قصة حُنين: عَلَامٌ تَضْطَرُّونِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ <sup>(٣)</sup>. وَغَيْرَ هَذَا مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ.

٤٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دَرَسْتَوِيهِ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ، آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ»، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شُكْرًا، وَإِذَا قَدَّرَ غَفْرًا، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ» <sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٥)، ومسلم (١٠٦٢).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧).

(٣) عزو هذا الحديث إلى «الصحاحين» ذهول من المصنف رحمه الله، وهو مخرَج في «سنن سعيد بن منصور» (٢٧٥٥)، ومن طريقه أخرجه تمام في «فوائده» (٦٣٠)، لكن معناه عند البخاري (٢٨٢١) و(٣١٤٨) من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير رضي الله عنه.

(٤) إسناده تالف، ووَهَّاهُ الذَّهَبِيُّ في «تلخيصه»، فَإِنَّ عَلَّتَهُ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَهُوَ شَيْخٌ مَجْهُولٌ كَمَا قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» ١٧/٥ والبيهقي يَأْثُرُ حَدِيثَهُ في «شعب الإيمان» (٤١١٩)، وَاتَّهَمَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا في «الجرح والتعديل» ١٠٨/٦ وَابْنُ حَبَانَ في «المجروحين» ٩٣/٢ بِالْوَضْعِ، وَتَعْجَبُ أَبُو حَاتِمٍ مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ كَيْفَ يَرْوِي عَنْهُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ في «الشعب» (٤١١٩) عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ في «تلخيص المتشابه في الرسم» في ترجمة صالح بن عبد الله بن صالح ص ١٧٣ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، بِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد! فإنَّ عمر بن راشد شيخ من أهل الجار<sup>(١)</sup> من ناحية المدينة، قد روى عنه أكابر المحدثين.

٤٣٩- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سهل بشر بن سهل، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن ابن حَزْمَلَةَ الأسلمي، عن سعيد بن المسيَّب قال: لَمَّا وَلِيَ عمرُ بن الخطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تُؤْنِسُونَ مِنِّي شِدَّةً وَغِلْظَةً، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ عَبْدَهُ وَخَادِمَهُ، وَكَانَ - كَمَا قَالَ اللَّهُ - بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفًا رَحِيمًا، فَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالسَيْفِ الْمَسْلُولِ إِلَّا أَنْ يَغْمِدَنِي أَوْ يَنْهَانِي عَنْ أَمْرٍ، فَأَكُفُّ، وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَى النَّاسِ لِمَكَانٍ لِيْنِهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو صالح فقد احتجَّ به البخاري، فأما سماع سعيد عن عمر فمُخْتَلَفٌ فيه، وأكثرُ أئِمَّتِنَا على أنه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد.

٤٤٠- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه، حدثنا سَهْلُ بن عَمَّار، حدثنا مُحَاضِرُ بن المورِّع، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو،

(١) تحرَّف في (ب) والمطبوع إلى: الحجاز. والجارُ مدينة كانت على ساحل البحر الأحمر غرب المدينة المنورة.

(٢) إسناده إلى سعيد بن المسيَّب حسن إن شاء الله، وهو عن عمر مرسل، فإنَّ سعيد بن المسيَّب لم يكن إذ ذاك قد وُلِدَ، فإنَّ ولادته كانت لسنتين مضتا من خلافة عمر، لكن مراسيله عند جمهور أهل العلم قوية، ومع ذلك قال الذهبي في «تليخيصه»: حديث منكر.

وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٦٠-٣٦١ عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين معه، بهذا الإسناد - بأطول ممَّا هنا.

وأخرجه كذلك اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٢٦٤-٢٦٥ و٢٦٥-٢٦٦ من طرق عن عبد الله بن صالح، به.

عن المطَّلِب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) حسن بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف، سهل بن عمار مختلف في عدالته كما قال الحاكم نفسه فيما نقله عنه الذهبي في «السير» ٣٣/١٣، وضعفه ابن منده كما في ترجمته من «لسان الميزان»، لكنه متابع، وهو منقطع، المطَّلِب - وهو ابن عبد الله بن حَنْطَب - لا يُعرف له سماع من أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٧٠)، و«الآداب» (١٩٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٤ من طريق أبي الأزهر - وهو أحمد بن الأزهر - عن محاضر بن المورّع، به - إلا أنه لم يذكر فيه المطَّلِب، وفي الطريق إليه ضعف. وأخرجه كذلك دون ذكر المطَّلِب: هنّاذ في «الزهد» (١٢٦٢) عن عبدة بن سليمان، عن سعد ابن سعيد الأنصاري، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٨٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٢٥) من طريق وهب ابن حكيم الأزدي، عن محمد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. ووهب بن حكيم فيه جهالة لا يكاد يُعرف.

وأخرجه ابن شاهين في جزء فيه من حديثه (٤٠) من طريق عبد الله بن كيسان، عن محمد بن واسع، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وابن كيسان هذا ليس بالقوي.

وأخرجه تمام في «فوائده» (٨٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٥٦، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٧١) من طرق عن محمد بن واسع، به. وهذه الطرق إما ضعيفة جداً أو تالفة لا يُستعمل بها.

وله شاهد بنحوه من حديث ابن مسعود عند أحمد ٧/٣٩٣٨، والترمذي (٢٤٨٨) وحسنه، وصحّحه ابن حبان (٤٦٩). والراوي فيه عن ابن مسعود فيه جهالة. وانظر تمة شواهد في «مسند أحمد»، وكلها فيها ضعف.

«مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ولا أعرف له عِلَّة.

٤٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي،

١٢٧/١ حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد

الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِي شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ، وَمَنْ كَتَبَ عَنِي شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمَحُهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد تقدّم<sup>(٣)</sup> أخبرنا بحمد الله بن عمرو في إجازة الكتابة.

(١) إسناده محتمل للتحسين كما سلف عند الحديث رقم (٣٥٤)، وهذا الطريق قد اختلف فيه على أبي عبد الرحمن المقرئ - وهو عبد الله بن يزيد - فمن الرواة عنه من أسقط الواسطة في هذا الإسناد بين بكر بن عمرو ومسلم بن يسار، وهو عمرو بن أبي نعيمة، ومنهم من أثبتهما، والصواب - والله أعلم - في حديث المقرئ إثباتها، فهو كذلك في كتابه كما رواه عنه أحمد في «مسنده» ١٤ / (٨٢٦٦)، فاعله كان إذا روى من حفظه أسقطه، والكتاب أيقن وأثبت من الحفظ، وقد تابعه غيره على إثبات هذه الواسطة كما سلف.

وأخرجه كرواية المصنف هنا: أبو داود (٣٦٥٧) عن الحسن بن علي الحلواني، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عباس الأسفاطي. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومام: هو ابن يحيى العَوَدي.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٨٥) و(١١٠٨٧) و(١١١٥٨) و(١١٣٤٤) و١٨ / (١١٥٣٦)، ومسلم (٣٠٠٤)، والنسائي (٧٩٥٤)، وابن حبان (٦٤) من طرق عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرج الترمذي (٢٦٦٥) عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: استأذنا النبي ﷺ في الكتابة فلم يأذن لنا. وسفيان بن وكيع فيه ضعف.

وأخرج أبو داود (٣٦٤٨) من طريق خالد الحذاء، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد قال: ما كنا نكتب غيرَ التشهد والقرآن. وإسناده صحيح.

(٣) تقدمت برقم (٣٦٢-٣٦٤).

٤٤٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سالم المفلوج<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق<sup>(٢)</sup>، عن البراء قال: ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهد الغائب<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ومحمد بن سالم وابنه عبد الله محتج بهما! فأما صحيفة إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق فقد أخرجها البخاري في «الجامع الصحيح».

٤٤٤- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا محمد بن عيسى بن السّكن الواسطي، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سُئِلَ عن شيء فكان في كتاب الله، قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ فيه شيء، قال به، فإن لم يكن عن رسول الله ﷺ فيه شيء، قال بما قال به أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء، قال برأيه<sup>(٤)</sup>.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وفي «إتحاف المهرة» (٢١٥٣): «عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج»، وعبد الله هذا - وينسب أيضاً إلى جده سالم - هو المعروف برواية بشر بن موسى عنه، وهو ثقة، وأما أبوه فلم نقف على رواية له.

(٢) قوله: «عن أبيه عن أبي إسحاق» سقط من (ص) و(ع) والمطبوع.

(٣) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن يوسف. وقد سلف بنحوه برقم (٣٣٠) من طريق سفيان عن أبي إسحاق.

(٤) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٤٢/٧، والدارمي (١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١١٥/١٠، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٥٤٢) و(٥٤٣)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٦٠١) و(١٦٠٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفيه توقيف، ولم يُخرجاه.

٤٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَفَعَ الحديثَ إلى النبي ﷺ: «إِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزَ لَهُ.

إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، إِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإنَّ صحَّ سنده فإنه صحيح على شرطهما.

١٢٨/١ - ٤٤٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عون ووهب بن بَقِيَّة الواسطيان قالا: حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت

(١) إسناده صحيح إلا أنَّ الشطر الأول منه الصواب فيه أنه موقوف على عبد الله - وهو ابن مسعود - من قوله، هكذا رواه جمهور أصحاب أبي إسحاق السَّبَّيعي عنه كما هو مبين في رواية شعبة عنه في «مسند أحمد» ٧/ (٣٨٩٦) وفي التعليق عليه - جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

وقد تابع إدريس الأودي على رفعه جميعه موسى بن عتبة عند ابن ماجه (٤٦). وأخرج الشطر الثاني منه بنحوه أحمد ٧/ (٤٠٢٢) و(٤٠٩٥) و(٤١٦٠)، ومسلم (٢٦٠٦) من طريقين عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أيضاً أحمد ٦/ (٣٦٣٨) و(٣٧٢٧) و٧/ (٤١٠٨) و(٤١٨٧)، والبخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود (١٩٧١)، وابن حبان (٢٧٢-٢٧٤) من طرق عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن عبد الله بن مسعود.

اليهودُ على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقةً»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شواهد، فمنها:

٤٤٧- ما أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السَّيَّاري بِمَرُو، حدثنا أبو المَوْجَّه محمد بن عمرو الفَزَّاري، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، حدثني أبو سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّقَتِ اليهودُ على إحدى وسبعين، والنصارى مثل ذلك، وتَفَرَّقَتِ أُمَّتِي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

٤٤٨- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَّاني، حدثنا أبو اليَمَّانَ الحَكَمُ بن نافع البَهْراني، حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لُحَيِّ قال: حَجَّجْنَا مع معاوية بن أبي سفيان، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَةَ أُخْبِرَ بِقَاصِّ يَقُصُّ على أهل مكة مولى لبني فَرُوخَ، فأرسل إليه معاوية فقال: أُمِرْتَ بهذا الْقَصَصِ؟ قال: لا، قال: فما حَمَلَكَ على أن تَقُصَّ بغير إذن؟ قال: نُنشِئُ علماً عَلَّمَنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فقال معاوية: لو كنتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَقَطَعْتُ مِنْكَ طَائِفَةً، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ على ثنتين وسبعين مِلَّةً، وتَفَرَّقُوا هذه الْأُمَّةُ على ثلاث وسبعين، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً؛ وهي الجماعة، ويخرج في أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو داود (٤٥٩٦) عن وهب بن بقية وحده، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (١٠).

(٢) انظر ما قبله.

بهم تلك الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه، فلا يبقى منه عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إلَّا دخله».

والله يا معشر العرب، لئن لم تقوموا بما جاء به محمد ﷺ، لَغَيْرُ ذلك أخرى أن لا تقوموا به<sup>(١)</sup>.

هذه أسانيد تقوم بها الحُجَّة في تصحيح هذا الحديث.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المُزَنِي بإسنادين، تفرَّد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المُزَنِي، ولا تقوم بهما الحُجَّة.

أما حديث عبد الله بن عمرو:

٤٤٩ - فأخبرناه علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد ١٢٩/١ الدُّورِي، حدثنا ثابت بن محمد العابد، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي ما أَتَى على بني إسرائيل مثلاً بمِثْل، حَذَوِ النعلِ بالنعل، حتى لو كان فيهم مَنْ نَكَحَ أُمَّه علانيةً، كان في أُمَّتِي مثله».

إِنَّ بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين مِلَّةً، وتفرق أُمَّتِي على ثلاث وسبعين مِلَّةً، كُلُّها في النار إلَّا مِلَّةً واحدةً فقيل له: ما الواحدة؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل الأزهر بن عبد الله: وهو الحرَازِي الحمَصِي.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٩٣٧)، وأبو داود (٤٥٩٧) من طريقين عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد: وهو ابن أنعم الإفريقي. سفيان: هو الثوري، وعبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن الحُبَلِي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤١) من طريق أبي داود الحَفَرِي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. =

وأما حديث عمرو بن عوف المُزني:

«٤٥- فَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَةَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا قَعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ: «لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، حَذَوِ النُّعْلَ بِالنُّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ إِنْ شَبْرًا فِشْبِيرًا، وَإِنْ ذِرَاعًا فَذِرَاعًا، وَإِنْ بَاعًا فَبَاعًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ».

أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى مُوسَى عَلَى سَبْعِينَ<sup>(١)</sup> فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً: الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، وَإِنَّمَا افْتَرَقَتْ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً: الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ<sup>(٢)</sup> عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً: الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ<sup>(٣)</sup>.

### آخر كتاب العلم

= ويشهد له ما بعده.

ويشهد للشطر الأول منه حديث أبي هريرة السالف برقم (١٠٦)، وحديث ابن عباس الآتي برقم (٨٦١٠)، وغيرهما.

ويشهد للشطر الثاني منه الأحاديث السابقة.

(١) في (ب): على إحدى وسبعين.

(٢) في (ب): ثم إنهم يكونون.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة من أجل كثير بن عبد الله ابن عمرو المزني، فإنه متفق على ضعفه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥)، والطبراني في «الكبير» ١٧ / (٣)، والآجري في «الشرعية» (٣٣) من طريقين عن كثير بن عبد الله، بهذا الإسناد. وهو عند الآجري مختصر.

## كتاب الطهارة

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظُ إملاءً في ذي الحِجَّة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة:

٤٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الحولاني قال: قُرئَ على عبد الله بن وهب: أخبرك مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر العدل بمرو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصُّنَابِحِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْشَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ الْخَطَايَا مِنْ تَحْتَ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتَ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشِيَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه وليس له علة! وإنما خرَّجا بعض هذا المتن من حديث حُمران عن عثمان، وأبي صالح عن أبي هريرة، غير تَمَامٍ<sup>(٢)</sup>، وعبد الله الصُّنَابِحِي صحابي مشهور، ومالكُ الإمام الحَكَمُ في حديث

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد مرسل قوي، والصواب فيه أنه من رواية أبي عبد الله الصُّنَابِحِي، وهو تابعي لا صحابي، وانظر الكلام في تحرير ذلك في التعليق على «مسند أحمد» ٢١/٤٠٩-٤١٢.

وأخرجه أحمد ٣١/١٩٠٦٨، والنسائي (١٠٧) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣١/١٩٠٦٤ و(١٩٠٦٥)، وابن ماجه (٢٨٢) من طريقين عن زيد بن أسلم، به.

(٢) خرجهما مسلم دون البخاري، أما حديث حمران عن عثمان فهو عنده برقم (٢٤٥)، وأما حديث أبي صالح عن أبي هريرة فهو عنده برقم (٢٤٤). ويشهد للحديث أيضاً حديث عمرو =

المدنيين.

٤٥١م- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: يروي عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي صحابي، ويقال: أبو عبد الله، والصنابحي صاحب أبي بكر الصديق ﷺ عبد الرحمن بن عسيلة، والصنابحي صاحب قيس بن أبي حازم يقال له: الصنابح بن الأعسر.

٤٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا رَوْح بن عُبَّادة، حدثنا شُعْبَة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو الوليد وأبو عمر ومحمد بن كثير قالوا: حدثنا شُعْبَة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «استقيموا، ولن تُحصوا، واعلموا أن خير دينكم الصلاة، ولا يحافظُ على الوضوء إلا مؤمن»<sup>(١)</sup>.

٤٥٣- [حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَة<sup>(٢)</sup> الشيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزُّهري، حدثنا محمد بن عُبَيْد، حدثنا الأعمش.

= ابن عسبة، وهو عند مسلم كذلك برقم (٨٣٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان، فإنَّ سالمًا لم يسمع منه، لكنه متابع، تابعه عبد الرحمن بن ميسرة عند أحمد ٣٧/ (٢٢٤١٤)، وأبو كبشة السلولي عند أحمد أيضاً (٢٢٤٣٣)، وابن حبان (١٠٣٧).

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٧٨) و (٢٢٤٣٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

قوله: «لن تُحصوا» أي: لن تطيقوا.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه في النسخ بياض، واستدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٤٥٧)

حيث رواه عن المصنف بهذا الإسناد.

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا، ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

وقد تابع منصور بن المعتمر الأعمش في هذه الرواية عن سالم:

٤٥٤ - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا، ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ولست أعرف له علة يُعلَّل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية:

٤٥٥ - حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسين بن بشار الخياط<sup>(٢)</sup>

ببغداد، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي

(١) حديث صحيح كسابقه. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧) عن علي بن محمد، عن وكيع، بإسناده.

(٢) تصحف في بعض نسخ «المستدرک» إلى: الحسين بن يسار الحنات، والصواب ما أثبتنا، وهكذا سماه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص ٦٨٨، كما أن السمعاني ذكره في رسم الخياط من كتابه «الأنساب».

سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا، ولن تحضوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يواظب على الوضوء إلا مؤمن»<sup>(١)</sup>.

٤٥٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن ١٣١/١ المسيب، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما، غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

٤٥٧ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا عبد العزيز، عن هشام بن سعد، فذكره نحوه.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أحفظ له علة توهنه، ولم يخرجاه.  
وقد وهم محمد بن أبان على زيد بن أسلم في إسناد هذا الحديث:

٤٥٨ - ....<sup>(٣)</sup> بن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عتبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى

(١) إسناده ضعيف، أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني في «السنن» (٨٥٧)، ثم إنه قد وهم فيه كما ذكر المصنف، والمحفوظ حديث ثوبان السابق.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد. وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٠٥٤)، وعنه أبو داود (٩٠٥) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٦ / (٢١٦٩١) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن زيد بن خالد الجهني. وهذا إسناد فيه انقطاع بين زيد بن أسلم وزيد بن خالد، بينهما فيه عطاء ابن يسار كما في رواية هشام بن سعد.

وله شاهد من حديث عثمان بن عفان عند البخاري (١٩٣٤)، ومسلم (٢٢٦).

(٣) هنا بياض في الأصول لم تبيته، ولم يذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «إتحاف المهرة».



ركعتين لا يسهُو فيهما، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه»<sup>(١)</sup>.

هذا وهمٌ من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتجّ به، وقد احتجّ مسلمٌ بهشام بن سعد.

٤٥٩- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن عبيد الله المَدِينِي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن الضحاك ابن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن أبي عُبَيْد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عَبَسَةَ: أَنَّ أبا عُبَيْدٍ قال له: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ، خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَطْرَافِ فَمِهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ تَنَاسَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَظْفَارِهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاسَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَطْرَافِ رَأْسِهِ، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يُقْبَلُ فِيهِمَا بَقْلِبُهُ وَطَرَفُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من هذا الوجه من أجل محمد بن أبان: وهو ابن صالح القرشي الكوفي، وله ترجمة في «ميزان الاعتدال» للذهبي.

لكن هذا الحديث قد صحَّ من غير طريق عطاء بن يسار عن عقبة بن عامر، فقد أخرج نحوه أحمد ٢٨/ (١٧٣١٤) و (١٧٣٩٣) و (١٧٤٤٩)، ومسلم (٢٣٤)، وأبو داود (١٦٩) و (١٧٠) و (٩٠٦)، والنسائي (١٧٧) من طرق عن عقبة رفعه قال: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلّي ركعتين، مقبلٌ عليهما بقلبه ووجهه، إلّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، واللفظ لمسلم، وبعضهم يذكر فيه لعقبة قصة مع عمر. وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٣٥٥٠).

(٢) إسناده قوي. وهو قطعة من حديث عمرو بن عبسة الطويل في قصة إسلامه، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٩٣) من طريق أبي أمامة الباهلي عنه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٢٠) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن محمد ابن عبيد الله المدني، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦/ ١٣٨ من طريق محمد بن عجلان، عن أبي عبيد، به. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨/ (١٧٠٢٦)، وابن ماجه (٢٨٣) من طريق عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة. ورواية أحمد مطولة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما، ولم يُخرجاه، وأبو عُبَيْدٍ تابعيٌّ قديم لا يُنكَرُ سماعُهُ من عمرو بن عَبَسَةَ، وفي الحديث صِحَّةُ سماعه به.

وله شاهد على شرط مسلم عن عمرو بن عَبَسَةَ:

٤٦٠- أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نَصِيرِ الخَوَّاص، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله - واللفظ له - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذَيْبَةُ ابن خالد، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أيوب، عن أَبِي قَلَابَةَ قال: قال شُرْحَبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ: مَنْ رَجُلٌ يَحْدُثُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال عمرو بن عَبَسَةَ: أنا، سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لا مَرَّةً ولا مَرَّتَيْنِ - حتى عَدَّ خمسَ مَرَّاتٍ - يقول: «إِذَا قَرَّبَ الْمُسْلِمُ وَضُوءَهُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَطْرَافِ أُنَامِلِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرَافِ ١٣٢/١ شَعْرِهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ بُطُونِ قَدَمَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

٤٦١- حدثنا أبو بكر بن إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي ابن عبد الله الْمَدِينِي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أَبِي ذُبَاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن علي بن أَبِي طَالِبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو قلابَةَ - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - لم يدرك شُرْحَبِيلُ ابن حَسَنَةَ، وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين ابن أبي ذباب وسعيد بن المسيَّب، فإن فيه بينهما أبا العيَّاس - بمثناة تحتانية كما ضبطه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٦/٢ - وهو مجهول، هكذا رواه جمع عن الحارث بن عبد الرحمن بن أَبِي ذباب كما سيأتي.

وأما حديث صفوان بن عيسى فأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٦٢-... وحديثنا<sup>(١)</sup> أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو المثنى العنبري قال: حدثنا أبو عمر<sup>(٢)</sup> الضرير، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الوُضُوءُ، وتحريمُها التكبيرُ، وتحليلُها التسليمُ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٤)، وعبد بن حميد (٩١)، والبزار (٥٢٨)، وأبو يعلى (٤٨٨)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٦)، والخطيب في «موضح أوامام الجمع والتفريق» ١/ ٤٣٢-٤٣٣، والضياء المقدسي في «المختارة» (٤٧٧) من طرق عن صفوان بن عيسى، به.

وأخرجه البزار (٥٢٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، والبرقاني في زياداته على «العلل» للدارقطني ٣/ ٢٢٣ (٣٧٤) من طريق عبد العزيز الدراوردي، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، ثلاثتهم عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبي العيَّاس، عن سعيد بن المسيب، به. ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥١).

وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١٠٩٩٤)، وابن ماجه (٤٢٧)، وابن حبان (٤٠٢).  
(١) قبل هذا في النسخ الخطية بياض، ومما يدل على وجود سقط هنا وجود حرف العطف في أول الإسناد ولفظ «قالا» بالثنائية بعد العنبري.

(٢) في النسخ الخطية: عمرو، بزيادة الواو، وهو خطأ.  
(٣) هذا الإسناد فيه وهمٌ في ذكر سعيد بن مسروق الثوري، رواه حسان بن إبراهيم وكان صدوقاً إلا أنه يهمل ويغلط في بعض رواياته، وهذا منها، فقد رواه مرة عن أبي سفيان عن أبي نضرة، ومرة عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن أبي نضرة، وأما أبو سفيان صاحب هذا الحديث فهو طريف بن شهاب، وهو متفق على ضعفه، أما سعيد بن مسروق فإنه لم يرو عن أبي نضرة فيما قاله الدارقطني في «العلل» ١١/ ٣٢٣ (٢٣١٢)، وقد نبّه على هذا الوهم غير واحد من الحفاظ منهم الدارقطني وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٧٥ وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٨١ وابن حجر في «تتائج الأفكار» ٢/ ٢١٧ وغلط الحاكم في تصحيحه.

أما حديث أبي عمر الضرير - وهو حفص بن عمر الحوضي - فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٩٠)، والبيهقي ٢/ ٣٧٩ من طريق أبي مسلم عنه، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وشواهده عن أبي سفيان عن أبي نضرة كثيرة، فقد رواه أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعي وغيرهم عن أبي سفيان، وأشهرُ إسناده فيه حديث عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد ابن الحنفية عن علي، والشيخان قد أَعْرَضَا عن حديث ابن عَقِيل أصلاً.

٤٦٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان، حدثنا أبو أسامة.

وأخبرني عبد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ قالَا: حدثنا أبو أسامة.

= وتابعه حَبَّان بن هلال عن حسان بن إبراهيم عند ابن عدي في «الكامل» ٣٧٥ / ٢، والأزرق بن علي عند ابن حبان في «المجروحين» ٣٨١ / ١.

وخالفهم عبيد الله بن محمد العَيْشِي عند ابن عدي ٣٧٥ / ٢، والبيهقي ٣٨٠ / ٢، وإسحاق بن أبي إسرائيل عند أبي يعلى (١١٢٥)، كلاهما عن حسان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، به. وهو المحفوظ.

فقد رواه جماعة عن أبي سفيان - وهو طريف بن شهاب - عن أبي نضرة، منهم علي بن مسهر وأبو معاوية ومحمد بن الفضيل، أخرجه من هذه الطرق: ابن ماجه (٢٧٦)، والترمذي (٢٣٨)، وأبو يعلى (١٠٧٧)، والدارقطني في «السنن» (١٣٥٦).

وأما الطرق التي ذكرها المصنف: لاحقاً، فطريق أبي حنيفة أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٣٧٧)، والبيهقي ٣٨٠ / ٢، وطريق حمزة الزيات أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٧١٢)، وطريق أبي مالك النخعي أخرجه الحافظ ابن حجر في «تتائج الأفكار» ٢٣١ / ٢ - ٢٣٢.

وأصح شيء في هذا الباب وأحسنه - كما قال الترمذي - حديث عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن محمد ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ مثله، أخرجه أحمد ١٠٠٦ / ٢ و (١٠٧٢)، وابن ماجه (٢٧٥)، والترمذي (٣)، وهو إسناده قابل للتحسين، وحسن الحديث الحافظ ابن حجر في «النتائج» ٢١٦ / ٢.

ويشهد له أيضاً حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري عند الروياني في «مسنده» (١٠١١)، والطبراني في «الأوسط» (٧١٧٥)، والدارقطني في «السنن» (١٣٦٠)، وفي سننه الواقدي، وهو متكلم فيه.

وأخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة وما يتوبه من السباع والدواب، فقال: «إذا كان الماء قُلَّتَيْنِ، لم يُنَجِّسْهُ شيءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجاً جميعاً بجميع رواته ولم ١٣٣/١ يُخرجاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يُخرجاه لخلافٍ فيه على أبي أسامة على الوليد ابن كثير.

٤٦٤ - كما أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا أبو أسامة.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما يتوبه من الدواب والسباع، فقال: «إذا كان الماء قُلَّتَيْنِ، لم يَحْمِلِ الْخَبَثَ»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا رواه الشافعي في «المبسوط»، عن الثقة، وهو أبو أسامة بلا شك فيه.

(١) إسناده صحيح على خلاف فيمن رواه عن عبد الله بن عبد الله، هل هو محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عباد بن جعفر، ولا يضُرُّ هذا الخلاف، فكلاهما ثقة من رجال الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أبو داود (٦٣)، والنسائي (٥٠)، وابن حبان (١٢٤٩) و (١٢٥٣) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. ووقع الراوي مسمًى عن بعضهم محمد بن عباد بن جعفر، وصوبه أبو داود.

قوله: «وما يتوبه» أي: يأتيه وينزل به. والقُلَّة: الجرّة الكبيرة.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ.  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
سَلَامَةَ الْفَقِيه بِمُضَرٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِي؛ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ - وَقَالَ  
الرَّبِيعُ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ - أَخْبَرَنَا الثَّقَفُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ،  
لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا - أَوْ قَالَ: حَبْنًا»<sup>(١)</sup>.

هذا خلافاً لا يُوهِنُ هذا الحديث، فقد احتجَّ الشيخان جميعاً بالوليد بن كثير  
ومحمد بن جعفر ومحمد بن عباد بن جعفر<sup>(٢)</sup>، وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن  
جعفر ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك.  
والدليل عليه:

٤٦٦- ما حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايْنِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ - وَأَنَا سَأَلْتُهُ -  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا  
أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ  
ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
الْمَاءِ وَمَا يُتَوَبُّهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ، لَمْ يَحْمِلِ  
الْحَبَثُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في كتاب «الأم» للشافعي ٢/٩-١٠ بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (١٨٥٠) عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين، عن أبي  
العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد. ثم قال البيهقي: هذا الثقة هو أبو أسامة حماد بن أسامة  
الكوفي، فإن الحديث مشهور به، وقد رأيت في بعض الكتب ما يدل على أنَّ الشافعي أخذه عن بعض  
أصحابه عن أبي أسامة.

(٢) قوله: «ومحمد بن جعفر» سقط من المطبوع، ووقع مكان قوله: «ومحمد بن عباد بن  
جعفر» بياض في نسخنا الخطية، وأثبتناه كما المطبوعة الهندية، وبذلك يستقيم الكلام.  
(٣) إسناده قوي من أجل شعيب بن أيوب.

وقد صحَّ وثبَّتَ بهذه الرواية صحة الحديث، وظهر أنَّ أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً، فإنَّ شعيب بن أيوب الصَّريفيّني ثقة مأمون، وكذلك الطريق إليه.

وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن إسحاق ابن يسار القرشي:

٤٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيلٍ الْحَمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْوُهَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمَا يَنْتَوِيهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا قَلَّتَيْنِ، لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثُ»<sup>(١)</sup>.

١٣٤/١ وهكذا رواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وأبو معاوية. وعبد الله بن سليمان، قد حدث به عبد الله<sup>(٢)</sup>، عن عبيد الله بن عبد الله وعبد الله جميعاً.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث عند الدارقطني في «السنن» (١٧).

وأخرجه أحمد ٨ / (٤٨٠٣)، وابن ماجه (٥١٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٨ / (٤٦٠٥) و ٩ / (٤٩٦١)، والترمذي (٦٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد ابن إسحاق، به.

(٢) يعني ابن المبارك، وروايته عند ابن ماجه (٥١٧م) والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢ / ٧٣٢ عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، به. ولم نقف على روايته عن عبد الله مكبراً.

وبَصَحَّة ما ذَكَرْتُهُ:

٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَسْتَانَ فِيهِ مَقْرَى مَاءٍ فِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ، فَتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَفِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ؟ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا - لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

هَكَذَا حَدَّثَنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَّانٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحُقَافِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: أَوْ ثَلَاثًا.

٤٦٩- أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجْزِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَيَّانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عِيَّاضُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ: أَحَدُنَا يَصَلِّي فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، قَالَ: فَقَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَذَرْ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ أَحَدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحًا بَأَنْفِهِ، أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح دون قوله: «أو ثلاثاً»، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن المنذر. وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧٥٣)، وابن ماجه (٥١٨) من طريق وكيع، وأحمد ١٠/ (٥٨٥٥) عن عفان ابن مسلم، وأبو داود (٦٥) عن موسى بن إسماعيل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وموسى بن إسماعيل لم يذكر فيه «أو ثلاثاً»، وقصة البستان ليست عند أبي داود وابن ماجه. والمَقْرَى: الحوض الذي يجتمع فيه الماء.

(٢) تحرّف «الحسن» في النسخ الخطية إلى: الحسين، وتحرف لفظ «بن» في المطبوع إلى: ثنا. (٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عياض: وهو ابن هلال، وليس كما زعم المصنف من أنه ابن عبد الله بن سعد بن أبي سعد المخزّج له عند الشيخين، فقد جاء مسمّى بعياض بن هلال من غير طريق عن يحيى بن أبي كثير.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ عِيَاضًا هذا: هو ابن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح! وقد احتجَّ جميعاً به ولم يُخرجوا هذا الحديث لخلافٍ من أبان بن يزيد العطار فيه عن يحيى بن أبي كثير، فإنه لم يحفظه فقال: عن يحيى عن هلال بن عِيَاض أو عِيَاض بن هلال، وهذا لا يعلِّله، لإجماع يحيى بن أبي كثير على إقامة هذا الإسناد عنه، ومتابعة حرب بن شدَّاد فيه، كذلك رواه هشام ابن أبي عبد الله الدَّستوائي وعلي بن المبارك ومَعمر بن راشد وغيرهم عن يحيى ابن أبي كثير.

أما حديث هشام:

٤٧٠ - فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عِيَاض: أنه سأل أبا سعيد الخُدري، فذكر بنحوه<sup>(١)</sup>.

وأما حديث علي بن المبارك:

٤٧١ - فأخبرناه محمد بن أحمد بن حَمْدُون، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سَلَم

= وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٤٦٨) من طريق شيبان النحوي، و(١١٥٠٠) و(١١٥٠١)، وأبو داود (١٠٢٩) من طريق أبان بن يزيد العطار، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير؛ قال شيبان: عن عِيَاض ابن هلال الأنصاري، وقال أبان: عن هلال بن عِيَاض.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٨ / (١١٩١٢) و(١١٩١٣)، وابن ماجه (٥١٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري. وفي الإسناد مقال.

وسياقي برقم (١٢٢٥)، وانظر تمة تخريجه هناك.

ويشهد له حديث عبد الله بن زيد الأنصاري عند البخاري (١٣٧)، ومسلم (٣٦١).

وحديث أبي هريرة عند مسلم (٣٦٢).

(١) صحيح لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن حبان (٢٦٦٥) عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن المنهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٨٢) و(١١٣٢١) و١٨ / (١١٤٧٨) و(١١٤٩٩)، وأبو داود (١٠٢٩)،

من طرق عن هشام الدستوائي، به.

ابن جُنَادَة، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن ١٣٥/١ عِيَاض، فذكر بنحوه<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث مَعْمَر:

٤٧٢- فأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى، عن عِيَاض، فذكر نحوه<sup>(٢)</sup>.  
قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث متفرقة في المسندين الصحيحين يُستدلُّ بها على أن اللمس ما دون الجماع، منها حديث أبي هريرة: «فألبد زناها اللمس»<sup>(٣)</sup>، وحديث ابن عباس «لعلك مَسِسْتَ»<sup>(٤)</sup>، وحديث ابن مسعود: ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]<sup>(٥)</sup>، وقد بقي عليهما أحاديثٌ صحيحة في التفسير وغيره منها:

٤٧٣- ما حدَّثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد الرحمن محمد

(١) صحيح لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٥١٣) عن وكيع، عن علي بن المبارك، بهذا الإسناد. وسماه: عياض ابن هلال.

(٢) صحيح لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وهو في «مسند أحمد» ١٧ / (١١٣٢٠) و ١٨ / (١١٥٠١). ووقع مسمًى عنده: عياض بن هلال. وأخرجه ابن حبان (٢٦٦٦) من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وسماه أيضاً عياض بن هلال.

(٣) هو بهذا اللفظ عند أحمد ١٤ / (٨٥٩٨)، وابن حبان (٤٤٢٢)، وأخرجه مسلم (٢٦٥٧) (٢١) بلفظ: «والبد زناها البطش»، أما البخاري (٦٢٤٣) و (٦٦١٢) فلم يذكر في حديث أبي هريرة هذا الحرف.

(٤) أخرجه البخاري وحده (٦٨٢٤) بلفظ: «لعلك قبَّلْتَ أو غمزْتَ أو نظرت»، والغمز: هو الجسُّ برؤوس الأصابع، وقد وقع في حديث ابن عباس عند الإسماعيلي في «مستخرجه» كما ذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: «لعلك قبَّلْتَ أو لمست».

(٥) أخرجه البخاري برقم (٥٢٦)، ومسلم برقم (٢٧٦٣).

ابن عبد الله التاجر قالاً: حدثنا السريُّ بن خزيمة، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما كان يومٌ - أو قلَّ يومٌ - إلَّا وكان رسول الله ﷺ يطوفُ علينا جميعاً فيقبلُ ويلمسُ ما دون الوقاع، فإذا جاء إلى التي هي يومها ثَبَّتَ عندها<sup>(١)</sup>.

٤٧٤ - ما حَدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]، قال: هو ما دونَ الجَمَاع، وفيه الوضوء<sup>(٢)</sup>.

٤٧٥ - ما أَخْبَرَنِي إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنَّ عمر بن الخطاب قال: إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ اللَّمَسِ، فتوضؤوا منها<sup>(٣)</sup>.

٤٧٦ - ما أَخْبَرَنِي عبد الله بن محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة قالاً: حدثنا جَرِير، عن عبد الملك بن عُمَيْر،

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٧٦٥)، وأبو داود (٢١٣٥) من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وسيأتي بأطول ممَّا هنا برقم (٢٧٩٥).

(٢) خبر صحيح، رجاله لا بأس بهم، إلَّا أنه مرسل، كما قال البيهقي في «الخلافيات» بإثر (٤٢٩)، فأبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، ثم قال: وقد روينا بإسناد آخر صحيح موصول، وساقه (٤٣٠) من طريق شعبة عن مخارق الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١ / ١٢٤ عن محمد بن عبد الله الحافظ - وهو الحاكم - بهذا الإسناد.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل: أنه كان قاعداً عند النبي ﷺ، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحلُّ له، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا وقد أصابه منها، إلا أنه لم يُجامِعها، فقال: «توضاً»<sup>(١)</sup> وضوءاً حسناً، ثم قم فصل، قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُقًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ الآية [هود: ١١٤] قال: فقال: هي لي خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: «بل هي للمسلمين عامة»<sup>(٢)</sup>.

هذه الأحاديث والتي ذكرتها أن الشيخين اتفقا عليها غير أنها مخرّجة في الكتابين ١٣٦/١ بالتفريق وكلها صحيحة، دالة على أن اللمس الذي يُوجب الوضوء دون الجماع.

٤٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل عارم.

محمد بن علي بن عمر الحافظ - واللفظ له - أخبرنا عبد الله بن محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد العزيز، حدثنا خلف بن هشام، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة:

(١) ما بين المعقوفين مكانه في الأصول بياض، فاستدركناه من «سنن البيهقي» ١٢٥/١ حيث أخرجه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذاً. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١١٢)، والترمذي (٣١١٣) من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك ابن عمير، بهذا الإسناد. وأعله الترمذي بالانقطاع.

وأخرجه النسائي (٧٢٨٧) من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وفي الباب عن ابن مسعود عند البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣)، وهو في «مسند أحمد» ٦/ (٣٦٥٣)، وانظر تمة شواهد هناك.

(٣) في المطبوع: أبو عبد الله محمد، وهو خطأ. وعبد الله بن محمد هذا: هو البغوي الحافظ صاحب كتاب «معجم الصحابة» وكتاب «الجعديات»، وكنيته أبو القاسم، وانظر ترجمته في «السير للذهبي» ١٤/ ٤٤٠.

أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ عِنْدَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَسُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَلَمْ يَرَّ بِهِ بِأَسَاءً، فَقَالَ عُرْوَةُ: إِنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ حَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ إِلَى ذَكَرِهِ، فَلَا يُصِلْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»، فَبَعَثَ مِرْوَانُ حَرَسِيًّا إِلَى بُسْرَةَ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ قَدْ كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا مَسَّ رُفْعَهُ <sup>(١)</sup> أَوْ أَنْثِيَّهِ أَوْ فَرْجَهُ، فَلَا يَصْلِي حَتَّى يَتَوَضَّأَ <sup>(٢)</sup>.

هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث وذكر فيه سماع عروة من بُسْرَةَ، وخلف ابن هشام ثقة، وهو أحد أئمة القراء، ومما يدل على صحته رواية الجمهور من أصحاب هشام بن عروة عن هشام عن أبيه عن بُسْرَةَ، منهم أيوب بن أبي تميم السخيتاني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عُيَيْنَةَ وعبد العزيز بن أبي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمربن راشد وهشام بن حسان وعبد الله بن محمد أبو علقمة وعاصم بن هلال البارقى ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي وعلي بن المبارك الهُنَائِي وَأَبَان بن يزيد العَطَّار ومحمد بن عبد الرحمن

(١) في المطبوع: مس ذكره! والرُّفْعُ: أصل الفخذ. والقائل: «قد كان أبي يقول...» هو هشام ابن عروة، كما جاء مصرحاً به عند الدارقطني في «سننه» (٥٣٨).

(٢) حديث صحيح على ما وقع في إسناده من خلاف فيما بينه المصنف لاحقاً ومن قبله الدارقطني في «العلل» ٣٠٣/١٥ (٤٠٦٠).

وأخرج المرفوع منه ابن ماجه (٤٧٩)، والترمذي (٨٣)، وابن حبان (١١١٦) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٢٩٣) و (٢٧٢٩٤) و (٢٧٢٩٦)، وأبو داود (١٨١)، والنسائي (١٥٩)، وابن حبان (١١١٢) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن عروة بن الزبير قال: دخلت على مروان - فساق نحو ما عند المصنف.

وأخرجه دون القصة أحمد (٢٧٢٩٥)، والترمذي (٨٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (١١١٥) من طريق علي بن المبارك، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة.

وأخرجه الترمذي (٨٤) من طريق أبي الزناد، وابن حبان (١١١٧) من طريق الزهري، كلاهما عن عروة، عن بسرة. زاد الزهري: «والمرأة مثل ذلك».

الطُّفَاوِي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري.....<sup>(١)</sup> وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي  
ويزيد بن سِنَان الجَزَرِي وعبد الرحمن بن أَبِي الزَّناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز  
وجارية بن هَرَمِ الفُقَيْمِي وأبو مَعَشَر وعَبَّاد بن صُهَيْب وغيرهم.

وقد خالفهم فيه جماعةٌ فروَّوه عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن مروان عن بُسْرَةَ،  
منهم سفيان بن سعيد الثَّوْرِي، وروايةٌ عن هشام بن حَسَّان، وروايةٌ عن حماد بن  
سَلَمَةَ، ومالك بن أنس وُوُهَيْبُ بن خالد وسَلَامُ بن أَبِي مُطِيع وعمرُ بن علي المقدَّمِي  
وعبدُ الله بن إدريس وعليُّ بن مُسَهَّر وأبو أسامة وغيرهم.

وقد ظَهَرَ الخلافُ فيه على هشام بن عُرْوَةَ بين أصحابه، فنَظَرْنَا فإذا القومُ الذين  
أثبتوا سماعَ عُرْوَةَ من بسرة أكثر، وبعضهم أحفظُ من الذين جعلوه عن مروان، إلَّا  
أنَّ جماعةً من الأئمة الحفاظ أيضاً ذكروا فيه مروان، منهم مالك بن أنس والثوري  
ونظراؤُهما، فظَنَّ جماعة ممَّن لم يُنْعِمِ النظرَ في هذا الاختلاف أنَّ الخبرَ واهٍ لَطَعْنُ  
أئمة الحديث على مروان، فنظرنا فَوَجَدْنَا جماعةً من الثقات الحفاظ رَوَوْا هذا عن  
هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن مروان عن بُسْرَةَ، ثم ذكروا في رواياتهم أنَّ عُرْوَةَ قال: ثم  
لَقِيتُ بعدَ ذلك بسرةً فحدثتني بالحديث عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروانُ عنها،  
فدلَّنَا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين، وزال عنه الخلافُ  
والشُّبْهَةُ، وَتَبَّتْ سَمَاعُ عُرْوَةَ من بُسْرَةَ.

فَمَمَّنْ بَيَّنَّ ما ذكرنا من سماعِ عُرْوَةَ من بُسْرَةَ شعيبُ بن إسحاق الدمشقي:

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ ١٣٧/١

إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي  
هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، أنَّ مروانَ حَدَّثَهُ عن بُسْرَةَ بنت صفوان - وكانت قد صَحِبَتْ  
النَّبِيَّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا [مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلَا يَصِلُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ]»، فَأَنْكَرَ

ذلك] <sup>(١)</sup> عروة، فسأل بُسْرَةَ فصدَّقته بما قال <sup>(٢)</sup>.

ومنهم ربيعة بن عثمان التَّيْمِي:

٤٧٩ - حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه في آخرين قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فُدَيْك، حدثنا ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحَكَم، عن بُسْرَةَ بنت صفوان قالت: قال رسول الله ﷺ: «من مَسَّ ذكرَه فليتوضَّأ»، قال عروة: فسألت بُسْرَةَ فصدَّقته <sup>(٣)</sup>.

ومنهم المنذر بن عبد الله الحِزَامِي المَدِينِي:

٤٨٠ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بَطَّة الأصبهاني، حدثنا محمد بن أَصْبَغ بن الفَرَج، حدثنا أبي، حدثنا المنذر بن عبد الله الحِزَامِي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسْرَةَ بنت صفوان، عن النبي ﷺ قال: «من مَسَّ ذكرَه فليتوضَّأ». فأنكر عروة، فسأل بُسْرَةَ فصدَّقته <sup>(٤)</sup>.

ومنهم عَنبَسَةُ بن عبد الواحد القرشي:

٤٨١ - حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخَوَّاص، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أَبَان، حدثنا عَنبَسَةُ بن

ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ١٢٩/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثله. ووقع مكانه في المطبوع من «المستدرک»: «من مس فرجه فليتوضأ. قال عروة: فسألت بُسْرَةَ...».

<sup>(٢)</sup> إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١١١٣) من طريق خالد بن عبد الملك الحراشي، عن شعيب بن إسحاق، بهذا الإسناد.

<sup>(٣)</sup> إسناده جيد من أجل ابن أبي فديك وربيعه. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك.

وأخرجه ابن حبان (١١١٤) عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، بهذا الإسناد.

<sup>(٤)</sup> إسناده حسن من أجل المنذر بن عبد الله الحزامي.

عبد الواحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسْرة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من مسَّ فَرْجَه، فلا يُصَلِّ حتى يتوضَّأ». قال: فأتيتُ بسرة فحدَّثتني كما حدثني مروان عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقول ذلك<sup>(١)</sup>.

ومنهم أبو الأسود حُميد بن الأسود البصري الثقة المأمون:

٤٨٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني وذكرَ حديثَ شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماعُ عروة من بُسْرة، فقال علي: هذا مما يدلُّك أنَّ يحيى بن سعيد القطان قد حَفِظَ عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: أخبرتني بُسْرة. قال علي: فحدثني أبو الأسود حُميد بن الأسود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بُسْرة بنت صفوان - وقد كانت صَحِبَت النبي ﷺ - أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا مسَّ أحدكم ذكره، فلا يُصَلِّ حتى يتوضَّأ»، فأنكر ذلك عروة، فسأل بُسْرة فصَدَّقته<sup>(٢)</sup>.

.....<sup>(٣)</sup> حَزْم الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهري وأبو الزناد عبد الله بن ذَكْوَان القرشي ومحمد بن عبد الله بن عروة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نَوَافِل القرشي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري والحسن بن مسلم بن يَنَاق، وغيرهم من التابعين وأتباعهم.

فأما بُسْرة بنت صفوان، فإنها من سيِّدات قريش:

٤٨٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن

إسناده صحيح.

(١) إسناده قوي من أجل حميد بن الأسود.

(٢) هنا بياض في النسخ الخطية قدر سطر، ويغلب على ظننا أن يكون مكان هذا البياض هنا قوله: ومنهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ وقد سلف تخريج طريقه عند الحديث (٤٧٧).



شعيب النَّسَائِي، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك الْمُخَرَّمِي، حدثنا منصور بن سَلَمَةَ الخُزَاعِي قال: قال لنا مالك بن أنس: أتدرون مَنْ بُسْرَةُ بنت صفوان؟ هي جَدَّة عبد الملك بن مروان أُمُّ أُمَّه، فاعْرِفُوهَا.

٤٨٣م- أخبرنا محمد بن يوسف المؤدَّن، حدثنا محمد بن عمران النَّسَوِي، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مَصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: وبُسْرَةُ بنت صفوان ابن نوفل بن أسد من المبايعات، وورقة بن نَوْفَل عُمُّهَا، وليس لصفوان بن نوفل عَقِبٌ إِلَّا من قِبَلِ بَسْرَةَ، وهي زوجة معاوية بن مُغِيرَةَ بن أبي العاص.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بُسْرَةَ، منهم عبدُ الله بن عمر بن الخطاب وعبدُ الله بن عمرو بن العاص وسعيدُ بن المسيَّب وعُمْرَةُ بنت عبد الرحمن<sup>(١)</sup> الأنصارية وعبدُ الله بن أبي مُليكة ومروانُ بن الحَكَم وسليمانُ بن موسى، وقد رُوِينَا عن بُسْرَةَ بنت صفوان عن النبي ﷺ خمسةَ أحاديثٍ غيرَ هذا الحديث، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهارُ بَسْرَةَ بنت صفوان وارتفع عنها اسمُ الجهالة بهذه الروايات.

وقد رُوِينَا إيجابَ الوضوء من مسِّ الذَّكَر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول الله ﷺ، منهم: عبد الله بن عمرو وأبو هريرة وزيد بن خالد الجُهَنِي وسعد ابن أبي وقاص وجابر بن عبد الله..... وأم حَبِيبَةَ وأم سَلَمَةَ وأروى.....<sup>(٢)</sup>.

٤٨٤- [حدثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن أصْبَغ بن الْفَرَج]<sup>(٣)</sup> حدثني أبي [حدثنا

(١) في النسخ الخطية: وعمرو بنت عبد الرحمن، وهو تحريف.

وقد أشار إلى رواية عمرة عن بسرة الدارقطني في «العلل» ٣١٩/١٥ وهم راويها.

(٢) بياض في النسخ الخطية في الموضعين قدر نصف سطر.

(٣) ما بين المعقوفين استدركناه من «الخلافيات» للبيهقي (٥١٩) حيث ساقه عن أبي عبد الله

الحاكم بإسناده ومثنته، ومن «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٨٤٢٥).

عبد الرحمن بن القاسم<sup>(١)</sup> حدثنا نافع بن أبي نُعَيْم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، وشاهدُ الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة.

وقد صحَّت الرواية عن عائشة بنت الصِّديق رضي الله عنهما أنها قالت: إذا مسَّت المرأةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأت.

٤٨٥ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا إسحاق بن محمد الفُروي، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بن عمر.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرَّبيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا القاسم بن عبد الله، عن أبيه، عن عُبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: إذا مسَّت المرأةُ فَرْجَهَا بيدها، فعليها الوُضوءُ<sup>(٤)</sup>.

(١) استدركناه من «إتحاف المهرة»، ومن «البدر المنير» لابن الملقن ٢/ ٤٧٢.

(٢) إسناده جيد.

وأخرجه ابن حبان (١١١٨) من طريق أحمد بن سعيد الهمداني، عن أصبغ بن الفرج، بهذا الإسناد - وقرن بنافع يزيد بن عبد الملك: وهو النوفلي، ولفظه عنده: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ».

وأخرجه كذلك أحمد ١٤ / (٨٤٠٤) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن سعيد المقبري، به. ويحيى وأبوه ضعيفان.

(٣) في المطبوع: عُبيد الله، مصغراً، وهو خطأ هنا في رواية الفروي، فإنه معروف بالرواية عن عبد الله مكبراً وليس عن أخيه.

(٤) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر - وهو العُمري - وقد توبع في الرواية التالية، والراويان عنه هما ابنه القاسم وإسحاق بن محمد الفروي، والقاسم أشدهما ضعفاً.

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٥٥٩-٥٦٠) عن أبي عبد الله الحاكم بالإسنادين جميعاً. وأخرجه الدارقطني في «العلل» ١٤ / ١٠٠ (٣٤٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢٠٧ من طريقين عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، به.

٤٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة الأصبهاني من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا مُحَرِّز بن سَلَمَة العَدَنِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت: إذا مَسَّت المرأةُ فرجَها توضَّأت<sup>(١)</sup>.

وهذه مُناظرة جَرَتْ بين أئمة الحُفَظ في هذا الباب:

٤٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العَدَل الحافظ بَمَرُو، حدثنا ١٣٩/١ عبد الله بن يحيى القاضي السَّرَخْسي، حدثنا رجاء بن مُرَجَّى الحافظ قال: اجتمعنا في مسجد الخَيْف أنا وأحمدُ بن حنبل وعليُّ بن المَدِيني ويحيى بن مَعِين فتناظَرُوا في مَسِّ الذَّكَر، فقال يحيى بن معين: يُتَوَضَّأُ منه، وتقلَّد عليُّ بن المَدِيني قولَ الكوفيين وقال به، فاحتجَّ يحيى بن معين بحديث بُسْرة بنت صفوان، واحتجَّ علي بن المَدِيني بحديث قيس بن طَلْق عن أبيه<sup>(٢)</sup>، وقال ليحيى بن معين: كيف تتقلَّد إسنَادَ بُسْرة ومروانُ إنما أرسلَ شُرْطِيًّا حتى ردَّ جوابها إليه؟ فقال يحيى: ثم لم يُقْنِعْ ذلك عروَةَ حتى أتى بِسْرة فسألها وشافهته بالحديث، ثم قال يحيى: ولقد أَكْثَرَ النَّاسُ في قيس ابن طَلْق وأنه لا يُحْتَجُّ بحديثه، فقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: كِلَا الأَمْرَيْنِ على ما قلتما، فقال يحيى: [عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أنه تَوَضَّأَ من مَسِّ الذَّكَر، فقال عليُّ: كان ابن مسعود يقول<sup>(٣)</sup>: لا يُتَوَضَّأُ منه، وإنما هو بَضْعَةٌ من جسدك، فقال يحيى:

= وأخرجه الدارقطني ١٤/ ١٠٠ من طريق الوليد الزعفراني، عن الشافعي، عن القاسم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه، به.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ١٣٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) طلق بن علي قال: سألت رجل رسول الله ﷺ: أيتوضأ أحدنا إذا مس ذكره؟ قال: «إنما هو بَضْعَةٌ منك»، أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٨٦)، وهو حديث حسن، وانظر تمة تخريجه هناك.

(٣) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدرك من «السنن الكبرى» ١/ ١٣٦ و«الخلافات» (٥٩٨) كلاهما للبيهقي، حيث أخرجه فيهما عن أبي عبد الله الحاكم.

هذا عَمَّنْ؟ فقال: عن سفيان عن أبي قيس عن هُزَيْل عن عبد الله، وإذا اجتمع ابنُ مسعود وابنُ عمر واختلفا، فابنُ مسعود أولى أن يُتَّبَعَ، فقال له أحمد بن حنبل: نعم، ولكن أبو قيس الأودي لا يُحْتَجُّ بحديثه، فقال علي: حدثني أبو نُعَيْم، حدثنا مِسْعَر، عن عُمَيْر بن سعيد [عن عَمَّار قال: ما أبالي مَسِسْتُهُ أو أنفي، فقال يحيى: بين عُمَيْر بن سعيد<sup>(١)</sup> وعَمَّار بن ياسر مَقَازَةٌ.

٤٨٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عباد المكي.

وحدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطئ<sup>(٢)</sup>.

تابعه أبو معاوية وعبد الله بن إدريس عن الأعمش.

أما حديث أبي معاوية:

٤٨٩- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد ابن مَنِيع، حدثنا أبو معاوية، فذكره بإسناده نحوه<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من كتابي البيهقي، وهو موافق لما في «سنن الدارقطني» (٥٤٥) فقد أخرجه عن محمد بن الحسن النقاش، عن عبد الله بن يحيى السرخسي، به.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وأخرجه أبو داود (٢٠٤) من طريق أبي معاوية وشريك وجريز وعبد الله بن إدريس، وابن ماجه (١٠٤١) من طريق عبد الله بن إدريس، أربعتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد - بلفظ: كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعراً ولا ثوباً. وعند ابن ماجه: أمرنا أن لا نتوضأ... إلخ. وانظر ما بعده، وسيأتي برقم (٦١٩).

قوله: «لا نتوضأ من موطئ» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد: لا نعيد الوضوء منه، لا أنهم كانوا لا يغسلونه.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأما حديث ابن<sup>(١)</sup> إدريس:

٤٩٠- فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد ابن مَنِيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، فذكره نحوه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩١- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عَصْمَة قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمَة، حدثنا موسى بن إسماعيل.

وحدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن الحجاج؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن ثُمَامَة، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَخْلَعْ نَعْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً خَلَعَ فَخْلَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: خَلَعَتْ ١٤٠/١ فخلعنا، فقال: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا - أَوْ أَذَى»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتجَّ بعبد الله بن المثنى، ولم يُخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور عن ميمون الأعور:

٤٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَصْمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي. وهو عبد الله بن إدريس وكنيته أبو محمد.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. ثُمَامَة: هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٠٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده من جهة محمد بن صالح وإبراهيم ابن عَصْمَة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩٣)، والبيهقي ٢/ ٤٠٤ من طريقين عن إبراهيم بن الحجاج، به.

وأخرجه مختصراً البزار (٧٣٣١) من طريق حاتم بن عباد، وعبد الله بن المثنى الأنصاري، به. ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١١١٥٣)، وأبي داود (٦٥٠)، وإسناده صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم (٩٦٨).

وحدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز؛ قالوا: حدثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: خَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَعْلَهُ [وهو يصلي، فخلَعَ مَنْ خَلَفَهُ نَعَالَهُمْ، فقال: «ما حَمَلَكُمْ على خلع نعالكم؟» قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا] فقال: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِي أَحَدِهِمَا قَدْرًا، فخلعتُهما لذلك، فلا تَخْلَعُوا نَعَالَكُمْ»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

٤٩٣ - .....<sup>(٣)</sup> حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد.

وأخبرني عبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى؛ قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن المغيرة بن شُعْبَةَ قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبُ أَبْعَدَ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزُّبَيْر:

(١) مكان ما بين المعقوفين في الموضعين بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٧٢) عن علي بن عبد العزيز وآخر، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (١٥٧٠)، والطحاوي في «معاني الآثار» ١ / ٥١١، والطبراني في «الأوسط» (٥٠١٧) من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، به. وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لضعف أبي حمزة ميمون الأعور.

(٣) هنا بياض في النسخ الخطية، والظاهر أن مكانه شيخه أحمد بن سهل الفقيه البخاري، فإن المصنف لا يروي عن قيس بن أنيف في كتابه هذا إلا من طريقه.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨١٧١)، وأبو داود (١)، وابن ماجه (٣٣١)، والترمذي (٢٠)، والنسائي (١٦) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ويشهد له ما بعده وغير ما حديث عند ابن ماجه وغيره، انظر تخريجها هناك. والمَذْهَبُ: مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ، وهو اسم للموضع الذي يُتَغَوَّطُ فيه.

٤٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ<sup>(١)</sup>.

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشواهد كثيرة، ولم يُخرجاه، فأوَّل شواهد:

٤٩٦- ما حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَيَحْيَى بْنُ نَصْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، كُلُّهُمَا عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مَوْلَى لَالِ الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمَغِيرَةَ

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسماعيل بن عبد الملك: وهو ابن أبي الصُّفَيْرَاء. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي. وأخرجه أبو داود (٢)، وابن ماجه (٣٣٥) من طريقين عن إسماعيل بن عبد الملك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَيْعِي. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٥١٨) في آخر حديث طويل عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ابن أبي بُرْدَةَ - رجلٌ من بني عبد الدار - أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنا نركبُ البحرَ ونَحْمِلُ معنا القليلَ من الماء، فإن ١٤١/١  
توضأنا به عَطِشْنَا، أفنتوضأُ بماءِ البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطَّهْرُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(١)</sup>.

وقد تابع مالكَ بن أنس على روايته عن صفوان بن سُليم عبد الرحمن بنُ إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المَزَنِي.

أما حديث عبد الرحمن بن إسحاق:

٤٩٧ - فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أيوب بن زاذان، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن صفوان بن سُليم.

قال: وأخبرنا يوسف<sup>(٢)</sup> بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا صفوان بن سُليم، عن سعيد بن سَلَمَةَ، عن المغيرة بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(٣)</sup>.

[وأما حديث إسحاق بن إبراهيم:]

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٢٣٣) و ١٤/ (٨٧٣٥) و ١٥/ (٩١٠٠)، وأبو داود (٨٣)، وابن ماجه (٣٨٦) و (٣٢٤٦)، والترمذي (٦٩)، والنسائي (٥٨) و (٤٨٤٣)، وابن حبان (١٢٤٣) و (٥٢٥٨) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) القائل: «وأخبرنا» هو أبو بكر بن إسحاق شيخ المصنف، ويوسف هذا: هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الإمام الحافظ القاضي، انظر ترجمته في «السير» للذهبي ٨٥/١٤.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو القرشي المدني، ويقال له: عبّاد بن إسحاق - وليس هو أبا شيبَةَ الواسطي - ويقال: الكوفي - كما يوهنه كلام المصنف الآتي بإثر الحديث (٥٠٤).



٤٩٨- [فحدَّثناه أبو علي الحسن بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن صالح<sup>(١)</sup> الكيليني بالرِّيِّ، حدَّثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حُميد بن نافع الأنصاري، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سُليم، عن سعيد بن سَلَمَة، عن المغيرة بن أبي بُرْدة - وهو من بني عبد الدار - عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ نَفَرٌ مَّمَّنَ يَرْكُبُ الْبَحْرَ، فقالوا: يا رسول الله، إنا نركبُ البحرَ ونتزوّدُ شيئاً من الماء، فإن تَوَضَّأْنَا به عَطِشْنَا، فهل يَصْلُحُ لنا أن نتوضَّأَ من ماءِ البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطَّهُورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

وقد تابع الجَلَّاحُ أبو كثيرٍ صفوانَ بنَ سُليمٍ على رواية هذا الحديث عن سعيد ابن سَلَمَة:

٤٩٩- حدَّثناه علي بن حَمَّشاذَ العَدْل، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، حدَّثنا يحيى بن بُكير، حدَّثني الليث، عن يزيد بن أبي حَبِيب، حدَّثني الجَلَّاحُ أبو كثير، أنَّ ابنَ سلمة المخزومي حدَّثه، أنَّ المغيرة بن أبي بُرْدة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فجاء صيَّاد فقال: يا رسول الله، إنا ننطلقُ في البحر نريد الصيدَ فَيَحْمِلُ معه أحدنا الإداوةَ وهو يرجو أن يأخذَ الصيدَ قريباً، وربما وَجَدَه كذلك، وربما لم يَجِدِ الصيدَ حتى يَبْلُغَ من البحر مكاناً لم يَظُنَّ أن يَبْلُغَه، فلعلَّه يَحْتَلِمُ أو يتوضَّأُ، فإن اغتسل أو توضَّأَ بهذا الماء فلعلَّ أحدنا يُهْلِكُهُ العطشُ، فهل ترى في ماء البحر أن نغتسلَ به أو نتوضَّأَ به إذا خِفْنَا ذلك؟ فَرَعَمَ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «اغْتَسِلُوا منه وتوضَّؤوا به، فإنه الطَّهُورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «معركة السنن والآثار» للبيهقي (٤٧٣) حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثنته.

(٢) حديث صحيح كما سبق، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم المزني.

(٣) إسناده قوي. الليث: هو ابن سعد.

قد احتجَّ مسلمٌ بالجَّلَّاحِ أبي كثير.

وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاريُّ ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن سلمة المخزوميَّ على رواية هذا الحديث.

واختلف عليه فيه<sup>(١)</sup>:

٥٠٠- أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، حدثنا جدِّي، أخبرنا عمرو بن زُرَّارة، حدثنا هُشَيْم، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن أبي بُردة، عن رجل من بني مُدَلِّج، عن النبي ﷺ، نحوه.

٥٠١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منْهال، حدثنا حمَّاد، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله، عن ١٤٢/١ أبيه، عن النبي ﷺ، نحوه.

وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد: عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه.

وأما حديث يزيد بن محمد القرشي:

٥٠٢- فحدثنا علي بن حَمَّاش العدل، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدثني خالد بن يزيد، أنَّ يزيد بن محمد القرشي حدثه عن المغيرة بن أبي بُردة، عن أبي هريرة قال: أتى نفرٌ إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا نصيد في البحر ومعنا من الماء [العذب، فربَّما نخوَّفُنا العطش، فهل يصلح أن نتوضأ من البحر المالح؟] <sup>(٢)</sup> فقال: «نعم، توضؤوا منه».

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩١٢) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن الجلاح، عن المغيرة بن أبي بردة، به مختصراً. فسقط من الإسناد عنده يزيد بن أبي حبيب بين الليث والجلاح، وسعيد بن سلمة بين الجلاح والمغيرة.

(١) الخلاف فيه وقع على المغيرة بن أبي بردة، انظر تفصيل ذلك بما لا مزيد عليه عند الدارقطني في «العلل» ٧/٩ (١٦١٤)، وأضبطها ما رواه مالك كما سلف عند المصنف. ولا يخلو إسناد ممَّا ساقه من مقال.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي =

وأما.....<sup>(١)</sup> البخاريُّ يزيد بن محمد القرشي هذا في «التاريخ»، وأنه قد روى عنه الليث بن أبي بردة<sup>(٢)</sup>.

فمنهم سعيد بن المسيَّب:

٥٠٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سَهْم، حدثنا عبد الله بن محمد ابن ربيعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن ماء البحر: أنتوضأ منه؟ فقال: «الطَّهَورُ ماؤه، والحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٣)</sup>.  
ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن:

٥٠٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السُّندي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا محمد بن غَزْوان، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: سئل رسولُ الله ﷺ عن الوضوء من ماء البحر، فقال: «هو الطَّهَورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٤)</sup>.

= ١/٤ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثنه.

(١) بياض في النسخ الخطية. ولعلَّ المصنف يريد هنا أن يقول: وأما يزيد بن محمد فقد ذكر البخاري... إلخ.

(٢) هذه العبارة فيها خطأ، ولعلَّ الصواب فيها كما يؤخذ من «التاريخ» للبخاري ٨/٣٥٧: وأنه قد روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عنه، وروى هو عن المغيرة بن أبي بردة، وذكر له هذا الحديث.

(٣) إسناده وإِ من أجل عبد الله بن محمد بن ربيعة: وهو القُدَّامي المصيصي. والحديث صحيح كما سبق.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٨٢) عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن إسحاق بن سَهْم، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده ضعيف من أجل محمد بن غزوان، قال أبو زرعة الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٨/٥٤: منكر الحديث. والحديث صحيح كما سبق.

قال الحاكم: قد رَوِيَ في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذا الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب: وهم عبد الرحمن بن إسحاق<sup>(١)</sup>، وإسحاق ابن إبراهيم المُرَني، وعبد الله بن محمد القُدَامي، وإنما حَمَلَنِي على ذلك أن يعرف العالمُ أنَّ هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صَدَّرَ به مالكُ كتاب «الموطأ»، وتداوله فقهاء الإسلام رضي الله عنهم من عصره إلى وقتنا هذا، وأنَّ مثلَ هذا الحديث لا يُعَلَّلُ<sup>(٢)</sup> بجهالة سعيد بن سَلَمَة والمغيرة بن أبي بُرْدَة، على أنَّ اسم الجهالة مرفوعٌ عنهما بهذه المتابعات.

وقد رَوِيَ هذا الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ نحوه.

أما حديث علي:

٥٠٥- فحدَّثَنَا أبو سعيد أحمد بن محمد النَّسَوِي، حدَّثَنَا أحمد بن محمد بن سعيد، حدَّثَنَا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، حدَّثَنَا معاذ بن موسى، حدَّثَنَا محمد ابن الحسين بن علي، حدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب قال: سِئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ماء البحر، فقال: «هو الطَّهَورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٣/١

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٥٧٦)، والدارقطني (٨١) من طريقين عن سليمان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

(١) المراد به - والله أعلم - أبو شيبَة الواسطي، ويقال: الكوفي، وهو متفق على ضعفه، وليس هو الذي روى هذا الحديث، وإنما عبد الرحمن بن إسحاق المدني كما سبق، وهو صدوق حسن الحديث، وعليه فإنَّ المصنف ذهل في تعيينه هنا، على أنه روى لأبي شيبَة هذا بضعة أحاديث أخرى ستأتي منشورة عنده في «مستدركه».

(٢) مكان كلمة «يعلل» بياض في النسخ الخطية.

(٣) إسناده ضعيف، فيه من لا يعرف، وكذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»

١٢/١.

وأخرجه الدارقطني (٧٣) عن أحمد بن محمد بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأما حديث ابن عباس، فقد ذكرناه<sup>(١)</sup>.

وأما حديث جابر:

٥٠٦- فحدثناه عبد الباقي بن قانع<sup>(٢)</sup> الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن شعيب، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا المُعافي بن عُمَران، عن ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال في البحر: «هو الطَّهَوْرُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٥٠٧- فحدثناه أبو العباس محمد<sup>(٤)</sup> بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا الحَكَم بن موسى، حدثنا الهِثْل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَيْتَةُ الْبَحْرِ حلال، وماؤه طَهُورٌ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سلف برقم (٤٩٥).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: نافع. وابن قانع هذا إمام حافظ له كتاب «معجم الصحابة»، وانظر ترجمته في «السير» للذهبي ٥٢٦/١٥.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن إن كان سلم من تدليس ابن جريج.

وأخرجه الدارقطني (٦٩) عن عبد الباقي بن قانع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٩) عن محمد بن علي بن شعيب، به.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٦٨) من طريق مبارك بن فضالة، عنه أبي الزبير، به.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٠١٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٨٨)، وابن حبان (١٢٤٤) عن أبي القاسم

ابن أبي الزناد، عن إسحاق بن حازم، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله. وهذا إسناده حسن.

(٤) في النسخ الخطية: فحدثناه العباس بن محمد، وهو خطأ صوّبناه من «إتحاف المهرة» ٩/ ٤٧٣

(١١٧٠١)، ومن أسانيد المصنف المتكررة في هذا الكتاب.

(٥) إسناده ضعيف، والأوزاعي فيه غير محفوظ كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص

الحبير» ١/ ١٢، وقال في «إتحاف المهرة»: هو وهم من الحاكم أو من شيخه. قلنا: والمحفوظ

فيه مكانه هو المثنى. وهو ابن الصَّبَّاح. هكذا أخرجه الدارقطني في «السنن» (٧٤) عن الحسين

=

ابن إسماعيل، عن محمد بن إسحاق الصغاني.

٥٠٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الربيع؛ قالاً: حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ<sup>(١)</sup> الْخُسْنِي أَمَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ، يَشْرَبُونَ الْخُمُور وَيَأْكُلُونَ الْخَنَازِيرَ، فَمَا تَرَى فِي آئِنَتِهِمْ وَقُدُورِهِمْ؟ فَقَالَ: «دَعُوهَا مَا وَجَدْتُمْ عَنْهَا بُدًّا، فَإِذَا لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ» أَوْ قَالَ: «انْصَحُوهَا بِالْمَاءِ»، ثُمَّ قَالَ: «اطْبُخُوا فِيهَا وَكُلُّوا». قَالَ حَمَاد: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَأَشْرَبُوا»<sup>(٢)</sup>.

= وكذلك أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (٢٣٦) عن محمد المروزي، عن الحكم بن موسى، به.

وأخرجه الدارقطني أيضاً (٨٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو ابن شعيب، به. والمثنى بن الصباح ضعيف لئِنْ الحديث.  
(١) في (ب): عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات إلا أَنَّ أَبَا قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - في رأي الأكثرين لم يسمع من أبي ثعلبة الخسني خلافاً للمصنف حيث أثبت لاحقاً سماعه منه، وعلى كل حال فقد روي عن أبي قلابة من وجوه آخر عن أبي أسماء الرحيبي عن أبي ثعلبة، كما سيأتي عند المصنف، وأبو أسماء هذا ثقة، فزال الإشكال. أبو الربيع: هو سليمان بن داود الزهراني، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٠٧)، ومن طريقه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٥٦٦) عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٣٧) من طريق معمر، عن أيوب، به.  
وأخرجه بنحوه أحمد (١٧٧٣٣)، والترمذي (١٤٦٤) من طريق مكحول الشامي، وأحمد أيضاً (١٧٧٥٢)، والبخاري (٥٤٧٨) و(٥٤٨٨) و(٥٤٩٦)، ومسلم (١٩٣٠)، وابن ماجه (٣٢٠٧)، والترمذي (١٤٦٤) و(١٥٦٠م)، وابن حبان (٥٨٧٩) من طريق أبي إدريس الخولاني، وأبو داود (٣٨٣٩) من طريق مسلم بن مشكَّم، وابن ماجه (٢٨٣١) من طريق عروة بن زُويم، أربعتهم عن أبي ثعلبة الخسني.

وهكذا رواه شعبة عن أيوب:

٥٠٩- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب وأحمد بن عمر بن حفص قالوا: حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني: أنه سأل النبي ﷺ فقال: إنا بأرض عامتة أهل كتاب، فكيف نصنع بأنيتهم؟ فقال: «دعوا ما وجدتم منها بدءاً، فإذا لم تجدوا منها بدءاً فاغسلوها بالماء ثم اطبخوها»<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة:

٥١٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن خالد، عن أبي ١٤٤/١ قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت النبي ﷺ عن آنية المشركين، فقال: «اغسلوها ثم اطبخوها فيها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فإن علاه بحديث حماد بن سلمة وهشيم عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد، فإنه أيضاً صحيح يلزم إخراجه في «الصحيح»، على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة. أما حديث حماد بن سلمة:

٥١١- فأخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم الرازي،

(١) حديث صحيح كسابقه. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٣١) عن محمد بن جعفر، والترمذي (١٥٦٠) و (١٧٩٦) من طريق سلم بن قتيبة، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. ولفظه في حديث سلم: «سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس»، وهو شاذ.

(٢) حديث صحيح، وهو مختصر مما قبله. أبو أحمد: هو الزبير بن محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٠٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، بهذا الإسناد.

حدثنا أبو سلمة وحجاج بن منهال قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال: يا رسول الله، إنا بأرض أهل الكتاب، فنطبخ في قُدورهم، ونشرب في أنيتهم؟ قال: «فإن لم تجدوا غيرها فارحضوها»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث هشيم:

٥١٢- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء [عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت رسول الله ﷺ قلت: إنا نغزو ونسير في أرض<sup>(٢)</sup> المشركين، فنحتاج إلى آنية من أنيتهم فنطبخ فيها، فقال: «اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها، وانتفعوا بها»<sup>(٣)</sup>.

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين.

٥١٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن جلود السباع<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٠)، والترمذي (١٧٩٧) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقرن حماد بن سلمة بأيوب عند الترمذي قتادة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قوله: «ارحضوها» أي: اغسلوها بالماء.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٣٣/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثله.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٥٨١) من طريقين عن هشيم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٤) إسناده قوي.



٥١٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب ويوسف ابن يعقوب قالوا: حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، فذكره بنحوه<sup>(١)</sup>.

رواه شيخ من أهل البصرة عن محمد بن المنهال فقال فيه: عن شعبة، وهو وهم منه. وهذا الإسناد صحيح، فإنَّ أبا المَلِيح اسمه عامر بن أسامة، وأبوه أسامة ابن عُمَيْر صحابي من بني لُحَيان مخرَّج حديثه في المسانيد، ولم يُخرجاه.

٥١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا الحسن بن علي بن زياد.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب؛ قالاً: حدثنا إبراهيم ابن موسى الرازي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أنَّ النبي ﷺ أتَيْ بِثُلْثِي مُدٍّ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ يَدْلُكَ ذِرَاعِيهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد

الدارمي، حدثنا علي بن المَدِينِي.

= وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٠٦) و (٢٠٧١٢)، وأبو داود (٤١٣٢)، والترمذي (١٧٧٠)، والنسائي (٤٥٦٥) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. زاد الترمذي: أنَّ تَفْتَرَشَ. وروى عن أبي المَلِيح عن النبي ﷺ رسالةً كما عند الترمذي (١٧٧١) وغيره، وهو الذي رجَّحه الترمذي.

(١) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. وسيأتي برقم (٥٨٥).

وأخرجه ابن حبان (١٠٨٣) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن ابن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان أيضاً (١٠٨٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، به. دون ذكر قَدَرِ الْمَاءِ.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي؛ قالاً: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري قال: وأخبرني عُرْوَة، عن ١٤٥/١ عَمْرَة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ» قالت عائشة: فأجلسناه فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَة مِنْ نَحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَطَفِقَ يَشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لأنَّ هشام بن يوسف الصَّنْعَانِي ومحمد بن حُميد المَعْمَرِي لم يذكرَا عَمْرَة فِي إِسْنَادِهِ.  
أما حديث هشام:

٥١٧- فَأَخْبَرَنَا أَبُو النُّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي.

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدِلَانِي، حَدَّثَنَا..... <sup>(٢)</sup> عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ لَا يَضُرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد» ٤٢/ (٢٥١٧٩)، لَكِنْ وَقَعَ فِيهِ: الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ أَوْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَانْظُرْ تَفْصِيلَ تَخْرِيجِ طَرَفِهِ فِيهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٦٥٩٦) وَ(٦٦٠٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: عَنْ عُرْوَةَ أَوْ عَمْرَةَ، وَقَالَ فِي الثَّانِي: عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٧٠٤٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضاً (٧٠٤٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَابْنُ حِبَّانَ (٦٥٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٩٨) وَ(٤٤٤٢) وَ(٥٧١٤) مِنْ طَرَفِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الْمِخْضَبُ: إِنَاءٌ وَاسِعٌ.

وَالْأَوْكِيَّةُ: جَمْعُ وَكَاءٍ، وَهُوَ مَا يَشْدُ بِهِ فَمِ الْقَرْبَةِ.

(٢) هُنَا بَيَاضٌ فِي الْأَصُولِ.

رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ»<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث أبي سفيان المَعْمَرِي:

٥١٨- فحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ»<sup>(٢)</sup>.  
كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين.

٥١٩- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَازٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي.  
وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكُ يَسْتَنُّ بِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطَنِي هَذَا السَّوَاكُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَضَمْتُهُ ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِي<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَلَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

(١) حديث صحيح. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن حميد: هو أبو سفيان المَعْمَرِي، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري. وانظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل إسماعيل: وهو ابن أبي أويس. وأخرجه البخاري (٨٩٠) و(٤٤٥٠) عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، به - بنحو ما سيأتي عند المصنف برقم (٦٨٦٨) من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة.

ركعتين من الليل، ثم ينصرف فيستاك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

حدثني أبي.

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، ١٤٦/١

حدثنا محمد بن يحيى؛ قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَكَ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَكَ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٥٢٢- حدثنا علي بن حَمَّاذ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا

عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٨١)، وابن ماجه (٢٨٨)، والنسائي (٤٠٤) و (١٣٤٥) من طريق عثمان ابن علي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن إسحاق لم يسمع هذا الحديث من الزهري، فقد روى ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ٣٣٠ عن أبي زرعة الرازي: أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدْفِيِّ وَهُوَ بِصَحْبَتِهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الرَّيِّ، وَمُعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

وهو في «مسند أحمد» ٤٣/ (٢٦٣٤٠) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وقد روي نحو هذا الحديث عن غير واحد متصلًا ومرسلًا، كما في «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد ١/ ٣٦٤-٣٦٨، و«البدر المنير» لابن الملقن ٢/ ١٣-٢٠، إلا أنه لا يخلو إسناده واحد منها من مقال. لكن قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٦٢٥): بعضها يعتضد ببعض، ولذا أورده الضياء في «المختارة» من جهة بعض هؤلاء، وقول ابن عبد البر في «التمهيد» عن ابن معين: إنه حديث باطل، هو بالنسبة لما وقع له من طرده.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحَجَبِي؛ قالاً: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبد الرحمن السَّرَّاج، عن سعيد بن أبي سعيد المقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أَشُقَّ على أمتي، لَفَرَضْتُ عليهم السَّوَاكَ مع الوضوء، ولَأَخَّرْتُ صلاةَ العشاء إلى نصف الليل»<sup>(١)</sup>.

.....<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة في هذا الباب، ولم يُخرج لفظ الفَرَض فيه، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، وليس له عِلَّة. وله شاهد بهذا اللفظ:

٥٢٣- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا خَلِيفَةُ بن خِيَّاط، حدثنا إِسْحَاقُ بن إِدْرِيسَ البَصْرِي، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأَبَّار، حدثني منصور، عن جعفر بن تَمَّام، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب، أَنَّ النبي ﷺ قال: «لولا أن أَشُقَّ على أمتي، لَفَرَضْتُ عليهم السَّوَاكَ عند كل صلاةٍ

(١) إسناده صحيح. عارم بن الفضل: هو محمد بن الفضل أبو النعمان، وعارم لقبه. وأخرجه النسائي (٣٠٢٠) عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان، بهذا الإسناد. ولم يذكر الشطر الثاني من الحديث.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٢/ (٧٤١٢)، وابن ماجه (٢٨٧) و (٦٩١)، والترمذي (١٦٧)، والنسائي (٣٠٢١-٣٠٢٦)، وابن حبان (١٥٣١) و (٥١٣٨) و (١٥٣٩) من طريق عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، به - بلفظ: «لأمرتهم بالسواك»، ولم يذكر النسائي قصة تأخير الصلاة، واقتصر عليها ابن حبان في الموضعين (١٥٣٨) و (١٥٣٩).

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٩٩) و ١٥/ (٩١٩٤)، والبخاري (٨٨٧) و (٧٢٤٠)، ومسلم (٢٥٢)، وأبو داود (٤٦)، والنسائي (٦) و (٣٠٣٤)، وابن حبان (١٠٦٨) من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة - واقتصر فيه على قصة الأمر بالسواك غير أبي داود والنسائي في الموضع الثاني فذكراه بشطره.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة، انظر «مسند أحمد» ١٢/ (٧٥١٣) و ١٦/ (٩٩٢٨) و (١٠٦١٨).

(٢) هنا بياض في الأصول.

كما فرضتُ عليهم الوضوء»<sup>(١)</sup>.

٥٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى المخزومي، حدثنا يعقوب بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»<sup>(٢)</sup>.

رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى المخزومي:  
٥٢٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن موسى، عن يعقوب ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن إدريس البصري - وهو أبو يعقوب الأسواري - واهي الحديث لكنه متابع، ثم إن هذا الحديث لم يروه منصور - وهو ابن المعتمر - عن جعفر بن تمام، بينهما فيه أبو علي الصيقل كما سيأتي، وهذا جهله ابن السكن وغيره كما في «ميزان الاعتدال» للذهبي. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٧١٠)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٢١٠) من طريقين عن أبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام، به. وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٣٥) من طريق سفيان الثوري، عن أبي علي الزرّاد - وهو الصيقل - عن جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وانظر «المسند» أيضاً ٢٤/ (١٥٦٥٦).

(٢) إسناده ضعيف، يعقوب راويه: هو ابن سلمة الليثي وليس ابن أبي سلمة الماجشون كما وقع للمصنف، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في «تخليصه» وصوّب أنه يعقوب بن سلمة الليثي وليّن إسناده، ويعقوب هذا وأبوه مجهولان.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤١٨)، وأبو داود (١٠١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وفيه عندهما: يعقوب بن سلمة. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

وله شاهد: ١٤٧/١

٥٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

٥٢٧- فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَشَيْلَ عَمَّنْ يَتَوَضَّأُ وَلَا يُسَمِّي، فَقَالَ أَحْمَدُ: أَحْسَنُ مَا يُرَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ.

٥٢٨- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْعَنْزِي<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنِ نَجْدَةَ الْقُرَشِيِّ.

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ؛ قَالَ:

= وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩) من طريقين عن ابن أبي فديك، بهذا الإسناد. وفيه: يعقوب بن سلمة. (١) ونقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٧٢-٧٣. بعد أن ردَّ كلام الحاكم هذا. عن العلامة ابن دقيق العيد قوله: لو سُئِلَ للحاكم أنه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار، فيحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة، وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، فلا يكون أيضاً صحيحاً.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ربيع بن عبد الرحمن، وفي كثير بن زيد مقال. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٧٠)، وابن ماجه (٣٩٧) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً ١٧/ (١١٣٧١)، وابن ماجه (٣٩٧) من طريقين آخرين عن كثير بن زيد، به.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العبدى، والصواب أنه العنزي، وقد تكرر عند المصنف في مواضع عدّة على الصواب، وانظر ترجمته في «السير» للذهبي ١٥/ ٥١٩-٥٢٠.

حدثنا خلّاد بن يحيى السُّلَمي، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسّار [قال: قال ابن عباس: ألا أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟] <sup>(١)</sup> فدعا بإناء فيه ماءً فاغترف غُرْفَةً فَمَضَمَصَ واستنشق، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه فغَسَلَ وجهه، ثم أخذ أخرى فغسل يده اليمنى، ثم أخذ غُرْفَةً أخرى فغسل يده اليسرى، ثم قبَضَ قبْضةً من الماء فنَقَضَ يده، فمسح بها رأسه وأذنيه، ثم اغترف غُرْفَةً أخرى فرَشَّ على رجله اليمنى وفيها النعل، واليسرى مثل ذلك، ومسح بأسفل النعلين، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا <sup>(٣)</sup> على حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس: أن النبي ﷺ توضأ مرةً مرةً، وهو مُجَمَلٌ، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر.

٥٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين ابن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه: أنه أتى النبي ﷺ فذكرَ أشياء، فقال له النبي ﷺ: «أسبغ الوضوء واخلل

(١) ما بين المعقوفين مكانه في النسخ الخطية بياض، واستدركناه من «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٧٥٩) حيث رواه عن بشر بن موسى بإسناده ومثله.

(٢) حديث صحيح دون ذكر مسح النعلين، فقد تفرّد به هشام بن سعد وهو ضعيف في التفرّد.

وأخرجه من طريق هشام بن سعد أبو داود (١٣٧) من رواية محمد بن بشر عنه. وخالفه سليمان بن بلال عند أحمد ٤/ (٢٤١٦) والبخاري (١٤٠)، ومحمد بن عجلان عند النسائي (١٠٦) وابن حبان (١٠٧٨) و(١٠٨٦)، وغيرهما فرووه عن زيد بن أسلم، ولم يذكروا فيه المسح بأسفل النعلين.

(٣) هو عند البخاري (١٥٧) دون مسلم.



١٤٨/١ الأصابع، وإذا استنشقت فبالغ، إلا أن تكون صائماً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وهو في جُملة ما قلنا: إنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد<sup>(٢)</sup>، وقد احتجاً جميعاً ببعض هذا النوع، فأما أبو هاشم إسماعيل بن كثير القارئ، فإنه من كبار المكيين، روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري جماعة منهم ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطّار ويحيى بن سُليم وغيرهم.

أما حديث ابن جريج:

٥٣٠- فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزاز<sup>(٣)</sup> ببغداد، حدثنا محمد بن القَرَج، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، حدثني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبْرَة، عن أبيه - وكان وافد بني المُتَنَفِق -: أنه أتى عائشة هو وصاحب له يَطْلُبَانِ رسولَ الله ﷺ فلم يَجِدَاهُ، فأطعمتهما عائشة تمرّاً وعَصِيداً، فلم يَلْبَثَا أَنْ جاء رسولُ الله ﷺ يَتَقَلَّعُ<sup>(٤)</sup> يَتَكَفَّأُ ﷺ، فقال: «هل أطعمكما أحداً؟» فقلت: نعم يا

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٨٠) و (١٦٣٨١)، والترمذي (٣٨)، والنسائي (٩٩) من طريق وكيع، وأحمد ٢٦/ (١٦٨٣٨)، والنسائي (٣٠٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد. وبعضهم يزيد فيه على بعضه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر ما سيأتي برقم (٦٦٠) و (٧٢٧١).

(٢) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث (٩٧).

(٣) شيخ المصنف هذا هو المشهور بأبي بكر الشافعي صاحب «الغيلانيات»، والمعروف في نسبه في مصادر ترجمته مكان عمرو: عبدويه، انفرد المصنف بذكر عمرو في نسبه. وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٣٩/ ١٦.

(٤) في نسخنا الخطية: يتطلع، بالطاء، ولا معنى لها هنا، والمثبت من مصادر التخريج، وأراد =

رسول الله، ثم قلت: يا رسول الله، أخبرنا عن الصلاة، قال: «أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الأصابع، وإذا استنشقتَ فبالِغْ إلَّا أن تكون صائماً»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار:

٥٣١- فأخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلدي، حدثنا محمد بن علي بن زيد<sup>(٢)</sup> المكي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبْرَة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استنشقتَ فبالِغْ إلَّا أن تكون صائماً، ولا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كما تضربُ أَمَتَكَ»<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث يحيى بن سُليم:

٥٣٢- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يحيى بن سُليم، عن إسماعيل بن كَثِير قال: سمعت عاصم بن لَقِيط بن صَبْرَة، يحدث عن أبيه قال: كنت وافد بني الْمُنتَفِقِ إلى رسول الله ﷺ، فقلت:

= بقوله: «يَتَقَلَّعُ» قوةً مشيه ﷺ، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، وانظر حديث أنس الآتي برقم (٧٩٤٣) في وصف مشيته ﷺ والكلام عليه.  
(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٤٦)، وأبو داود (١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٦/ (١٦٣٨٤)، وأبو داود (١٤٤)، والنسائي (٦٦٦٥) من طرق عن ابن جريج، به - إلا أنه وقع فيه عند أحمد: عاصم بن لقيط عن أبيه أو جدّه، على الشك، ولم يذكر النسائي قصة الوضوء. وهو عند أحمد وأبي داود مطوّل بنحو ما سيأتي عند المصنف برقم (٢٩٥٠) و(٧٢٧١).

والعَصِيدَة: دقيق يُلْتُ (أي: يُبَلُّ، وهو أخفّ من البَسِّ) بالسمن ويُطَيِّخ.

(٢) تحرّف في (ب) إلى: برديه، وفي (ز) و(ص) إلى: برره، وفي (ع) إلى: برره.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الطيالسي (١٤٣٨) عن الحسن بن أبي جعفر، عن إسماعيل بن كثير، به.

يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء، فقال: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»<sup>(١)</sup>.

ولهذا الحديث شاهد عن ابن عباس:

٥٣٣- أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ قَارِظِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ الْمُرِّي، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بِالْغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»<sup>(٣)</sup>.

١٤٩/١ ٥٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِي - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَاسْتَنْشَقَ وَمَضَمَضَ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا حِينَ عَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم: وهو الطائفي.

وأخرجه أبو داود (١٤٢) و(٢٣٦٦)، وابن ماجه (٤٠٧) و(٤٤٨)، والترمذي (٧٨٨)، والنسائي (١١٦)، وابن حبان (١٠٥٤) و(١٠٨٧) و(٤٥١٠) من طرق عن يحيى بن سليم، بهذا الإسناد - وهو عند بعضهم مطوّل بنحو ما سيأتي عند المصنف برقم (٧٢٧١).

(٢) هكذا وقع في الأصول التي بين أيدينا، وفي «إتحاف المهرة» ١٦٦/٨: قارظ بن شيبه، وهو الصواب كما وقع في سائر مصادر التخرّيج، وليس في كتب الرجال من اسمه قارظ بن عبد الرحمن، فهو وهم من المصنف أو من النساخ فيما بعد.

(٣) إسناده حسن من أجل خالد بن مخلد وقارظ بن شيبه.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠١١) و٥/ (٢٨٨٧) و(٣٢٩٦)، وأبو داود (١٤١)، وابن ماجه (٤٠٨)، والنسائي (٩٧) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. والاستنثار: هو نثر ما في الأنف بالنفّس.

قدميه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل الذي رأيتُموني فعلت<sup>(١)</sup>.  
 قد اتَّفَقَ الشيخان<sup>(٢)</sup> على إخراج طرقٍ لحديث عثمان في ذكر وضوئه، ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثاً، وهذا إسناد صحيح قد احتجَّ بجميع رُواته غير عامر ابن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا بوجه من الوجوه.  
 وله في تخليل اللحية شاهدٌ صحيح عن عمَّار بن ياسر وأنس بن مالك وعائشة.  
 أما حديث عمَّار:

٥٣٥- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.  
 وأخبرني محمد بن الحسين المنصورى، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجَزَري<sup>(٣)</sup>، عن حَسَّان بن بلال: أنه رأى عمَّار بن ياسر يتوضَّأ فخلَّلَ لحيته، فقبل له: تخلَّلْ لحيَتَكَ؟ فقال: وما يَمْنَعُنِي وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يخلِّلُ لحيته.  
 قال سفيان: وحدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن حَسَّان بن بلال، عن عمَّار، عن رسول الله ﷺ نحوه<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) حسن لغيره، عامر بن شقيق مختلف فيه، وقد حسن له هذا الحديث الإمام البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (١٩) بعد أن أخرجه من طريق عبد الرزاق.  
 وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠)، والترمذي في «سننه» (٣١) من طريقين عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. واقتصر فيه على تخليل اللحية، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
 وأخرجه ابن حبان (١٠٨١) من طريق عبد الله بن نمير، عن إسرائيل، به.  
 ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٤٣ / (٢٥٩٧٠)، وانظر تمة شواهد هناك.  
 (٢) انظر عند البخاري رقم (١٥٩)، وعند مسلم رقم (٢٢٦).  
 (٣) كذا وقع عند الحاكم، وهو خطأ، فإنَّ عبد الكريم هذا: هو ابن أبي المُخارق أبو أمية البصري، هكذا وقع في «مسند الحميدي» (١٤٦) وغيره من مصادر التخریج، وابن أبي المخارق هذا ضعيف بخلاف الجزري، فإنه ثقة.  
 (٤) حسن لغيره، وإسناده الأول ضعيف من أجل عبد الكريم: وهو ابن أبي المخارق، ثم إنَّ =

وأما حديث أنس بن مالك:

٥٣٦- فحدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، قال: رأيت النبي ﷺ تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا، وَقَالَ: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي»<sup>(١)</sup>.

٥٣٧- وحدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد الفَزَارِي، عن موسى بن أبي عائشة، عن أنس بن مالك قال: رأيت النبي ﷺ تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي»<sup>(٢)</sup>.

= عبد الكريم لم يسمع هذا الحديث من حسان بن بلال، قاله سفيان بن عيينة فيما نقله الترمذي يآثر تخريجه للحديث. وأما الإسناد الثاني فإن كان سلم من تدليس قتادة فهو قوي. محمد بن الحسين المنصوري: هو محمد بن الحسن بن الحسين أبو الحسن النيسابوري النصراباذي. وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩)، والترمذي (٢٩-٣٠) عن ابن أبي عمر العَدَنِي، عن سفيان بن عيينة، بإسناده.

(١) إسناده حسن إن شاء الله، وتابع محمد بن وهب فيه محمد بن عبد الله بن خالد الصَفَّار عند محمد بن يحيى الذهلي في «علل حديث الزهري» كما في «الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي ٢٢٠/٥، وكثير بن عبيد الحَدَّاء عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٩١)، وهما صدوقان، فروياه عن محمد بن حرب بهذا الإسناد.

وخالفهم يزيد بن عبد ربه - فيما خرَّجه الذهلي - فرواه عن محمد بن حرب عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس بن مالك، فذكره. ويزيد ثقة، قال الذهلي: حديثه هو المحفوظ عندنا، وحديث الصَفَّار وإ. قلنا: لكن الصَفَّار لم ينفرد به، فقد تابعه عليه اثنان. وأخرج نحوه أبو داود (١٤٥)، وابن ماجه (٤٣١) من طريقين عن أنس، وفي كليهما مقال، وإسناد ابن ماجه أشدُّ ضعفًا.

(٢) إسناده ضعيف لإعضاله، بين موسى بن أبي عائشة وأنس فيه رجлан، فقد رواه أبو حاتم الرازي - كما في «علل الحديث» لابنه (٨٤) - عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن الحسن بن صالح، عن =

وأما حديث عائشة:

٥٣٨- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا هلال بن فياض، حدثنا عمر بن أبي وهب، عن موسى بن ثروان، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل<sup>(١)</sup>. وهذا شاهد صحيح في مسح باطن الأذنين:

٥٣٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالكويه، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو<sup>(٢)</sup>، حدثنا زائدة، عن سفيان بن سعيد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما. قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك<sup>(٣)</sup>.

= موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس رفعه. ويزيد الرقاشي ضعيف، وقال أبو حاتم في حديث الفزاري عن ابن أبي عائشة: غير محفوظ. قلنا: والرجل المبهم في إسناده هو زيد بن أبي أنيسة، وقع مسمًى عند ابن عدي في «الكامل» ١٣٧/٢ في ترجمة جعفر بن الحارث أبي الأشهب.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناده قوي إن كان طلحة بن عبيد الله بن كريب سمعه من عائشة، فإنه من أقران الزهري، وطبقتهما تصغر عن الرواية عن عائشة، ولا تروي عن أحد من الصحابة إلا من تأخرت وفياتهم، والله تعالى أعلم، وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الإسناد في «التلخيص الحبير» ٨٦/١.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٩٧٠) و (٢٥٩٧١) من طريقين عن عمر بن أبي وهب، بهذا الإسناد. وفيه عنده: خلل لحيته بالماء.

(٢) في النسخ الخطية والمطبوع: محمد بن عمرو، وهو خطأ، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٦٠٣/١، وقد تكرر هذا الإسناد في عشرات المواضع عند المصنف على الصواب.

(٣) إسناده صحيح إلا أن المحفوظ فيه أن هذا الفعل من فعل أنس بن مالك ثم عزاه إلى عبد الله ابن مسعود، هكذا رواه حسين بن حفص عن سفيان بن سعيد الثوري عند البيهقي في «السنن» ٦٤/١، وهكذا رواه غير واحد من الثقات عن حميد.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٨/١ عن أبي خالد الأحمر، وأبو عبيد في «الطهور» (٣٥٧) من طريق =

زائدة بن قدامة ثقة مأمون قد أسنده عن الثوري وأوقفه [غيره]<sup>(١)</sup>.

٥٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَاب.

وأخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي....<sup>(٢)</sup>، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الرحمن ابن ثابت، حدثني عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ توضأَ مرتين مرتين<sup>(٣)</sup>.

= هشيم ومروان بن معاوية، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣٤ / ١، والدارقطني في «سننه» (٣٧٣) من طريق هشيم، والبيهقي ٦٤ / ١ من طريق مروان بن معاوية، ثلاثتهم عن حميد، به موقوفاً. وهو المحفوظ كما قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٣١).

وقد تابع زائدة بن قدامة على روايته التي عند المصنف، عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عند البيهقي في «المعرفة» (٧٣١)، وهم البيهقي فيه عبد الوهاب.

ومسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما قد جاء من غير وجه عن النبي ﷺ، انظر ما سلف برقم (٥٣٤) وما سيأتي برقم (٥٤٧).

وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند الترمذي (٣٦)، وابن ماجه (٤٣٩)، والنسائي (١٠٧٨)، وابن حبان (١٠٧٨).

وعن المقدم بن معدي كرب عند أحمد ٢٨ / (١٧١٨٨)، وأبي داود (١٢١) و(١٢٣)، وابن ماجه (٤٤٢).

وعن البراء بن عازب عند أحمد ٣٠ / (١٨٥٣٧).

وعن عبد الله بن عمرو عند أبي داود (١٣٥).

(١) لفظ «غيره» سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) هنا بياض في أصول «المستدرك» قدر سطر، فلعله أن يكون إسناداً ثالثاً، إلا أنَّ الحافظ ابن حجر لم يذكر في كتابه «إتحاف المهرة» ١٥ / ١٧٥ للحاكم إلا إسنادي أبي العباس محمد بن يعقوب ومحمد بن الخليل الأصبهاني.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده الحديث المرسل المشهور عن معاوية بن قُرّة عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرةً، ثم قال: «هذا وظيفة الوضوء»، ثم توضأ مرتين مرتين فقال: «هذا الوسط من الوضوء الذي يُضاعفُ الله الأجر لصاحبه مرتين» الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

٥٤١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ توضأ مرةً مرةً، وجمع بين المضمضة والاستنشاق<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٧٧) و١٤/ (٨٧٦٢)، وأبو داود (١٣٦)، والترمذي (٤٣)، وابن حبان (١٠٩٤) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن زيد الأنصاري عند البخاري (١٥٨).

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٩) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر. وإسناده ضعيف جداً، عدا عن انقطاعه بين معاوية بن قرة وابن عمر فيه عبد الرحيم بن زيد وهو متروك الحديث، وأبوه ضعيف. وانظر تنمة تخريجه عند ابن ماجه بتحقيقنا.

(٢) إسناده قوي. أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب.

وأخرجه ابن حبان (١٠٧٦) عن الفضل بن الحباب أبي خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٤٠) مطوّلاً من طريق سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، به. ولفظه فيه: أخذ غرفةً من ماء فمضمض بها واستنشق. وهو من هذا الطريق عند أحمد ٤/ (٢٤١٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (٢٠٧٢)، والبخاري (١٥٧)، وأبو داود (١٣٨)، وابن ماجه (٤١١)، والترمذي (٤٢)، والنسائي (٨٥)، وابن حبان (١٠٩٥) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٥/ (٣١١٣) من طريق معمر، كلاهما عن زيد بن أسلم، به - دون قوله: وجمع بين المضمضة والاستنشاق.



هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يُخرجا الجمع بين المضمضة والاستنشاق<sup>(١)</sup>.

٥٤٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا ١٥١/١ القَعْنَبِي، حدثنا داود بن قيس الفَرَّاء، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أَنَّ النبي ﷺ تَوَضَّأَ بِغَرْفَةٍ غَرْفَةٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٥٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا محمد بن إسحاق المَسِّيبي<sup>(٣)</sup> بالمدينة، حدثنا عبد الله بن نافع، عن داود بن قيس ومالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد، عن بلال قال: دخلتُ الأسوافَ<sup>(٤)</sup> مع رسول الله ﷺ فذهب لحاجته، قال: فجاء فناولته ماءً فتوضأ، ثم ذهب ليُخْرِجَ ذراعَيْهِ من جَبِيهِ فلم يَقْدِرْ فأخرجهما من تحت الجُبَّة، فتوضأ ومَسَحَ على خُفَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) هذه الفقرة سقطت من (ب) والمطبوع. وقول الحاكم هذا مردود بتخريج البخاري للجمع بينهما كما سبق.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٠٧٣) عن عبد الرزاق، عن داود بن قيس، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: المَعْمَرِي، وهو سبق قلم، فإنَّ محمد بن إسحاق هذا مخزومي من ولد المسيَّب بن عابد، وهو مشهور بنسبته إلى المسيَّب.

(٤) تصحَّف في النسخ الخطية في هذا الموضع وما تلاه من المواضع إلى: الأسواق، بالقاف في آخره، ولا يعرف موضع في المدينة بالقاف، والذي ذكره البكري وياقوت وغيرهما: الأسواف، بالفاء: وهو موضع بالمدينة معروف كما قالوا، وهو من حرم المدينة، وقال البيهقي في «سننه» ٢٧٥/١ هو حائط بالمدينة؛ أي: بستان.

(٥) إسناده صحيح. عبد الله بن نافع: هو ابن أبي نافع الصائغ المدني، وداود بن قيس: هو الفَرَّاء.

وأخرجه ابن حبان (١٣٢٣) عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، عن محمد بن إسحاق المَسِّيبي، عن عبد الله بن نافع وحده، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه.

وفيه فائدة كبيرة، وهي: أنهما لم يخرجا حديث صفوان بن عَسَّال في مسح رسول الله ﷺ على الخُفَّين في الحَضَر وذكر التوقيت فيه<sup>(١)</sup>، إنما اتفقا على أخبار علي بن أبي طالب والمغيرة بن شُعْبَةَ في المَسْح على الخُفَّين<sup>(٢)</sup>.....<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْأَسْوَافَ مَحَلَّةٌ مشهورة من محال المدينة.

والحديث مشهور بدادود بن قيس الفراء:

٥٤٤ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد قال: دخل النبي ﷺ الأسْوَافَ فذهب لحاجته ومعه بلال، ثم خَرَجَا، فسألتُ بلالاً: ماذا صنع؟ قال: تَوَضَّأَ فغَسَلَ وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخُفَّين<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بدادود بن قيس.

٥٤٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسين بن علي؛ ثم حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله بمصر، حدثنا عبد العزيز بن عمران بن مِقْلَاص وحرملة بن يحيى قالوا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني

= وأخرجه النسائي (١٢٦) من طريقين عن عبد الله بن نافع وحده، به.

وقد روي من غير وجه عن بلال بن رباح: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مسح على خُفَّيه، أخرجه مسلم (٢٧٥) وغيره، وانظر لتخريج هذه الطرق «مسند أحمد» ٣٩ / (٢٣٨٨٤).

(١) انظر تخريج حديث صفوان في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨٠٩١).

(٢) حديث علي عند مسلم (٢٧٦) ولم يخرجه البخاري، وهو في «مسند أحمد» ٢ / (٧٤٨).

وحديث المغيرة عند البخاري (١٨٢) و(٢٠٣)، ومسلم (٢٧٤)، وهو في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨١٥٧).

(٣) هنا بياض في النسخ الخطية.

(٤) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن. وانظر ما قبله.

عمرو بن الحارث، عن حَبَّان بن واسع، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضَّأ، فأخذ ماءً لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سَلِمَ من ابن أبي عُبَيد الله هذا، فقد احتجَّ جميعاً بجميع رواته.

(١) محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله لم تنبِّئ حاله، لكنه متابع في الذي يليه، ومن فوقه بعضهم ثقات وبعضهم لا بأس بهم.

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» (١٣٢) عن أبي عبد الله الحاكم - وآخر معه - بهذا الإسناد. وأخرجه الحاكم نفسه في كتابه «معرفه علوم الحديث» ص ٩٧-٩٨ عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ، بهذا الإسناد دون ذكر ابن مقلاص. ثم قال: هذه سُنَّة غريبة تفرَّد بها أهل مصر ولم يَشْرَكْهم فيها أحد؛ يريد أخذ ماءٍ جديد لمسح الأذنين.

قلنا: وقد تابع ابن مقلاص وحرمله فيه الهيثم بنُ خارجة عند البيهقي في «السنن» ٦٥ / ١ وصَحَّح إسناده.

وقد وقع فيه خلاف على حرمله بن يحيى، فقد رواه عبد الله بن محمد بن سَلَم عند ابن حبان (١٠٨٥) عن حرمله بن يحيى عن ابن وهب، بهذا الإسناد، فذكر فيه: أن رسول الله ﷺ مسح رأسه بماءٍ غير فضل يده، ولم يذكر الأذنين.

وتابع ابن سَلَم عن حرمله على هذا اللفظ أيضاً ابنُ قتيبة - وهو محمد بن الحسن بن قتيبة - في رواية ابن المقرئ عنه كما ذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٩٠ / ١ نقلاً عن ابن دقيق العيد في «الإمام».

ورواه جماعة عن ابن وهب بذكر المسح على الرأس دون ذكر الأذنين، منهم سريج بن النعمان عند أحمد ٢٦ / (١٦٤٦٧)، وهارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عند مسلم (٢٣٦)، وأحمد بن عمرو بن السرح أيضاً عند أبي داود (١٢٠)، وعلي بن خشرم عند الترمذي (٣٥). قال الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» (٤٢): وهو المحفوظ، وقال البيهقي في «السنن»: وهذا أصحُّ من الذي قبله؛ يعني الذي فيه ذكر الأذنين. واعتبرهما الإمام ابن الملقن في كتابه «البدر المنير» ٢ / ٢١٤ حديثين متغايرين لا يقدر أحدهما في صحة الآخر.

ثم ساق البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عمر: أنه كان إذا توضَّأ يأخذ ماءً بإصبعيه لأذنيه.

وقد حدَّثناه أبو الوليد عن أبي علي.

وشاهده:

٥٤٦- ما حدَّثناه أبو الوليد الفقيه غير مرَّة، حدَّثنا الحسن بن سفيان، حدَّثنا حَرَمَلَةُ بن يحيى، حدَّثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حَبَّان بن واسع، أنَّ ١٥٢/١ أباه حدِّثه، أنه سمع عبد الله بن زيد: أنَّ النبي ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ [بِمَاءٍ] <sup>(١)</sup> غير الماء الذي مسح به رأسه.

وهذا يصرِّح بمعنى الأول، وهو صحيحٌ مثله.

٥٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدَّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا بِشْر بن المفضَّل، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ: أنَّ النبي ﷺ مسح أُذُنَيْهِ باطنَهُما وظاهرَهُما <sup>(٢)</sup>.

ولم يحتجَّا بـابن عَقِيل، وهو مستقيم الحديث مُقَدَّم في الشَّرَف.

٥٤٨- حدَّثنا أبو العباس، حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدَّثنا وهب بن جَرِير وأبو داود.

حدَّثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدَّثنا سليمان ابن حَرْب وحفص بن عمر وحجَّاج بن مِنْهَال ومسلم بن إبراهيم، قالوا: حدَّثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلَمَة قال: دخلنا على عليٍّ أنا ورجلان:

ما بين المعقوفين استدركناه من «السنن الصغير» للبيهقي (٩٦) حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثله.

صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل.

وأخرجه أبو داود (١٢٦) عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد - بأطول مما هنا.

وأخرجه الترمذي (٣٣) عن قتيبة بن سعيد، عن بشر بن المفضل، به. وقال: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٧٠٢٢)، وابن ماجه (٤٤٠) من طريقين عن ابن عَقِيل، به.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر حديث أنس السالف برقم (٥٣٩).

رجلٌ منا ورجلٌ من بني أسد، قال: فبعثتهما لحاجته وقال: إنكما عِلْجانِ فعَلِجَا عن دينكما، قال: ثم دخل المَخْرَجَ ثم خرج، فدعا بماء فغسل يديه، ثم جعل يقرأ القرآن، فكأنَّا أنكرنا، فقال: كأنكما أنكرتُمَا! كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويقرأ القرآن، ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، والشيخان لم يحتجَّا بعبد الله بن سلمة، ومدار الحديث عليه، وعبد الله بن سلمة غير مطعون فيه.

٥٤٩- أخبرنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصير وأبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة في آخرين، قالوا: حدثنا علي بن عبد العزيز.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي؛ قالوا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعْبَة، عن عاصم الأَحْوَل، عن أبي

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن سلمة، وهو مختلف فيه إلا أنه في المتابعات والشواهد يُحَسَّن له. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه أبو داود (٢٢٩) عن حفص بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٢٧) و(٦٣٩) و(٨٤٠) و(١٠١١)، وابن ماجه (٥٩٤)، والنسائي (٢٥٧)، وابن حبان (٧٩٩) و(٨٠٠) من طرق عن شُعْبَة، به - وقرن ابن حبان بشُعْبَة مسعراً، والحديث عند بعض هؤلاء مختصر ليس فيه قصة علي مع الرجلين.

وأخرجه مختصراً أيضاً أحمد ٢/ (١١٢٣)، والترمذي (١٤٦)، والنسائي (٢٥٨) من طريق الأعمش وابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وسيأتي برقم (٧٢٦٠).

وأخرج أحمد (٨٧٢) من طريق عامر بن السَّمْط، عن أبي العَرِيف، عن علي: أنه توضأ ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية. وإسناده حسن.

قوله: «عِلْجان» قال ابن الأثير: العِلْج: الرجل القوي الضخم، وعالِجاً، أي: مارس العمل الذي نديتكمَا إليه واعملا به.

وقوله: «ليس الجنب» أي: غير الجنب.

المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ، فإنه أنشط للعود»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما خَرَّجَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: «فليتوضأ» فقط، ولم يذكر فيه «فإنه أنشط للعود»، وهذه لفظة تفرَّد بها شعبة عن عاصم، والتفرَّد من مثله مقبولٌ عندهما.

٥٥٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتَّاب [ببغداد، حدثنا]<sup>(٢)</sup> أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن كثير بن عُقَيْر ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر ١٥٣/١ قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألتُ عائشةَ قلت: كيف كان رسول الله ﷺ يَصْنَعُ في الجنابة، أكان يغتسلُ قبل أن ينام، أو ينامُ قبل أن يغتسلَ؟ قالت: كلَّ ذلك قد كان يفعل، ربَّما اغتسل فنام، وربَّما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جَعَلَ في الأمر سَعَةً<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المتوكل: هو علي بن داود - أو دُوَاد - الناجي.

وأخرجه ابن حبان (١٢١١) من طريق جعفر بن هاشم العسكري، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٦١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به - ولم يذكر فيه «فإنه أنشط للعود».

وأخرجه كذلك دون هذا الحرف: أحمد ١٧/ (١١٢٢٧)، ومسلم (٣٠٨)، وأبو داود (٢٢٠)، وابن ماجه (٥٨٧)، والترمذي (١٤١)، والنسائي (٢٥٤) و (٨٩٨٩) و (٨٩٩٠)، وابن حبان (١٢١٠) من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، به.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٢٠٠/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثنه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٤٥٣)، ومسلم (٣٠٧) (٢٦)، وأبو داود (١٤٣٧)، والترمذي (٢٩٢٤) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٦٠)، ومسلم (٣٠٧)، والنسائي في «المجتبى» (٤٠٤) من طريقين =

رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة، ولم يذكر شواهده بالفاظها.  
وقد تابعه غُضَيْف بن الحارث عن عائشة:

٥٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين ابن حفص، عن سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن بُرْد بن سنان، عن عبادة بن نُسَيْي، عن غُضَيْف بن الحارث قال: سألتُ عائشة عن غُسل النبي ﷺ من الجنابة، فقالت: ربّما اغتسلَ قبل أن ينامَ، وربّما نامَ قبل أن يغتسل<sup>(١)</sup>.  
تابعه كَهَمَسُ بن الحسن عن بُرْد:

٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا كَهَمَسٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ نُسَيْيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَهُ الْجَنَابَةُ اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً<sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

= عن معاوية بن صالح، به.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢٢٢) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٠٢)، وأبو داود (٢٢٦)، والنسائي (٢٢١)، وابن حبان (٢٤٤٧) من طرق عن برد بن سنان، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن حماد: وهو الشّعِيثِي. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَشِّي، وأبو العلاء: هو برد بن سنان. وانظر ما قبله.

٥٥٣- وأخبرنا عبد الله بن موسى، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا المُعافى بن سليمان، حدثنا زُهَيْر.

وحدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل صلاة الغداة، ولا أراه يُحْدِثُ وضوءاً بعد الغُسل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم ملخص مفسر، ولم يشك فيه الراوي:

٥٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شَرِيك.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد صحيح عن ابن عمر:

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الله الحضرمي: هو الحافظ المشهور بمطين، وزهير: هو ابن معاوية، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي، والأسود: هو ابن يزيد النَّخَعِي. وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٧٨) و٤٢/ (٢٥٢٠٢)، وأبو داود (٢٥٠) من طرق عن زهير، بهذا الإسناد. ولفظه عندهم: كان يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة... إلخ، وانظر ما بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - متكلم في حفظه وهو حسن الحديث إلا إذا خالف أو أتى بما ينكر، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٨٩) و٤٢/ (٢٥٥٩٥) و٤٣/ (٢٦٢١٣)، وابن ماجه (٥٧٩)، والترمذي (١٠٧)، والنسائي (٢٤٥) من طرق عن شريك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦١٥٧)، والنسائي (٢٤٥) من طريق حسن بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، به. وانظر ما قبله.



٥٥٥- حدثني عمر بن جعفر البصري، حدثنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم،  
 ١٥٤/١ حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عُبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمر،  
 عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عن الوضوء بعد الغسل، فقال: «وَأَيُّ وضوءٍ  
 أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: محمد بن عبد الله بن بَزِيع ثقة، وقد أَوْفَقَهُ غيره.

٥٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن  
 يحيى قال: قرأتُ على شَرِيك.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الرَّبِيع،  
 حدثنا إسماعيل بن زكريا؛ قالاً: حدثنا حُرَيْث بن أَبِي مَطَر، عن الشَّعْبِي، عن مسروق،  
 عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَدْفِئُ بها بعد الْغُسْلِ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: عبد الله، مكبراً.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عمر كما سيأتي، وهو الذي صَوَّبه الذهبي في «تلخيصه»، وهذا  
 الإسناد رجاله ثقات عن شيخ المصنف فقد قال فيه الذهبي في «ميزان الاعتدال»: كان صدوقاً  
 إن شاء الله. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٧٧) من طريقين عن محمد بن عبد الله بن بَزِيع، بهذا الإسناد.  
 وخالف ابن بَزِيع عبد الرزاق فرواه في «مصنفه» (١٠٤٠) عن عبد الله بن عمر - هكذا وقع في  
 المطبوع من «المصنف» مكبراً - عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً عليه.

وكذلك رواه موقوفاً ابن جريج عن نافع عند عبد الرزاق أيضاً (١٠٣٩).  
 وكذلك رواه سالم بن عبد الله بن عمر عند عبد الرزاق (١٠٣٨)، والبيهقي ١/ ١٧٨، وغنيم  
 ابن قيس عند ابن أبي شيبه ١/ ٦٨، كلاهما عن ابن عمر قوله. وإسنادهما صحيح.

(٣) إسناده ضعيف لضعف حريث بن أبي مطر. شريك: هو ابن عبد الله النخعي، وأبو الربيع: هو  
 سليمان بن داود العتكي الرّهاني.

وأخرجه ابن ماجه (٥٨٠) عن ابن أبي شيبه، عن شريك، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه الترمذي (١٢٣) من طريق وكيع، عن حريث، به. وقال: هذا حديث ليس بإسناده  
 بأس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشواهد عن سعيد بن المسيّب وعُروة<sup>(١)</sup> عن عائشة، والطريق إليهما فاسد.

٥٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني زيد بن الحُبَاب، عن أبي معاذ، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ<sup>(٢)</sup>.

أبو معاذ هذا هو الْفَضِيل<sup>(٣)</sup> بن مَيْسَرَةَ بصري، روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه، وهو حديث قد رُوِيَ عن أنس بن مالك وغيره، ولم يُخرجاه.

٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحسن بن ذَكْوَانَ، عن مروان الأصفر قال: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو أُنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا، قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ، فَلَا بَأْسَ<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: وعبد، وليس في هذه الطبقة من اسمه عبد يروي عن عائشة، ولعلّ الصواب ما أثبتنا. ولم نقف على هذين الطريقين فيما بين أيدينا من المصادر.

(٢) إسناده ضعيف. أبو معاذ: هو سليمان بن أرقم، هكذا سماه الترمذي والدارقطني في «سننه» (٣٨٨) وكذا البيهقي ١/ ١٨٥، وهو ضعيف، وليس هو الفضل بن ميسرة كم ذهب إليه المصنف. وأخرجه الترمذي (٥٣) عن سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وضعّفه بأبي معاذ.

وأحسن شيء في الباب حديث سلمان الفارسي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَقَلَبَ جُبَّةَ صُوفٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ. أخرجه ابن ماجه (٤٦٨) من طريق محفوظ بن علقمة عن سلمان، وإسناده حسن إن سلم من الانقطاع بينهما.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الفضل.

(٤) قوله: «شيء يستر فلا بأس» مكانه بياض في (ز) و(ب) و(ع)، ولم نتبينه في (ص) لطمس وقع فيها مكان هذا الحديث، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي» ومن «سنن البيهقي» ١/ ٩٢ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثناه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتجَّ بالحسن بن ذَكْوَان<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

وله شاهد عن جابر صحيح على شرط مسلم:

٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَهُوَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ١٥٥/١ ابْنُ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

= والحديث إسناده ضعيف لضعف الحسن بن ذكوان، فقد اختلف فيه، والراجح أنه ضعيف عند التفرد يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أبو داود (١١) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. (١) قد أخرج له البخاري حديثاً واحداً في الرِّقَاق برقم (٦٥٦٦)، لكن له شواهد كثيرة. (٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٧٢)، وابن حبان (١٤٢٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (١٣)، وابن ماجه (٣٢٥)، والترمذي (٩) من طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، به.

(٣) إسناده تالف، يوسف بن خالد - وهو السَّمْتِي - وإياه واتهمه بعضهم بالكذب. أبو كامل: هو فضيل بن حسين الجَحْدَرِي.

وأخرجه البيهقي ١٩/١ عن محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (١٧٨) من طريق محمد بن أبي عتاب، عن أبي كامل، به. ويغني عنه ما أخرجه أحمد ٤/ (٢٥١٢) بإسناد صحيح عن قيس بن حبتر عن ابن عباس مثله =

هذا حديث رَوَاتِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، فَإِنْ سَلِمَ مِنْ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ السَّمْتِيِّ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ! وَقَدْ خَرَّجَتْهُ لَشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِثْلَهُ الشَّيْخَانُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ يَطُولُ بَشْرَحُهُ الْكِتَابُ.

٥٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَيْرُوتِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورَ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ نَافِعٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّونَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهِرْكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ؟» قَالُوا: لَا، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ، قَالَ: «هُوَ ذَاكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ بْنَ شَابُورَ وَعُتْبَةَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَالشَّيْخَانُ.....<sup>(٢)</sup> إِنَّمَا أَخَذَا مُخَّ الرَّوَايَاتِ، وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُتْرَكُ لَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَعْرَفَ النَّاسَ بِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٥٦٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ

= مَرْفُوعاً دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ أَحَبُّ مِنْهُ».

(١) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، وَبَقِيَّةِ رِجَالِهِ لَا بَأْسَ بِهِمْ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، بِهِ. وَسَيَأْتِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِرَقْمِ (٣٣٢٦)، وَانْظُرْ (٦٨٥).

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَيَأْتِي حَدِيثُهُ بِرَقْمِ (٦٨٤).

(٢) هُنَا بَيَاضٌ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ.

القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شُرحبيل بن سعد، عن عُويم ابن ساعدة الأنصاري ثم العجلاني: أَنَّ النبي ﷺ قال لأهل قُبَاء: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، وَقَالَ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾» حتى انقضت الآية، فقال لهم: «ما هذا الطُّهُورُ؟» [فقالوا: ما نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيرانٌ من اليهود، وكانوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ مِنَ الْغَائِطِ، فغسلنا كما غسلوا] (١).

٥٦٣-..... (٢) أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري ١٥٦/١ ثم المازني، مازن بن النَجَّار، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر؛ قال: قلت له: أَرَأَيْتَ وضوءَ عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر، عَمَّنْ هو؟ قال: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ الْغَسِيلِ حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ طَاهِراً كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوُضِعَ عَنْهُمْ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ، فَفَعَلَهُ حَتَّى مَاتَ (٣).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفَقَا على حديث علقمة

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصول، واستدركناه من «صحيح ابن خزيمة» (٨٣) حيث رواه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وهو كذلك في غيره من المصادر. والحديث إسناده ضعيف بمرة، إسماعيل وأبوه وشرحبيل بن سعد فيهم مقال، وأضعفهم شرحبيل، وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب»: في سماعه من عويم بن ساعدة نظر. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٨٥) عن حسين بن محمد، عن أبي أويس، بهذا الإسناد. وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٦٨٤).

(٢) هنا بياض في الأصول، وهذا الحديث من رواية يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٦٠) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٤٨) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، به - إلا أنه قال فيه: عبد الله بن عبد الله بن عمر، هكذا سمَّاه مكبراً، وهو أخو عبيد الله، وكلاهما ثقة.

ابن مَرْتَد عن سليمان بن بُريدة عن أبيه: أَنَّ النبي ﷺ كان يتوضأ لكلِّ صلاةٍ، فلما كان عامُ الفتح صلى الصلواتِ كُلَّها بوضوءٍ واحدٍ<sup>(١)</sup>.

٥٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني صدقةُ بن يَسَار، عن ابن جابر - وهو عَقِيل بن جابر، سماه سَلَمَةُ الأبرش - عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذاتِ الرِّقَاع من نَحْل، فأصاب رجلٌ من المسلمين امرأةَ رجلٍ من المشركين، فلما انصَرَفَ رسولُ ﷺ قافلاً أتى زوجها وكان غائباً، فلما أُخْبِرَ الخبرَ حَلَفَ لا ينتهي حتى يُهْرِيقَ في أصحاب رسول الله ﷺ دمًا، فخرج يتبع أثرَ رسول الله ﷺ، فنَزَلَ رسولُ الله ﷺ منزلاً فقال: «مَنْ رجلٌ يَكُلُونَا ليلتنا هذه؟» فانتدبَ رجلٌ من المهاجرين ورجلٌ من الأنصار فقالا: نحن يا رسول الله، قال: «فَكُونَا بِقَمِ الشَّعْبِ» قال: وكان رسول الله ﷺ وأصحابه قد نزلوا إلى الشَّعْب من الوادي.

فلما أن خرج الرجلان إلى قَمِ الشَّعْب، قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحبُّ إليك أن أكفيكَه، أولَه أو آخره؟ قال: بل اكفني أولَه، قال: فاضطجع المهاجريُّ فنام، وقام الأنصاريُّ يصلي، قال: وأتى زوجُ المرأة، فلما رأى شخصَ الرجل عرف أنه ربيثةُ القوم، قال: فرماه بسهم فَوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم رماه بسهم آخر فَوَضَعَه فيه، قال: فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم عاد له الثالثة فوضعه فيه فنَزَعَه فوضعه، ثم ركع، ثم أَهَبَّ صاحبه فقال: اجلس فقد أُثْبِتُ، فوثبَ، فلما رآهما الرجلُ عرف أنه قد نُذِرَ به فهرب، فلما رأى المهاجريُّ ما بالأنصاريِّ من الدماء قال: سبحان الله، أفلا أَهْبَبْتَنِي أولَ ما رماك، قال: كنت في سورة أقرأها فلم أحبَّ أن أقطعها حتى أنفَذَها، فلما تابعَ عَلَيَّ الرَّمِيَّ ركعتُ فأذنتُك، وإيُّمُ الله، لولا أن أُضِيعَ نَفَرًا أمرني رسولُ الله ﷺ بحفظه، لقطعَ نفسي قبل أن أقطعها أو أنفَذَها<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث بريدة هذا أخرجه مسلم وحده برقم (٢٧٧).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، عَقِيل بن جابر - وإن لم يرو عنه غير صدقة بن يسار - تابعي كبير =

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد احتجَّ مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق، فأماً عَقِيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري فإنه أحسنُ حالاً من أخويه محمد وعبد الرحمن، وهذه سُنَّة ضيِّقة، قد اعتمد أئمتنا هذا الحديث: أن خروج الدم من غير مَخْرَجِ الْحَدَث لا يوجب الوضوء.

٥٦٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق، أخبرنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: أخبرني صَدَقَةُ ابن يَسَّار، عن عَقِيل بن جابر، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه.

٥٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي الورَّاق -لقبه حمدان- حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن حسان المروزي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عِكْرمة بن عَمَّار.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه -واللفظ له- أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار، حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي، حدثنا سفيان، عن عِكْرمة ابن عَمَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عِيَّاض، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ في المتغَوِّطِينَ أن يتحدثوا: «فإنَّ الله يَمَقُّتُ على ذلك»<sup>(١)</sup>.

= ابنُ صحابي، وهو لم يُجَرَّح ووثقه ابن حبان.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٠٤)، وأبو داود (١٩٨)، وابن حبان (١٠٩٦) من طريق عبد الله ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ربيثة القوم: طليعتهم.

أُثِبْتُ: جُرِّحْتُ جروحاً أو هتنتي.

تُدْرَ به: أي: عُلِمَ بمكانه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه وجهالة عياض -وهو ابن هلال- كما هو مبين في «مسند أحمد» ١٧/ (١١٣١٠).

وأخرجه النسائي (٣٦) عن أحمد بن حرب، عن قاسم بن يزيد الجرمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٣٤٢) من طريق علي بن أبي بكر، عن سفيان الثوري، به.

=

٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَغَوِّطِينَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَمَقُّتُ عَلَى ذَلِكَ».

١٥٨/١

هَذَا عِيَّاضُ بْنُ هَلَالٍ الْأَنْصَارِيُّ، شَيْخٌ مِنَ التَّابِعِينَ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَعَ إِلَى الْإِمَامَةِ!  
وَبَصَحَّةٌ مَا ذَكَرْتُهُ:

٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقُّتُ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ هَلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَهُ لَخِلَافِ بَيْنِ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَلَالُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَقَدْ حَكَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي «التَّارِيخِ» أَنَّهُ عِيَّاضُ بْنُ هَلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، سَمِعَ مِنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ هِشَامُ وَمَعْمَرٌ وَعَلِيُّ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

٥٦٩- وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَرَّةً: عَنْ يَحْيَى عَنْ هَلَالِ بْنِ عِيَّاضٍ.

= وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣١٠)، وأبو داود (١٥)، والنسائي (٣٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن ماجه (٣٤٢) من طريق عبد الله بن رجاء، كلاهما عن عكرمة بن عمار، به.

(١) حسن لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢/١) عن محمد بن يحيى، عن سلم بن إبراهيم الوراق، بهذا الإسناد.



وقد حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

وقد كان عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ يَحْدُثُ به عياض بن هلال ثم شكَّ فيه فقال: أو هلال بن عياض، رواه عن عبد الرحمن بن مهدي علي بن المَدِيني وعُبَيْدُ الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى، فاتفقوا على عياض بن هلال، وهو الصواب.

قال الحاكم: وقد حَكَمَ به إمامان من أئمتنا مثل البخاري وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد عن عياض بن هلال الأنصاري، وذكر البخاري فيه شواهد فصَحَّ به الحديث، وقد خرَّج مسلم معنى هذا الحديث عن أبي كُريب وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن زيد بن الحُبَّاب عن الضَّحَّاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ» الحديث<sup>(٢)</sup>.

٥٧٠- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمَرْو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبَّادَة، حدثنا أبو عامر الخَزَّاز، عن عطاء، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا اسْتَجَمَر أَحَدُكُمْ فليُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرُّ يَحِبُّ الْوَتَرَ، أَمَا تَرَى السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَرْضِينَ سَبْعًا وَالطَّوْافَ» وذكر أشياء<sup>(٣)</sup>.

(١) القائل: وقد حدثناه، هو موسى بن هارون الحافظ. وهذا المرسل أخرجه البيهقي في «السنن»

١٠٠/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. والوليد فيه: هو ابن مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٣٣٨). وهذا يشهد للنهي عن كشف العورات.

ويشهد للنهي عن التحدث أثناء قضاء الحاجة، حديث ابن عمر عند مسلم أيضاً (٣٧٠): أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. وهذا في ردِّ السلام مع كونه واجباً، فكيف في غيره.

(٣) أبو عامر الخزاز - وهو صالح بن رستم - مختلف فيه، وهو في الجملة حسن الحديث إلا إذا خالف أو أتى بما ينكر، وقد تفرَّد في حديث أبي هريرة بهذا اللفظ.

أما الذهبي في «تلخيص المستدرک» فقد قال: منكر، والحارث ليس بعمدة. قلنا: لم ينفرد به الحارث بن أبي أسامة، فقد تابعه عليه محمد بن معمر عند ابن حبان في «صحيحه» (١٤٣٧) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتَّفقا على «من استجمر فليوتر» فقط<sup>(١)</sup>.

٥٧١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بُردة، عن أبيه قال: دخلتُ على عائشة فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الغائط قال: «غُفْرَانُكَ»<sup>(٢)</sup>.

٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو [حدثنا يحيى بن أبي بُكير]<sup>(٣)</sup> حدثنا إسرائيل، عن يوسف ابن أبي بُردة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الغائط قال: «غُفْرَانُكَ».

هذا حديث صحيح، فإنَّ يوسف بن أبي بُردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يَطْعُنُ فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة.

= عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. وانظر تنمة تخريجه فيه.

وفي الباب عن جابر عند مسلم (١٣٠٠) مرفوعاً: «الاستجمار تَوٌّ، ورمي الجمار تَوٌّ، والسعي بين الصفا والمروة تَوٌّ، والطواف تَوٌّ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتَوٌّ». والتَوُّ: الوتر.

(١) أخرجه البخاري (١٦١) ومسلم (٢٣٧) من طريق أبي إدريس الخولاني، والبخاري (١٦٢) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة.

(٢) إسناده حسن من أجل يوسف بن أبي بردة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٢٠)، وأبو داود (٣٠)، وابن ماجه (٣٠٠)، والترمذي (٧)، والنسائي (٩٧٢٤)، وابن حبان (١٤٤٤) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٣) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصول، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٩٧/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد.

وهو من طريق يحيى بن أبي بكير عند ابن ماجه (٣٠٠)، والنسائي (٩٧٢٤)، وابن حبان (١٤٤٤).

١٥٩/١

٥٧٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان.

وأخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المَوْجّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن سَمَاك بن حَرْب، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أَنَّ امرأةً من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جَنَابَةٍ، فتوضَّأ النبي ﷺ أو اغتسل من فضْلِها<sup>(١)</sup>.

تابعه شعبة عن سماك:

(١) إسناده حسن، سماك بن حرب صدوق حسن الحديث لكن في بعض رواياته عن عكرمة خاصة اضطراب، فيُجْتَنَب ما بان فيه اضطرابه، وحديثه هذا قد روي معناه من غير هذا الوجه كما سيأتي. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وقبيصة: هو ابن عقبة، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٠٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣٢٥)، وابن حبان (١٢٤٢) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد- وزادوا في آخره: فذكرت ذلك له فقال: «إِنَّ الماء لا ينجسه شيء».

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٠١) و (٢٥٦٦) و (٢٨٠٥١)، وابن ماجه (٣٧١) من طرق عن سفيان الثوري، به - وبعضهم لم يذكر الزيادة المشار إليها.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٢٠)، وأبو داود (٦٨)، وابن ماجه (٣٧٠)، والترمذي (٦٥)، وابن حبان (١٢٤٨) و (١٢٦١) و (١٢٦٩) من طريقين عن سماك، به - بذكر الزيادة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج معناه مسلم (٣٢٣) من طريق أبي الشعثاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة. وهو عند البخاري بلفظ: أَنَّ النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد. وانظر «مسند أحمد» ٥/ (٣٤٦٥).

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري (٢٥٠) ومسلم (٣٢١).

ويشهد لقوله: «إِنَّ الماء لا ينجسه شيء» حديثُ أبي سعيد الخدري في بئر بُضاعة عند أحمد ١٧/ (١١١١٩) وغيره، وهو حديث صحيح بطرقه.

قوله: «من فضلها» أي: مما بقي من الماء بعد غُسلها ووضعها يديها فيه.

٥٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ<sup>(١)</sup>.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ تَوَضَّأْتُ مِنْ هَذَا، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup>.

قَدْ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرَمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ.

٥٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عُثْبَةَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ - عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدَّثْنَا عَنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عَمْرٌ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ، فَيَعَصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّذَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، فَادْعُ لَهُ، فَقَالَ: «أَتَحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتْ

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئةُ إِلَى: الْقَطِيعِيِّ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ. وَالْقُطَيْعِيُّ - بضم القاف وفتح الطاء -: نسبة إلى بني قُطَيْعَةٍ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٩١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطِيعِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

السماء فأظلت ثم سَكَبَتْ فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدَها جازت العسكر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد ضَمَّنَه سُنَّةُ غَرِيبَةٍ: وهو أَنَّ الماءَ إذا خالطه فَرْتُ ما يُؤَكِّل لحمه لم ينجسه، فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله ﷺ لمسلم أن يجعله على كَبِدِهِ حتى يُنَجِّسَ يديه.

٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك مالك بن أنس.

وحدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحُبَاب، ١٦٠/١ حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حُمَيْدَةَ بنت عُبيد ابن رِفاعَةَ، عن كَبْشَةَ بنت كعب بن مالك - وكانت تحت ابن أبي قَتَادَةَ -: أَنَّ أبا قَتَادَةَ دخل عليها فسَكَبَتْ له وَضُوءًا، فجاءت هَرَّةً لتشرب منه فأصغى لها أبو قَتَادَةَ الإناءَ حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظرُ إليه، فقال: أتَعْجَبِينَ يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إِنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بَنَجَسٍ، إنها من الطَّوَافِينَ عليكم والطَّوَافَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقوله فيه: «عتبة وهو ابن أبي حكيم» وهم من المصنف أو من بعض رواته، والصواب فيه عتبة بن أبي عتبة: وهو عتبة بن مسلم التيمي المدني، هكذا وقع في غير ما مصدر كصحيح ابن خزيمة (١٠١) ومسند البزار (٢١٤) وغيرهما، وعتبة بن أبي عتبة هو الذي يروي عن نافع بن جبير ويروي عن سعيد بن أبي هلال وروى له الشيخان.

وأخرجه ابن حبان (١٣٨٣) عن عبد الله بن محمد بن سلم، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر في إسناده عتبة بن أبي عتبة.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٨٠)، وأبو داود (٧٥)، وابن ماجه (٣٦٧)، والترمذي (٩٢)، والنسائي (٦٣)، وابن حبان (١٢٩٩) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «مسند أحمد».

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، على أنهما على ما أصَّلاه في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعاً لمالك بن أنس أنه الحَكَمُ في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صحَّحه مالك واحتجَّ به في «الموطأ»<sup>(١)</sup>.

ومع ذلك فإنَّ له شاهداً بإسناد صحيح:

٥٧٧- حدَّثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببُخارى، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا سليمان بن مُسافع بن شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ قال: سمعت منصور ابنَ صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ يحدث عن أمِّه صَفِيَّة، عن عائشة: [أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال في الهَرَّة: «إنها ليست بنَجَسٍ، هي كبعض أهل البيت<sup>(٢)</sup>»]<sup>(٣)</sup>.

وقد صحَّ على شرط الشيخين ضدُّ هذا، ولم يُخرجاه أيضاً:

٥٧٨- حدَّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي ببُخارى، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة إملاءً من كتابه سنة ست وتسعين ومئتين، حدثنا أبو بَكْرَةَ بَكَّار بن قُتَيْبَةَ قاضي الفُسطاط، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد، عن قُرَّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «طُهورُ إناءٍ أحَدِكُم إذا وَلَغ فيه

= أصغى: أمال.

(١) «الموطأ» ٢٢/١-٢٣.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصول، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٢٤٦/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثته.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن مسافع الحجبي.

وأخرجه ابن خزيمة (١٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٩٣)، والدارقطني (٢١٧) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، بهذا الإسناد.

وأحسن منه إسناداً ما أخرجه أبو داود (٧٦) من طريق داود بن صالح التمار، عن أمه، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «إنها ليست بنجس»، إنما هي من الطوائف عليكم قالت عائشة: وقد رأيت رسولَ الله ﷺ يتوضأ بفضلهما.

الكلبُ أن يُغسلَ سبعَ مراتٍ، الأولى بالتراب، والهَرُّ مثلُ ذلك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فإنَّ أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهم أنَّ أبا بكرة ينفرد به عن أبي عاصم فهو وهمٌ، فقد حدَّث به غيره عن أبي عاصم، وإنما تفرَّد به أبو عاصم، وهو حُجَّة.

٥٧٩- حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد الفقيه، حدثنا بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن بن عنبسة قالوا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا قُرَّة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طُهورُ الإناءِ إذا وَلَغَ الكلبُ فيه أن يُغسلَ سبعَ مراتٍ، الأولى بالتراب، والهرةُ مرةً - أو مرتين -؛ قرَّةُ يشكُّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، إلا أنَّ ذكر الهَرِّ فيه مرفوعاً شاذُّ تفرَّد به أبو عاصم عن قرَّة كما سيذكر المصنف، والصواب أنه موقوف من قول أبي هريرة، وقوله في هذا الحديث خاصة: «والهر مثل ذلك» شاذُّ أيضاً، فقد خالف محمد بن إسحاق فيه أبو جعفر الطحاوي في كتابه «شرح معاني الآثار» ١٩/١ فرواه عن أبي بكرة بكار بن قتيبة بهذا الإسناد بلفظ: «طهور الإناء إذا وَلَغَ فيه الهرُّ أن يغسل مرة أو مرتين»، وكذلك قال أبو بكر النيسابوري عن بكار بن قتيبة كما في الرواية التالية عند المصنف.

وقال البيهقي في «السنن» ٢٤٧/١: وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ثقة إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب.

وقال في «معرفه السنن والآثار» (١٧٨٣-١٧٨٦): أما حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة: «إذا وَلَغَ الهرُّ غُسلَ مرة» فقد أدرجه بعض الرواة في حديثه عن النبي ﷺ في ولوغ الكلب ووهما فيه، والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي ولوغ الهر موقوف، ميَّزه علي بن نصر الجهمي عن قرَّة بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة، ووافقه عليه جماعة من الثقات.

(٢) انظر ما قبله.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٧٢)، والترمذي (٩١) من طريق أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين، به - موقوفاً عند أبي داود ومرفوعاً عند الترمذي، وفيه عندهما في غسله من سؤر الهر مرة دون شك.

٥٨٠- أخبرناه أبو محمد المُنْزِي، حدثنا قاسم بن زكريا المقرئ، حدثنا علي ابن مُسْلِم، حدثنا أبو عاصم، حدثنا قُرَّة بن خالد، حدثنا محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في الهَرَّة: «مرة - أو مرتين -»؛ يعني: غسل الإناء إذا وَلَغ فيه الهرة<sup>(١)</sup>.

وقد شَفَى عليُّ بن نصر الجَهْضَمي عن قُرَّة في بيان هذه اللفظة:

٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ، ١٦١/١ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُهِرُوا إِنَاءَ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهَنَ بِالتُّرَابِ». ثم ذكر أبو هريرة الهرَّ، لا أدري قال: مرة أو مرتين. قال نصر بن علي: وجدته في كتاب أبي في موضع آخر: عن قُرَّة عن ابن سيرين عن أبي هريرة في الكلب مُسْنَدًا وفي الهرَّ موقوفًا<sup>(٢)</sup>.

تابعه في توقيف ذكر الهرَّ مسلمٌ بن إبراهيم عن قرة:

٥٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ.

وأخرجه مرفوعاً دون ذكر الهرَّ: أحمد ١٣/ (٧٦٠٤) و١٦/ (١٠٣٤١)، ومسلم (٢٧٩) (٩١)، وأبو داود (٧١) و(٧٣)، والنسائي (٦٨)، وابن حبان (١٢٩٧) من طرق عن محمد بن سيرين، به. وأخرجه كذلك أحمد ١٢/ (٧٣٤٦) و(٧٤٤٧) و١٣/ (٧٦٧٢) و١٤/ (٨٧٢٥) و١٥/ (٩١٦٩)، والبخاري (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩)، وابن ماجه (٣٦٣) و(٣٦٤)، والنسائي (٦٥-٦٧) و(٦٩) و(٩٧١٢)، وابن حبان (١٢٩٤-١٢٩٦) من طرق عن أبي هريرة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الكلب.

(٢) إسناده صحيح. أبو محمد المزني شيخ المصنف: اسمه أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الحافظ.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٤٧/١، و«الخلافيات» (٩٢٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سهل، والتصويب من «السنن الكبرى» للبيهقي ٢٤٧/١ حيث رواه عن الحاكم بهذه الأسانيد، وقد تكررت رواية أبي بكر أحمد بن سلمان عن أحمد بن =



وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب.

وحدثنا أبو محمد المزني، حدثنا أبو خليفة؛ قالوا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرّة، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة في الهرّ يَلْعُ في الإناء، قال: يُغَسَّل مرةً أو مرتين<sup>(١)</sup>.

وقد ثبت الرجوعُ في حُكْم الشريعة إلى حديث مالك بن أنس في طهارة الهرّة، والله أعلم.

٥٨٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مِنْجَابُ بن الحارث، حدثنا يحيى بن آدم، عن مِسْعَر، عن عمرو بن مُرّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن عباس قال: أراد النبي ﷺ أن يتوضّأ من سقاء، فقيل له: إنه مَيْتَةٌ، فقال: «دِباغُهُ يذهب بخَبْثِهِ أو نَجَسِهِ أو رَجَسِهِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح، ولا أعرف له عِلَّةً، ولم يُخرجاه.

٥٨٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا محمد بن فضّيل، عن حُصَيْن، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْزَى من الوضوء المُدُّ، ومن الجَنَابَةِ الصَّاعُ». فقال له رجل: لا يَكْفِينَا ذلك يا جابر، فقال: قد كَفَى

= محمد بن عيسى البرقي في غير ما موضع عند المصنف.

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده حسن، أخو سالم بن أبي الجعد - واسمه عبد الله فيما ذكر البيهقي - روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحّح له هذا الحديث ابن خزيمة (١١٤) والبيهقي ١٧/١ والمصنف، وروي معناه عن ابن عباس من غير طريقه.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٧٨) عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٤/ (٢١١٧) عن يزيد بن هارون، عن مسعر، به.

وروي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا إِهَابِ دُبْعٍ فَقَدْ طَهَّرَ»، أخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٥)، ومسلم (٣٦٦) وغيرهما.

مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعْرًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٥٨٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن شُعْبَةَ، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَثْلِي مَدًّا، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكَ ذِرَاعِيهِ<sup>(٢)</sup>.

١٦٢/١

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بحبيب بن زيد<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه.

٥٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا محمد بن عُبَيْد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ.

وحدثني علي بن عيسى -واللفظ له- حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا هارون ابن إسحاق، حدثنا أبو خالد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كُنَّا نَتَوَضَّأُ رَجَالًا وَنِسَاءً وَنَغْسِلُ أَيْدِيَنَا فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٥) و٢٣/ (١٤٩٧٦)، وأبو داود (٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، به -وهو عند أحمد في الموضع الأول وعند أبي داود مختصر. وأخرجه بمعناه البخاري (٢٥٢)، ومسلم (٣٢٩) من طريق أبي جعفر الباقر، عن جابر. وانظر «مسند أحمد» ٢٢/ (١٤١٣) و(١٤١٨٨).

(٢) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني.

وأخرجه ابن حبان (١٠٨٣) عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن أبي كريب، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (٥١٥).

(٣) هذا ذهب من المصنف رحمه الله، فَإِنَّ حَبِيبًا هَذَا لَمْ يَرَوْهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» شَيْئًا.

(٤) إسناده قوي. أبو خالد: هو سليمان بن حيان الأحمر، وعبيد الله: هو ابن عمر العمرى.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٧٩٩) عن محمد بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٨٠)، وابن حبان (١٢٦٣) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٨/ (٤٤٨١) و١٠/ (٥٩٢٨)، والبخاري (١٩٣)، وأبو داود (٧٩)، وابن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا على حديث عائشة في هذا الباب<sup>(١)</sup>.

ولهذا الحديث شاهدٌ ينفرد به خارجةُ بن مصعب، وأنا أذكره محتسباً لما أشاهده من كثرةِ وسواس الناس في صبِّ الماء:

٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيْيَ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْوَضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: الْوَلَهَانُ، فَاحْذَرُوهُ وَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد بإسنادٍ آخر أصحَّ من هذا:

٥٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِي، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَغْقَلٍ، سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُّعَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

= ماجه (٣٨١)، والنسائي (٧٢)، وابن حبان (١٢٦٥) من طريقين عن نافع، به. فاستدراك المصنف لهذا الحديث ذهولٌ، فإنه مخرَّج عند البخاري.

(١) يريد حديث عائشة قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناءٍ واحدٍ تختلف أيدينا فيه. أخرجه البخاري (٢٦١) ومسلم (٣٢١) (٤٥).

(٢) إسناده ضعيف جداً، خارجة بن مصعب متروك الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٣٨)، وابن ماجه (٤٢١)، والترمذي (٥٧) من طريق أبي داود - وهو سليمان بن داود الطيالسي - بهذا الإسناد.

(٣) حديث حسن على خلاف في إسناده كما هو مبين في تحقيقاتنا لمسند أحمد وغيره.

= وأخرجه أبو داود (٩٦) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

٥٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثني الليث، عن حيوة بن شريح، عن عُقبة بن مُسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُّبَيْدي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبَطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجا ذكرَ بطونِ الأقدام<sup>(٢)</sup>.

٥٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الحسن بن بشر الهَمْداني، حدثنا زهير، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أَنَّ النبي ﷺ نهى أَنْ يُدْخَلَ الْمَاءُ إِلَّا بِمِثْرٍ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ١٦٣/١

٥٩١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا أحمد بن عبيد الله

= وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٨٠١) و٣٤/ (٢٠٥٥٤)، وابن ماجه (٣٨٦٤)، وابن حبان (٦٧٦٣) و(٦٧٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وسيأتي برقم (٢٠٠٢).  
(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧١٠) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد.  
(٢) أخرجاه دون ذكر بطون الأقدام من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٦٠) ومسلم (٢٤١)، ومن حديث أبي هريرة عند البخاري (١٦٥) ومسلم (٢٤٢).  
(٣) إسناده ضعيف، الحسن بن بشر مختلف فيه وقد روى عن زهير - وهو ابن معاوية الجعفي - مناكير فيما قاله الإمام أحمد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٩١)، وابن عدي في «الكامل» ٣٢٠/٢ من طرق عن الحسن بن بشر، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو يعلى (١٨٠٧) من طريق حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، به. وحماد بن شعيب ضعيف منكر الحديث، وعدَّ الذهبي في «الميزان» هذا الحديث من مناكيره.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٩٧٢) من رواية عطاء عن أبي الزبير عن جابر في حديث رفعه قال: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمِثْرٍ». وانظر تمام الكلام عليه هناك.

النَّرسِي، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب<sup>(١)</sup> بن شَيْبَةَ، عن طَلْق بن حبيب، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة، أنها حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ، وَالْحِجَامَةَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثلاث مئة:

٥٩٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا يحيى ابن سُلَيْم، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيْتُ، مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا أَبَتِ، مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ يَتَعَاقِدُونَ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَامُوا إِلَيْكَ فَيَقْتُلُونَكَ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيْتُ، ائْتِنِي بَوْضُوءٍ» فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، فَطَأَطَوْا رُؤُوسَهُمْ وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ تَرَابَ فَحَصَبَهُمْ بِهَا، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوَجُوهُ»، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاةٌ مِنْ بَيْنِ يُدْيِهِمْ فَلَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنْ

(١) وقع في الأصول: «زكريا بن أبي زائدة ومصعب» وهو خطأ صَوَّبْنَاهُ مِنْ «السنن الكبرى» للبيهقي ٢٩٩/١ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنته، وقد رواه غير واحد من طريق زكريا عن مصعب بن شيبَةَ.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مصعب بن شيبَةَ، وقد عدَّ الذهبي هذا الحديث في «الميزان» من مناكير مصعب.

وأخرجه أبو داود (٣٤٨) و(٣١٦٠) من طريق محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة، بهذا الإسناد. وضعَّفه أبو داود في الموضع الثاني.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٩٠) من طريق عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبَةَ، به.

حصاته إِلَّا قِتْلَ يَوْمِ بَدْرٍ كَافِرًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فقد احتجاً جميعاً بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله ابن عثمان بن خثيم، ولم يُخرجاه، ولا أعرف له علة، وأهل السنة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل: إنَّ الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، ولا خلاف بين أصحاب التواريخ أنَّ هذا الوضوء في ابتداء الإسلام قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع والنبى ﷺ بعرفات.

وله شاهد صحيح ناطق بأنَّ النبى ﷺ كان يتوضأ ويأمر بالوضوء قبل الهجرة، ولم يُخرجاه:

٥٩٣- أخبرناه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب ابن سفيان الفارسي، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن المهاجر، عن ١٦٤/١ العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بُعث وهو بمكة وهو حينئذٍ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبيٌّ» قلت: وما نبيٌّ؟ قال: «رسول الله» قلت: الله أرسلك؟ قال: «نعم» قلت: بما أرسلك؟ قال: «أن تعبد الله، وتكسر الأوثان والأديان، وتوصل الأرحام» قلت: نعم ما أرسلك به، قلت: فمن تبعك على هذا؟ قال: «عبدٌ وحرٌّ» - يعني أبا بكر وبلاً - فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا رُبُعٌ - أو رابع - الإسلام، قال: فأسلمتُ، قلت: أتبعك يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن الحق بقومك، فإذا أُخبرت أني قد خرجت فاتبعني» قال: فلحقْتُ بقومي وجعلت أتوقُّع خبره وخروجه حتى أقبلت رُفقةً من يثرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر، فقالوا: قد خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة،

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم: وهو الطائفي.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٦٢) عن إسحاق بن عيسى، عن يحيى بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ (٣٤٨٥)، وابن حبان (٦٥٠٢) من طريقين عن ابن خثيم، به.

وسياقي مختصراً برقم (٤٧٩٧) من طريق أبي بكر بن عياش عن ابن خثيم.

قلت: وقد أتاها؟ قالوا: نعم، قال: فارتحلْتُ حتى أتَيْتُهُ، قلت: أتعرفُنِي يا رسول الله؟ قال: «نعم، أنت الرجلُ الذي أتاني بمكة».

فجعلْتُ أتحينُ خَلُوتَهُ، فلما خَلَا قلت: يا رسول الله، علِّمني مما علَّمَكَ الله وأجهَلُ، قال: «فَسَلْ عَمَّ شِئْتَ»، قلت: أيُّ الليلِ أَسْمَعُ؟ قال: «جوفُ الليلِ الآخرِ، فصلُّ ما شِئْتَ، فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ مكتوبةٌ حتى تصليَ الصبحَ، ثم أقصرُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ فترتفعَ قِيدَ رَمَحٍ أو رَمَحَيْنِ، فإنها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَيِ شَيْطَانٍ، وتصليَ لها الكفارَ، ثم صلِّ ما شِئْتَ، فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ مكتوبةٌ حتى يَعْدِلَ الرَمْحُ ظِلَّهُ، ثم أقصرُ فإنَّ جهنمَ تُسَجَّرُ وتفتحُ أبوابها، فإذا زالت الشمسُ فصلِّ ما شِئْتَ، فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ مكتوبةٌ، ثم صلِّ حتى تصليَ العصرَ، ثم أقصرُ حتى تَغْرُبَ الشمسُ، فإنها تَغْرُبُ بينَ قَرْنَيِ شَيْطَانٍ وتصليَ لها الكفارَ».

وإذا توضأتَ فاغسلْ يديكَ، فإنكَ إذا غسلتَ يديكَ خرجتَ خطاياكَ من أظفارِ أناملِكَ، ثم إذا غسلتَ وجهك خرجتَ خطاياكَ من وجهك، ثم إذا مضمضتَ واستنثرتَ خرجتَ خطاياكَ من مَنَاحِرِكَ، ثم إذا غسلتَ يديكَ خرجتَ خطاياكَ من ذِرَاعَيْكَ، ثم إذا مسحْتَ برأسِكَ خرجتَ خطاياكَ من أطرافِ شعركَ، ثم إذا غسلتَ رجليكَ خرجتَ خطاياكَ من رجليكَ، فإن ثُبَّتَ في مجلسِكَ كان لك حظاً من وضوئِكَ، وإن قَمَتَ فذكرتَ ربَّكَ وَحَمَدَتَهُ، وَرَكَعَتَهُ رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلًا عليهما بقلبك، كنتَ من خطاياكَ كيومَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

قال: قلت: يا عمرو، اعْلَمْ ما تقول، فإنكَ تقولُ أمراً عظيماً، فقال: والله لقد كَبُرَتْ سُنِّي ودنا أَجَلِي، وإني لغنيٌّ عن الكذبِ، ولو لم أسمعهُ من رسولِ الله ﷺ إلَّا مرةً أو مرتينِ ما حدَّثتُهُ، ولكن قد سمعتهُ أكثرَ من ذلك.

هكذا حدَّثني أبو سَلَامٍ عن أبي أمامة، إلَّا أن أخطى شيئاً أو أزيده، وأستغفر الله وأتوب إليه<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن المهاجر: هو الأنصاري الشامي، وأبو سلام: هو ممطور الحبشي، =

قد خرَّج مسلمٌ بعض هذه الألفاظ من حديث النَّضْرِ بن محمد الجُرَشِيِّ عن عِكْرَمَةَ ابن عَمَّار عن شَدَّاد بن عبد الله عن أبي أُمَامَةَ قال: قال عمرو بن عَبَسَةَ، وحديث العباس ابن سالم هذا أَشْفَى وأْتَمُّ من حديث عكرمة.

٥٩٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن حُزَيْمَةَ، حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثني أبي، أخبرني الوليد بن عُبَيْد الله بن أبي رباح، أَنَّ عطاءً حدثه عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً أَجْنَبَ في شتاءٍ فسأل فأَمَرَ بِالْغُسْلِ، فاغتسل فمات، فذَكَرَ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ما لهم قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ - ثلاثاً - قد جَعَلَ اللهُ الصَّعِيدَ - أو التَّيْمَمَ - طَهُوراً»<sup>(١)</sup>.

= وأبو أُمَامَةَ: هو صُدَيْ بن عجلان الصحابي رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود (١٢٧٧) عن الربيع بن نافع، بهذا الإسناد. ولم يسقه بتمامه. وأخرجه بطوله أحمد ٢٨ / (١٧٠١٩)، ومسلم (٨٣٢) من طريق عكرمة بن عمار، عن شداد ابن عبد الله، عن أبي أُمَامَةَ، به.

وأخرج أوله أحمد ٢٨ / (١٧٠١٦) من طريق يحيى بن أبي عمرو، عن أبي سلام، به. وأخرجه مقطوعاً الترمذي (٣٥٧٩)، والنسائي (١٧٦) و(١٥٥٦) من طرق عن أبي أُمَامَةَ، به. وكذلك أخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٠١٨) و(١٧٠٢٦) و(١٧٠٢٨)، وابن ماجه (٢٨٣) و(١٢٥١) و(١٣٦٤)، والنسائي (١٥٧٣) من طريق عبد الرحمن بن البيهقي، عن عمرو بن عبسة. وهو عند أحمد في الموضع الثاني مطوّل.

وأخرجه بنحوه مطولاً أحمد ٣٢ / (١٩٤٣٣) من طريق سليم بن عامر، و(١٩٤٣٥) من طريق شهر بن حوشب، كلاهما عن عمرو بن عبسة. وورد هذا الحديث عند المصنف مقطوعاً بالأرقام (٤٥٩) و(١١٧٥) و(٤٤٦٧-٤٤٦٩) و(٥٣٢٩) و(٦٧٢٩) و(٤٥٩).

(١) إسناده حسن من أجل الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح، فقد روى عنه غير واحد، ووثقه يحيى بن معين كما في «الجرح والتعديل» ٩ / ٩، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥٤٩ / ٧، لكن ضعفه الدارقطني في «السنن» (٣٠٦٤).

وأخرجه ابن حبان (١٣١٤) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن عمر بن حفص، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح، فإن الوليد بن عبيد الله هذا ابن أخى عطاء بن أبي رباح، وهو قليل الحديث جداً، وقد رواه الأوزاعي عن عطاء، وهو مخرّج بعد هذا<sup>(١)</sup>.  
وله شاهد آخر عن ابن عباس:

٥٩٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه في قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْحَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣] قال: «إذا كان بالرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح أو الجدرى، فيُجنب فيخاف إن اغتسل أن يموت، فليتمم»<sup>(٢)</sup>.

٥٩٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حَرَب بن أبي الأسود [عن أبيه]<sup>(٣)</sup> عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال في

= وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند أبي داود (٣٣٦)، وإسناده ضعيف.

(١) سيأتي برقم (٦٤٠) و(٦٤١)، وفيه انقطاع، فإن الأوزاعي لم يسمعه من عطاء.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس، عطاء بن السائب كان قد اختلط، ورواية جرير - وهو عبد الحميد - عنه بعد الاختلاط.

وأخرجه البزار (٥٠٥٧)، وابن خزيمة (٢٧٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٢٩)، والدراقطني (٦٧٨)، والبيهقي في «السنن» ١/ ٢٢٤، و«معرفة السنن والآثار» (١٦٤٨) و«الخلافيات» (٨٢٩) من طريقين عن جرير، بهذا الإسناد.

وخالف جريراً فيه أبو الأحوص سلام بن سليم عند ابن أبي شيبة ١/ ١٠١، وعلي بن عاصم عند البيهقي في «السنن» ١/ ٢٢٤، فروياه عن عطاء بن السائب موقوفاً على ابن عباس. وكذلك رواه أبو عوانة وورقاء عن عطاء كما قال أبو حاتم وأبوزرعة الرازيان فيما نقله ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٠) وقالوا: هو الصحيح، وقال البيهقي: ورواه إبراهيم بن طهمان وغيره أيضاً عن عطاء موقوفاً.

(٣) قوله: «عن أبيه» سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٢/ ٤١٥ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثته. وكلام الحاكم هنا يائثر الحديث يشير إلى ثبوته في الإسناد.

بول الرضيع: «يُنْضَحُ بولُ الغلام، وَيُغْسَلُ بولُ الجارية»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فإنَّ أبا الأسود الدَّيْلِيَّ صحيحٌ سَماعُهُ من عليٍّ، وهو على شرطهما صحيح، ولم يُخرجاه.

وله شاهدان صحيحان، أمَّا أحدهما:

٥٩٧- فحدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرَّبِيع بن سليمان، حدَّثَنَا أسد ابن موسى، حدَّثَنَا أبو الأحوص، عن سِمَاك بن حرب، عن قابوس بن أبي المُخَارِق، عن لُبَابَةَ بنت الحارث قالت: بَالَ الحَسِينُ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فقلت: هَاتِ ثوبَكَ حَتَّى أَغْسِلَهُ، فقال: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بولُ الْأُنْثَى، وَيُنْضَحُ بولُ الذَّكَرِ»<sup>(٢)</sup>.

والشاهد الثاني:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد ابن منصور، وقد توبع. هشام: هو الدَّسْتَوَائِي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٥٧) عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٥٢٥)، والترمذي (٦١٠)، وابن حبان (١٣٧٥) من طرق عن معاذ بن هشام، به.

وأخرجه أحمد ٢/ (٥٦٣) و(١١٤٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، به.

وأخرجه أبو داود (٣٧٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به موقوفاً على علي بن أبو طالب.

(٢) حديث صحيح، وقد اختلف في إسناده على سَمَاك بن حرب كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٨٧٥).

وأخرجه أبو داود (٣٧٥)، وابن ماجه (٥٢٢) من طرق عن أبي الأحوص سلام بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٨٧٥) من طريق إسرائيل، عن سَمَاك بن حرب، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٨٧٧) من طريق أبي عياض، و(٢٦٨٧٨) من طريق عبد الله بن الحارث،

كلاهما عن أم الفضل - وهي لبابة بنت الحارث.

وسياقي بنحوه برقم (٤٨٨٩) من حديث ابن عباس عن أم الفضل.

٥٩٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا يحيى بن الوليد، حدثني مُجَلُّ ابن خليفة الطائي، حدثني أبو السَّمْح قال: كنت خادمَ النبي ﷺ، فجيءَ بالحسن أو الحسين فبالَ على صدره، فأرادوا أن يغسلوه، فقال: «رُشُّوه رَشًّا، فإنه يُغسَلُ بولُ الجارية، ويُرَشُّ بولُ الغلام»<sup>(١)</sup>.

قد خرَّج الشيخان في بول الصبي حديثَ عائشة وأم قيس بنت مِحْصَن: أن النبي ﷺ أمرَ بماءٍ فُضِبَ على بول الصبي<sup>(٢)</sup>، فأما ذِكْرُ بول الصبيَّةِ فإنهما لم يخرجاه.

٥٩٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز وأبو عبد الله محمد ابن علي بن مَخْلَد الجوهري قالا: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا محمد ابن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التَّرَابَ لَهُ طُهُورٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل يحيى بن الوليد: وهو الطائي.

وأخرجه أبو داود (٣٧٦)، وابن ماجه (٥٢٦)، والنسائي (٢٨٩) من طرق عن عبد الرحمن ابن مهدي، بهذا الإسناد.

(٢) حديث عائشة عند البخاري برقم (٢٢٢) ومسلم (٢٨٦)، وحديث أم قيس عند البخاري برقم (٢٢٣) ومسلم (٢٨٧).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، محمد بن كثير المصيصي - وهو الصنعاني أيضاً - ضعيف يُعتبر به، وقد خالفه من هو أوثق منه فلم يسمِّ شيخ الأوزاعي وقال فيه: أُنبِثُ عن سعيد.

وأخرجه أبو داود (٣٨٦)، وابن حبان (٣٨٦) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٨٥) من طريق أبي المغيرة والوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: أُنبِثُ أن سعيداً المقبري حدَّث عن أبيه عن أبي هريرة. وانظر ما بعده. وله شاهد من حديث عائشة عند أبي داود (٣٨٧)، وإسناده قوي.

٦٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البيروقي، أخبرنا أبي قال: سمعتُ الأوزاعي قال: أُنبِئْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِي حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بَنَعْلَهُ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التَّرَابَ لَهَا طُهُورٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِي هَذَا صَدُوقٌ، وَقَدْ حَفِظَ فِي إِسْنَادِهِ ذِكْرَ ابْنِ عَجْلَانَ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٦٠١- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الله بن ١٦٧/١ خَيْرَانَ، حدثنا شُعْبَةُ.

قال: وحدثنا محمد بن غالب، حدثنا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ الْمُهَاجِرِ ابْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طُهُرٍ» أَوْ قَالَ: «عَلَى طَهَارَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، إِنَّمَا خَرَجَ مُسْلِمٌ<sup>(٣)</sup> حَدِيثَ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

٦٠٢- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفَرَجِ الْأَزْرَقُ، حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمِّيمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا أَنَّهُ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ الأوزاعي فيه. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. وسيأتي برقم (٦١٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

(٣) في «صحيحه» برقم (٣٧٠).

(٤) إسناده محتمل للتحسين من أجل حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمِّيمَةَ، فقد انفرد بالرواية عنها ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد وسُنَّةٌ غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة، مخرَّج حديثها في الوُحْدان للأئمة، ولم يُخرجاه.

٦٠٣- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدثني حيوة بن شريح، أنَّ أبا سعيد الحميري حدثه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ لِلْخِرَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
إنما تفرَّد مسلمٌ بحديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ» قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «الذي يتخلى في الطريق».

٦٠٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، أخبرنا أبو الموجَّه محمد ابن عمرو الفَزَّاري، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مَعْمَرُ. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني أشعث، عن الحسن، عن ابن

---

= جريج، وذكرها ابن حبان في «ثقافته»، وجهَّلهما الحافظان الذهبي وابن حجر. وأخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائي (٣١)، وابن حبان (١٤٢٦) من طرق عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. وصرَّح ابن جريج بسماعه عند النسائي. وانظر الحديث الآتي برقم (٧٠٨٧).

قوله: «عَيْدَان» بفتح العين وإسكان الباء، جمع عَيْدَانَة: وهي النخلة الطويلة المتجردة، والمراد: قدح من خشب يُنْقَرُ ويقوَّر ليحفظ ما يجعل فيه من الماء.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد الحميري، وروايته عن معاذ منقطعة. وأخرجه أبو داود (٢٦) من طريقين عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن نافع بن يزيد، به. ويشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ٤ / (٢٧١٥)، وإسناده ضعيف. وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه المصنف لاحقاً، وهو عند مسلم برقم (٢٦٩).

مُغْفَلٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ، أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ»، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ <sup>(١)</sup>. واللفظ لحديث أحمد.

١٦٨/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد:

٦٠٥ - حدثنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن داود بن عبد الله، عن حميد بن عبد الرحمن الجَمِيرِي، أَظْنَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسِلِهِ <sup>(٢)</sup>.

٦٠٦ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا الْمُعَاوِي بن سليمان، حدثنا زهير، حدثنا هشام بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يُؤْمِّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ

(١) إسناده صحيح، والراجح في قوله: «فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ» أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ مِنْ قَوْلِهِ كَمَا هُوَ مَبْنِيٌّ فِي تَعْلِيلِنَا عَلَى «مُسْنَدِ أَحْمَد» ٣٤ / (٢٠٥٦٣) مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. عِدَان: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الْمُرُوزِيِّ، وَأَشْعَثُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْحُدَّانِيِّ.

وَالْحَدِيثُ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد» ٣٤ / (٢٠٥٦٩) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٠٤).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٥٦٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٣)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٢٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ.

وَسَيِّئَاتِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِرَقْمِ (٦٧٥)، وَبَنَحُوهُ بِرَقْمِ (٦٧٦) مِنْ حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ صُهَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ.

(٢) إسناده صحيح. أَبُو الْمَوْجَّه: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَّارِيِّ، وَزُهَيْرٌ: هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، وَدَاوُدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ الْأَوْدِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٨ / (١٧٠١١) عَنْ حَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيِّ، عَنْ زُهَيْرٍ، بِهِ. بِأَطْوَلِ مَا هُنَا.

وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ النَّسَائِيُّ (٢٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، بِهِ.

يوم أقام الصلاة - صلاة الصبح - ثم قال: لِيَتَقَدَّمَ أَحَدُكُمْ، وذهب إلى الخلاء ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة، فليبدأ بالخلاء»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شهودٌ بأسانيد صحيحة:

٦٠٧ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكّي، حدثنا يوسف بن موسى المروّالروذي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ثور ابن يزيد، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو حَقْنٌ حتى يخفّف»<sup>(٢)</sup>.  
٦٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل المعافى، وقد توبع. زهير: هو ابن معاوية الجُعفي. وأخرجه أبو داود (٨٨) عن أحمد بن يونس، عن زهير، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٩٥٩)، وابن ماجه (٦١٦)، والترمذي (١٤٢)، والنسائي (٩٢٧)، وابن حبان (٢٠٧١) من طرق عن هشام بن عروة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن شريح ليس بذلك القوي، وقد اضطرب فيه، وبينه وبين أبي هريرة فيه أبو حي المؤذن.  
أخرجه أبو داود (٩١) من طريق أحمد بن علي، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن - وهو شداد بن حي - عن أبي هريرة.  
وروي عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عن ثوبان كما عند أحمد ٣٧ / (٢٢٤١٥) وغيره، وعنه عن أبي حي عن أبي أمامة كما عند أحمد أيضاً ٣٦ / (٢٢١٥٢) وغيره.  
وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ١٥ / (٩٦٩٧) من طريق داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وابن ماجه (٦١٨)، وابن حبان (٢٠٧٢) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، كلاهما عن أبيهما يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي هريرة. وهو بهذين الطريقتين حسن.  
قوله: «حَقْنٌ» أي: حاقن، وهو الذي به حاجة شديدة إلى التبول.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي؛ قالاً: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن أبي حَزْرَةَ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن القاسم بن محمد قال: كنا عند عائشة فجيءَ بطعامها، فقام القاسم بن محمد يصلي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، ولا وهو يدافعهُ الأخبِثَانِ»<sup>(١)</sup>.

٦٠٩- أخبرنا أَزْهَرُ بن أحمد بن حَمْدُون المُنَادِي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرِّقَاشِي، حدثنا أَبُو عَتَّابٍ سهل بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَةَ، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: جاءنا رسولُ الله ﷺ، فأخَرَجْنَا له ماءً في تَوْرٍ من صُفْرِ فتوضأ<sup>(٢)</sup>.

١٦٩/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
وله شاهد من حديث عائشة:

٦١٠- حَدَّثَنَا علي بن عيسى الحِجَري، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أَبُو كُرَيْب، حدثنا إِسْحَاق بن منصور، عن حماد بن سَلَمَةَ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه،

(١) إسناده صحيح، وقوله فيه هنا عند المصنف: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهم الصواب في عبد الله هذا أنه من أولاد أبي بكر الصديق كما هو مبين في «مسند أحمد» ٤٠/ (٢٤١٦٦).

والحديث أخرجه أحمد (٢٤٤٤٩)، ومسلم (٥٦٠)، وأبو داود (٨٩)، وابن حبان (٢٠٧٣) من طرق عن أبي هريرة - وهو يعقوب بن مجاهد - عن عبد الله.  
والأخبِثَان: البول والغائط.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده جيد.  
وأخرجه أبو داود (١٠٠) عن الحسن بن علي الخلال، عن أبي الوليد الطيالسي وسهل بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٩٧)، وابن ماجه (٤٧١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة - وهو الماجشون - به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.



عن عائشة قالت: كنت أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ في تَوْرٍ من شَبَةِ<sup>(١)</sup>.

٦١١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفَقَا عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ<sup>(٣)</sup>.  
ولهذا شاهد:

٦١٢- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مَعْقِلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَطْرِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ، فَمَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وقد رواه أبو داود (٩٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء فأدخل بين حماد بن سلمة وهشام رجلاً لم يسمَّه، ورواه موسى بن إسماعيل عن حماد كذلك إلا أنه أسقط منه عروة. وانظر تمام الكلام عليه وتخريجه فيه.

وأخرج البخاري (٢٦١) ومسلم (٣٢١) عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناءٍ واحد تختلف أيدينا فيه.

والشَّبه: النحاس.

(٢) إسناده صحيح. ثور: هو ابن يزيد الكَلَاعِي.

والحديث في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٣٨٣)، وعن أحمد أخرجه أيضاً أبو داود برقم (١٤٦).

العصائب: العمامات، والتساخين: كل ما تُسَخَّنُ به القدم من خفٍّ وجورٍ.

(٣) أخرج المسح على العمامة البخاري (٢٠٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخَفِيهِ. ومسلم (٢٧٤) (٨١) من حديث المغيرة بن شعبة

قال: ... ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عبد العزيز بن مسلم - وهو المدني - وشيخه أبي معقل.

=

هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب، فإن فيه لفظة غريبة: وهي أنه مَسَحَ على بعض الرأس ولم يمسح على عمامته.

٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القرّاز، حدثنا عبد الله بن داود.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا عبد الله بن داود، عن بُكَيْر بن عامر، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرِير: أَنَّ جَرِيرًا بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ، قَالُوا: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ، قَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم عن هَمَّام<sup>(٢)</sup> عن جرير، وفيه: قال إبراهيم: كان يُعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة. وبُكَيْر بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث، يُجمَع حديثه في ثقات الكوفيين.

٦١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن حسن الأسدي بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين،

= وأخرجه أبو داود (١٤٧) عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٥٦٤) عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، به.

والقَطْرِيَّة، بكسر القاف: نسبة إلى: قَطَرَ بفتح تين.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، بكير بن عامر مختلف فيه والراجح ضعفه.

وأخرجه أبو داود (١٥٤) عن علي بن الحسين الدرهمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٩٤) من طريق شهر بن حوشب، عن جرير. وشهر يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأصل حديث جرير صحيح، روي في «الصحيحين» وغيرهما، كما سيأتي لاحقاً.

(٢) إبراهيم هذا: هو ابن يزيد النخعي، وهمام: هو ابن الحارث النخعي. والحديث من هذا الطريق

عند البخاري برقم (٣٨٧) ومسلم (٢٧٢).

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرنا محمد بن جعفر العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبَرِي، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد، سمع أبا عبد الله مولى بني تَيْم بن مُرَّة يحدث عن أبي عبد الرحمن: أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلَالاً عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَآتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمُوقِيهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فَإِنَّ أبا عبد الله مولى التيميَّين معروف بالصَّحة والقَبُول! وأما الشيخان فإنهما لم يخرججا ذكرَ المسح على المُوقين.

٦١٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا الحسن بن صالح بن حيٍّ، عن بُكَيْر بن عامر البَجَلِي، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن المغيرة بن شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مسح على الخُفَّين، فقلت: يا رسول الله، نَسِيتَ؟ قال: «لا، بل أنت نَسِيتَ، بهذا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن.

وأخرجه أبو داود (١٥٣) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٠٣) عن محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ، به. بلفظ: يمسح على العمامة وعلى الخفين.

وأخرج أحمد ٣٩ / (٢٣٨٨٤)، ومسلم (٢٧٥)، وابن ماجه (٥٦١)، والترمذي (١٠١)، والنسائي (١٢٢) من طريق كعب بن عُجْرَةَ، عن بلال قال: مسح رسول الله ﷺ على الخفين والخِمار. والخِمار: هو العمامة، وسمَّيت خماراً لأنها تخمِّر الرأس، أي: تغطيه.

وأما الموق: فهو الخُفُّ، فارسيٌّ معرَّب، كما في «النهاية» لابن الأثير.

(٢) إسناده ضعيف، بكير بن عامر البجلي الجمهور على تضعيفه.

وأخرجه أبو داود (١٥٦) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨١٤٥) و(١٨٢٢٠) من طريقين عن بكير بن عامر، به.

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة في المسح<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجوا قوله ﷺ: «هذا أمرني ربي» وإسناده صحيح!

٦١٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا عمرو بن الرَّبِيع بن طارق. وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو المثنى العَنَبَرِي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا عمرو بن الرَّبِيع بن طارق، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد - قال يحيى: شيخ من أهل مصر - عن عُبَادَةَ بن نُسَيْبٍ، عن أَبِي بن عِمَارَةَ - وقد كان صَلَّى مع رسول الله ﷺ القِبْلَتَيْنِ - أنه قال: يا رسول الله، أَمْسَحُ على الخَفَيْنِ؟ قال: «نعم» قال: يوماً؟ قال: «يَوْمَيْنِ» قال: وثلاثة؟ قال: «نَعَمْ، مَا شِئْتُ»<sup>(٢)</sup>.

أبي بن عِمَارَةَ صحابيٌّ معروف، وهذا إسناده مصري لم يُنسَب واحدٌ منهم إلى جَرَح، ١٧١/١ وإلى هذا ذهب مالك بن أنس، ولم يُخرجاه.

٦١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعَيْم.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سَيَّار، حدثنا محمد ابن كثير؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن سفيان بن الحَكَم - أو

(١) البخاري (١٨٢) و (٢٠٣) و (٢٠٦) و (٣٦٣) و (٣٨٨) وغيرها، ومسلم (٢٧٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً لجهالة عبد الرحمن بن رزين ومحمد بن يزيد، وقد اختلف في إسناده على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً كما قال الدارقطني في «سننه» (٧٦٥)، وقال النووي في «شرح مسلم»: حديث أبي بن عمارَةَ في ترك التوقيت حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث.

وأخرجه أبو داود (١٥٨) عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد - وزاد فيه بين محمد بن يزيد وعبادة بن نسي أيوب بن قَطَن، وهو مجهول أيضاً، وقال أبو داود: قد اختلف في إسناده وليس بالقوي.

وأخرجه ابن ماجه (٥٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، به كإسناده أبي داود.

الحكم بن سفيان - قال: كان رسول الله ﷺ إذا بالَ تَوَضَّأَ وَيَتَنَضَّحُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما تركاه للشك فيه، وليس ذلك مما يُوْهَنُه. وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان. وقد تابع ابن أبي نَجِيح منصور بن المعتمر على روايته أيضاً بالشك:

٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِي بن عيسى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن أَبِي طَالِب، حَدَّثَنَا ابْن أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَان، عَنْ ابْن أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيف، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَضَحَّ فَرَجَّه<sup>(٢)</sup>.

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى السَّمَرَقَنْدِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن نصر، حَدَّثَنَا هَنَاد بن السَّرِي، حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بن إدريس.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بن إِسْحَاق الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيك وَجَرِير، كُلُّهُمَا عَنْ الْأَعْمَش، عَنْ شَقِيق قَالَ: قَالَ عَبْد اللَّهِ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ، وَلَا نَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لا اضطرابه، وانظر تمام الكلام عليه في «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٣٨٤). أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه أبو داود (١٦٦) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٨٦) و٢٩ / (١٧٦٢٠) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٨٤) و٢٩ / (١٧٦٢٠)، وأبو داود (١٦٨)، وابن ماجه (٤٦٠)، والنسائي (١٣٤) من طرق عن منصور، به.

(٢) ضعيف كسابقه. سفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه أبو داود (١٦٧) عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، وشريك: هو ابن عبد الله النخعي، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، وعبد الله: هو ابن مسعود. وقد سلف برقم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجا ذكر الموطع.

٦٢٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا علي بن إبراهيم

الواسطي، حدثنا وهب بن جَرِير.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس؛ قالوا: حدثنا شُعْبَة، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زُرْعَة بن عمرو ابن جَرِير، عن عبد الله بن نُجَيْي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ ولا جُنُبٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فإنَّ عبد الله بن نُجَيْي من ثقات الكوفيين، ولم يُخرجا فيه ذكر الجُنُب.

٦٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن

يحيى.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى؛ قالوا: حدثنا مسدّد، حدثنا يحيى، عن شُعْبَة، عن الحَكَم، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مِقْسَم، ١٧٢/١ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في الذي يأتي امرأته وهي حائض - قال: «يَتَصَدَّقُ

= (٤٨٨-٤٩٠).

ويشهد له في عدم كف الشعر والثوب حديثُ ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم، ولا أكف شعراً ولا ثوباً»، أخرجه البخاري (٨١٥) و(٨١٦)، ومسلم (٤٩٠).

(١) صحيح لغيره دون ذكر الجُنُب، وهذا إسناد ضعيف، نجى - وهو الحضرمي الكوفي - لم يرو عنه غير ابنه عبد الله، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وابنه عبد الله مختلف فيه.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٣٢) و(٨١٥)، وأبو داود (٢٢٧) و(٤١٥٢)، وابن ماجه (٣٦٥٠)، والنسائي (٢٥٣) و(٤٧٧٤)، وابن حبان (١٢٠٥) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

ويشهد له دون قوله: «ولا جنب» حديث أبي طلحة عند البخاري (٣٢٢٥) ومسلم (٢١٠٦)، وحديث عائشة عند مسلم (٢١٠٤)، وحديث ميمونة عنده أيضاً (٢١٠٥).

بدينار، أو بنصف دينار<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فقد احتجاً جميعاً بمَقَسَمِ بْنِ نَجْدَةَ<sup>(٢)</sup>، فأما عبد الحميد ابن عبد الرحمن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجَزَرِي<sup>(٣)</sup>، ثقة مأمون. وشاهده ودليله:

٦٢٢- ما حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مَقَسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَصَابَهَا فِي الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإِذَا أَصَابَهَا فِي انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ<sup>(٤)</sup>.  
قد أُرْسِلَ هذا الحديث، وأُوقِفَ أيضاً، ونحن على أصلنا الذي أَصْلَنَاهُ أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الَّذِي يُسْنِدُ وَيَصِلُ إِذَا كَانَ ثَقَّةً.

(١) صحيح موقوفاً، رجاله ثقات، وقد روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصحُّ كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ٣/ (٢٠٣٣) و«سنن ابن ماجه» (٦٤٠). أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ومسدد: هو ابن مسرهد البصري، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، والحكم: هو ابن عتبة. وأخرجه أبو داود (٢٦٤) عن مسدد، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه فيه.  
وقال الترمذي (١٣٧) بعد أن أخرجه من طريق عبد الكريم - وهو ابن أبي المخارق - عن مقسم: حديث الكفارة في إتيان الحائض قد روي عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً، وهو قول بعض أهل العلم، وبه يقول أحمد وإسحاق، وقال ابن المبارك: يستغفر ربّه ولا كفارة عليه، وقد روي مثل قول ابن المبارك عن بعض التابعين، منهم سعيد بن جبير وإبراهيم النَّخَعِيُّ، وهو قول عامة علماء الأمصار.  
(٢) ويقال: بُجْرَة.

(٣) كذا قال المصنف وكنى عبد الحميد هذا أبا الحسن الجزري، وقد قال الحافظ المحقق ابن حجر العسقلاني في «التقريب»: أبو الحسن الجزري مجهول وأخطأ من سَمَّاهُ عبد الحميد. قلنا: وعبد الحميد بن عبد الرحمن هذا: هو ابن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، وهو مدني، وقيل: عداده في أهل الجزيرة، وكنيته أبو عمر.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة أبي الحسن الجزري كما سبق.  
وأخرجه أبو داود (٢٦٥) و(٢١٦٩) عن عبد السلام بن مطهر، بهذا الإسناد.

٦٢٣- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مسدد بن قطن، عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الشَّيباني، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فور حَيْضَتِنَا أَنْ نَتَزَرَ ثم يباشرنا، وأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كما كان رسول الله ﷺ يملكُ إِرْبَهُ؟<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ! إنما خرَّجا في هذا الباب حديثَ منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أَنْ تَتَزَرَ ثم يُصَاحِبُهَا<sup>(٢)</sup>.

٦٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا زكريا ابن عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن إبراهيم ابن محمد بن طَلْحَة، عن عُمِّه عمران بن طَلْحَة، عن أُمِّه حَمْنَة بنت جَحْش قالت: كنت أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كثيرة شديدة، فَأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وأخبرُهُ، فوجدته في بيت

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والشَّيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، والأسود: هو ابن يزيد النَّخَعِي.

وأخرجه أبو داود (٢٧٣) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٠٤٦) عن محمد بن فضيل، والبخاري (٣٠٢)، ومسلم (٢٩٣) (٢)، وابن ماجه (٦٣٥) من طريق علي بن مُسَهَّر، كلاهما عن إبي إسحاق الشَّيباني، به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه.

قوله: «فور حَيْضَتِهَا» أي: أولها ومعظمها.

والإِزْب، بكسر الهمزة وسكون الراء: الحاجة، وقيل: العقل، وقيل: العَضْو، ويروى بفتح الهمزة والراء: وهي الحاجة.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠)، ومسلم (٢٩٣) (١).



أختي زينب بنت جحش، فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أُسْتَحَاضُ حيضةً كثيرة شديدة، فما ترى فيها؟ قد مَنَعَتْنِي الصلاة والصوم، قال: «أَنَعْتُ لَكَ الْكُرْشَفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ» قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أُتْجُ نَجًّا، قال رسول الله ﷺ: «سَامُرُكُ بِأَمْرَيْنِ، أَيُّهُمَا فَعَلْتَ أَجْزَأُ عَنْكَ مِنَ الْآخَرِ، وَإِنْ قَوَيْتَ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ» قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكْضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحِيْضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ قَدْ طَهَرْتَ وَاسْتَنْقَأْتَ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِيكَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كُلَّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيْضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهَرْنَ مِيقَاتِ حِيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظَّهَرَ وَتَعْجَلِي الْعَصْرَ، فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، الظَّهَرَ وَالْعَصْرَ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرَبَ وَتَعْجَلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ» قال رسول الله ﷺ: «وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَيْسَ

(١) إسناده ضعيف، تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، ولم يتابع عليه، ومثله لا يُقْبَلُ تفرد به.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٧٤)، وأبو داود (٢٨٧)، والترمذي (١٢٨) من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح!

وأخرجه أحمد (٢٧١٤٤)، وابن ماجه (٦٢٢) و(٦٢٧) من طريقين عن عبد الله بن عقيل، به. والكرسف: القطن، والثجج: السيلان.

وقوله: «ركضة من ركضات الشيطان» قال ابن الأثير في «النهاية»: أصل الركض: الضرب بالرجل والإصابة بها، أراد الإضرار بها والأذى، والمعنى: أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير كأنه ركضة من ركضاته.

(٢) قوله: «عن عروة» سقط من المطبوع. وهو من هذا الطريق عند البخاري (٢٢٨) و(٣٠٦) و(٣٢٠) و(٣٣١)، ومسلم (٣٣٣).

فيه هذه الألفاظ التي في حديث حَمْنَةُ بنت جَحْش ورواية عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أَبِي طالب، وهو من أَشْرَافِ قُرَيْش وأكثرهم روايةً، غيرَ أنهما لم يحتجَا به. وشواهد حديث الشَّعْبِيِّ عن قَمِير امرأة مسروق عن عائشة، وحديث أَبِي عَقِيل يحيى بن المتوكل عن بُهَيَّة عن عائشة<sup>(١)</sup>، وذكرها في هذا الموضع يطول.

٦٢٥- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر وعَمْرَةَ، عن عائشة: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بنت جَحْش كانت تحت عبد الرحمن بن عَوْف، وأنها استُحِيضَتْ سَبْعَ سنين، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هذا ليس بالحَيْضَةِ، ولكنها عِرْقٌ، فاغتسلي»<sup>(٢)</sup>.

٦٢٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ، عن عائشة ١٧٤/١ قالت: استُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين، فأمرها النبي ﷺ قال: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر حديث قَمِير عن عائشة والتعليق عليه عند أبي داود برقم (٣٠٠)، وكذا حديث بُهَيَّة عنده برقم (٢٨٤).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٣٣٤) (٦٤)، وأبو داود (٢٨٥) و(٢٨٨)، والنسائي (٢١١)، وابن حبان (١٣٥٢) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج.

وهو في «مسند أحمد» ٤١ / (٢٤٥٣٨) بأطول مما هنا، لكن وقع فيه: عروة عن عمرة! وانظر تنمة تخريجه فيه.

وأخرجه ابن ماجه (٦٢٦) عن محمد بن يحيى، عن أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٢٠٩) و(٢١٠)، وابن حبان (١٣٥٣) من طرق عن الأوزاعي، به. وقرن بالأوزاعي عند النسائي النعمان بن المنذر وحفص بن غيلان، وعند ابن حبان الليث بن سعد، =

حديث عمرو بن الحارث والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما خرَّج مسلم حديث سفيان بن عُيينة وإبراهيم بن سعد عن الزهري بغير هذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ، وهو صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه:

٦٢٧- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حُبَيْش: أنها كانت تُستَحاض، فقال لها النبي ﷺ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»<sup>(٢)</sup>.

٦٢٨- وأخبرنا أبو سهل بن زياد القَطَّان ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي<sup>(٣)</sup> بن عاصم، حدثنا سُهَيْل بن أَبِي صالح.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا محمد بن بِشْر بن مَطَر، حدثنا وهب بن بَقِيَّة، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت: قلت لرسول الله ﷺ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ

= وحديث الليث عند أحمد ٤١/ (٢٤٥٢٣)، ومسلم (٣٣٤) (٦٣)، وأبي داود (٢٩٠)، والنسائي (٢٠٥) عن عروة وحده.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٠٩٥)، والبخاري (٣٢٧) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به.  
(١) بل أخرجه مسلم أيضاً من طريق عمرو بن الحارث بإسناده ومثنه كما سبق.  
(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. والمحفوظ أنه من حديث عروة عن خالته عائشة: أن فاطمة... هكذا في «الصحيحين» وغيرهما كما تقدم قريباً بإثر (٦٢٤).  
وأخرجه أبو داود (٢٨٦) و (٣٠٤)، والنسائي (٢١٥) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٧٠٦٢).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عدي.

أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحْيِضَتْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ تَصِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ الصُّفْرَةَ فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ.

٦٢٩- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُكَيْيَةَ، عَنْ أَيُّوبَ؛ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

٦٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - وَكَانَتْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا<sup>(٣)</sup>.

١٧٥/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وَأُمُّ الْهَذِيلِ: هِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، فَإِنَّ اسْمَ ابْنِهَا الْهَذِيلُ وَاسْمَ زَوْجِهَا

(١) إسناده لا بأس برجاله، وعلي بن عاصم - وإن كان فيه ضعف - متابع.

وأخرجه أبو داود (٢٩٦) عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٧٠٦٢).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٢٦)، وأبو داود (٣٠٨)، والنسائي في «المجتبى» (٣٦٨) من طرق عن إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه ابن ماجه (٦٤٧) من طريق معمر، عن أيوب، به.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٠٧) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٦٤٧ م) من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب، به.

عبد الرحمن، وقد أَسَنَدَ الهذيلُ بن عبد الرحمن عن أمه.

٦٣١- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن نافع، عن كثير بن زياد أبي سهل قال: حدثني مُسَّةُ الأزدية قالت: حَجَجْتُ فدخلتُ على أم سلمة فقلت: يا أم المؤمنين، إِنَّ سَمُرَةَ بن جُنْدُب يأمر النساءَ يَقْضِينَ صلاةَ المَحِيض، فقالت: لا يَقْضِينَ، كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تَقْعُدُ في النَّفَاس أربعين ليلةً لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النَّفَاس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، ولا أعرفُ في معناه غيرَ هذا.  
وشاهده:

٦٣٢- ما حدَّثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مُسَّة، عن أم سلمة قالت: كانت النَّفَاسُ على عهد رسول الله ﷺ تَقْعُدُ بعد نِفَاسِها أربعين يوماً أو أربعين ليلةً، وكنا نَطْلِي على وجوهنا الْوَرَسَ؛ يعني من الْكَلَفِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل مُسَّة الأزدية. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي.

وأخرجه أبو داود (٣١٢) من طريق محمد بن حاتم، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وقوله فيه: «من نساء النبي» الظاهر أنه وهمٌ من يونس بن نافع راويه عن أبي سهل، فقد نصُّوا على أنه يخطئ، وقد وصف ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٣/ ٣٢٩ هذا المتن بأنه منكر وقال: إِنَّ أزواج النبي ﷺ ما منهن من كانت نَفَاسَ أيام كونها معه إِلَّا خديجة وزوجيتها كانت قبل الهجرة، فإذا لا معنى لقولها: «قد كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين يوماً» إِلَّا أن تريد بنسائه غيرَ أزواجه من بنات وقربيات وسُرَّيَّته مارية.

(٢) إسناده محتمل للتحسين كسابقه. زهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه أبو داود (٣١١) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

٦٣٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاسي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عثمان بن سعد القرشي، حدثنا ابن أبي مليكة قال: جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى عائشة فقالت: إني أخاف أن أقع في النار، إني أدع الصلاة السنة والسنتين، لا أصلي، فقالت: انتظري حتى يجيء النبي ﷺ، فجاء فقالت عائشة: هذه فاطمة تقول كذا وكذا، فقال لها النبي ﷺ: «قولي لها فلتدع الصلاة في كل شهر أيام قروئها ثم لتغتسل في كل يوم غسلاً واحداً، ثم الطهور عند كل صلاة، ولتنظف ولتحتش، فإنما هو داء عَرَض، أو ركضة من الشيطان، أو عِرْق انقطع»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(٢)</sup>، وعثمان بن سعد الكاتب بصري ١٧٦/١ ثقة عزيز الحديث يُجمع حديثه.

٦٣٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى التميمي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وَقَتَ للنساء في نفاسهن أربعين يوماً<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٦١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن زهير بن معاوية، به. وأخرجه ابن ماجه (٦٤٨)، والترمذي (١٣٩) من طريق شجاع بن الوليد، عن ابن عبد الأعلى، به. (١) إسناده ضعيف، عثمان بن سعد الراجح من أقوال أهل الجرح والتعديل أنه ضعيف، وقد كان يحيى القطان يتكلم فيه من قبل حفظه. وابن أبي مليكة - وهو عبد الله - إنما سمعه من خالته فاطمة بنت أبي حبيش كما وقع في رواية إسرائيل عن عثمان بن سعد عند أحمد ٤٥ / (٢٧٦٣١). وسيتكرر مختصراً برقم (٧٠٨٣)، وفيه هناك: عثمان بن الأسود، بدل: بن سعد، وهو غلط. (٢) انظر حديث عروة عن عائشة في قصة فاطمة بنت أبي حبيش عند البخاري (٢٢٨)، ومسلم (٣٣٣)، ولتمام تخريجه انظر «مسند أحمد» ٤٢ / (٢٥٦٢٢). (٣) إسناده ضعيف، أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني، والمشهور عن الحسن عن عثمان ابن أبي العاص موقوفاً عليه كما سيأتي، وكذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١ / ١٧١، =

هذه سنة عزيزة، فإن سَلِمَ هذا الإسنادُ من أبي بلال، فإنه مُرْسَلٌ صحيح، فإنَّ الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص. وله شاهد بإسنادٍ مثله:

٦٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا الثُّسْتَرِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَاءَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَنْتَظِرُ النُّفْسَاءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ رَأَتْ الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ فَهِيَ طَاهِرَةٌ، وَإِنْ جَاوَزَتْ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ تَغْتَسِلُ وَتَصَلِّي، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ»<sup>(٢)</sup>.

عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءَةَ لَيْسَا مِنْ شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ شَاهِدًا مُتَعَجِّبًا.

٦٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادِ النَّخْوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَصِيُّ وَلَقَبُهُ سُلَيْمٌ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي الْأَسَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ

= وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ لَكِنَّهُ تَوْبَعٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخَلَافِيَاتِ» (١٠٥٥) عَنْ الْحَاكِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ لَا يَحْتَجُّ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٨٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي بِلَالٍ الْأَشْعَرِيِّ، بِهِ. وَأَصَحُّ مَا جَاءَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٢٠١) وَالدَّارِمِيُّ (٩٩٠) وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (١١٨) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرُبُ النُّفْسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ب) إِلَى: الْجَنِيدِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ وَابْنُ عَلَاءَةَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ضَعِيفَانِ مَتْرُوكَانِ. وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٨٥٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٨٣١١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ زَكْرِيَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

عبد الرحمن بن عثمان، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «إذا مضى للنفساء سبعٌ ثم رأت الطُّهرَ، فلتغتسلْ ولتُصلِّ»<sup>(١)</sup>.

وقد استشهد مسلمٌ ببقية بن الوليد، وأما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف، والحديث غريب في الباب.

٦٣٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بُجْدان، عن أبي ذر قال: اجتمعت غُنيمةٌ عند رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا ذرٍّ، ابْدُ فيها»، فبدوت إلى الرَبْذة، فكانت تصيبني الجنابة، فأمكثُ الخمسةَ والستةَ، فأتيتُ رسول الله ﷺ، قال: «أبو ذرٍّ!» فسكتُ فقال: «ثكلتك أمُّك أبا ذر، لأُمَّك الويلُ» فدعا بجارية فجاءت بعُسٍّ من ماء فسترتني بثوبٍ، واستترتُ بالراحلة فاغتسلتُ، فكأنني ألقيتُ عني جبلاً، ١٧٧/١ فقال: «الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المسلم ولو إلى عشرِ سنين، فإذا وجدت الماءَ فأَمْسِه جِلْدَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الأسود بن ثعلبة، وبقية بن الوليد ليس بذاك القوي، ثم إنَّ بين بقية ابن الوليد والأسود بن ثعلبة في هذا الإسناد راوياً اسمه علي بن علي، فإنَّ البيهقي لما أخرج هذا الحديث في «سننه» ٣٤٢ / ١ عن المصنف بهذا الإسناد، قال: هكذا أخبرناه أبو عبد الله -يعني الحاكم- عن أبي إسماعيل، ثم ساقه من طريق علي بن عمر الحافظ -وهو الدارقطني- عن أبي سهل بن زياد بإسناده عن بقية بن الوليد قال: حدثنا علي بن علي عن الأسود، وفي آخره: قال سُليم: فلقيت علي بن علي فحدثني عن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ. ثم قال: هذا أصح، وإسناده ليس بالقوي. قلنا: وهو -كما ساقه البيهقي- في «سنن الدارقطني» (٨٦١).

وأخرجه تمام في «فوائده» (٩٠٨) من طريق عمران بن بكار الحمصي، عن عبد السلام بن محمد الحمصي، بهذا الإسناد مثل رواية الدارقطني. وعلي بن علي لم نتيَّنه.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل عمرو بن بُجْدان. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العبدي، وخالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي، وخالد الحذاء: هو ابن مهران، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي.



هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، إذ لم نجد لعمر بن بُجْدان راوياً غير أبي قِلابة الجَرُمي، وهذا ممَّا شَرَطْتُ فيه، وبيَّنتُ<sup>(١)</sup> أنهما قد خرَّجا مثل هذا في مواضع من الكتابين.

٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث ورجل آخر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أنَّ عمرو بن العاص كان على سَرِيَّة، وأنهم أصابهم بردٌ شديد لم يُر مثله، فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتملتُ الباردة، ولكني والله ما رأيتُ برداً مثل هذا، هل مرَّ على وجوهكم مثله؟ قالوا: لا، فغسل مَغَابِنَهُ وتوضَّأ وضوءَه للصلاة ثم صلى بهم، فلما قَدِمَ على رسول الله ﷺ، سأل رسول الله ﷺ: «كيف وجدتم عَمراً وصحابته؟» فأثنوا عليه خيراً وقالوا: يا رسول الله، صلى بنا وهو جُنُبٌ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لَقِيَ من البرد،

= وأخرجه أبو داود (٣٣٢) عن مسدّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٣٣٢)، وابن حبان (١٣١١) من طريقين عن خالد الطحان، به. وأخرج قوله: «الصعيد الطيب... إلخ» أحمد ٣٥/ (٢١٥٦٨)، والترمذي (١٢٤) من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أيضاً النسائي (٣٠٧) من طريق سفيان الثوري، عن أيوب، عن أبي قِلابة، به. ورواية أيوب مطوّلة عند أحمد ٣٥/ (٢١٣٠٤)، وأبي داود (٣٣٣)، إلا أنَّ فيها عندهما: عن أبي قِلابة عن رجل من بني عامر، ولم يسمّه. وأخرجه مطولاً أيضاً ابن حبان (١٣١٢) من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، به. وانظر تمة تخريجه في هذه المصادر.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البزار (١٠٠٦٨) والطبراني في «الأوسط» (١٣٣٣)، وسنده قوي، وصحّحه ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٥/ ٢٦٦.

والرَبْدَةُ: بلدة تقع على مسافة ٢٠٠ كم تقريباً شرقي المدينة المنورة، وهي الآن خربة.

(١) في (ب): وثبت، وانظر كلامه بآثر الحديث (٩٧).

فقال: يا رسول الله، إنَّ الله قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، ولو اغتسلتُ مَتَّ، فضَحِكَ رسول الله ﷺ إلى عمرو<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما علَّاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب الذي:

٦٣٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه قال: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُوبٍ يَحْدُثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قال: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصَّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقال: «يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟!» فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

١٧٨/١

حديث جرير بن حازم هذا لا يُعْلَلُ حديث عمرو بن الحارث الذي وَصَلَهُ بِذِكْرِ أَبِي قَيْسٍ، فَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ أَعْرَفُ بِحَدِيثِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

٦٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ

(١) حديث صحيح على خلاف في إسناده وبعض ألفاظ متنه، كما هو مبين في «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٨١٢)، وهذا إسناده رجاله ثقات عن آخرهم إلا أنَّ صورته صورة المرسل، فإنَّ أبا قيس من التابعين ولم يشهد هذه القصة، لكن في الغالب أنه سمعه من مولاة عمرو بن العاص، والله تعالى أعلم. وأخرجه أبو داود (٣٣٥)، وابن حبان (١٣١٥) من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقرن أبو داود بابن وهب ابن لهيعة، وحديث ابن لهيعة عند أحمد ٢٩/ (١٧٨١٢) لكن من رواية عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص بإسقاط أبي قيس، وفيها ذكر التيمم مكان الوضوء كما في رواية يحيى بن أيوب التالية.

(٢) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

وأخرجه أبو داود (٣٣٤) عن محمد بن المثنى، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

التَّوْحِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جَرْحٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ»<sup>(١)</sup>.

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَدْ أَقَامَ إِسْنَادَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٦٤١- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جَرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ»<sup>(٢)</sup>.

فَبَلَغَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجَرْحُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، وذكر صيغة التحديث بين الأوزاعي وعطاء وهم لعلهم من بشر بن بكر فقد قال فيه مسلمة بن قاسم: روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها. وقد خالفه جمع من الثقات فرووه عن الأوزاعي قال: بلغني عن عطاء، منهم الوليد بن مزيد كما سيأتي عند المصنف لاحقاً، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عند أحمد ٥ / (٣٠٥٦)، ومحمد بن شعيب بن شابور عند أبي داود (٣٣٧).

وأخرجه ابن ماجه (٥٧٢) من طريق عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن عطاء، به. ولم يذكر بينهما سماعاً.

وأحسن ما جاء في هذا عن عطاء ما سلف عند المصنف برقم (٥٩٤).

والعجى: الجهل.

(٢) من قوله: «بشر بن بكر ثقة مأمون» إلى هنا سقط من (ب) والمطبوع.

(٣) حديث حسن كسابقه لكن دون البلاغ في آخره، فهو ضعيف لإرساله، فالقائل: «فبلغنا» هو عطاء بن أبي رباح كما وقع مصرحاً به في هذه الرواية نفسها عند البيهقي في «السنن الكبرى» =

وقد رواه الهِثْلُ بن زياد، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يَذْكُرْ سماعَ الأوزاعي من عطاء:

٦٤٢- أخبرنا [أبو] عبد الله محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن علي بن مَخْلَد الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدِي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا هِثْلُ بن زياد.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحَكَمُ بن موسى، حدثنا هِثْلُ قال: سمعت الأوزاعيَّ قال: قال عطاء عن ابن عباس: إِنَّ رجلاً أصابته جِرَاحَةٌ على عهد رسول الله ﷺ فأصابته جَنَابَةٌ، فاستفتى فَأَمَرَ بِالْغُسْلِ، فاغتسل فمات، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ؟!».

قال عطاء: فَبَلَغَنِي: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ بعد ذلك فقال: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ أَجْزَأَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٦٤٣- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيْدِ الأَسَدِي بِهَمْدَانَ، حدثنا عُمَيْرُ بن مِرْدَاس، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا الليث بن سعد، عن بكر بن سَوَادَةَ، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: خَرَجَ رجلانِ في سفرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وليس معهما ماءٌ، فتيَمَّمَا صعيداً طيباً، فصلَّيَا، ثم

= ٢٢٧/١ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين معه عن أبي العباس محمد بن يعقوب بهذا الإسناد. وكما سيأتي في رواية هِثْلُ التالية عند المصنف، وهو كذلك في رواية عبد الحميد بن أبي العشرين عند ابن ماجه (٥٧٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(١) في النسخ الخطية: أخبرنا عبد الله بن محمد، وقد جاء على الصواب في هذا الكتاب في غير هذا الموضع، فهو أبو عبد الله واسمه محمد، وله ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٦٠-٦١.

(٢) هو كسابقه. وأخرجه أبو يعلى (٢٤٢٠-٢٤٢١) عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٧٣٠) و (٧٣١) من طريقين عن الحكم بن موسى، به.

وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجَزَأْتُكَ صَلَاتُكَ» ١٧٩/١ وقال للذي توضأ وعادَ: «لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ عبد الله بن نافع ثقة، وقد وَصَلَ هذا الإسناد عن الليث وقد أرسله غيره:

٦٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ أَبِي نَاجِيَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِجَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتِمُّمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن حسن فهو ضعيف لكنه متابع، وقد اختلف في إسناده: فقد أخرجه أبو داود (٣٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٤٣٣) من طريقين عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد.

وخالف ابن نافع عبد الله بن المبارك عند النسائي (٤٣٤)، ويحيى بن بكير فيما يلي عند المصنف، فرواه عن الليث بن سعد، عن عميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادَةَ، عن عطاء بن يسار مرسلاً. هكذا أرسلناه وأدخلنا بين الليث وبكر عميرة بن أبي ناجية، وهو قد وثقه النسائي وابن حبان، على أنَّ سماع الليث من بكر ممكن جداً، فقد تعاصرا في بلد واحد أكثر من عشرين عاماً.

وتابع ابن نافع على وصله أبو الوليد الطيالسي عند ابن السكن في «صحيحه» - كما في «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان ٢/ ٤٣٤ و«نصب الراية» للزيلعي ١/ ١٦٠ - فرواه عن الليث، عن عمرو ابن الحارث وعميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادَةَ، عن عطاء، عن أبي سعيد.

ورواه مرسلاً ابن لهيعة عند أبي داود (٣٣٩) عن بكر بن سوادَةَ، عن أبي عبد الله مولى إسماعيل بن عبيد، عن عطاء بن يسار. وابن لهيعة سيع الحفظ، وأبو عبد الله مجهول.

(٢) إسناده ضعيف جداً، علي بن ظبيان متفق على ضعفه، ووهاه الذهبي في «تلخيصه»، والصواب فيه عن ابن عمر موقوف كما سيأتي.

قد اتَّفَقَ الشيخان على حديث الحَكَم عن ذَرٍّ عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبِزَى عن أبيه عن عمر في التيمُّم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(١)</sup>، ولا أعلم أحداً أسنده عن عُبَيْد الله غيرَ علي بن ظَبْيَان، وهو صدوق! وقد أوقفَه يحيى بن سعيد وهُشَيْم بن بَشِير وغيرهما، وقد أوقفه مالك بن أنس عن نافع في «الموطأ» بغير هذا اللفظ، غير أنَّ شَرَطِي في سَنَدِ الصدوقِ الحديث إذا أوقفَه غيره<sup>(٢)</sup>.

٦٤٦ - حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن منصور أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سليمان بن أَرْقَم، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه قال: تيمَّمتُ مع رسول الله ﷺ فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيب، ثم نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا فَمَسَحْنَا بِهَا وَجُوهَنَا، ثم ضربنا ضربةً أخرى الصعيد الطيب ثم نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا فَمَسَحْنَا بِأَيْدِيَنَا مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٦٦)، وابن عدي في «الكامل» ١٨٨/٥، والدارقطني في «السنن» (٦٨٥) من طرق عن علي بن ظبيان، بهذا الإسناد. قال الدارقطني: كذا رواه علي بن ظبيان مرفوعاً، ووقفه يحيى القطان وهشيم وغيرهما، وهو الصواب، وكذا صَوَّبَ وقفه أيضاً في كتابه «العلل» ٣٠٦/١٢ (٢٨٣٨).

ثم ساقه الدارقطني في «سننه» برقم (٦٨٦) موقوفاً من طريق يحيى وهشيم، عن عبيد الله بن عمر، و(٦٨٧) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر. وهو في «موطأ مالك» ٥٦/١.

وأخرجه موقوفاً أيضاً البيهقي ٢٠٧/١ من طريق هشيم، عن عبيد الله بن عمر ويونس - وهو ابن عبيد - عن نافع، عن ابن عمر. وانظر ما سيأتي برقم (٦٤٧).

(١) حديث الحكم عند البخاري (٣٣٨) ومسلم (٣٦٨) (١١٢)، وهو من رواية عبد الرحمن بن أبزى عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما كان يكفئك هكذا» فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه.

(٢) كذا وقعت العبارة في النسخ الخطية، والظاهر أنها ناقصة، إذ لا بدَّ لها من تنمة لتفهم.

(٣) وقع في النسخ الخطية: إبراهيم بن إسماعيل، والصواب أنه إسماعيل بن إبراهيم، كما جاء في غير موضع من هذا الكتاب، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٦٣/١١، و«سير أعلام النبلاء» ٥٥١/١٥.

على منابت الشعر من ظاهر وباطن<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مفسر، وإنما ذكرته شاهداً لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد.

٦٤٧- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد، حدثنا محمد بن عيسى المدائني، حدثنا شبابة بن سوار.

١٨٠/١ وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا شبابة، حدثنا سليمان بن أبي داود الحراني، عن سالم ونافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في التيمم: «ضربتني<sup>(٢)</sup>: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»<sup>(٣)</sup>.

سليمان بن أبي داود أيضاً لم يخرجاه، وإنما ذكرناه في الشواهد.

وقد رويناه معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ بإسناد صحيح: ٦٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وأبو بكر بن بالكويه قالا: حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الحرابي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عذرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن

(١) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن أرقم متروك الحديث. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وأخرجه الدارقطني (٦٨٨) عن محمد بن علي بن إسماعيل الأبلخي، عن الهيثم بن خالد، بهذا الإسناد. وضعفه بسليمان بن أرقم، وكذا وضعفه البيهقي في «سننه» ٢٠٧/١ به وقال: لا يحتج بحديثه.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وهو صحيح عربية على أنه منصوب على المصدرية على تقدير فعل يضرب أو اضرب.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سليمان بن أبي داود الحراني، وبه وضعفه الدارقطني والبيهقي وابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٥٢/١.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٦٩٠) من طريقين عن إبراهيم الحرابي - وهو إبراهيم بن إسحاق - بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٦٠٨٨) من طريق قرّة بن سليمان، عن سليمان بن أبي داود، به. وقال: والحفاظ يوقفونه على قول ابن عمر. وانظر ما سلف برقم (٦٤٥).

جابر قال: جاء رجل فقال: أصابتني جَنَابَةٌ وإني تمعكتُ في التراب، فقال: اضرب<sup>(١)</sup>، فضرب بيديه الأرضَ فَمَسَحَ وجهه، ثم ضرب بيديه فَمَسَحَ بهما يديه إلى المرفقين.

٦٤٩- وحدثنا علي بن حَمْشَاد وأبو بكر بن بِالْوَيْه قالا: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا عثمان بن محمد الأنماطي، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة، عن عَزْرَةَ بن ثابت، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «الْتِيْمُ ضَرْبَةٌ للوجه، وضربةٌ لليدينِ إلى المرفقين»<sup>(٢)</sup>.

٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَاز، حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رَزِين، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت النبي ﷺ يَتِيْمُ بموضعٍ يقال له: مِرْبَدُ النِّعَم، وهو يرى بيوتَ المدينة<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا وقع في رواية إبراهيم الحربي عن أبي نعيم عند المصنف وعنه البيهقي في «السنن» ٢٠٧/١، وهي كذلك عند الدارقطني (٦٩٢)، وهو تصحيف قديم صوابه: أصرتَ حماراً، هكذا وقع في كتاب أبي نعيم نفسه، وهو كتاب «الصلاة» برقم (١٤٥)، ورواه من طريقه على الصواب الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١١٤/١.

وهذا الحديث موقوف على جابر بن عبد الله وصَحَّح البيهقي إسناده. وأخرجه كذلك موقوفاً ابن أبي شيبَةَ ١٥٩/١ عن وكيع، وابن المنذر في «الأوسط» (٥٣٦) من طريق ابن المبارك، كلاهما عن عَزْرَةَ بن ثابت، به.

(٢) رفعه شاذٌ والصواب أنه موقوف، حرمي بن عمارة صدوق لكن كانت فيه غفلة وقد خالفه الثقات أبو نعيم وغيره كما سبق فوقفوه، وعثمان الأنماطي في حاله جهالة. وأخرجه البيهقي ٢٠٧/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٦٩١) من طرق عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، به. (٣) إسناده ضعيف مرفوعاً، محمد بن سنان القَزَاز مختلف فيه، وعمرو بن محمد بن أبي رزِين صدوق ربما أخطأ، وقد خولفاً في رفع هذا الحديث، والصواب وقفه على ابن عمر كما سيأتي. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٢٤/١، و«الخلافيات» (٨٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، =



هذا حديثٌ تفرَّد به عمرو بن محمد بن أبي رَزِين، وهو صدُّوق<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه، وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر:

٦٥١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن جُعْشَم، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن نافع قال: تيمَّم ابن عمر على رأس ميلٍ أو ميلَيْن من المدينة فصلَّى العصر، فَقَدِمَ والشمسُ مرتفعةٌ ولم يُعِدِّ الصلاة<sup>(٣)</sup>.

= بهذا الإسناد. وقرن في «السنن» معه آخرين، وقال في رفعه: ليس بمحفوظ. وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٧١٦) من طرق عن محمد بن سنان القزاز، به. وقال في «العلل» ٣٠٥/١٢ (٢٧٣٧): وغيره يرويه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وكذلك رواه أيوب السخيتاني ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحاق - صاحب المغازي - عن نافع عن ابن عمر من فعله موقوفاً.

قلنا: أما رواية أيوب السخيتاني فقد أخرجها ابن أبي شبيبة في «مصنفه» ١٥٨/١، وأما رواية يحيى ابن سعيد فهي عند المصنف في الحديث التالي، وأما رواية ابن إسحاق فلم نقف عليها. ورواه موقوفاً أيضاً محمد بن عجلان عن نافع، أخرجه عبد الرزاق (٨٨٤)، والدارقطني في «العلل» ٣٢/١٣، والبيهقي في «السنن» ٢٢٤/١، و«معرفه السنن والآثار» (١٦٤١)، و«الخلافيات» (٨٦٠)، وقال البيهقي: هو المحفوظ؛ أي: موقوفاً.

ومِرْبَد النِّعَم: موضع على ميلين من المدينة، قاله ياقوت في «معجم البلدان» ٩٨/٥. (١) لكن قال ابن حبان في «ثقاته»: ربما أخطأ. وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ١٨٥/٢: ورفعه لهذا الحديث من جملة ما أخطأ فيه، والله أعلم.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الصغاني، والصواب أنَّ هذا الراوي صنعاني من صنعاء اليمن كما سيأتي تقييده عند المصنف برقم (٣٦٥٥). وهو محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني، وقد روى عنه أبو إسحاق الحيري عن محمد بن جعشم - وهو محمد بن شرحبيل بن جعشم - «جامع الثوري» فيما قاله أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه» كما قال السمعاني في ترجمة الحيري من «الأنساب» ٢٩٠/٤.

(٣) خبر موقوف صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق الصنعاني وشيخه محمد ابن جعشم، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٦٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عتبة ابن عامر الجهني قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت ١٨١/١ المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال لي: متى أولجت خفيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، فقال: أصبت السنة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد آخر عن عتبة بن عامر:

٦٥٣- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا المفضل بن فضالة قال: سألت يزيد بن أبي حبيب عن المسح على الخفين، فقال<sup>(٢)</sup>: أخبرني عبد الله بن الحكم البلوي، عن علي بن رباح، عن عتبة بن عامر أنه أخبره: أنه وقد إلى عمر بن الخطاب عاماً، قال عتبة: وعليّ خفان من تلك الخفاف الغلاظ، فقال لي عمر: متى عهدك بلباسهما؟ فقلت: لبستهما يوم الجمعة، وهذا يوم الجمعة، فقال لي عمر: أصبت السنة<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه البيهقي ٢٣١ / ١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الدارقطني (٧١٩) من طريق يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان الثوري، به.  
(١) إسناده صحيح، وصححه الدارقطني في «سننه» برقم (٧٥٧)، وانظر ما بعده.  
(٢) في (ز) و(ص): فقال المفضل، وهو خطأ، فإن الذي روى هذا الحديث عن عبد الله بن الحكم البلوي هو يزيد بن أبي حبيب.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عبد الله بن الحكم البلوي.  
وأخرجه ابن ماجه (٥٥٨) من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد.  
وفي مسألة التوقيت في المسح على الخفين انظر التعليق على حديث خزيمة بن ثابت في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢١٨٥١).

وقد صحّت الرواية عن عبد الله بن عمر أنه أفتى به، ولم يُسنِّده، وإليه ذهب مالك ابن أنس الإمام.

٦٥٤- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان لا يُوقَّت في المسح على الخفَّين وقتاً<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ بإسناد صحيح، رواه عن آخرهم ثقات<sup>(٢)</sup> إلا أنه شاذٌّ بمَرَّة:

٦٥٥- حدَّثناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا المِقْدَام ابن داود بن تَلِيد الرُّعَيْنِي، حدثنا عبد الغفار بن داود الحرَّافِي، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عُبَيْد الله بن أبي بكر وثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضَّأ أحدُكم وَلَبَسَ خُفَّيْهِ، فليُصَلِّ فيهما وَلِيَمْسَحْ عليهما، ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جَنَابَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم! وعبد الغفار بن داود ثقةٌ غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حمَّاد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١/ ٢٨٠ عن محمد بن عبد الله الحافظ - وهو الحاكم - بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (٧٥٨) من طريق أبي الأزهر، عن روح بن عباد، به. وتابع روحاً عنده عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان.

وأخرجه أيضاً بنحوه (٧٥٩) و (٧٦٠) من طريق عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، به. (٢) هذه مجازفة من المصنف رحمه الله، فإنَّ في الإسناد المقدم بن داود بن تَلِيد وهو لم يؤثر توثيقه عن أحد، وضعَّفه النسائي والدارقطني وغيرهما، وقال ابن أبي حاتم وابن يونس: تكلموا فيه، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٤٥ و«لسان الميزان» للحافظ ابن حجر.

(٣) إسناده ضعيف لضعف المقدم بن داود.

وأخرجه الدارقطني (٧٨١)، والبيهقي ١/ ٢٧٩ من طريق المقدم، بهذا الإسناد.

٦٥٦- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العَدْل وأبو منصور محمد بن القاسم العَتَكِي قالا: حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سَلَمَة العَنَزِي، حدثنا معاذ بن نَجْدَة القرشي، حدثنا قَبِيصَة بن عُقْبَة، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو النُّضْر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كَثِير، حدثنا سفيان، عن المِقْدَام بن شُرَيْح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما بَلَ رسولُ الله ﷺ قائماً منذ أنزلَ عليه القرآن<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وقد اتَّفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي وائل عن حُذيفة قال: أتَى رسولُ الله ﷺ سُبَّاطَة قوم فبال قائماً<sup>(٢)</sup>. وقد رُوِيَ عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر: ما بَلْتُ قائماً ١٨٢/١ منذ أسلمتُ<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠٤٥) و٤٢/ (٢٥٧٨٧) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وسياق برقم (٦٧٢) و(٦٧٣). وأخرج ابن ماجه (٣٠٧)، والترمذي (١٢)، والنسائي (٢٥)، وابن حبان (١٤٣٠) من طريق شريك - وهو ابن عبد الله بن أبي نَجْر - عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة بلفظ: من حَدَّثَكُم أَنَّ رسولَ الله ﷺ بال قائماً فلا تصدَّقوه، ما كان يبول إلا قاعداً. (٢) أخرجه البخاري برقم (٢٢٤) ومسلم (٢٧٣). والجمع بينه وبين حديث عائشة ما ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١/ ٦٧٧ (بتحقيقنا): أَنَّ قول عائشة هذا مستند إلى علمها، فيُحْمَل على ما وقع منه ﷺ في البيوت، وأما في غير البيوت فلم تَطَّلُع هي عليه، وقد حفظه حذيفة وهو من كبار الصحابة، وقد بيَّنَّا أَنَّ ذلك كان بالمدينة، فتضمَّن الردَّ على ما نفته من أَنَّ ذلك لم يقع بعد نزول القرآن. (٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٤، والبخاري (١٤٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٦٨، وإسناده صحيح.

وعن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من الجفاء أن تبول وأنت قائم<sup>(١)</sup>.  
وقد روي عن أبي هريرة العُدُر عن رسول الله ﷺ في بوله قائماً:

٦٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مَوْسَى بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْظَلِيُّ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ الْكَرَابِيسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ غَسَّانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَائِماً مِنْ جُرْحٍ كَانَ بِمَا بِيْضِهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث تفرّد به حماد بن غسان، وروأته كلهم ثقات!

٦٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَوْسَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ، فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثاً<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، لكن لم نقف عليه من هذا الطريق، وقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٤/١ و ٦١/٢، والطبراني في «الكبير» (٩٥٠٣) من طريق المسيب بن رافع عن عبد الله - وهو ابن مسعود - وأخرجه البيهقي ٢٨٥/٢ من طريق ابن بريدة عن ابن مسعود.  
(٢) إسناده ضعيف، تفرّد به حماد بن غسان، وحماد هذا قال الذهبي في «تلخيصه»: ضعّفه الدارقطني. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمن بن هُرْمُز.  
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الطب النبوي» (٤٩٨)، والبيهقي في «السنن» ١٠١/١ من طريق يحيى بن عبد الله الهمداني الكرابيسي، بهذا الإسناد.  
وقال البيهقي فيه: حديث لا يثبت مثله، وقال في «معرفه السنن والآثار» (٨٤٢): غير قوي.  
والمأبض: باطن الركبة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد، وقد توبع.  
وأخرجه الترمذي (٢٨) عن يحيى بن موسى، عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٦/٢ (١٦٤٤٥) و (١٦٤٧٢)، والبخاري (١٩١)، ومسلم (٢٣٥)، وأبو داود (١١٩)، وابن ماجه (٤٠٥) من طرق عن خالد بن عبد الله - وهو الطحّان الواسطي - به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه رحمه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٦٥٩- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع، عن الشافعي قال: **إِنْ جَمَعَهُمَا مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا.**

٦٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين ابن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن عاصم بن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ»** <sup>(١)</sup>.

هذا حديث قد احتجَّ بأكثر رَوَاتِهِ ثم لم يخرجاه لتفرُّد عاصم بن لَقِيطِ بْنِ عامر ابن صَبْرَةَ عن أبيه بالرواية، وقد قدَّمنا القول فيه. وله شاهد:

٦٦١- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَمِ البَزَّاز، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكِرٌ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن صالح، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ»** <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو هاشم: هو إسماعيل بن كثير.

والحديث في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٣٨١). وقد سلف برقم (٥٢٩).

(٢) إسناده حسن. صالح: هو مولى التوأمة.

وأخرجه ابن ماجه (٤٤٧)، والترمذي (٣٩) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن سعد بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. ونقل في كتاب «العلل» (٢١) تحسينه أيضاً عن البخاري.

١٨٣/١ صالحٌ هذا أظنه مولى التَّوَّامة، فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجه شاهداً.

٦٦٢- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عيسى بن المسيب، حدثنا أبو زُرعة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دُورٌ لا يأتيها، فشَقَّ ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله، تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟! فقال النبي ﷺ: «إِنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً» قالوا: إِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنُوراً، فقال النبي ﷺ: «السَّنُورُ سَبْعُ»<sup>(١)</sup>.

٦٦٣- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد بن منصور، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عيسى بن المسيب.

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا وكيع، عن عيسى بن المسيب بنحوه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وعيسى بن المسيب تفرَّد عن أبي زُرعة إلا أنه صدوق ولم يُجرح قطاً!<sup>(٣)</sup>.

٦٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كُنَّا مع سلمان الفارسي في سفر فَقَضَى حاجَتَه، فقلنا له: تَوْضُأً حَتَّى نَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ

= وأخرجه أحمد ٤ / (٢٦٠٤) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف عيسى بن المسيب، وبه ضَعْفُه الذهبي في «تلخيصه». أبو زُرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٤٢) عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٧٠٨) عن وكيع، بهذا الإسناد مختصراً، ولفظه: «الهُرُّ سَبْعُ».

(٣) تعقبه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٨٣٩) وبين من ضَعَفَه.

من القرآن، فقال: سَلُونِي، إني لستُ أَمْسُهُ، فقرأ علينا ما أَرَدْنَا، ولم يكن بيننا وبينه ماءٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لتوقيفه، وقد رواه أيضاً جماعة من الثقات عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان: ٦٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الصَّبَّي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وأخبرنا أبو الوليد الفقيه، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو معاوية، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ سَلْمَانَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ - وَلَقَبَهُ حَمْدَانُ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح على خلاف فيه على الأعمش، فقد رواه غير أبي الأحوص - وهو سلام بن سليم - عنه عن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان، كما سيأتي عند المصنف، وهذا خلاف لا يضر، فعلقمة - وهو ابن قيس النخعي - وعبد الرحمن بن يزيد كلاهما ثقة، وقد روي عن سلمان.

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٣٠٥) عن المصنف محمد بن عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (٤٤٢) عن علي بن عبد الله بن مبشر ومحمد بن مخلد، عن العباس الدوري، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٠٣، والدارقطني (٤٤٣-٤٤٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٥٧٥)، والبيهقي في «السنن» ١/٨٨، و«معرفه السنن والآثار» (٧٥٩)، و«الخلافيات» (٣٠٦-٣٠٨) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٨٢٤).

(٣) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الشكري، وأبو صالح: هو ذكوان

السَّمان.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد من حديث أبي يحيى القتات:

٦٦٧- أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن رافع،  
١٨٤/١ حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن  
عباس رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ قال: «عامةُ عذابِ القبرِ من البول»<sup>(١)</sup>.

٦٦٨- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن  
الفرج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني هشام بن عروة، عن  
أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحدث أحدكم في صلاته، فليأخذ  
بأنفه ثم لينصرف»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٠٣٣)، وابن ماجه (٣٤٨) من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٣١) عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، به.  
وخالف أبا عوانة في رفعه محمد بن فضيل فرواه عن الأعمش فوقفه على أبي هريرة كما ذكر  
الدارقطني في «العلل» ٨ / ٢٠٨ (١٥١٨) وقال: يشبه أن يكون الموقوف أصح. وذهب إلى أن  
الرفع فيه لا يصح أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٠٨١)، وخالفه البخاري فصَحَّ حديث  
أبي عوانة عن الأعمش فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٣٧). وأما رواية ابن فضيل فلم نقف  
عليها مسندة فيما بين أيدينا من المصادر.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحيى القتات.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٤٢)، والبزار (٤٩٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٩٤)،  
والطبراني في «الكبير» (١١١٢٠)، والدارقطني (٤٦٦)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار»  
(٤٩٥٤)، و«إثبات عذاب القبر» (١٢١) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١١١٠٤) من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن  
مجاهد، به. وابن خراش ضعيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرّج الأزرق. وقد اختلف على  
هشام بن عروة في وصله وإرساله كما هو مبين في التعليق على «سنن أبي داود» (١١١٤) حيث أخرجه  
عن إبراهيم بن الحسن المصيصي، عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

تابعه عمر بن علي المُقَدَّمي ومحمد بن بِشْرِ العبدِي وغيرهما عن هشام بن عروة، وهو صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٦٦٩- وحدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد، حدثنا الفضل بن موسى، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ»<sup>(١)</sup>.

٦٦٩م- سمعتُ عليَّ بن عمر الدارَقُطْنِي الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشافعي الصَّيرَفِي يقول: كُلُّ مَنْ أَفْتَى مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَيْلِ، إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحِبُّوبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْرِ بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبد الرحمن ابن حَسَنَة قال: انطلقتُ أنا وعمرو ابن العاص فخرج علينا رسول الله ﷺ ويده دَرَقَةٌ أو شَبِيهَةٌ بِالْذَّرَقَةِ، فاستترَ بها فبال وهو جالس، فقلتُ لصاحبي: أَلَا تَرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، قال: فَأَتَانَا، فقال: «أَلَا تَدْرُونَ مَا لِقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدًا شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضِ، قال: فنهاهم عن ذلك، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن ماجه (١٢٢٢) و(١٢٢٢م)، وابن حبان (٢٢٣٨) من طريقين عن هشام بن عروة، به. وانظر ما بعده، وسيأتي عند المصنف برقم (٩٧١) و(٩٧٢)، الموضع الثاني من طريق عمر ابن علي المُقَدَّمي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق محمود بن غيلان، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

= وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٦٠) عن وكيع، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

٦٧١- أخبرنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، كلهم عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن ابن حَسَنَةَ قال: بَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو مستترٌ بِحَجَفَةٍ، فقالوا: تبولُ كما تبولُ المرأة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البولُ قَرَضَهُ بالمقاريض، ونهاهم عن ذلك، فهو يُعَذَّبُ في قبره»<sup>(١)</sup>.

١٨٥/١ هذا حديث صحيح الإسناد، ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ تفرّد زيد بن وهب بالرواية عن عبد الرحمن ابن حَسَنَةَ، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٦٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين ابن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن المقدام بن شريح، حدثني أبي، عن عائشة

= الدَّرَقَةُ: التُّرس من جلد.

وقوله: «قرضه» أي: قطع ما أصاب ثوبه من البول.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وزائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٨)، وابن ماجه (٣٤٦)، والنسائي (٢٦)، وابن حبان (٣١٢٧)

من طريق أبي معاوية، بإسناده.

وأخرجه أبو داود (٢٢) عن مُسَدَّد، بإسناده.

والْحَجَفَةُ: التُّرس من جلد كالدرقة.

أنها قالت: ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان<sup>(١)</sup>.

٦٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سمعت عائشة تُقَسِّمُ بالله ما رأى أحد رسول الله ﷺ يقول قائماً منذ أنزل عليه الفرقان<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما لما اتفقا على حديث منصور عن أبي وائل عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ أتى سُبَاطَةَ قوم فبال قائماً<sup>(٣)</sup>، وجداً حديث المقدام عن أبيه عن عائشة معارضاً له فتركاه، والله أعلم.

وله شاهد من حديث المكيين:

٦٧٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: رأي رسول الله ﷺ وأنا أبول قائماً، فقال: «يا عمر، لا تبُل قائماً»، قال: فما بُلْتُ قائماً بعد<sup>(٤)</sup>.  
وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في النهي عنه<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٦٥٦).

(٢) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٣) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٢٢٥) و(٢٤٧١) ومسلم (٢٧٣) (٧٤).

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٨) عن محمد بن يحيى - وهو الذهلي - عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقد سلف بإثر الحديث (٦٥٦) من طريق صحيح عن عمر أنه قال: ما بُلْتُ قائماً منذ أسلمت.

(٥) لعله يشير إلى حديث هارون بن هارون بن عبد الله بن الهدير عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه قال: «أربع من الجفاء: يبول الرجل قائماً... إلخ»، وهذا أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ١٢٥/٧، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٢/٢٨٦، وهارون متفق على لينه.

٦٧٥- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمّه»، فإنّ عامّة الوُساواسِ منه<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد على شرطهما:

٦٧٦- حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدّثنا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عُقبة بن صُهبان، عن عبد الله بن مغفل قال: نُهيّ -أو زُجرَ- أن يُبالَ في المغتسل<sup>(٢)</sup>.  
٦٧٧- حدّثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا سليمان بن بلال.  
وحدّثني محمد بن صالح بن هاني، حدّثنا محمد بن نعيم، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا إسماعيل بن جعفر؛ كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ١٨٦/١ أنّ رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا اللاعنين» قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلّى في طريق المسلمين وفي ظلّهم»<sup>(٣)</sup>.  
\_\_\_\_\_

(١) إسناده صحيح، والراجح في قوله: «فإنّ عامّة الوُساواسِ منه» أنه موقوف على عبد الله بن مغفل من قوله كما سلف التنبيه عليه برقم (٦٠٤).  
أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأشعث: هو ابن عبد الله الحُدّاني.  
(٢) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.  
وأخرجه البيهقي ٩٨/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.  
(٣) إسناده صحيح.  
وأخرجه مسلم (٢٦٩)، وأبو داود (٢٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٥٣)، ومسلم (٢٦٩)، وابن حبان (١٤١٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه عن قُتَيْبَةَ.

وله شاهد عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح ولفظه غير هذه، ولم يُخرجه:  
٦٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ،  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ:  
أَفْتَيْتَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُوشِكُ أَنْ تَفْتِيَنَا فِي الْخِرَاءِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ عَامِرٍ مِنْ طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلِيهِ  
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>.

محمد بن عمرو الأنصاري مَمَّنْ يُجَمَّعُ حديثه في البصريين، وهو عزيز الحديث جداً.

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا  
الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا  
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسُ  
الْعَنْبَرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ؛ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرْنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا  
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا  
يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ  
عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ».

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن عمرو الأنصاري، وضعفه الحافظ ابن حجر في «التلخيص  
الحبير» ١/ ١٠٥.

وأخرجه البيهقي ٩٨/ ١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٦١٧)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٥، والطبراني في «الأوسط»  
(٥٤٢٦)، و«الصغير» (٨١١) من طرق عن كامل بن طلحة، به.  
والسَّخِيمَةُ: الغائط.

فقليل لقتادة: وما يُكره من البول في الجُحر؟ فقال: إنها مساكن الجن<sup>(١)</sup>.

سمعت أبا زكريا العنبري يحيى بن محمد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: نهى عن البول في الأَجْحَرَة لخبر عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في الجُحر»، وقال قتادة: إنها مساكن الجن، ولست أُبِتُّ القول: إنها مسكن الجن، لأن هذا من قول قتادة.

هذا حديث على شرط الشيخين، فقد احتجاً بجميع زواته، ولعل متوهماً يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن سرجس، وليس هذا بمستبدع، فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأَحْوَل، وقد احتج مسلمٌ بحديث عاصم عن عبد الله بن سرجس، وهو من ساكني البصرة، والله أعلم.

١٨٧/١ - ٦٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب؛ قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن النَّضْر بن أنس، عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَة، فإذا أحدكم دخل الغائط فليقل: أعوذ بالله من الرَّجْسِ النَّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٧٥) عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً بقصة النهي عن البول في الجحر فقط وقول قتادة: أبو داود (٢٩)، والنسائي (٣٠) من طريقين عن معاذ بن هشام، به.

أو كُوا: من أوكيت الإناء؛ إذا شددت رأسه بالحبل.

وخمروا: من التخمير، بمعنى التغطية.

(٢) إسناده صحيح، إلا أنه شاذٌ بهذا اللفظ.

فقد أخرجه أبو داود (٦) عن عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد. ولفظه: «فليقل: أعوذ بالله من الخُبث والخبائث»، وهو المحفوظ.

قد احتجَّ مسلم بحديثٍ لِقَتَادَةَ عن النَّضْرِ بن أنس عن زيد بن أرقم، واحتجَّ البخاري بعمر بن مرزوق، وهذا الحديث مختلف فيه على قَتَادَةَ، رواه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن القاسم بن عوف الشَّيباني عن زيد بن أرقم<sup>(١)</sup>:

٦٨١- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن القاسم بن عوف الشَّيباني، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَحَدُكُمْ دَخَلَهَا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٢)</sup>.

كِلَا الإسنادين من شرط الصحيح، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتَّفقا على حديث عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بِذِكْرِ الاستعاذة فقط<sup>(٣)</sup>.

٦٨٢- حدثنا علي بن حَمَّشَاذُ العدل، حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير.

---

= وهكذا أخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٨٦) و (١٩٣٣٢)، وابن ماجه (٢٩٦)، والنسائي (٩٨٢٠)، وابن حبان (١٤٠٨) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه كذلك النسائي (٩٨٢١) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادَةَ، به. وانظر ما بعده.

الحُشُوشُ: مواضع قضاء الحاجة، واحدها: حَشٌّ. وقوله: «مُحْتَضَرَةٌ» أي: تحضرها الشياطين.

(١) انظر تفصيل الخلاف عن قَتَادَةَ في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٢٨٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل القاسم بن عوف الشَّيباني.

وأخرجه النسائي (٩٨٢٢) عن إسماعيل بن مسعود، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣٣١)، والنسائي (٩٨٢٣) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر ما قبله.

وَالْخُبْثُ: جمع الخبيث، والخبائث: جمع الخبيثة، والمراد: دُكْرَانُ الشياطين وإناتهم.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٣٢) ومسلم (٣٧٥).



وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قالوا: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا هَمَّام، حدثنا ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِي؛ قال: ولا أعلمه إلا عن الزهري عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ<sup>(١)</sup>.

٦٨٣- وحدثنا علي بن حَمَّشَاذ، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا يحيى بن المتوكل البصري، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِي، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمًا نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما خَرَّجَا حديثَ نَقَشَ الْخَاتَمَ فَقَطْ<sup>(٣)</sup>.

٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْطَهَرُوا» [التوبة: ١٠٨] قال: لما نزلت هذه الآية بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُوَيْنَمَ بن ساعدة فقال: «ما هذا الطُّهُورُ الَّذِي أَتْنِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِهِ؟» فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ ذُبْرَهُ - أَوْ قَالَ: مَقْعَدَتَهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي هَذَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج مشهور بالتدليس وقد رواه بالنعنة.

وأخرجه ابن حبان (١٤١٣) عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن هُدْبَةَ بن خالد، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (١٩)، وابن ماجه (٣٠٣)، والترمذي (١٧٤٦)، والنسائي (٩٤٧٠) من طرق عن هَمَّام بن يحيى، به. قال أبو داود: هذا حديث منكر، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه. وضعفه البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٩٥ بعد أن رواه عن المصنف بهذا الإسناد. وانظر تمة الكلام عليه في التعليق على «سنن أبي داود».

(٣) حديث نقش الخاتم فقط عند البخاري برقم (٦٥)، ومسلم برقم (٢٠٩٢) من حديث أنس ابن مالك أيضاً، لكن من غير هذا الوجه الذي عند المصنف.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد حدث به سلمة بن الفضل هكذا عن ١٨٨/١  
 محمد بن إسحاق، وحديث أبي أيوب شاهده:  
 ٦٨٥ - حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة؛ قال: حدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي،  
 عن عطاء بن أبي رباح وابن سورة<sup>(١)</sup>، عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول الله،  
 مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِيهِ ﴿رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ حِبًّا﴾؟ قال: «كانوا  
 يَسْتَنْجُونَ بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله»<sup>(٢)</sup>.

هذا آخر ما انتهى إلينا من كتاب الطهارة  
 على شرط الشيخين رضي الله عنهما ممّا لم يُخرجاه

= وأخرجه البيهقي في «السنن» ١/ ١٠٥، و«معرفة السنن والآثار» (٨٧٢) عن أبي عبد الله الحاكم،  
 بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٦٥) من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به.  
 وانظر ما سلف برقم (٥٦١) و(٥٦٢).

(١) كذا وقع في النسخ الخطية: ابن سورة، والمشهور في كتب التراجم: أبو سورة.  
 (٢) إسناده ضعيف لضعف واصل بن السائب وهو متفق على ضعفه، وأبو سورة ضعيف كذلك  
 إلا أنه هنا قرن بعطاء.  
 وهو في «مسند ابن أبي شيبة» (١٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في «الكبير»  
 (٤٠٧٠).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٨٣ من طريق ضرار بن صرد، عن عبد الرحيم بن  
 سليمان، به. ولم يذكر فيه عطاء.

# أول كتاب الصلاة

## ١- باب في مواقيت الصلاة

٦٨٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السَّمَاك الثقة المأمون ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البَرَّاز.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن مِغُول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشَّيباني، عن عبد الله قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أوَّل وقتها» قلت: ثم أيُّ؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله» قلت: ثم أيُّ؟ قال: «بِرِّ الوالدين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث يُعرَف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بُندارٍ عن عثمان بن عمر، وبُندارٍ من الحفَّاظ المتقنين الأثبات:

٦٨٧- حَدَّثَنَا علي بن عيسى في آخرين قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن مِغُول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشَّيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أوَّل وقتها»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) إسناده صحيح. أبو عمرو الشَّيباني: هو سعد بن إياس، وعبد الله: هو ابن مسعود. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. وقد انفرد عثمان بن عمر برواية هذا الحديث بلفظ: «الصلاة في أوَّل وقتها»، وهو لفظٌ شاذٌّ.

وأخرجه ابن حبان (١٤٧٥) و(١٤٧٩) من طرق عن بشار بن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وروي من غير هذا الوجه بلفظ: «الصلاة لوقتها» أو «على وقتها»، أخرجه البخاري (٢٧٨٢) من طريق محمد بن سابق، عن مالك بن مِغُول، به. =

فقد صحّت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بُنْدَار بن بَشَّار والحسن بن مَكْرَم على روايتهما عن عثمان بن عمر، وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وله شواهد في هذا الباب، منها:

٦٨٨- ما حدّثناه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني، حدّثنا محمد بن الحسن ابن مَكْرَم، حدّثنا حَجَّاج بن الشاعر، حدّثنا علي بن حفص المدائني، حدّثنا شُعْبَة، ١٨٩/١ عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشَّيباني قال: حدّثنا صاحب هذه الدار - وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود - ولم يُسمِّه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة في أوّل وقتها» قلت: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قلت: ثم ماذا؟ قال: «بِرِّ الوالدين»، ولو استزدته لزادني<sup>(١)</sup>.

قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة، ولم يذكر هذه اللفظة غير حَجَّاج ابن الشاعر عن علي بن حفص، وحَجَّاج حافظ ثقة، وقد احتجَّ مسلم بعلي بن حفص المدائني. ومنها:

= وأخرجه كذلك أحمد ٧/ (٤٣١٣)، والبخاري (٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥) (١٣٧) و(١٣٨)، والترمذي (١٧٣) و(١٨٩٨)، وابن حبان (١٤٧٨) من طرق عن الوليد بن العيزار، به. وأخرجه أحمد (٤٢٢٣)، ومسلم (٨٥) (١٤٠)، والنسائي في «المجتبى» (٦١١)، وابن حبان (١٤٧٤) من طريقين عن أبي عمرو الشَّيباني، به. وأخرجه أحمد (٣٩٧٣) و(٣٩٩٨) و(٤٢٤٣) و(٤٢٨٥)، وابن حبان (١٤٧٦) من طريق أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود. (١) إسناده قوي، وقوله فيه: «الصلاة في أوّل وقتها» شاذٌّ والمحفوظ: «الصلاة على وقتها»، هكذا رواه جماعة الرواة عن شعبة.

فقد أخرجه أحمد ٧/ (٣٨٩٠) و(٤١٨٦)، والبخاري (٥٢٧) و(٥٩٧٠)، ومسلم (٨٥) (١٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٥٩٣)، وابن حبان (١٤٧٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. ولفظه عندهم: «الصلاة على وقتها».

٦٨٩- ما حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، أخبرني عُبيدُ المَكْتَبِ قال: سمعت أبا عمرو الشَّيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة في أوَّل وقتها»<sup>(١)</sup>.

الرجل هو عبد الله بن مسعود، لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشَّيباني. ومنها:

٦٩٠- ما أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي بِمُصَرِّ، حدثنا علي بن مَعْبُد، حدثنا يعقوب بن الوليد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الأعمال الصلاة في أوَّل وقتها»<sup>(٢)</sup>.

يعقوب بن الوليد هذا شيخٌ من أهل المدينة، سكن بغداداً، وليس من شرط هذا الكتاب، إلَّا أنَّ له شاهداً عن عبيد الله:

٦٩١- حدثني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العَدْل النَّحْوِي، حدثنا محمد ابن علي بن الحسن الرَّقِّي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري في كِنْدَةَ في

(١) إسناده صحيح، وقد خولف الحسن بن علي المعمري في لفظه، فقد أخرجه الدارقطني في «سننه» (٩٦٨) عن الحسين بن إسماعيل - وهو القاضي الإمام العلامة المحاملي - عن أبي موسى محمد بن المثنى، فقال فيه: «الصلاة على وقتها»، وهو المحفوظ.

وهكذا رواه أحمد ٣٨ / (٢٣١٢٠) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده تالف، يعقوب بن الوليد كذَّبه أحمد وغيره، وكذَّبه الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه الدارقطني (٩٧٠) عن أبي طالب الحافظ، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه الدارقطني أيضاً (٩٧١) من طريق أبي يحيى التيمي، عن أبي عقيل، عن عبد الله ابن عمر، عن نافع، به. وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، أبي يحيى وأبي عقيل وعبد الله بن عمر العمري.

مجلس الأشج، حدثنا محمد بن حَمِير الحِمَصي، عن عُبَيْد الله بن عمر العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قال: «الصلاةُ في أوَّلِ وقتِها»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٦٩٢- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا أبو سَلَمَة منصور بن سَلَمَة الخُزاعي، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر العُمَري، عن القاسم بن غَنَام، عن جدِّته الدُّنيا، عن جدِّته أم فَرْوة - وكانت ممن بايعت النَبِيَّ ﷺ، وكانت من المهاجرات الأوَّل - أنها سمعت النَبِيَّ ﷺ وسُئِلَ عن أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، فقال: «الصلاةُ لأوَّلِ وقتِها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث رواه الليث بن سعد والمُعْتَمِر بن سليمان وقَزعة بن سُوَيد ومحمد ابنِ بَشْرِ العبَّدي عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غَنَام.

أما حديث الليث بن سعد:

١٩٠/١

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن محمد بن صدقة ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٢٥).

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٤٥ / (٢٧١٠٣)، والقاسم بن غنام لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: في حديثه اضطراب.

وأخرجه البيهقي ٤٣٤ / ١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع منه: حدثنا عبدالله بن عمر العمري، مكبراً.

وهكذا أخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧١٠٤) عن أبي سلمة الخزاعي، به. وعَبْدُ الله بن عمر العمري - وهو أخو عبيد الله - ضعيف.

وأخرجه أبو داود (٤٢٦) عن محمد بن عبد الله الخزاعي وعبد الله بن مسلمة، عن عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، عن بعض أمهاته، عن أم فروة.

وأخرجه الترمذي (١٧٠) من طريق الفضل بن موسى، عن عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، عن عَمَّتِه أم فروة. وضعَّفه بعبد الله بن عمر والاضطراب.

٦٩٣- فحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الزَاهِدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعَاذِيِّ بِمَصْرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَّانٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ الدُّنْيَا، عَنْ أُمِّ قُرَّةَ جَدَّتِهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

٦٩٣م- سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ غَنَّامٍ وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو.

٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا الْآخِرُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وعند الليث فيه إسناد آخر:

٦٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ إِسْحَاقَ

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧١٠٥) عن يونس بن محمد المؤدّب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله، وقد خولف هاشم بن القاسم في إسناده عن الليث كما سيأتي في الحديث التالي. أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية المدني.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١ / ٤٣٥، و«معرفة السنن والآثار» (٢٦٨٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٩٨١) من طريق معلّى بن عبد الرحمن، عن الليث بن سعد، به. والمعلّى متروك الحديث.

ابن عمر، عن عائشة قالت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصلاةَ لوقتها الآخرَ مَرَّتَيْنِ حتى قَبَضَهُ اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

وله شاهد آخر من حديث الواقدي، وليس من شرط هذا الكتاب:

٦٩٦- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن علي<sup>(٢)</sup> الأزرق، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ربيعة بن عثمان، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ آخرَ صلاةٍ إلى الوقت الآخرِ حتى قَبَضَهُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّة - عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثَد بن عبد الله اليزني قال: قَدِمَ علينا أبو أيوب غازياً وعُقْبَةُ بن عامر يومئذٍ على مصر، فأخَّرَ المغرب، فقام إلينا أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال: شُغِلْنَا، فقال: أما والله ما آسى إلَّا أن يَظُنَّ الناسُ أنك رأيت رسولَ اللَّهِ ﷺ يصنعُ هكذا، سمعت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لا تزالُ أمتي بخيرٍ - أو على ١٩١/١ الفِطْرَةِ - ما لم يؤخِّروا المغربَ حتى تشتبكِ النجومُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن عمر، ثم إنه لم يدرك عائشة فيما ذكر الترمذي والبيهقي.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٦١٤)، والترمذي (١٧٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) كذا وقع اسمه هنا، وفي غيره من المواضع من هذا الكتاب: محمد بن الفرج الأزرق، وهو المعروف في كتب التراجم، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٣ / ٣٩٤.

(٣) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عمر - وهو الواقدي - متروك الحديث.

وأخرجه الدارقطني (٩٨٢) - ومن طريقه البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٢٦٨٥) - من طريق إسحاق بن أبي إسحاق الصفّار، عن الواقدي محمد بن عمر، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهو في «مسند أحمد» ٣٨ / (٢٣٥٣٤). =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح الإسناد:

٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ»<sup>(١)</sup>.

٦٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيه، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَرَّرٍ -أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ- بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفَجْرُ فَجْرَانِ: فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٢٩) و٣٨/ (٢٣٥٣٥) و(٢٣٥٨٢)، وأبو داود (٤١٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «تشتبك النجوم» هو أن يظهر الكثير منها فيختلط بعضها ببعض من الكثرة، وهذا يدل على استحباب التعجيل، قاله السندي.

(١) إسناده حسن، الحسن بن علي بن زياد حسن الحديث، وعمر بن إبراهيم ومعمر وإن كان في روايتهما عن قتادة مقال، إلا أنهما هنا قد تابع أحدهما الآخر. ووقع في المطبوع من «سنن البيهقي» ٤٤٨/١ عن المصنف في هذا الإسناد: عمر بن إبراهيم عن معمر عن قتادة!! وأخرجه ابن ماجه (٦٨٩) عن محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه معمرًا.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس كما سيأتي، وأبو أحمد الزبيري -وهو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي- مع ثقته له أوهام وبخاصة في حديث سفيان الثوري كما ذكر الإمام أحمد بن حنبل. وهذا الحديث سيأتي مكرراً برقم (١٥٦٣).

والحديث في «صحيح ابن خزيمة» (٣٥٦) و(١٩٢٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ٢١٦/٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩٥-٩٦/٤. قال البيهقي: أسنده أبو أحمد الزبيري، ورواه =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة، ولم يُخرجاه، وأظنُّ أني قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثوري موقوفاً، والله أعلم.  
وله شاهد بلفظ مفسر وإسناده صحيح:

٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ الدَّارِبَرْدِيِّ بِمَرُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الْفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنْبِ السَّرْحَانِ، فَلَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ وَلَا يَحْرُمُ الطَّعَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الْأَفْقِ، فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلَاةَ وَيُحْرِمُ الطَّعَامَ»<sup>(١)</sup>.

= غيره عن الثوري موقوفاً على ابن عباس. وقال الخطيب: ولم يرفعه عن الثوري غير أبي أحمد الزبيري، والله أعلم.

وأخرجه الدارقطني (٢١٨٥) عن أبي بكر النيسابوري، عن محمد بن علي بن محرز، به. وقال: لم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري عن الثوري، ووقفه الفريابي وغيره عن الثوري، ووقفه أصحاب ابن جريج عنه أيضاً.

وأخرجه البيهقي ٣٧٧/١ و٤٥٧ من طريق عمرو الناقد، عن أبي أحمد الزبيري، به. وقال: هكذا رواه أبو أحمد مسنداً، ورواه غيره موقوفاً، والموقوف أصح.

ثم أخرجه ٣٧٧/١ من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، به موقوفاً. وتابع الحسين بن حفص على وقفه عن سفيان عبد الله بن الوليد - وهو العدني - كما سيذكر المصنف لاحقاً.

ورواه موقوفاً أيضاً عبد الرزاق كما في «مصنفة» (٤٧٦٥)، وروح بن عبادة عند الطبري في «تفسيره» ١٧٣/٢، كلاهما (عبد الرزاق وروح) عن ابن جريج، به. وهذا يؤيد رواية الحسين ابن حفص عن سفيان.

(١) إسناده جيد إلا أنه روي موصولاً ومرسلاً، والمرسل أصحُّ كما سيأتي. ابن أبي ذئب: هو محمد ابن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي.

= وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣٧٧/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٧٠١- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس البجلي بالكوفة، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يُكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلّي مع الإمام، ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى، إلّا والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري.

= وقد خالف عبد الله بن روح في وصله عن يزيد بن هارون محمد بن إسماعيل الحساني عند الدارقطني في «السنن» (١٠٥٣)، فرواه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي ﷺ مرسلًا، والحساني وثقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» ٣٦٠ / ٢، قال البيهقي: والمرسل أصح. وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة ٢٧ / ٣، والطبري في «تفسيره» ١٧٣ / ٢، والبيهقي ٣٧٧ / ١ و ٢١٥ / ٤ من خمسة طرق عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلًا. ووقع في «مصنف ابن أبي شيبة»: عن ثوبان بإسقاط محمد بن عبد الرحمن، وهو خطأ. وفي الباب بنحو حديث جابر هذا: عن عبد الرحمن بن عائش عند الدارقطني (٢١٨٣) وصححه إسناده، وعبد الرحمن بن عائش مختلف في صحبته.

وانظر الأحاديث (٢٣٤٦-٢٣٤٨) من «سنن أبي داود».

والسرحان: اسم للذئب. وإنما شُبّه بذئبه لاستطالته ودقته.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٢) من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. بأطول مما هنا.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١٠٩٩٤)، وابن ماجه (٤٢٧) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، به. طوله أحمد واختصره ابن ماجه.

٧٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجَلَّاب، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا المَعْلَى بن منصور، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا أبو إسحاق الشَّيباني، عن العباس بن ذريح، عن زياد بن عبد الرحمن النَّخعي قال: كنا جلوساً مع عليّ في المسجد الأعظم والكوفة يومئذٍ أخصاصٌ، فجاء المؤذّن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين - للعصر - فقال: اجلس، فجلس، ثم عاد فقال ذلك، فقال علي: هذا الكلب يعلمنا بالسنة! فقام عليّ فصلى بنا العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوساً، فجئنا للركب، تتزوّر الشمس للمغيّب نراءها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بعد احتجاجهما برواته<sup>(٢)</sup>.

٧٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعيّ قال: حدثني أبو النّجاشي قال: حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العصر، ثم ننحر الجزور، فنقسم عَشَرَ قِسْم، ثم نطبّخ فناكل لحمًا نضيّجاً قبل أن تغيب الشمس<sup>(٣)</sup>.  
قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديث الأوزاعي عن أبي النّجاشي عن رافع

(١) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن عبد الرحمن، وسمّاه الدارقطني: زياد بن عبد الله النخعي. وأخرجه الدارقطني (٩٨٨) من طريقين عن محمد بن شاذان، بهذا الإسناد. وقال: زياد بن عبد الله مجهول.

وأخرجه أيضاً (٩٨٨) من طريق يحيى بن آدم، عن عبد الرحيم بن سليمان، به. والأخصاص: البيوت من قصب، واحداها: خُصّ. وتتزوّر، أي: تميل.

(٢) بل لم يروها شيئاً للعباس بن ذريح ولا لزياد النخعي.

(٣) إسناده صحيح. أبو النّجاشي: هو عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٧٥) و (١٧٢٨٩)، والبخاري (٢٤٨٥)، ومسلم (٦٢٥)، وابن حبان (١٥١٥) من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له على الشيخين ذهول منه.

ابن خديج قال: كنا نصلي المغرب<sup>(١)</sup> مع رسول الله ﷺ ثم ننصرف وأحدنا يُبصرُ مواقعَ نَبْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة، ولم يُخرجاه.

فالشاهد الأول منهما:

٧٠٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدُوس العَنَزِي، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ قال: سمعتَ بَشِيرَ بن أبي مسعود يحدث عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ: أنه كان يصلي العصرَ والشمسُ بيضاءَ ١٩٣/١ مرتفعةً، ثم يسيرُ الرجل حتى ينصرفَ منها إلى ذي الحُلَيْفَةِ - وهي ستة أميال - قبل غروب الشمس<sup>(٣)</sup>.

قد اتفقا على حديث بشير بن أبي مسعود في آخر حديث الزهري عن عروة بغير هذا اللفظ<sup>(٤)</sup>.

وأما الشاهد الثاني:

٧٠٥- فأخبرنا أبو علي الحافظ<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّان، حدثنا

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العصر، والتصحيح من رواية «الصحيحين».

(٢) هذا عند البخاري برقم (٥٥٩) ومسلم (٦٣٧).

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وأسامة بن زيد - وهو الليثي -، وعبد الله بن صالح قد توبع.

أخرجه ضمن حديث أبو داود (٣٩٤)، وابن حبان (١٤٤٩) و(١٤٩٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد.

(٤) يشير إلى حديث أبي مسعود في إمامة جبريل للنبي ﷺ، وهو عند البخاري برقم (٥٢١)، ومسلم برقم (٦١٠).

(٥) وقع هنا في (ب) المطبوع اضطراب وتقديم وتأخير خلت منه نسخنا الخطية الأخرى فجاءت على الصواب.

عبد السلام بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن أَعِيْن، عن الأوزاعي، عن أبي النّجاشي قال: سمعت رافع بن خديج يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبرُكم بصلاة المنافق؟ أن يؤخّر العصرَ حتى [إذا] كانت الشمسُ كثرَبِ البقرة صلاًها»<sup>(١)</sup>.

أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي ﷺ قال: «تلك صلاة المنافق، يجلسُ أحدهم حتى إذا اصفرّت الشمس» الحديث.

٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عمر بن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان أبعدَ رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهلُه بقُبَاء، وأبو عَبَس بن جَبْر ومَسْكَنُه في بني حارثة، فكانا يصلّيان مع رسول الله ﷺ العصر، ثم يأتیان قومَهما وما صلّوا، لتعجيل رسول الله ﷺ بها<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن إن شاء الله، عبد السلام بن عبد الحميد ذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال: ربما أخطأ، وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: كان أبو عروبة الحرّاني يُسيءُ الرأي فيه، ولا أعلم بحديثه بأساً ولم أر في حديثه منكراً.

وأخرجه الدارقطني (٩٩٣) من طريق محمد بن أبي بكر، عن عبد السلام بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

والثّرَب: الشّحم الرقيق الذي يغشى الكرّش والأمعاء. والمعنى: أنه نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالثّرَب، أي: إذا تفرّقت وخصّت موضعاً دون موضع عند المغيب كما في «النهاية» لابن الأثير.

(٢) في «صحيحه» برقم (٦٢٢).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٢١ / (١٣٤٨٢) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وصرّح ابن إسحاق بسماعه عنده. وسيأتي برقم (٥٥٩٠).

٧٠٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري وأبو محمد الحسن بن حَلِيم المروزيَّان بِمَرَوْ قالَا: حدثنا أبو الموجَّه محمد بن عمرو الفَزَّاري، أخبرنا عَبْدَان بن عثمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين، حدثني وَهْب بن كَيْسَانَ، حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاء جبريل إلى النَّبِيِّ ﷺ حين زالت الشمسُ فقال: قم يا محمدُ فصلِّ الظُّهرَ، فقام فصلَّى الظهرَ حين زالت الشمسُ، ثم مَكَثَ حتى كان فيءُ الرجل مثله، فجاءه للعصر فقال: قم يا محمدُ فصلِّ العصرَ، فقام فصلَّى العصرَ، ثم مَكَثَ حتى غابت الشمسُ فقال: قم فصلِّ المغربَ، فقام فصلاًها حين غابت سواءً، ثم مَكَثَ حتى ذهب الشَّفَقُ، فجاءه فقال: قم فصلِّ العشاءَ، فقام فصلاًها، ثم جاءه حين صَدَعَ الفجرُ بالصبح، فقال: قم يا محمدُ فصلِّ، فقام فصلَّى الصبحَ، ثم جاءه من الغد حين كان فيءُ الرجل مثله، فقال: قم يا محمدُ فصلِّ الظهرَ، فقام فصلَّى الظهرَ، ثم جاءه حين كان فيءُ الرجل مثليه، فقال: قم يا محمدُ فصلِّ العصرَ، فقام فصلَّى العصرَ، ثم جاءه المغرب حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يَزُلْ عنه، فقال: قم فصلِّ، فصلَّى المغربَ، ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول، فقال: قم فصلِّ، فصلَّى العشاءَ، ثم جاءه الصبح حين أَسْفَرَ جداً، فقال: قم فصلِّ الصبحَ، ثم قال: ما بين هذينِ كلُّه وقتٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك، والشيخان لم يخرجاه لِعِلَّة حديث الحسين بن علي الأصغر، وقد رَوَى [عنه] عبد الرحمن بن أبي المَوَال وغيره.

٧٠٧م- وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العَقِيْقِي<sup>(٢)</sup>، أخبرني

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٣٨)، والترمذي (١٥٠)، والنسائي (١٥٢٠)، وابن حبان (١٤٧٢) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في المطبوع إلى: العقيلي. وانظر ترجمته في «توضيح المشتبه» (لابن ناصر الدين =

أبي<sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن، حدثني أبي وغير واحد من أهل بيتنا قالوا: كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه ولد علي بن الحسين به في التأله والتعبّد. قال الحاكم: لهذا الحديث شاهدان مثل ألفاظه عن جابر بن عبد الله، أما الشاهد الأول:

٧٠٨- فحدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف، حدثنا عمرو بن بشر الحارثي، حدثنا بُرْد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ جبريل أتى النبي ﷺ يُعَلِّمه الصلاة، فساق المتن بمثل حديث وَهْب بن كَيْسَانَ سِوَاء<sup>(٢)</sup>. وأما الشاهد الثاني:

٧٠٩- فأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «أَمَّنِي جبريلُ بمكة مرّتين»، فذكر الحديث بنحوه.

عبد الكريم هذا: هو ابن أبي المُخارق بلا شك، وإنما خرّجته شاهداً<sup>(٣)</sup>.

٧١٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصّيرفي، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السّلميّ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أُويس، ١٩٧/١ عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن عمرو، عن حَكِيم بن

= (الدمشقي) رسم (العقيقي) ٢٩٧/٦.

(١) زاد في (ب) والمطبوع: عن جدي.

(٢) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد ليس بذاك القوي، عمرو بن بشر تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف - وهو البصري - ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ٤٨٢/٨، لكنه متابع، تابعه قدامة بن شهاب عن برد بن سنان عند النسائي (١٥١٩).

وانظر حديث سليمان بن موسى عن عطاء عند أحمد ٢٣/١٤٧٩٠.

(٣) وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف، وقال الذهبي في «تلخيصه»: واو.



حَكِيم، عن نافع بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ جبريلَ أتى النَّبِيَّ ﷺ فصلَّى به الصَّلواتِ وَقَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرَبَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواه سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزدي عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله، واختصر سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذه اللفظة.

فأما عبدُ الرحمن بن الحارث فإنه ابن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، من أشرف قريش والمقبولين في الرواية، وحَكِيم بن حكيم: هو ابن عَبَّاد بن حُنَيْف الأنصاري، وكلاهما مدنيَّان.

أما حديث الثوري:

٧١١- فحدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري ومُؤَمِّل بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة، عن حَكِيم بن حكيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن ابن عباس قال: أَمَّ جبريلُ النَّبِيَّ ﷺ عند البيتِ مَرَّتَيْنِ، فصلَّى به الظهرَ حين مالت الشمس وكانت قَدَرُ الشَّرَاك، ثم صلَّى به العصرَ حين كان ظلُّ كُلِّ شَيْءٍ بِقَدْرِهِ، وصلَّى به المغربَ حين أَفْطَرَ الصَّائِئُ، ثم صلَّى به العشاءَ حين غاب الشَّفَقُ، ثم صلَّى به الفجرَ حين حَرَّمَ الطَّعَامَ والشرابُ على الصَّائِئِ، ثم صلَّى

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الدارقطني (١٠١٥) من طريقين عن محمد بن إسماعيل البخاري - كذا وقع عنده - عن أيوب بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

به الظهر من الغد حين كان ظلُّ كلِّ شيءٍ بقدره كوقت العصر بالأمس، ثم صَلَّى به العصر حين كان ظلُّ كلِّ شيءٍ مثليه، ثم صَلَّى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صَلَّى به العشاء لثُلث الليل الأوَّل من الليل، ثم صَلَّى به الفجر حين أسفر، ثم قال: يا محمد، هذا وقتُ الأنبياء من قبلك؛ ما بين هذينِ الوقتين»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد العزيز بن محمد:

٧١٢- فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، نحوه<sup>(٢)</sup>.

٧١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن علي بن بَحْر البرِّي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو يعلى محمد بن الصَّلْت التَّوْزِي، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن عبد الرحمن بن نَمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمِّه مجمَّع بن جارية: أنَّ النبي ﷺ سئل عن مواقيت الصلاة، فقَدَّم ثمَّ أَّخَّر، وقال: «بينهما وقتٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن الحارث وحكيم بن حكيم.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٠٨١) و (٣٣٢٢)، وأبو داود (٣٩٣) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، به. وقال: حديث حسن.

قوله: «كانت قدر الشُّراك» أي: كان ظلُّها قدر الشُّراك، والشُّراك: أحد سُيُور النعل التي تكون على وجهها.

(٢) إسناده حسن كسابقه.

(٣) تحرَّف «بحر البري» في النسخ الخطية إلى: يحيى البرني. والتصويب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٦٤٩٠)، وقد تكررت رواية أبي عبد الله الزاهد عن الحسن بن علي بن بحر البري في بضعة عشر موضعاً من هذا الكتاب.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبيد الله بن عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وعبيد الله هذا: هو ابن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صَعِير العُذْرِي<sup>(١)</sup>.

١٩٤/١ - ٧١٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد، عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن، أنه سمع أبا هريرة يخبر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَاهُ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاةَ فِي وَقْتَيْنِ وَقَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرَبَ قَالَ: «فَجَاءَنِي فَصَلَّى بِي سَاعَةً غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَنِي مِنَ الْغَدِ فَصَلَّى بِي سَاعَةً غَابَتِ الشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد

= وأخرجه وكيع محمد بن خلف في «أخبار القضاة» ١/ ١٣٤، والدارقطني (١٠٢٤) من طريق جعفر بن أبي عثمان، عن أبي يعلى محمد بن الصلت، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث بريدة الأسلمي عند مسلم (٦١٣)، وحديث أبي موسى الأشعري عنده أيضاً (٦١٤). وما تقدم من الأحاديث عند المصنف.

(١) قال الحافظ في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري من «تهذيب التهذيب»: زعم الحاكم أنه ابن ثعلبة بن صعير، وليس بصواب.

(٢) حديث حسن بما بعده، وهذا إسناد قابل للتحسين، عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - وهو ابن زيد بن عمر بن الخطاب - روى عنه ثلاثة ثقات ولم يؤثر جرحه أو توثيقه عن أحد. وقوله فيه: عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن، وهم من المصنف أو من شيخه، والصواب أنه من رواية عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن عمار بن سعد المؤذن.

فقد أخرجه البيهقي في «السنن» ١/ ٣٦٩ عن المصنف أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد - ووقع فيه: عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد أنه سمع أبا هريرة، ولم يسمه في الرواية، ثم قال البيهقي: محمد: هو ابن عمار بن سعد المؤذن.

وأخرجه الدارقطني (١٠٢٨) عن القاضي أبي عمر، عن العباس بن محمد الدوري، به - وسمّاه فيه محمد بن عمار بن سعد المؤذن.

وذكر البخاري هذا الحديث في «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٥ في ترجمة محمد بن عمار بن سعد المؤذن.

ابن جعفر<sup>(١)</sup>، وقد قَدِّمْتُ له شاهدين.

ووجدتُ له شاهداً آخرَ صحيحاً على شرط مسلم:

٧١٥- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا أبو الموجَّه محمد بن عمرو، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا جبريلُ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ»، فذكر مواقيتَ الصلاة، ثم ذكر أنه صَلَّى المغربَ حين غَرَبَت الشمس، ثم لما جاءه من الغدِ صَلَّى المغربَ حين غربت الشمسُ في وقتٍ واحدٍ<sup>(٢)</sup>.

٧١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، عن أبي بَشْرٍ، عن حَبِيب بن سالم، عن النُّعْمَان بن بَشِير قال: إني لأَعْلَمُ الناسَ بوقت هذه الصلاة؛ صلاةِ العشاءِ الآخِرة، كان رسول الله ﷺ يَصَلِّيها لِسُقُوطِ القمرِ لثالثٍ<sup>(٣)</sup>.

تابعه رَقَبَةُ بن مَسْقَلَةَ عن أبي بَشْرٍ، هكذا اتفق رَقَبَةُ وهُشَيْمٌ على رواية هذا الحديث عن أبي بَشْرٍ عن حَبِيب بن سالم، وهو إسناده صحيح، وخالفهما شُعْبَةُ وأبو عَوَانَةَ فقالا:

(١) بل أخرجا له، وإنما لم يخرجوا لمحمد بن عمار بن سعد المؤذن الذي هو صاحب الحديث عن أبي هريرة.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه النسائي (١٥٠٥) عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح مع ما وقع في إسناده من خلاف كما سيذكر المصنف، فرجال إسناده ثقات. أبو بشر: هو جعفر بن إياس أبي وحشية.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٧٧) عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٥٢٢) من طريق رَقَبَةَ بن مَسْقَلَةَ، عن أبي بشر جعفر بن إياس، به.

قوله: «لِسُقُوطِ القمرِ لثالثٍ» أي: وقت مغيب القمر في الليلة الثالثة من كل شهر، وذلك يختلف باختلاف الشهور لاختلاف وقت ولادة الهلال. وانظر بسط ذلك فيما كتبه الشيخ أحمد شاکر رحمه الله في تعليقه على الحديث (١٦٦) من «سنن الترمذي»، فإنه نفيس.

عن أبي بشر عن بشر بن ثابت<sup>(١)</sup> عن حبيب بن سالم.

أما حديث شعبة:

٧١٧- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: إني لأعلمُ الناسِ بوقتِ صلاةِ العشاءِ الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلِّيها لسقوطِ القمرِ لثالثيةً أو رابعةً؛ شكُّ شعبة<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أبي عوانة:

٧١٨- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، ١٩٥/١ عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلمُ الناسِ بوقتِ هذه الصلاة؛ صلاةِ العشاءِ الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلِّيها لسقوطِ القمرِ لثالثيةً<sup>(٣)</sup>.

٧١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي؛ قالوا: حدثنا عبَّاد بن عبَّاد، حدثنا محمد بن عمرو، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلي الظهرَ مع رسول الله ﷺ فأخذُ قبضةً من الحصى

(١) هكذا وقع عند المصنف: بشر، بغير ياء، والصواب أنه بشير بياء، وقال ابن حبان في «الثقات» ٩٩/٦: من زعم أنه بشر بن ثابت (أي: بغير ياء) فقد وهم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٩٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح الشكري.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤١٥)، وأبو داود (٤١٩)، والترمذي (١٦٥) و (١٦٦)، والنسائي (١٥٢٣) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وخالف أبو الوليد الطيالسي فرواه عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر - وهو ثقة - عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير. أخرجه ابن حبان (١٥٢٦).

لَيَبْرُدَ فِي كَفِّي أضعُهَا لَجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لَشِدَّةِ الْحَرِّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢٠- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم

ابن أبي غَرَزَةَ.

وحدثني علي بن عيسى الحِجيري، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن؛ قالوا: حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْد، عن أبي مالك الأشجعي سَعْدُ بن طارق، عن كَثِير بن مُدْرِك، عن الأسود بن يزيد، أَنَّ عبد الله بن مسعود قال: كان قَدْرُ صَلَاةِ رسول الله ﷺ في الصيف ثلاثة أَقْدَام، وفي الشتاء خمسة أَقْدَام إلى سبعة أَقْدَام<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بأبي مالك الأشجعي وكثير ابن مُدْرِك، ولم يُخرجاه.

٧٢١- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا

يحيى بن مَعِين، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا داود بن أبي هند.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن بِشْر بن مَطَر، حدثنا وهب بن بَقِيَّة، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٣٩٩) عن مسدّد وأحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٥٠٧) عن خلف بن الوليد، والنسائي (٦٧٢) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن عباد بن عباد، به.

وأخرجه بنحوه ابن حبان (٢٢٧٦) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن محمد بن عمرو، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٥٠٤) عن أبي عبد الرحمن الأذرمي، عن عبدة بن حميد، به.

ومعنى «قدر الصلاة ثلاثة أَقْدَام... إلخ» أي: قدر تأخير صلاة الظهر عن الزوال ما يظهر فيه قدر ثلاثة أَقْدَام لظُلِّ الإنسان. وانظر تنمة شرحه في التعليق على «سنن أبي داود».

الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فكان فيما عَلَّمَنِي: «حَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ» فقلت: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٍ لِي فِيهَا أَشْغَالٌ، فَمُرَّنِي بِأَمْرِ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، فقال: «حَافِظُ عَلَى الْعَصْرَيْنِ»، وما كانت من لغتنا، فقلت: وما الْعَصْرَانِ؟ قال: «صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وعبد الله: هو ابن فضالة ٢٠٠/١ ابن عُبيد، وقد خُرِّجَ له في «الصحيح» حديثان.

## ٢- باب في فضل الصلوات الخمس

٧٢٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهزيان، حدثنا أبو الربيع ابنُ أخِي رَشْدِين وأبو الطاهر قالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتُوفِيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تُوفِيَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةَ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالَ: «أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يُدْرِيكُمْ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ، إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ بِبَابِ رَجُلٍ، غَمَرِ عَذْبٌ، يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا تَرَوْنَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟ لَا تَدْرُونَ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يخرجا مَخْرَمَةَ بْنَ بُكَيْرٍ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ لِصِغَرِ سَنَتِهِ، وَاثْبَتَ بَعْضُهُمْ سَمَاعَهُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٥٠-٥١).

(٢) إسناده قوي من أجل مخرمة بن بكير.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٣٤) عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) وقد خُرِّجَ مسلم لمخرمة بن بكير عن أبيه عدة أحاديث، فقوله: «لم يخرجا مخرمة بن بكير» =

٧٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن أبي هلال حدثه، أن نعيمًا المَجْمَر حدثه <sup>(١)</sup>، أن صهيبيًا مولى العُتَوَارِيِّينَ حدثه، أنه سمع أبا سعيد الخُدْري وأبا هريرة يُخْبِرَانِ عن النبي ﷺ: أنه جَلَسَ على المِنْبَرِ، ثم قال: «والذي نَفْسِي بيده» ثلاث مراتٍ، ثم سَكَتَ، فَأَكْبَّ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَبْكِي حَزِينًا لِمَمِينِ رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما من عبدٍ يأتي الصَّلَواتِ الخمسَ، ويصومُ رمضانَ، ويجْتَنِبُ الكبائرَ السَّبْعَ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا لَتَصْطَفِقُ» ثم تلا: ﴿إِنْ جَعَلْتُمْ كِبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرَ عَنْكُمْ سِتَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما أهملاه لِذِكْرِ صهييب ٢٠١/١ مولى العُتَوَارِيِّينَ بين نعيم بن عبد الله وأبي هريرة، فإنهما قد اتَّفَقَا على صِحَّةِ رواية نعيم عن الصحابة.

٧٢٤- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة بن عبد الله، حدثنا نَصْر بن علي الجَهْضَمي، حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قَتَادَةَ، عن

= ذهولٌ منه رحمه الله، وإنما لم يخرج البخاري وحده للخلاف المذكور، وقد ذهب أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما أنه كان يحدث من كتب أبيه، ومثل هذا يُحتَجُّ به.

<sup>(١)</sup> قوله: «أن نعيمًا المَجْمَر حدثه» سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي» ومن «السنن الكبرى» للبيهقي ١٨٧/١٠ حيث رواه عن المصنف محمد بن عبد الله الحاكم بإسناده ومثله.

<sup>(٢)</sup> إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات مشهورون غير صهييب مولى العتواريين فقد تفرَّد بالرواية عنه نعيم المَجْمَر، وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يَأْثُرْ فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً، وصَحَّحَ له ابن خزيمة وابن حبان هذا الخبر. ابن أبي هلال: هو سعيد.

وأخرجه ابن حبان (١٧٤٨) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٢٢٣٠) من طريق خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال، به. وسيأتي من هذا الطريق برقم (٢٩٨٠).



أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، كم افترَضَ الله على عباده من الصلوات؟ قال: «خمسَ صلواتٍ»، قال: هل قبلهنَّ أو بعدهنَّ؟ قال: «افترَضَ الله على عباده صلواتٍ خمساً» قال: هل قبلهنَّ أو بعدهنَّ؟ قال: «افترَضَ الله على عباده صلواتٍ خمساً»، فحَلَفَ الرجل بالله لا يزيدُ عليهنَّ ولا ينقصُ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ صَدَقَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد حَدَّثَ مسلم في «الصحيح» بثلاثة أصول بهذا الإسناد.

٧٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جدِّه رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «إِذَا بَلَغَ أَوْلَادُكُمْ سَبْعَ سِنِينَ فَفَرَّقُوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ، وَإِذَا بَلَغُوا عَشَرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بعبد الملك بن الربيع بن سبرة عن آبائه، ثم لم يُخرج واحدٌ منهما هذا الحديث.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤٤٧) عن علي بن أحمد الجرجاني، عن نصر بن علي الجهضمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨١٥)، والنسائي في «المجتبى» (٤٥٩) من طريقين عن نوح بن قيس، به.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الملك بن الربيع، على شذوذ في لفظه، فقد انفرد يعقوب بن إبراهيم في قوله: «إِذَا بَلَغَ أَوْلَادُكُمْ سَبْعَ سِنِينَ فَفَرَّقُوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ»، وهكذا رواه من طريقه أيضاً ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٩٤) والدارقطني في «السنن» (٨٨٦)، وخالفه كلُّ من روى هذا الحديث عن عبد الملك بن الربيع فقال فيه: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا بَلَغَ عَشْرًا ضُرِبَ عَلَيْهَا» وهو المحفوظ، أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٣٩)، وأبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧) وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن الربيع به، وسيأتي عند المصنف برقم (٩٦١) من طريق حرملة بن عبد العزيز عن عبد الملك. ويشهد له ما بعده.

وشاهدته معروفٌ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَهْرَانَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوا الصَّبِيَّانَ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سَنِينَ، وَاضْرِبُوهُمَ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ سَنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُم فِي الْمَضَاجِعِ»<sup>(١)</sup>.

٧٢٦/١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن شعيب ثقة.

قال الحاكم: وإنما قالوا في هذه الترجمة للإرسال، فإنه عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو، وشعيب لم يسمع من جدّه عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup>.

٧٢٦/٢- سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقةً، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

### ٣- ومن أبواب الأذان والإقامة

٧٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٨٩) و (٦٧٥٦)، وأبو داود (٤٩٥) و (٤٩٦) من طرق عن سوار أبي حمزة، بهذا الإسناد.

(٢) تابع المصنف في هذا قول ابن حبان في «الثقات» حيث نفى سماع شعيب من جدّه عبد الله بن عمرو، وهو قول مردود. كما قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب». وقد أثبت سماعه منه شيخ الصنعة الإمام البخاري وأبو داود وغيرهما كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» للحافظ المزني.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمَرَوْ، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرني أبي، عن شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالكويه قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد - وهو ابن جعفر - حدثنا شعبة، عن أبي جعفر ١٩٨/١ المديني، عن مسلم أبي المثنى القارئ قال: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، والإقامة مرةً، غير أنه يقول: قد قامت الصلاة، مرتين، فإذا سمعنا الإقامة تَوَضَّأْنَا ثم خرجنا إلى الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ أبا جعفر هذا عُمَيْرُ بن يزيد بن حبيب الخطمي<sup>(٢)</sup>، وقد روى عن سعيد بن المسيّب وعُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت، وقد روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحمّاد بن سَلَمَة وغيرهم من أئمة المسلمين، وأما أبو المثنى القارئ فإنه من أستاذي نافع بن أبي نُعيم، واسمه مسلم بن المثنى، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين.

٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السخّيتاني، عن أبي قَلَابَة،

(١) إسناده قوي. وهو في «مسند أحمد» ٩/ (٥٥٦٩).

وأخرجه أبو داود (٥١٠)، وابن حبان (١٦٧٤) من طريق محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٥٧٠) و (٥٦٠٢)، والنسائي (١٦٠٥) و (١٦٤٤)، وابن حبان (١٦٧٧) من طرق عن شعبة، به.

(٢) تعقّب الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٨/ ٦٧٩ كلام الحاكم هذا فقال: قد وهم الحاكم في تسميته، فإنه لا يُسمّى، وهو كوفي، وعمير بن يزيد بصري، وشعبة قد روى عن عمير عدة أحاديث، وأما هذا (يعني أبا جعفر المديني) فقال النسائي في روايته لهذا الحديث: قال شعبة: لم أسمع منه غير هذا الحديث، والمشهور أنه محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى، ومسلم الذي روى عنه هذا الحديث هو جدّه.

عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتَرَ الْإِقَامَةُ<sup>(١)</sup>.  
 هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي الرواة بلا مُدافعة.  
 وقد تابعه عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد:

٧٢٩- كما حدَّثناه أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي وأبو العباس محمد بن حفص الهروي قالا: حدثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتَرَ الْإِقَامَةُ<sup>(٢)</sup>.

الشيخان لم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة! وهو صحيح على شرطهما.  
 ٧٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، حدثنا أبو حازم، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ - أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ -: الدَّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرَمي.  
 وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٠١)، والبخاري (٦٠٦)، ومسلم (٣٧٨) (٣) و(٥)، والترمذي (١٩٣)، والنسائي (١٦٠٤) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه.  
 وأخرجه البخاري (٦٠٥)، ومسلم (٣٧٨) (٥)، وأبو داود (٥٠٨)، وابن حبان (١٦٧٥) من طرق عن أيوب السخيتاني، به. وزاد بعضهم فيه: إلَّا الْإِقَامَةُ.  
 وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٧١)، والبخاري (٦٠٣) و(٦٠٧) و(٣٤٥٧)، ومسلم (٣٧٨) (٢) و(٤)، وابن ماجه (٧٢٩) و(٧٣٠)، وابن حبان (١٦٧٦) و(١٦٧٨) من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. وهو من طريق قتيبة عند الترمذي (١٩٣) والنسائي (١٦٠٤).  
 (٣) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى ابن يعقوب الزَّمْعِي، وقد توبع كما هو مبين في «سنن أبي داود». أبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج.  
 =

هذا حديث يتفرّد به موسى بن يعقوب، وقد يُروى عن مالك عن أبي حازم<sup>(١)</sup>، وموسى بن يعقوب ممن يُوجد عنه التفرّد.

وله شهود، منها حديث سليمان التيمي عن أنس<sup>(٢)</sup>، وحديث معاوية بن قرة، وحديث بُريد بن أبي مريم عن أنس.

٧٣١- وقد حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن مُنقذ الخولاني بمصر، حدّثني إدريس بن يحيى، حدّثنا الفضل بن المختار، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الدعاء مستجاب ما بين النداء»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٥٤٠) عن الحسن بن علي، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٥٦٦).

(١) قد روي عن مالك واختُلف عليه في وقفه ورفعته كما هو مبين في التعليق على «سنن أبي داود»، ومن وقفه أكثر عدداً ممن رفعه، وهو في «موطئه» برواية يحيى الليثي ٧٠ / ١ موقوفاً على سهل بن سعد قال: ساعتان يفتح لهما أبواب السماء، وقُلّ داع تُردُّ عليه دعوته: حضرة النداء للصلاة، والصف في سبيل الله. قلنا: ومثل هذا لا يقال من قبَل الرأي، ولا بدّ أن يكون عن خبر. وروي من ثلاثة طرق عن مالك مرفوعاً أصحّها ما أخرجه ابن حبان (١٧٢٠) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر عنه مرفوعاً بلفظ: «ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف في سبيل الله».

(٢) وقد اختُلف على التيمي في إسناده وفي رفعه ووقفه على ما بيّنه الدارقطني في «العلل» ٩١ / ١٢ (٢٤٦٠) وقال: الصحيح الموقوف. وانظر تمام تخريج حديث أنس في «مسند أحمد» ١٩ / (١٢٢٠٠) حيث أخرجه في هذا الموضع من طريق معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً. وأما حديث بُريد بن أبي مريم عن أنس، فهو عند أحمد أيضاً ٢٠ / (١٢٥٨٤)، وهو مرفوع بلفظ: «إنَّ الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة، فادعوا»، وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٣) إسناده واهٍ، الفضل بن المختار قال أبو حاتم الرازي: أحاديثه منكراً يحدّث بالبواطيل، ووهاه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧٠٧ / ٤. لكن ما قبله يُغني عنه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩ / ٤٣ من طريق الحسن بن علي بن مؤمل، عن محمد ابن يعقوب أبي العباس الأصم، بهذا الإسناد. وفيه: «ما بين النداء والإقامة».

٧٣٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا ١٩٩/١ عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا القاسم بن مَعْن المسعودي<sup>(١)</sup>، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ آذَانِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، والقاسم بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود من أشرف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه، ولم أكتبه عالياً إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله.

٧٣٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قرئ على عبد الملك بن محمد، وأنا أسمع، حدثنا سهل بن حمّاد وأبو ربيعة قالوا: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سعيد الجريري.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا عفّان، حدثنا حمّاد بن سلمة، حدثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عثمان بن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله، اجعلني إماماً قومي، قال: «أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤدناً لا يأخذ على أذنه أجراً»<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذ وقع في نسخ «المستدرک» قديماً، فقد قال البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٤١٠ بعد أن أخرجه عن المصنف: كذا وقع في كتابي، وقال غيره: عن القاسم بن معن قال: حدثنا المسعودي.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي كثير مولى أم سلمة.

وأخرجه أبو داود (٥٣٠) عن مؤمل بن إهاب، عن عبد الله بن الوليد العدني، بهذا الإسناد. وقال فيه: القاسم بن معن حدثنا المسعودي. والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود، والقاسم بن معن معروف بالرواية عنه.

وأخرجه الترمذي (٣٥٨٩) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي كثير، عن أبيها أبي كثير، به. وزاد فيه: «وحضور صلواتك»، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباه.

(٣) إسناده صحيح، وسماع حماد بن سلمة من الجريري قبل اختلاطه. أبو العلاء: هو يزيد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، وإنما خرّج مسلم<sup>(١)</sup> حديث شُعْبَةَ عَنْ عمرو بن مُرَّة عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا...» الحديث.

٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيبَانِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ، حدثنا أبو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ؛ قَالَا: حدثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمِهُلُ، فَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٢/١

= ابن عبد الله بن الشَّخِير أَخِي مَطْرَفٍ.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٧١)، والنسائي (١٦٤٨) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٦٢٧٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود (٥٣١) عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد (١٦٢٧٢) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد الجريري، به. وأخرج قصة الاقتداء بالأضعف ابنُ ماجه (٩٨٧) من طريق سعيد بن أبي هند، عن مطرف، به. وأخرج قصة المؤذن ابن ماجه (٧١٤)، والترمذي (٢٠٩) من طريق الحسن البصري، عن عثمان بن أبي العاص.

(١) في «صحيحه» برقم (٤٦٨).

(٢) إسناده حسن من أجل سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ. وسيأتي مكرراً بالإسناد الأول برقم (٨٦٨). وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨٠٤) و (٢٠٨٥٠) و (٢١٠٠٧)، وأبو داود (٥٣٧)، والترمذي (٢٠٢) من طرق عن إِسْرَائِيلَ، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٠٨٤٩)، ومسلم (٦٠٦) من طريق زهير بن معاوية، عن سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، به بلفظ: كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا دَخَصَتْ، فَلَا يَقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ. واللفظ لمسلم، فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرج ابن ماجه (٧١٣) من طريق شريك النخعي، عن سَمَاكُ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، إنما ذَكَرَ مسلمٌ حديثَ زهير عن سِماك: كان بلال يؤذّن إذا دَحَضَت الشمسُ.

٧٣٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رُشيد قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جُريج، عن موسى بن عُقبة، عن نافع بن جُبَيْر، عن مسعود الزُّرقي، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تُقامُ الصلاة، فإذا رآهم قليلاً جَلَسَ ثم صَلَّى، وإذا رآهم جماعةً صَلَّى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ومسعود هذا أبو الحَكَم الزُّرقي.

= بلال لا يؤخر الأذان عن الوقت، وربما أخر الإقامة شيئاً.

وانظر ما سيأتي برقم (١٠٦٩).

(١) إسناده صحيح، وقد صرَّح ابن جريج بالسماع من موسى بن عقبة عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠/٢.

وأخرجه أبو داود (٥٤٦) من طريق أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - عن ابن جريج، بهذا الإسناد - وقال فيه: عن أبي مسعود الزرقي عن علي، وهو وهم، والصواب أنه من رواية مسعود ابن الحكم الزرقي عن علي، وكنيته أبو هارون.

وهو عند البيهقي ٢٠/٢ من حديث عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد - وكان من أعلم الناس بحديث ابن جريج - عن ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة عن نافع بن جبير.

وزواه عبد المجيد عنده أيضاً، وأبو عاصم النبيل عند أبي داود (٥٤٥)، كلاهما عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر قال: كان رسول الله ﷺ، فذكره أبو عاصم بلفظ كلفظ الوليد بن مسلم عند المصنف، وأما عبد المجيد فرواه بلفظ: كان يخرج بعد النداء إلى المسجد فإذا رأى أهل المسجد قليلاً... ولم يذكر الإقامة. وهو من هذا الطريق مرسل، فإنَّ سالمًا أبا النضر تابعي.

(٢) كذا وقع في نسخ «المستدرک»، وهو خطأ، فإنَّ مسعوداً هذا هو ابن الحكم وكنيته أبو هارون، ولم يكنه أحد بأبي الحكم.



حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في رجب سنة أربع وتسعين وثلاث مئة:

٧٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن عَوْن بن أَبِي جُحَيْفَةَ، عن أبيه؛ قال: قال: رأيت بلالاً يُوذَّن ويُدُّور ويُتَبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَإِصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، ورسول الله ﷺ فِي قُبَّةٍ حمراءَ من أَدَمَ، فخرج بلال بين يديه بالعَنْزَةِ، فَرَكَزَهَا بِالْبَطْحَاءِ، فَصَلَّى إِلَيْهَا رسول الله ﷺ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حمراءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ<sup>(١)</sup>.

٧٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ابْنِ عُيَيْنَةَ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

والحديث في «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٧٥٩)، وانظر تفصيل الكلام على الاستدارة في الأذان هناك. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً الترمذي (١٩٧).

وأخرجه أحمد (١٨٧٥١) و(١٨٧٦٢)، والبخاري (٦٣٤)، ومسلم (٥٠٣) (٢٤٩)، وأبو داود (٥٢٠)، والنسائي (٨٥٠) و(١٦١٩) و(٩٧٤١)، وابن حبان (٢٣٣٤) و(٢٣٨٢) و(٢٣٩٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه كذلك أحمد (١٨٧٤٣)، والبخاري (٤٩٥) و(٦٣٣)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥١)، وأبو داود (٦٨٨)، وابن ماجه (٧١١) من طرق عن عون بن أبي جحيفة، به - وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر ما بعده.

(٢) في (ب) والمطبوع مكان «سفيان بن عيينة»: إبراهيم بن عتبة، وهو خطأ، وجاء في بقية النسخ الخطية على الصواب، وهو من طريق ابن أبي الشوارب بهذا الإسناد مخرَّج أيضاً عند أبي عوانة في «صحيحه» (١٤٠٩)، وليس فيه قصة الأذان.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِالْأَبْطَحِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(١)</sup>.

قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي ذِكْرِ نَزُولِهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا فِيهِ إِدْخَالَ الْإِصْبَعِ فِي الْأُذُنَيْنِ وَالِاسْتِدَارَةَ فِي الْأَذَانِ.

وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعاً، وَهُمَا سُنَّتَانِ مَسْنُونَتَانِ.

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْعَدْلُ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَأْسَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا رَأَى الْمُؤَذِّنَ لَا يُدْخِلُ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ يَصِيحُ بِهِ: أَنْفَسْتُ بِكَوْشٍ، أَنْفَسْتُ بِكَوْشٍ.

٢٠٣/١

٧٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٤٦)، والبخاري (٣٥٦٦)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥١)، والنسائي (١٣٥) و(٤١٨٩) من طرق عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد. وهو عند بعضهم مختصر. وأخرجه أحمد (١٨٧٦٠)، والبخاري (٥٧٨٦)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥٠) من طريق عمر بن أبي زائدة، عن عون بن أبي جحيفة، به. وانظر ما قبله.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٦٥)، ومسلم (٣٨٦)، وابن ماجه (٧٢١) من طريقين عن الليث، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٦٥)، ومسلم (٣٨٦)، وأبو داود (٥٢٥)، والترمذي (٢١٠)، والنسائي (١٦٥٥) و(٩٨١٨)، وابن حبان (١٦٩٣) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. ووقع عندهم: =

صحيح ولم يُخرجاه، والحكم بن عبد الله: هو أخو محمد بن عبد الله بن قيس ابن مخرمة القرشي، وفي الثبوت فوق علي بن عيَّاش الحمصي.

٧٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عَفَّان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عمرو بن حفص، حدثنا عبد الواحد ابن غِيَاث؛ قال: حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده، فلا يَصْغُه حتى يقضي حاجته منه».

وفي حديث أبي بكر بن إسحاق: قال: وحدثنا حمَّاد، عن عمَّار بن أبي عمَّار، عن أبي هريرة بمثله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث [صحيح]<sup>(٢)</sup> على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي، حدثنا الوليد بن جُمَيْع، عن ليلَى بنت مالك

---

= حُكَيْم بن عبد الله بن قيس، وهو المشهور في اسمه أنه بالتصغير. واستدراك الحاكم لهذا الحديث ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٦٥)، ومسلم (٣٨٦)، وابن ماجه (٧٢١) من طريقين عن الليث، به.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن من جهة محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي - وقد تابعه عمار بن أبي عمار وهو أقوى وأوثق منه، فصَحَّ الحديث.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٤٧٤) و١٦ / (١٠٦٢٩)، وأبو داود (٢٣٥٠) من طرق عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٦٣٠) عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به - وزاد فيه: وكان المؤذَّن يؤذِّن إذا بَرَغَ الفجر.

وسَيأتي مكرراً برقم (٧٥١)، وانظر (١٥٦٦).

(٢) مكانه بياض في النسخ الخطية.

وعبد الرحمن بن خالد<sup>(١)</sup> الأنصاري، عن أم ورقة الأنصارية، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «انطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها»، وأمر أن يؤذّن لها ويُقام وتؤم أهل دارها في الفرائض<sup>(٢)</sup>.

قد احتج مسلمٌ بالوليد بن جُميع، وهذه سنة غريبة لا أعرفُ في الباب حديثاً مسنداً غير هذا، وقد رُوينا عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذّن وتقيم وتؤم النساء:

٧٤٢- حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عطاء، عن عائشة: أنها كانت تؤذّن وتُقيم وتؤم النساء ٢٠٤/١ وتقوم وسطهن<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا وقع عند المصنف وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٠٦/١، والمشهور في اسمه: عبد الرحمن بن خلّاد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الراويين عن أم ورقة ولاضطرابه كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد».

فقد أخرجه بنحوه أحمد ٤٥/ (٢٧٢٨٢) و (٢٧٢٨٣)، وأبو داود (٥٩١) و (٥٩٢) من طرق عن الوليد بن عبد الله بن جميع، بهذا الإسناد.

(٣) خبر صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عبد الجبار وليث - وهو ابن أبي سليم - وقد توبعا، وروي هذا عن عائشة من غير وجه، فيصح عنها.

وأخرجه البيهقي ٤٠٨/١ و ١٣١/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٢٣/١ عن عبد الله بن إدريس، به - دون قصة الإمامة.

وأخرجه كذلك مرة أخرى ٢٢٣/١ عن ابن عليه ومعتمر، عن ليث، عن عطاء وطاوس، عن عائشة.

وأخرجه أيضاً دون قصة الإمامة: عبد الرزاق (٥٠١٥) و (٥٠١٦) من طريق ابن جريج وليث، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢١٤) من طريق ليث، كلاهما عن طاوس، عن عائشة.

وأخرج قصة الإمامة ابن أبي شيبه ٨٩/٢ من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن عائشة.

وأخرجها أيضاً عبد الرزاق (٥٠٨٦)، والبيهقي ١٣١/٣ من طريق رائلة الحنفية، وعبد الرزاق =

٧٤٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا علي ابن حمّاد بن أبي طالب، حدثنا عبد المنعم بن نعيم الرّياحي، حدثنا عمرو بن فائد الأسواري، حدثنا يحيى بن مسلم، عن الحسن وعطاء، عن جابر بن عبد الله: أنَّ رسول الله ﷺ قال لبلال: «إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذَرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكُلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمَعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد! والباقون شيوخ البصرة، وهذه سُنَّة غريبة لا أعرف لها إسناداً غير هذا، ولم يُخرجاه.

٧٤٤- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك، حدثنا أبو قلابة، حدثنا وَهْب بن جَرِيرٍ.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس.

وحدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو الوليد؛ قالوا: حدثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ كَمَا يَقُولُ، حَتَّى يَسْكُتَ<sup>(٢)</sup>.

= (٥٠٨٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن عائشة.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد المنعم بن نعيم وعمرو بن فائد ضعيفان جداً، وقال فيهما الدارقطني: متروكان.

وأخرجه الترمذي (١٩٥) و(١٩٦) من طريقين عن عبد المنعم بن نعيم، عن يحيى بن مسلم، بإسقاط عمرو بن فائد منه، وقال: حديث جابر هذا لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم، وهو إسناده مجهول.

(٢) إسناده قابل للتحسين، عبد الله بن عتبة - وهو ابن أبي سفيان - وإن لم يرو عنه غير أبي المليح ولم يؤثر توثيقه عن أحد فإنه تابعي لم يجرحه أحد، وهو هنا يروي عن عمّته أم حبيبة أم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٧٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا»<sup>(١)</sup>.

٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سَفْيَانَ الدُّؤَلِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بِلَالٌ يَنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

= المؤمنين، وصَحَّحَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤١٢)، وَيَشْهَدُ لَهُ عُمُومُ حَدِيثِ «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١١) وَمُسْلِمٌ (٣٨٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ - أَيْ: حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ - أَحْمَدُ ٤٥ / (٢٧٣٩٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (٨١٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٩٧٨٠) وَ(٩٧٨١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي بَشْرٍ - وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤ / (٢٦٧٦٧)، وَالنَّسَائِيُّ (٩٧٨٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ - بِهِ - بِإِسْقَاطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ مِنْ إِسْنَادِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، وَالْمُحْفُوظُ مَا وَقَعَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مِنْ رَوَايَةِ جَمَاعَةٍ عَنْ شُعْبَةَ بِإِثْبَاتِهِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (١٦٨٣) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤١ / (٢٤٩٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي، قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ وَعَائِشَةَ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَالنَّضْرِ بْنِ سَفْيَانَ.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

٧٤٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ببغداد، حدثنا ٢٠٥/١ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الله بن صالح المِصْرِي، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جُرَيْج، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدَّنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِإِقَامَتِهِ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

وله شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة، وقد استشهد به مسلم رحمه الله: ٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدَّنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»<sup>(٢)</sup>.

٧٤٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُؤَدِّنُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي السَّفَرِ وَلَا يَقِيمُ

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٦٢٤)، والنسائي (١٦٥٣)، وابن حبان (١٦٦٧) من طرق عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

(١) حديث حسن بما بعده، وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن جريج، فإنه مدلس، وقد ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٦ أن يحيى بن المتوكل رواه عن ابن جريج عمَّنْ حدثه عن نافع، ثم قال: وهو أشبه.

وأخرجه ابن ماجه (٧٢٨) من طريقين عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن لهيعة - وإن كان سيع الحفظ - رواية عبد الله بن وهب عنه صالحة. وانظر ما قبله.

إِلَّا لِلصُّبْحِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد احتجَّ مسلمٌ بعبد العزيز بن محمد، واحتجَّ البخاري بنعيم بن حماد، والمشهورُ من فعل ابن عمر.

٧٥٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا مُحَرِّز بن سَلَمَةَ العَدَنِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُؤَدِّنُ فِي السَّفَرِ وَلَا يَقِيمُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَوَاتِهِ<sup>(٢)</sup>.

٧٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عَفَّان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن عمرو بن حفص، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث؛ قالوا: حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة؛ قال حماد: وحدثنا عَمَّار بن أَبِي عَمَّار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) لا يصحُّ مرفوعاً، نعيم بن حماد كثير الخطأ، وفي رواية عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّرَاوَرْدِي - عن عبيد الله بن عمر مناكير كما قال النسائي، وقد خولف في رفعه، والمحفوظ عن ابن عمر من فعله أنه كان لا يزيد على الإقامة في السفر إلا في الصبح فإنه كان يؤذن فيها ويقيم، هكذا روى الإمام مالك في «موطئه» ١/ ٧٣ عن نافع، وكذلك روى الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه فيما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٣)، وفيه أيضاً (١٨٩٦) من طريق القاسم بن محمد عن ابن عمر كذلك. وانظر ما بعده.

(٢) شاذُّ هذا اللفظ، والمحفوظ عن ابن عمر كما سبق: أنه كان يقيم لكل صلواته في السفر ولا يؤدِّن إلا في الصبح، وفي رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر مناكير.

(٣) حديث صحيح. وهو مكرر (٧٤٠).



٧٥٢- حدثنا أبو علي محمد بن علي الإسفراييني، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عبد الله بن ثُمَيْر، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَيُّوبَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَسَنَدَهُ.

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبَّر - وهو ثقة<sup>(٢)</sup> - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مُسْنَدًا:

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد لا بأس برجاله إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ وَهَمَ فِي رَفْعِهِ، وَالْمَحْفُوظُ فِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَفُهُ.

وأخرجه البيهقي ٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: المشهور رواية الجماعة حماد ابن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله. قلنا: وذهب إلى أَنَّ الصواب وقفه أبو زرعة الرازي كما في «علل ابن أبي حاتم» (٥٢٨)، والدارقطني في كتابه «العلل» ٣٢/٢.

وأخرجه مرفوعاً الدارقطني في «سننه» (١٠٦٠) عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف، به.  
وأخرجه موقوفاً عبد الرزاق (٣٦٣٣)، وابن أبي شيبه ٣٦١/٢، والبغوي في «الجعديات» (٢٤٠٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٩١)، والبيهقي ٩/٢ من طرق خمسة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر من قوله.

وأخرجه كذلك عبد الرزاق (٣٦٣٦) من طريق أيوب، والبيهقي ٩/٢ من طريق نافع بن أبي نعيم، كلاهما عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، وقفه أيوب على ابن عمر، ونافع بن أبي نعيم على عمر.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١٩٦/١ عن نافع: أَنَّ عُمَرَ قَالَ، فَذَكَرَهُ.  
وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ عند ابن ماجه (١٠١١)، والترمذي (٣٤٤-٣٤٢)، وهو حديث حسن.

(٢) كذا قال المصنف، وهو ذهولٌ منه، فَإِنَّ الثِّقَةَ إِنَّمَا هُوَ أَبُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ، فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ كَمَا قَالَ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: سَكَتُوا عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَاهٍ، وَضَعَفَهُ الْفَلَّاسُ وَابْنُ عَدِيٍّ.

٧٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن ٢٠٦/١ مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث قد أوقفه جماعة عن عبيد الله بن عمر.

٧٥٤- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدثنا داود ابن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا محمد بن سالم، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في مَسِيرٍ - أو سَيْرٍ - فأظَلَّ لنا غيمٌ فتحيرنا، فاختلفنا في القبلة، فصلّى كل واحدٍ منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخطُّ بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فلم يأمرنا بالإعادة، وقال: «قد أجزأت صلاتكم»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً لما سبق.

وأخرجه البيهقي ٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٠٦١) من طريق جابر بن الكرديّ، عن يزيد بن هارون، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن سالم - وهو أبو سهل الكوفي - متفق على ضعفه ووَهَّاه الذهبي في «تلخيصه». عطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١٣٦)، والدارقطني (١٠٦٤)، والبيهقي ١٠/٢ من طريق داود بن عمرو، بهذا الإسناد. وضعفه الدارقطني والبيهقي بمحمد بن سالم.

وخالف موسى بن مروان الرقي عند البيهقي ١٠/٢ فرواه عن محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عطاء، به. والعرزمي هذا متروك الحديث.

وأخرجه كذلك البيهقي ١١/٢ من طريق الحارث بن نبهان، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، به. والحارث متروك أيضاً.

وأخرجه الدارقطني (١٠٦٢)، والبيهقي ١١/٢ من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، قال: وجدت في كتاب أبي: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر... فذكر نحوه. وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال أحمد بن عبيد الله العنبري فيما قاله ابن القطان الفاسي في كتابه «بيان الوهم والإيهام» ٣/٣٥٩ وأعلّه بأشياء أخرى، وقال البيهقي: =

هذا حديث محتجٌ برواته كلُّهم غير محمد بن سالم، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح<sup>(١)</sup>! وقد تأملتُ كتابي الشيخين فلم يُخرِّجا في هذا الباب شيئاً.

#### ٤- ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة

٧٥٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن

عيسى القاضي، حدثنا أبو مَعْمَر.

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا حَرَمِيُّ ابن حفص؛ قالاً: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «إذا توضَّأ أحدُكم في بيته، ثم أتى المسجدَ، كان في صلاةٍ حتى يَرِجَعَ، فلا يَقُلْ هكذا؛ وشبك بين أصابعه<sup>(٢)</sup>». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد تابعه محمد بن عَجَلان عن المقبُري، وهو صحيح على شرط مسلم.

= لا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً.

وفي الباب بنحوه حديث عامر بن ربيعة عند ابن ماجه (١٠٢٠) والترمذي (٣٤٥) و(٢٩٥٧)، وسنده ضعيف جداً. لكن قال الترمذي: قد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا، قالوا: إذا صَلَّى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعدما صَلَّى أنه صَلَّى لغير القبلة، فإنَّ صلاته جائزة، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق.

(١) قد ضَعَفه غير واحد كما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة (٤٣٩) و(٤٤٧) عن عمران بن موسى القزاز، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٤٤٦)، وابن خزيمة (٤٤٦) من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل ابن أمية، به. وانظر ما بعده.

والحديث محمول على ما إذا أراد المسجد للصلاة، أو كان فيه في انتظار الصلاة، وما عدا هذا فقد ورد في التشبيك بين الأصابع في المسجد أحاديثٌ تدلُّ على جوازه كما في حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٨٢)، وانظر «فتح الباري» ٢/ ٤١٢-٤١٤ بتحقيقنا.

٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ ٢٠٧/١ بَيْنَ أَصَابِعِكَ»<sup>(١)</sup>.

رواه شريك بن عبد الله عن محمد بن عجلان فوهم في إسناده:

٧٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَا تَجْعَلَ أَصَابِعَكَ هَكَذَا»؛ يَعْنِي: مُشَبِّكَهَا<sup>(٢)</sup>.

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه ابن حبان (٢١٤٩) من طريق عبد الله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وقد وهم فيه كما قال المصنف. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النّهدي. وانظر ما قبله.

(٣) حسن بشواهد كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٧٧/١، وقد خولف الضحّاك ابن عثمان في رفعه كما سيأتي، ومحمد بن سنان القزاز - وإن كان مضعفًا - قد توبع.

فقد أخرجه ابن ماجه (٧٧٣)، والنسائي (٩٨٣٨)، وابن حبان (٢٠٥٠) من طريق محمد ابن بشار، وابن حبان (٢٠٤٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - كلاهما عن أبي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٩- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدَّبَّاس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد المكي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن سهيل بن أبي صالح، عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه سعد: أنَّ رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي ﷺ يُصلي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تُؤتي عبداً الصالحين، فلما قَضَى النبي ﷺ الصلاة قال: «مَنْ المتكلمُ آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

= بكر الحنفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٩٨٣٩) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، و(٩٨٤٠) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ كعب الأحبار قال: يا أبا هريرة، احفظ مني اثنتين، أو صيك بهما: إذا دخلت المسجد، فصلَّ على النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت... فجعله عن كعب الأحبار موقوفاً. وقال بإثر رواية ابن أبي ذئب: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحَّاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولى بالصواب، وبالله التوفيق.

ويشهد له حديث أبي حميد الساعدي أو أبي أسيد مرفوعاً: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي - ﷺ - ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»، أخرجه مسلم (٧١٣) وأبو داود (٤٦٥) - واللفظ له - وغيرهما.

(١) حسن لغيره، وقد سقط من إسناده هنا شيخ سهيل فيه، وهو محمد بن مسلم بن عائذ، وسيأتي مذكوراً فيه على الصواب عند المصنف برقم (٢٤٣٣) من طريق قتيبة بن سعيد عن الدراوردي، وهو مذكور كذلك عند كلٍّ من خرَّج هذا الحديث، ومحمد بن مسلم - وإن لم يرو عنه غير سهيل بن أبي صالح وجهله أبو حاتم - قد وثَّقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح حديثه هو وابن خزيمة والضياء المقدسي، ولحديثه هذا ما يشهد له.

وأخرجه النسائي (٩٨٤١) عن محمد بن نصر، عن إبراهيم بن حمزة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٤٦٤٠) من طريق أحمد بن عبدة الضبي، عن الدراوردي، به.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١ / (٦٧٩٢) بلفظ: يا رسول الله، أيُّ الجهاد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن فَضِيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة، يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من الشيطان الرجيم ونفخه وهَمَزِهِ ونَفْثِهِ». قال: فهمزُه: المَوْتَةُ، ونَفْثُهُ: الشَّعْر، ونَفْخُهُ: الكِبَرِيَاءُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد استشهد البخاريُّ بعطاء بن السائب.

٧٦١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العَدْل ببغداد، حدثنا ٢٠٨/١ أحمد بن إسحاق بن صالح الوَزَّان، حدثنا عبد الله بن عمرو بن حَسَّان، حدثنا شَرِيك، عن سالم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٢)</sup>.

= أفضل؟ قال: «من عُقِرَ جَوادُه، وأُهرِقَ دُمُه»، وإسناده صحيح.

ومثله حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٢١٠)، وابن حبان (٤٦٣٩)، وإسناده صحيح أيضاً.

ومثله حديث عبد الله بن حُبْشِي عند أبي داود (١٤٤٩)، والنسائي (٢٣١٧)، وإسناده قوي. (١) حديث صحيح، عطاء بن السائب كان قد اختلط وسماع محمد بن فضيل منه بعد الاختلاط، لكن محمد بن فضيل قد توبع، وللحديث شواهد كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد»، منها حديث جبیر بن نَفِير الآتي عند المصنف برقم (٧٧٦).

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٣٠)، وابن ماجه (٨٠٨) من طريقين عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٨٢٨) من طريق عمار بن رزق، عن عطاء بن السائب، به.

والمَوْتَةُ: نوع من الجنون والصرع يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد إليه العقل.

(٢) إسناده تالف، عبد الله بن عمرو بن حسان قال الذهبي في «تلخيصه»: كَذَبَ غير واحد، ومثل

هذا لا يخفى على المصنف.

وأخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٣٠٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن يحيى بن آدم، عن شريك، بهذا الإسناد. ثم قال: إنما رواه إسحاق عن يحيى بن آدم =

قد احتجَّ البخاري بسالم هذا: وهو ابن عجلان الأفطس، واحتجَّ مسلم بشريك، وهذا إسناد صحيح وليس له علة! ولم يُخرجاه.

٧٦٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة، حدثنا علي بن حَكِيم، أخبرنا المَعْتَمِر بن سليمان، عن مثنى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ جَبْرِيلُ فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عِلِمَ أَنَّهَا سُورَةٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد! ولم يُخرجاه.

٧٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا معلّى بن منصور.

= مرسلًا. قلنا: هو كذلك مرسلًا في «مسند إسحاق» كما وقع في رسالة «الجههر بالبسملة» للخطيب البغدادي (٤٩).

وأخرجه الدارقطني (١١٦٠) من طريق أبي الصلت الهروي، عن عباد بن العوام، عن شريك، به. وأبو الصلت متهم بالكذب.

وأخرجه الطبراني (١١٤٤٢) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. وفيه إسحاق بن محمد العزمي، وهو متروك.

وأخرجه البزار (٥٢٦- كشف الأستار) من طريق إسماعيل بن حماد، عن أبي خالد، عن ابن عباس. وقال: تفرد به إسماعيل، وليس بالقوي في الحديث.

وهو بهذا الإسناد عند الترمذي (٢٤٥) لكن بلفظ: يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم. وقال: ليس إسناده بذلك.

قلنا: لكن هذا ثابت من فعل ابن عباس موقوفاً عليه، فقد روي عنه من غير وجه فيما ذكره الخطيب في رسالته «الجههر بالبسملة».

(١) وقع هنا في المطبوع تقديم وتأخير في مجموعة كبيرة من الأحاديث مما جعل في ترتيب الأحاديث اضطراباً شديداً.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، المثنى بن الصباح متفق على ضعفه، وقد توبع كما في الحديثين التاليين، لكن اختلف في وصله وإرساله كما هو مبين في التعليق على «سنن أبي داود» (٧٨٨) حيث رواه من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به موصولاً ومرسلًا.

وأخبرنا أبو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْلَمُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمُ بْنُ الْيَتِيمِ.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ٢٣٢/١ ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الضَّرِيرِ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَإِذَا نَزَلَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عَلِمُوا أَنَّ السُّورَةَ قَدْ انْقَضَتْ<sup>(٢)</sup>. ولم يذكر دُحَيْمٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ بِمَصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يُقَطِّعُهَا حَرْفًا حَرْفًا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٣) رجاله ثقات عن آخرهم، إلا أنه اختلف فيه على ابن أبي مليكة - وهو عبد الله بن عبيد الله -



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي.

وأخبرني أبو محمد بن زياد العَدْلُ، في أول كتاب «التفسير»: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَعَدَّهَا آيَةً ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ آيَتَيْنِ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثَلَاثَ آيَاتٍ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أَرْبَعَ آيَاتٍ، وَقَالَ هَكَذَا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وَجَمَعَ خَمْسَ أَصَابِعِهِ<sup>(١)</sup>.

عمر بن هارون أصل في السنة، ولم يُخرجاه، وإنما أخرجته شاهدًا.

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

وأخبرنا أحمد بن سلمان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمَّرِ قَالَ: كُنْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلُّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ،

= وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٧٤٢) من طريق همام بن يحيى، عن ابن جريج، به - بلفظ: حرفاً حرفاً قراءة بطيئة.

وسياقي برقم (٢٩٤٥) و(٢٩٤٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج، وفيه: كان يقطع قراءته آية آية.

وفي الباب عن حفصة أم المؤمنين قالت: وكان يقرأ بالسورة فيرثلها حتى تكون أطول من أطول منها. أخرجه مسلم (٧٣٣) (١١٨). والترتيل: تبين القراءة وترك العجلة فيها.

(١) إسناده ضعيف جداً، عمر بن هارون قال الذهبي في «تلخيصه»: أجمعوا على ضعفه وقال النسائي: متروك. وانظر ما قبله.

ويقول إذا سَلَّمَ: والذي نفسي بيده، إني لأشبهُكم صلاةً برسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وشاهده:

٧٦٨- ما حدَّثناه أبو محمد عبد الله بن إسحاق العَدْل ببغداد، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق السَّرَّاج، حدَّثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَم الضَّبِّي، حدَّثنا يونس بن بُكَيْر، حدَّثنا مِسْعَر، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٢)</sup>.

٧٦٩- حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرَّبِيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم، أَنَّ أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره، أَنَّ أنس بن مالك قال: صَلَّى معاويةُ بالمدينة صلاةً فَجْهَرَ فِيهَا بالقراءة، فقرأ فيها «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» لَأُمِّ الْقُرْآنِ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٨٠١) عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، بهذا الإسناد - وفيه: كلما سجد وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر. وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٩٠٥) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب بن الليث وحده، به.

وأخرجه ابن حبان (١٧٩٧) من طريق حيوة بن شريح، عن خالد بن يزيد، به.  
وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٤٤٩) من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، به.  
(٢) إسناده ضعيف، وقد وقع في هذا الإسناد وهمٌ حيث قال فيه السراج: مسعر عن محمد بن قيس، والصواب فيه كما قال الدارقطني والبيهقي: أبو معشر عن محمد بن قيس، هكذا رواه الحسن بن سفيان الحافظ عن عقبة بن مكرم كما قال البيهقي، وأبو معشر هذا: هو نَجِيع بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف، ومحمد بن قيس: هو المدني القاص، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، وهو ثقة وثقه أبو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وذهل الذهبي في «تلخيصه» فضعَّفه.  
وأخرجه الدارقطني (١١٧٤)، والبيهقي ٢ / ٤٧ من طريقين عن إبراهيم بن إسحاق السَّرَّاج، بهذا الإسناد.

ولم يَقْرَأْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» للسورة التي بعدها، حتى قَضَى تلك القراءة، فلما سَلَّمَ ناداه مَنْ سَمِعَ ذلك من المهاجرين والأنصار من كُلِّ مكان: يا معاوية، أَسْرَقْتَ الصلاة أم نسيت؟ فلما صَلَّى بعد ذلك قرأ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» للسورة التي بعد أم القرآن، وكَبَّرَ حين يَهْوِي ساجداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بعبد المجيد بن عبد العزيز، وسائر الرواة متفق على عدالتهم، وهو علةٌ لحديث شعبة وغيره عن قتادة عن أنس قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يَجْهَرُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَإِنَّ قَتَادَةَ عَلَى عِلْوٍ قَدْرَهُ يَدْلُسُ وَيَأْخُذُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُدْخِلَ فِي الصَّحِيحِ حَدِيثُ قَتَادَةَ، فَإِنَّ فِي ضِدِّهِ شَوَاهِدٌ: أحدها ما ذكرناه ومنها:

٧٧٠- ما حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قرأ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يَمُدُّ الرَّحْمَنَ، وَيَمُدُّ الرَّحِيمَ<sup>(٢)</sup>.

(١) ضعيف لا اضطرابه سنداً ومتناً، فصل ذلك وبيَّنه الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» ١/ ٣٥٣-٣٥٤.

وهو في «الأم» للشافعي ٢/ ٢٤٥، ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٩)، والدارقطني (١١٨٧)، والبيهقي في «السنن» ٢/ ٤٩، و«معرفة السنن والآثار» (٣٠٨٦).

وهو عند الدارقطني أيضاً. ومن طريقه البيهقي في «السنن» - من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٦١٨) لكن سقط منه أنس بن مالك فصار من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حفص مرسلاً، كذا وقع في «المصنف»: عبد الله بن أبي بكر بن حفص، وهذا غلط، والمحفوظ فيه - كما قال قاسم بن قطلوبغا في «ثقافته» (٥٧٤٦) - أنه من رواية عبد الله بن حفص وكنيته أبو بكر.

(٢) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى العوذلي، وجريز: هو ابن حازم.

ومنها:

٧٧١- ما حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>.  
رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات.

ومنها:

٧٧٢- ما حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حُرْزَاذٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: صَلَّيْتُ ٢٣٤/١ خَلْفَ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَا لَا أُحْصِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ، فَكَانَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَبْلَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبَعْدَهَا، وَسَمِعْتُ الْمُعْتَمِرَ يَقُولُ: مَا أَلُو أَنْ أَقْتَدِيَ بِصَلَاةِ أَبِي، وَقَالَ أَبِي: مَا أَلُو أَنْ أَقْتَدِيَ بِصَلَاةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ

= وأخرجه البخاري (٥٠٤٦)، وابن حبان (٦٣١٧) من طريق عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وعند البخاري عن همام وحده.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٩٨) و (١٢٢٨٣) و (١٢٣٤١) و ٢٠/ (١٣٠٠٢) و (١٣٠٥٠) و ٢١/ (١٤٠٧٦)، والبخاري (٥٠٤٥)، وأبو داود (١٤٦٥)، وابن ماجه (١٣٥٣)، والنسائي (١٠٨٨) و (٨٠٠٥)، وابن حبان (٦٣١٦) من طرق عن جرير بن حازم، به. دون قوله: ثم قرأ... إلخ.

(١) ظاهر هذا الإسناد القوّة، لكن المعروف أنّ حاتم بن إسماعيل إنما يروي عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي، وهذا سيع الحفظ، ثم إنّ شريكاً هذا رواه عن إسماعيل المكي عن قتادة عن أنس كما في «سنن الدارقطني» (١١٧٨)، وإسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - متفق على ضعفه، وقد خولف في لفظه، رواه جماعة أصحاب قتادة كشعبة وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما عنه عن أنس بما معناه: أنه لم يسمع النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم، أخرجه الشيخان وغيرهما، وانظر بيان تخريجه في «مسند أحمد» ١٩/ (١١٩٩١). وانظر «علل الدارقطني» ١٢/ ٢٠٥ (٢٦٢٣).

مالك: ما ألو أن أقتدي بصلاة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

رُواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات!

ومنها:

٧٧٣- ما حدثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي، حدثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي، حدثنا أبو جابر سيف بن عمرو، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا مالك، عن حميد، عن أنس، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وخلفَ أبي بكر وخلفَ عمر وخلفَ عثمان وخلفَ علي، فكلُّهم كانوا يجهرُونَ بقراءة «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل - متكلم فيه من قبل حفظه، وقد روى هو نفسه ما يخالف هذا كما سيأتي، وضعف هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١٥١).

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣١٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (١١٧٩) عن أبي بكر أحمد بن عمرو الرملي، عن عثمان بن خرزاذ، به. ورواه عبد الله بن وهيب الغزي، عن محمد بن أبي السري، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن - وهو البصري - عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسِرُّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وأبو بكر وعمر. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٩)، وهذا أصح لموافقه المحفوظ من الروايات عن أنس.

(٢) إسناده ضعيف جداً، العباس بن عمران وسيف بن عمرو لم نتبين حالهما، ومحمد بن أبي السري متكلم فيه من جهة حفظه كما سبق، وكذا إسماعيل بن أبي أويس، وقد رواه جماعة الرواة عن مالك خلاف هذا: أنهم كانوا لا يقرؤون «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إذا افتتحوا الصلاة، وقد وقفه جماعة منهم عن مالك فلم يذكروا فيه النبي ﷺ وأسنده آخرون بذكره، والجميع لم يذكروا فيه علياً، بين ذلك كله ابن عبد البر في كتابه «التمهيد» ٢/ ٢٢٨-٢٣٠، والحديث في «مسند أحمد» ٢٠/ (١٢٧١٤) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن أنس، وانظر تمام تخريجه فيه.

وقد اشتد إنكار الذهبي في «تلخيص المستدرک» على الحاكم رحمهما الله، فقال: أما استحيا المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع، فأشهد بالله والله بأنه كذب.

إنما ذكرتُ هذا الحديث شاهداً لما تقدّمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها مُعارضةٌ لحديث قتادة الذي يرويه أئمتُّنا عنه.

وقد بقيَ في الباب عن أمير المؤمنين عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله وجابر ابن عبد الله وعبد الله بن عمر والحكم بن عُمير الثُمالي والنعمان بن بشير وسُمرة ابن جندُب وبُرَيْدة الأسلمي وعائشة بنت الصّدِّيق، كلّها مخرّجة عندي للباب تركتها إيثاراً للتخفيف، واختصرتُ منها ما يليقُ بهذا الباب، وكذلك قد ذكرتُ في الباب مَنْ جَهَرَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>.

٧٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البَصْري بمصر، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ قال: دخل علينا أبو هريرة مسجدَ بني زُرَيْق فقال: ثلاثٌ كان رسول الله ﷺ يعملُ بهنَّ تركهنَّ الناسُ: كان إذا قامَ إلى الصلاة قال هكذا؛ وأشار أبو عامر بيده، ولم يُفَرِّج بين أصابعه ولم يَضُمَّها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) قال الإمام البيهقي في كتابه «معرفة السنن والآثار» (٣١٤٠): قد ذهب بعض أهل العلم إلى أنهم كانوا قد يجهرون بها وقد لا يجهرون، فالرواية فيهما صحيحة من طريق الإسناد، والأمر فيه واسع، فإن شاء جهر، وإن شاء أسرَّ، إلّا أنه لا بدَّ من قراءتها، وإنما اختلافهم في الجهر دون القراءة، ومن قال: لم يقرأ، أراد: لم يجهر، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٥/ (٩٦٠٨) و١٦/ (١٠٤٩٢)، وأبو داود (٧٥٣)، والترمذي (٢٤٠)، والنسائي (٩٥٩) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد - ولفظه عند أحمد والنسائي بتمامه: ثلاثٌ كان رسول الله ﷺ يعملُ بهنَّ قد تركهنَّ الناسُ: كان يرفع يديه مدّاً إذا دخل في الصلاة، ويكبّر كلما ركع ورفع، والسكوت قبل القراءة يسأل الله من فضله. وعند أبي داود والترمذي مختصر: كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدّاً. وسيأتي برقم (٨٧٦) بذكر اثنتين من الثلاث.

٢٣٥/١ وشاهده المفسر:

٧٧٥- ما حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المُنْزِي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي وعبد الله بن غَنَام، قالوا: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن اليمَان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا<sup>(١)</sup>.

سعيد بن سَمْعَانَ تابعي معروف من أهل المدينة.

٧٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاكُ ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا شُعبَة. وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الأَسَدِي بهَمَذَانَ، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعبَة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد، حدثنا شُعبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عاصم العَنْزِي، عن ابن جُبَيْر - وفي حديث وهب بن جرير: عن نافع بن جبیر - بن مُطْعَم، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» - ثلاث مرَّات - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن اليمان متكلم فيه من جهة حفظه وقد أخطأ في لفظ هذا الحديث كما قال الترمذي.

وأخرجه الترمذي (٢٣٩)، وابن حبان (١٧٦٩) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج - وقرن به الترمذي قتيبة - بهذا الإسناد.

وقد خطأ الترمذي رواية يحيى بن يمان هذه وصحَّح رواية غيره عن ابن أبي ذئب التي فيها: كان يرفع يديه مدًّا، وكأنه ذهب إلى أَنَّ معنى «نشر أصابعه»: فَرَجَ بينها، والله تعالى أعلم. وكذا وهم يحيى بن اليمان فيه أبو حاتم الرازي كما في «علل الحديث» لابنه (٢٦٥) و(٤٥٨).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عاصم العنزي.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا طلق بن غنّام، حدثنا عبد السلام بن حرب المُلّاثي، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَة، عن أبي الجَوَزَاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استَفْتَحَ الصَّلَاةَ قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمديك، وتَبَارَكَ اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إلهَ غَيْرُكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث حارثة بن محمد:

= محمد: هو ابن جعفر، والحديث من طريقه في «مسند أحمد» ٢٧ / (١٦٧٨٤)، و«سنن ابن ماجه» (٨٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٧٩) و(٢٦٠١).

وأخرجه أبو داود (٧٦٤)، وابن حبان (١٧٨٠) من طريقين آخرين عن شعبة، بهذا الإسناد. ورواه مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عند أحمد (١٦٧٣٩) و(١٦٧٤٠) وأبي داود (٧٦٥) فقال: عن رجل، ولم يسمَ عاصماً.

ورواه حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن مرة عند أحمد (١٦٧٦٠) فسماه عباد بن عاصم.

ويشهد للتكبير والتحميد والتسبيح حديث ابن عمر عند مسلم (٦٠١)، وللإستعاذة حديث ابن مسعود السالف عند المصنف برقم (٧٦٠).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنَّ عبد السلام بن حرب - وإن كان ثقة - له مناكير، وقد انفرد بذكر دعاء الاستفتاح من بين أصحاب بديل، فقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا كما قال أبو داود يائثر تخريجه للحديث. أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الرَّبَّعي.

وأخرجه أبو داود (٧٧٦) عن حسين بن عيسى، عن طلق بن غنّام، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٨ / (١١٤٧٣) وغيره، وفي إسناده مقال. وآخر من حديث ابن مسعود عند الطبراني (١٠١١٧) و(١٠٢٨٠) بإسنادين ضعيفين. وثالث عن عمر موقوفاً من قوله، سيأتي عند المصنف لاحقاً، وهو في «صحيح مسلم» (٣٩٩) (٥٢).



٧٧٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، أخبرنا حارثة بن محمد، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرُك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وكان مالك بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رَضِيَهُ أقرانه من الأئمة<sup>(٢)</sup>، ولا أحفظُ في قوله ﷺ عند افتتاح الصلاة: «سبحانك اللهم وبحمدك» أصحَّ من هذين الحديثين.

وقد صَحَّت الروايةُ فيه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقولُه:

٧٧٩- حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الأسود، عن عمر: أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرُك<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف من أجل حارثة بن محمد: وهو حارثة بن أبي الرجال. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه ابن ماجه (٨٠٦)، والترمذي (٢٤٣) من طرق عن أبي معاوية، به. وانظر ما قبله.  
(٢) يعني: فرووا عنه كأبي معاوية وسفيان الثوري ويحيى بن أبي زائدة وغيرهم، لكن مجرد الرواية عن شيخ ما لا تعني توثيقه كما هو مقرّر عند أهل الصُّنعة، ولذلك اتفقوا على ضعفه.  
(٣) خبر صحيح رجاله ثقات، إلّا أنَّ يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - قد أسقط هنا إن كان هذا محفوظاً عنه عن أبي معاوية الواسطة بين الأعمش والأسود، فإنَّ فيه بينهما إبراهيم بن يزيد النخعي، هكذا رواه عن أبي معاوية ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» ٢٣٢/١، والحسن بن الجعيد عند الدارقطني (١١٤٤)، وكذلك رواه عن الأعمش وكيعٌ وحفص بن غياث وعبد الله بن نمير ومحمد بن فضيل عند ابن أبي شيبة ٢٣٠/١ و٢٣٧ وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٦٢) والدارقطني (١١٥٣). =

وقد أُسْنِدَ هذا الحديث عن عمر ولا يصح<sup>(١)</sup>.

٧٨٠- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عِيَّاش بن الوليد الرَّقَّام، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إِسحاق، أخبرني ٢٣٦/١ سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فلما سَلَّمَ نادى رجلاً كان في آخر الصفوف، فقال: «يا فلانُ، ألا تَتَّقِي اللَّهَ، ألا تَنْظُرُ كيف تَصَلِّي؟! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قام يَصَلِّي إِنما يَقوم يُناجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ كيف يُناجِيهِ، إِنَّكُمْ تُروْنَ أَني لا أراكم، إِنِّي والله لأَرى من خَلْفِ ظَهري كما أرى من بَيْنِ يَدَيَّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه على هذه السِّيَاقَةِ<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه مسلم (٣٩٩) (٥٢) من طريق الأوزاعي، عن عبدة - وهو ابن أبي لبابة -: أنَّ عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: سبحانك... فذكره. وعبدة عن عمر مرسل.

(١) أسنده عبد الرحمن بن عمر بن شيبه عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر، أخرجه الدارقطني في «السنن» (١١٤٢) ثم قال: رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ، والمحمفوظ عن عمر من قوله، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب. ثم ساقه (١١٤٣) من طريق يحيى بن أيوب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إِسحاق.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٧٩٦) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إِسحاق، بهذا الإسناد. لكن جعله من رواية سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة - دون ذكر المناجاة.

وأخرجه بنحوه مسلم (٤٢٣)، والنسائي (٩٤٧) من طريق الوليد بن كثير، عن سعيد، عن أبيه، به.

ويشهد لقوله: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قام يَصَلِّي إِنما يَقوم يُناجِي رَبَّهُ» حديث أنس بن مالك عند البخاري (٤٠٥) ومسلم (٥٥١).

(٣) أخرجاه من حديث الأعرج عن أبي هريرة أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «هل ترون قِبَلتي هاهنا، فوالله لا يخفى عليَّ خشوعُكم ولا ركوعُكم، إِنِّي لأراكم من وراء ظهري»، البخاري برقم (٤١٨) و(٧٤١)، ومسلم (٤٢٤).

٧٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر بن سابق الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب.

وأخبرنا أبو [منصور] محمد بن القاسم العَتَكِي، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا عبد الله بن صالح؛ قالوا: حدثنا الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا الأحوص يحدث<sup>(١)</sup> سعيد بن المسيَّب، أنَّ أبا ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مُقبِلاً على العبد ما لم يَلْتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وجهه انصَرَفَ عنه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة، وثقه الزُّهري وروى عنه، وجَرَتْ بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه<sup>(٣)</sup>.

٧٨٢- أخبرنا أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو توبة الرَّبيع بن نافع الحلبي، حدثنا معاوية بن سَلَام، عن زيد بن سَلَام، أنَّ أبا سَلَام حدثه قال: حدثني الحارث الأشعري، أنَّ النبي ﷺ حدَّثهم قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعملُ بهنَّ ويأمرُ

(١) في (ع) والمطبوع: يحدث عن، بزيادة «عن»، وهو خطأ، فالراوي هنا عن أبي ذر هو أبو الأحوص لا سعيد بن المسيَّب.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي الأحوص: وهو مولى بني ليث. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٠٨)، والنسائي (٥٣٢) و(١١١٩) من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو داود (٩٠٩) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن يونس، بهذا الإسناد. فيكون بذلك ابن وهب سمعه من الليث ومن يونس بن يزيد.

وانظر شواهده في التعليق على «سنن أبي داود».

(٣) انظر «مسند الحميدي» (١٢٨)، و«صحيح ابن خزيمة» (٩١٣)، و«سنن البيهقي»

بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فَوَعِظَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا نَصَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ حِينَ يُصَلِّي لَهُ، فَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ حَتَّى يَكُونَ الْعَبْدُ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ<sup>(٢)</sup>.

وقد احتجَّ الشيخانِ بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ نَجِدْ لِلْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رَاوِيًا غَيْرَ مِمَطُورٍ أَبِي سَلَامٍ فَتَرَكَاهُ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَأَغْنَى عَنِ إِعَادَتِهِ، وَالْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ الْأَثْمَةِ صَحِيحٌ مَحْفُوظٌ.

٧٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمُرُوزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهَ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَيْسَى وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ<sup>(٥)</sup>.

٢٣٧/١

- 
- (١) مِنْ قَوْلِهِ: «وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ.
- (٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ سَلَفَ تَخْرِيجِهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤١١).
- (٣) زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ وَجَدَهُ أَبُو سَلَامٍ اِحْتَجَّ بِهِمَا مُسْلِمٌ دُونَ الْبُخَارِيِّ.
- (٤) انْظُرْ تَعْلِيلَنَا عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِيمَا سَلَفَ عِنْدَ الْحَدِيثِ (٩٧).
- (٥) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُعَلَّلٌ بِالْإِرْسَالِ. أَبُو الْمُوَجِّهَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو عَمَّارٍ: هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِيثٍ.
- وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١١٢٥)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمَّارٍ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرِيثٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
- وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/ (٢٤٨٥) وَ ٥/ (٢٧٩١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥٨٧)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى السَّيْنَانِيِّ، بِهِ. وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٥٣).
- وَقَدْ أَعْلَلَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْإِرْسَالِ، فَقَدْ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ مَرَّةً عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٤٨٥) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا، وَخَالَفَهُ زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى عِنْدَ أَبِي يَعْلَى (٢٥٩٢) فَرَوَاهُ مَوْصُولًا كَرِوَايَةِ غَيْرِهِ عَنِ الْفَضْلِ.
- وَرَوَاهُ وَكَيْعٌ أَيْضًا مَرْسَلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٤٨٦) وَالتِّرْمِذِيُّ (٥٨٨)، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» - بِرِوَايَةِ ابْنِ =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وقد اتَّفقا<sup>(١)</sup> على إخراج حديث أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة، فقال: «هو اختلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»، وهذا الالتفات غيرُ ذلك، فإنَّ الالتفات المباح أن يَلْحَظَ بعينه يميناً وشمالاً.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ بِهِمَذَان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَكَلُّونَا اللَّيْلَةَ!» فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انْطَلِقُ» فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ حَسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: لَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي وَيَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فَارِسَكُمْ قَدْ أَقْبَلَ»، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «لَعَلَّكَ نَزَلْتَ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّياً أَوْ قَاضِياً حَاجَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَطَّلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ فَإِذَا هُوَازِنُ بَطْعُهُمْ وَشَائِهِمْ وَنَعْمُهُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى حُنَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَنِيمَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

= الأثنائي كما في «تحفة الأشراف» (٦٠١٤) - إِلَّا أَنَّ فِيهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ؛ يَعْنِي مِنَ الرَّوَايَةِ الْمَوْصُولَةِ بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وانظر الكلام في فقه الحديث في التعليق عليه من «مسند أحمد».

(١) بل انفرد به البخاري، وهو في «صحيحه» برقم (٧٥١) و(٣٢٩١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٩١٦) و(٢٥٠١)، والنسائي (٨٨١٩) من طريق أبي توبة، بهذا الإسناد. ولفظه عندهما كلفظ رواية المصنف الآتية برقم (٢٤٦٤).

وسياقي برقم (٥٠٤٥) مختصراً بنحو قصة الحراسة لكن من حديث أبي كبشة السلولي عن أبي =

٧٨٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي البغدادي بأصبهان، حدثنا مُحَاضِر بن المورِّع، حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كِلْتَيْهِمَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن لم يكن فيه إرسال، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا<sup>(٢)</sup> على حديث ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عُرْوَة عن مروان عن زيد بن ثابت: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب يطوّل الركعتين. وحديث مُحَاضِر هذا مفسّر ملخّص، وقد اتفقا على الاحتجاج بِمُحَاضِر.

٧٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بِمَرْو لفظاً غير مرة، حدثنا ٢٣٨/١ أبو الحسن أحمد بن سيّار المروزي، حدثنا محمد بن خلّاد الإسكندراني، حدثنا أشهبُ

= مرثد، بدل سهل ابن الحنظلية، وأنّ الفارس الذي حرسهم كان أبا مرثد نفسه، ولكن إسناده ضعيف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده ظاهره الاتصال، إلّا أنه قد جاء من بعض الوجوه أنّ عروة بن الزبير إنما رواه عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت كما سيأتي، ولذلك أعلّه الذهبي في «تلخيصه» بالانقطاع.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٦٠٩) عن يحيى بن سعيد القطان، ٣٨/ (٢٣٥٤٤) عن وكيع، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. إلّا أنّ وكيعاً قال فيه: عن أبي أيوب أوزيد بن ثابت. وأخرجه النسائي (١٠٦٣)، وابن حبان (١٨٣٦) من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، به.

وخالف عبد الرحمن أبو الزناد عند أحمد (٢١٦٣٣) فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت...

ووافقه ابن أبي مليكة عند أحمد (٢١٦٤١) و(٢١٦٤٦)، والبخاري (٧٦٤)، وأبي داود (٨١٢)، والنسائي (١٠٦٤)، فرواه عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد ابن ثابت...

(٢) بل هو عند البخاري وحده كما سبق.

ابن عبد العزيز، حدثني سفيان بن عُيينة، عن ابن شهاب، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصامت، أنَّ النبي ﷺ قال: «أُمُّ الْقُرْآنِ عَوْضٌ مِنْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ غَيْرُهَا مِنْهَا عَوْضٌ»<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرُهُمْ أَئِمَّةٌ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرَطِهِمَا.

ولهذا الحديث شواهدٌ بألفاظٍ مُخْتَلِفَةٍ لَمْ يَخْرُجَاهُ، وَأَسَانِيدُهَا مُسْتَقِيمَةٌ فَمِنْهَا:  
٧٨٧- ما حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشٍ الدَّعْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَتِيرِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً مَعَ الْإِمَامِ، فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي سَكَتَاتِهِ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن خلاد الإسكندراني ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» وقال: لا يدرى من هو، ونقل عن ابن يونس المصري أنه قال فيه: يروي مناكير، وساق له هذا الحديث ثم نقل عن الدارقطني قوله: تفرد به ابن خلاد.

وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٢١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١٢٢٨) عن عمر بن أحمد الجوهري، عن أحمد بن سيار، به. وأما المحفوظ في حديث عبادة هذا فهو بلفظ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» أو نحوه، هكذا رواه جماعة الثقات عن سفيان بن عيينة بهذا السند، منهم أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣٧/ (٢٢٦٧٧)، وعلي بن المديني عند البخاري (٧٥٦)، وابن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن راهويه عند مسلم (٣٩٤) (٣٤). وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد».

(٢) النهريتري: نسبة إلى قرية بنواحي الأهواز يقال لها: نهريتري.

(٣) إسناده ضعيف بمرة، محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٧١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (١٢٠٩) عن ابن صاعد، عن محمد بن موسى النهريتري، به. وضعف محمد ابن عبد الله بن عبيد.

ومنها:

٧٨٨- ما حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْكَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامِ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِبِلِيَاءَ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي لَأُرَاكُم تَقْرَءُونَ مِنْ وَرَاءِ إِمَامِكُمْ» قُلْنَا: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرُؤُهَا» (١).  
وقد أدخل محمود بن الربيع بينه وبين عبادة وهب بن كيسان (٢):

(١) إسناده حسن، ومحمد بن إسحاق - وإن رُمي بالتدليس - قد صرح بسماعه من مكحول عند ابن حبان (١٧٨٥) حيث رواه عن ابن خزيمة، عن مؤمل بن هشام، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٧١) و (٢٢٦٩٤) و (٢٢٧٤٥) و (٢٢٧٤٦) و (٢٢٧٥٠)، وأبو داود (٨٢٣)، والترمذي (٣١١)، وابن حبان (١٨٤٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، به. وصرح ابن إسحاق بالسماح أيضاً عند أحمد (٢٢٧٤٥) وابن حبان. وانظر تمام تخريجه في الموضع الأول من «مسند أحمد». وقال الترمذي: حديث عبادة حديث حسن.

(٢) كذا جعل المصنفُ أبا نعيم الآتي في الحديث وهب بن كيسان، وخطأه في ذلك الذهبي في «تلخيصه»، وقال: وهب صغير. قلنا: وهو كما قال، وقد قال الإمام البيهقي في «القراءة خلف الإمام» بإثر (١٢٥): أبو نعيم كان المؤذن (يعني الذي أذن للصلاة وصلى بهم كما وقع في رواية زيد بن واقد عنده برقم: ١٢٠) والراوي عن عبادة محمود بن الربيع فغلط فيه الوليد. وكذا غلطه فيه ابنُ صاعد فيما ذكره الدارقطني في «سننه» (١٢١٨).

وحديث زيد بن واقد الذي يشير إليه أخرجه أبو داود (٨٢٤) من طريقه عن مكحول، عن نافع ابن محمود بن الربيع، عن عبادة. وكان نافع بن محمود معه حين صلى أبو نعيم صلاة الصبح بهم، وحسن إسناده الدارقطني (١٢٢٠).

قال البيهقي في «القراءة خلف الإمام» بإثر (١٢٣): قال لنا أبو عبد الله - يعني الحاكم -: قال أبو علي الحافظ: مكحول سمع هذا الحديث من محمود بن الربيع ومن ابنه نافع بن محمود بن الربيع، ونافع بن محمود وأبوه محمود سمعاه من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.



٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَقْرَءُونَ فِي الصَّلَاةِ مَعِيَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٧٩٠- مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوهَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَامَ إِلَى جَنْبِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَرَأَ مَعَ الْإِمَامِ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قُلْتُ: أَبَا الْوَلِيدِ، تَقْرَأُ وَتُسَمِعُ وَهُوَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّا قَرَأْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَغَلِطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَبَّحَ، فَقَالَ لَنَا حِينَ أَنْصَرَفَ: «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ عَجِبْتُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَازِعُنِي الْقُرْآنَ؟ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَلَا تَقْرَءُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح إن شاء الله لكن بإسقاط الواسطة بين محمود - وهو ابن الربيع - وبين عبادة، فإنها غلط كما سبق، فإنَّ أبا نعيم كان المؤذن ولم يكن راوياً. وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢ / ١٦٥، و«القراءة خلف الإمام» (١٢٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٢١٨) عن أبي محمد بن صاعد، عن أبي زرعة الدمشقي، به. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٦) عن عبدوس بن ديزويه الرازي، عن الوليد بن عتبة، به. بإسقاط أبي نعيم من سنده.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك، وقال الذهبي في «تخليصه»: هالك، ومعاوية بن يحيى - وهو الصَّدَقِي - ضعيف.

وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١١٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا متابعٌ لمكحول في روايته عن محمود بن الرَّبِيع، وهو عزيز، وإن كان راويه إسحاق بن أبي فَرُوة، فإني ذكرته شاهداً.

٧٩١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا عبد الرحمن بن بِشْرِ العبدي، حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان، حدثنا جعفر بن ميمون، حدثنا أبو عثمان النَّهْدي، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ ينادي في الناس: «أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَمَا زَادَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح لا غبارَ عليه، فَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مَيْمُونِ الْعَبْدِي مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ! ويحيى بن سعيد لا يحدثُ إِلَّا عَنْ الثِّقَاتِ.

وقد صَحَّتْ الروايةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُمَا كَانَا يَأْمُرَانِ بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ.

أما حديث عمر:

٧٩٢- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ،

---

= وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (١٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَلِيمَانَ الرَّازِيِّ، بِهِ. وَضَعَفَهُ بِمَعَاوِيَةَ وَإِسْحَاقَ بْنَ أَبِي فَرُوة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل جعفر بن ميمون، ففيه ضعف لكنه يعتبر به، وتوثيق الحاكم له على الإطلاق تساهلٌ منه.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٢٩)، وأبو داود (٨٢٠) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٨١٩)، وابن حبان (١٧٩١) من طريق عيسى بن يونس، عن جعفر بن ميمون، به. ولفظه عند أبي داود: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَنِ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ»، وهو بهذا اللفظ ضعيف. وأما بلفظه عند المصنف وغيره فيشهد له حديث عبادة بن الصامت عند مسلم (٣٩٤) (٣٧) وأبي داود (٨٢٢) وأحمد ٣٧/ (٢٢٧٤٩) وغيرهم.

وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١٠٩٩٨)، وأبي داود (٨١٨)، وغيرهما.

حدثنا حفص، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جَوَّابِ التَّيْمِيِّ، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن الحارث بن سُوَيْدٍ، عن يزيد بن شريك: أنه سأل عمرَ عن القراءة خلف الإمام، فقال: اقرأُ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت<sup>(١)</sup>.

وأما حديث علي بن أبي طالب:

٧٩٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شُعْبَةُ.

وحدثني علي بن حَمَّشَادٍ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الصمد بن النُّعْمَانِ، حدثنا شعبة، عن سفيان بن حسين قال: سمعت الزُّهْرِيَّ يحدث عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن علي: أنه كان يأمر أن يُقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوَّليَّين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الآخرَين بفاتحة الكتاب<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، ووجه هذا الإسناد أنه من رواية حفص بن غياث عن أبي إسحاق الشيباني وعن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، رواه أبو إسحاق عن جَوَّابِ التَّيْمِيِّ عن يزيد بن شريك، ورواه إبراهيم عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك، وأشار إلى نحو ذلك البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٨٨-١٨٩) حيث رواه عن المصنف. أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان ابن أبي سليمان، وأبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني.

وأخرجه الدارقطني (١٢١٠) و(١٢١١) من طريق حفص بن غياث، بإسناده، وصحَّح إسناده. وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣٧٣/١، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٥١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢١٨/١، والبغوي في «الجعديات» (٢٤٨٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣١٧) من طريقين عن أبي إسحاق الشيباني، عن جَوَّابِ التَّيْمِيِّ، عن يزيد بن شريك.

(٢) خبر صحيح، سفيان بن حسين - وإن كان مضعفًا في الزهري - قد تابعه معمر كما سيأتي، وقوله في هذه الرواية: ابن أبي رافع عن أبيه عن علي، وهمُّ منه أو ممَّنْ دونه، والصواب أنه من رواية ابن أبي رافع - وهو عبيد الله - عن علي، وكان عبيد الله كاتباً لعلي.

وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٩٤-١٩٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٥٤)، والطحاوي في «معاني الآثار» ٢٠٩/١، =

٧٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن ٢٤٠/١  
 مهران بن خالد الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك،  
 عن جابر بن سَمُرَةَ قال: كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخففُ  
 الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السُّور<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه، وإنما خرَّج مسلم بإسناده:  
 كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة<sup>(٢)</sup>!

٧٩٥- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القُرشي<sup>(٣)</sup> بالكوفة، حدثنا

= والدارقطني (١٢٢٩) و (١٢٣١) من طرق عن شعبة، به - إلا أنه سقط من رواية البخاري قوله:  
 «عن أبيه» على الصواب.

وهكذا رواه على الصواب بإسقاط «عن أبيه» يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عند البيهقي في  
 «السنن الكبرى» ١٦٨/٢ و «القراءة خلف الإمام» (٢٢٥).

وأخرجه الدارقطني (١٢٣٢)، والبيهقي في «السنن» ١٦٨/٢ من طريق معمر، عن الزهري،  
 عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي.

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/ ٣٧٠ عن عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى السامي - عن  
 عمه، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي. كذا وقع فيه: «عمه» ويغلب على ظننا أنه  
 تحريف عن: معمر، فلا نعرف لعبد الأعلى عن عمه رواية، وقد أشار البيهقي في «سننه» إلى رواية  
 عبد الأعلى هذه عن معمر، وصحَّحها على رواية شعبة التي قال فيها: عن أبيه عن علي.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب وأحمد بن مهران، وأحمد متابع.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٩٩٥)، وابن حبان (١٨٢٣) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه بنحوه أحمد (٢١٠٠٢)، ومسلم (٦٤٣) (٢٢٧) من طريق أبي عوانة، وأحمد (٢٠٨٤٣)،  
 ومسلم (٤٥٨) (١٦٩) من طريق زهير بن معاوية، ومسلم (٤٥٨) (١٦٨)، وابن حبان (١٨١٦) من  
 طريق زائدة بن قدامة، ثلاثتهم عن سماك، به. ولم يذكر أبو عوانة في روايته قراءة، وذكر الآخرون: أنه  
 كان يقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ قَرَأَ﴾. وانظر ما سيأتي برقم (١٠٦٩).

(٢) كذا وقع في أصوله، ولعله سبق قلم، فإن الذي عند مسلم: كان يقرأ بقاف.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي القرشي المعروف بابن الكوفي،  
 وكان من جِلَّة أصحاب ثعلب، ثقة متقن، له ترجمة في «معجم الأدباء» لياقوت ٤/ ١٨٦٦، =

الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن المَعْوِذَتَيْنِ: أَمِنَ الْقُرْآنَ هُمَا؟ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد تفرّد به أبو أسامة عن الثوري<sup>(٢)</sup>، وأبو أسامة ثقة مُعْتَمَد.

وقد رواه عبد الرحمن بن مَهْدِي وزيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح بإسناد آخر. أما حديث عبد الرحمن بن مَهْدِي:

٧٩٦- فأخبرناه أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الرحمن، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: كنت أقوّد برسول الله ﷺ راحلته في السفر، فقال: «يا عقبه، ألا أعلمك خيرَ سورتين قرئتَا؟» قلت: بلى، قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، فلما نَزَلَ صَلَّى بهما صلاة الغداة، ثم قال: «كيف ترى يا عقبه؟»<sup>(٣)</sup>.

= وترجمه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٣/ ٥٤٥ باسم علي بن محمد بن الزبير بإسقاط عُبيد من نسبه، وكذلك فعل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ١٢٠.

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه النسائي (١٠٢٦) و(٧٨٠٢) من طريقين عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (١٨١٨) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، به. وسيأتي برقم (٢١١٠).

(٢) بل تابعه زيد بن أبي الزرقاء كما وقع عند ابن حبان، وهو ثقة أيضاً.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٨/ (١٧٣٩٢).

وأما حديث زيد بن الحباب فهو عند أحمد أيضاً برقم (١٧٣٥٠).

وأخرجه أبو داود (١٤٦٢)، والنسائي (٧٧٩٩) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٧٢٩٦)، والنسائي (٧٧٩٤) من طريق ابن جابر. وهو عبد الرحمن =

وأما حديث زيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح نحو هذا الإسناد، وهذا الإسناد لا يعْلَلُ الأوْلَ، فإنَّ هذا إسنادٌ لمتنٍ آخر، والله أعلم.

٧٩٧- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا علي بن الصَّقَر الشُّكْرِي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي، عن عبيد الله ابن عمر، عن ثابت البُنَّانِي، عن أنس: أَنَّ رجلاً كان يؤمُّهم بقباء، فكان إذا أراد أن يفتتَحَ سورةً يقرأُ بها، قرأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم يقرأُ بالسورة، يفعلُ ذلك في صلاته كلّها، فقال له أصحابه: إِمَّا تَدْعُ هذه السورة، أو تقرأُ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فتركُها؟ فقال لهم: ما أنا بتاركِها، إن أحببتُم أن أوْمَكم بذلك فعلتُ، وإلا فلا، وكان من أفضليهم، وكانوا يكرهون أن يؤمَّهم غيره، فأتوا رسولَ الله ﷺ فذكروا ٢٤١/١ ذلك له، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «يا فلان، ما يَمْنَعُك أن تفعلَ ما يأمرُك به أصحابُك، وما يَحْمِلُك على لزومِ هذه السورة؟» فقال: أحبُّها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «حبُّها أدخَلَكَ الجنةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ البخاريُّ أيضاً مستشهداً بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب.

٧٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا

= ابن يزيد بن جابر - عن القاسم، به. وانظر ما قبله.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه ضعف، علي بن الصقر قال الدارقطني: ليس بالقوي، لكنه متابع، وعبد العزيز الدراوردي في روايته عن عبيد الله بن عمر مقال، وقد توبع أيضاً. وأخرجه الترمذي (٢٩٠١) عن محمد بن إسماعيل - وهو البخاري - عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن. وهو عند البخاري في «صحيحه» (٧٧٤م) معلقاً عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه مختصراً ابن حبان (٧٩٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، عن الدراوردي، به. وأخرجه كذلك أحمد ١٩/ (١٢٤٣٢) و (١٢٤٣٣) و (١٢٥١٢)، والترمذي (٢٩٠١م)، وابن حبان (٧٩٢) من طريق مبارك بن فضالة، عن ثابت البُنَّانِي، به.

يحيى بن سعيد، حدثنا قدامة بن عبد الله العامري قال: حَدَّثَنِي جَسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَيَّةٍ حَتَّى أَصْبَحَ يَرُدُّدَهَا، وَالْآيَةُ ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٧٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا مِسْعَر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا مِسْعَر، عن إبراهيم السَّكْسَكِي، عن عبد الله بن أَبِي أَوْفَى، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علَّمَنِي شَيْئاً يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا أَقْرَأُ، قال: «قل: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قال: فَضَمَّ عَلَيْهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَاذَا لِي؟ قال: «قل: اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي»، قال: فَضَمَّ عَلَيْهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى وَقَامَ <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل قدامة وجسرة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٩٥) و (٢١٥٣٨)، وابن ماجه (١٣٥٠)، والنسائي (١٠٨٤) و (١١٠٩٦) من طريق يحيى بن سعيد - وهو القطان - بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٣٢٨) و (٢١٣٨٨) من طريقين عن قدامة العامري، به.

(٢) حديث حسن بطرقه، إبراهيم السكسكي فيه مقال، وهو متابع. الحميدي: هو أبو بكر بن عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه ابن حبان (١٨٠٨) من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقرن بمسعر يزيد أبو خالد الدالاني.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٣٨)، والنسائي (٩٩٨)، وابن حبان (١٨٠٩) من طرق عن مسعر، به. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١١٠) و ٣٢/ (١٩٤٠٩)، وأبو داود (٨٣٢)، وابن حبان (١٨٠٨) من طريقين عن إبراهيم السكسكي، به.

وأخرجه ابن حبان (١٨١٠) من طريق طلحة بن مصرف، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١١٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى.

زاد جعفر بن عون في حديثه: قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدث بهذا الحديث، فاستثبته من غيره<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٠٠- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاجُ ابْنِ مِنْهَالٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حدثنا علي بن يحيى ابن خَلَّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤٢/١ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ» قَالَ: فَرَجَعْتُ فَصَلَّيْتُ، فَجَعَلْنَا نَرْمُقُ صَلَاتَهُ لَا نَدْرِي مَا يَعِيبُ مِنْهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ»، وَذَكَرَ ذَلِكَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا أَدْرِي مَا عِيبَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسَبِّغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يَكْبِرُ وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَمَجِّدُهُ وَيَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَدْنَى اللَّهُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَكْبِرُ وَيَرْكَعُ، وَيَضَعُ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَيَسْتَوِي، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَسْتَوِي قَائِمًا حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ، ثُمَّ يُقِيمُ صُلْبَهُ، ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَسْجُدُ فَيَمْكُنُ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، وَيَسْتَوِي ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْتَوِي قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ» فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع في أصولنا من «المستدرک»: «من غيره»، والذي نقله أحمد في «مسنده» (١٩١١٠) عن مسعر أنه قال: وثبتني فيه غيري، وفي رواية أبي نعيم عند مسعر عنده (١٩١٣٨): استفهمت بعضه من أبي خالد الدالاني.

(٢) إسناده صحيح. وقد اختلف فيه كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٩٩٥). =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده، فإنه حافظ ثقة، وكلُّ من أفسده قوله، فالقول قول همام، ولم يُخرجاه بهذا السِّياقة، إنما اتَّفقا فيه على حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>، وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في «التاريخ الكبير»<sup>(٢)</sup> عن حجاج بن منهال وحَكَمَ له بحِفْظِهِ، ثم قال: لم يُقْمِهِ حمَّادُ بن سلمة.

٨٠١- حدثنا بصحة ما ذكره البخاري: أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا موسى بن الحسن بن عبَّاد، حدثنا عفَّان، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلَّاد، عن أبيه: أن رجلاً دخل المسجد وقد صَلَّى النبي ﷺ، فصلَّى، ثم ذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.  
وقد أقام هذا الإسناد داود بن قيس الفراء ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير.

= وأخرجه أبو داود (٨٥٨) عن الحسن بن علي الخلال، وابن ماجه (٤٦٠) عن محمد بن يحيى، كلاهما عن حجاج بن منهال، بهذا الإسناد. وقرن الخلال بالحجاج هشام بن عبد الملك الطيالسي، ورواية محمد بن يحيى مختصرة.

وأخرجه النسائي (٧٢٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام، به.  
وأخرجه أحمد (١٨٩٩٧)، والنسائي (١٢٣٧)، وابن حبان (١٧٨٧) من طريق محمد بن عجلان، وأحمد (١٨٩٩٥)، وأبو داود (٨٥٩) من طريق محمد بن عمرو، كلاهما - ومعهما داود بن قيس ومحمد بن إسحاق كما سيأتي - عن علي بن يحيى بن خلَّاد، عن أبيه، عن عمه رفاعة. كرواية همام، وهو الصحيح كما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل» (٢٢١).

(١) أخرجه من هذا الطريق البخاري (٦٢٥١) و(٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧) (٤٦).

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/٣١٩-٣٢٠.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد وهم فيه حمَّادُ كما قال البخاري وأبو زرعة الرازي كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٢٢).

وأخرجه أبو داود (٨٥٧) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلَّاد، عن عمه. ليس فيه «عن أبيه»، وهذا من أوجه اضطراب حماد فيه.

أما حديث داود بن قيس:

٨٠٢- فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئَ علي ابن وهب: أخبرك داودُ بن قيس.

وأخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا داود بن قيس، حدّثنا علي بن يحيى بن خلّاد، حدّثني أبي، عن عمّه - وكان بدريّاً - قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، فدخل رجلٌ فصلّى ركعتين، ثم جاء فسلم، وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار:

٨٠٣- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، حدّثني علي بن يحيى بن خلّاد بن رافع الأنصاري أحدُ بني زريق، عن أبيه، عن عمّه رفاعه بن رافع قال: بيّنا نحن عند رسول الله ﷺ في المسجد، إذ أقبلَ رجلٌ من الأنصار بعد أن فرغَ رسولُ الله ﷺ من الصلاة، فصلّى ثم أقبلَ حتى قام على رسول الله ﷺ فسلمَ عليه، فقال: «وعليك، ارجع فصلّ، فإنك لم تصلّ» فذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر:

٨٠٤- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدّثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حُجر السّعدي، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلّاد بن رافع الزُّرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن رفاعه بن رافع: أنَّ رسولَ الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد يوماً

(١) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان.

وأخرجه النسائي (١٢٣٨) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أبو داود (٨٦٠) عن مؤمّل بن هشام، عن إسماعيل - وهو ابن عُليّة - بهذا الإسناد.

- قال رِفاعَةُ: ونحن معه - إذ جاء رجلٌ كالبَدَوِيِّ، فصلَّى، ثم ذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

٨٠٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن جَرِير بن حازم، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أَوْس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَكْثَرُهُمْ قِرْآنًا، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرْآنِ وَاحِدًا فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ وَاحِدًا فَأَفْقَهُهُمْ فِقْهًا، فَإِنْ كَانُوا فِي الْفِقْهِ وَاحِدًا فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا» <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لِيْن، علي بن يحيى بن خلاد فيه جهالة، لكنه قد توبع. وهو في «جامع الترمذي» (٣٠٢) عن علي بن حجر وحده، بهذا الإسناد. وحسنه، لكن ليس في روايته «عن أبيه»، ونص على ذلك المزي في «تحفة الأشراف» (٣٦٠٤)، وهو كذلك عند أبي محمد البغوي في «شرح السنة» (٥٥٣) من طريق المحبوبي عن الترمذي. وأخرجه النسائي (١٦٤٣) عن علي بن حجر وحده أيضاً، وهو عنده كرواية المصنّف. (٢) حديث صحيح، لكنه بهذا الترتيب بتقديم الهجرة على الفقه في الدين شاذٌّ، والمحفوظ كما سيأتي تقديم العلم بالسُّنة والفقه في الدين على الهجرة، وإسناد المصنّف حسن من أجل يحيى ابن عثمان بن صالح، فهو وإن كان فيه لِيْنٌ، قد توبع. فقد أخرجه الدارقطني (١٠٨٦)، والبيهقي ١١٩/٢ من طريق أبي الزُّنْبَاع رُوِّحَ بن الفَرَج - وهو ثقة - عن يحيى بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٦٠٦) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به. وتابع جريراً في ترتيبه المذكور عن الأعمش الفضيل بن عياض عند النسائي (٨٥٧)، لكن فيه عنده: «أعلمهم بالسنة» بدل قوله: «أفقههم فقهًا». وخالفهما جمعٌ من ثقات أصحاب الأعمش منهم سفيان بن عيينة وأبو معاوية الضرير، فرووه عن الأعمش بهذا الإسناد بتقديم العلم بالسُّنة على الهجرة، هكذا أخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٩٧) و٣٧/ (٢٢٣٤٠)، ومسلم (٦٧٣)، والترمذي (٢٣٥)، وابن حبان (٢١٢٧) و(٢١٣٣). وفي رواية عند مسلم مكان «سنًا»: سَلَمًا (أي: إسلامًا)، وهي رواية شاذة. وزاد فيه عند مسلم وغيره: «وَلَا يُؤَمِّنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». والتكرمة: الفراش ونحوه مما يُسَيِّطُ لصاحب المنزل ويُخَصُّ به.

قد أخرج مسلم حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه «أفقههم فقها»، وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصحيح. وله شاهد من حديث الحجاج بن أرطاة:

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ دِينَارِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسَ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْدُمُهُمْ هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الدِّينِ سَوَاءً فَأَقْرَأُهُمْ لِلْقُرْآنِ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُقْعَدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>(١)</sup>.

٨٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي أُمِيَّةٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ، ٢٤٤/١ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٦٣) و (١٧٠٩٢) و (١٧٠٩٩)، ومسلم (٦٧٣) (٢٩١)، وأبو داود (٥٨٢)، والنسائي (٩٨٠)، وابن حبان (٢١٤٤) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، به - لكن أسقط منه العلم بالسنة.

(١) حديث صحيح لكن وقع فيه خطأ في ترتيب الأحقية في الإمامة كالرواية السابقة، وهذا إسناد لين، فيه يحيى بن زكريا بن دينار لم نتبين حاله إذ لم نقف على ترجمة له، والحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الدارقطني (١٠٨٥) عن محمد بن هارون الحضرمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ١٧/ (٦١٧) عن سهل بن أبي سهل الواسطي، عن المنذر بن الوليد، به.

(٢) في النسخ الخطية: عمر، والصواب ما أثبتناه من «إتحاف المهرة» ١٣/ ٤٢٦، ومن ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٢٠، وسيأتي مسمى كذلك عند المصنف برقم (٥٤٩٧).

(٣) إسناده ضعيف، عبد الله بن عمرو بن أبي أمية ذكره الذهبي في «الميزان» بإسقاط عمرو =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد اتَّفقا جميعاً على صلاة رسول الله ﷺ خلفَ أبي بكر الصِّديق (رضي الله عنه) (١).

٨٠٨- أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشَّيباني، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر، حدثنا محمد بن سَوَّار، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حُمَيد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة، قال هكذا وهكذا؛ عن يمينه وعن شماله، ثم يقول: «استَوُوا وتعاذَلُوا» (٢).

= من اسمه، ونقل عن الدارقطني أنه قال فيه: ليس بقوي، وفليح بن سليمان متكلم فيه، وهو ضعيف يعتبر به.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١٠٩٢) من طريق عثمان بن خُرَّاز، عن عبد الله بن أبي أمية، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي بكر عند أحمد ١ / (٧٨)، وإسناده ضعيف.

وأخر من حديث عائشة أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٤٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٧ / ٢٠٢، وإسناده ضعيف أيضاً.

وثالث من حديث ابن عمر أخرجه القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (٥٩٢)، وإسناده ضعيف جداً.

وروي مرسلًا عن محمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن قيس المدني عند ابن سعد في «الطبقات» ٢ / ١٩٦، وإسنادهما على إرسالهما ضعيف.

(١) الذي جاء عند الشيخين - البخاري (٦٦٤) ومسلم (٤١٨) - من حديث عائشة: أنَّ الناس كانوا يصلون بصلاة أبي بكر ويصلي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ. وقد وقع عند غيرهما في بعض الأحاديث: أنَّ أبا بكر كان هو الإمام وأنَّ النبي ﷺ صَلَّى خلفه، وأشار إلى هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣ / ١٦٦ (بتحقيقنا) وذكر أنَّ من العلماء من سَلَكَ الترجيح فقَدَّم روايةً على الأخرى، ومنهم من سَلَكَ الجمع فحمل القصة على التعدُّد، ومَن حملها على التعدُّد ابنُ حبان في «صحيحه» بإثر الحديث (٢١١٩).

وثبت في حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم (٢٧٤): أنَّ النبي ﷺ ائْتَمَّ في صلاةٍ بعبد الرحمن ابن عوف، وذلك في غزوة تبوك.

= (٢) إسناده قوي. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٨٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: قُرئَ على عبد الله بن وهب: أخبرك مالك بن أنس. وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني بها، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن زيد بن أسلم، عن بُسر بن مِحْجَن - رجل من بني الدَّيْل - عن أبيه: أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ فأوْذِنَ بالصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى ثم رَجَعَ ومِحْجَنُ في مجلسه كما هو، فقال له رسول الله ﷺ: «ما مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ مع الناس، أَلَسْتَ برجل مسلم؟» قال: بلى يا رسول الله، ولكني يا رسول الله كنت قد صَلَّيْتُ في أهلي، قال: «فَإِذَا جِئْتَ فصلِّ مع الناس، وإن كنت قد صَلَّيْتَ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٠٨)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٠٩٣) عن الحسن بن الخضر، عن أبي العلاء محمد بن أحمد، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ١٩/ (١٢٢٥٥) و٢١/ (١٣٣٩٦) عن أبي خالد الأحمر، به - بلفظ: كان رسول الله ﷺ يُقِيلُ علينا بوجهه قبل أن يكْبُرَ فيقول: «تراصُّوا واعتدلوا، فَإِنِّي أراكم من رواء ظهري».

وأخرجه كذلك أحمد ١٩/ (١٢٠١١٩) و٢٠/ (١٢٨٨٤) و٢١/ (١٣٧٧٧) و(١٣٧٧٨) و(١٤٠٥٤)، والبخاري (٧١٩) و(٧٢٥)، والنسائي (٨٩٠)، وابن حبان (٢١٧٣) من طرق عن حميد، به.

وقد روى الأمر بتسوية الصفوف غير واحدٍ عن أنس بالفاظ مختلفة، انظر هذه الروايات وتخريجها في «سنن أبي داود» (٦٦٧-٦٧١).

(١) حديث حسن، بسر بن محجن - وإن لم يرو عنه غير زيد بن أسلم - قد توع. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٩٥)، والنسائي (٩٣٢)، وابن حبان (٢٤٠٥) من طريق مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٣٩٣) و(١٦٣٩٤) من طريقين عن زيد بن أسلم، به. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩/ (١٧٨٩٠) من طريق ابن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن =

٨١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، فذكره بنحوه.  
هذا حديث صحيح، ومالك بن أنس الحَكَمُ في حديث المدنيين، وقد احتجَّ به في «الموطأ»<sup>(١)</sup>، وهو من النوع الذي قَدِّمْتُ ذِكْرَهُ أَنَّ الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد مثل هذا النوع بإسناد صحيح:

٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَفْيَانَ.  
وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ.

٢٤٥/١ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْلَيْثِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى، فَلَمَّا سَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ فِي آخِرِ النَّاسِ فَدَعَاَهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ؟» فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا فِي الرَّحَالِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ، فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

= حنظلة بن علي الأسلمي، عن رجل من بني الدَّيْل قال: صَلَّيْتُ الظَّهْرَ فِي بَيْتِي... إلخ، وإسناده حسن.

(١) «الموطأ» ١/ ١٣٢.

(٢) انظر تعليقنا على هذا الحديث المتقدم برقم (٩٧).

(٣) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدِيُّ، والأشجعي: هو عبيد الله بن عبد الرحمن، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٧٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٤٧٤)، والترمذي (٢١٩)، والنسائي (٩٣٣)، وابن حبان (١٥٦٥) =

هذا حديث رواه شُعْبَةُ وهشام بن حَسَّان وَغَيْلان بن جامع وأبو خالد الدَّالَّاني وأبو عَوَّانة وعبد الملك بن عُمَيْر ومبارك بن فَضَّالة وشَرِيك بن عبد الله وغيرهم عن يعلى بن عطاء، وقد احتجَّ مسلم بـيعلى بن عطاء.

٨١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبد الرحمن بن غَزْوَان، حدثنا شُعْبَةُ.

وحدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حدثنا عمرو بن عَوْن وعبد الحميد بن بَيَّان قالوا: حدثنا هُشَيْم بن بَشِير، حدثنا شعبة، حدثنا عَدِيُّ بن ثابت، حدثنا سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فَلَمْ يُجِبْ، فلا صلاةَ له»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث قد أوقفه غُنْدَرٌ وأكثرُ أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط

= و(٢٣٩٥) من طريق هشيم، وأحمد (١٧٤٧٦) من طريق أبي عوانة، وأحمد (١٧٤٧٩)، وأبو داود (٥٧٥)، وابن حبان (١٥٦٤) من طريق شعبة، ثلاثهم عن يعلى بن عطاء، به. (١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على شعبة في رفعه ووقفه كما سيشير المصنف لاحقاً، والموقوف أصح، فإنَّ جمهور أصحاب شعبة من الثقات على وقفه، منهم وكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/ ٣٤٥، وعلي بن الجعد كما في «الجعديات» للبخاري (٤٨٢)، ووهب بن جرير وحفص بن عمر أبو عمر الحوضي وسليمان بن حرب كما عند البيهقي في «سننه» ٣/ ١٧٤، وعمرو بن مرزوق عند قاسم بن أصبغ في كتابه كما في «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي ٢/ ٢٧٨، وأما رواية غُنْدَرٍ - وهو محمد بن جعفر - التي ذكرها المصنف فلم نقف عليها، وغُنْدَرٌ أثبت الناس في شعبة كما قال غير واحد، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتابُ غندر حَكَمٌ بينهم. وقد ذهب إلى تصحيح هذا الخبر موقوفاً عبدُ الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» ١/ ٢٧٤ ولم يتعقبه في ذلك ابن القطان الفاسي في «الوهم والإيهام» ٢/ ٢٧٨ و٣/ ٩٦ كالمقرَّر له.

وأخرجه مرفوعاً ابن ماجه (٧٩٣)، وابن حبان (٢٠٦٤) من طريق عبد الحميد بن بيان - وقرن به عند ابن حبان زكريا بن يحيى - بهذا الإسناد. وزاد فيه «إلا من عذر». وانظر ما بعده من الروايات.



الشيخين، ولم يُخرجاه، وهُشِيم وُقْرَاد أبو نوح<sup>(١)</sup> ثقتان، فإذا وَصَلَاه فالقولُ فيه قولُهما.

وله في سنده عن عَدِيّ بن ثابت شواهدٌ، فمنها:

٨١٣- ما حَدَّثَنَا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أبو محمد إسماعيل ابن يعقوب بن إسماعيل الصَّفَّار بالبصرة، حَدَّثَنَا سَوَّار بن سهل البصري، حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، عن شُعبَةَ، عن عَدِيّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فلم يأتِهِ، فلا صلاةَ له إِلَّا من عُذْر»<sup>(٢)</sup>.  
ومنها:

٨١٤- ما حَدَّثَنَا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن شَيْبِ المَعْمَرِي، حَدَّثَنَا أبو غَسَّان مالك بن الخليل، حَدَّثَنَا أبو سليمان داود بن الحَكَم، حَدَّثَنَا شعبَةَ، عن عَدِيّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فلم يأتِهِ، فلا صلاةَ له إِلَّا من عُذْر»<sup>(٣)</sup>.  
وفي الشواهد لشعبة فيه متابعاتٌ مُسندة، فمنها:

(١) قُرَاد أبو نوح: هو عبد الرحمن بن غزوان المذكور في السند آنفاً، وهو مع ثقته له ما يُنكَر كما قال الذهبي في «الكاشف»، وترجيح المصنف روايته ورواية هشيم على روايات غيرهما من ثقات أصحاب شعبة كما سبق تساهلٌ منه رحمه الله.

(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد محتمل للتحسين على خلاف في رفعه ووقفه والموقوف أصح كما سبق، سَوَّار بن سهل روى عنه أبو داود في «حديث مالك»، وقال لما سأله أبو عبيد الآجري عنه: لو لم أثق به ما رويت عنه، وقال ابن حبان في «ثقاته»: يُغْرِب، وقال المِزِّي فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١١٢٨): لا يُعْرَف، وقال الذهبي في «الكاشف»: لا يدرى من هو والظاهر أنه صدوق، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. قلنا: ومن فوقه ثقات، وسعيد ابن عامر - وهو الضُّبَعِي البصري - على ثقته قال أبو حاتم الرازي: كان في حديثه بعض الغلط.

(٣) صحيح موقوفاً كسابقه، وهذا إسناد ضعيف، أبو سليمان داود بن الحَكَم قال المزي فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١١٢٨): لا يُعْرَف.

٨١٥- ما حدَّثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدَّثنا قيس بن أنيف، حدَّثنا قُتيبة بن سعيد، حدَّثنا جَرِير، عن أبي جَنَاب، عن مَغرَاء العَبْدِي، عن عَدِيٍّ ابن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ ٢٤٦/١ المنادي فلم يَمْنَعْهُ من اتِّباعه عَذْرٌ، فلا صلاةَ له» قالوا: وما العَذْرُ؟ قال: «خوفٌ أو مَرَضٌ»<sup>(١)</sup>.

٨١٦- حدَّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدَّثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصَّيدَلاني ببغداد، حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيُّ، حدَّثنا يحيى بن حَسَّان، حدَّثنا سليمان بن قَرْم، عن أبي جَنَاب، عن عَدِيٍّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الصلاةَ يُنادي بها صحيحاً من غير عُدْرٍ، فلم يَأْتِها، لم يَقْبَلِ اللهُ له صلاةٌ في غيرها» قيل: وما العَذْرُ؟ قال: «المَرَضُ والخوفُ»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

٨١٧- ما أَخْبَرَنَا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدَّثنا محمد بن الفَرَج الأزرق، حدَّثنا يحيى بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لَجَارِ المسجدِ إلَّا في المسجدِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب: وهو يحيى بن أبي حية الكلبي. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أبو داود (٥٥١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه فيه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب، وسليمان بن قرم سيع الحفظ وقد أسقط من إسناده مَغرَاء العبدِي. وانظر ما قبله.

(٣) إسناده واهٍ، سليمان بن داود اليمامي - وهو أبو الجمل - قال ابن معين: ليس بشيء، وضعَّفه ابن حبان، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. =

وقد صحّت الرواية فيه عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ من حديث أبي حصين عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فلم يُجِبْ...» الحديث:

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَارْغَاً صَاحِحاً فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي ٥٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (١٥٥٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٩٣) من طريق محمد بن سعيد بن غالب العطار، عن يحيى بن إسحاق، به. وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند الدارقطني (١٥٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي (٦٩٤)، وإسناده ضعيف لئ. وعن عائشة عند ابن حبان في «المجروحين» ٩٤/٢، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٩٥)، وإسناده ضعيف جداً. وعن علي موقوفاً عند عبد الرزاق (١٩١٥)، وابن أبي شيبة ٣٤٥/١، والبيهقي ٥٧/٣، وسنده ضعيف أيضاً. قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٣١/٢: حديث «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» مشهور بين الناس، وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت.

(١) صحيح موقوفاً، أبو بكر بن عياش لا بأس به لكنه لما كبر ساء حفظه، وقد تابعه على رفعه قيس بن الربيع، وهو ضعيف عند المخالفة، وقد خولفا في رفعه كما سيأتي، وقال البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٥٦١٠): روي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/١٧٤ من طريق أبي جعفر الرزاز، عن إسماعيل القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الأعرابي في «معجمه» (١٠٥٦) من طريق يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع وأبي بكر بن عياش، والبخاري (٣١٥٧) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن أبي حصين، به. =

٨١٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا السائب بن حُبَيْش<sup>(١)</sup>، عن مَعْدَان بن أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِي، عن أَبِي الدَّرْدَاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا في بَدْوٍ لا تقامُ فيهم الصلاة، إلَّا قد استحوذَ عليهم الشيطانُ»، فعليك بالجماعة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وخالفهما مسعرُ بن كِدَام فيما أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣٤٥/١، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٨٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٣/٣٤٢، والبيهقي ٣/١٧٤ فرواه عن أبي حصين، عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، عن أبيه موقوفاً عليه. وهذا إسناد صحيح، مسعر ثقة ثبت. وأخرجه كذلك موقوفاً البزار (٣١٥٨) من طريق حفص بن جُمَيْع، عن سماك بن حرب، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وحفص ضعيف.

وأخرجه موقوفاً أيضاً البيهقي ٣/١٧٤ من طريق زائدة بن قدامة، عن أبي حصين، عند أبي بكر بن أبي بردة، عن أبي موسى. وهذا إسناد رجاله ثقات إلَّا أنَّ البيهقي قال: كذا قال: عن أبي بكر بن أبي بردة، ولا أراه إلَّا وهماً.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جبير، وسيأتي على الصواب عند المصنف في الموضعين الآتين للحديث.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل السائب بن حُبَيْش. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أبو داود (٥٤٧) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/٢١٧١٠ و(٢١٧١١) و(٢١٧١٤) و(٢٧٥١٤)، والنسائي (٩٢٢)، وابن حبان (٢١٠١) من طرق عن زائدة بن قدامة، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٩) و(٣٨٣٨).

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٧٥١٣) من طريق عبادة بن نُسي، عن أبي الدرداء، وفيها ذكرٌ لمعدان ابن أبي طلحة.

قوله: «استحوذَ عليهم الشيطان» أي: استولى وغلب.

وقوله: «عليك بالجماعة» فسّره السائب بن حُبَيْش عند غير المصنف فقال: يعني الصلاة في الجماعة.

٨٢٠- حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ المزكي، بالطبران، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن سهل الرَّملي، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن ابن أم مكتوم قال: قلت: يا رسول الله، إِنَّ المدينة كثيرةُ الهَوَامِّ والسَّباع، قال: «تسمعُ: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح؟» قال: نعم، قال: «فحيَّ هَلَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، إن كان ابنُ عابس سَمِعَ من ابن أم مكتوم.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٨٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن يونس الضَّبِّي، حدثنا يحيى بن أبي بُكير، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شدَّاد، عن ابن أم مكتوم: أن رسول الله ﷺ استَقْبَلَ النَّاسَ في صلاة العشاء فقال: «لقد هَمَمْتُ أن آتِيَ هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم»، فقام ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله، لقد علمت ما بي، وليس لي قائد، قال: «أسمعُ الإقامة؟» قال: نعم، قال: «احضُرْها» قال: يا رسول الله، إنَّ بيني وبينها نخلاً وشجراً، وليس لي قائد، قال: «أسمعُ الإقامة؟» قال:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، عبد الرحمن بن عابس لم يسمع من ابن أم مكتوم، بينهما فيه عبد الرحمن بن أبي ليلي، وهو الآخر لم يسمع منه. سفيان: هو الثوري. وأخرجه أبو داود (٥٥٣)، والنسائي (٩٢٦) عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن أبيه، بهذا الإسناد. لكن بذكر عبد الرحمن بن أبي ليلي فيه. وأخرجه كذلك النسائي (٩٢٦) من طريق قاسم بن يزيد، عن سفيان، به. وانظر ما بعده وما سيأتي برقم (٦٨١٨).

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٦٥٣).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، والتصويب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ٥٧٢/١٠. وأحمد بن يونس هذا له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٤٧٣/٦، وهو من الثقات.

نعم، قال: «فاحضُرْها»، ولم يُرَخَّصْ له<sup>(١)</sup>.

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن بهدلة:

٨٢٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا أبو خليفة؛ قال: حدثنا سليمان ابن حَرْب، حدثنا حمَّاد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رَزِين، عن ابن أمِّ مكتوم: أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنِّي رجلٌ ضريُّ البصر، شاسعُ الدار، وليس لي قائدٌ يلائمني، فهل لي رُخصةٌ أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمعُ النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجِدُ لك رخصةً»<sup>(٢)</sup>.

٨٢٣- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار وأبو العباس عبد الله بن الحسين

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل أبي جعفر الرازي: وهو عيسى بن أبي عيسى، وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩١) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن حصين بن عبد الرحمن - وهو السُّلمي - بهذا الإسناد. وعبد العزيز من الثقات.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، أبو رزين - واسمه مسعود بن مالك الأسدي - لم يسمع من ابن أم مكتوم فيما قاله يحيى بن معين. أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب، وحماد: هو ابن زيد.

وأخرجه أبو داود (٥٥٢) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩٠) من طريق شيبان النحوي، وابن ماجه (٧٩٢) من طريق زائدة ابن قدامة، كلاهما عن عاصم بن أبي النجود - وهو ابن بهدلة - به. وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٦٨٢١-٦٨١٩).

وخالف إبراهيم بن طهمان كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٨١٨) فرواه عن عاصم عن زر بن حبیش عن ابن أم مكتوم، وهو وهمٌ، والمحفوظ: عاصم عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم.

القاضي، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر؛ قالوا: حدثنا شعبة. وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسن بن بَيَّان، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا شعبة.

وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي ابن كعب قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاةَ الصبح، فقال: «أشاهدُ فلان؟». لنفِرٍ من المنافقين لم يَشْهَدُوا الصلاة. ثُمَّ قال: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»؛ يعني: صلاة العشاء والصبح. ٢٤٨/١ ثم قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصفِّ المقَدَّم، فإنه مثلُ صفِّ الملائكة، ولو تعلمون ما فيه لابتَدَرْتُمُوهُ». وقال: «صَلَاتُكَ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَصَلَاتُكَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ الرَّجُل، وَمَا أَكْثَرَتْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عبد الله بن أبي بصير تابعي انفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقد تابعه أبوه أبو بصير عن أبي بن كعب كما وقع في بعض الروايات عن شعبة الآتية برقم (٨٢٨-٨٣٠)، وصَحَّحَ الحديث غير واحدٍ من أئمة هذا الشأن كما سيأتي عند المصنف، ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» ٤/ ٣٨٣-٣٨٤ تصحيحه عن العُقيلي وانتهى هو أيضاً إلى تصحيحه. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبَّيعي. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٦٥)، وأبو داود (٥٥٤)، وابن حبان (٢٠٥٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «أَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ...» إلى قوله: «لَا يَتَدَرْتُمُوهُ» حديث أبي هريرة عند البخاري (٦١٥) و(٦٥٤) و(٦٥٧)، ومسلم (٤٣٧) و(٤٣٩) و(٦٥١) و(٢٥٢). ولقوله: «صَلَاتُكَ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى... إلخ» حديث قَبَات بن أَشِيم الآتي عند المصنف برقم (٦٧٧١). وروي عن غير واحد عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة» أو «بسبع وعشرين»، انظر «صحيح البخاري» (٦٤٥) و(٦٤٦)، و«صحيح مسلم» (٦٤٩) و(٦٥٠).

هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة: يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم، وهكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق:

٨٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين ابن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان.

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، عن سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن علي بن بشر، حدثنا لوين، حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بن كعب، قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلاةَ الفجر، فلما صَلَّى قال: «أشاهدُ فلان؟»؛ فذكروا الحديث نحو حديث شعبة<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه زهير بن معاوية ورقبة بن مسقلة ومطرف بن طريف وإبراهيم بن

(١) حديث حسن كسابقه. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، والأشجعي: هو عبيد الله ابن عبيد الرحمن، ولوين: هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ولوين لقبه. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٦٦) عن وكيع، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.



طَهْمَان وغيرهم عن أَبِي إِسْحَاق<sup>(١)</sup>.

ورواه عبد الله بن المبارك عن شعبة عن أَبِي إِسْحَاق عن أَبِي بَصِير عن أَبِي بَنْ كَعْب:  
٨٢٥- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّه، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا  
عبد الله، فذكره<sup>(٢)</sup>.

وهكذا قال إسرائيل بن يونس وأبو حمزة الشُّكْرِي وعبد الرحمن بن عبد الله  
المسعودي وجَرِير بن حازم، كلهم قالوا: عن أَبِي إِسْحَاق عن أَبِي بَصِير عن أَبِي<sup>(٣)</sup>،  
وقال أبو بكر بن عِيَّاش وخالد بن ميمون وزيد بن أَبِي أَنَيْسَةَ وزكريا بن أَبِي  
زائدة ويونس بن أَبِي إِسْحَاق: عن أَبِي إِسْحَاق عن عبد الله بن أَبِي بَصِير عن أَبِي<sup>(٤)</sup>  
ابن كَعْب<sup>(٥)</sup>، وقيل: عن سفيان الثَّوْرِي عن أَبِي إِسْحَاق عن الْعِزَّار بن حُرَيْث عن أَبِي  
بَصِير عن أَبِي بَنْ كَعْب.

(١) رواية زهير بن معاوية عن أَبِي إِسْحَاق عند أحمد ٣٥ / (٢١٢٦٩)، وفيها: عن عبد الله بن أَبِي  
بَصِير، عن أبيه، عن أَبِي بَنْ كَعْب.

ورواية إبراهيم بن طهمان عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٣ / ٦١. وممن رواه كذلك عن أَبِي  
إِسْحَاق الْأَعْمَشُ فيما أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٢١٢٦٨).

أما روايتا رقة ومطرف فلم نقف عليهما مسندتين فيما بين أيدينا من المصادر.

(٢) أخرجه من هذا الطريق البيهقي ٣ / ٦٨ عن أَبِي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأبو المَوْجِّه: هو  
محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي.

(٣) رواية المسعودي عند البيهقي ٣ / ١٠٢، ورواية جرير بن حازم عند أحمد (٢١٢٧١)، ورواية  
إسرائيل عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢ / ٦٤١، وذكرها البخاري في «تاريخه الكبير»  
٥ / ٥١ تعليقاً، وأما رواية أَبِي حمزة السكري فلم نقف عليها مسندة.

(٤) رواية خالد بن ميمون عند الدارمي (١٣٠٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»  
٢ / ٦٤١، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٧٤) و«مسند الشاميين» (١٣٠٤)، ورواية يونس بن أَبِي  
إِسْحَاق عند ابن خزيمة (١٥٥٣)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١١٩٥-١١٩٦)، ورواية زكريا  
ابن أَبِي زائدة وأبي بكر بن عياش ذكرهما البخاري في «تاريخه» ٥ / ٥١ تعليقاً، لكن في بعض هذه  
المصادر: أبو إِسْحَاق عن عبد الله بن أَبِي بَصِير عن أبيه عن أَبِي. وأما رواية زيد بن أَبِي أَنَيْسَةَ فلم نقف  
عليها.

أما حديث الثوري:

٨٢٦- فحدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد، حدثنا علي بن بكّار المصيصي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُرَيْث، عن أبي بصير قال: قال أبي بن كعب: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ الغَدَاةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قال: «أشاهدُ فلانٌ؟» فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي الأحوص:

٨٢٧- فأخبرناهُ عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، ٢٤٩/١ حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُرَيْث، عن أبي بصير قال: قال أبي بن كعب: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صلاةَ الفجر... ثم ذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

فقد اختلفوا في هذا الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه، والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد الله كُلُّها صحيحة، والدليل عليه روايةُ خالد بن الحارث ومعاذ ابن معاذ العنبري ويحيى بن سعيد عن شعبة.

(١) حديث حسن كما سبق، وذكر العيزار بن حُرَيْث فيه بين أبي إسحاق وأبي بصير وهم لعله من علي بن بكّار، والمحموظ عن سفيان - وهو الثوري - عدمُ ذكره في الإسناد، والعيزار ثقة. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٣٢١ من طريق علي بن بكّار، بهذا الإسناد.

(٢) حديث حسن كسابقه، وذكر العيزار فيه شذوذ، فقد انفرد بذكره أبو الأحوص - وهو سلام ابن شليم - من بين أصحاب أبي إسحاق السَّبَّيعي، وقال محمد بن يحيى الذُّهلي فيما نقله البيهقي ٣/ ٦٨: هذه الروايات محفوظة، من قال: عن أبيه، ومن لم يقل، خلا حديث أبي الأحوص ما أدري كيف هو.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١٢٧٣) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ - وقرن به خلف بن هشام البزار - بهذا الإسناد.

أما حديث خالد بن الحارث:

٨٢٨- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه أخبرهم عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه - قال شعبة: قال أبو إسحاق: وقد سمعته منه ومن أبيه - قال: سمعت أبي بن كعب يقول: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وأما حديث معاذ بن معاذ:

٨٢٩- فأخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عُبَيْد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير؛ قال شعبة: قال أبو إسحاق: قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي بن كعب قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث يحيى بن سعيد:

٨٣٠- فأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن، حدثنا إبراهيم ابن يوسف الهِسْنَجَانِي، حدثنا محمد بن خلّاد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير؛ قال شعبة: قال أبو إسحاق: قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي بن كعب قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، وذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن.

وأخرجه ابن حبان (٢٠٥٧) عن أبي خليفة الفضل بن الحُبَاب، عن عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٣٥/ (٢١٢٦٧)، والنسائي (٩١٩) من طريقين عن خالد بن الحارث، به. (٢) أخرجه الشاشي في «مسنده» (١٥٠٦)، والبيهقي ٦٨/٣ من طريقين عن عبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه البيهقي ٦٨/٣ من طريق محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، عن يحيى بن سعيد - وقرن به خالد بن الحارث - بهذا الإسناد.

وقد حَكَمَ أئمةُ الحديث: يحيى بن مَعِين وعليُّ بن المَدِيني ومحمدُ بن يحيى الذُّهلي وغيرُهم لهذا الحديث بالصَّحة.

٨٣٠/١ - سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: حديث أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبيِّ بن كعب هذا يقوله زهيرُ بن معاوية، وشعبةُ يقول: عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير وعن أبيه عن أبيِّ بن كعب، فالقول قولُ شعبة، وهو أثبتُ من زهير.

٨٣٠/٢ - أخبرنا الحسن بن محمد المِهْرَجاني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن البراء، حدثنا علي بن المَدِيني، في حديث أبيِّ بن كعب: أَنَّ النبي ﷺ صلى الصَبْحَ فقال: «أشاهدُ فلانٌ؟»: رواه أبو إسحاق عن شيخ لم يسمع منه غيرَ هذا، وهو عبد الله بن أبي بصير، وقد قال شعبة عن أبي إسحاق: إنه سمع من أبيه ومنه، وقال أبو الأحوص عن أبي إسحاق: عن العِيزار بن حُرَيْث، وما أرى الحديث إلا صحيحاً.

٨٣٠/٣ - سمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيَّ يقول: سمعت عليَّ بن المَدِيني يقول: قد سَمِعَ أبو إسحاق من عبد الله بن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير.

٨٣٠/٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن محمد المَدِيني ٢٥٠/١ يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: روايةُ يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة، وقولُ أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن العِيزار بن حُرَيْث، كُلُّها محفوظة. فقد ظَهَرَ بأقوالِ أئمةِ الحديث صِحَّةُ الحديث، وأما الشَّيْخَانِ فَإِنِهما لم يُخرِجَاهُ لهذا الخلاف!

---

= وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٧) عن بندار محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد - وقرن به محمد ابن جعفر - به. إلا أنه لم يذكر فيه قول شعبة عن أبي إسحاق.

٨٣١- أخبرني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن إبراهيم قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: سألت النبي ﷺ فقلت: أكون في الصيد وليس عليّ إلا قميص واحد، أو جبة واحدة، فأشده - أو قال: أزره -؟ قال: «نعم، ولو بشوكة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مَدِينِي صحيح، فإنَّ موسى هذا هو ابن إبراهيم التَّيْمِي، أخو محمد<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٨٣٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الْمُخَرَّمِي<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن محمد الجَرَمِي، حدثنا أبو تَمِيْلَة يحيى بن واضح، حدثنا أبو المُنِيب، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّي

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٦٣٢)، وابن حبان (٢٢٩٤) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّارَوَرْدِي - بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٢٠) و (١٦٥٢٢) و (١٦٥٤٧)، والنسائي (٨٤٣) من طريق عطاء ابن خالد، عن موسى بن إبراهيم به.

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإنَّ موسى بن إبراهيم هذا الذي يروي عن سلمة بن الأكوع وصرَّح بسماعه منه: هو موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي، قد جاء التصريح بنسبه في غير ما رواية، وقد ذكر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «سؤالته» لابن المديني (١٠٢): أنه سأل عليَّ بن المديني عن موسى بن إبراهيم الذي كان يروي عن سلمة بن الأكوع فقال: كان صالحاً وسطاً. وأما التيمي الذي ذهب وهم الحاكم إليه: فهو موسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي، فلم يدرك سلمة، وهو شيخ ضعيف الحديث، وقد فرَّق بينهما أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في ترجمة موسى بن إبراهيم المخزومي من «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٣.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المخزومي، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٢/ ٥٦٥، ومن مصادر ترجمته، فله ترجمة في «تاريخ بغداد» ٧/ ٤٠ و «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ١٩٦، والمخزومي: نسبة إلى المخرم، محلَّة ببغداد، وذكره في هذه النسبة السمعاني في كتابه «الأنساب».

في لحافٍ لا يُتَوَشَّحُ به، ونهى أن يُصَلِّيَ الرجلُ في سراويلَ وليس عليه رداءٌ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، واحتجاً بأبي تُمَيْلَةَ،  
وأما أبو المُنِيب المروزي فإنه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله العَتَكِي<sup>(٢)</sup> من ثقات المَرَاوِزَةِ  
وممن يُجَمَّع حديثه في الخُراسانيين.

٨٣٣- أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا محمد بن نُعَيْم، حدثنا مجاهد بن موسى،  
حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد  
ابن قُنْفُذ، عن أمِّه<sup>(٣)</sup>، عن أم سلمة: أنها سألت النبي ﷺ: أتصلي المرأة في دِرْعٍ، وخِمَارٍ  
ليس عليها إزار؟ قال: «إذا كان الدِرْعُ سابغاً يُغَطِّي ظُهورَ قَدَميها»<sup>(٤)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي المنيب.  
وأخرجه أبو داود (٦٣٦) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن محمد الجرمي، بهذا  
الإسناد. وسيأتي بأطول مما هنا برقم (٧٩٠٧)، وذكرنا شواهد هناك.  
(٢) في (ز): عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُبَيْدِ العَتَكِي، وهو خطأ، والتصويب من (ص) و«إتحاف المهرة»  
٥٦٤/٢.

(٣) في النسخ الخطية: عن أبيه، وهو تحريف، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٢٢٤/١٨  
ومن «السنن الكبرى» للبيهقي ٢/٢٣٣ حيث رواه عن المصنف بهذا الإسناد، وكذلك وقع عند  
أبي داود في «سننه» (٦٤٠) حيث رواه عن مجاهد بن موسى بهذا الإسناد، واسم أمِّه أم حرام  
وقع التصريح به في رواية إسماعيل بن جعفر كما في «أحاديثه» لعلي بن حُجْر السعدي (٤٤٥)  
- ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٢/٧٣٩ - عن محمد بن زيد بن المهاجر  
ابن قنْفُذ عن أم حرام أنها سألت أم سلمة... فذكره موقوفاً، ورواه مالك بن أنس عن محمد بن  
زيد فقال فيه أيضاً: عن أمه، ووقفه أيضاً، أخرجه أبو داود (٦٣٩).

(٤) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد فيه ضعف، عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فيه لين، وقد  
خولف في رفع هذا الحديث، خالفه جمع من الثقات منهم مالك عند أبي داود (٦٣٩) فأوقفوه  
على أم سلمة، وهو الصواب كما قال الدارقطني في «العلل» ١٥/٢٥١ (٤٠٠٠).  
والمرفوع أخرجه أبو داود (٦٤٠) عن مجاهد بن موسى، بهذا الإسناد.

٨٣٤- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد التميمي، حدثنا زيد بن أسلم قال: رأيتُ ابنَ عمر يصليّ محلولٌ إزاره، فسألتُه عن ذلك فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعلُه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٥١/١ ٨٣٥- حدثنا علي بن حمّاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حمّاد، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُقبلُ صلاةٌ حائضٍ إلّا بخِمارٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وأظنُّ أنه لخلافٍ فيه على قتادة<sup>(٣)</sup>.

٨٣٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تُقبلُ صلاةٌ حائضٍ إلّا بخِمارٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذا منها، وقد ذكر هذا الحديث الترمذي في «العلل الكبير» (٧١٣) ونقل إعلاله عن محمد - وهو البخاري - وأخرجه ابن حبان (٥٤٥٣) عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن صفوان بن صالح، بهذا الإسناد. (٢) إسناده قوي. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه أبو داود (٦٤١) عن محمد بن المثنى، عن حجاج بن منهل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٦٧) و ٤٣ / (٢٥٨٣٣) و (٢٥٨٣٤) و (٢٦٢٢٦)، وابن ماجه (٦٥٥)، والترمذي (٣٧٧)، وابن حبان (١٧١١) و (١٧١٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وتابع حماد بن سلمة عليه حماد بن زيد عند ابن حزم في «المحلى» ٢١٩ / ٣.

قوله: «صلاة حائض» يريد المرأة التي بلغت سنَّ المحيض، والخِمار: غطاء الرأس.

(٣) انظر تفصيل هذا الخلاف في التعليق على «مسند أحمد» ٤١ / (٢٤٦٤٦).

(٤) قوي بما قبله، وهذا إسناد مرسل. سعيد: هو ابن أبي عروبة، والحسن: هو ابن أبي الحسن =

٨٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض كلها مسجدٌ إلا الحمَّام والمقبرة»<sup>(١)</sup>.

تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى:

٨٣٨- أخبرنا عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عمرو بن يحيى بن عُمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض كلها مسجدٌ إلا الحمَّام والمقبرة»<sup>(٢)</sup>.

= البصري، تابعي وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٣٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٩١٩)، وأبو داود (٤٩٢)، وابن حبان (١٦٩٩) و(٢٣١٦) و(٢٣٢١) من طرق عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٧٨٤) من طريق محمد بن إسحاق، وأحمد (١١٧٨٨) و(١١٧٨٩)، وأبو داود (٤٩٢)، وابن ماجه (٧٤٥) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (١١٧٨٨)، وابن ماجه (٧٤٥) من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن عمرو بن يحيى بن عمار، به - إلا أنَّ سفيان لم يذكر فيه أبا سعيد الخدري وجعله من رواية يحيى بن عمار عن النبي ﷺ مرسلًا، وقال فيه ابن إسحاق: «مسجد وظهر» بزيادة «وظهر» وهي زيادة شاذة. وانظر الكلام على رواية سفيان المرسلة في التعليق على الحديث عند أحمد (١١٧٨٤).

(٢) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدراؤزي. إبراهيم بن موسى: هو ابن

يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي، ومحمد بن أيوب: هو ابن الضريس.

وأخرجه الترمذي (٣١٧) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد. وأعلَّه بالاضطراب ورجَّح رواية سفيان الثوري المرسلة التي أشرنا إليها في تخريج الحديث السابق، لكن الصواب رواية غيره المتصلة، والله تعالى أعلم.



وقد تابع عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عُمَرَو بْنَ يَحْيَى عَلَى رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ:  
 ٨٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ  
 ابْنِ الْمَفْضَلِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ  
 الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ»<sup>(١)</sup>.  
 هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي،  
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارَ، سَمِعْتُ  
 ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ  
 يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ»<sup>(٢)</sup>.  
 هذا حديث على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْجُرْجَانِي،  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِرَازِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.  
 وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا  
 سَفِيَانُ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه البيهقي ٣١٤/٢ عن الحاكم محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٩٢) عن بشر بن معاذ، عن بشر بن المفضل، به.

(٢) إسناده قوي من أجل الضحّاك بن عثمان. أبو بكر الحنفِي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد.

وأخرجه مسلم (٥٠٦) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - وابن حبان (٢٣٦٢) و (٢٣٦٩) من طريق محمد بن بشار، كلاهما عن أبي بكر الحنفِي، بهذا الإسناد. ولم يسق مسلم لفظه وأحال على لفظ سابق ليس فيه «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ».

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٥٨٥)، ومسلم (٥٠٦) (٢٦٠)، وابن ماجه (٩٥٥)، وابن حبان (٢٣٧٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحّاك بن عثمان، به - دون ذكر السِتْرَةِ.  
 قوله: «فَقَاتِلْهُ» المراد بالمقاتلة هنا الدَّفْعُ أَشَدَّ الدَّفْعِ، وليس القتال حقيقةً.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلِيَدُنْ مِنْهَا، لَا يَقَطَعَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ»<sup>(١)</sup>.

٢٥٢/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٢- حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، حدثنا يحيى بن محمد ابن البَخْتَرِي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن معاذ بن معاذ، حدثنا أَبِي، حدثنا الْأَشْعَثُ، عن محمد، عن عبد الله بن شَقِيقٍ، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شِعْرِنَا أَوْ لِحْفِنَا. قال عُبَيْدُ اللَّهِ: شكَّ أَبِي<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عيينة. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٠٩٠)، وأبو داود (٦٩٥)، والنسائي (٨٢٦)، وابن حبان (٢٣٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. الأشعث: هو ابن عبد الملك الحُمُرَانِي، ومحمد: هو ابن سيرين. وأخرجه أبو داود (٣٦٧) و (٦٤٥) عن عبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٢٣٣٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن معاذ بن معاذ، به. وأخرجه الترمذي (٦٠٠)، والنسائي (٩٧٢٢) و (٩٧٢٣) من طرق عن أشعث، به. وذكر فيه اللُّحْفُ وليس الشُّعْرُ.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٩٨) من طريق سلمة بن علقمة، وأبو داود (٣٦٨) من طريق هشام - وهو ابن حسان - كلاهما عن محمد بن سيرين، عن عائشة. وقال سلمة عن ابن سيرين نُبِئت عن عائشة، وذكر فيه الشُّعْرُ، وهشام ذكر فيه اللُّحْفُ.

والشُّعْرُ: جمع شعار، وهو الثوب الذي يلي البَدَنَ، واللُّحْفُ: جمع لحاف، وهو اسم لما يُلْتَحَفُ به. وإنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض.

تنبيه: أخرج ابن حبان هذا الحديث في «صحيحه» (٢٣٣٠) عن أبي خليفة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن أشعث بن سَوَّار، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا. فُغَيِّرَ في المطبوع «قال: حدثنا أبي قال: حدثنا معاذ بن معاذ» إلى: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي معاذ بن معاذ، وهو وهمٌ بحجّة أَنَّ الحُبَابَ والدَّأبِي خليفة - واسمه الفضل بن الحباب - لا تعرف له رواية، والصواب ما في أصل ابن حبان، وقد ذكر هو في «ثقافته» ٨/ ٢١٧ الحباب والد أبي خليفة وقال: حدثنا عنه ابنه الفضل بن الحباب. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٣- حدثنا<sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثني ثور بن يزيد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن يزيد بن جابر<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُجْزَى من السُّترة مثل مؤخرة الرَّحْل ولو بِدَقَّةِ شَعْرَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين! ولم يُخرجاه مفسراً بِذكر دَقَّةِ الشَّعر.

٨٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا حَرَملة بن عبد العزيز بن الرَّبيع بن سَبْرَةَ بن مَعْبَد، عن أبيه، عن جدّه<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَتْ أَحَدُكُمْ صَلَاتُهُ وَلَوْ بَسَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

= قلنا: وقد أخطأ الحباب في روايته هذه في موضعين: الأول: أنه سَمَّى الراوي عن محمد بن سيرين أشعث بن سَوَّار - وهو ضعيف - والصواب أنه أشعث بن عبد الملك الحمراني الثقة، وقد جاء مسمًى على الصواب في رواية الترمذي. الثاني: أنه قال فيه: «يصلي» بالإثبات، والصواب: لا يصلي، بالنفي كما في رواية الثقات.

(١) زاد قبله في المطبوع: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، وهو إقحام لا يصح.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جارية، والصواب أنه جابر، فيزيد بن جابر هذا هو والد يزيد بن يزيد الراوي هنا عن مكحول، وكل من خرّجه ذكره على الصواب، وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٣٥/٦٥ و١٣٧.

(٣) إسناده وإي، محمد بن القاسم الأسدي متروك، وكذّبه أحمد والدارقطني.  
وأخرجه ابن خزيمة (٨٠٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٩٦) و(٣٥٨٨)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٤٩-٢٥٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٥/٦٥ من طريق محمد بن معمر، عن محمد بن القاسم الأسدي، بهذا الإسناد.

وفي باب السُّترة مما يغني عن هذا الحديث حديث طلحة عند مسلم (٤٩٩) رفعه: «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل، ولا يبال مَنْ مَرَّ وراء ذلك». وحديث عائشة عنده أيضاً (٥٠٠) قالت: سئل رسول الله ﷺ عن سترة المصلّي، فقال: «مثل مؤخرة الرحل».

(٤) هكذا وقع في النسخ الخطية، وظاهر الإسناد على هذا إما منقطع أو مرسل، فإنَّ عبد العزيز =

٨٤٥- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن يونس .

وأخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي بِمَرَوْ وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن محمد البخاري بنيسابور، قالوا: حدثنا أبو الموجَّه، أخبرنا عبدانُ.

وحدثنا أحمد بن الليث الكَرَمِينِي، حدثنا محمد بن الضُّوء، حدثنا محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عثمان العُثْمَانِي؛ قالوا: حدثنا إبراهيم بن سَعْد، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَةَ الجُهَنِي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «استترُوا في صلاتكم ولو بسَهْم»<sup>(٣)</sup>.

= ابن الربيع لا تعرف له رواية إلا عن أبيه الربيع، والربيع بن سبرة متفق على أنه تابعي ولم يذكر له أحدٌ صحبةً، لكن رواه البيهقي في «سننه» ٢/ ٢٧٠ عن المصنف أبي عبد الله الحاكم وآخرين معه عن محمد بن يعقوب، فقال فيه عن حرمة بن عبد العزيز: حدثني عمِّي عن أبيه عن جدِّه، بزيادة «حدثني عمي» وهو عبد الملك بن الربيع بن سبرة، فبذلك يتصل الإسناد، والحديث معروف بروايته عن أبيه الربيع بن سبرة عن سبرة بن معبد الصحابي، فلعلَّه سقط من إسناد المصنف هنا «حدثني عمِّي»، والله تعالى أعلم. وعبد الملك هذا قد ضَعَّفَ أحاديثه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٣٢ وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه. ومع ذلك وثقه العجلي والذهبي في «الكاشف»، والراجح أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، ضعيف عند التفرد.

(١) إسناده فيه لينٌ لما سبق.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٤٠) من طريق عمرو بن خالد الحراني، والبيهقي ٢/ ٢٧٠، والبغوي في «شرح السنة» (٥٠٢) من طريق محمد بن هشام بن مَلاس، كلاهما عن حرمة بن عبد العزيز، عن عمِّه عبد الملك، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ. وحسنه البغوي. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يُرَكِّزُ له الحَزْبَةُ فيصلِّي إليها، أخرجه البخاري (٤٩٨) ومسلم (٥٠١) من حديث ابن عمر.

(٢) هكذا وقع في النسخ الخطية، ولا يعرف في الرواة من اسمه هكذا، وإنما هو عبد الملك بن الربيع بن سبرة، وهو أخو عبد العزيز، والحديث معروف به.

(٣) إسناده فيه لينٌ كسابقه. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. =

هذا صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن ابن مهران، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الأبعدُ فالأبعدُ من المسجد أعظمُ أجراً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح رواه مَدَنِيُون، ويحيى بن سعيد: هو الإمام في انتقاد الرجال، ولم يُخرجاه إذ لم يُروا بغير هذا الإسناد.

٨٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن هلال بن ميمون<sup>(٢)</sup>، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في الجماعة تعدلُ خمساً وعشرين صلاةً، فإذا صلاها في الفلاة فأتَمَّ ركوعها وسجودها، بَلَغَتْ خمسين صلاةً»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٤٠) عن زيد بن الحباب، و(١٥٣٤٢) عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده. وانظر ما قبله.  
(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن مهران.  
وأخرجه أبو داود (٥٥٦) عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٥٣١) عن يحيى بن سعيد - وهو القطان - به.  
وأخرجه أحمد أيضاً ١٤ / (٨٦١٨)، وابن ماجه (٧٨٢) من طريقين عن ابن أبي ذئب، به.  
وفي فضل كثرة الخطأ إلى المساجد لبعُد المنزل انظر حديث أنس عند البخاري (٦٥٥) و(٦٥٦)، وحديث جابر عند مسلم (٦٦٤) و(٦٦٥)، وحديث أبي بن كعب عنده أيضاً (٦٦٣).  
(٢) في المطبوع: هلال بن أبي ميمونة، وهو خطأ، وهما راويان مختلفان، كما سيأتي التنبيه عليه بإثر الحديث.

(٣) حديث صحيح دون قوله: «فإذا صلاها في الفلاة... إلخ» فإنه لم يُروَ إلّا في هذا الحديث، انفرد به هلال بن ميمون، وهو صدوق كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر، قد حَسَّن القول فيه ابنُ معين والنسائي وابن حبان، إلا أن أبا حاتم الرازي ليَّنه فقال: ليس بالقوي، يُكْتَب حديثه. قلنا: فهو إذاً ليس بذاك الثقة المشهور الذي يُحتجُّ بما انفرد به، وهذا الحرف في حديثه شاذٌّ، فقد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتَّفقا على الحُجَّة بروايات هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن أسامة، وكلُّه واحدٌ<sup>(١)</sup>.

٨٤٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا أبو عِصْمَةَ سهل بن المتوكل البخاري، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن طَخْلَاء، عن مُحْصِن بن علي، عن عوف بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللَّهُ ٢٠٩/١ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهُمْ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= روي الحديث من وجه آخر أصح من هذا عن أبي سعيد الخدري - من حديث عبد الله بن خباب الأنصاري عنه - عند أحمد ١٨/ (١١٥٢١) والبخاري (٦٤٦) وغيرهما دون هذا الحرف.

وأما حديث عطاء بن يزيد عن أبي سعيد، فقد أخرجه أبو داود (٥٦٠) عن محمد بن عيسى، وابن ماجه (٧٨٨) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن حبان (١٧٤٩) و (٢٠٥٥) من طريق ابن أبي شيبة، ثلاثهم عن أبي معاوية - وهو محمد بن خازم - بهذا الإسناد. إلّا أنَّ أبا كريب عند ابن ماجه لم يذكر فيه قوله: «فإذا صلاها في الفلاة... إلخ».

وقد روي نحو حديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد عن نحو عشرة من الصحابة ذكرناها عند حديث ابن مسعود من «مسند أحمد» ٦/ (٣٥٦٤)، وبعض هذه الأحاديث في «الصحيحين»، ولم يذكر أحدٌ في الحديث فضل الصلاة في الفلاة المذكور في حديث هلال بن ميمون، وهذا يدل على أن هذا الحرف غير محفوظ في المرفوع عن النبي ﷺ، والله تعالى أعلم.

(١) قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٥/ ٣٠٩ متعقباً الحاكم في هذا القول: هذا وهم منه، فإنَّ راوي هذا الحديث لم يُخْتَلَف في كونه هلال بن ميمون، وهو متأخر الطبقة عن الذي اختلف فيه، فإنَّ ذاك (أي: هلال بن أبي ميمونة) تابعيٌّ سمع من أنس، وهو الذي أخرج له الشيخان، وهلال بن ميمون لم يخرج له شيئاً.

(٢) إسناده حسن من أجل محسن بن علي.

وأخرجه أبو داود (٥٦٤) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٤٧)، والنسائي (٩٣٠) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوذي،

٨٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب، حدثني حَبِيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، وَبُيُوتَهُنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجاً جميعاً بالعَوَّام بن حَوْشَب، وقد صحَّ سماعُ حَبِيبٍ من ابن عمر<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرج فيه الزيادة «وبُيُوتهن خير لهن». وشاهده:

٨٥٠- ما حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن دَرَّاجاً أبا السَّمْح حدَّثه عن السائب مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: «خيرُ مساجدِ النساءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٩ / (٥٤٦٨)، وأبو داود (٥٦٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٥٤٧١) عن محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، به. وقد روي نحوه دون قوله: «وبُيُوتهن خير لهن» من طرق عن ابن عمر في «الصحاحين» وغيرهما، فانظر تخريجها في «مسند أحمد» ٨ / (٤٥٢٢) و (٤٥٥٦) و (٤٦٥٥) و (٤٩٣٣) و ٩ / (٥٦٤٠). ولقوله: «وبُيُوتهن خير لهن» شواهد مذكورة في التعليق على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود»، منها الحديثان الآتيان عند المصنف.

(٢) ونصَّ على سماعه منه يحيى بن معين في «تاريخه» برواية عباس الدوري ص ٣٧٣، والعجلي في «ثقافته».

(٣) حسن بشواهد، السائب مولى أم سلمة لم يرو عنه غير درَّاج أبي السَّمْح، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، ودراج فيه ضعف لكن يُعْتَبَر به في المتابعات والشواهد. وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٤٢) من طريق رشدين بن سعد - وهو ضعيف - عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٦٥٧٠) من طريق ابن كهيعة، عن دراج، به.

٨٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهدي بن رُسْتَم الأصبهاني، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَة، عن مُورِّق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حُجْرَتِها، وصلاتها في مَخْدَعِها أفضل من صلاتها في بيتها»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ جميعاً بالمورِّق ابن مُشْمَرَج العِجْلِي.

٨٥٢- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وَهَيْب، عن سليمان الأسود، عن أبي المتوَكِّل الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري: أَنَّ النبي ﷺ أَبْصَرَ رجلاً يصلي وحده، فقال: «ألا رجلٌ يتصدَّق على هذا فيصلِّي معه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وسليمان الأسود هذا: هو سليمان بن سُحَيْم<sup>(٣)</sup>، قد احتجَّ مسلم به وبأبي المتوَكِّل، وهذا الحديث أصل في

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن عاصم: وهو أبو عثمان البصري. همام: هو ابن يحيى العَوْذي، ومورِّق: هو العِجْلِي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك.

وأخرجه أبو داود (٥٧٠) عن محمد بن المثنى، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد، وسليمان الأسود: هو أبو محمد الناجي، وأبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود.

وأخرجه أبو داود (٥٧٤) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٦١٣)، وابن حبان (٢٣٩٧) و (٢٣٩٨) من طريقين عن وهيب، به.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠١٩) و ١٨ / (١١٤٠٨) و (١١٨٠٨)، والترمذي (٢٢٠)، وابن حبان (٢٣٩٩) من طريقين عن سليمان الناجي، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٣) هذا وهم من الحاكم، فإنَّ سليمان بن سحيم هذا مدنيٌّ ولم يرو عنه أبي المتوكل شيئاً، فأما سليمان الأسود فإنَّ أحداً لم يسمَّ أباه إلا ابن حبان فقال فيه: سليمان بن الأسود، وهذا بصري بَلَدِيُّ أبي المتوكل.



إقامة الجماعة في المساجد مرتين.

٨٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب.

٢١٠/١ وأخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر - واللفظ له - حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني قال: سمعت عُقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَأَصَابَ الْوَقْتَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئًا، فَعَلِيهِ وَلَا عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام: أَنَّ حذيفة أَمَّ النَّاسَ بِالْمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودُ بِقَمِيصِهِ فَجَذَبَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ؟ - أَوْ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ؟ - قَالَ: بَلَى، قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن حرملة ويحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري. أبو علي الهمداني: هو ثُمَامَةُ بْنُ شُفْيَا.

وأخرجه أبو داود (٥٨٠)، وابن حبان (٢٢٢١) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٠٥) و٢٩/ (١٧٧٩٥)، وابن ماجه (٩٨٣) من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨/ (١٧٤٠١) و(١٧٤٢٥) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي علي الهمداني، به. والأسلمي ضعيف.

وسياق الحديث برقم (٨٦٧).

وانظر حديث سهل بن سعد الآتي برقم (٨٨٠).

(٢) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعِي، وهمام: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: صَلَّى حَذِيفَةُ بِالنَّاسِ بِالْمَدَائِنِ فَتَقَدَّمَ فَوْقَ دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ فَمَدَّهُ، فَرَجَعَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَوْقَ وَيَبْقَى النَّاسُ خَلْفَهُ؟ قَالَ: فَلَمْ تَرْنِي أَجِبْتُكَ حِينَ مَدَدْتَنِي؟<sup>(١)</sup>

٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَفْيَانَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاتِمِ الزَّاهِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، عَنْ سَفْيَانَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ فَاضْطَرَّرْنَا النَّاسُ فَصَلَّيْنَا مَا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كُنَّا تَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

= هو ابن الحارث النخعي، وأبو مسعود: هو الصحابي عقبة بن عمرو.

وأخرجه أبو داود (٥٩٧) من طريقين عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢١٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن الأعمش، به.

الدُّكَّانُ: الدَّكَّةُ، وهي المكان المرتفع يُجْلَسُ عليه.

وقوله: «مَدَدْتَنِي» أي: مَدَدْتَ قَمِيصِي وَجَذَبْتَهُ إِلَيْكَ.

(١) إسناده حسن من أجل زياد بن عبد الله: وهو البَكَّائِيُّ. وانظر ما قبله.

(٢) تَحَرَّفَ فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةِ غَيْرَ (ز) إِلَى: الصَّغَانِي، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ (ز)، وَقَدْ سَلَفَ تَبْيَانُ

الصَّنْعَانِيِّ هَذَا وَشَيْخُهُ ابْنُ جُعْشَمٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٦٥١).

(٣) إسناده بمجموع رواه عن سفيان الثوري صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود

=

النَّهْدِيُّ.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا منجاب بن الحارث.

وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي في آخرين قالوا: حدثنا محمد بن ٢١١/١ إسحاق، حدثنا علي بن حُجْر، قالوا: حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله جَلَّ وعَزَّ ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، قال: «تَشْهَدُهُ ملائكة الليل، وملائكة النهار، تَجْتَمِعُ فيها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا يحيى ابن سعيد.

= وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٣٣٩)، وأبو داود (٦٧٣)، والترمذي (٢٢٩)، والنسائي (٨٩٧)، وابن حبان (٢٢١٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٨).

وله شاهد من حديث قرة بن إياس المزني، سيأتي عند المصنف برقم (٨٨٩).

(١) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة الإمام.

وأخرجه الترمذي بإثر (٣١٣٥) عن علي بن حُجْر، بهذا الإسناد. وتابع علي بن مسهر بذكر أبي سعيد الخدري فيه حفص بن غياث والقاسم بن يحيى فيما ذكره البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٥٣).

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠١٣٣)، وابن ماجه (٦٧٠)، والترمذي (٣١٣٥)، والنسائي (١١٢٢٩) من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، به. عن أبي هريرة وحده، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروي نحوه من حديث سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عند البخاري (٦٤٨) و(٤٧١٧) ومسلم (٦٤٩)، وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١٢ / (٧١٨٥).

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا نُعَيْم بن حمّاد، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن سعيد .  
وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن النَّضْر الجارودي، حدثنا بكر بن خلف، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: سمعتُ نافعاً يحدث، أنَّ عبد الله بن عمر كان يقول: كنا إذا فَقَدْنَا الإنسانَ في صلاة العشاءِ الآخِرة والصبحِ أَسَأْنَا به الظنَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر الأَزْدِي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا السائب بن حُبَيْش الكَلَاعِي، عن مَعْدَان بن أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِي قال: قال أبو الدَّرْدَاء: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قال: قريةٌ دون حِمَص، قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة نَفَرٍ في قريةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فيهم الصلاةُ إِلَّا اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ»، فعليك بالجماعة، فإنما يَأْكُلُ الذُّبُّ<sup>(٢)</sup> القاصية<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صدوقٌ رواه، شاهدٌ لما تقدّمه، متَّفَقٌ على الاحتجاج برواته إِلَّا السائب ابن حُبَيْش، وقد عُرِفَ من مذهب زائدة أنه لا يحدث إِلَّا عن الثَّقَات.

٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عُشَّانَةَ، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ مَرَّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَرَعَى

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو ابن قيس الأنصاري المدني.

وأخرجه ابن حبان (٢٠٩٩) من طريق مروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) زاد في (ب) والمطبوع هنا: من الغنم.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل السائب بن حُبَيْش. زائدة: هو ابن قدامة. وسيأتي مكرراً

بإسناده ومثله برقم (٣٨٣٨)، وقد سلف برقم (٨١٩).

الصلاة، كَتَبَ له كاتبه - أو كاتباه - بكلَّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إلى المسجد عشرَ حَسَنَاتٍ، والقاعدُ يَرَعَى الصلاةَ كالقانت، وَيُكْتَبُ من المصلِّين من حينٍ يخرجُ من بيته حتى يَرِجَعَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢١٢/١ - ٨٦١ - حدثنا علي بن حَمَاشَدَ العَدْل، حدثنا عُبيد بن شَرِيك البَزَار، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع القَيْسِي، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عبد الله بن عمرو: أنه مرَّ بمعاذ بن جَبَل وهو قاعد على بابه يشيرُ بيده كأنه يحدثُ نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدثُ نفسك؟ قال: وما لي، يريد عدوُّ الله أن يُلْهِينِي عن كلام سمعته من رسول الله ﷺ، قال<sup>(٢)</sup>: مكابدُ دَهْرِكَ الآن في<sup>(٣)</sup> [بيتك]! ألا تخرجُ إلى المسجد فتحدِّثُ، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاهدَ في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن جلسَ في بيته لا يغتابُ أحداً بسوءٍ كان ضامناً على الله، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غَدَا إلى المسجد أو راحَ كان ضامناً على الله، ومن دَخَلَ على إمامٍ يُعزِّره كان ضامناً على الله»، فيريد عدوُّ الله أن يُخرِجَنِي من بيتي إلى المجلس<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عُشَّانة: هو حي بن يُومن المَعافري.

وأخرجه ابن حبان (٢٠٣٨) و (٢٠٤٥) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٤٦٠) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، به.

وأخرجه أيضاً (١٧٤٤٠) من طريق ابن لهيعة عن أبي عَشانة، و (١٧٤٥٩) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قَبِيل، عن أبي عَشانة، به.

قوله: «يَرَعَى الصلاة» أي: يريدها.

(٢) أي: الشيطان، وهذا القول يحكيه معاذ عن لسان الشيطان الذي يوسوس له بذلك.

(٣) في (ب): «قال: تكابد دهرَكَ الادمي»، والمثبت من (ز) و (ص) ومن «سنن البيهقي» ٩ / ١٦٦

حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنه، ولفظة «بيتك» زيادة منه.

(٤) إسناده حسن من أجل قيس بن رافع.

هذا حديث رواه مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ، ولم يُخرجاه.

٨٦٢- حدثنا [أبو] إسحاق إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد البصري، أخبرنا يحيى بن الحارث الشيرازي - وكان ثقةً، وكان عبد الله بن داود يُثني عليه - قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلُمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد في روايةٍ مجهولة عن ثابت عن أنس:

٨٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ابْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ الْبُخَّارِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٣٧٢) من طريق عبد الله بن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. بالمرفوع منه فقط.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٦/ (٢٢٠٩٣) من طريق علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به. وسيأتي برقم (٢٤٨١).

وأوله في محاورة عبد الله بن عمرو لمعاذ سيأتي برقم (٥٢٦١).

قوله: «يعزّره» أي: يُعينه ويؤيّده.

(١) في النسخ الخطية: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وهو خطأ، والتصويب من «سنن البيهقي» ٦٣/٣ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله. وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد هذا: هو النيسابوري المزكي شيخ بلده ومحدثه، وقد روى عنه الحاكم في «مستدركه» عشرات الأحاديث.

(٢) إسناده حسن. أبو غسان: هو محمد بن مطرف، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج.

وأخرجه ابن ماجه (٧٨٠) عن إبراهيم بن محمد الحلبي البصري، بهذا الإسناد.

= حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال سليمان بن مسلم.

٨٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا بحر بن نصر قال: قُرِئَ على ابن وهب: أخبرك عمرو بن الحارث.

وأخبرنا أبو النَّصْرِ الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أَصْبَغُ بن الْفَرَج، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَم، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَعَادُ الْمَسَاجِدَ، فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٨]»<sup>(١)</sup>.

هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها غير أن شيخنا الصحيح لم يخرجاه، وقد سقط القول في صحته فيما تقدم<sup>(٢)</sup>.

٨٦٥- حدثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُوطَأُ أَحَدُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ

= وأخرجه ابن ماجه (٧٨١) عن مجزأة بن سفيان بن أسيد، عن سليمان بن داود الصائغ، عن ثابت البناني، به. وسليمان بن داود: هو سليمان بن موسى، إلا أنه اختلف في اسمه. ومجزأة بن سفيان مجهول الحال أيضاً لكنه متابع.

(١) إسناده ضعيف لضعف دراج. وهو ابن سمعان أبو السَّمْح - في روايته عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو العتواري، وقال الذهبي في «تلخيصه»: دراج كثير المناكير.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٥١)، والترمذي (٢٦١٧) و(٣٠٩٣)، وابن حبان (١٧٢١) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٨٠٢)، والترمذي (٣٠٩٣) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

وأخرجه أحمد (١١٧٢٥) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

وسياق الحديث بنحوه برقم (٣٣١٩).

(٢) لم يتقدم شيء في هذا، ولكنه سينقل فيما يأتي برقم (٣٠٠٨) و(٣٦٣٦) عن يحيى بن معين تصحيح إسناده حديث دراج عن أبي الهيثم. والجمهور على تضعيفه.

إِلَّا تَبَشِّشَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشِّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد خالف الليث بن سعد ابن أبي ذئب فرواه عن المَقْبُرِيِّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ عن  
سعيد بن يَسَار:

٨٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ،  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ<sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ  
فِي حَسَنٍ وَضُوءٍ وَيُسَبِّغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا تَبَشِّشَ اللَّهُ بِهِ  
كَمَا يَتَبَشِّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

٨٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابن شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ.  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ وَاسِعِ الْعَنْزِي - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ  
ابن سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه اضطراباً في إسناده كما هو مبين في تعليقنا على «سنن ابن ماجه»  
(٨٠٠)، وانظر «العلل» للدارقطني ٨/١١ (٢٠٨٦).

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٥٠) و ١٥/ (٩٨٤١)، وابن ماجه (٨٠٠)، وابن حبان (١٦٠٧) و  
(٢٢٧٨) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «تَبَشِّشَ اللَّهُ بِهِ» أي: فرح به وأقبل عليه.

(٢) من قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ» إلى هنا سقط من المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي عبيدة راويه عن سعيد بن يسار، وجهله الدارقطني في «العلل»  
٩/١١.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٦٥) و ١٤/ (٨٤٨٧) و ١٥/ (٩٨٤٢) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا  
الإسناد. وانظر ما قبله.



يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني، سمعت عُبَيْة ابن عامر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلِيهِ وَلَا عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فقد احتجَّ مسلمٌ بعبد الرحمن بن حرملة، واحتجَّ البخاريُّ بيحيى بن أيوب، ثم لم يُخرجاه.

٨٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُوي، أخبرنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: كان مؤدُّنُ النبي ﷺ يؤدُّن ثم يُمهِّل، فإذا رأى النبي ﷺ قد أقبلَ أخذَ في الإقامة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، ولم يُخرجاه.

٨٦٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن يوسف بن خالد<sup>(٣)</sup>، حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مُرَّة، عن عبد الله بن عمر<sup>(٤)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٨٥٣).

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٧٣٤)، وأخرجه مسلم بنحوه كما سلف.

(٣) وقع مكان «خالد» في (ز) و(ب): ملة، وفي (ص) و(ع): مكة، وفي المطبوع: حرملة، ويغلب على ظننا أن ذلك كله محرّف عن خالد، وإبراهيم بن يوسف هذا: هو ابن خالد بن سويد الرازي الهسنجاني الحافظ، يروي عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح كما في ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٨٢/٧، وروى عنه أبو بكر بن إسحاق عند المصنف مرة أخرى برقم (١٩٧٢)، وله ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١١٥/١٤-١١٧.

(٤) في النسخ الخطية: عمرو، وهو خطأ، فالحديث حديث ابن عمر كما في مصادر التخریج، وكذلك جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» ٦٢٦/٨.

(٥) إسناده صحيح. أبو الزاهرية: هو حُدير بن كُريب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا ٢١٤/١ عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفوفَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا سهل بن حماد، أخبرنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن خالد بن معدان، عن العرياض بن سارية قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٠/٥٧٢٤، وأبو داود (٦٦٦)، والنسائي (٨٩٥) من طريقين عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد. وهو عند أحمد وأبي داود مطوّل. وأخرجه أبو داود أيضاً (٦٦٦) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به. (١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو اللّيثي. وأخرجه ابن حبان (٢١٦٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٧٠) من طريق سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، به. واختلف فيه على سفيان كما هو مبين في التعليق على الحديث (٢٤٣٨١) من «مسند أحمد». وأخرجه أحمد أيضاً ٤١/ (٢٤٥٨٧)، وابن ماجه (٩٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به. وفي رواية إسماعيل بن عياش - وهو حمصي - عن غير أهل بلده مقال، وهشام مدني.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، خالد بن معدان إنما يرويه عن العرياض بواسطة جبير بن نفير كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٤١) و (١٧١٤٨)، وابن ماجه (٩٩٦) من طرق عن هشام، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٧١٥٦)، وابن حبان (٢١٥٨) و (٢١٥٩) من طريق شيبان النحوي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان حدثه، أن جبير بن نفير حدثه، =

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد اتَّفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي - على ما تقدَّم ذكره له - من أفراد التابعين<sup>(١)</sup>.

٨٧٢- أخبرني أبو الحسين<sup>(٢)</sup> عبيد الله بن محمد البلخي التاجر، حدثنا محمد ابن إسماعيل السلمي، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح: أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع، فليركع حين يدخل ثم ليُدب رакعاً حتى يدخل في الصف، فإنَّ ذلك السنة. قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

- 
- = أنَّ العرباض حدَّثه. وهذا إسناد متصل صحيح.
- وأخرجه كذلك متصلاً أحمد أيضاً (١٧١٥٧) و(١٧١٦٢)، والنسائي (٨٩٣) من طريق بحير ابن سعد، عن خالد بن معدان، به.
- وسأتي الحديث برقم (٨٨٣).
- (١) يعني: ما تفرَّد بروايته تابعي ولم يتابعه عليه غيره، وقد تقدَّم بإثر الحديث (٩٤) قوله: ومن شرطنا في هذا الكتاب أنا نخرِّج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة. قلنا: وهو يشير بقوله هنا إلى أنَّ حديث العرباض هذا تفرد بروايته خالد بن معدان.
- (٢) في النسخ الخطية: أبو الحسن، وقد جاء عند المصنف في غير ما موضع: أبو الحسين، وهو كذلك عند البيهقي في «السنن» ١٠٦/٣.
- (٣) صحيح، شيخ المصنف لم نقف له على ترجمة، لكنه متابع، ومن فوقه ثقات.
- وأخرجه البيهقي ١٠٦/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.
- وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧١) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن جده سعيد بن الحكم، به.
- وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠١٦) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به - وزاد فيه: قال ابن جريج: وقد رأيت عطاء يصنع ذلك. وقال الطبراني: انفرد به حرملة، وليس كذلك، فقد تابعه سعيد بن أبي مريم كما عند الحاكم وابن خزيمة.

٨٧٣- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا محمد بن عمر المقدمي، حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي، فجذبني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي، قال: فوالله ما عقلت صلاتي، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب، فقال: يا فتى، لا يسؤك الله، إن هذا عهد النبي ﷺ إلينا: أن نليه. ثم استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقد - ثلاثاً - ورب الكعبة، ثم قال: والله ما عليهم آسى، ولكني آسى على ما أضلوا. قال: قلت: من ٢١٥/١ يعني بهذا؟ قال: الأمراء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي، ولم يخرجاه.

٨٧٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، فإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سليمان التيمي: هو ابن طرخان، وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد. وأخرجه النسائي (٨٨٤)، وابن حبان (٢١٨١) من طريق محمد بن عمر المقدمي، بهذا الإسناد. وعند النسائي أن الذي سأل «من يعنى بهذا» هو المقدمي والمجيب هو يوسف بن يعقوب أبو يعقوب.

وسياتي برقم (٨٨١٧)، وبنحوه برقم (٥٤٠٧).

وفي باب من يلي الإمام في الصف الأول انظر حديث أبي مسعود الآتي برقم (٨٩١)، وحديث ابن مسعود الآتي برقم (٢١٧٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أبو قلابة الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وسفيان: هو الثوري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وفيه سُنَّةٌ عزيزة: وهو أن يقفَ المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه.

٨٧٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّدٌ.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله ابن بَزِيع؛ قالوا: حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا سعيد، عن قَتَادَةَ، عن الحسن: أَنَّ سَمُرَةَ ابن جُنْدُبٍ وعِمْران بن حُصَيْن تَذَاكَرَا، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ بن جُنْدُب: أَنَّهُ حَفِظَ عن رسول الله ﷺ سَكَّتَيْنِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَعَ من قراءته عند ركوعه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفَقَا على حديث عُمَارَةَ بن القَعْقَاع عن أَبِي زُرْعَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقراءة<sup>(٢)</sup>.

وحديث سَمُرَةَ لَا يَتَوَهَّمُ متوهم أَنَّ الحسن لم يسمع من سَمُرَةَ، فإنه قد سَمِعَ منه<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٤٠٢) من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد مطوَّلاً.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١٠٩٩٤)، وابن ماجه (٨٧٧) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، به. طوله أحمد واختصره ابن ماجه.

(١) رجاله ثقات. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وسعيد: هو ابن أبي عَرُوبَةَ، والحسن: هو ابن الحسن البصري.

وأخرجه أبو داود (٧٧٩) عن مُسَدَّدٍ، بهذ الإسناد - لكن جعل السكته الثانية بعد فراغه من قراءة الفاتحة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٨١)، وأبو داود (٧٨٠)، وابن ماجه (٨٤٤)، والترمذي (٢٥١)، وابن حبان (١٨٠٧) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد (٢٠١٢٧) و (٢٠١٦٦)، وأبو داود (٧٧٧) و (٧٧٨)، وابن ماجه (٨٤٥) من طرق عن الحسن البصري، به.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

(٣) وقد جزم الحاكم في غير موضع من كتابه هذا بسماع الحسن من عمران بن حصين أيضاً، =

وله شاهد بإسناد صحيح:

٨٧٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ قال: أُنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقَالَ: ثَلَاثُ كَان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ مَدًّا حَتَّى جَاوَزَتَا أُذُنَيْهِ، وَيَسْكُتُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ هُنِيئَةً يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ<sup>(١)</sup>.

٨٧٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عُمَارَةُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، حدثنا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ فِي الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَلَمْ يَسْكُتْ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا<sup>(٣)</sup>.

٨٧٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن زيد أبي عَتَّابٍ وسعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جِئْتُمْ وَنَحْنُ سَاجِدُونَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَعْدُوا شَيْئًا، وَمَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»<sup>(٤)</sup>.

= لكن الجمهور على أنه لم يسمع منه، وأما سماع الحسن من سمرة فصحيح كما قال المصنف.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٧٤٤).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٥٩٩) تعليقاً قال: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَانَ وَيُونُسَ الْمُؤَدَّبِ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وأخرجه ابن حبان (١٩٣٦) من طريق يونس بن محمد - وهو المؤدَّب - عن عبد الواحد، به.

قوله: «ولم يسكت» أي: السكته التي قبل قراءة الفاتحة كما في الركعة الأولى.

(٣) هذا النفي ليس على إطلاقه، فقد أخرجه مسلم كما سبق لكن تعليقاً.

(٤) إسناده فيه ضعف للين يحيى بن أبي سليمان، إلا أن قوله: «ومن أدرك... إلخ» صحيح =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ويحيى بن أبي سليمان من ثقات المصريين<sup>(١)</sup>.

٨٧٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا عبد الله بن فروخ، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاةً في تمام، قال: وصليتُ مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يُسلمُ يقوم، ثم صليتُ مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رصف<sup>(٢)</sup>.

= من غير هذا الوجه عند أبي هريرة كما سيأتي بيانه عند الحديث رقم (١٠٨٩). وأخرجه أبو داود (٨٩٣) عن محمد بن يحيى بن فارس - وهو الذهلي - عن سعيد بن الحكم - وهو ابن أبي مريم - بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (١٠٢٥) من طريق ابن أبي مسرة عن ابن أبي مريم، وانظر (١٠٢٦) و(١٠٢٧). (١) هذا تساهل منه رحمه الله، وكذا فعل ابن حبان فذكر يحيى هذا في «ثقاته»، وقد تكلم فيه أبو حاتم الرازي فقال: مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال البخاري في كتابه «القراءة خلف الإمام» بعد أن ذكر له هذا الحديث (٢٣٩): ويحيى منكر الحديث... ولم يتبين سماعه من زيد ولا من ابن المقبري، ولا تقوم به الحجة.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن فروخ - وهو الخراساني - صاحب مناكير، حسن القول فيه بعض أهل العلم، وقال البخاري فيه: تعرف وتنكر، وقال الجوزجاني: أحاديثه مناكير، وذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال: ربما خالف. قلنا: قد خالفه في إسناده هذا الحديث عبد الرزاق الإمام الثقة فرواه في «مصنفه» (٣٢٣١) عن ابن جريج قال: حدثت عن أنس، فالإسناد فيه جهالة.

وأما حديث عبد الله بن فروخ فقد أخرجه البيهقي ٢/٢٣٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٦) و(٧٢٧)، وابن عدي في «الكامل» ١٩٩/٤ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٧١٧)، والضياء في «المختارة» (٢٣٣٤) من طريق عمرو بن الربيع ابن طارق، عن عبد الله بن فروخ، به.

والشطر الأول منه في خفة الصلاة وتمامها قد روي من غير وجه عن أنس عند البخاري (٧٠٨)، ومسلم (٤٦٩) وغيرهما، وانظر «مسند أحمد» ١٩/ (١١٩٦٧).

هذا حديث صحيحٌ رواه غير عبد الله بن فروخ، فإنهما لم يُخرجاه لا لجرحٍ فيه. وهذه سُنَّةٌ مُستعملة لا أحفظُ لها غيرَ هذا الإسناد، وحديث هند بنت الحارث عن أم سلمة: كَنَّ النساءُ على عهد رسول الله ﷺ إذا صَلَّى المكتوبةَ قُمْنَ، قد أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>.

٨٨٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسحاق بن الحسن الحزبي، حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سَهْل ابن سعد قال: كنت أراه يقدمُ فتیاناً من فتیان قومه فيصلُّون به، فقلت: أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، ولك من الفضل والسابقة، تُقدِّم هؤلاء الصبيان فيصلُّون بك، أفلا تتقدِّم فتصلِّي لقومك، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الإمامَ ضامنٌ، فإن أتمَّ كانت له ولهم، وإن نَقَصَ كان عليه ولا عليهم»، فلا أريدُ أن أتحمَّلَ ذلك<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٨٨١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدثنا محمد بن عبد الله ٢١٧/١ الحَضْرَمي، حدثنا أبو هشام الرَّفاعي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عُبَيْد الله

= الرَضَف: الحجارة المُخمَّاة بالشمس أو النار.

(١) في «صحيحه» برقم (٨٦٦)، وتماهه: وَبَتَّ رسول الله ﷺ ومن صَلَّى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان. أبو حازم: هو سلمة ابن دينار الأعرج.

وأخرجه ابن ماجه (٩٨١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن عبد الحميد بن سليمان، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «الإمام ضامن» حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧١٦٩)، وحديث أبي أمامة عنده أيضاً ٣٦ / (٢٢٢٣٨).

ويشهد لبقية حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٦٦٣)، والبخاري (٦٩٤).

وانظر حديث عقبة بن عامر السالف برقم (٨٥٣).



النَّخَعِي، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازِبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَاصُّوا فِي الصَّفِّ لَا يَتَخَلَّلْكُمْ أَوْلَادُ الْحَدَفِ» قلت: يا رسول الله، ما أولادُ الحَدَفِ؟ قال: «صَبَأٌ جُرْدٌ سُوْدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هذا اللفظ.

٨٨٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا وَكِيع، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما اتَّفقا على غير هذا اللفظ، وهو أنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.

٨٨٣- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي هشام الرفاعي - وهو محمد بن يزيد بن محمد - لكنه لم ينفرد به فقد توبع. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وهو لا بأس به، وقد توبع أيضاً، تابعه حفص بن غياث عند البيهقي ١٠١/٣.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٦١٨) عن ابن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد - لكن وقع عنده: الحسن بن عمرو عن طلحة، وهو عند ابن أبي شيبة نفسه في «مصنفه» ١/ ٣٥١: الحسن بن عبيد الله النخعي عن طلحة، وهو المحفوظ.

قوله: «أولادُ الحَدَفِ» خرج مخرج التشبيه بها، والمراد الشياطين، أي: تدخل في أوساط الصفوف كأولاد الحذف.

وَجُرْدٌ: أي: ليس على جلدها شعر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٨٤١) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ١٩/ (١٢٢٣١) من طريق همام - وهو ابن يحيى العَوْذِي - عن قَتَادَة، به.

وقد روي بغير هذا اللفظ - كما أشار المصنف لاحقاً - وهو بمعناه من طرق عن شعبة عند أحمد ٢٠/ (١٢٨١٣) و ٢١/ (١٣٨٩٩) و (١٣٩٠١) و (١٤٠٩٦)، والبخاري (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣)، وأبو داود (٦٦٨)، وابن ماجه (٩٩٣)، وابن حبان (٢١٧١) و (٢١٧٤).

حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا هشام الدَّسْتَوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن العَرَبَاض بن سارية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَلِلثَّانِي مَرَّةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على الوجه كُلِّها، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخِينَ لَمْ يُخْرِجَاهُ لِغَلَّةِ الرواية عن العَرَبَاض، وهو مما قَدَّمْتُ فِيهِ الْقَوْلَ.

٨٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو علي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد المجيد الحَنْفِي، حدثنا ابن أبي ذُئْبٍ، عن الأسود بن العلاء بن جارية الثَّقَفِي، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرَجُلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، وَأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتَجَّ بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «الْبَيْتُ جُبَارٌ»<sup>(٣)</sup>، ولم يُخْرِجَاهُ.

٨٨٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حدثني أَخِي، عن سليمان بن بلال، عن كَثِيرِ بن زيد، عن أبي عبد الله الْقَرَّاطِ، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع بين خالد بن معدان والعرباض كما سبق بيانه برقم (٨٧١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٢٥٧) و١٥/ (٩٥٧٥) و١٦/ (١٠٢٠٣)، والنسائي (٧٨٦)، وابن حبان (١٦٢٢) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وهو بمعناه عند البخاري (٤٧٧) و(٦٤٧)، ومسلم (٦٦١) (٢٧٢) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، وانظر «مسند أحمد» ١٢/ (٧٤٣٠).

(٣) هو عند مسلم برقم (١٧١٠) (٤٦)، وقد أخرجه هو أيضاً والبخاري (١٤٩٩) و(٦٩١٢) من طريق ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة - وقرنا به سعيد بن المسيب - عن أبي هريرة.

وضوءه ثم خَرَجَ إلى الصلاة، لا يَنْزِعُهُ إلى المسجد إِلَّا الصلاة، لم تَزَلْ رِجْلُهُ اليسرى تَمَحُّو عنه سيئته، وتكتبُ له اليمنى حَسَنَةً، حتى يَدْخُلَ المسجدَ»<sup>(١)</sup>.

٢١٨/١ كثير بن زيد وأبو عبد الله القَرَظَ مدنيَّان لا نعرفُهُما إِلَّا بالصدِّق، وهذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٨٦- حدثنا أبو حفص عمر بن جعفر المفيد البَصْرِي، حدثنا أبو خَلِيفَةَ القاضي، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا شَدَّادُ أبو طلحة قال: سمعت معاويةَ بن قُرَّةَ يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: مِنَ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتَ المسجدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليمنى، وإذا خرجتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليسرى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بشَدَّاد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، ولم يُخرجاه.

٨٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النُّصْر الأَزْدِي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّاهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٢٨)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٢٤) من طريقين عن كثير بن زيد الأسلمي، بهذا الإسناد. ويشهد له ما قبله من حديث أبي هريرة.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي ٤٤٢/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ثم قال: تفرد به شدداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي وليس بالقوي. كذا قال، وشدداد هذا قد اختلف فيه فمنهم من وثقه كأحمد وابن معين، ومنهم من ليَّنه، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق يخطئ.

(٣) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٧٦)، وأبو داود (٦٢٤) من طريقين عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد. وهو عند أحمد مطوّل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٨- حدثنا أبو علي الحسن بن محمد المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو عمر محمد ابن جعفر القرشي، حدثنا أبو نعيم.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد ابن يحيى.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة؛ قالوا: حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن هانئ، عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت مع أنس بن مالك أصلي، قال: فآلقونا بين السَّواري، قال: فتأخر أنس، فلما صلينا قال: إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٨٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن محمد بن خلف، حدثنا عتبة ابن مكرم، حدثنا سلم بن قتيبة، عن هارون بن مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كنا ننهى عن الصلاة بين السَّواري، ونطرد عنها طرداً<sup>(٢)</sup>.

كلا الإسنادين صحيحان، ولم يُخرجا في هذا الباب شيئاً.

٨٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد ابن زريع، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه<sup>(٣)</sup>.

= وأخرج النهي عن الانصراف قبل انصرافه ضمن حديث أحمد (١١٩٩٧)، ومسلم (٤٢٦)، والنسائي (١٢٨٨) من طريقين عن المختار بن فلفل، به.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري. وقد سلف عند المصنف برقم (٨٥٦).

(٢) إسناده حسن من أجل هارون بن مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٢)، وابن حبان (٢٢١٩) من طريقين عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، بهذا الإسناد. وقرن ابن ماجه بأبي قتيبة أبا داود الطيالسي، وقرن ابن حبان به يحيى بن حماد.

(٣) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد صحيح في الأخذ عنه:

٢١٩/١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي مَعْمَر، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيلِيَنَّيْ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنِّي»؛ يعني الصلاة<sup>(١)</sup>.

قد اتفق الشيخان<sup>(٢)</sup> على حديث أبي مسعود: «لِيلِيَنَّيْ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهْيِ» فقط، وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما.

٨٩٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البزَّاز، حدثنا رَوْح بن عُبَّادَة، حدثنا شُعْبَة.

= وأخرجه أحمد ١٩ / (١١٩٦٣) و ٢٠ / (١٣٠٦٤) و (١٣١٣٥) و ٢١ / (١٣٧٧٤)، وابن ماجه (٩٧٧)، والنسائي (٨٢٥٣)، وابن حبان (٧٢٥٨) من طرق عن حميد الطويل، به.

(١) إسناده صحيح إلا أنه قد روي بلفظ آخر عن عمارة كما سيذكر المصنف، بلفظ: «لِيلِيَنَّيْ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهْيِ»، وهو المحفوظ.

أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النُّهْدِي، وسفيان: هو الثوري، وأبو معمر: هو عبد الله بن سَخْبَرَة، وأبو مسعود: هو عقبة بن عمرو.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧ / (٥٩٧) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي حذيفة، بهذا الإسناد.

(٢) لم يخرج البخاري، وإنما أخرجه مسلم (٤٣٢) من طريق الأعمش، عن عمارة بن عُمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود.

وأخرجه من هذا الطريق أيضاً أحمد ٢٨ / (١٧١٠٢)، وأبو داود (٦٧٤)، وابن ماجه (٩٧٦)، والنسائي (٨٨٣) و (٨٨٨)، وابن حبان (٢١٧٢) و (٢١٧٨).

وفي الباب عن ابن مسعود، سيأتي عند المصنف برقم (٢١٧٩).

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عاصم بن سليمان، أن أبا عثمان النهدي حدثه عن بلال، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبقني بآمين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وأبو عثمان النهدي مُخضرم قد أدرك الطبقة الأولى من الصحابة.

وهذا بخلاف مذهب أحمد بن حنبل في التأمين لحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا قال الإمام ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين»<sup>(٢)</sup>، وفقهاء أهل المدينة قالوا بحديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة: «إذا أمّن الإمام فأمنوا»<sup>(٣)</sup>.

٨٩٣- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو الجماهر محمد ابن عثمان التَّنُوخي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن مُصْعَب بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأَ عامَ الفتح سجدةً فسجدَ الناسُ كلُّهم، فمنهم الراكب<sup>(٤)</sup>، حتى إنَّ الراكبَ لَيَسْجُدُ على يده<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال إسناده ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في الإسناد الثاني فضيف، لكنه متابع، وقد اختلف في هذا الحديث وصلاً وإرسالاً، وروي من غير وجه عن عاصم بن سليمان - وهو الأحول - عن أبي عثمان النهدي أن بلالاً هو الذي قال للنبي ﷺ: لا تسبقني بآمين، وهو المحفوظ، انظر بيان ذلك في التعليق على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود».

فقد أخرجه كذلك أحمد ٣٩/ (٢٣٨٨٣) عن محمد بن فضيل، و(٢٣٩٢٠) عن محمد بن جعفر عن شعبة، وأبو داود (٩٣٧) من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن عاصم الأحول، به.

(٢) أخرجه البخاري (٧٨٢) و(٤٤٧٥)، ومسلم (٤١٥).

(٣) أخرجه البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠).

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي رواية البيهقي في «السنن» ٢/ ٤٦١ من طريق أحمد بن عبيد الصفار عن عبيد بن شريك، زيادة: والساجد في الأرض. وهي كذلك في مصادر التخريج الأخرى.

(٥) إسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت.

وأخرجه أبو داود (١٤١١) عن أبي الجماهر محمد بن عثمان، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يخرجوا مصعب بن ثابت ولم يذكراه بجرّح.

٨٩٤- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكرم البزاز، حدثنا جعفر بن محمد بن شاعر، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن، حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد قال: حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت في هذه الليلة ٢٢٠/١ فيما يرى النائم كأني أصلي خلف الشجرة، فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت، فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكْتُبْ لي عندك بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود. قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، ثم سجد، فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة<sup>(١)</sup>.

قال محمد بن يزيد بن خنيس: كان الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان، فكان يقرأ السجدة فيسجد ويطيل السجود، ف قيل له في ذلك، فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك عبيد الله بن أبي يزيد، بهذا.

هذا حديث صحيح رواه مكيون لم يذكر واحد منهم بجرّح، وهو من شرط الصحيح، ولم يُخرجاه.

٨٩٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي، حدثنا وهب بن بقیة، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي العالیة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن

(١) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن محمد بن عبيد الله.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٥٣)، والترمذي (٥٧٩) و(٣٤٢٤)، وابن حبان (٢٧٦٨) من طرق عن محمد بن يزيد بن خنيس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب.

بالليل: «سَجَدَ وجهي للذي خَلَقَهُ، فَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقَوَّته»<sup>(١)</sup>.

تابعه وَهَيْب بن خالد وعبد الوهاب الثَّقَفِي عن خالد بزيادة فيه.

أما حديث وَهَيْب:

٨٩٦- فأخبرنا عبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سهل

ابن بَكَّار، حدثنا وَهَيْب، عن خالد الحَذَاء، عن أبي العالِيَةِ، عن عائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كان يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وجهي للذي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عبد الوهاب:

٨٩٧- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسين بن محمد بن زياد،

حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا خالد، عن أبي

العالِيَةِ، عن عائِشَةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ

(١) صحيح لغيره دون تقييده بسجود القرآن، وهذا إسناد منقطع، فإنَّ خالدًا الحذاء لم يسمع من أبي العالِيَةِ - وهو رُفيع بن مهران - فيما نقله العلاني في «تحفة التحصيل» والحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» عن الإمام أحمد، وقد رواه إسماعيل ابن عُلَيَّة عن خالد الحذاء عند أحمد في «المسند» ٤٣/ (٢٥٨٢١)، وأبي داود في «السنن» (١٤١٤)، فأدخل فيه خالد بينه وبين أبي العالِيَةِ رجلاً لم يسمَّه، وهو الذي صَوَّبَهُ الدارقطني في «العلل» ١٤/ ٣٩٥ (٣٧٥٠)، وإلى هذا ذهب الحافظ ابن حجر في «تنتائج الأفكار» ١٧/ ٢ وعاب على من صحَّحه فقال: خفيت علته على الترمذي فصحَّحه، واغترَّ ابن حبان بظاهره فأخرجه في «صحيحه» عن ابن خزيمة وتبعه الحاكم في تصحيحه.

قلنا: لم نقف عليه في «صحيح ابن حبان»، ولا ذكره ابن حجر نفسه في «إتحاف المهرة» (٢١٦٥٨) مخرَّجاً منه! وهو في «جامع الترمذي» برقم (٥٨٠) و(٣٤٢٥).

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٢٢) عن هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي العالِيَةِ، به. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند مسلم (٧٧١) وأحمد (٧٢٩) وغيرهما، لكن فيه: أنَّ النبي ﷺ كان يقول ذلك في سجود الصلاة لا في سجود القرآن خاصة.

(٢) صحيح لغيره دون تقييده بسجود القرآن، وانظر ما قبله وما بعده.



وجهي للذي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله ٢٢١/١ قال: أول سورة نزلت فيها السجدة (الحج)، قرأها رسول الله ﷺ فَسَجَدَ وسجد الناس إلا رجلاً<sup>(٢)</sup> أخذ التراب فسجد عليه، فرأيته قُتِلَ كافراً<sup>(٣)</sup>.

تابعه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق هكذا:

٨٩٩- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا منجانب بن الحارث، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق،

(١) صحيح لغيره دون تقييده بسجود القرآن، وهذا إسناد منقطع كما سبق بيانه.

وأخرجه الترمذي (٥٨٠) و(٣٤٢٥)، والنسائي (٧١٨) من طريقين عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) حق المستثنى بآلاً من كلام تام موجب أن يُنصب، مفرداً كان أو مكملًا معناه بما بعده، وقد يقع في كلام العرب المستثنى بعد إلّا مرفوعاً على الابتداء كما وقع هنا في رواية المصنف، وعلى ذلك شواهد من القرآن والحديث، انظر «شواهد التوضيح» لابن مالك ص ٤١-٤٤.

(٣) إسناده صحيح، إلّا أن ذكر سورة الحج فيه شاذ، والمحفوظ سورة النجم، هكذا رواه أبو أحمد الزبيري عند البخاري (٤٨٦٣)، ووكيع عند أبي يعلى (٥٢١٨)، وإسحاق بن منصور عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٢٣٨)، ثلاثهم عن إسرائيل بذكر النجم خلافاً لعبيد الله بن موسى.

وكذلك رواه شعبة عند أحمد ٦/ (٣٨٠٥) والبخاري (١٠٦٧) ومسلم (٥٧٦) وأبي داود (١٤٠٦) وابن حبان (٢٧٦٤) وغيرهم، وسفيان الثوري عند أحمد ٦/ (٣٦٨٢)، وزهير بن معاوية عند ابن أبي شيبة ١٤/ ١٣٥، ثلاثهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود.

وكذلك رواه إبراهيم النخعي عن الأسود عند الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٦٤٢/١، لكن تحرّف في المطبوع منه «إبراهيم عن الأسود» إلى: إبراهيم بن الأسود.

عن الأسود، عن عبد الله قال: أول سورة قرأها رسول الله ﷺ على الناس «الحج»، حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس إلا رجلاً أخذ التراب فسجد عليه، فرأيتُه قتلَ كافراً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا على حديث شُعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله: أن النبي ﷺ قرأ «والنجم» فذكره بنحوه، وليس يُعلَّل أحدُ الحديثين الآخر، فإني لا أعلمُ أحداً تابعَ شعبةً على ذكره «النجم» غير قيس بن الربيع<sup>(٢)</sup>، والذي يؤدي إليه الاجتهادُ صحةُ الحديثين، والله أعلم!

وقد رُوِيَ بإسنادٍ رواه عبدُ الله بن لهيعة أن في سورة الحج سجدتين:

٩٠٠- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِي، حدثنا ابن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلَت سورةُ الحجِّ بسجدةٍ، فمن لم يسجدْهما فلا يقرأهما»<sup>(٣)</sup>.

٩٠١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التَّيْمِي، عن أبي مِجَلَزٍ،

(١) إسناده قوي من أجل عباس الأسفاطي، والمحمفوظ فيه ذُكر النجم لا الحج كما سبق، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٢٣/٤ (بتحقيقنا) أنه وقع في رواية زكريا بن أبي زائدة عند ابن مردويه في «تفسيره»: والنجم، على ما هو محفوظ.

(٢) بل تابعه أيضاً سفيان الثوري وزهير بن معاوية كما تقدم في التعليق على الحديث السابق، وهما ثقتان مشهوران، وأما رواية قيس بن الربيع فلم نقف عليها، وهو مع ذلك فيه ضعف.

(٣) حسن بطرقه وشواهد دون قوله: «فمن لم يسجدْهما فلا يقرأهما»، وفي هذا الإسناد مقال كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٢٨/ (١٧٣٦٤).

وأخرجه أحمد (١٧٣٦٤) و(١٧٤١٢)، وأبو داود (١٤٠٢)، والترمذي (٥٧٨) من طرق عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي. وسيأتي برقم (٣٥١٢).

عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَجَدَ، فَظَنَّنَا أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وهو سُنَّةٌ صحيحة غريبة: أَنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ فِيمَا يُسَرُّ بِالْقِرَاءَةِ مِثْلَ سَجُودِهِ فِيمَا يُعَلِّنُ<sup>(٢)</sup>.

٩٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرَانَ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً عِنْدِي، قَالَتْ: فَقَدْتُهُ فَظَنَنْتُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، قَالَتْ: فَالْتَمَسْتُهُ، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوَيْهِ الذُّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ،

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، سليمان التيمي لم يسمعه من أبي مجلز - وهو لاحق بن حميد - كما صرح هو في رواية يزيد بن هارون عنه عند أحمد ٩/ (٥٥٥٦)، وسمى الواسطة بينهما في رواية ابن المعتمر عنه عند أبي داود (٨٠٧)، وهو أمية، وهذا رجل مجهول لا يُعرف.

(٢) بعد أن ثبت ضعف الإسناد، فلا يصحُّ نسبة سُنَّتِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) إسناده صحيح من جهة ابن بالويه، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي ضعيف، ولا يضر ذلك لأنه متابع. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٤٠)، والنسائي في «المجتبى» (١١٢٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (١١٢٤)، و«الكبرى» (٧١٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ عمر، عن نافع، عن ابنِ عمر قال: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَرَبَّمَا مَرَّ بِسُجْدَةٍ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
وسجودُ الصحابة لسجود رسول الله ﷺ خارج الصلاة سنة عزيزة.  
حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة:

٩٠٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو علي عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن ابن موهب، أخبرني إسماعيل بن عَوْن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: لما كان يوم بدرٍ قاتلتُ شيئاً من قتالٍ، ثم جئتُ مُسْرِعاً لَأَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ، فَجِئْتُ فَأَجِدُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٦٩) و ١٠/ (٦٢٨٥)، والبخاري (١٠٧٥) و (١٠٧٦) و (١٠٧٩)، ومسلم (٥٧٥)، وأبو داود (١٤١٢)، وابن حبان (٢٧٦٠) من طرق عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٤٦١)، وأبو داود (١٤١٣) من طريقين عن عبد الله بن عمر - وهو العمري أخو عبيد الله - عن نافع، به. زاد فيه أبو داود التكبير قبل السجود. وعبد الله العمري ضعيف يُعتَبَرُ به، وقد تفرّد بذكر التكبير، وذكر عبد الرزاق في روايته عند أبي داود: أَنَّ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ يَعْجِبُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ.

(٢) تحرّف في (ص) و (ع) إلى: عبد الله، مكبراً.

(٣) إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ليس بذاك القوي، وإسماعيل بن عون =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وليس في إسناده مذكورٌ بجرح<sup>(١)</sup>.

٩٠٥- حدثنا علي بن حَمَشَادُ الْعَدْل، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مِلْحَانَ قَالَا: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثنا الليث، عن ابن الهادي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحُوَيْرِث، عن محمد بن جُبَيْرٍ، عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ قال: دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ خارجٌ من المسجد فتبعتهُ أمشي وراءه وهو لا يشعرُ، حتى دخل نخلًا فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجودَ وأنا وراءه، حتى ظننتُ أنَّ الله قد توفاه، فأقبلتُ أمشي حتى جئته فطأ طأتُ رأسي أنظرُ في وجهه، فرَفَعَ رأسه فقال: «ما لك يا عبدَ الرحمن؟» فقلت: لَمَّا أَطَلَّتِ السجودَ يا رسول الله، خَشِيتُ أن يكون تُوفِّيَ نفسُك، فجئتُ أنظرُ، فقال: «إني لما دخلتُ النخلَ لَقِيتُ جبريلَ فقال: إني أبشرك أنَّ الله يقول: مَنْ سَلَّمَ عليك سَلَّمْتُ عليه، وَمَنْ صَلَّى عليك صَلَّيْتُ عليه»<sup>(٢)</sup>.

= انفرد بالرواية عنه ابن موهب هذا ففيه جهالة، ومحمد بن سنان القزاز ليس بذاك القوي أيضاً لكنه متابع، ثم إنه قد اختلف فيه هل هو من رواية محمد بن عمر بن علي عن أبيه عمر عن علي فمتصل، أم من روايته عن جده علي فمرسل، ومع ذلك فقد حسَّنه الحافظان الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٤٧ وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٧٧.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (٦٦٢) عن محمد بن المثني ومحمد بن معمر، عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/٢٣ عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به - فجعله من رواية محمد بن عمر بن علي عن جده علي.

وأخرجه كذلك النسائي (١٠٣٧٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٤)، وأبو يعلى (٥٣٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٧٧ من طرق عن عبيد الله الحنفي، به.

(١) تعقبه الذهبي في «تلخيصه» فقال: القزاز كذبه أبو داود، وأما ابن موهب فاختلف قولهم فيه، وإسماعيل فيه جهالة.

(٢) حديث حسن إن شاء الله بمجموع طرقه على خلاف في إسناده هذا على عمرو بن أبي عمرو =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
ولا أعلم في سجدة الشكر أصحَّ من هذا الحديث، وقد خرَّجْتُ حديث بكَار بن  
عبد العزيز بن أبي بَكْرَة بعد هذا<sup>(١)</sup>.

٩٠٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجَوْهَرِي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل  
محمد بن إسماعيل السُّلَمِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد،  
حدثني الحارث بن سعيد، عن عبد الله بن مُنَيْن، عن عمرو بن العاص: أنَّ  
رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن: ثلاثة في المفصل، وسورة  
الحجَّ سجدتين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث رواه مِصْرِيُّون قد احتجَّ الشيخان بأكثرهم<sup>(٣)</sup>، وليس في عدد سجود  
القرآن أتمُّ منه، ولم يُخرجاه.

٩٠٧- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرَفِي بِمَرْو، حدثنا أبو الأحوص  
محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِي، أخبرني  
عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِي قال: أخبرني الزُّهْرِي، عن أبي

---

= كما هو مبين في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» ٣/ (١٦٦٤) وفي «العلل» للدارقطني  
٢٩٦/٤ (٥٧٧). وعمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو على  
ثقته ربما وهم، ومحمد بن جبیر في سماعه من عبد الرحمن بن عوف نظرٌ فيما قاله الحافظ ابن حجر  
في «نتائج الأفكار» ٣/ ٣٠٣.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٦٢) و(١٦٦٣) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.  
وسياقي برقم (٢٠٤٢) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر  
ابن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف.

(١) سياقي عند المصنف برقم (١٠٣٨) و(٧٩٨٣).  
(٢) إسناده ضعيف لجهالة الحارث بن سعيد وعبد الله بن مُنَيْن.  
وأخرجه أبو داود (١٤٠١)، وابن ماجه (١٠٥٧) من طريقين عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.  
(٣) ليس ذلك إلّا في سعيد بن أبي مريم ونافع بن يزيد.

سَلَمَة وسعيد، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فَرَعَ من أم القرآن، رَفَعَ صَوْتَهُ فقال: «آمِينَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي - وهو ابن زريق - مختلف فيه، وهو شيخ الذهلي وأبي حاتم الرازي والبخاري حيث روى عنه في كتابه «الأدب المفرد» عدة أحاديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح له حديثه هذا هو وابن خزيمة وحسنه الدارقطني في «سننه»، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، ونقل عن ابن معين أنه أثنى عليه خيراً وقال: الفتى لا بأس به، ولكنهم يحسدونه؛ ولعله يشير إلى ما صدر عن محمد بن عوف الطائي محدث حمص - وهو من أقران ابن زريق - من تكذيبه فيما نقله عنه أبو داود، وتابعه أبو داود فقال: ليس هو بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. قلنا: فهو حسن الحديث إن شاء الله إذا لم يأت بما يُنكر، وعمر بن الحارث - وهو ابن الضحاك الحمصي - روى عنه أيضاً مولاته علوة ومحمد بن هاشم البعلبكي وروى عنه محمد بن عوف وجادة من كتابه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث؛ فهو حسن الحديث.

الزبيدي: هو محمد ابن الوليد، وسعيد: هو ابن المسيب، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن حبان (١٨٠٦)، والدارقطني (١٢٧٤)، والبيهقي ٥٨/٢ من طريقين عن إسحاق ابن إبراهيم الزبيدي، بهذا الإسناد. وحسن الدارقطني إسناده.

وأخرجه الدارقطني (١٢٧٣) من طريق بحر بن كنيز السقاء، عن الزهري، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة. وبحر السقاء ضعيف.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٩٣٤)، وابن ماجه (٨٥٣) من طريق بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن رافع وجهالة أبي عبد الله.

وأخرج أحمد ١٦/ (١٠٤٤٩)، والنسائي في «المجتبى» (٩٠٥)، وابن حبان (١٧٩٧) من حديث نعيم بن عبد الله المَجْمَر: أنه صَلَّى وراء أبي هريرة فقرأ أم القرآن، فلما قال: ﴿عَبَّيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْصَا لَيْنَ﴾ قال: آمين، فقال الناس: آمين... الحديث، وفي آخره قال: إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ. وإسناده صحيح.

ويشهد لحديث أبي هريرة هذا في رفع النبي ﷺ صوته بآمين غير ما حديث أصحها حديث وائل بن حُجر عند أحمد ٣١/ (١٨٨٤٢) وأبي داود (٩٣٢) وغيرهما، وهو حديث صحيح.

تأمين الإمام وعلى تأمين المأموم وإن أخفاه الإمام<sup>(١)</sup>.

وقد اختار أحمد بن حنبل في جماعة من أهل الحديث بأنَّ التأمين للمأمومين لقوله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ».

٩٠٨ - حدثنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث قال: اشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ - أَوْ غَابَ - فَصَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَحِينَ رَكَعَ، وَحِينَ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي صَلَاتِكَ، فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَبَالِي اخْتَلَفَتْ صَلَاتُكُمْ، أَوْ لَمْ تَخْتَلِفْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا ٢٢٤/١ على حديث غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ مَطْرُفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مُخْتَصَرًا<sup>(٣)</sup>، وقد

(١) لعله يشير إلى حديث مالك عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وهو عند البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) (٧٢)، وإلى حديث أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ...»، وهو عند البخاري (٧٨٢) ومسلم (٤١٠) (٧٦).

(٢) إسناده حسن من أجل فليح بن سليمان. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو البصري.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٤٠) عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرًا البخاري (٨٢٥) عن يحيى بن صالح، عن فليح بن سليمان، به.

(٣) هو عند البخاري برقم (٧٨٦) و(٨٢٦)، ومسلم برقم (٣٩٣)، وهو عندهما عن مطرف قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ =



تفرد البخاري<sup>(١)</sup> بحديث عكرمة قال: قلت لابن عباس: صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحرق فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة... الحديث على الاختصار.

٩٠٩- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، حدثنا علي ابن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا ركع فرج بين أصابعه<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩١٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ الصلاة، قال: فكبر، فلما أراد أن يركع طبق يديه بين رُكبتيه فركع. قال: فبلغ ذلك سعداً فقال: صدق أخي، كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا؛ يعني: الإمساك بالركب<sup>(٣)</sup>.

= كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ.

(١) في «صحيحه» برقم (٧٨٨).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، هشيم لم يسمع من عاصم بن كليب فيما قاله الإمام أحمد في «العلل» (١٤٥٩).

وأخرجه ابن حبان (١٩٢٠) من طريق الحارث بن عبد الله الهمداني، عن هشيم، بهذا الإسناد. وزاد فيه: وإذا سجد ضم أصابعه. وهذه الزيادة ستأتي عند المصنف برقم (٩٢٢).  
ويشهد للتفريع بين الأصابع في الركوع حديث أبي حميد الساعدي عند أبي داود (٧٣١)، وإسناده حسن.

(٣) إسناده قوي، علقمة: هو ابن قيس النخعي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٧٤)، وأبو داود (٧٤٧)، والنسائي (٦٢٣) من طرق عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٥٣٤) من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة والأسود: أنهما دخلا على عبد الله بن مسعود فصلّى بهما فلما ركع طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذه، فلما صلى قال: =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتَّفَقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه قال: كُنَّا نُطَبِّقُ ثُمَّ أَمَرْنَا بِالرُّكْبِ<sup>(١)</sup>.

٩١١- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المُغِيرَة.

وأخبرنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا قُتَيْبَة؛ قالاً: حدثنا جَرِير، عن عطاء بن السائب، عن سالم البرَّاد قال: أَتَيْنَا عُقْبَةَ بن عَمْرٍو أبا مسعود فقلنا: حَدَّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقام بين أيدينا في المسجد فكَبَّرَ، فلما ركع كَبَّرَ وَوَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَافَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَفْعَلُ]<sup>(٢)</sup> [٣].

هذا حديث صحيح الإسناد وفيه ألفاظٌ عزيزة، ولم يُخرجاه لإِعْرَاضِهِمَا عَنْ عطاء بن السائب<sup>(٤)</sup>.

= هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وانظر «مسند أحمد» ٦ / (٣٥٨٨).

(١) هَكَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَالصَّوَابُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٥٣٥) (٣٠)، أَمَّا الْبُخَارِيُّ فَأَخْرَجَهُ (٧٩٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْفُورٍ - وَهُوَ وَقْدَانُ الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢) مَكَانَ لَفْظِ «يَفْعَلُ» فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ بِيَاضٍ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ».

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. جَرِيرٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَهُوَ مَمَّنْ رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، لَكِنْ تَابِعَهُ عَلَى رَوَايَتِهِ هَذِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مَمَّنْ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ فِي الصَّحِّحَةِ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ، فَصَحَّ الْحَدِيثُ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٨٦٣) عَنْ زَهِيرِ بْنِ حَرْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ - بِأَطْوَلِ مَا هُنَا.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٨ / (١٧٠٧٦) وَ (١٧٠٨١) وَ ٣٧ / (٢٢٣٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٦٢٨) وَ (٦٢٩) مِنْ

طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بِهِ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ.

(٤) قَدْ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا بِرَقْمٍ (٦٥٧٨) مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُوقُوفٌ عَلَى

ابن عباس.

٩١١م- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن مَعِينٍ عن عطاء بن السائب، فقال: ثقةٌ.

٢٢٥/١ ٩١٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزَاعِي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن أيوب قال: سمعت عمِّي إِيَّاسَ بن عامر يقول: سمعت عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي يقول: لما نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤] قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في رُكُوعِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٩١٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن أيوب، عن عمّه، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: لما نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في رُكُوعِكُمْ»، فلما نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في سُجُودِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث حِجَازِيٌّ صحيح الإسناد، وقد اتَّفقا على الاحتجاج بِرِوَايَةِ غيرِ إِيَّاس بن عامر وهو عمُّ موسى بن أيوب الغافقي، ومستقيم الإسناد<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه بهذه

(١) إسناده حسن من أجل إِيَّاس بن عامر.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٤١٤) عن أبي عبد الرحمن - وهو عبد الله بن يزيد المقرئ - بهذا الإسناد. بمثل حديث عبد الله بن المبارك التالي.

وسياقي كذلك عند المصنف برقم (٣٨٢٥) من طريق السري بن خزيمة عن المقرئ.

(٢) إسناده حسن كسابقه. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفَرَّازِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن حبان (١٨٩٨) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٨٧٠) من طريق الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة بن عامر، بمعناه وفيه زيادة.

(٣) وموسى بن أيوب أيضاً لم يحتجّا به ولم يرويا له شيئاً.

السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على محمد وآله.

٩١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَكِّي بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْزِي، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آفَاءً؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدِرُّونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو عند مسلم (٧٧٢) وحده دون البخاري، وهو ضمن حديث، وسيأتي عند المصنف برقم (١٢١٦) من طريق طلحة بن يزيد الأنصاري عن حذيفة.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٣١ / (١٨٩٩٦).

وأخرجه البخاري (٧٩٩)، وأبو داود (٧٧٠) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول.

وأخرجه النسائي (٦٥٣)، وابن حبان (١٩١٠) من طريقين عن مالك، به.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (١٠٠٥) من طريق معاذ بن رفاعة، عن أبيه رفاعة، وفيه أنه هو القائل: الحمد لله حمداً كثيراً... إلخ. وإسناده حسن، وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٩٣).

هذا حديث صحيح من حديث المدنيين، ولم يُخرجاه!

٩١٥- حدثنا علي بن حَمَشَاد، حدثنا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القاضي، حدثنا عَارِمُ بن الفضل، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس ٢٢٦/١ قال: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، في دُبُر كل صلاة إذا قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» صَلَّى الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ، يدعو على حيٍّ من بني سُلَيْم على رِغْلٍ وَذُكْوَانٍ وَعُصَيَّةٍ، وَيُؤْمِنُ مَنْ خَلْفَهُ، وَكَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَتَلُوهُمْ. قال عكرمة: هذا مِفْتَاحُ الْقُنُوتِ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٩١٦- حدثنا أَبُو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الْأَصْبَهَانِي، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا مُخْرِز بن سَلَمَةَ الْعَدَنِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

= قوله: «يبتدرونها» أي: يتسابقون أيهم يكتب هذه الكلمات أولاً، لما لها من الفضل والقبول عند الله تعالى.

(١) إسناده صحيح. عارم: لقب، واسمه محمد بن الفضل.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٤٦)، وأبو داود (١٤٤٣) من طرق عن ثابت بن يزيد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده فيه مقال والراجح ضعفه، عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّرَاوَزْدِي - ليس به بأس إلا أن في حفظه شيئاً، وقد تكلم في روايته عن عبيد الله بن عمر بخاتمة أحمد وأبو داود والنسائي، فقال أحمد: ربما قلب حديث عبد الله بن عمر - يعني العمري - يرويه عن عبيد الله بن عمر، وعبد الله بن عمر العمري ضعيف، وقال النسائي: حديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. قلنا: وقد خولف فيه كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٠٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ووهَّم البيهقي فيه عبد العزيز الدراوردي، وذهب إلى أن المشهور عن عبد الله بن عمر في هذا ما رواه أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه - كما في الحديث الآتي عند المصنف (٩١٩) واللفظ له - قال: «إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهَ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمُ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا» ثم قال: والمقصود منه وضع اليدين في السجود لا التقديم فيهما، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وله معارض من حديث أنس ووائل بن حُجر.  
أما حديث أنس:

٩١٧- فحدثنا العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
حدثنا العلاء بن إسماعيل العطار، حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن  
أنس قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ كَبَّرَ فحاذَى بِإِبْهَامِيهِ أُذُنِيهِ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ  
مَفْصِلٍ مِنْهُ، وَانْحَطَّ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى سَبَقَتْ رُكْبَتَاهُ يَدِيهِ<sup>(١)</sup>

= وأخرجه أبو داود في «سننه» برواية ابن العبد - كما في «تحفة الأشراف» (٨٠٣٠) - وابن خزيمة  
(٦٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٥٤/١، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٥)،  
والدارقطني في «سننه» (١٣٠٣) من طريق أصبغ بن الفرج، والحازمي في «الاعتبار» ص ٧٧ من طريق  
عبد الله بن وهب، كلاهما عن عبد العزيز الدراوردي، به. وعلقه البخاري بين يدي الحديث (٨٠٣)  
مختصراً. وقال أبو داود بإثر روايته الحديث: روى عبد العزيز عن عبيد الله أحاديث منكير.  
وأخرجه على خلفه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٦٣/١ عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أبي  
ليلى، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يضع ركبتيه إذا سجد قبل يديه، ويرفع يديه إذا رفع قبل  
ركبتيه. ولم يأثره إلى النبي ﷺ. وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - من فقهاء الكوفة  
صدوق إلا أنه كان سيع الحفظ.

(١) إسناده حسن إن شاء الله تعالى، العلاء بن إسماعيل روى عنه ثلاثة من الحفاظ وهم:  
عباس بن محمد الدوري وابن أبي خيثمة ومحمد بن أيوب - وهو ابن الضريس - ذكر الثالث ابن  
منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (١٩٤٧)، والعلاء لم يجرحه أحد، وقد جاء ما يشهد  
لحديثه هذا، وأما ابن القيم فقد جهَّله في «زاد المعاد» ٢٢٩/١، وقال الحافظ ابن حجر في  
«إتحاف المهرة» ٦٠/٢: لا يُعرف حاله، ولذلك قال أبو حاتم الرازي لما سأله ابنه عن حديثه  
هذا في كتاب «العلل» (٥٣٩): هذا حديث منكر. يعني أنه تفرَّد به، وأشار إلى تفرده به الدارقطني  
والبيهقي.

وأخرجه البيهقي ٩٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٣٠٨)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٣١٠) عن إسماعيل  
الصفار، عن العباس بن محمد، به.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علةً، ولم يُخرجاه.  
وأما حديث وائل بن حُجر:

٩١٨- فأخبرناه أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حُجر قال: كان النبي ﷺ إذا سجد تقَعُ ركبته قبل يديه، وإذا رفع رفع يديه قبل رُكْبَتَيْهِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٨١)، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ١٢٩/٤ عن العلاء بن إسماعيل، به.

ويشهد لمحاذاة الإبهامين للأذنين حديث وائل بن حجر عند أحمد ٣١/ (١٨٨٤٩)، وأبي داود (٧٢٤)، والنسائي (٩٥٥).

وحديث مالك بن الحُوَيْرِث عند أحمد ٢٤/ (١٥٦٠٠)، ومسلم (٣٩١)، وغيرهما.  
ويشهد لقوله: «ركع حتى استقر كل مفصل منه» حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو عند أحمد ٢٨/ (١٧٠٧٦)، وأبي داود (٨٦٣)، والنسائي (٦٢٩)، وفيه: «حتى استقر كل شيء منه». وإسناده صحيح.

ويشهد لقوله: «سبقت ركبته يديه» حديث وائل بن حجر التالي عند المصنف.  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - متكلم فيه من قبل حفظه، لكنه لم ينفرد بحديث وائل بن حجر هذا، فقد تابعه عليه شقيق أبو ليث عند أبي داود في «السنن» (٨٣٩) و«المراسيل» (٤٢)، إلا أنه جعله من رواية كليب عن النبي ﷺ مراسلاً، وشقيق هذا لا يُعرَف بغير رواية همام بن يحيى عنه، وقد روي الحديث من وجه آخر عن وائل بن حجر كما سيأتي، فهذا كله مما يقوي رواية شريك، والله تعالى أعلم.

وأما حديث شريك فأخرجه أبو داود (٨٣٨)، وابن ماجه (٨٨٢)، والترمذي (٢٦٨)، والنسائي (٦٨٠)، وابن حبان (١٩١٢) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي وقال: العمل عليه عند أكثر أهل العلم.

وأخرجه أبو داود (٧٣٦) و(٨٣٩) من طريق حجاج بن منهال، عن همام العُودِي، عن محمد ابن جُحادة، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه وائل بن حجر. وعبد الجبار بن وائل كان غلاماً لا =

قد احتجَّ مسلمٌ بشريك وعاصم بن كليب.

ولعلَّ متوهمًا يتوهم أن لا معارضٍ لحديث صحيح الإسناد بإسنادٍ آخر صحيح، وهذا المتوهم ينبغي أن يتأمل كتاب «الصحيح» لمسلم حتى يرى من هذا النوع ما يَمَلُّ منه، فأما القلب في هذا فإنه إلى حديث ابن عمر أميلُ، لرواياتٍ في ذلك كثيرةٍ عن الصحابة والتابعين<sup>(١)</sup>.

٩١٩- أخبرنا محمد بن يزيد العدل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا المؤمل ابن هشام، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رَفَعَهُ قال: «إنَّ

= يعقل صلاة أبيه كما ذكر عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عند أبي داود (٧٢٣) في صفة صلاة النبي ﷺ، فحدّثه بها أخوه علقمة بن وائل عن أبيه، وذكر بينهما علقمة همام أيضاً عند مسلم (٤٠١) من رواية عفان عنه في صفة جزء من الصلاة، وقصة الوقوع على الركبتين قبل اليدين جزء من حديث الصلاة، فإن ثبت أنَّ علقمة بن وائل بين عبد الجبار وأبيه في هذه القصة - وهو ما يغلب على الظن - فإنَّ حديث وائل هذا صحيح بلا ريب، والله تعالى أعلم.

وبقي في هذا الباب مما لم يذكره المصنف حديث أبي هريرة الذي رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن حسن عن أبي الزناد عن الأعرج عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد أحدكم فلا يَبْرُكْ كما يَبْرُكُ البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه» أخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٥٥)، وأبو داود (٨٤٠)، والنسائي (٦٨٢). وعبد العزيز الدراوردي ليس بذاك في الحفاظ والضبط، وقد خالفه من هو مثله أو فوقه، وهو عبد الله بن نافع الصائغ فرواه عن محمد بن عبد الله بن حسن بهذا الإسناد ولم يذكر فيه قوله: «وليضع يديه قبل ركبتيه»، أخرجه من طريقه أبو داود (٨٤١)، والترمذي (٢٦٩)، والنسائي (٦٨١)، ولما ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ١٣٩/١ حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي هذا في ترجمة محمد بن عبد الله بن حسن قال: لا يتابع عليه.

والمسألة في الوقوع على الركبتين قبل اليدين أو العكس، فيها خلاف قديم بين أهل العلم، انظر «زاد المعاد» لابن القيم ٢٢٩/١-٢٣١.

(١) قد وقع الخلاف في هذه المسألة كما ذكرنا آنفاً، وأما حديث ابن عمر الذي مال إليه المصنف فالراجح ضعفه كما سبق.



الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعَهُمَا»<sup>(١)</sup>.

٢٢٧/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا<sup>(٢)</sup> على حديث محمد بن إبراهيم التَّيْمِي عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ...» الحديث.

٩٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِيهِ بِالْقَاعِ

(١) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن عُليَّة، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السَّخْتِيَانِي.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٥٠١)، وأبو داود (٨٩٢)، والنسائي (٦٨٣) من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد.

(٢) بل هو عند مسلم (٨٩١) دون البخاري، وإنما اتَّفقا على حديث طاووس عن ابن عباس رفعه: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ...» الحديث، وهو عند البخاري برقم (٨٠٩) و(٨١٢)، ومسلم (٤٩٠).

(٣) ضعيف مرفوعاً، الحسين بن واقد على ثقته له أوهام، وهذا منها، فقد خالفه سفيان الثوري وشعبة. وهو ثقتان جليلان. عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/ ٢٦١، فروياه عن أبي إسحاق السبيعي موقوفاً على البراء بن عازب قال: السجود على أَلْيَةِ الْكَفَّيْنِ، وهو الصواب.

وأما حديث حسين بن واقد فقد أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٦٠٤)، وابن حبان (١٩١٥) من طريقين عنه، به.

من نَمْرَةٍ، فإذا رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فكنت أنظرُ إلى عُفْرَتِي إِنْطَي رسولُ الله ﷺ كَلِّمَا سَجَدَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على ما أصْلَحْتُهُ في تفرُّد الابن بالرواية عن أبيه.

٩٢٢- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْل، حدثنا أحمد بن علي الأَبَار، حدثنا الحارث ابن عبد الله الخازن، حدثنا هُشَيْم، عن عاصم بن كُلَيْب، عن عَلْقَمَةَ بن وائل، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٢٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي، حدثنا عُمِّي، حدثنا أَبِي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني مِسْعَرُ بن كِدَام، عن آدم بن علي الْبَكْرِي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ وَادْعِمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَتَجَافَ عَنْ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عَضْوٍ مَعَكَ مِنْكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن مثنى العنبري، والقعنبي: هو عبد الله بن مَسْلَمَةَ ابن قَعْنَب.

وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٤٠١-١٦٤٠٣)، وابن ماجه (٨٨١)، والترمذي (٢٧٤)، والنسائي (٦٩٩) من طرق عن داود بن قيس، بهذا الإسناد.

والعُفْرَةُ، بضم العين وتُفْتَح: بياض غير خالص، وأراد منبت الشعر من الإبطين.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، هشيم لم يسمع من عاصم بن كليب، نصَّ عليه الإمام أحمد في «العلل» (١٤٥٩).

وأخرجه ابن حبان (١٩٢٠) عن الحسن بن سفيان، عن الحارث بن عبد الله الهَمْدَانِي، بهذا الإسناد. وزاد فيه: كان إذا ركع فَرَّجَ أَصَابِعَهُ. وهذه الزيادة سلفت عند المصنف برقم (٩٠٩).

وقد جاء عن غير واحد من السلف: أنه أمر بضم الأصابع عند السجود، انظر «مصنف ابن أبي شيبة» ١ / ٢٦٠ و ٢٦٤، و«الأوسط» لابن المنذر (١٤٣٣).

(٣) صحيح موقوفاً على ابن عمر، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه ابن خزيمة (٦٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧ / ٢٢٧، والضياء في «المختارة» (٢١٣) =

قد احتجَّ البخاريُّ بآدم بن علي البكري واحتجَّ مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا صحيح، ولم يُخرجاه.

٩٢٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، حدثنا إبراهيم بن نضر السوريني.

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا ٢٢٨/١ يحيى بن المغيرة وأحمد بن منصور؛ قالوا: حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى جَنَحَ<sup>(١)</sup>.

سمعت أبا زكريا العنبري يقول: جَنَحَ الرجلُ في صلاته: إذا مَدَّ ضَبْعَيْهِ وَجُجَا فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

= من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (١٩١٤)، والضياء (٢١٤) من طريق عبد الله بن سعد (أخي عبيد الله) عن أبيه وعمه، عن أبيهما (وهو إبراهيم بن سعد) عن ابن إسحاق، به.

وخالف سفيان الثوري عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٩٢٧)، وأبو حنيفة الإمام عند أبي يوسف في «الآثار» (٢٦٣)، كلاهما عن آدم بن علي: أَنَّ ابنَ عمر رآه يصلي لا يجافي عن الأرض بذراعيه فقال له: لا تبسط بسطَ السَّجِّعِ، وادَّعِمِ على راحتك... إلخ. هكذا رواه موقوفاً، والقول قولهما.

قوله: «وَادَّعِمِ» أي: اتَّكَيْتُ، وأصله: اذَّعِمِ، فأدغمت التاء في الدال.

وتجاف، أي: باعد، والضَّبْعُ: العَضُدُ، أي: باعد عضدك عن جنبك.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي (٦٩٦) عن عبدة بن عبد الرحيم، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد. وصحَّحه ابن خزيمة (٦٤٧).

وأخرج أحمد ٣٠/ (١٨٧٠١)، وأبو داود (٨٩٦)، والنسائي (٦٩٥) من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق، عن البراء: أَنَّهُ وصف السُّجُودَ قال: فَبَسَطَ كَفَّيْهِ وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ وَخَوَّى، وقال: هكذا سجد النبي ﷺ. واللفظ لأحمد، وخَوَّى بمعنى: جَنَحَ، أي: باعدَ مرفقيه وعضديه عن جنبه. وشريك حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو أحد ما يُعَدُّ في أفراد النَّضْر بن شُمَيْل<sup>(١)</sup>.

وقد حَدَّث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أُرْبِدَةَ التَّمِيمِي عن البراء عن ابن عباس:

٩٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ التَّمِيمِيِّ الَّذِي يَحْدُثُ بِالتَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ فَرَأَيْتُ بِيَاضَ إِنْطِيهِ وَهُوَ مُجَنِّحٌ قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي

(١) لم ينفرد به النضر، فقد تابعه عليه عن يونس هارون بن عمران الأنصاري عند الروياني في «مسنده» (٢٩٩)، والحسن بن قتيبة عند ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٦٤)، لكن الحسن بن قتيبة متروك، أما هارون بن عمران فلا بأس به كان فقيهاً مفتياً.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، فأربدة التميمي - وإن انفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي - كان يجالس ابن عباس والبراء بن عازب، وروى عن ابن عباس جملةً من التفسير كثيرة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، واحتمل الناس حديثه كما قال ابن البرقي، ثم إنه قد توبع، ولحديثه هذا شواهد تقوِّيه، منها الحديث السابق.

النفيلي: عبد الله ابن محمد، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه أبو داود (٨٩٩) عن النفيلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٠٥) عن حسن بن موسى، عن زهير، به.

وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ (٢٦٦٢) و(٢٧٥٣) و(٢٧٨١) و٥/ (٣١٩٧) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (٢٠٧٣) من طريق ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس.

وفي الباب عن عبد الله ابن بُحَيْنَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بِيَاضَ إِنْطِيهِ. أخرجه البخاري (٣٩٠) ومسلم (٤٩٥).

هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سَجَدَ رُئِيَ وَضَحُ إِنْطِيهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

ورواه ابن عُيَيْنَةَ، فخالف عبد الواحد فيه:

٩٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بِهِمَةُ أَنْ تَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ<sup>(٢)</sup>.

٩٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَجْهُوبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ

ابْنُ غَزِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ

النَّبِيِّ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاضًا عَقِبِيهِ

مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ

٢٢٩/١ مِنْ عَقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، أَتُنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ،

أَخَذَكَ شَيْطَانُكَ» فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» فَقُلْتُ: وَأَنْتَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنَا، لَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وتابع مسدداً عليه موسى بن سلمة التبوذكي عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١٢٩/٥.

وخالف سفيان بن عيينة عن ابن الأصم - كما في الحديث التالي - فجعله من حديث ميمونة زوج

النبي ﷺ، ورواه كذلك مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن

الأصم عن ميمونة، وجعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، وكلاهما عند مسلم (٤٩٧)،

وانظر «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٦٨١٨). والخلاف في صحابي الحديث لا يضر.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٨٠٩)، ومسلم (٤٩٦)، وأبو داود (٨٩٨)، وابن ماجه (٨٨٠)، والنسائي

(٧٠١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، لا أعلم أحداً ذكر ضمَّ العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث.

٩٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمن بن شبل قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وافتراشِ السَّبْعِ، وأن يُوطِنَ الرجلُ المكانَ كما يُوطِنُهُ البعيرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه لما قدَّمْتُ ذِكْرَهُ من التفرُّد عن الصحابة بالرواية<sup>(٢)</sup>.

٩٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن عجلان، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: شَكَأ أصحابُ رسولِ الله ﷺ مَشَقَّةَ

= وأخرجه ابن حبان (١٩٣٣) من طريقين عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وأخرج نحوه. دون قوله: فلما انصرف قال... أحمد ٤٢ / (٢٥٦٥٥)، ومسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، وابن ماجه (٣٨٤١)، والنسائي (٧٧٠١)، وابن حبان (١٩٣٢) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة. إلا أنه لم يذكر فيه رَضَّ العقبين، وإنما قال فيه: وهما - أي: قدماه - منصوبتان. وهذا أصح.

وأخرج آخره - في قصة الشيطان - أحمد ٤١ / (٢٤٨٤٥)، ومسلم (٢٨١٥) من طريق يزيد بن قسيط، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه بنحوه النسائي (٨٨٥٨) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة، عن عائشة.

(١) إسناده فيه لين من أجل تميم بن محمود. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٥٣٢) و (١٥٦٦٧)، وابن ماجه (١٤٢٩)، وابن حبان (٢٢٧٧) من طرق عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٥٣٣)، وأبو داود (٨٦٢)، والنسائي (٧٠٠) من طريقين عن جعفر والد عبد الحميد، به.

(٢) انظر التعليق على هذه المسألة عند الحديث (٩٧).

السجود عليهم إذا انفرَجُوا، فقال: «استَعِينُوا بِالرُّكْبِ».

قال ابن عَجَلان: وذلك أَنْ يَضَعَ مِرْفَقَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا أَطَالَ السَّجُودَ وَدَعَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٣١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو صالح الحَكَم بن موسى القنطري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق صلاته» قالوا: يا رسول الله، كيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما لم يُخرجاه لخلافٍ فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم.

٩٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،

(١) خولف ابن عجلان في هذا الحديث فرواه غيره مرسلًا، وهو الراجح كما سيأتي. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٧٧)، وأبو داود (٩٠٢)، والترمذي (٢٨٦)، وابن حبان (١٩١٨) من غير طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٥ / (٩٤٠٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، به. وقد خالف ابن عجلان فيه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهما، فرووه عن سُمَيٍّ عن النعمان بن أبي عياش - وهو تابعي - عن النبي ﷺ مرسلًا، وهذا الذي صوّبه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٠٣ / ٤، وأبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٥٤٦)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨٣)، والترمذي في «سننه» (٢٨٦)، ورجاله على إرساله ثقات.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٦٤٣) عن الحكم بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٢٦٤٢) عن محمد بن النُوشجان، عن الوليد بن مسلم، به. وانظر ما بعده.

حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرَقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرقُ صلاته؟ قال: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا»<sup>(١)</sup>.

كلا الإسنادين صحيحان، ولم يُخرجاه.

٩٣٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني ٢٣٠/١ أبي، حدثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: نَهَى رسول الله ﷺ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى.

وفي حديث إسحاق: أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده جيد.

وأخرجه ابن حبان (١٨٨٨) عن القطان - وهو الحسين بن عبد الله بن يزيد - عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. عبد الله بن محمد: هو ابن شيرويه الأزدي، وشيخه إسحاق: هو ابن راهويه.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٣٠٥٤)، وفي «مسند أحمد» ١٠ / (٦٣٤٧)، وفيه عندهما: على يديه في الصلاة.

وأخرجه أبو داود (٩٩٢) عن أحمد بن حنبل وآخرين، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٠٢٠) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر، وزاد فيه: «إنها صلاة اليهود». وهشام ثقة متقن.

وأخرج أبو داود (٩٩٤) من طريق هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: أنه رأى رجلاً يَتَكَعَّى على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له: لا تجلس هكذا، فإنَّ هكذا يجلس الذين يعدُّون. هكذا وقفه هشام بن سعد، وهو ممن يعتبر به على أوهام له.

وانظر حديث عمرو بن الشريد عن أبيه الآتي عند المصنف برقم (٧٨٩٦).



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٣٤- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا سهل بن المتوكل البُخاري، حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عُبَيْد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: من سُنَّة الصلاة أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن عائشة:

٩٣٥- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية في التَّشَهُّدَ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتَ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]<sup>(٢)</sup>.

٩٣٦- أخبرنا أبو الفضل الحسن<sup>(٣)</sup> بن يعقوب العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، عن أبي هانئ، عن أبي علي الجنبی، عن فضالة بن عُبَيْد الأنصاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا صَلَّى لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ وَلَمْ

(١) إسناده صحيح. وسيأتي برقم (١٠٠٠) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود.

وأخرجه البيهقي ١٤٦/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح الإسناد شاذ المتن، فقد انفرد حفص بن غياث في قوله: في التَّشَهُّدَ، وخالفه جمع من ثقات أصحاب هشام بن عروة فقالوا فيه: في الدعاء، هكذا أخرجه البخاري (٤٧٢٣) و(٦٣٢٧) و(٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧)، والنسائي (١١٢٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، به. وهو المحفوظ، وهو - كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» - أعمُّ من أن يكون ذلك داخل الصلاة أو خارجها.

وأما حديث حفص بن غياث فأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨٧/١٥، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٠٧)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١٩٥/٢.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسين، بياء، والتصويب في «إتحاف المهرة» ٦٥٥/١٢، وله ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ٤٣٣/١٥.

يُمجِّدُهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَانْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلَ هَذَا» فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّيْ أْحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالشَّائِءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التَّنِيسِي، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَةَ، حدثنا زهير بن محمد المَكِّي، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءَ وَجْهِهِ يَمِيلُ إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ قَلِيلًا شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

٢٣١/١

(١) إسناده صحيح. حيوة: هو ابن شُريح، وأبو هانئ: هو حميد بن هانئ، وأبو علي الجنبي: هو عمرو بن مالك. وسيأتي الحديث برقم (١٠٠٢).

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٣٧)، وأبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧)، وابن حبان (١٩٦٠) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (١٢٠٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح، به. وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٤٧٦) من طريق رشدين بن سعد، عن أبي هانئ الخولاني، به. (٢) إسناده فيه لين، زهير بن محمد رواية الشاميين عنه غير مستقيمة، وعمرو بن أبي سلمة شامي، وأحمد بن عيسى ضعيف إلا أنه متابع.

فقد أخرجه الترمذي (٢٩٦) عن محمد بن يحيى النيسابوري، وابن حبان (١٩٩٥) من طريق ابن أبي السَّري، كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٩١٩) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني - صنعاء دمشق - عن زهير ابن محمد، به. وعبد الملك الصنعاني لِين الحديث.

ورواه بقي بن مخلد في «مسنده» من رواية عاصم، عن هشام بن عروة، به. قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٧٠: وعاصم عندي هو ابن عمر، وهو ضعيف، ووهَمَ من زعم أنه ابن سليمان الأحول، والله أعلم. قلنا: يعني بالزاعم شيخه ابن الملقن في «البدر المنير» ٤/ ٥٣، ولم يسوقا لفظه.

وقد رواه بهز بن حكيم عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة، وبين فيه أَنَّ هذه التسليمة =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد رواه وهيب بن خالد، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: أنها كانت تُسلم تسليمًا واحدة<sup>(١)</sup>.

وقد اتَّفَق الشيخان على الاحتجاج بعمر بن أبي سلمة وزهير بن محمد<sup>(٢)</sup>.  
٩٣٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا مُبَشَّر بن إسماعيل الحَلَبِي سنة خمس وسبعين، عن الأوزاعي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم بالبصرة، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن قُرّة بن عبد الرحمن بن حَيَوِيل، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حَذَفُ السَّلامِ سُنَّةٌ»<sup>(٣)</sup>.

= الواحدة كانت في صلاة النبي ﷺ من الليل، أخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٩٨٧) و (٢٥٩٨٨) وغيره، وإسناده حسن، وهذا أصح من حديث زهير بن محمد.

قال الترمذي: وقد قال به (أي: بالتسليم الواحدة) بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة، وأصح الروايات عن النبي ﷺ تسليمتان، وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم، ورأى قوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم تسليمًا واحدة في المكتوبة، قال الشافعي: إن شاء سلم تسليمًا واحدة، وإن شاء سلم تسليمتين.

(١) أخرجه من هذا الطريق ابن خزيمة (٧٣٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٤١)، وإسناده صحيح. وتابع وهيباً عليه عبد الوهاب بن عبد المجيد عند البيهقي ١٧٩ / ٢، ويحيى بن سعيد عند ابن أبي شيبة ٣٠١ / ١. وهذا موقوف عليها.

(٢) إلا أنهما لم يخرجا لعمر بن زهير حديثاً، لَمَّا وقع من الكلام في رواية أهل الشام عن زهير، وعمر بن شامي.

(٣) إسناده ضعيف لضعف قرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٨٨٥)، وعنه أبو داود (١٠٠٤) عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بقُرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه، وقد أوقفَ عبدُ الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي:

٩٣٩- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السّيّاري، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبدانُ، أخبرنا عبد الله، عن الأوزاعي، عن قُرّة بن عبد الرحمن، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: حَذَفَ السَّلامُ سُنَّةً<sup>(١)</sup>.

٩٣٩م- سألتُ أبا زكريا العنبري - وحدثنا به عن أبي عبد الله البوشنجي - عن حذف السلام، قال: أن لا يمدَّ السلام ويحذفه.

٩٤٠- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم ببغداد، حدثنا أبو قلابَة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان الشّحام، عن مُسلم بن أبي بَكْرَة، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقول في دُبُر الصلاة: «اللهم إني أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ، وعذابِ القَبْرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بإسناده سواءً: «ستكون فتنةُ القاعدُ ٢٥٣/١ فيها خيرٌ من القائم»<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه.

٩٤١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن محمد بن سِيرِينَ، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت أنه قال: أُمِرْنَا أن نُسَبِّحَ في دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونَحْمَدَ ثلاثاً وثلاثين، ونَكْبِرَ أربعاً وثلاثين. قال: فَأَتَيْتِ رَجُلٌ من الأنصار في نومه فقليل له: أَمَرَكم رسولُ الله ﷺ أن

= وحذف السلام: تخفيفه وترك الإطالة فيه.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الترمذي (٢٩٧) عن علي بن حُجْر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقرن بابن المبارك هُقلَ بن زياد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) إسناده قوي. أبو قلابَة: هو عبد الملك بن محمد، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد. وسلف تخريجه برقم (٩٩)، وانظر ما سيأتي برقم (١٩٧٥).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٨٨٧) من طرق عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه.

تسبّحوا في دُبُر كل صلاة كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوها فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «فافعلوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا<sup>(٢)</sup> على حديث سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٩٤٢- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسِي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، عن حُثَيْن بن أبي حَكِيم، عن عَلِيِّ بن رَبَاح، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا المَعْوذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٤٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى حَقْوِهِ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٦٠٠)، وابن حبان (٢٠١٧) من طريق عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢١٦٥٩/، والنسائي (١٢٧٥) و(٩٩١١) من طريقين عن هشام بن حسان، به.

(٢) هو عند البخاري برقم (٨٤٣) و(٦٣٢٩)، ومسلم برقم (٥٩٥) (١٤٢). والدُّثُورُ: جمع دَثِرٍ، وهو المال الكثير.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٩٢)، وأبو داود (١٥٢٣)، والنسائي (١٢٦٠)، وابن حبان (٢٠٠٤)

من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤١٧)، والترمذي (٢٩٠٣)، والنسائي (٩٨٩٠) من طريقين عن علي بن

رباح، به.

وَلَا تَشْتَمِلُوا كَاشْتِمَالِ الْيَهُودِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجا كيفية الصلاة في الثوب الواحد.

٩٤٤- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الحُسَيْن بن ذَكْوَانَ، عن سليمان الأَحْوَل، عن عطاء، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي. أيوب: هو ابن تميمه السخثياني.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٦٩) عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً (٧٦٦) و(٧٦٩)، والبيهقي ٢/٢٣٦ من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٦٣٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به. وفيه شك في رفعه أو وقفه من حديث ابن عمر عن أبيه عمر من قوله.

وأخرجه كذلك أحمد ١٠/١ (٦٣٥٦) من طريق ابن جريج، عن نافع، به.

وروى نحوه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه فجعله عن عمر موقوفاً، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٧٨ ورجّحه.

والحقّ: موضع شدّ الإزار، وهو الخاصة.

(٢) ضعيف، وما وقع في نسخ «المستدرک» هنا من جعل هذا الحديث لحسين بن ذكوان مصغراً وقفة - مع أن الذهبي في «تلخيصه» وصفه بالمعلّم، وهي صفة حسين - فقد روى هذا الحديث عن الحاكم تلميذه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٢٤٢ فسماه الحسن بن ذكوان مكبراً، وكذا سماه ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٥/٣٧٤، وهو المحفوظ، فإنه كذلك وقع مكبراً عند كل من خرّجه من طريق عبد الله بن المبارك وغيره، ومع أنهما من طبقة واحدة - وليس بينهما قرابة - فإنّ حسناً ثقة مشهور، بينما الآخر الجمهور على تضعيفه، وغلبة الظن أنّ الحديث حديثه، وعليه فإنّ الحديث ضعيف، والله تعالى أعلم.

أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله ابن المبارك، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة<sup>(١)</sup>.

٢٥٤/١ - ٩٤٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا حاتم بن إسماعيل.

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا أبو حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد، عن عُبَادَةَ بن الوليد قال: أتينا جابر بن عبد الله فقال: سِرْتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة فقام يُصَلِّي، وكانت عليّ بُرْدَةٌ فذهبتُ أُخَالِفُ بين طَرَفَيْهَا، ثم تَوَأَّقْتُ عليها لا تَسْقُطُ، ثم جئت عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فجاء ابنُ صَخْرٍ حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعاً حتى أقامنا خلفه، قال: وجعل رسول الله ﷺ يرمُقُنِي وأنا لا أشعُرُ، ثم فَطَنْتُ به فأشارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَزَرَ بها، فلما فَرَغَ رسول الله ﷺ قال: «يا جابر» قلت: لَبَيْكَ يا رسولَ الله، قال: «إذا كان واسعاً فخالِفْ

= وأخرجه أبو داود (٦٤٣) عن محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى، وابن حبان (٢٣٥٣) من طريق حبان بن موسى، ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، بهذا الإسناد. إلا أنَّ محمد بن العلاء جعله من حديث عطاء عن النبي ﷺ مرسلًا.

وأخرجه ابن ماجه (٩٦٦) من طريق محمد بن راشد التميمي، عن الحسن بن ذكوان، به. ولم يذكر النهي عن السَّدَل.

وأخرجه - دون النهي عن تغطية الرجل فاه - أحمد (٧٩٣٤) / ١٣ و (٨٤٩٦) / ١٤ و (٨٥٥١) و (٨٥٨٢)، والترمذي (٣٧٨)، وابن حبان (٢٢٨٩) من طريق عِشْل بن سفيان، عن عطاء، به. وعِشْل ضعيف.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الأوسط» (١٢٨٠) من طريق عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عامر الأحول، عن عطاء، به. والبكرائي ضعيف أيضاً. واختلف في المراد بالسَّدَل هنا على ما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود»، فراجع هناك.

(١) وكذا لم يُخرجا النهي عن سدل الثوب في الصلاة.

بين طرفيه، وإذا كان ضيقاً فاشدُّه على حَقْوِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٩٤٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيْج، عن كثير بن كثير [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> عن المطَّلِب بن أبي وداعة قال: رأيت النبي ﷺ خَرَجَ حين فَرَّغَ من طَوَافِهِ إلى حَاشِيَةِ المَطَافِ، فَصَلَّى ركعتين وليس بينه وبين الطَّوَافِينَ أحدٌ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح، وقد ذكر البخاريُّ في «التاريخ» رؤية<sup>(٤)</sup> المطَّلِب.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٦٣٤) عن هشام بن عمار وآخرين، بهذا الإسناد.  
وأخرجه مسلم (٣٠١٠)، وابن حبان (٢١٩٧) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، به. فاستدراك الحاكم لهذا الحديث ذهولٌ منه رحمه الله.  
وأخرج أصله البخاري (٣٦١) من طريق فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله. وانظر «مسند أحمد» ٢٢/ (١٤٥١٨) و (١٤٥٩٤).  
والحقُّ: موضع شدِّ الإزار، وهو الخاصرة.

(٢) قوله: «عن أبيه» سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع، فإنه كذلك ثابت في سائر المصادر التي خرَّجت هذا الحديث.

(٣) رجاله موثَّقون إلَّا أنه معلول كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢/ ٤٣٢، وقد بيَّن سفيان بن عيينة علته، فقال في روايته كما عند أحمد ٤٥/ (٢٧٢٤٣) وعنه أبو داود (٢٠١٦): كان ابن جريج أخبرنا عنه قال: حدثنا كثير عن أبيه، فسألته فقال: ليس من أبي سمعته، ولكن من بعض أهلي عن جدِّي. وجدُّه هو المطَّلِب بن أبي وداعة، فالواسطة بينهما مبهمَة.  
وأخرجه أحمد (٢٧٢٤٤)، والنسائي (٣٩٣٩)، وابن حبان (٢٣٦٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٥٨)، والنسائي (٨٣٦) من طريقين عن ابن جريج، به.  
وأخرجه ابن حبان (٢٣٦٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن كثير بن كثير، عن أبيه، عن جده المطَّلِب. وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذا منها.  
(٤) في المطبوع: رواية. وانظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٨.



٩٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالْقِبْلَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٩٤٨- حدثنا أبو نُعيم عبد الرحمن بن محمد<sup>(٢)</sup> الغفاري بمرو، حدثنا عبدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ٢٥٥/١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْهَرَّةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، لَأَنَّهَُا مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بغيره من حديث ابن وهب، ولم يُخرجاه.

٩٤٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل - وهو ابن إبراهيم - حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الواحد ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً» فلما انصرف قلت: يا رسول الله، ما الحسابُ اليسير؟ قال: «يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ وَيُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهُ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٣٧١) من طريق الهيثم بن جميل، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. (٢) كذا وقع في هذا الموضع، وقد روى عنه المصنف في كتابه هذا عدة روايات عنه وسماه: محمد بن عبد الرحمن، وهكذا ذكره السمعاني مترجماً له في «الأنساب» ٩/ ١٦٧.

(٣) حسن موقوفاً على أبي هريرة، فقد خولف عبيد الله بن عبد المجيد في رفعه، خالفه عبد الله بن وهب عند ابن خزيمة (٨٢٩) فرواه عن ابن أبي الزناد موقوفاً، وقال ابن خزيمة: ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلْكَ، فَكُلُّ مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ تَشُوْكُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ.

٩٥٠- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ الْعَدْلِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ ابْنُ مُقَاتِلِ الْمُرُوزِيِّ، حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثني إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئاً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِي اللَّهَ عَشْرًا، وَكَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِّي اللَّهَ مَا شِئْتَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَصَلِّي وَعِنَانُ دَابَّتْهُ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَكَعَ انْفَلَتَ الْعِنَانُ مِنْ يَدِهِ فَانْطَلَقَتِ الدَّابَّةُ، فَانْكَصَ أَبُو بَرْزَةَ عَلَى عَقْبِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى لَحِقَ الدَّابَّةَ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ مَشَى كَمَا هُوَ، ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ فَقَضَى صَلَاتَهُ، فَأَتَمَّهَا ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوٍ كَثِيرٍ - حَتَّى عَدَّ غَزَوَاتٍ - فَرَأَيْتُ مِنْ رُخْصَتِهِ وَتَيْسِيرِهِ، فَأَخَذْتُ بِذَلِكَ، فَلَوْ أَنِّي تَرَكْتُ دَابَّتِي حَتَّى تَلْحَقَ بِالصَّحْرَاءِ ثُمَّ

(١) حديث صحيح دون قصة دعائه ﷺ في الصلاة بـ«اللهم حاسبني حساباً يسيراً»، فهي زيادة شاذة كما سبق بيانه برقم (١٩١).

(٢) إسناده صحيح. وسيأتي برقم (١٢٠٦).

وأخرجه الترمذي (٤٨١) عن أحمد بن محمد بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وزاد: «يقول: نعم نعم». وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٢٠٧)، والنسائي (١٢٢٣)، وابن حبان (٢٠١١) من طريق وكيع، عن عكرمة بن عمار، به. وبُوبَ له النسائي: الذكر بعد التشهد، وبُوبَ له ابن حبان: عَقِبَ الصلاة.

انطلقتُ شيخاً كبيراً أتخبَّطُ الظُّلْمَةَ، كان أشدَّ عليَّ<sup>(١)</sup>.

٢٥٦/١ هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٩٥٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حَمَشَادَ قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن مَعْمَر.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ضَمَضَم ابن جَوْس، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وضَمَضَمُ بن جَوْس من ثقات أهل اليمامة، سمع من جماعة من الصحابة وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد وثقه أحمد بن حنبل.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦١٢٧) عن أبي النعمان - وهو محمد بن الفضل عارم - عن حماد ابن زيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٧٧٠) و (١٩٧٩٠)، والبخاري (١٢١١) من طريق شعبة، عن الأزرق ابن قيس، به.

قوله: «فنكص على عقبه» أي: تأخر عن موضع صلاته وتركه.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٧٩)، وابن ماجه (١٢٤٥)، والنسائي (٥٢٥) و (١١٢٦) من طريق سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٧٨) و ١٣/ (٧٨١٧) و ١٦/ (١٠٣٥٧)، والنسائي (٥٢٥) و (١١٢٦) و (١١٢٧)، وابن حبان (٢٣٥١) من طرق عن معمر، به.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٦٩) و ١٦/ (١٠١١٦) و (١٠١٥٤)، وأبو داود (٩٢١)، والترمذي (٣٩٠)، وابن حبان (٢٣٥٢) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٩٥٣- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر الداربردي بِمَرَوْ، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا أبو عَمَّار، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن ثور بن زيد، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يَلْتَفِتُ في صلاته يميناً وشمالاً، ولا يَلْوِي عنقه خلف ظهره<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٩٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان.

وحدثني علي بن حَمَّشاذ، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن رُبْعِيَّ بن حِرَاش، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ ابْصُقْ تَلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغاً، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ»؛ وقال برجله كأنه يَخْطُهُ بِقَدَمِهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا لفظ حديث أبي العباس.

هذا حديث صحيح على ما أَصْلَحْتُهُ من تَفَرَّدِ التَّابِعِي عن الصَّحَابِيِّ<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه.

(١) رجاله ثقات إلا أنه معلٌ بالإرسال كما سبق بيانه برقم (٧٨٣).

(٢) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، والأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر. وأخرجه أحمد ٤٥/ (٧٢٢١)، والترمذي (٥٧)، والنسائي (٨٠٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٢١) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد (٢٧٢٢٢) و (٢٧٢٢٣)، وأبو داود (٤٧٨) من طرق عن منصور، به.

(٣) لم يتفرد ربعي بن حراش بالرواية عن طارق بن عبد الله المحاربي، فقد روى عنه أيضاً =

٩٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا الجريري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبيه: أنه صَلَّى مع رسول الله ﷺ، فَتَنَحَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيَسْرَى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه! وقد اتَّفقا على أبي العلاء، فإنه يزيد ابن عبد الله بن الشخير، وقد أخرج مسلم عن عبد الله بن الشخير الصحابي، والحديث صحيح على شرطهما.

٢٥٧/١ ٩٥٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ كان تُعَجِّبُهُ الْعَرَاجِينُ أَنْ يُمَسِّكَهَا بِيَدِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ وَاحِدٌ مِنْهَا فَرَأَى نُخَامَاتٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَحَتَّهِنَّ حَتَّى

= أبو صخرة جامع بن شداد وأبو الشعثاء سليم بن أسود المحاربيان، ورواية جامع بن شداد عنه ستأتي عند المصنف برقم (٤٢٦٥).

(١) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن إبراهيم المعروف بابن علية، والجريري: هو سعيد بن إلياس.

وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٣١٣) عن إسماعيل بن علية، ومن طريق إسماعيل أخرجه أيضاً ابن حبان (٢٢٧٢).

وأخرجه مسلم (٥٥٤) (٥٩) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول.

وأخرجه أحمد (١٦٣٠٩) و(١٦٣١٠) من طريق معمر، و(١٦٣١٩) من طريق علي بن عاصم، وأحمد أيضاً (١٦٣٢١)، وأبو داود (٤٨٢) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي (٨٠٨) من طريق عبد الله بن المبارك، أريعتهم عن سعيد الجريري، به - غير أن حماداً زاد فيه بين أبي العلاء وأبيه مطرّف ابن عبد الله بن الشخير أخي أبي العلاء، وهو ثقة، ورواية حماد من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٥٥٤) (٥٨) من طريق كهس بن الحسن، عن أبي العلاء بن الشخير، به.

الْقَاهِنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا فَقَالَ: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ، إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ هَكَذَا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ» وَرَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح مفسر في هذا الباب على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٥٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم: أنه كان يؤم قومه، فجاء وقد أقيمت الصلاة، فقال: ليصل أحدكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْغَائِطُ، فابْدُؤُوا بِالْغَائِطِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي<sup>(٣)</sup>، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٨٥)، وابن حبان (٢٢٧٠) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٨٠) من طريق خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، به.

وأخرج نحوه مختصراً البخاري (٤١٤)، ومسلم (٥٤٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد.

وأخرجه أيضاً البخاري (٤٠٨-٤١١)، ومسلم (٥٤٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه ابن ماجه (٦١٦) عن محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٥٩)، وأبو داود (٨٨)، والترمذي (١٤٢)، والنسائي (٩٢٧)، وابن حبان

(٢٠٧١) من طرق عن هشام بن عروة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسياقي برقم (٥٥٣٢) من طريق أيوب بن موسى عن هشام بن عروة.

(٣) كذا قال، وقد روى عن عبد الله بن أرقم ثلاثة آخرون غير عروة، كما ذكر الحافظ المزي في

كتابه «تهذيب الكمال». وانظر التعليق عند الحديث (٩٧).

٩٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا محمد بن مُهَاجِر، عن عُرْوَةَ بن رُوَيْم، عن ابن الدَّيْلَمِي الذي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ: أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاصِ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: قَدْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ سَارَ إِلَى الطَّائِفِ، فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ فِي رَزْعِهِ الَّذِي يُسَمَّى الْوَهْطَ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِي: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ يَمْشِي مُخَاصِرًا رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ، وَالْقَرَشِيُّ يُزَنُّ بِالْخَمْرِ، فَلَمَّا لَقِيْتُهُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا غَدَا بِكَ، وَمَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ، فَأَخْبَرْتَهُ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَرَابَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاَنْتَزَعَ الْقَرَشِيَّ يَدَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلَ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٥٩- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلِ، حدثنا عُبَيْدُ بن شَرِيكٍ، حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ، حدثني الليث، عن ابن شِهَابٍ، عن عبد الله بن أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن، عن أُمِّيَّةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن خالدٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عمر: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا يَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن مهاجر: هو الأنصاري الشامي.

وأخرجه مختصرًا أحمد ١١ / (٦٨٥٤) عن أبي المغيرة: وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. عن محمد بن مهاجر، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك النسائي (٥١٥٤) من طريق عثمان بن حِصْنٍ، عن عروة بن رُوَيْم، به. وسلف بأطول مما هنا برقم (٨٣) من طريق ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي عن ابن الديلمي عبد الله بن فيروز: (٢) إسناده قوي.

وأخرجه أحمد ٩ / (٥٦٨٣)، وابن ماجه (١٠٦٦)، والنسائي (١٩٠٥)، وابن حبان (١٤٥١) =

هذا حديث رواه مدنيون ثقات، ولم يُخرجاه.

٩٦٠- أخبرني محمد بن صالح بن هاني، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد<sup>(١)</sup>

ابن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا حفص بن غياث، عن حميد بن قيس، عن عبد الله ابن شقيق، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلي متربعاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن عمه عبد الملك بن الربيع، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سَنِينَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعبد الله بن محمد بن موسى قالوا: أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عيسى المِضْرِي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جَرِير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: مرَّ عليُّ بن

= و(٢٧٣٥) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٣٣) من طريق مالك، و١٠/ (٦٣٥٣) من طريق معمر، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به. غير أنَّ مالكاً لم يسم أمية بن عبد الله، وإنما قال: عن رجل من آل خالد ابن سعيد، وأسقط من الإسناد عبد الله بن أبي بكر.

(١) تحرّف «محمد» في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٢) إسناده صحيح. وقوله في هذا الإسناد: حميد بن قيس، وهم، فإنَّ المعروف بالرواية عن عبد الله ابن شقيق هو حميد الطويل، وقد جاء منسوباً على الصواب عند النسائي (١٣٦٧). وابن حبان (٢٥١٢)، وهو الذي صوّبه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة حميد بن طرخان.

وسياقي الحديث برقم (١٠٣٤) من طريق أبي داود الحفري عن حفص بن غياث.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الملك بن الربيع. وانظر ما سلف برقم



أبي طالب بمجنونة بني فلان وقد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها، فردّها عليّ، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين، أترجم هذه؟ قال: نعم، قال: أو ما تذكر أنّ رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاث: عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»؟ قال: صدقت، فخلّى عنها<sup>(١)</sup>.

٢٥٩/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في رفع ما رواه عليّ ووقفه، ومهما يكن من أمر فإنه مرفوع حكماً كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٣٦/٢١، على أنه قد روي عن عليّ من وجوه أخرى فيها التصريح برفعه إلى النبي ﷺ، فضلاً عن شواهد. سليمان بن مهران: هو الأعمش، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب. وأخرجه أبو داود (٤٤٠١)، والنسائي (٧٣٠٣)، والحاكم فيما سيأتي برقم (٢٣٨٢) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، وابن حبان (١٤٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٣٩٩) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن حازم، به - وقال عن عليّ فيه: أما علمت أنّ القلم قد رفع... ولم يصرح برفعه.

وكذلك رواه وكيع عند أبي داود (٤٤٠٠)، وجعفر بن عون وشعبة عند المصنف فيما سيأتي برقمي (٨٣٦٧) و(٨٣٦٨)، ثلاثتهم عن سليمان بن مهران الأعمش، به.

وأخرجه - وفيه مروئيّ عليّ مرفوع - أحمد ٢/ (١٣٢٨)، وأبو داود (٤٤٠٢)، والنسائي (٧٣٠٤) من طرق عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان قال: أتى عمر... إلخ. هكذا رواه عطاء مرسلاً، فأبو ظبيان لم يدرك عمر، ورواية الأعمش أقوى وأصح بإثبات الواسطة وهو ابن عباس.

وأخرج المرفوع منه أحمد ٢/ (٩٤٠) و(٩٥٦) و(١١٨٣)، والترمذي (١٤٢٣)، والنسائي (٧٣٠٦)، والمصنف فيما سيأتي برقم (٨٣٦٩) من طريق الحسن البصري، وأبو داود (٤٤٠٣) من طريق أبي الضحى، وابن ماجه (٢٠٤٢) من طريق القاسم بن يزيد، ثلاثتهم عن علي بن أبي طالب، ورواية هؤلاء عن عليّ الغالب أنها منقطعة. وحسنه الترمذي.

وأخرجه النسائي (٧٣٠٧) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن علي موقوفاً، وجعله أولى بالصواب من المرفوع!

ويشهد للمرفوع منه حديث عائشة سيأتي برقم (٢٣٨١)، وإسناده صحيح. وآخر من حديث أبي قتادة، سيأتي أيضاً برقم (٨٣٧٠)، وإسناده ضعيف.

٩٦٣- حدثنا مُكْرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا يونس بن الحارث، عن أبي عَوْن محمد بن عُبَيْد الله الثَّقَفِي، عن أبيه، عن المغيرة بن شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَالْفَرَوَةِ الْمَدْبُوعَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث على شرط [مسلم]<sup>(٢)</sup> ولم يُخرجاه بِذِكْرِ الْفَرَوَةِ، إِنَّمَا خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ.

٩٦٤- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدْلُ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح، عن سَلَمَةَ بن وَهْرَام، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: أَنَّهُ صَلَّى عَلَى بَسَاطٍ ثُمَّ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَسَاطٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبيد الله الثقفي والد أبي عون، ولضعف يونس بن الحارث وقد عدَّ الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» هذا الحديث من مناكيره. أبو أحمد الزبيري: هو محمد ابن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي.

وأخرجه أبو داود (٦٥٩) من طريقين عن أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٢٢٧) عن محمد بن ربيعة، عن يونس بن الحارث، به.

أما الصلاة على الحصير، فهو صحيح، له شاهد من حديث ميمونة بنت الحارث عند البخاري (٣٣٣) ومسلم (٥١٣)، وآخر من حديث أنس عند البخاري (٦٧٠) و(٦٢٠٣) ومسلم (٦٥٩)، وثالث من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (٥١٩).

وأما الصلاة على الفروة المدبوعة، فلم يؤثر في غير هذا الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى عَلَيْهَا، لَكِنْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» ٣١ / (١٩٠٦٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَلِّي فِي الْفَرَاءِ؟ قَالَ: «فَأَيْنَ الدَّبَاغُ؟»، إِلَّا أَنَّ إِسْنَادَهُ لَيِّنٌ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ. لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «دَبَاغُهُ طَهْرُهُ» عِنْدَ أَحْمَدَ ٤ / (٢١١٧) وَمُسْلِمَ (٣٦٦) وَغَيْرَهُمَا جَوَّازُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفَرَاءِ الْمَدْبُوعِ.

(٢) هنا بياض في النسخ الخطية، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح، وأما سلمة بن وهرام فمختلف =

هذا حديث صحيح، وقد احتجَّ البخاريُّ بعُكرمة، واحتجَّ مسلم بزُمنة، ولم يُخرجاه.

٩٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عِيَّاض بن عبد الله القرشي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أحدُكم فليكبسْ نَعْلَيْهِ أو ليَجْعَلْهُما بين رِجْلَيْهِ، ولا يُؤْذِي بهما غيره»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٦٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن جُرَيْج، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ عامَ الفتح فصلَّى الصبحَ

= فيه، وقال أحمد: روى عنه زمعة أحاديث مناكير. أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٦١) و٤/ (٢٤٧٢) من طريقين عن زمعة بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٦١)، وابن ماجه (١٠٣٠) من طريقين عن زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. فهذا الخلاف اضطراب من زمعة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢٤٢٦)، والترمذي (٣٣١) وصَحَّحه، وابن حبان (٢٣١٠) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلِّي على الخُمرَة. وهذا إسناد صالح في الاعتبار. والخُمرَة والبساط كلاهما نوع من الحَصِير.

ويشهد لهذا الحديث ما تقدَّم ذكره عند الحديث السابق من حديث ميمونة وأنس وأبي سعيد، فيصحُّ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل عِيَّاض بن عبد الله القرشي، وهو مع لينه يُعتَبَر به في المتابعات والشواهد كما في هذا الحديث.

وأخرجه ابن حبان (٢١٨٣) و (٢١٨٧) من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (١٤٣٢) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وعبد الله هذا متروك.

وللحديث طريقان آخران يصح بهما، وهما الآتيان عند المصنف برقم (٩٦٧) و (٩٧٠).

فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث يُعَرَفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْرَجْتُهُ شَاهِدًا، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ]<sup>(٢)</sup> عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلِيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٩٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحِبُّوبِيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ٢٦٠/١ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعَ النَّاسُ نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ:

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَابْنُ جَرِيرٍ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٤/ (١٥٣٩٢) وَ (١٥٣٩٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٦٤٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٤٣١)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٥٤) وَ (١٠٨١)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢١٨٩) مِنْ طَرُقٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَرْنَ هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي وَابْنُ حِبَّانَ بِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ سَفْيَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - وَلَيْسَ هُوَ ابْنُ الْعَاصِ بَلْ هُوَ رَأُوْ آخر..

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي النُّسخِ الْخَطِيَّةِ، وَقَدْ خَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ٤٣٢/٢ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْمُصَنِّفِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي الْإِسْنَادِ عِنْدَهُ وَلَمْ يَشِرْ إِلَى سَقُوطِهِ مِنْ إِسْنَادِ الْحَاكِمِ، كَمَا أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٢٠٢٧٨) عِنْدَمَا عَزَاهُ إِلَى الْحَاكِمِ لَمْ يَشِرْ إِلَى سَقُوطِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ هَذَا ثَابِتٌ فِي الْإِسْنَادِ عِنْدَ كُلِّ مَنْ خَرَّجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلِذَلِكَ اسْتَدْرَكَنَاهُ هُنَا بَيْنَ مُعْقُوفَيْنِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ: وَهُوَ صَالِحٌ بِنِ رِسْتَمٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٦٥٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢١٨٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانْظُرْ (٩٦٥).

«إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَهُمَا خَبِيثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ: فِيهِمَا خَبِيثٌ، فَإِنْ وَجَدَ خَبِيثًا فَلْيَمْسَحْهُمَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ لْيُصَلِّ فِيهِمَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٦٩- حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا قُتَيْبَةُ ابن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِيُّ، عن هلال بن ميمون الرَّمْلِيِّ، عن يعلى ابن شَدَّاد بن أوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِيفَتِهِمْ وَلَا نِعَالِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٧٠- حدثنا يوسف بن يعقوب السُّوسِي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مِهْرَانَ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَاطِي، حدثنا شعيب بن إسحاق وَبَقِيَّةٌ قَالَا: حدثنا الأوزاعي، حدثني محمد بن الوليد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَخْلَعْ نَعْلَيْهِ...»<sup>(٣)</sup> بين رجلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ<sup>(٤)</sup> فِيهِمَا»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٥٣) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٨٧٧)، وأبو داود (٦٥٠)، وابن حبان (٢١٨٥) من طرق عن حماد ابن سلمة، به.

(٢) إسناده جيد.

وأخرجه أبو داود (٦٥٢) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢١٨٦) من طريق أحمد بن أبان القرشي، عن مروان بن معاوية، به.

(٣) وقع هنا بياض في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: «فخلع نعليه فلا يضعهما أمامه ولا عن يمينه، وليضعهما بين رجلَيْهِ...»، وفي سائر المصادر التي خرجته من طريق الأوزاعي: «فلا يؤذيهما أحداً وليجعلهما...».

(٤) هكذا في نسخنا الخطية، وفي مصادر التخريج: «أو ليصلِّ» وهو أصح.

٩٧١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي الغَزَّال<sup>(١)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا الفضل بن موسى، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْدُكُم وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ»<sup>(٣)</sup>.

تابعه عمر<sup>(٤)</sup> بن علي المُقَدَّمي عن هشام:

٩٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِي، حَدَّثَنَا الْفَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْدُكُم وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلْ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَلِيَنْصَرِفْ»<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ بعض أصحاب هشام ابن عُرْوَة أوقفه عنه.

(١) إسناده صحيح، وبقيّة - وهو ابن الوليد - متكلم فيه لكنه هنا متابع. محمد بن الوليد: هو الزُّبَيْدِي.

وأخرجه أبو داود (٦٥٥) عن عبد الوهاب بن نجدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢١٨٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به. وانظر (٩٦٥).

(٢) وقع في النسخ الخطية هنا: العدل، ويغلب على ظننا أنه تحريف عن: الغَزَّال، هكذا تكررت نسبته في بضعة عشر موضعاً من هذا الكتاب، وقد ألحق في نسخة (ز) قبل اللام في آخره حرف ألف وبقيت العين والبدال مهملتين، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٤٦) نسبته قَرَّازاً، نسبة إلى عمل القرّ - وهو الحرير - وبيعه، فهو على هذا غَزَّال أيضاً، نسبة إلى العمل في غَزَل الثياب.

(٣) حديث صحيح، رجاله عن آخرهم ثقات غير عبد الله بن علي فإنه مجهول الحال، وهو متابع. وقد سلف برقم (٦٦٩) من طريق نعيم بن حماد عن الفضل بن موسى.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية هنا إلى: محمد، وجاء في الإسناد على الصواب.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو الحرشي.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٢٢)، وابن حبان (٢٢٣٨) من طريق عمر بن شُبَّة، عن عمر بن علي المقدمي، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٩٧٣- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان البرزاز ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن ٢٦١/١ عمر، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَذْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَرْكَعْ رُكْعَةً يُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة من ذكر الركعة<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد لم يخرجاه، وهو قوله ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي النِّقْصَانِ فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَشْكَّ فِي الزِّيَادَةِ»<sup>(٣)</sup>.

٩٧٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سَمَّاك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وَهْب بن جَرِير بن حازم، حدثنا أَبِي قال: سمعت يحيى بن أيوب

(١) إسناده صحيح. أبو بكر بن أبي أُويس: هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأصبحي.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤٥٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٢٦) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أيوب بن سليمان، به. وأخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٠٢٦)، والطبري في «تهذيب الآثار - بتحقيق علي رضا» (٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣٣/٢ من طريق إسماعيل بن أبي أُويس، عن أخيه أبي بكر، به. وسيأتي عند المصنف برقم (١٢١٨) عن مكرم بن أحمد عن أبي إسماعيل السلمي. ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري الآتي عند المصنف برقم (١٢١٧).

(٢) يشير إلى ما أخرجه البخاري (١٢٣١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «... فإذا لم يدر أحدكم كم صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». وإلى ما أخرجه مسلم (٥٧١) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً قال: «... فلم يدر كم صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُطْرَحِ الشُّكُّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ»، وحديث أبي سعيد سيأتي برقم (١٢١٧).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ (١٦٨٩) من حديث عبد الرحمن بن عوف رفعه، وإسناده ضعيف.

يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ معاوية بن حُذَيْجٍ قَالَ: صَلَّيْتُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَلَّمْتُ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انصرفت، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَهَوْتَ فَسَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ! فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ  
الرَّكْعَةَ، فَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَقِيلَ لِي:  
تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ  
عُبَيْدٍ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

اختصره الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب:

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَةَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ،  
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ معاوية بن حُذَيْجٍ: أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَانصرفت وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وهو من النوع الذي يَطْلُبَانِ  
لِلصَّحَابِيِّ مَتَابِعًا<sup>(٣)</sup> فِي الرِّوَايَةِ، عَلَى أَنَّهُمَا جَمِيعًا قَدْ خَرَجَا مِثْلَ هَذَا.

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّارِبَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوْجِّه، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ  
ابْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن إبراهيم الواسطي ويحيى بن أيوب  
المصري. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٢١).

وأخرجه ابن حبان (٢٦٧٤) من طريق محمد بن بشار، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.  
وأخرجه بطوله نحوه أحمد ٤٥ / (٢٧٢٥٤) عن حجاج بن محمد، وأبو داود (١٠٢٣)، والنسائي  
(١٦٤٠) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وإسناده  
صحيح. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده قوي، عبید بن شریک صدوق لا بأس به. وانظر ما قبله.

(٣) ظاهر هذه العبارة أنَّ الشيخين من شرطهما أن لا يخرجوا للصحابي حديثاً إلا إذا جاء ما يشهد  
له من حديث صحابي آخر، وهذا ذهولٌ من الحاكم رحمه الله، فإنهما لم يشترطا هذا ولم يفعلاه،  
ولم يذكر أحد من أهل العلم غير الحاكم ذلك عنهما.



عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَي السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ومحتج بجميع رواته، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان من ثقات المَرَاوِزَةِ يُجَمِّعُ حديثه <sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٩٧٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، حدثني عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه حدثه عن أبيه: أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ مَرَّ بالحسن ابن علي وهو يصلي قائماً وقد غَرَزَ صَفْرَه في قَفَاهُ، فحَلَّهَا أبو رافع، فَالْتَفَتَ الحسنُ إليه مُغْضَباً، فقال أبو رافع: أَقْبِلْ على صلاتك ولا تَغْضَبْ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ذلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»؛ يعني مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ، يعني مَغْرَزَ صَفْرَه <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٢٤).

وأخرجه أبو داود (١٠٢٥)، وابن حبان (٢٦٥٥) و (٢٦٨٩) من طريق محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي داود (١٠٢٤) بإسناد قوي مرفوعاً: «وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماماً لصلاته، وكانت السجدة ثلثاً مُرْغِمَتِي الشَّيْطَانِ»، ولفظه عند مسلم (٥٧١): «كانتا ترغيماً للشيطان».

والترغيم: من قولهم: أرغم الله أنفَ فلان، أي: ألصقه بالرَّغَامِ، وهو التراب، ثم استعمل في الذل والانقياد على كره.

(٢) تابع في توثيقه عبد الله بن كيسان شيخه ابن حبان حيث ذكره في «الثقات» ٣٣/٧، والجمهور على خلاف ذلك.

(٣) إسناده حسن من أجل عمران بن موسى، وهو في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٨٧٨). وأخرجه أبو داود (٦٤٦)، والترمذي (٣٨٤) من طريقين عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٢٢٧٩) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به. وأخرج نحوه أحمد (٢٣٨٧٣)، وابن ماجه (١٠٤٢) من طريق مخول بن راشد، عن أبي سعد، عن أبي رافع. وفي سنده مقال.

قوله: «غَرَزَ صَفْرَه في قفاه» أي: لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتجَّ بجميع رواته غير عمران، وقد قال علي ابن المَدِينِي: عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى، روى عنه ابن جُرَيْج وابن عُليَّة على كُلِّ<sup>(١)</sup>.

٩٧٨- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا عبد الله بن غنَّام، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا زيد بن الحُبَّاب، حدثنا كامل بن العلاء، حدثني حَبِيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ النبي ﷺ كان يقول بين السجدة: «اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وعافني وارزقني»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي مَمَّن يُجْمَع حديثه.

٩٧٩- أخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أنس بن حَكِيم الضَّبِّي: أنه خاف من زيادِ فأتى المدينة، فلَقِيَ أبا هريرة، فاستنَسَبني فانتسبتُ له، فقال: يا فتى، ألا أحدثُك حديثاً؟ قال: قلت: بلى رَحِمَكَ اللهُ؛ قال يونس: أَحَسِبُهُ ذَكَرَ عن النبي ﷺ، قال: «أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ النَّاسُ به يومَ القيامة من أعمالهم الصلاة» قال: «يقول ربُّنا عزَّ وجلَّ لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمَّها أم

(١) كذا وقع في النسخ الخطية: «على كل»، وفي «تلخيص الذهبي» مكانه: أيضاً، ويغلب على ظننا أَنَّ لفظ «على» محرَّف عن لفظ «عن»، والمراد أَنَّ ابن جريج وابن عُليَّة روى عن عمران بن موسى وأخيه أيوب، وهو كذلك، وقد زاد الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٣٧/٣ رايًا ثالثًا عن عمران هذا وهو زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وأفاده من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٢٢/٤٣.

(٢) حديث حسن، ابن أبي دارم متكلم فيه لكنه لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات غير كامل بن العلاء فصدوق حسن الحديث. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤) و(٢٨٥) من طرق عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٩٥)، وابن ماجه (٨٩٨) من طريقين عن كامل بن العلاء، به. وسيأتي برقم (١٠١٧).

نَقَصَهَا، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَتَيْتُمَا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تَوَخَّذُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

٩٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ لَمْ يُكْمِلْهَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي تَطَوُّعًا تُكْمِلُونَا بِهِ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) المرفوع منه صحيح على ما وقع فيه من خلاف على الحسن البصري على ما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ١٣/ (٧٩٠٢)، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» ٨/ ٢٤٨ (١٥٥١) أَنَّ أَشْبَهَ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَنَسُ بْنُ حَكِيمٍ - وَإِنْ وُصِفَ بِالْجَهَالَةِ - قَدْ رَوَى عَنْهُ اثْنَانِ الْحَسَنُ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، فَمِثْلُهُ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِمَا يُنْكَرُ. يُونُسُ: هُوَ ابْنُ عَبِيدِ الْبَصْرِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٨٦٤) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٥/ (٩٤٩٤) عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عَلِيَّةٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ أَحْمَدُ ١٣/ (٧٩٠٢)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٤٢٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ، بِهِ. وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ يُعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٤١٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكِبَرِيِّ» (٣٢٢) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ أَيْضًا، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ..

وَانْظُرْ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى قَدْ اخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، فَقَدْ نَقَلَ =

قَصَّرَ به بعض أصحاب حماد بن سلمة، وموسى بن إسماعيل الحَكَمُ في حديثه.

٩٨١- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّادُ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلْمَةَ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْدُون بن أَحْمَدَ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلْمَةَ.

وَأَخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمَن بن الْحَسَن الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْحُسَيْن، حَدَّثَنَا الرَّبِيع بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلْمَةَ، عَنْ الْأَزْرَقِ بن قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنْ دَاوُد بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن الْحَسَن، أَخْبَرَنَا عَلِي بن عَبْد الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

= مهتأ عن أحمد- كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب ١/ ٣٦٨- أنه لم يسمع من تميم، قال أحمد: تميم بالشام ووزارة بصري! وذهب أبو أحمد الحاكم في كتابه «الأسامي والكنى» (١٨٤٩) إلى أنه سمع منه.

وأخرجه أبو داود (٨٦٦) عن موسى بن إسماعيل بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٥١) و(١٦٩٥٤)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(١) قوله: «به العبد» ليس في (ز) و(ص)، وأثبتناه من (ب) و(ع).

(٢) حديث صحيح، وفي بعض هذه الأسانيد لين.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٦١٤) عن حسن بن موسى الأشيب، و٣٤/ (٢٠٦٩٢) عن عفان، والنسائي (٣٢١) من طريق النضر بن شميل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وسماه النضر في روايته أبا هريرة. وكل من رواه عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد عند غير الحاكم أدخل بين الأزرق والصحابي يحيى بن يعمر، فنخشى أن يكون هذا الراوي قد سقط من أصول «المستدرک» الخطية وليس من أصل رواية المصنف، والله تعالى أعلم.

حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

قد ذكرتُ هذا الخلافَ فيه على حماد بن سلمة لِيَعْلَمَ الْمُتَأَمِّلُ أَنَّ الَّذِي صَحَّحَنَاهُ حَدِيثُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ لَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ عَلَى حَمَادٍ، وَسَائِرُ الرِّوَايَاتِ فِيهِ أَسَانِيدٌ لِحَمَادٍ عَنْ غَيْرِ دَاوُدَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

٩٨٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، جَلَّهِ وَدِقَّتُهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، عَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! إنما أخرجاه بهذا الإسناد<sup>(٣)</sup>: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ».

٩٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٨٦٥)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري.

وأخرجه مسلم (٤٨٣)، وأبو داود (٨٧٨) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، بهذا الإسناد. وتابع أبا الطاهر عليه عند مسلم يونس بن عبد الأعلى وعند أبي داود أحمد بن صالح. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه ابن حبان (١٩٣١) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به.

(٣) بل أخرجه مسلم وحده برقم (٤٨٢).

(٤) صحيح موقوفاً على ابن عباس من فعله، فقد خولف إسرائيل في رفعه، فقد رواه غير واحد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٨٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن مُطَرِّف، عن أبيه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَلِّي وفي صدره أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن ابن مَهْدِي، حدثنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أنه أراد أن لَا تُسَلِّمَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَتَغْرِزُ الرَّجُلَ بِصَلَاتِهِ: أَنْ يُسَلِّمَ وَهُوَ فِيهَا شَاكٌ<sup>(٣)</sup>.

= عن أبي إسحاق موقوفاً كما هو مبين عند أحمد ٣/ (٢٠٦٦) وأبي داود (٨٨٣)، وهو عندهما من طريق وكيع بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنَّاني، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣١٢)، وأبو داود (٩٠٤)، وابن حبان (٧٥٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٣١٧) و(١٦٣٢٦)، والنسائي (٥٤٩) و(١١٣٦) و(١١٧٩٩)، وابن حبان (٦٦٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه النسائي (٥٥٠) من طريق عبد الكريم بن راشد - ويقال: رشيد - عن مطرف، به. (٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ١٦/ (٩٩٣٦)، وعن أحمد أخرجه أيضاً أبو داود (٩٢٨).

سفيان: هو الثوري، وأبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي. (٣) وأوضح من هذا في معنى الحديث ما قاله الإمام الخطَّابي في «معالم السنن» ١/ ٢١٩، ونقله عنه البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٢٥٧: أصل الغرار: نقصان لبن الناقة، يقال: غارت الناقة غراراً، فهي مغار: إذا نقص لبنها، فمعنى قوله: «لا غرار»، أي: لا نقصان في التسليم، ومعناه: أن تَرُدَّ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشك في رفعه:

٩٨٧- أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - قال: أراه رفعه - قال: «لا غِرَارَ في تسليم ولا صلاة»<sup>(١)</sup>.

٩٨٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبى، حدثنا محمد بن سلمة، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عبد الله العبدي: وهو أن يَضَعَ الرجلُ يده على خاصرته.

= كما يُسَلَّمُ عليك وافيًا لا نقص فيه، مثل أن يقال: السلام عليكم ورحمة الله، فيقول: وعليكم السلام ورحمة الله، ولا تقتصر على أن يقول: السلام عليكم، أو عليكم حسب، ولا ترد التحية كما سمعتها من صاحبك، فتبخسه حقّه من جواب الكلمة.

وأما الغرار في الصلاة، فهو على وجهين: أحدهما: أن لا يتم ركوعه وسجوده، والآخر: أن يُشَكَّ هل صلى ثلاثاً أو أربعاً؟ فيأخذ بالأكثر ويترك اليقين، وينصرف بالشك.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل معاوية بن هشام. أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٦١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٩٤٧) عن يعقوب بن كعب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٧٥) عن محمد بن سلمة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٧٨٩٧) و (٧٩٣٠) و ١٤/ (٩١٨١)، والبخاري (١٢٢٠)، ومسلم (٥٤٥)، والترمذي (٣٨٣)، والنسائي (٩٦٦)، وابن حبان (٢٢٨٥) من طرق عن هشام بن حسان، به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٢١٩) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
وقد رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نُهي أن يصلي الرجل مختصراً.

٩٨٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف قال: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ، فقال لي بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: قلت: نعم، غَنِيمَةُ، فدَفَعْنَا إِلَى وابِصَةَ بن مَعْبَدٍ، قلت لصاحبي: نبدأ فننظرُ إلى ذلك، فإذا عليه فَلَنَسُوءَ لَا طِيَةَ ذاتُ أذنين، وبُرُسُ خَزَّ أَغْبَرُ، وإذا هو معتمدٌ على عصا في صلاته، فقلنا له بعد أن سلَّمْنَا، فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن: أن رسول الله ﷺ لما أَسَنَّ وَحَمَلَ اللحمَ، اتَّخَذَ عموداً في الصلاة يَعْتَمِدُ عليه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يُخرجا لوابِصَةَ بن مَعْبَدٍ لفساد الطريق إليه<sup>(٢)</sup>.

٩٩٠- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَنٍ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا كَهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يقرأُ السورة في ركعة؟ قالت: من المفصل، قال: فقلت: أكان يصلي قاعداً؟ قالت: حين حَطَمَهُ السَّنُّ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٩٤٨) عن عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي، عن أبيه، عن شيبان، بهذا الإسناد.

(٢) كذا قال المصنف! ولا ندري ما وجه الفساد الذي ذكره، فإن الرواة في هذا الحديث إلى وابِصَةَ ثقات مشهورون والإسناد إليه متصل.

(٣) إسناده صحيح.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث أيوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة: كان النبي ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً<sup>(١)</sup>.

٩٩١- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا شريك، حدثنا جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ قد علم جوامع الكلم وخواتمه، قال: فذكر التشهد.

وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد: «اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجننا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها عليك قابليها، وأتممها علينا»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٩٥٦) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وفيه: حين حطمه الناس. وأخرجه كذلك أحمد ٤٢ / (٢٥٣٨٥)، ومسلم (٧٣٢) (١١٥) من طرق عن كهس بن الحسن، به - وهو عند أحمد مطول وعند مسلم مختصر بقصة الصلاة قاعداً. وأخرجه مختصراً بقصة الصلاة قاعداً: مسلم (٧٣٢) (١١٥)، والنسائي في «المجتبى» (١٦٥٧)، وابن حبان (٢٥٢٧) من طريق سعيد الجريري، عند عبد الله بن شقيق، به. (١) هو عند مسلم برقم (٧٣٠) (١٠٦)، وسيأتي عند المصنف برقم (١٠٣٥) من طريق حميد عن عبد الله بن شقيق.

(٢) حديث صحيح، والشطر الثاني منه في الدعاء الصواب أنه موقوف من دعاء عبد الله - وهو ابن مسعود - كما قال الدارقطني في «العلل» ٨٥ / ٥ (٧٣٠) كما سيأتي. شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وإن كان في حفظه شيء قد تابعه ابن جريج عند المصنف في الحديث التالي، وباقي رجاله ثقات غير ابن أبي دارم فمكلم فيه، لكنه متابع. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أبو داود (٩٦٩) عن تميم بن المنتصر، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٩٩٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن شريك، به. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث ابن جُرَيْج عن جامع:

٩٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْقَرْقَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا، فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ <sup>(١)</sup>.

٩٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَضْرٍ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُمْ ٢٦٦/١ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَيَقُولُ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ <sup>(٢)</sup>.

= وتابع جامعاً داودُ بْنُ يُزَيْدٍ الْأَوْدِيُّ عند الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٩)، وداود متفق على ضعفه.

وخالفهما الأعمشُ عند ابن أبي شيبَةَ ٣٢٩/١٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٠)، ومنصورُ ابن المعتمر عند ابن أبي شيبَةَ أيضاً ٣٢٩/١٠، كلاهما عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً عليه من دعائه. وهو الذي صوّبه الدارقطني.

(١) حديث صحيح كسابقه.

وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ١٤٤/٢ عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٠٤)، و«معاني الآثار» ٢٦١/١ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به. إلا أنه لم يذكر فيه يونس بن يزيد.

وهو عند مالك في «موطئه» برواية يحيى الليثي ٩٠/١، ورواية ابن وهب عنه عند الطحاوي في «المشكّل» (٣٨٠٥)، ورواه عن مالك أيضاً الشافعي في «الرسالة» (٧٣٨). =

٩٩٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة من أصل كتابه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه: أَنَّ عمر بن الخطَّاب كان يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فيقول: إِذَا تَشَهُّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ الزَّاكِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قال عمر: ابدؤوا بأنفسكم بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلِّمُوا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وإنما ذكرته لأن له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي يُشْهَدُ على سندها.

٩٩٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ العَسْقَلَانِي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن رَبيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ، حدثني عَوْنُ بن عبد الله قال: أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ فَعَدَّ فِيهَا التَّشَهُّدَ فَقَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ عُمَرُ: أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَدَّ فِيهَا التَّشَهُّدَ:

= ورواه عن الزهري أيضاً كرواية هؤلاء معمرٌ فيما أخرجه عبد الرزاق (٣٠٦٧)، وابن أبي شيبَةَ (٢٩٣/١)، والبيهقي (١٤٤/٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد مرسل، عروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب، وهو إنما رواه عن عبد الرحمن بن عبد القاري.

وأخرجه البيهقي ١٤٢/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٤٣/٢ من طريق محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب الزهري وهشام ابن عروة، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر. إلا أن ذكر التسمية في حديث الزهري رواية شاذة، خالف فيها ابنُ إسحاق ثقات أصحاب الزهري كمالك وغيره كما في الحديث السابق.

«التحياتُ الصلواتُ الطيباتُ الزاكياتُ لله» وذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup>.

فأما الزيادةُ في أول التشهد: باسم الله وبالله، فإنه صحيح من شرط البخاري:

٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ». قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِي آخِرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لسوء حفظ عبد الله بن لهيعة، قال الدارقطني في «العلل» ٨٢/٢ (١٢٥) وسئل عن هذا الحديث: المحفوظ ما رواه عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري: أن عمر كان يعلم الناس التشهد، من قوله غير مرفوع.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» (٦٣٣)، والدارقطني في «سننه» (١٣٣١) من طريق محمد بن وزير الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بالقوي.

(٢) ضعيف من هذا الوجه وبهذا السياق، وبكر بن بكار ضعيف لكنه متابع، وعلمته أيمن بن نابل، فهو وإن كان صدوقاً له أو هام، وهذا الحديث من أوامه كما سيأتي، وقد خطأه فيه الحُفَظُ كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارقطني، وجعلوا الصواب فيه رواية أبي الزبير إياه من حديث ابن عباس، لكن دون الحرفين المذكورين هنا: وهما «باسم الله وبالله»، و«اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار» كما هو مبين في تعليقنا على «سنن ابن ماجه» (٩٠٢) و«جامع الترمذي» (٢٩٠).

أما رواية أيمن بن نابل فأخرجها ابن ماجه (٩٠٢) من طريق المعتمر بن سليمان ومحمد بن بكر، والنسائي (٧٦٥) من طريق المعتمر بن سليمان، و(١٢٠٥) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، ثلاثتهم عن أيمن، بهذا الإسناد.

ورواه حميد بن الربيع اللخمي الخزاز عند ابن عدي في «الكامل» ٢٨١/٢ والدارقطني في «العلل» ١٣/ (٣٢٢٢) عن أبي عاصم النبيل، عن سفیان الثوري وابن جريج، كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر. وحميد الخزاز متكلم فيه، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن ابن جريج والثوري عن أبي الزبير باطلان، ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر.

٩٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، نَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

= وخالفه الليث بن سعد الإمام الثقة الحُجَّةُ في أبي الزبير، فرواه عنه عن سعيد بن جبير وطاووس عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا.. فذكره دون الحرفين المذكورين، أخرجه أحمد ٤/ (٢٦٦٥) ومسلم (٤٠٣) (٦٠) وغيرهما.

وتابعه عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسي عن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس، أخرجه مسلم أيضاً (٤٠٣) (٦١) ولم يسق إلا أوله.

ورواه كذلك عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن عطاء وطاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١٠٩٩٧) و(١١٤٠٦) والدارقطني في «السنن» (١٣٢٦)، لكن إسناده إلى عمرو مسلسل بالضعفاء.

قال الحافظ الدارقطني: حديث ابن عباس أشبه بالصواب من حديث جابر.

وقال الإمام مسلم في كتابه «التمييز» (٥٩): فقد اتفق الليث وعبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسي عن أبي الزبير عن طاووس، وروى الليث فقال: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن، ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد «باسم الله وبالله»، فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث بخلاف الليث وعبد الرحمن إياه، دخل الوهم أيضاً في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه، وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدّة صحاح، فلم يُذكر في شيء منه ما روى أيمن في روايته من قوله: «باسم الله وبالله»، وما زاد في آخره من قوله: «أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار»، والزيادة في الأخبار لا تلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يُعثر عليهم الوهم في حفظهم.

(١) أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي، وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم

=

الكشي.

قال الحاكم: أيمن بن نابل ثقة، قد احتج به البخاري. وقد سمعتُ أبا الحسن أحمد ابن محمد بن سلمة يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول، وسألته عن أيمن بن نابل، فقال: ثقة.

فأما صحَّته على شرط مسلم:

٩٩٨- فحدَّثناه أبو علي الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن قَحْطَبَةَ الصَّلَحي، حدَّثنا محمد ابن عبد الأعلى، حدَّثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان، حدَّثنا أبي، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه.

سمعت أبا علي الحافظ يُوثِّق ابنَ قَحْطَبَةَ إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدَّم ذكرنا له<sup>(١)</sup>، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

٩٩٩- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم البزاز ببغداد، حدَّثنا جعفر بن محمد ابن شاكِر، حدَّثنا أبو مَعْمَر عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup>، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدَّثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن حَنْظَلَة بن علي، أن مِحْجَنَ بن الأَدْرَع حدَّثه قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ فإذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهدُ ويقول: اللهم إني أسألك بالله<sup>(٣)</sup> الأحد الصَّمد، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، ولم يكن له كُفُوًا أحد، أن تَغْفِرَ ذُنُوبِي، إنك أنت الغَفُورُ الرحيم، فقال: «قد غُفِرَ له، قد غُفِرَ له، قد غُفِرَ له»<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٣٦٦٧) و(٣٦٦٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) وهذا هو الصواب في رواية المعتمر عن أيمن بن نابل، فقد خالف ابن قحطبة هذا النسائي الإمام الحُجَّة فرواه في «سننه» (٧٦٥) عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن أيمن بن نابل. وانظر ما سبق برقم (٩٩٦).

(٢) تحرّف «عمرو» في النسخ الخطية إلى: عمر، بإسقاط الواو. وأبو معمر هذا: هو المُقْعَد البصري راوية عبد الوارث بن سعيد.

(٣) هكذا تُقرأ في أصولنا الخطية، وفي بعض مصادر الحديث: يا الله.

=

(٤) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو

الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا

عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، عن

عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: من السنة أن يُخْفِي التشهُد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٠١- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الإمام أبو بكر

محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأزهر - وكتبته من أصله - حدثنا يعقوب بن إبراهيم

ابن سعد، حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال: وحدثني - في الصلاة على النبي ﷺ إذا

المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن

زيد بن عبد ربّه، عن أبي مسعود عُقبة بن عمرو قال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي

رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أمّا السلام عليك، فقد عَرَفْنَاهُ، فكيف

نُصَلِّي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمت حتى

أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: «إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صل على محمد

النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على

= وأخرجه أبو داود (٩٨٥) عن أبي معمر عبد الله بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٧٤)، والنسائي (١٢٢٥) و(٧٦١٨) من طريق عبد الصمد بن

عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه، به.

وسياقي بنحوه من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه برقم (١٨٧٩).

(١) حديث صحيح، محمد بن إسحاق - وإن كان مدلساً ورواه بالنعنة - قد تابعه الحسن بن

عبيد الله النخعي عند المصنف فيما سلف برقم (٩٣٤).

وأخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذي (٢٩١) عن عبد الله بن سعيد الكندي - وهو أبو سعيد الأشج -

بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب، والعمل عليه عند أهل العلم.

محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بذكر الصلاة على النبي ﷺ في الصلوات.

١٠٠٢- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، عن أبي هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صَلَّى لم يَحْمَدِ الله ولم يُمَجِّدْهُ، ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ، وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: «عَجَلَ هذا» فدَعَاهُ، فقال له ولغيره: «إذا صَلَّى أحدكم فليبدأ بتحميد رسول الله ﷺ».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد انفرد إبراهيم بن سعد عنه بقوله في هذا الحديث: «إذا نحن صَلَّينا عليك في صلاتنا»، وإبراهيم ثقة حجة، وكذا ابنه يعقوب. أبو الأزهري: هو أحمد بن الأزهري النيسابوري، محمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي. وأخرجه ابن حبان (١٩٥٩) عن أبي بكر محمد بن إسحاق - وهو ابن خزيمة - بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٠٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم، به. وأخرجه أبو داود (٩٨١)، والنسائي (٩٧٩٤) من طريقين عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨ / (١٧٠٦٧) و ٣٧ / (٢٢٣٥٢)، ومسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠)، والترمذي (٣٢٢٠)، والنسائي (٩٧٩٣) و (١١٣٥٩)، وابن حبان (١٩٥٨) و (١٩٦٥) من طرق عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، به. وليس فيه قوله: «النبي الأمي»، وهو في «الموطأ» رواية يحيى الليثي ١ / ١٦٥-١٦٦. وأخرجه كذلك النسائي (١٢١٠) و (٩٧٩٥) من طريق محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود.

وقد سُمِّيَ السائل للنبي ﷺ في بعض طرق هذا الحديث، وهو بشير بن سعد.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المفضل. وعبد الصمد بن الفضل هذا: هو البلخي، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦ / ٧٧٤، وذكره قاسم بن قطلوبغا في «الثقات» (٦٩٢٤).



رَبِّهِ وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا تُعرف له عِلَّةٌ، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ [حَدَّثَنَا سَلَامٌ]<sup>(٢)</sup> بْنُ سُلَيْمٍ أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ -، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>

٢٦٩/١ قد أُسْنِدَ هذا الحديثُ عن عبد الله بن مسعود بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مُهْمَلٍ:

١٠٠٤- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٩٣٦).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ١٥٣/٢ و«السنن الصغرى» له أيضاً (٤٥٨)، حيث رواه فيهما عن المصنف بإسناده ومثنته.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي دارم شيخ المصنف، وشيخه الكندي لم نبيته ولم نقف على حاله، لكن روي هذا من غير طريقهما.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٩٧/١ عن أبي الأحوص - وهو سلام بن سليم - بهذا الإسناد. وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود، وقرينه أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن السباق وإيهام شيخه.

وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفروض الصلاة:

١٠٠٥- ما حدَّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدَّثنا الحسن بن علي بن بَخر البرِّي<sup>(١)</sup>، حدَّثنا أبي، حدَّثني عبد المُهَيْمِن بن عَبَّاس بن سهل الساعدي قال: سمعت أبي يحدث عن جدِّي، أَنَّ النبي ﷺ كان يقول: «لا صلاة لمن لا وضوءَ له، ولا وضوءَ لمن لم يذكرِ الله عليه، ولا صلاة لمن لم يُصلِّ على نبيِّ الله في صلاتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

لم يخرج هذا الحديث على شرطهما، فإنهما لم يُخرِّجا عبدَ المهيمِن.  
١٠٠٦- حدَّثنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا أبو قِلَابَةَ، حدَّثنا بِشْر بن عمر الزَّهْراني.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهَمَذان، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم بن أبي إياس؛ قالوا: حدَّثنا شُعْبَةَ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كان في الركعتين الأوَّلَيْنِ كأنه على الرَّضْف. قال: قلنا

= وأخرجه البيهقي ٣٧٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وفي الباب - بزيادة الترحُّم فيه على محمد وإبراهيم عليهما السلام - وألهما - غيرُ ما حديث، ذكرها الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٣٨-٤٢، ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال، لكن الحافظ رحمه الله ذهب إلى تقوية بعضها ببعض وحسَّن الحديث، خلافاً للنووي رحمه الله حيث ذكر في «الأذكار» له أَنَّ ذَكَرَ التَّرحُّم فيه بدعة لا أصل له، وذكر إنكار أبي بكر بن العربي له.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: البرقي.

(٢) إسناده ضعيف بمرة، عبد المهيمِن بن عباس متفق على ضعفه، وهما الذهبي في «تلخيصه»، وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: أخرج الحاكم حديثه في «المستدرک» فوهم.  
وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم - وهو الحافظ المعروف بدُحَيْم - عن ابن أبي فديك، عن عبد المهيمِن بن عباس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٨٢) من طريق عبيد الله بن محمد المنكدری، عن ابن أبي فديك، عن أبي بن عباس - أخيه عبد المهيمِن - عن أبيه، به. وهذا إسناد لا يصح، فأبي ضعيف، والمنكدری لم نقف له على ترجمة، ومخالفته لدُحَيْم واهية لا تستقيم.

حتى يقوم؟ قال: حتى يقوم<sup>(١)</sup>.

تابعه مسعر عن سعد بن إبراهيم:

١٠٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن<sup>(٢)</sup> عَلِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبْعِي بالكوفة، حدثنا

أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّي، حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، فذكره بنحوه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد اتَّفقا على إخراج

حديث شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبد الله: أنه لم يكن مع النبي ﷺ ليلة الجَنِّ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده رجاله عن آخرهم لا بأس بهم غير عبد الرحمن بن الحسن الأسدي شيخ المصنف في أحد طريقيه فإنه ضعيف، وهو متابع، وأبو عبدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يصح له سماعٌ من أبيه، فهو منقطع. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَقَاشِي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٥٦) و٧/ (٣٨٩٥) و(٤١٥٥)، وأبو داود (٩٩٥)، والترمذي (٣٦٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن، إلا أنَّ أبا عبدة لم يسمع من أبيه. وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٨٨-٤٣٩٠)، والنسائي (٧٦٦) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به.

الرَّضْف: الحجارة المُخَمَّاة بالشمس أو بالنار.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم: يختارون أن لا يطيل الرجلُ القعودَ في الركعتين الأوليين، ولا يزيد على التشهُد شيئاً في الركعتين الأوليين، وقالوا: إن زاد على التشهد فعليه سجدة السهو، هكذا رُوِيَ عن الشعبي وغيره.

(٢) تحَرَّف في (ص) و(ب) و(ع) إلى: الحسن. وأبو الحسين هذا: هو علي بن عبد الرحمن ابن عيسى - كما جاء في غير موضع عند المصنف - السَّبْعِي، وهو ابن مَاتِي مولى آل زيد بن علي العلوي، ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٦٦. والسَّبْعِي في اسمه: نسبة إلى مَحَلَّة بالكوفة يقال لها: السَّبْع.

(٣) انظر ما قبله.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٠٧٤) عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن مسعر، بهذا الإسناد.

(٤) هذا ذهول من الحاكم رحمه الله، فإنهما لم يخرجاه من هذا الطريق، وهما لم يخرجا شيئاً =

١٠٠٨ - حدثنا أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن ٢٧٠/١ سعيد الدارمي، حدثنا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي، حدثنا سعيد بن بَشِير، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ قال: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى الْإِمَامِ، وَأَنْ نَتَحَابَّ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وسعيد بن بَشِير إمام أهل الشام في عصره، إِلَّا أَنَّ الشيخين لم يُخرجاه بما وَصَفَهُ أَبُو مُسَهَّرٍ من سوء حفظه، ومثله لَا يُتْرَك بهذا القَدْر.

١٠٠٩ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن نُصَيْرِ الخُلْدِيِّ، حدثنا أحمد بن علي الخَزَّاز، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، حدثنا أَشْعَثُ بن شُعْبَةَ، حدثنا الْوَيْهَالُ بن خَلِيفَةَ، عن الْأَزْرَقِ بن قَيْسٍ قال: صَلَّى بِنَا إِمَامٌ لَنَا يُكْنَى أَبَا رِمْتَةَ، قال: صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ - أَوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةَ - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ

= لأبي عبيدة عن أبيه، لأنه لم يصحَّ سماعه منه، والحديث الذي أشار إليه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٠) دون البخاري، وهو عنده من طريق علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود.

وأما طريق شعبة فقد أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٩١/١٣، والبغوي في «الجمعيات» (١٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٢٤٦) وغيرهم عن عمرو بن مرة قال: قلت لأبي عبيدة: أكان عبد الله مع النبي ﷺ ليلة الجَن؟ قال: لا.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد فيه لين من قِبَلِ سعيد بن بَشِير، فإنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو في هذا قد تُويع، وأما سماع الحسن - وهو البصري - من سمرة بن جندب فقد سلف الكلام فيه عند الحديث رقم (١٥١). وقد صحَّح هذا الحديث ابن خزيمة برقم (١٧١٠)، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢٧١/١، وجَوَّدَهُ ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٢٣٢/٥.

وأخرجه أبو داود (١٠٠١) عن محمد بن عثمان أبي الجُمَاهِر، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٩٢٢) من طريق هَمَّام بن يحيى، عن قَتَادَةَ، به - دون ذكر التحابِّ، وهَمَّام ثقة، والطريق إليه جيد.

قوله: أَنْ نَرُدَّ عَلَى الْإِمَامِ، أي: سَلَّمُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَاوِينَ الرَّدَّ عَلَى تَسْلِيمِ الْإِمَامِ.

عن يمينه، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلَّى نبيُّ الله ﷺ ثم سَلَّمَ عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياضَ خَدِّه، ثم انفتَلَ كانفتال أبي رُمثة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدركَ معه التكبيرة الأولى من الصلاة يَشْفَعُ، فوثبَ إليه عمرٌ فأخذ بمنكبِهِ فهزَّه، ثم قال: اجلس، فإنه لم يهلكَ أهلُ الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فَضْلٌ، فرفع النبيُّ ﷺ بصره فقال: «أصاب الله بك يا ابنَ الخطَّابِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠١٠ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام الصَّيرير، حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا صلاةَ لمن لم يُمسَّ أنفه الأرض»<sup>(٢)</sup>.

(١) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة، وقد خولف كما سيأتي، وقال الذهبي في «تلخيصه»: المنهال ضعّفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر.

وأخرجه أبو داود (١٠٠٧) عن عبد الوهاب بن نجدة، بهذا الإسناد.

وخالف عبدُ الله بن سعيد بن أبي هند عند عبد الرزاق (٣٩٧٣)، وشعبة بن الحجاج عند أحمد ٣٨/ (٢٣١٢١) وأبي يعلى (٧١٦٦)، كلاهما عن الأزرق بن قيس، عن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ صَلَّى العصر، فقام رجل يصلي، فرآه عمر فقال له: اجلس، فإنما هلك أهلُ الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فَضْلٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أحسنَ ابنُ الخطَّابِ». وهذا إسناد صحيح.

(٢) روي هذا الحديث موصولاً ومرسلاً، والصواب إرساله كما قال الترمذي وغيره، وأبو قتيبة - وهو سَلَّمَ بن قتيبة - مع ثقته له أوهام، قال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس كثير الوهم. قلنا: وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه كما في الرواية التالية عند المصنف، فكان الوهم منه.

وأخرجه الدارقطني (١٣١٨) و(١٣١٩)، ومن طريقه البيهقي ١٠٤/٢ عن أبي بكر عبد الله ابن سليمان بن الأشعث، عن الجراح بن مخلد، عن أبي قتيبة، عن شعبة وسفيان، عن عاصم الأحول، به - موصولاً مرفوعاً. قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: لم يُسنده عن سفيان وشعبة إلا =

= وتابع الجراح بن مخلد عليه هكذا موصولاً: سليمان بن عبيد الله الغيلاني، عن أبي قتيبة. أخرجه البيهقي أيضاً ١٠٤ / ٢.

وخالف أبا قتيبة الحسين بن حفص فرواه عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه البيهقي ١٠٤ / ٢، والحسين بن حفص ثقة جليل وكان من المختصين بسفيان الثوري كما قال أبو نعيم الأصبهاني، وقال البيهقي بإثر روايته: وكذلك رواه سفيان بن عيينة وعبد بن سليمان عن عاصم الأحول عن عكرمة مرسلًا.

قلنا: ورواية عبد بن سليمان أخرجه الترمذي في كتابه «العلل الكبير» (١٠١) عن هناد بن السري عنه، وهما ثقتان، وأما رواية سفيان بن عيينة فلم نقف عليها مسندة.

ثم أخرجه الترمذي (١٠٢) - وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١ / ١٩٢ - ١٩٣ - من طريق حرب ابن ميمون، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ على رجل يسجد على جبهته ولا يضع أنفه على الأرض، قال: «ضع أنفك يسجد معلن» ثم قال الترمذي: وحديث عكرمة عن النبي ﷺ - يعني مرسلًا - أصح. قلنا: وحرب بن ميمون - وهو الأصغر - متروك.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١١٩١٧)، و«الأوسط» (٤١١١)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٢٧) من طريق الضحاك بن حمزة، عن منصور - وهو ابن زاذان - عن عاصم البجلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تُجزِ صلاته»، وعاصم البجلي قال الطبراني: هو عاصم بن سليمان الأحول. قلنا: والضحاك بن حمزة ضعيف.

وأخرجه البيهقي ١٠٤ / ٢ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إذا سجدت فضع أنفك على الأرض مع جبهتك. وهذا إسناد حسن لولا ما قيل في رواية سماك عن عكرمة أنه وقع له فيها اضطراب.

وفي الباب عن أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ، قال فيها: ثم سجد - يعني النبي ﷺ - فأمكن أنفه وجبهته. أخرجه أبو داود (٧٣٤)، والترمذي (٢٧٠) وقال: حسن صحيح.

وعن وائل بن حُجر قال: رأيت رسول الله ﷺ يسجد على الأرض واضعاً جبهته وأنفه في سجوده. أخرجه أحمد ٣١ / (١٨٨٦٤)، ورجاله ثقات.

وفي حديث طاووس عن ابن عباس عند البخاري (٨١٢)، قال: قال النبي ﷺ: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على الجبهة - وأشار بيده على أنفه - واليدين والركبتين وأطراف القدمين...». فهذا كله يدل على تأكيد وضع الأنف مع الجبهة على الأرض في السجود وأنه من تمام السجود.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه، وقد أوقفه شعبة عن عاصم:

١٠١١- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن عبد السلام، حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمسّ أنفه الأرض.

٢٧١/١ ١٠١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، معلّى بن أسد، حدثنا وهيب، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بوضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد صحّ على شرطه بلفظ أشفى من هذا:

١٠١٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا وهيب، عن محمد بن عجلان قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي،

(١) صحيح لغيره، وهذا الحديث قد اختلف فيه على محمد بن عجلان في وصله وإرساله، والمرسل من حديث عامر بن سعد عن النبي ﷺ أصحّ كما قال الترمذي وأبو حاتم الرازي في «العلل» (٣١٨)، والدارقطني في «العلل» أيضاً ٤/ ٣٤٤-٣٤٦ (٦١٦)، فجمهور أصحاب ابن عجلان قد روه عنه مرسلًا.

وأخرجه الترمذي (٢٧٧) عن عبد الله بن عبد الرحمن - وهو الدارمي - عن معلّى بن أسد، بهذا الإسناد.

ثم رواه الترمذي (٢٧٨) مرة أخرى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المعلّى عن حماد بن مسعدة - وهو ثقة - عن ابن عجلان مرسلًا، لم يذكر فيه سعدًا: وهو ابن أبي وقاص. ثم أشار إلى أنه رواه هكذا مرسلًا غير واحد عن ابن عجلان، وقال: وهذا أصحّ من حديث وهيب، وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه. قلنا: يعني وضع اليدين ونصب القدمين.

وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي عند البخاري (٨٢٨) في وصف صلاة النبي ﷺ، وفيه: فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجله القبلة.

عن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ بَوَضْعِ الكَفَّينِ وَنَضْبِ القدمين في الصلاة<sup>(١)</sup>.

١٠١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن أبي حمزة، عن أبي صالح قال: كنت عند أم سلمة، فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جُمَّة، فقام يصلي فنَفَخَ، فقالت: يا بُنَيَّ، لا تَنفُخْ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد لنا أسود: «أَيُّ رِياحٍ تَرَبَّ وجهك»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره كسابقه. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٧٨)، والبيهقي ١٠٧/٢ من طريق معاذ بن المثنى، بهذا الإسناد.

(٢) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة: وهو ميمون الأعور، إلا أنه لم ينفرد بهذا الحديث، فقد تابعه غير واحد عن أبي صالح، وأبو صالح هذا: هو مولى طلحة ابن عبيد الله، ويقال: مولى أم سلمة، يقال: اسمه زاذان، ويقال: ذكوان، وهو غير السَّمان، وقد روى عنه هذا الحديث جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يجرحه أحد، فمثله يرقى حديثه إلى التحسين، والله تعالى أعلم.

وقد اختلف في اسم العبد، ف قيل: اسمه رباح، كما هو هنا، وقيل: يسار، وقيل: أفلح، ولا يضُرُّ هذا الخلاف، فالحاصل أن رسول الله ﷺ قال له: «تَرَبَّ وجهك».

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٧٤٤)، والترمذي (٣٨١) و (٣٨٢) من طرق عن ميمون أبي حمزة، بهذا الإسناد. وأعله الترمذي بميمون هذا.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٧٢) من طريق سعيد بن عثمان الوراق، وابن حبان (١٩١٣) من طريق داود بن أبي هند، كلاهما عن أبي صالح، به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٥٤) عن كامل بن طلحة الجحدري، عن حماد بن سلمة، عن عاصم - وهو ابن بهدلة - عن أبي صالح، به. فإن كان الجحدري حفظه فهذا راوٍ رابع لهذا الحديث عن أبي صالح، لكن الجحدري قد خولف فيه عن حماد، فقد رواه عفان عن حماد عند أحمد (٢٦٧٤٤) فقال فيه: أبو حمزة عن أبي صالح.

قوله: فنَفَخَ، أي: في الأرض ليزول عنها التراب فيسجد.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠١٥- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان بن الحارث؛ قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستوفز الرجل في صلاته<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٠١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا نضر بن علي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو ابن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من السجود: «رب اغفر لي»<sup>(٢)</sup>.

= وقوله: «ترب وجهك» من التريب، أي: أوصله إلى التراب وضعه عليه.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف الكلام على إثبات سماع الحسن البصري من سمرة عند الحديث رقم (١٥١).

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٣٣/ (٢٠١١١) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس وأن لا نستوفز. وسعيد بن بشير فيه ضعف لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وقوله «يستوفز الرجل» أي: يستعجل، وتكون العجلة سبباً في عدم الطمأنينة، ويشهد لهذا المعنى حديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته حيث لم يكن يطمئن في صلاته، فكان النبي ﷺ يقول له في كل مرة: «ارجع فصل فإنك لم تصل»، وهو عند البخاري (٧٥٧) و(٧٩٣) ومسلم (٣٩٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه انقطاع، طلحة بن يزيد - وهو أبو حمزة الأنصاري مولا هم - لم يسمع هذا الحديث من حذيفة كما قال النسائي (١٣٨٢)، وبينهما فيه صلة بن زفر كما سيأتي بيانه عند الحديث المطوّل برقم (١٢١٦).

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠١٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا كامل أبو العلاء، عن حَبِيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدة: «اللهم اغفر لي وارحمني، واجبرني وارفعني واهدني وارزقني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء مَمَّن يُجَمَّعُ ٢٧٢/١ حديثه في الكوفيين.

١٠١٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب قال: نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلاة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه هكذا مختصراً ابن ماجه (٨٩٧) من طريق حفص بن غياث، عن العلاء بن المسيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زُفَر، عن حذيفة. وهذا إسناد صحيح. وانظر تمة تخريجه فيما يأتي برقم (١٢١٦).

(١) إسناده حسن من أجل عبد السلام بن عاصم وكامل أبي العلاء. وقد سلف برقم (٩٧٨).  
(٢) إسناده قوي. سعيد: هو ابن أبي عروبة، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، وقد تقدم الكلام على إثبات سماعه من سمرة عند الحديث رقم (١٥١).

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
ثم أخرجه عن أبي عبد الله أيضاً لكن من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وله شاهد من حديث عائشة عند مسلم (٤٩٨) ولفظه: كان ينهى عن عَقْبَةِ الشيطان. وفسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة بالإقعاء: وهو أن يُلصِقَ أَلْيَتِيهِ بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض، وهذا هو النوع المكروه الذي ورد فيه النهي في هذا الحديث، ونوع آخر من الإقعاء: وهو أن يجعل أَلْيَتِيهِ على عَقْبِيهِ بين =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله رواية في إباحة الإقعاء صحيح على شرط مسلم:

١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْحَلْبِيُّ،

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا يَقُولُ:

قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ، قَالَ: هِيَ سُنَّةٌ، قُلْتُ: إِنَّا نَرَاهُ جَفَاءً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

إِنَّهَا السُّنَّةُ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى رَجُلًا وَهُوَ جَالِسٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدِهِ

الْيَسْرَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «إِنَّهَا صَلَاةُ الْيَهُودِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ،

= السجدين، فهذا من السنة، فقد أخرج مسلم (٥٣٦) - وهو التالي عند المصنف - من طريق

طاووس قال: قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين، فقال: هي السنة، فقلنا له: إنا لنراه جفاءً

بالرجل، فقال ابن عباس: بل هي سنة نبيك ﷺ. انظر «شرح مسلم» للإمام النووي، و«خلاصة

الأحكام» له أيضاً ١/٤١٨-٤١٩.

(١) إسناده صحيح. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدريس المكي.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٥٣)، ومسلم (٥٣٦)، وأبو داود (٨٤٥)، والترمذي (٢٨٣) من طرق

عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. هشام: هو ابن يوسف الصنعاني.

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٣٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسلف عند المصنف برقم (٩٣٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر، ولم يذكر فيه قوله: «إنها

صلاة اليهود».

حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا بَحِير بن سَعْد<sup>(١)</sup>، عن خالد بن مَعْدَان، عن معاذ بن جَبَل، عن النبي ﷺ قال: «خَطْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَّا الْخَطْوَةُ الَّتِي يُحِبُّهَا، فَرَجْلٌ نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفِ فَسَدَّهُ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَأُثْبِتَ الْيَسْرَى ثُمَّ قَامَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بِبَقِيَّةٍ فِي الشَّوَاهِدِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. فَأَمَّا بَقِيَّةُ بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين، فإنه مأمونٌ مقبول.

١٠٢٢ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن ٢٧٣/١ الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن بالكوي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان وأبو عمرو مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجَعْد، قالوا: حدثنا شعبة، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل وزُبَيْد، عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا، يَرْفَعُ صَوْتَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: يَحْيَى بن سعيد، وكذلك تحرف في المطبوع من «سنن البيهقي».

(٢) إسناده ضعيف، بَقِيَّةُ بن الوليد ليس بذاك القوي، ويدلُّسُ تَدْلِيسُ التَّسْوِيةِ، وَأَحْمَدُ بن الفرج ليس بذاك الثقة يَعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، وَخَالِدُ بن معدان عن معاذ منقطع كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البيهقي ٣٨٨/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه، فمن الرواة من أدخل بين سلمة وزبيد وبين ابن عبد الرحمن بن أبزى - وهو هنا سعيد - ذَرَّبَ بن عبد الله الهمداني، ومنهم من جعله من رواية عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب، وهذا كله لا يضرُّ بصحة الحديث، فَإِنَّ الرواية التي فيها ذَرَّبُ هي من المَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبزى عن أبي بن كعب فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ صحابي صغير، فغاية ما فيه أن يكون يرسله أحياناً، ومرسل الصحابي حُجَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ. ثُمَّ إِنَّ هَذَا الذِّكْرَ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ بَعْدَ أَنْ يُوْتَرَ كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ. زَبِيد: هو ابن الحارث اليامِّي.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٥٤) و (١٥٣٥٧) و (١٥٣٥٨)، والنسائي (١٤٣٩) و (١٠٥٠٥) =

عبد الرحمن بن أبزي ممن صحَّ عندنا أنه صلى مع النبي ﷺ، إلا أن أكثر روايته عن أبي بن كعب والصحابة، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عُقْبَةَ بن مُسْلِمٍ التَّجِيبِي يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحُبْلِي، عن الصُّنَابِحِي، عن معاذ بن جبل أنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ» فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله، وأنا والله أَحَبُّكَ، فقال: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعَنَّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اعْنِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصُّنَابِحِي، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِي،

= و(١٠٥٠٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وزادوا فيه ذرًّا إلا خالد بن الحارث عن شعبة عند النسائي (١٠٥٠٦).

وأخرجه أحمد (١٥٣٦١) و(١٥٣٦٢)، والنسائي (١٤٣٨) و(١٤٥٢) و(١٠٤٩٩) و(١٠٥٠١)- (١٠٥٠٤) من طرق عن زبيد اليامي، به. بعضهم زاد فيه ذرًّا، وبعضهم جعله من رواية عبد الرحمن بن أبزي عن أبي بن كعب.

وأخرجه النسائي (١٠٥٠٧) من طريق منصور بن المعتمر، عن سلمة بن كهيل، به. وأخرجه أبو داود (١٤٣٠)، وابن حبان (٢٤٥٠) من طريق طلحة بن مصرف، والنسائي (١٠٤٩٨) من طريق عطاء بن السائب، كلاهما عن زر بن عبد الله الهمداني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، به. وذكر فيه طلحةُ أبي بن كعب.

وأخرجه أحمد (١٥٣٥٥) و(١٥٣٥٧) و(١٥٣٥٩)، والنسائي (٤٤٦) و(٤٤٧) و(١٤٥٠) (١٠٥٠٨-١٠٥١١) من طريق عزرة. وهو ابن عبد الرحمن الخزاعي. عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزي، به. وبعض الرواة عن عزرة زاد فيه أبي بن كعب.

وأخرجه أحمد (١٥٣٥٦)، والنسائي (١٤٥١) و(١٠٥١٢) من طريق زراة. وهو ابن أوفى العامري. عن عبد الرحمن بن أبزي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يوتر... إلخ.

وأوصى أبو عبد الرحمن عُقْبَةَ بن مسلم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٢٤ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو مُسْلِم، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا هشام بن أبي عبد الله وعلي بن المبارك قالا: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دُبُرِ صلاته: «اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ القبر، ومن عذابِ النار، ومن فِتْنَةِ المَخْيَا والمَمَات، ومن شرِّ المسيح الدَّجَال»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِي، والصَّنَابُحِي: هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلَة.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١١٩)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (٩٨٥٧)، وابن حبان (٢٠٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢١٢٦)، والنسائي (١٢٢٧) من طريقين عن حيوة بن شريح، به. وسيأتي مكرراً برقم (٥٢٧٥).

وانظر حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٨٥٩).

(٢) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي الحافظ.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٧٦٨)، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) (١٣١)، وابن حبان (١٠١٩) من طرق عن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي، بهذا الإسناد. إلا أنه ليس فيه عندهم تقييده بدُبُر الصلاة.

وأخرجه كذلك دون تقييد: أحمد ١٥/ (٩٤٤٧)، والنسائي (٢١٩٨) و (٧٨٩٠) من طريق أبي إسماعيل - وهو إبراهيم بن عبد الملك القنَاد - والنسائي (٧٩٠٤) من طريق أبي عمرو - وهو الأوزاعي - ثلاثهم عن يحيى بن أبي كثير، به.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠١٨١)، ومسلم (٥٨٨) (١٢٨) من طريق وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع...»، هكذا بلفظ الأمر بالاستعاذة، لأنه من دعائه ﷺ.

وللأوزاعي في إسناده آخر بلفظ الأمر بالاستعاذة كذلك، أخرجه أحمد ١٢/ (٧٢٣٧) و ١٦/ (١٠١٨٠)، ومسلم (٥٨٨) و (٥٨٩) (١٣٠)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجه (٩٠٩)، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٠٢٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن زيد أبي عَتَّاب وسعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سَجُودٌ فَاسْجُدُوا وَلَا تَعْدُوْهَا شَيْئًا، وَمَنْ

= والنسائي (١٢٣٤)، وابن حبان (١٩٦٧) من طريق محمد بن أبي عائشة، والنسائي (٧٨٩٧) من طريق طاووس بن كيسان، كلاهما عن أبي هريرة. بعضهم يرويه بلفظ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ...»، وبعضهم بلفظ: «إِذَا تَشَهُّدَ أَحَدُكُمْ...»، هكذا بتقييده بالتشهد.

وأخرجه بلفظ حكاية دُعائه ﷺ أنه كان يقولُه في صلاته، لكن دون تقييده بالتشهد: النسائي (٧٩٠٦) من طريق سليمان بن سنان المُرَني، وابن حبان (١٠٠٢) من طريق مجاهد، كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرجه كذلك دون تقييده بالتشهد ولا بالصلاة أيضاً: أحمد (٧٩٦٤) / ١٣ و (٩٨٥٥) / ١٥، ومسلم (٥٨٩) (١٣٣)، والنسائي (٧٩٠٣) من طريق عبد الله بن شقيق العُقيلي، وأحمد (٩٣٥٧) / ١٥، وابن حبان (١٠١٨) من طريق أبي رافع نُفيع الصائغ، وأحمد (٩٣٨٧) / ١٦ و (١٠٠٣٩)، والنسائي (٧٨٩٣) و (٧٨٩٥) من طريق أبي علقمة الأنصاري، وأحمد (١٠٠٧٠) / ١٦ و (١٠٢٤٩)، وابن حبان (١٠١٨) من طريق محمد بن زياد المدني ثم البصري، ومسلم (٥٨٥)، والنسائي (٢١٩٩) من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف، خمستهم عن أبي هريرة. كلهم يرويه بلفظ حكاية دُعائه ﷺ، إلا أبو علقمة عند أحمد في الموضع الأول والنسائي في الموضع الثاني فرواه بلفظ الأمر بالاستعاذة، لا حكاية دُعائه ﷺ. ولم يذكر عبد الله بن شقيق في الاستعاذة فتنة المحيا والممات، وأما أبو رافع ومحمد بن زياد فلم يذكر فيه عذاب جهنم، واقتصر حميدٌ على الاستعاذة من عذاب القبر.

وسأتي الحديث من رواية عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة برقم (١٩٧٦)، بلفظ حكاية دُعائه ﷺ، دون تقييده بالتشهد ولا بالصلاة أيضاً.

وفي الباب عن عائشة، وسأتي عند المصنف برقم (١٤١٨)، وفيه تقييده بآخر التشهد. وإسناده صحيح.

أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، قد احتجَّ الشيخان برُواته عن آخرهم غير يحيى بن أبي سليمان، وهو شيخٌ من أهل المدينة سَكَنَ مَصْرَ ولم يُذْكَرْ بجرح.

١٠٢٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، حدثنا أبو النَّضْرِ أحمد بن عَتِيق المروزي، حدثنا محمد بن سِنَان العَوْقي، حدثنا هَمَّام، حدثنا قَتَادَةَ، عن النَّضْرِ بن أنس، عن بَشِير بن نَهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى رُكْعَةً مِنَ الصَّبْحِ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُصَلِّ الصُّبْحَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محفوظاً بهذا الإسناد، فإنَّ أحمد ابن عَتِيق المروزي هذا ثقةٌ، إلَّا أنه حدَّث به مرَّةً أُخرى بإسناد آخر:

١٠٢٧- حدَّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا عمر بن علي الجوهري، حدثنا أبو النَّضْرِ أحمد بن عَتِيق العَتِيقِي، حدثنا محمد بن سِنَان العَوْقي، حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَةَ، عن خِلاَس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُتِمِّ صَلَاتَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده فيه ضعف من أجل يحيى بن أبي سليمان، وقد سلف تخريجه والكلام عليه برقم (٨٧٨).

(٢) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى العوذِي.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٥٦) عن بهز بن أسد، و١٤/ (٨٥٧٠)، وابن حبان (١٥٨١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه البخاري (٥٥٦)، والنسائي (١٥١٦)، وابن حبان (١٥٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وهو بنحوه أيضاً عند البخاري (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨) (١٦٣)، وابن ماجه (٦٩٩)، والترمذي (١٨٦)، والنسائي (١٥١٤)، وابن حبان (١٥٨٣) من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار وبسر ابن سعيد والأعرج، عن أبي هريرة.

(٣) إسناده صحيح. وعمر بن علي الجوهري هذا أغلب الظن أنه الحافظ عمر بن أحمد بن =



كلا الإسنادين صحيحان، فقد احتجاً جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً<sup>(١)</sup>.

١٠٢٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو بذر عباد بن الوليد الغبري، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يُصلِّ ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس، فليُصلِّهما»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٢٩- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إسحاق بن شاهين، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ في مَسِيرٍ له، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحرَّ الشمس، فارتفعوا قليلاً حتى استعلت، ثم أَمَرَ المؤدِّن فأذَّن، ثم صَلَّى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام المؤدِّن فصلَّى الفجر<sup>(٣)</sup>.

= علي المروزي الجوهري المعروف بابن علك كما في «سير أعلام النبلاء» ٢٤٣/١٥، ويكون المصنف هنا نسبه إلى جدّه. خلاس: هو ابن عمر الهجري، وأبو رافع: هو نفيص الصانغ.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٣٥٩) عن بهز بن أسد وعفان، والنسائي (٤٦٤) من طريق أبي الوليد الطيالسي، ثلاثتهم عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٢١٦) و١٦/ (١٠٣٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. (١) يريد بذلك - والله أعلم - أن روايته وقعت عند البخاري مقرونة بغيره، وأما عند مسلم فقد جاء في حديث واحد على صورة المتابعة لحديث تقدّمه.

(٢) أي: إذا طلعت الشمس، كما في الرواية الآتية برقم (١١٦٦) من طريق أبي قلابة عن عمرو بن عاصم، وهذا الحديث عن همام بهذا اللفظ تفرّد به عنه عمرو بن عاصم الكلبي، وهو علته إذ قد خولف فيه كما سيأتي بيانه عند رواية أبي قلابة عنه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وفي سماع الحسن - وهو البصري - من عمران ابن حصين خلاف، والحاكم ممن جزم بسماعه منه، لكن الجمهور على أنه لم يسمع منه. يونس: هو ابن عبيد البصري.

وأخرجه أبو داود (٤٤٣) عن وهب بن بقية، عن خالد - وهو ابن عبد الله الطحان - بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على ما قدّمنا ذكره من صحّة سماع الحسن عن عمران، وإعادته الركعتين لم يُخرجاه.  
وله شاهد بإسناد صحيح:

١٠٣٠ - حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جدّه: أنه ٢٧٥/١ جاء والنبي ﷺ يصلي صلاة الفجر فصلّى معه، فلما سلّم قام فصلّى ركعتي الفجر، فقال: له النبي ﷺ: «ما هاتان الركعتان؟» فقال: لم أكن صليتهما قبل الفجر، فسكت ولم يقل شيئاً<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٣ / (١٩٨٧٢) عن عبد الأعلى السامي، عن يونس بن عبيد، به.  
وأخرجه بنحوه أحمد (١٩٩٦٤)، وابن حبان (١٤٦١) و (٢٦٥٠) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، به.

وأخرجه بنحوه مطوّلاً أحمد (١٩٨٩٨)، والبخاري (٣٤٤)، ومسلم (٦٨٢)، وابن حبان (١٣٠١) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران - لكن لم يذكر فيه ركعتي سنة الفجر.

ويشهد لحديث الحسن عن عمران حديث أبي هريرة عند مسلم (٦٨٠) (٣١٠)، وإسناده حسن.  
وركعتا الفجر هاتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما أبداً كما أخبرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيما أخرجه البخاري (١١٥٩) وغيره.

(١) إسناده محتمل للتحسين، سعيد بن قيس والد يحيى روى عنه ابنه يحيى هذا وسعد بن سعيد فيما قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٤ / ٥٥-٥٦، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ / ٢٨١. وأبوه قيس: هو قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري في قول الجمهور، وليس هو قيس ابن قهد كما سيذكر المصنف، وهو قول مصعب الزبيري من القدماء خلافاً لغيره من أهل العلم، وأغرب ابن حبان - كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» - فجمع بين الاختلاف بأنه قيس ابن عمرو وقهد لقب عمرو.

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥٦٣) و (٢٤٧١) من طرق عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد. وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١١٦) من طريق أسد بن موسى واستغربه، وكذا استغربه ابن منده - فيما نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» ٥ / ٣٧٣ - وقال: تفرّد =

قيس بن قَهْد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما.  
وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن قَهْد:

١٠٣١- أخبرنا عبد الله بن محمد الصَّيدَلاني، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ السُّلَمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا سعد بن سعيد، حدثني محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن قيس بن قَهْد قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: «أصلاة الصُّبحِ مَرَّتَيْنِ؟» فقال الرجل: لم أكن صَلَّيْتُ الركعتين اللتين قبلَهَا فصلَّيْتُهُمَا الآن، قال: فَسَكَتَ عنه رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

١٠٣٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي بالكوفة، حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الحسين، حدثنا الفضل بن دُكَيْن، حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ، عن ميمون بن مِهْرَانَ، عن ابن عمر قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن الصلاة في السفينة، فقال: كيف أصلي في السفينة؟ قال: «صَلِّ فِيهَا قَائِماً إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ»<sup>(٢)</sup>.

= به أسد موصولاً، وقال غيره عن الليث عن يحيى مرسلًا، والله أعلم. وانظر تعليقنا على «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٧٦٠). وانظر ما بعده.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٠١٦)، وعنه أحمد (٢٣٧٦١) عن ابن جريج، عن عبد ربّه بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن جدّه مرسلًا. ورجاله ثقات.

(١) إسناده حسن لوما أعلّه الترمذي والطحاوي في «مشكل الآثار» يائر (٤١٤٠) بالانقطاع بين محمد بن إبراهيم التيمي وقيس، لكن روي هذا الحديث من أوجه باجماعها لا ينزل عن رتبة الحسن، وانظر ما قبله.

وأخرجه ابن ماجه (١١٥٤) عن أبي بكر بن أبي شيبه، وأبو داود (١٢٦٧) عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٦٠) عن عبد الله بن نمير، به. وانظر تمام تخريجه فيه.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٤٢٢) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سعد بن سعيد، به.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ١٥٥، و«معرفة السنن والآثار» (٦١٦٥-٦١٦٦) عن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهو شاذُّ بمرّة<sup>(١)</sup>.

١٠٣٣- حدثنا زيد بن علي بن يونس الخُزاعي بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا بَكْر بن خلف وسُوَيْد بن سعيد قالوا: حدثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان.

وحدثنا علي بن عيسى الحِيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن حَنْش، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَمَعَ بين الصَّلَاتين من غير عُذْرٍ، فَقَدْ أَتَى بِأَبًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَائِرِ»<sup>(٢)</sup>.

حَنْش بن قيس الرَّحْبِي يُقال له: أَبُو عَلِي، من أهل اليمن، سكن الكوفة ثقةً! وقد احتجَّ البخاري بعكرمة، وهذا الحديث قاعدةٌ في الزَّجْر عن الجمع بلا عذرٍ، ولم يُخرجاه.

---

= عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وحسنه في «السنن»، وتحرف «بن أبي الحسين» في المطبوع منه إلى: بن أبي الحنين، وابن أبي الحسين هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ١٣٦/٩.

وأخرجه الدارقطني (١٤٧٤) من طريق بشر بن فافا، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به. وبشر هذا ذكره الذهبي في «الضعفاء». وله طرق أخرى عن جعفر بن برقان عند الدارقطني والبيهقي فيها مقال.

(١) أراد بالشذوذ تفرد جعفر بن برقان به، إذ لم يروه أحدٌ غيره، وقد تقدم التعليق على مصطلح الشذوذ عند المصنف عند الحديث رقم (٥٢).

(٢) إسناده ضعيف جداً، حنش هذا: هو الحسين بن قيس أبو علي الرَّحْبِي، وحنش لقبه، وهو متَّفِقٌ على ضعفه، وتوثيق الحاكم له هنا ذهولٌ منه رحمه الله، وقد تعقَّبه الذهبي بقوله: بل ضعفه.

وأخرجه الترمذي (١٨٨) عن أبي سلمة يحيى بن خلف البصري، عن الْمُعْتَمِر بن سليمان، بهذا الإسناد. وضعَّفه الترمذي بحنش، ثم قال: والعمل على هذا عند أهل العلم: أن لا يُجمع بين الصَّلَاتين إلَّا في السفر أو بعرفة.

وفي الباب عن عمر موقوفاً عليه: جمع الصَّلَاتين من غير عذر من الكبائر. أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥)، وابن أبي شيبة ٤٥٩/٢، والبيهقي ١٦٩/٣ من وجهين عنه يشدُّ أحدهما الآخر فيتقوى.

١٠٣٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا أبو داود الحفري، حدثني حفص بن غياث، عن حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة أنها قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصليّ متربعاً<sup>(١)</sup>.

٢٧٦/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا<sup>(٢)</sup> على إخراج حديث حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصليّ ليلاً طويلاً قائماً، الحديث. وحميدٌ هذا: هو ابن تيرويه الطويلُ بلا شك فيه.

١٠٣٥- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصليّ ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا صلى قائماً ركع قائماً، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٦- أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم أخِي<sup>(٤)</sup> الحسن بن مكرم

(١) إسناده صحيح. أبو داود الحفري: هو عمر بن سعد الكوفي، وحميد: هو الطويل.

وأخرجه النسائي (١٣٦٧) عن هارون بن عبد الله الحمال، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢٥١٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي، عن أبي داود الحفري، به. وقد سلف برقم (٩٦٠).

(٢) بل هو عند مسلم وحده برقم (٧٣٠) (١٠٩).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٩٩٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٦٩) و٤٣/ (٢٦٠٣٩)، ومسلم (٧٣٠) (١٠٩)، وابن ماجه (١٢٢٨) من طريقين عن حميد، به.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٨٨) و(٢٤٨٢٢) و٤٢/ (٢٥٣٢٩) و(٢٥٦٨٨) و٤٣/ (٢٥٨١٩) و(٢٥٩٠٧)، ومسلم (٧٣٠)، وأبو داود (٩٥٥)، والترمذي (٣٧٥)، والنسائي (١٣٥٩)، وابن حبان (٢٤٧٥) و(٢٥١٠) و(٢٦٣١) من طرق عن عبد الله بن شقيق، به. وسيأتي برقم (١١٩٩).

(٤) أي: أن علي بن مكرم أخو الحسن بن مكرم، فعبد الصمد ابن أخي الحسن بن مكرم، =

البزّاز ببغداد، حدثنا الفضل بن العباس الصّيرفي، حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا عبد الله بن بزيع، حدثنا حميد، عن أنس قال: كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

يحيى بن غيلان وعبد الله بن بزيع التّسترّيان ثقتان!

هذا حديث صحيح وله شواهد، ولم يُخرجاه.

١٠٣٧ - أخبرنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا علي بن عبد الصمد الطيّالسي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا جارية بن هَرَم، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يُلقن بعضهم بعضاً في الصلاة<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٨ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا

= وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣٠٧/١٢.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن بزيع قال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابع عليها، وليس هو عندي ممّن يُحتجّ به، وقال الساجي كما في «لسان الميزان»: ليس بحجّة، وقال الدارقطني في «العلل» (٢٠١٢): لئن الحديث. فتساهل الحاكم جداً فوثّقه!

وأخرجه البيهقي ٢١٢/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤٨٨) عن عبد الصمد بن علي، به.

وفي جواز الفتح على الإمام في الصلاة حديثا المسوّر بن يزيد وعبد الله بن عمر عند أبي داود (٩٠٧) و(٩٠٧م)، والأول إسناده فيه ضعف، والثاني في إسناده مقال، كما هو مبين في التعليق عليهما في «سنن أبي داود»، لكن يتقوى أحدهما بالآخر.

قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ١٥٩/٣-١٦٠: اختلف الناس في الفتح على الإمام، فروي عن عثمان وابن عمر: أنهما كانا لا يريان به بأساً، وهو قول عطاء والحسن وابن سيرين، وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق، وروي عن ابن مسعود الكراهية في الفتح على الإمام، وكرهه الشعبي وسفيان الثوري وأبو حنيفة.

(٢) إسناده ضعيف جداً، جارية بن هَرَم متروك، وبه أعلمه الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه البيهقي ٢١٢/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٤٩٣) عن ابن منيع، عن زياد بن أيوب، به. وانظر ما قبله.

أبو قلابة بن الرقاشي، حدثنا أبو عاصم.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا خالد بن خدّاش؛ قالوا: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمرٌ يسره - أو يسره به - خرَّ ساجداً شُكراً لله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، وإن لم يخرجاه، فإنَّ بكار بن عبد العزيز صدوقٌ عند الأئمة! وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدّم، وليس لعبد العزيز بن أبي بكرة راوٍ غير ابنه بكار، والله أعلم.

١٠٣٨م - حدثني الحسين بن محمد الماسرجسي، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سألت يحيى بن معين عن بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة، فقال: صالح الحديث<sup>(٢)</sup>. ولهذا الحديث شواهد يكثر ذكرها:

(١) حسن لغيره، وفي إسناده ضعف من أجل بكار بن عبد العزيز، لكنه يُعتَبَر به في المتابعات والشواهد، وحديثه هذا في سجود الشكر له ما يشهد له من حديث غير واحد من الصحابة ذكرناها في تعليقنا على «مسند أحمد» ٣٤ / (٢٠٤٥٥) و«سنن أبي داود» (٢٧٧٤).

وأما حديث بكار هذا فقد أخرجه أبو داود (٢٧٧٤)، وابن ماجه (١٣٩٤)، والترمذي (١٥٧٨) من طرق عن أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث بكار بن عبد العزيز، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: رأوا سجدة الشكر، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مقارب الحديث.

وسياقي بأطول ممّا هنا عند المصنف برقم (٧٩٨٣).

(٢) وخالف إسحاق بن منصور أبو بكر بن أبي خيثمة وعباس الدوري فذكرا عن ابن معين أنه قال فيه: ليس حديثه بشيء.

- منها: أنه ﷺ رأى القرد فخرَّ ساجداً<sup>(١)</sup>.
- ومنها: أنه ﷺ رأى رجلاً به زمانة فخرَّ ساجداً<sup>(٢)</sup>.
- ومنها: أنه ﷺ أتاه جعفر بن أبي طالب عند فتح خيبر فخرَّ ساجداً<sup>(٣)</sup>.
- ومنها: أنه ﷺ رأى نغاشاً فخرَّ ساجداً<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١٣٦/٣، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٤١)، وابن عدي في «الكامل» ١٥٥/٧ من حديث يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله. وإسناده ضعيف جداً من أجل يوسف بن محمد.
- (٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٧٢)، والبيهقي في «السنن» ٣٧١/٢ من حديث مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن عرفة، وعرفة هذا قيل: هو السلمي التابعي، فعلى هذا فهو مرسل. وقد اختلف فيه على مسعر كما ذكر الدارقطني في «العلل» ٢٨٨/١ (٧٨) وصحَّح أنه من حديث يحيى بن الجزار عن أبي بكر الصديق موقوفاً عليه.
- والزمانة: المرض الذي يدوم في صاحبه زماناً طويلاً.
- (٣) لم نقف عليه.
- (٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٦٠)، والدارقطني في «سننه» (١٥٢٨)، والبيهقي ٣٧١/٢ من حديث جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن النبي ﷺ مرسلًا. وهو على إرساله فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وبعضهم يقول فيه: متروك.
- والنغاش، ويقال: النغاشي، والنغاشي: هو الرجل القصير الضعيف الحركة.



## فهرس الموضوعات

- تقرظ العلامة المحدث الشفخ شعفب الأرئوط؁ رحمه الله ..... ٥
- مقدمة التحقفق ..... ٧
- الفصل الأول: الإمام الحاكم النفسابوري ..... ١٠
- الفصل الثاني: كتاب «المستدرك على الصفحفن» ..... ١٠٤
- نسخ «المستدرك» الخطفة المعتمدة فف تحقفه ..... ١٥٣
- مقدمة المصنف ..... ٢٠٧
- كتاب الإفمان ..... ٢٠٩
- كتاب العلم ..... ٤١٧
- أخبار صفة فف الأمر بتوقفر العالم ..... ٥٠٢
- كتاب الطهارة ..... ٥٢٤
- كتاب الصلاة ..... ٦٥٨
- ١- باب فف موافقت الصلاة ..... ٦٥٨
- ٢- باب فف فضل الصلوات الخمس ..... ٦٧٨
- ٣- من أبواب الأذان والإقامة ..... ٦٨١
- ٤- من كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ..... ٦٩٨

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

مصحف هذا الجزء وفهرمه وعلوه عليه

د. أحمد برهوم

المجلد الثاني

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين

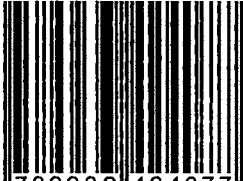
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِرِ

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق  
الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي  
والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiah LTD.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625



(963) 11-2212773



(963) 11-2234305



الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325



P.O.BOX: 117460

# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

محقق هذا الجزء وعزَّمه وعلَّق عليه

د. أحمد برهوم

أُشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء الثاني

دار الرسالة العالمية

٢٧٧/١

## كتاب الجمعة

١٠٣٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بعبد الرحمن بن أبي الزناد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى بن أبي عثمان وهو الثبان - وأبيه. ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٧٠٦) عن الربيع بن سليمان، به. وسقط من إسناد ابن خزيمة أبو عثمان والد موسى، فقال ابن خزيمة بإثره: غلطنا في إخراج هذا الحديث، لأنَّ هذا مرسل؛ موسى بن أبي عثمان لم يسمع من أبي هريرة، أبوه أبو عثمان الثبان روى عن أبي هريرة أخباراً سمعها منه. قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٦١٨/١٥: كأنه سقط من نسخته «عن أبيه»، فقد رواه الحاكم من حديث ابن وهب فقال فيه: عن أبيه. وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٦٤٥) من طريق يحيى بن سليمان بن نضلة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٩٢٠٧) و١٥/ (٩٤٠٩) و١٦/ (١٠٦٤٥)، ومسلم (٨٥٤)، والترمذي (٤٨٨)، والنسائي (١٦٧٥) من طريق عبد الرحمن الأعرج، وأحمد (١٠٩٧٠)، وابن خزيمة (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن فروخ، كلاهما عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسياقي عند المصنف بنحوه مطولاً من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة برقم (١٠٤٣) و(١٠٤٤) ومختصراً برقم (٤٠٤٣).

وفي الباب عن أوس بن أوس الثقفي، سياقي برقم (١٠٤٢).

وعن أبي لبابة البصري عند أحمد ٢٤/ (١٥٥٤٨)، وابن ماجه (١٠٨٤)، وإسناده ضعيف.

وعن سعد بن عباد عند أحمد ٣٧/ (٢٢٤٥٧)، وإسناده ضعيف أيضاً.

ولم يُخرجا: «سَيِّدُ الْأَيَّامِ».

١٠٤٠- أخبرنا أبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيلَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضاً، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانُ لَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّباً حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يَخَالُطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدِّونَ الْمُحْتَسِبُونَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث شاذ<sup>(٢)</sup> صحيح الإسناد.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ أبا معيد حفص بن غيلان لم يدرك طاووساً، كما قال أبو حاتم في «العلل» لابنه ٥٦٥/٢ (٥٩٤)، ثم إنَّ بعضهم قد تكلم في أبي معيد هذا، وقال ابن خزيمة عند إخرجه هذا الحديث: إنَّ صحَّ الخبر، فإنَّ في النفس من هذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٧٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٣٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٧٩)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٥٤)، وتمام في «فوائده» (١٢٦٠) من طرق عن أبي توبة الربيع بن نافع، به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٧٣٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٥٧)، وابن عدي في ترجمة عبد الله بن يوسف التنيسي من «الكامل» ٢٠٥/٤، وتمام في «فوائده» (١٢٦٠)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٤٤٤٥) من طريق عبد الله بن يوسف، عن الهيثم بن حميد، به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٠٩-١١٠ من طريق طلحة بن زيد هذا عن عبيدة بن حسان، عن طاووس، به. ونقل عن البخاري أنه قال في طلحة: منكر الحديث، وعن النسائي أنه قال: متروك الحديث.

قوله: «يَطْرِفُونَ» من طَرَفَ بَصَرُهُ: إذا أطبق أحدَ جفنيه على الآخر.

(٢) يريد بالشذوذ تفرد الراوي بالحديث كما قرر ذلك هو في «معركة علوم الحديث».



فإنَّ أبا مُعَيْدٍ من ثقات الشاميين الذين يُجَمَّعُ حديثهم، والهيثم بن حُمَيْدٍ من أعيان أهل الشام غير أنَّ الشيخين لم يخرجاهما عنهما.

١٠٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاءً، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا [أبو] <sup>(١)</sup> الربيع الزهراني ويحيى بن المغيرة، قالوا: حدثنا جَرِير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قُرَيْعِ الضَّبِّي - وكان قرئعٌ من القراء الأولين - عن سلمان قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا سلمان، ما يومُ الجمعة؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يا سلمان، يومُ الجمعة فيه جُمُيعُ أبوك - أو أبوكم - وأنا أحدثُك عن يوم الجمعة: ما من رجلٍ يَتَطَهَّرُ يومَ الجمعة كما أُمِرَ، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة فيقعدَ فيُنصِتَ حتى يَقْضِيَ صلاته إلَّا كان كفَّارَةً لما قبله من الجمعة» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، واحتجَّ الشيخان بجميع رواته غير قرئع، سمعتُ أبا ٢٧٨/١ علي القارئ يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرئع الضَّبِّي، فإنه من زهاد التابعين، فلم يُسند تمام العشرة.

١٠٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن

(١) لفظة «أبو» سقطت من النسخ الخطية، وهو أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل قرئع الضبي. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو معشر: هو زياد بن كليب، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي، وسلمان صحابه: هو الفارسي.

وأخرجه النسائي (١٦٧٦) و (١٧٣٦) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٢٩)، والنسائي (١٦٧٧) و (١٧٣٧) من طريق أبي عوانة، وأحمد ٣٩ / (٢٣٧١٨) عن هشيم، كلاهما عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن أبي معشر، به. إلَّا أنَّ هشيمًا لم يذكر علقمة بين قرئع وإبراهيم، وزاد أبو عوانة في آخر المتن: «ما اجْتُنِبَ المَقْتَلَةُ». ويشهد لخلق آدم يوم الجمعة حديث أبي هريرة عند مسلم (٨٥٤).  
وفي باب الجمعة إلى الجمعة كفارة حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٣٣).



عبد الحميد الحارثي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثَّقَفي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قالوا: وكيف تُعَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وقد أَرَمْتَ؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٠٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك .

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، عبد الرحمن بن يزيد - وإن جاء مقيداً هنا وفي بعض مصادر التخريج بابن جابر - اختلف في تعيينه، فذهب الدارقطني وغيره إلى أنه ابن جابر الثقة، وعليه فالإسناد صحيح، وذهب البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان إلى أنه ابن تميم الضعيف، وعليه فالإسناد ضعيف، ذكر ذلك ابن رجب في «شرح العلل» ٢/ ٦٨١ - ٦٨٢، وابن القيم في «جلاء الأفهام» ص ٨٠-٨٥. أبو الأشعث الصنعاني: اسمه شراحيل بن آدة. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٦٢)، وأبو داود (١٠٤٧) و(١٥٣١)، وابن ماجه (١٠٨٥) و(١٦٣٦)، والنسائي (١٦٧٨)، وابن حبان (٩١٠) من طرق عن الحسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد. ووقع اسم الصحابي عند ابن ماجه في الموضع الأول: شداد بن أوس، وهو وهم، نَبَّه عليه المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ٢ و ٤/ ١٤٣.

وسياقي الحديث عند المصنف برقم (٨٨٩٥).

وله شواهد عديدة ذكرناها في تعليقنا على «سنن أبي داود» فلتُنظر.

قوله: «وفيه النفخة» قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: الثانية.

وقوله: «الصعقة» قال: الصوت الهائل يَفْزَعُ له الإنسانُ، والمراد: النفخة الأولى، أو صعقة موسى عليه الصلاة والسلام، وعلى هذا فالنفخة يحتمل الأولى أيضاً.

وقوله: «أَرَمْتَ» قال: بفتح الراء، أصله: أَرَمْتَ، من أَرَمَ، بتشديد الميم: إذا صار رميمًا، فحذفوا إحدى الميمين.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي وإسماعيل بن إسحاق القاضي، قالوا: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالك.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أُهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مُصَيَّخة يوم الجمعة من حين تُصْبِحُ حتى تَطْلُعَ الشمس، شَفَقًا من الساعة إلا الجن والإنس، وفيها ساعة لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصَلِّي يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه إياه».

قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة، فقال: صدق رسول الله ﷺ. قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمتُ آية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها؟ فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصَلِّي»، وتلك الساعة لا يُصَلِّي فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مجلساً ينتظر الصلاة، فهو في صلاة حتى يُصَلِّي»؟! (١)

(١) إسناده صحيح.

وهو في «مسند أحمد» ١٦ / (١٠٣٠٣) و ٣٩ / (٢٣٧٨٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (١٠٤٦) عن القعنبي، به.

وأخرجه الترمذي (٤٩١) من طريق معن بن عيسى، عن مالك، به. وقال: حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (١٧٦٦) من طريق بكر بن مضر، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، به.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٩١) من طريق قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، به. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على أحرفٍ من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة: «خيرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ يوم الجمعة»<sup>(١)</sup>. وقد تابع محمد بنُ إسحاق يزيّد بنُ الهاد على روايته عن محمد بن إبراهيم التيمي بالزيادات فيه:

١٠٤٤- أخبرنا أبو جعفرٍ محمد بن عليّ الشيبانيّ بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاريّ، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: جئتُ الطورَ فلقيتُ هناك كعبَ الأحبار، فحدثته عن رسول الله ﷺ، وحدث عن التوراة، فما اختلفا حتى مررتُ بيوم الجمعة، قال: قلت: قال رسول الله ﷺ: «في كلّ يومٍ جمعةٍ ساعةٌ لا يوافقها مؤمنٌ وهو يصليّ، يسألُ الله شيئاً إلاّ أعطاه إياه»، فقال كعب: تلك في كلّ سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله ﷺ، فرجع فتلاً، ثم قال: صدّق رسولُ الله ﷺ، في كلّ جمعة. قال أبو هريرة: ثم لقيتُ عبد الله بن سَلام فحدثته بمجلسي مع كعب. فذكر الحديث بنحوٍ من حديث مالك<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٩٨٤٠) من طريق أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وسيأتي من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة فيما بعده (١٠٤٤)، ومختصراً برقم (٤٠٤٣)، ومن طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة عن أبي سعيد وعبد الله بن سلام برقم (١٠٤٦). وسيأتي من حديث عبد الله بن سلام برقم (٨٩١٢). قوله: «مُصَيِّخَةٌ» أي: مصغية مستمعة. (١) البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن إسحاق وإن رواه بالنعنة، قد توبع. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٦) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ١٢/ (٧١٥١) و١٦/ (١٠٣٠٢)، والبخاري (٩٣٥) و(٥٢٩٤)، ومسلم (٨٥٢)، وابن ماجه (١١٣٧)، والنسائي (١٧٦٠-١٧٦٥) و(١٠٢٣٠)- (١٠٢٣٣) و(١٠٢٣٥) من طرق عن أبي هريرة.

١٠٤٥- أخبرنا أبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عَمْرُو بن الحارث، أَنَّ الْجَلَّاحَ أَبَا كَثِيرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن حَدَّثَهُ عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يَرِيدُ سَاعَةً - وَلَا يَوْجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ السَّاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بالجلَّاح أبي كثير، ولم يُخرجاه.

١٠٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنْ السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْهَا عِلْمٌ؟ فَقَالَ: سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُهَا، ثُمَّ أَنْسِيْتُهَا كَمَا أَنْسَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ»، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٠/١

= وانظر ما قبله.

وقول أبي هريرة هنا: جئت الطور، أي: بلاد الشام، قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/٤٧: ويقال لجميع بلاد الشام: الطور.

(١) إسناده حسن من أجل الجلاح، وقد تفرد به. وضعف هذا الإسناد البيهقي في «الشعب». وأخرجه أبو داود (١٠٤٨) عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٧٠٩) من طريقين آخرين عن عبد الله بن وهب، به. وفي الباب عن عبد الله بن سلام وأبي هريرة، انظر ما قبله.

(٢) في النسخ الخطية: عبد الله، وهو خطأ، صوابه: عُبَيْدُ اللَّهِ مصغر.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١١٦٢٤) عن يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد. وقرن بيونس سريج بن النعمان.

=

وهذا شاهد صحيح على شرط الشيخين لحديث يزيد بن الهاد ومحمد بن إسحاق، ولم يُخرجاه.

١٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِيدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْو، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ وَبَرَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنَصْفِ دِينَارٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما سلف برقم (١٠٤٣) و(١٠٤٤).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ومسدد: هو ابن مسرهد، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وأخرجه أبو داود (١٠٥٢) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩٨)، والنسائي (١٦٦٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به. وأخرجه ابن ماجه (١١٢٥)، والترمذي (٥٠٠)، وابن حبان (٢٧٨٦) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وأخرجه ابن حبان (٢٥٨) من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، به بلفظ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَهُوَ مُنَافِقٌ».

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله الآتي برقم (١٠٩٣)، وإسناده حسن. وحديث ابن عمر وأبي هريرة مرفوعاً: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» وفي الباب عن أبي هريرة سيأتي برقم (١٠٩٥).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، قدامة بن وبرة. وإن وثقه ابن معين في رواية عثمان بن سعيد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرَج لخلافٍ فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء فإنهما قالوا: عن قتادة عن قدامة بن وَبَرَةَ عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُبيد بن عبد الواحد، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ أَيُّوبَ أَبِي<sup>(١)</sup> الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ أَوْ نَصْفِ دِرْهَمٍ، أَوْ صَاعٍ حِنْطَةٍ أَوْ نَصْفِ صَاعٍ»<sup>(٢)</sup>.

= الدارمي، وذكره ابن حبان في «الثقات» - قال البخاري: لم يصح سماعه من سمرة، وقال في «التاريخ الكبير» ١٧٧/٤: لا يصح حديث قدامة في الجمعة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٨٧)، وأبو داود (١٠٥٣)، والنسائي (١٦٧٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد صرح قتادة بالسماع من قدامة عند أحمد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٨٧)، وابن حبان (٢٧٨٩) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٥٩)، وابن حبان (٢٧٨٨) من طريق وكيع، عن همام، به، بلفظ: «من فاتته الجمعة».

وأخرجه ابن ماجه (١١٢٨)، والنسائي (١٦٧٤) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة. وخالد بن قيس قد خالفه من هو أوثق منه وهو همام بن يحيى، وقد رجح البخاري رواية همام.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: بن، وهو أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين، أبو العلاء القصاب.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، وقد خالف أيوب أبا العلاء في إسناده همام بن يحيى، فقال: عن قدامة عن سمرة، كما في الطريق السابق، وقد رجح الإمام أحمد هماماً عن أيوب كما سيأتي بإثر هذا الحديث. أما متابعه وهو سعيد بن بشير فقد اختلف عليه، فرواه أبو الجماهر هنا عنه عن قتادة عن قدامة مرسلًا، ورواه محمد بن شعيب عنه عن قتادة عن قدامة عن سمرة فرفعه، كما عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٤٨، ثم قال سعيد بإثره: فسألت قتادة هل يرفعه إلى النبي ﷺ؟ فشك في ذلك، قال سعيد: وقد ذكر بعض أصحابنا أن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ. =

هذا لفظ حديث العنبري، ولم يزدنا الشيخ أبو بكر فيه على الإرسال.

١٠٤٩م- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: سمعتُ أبي وسئل عن حديث همام عن قتادة، وخلاف أبي العلاء إياه فيه، فقال: همامٌ عندنا أحفظُ من أيوبَ أبي العلاء<sup>(١)</sup>.

١٠٥٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل يوم الجمعة: أوجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركما لماذا بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف، فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائفٍ شديد الحر، ومنبره قصير، إنما هو ثلاث درجات، فخطب الناس، فعرق الناس في الصوف، فثارت أبدانهم ريح العرق والصوف حتى كان<sup>(٢)</sup> يؤذي بعضهم بعضاً، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاعتسلوا وليمسَّ أحدكم أطيَب ما يجد من طيبه أو دهنه»<sup>(٣)</sup>.

= أبو الجماهر هو: محمد بن عثمان التنوخي.

وأخرجه أبو داود (١٠٥٤) عن محمد بن سليمان الأنباري، عن إسحاق بن يوسف، بهذا الإسناد. فذكره مرسلأً أيضاً. وقرن بإسحاق بن يوسف: محمد بن يزيد الواسطي.

قال أبو داود: رواه سعيد بن بشير عن قتادة هكذا، إلا أنه قال: مُدًّا أو نصف مُدٍّ، وقال: عن سمرة.

(١) وأخرجه أبو داود بإثر الحديث (١٠٥٤) عن أحمد بن حنبل.

(٢) في (ز): كاد.

(٣) إسناده جيد، عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٤١٩) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري، عن سليمان بن =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٠٥١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمَّك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي أمانة بن سهل، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب، قال: كنتُ قائدَ أبي حين ذهب بصره، إذا خرجتُ به إلى الجمعة فسمع الأذان صلَّى على أبي أمانة أسعد بن زُرارة واستغفر له، فمكثتُ كثيراً لا يسمع أذان الجمعة إلَّا فعل ذلك، فقلت: يا أبتِ، أرايت استغفارك لأبي أمانة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: أي بني، كان أول من جمَّع بنا بالمدينة في هَرَمٍ من حَرَّة بني بَيَاضة يقال لها: نقيع الخَضِصَات، قال: قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربعين رجلاً<sup>(١)</sup>.

= بلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، به. وسياقي مكرراً بإسناده ومثنه برقم (٧٥٨١). وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧) قالت: كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي، فيأتون في الغبار، يصيبهم الغبار والعرق، ويخرج منهم العرق، فأتى رسول الله إنسان منهم - وهو عندي - فقال النبي ﷺ: «لو أنكم تطهَّرتُم ليومكم هذا». وعنهما أيضاً عند البخاري (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧) قالت: كان الناس مَهَنَةً أنفسهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقليل لهم: لو اغتسلتم.

وقول ابن عباس: لماذا بدأ الغسل، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: لماذا ابتدأ شرعه، أي: حتى تعرف أنَّ علته قد عدمت الآن، فلو فُرض واجباً لما بقي وجوبه الآن، فكيف وهو غير واجب من الأصل، وهذا المعنى هو الذي يقتضيه تمام الحديث.

قلنا: ويؤيده قول ابن عباس في آخر الحديث في رواية أبي داود: ثم جاء الله بالخير، وليسوا غير الصوف، وكُفُّوا العمل، ووُسِّع مسجدهم، وذهب بعضُ الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهب بن جرير عن أبيه: هو جرير بن حازم.

وأخرجه أبو داود (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٠٨٢)، وابن حبان (٧٠١٣) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. ووقع عندنا في أصل «الإحسان» و«التقاسيم»: عبد الله بن كعب، بدل =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهو شاهد الحديث الذي تفرّد بإخراجه البخاري<sup>(١)</sup> من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي جَمرة عن ابن عباس: أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة جمعة بجَوَاثي<sup>(٢)</sup> عبد القيس.

١٠٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا حسين بن علي الجُعفي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ - وذكر يوم الجمعة -: «من غَسَلَ واغْتَسَلَ، وغدا وابتكر، ودنا وأنصت واستمع، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا»<sup>(٣)</sup>.

= عبد الرحمن، وهو خطأ وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» ١٣/ ٣٥. وسيأتي الحديث في «المستدرک» من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق برقم (٤٩١٩). قوله: هزم، قال ابن الأثير: هزم الأرض: هو ما تهزَم بها، أي: تشقق، ويجوز أن يكون جمع هَزْمَة: وهو المتطامن من الأرض، وهَزَم بني بياضة: هو موضع بالمدينة. والنقيع: هو الماء الناقع، وهو المجتمع، ونقيع الخضومات: موضع قرب المدينة كان يستنقع فيه الماء، أي: يجتمع.

والخضومات ضُبُطت بفتح الخاء المعجمة وتثليث الضاد، كما في «شرح القاموس».

(١) في «صحيحه» (٨٩٢) و(٤٣٧١).

(٢) جَوَاثي: موضع يبعد عن مدينة الهفوف من الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية - مسافة ١٧ كم.

(٣) رجاله ثقات، لكن فيه علتان:

إحداهما: أنَّ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - وإن جاء مصرحاً باسمه هكذا في مصادر التخریج - إلا أنه اختلف في تعيينه، فذهب قوم إلى أنه ابن جابر هذا وهو ثقة، وذهب آخرون إلى أنه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف، كما بيّنا ذلك عند الحديث رقم (١٠٤٢).

والثانية: أنَّ أحمد بن عبد الحميد الحارثي قد تفرّد في لفظ هذا الحديث فقال فيه: «غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا» وهذا اللفظ ليس من حديث أوس بن أوس، وإنما هو من حديث أبي هريرة عند مسلم (٨٥٧) وغيره، فيكون الحارثي قد ركب إسناد حديث أوس على متن حديث أبي هريرة فأخطأ، وخالف من هو أوثق منه كما =

رواه يحيى بن الحارث الذماري وحسان بن عطية عن أبي الأشعث.  
أما حديث يحيى بن الحارث:

= سيظهر في التخريج.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٧٢)، وأخرجه النسائي (١٧٤١) عن موسى بن عبد الرحمن الكوفي، كلاهما (أحمد وموسى) عن حسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد. ولفظه عندهما: «كان له بكل خطوة كأجر سنة، صيامها وقيامها»، وليس عندهما قوله في آخره: «ومن مسّ الحصى فقد لغا».

وأخرجه أحمد (١٦١٧٥) عن عبد الله بن المبارك، والنسائي (١٧٠٣) و (١٧٠٧) من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به. ولفظه: «كان له كأجر سنة، صيامها وقيامها».

وأخرجه أحمد (١٦١٧٦) من طريق راشد بن داود الصنعاني، عن أبي الأشعث الصنعاني - واسمه: شراحيل بن آده - به. ولفظه أيضاً: «كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة، صيامها وقيامها».

وأخرجه أيضاً بنحو هذا اللفظ أحمد (١٦١٦١) من طريق محمد بن سعيد المصلوب، وأبو داود (٣٤٦) من طريق عبادة بن نسي، كلاهما عن أوس بن أوس رفعه. ومحمد بن سعيد المصلوب هذا متروك كذبوه، ووقع عندهما: «من غَسَلَ رأسه يوم الجمعة واغتسل». وهذا لفظ رواية عبادة بن نسي.

وسأتي في «المستدرک» بعد هذا الحديث من طريق يحيى بن الحارث، وبعده من طريق حسان ابن عطية، كلاهما عن أبي الأشعث الصنعاني، به. فليُنظر.

وبرقم (١٠٥٥) من طريق عثمان بن الشيباني، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن عبد الله ابن عمرو.

قوله: «غسل واغتسل» قال النووي في «شرح المذهب» ٤/ ٥٤٣: يروى «غسل» بالتخفيف والتشديد، والأرجح عند المحققين التخفيف، والمختار أن معناه: غسل رأسه، ويؤيده رواية أبي داود (السالف تخريجها قبل قليل من طريق عبادة بن نسي): «من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل».

وقال السندي في حاشيته على «المسند»: «اغتسل»، أي: سائر جسده، وإفراد الرأس للاهتمام به، لأنهم أصحاب الأشعار، وغسل الرأس لصاحب الشعر لا يخلو من تعب.

٢٨٢/١

١٠٥٣ - فحدثني علي بن خَمْشاذ العدل، حدثنا يزيد بن الهيثم القَطِيعي، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَّرَ، فَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيباً فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ، صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث حسان بن عطية:

١٠٥٤ - أخبرناه الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، حدثني أبو الأشعث الصنعاني، حدثني أوس بن أوس الثقفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ، فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلُ سَنَةٍ، أَجْرُ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل إبراهيم بن أبي الليث - وهو إبراهيم بن نصر الترمذي - وهو أحسن حالاً في روايته عن الأشجعي من غيرها، وقد توبع هنا في حديث أوس بن أوس. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبد الرحمن، وسفيان: هو الثوري، وأبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن آده.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٧٨)، والترمذي (٤٩٦)، والنسائي (١٧٢٠) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (٤٩٦) من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن عبد الله بن عيسى، به. وقال بإثره: ويروى عن ابن المبارك: «غسل رأسه وَاغْتَسَلَ».

وأخرجه النسائي (١٦٩٧) و (١٧١٩) من طريقين عن يحيى بن الحارث الدُمَاري، به. وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) إسناده صحيح. الحسن بن حليم: هو الحسن بن محمد بن حليم الحلبي، نُسِبَ إلى جده، وأبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٧٣) و (١٦١٧٤)، وأبو داود (٣٤٥)، وابن ماجه (١٠٨٧)، =

قد صحَّ هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وأظنه لحديثٍ وإِ لا يُعَلَّل مثل هذه الأسانيد بمثله، وهو حديث:

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَثْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ<sup>(١)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ صِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا»<sup>(٢)</sup>.

= وابن حبان (٢٧٨١) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال ابن حبان بإثره: قوله: «مَنْ غَسَلَ» يريد: غَسَلَ رأسه، «واغتسل» يريد: اغتسل بنفسه، لأنَّ القوم كانت لهم جُمَمٌ (جمع جُمَّة، وهو من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين) احتاجوا إلى تعاهدها.

وقوله: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ» يريد: بَكَرَ إِلَى الْغُسْلِ، وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ. وأخرج أبو داود (٣٤٩) بإسناده إلى مكحول في قوله: «غسل واغتسل»، قال: غسل رأسه وجسده. و(٣٥٠) عن سعيد بن عبد العزيز قال: غسل رأسه وغسل جسده. (١) كذا وقع عند الحاكم «الشَّيْبَانِيُّ»، وهو خطأ صوابه: عثمان الشامي، كذا وقع منسوباً في «إتحاف المهرة» لابن حجر ٤٣٦/٩ وفي مصادر التخریج، وهو عثمان بن خالد الشامي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢١٩/٦ وقال: يروي عن أبي الأشعث عن أوس، روى عنه ثور بن يزيد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عثمان الشامي، وقد أخطأ عثمان هذا فزاد في الإسناد: عبد الله بن عمرو، مع أَنَّ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ قد صرَّحَ بسماعه من النبي ﷺ كما في رواية حسان بن عطية السالفة قبل هذا.

واخرجه أحمد ١١/ (٦٩٥٤)، والبيهقي ٢٢٧/٣ من طريق روح بن عباد، بهذا الإسناد. قال البيهقي: هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد، والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي هذا، والصحيح رواية الجماعة عن أبي الأشعث عن أوس عن النبي ﷺ، والله أعلم. قلنا: لا وهم في متنه، فقد صحَّ الإسناد إليه كما في الرواية السابقة، وانظر لزماً تعليقنا على «مسند أحمد».

هذا لا يعلّل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه:

أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ.

وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به.

وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول.

١٠٥٦ - حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا موسى بن هارون وصالح بن محمد الرّازي

والحسين بن محمد بن زياد.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، قالوا: حدثنا  
سُريج بن يونس، حدثنا هارون بن مسلم العجلي، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن  
أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة،  
فقال: غُسل من جنابة أو للجمعة؟ قال: قلت: من جنابة، قال: أعد غُسلًا آخر؛ فإنّي  
سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من اغتسل يوم الجمعة، كان في طهارة إلى الجمعة  
الأخرى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهارون بن مسلم  
٢٨٣/١ العجلي شيخٌ قديمٌ للبصريين يقال له: الحنّائي، ثقةٌ قد روى عنه أحمد بن حنبل  
وعبيد الله بن عمر القواريري.

١٠٥٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عليّ بن عبد العزيز،

(١) إسناده حسن إن شاء الله، هارون بن مسلم العجلي وثقه المصنف هنا، وروى عنه جمع،  
وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني في «العلل»: كان ضعيفاً، وقال  
مرة كما في «سؤالات البرقاني»: صويلح يعتبر به.

وأخرجه ابن حبان (١٢٢٢) من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن هارون بن مسلم، بهذا  
الإسناد.

قوله: «كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى» قال ابن حبان: يريد به من الذنوب، لأنّ من حضر  
الجمعة بشرائطها، غُفر به ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَلَ يوم الجمعة واستاك ولبس أحسن ثيابه وتطيّب بطيبٍ إن وجده، ثم جاء ولم يتخطّ الناس، فصلّى ما شاء الله أن يصلي، فإذا خرج الإمام سكت، فذلك كفارةٌ إلى الجمعة الأخرى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أيضاً إسماعيل ابن عُلَيَّة عن محمد بن إسحاق، مثل رواية حماد بن سلمة، وقيّده بأبي أمانة بن سهل مقروناً بأبي سلمة:

١٠٥٨ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمانة بن سهل، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالوا: سَمِعْنَا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغتسل يوم الجمعة، واستنّ ومسّ من

(١) إسناده حسن، محمد بن إسحاق صرّح بالتحديث عند أحمد - كما سيأتي تخريجه في الرواية التي بعد هذه - فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أبو داود (٣٤٣) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ١٥ / (٩٤٨٤)، ومسلم (٨٥٧)، وأبو داود (١٠٥٠)، وابن ماجه (١٠٩٠)، والترمذي (٤٩٨)، وابن حبان (١٢٣١) و (٢٧٨٠) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد ١٧ / (١١٣٤٧) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري. وفيه زيادة في آخره. وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أبي ذر سيأتي في المستدرک برقم (١٠٨٦)، والمحموظ أنه من حديث سلمان الفارسي كما سيأتي بيانه.

وعن أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٣٨ / (٢٣٥٧١).

طيبٍ إن كان عنده، وَلَيْسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَكَعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَصْلِيَ، كَانَتْ لَهُ كَفَارَةٌ لَمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا».

يقول أبو هريرة: وثلاثة أيامٍ زيادةً؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا<sup>(١)</sup>.  
إسماعيل ابن عُليَّة من الثقات الذي أجمعا على إخراجِه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة:

١٠٥٩ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عن هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا خرج يوم الجمعة فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ، أَدْنَى بِلَالٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فَإِنَّ هِشَامَ بْنَ الْغَازِ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ، وَلَمْ يُخْرَجْ بِهِ.

(١) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧٦٨)، وأبو داود (٣٤٣) من طريقين عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل مصعب بن سَلَّام التميمي الكوفي، وقال الذهبي في «تلخيصه»: ليس بحجة.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣ / ٢٠٥، وفي «السنن الصغرى» (٦٢٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مستد الشاميين» (١٥٣٢)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٥٦٠) من طريقين عن محمد بن عيسى بن الطباع، به.

وأخرجه بنحوه ابن عدي في «الكامل» ٨ / ٨٧ من طريق زياد بن أيوب، عن مصعب بن سلام، به. وله شاهد من حديث السائب بن يزيد عند البخاري (٩١٢) و (٩١٣) و (٩١٦)، وانظر تمة تخريجه في «مستد أحمد» ٢٤ / (١٥٧١٦).

١٠٦٠ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن مهران، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: استوى النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة، فقال للناس: «اجلسوا»، فسمعه ابن مسعود<sup>(١)</sup> وهو على باب المسجد فجلس، فقال له النبي ﷺ: «تعال يا ابن مسعود»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: ابن مسعدة، في الموضعين، والتصويب من «السنن الكبرى» للبيهقي، وسائر مصادر التخريج.

(٢) رجاله ثقات، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - وإن لم يصرح بسماعه من عطاء، فروايته عنه محمولة على الاتصال، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عنه، أما هشام بن عمار فقد كبر فصار يتلقن. ثم إن هذا الحديث قد اختلف في وصله وإرساله، قال أبو داود: هذا يعرف مرسلًا، وقال الدارقطني: والمرسل أشبه.

قلنا: رواه ابن جريج، واختلف عنه فيه:

فقد رواه الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، فجعله من مسند ابن عباس، كما عند الحاكم هنا، وعنه أخرجه البيهقي ٣/ ٢٠٥، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٠) عن محمد بن يحيى، عن هشام بن عمار، به. وقال: إن كان الوليد ابن مسلم ومن دونه حفظ ابن عباس في هذا الإسناد، فإن أصحاب ابن جريج أرسلوا هذا الخبر عن عطاء عن النبي ﷺ.

ورواه مخلد بن يزيد ومعاذ بن معاذ وأبو زيد النحوي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله، فجعلوه من مسند جابر.

أما رواية مخلد بن يزيد فستأتي عند الحاكم (١٠٦٨)، وعنه البيهقي ٣/ ٢٠٦ عن يحيى بن محمد العنبري، عن محمد بن إبراهيم العبدى، عن يعقوب بن كعب الحلبي، عنه، به.

وعن يعقوب بن كعب هذا أخرجه أبو داود (١٠٩١)، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٢٠٦، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٠٦). قال أبو داود: هذا يعرف مرسلًا، إنما رواه الناس عن عطاء عن النبي ﷺ، ومخلد هو شيخ.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٦٨٠) و (٣١٤١) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٢٨ - من طريق إسحاق بن زريق، عنه، به.



صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٦١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الحميد صاحب الزبدي، حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عَمٍّ<sup>(١)</sup> محمد بن سيرين: أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مَطِير: إذا قلت: أشهد أن محمداً رسول الله، فلا تقل: حيّ على الصلاة، قل: صلُّوا في بيوتكم، قال: فكان الناس استنكروا ذلك، فقال: قد فعل ذا من هو خير مني، إن الجمعة عَزْمَةٌ، وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والماء<sup>(٢)</sup>.

= وأما رواية معاذ بن معاذ فقد أخرجها البيهقي ٢١٨/٣ من طريقه عن ابن جريج، به. وأما رواية أبي زيد النحوي، فكما عند الدارقطني في «العلل» ٣٨٣/١٣ (٣٢٧٤)، ولم ننع عليها فيما بين يدي من مصادر.

وقد رجح الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٢٩٣/٣ كونه من حديث ابن عباس. وروى هذا الحديث أيضاً إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن مسعود، فجعله من مسند ابن مسعود، كما في «علل الدارقطني».

ورواه عبد الرزاق وروح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء، مرسلًا. أما رواية عبد الرزاق فهي في «مصنفه» (٥٣٦٨)، ورواية روح أخرجها الحارث بن أبي أسامة (١٠١٥ - بغية الباحث). ورواه عمرو بن دينار عن عطاء مرسلًا، أخرجه من طريقه البيهقي ٢١٨/٣، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٢٧٩). قال الدارقطني في «العلل» ٣٨٣/١٣: ورواه عمرو بن دينار عن عطاء مرسلًا، والمرسل أشبه.

(١) قوله: «ابن عم» تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«صحيح البخاري»، وقد جاء في «إتحاف المهرة» ٣٢٥/٧: عبد الله بن الحارث نسيب محمد ابن سيرين، وكذا في «تهذيب الكمال» ٤٠٠/١٤ فقال: عبد الله بن الحارث الأنصاري، أبو الوليد البصري، نسيب محمد بن سيرين، وختنه على أخته، وهو والد يوسف بن عبد الله بن الحارث.

(٢) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن عليّة، وعبد الحميد صاحب الزبدي: هو ابن دينار.

وأخرجه البخاري (٩٠١)، وأبو داود (١٠٦٦) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٩٩) (٢٦) عن علي بن حجر، عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، به.

وأخرجه البخاري (٦١٦) و(٦٦٨)، ومسلم (٦٩٩) (٢٧) من طريق حماد بن زيد، ومسلم =

١٠٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت (ق) إلا من في رسول الله ﷺ يقرأ بها في كل يوم الجمعة، قالت: وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً<sup>(١)</sup>.

= (٦٩٩) (٢٨) من طريق شعبة، كلاهما عن عبد الحميد صاحب الزيادي، به. وقرن في رواية حماد بعبد الحميد: أيوب بن أبي تميمة وعاصم بن سليمان الأحول. وأخرجه مسلم (٦٩٩) (٢٩)، وابن ماجه (٩٣٩) من طرق عن عاصم الأحول وحده، ومسلم (٦٩٩) (٣٠) من طريق وهيب بن خالد عن أيوب بن أبي تميمة وحده، كلاهما عن عبد الله بن الحارث، به. وجاء عند مسلم عن أيوب: قال وهيب: لم يسمعه منه.

قال الحافظ رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد» ص ٢١٨: إنما أورد مسلم حديث وهيب هذا لينبه - والله أعلم - على الاختلاف فيه على أيوب، لأنَّ وهيباً كان من حفاظ أهل البصرة وثقاتهم، إلَّا أنَّ حماد بن زيد أثبت في أيوب من غيره، ولذلك قدّم مسلم حديثه على حديث وهيب، ومع ذلك فلو سلّمنا أنَّ أيوب لم يسمعه من عبد الله بن الحارث، فقد بينا أنه متصل في كتاب مسلم وغيره من حديث غير واحد عنه، وبالله التوفيق، انتهى.

وأخرج ابن ماجه (٩٣٨) من طريق عباد بن منصور، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال في يوم الجمعة يوم مطر: «صلُّوا في رحالكم». وفي إسناده ضعف. وبنحوه أخرجه أحمد ٤/ (٢٥٠٣) عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، وشكَّ ابن عون في رفعه. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن سمرة، وسيأتي برقم (١٠٩٦).

وعن ابن عمر في الجماعة عند أحمد ٨/ (٤٤٧٨)، والبخاري (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧). قوله: «عزيمة» أي: واجبة متحتمة، فلو قال المؤذن: حي على الصلاة، لكُلِّفْتُم المجمع إليها ولحققتكم المشقة.

(١) حديث صحيح، عبد الله بن محمد بن معن وإن تفرَّد بالرواية عنه خبيب بن عبد الرحمن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه! وابنة حارثة بن النعمان قد سمّاها محمد بن إسحاق بن يسار في روايته:

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ هَشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: قَرَأْتُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْغَفِيرَ﴾ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ كَانَ يَقْرُؤُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ <sup>(١)</sup>.

= وجهله الذهبي، قد توبع. وعبد الرحمن بن الحسن القاضي - وهو أبو القاسم الأسدي - شيخ الحاكم في الإسناد الأول، وإن كان ضعيفاً متابع.

إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وشعبة: هو ابن الحجاج، ومحمد بن جعفر: هو غندر. وهو في «مسند أحمد» ٤٥ / (٢٧٦٢٨) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٨٧٣) (٥١)، وأبو داود (١١٠٠) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٥٥)، والنسائي (١٧٣٢) من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة، عن ابنة حارثة، ووقع في رواية أحمد: امرأة من الأنصار، بدل ابنة حارثة، وهذا إسناد منقطع، فإنَّ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قد عدّه الحافظ ابن حجر في «التقريب» في الطبقة السادسة، ورجال هذه الطبقة لم يثبت لقاؤهم بأحد من الصحابة.

وأخرج أحمد وابنه عبد الله (٢٧٦٢٩)، والنسائي (١٠٢٣) و(١١٤٥٦) من طريق عبد الرحمن ابن أبي الرجال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن أم هشام بنت الحارث قالت: ما أخذت ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْغَفِيرَ﴾ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْلِي بِهَا فِي الصُّبْحِ. وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن أبي الرجال صدوق ربما أخطأ، وقد خالف الرواة عن يحيى بن سعيد في متنه، فقد رواه سليمان بن بلال ويحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أم هشام بنت الحارث، وقالت فيه: يوم الجمعة، كان يقرأ بها على المنبر كل جمعة. أخرجه مسلم (٨٧٢) (٥٠) وأبو داود (١١٠٢) و(١١٠٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس، ويحيى بن المغيرة: هو السعدي الرازي، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وعبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

يحيى بن عبد الله هو: ابن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة.

١٠٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا أبي وشعيب، قالوا: حدثنا الليث، حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد أنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً فقرأ ﴿ص﴾، فلما مرَّ بالسَّجدة نزل فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا، وقرأها مرةً أخرى، فلما مرَّ بالسَّجدة تَبَشَّرْنَا للسجود، فلما رَأَى قال: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي أُرَاكُمْ قَدْ اسْتَعْدَدْتُمْ ٢٨٥/١ لِلسَّجود»، فنزل فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فأما السجود في: ﴿ص﴾ فقد أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup>، وإنما الغرض في إخرجه هكذا في كتاب الجمعة أَنَّ الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السنة أن ينزل فيسجد.

١٠٦٥- حدثنا حمزة بن العباس العَقَبِيُّ، حدثنا محمد بن عيسى بن حَيَّان، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المَرْوَزِيُّ - واللفظ له - حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا أبو عَمَّار، حدثنا الفَضْل بن موسى، حدثنا يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيُّ، عن المغيرة ابن شَبْل، عن جَرِير بن عبد الله قال: لما دَنَوْتُ من مدينة رسول الله ﷺ أَنَخْتُ راحلتي وحللتُ عَيْبَتِي، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي، فدخلت ورسولُ الله ﷺ يخطب، فسَلَّم

= وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٥٦)، ومسلم (٨٧٣) (٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. شعيب: هو ابن الليث بن سعد، وابن أبي هلال: اسمه سعيد. وأخرجه ابن حبان (٢٧٩٩) عن ابن خزيمة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، بهذا الإسناد وسيأتي عند المصنف برقم (٣٦٥٧) من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال. (٢) في «صحيحه» (١٠٦٩) من حديث ابن عباس قال: (ص) ليس من عزائم السجود، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها.

عَلَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فرماني الناسُ بِالْحَدَقِ، فقلتُ لجليسي: يا عبد الله، هل ذَكَرَ رسول الله ﷺ مِن أَمْرِي شيئاً؟ قال: نعم، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، قال: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ - أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ»، فَحَمَدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو أصلٌ في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت.

١٠٦٦ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرَّوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ، فَقَامَ يَصْلِي، فَجَاءَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من جهة الفضل بن موسى، يونس بن أبي إسحاق السبيعي مختلف فيه، وهو حسن الحديث، أما من جهة شهاب بن سوار، ففيه محمد بن عيسى ابن حيان - وهو المدائني - متروك.

أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وأبو عمار: هو الحسين بن حريث. وأخرجه النسائي (٨٢٤٦)، وأخرجه ابن حبان (٧١٩٩) عن ابن خزيمة، كلاهما (النسائي وابن خزيمة) عن أبي عمار الحسين بن حريث، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٨٢٤٦) عن محمد بن عبد العزيز بن غزوان، عن الفضل بن موسى، به. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٨٠) و (١٩١٨١) و (١٩٢٢٧) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، به. وأخرجه النسائي (٨٢٤٤) عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ». وهذا إسناده صحيح. قوله: حللت عيبتي، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: موضع ثيابي المخصوصة. بِالْحَدَقِ، بفتح حاءين أي: بعيونهم.

ذِي يَمَنِ، قال: الظاهر أنه بضم الياء، بمعنى التيمن والبركة، أو هو بفتح حاءين، بمعنى البلاد المعروفة، فإنه من بَجِيلَةٍ في ناحية اليمن. أَبْلَانِي: أعطاني.

الأحراس ليُجسّوه فأبى حتى صَلَّى، فلما انصَرَفَ مروان أتيناها فقلنا له: يرحمُكَ الله، إن كادوا ليفعلون بك، قال: ما كنتُ أتركُها بعد شيءٍ رأيتُهُ من رسول الله ﷺ؛ ثم ذَكَرَ رجلاً جاء يومَ الجمعة ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ، ثم جاء يومَ الجمعة الأخرى ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ الناسَ أن يتصدَّقوا، فألقى الرجلُ أحدَ ثوبيه، فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم زَجَرَهُ وقال: «خُذْ ثوبَكَ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: ٢٨٦/١ «إنَّ هذا دخلَ في هيئةِ بَذَّةٍ، فأمرتُ الناسَ أن يتصدَّقوا، فألقى هذا أحدَ ثوبيه»، ثم أمره رسولُ الله ﷺ أن يُصَلِّيَ ركعتين<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل ابن عجلان: وهو محمد. الحميدي: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (١٦٧٥)، وابن ماجه (١١١٣)، والترمذي (٥١١)، والنسائي (١٧٣١) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٩٧)، والنسائي (٢٣٢٨)، وابن حبان (٢٥٠٣) و (٢٥٠٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، به. والموضع الأول عند ابن حبان مختصر. وسيأتي في «المستدرک» مختصراً برقم (١٥٢٢) بالإسناد نفسه، غير أنَّ شيخَ الحاكم هناك هو: علي بن حمشاذ.

وأخرج أحمد ١٨/ (١١٦٦٩) من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي سعيد أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة، فدخل أعرابي ورسول الله ﷺ على المنبر، فجلس الأعرابي في آخر الناس، فقال له النبي ﷺ: «أركعت ركعتين؟» قال: لا، قال: فأمره فأتى الرحبة التي عند المنبر فركع ركعتين. وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

قوله: «خذ ثوبك» قال ابن حبان: لفظة أمر بأخذ الثوب، مرادها الزجر عن ضده، وهو بذل الثوب، وفي هذا دليل على أنَّ المرء إذا أخرج شيئاً للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه له أن يرجع فيه، وفيه دليل على أنَّ المرء غير مستحب له أن يتصدق بماله كله إلا عند الفضل عن نفسه وعمَّن يقوته.

وقوله: هيئة بَذَّةٍ، أي: سيئة تدل على الفقر.

وقوله: ثم أمره أن يصلي ركعتين، قال الترمذي: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم... وقال بعضهم: إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي، والقول الأول أصح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهو شاهدٌ للحديث الذي قبله.  
وله شاهدٌ آخر على شرط مسلم:

١٠٦٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخُزاعيُّ بمكة، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي رِفاعَةَ العَدَوِيِّ قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يخطُب، فقلت: يا رسولَ الله، رجلٌ غريبٌ جاء يسألُ عن دينه لا يدري ما دينه؟ فأقبل إلي وتركَ خطبته، فأُتي بكرسيٍّ خُلِبَ قوائمه حديد<sup>(١)</sup>، فجعل يعلمني مما علّمه الله، ثم أتى خطبته وأتمَّ آخرها<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) كذا في (ز) و(ب) بالرفع، وكذا وقع في «مسند أحمد» (٢٤٠٠٩/٦٢)، وعليه شرح ابن الأثير في «النهاية» ٥٨/٢ فقال: الخُلْب: الليف، واحدته خُلْبَة. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» ٣٨٨/١.

ووقع في (ص) و(ع): حديداً بالنصب، وتوجّه الجملة حينئذ بأنها: خُلِبَتْ قوائمه حديداً، بمعنى حسبتُ، ويؤيده ما وقع في «صحيح مسلم» بلفظ: حسبتُ قوائمه حديداً، قال النووي في «شرح مسلم»: هكذا هو في جميع النسخ «حسبتُ»، ورواه ابن أبي خيثمة في غير «صحيح مسلم»: خُلِبَتْ، وهو بمعنى حسبت. ونقل النووي عن القاضي عياض أنه وقع في نسخة ابن الحذاء: بكرسيٍّ خشبٍ، وفي كتاب ابن قتيبة: خُلِبَ، وفسّره بالليف. وقد رجّح النووي رواية «حسبت» وما في معناها لموافقتها لما في نسخ «صحيح مسلم»، ويؤيده أن عبد الله بن يزيد المقرئ راوي الحديث. كما عند أحمد (٢٤٠٠٩/٦٢). قال: قال حميد: أراه رأى خشباً أسود حسبه حديداً، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٤٠٠٩/٦٢) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقرن به هاشم بن القاسم. وقال المقرئ بإثره: قال حميد: أراه رأى خشباً أسود حسبه حديداً. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٥٣)، و٣٩/ (٢٤٠٠٩/٦٣)، ومسلم (٨٧٦)، والنسائي (٩٧٤٠) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

إبراهيم العبدِيّ، حدثنا يعقوب بن كعب الحَلَبِيّ، حدثنا مَخْلَد بن يزيد، حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابرٍ قال: لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر قال: «اجلسوا» فسمع ابن مسعودٍ فجلس على باب المسجد، فرآه النبي ﷺ فقال: «تعال يا عبد الله ابن مسعود»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٦٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود<sup>(٢)</sup>

المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سَعْد الدَّشْتَكِيّ، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَةَ السَّوَائِيّ قال: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ جَالِسًا فَكَذَّبَهُ، فَأَنَا شَهِدْتُه كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ خُطْبَتُهُ؟ قَالَ: كَلَامٌ يَعِظُ بِهِ النَّاسَ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ يَنْزِلُ، وَكَانَتْ قَصْدًا - يَعْنِي خُطْبَتَهُ - وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا بَنَحْوِ: «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا»، «وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»، إِلَّا صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَصَلَاةَ الظُّهْرِ، كَانَ ٢٨٧/١ يُوَدِّنُ بِلَالًا حَيْثُ تَذَحُّضُ الشَّمْسِ، فَإِنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ وَإِلَّا سَكَتَ حَتَّى يَخْرُجَ، وَالْعَصْرُ نَحْوًا مِمَّا تَصَلُّونَ، وَالْمَغْرِبُ نَحْوًا مِمَّا تَصَلُّونَ، وَالْعِشَاءُ الْآخِرَةُ يُوْخِّرُهَا عَنْ صَلَاتِكُمْ قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات، وقد اختلف في وصله وإرساله، والأشبه إرساله كما قال الدارقطني.

وقد سلف برقم (١٠٦٠)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) وقع في النسخ الخطية: محمد، وكذا في «إتحاف المهرة» ٩٦/٣، وهو خطأ، صوابه: محمود، وهو حامد بن محمود بن حرب المقرئ، يُعرف بحامد بن أبي حامد المقرئ، كذا جاء مسمًى في غير ما موضع من «المستدرک»، له ترجمة في «الإرشاد» لأبي يعلى الخليلي ٨٢٢/٣، و«المتفق والمفترق» للخطيب ٧٣٩/١، و«الثقات» ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢٥٥٣)، وهو ثقة كما قال أبو يعلى الخليلي.

(٣) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب.

وأخرجه مقطوعاً أحمد في «المسند» ٣٤/ (٢٠٨١٣) و (٢٠٨١٨) و (٢٠٨٢٦) و (٢٠٨٢٧) =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة، إنما خَرَجَ لفظتين مختصرتين من حديث أبي الأَخْوَص عن سَمَاك: «كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ بَيْنَهُمَا جَلْسَةٌ<sup>(١)</sup>، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً»<sup>(٢)</sup>.

= و(٢٠٨٢٩) و(٢٠٨٣٣) و(٢٠٨٤٢) و(٢٠٨٤٣) و(٢٠٨٤٥) و(٢٠٨٦٨)، وابنه عبد الله في زياداته عليه (٢٠٨٨١) و(٢٠٨٨٢) و(٢٠٨٨٥) و(٢٠٨٨٦) و(٢٠٩١٩)، ومسلم (٨٦٢) (٣٤) و(٨٦٦) (٤١)، وأبو داود (١٠٩٣) و(١٠٩٤) و(١٠٩٥) و(١١٠١)، وابن ماجه (١١٠٥) و(١١٠٦)، والترمذي (٥٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٧٣٥) و(١٧٤٢) و(١٨٠٠) و(١٨٠١) و(١٨٠٢)، وفي «المجتبى» (٥٣٣) و(١٥٧٤)، وابن حبان (١٥٢٧) و(١٥٣٤) و(٢٨٠١) و(٢٨٠٢) و(٢٨٠٣) من طرق عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٧٣٤) و(٨٦٨) من طريق إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن ثم يمهل، فإذا رأى رسول الله ﷺ قد خرج فأقام الصلاة.

وبرقم (٧٩٤) من طريق إسرائيل أيضاً به: كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور.

وسياقي (١٠٧٩) من طريق شيبان أبي معاوية عن سماك، به. كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة، إنما هنَّ كلمات يسيرات.

وفي باب خطبته ﷺ خطبتين يجلس بينهما عن ابن عمر عند البخاري (٩٢٠) و(٩٢٨)، ومسلم (٨٦١)، وهو في «مسند أحمد» ٨ / (٤٩١٩).

وعن ابن عباس عند أحمد ٤ / (٢٣٢٢) وإسناده حسن.

وفي باب تقصير الخطبة عن عمار بن ياسر عند أحمد ٣٠ / (١٨٣١٧)، ومسلم (٨٦٩)، وسياقي عند المصنف برقم (٥٧٨٨).

وفي باب تخفيف الصلاة عن ابن عباس عند البخاري (٥٧١)، ومسلم (٦٤٢).

وعن أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧٣٣٩) وإسناده صحيح.

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧ / (١١٠١٥) وإسناده صحيح.

وعن أنس بن مالك عند أحمد ١٩ / (١١٩٦٧)، وابن حبان (١٨٥٦) وإسناده صحيح.

(١) برقم (٨٦٢).

(٢) برقم (٨٦٦) (٤١)، وفيه أيضاً: وكانت خطبته قصداً.

قلنا: لكن لم يقتصر مسلم على هاتين اللفظتين المختصرتين كما قال الحاكم رحمه الله، بل =

١٠٧٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود ووهب بن جرير، قالوا: حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سَمَاك بن حرب قال: سمعتُ النُّعْمَانُ بن بَشِيرٍ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يَخْطُبُ يقول: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ»، حتى لو أَنَّ رجلاً كان بالسُّوق لَسَمِعَهُ من مَقَامِي هذا، حتى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كانت على عَاتِقِهِ عند رِجْلِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٧١ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار.

وأخبرنا القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا إبراهيم بن هلال؛ قالوا: حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه،

= أخرج برقم (٦٠٦) من طريق زهير عن سماك عن جابر بن سمرة: كان بلال يؤذّن إذا دحضت، فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه.

و(٦١٨) من طريق شعبة عن سماك: كان النبي ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس.

و(٦٤٣) (٢٢٦) من طريق أبي الأحوص عن سماك: كان رسول الله ﷺ يؤخر صلاة العشاء الآخرة.

و(٦٤٣) (٢٢٧) من طريق أبي عوانة عن سماك: كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات نحواً من

صلاتكم، وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئاً، وكان يخفف الصلاة.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. شعبة: هو ابن الحجاج، وأبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، والحديث في «مسنده» (٨٢٩)، وعنه أخرجه أحمد في «المسند» ٣٠ / (١٨٣٦٠).

وأخرجه أحمد (١٨٣٩٨) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٤) و(٦٦٧) من طريق معاذ بن معاذ العبدي، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (١٨٣٩٩) من طريق إسرائيل، عن سماك بن حرب، به.

وفي باب الأمر باتقاء النار من حديث عدي بن حاتم عند البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦).

وفي باب رفع النبي ﷺ صوته بالخطبة من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٨٦٧).

قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صَدَقَ الله ورسوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] رأيتُ ولدي هذين فلم أصبر حتى نزلت فأخذتهما»، ثم أخذَ في خطبته<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة.

١٠٧٢ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذرٍّ قال: دخلتُ المسجدَ والنبي ﷺ يخطب، فجلستُ قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة براءة، فقلتُ لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل الحسين بن واقد - وهو المروزي - فهو صدوق لا بأس به. وأخرجه الترمذي (٣٧٧٤)، وابن حبان (٦٠٣٩)، والنسائي (١٧٤٣) و (١٨٠٣) و (١٨٠٤) من طرق عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد. وسيأتي من طريق زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد برقم (٧٥٨٣) ويأتي تخريجه من هذا الطريق هناك إن شاء الله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي إن ثبت سماع عطاء بن يسار من أبي ذر، وإلا فقد قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر، وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٧٣/١٤: أظن فيه انقطاعاً.

قلنا: وقد اختلف على شريك بن عبد الله بن أبي نمر في صحابي هذا الحديث، فقد رواه محمد ابن جعفر بن أبي كثير عنه عن عطاء بن يسار عن أبي ذر كما في هذا الحديث، ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عنه عن عطاء بن يسار عن أبي بن كعب، فجعله من مسند أبي بن كعب، أخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٨٧)، وابن ماجه (١١١١)، فانظر تمام تخريجه وتفصيل الكلام على الاختلاف في إسناده في «المسند».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٧٣ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العَدْلُ الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهِرِيَّة قال: كُنْتُ جالِساً مع عبد الله بن بُسْرِ يوم الجمعة، فما زال يحدثنا حتى خَرَجَ الإمام، فجاء رجلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ورسولُ الله ﷺ يخطُب، فقال له: «اجلس، فقد أَدَيْتَ وَأَنْتِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= أما من حديث أبي ذر فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٣٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وزاد فيه: فحصر ولم يكلِّمني، فلما صَلَّى رسول الله ﷺ صلاته قلت لأبي: إني سألتك فنجّهني (أي: رددتني وانتهرتني) ولم تكلمني، فقال أبي: ما لك من صلاتك إلا ما لَعَوْتُ، فذهبتُ إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ أَبِي». وأخرجه هذه الزيادة ابن خزيمة (١٨٠٧) و(١٨٠٨)، والبيهقي في «السنن» ٢١٩/٣ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به.

وسياقي من طريق يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم برقم (٢٩٣٨). وفي الباب عن أبي هريرة، رواه وجعل القصة بين أبي ذر وأبي بن كعب، أخرجه الطيالسي (٢٤٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٦٧، والطبراني في «مسنَد الشاميين» (٢٨٤٠)، والبيهقي في «السنن» ٢٢٠/٣، وإسناده حسن.

وعن أبي الدرداء، روى عن ذلك لنفسه وجعل القصة بينه وبين أبي بن كعب، أخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٣٠)، والطحاوي ١/٣٦٧، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده صحيح، أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب الحضرمي الحمصي. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٩٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٧٦٧٤)، وأبو داود (١١١٨)، والنسائي (١٧١٨)، وابن حبان (٢٧٩٠) من طرق عن معاوية بن صالح، به.

وفي الباب عن جابر عند ابن ماجه (١١١٥)، وإسناده ضعيف. قوله: «أَدَيْتَ» أي: الناس بتخطيك، «وَأَنْتِ» أي: أخرت المجمع وأبطأت.

١٠٧٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا عبيد بن محمد العجلي<sup>(١)</sup>، حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا هُرَيم بن سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية: العجلي، وكذا وقعت في غير ما موضع من «المستدرک»، وهو خطأ، صوابه: «العجل» وهو لقب، كذا ذكر الحاكم نفسه فقال (٣٧٠): أخبرنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، وقال مرة (٨٢٣٤): عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل. قلنا: وعبيد أيضاً لقب، واسمه: الحسين بن محمد بن حاتم، قال الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب» (١٩١٥): وهو الذي يقال له: العجل، وربما جُمع لقبه فقليل: عبيد العجل.

(٢) إسناده صحيح، إلا أن ذكر أبي موسى في إسناده شاذ، فقد تفرّد به عبيد العجل، ولم يذكره غيره، قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٣٥/١٠: الحاكم وشيخه أبو بكر بن إسحاق وشيخه عبيد بن محمد حفاظ، لكنها زيادة شاذة. قلنا: لكن عدم ذكره لا يضر، فطارق بن شهاب اتفق على أنه رأى النبي ﷺ، لكن اختلف في سماعه منه، وعلى تقدير أنه لم يسمع منه فإن روايته تُلحَق بمراسيل الصحابة. كما قال العلائي في «جامع التحصيل» - وهي حجة بالإجماع إلا من شذَّ، كما قال ابن الملقن في «البدر المنير» ٦٣٨-٦٣٩، وصحَّ حديثه.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٦٣٦٤)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٦٣) عن الحاكم، بهذا الإسناد. قال البيهقي في «المعرفة»: أسنده عبيد بن محمد وأرسله غيره، وقال في «الفضائل»: تفرد بوصله عبيد العجل.

قال ابن الملقن: هو ثقة ولا يضر تفرده، وقد عُلِم ما في تعارض الوصل والإرسال. وأخرجه أبو داود (١٠٦٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ١٧٢/٣، وفي «معرفة السنن والآثار» (٦٣٦٦) عن العباس بن عبد العظيم، به، لم يذكر فيه أبا موسى. قال أبو داود: طارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً. وقال البيهقي: رواه عبيد بن العجل عن العباس بن عبد العظيم فوصله بذكر أبي موسى الأشعري فيه وليس بمحفوظ، فقد رواه غير العباس أيضاً عن إسحاق دون ذكر أبي موسى فيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٠٦)، وفي «الأوسط» (٢٥٧٩) من طريق ابن أبي شيبه، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهریم ابن سفيان، ولم يُخرجاه.

ورواه ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ولم يذكر أبا موسى في إسناده، وطارق بن شهاب ممن يُعدُّ في الصحابة<sup>(١)</sup>.

١٠٧٥- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيبانيُّ بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهريُّ، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة الثَّقَفِيُّ، عن إياس بن أبي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ، قال: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وهو يَسْأَلُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ: هل شَهِدْتَ مع رسول الله ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا في يوم؟ قال: نعم، قال: كيف صَنَعَ؟ قال: صَلَّى العِيدَ، ثم رَخَّصَ في الجُمُعَةِ، فقال: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ»<sup>(٢)</sup>.

= والدارقطني (١٥٧٧)، والبيهقي في «السنن» ١٨٣/٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنابس، كلاهما عن إسحاق بن منصور، به، ولم يذكر فيه أبا موسى الأشعري. قال البيهقي: وهذا الحديث وإن كان فيه إرسال فهو مرسل جيد، فطارق من كبار التابعين وممن رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، ولحديثه هذا شواهد.

وفي الباب عن أبي حازم عن موَلَّى لآل الزبير، عند ابن أبي شيبة ١٠٩/٢، والبيهقي ١٨٤/٣. وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من بني وائل، عند الشافعي في «الأم» ٣٧٤/٢، ومن طريقه البيهقي ١٧٣/٣، والبغوي في «شرح السنة» (١٠٥٦)، وإسناده ضعيف.

وعن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٨٤٦)، والبيهقي ١٨٤/٣، وإسناده ضعيف.

وعن جابر بن عبد الله عند الدارقطني (١٥٧٦)، والبيهقي ١٨٤/٣، وإسناده ضعيف.

وعن أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (٧٧١٠)، وإسناده ضعيف.

وعن تميم الداري عند العقيلي في «الضعفاء» (٧٠٣)، وابن حبان (١٢٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» ١٨٣/٣، وفي «فضائل الأوقات» (٢٦٦)، قال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦١٣) -: هذا حديث منكر.

(١) أخرج أبو داود الطيالسي (١٣٧٦) عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة إياس بن أبي رملة الشامي، ذكره الذهبي في «الميزان»، وأشار إلى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ على شرط مسلم:

١٠٧٦- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، حدثنا محمد بن المصنف، حدثنا بقیة، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة، وإنا مجمعون»<sup>(١)</sup>.

٢٨٩/١ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن بقيّة بن الوليد لم يُختلف في صدقه إذا

= هذا الحديث، ونقل عن ابن المنذر تضعيفه بسبب جهالة إياس هذا، وأقره. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣١٨)، وأبو داود (١٠٧٠)، وابن ماجه (١٣١٠)، والنسائي (١٨٠٦) من طرق عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. ولم يصرح في رواية ابن ماجه باسم معاوية. (١) إسناده ضعيف لاضطراب في إسناده، فروي هنا من حديث أبي هريرة، ورواه ابن ماجه بالإسناد نفسه فجعله من حديث ابن عباس، وروي موصولاً ومرسلاً، وصحّح الدارقطني في «العلل» (١٩٨٤) إرساله، لأنه روي كذلك من طريق جماعة من الثقات عن عبد العزيز بن رُفيع. ثم إن بقيّة - وهو ابن الوليد - فيه كلام كثير وخصوصاً في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها. أبو علي شيخ المصنف هو: الحسين بن علي الحافظ، وشعبة: هو ابن الحجاج، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه أبو داود (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٣١١) عن محمد بن المصنف الحمصي، بهذا الإسناد، إلا أن ابن ماجه جعله من حديث ابن عباس بدلاً من أبي هريرة. وأخرجه أبو داود (١٠٧٣) عن عمر بن حفص الوصابي، وابن ماجه (١٣١١) من طريق يزيد بن عبد ربه، كلاهما عن بقيّة بن الوليد، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٧٢٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٥٦)، والبيهقي ٣١٨/٣ من طريق سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح مرسلاً. وصحّح أحمد والدارقطني إرساله فيما ذكره ابن حجر في «التلخيص» ٨٨/٢. قال البيهقي: ويروى عن سفيان بن عيينة عن عبد العزيز موصولاً مقيداً بأهل العوالي، وفي إسناده ضعف. وانظر لتفصيل أوعب من ذلك تعليقنا على «سنن أبي داود».

روى عن المشهورين، وهذا حديثٌ غريبٌ من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلُّهم ممن يُجمَع حديثه.

١٠٧٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع<sup>(١)</sup>، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم: أن خطيباً خَطَبَ عند النبي ﷺ فقال: من يُطع الله ورسوله فقد رَشِد، ومن يَعصهما فقد غَوَى، فقال: «قم - أو اذهب - فبئس الخطيب أنت»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٧٨- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبي، حدثنا العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عَمَّار بن ياسر، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخُطْب<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: رافع، وهو خطأ، والتصويب من «تلخيص الذهبي»، وهو عبد العزيز بن رافع الأسدي أبو عبد الله المكي.

(٢) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، وتميم الطائي: هو ابن طرفة.

وأخرجه أبو داود (١٠٩٩) و (٤٩٨١) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٢٤٧)، ومسلم (٨٧٠)، وابن حبان (٢٧٩٨) من طريق وكيع، وأحمد ٣٢ / (١٩٣٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٥٠٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وزاد وكيع في آخره قوله ﷺ: «قل: ومن يعص الله ورسوله». واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لينٌ من أجل أبي راشد، فقد تفرَّد بالرواية عنه عدي بن ثابت، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيحٌ على شرط مسلم:

١٠٧٩- حدثني جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني شيبان أبو معاوية، عن سَمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: كان رسول الله ﷺ لا يُطِيلُ الموعظةَ يومَ الجمعة، إنما هُنَّ كلماتٌ يسيرات<sup>(١)</sup>.

٢٩٠/١ - ١٠٨٠- أخبرنا بكر<sup>(٢)</sup> بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرِي بِمَرْو، حدثنا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق، حدثنا عَلِيُّ بن المَدِينِي، حدثني معاذ بن هشام، حدثني أَبِي، عن قتادة، عن

= وقد اختلف فيه على عدي بن ثابت، فرواه مسعر عنه عن عمار مرسلاً، كما في «علل الدارقطني» (٨٣٥).

لكن معنى الحديث صحيح من حديث عمار بن ياسر، فسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٨٨) بإسناد صحيح من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة قال: خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز، فقلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقَصْرَ الْخُطْبَةِ مِئَنَةٌ مِنْ فَهْمِ الرَّجُلِ، فَأُطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ». وهو في «صحيح مسلم» وسيأتي تخريجه في موضعه.

أما حديث أبي راشد فقد أخرجه أبو داود (١١٠٦) عن محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وأخرج أحمد ٣١/ (١٨٨٨٩) عن عبد الله بن نمير، به إلى أبي راشد قال: خطبنا عمار فتجوَّز في خطبته، فقال له رجل من قريش: لقد قلته قولاً شفاءً، فلو أنك أطلت، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نَطِيلَ الْخُطْبَةَ.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سَمَاك بن حرب. شيبان أبو معاوية: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه أبو داود (١١٠٧) عن محمود بن خالد الدمشقي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٠٦٩).

(٢) في النسخ الخطية: أبو بكر، بزيادة «أبو»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، وكنيته: أبو أحمد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٥٥٤-٥٥٥.

يحيى بن مالك، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «احْضَرُوا الذَّكْرَ، وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتْبَاعِدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٨١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خُزيمة، حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مَرْحُوم، عن سَهْل بن معاذ بن أنس الجُهَنِي، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحُبُورَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٨٢- أَخْبَرَنَا بَكْر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرُوءٍ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم، عن ثابت، عن أنس، قال: رَأَيْتُ

(١) إسناده صحيح. وذكر سماع معاذ بن هشام - وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي - من أبيه، وهم من الحاكِم أو من شيخه كما قال البيهقي ٣/ ٢٣٨، قال: فأما إسماعيل القاضي فهو أَجَلُّ من ذلك، والله أعلم. قلنا: والصحيح أَنَّ معاذاً وجده في كتاب أبيه كما صرَّح هو بذلك، كما في مصادر التخرِيج.

يحيى بن مالك: هو أبو أيوب المَرَاغِي الأَزْدِي، مشهور بكنيته.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١١٨)، وأبو داود (١١٠٨) عن علي بن المديني، عن معاذ قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمع منه، قال: فتادة عن يحيى بن مالك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده فيه ضعف، انفرد به أبو مرحوم - واسمه عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ ابن أنس، وضعفه ابن المنذر في «الأوسط» ٤/ ٩٠، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» ٣/ ٦٣، ووافقه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ١٧٣، فأبو مرحوم إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٣٠)، وأبو داود (١١١٠)، والترمذي (٥١٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

قوله: عن الحُبُورَةِ، بكسر الحاء وضمها: اسم من الاحتباء، والجمع: حُباً وجباً، قال ابن الأثير في «النهاية»: وإنما نُهي عنه لأنَّ الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة، ويعرَّض طهارته للانتقاض.

رسول الله ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمَنْبَرِ فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٨٣- أخبرني مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقَرِجِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِزْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجْرَتِهِ وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، غير أنَّ المحفوظ من حديث ثابت - وهو ابن أسلم البناني - أنَّ ذلك كان في صلاة العشاء وليس في صلاة الجمعة، أعلَّ الحديث بذلك غير واحد من أهل العلم، منهم البخاري وأبو داود والترمذي والدارقطني، وأرجعوا الوهم فيه إلى جرير بن حازم. وأخرجه أبو داود (١١٢٠) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: الحديث ليس بمعروف عن ثابت، وهو مما تفرد به جرير بن حازم.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٠١) و (١٢٢٨٤) و ٢٠/ (١٣٢٢٨)، وابن ماجه (١١١٧)، والترمذي (٥١٧)، والنسائي (١٧٤٤)، وابن حبان (٨٢٠٥) من طرق عن جرير بن حازم، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم، سمعت محمداً يقول: وهم جرير في هذا الحديث، والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نكس بعض القوم، والحديث هو هذا، وجرير بن حازم ربما يهمل في الشيء، وهو صدوق.

قلنا: والحديث الذي أشار إليه البخاري هو في «صحيحه» (٦٤٣) من طريق حميد، وفي «صحيح مسلم» (٣٧٦) (١٢٦) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت عن أنس. وقد صرح حماد في روايته أنَّ ذلك كان في صلاة العشاء.

(٢) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وعمرة: هي بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة الأنصارية.

وأخرجه أبو داود (١١٢٦) عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠١٦) عن هشيم بن بشير، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٧٢٩) من طريق عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته، وجدار الحجرة قصير، فرأى =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠٨٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدَّارِبردي بِمَرُو، حدثنا أبو المُوجَّه، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلَّى الجمعةَ تقدّم فصلّي ركعتين، ثم تقدّم فصلّي أربعاً، فإذا كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلّي ركعتين، ولم يُصلِّ في المسجد، فقليل له، فقال: كان رسولُ الله ﷺ يفعلُ ذلك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا على حديث ابن عمر في الركعتين في بيته<sup>(٢)</sup>، ولمسلمٍ وحده: كان يُصلي بعد الجمعة أربعاً<sup>(٣)</sup>.

= الناس شخص النبي ﷺ، فقام أناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا بذلك... الحديث. وأخرجه بنحوه أيضاً البخاري (٧٣٠)، ومسلم (٧٨٢)، وابن ماجه (٩٤٢)، والنسائي (٨٤٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجّره بالليل، فثاب إليه ناس فصلّوا وراءه.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه أبو داود (١١٣٠) عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمَة المروزي، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٧) و(١١٧٢)، ومسلم (٨٨٢) (٧٠) و(٧١) من طريق نافع عن ابن عمر.

وأخرج البخاري (١١٦٥) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. وهو عند مسلم (٨٨٢) (٧٢) من هذا الطريق في ركعتي الجمعة فقط.

(٣) لم يخرج ذلك مسلم عن ابن عمر، وإنما روى أبو داود والترمذي عنه أنه كان يصلي بعدها =

وقد تابع ابن جريج يزيد بن أبي حبيب على روايته عن عطاء:

١٠٨٥- هكذا أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يصلي يوم الجمعة، فيتقدم عن مُصَلَّاه الذي صلى فيه الجمعة قليلاً غير كثير، فيركع ركعتين، قال: ثم يمشي أنفس من ذلك، فيركع أربع ركعات، قلت لعطاء: كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مراراً<sup>(١)</sup>.

١٠٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة<sup>(٢)</sup>، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل، وتطهر فأحسن الطهور، وكبس من خير ثيابه، ومس ما كتبه الله له من طيب أو دهن أهله، ولم يفرق بين اثنين، إلا غفر له إلى الجمعة الأخرى»<sup>(٣)</sup>.

= ركعتين ثم أربعاً، يعني ست ركعات، كما في الحديث التالي.

(١) إسناده صحيح. هارون بن عبد الله: هو الحمالي، وحجاج بن محمد: هو المصيصي الأعور، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه أبو داود (١١٣٣) عن إبراهيم بن الحسن، عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٥٢٣م) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء قال: رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين، ثم صلى بعد ذلك أربعاً.

(٢) كذا وقع في رواية المصنف - ومن طريقه رواه هكذا قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩١٦) -: سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن وديعة، لم يذكر فيه أبو سعيد بين سعيد وابن وديعة، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٢٠٤٥) أن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال فيه: عن أبيه، وهو كذلك في مصادر التخريج من رواية يحيى القطان. أما سفيان بن عيينة فقد رواه عن ابن عجلان واختلف عليه فلم يقل مرة: عن أبيه، وقال مرة: أراه عن أبيه، كما سيتبين في التخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على سعيد بن أبي سعيد المقبري، فرواه ابن عجلان =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٨٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم،

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق.

= عنه كما هنا فجعله من حديث أبي ذر، ورواه ابن أبي ذئب عنه بالإسناد نفسه لكن جعله من حديث سلمان الفارسي، وهو المحفوظ، قال الدارقطني في «العلل»: والحديث عندي حديث ابن أبي ذئب، لأنَّ للحديث أصلاً محفوظاً عن سلمان يرويه أهل الكوفة. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣/ ٦٠٥-٦٠٦: فأما ابن عجلان فهو دون ابن أبي ذئب في الحفظ فروايته مرجوحة، مع أنه يحتمل أن يكون ابن وداعة سمعه من أبي ذر وسلمان جميعاً، ويرجح كونه عن سلمان وروده من وجه آخر عنه، انتهى. قلنا: ورجح أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (٥٨١) حديث ابن عجلان، ورجح أبو حاتم حديث ابن أبي ذئب لأنه متابع، ونقل عن يحيى بن معين قوله: ابن أبي ذئب أثبت في المقبري من ابن عجلان.

يحيى بن سعيد: هو القطان، وابن عجلان: اسمه محمد.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٣٩)، وابن ماجه (١٠٩٧)، والدارقطني في «العلل» (٢٠٤٥) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٨٩)، والحميدي (١٣٨) عن سفيان بن عيينة، وأحمد (٢١٥٦٩) من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، به.

ولم يذكر عبد الرزاق في روايته عن سفيان أبا سعيد المقبري، وقال الحميدي عنه: أراه عن أبيه؛ على الظن.

أما حديث سلمان الفارسي فقد أخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧١٠) و (٢٣٧٢٥)، والبخاري (٨٨٣) و (٩١٠)، وابن حبان (٢٧٧٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وداعة، عنه.

وأخرجه أحمد (٢٣٧١٨) و (٢٣٧٢٩)، والنسائي (١٦٧٧) و (١٧٣٧) من طريق قرئع الضبي، عن سلمان الفارسي.

وخالف ابن عجلان وابن أبي ذئب صالح بن كيسان، فأخرجه من طريقه ابن خزيمة (١٨٠٣)، والبيهقي ٣/ ٢٤٣ عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وصالح بن كيسان ثقة، لكن قال أبو زرعة وأبو حاتم - كما في «العلل» لابنه (٥٨١) -: هذا خطأ.

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً، سلف برقم (١٠٥٧)، وذكرنا هناك تنمة شواهد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم ابن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَجْلِسِهِ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٨٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قُتيبة القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلي الجمعة مع رسول الله ﷺ فكنا نبتدرُ الفياء، فما يكون إلا قَدَر قدم أو قدمين<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد حسن، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث عند أحمد (٦١٨٧) فانتفت شبهة تدليسه، لكن روي الحديث من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً، وقد صحَّح وقفه غير واحد من الأئمة كابن المديني والبيهقي والنووي، انظر تفصيل ذلك التعليق على «مسند أحمد» ٨ / (٤٧٤١).

وأخرجه أحمد (٤٨٧٥) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٧٤١) و(٦١٨٧)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذي (٥٢٦)، وابن حبان (٢٧٩٢) من طرق عن محمد بن إسحاق، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه موقوفاً الشافعي في «الأم» ٢ / ٢٠٤-٢٠٥، وابن أبي شيبة ١١٩ / ٢، والبيهقي ٢٣٧ / ٣ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر. وهذا إسناد صحيح، قال البيهقي: ولا يثبت رفع هذا الحديث، والمشهور عن ابن عمر من قوله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، مسلم بن جندب لم يدرك الزبير بن العوام، بينهما واسطة كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣ / (١٤١١) عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٣٦) عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب قال: حدثني من سمع الزبير بن العوام يقول... فذكره. وهذا إسناد ضعيف أيضاً لإبهام الواسطة بين مسلم والزبير. لكن يشهد له حديث سلمة بن الأكوع في «الصحيحين»: البخاري (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما خرَّج البخاري عن أبي خُلدة عن أنس بغير هذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٩ - حدثني علي بن العباس الإسكندراني بمكة، حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي، حدثنا محمد بن ميمون الإسكندراني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني الزُّهري، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك من صلاة الجمعة ركعةً، فقد أدرك الصلاة»<sup>(٢)</sup>.

= قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه.  
(١) «صحيح البخاري» (٩٠٦)، ولفظه عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكرَّ بالصلاة، وإذا اشتدَّ الحرُّ أبرد بالصلاة؛ يعني الجمعة.

(٢) إسناده وإِ، الفضل بن محمد الأنطاكي قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: وصل أحاديث وسرق أحاديث وزاد في المتن. ثم أنَّ ذُكر الجمعة في الحديث فيه نكارة، وهم فيه محمد بن ميمون الإسكندراني - وهو محمد بن عبد الله بن ميمون، نُسب هنا إلى جده - فرواه هنا هكذا عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، كما قال الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، وقال: إنما رواه الحفاظ عن الأوزاعي: «من أدرك من الصلاة ركعة».

الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد بن مسلم بهذا اللفظ: ابن خزيمة (١٨٥٠).

وخالف ابن ميمون عليُّ بن سهل الرملي، فرواه على الجادة، فقد أخرجه من طريقه ابن خزيمة (١٨٤٩) عن الوليد، به بلفظ: «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة». وانظر لزماً التعليق على «سنن ابن ماجه» (١١٢١).

وأخرجه على الجادة مسلم (٦٠٧) (١٦٢) من طريق عبد الله بن المبارك، والنسائي (١٥٥٠) من طريق موسى بن أعين، كلاهما عن الأوزاعي، به.

وخالفهما أبو المغيرة في إسناده دون متنه، فقال فيه: عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أخرجه من طريقه النسائي (١٥٥١)، ثم قال بإثره: لا نعلم أحداً تابع أبا المغيرة على قوله: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والصواب: عن أبي سلمة عن أبي هريرة. =



= وأخرجه على الجادة أيضاً دون ذكر الجمعة: أحمد ١٢ / (٧٢٨٤)، ومسلم (٦٠٧) (١٦٢)، وابن ماجه (١١٢٢)، والترمذي (٥٢٤)، والنسائي (١٧٥٣) و (١٧٥٤) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧) (١٦١)، وأبو داود (١١٢١)، والنسائي (١٥٤٩)، وابن حبان (١٤٨٣) من طريق مالك، وأحمد ١٤ / (٨٨٨٣)، ومسلم (٦٠٧) (١٦٢)، والنسائي (١٥٤٨)، وابن حبان (١٤٨٥) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، وأحمد ١٣ / (٧٦٦٥) و (٧٧٦٥)، ومسلم (٦٠٧) (١٦٢) من طريق معمر، ومسلم أيضاً (٦٠٧) (١٦٢) من طريق يونس، وابن حبان (١٤٨٦) من طريق ثابت بن ثوبان، ستنهم عن الزهري، به. وقال يونس في روايته: «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام... فزاد فيها: «مع الإمام»، وقرن ثابت بن ثوبان بالزهري مكحولاً.

وخالف الرواة عن ابن عيينة: محمد بن منصور الجواز، فرواه عنه عن الزهري، به، وقال فيه: «من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك»، فشذ بذلك، أخرجه عنه النسائي في «المجتبى» (١٤٢٥).

وأخرج أحمد ١٢ / (٧٤٦٠) و (٧٥٣٨)، وابن ماجه (٧٠٠)، والنسائي (١٥١٥) من طريق معمر، عن الزهري، به: «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها، ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها».

ونحوه أخرجه أحمد (٧٤٥٨)، والبخاري (٥٥٦)، والنسائي (١٥١٦)، وابن حبان (١٥٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير، وأحمد ١٤ / (٨٥٨٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، كلاهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وسلف الحديث على الجادة برقم (٨٧٨) و (١٠٢٥) من طريق زيد أبي عتاب وسعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جئتم ونحن سجدوا فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً، ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة».

ومن طريقين آخرين عن أبي هريرة بصلاة الصبح فقط سلف (١٠٢٦) و (١٠٢٧): «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح»، وفي الموضع الثاني: «فليتم صلاته». وانظر «العلل» للدارقطني (١٧٣٠).

وانظر الحديثين بعد هذا.

وروي الحديث بذكر الجمعة من حديث عبد الله بن عمر، من رواية الزهري عن سالم عنه مرفوعاً عند ابن ماجه (١١٢٣) والنسائي (١٥٥٢)، وإسناده ضعيف.

وعن الزهري عن سالم مرسلاً عند النسائي (١٥٥٣) ولفظه: «من أدرك ركعة من صلاة من =

١٠٩٠ - حدثناه محمد بن صالح بن هانى، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أدركَ من الجمعة ركعةً فليُصَلِّ إليها أخرى»<sup>(١)</sup>.

قال أسامة: وسمعتُ من أهل المجلس عن القاسم بن محمد وسالمٍ أنهما كانا يقولان ذلك.

١٠٩١ - حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَاد، حَدَّثَنَا هِشَام بن عَلِي، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن عبد الوهَّاب الْحَجَبِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد، عن مالك بن أنس وصالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أدركَ من الجمعة ركعةً، فليُصَلِّ إليها أخرى»<sup>(٢)</sup>.

= الصلوات...»، وإسناده صحيح لولا إرساله.

قال الإمام ابن خزيمة بإثر حديث أبي هريرة (١٨٥٠) «مَنْ أدركَ ركعةً من صلاة الجمعة...» قال: هذا خبر روي على المعنى، لم يُؤدَّ على لفظ الخبر، ولفظ الخبر: «مَنْ أدركَ من الصلاة ركعةً»، فالجمعة من الصلاة أيضاً كما قاله الزهري، فإذا روي الخبر على المعنى لا على اللفظ جاز أن يقال: مَنْ أدركَ من الجمعة ركعةً، إذ الجمعة من الصلاة، فإذا قال النبي ﷺ: «مَنْ أدركَ من الصلاة ركعةً فقد أدركَ الصلاة» كانت الصلوات كلها داخلة في هذا الخبر، الجمعة وغيرها من الصلوات.

(١) إسناده فيه ضعف، يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وشيخه أسامة بن زيد الليثي فيهما مقال وعندهما مناكير، وهذا منها لمخالفتها في لفظه.

وأخرجه ابن ماجه (١١٢١) من طريق عمر بن حبيب، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف، عمر بن حبيب متفق على ضعفه. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف من جهة صالح بن أبي الأخضر، وهذا اللفظ له كما صرح بذلك الدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)، أما لفظ مالك بن أنس فقد جاء على الجادة بدون ذكر الجمعة كما يأتي في مصادر التخريج.

كُلُّ هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين! ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أدرك من الصَّلَاةِ ركعةً» و«مَنْ أدرك من صلاةِ العصر ركعةً»<sup>(١)</sup>. ولمسلم فيه الزيادة: «فقد أدركها كُلُّها» فقط<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٢ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا عمرو بن خالد الحرَّاني، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَخوص، عن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِقَوْمٍ يتخلفون عن الجمعة: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رجلاً يصلي بالناس، ثم أُحَرِّقَ على قومٍ يتخلفون عن الجمعة بُيوتهم»<sup>(٣)</sup>. وهكذا رواه أبو داود الطيالسي عن زهير<sup>(٤)</sup>، وهو صحيح على شرط الشيخين

= فقد أخرجه ابن حبان (١٤٨٧) من طريق أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد، عن مالك ابن أنس وحده، بهذا الإسناد، ولفظه: «مَنْ أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك». وأخرجه كذلك البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧) (١٦١)، وأبو داود (١١٢١)، والنسائي (١٥٤٩)، وابن حبان (١٤٨٣) من طرق عن مالك وحده، به. (١) سبق تخريجها.

(٢) مسلم برقم (٦٠٧) (١٦٢) في طريق عبيد الله بن عمر العمري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، بلفظ: «فقد أدرك الصلاة كلها». (٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨١٦) و٧/ (٤٠٠٧)، ومسلم (٦٥٢) من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٤٣) من طريق إسرائيل بن يونس، و٧/ (٤٢٩٥) و(٤٢٩٧) من طريق معمر بن راشد، كلاهما عن إبي إسحاق السبيعي، به. إلا أَنَّ رواية إسرائيل مطلقة لم يقيدوها بالجمعة، ورغم أَنَّ رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان لملازمته إياه، إلا أَنَّ زهيراً ومعمرأ قد تابعهما غير واحد على ذكر الجمعة كسفيان الثوري والرحيل بن معاوية أخي زهير، انظر تفصيل ذلك في تعليقنا على «مسند أحمد» (٣٧٤٣)، وانظر أحاديث الباب هناك. (٤) «مسند الطيالسي» (٣١٤).

ولم يُخرجاه هكذا، إنما خرّجاه بذكر العتمة وسائر الصلوات<sup>(١)</sup>.

١٠٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْرِي، حدثنا ابن أبي فُذَيْك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن أُسَيْد بن أبي أُسَيْد البَرَاد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث خرّجت فيما تقدّم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره عن

(١) بل أخرجه مسلم هكذا بذكر الجمعة من طريق زهير بإسناد الحاكم ومثنه، كما مرّ في التخرّيج، أما ما أخرجاه بذكر العتمة وسائر الصلوات فهو من حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٤) و(٦٥٧)، ومسلم (٦٥١).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أُسَيْد بن أبي أُسَيْد وابن أبي فُذَيْك، أما ابن أبي فُذَيْك - واسمه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك - فمتابع. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

وهذا إسناد اختلف فيه على أُسَيْد، فرواه ابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وزهير بن معاوية عنه عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر، ورواه عبد العزيز الدراوردي عنه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه. ورجح الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٣) رواية ابن أبي ذئب ومن تابعه، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٥٥١/٢: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق. وأخرجه ابن ماجه (١١٢٦)، والنسائي (١٦٦٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٥٩)، وابن ماجه (١١٢٦) من طريق زهير بن معاوية، به. وسيأتي عند المصنف (٣٨٥٣) من طريق الدراوردي عن أُسَيْد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، ويأتي تخريجه من هذه الطريق هناك. وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أبي الجعد الضمري سلف برقم (١٠٤٧) وإسناده حسن، وذكرنا شواهد هناك. قوله: «طبع الله على قلبه» أي: ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه. «النهاية» لابن الأثير ١١٢/٣. (٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كسابقه.

محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري، وصححته على شرط مسلم، وهذا الشاهد العالي وجدته بعد.

وله شاهد آخر من حديث محمد بن عجلان صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه:

١٠٩٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه بنيسابور، حدثنا الحسن ابن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معدي بن سليمان، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين، فيتعدّر عليه الكلاء على رأس ميل أو ميلين، فيرتفع حتى تجيء الجمعة، فلا يشهدّها حتى يطبع على قلبه»<sup>(١)</sup>.

١٠٩٦ - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس، حدثنا أبو سلمة التبوذكي، حدثنا ناصح بن العلاء، حدثني عمار بن أبي عمار، قال: مررت بعد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء مع غلمان ومواليه، فقلت له: يا أبا سعيد، الجمعة! فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان مطرًا وإبل، فصلّوا في رحالكم»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة من أجل معدي بن سليمان. ابن عجلان اسمه: محمد.

وأخرجه ابن ماجه (١١٢٧) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وله شواهد عن جابر وابن عمر وحارثة بن النعمان مخرّجة في التعليق على ابن ماجه، وكلها ضعيفة لا يعضد بعضها بعضاً.

قوله: «الصبة من الغنم» قال ابن الأثير: أي: جماعة منها، وقد اختلف في عددها فقليل: ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز، وقيل: من المعز خاصة، وقيل: نحو الخمسين، وقيل: ما بين الستين إلى السبعين، والصبة من الإبل نحو خمس أو ست.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل ناصح بن العلاء، فهو مختلف فيه. أبو سلمة التبوذكي: هو موسى بن إسماعيل، ومحمد بن إدريس: هو أبو حاتم الرازي الحافظ.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٢٠)، وابنه عبد الله (٢٠٦٢١) من طريقين عن ناصح، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وناصح بن العلاء هذا بصري ثقة، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلّي الكوفي، فإنه روى عن سماك بن حرب المناكير.

١٠٩٧- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا سفيان بن حبيب، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه: أنه شهد النبي ﷺ زمن الحديبية وأصابهم مطر في يوم جمعة لم يَبُلْ أسفل نعالهم، فأمرهم النبي ﷺ أن يُصلُّوا في رحالهم<sup>(١)</sup>.

= وفي باب ترك الجمعة لعذر عن ابن عباس عند البخاري (٩٠١)، ومسلم (٦٩٩)، وسلف في «المستدرک» برقم (١٠٦١).

(١) إسناده صحيح إن كان سفيان بن حبيب سمع هذا الحديث من خالد - وهو ابن مهران - الحذاء، فقد أخرجه أبو داود (١٠٥٩) عن نصر بن علي الجهضمي، عن سفيان بن حبيب قال: خُبِّرنا عن خالد الحذاء. قلنا: لكن خالف أبا داود أبو بكر محمد بن النضر الجارودي كما هو هنا، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٦٣)، ويوسف بن يعقوب القاضي عند البيهقي ١٨٦/٣، فقالوا جميعاً: سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء. وقد ثبت سماع سفيان من خالد، ثم هو متابع. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرهمي، وأبو المليح: هو ابن أسامة بن عمير الهذلي. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٠٤) و (٢٠٧٠٥) من طريق سفيان الثوري، و (٢٠٧٠٧)، وابن ماجه (٩٣٦) من طريق إسماعيل ابن عليّة، وابن حبان (٢٠٧٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، ثلاثتهم عن خالد بن مهران الحذاء، بهذا الإسناد. وذكر بعضهم في قصة، ولم يذكروا جميعهم أن ذلك كان يوم الجمعة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٨٠) من طريق أبي بشر الحلبي، عن أبي المليح، به. وذكر أن ذلك كان يوم الجمعة، لكن لم يذكر زمنه في الحديبية أو في حنين.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٠٠) و (٢٠٧٠٢) و (٢٠٧٠٣) و (٢٠٧١١) و (٢٠٧١٣) و (٢٠٧١٥) و (٢٠٧٢٠)، وأبو داود (١٠٥٧)، والنسائي (٩٢٩)، وابن حبان (٢٠٨١) و (٢٠٨٣) من طرق (همام وشعبة وأبان وسعيد) عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي المليح، به. واختلف فيه على شعبة، فقال عبد الله بن المبارك عنه عن قتادة عند ابن حبان (٢٠٨٣) أن ذلك كان زمن الحديبية، وقال بهز ويحيى بن سعيد عنه عن قتادة كسائر الرواة عن قتادة: أن ذلك كان يوم حنين. =

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتجَّ الشيخان برواته، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

١٠٩٨ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابه، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار: أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ليسأله عن شيء رآه منه معاوية، فقال: صليتُ معه في المقصورة فقمْتُ لأصلي في مكاني، فقال: لا تصلَّ حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم، فإنَّ رسول الله ﷺ أمرنا بذلك<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٠٩٩ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «لا يُقَمُّ أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يَخْلُفه فيه»، فقلت له: إنا في يوم الجمعة، قال: في يوم الجمعة وغيرها<sup>(٣)</sup>.

= وأخرج أبو داود (١٠٥٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن صاحب له، عن أبي مليح: أن ذلك كان يوم الجمعة. وهذا إسناد ضعيف لإيهام صاحب سعيد.

وفي باب ترك الجمعة لعذر انظر ما قبله.

وفي باب ترك الجماعة بشكل عام لعذر عن ابن عمر عند البخاري (٦٣٢) و(٦٦٦)، ومسلم (٦٩٧)، وذكرنا سائر شواهد عند الحديث (٤٤٧٨) من «مسند أحمد».

(١) تقدم تعقيبنا على كلامه هذا عند الحديث رقم (٩٧).

(٢) إسناده صحيح. أبو قلابه: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٦٦) و(١٦٩١٣)، ومسلم (٨٨٣)، وأبو داود (١١٢٩) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وذكروا جميعهم في رواياتهم: أن تلك الصلاة كانت صلاة الجمعة. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ١٠/ (٦٣٧١).

= وأخرجه مسلم (٢١٧٧) (٢٨) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بزيادة ذكر الجمعة!

### آخر كتاب الجمعة

= وأخرجه البخاري (٩١١) من طريق مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، به. فاستدراك الحاكم له عليهما ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٥٩) و(٤٨٧٤) و٩/ (٥٠٤٦) و١٠/ (٦٠٢٤) و(٦٠٦٢)، والبخاري (٦٢٦٩) و(٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧) (٢٧) و(٢٨)، والترمذي (٢٧٤٩)، وابن حبان (٥٨٦) و(٥٨٧) من طرق عن نافع، به. ولم يذكروا فيه قوله: إنا في الجمعة، إلى آخره، وزاد بعضهم في آخره: ولكن تفسحوا وتوسعوا.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٦٢٥)، ومسلم (٢١٧٧) (٢٩)، والترمذي (٢٧٥٠) من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر. وزاد سالم في آخره: وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه.

وأخرج أحمد ٩/ (٥٥٦٧)، وأبو داود (٤٨٢٨) من طريق عقيل بن طلحة قال: سمعت أبا الخصيب قال: كنت قاعداً، فجاء ابن عمر، فقام رجل من مجلسه له، فلم يجلس فيه وقعد في مكان آخر، فقال الرجل: ما كان عليك لو قعدت؟ فقال: لم أكن أقعد في مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله ﷺ.

لفظ أحمد، واقتصر أبو داود على المرفوع فقط. وهذا إسناد فيه ضعف لجهالة حال أبي الخصيب.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والبراء بن عازب، وعائشة أم المؤمنين، انظر التعليق على «المسند» (٤٦٥٩).

ونزيد عليها هنا: عن أبي بكر، وسيأتي في «المستدرک» برقم (٧٩٠٦).



## من كتاب صلاة العيدين

٢٩٤/١ - ١١٠٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري.

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أبو قلابة الرقاشي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّاذ وعبد الله بن الحسين القاضي، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة؛ قالوا: حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ثواب بن عتبة<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يومَ الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يومَ النحر حتى يرجع<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): ثواب بن عبيد الله، في الموضعين، وصحح عليها في الموضع الأول في (ز)، والصواب ما أثبتنا من (ص) و(ع) و«إتحاف المهرة» ٣/ ٥٧١.

(٢) إسناده حسن من أجل ثواب بن عتبة. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٦) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٨٣) و(٢٣٠٤٢)، والترمذي (٥٤٢)، وابن حبان (٢٨١٢) من طرق عن ثواب بن عتبة، به. وقال الترمذي: حديث غريب. ونقل عن البخاري قوله: لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث. قلنا: ووقع عند بعضهم: لم يأكل حتى يذبح، وعند البعض: حتى ينحر، بدلاً من قوله: حتى يرجع.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٨٤) من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن عبد الله بن بريدة، به. ولفظه: ولا يأكل يوم الأضحى حتى يرجع فيأكل من أضحيته. وهكذا رواه عن عقبة غير واحد من الثقات، وانفرد الوليد بن مسلم فيما أخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٨٣ فرواه عن ابن مهدي عن عقبة بلفظ: أكل من كبد أضحيته؛ وعقبة هذا ضعيف صاحب مناكير، والراوي عنه هكذا وقع مسمّى عند البيهقي: ابن مهدي، وظاهره أنه عبد الرحمن بن مهدي، لكن الوليد بن مسلم لا يعرف بالرواية عنه، وهو - أي: عبد الرحمن - أصغر طبقاً من الوليد، أما الوليد فمشهور بالتدليس، ومن شيوخه أبو مهدي، واسمه سعيد بن سنان الحمصي، وهذا متروك الحديث، فنخشى أن يكون هذا هو صاحب الحديث دلّسه الوليد، والله تعالى أعلم.

وفي باب أكل النبي ﷺ يوم الفطر قبل الخروج إلى الصلاة، عن أنس بن مالك، سيأتي بعد هذا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وثوابُ بن عُتبة المَهْري قليل الحديث، ولم يُجرح بنوع يسقط به حديثه.

وهذه سُنَّة عزيزة من طريق الرواية، مستفيضة في بلاد المسلمين.

١١٠١- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار على الصّفا، حدثنا علي ابن عبد العزيز عن عمرو بن عون، حدثنا هُشيم، عن محمد بن إسحاق، عن حفص ابن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُفطر يومَ الفطر على تمرات قبل أن يَغْدُو<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرطه:

١١٠٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن زهير. وأخبرنا أبو عون الجزّار بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز؛ قالاً: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، حدثنا عُتبة بن حُميد الضَّبِّي، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، قال: سمعتُ أنساً يقول: ما خَرَجَ رسول الله ﷺ يومَ فطرٍ حتى

= الحديث، وهو في «الصحيح».

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧ / (١١٢٢٦)، وإسناده حسن، وذكرنا تنمة شواهد هناك. (١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على هشيم - وهو ابن بشير - فقد رواه بعضهم عنه - كما هنا - عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس، ورواه آخرون عنه عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس، وبذلك أعلاه الإمام أحمد في «العلل» ٢٧٢ / ٢ (٢٢٢٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٥٧٨)، والإسماعيلي كما في «فتح الباري»، وقد ردّ الحافظ ابن حجر هذا القدر بأنَّ هشيماً قد صرّح فيه بالإخبار فأمن تدليسه، وأنه كان عند هشيم على الوجهين، ونقل الجزم بذلك عن أبي مسعود الدمشقي. انظر لزماماً «فتح الباري» ٤ / ٢٠ بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي (٥٤٣) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٢٨١٣) من طريق ابن أبي شيبة، كلاهما عن هشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وقد صرح هشيم بالتحديث عند ابن حبان.

وانظر ما بعده.

يَأْكُلُ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَتَرَأَى<sup>(١)</sup>.

١١٠٣ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا: يَوْمَانِ كُنَّا نَلْعَبُ بِهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عتبة بن حميد الضبي. أحمد بن زهير: هو ابن حرب بن شداد أبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو عون الجزار: هو محمد بن أحمد بن ماهان، وعلي بن عبد العزيز: هو ابن المرزبان البغوي، وزهير: هو ابن معاوية بن حُديج. وأخرجه ابن حبان (٢٨١٤) من طريق علي بن سهل بن المغيرة، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد. ولم يذكر ما في آخره من قوله: أو أقل من ذلك.. إلى آخره. وأخرجه البخاري (٩٥٣)، وابن ماجه (١٧٥٤) من طريقين عن هشيم بن بشير، عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس، عن أنس.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٢٦٨) من طريق مُرَجَّى بن رجاء، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، به. وزاد في آخره: ويأكلهن وتراً. وكذلك علقه البخاري من هذا الطريق بإثر الحديث (٩٥٣). وأخرج أحمد ٢١ / (١٣٤٢٦) عن علي بن عاصم الواسطي، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس قال: ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر قط حتى يأكل تمرات. قال - يعني عبيد الله -: وكان أنس يأكل قبل أن يخرج ثلاثاً، فإن أراد أن يزداد أكل خمساً، فإن أراد أن يزداد أكل وتراً. فجعل القسم الثاني موقوفاً على أنس، وعلي بن عاصم هذا ضعيف. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. موسى بن إسماعيل: هو التَّبُودَكِي، وحماد: هو ابن سلمة، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أبو داود (١١٣٤) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٠٠٦) و ٢٠ / (١٢٨٢٧) و ٢١ / (١٣٤٧٠) و (١٣٦٢٢)، والنسائي (١٧٦٧) من طرق عن حميد الطويل، به.

١١٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٢٩٥/١، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو<sup>(١)</sup>، حدثنا يزيد بن خُمير<sup>(٢)</sup> الرَّحبي، قال: خرج عبد الله بن بُسر صاحب النبي ﷺ مع الناس في يوم عيد فطِر أو أضحى، فأنكر إبطاء الإمام، وقال: إنا كنا مع النبي ﷺ قد فرغنا ساعتنا هذه، وذلك حين<sup>(٣)</sup> التسبيح<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١١٠٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم المُرّوزي، أخبرنا أبو المُوجّه، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جُريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ العيد، فلما قَضَى الصلاة قال: «إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلخُطْبَةِ فليجلس، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فليذهب»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرف في نسخنا الخطية إلى: عمر، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٦/ ٥٣٠.

(٢) تحرف في نسخنا الخطية إلى: عمير، والتصويب من «إتحاف المهرة».

(٣) تحرف في نسخنا الخطية إلى: خير، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومن مصادر التخريج. أي: وقت صلاة السُّبْحَة؛ وهي الضحى، بعد الخروج من وقت الكراهية.

(٤) إسناده صحيح. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخرجه أبو داود (١١٣٥) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣١٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، به.

وعلقه البخاري قبل الحديث (٩٦٨) عن عبد الله بن بسر بدون إسناد.

وقد أورده الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند» للإمام أحمد ٢/ ٦٨٨، وعزاه كذلك له في «إتحاف المهرة» ٦/ ٥٣٠، ويغلب على ظننا أنه قد وهم في ذلك، وربما يكون قد تطرق إليه هذا الوهم لأنَّ الحاكم قد رواه هنا عن أحمد بن جعفر القطيعي راوية «المسند»، والصواب - والله أعلم - أنَّ هذا الحديث ليس في «المسند»، إذ لم يرد في أي من نسخنا العتيقة والمتقنة والمقروءة لـ «مسند الإمام أحمد»، ولم يعزه ابن كثير في «جامع المسانيد» ٧/ ٣٥٣ لأحمد، والله تعالى أعلم بالصواب.

(٥) رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، والمحفوظ هو المرسل، فقد انفرد بوصله =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يُسأل عنه في الأعياد، إلا أنه عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

١١٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عيسى بن عبد الأعلى بن<sup>(٢)</sup> أبي فزوة، أنه سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدث عن أبي هريرة: أنهم أصابهم مطر في يوم عيد، فصلّى بهم النبي ﷺ العيد في المسجد<sup>(٣)</sup>.

= الفضل بن موسى السيناني، وخالفه سفيان الثوري وعبد الرزاق وهشام بن يوسف الصنعاني، فرووه عن ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - مرسلًا، وقد صحّح المرسل أبو داود في «سننه» كما سيأتي، وابن معين كما في «تاريخ عباس الدوري» ١٥/٣، وأبو زرعة الرازي كما في «علل» ابن أبي حاتم (٥١٣)، والنسائي فيما نقله عنه المزي في «التحفة» ٣٤٧/٤، ونقله عنه كذلك المنذري في «مختصر السنن» والزيلي في «نصب الراية» ١٤٩/٢.

وأخرجه أبو داود (١١٥٥)، وابن ماجه (١٢٩٠)، والنسائي (١٧٩٢) من طرق عن الفضل بن موسى السيناني، بهذا الإسناد. قال أبو داود بإثره: هذا مرسل.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٦٧٠)، وأخرجه البيهقي ٣/٣٠١ من طريق سفيان الثوري، وأبو زرعة الرازي في «العلل» لابن أبي حاتم (٥١٣) من طريق هشام بن يوسف، ثلاثتهم (عبد الرزاق والثوري وهشام) عن ابن جريج، عن عطاء، مرسلًا.

(١) ولفظه عن ابن عباس قال: شهدت عيداً مع النبي ﷺ صلاة فطر أو أضحى، فلما فرغ من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «أيها الناس، قد أصبتم خيراً كثيراً، من أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم».

أخرجه الخطيب البغدادي في «مسلسل العيدين» (٣١-٣٣) و(٣٥) وعبد العزيز الكتاني في «مسلسل العيدين» (٣-٥) و(٧-٩)، وأبو القاسم الشحامي في «تحفة عبد الفطر» (٦٢)، والسلفي في «الأحاديث العيادية المسلسلة» (٣-٩)، وأبو الفتح الحراني في «مسلسل العيدين» (١)، ومدار إسناده على بشر بن عبد الوهاب الأموي، قال الذهبي في «الميزان» ١/٣٢٠ كأنه هو وضعه، أو المنفرد به عنه وهو أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن فراس الفراسي.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي يحيى عبيد الله التيمي - وهو ابن عبد الله بن موهب - =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو يحيى التيمي صدوق، إنما المجروح يحيى بن عبيد الله ابنه.

١١٠٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أبو عمار، حدثنا وكيع، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن ابن عمر: أنه خَرَجَ في يوم عيد إلى المصلّى فلم يصلّ قبلها ولا بعدها، وذكر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فعله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، لكنهما قد اتفقا على حديث سعيد بن جبّير عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها<sup>(٢)</sup>.

١١٠٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حمّاد بن زيد. وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبّدة،

= وجهالة عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة.

وأخرجه أبو داود (١١٦٠) عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١١٦٠) عن هشام بن عمار، وابن ماجه (١٣١٣) عن العباس بن عثمان الدمشقي، كلاهما عن الوليد بن مسلم، به.

ولم يسمّ هشام بن عمار عيسى بن عبد الأعلى، وإنما قال عن الوليد بن مسلم: حدثنا رجل من الفُرَويين.

(١) صحيح لغيره، وهذا الإسناد حسن من أجل أبان بن عبد الله البجلي، فهو حسن الحديث إذا لم يأت بما ينكر. أبو عمار: هو الحسين بن حريث.

وأخرجه الترمذي (٥٣٨) عن أبي عمار الحسين بن حريث. بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٢١٢) عن وكيع، به.

ويشهد له حديث ابن عباس في «الصحيحين» وسيشير إليه المصنف بعده.

وانظر تنمة أحاديث الباب في «مسند أحمد».

(٢) أخرجه البخاري (٩٦٤)، ومسلم (٨٩٠) (١٣).

حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي يَوْمِ عِيدٍ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة الإمام المشهور صاحب التصانيف، وأحمد بن عبدة: هو الضبي، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السخيتاني، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه مسلم (٨٨٤) (٢) عن أبي الربيع الزهراني، وأبو داود (١١٤٤) عن محمد بن عبيد ابن حساب الغُبَرِي، كلاهما عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، وإنما بنحو ما ذكره قبله بلفظ: عن ابن عباس قال: أشهد على رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة، قال: ثم خطب... الحديث.

وأخرج نحوه أحمد ٣/ (١٩٠٢) و(١٩٨٣)، والبخاري (١٤٤٩)، ومسلم (٨٨٤) (٢)، وأبو داود (١١٤٢) و(١١٤٣)، وابن ماجه (١٢٧٣)، والنسائي (١٧٧٩) و(١٧٩١) و(٥٨٦٣) من طرق عن أيوب بن أبي تيممة، به.

وأخرج أحمد ٤/ (٢١٦٩) و٥/ (٣١٠٥) من طريق إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ بالناس يوم فطر ركعتين بغير أذان ثم خطب بعد الصلاة. وأخرج مسلم (٨٨٦) (٦) من طريق ابن جريج عن عطاء: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَوَّلَ مَا بُويعَ لَهُ: إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٠٦٤) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: شهدت النبي ﷺ صلى يوم العيد ثم خطب.

وأخرج أحمد ٣/ (٢٠٦٢)، والبخاري (٨٦٣) و(٩٧٥) و(٩٧٧) و(٥٢٤٩) و(٧٣٢٥)، وأبو داود (١١٤٦)، والنسائي (١٧٨٩)، وابن حبان (٢٨٢٣) من طريق عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس قيل له: أشهدت العيد مع النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته - يعني من صغره - حتى أتى العَلَمَ الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى ثم خطب... الحديث. هذا اللفظ البخاري (٩٧٧).

وأخرج أحمد ٤/ (٢١٧١)، والبخاري (٩٦٢) و(٩٧٩) و(٤٨٩٥) و(٥٨٨٠)، ومسلم (٨٨٤) (١)، والنسائي (١٧٨١) من طريق طاووس عن ابن عباس قال: شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سيأتي برقم (١١١٣).

=

وعن عبد الله بن عمر، سيأتي برقم (١١٢٢).

هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة، وفي حديث سليمان تقصير.

٢٩٦/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

١١٠٩ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي؛ قالاً: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني وهب ابن كيسان، قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أميرٌ، فوافق يومَ فطرٍ أو أضحى يومَ الجمعة، فأُخِّرَ الخروجَ حتى ارتفعَ النهار، فخرج وصعد المنبر فخطب فأطال، ثم صلى ركعتين ولم يصل الجمعة، فعاتبه عليه ناسٌ من بني أمية بن عبد شمس، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: أصاب ابنُ الزبير السنةَ، فبلغ ابنُ الزبير، فقال: رأيتُ عمر ابن الخطاب إذا اجتمع عيدانِ صنعَ مثلَ هذا<sup>(١)</sup>.

= وعن غير واحد من الصحابة، انظر التعليق على «مسند أحمد» ٨ / (٤٦٠٢).

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢١٨١) عن يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٨٠٧)، وابن خزيمة (١٤٦٥) من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان، به. ولم يذكر النسائي قول ابن الزبير: رأيت عمر بن الخطاب.. إلى آخره.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٨٦/٢، وابن خزيمة (١٤٦٥) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرج أبو داود (١٠٧١) من طريق سليمان الأعمش، عن عطاء عن أبي رباح قال: صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار، ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا، فصلينا وحداناً، وكان ابن عباس بالطائف، فلما قدم ذكرنا ذلك له، فقال: أصاب السنة.

وأخرج أبو داود أيضاً (١٠٧٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء قال: اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير، فقال: عيدان اجتماعا في يوم واحد، فجمعهما جميعاً، فصلاهما ركعتين بكرةً، لم يزد عليهما حتى صلى العصر.

وفي الباب عن زيد بن أرقم وأبي هريرة، سلفا في الجمعة بالأرقام (١٠٧٥) و(١٠٧٦).



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهَّاب، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ أخذَ يومَ عيدٍ في طريقٍ، ثم رَجَعَ في طريقٍ آخر<sup>(١)</sup>.

١١١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبَيْد الله بن أبي داود المُنَادِي، حدثنا يونس بن محمد المؤدَّب، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن سعيد ابن الحارث، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ كان إذا خَرَجَ إلى العيدين رَجَعَ في غير الطريق الذي خَرَجَ فيه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن عمر - وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري - وهو وإن كان في حفظه مقال، يُحَسِّن حديثه في المتابعات والشواهد، ومن أجل خالد بن مخلد القطواني.

محمد بن عبد الوهَّاب: هو ابن حبيب العبدي أبو أحمد الفراء النيسابوري، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زياداته على «المسند» ١٠/ (٥٨٧٩)، وأبو داود (١١٥٦)، وابن ماجه (١٢٩٩) من طرق عن عبد الله بن عمر العمري، بهذا الإسناد. وقد أورد الحاكم حديث ابن عمر هذا شاهداً لحديث أبي هريرة الآتي بعده.

ولهما شاهد أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري (٩٨٦)، وفي إسناده فليح بن سليمان، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤/ ٦٩: تفرد به فليح وهو مضعف عند ابن معين والنسائي وأبي داود، ووثقه آخرون، فعديثه من قبيل الحسن، لكن له شواهد من حديث ابن عمر - وهو هذا الحديث - وسعد القرظ، وأبي رافع، وعثمان بن عبيد الله التيمي وغيرهم بعض بعضاً، فعلى هذا هو من القسم الثاني من قسمي الصحيح.

قلنا: حديثا سعد القرظ وأبي رافع عند ابن ماجه على التوالي (١٢٩٨) و (١٣٠٠)، وإسناداهما ضعيفان.

وحديث عثمان بن عبيد الله التيمي عند الشافعي في «الأم» ١/ ٢٦٧، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٠٩.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد وقع فيه اضطراب، فرواه بعضهم عن يونس بن محمد المؤدَّب، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وشاهدُ الحديث الذي قبله، وهو حديث عبد الله بن عمر.

١١١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن سويد، حدثني أنيس بن أبي يحيى، حدثني إسحاق بن سالم من بني نوفل بن عدي، حدثني بكر بن مبر، قال: كنت أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ إلى المصلى يوم الفطر، فنسلك بطنَ بَطْحَانَ حتى نأتي إلى المصلى، فنصلي مع النبي ﷺ، ثم نرجع إلى بيوتنا<sup>(١)</sup>.

٢٩٧/١

١١١٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر، فيصلِّي تَيْنِكَ

= بهذا الإسناد عن أبي هريرة، ورواه آخرون عنه به عن جابر بن عبد الله، ورجح البخاري بإثر الحديث (٩٨٦)، والترمذي بإثر الحديث (٥٤١) حديث جابر. انظر بسط الكلام على هذا الاضطراب في «مسند أحمد» عند الحديث رقم (٨٤٥٤).

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٥٤)، وابن حبان (٢٨١٥) من طريق يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٠١) من طريق أبي تميلة، والترمذي (٥٤١) من طريق محمد بن الصلت، كلاهما عن فليح بن سليمان، به. ويشهد له ما قبله.

(١) إسناده حسن، إسحاق بن سالم روى له جميع وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو عبد الله الصفار، اسمه: محمد بن عبد الله، وأبو إسماعيل الترمذي: هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم.

وأخرجه أبو داود (١١٥٨) عن حمزة بن نصير، عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

بطحان: اسم وادٍ في المدينة، ضبطه بعضهم بضم الباء وسكون الطاء، وبعضهم بفتح الباء، وقيل: بفتح الباء والطاء، وقيل: بفتح الباء وكسر الطاء، انظر: «تاج العروس» مادة (بطح)، و«النهاية» لابن الأثير، و«فتح الباري» ٢ / ٢٥٦ و ٥٩٧.

الرَّكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَقْبِلُ النَّاسَ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَيَقُولُ: «تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا»، قَالَ: وَكَانَ أَكْثَرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ وَالْخَاتَمِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١١١٤- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان، حدثنا جندل بن والي، حدثنا عبيد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن مسلمة: هو القعني، وداود بن قيس: هو الفراء، وعياض بن عبد الله: هو ابن سعد بن أبي سرح. وسيأتي مكرراً برقم (١١٢٩).

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ١٧/ (١١٣١٥) و (١١٣١٦) و (١١٣٨١) و ١٨/ (١١٥٠٧) و (١١٥٠٨)، ومسلم (٨٨٩)، وابن ماجه (١٢٨٨)، والنسائي (١٧٨٥) و (١٧٩٨) و (١٨١٤)، وابن حبان (٣٣٢١) من طرق عن داود بن قيس الفراء، بهذا الإسناد. وزاد بعضهم في آخره: فإن كانت له حاجة أو أراد أن يبعث بعثاً تكلم وإلا انصرف.

وأخرجه بنحوه البخاري (٩٥٦) و (١٤٦٢) من طريق زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، به. وأخرج أحمد ١٨/ (١١٥٣٩) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عياض ابن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ، فَتَكُونُ خُطْبَتُهُ الْأَمْرُ بِالْبُعْثِ وَالسَّرِيَةِ.

وأخرج أحمد ١٧/ (١١٢٦٣) عن وكيع، عن داود بن قيس، عن عياض، عن أبي سعيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ قَائِماً عَلَى رَجْلَيْهِ.

وأخرج البخاري (٣٠٤) من طريق زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد: خرج رسول الله ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمَصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ...» الْحَدِيث.

وأخرج أحمد ١٧/ (١١٠٥٩) من طريق أبي يعقوب الحنطاط، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ، فَصَلَّى يَوْمَئِذٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (١١٠٨). وعن عبد الله بن عمر، سيأتي برقم (١١٢٢). وعن غير واحد من الصحابة، انظر تعليقنا على «المسند» ٨/ (٤٦٠٢) و ٣٠/ (١٨٤٩٠). والقرط: هو من حلِّي الأذن.

(٢) تحرف في نسخنا الخطية إلى: عمر، وهو عبيد الله بن أبي الوليد الرقي.

محمد بن عَقِيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رَجَعَ من المصلَّى صَلَّى ركعتين<sup>(١)</sup>.

هذه سُنَّةٌ عزيزةٌ بإسناد صحيح، ولم يُخرجاه.

١١٥- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلدي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن منصور، عن رُبَيْعِي بن جِراش، عن أبي مسعود، قال: أصبح الناسُ صِياماً لتمام ثلاثين، فجاء رجلاً فشهدا أنهما رآيا الهلالَ بالأمس، فأمر رسولُ الله ﷺ الناسَ فأفطروا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن محمد بن عقيل لِيَنَّ الحديث سِيْعَ الحفظ، لا يقبل إذا خالف، وقد خالف حديثَ ابن عباس في «الصحيحين»: أنه ﷺ لم يصلَّ قبلها ولا بعدها. والذي أشار إليه المصنف بإثر الحديث (١١٠٧). وجندل بن والِق وأبو بكر بن أبي دارم. واسمه: أحمد بن محمد بن السري. فيهما كلام إلا أنهما متابعان.

وأخرجه البيهقي ٢١٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن قرن بأبي بكر بن أبي دارم أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وهو إمام ثقة.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٢٦)، وابن ماجه (١٢٩٣) من طريقين عن عبيد الله بن عمرو الرقي، به. (٢) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو مسعود صحابه: هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٢٤) و٣٨/ (٢٣٠٦٩) من طريق سفيان الثوري، وأبو داود (٢٣٣٩) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري، كلاهما عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. إلا أنهما لم يسميا صحابه، ففي رواية سفيان الثوري: عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وفي رواية أبي عوانة: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. ولفظه عند أبي داود: اختلف الناس في آخر يوم من رمضان، فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهلاً الهلالَ أمسٍ عَشِيَّةً، فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا.

قال الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٢٣٨: لم يقل أحد في هذا الحديث عن ابن عيينة ولا عند غيره: عن أبي مسعود، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. قلنا: لكن قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٢٤٨: وكذلك رواه إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة.

وفي الباب عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي ﷺ، أخرجه أحمد (٢٠٥٧٩) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١١٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابيُّ إلى النبي ﷺ فقال: أبصرتُ الهلالَ الليلة، فقال: «أتشهدُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبْدُه ورسولُه؟»، قال: نعم، قال: «قُمْ يا بلالُ فأذِّن في الناس فليصوموا»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ البخاريُّ بعكرمة، واحتج مسلمٌ بسماك، وهذا حديث صحيح الإسناد متداولٌ بين الفقهاء، ولم يُخرجاه.

= و(٢٠٥٨٤)، وأبو داود (١١٥٧)، وابن ماجه (١٦٥٣)، والنسائي (١٧٦٨).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنَّ سماكاً في بعض رواياته عن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - اضطراب، وقد اختلفوا عليه في هذا الحديث، فروي عنه عن عكرمة مرسلًا، ورجَّحه غير واحد من الأئمة، لكن له شاهد يتقوى به، كما سيأتي بيانه. زائدة: هو ابن قدامة. وأخرجه ابن ماجه (١٦٥٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢٣٤٠)، والترمذي (٦٩١) من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، به. قال الترمذي: وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا، وأكثر أصحاب سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

ورواية سفيان الثوري المرسلة عند النسائي في «الكبرى» وسيأتي تخريجها عند الحديث رقم (١٥٥٨)، ورواه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن عكرمة مرسلًا، وسيأتي تخريجها عند الحديث (١٥٦٠).

وسيأتي الحديث أيضاً غير ما ذكرنا برقم (١٥٥٧) من طريق حسين الجعفي عن زائدة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، سيأتي برقم (١٥٥٥).

قال الترمذي: والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم، قالوا: تُقبَل شهادة رجل واحد في الصيام، وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وأهل الكوفة، قال إسحاق: لا يصام إلا بشهادة رجلين، ولم يختلف أهل العلم في الإفطار أنه لا يقبل فيه إلا شهادة رجلين.

١١١٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا عبيد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن خنيس الدمشقي، حدثنا موسى بن محمد بن عطاء، حدثنا الوليد بن محمد، حدثنا الزُّهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ كان يُكَبِّرُ يومَ الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلَّى<sup>(٢)</sup>.

٢٩٨/١

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجَّا بالوليد بن محمد الموقري، ولا بموسى بن عطاء البلقاي، وهذه سُنَّةٌ تداولها أئمة أهل الحديث، وصحَّت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة:

١١١٨- حدَّثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يخرج في العيدين من المسجد، فيكَبِّرُ حتى يأتي المصلَّى<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته ومصادر التخريج، وكذلك خنيس جدُّه تصحف في المطبوع إلى: حبيش.

(٢) إسناده تالف بمرّة، موسى بن محمد بن عطاء - وهو البلقاي - قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، كان يضع الحديث، وقال الذهبي في «الميزان»: أحد التلفي، وشيخه الوليد بن محمد - وهو الموقري - كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: متروك. الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب.

وأخرجه البيهقي ٢٧٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: موسى بن محمد ابن عطاء منكر الحديث ضعيف، والوليد بن محمد الموقري ضعيف لا يحتج برواية أمثالهما، والحديث المحفوظ عن ابن عمر من قوله.

وأخرجه الدارقطني (١٧١٤) عن أبي عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي، عن عبيد الله ابن محمد بن خنيس، به.

والصحيح ما روي عن ابن عمر في ذلك موقوفاً، انظر ما بعده.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي، ابن عجلان - وهو محمد - متابع.

محمد بن نعيم: هو النيسابوري المدني، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٤٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: وروي =

١١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُبَّبة، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، قال: كانوا في التكبير في الفِطْرِ أشدَّ منهم في الأَضْحَى<sup>(١)</sup>.

= ذلك مرفوعاً، والموقوف أصح.

وأخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (٤٦)، والدارقطني (١٧١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به.

وأخرجه الدارقطني (١٧١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٧٩/٣ من طريقين عن يحيى ابن سعيد القطان، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٦٤/٢، والفريابي (٤٣) و(٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٨/١٤، والدارقطني (١٧١٦)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٦٨١٢) من طرق عن محمد بن عجلان، به.

وأخرجه بمعناه الفريابي (٣٩) و(٤٨) و(٥٣) و(٥٦) و(٥٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٠١)، والطحاوي ٣٨/١٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٧٨/٣، وفي «معركة السنن والآثار» (٦٨١٣) من طرق عن نافع، به. ووقع في «السنن» للبيهقي: أنه كان يكبر الليلة الفطر حتى يغدو إلى المصلى. وقال بإثره: ذكر الليلة فيه غريب.

وأخرج ابن خزيمة (١٤٣١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغرى» (٦٨٥)، و«الكبرى» ٢٧٩/٣، و«شعب الإيمان» (٣٤٤١)، و«فضائل الأوقات» (١٥٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس وعبد الله بن عباس والعباس، وعلي وجعفر، والحسن والحسين، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة، وأيمن بن أم أيمن، رافعاً صوته بالتهليل والتكبير، فيأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلى، فإذا فرغ رجع على الحدادين حتى يأتي منزله. أخرجه هكذا مرفوعاً، وعبد الله بن عمر العمري ضعيف عند التفرّد.

(١) إسناده صحيح، وسماع سفيان - وهو الثوري - من عطاء بن السائب قبل الاختلاط. أبو عبد الرحمن السلمي اسمه: عبد الله بن حبيب، وهو من كبار التابعين.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٧٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٧١٣) عن محمد بن مخلد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (٦٤) من طريق وكيع، عن سفيان، به.

١١٢٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُكَبِّرُ في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سوى تكبيرة الافتتاح، ويقرأ ب: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْمَجِيدَ﴾ و﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة، وقد استشهد به مسلم في موضعين<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة - واسمه: عبد الله - سيع الحفظ، وقد اضطرب هنا في إسناده ومثنه، والكلام في ذلك مبسوط في التعليق على «مسند أحمد» (٢٤٣٦٢) بما يغني عن إعادته هنا. إسحاق بن عيسى: هو ابن الطباع، وخالد بن يزيد: هو الجمحي المصري، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وعُرْوَة: هو ابن الزبير.  
وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٤٠٩) عن يحيى بن إسحاق، وأبو داود (١١٥٠)، وابن ماجه (١٢٨٠) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. ولفظه: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يكبِّرُ في العيدين سبعاً في الركعة الأولى، وخمساً في الآخرة، سوى تكبيري الركوع. ولم يذكر أبو داود لفظه، وقرن ابن ماجه بخالد بن يزيد عُقيل بن خالد الأيلي.  
وسأيت بعده من طريق عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن عُقيل بن خالد.  
قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٥٨): والاضطراب فيه من ابن لهيعة.  
وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٦٨٨)، وأبي داود (١١٥١)، وابن ماجه (١٢٧٨). وفي إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي فيه مقال.  
وعن عمرو بن عوف المزني عند ابن ماجه (١٢٧٧)، والترمذي (٥٤٤) وحسنه، ونقل في «علله الكبير» ١/ ٢٨٨ عن البخاري قوله: ليس في الباب شيء أصح من هذا، وبه أقول.  
وعن أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد ١٤/ (٨٦٧٩)، وإسناده ضعيف، وموقوفاً عند مالك ١/ ١٨٠، وابن أبي شيبه ٢/ ١٧٣، والبيهقي ٣/ ٢٨٨ وغيرهم، وإسناده صحيح.  
وعن ابن عباس عند ابن أبي شيبه ٢/ ١٧٦، وابن المنذر في «الأوسط» ٤/ ٢٧٣-٢٧٤ و٢٧٤، والبيهقي ٣/ ٢٨٨ و٢٨٩، وإسناده صحيح.  
قلنا: ومثل هذه الموقوفات لا تُفعل من قِبَل الرأي والاجتهاد، وعلى أية حال فبمجموع هذه الشواهد يتحسن الحديث.

(٢) ذكره مسلم في موضع واحد من «صحيحه» بإثر الحديث (٦٢٤) مقروناً بعمرو بن الحارث.



وفي الباب عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو، والطرق إليهم فاسدة.

وقد قيل: عن ابن لهيعة عن عُقَيْل:

١١٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ<sup>(١)</sup>.

١١٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهِمَذَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. عُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٦٢) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وأبو داود (١١٤٩) عن قتيبة ابن سعيد، وابن ماجه (١٢٨٠) من طريق عبد الله بن وهب، ثلاثتهم عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وقرن ابن ماجه بعُقَيْلٍ خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ المصنف، لكنه قد توبع، ومن فوقه ثقات. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعبيد الله بن عمر: هو العمري.

وأخرجه البخاري (٩٦٣)، ومسلم (٨٨٨)، وابن ماجه (١٢٧٦)، والترمذي (٥٣١) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٠٢) و٩/ (٤٩٦٣)، ومسلم (٨٨٨)، والنسائي (١٧٨٠) من طريق عبدة ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرج أحمد ٩/ (٥٦٦٣)، وابن حبان (٢٨٢٦) من طريق حماد بن مسعدة، والبخاري (٩٥٧) من طريق أنس بن عياض، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي الْأُضْحَى وَالْفَطْرَ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. لَمْ يَذْكُرَا أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُو.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ! إنما خرّجا حديث عطاء عن ابن عباسٍ بغير هذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

١١٢٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن أبي العنَّس القاضي، حدثنا سعيد بن عثمان الخَرَّاز<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرحمن ابن سعد المؤذن، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطُّفَيْل، عن عليٍّ وعمار: أنَّ النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم، وكان يَقْنُتُ في صلاة الفجر، وكان يُكَبِّرُ من يوم عرفة صلاة الغداة، وَيَقْطَعُهَا صلاة العصر آخر أيام التشريق<sup>(٣)</sup>.

= وأخرج أحمد ٩/ (٥٣٩٤) من طريق ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن رافع الحضرمي قال: رأيت ابن عمر في المصلّى في الفطر، وإلى جنبه ابن له، فقال لابنه: هل تدري كيف كان رسول الله ﷺ يصنع في هذا اليوم؟ قال: لا أدري، قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الخطبة.

(١) بل أخرجاه باللفظ عينه كما ظهر في التخرّيج، أما حديث عطاء عن ابن عباس فقد سلف في «المستدرک» برقم (١١٠٨).

(٢) الخراز بالخاء المعجمة المفتوحة ثم راء مهملة وآخره زاي معجمة، انظر «معرفة علوم الحديث» للمصنف ص ٢٢٨ النوع السابع والأربعين، معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأساميهم.

(٣) إسناده ضعيف، قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: خبر وإِ كأنه موضوع، لأنَّ عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكُريزي فهو ضعيف، وإِ لا فهو مجهول. وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح أحاديث التحقيق» ٢/ ١٩٧: هو خبر منكر، لأنَّ عبد الرحمن صاحب مناكير، وقد ضَعَّفَه يحيى بن معين.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٠٠٣)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال البيهقي بإثره في «المعرفة»: هكذا أخبرناه، وهذا الحديث مشهور لعمر بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل، وكلا الإسنادين ضعيف، وهذا أمثلهما. وأخرجه بتمامه الدارقطني (١٧٣٣) و(١٧٣٤)، ومختصراً بقصة الجهر بالبسملة (١١٥٨)، ومختصراً بالقنوت (١٦٩٩) من طريق عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، به. وعمرو بن شمر - وهو الجعفي - ذكره الذهبي في «الميزان» ونَقَلَ عن الجوزجاني أنه قال فيه: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح!

وقد روي في الباب عن جابر بن عبد الله وغيره<sup>(١)</sup>.

فأما من فعل عمر، وعليّ، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق.

فأما الرواية فيه عن عمر:

١١٢٤ - فأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن<sup>(٢)</sup> الحجاج، قال: سمعت عطاءً يحدث عن عبيد<sup>(٣)</sup> بن عمير، قال: كان عمر بن الخطاب يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق<sup>(٤)</sup>.

= زائغ كذاب، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات، وقال البخاري: ضعيف.

وأخرجه الدارقطني (١١٥٩) من طريق محمد بن حسان السلمي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، به مختصراً بالجهر بالبسملة. ومحمد بن حسان هذا قال الذهبي في «الميزان»: مجهول.

وفي باب الجهر بالبسملة عن ابن عباس، وقد سلف عند المصنف برقم (٧٦١)، وغيره.

(١) حديث جابر الذي أشار إليه الحاكم هنا لا يصلح شاهداً في الباب، حيث إن مخرجه ومخرج حديث علي وعمار واحد، فهو من رواية عمرو بن شمر - وفيه ما فيه - عن جابر الجعفي، بأسانيد إلى جابر بن عبد الله، أخرجه الدارقطني (١٧٣٥) و (١٧٣٦) و (١٧٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣١٥، ورواه عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن علي وعمار، كما سلف في التخريج، ورواه مختصراً سعيد بن عثمان الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن الجعفي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فجعله من مسند بريدة، أخرجه الدارقطني (١٨٨٤)، فالأفة إذن من عمرو بن شمر، والله أعلم.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: بن. وشعبة: هو ابن الحجاج، وشيخه: هو الحجاج بن أرطاة، وقد صرح البيهقي في روايته أنه ابن أرطاة.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: عبدة، والصواب ما أثبتنا، وهو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي.

(٤) إسناده ضعيف، الحجاج بن أرطاة ليس بذاك القوي، وقد خالف الثقات في ذلك، قال =

وأما حديث علي:

١١٢٥- فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا هناد، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق قال: كان عليّ يكبر بعد صلاة الفجر غداةً عرفة، ثم لا يقطع حتى يُصلي الإمام من آخر أيام التشريق، ثم يكبر بعد العصر<sup>(١)</sup>.

= يحيى بن سعيد القطان - كما في البيهقي ٣/ ٣١٤ -: هذا وهم من الحجاج، وإنما الإسناد عن عمر: أنه كان يكبر في قبة بمنى، وقال البيهقي: ومشهور عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يكبر صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، ولو كان عند عطاء عن عمر هذا الذي رواه عنه الحجاج لما استجاز لنفسه خلاف عمر، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢١٩١) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، به. وأخرجه ابن أبي شعبة ٢/ ١٦٦، والطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (٤٣) من طريق أبي عوانة الوضاح، عن حجاج بن أرطاة، به. ووقع في رواية الطبراني: أنه كان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة الظهر.

وأخرج سعيد بن منصور كما في «تغليق التعليق» لابن حجر ٢/ ٣٧٩، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٨٠) من طريق عمرو بن دينار، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٨٨) من طريق طلحة ابن نافع، والبيهقي ٣/ ٣١٢ من طريق ابن جريج، ثلاثتهم عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير: أن عمر بن الخطاب كان يكبر في قبة بمنى، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، فيسمعه أهل السوق فيكبرون، حتى ترتج منى تكبيراً.

وبهذا اللفظ علقه البخاري في «صحيحه»: باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة، قبل الحديث (٩٧٠).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة، وقد توبع. عبد الله بن محمد: هو أبو بكر بن أبي الدنيا صاحب التصانيف، وهناد: هو ابن السري، وحسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣١٤، وفي «الصغرى» (٦٨٢)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

=

وأما حديث ابن عباس:

١١٢٦- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا الحَكَم بن فَرْوْخ، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه كان يُكَبَّر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٥/٢ - ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢١٩٤) - والطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (٣٥) من طريق حسين بن علي الجعفي، به.  
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٥/٢، وابن المنذر (٢١٩٢) و(٢١٩٤) من طريق أبي عبد الرحمن ابن عبد الله بن حبيب السلمي، وابن أبي شيبة ١٦٥/٢، والطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (٣٨) من طريق عمير بن سعيد النخعي، والطبراني (٣٦) و(٣٧) من طريق الحارث بن عبد الله الأعور، و(٣٩) من طريق عاصم بن ضمرة السلولي، أربعتهم عن علي بن أبي طالب، بهذا الأثر.  
وزاد الحارث وعاصم في آخره: أنه كان يقول في التكبير: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر والله الحمد.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٢٨).

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٣١٤، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسدد بن مسرهد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر ١٥١/١٥ (٧٥٧)، وابن أبي شيبة ١٦٧/٢، ومن طريقه أبي المنذر في «الأوسط» (٢١٩٣)، و(٢٢٠١). وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٦٨٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٣/٣١٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥١/٢، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/٤٢٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨/١٢٣ من طريق إسحاق بن راهويه، والبيهقي ٣/٣١٥ عن طريق محمد بن بشار، أربعتهم (مسدد وابن أبي شيبة وابن راهويه وبندار) عن يحيى بن سعيد القطان، به. زاد ابن أبي شيبة في آخره: لا يكبر في المغرب: الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر وأجل، الله أكبر والله الحمد. ونحوه قال محمد بن بشار، ووقع عند بعضهم من رواية إسحاق بن راهويه في آخره: يكبر في العصر ويقطع في المغرب.

وأخرج ابن أبي شيبة ١٦٦/٢، والبيهقي ٣/٣١٣ من طريق شريك القاضي، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٩٧) من طريق عتاب بن بشير، كلاهما عن خُصيف بن عبد الرحمن، عن =

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

١١٢٧- فأخبرناه أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن أبي جناب، عن عُمير بن سعيد قال: قَدِمَ ٣٠٠/١ علينا ابن مسعود، فكان يكبّر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق<sup>(١)</sup>.

١١٢٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزّيد، حدثنا أبي، قال: سمعتُ الأوزاعيَّ - وسُئِلَ عن التكبير يومَ عرفة - فقال: يُكَبَّر من غداةِ عرفة إلى آخرِ أيام التشريق، كما كَبَّر عليٌّ وعبد الله<sup>(٢)</sup>.

= عكرمة، عن ابن عباس: أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق. لفظ شريك، وأما لفظ عتاب: عن ابن عباس قال: يكبر الناس في الأمصار يوم عرفة عند الظهر إلى بعد العصر من آخر أيام التشريق. وهذا إسناد ضعيف، خفيف بن عبد الرحمن سبيح الحفظ، وشريك القاضي سبيح الحفظ أيضاً، ومتابعه عتاب بن بشير قال الإمام أحمد: أحاديثه عن خفيف منكّرة. قلنا: وهذا منها، فالذي صحَّ عن ابن عباس - كما سبق - أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة وليس الظهر، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب - وهو يحيى بن أبي حية الكلبي - وكثرة تدليس، وقد اضطرب فيه أيضاً، فرواه هشيم عنه هنا عن عمير بن سعيد عن ابن مسعود، ورواه وكيع عنه عن عمير بن سعيد عن علي بن أبي طالب، أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٥/٢. لكن صحَّ هذا الأثر عن ابن مسعود من غير هذا الوجه:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٥/٢ و١٦٧، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٩٥) و(٢١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٣٤) و(٩٥٣٨) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود بن يزيد النخعي، وابن أبي شيبة ١٦٥/٢ عن ابن مهدي، عن سفيان، عن غيلان بن جامع، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، والطبراني (٩٥٣٧) من طريق حجاج بن المنهال، عن شعبة، عن الحكم وحمام، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، ثلاثتهم عن عبد الله بن مسعود، به. زاد الأسود في آخره: يقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

(٢) إسناده إلى الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - صحيح.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (١١٢٥).

١١٢٩ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، حدثنا داود بن قيس، عن عِيَّاض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفِطْرِ فيصلي تَيْنِكَ الرِّكَعَتَيْنِ، ثم يُسَلِّم، ثم يقوم فيستقبلُ الناسَ وهم جلوسٌ، فيقول: «تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا»، قال: وكان أَكْثَرُ من يتصدَّقُ النساءُ بالقُرْطِ والخاتم<sup>(١)</sup>.

آخر كتاب العيدين

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (١١٠٢).

## من كتاب الوتر

١١٣٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبد الله بن حُمران<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحَكَم، حدثني أبي جعفر بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ النَّجَّارِي، أنه سأل عُبَادَةَ ابن الصامت عن الوتر، فقال: أمرٌ حسنٌ جميلٌ، عَمِلَ به النبي ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شواهد، فمنها:

١١٣١ - ما أخبرناه ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش.

وحدثنا أبو محمد بن عبد الله المزني، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن يزيد الرِّفَاعِي وعبد الله ابن سعيد الكِنْدِي، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق، عن عاصم ابن صَمْرَةَ، قال: قال عليّ: إنّ الوتر ليس بحَتْم كصلاتكم المكتوبة، ولكنَّ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حمدان، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٤٣٧/٦ ومصادر التخریج، وهو عبد الله بن حمران بن عبد الله بن حمران بن أبان القرشي.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد، محمد بن سنان القزاز حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع. وعبد الله بن حمران صدوق حسن الحديث، ومن فوقه ثقات. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٦٧/٢، وفي «الصغرى» (٧٥٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (١٠٦٩) عن محمد بن بشار بن دار، عن عبد الله بن حمران، به. وأخرجه ابن عبد البر في «المتهيد» ٢٣/٢٩٢ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد ابن جعفر، به. والواقدي متكلم فيه.



رسول الله ﷺ أوترَ ثم قال: «يا أهل القرآن أوتروا، فإنَّ اللهَ وترٌ يحبُّ الوترَ»<sup>(١)</sup>.

ومن الشواهد لهذا الحديث:

١١٣٢ - ما حدَّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدَّثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدَّثنا أبو بَدْر شُجاع بن الوليد، حدَّثنا يحيى بن أبي حَيَّة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ هنَّ عليَّ فرائضٌ ولكم تطوُّع: النَّحر، والوتر، وركعتا الفجر»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عاصم بن ضمرة. أحمد بن عبد الجبار: هو العطاردي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه ابن ماجه (١١٦٩)، والترمذي (٤٥٣)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» لأبيه ٢ / (١٢٦٢)، والنسائي (١٣٨٨) من طرق عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. واقتصر النسائي على المرفوع فقط. وقال الترمذي: حديث حسن.

وقول عليٍّ: إنَّ الوتر ليس بحتم... إلى آخره دون المرفوع من قول النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٢ / (٦٥٢) و (٧٦١) و (٧٨٦) و (٨٤٢) و (٩٢٧)، والترمذي (٤٥٤)، وعبد الله بن أحمد ٢ / (١٢٢٠) و (١٢٣٢)، والنسائي (٤٤١) و (١٣٨٩) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، به. وأخرج المرفوع منه دون قول عليٍّ: أحمد ٢ / (٨٧٧)، وأبو داود (١٤١٦) من طريق زكريا ابن أبي زائدة، وأحمد ٢ / (١٢١٤) و (١٢٢٥) و (١٢٢٨)، والنسائي (٤٤٠) من طريق منصور ابن المعتمر، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرج أحمد ٢ / (٩٦٩) من طريق الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن عليٍّ قال: سئل عن الوتر، أواجب هو؟ قال: إما كالفریضة فلا، ولكنها سنة صنعها رسول الله ﷺ وأصحابه حتى مضوا على ذلك.

ويشهد لقوله: «إنَّ اللهَ وترٌ يحبُّ الوترَ» حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧). وفي باب قوله: «أوتروا يا أهل القرآن» عن ابن مسعود عند ابن ماجه (١١٧٠)، وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية: وهو أبو جناب الكلبي.

وأخرجه أحمد ٣ / (٢٠٥٠) عن شجاع بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه أيضاً (٢٠٦٥) و (٢٠٨١) و (٢٩١٦) و (٢٩١٧) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، =

قال الحاكم: الأصل في هذا حديث<sup>(١)</sup> الإيمان وسؤال الأعرابي النبي ﷺ عن ٣٠١/١ الصلوات الخمس: هل علي غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تطوع»<sup>(٢)</sup>.  
وحديث سعيد بن يسار عن ابن عمر في الوتر على الراحلة<sup>(٣)</sup>، وقد اتفق الشيخان على إخراجهما في «الصحيح».

١١٣٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى ابن إسحاق السيلحيني، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: «أوتر قبل أن أنام، وقال لعمر: «متى توتر؟»، قال: أنام ثم أوتر، فقال لأبي بكر: «أخذت بالحزم - أو بالوثيقة»، وقال لعمر: «أخذت بالقوة»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

= عن عكرمة، به. وجابر هذا أيضاً ضعيف، وقد اضطرب في متنه؛ فقال مرة: «أمرت بركعتي الضحى وبالوتر ولم يكتب»، وقال مرة: «أمرت بالأضحى» بدل ركعتي الضحى، وقال مرة: «أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها، وأمرت بالأضحى ولم تكتب» ولم يذكر الوتر.

(١) في النسخ الخطية: الحديث، والأوجه ما أثبتناه.

(٢) يريد بحديث الإيمان حديث جبريل الطويل في سؤاله عن الإيمان والإسلام والإحسان، وهو من حديث عمر عند مسلم (٨)، وأما حديث سؤال الأعرابي فهو عند البخاري (٤٦) ومسلم (١١) من حديث طلحة بن عبيد الله.

(٣) أخرجه البخاري (٩٩٩)، ومسلم (٧٠٠).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٤٣٤) عن محمد بن أحمد بن خلف، عن أبي زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني، بهذا الإسناد.

وفي الباب أيضاً عن جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢ / (١٤٣٢٣)، وابن ماجه (١٢٠٢)، وإسناده حسن.

وعن عقبة بن عامر عند الطبراني في «الكبير» ١٧ / (٨٣٨)، وإسناده ضعيف.

١١٣٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري؛ قالوا: حدثنا محمد ابن عبّاد المكي<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى تُوترُّ؟»، قال: «أوتر ثم أنام»، قال: «بالحزم أخذت»، وسأل عمر قال: «متى تُوترُّ؟» قال: «أنام ثم أقوم من الليل فأوتر، قال: «فعل القويّ فعلت»<sup>(٢)</sup>.

١١٣٥- أخبرنا حمزة بن العباس العبّقي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو نضرة، أن أبا سعيد الخدري أخبرهم: أنهم سألوا النبي ﷺ عن الوتر، فقال: «أوترُوا قبل الصُّبح»<sup>(٣)</sup>.

(١) زاد بعد هذا في (ز) و(ب): حدثنا يحيى بن سليمان، وهو خطأ، والتصويب من (ص) و(ع) و«إتحاف المهرة» ١٦٤/٩، و«سنن البيهقي» ٣٦/٣ حيث أخرجه عن الحاكم نفسه، ثم من سائر مصادر التخريج.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، يحيى بن سليم - وهو الطائفي - في روايته عن عبيد الله بن عمر مقال، لكن يشهد له ما قبله. عبيد الله: هو ابن عمر العمري، ونافع. هو مولى ابن عمر.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٢م)، وابن حبان (٢٤٤٦) من طرق عن محمد بن عباد المكي، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وأبو نضرة: هو العبدى، واسمه: المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٠٢) عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٠١) و(١١٠٩٧) و(١١٦٧٥)، ومسلم (٧٥٤) (١٦١)، والنسائي

في «المجتبى» (١٦٨٣)، وفي «الكبرى» (١٩٣٦) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به.

وانظر ما بعده، ما سيأتي برقم (١١٣٨).

تابعه معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير:

١١٣٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نَصْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري، أَنَّ النبي ﷺ قال: «أوتروا قبل أن تُصْبِحُوا»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّاذ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ»<sup>(٢)</sup>.  
١١٣٨- أخبرني عَبْدَان بن يزيد الدَّقَّاق بهَمْدَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين

(١) إسناده صحيح. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٢٤)، ومسلم (٧٥٤) (١٦٠)، وابن ماجه (١١٨٩)، والترمذي (٤٦٨) من طريقين عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا، وعبيد الله بن عمر: هو العمري.

وأخرجه أبو داود (١٤٣٦) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٥٢)، والترمذي (١٦٧)، وابن حبان (٢٤٤٥) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج أحمد ٨/ (٤٧١٠)، و١٠/ (٥٧٩٤)، والبخاري (٩٩٨)، ومسلم (٧٥١) (١٥١)، وأبو داود (١٤٣٨) من طرق عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً».

وأخرج الحديث أحمد ٩/ (١٩٥٤)، ومسلم (٧٥٠) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عمر. قال أحمد بن حنبل - كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٦١) -: عاصم لم يرو عن عبد الله بن شقيق شيئاً، ولم يرو هذا إلا ابن أبي زائدة، ولا أدري.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٣٩).

٣٠٢/١ الكِسَائِي، حدثنا أَبُو سَلَمَةَ موسى بن إِسْمَاعِيل، حدثنا هشام بن أَبِي عبد الله، عن قتادة، عن أَبِي نُضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُؤْتِرْ، فَلَا وَتَرَلَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ بإسناد صحيح:

١١٣٩ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى اللَّيْلَ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَاءً، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُوتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نُضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٠٨) من طريق أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وانظر ما سلف برقم (١١٣٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سليمان بن موسى، وهو الأشدق، ففيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح. وبقيّة رجاله ثقات غير محمد بن الفرّج أبي بكر الأزرق ففيه كلام أيضاً لكنه قد توبع. وقد رواه ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مرة أخرى عن نافع عن ابن عمر، لم يذكر فيه سليمان بن موسى، وسليمان فيه من المزيد في متصل الأسانيد. حجاج بن محمد: هو المصيصي الأعور.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٣٧٢)، والترمذي (٤٦٩) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وقرن أحمد بعبد الرزاق محمد بن بكر البرساني. ولفظ الترمذي مختصر: «إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ، فَأُوتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ»، جعله كله مرفوعاً. قال الترمذي: وسليمان بن موسى قد تفرد به على هذا اللفظ.

قلنا: الذي انفرد به هو عبد الرزاق، وقد رواه غيره على الجادة فلم يرفع من الحديث إلّا قوله ﷺ «أُوتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ»، وقد اختلف عليه، فقد رواه كرواية محمد بن بكر البرساني كما عند أحمد (٦٣٧٢)، ورواه مرة مرفوعاً كله كما عند الترمذي.

١١٤٠- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن وتره أو نسيه، فليصله إذا أصبح أو ذكره»<sup>(١)</sup>.

= قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي: يحتمل أن يكون سليمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر في المرفوع، ويحتمل أن يكون حفظ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا، ومرة كذا.

وأخرجه مسلم (٧٥١) (١٥٢) عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، مختصراً بقول ابن عمر: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترأً قبل الصبح، كذلك كان رسول الله ﷺ يأمرهم. هكذا رواه ابن جريج عن نافع، لم يذكر فيه سليمان بن موسى.

وأخرجه أيضاً دون ذكر سليمان بن موسى: أحمد ١٠ / (٦٣٧٣) عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن نافع، به.

وأخرجه أحمد ٩ / (٤٩٧١) عن محمد بن بشر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: ومن صلى من أول الليل فليجعل آخر صلاته وترأً، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك. هكذا ذكره مختصراً، ولم يذكر المرفوع.

وأخرج البخاري (٤٧٢) من طريق بشر بن المفضل، عن عبيد الله، به عن ابن عمر: سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر: ما ترى في صلاة الليل؟ قال: «مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى»، وإنه كان يقول: اجعلوا آخر صلاتكم وترأً فإن النبي ﷺ أمر به.

وأخرجه أحمد ١٠ / (٦٠٠٨)، ومسلم (٧٥١) (١٥٠)، والترمذي (٤٣٧)، والنسائي (١٣٩٥) من طريق الليث بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر. رواية مسلم والنسائي مختصرة بقول ابن عمر: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترأً، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك. ولفظ روايتي أحمد والترمذي: أن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة واجعل آخر صلاتك وترأً».

وانظر ما سلف برقم (١١٣٧).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٤٣١) عن محمد بن عوف، عن عثمان بن سعيد بن كثير، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٤١- أخبرني أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزُّهري، عن عطاء بن يزيد اللّيثي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر حقٌّ، فمن شاء فليوتر بخمسٍ، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٦٤)، وابن ماجه (١١٨٨)، والترمذي (٤٦٥) من طريق عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، به.

وأخرجه مرسلاً الترمذي (٤٦٦) عن قتيبة، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من نام عن وتره فليصل إذا أصبح».

قال الترمذي: وهذا أصح من الحديث الأول، سمعت أبا داود السجزي - يعني سليمان بن الأشعث - يقول: سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: أخوه عبد الله لا بأس به. وسمعت محمداً يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعّف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قلنا: لكن لم يتفرد عبد الرحمن بن زيد به، بل تابعه أبو غسان محمد بن مطرف كما عند الحاكم هنا، وهو ثقة.

(١) إسناده صحيح، لكن اختلف في رفعه ووقفه، ورجح النسائي وابن أبي حاتم والدارقطني وقفه، وخالفهم ابن القطان الفاسي فرجّح رفعه. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة صاحب التصانيف، ومحمد بن يحيى: هو الذهلي، ومحمد بن يوسف: هو الفريابي، والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب.

وأخرجه ابن ماجه (١١٨٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٤٥) من طريق الوليد بن مزيد، وابن حبان (٢٤١٠) من طريق الوليد ابن مسلم، كلاهما عن عبد الرحمن الأوزاعي، به.

وأخرجه النسائي (٤٤٢) من طريق دويد بن نافع، وابن حبان (٢٤٠٧) و (٢٤١١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلاهما عن الزهري، به. زاد دويد في أوله: «ومن شاء أوتر بسبع»، وزاد يونس في آخره: «ومن شق عليه ذلك فليومع إيماء».

=

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد تابعه محمد بن الوليد الزبيدي وسفيان بن عيينة وسفيان بن حسين ومعمّر

= وقد تابع الأوزاعي على رفعه - كما سيأتي في الروايات التالية عند الحاكم -: محمد بن الوليد الزبيدي، وسفيان بن حسين، وبكر بن وائل، واختلف فيه على معمر بن راشد وسفيان بن عيينة ويونس بن يزيد الأيلي كما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥).

قلنا: أما من رفعه عن معمر فعدي بن الفضل، كما سيأتي عند الحاكم (١١٤٥)، وأما من وقفه عنه فحماد بن زيد وابن عليّ وعبد الأعلى وعبد الرزاق، لذلك قال الدارقطني: والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه.

وأما سفيان بن عيينة فرفعه عنه محمد بن حسان الأزرق، كما سيأتي عند الحاكم (١١٤٣)، ووقفه عنه الحميدي وقتيبة بن سعيد وسعيد بن منصور، وهؤلاء أكثر وأوثق.  
وأما يونس بن يزيد الأيلي فرواه عثمان بن عمر بن فارس العبدي عنه موقوفاً، وهو ثقة من رجال الشيخين، ورواه عبد الله بن وهب عنه واختلف عليه فيه.

من هنا يظهر معنى قول النسائي بإثر الحديث (١٤٠٦): الموقوف أولى بالصواب.  
وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٩٠) أنّ عمر بن عبد الواحد قد رواه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن النبي ﷺ، مرسلًا لم يذكر أبو أيوب. ثم قال: قلت لأبي: أيهما أصح: مرسل أو متصل؟ قال: لا هذا ولا هذا، هو من كلام أبي أيوب.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٣٥١/٥: وهذا رفعه قوم عن الزهري، ووقفه آخرون، وكلهم ثقة، فينبغي أن يكون القول فيه قول من رفعه، لأنه حفظ ما لم يحفظ واقفه!  
قال البيهقي في «معرفه السنن والآثار» ٦٢/٤: يحتمل أن يكون أبو أيوب يرويه من فتياء مرة، ومن روايته أخرى.

وانظر الأحاديث الستة التالية.

وفي باب الإيتار بواحدة عن ابن عمر، عند البخاري (٤٧٣) و(٩٩٠)، ومسلم (٧٥٢).

وعن ابن عباس، عند مسلم (٧٥٣).

وعن عائشة، عند مسلم (٧٣٦).

وفي باب الإيتار بثلاث عن ابن عباس، عند أحمد ٤/ (٢٧١٤) و(٢٧٢٠)، وانظر تمة تخريجها هناك.

وفي باب الإيتار بخمسي عن عائشة، عند مسلم (٧٣٧) (١٢٣).



ابن راشد ومحمد بن إسحاق وبكر بن وائل على رفعه .  
أما حديث الزُّبيدي :

١١٤٢ - فأخبرناه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النَّخَوِيُّ ببغداد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا يزيد بن يوسف الحِميري، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر خمس، أو ثلاث، أو واحدة»<sup>(١)</sup>.  
٣٠٣/١ وأما حديث سفيان بن عُيينة :

١١٤٣ - فحدثناه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المُستَمَلِي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بخمس، ومن أحب أن يُوترَ بواحدة فليوترَ بواحدة»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، على خلاف في رفعه ووقفه كما سبق، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد ابن يوسف الحِميري، وهو الرحيبي الصنعاني، وقد توبع .  
وأخرجه الدارقطني (١٦٤٢) عن إبراهيم بن دبيس الجداد، عن عبد الكريم بن الهيثم، بهذا الإسناد .  
وأخرجه الدارقطني أيضاً (١٦٤٢) من طريق محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى بن الطباع، به .  
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٤٨ و ١٦/ ٤٨٨ من طريق خالد بن مرداس، عن يزيد ابن يوسف، به .

(٢) إسناده صحيح، لكن اختلف على سفيان بن عُيينة في رفعه ووقفه، فرفعه محمد بن حسان الأزرق هنا، ووقفه غيره كما سيأتي .  
وأخرجه ابن أبي شعبة ٢/ ١٩٥، وأخرجه النسائي (١٤٠٦) عن الحارث بن مسكين، والطبراني في «الكبير» (٣٩٦٦) من طريق إبراهيم بن محمد، ثلاثتهم (ابن أبي شعبة والحارث وإبراهيم) عن سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب من قوله، ولم يرفعه . قال النسائي: والموقوف أولى بالصواب .

وزاد الدارقطني في «العلل» (١٠٠٥) وقفه عن الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور عن سفيان . =

وأما حديث سفيان بن حسين:

١١٤٤- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المَخْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن عطاء ابن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرَ بِخُمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلَاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمٍ إِمَاءً»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث معمر:

١١٤٥- فحدثناه أبو عليّ الحافظ، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا يحيى ابن الوزد، حدثنا أبي، حدثنا عديّ بن الفضل، عن مَعْمَرٍ، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال: «الْوِتْرُ حَقٌّ»، فذكره بنحوه<sup>(٢)</sup>.

= وانظر (١١٤١).

(١) حديث صحيح، سفيان بن حسين في روايته عن الزهري مقال، لكنه متابع. سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن المروزي.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٥٤٥) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وقوله فيه: «فإن لم تستطع فأومٍ إيماء» تابع سفيان بن حسين فيه عن الزهري أشعث بن سوار عند الطبراني (٣٩٦٤)، وأشعث ضعيف، وليس في حديث غيرهما عن الزهري.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عدي بن الفضل، لكنه قد توبع، وقد اختلف فيه على معمر - وهو ابن راشد - في رفعه ووقفه. أبو علي الحافظ: هو الحسين بن علي، ويحيى ابن الورد: هو ابن عبد الله التميمي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه الدارقطني (١٦٤٦) عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن يحيى بن الورد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ / ٢٩١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣ / ٢٤، وفي «الصغرى» (٧٧٩) من طريق وهيب بن خالد، عن معمر، به مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٣٣)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٥٤)، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قوله، ولم يرفعه.

وزاد الدارقطني من الذين وقفوه عن معمر: حماد بن زيد وابن علية وعبد الأعلى السامي، ثم =

وأما حديث محمد بن إسحاق:

١١٤٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، حدثنا أحمد بن خالد الوُهَيْبِي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: الوترُ حقٌّ. فذكره موقوفاً على أبي أيوب<sup>(١)</sup>.

وأما حديث بكر بن وائل:

١١٤٧- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا قُرَيْش بن حَيَّان، عن بَكْرِ بن وائل، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر حقٌّ»، فذكره بنحوه<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: لستُ أشكُ أنَّ الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزُّهري إياه، هذا مما لا يُعلَّل مثل هذا الحديث، والله أعلم.

١١٤٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا حاتم بن سالم البصري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن خالد الحذاء، عن أبي قِلابة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: رُبِّمَا رأيتُ النبي ﷺ يوترُ وقد قام الناسُ لصلاة الصبح<sup>(٣)</sup>.

= قال: والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه. انظر «العلل» (١٠٠٥).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عننة محمد بن إسحاق، لكنه قد توبع، وقد اختلف على الزهري في رفعه ووقفه كما بينا ذلك فيما مضى برقم (١١٤١).  
وأخرجه موقوفاً الدارقطني (١٦٤٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.  
وأخرجه النسائي (٤٤٣) من طريق أبي مُعَيْد حفص بن غيلان، عن الزهري، به، موقوفاً أيضاً.  
وصحَّح النسائي وقفه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل بكر بن وائل، وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (١٤٢٢) عن عبد الرحمن بن المبارك، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف، فقد انفرد به حاتم بن سالم - وهو أبو بشر القرزاز الأعرجي - قال أبو حاتم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١١٤٩- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا زياد بن الخليل التُّسْتَرِي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبح أحدكم ولم يُوتر فليوتر»<sup>(١)</sup>.

٣٠٤/١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا طاهر بن عمرو بن الرِّبِيع

ابن طارق.

وأخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السَّمَرْقَنْدِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن

= كما في «الجرح والتعديل» لابنه: يتكلمون فيه، وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة الرواية عنه ولم يقرأ علينا حديثه. قلنا: وقد خالف هنا ما روي عن أبي الدرداء بإسناد حسن أنه كان يقول: لا وتر لمن أدرك الصبح، كما سيأتي. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرَمِي، وأم الدرداء: هي الصغرى، واسمها هُجَيْمَة، وقيل: هُجَيْمَة.

وأخرجه البيهقي ٤٧٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: تفرد به حاتم بن سالم البصري، وحديث ابن جريج أصح من ذلك، والله أعلم.

وحديث ابن جريج الذي أشار إليه البيهقي، أخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٠٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٣٢)، والبيهقي ٤٧٩/٢ من طريقين عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن أبي نَهِيك عثمان بن نَهِيك: أن أبا الدرداء كان يخطب الناس: أن لا وتر لمن أدرك الصبح، فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها، فقالت: كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر. وهذا إسناد حسن.

(١) إسناده حسن، فليح - وهو ابن سليمان - والد محمد بن فليح، حديثه حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه البيهقي ٤٧٨/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وله شاهد بإسناد صحيح، سلف برقم (١١٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره».

نصر، حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا أبي، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُوتروا بثلاثٍ تشبَّهوا بصلاة المغرب، ولكن أوتروا بخمسٍ، أو بسبعٍ، أو بتسعٍ، أو بإحدى عشرة ركعة، أو أكثر من ذلك»<sup>(١)</sup>.

١١٥١ - حدثناه أبو عليّ الحافظ، أخبرنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أحمد بن

(١) إسناده صحيح. وقد اختلف على عراك بن مالك في رفعه ووقفه، لكن قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٤/٢: رجاله كلهم ثقات، ولا يضر وقف من أوقفه. الليث: هو ابن سعد. وأخرجه البيهقي ٣١/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٧٨/٢، والبيهقي ٣١/٣ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، به. وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٤٣) عن طاهر بن عمرو بن الربيع، به. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٩٢/١، والبيهقي ٣١/٣ من طريق جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قوله، ولم يرفعه. وانظر ما بعده.

قوله في هذا الحديث: «لا توتروا بثلاث» يعارضه في الظاهر حديث أبي أيوب السالف قريباً: «الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة»، وحديث عائشة الآتي قريباً: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن. والجواب على هذا الإشكال أن الوتر يُطلق أحياناً ويراد به صلاة الليل كلها مع الوتر المعروف المتبادر، فإذا قال: أوتر بخمس، يعني أن صلاة الليل ركعتان بعدها الوتر ثلاث ركعات، فالنهي عن الوتر بثلاث في هذا الحديث يعني أن لا تقتصر عليها دون أن يكون قبلها صلاة ركعتين على الأقل، لذلك قال: أوتروا بخمس، يعني: ركعتين ثم ثلاثاً، ثم قال: أو بسبع، يعني: أربع ركعات ثم ثلاثاً، وهكذا. وهذا التأويل قاله إسحاق بن راهويه - فيما نقله عنه الترمذي بإثر حديث أم سلمة (٤٥٧) في قولها: كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة، فلما كبر أو ضعف أوتر بسبع - قال إسحاق: معنى ما روي أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث عشرة: أنه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر، فنسبت صلاة الليل إلى الوتر. انتهى، لذلك قال الطحاوي ٢٩٢/١ بإثر حديث أبي هريرة هذا: فقد يحتمل أن يكون كره أفراد الوتر حتى يكون منه شفع.

صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُوتِرُوا بثلاثٍ ولا تشبهُوا بصلاة المغرب، أوتِرُوا بخمسٍ، أو بسبعٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٥٢ - أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سعد ابن هشام، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ لا يُسَلِّمُ في الركعتين الأولىين من الوتر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو علي الحافظ شيخ المصنف: هو الحسين بن علي، وعبد الله بن سليمان: هو ابن الأشعث السجستاني.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٢٩) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٤٠٤) من طريق بشر بن المفضل، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وروايتا عبد الوهاب وعيسى بن يونس فيها اختصار.

فقد أخرجه مطولاً أحمد ٤٠ / (٢٤٢٦٩)، وأبو داود (١٣٤٣)، والنسائي (١٢٣٩)، وابن حبان (٢٤٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (٧٤٦)، وأبو داود (١٣٤٥) من طريق ابن أبي عدي، ومسلم (٧٤٦)، وأبو داود (١٣٤٤) وابن ماجه (١١٩١) من طريق محمد بن بشر، والنسائي (٤٢٤) و(١٤١٢) و(١٤١٨) من طريق خالد بن الحارث، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وفيه: أنه كان يصلي تسع ركعات لا يجلس إلا في الثامنة، ثم ينهض ولا يسلم، ويصلي التاسعة، ثم يسلم تسليمًا يُسمَعُ، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم، فتلك إحدى عشرة، فلما أَسَنَّ وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد إلا في آخرهن، وصَلَّى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم، فتلك تسع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شواهد، فمنها:

١١٥٣ - ما أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا أبان، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُوتر بثلاثٍ لا يقعدُ إلّا في آخرهنَّ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه كذلك أبو داود (١٣٤٢) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (٧٤٦)، وأبن حبان (٢٤٤٢) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وأحمد ٤٢ / (٢٥٣٤٧)، ومسلم (٧٤٦)، والنسائي (٤٤٨) من طريق معمر بن راشد، ثلاثتهم عن قتادة، به.

وأخرجه أبو داود (١٣٤٩) من طريق بهز بن حكيم، عن زُرارة بن أوفى، به. وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٩٨٧)، وأبو داود (١٣٤٦) و (١٣٤٧) و (١٣٤٨) من طريق بهز بن حكيم أيضاً عن زُرارة بن أوفى، عن عائشة، لم يذكر فيه سعد بن هشام، وهذا وهم من بهز بن حكيم، فقد أثبتته مرة وأسقطه أخرى، لذلك قال المزي في «تهذيب الكمال» ٩ / ٣٤٠: المحفوظ أن بينهما سعد بن هشام.

وأخرجه أيضاً أحمد ٤١ / (٢٤٦٥٨) و ٤٣ / (٢٥٩٨٦)، وأبو داود (١٣٥٢)، والنسائي (٤٢٢) و (٤٢٣) و (٤٤٩) و (١٤١٤) و (١٤١٥) و (١٤١٩) و (١٤٢٠) من طريق الحسن البصري، عن سعد بن هشام، به.

وانظر ما بعده.

وفي باب الإيتار بثلاث ركعات عن أبي أيوب الأنصاري، سلف برقم (١١٤١)، فليُنظر. (١) إسناده قوي من أجل شيبان بن أبي شيبة: وهو شيبان بن فروخ، لكن أعلَّ البيهقي هذا الحديث بهذا اللفظ من هذه الطريق، بأنَّ حديث سعد بن هشام في وتر النبي ﷺ بتسع ثم بسبع. أبان: هو ابن يزيد العطار.

وأخرجه البيهقي ٣ / ٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: كذا في هذه الرواية، وقد روينا في حديث سعد بن هشام وتر النبي ﷺ بتسع ثم بسبع. ثم قال: ورواية أبان خطأ، والله أعلم.

قلنا: لكن يشهد لها بهذا اللفظ حديث أبي بن كعب عند النسائي (٤٤٦)، وسيأتي بمعناه عند =

وهذا وترٌ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنه أخذه أهل المدينة:

١١٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن صالح السَّمَرَقَنْدِيُّ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نَصْر، حدثنا أبو جعفر الدَّارِمِي، حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا حَبِيبُ المَعْلَم، قال: قيل للحسن: إنَّ ابن عمر كان يُسَلِّم في الركعتين من الوتر، فقال: كان عمرُ أفقَّةً منه، كان ينهضُ في الثالثة بالتكبير<sup>(١)</sup>.

١١٥٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا مسلم ٣٠٥/١ ابن إبراهيم وسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن عطاء: أنه كان يُوتر بثلاثٍ لا يجلس فيهنَّ ولا يتشهدُ إلَّا في آخرهنَّ<sup>(٢)</sup>.

١١٥٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سعيد ابن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين التي يُوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَتَابِعَا الْكَافِرُونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>.

= المصنف برقم (٣٠٥٣).

(١) إسناده قوي من أجل حبيب المعلم. محمد بن نصر: هو المروزي، وأبو جعفر الدارمي: هو أحمد بن سعيد بن صخر.

وأخرجه البيهقي ٢٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح، أبو محمد المكي.

وأخرجه البيهقي ٤٥٥/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب. وهو الغافقي. فهو حسن الحديث إذا لم يأت بما ينكر.

سعيد بن عفير: هو سعيد بن كثير بن عفير، نسب إلى جده، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٣٢) من طريق محمد بن عمرو الغزي، عن سعيد بن عفير، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق يحيى بن أيوب بالأرقام (١١٥٧) و(٣٩٦٤) و(٣٩٦٦).

= ومن طريق عبد العزيز بن جريج والد عبد الملك عن عائشة برقم (٣٩٦٥).



تابعه سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب:

١١٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ.  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ؛ قَالَا:  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ،  
عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ، يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وسعيد بن عُفَيْرٍ إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتى بالحديث مفسراً مصلحاً  
دالاً على أن الركعة التي هي الوتر باثنةٌ غيرُ الركعتين اللتين قبلها.

١١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ،  
أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ  
يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: وهذا الحديث لا يتعارض مع حديثي ابن عباس وأبي بن كعب اللذين رواهما أصحاب «السنن»  
وغيرهم ولم يذكرهما المعوذتين، فإن هذا من باب التنوع في القراءة وتعدد الأحوال في الصلاة، والله  
تعالى أعلم. وانظر تعليقنا على هذا الحديث في عملنا على «سنن ابن ماجه» برقم (١١٧٣).

(١) إسناده حسن كسابقه. أبو إسماعيل السلمي: هو محمد بن إسماعيل.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن  
الضريس، وأبو عمر: هو الحَوْضِيُّ، واسمه حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، وهمام: هو  
ابن يحيى بن دينار العوذِي.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٩٢١) عن عفان، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. ولفظه: أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقُدُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ تَسَوَّكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَجْلِسُ فِي كُلِّ  
رَكَعَتَيْنِ، فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يُوْتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الْحَاجَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٣٩) و (٢٤٣٥٧) و ٤٢/ (٢٥٢٨٦) و (٢٥٧٠٢) و ٤٣/ (٢٥٩٣٦) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا أبو المُنيب عُبيد الله بن عبد الله، حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوترُ حقٌّ، فمن لم يُوترْ فليس مِنَّا»<sup>(١)</sup>.

١١٦٠- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المؤجَّه، حدثنا يوسف ٣٠٦/١ ابن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عُبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عبد الله العتكي، ذكره بنحوه<sup>(٣)</sup>.

= و(٢٦٣٥٨)، ومسلم (٧٣٧) (١٢٣)، وأبو داود (١٣٣٨)، والترمذي (٤٥٩)، والنسائي (٤٢٠) و(٤٣٤) و(١٤١١) و(١٤٢٤)، وابن حبان (٢٤٣٧-٢٤٤٠) من طرق عن هشام بن عروة، به. زاد بعضهم في أوله: كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بخمس... إلى آخره. وزاد الترمذي في آخره: فإذا أذن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين. وأخرج أحمد ٤٣/ (٢٦٣٥٨)، وأبو داود (١٣٥٩) من طريق محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتين بعد الفجر، قبل الصبح إحدى عشرة ركعة من الليل، ست منهن مثنى مثنى، ويوتر بخمس لا يقعد فيهن.

قال الترمذي: وقد رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم الوتر بخمس، وقالوا: لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي المنيب. وأخرجه البيهقي ٤٦٩/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبه ٢/ ٢٩٧ عن زيد بن الحباب، به. وانظر ما بعده. ويشهد لقوله: «الوتر حق» حديث أبي أيوب السالف برقم (١١٤١) بإسناد صحيح. ويشهد لقوله: «من لم يوتر فليس منا» حديث أبي هريرة عند أحمد في «المسند» (٩٧١٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كسابقه. أبو المؤجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، =

هذا حديث صحيح، وأبو المُنيب العَتَكِي مَرُوزِيٌّ ثقةٌ يُجَمَّعُ حديثه، ولم يُخرجاه. ١١٦١- حدثنا عليُّ بن حَمَشَادَ العَدْلُ، حدثنا أبو المثنى، حدثنا أبو الوليد الطيالسي.

وأخبرنا أحمد بن سَهْلُ الفقيه ببُخاري، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد؛ قالاً: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزَّوْفِي، عن عبد الله بن أبي مُرَّة الزَّوْفِي، عن خارجة بن حُذَافَةَ العَدَوِي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الله قد أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمْرِ النَّعَمِ، وهي الوِترُ، فجعلها لكم فيما بين صلاةِ العِشاءِ إلى صلاةِ الفجر»<sup>(١)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، رواه مَدَنِيُّونَ وَمِصْرِيُّونَ، ولم يتركاه إِلَّا لما قَدِمْتُ ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي<sup>(٢)</sup>.

= ويوسف بن عيسى: هو ابن دينار المروزي، والفضل بن موسى: هو السَّيْنَانِي. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠١٩)، وأبو داود (١٤١٩) من طريقين عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. ووقع عندهما أنه كررها ثلاثاً.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن راشد وعبد الله بن أبي مرة الزَّوْفِيَانِ في عداد المجاهيل، ثم هو منقطع، فلا يعرف لهما سماع من بعضهما كما قال البخاري. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه أبو داود (١٤١٨) عن أبي الوليد الطيالسي وقُتَيْبَةَ بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٤٥٢) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد وحده، به. وقال: حديث غريب لا يعرف إِلَّا من حديث يزيد بن أبي حبيب.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٩/٢٤٠٠٩)، وابن ماجه (١١٦٨) من طريقين عن الليث بن سعد، به. وأخرجه أحمد (١٠/٢٤٠٠٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، به. ويشهد له حديث أبي بصرة الغفاري الآتي في «المستدرک» (٦٦٥٨)، وهو صحيح. وله شواهد أخرى بأسانيد ضعيفة ذكرناها في «مسند أحمد» عند حديث عبد الله بن عمرو برقم (٦٦٩٣).

(٢) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث السالف برقم (٩٧).

١١٦٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن يحيى بن الجزار، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ يُوتر بثلاث عشرة، فلما كَبُرَ وَضَعُفَ أوترَ بِسَبْعٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد صحَّ وترُ النبي ﷺ بثلاث عشرة، وإحدى عشرة، وتسعٍ وسبعٍ وخمسين وثلاثٍ وواحدةٍ، وأصحُّها وترُه ﷺ بركعة واحدة<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، إلَّا أنَّ فيه اضطراباً في سنده ومتنه، قال الأثرم - فيما نقله عنه الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» ١٣٦/٩ -: اضطرب الأعمش في إسناده ومتنه، ويحيى بن الجزار لم يلق عائشة ولا أم سلمة.

عبد الله بن محمد بن موسى: هو ابن كعب الكعبي، وإسماعيل بن قتيبة: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.  
وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٣٨)، وأخرجه الترمذي (٤٥٧)، والنسائي (٤٢٨) و (١٣٤٩) عن هناد ابن السري، كلاهما (أحمد وهناد) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. ووقع عند النسائي: فلما كبر وضعف أوتر بتسع. وقال الترمذي: حديث حسن.

وخالف أبا معاوية محمد بن فضيل عند أحمد ٤٠ / (٢٤٠٤٢)، وأبو الأحوص عند النسائي (٤٢٧) و (١٣٥٣)، وزائدة بن قدامة عنده (١٣٥٠)، وأبو عوانة الوضاح الشكري عنده أيضاً (١٣٥٤)، فرووه عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة. ووقع عندهم: أنه ﷺ كان يوتر بتسع فلما أسن وثقل أوتر بسبع.

وخالفهم علي بن مسهر - كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٣٦٩٧) - فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة. ورجح الدارقطني رواية ابن فضيل ومن تابعه على رواية علي بن مسهر، والله أعلم.

(٢) وذلك لما سبق في المقصود بمعنى الوتر، حيث أطلق بعضهم الوتر على صلاة الليل كلها.  
ونقل البيهقي في «معرفة السن والآثار» ٦٦/٤ بعد أن أورد الروايات المختلفة في عدد الوتر، نقل عن الربيع بن سليمان قال: قلت للشافعي: فما معنى هذا؟ قال: هذا نافلة تسع أن يوتر بواحدة وأكثر. ثم قال أحمد البيهقي: هذا هو الطريق عند أهل العلم في أحاديث الثقات أن يؤخذ =

١١٦٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عمرو الفزاري - قال الدارمي: وهو أقدم شيخ لحمام بن سلمة - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي ابن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ، وبمعافاتِكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»<sup>(١)</sup>.

= بجميعها إذا أمكن الأخذ به. ثم قال البيهقي: ووتر النبي ﷺ لم يكن في عمره مرة واحدة، حتى إذا اختلفت الروايات في كيفيتها كانت متضادة، والأشبه أنه كان يفعلها على ممر الأوقات على الوجه التي رواها هؤلاء الثقات، فنأخذ بالجميع كما قال الشافعي رحمه الله...

(١) إسناده صحيح، هشام بن عمرو الفزاري - وإن تفرد بالرواية عنه حماد - وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يؤثر عن أحد جرحه. وأخرجه أبو داود (١٤٢٧) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٥١) و (٩٥٧)، وابن ماجه (١١٧٩)، والترمذي (٣٥٦٦)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ٢/ (١٢٩٥)، والنسائي (١٤٤٨) و (٧٧٠٥) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرج النسائي (١٦٦١) عن علي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري، عن علي بن أبي طالب قال: بُتُّ عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعُه إذا فرغ من صلاته وتبوا مضجعه يقول: «اللهم إني أعوذُ بمعافاتِكَ من عقوبتِكَ...» فذكر نحوه. وإبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري روايته عن علي بن أبي طالب مرسلة.

ثم أعاده النسائي (١٠٦٦٢) عن محمد بن عبد الرحيم البرقي، عن يحيى بن حسان، عن إسماعيل ابن جعفر، عن يزيد بن خُصيفة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن علي، نحوه. وعبد الله بن عبد القاري له رؤية.

وفي الباب عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ وكان معي فراشي، فوجدته ساجداً راصاً عقبه، مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة، فسمعتَه يقول... فذكرت نحو هذا الدعاء. وسلف عند المصنف برقم (٩٢٨)، وإسناده حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

آخر كتاب الوتر

---

= وعن صهيب: أنَّ النبي ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته، يعني: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك...» أخرجه النسائي (١٢٧٠) و(٩٨٨٨)، وابن حبان (٢٠٢٦).

## من كتاب صلاة التطوع

١١٦٤ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن سعيد.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد ٣٠٧/١ ابن زُرَّيع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سَعْد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً»<sup>(١)</sup>.

وفي حديث يزيد بن زُرَّيع: «خير من الدنيا وما فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطان، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٢٨٦) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» أيضاً ٤٠ / (٢٤٢٤١) عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه النسائي (٤٥٨)، وابن حبان (٢٤٥٨) من طريقين آخرين عن يحيى القطان، به. وقرنوا جميعاً بيحيى القطان: سليمان بن طرخان التيمي.

وأخرجه مسلم - كما في «تحفة الأشراف» (١٦١٠٦) - من طريق محمد بن بكر البرساني، والنسائي (١٤٥٦) من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٦٥)، ومسلم (٧٢٥) (٩٦) و(٩٧)، والترمذي (٤١٦) من طرق عن قتادة، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرج أحمد ٤٠ / (٢٤١٦٧) و(٢٤٢٧١) و٤٢ / (٢٥٣٦٤)، والبخاري (١١٦٩)، ومسلم (٧٢٤) (٩٤) و(٩٥)، وأبو داود (١٢٥٤)، والنسائي (٤٥٦)، وابن حبان (٢٤٥٦) و(٢٤٥٧) من طريق عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد منه تعاهداً على ركعتي الفجر.

وبنحوه أخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٣٢٧) من طريق سعيد بن جبير، عن عائشة.

١١٦٥- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا تميم بن محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس قال: أكثر ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ١٣٦]، وفي الركعة الثانية: ﴿قُلْ يَتَّخِذِ الْكَافِرُونَ عَلَاقًا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١١٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابه، حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «من نسي ركعتي الفجر فليصلهما إذا طلعت الشمس» <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي خالد الأحمر: وهو سليمان بن حيان. وأخرجه مسلم (٧٢٧) (١٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهول منه. وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٣٨) و(٢٠٤٥)، ومسلم (٧٢٧) (٩٩) و(١٠٠)، وأبو داود (١٢٥٩)، والنسائي (١٠١٨) و(١١٠٩٣) من طرق عن عثمان بن حكيم، به. (٢) ضعيف بهذه السياقة، عمرو بن عاصم وثقه ابن سعد، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق في حفظه شيء. قلنا: وهو وإن كان من رجال الشيخين إلا أنه قد خالفه الثقات في هذا الحديث، فقد رواه بهز بن أسد وعبد الصمد ابن عبد الوارث ومحمد بن سنان العوفي. وهم ثقات أثبات حجة. عن همام بهذا الإسناد بلفظ: «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح» وقال بعضهم: «فليصل إليها أخرى»، وقال بعضهم: «فليتم صلاته». وقد سلف في «المستدرک» (١٠٢٦) من رواية محمد ابن سنان العوفي عن همام، انظر تخريجه هناك. أبو قلابه: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وهمام: هو ابن يحيى العوزي، وقاتدة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه المصنف فيما سلف برقم (١٠٢٨) من طريق عباد بن الوليد الغبري، والترمذي (٤٢٣) =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٦٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن نَجْدَة

الْقُرَشِي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا وكيع، حدثنا صالح بن رُسْتَم.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن محمد بن

محمود المروزي، حدثنا أبو عَمَّار، حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، عن أبي عامر الخَزَّاز،

عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عباس، قال: أُقِيمَت الصلاة، فَقُمْتُ أَصْلِي الركعتين،

فَجَذَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «أَتَصَلِّي الصبحَ أربعاً؟»<sup>(١)</sup>.

= عن عقبة بن مكرم العمي، وابن حبان (٢٤٧٢) من طريق عبد القدوس بن محمد الجباجبي، ثلاثتهم عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... ثم قال: والمعروف من حديث قتادة، عن النصر بن أنس، عن بشير بن نبيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح».

قلنا: وكنا قد صححنا حديث عمرو بن عاصم هذا في «جامع الترمذي» و«صحيح ابن حبان» فيستدرك من هنا، ولا يشهد له ما رواه ابن ماجه (١١٥٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٤٢)، وابن حبان (٢٦٥٢) من طريق مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نام عن ركعتي الفجر، فقضاها بعد ما طلعت الشمس. فهذه مسألة أخرى، فهذا مختصر من حديث طويل في قصة نوم النبي ﷺ عن الفجر حتى أيقظه حرُّ الشمس، قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه ١٠٣/٢ (٢٤٤): غَلِطَ مروانُ في اختصاره، إنما كان النبي ﷺ في سفر فقال لبلال: «من يكلؤنا الليلة» فقال: أنا، فغلبه النوم حتى طلعت الشمس، فقام النبي ﷺ وقد طلعت الشمس، فأمر بلالاً أن يؤذن، وأمر الناس أن يصلوا ركعتي الفجر، ثم صلى بهم الفجر. قال أبو حاتم: فقد صلى السنة والفريضة بعد طلوع الفجر.

وانظر لزماً كلام الطحاوي في هذه المسألة في «شرح مشكل الآثار»: باب بيان مشكل ما روي في رسول الله ﷺ فيمن يفوته أن يصلي ركعتي الفجر، أ يصليهما عقيباً لها أم بعد ذلك؟ الأحاديث (٤١٣٧-٤١٤٢).

(١) إسناده من جهة وكيع حسن، بسبب صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، ففيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح. أما من جهة النضر بن شميل ففيه عبد الله بن محمد بن محمود، لم نتيبناه ولم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٦٨ - أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكّي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن عَمير، عن محمد بن الْمُنتَشِر، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أيُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأيُّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصَّلَاة بعد المكتوبة الصَّلَاة في جوف الليل، وأفضل الصَّيَام بعد شهر رمضان شهرُ الله المحرَّم»<sup>(١)</sup>.

= نقع له على ترجمة، إلّا أن تكون لفظة «بن محمد» مقحمة هنا - وهو الغالب على الظن - فيكون حينئذ هو عبد الله بن محمود السعدي المروزي، فقد روى عن الحسين بن حريث عند البيهقي في «الزهد» (٣٦٥)، وروى عنه أبو علي الحسين بن علي الحافظ عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ١٥، والخطيب في «تاريخه» ١٥/ ٥١٦، وذكر له الذهبي ترجمة في «تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٤٠، وفي «السير» ١٤/ ٣٩٩، ونقل عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال فيه: ثقة مأمون. والله تعالى أعلم.

أبو عمار: هو الحسين بن حريث، وابن أبي مليكة: اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. وأخرجه أحمد ٥/ (٣٣٢٩) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٣٠) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٢٤٦٩) من طريق عثمان بن عمر، كلاهما عن صالح بن رستم، به. ووقع عند أحمد أنّ المصلي رجلٌ وليس ابن عباس، وإنما يروي ذلك ابن عباس.

وفي الباب عن ابن بُحينة عند البخاري (٦٦٣)، ومسلم (٧١١): أنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: «الصبح أربعاً؟! الصبح أربعاً؟!».

وانظر حديث قيس بن قهد السالف برقم (١٠٣٠).

(١) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو ابن عبد الله النيسابوري، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه مسلم (١١٦٣) (٢٠٣) عن زهير بن حرب، والنسائي (٢٩١٧) عن محمد بن قدامة، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. ورواية ابن قدامة مختصرة بقصة الصيام. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٨/١ - ١١٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد<sup>(١)</sup>، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم»<sup>(٢)</sup>.

= واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٢٦) و١٤/ (٨٣٥٨) و(٨٥٠٧) و١٦/ (١٠٩١٥)، ومسلم (١١٦٣) (٢٠٣)، وابن ماجه (١٧٤٢)، والنسائي (٢٩١٨)، وابن حبان (٢٥٦٣) من طريقين عن عبد الملك ابن عمير، به. روايتا مسلم وابن ماجه مختصرتان بقصة الصيام.

وأخرجه تامة ومختصرة أحمد ١٤/ (٨٥٣٤)، ومسلم (١١٦٣) (٢٠٢)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨) و(٧٤٠)، والنسائي (١٣١٤) و(٢٩١٩)، وابن حبان (٣٦٣٦) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن حميد بن عبد الرحمن، به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (١٣١٥) من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن مرسلاً. قال الدارقطني في «العلل» (١٦٥٦): ورفعه صحيح.

(١) في النسخ الخطية وكذا في «تلخيص الذهبي»: ثور بن يزيد، وهو خطأ يقيناً، فقد روى هذا الحديث البيهقي في «سننه» ٥٠٢/٢ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثنته، وجاء عنده على الصواب: ربيعة، وكذلك هو عند الترمذي وغيره من المخرّجين. ثم إن ثور بن يزيد لم يدرك أبا إدريس، ولّد بعد وفاته.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح - وهو أبو صالح المصري كاتب الليث - سيع الحفاظ، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٣٤٦): هو حديث منكر، لم يروه غير معاوية، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي، فإنه يروي هذا الحديث هو بإسناد آخر. قلنا: ومحمد ابن سعيد الشامي هو القرشي المصلوب، وهو كذاب يضع الحديث، وسيأتي تخريج الحديث من طريقه بعد قليل. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٩) عن محمد بن إسماعيل السلمي، بهذا الإسناد. قال الترمذي: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال.

=

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١١٧٠- أخبرني أبو ثراب أحمد بن محمد المذكر بالنَّوْقَان، حدثنا تميم بن محمد، حدثنا محمد بن أسلم الزاهد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ ليلةَ شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله، إن أثر الوجع عليك لبيِّنٌ، قال: «أَمَا إِنِّي عَلَى<sup>(١)</sup> مَا تَرَوْنَ، بحمد الله قد قرأتُ السَّعِ الطَّوَال»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ يزيد بن خُمَيْر يقول: سمعتُ عبد الله بن أبي

= قلنا: أما حديث أبي إدريس عن بلال، فقد أخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣٥٤٩) من طريق بكر بن خنيس، عن محمد القرشي - وهو محمد بن سعيد المصلوب - عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال، رفعه. وقال الترمذي بإثره: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، ولا يصح من قبل إسناده.

وقول الترمذي في حديث الخولاني عن أبي أمامة: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال، لا يعني أنه أراد صحته، وإنما أراد الصحة النسبية، أي: أنه أرجح، وإلا فهو ضعيف كما سلف، والله أعلم.

(١) في (ز) و(ب): إني إنما أثر علي، وفي (ص) و(ع) نحوه بإسقاط لفظ «إني»، وكل ذلك تحريف، والتصويب من «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٢٠٤) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنه، ووقع في المطبوع منه: حدثنا تميم بن محمد بن أسلم الزاهد، وهو خطأ، فهو من رواية تميم بن محمد - وهو ابن طُمغاج الطوسي - عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد.

(٢) إسناده ضعيف، مؤمل بن إسماعيل اتفق أكثر النقاد على أنه سيع الحفظ كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث. قلنا: وعلى هذا فإنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تفرد في هذا الحديث.

وأخرجه ابن حبان (٣١٩) من طريق الحسن بن الصباح البزار، عن مؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

قيس يقول: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يذره، وكان إذا مريض أو كسل صلى قاعداً<sup>(١)</sup>.

١١٧٢- وأخبرنا الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بشر بن خالد العسكري، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، فذكره بمثله: الإسناد والمتن جميعاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السنّي بمرو، حدثنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبّدان، أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات، لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦١١٤). وأخرجه أبو داود السجستاني (١٣١٧) عن محمد بن بشار، كلاهما (أحمد ومحمد) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. ووقع في رواية أحمد وهم في تسمية عبد الله بن أبي قيس، فسمي هناك: عبد الله بن أبي موسى، قال أحمد: وإنما هو عبد الله ابن أبي قيس، وهو الصواب، مولى لبني نصر بن معاوية. انتهى، وعزا أبو حاتم هذا الوهم لشعبة، كما في «العلل» لابنه (٢٤٢)، وكذا قال أحمد بإثر الحديث (٢٤٩٤٥) كما سيأتي في تخريج الحديث التالي.

(٢) إسناده صحيح. الحسين بن علي: هو التميمي، ويقال له: حسينك، ومحمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة الإمام صاحب التصانيف، ومحمد بن جعفر: هو المعروف بغندر.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٩٤٥) ضمن حديث طويل، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. لكن وقع عنده: عبد الله بن أبي موسى، بدلاً من عبد الله بن أبي قيس، وقال أحمد بإثره: يزيد بن خمير صالح الحديث، ثم قال: عبد الله بن أبي موسى هو خطأ، أخطأ فيه شعبة، وهو عبد الله بن أبي قيس.

(٣) حسن بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لا اضطرابه، فقد اختلف في رفعه ووقفه على أبي هريرة، واختلف في كونه عن أبي صالح عن أبي هريرة من قوله، أو عن أبي صالح عن كعب =

= الأحبار من قوله، ورجح الأخير الدارقطني في «العلل» (١٩٤٠)، وقد اضطرب متنه كما سيأتي بيانه في التخريج.

أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو ابن عثمان بن جبلة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٠٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» ص ١٦٤، وابن خزيمة (١١٤٢) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة السكري، به. واقتصر المروزي على الشطر الثاني فقط، ووقع لفظه عندهما: «من قرأ في ليلة مئة آية لم يكتب من الغافلين، أو كُتِبَ من القانتين» هكذا على الشك.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة ٥٠٨/١٠ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: من قرأ في ليلة بمئة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئتي آية كتب من القانتين.

وأخرجه موقوفاً أيضاً سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٣٦)، ومسدد - كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري ٤١٥/١ (٧٦٢) - من طريق أبي سنان ضرار بن مرة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال: من قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين، ومن حافظ على الصلوات الخمس لم يكتب من الغافلين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٧/١٠، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٤) من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة قوله: من قرأ في ليلة مئة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئتين كتب من القانتين.

وأخرجه الدارمي (٣٤٩٤) عن جعفر بن عون، والطبري في «تفسيره» ١٤١/٢٩ من طريق وكيع بن الجراح، كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب الأحبار قال: من قرأ مئة آية كتب من القانتين.

وينحوه أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٧/١٠ عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قوله.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/٦ ضمن حديث مطول، من طريق أبي راشد الحبراني، عن كعب قوله، وفيه: من قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين، وفيه: ومن قرأ بمئة آية كتب من القانتين.

وسياًتي برقم (٢٠٦٤) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٧٤- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن أبي الزَّناد، عن موسى بن عُقبة، ٣٠٩/١ عن عُبيد الله بن سَلْمَان، عن أبيه أبي عبد الله سلمان الأغرّ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى في ليلةٍ بمئةِ آيةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن صَلَّى في ليلةٍ بمئتي آيةٍ فإنه يُكتب من القانتين المخلصين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصْر بن سابق الخَوْلاني، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، حدثني سُلَيْم بن عامر وضمرة

= قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين». وانظر ما بعده.

وأصح ما في الباب ما رواه أبو داود (١٣٩٨)، وابن حبان (٢٥٧٢) بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين». وفي الباب أيضاً عن ابن عمر بن الخطاب، سيأتي في «المستدرک» (٢٠٦٥) وإسناده واهٍ. وعن تميم الداري عند أحمد ٢٨ / (١٦٩٥٨)، والنسائي (١٠٤٨٥)، وإسناده ضعيف. وعن أبي أمامة موقوفاً عليه: من قرأ بمئتي آية كتب من القانتين، أخرجه الدارمي (٣٤٩٨)، وإسناده صحيح.

وعن عبد الله بن مسعود موقوفاً أيضاً، عند الدارمي (٣٤٩٦) وإسناده قوي.

(١) إسناده حسن من أجل سعد بن عبد الحميد بن جعفر وشيخه عبد الرحمن بن أبي الزناد. وأخرجه البيهقي في «السنن الصغرى» (٨١٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢٠٠١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٤٣) عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الحميد، به.

وأخرجه البزار (٧٢٥) و(٨٢٨٤) من طريق يوسف بن خالد السمطي، عن موسى بن عقبة، به. ويوسف بن خالد هذا متروك، لا يصلح متابعا لابن أبي الزناد.

وانظر ما قبله، والاضطراب في إسناده ومثته.

ابن حَبِيبٍ وَنُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ دَعْوَةٍ أَقْرَبُ مِنْ أُخْرَى، أَوْ سَاعَةٍ يُتَّقَى أَوْ يَنْبَغِي ذِكْرُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

وهذا الحديث هو قطعة من حديث عمرو بن عبسة الطويل في قصة إسلامه.

وأخرجه مطولاً النسائي (١٥٥٦) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٣٥٧٩) من طريق معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب وحده، به. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٩٤٣٣) مطولاً من طريق حريز بن عثمان الرحبي، عن سليم بن عامر وحده، عن عمرو بن عبسة. هكذا منقطعاً لم يذكر فيه أبا أمامة، ولفظه فيه: هل من ساعة أفضل من ساعة، وهل من ساعة يتقى فيه؟ فقال: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يتدلى في جوف الليل فيغفر إلّا ما كان من الشرك والبغي، فالصلاة مشهودة محضورة، فصل حتى تطلع الشمس».

وأخرج أحمد ٢٨ / (١٧٠١٨) و(١٧٠٢٦)، وابن ماجه (١٢٥١) و(١٣٦٤)، والنسائي (١٥٧٣) من طريق عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة. وفيه: قال: هل من ساعة أقرب إلى الله من أخرى؟ قال: «نعم جوف الليل الآخر، فصل ما بدا لك حتى تصلي الصبح».

وأخرج الترمذي (٣٤٩٩)، والنسائي (٩٨٥٦) من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة؛ لم يذكر عمرو بن عبسة. في رواية الترمذي: عن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله، وفي رواية النسائي: عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله، أي الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات»، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وسلف الحديث مطولاً عند الحاكم برقم (٥٩٣).



عبد الله بن أبي قيس، عن أمهات المؤمنين، أنهنَّ حَدَّثْنَهُ: أَنَّ اللَّهَ دَلَّ نَبِيَّهٗ عَلَى دَلِيلٍ، فَقَالَ لَهُنَّ: أَذْلَلَنِي عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ نَبِيَّهٗ ﷺ؟ فَقُلْنَ: إِنَّ اللَّهَ دَلَّهُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عجلان، عن القَعْقَاعِ بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيَقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيَقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم. يحيى بن محمد بن يحيى: هو الذهلي. وأخرجه ابن خزيمة (١١٣٨) عن محمد بن يحيى الذهلي، بهذا الإسناد. وسلف معناه قريباً (١١٧١) من حديث عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت: لا تدع قيام الليل، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَذَرُهُ.  
(٢) إسناده قوي من أجل ابن عجلان واسمه: محمد. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ويحيى ابن سعيد: هو القطان، وأبو صالح: هو ذكوان السلمان. وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤١٠) و١٥/ (٩٦٢٧)، وأبو داود (١٣٠٨) و(١٤٥٠)، وابن ماجه (١٣٣٦)، والنسائي (١٣٠٢)، وابن حبان (٢٥٦٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وخالف يحيى القطان سفيان بن عيينة، فرواه عند أحمد ١٢/ (٧٣٦٩) عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ» مختصراً. انظر «العلل» للدارقطني (١٥٠٦).  
وانظر ما سيأتي برقم (١٢٠٤).

قوله: «نضح في وجهها الماء» و«نضحت في وجهه»، قال سفيان بن عيينة في إثر روايته هذه: لا ترش في وجهه، تمسحه. انتهى، قال الشيخ أحمد شاکر: قصد سفيان هنا إلى تفسير «النضح» في هذا المقام، فَإِنَّ أَصْلَ النُّضْحِ: الرَشُّ بِالْمَاءِ، لَكِنْ سَفِيَانٌ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الرَشُّ فِي هَذَا السِّيَاقِ، لَمَّا فِي الرَشِّ مِنْ إِزْعَاجِ النَّائِمِ وَقِيَامِهِ فَرَعًا، وَأَبَانَ بِأَنَّ الْمُرَادَ مَسْحَ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ، رَفَقًا بِالنَّائِمِ، وَنَشَاطًا لَهُ مِنْ كَسْلِ النَّوْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٨ - حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شَرِيك، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكة، عن يعلى بن مَمْلُك: ٣١٠/١ أنه سأل أُمَّ سَلَمَةَ عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته بالليل، فقالت: وما لكم وصلاته، كان يُصلي، ثم ينام قَدَر ما صَلَّى، ثم يُصلي بِقَدَر ما نام، ثم ينام قَدَر ما صَلَّى، حتى يُصبح. وَنَعَتُ له قراءته، فإذا هي تَنَعْتُ قراءةً مفسرةً حرفاً<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، يعلى بن مملك تفرد بالرواية عنه ابن أبي مليكة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٤٤/٤٤ (٢٦٥٢٦) و(٢٦٥٦٤)، وأبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩٢٣)، والنسائي (١٠٩٦) و(١٣٧٩) و(٨٠٠٣) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وقال النسائي: يعلى بن مملك ليس بذلك المشهور.

وقال الترمذي: وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته، وحديث الليث أصح. انتهى، قلنا: قد اختلف على ابن جريج في إسناده ومتنه، فقد:

أخرج أحمد (٢٦٥٤٧) عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر، و(٢٦٦٢٥) عن عبد الرزاق وحده، والنسائي (١٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك: أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصلي العتمة، ثم يسبح، ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومه تلك، فيصلّي مثل ما نام، وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح.

وأخرج أحمد (٢٦٥٨٣)، وأبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة: أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته آية آية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْعَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ② الْكَوَلِيمِ ③ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ④ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ⑤. لم يذكر يعلى بن مملك، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بمتصل... وحديث الليث أصح.

وأخرج أحمد (٢٦٧٤٢) عن عفان، عن همام بن يحيى، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٧٩- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبي، حدثنا عمران بن زائدة بن نَشِيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة: أنه كان إذا قام من الليل رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا وَخَفَضَهُ طَوْرًا، وكان يَذْكُرُ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يَفْعَلُ ذلك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١١٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَضْر، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، أَنَّ عبد الله بن أبي قيس حدثه: أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ من الليل، أكان يَجْهَرُ أم يُسِرُّ؟ قالت: كُلَّ ذلك كان يفعل، ربما جَهَرَ، وربما أَسَرَ، قال: قلت: الحمد لله الذي جَعَلَ في الأمر سَعَةً<sup>(٢)</sup>.

= عن أم سلمة: أَنَّ قراءة النبي ﷺ كانت بسم الله الرحمن الرحيم، حرفاً حرفاً، قراءة بطيئة. قطع عفان قراءته، ولم يذكر أيضاً يعلى بن مملك. وأخرج أحمد (٢٦٤٥١) من طريق نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة: أَنَّ بعض أزواج النبي ﷺ ولا أعلمها إلا حفصة سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ، فقالت: إنكم لا تطيقونها. قالت: الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم... تعني الترتيل. وفي الباب عن أنس بن مالك أنه سئل عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمد مدّاً. أخرجه البخاري (٥٠٤٥) و(٥٠٤٦).

(١) إسناده حسن من أجل زائدة بن نَشِيط وأبي خالد الوالبي: واسمه هُرْمَز، وقيل: هَرِم. وأخرجه أبو داود (١٣٢٨) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن حبان (٢٦٠٣) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن عمران بن زائدة بن نَشِيط، بهذا الإسناد. (٢) إسناده صحيح. عبد الله بن أبي قيس: هو أبو الأسود النَّصْرِي. وهو قطعة من حديث بأطول من هذا في سؤاله عائشة عن وتر النبي ﷺ وعن غُسله وعن قراءته. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٤٠/ (٢٤٤٥٣)، وأبو داود (١٤٣٧)، والترمذي (٤٤٩) و(٢٩٢٤) من طريق الليث بن سعد، وأحمد ٤٢/ (٢٥١٦٠)، والنسائي (١٣٧٧) من طريق =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، شاهداً لحديث أبي خالد عن أبي هريرة.  
 ١١٨١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا جعفر  
 ابن محمد بن شاكر، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحي، حدثنا حماد بن سلمة،  
 عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ  
 وَهُوَ يَصْلِي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يَصْلِي رَافِعاً صَوْتَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ  
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَصْلِي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ!»  
 قَالَ: «قَدْ أَسْمَعْتُ مِنْ نَاجِيَتٍ، فَقَالَ: «مَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ!» قَالَ:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ بِهِ أَوْقَظُ الْوَسْطَانِ، قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ  
 شَيْئاً»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ»<sup>(١)</sup>.

= عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث  
 حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أيضاً أحمد ٤٠/ (٢٤٢٠٢)، وأبو داود (٢٢٦)، وابن ماجه (١٣٥٤)،  
 وابن حبان (٢٤٤٧) و (٢٥٨٢) من طريق غضيف بن الحارث، وأحمد ٤٢/ (٢٥٢٠٣) و (٢٥٣٤٤)  
 من طريق يحيى بن يعمر، كلاهما عن عائشة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ المصنف، فهو حسن الحديث في  
 المتابعات، وقد توبع. إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فقد خالف يحيى بن إسحاق السيلحي  
 موسى بن إسماعيل، فقد رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن النبي ﷺ مرسلًا، ورجح  
 المرسل الترمذي وابن أبي حاتم.

وأخرجه أبو داود (١٣٢٩) عن الحسن بن الصباح، والترمذي (٤٤٧) عن محمود بن غيلان،  
 وابن حبان (٧٣٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري، ثلاثهم عن يحيى بن  
 إسحاق السيلحي، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وإنما إسنده يحيى بن  
 إسحاق عن حماد، وأكثر الناس إنما رواوا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلًا.  
 قلنا: لم نقع إلى الآن على من رواه مرسلًا غير موسى بن إسماعيل، فقد رواه أبو داود  
 (١٣٢٩) عنه، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن النبي ﷺ. هكذا لم يذكر ابن رباح ولا  
 أبا قتادة. لكن تابع الترمذي على ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي، فقال - كما في «العلل» لابنه =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١١٨٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد،

٣١١/١ حدثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال:

اعتكف النبي ﷺ في المسجد، فسمِعهم يَجْهَرُونَ بالقراءة، وهو في قُبَّةٍ له، فكشَفَ

السُّتُور وقال: «ألا كلُّكم يناجي ربَّه، فلا يُؤذِنُ بعضُكم بعضاً، ولا يرفعنَّ بعضُكم

على بعضٍ في القراءة في الصلاة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٨٣- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء

ابن السُّنْدِي، حدثنا أبو كُرَيْب وموسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقِي، قالا: حدثنا

الحسين بن علي الجُعْفِي، حدثنا زائدة، عن سليمان، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن

عَبْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، عن سُؤَيْد بن غَفَلَةَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ به النبي ﷺ قال: «من

أتى فراشه وهو يَتَوَي أن يقومَ بالليل فغَلَبَتْهُ عينُهُ حتى يُصْبَحَ، كُتِبَ له ما نَوَى،

= (٣٢٧) :- الصحيح عن عبد الله بن رباح: أَنَّ النبي ﷺ... مرسلًا، أخطأ فيه السالحي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود (١٣٣٠)، وإسناده حسن.

وآخر من حديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٨٦٥)، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده صحيح. الحسين بن محمد بن زياد: هو القباني، ومحمد بن رافع: هو ابن أبي زيد

النيسابوري، ومحمد بن يحيى: هو الذهلي، وإسماعيل بن أمية: هو ابن عمرو بن سعيد الأموي.

وأخرجه النسائي (٨٠٣٨) عن محمد بن رافع وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٨٩٦)، وأبو داود (١٢٣٢) من طريق عبد الرزاق، به.

وفي الباب عن ابن عمر عند أحمد ٨/ (٤٩٢٨)، وإسناده صحيح.

وعن البياضي عند أحمد ٣١/ (١٩٠٢٢)، والنسائي (٨٠٣٧)، وهو صحيح، وانظر الكلام

عليه في «المسند».

وعن علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٦٦٣)، وإسناده ضعيف.

وكان نوّمه صدقةً عليه من ربّه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما علّاه بتوقيفٍ رُوِيَ عن زائدة:

١١٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا زائدة، فذكره بإسناده من قول أبي الدرداء<sup>(٢)</sup>.

وهذا مما لا يُوهن، فإنَّ الحسين بن علي الجعفي أقدمُ وأحفظُ وأعرفُ بحديث زائدة من غيره، والله أعلم.

١١٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ، حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن، حَدَّثَنَا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن

(١) رجاله ثقات، إلّا أنه قد وقع اضطراب في إسناده، واختلف في رفعه ووقفه، وصحّح الدارقطني وقفه. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وزائدة: هو ابن قدامة، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٤٤)، والنسائي (١٤٦٣) عن هارون بن عبد الله الحمال، عن الحسين ابن علي الجعفي، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن حبان (٢٥٨٨) من طريق مسكين بن بكير، عن شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة: أنه عاد زر بن حبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذر أو أبو الدرداء - شك شعبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل، فينام عنها، إلّا كان نوّمه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى».

وانظر تمة تخريجه وبيان الخلاف في إسناده في عملنا على «سنن ابن ماجه». وسيأتي بعده من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة، بهذا الإسناد إلى أبي الدرداء من قوله، موقوفاً عليه.

(٢) رجاله ثقات، وسلف قبله مرفوعاً، وقال الدارقطني في «العلل» ٢٠٧/٦: والمحفوظ الموقوف. وأخرجه النسائي (١٤٦٤) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن عبدة، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر أو أبي الدرداء، موقوفاً. ثم أعاد الإسناد عينه، إلّا أنَّ ابن المبارك قال: سفيان بن عيينة، بدلاً من الثوري.

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، وَلَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١١٨٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

(١) إسناده صحيح. موسى بن عبد الرحمن: هو ابن سعيد المسروقي، وحسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه ابن حبان (٣٦١٢) و(٣٦١٣) عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١١٤٤) (١٤٨)، والنسائي (٢٧٦٤) و(٢٧٦٨) من طريقين عن حسين بن علي الجعفي، به. وزاد في آخره: «إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم». فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرج أحمد ١٥/ (٩١٢٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يفرد يوم الجمعة بصوم.

وأخرج أحمد ١٦/ (١٠٤٢٤)، والبخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤) (١٤٧)، وأبو داود (٢٤٢٠)، والترمذي (٧٤٣)، وابن ماجه (١٧٢٣)، والنسائي (٢٧٦٩)، وابن حبان (٣٦١٤) من طريق أبي صالح ذكوان السمان، والنسائي (٢٧٧٠) من طريق مجاهد بن جبر، كلاهما عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة، إلا يوماً قبله أو بعده». وأخرج أحمد ١٥/ (٩٢٨٤) من طريق همام عن قتادة، قال: حدثنا صاحب لنا عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن صوم يوم الجمعة إلا في صوم متتابع.

وأخرج أحمد ١٢/ (٧٣٨٨) و١٣/ (٧٨٣٩)، والنسائي (٢٧٥٧)، وابن حبان (٣٦٠٩) من طريق عبد الله بن عمرو القاري، وأحمد ١٤/ (٨٧٧٢) و١٥/ (٩٤٦٧)، والنسائي (٣٦١٠) من طريق رجل من بني الحارث يقال له: أبو الأوبر، وأحمد ١٥/ (٩٠٩٧)، والنسائي (٢٧٦٣) من طريق محمد بن جعفر المخزومي، ثلاثتهم عن أبي هريرة، قال: ما أنا نهيْتُ عن صيام يوم الجمعة، محمدٌ نهى عنه ورب الكعبة. وذكر في رواية المخزومي وأبي الأوبر لذلك قصة. ولم يسم النسائي في روايته المخزومي، وإنما قال: فلان بن جعفر المخزومي.

وسياقي في «المستدرک» (١٦١٢) من طريق عامر بن لدين الأشعري عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «يوم الجمعة عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

شُعَيْب بن الليث بن سعد، حدثنا الليث.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن محمد بن عَجَلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو ابن أوس<sup>(١)</sup> الثقفي، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أخته أُمِّ حَبِيبَةَ زوج النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من صَلَّى ثنتي عشرة ركعة في يوم، بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصُّبح»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أويس، والصواب ما أثبتنا كما في مصادر ترجمته ومصادر التخرّيج، ووقع في (ص): بن أبي أويس، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، على اضطراب واختلاف كثير وقع في إسناده، كما سيتضح. الليث: هو ابن سعد، وأبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٥٢) عن ابن خزيمة، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (١٤٧٦) من طريق بكر بن مضر، عن محمد بن عجلان، به. وخالف محمد بن عجلان سهيل بن أبي صالح، فرواه عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، مرفوعاً، كما في الذي بعده، وسنذكر الاختلاف في رفعه ووقفه هناك.

وأخرجه مختصراً دون بيان أي الركعات هي: أحمد ٤٤ / (٢٦٧٨١)، ومسلم (٧٢٨) (١٠٣)، والنسائي (٤٩١)، وابن حبان (٢٤٥١) من طريق شعبة بن الحجاج، ومسلم (٧٢٨) (١٠٢) عن أبي غسان المسمعي، والنسائي (٤٩٢) عن حميد بن مسعدة، كلاهما (أبو غسان وحميد) عن بشر بن المفضل، ومسلم (٧٢٨) (١٠١) من طريق سليمان بن حيان، وأبو داود (١٢٥٠) من طريق إسماعيل ابن عليه، أربعتهم (شعبة وبشر بن المفضل وسليمان بن حيان وابن عليه) عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، به.

وقد خالف شعبة ومن تابعه يزيد بن هارون، فرواه عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، مرفوعاً، لم يذكر فيه عمرو بن أوس، واختلف على بشر بن المفضل، فقد خالف أبا غسان المسمعي وحميد بن مسعدة: مسدّد، فرواه عنه كرواية يزيد بن هارون، وهذا ما سيأتي برقم (١١٨٨).



= وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٧٤) من طريق خالد بن يزيد، والنسائي (١٤٧٣) من طريق ابن جريج، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، عن عنبسة، به. وهذا إسناد منقطع، كما قال النسائي: عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة. ورغم أنه قد وقع التصريح بالتحديث في «مسند أحمد» إلا أنه ربما يكون خطأ من بعض الرواة، بدليل ما أخرجه النسائي (١٤٧٢) من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء: بلغني أنك تركع قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة، أبلغك في ذلك خبر؟ فقال: أخبرت أم حبيبة عنبسة بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ... فذكره.

وما أخرجه النسائي أيضاً (١٤٨٧) من طريق معقل بن عبيد الله الجزري، عن عطاء قال: أخبرت أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره.

وقد صرح محمد بن سعيد الطائفي باسم الوساطة بين عطاء وعنبسة، فيما أخرجه النسائي (٤٩٣) و (١٤٧٤) من طريقه عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن عنبسة، به.

وأخرجه النسائي (١٤٧٥) من طريق أبي يونس القشيري، عن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أم حبيبة، مرفوعاً.

ورواه عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أم حبيبة، واختلف عليه في رفعه ووقفه:

فقد أخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٦٨) و ٤٥ / (٢٧٤١١)، والنسائي (١٤٨١) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ.

وتابع حماد بن زيد حماد بن سلمة، واختلف عليه، فقد رواه سويد بن عمرو - كما عند النسائي (١٤٩٢) - عنه، عن عاصم، به، فرفعه.

ورواه النضر بن شميل - كما عند النسائي في «المنجتي» (١٨١٠) - عنه، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة قولها، فذكره موقوفاً.

وأخرجه ابن ماجه (١١٤٠)، والترمذي (٤١٤)، والنسائي (١٤٧١) و (١٤٨٨)، من طريق المغيرة بن زياد، عن عطاء، عن عائشة، مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف، قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وقال النسائي: هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان، فصحفه. ونحوه قال الدارقطني في «العلل» (٤٠٢٦).

وأخرجه ابن ماجه (١١٤٢)، والنسائي (١٤٨٢) من طريق محمد بن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، رفعه. قال النسائي: هذا الحديث عندي خطأ، ومحمد بن سليمان ضعيف. وقال أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه ٢ / ١٦٥ (٢٨٨) -: هذا خطأ... كنت =

١١٨٧- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، عن المسيّب بن رافع، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتِي عشرة ركعة، بنى الله له بيتاً في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وثنيتين بعدها، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصُّبح»<sup>(١)</sup>.

كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وشواهدا كلها ٣١٢/١

= معجباً بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب، حتى رأيت سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيّب، عن عمرو بن أوس، عن عنبة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، فعلمت أن ذاك لزم الطريق. وانظر الأحاديث الثلاثة التالية.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لاضطراره، وفليح بن سليمان - وإن ضعفه النسائي وغيره، واحتج به آخرون - قد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي (١٤٨٣) عن أحمد بن الأزهر، عن يونس بن محمد المؤدّب، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٤١٥) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، به. وقال: حديث حسن صحيح.

وخالف الثوري زهير بن معاوية، فأخرجه من طريقه النسائي (١٤٧٧) عن أبي إسحاق، عن المسيّب، عن عنبة، عن أم حبيبة قولها، فذكره موقوفاً.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن المسيّب بن رافع، واختلف عليه في رفعه ووقفه أيضاً، فرواه يزيد بن هارون عنه، عن عنبة، عن أم حبيبة مرفوعاً، كما عند أحمد ٤٤ / (٢٦٧٦٩)، وابن ماجه (١١٤١)، والنسائي (١٤٧٨).

ورواه يعلى بن عبيد كما عند النسائي (١١٧٩)، وعبد الله بن المبارك عنده أيضاً (١٤٩٣)، كلاهما عنه - يعني إسماعيل بن أبي خالد - عن المسيّب بن رافع، عن أم حبيبة، موقوفاً.

وخالف إسماعيل بن أبي خالد حصين بن عبد الرحمن، فقد أخرجه من طريقه النسائي (١٤٨٠) عن المسيّب بن رافع، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن عنبة، عن أم حبيبة، موقوفاً. فأدخل أبا صالح بين المسيّب وعنبة.

وانظر لزماً تمام تخريجه وبيان الاختلاف فيه في التعليق على «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٦٧٦٩).

صحيحة.

فمنها متابعة النعمان بن سالم ومكحول الفقيه المسيّب بن رافع .

أما حديث النعمان بن سالم :

١١٨٨ - فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم،

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا

مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن

عَنْبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أُمِّ حَبِيبَةَ بنت أبي سفيان قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من صَلَّى ثِنْتِي عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث مكحول :

١١٨٩ - فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق

(١) حديث صحيح، على وهم في إسناده، فقد اختلف فيه على داود بن أبي هند:

فرواه عنه يزيد بن هارون هنا، وهشيم بن بشير عند أحمد ٤٥ / (٢٧٣٩٥)، عن النعمان بن سالم، بهذا الإسناد. بلا واسطة بين النعمان وعنبسة.

ورواه عنه سليمان بن حيان عند مسلم (٧٢٨) (١٠١)، وإسماعيل ابن عليّة عند أبي داود

(١٢٥٠)، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة. وصحّ ذلك

الدارقطني في «العلل» (٤٠٢٦).

ورواه عنه بشر بن المفضل، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه مسدد بن مسرهد هنا، عن داود بن أبي هند به، دون ذكر عمرو بن أوس.

وخالفه أبو غسان المسمعي عند مسلم (٧٢٨) (١٠٢)، وحמיד بن مسعدة عند النسائي

(٤٩٢)، فروياه عن بشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن

أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٧٥) و(٢٦٧٨١)، ومسلم (٧٢٨) (١٠٣)، والنسائي (٤٩١)، وابن

حبان (٢٤٥١) من طريق شعبة بن الحجاج، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة،

عن أم حبيبة.

الصَّغَانِي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا الهيثم بن حُميد، حدثنا النعمان ابن المنذر، عن مكحول، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حَبِيبَةَ أنها أخبرته، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من حَافَظَ على أربعِ رَكَعَاتٍ قبل الظُّهر وأربعٍ بعدها، حَرَّمَهُ الله على النار»<sup>(١)</sup>.

١١٩٠ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى العَنَبَرِي، حدثنا مُسَدَّد. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالاً: حدثنا إسماعيل - وهو ابنُ عُلَيَّة - عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال بُرَيْدَةُ: خرجتُ ذاتَ يوم أمشي في حاجة، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشي

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، قال البخاري - كما في «العلل الكبير» للترمذي (٥٤) -: مكحول لم يسمع من عنبة. وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٤٨٨): مكحول لم يلق عنبة.

قلنا: ورواه مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، واختلف فيه على مروان:

فأخرجه النسائي (١٤٩١) عن أحمد بن ناصح، عن مروان، عن سعيد، عن سليمان، عن مكحول، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالفه محمود بن خالد، فيما أخرجه النسائي (١٤٨٥) عن مروان بن محمد، عن سعيد، عن سليمان، عن مكحول، به إلى أم حبيبة قولها. فوقفه.

واختلف فيه على سعيد بن عبد العزيز، فقد خالف مروان بن محمد: أبو عاصم النبيل، فرواه عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن محمد بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، مرفوعاً. فذكر محمد بن أبي سفيان بدل عنبة. أخرج ذلك النسائي (١٤٨٦). وأخرجه مرفوعاً كرواية مكحول هذه النسائي (١٤٨٤) من طريق حسان بن عطية، عن عنبة، عن أم حبيبة.

وأخرج النسائي (١٤٨٩) من طريق القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، عن عنبة، عن أم حبيبة مرفوعاً: «ما من عبد مؤمن يصلي أربع ركعات بعد الظهر فتمسَّ وجهه النار أبداً».

وأخرج أيضاً (١٤٩٠) من طريق عبد الله بن مهاجر الشعيثي، عن عنبة، عن أم حبيبة مرفوعاً: «من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها لم تمسه النار».

فَظَنَنْتُهُ يَرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَكْفُ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ بَيْنَ أَيْدِينَا يَصْلِي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرَى هَذَا يُرَائِي؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ يَدَهُ وَطَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَصُوبُهَا وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَذِيًّا قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَذِيًّا قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَذِيًّا قَاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١١٩١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قَان، حدثنا زيد بن حُبَاب، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن مَيْسِرَةَ بن حَبِيب، عن المِنْهَالِ بن عمرو، عن زُرٍّ، عن حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى. وهو في «مسند أحمد» ٣٨ / (٢٢٩٦٣). وأخرجه أحمد أيضاً ٣٣ / (١٩٧٨٦) عن يزيد بن هارون، وإيثره عن وكيع ومحمد بن بكر البرساني، و٣٨ / (٢٣٠٥٣) عن وكيع وحده، ثلاثتهم عن عيينة بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال يزيد بن هارون - خطأ - في روايته: عن أبي برزة، بدلاً من بريدة، لكن ذكر الإمام أحمد إثْر روايته أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْخَطَأِ، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: عَنْ بَرِيدَةَ.

وفي الباب عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه: «وإياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»، وسيأتي في «المستدرک» (١٧٢٩).

وعن أبي هريرة، عند البخاري (٣٩)، وفيه: «إِنَّ الدِّينَ يَسِرُّ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ». وعن أنس بن مالك، عند أحمد ٢٠ / (١٣٠٥٢)، وفيه: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغَلُوا فِيهِ بَرْقًا». قوله: «هَذِيًّا قَاصِداً» أي: طريقاً معتدلاً.

(٢) إسناده صحيح. زُرٌّ: هو ابن حُبَيْش الأسدي، وحذيفة: هو ابن اليمان.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٤٣٦). وأخرجه النسائي (٣٧٩) و(٣٨٠) عن أحمد بن سليمان، و(٨٣٠٧) عن القاسم بن زكريا، وابن حبان (٦٩٦٠) من طريق ابن أبي شيبه، أربعتهم (أحمد ابن حنبل، وأحمد بن سليمان، والقاسم، وابن أبي شيبه) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٩٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن فروخ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ ببعض صَلَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

= وذكر أحمد بن حنبل والقاسم بن زكريا الحديث مطولاً فيه قصة لحذيفة مع أمه، واختصره أحمد بن سليمان وابن أبي شيبة كما هو هنا في «المستدرک» إلا أن الأخير زاد في آخره: «عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم عليّ، ويبشّرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة». وستأتي هذه الزيادة منفردة في «المستدرک» برقم (٥٧٣٠).

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٢٩)، والترمذي (٣٧٨١)، والنسائي (٣٨٠) و (٨٢٤٠)، وابن حبان (٧١٢٦) من طرق عن إسرائيل، به. وذكره جميعاً مطولاً بالقصة المشار إليها إلا النسائي (٣٨٠) فمختصراً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

(١) حسن لغیره، عبد الله بن فروخ - وهو الخراساني - روايته عن ابن جريج عن عطاء عن أنس فيها مقال، وقال الذهبي في «تلخيصه»: أحاديثه غير محفوظة. قلنا: لكن للحديث شواهد بمعناه في «الصحيحين» يتقوى بها. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم الجمحي، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١ / ٣٣٥، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٦ / (٢٣٣٢) من طريق سليمان بن أحمد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٢٠٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٤٦)، وابن عدي في «الكامل» ٥ / ٣٣٣، والضياء في «المختارة» (٢٣٣٠) و (٢٣٣١) من طريقين عن سعيد بن أبي مريم، به. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٤) عن ابن عيينة، قال: حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ، فذكره.

وله شاهد بمعناه من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٧٧٨)، ولفظه: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإنَّ الله جاعل في بيته من صلاته خيراً». وآخر من حديث زيد بن ثابت، عند مسلم (٧١١)، وفيه: «عليكم بالصلاة في بيوتكم، فإنَّ خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة».

وثالث من حديث عبد الله بن عمر، عند البخاري (١١٨٧)، ومسلم (٧٧٧): «صلوا في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً»، وهو عند أحمد في «المسند» ٨ / (٤٥١١)، وهناك ذكرنا سائر أحاديث الباب.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَتَخَذُوهَا قُبُورًا».

فأما حديث عبد الله بن فَرْوَجٍ فَإِنَّ لَفْظَهُ عَجَبٌ، وهو شَيْخٌ من أهل مكة صدوق، سكن مصرَ وبها مات.

١١٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْغَزَّالُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن علي الغزالي، فلم يرو عنه غير القاسم ابن القاسم السيارى، ولم نفع له على ترجمة، ولم نتبين حاله، لكنه قد توع. والحسين ابن واقد - وهو المروزي - صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات. عبد الله بن بريدة: هو ابن الحبيب الأسلمي المروزي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٤٠) عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد. وزاد فيه قصة رؤيته ﷺ لقصر عمر بن الخطاب في الجنة.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٦)، وابن حبان (٧٠٨٦) و(٧٠٨٧)، من طريق زيد بن الحباب، والترمذي (٣٦٨٩) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلاهما عن الحسين بن واقد، به. وزادوا جميعاً فيه قصة قصر عمر بن الخطاب المشار إليها آنفاً، إلا رواية ابن حبان (٧٠٨٧).

وسيرد الحديث في «المستدرک» برقم (٥٣٢٨) من طريق محمد بن موسى الباشاني عن علي ابن الحسن بن شقيق، مشتملاً على القصة المذكورة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨).

وآخر من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٤٥٧).

قوله: «إني دخلت البَارِحَةَ الْجَنَّةَ»، قال الترمذي: يعني رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة، هكذا روي في بعض الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١١٩٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي جعفر المديني قال: سمعت عُمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف: أَنَّ رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادْعُ الله أن يُعافيني، فقال: «إِنْ شئتَ أَخَرْتُ ذلك وهو خير، وَإِنْ شئتَ دعوتُ»، قال: فادْعُه، قال: فأمره أن يتوضأ فيُحسِنَ وضوءَه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوجهُ إليك بنبيك محمدٍ نبيِّ الرَّحمة، يا محمدُ إني توجهْتُ بك إلى ربي في حاجتي هذه فتَقضَ لي، اللهم شَفِّعه فيَّ وشَفِّعني فيه»<sup>(١)</sup>.

= «خشخشتك» قال ابن الأثير: الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح.

(١) إسناده صحيح. وقد اختلف في هذا الإسناد على أبي جعفر المديني، فرواه شعبة عنه عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف، كما عند الحاكم هنا وفيما سيأتي برقم (١٩٣٠)، وتابع شعبة في هذا الإسناد حماد بن سلمة، كما سيأتي في التخريج. وخالفهما روح بن القاسم - فيما سيأتي برقم (١٩٥٠) و (١٩٥١) - فرواه عن أبي جعفر المديني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف. وتابع روحاً هشام الدستوائي، وسيأتي تخريج طريقه هناك.

وقد رجَّح أبو زرعة رواية شعبة، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٦٤)، وخالفه ابن أبي حاتم فرجَّح رواية روح بن القاسم، لمتابعة هشام الدستوائي له.

وسبق ابن أبي حاتم إلى ذلك علي بن المديني كما في «الدعاء» للطبراني (١٠٥٢)، حيث ذكر رواية شعبة ورواية روح بن القاسم، ثم قال: ما أرى روح بن القاسم إلا قد حَفِظَه.

قلنا: لا يبعد أن يكون كلُّ منهما محفوظاً، ويكون أبو جعفر المديني قد سمعه من كلا الرجلين: عُمارة وأبي أمامة، وكلُّ منهما سمعه من عثمان بن حنيف. على أنه إن كان الصحيح ذكر أحدهما دون الآخر، فلا يضرُّ أيُّهما كان، فكلاهما ثقة، والله أعلم.

شعبة: هو ابن الحجاج، وأبو جعفر المديني: هو الخطمي، واسمه: عمير بن يزيد.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٢٤٠). وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٥) عن أحمد بن منصور بن سيار، والترمذي (٣٥٧٨)، والنسائي (١٠٤٢٠) عن محمود بن غيلان، ثلاثتهم (أحمد وابن سيار ومحمود) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٤/١ - ١١٩٥ - أخبرنا عليُّ بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب بن مُسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح، أنَّ الوليد بن أبي الوليد<sup>(١)</sup> أخبره، أنَّ أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اَكْتُمِ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ اِحْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فَلَانَةً - تُسَمِّيْهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بِهَا» أَوْ قَالَ: «فَاقْدُرْهَا لِي»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٧٢٤١) عن روح بن عباد، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (١٧٢٤٢)، والنسائي (١٠٤١٩) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي جعفر المدني، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبي أيوب.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لين، خالد بن أبي أيوب الأنصاري تفرد بالرواية عنه ابنه أيوب، وهذا الأخير فيه لين. وقد ذهب غير واحد من أهل العلم إلى أنَّ أبا أيوب الأنصاري جدُّ أيوب بن خالد لأمه.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٥٩٧)، وابن حبان (٤٠٤٠) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٥٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، به.

وسأتي في «المستدرک» برقم (٢٧٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، به.

وفي باب صلاة الاستخارة في الأمور كلها مطلقاً عن جابر بن عبد الله عند أحمد (١٤٧٠٧)، والبخاري (١١٦٢).

وعن أبي سعيد الخدري عند ابن حبان (٨٨٥)، وإسناده حسن.

= وعن أبي هريرة عند ابن حبان (٨٨٦).

هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة، تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يُخرجاه.

١١٩٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقِّي، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظُ على صلاة الضُّحى إلا أَوَّاب»، قال: «وهي صلاة الأوابين»<sup>(١)</sup>.

= وعن ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٢) و(١٠٠٥٢).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرارة صدوق فيه كلام لكنه متابع. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وخالد بن عبد الله: هو الواسطي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن خزيمة (١٢٢٤) عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، بهذا الإسناد. وقال بإثره: لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر، رواه الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا، ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قوله.

قلنا: لكن روي هذا الحديث موصولاً من غير وجه عن محمد بن عمرو، فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٦٥) من طريق عمرو بن حمران، وابن عدي في «الكامل» ١٩٨/٦، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٩٦٨) من طريق محمد بن دينار الطاحي، وابن شاهين في «الترغيب» (١٢٧) من طريق عاصم بن بكار الليثي، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، به. واقتصر في روايتي الطبراني وابن شاهين على الشطر الأول من الحديث. وعمرو بن حمران قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢٢٧/٦: صالح الحديث، ومحمد بن دينار الطاحي قال ابن عدي: حسن الحديث، عامة حديثه ينفرد به.

وأخرج ابن شاهين أيضاً (١٢٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه: «صلاة الضُّحى صلاة الأوابين». والإسناد إلى يحيى ضعيف.

وأخرج هشام بن عمار في «حديثه» (١٤٥) عن سعيد بن يحيى اللخمي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلًا عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يحافظ على صلاة الضُّحى إلا أَوَّاب».

وأخرج أحمد ١٦/ (١٠٥٥٩) من طريق سليمان بن أبي سليمان، والمروزي في «مختصر قيام =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١١٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا بكر بن مُضَر، حدثنا عمرو بن الحارث، عن بُكَيْر ابن الأشَجِّ، عن الضَّحَّاك بن عبد الله القُرَشِي، حدَّثه عن أنس بن مالك قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في سَفَرٍ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، فلما انصرف قال: «إني صليتُ صلاةَ رَغَبَةٍ وَرَهْبَةٍ، فسألتُ ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنَّعني واحدةً، سألتُهُ أن لا يقتلَ أمتي بالسَّنين، ففعل، وسألتُهُ أن لا يُظهِرَ عليهم عدوًّا، ففعل، وسألتُهُ أن لا يُلْبِسَهُمْ شِيْعاً، فأبى عليَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث أم هانئ في ثمان ركعاتِ الضحى فقط<sup>(٢)</sup>.

= الليل» ص ٢٨١ من طريق عبد الرحمن بن مل النهدي، كلاهما عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، ولست بتاركهن في سفر ولا حضر: أن لا أنام إلا على وتر، وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أدع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الضحاك بن عبد الله القرشي، فلم يرو عنه غير بكير- وهو ابن عبد الله بن الأشج- ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٤٨٦) و ٢٠ / (١٢٥٨٩)، والنسائي (٤٨٩) من طريقين عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

لكن للحديث شواهد يصح بها، منها حديث ثوبان وسعد بن أبي وقاص عند مسلم (٢٨٨٩) و (٢٨٩٠). وحديث ثوبان سأتى عند المصنف مطوَّلاً برقم (٨٥٩٥). وحديث أبي هريرة، وسيأتى برقم (٨٧٨٩). وإسناده حسن. وانظر تمة شواهد وتخريجه وتفصيل الكلام على إسناده في عملنا على «مسند أحمد» (١٢٤٨٦).

شِيْعاً: فِرَقاً، وَيُلْبِسُهُمْ: يجعلهم مختلطين؛ يعني في المعارك متحاربين.

(٢) البخاري (١١٠٣) و (١١٧٦) و (٤٢٩٢)، ومسلم (٣٣٦) عن أم هانئ قالت: إنَّ النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، فاغتسل وصلى ثمان ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها، غير أنه يتم =

١١٩٨ - حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا أبو قَلَابَةَ، حدثنا

أبو عاصم، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عثمان بن أبي سليمان، أنَّ أبا سلمة بن ٣١٥/١  
عبد الرحمن أخبره، أنَّ عائشة أخبرته: أنَّ رسول الله ﷺ لم يَمُتْ حتى كان أكثر  
صلاته جالساً<sup>(١)</sup>.

= الركوع والسجود.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَةَ، وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي،  
لكنه قد توبع. وقد اختلف فيه على أبي سلمة، فرواه عثمان بن أبي سليمان، عنه، عن عائشة،  
كما في هذه الرواية، ورواه أبو إسحاق السبيعي، عنه، عن أم سلمة، كما سيأتي في التخريج، وقد  
صَحَّح الدارقطني في «العلل» (٣٦٥٥) رواية أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة، ثم قال:  
وحديث عثمان بن أبي سليمان عن أبي سلمة عن عائشة، غير مدفوع، لأنَّ عثمان ثقة، ويمكن  
أن يكون أبو سلمة أخذه عنهما.

أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٦١) عن عبد الرزاق، ومسلم (٧٣٢) (١١٦)، والنسائي في  
«الكبرى» (١٣٦٤) من طريق حجاج بن محمد، كلاهما عن ابن جريج، بهذا الإسناد. فاستدرك  
الحاكم له ذهولٌ منه.

وخالف عثمان بن أبي سليمان أبو إسحاق السبيعي، فقد أخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٩٩)  
و(٢٦٧٠٩)، والنسائي في «المجتبى» (١٦٥٥) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢٦٧٠٩)  
و(٢٦٧٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٣٦٣)، وابن حبان (٢٥٠٧) من طريق شعبة، وأحمد  
(٢٦٦٠٥) من طريق إسرائيل، وأحمد (٢٦٧٢٦)، وابن ماجه (١٢٢٥) و(٤٢٣٧) من طريق  
أبي الأحوص، أربعتهم عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة. وقال بعضهم في روايته:  
كان أكثر صلاته قاعداً إلا المكتوبة.

وخالفهم يونس بن أبي إسحاق، فقد أخرجه أحمد (٢٦٥٤٤)، والنسائي في «الكبرى»  
(١٣٦٢) من طريق يونس، عن أبيه، عن أبي الأسود، عن أم سلمة.

وخالف يونس عمر بن أبي زائدة، فقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٣٦١) من طريقه، عن  
أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة. قال الدارقطني في «العلل» (٣٦٥٥): وليس بمحفوظ.

وقد روي معنى الحديث من غير وجه عن عائشة، فقد أخرج أحمد ٤٢/ (٢٥٤٤٩)،  
والبخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٣١) (١١٢)، وأبو داود (٩٥٤)، والترمذي (٣٧٤)، والنسائي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١١٩٩- حدثني علي بن خَمَشاذ، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكِسائي، حدثنا الربيع ابن يحيى، حدثنا يزيد بن إبراهيم التُّستري، عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شَقِيق العُقَيْلي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً، فإذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً<sup>(١)</sup>.

= في «المجتبى» (١٦٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد وأبي النضر - اقتصر الترمذي وحده على طريق أبي النضر - عن أبي سلمة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً، فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية، قام فقرأها وهو قائم، ثم ركع، ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك.

وأخرج أحمد ٤٠/ (٢٤١٩١)، والبخاري (١١١٨) و (١١٤٨)، ومسلم (٧٣١) (١١١)، وأبو داود (٩٥٣)، وابن ماجه (١٢٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٣٦٠)، وابن حبان (٢٥٠٩) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أنها أخبرته: أنها لم تر رسول الله ﷺ قاعداً قط حتى أسنَّ، فكان يقرأ قاعداً، حتى أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية، أو أربعين آية، ثم ركع. واللفظ للبخاري.

وأخرج أحمد ٤٢/ (٢٦٢٠٢)، ومسلم (٧٣٢) (١١٧) من طريق عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان آخر صلاة رسول الله ﷺ حين ثقل وبدن وهو جالس.

وأخرج البخاري (٤٨٣٧) من طريق حيوة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، وفيه: فلما كثر لحمه صلى جالساً، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم ركع.

وبنحو ذلك أخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٨٢٦)، ومسلم (٧٣١) (١١٣)، وابن ماجه (١٢٢٦)، والنسائي في «المجتبى» (١٦٥٠) من طريق عمرة، وأحمد ٤٣/ (٢٦٠٠٢)، ومسلم (٧٣١) (١١٤) من طريق علقمة بن وقاص الليثي، كلاهما عن عائشة.

وانظر حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة الآتي بعد هذا.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل الربيع بن يحيى - وهو الأثنائي - وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٨٨)، والنسائي في «المجتبى» (١٦٤٧)، وابن حبان (٢٥١١) من طريق وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٠٩) و (٢٤٨٢٢)، و ٤٢/ (٢٥٣٢٩) و (٢٥٣٣٠)، و ٤٣/ (٢٥٩٠٧) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(١)</sup>، وقد خرجته قبل هذا من حديث حُميد عن عبد الله بن شقيق، وهذا موضعه، وحديث ابن سيرين هذا شاهدٌ صحيح لما تقدم.

١٢٠٠ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن إبراهيم بن طَهْمَان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ بِي النَّاصُورُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَجَالِساً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه

= و(٢٦٢٥٧)، ومسلم (٧٣٠) (١١٠)، من طرق عن محمد بن سيرين، به.

وسلف الحديث من طريق حميد الطويل عن عبد الله بن شقيق برقم (١٠٣٥) وانظر تخريجه هناك. وانظر ما سلف برقم (٩٦٠) و(١٠٣٤).

(١) بل أخرجه مسلم بهذا اللفظ، لكن في أوله: كان رسول الله ﷺ يكثر الصلاة قائماً وقاعداً... الحديث.

(٢) إسناده صحيح. حسين المعلم: هو الحسين بن ذكوان.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨١٩)، وأبو داود (٩٥٢)، وابن ماجه (١٢٢٣)، والترمذي (٣٧٢) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وسياقي الحديث من طريق عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن طهمان برقم (٣٢١١). وأخرج أحمد (١٩٨٨٧)، والبخاري (١١١٥) و(١١١٦)، وأبو داود (٩٥١)، وابن ماجه (١٢٣١)، والترمذي (٣٧١)، والنسائي (١٣٦٦)، وابن حبان (٢٥١٣) من طرق عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريده، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَا أَسْقَامٍ كَثِيرَةٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتِي قَاعِداً، قَالَ: «صَلَاتِكَ قَاعِداً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِكَ قَائِماً، وَصَلَاةَ الرَّجُلِ مُضْطَجِعاً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِداً».

والناصور: هو الباسور، وهو المرض المعروف، ويجمع على بواسير، يقال بالموحدة وبالنون.

البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصراً<sup>(١)</sup>.

١٢٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا أبي وشعيب بن الليث، قالوا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي بُسْرة الغفاري، عن البراء بن عازب أنه قال: سافرتُ مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر سَفْراً، فلم أرَ رسول الله ﷺ تَرَكَ الركعتين حين تَزِيغُ الشمس<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه فُلَيْح بن سليمان عن صفوان بن سليم:

١٢٠٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد،

(١) هذا وهم من الحاكم رحمه الله، فرواية البخاري المختصرة ليست من حديث يزيد بن زريع، وإنما هي عنده برقم (١١١٧) من حديث عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، كما سيأتي في «المستدرک» (٣٢١١)، أما رواية يزيد بن زريع عن حسين المعلم فهي ليست مختصرة، وإنما أخرجه ابن ماجه (١٢٣١) - كما سلف في التخریج - ولفظها عنده: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يصلي قاعداً، قال: «من صلى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد».

(٢) إسناده ضعيف، أبو بُسْرة الغفاري، تفرد بالرواية عنه صفوان بن سليم، ولم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٥٨٣) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (١٢٢٢)، والترمذي (٥٥٠) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد، عن صفوان بن سليم، بهذا الإسناد. لم يذكر فيه: يزيد بن أبي حبيب. وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

قال الترمذي: حديث غريب، وسألت محمداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد، ولم يعرف اسم أبي بُسْرة الغفاري، ورآه حسناً.

قلنا: وهو مخالف لما ثبت عن عبد الله بن عمر كما في «صحيح مسلم» (٦٨٩) قال: إني صحبتُ رسولَ الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين (يعني الفرض) حتى قبضه الله؛ ثم ذكر مثل ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان.

حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبي ﷺ بضعة عشر سَفراً لم أره ترك الركعتين قبل الظهر<sup>(١)</sup>.

٣١٦/١

١٢٠٣- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثَّقَفِي، حدثنا عبد السلام بن هاشم، حدثنا عثمان بن سعد الكاتب - وكانت له مروءة وعقل - عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ لا يَنْزِلُ منزلاً إلا ودَّعَهُ بركعتين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يُجَمَّع حديثه في البصريين<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٦٠٥) عن يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد الكاتب، وقد تفرَّد به، والراوي عنه عبد السلام بن هاشم قال الذهبي في «تلخيصه»: ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا فقال: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه. قلنا: لكنه قد توبع. محمد بن إسحاق الإمام: هو الإمام ابن خزيمة. وهو في «صحيحه» (١٢٦٠) و(٢٥٦٨).

وأخرجه أبو يعلى (٤٣١٥) و(٤٣١٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٨٢)، وابن عدي في «الكامل» ١٦٩/٥، والبيهقي ٢٥٣/٥ من طرق عن عثمان بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي (٨٨٣) من طريق منصور، عن إبراهيم النخعي، قال: بلغني أنَّ النبي ﷺ... فذكره.

وسيتكرر الحديث برقم (٢٥٢٣) غير أنَّ شيخ الحاكم هناك هو أبو عمرو بن إسماعيل. وسيأتي من وجه آخر عن عثمان بن سعد برقم (١٦٥٢).

(٣) بل الجمهور على تضعيفه، ولم يؤثر توثيقه عن غير أبي نعيم وأبي جعفر السبتي، وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، ومع ضعفه يكتب حديثه.



الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمَر<sup>(١)</sup>، عن الأغَرَّ أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظَ من الليل وأيقظَ أهله، فصلِّ ركعتين جميعاً، كُتِبَ من الذَّاكِرِينَ الله كثيراً والذَّاكِرَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٠٥- أخبرنا أبو النَّضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد

العَنَزِي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكِّي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي؛ قالا: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدَّمَشَقِي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أنه بَيْنَا هو جالسٌ عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، تفلَّتَ هذا القرآن من صدري، فما أجِدُنِي أَقْدِرُ عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «أبا الحسن، أفلا أعلِّمُك كلماتٍ ينفعُك الله بهنَّ، وينفعُ بهنَّ من

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الأرقم.

(٢) حديث صحيح، على اختلاف في حديث أبي سعيد الخدري في رفعه ووقفه، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران، وقد توبع. شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه أبو داود (١٣٠٩) و(١٤٥١)، والنسائي (١٣١٢) و(١١٣٤٢)، وابن حبان (٢٥٦٨) من طرق عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٩) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان بن عبد الرحمن، به.

وسياقي برقم (٣٦٠٣) من طريق سفيان الثوري، عن علي بن الأقمَر، عن الأغَر، عن أبي هريرة وأبي سعيد، موقوفاً. وانظر «علل الدارقطني» (١٦٤٩).

وانظر ما سلف برقم (١١٧٧) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

عَلَّمَتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمَتَهُ فِي صَدْرِكَ؟»، قَالَ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي.

قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنِهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَهِيَ قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبْنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨] حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ﴿يَس﴾، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿الْعَمَّ ۝١﴾ تَزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿حَمَّ ۝ الدُّخَانَ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿بَرَكَ ۝ الْمَفْصَّلِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَأَحْسِنْ، وَاسْتَغْفِرْ لِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ آخِرَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْزِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةَ ٣١٧/١ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بَكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي، وَأَنْ تُشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُشْغَلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثُ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا أَتَعْلَمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ

نحوهنَّ، فإذا قرأتَهُنَّ يَتَفَلَّتَن، فأما اليوم فأتعلمُ الأربعين آيةً ونحوها، فإذا قرأتَهُنَّ على نفسي فكأنَّما كتابُ الله نُصِبَ عيني، ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا أردتُهُ تَفَلَّت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا حَدَّثْتُ بها لم أُخْرِمْ منها حرفاً، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربُّ الكعبةِ أبا الحسن»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم بمَرُوء، حدثنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عكرمة بن عَمَّار، أخبرني إِسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن أُم سُلَيْمٍ عَدَّتْ على النَّبِيِّ ﷺ فقالت: علِّمني ٣١٨/١ كلماتٍ أقولهنَّ في صلاتي، فقال: «كَبِّرِي اللهَ عشراً، وسَبِّحِي اللهَ عشراً، واحمَدِيه عشراً، ثم سَلِّي ما شئتِ، يقول: نَعَمْ نَعَمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث منكر، الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند. قال الذهبي في «التلخيص»: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن يكون موضوعاً، وقد حيرني والله جودة إسناده. ونحو هذا قال في «الميزان» ٢/٢١٣. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٢٣٦: طريق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومثنه غريب جداً. وأخرجه الترمذي (٣٥٧٠) عن أحمد بن الحسن، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٢٥) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، به. وفي إسناده إلى هشام بن عمار: محمد بن الحسن بن محمد المقرئ النقاش، وهو منكر الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٦)، وفي «الدعاء» (١٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٢٤) من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس. ومحمد بن إبراهيم القرشي متكلم فيه، وأبو صالح - وهو إِسحاق بن نجيع المَلَطِي - كذاب يضع الحديث.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان ابن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشاهده حديث اليمانيين في صلاة التسبيح:  
 ١٢٠٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا جعفر بن  
 محمد بن الحسين بن عبيد الله، حدثنا بشر بن الحَكَم العَبْدِي، حدثنا موسى بن  
 عبد العزيز القَنْبَارِي بَعْدَن.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، حدثنا  
 عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم بن حَبِيب الهَلَالِي، حدثنا موسى بن عبد العزيز أبو  
 شُعَيْب بَعْدَن - الذي يقال له: القَنْبَارِي - حدثنا الحَكَم بن أبان، حدثني عكرمة، عن  
 ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عمّاه ألا  
 أُعْطِيكَ، ألا أُجِيزُكَ<sup>(١)</sup>، ألا أفعلُ لك؟ عشرُ خِصَالٍ إذا أنت فعلتَ ذلك غَفَرَ اللهُ لك  
 ذنبك، أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمّده، صغيره وكبيره، سرّه وعلايته؛  
 أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من  
 القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله  
 أكبر، خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول وأنت راکع عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها  
 عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها  
 عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة، تفعل  
 في أربع ركعات، إن استطعت أن تصلّيها في كلّ يوم فافعل، فإن لم تفعل ففي كلّ  
 جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كلّ شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كلّ سنة مرة، فإن لم  
 تفعل ففي عمرك مرة<sup>(٢)</sup>.

= وقد سلف الحديث من طريق محمد بن مقاتل عن ابن المبارك برقم (٩٥٠).

(١) أي: أعطيك، من الجائزة وهي العطية، يقال: أجازته يجيزه: إذا أعطاه. قاله ابن الأثير في  
 «النهاية».

(٢) إسناده حسن من أجل موسى بن عبد العزيز.

وقد صحّح هذا الحديث غير واحد من أهل العلم، انظر تفصيل ذلك في التعليق على «سنن» =

هذا حديث وصَّله موسى بن عبد العزيز عن الحَكَم بن أبان، وقد خرَّجه أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في «الصحيح»<sup>(١)</sup>، فروَّوه ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن بشر.

وقد رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز القنباري:

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ٣١٩/١ أَبُو شُعَيْبٍ الْقَنْبَارِيُّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ لَفْظًا وَاحِدًا<sup>(٢)</sup>.

فَأَمَّا حَالُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

١/١٢٠٨ - فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْقَنْبَارِيِّ، فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ.

وَأَمَّا حَالُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ:

٢/١٢٠٨ - فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ وَاصِلِ الْبَيْكَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا

= أَبِي دَاوُدَ (١٢٩٧)، وَالتِّرْمِذِي (٤٨٥)؛ كِلَاهُمَا طَبَعَ مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ الْعَالَمِيَّةِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٢٩٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٣٨٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَانْظُرِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ التَّالِيَةَ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢١١).

وَعَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ يُرْوَن أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٢٩٨)، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (١٣٨٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٤٨٢)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ. ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ، وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ، وَقَدْ رَأَى ابْنَ الْمُبَارَكِ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ، وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ.

(١) كَذَا عَزَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ يَخْرُجِ النَّسَائِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ كَسَابِقِهِ.

محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا علي بن المَدِينِي، عن ابن عُيَيْنَةَ قال: سألتُ يوسف بن يعقوب: كيف كان الحَكَم بن أبان؟ قال: ذاك سيدنا.

وأما إرسال إبراهيم بن الحَكَم بن أبان هذا الحديث عن أبيه:

١٢٠٩- فحدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا محمد بن رافع، حدثني إبراهيم بن الحَكَم بن أبان، حدثني أبي، حدثني عكرمة: أن رسول الله ﷺ قال لعُمّة العباس... فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

هذا الإرسال لا يؤمن وصل الحديث، فإنّ الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحَكَم بن أبان ووَصَلَه:

١٢١٠- أخبرنا أبو بكر بن قُرَيْش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا إبراهيم بن الحَكَم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ بمثل حديث موسى بن عبد العزيز عن الحَكَم<sup>(٢)</sup>. وقد صحّت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ علّم ابن عمّه جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة كما علّمها عمّه العباس:

١٢١١- حدّثناه أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ إملاءً من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، حدثنا إسحاق بن كامل، حدثنا إدريس بن يحيى،

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان، وقد اختلف عليه، فرواه محمد بن رافع هنا عنه مرسلًا، ورواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - كما في الرواية التالية - موصولًا، والموصول أرجح لمتابعة موسى بن عبد العزيز له على وصله كما في الروایتين السابقتين قبل هذا.

وهو في «صحيح» محمد بن إسحاق بن خزيمة بإثر الحديث (١٢١٦).  
وأخرجه البيهقي ٥٢/٣ من طريق حاجب بن أحمد، عن محمد بن رافع، به.  
(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

عن حَيَّوَةَ بن شُرَيْح، عن يزيد بن أَبِي حَبِيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قَدِمَ اعتنقه وقَبَّلَ بين عينيه، ثم قال: «ألا أَهَبُ لك، ألا أَبْشُرُك، ألا أَمْنَحُك، ألا أُحِفُّك؟»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالحمد وسورة، ثم تقول بعد القراءة وأنت قائمٌ قبل الركوع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولهنَّ عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولهنَّ عشراً، ثم تسجد فتقولهنَّ عشراً، ثم تقوم فتقولهنَّ عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئ بالركعة الثانية، تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تُتِمَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح لا غبار عليه<sup>(٢)</sup>.

ومما يُستدلُّ به على صحَّة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين وإلى عصرنا هذا إياه، ومواظبتهم عليه، وتعليمهم النَّاسَ، منهم عبد الله بن المبارك:

١٢١٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، حدثنا

٣٢٠/١ يحيى بن ساسويه، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله الشَّكْرِي، حدثنا أبو وهب محمد ابن مُزَاحِم قال: سألتُ عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسَبِّحُ فيها، فقال: تكبَّر، ثم تقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله

(١) إسناده تالف بمرة، أحمد بن داود بن عبد الغفار - وهو الحراني - ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٥٢) وقال: متروك كذاب، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/١٤٦: كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب حديثه. وشيخه إسحاق بن كامل - وهو أبو يعقوب المؤدب - ذكره الحافظ العراقي في «ميزان الاعتدال» ترجمة رقم (١٨١) ونقل عن ابن يونس في «تاريخ مصر» قوله: لم يتابع، في حديثه مناكير.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) تعقبه الحافظ العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» بقوله: بل هو مظلم لا نور عليه.

غيرك، ثم تقول خمس عشرة مرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم تتعوذ وتقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول عشر مرات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم تركع فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، ثم تسجد الثانية فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، تصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة<sup>(١)</sup>، وذلك تمام الثلاث مئة، فإن صلاها ليلاً فأحب إلي أن يسلم في الركعتين، فإن صلى نهاراً فإن شاء سلم، وإن شاء لم يسلم<sup>(٢)</sup>.

رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات، ولا يُتهم عبد الله أن يعلمه ما لم يصحَّ عنده سنده.

١٢١٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الركعتان قبل صلاة الفجر إِدْبَارُ النجوم، والركعتان بعد المغرب أَدْبَارُ السُّجُود»<sup>(٣)</sup>.

(١) على مقتضى هذه الرواية يكون عدد التسبيحات خمسا وثمانين، وليس خمسا وسبعين، لكن أخرج الترمذي هذا الأثر بإثر الحديث (٤٨١) عن أحمد بن عبدة الأملّي، عن أبي وهب محمد بن مزاحم، عن ابن المبارك، لم يذكر فيه العشر تسبيحات التي بعد السجدة الثانية، فصح بذلك خمس وسبعون تسبيحة، والله أعلم.

(٢) عبد الكريم بن عبد الله السكري لم نفع له على ترجمة، لكن روى عنه جمع، ولم يؤثر توثيقه عن غير المصنف، وروى له ابن حبان في «صحيحه» مما يخرج عن حيز الجهالة، وهو متابع، تابعه أحمد بن عبدة الأملّي شيخ الترمذي، كما مرّ في التعليق السابق.

(٣) إسناده ضعيف لضعف رشدين بن كريب - وهو ابن أبي مسلم القرشي -، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الترمذي (٣٢٧٥) عن أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وقال: =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>، وليس من شرط هذا الكتاب.

١٢١٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وأخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب؛ قالاً: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا فائد أبو الوراق العطار، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقعد فقال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ، ثُمَّ لِيَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُثْنِيَ عَلَى اللَّهِ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ عِزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ»<sup>(٢)</sup>.

= هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

قوله: «إدبار النجوم» قال المباركفوري في «تحفة الأحوذى» ١١٥/٩: بكسر الهمزة ونصب الراء، على الحكاية من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ فَسَّحَهُ وَأَدْبَرَ النُّجُومَ﴾ [الطور: ٤٩]، ويجوز الرفع، وعلى الوجهين هو مبتدأ خبره الركعتان.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥٢٣/٢ عن عفان عن حماد بن سلمة، وهو موقوف على أبي هريرة، وأوس بن خالد تفرد بالرواية عنه علي بن زيد ابن جُدعان، وفي حديثه لين.

وروي هذا أيضاً عن غير واحد من الصحابة والتابعين موقوفاً كما في «مصنف ابن أبي شيبة».

(٢) إسناده ضعيف جداً، فائد أبو الوراق العطار - وهو فائد بن عبد الرحمن - متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٤)، والترمذي (٤٧٩) من طريقين عن فائد بن عبد الرحمن أبي الوراق، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث.

لكن صح نحو قوله: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» أنه دعاء الكرب من حديث ابن عباس عند البخاري (٣٦٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠). =

فائد بن عبد الرحمن أبو الـورقاء كوفي عِدَّاه في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابـه، وهو مستقيم الحديث، إلّا أنّ الشيخين لم يخرجـا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم.

١٢١٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف ٣٢١/١ الهِـسْنَجَانِي، حدثنا أبو الطَّاهر أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني حُيَـيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي، عن عبد الله بن عمرو، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنة غُرفاً يُرى ظاهِرها من باطنها، وباطنُها من ظاهِرها»، قال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لمن أطابَ الكلام، وأطعمَ الطعام، وبات قائماً والناسُ نيام»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٢١٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النُّـضَر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زهير، عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مُرَّة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حُذيفة بن اليمان قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً من رمضان في حُجرة من جَرِيدِ النخل، قال: فقام فكَبَّرَ فقال: «الله أكبرُ ذو الجَبَرَتِ والمَلَكُوت، وذو الكِبَرِياء والعَظَمَة»، ثم افتتح البقرة فقرأ، فقلت: يَبْلُغُ رأسَ المِئَةِ، ثم قلت: يَبْلُغُ رأسَ المِئَتَيْنِ، قال: ثم خَتَمَها، ثم افتتح آلَ عمران، فقرأها، ثم افتتح النساء فقرأها، لا يمرُّ بِآيةِ التَّخْوِيفِ إلّا وَقَفَ فتعوَّذ، ثم ركع مثل ما قام، يقول: «سبحانَ رَبِّي العظيم»، يُرَدِّدُهن، ثم رفع رأسه فقال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، اللهم ربَّنَا لك الحمد»، مثل ما ركع، ثم سَجَدَ مثل ما قام يقول: «سبحانَ رَبِّي الأعلى»، ويقول بين السجديتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي» فما صَلَّى إلّا أربع

= ومن حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي برقم (١٨٩٤).

(١) حديث حسن، وقد سلف برقم (٢٧٣).

رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى جَاءَ بَلَاءٌ فَأَذَّنَهُ بِصَلَاةِ  
الْغَدَاةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه انقطاع؛ طلحة بن يزيد الأنصاري - وهو أبو حمزة الكوفي - لم يسمعه من حذيفة بن اليمان، كما قال النسائي، بينهما صلة بن زفر كما سيأتي بيانه في التخريج. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي، وزهير: هو ابن معاوية بن حُديج. وأخرجه النسائي (١٠٨٣) من طريق حفص بن غياث، و(١٣٨٢) من طريق النضر بن محمد، كلاهما عن العلاء بن المسيب، بهذا الإسناد. رواية حفص بن غياث مختصرة. وقال النسائي بإثر رواية النضر: لم يسمعه طلحة بن يزيد عن حذيفة.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٧٥)، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (٦٦٠) و(٧٣٥) و(١٣٨٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي هريرة، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة. قال النسائي بإثر الرواية (١٣٨٣): أبو حمزة عندنا - والله أعلم - طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر.

وقد صرح باسم صلة بن زفر: المستورد بن الأحنف، كما أخرجه تامةً ومقطعةً مسلم (٧٧٢)، وأبو داود (٨٧١)، وابن ماجه (٨٩٧) و(١٣٥١)، والترمذي (٢٦٢) و(٢٦٣)، والنسائي (٦٣٨) و(٧٢٣) و(١٠٨٢) و(١٠٨٣) و(١٣٨١) و(٧٦٢٩)، وابن حبان (١٨٩٧) و(٢٦٠٤) و(٢٦٠٥) و(٢٦٠٩) من طريق المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقد سلف الحديث مختصراً بقصة الذكر بين السجدين برقم (١٠١٦). وفي الباب عن عوف بن مالك الأشجعي، عن أحمد ٣٩ / (٢٣٩٨٠)، وأبي داود (٨٧٣)، والنسائي (٧٢٢)، وإسناده صحيح.

٣٢٢/١

## من كتاب السهو

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في رجب سنة خمس وتسعين وثلاث مئة:

١٢١٧- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي وأحمد بن محمد بن شيرين<sup>(١)</sup> الجرجاني، قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته، فليلق الشك وليبن على اليقين، فإن استيقن التمام سجد سجدتين، فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان، وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماماً لصلاته، والسجدتان تُرغمان أنف الشيطان»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع اسمه في «المستدرک» أحمد بن محمد بن شيرين، وهو قلب، صوابه محمد بن أحمد، وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن شيرين الجرجاني، كنيته أبو أحمد، يروي عن علي بن الجعد ويحيى بن عبد الله بن بكير وطبقتهما، روى عنه محمد بن القاسم العتكي. له ترجمة في «تاريخ جرجان» للسهمي (٦٤٠) ص ٣٨٦، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٧٩٦/٦، وأورده ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» ص ٢٨١ باب سيرين وشيرين، وذكر أن الخطيب سماه: أحمد بن محمد بن محمد بن شيرين الخراساني، وتعقبه بقوله: وفي هذا وهما، أحدهما: أنه قال: أحمد ابن محمد، وإنما هو محمد بن أحمد، والثاني: أنه جعله خراسانياً، وهو جرجاني. وانظر «الإكمال» لابن ماكولا ٤/٤١١، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٥/٢٤٠.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - واسمه: محمد - والراوي عنه أبي خالد الأحمر - واسمه: سليمان بن حيان - وقد توبعا.

وأخرجه أبو داود (١٠٢٤)، وابن ماجه (١٢١٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن حبان (٢٦٦٤) و(٢٦٦٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي أبي سعيد الأشج، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٥٨٨) و(١١٦٢) من طريق خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، به. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

١٢١٨- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَدْرِى كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ سُجُودَهَا وَرُكُوعَهَا، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢١٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الحسن بن مُهَاجِر، حدثنا أبو الرَّبِيع سليمان بن داود المَهْرِي، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد العزيز ابن أبي حازم، عن الضَّحَّاك بن عثمان، عن الأعرج، عن عبد الله ابن بُحَيْنَةَ أنه قال:

= وأخرجه بنحوه أحمد ١٨ / (١١٦٨٩) و (١١٧٨٢) و (١١٧٩٤) و (١١٨٣٠)، ومسلم (٥٧١)، والنسائي (٥٨٩) و (١١٦٣)، وابن حبان (٢٦٦٣) و (٢٦٦٩) من طرق عن زيد بن أسلم، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أبو داود (١٠٢٦) عن القعنبي، عن مالك، و (١٠٢٧) عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا. وقال أبو داود بإثرهما: وكذلك رواه ابن وهب عن مالك وحفص بن ميسرة وداود بن قيس وهاشم بن سعد، إلا أن هشامًا بلغ به أبا سعيد الخدري. قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٩/٥: والحديث متصل مسند صحيح، لا يضره تقصير من قصر به في اتصاله، لأنَّ الذين وصلوه حفاظ مقبولة زيادتهم، وبالله التوفيق.

وانظر ما سيأتي برقم (١٢٢٥).

ولفقه الحديث انظر التعليق على حديث ابن مسعود في «مسند أحمد» ٦ / (٣٦٠٢).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن أبي أُويس: وهو إسماعيل.

وهو مكرر (٩٧٣) غير أن شيخ الحاكم هناك هو أحمد بن عثمان البزاز.

وأخرجه البيهقي ٢ / ٣٣٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَقَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فُسِّحَ بِهِ، فَمَضَى حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّلَامُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مفسر صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٢٢٠- أخبرنا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العدل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى

ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي ٣٢٣/١ حازم، عن سعد بن أبي وقاص: أَنَّهُ نَهَضَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَاسْتَمَّ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ حِينَ انْصَرَفَ، وَقَالَ: أَكُنْتُ تَرَوْنِي كُنْتُ أَجْلِسُ؟ إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، الضحاك بن عثمان وإن كان فيه كلام، قد توبع. الأعرج: هو عبد الرحمن ابن هرمز، وصحابيه عبد الله ابن بحنة: هو عبد الله بن مالك بن القشب، وبحنة أمه. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩١٩) و(٢٢٩٢٠) و(٢٢٩٣٠) و(٢٢٩٣٢) و(٢٢٩٣٣)، والبخاري (٨٢٩) و(٨٣٠) و(١٢٢٤) و(١١٢٥) و(١٢٣٠) و(٦٦٧٠)، ومسلم (٥٧٠)، وأبو داود (١٠٣٤) و(١٠٣٥)، وابن ماجه (١٢٠٦) و(١٢٠٧)، والترمذي (٣٩١)، والنسائي (٦٠١-٦٠٥) و(٦٠٧) و(٧٦٧) و(٧٦٨) و(١١٤٦) و(١١٤٧) و(١١٨٥)، وابن حبان (١٩٣٨) و(١٩٣٩) و(١٩٤١) و(٢٦٧٦-٢٦٨٠) من طرق عن عبد الرحمن الأعرج، بهذا الإسناد. فاستراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٣١)، وابن حبان (٢٦٨٠) من طريقين عن ابن بحنة، به. وأخرج النسائي (٦٠٠) من طرق عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن مالك ابن بحنة: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فِي الشُّفْعِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، فَسَبَّحْنَا، فَمَضَى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. قَالَ النَّسَائِيُّ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصُّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْنَةَ. (٢) رجاله ثقات، إلا أنه قد اختلف في رفعه ووقفه والصواب وقفه كما قال الدارقطني في «العلل» (٦٤٢). أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٣٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (١٢١٧)، وأبو يعلى (٧٥٩) و(٧٨٥) و(٧٩٤)، وابن خزيمة (١٠٣٢)، والبيهقي ٢/ ٣٤٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/ ١٩٩-٢٠٠، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٣/ (١٠٣٥) و(١٠٣٧) و(١٠٣٨) من طرق عن أبي معاوية، به. قال ابن خزيمة: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٢١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى ابن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُديج قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ المغرب، فسها فسلمتُ في ركعتين، ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك سهوتَ فسلمتَ في ركعتين، فأمر بلاً فأقام الصلاة، ثم أتمتَ تلك الركعة، فسألتُ الناسَ عن الرجل الذي قال: يا رسول الله، إنك سهوتَ، فقل لي: تعرفه؟ قلت: لا، إلا أن أراه، فمرَّ بي رجلٌ، فقلت: هو هذا، قالوا: هذا طلحةُ بن عبيد الله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٢٢- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث بن عبد الملك الحُمُراني، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ شهد في سجدتي

= لا أظن أبا معاوية إلا وهم في لفظ هذا الإسناد. ونقل ابن عبد البر عن يحيى بن معين قوله: خطأ، ليس يُرفَع.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٦) عن سفیان الثوري، وأبو يعلى (٧٦٠)، والضياء المقدسي (١٠٣٦) من طريق وكيع، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٦٢) من طريق يعلى بن عبيد، و (١٦٩٠) من طريق زهير بن معاوية، وابن عبد البر ٢٠٠ / ١٠ من طريق محمد بن عبيد، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به موقوفاً، لم يذكر النبي ﷺ.

وأخرجه كذلك موقوفاً عبد الرزاق (٣٤٨٦)، وابن أبي شيبة ٣٤ / ٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ / ٤٤١، والطبراني في «الأوسط» (١٤١٣) من طريق أبي بشر بيان بن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص.

(١) حديث صحيح وهذا إسناد حسن. وهو مكرر (٩٧٤).

السَّهْو، ثم سَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة<sup>(٢)</sup>، وليس فيه ذِكْرُ التشهد لسجدي السهو:

١٢٢٣- أخبرناه أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْو بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح، إِلَّا أَنَّ ذِكْرَ التشهد في سجدي السهو شاذٌّ في حديث عمران بن حصين، فقد رواه جمع عن خالد الحذاء لم يذكروا فيه التشهد، وقد حُكِمَ عليه بالشذوذ البيهقي في «السنن» ٣٥٥/٢، والحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٩١/٤، إِلَّا أَنَّ الحافظ استدرك وذكر له شاهدين بإسنادين ضعيفين عن ابن مسعود والمغيرة، فحَسَّنَهُ بمجموعها، انظر تفصيل ذلك في تعليقنا على «سنن أبي داود» (١٠٣٩).

خالد الحذاء: هو ابن مهران، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو المهلب: هو الجرمي البصري، مختلف في اسمه.

وأخرجه أبو داود (١٠٣٩)، والترمذي (٣٩٥)، وابن حبان (٢٦٧٠) و(٢٦٧٢) من طريقين عن محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وانظر ما بعده.

(٢) حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة إنما انفرد بإخراجه مسلم من بينهما، ولم يخرج به البخاري، كما سيأتي في التخريج.

(٣) إسناده صحيح. محمد بن يحيى: هو الذهلي.

وأخرجه النسائي (٦٠٩) و(١١٦٠) عن محمد بن يحيى الذهلي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٢٨) و(١٩٨٦٨) و(١٩٩٦٠)، ومسلم (٥٧٤)، وأبو داود (١٠١٨)، وابن ماجه (١٢١٥)، والنسائي (٥٨٠) و(٦١٠) و(١١٦١) و(١٢٥٥)، وابن حبان (٢٦٥٤) و(٢٦٧١) و(٢٦٧٣) من طرق ثمانية عن خالد بن مهران الحذاء، به. وذكر بعضهم فيه قصة ذي اليمين، وفيه: فصلى الركعة التي كان ترك، ثم سلم، ثم سجد سجدي السهو، ثم سلم. وانظر ما قبله.



٣٢٤/١

١٢٢٤- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، حدثنا محمد بن عمرو الفزاري، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتِي السَّهْوَ الْمُرْغَمَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان ثقةٌ ممن يُجمع حديثه في المروزة.

١٢٢٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسن بن بَيَّان، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، أخبرنا حرب بن شَدَّاد، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدثني عِيَّاض قال: سألتُ أبا سعيد الخُدري فقلت: أَدُّنَا يَصْلِي فلا يدري كم صلى، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَذَرْ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَإِذَا جَاء أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحاً بِأَنْفِهِ، أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٢٦- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، حدثنا جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّاسِيّ، حدثنا عَمَّار بن مَطَر الرُّهَاقِيّ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَهَا فِي

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان. وهو مكرر (٩٧٦).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة عِيَّاض: وهو ابن هلال. عبد الله بن رجاء: هو الغُدَّاني.

وأخرجه مختصراً دون قصة الحدث ابن ماجه (١٢٠٤)، والترمذي (٣٩٦)، والنسائي (٥٩٠) من طريق هشام الدستوائي، والنسائي (٥٩١) من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

وهو مكرر الحديث برقم (٤٦٩) غير أنَّ شيخ الحاكم هناك هو دعلج السَّجْزِيّ. وسلف من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري في قصة الشك في الصلاة برقم (١٢١٧).

صلاته في ثلاثٍ وأربعٍ فليُتَمَّ، فإنَّ الزيادةَ خيرٌ من النقصان»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مفسَّرٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٢٧- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيامٌ عن جلوس، أو جلوسٌ عن قيام»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٢٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدلي، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلستُ إلى عمر بن الخطاب وهو خليفة، فقال: يا ابن عباس، ما سمعتَ من رسول الله ﷺ أو من أحدٍ من أصحابه ما يذكُر ما أمَرَ به ٣٢٥/١ رسول الله ﷺ إذا سها المرءُ في صلاته؟ قلت: لا، أو ما سمعتَ يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، فدخل علينا عبد الرحمن بن عوف فقال: فيما أنتما؟ فقال عمر: سألتُه

(١) إسناده ضعيف جداً، عمار بن مطر الراوي متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». وسيأتي الحديث من وجه آخر عن مكحول أصحَّ من هذا، بسياق آخر برقم (١٢٢٨).

ثابت والد عبد الرحمن: هو ابن ثوبان العنسي الشامي.

وأخرجه الدارقطني (١٣٩٢) عن يعقوب بن إبراهيم البزاز، عن جعفر بن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي بكر العنسي.

وأخرجه البيهقي ٣٤٤/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: وهذا حديث ينفرد به أبو بكر العنسي، وهو مجهول.

وأخرجه الدارقطني (١٤١٤)، والبيهقي ٣٤٤/٢ من طريق عبد الله بن حماد الأملي، عن يحيى ابن صالح الوحاظي، به.

هل سَمِعَ رسولَ الله ﷺ أو من أحدٍ من أصحابه يَذْكُرُ ما أَمَرَ به رسولُ الله ﷺ إذا سَها المرءُ في صلاته؟ فقال عبد الرحمن: عندي علمُ ذلك، فقال عمر: هَلُمَّ؛ فأنت العدل الرضا، فقال عبد الرحمن: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا شَكََّ أحدُكم في الاثنتين فليَجْعَلْهُما واحدةً، وإذا شَكََّ في الاثنتين والثلاث فليَجْعَلْهُما اثنتين، وإذا شَكََّ في الثلاث والأربع فليَجْعَلْهُما ثلاثاً، ثم يُتَمَّ ما بقي من صلاته حتى يكون الوهمُ في الزيادة، ثم يَسْجُدْ سجدتين وهو جالسٌ قبل أن يُسَلِّمَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، شاهدٌ لحديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الذي أُمليَتْ قبلَ هذا بحديثين.

١٢٢٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مُنقِذ الخولاني، حدثنا إدريس بن يحيى، حدثنا بَكْر بن مُضَر، عن يزيد بن أبي حَبِيب، أنه سَمِعَ عبد الرحمن بن شُماسة المَهْرِيَّ يقول: صَلَّى بنا عقبَةُ بن عامر الجُهَنِي، فقام وعليه

(١) حسن لغيره، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد اختلف عليه في هذا الإسناد، فروي عنه موصولاً ومرسلاً، والظاهر أنه سمعه من مكحول مرسلاً، ثم سمعه من حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، كما بيَّن ذلك رواية أحمد ٣/ (١٦٧٧)، وحسين ضعيف. انظر بسط هذا الكلام في تعليقنا على «المسند» ٣/ (١٦٥٦). مكحول: هو أبو عبد الله الشامي، وكريب: هو ابن أبي مسلم، مولى ابن عباس. وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٩) عن محمد بن أحمد الصيدلاني، عن محمد بن سلمة، بهذا الإسناد. لم يذكر فيه قصة عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٥٦)، والترمذي (٣٩٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به. ولم يذكر الترمذي فيه قصة عمر. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف من غير هذا الوجه؛ رواه الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ. قلنا: رواية الزهري هذه أخرجها أحمد في «المسند» ٣/ (١٦٨٩) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عنه، وهو وإياه متروك الحديث، وتابعه سفيان بن حسين عن الزهري عن الدارقطني (١٤١٥)، وهذا أيضاً ضعيف.

جلوس، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، فلم يجلس، ومضى على قيامه، فلما كان في آخر صلاته سَجَدَ سجدتين وهو جالس، فلما سلم قال: إني سمعتكم آنفاً تقولون: سبحان الله، لكيما أجلس، لكنَّ السُّنَّةَ الذي صنعتُ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٩٤٠) من طريق قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

## من كتاب الاستسقاء

١٢٣٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العُمري، حدثنا محمد ابن عَوْن بن الحَكَم، عن أبيه، قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، أخبرني أبو سَلَمَة، أَنَّ أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خَرَجَ ٣٢٦/١ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي، فَإِذَا هُوَ بَنَمْلَةٌ رَافِعَةٌ بَعْضُ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَقَدْ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ شَأْنِ النَّمْلَةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن عون بن الحكم وأبوه لا يكادان يعرفان، ومحمد بن عون هذا هو غير مولى أم حكيم الذي يروي عنه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، كما توهمه البعض، فعبد العزيز بن أبي سلمة العمري هذا الذي في إسناده الحاكم هو: ابن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني. وأخرجه الدارقطني (١٧٩٧) من طريق أحمد بن سعد الزهري، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٧٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» ١٧٥٣/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٣٣/١٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٨/٢٢ من طريق سلامة بن روح، عن عَقِيل بن خالد، عن الزهري، به. وسلامة بن روح ليس بذاك القوي واتهمه أبو حاتم الرازي بالغفلة. وقد سَمَّى الزهري النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ بن داود، أخرجه ابن عساكر ٢٨٨/٢٢ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: أن سليمان بن داود خرج... الحديث، فذكره من قول الزهري ولم يرفعه. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٤٤٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٢٨٥٨/٩، والطبراني في «الدعاء» (٩٦٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠١/٣، وابن عساكر ٢٨٦/٢٢ و٢٨٧ من طريق مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصَّدِّيق الناجي قال: خرج سليمان بن داود عليهما السلام بالناس يستسقي. فذكره من قوله ولم يرفعه. وزيد العمي هذا ضعيف. وأخرجه كذلك ابن عساكر ٢٨٧/٢٢ من طريق عبد الملك بن عمير، عن رجل من بني سليم، عن كعب الأحبار قوله. وهذا إسناده ضعيف لإبهام الرجل من بني سليم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٣١- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاءً، حدثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثني عمِّي إسحاق بن عيسى، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسولُ الله ﷺ، وحولَ رِداءه ليتحوَّل القَحْطُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٣٢- حدثني علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسي، حدثني سَهْل بن بَكَّار، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروانُ إلى ابن عباس أسأله عن سُنَّة الاستسقاء، فقال: سُنَّة الاستسقاء سُنَّة الصلاة في العيدين، إلَّا أنَّ رسولَ الله ﷺ قَلَبَ رِداءه فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، فصلَّى الركعتين، فكَبَّرَ في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وقرأ في الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدِيَّةِ﴾، وكَبَّرَ فيها خَمْسَ تكبيرات<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد اختلف فيه على إسحاق بن عيسى، فرواه ابن أخيه محمد ابن يوسف عنه كما في هذا الإسناد، فجعله من مسند جابر، ورواه محمد بن عبد الله بن أبي الثلج - وهو ثقة - عنه، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً، لم يذكر جابراً. وجعفر بن محمد هذا: هو ابن علي بن الحسين أبو عبد الله الصادق، وأبوه هو: أبو جعفر الباقر. وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٥١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: كذا قال: عن جابر، ورواه غيره عن إسحاق بن عيسى فلم يذكر فيه جابراً، وجعله من قول أبي جعفر. وأخرجه الدارقطني (١٧٩٨) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: استسقى رسول الله... الحديث، لم يذكر جابراً.

قوله: ليتحوَّل القَحْطُ: يعني تفاؤلاً بتحويل الحال عما هي عليه.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك متروك، كما قال النسائي وغيره، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٣٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن ربيعة ابن هشام بن إسحاق، قال: سمعت أبي<sup>(١)</sup> يحدث عن أبيه إسحاق بن عبد الله: أنَّ الوليد أرسله إلى ابن عباس فقال: يا ابن أخي، كيف صَنَعَ رسولُ الله ﷺ في الاستسقاء يومَ استسقى بالناس؟ فقال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ مُتَخَشَّعاً، مُتَذَلَّلاً، مُتَبَذَّلاً، فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ رواه مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحداً منهم منسوباً إلى نوعٍ من الجرح، ولم يُخرجاه.

وقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن إسحاق:

١٢٣٤- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا علي بن الحسين الصَّفَّار ببغداد، حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَانِي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن

= وقال البخاري: منكر الحديث. وأبوه مجهول الحال. ويغني عنه الحديث الآتي بعده.

(١) كذا وقع عند الحاكم «سمعت أبي»، وصوابه: «سمعت جدي»، وقد جاء على الصواب في «مسند أحمد» وغيره.

(٢) إسناده حسن من أجل هشام بن إسحاق، وهو ابن عبد الله بن كنانة، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٢٣) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، عن إسماعيل ابن ربيعة بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذي (٥٥٨)، والنسائي (١٨٢٠) و (١٨٢٤) من طريق حاتم ابن إسماعيل، عن هشام بن إسحاق، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر ما قبله، وما بعده.

والوليد الذي سأل ابن عباس: هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكان والياً على المدينة من قبل عمه معاوية. انظر «السير» ٣/ ٥٣٤.

والتبذل: قال في «النهاية»: ترك التزيّن والتهيوّ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع.

هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أُرسلني أميرٌ من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة في الاستسقاء، فقال ابن عباس: ما منعه أن يسألني؟ ٣٢٧/١  
خَرَجَ رسولُ الله ﷺ متواضعاً، مُتَبَذِّلاً، مُتَخَشَّعاً، مُتَضَرَّعاً، مُتَرَسِّلاً، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
كما يصلي في العيد، ولم يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٥ - أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،  
أخبرني أبي، حدثنا عبد الرحمن.

وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بشار،  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان  
النبي ﷺ لا يرفعُ يديه في شيءٍ من دُعَائِهِ إِلَّا في الاستسقاء.  
قال شعبة: فقلت لثابت: أأنتَ سَمِعْتَهُ من أنس؟ قال: سبحان الله، قلت: أأنتَ  
سَمِعْتَهُ من أنس؟ قال: سبحان الله<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٢٩) و٥/ (٣٣٣١)، وابن ماجه (١٢٦٦)، والترمذي (٥٥٩)، والنسائي  
(١٨٣٩) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٨٣٩)، وابن حبان (٢٨٦٢) من طريقين عن سفيان الثوري، به.  
قوله: «مترسلاً» أي: متأنياً، قال في «النهاية»: يقال: ترسل الرجل في كلامه ومشيه: إذا لم  
يعجل.

وقوله: «ولم يخطب خطبتكم» قال الزيلعي في «نصب الراية» ٢/ ٢٤٢: مفهومه أنه خطب،  
لكنه لم يخطب خطبتين كما يفعل في الجمعة، ولكنه خطب واحدة، فلذلك نفى النوع ولم ينف  
الجنس. ويؤيد ما ذهب إليه الزيلعي حديث عائشة الآتي برقم (١٢٤٠)، فإن فيه أنه خطب، وفي  
بعض طرقه: أنه خطب خطبة واحدة، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وشعبة: هو ابن الحجاج، وثابت: هو  
ابن أسلم البُثْاني.

وأخرجه النسائي (١٤٤٠) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.  
وأخرج أحمد ٢٠/ (١٣١٨٧) و(١٣٢٥٧)، والنسائي (١٤٤١) من طرق عن شعبة، عن ثابت، =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد خرَّجه مسلم من حديث يحيى بن أبي بُكَيْر عن شعبة<sup>(١)</sup>.

١٢٣٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة، عن عَبَّاد بن تَمِيم، عن عبد الله بن زيد قال: استسقى رسول الله ﷺ وعليه خَمِيصَةٌ سوداء، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذَ بِأَسْفَلِهَا فيَجْعَلَهُ أعلاها، فلما ثَقُلَتْ عليه قَلْبَهَا على عَاتِقِهِ<sup>(٢)</sup>.

= عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه. قال شعبة: فذكرت ذلك لعلي بن زيد، فقال: إنما ذلك في الاستسقاء، قال: قلت: أسمعته من أنس؟ قال: سبحان الله. قال: قلت: أسمعته منه؟ قال: سبحان الله.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٠/ (١٢٩٠٣)، و٢١/ (١٣٧٢٦)، ومسلم (٨٩٥) (٥)، وابن حبان (٨٧٧) من طرق أخرى عن شعبة، به. لم يذكروا فيه قصة علي بن زيد بن جدعان. وأخرج أحمد ٢٠/ (١٢٥٥٤)، و٢١/ (١٣٥٣٦)، ومسلم (٨٩٥) (٧)، وأبو داود (١١٧١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ استسقى، فأشار بظهر كفيه إلى السماء. وأخرج أحمد ٢٠/ (١٢٨٦٧)، و٢١/ (١٤٠٠٦)، والبخاري (١٠٣١) و(٣٥٦٥)، ومسلم (٨٩٦)، وأبو داود (١١٧٠)، وابن ماجه (١١٨٠)، والنسائي (١٤٤٢) و(١٨٣٢)، وابن حبان (٢٨٦٣) من طريق قتادة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلَّا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه.

(١) مسلم برقم (٨٩٥) (٥)، ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يرى بياض إبطيه. ليس فيه ذكر الاستسقاء. وعَلَّقَهُ كذلك البخاري (١٠٣٠) و(٦٣٤١) قال: قال الأويسى: حدثني محمد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد وشريك، سمعا أنسًا، عن النبي ﷺ. فذكره دون قصة الاستسقاء أيضًا.

(٢) إسناده حسن، عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - وإبراهيم بن حمزة - وهو ابن محمد ابن حمزة بن مصعب الزبيري - صدوقان.

وأخرجه ابن حبان (٢٨٦٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن إبراهيم بن حمزة، بهذا الإسناد.

قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وهو صحيح على شرط مسلم.

١٢٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر ابن عبد الله قال: أتت النبي ﷺ بَوَالِكٍ، فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مريئاً مريعاً، عاجلاً غير آجل، نافعا غير ضار» فأطبقت عليهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤٦٢) و (١٦٤٧٣)، وأبو داود (١١٦٤)، والنسائي (١٨٢٢) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وقد روي الحديث مطولاً ومختصراً من غير وجه عن عباد بن تميم، لم يذكر أحد منهم قصة الخميصة السوداء.

فقد أخرجه أحمد (١٦٤٣٢)، والبخاري (١٠٢٨)، ومسلم (٨٩٤) (٣)، وأبو داود (١١٦٦)، وابن ماجه (١٢٦٧م)، والنسائي (١٨١٩) و (١٨٢٧) و (١٨٣٨) من طريق أبي بكر بن محمد ابن عمرو، وأحمد (١٦٤٣٤)، والبخاري (١٠٠٥) و (١٠١٢) و (١٠٢٦)، و (١٠٢٧)، ومسلم (٨٩٤) (١) و (٢)، وأبو داود (١١٦٧)، وابن ماجه (١٢٦٧)، والنسائي (٥٠٤) و (١٨٢٦) و (١٨٢٨) من طريق عبد الله بن أبي بكر، وأحمد (١٦٤٣٦)، والبخاري (١٠٢٣) و (١٠٢٤) و (١٠٢٥)، ومسلم (٨٩٤) (٤)، وأبو داود (١١٦١) و (١١٦٢) و (١١٦٣)، والترمذي (٥٥٦)، والنسائي (١٨٢٣) و (١٨٢٥) و (١٨٢٩) و (١٨٤٠)، وابن حبان (٢٨٦٤) و (٢٨٦٥) و (٢٨٦٦) من طريق الزهري، والبخاري (١٠١١) من طريق محمد بن أبي بكر، و (٦٣٤٣) من طريق عمرو بن يحيى المازني، خمستهم عن عباد بن تميم، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبيد: هو الطنافسي.

وأخرجه أبو داود (١١٦٩) عن ابن أبي خلف، عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن ماجه (١٢٧٠)، ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله أيضاً.

وحديث كعب بن مرة عند ابن ماجه أيضاً (١٢٦٩)، ورجاله ثقات إلا أن في إسناده انقطاعاً، ولكنه يصلح للشواهد.

١٢٣٨ - حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا عُبيدُ بن شريك، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عُمير مولى أبي اللحم، عن أبي اللحم: أنه رأى رسولَ الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي مُقْنِعاً بكفّيه يدعو هكذا<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، إلا أن سعيد بن أبي هلال وقع له في هذا الإسناد وهمٌ بإسقاط محمد بن إبراهيم التيمي بين يزيد بن عبد الله - وهو ابن الهاد - وبين عمير مولى أبي اللحم، والعجيب أنَّ الحافظ ابن حجر قد وهم في «إتحاف المهرة» ١/ ١٧١ فأثبتته، فيبدو أنه سلك فيه طريق الجادة، والله أعلم.

الليث: هو ابن سعد، وخالد بن يزيد: هو الجمحي المصري، وأبي اللحم اسمه: عبد الله بن عبد الملك من بني غفار، قيل: سُمِّيَ أبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٣)، والترمذي (٥٥٧)، والنسائي (١٨٣٣) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. قال الترمذي: كذا قال قتيبة في هذا الحديث: عن أبي اللحم، ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد، وعمير مولى أبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث، وله صحبة.

وقد تابع يحيى بن بكير وعتيبة بن سعيد على جعله من حديث أبي اللحم: عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به عند الطبراني (٦٧١٤).

وسأتي الحديث برقم (١٩٨٤) من طريق عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث، كلاهما عن الليث بن سعد، به، لم يذكر فيه أبي اللحم. لكن وقع في «تلخيص الذهبي» هناك زيادة «أبي اللحم»، وكذا في «إتحاف المهرة»، ولكنها لم ترد في أصولنا الخطية، والله أعلم.

وبرقم (٦٧٥٩) من طريق ابن لهيعة، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عمير مولى أبي اللحم، عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه أبي اللحم أيضاً، ويأتي تخريجه من هذه الطريق هناك. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٤) و (٢١٩٤٥)، وأبو داود (١١٦٨)، وابن حبان (٨٧٨) و (٨٧٩) من طريق حيوة وعمر بن مالك - جمعهما بعضهم، وبعضهم فرّقهما - عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عمير مولى أبي اللحم: أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت، قريباً من الزوراء، قائماً، يدعو يستسقي، رافعاً يديه قبل وجهه، لا يجاوز بهما رأسه.

وأخرج أحمد ٢٦/ (١٦٤١٣)، وأبو داود (١١٧٢) من طريق شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم،: أخبرني من رأى النبي ﷺ يدعو عند أحجار الزيت باسطاً كفيه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعُمير مولى أبي اللحم له صُخبة.  
وبصحة ذلك:

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّشَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا  
بِشْرِ بْنُ الْمَفْضَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْرَ  
مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيَّ، وَأَخْبَرُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَنِي فَقُلَّدْتُ السِّيفَ،  
فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ، فَأَمَرَ لِي بِشْيٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا  
الْمَجَانِينَ، فَأَمَرَنِي بِطَرَحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا<sup>(١)</sup>.

= وقوله: «أحجار الزيت» قال ياقوت: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة  
الاستسقاء.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، محمد بن نعيم - وهو ابن عبد الله، أبو بكر  
النيسابوري المدني - ذكر الذهبي له ترجمة في «تاريخ الإسلام» ٨٢٦/٦، وذكر جمعاً رَوَوْا  
عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد توبع. قتيبة: هو ابن سعيد، ومحمد بن زيد: هو ابن  
مهاجر بن قنفذ.

وأخرجه الترمذي (١٥٥٧)، والنسائي (٧٤٩٣) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤١) عن عبد الرحمن بن إسحاق، وابن ماجه (٢٨٥٥) من طريق  
هشام بن سعد، وابن حبان (٤٨٣١) من طريق حفص بن غياث، ثلاثتهم عن محمد بن زيد بن  
مهاجر، به. ولم يذكر ابن ماجه وابن حبان قصة الرقية، وتحرف «خير» في مطبوع ابن حبان  
إلى: حنين، وقد جاء على الصواب في «موارد الظمآن» (١٦٦٩).

وقد رَوَاهُ جمع عن حفص بن غياث كلهم قال: خير، أخرج ذلك ابن أبي شيبة ٤٠٦/١٢  
و ٤٦٦/١٤، والدارمي (٢٥١٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٧)، وابن الجارود  
(١٠٨٧)، وأبو عوانة (٦٨٩٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩)، وأبو نعيم في «معرفة  
الصحاب» (٥٢٧٤)، والبيهقي ٣٣٢/٦.

ورواه يعقوب الدورقي عن حفص بن غياث عند الدارقطني في «العلل» (٣١٨٣)، فقال فيه:  
حنين، ونظنه تحريفاً، أو وهماً من يعقوب، والله أعلم.

وسياق الحديث عند المصنف برقم (٢٦٤٩) من طريق الإمام أحمد بن حنبل عن بشر بن المفضل.  
وخُرْثِي المتاع: أثاث البيت ومتاعه. قاله في «النهاية».

١٢٤٠ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثني خالد بن نزار، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قُحُوطَ المطر، فأمر بمنبر فوُضِعَ له في المصلّى، ووَعَدَ الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بَدَأَ حاجِبُ الشمس، فقعد على المنبر فكَبَّرَ وحمَدَ الله ثم قال: «إنكم شكّوتم جَدَبَ دياركم، واستئخّارَ المطرِ عن إِيَّانِ زمانه، وقد أمَرَكم الله أن تَدْعُوهُ، ووَعَدَكم أن يستجيبَ لكم» ثم قال: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾»، لا إله إلا الله، يفعلُ ما يريد، اللهم أنتَ الله لا إله إلا أنتَ الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوةً وبلاغاً إلى حين»، ثم رَفَعَ يديه، فلم يَزَلْ في الرفع حتى بَدَأَ بياضُ إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظَهْرَهُ وَقَلْبَ - أو حوّل - رِداءَهُ وهو رافعٌ يديه، ثم أقْبَلَ على الناس ونَزَلَ فصلّى ركعتين، فأنشأ الله سبحانه فرَعَدَت وَبَرَقَت، ثم أمْطَرَت بإذن الله، فلم يأتِ مسجده حتى سالتِ السُّيُولُ، فلمّا رأى سُرْعَتَهُمْ إلى الكِنِّ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجِذه، فقال: «أشهدُ أن الله على كل شيء قدير، وأني عبدُ الله ورسوله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٤١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شُعْبَةُ.

(١) إسناده حسن من أجل القاسم بن مبرور وخالد بن نزار.

وأخرجه أبو داود (١١٧٣) عن هارون بن سعيد الأيلي، بهذا الإسناد. وقال بإثره: حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)، وإن هذا الحديث حجة لهم.

وأخرجه ابن حبان (٩٩١) و(٢٨٦٠) من طريق طاهر بن خالد بن نزار، عن أبيه، به.

قوله: «الْكِنِّ» بكسر الكاف وتشديد النون: ما يردُّ الحر والبرد من الأبنية والمسكن.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحُصَيْن القاضي بهمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شُرْحَبِيل بن السَّمْط، أنه قال لكعب بن مُرَّة أو مُرَّة بن كعب: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ دعا على مُضَر، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إنَّ الله قد أعطاك واستجاب لك، وإنَّ قومَكَ قد هلكوا، فادْعُ الله لهم، فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً، مريئاً سريعاً، غَدَقاً طَبَقاً، عاجلاً غيرَ راثٍ، نافعاً غيرَ ضارٍّ»، فما كانت إلَّا جمعةٌ أو نحوها حتى سُقوا<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل ابن أبي السمط.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٨٠٦٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٨٠٦٦، وابن ماجه (١٢٦٩) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، به. إلَّا أنه قال: عن كعب بن مرة، بدون شك، وزاد في آخره: فأتوه فشكوا إليه المطر، فقالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» قال: فجعل السحاب يتقطع يميناً وشمالاً. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أبي داود (١١٦٩)، وإسناده صحيح. وحديث ابن عباس عند ابن ماجه (١٢٧٠)، ورجاله ثقات، على اختلاف في وصله وإرساله. وقد ثبت الدعاء على مضر من حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٥٦٠)، ومسلم (٦٧٥)، وهو في «مسند أحمد» ١٢ / (٧٤٦٥).

وثبت الدعاء في الاستسقاء من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٩٣٢) و(١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧)، وهو في «مسند أحمد» ٢٠ / (١٣٠١٦).

قوله: «مريئاً» قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: مَرَأِي الطعَام، وأمرأِي، إذا لم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيباً.

«غَدَقاً»: قال: المطر الكبار القطر.

«طَبَقاً» أي: مائلاً للأرض مغطياً لها، يقال: غيْثٌ طَبَقٌ، أي: عامٌّ واسع.

«غير راثٍ» أي: غير بطيء متأخر.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين، فإنَّ بهزَّ بنَ أسدَ العمِّيَّ الثقة الثَّبتُ قد رواه عن شعبة بإسناده عن مُرَّةَ بن كعب ولم يُشكَّ فيه، ومُرَّةَ بن كعب البَهْزِيُّ صحابيٌّ مشهور:

١٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ٣٢٩/١ عمرو بن مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمُطِ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا سَرِيعًا، غَدَقًا طَبَقًا، عاجلاً غير راثٍ، نافعاً غير ضارٍّ»، فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سُقُوا<sup>(١)</sup>.

### آخر كتاب الاستسقاء

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف كسابقه.

## من كتاب الكسوف

١٢٤٣- أخبرني أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا سالم بن نوح العطار، حدثنا سعيد بن إلياس الجريري، عن حيّان بن عُمير، عن عبد الرحمن بن سُمرة قال: بينما أنا أرمي أسهماً إذ انكسفت الشمس، فنبذتها وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فأنتهيتُ إليه وهو قائمٌ رافعٌ يديه يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ رَبَّهُ ويدعو، حتى انجلت، وقرأ سورتين في ركعتين<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حُميد بن عِيَّاش الرَّمْلِي، حدثنا مُؤَمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو. وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فأطال القيامَ حتى قيل: لا يَزْكَع، ثم رَكَع، فأطال الرُّكُوعَ حتى قيل: لا يَرْفَع، ثم رَفَعَ رأسه، فأطال القيامَ حتى قيل: لا يَزْكَع، ثم رَكَع، فأطال الرُّكُوعَ حتى قيل: لا يَرْفَع، ثم رَفَعَ رأسه، فأطال القيامَ حتى قيل: لا يَسْجُد. وذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، سعيد بن إلياس الجريري وإن كان قد اختلط، إلا أنه قد روى هذا الحديث عنه غير واحد ممن سمع منه قبل الاختلاط، كإسماعيل ابن عليّة ووهيب بن خالد وغيرهما. أبو شعيب الحراني: هو عبد الله بن الحسن.  
وأخرجه مسلم (٩١٣) (٢٧) عن محمد بن المثنى، عن سالم بن نوح، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦١٧)، ومسلم (٩١٣) (٢٥) و(٢٦)، وأبو داود (١١٩٥)، وابن حبان (٢٨٤٨) من طرق عن سعيد بن إلياس الجريري، به.

(٢) صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن من جهة عطاء بن السائب، من أجل مؤمل بن إسماعيل، لكنه قد توبع، وعطاء بن السائب سماع سفيان - وهو الثوري - منه قبل الاختلاط. أما =



حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريبٌ صحيح، فقد احتجَّ الشيخان بمؤمل ابن إسماعيل، ولم يُخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه.

١٢٤٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا أبو النضر، حدثنا زهير.

٣٣٠/١ وحدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس، حدثني ثعلبة بن عَبَّاد العبدي من أهل البصرة: أنه شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بن جُنْدُب، فذكر في خُطْبَتِهِ، قال سَمُرَةُ: بينما أنا يومًا وغلًا من الأنصار نرمي غَرَضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس

= من جهة يعلى بن عطاء فضعيف، لجهالة حال عطاء العامري، والد يعلى بن عطاء، فلم يرو عنه غير ابنه يعلى، كما قال أبو الحسن بن القطان.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٢٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه البزار (٢٣٩٥)، وابن خزيمة (١٣٩٣) عن محمد بن المثنى، عن مؤمل بن إسماعيل، بهما. قال البزار: وهذا الحديث معروف من حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وأما حديث يعلى بن عطاء فلا نعلم رواه إلا مؤمل عن الثوري، فجمعهما.

قلنا: بل تابع مؤملاً عن الثوري أبو عامر العقدي، فقد أخرجه من طريقه البيهقي ٣/ ٣٢٤ عن سفيان الثوري، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٨٦٨) عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، بإسناده وحده، دون إسناد يعلى بن أمية.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٦٤٨٣) و (٦٧٦٣)، وأبو داود (١١٩٤)، والنسائي (١٨٨٠) و (١٨٩٦)، وابن حبان (٢٨٣٨) من طرق عن عطاء بن السائب، به.

وأخرجه مختصراً أحمد (٧٠٨٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن السائب بن مالك والد عطاء، عن عبد الله بن عمرو.

وفي الباب عن جابر عند أحمد ٢٢/ (١٤٤١٧)، ومسلم (٩٠٤)، وأبي داود (١١٧٨) و (١١٧٩)، وابن حبان (٢٨٤٤).

وانظر تمة أحاديث الباب عند حديث ابن عمر في «مسند الإمام أحمد» ١٠/ (٥٨٨٣).

على قَيْدِ رَمَحِينَ أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق، اسودَّت حتى آصَتْ كأنها تَنُومَة، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليُخْدِثَنَّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حَدَثًا، فدَفَعْنَا إلى المسجد، فإذا هو بارِزٌ، فوافقنا رسول الله ﷺ حين خَرَجَ إلى الناس، قال: فتقدَّم فصلَّى بنا كأطول ما قام بنا في صلاةٍ قطُّ، لا نَسْمَعُ له صوته، ثم رَكَع بنا كأطول ما رَكَع بنا في صلاةٍ قطُّ، لا نسمع له صوته، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاةٍ قطُّ، لا نسمع له صوته، قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، قال: فوافق تجلَّى الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال: ثم سلَّم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أنه عبده ورسوله، ثم قال: «يا أيها الناس، إنما أنا بشرٌ ورسولُ الله، فأذكركم الله إن كنتم تعلمون أني قصرتُ عن شيءٍ من تبليغ رسالاتِ ربي، كما أخبرتموني، حتى أبلغ رسالاتِ ربي كما ينبغي لها أن تُبْلَغَ، وإن كنتم تعلمون أني قد بلغتُ رسالاتِ ربي، كما أخبرتموني»، قال: فقام الناس فقالوا: نَشْهَدُ أنَّكَ قد بلغتُ رسالاتِ ربِّكَ، ونصحتَ لأُمتِكَ، وقضيتَ الذي عليك، قال: ثم سكتوا.

فقال رسول الله ﷺ: «أما بعدُ، فإنَّ رجالاً يَزْعُمون أنَّ كسوفَ هذه الشمس وكسوفَ هذا القمر وزوالَ هذه النُّجُوم عن مَطالِعِها لموتِ رجالٍ عظماء من أهل الأرض، وإنهم كَذَبُوا، ولكن آياتٌ من آياتِ الله يَفْتِنُ بها عباده لِيَنْظُرَ من يُحْدِثُ منهم توبةً، والله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلي ما أنتم لاقونَ في دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال؛ ممسوحُ العين اليسرى كأنها عينُ أبي تَحِيٍّ<sup>(١)</sup> - لشيخٍ من الأنصار - وإنه متى خَرَجَ، فإنه ٣٣١/١ يَزْعُمُ أنه الله، فمن آمن به وصدَّقه واتَّبعه فليس يَنْفَعُهُ صالحٌ من عملٍ سَلَفَ، ومن

(١) تصحف في المطبوع إلى: يحيى، بالتحانية آخر الحروف، والصواب: تحيى، بالتاء، وقد ضبطه ابن جبر في «الإصابة» ٢٧/٤ بكسر المشناة وسكون الحاء المهملة وفتح التحانية.

كَفَّرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ فَلَيْسَ يُعَاقَبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدَسِ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ، فَيُزَلْزَلُونَ زَلْزَالًا شَدِيدًا<sup>(١)</sup>، فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجُنُودُهُ، حَتَّى إِنْ جِذِمَ الْحَائِطُ - أَوْ أَصْلَ الشَّجَرَةِ - لَيُنَادِي: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ يَسْتَرُّ بِي تَعَالَى اقْتُلْهُ» قَالَ: «فَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَرَوْنَ أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، تَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا؟ وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَايِسِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً أُخْرَى قَالَ: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَدَّمَهَا وَلَا أَخَّرَهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) ورد هنا في «صحيح ابن حبان» (٢٨٥٦) من وجه آخر عن الأسود بن قيس ما نصه: قال الأسود: وظني أنه قد حدثني أن عيسى ابن مريم يصيح فيه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ثعلبة بن عباد، ولبعضه شواهد. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه ابن حبان (٢٨٥٢) من طريق ابن أبي شيبه، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظ خطبة النبي ﷺ.

وأخرجه بطوله أحمد ٣٣/ (٢٠١٧٨)، ودون ذكر خطبة النبي ﷺ أبو داود (١١٨٤)، والنسائي (١٨٨٢) من طرق عن زهير بن معاوية، به.

وأخرجه أحمد (٢٠١٩٠)، وابنه عبد الله في زياداته على «المسند» (٢٠١٩١)، وابن حبان (٢٨٥٦) من طريق أبي عوانة، عن الأسود بن قيس، به. اختصره أحمد وابنه ولم يذكره بتمامه.

وأخرج أحمد (٢٠١٨٠) عن أبي داود الحفري، عن سفيان، عن الأسود، عن ثعلبة، عن سمرة: أن النبي ﷺ خطب حين انكسفت الشمس، فقال: «أما بعد».

وسياتي مختصراً بعدم الجهر في صلاة الكسوف برقم (١٢٥٧) في أواخر هذا الباب، ويأتي تخريجه هناك.

قوله: «نرمي غرضاً» أي: هدفاً. «قيد رمحين» بكسر القاف، أي: قدرهما.

«أضت» بالمد، أي: رجعت وصارت.

«تنومة» بفتح مثناة من فوق وتشديد نون: نبت لونه يضرب إلى السواد.

«يتفاقم»: يتعاظم.

«تساءلون» بتشديد السين، أي: تتساءلون. قاله السندي في حاشيته على «مسند أحمد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٤٦ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ الفارسي، حدثنا يعقوب ابن سفيان الفارسي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي، حدثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَادْعُوا، وَتَصَدَّقُوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٢٤٧ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد بن النُّضَر، حدثنا معاوية بن عمرو.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ بَيْغَدَاد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حُذَيْفَةَ مُوسَى بن مسعود؛ قال: حدثنا زائدة، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن فاطمة، عن أسماء، قالت: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، مسلم بن خالد - وهو الزنجي - ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع إلا في قوله: «وادعوا وتصدقوا»، لكن لهذه العبارة ما يشهد لها كما سيأتي بيانه.

وأخرجه ابن خزيمة (١٤٠٠) عن محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠ / (٥٨٨٣)، والبخاري (١٠٤٢) و(٣٢٠١)، ومسلم (٩١٤)، والنسائي (١٨٥٧)، وابن حبان (٢٨٢٨) من طريق عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر. لم يذكر فيه قوله: «وادعوا وتصدقوا»، لكن هذه العبارة لها شاهد صحيح من حديث عائشة سيأتي برقم (١٢٤٩).

(٢) إسناده صحيح. معاوية بن عمرو: هو ابن مهلب الأزدي، وزائدة: هو ابن قدامة، وفاطمة: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٤٨- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا جدِّي،

٣٣٢/١ حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أمر رسول الله ﷺ بعَتَاقَةٍ حين كَسَفَتِ الشَّمْسُ<sup>(١)</sup>.

١٢٤٩- حدثنا عمرو بن محمد العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي، قالا: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام ابن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ على عهد رسول الله ﷺ، فذكر الحديث وقال فيه: «فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَأَعْتِقُوا»<sup>(٢)</sup>.

= هي بنت المنذر، وهي امرأة هشام، وأسماء: هي بنت أبي بكر الصديق.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٢٤)، وأبو داود (١١٩٢)، وابن حبان (٢٨٥٥) من طريق معاوية ابن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٥١٩) عن موسى بن مسعود، به.

وأخرجه البخاري (١٠٥٤) عن ربيع بن يحيى، عن زائدة بن قدامة، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٣)، والبخاري (٢٥٢٠) من طريق عثام بن علي، عن هشام بن عروة، به. وانظر ما بعده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن حمزة الزبيري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

وعلقه البخاري بإثر الحديث (٢٥١٩) عن علي بن المديني عن عبد العزيز الدراوردي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن علي - وهو ابن عاصم بن صهيب الواسطي - وقد توبع.

وأخرجه مطوَّلًا ومختصرًا أحمد ٤٠/ (٢٤٠٤٥) و٤١/ (٢٤٥٧١) و٤٢/ (٢٥٣١٢) و(٢٥٣٥٢)، والبخاري (١٠٤٤) و(١٠٥٨)، ومسلم (٩٠١) و(١) و(٢)، وأبو داود (١١٩١)، والنسائي (١٨٧٢)، وابن حبان (٢٨٤٥) و(٢٨٤٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٥٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا زكريا بن داود أبو يحيى الخفاف، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: أَنَّ الشمس انكسفت، فصلَّى النبي ﷺ ركعتين حتى انجَلَّت، ثم قال: «إِنَّ الشمس والقمر لا يَنْكسفان لموت أحد، ولكنهما خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِهِ، وَوُحِدِثَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا تَجَلَّى لَشَيْءٍ<sup>(١)</sup> مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا»<sup>(٢)</sup>.

= وقع في روايتي البخاري (١٠٥٨) وأحمد (٢٤٥٧١): «فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة» ليس فيهما: «ادعوا وتصدقوا واعتقوا»، ورواية أحمد (٢٤٠٤٥) ذكر صفة صلاة الكسوف بطول القيام والركوع، ولم يذكر فيها: «فإذا رأيتم ذلك...» إلى آخره.

وستأتي قطع من حديث الكسوف من طريق عروة عن عائشة، بالأرقام (١٢٥٤) و(١٢٥٥) و(١٢٥٨)، ومن طريق عطاء عن عائشة برقم (١٢٥١).

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: لبشر، وهو خطأ، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه واضطرابه، ولاضطراب وشذوذ في متنه أيضاً، أبو قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من النعمان، وقد أشار البخاري إلى ضعف هذا الحديث فيما حكاه عنه الترمذي في «علله الكبير» ١/ ٢٩٩-٣٠٠. معاذ بن هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وقوله في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا تَجَلَّى لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ» زيادة شاذة لم ترد في سائر الأحاديث الصحيحة الواردة في الكسوف، فليس في شيء منها أَنَّ سبب الكسوف هو تجلي الله سبحانه وتعالى للشمس أو القمر.

وأخرجه مختصراً النسائي (١٨٨٦) عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. ولفظه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةً صَلَّيْتُمُوهَا».

وخالف ابن المثنى ابنُ بشار، فقد أخرجه النسائي (١٨٨٨) و(١١٤٠٨) عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير. فجعل الحسن البصري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٢٥١- حدثنا علي بن عيسى الحِيزي، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، قال: أَخْبَرَنِي مِنْ أَصْدَقٍ - يريد عائشة - قالت: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيَاماً شَدِيداً، يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكْعَ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى إِنَّ رَجُلًا يَوْمئِذٍ لَيُعْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ، حَتَّى إِنَّ سِجَالِ الْمَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ؛ يَقُولُ

= بدلاً من أبي قلابة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٦٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وأبو داود (١١٩٣) من طريق الحارث بن عمير البصري، كلاهما عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير. في رواية الحارث: فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت. وفي رواية عبد الوهاب الثقفي: فكان يصلي ركعتين ويسأل، ويصلي ركعتين ويسأل، حتى انجلت. ورواية عبد الوهاب عن أيوب هذه تخالف روايته عن أيوب نفسه عن أبي قلابة عن قبصة الهلالي الآتية برقم (١٢٥٣)، فتلك فيها أنه صلى ركعتين فقط أطال فيهما القيام، وهذه فيها أنه صلى ركعتين ركعتين ويسأل حتى انجلت.

وقد تابع عبد الوهاب الثقفي في لفظه عبد الوارث بن سعيد، لكن خالفه في إسناده عن أيوب، فقد أخرجه أحمد (١٨٣٥١) من طريق عبد الوارث هذا عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، عن النعمان بن بشير.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٢)، والنسائي (١٨٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير. وفيه: فلم يزل يصلي حتى انجلت الشمس، وزاد النسائي: «فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة».

وأخرجه أحمد (١٨٣٩٢) و(١٨٤٤٣)، والنسائي (١٨٨٧) من طريق عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع ويسجد.

وللتوسع في تخريج هذا الحديث والكلام عليه انظر تعليقنا على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود».

إذا ركع: «الله أكبر» وإذا رفع قال: «سمع الله لمن حمده» حتى تجلّت الشمس، ثم قال: «إنّ الشمس والقمر لا يَنكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده، فإذا كَسَفَا فافزعوا إلى الصلاة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما خرّجه

(١) رجاله ثقات، على خطأ وقع في إسناده هنا، فالصواب: عن عطاء عن عبيد بن عمير، قال: أخبرني من أصدق، هكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، وكذا في سائر مصادر التخريج، ولا ندري هل الخطأ ممن هو دون عثمان بن أبي شيبة، أم أنه سقط قديم من نسخ «المستدرک». ثم إنّ الحديث معلّل في مخالفة عبيد بن عمير سائر الرواة عن عائشة الذين رواوا صفة صلاته ﷺ للكسوف بأنها أربع ركوعات وأربع سجّادات، ومعلّل أيضاً في الاختلاف في رفعه ووقفه، انظر تفصيل ذلك في تعليقنا على «سنن أبي داود» (١١٧٧). ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو داود (١١٧٧) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وذكر فيه عبيد بن عمير بين عطاء وعائشة، وكذلك سائر مصادر التخريج فيما سنذكره.

وأخرجه النسائي (١٨٦٦) عن يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل ابن عليّة، به.

وأخرجه مسلم (٩٠١) (٦) من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، به.

وأخرج أحمد ٤١/ (٢٤٤٧٢) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ كان يقوم في صلاة الإنابة فيركع ثلاث ركعات ثم يسجد، ثم يركع ثلاث ركعات ثم يسجد.

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة واختلف عليه فيه، فرواه عنه ابنه معاذ فرفعه، ورواه غيره فوقفه، كما:

أخرجه مسلم (٩٠١) (٧)، والنسائي (٥٠٨) و(١٨٦٧)، وابن حبان (٢٨٣٠) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة: أنّ نبي الله ﷺ صلى ست ركعات وأربع سجّادات. فذكره مرفوعاً.

وأخرجه النسائي (٥٠٩) و(١٨٦٨) من طريق وكيع، و(٥١٠) من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن هشام به إلى عائشة قالت: صلاة الآيات ست ركعات في أربع سجّادات. فذكراه هكذا موقوفاً.

وانظر ما سلف برقم (١٢٤٩).



٣٣٣/١ مسلم من حديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عطاء، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، بغير هذا اللفظ.

١٢٥٢ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثني أبي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالقة، عن أبي بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وإن النبي ﷺ صلى بهم فقرأ سورة من الطُّول، ثم ركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ من الطُّول، ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثالثة فقرأ من الطُّول، ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو، مُستقبل القبلة يدعو حتى تجلّى كسوفها<sup>(١)</sup>.

الشيخان قد هَجَرَا أبا جعفر الرازي ولم يُخرجا عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسنُ الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظٌ، ورواته صادقون<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أبو جعفر الرازي، واسمه: عيسى بن ماهان، وابنه عبد الله فيهما مقال، قال الذهبي في «تليخيص المستدرک»: خبر منكر، وعبد الله بن أبي جعفر ليس بشيء، وأبوه فيه لين. قلنا: وقد يقع لأبي جعفر الرازي في روايته عن الربيع بن أنس اضطراب كثير، كما قال ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٢٨، ثم إن أبا جعفر قد تفرّد بهذا الحديث.

وأخرجه أبو داود (١١٨٢) عن أحمد بن الفرات الرازي، عن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١١٨٢)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١٢٢٥) من طريق عمر بن شقيق، عن أبي جعفر الرازي، به.

قوله: «من الطول»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: هو بضم ففتح: جمع الطُولى، كالكُبر جمع الكُبرى، قيل: هي من البقرة إلى براءة، ومنهم من استثنى الأنفال وعدَّ الباقي.

وقوله: «خمس ركعات» يعني: خمسة ركوعات في ركعة واحدة.

(٢) أبو جعفر الرازي: وثقه إسحاق بن منصور، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وقال عنه أحمد ابن حنبل: صالح الحديث، وقال ابنه عبد الله: ليس بالقوي في الحديث، وقال يحيى بن معين: يكتب حديثه لكنه يخطئ، وقال مرة: صالح، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف وهو من أهل الصدق =

١٢٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي قال: كَسَفَتِ الشَّمْسُ على عهد رسول الله ﷺ، فخرجَ فَرَعًا يَجْرُ ثوبه، وأنا معه يومئذٍ بالمدينة، فصلّى ركعتين، فأطال فيهما القيام، ثم انصرف وانجَلَت، فقال: «إنما هذه الآياتُ يخوِّفُ الله بها، فإذا رأيتُموها - يعني - فصلُّوا كأحدَثِ صلاةٍ صلَّيْتُموها من المكتوبة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث رِيحان بن سعيد، عن عبّاد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة، وحديثُ يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلّله

= سيع الحفظ، وقال أبو زرعة: شيخ يهّم كثيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ينفرّد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلّا فيما وافق الثقات. انظر ترجمته في «تهذيب الكمال».

قلنا: ومثل هذا لا يحتمل تفردّه، وقد تفرّد هنا بهذه الألفاظ، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف، أبو قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع هذا الحديث من قبيصة، ذكر ذلك البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٣٤، بينهما هلال بن عامر - وقيل: عمرو - كما في رواية أبي داود (١١٨٦)، وهلال بن عامر هذا لا يُعرف كما قال الذهبي في «الميزان»، ثم إنّ في إسناده اضطراباً، فقد روي الحديث من طريق أيوب - وهو ابن أبي تميمة - عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير، كما سلف برقم (١٢٥٠)، وقد بيّنا علله هناك. وهيب: هو ابن خالد، وصحابيه قبيصة الهلالي: هو قبيصة بن المخارق أبو بشر.

وأخرجه أبو داود (١١٨٥) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٦٠٧ عن عبد الوهاب الثقفي، والنسائي (١٨٨٤) من طريق عبيد الله ابن الوازع، كلاهما عن أيوب، به. وجعله عبد الوهاب مرّةً من حديث النعمان بن بشير كما سلف عند حديثه.

وأخرجه بنحوه النسائي (١٨٨٥) عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة. وفيه: أنه صلّى ركعتين ركعتين.

حديث ریحان وعبّاد<sup>(١)</sup>.

١٢٥٤- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا الحسن بن أحمد ابن الليث الرازي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد، حدثنا عَمِّي، حدثنا أَبِي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عُرْوَة. وعَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عن سليمان بن يسار؛ كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: كَسَفَتِ الشَّمْسُ على عهد رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فصلَّى بالناس، قالت: فَحَزَزْتُ قراءته فرأيتُ أنه قرأ سورة البقرة ثم سجد سجدتين، ثم قام فأطال القراءة، فَحَزَزْتُ قراءته فرأيتُ أنه قرأ سورة آل عمران<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث الزهري وهشام عن عروة بلفظ آخر<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزِيد، حدثني أَبِي، حدثنا الأوزاعي، أخبرني الزُّهري، أخبرني عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ قراءةً طويلةً يَجْهَرُ بها في صلاةِ الكسوف<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث ریحان بن سعيد عن عباد بن منصور، أخرجه أبو داود (١١٨٦) كما سلفت الإشارة إليه قبل قليل، وعباد بن منصور فيه ضعف. وقد بيَّنَّا أَنَّ هذه ليست العلة الوحيدة، بل هناك اضطراب وشذوذ أيضاً، والله أعلم.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. ولا بن إسحاق في هذا الإسناد شيخان، فهو يرويه مرة عن هشام عن عروة عن عائشة، ويرويه مرة عن عبد الله بن أَبِي سَلَمَةَ عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة.

عبيد الله بن سعد: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعمُّه: هو يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه أبو داود (١١٨٧) عن عبيد الله بن سعد، بهذا الإسناد.

(٣) حديث الزهري عن عروة هو الآتي بعده، وحديث هشام عن عروة سلف برقم (١٢٤٩).

(٤) إسناده صحيح، وقد أعلَّه بعضهم بعلل لا تنتهض، ولا يُعَلِّ بمثلها حديث أخرجه الشيخان، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا<sup>(١)</sup>.

١٢٥٦- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدْلُ، حدثنا عُبيد بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن أبي صفوان، حدثنا حَرَمِي بن عُمارة، عن عُبيد الله بن النُّضَر، حدثني أبي، قال: كانت ظُلُمَةٌ على عهد أنس بن مالك، قال: فأتيتُ أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة، هل كان يُصيّبُكم مثلُ هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: مَعَاذَ الله، إن كان الرِّيحَ لَيَسْتَدُّ فَنُبَادِرُ إِلَى المسجدِ مخافةَ القيامةِ<sup>(٢)</sup>.

= وقال البخاري: حديث عائشة رضي الله عنها أَنَّ النبي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف، أصح عندي من حديث سمرة: أَنَّ النبي ﷺ أَسَرَ القراءة فيها. حكاه عنه الترمذي كما في «سنن البيهقي» ٣/ ٣٣٦، وقد بسطنا الكلام في ذلك في تعليقنا على «سنن أبي داود». الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب. وأخرجه مختصراً كلفظ رواية المصنف: أبو داود (١١٨٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٩٠١) (٤)، والنسائي (١٨٧١) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به إلى عائشة: أَنَّ الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ، فبعث منادياً: «الصلاة جامعة»، فاجتمعوا، وتقدم فكبر، وصَلَّى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات. هكذا لم يذكر فيه الجهر بالقراءة.

وأخرجه مختصراً كرواية المصنف هنا، ومطولاً مشتملاً عليها: أحمد (٤٠/ ٢٤٣٦٥) و٤١/ (٢٤٤٧٣)، والبخاري (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١) (٥)، والترمذي (٥٦٣)، والنسائي (١٨٩٢) و(١٨٩٣) و(١٨٩٤)، وابن حبان (٢٨٤٩) و(٢٨٥٠) من طرق عن الزهري، به. وأخرج الحديث بطوله، لكن دون ذكر الجهر بالقراءة: أحمد (٤١/ ٢٤٥٧١) و٤٢/ (٢٥٣٥١)، والبخاري (١٠٤٦) و(١٠٤٧) و(١٠٥٨) و(١٢١٢) و(٣٢٠٣)، ومسلم (٩٠١) (٣)، وأبو داود (١١٨٠)، وابن ماجه (١٢٦٣)، والترمذي (٥٦١)، والنسائي (١٨٧٠) و(١٨٩٧)، وابن حبان (٢٨٤١) و(٢٨٤٢) من طرق أيضاً عن الزهري، به. وانظر ما قبله، وما سلف برقم (١٢٤٩).

(١) لفظه عندهما: جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءة...

(٢) إسناده قابل للتحسين، النضر والد عبید الله: هو ابن عبد الله بن مطر القيسي، من ولد قيس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعُبيد الله هذا: هو ابن النضر بن أنس بن مالك، وقد احتجّا بالنضر.

١٢٥٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرّة بن جندب قال: صَلَّى بنا النبي ﷺ في كُسوفٍ لا نَسْمَعُ له صوتاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه الجلاب، قالوا:

= ابن عباد، روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» للمزي، وليس هو النضر بن أنس بن مالك كما زعم المصنف، فلم يذكر أحد في الرواة عنه ابنة عبيد الله، لذلك استغرب الذهبي في «تلخيصه» من قول الحاكم: إنه عبيد الله بن النضر بن أنس ابن مالك، فقال: إنه يقول لأبيه: يا أبا حمزة!

محمد بن أبي صفوان: هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان.

وأخرجه أبو داود (١١٩٦) عن محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد، عن حرمي بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (١٠٣٤)، وابن حبان (٦٦٤) من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان إذا هبّت الريح عُرف ذلك في وجهه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه ضعف لجهالة ثعلبة بن عباد، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». سفيان: هو الثوري.

وأخرجه الترمذي (٥٦٢) عن محمود بن غيلان، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، وهو قول الشافعي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٦٠)، وابن ماجه (١٢٦٤)، وابن حبان (٢٨٥١) من طريق وكيع، به.

وأخرجه النسائي (١٨٩٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، به.

ويشهد له حديث ابن عباس عند أحمد في «المسند» ٤/ (٢٦٧٤) وإسناده حسن.

وانظر الكلام على مسألة الجهر والإسرار في صلاة الكسوف في تعليقنا على «المسند» (٢٦٧٧)

و«سنن ابن ماجه» (١٢٦٤).

حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن هشام ابن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ على عهد رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمر آيتان من آيات الله لا يَنْخَسِفَانِ لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتُموهما فتصدَّقوا وصلُّوا وكَبِّروا وادْعُوا الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٢٥٩- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا يوسف بن يعقوب،

حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي ٢٣٥/١ بَكْرَة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِمِثْلِ صَلَاتِكُمْ هَذِهِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ والقمر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، معاوية بن عمرو: هو الأزدي، وزائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه مختصراً كرواية المصنف أبو داود (١١٩١) من طريق مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وهو قطعة من حديث الكسوف الطويل، سلف تخريجه عند الحديث رقم (١٢٤٩) بما يغني عن إعادته هنا.

(٢) إسناده صحيح. وحسنه الذهبي في «تلخيصه»، والحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - صرَّحَ بسماعه من أبي بكْرَة فيما علَّقه البخاري بإثر الحديث (١٠٤٨). محمد بن أبي بكر: هو المقدَّمي، وأشعث: هو ابن عبد الملك الحُمَرائي.

وأخرجه هكذا مختصراً نحو رواية المصنف النسائي (١٨٩٠) عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك ابن حبان (٢٨٣٧) من طريق النضر بن شميل، عن أشعث، به.

وأخرج النسائي (٥٠٥) و(١٩٠٢)، وابن حبان (٢٨٣٥) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكْرَة قال: كنا عند النبي ﷺ فكسفت الشمس، فقام ﷺ عجلاناً إلى المسجد، فجرَّ إزاره أو ثوبه، وثاب إليه الناس، فصلَّى رَكَعَتَيْنِ نحو ما تصلون، ثم جُلِّيَ عنها، فقال ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس» وكان ابنه توفي «فإذا رأيتُم منها شيئاً فصلوا حتى يكشف ما بكم» لفظ ابن حبان، والموضع الأول عند النسائي مختصر.

وأخرجه بنحو ذلك مطولاً أحمد ٣٤/ (٢٠٣٩٠)، والبخاري (١٠٤٠) لم يذكر فيه: نحو ما =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وصلّى الله على محمد وآله أجمعين

---

= تصلون، أو: بمثل صلاتكم. انظر تمام تخريجه والكلام عليه في «المسند».  
قال ابن حبان: قول أبي بكرة: فصلّى بهم ركعتين نحو ما تصلون، أراد به: تصلون صلاة الكسوف  
ركعتين في أربع ركعات وأربع سجّادات. وقال مرة: أراد: مثل صلاتكم في الكسوف.

## من كتاب صلاة الخوف

١٢٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني الأشعث بن سُلَيْم، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زُهَدَم قال: كنا مع سعيد بن العاص بطَبْرِسْتان فقال: أَيُّكُمْ صَلَّى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال حذيفة: أنا، فقام حذيفةُ فصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ، وصَفَّ موازيَ العدو، فصلى بالذين خَلْفَهُ ركعةً، ثم انصرف هؤلاء مكانَ هؤلاء، وجاء أولئك فصلى بهم ركعةً ولم يَقْضُوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

١٢٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، أخبرنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا محمد بن جُعْشَم، عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

---

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطان، وسفيان: هو الثوري، والأشعث بن سليم: هو الأشعث بن أبي الشعثاء.

وأخرجه أبو داود (١٢٤٦)، والنسائي (١٩٣١)، وابن حبان (١٤٥٢) و(٢٤٢٥) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٢٦٨)، والنسائي (١٩٣٠) من طريق وكيع، وأحمد ٣٨ / (٢٣٣٨٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وله طرق أخرى عن حذيفة استوفيا تخريجها في «المسند».



أبي، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي قَرْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ رُكْعَةً رُكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا<sup>(١)</sup>.

هذا شاهد للحديث الذي قبله، وهو صحيح الإسناد.

١٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ، فَصَفَّ خَلْفَهُ صَفًّا، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى مَصَافٍّ أَوَّلُكُمْ، وَجَاءَ أَوَّلُكُمْ إِلَى مَصَافٍّ هَؤُلَاءِ، فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

- (١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.  
وأخرجه النسائي (٥٢٠) و(١٩٣٤)، وابن حبان (٢٨٧١) من طريق محمد بن بشار، عن يحيى ابن سعيد القطان، بهذا الإسناد. بأطول مما هنا بنحو لفظ الحديث الآتي بعده.  
وأخرجه مطولاً كذلك أحمد ٣/ (٢٠٦٣) و٣٥/ (٢١٥٩٢)، و٣٨/ (٢٣٢٦٧) عن وكيع بن الجراح، و٥/ (٣٣٦٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.  
وأخرج البخاري (٩٤٤)، والنسائي (١٩٣٥) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: قام النبي ﷺ وقام الناس معه، فكَبَّرَ وكَبَّرُوا معه، وركع وركع ناسٌ منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية، فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والناس كلهم في صلاة، ولكن يحرس بعضهم بعضاً.  
وأخرج أحمد ٤/ (٢٣٨٢)، والنسائي (١٩٣٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: ما كانت صلاة الخوف إلا كصلاة أحراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم، إلا أنها كانت عَقْباً، قامت طائفة وهم جميع مع رسول الله ﷺ وسجدت معه طائفة... فذكر معنى حديث البخاري.  
وذو قَرْدٍ: ماء على ليلتين من المدينة، بينها وبين خيبر. «معجم البلدان» ٤/ ٣٢١.  
(٢) إسناده صحيح. أبو حازم: هو موسى بن مسعود النهدي، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ.

١٢٦٣ - أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر المقرئ، حدثنا عبد الله بن محمد <sup>(١)</sup>،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عقبة بن خالد السَّكُونِي، حدثنا موسى بن محمد ٣٣٦/١ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع: أنه سأل رسولَ الله ﷺ عن الصلاة في القَوْس، فقال: «صَلِّ في القَوْس، واطْرَحِ القَرْن» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد <sup>(٣)</sup> إن كان محمد بن إبراهيم التيمي سمع من سَلَمَةَ ابن الأَكْوَع، ولم يُخرجاه.

١٢٦٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهَمَذَان، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن الهاد، حدثني شَرْحَبِيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في صلاة الخوف قال: قام رسول الله ﷺ وطائفةٌ من خَلْفِهِ، وطائفةٌ

= وانظر ما قبله.

(١) تحَرَّف في (ب) إلى: عبيد الله بن موسى.

(٢) إسناده ضعيف جداً، موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو ابن الحارث التيمي - منكر الحديث، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: حديثه مناكير، وقال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث. قلنا: ثم إنَّ أباه لم يثبت سماعه من سلمة بن الأَكْوَع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وعبد الله بن محمد: هو ابن شيرويه النيسابوري راويته.

وأخرجه البيهقي ٢٥٥/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: موسى بن محمد غير قوي.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢/٢٣٣، والطبراني في «الكبير» (٦٢٧٧)، وفي «فضل الرمي وتعليمه» (٥٤)، والدارقطني (١٤٨٦) من طريق عقبة بن خالد السكوني، به. والقَرْن - بالتحريك -: جَعْبَةٌ من جلود تشق ويجعل فيها النَّشَاب.

(٣) تعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٥٧٧/٥ بقوله: فكيف يصنع في ضعف

موسى؟!

من وراء الطائفة التي خَلَفَ رسول الله ﷺ قعودً، وجوهُهم كُلُّهم إلى رسول الله ﷺ، فكَبَّرَ رسولُ الله ﷺ، فكَبَّرَتِ الطائفتان، فرَكَعَ فرَكَعَتِ الطائفةُ التي خَلَفَهُ، والآخرُونَ قعودً، ثم سَجَدَ فسَجَدُوا أيضاً، والآخرُونَ قعودً، ثم قام فقاموا، ونَكَّصُوا خَلْفَهُ حتى كانوا مكانَ أصحابهم قعوداً، وأَتَتِ الطائفةُ الأُخْرَى فصلَّى بهم ركعةً وسجدين ثم سَلَّمَ، والآخرُونَ قعودً، ثم سَلَّمَ، فقامَتِ الطائفتان كلتاها فصلَّوا لأنفسهم ركعةً وسجدين، ركعةً وسجدين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ بجميع رواته غيرُ شُرْحِبِيل وهو تابعيٌّ مدنيٌّ غيرُ متَّهم<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٥ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، قالت: فَصَدَعَ رسولُ الله ﷺ الناسَ صَدْعَتَيْنِ،

(١) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد أبي سعد المدني.

وأخرجه ابن خزيمة (١٣٥١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٣٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣١٨/١، وابن حبان (٢٨٨٨) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. قال الطحاوي: وهذا الحديث عندنا من المحال الذي لا يجوز كونه، لأنَّ فيه أنهم دخلوا في الصلاة وهم قعود، وقد أجمع المسلمون أنَّ رجلاً لو افتتح الصلاة قاعداً، ثم قام فأتى قائماً، ولا عذر له في شيء من ذلك، أنَّ صلاته باطلة، فكان الدخول لا يجوز إلا على ما يكون عليه الركوع والسجود، فاستحال أن يكون الذين كانوا خلف النبي ﷺ في الصف الثاني دخلوا في الصلاة وهم قعود، فثبت عن جابر بن عبد الله ما روينا عنه عن النبي ﷺ في غير هذا الحديث. قلنا: وقد اختلف الرواة عن جابر في كيفية صلاة الخوف وعدد ركعاتها لكل من الإمام والمأمومين، انظر تعليقنا على «مسند أحمد» ٢٢/ (١٤١٨٠)، وانظر «شرح السنة» للبغوي ٤/ ٢٨٠-٢٨٦، و«زاد المعاد» ١/ ٥٢٩-٥٣٢.

(٢) تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: شرحبيل، قال ابن أبي ذئب: كان متهماً، وقال الدارقطني: ضعيف.

فصفت طائفة وراءه، وقامت طائفة وجاه العدو، قالت: فكبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه، ثم ركع وركعوا، ثم سجد وسجدوا، ثم رفع رأسه فرفعوا، ثم مكث رسول الله ﷺ جالساً وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قاموا، ثم تكبصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورائهم، وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول الله ﷺ، فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم، ثم سجد رسول الله ﷺ سجدة الثانية فسجدوا معه، ثم قام رسول الله ﷺ في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان جميعاً فصفوا خلف رسول الله ﷺ، ٣٣٧/١ فركع بهم ركعة فركعوا جميعاً، ثم سجد فسجدوا جميعاً، ثم رفع رأسه ورفعوا معه، كل ذلك من رسول الله ﷺ سريعاً جداً لا يألوا أن يخفف ما استطاع، ثم سلم رسول الله ﷺ فسلموا، ثم قام رسول الله ﷺ وقد شرّكه الناس في صلاته كلها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهو أتم حديث وأشفاؤه في صلاة الخوف.

١٢٦٦ - أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا محمد بن مَعمر بن رِبعي القيسي، حدثنا عمرو بن خليفة البكرائي، حدثنا أشعث ابن عبد الملك الحُمُراني، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْقَوْمِ فِي الْخَوْفِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٥٤)، وأبو داود (١٢٤٢)، وابن حبان (٢٨٧٣) من طريق يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

قوله: فصعد رسول الله ﷺ صاعدتين: أصل الصدع: الشق، والمراد هاهنا: قسمهم قسمين. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(٢) رجاله ثقات غير عمرو بن خليفة البكرائي، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في =

سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: هذا حديث غريب، أشعث الحُمُراني لم يكتبه إلا بهذا الإسناد. قال الحاكم: وإنه صحيح على شرط الشيخين.

١٢٦٧- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدَّبَّاس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جَرِير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عِيَّاش الزُّرْقِي قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعُسْفان وعلى المشركين خالد بن الوليد، فصلَّينا الظُّهر، فقال المشركون: لقد أصبنا غِرَّةً، لقد أصبنا غَفْلَةً، لو كنا حَمَلْنَا عليهم وهم في الصلاة، فنزلت آية

= «الثقات» وقال: في روايته بعض المناكير. قلنا: وقد خالف في هذه الرواية من هو أوثق منه وأكثر عدداً كما سيأتي. عبدان الأهوازي: اسمه عبد الله بن أحمد بن موسى. وأخرجه البيهقي ٣/ ٢٦٠: عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٦٨)، ومن طريقه الدارقطني (١٧٨٣) عن محمد بن معمر بن ربيعي، به. وقد وردت هذه الهيئة لصلاة الخوف في المغرب من كلام أبي داود، فقد قال ياثِر الحديث (١٢٤٨) من «سننه»: وبذلك كان يفتي الحسن. ثم قال: وكذلك في المغرب، يكون للإمام ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث. وإلى ذلك أشار البيهقي موهماً رواية صلاة المغرب، فقال ٣/ ٢٦٠: «وكذلك في المغرب» وجدته في كتابي موصولاً بالحديث، وكأنه من قول الأشعث، وهو في بعض النسخ: قال أبو داود: وقد رواه بعض الناس عن أشعث في المغرب مرفوعاً، ولا أظنه إلا واهماً في ذلك، انتهى.

وقد روى الأشهر والأكثر والأوثق عن الأشعث هذا الحديث وفيه: أن النبي ﷺ صلى بهؤلاء الركعتين وبهؤلاء الركعتين، فكانت للنبي ﷺ أربعاً، ولهم ركعتين ركعتين. أخرج ذلك أحمد ٣٤/ (٢٠٤٠٨)، والنسائي (٩١٢) و (١٩٥٦) من طريق يحيى القطان، وأحمد (٢٠٤٩٧) عن روح بن القاسم، وأبو داود (١٢٤٨) من طريق معاذ بن معاذ، والنسائي (٥٢١) و (١٩٥٢) من طريق خالد بن الحارث، وابن حبان (٢٨٨١) من طريق سعيد بن عامر، خمستهم عن أشعث الحُمُراني، به. ووقع عند أكثرهم: أنه سَلَّمَ بعد الركعتين الأوليين. وعُيِّنَت الصلاة في رواية معاذ ابن معاذ أنها الظهر.

ويقوي رواية الركعتين متابعةً أبي حمزة الرقاشي لأشعث عليها عند أبي داود الطيالسي (٩١٨)، ومن طريقه أخرجه البزار (٣٦٥٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٣١٥.

القَصْر بين الظهر والعصر، فلما حَضَرَت العَصْرُ قام رسولُ الله ﷺ مستقبِلَ القبلة والمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفَّ صَفٌّ آخَرَ، فَزَكَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ ٣٣٨/١ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْآخِرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً، ثُمَّ سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعاً، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد ثبت سماع مجاهد - وهو ابن جبر المكي - هذا الحديث من أبي عيَّاش الزُرْقِيِّ، خلافاً لما ظنه البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (١٦٥). منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه أبو داود (١٢٣٦) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٨٠) و (١٦٥٨٢)، وابن حبان (٢٨٧٥) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (١٦٥٨١)، والنسائي (١٩٥٠) من طريق شعبة، والنسائي (١٩٥١) من طريق عبد العزيز ابن عبد الصمد، وابن حبان (٢٨٧٦) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، أربعتهم عن منصور ابن المعتمر، به. وقد وقع تصريح مجاهد بالسماع من أبي عيَّاش في رواية أبي خيثمة عند ابن حبان، ويؤبِّ ابن حبان عليها: ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ. ورواية أحمد (١٦٥٨٢) مختصرة بقول أبي عيَّاش: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف والمُشْرِكُونَ بينهم وبين القبلة مرتين، مرة بأرض بني سليم ومرة بعُسفان.

وعُسفان بوزن عثمان: بلدة تاريخية عامرة، تقع شمال مكة على ثمانين كيلاً على المحجة إلى المدينة المنورة، وهي مجمع ثلاثة طرق: إلى المدينة ومكة وجدة. انظر «معالم مكة التاريخية والأثرية» ص ١٨٨-١٨٩ لعاتق بن غيث.

١٢٦٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرنا أبو الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم، أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ قال أبو هريرة: نعم، قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: عام غزوة نجد؛ قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، صلاة العصر، فقامت معه طائفة، وطائفة أخرى مقابل العدو، وظهورهم إلى القبلة، فكبر رسول الله ﷺ، فكبروا جميعاً، الذين معه والذين مقابل العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة، وركعت الطائفة التي خلفه، ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه، والآخرون قياماً مقابل العدو، ثم قام رسول الله ﷺ وقامت الطائفة التي معه وذهبوا إلى العدو فقابلوهم، وأقبلت الطائفة [التي كانت] <sup>(١)</sup> مُقابلي العدو فركعوا وسجدوا، ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا فركع رسول الله ﷺ ركعة أخرى وركعوا معه، وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مُقابلي العدو فركعوا وسجدوا، ورسول الله ﷺ قاعدٌ ومن معه، ثم كان السلام، فسلم رسول الله ﷺ وسلموا جميعاً، فكان لرسول الله ﷺ ركعتين <sup>(٢)</sup>، ولكل رجلٍ من الطائفتين ركعة ركعة <sup>(٣)</sup>.

(١) ليس في النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) في المطبوع: «ركعتان» بالرفع، والمثبت من (ز) و(ص) و«سنن البيهقي» على أن «كان» ناقصة، و«ركعتين» خبرها.

(٣) إسناده صحيح. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن مؤمل بن الأسود، المعروف بيتيم عروة.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٢٦٠)، وأبو داود (١٢٤٠)، والنسائي (١٩٤٤) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقرن في روايتي أحمد وأبي داود بحيوة بن شريح عبد الله بن لهيعة. وأبيه النسائي ولم يذكر اسمه.

ووقع في روايتي أحمد والنسائي: ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان. وهو ظاهر، ووقع في روايتي المصنف وأبي داود: ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة. وكذا عند البيهقي ٣/ ٢٦٤، =

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب صلاة الخوف

---

= وقال البيهقي بإثره: كذا قال، والصواب: لكل واحد من الطائفتين ركعتين ركعتين... ولعله أراد: ركعة ركعة مع الإمام.

وأخرجه أبو داود (١٢٤١)، وابن حبان (٢٨٧٨) من طريق عروة بن الزبير عن أبي هريرة، لم يذكر مروان بن الحكم. ورجح الدارقطني في «العلل» (١٦٣٧) رواية عروة عن مروان عن أبي هريرة. والله أعلم.



## من كتاب الجنائز

١٢٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا أبي وشعيبُ بن الليث، قالا: أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل: أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعباسُ عمُّ رسول الله ﷺ يشتكى، فتمنَّى عباسُ الموت، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا عمُّ، لا تتمنَّ الموتَ، فإنك إن كنتَ محسناً كنتَ تؤخَّرُ تزداً إحساناً إلى إحسانك خيراً لك، وإن كنتَ مسيئاً فإن تؤخَّرُ تستعيبُ من إساءتك خيراً لك، فلا تتمنَّ الموت»<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا<sup>(٢)</sup> على حديث قيس عن<sup>(٣)</sup> خَبَّاب: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن نتمنَّى الموتَ لتمنَّيته.

١٢٧٠- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان بن بلال، قال: قال زيد بن أسلم: قال محمد بن المُنْكَدِر: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال

(١) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات عن آخرهم غير هند بنت الحارث - وهي الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد بن الهاد - فإنه لم يرو عنها غير يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، وهي زوجة ابنِ ابنِ عمِّ أبيه، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ٥/١٧٥. أم الفضل: هي لبابة بنت الحارث الهلالية زوجة العباس.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤٤/ (٢٦٨٧٤) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. قوله: «تستعيب» أي: ترجع عن الإساءة وتطلب الرضا.

(٢) البخاري (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن، والصواب ما أثبتنا، فالحديث من رواية قيس: وهو ابن أبي حازم، عن خَبَّاب: وهو ابن الأرت.

رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم عملاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيحٌ على شرط مسلم:

١٢٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَيُونُسَ وَثَابِتٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَحَسَّنَ عَمَلَهُ». قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، أبو بكر: هو عبد الحميد بن أبي أويس، أخو إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٧١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٨٦) عن عثمان بن عمر، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٦٨٢) (تحقيق علي رضا) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد الدلي، عن ابن عامر، عن ابن المنكدر، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد ١٢/ (٧٢١٢) بإسناد حسن.

وعن عبد الله بن بسر، أخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٨٠)، والترمذي (٢٣٢٩) وحسنه.

(٢) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي، وحמיד: هو ابن أبي حميد الطويل، ويونس: هو ابن عبيد العبدى، وثابت: هو ابن أسلم البناني، والحسن: هو ابن يسار البصري، وأبو بكرة صحابي اسمه: نُفيع بن الحارث.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٤٤) و(٢٠٤٨١) و(٢٠٥٠٠) و(٢٠٥٠١) من طرق عن حماد بن سلمة عن الثلاثة - فَرَّقَهُمْ - بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤١٥)، والترمذي (٢٣٣٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، رفعه. وقال الترمذي: حسن صحيح. قلنا: وابن جدعان - وإن كان لِينًا - يعتبر به في المتابعات والشواهد.

١٢٧٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المعتمر.

٣٤٠/١ - وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر؛ جميعاً عن حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ»، قال: فقيل: كيف يَسْتَعْمَلُهُ؟ قال: «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد بإسناد صحيح:

١٢٧٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَّاب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ» قال: يا رسول الله، وما عَسَلَهُ؟ قال: «يُؤَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ أَجَلِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ» أو قال: «مَنْ حَوْلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الترمذي (٢١٤٢) عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٣٦) و (١٢٢١٤) و ٢١/ (١٣٤٠٨) من طرق عن حميد الطويل، به.

(٢) إسناده قوي من أجل يحيى بن أبي طالب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٩) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

قوله: «عَسَلَهُ» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ٣٠٢: أَرَاهُ مَا خُوذًا مِنَ الْعَسَلِ، شَبَّهَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَفْتَحُ لِلْعَبْدِ حَتَّى يَرْضَى النَّاسُ عَنْهُ، وَيَطِيبُ ذِكْرَهُ فِيهِم بِالْعَسَلِ.

وقال الزمخشري في «الفائق» ٢/ ٤٢٩: هُوَ مَنْ عَسَلَ الطَّعَامَ يَغْسِلُهُ: إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ، فَيَخْلُولِي بِهِ وَيَطِيبُ.

١٢٧٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا الأعمش.

وأخبرنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه البخاري.

١٢٧٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل، حدثنا محمد ابن الهيثم القاضي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: أنه لما حَضَرَه الموتُ دعا بشيَابٍ جُدِّدٍ فَلَسَّهَا، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٨) عن قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٧٣١٣) من طريق وَهْب بن مُثَنَّب، عن جابر بن عبد الله. وزاد في روايته: «المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه». وإسناده قوي.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٤٢٣٠) من طريق شريك بن عبد الله النَّخَعِي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بلفظ: «يَحْشَرُ النَّاسَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»، وهو بمعناه. وسيأتي الحديث من طريق الأعمش بالأرقام (٣٧٢٩) و(٣٨٥٥) و(٨٠٧٠).

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٢٢) وغيره من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر في آخر حديث مطوّل مرفوع، وزاد فيه ما زاده وهب في حديثه. ورواه ابن جريج عن أبي الزبير عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٧٤٦) فوقفه على جابر. ووقفه لا يضر، لأنه مرفوع حكماً، فمثله لا يقال من قبل الرأي.

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، وشيخ الحاكم أبي محمد عبد الله بن إسحاق، فقد قال الدارقطني: فيه لين، كما في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤١٤.

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة =

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبی، أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مَن ماتَ على مَرْتَبَةٍ من هذه المراتبِ، بُعثَ عليها يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤١/١ ١٢٧٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا هشيم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، عن أبي بريدة، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول: «إذا كان العبدُ يعملُ عملاً صالحاً فشغله عن ذلك مرضٌ أو سفرٌ، كُتِبَ له كصالح ما كان يعملُ وهو صحيحٌ مقيم»<sup>(٢)</sup>.

= ابن الهاد، ومحمد بن إبراهيم: هو التيمي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أبو داود (٣١١٤) عن الحسن بن علي الخلال، عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

قيل: استعمل أبو سعيد الحديث على ظاهره، وقد تأوله بعض العلماء على خلاف ذلك، فحملة بعضهم على الشهداء، لأنهم الذين أمروا أن يزملوا في ثيابهم ويدفنون فيها، فحملة هنا أبو سعيد على العموم، قيل: وحملة بعض أهل العلم على العمل، يعني أنه يبعث على ما مات عليه من عمل صالح أو سيئ. انظر «معالم السنن» للخطابي ٣٠١/١، و«فتح الباري» ٣٣١/٢٠-٣٣٢.

(١) إسناده صحيح. ابن هانئ الخولاني. هو حميد بن هانئ.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٧٨٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٢) من طرق عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٩٤٥)، والطحاوي (٢٥٣)، والطبراني ١٨/ (٧٨٤) من طريق حيوة بن شريح وابن لهيعة، عن أبي هانئ الخولاني، به. وطريق حيوة سيأتي عند الحاكم برقم (٢٦٦٩) ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله.

(٢) حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه انقطاعاً بين هشيم - وهو ابن بشير - وبين =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

١٢٧٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا أحمد بن

حَيَّان بن مُلَاعِب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصَّمَد<sup>(١)</sup>،

حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد بن سَلَمَة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن

الزُّهري، عن عُرْوَة، عن أسامة بن زيد قال: خرج رسول الله ﷺ يعودُ عبد الله بن

أبي في مَرَضِهِ الذي مات فيه، فلما دخلَ عليه عَرَفَ فيه الموت قال: «قد كنتُ أنْهَكَ

عن حُبِّ يَهُودٍ» فقال: قد أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بن زُرَّارَة، فَمَهْ؟! فلَمَّا مات أتاه ابنُه فقال: يا

رسول الله، إِنَّ عبد الله بن أبي قد مات فأعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنْهُ فيه، فنزع رسول الله ﷺ

قَمِيصَهُ فأعْطاه إِيَّاه<sup>(٢)</sup>.

= إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، بينهما العوام بن حوشب كما سيأتي في التخريج.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه أبو داود (٣٠٩١) عن مسدد ومحمد بن عيسى، عن هشيم، عن العوام بن حوشب،

عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٢/ (١٩٦٧٩)، والبخاري (٢٩٩٦) من طريق يزيد بن هارون، عن

العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، به. فاستدراك الحاكم له ذهوْلٌ منه.

(١) تحرفت هذه العبارة في المطبوع إلى: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ بن سعيد حدثنا أبو

الحسن بن عبد الصمد. والحسن هذا: هو الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين السلمي

القُهْنْدَزي، نسبة إلى قهنْدَز نيسابور كما ذكر السمعاني في «الأنساب»، والظاهر من كلامه أنه من

بيت علم فيها، وقد روى الحسن هذا عند المصنف وغيره عن جمع وروى عنه جمع، وهو

متابع فيما يرويه، فمثله حسن الحديث في أقلِّ أحواله.

(٢) إسناده حسن، محمد بن إسحاق قد صرَّح بالتحديث عند البيهقي في «الدلائل» ٥/ ٢٨٥،

وقصة إلباس النبي ﷺ قميصه لعبد الله بن أبي مخرَّجة في «الصحيحين» من غير هذا الوجه.

وقوله هنا في الإسناد الأول: أحمد بن حيان بن ملاعب، هكذا وقع هذا الاسم في «المستدرک»،

وكذا سمَّاه ابن حبان في «ثقاته» ٨/ ٤٧، وشيخ المصنف أبو أحمد الحاكم في كتابه «الكنى» كما =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٢٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القَطِيعِي، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن محمد ابن المُنْكَدِر، عن جابرٍ قال: كان النبي ﷺ يَعودُني ليس براكِبٍ بغلٍ ولا بِرِذَوْنٍ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٨٠- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن رجلٍ يَعودُ مريضاً مُمَسِياً إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمَسِيَ،

= في مختصره «المقتنى» للذهبي (٥٠٦١)، وسمّاه آخرون كالدارقطني والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٨٩/٦ وغيرهما: أحمد بن ملاعب بن حيان، وهو ثقة حافظ.

وأخرجه أبو داود (٣٠٩٤) عن عبد العزيز بن يحيى، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، به. مختصراً دون قصة ابن عبد الله بن أبي.

وقصة ابن عبد الله بن أبي وقميص النبي ﷺ أخرجه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (٢٤٠٠) من حديث عبد الله بن عمر، والبخاري أيضاً (١٢٧٠)، ومسلم (٢٧٧٣) من حديث جابر بن عبد الله.  
(١) إسناده صحيح. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري.

وهو في «مسند أحمد» ٢٣/ (١٥٠١١)، وعن أحمد أخرجه أبو داود (٣٠٦٩).  
وأخرجه البخاري (٥٦٦٤)، ومسلم (١٦١٦) (٧)، والترمذي (٣٨٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٥٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد - ورواية مسلم مطولة بلفظ: عادي رسول الله ﷺ وأنا مريض ومعه أبو بكر ماشيين، فوجدني قد أُغمي عليّ، فتوضأ رسول الله ﷺ، ثم صبَّ عليّ من وُضوئه، فأفقتُ فإذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في مالي؟ فلم يردَّ عليّ شيئاً حتى نزلت آية الميراث.

والبرذون: قال القاضي عياض في «المشارك»: البراذين: هي الخيل غير العراب والعناق.

وكان له خريفٌ في الجنة<sup>(١)</sup>.

هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ جماعةً من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن عليٍّ من حديث ٣٤٢/١ شعبةً عنهما، وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة.

١٢٨١- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجعٍ كان بعيني<sup>(٢)</sup>. هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٢٨٢- حدَّثناهُ أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ، أخبرنا محمد بن يحيى ابن كثير الحمصي، حدثنا محمد بن المصنف، حدثنا معاوية بن حفص، حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن أنسٍ قال: عاد رسولُ الله ﷺ زيدَ بنَ

(١) حديث صحيح، وقد اختلف في رفعه ووقفه، كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٢/ (٦١٢)، ورجَّح وقفه الدارقطني في «العلل» ٣/ ٢٦٧، ورجَّح الحاكم هنا وأبو داود رفعه. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، والحكم: هو ابن عتيبة.

وسياقي الحديث بمعناه عند المصنف برقم (١٣٠٩) من طريق ابن نمير وأبي كريب، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد، وفيه قصة، يأتي تخريجه هناك، وبرقم (١٣١٠) من طريق شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي مرفوعاً، وسنبين الاختلاف على شعبة في رفعه ووقفه هناك إن شاء الله.

والخريف: أي: المخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول. واختراف الثمر: اجتناؤه.

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق: وهو السبيعي. حجاج بن محمد: هو المصيصي. وأخرجه أبو داود (٣١٠٢) عن عبد الله بن محمد النفيلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ٣٢/ (١٩٣٤٨) عن حجاج بن محمد، به. وقرن بحجاج إسماعيل ابن عمر. وانظر تمام تخريجه فيه.



أَرْقَمَ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

١٢٨٣- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بَمَرَوْ، حدثنا عبد الصَّمَد بن الفضل البَلْخِي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا الجُعَيْد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ، فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتِمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»<sup>(٢)</sup> .  
هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(٣)</sup> .

١٢٨٤- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بَمَرَوْ، حدثنا أحمد

(١) حسن لغيره، وهذا إسناده فيه محمد بن يحيى بن كثير الحمصي لم نفع له على ترجمة، وباقي رجاله لا بأس بهم، ويشهد له الحديث الذي قبله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٥٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرج أحمد ٢٠/ (١٢٥٨٦) و (١٢٦٣٦) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن خيثمة بن أبي خيثمة أبي نصر، عن أنس بن مالك قال: دخلت مع النبي ﷺ نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي عينه، فقال له: «يا زيد، لو كان بصرك لما به، كيف كنت تصنع؟» قال: إذا أصبر واحتسب، قال: «إن كان بصرك لما به، ثم صبرت واحتسبت، لتلقين الله وليس عليك ذنب». وجابر الجعفي وخيثمة ضعيفان.

(٢) إسناده صحيح. الجُعَيْد - بالتصغير - بن عبد الرحمن: هو ابن أوس، ويقال: الجعد، مكبراً، وسعد: هو ابن أبي وقاص.

وأخرجه البخاري (٥٦٥٩) وأبو داود (٣١٠٤) من طريق مكِّي بن إبراهيم، بهذا الإسناد. رواية البخاري مطولة ذكر فيها قصة سؤال سعد عن الوصية بماله. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٧٤)، والنسائي (٦٢٨٤) و (٧٤٦٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن الجعفي، به.

وأخرجه مطولاً أحمد ٣/ (١٤٤٠)، ومسلم (١٦٢٨) (٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، عن سعد.

(٣) بل أخرجه البخاري بلفظه، أما مسلم فلفظه: «اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً».

ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة.  
وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين،  
حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو،  
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ  
أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا  
عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد ٣٤٣/١  
الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن  
المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) إسناده جيد من أجل المنهال بن عمرو ويزيد أبي خالد. وهو ابن عبد الرحمن الدالاني. وقد  
زاد بعضهم في الإسناد بين سعيد بن جبير وبين ابن عباس عبد الله بن الحارث الأنصاري. كما سيأتي  
في تخريجنا للحديث التالي. وهو ثقة، لكن رجح الحفاظ أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان كما في  
«العلل» (٢٠٩٤) و(٢١٠٧) حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس بلا واسطة، ومما يؤيد قولهما أن  
الحديث قد رواه أيضاً غير الدالاني. من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس: ميسرة بن حبيب فيما  
سيأتي عند المصنف برقم (٧٦٨٠)، وزيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في «الكبير» (١٢٢٧٧)  
و«الدعاء» (١١١٧)، كلاهما عن المنهال به. ولفظ رواية ابن أبي أنيسة في آخره: «إِلَّا خَفَّفْتُ عَنْهُ».

وأخرجه أبو داود (٣١٠٦) عن الربيع بن يحيى، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٣٧)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي (١٠٨٢٠)، والحاكم فيما سيأتي  
برقم (٧٦٧٩) من طريق محمد بن جعفر، وأحمد ٤/ (٢١٨٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم،  
كلاهما عن شعبة، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وسياً من طريق عبد الله بن نمير وشعبة عن يزيد الدالاني عن المنهال بن عمرو برقم (٨٤٨٧).  
ومن غير طريق الدالاني عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس برقمي (١٢٨٥) و(٧٦٨٠).  
وسياً من طريق حجاج بن أوطاة عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس برقمي  
(١٢٨٦) و(٧٦٧٨)، لم يذكر فيه سعيداً، والحجاج ممن لا يُعتمد عند المخالفة.

عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، عُوْفِي إِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْلُهُ حَظَرًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عالياً إلا عنه.

(١) إسناده جيد.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٧٨) عن أبي يعلى الموصلي، عن هارون بن معروف، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٠) من طريق حرمله بن يحيى التجيبي، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (١٠٨١٥) عن وهب بن بيان، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٣٠)، وعنه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٣٠ عن هارون بن معروف، وابن حبان (٢٩٧٥)، والضياء في «المختارة» ١٠/ (٣٩٩) من طريق حرمله بن يحيى التجيبي، والحاكم فيما سيأتي برقم (٧٦٧٧) من طريق بحر بن نصر، أربعتهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس - فزادوا في الإسناد عبد الله بن الحارث. وقد جاء في رواية النسائي وأبي يعلى وابن عدي والضياء: المنهال ابن عمرو مرة قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. ومعنى ذلك: أن المنهال مرة قال: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، كما في إسناد المصنف هنا، ومرة قال: عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، بزيادة عبد الله بن الحارث بينهما، فالضمير في «قال» يعود على المنهال، بمعنى أنه روي عنه على الوجهين، كذلك جاءت عبارة «مرة قال» بعد المنهال بن عمرو في أصلي «سنن النسائي الكبرى» الخطيين: نسخة الرباط، ونسخة ملا مراد، وهو الصواب، خلافاً لما توهم محققه من أن ذلك خطأ، فيستدرك من هنا.

وقد خالف أصحاب عبد الله بن وهب هؤلاء: أحمد بن عيسى بن حسان المصري عند البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٦) حيث رواه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، بإسقاط سعيد بن جبير منه، فالذي يغلب على الظن أن ذلك وهم، لأن كل الذين رووه عن المنهال قد ذكروا سعيداً، فحذفه من الإسناد خطأ، والله تعالى أعلم.

تنبيه: قوله في إسناد النسائي السابق: «ومرة سعيد»، جعل المزي «مرة» في كتابيه «التحفة» و«التهذيب» اسم رجل غير منسوب، وهذا وهم تابعه عليه الحافظ ابن حجر، رحمهما الله.

وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو:

١٢٨٦- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ عادَ أخاه، فدخل عليه ولم يحضر أجله، فقال: أسأَلُ الله العظيم، ربَّ العرش العظيم، أن يشفي فلاناً من مَرَضِهِ، سبعَ مراتٍ، إلَّا شَفَاهُ الله منه»<sup>(١)</sup>.

هذا مما لا يُعدُّ خلافاً، فإنَّ الحجاج بن أرطاة دون عبد ربّه بن سعيد وأبي خالد الدّالّاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهدٌ لسعيد بن جبّير.

١٢٨٧- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا القعنبى فيما قرأ على مالك، عن يزيد بن خُصيفة.

وحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا يزيد بن خُصيفة، عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، أنَّ نافع بن جبّير أخبره: أنَّ عثمان بن أبي العاص قدّم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجعٌ قد كاد يُبطله، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فزعم أنَّ رسول الله ﷺ قال: «صَغَ يمينك على مكانك الذي تشتكي، وامسح به سبعَ مرّاتٍ وقل: أعوذُ بعِزّةِ الله وقُدْرته من شرِّ ما أجْدُ، في كلّ مَسْحَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث جيد، والحجاج بن أرطاة ليس بذاك القوي خاصة عند المخالفة، وقد خولف كما سبق.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٢٩٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٣٨) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، والنسائي (١٠٨١٦) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن حجاج بن أرطاة، به. ووقع في رواية أبي معاوية قال: أراه رفعه.

وسياتي من طريق يزيد بن هارون برقم (٧٦٧٨). وانظر الحديثين السابقين.

(٢) إسناده صحيح. القعنبى: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ومالك: هو ابن أنس الإمام. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجُريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، عن عثمان بن أبي العاص، بغير هذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

١٢٨٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ٣٤٤/١ حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثني الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد الأنصاري، عن [محمد بن]<sup>(٢)</sup> كعب القُرَظي، عن فضالة بن عُبيد: أنَّ رجلين أقبلَا يلتِمسان

= وأخرجه أبو داود (٣٨٩١) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٦٢٦٨) و(١٦٢٧٤)، والترمذي (٢٠٨٠)، والنسائي (٧٥٠٤) و(١٠٧٧١)، وابن حبان (٢٩٦٥) من طرق عن مالك، به. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٠٧)، والنسائي (٧٦٧٧) و(١٠٧٧٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٢٢) من طريق زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، به. وأخرجه مسلم (٢٢٠٢)، والنسائي (١٠٧٧٣)، وابن حبان (٢٩٦٤) و(٢٩٦٧) من طريق الزهري، عن نافع بن جبیر، به. وفيه زيادة التسمية ثلاثاً، وفي آخره: وأحاذر. وفي الباب عن أنس بن مالك، سيأتي عند المصنف برقم (٧٧٠٥). (١) هذا وهم من أبي عبد الله الحاكم رحمه الله، فإن رواية مسلم إنما هي من حديث الزهري، عن نافع بن جبیر، عن عثمان بن أبي العاص، وهي عنده برقم (٢٢٠٢)، ولفظه بنحو لفظ الحاكم، وسلفت الإشارة إلى الاختلاف اليسير بين اللفظين.

أما حديث الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص فهو حديث آخر أخرجه مسلم بإثر حديث نافع بن جبیر برقم (٢٢٠٣) ولفظه: أنَّ عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً» قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.

(٢) استدركناه من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٦١٥٣)، ومن كتابي «الدعوات» (٥٨٧) و«الأسماء والصفات» (٨٩٢) كلاهما للبيهقي حيث رواه عن المصنف بهذا الإسناد والمتن.

[لأبيهما]<sup>(١)</sup> الشفاء من البول، فانطَلَقَ بهما إلى أبي الدرداء، فذَكَرَا وجَعَ أبيهما له، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رَبَّنَا<sup>(٢)</sup> اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَخَطَايَانَا، إِنَّكَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ، فَيَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»<sup>(٣)</sup>.

قد احتجَّ الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث.

١٢٨٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثني أبي، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، حدثنا حبيب بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ:

(١) هذه الزيادة من كتابي البيهقي.

(٢) أقحم هنا في المطبوع عبارة: «من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا» ولم ترد هذه العبارة في النسخ الخطية ولا في كتابي البيهقي، وسيأتي الحديث بهذه الزيادة برقم (٧٧٠٢) من طريق سعيد بن أبي مريم عن الليث بن سعد.

(٣) إسناده ضعيف جداً، زيادة بن محمد قال فيه البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا أعلم له إلا حديثين أو ثلاثة، ومقدار ما له لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. قلنا: وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٢) عن يزيد بن خالد بن موهب الرملي، والنسائي (١٠٨١٠) عن سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٨٠٩) من طريق ابن وهب، عن الليث - قال النسائي: وذكر آخر قبله - عن زياد بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي الدرداء. لم يذكر فيه فضالة بن عبيد. وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٥٧) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الأشياخ، عن فضالة بن عبيد قال: علمني النبي ﷺ رقية... الحديث، لم يذكر أبا الدرداء. وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولإبهام الأشياخ. وانظر تمام تخريجه فيه.

اللهم اشفِ عبدك، يَنكأُ لك عدوًّا أو يمشي لك إلى صلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٢٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

حدثنا يونس بن بُكير، حدثنا يحيى بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو زُرعة بن عمرو بن

جَرِير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرجل تَكُونُ له المنزلةُ عند الله،

فما يَبْلُغُها بِعَمَلٍ، فلا يزال يَبْتَلِيهِ بما يَكْرَهُ حتى يُبْلِغَهُ ذلك»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

١٢٩١- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدَّارِبردي بِمَرُو، حدثنا أبو المُوجَّه، حدثنا

سعيد بن منصور وعليُّ بن حُجْر، قالوا: حدثنا هُشَيْم، أخبرنا يونس بن عُبَيْد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، عن عُتَيِّ، عن أَبِي بن كعب، عن النبي ﷺ

قال: «لَمَّا حُضِرَ آدمُ عليه السلام قال لِبنِيهِ: انطَلِقُوا فاجنُّوا لي من ثمار الجنة» قال:

(١) إسناده ضعيف، حيي بن عبد الله - وهو المَعافري - لا يحتمل تفرد، فقد قال فيه الإمام

أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال يحيى بن

معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في

«الثقات». أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله، وأبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله

ابن يزيد المَعافري.

وأخرجه أبو داود (٣١٠٧)، وابن حبان (٢٩٧٤) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٦٠٠) من طريق ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله، به.

وسياقي برقم (٢٠٣٦).

قوله: «يَنكأُ لك عدوًّا» قال ابن الأثير في «النهاية»: نكيت في العدو: إذا أكثرَت فيهم الجراح والقتل.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٠٨) من طريق محمد بن العلاء بن كريب، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

(٣) تعقبه الذهبي في «تخليصه» بقوله: يحيى وأحمد ضعيفان، وليس يونس بحجة. قلنا: والحق أن

هؤلاء أحاديثهم من قبيل الحسن، وأحمد العطاردي - وإن كان أنزلهم مرتبة - قد توبع.

«فَخَرَجَ بَنُوهُ فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا بَنِي آدَمَ؟ قَالُوا: بَعَثْنَا أَبُونَا لِنَجْنِي لَهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ. قَالُوا: ارْجِعُوا فَقَدْ كُفَيْتُمْ» قال: «فَرَجَعُوا مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى آدَمَ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءٌ ذُعِرَتْ وَجَعَلَتْ تَدْنُو إِلَى آدَمَ وَتَلَصَّقُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا آدَمُ: إِلَيْكَ عَنِّي، إِلَيْكَ عَنِّي، فَمِنْ قِبَلِكَ أُتَيْتُ، حَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّي» قال: «فَقَبَضُوا ٣٤٥/١ رُوحَهُ، ثُمَّ غَسَلُوهُ وَحَنَطُوهُ وَكَفَّنُوهُ. قال: ثُمَّ صَلَّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ حَفَرُوا لَهُ، ثُمَّ دَفَنُوهُ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِي آدَمَ، هَذِهِ سُنَّتُكُمْ فِي مَوْتَاكُمْ، فَكَذَاكُمْ فَافْعَلُوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عُتَيَّ بن ضَمْرَةَ السَّعْدِي ليس له راوٍ غيرُ الحسن<sup>(٢)</sup>، وعندي أنَّ الشيخين علَّاه بعلَّةٍ أخرى، وهو أنه رُوي عن الحسن عن أبيِّ دون ذكر عُتَيَّ:

١٢٩٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِي، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ الْمَعَاوِرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) حديث غريب، رجاله لا بأس بهم، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه، كما أشار إليه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧٩/١، وقد تفرد به عُتَيَّ، وعُتَيَّ - وهو ابن ضَمْرَةَ السَّعْدِي - وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان والحافظ ابن حجر، وقال ابن المديني: حديثه يشبه حديث أهل الصدق وإن كان لا يُعرف.

أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وإسماعيل: هو ابن عليّة، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١٢٤٠) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، عن الحسن البصري، عن عتي، عن أبي بن كعب موقوفاً عليه. وانظر تمام تخريجه فيه.

وسياتي بعده دون ذكر عتي، ومختصراً برقم (٣٠٧٥) و(٤٠٤٢) و(٤٠٤٨).

(٢) بل روى عنه أيضاً ابنه عبد الله بن عتيبي بن ضَمْرَةَ، فيما نقله إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين.



«كَانَ آدَمُ رَجُلًا طَوِيلًا» فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: إِنَّهُ قَالَ: «خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ رُسُلِ رَبِّي، فَإِنَّكَ أَدْخَلْتَ عَلَيَّ هَذَا، فَقَبَضُوا نَفْسَهُ، وَغَسَلُوهُ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ ثَلَاثًا، وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ، ثُمَّ قَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ بَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ»<sup>(١)</sup>.

هَذَا لَا يَعْلَلُ حَدِيثَ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَإِنَّهُ أَعْرَفَ بِحَدِيثِ الْحَسَنِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمِصْرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرِيضًا مِنْ وَعْكَ كَانَ بِهِ، وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَشِّرْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: نَارِي أُسْلِطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّةً مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رَجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ كَسَابِقُهُ، الْحَسَنُ - وَهُوَ الْبَصْرِيُّ - لَمْ يَدْرِكْ أَبِيًّا، بَيْنَهُمَا عَتِي بْنُ ضَمْرَةَ، كَمَا فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَذَكَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُنَا وَهَمٌّ مِنْ أَبِي أُسَامَةَ - وَهُوَ حَمَادُ ابْنِ سَلَمَةَ - وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، رَوَاهُ أَبُو الْمَغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ: ابْنُ تَمِيمٍ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٨٧)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» لِابْنِهِ ٥٢٧/٢ (٥٦٥): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَحَدِّثُ عَنْهُ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ أَبُو أُسَامَةَ وَحُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ. انْتَهَى، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ صَحَابِيهِ وَفِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: هُوَ ابْنُ مَهَاجِرِ الْمَخْزُومِيِّ، وَأَبُو صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ - وَهُوَ الشَّامِيُّ الْأُرْدُنِيُّ - قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٥/ (٩٦٧٦). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٤٧٠) عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا (أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَهَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، وَلَمْ يَبَيِّنْهُ، وَكُنَّا فِي «الْمُسْنَدِ» وَابْنُ مَاجَهَ قَدْ وَسَمْنَا إِسْنَادَهُ بِأَنَّهُ جَيِّدٌ، وَمَا تَنْبَهْنَا إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ، فَلَيْسَتْ دُرُكٌ مِنْ هُنَا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٩٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشاذ العَدْلُ، قالا: أخبرنا

هشام بن علي السَّيرافي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا حرب بن شَدَّاد، أنَّ يحيى ٣٤٦/١ ابن أبي كَثِير حدثه، أنَّ أبا قَلَابَةَ حدثه عن عبد الرحمن بن شَيْبَةَ، عن عائشة قالت: طَرَقَ رسولُ الله ﷺ وَجَعٌ، فجعل يتقلَّبُ على فراشه، فقلت: يا رسول الله، لو صَنَعَ هذا بعضُنا لَخَشِيَ أَنْ تَجِدَ عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المؤمنَ يُشَدَّدُ عليه، وليس من مؤمنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ أَوْ وَجَعٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ درجةً»<sup>(١)</sup>.

= أما أبو المغيرة فقال: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وقد أخرجَه من طريقه الطبري في «تفسيره» ١١١/١٦، والطبراني في «الأوسط» (١٠)، وابن النثي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٢)، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٨١. وقال في رواية البيهقي: عبد الرحمن بن يزيد، ولم ينسبه. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٦٥) و (٢٢٢٧٤) من طريق أبي الحصين مروان بن رُوَيْة، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَمَى من كِيرِ جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار».

قال الدارقطني في «العلل» (٢٧٠٥): والصواب ما رواه سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن كعب الأحبار، قوله. قلنا: أخرجَه من هذه الطريق يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٤٨٣، والبيهقي ٣/٣٨٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٢٩٧ و ٢٩٨.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظرها في تعليقنا على «المسند» (٢٢١٦٥). (١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن رجاء - وهو الغُداني - وقد توبع. أبو قَلَابَةَ: هو عبد الله بن زيد الجَرَمي، وعبد الرحمن بن شَيْبَةَ: هو ابن عثمان العبدي. وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٦٤) عن هشام بن سعيد، عن معاوية بن سلام، و ٤٣/ (٢٥٨٠٤) من طريق علي بن المبارك، كلاهما (معاوية وعلي) عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وسيأتي مختصراً (٨٠٩٩) من طريق يحيى بن بشر عن معاوية بن سلام. وخالف هشام بن سعيد ويحيى بن بشر معمر بن يعمر، فرواه عن معاوية بن سلام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قَلَابَةَ، عن عبد الله بن نسيب، عن عائشة، أخرجَه من هذه الطريق ابن حبان (٢٩١٩) وقال بإثره: يحيى بن أبي كثير واهم في قوله: عبد الله بن نسيب، إنما هو عبد الله بن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٩٥- أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّيّ، حدثنا أبو حاتم الرّازي، حدثنا سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رسول الله ﷺ عَادَ امرأةً من الأنصار، فقال لها: «أهي أُمُّ مِلْدَم؟» قالت: نعم فَلَعَنَهَا الله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُسَبِّها، فإنها تَغْسِلُ ذنوبَ العبد كما يذهبُ الكِيرُ خَبَثَ الحديد»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم بغير هذا اللفظ من حديث حَجَّاج بن أبي عثمان عن أبي الزُّبَيْر<sup>(٢)</sup>.  
١٢٩٦- أخبرنا أبو النَّصْرِ الفقيه، حدثنا تَمِيم بن محمد، حدثنا يحيى بن المغيرة،

= الحارث، نسيب ابن سيرين، فسقط عليه الحارث فقال: عبد الله بن نسيب.

قلنا: وهم في ذلك ابن حبان وهمين، أحدهما: في تسمية الراوي عن عائشة، فإنما هو عبد الرحمن ابن شيبة، وليس عبد الله بن الحارث، والثاني: نسبة الوهم إلى يحيى بن أبي كثير، وليس كذلك، فقد رواه جمع عنه كلهم قالوا: عبد الرحمن بن شيبة، وإنما المخالفة وقعت من معمر ابن يعمر، كما ذكرنا سابقاً، ومعمر هذا قال ابن القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان نفسه في «الثقات» وقال: يُغرب.

وانظر ما سلف برقم (١٩١) من حديث عائشة، وبرقم (١٢٠) من حديث أبي سعيد الخدري.  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وقد توبع. أبو حاتم الرّازي: هو الإمام الحافظ محمد بن إدريس بن المنذر، وخالد بن يزيد: هو الجمحي، وأبو الزُّبَيْر - وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - قد صرَّح بالتحديث فيما سلف برقم (٢٤٩) فانتفت شبهة تدليسه.

فقد سلف برقم (٢٤٩) من طريق نافع بن يزيد عن خالد بن يزيد، وسلف تخريجه هناك.  
وأم ملدم - بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال -: هي كنية الحمى، والميم الأولى زائدة.  
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٥)، ولفظه عن جابر: أَنَّ رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «ما لك يا أم السائب - أو يا أم المسيب - تزفزين؟» قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: «لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».

حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: أتت الحمى النبي ﷺ فاستأذنت عليه، فقال: «مَنْ أَنْتِ؟» قالت: أنا أُمُّ مِلْدَم، فقال: «أَتُهْدَيْنَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ؟» قالت: نعم، قال: فَأَتْتَهُمْ فَحُمُّوا وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَاسْتَكْوَا إِلَيْهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَى، قال: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا»، قَالُوا: لَا، بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٢٩٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ،

(١) إسناده قوي من أجل أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - وفي متنه غرابة. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٣٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٩٣) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وقد صحَّ من حديث عائشة عند البخاري (١٨٨٩)، ومسلم (١٣٧٦) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لِلْمَدِينَةِ تَنْقُلَ حَمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ. والجحفة ميقات أهل مصر والشام إذا لم يدخلوا المدينة، وهي جنوب غرب المدينة، قرب مدينة رابغ على الساحل. قال الخطابي وغيره - كما في «شرح النووي على صحيح مسلم» ٩/ ١٥٠ -: كان ساكنوا الجحفة في ذلك الوقت يهوداً.

وقال ابن بطال في «شرح البخاري» ٤/ ٥٥٩: فكانت الجحفة يؤمئذ دار شرك، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يدعو على من لم يجب إلى الإسلام إذا خاف منه معونة أهل الكفر حين يشس منهم، فقال ﷺ: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف». انتهى، قلنا: ولا غرابة في ذلك، إنما الغرابة في إهداء الحمى إلى أهل قباء، وهم أهل إسلام، إلا أن يقال: إنَّ الحمى التي أرسلها النبي ﷺ إلى أهل قباء ليست حمى الوباء كالتى دعا بها على أهل الجحفة، وإنما رحمة من رينا للتكفير، أشار إلى ذلك ابن رجب في «البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه إلى النار الحمى» ضمن مجموع رسائله ٢/ ٣٨٣، والشريف السمهودي كما في «شرح الزرقاني على موطأ مالك» ٤/ ٣٦٣، والله تعالى أعلم.

حتى يَلْقَى الله وما عليه من خَطِيئَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح:

٣٤٧/١ - ١٢٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزَّاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مِهْران، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «وَصَبَّ المؤمنِ كفارةً لخطاياها»<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٩ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة،

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن. وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٨١١)، وابن حبان (٢٩١٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٥٩) عن محمد بن بشر، والترمذي (٢٣٩٩)، وابن حبان (٢٩٢٤) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسَيأتي برقم (٨٠٧٧) من طريق عباد بن العوام عن محمد بن عمرو.

(٢) هذا إسناد لا بأس برجاله، إلا أنه قد أعله أبو حاتم الرازي والدارقطني بوجه وقع من عبد الله بن المختار في جعله من حديث أبي هريرة وفي رفعه، وقالوا: إنَّ الصحيح ما رواه أيوب السخيتاني وهشام بن حسان - قال الدارقطني وحسبك بهما في الثقة - عن ابن سيرين، عن أبي الرباب القشيري عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله.

قلنا: أما من حديث أبي هريرة مرفوعاً فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٧٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٩٩٨٩) عن محمد بن عثمان وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، به.

وأما من حديث أبي الدرداء موقوفاً فقد أخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣١٣) برواية عبد الرزاق عنه - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٤٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨ / ٣٣٧ - عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الرباب القشيري، عن أبي الدرداء.

والْوَصَب بفتح الواو والصاد: المرض، وقيل: الألم الشديد، وقيل: الألم الدائم.

حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأعرابي: «هل أخذتَكَ أُمٌ مِلْدَمَ قَطٍّ؟» قال: وما أُمٌ مِلْدَمٌ؟ قال: «حرُّ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ» قال: فما وجدتُ هذا قَطًّا، قال: «فهل أخذَكَ الصُّدَاعُ قَطًّا؟» قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «عِرْقٌ يَضْرِبُ على الإنسانِ في رأسِهِ» قال: ما وجدتُ هذا قَطًّا، فلمَّا وُلِّي قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ، فليَنظُرْ إلى هذا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٠٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عمران بن زيد الثعلبي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سالم بن عبد الله، عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما ضَرَبَ من مؤمِنٍ عِرْقٌ إلَّا حَطَّ الله عنه به خَطِيئَةٌ، وكتبَ له به حَسَنَةٌ، ورفعَ له به دَرَجَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي. سعيد بن عامر: هو الضبعي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٩٥)، والنسائي (٧٤٤٩)، وابن حبان (٢٩١٦) من طرق عن محمد ابن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٩٤) من طريق أبي معشر، عن سعيد بن المقبري، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر، واسمه: نجيع بن عبد الرحمن.

وقوله ﷺ: «مَنْ أحب أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ فليَنظُرْ إلى هذا»، قال ابن حبان بإثر الحديث (٢٩١٦): لفظة إخبارٍ عن شيء، مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده، وذلك أنَّ الله جلَّ وعلا جعل العلل في هذه الدنيا والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين، فأراد ﷺ إعلام أمته أنَّ المرء لا يكاد يتعرَّى عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه، وإيجاب النار له بذلك إن لم يُتفضل عليه بالعفو، فكأن كل إنسان مرتين بما كسبت يده، والعلل تُكفِّر بعضها عنه في هذه الدنيا، لا أن من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار.

(٢) إسناده ضعيف، تفرد به بهذا اللفظ عمران بن زيد الثعلبي: وهو أبو يحيى الملائي الطويل، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعمران بن زيد الثعلبي شيخ من أهل الكوفة.

١٣٠١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بُردة<sup>(١)</sup>، عن معاوية قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه، إلا كفر عنه من سيئاته»<sup>(٢)</sup>.

= وهو لئِنْ لا يحتمل تفرده، قال ابن معين: ليس يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٥٣٠/٢ (١٠٦١): هذا إسناد مضطرب. وانظر «العلل» للدارقطني (٣٥٧٩).  
أسد بن موسى: هو العمي، وسالم بن عبد الله: هو الدوسي، ويقال: المَهْرِي، وهو سالم سبلان. وحسنُ إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٤٦/٤، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣٦٠/١٧: سنده جيد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ووقع عنده: سالم بن عبد الله بن عمر، وهو خطأ.  
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٦٠)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٠٧) من طريقين عن عمران بن زيد، به. وقال الطبراني: تفرد به عمران.  
وأخرج أحمد ٤٠/ (٢٤١١٤) عن سفیان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا حطَّت من خطيئته». وهذا إسناد صحيح.

وقد صحَّ معنى الحديث من غير وجه عن عائشة دون قوله: «ما ضرب من مؤمن من عرق»، انظر «صحيح البخاري» (٥٦٤٠)، و«صحيح مسلم» (٢٥٧٤).  
وسلف قريباً أيضاً برقم (١٢٩٤)، وانظر (١٩١).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ابن بريدة، وهو خطأ، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٣٦٦/١٣ ومصادر التخريج. وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل طلحة بن يحيى التيمي، وقد توبع.

= وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٩٩) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٠٢ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد

ابن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرِيّ، عن عمرو ٣٤٨/١ ابن أبي عمرو، عن المقْبَرِيّ، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكْفَرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٠٣ - أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا معاذ بن نَجْدَة، حدثنا قَبِيصَة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْزُود، عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة، عن عبد الله بن عمرو

= ويشهد له حديث عائشة المذكور عند الحديث السابق، وغير ما حديث كما في التعليق على حديث أبي سعيد الخدري في «مسند أحمد» ١٧ / (١١٠٠٧).

(١) إسناده حسن، عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرِيّ مختلف في توثيقه وتضعيفه، وخلاصة القول فيه أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وحديثه هذا له شواهد، وانتهى الحافظ ابن حجر فيه إلى أنه لا بأس به. والحَجْرِيّ - بحاء مهملة مفتوحة، ثم جيم ساكنة - منسوب إلى حَجْر رُغَيْن وهي قبيلة معروفة.

محمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن القُضْرَيْس الرازي، وأحمد بن عيسى: هو أبو حسان المصري، وابن وهب: هو عبد الله، وعمرو بن أبي عمرو: هو عمرو بن ميسرة مولى المطلب، والمقبْرِيّ: هو سعيد بن أبي سعيد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٩٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ابن أخي عبد الله بن وهب، عن عمه، بهذا الإسناد.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١٦٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢٤ / ٥٤ من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم عند الطبراني في «الكبير» (١٥٤٨)، و«الأوسط» (٨٧٤٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٢٦) و(٢٤٧)، وفيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.



قال: قال النبي ﷺ: «ما من مسلم يُصابُ ببلاءٍ في جسده إلا أمر الله الحَفَظَةَ الذين يحفظونه: أن اكتُبوا لَعْبُدِي في كُلِّ يومٍ وليلة من الخير على ما كان يَعْمَلُ ما دام محبوباً في وثاقي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٠٤ - حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا عُبيد بن شَرِيك، حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن<sup>(٢)</sup> يزيد، حدثني جعفر بن رَبيعة، عن عُبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن ابن السائب، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن ابن أزهر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنما مَثَلُ العبدِ المؤمن من حين يُصِيبُهُ الوَعَكُ أو الحُمَّى، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواه مدنيون ومصريون، ولم يُخرجاه.

١٣٠٥ - حدثني أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا بِشْر

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير معاذ بن نجدة فهو صالح الحال، وغير أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - فهو صدوق وقد تُكَلِّمُ في حديثه عن سفيان الثوري، وقد توبعا. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وقبيصة: هو ابن عقبة، ومحمد بن غالب: هو المعروف بتمام، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٨٢) و (٦٨٢٥) و (٦٨٧٠) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٨٢٦) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم، عن القاسم بن مخيمرة، به. وأخرج أحمد (٦٨٩٥) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن خيشمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً، حتى أطلقه أو أكتفه إلي».

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٣) في النسخ الخطية: عبد الله، مكبراً، وقد جاء على الصواب في «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٣٤٦٩)، وكذا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٩٣٧٨) من طريق المصنف.

(٤) صحيح لغيره، وهو مكرر (٢٤٨)، وقرن هناك بعلي بن حمشاذ أبا بكر بن إسحاق.

ابن سَهْل اللَّبَّاد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي حَلْبَس يَزِيد بن مَيْسَرَة، أَنه سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاء تقول: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاء يقول: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَحِبُّونَ حَمْدُوا اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ؟! قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٣٠٦- حدثني بُكَيْر بن محمد الصُّوفي<sup>(٢)</sup> بمكة، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن

عبد الله، حدثنا علي بن المَدِينِي، حدثنا أبو بكر الحَنْفِي، حدثنا عاصم بن محمد ٣٤٩/١ ابن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أُسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي حلبس يزيد بن ميسرة، فلم يذكروا في الرواة عنه غير اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد تفرد به. وبشر بن سهل - وإن كان مجهول الحال كما سلف في ترجمته عند الحديث (٢٦١) - متابع.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٥٤٥) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. (٢) تحرف في المطبوع إلى: الصيرفي، وفي «إتحاف المهرة» (١٩٧٠٧) إلى: بكر بن محمد الصيرفي، وجاء على الصواب في نسخنا الخطية، وبكير لقب، واسمه: أحمد بن محمد بن سهل الحداد، توفي سنة (٣٦٠هـ)، وثقه الخطيب البغدادي وذكر له ترجمة في «تاريخ بغداد» ١٢ / ٦، وله ترجمة أيضاً في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٨ / ١٦٠، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥ / ٣٦٦، وذكروا جميعاً أنه يروي عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي. قلنا: والمصنف لم يرو عن بكير هذا سوى في موضعين من كتابه، وأما بكر بن محمد الصيرفي فهو شيخ آخر له، وقد روى عنه في عشرات المواضع.

(٣) إسناده صحيح إن شاء الله، رجاله ثقات، وقد أعل بما هو معترض، كما سيأتي. أبو بكر الحنفي: عبد الكبير بن عبد المجيد.

= وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٧٥، وفي «الشعب» (٨٨٠٢) و (٩٤٧٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد أعله ابن عمار الشهيد في «علل أحاديث صحيح مسلم» (٢٩) بما رواه عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رفعه، وقال: عبد الله بن سعيد شديد الضعف، ونقل عن يحيى القطان قوله: ما رأيت أحداً أضعف من عبد الله بن سعيد المقبري. ثم قال ابن عمار: وهو حديث يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد.

قلنا: لم ينفرد عاصم بن محمد في روايته عن سعيد، فقد رواه أبو صخر حميد بن زياد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال الله عزَّ وجلَّ... فذكره هكذا موقوفاً، ومثل هذا لا يقال بالرأي، وربما وهم أبو صخر في وقفه، فإنه صدوق يهم.

كما أن عاصماً توبع أيضاً في روايته عن عبد الله بن سعيد، فقد رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٧٨) و (٢١٥) من طريق محمد بن الفضيل، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٠٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الجون، كلاهما عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا ينفي أن يكون عاصم وهم في قوله: عن سعيد بن أبي سعيد، وأنه إنما هو عن عبد الله بن سعيد، ولكن ربما سمعه عاصم من كليهما، فرواه مرة عن سعيد ومرة عن عبد الله، والله أعلم. وانظر كلام الشيخ ناصر الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٢).

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٧٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٤) من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين: أن أجر على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشمال: أقصر عن عبدي ما كان في وثاقي. فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً، فقال أبو هريرة: كره العبد الخطأ. وهذا إسناد منقطع، حسان بن عطية لم يدرك أبا هريرة.

وأخرج ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩٦) من طريق علي بن محمد الزبادي، عن معن بن عيسى، عن مالك، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فيقول: انظرا ماذا يقول لعوده، فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله وأثنى عليه، رفعوا ذلك إلى الله، وهو أعلم، فيقول: لعبدي عليّ إن أنا توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا أشفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته». وعلي بن محمد هذا ذكره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ١٤/ ١ وقال: أشار الدارقطني في «غرائب مالك» إلى لينه، وأنه تفرد عن معن عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٠٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغل: أن امرأة كانت بغياً في الجاهلية، فمر بها رجل أو مرّت به، فبسط يده إليها، فقالت: مه، إن الله أذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولّى، وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «أنت عبدٌ أراد الله بك خيراً، إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً، عجل له عقوبةً ذنبه [في الدنيا، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه]»<sup>(١)</sup> حتى يوافي به يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

= أبي هريرة رفعه: «إذا مرض العبد...» الحديث، وقال: إنما هو في «الموطأ» بسند منقطع عن غير سهل. انتهى، قلنا: أخرجه مالك في «الموطأ» ٩٤٠ / ٢ عن زيد ابن أسلم، عن عطاء، مرسلاً. ووصله سليمان بن سليم وعباد بن كثير، فقد رواه البيهقي في «الشعب» (٩٤٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤٧ / ٥ من طريق عباد بن كثير، وقرن البيهقي بعباد سليمان بن سليم، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري، رفعه. وهذا شاهد لحديث أبي هريرة، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «شعب الإيمان» (٩٣٥٩) حيث أخرجه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) إسناده صحيح. يونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٨٠٦)، وابن حبان (٢٩١١) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٣٣٢) من طريق الحسين بن الفضل البجلي عن عفان بن مسلم. ويشهد للمرفوع منه حديث أنس الآتي برقم (٩٠١٤)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد. وحديث ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١٨٤٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» ص ١٢٦، وإسناده ضعيف.

وحديث عمار بن ياسر، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠ / ١٩٢، وقال: رواه الطبراني وإسناده جيد.

وحديث أبي تميمه الهُجيمي عند الطبراني في «الأوسط» (٥٣١٥)، وإسناده ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٠٨ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي؛ قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن حَكِيم ابن أفلح، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يَجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُشِيعُهُ إِذَا مَاتَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه من حديث الأوزاعي، عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٩ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا أبو جعفر محمد بن

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن، حكيم بن أفلح - وهو المدني - روى عنه جعفر بن عبد الله والد عبد الحميد، وذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٠٠/٣ راوياً آخر عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان حكيم هذا معروفاً ممن يدخل على عائشة كما في «صحيح مسلم» (٧٤٦) (١٣٩)، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وصحابيه أبو مسعود الأنصاري: اسمه عقبة بن عمرو الأنصاري البصري.

وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٣٤٢).

وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٤)، وابن حبان (٢٤٠) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة، وهو في «الصحيحين» كما سيشير إليه المصنف.

وحديث البراء بن عازب عند البخاري (١٢٣٩)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٢) انفرد البخاري (١٢٤٠) بإخراجه من طريق الأوزاعي، أما مسلم فأخرجه (٢١٦٢) من طريق يونس ومعمار، ثلاثهم (الأوزاعي ويونس ومعمار) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثَمِير وأبو كُرَيْب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى الأشعري يعوذُ الحسنَ بن علي، فقال له علي: أجبْتَ عائداً أم شامِئاً؟ فقال: بل جئتُ عائداً، فقال علي: إن جئتَ عائداً، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أتَى أخاه عائداً، فهو في خِرَافَةِ الجنة، فإذا جلس غَمَرَتْهُ الرحمة، وإن كان غُدُوَّةً صَلَّى عليه سبعونَ ألفَ مَلَكٍ حتى يُمَسِّي، وإن كان مُمَسِياً صَلَّى عليه ٣٥٠/١ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ حتى يُصْبِحَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لخلاف على الحكم فيه.

١٣١٠- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس البَجَلِي، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ، حدثنا شعبة، عن الحَكَم، عن عبد الله بن نافع قال: عادَ أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بنَ عليٍّ وعنده عليٌّ، فقال علي: أزائراً جئتُ أم عائداً؟ [قال: عائداً]<sup>(٢)</sup>، فقال علي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مسلمٍ يَعُوذُ مريضاً إلا أخرج معه سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُونَهُ، إن كان مُصْبِحاً حتى يُمَسِّي، وكان له خَرِيفٌ من الجنة، وإن كان ممسياً شَيَّعَهُ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ حتى يُصْبِحَ، وكان له خَرِيفٌ من الجنة»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وقد اختلف في رفعه ووقفه، ومثله لا يمكن أن يقال من قِبَل الرأي. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد بن حازم الضرير، والحكم: هو ابن عتيبة. وأخرجه أحمد ٢/ (٦١٢)، وأبو داود (٣٠٩٩)، وابن ماجه (١٤٤٢)، والنسائي (٧٤٥٢) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقد سلف الحديث عند المستدرك برقم (١٢٨٠).

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٠٢)، والترمذي (٩٩١) من طريق ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي رفعه. وقال الترمذي: هذا غريب حسن. وانظر ما بعده.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «مستخرج الطوسي على الترمذي»، فقد أخرجه (٨٨٤) عن محمد بن بشار بإسناده ومثله.

(٣) حديث صحيح كسابقه. ابن أبي عدي اسمه: محمد.

هذا من النوع الذي ذكرته غير مرة: أن هذا لا يُعَلَّل ذاك، فإنَّ أبا معاوية أحفظُ أصحاب الأعمش، والأعمشُ أعرف بحديث الحَكَم من غيره.

١٣١١ - أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشَيْم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحَكَم ابن ثوبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مريضاً لم يَزَلْ يَخُوض الرَّحْمَةَ حتى يَجْلِسَ، فإذا جَلَسَ اغْتَمَسَ فيها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد ٢/ (٩٧٥) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن شعبة، بهذا الإسناد، فذكره مرفوعاً. وأخرجه أحمد ٢/ (٩٧٦) عن محمد بن جعفر، وأبو داود (٣٠٩٨) عن محمد بن كثير، كلاهما عن شعبة، به، لكن ذكراه موقوفاً. ولفظ رواية أبي داود كالرواية السالفة في «المستدرک» برقم (١٢٨٠).

وأخرجه موقوفاً أيضاً أبو داود (٣١٠٠) من طريق منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، به. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه ضعفٌ لا اضطرابه، عبد الحميد بن جعفر وإن كان من جملة الثقات، قال فيه ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن حجر: ربما وهم. وقد اختلف عليه في هذا الإسناد، فرواه هنا عن عمر بن الحكم، ورواه مرةً عن أمه عن عمر بن الحكم، ومرةً عن أبيه، وصرَّح مرةً بالسماع من عمر بن الحكم عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٢٧٤، لكن قال ابن عبد البر عقبه: لم يسمعه عبد الحميد من عمر بن الحكم، وإنما رواه عن أمه عنه. انتهى، وقد اختلف فيه على عمر بن الحكم أيضاً، فرواه بعضهم عنه عن كعب بن مالك، وقال بعضهم: كعب بن عجرة، وقد فصلنا تخريج ذلك في تعليقنا على «مسند أحمد».

فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٦٠) عن هشيم بن بشير، وكذا ابن حبان (٢٩٥٦) من طريق سريج بن يونس، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٧) من طريق أبي معشر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن كعب بن مالك. وأبو معشر - وهو نجيب بن عبد الرحمن - ضعيف.

وفي الباب عن أنس بن مالك، أخرجه أحمد في «المسند» ٢٠/ (١٢٧٨٢)، وذكرنا هناك تنمة شواهده.

١٣١٢- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثني يونس بن بكير<sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح، عن أبيه، عن عُبَبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع في نسخ «المستدرک» هنا، وهو خطأ صوابه: بکر بن یونس بن بکر، كما في «سنن البيهقي» ٣٤٧/٩ حيث رواه عن المصنف، وقد جاء على الصواب في جميع مصادر التخریج، بل إن بکر بن یونس قد تفرّد به كما سيأتي، فإن كان ما وقع هنا من أصل «المستدرک»، فيكون المصنّف قد وهم فيه، ولعله يقوي هذا الاحتمال أنه قد صححه هنا على شرط مسلم بناءً على أنه يونس بن بكير، أما بکر بن یونس بن بکیر فلم يخرج له الشيخان شيئاً وهو ضعيف. وقد جاء على الصواب: بکر بن یونس بن بکیر، في «إتحاف المهرة» (١٣٨٧٥)، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره إن شاء الله تعالى، وهذا إسناد ضعيف لضعف بکر بن یونس، قال البيهقي: تفرّد به بکر بن یونس بن بکیر عن موسى بن عُلَيّ وهو منکر الحديث، وعزا ذلك للبخاري، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٦٢٠/٥ (٢٢١٦): هذا حديث باطل، وبکر هذا منکر الحديث. قلنا: ومع ذلك فقد حسّنه الترمذي، وكذلك حسّنه الحافظ ابن حجر بشواهد في «نتائج الأفكار» ٢٣٨/٤.

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن بکر بن یونس، به. ويشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف الآتي عند المصنف برقم (٨٤٦٤)، وفي إسناده ضعف. وحديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في «الحلية» ١٠/٥٠-٥١، وفيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وحديث عبد الله بن عمر، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠١١)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/٢٩٢، وابن عدي في «الكامل» ٥/٢٠٧، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٥١) و(١٤٥٢) من طرق عن مالك عن نافع عن ابن عمر. لكن قال العقيلي: ليس له أصل من حديث مالك، ولا رواه ثقة عنه. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث باطلة عن مالك. ونحوه قال البيهقي في «السنن» ٣٤٧/٩.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣١٣ - أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا منجائب بن الحارث، حدثنا علي بن مُسهر، عن مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثي، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه: أنَّ عمر رآه كئيباً فقال له: ما لك؟ لعلك ساءتكَ إمرة ابن عمِّك؟ قال: لا - وأثنى على أبي بكر - ولكنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلمة لا يقولها عبدٌ عند موته، إلَّا فرَّج الله عنه كُربته وأشَرَّقَ لونه»، فما مَنَعني أن أسأله عنها إلَّا القُدرةُ عليها، حتى مات، فقال عمر: ٣٥١/١ إني لأعرفُها، فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر: هل تعلمُ كلمةً هي أعظمُ من كلمةٍ أمَرَ بها عمُّه؟ لا إلَه إلَّا الله؟ فقال له طلحة: هي والله هي <sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، محمد بن الخليل الأصبهاني - شيخ المصنف، وقد كناه في غير ما موضع من «المستدرک» بأبي عبد الله - ذكره المصنف في «تاريخ نيسابور» (كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ١٠٥) ووصفه بالمعدَّل، ومن فَوْقه ثقات. الشعبي: هو عامر بن شراحيل، وهذا إسناد قد اختلف فيه على عامر الشعبي، واختلف فيه على مطرف أيضاً: فقد أخرجه النسائي (١٠٨٧٣) عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣/ (١٣٨٤) عن أسباط بن محمد، و(١٣٨٦) من طريق صالح بن عمر، كلاهما عن مطرف بن طريف، به.

وخالفهم جرير بن عبد الحميد، فرواه عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة قال: رأى عمر طلحة حزينا... فذكره، أخرجه النسائي (١٠٨٧٢).

ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، واختلف عليه:

فقد أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٥)، والنسائي (١٠٨٧٤)، وابن حبان (٢٠٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المُرِّيَّة، قالت: مرَّ عمر بطلحة... الحديث.

وخالف مسعراً يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن عبيد:

فقد أخرج أحمد ١/ (٢٥٢) عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أنَّ عمر مرَّ بطلحة... ولم يذكر بهما أحداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فأما الوهم الذي أتى به محمد بن عبد الوهاب عن مسعر.....<sup>(١)</sup>.

١٣١٤ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار إملاءً، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمران بن أبان، عن أبيه: أن عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموتُ، إلَّا حُرِّمَ على النار»، فقبض رسولُ الله ﷺ ولم يُخبرناها، فقال عمر بن الخطاب: أنا أُخبرُك بها؛ هي كلمةُ الإخلاص التي أمرَ بها رسولُ الله ﷺ عمَّه أبا طالب عند الموت: شهادةُ أن لا إله إلَّا الله، وهي الكلمةُ التي أكرمَ الله بها محمداً ﷺ وأصحابه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أيضاً أحمد (٢٥٢)، والنسائي (١٠٨٧٥) من طريق محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن رجل، عن الشعبي قال: مرَّ عمر بطلحة. قال الدارقطني: وهم فيه محمد بن عبيد، وإنما أراد أن يقول: عن إسماعيل عن الشعبي عن رجل.

ورواه مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عمر يقول لطلحة. أخرجه أحمد (١٨٧) عن عبد الله بن نمير، عن مجالد، به.

واختلف فيه أيضاً على مجالد، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٥١٦)، وذكر اختلافات أخرى، وقال في آخره: وأحسنها إسناداً حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، والله أعلم.

(١) هنا بياض في النسخ الخطية. وهو يشير هنا إلى رواية محمد بن عبد الوهاب عن مسعر ابن كدام عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المريّة قالت: مرَّ عمر بطلحة... الحديث. قلنا: وقد حسن الدارقطني في «العلل» هذا الإسناد أيضاً، وقال: فإن كان محفوظاً، فإنَّ يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه وعن أمه، والله أعلم.

(٢) إسناده قوي. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

= وأخرجه أحمد ١ / (٤٤٧) عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السياقة، إنما انفرد مسلم بإخراج حديث خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم، عن حُمُران، عن عثمان، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مات وهو يَعْلَمُ أن لا إله إلا الله، دَخَلَ الجنة» (١).

١٣١٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مَهْدِي بن رُسْتَم، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا صالح بن أبي عَرِيب، عن كَثِير بن مُرَّة، عن معاذ بن جبلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخِرَ كلامِهِ لا إله إلا الله، دَخَلَ الجنة» (٢).  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وانظر ما سلف برقم (٢٤٣).

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل صالح بن أبي عَرِيب.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢١٢٧)، وأبو داود (٣١١٦) من طريق أبي عاصم النبيل - واسمه: الضحاك بن مخلد - بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٠٣٤) عن محمد بن بكر، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢١٩٩٨)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٠٩) - (١٠٩١١) من طريق هِصان بن الكاهل، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، يرجع ذلك إلى قلب موقن، إلا غفر الله لها». وإسناده حسن.

وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً أحمد (٢٢٠٠٣)، والنسائي (١٠٩٠٧) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل.

وأخرج البخاري (١٢٨) و(١٢٩)، ومسلم (٣٢)، والنسائي (١٠٩٠٥) و(١٠٩٠٦) و(١٠٩٠٨) من طرق عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة».

وسياتي مرة أخرى برقم (١٨٦٣) من طريق أبي عاصم.

وانظر تمام تخريجه وبيان شواهد في «سنن أبي داود».

وقد كنتُ أُمليتُ حكايةَ أبي زُرعة، وآخرُ كلامِهِ كانَ سِياقَةَ هذا الحديثِ <sup>(١)</sup>.

١٣١٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، أَخبرني مالك.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْر المَرْوَزِي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

القاضي، حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأَ على مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن ٣٥٢/١  
عَتِيك، أَنَّ عَتِيكَ بن الحارث بن عَتِيكَ - وهو جدُّ عبد الله بن عبد الله أبو أُمِّه -  
أخبره، أَنَّ جابر بن عَتِيكَ أخبره: أَنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ يَعُودُ عبدَ الله بن ثابت،  
فَوَجَدَهُ قد غُلِبَ، فصاح به، فلم يُجِبْهُ، فاستَرَجَعَ رسولُ الله ﷺ وقال: «غُلِبْنَا عليك  
يا أبا الرِّبيع»، فصاح السُّوءُ وَبَكَيْن، فجعل ابنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فقال رسولُ الله ﷺ:  
«دَعُهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فلا تَبْكَيْنَ باكيةً»، قالوا: يا رسولَ الله، وما الوجوب؟ قال: «إذا  
مات»، فقالت ابنتُهُ: والله إني كنتُ أرجو أن تكونَ شهيداً، فإنك قد كنتَ قَضَيْتَ  
جَهَازَكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أوقعَ الله أجْرَهُ على قَدْرِ نَيْتِهِ، وما تعدُّونَ الشهادةَ؟»  
قالوا: القتلُ في سبيلِ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «الشهادةُ سَبْعُ سِوَى القتلِ في سبيلِ الله:  
المطعونُ شهيد، والغريقُ شهيد، وصاحبُ ذاتِ الجَنْبِ شهيد، والمَبْطُونُ شهيد،

(١) قصة وفاة أبي زُرعة الرازي أخرجها المصنف في «معرفة علوم الحديث» ص ٧٦ - وعنه  
البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٠٠) - بإسناده إلى أبي جعفر بن علي السائي وراق أبي زُرعة  
الرازي قال: حضرتُ أبا زُرعة وهو في السُّوق - يعني في نَزْعِ الموت - وعنده أبو حاتم ومحمد بن  
مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التلقين، واستحيوا من أبي زُرعة أن  
يلقنوه التوحيد، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فقال أبو عبد الله محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك  
ابن مخلد أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ابنُ ابن، ولم يجاوز،  
فقال أبو حاتم: حدثنا بندار قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، وسكت ولم  
يجاوز، والباقون سكتوا، فقال أبو زُرعة وهو في السُّوق: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد  
الحميد بن جعفر، عن ابن أبي عَرِيب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل قال: قال  
رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله، دخل الجنة»، وتوفي أبو زُرعة رحمه الله.

وصاحبُ الحريقِ شهيد، والذي يموتُ تحتَ الهَدمِ شهيد، والمرأةُ تموتُ بجُمعِ شهيدة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، رواه مدنيون قرشيون، وعندي «حديث مالك» جَمَعُ مسلم بن الحجاج، بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك.

١٣١٧ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد، حدثنا أبي، حدثنا معلّى بن منصور، حدثنا قَزعة بن سُويد، عن حُميد الأعرج، عن الزُّهري، عن محمود بن لَبِيد، عن شَدَّاد بن أَوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتَّبِعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ عَلَى دُعَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح. القعني: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب. وأخرجه أبو داود (٣١١١) عن القعني، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٥٣)، والنسائي (١٩٨٥) و(٧٤٥٥)، وابن حبان (٣١٨٩) و(٣١٩٠) من طرق عن مالك، به.

وانظر تمام تخريجه وذكر شواهد في تعليقنا على الكتب السالفة الذكر. قولها: قضيتَ جهازك، بفتح الجيم وكسرها، أي: أتممتَ ما تحتاج إليه في سفرك للغزو. المطعون: هو الذي يموت في الطاعون.

وذات الجنب: هو التهابُّ في الغشاء المحيط بالرئة. والمبطون: هو الذي يموت بمرض بطنه كالإسهال والاستسقاء ونحوهما. وقوله: «المرأة تموت بجُمع» بضم الجيم وسكون الميم: الميتة في النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقد تمَّ خلقه، وقيل: هي التي تموت من الولادة سواء أَلقت ولدها أم لا.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد. حميد الأعرج: هو ابن قيس المكي، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٣٦)، وابن ماجه (١٤٥٥) من طريقين عن قزعة بن سويد، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أم سلمة عند مسلم (٩٢٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٩١١).

١٣١٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الأدمي بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا احْتَضَرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بِيضَاءَ، فيقولون: اخرجي راضيةً مرضيةً عنك إلى رَوْحِ اللَّهِ وَرِيحَانِ، وَرَبِّ غَيْرِ ٣٥٣/١ غَضْبَانِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحٍ مِسْكٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَنَاقِلُونَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَشْتُمُونَهُ، حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بِأَبْوَابِ السَّمَاءِ فيقولون: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ! فَكَلَّمَا أَتَوْا سَمَاءً قَالُوا ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَلَهُمْ أَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ قَالَ: فيقولون: دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ: أَمَّا أَنَاكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ؟ قَالَ: فيقولون: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ.

قال: وأما الكافر، فَإِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ تَأْتِيهِ فتقول: اخرجي ساخطةً مسخوطاً عليك إلى عذابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، فيخرجُ كأنَّ رِيحَ جَبِفَةٍ، فينطلقون به إلى باب الأرض، فيقولون: مَا أَتَنَّنَ هَذِهِ الرِّيحُ! كَلَّمَا أَتَوْا عَلَى أَرْضٍ قَالُوا ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على قتادة، فرواه معمر عنه عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة هنا، وتابعه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي في الرواية التالية، وخالفهما همام عن قتادة فقال: عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة كما في الرواية التالية لهما. وعلى أي حال فقسامة وأبو الجوزاء كلاهما ثقة، فلا يضر هذا الخلاف، ولا يمنع أن يكون قتادة رواه عن كليهما، ولم يرجح الدارقطني أياً من الطريقتين على الأخرى، فاكتمى بقوله: والله أعلم بالصواب. انظر «العلل» له (٢٢٤٤).

محمد بن علي الأدمي شيخ المصنف، كذا نسبه أدمياً هنا في هذا الموضع الوحيد، ونسبه في غير ما وضع من كتابه صنعانياً، فهو محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، وشيخه إسحاق ابن إبراهيم: هو ابن عباد الدَّبَرِي.

وقصة سؤال أرواح المؤمنين رويت أيضاً من حديث الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلًا، =

وقد تابع هشام بن أبي عبد الله الدستوائي معمر بن راشد في روايته عن قتادة عن قسامة بن زهير:

١٣١٩- أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

وقال همام بن يحيى: عن قتادة، عن أبي الجوزاء، عن أبي هريرة:

١٣٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي الجوزاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ، حَضَرَهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ»، ثم ذكر الحديث بنحوه<sup>(٢)</sup>.

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وشاهدها حديث البراء بن عازب، وقد أُمليته في كتاب الإيمان<sup>(٣)</sup>.

١٣٢١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا جدِّي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبيه<sup>(٤)</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سَأَلَ عَنْ

= وسيأتي عند المصنف برقم (٤٠١٢).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٩٧٢)، وابن حبان (٣٠١٤) من طريقين عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان، وقد توبع.

وأخرجه ابن حبان (٣٠١٣) من طريق هدية بن خالد، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٣) سلف برقم (١٠٧)، وإسناده صحيح.

(٤) قوله: «عن أبيه» في المرة الثانية من هامش نسخة (ز) وصحح عليها، فصار الحديث

متصلاً من رواية عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة ﷺ، والظاهر أن الحافظ ابن حجر اعتمد =

البراء بن معرور، فقالوا: توفّي، وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يؤجّه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله ﷺ: «أصاب الفطرة، وقد ركّدتُ ثلثه على ولده»، ثم ذهب فصلّى عليه، فقال: «اللهم اغفر له وارحمه، وأدخله جنّتك، وقد ٣٥٤/١ فعلت»<sup>(١)</sup>.

= عليها فخرّج الحديث في مسند أبي قتادة من «إتحاف المهرة» (٤٠٥٤)، إلّا أنّ هذه الزيادة ليست في سائر نسخنا الخطية، ومما يؤيد وجودها كما في (ز) أنّ البيهقي أخرجه هكذا عن المصنف في موضعين من «السنن الكبرى» كما في طبعة هجر (٦٦٧٨) و(١٢٧٣٩) اعتماداً على أصول منها أصل عتيق هو نسخة الحافظ ابن الصلاح، وسقطت هذه الزيادة من نسخ متأخرة منه وكذا من الطبعة الهندية ٣/ ٣٨٤ و٦/ ٢٧٦. وخرّجه الحافظ الزّيلعي في «نصب الراية» ٢/ ٢٥٢ من «مستدرک الحاكم» بذكر أبي قتادة فيه، فهذا مما يقوّي ما وقع في نسخة (ز).

(١) إسناده حسن إن شاء الله، يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونعيم بن حماد فيه لين لكنه متابع. وهذا الإسناد متصل إن كان أبو قتادة فيه محفوظاً، وإلا فمرسل، لأنّ عبد الله بن أبي قتادة لم يدرك هذه القصة، إلّا أنه تابعي كبير ثقة وهو إنما يرويه عن أهل بيته، فإنّ البراء بن معرور رضي الله عنه جدّه لأُمّه.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٨٤ و٦/ ٢٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٠٤) من طريق إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبيه. فوصله إبراهيم ابن حمزة - وهو الزُّبيري - وهو صدوق ليس به بأس. وليس فيه قصة توجهه إلى القبلة عند احتضاره.

وأعاده ابن المنذر مختصراً (٧٠١٣) من طريق إبراهيم بن حمزة أيضاً، عن الدراوردي، إلّا أنه قال: عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٥٧٢ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - عن يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه قال: أول من صلّى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة البراء بن معرور، انطلق بأصحابه فصفاً عليه وقال: «اللهم اغفر له وارحمه، وارض عنه وقد فعلت».

وفيه بهذا الإسناد عن أبي قتادة قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ﷺ بشهر. وسياقي في «المستدرک» (٤٨٩٨) لكن فيه: عن أبيه عن جدّه. بدل: عن أمه عن أبيه.

قلنا: فإن كان ما وقع عند ابن سعد وابن المنذر من روايته عن أمه عن أبيه محفوظاً، فلا يمنع أن =



= يكون يحيى سمعه من أمه وأبيه، ورواه مرة عنها ومرة عنه، والله أعلم.

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢٧٣- بغية الباحث) عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز الدراوردي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: أَنَّ النبي ﷺ صلى على قبر البراء بن معرور وكَبَّرَ عليه أربع تكبيرات.

وقد روي نحوه من وجه آخر مرسل من حديث حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة: أَنَّ البراء بن معرور... فذكره. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥٧١/٣، والطبراني في «الكبير» (١١٨٥) و(٣٢٧٩)، والبيهقي ٤/٤٩ - وفيه عند ابن سعد والبيهقي: أَنَّ البراء قال لهم: وجَّهوني في قبري نحو القبلة. وهو عند الطبراني مختصر بقصة الوصية بالثلث فقط، ووقع في إسناده: عن أبي محمد بن معبد عن أبي قتادة، وهو خطأ، والصواب ما عند ابن سعد والبيهقي. وأبو محمد هذا مجهول، لم يرو عنه غير حماد بن سلمة. وفي «سنن البيهقي»: أَنَّ النبي ﷺ قدم بعد موت البراء بسنة، لكن قال البيهقي بإثره: كذا وجدته في كتابي، والصواب: بعد شهر، والله أعلم.

وروى صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب قال: كان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حيًّا وعند حضرة وفاته، قبل أن يتوجهها رسول الله ﷺ... حتى إذا حضرته الوفاة أمر أهله أن يوجَّهوه قِبَلَ المسجد الحرام... أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٣٨)، وابن منده في «معرفه الصحابة» ص ٢٨٨. وهذا إسناد صحيح إن كان كعبُ فيه محفوظاً.

فقد خالف صالحاً في وصله محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ومعمّر عند ابن سعد ٥٧١/٣، وشعيب بن أبي حمزة عند البيهقي ٣/٣٨٤، فروياه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك مرسلًا ليس فيه كعب. ولفظ رواية ابن أخي الزهري بنحو رواية صالح، وقال فيه معمّر: أن يوجَّه إذا وُضع في قبره. واختصره البيهقي وقال: هو مرسل جيد.

وروى معمّر في «جامعه» (٢٠٧٠٥) عن الزهري قال: والبراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حيًّا وميتاً، كان يصلي إلى الكعبة والنبي ﷺ بمكة يصلي إلى بيت المقدس، فأخبر به النبي ﷺ، فأرسل إليه أن يصلي نحو بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ، فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي الكعبة. ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٦٤) عن معمّر عن الزهري مختصراً.

وفي باب توجيه المحتضر إلى القبلة ما رواه ابن أبي الدنيا في «المحتصرين» (٣٠٩) بإسناد صحيح عن ربيعي بن جِراش: أن أخته - وهي امرأة حذيفة - قالت: لما كان ليلة تُوْفي حذيفة جعل =

هذا حديث صحيح؛ فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد، واحتج مسلم بن الحجاج بالدرأوزدي، ولم يخرجوا هذا الحديث، ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث.

١٣٢٢ - أخبرني أبو قتيبة سلم<sup>(١)</sup> بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو بريدة بريد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ فإذا هم بمنادٍ من الداخل: لا تُخرجوا<sup>(٣)</sup> عن رسول الله ﷺ قميصه<sup>(٤)</sup>.

= يسألنا: أي الليل هذا؟ فنخبره، حتى كان السحر، فقال: أجلسوني، فأجلسناه، قال: وجّهوني، فوجّهناه، قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها. وهذا موقف من فعل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، والمراد بالتوجيه هنا التوجيه إلى القبلة.

(١) تحرف في (ص) و(ب) و(ع) إلى: سالم.

(٢) كذا سماه المصنف هنا: بريد بن عبد الله، وكذلك سماه فيما سيأتي برقم (١٣٥٤)، وأخرجه عنه البيهقي في «السنن» ٣/٣٨٧، وفي «الدلائل» ٧/٢٤٢-٢٤٣، وسكت عنه، لكن خالف ذلك الحاكم نفسه كما في «سؤالات السجزي له» (١٥٢)، حيث قال السجزي: وسألته عن أبي بردة الحنفي الذي يروي عن علقمة بن مرثد؟ فقال: عمرو بن يزيد، شيخ من أهل الكوفة.

وذهب المزي في «تحفة الأشراف» ٢/٧٦ إلى أن أبا بردة هذا الذي يروي عن علقمة بن مرثد، ويروي عنه أبو معاوية الضرير، هو عمرو بن يزيد التميمي، ونقل ذلك في «تهذيب الكمال» ٢٢/٢٩٩ عن ابن معين، وقد جزم بذلك الدارقطني كما نقله عنه ابن الملقن في «البدر المنير» ٥/٢٠٢، وإلى ذلك ذهب البوصيري في «مصابح الزجاجة» ٢/٢٦ وقال في تصحيح الحاكم له وتسميته بريد بن عبد الله فيه نظر، وإن اسمه عمرو بن يزيد. وهَمَّ الحاكم أيضاً في «مستدركه» ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٢/٦١٧.

(٣) في «تلخيص المستدرک» للذهبي: لا تنزعوا.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أبو بردة الصواب أنه عمرو بن يزيد كما بيناه سابقاً، وهو ضعيف، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم. أبو معاوية: هو محمد بن خازم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٢٣- أخبرني بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن شُرْحَبِيل بن شَرِيك المَعَا فِرِي، عن عُليِّ بن رَبَاح اللَّخْمِي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مِيتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مِيتًا، كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ وَاسْتَبْرَقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمِيتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ، أُجِرِيَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

= الضرير، وصحابيه هو: بريدة بن الحُصَيْب.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٦) عن سعيد بن يحيى بن الأزهر، عن أبي معاوية، عن أبي بردة - ولم يسمه - بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عائشة الآتي برقم (٤٤٤٦)، وإسناده حسن.

(١) إسناده حسن من أجل شرحبيل بن شريك المعافري. وقد صرح علي بن رباح بسماعه هذا الحديث من أبي رافع عند غير المصنف.

وأخرجه البيهقي في «الأدب» (٢٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (٨٨٢٧)، وفي «معرفه السنن والآثار» (٧٣٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٢٩)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٦٧٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٩٥، وفي «السنن الصغرى» (١٠٣٨)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٢٨٠) و(٢٢٨١) من طرق عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. ووقع في مطبوع الطبراني: «مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً» بدلاً من «أَرْبَعِينَ مَرَّةً»، وقد ذهب الشيخ ناصر الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (٦٧٨١) إلى أَنَّ لفظة «كَبِيرَةً» شاذة، وعزا الوهم فيه إلى شيخ الطبراني هارون بن ملول البصري، فقد رواه الطبراني عنه عن عبد الله بن يزيد المقرئ بلفظ «أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»، وقد خالف بذلك مجموعة من الثقات الذين رووه بلفظ «أَرْبَعِينَ مَرَّةً». قلنا: ويعكّر عليه أَنَّ رواية أبي نعيم في «معرفه الصحابة» إنما هي من طريق هارون بن ملول هذا، وهي بلفظ «أَرْبَعِينَ مَرَّةً» كرواية سائر الرواة عن عبد الله بن يزيد المقرئ، وبذلك ينتفي الوهم والشذوذ الذي نسب له الألباني رحمه الله، وتكون لفظة «كَبِيرَةً» تحريف من بعض نسخ «المعجم الكبير»، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٢٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ ثيابكم البياض، فألبسوها أحياءكم، وكفّنوا فيها موتاكم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وسياقي الحديث برقم (١٣٥٦).

وفي الباب عن عائشة أم المؤمنين عند أحمد في «المسند» ٤١ / (٢٤٨٨١)، وإسناده ضعيف. وعن علي بن أبي طالب عند ابن ماجه (١٤٦٢)، وإسناده وإوه. وعن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨٠٧٧) و(٨٠٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٢٩)، وإسناده ضعيف أيضاً.

قوله: «فأجَنَّهُ» يعني: ستره، وكفّنه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده قوي، عبد الله بن عثمان بن خثيم، صدوق لا بأس به، ويحيى ابن سليم - وهو الطائفي - حسن الحديث وقد توبع هنا.

وأخرجه أحمد ٥ / (٣٣٤٢) من طريق وكيع بن الجراح، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٠٦١)، وابن ماجه (١٤٧٢) و(٣٥٦٦)، والترمذي (٩٩٤) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه مجموعاً مع الحديث الآتي عند المصنف برقم (٧٥٦٥) من طرق عن ابن خثيم أيضاً: أحمد ٤ / (٢٢١٩) و(٢٤٧٩) و٥ / (٣٠٣٥) و(٣٤٢٦)، وأبو داود (٣٨٧٨)، وابن حبان (٥٤٢٣).

ويشهد له حديث سمرة بن جندب الآتي بعده.

وفي الباب عن أبي الدرداء عند ابن ماجه (٣٥٦٨)، وإسناده وإوه.

وشاهدُه صحيح عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب:

١٣٢٥ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا أبو نَعِيم، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ، حدثنا سفيان، عن حَبِيب<sup>(١)</sup> بن أبي ثابت، عن مَيْمُون بن أَبِي شَبِيب، عن سَمُرَةَ بن ٣٥٥/١ جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «البَسُوا الثِيَابَ الْبَيَاضَ، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ»<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٦ - حدثني علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن نُمَيْرٍ [حدثنا يحيى بن آدم]<sup>(٣)</sup> حدثنا قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَوْتِرُوا»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: جندب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ميمون بن أبي شبيب فهو حسن الحديث، لكن لا يُعلم له سماع من أحد من الصحابة، كما قال عمرو بن علي الفلاس، وقد توبع. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٥٤) و (٢٠٢١٨)، وابن ماجه (٣٥٦٧)، والترمذي (٢٨١٠)، والنسائي (٩٥٦٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠١٨٥) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، و (٢٠٢٠٠) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت والحكم، عن ميمون ابن أبي شبيب، به.

وسَيأتي من طريق ميمون بن أبي شبيب وسمرة برقم (٧٥٦٦).

ومن طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمره برقم (٧٥٦٢)، ومن طريق أبي قلابة عن سمره دون ذكر أبي المهلب برقم (٧٥٦٣) و (٧٥٦٤). ويشهد له ما بعده.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٣/ ٤٠٥ حيث أخرجه عن المصنف، ومن «إتحاف المهرة» ٣/ ١٦٧، وسائر مصادر التخريج.

(٤) ظاهر إسناده أنه قوي، لكن أعلاه يحيى بن معين فيما رواه البيهقي ٣/ ٤٠٥ عن الحاكم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٢٧ - وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْم، أخبرنا عُيَيْنَة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بَكْرَة قال: لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا<sup>(١)</sup>.

= بإسناده إلى يحيى بن معين، قال: لم يرفعه إلّا يحيى بن آدم. قال يحيى: ولا أظنّ ذا الحديث إلّا غلطاً. وتعقبه النووي في «خلاصة الأحكام» ٩٥٧/٢ فقال: وكأن ابن معين بناء على قاعدة أكثر المحدثين أنه إذا روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً حُكِمَ بالوقف، والصحيح الحكم بالرفع لأنه زيادة ثقة، ولا شك في توثيق يحيى بن آدم. قلنا: ثم وجدنا البزار قد كشف عن علة هذا الحديث بما يؤيد ما ذهب إليه ابن معين، فيما أخرجه (٨١٣- كشف الأستار) عن علي بن سهل المدائني، عن بشر بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أنّ النبي ﷺ قال: «إذا أجمرتُم الميت فأجمروه ثلاثاً»، فقال البزار بإثره: لا نعلم رواه إلّا جابر بهذا الإسناد، ويزيد كوفي مشهور، لم يتابع على هذا، وإنما يحفظ عن الأعمش بهذا: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً». قلنا: وبهذا يتبين الغلط الذي أشار إليه ابن معين، فالحديث الذي أشار إليه البزار أخرجه أحمد في «المسند» ٣٣/ (١٥٢٩٦) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً»، وإسناده قوي. أما ذكر بشر بن آدم في إسناد البزار فنظنه خطأ أو تحريفاً من النسخ، صوابه: يحيى بن آدم، انظر «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (١٤٦٠)، والله أعلم. أما حديث قُتَيْبَة، فقد أخرجه ابن حبان (٣٠٣١) عن أبي يعلى، عن ابن نمير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٤٠) عن يحيى بن آدم، به.

تنبيه: كنا قد قوينا إسناده في تعليقنا على «المسند» دون التنبيه إلى علته، وكذا في التعليق على «صحيح ابن حبان»، فليستدرك من هنا.

قوله: «إذا أجمرتُم» من أجمرتُ الثوب وجمّرتُهُ: إذا بخّرتَه بالطيب.

(١) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق، اسمه: أحمد، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٨٨)، والنسائي (٢٠٥١)، وابن حبان (٣٠٤٤) من طريق هشيم ابن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٥)، والنسائي (٢٠٥١) من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن، به. وأخرج أحمد (٢٠٤٠٠)، وأبو داود (٣١٨٣)، والنسائي (٢٠٥٠)، وابن حبان (٣٠٤٣) من =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده بإسناد صحيح عن عبد الله بن جعفر الطيار:

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَقِيعِ، فَأُطْلِعَ عَلَيْنَا بِجِنَازَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ جَعْفَرٍ، فَتَعَجَّبَ مِنْ إِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ بِهَا، فَقَالَ: عَجَبًا لِمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالِ النَّاسِ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِلَّا الْجَمْرُ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُلاَحِظِي الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ، لَكَأَنَّهُ قَدْ جُمِرَ بِكَ، مُتَعَجِّبًا لِإِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ<sup>(١)</sup>.

= طرق عن عيينة عن أبيه قال: خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة، فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة فيمشون على أعقابهم، ويقولون: رويداً بارك الله فيكم، قال: فلحقنا أبو بكر من طريق المريد، فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلة وأهوى لهم بالسوط وقال: خلوا، فوالذي كرم وجه أبي القاسم ﷺ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد نرمل بها. وسأني عند المصنف (٥٩٩٠) بهذه القصة من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عيينة، ويرقم (٥٩٩٧) من طريق شعبة عن عيينة، لكن في رواية شعبة ذكر أنها جنازة عثمان بن أبي العاص، وهو وهم سنبيهه في موضعه إن شاء الله تعالى. ويشهد له حديث عبد الله بن جعفر الآتي بعده.

وفي الباب عن أبي هريرة، عند البخاري (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤).

وعن ابن مسعود عند أحمد ٦ / (٣٧٣٤)، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد، واسمه: عبد الرحمن. وأبوه أبو الزناد: هو عبد الله ابن ذكوان، والربيع بن سليمان: هو المرادي المؤذن.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٢٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣٠١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ / ٤٧٧-٤٧٨ عن الربيع بن سليمان، به.

وأخرجه مختصراً ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨ / ٤٦-٤٧ من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن وهب، به - مقتصراً على قول أبي الزناد: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بالبقيع، فأطلع علينا جنازة.

=

١٣٢٩ - أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي، حدثنا زياد بن جبير بن حية، عن أبيه جبير بن حية، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «الماشي أمام الجنائز، والراكب خلفها، والطفل يُصلّى عليه»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه بتمامه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤٩٧) عن داود بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

والجَمَزُ: هو ضرب من السير أشد من العَنَق. قاله الجوهري في «الصحاح»، وقال الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٣٦٥: جَمَزَ: أي: أسرع يهرول. وقوله: «جَمَزَ بك» قال: يريد المشي السريع في جنازته.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه قد اختلف في رفعه ووقفه، فرواه سعيد ابن عبيد الله الثقفي عن زياد بن جبير، رفعه، ورواه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير فيما سيأتي (١٣٦٠) واختلف عليه فيه، وظهر لنا أن الراجح وقفه، وقد بينا تفصيل ذلك في تعليقنا على «المسند» بما يغني عن إعادته هنا. وانظر أيضاً «العلل» للدارقطني (١٢٥٨).

وأخرجه أحمد ٣/ ١٨١٦٢ و(١٨٢٠٧)، والترمذي (١٠٣١)، والنسائي (٢٠٨١) و(٢٠٨٦)، وابن حبان (٣٠٤٩) من طرق عن سعيد بن عبيد الله الثقفي، به. لكن قالوا جميعاً: «الماشي حيث شاء منها». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسبأني من طريق روح بن عباد عن سعيد بن عبيد الله برقم (١٣٥٩)، ومن طريق يونس بن عبيد عن زياد بن جبير برقم (٣٣٤٥).

وأخرجه أحمد (١٨١٧٤) من طريق المبارك بن فضالة، عن زياد بن جبير، به. وقال: «الماشي أمامها قريباً عن يمينها أو يسارها».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٠٨٠) عن زياد بن أيوب، عن عبد الواحد بن وائل الحداد، عن سعيد بن عبيد وأخيه المغيرة بن عبيد الله، عن زياد بن جبير، عن المغيرة بن شعبة، رفعه. لم يذكر فيه جبير بن حية. وأشار إلى ذلك المزي في «تحفة الأشراف» ٨/ ٤٧١، لكن وقع الحديث نفسه في مطبوع «المجتبى» للنسائي (١٩٤٢) بإسناده ومثته ذكر فيه: عن أبيه، يعني جبير بن حية، وبالرجوع إلى أصول «المجتبى» الخطية التي عندنا، تبين لنا أنه مذكور في بعض النسخ دون بعض، والله أعلم.

= وفي باب المشي أمام الجنائز عن ابن عمر عند أحمد ٨/ (٤٥٣٩) وغيره.



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٣٣٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ثوبان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّحَ جِنَازَةً، فَأُتِيَ بِدَابَّةٍ، فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَهَا، فَلَمَّا انصرفت أُتِيَ بِدَابَّةٍ فركبها، فقبل له، فقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي، فَلَمْ أَكُنْ لِأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشُونَ، فَلَمَّا ذَهَبُوا- أَوْ قَالَ: عَرَجُوا- رَكِبْتُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٦/١ وله شاهد بلفظٍ أشقى من هذا:

١٣٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيُّ وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَّافُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثُوبَانَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فَرَأَى نَاسًا رُكْبَانًا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ

= وعن أنس عند الترمذي (١٠١٠)، وعلقه البخاري عنه في الجنائز: باب السرعة بالجنائز، قبل الحديث (١٣١٥) قال: فامش بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها. وفي باب الصلاة على الطفل انظر حديث جابر الآتي برقم (١٣٦١).

(١) رجاله ثقات، وصحَّح إسناده ابن دقيق العيد في «الافتراح» ص ٤٤٨-٤٤٩ على شرط الشيخين، وسكت عنه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» ١٣٦/٢، ولم يتعقبه ابن القطان، وحسن إسناده البزار فيما نقله عنه المنذري في «مختصر سنن أبي داود»، لكن قد أعله أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٣/٥٥٤-٥٥٥ بأنَّ أبا سلمة ليس له رواية عن ثوبان - وهو مولى رسول الله ﷺ - فقال: هذا حديث خطأ، ليس الحديث من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سلمة عن ثوبان لا يجيء... ثم قال: ولا أعلم روى أبو سلمة عن ثوبان إلا حديثاً يرويه أبو سعد البقال - وهو حديث منكر - عن أبي سلمة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله...». انتهى، وأبو سعد ضعيف.

وأخرجه أبو داود (٣١٧٧) عن يحيى بن موسى البلخي، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وأنتم على ظهور الدواب!»<sup>(١)</sup>.

١٣٣٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى تُرْفَعَ أو تُوضَعَ<sup>(٢)</sup>.

- (١) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وقد رواه هنا مرفوعاً، وخالفه ثور بن يزيد - وهو ثقة - فرواه عن راشد بن سعد عن ثوبان موقوفاً، ورجَّح البخاري الموقوف.
- وأخرجه الترمذي (١٠١٢) عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد. وقال بإثره: حديث ثوبان قد روي عنه موقوفاً، قال محمد - يعني البخاري -: والموقوف أصح.
- وأخرجه ابن ماجه (١٤٨٠) من طريق بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، به.
- وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨١/٣، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٢٩) عن وكيع، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن ثوبان، موقوفاً. وهذا إسناد صحيح.
- (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو الحرشي، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨١٩/٦ وقال: كان صدوقاً مقبولاً. قلنا: وقد توبع.
- يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو صالح والد سهيل هو: ذكوان السمان.
- وأخرجه ابن حبان (٣١٠٥) و(٣١٠٦)، من طريق مسدد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وفيه: لم يجلس حتى توضع في اللحد أو تدفن. شك أبو معاوية.
- وأخرجه البيهقي ٢٦/٤ من طريق سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، به. وفيه: فلا يجلس حتى توضع بالأرض.
- وأخرج أحمد ١٣/ (٧٥٩٣) من طريق سعيد ابن مرجانة، عن أبي هريرة رفعه: «من صلى على جنازة فلم يمش معها فليقم حتى تغيب عنه، ومن مشى معها فلا يجلس حتى توضع».
- وأخرج النسائي (٢٠٥٦) من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: ما رأينا رسول الله ﷺ شهد جنازة قط فجلس حتى توضع.
- وسأيت بعده من حديث أبي سعيد الخدري وحده.
- وفي الباب عن عامر بن ربيعة، كما سيشير إليه المصنف بإثر الحديث التالي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ بمثل هذا الإسناد عن أبي سعيد:

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا وَهْنَبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَبِعْتُمْ جِنَازَةً فَلَا تَقْعُدُوا حَتَّى تُوَضَّعَ»<sup>(١)</sup>.  
 قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: «مَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوَضَّعَ»<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ ذَاكَ، لَزِيَادَةِ الدَّفْنِ وَغَيْرِهِ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على سهيل بن أبي صالح، فقد رواه سفيان الثوري وأبو معاوية عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة، كما في الحديث السابق وتخريجه، ورواه وهيب - وهو ابن خالد - كما عند المصنف هنا، وتابعه غير واحد، فقالوا: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، ورواه زهير بن معاوية فقال: عن سهيل بن أبي صالح، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري، ورواه عبيدة بن حميد فقال: عن سهيل، عن النعمان ابن أبي عياش، عن أبي سعيد.

قلنا: ومع ذلك فقد روي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري في «الصحيحين» كما سيأتي.. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٢٨) و١٨/ (١١٤٤٣) و(١١٨١٠)، ومسلم (٩٥٩) (٧٦) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٩٥) و(١١٣٦٦) و(١١٤٥١) و(١١٤٧٦)، والبخاري (١٣١٠)، ومسلم (٩٥٩) (٧٧)، والترمذي (١٠٤٣)، والنسائي (٢٠٥٤) و(٢٠٥٥) و(٢١٣٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

وأخرجه أبو داود (٣١٧٣) من طريق زهير بن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه.

وأخرجه ابن حبان (٣١٠٤) من طريق عبيدة بن حميد، عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، به. قال الدارقطني في «العلل» (٢٣٢٩): وَوَهْمٌ فِيهِ - يَعْنِي عَبِيدَةَ - .  
 والأول أصح. قلنا: يعني طريق سهيل عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

وانظر ما قبله، وما سيأتي برقم (١٣٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨) من حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة، وهو =

١٣٣٤- أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن الدَّارِمِي، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فُديك، أخبرنا ابن أبي ذُئْب، عن ابن شَهَاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا مَرَّتْ به جِنَازَةٌ وَقَفَ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وليس هذا متنٌ حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَتْنَ فِي تَشْيِيعِ الجِنَازَةِ، وهذا في القيام للجِنَازَةِ، على كَثْرَةِ اختلاف الروايات فيه.

١٣٣٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مَهْرَان الزَّاهِد، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ الزَّاهِد وأبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

= في «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٦٧٥)، ولفظه: «إذا رأى أحدكم جِنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوَضَّعَ قَبْلَ أَنْ تُخَلِّفَهُ».

(١) إسناده صحيح. محمد بن رافع: هو النيسابوري، وابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري. وأخرجه الطيالسي (١٩١٣) عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٣٣٦) من طريق شعبة، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَهُ. وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ / ٤٨٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٤٨٣) من طريق أبي يحيى القَتَات، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَجِنَازَةٍ يَهُودِي مَرَّتْ عَلَيْهِ. وذكر في رواية الطحاوي قصة.

وفي الباب عن سهل بن حنيف وقيس بن سعد عند البخاري (١٣١٢)، ومسلم (٩٦١). وعن أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٣١٠)، ومسلم (٩٥٩) (٧٧)، وفيه عندهما: «إذا رأيتُم الجِنَازَةَ فَقُومُوا»، وهو الحديث السالف قبل هذا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَا الْأَمْرَ بِالْقِيَامِ لِلجِنَازَةِ. وعن جابر بن عبد الله عند البخاري (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠). وعن أبي هريرة عند أحمد ١٣ / (٧٨٦١)، وابن ماجه (١٥٤٣)، وإسناده حسن.

أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً صَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَذَهَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ مَرْوَانَ حَتَّى جَلَسَا فِي الْمَقْبَرَةِ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لِمَرْوَانَ: أَرِنِي يَدَكَ، فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَقَالَ: قُمْ، فَقَامَ، ثُمَّ قَالَ مَرْوَانَ: لَمْ أَقْمَتْنِي؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى جَنَازَةً قَامَ حَتَّى يُمَرَّ بِهَا وَيَقُولَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَنَزَعٌ»، فَقَالَ مَرْوَانَ: أَصَدَقَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟ قَالَ: كُنْتُ إِمَامًا فَجَلَسْتُ فَجَلَسْتُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ.

١٣٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَاوِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بِنَا جَنَازَةُ الْكَافِرِ، فَتَقُومُ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ لِإِعْظَامِهَا لِلَّذِي يَقْبِضُ النَّفْسَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الرحمن والد العلاء: هو ابن يعقوب مولى الحُرَّة. وهو في «حديث إسماعيل بن جعفر» (٣٠٤).

وأخرجه أبو يعلى (٦٤٥٥) عن يحيى بن أيوب وحده، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ١٨/ (١١٩٢٧)، والبخاري (١٣٠٩) من طريق أبي سعيد المقبري قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد... فذكره. وانظر ما سلف برقم (١٣٣٣).

قوله: «فَنَزَعٌ»، أي: دُفِنَ، قال القرطبي. كما في «فتح الباري» لابن حجر ٦٥/٤ -: معناه: أَنَّ الْمَوْتَ يُفْزَعُ مِنْهُ، إشارة إلى استعظامه. وقال غيره: جَعَلَ نَفْسَ الْمَوْتِ فِرْعَاءً مَبَالِغَةً، كما يقال: رَجُلٌ عَدْلٌ. وقال البيضاوي: هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة، وفيه تقدير، أي: الموت ذو فزع.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ربيع بن ربيعة بن سيف المعافري، قال البخاري وابن يونس: عنده مناكير، وضعفه الأزد، والنسائي في «المجتبى» ٢٧/٤، وقال مرة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ كثيراً. أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣٣٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا أبو عَمَّار، حدثني النَّضْرُ بن شُمَيْل، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أَنَّ جَنَازَةَ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقام، فقالوا: يا رسول الله، إنها جنازة يهوديٍّ، فقال: «إِنَّمَا قَمْتُ لِلْمَلَائِكَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، غيرَ أَنهما قد اتَّفقا على إخراج حديث عُبيد الله بن مِقْسَم عن جابر في القيام لجنازة اليهودي<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّعَّانِي، حدثنا سُريج بن النُّعْمان، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن أبي سعيد الخُدْري قال: كُنَّا مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا حُضِرَ مِنَّا الْمَيْتُ أَذَّنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَحَضَّرَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، حَتَّى إِذَا قَدَّمْنَا<sup>(٣)</sup> انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، وَرَبَّمَا قَعَدُوا حَتَّى يُدْفَنَ، وَرَبَّمَا طَالَ حَبْسُ ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيْهِ،

= وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٣)، وابن حبان (٣٠٥٣) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

ويشهد له أحاديث الباب السابقة واللاحقة.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري المروزي، وأبو عمار: هو الحسين ابن حريث المروزي، وقتادة: هو ابن دعامَة السدوسي.

وأخرجه النسائي (٢٠٦٦) عن إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد. وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، عند أحمد في «المسند» ٣٢/ (١٩٤٩١)، وفي إسناده ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠) (٧٨)، ولفظه: مَرَّبْنَا جَنَازَةَ، فقام لها النبي ﷺ وقمنا، فقلنا: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

(٣) كذا في النسخ الخطية، ولعله تحريف، صوابه: حَتَّى إِذَا قُبِضَ، كما سيأتي في الموضع الآخر من «المستدرک»، وكما في مصادر التخریج، وإن كانت محفوظة فمعناه: حَتَّى إِذَا قَدَّمَاهُ فِي اللَّحْدِ، أَي: بَعْدَ قَبْضِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال بعض القوم لبعض: لو كنّا لا نُؤذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بأحدٍ حتى يُقبَضَ، فإذا قُبِضَ أذّنَاهُ، فلم يكن في ذلك مشقةٌ ولا حَبْسٌ، فكنا نُؤذِنُهُ بالميت بعد أن يموت، فيأتيه فيُصَلِّي عليه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٨/١ - ١٣٣٩ - حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان قال: ابنُ عَجْلان أخبرنا، أنه سَمِعَ سعيد بن أبي سعيد يقول: صَلَّى ابنُ عباس على جنازةٍ، فَجَهَرَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ثم قال: إِنَّمَا جَهَرْتُ لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أجمعوا على أَنَّ قول الصحابي: سُنَّةٌ، حديثٌ مُسْنَدٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير فليح بن سليمان، فقد تكلم بعض الأئمة في حفظه بما يحطه عن رتبة الصحيح، وقد بينا ذلك في تعليقنا على «المسند». وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٦٢٨)، وابن حبان (٣٠٠٦) من طريقين عن سليمان، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (١٣٦٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب عن سريح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - وهو أبو عبد الله محمد بن عجلان القرشي - وقد توبع في الرواية الآتية بعده. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٢ / ٦٠٨ / ٨ / ٥٠٠، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤ / ٣٩، وفي «معركة السنن والآثار» (٧٥٩٩) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣ / ٢٩٨، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٣)، وفي «الأوسط» (٥٩١٠) من طريقين عن محمد بن عجلان، به. وانظر ما بعده.

(٣) تعقبه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤ / ٦٩٩ بقوله: كذا نقل الإجماع، مع أَنَّ الخلاف عند أهل الحديث وعند الأصوليين شهير. ثم قال: وعلى الحاكم فيه مأخذ آخر، وهو استدراكه =

وله شاهدٌ بإسنادٍ صحيحٍ أخرجه البخاري:

١٣٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سعد<sup>(١)</sup> بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة، فسمعتُه يقرأ بفاتحة الكتاب، فلما انصرف أخذت بيده فسألتُه فقلت: تقرأ؟ فقال: نعم، إنه حقُّ وسنة<sup>(٢)</sup>.

وله شاهدٌ مفسَّر من حديث إبراهيم بن أبي يحيى:

١٣٤١- حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، ٣١٠/١ أخبرنا الشافعي، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابرٍ قال: كان رسول الله ﷺ يُكَبِّرُ على جنائزنا أربعاً، ويقرأ بفاتحة الكتاب

= له وهو في البخاري. انتهى، قلنا: بل لم يَفُتْ ذلك على الحاكم، فقد أشار إلى إخراج البخاري له كما في الرواية التالية، والحاكم يسمي الطرق المختلفة عن الصحابي الواحد شواهد.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: سعيد، والتصويب من مصادر التخریج، وهو سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن الحسن القاضي، لكنه متابع. إبراهيم بن الحسين: هو ابن علي الهمداني، يعرف بابن ديزيل.

وأخرجه البخاري (١٣٣٥)، والنسائي (٢١٢٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٣٥)، وأبو داود (٣١٩٨)، والترمذي (١٠٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي (٢١٢٥)، وابن حبان (٣٠٧١) و (٣٠٧٢) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، به.

قلنا: وطريق سفيان بن عيينة عن سعد، ستأتي برقم (١٤٤١).

وأخرج ابن ماجه (١٤٩٥)، والترمذي (١٠٢٦) من طريق إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب. قال الترمذي: إبراهيم بن عثمان: هو أبو شيبه الواسطي، منكر الحديث، والصحيح عن ابن عباس قوله: من السنة القراءة على الجنائز بفاتحة الكتاب... ثم ساق الحديث من طريق سعد بن إبراهيم.



في التكبير الأولى<sup>(١)</sup>.

١٣٤٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا الحَكَم بن موسى، حدثنا هِشَل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا وَأُنْشَأْنَا، اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مَنَّا فَأُخِيهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مَنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن أبي يحيى - وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - متروك، لا يصلح للاحتجاج ولا للاستشهاد.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٩/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «الأم» للشافعي ٦٠٧/٢، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٥٩/٩، والبيهقي في «المعرفة» (٧٦٠٠).

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في إسناده اختلافاً شديداً، وصلاً وإرسالاً، ورفعاً ووقفاً، وروي مرة من حديث أبي هريرة، ومرة من حديث عائشة كما يأتي في الذي بعده، ومرة من حديث أبي قتادة مرفوعاً، ومرة من حديث عبد الله بن سلام موقوفاً، ومرة من حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، وقد بينا تفصيل ذلك في تعليقنا على «المسند» ١٤/ (٨٨٠٩). الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرج حديث أبي هريرة هذا الموصول: الترمذي (١٠٢٤) عن علي بن حجر، عن هقل بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٢٠١)، والنسائي (١٠٨٥٢)، وابن حبان (٣٠٧٠) من طرق عن الأوزاعي، به. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٠٩) من طريق أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، به. وأيوب هذا ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٨)، والنسائي (١٠٨٥٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، به. ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي ٤/ ٤١ من طريق الوليد بن مزيد وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلاً. وصحَّح أبو حاتم المرسل كما في «العلل» لابنه ٣/ ٥١٧، وقال =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

وله شاهد صحيح على شرط مسلم<sup>(١)</sup>:

١٣٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمّامي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت عائشة أم المؤمنين: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكّرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، اللهم من أحييته منا ٣٥٩/١ فأخيه على الإسلام، ومن توفيته فتوفّه على الإيمان»<sup>(٢)</sup>.

= ٥٢٧/٣ لا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح مرسل. وانظر «العلل» للدارقطني (١٧٩٤) و(٣٦٥٠).

وقال البخاري - فيما نقله عنه البيهقي ٤٢/٤ -: وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة وأبي قتادة في هذا الباب غير محفوظ، وأصح شيء في هذا الباب حديث عوف بن مالك. يعني ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٦٣) عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من خطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، أو من عذاب النار».

وانظر ما بعده.

(١) بل هو معلول كالذي قبله.

(٢) إسناده ضعيف، عكرمة بن عمار ضعفه الأئمة في روايته عن يحيى بن أبي كثير لاضطرابه فيها، وهذا منها، ومحمد بن سنان القزّاز مختلف فيه إلا أنه متابع هنا. وقد اختلف في هذا الإسناد اختلافاً كبيراً كالذي قبله.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٢)، والنسائي (١٠٨٥١) من طرق عن عمر ابن يونس اليمّامي، بهذا الإسناد. قال الترمذي بإثر الحديث (١٠٢٤): حديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهمل في حديث يحيى.

١٣٤٤- حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخَلَّال بمكة، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن زُكَّان بن المطَّلِب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنائز ليُصَلِّيَ عليها قال: «اللهم عبدك وابنُ أمتك، احتاجُ إلى رَحمتِكَ، وأنت غنيٌّ عن عذابي، إن كان مُحسنًا فزِدْ في إحسانِهِ، وإن كان مُسيئًا فتجاوزْ عنه» (١).

(١) إسناده فيه لين، الحسين بن زيد بن علي ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم، ووثقه الدارقطني، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكاتب لم نبتينه، ولم نقف له على ترجمة، ولم يرو عنه غير عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس، وقد كناه المصنف في «معركة علوم الحديث» ص ١٦٩: أبا محمد، ونسبه كما في «معركة السنن والآثار» (٢٧٥٠): المزني، ولكنه مع هذا متابع. جعفر بن محمد: هو ابن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبو محمد: هو أبو جعفر الباقر. وقد سَمَّى المصنّف صحابيه هنا: يزيد بن عبد الله بن زُكَّان، وهو وهم منه رحمه الله، صوابه: يزيد بن زُكَّان بن عبد يزيد بن المطَّلِب، كذا في مصادر ترجمته ومصادر التخريج، وكذا سماه المصنّف نفسه بإثر هذا الحديث. وبسبب هذا الوهم فقد وهم أيضاً الحافظ ابن حجر فذكره بهذا الاسم في «الإصابة» ٧١٧/٦ (٩٤٥١) وقال: ذكره بعضهم في الصحابة لحديث أرسله، أخرجه البيهقي في «الدعوات»... فذكر هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٢٢-٢٢٣، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٦٤٧، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٢٦١٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، وابن قانع ٢٢٣/٣ من طريق أبي مصعب الزهري، واسمه: أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن الحسين بن زيد بن علي، به. وسأل ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٤٧٢) أباه عن حديث أبي مصعب الزهري هذا، فقال: هذا حديث منكراً لا أصل له.

قلنا: بل له شاهد صحيح موقوف على أبي هريرة يدل على أنَّ له أصلاً، أخرجه مالك في «الموطأ» ٢٢٨/١ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنائز؟ فقال أبو هريرة: أنا لَعَمْرُ الله أخبرك، أتبعها من أهلها، فإذا وُضعت كَبُرَتْ وحمدتُ الله وُصليْتُ على نبيه، ثم أقول: اللهم إنه عبدك وابنُ عبدك وابنُ أمتك، كان يشهد =

هذا إسناده صحيح، ويزيد بن زُكَّان وأبوه زُكَّان بن عبد يزيد صحابيَّان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يُخرجاه.

١٣٤٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، حدثني شُرْحُبِيل بن سعد قال: حضرتُ عبدَ الله بن عباس صلَّى بنا على جنازة بالأبواء، فكَبَّرَ، ثم اقترأ بأُم القرآن رافعاً صوته بها، ثم صلَّى على النبي ﷺ، ثم قال: اللهمَّ عبدُك، وابنُ عبدك، وابنُ أمتك، يشهدُ أن لا إله إلا أنت، وحدَّكَ لا شريك لك، ويشهدُ أنَّ محمداً عبدُك ورسولُك، أصبح فقيراً إلى رحمتك، وأصبحت غنياً عن عذابه، تَخَلَّى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكياً فزكَّه، وإن كان مُخطئاً فاغفرْ له، اللهمَّ لا تحرِّمنا أجره، ولا تُضِلَّنَا بعده، ثم كَبَّرَ ثلاث تكبيرات، ثم انصرفَ، فقال يا أيها الناس، إنِّي لم أقرأ علناً إلا لتعلَّموا أنها السُّنة<sup>(١)</sup>.

لم يَحْتَجَّ الشيخان بشُرْحُبِيل بن سعد، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجتُ هذا الحديث شاهداً للأحاديث التي قدَّمتها، فإنها مختصرةٌ مجملة، وهذا حديث مفسَّر.

١٣٤٦- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العدل، حدثنا محمد بن مَنْدَه، حدثنا بكر بن بَكَّار. وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم ٣٦٠/١ ابن أبي إياس.

وحدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= أن لا إله إلا أنت، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته، اللهم لا تحرِّمنا أجره، ولا تفتنَّا بعده.

(١) إسناده ضعيف لضعف شُرْحُبِيل بن سعد، وموسى بن يعقوب الزَّمعي فيه لين، وقد انفردا به بهذه السياقة. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف.

وأخرجه البيهقي ٤/ ٤٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

حدثنا محمد بن جعفر؛ قالوا: حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: تُوِّفَتْ بنتٌ له، فتَبِعَها على بغلةٍ يمشي خلفَ الجنازة، ونساءٌ يَرْتِينَها، فقال: يَرْتِينَ أو لا يَرْتِينَ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المَرَّاثي، ولتُفَضَّ إحداكنَّ من عَبرَتِها ما شاءت. ثم صَلَّى عليها، فكَبَّرَ عليها أربعاً، ثم قام بعد الرابعة قَدَرَ ما بين التكبيرتين يستغفرُ لها ويدعو، وقال: كان رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ هكذا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وإبراهيم بن مُسلم الهجري لم يُنْقَمَ عليه بِحُجَّةٍ.

١٣٤٧- أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر، حدثنا محمد بن الحسين العسقلاني، حدثنا حَرَمَلَة بن يحيى، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم الهجري: وهو إبراهيم بن مسلم الهجري. وبه أعله الذهبي في «تلخيصه». والتكبير على الجنازة أربعاً صحَّح من طريق آخر.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٤٠) عن حسين بن محمد، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٣٢/ (١٩٤١٧)، وابن ماجه (١٥٠٣) من طريقين عن إبراهيم الهجري، به. وسيأتي مختصراً برقم (١٤٢٨) من طريق إبراهيم الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن المراثي.

وأخرج الطبراني في «الصغير» (٢٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣٣٣، والبيهقي ٤/ ٣٥ من طريق السري بن يحيى، عن قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن أبي يعفور، عن عبد الله ابن أبي أوفى: أنَّ النبي ﷺ صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً. وإسناده حسن. والتكبير على الجنازة أربع تكبيرات ثابت من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٣١٨)، وسيأتي برقم (١٣٤٨).

ومن حديث جابر، عند البخاري (١٣٣٤)، ومسلم (٩٥٢).  
ومن حديث ابن عباس عند البخاري (١٣١٩)، ومسلم (٩٥٤).  
وانظر تعليقنا على «مسند أحمد» ١٢/ (٧١٤٧).  
قوله: يَرْتِينَ، قال السندي في حاشيته جلى «مسند أحمد»: من رثى الميت: إذا عدَّ محاسنه. ولتُفَضَّ، قال: من الإفاضة، يريد أنَّ البكاء بلا صياح جائز.

أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف - وكان من كُبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله ﷺ - أخبره رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة: أن يُكَبِّرَ الإمام، ثم يُصَلِّيَ على النبي ﷺ ويُخْلِصَ الصلاةَ في التكبيرات الثلاث، ثم يُسَلِّمَ تسليمًا خفيًا حين ينصرف، والسُّنة أن يفعل مَنْ وراءه مثل ما فعل إمامه.

قال الزُّهري: حدثني بذلك أبو أمامة وابنُ المسيَّب يَسْمَعُ، فلم يُنْكِرْ ذلك عليه.  
قال ابن شهاب: فذكرتُ الذي أخبرني أبو أمامة من السُّنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سُويد، قال: وأنا سمعتُ الضَّحَّاك بن قيس يحدث عن حَبِيب بن مَسْلَمَةَ في صلاةٍ صلاها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، حرمله بن يحيى تكلم فيه بعضهم، إلا أنه أعلم الناس في ابن وهب، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف مختلف في صحبته، والراجح أنه أدرك النبي ﷺ وليس له سماع منه ﷺ. انظر «نتائج الأفكار» لابن حجر ٤/ ٣٨٠، و«جلاء الأفهام» لابن القيم ص ١١٠.  
وأخرجه البيهقي ٤/ ٣٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٠، والطبراني في «مسنند الشاميين» (٣٠٠٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة. عن الزهري، به.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٢/ ٦٠٨ - ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» ٤/ ٣٩، وفي «الصغرى» (١٠٨٠) و(١٠٨١)، وفي «معرفه السنن والآثار» (٧٦٠١) و(٧٦٠٢) - عن مطرف ابن مازن، عن معمر، وأخرجه النسائي (٢١٢٧) و(٢١٢٨) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن الزهري، به. إلا أن مطرفاً جعل الإسناد الثاني من حديث الضحَّاك بن قيس، لم يذكر فيه حبيب ابن مسلمة، أما الليث فجعل الإسناد الأول من حديث أبي أمامة بن سهل، لم يذكر فيه رجلاً من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرج حديث أبي أمامة وحده ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٥٨) عن ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، به إلى رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: أنه يسَلِّمُ تسليمًا خفيًا حين ينصرف، والسُّنة أن يفعل مَنْ وراءه ما فعل إمامه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصح منه.

وشاهده حديث أبي العنْبَس سَعِيد بن كَثِير:

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ بْنُ حَفْصِ

ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَسَلَّمْ تَسْلِيمَةً<sup>(١)</sup>.

= وأخرج حديث أبي أمامة وحده أيضاً، لكن دون ذكر رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ: عبد الرزاق (٦٤٢٨) - ومن طريقه ابن الجارود (٥٤٠)، وابن المنذر (٣١٣٧) - وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٩٦/٣ عن عبد الأعلى، كلاهما (عبد الرزاق وعبد الأعلى) عن معمر، عن الزهري، به. قوله: وَيُخْلِصُ الصَّلَاةَ فِي التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثِ، أَي: يُخْلِصُ بِالدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ فِي هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ، وَهِيَ بَقِيَّةُ التَّكْبِيرَاتِ الْأَرْبَعِ.

(١) إسناده ضعيف مرفوعاً، غنام بن حفص مجهول الحال، وأبو بكر بن أبي دارم متكلم فيه، لكن تابع غناماً إبراهيم بن إسماعيل بن بشير على رفعه، إلا أنه قد خالفهما أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبَةَ فروياه عن حفص بن غياث فوقفاه على أبي هريرة، وصحَّح الدارقطني وقفه. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٤٣، وفي «الصغرى» (١٠٨٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١٨١٧) و(١٨٤٢)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٢٢٨) و(١٥٦٩) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن بشير، عن حفص بن غياث، به. وأما الموقوف فقد أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣/٣٠٨، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٥٥) عن حفص بن غياث، عن أبي العنْبَس، عن أبيه أنه قال: صليت خلف أبي هريرة على جنازة، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَسَلَّمْ عَنْ يَمِينِهِ تَسْلِيمَةً. ورواه أيضاً عثمان بن أبي شيبَةَ عن حفص موقوفاً على أبي هريرة، كما في «العلل» للدارقطني (٢١٨٨)، قال الدارقطني: وهو الصواب.

أما التكبير على الجنازة أربعاً دون ذكر التسليم، فقد صحَّ من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه أحمد ١٢/ (٧١٤٧)، والبخاري (١٣١٨)، ومسلم (٩٥١)، وأبو داود (٣٢٠٤)، وابن ماجه (١٥٣٤)، والترمذي (١٠٢٢)، والنسائي (٢١٠٩)، ولفظه عند البخاري: =

التَّسْلِيمَةُ الواحدة على الجنائز قد صَحَّت الروايةُ فيه عن علي بن أبي طالب،  
وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبي أوفى،  
وأبي هريرة: أنهم كانوا يُسَلِّمون على الجنائز تسليمةً واحدة<sup>(١)</sup>.

١٣٤٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد. ٣٦١/١

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب،  
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعُبيد الله بن سعيد؛ قالوا: حدثنا يحيى  
ابن سعيد، حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال:  
قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ يموتُ بعَرَقِ الجَبِينِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٥٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّك، حدثنا الحسن بن سَلَام،  
حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

= عن أبي هريرة قال: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إلى أصحابه النجاشي، ثم تقدم فصفوا خلفه، فكبر أربعاً.  
(١) انظر «مصنف عبد الرزاق» (٦٤٤٤) و(٦٤٥٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» ٣/٣٠٧ و٣٠٨،  
و«الأوسط» لابن المنذر (٣١٥٠-٣١٥٩).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، غير أنَّ قتادة لا يُعرف له سماع من عبد الله بن بريدة، فيما  
قاله البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/١٢، لكنه قد توبع. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ومسدَّد:  
هو ابن مسرهد، وبريدة: هو ابن الحصيب.

وأخرجه الترمذي (٩٨٢)، والنسائي (١٩٦٧) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقال الترمذي:  
حديث حسن، وقد قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعاً من عبد الله بن بريدة.

وأخرجه ابن حبان (٣٠١١) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن مسدد، به.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٦٤) و(٢٣٠٤٧) عن يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجه أحمد (٢٣٠٢٢) و(٢٣٠٤٧) من طريقين آخرين عن المثنى بن سعيد، به.

وأخرجه النسائي (١٩٦٨) من طريق كهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، به. وإسناده قوي.

وانظر أحاديث الباب في «مسند أحمد».



أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ قَبَلَ عثمانَ بنَ مَظْعُونٍ وهو ميت وهو يبكي، قال: وعيناه تُهْرَاقَانِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مُتَدَاوِلٌ بين الأئمة إِلَّا أَنَّ الشيخين لم يحتجَا بعاصم بن عبيد الله، وشاهدُ الصحيح المعروف: حديث عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعائشة: أَنَّ أبا بكرٍ الصديق قَبَلَ النبي ﷺ وهو ميت<sup>(٢)</sup>.

١٣٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز،

(١) حديث قابل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله - وهو ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب - لكن روي ما يشهد له كما سيأتي. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وهو في «مسند أحمد» ٤٢ / (٢٥٧١٢) عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه الترمذي (٩٨٩) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤١٦٥) و (٢٤٢٨٦) و ٤٢ / (٢٥٧١٢)، وأبو داود (٣١٦٣)، وابن ماجه (١٤٥٦) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وسيأتي ذكر تقبيله ﷺ عثمان بن مظعون برقم (٤٩٢٩) من طريق معاوية بن هشام عن سفيان الثوري.

ويشهد لذلك حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون عند الطبراني ٢٤ / (٨٥٥)، وأبي نعيم في «معركة الصحابة» (٤٩١٨)، وفي إسناده لين.

ويشهد لبكائه ﷺ عليه حديث ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٦)، وأبي نعيم في «الحلية» ١ / ١٠٥، وفي «معركة الصحابة» (٤٩٢١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٧٩) ص ٥٥٢، ورجاله عند الطبراني ثقات.

لكن قد صحَّ تقبيل أبي بكر للنبي ﷺ وهو ميت كما سيشير إليه المصنف.

(٢) حديث ابن عباس وعائشة أخرجه البخاري (٤٤٥٥) و (٥٧٠٩)، وابن ماجه (١٤٥٧)، والنسائي (١٩٧٩) و (٧٠٧٤)، وابن حبان (٣٠٢٩).

وحديث جابر بن عبد الله أخرجه الطيالسي (١٨١٨)، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف.

حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو عمر الحَوْضي  
ومسلم بن إبراهيم، قالوا: حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو علي الحافظ، حدثنا علي بن العباس البَجَلِي، حدثنا أبو كُرَيْب،  
حدثنا وكيع، عن شعبة، عن خُلَيْد بن جعفر، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِي  
قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ»<sup>(١)</sup>.

تابعه المُسْتَمِرُّ بن الرِّيَّان عن أَبِي نَضْرَةَ:

١٣٥٢ - أَخْبَرَنَا عبد الصمد بن علي البَزَّاز ببغداد، حدثنا حامد بن سَهْل، حدثنا  
أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوارث، عن المُسْتَمِرِّ بن الرِّيَّان، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيد  
الخُدْرِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ، فَقَالَ: «هُوَ أَطْيَبُ طَيِّبِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن غالب: هو ابن حرب أبو جعفر الضبي، وأبو عمر الحَوْضي: هو  
حفص بن عمر بن الحارث، ومسلم بن إبراهيم: هو الأزدي الفراهيدي، وأبو علي الحافظ: هو  
الحسين بن علي، وأبو كُرَيْب: هو محمد بن العلاء، وخُلَيْد بن جعفر: هو ابن طريف الحنفي،  
وأبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قُطَيْعَة.

وأخرجه الترمذي (٩٩١)، والنسائي (٢٠٤٣) عن محمود بن غيلان، عن أَبِي داود الطيالسي، بهذا  
الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٦٩) و١٨/ (١١٤٣٩)، والترمذي (٩٩٢)، وابن حبان (١٣٧٨) من  
طرق عن وكيع بن الجراح، به.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٤٦) و(١١٨٣٢)، ومسلم (٢٢٥٢) و(١٨) و(١٩)، والترمذي (٩٩١)،  
والنسائي (٢٠٤٣) و(٩٣٥٢) و(٩٣٥٣) من طرق عن شعبة، به. وأورده بعضهم ضمن قصة لامرأة  
من بني إسرائيل.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المنقري، وعبد الوارث: هو ابن سعيد.  
وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٦٤) و(١١٣٦٤) و١٨/ (١١٤٢٦) و(١١٥٩٠) و(١١٦٤٦)، ومسلم  
(٢٢٥٢) و(١٩)، وأبو داود (٣١٥٨)، والنسائي (٢٠٤٤) و(٩٣٥٣)، وابن حبان (٥٥٩١) =

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ خُلَيْدَ بن جعفر والمُسْتَمِرَّ بن الرِّيَّانِ عِدَاؤُهُمَا في الثَّقَاتِ، ولم يُخرِجَا عنهما.

وله شاهدٌ عن علي بن أبي طالب، وإليه ذهب أحمد بن حنبل:

١٣٥٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بن إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ مِسْكٌ، فَأَوْصَى أَنْ يُحْنَطَ بِهِ. قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: وَهُوَ فَضْلُ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٣٦٢/١ - ١٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ،

= و(٥٥٩٢) من طرق عن المستمر بن الريان، بهذا الإسناد. وأورده بعضهم ضمن قصة المرأة من بني إسرائيل.

(١) إسناده حسن من أجل هارون بن سعيد - وهو العجلي - فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وحسن إسناده النووي في «خلاصة الأحكام» ٢/ ٩٥٥، لكن قد اختلف فيه على حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، فقد رواه كما هنا إبراهيم بن موسى - وهو ابن يزيد بن زاذان الرازي، وهو ثقة حافظ - عنه عن الحسن بن صالح - وهو ابن حي - عن هارون بن سعد - وهو العجلي - عن أبي وائل - وهو شقيق بن سلمة - قال: كان عند عليٍّ... فذكره، وخالفه غيره فرووه عن حميد، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد قال: كان عند علي، لم يذكروا فيه أبا وائل، كما سيأتي. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٤٠٥، وفي «الصغرى» (١٠٤٤)، وفي «دلائل النبوة» ٧/ ٢٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٢٥١. وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٤٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٣٧٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٦٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - والبيهقي في «الدلائل» ٧/ ٢٤٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثلاثتهم (ابن سعد، وابن راهويه، والدورقي) عن حميد، عن الحسن، عن هارون قال: كان عند عليٍّ... لم يذكروا فيه أبا وائل.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو بريدة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ، ناداهم مُنادٍ من الدّاخل: لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وأبو بريدة هذا: هو بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، محتج به في «الصحيحين»<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب: غسلتُ رسول الله ﷺ، فذهبتُ أنظرُ ما يكون من الميت فلم أر شيئاً، وكان طيباً - صلى الله عليه وآله وسلم - حياً وميتاً.  
وَلِي دَفَنَهُ وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَصَالِحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِحَدِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْداً، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ نَصْباً<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بردة: وهو عمرو بن يزيد، على الراجح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وابن بريدة: هو سليمان، وأبوه هو بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه.

وانظر ما سلف برقم (١٣٢٢).

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله، بل أبو بردة هذا: هو عمرو بن يزيد، وهو ضعيف، كما بيّنا ذلك في تعليقنا على الرواية السالفة برقم (١٣٢٢).

(٣) رجاله ثقات غير أنه قد اختلف في وصله وإرساله، وصحّح إرساله أبو حاتم والدارقطني، وعلى ثبوت إرساله فهو من مرسل سعيد بن المسيب، ومراسيله من أقوى المراسيل.  
وقد رواه الزهري، واختلف عليه فيه:

فرواه معمر - وهو ابن راشد - عنه واختلف عليه فيه:

فرواه عبد الواحد بن زياد - كما عند المصنف هنا، وعن المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥٣/٤، وفي «دلائل النبوة» ٢٤٣/٧ - ٢٤٤ - عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب... فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا منه غير اللّحد<sup>(١)</sup>.

١٣٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المُقرئ، حدثنا سعيد بن

= وأخرجه أيضاً البيهقي في «الكبرى» ٣/ ٣٨٨، وفي «الدلائل» ٧/ ٢٥٣ من طريقين عن مسدد، بهذا الإسناد، مثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٤٦٣)، والبزار (٥١٩) من طريقين عن عبد الواحد ابن زياد، به. واقتصر ابن أبي عاصم في روايته على الشطر الثاني من الحديث، والبزار على الشطر الأول منه.

ورواه حماد بن زيد كما سيأتي برقم (٤٤٤٥)، وصفوان بن عيسى كما عند ابن ماجه (١٤٦٧)، كلاهما عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال: لما غُسل النبي ﷺ... فذكراه مقتصرين على الشطر الأول.

وخالفهما عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك وعبد الأعلى، فرووه عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: التمس عليّ من النبي ﷺ ما يلتمس من الميت فلم يجده، فقال: بأبي أنت وأمي، طبت حيّاً وميتاً. فرووه هكذا مرسلًا.

أما رواية عبد الرزاق فهي في «مصنفه» (٦٠٩٤).

وأما رواية ابن المبارك فقد أخرجها ابن أبي شيبة ٣/ ٢٤٦ و ١٤/ ٥٥٨، وأبو داود في «المراسيل» (٤١٥)، والضياء في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٤٧٦). وقرن ابن أبي شيبة بابن المبارك عبد الأعلى ابن عبد الأعلى.

وأخرج الشطر الثاني مرسلًا أيضاً ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٥٦ عن عبد الأعلى، عن معمر، به.

ورواه سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي موصولًا.

وخالفه صالح بن كيسان والأوزاعي، فروياه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلًا. كما في «العلل» للدارقطني (٣٧١)، وقال الدارقطني: والمرسل أصح. وكذلك قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٣/ ٥١٩، وزاد: وحديث عبد الواحد خطأ.

وله شاهد من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف عند أحمد ٤/ (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٦٢٨). وذكرنا في التعليق عليهما بقية شواهد.

(١) أخرج مسلم (٩٦٦) من حديث سعد بن أبي وقاص أنه قال في مرضه الذي هلك فيه: الحُدوا لي لحداً، وانصبوا عليّ اللبن نصباً، كما صنّع برسول الله ﷺ.

أبي أيوب، عن شَرْحِبِيل بن شَرِيك المَعَاوِي، عن عَلِيٍّ بن رباح اللَّخْمِي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «من غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا وَأَجَنَّهُ فِيهِ، أُجِرِيَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْسَكَيْنِ سَكَّنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٥٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن

مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء بن السُّنْدِي،

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد

ابن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هُبَيْرَة - وكانت له صحبة -

قال: كان إذا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَتَقَالَ أَهْلُهَا، جَزَأَهُمْ صَفَوْفًا ثَلَاثَةً، فَصَلَّى بِهِمْ

عَلَيْهَا، وَيَقُول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا صَفَّ صَفَوْفٌ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى

جَنَازَةٍ، إِلَّا أَوْجَبَتْهُ». هذا لفظ حديث ابن عُلَيَّة، وفي حديث المحبوبي: «إِلَّا غُفِرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٣/١

(١) إسناده جيد من أجل شرحبيل بن شريك المَعَاوِي.

وانظر ما سلف برقم (١٣٢٣).

(٢) إسناده حسن، فقد صرَّح محمد بن إسحاق بالتحديث عند الروياني في «مسنده» (١٥٣٧)،

وحسنه الترمذي والنووي وابن حجر.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٢٤)، وأبو داود (٣١٦٦)، وابن ماجه (١٤٩٠)، والترمذي (١٠٢٨)

من طرق عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. قال الترمذي بعد أن حسنه: هكذا رواه غير واحد عن

محمد بن إسحاق، وروى إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق هذا الحديث وأدخل بين مرثد

ومالك بن هُبَيْرَة رجلاً، ورواية هؤلاء أصح عندنا.

تنبيه: لم نكن قد وقعنا على تصريح ابن إسحاق بالتحديث خلال عملنا في «مسند أحمد» فحكم

على إسناده بالضعف لذلك، فليستدرك من هنا.

١٣٥٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن جبر<sup>(١)</sup>، عن أنس بن مالك، قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يَخدُمُ النبي ﷺ، فَمَرَضَ فعاده، وقال: «قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» فنظر الغلامُ إلى أبيه فقال: قل ما يقولُ لك محمد. قال: فلَمَّا مات، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٥٩- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا رَوْح بن عُبَّادة، حدثنا سعيد بن عبيد الله بن جُبَيْر بن حَيَّة، حدثني عمِّي زياد ابنُ جُبَيْر بن حَيَّة، حدثني أبي جُبَيْر بن حَيَّة الثقفي، أَنَّهُ سَمِعَ المغيرة بن شعبة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الراكِبُ خَلْفَ الجنازة، والماشي قريباً منها، والطفلُ يُصَلَّى عليه»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في (ص) و(ب) و(ع) إلى: جبير، وهو في (ز) على الصواب. وهو عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك الأنصاري، فهو المعروف بالرواية عن أنس بن مالك.  
(٢) حديث صحيح دون قصة الأمر بالصلاة على الغلام اليهودي، فقد تفرد بها شريك. وهو ابن عبد الله النخعي. وفي حفظه سوء، وقد روي من وجه آخر صحيح عن أنس من دون هذا الحرف كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٧٣٦)، والنسائي (٧٤٥٨) من طريقين عن شريك، بهذا الإسناد. وسيأتي من طريق شريك مرة أخرى برقم (٧٩٨٢).  
وأما الوجه الآخر عن أنس، فقد أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٧٩٢)، والبخاري (١٣٥٦) و(٥٦٥٧)، وأبو داود (٣٠٩٥)، والنسائي (٨٥٣٤)، وابن حبان (٢٩٦٠) و(٤٨٨٤) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت بن أسلم البثاني، عن أنس بن مالك، فذكر الحديث، وفي آخره قال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»؛ ولم يذكر فيه صلاة.

(٣) حديث صحيح، على خلاف في رفعه ووقفه.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٧)، وابن ماجه (١٤٨١) و(١٥٠٧) من طريق روح بن عباد، =

رواه يونس بن عُبيد عن زياد بن جُبَيْر:

١٣٦٠- أخبرنا علي بن حمشاذ العَدَل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو هَمَّام محمد بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا يونس بن عُبيد، عن زياد ابن جُبَيْر بن حَيَّة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة - قال يونس: وحدثني بعضُ أهله أنه رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ - قال: الراكبُ يَسِيرُ خَلْفَ الجَنَازَةِ، والماشي عن يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا قَرِيباً<sup>(١)</sup>، وَالسَّقْطُ يُصَلِّي عليه وَيُدْعَى لوالديه بالعافية والرحمة<sup>(٢)</sup>.

قال إبراهيم بن أبي طالب في عَقَب هذا الحديث: قولُ<sup>(٣)</sup> يُونُس بن عُبيد: «وحدثني بعضُ أهله أنه رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ» روايةٌ لِيُونُس بن عُبيد عن سعيد بن عُبيد الله بن جُبَيْر بن حَيَّة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتجَّ في «الصحيح» بحديث المعتمر، عن سعيد بن عُبيد الله، عن زياد بن جُبَيْر، عن جُبَيْر بن حَيَّة، عن المغيرة، الحديث الطويل<sup>(٤)</sup>.

وشاهد هذه الأحاديث حديثُ إسماعيل بن مُسْلِم المكي عن أبي الزُّبَيْر:

١٣٦١- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي

= بهذا الإسناد. لم يذكر ابن ماجه في الموضع الأول قوله: «الطفل يصلى عليه» واقتصر في الموضع الثاني عليه.

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (١٣٢٩).

(١) في النسخ الخطية: قريبان، والمثبت من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨١٨١) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، وأبو داود (٣١٨٠) من طريق خالد ابن عبيد الله الواسطي، كلاهما عن يونس بن عبيد، بهذا الإسناد. قال يونس - عند أحمد -: وأهل زياد يذكرون النبي ﷺ، وأما أنا فلا أحفظه.

(٣) في النسخ الخطية: قال، والمثبت من «سنن البيهقي» وهو أوجه.

(٤) أخرجه البخاري (٣١٥٩).



أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل المكي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ وَرَّثَ وَصَلَّى عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وقد اختلف في رفعه ووقفه، ورجح وقفه الترمذي والنسائي والدارقطني. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه الترمذي (١٠٣٢) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن مسلم المكي، بهذا الإسناد. وقال: وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، قالوا: لا يصلّي على الطفل حتى يستهل، وهو قول سفيان الثوري والشافعي.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٠٨) و(٢٧٥٠) من طريق الربيع بن بدر، والبيهقي ٨/٤ من طريق الأوزاعي، كلاهما عن أبي الزبير، به. والربيع بن بدر هذا متروك، وفي الطريق إلى الأوزاعي بقية ابن الوليد وفيه مقال.

وسياقي عند المصنف من طريق المغيرة بن مسلم (٨٢٢٠)، ومن طريق سفيان الثوري (٨٢٢١)، كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة ٣/٣١٩ و١١/٣٨٢، والدارمي (٣١٦٨)، والبيهقي ٨/٤ من طريق أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر قوله.

وأخرج ابن ماجه (٢٧٥١) من طريق مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر والمسور بن مخرمة مرفوعاً: «لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً». ورجاله ثقات، إلا أن الدارقطني أعله في كتابه «العلل» (٣٢٤٦) فوهم فيه مروان بن محمد ثم قال: الصحيح عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن جابر والمسور وسعيد ابن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال... مرسلًا. كذا قال، ولم يبين رجاله إلى سليمان! ولم نقف على ما قاله مسنداً، لكن أخرج ابن أبي شيبة ٣/٣١٩ عن خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في المولود، قال: لا يورث حتى يستهل. وخالد ليس بذاك القوي.

وأخرج عبد الرزاق (٦٦٠٨) - ومن طريقه النسائي (٦٣٢٥) - عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في المنفوس: يَرِثُ إِذَا سُمِعَ صَوْتُهُ.

وأخرجه موقوفاً أيضاً الدارمي (٣١٧٢)، والبيهقي ٨/٤ من طريق محمد بن إسحاق، عن عطاء، عن جابر. وأشار الدارقطني في «العلل» (٣٢٧١) إلى أن المثني بن الصباح خالف ابن إسحاق =

الشيخان لم يحتجاً بإسماعيل بن مسلم.

١٣٦٢ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا ٣٦٤/١

الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان،  
عن أبي عَمْرَةَ، عن زيد بن خالد الجُهَنِيِّ قال: كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَر، فَمَاتَ رَجُلٌ  
مِّنَّا مِنْ أَشْجَعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَيْهِ»، فَذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ  
خَرَزِ يَهُودَ، مَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ<sup>(١)</sup>.

= فرواه عن عطاء مرفوعاً، والمثنى ضعيف.

قال الترمذي ياتر الحديث (١٠٣٢): هذا حديث قد اضطرب الناس فيه، فرواه بعضهم عن أبي  
الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مرفوعاً، وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبي الزبير عن  
جابر موقوفاً، وروى محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً، وكان هذا أصح  
من الحديث المرفوع.

ويشهد للصلاة على الصبي حديث المغيرة السالف قبله.

وروى ابن الأعرابي في «معجمه» (٥١٤) عن محمد بن سليمان بن هشام اليشكري عن عبيدة  
ابن حميد وعلي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا  
استهل المولود ورث وصلي عليه». واليشكري ضعيف جداً.

ويشهد لتورث الصبي إذا استهل حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٩٢٠)، وإسناده حسن.

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند الدارمي (٣١٦٩)، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده حسن، أبو عمرة ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح حديثه ابن الجارود وابن  
حبان، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٦٢، والجورقاني في «الأباطيل والصحاح»، وقال ابن عساكر  
في «معجمه»: حديث حسن. الحميدي: اسمه عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة، ويحيى  
ابن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٣١)، وابن ماجه (٢٨٤٨) من طرق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري،  
بهذا الإسناد.

وسياتي من طريق يحيى بن سعيد القطان وبشر بن المفضل عن يحيى بن سعيد الأنصاري  
برقم (٢٦١٤) ويأتي تخريجه هناك.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٦٧٠٧)، ومسلم (١١٥)، وسياتي برقم (٤٣٩٥). =

رواه الناس عن يحيى بن سعيد. أبو عمرة هذا: رجلٌ من جُهينة معروف بالصدق، ولم يُخرجاه.

١٣٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهران ابن خالد الأصبهاني، حدثنا عُبَيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرة قال: مات رجلٌ على عهد النبي ﷺ فَأَتَاه رجلٌ، فقال: مات فلان، فقال له النبي ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أَتَاه الثانية، فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أَتَاه الثالثة، فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ مَاتَ؟» قال: نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سُلَيْمان المُرَادِي، حدثنا أَسَدُ بن موسى.

وأخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلدي ببغداد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي؛ قالاً: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة قال: كان النبي ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جَنَازَةٍ

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري (٣٠٧٤).

وعن عمر بن الخطاب عند مسلم (١١٤).

(١) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب وأحمد بن مهران الأصبهاني. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه تامةً ومختصراً أحمد ٣٤/ (٢٠٨١٦) و (٢٠٩١٠) و (٢٠٩٧٧)، والترمذي (١٠٦٨) من طرق عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه تامةً ومختصراً أيضاً أحمد (٢٠٨٤٨) و (٢٠٨٥٨)، ومسلم (٩٧٨)، وأبو داود (٣١٨٥)، وابن ماجه (١٥٢٦)، والنسائي (٢١٠٢)، وابن حبان (٣٠٩٣) و (٣٠٩٥) من طرق عن سَمَاك بن حرب، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه

والمِشْقَص: هو نصل السهم إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ بِالْعَرِضِ..

سأل عنها، فإن أُنْثِي عليها خيرٌ صَلَّى عليها، وإن أُنْثِي عليها غيرُ ذلك قال لأهلها: «شأنكم بها»، ولم يُصَلَّ عليها<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٣٦٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إماماً، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي، حدثنا أبو الحسين سُرَيْج بن النُّعْمَان الجَوْهَرِي، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن أبي سعيد الخُدْرِي قال: قد كُنَّا مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا حُضِرَ مَنَّا الْمَيْتُ، أَذَّنَا النَّبِيُّ ﷺ فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، حَتَّى إِذَا قُبِضَ انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى يُدْفَنَ، وَرَبَّمَا طَالَ ٣٦٥/١ حَبَسُ ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: لَوْ كُنَّا لَا نُؤْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبَضَ، فَإِذَا قُبِضَ أَذَّنَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ وَلَا حَبْسٌ، ففعلنا ذلك، وكنا نُؤْذِنُهُ بِالْمَيِّتِ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَيَأْتِيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَرَبَّمَا انصَرَفَ، وَرَبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِيناً، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ لَمْ نُشْخِصِ النَّبِيَّ ﷺ وَحَمَلْنَا جَنَازَتَنَا إِلَيْهِ حَتَّى يَصَلِّيَ عَلَيْهِ عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِ، ففعلنا، فكان ذلك الأمرُ إِلَى الْيَوْمِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد أُمْلِيَتْهُ فِيمَا مَضَى مُخْتَصِراً.

١٣٦٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الحسن ابن مُهَاجِر، حدثنا أبو الطَّاهِر وهَارُون بن سعيد، قالَا: حدثنا عبد الله بن وَهْب؛

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥٥) و (٢٢٥٥٦)، وابن حبان (٣٠٥٧) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات غير فليح بن سليمان، ففيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح. وانظر ما سلف برقم (١٣٣٨).

أخبرني عمرو بن الحارث، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أَنَّ أبا طلحة دعا رسولَ الله ﷺ إلى عُمير بن أبي طلحة، حين تُوفِّي، فأَتاهم رسولُ الله ﷺ، فصَلَّى عليه في منزلهم، فتقدَّم رسولُ الله ﷺ، وكان أبو طلحة وراءه وأمُّ سُلَيْم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرُهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسُنَّة غريبةٌ في إباحة صلاة النساء على الجنائز، ولم يُخرجاه.

١٣٦٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا عثمان بن عمر.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، قالَا: حدثنا أسامة بن زيد، عن الزُّهري، عن أنس، قال: لما كان يومُ أُحُدٍ، مرَّ رسولُ الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب وقد جُدِعَ ومُثِّلَ [به]<sup>(٢)</sup>، فقال: «لولا أن تَجِدَ صَفِيَّةَ تركته حتى يحسُرَه الله من بُطون الطير والسَّباع»، فكفَّنه

(١) إسناده إلى عبد الله بن أبي طلحة صحيح، إلَّا أنَّ عبد الله هذا لم يدرك هذه القصة، والغالب أنه رواها عن أحدٍ من أهل بيته، فهم أصحاب القصة، وبذلك يكون قد أرسله عن صحابيٍّ، ولا يضر ذلك في صحة الحديث، والله أعلم. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن السرح المصري.

وأخرجه البيهقي ٣٠/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» ٥٠٨/١، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٢٧) من طريقين عن عبد الله بن وهب، به.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، أخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٢٧٠) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن أم يحيى قالت: سمعت أنس بن مالك يقول: مات ابن لأبي طلحة، فصلى عليه النبي ﷺ، فقام أبو طلحة خلف النبي ﷺ، وأم سليم خلف أبي طلحة، كأنهم عرف ديك، وأشار بيده. وإسناده ضعيف لضعف عبد الله العمري وجهالة أم يحيى.

(٢) لفظة «به» سقطت من نسخنا الخطية، واستدركناها من «تلخيص الذهبي» و«سنن البيهقي» حيث رواه من طريق المصنف.

في نَمْرَةٍ إِذَا خُمِّرَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا خُمِّرَتْ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، فَخَمَّرَ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشَّهَدَاءِ غَيْرِهِ، وَقَالَ: «أَنَا شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ»، وَكَانَ يَجْمَعُ الثَّلَاثَةَ وَالْإِثْنَيْنِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ، وَيَسْأَلُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قَرَأْنَا؟» فَيَقْدِّمُهُ فِي اللَّحْدِ، وَكَفَّنَ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ<sup>(١)</sup>.

١٣٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، ٣٦٦/١ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ شَهَدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يُعَسَّلُوا، وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «ولم يصل على أحد من الشهداء غيره»، فقد قال الدارقطني في «سننه» بإثر الحديث (٤٢٠٥): لم يقل هذا اللفظ غير عثمان بن عمر، وليست بمحفوظة. انتهى، قلنا: وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن غلط فيه أسامة بن زيد - وهو الليثي - إذ جعله عن الزهري عن أنس، كما جزم به البخاري فيما سأله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٢٥٢)، وقال الترمذي في «سننه» (١٠١٦) والبخاري (٦٣٤٧): لا نعلم أحداً ذكره عن الزهري عن أنس غير أسامة بن زيد. على أَنَّ الدارقطني قال في «العلل» (٢٥٨٥): يشبه أن يكون حديث أسامة بن زيد محفوظاً. قلنا: الظاهر أَنَّ قول البخاري هو الأصح، لتفرد أسامة بن زيد به، ولأنه وقع في نص الحديث وهم يدل على عدم ضبطه له، وهو أن بعضهم يذكر عنه الصلاة على حمزة ونفي الصلاة على غيره، كما وقع عند المصنف هنا، وبعضهم يذكر عنه نفي الصلاة على الشهداء دون استثناء أحد.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٣١٣٧) عن عباس العنبري، عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحِمْزَةٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشَّهَدَاءِ غَيْرِهِ. وأخرجه تماماً أحمد ١٩/ (١٢٣٠٠) عن صفوان بن عيسى وزيد بن الحباب، وأبو داود (٣١٣٦)، والترمذي (١٠١٦) من طريق أبي صفوان عبد الله بن عيسى المرواني وزيد بن الحباب، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد الليثي، به. لكن وقع في روايتي أحمد والترمذي: «لم يصل عليهم»، ولم يستثن حمزة منهم، أما في رواية أبي داود فلم يذكر قصة الصلاة أصلاً. وقال الترمذي: حديث أنس حديث غريب، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه.

وسياقي مقطوعاً فيما بعده وبرقم (٢٥٩٠) و(٤٩٤٨).

=

(٢) صحيح لغيره كسابقه. ابن وهب: هو عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، قد أخرج البخاريُّ وحده<sup>(١)</sup>  
 حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم  
 يصلِّ عليهم، ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرَّد بها أسامة بن زيد الليثي  
 عن الزهري، قد اتفقا جميعاً<sup>(٢)</sup> على إخراج حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن  
 أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على  
 قتلى أُحُدٍ صَلَاتَهُ على المَيِّت، فالله أعلم  
 حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً، في شَوَّال سنة خَمْسٍ  
 وتسعين وثلاث مئة:

١٣٦٩ - حدثني علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا هشام بن عليّ السِّدُوسِي، حدثنا  
 عبد الله بن رجاء، حدثنا هَمَّام.

وحدثني علي بن حَمْشاذ قال: وحدثنا موسى بن هارون، حدثنا زهير بن حرب،  
 حدثنا وكيع، حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن ابن عمر قال:  
 قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ  
 رسول الله»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٣١٣٥) عن أحمد بن صالح وسليمان بن داود المهري، عن ابن وهب،  
 بهذا الإسناد.

(١) برقم (١٣٤٣).

(٢) البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦).

(٣) إسناده صحيح، وقد خالف هماماً شعبةً فرواه موقوفاً كما في الرواية التالية، ورجح  
 الدارقطني في «العلل» (٢٨٣٨) وقفه، وذلك على عادته في ترجيح الوقف أو الإرسال، لكن هنا  
 لا يضر كونه روي موقوفاً، فإنَّ همام بن يحيى ثقة حافظ، كما أشار إلى ذلك المصنف بإثر هذا  
 الحديث، ثم إنه قد اختلف فيه على شعبة نفسه، فرواه بعضهم عنه موقوفاً، ورواه بعضهم عنه  
 مرفوعاً كما سيأتي.

عبد الله بن رجاء: هو الغُداني، وأبو الصديق الناجي: اسمه بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وهَمَّام بن يحيى ثَبَتُ مَأْمُونٌ، إِذَا أَسْنَدَ مَثَلُ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِأَحَدٍ إِذَا أَوْقَفَهُ،  
وَقَدْ أَوْقَفَهُ شُعْبَةُ:

١٣٧٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهِمَذَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.  
وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّهُ كَانَ  
إِذَا وَصَعَ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِهِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٩/ (٥٢٣٣) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨١٢) و٩/ (٤٩٩٠) و(٥٣٧٠)، وأبو داود (٣٢١٣)، والنسائي (١٠٨٦٠)،  
وابن حبان (٣١١٠) من طرق عن همام، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٠)، والترمذي (١٠٤٦) من طريقين ضعيفين عن نافع مولى ابن  
عمر، عن ابن عمر. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.  
وأخرج ابن ماجه (١٥٥٣) عن هشام بن عمار، عن حماد بن عبد الرحمن الكلبي، عن إدريس  
ابن صبيح الأودي، عن سعيد بن المسيب قال: حضرتُ ابن عمر في جنازة، فلما وضعها في  
اللحد قال: باسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، فلما أخذ في تسوية اللَّبَنِ عَلَى اللَّحْدِ  
قال: اللَّهُمَّ أَجِرْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنْ جَنْبَيْهَا، وَصَعْدِ  
رُوحَهَا، وَلَقْهَا مِنْكَ رِضْوَانًا، قلت: يا ابن عمر، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أم قلته برأيك؟  
قال: إني إذا لقادر على القول، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ. وهذا إسناد ضعيف، حماد  
الكلبي ضعيف، وشيخه إدريس مجهول.  
وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح، على خلاف في رفعه ووقفه، فقد رواه همام بن يحيى عن قَتَادَةَ فَرَفَعَهُ، كما  
في الرواية السابقة، ورواه شعبة واختلف عليه، فرواه آدم بن أبي إياس ومحمد بن جعفر عنه كما  
هو هنا في هذه الرواية فوقاه، وتابعهما على وقفه عبد الله بن المبارك عن شعبة عند النسائي  
(١٠٨٦١)، وخالفهم أبو داود الطيالسي، كما عند ابن حبان (٣١٩)، فرواه عن شعبة بإسناده  
فَرَفَعَهُ.



حديث البَيَاضِي - وهو مشهورٌ في الصحابة - شاهدٌ لحديث هَمَّام عن قتادة مسنداً:  
 ١٣٧١ - أخبرناهُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد  
 ابن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم وابنُ بُكَيْر، قالوا: حدثنا الليث بن سعد،  
 حدثني ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن أبي حازم مولى الغِفَارِيِّين قال:  
 حَدَّثَنِي البَيَاضِيُّ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الميتُ إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ فليقلُ الذين  
 يَضْعُونَهُ حينَ يُوضَعُ في اللَّحْد: باسمِ الله، وبالله، وعلى مِلَّةِ رسولِ الله»<sup>(١)</sup>.

١٣٧٢ - أخبرنا أبو النُّضر الفقيه وأحمد بن محمد العَنَزِي، قالوا: حدثنا عثمان  
 ابن سعيد الدَّارِمِي، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد،  
 حدثني أنيس بن أبي يحيى مولى الأُسَلَمِيِّين، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ  
 قال: مرَّ النبي ﷺ بجنائزةٍ عند قبر فقال: «قَبْرُ مَنْ هَذَا؟» فقالوا: فلانُ الحَبَشِيُّ يا  
 رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا الله، لَا إِلَهَ إِلَّا الله، لَا إِلَهَ إِلَّا الله، سَيِّقْ من أَرْضِهِ وسمائِهِ  
 إلى تُرْبَتِهِ التي منها خُلِقَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو حازم مولى الغفاريتين مختلف في صحبته، والظاهر أنه لا صحبة له،  
 فقد أخرج له أبو داود حديثاً في «المراسيل»، وقد اختلف على محمد بن إبراهيم التيمي في  
 اسمه، ف قيل: هو مولى الغفاريتين كما في هذه الرواية، وقيل: التمار، كما في «مسند أحمد»  
 ٣١ / (١٩٠٢٢) في حديث الجهر بالقرآن، وقيل: مولى بني بياضة، وقيل: مولى الأنصار، روى  
 له البخاري في «خلق أفعال العباد» والنسائي، ووثقه أبو داود وابن عبد البر، وباقي رجاله ثقات.  
 أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف السلمي، وابن بكير: هو يحيى بن عبد الله  
 ابن بكير، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، والبياضي - صحابي الحديث -  
 قيل: اسمه عبد الله بن جابر، وقيل: فروة بن عمرو.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
 (٢) غريب، وظاهر إسناده الحُسن من أجل أبي يحيى الأسلمي - واسمه: سمعان - والد أنيس،  
 وعبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - إلا أن الدراوردي تفرَّد به، وقد أنكر عليه الإمام أحمد  
 بعض أحاديثه، من جهة أنه قد يرفع حديثاً موقوفاً أو يصل رواية مرسلة. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
 وأنيس بن أبي يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم بن أبي يحيى، وأنيس ثقة معتمد،  
 ولهذا الحديث شواهد، وأكثرها صحيحة، فمنها:  
 ١٣٧٣ - ما حدثناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسين بن بشار  
 الخياط، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا داود بن أبي هند، عن الحسن،  
 عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله قبض عبداً بأرض،  
 جعل له فيها - أو بها - حاجة»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٢٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه الآجري في «الشرعية» (١٨٥٠) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، وابن عساكر في  
 «تاريخ دمشق» ٣٠/٢١٣-٢١٤، وفي «تعزية المسلم» له (٩٠) من طريق محمد بن يحيى بن  
 أبي عمر، كلاهما عن عبد العزيز الدراوردي، به. وسليمان بن داود هذا متروك.  
 وخالفهم محمد بن الحسن بن زبالة، فرواه عن عبد العزيز الدراوردي عن أنيس بن يحيى قال: لقي  
 رسول الله ﷺ... فذكره رسالة. أخرجه ابن النجار في «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» ص ١٤٥،  
 لكن هذه المخالفة لا عبرة بها لأن محمد بن الحسن بن زبالة هذا متروك، وكذبه بعضهم.  
 وأخرجه موصولاً البزار (٨٤٢- كشف الأستار) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن  
 أبيه، عن أنيس بن أبي يحيى، به. قال البزار: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأنيس  
 وأبوه صالحان. قلنا: وفي إسناده عبد الله بن جعفر ضعيف، وأبوه مجهول.  
 وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٣٠٤) عن عمر بن أبي عمر العبدي، عن سعيد  
 ابن أبي مريم، عن عبد العزيز الدراوردي، عن أنيس، عن أبيه، عن أبي هريرة. فجعله من مسند  
 أبي هريرة، وهو خطأ، الآفة فيه عمر بن أبي عمر العبدي، فهو متروك وكذبه بعضهم.  
 وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٤٠٢٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع  
 والتفريق» ٢/٢٠٠، وإسناده ضعيف جداً.  
 وعن عبد الله بن سوار معصلاً جداً، أخرجه القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (٥٢٨)،  
 ولا يصح.  
 (١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أن فيه عننة الحسن - وهو ابن أبي الحسن =

ومنها:

١٣٧٤- ما أخبرني علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الواحد الحمصي، حدثنا كثير بن عُبَيْد المَذْحِجِي، حدثنا محمد بن خالد الوهبي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانت مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أُتِيحَتْ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهَا، فَيَكُونُ أَقْصَى أَثَرٍ مِنْهُ، فَتُقَبَّضُ رُوحُهُ فِيهَا، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

١٣٧٥- ما حدثناه أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرْو، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن شَقِيق، حدثنا أبو حمزة السُّكْرِي، عن أبي إسحاق، عن مَطَر بن عُكَّامِ السَّيِّدِي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جُعِلَ أَجَلُ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ، إِلَّا جُعِلَتْ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

١٣٧٦- ما حدثناه أبو علي الحافظ غير مرة، أخبرنا الحسين بن نَهَار العسكري، حدثنا زيد بن الحَرِيش، حدثنا عِمْرَان بن عُيَيْنَةَ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي، عن عُروَةَ بن مُضَرَّس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ

= البصري - وهو لم يصح له سماع من جندب كما قال أبو حاتم في «مراسيل» ابنه (١٣٨). جندب بن سفيان صحابه: هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، نُسب إلى جده.

وله شواهد صحيحة، انظر الأحاديث التالية.

(١) حديث صحيح، وهو مكرر (١٢٤).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى الباشاني - وهو محمد بن موسى

ابن حاتم - والحديث مكرر ما سلف برقم (١٢٧).

بأرضي، جَعَلَ له إليها حاجة»<sup>(١)</sup>.

١٣٧٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا محمد بن مُسْلِم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أَنَّ رجلاً كان يَرْفَع صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ، فقال رجل: لو أَنَّ هذا خَفَضَ من صَوْتِهِ، فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّه أَوَّاه». قال: فمات، فرأى رجلٌ ناراً في قبره، فأتاه، فإذا رسولُ الله ﷺ فيه وهو يقول: «هَلُمُّوا صَاحِبَكُمْ»، فإذا هو الرجلُ الذي كان يَرْفَع صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٨ - أَخْبَرَنَا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحَرَشِي، حدثنا إبراهيم ابن نَصْر، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا محمد بن مُسْلِم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: رَأَيْتُ ناراً في المقابر، فَأَتَيْتُهُمْ فإذا رسولُ الله ﷺ في القبر وهو يقول: «ناوِلُونِي صَاحِبَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف، الحسين بن نهار العسكري، كذا وقعت تسميته هنا، ولم نَتَبَيَّنْهُ، وسماه في «شعب الإيمان» (٩٤٢٤) من طريق المصنف: الحسين بن نبهان العسكري، وفي «إتحاف المهرة» ١١/١٦٣: الحسين بن هانئ، وكل هذه التسميات لم نجد لها ذكراً فيما بين أيدينا من مصادر، إلا ما وقع في «تهذيب الكمال»: الحسين بن نبهان العسكري، ذكره فيمن روى عن محمد بن زياد الزياتي ٢٥/٢١٦، وفيمن روى عن محمد بن سعيد بن غالب البغدادي ٢٥/٢٧٥. وزيد بن الحَرِيش، قال ابن القطان: مجهول الحال، كما في «لسان الميزان» ٣/٥٥٠، وعمران بن عيينة صاحب أوهام. وقد خالف فيه عمرانُ ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد الذين روه عنه عن قيس بن أبي خازم عن عبد الله بن مسعود، كما سلف قبله بحديثين (١٣٧٤)، وانظر ما سلف برقم (١٢٢) وما بعده.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن مسلم الطائفي.

وسياقي من وجهين آخرين عن محمد بن مسلم الطائفي فيما بعده، وبرقم (٣٣٥٨).

(٣) إسناده حسن كالذي قبله.

وله شاهد بإسنادٍ مُعْضَل:

١٣٧٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي، حدثني أبي، حدثني أبي<sup>(١)</sup>، حدثنا وكيع، عن شعبة.

وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بُنْدَار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي يونس - وهو حاتم بن أبي صَغِيرَةَ - قال: سمعتُ رجلاً كان بمكة، وكان رُومِيًّا - وفي حديث شعبة: اسمه: وقَّاص - يحدث عن أبي ذرٍّ، قال: كان رجلٌ يطوف بالبيت وهو يقول في دُعَائِهِ: أَوْهَ أَوْهَ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَأَوَاهُ»، قال أبو ذر: فخرجتُ ذات ليلةٍ فإذا النبي ﷺ في المقابر يدفنُ ذلك الرجلَ ومعه المِضْبَاحُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَرِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع؛ قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن

(١) قوله: «حدثني أبي» المرة الثانية سقط من (ب). ومحمد والد علي: هو محمد بن محمد ابن عقبة بن الوليد أبو جعفر الشيباني، شيخ الكوفة، وهو لا يدرك وكيعاً، فقد ولد سنة ٢٢٠هـ كما في «تاريخ الإسلام» ١٤٩/٧، وتوفي وكيع سنة ١٩٧هـ.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل الرومي الذي يحدث عن أبي ذر، ولا ندري ما وجه وصف المصنّف له بالأعضاء إلا إن أراد هذا الإبهام! محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وبندار: هو محمد بن بشار، وشيخه محمد: هو ابن جعفر غندر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٤٦، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٨٢٢)، والطبري في «تفسيره» ١١/٥٠-٥١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/١٨٩٥ من طرق عن وكيع، بهذا الإسناد. وأخرج الطبري ١١/٥٠ عن محمد بن جعفر، عند شعبة، عن أبي يونس القشيري، عن قاصٍّ كان بمكة: أنَّ رجلاً كان في الطواف، فجعل يقول: أوه، قال: فشكا أبو ذر إلى النبي ﷺ فقال: «دعه، إنه أَوَاهُ».

جُرَيْج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ ٣٦٩/١  
يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ وَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ وَقُبِرَ<sup>(١)</sup> لَيْلًا، فَزَجَرَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ،  
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ جَابِرٍ:

١٣٨١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ،  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ أَبِيهِ عَقِيلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ قَالَ: هَذَا مَا

(١) تحرف في (ز) و (ص) إلى: وقبض.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد  
العزیز، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس.

وهو في «مسند أحمد» ٢٢/ (١٤١٤٥)، وعنه أخرجه أبو داود (٣١٤٨).

وأخرجه مسلم (٩٤٣)، والنسائي (٢٠٣٣) و (٢١٥٢)، وابن حبان (٣١٠٣) من طريق حجاج بن  
محمد المصيصي الأعور، عن ابن جريج، به.

وأخرج قصة الأمر بتحسين الكفن مختصرة أحمد (١٤٥٢٤) و (١٤٦٠١) و (١٤٧٦٦) و  
(١٤٩٩٣) و (١٥٠٨٧) من طرق عن أبي الزبير، به.

وأخرج أحمد (١٤١٤٦) عن محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: سُئِلَ  
جابر.. فذكر نحوه. وهذا إسناد منقطع، سليمان بن موسى لم يسمع من جابر.

وأخرج ابن ماجه (١٥٢١) من طريق إبراهيم بن يزيد المكي، عن أبي الزبير، به: «لا تدفنوا  
موتاكم بالليل إلا أن تضطروا»، وإبراهيم بن يزيد المكي متروك.  
وانظر ما بعده.

قوله: «حتى يصلى عليه» ضبطها النووي في «شرح مسلم» ٧/ ١١ بفتح اللام بالبناء للمفعول،  
والمراد: حتى يصلي عليه جماعة المسلمين، وضبطها ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ٧٠٥ بكسر  
اللام بالبناء للفاعل، والمراد: حتى يصلي عليه النبي ﷺ.

سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، فأخبرني: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يوماً فذَكَرَ رجلاً من أصحابه قُبِضَ فُكُفْنِ فِي كَفْنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلاً، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ»<sup>(١)</sup>.

١٣٨٢ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نَجْدَةَ القُرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت [عن أبي وائل]<sup>(٢)</sup>: أَنَّ عَلِيّاً قَالَ لِأَبِي هَيَّاجٍ: أَبْعُثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ لَا تَدَعَ تَمْثَالاً إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْراً مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، على بن المبارك - وهو الصنعاني - روى عنه غير واحد، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٧٨٤/٦، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد توبع. وإسماعيل بن عبد الكريم ثقة، وثقه يحيى بن معين وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس. وأخرجه أبو داود (٣١٥٠)، وابن حبان (٣٠٣٤) من طريق الحسن بن الصباح، عن إسماعيل ابن عبد الكريم، بهذا الإسناد. إلا أنَّ رواية أبي داود مختصرة ولفظها: «إِذَا تَوَفَّى أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئاً فَلْيَكْفِنْ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ».

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «مسند أحمد» و«إتحاف المهرة» ٣٥٧/١١، وأشار الدارقطني في «العلل» (٤٩٤) إلى أنَّ عبد الرحمن بن مهدي ذكر في روايته أبا وائل، ناهيك عن أنَّ قول المصنِّف نفسه بإثر هذا الحديث يدل على وجود أبي وائل في السند. (٣) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على سفيان - وهو الثوري - فرواه بعضهم كما هنا عنه عن حبيب عن أبي وائل - وهو شقيق بن سلمة - أنَّ عَلِيّاً قَالَ لِأَبِي هَيَّاجٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي هَيَّاجٍ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ، كَمَا فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ، لَكِنْ أَشَارَ الْمَصْنِفُ إِلَى صَحَّةِ سَمَاعِ أَبِي وَائِلٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَانْظُرْ «الْعِلْلَ الْكَبِيرَ» لِلرَّمْذِيِّ (٢٥٨)، و«عِلْلَ الدَّارِقُطْنِيِّ» (٤٩٤). أَبُو هَيَّاجٍ: اسْمُهُ حَيَّانُ بْنُ الْحُصَيْنِ.

=

وهو في «مسند أحمد» ٢/ (١٠٦٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>، وأظنه لخلافٍ فيه عن الثوري، فإنه قال مرّةً: عن أبي وائل عن أبي الهيثاج، وقد صحّ سماعُ أبي وائل من عليّ.

١٣٨٣- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجُمحي بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة؛ قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج قال: قال لي عليّ: ألا أبعثُك على ما بعثني عليه النبي ﷺ، فذكر الحديث بنحوه<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: قرئ على عبد الله بن وهب: أخبرك محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني، عن عمرو بن هانئ، عن القاسم بن محمد قال: دخلتُ على عائشة فقلت: يا أمّاه، اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مُشرفةٍ ولا لاطئةٍ، مبطوحةٍ ببطحاءِ العَرْصةِ الحمراء، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ مقدّماً، وأبا بكرٍ

= وأخرجه الترمذي (١٠٤٩) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، يكرهون أن يُرفع القبر فوق الأرض. ثم قال: قال الشافعي: أكره أن يُرفع القبر إلّا بقدر ما يُعرف أنه قبر لكيلا يوطأ ولا يُجلَس عليه.

(١) بل أخرجه مسلم كما سيأتي في الحديث التالي.

(٢) إسناده صحيح كالذي قبله.

وأخرجه مسلم (٩٦٩) عن ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٤١) و(١٠٦٤)، ومسلم (٩٦٩) من طريق وكيع، به.

وأخرجه مسلم (٩٦٩)، والنسائي (٢١٦٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود (٣٢١٨) عن محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان الثوري، به. زاد يحيى القطان: «ولا صورة إلّا

طمستها».



٣٧٠/١ رأسه بين كَتَفَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وعمرَ رأسه عند رِجْلَيِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣٨٥ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا سلم بن جُنادة بن سلم القرشي، حدثنا حفص بن غِيَاث النَّخعي، حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُبْنَى على القبر، أو يُجَصَّص، أو يُقَعَّد عليه، ونهى أن يُكْتَبَ عليه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن، عمرو بن هانئ - وهو عمرو بن عثمان بن هانئ، تُسب هنا إلى جده - روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٧١/٤: كأنه صدوق، وقد صحَّ حديثه هذا النووي في «المجموع» ٢٩٦/٥، وابن الملقن في «البدر المنير» ٣١٩/٥. القاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق.

وأخرجه أبو داود (٣٢٢٠) عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، بهذا الإسناد. مختصراً إلى قوله: ببطحاء العرصة الحمراء.

وأخرجه تماماً البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٤، وفي «الدلائل» ٢٦٣/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، به. وأخرجه تماماً أيضاً ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٩٢/٣، وأبو يعلى (٤٥٧١)، والطبري في «تاريخه» ٣/٢٢٣-٤٢٣، والآجري في «الشرعة» (١٨٦٧) و(١٨٦٨) من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، به.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٥٧٠).

قوله: «لا مشرفة» أي: غير مرتفعة غاية الارتفاع.

«ولا لاطئة» بالهمز والياء، أي: غير مستوية على وجه الأرض.

«مبطوحة» أي: مُثْلَقَى فيها البطحاء، وهي الحصى الصغار.

«ببطحاء» البطحاء: هي الحصى الصغار.

و«العرصة»: هي كل موضع واسع لا بناء فيه، جمعها: عَرَصات.

وبطحاء العرصة: أي: رمل العرصة.

(٢) إسناده صحيح، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - صرّحا بالتحديث عند أحمد ومسلم وغيرهما فانتفت شبهة تدليسهما، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، شيخ المصنف، وإن كان أقل رتبةً من رتبة الصحيح، متابع. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد خرَّج بإسناده غير الكتابة، فإنها لفظة صحيحة غريبة.

وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جُرَيْج:

١٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ، وَالْكِتَابِ فِيهَا، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه تماماً ومقطعاً مسلم (٩٧٠) (٩٤)، وأبو داود (٣٢٢٦)، والنسائي (٢١٦٥)، وابن حبان (٣١٦٣) من طرق عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وقرن في روايتي أبي داود والنسائي بأبي الزبير: سليمان بن موسى، لكن رواية سليمان بن موسى عن جابر منقطعة، فهو لم يسمع منه. ومن طريق سليمان بن موسى أخرجه ابن ماجه (١٥٦٣) عن عبد الله بن سعيد، عن حفص ابن غياث، عن ابن جريج، عنه، عن جابر: نهي رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء. لم يذكر فيه أبا الزبير مقروناً بسليمان.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٤٨) و٢٣/ (١٤٦٤٧)، ومسلم (٩٧٠) (٩٤)، وأبو داود (٣٢٢٥)، والترمذي (١٠٥٢)، وابن حبان (٣١٦٥) من طرق عن ابن جريج، عن أبي الزبير، به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح... وقد رخص بعض أهل العلم منهم الحسن البصري في تطيين القبور، وقال الشافعي: لا بأس أن يطين القبر. قلنا: وبعضهم لم يذكر فيه الكتابة، منهم مسلم كما يشير المصنف.

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٥٦٥)، ومسلم (٩٧٠) (٩٥)، وابن ماجه (١٥٦٢)، والنسائي (٢١٦٧)، وابن حبان (٣١٦٢) من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهي رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور. وقال بعضهم: تجصيص القبور، وكلاهما بمعنى. وأخرج أحمد ٢٢/ (١٥٢٨٩) من طريق نصر بن راشد، عن حدثه عن جابر قال: نهي رسول الله ﷺ أن تجصص القبور، أو يبنى عليها.

ولكل فقرة من الحديث شواهد، ذكرناها في تعليقنا على «المسند» (١٤١٤٨).  
وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح كسابقه. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

هذه الأسانيد صحيحة وليس العملُ عليها، فإنَّ أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوبٌ على قبورهم، وهو عملٌ أخذ به الخلفُ عن السلف<sup>(١)</sup>.

١٣٨٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيع، عن الصَّلْتِ بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن الصَّنَابِحيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتي - أو هذه الأمة - في مُسْكَةٍ من دينها ما لم يَكُلُوا الجنائزَ إلى أهلها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصَّنَابِحي هذا عبد الله، فإن كان عبد الرحمن ابن عُسَيْلَةَ الصَّنَابِحي<sup>(٣)</sup> فإنه يُخْتَلَفُ في سماعه من النبي ﷺ، ولم يُخرجه<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٣١٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. (١) تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: ما قلت طائلاً، ولا نعلم صحابياً فعل ذلك، وإنما هو شيء أحدثه بعض التابعين فمن بعدهم، ولم يبلغهم النهي.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الحارث بن وهب، فقد تفرد بالرواية عنه الصلت بن بهرام، ولم يؤثر توثيقه عن أحد. والصَّنَابِحي - وهو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ - ليس له صحبة على الراجح، فقد قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة أيام، كما بسطنا القول في ترجمته أول مسنده في تعليقنا على «مسند الإمام أحمد» ٣١/٤٠٩-٤١١، فلينظر لزماً.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ٣١/ (١٩٠٦٧) عن عبد الله بن نمير، عن الصلت بن بهرام - وتحرف في نسخ المسند إلى: الصلت بن العوام - بهذا الإسناد، عن الصَّنَابِحي قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تزال أمتي في مُسْكَةٍ ما لم يعملوا بثلاث: ما لم يؤخروا المغرب بانتظار الإظلام مضاهاة اليهود، وما لم يؤخروا الفجر إمحاق النجوم مضاهاة النصرانية، وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها».

قوله: «مُسْكَةٍ» بضم فسكون، أي: قوة وثبات على الدين. «ما لم يكلوا» بالتخفيف، أي: ما لم يتركوا إعانة أهل الجنابة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: الصحابي.

(٤) هكذا جعل المصنّف عبد الله الصَّنَابِحي رجلاً آخر صحابياً، والصواب أنهما واحد، وأن كنيته أبو عبد الله، واسمه: عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابِحي، وهو تابعي، وروايته مرسله كما =

١٣٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدثنا عبد الله بن بحير، عن هانئ مولى عثمان قال: سمعتُ عثمان بن عفان يقول: مرَّ رسولُ الله ﷺ بجنائزٍ عند قبرٍ وصاحبه يُدفن، فقال رسول الله ﷺ: «استغفروا لأخيكم وسلُّوا الله له التثبيت، فإنه الآن يُسأل»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣٨٩- حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، ٣٧١/١

حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدثنا عبد الله بن بحير قال: سمعتُ هانئاً مولى عثمان بن عفان يقول: كان عثمان بن عفان إذا وَقَفَ على قبرٍ بَكَى حتى يَبُلَّ لحيتَه، فيقال له: قد تَذَكَّرُ الجنةَ والنارَ فلا تبكي، وتبكي من

= ذكرنا قبل قليل، أما الصحابي: فهو الصنابح بن الأعسر، الذي يروي عنه قيس بن أبي حازم، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤٤٧/٣ في ترجمة الصنابح بن الأعسر في التفريق بينهما: فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي وهو التابعي، وحديثه مرسل. انتهى، وقد بسطنا الكلام في تحقيق هذه المسألة في تعليقنا على «المسند».

(١) إسناده حسن من أجل هانئ مولى عثمان وعبد الله بن بحير، وقول الذهبي في «التلخيص»: ابن بحير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه، وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة؛ متعقب بكون ابن بحير هذا روى عنه جماعة، وأثنى عليه هشام بن يوسف فقال: كان يتقن ما سمع، ونص على توثيقه ابن حبان في «المجروحين» ٢٥/٢، وذكره أيضاً في «الثقات»، وهو غير أبي وائل القاص الصنعاني على الصحيح، وإن كان المزي جعلهما في «تهذيبه» واحداً، وأبو وائل هذا لا يعرف اسمه، وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم، وهذا لم يرو سوى حديث مرفوع في الغضب من الشيطان، وروى أيضاً موقوفات، وأما قوله في هانئ فذهول منه، فقد أخرج له أصحاب «السنن» غير النسائي.

وأخرجه أبو داود (٣٢٢١) عن إبراهيم بن موسى الرازي، عن هشام بن يوسف، بهذا الإسناد. وقال أبو داود بإثره: بحير: ابن ريسان.

هذا؟ فيقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

١٣٩٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَةَ الْعَدْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْمَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ مَرَّةً بِحَيِّفَةٍ إِنْسَانٍ إِلَّا أَمَرَ بِدَفْنِهِ، لَا يَسْأَلُ أَمْسَلَمٌ هُوَ أَمْ كَافِرٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (١٣١٨) و(١٣٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٢٣) من طريقين عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد.

وسأيت عند المصنف برقم (٨١٤١) من طريق يحيى بن معين عن هشام بن يوسف.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، عمر بن يعلى بن مرة - وهو عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة - مجمع على ضعفه كما قال الذهبي في «التلخيص»، وكذلك أبوه ضعفه غير واحد كما في «ميزان الاعتدال»، وقال البخاري: فيه نظر، والمفضل بن محمد الضبي - وهو الكوفي، كما صرح به في «سنن الدارقطني» - ذكره الذهبي في «الميزان» ونقل قول الخطيب فيه: كان أخبارياً علامة موثقاً، وقول أبي حاتم الرازي: متروك القراءة والحديث، وقول أبي حاتم السجستاني: هو ثقة في الأشعار غير ثقة في الحروف. وإسماعيل بن أبي أويس وأبوه فيهما مقال، ثم إنَّ إسناده الحاكم هنا منقطع، فعبد الله بن يعلى بن مرة والد عمر، تابعي لم يدرك النبي ﷺ، وإنما يرويه عن أبيه يعلى بن مرة، فقد جاء موصولاً من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي أويس كما سأيت في التخريج، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٨٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٤٢٠٣)، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٣٨٦ من طريق عبد الله بن شبيب، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن المفضل، عن عمر بن عبد الله بن يعلى، عن أبيه قال: سمعت يعلى بن مرة... فذكره موصولاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٨) عن يعقوب بن حميد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن المفضل، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة قال: سمعت يعلى بن مرة... =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٩١- أخبرنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العَقَبِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا عمران بن داوَر<sup>(١)</sup> القَطَّان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ إِنْسَانٍ ثَلَاثَةُ أَحِلَاءَ: أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ، وَذَاكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ، فَذَاكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَاكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا بتمامه، لانحرافهما عن عمران القطان، وليس بالمجروح الذي يُتْرَك حديثه، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ تَبِعَهُ ثَلَاثَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٢- أخبرني أبو جعفر أحمد بن عُبيد بن إبراهيم الحافظ بهَمَذَانَ، حدثنا ٣٧٢/١ إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو سَلَمَةَ التَّبَوَذَكِي موسى بنُ إسماعيل، حدثنا حمّاد

= فذكره. وفي هذا الإسناد علتان إضافيتان، وهما: عدم ذكر والد إسماعيل بن أبي أويس، فلا ندري هل سقط من المطبوع أم أَنَّ الرواية هكذا؟ والعلة الأخرى: فيه رواية عمر بن عبد الله عن جده يعلى بن مرة، ولم يسمع منه فيما قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٩٨٨). وما نظن محقق «الآحاد والمثاني» حفظه الله إلّا وقد وهم عندما أقحم عبارة (عن أبيه) بين عمر بن عبد الله وبين يعلى، مع أنها ليست في أصل الكتاب، والله أعلم.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: داود.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود القطان.

وأخرجه ابن حبان (٣١٠٨) من طريق زيد بن أخزم، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٢٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠).

ابن سَلَمَة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن النُّعْمَان بن بَشِير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ خِلَآنٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتُكَ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتَ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: خُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّهُ مَالُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ عَمَلُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٣٩٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، أخبرني أبي - وكان صديقاً لعبد الله بن جعفر - أنه سَمِعَ عبد الله بن جعفر قال: لما نُعِيَ جعفر، قال النبي ﷺ: «اصْنَعُوا لَالِ جَعْفَرٍ طَعَاماً، فَقَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من أكابر مشايخ قريش، وهو كما قال شعبة: اكتبوا عن الأشراف فإنهم لا يكذبون، وقد رَوَى غيرَ هذا الحديث مفسراً:

١٣٩٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحَنْظَلِي ببغداد، حدثنا

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وهو ثقة حافظ، لكن خالفه أبو داود السجستاني، فرواه في «الزهد» (٣٩٧) عن أبي سلمة التبوذكي، بهذا الإسناد، فوقفه. وانظر ما سلف برقم (٢٥٣).

(٢) إسناده حسن من أجل خالد بن سارة المخزومي، فقد روى عنه ابنه جعفر وعطاء بن أبي رباح، وهما ثقتان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن له الترمذي حديثه هذا، وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمته: يكفي أنه روى عنه أيضاً عطاء. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٥١)، وأبو داود (٣١٣٢)، وابن ماجه (١٦١٠)، والترمذي (٩٩٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة - وقد حدثنا ابن جريج عنه - قال: حدثني أبي، أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيته وقُتِمَ وعُبِدَ الله بن العباس نلعبُ، إذ مرَّ رسولُ الله ﷺ على دابةٍ فقال: «احملوا هذا إليَّ» فجعلني أمامه، ثم قال لقُتَم: «احملوا هذا إليَّ» فجعلَه وراءه، ما استحيي من عمِّه العباس أن حمَلَ قُتَمَ وترك عُبيدَ الله، ثم مَسَحَ برأسي ثلاثاً، فلما مَسَحَ قال: «اللهمَّ اخلف جعفرًا في ولده» قلت لعبد الله بن جعفر: ما فعل قُتَم؟ قال: استشهد، قلت لعبد الله: الله ورسوله كان أعلم بخيِّره، قال: أجل<sup>(١)</sup>.

١٢٩٥ - حدثنا علي بن حمَّشاذ العدل، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، أن رُوح ابن عبادَةَ حدثهم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله ابن جعفر، قال: مَسَحَ رسولُ الله ﷺ بيده على رأسي - قال: أظنُّه قال: ثلاثاً - كلما مَسَحَ قال: «اللهمَّ اخلف جعفرًا في ولده»<sup>(٢)</sup>.

قد أتى جعفر بن خالد بسنتين عزيزتين، إحداهما: مَسَحُ رأس اليتيم، والأخرى: تفقد أهل المصيبة بما يتقوَّنون ليلتهم، وفقنا الله لاستعماله عنه.

١٢٩٦ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله النخوي، حدثنا أبو قلابَةَ، ٣٧٣/١ حدثنا أبو عاصم، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا خالد بن سُمير، حدثني بشير بن نَهِيك، حدثني بشيرُ رسولِ الله ﷺ - وكان اسمه في الجاهلية رَحْمَ بن مَعْبَد، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمُك؟» قال: رَحْمَ بن مَعْبَد فقال: «أنت بشير» فكان اسمه -

(١) إسناده حسن من أجل خالد بن سارة المعزومي. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه النسائي (١٠٨٣٨) و(١٠٨٤٥) من طريقين عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن جعفر ابن خالد، بهذا الإسناد. وسيأتي بعده مختصراً، ويرقم (٦٥٥٣).

(٢) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٦٠) عن رُوح بن عبادَةَ، بهذا الإسناد. بلفظ الحديث السابق.



قال: بينا أنا أمشي رسول الله ﷺ فقال: «يا ابنَ الخصاصية، ما أصبحتَ تنقُمُ على الله؟ تُماشي رسولَ الله ﷺ، فقلت: ما أنقُمُ على الله شيئاً، كلَّ خيرٍ فعَلَ بي» (١) الله، فَأَتَى على قُبُورِ من المشركين فقال: «لقد سُبِقَ هؤلاءِ بخيرٍ كثيرٍ» ثلاثَ مرارٍ، ثم أتى على قُبُورِ المسلمين فقال: «لقد أدركَ هؤلاءِ خيراً كثيراً» ثلاثَ مراتٍ، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرةٌ، فإذا هو برجلٍ يمشي بين القبورِ عليه نعلانٍ، فقال: «يا صاحبَ السَّبْتَيْنِ، وَيَحَاكَ أَلْقِ سَبْتَيْكَ»، فنظر فلما عَرَفَ الرجلُ رسولَ الله ﷺ، خَلَعَ نَعْلَيْهِ فرمى بهما (٢).

١٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: نبي. والتصويب من «سنن البيهقي» ٨٠ / ٤ حيث رواه عن المصنف.

(٢) إسناده صحيح. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه أحمد ٣٤ / (٢٠٧٨٧) و (٢٠٧٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٠)، وابن حبان (٣١٧٠) من طرق عن الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «السبتين» بكسر السين: قال ابن الأثير في «النهاية»: السَّبْتُ: جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، سُميت بذلك لأنَّ شعرها قد سُبِت عنها، أي: حُلِقَ وأُزِيل، وقيل: لأنها انسبت بالدباغ، أي: لانت.

وفي سبب أمره ﷺ بخلع سبتيته يقول ابن حبان يابن حديثه: يشبه أن تكون تلك من جلد ميتة لم تُدبغ، فكره ﷺ لبس جلد الميتة، وفي قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دليلٌ على إباحة دخول المقابر بالنعال.

وقال الخطابي: يشبه أن يكون إنما كره ذلك لما فيها من الخِيَلَاء، وذلك أَنَّ نعال السَّبْت من لباس أهل الترفه والتنعُّم... فأحب ﷺ أن يكون دخوله المقابر على زي التواضع ولباس أهل الخشوع. وقال ابن الأثير في «النهاية»: وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر، لأنه كان يمشي بينها، وقيل: لأنها كان بها قدر، أو لاختياله في مشيه.

يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير ابن نهيك، عن بشير رسول الله ﷺ: «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يمشي في نعلين بين القبور فقال: «يا صاحب السببتين ألقهما»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه؛ في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعين<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، أخبرني ربيعة ابن سيف، حدثني أبو عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قَبَرْنَا مع رسول الله ﷺ رجلاً، فلما رَجَعْنَا وحاذِينَا بَابَهُ إذا هو بامرأة لا نَظْنُهُ عَرَفَهَا، فقال: «يا فاطمة، من أين جِئْتِ؟» قالت: جِئْتُ من أهل الميت، رَحِمْتُ إِيَّاهُمْ مِيتَهُمْ وعَزَّيْتُهُمْ، قال: «فلعلك بَلَغْتِ معهم الكُدَى؟» قالت: مَعَاذَ اللَّهِ أن أَبْلُغَ معهم الكُدَى، وقد سمعتك تَذْكُرُ فيه ما تَذْكُرُ، قال: «لو بَلَغْتِ معهم الكُدَى ما رأيت الجنةَ حتى يَرَى جَدُّ أَبِيكَ». والكُدَى: المقابر<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو ابن بكر النيسابوري.

وأخرجه أحمد ٣/٢٠٧٨٤ (٢٠٧٨٤) و٣٦/٢١٩٥٣ (٢١٩٥٣)، وابن ماجه (١٥٦٨)، والنسائي (٢١٨٦) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) تقدم تعقيبنا على كلامه هذا عند الحديث رقم (٩٧).

(٣) إسناده ضعيف، ربيعة بن سيف - وهو ابن ماتع المعافري - قال البخاري وابن يونس: عنده مناكير، وقال البخاري أيضاً في «الأوسط»: روى أحاديث لا يتابع عليها. وضعفه الأزدى عندما روى له هذا الحديث فيما ذكره الذهبي في «الميزان»، وضعفه النسائي في «المجتبى» (١٨٨٠)، وفي قول آخر له: لا بأس به، وقال الدارقطني: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يخطئ كثيراً، وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٥/٦١٧-٦١٨: هو عندي حسن لا ضعيف، وتعقبه الذهبي في «الرد على ابن القطان» ص ٦٢: ما أشبه أن يكون حديثه موضوعاً؛ يعني حديثه هذا. أبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

٣٧٤/١ رواه حَيَوْهُ بنُ شُرَيْحٍ الحَضْرَمِي عن ربيعة بن سيف:

١٣٩٩- أخبرناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيَوْهُ، أخبرني ربيعة بن سيف المَعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رسول الله ﷺ أَبْصَرَ امرأةً منصرفةً من جنازة، فسألها: «من أين جئت؟» فقالت: من تعزية أهل هذا الميت، فقال رسول الله ﷺ: «والله لو بلغت معهم الكُدَى ما رأيت الجنة حتى يراها جدُّ أبيك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٠٠- أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو الوليد ومسلم بن إبراهيم، قالوا: حدثنا شعبة. وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن بالويه، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبري، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا شعبة، عن

= وأخرجه أبو داود (٣١٢٣)، وابن حبان (٣١٧٧) من طريق المفضل بن فضالة، عن ربيعة بن سيف، بهذا الإسناد. ووقع في رواية أبي داود: قال: أظنه عرفها، وفي سائر مصادر التخريج: لا نظنه عرفها، أو نحوها بالنفي. ولم يذكر أبو داود أيضاً قوله: «ما رأيت الجنة حتى يرى جد أبيك» وإنما قال: فذكر تشديداً في ذلك. وانظر ما بعده.

قوله بإثره: والكدى: المقابر، هذا قول ربيعة، كما جاء مصرحاً به عند أبي داود وابن حبان. (١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه النسائي (٢٠١٩) من طريق عبيد الله بن فضالة، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٤). وأخرجه النسائي (٢٠١٩) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما (أحمد ومحمد) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن ربيعة ابن سيف، به.

(٢) انقلب هذا الاسم في النسخ الخطية إلى: أحمد بن محمد، وهو خطأ، وقد جاء على الصواب في عشرات المواضع من «المستدرک».

محمد بن جُحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمَتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: أبو صالح هذا ليس بالسَّمَّان المحتجّ به، إنما هو باذان، ولم يحتجّ به الشيخان، لكنه حديثٌ متداولٌ فيما بين الأئمة، ووجدتُ له متابعا من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرّجته:

١٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ<sup>(٢)</sup>.

وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة، والناسخ لها حديثُ علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «قَدْ كُنْتُ

---

(١) حسن لغيره دون ذكر الشُّرُج، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح: واسمه باذان، كما قال المصنّف، وهو مولى أم هانئ، خلافاً لما قال ابن حبان. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم: هو الأزدي الفراهيدي، أبو المثنى العنبري: هو معاذ بن المثنى، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٣٠) عن يحيى بن سعيد القطان وحده، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٠٣) و٥/ (٣١١٨) عن محمد بن جعفر وحده، به.  
وأخرجه أحمد ٥/ (٢٩٨٤) و(٣١١٨)، وأبو داود (٣٢٣٦) من طرق عن شعبة بن الحجاج، به.  
وأخرجه ابن ماجه (١٥٧٥)، والترمذي (٣٢٠)، والنسائي (٢١٨١)، وابن حبان (٣١٧٩) و(٣١٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، به. وقال الترمذي: حديث حسن. ويشهد له حديث حسان بن ثابت الآتي بعده، وانظر تنمّة شواهد في تعليقنا على «سنن أبي داود». ولفقه الحديث انظر لزماً تعليقنا على الحديث (٢٦٠٣) من «المسند».

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن بن بهمان. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٥٧)، وابن ماجه (١٤٧٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

قد نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فقد أذن الله تعالى لنبيه - ﷺ - في زيارة قبر أمه». <sup>(١)</sup>

وهذا الحديث مخرّج في الكتابين الصحيحين للشيخين رضي الله عنهما <sup>(١)</sup>.

١٤٠٢ - وقد حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان.

وحدّثنا أبو العباس، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم؛ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أنّ محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ٣٧٥/١ أخبره، أنّ واسع بن حبان حدّثه، أنّ أبا سعيد الخدري حدّثه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنّ فيها عبرة، ونهيتكم عن النبذ، ألا فانبذوا، ولا أجّل مسكراً، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي، فكلّوا وادّخروا» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٠٣ - وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن

(١) لم يخرجه البخاري، وإنما أخرجه مسلم فقط برقم (٩٧٧) و(١٩٧٥) (٣٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو اللّيثي.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٣٢٩) من طريق عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد اللّيثي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٨ / (١١٦٠٦) و(١١٦٢٧) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرج قصة الأضاحي أحمد ١٧ / (١١١٧٦)، والنسائي (٤٥٠٢)، وابن حبان (٥٩٢٦) من طريق زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجها أيضاً أحمد ١٨ / (١١٥٤٣) من طريق أيوب السختياني، والنسائي (٤٥٠٨) من طريق عبد الله بن عون، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن أبي سعيد. ويغلب على ظننا أن ابن سيرين لم يسمع أبا سعيد الخدري.

فقد رواه يزيد بن إبراهيم التستري - وهو ثقة - عن محمد بن سيرين، عن أبي العਲانية، عن أبي سعيد. أخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧١٥٧). وأبو العلانية وثقه أبو داود والبخاري.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٧٥٩) و(٧٧٦٠).

عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهَب، أخبرني ابن جُرَيْج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق ابن الأَجْدَع، عن عبد الله بن مسعود، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَأَكْلِ لُحُومِ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثٍ، وَعَنْ نَبِيذِ الْأَوْعِيَةِ، أَلَا فُزُّوْا الْقُبُورَ فَإِنَّمَا تُزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكَّرُ الْآخِرَةُ، وَكُلُوا لُحُومَ الْأَصْحَابِ وَأَبْقُوا مَا شِئْتُمْ، فَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ إِذِ الْخَيْرُ قَلِيلٌ، تَوَسَّعَتْ عَلَى النَّاسِ، أَلَا إِنَّ وَعَاءً لَا يُحْرَمُ شَيْئًا، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»<sup>(١)</sup>.

١٤٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزاز ببغداد، حدثنا محمد ابن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا سلام بن سليم، عن يحيى الجابر، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فُزُّوْا هَا، فَإِنَّمَا تُذَكَّرُكَ الْمَوْتُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس وقد عنعن، وأيوب بن هانئ ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، وقال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في «الثقات». ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه مقطوعاً ابن ماجه (١٥٧١) و(٣٣٨٨) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان (٩٨١) من طريق أحمد بن عيسى المصري، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وزاد في رواية أحمد ابن عيسى قصة زيارة النبي ﷺ قبر أمه. وهي الآتية عند المصنف (٣٣٣١) من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى الجابر: وهو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». زكريا بن عدي: هو التيمي مولا هم، وسلام بن سليم: يكنى أبا الأحوص.

وأخرجه مطولاً أحمد ٢١/ (١٣٦١٥) عن عفان بن مسلم، عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً كذلك أحمد (١٣٤٨٧) من طريق ابن إسحاق، عن يحيى الجابر، به. وقرن بعمرو بن عامر عبد الوارث مولى أنس بن مالك، وعبد الوارث هذا قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

=

وسياقي برقم (١٤٠٩) و(١٤١٠).

١٤٠٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن عمران الأَخْنَسِي، حدثنا يحيى بن يَمَان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مُقَنَعٍ، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذٍ<sup>(١)</sup>.

= وانظر تمام شواهد في «المسند».

(١) إسناده ضعيف بهذا اللفظ، تفرد به يحيى بن يمان - وهو العجلي - عن سفيان - وهو الثوري -، وهو ممن لا يحتمل تفرده، ضعفه أحمد بن حنبل، وقال: ليس بحجة، حدث عن الثوري بعجائب، وقال يحيى بن معين: ليس بثبت، وقال مرة: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرة: ليس به بأس، وقال وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمس مئة حديث ثم نسي، وقال وكيع مرة: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يعتمد الكذب، إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه. انتهى، والراوي عنه وهو أحمد بن عمران الأَخْنَسِي ضعيف، قال البخاري - كما في «ميزان الاعتدال» -: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. قلنا: لكنه قد توبع، تابعه حميد بن الربيع عند ابن عبد البر في «التمهيد» وأبي طاهر المخلص في «المخلصيات»، وأبو سعيد الجعفي عند المصنّف (٤٢٣٧) والبيهقي في «الشعب»، والقاسم بن أبي شيبه وسليمان الشاذكوني عند ابن عدي في «الكامل»، وكلهم ضعفاء.

لكن صحَّ الحديث بغير هذا اللفظ، فقد أخرج الترمذي (١٠٥٤) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل - وهو ثقة حجة - عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد عن بريدة مرفوعاً: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه، فزوروها فإنها تذكر الآخرة»، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج أحمد ٣٨/ (٢٣٠١٦) عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، به، بنحو الحديث الآتي برقم (١٤٠٧)، وقال فيه: «قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه».

وأخرجه كذلك ابن حبان (٣١٦٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن علقمة بن مرثد، به. وأخرجه كذلك أحمد ٣٨/ (٢٣٠١٧) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، و(٢٣٠٣٨) من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، كلاهما عن سليمان بن بريدة عن أبيه رفعه. لفظ القاسم: «إني أتيت قبر أم محمد فسألت ربي الشفاعة فمنعنيها»، ولفظ يحيى: «أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح، فخرج يمشي إلى القبور حتى إذا أتى أداها جلس إليه كأنه يكلم إنساناً جالساً» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٠٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو مُنَيْن يَزِيد بن كَيْسَان، عن أَبِي حَازِم، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مَن حَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، ٣٧٦/١ وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرِيبًا مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَنَزَلَ بِنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُوفُ فَدَّاهُ بِالْأَمِّ وَالْأَبِ يَقُولُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْتِغْفَارِ لَأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زيارَتِهَا فَأَذِنَ لِي، وَإِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا،

= يَبْكِي، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَأْذِنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِي، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذِنَ لِي فَاسْتَغْفَرَ لَهَا فَأَبَى». وَأَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ضَعِيفٌ.

وسيتكرر الحديث من وجه آخر عن يحيى بن يمان برقم (٤٢٣٧).

(١) إسناده قوي من أجل يزيد بن كيسان. يعلى بن عبيد: هو الطنافسي، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه ابن حبان (٣١٦٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد. وأخرجه تامةً ومختصرةً أحمد ١٥/ (٩٦٨٨)، ومسلم (٩٧٦) (١٠٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، وابن ماجه (١٥٦٩) و(١٥٧٢)، والنسائي (٢١٧٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، ومسلم (٩٧٦) (١٠٥) من طريق مروان بن معاوية، كلاهما عن يزيد بن كيسان، به.



وَلْيَزِدْكُمْ زِيَارَتَهَا خَيْرًا<sup>(١)</sup>.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد<sup>(٢)</sup> بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى معاذ بن

(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية أبو خيثمة، وزبيد: هو ابن الحارث الياشي، وابن بريدة: هو عبد الله، صرح باسمه ضرار بن مرة عن محارب بن دثار، وهو صنيع المزي في «تحفة الأشراف» (٢٠٠١)، وقد وهم الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٢٢٥) فجعله في ترجمة سليمان بن بريدة، والله أعلم. أما أصحاب ابن بريدة فبعضهم قال: عبد الله، وبعضهم قال: سليمان، وبعضهم قال: ابن بريدة، كما سيأتي.

وأخرجه تماماً ومختصراً مسلم (٩٧٧) (١٠٦)، والنسائي (٥١٤٣)، وابن حبان (٥٣٩٠) من طرق عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وأخرجه تماماً ومقطوعاً أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٨)، ومسلم (٩٧٧) (١٠٦) و(١٩٧٥) (٣٧) و(١٩٩٩) (٦٣)، والنسائي (٢١٧٠) و(٥١٤٢)، وابن حبان (٥٣٩١) و(٥٤٠٠) من طريق أبي سنان ضرار ابن مرة، ومسلم (١٩٩٩) (٦٥)، وأبو داود (٣٢٣٥) و(٣٦٩٨) من طريق معمر بن واصل، كلاهما عن محارب بن دثار، به. وقال ضرار بن مرة في حديثه: عبد الله بن بريدة، وقال معرف: ابن بريدة.

وأخرجه دون قصة زيارة قبر أمه ﷺ أحمد (٢٣٠٠٥)، ومسلم (٩٧٧) (١٠٦) من طريق عطاء الخراساني، وأحمد (٢٣٠١٥) من طريق سلمة بن كهيل، والنسائي (٢١٧١) من طريق المغيرة بن سبيع، ثلاثتهم عن عبد الله بن بريدة، به.

وأخرجه كذلك النسائي (٥١٤١) من طريق الزبير بن عدي، عن ابن بريدة، عن أبيه. ذكره هكذا ولم يصرح باسمه، لكن أخرجه المزي في «التحفة» في ترجمة عبد الله بن بريدة.

وأخرجه تماماً ومقطوعاً أحمد (٢٣٠١٦)، ومسلم بإثر (٩٧٧) (١٠٦) وإيثر (١٩٧٥) (٣٧) وبرقم (١٩٩٩) (٦٤) من طريق علقمة بن مرثد، وأحمد (٢٣٠٥٢) من طريق أبي جناب يحيى ابن حية الكلبي، كلاهما عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وقد صرح علقمة في بعض مواضع مسلم وكذلك أبو جناب باسم سليمان بن بريدة.

وانظر ما سلف برقم (١٤٠٥).

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: محمد، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٢٨٦١). وانظر ترجمته في «السير» للذهبي ٤٨٣/١٥.

المنثى، حدثنا محمد بن منهل الضَّرِير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا بسطام بن مسلم، عن أبي التَّيَّاح يزيد بن حُميد، عن عبد الله بن أبي مُليكة: أَنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذاتَ يومٍ من المقابر، فقلتُ لها: يا أُمَّ المؤمنين، من أين أَقْبَلْتِ؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلتُ لها: أليس كان رسولُ الله ﷺ نَهَى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان نَهَى ثم أَمَرَ بزيارتها<sup>(١)</sup>.

١٤٠٩ - حدثنا أبو عليِّ الحسين بن عليِّ الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا بِشْر بن معاذ العَقْدِي، حدثنا عامر بن يَسَاف، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن يحيى بن عُبَّاد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور، أَلَا فزُورُوها، فإنه يُرْقُ القلب، وَيُدْمِغُ العينَ، وَيُذَكِّرُ الآخرةَ، ولا تقولوا هُجْرًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ٧٨/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧١)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣٣/٣ من طريق محمد بن المنهال، به. وأخرج ابن ماجه (١٥٧٠) من طريق روح بن عباد، عن بسطام بن مسلم، به عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور.

قال البيهقي بإثر روايته: تفرد به بسطام بن مسلم البصري. قلنا: لم يتفرد، بل تابعه على معناه ابنُ جريج، فرواه عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالخُبْشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت... الحديث، وسيأتي عند المصنف برقم (٦١٢٦).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عامر بن يساف - وهو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي، كما قرر الذهبي في «الميزان» - قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ثم قال: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو داود: ليس به بأس، رجل صالح، وقال العجلي: يكتب حديثه وفيه ضعف، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال البرقي عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقد خالف عامر بن يساف من هو أحسن حالاً منه، وهو أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، فقد رواه =

١٤١٠- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثني يحيى بن عبد الله<sup>(١)</sup> التيمي، عن عمرو بن عامر الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَزُورَ قَبْرًا فَلْيَزُرْهُ، فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَيُدْمِعُ الْعَيْنَ، وَيُذَكِّرُ الْآخِرَةَ»<sup>(٢)</sup>.

٣٧٧/١

١٤١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا موسى بن داود الضبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبُورَ تَذَكَّرْ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى، فَإِنَّ مَعَالَجَةَ جَسَدٍ خَائٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ، لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ»<sup>(٣)</sup>.

= أبو حذيفة عن إبراهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر وعبد الوارث مولى أنس عن أنس، أخرجه البيهقي ٧٧/٤، فيغلب على الظن أن ذكر يحيى بن عباد في هذا السند وهم من عامر بن يساف، والله أعلم.

وانظر ما بعده.

قوله: «هُجْرًا» أي: فُحْشًا وقبيحاً من القول.

(١) في (ص) وهامش (ز): عبيد الله، وهو خطأ، والصواب ما في أصل (ز)، وهو يحيى الجابر.

(٢) صحيح لغيره، وانظر ما قبله، وما سلف برقم (١٤٠٤).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، كما قال الذهبي، فإن يحيى بن سعيد لم يدرك أبا مسلم الخولاني، بينهما رجل مبهم كما سيأتي، ثم إن متنه منكر كما قال البيهقي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٥١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: هذا متن منكر.

وسياقي عند المصنف برقم (٨١٤٠) من طريق أحمد بن حازم الغفاري عن موسى بن داود.

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٧٠) من طريق إسحاق بن بهلول، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ١١٣-١١٤ من طريق علي بن زيد الفرائضي، عن موسى =

هذا حديث رواه عن آخرهم ثقات<sup>(١)</sup> !

١٤١٢ - حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العَدْل بالطَّابَران، حدثنا تَمِيم ابن محمد، حدثنا أبو مُصْعَب الزُّهري، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أَنَّ فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تَزُورُ قَبْرَ عَمِّها حمزةَ كُلَّ جُمُعَةٍ، فتصَلِّي وتبكي عنده<sup>(٢)</sup>.

= ابن داود الضبي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن رجل، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي ذرٍّ. بأطول مما هنا، وذكرنا في إسناده رجلاً مبهماً بين يحيى بن سعيد وبين أبي مسلم، وأسقطا منه عبيد بن عمير.

قال الحافظ بإثره: هذا حديث غريب... والرجل المبهم في الإسناد ما عرفته، وفيه استدراك على الحاكم في استدراكه هذا الحديث، لكن وقع عنده بحذفه فخفيت عليه علته، مع أنه أخرجه من طريقين إلى موسى بن داود، وزاد عنده بين أبي مسلم وأبي ذرٍّ عبيد بن عمير، وهذا يؤذن بأنه ما ضبط إسناده، انتهى.

(١) فيه موسى بن داود الضبي، نقل الحافظ في «أمالیه» المذكورة عن أبي حاتم قوله: في حديثه اضطراب، وعن أحمد توثيقه.

وفيه يعقوب بن إبراهيم، قال البيهقي: أظنه المدني المجهول، وقال الحافظ ابن حجر: لم أره منسوباً، وكأنه المدني الذي ذكره ابن عدي وهو مجهول. وقال ابن الملتن: فيه يعقوب بن إبراهيم وهو وإه. لكن قال الذهبي في «تلخيصه»: يعقوب هو القاضي أبو يوسف، حسن الحديث! وخالفهم الشيخ الألباني رحمه الله في «ضعيفته» (٧١٣٨) فقال: موسى بن داود الضبي من رجال مسلم، وليس هو الذي ذكره الذهبي في «الضعفاء» وجَّهه، ويعقوب بن إبراهيم: هو الدورقي الحافظ الثقة من رجال الشيخين، ويعقوب بن إبراهيم الذي لا يعرف إنما هو آخر، وهو القاضي الزهري، متقدم على هذا، يروي عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد: هو القطان، من رجال الشيخين. قلنا: ووجود الرجل المبهم بين يحيى بن سعيد وأبي مسلم يجعل يحيى في طبقة أنزل، وهذا يرجح كونه القطان، والراوي عنه هو يعقوب الدورقي، وعليه يتوجه قول الألباني، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف، سليمان بن داود: هو ابن قيس الفراء، ذكره الذهبي في «الميزان» ونقل =

هذا الحديث رواه كلُّهم ثقات.

وقد استقصيتُ في الحثِّ على زيارة القبور تحريماً للمشاركة في التَّربُّع، وليعلمَ الشَّحيحُ بدينه أنها سُنَّةٌ مسنونة. وصلى الله على محمدٍ وآله أجمعين.

١٤١٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَانِ الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن سَلَامٍ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حَرْبُ بن ميمون، عن النَّضْرِ بن أنس، عن أنس، قال: كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فَمَرَّتْ بجنائزٍ<sup>(١)</sup> فقال: «ما هذه الجنائزُ؟» قالوا: جنازةُ فلانٍ الفُلاني، كان يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويعملُ بطاعة الله، ويسعى فيها، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، ومَرَّتْ بجنائزٍ أخرى، فقال: «ما هذه الجنائزُ؟» قالوا:

= عن الأزدي قوله: تُكَلِّمُ فيه. وقد اختلف في هذا الإسناد على ابن أبي فديك؛ فرواه أبو مصعب الزهري هنا عنه عن سليمان بن داود عن جعفر بن محمد بإسناده إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وخالفه علي بن شعيب - وهو ثقة - فرواه عن ابن أبي فديك، عن سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، بالإسناد نفسه، فيما سيأتي برقم (٤٣٦٥).

ثم إنَّ له علَّةً أخرى، وهي الاختلاف في وصله وإرساله، فرواه سليمان بن داود كما هنا، أو أبوه كما ذكرنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه الحسين بن علي: أنَّ فاطمة، هكذا موصولاً، وخالفه ابن عيينة فيما أخرجه عنه عبد الرزاق (٦٧١٣) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت فاطمة... إلى آخره.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٣٢ من طريق سعيد بن طريف، عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين: أنَّ فاطمة....

لذلك أعله البيهقي بالانقطاع حينما أخرجه في «السنن الكبرى» ٤/ ٧٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده سواء. وقال البيهقي بإثره: وقد قيل عنه، عن سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، دون ذكر علي بن الحسين عن أبيه فيه، وهو منقطع. وقال الذهبي في «التلخيص» متعقباً الحاكم: هذا منكر جداً، وسليمان ضَعُف.

(١) كذا في (ز) و(ب) هنا، وفي الموضع الثاني: ومَرَّتْ بجنائزٍ أخرى، وقد نصَّ البيهقي في «شعب الإيمان» على أنَّ هذه هي رواية الحاكم، ووقع في (ص) و(ع): فَمَرَّتْ بجنائزٍ، ومَرَّتْ بجنائزٍ أخرى، ووقع عند البيهقي من غير طريق الحاكم: فَمَرَّتْ جنائزٌ، ومَرَّتْ جنائزٍ أخرى.

جنازة فلانِ الفلاني، كان يُبغضُ اللهَ ورسولَه، ويعملُ بمعصيةِ الله، ويسعى فيها، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، قالوا: يا رسولَ الله، قولك في الجنازة والثناءِ عليها، أُنْثِيَ على الأولِ خيرٌ وعلى الآخرِ شرٌّ، فقلتَ فيها: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»! فقال: «نعم يا أبا بكر، إنَّ اللهَ ملائكةٌ تَنْطِقُ على ألسنةِ بني آدمَ بما في المرءِ من الخيرِ والشرِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٤١٤ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ٣٧٨/١

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، حرب بن ميمون - وهو الأكبر الأنصاري أبو الخطاب - أخرج له مسلم متابعة، ووثقه علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس والخطيب، وقال ابن معين: صالح، وقال الساجي: صدوق، وليَّنه أبو زرعة، وباقي رجاله ثقات. يونس بن محمد: هو المؤدَّب. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (٧٣٠٨)، وابن أبي شريح الأنصاري في «جزء يبيي» (١٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٧٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٧/ (٢٦٩٧) و(٢٦٩٨) من طرق عن يونس بن محمد المؤدَّب، به.

وللحديث أوجه أخرى عن أنس بعضها في «الصحيحين» دون قوله: «إنَّ اللهَ ملائكةٌ...» إلى آخره. فقد أخرج أحمد ٢٠/ (١٢٩٣٨) و٢١/ (١٣٩٩٦)، والبخاري (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩) (٦٠)، والنسائي (٢٠٧٠)، وابن حبان (٣٠٢٣) و(٣٠٢٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: مرُّوا بجنازة فأنثوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت»، ثم مرُّوا بأخرى فأنثوا عليها شراً، فقال: وجبت، فقال عمر بن الخطاب: ما وجبت؟ قال: «هذا أنثيتم عليه خيراً فوجب له الجنة، وهو أنثيتم عليه شراً فوجب له النار، أنتم شهداء الله في الأرض». هذا لفظ البخاري، ووقع عند مسلم وغيره: «وجبت وجبت وجبت» كررها ثلاثاً، كرواية النضر بن أنس. وأخرجه بنحو رواية عبد العزيز: أحمد ٢٠/ (١٢٩٣٩) و٢١/ (١٣٥٧٢)، والبخاري (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وابن حبان (٣٠٢٥) من طريق ثابت بن أسلم، وأحمد ٢٠/ (١٢٨٣٧)، والترمذي (١٠٥٨) من طريق حميد الطويل، كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٥٥٢) و١٦/ (١٠٠١٣)، وأبي داود (٣٢٣٣)، وابن ماجه (١٤٩٢)، والنسائي (٢٠٧١)، وابن حبان (٣٠٢٤).

وَتَمِيم بن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن أسلم العابد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت، فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأذنين: أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً، إلا قال الله تبارك وتعالى: قد قبلت قولكم». أو قال: شهدتكم. وغفرت له ما لا تعلمون»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، فالحديث بهذه السياقة غير محفوظ، تفرد به مؤمل بن إسماعيل، وهو سيئ الحفظ، وخالف الثقات من أصحاب حماد بن سلمة الذين رواه عنه بغير هذا اللفظ، كما سيأتي. ثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٢١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٥٤١)، وابن حبان (٣٠٢٦) من طريق عن مؤمل بن إسماعيل، به. والمحموظ من حديث حماد بن سلمة ما رواه عفان بن مسلم عند أحمد ٢١/ (١٣٥٧٢)، وأبو الوليد الطيالسي عند عبد بن حميد (١٣٥٧)، وهدي بن خالد عند أبي يعلى (٣٣٥٣)، عنه، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ مرت عليه جنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت»، ثم مرَّ عليه بجنازة أخرى، فأثنوا عليها شراً، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت»، ثم قال: «أنتم شهداء الله في الأرض».

وتابع حماد بن سلمة على اللفظ المحفوظ حماد بن زيد عند أحمد ٢٠/ (١٢٩٣٩)، والبخاري (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وابن حبان (٣٠٢٥)، وجعفر بن سليمان عند مسلم (٩٤٩)، ومعمّر عند أحمد ٢٠/ (١٣٠٣٩)، وسليمان بن المغيرة عنده أيضاً (١٣٢٠٣)، فرووه عن ثابت عن أنس، بنحوه.

ولحديث مؤمل شاهد من حديث أبي هريرة من طريق شيخ من أهل البصرة عنه، عند أحمد ١٤/ (٨٩٨٩)، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة»، فقلنا: واثنان؟ قال: «واثنان»، ثم لم نسأله عن الواحد. أخرجه أحمد ١/ (١٣٩) و(٣١٨)، والبخاري (١٣٦٨)، والنسائي (٢٠٧٢)، وابن حبان (٣٠٢٨). وليس في هذا الشاهد عبارة «جيرانه الأذنين».

١٤١٥- أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، دُلّني على عمل إذا أنا عَمِلْتُ به أُدْخِلْتُ الجنةَ، قال: «كُنْ مُحْسِنًا»، قال: كيف أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟ قال: «سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قالوا: إِنَّكَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قالوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، والحسين بن واقد قوي الحديث، وقد توبعا. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وهو أصغر من الحسين بن واقد، فرواية الحسين عنه من رواية الأكاابر عن الأصاغر. وأبو صالح: هو ذكوان بن عبد الله السمان. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٢٥) و(٩١٢٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وزاد في الموضع الأول في أوله: جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، ولا تكثر عليّ، قال: «لا تغضب». وهذه الزيادة أخرجه البخاري مفردةً برقم (٦١١٦) من طريق أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه النسائي في «جزء من إملائه» (١٦)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٨٧١) من طريقين عن علي بن الحسن بن شقيق، به. وزادا في أوله الزيادة المشار إليها آنفاً. أما متابعة الحسين بن واقد، فقد أخرجها الدارقطني في «العلل» (١٩٠٧) من طريق أبي حمزة السكري - وهو ثقة - عن سليمان الأعمش، به. وزاد في أوله أيضاً الزيادة المذكورة. قال الدارقطني: وهذه الألفاظ لم يأت بها غيرهما - يعني الحسين بن واقد وأبا حمزة السكري - ثم قال: وهذه الألفاظ إنما رواها الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن النبي ﷺ. انتهى، يعني مرسلًا.

وحديث كلثوم الخزاعي المرسل أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٢) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي. ولا نعتقد أنَّ ذلك يُعِلُّ حديث أبي هريرة، سيما وإنَّ الأعمش مكثّر، فلا يمنع أن يكون له فيه طريقان، والله أعلم. ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود، عند أحمد ٦ / (٣٨٠٨)، وابن ماجه (٤٢٢٣)، وابن حبان (٥٢٥) و(٥٢٦)، وإسناده صحيح.



١٤١٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، من أهل الجنة؟ قال: «من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب»، قيل: من أهل النار يا رسول الله؟ قال: «من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يكره»<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لين من أجل عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف - وهو القاضي - وباقي رجاله ثقات، وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة، فرواه آدم بن أبي إياس - كما هنا - عنه عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس عن النبي ﷺ، وخالفه غيره - كما سيأتي - فرووه عن حماد عن ثابت عن أبي الصديق الناجي مرسلًا، وصحح إرساله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت، واختلف عليه فيه، فرواه أبو ظفر عبد السلام بن مطهر وعلي بن عبد الحميد عنه عن ثابت عن أنس رفعه، وخالفهما عبد الله بن المبارك فرواه عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلًا.

وتابع سليمان بن المغيرة على وصله يوسف بن عطية الصَّفَّار، لكنه متروك. وإليك تفصيل ذلك:

فقد أخرجه البيهقي في «الزهد» (٨١٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٥/ (١٦٤٦) و (١٦٤٧) من طريقين عن عبيد الله بن آدم، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩٣/٢، و«الأوسط» (١٢٦٩)، والبزار (٦٩٤٠)، والضياء (١٧٢٢) من طريق أبي ظفر عبد السلام بن مطهر، والضياء (١٧٢١) من طريق علي بن عبد الحميد، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وخالفهما عبد الله بن المبارك، فأخرجه في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٢١٤) عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: قيل: يا رسول الله... فذكره مرسلًا. قال أبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم ٥/ ٥٧١ -: والوهم من أبي ظفر. انتهى، لكن يعكّر عليه متابعة علي بن عبد الحميد له المذكورة في «المختارة».

وقال أبو زرعة وأبو حاتم - كما في «العلل» أيضاً -: هذا عندنا خطأ، رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي الصديق الناجي عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤١٧- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أضرع بن الفرع المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن خارجة بن زيد أخبره، أن أم العلاء - امرأة من الأنصار قد بايعت رسول الله ﷺ - أخبرته: أنهم اقتسموا المهاجرين <sup>(١)</sup> قرعة، فطار لنا عثمان ابن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي غسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله ﷺ فقلت: يا عثمان بن مظعون، رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك أن الله ٣٧٩/١ أكرمه؟» فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمن؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما هو فقد جاءه اليقين، فوالله إنني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل

= ومرسل أبي الصديق هذا أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩٣/٢، وفي «الأوسط» (١٢٧٠) عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (٣٣٥٤) عن علي بن الجعد، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي الصديق الناجي، عن النبي ﷺ. ووقع تسمية شيخ البخاري في «التاريخ الكبير»: سليمان، بدلاً من موسى، وهو تحريف، والله أعلم.

وأخرج نحوه، وزاد فيه: الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١١٧٤) و(١٤٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٤٤) من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «من المؤمن؟» قالوا: الله ورسوله أعلم... فذكر حديثاً مطولاً. ويوسف بن عطية هذا متروك، قال البيهقي: تفرد به يوسف بن عطية الصفار عن ثابت، وروايته عنه أكثرها مناكير لا يتابع عليه، والله تعالى أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن ماجه (٤٢٢٤)، وإسناده حسن إن شاء الله. وآخر من حديث أبي زهير الثقفي عند أحمد ٢٤/ (١٥٤٣٩)، وابن ماجه (٤٢٢١)، وابن حبان (٧٣٨٤)، وإسناده محتمل للتحسين.

ويشهد لمعناه حديث أبي ذر عند أحمد ٣٥/ (٢١٣٨٠)، ومسلم (٢٦٤٢).  
(١) في النسخ الخطية: للمهاجرين، والمثبت من مصادر التخريج، وهو أوجه.

بي» قالت: فوالله ما أُنْزِغِي بعده أحداً أبداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٤١٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن

إبراهيم بن عباد الصنعاني، أخبرنا عبد الرزاق.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني إملأء، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القُرشي،

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني ابن طاووس،

عن أبيه: أنه كان يقول بعد التشهد كلماتٍ كان يُعْظَمُهُنَّ جدًّا، قلت: في الثنتين

كلاهما؟ قال: بل في المثنى الآخر بعد التشهد، قلت: ما هو؟ قال: «أعوذُ بالله من عذاب

جهنم، وأعوذُ بالله من شرِّ المسيح الدَّجال، وأعوذُ بالله من عذاب القبر، وأعوذُ بالله من

فتنة المَحْيا والمَمات»، قال: وكان يُعْظَمُهُنَّ.

قال ابن جريج: أَخْبَرَنِي عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٥٧)، والبخاري (١٢٤٣) و (٢٦٨٧) و (٣٩٢٩) و (٧٠٠٣) و (٧٠٠٤)

من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسياقي من طريق معمر عن الزهري برقم (٣٧٣٨).

وأخرج أحمد ٤٥ / (٢٧٤٥٩) من طريق سالم أبي النضر، عن خارجة بن زيد، عن أمه قالت:

إنَّ عثمان بن مظعون لما قبض، قالت أم خارجة بنت زيد: طبت أبا السائب، فذكره بنحوه. وقد

رَجَّحَ الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٨ / ٤٣٩ أن تكون أمه هي نفسها أم العلاء الأنصارية

المذكورة في رواية الزهري عن خارجة، وقال: فلا يلزم من كونه أبيهما في رواية الزهري أن

تكون أخرى، فقد يبهيم الإنسان نفسه فضلاً عن أمه.

وفي الباب عن ابن عباس سياقي عند المصنف برقم (٤٩٣٠).

(٢) إسناده صحيح، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - قد صرَّحَ بالتحديث من

عبد الله بن طاووس هنا، ولذا يُستَدْرَكُ على ابن معين في قوله - الذي نقله عنه ابن أبي حاتم في

«الجرح والتعديل» ١ / ٢٤٥ -: لم يسمع ابن جريج من ابن طاووس إلَّا حديثاً في مُحرَمٍ أصاب

=

ذَرَاتٍ قال: فيها قبضات من طعام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، في التَعَوُّذ من عذاب القبر، ولم يُخرجاه. وقد أُمليت ما صحَّ على شرطهما في هذا الباب ممَّا لم يُخرجاه في كتاب الإيمان، ولم أُمَلِّ هذا الحديث.

١٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو بن عَْلَقَمَة، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصَّوْمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصَّوْمُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالصَّلَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ.

فيقال له: اقْعُدْ، فيَقْعُدْ، وتُمَثِّلُ له الشمسُ وقد دَنَتْ للغُرُوبِ، فيقال له: ما ٣٨٠/١ تقول في هذا الرَّجُل الذي كان فيكم وما تَشْهَدُ به؟ فيقول: دَعُونِي أَصْلِي، فيقولون: إِنَّكَ سَتَفْعَلْ، ولكن أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، قال: وعَمَّ تَسْأَلُونِي؟ فيقولون: أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، فيقول: دَعُونِي أَصْلِي، فيقولون: إِنَّكَ سَتَفْعَلْ، ولكن أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، قال: وعَمَّ تَسْأَلُونِي؟ فيقولون: أَخْبِرْنَا مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُل الذي كان فيكم، وما تَشْهَدُ به عليه؟ فيقول: أَمَحْمَدًا؟ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ، وأنه جاء بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فيقال له: عَلَى ذَلِكَ حَيِّيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ قِبَلِ النَّارِ، فيقال له: انْظُرْ إِلَى مَنْزِلِكَ وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ

= وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٦٤٨) عن عبد الرزاق الصنعاني، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق عروة بن الزبير عن عائشة برقم (٢٠٠٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (١٠٢٤).

لو عَصَيْتَ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَنْزِلِكَ، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

قال: وقال أبو الحَكَم، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>: «يُقَالُ: لَهُ اِرْقُدْ رِقْدَةَ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَعَزُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، أَوْ أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ».

ثم رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «وإن كَانَ كَافِرًا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، وَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْعُدْ، فَيَقْعُدُ خَائِفًا مَرْعُوبًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيَقُولُونَ: الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، قَالَ: فَلَا يَهْتَدِي لَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَيَقُولُونَ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَنْزِلِكَ، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَوْ كُنْتَ أَطَعْتَهُ، فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، قَالَ: ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤]»<sup>(٢)</sup>.

(١) القائل هو محمد بن عمرو بن علقمة، وهو موصول بالإسناد الذي قبله. وتكنية الراوي هنا بأبي الحكم، يغلب على ظني أنه وهم من أحد الرواة، أو خطأ من النساخ، صوابه: عمر بن الحكم، وهو ابن ثوبان، كنيته: أبو حفص، كما جاء مصرحاً باسمه في مصادر التخريج كـ«مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ٣٨٤، و«حديث هشام بن عمار» (٦)، و«تهذيب الآثار» للطبري ٢/ (٧٢٨)، و«الاعتقاد» ص ٢٢٠، و«إثبات عذاب القبر» (٦٧) كلاهما للبيهقي، والله أعلم.

(٢) صحيح لغيره، محمد بن عمرو بن علقمة - وهو الليثي - صدوق له أو هام، كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وقد اختلف عليه هنا في رفعه ووقفه، انظر «العلل» للدارقطني (١٧٧٢).  
أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

١٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّونَ عَنْهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ أَمَّ (١).  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَعِيْشَةُ ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ (٢).

= وأخرجه مرفوعاً ابن حبان (٣١١٣) من طريق معتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٠٧١)، وابن حبان (٣١١٧) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.  
وأخرجه مختصراً بقصة سماع الميت قرع النعال: أحمد ١٥ / (٩٧٤٢)، وابن حبان (٣١١٨) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف لجهالة والد السدي، واسمه: عبد الرحمن بن أبي كريمة.  
وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (١٣٣٨) و(١٣٧٤)، ومسلم (٢٨٧٠)، وغيرهما.  
وعن جابر بن عبد الله عند ابن ماجه (٤٢٧٢)، وابن حبان (٣١١٦)، وإسناده حسن.  
وعن البراء بن عازب، سلف عند المصنف برقم (١٠٧)، وإسناده صحيح.  
(١) صحيح لغيره كسابقه.

وأخرجه مرفوعاً أحمد ١٤ / (٨٥٦٣) عن عفان، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. مختصراً بقصة سماع الميت قرع النعال.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو الليثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.  
وأخرجه ابن حبان (٣١١٩) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا =

١٤٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ على جنازة ومعه عمر بن الخطاب، فسمع نساء يبيكين، فزبرهن عمر، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر، دعهن، فإن العين دامة، والنفس مُصابة، والعهد حديث<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

= الإسناد.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سيأتي برقم (٣٤٨٠).

(١) في (ص) و(ب): قريب، والمثبت من (ز) و(ع)، وكتب فوقها في (ز) بخط مغاير: قريب، دون الإشارة بعلامة تصحيح، واختلفت مصادر التخريج، فأكثرها فيه: حديث، وفي بعضها: قريب، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة، بينهما سلمة بن الأزرق، كما سيأتي، ورجح الدارقطني في «العلل» (٢٠٩٧) رواية من ذكر سلمة بن الأزرق، وسلمة هذا مجهول، ليس له سوى هذا الحديث عن أبي هريرة، ولم يرو عنه سوى محمد بن عمرو بن عطاء، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، ولا أعرف أحداً من المصنفين في كتب الرجال ذكره. وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف حديثه.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٧٣١)، وابن ماجه (١٥٨٧) من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٦٩١) و١٤/ (٨٤٠١) و١٥/ (٩٢٩٣)، وابن ماجه (١٥٨٧)م، وابن حبان (٣١٥٧) من طرق عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة. بذكر سلمة بن الأزرق، وذكر في بعض الروايات قصة لعبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٨٨٩)، والنسائي (١٩٩٨) من طريق محمد بن عمرو بن حنبل، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة.

وفي إباحة البكاء على الميت انظر حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٣٠٣)، ومسلم (٢٣١٥)، وحديث ابن عمر عند البخاري أيضاً (١٣٠٤)، ومسلم (٩٢٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٢٣ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاء، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، حدثني الزُّهري، عن أنس بن مالك قال: لما رَجَعَ رسولُ الله ﷺ من أُحُد، سَمِعَ نساءَ الأنصارِ يَبْكِينَ، فقال: «لَكِنَّ حَمزةَ لا بَوَاكِيَ له»، فَبَلَغَ ذلك نساءَ الأنصار، فَبَكَيْنَ لحمزة، فنام رسولُ الله ﷺ ثم استيقظ وَهُنَّ يَبْكِينَ، فقال: «يَا وَيْحَهُنَّ، ما زِلْنَ يَبْكِينَ منذُ اليوم، فَلْيَبْكِينَ»<sup>(١)</sup>، ولا يَبْكِينَ على هالكٍ بعد اليوم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وهو أشهرُ حديثٍ بالمدينة، فإنَّ نساءَ المدينة لا يَنْدُبْنَ موتاهُنَّ حتى يَنْدُبْنَ حمزةَ، وإلى يومنا هذا.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث أيوب السَّخْتِيَّاني عن عبد الله بن أبي مُليكة؛ مناظرة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس في البكاء على الميِّت، ورجوعهما فيه إلى أم المؤمنين عائشة، وقولها: والله ما قال رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أحدٍ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ الكافرَ يَزِيدُهُ عندَ الله بكاءُ أهله عليه عذاباً»، وإنَّ الله هو أَضْحَكَ وأَبْكى، ولا تَزُرُ وإِزْرَةٌ وَزَرَ أخرى<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في (ز) و(ص) و(ع): يَبْكِينَ، وكذا هو في بعض مصادر التخريج، وفي (ب) و«السنن الكبرى» للبيهقي: فليسكتن.

(٢) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي.

ورواه أسامة بن زيد مرةً عن نافع عن ابن عمر، وسيأتي برقم (٤٩٤٤) و(٤٩٥٢).

أما حديث الزهري عن أنس، فقد أخرجه البيهقي ٧٠/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٦٣٤٦)، وأبو يعلى (٣٥٧٦) و(٣٦١٠)، والضياء في «المختارة» ٧/ (٢٦١١)

من طريق روح بن عباد، عن أسامة بن زيد الليثي، به.

(٣) حديث أيوب عن ابن أبي مليكة انفرد بإخراجه مسلم (٩٢٨)، أما البخاري فقد أخرجه

برقم (١٢٨٦-١٢٨٨) من حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة.



١٤٢٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبو أسامة، حدثني حماد بن زيد.

وأخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو أسامة حمَّادُ بن أسامة، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: ٣٨٢/١ قالت فاطمة: يا أنسُ، أطابت أنفُسُكم أن تَحْثُوا الترابَ على رسول الله ﷺ؟! قال: وقالت فاطمة: يا أبتاه، أجابَ ربًّا دعاه، يا أبتاه، مِن ربِّه ما أدناه، يا أبتاه، جَنَّةُ الفردوسِ مأواه، يا أبتاه، إلى جبريلَ أنعاه.

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة، قال: سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول: رأيتُ ثابتَ البُنَّانِي حين حدثنا بهذا الحديث بَكَى، حتى رأيتُ أضلاعَه تضطرب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٤٢٥ - أخبرني أزهر بن أحمد المُنَادِي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم وأبو الوليد، قالا: حدثنا شعبة.

وحدثنا محمد بن موسى الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعتُ قتادةَ يحدِّث عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، عن حَكِيم بن قيس بن عاصم، عن

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنَّانِي.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٣٠) عن علي بن محمد، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد. وزاد بإثره قول حماد بن زيد الذي أشار إليه المصنف.

وأخرجه دون هذه الزيادة أحمد ٢٠ / (١٣١١٧) عن يزيد بن هارون، والبخاري (٤٤٦٢) عن سليمان بن حرب، وابن حبان (٦٦٢٢) من طريق إسماعيل بن يونس، ثلاثهم عن حماد بن زيد، به. ولم يذكروا جميعهم الزيادة التي زادها سعيد بن منصور وعلي بن محمد في حديثهما عن أبي أسامة، وزاد سليمان بن حرب وإسماعيل بن يونس في أوله: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه، فقال لها: «ليس على أبيك كرب بعد اليوم».

وسياقي برقم (٤٤٤٤).

أبيه: أنه أوصاهم عند موته فقال: إذا أنا ميتٌ فلا تنوحوا عليّ، فإنّ رسول الله ﷺ لم يُنحَ عليه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقيس بن عاصم المِنْقَرِي سَيِّدُ بني تَمِيم، وليس له عن رسول الله ﷺ مسندٌ غيرُ هذا الحرف، فإنه أُملى وصيّته: لا تنوحوا عليّ، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن النّوح<sup>(٢)</sup>.

وشاهد هذا الحديث حديثُ الحسن البصري عن قيس بن عاصم في ذكر وصيّته بطولها.

وله شاهدٌ عن أبي هريرة:

١٤٢٦ - أخبرنا [أبو] إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ<sup>(٣)</sup>، حدثنا السري

(١) إسناده حسن، حكيم بن قيس بن عاصم قيل: إنه ولد على عهد النبي ﷺ، وأبوه صحابي، وروى عنه تابعي كبير ثقة، وهو مطرف بن عبد الله بن الشخير، وحسبك به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وقال أبو نعيم: قيل: إنه ولد في زمن النبي ﷺ: قلنا: ولا عبرة حينئذٍ بقول ابن القطان: مجهول الحال.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦١٢) عن حجاج الأعور ومحمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وسيأتي مطولاً ضمن قصة وصية قيس بن عاصم برقم (٦٧١٠).

(٢) كذا قال، وقد روي عنه غير هذا الحرف، فقد أخرج أحمد ٣٤/ (٢٠٦١٣) وابن حبان (٤٣٦٩) من طريق شعبة بن التوام عنه مرفوعاً: «لا حلف في الإسلام»، وأخرج ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤٨/٢ والطبراني ١٨/ (٨٦٨) من طريق خليفة بن حصين: أن قيس بن عاصم قال للنبي ﷺ: إني وأدتُ في الجاهلية اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة بنتاً، فقال له النبي ﷺ: «أعتق عن كل واحدة منهن نسمة».

(٣) في النسخ الخطية: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القارئ، وهو خطأ، صوابه ما أثبتنا، فهو إبراهيم بن إسماعيل، ويكنى أبا إسحاق، وقد روى عنه المصنف في غير موضع من هذا الكتاب، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/ ٧١٤ وفي رسمي (الخشائري) و(القارئ) من «الأنساب» للسمعاني. وقد جاءت تسميته على الصواب في أصل «إتحاف المهرة» ١٦/ ١٩٧ =

ابن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ صاح أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «ليس هذا مني، وليس بصائح حق، القلب يحزن، والعين تدمع، ولا تغضب الرب»<sup>(١)</sup>.

١٤٢٧- حدثناه أبو إسحاق المزكي إملاءً، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عتبة ابن سنان البصري، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: قال أبو هريرة: إذا أنا ميتٌ فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه<sup>(٢)</sup>.

هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جداً، إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم الوزير إملاءً، حدثنا حماد ابن أحمد القاضي ومحمد بن حمدويه السنجي، قالوا: حدثنا علي بن حجر، حدثنا

= دون ذكر الكنية، إلا أن محققه - عفا الله عنا وعنه - أثبت الخطأ ركوناً إلى نسخ «المستدرک». ولم يتنبه لهذا الخطأ محققو طبعة دار الميمان!

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. موسى بن إسماعيل: هو أبو سلمة التبوذكي، وأبو سلمة الراوي عن أبي هريرة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وأخرجه ابن حبان (٣١٦٠) من طريق هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظه عنده: «ليس هذا منا، ليس لصارخ حظ، القلب يحزن، والعين تدمع، ولا نقول ما يُغضب الرب».

(٢) إسناده حسن من أجل عثمان الغطفاني ومحمد بن عمرو: وهو ابن علقمة. أبو إسحاق المزكي: هو إبراهيم بن محمد بن يحيى، ومحمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة. وأخرجه بأطول مما هنا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٢/٦٧ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، عن عتبة بن سنان، بهذا الإسناد.

(٣) العجب من أبي عبد الله الحاكم رحمه الله في قوله هذا، فإنه قد جعل من شرط كتابه هذا من هو دون عثمان الغطفاني رتبةً وضبطاً.

شريك وعلي بن مُسهر، قالوا: حدثنا أبو إسحاق الهَجَرِي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يَنْهَى عن المَرَاثِي<sup>(١)</sup>.

إبراهيم بن مسلم الهَجَرِي ليس بالمتروك، إلا أن الشيخين لم يحتجَّا به. وهذا الحديث شاهد لما تقدَّمه، وهو غريبٌ صحيح، فإن مسلماً قد احتجَّ بشريك ابن عبد الله.

١٤٢٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَّاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في أمتي أربعاً»<sup>(٢)</sup> من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهنَّ: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإنَّ النائحة إن لم تثب قبل أن تموت، فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرايل من قَطْرانٍ، ثم يُغلى عليهنَّ دُرُوعٌ من لَهَبِ النار»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم الهجري، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٣٤٦).

المراثي: الندب والنياحة على الميت.

(٢) جاء هذا الحرف في النسخ الخطية: «أربع»، بحذف ألف النصب، مع أن حقه النصب لكونه اسم «إن»، وذلك جائز على لغة ربيعة وعَنَم في الوقوف على المنسوب المنون بالسكون؛ فيكون منصوباً في اللفظ إلا أنه يكتب بلا ألف. انظر «شواهد التوضيح» لابن مالك ص ٣٧، و«شرح المفصل» لابن يعيش ٦٩/٩-٧٠. ويجوز أن يكون المكتوب بلا ألف منصوباً غير منون على نية الإضافة، كأنه قال: أربع خصال، وقد ذكر ابن مالك في «شواهد التوضيح» ص ٣٩-٤٠ نظائر لذلك عند العرب. ويجوز كذلك أن يكون وجه الرفع بأن يكون اسم «إن» محذوفاً، أو هو ضمير الشأن، أي: إنه، وتكون الجملة في موضع رفع خبر «إن»، كما ذكر أبو البقاء العكبري في «إعراب ما يشكّل من ألفاظ الحديث» ص ١٢٠. وما أثبتناه هو اللغة العالية الفصيحة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاز، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلمٌ حديث أبان بن يزيد<sup>(١)</sup> عن يحيى بن أبي كثير، وهو مختصرٌ، ولم يُخرجاه بالزيادات التي في حديث علي بن المبارك، وهو من شرطهما<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٠ - أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكّي، حدثنا جعفر بن محمد ابن الحسين<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا عاصم بن سليمان،

= وقد توبع. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وأبو سلام: هو ممطور الحبشي، وزيد ابن سلام: هو ابن أبي سلام، حفيد ممطور.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٩٠٤) عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٠٣) و (٢٢٩١٢)، ومسلم (٩٣٤)، وابن حبان (٣١٤٣) من طريق أبان ابن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وخالف أبانَ العطار وعليَّ بنَ المبارك معمرٌ، فقد أخرجه ابن ماجه (١٥٨١) من طريق عبد الرزاق عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «النياحة من أمر الجاهلية، وإنَّ النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعاً من لهب النار». وابن معانق أو أبو معانق - واسمه عبد الله - قال فيه الدارقطني: لا شيء مجهول. ووثقه العجلي وابن حبان، لذلك قال الدارقطني في «العلل» (١١٨٣): حديث أبي سلام أشبه بالصواب.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٨٥٠).

وعن أبي هريرة عند أحمد في «المسند» ١٢/ (٧٥٦٠).

وعن غير واحد من الصحابة، انظر: «مجمع الزوائد» ٣/ ١٢-١٣.

السراويل: جمع سريال، وهو القميص، وكذا الدروع.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: زيد. وهو أبان بن يزيد العطار.

(٢) بل هو في «صحيح مسلم» مثل ما في الحاكم سواء، لكن وقع عنده: «ودرع من جرب» بدل قوله: «ثم يغلى عليهن دروع من لهب النار».

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسن، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٩٧/١٨، وقد تكرر على الصواب في غير موضع من «المستدرک»، وهو محمد بن جعفر بن الحسين النيسابوري، المعروف بالترك، وهو من كبار أصحاب يحيى بن يحيى. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» =

عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَصْصِيَنَّكَ﴾ [المتحنة: ١٠-١٢]، كانت منه النياحة، فقلت: يا رسول الله، إلّا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بدّ لي من أن أسعدهم، فقال: ﴿إِلّا آل فلان﴾<sup>(١)</sup>.

= ١٤/٤٦، و«تاريخ الإسلام» ٩٢٣/٦.

(١) إسناده صحيح، لكن انفرد عاصم بن سليمان - وهو الأحول - بالتصريح بإذنه ﷺ لها بالنياحة، ويقول: «إلّا آل فلان»، وبذلك أعله البيهقي في «السنن الكبرى» ٦٢/٤ فقال: كذلك رواه عاصم بن سليمان الأحول عن حفصة بنت سيرين، ولا أدري هل حفظ ما روى من الإذن في الإسعاد أم لا، فقد رواه أيوب السختياني، وهو أحفظ منه، على ما ذكرنا - وسيأتي بيانه في التخريج - ورواه هشام بن حسان عن حفصة، فلم يذكر شيئاً من ذلك. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير. وأخرجه أحمد ٣٤/٢٠٧٩٦، ومسلم (٩٣٦) (٣٣)، والنسائي (١١٥٢٣)، وابن حبان (٣١٤٥) من طريق أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٠٣٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، به. وفيه: فقالت امرأة من الأنصار: إنّ آل فلان أسعدوني في الجاهلية، وفيهم مأتى، فلا أبايحك حتى أسعدهم لما أسعدوني، فقالت: فكان رسول الله ﷺ وافقها على ذلك، فذهبت فأسعدتهم، ثم رجعت فبايعت النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٢) و(٧٢١٥) من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن حفصة بنت سيرين، به. لكن فيه: فقبضت امرأة يدها، فقالت: أسعدتني فلانة، أريد أن أجزئها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها. وزاد في الموضع الثاني: فما وقّت امرأة إلّا أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ. فرواية أيوب عن حفصة هذه ليس فيها التصريح بالإذن بالإسعاد، ثم إنها أخرت البيعة إلى ما بعد ذلك.

وأخرج أحمد ٣٤/ (٢٠٧٩١) و(٢٠٧٩٨) و(٢٧٣٠٥)، ومسلم (٩٣٦) (٣١) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة ألا تنخن، فما وقت منهن غير خمس، منهن أم سليم. ولم يذكر بعضهم أم سليم، وزاد في الموضع الثاني عند أحمد: ولا تحدث من الرجال إلّا محرماً، وهي زيادة ضعيفة، تفرد بها غسان =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخِي، حدثنا بِشْر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدثتني كَرِيمَةُ الْمُزْنِيَّة، قالت: سمعتُ أبا هريرة وهو في بيت أم الدرداء يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ من الكفر بالله: شَقُّ الجَبِّ، والنِّيَاحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسَبِ»<sup>(١)</sup>.

= ابن الربيع، وهو ممن لا يحتمل تفرده.

وأخرجه البخاري (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦) (٣١)، والنسائي (٧٧٥٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فما وفّت منا امرأة غير خمس نسوة. وذكرتهن.

ورواه سفيان بن عيينة، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، وفيه: لما أردت أن أباع رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني امرأة أسعدتني في الجاهلية، فأذهب فأسعدها، ثم أجيتك فأبائعك، قال: «أذهبي» فذهبت فأسعدتها، ثم جئت فبايعت النبي ﷺ. أخرجه النسائي (٧٧٥٤).

وخالف سفيان هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد فروياه عن محمد بن سيرين عن أم عطية، ليس فيه الإذن بالإسعاد، بل فيه: فقبضت يدها، وقبض رسول الله ﷺ يده، فلم يبايعها. أخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٠٨).

ويؤيد عدم الإذن في الإسعاد، ما جاء في حديث أنس: أن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حين بايعهن أن لا يَنْحُنَّ، فقلن: يا رسول الله، إن نساء أسعدتنا في الجاهلية، أفنسعدهن؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام». أخرجه أحمد ٢٠ / (١٢٦٥٨) و(١٣٠٣٢)، والنسائي (١٩٩١). واللفظ له - وابن حبان (٣١٤٦)، وإسناده صحيح.

وانظر تمة أحاديث الباب عند الحديث رقم (٢٠٧٩٦) من «مسند أحمد».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن عثمان التَّنُوخِي، لكنه قد توبع، وكريمة المزنية - وهي بنت الحسحاس - ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وكانت من صواحب أبي الدرداء، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن حبان (١٤٦٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٣١٦١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن الأوزاعي، به. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٤٣٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا

خلاد بن يحيى، حدثنا بشير بن مهاجر.

وحدثنا بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي ٣٨٤/١

شيبه، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا بشير بن مهاجر،  
عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار ويعودهم،  
ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره، وأنها جزعت  
عليه جزعاً شديداً، فأتى النبي ﷺ فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله،  
إنني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره، فقال رسول الله ﷺ: «الرقوب الذي يبقى  
ولدها»، ثم قال: «ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد، إلا أدخلهم الله

= وقد روي نحوه من غير وجه عن أبي هريرة، فقد:

أخرج أحمد ١٤/ (٨٩٠٥) و١٥/ (٩٦٩٠) و١٦/ (١٠٤٣٤)، ومسلم (٦٧)، وابن حبان (٣١٤٢)  
من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في  
النسب، والنياحة على الميت». ولفظه عند ابن حبان: «أربع من الجاهلية، لن يدعها الناس:  
النياحة، والتعابير، أو التعابير في الأنساب، ومُطَرْنَا بنوء كذا وكذا، والعدوى جرب البعير في مثة  
بعير، فمن أعدى الأول؟».

وأخرجه بنحو لفظ رواية أبي صالح هذه: أحمد ١٣/ (٧٩٠٨) و١٥/ (٩٣٦٥) و (٩٨٧٢)  
و (٩٨٧٨) و١٦/ (١٠٨٠٩) و (١٠٨٧١)، والترمذي (١٠٠١) من طريق أبي الربيع المدني، عن  
أبي هريرة. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرج أحمد ١٢/ (٧٥٦٠) و١٥/ (٩٥٧٤)، وابن حبان (٣١٤١) من طريق سعيد المقبري،  
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة،  
والاستسقاء بالأنواء، ودعوى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان». لفظ أحمد (٧٥٦٠)، ووقع  
عند ابن حبان: «والتعابير» بدل: «دعوى الجاهلية...» إلى آخره. ولفظ أحمد في الموضع الثاني:  
«شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبداً: النياحة، والطعن في النسب».

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر تعليقنا على ابن حبان (١٤٦٥) و (٣١٤١).



بهم الجنة»، فقال عمر: يا رسول الله، بأبي وأمي، واثنان؟ قال: «واثنان»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بذكر الرُّقوب.

١٤٣٣ - حدثنا أبو الصَّفَر أحمد بن الفضل الكاتب بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن

الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، سمعت معاوية بن قُرة.

وحدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن

جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرة، يحدث عن أبيه: أن رجلاً كان يأتي النبيَّ

ﷺ ومعه ابنٌ له، فقال له النبيُّ ﷺ: «أتجبه؟» فقال: أحبك الله كما أحبه، ففَقَدَه

النبيُّ ﷺ، فقال: «ما فعل فلان؟» قالوا: مات ابنُه، فقال النبيُّ ﷺ: «أما يسرُّك أن لا

تأتي باباً من أبواب الجنة إلَّا وجَدْتَه يَنتَظِرُكَ؟» فقال رجل: أله خاصَّةٌ أو لِكُلَّنَا؟

قال: «بل لِكُلِّكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن مهاجر.

وأخرجه البزار (٤٤٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠١) من طريق جعفر بن عون،

عن بشير بن مهاجر، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠ / (١٢٥٣٥)، والبخاري (١٢٤٨).

وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧٢٦٥)، والبخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٢).

وعن ابن مسعود عند أحمد ٧ / (٣٩٩٥)، وابن ماجه (١٦٠٦)، والترمذي (١٠٦١).

وعن أبي سعيد الخدري، عند أحمد ١٧ / (١١٢٩٦)، والبخاري (١٠١)، ومسلم (٢٦٣٣).

وعن غير واحد من الصحابة، انظر «المسند» (٣٥٥٤).

ويشهد لقوله: «الرقوب الذي يبقى ولدها» حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٦ / (٣٦٢٦)،

ومسلم (٢٦٠٨).

قال الإمام النووي في «شرح مسلم»: أصل الرُّقوب في كلام العرب: الذي لا يعيش له ولد،

ومعنى الحديث: أنكم تعتقدون أن الرُّقوبَ المعزُون هو المصابُ بموت أولاده، وليس هو

كذلك شرعاً، بل هو من لم يمت أحدٌ من أولاده في حياته فيحتسبه، فيُكْتَب له ثواب مصيبتِه به

وثواب صبره عليه، ويكون له قَرطاً وسلفاً.

=

(٢) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، لما قَدِّمْتُ الذِّكْرَ من تفرُّد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي<sup>(١)</sup>.

١٤٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عيَّاش الرَّمْلِي، حدثنا مُؤَمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولادُ المؤمنينَ في جَبَلٍ في الجنة، يَكْفُلُهُم إبراهيمُ وسارةُ حتى يَرُدَّهُم إلى آبائهم يومَ القيامة»<sup>(٢)</sup>.

= وهو في «مسند أحمد» ٣٣/ (٢٠٣٦٦)، وقرن بمحمد بن جعفر يزيد بن هارون. وأخرجه أحمد أيضاً ٢٤/ (١٥٥٩٥) و٣٣/ (٢٠٣٦٥)، والنسائي (٢٠٠٩)، وابن حبان (٢٩٤٧) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(١) تقدم تعقيبنا على كلامه هذا عند الحديث رقم (٩٧).  
(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد إلى أبي هريرة، من أجل مؤمِّل بن إسماعيل، وقد توبع، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه كما سيأتي. سفيان: هو الثوري، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٦٣، وأبو القاسم بن بشران في «أماله» (٩٢٥) و(١٢٥١)، وأبو منصور الديلمي - كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٣٧٩) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٩/ ٦٩ من طرق عن مؤمِّل بن إسماعيل، به. ورواه وكيع عن سفيان، واختلف عليه في رفعه ووقفه، فقد رواه محمد بن عبد الله بن سليمان عنه، عن سفيان به، مرفوعاً. أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٦٣٤). وخالف محمداً أبو بكر بن أبي شعبة، فأخرجه في «مصنفه» ٣/ ٣٧٩ عن وكيع، عن سفيان، عن ابن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة من قوله. ووقفه أيضاً عن سفيان يحيى بن سعيد القطان، فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٠/ ٦٩ من طريق مسدد، عن يحيى القطان، عن سفيان، به موقوفاً.

وقد رجح الدارقطني وقفه كما في «العلل» له (٢٢١١)، حيث قال: والموقوف أشبه. قلنا: لكن مثل هذا الحديث له حكم المرفوع، فمثله لا يقال بالرأي، ويؤيد ذلك ما رواه أحمد ١٤/ (٨٣٢٤)، وابن حبان (٧٤٤٦) من وجه آخر عن أبي هريرة بإسناد حسن مرفوعاً: «ذاري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٣٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن ٣٨٥/١ ناجية، حدثنا رجاء بن محمد العُدري، حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، حدثنا شعبة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه: أَنَّ المغيرة بن شعبة سَبَّ عليَّ بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مُغيرةُ، أَلَمْ تعلم أَنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن سَبِّ الأموات، فَلِمَ تَسُبُّ عليّاً وقد مات؟<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن مجاهد عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الأموات»

= المؤمنين يكفلهم إبراهيم في الجنة»، ولم يذكر فيه سارة، وسيأتي في «المستدرک» برقم (٣٤٣٩). وكذلك ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٨٦) في حديث سمرة بن جندب الطويل، وفيه: «والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام، والصبيان حوله فأولاد الناس»، وفي رواية برقم (٧٠٤٧): «وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ﷺ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة».

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن محمد بن أبي رزين، وباقي رجاله ثقات. مسعر: هو ابن كدام، وعم زياد بن علاقة: هو قطبة بن مالك، وله صحبة.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٨٨) عن محمد بن بشر، و(١٩٣١٥) عن وكيع، كلاهما عن مسعر، عن الحجاج بن أيوب مولى بني ثعلبة، عن قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة. ورواية مسعر للحديث وقع فيها اضطراب، وقد أشار إلى الوهم فيها الدارقطني في «العلل» (١٢٤٩)، والمحفوظ في الحديث أنه من رواية زياد بن علاقة عن المغيرة:

فقد أخرج أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٨) و(١٨٢٠٩)، والترمذي (١٩٨٢)، وابن حبان (٣٠٢٢) من طرق عن سفيان الثوري، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب الأموات. وفي رواية عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء». فجعله من مسند المغيرة بن شعبة.

وأخرجه بهذا اللفظ الأخير أحمد (١٨٢١٠) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره. قلنا: والظاهر هذا الرجل المبهمة هو زيد بن أرقم، والله أعلم.

فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»<sup>(١)</sup>.

١٤٣٦- أخبرنا علي بن أحمد بن قرقوب التَّمَار بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليمَان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين، حدثني نَوْفَلُ بن مُسَاحِق، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تُؤْذُوا مسلماً بَشْتَمَ كافر»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٤٣٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكِّي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُرَيْب [حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ]<sup>(٣)</sup>: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ موتاكم،

(١) لم يتفقا على حديث عائشة هذا، وإنما أخرجه البخاري فقط برقم (١٣٩٣) و(٦٥١٦)، وهو في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥٤٧٠).

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٧٥، وفي «شعب الإيمان» (٦٢٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ضمن حديث ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٢٦٠ عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن أبي اليمان، به.

(٣) ما بين المعقوفين بياض في النسخ الخطية، وأثبتناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٤/ ٧٥ و«شعب الإيمان» له (٦٢٥٢)، فقد رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثله. لكن وقع في مطبوع «السنن الكبرى»: عمران بن أبي أنس، وهو خطأ، صوابه: عمران بن أنس، وقد جاء على الصواب في مطبوع «الشعب»، فعمران بن أبي أنس مدني مصري، أما عمران بن أنس فهو مكي، وهو يروي عن عطاء، ويروي عنه معاوية بن هشام، قال الترمذي بعد إخرجه هذا الحديث بعينه: وعمران بن أبي أنس مصري أقدم وأثبت من عمران بن أنس المكي. قلنا: وعمران بن أنس المكي يكنى أبا أنس، أما عمران بن أبي أنس المدني فيكنى أبا شعيب، أفاده ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/ ٢٣٧. وانظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٤٢٣، و«الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٤٠، و«غنية الملتبس إيضاح الملتبس» للخطيب البغدادي ص ٣٢٢-٣٢٣.

وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وهذه الأحاديث وجدتها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز، وسبيلها أن تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا.

١٤٣٨ - أخبرنا إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم العدل، حدثنا أبو مُسْلِمٍ المَسِيبُ ابن زهير البغدادي، حدثنا أبو بكرٍ وعثمانُ ابنا أبي شَيْبَةَ، قالوا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَكُمْ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمران بن أنس المكي. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٠)، والترمذي (١٠١٩)، وابن حبان (٣٠٢٠) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمداً يقول: عمران ابن أنس المكي منكر الحديث.

قلنا: لكن صحَّ النهي عن سب الأموات، فانظر أحاديث الباب السالفة قبله.

(٢) صحيح موقوفاً، رجاله ثقات عن آخرهم غير المسيب بن زهير فلم يؤثر فيه جرح أو تعديل، لكن روى عنه جمع من حفاظ نيسابور، وهو في الغالب متابع في رواياته، فهو حسن الحديث إن شاء الله، إلا أنه قد خولف في رفع هذا الخبر، خالفه بقي بن مخلد - وكفاك به - في روايته عن أبي بكر بن أبي شيبة في «المصنف» ٢٦٧/٣ فوقفه، وهو المحفوظ.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٦/١، وفي «المعرفة» (٧٣٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مرفوعاً. وقال بإثره: وهكذا روي من وجه آخر غريب عن ابن عيينة، والمعروف موقوف.

وهذا الوجه الذي أشار إليه هو ما أخرجه الذارقطني في «سننه» (١٨١١) - ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (٨٥٥)، والضياء في «المختارة» ١١/ (٢٤٥) - من طريق عبد الرحمن بن يحيى المخزومي، عن سفيان بن عيينة، به. قال ابن الجوزي بإثره: عبد الرحمن بن يحيى فيه ضعف.

ورواه موقوفاً سعيد بن منصور في «سننه» - كما في «فتح الباري» ٥٤٧/٤ - ومن طريقه ابن المنذر =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بِهَمْدَان، حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بُزْدِ الأنطاكي، حدثنا الهيثم بن جَمِيل، حدثنا مُبَارَك بن فَضَّالَة، عن الحسن، عن أنس قال: كَبَّرَتِ الملائكةُ على آدمَ أربعاً، وكَبَّرَ أبو بكرٍ على النبي ﷺ أربعاً، وكَبَّرَ عمرُ على أبي بكرٍ أربعاً، وكَبَّرَ صُهَيْبٌ على عمرَ أربعاً، وكَبَّرَ الحسنُ بن عليٍّ على عليٍّ أربعاً، وكَبَّرَ الحسينُ على الحسنِ أربعاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والمُبَارَك بن فَضَّالَة من الزُّهد والعلم

= في «الأوسط» (٢٩١٠) عن سفيان بن عيينة، به.

وعَلَّقَه البخاري في «صحيحه» - كتاب الجنائز: باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر - بين يدي الحديث (١٢٥٣) عن ابن عباس موقوفاً. وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٤٦١/٢: والذي يتبادر إلى ذهني أنَّ الموقوف أصح.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» أيضاً ٣/٢٦٧ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لا تُنَجَّسوا ميتكم؛ يعني: ليس عليه غسل.

وأخرج عبد الرزاق (٦١٠١) عن ابن جريج، عن عطاء قال: سُئِلَ ابن عباس: أَعْلَى مَنْ غُسِّلَ ميتاً غُسْلٌ؟ قال: لا، إِذَنْ نَجَّسُوا صاحبهم، ولكن وضوءاً. وانظر ما سيأتي برقم (١٤٤٢).

قوله: «لا تُنَجَّسوا موتاكم» قال ابن حجر في «الفتح» ٤/٥٤٧: أي: لا تقولوا: إنهم نجس.

(١) إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة، مبارك بن فضالة مختلف فيه، وقد كان يدلس ويسوي كما لخص بالقول فيه الحافظ ابن حجر، وهو هنا قد عنعن، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: مبارك ليس بالحجة. وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/١٢٠-١٢١: وفيه موضعان منكران، أحدهما: أنَّ أبا بكرٍ كَبَّرَ على النبي، وهو يشعر بأنَّ أبا بكرٍ أمَّ الناس في ذلك، والمشهور أنهم صلوا على النبي ﷺ أفراداً، والثاني: أنَّ الحسين كَبَّرَ على الحسن، والمعروف أنَّ الذي أمَّ في الصلاة عليه سعيد بن العاص. قلنا: أما الثاني فنعم، وأما الأول فيرد على الحافظ أنه ليس بالضرورة أن يفهم منه أنَّ أبا بكرٍ أمَّ الناس، فيجوز أن يكون صَلَّى عليه فرداً وكَبَّرَ أربعاً، وعلى كلِّ فيبقى الإسناد ضعيفاً، والله أعلم. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه الدارقطني (١٨١٦) من طريق محمد بن الوليد القلانسي، عن الهيثم بن جميل، بهذا الإسناد. وقال بإثره: محمد بن الوليد هذا ضعيف.

٣٨٦/١ بحيث لا يُجرح مثله، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه.

ولهذا الحديث شاهد:

١٤٤٠- أخبرناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرو، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، حدثنا خُنيس بن بكر بن خُنيس، حدثنا الفُرات بن السائب الجَزَري، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباسٍ قال: آخر ما كَبَّر رسولُ الله ﷺ على الجنائزِ أربعاً، وكَبَّر عمرُ علي أبي بكرٍ أربعاً، وكَبَّر عبدُ الله بن عمر علي عمر أربعاً، وكَبَّر الحسنُ بن علي علي أربعاً، وكَبَّر الحسينُ بن علي علي الحسن أربعاً، وكَبَّرت الملائكةُ على آدم أربعاً<sup>(١)</sup>.

لستُ ممن يخفى عليه أنَّ الفُرات بن السائب ليس من شَرَط هذا الكتاب، وإنما أخرجه شاهداً.

١٤٤١- أخبرنا أبو علي محمد بن علي الواعظ ببُخارى، حدثنا علي بن عبد الله ابن مُبَشِّر الواسطي، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صَلَّى ابنُ عباسٍ على جنازةٍ، فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلتُ له، فقال: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّة، أو من تَمَامِ السُّنَّة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، الفُرات بن السائب متروك الحديث كما قال الدارقطني، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تجوز الرواية عنه، وقال البخاري: منكر الحديث. وقد تابعه من هو أسوأ حالاً منه فلا يُفَرَّح بمتابعته كما سيأتي.

وأخرجه الدارقطني (١٨١٨). ومن طريقه الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٢٤- من طريق أحمد بن الوليد الفحام ويحيى بن زيد الفزاري، عن خنيس بن بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩٦/٤ من طريق محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، به. لكن متابعة محمد بن زياد هذا لا يُفَرَّح بها، فقد قال ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (٦٢١): محمد بن زياد الجريري الحنفي يضع الحديث.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه!

١٤٤٢ - حدثنا أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني، حدثنا أبو شَيْبَةَ إبراهيم بن عبد الله، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس عليكم في غَسْلِ مَيِّتِكُمْ غُسْلٌ إِذَا غَسَلْتُمُوهُ، فَإِنَّ مَيِّتَكُمْ لَيْسَ بِنَجَسٍ، فَحَسْبُكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه الترمذي (١٠٢٧) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (١٣٣٥)، وأبو داود (٣١٩٨) من طريق محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. وانظر ما سلف برقم (١٣٤٠).

(١) صحيح موقوفاً، وخالد بن مخلد - وهو القطواني -: له مناكير، وقد خالف الثقات، فقد رواه هنا عن سليمان بن بلال مرفوعاً، ورووه عن سليمان موقوفاً، وهو الصواب كما سيأتي. وأخرجه البيهقي ٣٠٦/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، مرفوعاً. وقال بإثراء: هذا ضعيف، والحمل فيه على أبي شيبه كما أظن. قلنا: وأبو شيبه، وهو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبه، أقوى وأوثق من خالد بن مخلد، فالحمل فيه على خالد أولى من الحمل عليه، والله أعلم.

وأخرجه مرفوعاً كذلك: ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٣٨) و(٣٠٤)، والدارقطني (١٨٣٩) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، به.

وخالف خالداً في رفعه: أبو سلمة منصور بن سلمة عند ابن شاهين (٣٩) و(٣٠٥)، والبيهقي ٣٠٦/١، ومعلّى بن منصور عند البيهقي ٣٠٦/١، وعبد الله بن وهب عند البيهقي ٣٩٨/٣، فرووه. وهم ثقات - عن سليمان بن بلال، به موقوفاً على ابن عباس.

ويؤيد وقفه ما رواه عبد الرزاق (٦١٠١) عن ابن جريج، عن عطاء قال: سئل ابن عباس: أعلى من غسل ميتاً غسل؟ قال: لا، قد إذا نَجَسُوا أصحابهم، ولكن وضوء. وانظر ما سلف برقم (١٤٣٨).



وفيه رَفُضَ لحديثٍ مختلفٍ فيه على محمد بن عمرو بأسانيد: «مَنْ غَسَلَ ميتاً فليغتسل»<sup>(١)</sup>.

(١) تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: بل نعمل بهما فيستحب الغسل. قلنا: وحديث «من غسل ميتاً فليغتسل» أخرجه أحمد ١٣ / (٧٦٨٩)، وأبو داود (٣١٦١)، وابن ماجه (١٤٦٣)، والترمذي (٩٩٣)، وابن حبان (١١٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه أيضاً. انظر لزاماً تعليقنا على «مسند أحمد» (٧٦٨٩).

قال الترمذي: وقد اختلف أهل العلم في الذي يغسل الميت، فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: إذا غسل ميتاً فعليه الغسل، وقال بعضهم: عليه الوضوء، وقال مالك: أستحب الغسل من غسل الميت ولا أرى ذلك واجباً، وهكذا قال الشافعي، وقال أحمد: أرجو أنه لا يجب عليه الغسل، وإنما الوضوء فأقل ما قيل فيه، وقال إسحاق: لا بد من الوضوء. وقد روي عن عبد الله بن المبارك أنه قال: لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت.

## أول كتاب الزكاة

١٤٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا عمران بن داود<sup>(١)</sup> القطان، حدثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: لما تُوفي رسول الله ﷺ ارتدّت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر، أتريد أن تُقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ٣٨٧/١ وَأَنْتِي رَسُولَ اللَّهِ، وَتُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ»، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَدْ كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَيْهِ. قال عمر: فلمّا رأيتُ رأيَ أبي بكرٍ قد شَرَحَ عليه، عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: داود.

(٢) حديث صحيح، لكن من حديث أبي هريرة، عمران بن داود القطان لا تحتل مخالفته، وقد خالفه هنا عبد الرزاق فرواه (٦٩١٦) - وعنه أحمد في «المسند» ١/ (٣٣٥) - عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة. وتابع معمر أجمع في روايته عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، فقد أخرجه أحمد ١/ (٦٧) و (١١٧) و (٣٣٥)، والبخاري (١٣٩٩) و (١٤٠٠) و (١٤٥٦) و (١٤٥٧) و (٦٩٢٤) و (٦٩٢٥) و (٧٢٨٤) و (٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠)، وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذي (٢٦٠٧)، والنسائي (٢٢٣٥) و (٣٤١٨) و (٣٤١٩) و (٣٤٢١) و (٤٢٨٤) و (٤٢٨٥)، وابن حبان (٢١٦) و (٢١٧) من طرق عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة.

أما حديث الزهري عن أنس، فقد أخرجه النسائي (٣٤١٧) و (٤٢٨٧) عن محمد بن بشار، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وقال يائثر (٤٢٨٧): عمران القطان ليس بالقوي في الحديث، وهذا الحديث خطأ، والصواب حديث الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة. وبنحوه أعله أبو حاتم وأبو زرعة كما في «علل» ابن أبي حاتم ٥/ ٢٢٥ (١٩٣٧)، وحمل أبو زرعة الوهم على عمران القطان. وانظر «علل الدارقطني» (٣).

قلنا: ولعل الوهم دخل على عمران بسبب حديث رواه حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: =

هذا حديث صحيح الإسناد، غير أنَّ الشيخين لم يُخرجا عِمْرَانَ الْقَطَّانَ، وليس لهما حُجَّةٌ في تركه، فإنه مستقيم الحديث.

وشاهده حديث أبي العَنْبَسِ ولم يُخرجاه:

١٤٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، ثُمَّ حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَحِسَابُهُمْ»<sup>(١)</sup> عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدَلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَحَدَّثَنِي عَامِرُ الْعُقَيْلِيُّ<sup>(٣)</sup>، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

= قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوها، وَصَلُوا صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٠/ (١٣٠٥٦) وَ ٢١/ (١٣٣٤٨)، وَالبخاري (٣٩٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٤١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٠٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٤٣١٤) وَ (٤٣١٥)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٨٩٥).

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٩٧٠).

وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، انْظُرْ تَعْلِيقَنَا عَلَى «مُسْنَدِ أَحْمَد» (٨١٦٣).

وَالْعَنَاقُ: هِيَ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ مَا لَمْ تَتَمَّ سَنَةٌ.

(١) فِي (ز): حِسَابُهُمْ، بِدُونِ وَاوٍ، وَصَحَّحَ عَلَيْهَا، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ص) وَ «السَّنَنِ الْكُبْرَى»

لِلْبَيْهَقِيِّ ٨/ ١٧٧، وَسَائِرُ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ حَسَنٍ مِنْ أَجْلِ وَالِدِ أَبِي الْعَنْبَسِ، وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّنْدِيقِ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ». أَبُو نُعَيْمٍ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٤/ (٨٥٤٤) عَنْ عَفَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: عَامِرُ بْنُ شَبِيبٍ الْعُقَيْلِيُّ، وَهُوَ خَطَأً، وَهَذَا الرَّوَايَةُ هُوَ عَامِرُ بْنُ عُقْبَةَ الْعُقَيْلِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» =

«عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسْلَطٌ، وَذُو ثُرُوءٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَجُورٌ»<sup>(١)</sup>.

عامر بن شبيب العُقَيْلي شيخٌ من أهل المدينة مستقيم الحديث. وهذا أصلٌ في هذا الباب تفرَّد به عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يُخرجاه.

= للمزي، و«ميزان الاعتدال» للذهبي.

وقد وهم المصنّف رحمه الله حين سَمَّاهُ بِإِثْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: عامر بن شبيب العُقَيْلي، فليس في الرواة مَنْ عُرِفَ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَرَجَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» أَنْ يَكُونَ شَبِيبُ تَصْحِيفًا مِنْ شَقِيقٍ، لِأَنَّ ابْنَ حَبَانَ ذَكَرَهُ فِي «الثَّقَاتِ»، فَقَالَ: عامر بن عبد الله العُقَيْلي، وَأَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ. قُلْنَا: وَلَمْ يَتَابِعْ أَحَدٌ ابْنَ حَبَانَ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ جَدِّ عَامِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ عَامِرِ الْعُقَيْلِيِّ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حَبَانَ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: لَا يَعْرِفُ، وَكَذَا أَبُوهُ لَا يَعْرِفُ. أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ: هُوَ مَعَاذُ بَنِ الْمُثَنَّى، وَهَشَامُ وَالِدُ مَعَاذٍ: هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٤٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ هَشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ مَقْطَعًا ابْنُ حَبَانَ أَيْضًا (٣٤١٢) وَ(٧٢٤٨) وَ(٧٤٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ مَعَاذِ بْنِ هَشَامٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ بِشَطْرِيهِ أَحْمَدُ ١٥/ (٩٤٩٢) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةٍ - عَنْ هَشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٦/ (١٠٢٠٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهِ. وَاقْتَصَرَ التِّرْمِذِيُّ عَلَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَوْلُهُ: «عَفِيفٌ» أَيُّ: عَنْ تَعَاطِي مَا لَا يَحِلُّ، «مُتَعَفِّفٌ» أَيُّ: عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ. وَ«أَمِيرٌ مُسْلَطٌ» أَيُّ: عَلَى رِعْيَتِهِ بِالْجَوْرِ وَالْعُسْفِ.

وَ«فَقِيرٌ فَجُورٌ» بِالْجِيمِ، كَذَا وَقَعَ فِي (ز) وَ(ب) وَ(ع) وَبَعْضُ الْمَصَادِرِ، وَأُهْمِلَتْ فِي (ص)، وَفِي «تَلْخِصِ الْمُسْتَدْرَكِ» لِلذَّهَبِيِّ وَمَعْظَمُ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ: «فَخُورٌ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ كَثِيرُ الْفَخْرِ، أَيُّ: ادَّعَاءُ الْعِظَمِ.

وشاهده حديث الأعمش عن عبد الله بن مُرَّة:

١٤٤٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو بن محمد التَّاقِد، حدثنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق، قال: قال <sup>(١)</sup> عبدُ الله: أكلُ الربا، ومُوكِلُهُ، وشاهداهُ إذا عَلِمَاهُ، والواشِمةُ والمُوتَشِمةُ، ولاوي الصَّدقةِ، والمرتدُّ أعرابياً بعد الهجرة، مَلْعُونُونَ <sup>(٢)</sup> ٣٨٨/١ على لسانِ محمدٍ ﷺ يومَ القيامةِ <sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في الطبعة الهندية إلى: «ما» ليصبح المعنى: ما عبَدَ الله أكلُ...! وتبعته على هذا التحريف كثير من طبعات «المستدرک».

(٢) في النسخ الخطية: ملعون، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي حيث رواه من طريق المصنف بإسناده ومثته، ومن سائر مصادر التخريج.

(٣) ضعيف بهذه السياقة، يحيى بن عيسى الرملي وإن وثقه العجلي، وأحسن أحمد الثناء عليه، فقد قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقد لخص ابن حجر هذه الأقوال بقوله: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع. قلنا: وقد تفرد برواية هذا الحديث عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن ابن مسعود، وخالفه جمهور أصحاب الأعمش الثقات فرووه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله الأعور عن ابن مسعود، والحارث الأعور ضعيف. وانظر: «العلل» للدارقطني (٦٩٢).

أما حديث مسروق عن ابن مسعود فقد أخرجه البيهقي ٩/١٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: تفرد به يحيى بن عيسى هكذا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٥٠) عن علي بن سهل الرملي، عن يحيى بن عيسى الرملي، به. وأما حديث الحارث الأعور فقد أخرجه أحمد ٦/ (٣٨٨١)، وابن حبان (٣٢٥٢) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٧/ (٤٤٢٨)، والنسائي (٥٥١٢) و (٨٦٦٦) و (٩٣٣٣) من طريق شعبة، وأحمد ٧/ (٤٠٩٠) عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع، أربعتهم (الثوري وشعبة والقطان ووكيع) عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن الحارث الأعور، عن ابن مسعود، بمثته سواء.

وقد صحَّ بعضه من أوجه أخرى عن عبد الله بن مسعود:

فقد أخرج مسلم (١٥٩٧) من طريق علقمة، عن ابن مسعود قال: لعن رسول الله ﷺ أكل الربا =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ بيحيى بن عيسى الرَّمْلِي، ولم يُخرجاه.

١٤٤٧- أخبرني دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سَلَمَة بن أبي الحُسَّام، حدثنا عمران بن أبي أَنَس، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثَان، عن أبي ذَرٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَزِّ صَدَقَتُهُ، وَمَنْ رَفَعَ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ أَوْ تَبْرَأَ أَوْ فِضَّةً لَا يُعِدُّهَا لَغَرِيمٍ، وَلَا يُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ كَنَزٍ يُكْوَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

= وموكله.

وأخرج أحمد ٧/ (٤٢٨٣)، والنسائي (٥٥١١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد (٤٢٨٤) عن أسود بن عامر، و(٤٤٠٣) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن الهزيل بن شرحبيل الأودي، عن ابن مسعود قال: لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمتوشمة، والواصلة والموصولة، والمُحِلَّ والمَحْلَلُ له، وأكل الربا وموكله. وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثروان.

وأخرج أحمد ٦/ (٣٧٢٥) و(٣٧٣٧) و(٣٨٠٩) و٧/ (٤٣٢٧)، وأبو داود (٣٣٣٣)، والترمذي (١٢٠٦)، وابن ماجه (٢٢٧٧)، وابن حبان (٥٠٢٥) من طرق عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أبي جحيفة عند البخاري (٥٣٤٧): لعن النبي ﷺ الواشمة والمستوشمة، وأكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب، وكسب البغي، ولَعَنَ المصورين. وعن جابر بن عبد الله عند مسلم (١٥٩٨): لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء.

قوله: «لاوي الصدقة» اسم فاعل من لواه، أي: صَرَفَهُ، والمراد: مانع الصدقة. قاله السندي في حاشيته على «سنن النسائي».

(١) ضعيف، وهذا إسناد ظاهره السلامة، إِلَّا أَنَّ الصواب أَنَّ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام لم يروه عن عمران، بينهما موسى بن عبيدة الرَّيْذِي، وهو ضعيف، فقد أخرجه الدارقطني في =

تابعه ابن جُرَيْج عن عِمْران بن أَبِي أَنَس:

١٤٤٨- أخبرناه أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

= «السنن» (١٩٣٣) - ومن طريقه البيهقي ١٤٧/٤ - عن دعلج السجزي، عن هشام بن علي، عن عبد الله ابن رجاء - وهو الغُداني - عن سعيد بن سلمة، عن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أَنَسٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٤٧/٤ من طريق أحمد بن عبيد الصفار، عن عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن موسى بن عبيدة، عن عمران، به. ثم عطفَ عليه ما أخرجه من طريق أبي عبد الله الحاكم نفسه عن دعلج، عن هشام بن علي، به. ولم يذكر البيهقي تمة لإسناده، وإنما اكتفى بما ذكرنا، مما يدل على أنه مثل إسناد أحمد بن عبيد الصفار سواء.

ومما يرجح أن سقوط موسى بن عبيدة من هذا الإسناد ليس بسبب النسخ، وإنما هو ذهول من المصنف نفسه: أنه صححه على شرط الشيخين على ظاهر الإسناد، فلو تنبه لوجود موسى لما صحّحه، لأنه قد روى لموسى بن عبيدة كما سيأتي في «المستدرک» (٢٩٤٤) ولم يصحح حديثه، بل أشار إلى ضعفه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٣/٣، وابن زنجويه في «الأموال» (١٣٥٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ص ١٠٣٣-١٠٣٤، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٨٥) و(٨٦)، والبزار (٣٨٩٥)، والدارقطني (١٩٣٢)، والبيهقي ١٤٧/٤، وابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (٩٤٤) من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي، عن عمران بن أبي أَنَسٍ، به.

قوله: «وفي البَرِّ صدقته» وقع في نسخة (ص): «البَرِّ» بالباء الموحدة والراء المهملة، وأهملت في (ز)، لكن جاءت مقيدة في «سنن الدارقطني» بالزاي، ونقله عنه البيهقي في «سننه»، وأدرج هذا الحديث تحت عنوان: باب زكاة التجارة. وقال النووي في «المجموع» ٤٧/٦: هو بفتح الباء وبالزاي، هكذا رواه جميع الرواة، وصرّح بالزاي الدارقطني والبيهقي. وقال في «تهذيب الأسماء واللغات» ص ٥٣٦: هو بفتح الباء وبالزاي، وهذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلى تقييد، فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحّفه بالبَرِّ بضم الباء وبالراء. قلنا: ومعنى البر: الثياب التي هي أمتعة البزاز.

«في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البز صدقته»<sup>(١)</sup>.

كلا الإسنادين صحيحان<sup>(٢)</sup> على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فقال: «خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر»<sup>(٣)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماعُ عطاء بن يسار من معاذ بن جبل، فإنني لا أتقنه<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس وقد عنعنه، بل صرح بأنه لم يسمعه من عمران عند أحمد في «المسند» ٣٥ / (٢١٥٥٧)، وكذلك قال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير»: ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، يقول: حدثت عن عمران بن أبي أنس. وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٤ / ١٨١: فكان ابن جريج دلسه عن موسى بن عبيدة، فالحديث حديثه، ومداره عليه، وهو ضعيف. وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٥٥٧)، وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١٧١) عن يحيى بن موسى، كلاهما (أحمد ويحيى) عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد. وقد صرح ابن جريج عند أحمد أنه بلغه عنه.

(٢) في النسخ الخطية: صحيحين، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أبو داود (١٥٩٩) عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٨١٤) عن عمرو بن سواد المصري، عن عبد الله بن وهب، به. وروي من غير وجه عن معاذ بن جبل قال: بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبيعةً، ومن كل أربعين مستنةً، ومن كل حالمٍ ديناراً أو عدله معافراً. انظر «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢٠١٣) و(٢٢٠٣٧) و(٢٢٠٨٤).

(٤) كذا في (ب)، وأهملت في (ز)، وفي (ص): «لا أنفيه»، وكلاهما له وجه، والله أعلم.



١٤٥٠- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن ٣٨٩/١ معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا، مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَيَّتَانِ، يَتَّبِعُ فَاةً، فَيَقُولُ: وَبِلَكَ مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضُمُهَا، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وله شاهدٌ صحيح على شرطه أيضاً:

١٤٥١- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو صالح وابنُ بُكير، قالوا: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القَعْقَاعِ بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ذَا زَبَيَّتَيْنِ، يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ وَهُوَ يَفْرُ مِنْهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ إصْبَعَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن معاذ، وثوبان: هو مولى رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٥٧) من طريق أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان: واسمه محمد وقد توبع. أبو صالح الراوي عن الليث: هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، ومتابعه ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله ابن بكير، والليث: هو ابن سعد، وأبو صالح الراوي عن أبي هريرة: هو ذكوان السمان.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٣٣)، والنسائي (١١١٥٣)، وابن حبان (٣٢٥٨) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وتابع القَعْقَاعِ بن حَكِيم على رفعه عاصم بنُ أبي النجود عند أحمد ١٣/ (٧٧٥٦)، فرواه عن أبي صالح، به.

قد اتَّفَقَ الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عُمر في هذا الباب على سبيل الاختصار، في التغليظ المانع من الزكاة، غير أنهما لم يخرججا حديث أبي هريرة وثوبان<sup>(١)</sup>.

١٤٥٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصْر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سُلَيْم بن عامر الكَلَاعِي، قال: سمعتُ أبا أُمَامَةَ يقول: قام رسولُ الله ﷺ فينا في حَجَّةِ الوداع وهو

= ورواه عبد الله بن دينار عن أبي صالح، واختلف عليه فيه:

فقد أخرجه أحمد ١٤ / (٨٦٦١)، والبخاري (١٤٠٣) و(٤٥٦٥)، والنسائي (٢٢٧٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، به مرفوعاً. وخالفه مالك الإمام، فأخرجه في «الموطأ» ١ / ٢٥٦ عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً. قال الدارقطني في «العلل» (١٩٤٦): والموقوف أشبه بالصواب! وقد روي هذا الحديث مرفوعاً من أوجه عن أبي هريرة:

فقد أخرجه أحمد ١٣ / (٨١٨٥)، والبخاري (٦٩٥٧) من طريق همام، وأحمد ١٦ / (١٠٨٥٥)، والبخاري (١٤٠٢) و(٤٦٥٩)، والنسائي (٢٢٤٠) و(١١١٥٢) من طريق عبد الرحمن الأعرج، وأحمد ١٦ / (١٠٣٤٤) من طريق الحسن البصري، وابن ماجه (١٧٨٦)، وابن حبان (٣٢٥٤) و(٣٢٦١) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أريعتهم عن أبي هريرة، مرفوعاً.

(١) أما حديث ثوبان فنعم، وأما حديث أبي هريرة فقد سلف أنه قد أخرجه البخاري من أوجه عن أبي هريرة، وأما ابن مسعود وابن عمر فلم يتفق على إخراجهما الشيخان، بل لم يخرجهما أيُّ منهما، فحديث ابن مسعود أخرجه أحمد ٦ / (٣٥٧٧)، وابن ماجه (١٧٨٤)، والترمذي (٣٠١٢)، والنسائي (٢٢٣٣) و(١١٠١٨) مرفوعاً، وإسناده صحيح، وسيأتي موقوفاً في «المستدرک» برقم (٣٢٠٧).

وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه أحمد ١٠ / (٥٧٢٩) و(٦٢٠٩) و(٦٤٤٨)، والنسائي (٢٢٧٢)، وإسناده صحيح.

وفي الباب أيضاً عن جابر بن عبد الله، أخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٤٤٢)، ومسلم (٩٨٨)، والنسائي (٢٢٤٦)، وابن حبان (٣٢٥٥).

وانظر تمة أحاديث الباب في التعليق على حديث ابن مسعود في «المسند» (٣٥٧٧).

على ناقته الجذعاء، قد جعل رجله في غرزي الركاب، يتطاول لسمع الناس، فقال: «ألا تسمعون صوتي؟»، فقال رجل من طوائف الناس: فما تعهد إلينا؟ فقال: «اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم».

قال: قلت: يا أبا أمامة، فمثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة، أراحم البعير أرحضه قرباً إلى رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٥٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عبيد الله ابن أبي جعفر، أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: دخلنا على عائشة زوج النبي ﷺ، فقالت: دخل علي رسول الله ﷺ فرأى في يدي سخاباً من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن أنزين لك فيهن يا رسول الله، فقال: «أتؤدين زكاتهن؟» فقلت: لا، أو ما شاء الله من ذلك، قال: «هي حشبتك من النار»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وسياتي من طريق زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح برقم (١٧٥٩)، ويأتي تخريجه من هذه الطريق هناك.

وسلف من طريق سعيد بن أبي مريم عن معاوية بن صالح برقم (١٩).

(٢) إسناده حسن، يحيى بن أيوب صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (١٥٦٥) عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد.

قولها: سخاباً من ورق، قال النووي في «شرح مسلم» ١٥/١٩٣: السخاب بكسر السين المهملة وباء الخاء المعجمة، جمعه سُخْبٌ، وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، يعمل على هيئة الشبحة ويُجعل قلادة للصبيان والجواري. وقيل: هو خيط فيه خرز، سمي سخاباً لصوت خرزه عند حركته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرَج، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثنا محمد بن مُهاجر، عن ثابت بن عجلان، حدثنا عطاء، عن أم سلمة: أنها كانت تلبس أَوْضاحاً من ذهب، فسألت عن ذلك النبي ﷺ فقالت: أكنز هو؟ فقال: «إذا أدّيت زكاته، فليس بكنز»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٤٥٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الحسن ابن المُهاجر، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا أدّيت زكاة مالك، فقد أذهبْتَ عنكَ شرَّه»<sup>(٢)</sup>.

= وقال الأزهري كما في «شرح القاموس» مادة (سخب): السَّخَاب عند العرب: كُلُّ قِلَادَةٍ، كانت ذات جوهر أو لم تكن. قلنا: وعليه يتوجه أنَّ السَّخَاب الذي في يد عائشة من ورق، على أنه وقع في رواية أبي داود وغيره: «فتخات من ورق» بمعنى خواتيم، ولا إشكال فيها.

(١) حسن لغيره، أبو عتبة أحمد بن الفرَج الحمصي حديثه حسن في المتابعات والشواهد وقد توبع، ومن فوقه ثقات إلّا أنَّ عطاء - وهو ابن أبي رباح - لم يسمع من أم سلمة فيما قاله علي بن المديني، ومع ذلك فقد صحَّحه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢٥٣٥)، وجوَّد إسناده الحافظ العراقي في «شرح الترمذي» فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٧/٥. محمد بن مهاجر: هو الأنصاري الشامي.

وأخرجه أبو داود (١٥٦٤) من طريق عتاب بن بشير، عن ثابت بن عجلان، بهذا الإسناد. بلفظ: «ما بلغ أن تودّي زكاته فزُكِّي، فليس بكنز».

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري (١٤٠٤)، وابن ماجه (١٧٨٧). وحديثا جابر بن عبد الله وأبي هريرة الآتيان بعده.

(٢) صحيح موقوفاً، رجاله ثقات، لكن اختلف في رفعه ووقفه، ورجَّح وقفه أبو زرعة - كما في «علل ابن أبي حاتم» (٦٤٧) - والبيهقي وابن الملقن. وقد صرَّح بالتحديث ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - عند عبد الرزاق والبيهقي، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده صحيحٌ من حديث المِصْرِيِّين:

١٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَدَيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ

= لكن حيث روياه موقوفاً.

أما المرفوع كرواية المصنّف فقد أخرجه البيهقي ٨٤/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: هكذا رواه ابن وهب بهذا الإسناد مرفوعاً، وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، ورواه عيسى بن مشرود عن ابن وهب من قول أبي الزبير. قلنا: ورواية يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب المرفوعة، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٨) و(٢٤٧٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٢٨٨، وابن عساكر في «معجمه» (١٣٨٩).

وأخرجه مرفوعاً أيضاً الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٥٧٩) من طريق عمر بن أيوب، عن المغيرة بن زياد، عن أبي الزبير، عن جابر، رفعه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا عمر، تفرد به محمد بن عمار. قلنا: يعني عن عمر بن أيوب، أما المغيرة بن زياد فله أوهام كما قال الحافظ في «التقريب»، وقال الإمام أحمد: منكر الحديث.

وأما الموقوف فقد أخرجه عبد الرزاق (٧١٤٥). وأخرجه البيهقي ٨٤/٤ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، كلاهما (عبد الرزاق وأبو عاصم) عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول... فذكره موقوفاً. قال البيهقي: وهذا أصح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/١١٤ عن أبي داود الطيالسي، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر، موقوفاً.

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ٢/٦٢٤ برقم (٦٤٧)، و«البدر المنير» لابن الملقن ٥/٤٨٠. وأخرج أبو داود في «المراسيل» (١٣٠)، ومن طريقه البيهقي ٨٤/٤ عن محمد بن الصباح بن سفيان، عن هشيم بن بشير، عن عذافر البصري، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ أَدَّى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ». وهذا مرسل، وعذافر البصري ليس له سوى هذا الحديث، وهو مستور الحال.

جَمَعَ مَالاً حَرَاماً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِضْرُهُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ كِتَاباً زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لِأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدَّقاً، وَكَتَبَهُ لَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا

نَبِيِّهِ ﷺ فَمَنْ سَأَلَهَا عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا<sup>(٢)</sup> فَلَا يُعْطِهَا.

٣٩١/١

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل دراج أبي السمع ففيه ضعف ويعتبر به في المتابعات والشواهد. ابن وهب: هو عبد الله، وابن حجرية الأكبر: هو عبد الرحمن. وأخرجه الترمذي (٦١٨)، وابن حبان (٣٢١٦) و (٣٣٦٧) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. واقتصر الترمذي على الشطر الأول، واقتصر ابن حبان في الموضع الثاني على الشطر الثاني. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرج الشطر الأول ابن ماجه (١٧٨٨) من طريق موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، به. وذكرنا شواهد هناك.

وفي معنى الشطر الثاني عن ابن عباس مرفوعاً: «لَا يُغْبَطَنَّ جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ»، وسيأتي برقم (٢١٦٦)، وإسناده ضعيف جداً.

ونحوه عن ابن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٦٧٢)، وإسناده ضعيف.

وعن أبي الطفيل عند الطبراني كما في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٩٢-٢٩٣، قال الهيثمي: وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

ومن مرسل القاسم بن مُخَيَّمَةَ: «وَمَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ مَأْثَمٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَمَعَ ذَلِكَ جَمْعاً، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ». أخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٤٩٨)، وأبو داود في «المراسيل» (١٣١)، وهو مرسل محتمل للتحسين.

(٢) لفظ «فوقها» سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي»، وهو ثابت في النسخة المحمودية من «المستدرک» كما في طبعة الميمان.

فيما دونَ خمسٍ وعشرين من الإبل الغنم؛ وفي كلِّ ذَوْدِ شاةٍ، فإذا بَلَغَتْ خمساً وعشرين ففيها ابنةٌ مَخَاضٍ إلى أن تَبْلُغَ خمساً وثلاثين، فإن لم يكن فيها ابنةٌ مَخَاضٍ فابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فإذا بَلَغَتْ ستاً وثلاثين ففيها ابنةٌ لَبُونٍ إلى خمسٍ وأربعين، فإذا بَلَغَتْ ستاً وأربعين ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إلى ستين، فإذا بَلَغَتْ إحدى وستين ففيها جَذَعَةٌ إلى خمسٍ وسبعين، فإذا بَلَغَتْ ستاً وسبعين ففيها ابنةٌ لَبُونٍ إلى تسعين، فإذا بَلَغَتْ إحدى وتسعين ففيها حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إلى عشرين ومئة، فإذا زادتْ على عشرين ومئة ففي كلِّ أربعين ابنةٌ لَبُونٍ وفي كلِّ خمسين حِقَّةٌ.

فإذا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ في فرائضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عنده صدقةُ الْجَذَعَةِ وليست عنده جَذَعَةٌ، وعنده حِقَّةٌ فإنها تُقْبَلُ منه، وأن يَجْعَلَ معها شاتين إن اسْتَيْسَرَتَا له، أو عشرين درهماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عنده صدقةُ الْحِقَّةِ وليست عنده حِقَّةٌ وعنده جَذَعَةٌ فإنها تُقْبَلُ منه، ويُعْطِيهِ الْمَصَدِّقُ عشرين درهماً أو شاتين، وَمَنْ بَلَغَتْ عنده صدقةُ بَنَاتِ لَبُونٍ وليست عنده إِلَّا حِقَّةٌ فإنها تُقْبَلُ منه، ويُعْطِيهِ الْمَصَدِّقُ عشرين درهماً أو شاتين، وَمَنْ بَلَغَتْ عنده صدقةُ بَنَاتِ لَبُونٍ وليس عنده إِلَّا ابنةٌ مَخَاضٍ فإنها تُقْبَلُ منه وشاتين أو عشرين درهماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عنده صدقةُ بَنَاتِ مَخَاضٍ وليس عنده إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإنه يُقْبَلُ<sup>(١)</sup> منه وليس معه شيءٌ، وَمَنْ لم يكن عنده إِلَّا أَرْبَعٌ فليس فيها شيءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إذا كانت أربعين ففيها شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإذا زادت على عشرين ومئة ففيها شاتان إلى أن تَبْلُغَ مئتين، فإذا زادت على المئتين ففيها ثلاثُ شياهِ إلى أن تَبْلُغَ ثلاثَ مئة، فإذا زادت على ثلاث مئة ففي كلِّ مئة شاةٌ. ولا تُؤَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ

(١) في (ز) و(ب) و(ع): «فإنها تقبل منه وليس معها شيء» والمثبت من (ص) و«تلخيص الذهبية»، وهو الوجه.

يشاء المصدق.

ولا يُجمعُ بين متفرّق ولا يُفرّق بين مُجمّع خشيّة الصدقة، وما كانا من خليطين  
فإنّهما يتراجعان بينهما بالسّويّة، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيءٌ إلّا ٣٩٢/١  
أن يشاء ربّها.  
وفي الرّقة ربعُ العُشر، فإن لم يكن المألّ إلّا تسعين ومئة فليس فيها شيءٌ إلّا أن  
يشاء ربّها<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وموسى بن إسماعيل:  
هو أبو سلمة التبوذكي.

وأخرجه أبو داود (١٥٦٧) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١/ (٧٢)، والنسائي (٢٢٣٩) و (٢٢٤٧) من طريقين عن حماد بن سلمة، به.  
وأخرجه بنحوه البخاري (١٤٥٤)، وابن ماجه (١٨٠٠)، وابن حبان (٣٢٦٦) من طريق  
محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، به. ومحمد بن  
عبد الله الأنصاري صدوق حسن الحديث.

ومن هذا الطريق نفسه قطعهُ البخاري بالأرقام (١٤٤٨) و (١٤٥٠) و (١٤٥١) و (١٤٥٣) و  
(١٤٥٥) و (٢٤٨٧) و (٣١٠٦) و (٥٨٧٨) و (٦٩٥٥).  
وانظر ما بعده.

قوله: «ذُود»: قال ابن الأثير: الذُّود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث  
إلى العشر. واللفظة مؤنثة لا واحد لها كالنعم.

وابن المخاض، وابنة المخاض: ما دخل في السنة الثانية.  
وابن اللبون، وابنة اللبون، قال: هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أمّه  
لبوناً، أي: ذات لبن.

والحِقَّة من الإبل، قال: هو ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسمي بذلك لأنه استحق الركوب  
والتحميل.

طَرَوْقة الفحل، قال: أي يعلو الفحل مثلها في سنّها.  
والجَذعة من الإبل: هي التي لها أربع سنين، ودخلت في الخامسة.  
وقوله: هَرِمَة، قال الحافظ في «الفتح» ٥/ ١٢٥: بفتح الهاء وكسر الراء: الكبيرة التي سقطت =



هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، إنما تفرّد بإخراجه البخاري من وجهٍ علّا فيه عن الأنصاري عن ثُمّامة بن عبد الله، وحديث حماد ابن سلمة أصحُّ وأشقى وأتمُّ من حديث الأنصاري.

١٤٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حمّاد بن سلمة، قال: أخذنا هذا الكتاب من ثُمّامة بن عبد الله بن أنس، يُحدّثه عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث بنحوٍ من حديث موسى ابن إسماعيل عن حماد بطوله <sup>(١)</sup>.

ولهذه الألفاظ شاهدٌ من حديث الزُّهري عن سالم عن أبيه:

١٤٥٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا عبّاد بن العوّام، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه قال: كَتَبَ رسول الله ﷺ كتابَ الصدقة، فلم يُخرجه

= أسنانها.

ذات عوّار، قال: بفتح العين المهملة ويضمها، أي: مَعِيبة، وقيل: بالفتح: العيب، وبالضم: العَوَر. وقوله: «ولا تيس الغنم إلّا أن يشاء المصدّق» قال - يعني الحافظ ١٢٥/٥ -: اختلف في ضبطه، فالأكثر على أنه بالتشديد، والمراد: المالك، وهذا اختيار أبي عبيد، وتقدير الحديث: لا تؤخذ هرمة ولا ذات عيب أصلاً، ولا يؤخذ التيس - وهو فحل الغنم - إلّا برضا المالك لكونه يحتاج إليه، ففي أخذه بغير اختياره إضرارٌ به، والله أعلم، وعلى هذا فلا استثناء مختص بالثالث. ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد: وهو الساعي، وكأنه يشير بذلك إلى التفويض إليه في اجتهاده، لكونه يجري مجرى الوكيل، فلا يتصرف بغير المصلحة، فيتقيد بما تقتضيه القواعد، وهذا قول الشافعي.

قوله: «الرَّقَّة» قال ابن الأثير في «النهاية» (رقه): يعني الفضة والدراهم المضروبة منها، وأصل اللفظة: الرِّق، وهي الدراهم المضروبة خاصة، فحذفت الواو وعوّض منها الهاء.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو ابن عبد الله أبو الفضل النيسابوري، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه. وانظر ما قبله.

إلى عَمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ، فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَعَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ، فَكَانَ فِيهِ: فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي عَشْرَةِ شَاتَانِ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةِ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ بَنْتٌ مَخَاضٌ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا بَنْتٌ لَبُونٌ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا بَنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَبِهَا حِقَّتَانِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنْ كَانَتِ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتٌ لَبُونٌ.

وَفِي الْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِئَتَيْنِ فَبِهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَإِنْ كَانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ شَاةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِئَةَ.

وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ ٣٩٣/١ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّمَا يَتَرَا جَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ.

وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ.

قَالَ الزَّهْرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْمَصَدَّقُ قُسِمَتِ الشَّاءُ أَثْلَاثًا: ثَلَاثُ شِرَارٍ، وَثَلَاثُ خِيَارٍ، وَثَلَاثُ وَسَطٍ<sup>(١)</sup>، فَيَأْخُذُ الْمَصَدَّقُ مِنَ الْوَسْطِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّهْرِيُّ الْبَقَرَ<sup>(٢)</sup>.

(١) كَذَا فِي (ز) وَ(ب) بِنَصَبِ «ثَلَاثًا» وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي «السنن الكبرى» لِلْبَيْهَقِيِّ ٨٨/٤ بِرَوَايَتِهِ عَنِ الْمُصَنِّفِ، وَفِي (ص) وَ(ع) بِنَصَبِ الْجَمِيعِ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ سَفْيَانَ بْنَ حُسَيْنٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ كَلَامٌ، وَقَدْ تَوَبَّعَ. سَالِمٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٥٦٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٨/ (٤٦٣٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٢١) مِنْ طَرِيقِ عِبَادِ بْنِ الْعَوَامِ، بِهِ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ. وَاقْتَصَرَ أَحْمَدُ عَلَى أَوَّلِ الْحَدِيثِ فَقَطْ =

هذا حديث كبيرٌ في هذا الباب، يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثُمَامَة عن أنس، إلا أنَّ الشيخين لم يخرجوا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان ابن حسين أحد أئمة الحديث، وثقه يحيى بن معين، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل نيسابور، سمع منه جماعةٌ من مشايخنا القَهَنْدَرِيُون، مثل مُبَشَّر بن عبد الله بن رَزِين وأخيه عمر بن عبد الله وغيرهما، ويُصَحِّحُه على شرط الشيخين حديثُ عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزُّهري، وإن كان فيه أدنى إرسالٍ فإنه شاهدٌ صحيح لحديث سفيان بن حسين:

١٤٦٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المَرَوَزِيَّان بِمَرُو، قالوا: أخبرنا أبو المُوجَّه محمد بن عمرو، أخبرنا عَبْدَانُ ابن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني يونس بن يزيد.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أخبرنا أبو المثنى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن ابن شهابٍ

= إلى قوله: «وفي خمس وعشرين ابنة مخاض»، ثم قال الإمام أحمد بإثره فيما رواه عنه ابنه عبد الله: ثم أصابتنني عِلَّةٌ في مجلس عباد بن العوام، فكتبت تمام الحديث، فأحسبني لم أفهم بعضه، فشككتُ في بقية الحديث، فتركته.

وأخرجه أحمد (٤٦٣٤)، وأبو داود (١٥٦٩) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان ابن حسين، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٩٨) و(١٨٠٥) من طريق سليمان بن كثير، عن الزهري، به. وذكر سليمان في روايته أنَّ الزهري قال: أقرأني سالم كتاباً.. إلى آخره. وسليمان بن كثير في روايته عن الزهري كلام أيضاً، إلا أنه وسفيان بن حسين يقوي أحدهما الآخر.

وأخرجه بأخصر مما هنا: ابن ماجه (١٨٠٧) من طريق يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر. لم يذكر زكاة الإبل. وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي هند. ويشهد للحديث ما صحَّ من أحاديث هذا الباب فيما سلف قبله وفيما سيأتي بعده.

ونقل البيهقي في «السنن» ٨٨ / ٤ عن الترمذي أنه قال في «العلل»: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، وسفيان بن حسين صدوق.

قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ التي كَتَبَ الصدقة، وهو عند آل عمر بن الخطاب.

قال ابن شهاب: أقرأنها سالم بن عبد الله بن عمر فَوَعَيْتُهَا على وجهها، وهي التي انتسخَ عمرُ بن عبد العزيز من عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله حين أُمِّرَ على المدينة، فأمر عُمَّالَه بالعمل بها [وكتب بها إلى الوليد بن عبد الملك، فأمر الوليدُ عُمَّالَه بالعمل بها] <sup>(١)</sup> ثم لم تَزَلْ في الخلفاء يأمرُون بذلك بعده، ثم أُمِّرَ بها هشامٌ فنسخها إلى كلِّ عامل من المسلمين، وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها، وهذا كتابُ تفسيره: لا يوجد <sup>(٢)</sup> في شيء من الإبل الصدقة حتى تبلغ خمسَ ذَوْدٍ، فإذا بلغت خمساً ففيها شاةٌ حتى تبلغَ عشراً، فإذا بلغتَ عشراً ففيها شاتان حتى تبلغَ خمسَ عشرة، فإذا بلغتَ خمسَ عشرة ففيها ثلاثُ شياهٍ حتى تبلغَ عشرين، فإذا بلغتَ عشرين ففيها <sup>(٣)</sup> أربع شياهٍ حتى تبلغَ خمساً وعشرين، فإذا بلغتَ خمساً وعشرين أفرِصَتْ، فكان فيها فريضةٌ بنتُ مخاضٍ، فإن لم يوجد بنتُ مخاضٍ فابنُ لبونٍ ذكرٌ حتى تبلغَ خمساً وثلاثين، فإذا بلغتَ ستاً وثلاثين ففيها بنتُ لبونٍ حتى تبلغَ خمساً وأربعين، فإذا كانت ستاً وأربعين ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ <sup>(٤)</sup> الجمل حتى تبلغَ ستين، فإذا كانت إحدى وستين ففيها جَذَعَةٌ حتى تبلغَ خمساً وسبعين، فإذا بلغتَ ستاً وسبعين ففيها بنتا لبونٍ <sup>(٥)</sup> حتى تبلغَ تسعين، فإذا كانت إحدى وتسعين ففيها حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الجمل حتى تبلغَ عشرين ومئة، فإذا كانت

(١) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي» ومن «السنن الكبرى» للبيهقي ٩٠/٧ حيث أخرجه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) في «التلخيص»: يؤخذ، وكذا في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وكلاهما صحيح.

(٣) من قوله: «ثلاث شياه» إلى هنا سقط من (ز) و(ب) والمطبوع، واستدركناه من (ص) و(ع) و«سنن البيهقي».

(٤) في (ز) و(ب): بنت لبون، وهو خطأ، والتصويب من (ص) و(ع) ومصادر التخريج.

إحدى وعشرين ومئة ففيها ثلاثُ بناتٍ لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وعشرين ومئة، فإذا كانت ثلاثين ومئة ففيها حَقَّةٌ وبنتا لبونٍ<sup>(١)</sup> حتى تبلغ تسعاً وثلاثين ومئة، فإذا كانت أربعين ومئة ففيها حَقَّتَانِ وبنْتُ لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وأربعين ومئة، فإذا كانت خمسين ومئة ففيها ثلاثُ حَقَاقٍ حتى تبلغ تسعاً وخمسين ومئة، فإذا بلغت ستين ومئة ففيها أربعُ بناتٍ لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وستين ومئة، فإذا كانت سبعين ومئة ففيها حَقَّةٌ وثلاثُ بناتٍ لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وسبعين ومئة، فإذا كانت ثمانين ومئة ففيها حَقَّتَانِ وبنتا لبونٍ [حتى تبلغ تسعاً وثمانين ومئة]<sup>(٢)</sup>، فإذا كانت تسعين ومئة ففيها ثلاثُ حَقَاقٍ وبنْتُ<sup>(٣)</sup> لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وتسعين ومئة، فإذا كانت مئتين ففيها أربعُ حَقَاقٍ أو خمسُ بناتٍ لبونٍ، أيُّ السَّنيْنِ [وُجِدَت]<sup>(٤)</sup> فيها أُخِذَت على عِدَّةٍ ما كَتَبْنَا في هذا الكتاب، ثم كُلُّ شيءٍ من الإبل على ذلك يُؤْخَذ على نحو ما كَتَبْنَا في هذا الكتاب.

ولا يُؤْخَذ من الغنم صدقةٌ حتى تبلغ أربعين شاةً، فإذا بلغت أربعين شاةً ففيها شاةٌ حتى تبلغ عشرين ومئة، فإذا كانت إحدى وعشرين ومئة ففيها شاتان حتى تبلغ مئتين، فإذا كانت شاةٌ ومئتين ففيها ثلاثُ شياهٍ حتى تبلغ ثلاث مئة، فإذا زادت على ثلاث مئة شاةٌ فليس فيها إلا ثلاثُ شياهٍ حتى تبلغ أربع مئة شاةً، فإذا بلغت أربع مئة شاةً ففيها أربعُ شياهٍ حتى تبلغ خمس مئة شاةً، فإذا بلغت خمس مئة

(١) وقع بدل قوله: «حققة وبنتا لبون» في نسخنا الخطية: «ثلاث بنات لبون» وهو خطأ، لعله سبق قلم من النساخ، والصواب ما أثبتنا من «سنن البيهقي» وسائر مصادر التخريج.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص» والبيهقي وسائر مصادر التخريج.

(٣) بدل قوله: «وبنت»، وقع في (ز) و(ب): وثلاث بنات، والمثبت من (ص) و(ع) والبيهقي ومصادر التخريج.

(٤) لفظة «وجدت» لم ترد في النسخ الخطية.

ففيها خمس شياهُ حتى تبلغ ست مئة شاةٍ، فإذا بلغت ست مئة شاةٍ ففيها ستُ شياهُ، فإذا بلغت سبع مئة ففيها سبع شياهُ حتى تبلغ ثمان مئة شاةٍ، فإذا بلغت ثمان مئة شاةٍ ففيها ثمانُ شياهُ حتى تبلغ تسع مئة شاةٍ، فإذا بلغت تسع مئة شاةٍ ففيها تسع شياهُ حتى تبلغ ألف شاةٍ، فإذا بلغت ألف شاةٍ ففيها عَشْرُ شياهُ، ثم في كلِّ ما زادت مئة شاةٍ شاةٌ<sup>(١)</sup>.

ومما يشهد لهذا الحديث بالصَّحة:

١٤٦١ - ما حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق وحَبِيب بن [أبي]<sup>(٢)</sup> حَبِيب، عن عمرو بن هَرِم<sup>(٣)</sup>، أنَّ أبا الرِّجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري حدَّثه: أنَّ عمر بن عبد العزيز حين استُخلف أرسَلَ إلى المدينة يلتمس عهدَ النبي ﷺ في الصدقات، فوجَدَ عند آل عمرو بن حزم كتابَ النبي ﷺ إلى عمرو بن حَزْم في الصدقات، وَوجَدَ عند آل عمر بن الخطاب كتابَ عمرَ إلى عُماله في الصدقات، بمثلِ كتابِ النبي ﷺ إلى عمرو بن حَزْم، فَأَمَرَ عمرُ بن عبد العزيز عُمالَه على الصدقات أن يأخذوا بما في ذَيْنِكَ الكتابين، فكان فيهما: صدقةُ الإبل ما زادت على

(١) رجاله ثقات، وهو وإن كان فيه أدنى إرسال كما قال المصنَّف، إلَّا أنه في حكم الموصول، فابن شهاب - وهو محمد بن مسلم الزهري - يقول: أقرَّنيها سالم بن عبد الله بن عمر، قلنا: وسالم ابن عبد الله بن عمر هل هو إلَّا من آل عمر بن الخطاب، وهل أخذ الكتاب إلَّا عن أبيه عبد الله بن عمر، ويوضح ذلك الرواية الموصولة السالفة قبله، وهذا يقوي الرواية الموصولة تلك، وليس علةٌ لها، خلافاً لما ذهب إليه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في «تغليق التعليق» ١٧/٣.

عبدان بن عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي، وعبدان لقبه، وأبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه أبو داود (١٤٧٠) عن محمد بن العلاء، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) سقط من النسخ الخطية. وهو حبيب بن أبي حبيب الجرمي، وأبو حبيب اسمه: يزيد.

(٣) تحرف في النسخ إلى: هارون، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

التسعين واحدةً ففيها حِقَّتَانِ إِلَى عشرين ومئة، فإذا زادت على العشرين ومئة واحدةً ففيها ثلاثُ بنات لبونٍ حتى تبلغ تسعاً وعشرين ومئة، فإذا كانت الإبلُ أَكْثَرَ من ذلك فليس في ما لا يبلغُ العشرةَ منها شيءٌ حتى تبلغُ العشرةَ<sup>(١)</sup>.

وأما كتابُ النَّبِيِّ ﷺ لَعَمْرُو بنِ حَزْمٍ فَإِنَّ إِسْنَادَهُ من شرط هذا الكتاب، ولذلك ذكرتُ السِّيَاقَةَ بطولها.

١٤٦٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيهما، عن جدِّهما، عن رسول الله ﷺ؛ للكتابِ الذي كتبه رسول الله ﷺ لَعَمْرُو بنِ حَزْمٍ: فإذا بَلَغَ قيمةُ الذهبِ مِئَتِي درهمٍ، ففي كلِّ أربعينَ درهماً درهمٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده - مع إرساله - صحيح، فهو مرسل في حكم المسند، ويقال فيه كما قيل في الذي قبله، فعمر بن عبد العزيز وجد كتابي رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب، فهو وجادة، وطريقه من طرق التحمل الدالة على الاتصال في عرف علماء المصطلح.

وأخرجه البيهقي ٩٢/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٩٣٤) و(٩٤٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٦١٦)، وفي «معاني الآثار» ٤/٤٧٣، والدارقطني (١٩٨٧)، والبيهقي ٩١/٤ من طريق يزيد بن هارون، عن حبيب بن أبي حبيب وحده، به. لم يذكر وافيهُ محمد بن إسحاق بن يسار.

(٢) أصل الكتاب صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن كان المراد بجدِّهما: عمرو بن حزم، فهو منقطع، لأنَّ أبا بكر بن محمد لم يدرك جدَّه عمراً، وإن كان المراد به: محمد بن عمرو بن حزم، فهو مرسل. اسمه عبد الله بن عبد الله بن أُويس.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٦٨٣) عن ابن أبي أُويس، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «ليس فيما دون خمس أواقٍ صدقة» أخرجه البخاري (١٤٠٥)، ومسلم (٩٧٩)، وهو في «مسند أحمد» ١٧/ (١١٠٣٠). والأواق: جمع أوقية، وهي أربعون درهماً، والدرهم يساوي ٩٧٥، ٢ غم.

وحديث أبي هريرة مثل حديث أبي سعيد عند أحمد ١٥/ (٩٢٢١)، وإسناده صحيح. =

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وهو دليلٌ على الكتاب المشروح المفسَّر:  
١٤٦٣ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهلٍ الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد  
ابن حبيب الحافظ، حدثنا الحَكَم بن موسى.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
ابن سعيد العبدي، حدثنا أبو صالح الحَكَم بن موسى القنطري، حدثنا يحيى بن  
حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حَزْم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ  
الْفَرَائِضُ وَالسَّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَبَعَثَ [بِهِ] <sup>(١)</sup> مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقُرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ،  
وَهَذِهِ نُسْخَتُهَا:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَّالٍ وَالْحَارِثِ  
ابْنِ عَبْدِ كُلَّالٍ وَنُعَيْمِ بْنِ كُلَّالٍ قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ، أَمَا بَعْدُ: فَقَدْ رَجَعَ  
رَسُولُكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ، وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي  
الْعَقَارِ، مَا سَقَتِ السَّمَاءُ، أَوْ كَانَ سَيْنِحًا، أَوْ كَانَ بَعْلًا، فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَتْ  
خُمُسَةً أَوْ سَقِيَ، وَمَا سَقِيَ بِالرِّشَاءِ وَالذَّلَالَةِ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خُمُسَةً أَوْ سَقِيَ. ٣٩٦/١  
وَفِي كُلِّ خُمُسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ، فَإِذَا زَادَتْ  
وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ ابْنَةً مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ  
ذَكَرٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمُسًا وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خُمُسَةٍ وَثَلَاثِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ  
لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمُسَةً وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خُمُسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا  
حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سَتِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سَتِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ  
إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمُسَةً وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خُمُسَةٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا <sup>(٢)</sup>

= وانظر ما بعده.

(١) أثبتناه من «سنن البيهقي» ١/ ٨٧-٨٨ من روايته عن المصنّف، ومن سائر مصادر التخرّيج.

(٢) في نسخنا الخطية: ابنة، وهو خطأ، والتصويب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان =



لَبُونِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تَسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى تَسْعِينَ ففِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِئَةً، فَمَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونِ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ.

وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ تَبِيعُ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ. وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِئَةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْعَشْرِينَ وَمِئَةً وَاحِدَةً ففِيهَا شَتَانَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً ففِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِئَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ فَمَا زَادَ ففِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ شَاةٌ. وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا عَجْفَاءٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ.

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ. وَفِي كُلِّ خَمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ، وَمَا زَادَ ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ [دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ شَيْءٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ] <sup>(١)</sup> دِينَارًا دِينَارًا. إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ. وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدِّي صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلَا فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ.

٣٩٧/١ قال: وَكَانَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِي الْمُحَصَّنَةِ، وَتَعَلُّمُ السَّحَرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ.

= وَمِنْ «صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ».

(١) مَكَانٌ مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ بَيَاضٌ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَاسْتَدْرَكَاهُ مِنْ «تَلْخِيصِ الذَّهَبِيِّ» وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» وَ«سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» ٨٩/٤.

وإنَّ العُمْرَةَ الْحُجَّ الْأَصْغَرَ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا طَلَّاقَ قَبْلَ إِمْلَاكِ، وَلَا عَتَاقَ حَتَّى يَبْتَاعَ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِضُ شَعْرِهِ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبِهِ شَيْءٌ». وكان في الكتاب: «إِنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ الَّذِي أُوعِبَ جَذْعُهُ الدِّيَّةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَّةُ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي كُلِّ إِبْصَعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَوْضِئَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقَتَّلُ بِالْمَرْأَةِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) أصل الكتاب صحيح، كما أسلفنا في الحديث الذي قبله، وهذا إسناد ضعيف؛ سليمان ابن داود وَهَمَ في تسميته هكذا الحكمُ بن موسى، والصواب أنه سليمان بن أرقم، كما قال أبو داود في «المراسيل» والنسائي وأبو زرعة وأبو الحسن الهروي وأبو حاتم والذهبي وغيرهم، وهو متفق على ضعفه.

لكن لمُعْظَمِهِ شواهد صحيحة، ولبعضه شواهد مرسلة تقويه، انظر تفصيلها في التعليق على «صحيح ابن حبان» برقم (٦٥٥٩)، فقد أخرجه بطوله من طريق الحكم بن موسى، بهذا الإسناد. ومن طريق الحكم بن موسى بالإسناد نفسه أخرجه مختصراً النسائي (٧٠٢٩). قوله: «العقار»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. «سيحاً»: السَّيْحُ: ما سقي بالماء الجاري.

«بعلاً»: البعل: ما ينبت في أرض يقربُ ماؤها، فرسخت عروقها في الماء، واستغنت عن ماء السماء والأمطار وغيرها.

«خمسَةُ أَوْسُقٍ» جمع وَسَقٍ، وَالْوَسَقُ: ستون صاعاً، والصاع: خمسة أرتال وثلث، والمجموع ثلاث مئة صاع، وهي ألف وست مئة رطل بغدادى، والرطل مئة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع. وهو بالرطل الدمشقي المقدربست مئة درهم: ثلاث مئة رطل واثنتان وأربعون =

هذا حديث كبيرٌ مفسَّر في هذا الباب، يشهدُ له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وإمامُ العلماء في عصره محمدُ بن مسلم الزُّهري بالصَّحة، كما تقدم ذكره له. وسليمان بن داود الدمشقي الخَوْلاني معروف بالزُّهري، وإن كان يحيى بن معِين غَمَزَه فقد عدَّله غيره.

١٤٦٣م- كما أخبرنيهِ أبو أحمد الحسين بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعتُ أبي، وسُئِل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كَتَبَه له في الصدقات، فقال: سليمان بن داود الخَوْلاني عندنا ممن لا بأس به. قال أبو محمد بن أبي حاتم: وسمعتُ أبا زُرعة يقول ذلك <sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: قد بذلتُ ما أدى إليه الاجتهادُ في إخراج هذه الأحاديث المفسَّرة الملخَّصة في الزُّكَّوات، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها، واستدللتُ على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقَبُولها واستعمالها بما فيه غُنيةٌ

= رطلاً وستة أسباع رطل، وهي تعادل ٦٥٥ كغم تقريباً.

والسائمة: الراعية، عكس المعلوفة.

والباقورة: هي البقرة بلغة اليمن.

والعجفاء: واحدة العجاف، وهي المهزولة من الغنم وغيرها.

وقوله: «عاقص شعره»: العَقَص: هو لُي الشعر وإدخال أطرافه في أصوله.

«اعتبط مؤمناً قتلاً» أي: قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله.

والقَوْد: القصاص وقتل القاتل بدل القتل.

«أوعِبَ» ويروى: «استُوعِبَ» أي: قُطِع جميعه.

والمأومة: هي الشجَّة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

والجائفة: هي أن يضرب ظهره أو بطنه أو صدره، فتنفذ إلى جوفه.

والمنقَّلة: هي التي تخرج منها صغار العظام، وتنتقل عن أماكنها. وقيل: التي تكسر العظم.

والمُوضحة: هي الشجَّة التي تكشف العظم.

(١) بل سليمان هذا إنما هو سليمان بن أرقم، وقد وهم فيه الحكم بن موسى فسماه: سليمان

ابن داود، كما حققنا ذلك قبل قليل، والله أعلم.

لمن تأملها، وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عُقبة بن عامر الجهني في الوضوء: لَأَنْ يَصِحَّ لِي مِثْلُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي. وذلك حديث في صلاة التطوع، فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل.

١٤٦٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا بهز بن حكيم.

وأخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو معمر، ٣٩٨/١ حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لَبُونٍ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حَسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطَرُ إِبِلِهِ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، لَا يُحِلُّ لَأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدّمنا ذكره في صحيح هذه الصحيفة، ولم يُخرجاه.

١٤٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ ثَوْبَ مَعَاوِرَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن، بهز بن حكيم وأبوه صدوقان. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المقعد. وأخرجه أحمد ١٣/ (٢٠٠١٦) و (٢٠٠٣٨) و (٢٠٠٤١) من طرق عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد. (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع، وقد اختلف في هذا الإسناد كما سيأتي، ولا يضر هذا الخلاف، فمدار الحديث كله على الثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، ومسروق: هو ابن الأجدع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، حدثني هشام بن سعد، عن عباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة الأنصاري، عن قيس بن

= وقد رواه أبو معاوية، واختلف عليه فيه:

فرواه أحمد بن عبد الجبار هنا عنه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ. ورواه عبد الله بن محمد النفيلي عنه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن معاذ، لم يذكر مسروقاً، أخرجه عن النفيلي أبو داود (١٥٧٦) و(٣٠٣٨).

وتابع أبا معاوية على هذا الإسناد - يعني دون ذكر مسروق - محمد بنُ إسحاق، فرواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن معاذ، أخرجه النسائي (٢٢٤٥).

ورواه عبد الله بن محمد النفيلي مرة أخرى عند أبي داود (١٥٧٧) و(٢٠٣٩)، وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى عنده أيضاً (١٥٧٧)، وأحمد بنُ حرب عند النسائي (٢٢٤٤)، فرووه عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن مسروق، عن معاذ. فذكروا فيه مسروقاً، لكنهم ذكروا إبراهيم بدلاً من أبي وائل. ورواه يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن معاذ، لم يذكر مسروقاً، أخرجه النسائي (٢٢٤٣).

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٣٧) و(٢٢١٢٩)، والنسائي (٢٢٨١) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن معاذ. لم يذكر مسروقاً.

وتابع أبا معاوية في رواية أحمد بن عبد الجبار عنه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ: سفيانُ الثوري ويحيى بن عيسى الرملي ومفضل بن مهلهل ويعلى بن عبيد، أخرجه من طرقهم أحمد (٢٢٠١٣)، وأبو داود (١٥٧٨)، وابن ماجه (١٨٠٣)، والترمذي (٦٢٣)، والنسائي (٢٢٤٢) و(٢٢٤٣)، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

والتبعية: ما دخل في السنة الثانية.

والمسنة: ما دخلت في الثالثة.

والحالم: البالغ، أي: يؤخذ منه في الجزية دينار.

وعدله، بفتح العين، وجُوِّزَ الكسر: ما يساوي قيمة الشيء.

ومعافر: برود تنسج في اليمن.

سعد بن عبادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ بعثه ساعياً، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث برسول الله ﷺ عهداً، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «يا قيس، لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بغير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها يُعار، ولا تكن كأبي رغال» فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال: «مصدق بعثه صالح، فوجد رجلاً بالطائف في غنيمة قريبة من المئة شصاصٍ إلا شاة واحدة، وابنٌ صغبرٌ لا أمَّ له، فلَبَنُ تلك الشاة عيشته، فقال صاحب الغنم: من أنت؟ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله - ﷺ - فرحَّب وقال: هذه غنمي، فخذُ أيَّما أحببت، فنظر إلى الشاة اللَّبون فقال: هذه، فقال الرجل: هذا الغلامُ كما ترى ليس له طعامٌ ولا شرابٌ غيرُها، فقال: إن كنت تحبُّ اللبن فأنا أحبه، فقال: خذ شاتين ٣٩٩/١ مكانها، فأبى، فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذلَّ له خمسَ شياه شصاصٍ مكانها، فأبى عليه، فلما رأى ذلك عمَدَ إلى قوسه فرمَّاه فقتله، فقال: ما ينبغي لأحدٍ أن يأتي رسولَ الله ﷺ بهذا الخبر أحدٌ قبلي، فأتى صاحبُ الغنم صالح النبي ﷺ فأخبره، فقال صالح: اللهم العنْ أبا رغالٍ، اللهم العنْ أبا رغالٍ»، فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعفُ قيساً من السَّعاية<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ مختصرٌ على شرط الشيخين:

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: عاصم لم يدرك قيساً. الليث: هو ابن سعد.

وأخرجه البيهقي ١٥٧/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٧٢) عن محمد بن عمر بن تمام المصري، عن يحيى بن بكير، به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٥٥٣) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن عباس بن عبد الله، عن عاصم بن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ... فذكره.

والرَّغاء: صوت الإبل، والخوار: صوت البقر، واليُّعار: صوت المعز.

وقوله: «شصاص» بكسر السين، جمع شُصوص: وهي قليلة اللبن.

١٤٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مَصَدَّقًا، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، إِيَّاكَ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ» قَالَ: لَا أَخْذُهُ، وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَعَفَا<sup>(١)</sup>.

١٤٦٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَصَدَّقًا، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَجَمَعَ لِي مَالَهُ، لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهَا إِلَّا ابْنَةً مَخَاضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدَّ ابْنَةً مَخَاضٍ، فَإِنَّا صَدَقْتُكَ، فَقَالَ: ذَاكَ مَا لَا لَبْنَ فِيهِ وَلَا ظَهَرَ، وَلَكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ فَخْذُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِأَخِذٍ مَا لَمْ أُؤْمَرْ بِهِ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضْ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ، فَافْعَلْ، فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبْلَتَهُ، وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَدْتُهُ، قَالَ: فَإِنِّي فَاعِلٌ.

قال: فَخَرَجَ مَعِيَ وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَيَّ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنْ صَدَقَةٍ مَالِي، وَإِيْمُ اللَّهِ مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ، فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةٌ مَخَاضٍ، وَذَلِكَ مَا لَا لَبْنَ فِيهِ وَلَا ظَهَرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً عَظِيمَةً لِيَأْخُذَهَا فَأَبَى عَلَيَّ، وَهِيَ هِيَ ذِهِ قَدْ

(١) إسناده صحيح. نافع: هو مولى ابن عمر، والراوي عنه يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٧٠) عن أبي يعلى الموصلي، عن سعيد بن يحيى الأموي، بهذا الإسناد. وأخرج أحمد ٣٧/ (٢٢٤٦١) من طريق حميد بن هلال، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فَلَانٍ، وَانْظُرْ لَا تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ، أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ، لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْرَفَهَا عَنِّي، فَصَرَفَهَا عَنْهُ.

جئْتُكَ بها يا رسول الله، خُذْهَا، فقال له رسول الله ﷺ: «ذلك الذي عليك، فإن تطوعتَ ٤٠٠/١ بخيرٍ أَجَرَكَ الله فيه، وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ»، قال: فيها هي ذِه يا رسول الله، قد جئْتُكَ بها فخذها، قال: فَأَمَرَ رسول الله ﷺ بِقَبْضِهَا، ودعا في ماله بالبركة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٦٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا سعيد<sup>(٢)</sup> بن سليمان، حدثنا محمد بن مُسلم، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا صَدَقَةٌ في الرِّقَةِ حتى تَبْلُغَ مِئَتِي درهمٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. يعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وهو في «مسند أحمد» ٣٥/٢١٢٧٩.

وأخرجه أبو داود (١٥٨٣) عن محمد بن منصور، عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٢١٢٨٠)، وابن حبان (٣٢٦٩) من طريقين عن محمد بن إسحاق، به.

(٢) تحرّف في (ز) و(ص) إلى: سعد. وسعيد بن سليمان هذا: هو الضبي.

(٣) صحيح بغير هذه السياقة، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ عمرو بن دينار لم يسمعه من جابر كما قال ابن خزيمة، ومحمد بن بن مسلم - وهو الطائفي - صدوق لكن في حفظه سوء، وقد أسقط الواسطة بين عمرو وجابر، كما سيأتي بيانه عند الحديث رقم (١٤٧٦).

وأخرجه البيهقي ٤/١٣٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/٣٥، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٣/١١٦-١١٧ و٢٠/١٣٦ من طريقين عن محمد بن مسلم الطائفي، به. قال ابن عبد البر: انفرد به محمد بن مسلم من بين اصحاب عمرو بن دينار، وما انفرد به فليس بالقوي.

وأخرج أحمد ٢٢/١٤١٦٢ عن عبد الرزاق، وابن ماجه (١٧٩٤) من طريق وكيع، كلاهما عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمس ذُود صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوساق صدقة»،

=

لفظ ابن ماجه.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه بالشرح حديثُ عاصم بن ضَمْرَةَ:

١٤٧٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، عن عليٍّ، عن النبي ﷺ قال: «ليس في تسعين ومئة شيءٌ، فإذا بَلَغْتَ مِئَتَيْنِ ففيها خَمْسَةُ دراهم»<sup>(١)</sup>.

١٤٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطَرِي ببغداد، حدثنا أبو قَلَابَةَ؛ قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن وائل بن حُجْر، عن النبي ﷺ: أنه بَعَثَ إلى رجل، فَبَعَثَ إليه بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ، فقال رسول الله ﷺ: «جاءه مُصَدِّقُ الله، ومُصَدِّقُ رسوله، فَبَعَثَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ، اللهم لا تباركُ له فيه ولا في إِبْلِهِ»، فبلغ ذلك الرجل، فَبَعَثَ إليه بِنَاقَةٍ من حُسْنِهَا وجمالها، فقال رسول الله ﷺ: «بَلَغَ فُلَانًا ما قال رسولُ الله - ﷺ - فَبَعَثَ بِنَاقَةٍ من حُسْنِهَا، اللهم بارِكْ فيه وفي إِبْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= وبنحو لفظ ابن ماجه هذا صحَّ الحديث من وجه آخر عن جابر، فقد أخرجه مسلم (٩٨٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن عياض بن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر.

(١) إسناده قوي من أجل عاصم بن ضَمْرَةَ. أبو عَوَانَةَ: هو الواضاح عن عبد الله الليشكري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧١١)، وأبو داود (١٥٧٤)، والترمذي (٦٢٠) من طرق عن أبي عَوَانَةَ، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٩١٣)، وأبو داود (١٥٧٢) و(١٥٧٣)، وابن ماجه (١٧٩٠)، والنسائي (٢٢٦٨) و(٢٢٦٩) من طرق عن أبي إسحاق، به. روايتا أبي داود مطولتان، وقرن فيهما بعاصم ابن ضَمْرَةَ الحارث الأعور، وهو ضعيف.

(٢) إسناده قوي، عاصم بن كليب وأبوهُ كُلَيْب - وهو ابن شهاب الجرمي - صدوقان لا بأس بهما. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٧٢- أخبرنا محمد بن موسى الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب قال: جاء ناسٌ من أهل الشام إلى عمر، فقالوا: إنا قد أَصَبْنَا أموالاً؛ خيلاً ورقيقاً، نحبُّ أن يكون لنا فيها زكاةٌ وطُهورٌ، قال: ما فَعَلَهُ ٤٠١/١ صاحباي قَبْلِي فأفَعَلَهُ، فاستشار عمرُ عليّاً في جماعةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عليٌّ: هو حَسَنٌ إن لم يكن جِزِيَّةً يُؤْخَذون بها راتبَةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، إلّا أنَّ الشيخين لم يُخرجا عن حارثة، وإنما ذكرته في هذا الموضع للمُحَدَّثات الراتبية التي فُرِضَتْ في .....<sup>(٢)</sup>.

١٤٧٣- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا جعفر بن أحمد بن سِنَان، حدثنا أحمد بن سِنَان، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة قال: عندنا كتابُ معاذ بن جَبَل عن النبي ﷺ: أنه إِنَّمَا أَخَذَ الصدقة من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ والتَّمْرِ<sup>(٣)</sup>.

= أبو قلابة: هو عبد الملك الرَّقَاشِي، وأبو عاصم: هو الضحَّاك بن مخلد، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه النسائي (٢٢٥٠) من طريق زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. قوله: «بفصيل مخلول» أي: مهزول، وهو الذي جُعِلَ على أنفه خِلالٌ لثلاً يَرَضَعُ أمَّهُ فتَهْزَل. والفصيل: ولد الناقة إذا فُصِّلَ عنها، والخِلال: عود يُغَرَزُ في أنفه.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ١/ (٨٢) عن عبد الرحمن بن مَهْدِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٨) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به.

(٢) وقع هنا بياض في النسخ الخطية.

(٣) إسناده صحيح، موسى بن طلحة وإن لم يلق معاذاً إلّا أنه نقله عن كتابه، وهي وجادة صحيحة مقبولة عند أهل العلم. سفيان: هو الثوري، وعمرو بن عثمان: هو ابن مَوْهَب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٨٩) عن عبد الرحمن بن مَهْدِي، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

هذا حديث قد احتجَّ بجميع رواته، ولم يُخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم يُنكر له أنه يُدرك أيام معاذ<sup>(١)</sup>.

١٤٧٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا عمير بن مرداس، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «فيما سَقَتِ السماءُ والبعلُ والسَّيلُ العُشْرُ، وفيما سُقي بالنَّضح نصفُ العُشْر». وإنما يكون ذلك في التَّمَر والحِنْطَة والحُبوب، وأما القِثَاء والبَطِيخُ والرُّمَّان والقَضْبُ، فقد عفا عنه رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) نقل ابن عبد الهادي في «المحرر» (٥٧٣) قول أبي زرعة متعقباً به الحاكم: موسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمر مرسلًا، ثم قال ابن عبد الهادي: ومعاذ توفي في خلافة عمر، فرواية موسى عنه أولى بالإرسال، وقد قيل: إن موسى ولد في عهد النبي ﷺ وسماه، ولم يثبت.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن نافع وإسحاق بن يحيى. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٢٩/٤، وفي «السنن الصغرى» (١١٨٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (١٩١٥)، والبيهقي ١٢٩/٤ من طريق يحيى بن المغيرة، عن ابن نافع، به. وأخرج الدارقطني (١٩١٦-١٩١٩) من طرق عن موسى بن طلحة، عن معاذ، عن النبي ﷺ قال: «ليس في الخضراوات زكاة»، وفي بعض هذه الطرق محمد بن نصر بن حماد، وهو كذاب، وفي بعضها الحسن بن عماره وهو ضعيف.

وأخرج الدارقطني مرسلًا (١٩٢٠) من طريق عطاء بن السائب، عن موسى بن طلحة: أن رسول الله ﷺ نهى أن يؤخذ من الخضراوات صدقة.

وأخرج الترمذي (٦٣٨) من طريق الحسن بن عماره، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، عن عيسى بن طلحة، عن معاذ: أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن الخضراوات، وهي البقول، فقال: «ليس فيها شيء». قال الترمذي: إسناده هذا الحديث ليس بصحيح، وليس يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء. ثم قال: والعمل على هذا عند أهل العلم؛ أن ليس في الخضراوات صدقة. ثم قال: والحسن هو ابن عماره، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه شعبة وغيره، وتركه عبد الله بن المبارك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ بإسناد صحيح:

١٤٧٥ - أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن أبي نصر المروزي،

قالا: حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ بن جبل، حين بعثهما رسول الله ﷺ إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم: «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير، والحنطة، والزبيب، والتمر»<sup>(١)</sup>.

١٤٧٦ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب،

حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه، ولا في زرع، إذا كان أقل من خمسة أوسق»<sup>(٢)</sup>.

٤٠٢/١

= وانظر لزماً تعليقنا على الحديث رقم (٢١٩٨٩) من «مسند أحمد».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة موسى بن مسعود وطلحة بن يحيى التيمي. سفيان: هو الثوري، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري. وأخرجه البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٨١٩٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر فيه أبا بكر بن أبي نصر المروزي. وأخرجه الدارقطني (١٩٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٢٥/٤ من طريقين عن أبي حذيفة النهدي، به.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ١٢٥/٤، وفي «المعرفة» (٨١٩١) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، به.

وأخرجه البيهقي ١٢٥/٤ من طريق وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى وحده.

وانظر الحديثين قبله.

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث برقم (١٤٧٦).

= وأخرجه البيهقي ١٢٨/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٧٧- حدثنا علي بن حَمَاشَا الدُّلِّي، حدثنا أَبُو المُنْثَنَّى ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا أَبُو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا سليمان بن كثير، عن الزُّهري، عن أَبِي أُمَامَةَ بن سهل بن حُنَيْف، عن أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الْجُعْرُورُ، وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ، قَالَ: وَكَانَ نَاسٌ يَتَمَمُّونَ شَرَّ ثَمَارِهِمْ فَيُخْرِجُونَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَنُهِوا عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ، فنزلت: ﴿وَلَا تَتَمَمُّوا الْحَبِثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] <sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٠٤)، وأبو الحسن الخَلَعِي في «الخلعيات» (٥٩١) من طريق منصور ابن زيد الموصلي، عن محمد بن مسلم، به.

وأخرج الطحاوي في «المشكل» (١٤٨٣) عن يزيد بن سنان وفهد بن سليمان، عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل أو الكرم حتى تكون خمسة أوسق، ولا في الورق حتى يبلغ مئتي درهم».

وأخرج عبد الرزاق (٧٢٥٠)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٣٠٦) عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: سمعت غير واحد عن جابر بن عبد الله أنه قال: ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق من الحب صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق من الحلو صدقة.

قال أبو بكر بن خزيمة: هذا هو الصحيح، لا رواية محمد بن مسلم الطائفي، وابن جريج أحفظ من عدد مثل محمد بن مسلم. وقال: يعني بالحلو: التمر.

(١) حديث صحيح، سليمان بن كثير - وإن ضَعُفَ في حديثه عن الزهري - قد توبع. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٧٦/١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٠١/٤، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٥٢٨/٢، والطبراني في «الكبير» (٥٥٦٦)، والدارقطني (٢٠٤٠)، والبيهقي ١٣٦/٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨٤/٦ من طرق عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وسأتي من طريقين آخرين عن أبي الوليد الطيالسي برقم (٣١٦٢).

=

وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.  
وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري.  
فأما حديث سفيان بن حسين:

١٤٧٨ - فأخبرناه جعفر بن محمد بن نَصِير الخُلدي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عَبَّاد بن الْعَوَّام، عن سفيان بن الحسين، عن الزُّهري، عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْل، عن أبيه قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ بِصَدَقَةٍ، فجاء رجلٌ من هذا السُّخْل بِكَبَائِسَ - فقال سفيان: يعني: الشَّيْص - فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَ بهذا؟» وكان لا يجيءُ أَحَدٌ بشيءٍ إِلَّا نُسِبَ إِلَى الذي جَلَبَهُ، فنزلت: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا أَلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن الجُعْرور ولونِ الحُبَيْقِ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ.

قال الزُّهري: لُونَانٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن أبي حفصة:

= والجُعْرور: قال ابن الأثير في «النهاية»: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رَطْباً صَغَافاً لَا خَيْرَ فِيهِ. ولون الحُبَيْق: قال: هو نوع من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حُبَيْق، وهو اسم رجل. يتيممون: أي: يتعمدون ويقصدون.  
(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وسفيان بن حسين - وإن كان في روايته عن الزهري كلام - متابع، كما سبق.

وأخرجه أبو داود (١٦٠٧) عن محمد بن يحيى بن فارس، عن سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد. مختصراً بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن الجعور ولون الحُبَيْق أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ. قال الزهري: لونين من تمر المدينة.

وسياقي من طريقين آخرين عن سعيد بن سليمان برقم (٣١٦١).  
قوله: السُّخْل: بضم السين وتشديد الخاء، ويقال بالحاء المهملة، فسره سفيان هنا بالشَّيْص، قال في «النهاية»: يقال: سَخَلَتِ النخلة: إذا حملت شيصاً. والشَّيْص: هو التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً.

والكَبَائِس: قال: هي جمع كِبَاسَة، وهو العِذْق التام بشماريخه ورطبه.

١٤٧٩- فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّه، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتْلَاوُمُونَ شِرَارَ ثِمَارِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِيهِ إِلَّا أَنْ تَحْضُوا فِيهِ﴾، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَوْنَيْنِ: عَنِ الْجُعُرُورِ وَعَنِ لَوْنِ حُبَيْقٍ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُبَيْبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ نَبَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ؛ قَالَ: أَتَانَا وَنَحْنُ فِي السُّوقِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَضْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثَّلْثَ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا أَوْ تَدَعُوا الثَّلْثَ - شَكَّ شُعْبَةُ فِي الثَّلْثِ - فَدَعُوا الرَّابِعَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن أبي حفصة، وقد توبع كما في سابقه. الحسن بن حليم: هو الحسن بن محمد بن حليم، نسب إلى جده، وأبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه. وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٤٣٥)، وابن خزيمة (٢٣١١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩٤٣) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٦/٣ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن محمد بن أبي حفصة، به. يتلاومون: أي: ينتظرون ويتلبثون، مأخوذ من التلؤم بمعنى الانتظار والتلبث. ومعناه هنا: أنهم ينتظرون حصول الثمار الرديئة عندهم ليقدموها صدقة مالهم.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، عبد الرحمن بن مسعود بن نيار تابعي، تفرد بالرواية عنه خبيب ابن عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يجره أحد. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن: هو ابن مهدي.

وهو في «مسند أحمد» ٢٦/ (١٦٠٩٤) عن يحيى القطان وحده، بهذا الإسناد.

=

ومن طريق يحيى أيضاً أخرجه النسائي (٢٢٨٢).

قال الحاكم: أنا جمعتُ بين يحيى وعبد الرحمن، وليس في حديث وهب بن جرير شكُّ شعبة.

هذا حديث صحيح الإسناد.

وله شاهدٌ بإسنادٍ متفق على صحته: أنَّ عمر بن الخطاب أمر به.

١٤٨١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يسار، عن سَهْل بن أَبِي حَثْمَةَ: أنَّ ٤٠٣/١  
عمر بن الخطاب بعثه على خَرْصِ التمر، وقال: إذا أتيت أرضاً فاخْرُصْها ودَعْ لهم  
قَدَر ما يأكلون<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧١٣) و٢٦/ (١٦٠٩٣)، وأبو داود (١٦٠٥)، والترمذي (٦٤٣)،  
والنسائي (٢٢٨٢)، وابن حبان (٣٢٨٠) من طرق عن شعبة، به. وليس عندهم شك شعبة.  
قال الترمذي: وفي الباب عن عائشة وعتاب بن أسيد وابن عباس، ثم قال: والعمل على حديث  
سهل بن أبي حثمة عند أكثر أهل العلم في الخَرْص، وبحديث سهل بن أبي حثمة يقول أحمد  
وإسحاق.

ثم قال: والخَرْص إذا أدركت الثمار من الرُّطْب والجنب مما فيه الزكاة، بعث السلطان خارصاً  
فخرص عليهم، والخَرْص أن يَنْظُر من يُبْصِر ذلك فيقول: يخرج من هذا من الزبيب كذا، ومن  
التمر كذا وكذا، فيحصي عليهم، ويَنْظُر مبلغ العُشْر من ذلك، فيُثْبِت عليهم، ثم يخلِّي بينهم  
وبين الثمار، فيصنعون ما أحبوا، فإذا أدركت الثمار أخذ منهم العُشْر، هكذا فسره بعض أهل  
العلم، وبهذا يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق.

وقال ابن حبان: لهذا الخبر معنيان: أحدهما: أن يُتْرَكَ الثلث أو الربع من العُشْر. والثاني: أن  
يُتْرَكَ ذلك من نفس التمر قبل أن يُعْشَّر إذا كان ذلك حائطاً كبيراً يحتمله.

(١) رجاله ثقات، إلّا أنَّ حماد بن زيد في روايته عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - مقال،  
قال عبد الرحمن بن مهدي - كما في «الجرح والتعديل» ١٣٨/٣ لابن أبي حاتم -: ما رأيت أحداً  
لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد، لم يكن عنده كتاب إلّا جزء ليحيى بن سعيد، وكان  
يخلُط فيه. قلنا: وقد خالف هنا جمعاً من الثقات الذين روه مرسلاً إلى عمر، وفي رواياتهم أنَّ  
الذي بعثه عمر هو أبو حثمة وليس ابنه سهلاً، كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه البيهقي ٤/ ١٢٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.



١٤٨٢ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، عن أبي هريرة: أنه مرَّ عليه رجلٌ من بني عامر، فقيل: هذا من أكثر الناس مالاً، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك، فقال: نعم، لي مئة حمراء، ولي مئة أدماء، ولي كذا وكذا من الغنم، فقال أبو هريرة: إياك وأخفاف الإبل، إياك وأظلاف الغنم؛ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يكون له إبلٌ لا يؤدِّي حقَّها في تجديتها ورسلها

= وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٣٧/٤ من طريق خلف بن هشام، عن حماد بن زيد، به. وأخرج أبو عبيد في «الأموال» (١٤٤٩) - ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ١٥٩/٥ - عن هشيم بن بشير ويزيد بن هارون، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٨٣/٤ عن أنس بن عياض ويزيد بن هارون، وابن أبي شعبة ١٩٤/٣ عن أبي خالد الأحمر، والبيهقي في «الكبرى» ١٢٤/٤، وفي «المعرفة» (٨١٨٨) من طريق سليمان بن بلال، خمستهم عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار: أنَّ عمر بن الخطاب كان يبعث أبا حثمة خارصاً... الحديث.

وهذا هو الصواب - والله أعلم - فسهل بن أبي حثمة توفي النبي ﷺ وعمره ثمان سنوات، وعين بعضهم مولده سنة ثلاث من الهجرة، أما الذي كان يبعثه النبي ﷺ وعمر بن الخطاب هو أبو حثمة. انظر ترجمة سهل في «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب».

وأخرج عبد الرزاق (٧٢٢١) عن سفیان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار: أنَّ عمر ابن الخطاب كان يقول للخراص: دع لهم قدر ما يقع، وقدر ما يأكلون. لم يذكر فيه اسم المبعوث. وأخرج عبد الرزاق أيضاً (٧٢٢٢) عن معمر، عن يحيى بن سعيد: أنَّ عمر بن الخطاب، فذكر نحوه، ولم يذكر بشير بن يسار.

وأخرج الطحاوي في «معاني الآثار» ٤٠/٢ من طريق أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سعيد بن المسيب، قال: بعث عمر بن الخطاب سهل بن أبي حثمة يخرص على الناس... الحديث، وأبو بكر بن عياش له أغلاط، وقد تفرد هنا بذكر سعيد بن المسيب، وخالف الثقات إلا حماد بن زيد في تسمية الصحابي المبعوث سهل بن أبي حثمة.

وأخرج أبو عبيد (١٤٥٠) - ومن طريقه ابن حزم ١٦٠/٥ - عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أنَّ أبا ميمون أخبره عن سهل بن أبي حثمة: أنَّ مروان بعثه خارصاً للنحل، فخرص مال سعد بن أبي وقاص سبع مئة وسق... وأبو ميمون هذا مجهول.

- قال رسول الله ﷺ: وَنَجَدْتُهَا وَرَسُولُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَ لَهُ بِقَاعٍ قَرَقِرَ، فجاءته كأغذٍّ<sup>(١)</sup> ما تكون وأسرّه وأسمّنه أو أعظمه<sup>(٢)</sup> - شعبة شكّ - فتطوّه بأخفافها وتنطّحه بقرونها، كلّما جازت عليه أخرها أعيدت عليه أولها، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين الناس فيرى سبيله.

وما من عبدٍ يكون له بقرٌ لا يؤدّي حقّها في نَجَدَتِهَا وَرَسُولِهَا - قال رسول الله ﷺ: وَنَجَدْتُهَا وَرَسُولُهَا، عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَ لَهُ بِقَاعٍ قَرَقِرَ كأغذٍّ ما تكون وأسرّه وأسمّنه وأعظمه، فتطوّه بأظلافها، وتنطّحه بقرونها، كلما جازت عليه أولها أعيدت عليه أخرها، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين الناس، فيرى سبيله.

فقال له العباس: وما حقّ الإبل يا أبا هريرة؟ قال: تُعطي الكريمة، وتمنح الغزيرة، وتُفقر الظهر، وتُطرق الفحل، وتُسقي اللبن<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في المطبوع إلى: كعدد. وهي غير منقوطة في أصولنا الخطية، إلا أنّ مصادر التخريج وكتب الغريب اتفقت على روايتها بالغين والذال المعجمتين، قال السندي في حاشيته على «سنن النسائي»: بغين معجمة وذال معجمة مشددة، أي: أسرع وأنشط. وكذا قال ابن الأثير في «النهاية» (غذذ) وقال: أَعْدَّ يُعْدُّ إِغْذَاذًا: إذا أسرع في السير.

(٢) في النسخ الخطية: وأعظمه، وقوله: «شعبة شكّ» من (ص) و(ب) فقط.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده محتمل للتحسين، أبو عمر - ويقال: أبو عمرو - الغداني، تابعيٌ تفرد بالرواية عنه قتادة بن دعامة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكره أحد بجرح، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٣٥١)، وأبو داود (١٦٦٠) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ولم يذكر أبو داود لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي صالح عن أبي هريرة، الآتي تخريجه بعد قليل، وذكر قول أبي هريرة الذي في آخر الحديث: تعطي الكريمة... إلى آخره.

وأخرجه بطوله أحمد ١٦ / (١٠٣٥٠)، والنسائي (٢٢٣٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. وزاد أحمد في روايته ذكر صاحب الغنم.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٩٧٩) من طريق همام، عن قتادة، به. ولم يسق لفظه وإنما أحال على =

= حديث أبي صالح عن أبي هريرة المشار إليه قريباً.

وأخرجه بنحوه وبمعناه مطولاً ومختصراً أحمد ١٣/ (٧٥٦٣) و ١٤/ (٨٩٧٧) و (٨٩٧٨)،  
ومسلم (٩٨٧)، وأبو داود (١٦٥٨) و (١٦٥٩)، وابن حبان (٣٢٥٣) من طريق أبي صالح السمان،  
وأحمد ١٦/ (١٠٣٥٢) من طريق خِلاس بن عمرو الهَجَرِي، والبخاري (١٤٠٢)، والنسائي  
(٢٢٤٠) من طريق عبد الرحمن الأعرج، وابن حبان (٣٢٥٤) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب،  
أربعتهم عن أبي هريرة.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٩٨٨) وغيره.

قوله: حمراء، أكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل، والإبل الحمر أعزّ أموال العرب. قاله النسفي  
في «طلبة الطلبة» مادة (حمر).

وقوله: أدماء، قال ابن الأثير في «النهاية»: الأذمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، بغير  
آدم: بين الأذمة، وناقة أدماء.

نجدتها ورسلها: قال ابن الأثير: النجدة: الشدة، والرّسل بالكسر: الهينة والتأني.  
القاع: المكان الواسع.

القرقر - بفتح القافين -: المكان المستوي.

وأسرّه، كذا وقعت هنا مهملة في أصولنا الخطية، قال في «النهاية»: أي: كأسمن ما كانت  
وأوفره، من سرّ كل شيء وهو لبّه ومخّه، وقيل: هو من السرور، لأنها إذا سمتت سرّت الناظر  
إليها. انتهى، ووقع في «مسند أحمد» وغيره من مصادر التخريج: وأشره، بالمد والشين  
المعجمة، وقال ابن الأثير في معناها: أبطره وأنشطه.

فيُرى سبيله: قال القاضي عياض في «المشارك» ٢/ ٣٦٤: بنصب سبيله على المفعول الثاني،  
والمفعول الأول مضمّر، أي: فيُرى هو سبيله. وقال النووي في «شرح مسلم» ٧/ ٦٥: ضبطناه  
بضم الياء وفتحها، ويرفع لام سبيله ونصبها. وتعقبه الحافظ العراقي في «طرح التثريب» ٤/ ١٠  
بقوله: الوجهان في رفع لام سبيله ونصبها إنما يجيئان مع ضم الياء، فأما مع فتح الياء فيتعين  
نصب اللام، والله أعلم.

الكريمة: هي الخالية من العيوب، وذلك في الصدقة.

الغزيرة: هي كثيرة اللبن.

تفقر الظهر: تعيره للحمل والركوب، والظهر: الدابة.

تطرق الفحل: الطَّرَق: ماء الفحل، أي: تعيره من أجل اللقاح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما خرَّج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث سُهَيْل عن أبيه عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

وأبو عمر الغُدَّاني يقال: إنه يحيى بن عُبيد البَهْراني، فإن كان كذلك، فقد احتجَّ به مسلم.

ولا أعلم أحداً حدَّث به عن شعبة غير يزيد بن هارون، ولم نكتبه عالياً إلا عن أبي العباس المحبوبي.

١٤٨٢م- إنما حدَّثناه أبو زكريا العنبري، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا عَبْدَةُ بن عبد الله الخَزَاعِي.

وحدَّثنا أبو عليّ الحافظ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن النَّسَائِي، حدَّثنا محمد بن عليّ ابن سَهْل؛ قالوا: حدَّثنا يزيد بن هارون، نحوه.

١٤٨٣- حدَّثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدَّثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، ٤٠٤/١ حدَّثنا نُعَيْم بن حماد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أَخَذَ فِي الْمَعَادِنِ الْقَبْلِيَّةِ الصَّدَقَةَ، وَأَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ قَالَ لِبِلَالٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْطَعْكَ لِتَحْتَجِرْهُ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يَقْطَعْكَ إِلَّا لِتَعْمَلَ. قال: فأقْطَعَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ الْعَقِيقَ<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٨٧)، كما سلف تخريجه قريباً.

(٢) في إسناده لِين، الحارث بن بلال تفرد بالرواية عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وقال فيه ابن القطان في «بيان الوهم» ٤٦٨/٣: الحارث بن بلال هذا لا يعرف حاله، وقال أحمد بن حنبل عن حديث بلال بن الحارث هذا: لا أقول به، وليس إسناده بالمعروف، ولم يروه إلا الدراوردي وحده. قلنا: إلا أن لقصة إقطاع النبي ﷺ لبلا بن الحارث شاهداً من حديث عمرو بن عوف وابن عباس، أخرجه أحمد ٥/ (٢٧٨٥) و (٢٧٨٦) وأبو داود (٣٠٦٢) و (٣٠٦٣) بإسناد ضعيف، يعضد قصة الإقطاع دون زكاة المعادن، وانظر بسط الكلام على الحديث في التعليق على «سنن أبي داود» (٣٠٦١).

قد احتجَّ البخاري بنعيم بن حماد، ومسلمٌ بالذَّراوَزدي، وهذا حديث صحيح ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٥٢/٤ و١٤٨/٦، وفي «المعرفة» (١٢١٢) و(٨٣٥٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقد جاء في «المعرفة» مختصراً: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ من معادن القبلى الصدقة.

وأخرجه تاماً ومختصراً أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٦٧٩) و(٧١٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠١٢) و(١٠٦٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/١٥٠، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧١)، وابن خزيمة (٢٣٢٣) من طريق نعيم بن حماد، به. قال ابن خزيمة: إنَّ في القلب من اتصال هذا الإسناد.

وأخرج يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٩٤)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» ١٤٩/٦ عن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - مرسلًا - قال: جاء بلال بن الحارث المزني إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه أرضاً... فذكر نحوه.

وأخرج البيهقي ١٤٩/٦ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن رجل من أهل المدينة قال: قطع النبي ﷺ العقيق رجلاً واحداً، فلما كان عمر كثر عليه فأعطاه بعضه وقطع سائرته الناس. ويغلب على الظن أنَّ الرجل المدني صحابي، لأنَّ طاووساً جل روايته عن الصحابة، والله أعلم.

وأخرج أبو داود (٣٠٦١) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد: أنَّ رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلى، وهي من ناحية الفُرع، فتلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم. وهذا مرسل كما قال المنذري في «مختصر السنن».

وانظر ما سيأتي برقم (٦٣٢٤).

قوله: المعادن القبلى، قال ابن الأثير: القبلى: منسوبة على قَبَل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: هي من ناحية الفُرع، وهو موضع بين نخلة والمدينة، هذا هو المحفوظ في الحديث.

وقوله: أقطع، قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: من أقطعه الإمام أرضاً: إذا أعطاه أرضاً، وهو يكون تملكاً وغيره.

والعقيق: وادٍ من أودية المدينة، مَسِيلٌ للماء.

١٤٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تُصيب منها، فقال: لا، حتى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: «إن الصدقة لا تجلُّ لنا، وإن موالي القوم من أنفسهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٨٥ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عتبة بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ صاحبُ مكسٍ الجنة». قال يزيد بن هارون: يعني العشار<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عتبة الكندي، وابن أبي رافع: اسمه عبيد الله، وهو كاتب علي بن أبي طالب، وأبو رافع: هو مولى النبي ﷺ، واسمه أسلم. وهو في «مسند أحمد» ٣٩ / (٢٣٨٧٢). وقرن أحمد هناك بمحمد بن جعفر: بهز بن أسد العمي. وأخرجه الترمذي (٦٥٧) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧١٨٢)، وأبو داود (١٦٥٠)، والنسائي (٢٤٠٤)، وابن حبان (٣٢٩٣) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٩ / (٢٣٨٦٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، به. وسُمي الرجل صاحب القصة مع أبي رافع: الأرقم الزهري، أو ابن أبي الأرقم.

وأخرجه النسائي (٢٤٠٥) من طريق حمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة، عن بعض أصحابه: أن رسول الله ﷺ بعث أرقم بن أبي أرقم ساعياً على الصدقة... فذكر نحوه.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٨٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان، حدثنا عمرو بن خالد الحَرَّانِي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن زيد<sup>(١)</sup> ابن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشَّيبَانِي، عن علي بن الحسين، قال: حدثتنا أم سلمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بينما هو في بيتها، وعنده رجالٌ من أصحابه يَتَحَدَّثُونَ، إذ جاء رجلٌ فقال: يا رسول الله، كم صدقةٌ كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: «كذا ٤٠٥/١ وكذا» فقال الرجل: إِنَّ فلاناً تعدِّي عليّ فأخذ منِّي كذا وكذا، فازداد صاعاً، فقال رسول الله ﷺ: «فكيف إذا سَعَى عليكم مَنْ يَتَعَدَّى عليكم أشدَّ من هذا التَّعدِّي؟» فخاض النَّاسُ وَبَهَرَ الحديثُ، حتى قال رجلٌ منهم: يا رسول الله، إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزُرْعِهِ، فأدَّى زكاةَ ماله فتُعَدِّي عليه الحقَّ، فكيف يَصْنَعُ وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أدَّى زكاةَ ماله طيَّبَ النفسَ بها، يريدُ به وَجْهَ الله والدارَ الآخرة، لم يُغَيَّبْ شيئاً من ماله، وأقام الصلاة، وأدَّى الزكاة، فتُعَدِّي

= وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٥٤) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٢٩٤)، وأبو داود (٢٩٣٧) من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

وفي الباب عن رويغ بن ثابت عند أحمد ٢٨/ (١٧٠٠١)، ولفظه مرفوعاً: «إِنَّ صاحب المكس في النار»، وإسناده قابل للتحسين.

والمَكْس: قال ابن الأثير: الضريبة التي يأخذها الماكس، وهو العَشَّار. وقال السندي في حاشيته على «المسند»: والعَشَّار: هو الذي يأخذ من المسلمين عُشْر أموالهم في الزكاة، ولعلَّ المعنى: لا يستحق الدخول ابتداءً.

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» ١٦/٧: المكس: هو النقصان، فإذا كان العامل في الصدقات ينتقص من حقوق المساكين ولا يعطيهم إياها بالتمام، فهو حينئذٍ صاحب مكس يُخاف عليه الإثم والعقوبة، والله أعلم.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

عليه الحق، فأخذ سلاحه فقاتل فقتل، فهو شهيد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٨٧ - أخبرنا أبو إسحاق بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سهل الدُمياطي، حدثنا شعيب بن يحيى التَّجِيبِي، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه: أنه لما كان عام الرَّمَادَة، وأجذبت الأرض، كتَبَ عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عمرَ أمير المؤمنين إلى العاصي ابن العاص، لعمري<sup>(٢)</sup> ما تُبالي إذا سَمِنْتَ وَمَنْ قَبْلَكَ أَنْ أَعْجَفَ وَمَنْ قَبْلِي، ويا غَوَاة، فكتب عمرو: السلام، أما بعد: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، أَتَتَكَ عَيْرٌ أَوْلُهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي، مع أي أرجو أن أجد سبيلاً أن أحْمِلَ في البحر، فلَمَّا قَدِمَ أَوَّلُ عَيْرٍ دعا الزُّبَيْرَ فقال: اخرج في أول هذه العير، فاستقبل بها نجداً<sup>(٣)</sup>، فاحْمِلْ إِلَيَّ كُلَّ أَهْلِ بَيْتٍ قَدَرْتَ أَنْ تَحْمِلَهُمْ إِلَيَّ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُرْ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بما عليه، ومُرَّهُمْ فَلْيَلْبَسُوا اللَّبَاسَ كِسَاءَيْنِ<sup>(٤)</sup>، وَلْيَنْحَرُوا الْبَعِيرَ فَيَجْمُلُوا شَحْمَهُ، وَلْيُقَدِّدُوا لِحْمَهُ،

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل القاسم بن عوف الشيباني. علي بن الحسين: هو ابن علي ابن أبي طالب زين العابدين.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٧٤)، وابن حبان (٣١٩٣) من طريقين عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد. رواية أحمد مختصرة.

قال ابن حبان: معنى هذا الخبر: إذا تُعِدِّي على المرء في أخذ صدقته، أو ما يشبه هذه الحالة، وكان معه من المسلمين الذين يواطئونه على ذلك، وفيهم كفاية، بعد أن لا يكون قصدهم الدنيا، ولا شيئاً منها، دون إلقاء المرء نفسه إلى التهلكة، إذ المصطفى ﷺ قال لأبي ذر: «اسمع وأطع ولو عبداً حبشياً مجذعاً»، وقال ﷺ: «من حمل السلاح فليس منا».

(٢) تحرف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: العمري، وفي هامش (ز): «لعلها أخبرني العمري»، ووقع في (ب) و«تلخيص الذهبي»: أخبرني العمري، وكله خطأ، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٨٧ / ٢ و«سنن البيهقي» في روايته هذا الحديث عن المصنّف نفسه، ومن «صحيح ابن خزيمة».

(٣) تحرف في نسخنا الخطية إلى: غداً، والتصويب من مصدري التخريج.

(٤) تحرف في (ز) و(ب) إلى: فليلبسوا الناس كماتين، وسقطت لفظة «كساءين» من (ص) و(ع) =



وَلِيَحْتَدُوا جِلْدَهُ، ثُمَّ لِيَأْخُذُوا كُبَّةً مِنْ قَدِيدٍ وَكُبَّةً مِنْ شَحْمٍ وَحَفْنَةً مِنْ دَفِيقٍ فَيَطْبُخُوا<sup>(١)</sup>، وَلِيَأْكُلُوا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ، فَأَبَى الزُّبَيْرُ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجِدُ مِثْلَهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ دَعَا آخَرَ أَظْنَتْهُ طَلْحَةُ، فَأَبَى، ثُمَّ دَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ، فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ، إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَلَسْتُ أَخْذُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْيَاءَ بَعَثْنَا فِيهَا فِكْرَهُنَا، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاقْبَلْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى دُنْيَاكَ، فَقَبِلَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٨٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا أحمد بن حَيَّان بن مُلَاعِب، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن حسين المُعَلَّم، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ»<sup>(٣)</sup>.

= ووقع في «السنن الكبرى» للبيهقي في روايته عن المصنف: «فليلبسوا كساءين» بإسقاط لفظة اللباس.

(١) في (ص) و(ع): فيطحنوا، والمثبت من (ز).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، هشام بن سعد وإن كان مختلفاً فيه، فقد جعله أبو داود السجستاني من أثبت الناس في زيد بن أسلم، وبكر بن سهل الدميّاطي فيه ضعف، لكنه قد توبع. وقد قوى هذا الإسناد الذهبي في «مختصر سنن البيهقي». أسلم والد زيد: هو القرشي العدوي المدني، مولى عمر بن الخطاب.

وأخرجه البيهقي ٣٥٥/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٧) عن أبي زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري، عن شعيب بن يحيى التجيبي، به.

وأخرجه البيهقي ٣٥٤/٦ عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به.

يَجْمَلُوا: يُذَيَّبُوا. يَقْدُّوهُمُ لِحْمَهُ: يَمْلَحُوهُ وَيَجْفَفُوهُ. وَالْكُبَّةُ: الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

(٣) إسناده صحيح. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وحسين المعلم: هو ابن ذكوان، وبريدة:

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٤٨٩- أخبرني أبو النَّضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا الحسين ابن إدريس الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصِلِي، حدثنا الْمُعَاوِي ابن عَمْران، عن الأوزاعي، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، عن المُستورد بن شَدَّاد قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجةً، وإن لم يكن له خادمٌ فليكتسبَ خادماً، ومن لم يكن له مَسْكَنٌ فليكتسبَ مسكناً».

قال <sup>(١)</sup>: وأُخْبِرْتُ أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ» <sup>(٢)</sup>.

= هو ابن الحُصَيْب الأسلمي.

وأخرجه أبو داود (٢٩٤٣) عن أبي طالب زيد بن أخزم، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. والغلول: الخيانة في أموال الغنائم وغيرها.

(١) جاء في «صحيح ابن خزيمة» بإثر الحديث (٢٣٧٠): قال أبو بكر يعني المعافى: وأُخْبِرْتُ أَنَّ النبي ﷺ قال: «من اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ». لكن لم يذكر أحد ممن ترجم للمعافى أنه يكنى أبا بكر، ووقع عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٧٢٥) أَنَّ أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌ». ووقع في «سنن أبي داود» بإثر (٢٩٤٥): قال: قال أبو بكر: أُخْبِرْتُ أَنَّ النبي ﷺ قال: «من اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ». ولا شك أَنَّ هذا الاختلاف هو وهم من بعض الرواة، لكن بالتوفيق بين الروايات يحتمل أَنَّ القائل: وأُخْبِرْتُ... إلى آخره: هو المعافى بن عمران، وَأَنَّ قول النبي ﷺ: «من اتَّخَذَ...» إلى آخره، هو جواب لأبي بكر الصديق حين قال: أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فهو على هذا معضَّلٌ، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده الشطر الأول منه صحيح، غير أَنَّ تسمية عبد الرحمن بن جبير بن نفير هنا خطأ، صوابه: عبد الرحمن بن جبير، دون ذكر «ابن نفير»، لأنَّ الحارث بن يزيد مصريٌّ، وهو يروي عن عبد الرحمن بن جبير المصري، وليس له رواية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وهو شامي، وقد جزم الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ٨ / ٣٧٧ أَنَّ عبد الرحمن بن جبير هذا هو المصري. ولم يرد ذكر «ابن نفير» في مصادر التخرُّيج إلَّا في بعض روايات الطبراني، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٨٠١٥) و (١٨٠١٧) و (١٨٠١٨) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٤٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود<sup>(١)</sup> بن كبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «العاملُ على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته»<sup>(٢)</sup>.

= ابن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن المستورد بن شداد، رفعه. وقرن بالموضع الأول والثالث بالحارث بن يزيد: عبد الله بن هبيرة. وقد جاء عنده في جميع مواضعه قول النبي ﷺ في آخره: «من اتخذ...» إلى آخره موصولاً بالحديث. وابن لهيعة سيئ الحفظ. وأخرجه كذلك ٢٩ / (١٨٠١٩) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة وحده. لم يذكر الحارث. عن عبد الرحمن بن جبير، به.

وأخرجه أبو داود (٢٩٤٥) عن موسى بن مروان الرقي، عن المعافى، عن الأوزاعي، عن الحارث بن يزيد، عن جبير بن نفير، عن المستورد بن شداد، فذكره. وذكر جبير بن نفير هذا خطأ، صوابه عبد الرحمن بن جبير، كما ذكر المزي في «التحفة» ٨ / ٣٧٧-٣٧٨، والآفة فيه من موسى بن مروان، والله أعلم.

وانظر تمام تخريجه وذكر وشواهد في تعليقنا على «المسند» (١٨٠١٥).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد صرح بالتحديث عند أحمد في «المسند» فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه الترمذي (٦٤٥) عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن أحمد بن خالد الوهبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٢٨٥)، وأبو داود (٦٤٥)، وابن ماجه (١٨٠٩) من طرق عن محمد ابن إسحاق، به.

وأخرجه الترمذي (٦٤٥) من طريق يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به. قال الترمذي: حديث رافع بن خديج حديث حسن، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث، وحديث محمد بن إسحاق أصح. قلنا: العمدة فيه على ابن إسحاق، أما يزيد بن عياض فهو متهم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٤٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم

الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة - قال سفيان: وكانت قد صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين - قالت: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة على ذي الرِّحم الكاشح»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٢٦) عن يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن رافع بن خديج. وهو مُعْضَل.

(١) إسناده من جهة معمر - وهو ابن راشد - صحيح، أما من جهة سفيان - وهو ابن عيينة - فمَنْقُط، فقد صرَّح سفيان كما في «مسند الحميدي» بغدم سماع هذا الحديث من الزهري. الحميدي: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى، وحميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف القرشي الزهري.

وهو في «مسند الحميدي» (٣٣٠)، وفيه: عن سفيان قال: أخبروني عن الزهري، بهذا الإسناد. ويأثره قال سفيان: ولم أسمع من الزهري.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧ / ٢٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بالإسنادين جميعاً. وأخرجه البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» (٣١٥٤)، وفي «الآداب» (٩) عن الحاكم، بالإسناد الأول.

وأخرجه كذلك في «معرفه السنن والآثار» (١٣٣٧٨) عن الحاكم، بالإسناد الثاني. وأخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» ٢ / ٣٣٦ عن عبد الباقي بن قانع، عن بشر بن موسى، به. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٥ / (٢٠٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن حكيم بن حزام: أن رجلاً سأل النبي ﷺ.. فذكره، أخرجه أحمد في «المسند» ٢٤ / (١٥٣٢٠)، وسفيان بن حسين الواسطي ضعيف في روايته عن الزهري.

ورواه حجاج بن أرطاة عن الزهري، عن حكيم بن بشير، عن أبي أيوب الأنصاري، رفعه. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٠٧/١ وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكَرَّمِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ؛ إِنَّمَا صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»<sup>(١)</sup>.

= وحجاج بن أرطاة قيل: لم يسمع من الزهري.

قال الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٤): وكلاهما غير محفوظ. يعني حديثي حكيم وأبي أيوب. والكاشح، قال في «النهاية»: العدو الذي يضر عداوته ويطوي عليها كشحه، أي: باطنه. والكشح: الخصر، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، أم الرائح بنت صُلَيْعٍ - واسمها: الرباب - فهي وإن تفردت بالرواية عنها حفصة بنت سيرين، تابعة، وروايتها هنا عن عمها، وقد وثقها ابن حبان. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، وسلمان بن عامر: هو الضبي، وهو عم أم الرائح.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٢٧) و (١٦٢٣٥) و ٢٩/ (١٧٨٧٢) و (١٧٨٨٣)، وابن ماجه (١٨٤٤)، والنسائي (٢٣٧٤)، وابن حبان (٣٣٤٤) من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٢٦) و ٢٩/ (١٧٨٧٣)، والترمذي (٦٥٨) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، وأحمد (١٦٢٣٢) عن عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، كلاهما (عاصم وهشام) عن حفصة بنت سيرين، به. وزادا فيه قوله ﷺ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فليَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فليَفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ» وزاد أحمد في رواياته أيضاً قوله ﷺ: «مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتُهُ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى». وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٣٣) و ٢٩/ (١٧٨٨٤) عن يزيد بن هارون، و (١٦٢٣٤) و (١٧٨٧٠) عن يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان ابن عامر. ليس فيه الرباب أم الرائح.

ويشهد له حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود، أخرجه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠)، وفيه: «لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

١٤٩٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ، حدثنا علي بن حرب ،  
حدثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا  
الحُمَيْدِي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به : « لا  
تَجِلُّ الصدقة لَغْنِيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » <sup>(١)</sup> .

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه اختلاف سيأتي بيانه . علي بن حرب : هو الطائي ، وسفيان :  
هو ابن عيينة ، وأبو بكر بن إسحاق : اسمه أحمد ، والحُمَيْدِي : هو عبد الله بن الزبير ، ومنصور :  
هو ابن المعتمر ، وأبو حازم : هو سلمان الأشجعي .

وهو في «حديث سفيان بن عيينة» برواية علي بن حرب الطائي (٣٨) .  
وتابع علي بن حرب والحُمَيْدِي عن سفيان في رفعه جمعٌ ، فقد أخرجه البزار (٩٧٢٥) عن  
محمد بن الوليد القرشي ، والطبري في مسند عبد الرحمن بن عوف من «تهذيب الآثار» (٧٤٩)  
عن صالح بن مسمار المروزي ، وابن خزيمة (٢٣٨٧) عن عبد الجبار بن العلاء ، وأبو طاهر  
المخلص في «المخلصيات» (١٢٦٨) و (٣٠٧٧) عن محمد بن ميمون المكي ، أربعتهم عن  
سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد مرفوعاً . وفي رواية صالح بن مسمار : قال ابن عيينة : أظنه  
منصوراً عن أبي حازم عن أبي هريرة .

وخالفهم غيرهم فرووه عن سفيان وقد شكَّ في رفعه ، كما أخرجه سعدان بن نصر في «جزئه»  
(٩٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٣/٧ - ١٤ - وأخرجه أبو يعلى (٦١٩٩) عن محمد بن عباد ،  
كلاهما (سعدان ومحمد بن عباد) عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . قيل  
لسفيان : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : لعله . وفي رواية سعدان : قال سفيان : أظنه عن منصور .

ورواه حصين بن عبد الرحمن السلمي عن أبي حازم الأشجعي ، واختلف عليه فيه ، فقد أخرجه  
الطبراني في «الأوسط» (٧٨٥٩) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٥) من طريق خالد بن  
عبد الله الواسطي عنه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وخالفه هشيم بن بشير عند الطبري في «تهذيب الآثار» (٧٤٨) ، وأبو يوسف - كما ذكر الجصاص  
في «أحكام القرآن» ٤/ ٣٣٣ - فروياه عن حصين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة موقوفاً .

وقد أعلَّ البزار رواية سفيان بن عيينة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وقال : الصواب  
حديث إسرائيل عن منصور عن سالم عن أبي هريرة ، وقد تابع إسرائيل على روايته أبو حصين =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

شاهدته حديث عبد الله بن عمرو:

١٤٩٤ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيّار،

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم.

وحدثنا أحمد بن سَلْمَانُ الفقيه، حدثنا أبو بكر بن أبي العَوَّام، حدثنا أبي، حدثنا

إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا

آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن رِيحَانِ بن يزيد، عن

عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا تحلُّ الصدقة لِغَنِيِّي، ولا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ».

هكذا قال الثوري وشعبة، وفي حديث إبراهيم بن سعد: «سَوِيٍّ»<sup>(١)</sup>.

= فرواه عن سالم عن أبي هريرة.

قلنا: أما حديث إسرائيل فقد أخرجه البزار (٩٦٢٧)، والدارقطني في «السنن» (١٩٨٩)، وأما

حديث أبي حصين عن سالم - وهو ابن أبي الجعد - فقد أخرجه أحمد (٨٩٠٨) و١٥ / (٩٠٦١)،

وابن ماجة (١٨٣٩)، والنسائي (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٢٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش، عنه

مرفوعاً.

وانظر «علل الدارقطني» (٢٢٠٩).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص سيأتي بعد هذا، وعن غير واحد من الصحابة

ذكرناها عند حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١ / (٦٥٣٠).

(١) إسناده قوي، ريحان بن يزيد - وهو العامري - وثقه ابن معين وابن حبان، وجاء في ترجمته

في «التاريخ الكبير» ٣ / ٣٢٩: وكان أعرابياً صديقاً.

سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٣٠) و(٦٧٩٨)، والترمذي (٦٥٢) من طرق عن سفيان الثوري،

بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن، وقد روى شعبة عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث بهذا

الإسناد، ولم يرفعه.

وأخرجه أبو داود (١٦٣٤) عن عباد بن موسى الأنباري، عن إبراهيم بن سعد، به.

١٤٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان بن سعيد، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ - أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوشٌ - فِي وَجْهِهِ»، فقيل: يا رسول الله، وما الغنى؟ قال: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، حكيم بن جبير لم ير يحيى القطان بحديثه بأساً، كما رواه الترمذي بإثر (١٥٥) عن علي بن المديني عنه، وقال أبو زرعة: محلّه الصدق. قلنا: إنما تكلم فيه شعبة لأجل هذا الحديث، كما قال يحيى القطان، وهذا الحديث قد حسّنه الترمذي ووافقه ابن العربي في «العارضه» ١٤٨/٣، وقال الذهبي في «معجم شيوخه» ٨٦/٢: صالح الإسناد. وقد ذكر سفيان الثوري كما عند المصنف هنا بإثر هذا الحديث: أنه قد تابعه زيد بن الحارث الياامي، وكذا عند أبي داود وابن ماجه والنسائي، وهو ثقة. لكن قد ضعف حكيماً هذا جمهور أهل الحديث، كأحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي وغيرهم، وأفرط الجوزجاني فقال عنه: كذاب. فأعدل الأقوال فيه أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، ولحديثه هذا ما يشهد له كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أبو داود (١٦٢٦) عن الحسن بن علي بن عفان، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (١٨٤٠)، والترمذي (٦٥١)، والنسائي (٢٣٨٤) من طرق عن يحيى بن آدم، به. وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٧٥) و٧/ (٤٢٠٧) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به. وأخرجه الترمذي (٦٥٠) من طريق شريك، عن حكيم بن جبير، به. وقال: حديث ابن مسعود حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث.

وأخرج نحوه أحمد ٧/ (٤٤٤٠) عن نصر بن باب، عن حجاج بن أرطاة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود. وهذا إسناد ضعيف لضعف نصر بن باب، وتدليس وعننة حجاج بن أرطاة.

وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» عند الحديث رقم (٣٦٧٥). قوله: «خُمُوشٌ» قال في «النهاية»: يعني خُدُوشاً، يقال: خمشت المرأة وجهها تخميشه خُمُشاً وخُمُوشاً.

والخُدُوش: جمع خَدَش، وخَدَشَ الجلد: قَشَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ خَدُوشٌ. وكلُّ أثرٍ من خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدُوحٌ.



قال يحيى بن آدم: فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حِفْظِي أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ لَا يَرُوي  
عن حَكِيم بن جُبَيْر، قال سفيان: فقد حدثنا زَيْد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.  
١٤٩٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحَسَن بن علي بن زياد،  
حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن زيد بن أسلم، عن  
عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ  
لِغَنِيِّ إِلَّا لَخَمْسَةٍ: لِغَاظٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا  
٤٠٨/١ بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مُسْكِينٌ، فَتُصَدَّقُ عَلَى الْمُسْكِينِ، فَأَهْدَى الْمُسْكِينُ  
لِلْغَنِيِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه  
عن زيد بن أسلم<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، إلا أنه قد اختلف في وصله وإرساله كما سيأتي. أبو بكر بن  
إسحاق الفقيه: اسمه أحمد، وإبراهيم بن موسى: هو ابن يزيد الرازي.  
وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٥٣٨)، وأبو داود (١٦٣٦)، وابن ماجه (١٨٤١) من طريق عبد الرزاق  
الصنعاني، بهذا الإسناد.  
وأخرج أحمد ١٧/ (١١٢٦٨)، وأبو داود (١٦٣٧) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن أبي  
سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ، إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ ابْنِ  
السَّبِيلِ، أَوْ جَارٍ فَقِيرٍ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، فَيَهْدِي لَكَ أَوْ يَدْعُوكَ». وعطية العوفي ضعيف.  
وانظر ما بعده.

(٢) وقد تابع مالكاً على إرساله سفيان بن عيينة عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٩٦/٥. أما معمر  
ابن راشد فقد تابعه على وصله: سفيان الثوري عند عبد الرزاق (٧١٥٢)، والدارقطني في «السنن»  
(١٩٩٧)، وفي «العلل» (٢٢٧٩)، والبيهقي ١٥/٧. ولا شك أن معمرأ والثوري حافظان، فيكون  
عطاء قد أرسله مرة ووصله أخرى، وصَحَّح وصله البزار في «مسنده» كما في «نصب الراية» ٣٧٨/٤،  
ورجَّح الإرسال الدارقطني في «العلل»، وأبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٦٤٢).  
وقد أعلَّ أبو حاتم وأبو زرعة رواية الثوري بما علَّقه أبو داود بإثر الحديث (١٦٣٦) عن الثوري،  
عن زيد بن أسلم، قال: حدثني الثبت عن النبي ﷺ. فسألهما ابن أبي حاتم: أليس الثبت هو عطاء؟ =

١٤٩٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْر المروزي، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأ على مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِي إِلَّا لخمسة»، فذكر الحديث <sup>(١)</sup>.

هذا من شَرْطِي في خطبة الكتاب أنه صحيح، فقد يُرْسَلُ مالك في الحديث وَيَصِلُهُ أو [يُسْنِدُهُ] <sup>(٢)</sup> ثقة، والقول فيه قول الثقة الذي يَصِلُهُ وَيُسْنِدُهُ.

١٤٩٨- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المَوْجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا بَشِير بن سَلْمَان، عن سَيَّار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدِّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ، أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى؛ إِمَّا بِمَوْتٍ آجِلٍ، أَوْ غِنًى عَاجِلٍ» <sup>(٣)</sup>.

= قالوا: لو كان عطاء لم يُكْنِ عنه.

(١) حديث صحيح، وقد رجحنا قبل أن عطاء بن يسار ربما أسنده مرة وأرسله أخرى، ولا تعلل إحداهما الأخرى. وعلى فرض إرساله فإنه يتقوى ويعتضد بعمل الأئمة، والله أعلم. أحمد بن عيسى: هو أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، نسب إلى جده، والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وأخرجه أبو داود (١٦٣٥) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد.

(٢) ما بين معقوفين ليس في النسخ الخطية، وآخر كلام المصنف يدل عليه.

(٣) إسناده حسن، سَيَّار - وهو أبو حمزة - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد وهم بعضهم فسماه: سَيَّاراً أبا الحكم، قال الدارقطني في «العلل» (٧٦٢): وقولهم: سَيَّار أبو الحكم وهم، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي، وسَيَّار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئاً، ولم يرو عنه.

أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، وطارق: هو ابن شهاب.

وأخرجه أبو داود (١٦٤٥) عن عبد الملك بن حبيب أبي مروان، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وفيه: سيار أبو حمزة، على الصواب.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٦) و (٣٨٦٩) و ٧/ (٤٢١٩)، وأبو داود (١٦٤٥)، والترمذي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٤٩٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبيدة بن حميد العمري، حدثني أبو الزعرار، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى، فأعطِ الفضل ولا تعجز عن نفسك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود:

١٥٠٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عيَّاش الرَّمْلِي،

= (٢٣٢٦) من طرق عن بشير بن سلمان، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. ووقع في رواية أحمد (٤٢١٩): قال عبد الله بن أحمد: قال أبي - يعني في سيار أبي حمزة - وهو الصواب، وسيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء.

قوله: «بموتِ آجل»، كذا في نسخنا الخطية، ووقع في «السنن الكبرى» للبيهقي ١٩٦/٤ في روايته عن المصنف: «بموت عاجل أو غنى عاجل»، وكذا في «سنن أبي داود»، ووقع في بعض الروايات: «بموت عاجل أو غنى آجل» ورجح الطيبي الأخير، وقال: هو أصح دراية، لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

وعلى كل فالمعنى: أن يموت قريب له فيرثه، وقيل: معناه: أن يميته الله فيستغني عن المال، والله أعلم. انظر «مرقاة المفاتيح» لعلي القاري ١٣١٦/٤، و«فيض القدير» للمناوي ٦٦/٦.

(١) إسناده صحيح. أبو الزعرار: هو عمرو بن عمرو - ويقال: ابن عامر - بن مالك، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة.

وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٥٨٩٠) و٢٨/ (١٧٢٣٢)، وعن أحمد أخرجه أبو داود (١٦٤٩). وأخرجه ابن حبان (٣٣٦٢) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، عن عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن مسعود الآتي بعده.

وحديث عبد الله بن عمر عند البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

قوله: «ولا تعجز عن نفسك» أي: لا تعجز عن رد نفسك إذا منعتك عن الإعطاء.

حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، قال: سمعتُ أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ قال: «الأيدي ثلاثة»؛ سَقَطَ عليَّ تمامُ الحديث<sup>(١)</sup>.

١٥٠١- وأخبرناه أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: يدُ الله العُليا، ويدُ المُعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعِفَّ عن السؤال ما استطعت»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، مؤمل - وإن كان سيئ الحفظ - متابع، وإبراهيم بن مسلم الهجري لين الحديث، كان رفاعاً كما قال الإمام أحمد؛ يعني كان يرفع الموقوفات. قلنا: وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه، فقد رواه عنه القاسم بن مالك عند أحمد ٧/ (٤٢٦١)، وعبد العزيز بن مسلم عند الشاشي (٧١٩)، وعلي بن عاصم عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٩٨، وفي «الشعب» (٣٢٣١)، وإبراهيم بن طهمان عنده في «الشعب» (٣٢٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٧٠٠)، ورواه عنه مرفوعاً، وخالفهم جعفر بن عون فرواه عنه موقوفاً من كلام ابن مسعود، ذكر ذلك البيهقي في «السنن».

ورواه مرفوعاً أيضاً جرير بن عبد الحميد عن إبراهيم بن طهمان، فيما سيأتي بعد هذا الحديث. ورواه شعبة عن إبراهيم الهجري، واختلف عليه أيضاً في رفعه ووقفه، فرواه مؤمل بن إسماعيل هنا في هذا الحديث، ومحمد بن جعفر فيما سيأتي بعده، وعمر بن حكيم عند الشاشي (٧١٨)، ثلاثهم عن شعبة مرفوعاً، وخالفهم أبو داود الطيالسي فرواه كما في «مسنده» (٣١٠) عن شعبة موقوفاً. وقال بإثره: غير شعبة يرفعه. قلنا: بل رفعه شعبة نفسه كما سبق. وانظر تاليه.

ويشهد له حديث مالك بن نضلة السالف قبله، وإسناده صحيح. وانظر تمة شواهد في «المسند» ٧/ (٤٢٦١).

(٢) صحيح لغيره كسابقه. محمد: هو ابن جعفر الملقب بغندر. وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» (٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣٥)، وفي «التوحيد» ١/ ١٥٧، والبخاري (١٦١٨) من طريقين عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

١٥٠٢- أَخْبَرَنِي أَبُو عمرو وإسماعيل بن نُجَيْد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيِّ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: «فَاسْتَعْفُوا عَنِ السَّوَالِ مَا اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(١)</sup>.

١٥٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيِّ، حَدَّثَنَا ٤٠٩/١ أَبِي، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَفْرُجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِثَ - وَذَكَرَ كَلِمَةً - لَتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مَا يُكْنِزُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ؛ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره كسابقه. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (٢٤٣٥)، وفي «التوحيد» ١٥٦/١-١٥٧ عن يوسف بن موسى، عن جرير، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ بين غيلان وجعفر عثمان أبا اليقظان، كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٣٢٠)، وهو ضعيف. يعلى المحاربي: هو ابن الحارث بن حرب.

وأخرجه أبو داود (١٦٦٤) عن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن يعلى، بهذا الإسناد. وأخرج أحمد ٣٨/ (٢٣١٠١) من طريق شعبة، عن سلم بن عطية قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال: حدثني صاحب لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»، قال: فحدثني صاحبي: أنه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، قولك: «تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» ماذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً تُعِينُ عَلَى الْآخِرَةِ». وسلم فيه لين، ويتحسن لغيره.

فإنه يشهد له بهذا اللفظ حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ عند أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٢)، قال: لما أنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في صَفَر سنة ست وتسعين وثلاث مئة:

١٥٠٤ - أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْرَان الإسماعيلي، حدثنا أبي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا يزيد بن مسلم الخولاني<sup>(١)</sup> - وكان شيخ صدقٍ، وكان عبد الله بن وهبٍ يحدث عنه - حدثنا سَيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: فَرَضَ رسول الله ﷺ زكاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّيَامِ<sup>(٢)</sup> من اللَّغْوِ والرَّفَثِ، وطُعْمَةً للمساكين، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فهي زكاةٌ مقبولة، ومن أَدَّاهَا بعد الصَّلَاةِ، فهي صدقةٌ من الصَّدَقَاتِ<sup>(٣)</sup>.

= بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أي المال خير اتخذناه، فقال: «أفضله لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجةً مؤمنةٌ تُعينه على إيمانه»، وفي سنده انقطاع، وحسنه الترمذي (٣٠٩٤).

وفي معنى قوله ﷺ: «ألا أخبرك بخير...» حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (١٤٦٧) بلفظ: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

وحديث أبي هريرة عند النسائي (٥٣٢٤): «خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر... الحديث».

(١) كذا وقعت تسميته عند الحاكم رحمه الله، وهو خطأ، صوابه أبو يزيد الخولاني، أشار إلى ذلك البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٦٢-١٦٣، ثم قال: ذكره أبو أحمد الحافظ في «الكنى» ولم يعرف اسمه.

(٢) في (ص) و(ع): للصائم، والمثبت من (ز) و(ب)، ويؤيده أنها كذلك في «سنن البيهقي» في روايته عن المصنّف نفسه بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن، أبو يزيد الخولاني وشيخه سيار بن عبد الرحمن صدوقان. وقال الدارقطني في «سننه» بعد أن رواه (٢٠٦٧): ليس في رواته مجروح.

وأخرجه أبو داود (١٦٠٩) عن محمود بن خالد الدمشقي، بهذا الإسناد. وقرن بمحمود بن خالد: =

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٥٠٥- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان الناسُ يُخرجون صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من شَعِير، أو صاعاً من تمر، أو سُلْتٍ، أو زَبِيب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث<sup>(٢)</sup> صحيحٌ، عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ثقةٌ عابد، واسم أبي رَوَّاد: أيمن، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٥٠٦- حدثنا علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله ابن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمر بن سليمان، عن

= عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٧) عن عبد الله بن أحمد بن بشير وأحمد بن الأزهر، عن مروان بن محمد، به. ووقعت تسمية الخولاني عندهما وفي سائر مصادر التخرُّج أبا يزيد الخولاني. اللغو: هو تكلم الإنسان بالمُطَرَّح من القول، وما لا يعني.

والرفث، نقل ابن الأثير عن الأزهر قوله: هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة. (١) حديث صحيح، إلَّا أنَّ أن ذكر السلت والزبيب في هذه الرواية وهم، فقد تفرد عبد العزيز بن أبي رواد بذكرهما دون أصحاب نافع، كما نبه على ذلك مسلم في «التمييز» (٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣١٧/١٤-٣١٨. لكن تابع عبد العزيز بن أبي رواد موسى بن عتبة عند ابن خزيمة (٢٤١٦) على ذكر السلت دون الزبيب.

وأخرجه أبو داود (١٦١٤)، والنسائي (٢٣٠٧) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة ابن قدامة، عن عبد العزيز بن أبي رواد، بهذا الإسناد. زاد أبو داود في آخره: قال عبد الله: فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء. قال ابن عبد البر في «التمهيد» معقباً على هذه الزيادة: وابن عيينة يقول: فلما كان معاوية، وقول ابن عيينة عندي أولى، والله أعلم، لأنه أحفظ وأثبت من ابن أبي رواد. وانظر ما بعده.

(٢) لفظ «حديث» من (ع) وحدها.

أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول حين فَرَضَ صدقة الفِطْرِ: «صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شَعِيرٍ»، وكان لا يُخرج إلَّا التَّمْرَ<sup>(١)</sup>.  
 هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يُخرجا فيه: إلَّا التَّمْرَ.

١٥٠٧- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا جعفر بن محمد الثَّغْلَبِي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سَلَمَةَ ابن كُهَيْل، عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة، عن أبي عَمَّار الهَمْدَانِي، عن قيس بن سعدٍ قال: أَمَرَنَا رسول الله ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن محمد: هو ابن عبد الرحمن بن شيرويه، ومحمد بن عبد الأعلى: هو الصنعاني، وسليمان والد المعتمر: هو ابن طرخان التيمي.  
 وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٩٢) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، بهذا الإسناد.  
 وأخرج نحوه بزيادة ونقصان أحمد ١٠/ (٥٩٤٢)، والبخاري (١٥٠٣) و (١٥٠٤) و (١٥٠٧)، ومسلم (٩٨٤)، وأبو داود (١٦١١) و (١٦١٢)، وابن ماجه (١٨٢٥) و (١٨٢٦)، والنسائي (٢٢٩١-٢٢٩٥)، وابن حبان (٣٣٠٠-٣٣٠٤) من طرق عن نافع، به.  
 وانظر تمام تخريجه وتفصيل طرقه في التعليق على «المسند» ٨/ (٤٤٨٦).  
 وسيأتي من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع برقم (١٥١١)، ومن طريق كثير بن فرقند عن نافع برقم (١٥٠٨)، ويأتي تخريجهما هناك.

(٢) إسناده صحيح، إلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَعْلَهُ بِأَنَّهُ خَلَّافٌ مَا يَرُودُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فَرْضِيَّةِ زَكَاةِ الْفِطْرِ، كَمَا سَيَأْتِي. سفيان: هو الثوري، وأبو عمار الهمداني: اسمه عريب بن حميد، وقيس بن سعد: هو ابن عبادة الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه.  
 وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٤٣)، والنسائي (٢٢٩٨) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أحمد (٢٣٨٤٠)، وابن ماجه (١٨٢٨) من طريقين عن سفيان الثوري، به.  
 وأخرج النسائي (٢٢٩٧) و (٢٨٥٥) من طريق الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل - وكنيته أبو ميسرة - عن قيس بن سعد بن عبادة قال: كنا نصوم عاشوراء، ونؤدي صدقة الفطر، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة، لم تؤمر به ولم نُنَّه عنه، وكنا نفعله.  
 وأورد الترمذي في «العلل الكبير» (٢٠٥) حديثي سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة، وسأل =



هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٠٨ - أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين الفِهْرِي<sup>(١)</sup> بمصر، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن كَثِير بن فَرْقَد، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «زكاةُ الفِطْرِ فرضٌ على كُلِّ مسلم حرٍّ وعبدٍ، ذَكَرٍ وأنثى من المسلمين، صاعٌ من تمرٍ أو صاعٌ من شعيرٍ»<sup>(٢)</sup>.

= عنهما البخاري فقال: حديث سلمة بن كهيل أشبه عندي، إلا أنَّ هذا خلاف ما يروى عن النبي ﷺ في زكاة الفطر، قال ابن عمر: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر.

(١) كذا وقعت نسبته هنا في النسخ الخطية، وكذا في «السنن الكبرى» للبيهقي ١٦٢/٤ حيث روى هذا الحديث عن المصنف، فالظاهر أنه تحريف قديم، فقد وقعت نسبته في مصادر ترجمته وغيرها من كتب التخريج: المَهْرِي، وقد أورده السمعاني في «الأنساب» ٤٩٩/١٢ في المهري، وكذا ابن الأثير في «اللباب» ٢٧٥/٣ وقال: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قبيلة كبيرة ينسب إليها أبو الحجاج رشدين بن سعد المهري من أهل مصر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وقد توبع. الليث: هو ابن سعد.

وأخرجه البيهقي ١٦٢/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٠٧٤) عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن ابن رشدين، به.

وأخرجه الدارقطني (٢٠٧٤) من طريق أبي ثلاثة محمد بن عمرو بن خالد، والبيهقي ١٦٢/٤ من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك، كلاهما عن يحيى بن بكير، به. وأبو ثلاثة وعبيد لا بأس بهما.

وأخرج البخاري (١٥٠٧)، ومسلم (٩٨٤) (١٥)، وابن ماجه (١٨٢٥)، والنسائي (١١٦٥٨)، وابن حبان (٣٣٠٠) من طرق عن الليث بن سعد، عن نافع، أنَّ عبد الله بن عمر قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير. قال عبد الله رضي الله عنه: فجعل الناس عدلَه مدَّين من حنطة. لم يذكروا فيه كثير بن فرقد.

وانظر ما سلف برقم (١٥٠٦)، وما سيأتي برقم (١٥١١).

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عَمَّار، فإنه على الاستحباب، وهذا على الوجوب.

١٥٠٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي الورَّاق - ولقبه حَمْدَان - حدثنا داودُ بن شَيْبٍ، حدثنا يحيى بن عَبَّاد - وكان من خيار الناس - حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَ صَارِخاً بِبَطْنِ مَكَّةَ ينادي: «إِنَّ سِدْقَةَ الْفِطْرِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ، صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عباد - وهو السعدي - ليَّنه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٦٥٩)، وقد خولف يحيى في إسناده كما سيأتي. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه البيهقي ١٧٢/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٠٨٤) عن ابن مخلد، عن حمدان، به.

وأخرجه هذه الزيادة البزار (٥١٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٨٣)، والدارقطني (٢٠٨٤) من طرق عن داود بن شبيب، به. قال البزار: وقد روي أكثر كلام هذا الحديث من غير وجه إلا «حاضر أو باد» فَإِنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَرُوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وخالف يحيى بن عباد فيه علي بن صالح أبو الحسن المكي، وهو أحسن حالاً منه، فرواه عند العقيلي في «الضعفاء» (١٩٨٤)، والدارقطني (٢٠٨٣)، والبيهقي ١٧٣/٤ عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب منقطعة، فإنه لم يسمع منه فيما قاله البخاري.

ورواه عن ابن جريج أيضاً عبدُ الرزاق عند العقيلي بإثر (١٩٨٣)، والدارقطني (٢٠٨١)، وعبدُ الوهاب بن عطاء الخفاف عند الدارقطني (٢٠٨٢)، كلاهما عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ مرسلًا. قال العقيلي: وحديث عبد الرزاق أولى.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٢٩١)، وأبو داود (١٦٢٢)، والنسائي (١٨١٥) و(٢٢٩٩) و(٢٣٠٦) من طريق حميد الطويل، عن الحسن البصري قال: خطب ابن عباس وهو أمير البصرة في آخر الشهر فقال: أخرجوا زكاة صوكم، فنظر الناس بعضهم إلى بعض، فقال: مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَوْمُوا فَعَلِمُوا إِخْوَانَكُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الزَّكَاةَ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كُلِّ

هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ<sup>(١)</sup>.

= ذكر وأثنى... فذكر نحوه دون قوله: «حاضر أو باد». وهذا إسناد - على ثقة رجاله - منقطع، فإنَّ الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس، كما قال غير واحد من أهل العلم.

وأخرج الدارقطني (٢٠٨٧) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن عمران، عن ابن أبي أنس، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: أنه أمر بزكاة الفطر، صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو مدّين من قمح، على كل حاضر وباد، صغير وكبير، حر وعبد. وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه الواقدي وهو متروك.

وأخرج الدارقطني (٢١١٩) من طريق سلام الطويل، عن زيد العمي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صدقة الفطر على كل صغير وكبير، ذكر وأثنى، يهودي أو نصراني، حر أو مملوك، نصف صاع من بر، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير». وقال الدارقطني بإثره: سلام الطويل متروك الحديث، ولم يسنده غيره.

وروى الحديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس، واختلف عليه فيه في رفعه ووقفه، فقد أخرج الدارقطني (٢٠٩١) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس قال: أمرنا أن نعطي صدقة رمضان عن الصغير والكبير والحر والمملوك، صاعاً من طعام، من أذى بُرّاً قبل منه، ومن أذى شعيراً قبل منه، ومن أذى زبيباً قبل منه، ومن أذى سُلتاً قبل منه. قال: وأحسبه قال: ومن أذى دقيقاً قبل منه، ومن أذى سويقاً قبل منه.

وخالفه مخلد بن الحسين الأزدي، فرواه عن هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، موقوفاً قال: ذكر في صدقة الفطر فقال: صاع من بر، أو صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من سلت. أخرجه النسائي (٢٣٠٠). وعلى كلِّ فرواية محمد بن سيرين عن ابن عباس منقطعة، كما قال علي بن المديني في «العلل» له ص ٦٠، ونقل هناك عن شعبة قوله: أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد عن عكرمة، لقيه أيام المختار.

وقد صحَّ موقوفاً من وجه آخر عن ابن عباس، أخرجه النسائي (٢٣٠١) عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس يخطب على منبركم - يعني منبر البصر - يقول: صدقة الفطر صاع من طعام.

(١) تعقب الذهبي المصنّف في تصحيحه فقال: بل خبر منكر جداً، قال العقيلي: يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب، وقال الدارقطني: ضعيف. قلنا: لا يبلغ يحيى في الضعف هذه المرتبة التي أنزلها إياها العقيلي، فإنَّ الأحاديث التي ساقها له وتكلم عليه من أجلها إنما الحطُّ =

١٥١٠- حدثني محمد بن يعقوب بن إسحاق القاضي، حدثني أبي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، حدثنا بكر بن الأسود، حدثنا عبَّاد بن العوَّام، عن سفيان بن الحسين، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّ عَلَى صَدَقَةِ رَمَضَانَ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ قَمْحٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح.

وله شاهدٌ صحيح:

١٥١١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ابنُ الحَضَرَمي، حدثنا زكريا بن يحيى بن صَبِيح.

= فيها على من دون يحيى، وأما هو فأعدل الأقوال فيه أنه لَيِّن كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «أو صاعاً من قمح»، وهذا إسناد ضعيف؛ سفيان بن الحسين على ثقته فإن الأكثر على تضعيفه في الزهري، وبكر بن الأسود قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: بكر ليس بحجة. وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني المرسل، وذكر أنَّ بكر بن الأسود قد وهم في لفظه أيضاً فقال: «صاعاً من قمح»، وخالفه غيره فقال: «على كل نفس مدَّان من قمح». قال الدارقطني: وهو المحفوظ عن الزهري. انظر «العلل» له (١٦٦٥).

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٠٩٠) عن الحسين بن اسماعيل ومحمد بن مخلد، عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١٣/ ٧٧٢٤ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة في زكاة الفطر: على كل حر وعبد، ذكر أو أنثى، صغير أو كبير، فقير أو غني، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح. ذكره هكذا موقوفاً، وفيه نصف صاع من قمح. ثم قال معمر بإثره: وبلغني أن الزهري كان يرويه إلى النبي ﷺ. قلنا: يعني مرفوعاً، ولكنَّ رَفْعَهُ ضَعِيفٌ لَأَنَّهُ بَلَاغٌ، والله أعلم.

ويشهد لبعضه ما صح من أحاديث هذا الباب.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أحمد بن الخزاز<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني<sup>(٢)</sup>؛ قالاً: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ ١١/١ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٥١٢ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصَّيْدَلَانِيُّ العَدْلُ إملاءً، حدثنا

(١) هو أحمد بن علي الخزاز، كما في «سنن البيهقي» ١٦٦/٤.

(٢) في النسخ الخطية: الترمذاني، والمثبت من سائر مصادر ترجمته، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترمذاني، من أبناء خراسان.

(٣) صحيح دون قوله: «صاعاً من بُرٍّ»، وإسماعيل بن إبراهيم الترمذاني قال ابن معين والنسائي وغيرهما: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وثقه ابن قانع وابن حبان، وقد خالفه سليمان بن داود الهاشمي - وهو ثقة جليل - فرواه عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ولم يذكر البر، وسعيد الجمحي هذا مختلف فيه؛ وثقه بعضهم، ولينه آخرون، وقال بعضهم: ليس به بأس. قلنا: وقد رواه غيره عن عبيد الله بن عمر في «الصحيحين» وغيرهما، لم يذكر البر، ولم يذكر فيه: «من المسلمين»، كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي ١٦٦/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال يائره: وذكر البر فيه ليس بمحفوظ.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٣٩) و١٠/ (٦٢١٤) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، به. وذكر فيه: «صاعاً من شعير» بدلاً من البر.

وأخرج أحمد ٩/ (٥١٧٤)، والبخاري (١٥١٢)، ومسلم (٩٨٤) (١٣)، وأبو داود (١٦١٣)، والنسائي (٢٢٩٦) من ست طرق عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، على الصغير والكبير والحر والمملوك. فذكروا جميعاً الشعير بدلاً من البر، ولم يذكر أحد منهم زيادة: «من المسلمين». قال أبو داود: رواه سعيد الجمحي عن عبيد الله بن نافع، قال فيه: من المسلمين، والمشهور عن عبيد الله ليس فيه: من المسلمين.

وانظر ما سلف برقم (١٥٠٨).

الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الله بن عَدِيٍّ<sup>(١)</sup> بن حَكِيم بن حِزَام، عن عِيَاض بن عبد الله بن سعد بن أَبِي سَرْح قال: قال أبو سعيد - وذكر عنده صدقة الفطر فقال -: لا أخرجُ إلَّا ما كنتُ أخرجُه على عهد رسول الله ﷺ: صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من حنطةٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، أو صاعاً من أَقِطٍ. فقال له رجلٌ من القوم: أو مُدَّين من قمح؟ فقال: لا، تلك قيمة معاوية، لا أقبلُها ولا أعملُ بها<sup>(٢)</sup>.

(١) هكذا وقع في النسخ الخطية التي بين أيدينا، وهو خطأ قديم، نبه إلى ذلك ابن عبد الهادي في «التنقيح» ١١١/٣، والصواب في اسمه: عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، كما في جميع مصادر ترجمته ومصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح دون ذكر الصاع من حنطة، فذكره هنا وهمٌ أو خطأ، كما قال أبو داود وابن خزيمة وغيرهما، وهذا إسناد حسن، عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم روى عن جمع، وأخرج حديثه هذا أبو داود والنسائي، ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه ابن حبان (٣٣٠٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدوري، عن إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد. مثل رواية الحاكم هذه سواء، وذكر فيها: أو صاع حنطة. وأخرجه أبو داود (١٦١٧) عن مسدد، عن إسماعيل ابن عليّة، به، ليس فيه ذكر الحنطة. وقال في ذكر الحنطة: ليس بمحفوظ.

وقال ابن خزيمة بإثر الحديث (٢٤١٩) بعد أن رواه من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن عليّة: ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد، ولا أدري ممن الوهم، قوله: وقال رجل من القوم: أو مدّين من قمح؟ إلى آخر الخبر، دالٌّ على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أو وهمٌ، إذ لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله ﷺ صاع حنطة لما كان لقول الرجل: «أو مدّين من قمح» معنى. قلنا: ويغلب على ظننا أن الوهم فيه من محمد بن إسحاق، كما ذهب إلى ذلك ابن الترمذاني، فقد قال في «الجوهر النقي» ١٦٦/٤: قد تفرد ابن إسحاق بذكر الحنطة في هذا الحديث، والحفاظ يتوقّفون ما ينفرد به.

وأخرج النسائي (٢٣٠٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان، أن عِيَاض بن عبد الله حدثه، أن أبا سعيد الخدري قال: كنّا نخرج على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من =

هذه الأسانيد التي قَدِّمْتُ ذِكْرَهَا فِي ذِكْرِ صَاعِ الْبُرِّ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَرُهَا حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي عَلَوْنَا فِيهِ<sup>(٢)</sup>، لَكِنِّي تَرَكْتُهُ إِذْ لَيْسَ

= تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط، لا نخرج غيره.

وَأَخْرَجَهُ بَنُوهُ دُونَ ذِكْرِ الْحَنْطَةِ أَحْمَدُ ١٧/ (١١١٨٢) وَ ١٨/ (١١٩٣٢) وَ (١١٩٣٣)، وَمُسْلِمٌ (٩٨٥) (١٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٦١٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٨٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٠٤) وَ (٢٣٠٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَحْمَدُ ١٨/ (١١٦٩٨)، وَالبُخَارِيُّ (١٥٠٥) وَ (١٥٠٦) وَ (١٥٠٨) وَ (١٥١٠)، وَمُسْلِمٌ (٩٨٥) (١٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٧٣)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٠٣) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، وَمُسْلِمٌ (٩٨٥) (١٩) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةٍ، وَمُسْلِمٌ (٩٨٥) (٢٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَبَابٍ، أَرْبَعَتُهُمْ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِهِ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاوِيَةَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرْهَا.

وَرَوَاهُ أَيْضاً مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٩٨٥) (٢١)، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (١٦١٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٣٠٧)، كَرَوَايَةِ الْآخَرِينَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْحَنْطَةَ.

وَرَوَاهُ سَفِيَّانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (١٦١٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٠٥)، فَشَكَّ فِيهِ سَفِيَّانٌ، فَقَالَ: دَقِيقٌ أَوْ سَلْتٌ، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَقِيقًا غَيْرَ ابْنِ عَيِّنَةَ. وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ فِي قَوْلِ سَفِيَّانَ: «أَوْ دَقِيقٌ»: فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، فَتَرَكَهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهُمْ مِنْ ابْنِ عَيِّنَةَ.

(١) نَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» ٢٢٧/٥-٢٢٨ عَنْ ابْنِ الْمُنْذَرِ قَوْلَهُ: لَا نَعْلَمُ فِي الْقَمْحِ خَبْرًا ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنِ الْبُرُّ بِالْمَدِينَةِ ذَلِكَ الْوَقْتُ إِلَّا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ رَأَوْا أَنَّ نِصْفَ صَاعٍ مِنْهُ يَقُومُ مَقَامَ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَهُمْ الْأَثْمَةُ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُعَدَّلَ عَنْ قَوْلِهِمْ إِلَّا إِلَى قَوْلِ مِثْلِهِمْ. ثُمَّ أَسْنَدَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ: أَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ.

(٢) أَبُو مَعْشَرٍ - وَاسْمُهُ: نَجِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ - ضَعِيفٌ، وَحَدِيثُهُ هَذَا أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» ص ١٣١ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْرِجَ صَدَقَةَ الْفَطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حَرًّا أَوْ عَبْدًا، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ قَمْحٍ، وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَخْرِجَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُهَا قَبْلَ أَنْ نَنْصَرِفَ مِنَ الْمَصَلَى، وَيَقُولُ: «أَغْنَوْهُمْ عَنْ طَوَافٍ =

من شرط الكتاب.

وقد روي عن علي بن أبي طالب:

١٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ: «عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، صَاعٌ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.

= هذا اليوم». وقال الحاكم بإثره: هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع، فلم يذكروا صاع القمح فيه، إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع. قلنا: والراوي عن أبي معشر، وهو نصر بن حماد بن عجلان الوراق، ضعيف، قال أبو زرعة: لا يكتب حديثه، وقال الذهبي: حافظ متهم.

وقد روي نحوه من وجهين آخرين عن أبي معشر ليس فيهما ذكر الصاع من حنطة، فقد أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٦٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين - وهو ثقة ثبت - عن أبي معشر عن نافع عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر، فجعل الناس عدل الشعير مدين من حنطة.

وأخرج نحوه البيهقي ٤/ ١٧٥ من طريق أبي الربيع الزهراني - وهو ثقة أيضاً - عن أبي معشر، به، لم يذكر فيه صاع الحنطة.

(١) صحيح موقوفاً دون قوله: «صاع من بُرٍّ»، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني، وقد اختلف في رفعه ووقفه، وصحَّح الدارقطني والبيهقي وقفه، وروي من غير وجه عن علي موقوفاً وفيه: نصف صاع من بر، كما سيأتي في التخريج. أبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو بكر بن عياش ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، كما قال الحافظ ابن حجر، وقال أبو حاتم: هو وشريك في الحفظ سواء.

وأخرجه الدارقطني (٢١١٣) عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن الحسن بن الصباح، بهذا الإسناد. وذكره مرفوعاً، لكن وقع فيه: «نصف صاع من بر». وقال بإثره: كذا حدثناه مرفوعاً. يعني محمد بن عبد الله بن غيلان، وقال في «العلل» (٣٤٣): وَهَمَ فِي رَفْعِهِ. وتعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١١/ ٣١٤ بقوله: فالظاهر أنَّ الوهم فيه من أبي بكر بن عياش.

ثم أخرجه الدارقطني بإثره برقم (٢١١٤) عن عبد الله بن أحمد المارستاني، عن الحسن بن الصباح =



هكذا أسنده عن علي، ووقفه غيره:

١٥١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عَزِيز الأيلي، حدثنا سلامة بن رَوْح، عن عُقِيل بن خالد، عن أبي إسحاق الهَمْداني، عن الحارث: أنه سَمِعَ علي بن أبي طالب يأمرُ بـزكاة الفِطْرِ فيقول: صاعٌ من تمرٍ، أو صاعٌ من شعيرٍ، أو صاعٌ من حِنْطَةٍ أو سُلْتٍ أو زَبِيبٍ<sup>(١)</sup>.

= البزار، به. موقوفاً، وقال بإثره: وهو الصواب.

وأخرج الدارقطني (٢٠٦٨) من طريق علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي مرفوعاً: «هي على كل مسلم صغير أو كبير، حر أو عبد، صاعاً من تمر أو شعير أو أقط». قال ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «نصب الراية» للزيلعي ٤١١/٢: وفي إسناده بعض من يحتاج إلى معرفة حاله.

وأخرج البيهقي ١٦١/٤ من طريق حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه أبي جعفر الباقر، عن علي بن أبي طالب: فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو كبير.. فذكره مرفوعاً، ولم يذكر فيه البُر. إلا أنه منقطع كما قال البيهقي. وسيأتي بعده من وجه آخر عن أبي إسحاق موقوفاً.

(١) صحيح موقوفاً دون قوله: «أو صاع من حنطة»، كسابقه، الحارث - وهو الأعور - ضعيف، وقد خالفه غيره عن عليّ فقالوا: نصف صاع من بر، ثم إنَّ هذا إسناده منقطع، عقيل بن خالد لم يسمع من أبي إسحاق، بينهما في هذا الحديث عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما في رواية غير المصنف.

وأخرجه البيهقي ١٦٦/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: لم يذكر أبو عبد الله في إسناده عتبة بن عبد الله، وروي ذلك مرفوعاً، والموقوف أصح.

وأخرجه الدارقطني (٢١١٢) - ومن طريقه البيهقي ١٦٦/٤ - عن أبي بكر النيسابوري، عن محمد ابن عزيز، به. وزاد في الإسناده عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بين عقيل وبين أبي إسحاق.

وأخرج عبد الرزاق (٥٧٧٣) - ومن طريقه الدارقطني (٢١٢٧)، والبيهقي ١٦١/٤ -، وأخرجه ابن أبي شيبه ١٧٢/٣ عن وكيع، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٧٥) عن محمد بن سنان، ثلاثتهم (عبد الرزاق ووكيع وابن سنان) عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ قال: على من جرت عليه نفقتك نصف صاع من بر أو صاع من =

وقد روي أيضاً بإسناد يُخَرَّجُ مثله في الشواهد عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ:

١٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ ابْنِ دُؤَيْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِصَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ دَقِيقٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ سُلْتٍ»<sup>(١)</sup>.

١٥١٦- أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ التَّمَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَالٍ الصَّغَانِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُدِّ الَّذِي يَقْتَاتُ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ، أَوْ الصَّاعِ الَّذِي يَقْتَاتُونَ بِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ<sup>(٣)</sup>.

= تمر. زاد محمد بن سنان: وإن كان نصرانياً. وعبد الأعلى بن عامر صدوق بهم، وقال بعضهم: لين الحديث. قال البيهقي: وهذا موقوف، وعبد الأعلى غير قوي، إلا أنه إذا انضم إلى ما قبله قويا فيما اجتماعا فيه.

وأخرج عبد الرزاق (١٦٠٧٧) عن وكيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي - موقوفاً أيضاً - قال: صاع من شعير، أو نصف صاع من قمح. وعبد الله بن سلمة هذا حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وابن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ. (١) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن أرقم مجمع على ضعفه، وعباد بن زكريا - وهو الضَّرْمِيُّ - مجهول لا يُعرف، قال الدارقطني: لم يروه بهذا الإسناد وهذه الألفاظ غير سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث. أبو الوليد الفقيه: هو حسان بن محمد.

وأخرجه الدارقطني (٢١١٧) عن أحمد بن العباس البغوي، عن عباد بن الوليد، بهذا الإسناد. (٢) تحرف في (ز) و(ب) إلى: الصنعاني.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن حبال روى عنه جمع، ولم ننع فيه على جرح ولا تعديل، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير، نُسب إلى جده، والليث: هو ابن سعد، وعُقَيْل - مصغراً -: هو ابن خالد بن عُقَيْل - مكبراً. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهي الحُجَّةُ لمناظرة مالك وأبي يوسف.

١٥١٧- أخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد بن البَخْتَرِي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي العالِيَةِ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكْفَّلَ لي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً فَأَتَكْفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فقال ثوبان: أنا، فكان لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط [مسلم]<sup>(٢)</sup> ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البيهقي ١٧٠/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٠١)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٢١٩) من طريق سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٣/٢، والطبراني ٢٤/ (٢١٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، به. وفيه: بالمد أو بالصاع الذي يتبايعون به. وأخرج ابن أبي شيبة ٣/ ١٧٦ عن عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام، عن أبيه أو عن فاطمة، عن أسماء قالت: بالمد والصاع الذي يمتارون به.

وأخرج أحمد ٤٤/ (٢٦٩٣٦) و (٢٦٩٩٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كنا نؤدي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ مدَّين من قمح، بالمد الذي تفتاتون به.

(١) إسناده صحيح. معاذ: هو ابن معاذ العبدي، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو العالِيَةِ: هو رُفيع بن مهران الرياحي.

وأخرجه أبو داود (١٦٤٣) عن عبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٧٤) عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، به. وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٦) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عاصم الأحول، به. وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٥) و (٢٢٤٠٥) و (٢٢٤٢٣) و (٢٢٤٢٤)، وابن ماجه (١٨٣٧)، والنسائي (٢٣٨٢) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان، به.

(٢) مكانها بياض في النسخ الخطية، وأثبتناها من «تلخيص الذهبي»، وفي «إتحاف المهرة» =

١٥١٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا سَهْلُ بْنُ مِهْرَانَ البغدادي، حدثنا عبد الله بن بَكْرِ السَّهْمِي، حدثنا مبارك بن فَضَّالَةَ، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هل منكم أحدٌ أطعمَ اليومَ مسكيناً؟» فقال أبو بكر: دخلتُ المسجد، فإذا أنا بسائلٍ يَسْأَلُ، فوجدتُ كِسْرَةَ الخُبْزِ في يَدِ عبد الرحمن، فأخذتها فدفعتها إليه<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، عن عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عن الأَعْمَشِ، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سَأَلَكم بالله فَأَعْطَوْهُ، ومن استَعَاذَكم بالله فَأَعِيدُوهُ، ومن دَعَاكم فَأَجِيبُوهُ، ومن أَهْدَى إِيَّكم فكَافِئُوهُ، فإن لم تَجِدُوا ما تُكَافِئُونَهُ، فادْعُوا له حتى تَرَوْنَ أَن قد كَافَأْتُمُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ فقد تابع عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ على إقامة هذا الإسناد: أبو عَوَانَةَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ القَسَمَلِيُّ عن الأَعْمَشِ.

أما حديث أبي عَوَانَةَ:

١/١٥١٩- فَأَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَحْبُوبِيُّ، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرْسُوسِيُّ،

= (٢٥١٠): على شرطهما.

- (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل مبارك بن فضالة.  
وأخرجه أبو داود (١٦٧٠) عن بشر بن آدم، عن عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد.  
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (١٠٢٨).  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ وشيخه عمار بن رُزَيْقٍ، وهما متابعان.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٦٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٩/ (٥٧٠٣) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، به.

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عَوَانة<sup>(١)</sup>.

٤١٣/١ وأما حديث جرير:

١٥١٩/٢- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن حَرْب، حدثنا جَرِير<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عبد العزيز بن مسلم:

١٥١٩/٣- فحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمة، حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم<sup>(٣)</sup>.

هذه الأسانيد المُتَّفَقُ على صحتها لا تُعَلَّلُ بحديث محمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن مجاهد<sup>(٤)</sup>.

وعند الأعمش فيه إسنادٌ آخر صحيحٌ على شرطهما:

١٥٢٠- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الأسود بن عامر شاذان، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَكم بالله فَأَعْطَوْه، ومن

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله البشكري.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٦٥) و١٠/ (٦١٠٦)، وأبو داود (٥١٠٩)، والنسائي (٢٣٥٩) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق سريج بن النعمان عن أبي عوانة برقم (٢٤٠٠).

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٢) و(٥١٠٩)، وابن حبان (٣٤٠٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شريح في «الأحاديث المثة الشريحية» (٤١) من طريق بشر بن موسى، عن أبي زكريا، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه من هذه الطريق ابن حبان (٣٣٧٥) و(٣٤٠٩)، وإسناده صحيح.

استعاذُكُمْ بالله فأعيذُوه، ومن دعاكم فأجيبُوه»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح، فقد صحَّ عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون.

١٥٢١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمَّاد، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عُمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله، أصبتُ هذه من معدنٍ، فخذها فهي صدقةٌ، ما أملكُ غيرها، فأعرضَ عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل رُكنه الأيمن، فقال مثل ذلك، فأعرضَ عنه، ثم أتاه من رُكنه الأيسر، فأعرضَ عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من خلفه، فأخذها رسولُ الله ﷺ فحذفه بها، فلو أصابته لأوجعته ولعقرته، فقال رسول الله ﷺ: «يأتي أحدكم بما يملكُ فيقول: هذه صدقةٌ، ثم يقعدُ يستكفُ الناسَ، خيرُ الصدقةِ ما كان عن ظهرِ غنى»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على أبي بكر بن عياش، فقد رواه عنه الأسود ابن عامر - عند المصنف هنا - عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وتابع الحارث بن أبي أسامة في روايته عن الأسود بهذا الإسناد: أحمد بن حنبل في «المسند» ١٦ / (١٠٦٥١). وأخرجه أحمد مرةً أخرى ٩ / (٥٧٠٣) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث ابن أبي سلم، عن مجاهد، عن ابن عمر. وليث بن أبي سليم ضعيف. وتابع الأسود بن عامر في إسناد ليث هذا: ثابت بن محمد الشيباني - وهو صدوق يخطئ - عن أبي بكر بن عياش، به، أخرجه الطبري في مسند عمر «تهذيب الآثار» (١٠٦) و (١١٢).

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٢١٢): وهذه الألفاظ إنما تعرف عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر.

(٢) رجاله ثقات غير شيخ المصنف، وهو عبد الرحمن بن الحسن، ففيه ضعفٌ لكنه متابع، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٣) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرج أحمد ٢٢ / (١٤٥٣١)، وابن حبان (٣٣٤٥) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: قال =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٢٢- حدثنا علي بن حَمَشَاذُ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن عَجْلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد، سمع أبا سعيد الخُدْرِيَّ يقول: دخل رجل المسجد، فأمر النبي ﷺ أن يَطْرَحُوا له ثياباً، فطَرَحُوا ١٤/٤ له، فأمر فيها بثوبين، ثم حَتَّ على الصدقة فجاء فَطَرَحَ الثوبين، فصاح به وقال: «خُذْ ثَوْبَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٢٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن أبي الزُّبَيْر، عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «جُهْدُ الْمُقِلِّ، وابدأ بِمَنْ تَعُول»<sup>(٢)</sup>.

= رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة عن ظهر غنى، وابدأ بِمَنْ تَعُول، واليد العليا خير من اليد السفلى». وإسناده صحيح.

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٢٧٣)، ومسلم (٩٩٧) (٤١)، وأبو داود (٣٩٥٧)، والنسائي (٢٣٣٨) و(٤٩٨٧) و(٤٩٨٨) و(٦٢٠٣) و(٦٢٠٤) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: أعتق رجل من بني عُدْرَةَ عبداً له عن دُبُر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مال غيره؟» فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مئة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه، ثم قال: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»، هذا لفظ مسلم، وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(١) إسناده قوي من أجل ابن عجلان: وهو محمد. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة.

وسلف مطولاً برقم (١٠٦٦)، وسلف تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن إبراهيم: هو ابن ملحان، وابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير، والليث: هو ابن سعد، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٧٠٢)، وأبو داود (١٦٧٧)، وابن حبان (٣٣٤٦) من طرق عن الليث =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٢٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا أحمد بن محمد بن نَصْر، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَا لَأَعْنَدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= ابن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١٢/ (٧١٥٥)، والبخاري (١٤٢٦) و(١٤٢٨) و(٥٣٥٥) و(٥٣٥٦) ومسلم (١٠٤٢)، وأبو داود (١٦٧٦)، والترمذي (٦٨٠)، والنسائي (٢٣٢٥) و(٢٣٢٦) و(٢٣٣٦) و(٩١٦٥)، وابن حبان (٣٣٦٣) و(٤٢٤٣) من طرق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». هذا لفظ أبي صالح عن أبي هريرة عند البخاري، وبعضهم يختصره.

وفي باب جُهد المُقِل عن غير واحد من الصحابة، وذكرناها في «المسند» عند الحديث (٨٧٠٢). قوله: «جهد المقل» قال السندي في حاشيته على «المسند»: الجهد - بالضم -: الوُسْع والطاقة، أي: ما يحتمله حال القليل المال، وقيل: أي: مجهوده، لقلة ماله، وإنما يجوز له الإنفاق إذا قدر على الصبر ولم يكن له عيال، وإلا فالأفضل ما كان عن ظهر غنى.

(١) إسناده حسن، هشام بن سعد وإن كان فيه كلام، ذهب أبو داود إلى توثيقه وقال: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، قال الترمذي في حديثه هذا: حسن صحيح، وقال البزار بعد أن أخرجه في «مسنده» (٢٧٠): لم نر أحداً توقف عن حديث هشام بن سعد، ولا اعتل عليه بعله توجب التوقف عن حديثه. وصححه كذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٨/ ٤٩٩، وابن الملقن في «البدر المنير» ٧/ ٤١٤. أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥) من طرق عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.



١٥٢٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن عَرَّعرة، حدثنا شعبة، عن قَتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن، عن سعد بن عُبادة: أتى النبي ﷺ فقال: أيُّ الصَّدَقَةِ أعجَبُ إليك؟ قال: «سَقْيِي الماء»<sup>(١)</sup>.

تابعه هَمَّام عن قتادة:

١٥٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا محمد بن كَثِير، حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن سعيد: أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أعجَبُ إليك؟ قال: «الماء»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق.

(١) صحيح من جهة سعيد بن المسيب، فهو وإن لم يدرك سعد بن عباد، قد قبل جمهور من أهل العلم مراسيله واحتجوا بها. والحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - أيضاً لم يدرك سعداً، لذلك تعقب الذهبي في «تلخيصه» المصنف إذ صححه على شرط الشيخين، فقال: لا، فإنه غير متصل.

وأخرجه أبو داود (١٦٨٠) عن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن عرعر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٥٩) و٣٩/ (٢٣٨٤٥)، والنسائي (٦٤٦٠) من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري وحده، به. وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٤)، والنسائي (٦٤٥٨) و(٦٤٥٩)، وابن حبان (٣٣٤٨) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب وحده، به.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٥٨) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن وحده، به.

(٢) مرسلٌ صحيح، رجاله ثقات. همام: هو ابن يحيى بن دينار العوذى.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٩) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (١٦٨١) عن محمد بن كثير، عن إسرائيل بن يونس السبيعي، عن جده أبي إسحاق السبيعي، عن رجل، عن سعد بن عباد.

وأخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن بُكير بن عبد الله بن ١٥/١ الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: كانت لي جارية فاعتقتها، فدخل علي رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «أَجْرُكَ اللهُ، أما إِنَّكَ لو كنت أعطيتها أحوالِكَ كان أعظمَ لأجْرِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٥٢٨ - أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عَرَزَة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير أن محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - مدلس وقد عنعنه، ثم إنه قد خولف في هذا الإسناد، فرواه عمرو بن الحارث المصري ويزيد أبي حبيب وابن لهيعة وغيرهم عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة، فذكروا كريباً بدل سليمان بن يسار، وكلاهما ثقة. أبو معاوية: هو محمد بن حازم الضمير، وعبدة: هو ابن سليمان الكلابي.

وأخرجه أبو داود (١٦٩٠)، والنسائي (٤٩١١) عن هناد بن السري، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٨٨٣) من طريق يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق. وانظر تخريجه هناك. وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٢٢) من طريق ابن لهيعة، والبخاري (٢٥٩٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب، والبخاري - تعليقاً - (٢٥٩٤)، ومسلم (٩٩٩)، والنسائي (٤٩١٠)، وابن حبان (٣٣٤٣) من طريق عمرو بن الحارث، ثلاثتهم عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس، عن ميمونة.

وأخرجه النسائي (٤٩١٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، عن أسد بن موسى، عن محمد بن خازم، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ميمونة. وقال النسائي فيما نقله عنه المزي في «التحفة» (١٨٠٧٤): هذا الحديث خطأ، لا نعلمه من حديث الزهري.

وأخرج النسائي (٤٩١٢) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة الهلالية: أنها كانت لها جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله، إني أردت أن أعتق هذه، فقال رسول الله ﷺ: «أفلا تغدين بها بنت أخيك أو بنت أختك من رعاية الغنم؟».

وأخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بالصدقة، فقال رجل: يا رسول الله، عندي دينار، قال: «تصدق به على نفسك» قال: عندي آخر، قال: «تصدق به على وَلَدِكَ» قال: عندي آخر، قال: «تصدق به على زَوْجِكَ» - أو قال: «على زوجتك» - قال: عندي آخر، قال: «تصدق به على خَادِمِكَ» قال: عندي آخر، قال: «أنت أبصر»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٢٩ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا قبيصة.

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة؛ قالوا: حدثنا سفيان - وهو الثوري - حدثنا أبو إسحاق، عن وَهْب بن جابر الخِوَانِي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان، فهو صدوق لا بأس به. قبيصة: هو ابن عقبة، وسفيان: هو الثوري، والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد.

وأخرجه أبو داود (١٦٩١) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٤٢٣٣) من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤١٩) و١٦/ (١٠٠٨٦)، والنسائي (٢٣٢٧) و(٩١٣٧)، وابن حبان (٣٣٣٧) و(٤٢٣٥) من طرق عن ابن عجلان، به.

وأخرج أحمد ١٦/ (١٠١١٩) و(١٠١٧٤)، ومسلم (٩٩٥)، والنسائي (٩١٣٩) من طريق مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقت في سبيل الله، ودينار أنفقت في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقت على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقت على أهلك».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وَهْب بن جابر الخِوَانِي وإن لم يرو عنه غير أبي إسحاق =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.  
١٥٣٠- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان،  
حدثنا أبو عامر العَقْدِيُّ وأبو داود الطيالسي، قالا: حدثنا شعبة.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا بِشْر بن  
عمر وَهْبُ بن جرير، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن  
الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال:  
«إياكم والشُّحَّ، فإنما هَلَكَ من كان قَبْلُكُمْ بالشُّحِّ، أَمَرَهُم بالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُم  
بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو كثير الزُّبَيْدِي من كبار  
التابعين.

١٥٣١- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عَبْدَان، ٤١٦/١  
أخبرنا عبد الله، حدثنا حَرْمَلَة بن عمران، أنه سَمِعَ يزيد بن أبي حَبِيب يحدث، أنَّ

= وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي - قد وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، وهو تابعي كبير  
كما قال المصنف، ثم هو متابع، وبقية رجاله ثقات. قبيصة: هو ابن عقبة، ومحمد بن كثير: هو  
العبدِي البصري، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي.

وأخرجه أبو داود (١٦٩٢)، ابن حبان (٤٢٤٠) من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٩٥) و (٦٨٢٨)، والنسائي (٩١٣٢) من طريقين آخرين عن سفيان، به.  
وأخرجه أحمد (٦٨١٩) و (٦٨٤٢)، والنسائي (٩١٣١) و (٩١٣٣) من طرق عن أبي إسحاق، به.  
وسياقي من طريق معمر عن أبي إسحاق برقم (٨٧٣٦).

وله طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو يصح بها، أخرجه مسلم (٩٩٦)، وابن حبان (٤٢٤١)  
من طريق طلحة بن مصرّف، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو،  
إذ جاء قهرمان له فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قُوتَهُمْ؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال:  
قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عَمَّن يملك قوته».

(١) إسناده صحيح إن شاء الله. وقد سلف بأطول مما هنا برقم (٢٦)، وسلف تخريجه والكلام  
على إسناده هناك.

أبا الخير حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظُلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ» أَوْ قَالَ: «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ». قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعَكَّةً وَلَوْ بَصَلَةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٣٢ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، عن [أبي] <sup>(٢)</sup> قُرَّة قال: سمعتُ سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب قال: ذُكِرَ لي أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات. الحسن بن حليم: هو الحسن بن محمد بن حليم الحلبي، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، وَأَبُو الْمَوْجِ: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٣٣)، وابن حبان (٣٣١٠) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٤٣) و٣٨/ (٢٣٤٩٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، لم يسمِّ الصحابي. (٢) لفظة «أبي» سقطت من النسخ الخطية، وأثبتناها من «إتحاف المهرة» لابن حجر، و«شعب الإيمان» للبيهقي، وسائر مصادر التخريج، وهو أبو قرة الأسدي كما جاء مصرحاً به في بعض مصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي قرة الأسدي الصيداوي، فقد تفرَّد بالرواية عنه النضر بن شميل، وقال ابن خزيمة: فإني لا أعرف أبا قرة بعدالة ولا جرح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٥٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٩٥٢)، وابن خزيمة (٢٤٣٣)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (٣٥) من طريق النضر بن شميل، به. وتحرف في مطبوع ابن خزيمة النضر بن شميل إلى: النضر بن إسماعيل، وتحرف فيه كذلك أبو قرة إلى: أبي قروة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ درهمٌ مئةَ ألفٍ» قالوا: يا رسول الله، كيف يَسْبِقُ درهمٌ مئةَ ألفٍ؟ قال: «رجُلٌ له درهمانِ فأخذ أحدهما فتصدَّقَ به، وآخَرُ له مالٌ كثيرٌ فأخذ من عَرْضِها مئةَ ألفٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون وَوَهْب بن جرير: قالوا: حدثنا شُعْبَةُ. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن رَبِيعِ بن حِرَاش، عن

(١) إسناده قوي، محمد بن عجلان صدوق لا بأس به، إلا أنه اختلف عليه في إسناده، فرواه صفوان بن عيسى عنه عن زيد بن أسلم عن أبي صالح ذكوان السَّمان عن أبي هريرة، وخالفه الليث بن سعد - وهو أوثق منه - فرواه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري والققعقاع بن حكيم عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٢٣١٩)، وابن حبان (٣٣٤٧) من طريقين عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٢٩) من طريق الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري والققعقاع بن حكيم، عن أبي هريرة. ووقع في «مسند أحمد»: «سبق درهم درهمين»، والصواب ما في رواية الجماعة: «سبق درهم مئة ألف».

قوله: «من عَرْضِها» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: بضم العين وسكون الراء، أي: جانبها، وظاهر الحديث أنَّ صدقة الفقير أفضل بأضعاف من صدقة الغني، ويؤيده: «أفضل الصدقة جهد المقل». قلنا: وقد سلف برقم (١٥٢٣).

(٢) تعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٤/ ٥١٧ فقال: في صحته نظر، فإنَّ الليث أحفظ من صفوان، وقد رواه عن محمد بن عجلان فقال: عن سعيد المقبري والققعقاع بن حكيم عن أبي هريرة، فاضطرب فيه ابن عجلان، فانحط عن رتبة الصحة.

زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يُبغضهم الله، أما الذين يحبهم الله: فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه، فتخلفَ رجلٌ من أعقابهم، فأعطاه سرّاً لا يعلمُ بعطيّته إلا الله والذي أعطاه، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ [أحبَّ إليهم مما يُعدلُ به]»<sup>(١)</sup> نزلوا فَوَضَعُوا رؤوسهم، فقام رجلٌ<sup>(٢)</sup> يتملّقني ويَتْلُو آياتي، ورجلٌ كان في سَرِيَّةٍ فلقي العدوَّ فهزَمُوا، ١٧/١؛ فأقبلَ بصدّره حتى يُقتَلَ أو يُفْتَحَ له، والثلاثة الذين يُبغضهم الله: الشَّيخُ الزَّانِي، والفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، والغَنِيُّ الظَّالِمُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) ما بين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومن «مسند أحمد» وسائر مصادر التخرّيج.

(٢) لفظ «رجل» من (ع) وحدها.

(٣) حديث صحيح، زيد بن ظبيان وإن تفرد بالرواية عنه ربعي بن حراش، ولم يوثقه غير ابن حبان، قد توبع، ثم إنه قد صحّح حديثه هذا الترمذي وابن خزيمة وابن حبان. وقد اختلف في هذا الإسناد على منصور - وهو ابن المعتمر - فرواه شعبةٌ هنا وغيره عنه عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر، وخالفهم سفيان الثوري فرواه عن منصور عن ربعي عن أبي ذر، لم يذكر فيه زيد بن ظبيان، والمحمّوظ رواية شعبة ومن تابعه، كما نص عليه الدارقطني في «العلل» (٦٩٦) و(١١٠٣).

والحديث في «مسند أحمد» ٣٥ / (٢١٣٥٥).

وأخرجه الترمذي (٢٥٦٨)، والنسائي (١٣١٦) و(٢٣٦٢) و(٧٠٩٩)، وابن حبان (٣٣٤٩) و(٤٧٧١) من طرق عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٥٦٨) من طريق النضل بن شميل، عن شعبة، به.

وأخرجه ابن حبان (٣٣٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.

أما رواية سفيان الثوري التي أشرنا إليها فقد أخرجها أحمد (٢١٣٥٦)، والنسائي (١٣١٧) و(٧٠٩٨) من طريقه عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر، دون ذكر زيد بن ظبيان.

وسياقي برقم (٢٥٦٤) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة.

وسياقي بنحوه من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي ذر برقم (٢٤٧٧).

١٥٣٥- أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السريُّ بن خزيمة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يَخْرُجُ رجلٌ بشيءٍ من الصدقةِ حتى يَفُكَّ عنها لَحْيَيْ سبعينَ شيطاناً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٣٦- حدثنا علي بن حَمَاشَدَ العدل، حدثنا عُبيد بن شريك البزار والفضل بن محمد بن المسيَّب، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن عُبيد الله بن عمر وعَبْدَ اللهِ بن عمر<sup>(٢)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقَنَوٍ لِلْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) رجاله ثقات، غير أَنَّ الأعمش - وهو سليمان بن مهران - لم يسمع هذا الحديث من ابن بريدة - وهو سليمان - فيما يظن أبو معاوية الضرير كما في «مسند أحمد»، وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي كما في «العلل الكبير» ٩٦٤ / ٢.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٦٢) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وعنده قال أبو معاوية: ولا أراه سمعه منه.

قوله: «لحيي سبعين شيطاناً» اللَّحْيُ: منبتُ اللَّحْيَةِ من الإنسان وغيره، أو العظامان اللذان فيهما الأسنان.

(٢) عبد الله بن عمر، سقط من (ص) و(ب) و(ع)، وهو ثابت في (ز) و«إتحاف المهرة» ١٨١ / ٩، ومصادر التخريج.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي، عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - وإن كان يُضَعَّفُ في روايته عن عبيد الله بن عمر - وهو العمري - فإنه قويٌّ في غيره، وقد قرن به هنا أخاه عبد الله بن عمر العمري، وهذا الأخير وإن كان ضعيفاً في نفسه، إلّا أَنَّ رواية الدراوردي عن كليهما يقوي الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٣٢٨٨) من طريق يحيى بن معين، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث جابر الآتي بعده.

وحديث عوف بن مالك الآتي برقم (٣١٦٣). وحديث البراء بن عازب الآتي برقم (٣١٦٤).



وشاهدُه صحيح على شرط مسلم:

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا الْوَسْقَ وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ، وَقَالَ: «فِي جَادٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَوْسُقٍ قِنْوٌ يُؤْضَعُ لِلْمَسَاكِينِ فِي الْمَسْجِدِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بالسماع عند أحمد، فانتفت شبهة تدليسه، وقال ابن كثير في «تفسيره»: هذا إسناده جيد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٦٦) و (١٤٨٦٨)، وابن حبان (٥٠٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد القرشي، وأحمد (١٤٨٦٧)، وأبو داود (١٦٦٢)، وابن حبان (٣٢٨٩) من طريق محمد بن سلمة الحراني، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وفي ترخيصه ﷺ بالعرايا، روي من طرق عن جابر بن عبد الله، أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٥٨) و ٢٣/ (١٤٨٧٦) و (١٤٩٢١) و (١٥٢١٥)، والبخاري (٢١٨٩) و (٢٣٨١)، ومسلم (١٥٤٣) و (٨١) و (٨٢)، وأبو داود (٣٣٧٣) و (٣٤٠٤)، والترمذي (١٣١٣)، والنسائي (٤٥٩٢) و (٦٠٦٩) و (٦٠٧٠) و (٦٠٩٧) و (٦١٨٥).

وفي الترخيص في العرايا عن ابن عمر أيضاً سيأتي برقم (٨٢٨٨).

قوله: رخص في العرايا، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/ ٢٢٤: قيل: إنه لما نهى عن المزبنة - وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر - رخص في جملة المزبنة في العرايا، وهو أن لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب، ولا نقد بيده يشتري الرطب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فصل له من قوته تمر، فيجئ إلى صاحب النخل فيقول له: بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق.

وقوله: «جاد عشرة» قال الخطابي: قال إبراهيم الحربي: يريد قدراً من النخل يُجَدُّ منه عشرة أوسق، وتقديره تقدير مجدود فاعل بمعنى مفعول.

وأراد بالقنو: العذق بما عليه من الرطب والبسر، يعلق للمساكين يأكلونه، وهذا من صدقة المعروف دون الصدقة التي هي فرض واجب.

١٥٣٨- أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الرحمن بن بُجَيد، أخي بني حارثة، أَنَّ جَدَّته حَدَّثته - وهي أم بُجَيد، وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسولَ الله ﷺ - أنها قالت: يا رسول الله، والله إنَّ المسكين ليَقُومُ على بابي، فما أَجِدُ له شيئاً أُعْطِيه إِيَّاه، فقال لها رسول الله ﷺ: «فإن لم تَجِدِي شيئاً تُعْطِيه إِيَّاه إِلَّا ظُلْفاً مُحَرَّقاً، فادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٥٣٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع، ٤١٨/١ قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن زيد بن سَلَام، عن عبد الله بن زيد الأزدي<sup>(٢)</sup>، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرَتَانِ

(١) إسناده قوي، عبد الرحمن بن بجيد مختلف في صحبته، وذكر الحافظ في «التقريب» أنَّ له رؤية، وقد روى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح الترمذي حديثه هذا. أم بجيد: يقال: اسمها حواء.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٤٩) و(٢٧١٥٠)، وأبو داود (١٦٦٧)، والترمذي (٦٦٥)، والنسائي (٢٣٦٦)، وابن حبان (٣٣٣٧) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وصحَّحه الترمذي.

وأخرجه أحمد (٢٧١٤٨) و(٢٧١٥١) من طريقين عن سعيد المقبري، به. وأخرج أحمد ٤٥/ (٢٧٤٥٠)، والنسائي (٢٣٥٧)، وابن حبان (٣٣٧٤) من طريق زيد بن أسلم، وأحمد ٢٧/ (١٦٦٤٨)، و٣٨/ (٢٣٢٣٣) و٤٥/ (٢٧١٥٢) من طريق منصور بن حيان، كلاهما عن ابن بجيد، عن جدته: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ محرَّق»، والظِّلْفُ، قال في «القاموس» بالكسر للبقرة والشاة وشبهها بمنزلة القدم لنا.

وقوله ﷺ: «ظِلْفاً مُحَرَّقاً» المقصود به المبالغة، وإلَّا فالظلف المحترق لا ينتفع به عادةً.

(٢) كذا وقعت نسبته في نسخ «المستدرک» التي بين أيدينا، وهو خطأ، صوابه: الأزرق، وقد كُتِبَ في هامش (ز): لعله الأزرق. وكذا جاءت تسميته بالأزرق في «إتحاف المهرة» ١١/ ٢٠٦، =

إحداهما يحبُّها الله، والأخرى يُبغِضُها الله، ومَخِيلَتَانِ إحداهما يُحِبُّها الله والأخرى يُبغِضُها الله، فالغيرةُ في الرِّبَةِ يحبُّها الله، والغيرةُ في غير رِيبَةٍ يُبغِضُها الله<sup>(١)</sup>، والمَخِيلَةُ إذا تصدَّق الرجلُ يُحبُّها الله، والمَخِيلَةُ من الكِبَرِ يُبغِضُها الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٥٤٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عزَّ وجلَّ: استقرضتُ عبدي فلم يُقرضني، وسَتَمَنِي عبدي وهو لا يدري، يقول: وادَّهراهُ، وادَّهراهُ، وأنا الدَّهْرُ»<sup>(٣)</sup>.

= و«جامع معمر» (١٩٥٢٢) وسائر مصادر التخريج التي خرجته من طريق معمر، ويقال في اسمه: خالد بن زيد، فهما واحد على الراجح، كما فصلنا ذلك فيما سيأتي برقم (٢٤٩٨).  
(١) من قوله: «فالغيرة» إلى هنا سقط من (ز) و(ب) و(ع)، وأُثبتت في هامش (ص) وأشير عليها بعلامة صح.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، انظر تعليقنا على الحديث رقم (٢٤٩٨).

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٣٩٨) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

المخيلة: بمعنى الخيلاء، وهو الكبر.

والريبة: هي مواضع الشك والتهمة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن إسحاق - وإن عنعن - قد توبع، وهو حسن الحديث. العلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الجُهَنِي مولى الحُرَقة.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٥٧٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩٨٨) عن محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن إسحاق، به.

وقد تابع ابن إسحاق عن العلاء على لفظ حديثه هذا: إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (١٠٥)،

ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عند الطبري في «تفسيره» ١٣ / ٢، وابن عبد البر في «التمهيد»

١٨ / ١٥٣، وكلاهما ثقة.

وسَيأتي الحديث من طريق محمد بن مسلمة عن يزيد بن هارون برقم (٣٨٥٨).

وسَيأتي بنحوه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة برقم (٣٧٣٢) و(٣٧٣٤)، ومن

طريق الأعرج عن أبي هريرة برقم (٣٧٣٣).

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٤١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، أخبرنا عبد الله بن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حَيَّوَةُ ابن شُرَيْح، حدثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أَنَّ عُقْبَةَ بن مُسْلِم حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفِيًّا حَدَّثَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو هَرِيرَةَ، قَالَ: فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَحْدُثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ: أَنَشُدُكَ اللَّهَ بِحَقِّ وَحَقٍّ، لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِمْتَهُ. فقال أبو هريرة: أفعُل، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هَرِيرَةَ نَشْغَةً، فَمَكَثَ قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هَرِيرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى فَمَكَثَ بِذَلِكَ، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أفعُل، لأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هَرِيرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى، ثُمَّ مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَأَسْنَدَتْهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ:

حدثني رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ ٤١٩/١ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيقول الله للقارئ: أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بلى يا رب، قال: فماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟ قال: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ، فيقول الله له: كَذِبْتَ، وتقول الملائكةُ له: كَذِبْتَ، فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فيقول: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بلى، قال: فماذا عَمِلْتَ فيما آتَيْتُكَ؟ قال: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فيقول

= قوله: «استقرضتُ عبدي» أي: استقرضه عبدٌ من عبادي ذو حاجة.

الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذلك.

ويؤتى بالذي قُتل في سبيل الله، فيقال له: فيم قُتلت؟ فيقول: أُمِرْتُ بالجهاد في سبيلك فقاتلتُ حتى قُتلتُ، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك.

ثم ضَرَبَ رسول الله ﷺ على رُكْبتي، فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أولُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بهم النارُ يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا. والوليد بن أبي الوليد العُذري شيخٌ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد لهذا الحديث بغير هذه السِّيَاقَة.

١٥٤٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا أبو النضر، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن جَوَيرِية بنت الحارث قالت: والله ما تَرَكَ رسول الله ﷺ عندَ موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً، إلا بغلته وسلاحه، وأرضاً تَرَكَها صدقةً<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، الوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زُرعة الرازي وابن معين والعجلي ويعقوب ابن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وسئل أبو داود عنه فقال خيراً، وأخطأ الحافظ ابن حجر في «التقريب» فليّنه، وباقي رجال الإسناد ثقات. سُفِي: هو ابن مائع، ويقال: ابن عبد الله الأصبحي.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٢)، وابن حبان (٤٠٨) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٣٦٩).

وقوله: بحقٍّ وحقٍّ، على تقدير محذوف، يعني أنه سأله بحق كذا وحق كذا... وذكر حقوقاً. (٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - فرواه بعضهم عنه عن عمرو بن الحارث عن أخته جويرية بنت الحارث، ورواه بعضهم عنه عن عمرو بن الحارث عن النبي ﷺ، لم يذكر جويرية، ورجح الأخير الدارقطني في «العلل» =

هذا حديث صحيح وقد خرَّجه البخاري.

١٥٤٣ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرَّاَزي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السَّلَمي، قال: لما حُصِرَ عثمانُ بن عفَّانَ أشرف عليهم من فوق داره، ثم قال: أذكُّركم الله، هل تعلمون أنَّ رُؤْمَةً لم يكن يشربُ منها أحدٌ إلَّا ٤٢٠/١ بثمانٍ، فابتعتها من مالي فجعلتها للغنيِّ والفقير وابن السَّبيل؟ قالوا: نعم<sup>(١)</sup>.

= (٤٠٣٨)، قلنا: وهذا الاختلاف لا يضر في صحة الحديث، فعمر بن الحارث وأخته كلاهما صحابيَّان.

زهير: هو ابن معاوية، وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم، والحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة صاحب «المسند» المشهور.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٨٩) من طريق حسين بن الحسن الأشقر، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٠٧/٢ من طريق علي بن الجعد، كلاهما عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٧٣٩) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث. لم يذكر فيه جويرية.

وأخرجه دون ذكر جويرية أيضاً أحمد (١٨٤٥٨)، والبخاري (٢٨٧٣) و(٢٩١٢) و(٣٠٩٨)، والنسائي (٦٣٨٩) من طريق سفيان الثوري، والبخاري (٤٤٦١)، والنسائي (٦٣٨٨) من طريق أبي الأحوص، والنسائي (٦٣٩٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق، ثلاثهم عن أبي إسحاق، به. (١) إسناده صحيح. عبيد الله بن عمرو: هو الرَّقِّي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّعي، وأبو عبد الرحمن السَّلَمي: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٩) عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السَّلَمي عن عثمان. وأخرجه ابن حبان (٦٩١٦) من طريق أبي نصر التمار، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، به. وأخرجه النسائي (٦٤٠٤) من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، عن زيد بن أبي أنيسة، به.

وعلقه البخاري (٢٧٧٨) عن عَبدان، عن أبيه، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وخالف زيد بن أبي أنيسة وشعبة: يونس بن أبي إسحاق عند أحمد ١/ (٤٢٠)، والنسائي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٤٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران،

حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ بن خلف بن مَخْلَد<sup>(١)</sup>، عن مالك.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

القاضي، حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأ على مالك، عن سعيد بن عمرو بن شُرْحَبِيل [بن

سَعِيد]<sup>(٢)</sup> بن سَعْد بن عُبَادَةَ، عن أبيه، عن جدّه أنه قال: خَرَجَ سَعْدُ بن عبادَةَ مع

النبي ﷺ في بعض مغازيه، فَحَضَرَتْ أُمُّ سَعْدِ الوفاةُ، فقبل لها: أوصي، قالت: فيما

أوصي؟ إنما المال مال سعد، فتوفيت قبل أن يَقْدَمَ سعدٌ، فلما قَدِمَ سعدٌ ذَكَرَ له

ذلك فقال: يا رسول الله، هل ينفعها أن أتصدقَ عنها؟ قال: «نعم». قال سعد: حائطٌ

= (٦٤٠٣)، وإسرائيل عند الدارقطني في «السنن» (٤٤٤٢)، فروياه عن أبي إسحاق، عن أبي

سلمة، عن عثمان. ورجح الدارقطني في «العلل» (٢٨٢) رواية شعبة وابن أبي أنيسة، ومال الحافظ

ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٥٩٢ إلى عدم الترجيح، وقال: لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين.

وقد روي الحديث من غير وجه عن عثمان، فقد رواه أبو سعيد مولى أبي أسيد عن عثمان،

سيأتي برقم (٣٣٣٩).

ورواه الأحنف بن قيس عن عثمان، أخرجه أحمد (٥١١)، والنسائي (٤٣٧٦) و(٦٤٠٠)

و(٦٤٠١)، وابن حبان (٦٩٢٠).

ورواه ثُمَامَةُ بن حَزْن عن عثمان، أخرجه أحمد (٥٥٥)، والترمذي (٣٧٠٣)، والنسائي

(٦٤٠٢).

(١) كذا وقع في أصول «المستدرک»، وهو خطأ يقيناً، ولم يتبين لنا وجه الجزم بالصواب،

لكن يغلب على الظن أنه: روح بن عبادَةَ وخالد بن مخلد، فتحرف خالد إلى: خلف، فإنَّ روحاً

وخالدأ لهما رواية عن مالك، كما أنَّ أحمد بن مِهْران له رواية عن كليهما، إلَّا أنَّ رواية خالد بن

مخلد لهذا الحديث خاصة لم تقع لنا، أما رواية روح بن عبادَةَ فهي عند ابن خزيمة (٢٥٠٠)،

وأبي بكر النصيبی في «فوائده» (١٨٣).

(٢) ما بين معقوفين ليس في نسخنا الخطية، ولا بد منه، فأثبتناه من «تلخيص المستدرک»

للذهبي، ومن مصادر ترجمته ومصادر التخریج.

كذا وكذا صدقةٌ عنها؛ لحائِطٍ قد سَمَّاهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرط البخاري:

١٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّهُ تُوفِيَتْ، أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نعم» قَالَ: فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا، وَأَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، انظر الكلام على إسناده مستوفى في التعليق على «صحيح ابن حبان». وأخرجه النسائي (٦٤٤٤)، وابن حبان (٣٣٥٤) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. (٢) إسناده صحيح. وأخرجه أحمد ٥/ (٣٥٠٤)، والبخاري (٢٧٧٠)، وأبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩)، والنسائي (٦٤٤٩) من طريق روح بن عبادَةَ، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٩٤٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به. وقد صرَّح في هذه الرواية أَنَّ الرجل المبهَم هنا هو سعد بن عبادَةَ. وأخرجه أحمد (٣٠٨٠) و (٣٥٠٨)، والبخاري (٢٧٥٦) و (٢٧٦٢) من طريق يعلى بن حكيم الثقفي، عن عكرمة، به. وصرَّح يعلى أيضاً باسم سعد بن عبادَةَ. وروى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْضِ عَنْهَا»، أخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٣) و ٥/ (٣٠٤٨) و (٣٠٨٧) و (٣٥٠٦)، والبخاري (٢٧٦١) و (٦٦٩٨) و (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨)، وأبو داود (٣٣٠٧)، وابن ماجه (٢١٣٢)، والترمذي (١٥٤٦)، والنسائي (٤٧٤٠-٤٧٤٢) و (٦٤٥٣) و (٦٤٥٤) و (٦٤٥٦) و (٦٤٥٧)، وابن حبان (٤٣٩٣-٤٣٩٥). قلنا: رواه الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله، واختلف عليه فيه، فرواه بعضهم عنه عن ابن عباس، كما في «الصحيحين» وغيرهما، ورواه بعضهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن سعد بن عبادَةَ، فجعلوه من مسند سعد بن عبادَةَ، ومثل هذا لا يضر، لأن كليهما صحابي. وحديث سعد بن عبادَةَ هذا أخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٣)، والنسائي (٦٤٥٠-٦٤٥٢) و (٦٤٥٥). ثم إنه لا تنافي بين قوله: إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، وبين قوله: إِنَّ أُمَّهُ تُوْفِيَتْ، أفينفعها إن =



---

= تصدق عنها؟ قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٥٩ / ٨ : لا احتمال أن يكون سأل عن النذر وعن الصدقة عنها، والله تعالى أعلم.  
 قوله: «إنَّ لي مَخْرَفاً» يعني: بستاناً.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الصوم

٣٤٦/١

١٥٤٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش .

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد ابن منصور وأبو كُرَيْب، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ اقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير أبي بكر بن عيَّاش ففيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح، ثم إنه قد ضَعُفَ في روايته عن الأعمش، لذلك لم يخرج له الشيخان شيئاً من روايته عنه، وقد غلط هنا في هذا الحديث كما قال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (١٩٠)، وفي «السنن» (٦٨٢)، ثم روى البخاري الحديث من طريق أبي الأحوص عن الأعمش عن مجاهدٍ قوله، وقال البخاري: هذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عيَّاش. قلنا: لكن روي الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، بعضها في «الصحيحين»، كما سيأتي. وانظر «علل» الدارقطني (١٩٥٦). أبو صالح: هو ذكوان السمان، وأبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه الترمذي (٦٨٢)، وابن ماجه (١٦٤٢)، وابن حبان (٣٤٣٥) من طريق أبي كريب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٧٧٨٠-٧٧٨٣) و ١٤/ (٨٦٨٤) و (٨٩١٤) و ١٥/ (٩٢٠٤)، والبخاري (١٨٩٨) و (١٨٩٩) و (٣٢٧٧)، ومسلم (١٠٧٩)، والنسائي (٢٤١٨-٢٤٢٣)، وابن حبان (٣٤٣٤) من طريق أبي أنس مالك بن أبي عامر، عن أبي هريرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

١٥٤٧- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قُرئَ على عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي، وأنا أسمع، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعتُ أبا نصرٍ الهَلَالِيَّ يحدثُ عن رجاء بن حَيوة، عن أبي أمامة، قال: قلت: يا رسول الله، دُلّني على عمل؟ قال: «عليك بالصَّوم، فإنه لا عِدْلَ له» <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان شعبةٌ إذا حدّث عنه يقول: حدثني سيدُ بني تميم، وأبو نصر الهَلَالِي: هو حُميد بن هلال العَدَوِي، ولا أعلمُ له راوياً عن شعبة غيرَ عبد الصمد، وهو ثقة مأمون.

= وأخرجه كذلك أحمد ١٢/ (٧١٤٨) و١٤/ (٨٩٩١) و (٨٩٩٢) و١٥/ (٩٤٩٧)، والنسائي (٢٤٢٧) من طريق أبي قلابة، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٢٤٢٥) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح أيضاً.

ويشهد له حديث عتبة بن فرقد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد ٣١/ (١٨٧٩٤) و (١٨٧٩٥)، والنسائي (٢٤٢٩). وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات. عبد الملك بن محمد الرقاشي: هو أبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، نُسِبَ إلى جده، وأبو نصر الهَلَالِي: هو حميد بن هلال العدوي، كما حققنا القول فيه في تعليقنا على «المسند» ٣٦/ (٢٢١٤٩) بما يغني عن إعادته هنا، فليُنظر.

وأخرجه أحمد (٢٢١٤٩)، وابن حبان (٣٤٢٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٢٧٦)، والنسائي (٢٥٤٣) و (٢٥٤٤) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٢٢١٤٠) و (٢٢١٤١) و (٢٢١٩٥)، والنسائي (٢٥٤١) و (٢٥٤٢)، وابن حبان (٣٤٢٥) من طرق عن محمد بن أبي يعقوب، به. وهو عند ابن حبان وبعض روايات أحمد ضمن حديث مطول.

١٥٤٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا بكّار بن قُتيبة القاضي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهنَّ ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فكانه أبطأ بهنَّ، فاتاه عيسى، فقال: إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهنَّ وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فإما أن تُخبرهم، وإما أن أخبرهم، قال: يا أخي لا تفعل، فإني أخاف إن سبقتني بهنَّ أن يُخسف بي وأعدَّب.

قال: فجمع بني إسرائيل بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعدوا على الشُرُفات، ثم خطبهم فقال: إن الله أوحى إليَّ بخمس كلمات أن أعمل بهنَّ، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ: أولهنَّ أن لا تُشركوا بالله شيئاً، فإنَّ مثلَ مَنْ أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهبٍ أو وِرقٍ، ثم أسكنه داراً فقال: اعمل وارفع إليَّ، فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيِّده، فأيكَم يَرْضَى أن يكون عبده كذلك؟ فإنَّ الله خلَقكم ورزَقكم، فلا تُشركوا به شيئاً.

وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإنَّ الله يُقَبِّلُ بوجهه إلى وجه عبده ما لم ٤٢٢/١ يَلْتَفِتْ، وأمرُكم بالصيام، ومثْلُ ذلك كمثل رجل في عصابةٍ معه صُرَّةٌ منسكٍ، كلهم يحبُّ أن يجدَ ريعها، وإنَّ الصيامَ أطيبُ عند الله من ريع المنسك. وأمرُكم بالصدقة، ومثْلُ ذلك كمثل رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ وجعل يُعطي القليلَ والكثيرَ حتى فدى نفسه.

وأمرُكم بذكر الله كثيراً، ومثْلُ ذِكْرِ الله كمثل رجل طلبه العدو سِراعاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلَّا بذكر الله.

قال رسول الله ﷺ: «وأنا أمرُكم بخمسٍ أمرني الله بهنَّ: الجماعة، والسَّمْع، والطاعة،

والهجرة، والجهاد في سبيل الله، وَمَنْ فَارَقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإيمانِ من عُنُقِهِ - أو من رأسِهِ - إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، ومن ادَّعى دعوى جاهلية، فهو من جُثَاءِ جهنم» قيل: يا رسول الله، وإن صامَ وصَلَّى؟ قال: «وإن صامَ وصَلَّى. تَدَاعَوْا بِدَعْوَى الله التي سَمَّاهُمْ بها: المؤمنِينَ المسلمينَ، عبادَ الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٤٩- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدَّبَّاس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسحاق بن عبد الله<sup>(٢)</sup> قال: سمعت عبد الله بن أبي مُلَيْكة يقول: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ للصائِم عند فِطْرِهِ دعوةً ما تُردُّ».

قال ابنُ أبي مُلَيْكة: وسمعتُ عبد الله بن عمرو يقول عند فِطْرِهِ: اللهمَّ إِنِّي أسألكَ برحمتِكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لي ذنوبي»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. زيد بن سلام: هو ابن أبي سلام ممتور الحبشي، يروي هنا عن جده.

وأخرجه الترمذي (٢٨٦٤) عن محمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٤١١).

(٢) كذا وقع للحاكم هنا عبد الله مكبراً، والصواب فيه: عبيد الله مصغراً، صرح بذلك البيهقي في «شعب الإيمان» بإثر الحديث (٣٦٢٢) وقال: إسحاق هو ابن عبيد الله مدني، يروي عنه الوليد بن مسلم ويعقوب بن محمد، وشيخاي لم يثبتاه، فقلاً: إسحاق بن عبد الله، انتهى. وسيأتي بيان الاختلاف في تعيينه لاحقاً.

(٣) حسن لغیره، رجاله ثقات، غير إسحاق بن عبيد الله، فقد ورد اسمه هكذا مطلقاً في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤٨١)، و«معجم ابن عساكر» (٣٦٥)، وفي غيرهما من المصادر جاء مسمى: إسحاق بن عبيد الله المدني، كما عند ابن ماجه (١٧٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٩)، وفي «المعجم الكبير» (١٤٣٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٢٣).

وقد اختلف في تعيينه، ففي «التاريخ الكبير» للبخاري ٣٩٨/١، و«الثقات» لابن حبان ٤٨/٦: إسحاق بن عبيد الله المدني، قال البخاري: سمع ابن أبي مليكة في الصوم، ويزيد بن =

إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة، فقد خرَّج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي قُرَّة، فإنهما لم يخرجاه!

١٥٥٠- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمَرُو، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا مروان بن سالم المَقْفَع قال: رأيت ابنَ عمر يَقْبِضُ على لِحْيَتِهِ فيَقْطَعُ ما زادَ على الكف، وقال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أَفْطَرَ قال: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَتَبَّتِ الأَجْرُ إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

= رومان مرسل، سمع منه يعقوب بن محمد، قال: وكان مستأً، وسمع أيضاً منه الوليد بن مسلم. انتهى، وقال ابن حبان: يروي عن ابن أبي مليكة، روى عنه الوليد بن مسلم. وسمَّاه أبو حاتم وأبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» ٢/٢٢٨: إسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة، وزاد أبو زرعة: يعدُّ في المكيين، وتبعهما على ذلك المزني في «تهذيب الكمال» ٢/٤٥٦، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤/٣٠٦.

وأغرب ابنُ عساكر حيث اعتبره في «تاريخ دمشق» ٨/٢٥٥ إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم، وتبعه على ذلك ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، و«إتحاف المهرة» ٩/٥٤٩، ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٢/١٠٤، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٥/٩٧٤٣، وابن ماجه (١٧٥٢)، والترمذي (٣٩١٥)، وابن حبان (٣٤٢٨)، ولفظه: «ثلاثة لا ترد دعوتهم - وذكر منهم -: الصائم حتى يفطر»، وإسناده حسن.

وآخر نحوه من حديث أنس بن مالك عند البيهقي ٣/٣٤٥، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٦/٢٠٥٧.

(١) إسناده حسن كما قال الدارقطني في «سننه» (٢٢٧٩)، والحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/٢٠٢؛ مروان بن سالم المَقْفَع روى عنه ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات»، والحسين بن واقد صدوق لا بأس به، وإبراهيم بن هلال حسن الحديث، وقد سلفت ترجمته برقم (٤٢٠) وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥٧) عن عبد الله بن محمد بن يحيى، والنسائي (٣٣١٥) و(١٠٠٥٨) عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بالحسين بن واقد ومروان ابن المُقَفَّع.

١٥٥١- أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُّلَمي، حدثنا جعفر ابن أحمد بن نَصْر الحافظ، حدثنا إسماعيل بن بِشْر بن منصور السُّلَمي، حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا مَعْنُ بن محمد الغِفاري، قال: سمعتُ حنظلة بن علي السَّدُوسِيَّ<sup>(١)</sup> يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول بهذا البقيع: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الطاعمُ الشاكرُ مثلُ الصَّائمِ الصَّابرِ»<sup>(٢)</sup>.

٤٢٣/١ هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

= قريش بن عبد الرحمن، كلاهما عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد. وروى البخاري برقم (٥٨٩٢) من طريق محمد بن عمر بن زيد عن نافع: أنَّ ابن عمر كان إذا حجَّ أو اعتمر، قبض على لحيته، فما فَضَّلَ أخذه. وهو عند مالك في «الموطأ» ٣٩٦/١ عن نافع بلفظ: كان ابن عمر إذا حَلَقَ رأسه بحج أو عمرة، أخذ من لحيته وشاربه. (١) كذا وقعت نسبته هنا، وهو خطأ، فكل المصادر التي ترجمته نسبته أسلمياً، وقال بعضهم: سُلَمي.

(٢) إسناده حسن من أجل معن بن محمد الغفاري.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٦٤) من طريقين عن معن بن محمد الغفاري، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٣٧٧) من طريق معن الغفاري عن سعيد المقبري، وبرقم (٧٣٧٨) من طريق سلمان الأغر، كلاهما عن أبي هريرة.

قوله: «الطاعم الشاكر» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد» ١٣/ (٧٨٠٦): يريد أنَّ المطلوب من العبد الطاعة لله، والقيام بوظائف العبودية له تعالى، لا الصوم بخصوصه، فمن أكل وقام بشكره تعالى، فهو ومن صام وصبر عن الأكل والشرب أو عن المعاصي، وما لا ينبغي أن يُفعل في الصوم، سواء، إذ كُلُّ منهما في الطاعة.

(٣) تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» بقوله: هذا في «الصحيحين» فلا وجه لاستدراكه. قلنا: بل القول فيه قول الحكم، ولم يخرجاه، وإنما علَّقه البخاري بإثر الحديث (٥٤٦٠) كتاب الأطعمة، باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦/ ٤٩٩: هذا من الأحاديث المعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب - يعني «صحيح البخاري» - موصولة.

١٥٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: قرئ على عبد الله بن وهب: أخبرك عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله [ابن] الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام، ومن شاء أفطر وأفتدى بطعام مسكين، حتى أنزلت الآية: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ الآية [البقرة: ١٨٥] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥٥٣- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، حدثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطُرُوا لَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْهَرَ لَا تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ» <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري، ويزيد بن أبي عبيد: هو مولى سلمة بن الأكوع.

وأخرجه مسلم (١١٤٥)، وابن حبان (٣٦٢٤) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥)، وأبو داود (٢٣١٥)، والترمذي (٧٩٨)، والنسائي (٢٦٣٧) و(١٠٩٥٠)، وابن حبان (٣٤٧٨) من طريق بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن أبي رواد. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأحمد بن حيان بن ملاعب تقدم ذكر الخلاف في اسمه عند الحديث رقم (١٢٧٨).

وأخرجه ابن خزيمة (١٩٠٦) عن عبد الله بن محمد الزهري، عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٢٠٥، والخطيب البغدادي في «جزء فيه طرق حديث ابن عمر في تراثي الهلال» (١٨) من طريقين عن عبد العزيز بن أبي رواد، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥٢٩٤)، والبخاري (١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠) (٣) و(٦) و(٧)، وأبو داود (٢٣٢٠)، والنسائي (٢٤٤١) و(٢٤٤٢) و(٢٤٤٣)، وابن حبان (٣٤٤٥) و(٣٤٥١) =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رَوَاد ثقةٌ عابدٌ مجتهدٌ شريف النسب<sup>(١)</sup>.

١٥٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الله ابن أبي قيس، قال: سمعتُ عائشةَ تقول: كان رسولُ الله ﷺ يتَحَفَّظُ من هلال شعبان ما لا يتَحَفَّظُ من غيره، ثم يصومُ لرؤيةِ رمضان، فإن غُمَّ عليه عدَّ ثلاثين يوماً ثم صام<sup>(٢)</sup>.

= و(٣٥٩٣) من طرق عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غُمَّ عليكم فادعوا له»، واللفظ للبخاري. وأخرج أحمد ١٠/ (٦٣٢٣)، والبخاري (١٩٠٠)، ومسلم (١٠٨٠) (٨)، وابن ماجه (١٦٥٥)، والنسائي (٢٤٤١)، وابن حبان (٣٤٤١) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، والبخاري (١٩٠٧)، ومسلم (١٠٨٠) (٩)، وابن حبان (٣٥٩٧) من طريق عبد الله بن دينار، كلاهما عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غُمَّ عليكم فادعوا له»، لفظ حديث سالم عن ابن عمر عند البخاري، ولفظ حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عنده أيضاً: «الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

وله شواهد من أحاديث سعد، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي بكرة، وجابر، وطلق بن علي، وأنس، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم، ذكرناها عند الحديث رقم (٤٤٨٩) من «مسند أحمد». قوله: «فإن غُمَّ عليكم» أي: حال بينكم وبينه غيم أو نحوه.

(١) في (ب) وهامش (ز): شريف البيت.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث بن سعد - وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٦١)، وعنه أبو داود (٢٣٢٥)، وأخرجه ابن حبان (٣٤٤٤) من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وهما صحيحان.

قولها: «يتحفظ» معناه: يتكلف في حفظ أيام شعبان لمحافظة صوم رمضان.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، فقد حدّث ابنُ وهبٍ وغيرُه عن معاوية بن صالح، ولم يُخرجاه.

١٥٥٥ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله ابن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالصَّيَامِ<sup>(١)</sup>. صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٥٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس المُلَائِي، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بن زُفَرَ قال: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَمَرَ بِشَاةٍ ٤٢٤/١ مَضْلِيَّةٍ، فَقَالَ: كُلُّوْا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشُّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٥٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَرِي عبدُ الله بن محمد بن شاكر، حدثنا الحسين بن علي الجُعْفِي، حدثنا زائدة، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباسٍ قال: جاء أعرابيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ

(١) إسناده صحيح. نافع والد أبي بكر بن نافع: هو المدني مولى عبد الله بن عمر. وأخرجه أبو داود (٢٣٤٢)، وابن حبان (٣٤٤٧) من طريق مروان بن محمد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي خالد الأحمر: وهو سليمان بن حيان. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبْعِي.

وأخرجه أبو داود (٢٣٣٤)، وابن ماجه (١٦٤٥)، وابن حبان (٣٥٩٦) من طريق محمد بن عبد الله ابن نمير، والترمذي (٦٨٦)، والنسائي (٢٥٠٩)، وابن حبان (٣٥٨٥) و(٣٥٩٥) من طريق عبد الله ابن سعيد الأشج، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

- يعني هلال رمضان - فقال: «أتشهد أن لا إله إلا الله؟» قال: نعم، قال: «أتشهد أن محمداً رسول الله؟» قال: نعم، قال: «يا بلال، أذن في الناس أن يصوموا غداً»<sup>(١)</sup>.

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سمك بن حرب.

أما حديث الثوري:

١٥٥٨ - فحدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن بكَّار العَيْشِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن سَمَك، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباسٍ قال: جاء رجلٌ أعرابيٌّ ليلةَ هلالِ رمضان، فقال: يا رسول الله، إنِّي قد رأيتُ الهلال، فقال: «تشهد أن لا إله إلا الله، وتشهد أن محمداً رسول الله؟» قال: نعم، قال: «فنادِ في الناس أن يصوموا»<sup>(٣)</sup>.

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري:

١٥٥٩ - أخبرنا الحسن بن حَلِيم، أخبرنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن في بعض روايات سمك عن عكرمة اضطراباً، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، فرواه بعضهم مراسلاً وبعضهم موصولاً، ورجَّح الأكثر المرسل، إلا أن له شاهداً من حديث ابن عمر سلف قبلُ بحديثين. زائدة: هو ابن قدامة. وقد سلف الحديث من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة بن قدامة برقم (١١١٦)، وسلف تخريجه هناك.

أما طريق الحسين بن علي الجعفي هذه فقد أخرجها من طرق عنه: أبو داود (٢٣٤٠)، والترمذي (٦٩١م)، والنسائي (٢٤٣٣)، وابن حبان (٣٤٤٦). وانظر الأحاديث الثلاثة التالية.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: القيسي، والصواب: العَيْشِي، بفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة، نسبة إلى بني عايش بن مالك بن تيم الله، كما في «الأنساب» للسمعاني ٤٢٧/٩.

(٣) حسن لغيره كسابقه. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه النسائي (٢٤٣٥) من طريق أبي داود الحفري، و(٢٤٣٦) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن سفيان الثوري، عن سمك، عن عكرمة مراسلاً لم يذكر فيه ابن عباس.

الفضل بن موسى، حدثنا سفيان الثوري، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي ليلة هلال رمضان، فقال: يا رسول الله، قد رأيت الهلال، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟» قال: نعم، قال: «فناد أن يصوموا»<sup>(١)</sup>.  
أما حديث حماد بن سلمة:

١٥٦٠- فأخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: أنهم شكوا في هلال رمضان، فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرّة فشهد أنه رأى الهلال، فأمر النبي ﷺ بلالاً فنادى في الناس: أن يقوموا ويصوموا<sup>(٢)</sup>.

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سِمَاك بن حرب وحماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح، ولم يُخرجاه.

١٥٦١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير العنبري، حدثنا ٤٢٥/١ شعبة، عن سِمَاك قال: دخلت على عِكْرَمَةَ في اليوم الذي يُشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: اذن فكل، قلت: إني صائم، قال: والله لتدنون، قلت: فحدثني، قال: حدثني ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستقبلوا الشهر استقبالاً، صوموا

(١) حسن لغيره كسابقه. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه.

وأخرجه النسائي (٢٤٣٤) عن محمد بن عبد العزيز، عن الفضل بن موسى السيناني، بهذا الإسناد.

(٢) حسن لغيره كسابقه. موسى بن إسماعيل: هو أبو سلمة التبوذكي.

وأخرجه أبو داود (٢٣٤١) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سِمَاك بن حرب، عن عكرمة: أنهم شكوا... الحديث، فذكره هكذا مرسلًا. وقال أبو داود: رواه جماعة عن سِمَاك عن عكرمة مرسلًا، لم يذكر القيام أحدًا إلا حماد بن سلمة.

لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنَظَرِهِ سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ، فَأَكْمَلُوا  
الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، سماك - وهو ابن حرب الذهلي، وإن كان في بعض رواياته عن عكرمة كلام - قد توبع، وباقي رجاله ثقات. عبد الملك بن محمد الرقاشي: هو المشهور بأبي قلابة الرقاشي.

وأخرجه ابن حبان (٣٥٩٠) من طريق يحيى بن السكن، عن يحيى بن كثير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٨٥)، والنسائي (٢٤٥٠) و (٢٥١٠) من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، وأحمد ٤/ (٢٣٣٥)، وأبو داود (٢٣٢٧) من طريق زائدة بن قدامة، والترمذي (٦٨٨)، والنسائي (٢٤٥١)، وابن حبان (٣٥٩٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، ثلاثهم عن سماك بن حرب، به. ولم يذكروا جميعهم قصة سماك مع عكرمة إلا حاتم بن أبي صغيرة عند النسائي (٢٥١٠) فذكرها. وزاد زائدة في آخر روايته: «الشهر تسع وعشرون». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج أحمد ٣/ (١٩٣١)، والنسائي (٢٤٤٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حنين، عن ابن عباس قال: عجب من ممن يتقدم الشهر، وقد قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا حتى تروه» أو قال: «صوموا لرؤيته».

وأخرجه مختصراً النسائي (٢٤٤٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤية الهلال، وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»، ولم يذكر فيه ابن حنين.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٠٢١) و (٣٥١٥)، ومسلم (١٠٨٨) من طريق عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري قال: خرجنا للعمرة، فلما نزلنا ببطن نخلة قال: تراءينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، قال: فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، فقال: أي ليلة رأيتموه؟ قال: فقلنا: ليلة كذا وكذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله مده للرؤية»، فهو الليلة رأيتموه. لفظ مسلم، وفي رواية أخرى عنده: «إن الله قد أمده لرؤيته، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة».

وأخرج أحمد ٥/ (٢٧٨٩)، ومسلم (١٠٨٧)، وأبو داود (٢٣٣٢)، والترمذي (٦٩٣)، والنسائي (٢٤٣٢) من طريق كريب مولى ابن عباس، أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام، قال: فقدمت الشام، فقضيت حاجتها، واستهلَّ عليَّ رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٥٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ»<sup>(١)</sup>.

= الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباس، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقال: لكتنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه. فقلت: أولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي، لكن قد أعل هذا الحديث أبو حاتم الرازي والترمذي كما سيأتي. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه الترمذي (٦٨٧) عن مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب «الصحيح»، عن يحيى ابن يحيى، بهذا الإسناد. وقال بإثره: حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية، والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تتقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين». ثم قال الترمذي: وهكذا روي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحو حديث محمد بن عمرو الليثي.

وبنحو ذلك أعل الحديث أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه ٣/٣٣ فقد قال: هذا خطأ، إنما هو محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» أخطأ أبو معاوية في هذا الحديث.

قلنا: وبالفظين اللذين ذكرهما الترمذي وأبو حاتم مجموعين مع بعضهما أخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٥٤)، والترمذي (٦٨٤) من طريقين عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرج الدارقطني (٢١٧٤)، ومن طريقه البيهقي ٢٠٦/٤ من طريق مسلم بن الحجاج، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ، وَلَا تَخْلُطُوا بَرَمَضَانَ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صِيَامًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، وَصُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ تَغْمَى عَلَيْكُمْ الْعِدَّةُ»، ومن هنا يتبين أنه لا وجه لإعلال الترمذي وأبي حاتم لرواية أبي معاوية، فهو لم يخالف أصحاب محمد بن عمرو، وإنما زاد في أوله: «أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ» وهي زيادة ثقة ليس =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٦٣- حدثنا أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا؛ قال أبو النضر: حدثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، أسكنه الله جنته، حدثنا محمد بن علي بن مُحَرِّز البغداديُّ بالفُسطاط بخبرٍ غريبٍ، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الفجرُ فجران: فأما الأولُ فإنه لا يُحرَّم الطعام ولا يُجَلُّ الصلاة، وأما الثاني فإنه يُحرَّم الطعام، ويُجَلُّ الصلاة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه:

١٥٦٤- ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا ابن عُليَّة، عن عبد الله بن سَوَادَةَ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ قال: قال النبي ﷺ: «لا يَغُرَّنْكُمْ أَذَانُ بَلَالٍ، ولا هذا البياضُ لِعَمودِ الصُّبْحِ، حتى يَسْتَطِيرَ»<sup>(٢)</sup>.

= فيها نكارة، على أَنَّ أبا معاوية لم ينفرد بروايتها عن محمد بن عمرو، بل رواها عنه أيضاً يحيى بن راشد عند الطبراني في «الأوسط» (٨٢٤٢)، وهو وإن كان ضعيفاً إلا أنه يدفع التفرد عن أبي معاوية، والله أعلم.

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس. أبو أحمد الزُّبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو الثوري، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وهو مكرر (٦٩٩).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سوادَةَ والد عبد الله، وهو ابن حنظلة القشيري، فقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد، وهو صدوق. أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وابن عليَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم، وصحابيه سمرة: هو ابن جندب.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٤٩)، ومسلم (١٠٩٤) (٤٢) من طريق إسماعيل ابن عليَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٩٤) (٤١) من طريق عبد الوارث بن سعيد، و(١٠٩٤) (٤٣)، وأبو داود =

١٥٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح، عن سَلَمَةَ بن وَهْرَام، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا بطعام السَّحَرِ على صيام النَّهَارِ، وبَقِيلُولَةِ النَّهَارِ على قيام الليل»<sup>(١)</sup>.

زَمْعَةُ بن صالح وسَلَمَةُ بن وَهْرَام ليسا بالمتروكين اللذين لا يُحْتَجُّ بهما، لكنَّ الشيخين لم يُخرجا عنهما، وهذا من غُرر الحديث في هذا الباب.

١٥٦٦- حدثنا أبو النَّصْرِ الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى ٣٥١/١ ابن حمّاد النَّرْسِي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعَ أحدُكم النِّدَاءَ والإِنَاءَ على يَدِهِ، فلا يَضَعُهُ حتى يَقْضِيَ حاجَتَهُ منه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٦٧- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي المقرئ ببغداد وبكر بن محمد

= (٢٣٤٦) من طريق حماد بن يزيد، كلاهما عن عبد الله بن سودة، به.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٧٩) و (٢٠٠٩٧) و (٢٠١٥٨) و (٢٠٢٠٣)، ومسلم (١٠٩٤) (٤٤)، والترمذي (٧٠٦)، والنسائي (٢٤٩٢) من طرق عن سودة بن حنظلة القشيري، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود عن البخاري (٦٢١) و (٥٢٩٨) و (٧٢٤٧)، ومسلم (١٠٩٣) وغيرهما.

وعن ابن عمر وعائشة عند البخاري (٦٢٢) و (١٩١٨).

وعن غير واحد من الصحابة انظرها في التعليق على «المسند» ٦/ (٣٦٥٤).

(١) إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وقد

توبع فيما مضى برقم (٧٤٠). أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥٠) عن عبد الأعلى بن حماد، بهذا الإسناد.



الصَّيْرَ فِي بَمَرُو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ.  
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدَلُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ،  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ - وَهُوَ الْمُعَلَّمُ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا  
الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وهو وإن حصل فيه اضطراب كثير كما قال البيهقي، إلا أن البخاري قال: إنَّ حسيناً المعلم قد جَوَّده، نقل ذلك عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٥٧)، وقال ابن الترمكاني في «الجوهر النقي» ١/ ١٤٤: وإذا أقام ثقةً إسنادهً اعتمد، ولم يبال بالاختلاف، وكثير من أحاديث «الصحيحين» لم تسلم من مثل هذا الاختلاف.

وأخرجه النسائي (٣١٠٩)، وابن حبان (١٠٩٧) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٠٢)، والترمذي (٨٧)، والنسائي (٣١٠٨) من طرق عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، به، إلا أن فيها: يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، بزيادة أبي يعيش بينه وبين معدان، ووقع في رواية النسائي: معدان بن طلحة.

وأخرجه أبو داود (٢٣٨١)، والنسائي (٣١٠٧) من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو، عن عبد الوارث، به. وقال فيه أيضاً: يعيش بن الوليد عن أبيه، ووقع عند أبي داود: معدان بن طلحة.

وأخرج أحمد ٤٥/ (٢٧٥٣٧)، والنسائي (٣١١٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: استقاء رسول الله ﷺ فأفطر، فأُتي بماء فتوضأ. وهنا قد أخطأ معمر، كما قال الترمذي، فهو لم يذكر الأوزاعي، وقال: خالد بن معدان، وصوابه: معدان بن أبي طلحة.

وأخرج أحمد ٣٧/ (٢٢٣٧٢) و(٢٢١٤٣) من طريق بلج، عن أبي شيبه المهري قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطر.

والكلام مستوفى في الاختلاف في إسناده وتوجيه بعضه في التعليق على «مسند أحمد» ٤٥/ (٢٧٥٠٢) مما يغني عن إعادته، فليُنظر لزماً. وانظر الحديثين بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لـخلافٍ بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان، وهذا وهمٌ من قائله، فقد رواه حرب بن شدّاد وهشام الدّستوّائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة. أما حديث حرب بن شدّاد:

١٥٦٨- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَاد، حَدَّثَنَا هِشَام بن عَلِي السَّدُوسِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْن رَجَاء، حَدَّثَنَا حَرْب بن شَدَّاد، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمرو، عَنْ يَعْيش بن الْوَلِيد، عَنْ مَعْدَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ<sup>(١)</sup>.

وأما حديث هشام:

١٥٦٩- فَحَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَاد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا بُنْدَار، حَدَّثَنَا أَبُو بَحرٍ الْبَكْرَاوي، حَدَّثَنَا هِشَام الدّستوّائي، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِير، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ إِيْوَآنِنَا - قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن إِسْحَاق: يَرِيدُ بِهِ الْأَوْزَاعِيَّ - عَنْ يَعْيش بن الْوَلِيد بن هِشَام، حَدَّثَنِي مَعْدَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن رجاء - وهو الغداني - وقد توبع. وأخرجه يعقوب بن شبّبة في «مسند عمر بن الخطاب» ص ٧٧ عن عبد الله بن رجاء، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٥٨)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٦٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن شدّاد، به. وفي آخره قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق، وأنا صبيت له وضوءه.

وأخرج البزار (٤١٢٣) عن الحسن بن يحيى، عن عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شدّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، أنَّ وليد بن هشام حدثه، أنَّ أباه حدثه، قال: حدثني معدان.. فذكره. هكذا وقع عنده: وليد عن أبيه!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر الرازي - واسمه: عبد الرحمن بن عثمان بن أمية - وباقي رجاله ثقات. بندار: هو محمد بن بشار.

١٥٧٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرُّسِّي،  
حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفِي، حدثنا حفص بن غِيَاث، حدثنا هشام بن  
حسان، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَقَاءَ  
الصَّائِمُ أَفْطَرَ، وَإِذَا ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ لَمْ يُفْطِرْ»<sup>(١)</sup>.  
تابعه عيسى بن يونس عن هشام.

١٥٧١ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد.

٤٢٧/١ وحدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن أحمد بن نَصْر،  
قالا: حدثنا علي بن حُجْر؛ قالَا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن  
ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ  
قِضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٣١١٠) و(٣١١١) من طريق النضر بن شميل، و(٣١١٤) من طريق معاذ بن  
هشام، و(٣١١٥) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثهم عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، بهذا  
الإسناد. وقد صرح النضر بن شميل في الموضع الأول باسم الأوزاعي، وقال في الموضع الثاني  
في معاذ: أبا معاذ، وقال معاذ بن هشام: خالد بن معاذ، وقال ابن أبي عدي: ابن معاذ،  
وذكر النضر بن شميل قصة ثوبان مولى رسول الله ﷺ في آخر الحديث.  
وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢١٧٠١) و٣٧ / (٢٢٣٨١) عن إسماعيل ابن علية، والنسائي (٣١١٢)  
و(٣١١٣) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن هشام، عن يحيى، عن يعيش، به. لم يذكر فيه  
أحدًا بين يحيى ويعيش. وذكر النسائي في الموضع الثاني قصة ثوبان.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليمان الجعفي، وقد توبع.  
وأخرجه ابن ماجه (١٦٧٦) من طريق أبي الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان - وهو ثقة - عن  
حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وسيأتي بعده من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن حسان.  
وأخرج النسائي (٣١١٨) بإسناد صحيح إلى عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: من قاء  
وهو صائم فليفطر. هكذا موقوفاً، والموقوف هذا لا يعلُّ الرواية المرفوعة.  
«ذرعه القيء» أي: سبقه وغلبه في الخروج من غير إرادة منه.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، وأبو =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٧٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البَيْرُوتِي، حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قِلَابَةَ، حدثني أبو أسماء، حدثني ثوبان قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ لثمانِي عشرة ليلة خَلَّتْ من شهر رمضان، فلَمَّا كان بالبَقِيعِ نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى رجلٍ يَحْتَجِمُ، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»<sup>(١)</sup>.

= الوليد الفقيه: اسمه حسان بن محمد.

وأخرجه أبو داود (٢٣٨٠) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٧٢٠) عن علي بن حجر، به.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٤٦٣)، وابن ماجه (٧٦١٦)، والنسائي (٣١١٧)، وابن حبان (٣٥١٨)

من طرق عن عيسى بن يونس، به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال محمد - يعني البخاري -: لا أراه محفوظاً. ثم قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة ولا يصح إسناده. قلنا: ويعكّر على قول الترمذي بتفرد عيسى بن يونس به عن هشام: ما سلف قبله من رواية حفص بن غياث عن هشام وقد رواه غير واحد عن حفص، فانتفت دعوى التفرد، والله تعالى أعلم. وحديث أبي هريرة هذا عليه العمل عند أهل العلم - فيما قال الترمذي -: أنَّ الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه، وإذا استقاء عمداً فليقض، وهو قول الشافعي وسفيان الثوري وأحمد وإسحاق. قلنا: وهو قول أبي حنيفة أيضاً.

(١) إسناده صحيح، إلا أنه قد ثبت عند الأئمة نسخه، وقد وقع اضطراب في إسناده، قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢٠٨): قلت للبخاري: كيف بما فيه من الاضطراب؟ فقال: كلاهما عندي صحيح. انتهى، يعني حديثي ثوبان هذا وحديث شداد بن أوس الآتي بعد قليل، بل نقل الترمذي عن البخاري قوله: ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس وثوبان. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وأبو قِلَابَةَ: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو أسماء: هو عمرو بن مرثد الرحبي، وثوبان: هو مولى رسول الله ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٤١٠) عن أبي المغيرة، وابن حبان (٣٥٣٢) من طريق الوليد بن =

قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده، وبين سماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النخوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وكلهم ثقات، فإذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. أما حديث شيبان:

١٥٧٣- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار ببغداد من أصل كتابه، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمَّشاذ العدل، قالا: حدثنا عبد الله

= مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وسياقي بعده من طريقين آخرين عن يحيى بن أبي كثير، به.

وأخرجه النسائي (٣١٢٨) من طريق أيوب السختياني، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أبو داود (٢٣٧١)، والنسائي (٣١٢٣) من طريق مكحول الشامي، والنسائي (٣١٢٤) من طريق أبي المهلب راشد بن داود، كلاهما عن أبي أسماء الرحبي، به.

وأخرجه أحمد (٢٢٤٣١)، وأبو داود (٢٣٧٠)، والنسائي (٣١٢١) و (٣١٢٢) من طريق مكحول، أنَّ شيخاً من الحي أخبره أنَّ ثوبان.. فذكره.

وأخرجه النسائي (٣١٢٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن ثوبان. ومكحول لم يسمع من ثوبان.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٧١) و (٢٢٤٢٩) و (٢٢٤٣٠)، والنسائي (٣١٤٨-٣١٤٥) من طرق عن ثوبان، به.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة غير ما أخرجه المصنف بإثر حديث ثوبان هذا، ذكرناها عند حديث أبي هريرة في «مسند أحمد» ١٤ / (٨٧٦٨).

ونقل الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٦ / ٤٠١ عن ابن حزم قوله: صحَّ حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» بلا ريب، لكن وجدنا من حديث أبي سعيد: أَرخص النبي ﷺ في الحجامة للصائم، وإسناده صحيح فوجب الأخذ به، لأنَّ الرخصة إنما تكون بعد العزيمة، فدلَّ على نسخ الفطر بالحجامة، سواء كان حاجماً أو محجوماً. وانظر تمام الكلام على هذه المسألة عند حديث أبي هريرة السابق ذكره في «المسند».

ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الحسن، عن <sup>(١)</sup> شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو قلابة، أن أبا أسماء الرَّحْبِيِّ حدثه، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي في البقيع في رمضان، إذ رأى رجلاً يَحْتَجِمُ، فقال: «أفطرَ الحاجمُ والمَحْجُومُ» <sup>(٢)</sup>.  
قال أحمد بن حنبل: وهو أصحُّ ما رُوِيَ في هذا الباب.  
وأما حديث هشام الدستوائي:

١٥٧٤ - فأخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو عمر الحَوْضِي، حدثنا هشام.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أبو المُنَنَّى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن أبا أسماء الرَّحْبِيِّ حدثه، أن ثوبان أخبره قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع في رمضان، إذ رأى رجلاً يَحْتَجِمُ، فقال: «أفطرَ الحاجمُ والمَحْجُومُ» <sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: بن، وصوابه: عن، والحسن هذا: هو ابن موسى الأشيب، صرح به في «إتحاف المهرة» ٣/ ٣٦.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٤٥٠)، وعنه أخرجه أبو داود (٢٣٦٧).

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٤٥٠) عن حسين بن محمد، وابن ماجه (١٦٨٠) من طريق عبيد الله ابن موسى، كلاهما عن شيبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٤٤٩) - وعنه أبو داود (٢٣٦٨) - عن الحسن بن موسى، وابن ماجه (١٦٨١) من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس. فجعله من مسند شداد بن أوس، ولم يذكر فيه أبا أسماء الرحيبي. وقرن أحمد في روايته في «المسند» بالحسن بن موسى: حسين بن محمد.

(٣) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس الرازي، وأبو عمر الحَوْضِي: هو حفص بن عمر بن الحارث، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ومسدد: هو ابن مسرهد، وشيخه يحيى: هو ابن سعيد القطان، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

=

فهذه الأسانيد المبيّن فيها سماعُ الرواة الذين هم ناقلوها والثقاتُ الأثبات، لا تُعلّل بخلافٍ يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره فيه.

وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسنادٌ آخر صحيحٌ على شرط الشيخين:

٤٢٨/١ - ١٥٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق.

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المُرْزُقي، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»<sup>(١)</sup>.

وفي حديث إسحاق الدَّبَرِي: وَالْمُسْتَحِجِم.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه: سمعتُ العباس بن عبد العظيم يقول: سمعتُ عليّ بن المَدِينِي يقول: لا أعلمُ في الحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ حديثاً أصحَّ من هذا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٣٦٧) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٨٢) و(٢٢٤٣٢)، والنسائي (٣١٢٥) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

(١) إسناده جيد من أجل إبراهيم بن عبد الله بن قارظ. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٥٨٢٨).

وأخرجه ابن حبان (٣٥٣٥) عن عمر بن محمد الهمداني، عن العباس بن عبد العظيم العنبري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٧٧٤) من طرق عن عبد الرزاق، به. وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) ونقله عن ابن المَدِينِي أيضاً الترمذي بإثر الحديث، ونقل نحوه عن أحمد بن حنبل أيضاً، وقد خالف في ذلك عدد من الأئمة، فقد نقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٦/ ٣٩٩ عن يحيى بن =

تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير:

١٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.  
فَلْيَعْلَمْ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْنَادَيْنِ لِيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَدْ حَكَمَ لِأَحَدِهِمَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالصَّحَّةِ، وَحَكَمَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ لِلْآخَرِ بِالصَّحَّةِ، فَلَا يُعْلَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ.

وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بِالصَّحَّةِ:  
١٥٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، لَثْمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «أَفْطَرُ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»<sup>(٢)</sup>.

= معين أنه قال: حديث رافع أضعفها، وعن البخاري أنه قال: هو غير محفوظ، وعن أبي حاتم قوله: هو عندي باطل، قال: وقال الترمذي: سألت إسحاق بن منصور عنه فأبى أن يحدثني به عن عبد الرزاق، وقال: هو غلط، قلت: ما علته؟ قال: روى هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد حديث: «مهر البغي خبيث»، وروى عن يحيى عن أبي قلابة أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ حَدَّثَهُ أَنَّ ثَوْبَانَ أَخْبَرَهُ بِهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى، فَكَأَنَّهُ دَخَلَ لِمُعَمَّرٍ حَدِيثٌ فِي حَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) إسناده جيد كسابقه. عبید بن شریک: هو عبید بن عبد الواحد بن شریک البزار.

وأخرجه من هذا الطريق عن الحاكم البيهقي في «سننه» ٢٦٥ / ٤.

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة (١٩٦٥) من طريق عمار بن مطر، عن معاوية بن سلام، به.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الحنظلي المشهور بابن راهويه، وهيب: هو ابن =



فسمعتُ محمدَ بنَ صالحٍ يقول: سمعتُ أحمدَ بنَ سَلَمَةَ يقول: سمعتُ إسحاقَ ابنَ إبراهيم يقول: هذا إسنَادُ صحيحٌ تقوم به الحُجَّة.

وهذا الحديث قد صحَّ بأسانيد، وبه نقول، فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب<sup>(١)</sup>، فقد حَكَمَ بالصحة لحديثٍ ظاهرٌ صحتهُ وقال به.

= خالد الباهلي، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السخثياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آده.

وأخرجه أبو داود (٢٣٦٩) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٢٤)، والنسائي (٣١٢٩) من طريقين عن أيوب السخثياني، به.

وأخرجه أحمد (١٧١١٢)، والنسائي (٣١٢٦)، و(٣١٤١-٣١٣٨)، وابن حبان (٣٥٣٤) من طريق خالد بن مهران الحذاء، والنسائي (٣١٢٦) من طريق منصور بن زاذان، كلاهما عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أحمد (١٧١١٧) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد. فزاد أبا أسماء الرحبي بين الأشعث وشداد، وهذا من المزيّد في متصل الأسانيد.

وأخرجه كذلك بزيادة أبي أسماء بينهما أحمد (١٧١٢٩)، والنسائي (٣١٣٣) من طريق داود ابن أبي هند، والنسائي (٣١٣٤) من طريق أبي غفار المثنى بن سعد، كلاهما عن أبي قلابة، به. وأخرجه النسائي (٣١٣١) من طريق حماد بن زيد، و(٣١٣٢) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن شداد. لم يذكر فيه أبا الأشعث ولا الرحبي. وأخرجه كذلك دون ذكرهما أحمد ٣٧ / (٢٢٤٤٩). وعنه أبو داود (٢٣٦٨) - وابن ماجه (١٦٨٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن شداد.

وأخرجه النسائي (٣١٢٧) من طريق عاصم بن هلال، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد. فذكر أبا أسماء بدلاً من أبي الأشعث.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٨ / (١٧١٢٥)، والنسائي (٣١٤٣) من طريق قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد.

وأخرجه أحمد (١٧١٣٨) عن إسماعيل ابن عليّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن حدثه عن شداد ابن أوس. لم يسمَّ أبا الأشعث ولا أبا أسماء.

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخنظلي، المعروف بابن راهويه، المذكور سابقاً.

وقد اتَّفَقَ الثوريُّ وشعبةٌ على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابَةَ هكذا.  
أما حديث الثوري:

١٥٧٨- فأخبرناه محمد بن عليّ الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري،  
حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقبة، حدثنا سفيان.

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة،  
حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابَةَ، عن أبي الأشعث الصَّنْغاني، عن ٢٩/١  
شدَّاد بن أوسٍ قال: مرَّ رسول الله ﷺ بمَعْقِل بن يسار صَبِيحَةَ ثَماني عَشْرَةَ من  
رمضان وهو يَحْتَجِمُ، فقال: «أفطرَ الحاجِمُ والمحجُومُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث شُعبة:

١٥٧٩- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق،  
حدثنا وَهْب بن جَرِير، حدثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله بن  
معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي قلابَةَ، عن أبي الأشعث، عن  
شدَّاد بن أوس: أَنَّ النبي ﷺ مرَّ برجلٍ يَحْتَجِمُ في سَبْعَ عَشْرَةَ من رمضان، فقال:

(١) إسناده صحيح. أبو بكر بن حاتم: اسمه محمد بن أحمد بن حاتم، وأبو حذيفة: هو  
موسى ابن مسعود النهدي.

وأخرجه النسائي (٣١٣٧) من طريق هشام بن حسان، و(٣١٣٩) من طريق سفيان بن حبيب،  
كلاهما عن عاصم بن سليمان الأحول، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/١٧١١٩، والنسائي (٣١٣٥) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد (١٧١٢٧)  
من طريق سعيد بن أبي عروبة، والنسائي (٣١٣٦) من طريق زائدة بن قدامة، وابن حبان  
(٣٥٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك، أربعتهم عن عاصم الأحول، عن أبي قلابَةَ، عن أبي  
الأشعث، عن أبي أسماء الرحيبي، عن شدَّاد بن أوس. فزادوا أبا أسماء الرحيبي بين أبي الأشعث  
وشداد. وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»<sup>(١)</sup>.

١٥٨٠- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، حدثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن المديني قال: حديث شذاد بن أوس عن رسول الله ﷺ: أنه رأى رجلاً يحتجم في رمضان، رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين، فقد يمكن أن يكون سميعة منهما جميعاً.

فأما الرخصة للحجامة للصائم، فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح.

١٥٨١- كما حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى البرقي، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عمرو بن جعفر: هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، ويحيى بن محمد: هو ابن البخاري الحناني، ومعاذ والد عبيد الله: هو ابن معاذ العنبري.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٢٦) عن محمد بن جعفر، والنسائي (٣١٣٨) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة بن الحجاج، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المنقري، وعبد الوارث: هو ابن سعيد العنبري، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السخيتاني، وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه البخاري (١٩٣٩) و(٥٦٩٤)، وأبو داود (٢٣٧٢)، وابن حبان (٣٥٣١) من طريق أبي معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٧٧٥)، والنسائي (٣٢٠٤) عن بشر بن هلال البصري، عن عبد الوارث، به. لكن وقع في رواية الترمذي: احتجم وهو محرم صائم. وقال الترمذي بإثره: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (١٩٣٨)، والنسائي (٣٢٠٥) من طريق وهيب بن خالد، والنسائي (٣٢٠٦) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب السخيتاني، به. وفيه: احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم. واقتصر النسائي في الموضع الأول مع الصيام.

وأخرجه النسائي (٣٢٠٢) من طريق الحسن بن زيد، و(٣٢٠٣) من طريق هشام بن حسان، =

فاسمع الآن كلامَ إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث،  
لتستدلَّ به على أرشد الصواب.

١٥٨٢- سمعتُ أبا بكر بن جعفر المزكي يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن  
إسحاق بن خزيمة يقول: قد ثبتت الأخبار عن النبي ﷺ أنه قال: «أفطرَ الحاجمُ

= كلاهما عن عكرمة، به. ولفظ رواية هشام: أن النبي ﷺ احتجم بمكان يقال له: لخي جمل  
وهو صائم.

وأخرجه النسائي (٣٢٠٧) من طريق حماد بن زيد، و(٣٢٠٨) من طريق معمر، و(٣٢٠٩)  
من طريق إسماعيل ابن علية، ثلاثتهم عن أيوب السختياني، و(٣٢١٠) من طريق جعفر بن  
ربيعة، كلاهما (أيوب وجعفر) عن عكرمة: أن رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا.

وأخرج أحمد ٣/ (١٨٤٩)، وأبو داود (٢٣٧٣)، وابن ماجه (١٦٨٢) و(٣٠٨١)، والترمذي  
(٧٧٧)، والنسائي (٣٢١٢) و(٣٢١٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس:  
أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم محرم. وهذا إسناد ضعيف، قال النسائي: يزيد بن أبي زياد  
لا يحتج بحديثه.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٨٦) و(٢٥٣٦) و(٢٥٩٤) و(٣٢١١)، والنسائي (٣٢١١) و(٣٢١٤)  
من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، والنسائي (٣٢١٥) من طريق خصيف بن عبد الرحمن،  
كلاهما عن مقسم، عن ابن عباس، رفعه. وقع إحدى روايات الحكم عند النسائي (٣٢١٤) وفي  
رواية خصيف: احتجم وهو صائم محرم. قال النسائي: الحكم لم يسمعه من مقسم. قلنا:  
وخصيف سيئ الحفظ وقد خلط بأخرة.

وأخرجه الترمذي (٧٧٦)، والنسائي (٣٢١٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن  
حبيب ابن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، رفعه. وقع في رواية النسائي: احتجم  
وهو محرم صائم. قال النسائي: هذا منكر، لا نعلم أحداً رواه عن حبيب غير الأنصاري، ولعله  
أراد: أن النبي ﷺ تزوج ميمونة.

وأخرجه النسائي (٣٢١٦) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن حماد بن أبي  
سليمان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، رفعه. قال النسائي: هذا خطأ، لا نعلم أحداً رواه  
عن سفيان غير قبيصة، وقبيصة كثير الخطأ.

وأخرجه النسائي (٣٢١٧) من طريق أبي هاشم الرماني، عن حماد بن أبي سليمان مرسلًا.  
وانظر ما سيأتي برقم (١٦٨٢) و(٨٤٤٢).

والمحجوم»، فقال بعض من خالفنا في هذه المسألة: إِنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا الْخَبَرُ غَيْرُ دَالٍّ عَلَى أَنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحَرَّمٌ فِي سَفَرٍ لَا فِي حَضَرٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُحَرِّمًا مُقِيمًا ببلده، إِنَّمَا كَانَ مُحَرِّمًا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ<sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ نَاقِبًا لِلصَّوْمِ وَقَدْ مَضَى عَلَيْهِ بَعْضُ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ<sup>(٢)</sup> الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ يَفْطُرَانِهِ، لَا كَمَا تَوَهَّمُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّوْمِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ إِلَى أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَقَدْ دَخَلَ فِي الصَّوْمِ وَنَوَاهُ وَمَضَى بَعْضُ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ، جَازَ لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ فِي بَعْضِ نَهَارِ الصَّوْمِ، وَإِنْ كَانَتْ الْحِجَامَةُ تَفْطُرُهُ.

١٥٨٣ - حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا رَوْحُ ابْنِ عُبَادَةَ.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن النُّصْر بن عبد الوهاب.

وحدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان.

وأخبرني أبو عليّ الحافظ، أخبرنا أبو يعلى؛ قالوا: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَحْتَجِمُ بَعْدَ ٣٠/١ الْمَغْرَبِ، فَقُلْتُ: أَلَا احْتَجَمْتَ نَهَارًا؟ فَقَالَ: تَأْمُرُنِي أَنْ أَهْرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) كَذَا فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ خَزِيمَةَ»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «وَالْمُسَافِرُ» فَبِذَلِكَ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: مَبَاحٍ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مَطَرِ بْنِ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعُوفِيُّ - وَإِنْ لَبِنَهُ بَعْضُهُمْ - =

١/١٥٨٣ - سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: قلتُ لعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ: صحَّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتَجَمَ وهو صائم؟ فقال: سمعتُ عباسَ العَنْبَرِيَّ يقول: سمعتُ عليَّ بنَ المَدِينِي يقول: قد صحَّ حديثُ أبي رافعٍ عن أبي موسى، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجوم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا

= فهو متابع، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه كما سيأتي. أبو الوليد الفقيه: اسمه حسان بن محمد، وأبو علي الحافظ: اسمه الحسين بن علي، وأبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى الحافظ صاحب «المسند»، وأبو رافع: هو نفع الصائغ.

وأخرجه النسائي (٣١٩٥) عن الحسن بن إسحاق، عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. وقال النسائي: هذا خطأ، وقد وقفه حفص.

ثم أخرجه النسائي (٣١٩٦) من طريق حفص بن عبد الرحمن البلخي، عن سعيد بن أبي عروبة، به إلى أبي موسى موقوفاً، لم يرفعه.

وأخرجه موقوفاً أيضاً (٣٢٠٠) من طريق شعبة، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله، به.

وأخرجه موقوفاً أيضاً (٣٢٠١) من طريق حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي العالية، عن أبي موسى.

لكن سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة: موقوف أو مرفوع؟ قال: فسكت. كما في «العلل» ٥٠/٣ (٦٨٢). وأخرجه النسائي (٣١٩٩) من طريق حفص، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي مالك، عن ابن بريدة قال: دخلت على أبي موسى وهو يحتجم... فذكره مرفوعاً. قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه: ولا أعرف من البصريين أحداً كنيته أبو مالك من القدماء، إلا عبید الله بن الأحنس.

وأخرجه مرفوعاً أيضاً النسائي (٣١٩٧) من طريق عبد الأعلى، و (٣١٩٨) من طريق سعيد ابن عامر، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن بعض أصحابنا - قال سعيد بن عامر: عن صاحب له - عن ابن بريدة، عن أبي موسى.

قال أبو زرعة وأبو حاتم كما في «العلل» ٤٩/٣ و ٥٠: كأن حديث أبي رافع أشبه.

قلنا: وانظر «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهاد ٢٦٩-٢٧١.

(١) أثر علي بن المديني هذا رواه ابن خزيمة (١٩٦٤) عن عباس - وهو ابن عبد العظيم - العنبري.

الموضع.

١٥٨٣/٢- سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد صحَّ عندي حديث «أفطرَ الحاجم والمحجوم» لحديث ثوبانَ وشَدَّادِ بنِ أوس، وأقول به، وسمعتُ أحمد بن حنبل يقول به، ويذكر أنه صحَّ عنده حديثُ ثوبان وشَدَّاد.

١٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخر بن نَصْر بن سابق الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيم بن عامر أبي يحيى الكَلَّاعي، قال: حدثني أبو أَمَامَةَ الباهلي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعِي، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ، فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٨٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةً»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. بشر بن بكر: هو التَّنِيسِي.

وأخرجه النسائي (٣٢٧٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٢٨٨٣)، وذكرنا غريب ألفاظه هناك.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي. أبو سلمة: هو =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة.

١٥٨٦ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا أنس بن عِيَاض، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عمّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصّيام من الأكل والشرب، ٤٣١/١ إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحدٌ أو جهل عليك فقل: إني صائم، إني صائم»<sup>(٢)</sup>.

= ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن حبان (٣٥٢١) من طريق إبراهيم بن محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرج النسائي (٣٢٦٤) من طريق علي بن بكار، عن محمد بن عمرو، به عن أبي هريرة رفعه، في الرجل يأكل في شهر رمضان ناسياً، قال: «الله أطعمه وسقاه». قال النسائي: هذا حديث منكر من حديث محمد بن عمرو.

وأخرج أحمد ١٥/ (٩١٣٦)، والبخاري (٦٦٦٩)، وابن ماجه (١٦٧٣)، والترمذي (٧٢٢) من طريق خلاص بن عمرو ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه». وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه كذلك أحمد ١٥/ (٩٤٨٩) و١٦/ (١٠٣٦٩) و(١٠٣٩٣) و(١٠٦٦٥)، والبخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥)، وأبو داود (٢٣٩٨)، والنسائي (٣٢٦٢) و(٣٢٦٣)، وابن حبان (٣٥١٩) و(٣٥٢٠) و(٣٥٢٢) من طريق محمد بن سيرين وحده، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٣٤٨) من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحنظلي، والتصويب من «إتحاف المهرة» ٥/ ١٣٦.

(٢) صحيح دون قوله: «ليس الصيام من الأكل والشرب»، فقد تفرد به الحارث بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي ذباب - عن عمه، وهذا الأخير قد سماه ابن حبان: عبد الله بن المغيرة ابن أبي ذباب، وذكره في «الثقات»، ولا يعرف حاله.

وأخرجه ابن حبان (٣٤٧٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن الحارث بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وقد روي الحديث بنحوه وفي معناه من غير وجه عن أبي هريرة، فقد أخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٤٠) =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٨٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا أبو المؤجّه، حدثنا قُتيبة ابن سعيد البَلخي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ من صِيَامِهِ الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ من قِيَامِهِ السَّهَرُ»<sup>(١)</sup>.

= و١٦/ (٩٩٩٨)، والبخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١) (١٦٠)، وأبو داود (٢٣٦٣)، والنسائي (٣٢٣٩) و(٣٢٤٠) و(٣٢٥٦)، وابن حبان (٣٤١٦) من طريق عبد الرحمن الأعرج، وأحمد ١٣/ (٧٦٩٣)، والبخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) (١٦٣)، وابن ماجه (١٦٩١)، والنسائي (٣٢٤١) و(٣٢٤٢) من طريق أبي صالح ذكوان السمان، والترمذي (٧٦٤)، والنسائي (٣٢٤٤)، وابن حبان (٣٤٨٤) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ١٥/ (٩٥٣٢)، والنسائي (٣٢٤٦)، وابن حبان (٣٤٨٣) من طريق عجلان مولى المشمعل، وابن حبان (٣٤١٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، و(٣٤٨٢) من طريق أبي حازم، ستهتم عن أبي هريرة، ولفظه - وهو للبخاري -: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن ساء أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم».

وأخرج أحمد ١٥/ (٩٨٣٩) و١٦/ (١٠٥٦٢)، والبخاري (١٩٠٣) و(٦٠٥٧)، وأبو داود (٢٣٦٢)، وابن ماجه (١٦٨٩)، والترمذي (٧٠٧)، والنسائي (٣٢٣٣) و(٦٢٣٤)، وابن حبان (٣٤٨٠) من طريق أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رفعه: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

(١) إسناده جيد، عمرو بن أبي عمرو - وهو المدني مولى المطَّلَب - وإن روى عن الشيخان، فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٥٦) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٣٤٨١) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٣٢٣٦) من طريق حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٨٥) عن أبي خالد الأحمر.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٩٠) عن عمرو بن رافع، والنسائي (٣٢٣٧) من طريق يحيى بن آدم، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٥٨٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بِهَمْدَان، حدثنا أَبُو حَاتِم وإبراهيم بن نَصْر الرَّاظِيَان، قالا: حدثنا أَبُو الوليد الطيالسي، حدثنا الليث بن سعد، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّجِّ، عن عبد الملك بن سعيد بن سُويد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب أنه قال: هَشِشْتُ يوماً فَقَبَلْتُ وأنا صائم، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: صَنَعْتُ اليومَ أمراً عظيماً فَقَبَلْتُ وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ لو تَمَضَّمَصْتَ ماءً وأنت صائمٌ؟» قال: فقلت: لا بأسَ بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فَفِيمَ؟»<sup>(١)</sup>.

= كلاهما عن عبد الله بن المبارك، كلاهما (أبو خالد الأحمر وابن المبارك) عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٣٢٣٨) و (٣٣١٩) من طريق سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن أسامة ابن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قوله، موقوفاً.

وأخرج أحمد ١٥ / (٩٨٣٩) و ١٦ / (١٠٥٦٢)، والبخاري (١٩٠٣) و (٦٠٥٧)، وأبو داود (٢٣٦٢)، وابن ماجه (١٦٨٩)، والترمذي (٧٠٧)، والنسائي (٣٢٣٥) من طرق - من ضمنها طريق عبد الله بن المبارك - عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه». وأخرجه كذلك ابن حبان (٣٤٨٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وانظر «علل الدارقطني» (٢٠٧٣).

وأخرجه كذلك بلفظ «من لم يدع قول الزور...» النسائي (٣٢٣٢) من طريق يونس بن يحيى ابن نباتة، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، عن أبي هريرة، رفعه. وقال النسائي بإثره: هذا حديث منكر، ولا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن الزهري غير ابن أبي ذئب إن كان يونس بن يحيى يحفظه عنه.

(١) رجاله ثقات، إلا أن الإمام أحمد قد ضعفه وقال: هذا ريع، ليس من هذا شيء، فيما نقله عنه ابن قدامة في «المغني» ٤ / ٣٦١، وابن عبد الهادي في «التنقيح» ٣ / ٢٣٥، وقال النسائي: حديث منكر.

حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٨٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى<sup>(١)</sup>، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الدينُ ظاهراً ما عَجَّلَ الناسُ

= وأخرجه ابن حبان (٣٥٤٤) عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ (١٣٨) و (٣٧٢)، وأبو داود (٢٣٨٥)، والنسائي (٣٠٣٦) من طرق عن الليث ابن سعد، به.

قال النسائي: هذا حديث منكر، وبكير مأمون، وعبد الملك بن سعيد رواه عنه غير واحد، ولا ندري ممن هذا؟! قلنا: وجه استنكار الإمامين أحمد والنسائي لهذا الحديث مع أن رجاله ثقات، ما قاله ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٣/ ٢٣٦ من أن الثابت عن عمر خلافه، قال: روى عبد الرزاق (٧٤٠٦) عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن القبلة للصائم، ف قيل له: إنَّ رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم، فقال: من ذاك من الحفظ والعصمة ما لرسول الله ﷺ؟!

وخبر عمر هذا أخرجه أيضاً إسحاق بن راهويه (٦٦٣) من طريق الزبيدي، عن الزهري، به. وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٣/ ٦١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٨٨ من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به.

لكن مال ابن عبد البر إلى إعمال النصين جميعاً، فقد قال في «التمهيد» ٥/ ١١٢-١١٣: لا أرى معنى حديث ابن المسيب في هذا الباب عن عمر إلا تنزهاً واحتياطاً منه، لأنه قد روي فيه عن عمر حديث مرفوع، ولا يجوز أن يكون عند عمر حديث ويخالفه إلى غيره. ثم روى ابن عبد البر حديث الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله، فذكره بإسناده. والله تعالى أعلم.

قوله: هَشَشْتُ، بكسر الشين الأولى وفتحها، من قوله: هَشَّ لهذا الأمر يَهْشُ وَيَهْشُ هَشَاشَةً، إذا فرح به واستبشر، وارتاح له وَخَفَّ. «النهاية» لابن الأثير.

(١) وقعت تسميته في (ز) و(ص) و(ب): محمد بن يحيى بن محمد، وفي (ع): محمد بن محمد، وهو خطأ، صَوَّبناه من «إتحاف المهرة» ١٦/ ١٢٢، وهو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.

الْفِطْرَ، لَأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤْخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٩٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «لَأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤْخِرُونَ»، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - صدوق حسن الحديث. خالد بن عبد الله: هو الطحان، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥٣) عن وهب بن نعيم، عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٨١٠)، وابن ماجه (١٦٩٨)، والنسائي (٣٢٩٩)، وابن حبان (٣٥٠٣) و (٣٥٠٩) من طرق عن محمد بن عمرو، به.

وفي الباب عن سهل بن سعد في «الصحيحين»، وسيأتي برقم (١٦٠٠). وعن عائشة عند أحمد ٤٠ / (٢٤٢١٢)، ومسلم (١٠٩٩)، وغيرهما. وعن أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧٢٤١)، وابن حبان (٣٥٠٧) و (٣٥٠٨). وعن أنس بن مالك عند ابن حبان (٣٥٠٤) و (٣٥٠٥). وعن أبي ذر عند أحمد ٣٥ / (٢١٥٠٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) صحيح من فعل النبي ﷺ، وهذا إسناد أخطأ فيه سعيد بن عامر الضُّبَعِي، فقد قال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (١٩٥): حديث سعيد بن عامر وهم. وقال الترمذي في «سننه»: لا نعلم أحداً رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر، وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له أصلاً من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس... ثم قال: والصحيح ما روى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر. ونحو ذلك قال النسائي، وحديث سلمان بن عامر هو الآتي بعد هذا. لكن ثبت الإفطار على التمر أو على الماء عند عدمه من فعله ﷺ من حديث أنس، كما سيأتي برقم (١٥٩٢).

وأخرجه الترمذي (٦٩٤)، والنسائي (٣٣٠٣) و (٦٦٧٩) عن محمد بن عمر المقدَّمي، عن سعيد بن عامر، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٥٩١ - أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي،

٤٣٢/١ حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن

حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان أحدكم صائماً فليُفطرْ على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء، فإن الماء

طهور»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح من فعل النبي ﷺ، وهذا إسناد محتمل للتحسين، فإن الرباب - وهي أم الرائح

بنت صُليح - قد ذكرها ابن حبان في «الثقات» وتفردت بالرواية عنها حفصة بنت سيرين، فهي في

عداد المجهولين، إلا أنها تابعة وتروي عن عمها، وقد قال الترمذي في حديث الرباب هذا:

حسن صحيح، وقال مرة: حديث حسن.

وأخرجه أبو داود (٢٣٥٥) عن مسدد، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦/٢ (١٦٢٢٦) و٢٩/٢ (١٧٨٧٣)، والترمذي (٦٥٨)، والنسائي (٣٣٠٦)

و(٦٦٧٥) من طريق سفيان بن عيينة، وأحمد ٢٦/٢ (١٦٢٢٨) و٢٩/٢ (١٧٨٧٤)، والترمذي (٦٩٥)

من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢٦/٢ (١٦٢٣١) و(١٦٢٣٧) و٢٩/٢ (١٧٨٧٦) و(١٧٨٨٠)،

والترمذي (٦٩٥) من طريق أبي معاوية الضرير، وابن ماجه (١٦٩٩) من طريق محمد بن فضيل،

والنسائي (٣٣٠٥) من طريق حماد بن زيد، خمستهم عن عاصم الأحول، به. ووقع في رواية ابن

عيينة عند الترمذي والنسائي دون أحمد: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة...»

الحديث، قال النسائي: هذا الحرف «فإنه بركة» لا نعلم أحداً ذكره غير ابن عيينة، ولا أحسبه

بمحمفوظ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروى الحديث أيضاً هشام بن حسان، واختلف عليه فيه، فرواه مرة عن عاصم الأحول كباقي

أصحاب عاصم مرفوعاً، أخرجه أحمد ٢٦/٢ (١٦٢٤٢) و٢٩/٢ (١٧٨٧٠) عن محمد بن جعفر،

والنسائي (٣٣١١) من طريق حماد بن مسعدة، و(٣٣١٢) من طريق يوسف بن يعقوب، ثلاثتهم

عن هشام، عن عاصم، به مرفوعاً.

ورواه مرة عن حفصة دون ذكر عاصم الأحول بينه وبينها، واختلف عليه هنا أيضاً في رفعه

ووقفه، فقد أخرجه أحمد ٢٦/٢ (١٦٢٣٢) و٢٩/٢ (١٧٨٧٧)، وابن حبان (٣٥١٥) من طريق

عبد الرزاق، والنسائي (٣٣٠٧) من طريق إسماعيل ابن علية، و(٣٣٠٨) من طريق قران بن =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.  
وله شاهدٌ صحيح على شرط مسلم:

١٥٩٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، أخبرني ثابت البناني، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ على رُطَبَاتٍ قبل أن يصلي، فإن لم يكن رُطَبَاتٌ فعلى تَمَرَاتٍ، فإن لم يكن تَمَرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ من ماء<sup>(١)</sup>.

١٥٩٣- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، حدثنا

= تمام، و(٣٣٠٩) من طريق خالد الحذاء، أربعتهم عن هشام، عن حفصة، به مرفوعاً.  
وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٢٥) و٢٩/ (١٧٨٧٠) عن محمد بن جعفر، والنسائي (٣٣١٠) و(٦٦٧٦) من طريق حماد بن مسعدة، و(٣٣١٢) من طريق يوسف بن يعقوب، ثلاثتهم عن هشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان بن عامر قوله، فذكره موقوفاً.  
وقد بيّن الخطيب البغدادي في «الفصل» ١/ ٥٩١ أنَّ المرفوع لم يسمعه هشام من حفصة بنت سيرين، وإنما سمعه من عاصم الأحول عنها، وأنَّ الرفع مدرج في حديث الذين رواه عن هشام عن حفصة.

وروى الحديث مرفوعاً أيضاً شعبة، لكن أسقط من إسناده الرباب، كما أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٤٢) و٢٩/ (١٧٨٨٧)، والنسائي (٣٣٠١) و(٦٦٧٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عاصم الأحول. وأخرجه النسائي (٣٣٠٢)، وابن حبان (٣٥١٤) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن خالد الحذاء. وأخرجه النسائي (٣٣٠٠) و(٦٦٧٨) من طريق أبي قتيبة، عن شعبة، عن هشام بن حسان، ثلاثتهم (عاصم وخالد وهشام) عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر مرفوعاً.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل جعفر بن سليمان الضبيعي.

وهو في «مسند أحمد» ٢٠/ (١٢٦٧٦)، وعنه أخرجه أبو داود (٢٣٥٦).

وأخرجه الترمذي (٦٩٦) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، به. وقال: حسن غريب.

وأخرج النسائي (٣٣٠٤) من طريق بُريد بن أبي مريم، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ كان يبدأ إذا أفطر بالتمر. ورجاله ثقات.

شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان لا يُصَلِّي المغرب حتى يُفْطِرَ ولو على شُرْبَةٍ من ماء<sup>(١)</sup>.

١٥٩٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرْو من أصل كتابه، حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهَيَّاج، قالا: حدثنا محمد بن نُعَيْم السَّعْدِي، حدثنا مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بالعِجْرَ يَصُبُّ على رأسه الماءَ من الحَرِّ وهو صائم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث له أصل في «الموطأ»، فإن كان محمد بن نُعَيْم السَّعْدِي حَفِظَهُ هكذا فإنه صحيح على شرط الشيخين.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن عبد العزيز الواسطي، وقد توبع.

محمد بن إسحاق الإمام: هو ابن خزيمة. والحديث في «صحيحه» برقم (٢٠٦٣). وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٣٣)، والبيهقي في «السنن» ٢٣٩/٤ من طرق عن محمد بن عبد العزيز الرملي الواسطي، به. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٣)، والبزار (٧١٢٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٤٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦١٦) من طريق القاسم بن غصن، عن سعيد بن أبي عروبة، به. والقاسم ضعيف لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن حبان (٣٥٠٤) و(٣٥٠٥) من طريق ابن أبي شيبه، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس قال: ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء. وهذا إسناد صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن نعيم السعدي، وقد أخطأ في إسناده، فقد قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ٨٠/٢ في ترجمة إسحاق بن الهياج البلخي: ذكر الدارقطني من هذا الوجه عن محمد بن نعيم عن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة: رأيت النبي ﷺ يصب الماء على رأسه بالعرج وهو صائم. وقال: وهم فيه في موضعين، وهو في «الموطأ» ٢٩٤/١ عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض الصحابة، غير مسمى. انتهى، وهو الحديث الآتي بعده، فليُنظر.

١٥٩٥- فقد أخبرناه أبو بكر بن أبي نَصْر المَرْوزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا القَعْنَبِي، فيما قرأ على مالك، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أمرَ الناس في سَفَرِهِ بالفطر عامَ الفتح، وقال: «تَقَوُّوا لِعَدْوِكُمْ»، وصام رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر بن عبد الرحمن: وقال الذي حدَّثني: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ بالعَرَجِ يَصُبُّ على رأسه الماءَ وهو صائمٌ من العَطَشِ، أو قال: من الحرِّ<sup>(١)</sup>.

١٥٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا ٤٣٣/١ الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سفيان، قال: سمعتُ الزُّهْرِيَّ يقول: أخبرني صفوان بن عبد الله ابن صفوان، عن أم الدرداء<sup>(٢)</sup>، عن كعب بن عاصم الأشعري، أنَّ النبي ﷺ قال: «ليس من البرِّ الصيامُ في السَّفرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب. وأخرجه أبو داود (٢٣٦٥) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٣) و٢٧/ (١٦٦٠١) و (١٦٦٠٢) و٣٨/ (٢٣١٩٠) و (٢٣١٩١) و (٢٣٢٢٣) و (٢٣٤٦٧) و٣٩/ (٢٣٦٤٩)، والنسائي (٣٠١٧) من طرق عن مالك بن أنس، به. والعَرَج: يفتح فسكون، قرية جامعة من عمل الفُرْع جنوب المدينة على بعد (١١٣) كم تقريباً. (٢) في (ز) و(ص): أبي الدرداء، وهو خطأ، والمثبت من (ع)، وسقط من (ب). (٣) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، والحميدي: هو عبد الله بن بن الزبير بن عيسى، وسفيان: هو ابن عينية، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وأم الدرداء: هي الصغرى، واسمها هجيمة - وقيل: جهيمة - بنت حبي. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٨١)، وابن ماجه (١٦٦٤)، والنسائي (٢٥٧٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٧٩) و (٢٣٦٨٠) من طريقين عن الزهري، به. وأخرجه النسائي (٢٥٧٦) من طريق محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره مراسلاً. ثم قال النسائي: هذا الحديث خطأ، ولا نعلم أحداً تابع محمد بن كثير على هذا الإسناد، والله أعلم، والصواب الذي قبله. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على حديث حمزة بن عمرو الأسلمي، فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أَنَّ حمزة...<sup>(١)</sup>.

وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو، ولم يُخرجاه:

١٥٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعَالِجُهُ، أَسَافِرُ عَلَيْهِ وَأَكْرِيه، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ - وَأَنَا أَجْدُ الْقُوَّةَ، وَأَنَا شَابٌّ، وَأَجِدُنِي أَنْ أَصُومَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخَّرَهُ فَيَكُونَ دَيْنًا، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَوْ أَفْطِرُ؟ قَالَ: «أَيُّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ»<sup>(٢)</sup>.

= وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢ / (١٤١٩٣)، ومسلم (١١١٥).

وعن عبد الله بن عمر عند ابن ماجه (١٦٦٥)، وابن حبان (٣٥٤٨).

(١) أخرجه البخاري (١٩٤٢) و (١٩٤٣)، ومسلم (١١٢١) (١٠٣-١٠٦)، وهو في «مسند أحمد» ٤٠ / (٢٤١٩٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن عبد المجيد المدني وشيخه حمزة ابن محمد بن حمزة، لكن روي الحديث من وجوه أخرى.

وأخرجه أبو داود (٢٤٠٣) عن عبد الله بن محمد النفيلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٥ / (١٦٠٣٧)، والنسائي (٢٦١٤) و (٢٦١٥) و (٢٦١٧) و (٢٦١٨) و (٢٦٢٠) من طريق سليمان بن يسار، عن حمزة بن عمرو الأسلمي.

وهذا إسناد منقطع، فإنَّ سليمان بن يسار لم يسمعه من حمزة، بينهما أبو مراوح الغفاري، فقد أخرجه النسائي نفسه (٢٦٢٢) من طريق سليمان بن يسار، عن أبي مراوح، عن حمزة بن عمرو الأسلمي. وأبو مراوح ثقة.

وأخرجه النسائي (٢٦٢٤) من طريق عروة بن الزبير، عن حمزة بن عمرو.

=

١٥٩٨ - أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ رَاحِلَتُهُ تَهَيِّمُ بِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُفْطِرَ، ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ شَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ<sup>(١)</sup>.

= وعروة أيضاً إنما سمعه من أبي مرواح عن حمزة، كما أخرجه مسلم (١١٢١) (١٠٧)، والنسائي (٢٦٢٣)، وابن حبان (٣٥٦٧) من طريق عروة بن الزبير، عن أبي مرواح، عن حمزة ابن عمرو.

وأخرجه النسائي (٢٦١٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، و(٢٦٢٠) و(٢٦٢١) من طريق حنظلة بن علي، كلاهما عن حمزة بن عمرو.

وأخرجه النسائي (٢٦١٦) من طريق سليمان بن يسار: أَنَّ حمزة بن عمرو قال: يا رسول الله... فذكره مرسلًا.

وقد روت عائشة الحديث: أَنَّ حمزة بن عمرو سأل رسول الله ﷺ.. أخرجه من حديثها أحمد ٤٠ / (٢٤١٩٦)، والبخاري (١٩٤٢) و(١٩٤٣)، ومسلم (١١٢١) (١٠٣-١٠٦)، وأبو داود (٢٤٠٢)، والنسائي (٢٦٢٧) و(٢٦٢٨) و(٢٦٢٩)، وابن حبان (٣٥٦٠).

(١) إسناده صحيح. أبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - صرح بالسماع عند أحمد وغيره. وأخرجه ابن حبان (٣٥٦٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢ / (١٤٥٢٩) من طريق زكريا بن إسحاق، و(١٤٥٣٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي الزبير، به.

وأخرج أحمد ٢٢ / (١٤٥٠٨) من طريق حسين بن واقد، عن أبي الزبير قال: سمعت جابرًا يقول: مرَّ النبي ﷺ برجل يقلِّب ظهره لبطن، فسأل عنه، فقالوا: صائم يا نبي الله، فدعاه، وأمره أن يفطر فقال: «أما يكفيك في سبيل الله، ومع رسول الله، حتى تصوم!»

وأخرج أحمد ٢٢ / (١٤١٩٣) و(١٤٤١٠) و(١٤٤٢٦) و(١٥٢٨٢) / ٢٣، والبخاري (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥)، وأبو داود (٢٤٠٧)، والنسائي (٢٥٨٢)، وابن حبان (٣٥٥٢) من طريق محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلَّ عليه، فقال: «ما هذا؟» قالوا: صائم، فقال: «ليس من البر الصوم في =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٥٩٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، حدثنا سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بمَرِّ الظَّهْران، فَأُتِيَ بطعام، فقال لأبي بكر وعمر: «ادْنُوا فَكُلَا»، فقالا: إِنّا صائمان، فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا لصاحِبَيْكُم، ارحلوا لصاحِبَيْكُم! ادْنُوا فَكُلَا»<sup>(١)</sup>.

= السفر، واللفظ للبخاري.

وأخرج نحوه النسائي (٢٥٧٧) و(٢٥٧٨)، وابن حبان (٢٥٥٣) و(٣٥٥٤) من طريق محمد ابن عبد الرحمن بن زرارة، عن جابر.

وأخرج مسلم (١١١٤)، والترمذي (٧١٠)، والنسائي (٢٥٨٣)، وابن حبان (٢٧٠٦) و(٣٥٤٩) و(٣٥٥٠) من طريق محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حتى بلغ كُرَاعَ الغَميم، فصام الناس - وفي رواية: فقليل له: إِنَّ الناس قد شَقَّ عليهم الصيام، وإنما ينظرون فيما فعلت - ثم دعا بقدر من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إليه، ثم شرب، فقليل له بعد ذلك: إِنَّ بعض الناس قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة»، واللفظ لمسلم.

وانظر شواهد وتمام تخريجه في تعليقنا على «المسند» ٢٢ / (١٤١٩٣).

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، وصَحَّح النسائي والدارقطني المرسل. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٣٦)، والنسائي (٢٥٨٤)، وابن حبان (٣٥٥٧) من طريق أبي داود عمر بن سعد الحفري، بهذا الإسناد. وقال النسائي بإثره: هذا خطأ، لا نعلم أحداً تابع أبا داود على هذه الرواية، والصواب مرسل.

ثم أخرجه - يعني النسائي - (٢٥٨٥) من طريق محمد بن شعيب، و(٢٥٨٦) من طريق الوليد ابن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلًا.

وأخرجه أيضاً (٢٥٨٧) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة مرسلًا.

وانظر «علل» الدارقطني (١٧٦٢).

مَرِّ الظَّهْران: وادٍ من أودية الحجاز، يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على بعد ٢٢ كم، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، ٤٣٤/١

حدثنا محمد بن أبي صفوان الثَّقَفِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا سفيان،  
عن أبي حازم، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي  
مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفَطْرِهَا النُّجُومَ»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا، فَأَوْفَى عَلَى  
نَشْرِ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا خَرَّجَا  
بهَذَا الْإِسْنَادَ لِلثَّوْرِيِّ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»، فَقَطْ<sup>(٢)</sup>.

= وَيَصِبُ فِي الْبَحْرِ جَنُوبَ جَدَةِ بَقْرَابَةِ ٢٠ كَمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فِي تَوَجُّهِهِ لِفَتْحِ مَكَّةَ.  
وَقَوْلُهُ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبِيكُمْ» أَي: شَدُّوا الرَّحْلَ لِهَمَا عَلَى الْبَعِيرِ. قَالَ ابْنُ حَبَانَ: يَرِيدُ بِهِ: كَأَنِّي  
بِكُمَا وَقَدْ احْتَجَمْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: ارْحَلُوا لِصَاحِبِيكُمَا، اْعْمَلُوا لِصَاحِبِيكُمَا.  
(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ قَالَ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ فِي «صَحِيحِهِ»  
(٢٠٦١): هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ، وَأَهَابَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ عَنْ غَيْرِ سَهْلِ بْنِ  
سَعْدٍ، لَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَازِمٍ، فَأُدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ.  
سَفِيَانٌ: هُوَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَازِمٍ: هُوَ سَلْمَةُ بْنُ دِينَارٍ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٣٥١٠) عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ بِلَفْظٍ آخَرَ كَمَا سَيُشِيرُ الْمُصَنِّفُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ.  
وَانْظُرْ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّالِفَ بِرَقْمِ (١٥٨٩).  
وَالنَّشْرُ - بَفَتْحَتَيْنِ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الشَّيْنُ -: الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ.  
(٢) أَمَّا مُسْلِمٌ فَنَعَمْ، وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ.  
فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٧/ (٢٢٨٤٦)، وَمُسْلِمٌ (١٠٩٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. بِاللَّفْظِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ.  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢٨٢٧) عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَ(٢٢٨٤٦) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ،  
كِلَاهُمَا عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢٨٠٤) وَ(٢٢٨٥٩) وَ(٢٢٨٧٠)، وَالبُخَارِيُّ (١٩٥٧)، وَمُسْلِمٌ (١٩٨)، وَابْنُ  
مَاجَةَ (١٦٩٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٩٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٢٩٨)، وَابْنُ حَبَانَ (٣٥٠٢) وَ(٣٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ =

١٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، أنَّ عبد الله بن أبي قيس حدثه، أنه سمع عائشة تقول: كان أحبَّ الشُّهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه، شعبان، ثم يَصِلُهُ برمضان<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٠٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رَبَّاح، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهُنَّ أَيَّامٌ أُكِلَ وَشُرِبَ»<sup>(٢)</sup>.

= ليس فيها سفيان الثوري عن أبي حازم، به.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٢٦٧١) و(٢٩٢٢) عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٤٨) - وعنه أبو داود (٢٤٣١) - عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية ابن صالح، به.

وأخرج أحمد ٤٠/ (٢٤١١٦)، والبخاري (١٩٧٠)، ومسلم (١١٥٦) (١٧٥)، وأبو داود (٢٤٣٤)، وابن ماجه (١٧١٠)، والترمذي (٧٣٧)، والنسائي (٢٤٩٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله، وكان يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون، فإنَّ الله لا يملُّ حتى تملُّوا»، واللفظ للبخاري، وانظر تمام تخريجه في التعليق على «المسند».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٣٩٨١) عن عبيد الله بن فضالة، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٧٩) و(١٧٣٨٣)، وأبو داود (٢٤١٩)، والترمذي (٧٧٣)، والنسائي (٢٨٤٢) و(٤١٦٧)، وابن حبان (٣٦٠٣) من طرق عن موسى بن عُلَيِّ، به.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص، سيأتيان برقمي (١٦٠٤) و(١٦٠٥)، وعن بديل بن ورقاء سيأتي برقم (٣٠٢٥).

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٠٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّك ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبُرْقَان، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، حدثنا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيل، حدثنا مَهْدِيُّ بْنُ حَسَانِ الْعَبْدِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بَعَرَفَاتٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٦٠٤- أخبرني يوسف بن يعقوب العدل، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا محمد ابن إسحاق، عن حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عن مسعود بن الحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عن أمه أنها حدثته قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ فِي شَعْبِ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامٌ صِيَامٍ، إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذُكْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وعن ابن عمر عند أحمد في «المسند» ٩/ (٤٩٧٠)، وذكر هناك أحاديث الباب عن عدة من الصحابة.

(١) إسناده ضعيف لجهالة مهدي بن حسان العبدي، كذا سماه المصنف هنا، وعنه البيهقي في «السنن» ٤/ ٢٨٤، وسماه ابن حزم مهدي بن هلال، وقال: مجهول، وسماه عبد الحق الإشبيلي مهدي بن حرب، وقال: إنه ليس بمعروف، وقال المزي: هو مهدي بن أبي مهدي الهجري، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: لا أعرفه، ونقل الذهبي في «الميزان» عن أبي حاتم أنه قال: لا أعرفه. انظر «البدر المنير» لابن الملقن ٥/ ٧٥٠، وقد رواه العقيلي في ترجمة حوشب من «الضعفاء» (٣٧٩) وقال: لا يتابع عليه، وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياذ أنه لم يصم يوم عرفة، ولا يصح عنه أنه نهى عن صومه، وقد روي عنه أنه قال: «صوم يوم عرفة كفارة سنتين: سنة ماضية، وسنة مستقبلة».

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٣١) و١٥/ (٩٧٦٠)، وأبو داود (٢٤٤٠)، وابن ماجه (١٧٣٢)، والنسائي (٢٨٤٣) و(٢٨٤٤) من طرق عن حوشب بن عقيل، بهذا الإسناد.

(٢) مرفوعه صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل حكيم بن حكيم، ومحمد بن إسحاق =

= وهو ابن يسار - وإن كان قد عنعنه إلا أنَّ له شيخاً آخر فيه عن حكيم بن حكيم، وهو عبد الله ابن أبي سلمة، وقد صرَّح بالتحديث عنه، كما سيأتي. أم مسعود بن الحكم: اسمها حبيبة بنت شريق، بفتح الشين، الهذلية، ويقال: الأنصارية.

وأخرجه النسائي (٢٨٩٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢/ (٧٠٨)، والنسائي (٢٩٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي سلمة، عن مسعود بن الحكم، به.

وأخرجه النسائي (٢٩٠١) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن أبي سلمة، ولا أراني إلا سمعته منه يحدث عن مسعود بن الحكم، به. وأخرجه النسائي (٢٨٩٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن سليمان بن يسار، عن مسعود بن الحكم، عن أمه قالت: مرَّ بنا راكب ونحن بمنى مع رسول الله ﷺ ينادي في الناس... فذكرته هكذا موقوفاً، وفي آخره: فقالت أختي: هذا علي بن أبي طالب، وقلت أنا: لا بل هو فلان.

وتابع عمرو بن الحارث على وقفه مخرمةً بن بكير، لكنه أخطأ فيه وقال: الحكم الزرقى، بدلاً من مسعود بن الحكم الزرقى، أخرجه النسائي (٢٨٩١) من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه بكير بن عبد الله الأشج، عن سليمان بن يسار، عن الحكم الزرقى، عن أمه: أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ بمنى، فسمعوا راكباً يصرح يقول، فذكره موقوفاً، ولم يذكر علي بن أبي طالب. قال النسائي: ما علمت أنَّ أحداً تابع مخرمة على هذا الحديث على الحكم الزرقى، والصواب: مسعود بن الحكم.

وأخرجه أحمد (٩٩٢)، والنسائي (٢٨٩٨) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن يوسف ابن مسعود بن الحكم، عن جدته قالت: بينما نحن بمنى إذا أقبل راكب سمعته ينادي... فذكرته هكذا موقوفاً، وفي آخره: قلت: من هذا؟ قال: علي بن أبي طالب.

وأخرجه مرفوعاً أحمد (٨٢١) من طريق المفضل بن فضالة، وأحمد أيضاً (٨٢٤)، والنسائي (٢٩٠٢) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمرو بن سليم الزرقى، عن أمه قالت: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب... الحديث.

وأخرجه أحمد (٥٦٧) من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو بن سليم، عن أمه قالت: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب... الحديث، لم يذكر =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح:

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا

الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمْرٍو: كُلْ، فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَهُنَّ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ<sup>(١)</sup>.

= فِيهِ ابْنُ أَبِي الْحَسَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الْحَسَامِ هَذِهِ الدَّارِقُطَنِي فِي «الْعِلَلِ» (٤٦٧).

ثُمَّ قَالَ الدَّارِقُطَنِي بَعْدَ أَنْ أوردَ هَذِهِ الْأَسَانِيدَ كُلَّهَا وَبَيَّنَّ الْخِلَافَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ: وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ وَأَسَانِيدُهَا كُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ.

وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ (٢٩٠٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. كَذَا رَوَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ الدَّارِقُطَنِي فِي «الْعِلَلِ» (٣٢٠): وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ حَبِيبٍ، مِنْهُمْ: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمْزَةُ الزِّيَاتِ، فَرووه عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنِ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٠٢٥) مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ، وَفِيهِ أَنَّ الْمَنَادِي الَّذِي جَاءَهُمْ هُوَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ.

وَبِرَقْمِ (٦٧٩٥) مِنْ طَرِيقِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ.

وَفِي الْبَابِ أَيْضًا عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، سَلَفُ بِرَقْمِ (١٦٠٢)، وَأَشْرَنَاهُ هُنَاكَ إِلَى بَاقِي أَحَادِيثِ الْبَابِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

= وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٤١٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.



١٦٠٦ - أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي،  
قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مُطَرِّف، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قال: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ»، أو «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.  
وشاهده على شرطهما صحيح، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>:

= وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٦٨) عن روح بن عباد، عن مالك بن أنس، به.  
وأخرج أحمد (١٧٧٦٩)، والنسائي (٢٩١٢) و(٢٩١٣) من طريق جعفر بن المطلب: أَنَّ عبد الله  
ابن عمرو دخل على عمرو بن العاص وهو يتغدى فقال: هلم، فقال: إني صائم... فذكر الحديث.  
وفي لفظ لأحمد (١٧٧٧٩) من طريق جعفر بن المطلب أيضاً، وكان رجلاً من رهط عمرو بن  
العاص، قال: دعا أعرابياً إلى طعام، وذلك بعد النحر بيوم، فقال الأعرابي: إني صائم، فقال له:  
إِنَّ عمرو بن العاص دعا رجلاً إلى الطعام في هذا اليوم، فقال: إني صائم، فقال عمرو: إِنَّ  
رسول الله ﷺ نهي عن صوم هذا اليوم.

(١) إسناده صحيح. سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن المروزي، ومُطَرِّف: هو ابن  
عبد الله بن الشَّخِير. وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٣١٥).

وأخرجه ابن ماجه (١٧٠٥) عن محمد بن بشار، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد (١٦٣٠٤) و(١٦٣٢٣)، وابن ماجه (١٧٠٥)، والنسائي (٢٦٩٦)، وابن  
حبان (٣٥٨٣) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (١٦٣٠٨) و(١٦٣٢٠) و(١٦٣١٨)، والنسائي (٢٦٩٥) من طرق عن قتادة، به.  
وانظر ما بعده.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري (١٩٧٧) و(١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩).  
وعن أبي قتادة عند مسلم (١١٦٢).

وعن عمر بن الخطاب عند النسائي (٢٦٩٧).

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب عند النسائي (٢٦٩٩) و(٢٧٠٠) و(٢٧٠١).

وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد ٤٥ / (٢٧٥٧٦).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٦ / ٦٩٢ بعد عزوه حديث عمران بن حصين هذا =

١٦٠٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّة - عن سعيد بن إياس الجُريري، عن يزيد ابن عبد الله بن الشَّخِير، عن مُطَرِّف، عن عِمْران بن حُصَيْن قال: قيل لرسول الله ﷺ: إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارَ الدَّهْرِ، قال: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»<sup>(١)</sup>.

١٦٠٨- أخبرني أبو حُمَيْد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطَّابِرَان، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العَنْبَرِي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثُور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بُسْرِ السُّلَمِي، عن أخته الصَّمَاء، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَعْهَا»<sup>(٢)</sup>.

= للحاكم، قال: جعله شاهداً لحديث ابن الشخير، وغيره عله به. قلنا: لكن سأل الترمذي شيخه البخاري كما في «العلل الكبير» ص ٢٠٧: أيهما أصح؟ فقال: يحتمل عنهما كليهما، وقال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦٧٩): جميعاً صحيحين. أما أبو حاتم فقد رجَّح حديث قتادة، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٣٣/ (١٩٨٢٥) و (١٩٨٧٣) و (١٩٨٩٢).

وأخرجه النسائي (٢٦٩٤) عن علي بن حجر، عن إسماعيل ابن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٣٥٨٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن سعيد بن إياس الجريري، به.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه أُعْلِلَ بالاضطراب والمخالفة، وقد فصلنا القول فيه في تعليقنا على «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٦٨٦) بما يغني عن إعادته هنا، وقد أورد المصنف هنا في هذا الباب بعض ما يخالفه من الأحاديث الصحيحة.

وأخرجه أبو داود (٢٤٢١) عن يزيد بن قُبَيْس، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: هذا الحديث منسوخ.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٠٧٥)، وأبو داود (٢٤٢١)، وابن ماجه (١٧٢٦م)، والترمذي (٧٤٤)،

والنسائي (٢٧٧٥) و (٢٧٧٦) و (٢٧٧٧) من طرق عن ثور بن يزيد، به. قال الترمذي: هذا حديث

حسن، ومعنى كراهته في هذا: أن يخص الرجل يوم السبت بصيام، لأن اليهود تعظم يوم السبت.

وأخرجه النسائي (٢٧٧٨) عن سعيد بن عمرو، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، به. =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٣٦/١ وله معارضٌ بإسناد صحيح وقد أخرجاه؛ حديث همام، عن قتادة، عن أبي أيوب العتكي، عن جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث: أَنَّ النبي ﷺ دخل عليها يومَ الجمعة وهي صائمه، فقال: «صُمْتَ أمس؟» قالت: لا، قال: «فترِيدِينَ أَنْ تَصُومِي

= إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَمَتِهِ الصَّمَاءِ، بَدَلًا مِنْ أُخْتِهِ الصَّمَاءِ.

وأخرجه أحمد (٢٧٠٧٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن لقمان بن عامر، والنسائي (٢٧٨٢) عن سعيد بن عمرو، عن بَقِيَّةِ بن الوليد، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن لقمان بن عامر، والنسائي (٢٧٨٤) من طريق داود بن عبيد الله، كلاهما (لقمان وداود) عن خالد بن معدان، به. إِلَّا أَنَّ بَقِيَّةَ بن الوليد عند النسائي قال: عن خالته الصماء، أما إسماعيل بن عياش فقال: عن أُخْتِهِ الصَّمَاءِ.

وأخرجه النسائي (٢٧٧٣) من طريق ابن عبد الله بن بسر، و(٢٧٨٠) من طريق الفضيل بن فضالة، كلاهما عن عبد الله بن بسر، به. إِلَّا أَنَّ الفضل قال: عن خالته الصماء.

وقد رواه بعضهم من حديث عبد الله بن بسر عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه الصماء: فقد أخرجه ابن ماجه (١٧٢٦)، والنسائي (٢٧٧٤) من طريق عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، به. لم يذكر فيه الصماء.

وأخرجه كذلك النسائي (٢٧٧٩) عن عمرو بن عثمان، عن بَقِيَّةِ بن الوليد، عن الزبيدي، عن لقمان بن عامر، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ. وخالفه يزيد بن عبد ربه عند النسائي أيضاً (٢٧٨٣) فرواه عن بَقِيَّةِ، عن الزبيدي، عن عامر بن جشيب، به، لم يذكر فيه لقمان.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٩)، والنسائي (٢٧٧٢)، وابن حبان (٣٦١٥) من طريق حسان بن نوح، وأحمد (١٧٦٨٦) من طريق يحيى بن حسان، كلاهما عن عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ. وأخرجه النسائي (٢٧٨١) من طريق أبي تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، عن عبد الله ابن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن فضالة، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال النسائي بإثره: أبو تقي هذا ضعيف ليس بشيء، وإنما أخرجه لعله الاختلاف.

واللحاء، بكسر اللام: قشر الشجرة، ولحاء العنب: قشر العنب، استعارة من قشر العود. قاله ابن الأثير في «النهاية».

غداً؟»، الحديث<sup>(١)</sup>.

١٦٠٩- فحدَّثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثنا ابن وهب، قال: سمعتُ الليث يحدث عن ابن شهاب: أنه كان إذا ذُكر له أنه نُهي<sup>(٢)</sup> عن صيام يوم السبت، قال: هذا حديث حمصي<sup>(٣)</sup>.

وله مُعارضٌ بإسنادٍ صحيح:

١٦١٠- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، أن كُرياً مولى ابن عباس أخبره: أن ابن عباس وناساً من أصحاب الرسول ﷺ بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أيِّ الأيام كان رسولُ الله ﷺ أكثرَ لها صياماً؟ فقالت: يومُ السبت والأحد، فرجعتُ إليهم فأخبرتهم، فكأنهم أنكروا ذلك، فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا، فذكر أنك قلتَ كذا وكذا، فقالت: صدق، إن رسولَ الله ﷺ أكثرُ ما كان يصومُ من الأيام يومُ السبت والأحد، وكان يقول: «إنهما يومانِ عيدٌ للمشركين»<sup>(٤)</sup>، وأنا أريدُ أن أخالفهم<sup>(٥)</sup>.

(١) وقع المصنّف رحمه الله هنا وهمان، الأول: أن مسلماً لم يخرججه، وإنما هو في «صحيح البخاري» (١٩٨٦). الثاني: أن البخاري لم يخرججه من طريق همام عن قتادة، وإنما من طريق شعبة عن قتادة، بالإسناد الذي ذكره المصنّف.

أما طريق همام عن قتادة، فهي عند أحمد ٤٤ / (٢٦٧٥٦) و٤٥ / (٢٧٤٢٥)، وأبو داود (٢٤٢٢)، وغيرهما.

(٢) لفظة «نهي» وقع مكانها بياض في (ز) و(ص)، وأثبتناها من (ع) و«إتحاف المهرة» ١٦ / (٩٩٦)، وسقطت من (ب).

(٣) هذا الأثر أخرجه أبو داود (٢٤٢٣) عن عبد الملك بن شعيب، بهذا الإسناد.

(٤) كذا في (ز)، وفي (ص) و(ب) و(ع): «يومان عيد المشركين»، وفي «السنن الكبرى» ٣٠٣ / ٤ و«فضائل الأوقات» (٣٠٦) كلاهما للبيهقي: «يوماء عيدٍ للمشركين»، ورواه فيهما عن =

١٦١١ - حدثني علي بن حَمَاشَا العَدْلُ، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول الله، إن زوجي صفوان بن المُعَطَّل يَضْرِبُنِي إذا صليتُ، وَيُفْطِّرُنِي إذا صُمْتُ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تَطْلُعَ الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عَمَّا قالت، فقال: يا رسول الله، أما قولها: يَضْرِبُنِي إذا صليتُ، فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما، وقلت: لو كان سورة واحدة لكفّت الناس، وأما قولها: يُفْطِّرُنِي إذا صُمْتُ، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ يومئذٍ: «لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها»، وأما قولها: بَأْنِي لا أَصْلِي حتى تَطْلُعَ الشمس، فإننا أهل بيت قد عُرِفَ لنا ذاك، لا نكاد نَسْتَيْقِظُ حتى تَطْلُعَ الشمس، قال: «فإذا استَيْقِظْتَ فَصَلِّ»<sup>(١)</sup>.

= أبي عبد الله الحاكم بإسناده ومثله.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عمر العلوي وأبيه، وقد صحَّح هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان، وحسنه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٢٦٩/٤. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٧٥٠) عن عتاب بن زياد، والنسائي (٢٧٨٩)، وابن حبان (٣٦٤٦) من طريق حبان بن موسى، وابن حبان (٣٦١٦) من طريق سلمة بن سليمان، ثلاثتهم عن عبد الله ابن المبارك، بهذا الإسناد. رواية عتاب مختصرة ليس فيها قصة.

وأخرج النسائي (٢٧٨٨) من طريق بقية بن الوليد، عن ابن المبارك، به إلى كريب: أن ابن عباس بعث إلى أم سلمة وإلى عائشة يسألهما: ما كان رسول الله ﷺ يحب أن يصوم من الأيام؟ فقالتا: ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صومه يوم السبت والأحد، ويقول: «هما عيدان لأهل الكتاب، فنحن نحب أن نخالفهم». وبقية ليس بالقوي.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان، وأبو سعيد: هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٥٩)، وأبو داود (٢٤٥٩) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦١٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، ٣٤٧/١

حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

أبي، حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن مَهْدِي - عن معاوية بن صالح، عن أبي بَشْر، عن

عامر بن لُذَيْن الأشعري، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يومُ

الجمعة عيدٌ، فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صيامكم، إلَّا أن تصوموا قبله أو بعده»<sup>(١)</sup>.

= وقد وقع عندهما قوله: «لو كانت سورةٌ واحدةٌ لكفت الناس» مرفوعاً من كلام النبي ﷺ،

وليس من كلام صفوان، وقد تابع عثمان بن أبي شيبة على رفعه غير واحد، ولم تقع لنا هذه

العبارة موقوفة إلَّا عند الحاكم هنا، وقد رواها هكذا عنه في «السنن الكبرى» ٣٠٣/٤، مما يدل

على أنَّ وقفها وهمٌّ، ولعلَّ الوهم وقع ممن هو دون عثمان بن أبي شيبة، والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان (١٤٨٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد، به.

وأخرجه أحمد (١١٨٠١) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، به.

وأخرج ابن ماجه (١٧٦٢) من طريق سليمان بن مهران، عن أبي صالح، عن أبي سعيد

الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ النساء أن يصلين إلَّا بإذن أزواجهن.

وقد استشكل البخاري هذا الحديث فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤٤١/٣ في

ترجمة صفوان بن المعطل، واستنكره البزار وأعله بتدليس الأعمش، فيما نقله عنه الحافظ أيضاً

في «الفتح» ٣٥-٣٦/١٤، وأجاب الحافظ هناك عن هذه الإشكالات فيما يستحق الرجوع إليه.

وانظر كلام الطحاوي في ذلك في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٤٤).

ولفقه الحديث انظر «معالم السنن» للخطابي ١٣٦/٢.

وفي باب عدم صيام المرأة إلَّا بإذن زوجها عن أبي هريرة عند البخاري (٥١٩٢)، ومسلم (١٠٢٦).

(١) إسناده حسن، أبو بشر - وهو مؤذن مسجد دمشق، كما جاء مصرحاً به في «مسند أحمد»

وبعض مصادر التخریج - روى عنه جمع، ووثقه العجلي فيما نقله عنه الحافظ في «التهذيب»،

وعامر بن لُذَيْن - بضم اللام وفتح الدال المهملة - نقل الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١١٢٠/٢،

والحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ٧٠٨/١ عن العجلي قوله: تابعي ثقة. قلنا: ثم إنه تابع

على معنى الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما كما سيأتي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه، وليس ببيان بن بشر ولا بجعفر بن أبي وخشيّة، والله أعلم<sup>(١)</sup>.  
وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرّج في الكتابين<sup>(٢)</sup>.

١٦١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا موسى بن الحسن بن عبّاد ومحمد بن غالب بن حرب، قالوا: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عكرمة بن عمّار. وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السّمَرْقَنْدي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمّار، عن سِمَاك الحَنَفِي، حدثني مالك بن مَرثَد، عن أبيه قال: سألت أبا ذرٍّ فقلت: أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: أنا كنت أسأل الناس عنها، قال: قلت: يا رسول الله<sup>(٣)</sup>، أخبرني عن ليلة القدر، أفي رمضان، أو في غيره؟ قال: «بل هي في رمضان»، قال: قلت: يا رسول الله، تكون مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رُفِعَتْ، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «بل هي إلى يوم القيامة»، قال: فقلت: يا رسول الله، في أيِّ رمضان هي؟ قال: «التَمِسوها في العَشرِ الأوَّلِ والعَشرِ الأوَاخِرِ».

= وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٠٢٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً ١٦/ (١٠٨٩٠) عن حماد بن خالد، عن معاوية بن صالح، به. وقد وقع عنده هنا تعيين أبي بشر بأنه مؤذن مسجد دمشق.

وقد سلف برقم (١١٨٥) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه: «لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي».

(١) وقد وافقه الذهبي في «تلخيص المستدرک» على ذلك، فقال: هو مجهول!  
(٢) أخرجه البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤) (١٤٧) من طريق أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده»، وقد تقدم تخريجه عند الحديث (١١٨٥) المشار إليه سابقاً.

(٣) زاد هنا في النسخ الخطية لفظة «تكون»، ولا وجه لها هنا، فلعله سبق قلم من أحد النساخ قديماً نشأ عن انتقال نظر إلى العبارة التالية.

قال: ثم حَدَّث رسولُ الله ﷺ وحَدَّث، فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي أَيِّ الْعِشْرِينَ؟ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا»، ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وحَدَّث، فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ لِتُخَيِّرَنِي - أَوْ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي - فِي أَيِّ الْعَشْرِ هِيَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا مَا غَضِبَ عَلَيَّ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا، الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦١٤ - حدثني أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، حدثنا أبو عبد الله محمد

ابن بَرَوَيْهِ المؤذن، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدثنا عاصم بن ٤٣٨/١  
كَلِيبَ الْجَرَمِي، عن أبيه، عن ابن عباسٍ قال: كان عمر بن الخطاب يدعوني مع

(١) إسناده محتمل للتحسين، مرثد - وهو ابن عبد الله الزماني، ويقال: الذماري - وإن تفرد بالرواية عنه ابنه مالك، فهو تابعي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: تابعي ثقة. أما ما نسب للعجلي من قوله: لا يتابع على حديثه، فقد أورد هذا القول الذهبي في «الميزان» ٨٧/٤، إلا أنه قال: هكذا وجدت بخطي، فلا أدري من أين نقلته، إلا أنه ليس بمعروف. قلنا: لكن يَرِدُ عليه توثيق العجلي وابن حبان، والله أعلم.

أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسماك الحنفي: هو ابن الوليد، أبو زميل اليمامي. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٩٩)، والنسائي (٣٤١٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٣٦٨٣) من طريق الأوزاعي، عن مرثد بن أبي مرثد، عن أبيه، به. هكذا سماه مرثد، قال الحافظ في «التهذيب»: مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني روى عن أبيه عن أبي ذر، وعنه أبو زميل سماك بن الوليد، روى عنه الأوزاعي فقال مرة: عن مرثد بن أبي مرثد، وقال مرة: عن ابن مرثد أو أبي مرثد.

قوله: اهتبلت غفلته، قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: من الاهتبال، وهو الاغتنام والاحتيال، يقال: اهتبلت غفلته، يعني: تحيئتها واغتنمتها، من الهبالة: الغنيمة. وانظر «النهاية» لابن الأثير مادة (هبل).



أصحاب محمد ﷺ، ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر، فقال: رأيتم قول رسول الله ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر»، أي ليلة ترونها؟ قال: فقال بعضهم: ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس. وأنا ساكت، فقال: ما لك لا تكلم؟ فقلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال: فقل، ما أرسلت إليك إلا لتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأي؟ قال: عن ذلك نسألك، قال: فقلت: السبع، رأيت الله ذكر سبع سموات، ومن الأرضين سبعاً، وخلق الإنسان من سبع، وبرز نبت الأرض [من سبع] <sup>(١)</sup>، قال: فقال: هذا أخبرني ما أعلم، رأيته ما لا أعلم من قولك: نبت الأرض سبع؟ قال: قلت: إن الله يقول: ﴿شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ إلى قوله: ﴿وَفَكَهْمَ وَأَبًّا﴾ [عبس: ٢٦-٣١] والأب: نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس، قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤونه رأسه بعد؟! إنني والله ما أرى القول إلا كما قلت. قال: وقال: قد كنت أمرتك أن لا تكلم حتى يتكلموا، وإنني أمرتك أن تتكلم معهم <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين معقوفين ليس في النسخ الخطية، وأثبتناه من المطبوع و«تلخيص الذهبي»، ولا بد منه ليستقيم الكلام، ووردت العبارة في مصادر التخریج: ونبت الأرض سبع.

(٢) إسناده قوي، عاصم بن كليب وأبوه - وهو كليب بن شهاب الجرمي - صدوقان لا بأس بهما. محمد بن بزيه: هو محمد بن إبراهيم بن سعد بن قطبة أبو عبد الله النيسابوري، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٠٠٦/٦، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وعبد الله بن إدريس: هو الأودي.

وأخرجه مطولاً ومختصراً عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٢١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥١٩/١، وابن خزيمة (٢١٧٣)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (٩٧١) من طرق عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢١٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٣/٤، وفي «شعب الإيمان» (٣٤١٢) من طريق محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، به.

قال ابن إدريس: فحدثنا عبدُ الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦١٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المُثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُليّة، عن عُيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: ذُكِرَتْ ليلةُ القدر عند أبي بَكْرَةَ فقال: ما أنا بطالِبِها إلّا في العشر الأواخر [بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «التَمَسوها في العَشر الأواخر»<sup>(٢)</sup> في تسع، أو في سبع يَبْقَيْنَ، أو في خمس يَبْقَيْنَ، أو في ثلاث يَبْقَيْنَ، أو في آخر ليلة، فكان لا يُصَلِّي في

= وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٧٩)، والطبراني (١٠٦١٨)، والبيهقي في «السنن» ٣١٣/٤، وفي «فضائل الأوقات» (١٠٣) من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن خزيمة (٢١٧٤) عن سلم بن جنادة، عن عبد الله بن إدريس، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرج أحمد ١/ (٢٩٨) من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «من كان منكم ملتمساً ليلة القدر، فليلتسها في العشر الأواخر وترّاً».

وأخرج أحمد ٤/ (٢٥٤٣)، والبخاري (٢٠٢٢) من طريق أبي مجلز لاحق بن حميد وعكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هي في العشر، هي في تسع يمضين، أو في سبع يبقين» يعني ليلة القدر.

وأخرج أحمد ٣/ (٢٠٥٢) و٤/ (٢٥٢٠) و٥/ (٣٤٠١) و(٣٤٥٦)، والبخاري (٢٠٢١)، وأبو داود (١٣٨١) من طريق عكرمة وحده عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر، في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى»، واللفظ للبخاري.

وانظر ما سيأتي برقم (٦٤٣٠). وشؤون الرأس: أصول الشعر.

(١) هو موصول بالإسناد السابق، وقد أخرجه ابن خزيمة (٢١٧٤) عن سلم بن جنادة، عن عبد الله بن إدريس، به. وعبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية ومن مطبوعات «المستدرک»، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وكذلك هو في مصادر التخریج التي أخرجه من طريق إسماعيل ابن عُليّة.

العشرين إِلَّا صَلَاتَهُ سَائِرَ سَنَّتِهِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي،

٤٣٩/١ حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي صَغِيرَةَ، عن سِمَاك

ابن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصَّائِمُ الْمَتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ»<sup>(٢)</sup>.

١٦١٧- حدثنا الشيخ الإمام أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه، حدثنا جعفر

ابن أحمد بن نصر، حدثنا بُنْدَار، حدثنا يحيى بن أبي الْحَجَّاجِ الْخَاقَانِي، حدثنا حاتم

ابن أبي صَغِيرَةَ، حدثني سِمَاك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَتَطَوِّعُ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه ابن حبان (٣٦٨٦) من طريق مؤمل بن هشام، عن إسماعيل ابن عُلَيْيَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤ / (٢٠٣٧٦) و (٢٠٤٠٤) و (٢٠٤١٧)، والترمذي (٧٩٤)، والنسائي (٣٣٨٩) و (٣٣٩٠) من طرق عن عبيدة بن عبد الرحمن، به.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه، كما هو مفصّل في التعليق على «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٦٨٩٧)

بما يغني عن إعادته. أبو صالح: اسمه باذام، ويقال: باذان مولى أم هانئ، وأم هانئ: هي بنت أبي طالب، واسمها: فاختة، وقيل: هند.

أما طريق أبي صالح عن أم هانئ هذه فقد أخرجها أحمد ٤٥ / (٢٧٣٨٥) عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. وأبو صالح هذا ضعيف.

وأخرجها النسائي (٣٢٩٥) من طريق خالد بن الحارث، عن حاتم بن أبي صغيرة، به. وفيه قصة. قال النسائي: هذا الحديث مضطرب، وقد اختلف على سماك بن حرب فيه، وسماك بن

حرب ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث، لأنه كان يقبل التلقين.

وانظر «علل الدارقطني» (٤٠٦٩).

وانظر ما بعده.

(٣) إسناده ضعيف كالذي قبله. بندار: هو محمد بن بشار.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وتلك الأخبار المعارضة لهذا، لم يصحَّ منها شيء.

١٦١٨- أخبرنا إبراهيم العدل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد ابن أبي عدي، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَتَكَبَّرْ عَاماً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح:

١٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ ابْنِ بَكَّارٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَسَافِرَ عَاماً فَلَمْ يَتَكَبَّرْ، وَاعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَشْرِينَ لَيْلَةً<sup>(٢)</sup>.

١٦٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الرَّمْلِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

(١) إسناده صحيح. إبراهيم العدل: هو إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠١٧)، ومن طريقه ابن حبان (٣٦٦٢) و(٣٦٦٤). وأخرجه الترمذي (٨٠٣) عن محمد بن بشار، كلاهما (أحمد ومحمد) عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك.

(٢) إسناده صحيح. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وموسى بن إسماعيل: هو التبوذكي، وثابت: هو ابن أسلم البناني، وأبو رافع: هو نفيع الصائغ.

وأخرجه أبو داود (٢٤٦٣) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٧٧)، وابن ماجه (١٧٧٠)، والنسائي (٣٣٣٠) و(٣٣٧٥)، وابن حبان (٣٦٦٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن طاووس، عن ابن عباس، أَنَّ النبي ﷺ قال: «ليس على الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - إلا أَنَّ الصواب فيه أنه موقوف، وهم فيه عبد الله بن محمد بن نصر الرملي فرفعه، كما قال البيهقي وغيره. محمد بن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبو سهيل بن مالك: هو عمُّ الإمام مالك بن أنس، واسمه نافع الأصبحي.

وأخرجه البيهقي ٣١٨/٤ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٩/٥ - ٤٩٠ - عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا. وأخرجه الدارقطني (٢٣٥٥) - ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨٧) - عن محمد بن إسحاق السوسي، عن عبد الله بن محمد بن نصر، به. قال الدارقطني: رفعه هذا الشيخ، وغيره لا يرفعه، وتعبه ابن الجوزي بقوله: السوسي ثقة، ونقل عن الخطيب قوله: دخل بغداد وحدث أحاديث مستقيمة. قلنا: الوهم ليس من السوسي، لأنه متابع على رفعه، وإنما الوهم ممن هو فوقه، والله أعلم.

وأخرج الدارمي (١٦٤)، والبيهقي ٣١٩/٤ من طريق عمرو بن زرارة - وقرن الدارمي بعمرو ابن زرارة: إبراهيم بن موسى - والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٠٧٢)، وابن حزم في «المحلى» ٤١٤/٣ من طريق أبي بكر الحميدي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٠/٣٥٠ عن عبد الملك بن أبي الحواري، أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهيل قال: كان على امرأتي اعتكاف ثلاثة أيام في المسجد الحرام، فسألت عمر بن عبد العزيز وعنده ابن شهاب، قال: قلت: عليها صيام؟ قال ابن شهاب: لا يكون اعتكاف إلا بصيام، فقال له عمر بن عبد العزيز: عن النبي ﷺ؟ قال: لا، قال: فعن أبي بكر؟ قال: لا، قال: فعن عمر؟ قال: لا، قال: فعن عثمان؟ قال: لا، قال عمر - يعني ابن عبد العزيز -: ما أرى عليها صياماً. فخرجت فوجدت طاووساً وعطاء بن أبي رباح، فسألتهما، فقال طاووس: كان ابن عباس لا يرى عليها صياماً إلا أن تجعله على نفسها، وقال عطاء: ذلك رأيي - وفي بعض المصادر: ذلك رأيي - قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف، رفعه وهم.

وانظر كلام ابن الترمذاني في ذلك في «الجوهر النقي» المطبوع في حاشية «السنن الكبرى» للبيهقي ٣١٩/٤.

ولفُقهاء أهل الكوفة في ضِدِّ هذا حديثان أَذْكَرُهُما، وإنَّ كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرُّواة:

الحديث الأول:

١٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْقَرَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ عَمَرَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ يَوْمًا، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْتَكِفْ، وَصُمْ يَوْمًا»<sup>(١)</sup>.

الحديث الثاني:

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدَّمَشْقِيُّ، ٤٤٠/١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، دون قوله: «صم يوماً»، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن بديل - وهو ابن ورقاء الخزاعي - فقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقد خالف هنا الثقات من أصحاب عمرو بن دينار الذين روه عنه بذكر الاعتكاف فقط دون الصيام، لذلك قال أبو بكر النيسابوري - فيما نقله عنه الدارقطني بإثر الحديث (٢٣٦١) -: هذا حديث منكر.

أبو علي الحنفي: هو عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

وأخرجه أبو داود السجستاني (٢٤٧٤) من طريق أبي داود الطيالسي، والنسائي (٣٣٤١) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، كلاهما عن عبد الله بن بديل، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١/ (٢٥٥) و٨/ (٤٥٧٧)، والبخاري (٢٠٣٢) و(٢٠٤٢) و(٢٠٤٣)، ومسلم (١٦٥٦)، وأبو داود (٣٣٢٥)، وابن ماجه (١٧٧٢) و(٢١٢٩)، والترمذي (١٥٣٩)، والنسائي (٤٧٤٤) و(٤٧٤٥)، وابن حبان (٤٣٧٩-٤٣٨١) من طريق نافع عن ابن عمر: أَنَّ عَمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

(٢) إسناده ضعيف جداً، سويد بن عبد العزيز متفق على ضعفه، بل قال أحمد: متروك الحديث، وقال البخاري: في حديثه نظر لا يحتمل. محمد بن هاشم: هو ابن سعيد البعلبكي، والزهرري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وعروة: هو ابن الزبير.

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين<sup>(١)</sup> وعبد الله بن بُدَيْل.

١٦٢٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا وَزْء، عن ابن أبي نَجِيح، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾

= وأخرجه البيهقي ٣١٧/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: هذا وهم من سفيان بن حسين أو من سويد بن عبد العزيز، وسويد بن عبد العزيز الدمشقي ضعيف بمرة، لا يقبل منه ما تفرد به.

وأخرجه الدارقطني (٢٣٥٦). ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨٨). عن أحمد بن عمير بن يوسف بالإجازة، به.

وخالف سويد بن عبد العزيز محمد بن يزيد الواسطي - فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٣٩٢٧). - فرواه عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة من قولها موقوفاً. قال الدارقطني: وقول محمد بن يزيد أصح.

وأخرج أبو داود (٢٤٧٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يبشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع. وهذا إسناد حسن إلا أن أهل العلم اختلفوا في قولها: «ولا اعتكاف إلا بصوم...» إلى آخره هل هو مرفوع أو مدرج في الحديث من قول عائشة؟ رجح الوقف الدارقطني في «العلل»، ونسب البيهقي ٣٢١/٤ ذلك إلى كثير من الحفاظ، وخالفهم ابن الترمذي وغيره فرجحوا الرفع، انظر تعليقنا في ذلك على «السنن» لأبي داود.

قلنا: ويؤيد وقفه ما أخرجه البيهقي ٣١٧/٤ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: لا اعتكاف إلا بصوم. هكذا موقوفاً، وهذا إسناد قوي.

(١) تعقب المصنف رحمه الله ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٧/١٩٨، فقال: إنما اتفقا على الإعراض عن روايته عن الزهري، وليس هو علّة هذا الخبر، بل علته سويد.

قلنا: وسفيان كما قال المصنف لم يحتجاً به، وإنما ذكره البخاري في المتابعات، وروى له مسلم في مقدمة «صحيحه» فقط.

وَاحِدٍ ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قَالَ: زَادَ مَسْكِينًا آخَرَ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾، وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ وُضِعَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصَّيَامَ، وَأُمِرَ أَنْ يُطْعِمَ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَطِيقُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٢٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا، وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير شيخ المصنف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به. إبراهيم بن الحسين: هو المشهور بابن ديزيل، وورقاء: هو ابن عمرو الشكري، وابن أبي نجيح: اسمه عبد الله، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه النسائي (٢٦٣٨) و(١٩٥١) من طريق يزيد بن هارون، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد؛ لم يذكر ابن أبي نجيح، وورقاء له رواية عن عمرو بن دينار في «الصحيحين» وغيرهما. وأخرج البخاري (٤٥٠٥) من طريق زكريا عن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، سمع ابن عباس يقرأ: «وعلى الذين يطوقونه فلا يطيقونه فدية طعام مسكين». قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٢٣١٨) من طريق قتادة، عن عَزْرَةَ، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. وقد بسطنا القول في تخريجه وبيان الخلاف في هذه المسألة هناك. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وخالد الحذاء: هو ابن مهران.

وأخرجه البيهقي ٢٧١/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (٢٣٨٠) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي، عن محمد بن عبد الله الرقاشي، به.

وأخرج أبو داود (٢٣١٧) من طريق قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أُثْبِتَ لِلْجُبَلِيِّ وَالْمَرْضَعِ.



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٦٢٥- أخبرنا عبد الله بن محمد البلخي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل السلمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثني أبو طلحة نعيم بن زياد الأنصاري، قال: سمعتُ الثَّعْمَانُ بنَ بَشِيرٍ، على مَنَبَرِ حمص يقول: قُمْنَا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاثٍ وعشرين إلى ثُلُثِ الليل، ثم قُمْنَا معه ليلة خمسٍ وعشرين إلى نصف الليل، ثم قُمْنَا معه ليلة سبعٍ وعشرين إلى نصف الليل، حتى ظننَّا أن لا نُدْرِكَ الفَلَاحَ، وكنا نُسَمِّيها الفَلَاحَ وأنتم تَسْمُون السُّحُور<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

وفيه الدليل الواضح أنَّ صلاة التراويح في مساجد المسلمين سُنَّةٌ مسنونة، وقد كان عليُّ بن أبي طالب يحثُّ عمرَ على إقامة هذه السُّنَّة إلى أن أقامها.

هذا آخر ما انتهى إليه علمي من الأحاديث الصحيحة

في أبواب كتاب الصيام مما لم يُخرجه الشيخان

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث ابن سعد - فهو حسن في المتابعات والشواهد، وقد توبع. أبو إسماعيل السلمي: اسمه محمد بن إسماعيل.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤٠٢)، والنسائي (١٣٠١) من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري عند أحمد ٣٥/ (٢١٤١٩)، وأبي داود (١٣٧٥)، وابن ماجه (١٣٢٧)، والنسائي (١٢٨٩)، وابن حبان (٢٥٤٧)، وإسناده صحيح.

(٢) تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: كذا قال، ومعاوية إنما احتجَّ به مسلم، وليس الحديث على شرط واحد منهما، بل هو حسن.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أول كتاب المناسك

٤٤١/١

١٦٢٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس: أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: «مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ أَرَادَ فَتَطَوَّعُ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup>».

(١) كذا في (ز)، ووقع في (ص) و(ع): «فمن أراد أن يتطوع»، وفي (ب): «فمن أراد فيتطوع»، ولعل الأصح ما في «السنن الصغرى» للبيهقي (١٤٧٠) حيث رواه عن المصنف نفسه بإسناده ومثنته، وفيه: «فمن زاد فتطوع»، وكرره في «معرفة السنن والآثار» (٩١٣٨) عن المصنف أيضاً، وفيه: «فمن زاد فهو تطوع».

(٢) حديث صحيح، سفيان بن حسين ثقة إلا في روايته عن الزهري، وقد توبع. سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن المروزي، وأبو سنان: هو يزيد بن أمية الدؤلي. وأخرجه أحمد ٥/ (٣٣٠٣)، وأبو داود (١٧٢١)، وابن ماجه (٢٨٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٥٢٠) من طريق زمعة بن صالح، والنسائي (٣٥٨٦) من طريق عبد الجليل ابن حميد، كلاهما عن الزهري، به.

وسياقي من طريق يزيد بن هارون برقم (٣١٩٤)، ومن طرق عن الزهري بالأرقام (١٧٤٥) و(١٧٤٦) و(٣١٩٣)، وقد قال المصنف هناك: كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة - يعني (٣٢١٦-٣٢١٤) - أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك، فلم يقدر ذلك، فخرجتها في تفسير الآية.

وأخرج أحمد ٤/ (٢٦٦٣) و(٢٧٤١) و٥/ (٢٩٦٩) و(٢٩٩٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم حجة، ولو قلت: كل عام، لكان».

وفي الباب عن علي بن أبي طالب، سياقي برقم (٣١٩٥).

=

وعن أبي هريرة عند مسلم (١٣٣٧).

هذا إسناده صحيح، وأبو سنان هذا هو الدُّؤلي، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يخرججا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يُجمع حديثهم.

١٦٢٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا سفيان بن حَبِيب، حدثنا حُمَيد الطويل، عن بكر بن عبد الله المَزَنِي، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «استَمِعُوا من هذا البيت، فإنه قد هُدمَ مرتين ويُرفع الثالثة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مُنْقِذ بن عبد الله الخَوْلَاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر، عن أبيه قال: سمعت سُهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَفُدَّ اللهُ ثَلَاثَةَ: الغَازِي، والحَاجُّ، والمُعْتَمِر»<sup>(٢)</sup>.

= وعن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٢٨٨٥).

(١) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٥٣) من طريق الحسن بن قَزَعَة، عن سفيان بن حبيب، بهذا الإسناد. قوله: «هدم مرتين» قال المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» ١/ ١٥٠: أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها إبراهيم، وهدمها في أيام قريش، وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون.

وقوله: «ويُرفع الثالثة» قال: بهدم ذي السُّويقتين له، والمراد رفع بركته.

وقال ابن خزيمة بإثر الحديث (٢٥٠٦): يريد بعد الثالثة، إذ رفع ما قد هدم محال، لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء.

(٢) صحيح من قول كعب الأحبار، وهذا الإسناد تفرد به بكير بن عبد الله بن الأشج عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة، وتفرد به عن بكير ابنه مخرمة بن بكير، كما قال الدارقطني في «الأفراد» (١٥)، ثم قال: ولا نعلم حدث به عن مخرمة غير عبد الله بن وهب، وقد خالف بكيراً جمعٌ من الثقات وهم: روح بن القاسم، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، ووهيب بن خالد، فرووه عن سهيل بن أبي صالح، عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٢٩- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمَرُو، حدثنا جعفر بن محمد بن شاعر، حدثنا الحسين بن محمد المَرَوَزِي، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج»<sup>(١)</sup>.

= أبيه، عن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي، عن كعب الأحبار قوله. وقال في «العلل» (١٩١٣): وهو الصحيح.

وحديث أبي هريرة هذا أخرجه النسائي (٣٥٩١) و(٤٣١٤)، وابن حبان (٣٦٩٢) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٢٨٩٢) من طريق صالح بن عبد الله بن صالح، عن يعقوب بن يحيى بن عباد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رفعه. وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح ابن عبد الله وجهالة يعقوب بن يحيى.

أما أثر كعب الأحبار فقد أخرجه الدارقطني في «العلل» ١٠/ ١٢٦ (١٩١٣) من طريق روح بن القاسم ووهيب بن خالد وسليمان بن بلال، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٢، وفي «شعب الإيمان» (٣٨٠٧) من طريق وهيب بن خالد، ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن مرداس الجندعي، عن كعب قوله.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٩١٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي. وهو عبد الله بن ضمرة. عن كعب قوله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧٩٥- عوامة) من طريق منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، عن كعب قوله.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٠٣)، وسعيد بن منصور (٢٣٥١) من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن كعب قوله.

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٠٠٧).

وفي الباب عن جابر، وابن عمرو، وابن عمر، وأنس، ذكرناها في تعليقنا على «سنن ابن ماجه» (٢٨٩٢)، وأسانيدنا كلها لا يفرح بها.

(١) إسناده ضعيف، تفرد به شريك. وهو ابن عبد الله النخعي. وفي حفظه شيء، وقد قال فيه إبراهيم بن سعيد الجوهري - فيما نقله عنه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١١ - بعد أن أخرج الحديث من طريقه: ما أظن شريكاً إلا ذهب وهمه إلى حديث منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة: =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٣٠ - حدثنا أبو بكر [بن] محمد بن أبي دارم<sup>(١)</sup> الحافظ بالكوفة وأبو سعيد

٤٢/١؛ إسماعيل بن أحمد التاجر، قالوا: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، حدثنا

علي بن سعيد بن مسروق الكندي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي عروبة،

عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: قيل: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: «الزَّادُ

والرَّاحِلَةُ»<sup>(٢)</sup>.

= «من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق...».

منصور: هو ابن المعتمر، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦١/٥، وفي «الشعب» (٣٨١٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٩٧٢٦)، وابن خزيمة (٢٥١٦)، وابن عدي في «الكامل» ١١/٤ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الحسين بن محمد، به. وذكر البزار وابن عدي أنه لا يعرف إلا من رواية شريك عن منصور.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٩٤)، و«الصغير» (١٠٨٩) من طريق علي بن شبرمة الحارثي، عن شريك بن عبد الله، به. وذكر أنه لم يروه عن منصور إلا شريك.

ومما يرجح وهم شريك في هذا الإسناد، أنه نفسه قد روى هذا الحديث عن جابر الجعفي، عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسلًا، أخرجه عن شريك ابن أبي شيبه (١٢٨٠١ - عوامة). وجابر الجعفي هذا ضعيف.

وتابع شريكاً في روايته عن جابر عن مجاهد مرسلًا، شيبان النحوي فيما أخرجه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٠٦٥) من طريقه عن جابر الجعفي، به.

(١) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) والمطبوع إلى: أبو بكر محمد بن أبي حازم، وهو خطأ صوابه من «إتحاف المهرة» ٢٢١/٢، وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن السري محدث الكوفة، قال فيه الحاكم كما في «ميزان الاعتدال» للذهبي: رافضي غير ثقة.

(٢) رجاله ثقات غير ابن أبي دارم ففيه كلام كما سبق، ولكنه متابع، إلا أن علة هذا الحديث في وصله من حديث أنس، فذكر أنس في الحديث وهم، والصحيح رواية قتادة عن الحسن البصري =

= عن النبي ﷺ مرسلًا، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم، منهم البيهقي ٣٣٠/٤، وابن عبد الهادي في «التنقيح» ٣٨١/٣، وابن المنذر فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ٢٢١/٢. ولعل الحمل فيه على سعيد بن أبي عروبة فإنه كان قد اختلط، وابن أبي زائدة - وهو يحيى بن زكريا - لا يُدرى هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، وقد خالفه يزيد بن زريع وجعفر بن عون فروياه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرسلًا، ويزيد بن زريع ممن روى عن ابن أبي عروبة قبل الاختلاط، أما متابعة حماد بن سلمة التي أشار إليها وأوردها بعد هذا الحديث، فالراوي فيها عن حماد هو عبد الله بن واقد الحراني، وهو متروك، فلا يفرح بتلك المتابعة، والله أعلم.

وأخرجه الدارقطني (٢٤١٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (١١٣٣) - عن أحمد بن علي بن حبيش الرازي، عن علي بن العباس بن الوليد، بهذا الإسناد. وقرن الدارقطني بأحمد بن علي بن حبيش محمد بن سهل، ولم يذكره ابن الجوزي.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٧/٤ من طريق يزيد بن زريع، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣٠/٤ من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، مرسلًا. قال البيهقي: هذا هو المحفوظ.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥١٨). وأخرجه عبد الله بن أحمد في «مسائله عن أبيه» (٧٣٧)، وأبو داود السجستاني في «مسائله للإمام أحمد» (٦٧٢) عن أحمد، كلاهما (سعيد وأحمد) عن هشيم بن بشير، وقرن سعيد بن منصور بهشيم خالد الطحان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٠/٤، والبيهقي في «السنن الصغرى» (١٤٥٦) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة ٩٠/٤ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، والطبري في «التفسير» ١٦/٤ من طريق إسماعيل ابن علية وبشر بن المفضل، ستتهم (هشيم وخالد والثوري وعبد الأعلى وابن علية وبشر) عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا. وخالف هؤلاء الثقات الأثبات حصين بن مخارق، فرواه عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أخرجه من طريقه الدارقطني (٢٤٢٦). وحصين هذا قال فيه الدارقطني: يضع الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٠/٤ عن أبي أسامة حماد بن أسامة و٩١/٤ عن ابن عيينة، كلاهما عن هشام بن حسان. وأخرجه الطبري ١٦/٤ من طريق جرير عن منصور بن المعتمر، كلاهما (هشام ومنصور) عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا. وهذان أيضاً وجهان صحيحان عن الحسن مرسلًا. ورواه عتاب بن أعين عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أخرجه من طريقه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٠٥)، والدارقطني في «السنن» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد تابع حمّادُ بن سَلَمَةَ سعيدهُ على روايته عن قتادة:

١٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهَ بَيْخَارِي، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ الْحَرَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، فَقِيلَ: مَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٦٣٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الْمَخْزُومِي، حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرْ امْرَأَةٌ

= (٢٤٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» ٣٣٠/٤، وفي «الصغرى» (١٤٥٥). وذكر العقيلي أن عتّاباً وهم في حديثه هذا عن الثوري، وانظر «العلل» للدارقطني (٣٩٢٤).

وقد روي الحديث عن غير واحد من الصحابة، كابن عمر عند الترمذي (٨١٣) و(٢٩٩٨)، وابن عباس عند ابن ماجه (٢٨٩٧)، وجابر بن عبد الله عند الدارقطني (٢٤١٣) وغيره، وابن عمرو عند الدارقطني أيضاً (٢٤١٤-٢٤١٧)، وعلي بن أبي طالب عنده أيضاً (٢٤٢٨) وعند غيره، وكلها لا تخلو أسانيدها من كذاب أو متروك، فلا يفرح بواحد منها، قال ابن المنذر: لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً، والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسل.

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو قتادة - وهو عبد الله بن واقد الحراني - ضعفه أبو زرعة والدارقطني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال يحيى مرة: ثقة ولكن كان كثير الغلط، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم: ذهب حديثه، ولخص ذلك الحافظ ابن حجر في «التقريب» فقال: متروك. قلنا: ومثل هذا لا يصلح أن يكون شاهداً لرواية سعيد بن أبي عروبة السالفة، هذا لو انفرد، فكيف إذا خالف الثقات مثل أبي نعيم وحجاج بن منهال؟!

فقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/٤ عن أحمد بن حازم الغفاري، عن أبي نعيم الفضل بن دكين. وعن محمد بن بشار، وعن حجاج بن منهال، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلًا. وقرن أبو نعيم بقتادة حميداً الطويل.

مَسِيرَةُ لَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن عجلان، وقد توبع. أبو هشام المخزومي: هو المغيرة بن سلمة القرشي، وهيب: هو ابن خالد، وأبو سعيد: هو كيسان المقبري.

وقد أورد المصنف بآثره الحديث من وجه آخر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سعيد، وهذا لا يضر في صحة الإسناد لأن سعيداً سمع من أبيه وسمع من أبي هريرة، قال ابن حبان في «صحيحه» ٤٣٨/٦: سمع هذا الخبر سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٥٠/٢١: وكان سعيد بن أبي سعيد - فيما يقولون - قد سمع من أبي هريرة، وسمع من أبيه عن أبي هريرة، كذا قال ابن معين وغيره، فجعلها كلها أحياناً عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٤٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، وأحمد أيضاً ١٢/ (٧٤١٩) و١٥/ (٩٦٣٠) و (٩٧٤١) و ١٦/ (١٠٥٧٥)، والبخاري (١٠٨٨)، ومسلم (١٣٣٩) (٤٢٠)، وابن حبان (٢٧٢٦) من طرق عن ابن أبي ذئب - وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة - وأحمد ١٤/ (٨٤٨٩) و ١١/ (١٠٤٠١)، ومسلم (١٣٣٩) (٤١٩)، وأبو داود (١٧٢٣)، وابن حبان (٢٧٢٨) من طريق الليث بن سعد، وأخرجه مسلم (١٣٣٩) (٤٢١)، وأبو داود (١٧٢٤)، والترمذي (١١٧٠) - وقال: حسن صحيح - من طريقين عن مالك بن أنس، أريعتهم عن سعيد بن أبي سعيد، بهذا الإسناد. إِلَّا أَنَّ أَلْفَاظَهُمْ قَدْ اخْتَلَفَتْ، فقال بعضهم: يوماً فما فوقه، وقال بعضهم: مسيرة يوم وليلة، وبعضهم: مسيرة يوم، وبعضهم: مسيرة يوم تام، وبعضهم: مسيرة يوم واحد.

ووفق بين هذا الاختلاف ابن عبد البر في «التمهيد» ٥٥/٢١ فقال: قد اضطربت الآثار المرفوعة في هذا الباب - كما ترى - في ألفاظها، ومحملها عندي - والله أعلم - أنها خرجت على أجوبة السائلين، فحدث كل واحد بمعنى ما سمع، كأنه قيل له ﷺ في وقت ما: هل تسافر المرأة مسيرة يوم بلا محرم؟ فقال: لا، وقيل له في وقت آخر: هل تسافر المرأة مسيرة يومين بلا محرم؟ فقال: لا، وقال له آخر: هل تسافر المرأة مسيرة ثلاثة أيام بغير محرم؟ فقال: لا، وكذلك معنى الليلة والبريد ونحو ذلك، فأدى كل واحد ما سمع على المعنى، والله أعلم، ويجمع معاني الآثار في هذا الباب - وإن اختلفت ظواهرها - الحظر على المرأة أن تسافر سافراً يخاف عليها الفتنة بغير محرم، قصيراً كان أو طويلاً، والله أعلم. وانظر كلام الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٥٥-٢٥٧.

وقد اختلف على مالك وابن أبي ذئب، فروى بعضهم عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

١٦٣٣ - حدثنا عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة، حدثنا جرير، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر امرأةً بريدًا إلا ومعهَا ذُو مَحْرَمٍ»<sup>(٢)</sup>.

= عن أبي هريرة، كما سبق، وروى آخرون عنهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، لم يذكروا أبا سعيد، فقد أخرجه أحمد ١٢ / (٧٢٢٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود (١٧٢٤) من طريق عبد الله بن مسلمة والنفيلى، وابن حبان (٢٧٢٥) من طريق أحمد بن أبي بكر، أربعتهم عن مالك. وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٩) من طريق شُبابه بن سوار، عن ابن أبي ذئب، كلاهما (مالك وابن أبي ذئب) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

واختلف أيضاً على محمد بن عجلان، فخالف وهيب بن خالد أبو عاصم الضحاك بن مخلد، فرواه عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه ابن حبان (٢٧٣٢) و (٣٧٥٨). وانظر «علل الدارقطني» (٢٠٤٢).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة ذكرناها في «مسند أحمد» ١٢ / (٧٢٢٢).

(١) أما لفظ البخاري، وهو من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة». وبنحوه لفظ مسلم إلا أنه قال في رواية ابن أبي ذئب عن سعيد: «مسيرة يوم»، وفي رواية الليث عن سعيد: «مسيرة ليلة» وفي رواية مالك عن سعيد: «مسيرة يوم وليلة».

(٢) رجاله ثقات، إلا أنَّ لفظ «البريد» شاذٌّ في هذه الرواية، منشؤه الاضطراب الحاصل في الإسناد والمتن، وقد بينا الخلاف في المتن في الرواية السابقة، فلم يذكر أحد لفظ «البريد»، وقد خالف جريراً - وهو ابن عبد الحميد - يشرُّ بنُ المفضل فرواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ولفظه: «أن تسافر ثلاثاً»، ورواه حماد بن سلمة عن سهيل، واختلف عنه في إسناده ولفظه كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (١٧٢٥) عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٢٧٢٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، به. وفيه: «لا تسافر المرأةً بريدًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

١٦٣٤- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمْدَان، حدثنا إِسْحَاق بن أَحْمَد الخَرَّاز، حدثنا إِسْحَاق بن سُلَيْمَان، حدثنا حَنْظَلَةُ بن أَبِي سَفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بن مُحَمَّد يَقُول: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَرَدْتُ سَفَرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: انْتَظِرْ حَتَّى أُودَّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

= وخالف إبراهيم السامي عفان بن مسلم في إسناده ومثته، فقد أخرجه أحمد ١٤ / (٨٥٦٤) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفيه: «مسيرة ثلاثة أيام».

وتابعه بشر بن المفضل، فيما أخرجه مسلم (١٣٣٩) (٤٢٢)، وابن حبان (٢٧٢٠) من طريق بشر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفيه: «تسافر ثلاثاً».

قال ابن حبان: سمع هذا الخبر سهيل بن أبي صالح من أبيه عن أبي هريرة، وسمعه من سعيد المقبري عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان. قلنا: لكن الإمام أحمد قد أعلل رواية سهيل من أساسها، فقال: هذا خطأ، إنما هو حديث أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، الأعمش يرويه عنه. نقل ذلك عنه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة سهيل بن أبي صالح ٣ / ٤٤٨، والله تعالى أعلم.

وقال ابن عبد البر في «المتهيد» ٢١ / ٥٣: والألفاظ عن سهيل في هذا الحديث مضطربة لا تقوم بها حجة من روايته.

والبريد: مسيرة نصف يوم، وهو مسافة ٢٣ كم تقريباً.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، إِسْحَاق بن سُلَيْمَان - وهو الرازي - ثقة من رجال الشيخين، وقد تابع الوليد بن مسلم في رواية هذا الحديث عن حَنْظَلَةَ عن الْقَاسِمِ عن ابن عمر فيما سيأتي برقم (٢٥٠٦)، وفي ذلك نزول شبهة الوهم التي نسبها أبو زرعة وأبو حاتم للوليد بن مسلم كما في «علل ابن أبي حاتم» ٣ / ١٨٦ (٧٩٠)، حيث أعلل رواية الوليد بن مسلم بما رواه عبد العزيز ابن عمر عن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر - وسيأتي في «المستدرک» (٢٥٠٧) - وسبب توهم الوليد - والله أعلم - أنهما لم يقعا على متابعة إِسْحَاق بن سُلَيْمَان هذه، أو أنهما ظنَّا أنَّ رواية الوليد بن مسلم إنما هي عن حَنْظَلَةَ عن سالم عن الْقَاسِمِ عن ابن عمر، كما =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= جاء في «علل ابن أبي حاتم»، وذكرُ سالم بين حنظلة والقاسم خطأ، والمعروف أنه من رواية الوليد عن حنظلة عن القاسم عن ابن عمر دون ذكر سالم، وانظر «علل الدارقطني» (٣٠١٥). ثم إن رواية القاسم لا تُعلُّ برواية قزعة، فهي مخرج آخر عن ابن عمر، وقد روي الحديث من غير وجه عن ابن عمر كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه البيهقي ٢٥١/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٥٢٤)، والترمذي (٣٤٤٣)، والنسائي (٨٧٥٥) و (١٠٢٨٠) من طريق سعيد بن خُثيم، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر نحوه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله. واستغراب الترمذي له لأنَّ سعيداً خالف إسحاق بن سليمان والوليد بن مسلم حيث روياه عن حنظلة عن القاسم عن ابن عمر، لذلك قال ابن حاتم وأبو زرعة: وَهَمَّ سعيد في هذا الحديث.

وأخرج نحوه ابن ماجه (٢٨٢٦)، والنسائي (١٠٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والترمذي (٣٤٤٢) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر. قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي (١٠٢٦٩/٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، عن مجاهد، عن ابن عمر. قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٦/٣٧ (٢٢٩٧): هذا خطأ، إنما هو عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل عن قزعة عن ابن عمر عن النبي ﷺ. ونسب الوهم إلى العمري.

لكن روي نحوه من وجه آخر قوي عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً، أخرجه النسائي (١٠٢٦٩/١) عن أحمد بن إبراهيم بن محمد، وابن حبان (٢٦٩٣) عن أبي زرعة الرازي، كلاهما عن محمد بن عائد، عن الهيثم بن حميد، عن المطعم بن المقدام، عن مجاهد قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيّعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس معي شيء أعطيكما، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا استودع الله شيئاً حفظه»، وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم عملكما.

وفي الباب عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، سيأتي برقم (٢٥٠٩).

وعن أبي هريرة، عند أحمد ١٤/ (٨٦٩٤) و ١٥/ (٩٢٣٠)، وابن ماجه (٢٨٢٥)، والنسائي (١٠٢٦٩).

١٦٣٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسماعيل بن حفص بن عُمر<sup>(١)</sup> بن ميمون، حدثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن حُمران بن أعين، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد الخدري قال: حَجَّ النبي ﷺ وأصحابه مُشاةً من المدينة إلى مكة، قال: «اربطوا على أوساطكم بأزرِكُم»، ومشى خِلَطَ الهِرْولَةِ<sup>(٢)</sup>.

٤٤٣/١

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٣٦- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عباد، حدثنا ابن جُريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شَكَا ناسٌ إلى النبي ﷺ المشي، فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنَّسْلان»، فنَسَلْنَا، فوجدناه أخَفَّ علينا<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) إسناده ضعيف لضعف حمران بن أعين، ويحيى بن اليمان وهو وإن كان حسن الحديث في الجملة إلا أن في حفظه ليناً. حمزة الزيات: هو ابن حبيب، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة. وأخرجه ابن ماجه (٣١١٩) عن إسماعيل بن حفص، بهذا الإسناد. قوله: «خِلَطَ الهِرْولَةِ» قال السندي في حاشيته على «سنن ابن ماجه»: أي: مشياً مخلوطاً بالهرولة، بأن يمشي حيناً ويهرول حيناً أو معتدلاً.

(٣) إسناده صحيح. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وجعفر بن محمد: هو ابن علي الصادق.

وأخرجه البيهقي في «الأدب» (٦٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (١٦٦٣- كشف الأستار)، وابن خزيمة (٢٧٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨١٠٢)، والخطابي في «غريب الحديث» ٣٧١/٢، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٢٥) من طرق عن روح بن عباد، به.

وأخرج ابن خزيمة (٢٥٣٦)، وأبو يعلى (١٨٨٠). وعنه ابن حبان (٢٧٠٦). من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٢٦) من طريق محمد بن إسحاق، كلاهما عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ضمن حديث خروجه ﷺ عام الفتح =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٣٧- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني شُرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الأصحابِ عند الله خيرُهم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عند الله خيرُهم لجاره»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البَصْرِي بمصر، حدثنا وَهْب بن جَرِير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يونس بن يزيد يحدث عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الصحابةِ أربعةٌ، وخيرُ الجيوش أربعةُ آلاف، ولم يُغَلَبْ اثنا عشر ألفاً من قِلَّة»<sup>(٢)</sup>.

= إلى مكة، وفيه: اجتمع المشاة من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ، وقد اشتد السفر، وطالت المشقة، فقال لهم رسول الله ﷺ: «استعينوا بالنَّسل، فإنه يقطع عِلْمَ الأرض وتَخَفُّون له» قال: ففعلنا، فخففنا.

وسَيأتي الحديث من وجه آخر عن روح برقم (٢٥٢٢).

والنَّسْلان، بفتح النون والسين: الإسراع في المشي، قال الخطابي: هو ضرب من العَدُو مثل عَدُو الذئب.

(١) إسناده قوي من أجل شرحبيل بن شريك، فهو صدوق لا بأس به. أبو عبد الرحمن الحُبَلِي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٦٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقرن بحيوة بن شريح عبد الله بن لهيعة.

وسَيأتي من طريق عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح برقم (٢٥٢١) و(٧٤٨٢)، ويأتي تخريجه من هذه الطريق هناك.

(٢) رجاله ثقات، وقد اختلف في وصله وإرساله كما بيناه في تعليقنا على «مسند أحمد» ٤/ (٢٦٨٢)، وصحَّح المرسل أبو داود في «السنن» وفي «المراسيل» والدارقطني في «العلل» =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والخلاف فيه على الزُّهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب «التلخيص».

١٦٣٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَهُمْ نَفَرٌ، فقال: «ماذا معكم من القرآن؟» فاستقرَّ أَرْهَمُ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فقال: «ماذا معك يا فلان؟»، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «أذهب فأنت أميرُهم»<sup>(١)</sup>.

= (٢٦١٧)، ورجحه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٠٢٤)، وصحَّح الموصول ابن خزيمة وابن حبان وابن الترمذاني وابن القطان والضياء المقدسي، وحسنه الترمذي. جرير: هو ابن حازم. وأخرجه موصولاً أحمد (٢٦٨٢)، وأبو داود (٢٦١١)، والترمذي (١٥٥٥)، وابن حبان (٤٧١٧) من طرق عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. قال أبو داود: الصحيح مرسل، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنما روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقد فصلنا في تخريج الرواية المرسلة في «المسند» بما يغني عن إعادتها هنا، فلتنظر. وسيأتي موصولاً في «المستدرک» (٢٥٢٠) من طريق أبي قلابة الرقاشي، عن وهب بن جرير. (١) رجاله ثقات غير عطاء. وهو مولى أبي أحمد. فلم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا يعرف، ثم إنَّ الليث بن سعد قد خالف عبد الحميد بن جعفر، فرواه عن سعيد المقبري عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلًا، ورجح المرسل البخاري في «تاريخه» ٦/ ٤٦٢ وأبو حاتم والنسائي والدارقطني. إبراهيم بن عبد الله: هو السعدي، وأبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه بأطول مما هنا الترمذي (٢٨٧٦)، والنسائي (٨٦٩٦)، وابن حبان (٢١٢٦) و(٢٥٧٨) من طرق عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن، وقال النسائي: والمشهور مرسل.

وأخرجه بأطول مما هنا الترمذي بإثر الحديث (٢٨٧٦) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى بني أحمد، عن النبي ﷺ مرسلًا.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٤٠ - حدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان، حدثنا عمار بن

خالد، حدثنا القاسم بن مالك المُرَني، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عمر

٣٥٢/١ ابن الخطاب: إذا كان نفرٌ ثلاثة فليؤمّروا أحدهم، ذاك أميرُ أمره رسولُ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

= وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٨٢٧)، و«علل الدارقطني» (٢٠٥٣).

(١) إسناده قوي من أجل القاسم بن مالك المُرَني، فهو لا بأس به، لكنه انفرد هنا بزيادة «ذاك أميرُ أمره رسولُ الله ﷺ»، فقد رواه الثقات من أصحاب الأعمش من قول عمر دون هذه الزيادة، وبذلك أعله الدارقطني والبخاري وأبو نعيم الأصبهاني والذهبي في «ميزانه» ٣/٣٧٨، قال الدارقطني في «العلل» (١٧٦): رواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية وغيرهما عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر قوله، وهو الصواب. انتهى، لكن تعقبهم ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٥/٢٩١ بقوله: القاسم بن مالك ثقة لا شك فيه، والراوي عنه وهو عمار بن خالد ثقة، فهذا الطريق صحيح، فإنَّ وقْفَ من وقفه لا يضره، لاحتمال أن يكون الأعمش قد رواه على الوجهين، والله أعلم.

وأخرجه البخاري (٣٢٩)، وابن خزيمة (٢٥٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٧٢، وفي «أخبار أصبهان» ١/٢٨٠ من طريق عمار بن خالد، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٦٠) عن معمر بن راشد، والبيهقي ٩/٣٥٩ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، كلاهما عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب. ولم يذكر فيه قوله: «ذاك أمير...» إلى آخره.

وأخرجه كذلك علي بن حجر السعدي في «جزء حديث إسماعيل بن جعفر» (٤٦٤) عن حبيب ابن حسان، عن زيد بن وهب، عن عمر. وحبيب بن حسان هذا - وهو حبيب بن أبي الأشرس - متروك.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٦٤٧)، وفيه: «ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلّا أمّروا عليهم أحدهم»، وإسناده ضعيف.

وعن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً، أخرجهما أبو داود (٢٦٠٨) و (٢٦٠٩) بإسنادين رجالهما ثقات، وقد بيّنا هناك أنَّ الصواب إرسالهما.

وعن عبد الله بن مسعود عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٤٣٠)، وأبي العباس السراج في «مسنده» (١٢٨٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٤٣، والطبراني في «الكبير» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٤١- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاسٍ الخُزاعي قال: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ضِعَافٍ لِلْحَجِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَى ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَهُنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح:

١٦٤٢- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيد الحافظ بهَمَذَانَ، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن [سَهْل بن] <sup>(٢)</sup> معاذ بن أنس، عن أبيه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

= (٨٩١٥)، وإسناده صحيح.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صَرَّحَ بالتحديث عند أحمد في «المسند»، وصحابيه أبو لاسٍ اختلف في اسمه، فقليل: عبد الله، وقيل: زياد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٣٨) عن محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ١٧٩٣٩) من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن محمد بن إسحاق، به.

وفي الباب عن حمزة بن عمرو الأسلمي وعن أبي هريرة سيأتيان بعد قليل.

وعن عمر بن الخطاب عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٧).

وعن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٨).

وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة، أخرجه مسدد كما في «المطالب العلية» ٩/ ٣٤٩.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي

٢٥٥/٥ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومتنه بذكر سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه، ونَصَّ

البيهقي على أنه وجده هكذا في «المستدرك».

ومما يؤكد أنَّ ما وقع في نسخنا الخطية هنا إنما هو سقط وليس رواية، أنَّ الدارمي (٢٧١٠)، =



«ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَائْتَدِعُوا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيَّ»<sup>(١)</sup>.

= وابن خزيمة (٢٥٤٤) قد أخرجه من طريق شعبة بن سوار عن الليث بإسناد الحاكم هنا، وعندهما: ابن معاذ بن أنس، بل عند الدارمي: سهل بن معاذ.

(١) إسناده حسن من أجل سهل بن معاذ. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٣٩) عن حجاج بن محمد الأعمش، و(١٥٦٤١) عن أبي الوليد الطيالسي، وابن حبان (٥٦١٩) من طريق يونس بن محمد المؤدب، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. قال حجاج والطيالسي في روايتهما: عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه، وقال يونس: عن سهل بن معاذ عن أبيه.

وأخرجه أحمد (١٥٦٥٠) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وقال: ابن معاذ ابن أنس عن أبيه.

وأخرجه أحمد (١٥٦٢٩) و(١٥٦٤٦) من طريق ابن لهيعة، و(١٥٦٤٠) عن حجاج، عن الليث بن سعد، كلاهما عن زَبَّان بن فائد، عن ابن معاذ بن أنس، عن أبيه. قال ابن لهيعة: سهل ابن معاذ عن أبيه. وزبان بن فائد هذا ضعيف، وابن لهيعة سيئ الحفظ.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٥٢) عن موسى بن داود، عن الليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه. لم يذكر فيه يزيد بن أبي حبيب ولا زبان بن فائد، قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٨/٩: الليث لا يروي عن سهل، وإنما يروي عن يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد عنه. قلنا: بل إنَّ الليث قد أدرك سهل بن معاذ، ثم إنَّ سهلاً قد نزل مصر، فاحتمال اللقاء قوي، ثم إنَّ ما يقوي هذا أنَّ الليث نفسه قد صرَّح بسماعه لهذا الحديث عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠)، وعليه فإنَّ رواية الليث لهذا الحديث عن سهل بن معاذ، ثم روايته بواسطة يزيد وزبان عنه، هو من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

وأخرج أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٠) في ترجمة أنس الجهني - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٧/٩ - من طريق هاشم بن القاسم وأبي الوليد الطيالسي ويونس بن محمد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، ثم أعاده البغوي (٢١) - ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٧/٩ - من طريق يونس بن محمد وحده، عن الليث بن سعد، عن زبان بن فائد، كلاهما (يزيد وزبان) عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. ليس فيه سهل. قال البغوي: هكذا حدثنا ابن زنجويه هذا الحديث عن الليث عن يزيد عن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ.

لكن قال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ٣٢٤/١: وقع عند البغوي حذف اقتضى هذا =

١٦٤٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران ابن خالد، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أسامة بن زيد، حدثني محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمي، قال: سمعتُ أبي يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «فوقَ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَإِذَا رَكِبْتُمُوهُنَّ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، لَا تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ على شرطه:

١٦٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَى كُلِّ ذُرْوَةٍ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، فَاْمْتَنَهُوهُنَّ بِالرُّكُوبِ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

= الوهم. يعني سقوط لفظة «ابن» من رواية البغوي، ودلَّ الحافظ على ذلك بروايات أحمد السابق تخريجها، وفي كُلِّ منها: عن ابن معاذ بن أنس، وبرواية الحاكم الآتية (٢٥١٧) من طريق الليث وفيها: عن سهل بن معاذ بن أنس، ودليل آخر أورده على السقط بأنَّ يزيد بن أبي حبيب لم يدرك معاذ بن أنس، وإنما يروي عن ابنه، وهو سهل. وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود (٢٥٦٧)، وإسناده حسن. وعن سهل ابن الحنظلية عند أحمد ٢٩/ (١٧٦٢٥)، وأبي داود (٢٥٤٨)، وابن حبان (٥٤٥) و(٣٣٩٤).

قوله: «ايتدعوها» أي: اتركوها ورفَّهوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، ولا تتخذوها كأنها كراسي للجلوس.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد الليثي وأحمد بن مهران بن خالد.

وأخرجه النسائي (١٠٢٦٥) عن العباس بن عبد العظيم، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٣٩) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن حبان (١٧٠٣)

و(٢٦٩٤) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن أسامة بن زيد، به.

وفي الباب عن أبي لاس الخزاعي سلف برقم (١٦٤١).

(٢) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد، واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان. =

١٦٤٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الشُّرب من فِي السَّقَاءِ، وعن الجَلَّالَةِ، والمُجْتَمَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح قد احتجَّ البخاري بعكرمة، واحتجَّ مسلم بحماد بن سلمة،

= الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٧) عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أبي لاسٍ المتقدم برقم (١٦٤١).

قوله: «فامتنهوهنَّ بالركوب» قال المناوي في «فيض القدير»: لتلين وتذل، وقد يكون بها نار من جهة الخلقة يطفئها الركوب، لأن المؤمن إذا ركب حمد الله وسبحه، فكأنه قال: سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان.

وقوله: «فإنما يحمل الله عزَّ وجلَّ» قال: أي: لا يعجب الإنسان بحملها، فإنَّ الحامل هو الله. (١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٧١٩) عن موسى بن إسماعيل وحده، بهذا الإسناد. لكن لم يطلق النهي عن الجَلَّالَةِ، وإنما قيده بالنهي عن ركوبها.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٨٩) و٤/ (٢٦٧١) و٥/ (٢٩٤٩)، وأبو داود (٣٧٨٦)، والترمذي (١٨٢٥)، والنسائي (٤٥٢٢) و(٦٨٣٧) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به. ووقع في رواية هشام هذه تقييد النهي بالنهي عن لبن الجلالة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقد ورد في غير حديث ابن عباس النهي عن لحوم الجلالة، وسنفصل ذلك فيما سيأتي برقم (٢٢٧٨) إن شاء الله.

وسياتي الحديث من طريق الأسود بن عامر عن حماد بن سلمة برقم (٢٥٢٨).

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة برقم (٢٢٧٨)، وذكرنا هناك شواهد الحديث وغريبه ومعناه. ومختصراً بالنهي عن الشرب من فِي السَّقَاءِ من طريق خالد الحذاء عن عكرمة برقم (٧٣٩١)، وزاد هناك النهي أن يتنفس في الإناء.

وبرقم (٧٢٩٢) من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، ولفظه: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية... وفيه قصة.

ثم لم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

١٦٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابنُ وهب، حدثني سليمان بن بلال، حدثني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الْجَرَسُ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٦٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا زُوَيْم بن يزيد، حدثنا الليث بن سعد.

وحدثنا أبو النضر الفقيه، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، حدثنا محمد ابن أسلم العابد، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّرُ بِاللَّيْلِ لِلْمَسَافِرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قد أخرج البخاري ذكر النهي عن الشرب من في السقاء من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس، وسيأتي تخريجه في موضعه.

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، والعلاء: هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة.

وأخرجه ابن حبان (٤٧٠٤) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٨٣)، وأبو داود (٢٥٥٦) من طريقين عن سليمان بن بلال، به. وأخرجه أحمد (٨٨٥١)، ومسلم (٢١١٤)، والنسائي (٨٧٦١) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، به. فاستدراك المصنف لهذا الحديث ذهول منه رحمه الله.

(٣) صحيح لغيره، رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على الليث بن سعد في وصله وإرساله، فقد خالف رُوَيْم بن يزيد وقبيصة بن عقبة جماعة من الثقات فرووه عن الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا، وصحَّح المرسَل البخاري ومسلم والترمذي والدارقطني وغيرهم، كما سيأتي. أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد، وأبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وعُقَيْل: هو ابن خالد بن عُقَيْل، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٧٧)، وابن بشران في «أماليه» (٦٣٠)، والضياء المقدسي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= في «الأحاديث المختارة» ٧/ (٢٦٢٩) من طريق محمد بن غالب، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٥٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦) عن أحمد بن سلمة، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٢٥٠ من طريق محمد بن أسلم، به. وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ١٥٩ من طريق قطن بن إبراهيم، عن قبيصة بن عقبة، به. وأخرجه الترمذي في «العلل» (٦٤٤)، والبزار (٦٣١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦١٨)، وفي «معجمه» (١٥٩)، وابن خزيمة بإثر (٢٥٥٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣)، والبيهقي ٥/ ٢٥٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٤٦، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٢٦٣٠) من طرق عن رويم بن يزيد، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦) من طريق قتيبة بن سعيد، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٤) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن النبي ﷺ، هكذا مرسلًا.

وقد تابعهما على إرساله إبراهيم بن أعين نزيل مصر، ذكر ذلك الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لأبي الفضل المقدسي (١١٢٠).

وذكر الإمام مسلم بن الحجاج - فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» ٥/ ٦٨٥ -: أَنَّ عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد قد أخرج له كتاب جده الليث فإذا هو على ما رواه قتيبة بن سعيد؛ يعني مرسلًا.

وسأتي الحديث في «المستدرک» (٢٥٦٧) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ، وإسناده حسن.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١١٥)، وإسناده حسن في الشواهد. وعن عبد الله بن عباس عند البزار (٥٣٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨١١)، وإسناده حسن في الشواهد.

وعن عبد الله بن مغفل، ذكره الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٤٨٨ وعزاه للطبراني، وقال: رجاله ثقات. وعن خالد بن معدان عن أبيه، ذكره الهيثمي أيضًا في «المجمع» وقال: رجاله رجال الصحيح. وله شاهد أيضًا من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٩)، ومسلم (٢٨١٦) رفعه: «واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

والدلجة: هو سير الليل.

١٦٤٨- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، حدثنا محمد بن رنج<sup>(١)</sup> السَّمَاك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حُمَيْد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ قَبْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعِيهِ نَصْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٦٤٩- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا أبو يحيى زكريا بن داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى، قالا: حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْلُوا الخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، إِنَّ اللَّهَ يَبْثُ مِنْ خَلْقِهِ بِاللَّيْلِ مَا شَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو براء مكسورة في أوله كما ضبطه الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص ٧٥٩، والحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٢/ ٦١١.

(٢) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وبكر بن عبد الله: هو المزني. وأخرجه أحمد في آخر حديث طويل ٣٧/ (٢٢٥٤٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد: وأخرجه أحمد (٢٢٦٣٢)، ومسلم (٦٨٣)، وابن حبان (٦٤٣٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به. فاستدراك المصنف له ذهول منه رحمه الله.

والتعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة، يقال منه: عَرَّسَ يَعْرِسُ تعريساً، ويقال فيه: أَعْرَسَ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد صرح بسماعه لهذا الحديث من محمد بن إبراهيم عند ابن حبان (٥٥١٨). إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحافظ، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٨٣)، وابن حبان (٥٥١٧) و(٥٥١٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. روياه مطولاً ضمن حديث، وفيه عن جابر عن النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلَابِ وَنَبَاحَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرُونَ، وَأَقْلُوا الخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٥٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ٤٤٦/١ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يُريدُ سَفَرًا، فقال: يا رسول الله، أَوْصِنِي، فقال: «أَوْصِيكَ بتقوى الله، والتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ»، فلما مضى قال: «اللهم اَرْوِ له الأرض، وهَوِّنْ عليه السَّفَرَ»<sup>(١)</sup>.

= فإنَّ الله يَبِثُ في ليله من خلقه ما شاء، وأجِفُوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها، فإنَّ الشيطان لا يفتح باباً أُجِفَ وذكر اسم الله عليه، وأوكوا الأسقية، وغطوا الجرار، وأكفثوا الآنية». وسيأتي الحديث عند المصنف بنحو هذه الزيادة من طريق يزيد بن هارون عن ابن إسحاق برقم (٧٩٥٥)، ومختصراً بمعنى حديثنا هذا برقم (٧٩٥٦).

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٣/ (١٤٨٣٠)، وأبو داود (٥١٠٤) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد.

وأخرجه أبو داود (٥١٠٤)، والنسائي (١٠٧١٢) من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن سعيد بن زيد، عن جابر، رفعه. وهذا إسناد ضعيف لجهالة سعيد بن زيد. وأخرجه أحمد أيضاً (١٤٨٣٠)، وأبو داود (٥١٠٤) من طريق الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمر بن علي بن الحسين، أنه بلغه أنَّ النبي ﷺ... فذكره، وهذا إسناد ضعيف أيضاً لإعضاله. وأخرج أحمد (١٤٨٧٠) من طريق طلق بن حبيب، عن جابر مرفوعاً: «اتقوا فَوْرَةَ العشاء» كأنه لما يُخاف من الاحتضار. وفي إسناده راوٍ مبهم.

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٣٤٢)، ومسلم (٢٠١٣) (٩٨)، وأبو داود (٢٦٠٤)، وابن حبان (١٢٧٥) من طريق أبي الزبير، وأحمد ٢٣/ (١٤٨٩٨)، والبخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، وأبو داود (٣٧٣٣)، وابن حبان (١٢٧٦)، والمصنف فيما يأتي برقم (٧٩٥٦) من طريق عطاء ابن أبي رباح، والبخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧) من طريق عمرو بن دينار، ثلاثتهم عن جابر مرفوعاً في كَفِّ الصبيان والفَوَاشي (أي: الموشى) عن الانتشار ساعة غروب الشمس حتى تذهب ساعة من الليل. وهو معنى حديث عطاء بن يسار عن جابر، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي. وهو في «مسند أحمد» ١٥/ (٩٧٢٤) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن مَيْسرة، عن موسى بن عُقبة، عن عطاء ابن أبي مروان، عن أبيه، أَنَّ كَعْباً حَدَّثَهُ، أَنَّ صَهيباً صاحبَ النبي ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ النبي ﷺ لم يَرِ قَرْيَةً يريدُ دخولها إِلَّا قال حين يراها: «اللهم رَبَّ السماواتِ السبع وما أظْلُنَّ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وما أَقْلُنَّ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وما أَضْلُنَّ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وما ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هذه الْقَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِهَا، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

= و١٦ / (١٠١٦٥).

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧١) عن ابن أبي شيبه، عن وكيع، به. ولم يذكر دعاء النبي ﷺ للرجل. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣١٠) و (٨٣٨٥)، والترمذي (٣٤٤٥)، والنسائي (١٠٢٦٦)، وابن حبان (٢٦٩٢) و (٢٧٠٢) من طرق عن أسامة بن زيد، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وسيأتي عند المصنف من طريق عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد برقم (٢٥١٢). وأخرج أحمد ١٥ / (٩٥٩٩)، وأبو داود (٢٥٩٨)، والنسائي (١٠٢٦١) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال، اللهم اطو لنا الأرض، وهوّن علينا السفر». واللفظ لأبي داود، وإسناده صحيح.

وروى نحوه أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٢٥١٥).

وفي باب التكبير على كل شرف، عن جابر بن عبد الله عند البخاري (٢٩٩٣).

وعن ابن عمر عند البخاري (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤).

وعن أبي موسى الأشعري عند البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤).

وفي باب الدعاء في السفر عن ابن عمر عند مسلم (١٣٤٢).

والشرف، قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: بفتحين، أي: مكان مرتفع، والمقصود

تذكر عظمة الخالق عند رؤية ارتفاع المخلوق. أزو: من رَوَى كَطَوَى، لفظاً ومعنى.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي مروان الأسلمي والد عطاء، واختلف في =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٥٢- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد، حدثنا أبو قلابة

= اسمه، كما اختلف في صحبته، وذكره العجلي وابن حبان في ثقات التابعين، وهو متابع، ومن دونه ثقات.

كعب: هو ابن مائع الجُمَيْرِي، المعروف بكعب الأحبار.

وأخرجه النسائي (٨٧٧٦) و (١٠٣٠٢) عن عمرو بن سواد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٠٩) من طريق محمد بن أبي السري، عن حفص بن ميسرة، به.

وخالف حفص بن ميسرة عبد الرحمن بن أبي الزناد، فرواه عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن

أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مغيث، عن كعب، عن صهيب، عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي (١٠٣٠٣)، وقال: حفص بن ميسرة لا بأس به، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

ورواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه فيه، فرواه محمد بن سلمة عنه، عن عطاء بن أبي

مروان، عن أبيه، عن أبي مغيث - أو أبي معتب - بن عمرو، عن النبي ﷺ. هكذا أخرجه النسائي

(١٠٣٠٤) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أبي جعفر النُّفَيْلي، عن محمد بن سلمة.

ورواه أبو شعيب الحراني عن النُّفَيْلي عند الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٩٠٢)، وأبي نعيم في

«معرفه الصحابة» (٧٠٢٥)، عن محمد بن سلمة فقال عن ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم

(وتحرف في مطبوع الطبراني إلى: حدثني مولى لهم) عن عطاء بن أبي مروان به. فذكر واسطة

بين ابن إسحاق وعطاء.

ورواه بوجود واسطة المبهمة هارون بن أبي عيسى الشامي عن ابن إسحاق عند النسائي (١٠٣٠٥).

ورواه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق عند الطبري في «تاريخه» ١١ / ٥٩٣، فسَمَّى

الواسطة الحسن بن دينار، إلا أنه عنده من روايته عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن

الفضل، وابن حميد هذا حافظ إلا أنهم لَيَّنُوهُ، فإن كان حفظ ذكر الحسن بن دينار فيه، فإن هذا

الإسناد ضعيف جداً، فالحسن متروك الحديث.

وروي الحديث من وجه آخر عن كعب الأحبار، أخرجه النسائي (٨٧٧٥) و (١٠٣٠١) من

طريق سليمان بن بلال، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي، عن

كعب الأحبار، عن صهيب رفعه. وهذا إسناد صحيح إن شاء الله.

وسياق الحديث برقم (٢٥١٩) من طريق محمد بن عبد الحكم عن ابن وهب.

عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودَّعَه بركتين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٦٥٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ فَبَدَأَ له الفجرُ قال: «سَمِعَ سامعٌ بحمدِ الله ونعمته، وحسنِ بلائه علينا، ربَّنَا صاحبنا فأفضلُ علينا، عائذاً<sup>(٢)</sup> بالله من النار»، يقول ذلك ثلاث مراتٍ ويرفعُ بها صوته<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد، وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه». أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي (٢٧٢٣)، والبزار (٦٥٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٤١)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (٧٨٥) من طرق عن أبي عاصم النبيل، به. قال البزار: وأحاديث عثمان بن سعد إنما ذكرناها لأنَّ ألفاظها تخالف الألفاظ التي تروى عن أنس. وقال ابن عساكر: حديث حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٥٣/٥ من طريق علي بن محمد بن سليمان الخرقى، عن أبي قلابة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عثمان بن سعد، به. فقال: يحيى بن أبي كثير بدلاً من أبي عاصم.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٣).

(٢) في (ز): عائذ، بالرفع، والمثبت من (ص) وغالب مصادر التخريج، قال النووي في «شرح مسلم»: هو منصوب على الحال، أي: أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار. قلنا: والرفع هي رواية ابن حبان، والتقدير: أنا عائذٌ، وكلاهما له وجه.

(٣) إسناده صحيح. الربيع بن سليمان: هو المرادي صاحب الشافعي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦)، والنسائي (٨٧٧٧) و(١٠٢٩٣)، وابن حبان (٢٧٠١) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك المصنف له ذهول منه. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

١٦٥٤ - أخبرنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: «يا أرض، ربّي وربك الله، أعودُ بالله من شرّ كلّ أسيد، وشرّ كلّ أسود، وحيّة وعقرب، ومن ساكني البلد، ومن شرّ والد وما وكّد»<sup>(١)</sup>.

= وقد أعلّ ابن عمار الشهيد هذا الحديث في «علل الأحاديث في صحيح مسلم» (٣١) بأن هذا الحديث إنما يعرف بعبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل، قال: وعبد الله بن عامر ضعيف الحديث، فيشبه أن يكون سليمان سمعه من عبد الله بن عامر. قلنا: وهذا إعلال ضعيف مبني على الظن لا دليل عليه، وخصوصاً أنّ سليمان بن بلال لا يُعرف بتدليس، فلا يمنع أن يكون كلّ من سليمان وعبد الله بن عامر سمعه من سهيل.

وحديث عبد الله بن عامر أخرجه البزار (٩٠٧٧) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، وابن خزيمة (٢٥٧١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم وأبي ضمرة، كلاهما عن عبد الله بن عامر، عن سهيل بن أبي صالح، به. وكان ابن خزيمة قد قدّم إخراج طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال، وقال بإثر الحديث: عبد الله بن عامر ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرجت هذا الخبر عن سليمان بن بلال عن سهيل، فكتب هذا إلى جنبه.

قوله: «سمع سامع بحمد الله» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: لسمع السامع، وليشهد الشاهد حمّدنا الله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه. وحسنُ البلاء: النعمة.

(١) إسناده محتمل للتحسين، الزبير بن الوليد - وهو الشامي - وإن تفرد بالرواية عنه شريح ابن عبيد الحضرمي، فإنه تابعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يجرحه أحد، وحسن حديثه هذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان ١٦٤/٥، وبكر ابن سهل الدميّطي وإن كان ضعيفاً قد توبع. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج، وصفوان ابن عمرو: هو السكسكي.

وأخرجه أحمد ١٠/١ (٦١٦١) و١٩/١ (١٢٢٤٩)، والنسائي (٧٨١٣) من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٥٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أحمد بن أبي الطَّيِّب قال: قُرئ على أبي بكر بن عِيَّاش وأنا أنظر في هذا الكتاب فأقرَّ به: عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباسٍ قال: اغْتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم لَبَسَ ثِيَابَهُ، فلما أتى ذا الحُلَيْفَةِ صَلَّى ركعتين، ثم قَعَدَ على بعيره، فلَمَّا اسْتَوَى به على البَيْدَاءِ أَحْرَمَ بالحَجِّ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٦٠٣)، والنسائي (١٠٣٢٢) من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، به.

وسياقي الحديث من طريق محمد بن عوف الطائي عن أبي المغيرة برقم (٢٥١٨). والأَسْوَدُ: هو الحية العظيمة التي فيها سواد، وهو أحببت الحيات، وقد خصه بالذكر مع ذُكْرِ الحية لعظم شره. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

وساكنو البلد: قال الخطابي: هم الجن الذين هم سكان الأرض، فالبلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان، وإن لم يكن فيه بناء ومنزل.

وقال: ويحتمل أن المراد بالوالد: إبليس، وما ولد: الشياطين. والله تعالى أعلم.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء: وهو ابن أبي رباح.

وأخرجه البيهقي ٣٣/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٤٣٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» ٢/ ١٢٠-١٢١ - عن محمد ابن مخلد، عن محمد بن إسحاق الصغاني، به.

وزُويت بعض عباراته من وجه آخر صحيح عن ابن عباس، فقد أخرج أحمد ٤/ (٢٢٩٦) و(٢٥٢٨) و٥/ (٣١٤٩) و(٣٢٠٦) و(٣٢٤٤) و(٣٥٢٥)، ومسلم (١٢٤٣)، وأبو داود (١٧٥٢) و(١٧٥٣)، وابن ماجه (٣٠٩٨)، والنسائي (٣٧٤٠) و(٣٧٤٨) و(٣٧٥٨) من طريق أبي حسان مسلم بن عبد الله الأعرج، عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر بذِي الحليفة، ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن، وسَلَتَ الدَّم، وقلدها نعلين، ثم ركب راحلته، فلما استوت به على البيداء أهلَّ بالحج.

وانظر ما سياتي برقم (١٦٧٥).

= وللحديث مفرقاً شواهد ذكرناها في «مسند أحمد» ٤/ (٢٣٥٨).

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ يعقوب بن عطاء بن أبي رباح مَنَّ جَمَعَ أئمةُ الإسلام حديثه، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرطهما:

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسَلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَةَ<sup>(١)</sup>.

= والبيداء: هو طرف ذي الحليفة.

(١) إسناده صحيح. أبو علي الحافظ: هو الحسين بن علي، وعبدان الأهوازي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، ومحمد بن المثنى: هو ابن عبيد أبو موسى البصري الحافظ، وسهل بن يوسف: هو الأنماطي، وحמיד: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البيهقي ٣٣/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٤٣٣) عن إبراهيم بن حماد، عن أبي موسى محمد بن المثنى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٤/٤. وأخرجه البزار (٦١٥٨) عن الفضل بن يعقوب الجزري، كلاهما (ابن أبي شيبة والفضل بن يعقوب) عن سهل بن يوسف، به.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١٤٠٣٤)، وفي «الأوسط» (٨٠٤٦) من طريق سفيان بن حبيب، عن حميد الطويل، به.

وأخرج أحمد ٨/ (٤٦٢٨) و٩/ (٥٠٨٢)، والبخاري (١٥٧٣)، ومسلم (١٢٥٩) (٢٢٧)، وأبو داود (١٨٦٥)، والنسائي (٤٢٢٦) من طريق نافع قال: كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية، ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح ويغتسل، ويحدث أنَّ النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

وأخرج الترمذي (٨٥٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: اغتسل النبي ﷺ لدخول مكة. قال الترمذي: هذا غير محفوظ، والصحيح ما روى نافع عن ابن عمر: أنه كان يغتسل لدخول مكة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث.. ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديثه. قلنا: لكن في بعض طرق حديث نافع عن ابن عمر في «الصحيحين» وغيرهما ذكر الاغتسال، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عمر، إلا أنَّ فيه أنه كان يحدث أنَّ النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فهذا في حكم المرفوع، وكذلك في حديث الباب الذي عند =

١٦٥٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا هشام بن عروة. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدثني ناجية الخُزاعي، صاحبُ بُذْنِ رسول الله ﷺ: أنه سأل رسول الله ﷺ: كيف أصنعُ بما عَطَبَ من بُذْنِي؟ فأمرني أن أنحرَ كلَّ بَدَنَةٍ عَطَبْتُ، ثم يُلْقَى نَعْلُهَا فِي دِمَهِهَا، ثم يُخْلَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَأْكُلُونَهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= المصنّف من طريق بكر بن عبد الله عن ابن عمر قال: من السنة أن يغتسل ... إلى آخره، فهذا له حكم الرفع أيضاً، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الوهاب: هو ابن حبيب الفراء. وهو في «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٩٤٣).

وأخرجه ابن ماجه (٣١٠٦) من طرق عن وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٨٩٤٤)، وابن حبان (٤٠٢٣) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، والترمذي (٩١٠)، والنسائي (٤١٢٣) و(٦٦٠٥) من طريق عبدة بن سليمان، وأبو داود (١٧٦٢) من طريق سفيان الثوري، ثلاثهم عن هشام بن عروة، به. ووقعت تسمية الصحابي في رواية سفيان الثوري: ناجية الأسلمي، ولم ينفرد الثوري في نسبته أسلمياً، بل تابعه شعيب بن إسحاق عند الدارمي (١٩٥٠)، وعلي بن مسهر عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٥١)، وقد اختلف أهل العلم في ذلك؛ منهم من جعلهما واحداً، ومنهم من فرّقهما، وليس ذلك بعلّة للحديث، إذ الاختلاف في الصحابي لا يضر، والله أعلم.

قال الترمذي: حديث ناجية حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، قالوا في هدي التطوع، إذا عَطَبَ لا يأكل هو ولا أحد من أهل رفقته، ويُخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ، وقد أجزأ عنه، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقالوا: إن أكل منه شيئاً غرم بقدر ما أكل منه، وقال بعض أهل العلم: إذا أكل من هدي التطوع شيئاً فقد ضمن الذي أكل.

وفي الباب عن قبيصة أبي ذؤيب، أخرجه أحمد في «المسند» ٢٩/ (١٧٩٧٤)، وقد ذكرنا هناك بقية أحاديث الباب.

١٦٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبد الله بن عامر، حدثني نافع، عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَهْدَى تَطَوُّعاً، ثُمَّ ضَلَّ، فَإِنْ شَاءَ أَبْدَلَهَا وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، وَإِنْ كَانَتْ فِي نَذْرٍ فَلْيُبْدِلْ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر - وهو الأسلمي أبو عامر المدني المقرئ - وقد خالف الحفاظ كمالك بن أنس وشعيب بن أبي حمزة فإنهما رواه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» ١٥٤/٤، والدارقطني (٢٥٢٨)، وتامم الرازي في «فوائده» (١١٩١)، والبيهقي ٢٤٤/٥ من طرق عن عبد الرحمن الأوزاعي، بهذا الإسناد. قال ابن خزيمة: إن صحَّ الخبر ولا إخال، فإنَّ في القلب من عبد الله بن عامر الأسلمي.

وخالف الرواة عن الأوزاعي المعافي بن عمران، فقال: أيوب بن موسى بدلاً من عبد الله بن عامر، أخرجه من طريقه البيهقي ٢٤٣/٥-٢٤٤ عن الأوزاعي، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي بإثره: كذا روي بهذا الإسناد عن الأوزاعي، وأظنه وهماً، فإنما رواه غيره عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي، وعبد الله بن عامر يليق به رفع الموقوفات، والله أعلم.

وروي الحديث من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه الدارقطني (٢٥٢٧) - ومن طريقه البيهقي ٢٤٤/٥ - عن القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن أبي سعيد عبد الله بن شبيب، عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن ابن عمر، رفعه. وهذا إسناد ضعيف كما قال الدارقطني، عبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال الذهبي: أخباري علامة لكنه وإو. قلنا: وشيخه عبد الجبار بن سعيد، قال العقيقي: له مناكير.

والصحيح في هذا الخبر أنه موقوف على ابن عمر كما قال البيهقي، فقد رواه مالك في «الموطأ» ٣٨١/١ - ومن طريقه البيهقي ٢٤٣/٥ - عن نافع عن ابن عمر قوله.

وتابع مالكاً على وقفه شعيب بن أبي حمزة عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٥٩/٩، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٠٩٢٧).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٥٩ - حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل وعلي بن محمد المُستَملي في آخرين، ٤٤٨/١

قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، حدثنا محمد بن العلاء بن كُريب، حدثنا أبو خالد، عن شعبة، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: لا يُحَرَّم بالحجَّ إلَّا في أشهر الحجَّ، فإنَّ من سُنَّة الحجَّ أن يُحَرَّم بالحجَّ في أشهر الحجَّ<sup>(١)</sup>.

(١) خبر صحيح عن ابن عباس، وهذا إسناد قوي إن كان أبو خالد - وهو سليمان بن حيان الأحمر - قد حفظه عن شعبة عن الحكم، وإلَّا فقد رواه أبو كريب محمد بن العلاء نفسه عن أبي خالد الأحمر عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم، وتابعه في روايته عن الحجاج عن الحكم غير واحد، قال الإسماعيلي: وهو المحفوظ. الحكم: هو ابن عتيبة، ومقسم: هو مولى ابن عباس. وهو في «صحيح ابن خزيمة» (٢٥٩٦)، وعن ابن خزيمة أخرجه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٨٩)، ومن طريق الإسماعيلي أخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٩٢٤٠). قال الإسماعيلي: المحفوظ عن أبي خالد عن الحجاج بن أرطاة.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٤٣/٤، وفي «الصغرى» (١٥١٠)، وفي «فضائل الأوقات» (١٦٥) عن أبي عبد الله الحاكم، عن علي بن حمشاذ وحده، بهذا الإسناد. لم يذكر فيه المستملي، وذكر بدلاً منه في «الكبرى»: أحمد بن محمد بن جعفر البحيري. ورواية أبي خالد عن الحجاج عن الحكم أخرجها ابن خزيمة بإثر الحديث (٢٥٩٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي خالد، به.

وتابع أبا خالد على هذه الرواية غير واحد، فقد أخرجه ابن أبي شيبه (١٤٨٣٧ - عوامة) عن حفص بن غياث، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١١٦٠) عن أسد بن موسى، والدارقطني (٢٤٨٦) - ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» ٣٤٣/٤ - من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثلاثهم عن الحجاج، عن الحكم، به.

وأخرج الدارقطني (٢٤٨٧)، والبيهقي ٣٤٣/٤ من طريق حمزة الزيات، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في الرجل أحرم بالحج في غير أشهر الحج، قال: ليس ذلك من السنة. وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٥٠٤٧) من طريق خصيف بن عبد الرحمن، عن مقسم، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ قال: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة، ولا يفرض الحج إلَّا فيهن.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد جَرَتْ فيه مناظرةٌ بيني وبين شيخنا أبي محمد السَّبيعي، فإنه أنكره وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد عن الحجاج بن أَرْطاة عن الحَكَم، فمن أين جاء به شيخُكم عن شعبة؟ فقلت: تأمَّل ما تقول، فإنَّ شيخنا أتى بالإسنادين جميعاً، فكأنما أَلْقَمْتُهُ حجراً<sup>(١)</sup>.

١٦٦٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، عن أبي الزُّبَيْر، عن عبد الله بن باباه، عن جُبَيْر بن مُطْعِم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا بني عبدِ مَنْأَف، لا تَمْنَعُوا أحداً طَافَ بهذا البيتِ وصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ أَحَبَّ من ليلٍ أو نهارٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج ابن جرير الطبري في «تفسيره» ٢/ ٢٥٧-٢٥٨ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ وهنَّ شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج، وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر.

وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٣٤٥ من طريق عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج من أجل قول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾. وعلَّق البخاري في «صحيحه» في كتاب الحج، باب (٣٣) قول الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ الآية، قبل الحديث (١٥٦٠) قول ابن عباس: من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج.

وروي ذلك عن غير واحد من الصحابة موقوفاً، انظر «المصنف» لابن أبي شيبة.

(١) يعني بشيخه: محمد بن إسحاق بن خزيمة، وقد بيَّنَّا في التخرُّيج أنه أخرجه من طريق أبي خالد وشعبة عن الحكم، ثم أخرجه بإثره من طريق أبي خالد عن الحجاج عن شعبة.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، والحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الحافظ، وسفيان: هو ابن عيينة، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدُّرس المَكِّي.

وقد اختلف في هذا الإسناد على أبي الزبير اختلافاً ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣٢٦)، وقد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٦١- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عن ابن جُرَيْج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَرُورَةٌ في الإسلام»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= فصلناه في تعليقنا على «المسند» ٢٧ / (١٦٧٣٦).

وهذا الحديث أخرجه أحمد (١٦٧٣٦)، وأبو داود (١٨٩٤)، وابن ماجه (١٢٥٤)، والترمذي (٨٦٨)، والنسائي (١٥٧٤) و(٣٩٣٢)، وابن حبان (١٥٥٢) و(١٥٥٤) من طرق عن سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٧٤٣) و(١٦٧٧٤) من طريق ابن جريج، وابن حبان (١٥٥٣) من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن أبي الزبير، به.  
وأخرجه أحمد (١٦٧٥٣) و(١٦٧٦٩) من طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن عبد الله بن باباه، به.  
وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢ / ١٨٦، والطبراني في «الكبير» (١١٣٥٩)، و«الأوسط» (٤٩٧) و(٦٣٣٥)، و«الصغير» (٥٥)، والدارقطني (١٥٧٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢ / ٢٧٣.  
(١) إسناده ضعيف، عمر بن عطاء - وهو ابن وِزَار، ويقال: وِزَارَة - ضعيف، وليس هو ابن أبي الخُوَار كما ظنه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٨٢).

أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.  
وأخرجه أبو داود (١٧٢٩) عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه فيه.  
وتابع أبا خالد الأحمر محمد بن بكر البرساني على هذا الإسناد، وسيأتي عند المصنف برقم (٢٧٠٦).

وخالف روح بن عباد فرواه عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء وغيره، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلًا، ولفظه: «لا صَرُورَةٌ في الحج». أخرجه أحمد ٥ / (٣١١٣).  
والصَرُورَةُ في هذا الحديث: هو التبتل وترك النكاح، كما قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣ / ٩٨، قال: والذي تعرفه العامة من الصرورة أنه إذا لم يحج قط، وقد علمنا أن ذلك يسمى بهذا الاسم، إلا أنه ليس واحدٌ منهما يدافع الآخر، والأول أحسنُهما وأعرفُهما وأعربُهما.

١٦٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، عن أبي صفوان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صُرُورَةٌ في الإسلام».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

١٦٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبر أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، عن أبي صفوان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الحديث ثابت في نسخنا الخطية كلها بهذا الإسناد والمتن إلا أن الحافظ ابن حجر لم يذكره في «إتحاف المهرة»، ولم نجد أحداً أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد البتة، والراجح أنه سبق نظر من أحد النساخ قديماً، حيث رُكِبَ متن حديث عكرمة عن ابن عباس الذي قبل هذا على إسناد الحديث الذي بعده، وهو حديث أبي صفوان عن ابن عباس في التعجيل بالحج، والله تعالى أعلم.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين، أبو صفوان - وهو الكوفي، واسمه مهران - وإن تفرد بالرواية عنه الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، فهو تابعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى له حديثه هذا أبو داود في «سننه»، ولا يُعرف بجرح كما ذكر المصنف يثير هذا الحديث، ثم إنه قد توبع.

أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وأخرجه أبو داود (١٧٣٢) عن مسدد، بهذا الإسناد. وقد أُقْحِمَ في مطبوعات «سنن أبي داود» الأعمش بين أبي معاوية والحسن بن عمرو، وكذلك جاء في طبعتنا من «السنن» بناءً على وروده في بعض النسخ الخطية لـ «السنن» ومنها نسخة بخط الحافظ ابن حجر، وهو خطأ من بعض النساخ يقيناً، إذ لم يرد في النسخ القديمة كنسخة ابن داسه وغيرها، ولا في النسخة التي اعتمدها ابن القطان الفاسي، حيث أورد إسناد أبي داود في «بيان الوهم والإيهام» ٢٧٣/٤ دون ذكر الأعمش، ولا في نسخة الحافظ المزي التي اعتمدها في «تحفة الأشراف»، وقد روى الحديث غير واحد عن أبي معاوية، لم يذكر واحد منهم الأعمش، فالصواب حذفه، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٧٣) عن أبي معاوية الضرير، به. وانظر تخريج طريقه عن أبي معاوية هناك.

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ (١٩٧٤) عن عبد الرحمن بن الحسن المحاري، عن الحسن بن عمرو، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو صفوان هذا سمّاه غيره: مِهْران مولى لقريش، ولا يُعرف بالجرح.

١٦٦٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حُصَيْن بن عمر الأحمسي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سُوَيْد قال: سمعت علياً يقول: «حُجُّوا قبل أن لا تَحُجُّوا، فكأنني أنظرُ إلى حَبَشِيٍّ أَصَمَعَ أَفْدَعَ، بيده مِعْوَلٌ يَهْدُمُهَا حَجَرًا حَجَرًا»، فقلت له: شيءٌ تقولُه برأيك، أو سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا والذي فَلَقَ الحَبَّةَ ٣٥٤/١ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، ولكنِّي سمعته من نبيكم ﷺ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٣٣) و (١٨٣٤) و ٥/ (٢٩٧٣) و (٣٣٤٠)، وابن ماجه (٢٨٨٣) من طريق أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه، عن النبي ﷺ. وزاد فيه: «فإنه قد تفضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة». ووقع عند ابن ماجه وأحد مواضع أحمد: عن ابن عباس عن الفضل، وفي الموضع الأخير لأحمد: عن ابن عباس والفضل. وهذا الاضطراب الحطُّ فيه على أبي إسرائيل، فهو ضعيف بسبب سوء حفظه، والله أعلم.

وأخرج أحمد ٥/ (٢٨٦٧) من طريق أبي إسرائيل هذا، عن فضيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (بدون شك) عن النبي ﷺ قال: «تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإنَّ أحدكم لا يدري ما يعرض له».

(١) إسناده تالف، تفرد به حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك متَّهم بالكذب، قال الذهبي في «تلخيصه»: حصين متهم ويحيى الحماني ليس بعمدة، انتهى. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٥٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٣٥١) - بغية الباحث) - ومن طريقه المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٩٥) - وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٣١، والبيهقي ٤/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، بهذا الإسناد. قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الحارث بن إبراهيم، لم يروه عن الأعمش إلا حصين بن عمر. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٩٦ من طريق جبارة، عن حصين بن عمر، به. وجبارة هذا: هو ابن المغلس، وهو متروك أيضاً.

١٦٦٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو أمانة التيمي، قال: كنت رجلاً أُكْرِي في هذا الوجه، وكان أناسٌ يقولون لي: إنه ليس لك حجٌّ، فلقيتُ ابنَ عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنِّي رجلٌ أُكْرِي في هذا الوجه، وإنَّ أناساً يقولون لي: إنَّه ليس لك حجٌّ، فقال: أَلست تُحْرِمُ وتُلبِّي وتَطُوفُ وتُفِيضُ من عرفاتٍ وترمي الجِمار؟ قال: قلتُ: بلى، قال: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا؛ جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه، فسكتَ عنه رسول الله ﷺ فلم يُجِبْهُ، حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأرسلَ إليه رسولُ الله ﷺ وقرأَ هذه الآيةَ عليه، وقال: «لك حجٌّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٦٦- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، عن

= وله شاهد لا يفرح به من حديث أبي هريرة، أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٠٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٩٨)، والدراقطني في «سننه» (٢٧٩٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٧٧/٢، والبيهقي ٣٤١/٤، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٢٦) من طريق محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: «حجوا قبل أن لا تحجوا» قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله؟ قال: «تقعد أعرابها على أذنان شُعابها، ولا يصل إلى الحج أحد»، قال العقيلي: محمد بن أبي محمد مجهول النقل، ولا يعرف هذا الحديث إلَّا به، ولا يتابع عليه، ولا يصح في هذا شيء.

(١) إسناده صحيح، أبو أمانة التيمي وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وروى عنه شعبة. أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وأخرجه أبو داود (١٧٣٣) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٤٣٥) من طريق سفيان الثوري، عن العلاء بن المسيب، به، إلَّا أنه لم يسم أبا أمانة، بل قال: رجل من بني تميم.

وأخرجه أحمد (٦٤٣٤) من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي أمانة التيمي، به.

قوله: أُكْرِي، أي: أؤاجر الإبل ونحوها للحج.

عُبَيْد بن عُمَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ الْحَجِّ كَانُوا يَتَّبِعُونَ بِمَنَى وَعِرْفَةَ وَسُوقَ ذِي الْمَجَازِ وَمَوَاسِمَ الْحَجِّ، فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ <sup>(١)</sup> أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ، قَالَ <sup>(٢)</sup>: فَحَدَّثَنِي عُبَيْد بن عُمَيْر أَنَّهُ كَانَ يَقْرُؤُهَا فِي الْمَصْحَفِ <sup>(٣)</sup>.

(١) كذا الرواية هنا في نسخنا الخطية، وكذا في نسخ كتاب «المصاحف» لابن أبي داود (١٩٢)، والمطبوع من كتاب «الانتصار» ٣٥١/١ للباقلائي، و«جامع الأصول» لابن الأثير (٤٩٨)، و«البرهان» ٣٣٧/١ للزرکشي، وبعض النسخ الخطية لـ«فتح الباري» ٦٥٨/٥ لابن حجر، إحداها مقابلة على نسخة بخط الحافظ ابن حجر. ووقع لفظ الآية في الموضعين الآتين في «المستدرک» (١٧٩١) و(٣١٣٢)، ومطبوعات مصادر التخریج على الصواب كالتلاوة «ليس عليكم جناح»، ويغلب على ظننا أن قراءة «لا جناح عليكم» خطأ من أحد الرواة، وليست هي قراءة ابن عباس، والله تعالى أعلم.

(٢) القائل: هو عطاء بن أبي رباح.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وعبيد بن عمير: هو ابن قتادة الليثي على الصحيح، كما سيأتي تفصيله تالياً إن شاء الله.

وسياقي الحديث برقم (١٧٩١) من طريق أبي بكر الحنفي، وبرقم (٣١٣٢) من طريق حماد بن مسعدة، كلاهما عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. ويأتي تخريجه من هاتين الطريقتين في موضعهما. وأخرجه أبو داود (١٧٣٥) عن أحمد بن صالح المصري، عن ابن أبي فديك - وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم - عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عباس، فذكره. لم يذكر في الإسناد عطاء ابن أبي رباح، لذلك جاء فيه: قال أحمد بن صالح كلاماً معناه: أنه مولى ابن عباس.

قلنا: كذا قال أحمد بن صالح بأنَّ عُبَيْد بن عمير هذا هو مولى ابن عباس، واعتمد على قوله هذا كُلُّ من ابن أبي داود في «المصاحف» (١٩٣)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» ٣/١٥٨٥، ورجحه المزي في «تهذيب الكمال» ١٩/٢٢٧، ويؤكد ظنهم هذا أنه قد وقع في آخر الخبر عند ابن أبي داود في «المصاحف»: قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد بن عمير؛ يعني أنَّ ابن أبي ذئب صرح بتحديث عبيد بن عمير له، وابن أبي ذئب لم يدرك عبيد بن عمير الليثي، فيتعين أن يكون عبيد بن عمير هذا هو غير الليثي، لذلك قال أحمد بن صالح: هو مولى ابن عباس. قلنا: وهو وهمٌ منهم رحمهم الله، مبني على خطأ صريح في رواية ابن أبي فديك من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٦٧- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدَل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا

أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وَهَّيب، حدثنا موسى بن عُقْبَة، حدثني نافعٌ

= سقوط ذكر عطاء بن أبي رباح من إسناده، وقد خالف ابن أبي فديك ثلاثة من حفاظ أصحاب ابن أبي ذئب، وهم آدم بن أبي إياس كما في رواية «المستدرک» هذه، وأبو بكر الحنفي وحماد بن مسعدة وستأتي روايتاهما في «المستدرک» أيضاً كما سبق، فذكروا جميعهم عطاء بن أبي رباح، بل جاء في آخر الخبر في رواية آدم هذه ورواية حماد بن مسعدة الآتية ما نصه: قال: فحدثني عبيد بن عمير، دون تقييد القائل، فقال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٩٨/٩: هذا كالتصريح بأنَّ قائل ذلك هو عطاء بغير شك ولا مرية. قلنا: وهذا يتبين أنَّ المحفوظ في حديث ابن أبي ذئب أنه عن عطاء بن أبي رباح بن عبيد بن عمير الليثي، قال ابن عساكر في «الأطراف» كما في «تحفة الأشراف» للمزي ٥/ (٥٨٧٢): فأما عبيد بن عمير مولى ابن عباس فغير مشهور. قلنا: بل لم يرد له ذكر في غير هذا الخبر على التوثُّم، ولم يذكر ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٢٨٢، ولا ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثالث منه (٢٤١٩) ولا غيرهما في أولاد عمير مولى ابن عباس غير عبد الله بن عمير الذي خَرَجَ له مسلم وابن ماجه، فلا ندري ما هو مستند أحمد بن صالح المصري فيما قاله، وتبعه عليه غيره؟ والله تعالى أعلم بالصواب.

تنبيه: لم ننتبه لهذه النكتة في تخريجنا لـ «سنن أبي داود» فضعفنا الإسناد هناك على أنَّ عبيد ابن عمير هو مولى ابن عباس المجهول، فيستدرک من هنا.

وقد روي معنى هذا الحديث من وجهين آخرين عن ابن عباس، فقد أخرج البخاري (١٧٧٠) و(٢٠٥٠) و(٢٠٩٨) و(٤٥١٩)، وابن حبان (٣٨٩٤) من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك، حتى نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج.

وأخرج أبو داود (١٧٣١) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قرأ هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قال: كانوا لا يتجرون بمَنَى، فأَمَرُوا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات. ويزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي ضعيف.

وسوق ذي المجاز، بفتح الميم وتخفيف الجيم، قال الأزرق في «أخبار مكة» ١/ ١٩١: هو سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة على فرسخ منه.

وسالم: أن ابن عمر كان إذا مرَّ بذي الحليفة بات بها حتى يُصبح، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

(١) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد، ونافع: هو مولى ابن عمر، وسالم: هو ابن عبد الله ابن عمر.

وأخرجه أبو يعلى (٥٤٦١)، وابن خزيمة (٢٦١٥) من طريقين عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، بهذا الإسناد.

وأخرج معناه أحمد ٩/ (٥٥٩٤) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن نافع وحده: أن ابن عمر كان إذا صدر من الحج أو العمر، أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، وحدث أن رسول الله ﷺ كان يعرّس بها حتى يصلي صلاة الصبح.

وبنحو حديث أحمد أخرجه البخاري (١٧٦٧)، ومسلم (١٣٤٥) (٤٣٢) من طريق أنس بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن نافع وحده: كان ابن عمر إذا صدر عن الحج أو العمرة، أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي ﷺ ينيخ بها. هكذا بصورة الموقوف.

وأخرج البخاري (٤٨٤) و(٤٩١)، ومسلم (١٢٥٩) (٢٢٨) من طريق أنس بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن نافع وحده: أن ابن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجته حين حج... وفيه: فإذا ظهر من بطن وادٍ أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية، فعرّس حتى يصبح... الحديث، هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى، ويبيت حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة.

وبنحو لفظ مسلم أخرجه أحمد ٩/ (٥٦٠٠)، والنسائي (٣٨٣١) من طريقين آخرين عن موسى ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً أيضاً.

وأخرجه عبارات بعضها متفق وبعضها مختلف، إلا أن جميعها في المعنى نفسه: أحمد ٨/ (٤٦٢٨) و(٤٨١٩) و١٠/ (٥٧٥٦) و(٥٩٢٢) و(٦٠٠٤)، والبخاري (١٥٣٢) و(١٥٣٣) و(١٥٧٣) و(١٥٧٤) و(١٧٦٩) و(١٧٩٩)، ومسلم (١٢٥٩) (٢٢٦) و(١٣٤٥) (٤٣٠) و(٤٣١)، وأبو داود (١٨٦٥) و(٢٠١٢) و(٢٠٣١) و(٢٠٤٤)، وابن ماجه (٣٠٦٩)، والترمذي (٩٢١)، والنسائي (٣٦٢٧) و(٤٢٣١) من طرق عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرج مسلم (١١٨٨)، والنسائي (٣٦٢٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: بات رسول الله ﷺ بذي الحليفة مبداً، وصلّى في مسجدها.



١٦٦٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، أن عبد الله ابن الفضل حدثه عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٦٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَاريري، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لبَّدَ رأسه بِالْغُسْلِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٩٧) و (٨٦٢٩) و ١٦ / (١٠١٧١)، وابن ماجه (٢٩٢٠)، والنسائي (٣٧١٨)، وابن حبان (٣٨٠٠) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، بهذا الإسناد. قال النسائي: لا أعلم أحداً أسند هذا الحديث غير عبد الله بن الفضل، وعبد الله بن الفضل ثقة، خالقه إسماعيل بن أمية. قلنا: رواية إسماعيل بن أمية هذه أوردها ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٥ / ٤٨١، وعزاها إلى «جامع» عبد الرزاق، يرويه عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن الأعرج قال: بلغني أنه كان من إهلال النبي ﷺ... فذكره مرسلًا. ولم نجد هذه الرواية في «مصنف عبد الرزاق» ولا في «جامع معمر»، وهي لا تُعَلُّ رواية عبد الله بن الفضل فهو ثقة، وزيادته مقبولة، والله أعلم.

وخالف الرواة عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون يزيد بن هارون، فقد أخرجه أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه ٣ / ٢١٩ (٨١٢) - عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي سلمة - وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف - عن أبي هريرة، رفعه، فزاد أبا سلمة بين الأعرج وأبي هريرة، ويزيد بن هارون وإن كان ثقة إلا أن زيادته هذه شاذة لمخالفته جمعاً من أصحاب ابن الماجشون، والله أعلم.

(٢) حديث حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق، فلم نقع له على تصريح بالسمع لهذا الحديث من نافع مولى ابن عمر، لكن يشهد له الحديث المتفق عليه من طريق سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يهْلُ ملْبِداً، كما سيشير إليه المصنف بعده، لذلك جَوَّدَ إسناده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧ / ٤٢٩. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث سالم عن ابن عمر: أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يُهْلُ مُلَبِّدًا<sup>(١)</sup>.

١٦٧٠ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خَلَاد بن السائب، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (١٧٤٨) عن عبيد الله بن عمر القواريري، بهذا الإسناد. والفعل: بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة، كذا ضُبِطَتْ في أصولنا الخطية، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٢٨٠: ضبطناه في روايتنا في «سنن أبي داود» بالمهملتين - يعني بالعَسَل، وهو معروف - ونقل عن ابن الصلاح قوله: يحتمل أنه بفتح المهملتين، ويحتمل أنه بكسر المعجمة وسكون المهملة: وهو ما يُغَسَّل به الرأس من خَطْمِيٍّ أو غيره. قلنا: والخطمي بكسر الخاء المعجمة وفتحها وسكون الطاء المهملة - وقيل: بل بفتح الخاء وجهًا واحدًا -: هو ضرب من النبات يُغَسَّل به الرأس.

قال ابن عبد البر في «الاستذكار» ١٣/ (١٨٢٩٥): التلبيد سنّة الخلق، وذلك أنه من لبّد رأسه بالخطمي وما أشبهه مما يمنع وصول التراب إلى أصول الشعر وقاية لنفسه.

(١) أخرجه البخاري (١٥٤٠)، ومسلم (١١٨٤).

(٢) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة، وعبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، وصحابيه هو: السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١/ ١٦٥٥٧) و (١٦٥٦٩)، وابن ماجه (٢٩٢٢)، والترمذي (٨٢٩)، والنسائي (٣٧١٩)، وابن حبان (٣٨٠٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (١٦٥٦٧)، وأبو داود (١٨١٤) من طريق مالك بن أنس، وأحمد (١٦٥٦٨) من طريق ابن جريج، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر، به.

وأخرج أحمد (١٦٥٦٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي ليبد، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، عن السائب بن خلاد: أَنَّ جَبْرِيلَ أتَى النبي ﷺ فَقَالَ: كُنْ عَجَاجًا ثَجَاجًا. =

وقد قيل: عن خلّاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني:

١٦٧١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي ليلى، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلّاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريلُ فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا صياحهم بالتلبية، فإنها شعارُ الحج»<sup>(١)</sup>.

وقيل: عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة:

١٦٧٢- حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان وعبد الله بن أبي ليلى، أخبراه عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريلُ برفع الصّوت بالإهلال، فإنّه من شعائر الحج»<sup>(٢)</sup>.

= والعج: التلبية، والشج: نحر البُدن.

وسياتي بعده من طريق عبد الله بن أبي ليلى، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلّاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني، فجعله من مسند زيد بن خالد الجهني، وقد صحّح المصنف هنا الإسنادين جميعاً، وكذلك ابن حبان، فقد قال: سمع هذا الخبر خلّاد بن السائب من أبيه، ومن زيد بن خالد الجهني، ولفظاهما مختلفان، وهما طريقان محفوظان. ورجّح الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٥/٦٠٢ رواية المطّلب عن خلّاد عن زيد الجهني، أما الإمام البخاري فقد رجّح رواية عبد الملك عن خلّاد عن أبيه، كما في «العلل الكبير» للترمذي ١/٣٧٧، وتابعه على ذلك الترمذي في «جامعه» فقال في حديث زيد بن خالد: لا يصح، والصحيح هو: خلّاد بن السائب عن أبيه. قلنا: وغاية ما فيه أنه اختلاف في اسم الصحابي، ولا يؤثر ذلك في صحة الحديث.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٠٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، لكن من غير حديث أبي هريرة، أسامة بن زيد. وهو الليثي. عنده مناكير، =

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وليس يُعَلَّل واحدٌ منها الآخر، فإنَّ السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتنٍ واحدٍ كما يجتمع عندنا الآن، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

١٦٧٣ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعراني، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، أخبرنا الضَّحَّاك بن ٥١/١ عثمان، عن محمد بن المُنكَدِر، عن عبد الرحمن بن يَرْبُوع، عن أبي بكرٍ الصَّدِّيق: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالشَّجُّ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وقد وهم فيه فجعله من حديث أبي هريرة، والصواب أنه من حديث عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني، كما في الرواية التي قبل هذه. ثم إنه لا يصح تصريح المطلب بن عبد الله بسماعه من أبي هريرة، إذ لا يُعرف له سماع منه كما ذكر البخاري في «التاريخ الأوسط» ٢٩٢/١، وذكر أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» (٧٨٠)، و«العلل» (٢٤٣) - كلاهما لابنه - أَنَّ المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة مرسل. وانظر «تحفة التحصيل» ص ٣٠٧.

والحديث أخرجه أحمد ١٤ / (٨٣١٤) عن روح بن عباد، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن أبي لبيد وحده، بهذا الإسناد.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن ابن يربوع، كما قال الترمذي. الفضل جد إسماعيل: هو ابن محمد بن المسيب الشَّعراني، وإبراهيم ابن حمزة: هو ابن محمد بن حمزة بن مصعب الزبيري.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٢٤)، والترمذي (٨٢٧) من طرق عن ابن أبي فديك بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضَّحَّاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع.

وله شاهد بإسناد حسن من حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه أبو يوسف القاضي في «الآثار» (٤٥٩)، وأبو يعلى (٥٠٨٦).

وآخر من حديث ابن عمر، أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٦)، والترمذي (٢٩٩٨)، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك، وبعضهم اتهمه.

قال أبو عبيد: العَجُّ: رفعُ الصوت بالتلبية، والشَّجُّ: نحر البُذْن ليشجَّ الدم من المنحر.

١٦٧٤- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن حميد، حدثني عُمارة بن غَزِيَّة، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى ما عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ من شَجَرٍ وَحَجَرٍ حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا، عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٧٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَري، عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال: قلت لعبد الله ابن عباس: يا أبا العباس، عَجِبْتُ لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجِبَ، فقال: إني لأعلمُ الناسِ بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حَجَّةً واحدة، فَمِنْ هُنَاكَ اِخْتَلَفُوا، خرج رسول الله ﷺ حاجًّا، فلَمَّا صَلَّى في مسجده بذِي الحُلَيْفَةِ ركعتيه أوجِبَهُ في مَجْلِسِهِ، فأهَلَّ بالحجِّ حين فَرَغَ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوامٌ فَحَفِظَهُ<sup>(٢)</sup> عنه، ثم ركب، فلَمَّا اسْتَقَلَّتْ به ناقته أهلٌ، وأدركَ ذلك منه أقوامٌ، وذلك أَنَّ الناس كانوا يأتون أرسالاً، فسمِعوه حين استَقَلَّتْ

(١) إسناده صحيح. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٨٢٨) عن الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود، عن عبدة بن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٢١)، والترمذي (٨٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزوة، به.

(٢) كذا في نسخنا الخطية، أما في «مسند أحمد»: فحفظوا، وفي «سنن أبي داود» و«سنن البيهقي»: فحفظته.

به ناقته يَهْلُ، فقالوا: إنما أهلُّ رسول الله ﷺ حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله ﷺ، فلما علا على شرف البيداء أهلَّ، وأدرك ذلك منه أقوامٌ، فقالوا: إنما أهلَّ حين علا على شرف البيداء، وإيُّ الله، لقد أوجب في مُصلَّاه، وأهلَّ حين استقلت به ناقته، وأهلَّ حين علا شرف البيداء.

قال سعيد بن جبیر: فَمَنْ أخذ بقول ابن عباس، أهلَّ في مُصلَّاه إذا فرغ من ركعتيه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في جمادى الآخرة سنة ٥٢١/٤ ست وتسعين وثلاث مئة:

١٦٧٦ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد ابن إسحاق يحدث عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاصٍ قالت: قال سعد بن أبي وقاص: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريقَ الفرع أهلَّ إذا استقلت به راحلته<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، ابن إسحاق - وهو محمد - صرح بالتحديث، وخصيف بن عبد الرحمن الجزري - وإن كان في حفظه شيء - مختلف فيه، وحديثه يصلح للمتابعات، وباقي رجاله ثقات. وهو في «مسند أحمد» ٤ / (٢٣٥٨).

وأخرجه أبو داود (١٧٧٠) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٦٥٥).

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق لم يصرِّح بسماعه من أبي الزناد - وهو عبد الله بن ذكوان - وقال الدارقطني فيما نقله عنه ابن طاهر في «أطراف الغرائب» ١ / ٣٤١: تفرَّد به محمد ابن إسحاق عن أبي الزناد. وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧ / ٤٣٩: فيه غرابة ونكارة.

وأخرجه أبو داود (١٧٧٥) عن محمد بن بشار، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وزاد فيه: فإذا أخذ طريق أحد أهلَّ إذا أشرف على جبل البيداء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسين بن الحسن المَهَاجري، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري ويحيى بن عبد الله بن سالم، أن عَمْرًا مولى الْمُطَّلَب أخبرهما عن الْمُطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ، وَأَنْتُمْ حُرْمٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ<sup>(١)</sup> لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= والفُرْع - بضم الفاء وسكون الواو، ويقال بضمها -: موضع بأعالي المدينة واسع، فيه مساجد للنبي ﷺ ومنابر وقرى كثيرة. انظر «مشارك الأنوار» ١٦٧/٢ للقاضي عياض.

(١) كذا الرواية هنا «يصاد» وكذلك هي في بعض المصادر، وفي مواضع أخرى من «المستدرک» وكذا في مصادر أخرى: «يصد» على الأصل في العطف على المجزوم، أما رواية «يصاد» فهي جائزة على لغة، بل قال السندي في حاشية النسائي: الوجه نصب «يصاد» على أن «أو» بمعنى: إلّا أن، وحينئذ فلا إشكال.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن صحَّ سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من جابر ابن عبد الله، فقد قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» لابنه ٣٥٩/٨: يشبه أن يكون أدرکه، وفي «المراسيل» لابنه أيضاً (٧٨٥) قال: لم يسمع من جابر. قلنا: وعمره مولى المطلب - وهو ابن أبي عمرو - صدوق لا بأس به، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، فرواه بعضهم عنه عن المطلب عن جابر، كما هنا، ورواه بعضهم عنه عن رجل من الأنصار عن جابر، كما سيأتي برقم (١٧٦٨)، وقال آخرون: عنه عن رجل ثقة من بني سلمة، وقال بعضهم: عنه عن المطلب عن أبي موسى، وقد فصلنا تخريج ذلك في «مسند أحمد» ٢٣/ (١٤٨٩٤).

أخرجه أحمد (١٤٨٩٤)، وأبو داود (١٨٥١)، والترمذي (٨٤٦)، والنسائي (٣٧٩٦)، وابن حبان (٣٩٧١) من طريقين عن يعقوب بن عبد الرحمن وحده، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث جابر مفسَّر، والمطلب لا نعرف له سماعاً من جابر. ثم قال: قال الشافعي: هذا أحسن حديث روي في هذا الباب وأقيس.

وسيأتي الحديث في «المستدرک» من طريق ابن وهب برقم (١٧٦٦)، ومن طريق مالك بن أنس عن عمرو مولى المطلب برقم (١٧٦٧)، ومن طريق سليمان بن بلال عن عمرو مولى المطلب برقم (١٧٦٨)، ومن طريق عبد العزيز الدراوردي عن عمرو مولى المطلب عن رجل من الأنصار =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٧٨- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباسٍ أنه قال: يا زَيْدُ بنَ أَرْقَمَ، هل عَلِمْتَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَىٰ لَهُ بَيْضَاتُ نَعَامٍ وهو حَرَامٌ فَرَدَّهِنَّ؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٧٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن جُرَيْج، أخبرني

= عن جابر برقم (١٧٦٩).

وفي الباب عن أبي قتادة عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٢٦)، وإسناده صحيح.

وعن رجل من بهز عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٤٤).

وعن طلحة بن عبد الله عند أحمد أيضاً ٣/ (١٣٨٣)، وفي تلك المواضع من «المسند» تمام تخريج هذه الشواهد.

(١) إسناده صحيح. الحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٩٤) و(١٩٣١١)، وأبو داود (١٨٥٠)، والنسائي (٣٧٨٩)، وابن حبان (٣٩٦٨) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. لكن وقع عندهم: «عضو صيد» بدلاً من «بيضات نعام».

وأخرج أحمد (١٩٢٧١) و(١٩٣٤١)، ومسلم (١١٩٥)، والنسائي (٣٧٩٠) من طريق طاووس، عن ابن عباس قال: قدم زيد بن أرقم، فقال له عبد الله بن عباس يستذكره: كيف أخبرتني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله ﷺ وهو حرام؟ قال: أهدي له عضوٌ من لحم صيد فردّه، فقال: «إنا لا نأكله؛ إنا حرم».

وأخرج أحمد ٢٦/ (١٦٤٢٢)، والبخاري (١٨٢٥) و(٢٥٩٦)، ومسلم (١١٩٣)، وابن ماجه (٣٠٩٠)، والترمذي (٨٤٩)، والنسائي (٣٧٨٧) و(٣٧٨٨)، وابن حبان (٣٩٦٧) و(٣٩٦٩) من حديث عبد الله بن عباس، عن الصعب بن جثامة: أنه أهدي لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء - أو بؤدان - فردّه عليه، فلما رأى ما في وجهه قال: «إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرْمٌ». واللفظ للبخاري.



عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عَمَّارٍ قال: لقيْتُ جَابِرَ بنَ عبد الله فسأَلْتُهُ عن الضَّبْعِ، أَنَا كُلُّهَا؟ فقال: نعم، قلتُ: أَصِيدُ هِيَ؟ قال: نعم، قلتُ: أَسْمَعْتَهُ من رَسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد لَخَّصَهُ جَرِير بن حازم عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر:

١٦٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن مُحَمَّد العَنَبَرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد السلام،

حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبراهيم، أَخْبَرَنَا وَكِيع، عن جَرِير بن حازم، عن عبد الله بن عُبَيْد بن

عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن أبي عَمَّار، عن جَابِر بن عبد الله قال: جَعَلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ

فِي الضَّبْعِ يُصِيبُهُ الْمُحَرِّمُ كَبْشًا نَجْدِيًّا، وَجَعَلَهُ مِنَ الصَّيْدِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٢٥) و (١٤٤٤٩)، والترمذي (٨٥١) و (١٧٩١)، والنسائي (٣٨٠٥) و (٤٨١٦)، وابن حبان (٣٩٦٥) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال البخاري - كما في «العلل الكبير» للترمذي (٥٥١) -: هو حديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٦٥)، وابن ماجه (٣٢٣٦) من طريق إسماعيل بن أمية، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، به. وانظر ما بعده.

قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ٧/ ٢٧١: اختلف أهل العلم في إباحة لحم الضبع، فروي عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأكل الضَّبْعَ، وروي عن ابن عباس إباحة لحم الضبع، وهو قول عطاء، وإليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور، وكرهه جماعة، يروى ذلك عن سعيد بن المسيب، وبه قال ابن المبارك ومالك والثوري وأصحاب الرأي، واحتجوا بأنَّ النبي ﷺ نَهَى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وهذا عند الآخرين عامٌ خصه حديث جابر.

وانظر «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٩/ ٩٢ وما بعدها، و«نصب الراية» للزيلعي ٤/ ١٩٣-١٩٤. تنبيه: وقع اضطراب في الطبعة الهندية القديمة للمستدرک، نتج عنه تداخل بين هذا الحديث وبين الذي بعده، وتبعها في هذا التخليط سائر الطبعات التي اعتمدت عليها! ووقع على الصواب في نسخنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عبد السلام: هو النيسابوري الوراق، وإسحاق بن إبراهيم: هو =

١٦٨١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو، حدثنا يحيى بن ساسويه، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الضبع صيد، فإذا أصابه المَحْرَمُ ففيه جزاء؛ كبشٌ مُسنٌّ، ويُؤكل»<sup>(١)</sup>.

= ابن راهويه، ووكيع: هو ابن الجراح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٨٥) عن علي بن محمد، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرج أبو داود (٣٨٠١) عن محمد بن عبد الله الخزاعي، وابن حبان (٣٩٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن جرير بن حازم، به إلى جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الضبع فقال: «هي صيد وفيها كبش». لفظ ابن المبارك، ولفظ الخزاعي: قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال: «هو صيد، ويُجعل فيه كبش إذا صاده المحرم».

(١) رجاله ثقات غير إبراهيم - وهو ابن ميمون - الصائغ، وحسان بن إبراهيم - وهو الكرمانى - فمختلف فيهما، وبالجمله فهما صدوقان لا بأس بهما، لكن قد خولفا في إسناد هذا الحديث، فرواه إبراهيم الصائغ هنا عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - عن جابر مرفوعاً، وخالفه غيره فوقفه، ورجح الطحاوي الموقوف كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٦٤-١٦٥، وفي «شرح مشكل الآثار» (٣٤٧٢)، والدارقطني (٢٥٣٩)، والبيهقي ٥/ ١٨٣ و ٩/ ٣١٩ من طرق عن حسان بن إبراهيم، بهذا الإسناد. ولفظه عند الطحاوي: عن جابر: أن رسول الله ﷺ سئل عن الضبع، فقال: «هي من الصيد»، وجعل فيها إذا أصابها المحرم كبشاً مسناً ويؤكل.

وخالف إبراهيم الصائغ منصور بن زاذان - وهو ثقة - فرواه عن جابر موقوفاً؛ أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٢/ ١٦٥، وفي «شرح المشكل» ٩/ ٩٨، والدارقطني (٢٥٤٧)، والبيهقي ٥/ ١٨٣ من طريق منصور بن زاذان، عن عطاء، عن جابر قال: قُضي في الضبع بكبش.

وتابع منصوراً على وقفه عبد الكريم بن مالك الجزري، فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» ٩/ ٩٨ من طريقه عن عطاء عن جابر قال في الضبع إذا أصابه المحرم: كبش. قال الطحاوي: إبراهيم الصائغ - وإن كان مكانه من العلم الذي هو مكانه منه - قد خالفه في هذا الإسناد رجلان ليسا دونه وهما منصور بن زاذان وعبد الكريم بن مالك الجزري... ثم قال: وكان اثنان أولى بالحفظ من واحد.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهدٌ عالمٌ، أدرك الشهادة رضي الله عنه.

١٦٨٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن طاووسٍ، قال: قال ابنُ عباس: احتَجَمَ رسولُ الله ﷺ وهو مُحَرَّمٌ على رأسه<sup>(١)</sup>.

= قلنا: وخالفهم جميعهم عبد الملك بن أبي سليمان، فرواه عن عطاء، عن جابر قال: قضى عمر في الضبع كبشاً. أخرجه من طريقه البيهقي ١٨٤/٥، ويغلب على ظننا - والله أعلم - أنَّ عبد الملك قد وهم في جعله من قضاء عمر في رواية عطاء عن جابر، والصواب أنَّ قضاء عمر إنما هو من رواية أبي الزبير عن جابر، فقد أخرج مالك ١/٤١٤، والشافعي في «الأم» ٣/٤٩٤ و ٥٣١، وعبد الرزاق (٨٢٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٢/١٦٤، وفي «شرح المشكل» ٩/٩٦، والبيهقي في «شرح السنة» (١٩٩٣)، والبيهقي ٥/١٨٣ من طرق عن أبي الزبير، عن جابر: أنَّ عمر حكم في الضبع كبشاً.

(١) إسناده صحيح. طاووس: هو ابن كيسان اليماني.

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٢٤ عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٩٢٢ و (١٩٢٣)، والبخاري (١٨٣٥) و (٥٦٩٥)، ومسلم (١٢٠٢)، وأبو داود (١٨٣٥)، والترمذي (٨٣٩)، والنسائي (٣٨١٥) و (٣٨١٦)، وابن حبان (٣٩٥١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به. دون ذكر الرأس. وقرن عمرو بن دينار بطاووس عطاءً بن أبي رباح، وعند بعضهم رواه مرة عن طاووس وحده ومرة عن عطاء وحده. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه بذكر الرأس أحمد ٤/٢١٠٨، والبخاري (٥٧٠٠)، ومعلقاً برقم (٥٧٠١)، وأبو داود (١٨٣٦)، والنسائي (٧٥٥٥)، وابن حبان (٣٩٥٠) من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: احتجَمَ النبي ﷺ في رأسه وهو مُحَرَّمٌ من وجع كان به. وفي رواية: من شقيقة كانت به.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس ليس فيها ذكر الرأس، وقد وقع في بعضها: وهو مُحَرَّمٌ، وهو صائم، وفي بعضها: وهو مُحَرَّمٌ صائم، أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ (١٨٤٩) و ٤/ (٢٥٦٠) و (٢٦٦٦) و ٥/ (٢٨٨٨)، واستوعبنا هناك في «المسند» تمام تخريجه وبيان خطأ رواية: مُحَرَّمٌ صائم، فليُنظر.

هذا حديث مُخَرَّجٌ بإسناده في «الصحيحين» دون ذِكْرِ الرَّأْسِ، وهو صحيح على شرطهما.

١٦٨٣- أخبرنا أبو النَّضْرِ الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، حدثنا يحيى ابن مَعِين، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهو مُحَرِّمٌ على ظهر القَدَمَيْنِ من وَجَعٍ كان به<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

١٦٨٤- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُحَرِّمًا أَنْ يَقْتَلَ حَيَّةً فِي الْحَرَمِ بِمَنَى<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكن أعله أبو داود. فيما رواه عن أحمد- بأن سعيد بن أبي عروبة قد رواه عن قتادة فأرسله. قلنا: ورواية معمر عن قتادة فيها كلام لأهل العلم، وأما سعيد بن أبي عروبة فهو ثبت في قتادة، ثم إن معمرًا قد خالف هنا في متنه، فالمحفوظ أَنَّ رسول الله ﷺ قد احتجم في رأسه، كما في حديث ابن عباس السابق، وكذا في حديث ابن بَحِينَةَ في «الصحيحين» وغيرهما، لكن إن ثبت حديث معمر هذا فهو محمول على تعدد القصة، كما ذهب إلى ذلك الإمام ابن خزيمة فقد صحَّحه برقم (٢٦٥٩) مستدلًا به على أَنَّ النبي ﷺ احتجم محرماً غير مرة مرة على الرأس ومرة على ظهر القدم، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٥٧/١٧: وليست هذه بعلّة قاذحة - يعني رواية سعيد عن قتادة المرسلة - والجمع بين حديثي ابن عباس وأنس واضح بالحمل على التعدد، أشار إلى ذلك الطبري.

والحديث أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦٨٢)، وعنه أبو داود (١٨٣٧).

وأخرجه النسائي (٣٨١٨) و (٧٥٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٢) من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وقد روى نحوه حميد الطويل عن أنس، لكن لم يحدد مكان الحجامة، فقد أخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨١٦) من طريقه قال: سئل أنس عن الحجامة للمحرم، فقال: احتجم رسول الله ﷺ من وجع كان به.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٦٦٧).

(٢) حديث صحيح، أبو بكر بن أبي دارم - واسمه أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي - =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

١٦٨٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَةَ، حدثنا الحسن بن الرَّبيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت: خَرَجْنَا مع رسول الله ﷺ حُجَّاجًا، وَإِنَّ زِمَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِمَالَةَ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ، فَنَزَلْنَا الْعَرْجَ، وَكَانَتْ زِمَالَتُنَا مع غلامٍ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٥٤/١ من الشَّقِّ الْآخِرِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي نَنْتَظِرُ غَلَامَهُ وَزِمَالَتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا، فَاطَّلَعَ الْغَلَامُ يَمْشِي مَا مَعَهُ بَعِيرُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قَالَ: أَضَلَّنِي اللَّيْلَةُ،

= فيه كلام، وأبوه - وهو ابن أخي هناد بن السري - مجهول، لكنهما قد توبعا. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي، وهو خال إبراهيم، وصحابيه عبد الله: هو ابن مسعود ؓ. وأخرجه مسلم (٢٢٣٥) عن أبي كريب، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهول منه رحمه الله. وخالف أبا كريب في إسناده ومتنه عبد الصمد بن عبد الوارث، فرواه عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِمَنَى. لم يذكر أَنَّ المأمور بِقَتْلِ الحَيَّةِ كَانَ مُحَرَّمًا، أخرجه أحمد في «المسند» ٧ / (٣٩٩٠). وأخرج نحوه مطولاً مفسراً البخاري (١٨٣٠) و (٤٩٣٤)، ومسلم (٢٢٣٤) وغيرهما عن عمر بن حفص بن غياث، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غَارٍ بِمَنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَلْمَزْتِكُمْ﴾ وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَأَنِّي لَأَتْلُقَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَثِبْتَ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقتلوها» فابتدرناها فذهبت، فقال النبي ﷺ: «وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا». وهذا الحديث سيأتي في «المستدرک» برقم (٣٠٣١) دون ذكر قصة الحية، من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن ابن مسعود، وسيأتي تمام تخريجه هناك، وقد وقع اختلاف كبير في إسناده، ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٧٢٨) طريق حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود، كما في «الصحيحين».

قالت: فقام أبو بكرٍ يَضْرِبُهُ ويقول: بعيرٌ واحدٌ أضلَّك وأنت رجل؟! فما يزيدُ رسولُ الله ﷺ على أن يتبسَّم ويقول: «انظروا إلى هذا المُحَرِّمِ ما يصنعُ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث غريبٌ صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٨٦- حدثنا علي بن حَمَاشَا العدل، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا زكريا بن عَدِيٍّ، حدثنا علي بن مُسَهَّر، عن هشام بن عُرْوَة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكرٍ قالت: كنا نُغَطِّي وُجُوهَنَا مِنَ الرِّجَالِ، وكنا نَتَمَشِطُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْإِحْرَامِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٦٨٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصَّمد، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي فُذَيْكٍ، عن هشام بن سعد،

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إِسْحَاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٩١٦)، وأبو داود (١٨١٨)، وابن ماجه (٢٩٣٣) من طريق عبد الله ابن إدريس، بهذا الإسناد.

والزَّمَالَة، بكسر الزاي: أدوات السفر وآلاته مما يتعلّق به.

والعَرَج: بفتح فسكون، قرية جامعة من عمل الفُرْع جنوب المدينة على بعد (١١٣) كم تقريباً.

(٢) إسناده صحيح، على خلاف في إسناده لا يضر، كما سيأتي. هشام بن عروة: هو ابن الزبير ابن العوام، وفاطمة بنت المنذر هي زوجته، وهي بنت المنذر بن الزبير بن العوام، وأسماء بنت أبي بكر جدتهما.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٩٠) عن محمد بن العلاء بن كريب، عن زكريا بن عدي، عن إبراهيم ابن حميد، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وبهذا يكون محمد بن العلاء قد خالف محمد بن شاذان، فجعل إبراهيم بن حميد بدلاً من علي بن مسهر، ومحمد بن العلاء - وإن كان أوثق من محمد بن شاذان وأشهر - إلا أن هذا الخلاف لا يضر في صحة الإسناد، إذ إنَّ كُلَّاً من علي بن مسهر وإبراهيم بن حميد ثقة.

وأخرج مالك في «الموطأ» ١ / ٣٢٨ عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر قالت: كنا نخمّر وجوهنا ونحن محرمات، ونحن مع أسماء بنت أبي بكر الصديق.

عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: فيم الرَّمْلانُ الآن والكشفُ عن المَنَاقِبِ؟! وقد أظاً<sup>(١)</sup> الله الإسلامَ ونَفَى الكفرَ وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئاً كُنَّا نَصْنَعُهُ مع رسولِ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٨٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إماماً، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا يعلى بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، حدثنا محمد بن عَوْن، عن نافع، عن ابن عمر قال: استقبلَ رسولُ الله ﷺ الحَجَرَ واستلَمَهُ، ثم وَضَعَ شَفَتَيْهِ عليه يَبْكِي طويلاً، فالتَفَتَ فإذا عمرُ يبكي، فقال: «يا عمرُ، ها هنا تُسَكَّبُ العَبْرَاتُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: أضاء، والمثبت من المطبوع و«السنن الكبرى» للبيهقي ٧٩/٥ حيث رواه عن المصنف، وهو الموافق لمصادر التخريج. ومعنى أظاً: أي ثبته وأرساه، والهمزة فيه بدل من واو وظاً.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد - وهو المدني - وقد توبع. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه أحمد ١/ (٣١٧) - وعنه أبو داود (١٨٨٧) - عن عبد الملك بن عمرو، وابن ماجه (٢٩٥٢) من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرج البخاري (١٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال: فما لنا وللرَّمَلِ؟ إنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب أن نتركه.

والرَّمْلان: الإسراع في المشي.

(٣) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عون - وهو الخراساني - متروك، قال أبو حاتم: روى عن نافع حديثاً ليس له أصل، قال المزني بعد أن روى الحديث المذكور أعلاه: وكأنه الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٤٥) عن علي بن محمد الطنافسي، عن خاله يعلى بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

والعَبْرَات: الدموع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٨٩- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل

ابن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا محمد ٤٥٥/١  
ابن إسحاق، عن أبي جعفر - وهو محمد بن علي بن الحسين - عن جابر بن عبد الله  
قال: دَخَلْنَا مَكَّةَ عند ارتفاع الضُّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ  
ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثًا،  
وَمَشَى أَرْبَعًا حَتَّى فَرَّغَ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَمَسَحَ بِهِمَا  
وَجْهَهُ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، فقد تفرد به بهذه السياقة نعيم بن حماد، وله أوهام، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن. لكن قصة استلام الحجر دون البكاء، وقصة الرمل ثلاثاً والمشي أربعاً، قد صحّت من غير طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، كما سيأتي في التخريج، وأيضاً لقصة دخوله ﷺ مكة ضحى وتقبيل الحجر شواهد، وقد جَوَّدَ إسناده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٣٥/٧.

وأخرجه البيهقي ٧٤/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٣) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن نعيم بن حماد، به.

وأخرج أحمد ٢٣/١٤٦٦٠ و(١٤٦٦١) و(١٥٠٠٧) و(١٥١٦٩) و(١٥٢٤٣) و(١٥٢٧٥)،  
ومسلم (١٢١٨) (١٥٠) و(١٢٦٣) (٢٣٥) و(٢٣٦)، وابن ماجه (٢٩٥١)، والترمذي (٨٥٦)  
و(٨٥٧)، والنسائي (٣٩٢٢) و(٣٩٢٦) و(٣٩٤١)، وابن حبان (٣٨١٠) من طرق عن جعفر  
ابن محمد بن علي - وهو جعفر الصادق - عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، عن جابر: أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه، فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً.  
واللفظ لمسلم.

وهو قطعة من حديث جابر الطويل في الحج، أخرجه بطوله من طريق جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جابر: أحمد في «المستد» ٢٢/١٤٤٤٠، ومسلم (١٢١٨) (١٤٧)، وأبو داود (١٩٠٥)،  
وابن ماجه (٣٠٧٤)، والنسائي (٣٩٥٤)، وابن حبان (٣٩٤٤).

ولدخول النبي ﷺ مكة ضحى شاهد من حديث ابن عمر: أنه كان إذا دخل أدنى الحرم أمسك  
عن التلبية، ثم يبيت بذى طوى، ثم يصلي به الصبح ويغتسل، ويحدث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يفعل =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٩٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا جعفر بن عبد الله - وهو ابن الحَكَم - قال: رأيتُ محمد بن عباد بن جعفر قَبَلَ الْحَجَرَ وسجد عليه، ثم قال: رأيتُ خالك ابنَ عباس يُقْبَلُهُ ويسجُدُ عليه، وقال ابنُ عباس: رأيتُ عمرَ بنَ الخطاب قَبْلَهُ وسجَدَ عليه، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَّ هَكَذَا ففعلتُ<sup>(١)</sup>.

= ذلك. أخرجه البخاري (١٥٧٣)، ومسلم (١٢٥٩) (٢٢٧).

ولتقبيل الحجر الأسود شاهد من حديث عمر بن الخطاب، سيأتي بعد هذا.

(١) جعفر بن عبد الله ليس هو ابن الحكم كما توهم المصنف فيما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/ ٢٤٦، وإنما هو: جعفر بن عبد الله بن عثمان كما جاء مصرحاً به في بعض مصادر التخريج، وقد أخرج هذا الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٦) في ترجمة جعفر ابن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي، وقال: مكِّي، في حديثه وهم واضطراب. قلنا: وقد اضطرب في هذا الحديث فرواه مرةً من حديث ابن عباس عن عمر مرفوعاً، ومرة عن ابن عباس مرفوعاً لم يذكر فيه عمر، وخالفه ابن جريج - وهو أوثق منه - فرواه من حديث ابن عباس موقوفاً، قال العقيلي: حديث ابن جريج أولى.

محمد بن معاذ: هو ابن يوسف أبو بكر السلمي المروزي، وأبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٧٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٩٠٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٧٠، والبخاري (٢١٥)، وابن خزيمة (٢٧١٤) من طريق أبي عاصم النبيل، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٨)، ومن طريقه أبو يعلى (٢١٩)، والدارقطني في «الأفراد» (١٩)،

والبيهقي ٥/ ٧٤ عن جعفر بن عبد الله بن عثمان، به. قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن عبد الله بن عباس عن عمر، تفرد به جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي عنه.

وخالف الطيالسي بشرُّ بن السري، فرواه عن جعفر بن عبد الله بن عثمان، عن محمد بن عباد ابن جعفر، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ قَبَلَ الْحَجَرَ وسجد عليه. هكذا مرفوعاً ولم يذكر فيه عمر بن الخطاب، أخرجه من هذه الطريق العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٦).

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٩١- أخبرنا أحمد بن سَلْمَانُ الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البزّاز،

حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن جُرَيْج.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني يحيى بن عُبَيْد مولى السائب، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحٍ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

= ورواه ابن جريج عن محمد بن عباد فوقفه على ابن عباس، كما أخرجه عبد الرزاق (٨٩١٢) - ومن طريقه العقيلي (٢٥٦) - وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٣٢٩/١ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما (عبد الرزاق وابن عيينة) عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس موقوفاً. وتحرف في مطبوع «المصنف» محمد بن عباد بن جعفر إلى: محمد بن عباد عن أبي جعفر! وقد جاء على الصواب في أصول «المصنف» الخطية.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٤٢٩/٣ - ومن طريقه البيهقي ٧٥/٥ - عن سعيد بن سالم القداح المكي، عن ابن جريج، عن أبي جعفر، عن ابن عباس، موقوفاً أيضاً. وأبو جعفر هذا يغلب على ظننا أنه محمد بن عباد بن جعفر، كما في رواية عبد الرزاق، إن كان سعيد بن سالم حفظه، رغم أننا لم نقف على من كناه أبا جعفر، إلا أن له ابناً اسمه جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر، وله ترجمة في «التاريخ الكبير» للبخاري، و«الكامل» لابن عدي، و«ضعفاء» العقيلي، و«ثقات» ابن حبان وغيرها. وإن لم يكن كذلك فيكون سعيد بن سالم قد وهم فيه، فقد خالفه عبد الرزاق وابن عيينة، وهما أوثق منه وأثبت، والله أعلم.

وروي هذا الحديث من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وسيأتي في «المستدرک» برقم (١٧٥٨)، لكن تفرد به يحيى بن سليمان الجعفي عن يحيى بن اليمان العجلي - ولا يحتمل تفردهما إذا خالفا - عن سفيان الثوري.

(١) إسناده محتمل للتحسين، عبید مولى السائب - وهو المخزومي - انفرد بالرواية عنه ولده يحيى، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو تابعي كبير، بل قد عدّه بعضهم في الصحابة فوهم، والصحيح أنه تابعي كما جاء في ترجمته في «الإصابة»، وباقي رجاله ثقات. محمد بن بكر: هو =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٦٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، حدثنا سعيد بن جبيرة قال: كان ابن عباس يقول: أحفظوا هذا الحديث، وكان يرفعه إلى النبي ﷺ وكان يدعو به بين الركنين: «رَبِّ قَنَّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

= البرساني، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز. وهو في «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٣٩٨).

وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٣٩٨) عن عبد الرزاق وروح بن عباد، وأحمد (١٥٣٩٩)، والنسائي (٣٩٢٠)، وابن حبان (٣٨٢٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود (١٨٩٢) من طريق عيسى بن يونس، أربعتهم عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وخالفهم سفيان الثوري فرواه عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه فيما سيأتي في «المستدرک» برقم (٣١٣٥)، وبيننا هناك أنه وهم، والله أعلم. قوله: ركن بني جُمَح، يعني: الركن اليماني، ونُسب إلى بني جُمَح - وهم بطن من قريش - لأن بيوتهم كانت من جهته.

(١) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وسماع سعيد بن زيد منه بعد الاختلاط، ثم إنه قد اضطرب في إسناده وفي متنه، فرواه مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً، ورواه مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، ومرة عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، وأطلق الدعاء مرة، وقيدته مرة بما بين الركنين.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٥٦)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٧٥-٢٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. قال ابن حجر: حديث غريب.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٨)، وابن المظفر في الثاني من «الفوائد المنتقاة» (٨٠) من طريقين عن أسد بن موسى، به.

وأخرجه ابن السني في «القناعة» (١٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥٠) من طريق الحارث ابن نبهان، وابن السني (١٣) من طريق الحسين بن واقد، كلاهما عن عطاء بن السائب، به. والحارث بن نبهان متروك لا يفرح بمتابعته، وحسين بن واقد ثقة له أوهام وقد خولف، فرواه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يحتجّا بسعيد بن زيد أخي حمّاد بن زيد.

١٦٩٣- أخبرنا عبد الله بن محمد الصّيدلاني، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، ٤٥٦/١ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ قَبَلَ الرُّكْنَ اليماني وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

= غير واحد عن عطاء فوقفه:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٠٩/٤ و٣٦٨/١٠، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٩) من طريق أسباط بن محمد، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٨١) من طريق نصير بن أبي الأشعث، وسعيد بن منصور - كما في «نتائج الأفكار» ٢٧٦/٥ - عن خلف بن خليفة وخالد بن عبد الله، أربعتهم عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً.

وسياقي في «المستدرک» (١٨٩٩) عن محمد بن الخليل الأصبهاني، و(٣٤٠٠) عن أبي بكر بن إسحاق، كلاهما عن يعقوب بن يوسف، عن محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب - زاد في رواية محمد بن الخليل: عن يحيى بن عمار، ولم يذكره أبو بكر ابن إسحاق - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. وأطلق في متنه فلم يقيّد الدعاء بين الركنين، وسياقي تخريجهما مع الكلام عليهما في موضعيهما.

وسأل ابن أبي حاتم كما في «العلل» (٢٠٥٢) أباه عن طريقي عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، وعطاء بن السائب عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير، أيهما أصح؟ فقال: ما يدرينا مرة قال كذا، ومرة قال كذا.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز. أحمد بن صالح: هو أبو جعفر المصري، وإسرائيل: هو ابن يونس، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٥٠)، وابن خزيمة (٢٧٢٧) عن محمد بن ميمون المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٨٨٨)، وعبد بن حميد (٦٣٨) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن إسرائيل بن يونس، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٩٠/١، وابن عدي في «الكامل» ٣/٣٩٨ و٤/١٥٧، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا، حدثنا بشر بن خالد العسكري، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ يحدث عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ - أَوْ قَالَ: اسْتَلَمَ - الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ<sup>(١)</sup>.

= وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٣٨)، والبيهقي ٧٦/٥ من طريق إبراهيم بن سليمان مؤدب ولد آل عبید الله، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٥١) من طريق يحيى بن أبي الحجاج، كلاهما (إبراهيم ويحيى) عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، به. قال ابن عدي بإثره: عبد الله بن مسلم بن هرمز مقدار ما يرويه لا يتابع عليه. وقال البيهقي: تفرد به عبد الله بن مسلم ابن هرمز وهو ضعيف، والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه، إلا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود، فإنه أيضاً يسمى بذلك، فيكون موافقاً لغيره.

قلنا: وعبد الله بن مسلم بن هرمز لم يخالف في متنه فقط، بل اضطرب في إسناده أيضاً، فقال مرة: عن مجاهد عن ابن عباس، وقال مرة: عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، فقد رواه علي بن أبي هاشم عن إبراهيم بن سليمان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٩/١-٢٩٠، فجعل سعيد بن جبيرة بدلاً عن مجاهد. وكذلك رواه يحيى بن أبي بكير فيما أخرجه أبو يعلى (٢٦٠٥)، والدارقطني (٢٧٤٣) من طريق يحيى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن هرمز، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/٢٦٢: هذا لا يصح، وإنما المعروف: قبّل يده، وإنما يُعرف تقبيل الحجر الأسود ووضع الوجه عليه، وقد جاء هذا الحديث كما ترى وليس يُعرف بالمدينة العمل به، فالله أعلم.

وله شاهد لا يفرح به من حديث جابر بن عبد الله عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٤٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧٦/٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٧/٤٠، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو متروك.

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن أبي رواد.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٨٦) و ١٠/ (٥٩٦٥) و (٦٣٩٥)، وأبو داود (١٨٧٦)، والنسائي (٣٩١٤) من طرق عن عبد العزيز بن أبي رواد، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٦٩٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أيوب بن سُويد، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن مُسافع الحَجَبِي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرُّكْنُ والمَقَامُ ياقوتتان من يَواقِيتِ الجَنَّةِ طَمَسَ الله نُورَهُما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب»<sup>(١)</sup>.

= ورواه غير واحد عن نافع لم يذكروا أنه كان يستلمهما في كل طواف، فقد أخرج أحمد ٨ / (٤٨٨٨) و٩ / (٤٩٨٦)، والنسائي (٣٩٠٣) من طريق أيوب السخيتاني، وأحمد ٨ / (٤٤٦٣) و٩ / (٥٢٠١) و(٥٢٣٩) و١٠ / (٥٨٧٥)، والبخاري (١٦٠٦)، ومسلم (١٢٦٨) (٢٤٥) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر قال: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهما. واللفظ للبخاري.

وأخرج أحمد ١٠ / (٥٩٤٥) من طريق عبد الله - مكرراً - بن عمر العمري، ومسلم (١٢٦٧) (٢٤٤)، والنسائي (٣٩١٨) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر ذكر أن رسول الله ﷺ كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني. وهذا لفظ عبيد الله.

وأخرج مسلم (١٢٦٨) (٢٤٦)، وابن حبان (٣٨٢٤) من طريق عبيد الله العمري أيضاً، عن نافع قال: رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده، ثم قبَّل يده، وقال: ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يفعله. وأخرج أحمد ١٠ / (٦٢٧٢) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حين دخل مكة استلم الحجر الأسود والركن اليماني ولم يستلم غيرهما من الأركان.

وقد روي الحديث أيضاً بنحوه من وجهين آخرين عن ابن عمر، فقد أخرجه أحمد ٨ / (٤٨٨٧) و٩ / (٥٦٢٢) و١٠ / (٦٠١٧)، والبخاري (١٦٠٩)، ومسلم (١٢٦٧) (٢٤٢) و(٢٤٣)، وأبو داود (١٨٧٤)، وابن ماجه (٢٩٤٦)، والنسائي (٣٩١٥) و(٣٩١٩)، وابن حبان (٣٨٢٧) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، وأحمد ٨ / (٤٦٧٢) و٩ / (٥٣٣٨) و١٠ / (٥٨٩٤)، والبخاري (١٦٦) و(٥٨٥١)، وأبو داود (١٧٧٢)، والنسائي (٣٩١٧)، وابن حبان (٣٧٦٣) من طريق عبيد ابن جريح، كلاهما عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً. وحديث عبيد بن جريح جاء ضمن حديث مطول، وفيه: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين.

(١) إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد، وخالفه عبد الله بن وهب فرواه عن يونس بن يزيد =

هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجاً به، إلا أنه من أجلّة مشايخ الشام<sup>(١)</sup>.  
ولهذا الحديث شاهد صحيح:

= وهو الأيلي - بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله، فيما أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٩٦٢) عن هارون بن موسى بن طريف عن ابن وهب عن يونس، إلا أن هارون بن موسى هذا لم نقف له على ترجمة، ورواه شعبة أيضاً عن مسافع - وهو ابن شيبه - الحجبي، عن ابن عمرو موقوفاً، فيما ذكره أبو حاتم كما في «العلل» لابنه ٣١٨/٢ (٨٩٩)، لذلك رجّح أبو حاتم الموقوف، وعبارة الترمذي توحى بترجيحه الموقوف أيضاً، فقال بعد أن أخرجه مرفوعاً (٨٧٨): هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧٥/٥، وفي «شعب الإيمان» (٣٧٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مرفوعاً كذلك ابن خزيمة (٢٧٣١) عن عبد العزيز بن أحمد بن سويد، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٠٤٨)، وابن أبي الفوارس البغدادي في التاسع من «الفوائد المنتقاة» (١٢٥) من طريق موهب بن يزيد بن خالد، كلاهما عن أيوب بن سويد، به. قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهري غير أيوب بن سويد إن كان حفظ عنه، وقد رواه عن مسافع بن شيبه مرفوعاً غير الزهري، رواه رجاء أبو يحيى. قلنا: وطريق رجاء أبي يحيى ستأتي في «المستدرک» بعد قليل، ويأتي تخريجها هناك.

ورواه مثنى بن الصباح عن مسافع الحجبي عن ابن عمرو موقوفاً، أخرجه من طريقه الأزرقى في «أخبار مكة» ٣٢٨/١، ومثنى بن الصباح هذا ضعيف قد اختلط بأخرة.

وأخرجه موقوفاً كذلك الأزرقى ٣٢٧/١ عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن ليث بن سعد، عن مغيرة بن خالد المخزومي، عن ابن عمرو. وإبراهيم بن محمد هذا متروك.

وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ٥/٢٧٩٥، وإسناده ضعيف.

وعن أنس بن مالك، وهو الحديث الآتي بعده، والصحيح وقفه كذلك.

(١) تعقبه الذهبي في «التلخيص» قائلاً: ضعفه أحمد. قلنا: وضعفه كذلك أبو داود والساجي وابن يونس، وقال ابن معين: ليس بشيء، يسرق الأحاديث، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكنه قال: كان رديء الحفظ يخطئ.

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> عَنْ مِهْرَانَ الثَّقَفِيِّ إِمْلَاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ ابْنُ بَهْرَامِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيَتِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

١٦٩٧- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا مُسَافِعٌ

(١) كَذَا وَقَعْتَ تَسْمِيَتَهُ فِي نَسَخِ «الْمُسْتَدْرَكِ» هُنَا: «بْنِ إِبْرَاهِيمَ»، وَقَدْ سَمَاهُ الْحَاكِمُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، وَكَذَا سَمَاهُ الذَّهَبِيُّ إِذْ تَرَجَمَهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» ٧/ ٧٣٥، لَكِنْ وَقَعْتَ تَسْمِيَتَهُ فِي «الْأَحَادِيثِ الْعِيدِيَةِ الْمَسْلُوسَةِ» (٥) لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ: أَحْمَدُ ابْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَحَدُ أَجْدَادِهِ، نَسَبَهُ الْحَاكِمُ هُنَا إِلَيْهِ، وَلَيْسَ كَمَا تَوَهَّمُ الْبَعْضُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مُحَرِّفٌ عَنْ أَحْمَدَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) إِسْنَادُهُ تَالَفَ، دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ مَتْرُوكٌ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»، وَكَذَبَهُ بَعْضُهُمْ. لَكِنْ ثَبَتَ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا أَنَّهُ قَالَ: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١/ (١٣٩٤٤) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْهُ. وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ كَلْفُزُ شُعْبَةَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، أَخْرَجَهُ الْفَاكُهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٧)، وَابْنُ زَبَرٍ (٧٢٠٣)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٩٧٦)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» (١٠٩٥)، وَطَبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٤٩٥٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» ٥/ ٤٢، وَابْنُ بَيْهَقٍ ٥/ ٧٥. وَعَمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ قَتَادَةَ ضَعْفٌ.

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٨١٤) عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أَخْطَأَ عَمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَعَمَرُو ابْنُ الْحَارِثِ الْمَصْرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا. قُلْنَا: وَرَوَايَةُ عَمَرُو بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْفَاكُهِيِّ بِرَقْمِ (٨)، لَكِنْ لَمْ يَبَيِّنْ نَصًّا أَنَّهَا مَوْقُوفَةٌ، بَلْ عَطَفَهَا عَلَى رَوَايَةِ عَمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْفُوعَةِ.

(٣) كَذَا وَقَعْتَ هَذَا الْاسْمَ هُنَا، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»: كَذَا قَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى، وَصَوَابُهُ: رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى. قُلْنَا: لَكِنْ عَفَّانُ قَالَهُ عَلَى الصَّوَابِ: رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى، قَالَهُ عَنْهُ أَحْمَدُ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي «الْمُسْنَدِ» ١١/ (٧٠٠٨)، فَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْخَطَأَ مِمَّنْ هُوَ دُونُهُ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيهِ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ: رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ أَبُو يَحْيَى رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ الْحَرَشِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



ابن شَيْبَةَ، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو أنشدَ بالله ثلاثاً - وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ -: لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ ياقوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيَتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»<sup>(١)</sup>.

وهذا شاهدٌ لحديث الزُّهري عن مُسَافِعٍ.

٤٥٧/١

١٦٩٨ - حدثنا عبد الصَّمَد بن علي البَزَّاز ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا الحسن بن موسى الأَشْيَب، حدثنا ثابت بن يزيد، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح:

(١) إسناده ضعيف لضعف رجاء أبي يحيى، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن خزيمة: لست احتجّ بخبر مثله، وقال الذهبي في «التلخيص»: ليس بالقوي. ثم الراجح بأن الخبر موقوف كما تقدم برقم (١٦٩٥).

وأخرجه أحمد (٧٠٠٠) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وقد قال عفان هناك: حدثنا رجاء أبو يحيى، يعني على الصواب.

وأخرجه أحمد (٧٠٠٨) عن يونس بن محمد المؤدب، والترمذي (٨٧٨) من طريق يزيد بن زريع، وابن حبان (٣٧١٠) من طريق هذبة بن خالد، ثلاثتهم عن رجاء أبي يحيى، به. كذا سماه يزيد بن زريع، وهو نفسه رجاء بن صبيح الحرشي كما سماه هذبة بن خالد، أما يونس فقال: رجاء بن يحيى، وهو خطأ.

قال الترمذي: هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله. وانظر «علل» ابن أبي حاتم (٨٩٩).

(٢) إسناده قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٩٨)، وابن حبان (٣٧١١) من طريق الحسن بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢٢١٥) و(٢٦٤٣) و(٢٧٩٦) و(٢٧٩٧) و(٣٥١١)، وابن ماجه (٢٩٤٤)، والترمذي (٩٦١)، وابن حبان (٣٧١٢) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به. قال الترمذي: حديث حسن.

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيه بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمَا اسْتَلَمَهُ بِالْيَدِ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ»<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ رَوَى لِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ مَفْسَّرٌ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّمَا لَمْ يَحْتَجَا بِأَبِي هَارُونَ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعَبْدِي:

١٧٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْعَدْلُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْكِلِيلِي<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّي، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. ثُمَّ قَبَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، قَالَ: بِمَ قُلْتَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ

(١) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ»، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف

عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي في «التلخيص»: عبد الله بن المؤمل وإ. عطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرج الشطر الأول فقط أحمد ١١ / (٦٩٧٨) عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن المؤمل، بهذا الإسناد.

ويشهد لهذا الشطر ما قبله.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: الكليني، والتصويب من مصادر ترجمته، والكيليني بكسر الكاف بعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء ثم نون مكسورة. انظر «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧ / ٣٣٨.

عَلَى أَنْفُسِهِمُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴿[الأعراف: ١٧٢]﴾، خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَائِقَهُمْ، وَكَتَبَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاكْ، قَالَ: فَفَتَحَ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرَّقَّ، وَقَالَ: أَشْهَدُ لِمَنْ وَاكَافَاكُ بِالْمُؤَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ رَسُوَلُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِيقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بِالتَّوْحِيدِ»، ٥٨/١ فهو يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتُ فِيهِمْ يَا أَبَا حَسَنٍ<sup>(١)</sup>.

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ قَالَ: قَالَ لِي مُوَلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ: كُنْتُ فِيمَنْ بَنَى الْبَيْتَ، فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَسَوَّيْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لِيَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ أُبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا لَبَنٌ طَيِّبٌ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَصَبَّوْهُ عَلَيْهِ.

وإنَّ قَرِيشًا اختلفوا في الْحَجَرِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ

(١) إسناده ضعيف جداً، عمارة بن جوين أبو هارون العبدي متروك الحديث، وبعضهم كذَّبه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٦٠٥ وزاد نسبته إلى الجندي في «فضائل مكة» وأبي الحسن القطان في «الطوالات».

ويغني عنه في قصة تقبيل عمر بن الخطاب للحجر الأسود ما ثبت من غير وجه عنه عند البخاري (١٥٩٧) و(١٦١٠)، ومسلم (١٢٧٠)، وغيرهما، قال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك. وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١/ (٩٩).

قوله: «فِي رَقٍّ» بفتح الراء: ما يُكْتَبُ فِيهِ، وَهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ.

و«لِسَانٌ ذَلِيقٌ» أَي: فَصِيحٌ بَلِيغٌ.

قتال بالسيوف، فقالوا: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ، فقالوا: هذا الأمين، وكانوا يُسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد، قد رَضينا بك، فدعا بثوبٍ فَبَسَطَهُ، وَوَضَعَ الحجرَ فيه، ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن - غير أنه سمي بطناً -: «لِيَأْخُذَ كُلُّ بطنٍ منكم بناحية من الثوب»، ففعلوا، ثم رَفَعُوهُ، وأخذَه رسولُ الله ﷺ فَوَضَعَهُ بيده<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرطه:

١٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَزْرَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ دُعِرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دُعْرًا شَدِيدًا، وَكَانَ سَلُّ السِّيفِ فِينَا عَظِيمًا، فَقَعَدْتُ فِي بَيْتِي، فَعَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ فِي السُّوقِ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا فِي ظِلِّ الْقَصْرِ نَفَرٌ جُلُوسٌ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَإِذَا سِلْسَلَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ، فَمَنَعَنِي الْبَوَابُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: دَعِ الرَّجُلَ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَشْرَافُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ جَمِيلٌ فِي حُلَّةٍ لَيْسَ عَلَيْهِ

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير أن هلال بن خباب قد تغيّر بأخرة، وأخطأ هنا في تسمية الصحابي، فجعله عبد الله بن السائب، وعبد الله بن السائب هذا يصغر عن إدراك بناء الكعبة في الجاهلية، وإنما الذي أدركها هو أبوه السائب، فقد كان شريكاً للنبي ﷺ قبل البعثة، وعُمِّرَ إلى أن أدرك خلافة معاوية، كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤١٢/٢، وعلى كُلِّ فغاية الأمر أنه اختلاف في اسم الصحابي ولا يضُرُّ. مجاهد: هو ابن جبر المكي، وقد كان موَلًى لآل السائب.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٩٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٠٠/١، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١١٣) من طرق عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد. وسقط ذكر مجاهد من مطبوع «معجم الصحابة».

وأخرج نحوه أحمد ٢٤ / (١٥٥٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ثابت بن يزيد الأحول، عن هلال بن خباب، عن مجاهد، عن مولاة أنه حدثه، هكذا أطلق مولاة ولم يسمه.

قميص ولا عِمَامَةً، فَقَعَدَ، إِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَ  
الْبَيْتِ ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا، فَلَمْ يَذَرْ مَا يَصْنَعُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ،  
٥٩/١؛ فَانْطَوَتْ، فَجَعَلَ يَبْنِي عَلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ سَاقًا<sup>(١)</sup> وَمَكَّةُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ  
الْحَجَرِ، قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ: اذْهَبْ فَالْتِمِسْ حَجَرًا فَضَعْهُ هَاهُنَا. فَجَعَلَ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ،  
فَجَاءَ جَبْرِيلُ بِالْحَجَرِ فَوَضَعَهُ، فَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ: مَنْ جَاءَ بِهَذَا؟ أَوْ مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ أَوْ  
مِنْ أَيْنَ أَتَى بِهَذَا؟ فَقَالَ: جَاءَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى بَنَائِي وَبَنَائِكَ، فَبَنَاهُ.

ثُمَّ انْهَدَمَ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ، ثُمَّ انْهَدَمَ فَبَنَتْهُ جُرْهُمُ، ثُمَّ انْهَدَمَ فَبَنَتْهُ قَرِيشُ، فَلَمَّا  
أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا الْحَجَرَ تَشَاجَرُوا فِي وَضْعِهِ، فَقَالُوا: أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
فَهُوَ يَضَعُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فُبْسِطَ، فَوَضَعَ  
الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا مِنْ كُلِّ فَخِذٍ مِنْ أَفْخَاذِ قَرِيشٍ أَنْ يَأْخُذَ بِنَاحِيَةِ الثَّيَابِ،  
فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَوَضَعَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: ساقًا، والسَّاف: هو المدماك من البناء.

(٢) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب وخالد بن عريرة.

وأخرجه مطولاً ومختصراً الطيالسي (١١٥)، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٦١، والحاتر بن  
أبي أسامة (٣٨٨- بغية الباحث)، والطبري في «التفسير» ١/ ٥٥١، وابن المنذر في  
«الأوسط» (٧٥٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٧٢، وفي «الدلائل» ٢/ ٥٦، والضياء  
المقديسي في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٤٣٨) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرج قطعة منه مختصرة الطبراني في «الأوسط» (٢٤٤٢) من طريق أبي عمر الضريير، عن  
حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، به. فزاد داود بن أبي هند بين حماد  
وسماك، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أيضاً الطيالسي (١١٥)، وابن أبي شيبه ١٠/ ١٧٠ و (١٤٣٤٨-  
عوامة)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٩٥)، والطبري في «التفسير» ١/ ٥٥١، ٢/ ٦١١، وفي  
«التاريخ» ١/ ٢٥١ و ٢٥٣، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣/ ٧٠٨، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ٥٦،  
وفي «الشعب» (٣٧٠٤)، وقوام السنة في «دلائل النبوة» (٢٧٢)، والضياء المقديسي (٤٣٩) من  
طرق عن سماك بن حرب، به.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السخيتي وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام<sup>(١)</sup>، وهذا غير ذاك.

١٧٠٣ - حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد.

وحدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب وسلم ابن جنادة، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ رَمِي الْجِمَارِ وَالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ لَا لِغَيْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٦٩٤١) من طريق عبد العزيز بن عثمان بن جبلة، عن أبيه، عن شعبة، عن سماك، عن خالد بن عرعة، عن علي، عن رسول الله ﷺ قال: «السكينة ريح خجوج» هكذا رفعه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن جبلة، تفرد به ولده عنه. وخبر سماك هذا عن خالد بن عرعة قد نشره المصنف في عدة مواضع من هذا الكتاب، فانظر ما سيأتي برقم (٣١٩٢) و(٣٧٨٥) و(٣٩٣١) و(٣٩٤٨).

(١) بل قد انفرد بإخراجه البخاري (٣٣٦٤) دون مسلم، وسيأتي في «المستدرک» مختصراً من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، برقم (٤٠٦٩)، ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله.

(٢) إسناده ضعيف، عبيد الله بن أبي زياد - وهو المكي القداح - حسن الحديث في المتابعات والشواهد، ولم يتابع على رفع هذا الحديث، بل قد اختلف عليه في رفعه ووقفه، ووقفه غيره، كما سيأتي. أبو زكريا العنبري: هو يحيى بن محمد بن عبد الله، وأبو كريب: هو محمد بن العلاء، والقاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٥٠٨٠) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٣٥١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٤٦٨) عن محمد بن بكر البرساني، وأبو داود (١٨٨٨)، والترمذي (٩٠٢)

من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن عبيد الله بن أبي زياد، به. وقال الترمذي: حسن صحيح! =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٠٤ - حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا محمد بن صالح الهَمْدَانِي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الْكَلَامَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

= ورواه سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة قولها موقوفاً، أخرجه عنه ابن أبي شيبة ٣٢/٤.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٦١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٣٢) و(١٤٢٣) من طريقين - بإسناد حسن - عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة موقوفاً. وانظر «علل الدارقطني» (٣٨٨٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن صالح - وهو الأشج والمعروف بحمدان الهمداني - وشيخه عبد الصمد بن حسان، فهما صدوقان، وقد تويعا، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط فسمع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه وفي تعيين اسم صاحبه، ورجح الموقوف النسائي والبيهقي وابن الصلاح والمنذري والنووي وابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ١٣٠، أما الاختلاف في اسم الصحابي أو إبهامه فلا يضر، وقد بسطنا القول في هذا الحديث في تعليقنا على «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٩٧٣).

وأخرجه مرفوعاً الترمذي (٩٦٠) عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. وجرير بن عبد الحميد وإن كان سماعه من عطاء بعد الاختلاط، فقد تابعه سفيان الثوري في رواية الحاكم هذه، وسفيان بن عيينة في الحديث التالي بعد هذا، وسماعهما منه قبل الاختلاط. قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن ابن طاووس وغيره عن طاووس عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء. قلنا: بل قد رواه سعيد ابن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، فيما سيأتي برقم (٣٠٩٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٩١) عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عطاء بن السائب، عن طاووس أو عكرمة أو كليهما، عن ابن عباس قوله. هكذا موقوفاً، وجعفر بن سليمان بصري، وزواية البصريين عن عطاء بعد الاختلاط.

وأخرج النسائي في «الكبرى» (٣٩٣١) من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن =

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد أوقفه جماعة.

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ٤٦٠/١

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْبِيرٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْحَجَرُ مِنَ الْبَيْتِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] (٢).

= عباس قال: الطواف بالبيت صلاة، فأقلوا الكلام.

وخالف ابن ميسرة الحسن بن مسلم فرفعه وأبهم الصحابي، أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٢٣) و٢٧/ (١٦٦١٢) و٣٨/ (٢٣٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٣٠) من طريق ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن رجل أدرك النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «إنما الطواف صلاة، فإذا طفتهم فأقلوا الكلام». قال أحمد بإثره: ولم يرفعه محمد بن بكر. وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١/ ١٣٠-١٣١: والظاهر أن المبهم فيه هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة.

قلنا: قد جعله حنظلة بن أبي سفيان من حديث ابن عمر موقوفاً عليه، أخرجه من طريقه النسائي في «المجتبى» (٢٩٢٣) عن طاووس، عن ابن عمر قال: أقلوا الكلام في الطواف، فإنما أنتم في الصلاة. قال الدارقطني في «العلل» (٣٠٤٤): وقول من قال: ابن عمر، أشبه. وللشيخ الألباني رحمه الله بحث نفيس في تخريج هذا الحديث والكلام عليه في «إرواء الغليل» (١٢١) فليُنظر.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٣٠٩٣) و(٣٠٩٥).

(١) إسناده صحيح على خلاف في رفعه ووقفه. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وبشر بن موسى: هو ابن صالح الأسدي، والحميدي: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٨٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل هشام بن حجير.

=



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

١٧٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، أخبرنا عبد السلام بن حَرْب، عن شُعْبَةَ، عن عاصم، عن الشَّعْبِيِّ، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ (١).  
هذا حديث غريب (٢) صحيح.

= وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩٠/٥، وفي «الصغرى» (١٦٣٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه تامة ومقطعة الشافعي في «الأم» ٤٤٩/٣. ومن طريقه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٩٩١٨). وعبد الرزاق (٨٩٨٥) و(٩١٤٩). ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٨٨). وإسحاق ابن راهويه (٧٦٤)، وابن خزيمة (٢٧٤٠) من طريق سفيان بن عيينة، به. لكن وقع في إسناد الشافعي: عن طاووس فيما أحسب أنه قال: عن ابن عباس، وفي إسناد عبد الرزاق وابن راهويه: عن طاووس أو غيره عن ابن عباس.

وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٣١٢/١ عن جده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، عن سفيان، عن هشام بن حجير قال: قال ابن عباس: الحجر من البيت. لم يذكر طاووساً. وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه البخاري (١٥٨٤)، ومسلم (١٣٣٣)، وفيه أنها سألت النبي ﷺ عن الجَذَر: أمن البيت هو؟ قال: «نعم» قالت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرت بهم النفقة» الحديث، وهو في «مسند أحمد» ٤١/٢٤٦١٦ ولفظه فيه عن عائشة أنها قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني في الحجر، فقال لي: «صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت..» الحديث.

(١) إسناده صحيح. مالك بن إسماعيل: هو أبو غسان الكوفي، وعاصم: هو بن سليمان الأحول، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه ابن حبان (٣٨٣٧) عن هارون بن عيسى بن السكين، عن العباس بن محمد الدوري، بهذا الإسناد.

(٢) كذا استغربه المصنف، وتبعه على ذلك البيهقي ٨٦/٥ فقال: هذا غريب بهذا اللفظ، ومن قبلهما ابن خزيمة (٢٧٥٠) فقد قال: فإنَّ في القلب من هذا الإسناد، وأنا خائف أن يكون عبد السلام أو من دونه وهم في هذه اللفظة، أعني قوله: في الطواف، وقال ابن الترمذاني في =

ولم يُخرجاه بهذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

١٧٠٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول، أن طاووساً أخبره: أن رسول الله ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة برجل يقود رجلاً بخِزامةٍ في أنفه، فقطعه رسول الله ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومرَّ رسول الله ﷺ وهو يطوف برجل قد رُبِقَ بَسِيرٌ بيدٍ أو رجلٍ أو بخيطةٍ، أو بشيءٍ غير ذلك، فقطعه رسول الله ﷺ وقال: «قُذِّهِ بِيَدِكَ».

قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول، أن طاووساً أخبره: أن ابن عباسٍ قال ذلك عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

= «الجوهر النقي»: ولا يلزم من قول البيهقي: «غريب» عدم ثبوته، وقد شهد له ما أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٤٨٤٩ - عوامة) فقال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود: أنه عليه السلام استسقى وهو يطوف بالبيت، فأُتي بدَنُوبٍ نبذ السقاية فشربه.

وأخرج عبد الرزاق (٩٧٦٦) عن صاحب له، وابن أبي شيبه (١٤٨٤٧) عن علي بن هاشم، كلاهما عن ابن أبي ليلى، عن عكرمة بن خالد، عن رجل من آل وداعة قال: استسقى النبي ﷺ وهو يطوف بالبيت... الحديث.

(١) كأنه يشير إلى ما أخرجاه بلفظ آخر: البخاري (١٦٣٧) و(٥٦١٧)، ومسلم (٢٠٢٧). من طريق عامر الشعبي، أن ابن عباس حدثه قال: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم. زاد مسلم في إحدى رواياته: واستسقى وهو عند البيت.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن سعد العوفي، وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وابن جريج: هو عبد الملك، وسليمان الأحول: هو ابن أبي مسلم. وأخرجه البخاري (١٦٢١) و(٦٧٠٢) عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد، مختصراً: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره، فقطعه.

وأخرجه تامةً ومختصراً أحمد ٥/ (٣٤٤٢) و(٣٤٤٣)، والبخاري (١٦٢٠) و(٦٧٠٣)، وأبو داود (٣٣٠٢)، والنسائي (٤٧٣٣) و(٤٧٣٤)، وابن حبان (٣٨٣١) و(٣٨٣٢) من طرق عن ابن جريج، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٠٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح، حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ»<sup>(١)</sup>.

= الخِزَامَةُ، بالخاء المعجمة المكسورة وتخفيف الزاي: حَلْقَةٌ من شَعْرٍ أو وَبَرٍ، تجعل في الحاجز الذي بين مَنْحَرِي البعير، يُشَدُّ فيها الزُّمام لِيَسْهُلَ انْقِياده إذا كان صعباً. انظر «فتح الباري» لابن حجر ٢١/ ٢٣٠.

والسَّير: هو ما يُقَدُّ من الجلود.

(١) أسامة بن زيد - وهو الليثي - وإن كان حسن الحديث في الجملة، إلا أنَّ عنده مناكير، وقد انفرد بهذا اللفظ عن عطاء عن جابر، وخالف من هو أوثق منه، والمحمفوظ من حديث جابر ضمن حديثه الطويل في الحج: «منى كلها منحر»، ليس فيه «كل فجاج مكة طريق ومنحر»، لذلك تركه يحيى القطان لأجل هذا الحديث، كما في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٢٩٠)، وقال أحمد بن حنبل في «العلل» (٤٧١٢): تركه يحيى بأخرة لهذا الحديث.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٩٨) عن عثمان بن عمر، وأبو داود (١٩٣٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن ماجه (٣٠٤٨) من طريق وكيع، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. ولفظه: «كل عرفة موقف، وكل منى منحر، وكل المزدلفة موقف، وكل فجاج مكة طريق ومنحر».

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٤٤٠)، وأبو داود (١٩٠٧) و(١٩٠٩)، والنسائي (٤١١٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (١٢١٨) (١٤٩)، وأبو داود (١٩٠٨) و(١٩٣٦) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن جعفر بن محمد بن علي الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن جابر، أنَّ النبي ﷺ قال: «نحرت هاهنا، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكُم، ووقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف، ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف». لفظ مسلم، وهذا إسناد صحيح، وليس فيه «كل فجاج مكة طريق ومنحر».

وحديث محمد بن علي الباقر عن جابر له شاهد بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه أحمد ٢/ (٦٥٢) و(٧٦٨) و(١٣٤٨)، وأبو داود (١٩٣٥)، والترمذي (٨٨٥)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

أما حديث أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر فليس له شاهد إلا حديث أبي هريرة عند أبي داود =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧١٠- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، حدثنا عيسى بن سَوَادَةَ، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن زاذان قال: مَرَضَ ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا وَلَدَهُ فجمعهم، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ ماشياً حتى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ، ٤٦١/١ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعَ مِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ»، قيل: وما حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قال: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ»<sup>(١)</sup>.

= (٢٣٢٤)، وهو من رواية محمد بن المنكدر عنه، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه كما في «العلل» للدارقطني (١٨٦٨).

وروى القاسم بن عبد الله العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رفعه: «... وكل منى منحر إلا ما وراء العقبة»، والقاسم هذا متروك، رماه أحمد بالكذب، فلا يعتد بروايته. والفجاج: جمع فَجٍّ، وهو الطريق الواسع.

(١) إسناده ضعيف جداً، عيسى بن سَوَادَةَ - وهو النخعي - قال ابن معين: كذاب، رأيته، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف، روى عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس حديثاً منكراً. ونقل المنذري في «الترغيب والترهيب» قول البخاري: هو منكر الحديث. وقال الذهبي في «تليخيص المستدرک» متعقباً تصحيح المصنف له: ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذاباً. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣١/٤ و ٧٨/١٠، وفي «الصغرى» (٤٠٨٣)، وفي «شعب الإيمان» (٣٦٩٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: تفرد به عيسى بن سَوَادَةَ هذا وهو مجهول.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١) عن علي بن سعيد بن مسروق، به. وقال قبله: إنَّ في القلب من عيسى بن سَوَادَةَ هذا.

وأخرجه البزار (٤٧٤٥)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٠٦)، وفي «الأوسط» (٢٦٧٥) من طرق عن عيسى بن سَوَادَةَ، به. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا عيسى.

وقد روي نحوه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، رفعه، وفيه: «إنَّ للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها راحلته سبعين حسنة، والماشي بكل خطوة يخطوها سبع مئة حسنة»، وفيه =

= محمد بن مسلم الطائفي، وهو وإن كان صدوقاً لكن في حفظه سوء، وقد اضطرب في إسناده وفي متنه، كما أنَّ الرواة عنه كلهم ضعاف، فقد أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٣٢)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» ٦/ ٢٧٥، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/ ٢٦٧ من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن أخيه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ويحيى بن سليم صدوق لكن في حفظه سوء، وقد ضعفه أحمد وغيره، وقد بيّن الرجل المبهم في رواية الواحدي فقال: وهو إبراهيم بن ميسرة. ومرة قال: إبراهيم بن ميسرة، دون إيهام، كما أخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٢/ ٧، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٥٤، والضياء المقدسي في «المختارة» (٤٥) من طريق يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وتابعه على ذكر إبراهيم بن ميسرة: عبد الله بن محمد بن ربيعة عن محمد بن مسلم، فيما أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٨، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٠٣٧). وعبد الله بن محمد هذا ضعيف جداً لا يعتدُّ بمتابعته، قال الذهبي في «الميزان»: أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب، وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، وهو ضعيف.

ثم رواه محمد بن مسلم الطائفي مرة أخرى فقال: إسماعيل بن أمية، بدلاً من إبراهيم بن ميسرة، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٢٢) من طريق يحيى بن سليم، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٢٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٣١) و (٩٣٢) من طريق حجاج بن نصير، كلاهما عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال ابن الجوزي: هذان حديثان لا يصحان، مدارهما على إسماعيل بن أمية، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

ورواه يحيى بن سليم مرة رابعة فجعل إسماعيل بن إبراهيم بدلاً من إبراهيم بن ميسرة وإسماعيل بن أمية، كما أخرجه البزار (٥١١٩)، وأبو طاهر السلفي في الجزء الخامس والثلاثين من «المشيخة البغدادية» (٢٠).

ورواه مرة خامسة عن محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير - دون واسطة - عن ابن عباس، فأرسله، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في «العلل» (٨٢٦).

وروي هذا الحديث من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فقد أخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٢/ ٧ من طريق هارون بن كعب، وأبو الفضل الزهري في «جزء من حديثه» (٢٧٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد بن الحواري، كلاهما عن زيد بن الحواري العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهارون بن كعب لم نتبينه، ومتابعه عبد الرحيم بن زيد متروك، وأبوه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧١١- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الجلودي، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن مهران، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو قُرّة، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانَ قبلَ التَّرويةِ يومِ خُطَبِ النَّاسِ، فأخبرهم بمناسِكِهِم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧١٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو كُدَيْنة يحيى بن المُهَلَّب البَجَلِي، عن الأعمش، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِمَنَى<sup>(٢)</sup>.

= زيد الحواري ضعيف.

وهذه طرق لا يزيد بعضها بعضاً إلا اضطراباً ووهناً.

وإضافة إلى هذا الاضطراب في السند، حصل أيضاً اضطراب في متنه بما يطول بيانه، وحاصله أنه كله من هؤلاء الضعفاء والمتروكين، هذا فضلاً عن أنه يخالف الأحاديث الصحيحة في حج النبي ﷺ ركباً، وأمره التي نذرت أن تمشي أن تركب وتكفر عن يمينها، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن يوسف - وهو الزبائدي - فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. أبو قرة: هو موسى بن طارق اليماني.

وأخرجه البيهقي ١١١/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٩٣) من طريق عمرو بن مجمع الكوفي، عن موسى بن عقبة، به. وعمرو بن مجمع ضعيف.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات. الأعمش: هو سليمان بن مهران، والحكم: هو ابن عُتَيْبَة، ومقسم: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٠٠) و (٢٧٦٥) عن الأسود بن عامر، بهذا الإسناد.

وأخرج أبو داود (١٩١١) من طريق عمار بن رزق، والترمذي (٨٨٠) من طريق عبد الله بن الأجلح، كلاهما عن الأعمش، به إلى ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٧١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله ابن الزبير قال: من سنة الحج أن يُصلِّي الإمام الظُّهْرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ والصُّبْحَ بمنى، ثم يَغْدُو إلى عَرَفَةَ، فيَقِيلَ حيثُ قُضِيَ له، حتى إذا زالت الشمسُ خَطَبَ النَّاسَ، ثم صَلَّى الظُّهْرَ والعصرَ جميعاً، ثم وَقَفَ بعرفاتٍ حتى تَغَيَّبَ الشمسُ، ثم يُفِيضُ فيصَلِّي بالمُزْدَلِفَةِ أو حيثُ قَضَى الله، ثم يَقِفُ بِجَمْعٍ، حتى [إذا] أَسْفَرَ دَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشمسِ، فإذا رَمَى الجَمْرَةَ الكُبرى حَلَّ له كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ والطَّيِّبَ حتى يَزُورَ البيتَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكره بَكَارُ بن قُتَيْبَةَ

= والفجر يوم عرفة بمنى.

وأخرج ابن ماجه (٣٠٠٤)، والترمذي (٨٧٩) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا إلى عرفات. قال الترمذي: وإسماعيل بن مسلم قد تكلموا فيه من قبل حفظه. وفي الباب عن عبد الله بن الزبير، وسيأتي بعد هذا.

وعن جابر ضمن حديثه الطويل في الحج، أخرجه مسلم (١٢١٨).

وعن ابن عمر عند أحمد ١٠ / (٦١٣١)، وابن ماجه (٣٠٠٥).

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو السعدي أبو إسحاق التميمي، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري، والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق.

وأخرجه البيهقي ١٢٢ / ٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠١) عن محمد بن الوليد، عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه تامة: ابن خزيمة (٢٨٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١٤٨٥٠)، ومختصراً: ابن أبي

شيبه (١٤٧٦٠ - عوامة)، وابن خزيمة (٢٧٩٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥٨٠١) من

طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ٤٦٢/١ ذباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن سَخْبَرَةَ قال: غَدَوْتُ مع عبد الله بن مسعودٍ من مِني إلى عَرَفَةَ، وكان عبد الله رجلاً أَدَمَ له صَفِيرَتَانِ، عليه مَسْحَةٌ أهل البادية، وكان يُلبِّي، فاجتمع عليه غَوَغاءٌ من غَوَغاءِ الناس فقالوا: يا أعرابي، إنَّ هذا ليس بيومِ تلبية، إنَّما هو التكبير، قال: فعند ذلك التَفَتَ إِلَيَّ فقال: جَهَلِ الناسُ أم نَسُوا؟ والذي بَعَثَ محمداً ﷺ بالحق، لقد خرجتُ مع رسول الله ﷺ من مِني إلى عَرَفَةَ، فما تَرَكَ التلبيةَ حتى رَمَى الجَمْرَةَ، إلَّا أن يَخْلِطَها بتكبيرٍ أو تهليلٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧١٥ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا أحمد بن

(١) إسناده جيد من أجل صفوان بن عيسى وشيخه الحارث بن أبي ذباب. مجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٦١) عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٦/ (٣٥٤٩) و٧/ (٣٩٧٦)، ومسلم (١٢٨٣)، والنسائي (٤٠٣٩) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي: أنَّ عبد الله لبَّى حين أفاض من جمع، فقل: أعرابي هذا؟ فقال عبد الله: أنسي الناس أم ضلُّوا؟! سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان: «لبيك اللهم لبيك». واللفظ لمسلم.

وأخرجه البخاري (١٦٨٣) مطولاً من طريق عبد الرحمن بن يزيد أيضاً قال: خرجنا مع عبد الله إلى مكة، ثم قدمنا جمعاً... فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

وأخرج أحمد ٦/ (٣٧٣٩) من طريق ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن ابن مسعود قال: لبَّى رسول الله ﷺ حتى رمى جمرة العقبة. وثوير بن أبي فاختة ضعيف.

وفي الباب عن الفضل بن عباس عند البخاري (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١).

وعن عبد الله بن عباس عند البخاري (١٥٤٣) و(١٦٨٦)، ومسلم (١٢٨٦).

وأول الخبر في وصف ابن مسعود سياًتي عند المصنف برقم (٥٤٥٥).

آدم: فيه سُفْرة. والصفيرتان: ذؤابتان أو خُصَلتان من شُعره.

وقوله: «عليه مَسْحَةٌ أهل البادية» أي: أثرهم.



سيار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد<sup>(١)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ارفعوا عن بطن عُرنة، وارفعوا عن بطن مُحسّر»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده على شرط الشيخين صحيح، إلا أن فيه تقصيراً في سنده:

١٧١٦ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس قال: كان يقال: ارتفعوا عن مُحسّر، وارفعوا عن عُرنة. أما قوله: العُرنة، فالوقوف بعُرنة: أن لا تقفوا بعُرنة، وأما قوله: عن مُحسّر، فالنزول بجمع: أن لا ينزلوا مُحسراً<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: أبي سعيد، والصواب ما أثبتنا، وأبو معبد هذا: هو نافذ مولى ابن عباس.

(٢) حديث صحيح، محمد بن كثير - وهو ابن أبي عطاء المصيصي - وإن كان متكلماً فيه، فهو يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع، ومن فوقه ثقات. زياد بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الخراساني، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٦) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولفظه: «ارفعوا عن بطن مُحسّر، وعليكم بمثل حصي الخذف». وانظر ما سيأتي مطوّلاً برقم (٥٢٨٠).

وفي الباب عن جبير بن مطعم عند أحمد ٢٧/ (١٦٧٥١)، وابن حبان (٣٨٥٤)، وإسناده ضعيف بسبب انقطاعه.

وعن جابر بن عبد الله عند ابن ماجه (٣٠١٢)، وفيه القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك. وبطن عُرنة، بضم العين وفتح الراء: موضع عند الموقف بعرفات.

وبطن مُحسّر، بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة: وإدبين عرفات ومنى.

(٣) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ويحيى بن سعيد: هو القطان، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨١٧) عن عبد الله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. =

١٧١٧ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان.

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان قال: حفظته من عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خاله يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفاً من وراء الموقف - موقفاً يتباعده عمرو من الإمام - فأتانا ابن مربي الأنصاري فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، يقول لكم: «كونوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البيهقي ١١٥/٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: ارتفعوا عن عرنات... فذكره. فجعله من قول ابن عباس. وعبد الوهاب بن عطاء ربما أخطأ كما قال ابن حجر.

وخالف في ذلك يعقوب بن عطاء فرفعه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٠٨)، و«الأوسط» (٩٤٩٦) من طريق محمد بن جعفر، وهو الحنفي اليمامي، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عرفات موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة، وكل جمع مشعر، وارتفعوا عن بطن محسر». ويعقوب بن عطاء هذا ضعيف، والراوي عنه محمد بن جعفر اليمامي سيع الحفظ.

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن عبد الله بن صفوان. علي بن عبد الله: هو ابن المديني، وسفيان: هو ابن عينية، وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الحافظ، وابن مربي الأنصاري: هو يزيد بن مربي.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٣٣)، وأبو داود (١٩١٩)، وابن ماجه (٣٠١١)، والترمذي (٨٨٣)، والنسائي (٣٩٩٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٥٦٢)، وأبي داود (١٩٣٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، والترمذي (٨٨٥)، وإسناده حسن.

وعن جبير بن مطعم عند أحمد ٢٧/ (١٦٧٥١)، وابن حبان (٣٨٥٤)، وإسناده ضعيف.

٤٦٣/١ - ١٧١٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا موسى بن الحسن بن عُبَادَ، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا شُعْبَةُ قال: سمعتُ عبد الله بن أبي السَّفَر يقول: سمعتُ الشَّعْبِيَّ يحدث عن عُرْوَةَ بن مُضَرَّس بن أوس بن حارثة بن لام قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بَجَمْعٍ، فقلت: هل لي من حَجٍّ؟ فقال: «من صُلَّى معنا هذه الصلاة في هذا المكان، ثم وَقَفَ معنا هذا الموقفَ حتى يُفَيِّضَ الإمام، [وأفاض]»<sup>(١)</sup> قبلَ ذلك من عَرَافَاتٍ لَيْلاً أو نهاراً، فقد تَمَّ حَجُّه وَقَضَى تَفَثُهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٧١٩ - وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري

(١) لفظة «وأفاض» سقطت من النسخ الخطية، واستدركناها من «السنن الصغرى» للبيهقي (١٧٥٣) حيث أخرجه عن المصنّف من جهة روح بن عبادَةَ، وهي كذلك في «المسند» ٣٠/ (١٨٣٠١) حيث أخرجه عن روح، وفي «تلخيص الذهبي»: «وكان وقف قبل...» (٢) إسناده صحيح. الشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه النسائي (٤٠٣١) من طريق خالد بن الحارث، وابن حبان (٣٨٥٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحو لفظ الحديث التالي أحمد ٢٦/ (١٦٢٠٨) و (١٦٢٠٩)، والترمذي (٨٩١)، والنسائي (٤٠٣٤)، وابن حبان (٣٨٥١) من طريق زكريا بن أبي زائدة وداود بن أبي هند، عن الشعبي، به. ولم يذكر أحمد: داود بن أبي هند. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه كذلك النسائي (٤٠٣٢) من طريق أمية بن خالد، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم، عن الشعبي، به.

وأخرج النسائي (٤٠٣٣) من طريق مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن عروة بن مضر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدرك جمعاً مع الإمام والناس حتى يفيضوا فقد أدرك الحج، ومن لم يدرك مع الناس والإمام فلم يدرك». وانظر تاليه.

قوله: «قضى تفثه» قال الترمذي: يعني نُسِكَه.

بمصر، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد.  
وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل بمرو - واللفظ له - أخبرنا أبو الموجه،  
أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن  
عروة بن مضر الطائي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو واقفٌ بجمع، فقلت: يا  
رسول الله، جئتُك من جبلي طيء، وقد أكلتُ مطيتي وأتعبتُ نفسي، والله ما تركتُ  
من حبلٍ <sup>(١)</sup> إلا وقفتُ عليه، فهل لي من حجٍّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أدركَ معنا  
هذه الصلاة وقد أتى عرفاتٍ قبلَ ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد قضَى نفثَه وحجَّه» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد  
الإسلام، وقد أمسك عن إخرجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج  
رضي الله عنهما، على أصلهما أنَّ عروة بن مضر لم يحدث عنه غير عامر  
الشعبي <sup>(٣)</sup>، وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه:

١٧٢٠ - حدثناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، حدثنا أبو عبد الله  
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسان التستري بتستري، حدثنا عبد الوهاب بن فليح  
المكي، حدثنا يوسف بن خالد السمتي البصري، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه،  
عن عروة بن مضر الطائي قال: جئتُ رسول الله ﷺ وهو بالموقف، فقلت: يا

(١) تصحفت في المطبوع إلى: جبل، بالجيم، والصواب: حبل، بالحاء المهملة وسكون الباء  
الموحدة، والحبل: هو المستطيل من الرمل، قال الترمذي: إذا كان من رمل يقال له: حبل،  
وإذا كان من حجارة يقال له: جبل.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان  
ابن جبلة، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٠٨)، وأبو داود (١٩٥٠)، وابن ماجه (٣٠١٦)، والترمذي  
(٨٩١)، والنسائي (٤٠٣٤) و(٤٠٣٥)، وابن حبان (٣٨٥١) من طرق عن إسماعيل بن أبي  
خالد، بهذا الإسناد.

(٣) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث رقم (٩٧).

رسول الله، أتيتُ من جبَلِي طَيِّعٍ، أَكَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي، وَالله ما بقي من حَبَلٍ من تلك الجِبَالِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ معنا هذه الصلاة - يعني صلاةَ الغَدَاةِ - وقد أتى عَرَفَةَ قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد تَمَّ حُجُّه وقضى تَفَثُهُ»<sup>(١)</sup>.  
وقد تابع عروة بن المُضَرَّس في رواية هذه السُّنة من الصحابة عبدُ الرحمن بن يَعْمَرَ الدُّؤْلِي:

١٧٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بن إِسْحَاقَ الفقيه، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بن موسى، حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بن سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ.

٤٦٤/١ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن جَعْفَرِ القَطِيعِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سَفْيَانَ، عن بُكَيْرِ بن عَطَاءٍ، عن عبد الرحمن ابنِ يَعْمَرَ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ من أَهْلِ نَجْدٍ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَسَأَلُوهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: «الْحُجُّ عَرَفَةَ، الْحُجُّ عَرَفَةَ، وَمَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قبل طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيَّامُ مِنَى ثَلَاثَةٌ، مَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، وَأَرَدَفَ رَجُلًا فَنَادَى<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف، يوسف بن خالد السَّمْتِيُّ متهم، قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: السمتي ليس بثقة، وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١١ / ١٦١: هذه الرواية لا تسوى شيئاً، فإن يوسف بن خالد قد اتهموه بالوضع، فلا يصلح الاستشهاد به.

ولم نقف على هذه الطريق عند غير الحاكم، والله أعلم.  
(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق اسمه: أحمد، والحميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي. وأخرجه الترمذي (٨٩٠) و(٢٩٧٥)، والنسائي (٣٩٩٨)، وابن حبان (٣٨٩٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. ثم قال: قال ابن أبي عمر - يعني شيخ الترمذي فيه -: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري. وقال ابن حبان: قال ابن عيينة: فقلت لسفيان الثوري: ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن من هذا.

وأخرجه الترمذي (٨٨٩) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مَهْدِي، به. =

١٧٢٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عمِّه نافع بن جُبَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن مُطْعِمٍ، قال: كانت قريشٌ إنما تدفعُ من المزدلفة ويقولون: نحن الحُمُسُ فلا نخرجُ من الحرم، وقد تركوا الموقفَ على عرفة، قال: فرأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهلية يقفُ مع الناس بعرفة على جَمَلٍ له، ثم يُصبح مع قومه بالمزدلفة فيقفُ معهم يدفعُ إذا دفعوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلاني، حدثنا ابن وهب، عن مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر، عن أبيه قال: سمعتُ يونسَ بن يوسف يحدث عن سعيد بن المسيَّب، عن عائشة زوجِ النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يومٍ أكثرَ من أن يُعتَقَ الله فيه عبداً من النار من يومِ عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٨٧٧٤) و(١٨٩٥٤)، وأبو داود (١٩٤٩)، وابن ماجه (٣٠١٥) و(٣٠١٥م)، والترمذي (٨٨٩)، والنسائي (٣٩٩٧) و(٤٠٣٦) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وسَيأتي برقم (٣١٣٧) من طريق شعبة، عن بكير بن عطاء، ويأتي تخريجه هناك.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. وهب بن جرير: هو ابن حازم.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٤٣) عن نصر بن علي الجهضمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٧٨) من طريق محمد بن يحيى القطعي، عن وهب بن جرير، به.

وسَيأتي بنحوه برقم (١٧٩٢) و(١٧٩٣).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده قوي من أجل مخرمة بن بكير - وهو ابن عبد الله بن الأشج - فإن روايته عن أبيه وجادة، لكن هذا لا يضعف روايته بل قد احتج بها مسلم. ابن وهب: هو =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٢٤- أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، حدثنا خالد بن مخلد القطواني.  
وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا علي بن مسهر<sup>(١)</sup>، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي: يا سعيد، ما لي لا أسمع الناس يُكبّون؟ فقلت: يخافون من معاوية، قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض عليٍّ عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

= عبد الله، ويونس بن يوسف: هو ابن جِماس الليثي.

وأخرجه مسلم (١٣٤٨)، وابن ماجه (٣٠١٤)، والنسائي (٣٩٨٢) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة سيأتي برقم (١٧٢٦).

وبنحو حديث أبي هريرة: حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٧٠٨٩) مرفوعاً: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً». وإسناده لا بأس به.

وعن جابر بن عبد الله عند ابن حبان (٣٨٥٣)، وإسناده لا بأس به.

(١) كذا في النسخ الخطية: علي بن مسهر، وهو خطأ صوابه: علي بن صالح، كما في «صحيح ابن خزيمة» (٢٨٣٠)، وقد رواه غير واحد أيضاً عن خالد بن مخلد، عن علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، كما عند النسائي (٣٩٧٩)، والبيهقي ٥/ ١١٣. ولعلَّ منشأ هذا الخطأ من إحدى النسخ القديمة لـ «المستدرک» أو أنه سبق قلم من المصنّف نفسه، والله أعلم.

(٢) خبر منكر، خالد بن مخلد القطواني حسن الحديث ما لم يخالف أو يأتي بما ينكر، فقد قال أبو داود: صدوق يتشيع، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، في التشيع مفرطاً، وقال الجوزجاني: كان شتاً معلناً بسوء مذهبه، وقال صالح جزرة - فيما نقله عنه الحاكم في «تاريخ نيسابور» -: ثقة في الحديث إلا أنه كان متهماً بالغلو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٢٥ - حدثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، حدثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدثنا جميل بن الحسن الجَهْضَمي، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بعرفات، فلَمَّا قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» قال: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ البخاريُّ بعكرمة، واحتجَّ مسلمٌ بداود، وهذا الحديث صحيح لم يُخرجاه.

= قلنا: وهذا الخبر من تشيعه، وقد انفرد به، وإلا فما علاقة ترك التلبية ببغض عليٍّ أو حبه؟! وخصوصاً أَنَّ مسألة التلبية بعرفة مسألة اجتهادية فيها خلاف قديم بين الصحابة، وقد توسع في ذكر مذاهب الصحابة في ذلك الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢٢٣-٢٢٧، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٣/ ٧٥ وما بعدها.

وأخرجه النسائي (٣٩٧٩) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن خالد بن مخلد، عن علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، بهذا الإسناد.

(١) إسناده لثين، جميل بن الحسن وشيخه محبوب بن الحسن - واسمه محمد، ومحبوب لقبه - فيهما لين، وقد انفردا فلم يتابعا على قوله: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ» إلا فيما رواه الشافعي في «الأم» ٣/ ٣٩١ - ومن طريقه البيهقي ٥/ ٤٥ و ٧/ ٤٨ - من مرسل مجاهد أنه قال: كان رسول الله ﷺ يُظْهِرُ من التلبية: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» قال: حتى إذا كان ذات يوم والناس يُصْرَفُونَ عنه كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها: «لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ»، قال ابن جُرَيْج: وحسبت أَنَّ ذلك يوم عرفة.

قلنا: ولعله بهذا الشاهد قد صحَّح ابن الجارود وابن خزيمة حديث ابن عباس هذا، وحسَّن إسناده الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٢٢٣، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: رواه موثقون، وجميل فيه مقال ولا بأس به في المتابعات.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٤٧٠)، وابن خزيمة (٢٨٣١) ومن طريقه البيهقي ٥/ ٤٥. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤١٩) - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥/ ٢٣٣ - عن محمد بن هارون الأنصاري، ثلاثتهم (ابن الجارود، وابن خزيمة، ومحمد بن هارون) عن جميل بن الحسن الجَهْضَمي، بهذا الإسناد.



١٧٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فيقول لهم: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، جاؤُونِي شُعْتًا غُبْرًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، عن أسامة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، فَأَفَاضَ بِالسَّكِينَةِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» وقال: «لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ»، فما رأيتُ ناقتَه رافعةً يَدَهَا حَتَّى أَتَى مِنِّي<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق.

وأخرج أحمد ١٣ / (٨٠٤٧)، وابن حبان (٣٨٥٢) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

قال أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ٣ / ٣٠٦ بعد أن أخرجه من حديث أبي هريرة: هذا حديث صحيح من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة، غريب من حديث مجاهد عن أبي هريرة، ولا أعلم له راوياً إلا يونس بن أبي إسحاق.

قلنا: حديث سعيد بن المسيب عن عائشة أخرجه مسلم (١٣٤٨).

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١ / (٧٠٨٩)، وإسناده قوي لا بأس به.

وعن جابر بن عبد الله عند ابن حبان (٣٨٥٣)، وإسناده قوي.

قوله: «شُعْتًا غُبْرًا» جمع أشعث أغبر، وهو مفرق الشعر ومغبره.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل معاوية بن هشام، وقد توبع. سفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، والحكم: هو ابن عتيبة، ومقسم: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٤٤) عن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسين، عن معاوية بن هشام، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو النُّعمان محمد بن الفضل، حدثنا حمّاد بن زيد، عن كَثِير بن شَنْظِير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إِنَّمَا كَانَ بَدْءُ الْإِيضَاعِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؛ كَانُوا يَقِفُونَ حَافَتِي النَّاسِ قَدْ عَلَّقُوا<sup>(١)</sup> الْقِعَابَ وَالْعِصِيَّ، فَإِذَا أَفَاضُوا تَقَعَّقَعُوا، فَأَنْفَرَتْ بِالنَّاسِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ ذُفِرَ<sup>(٢)</sup> نَاقَتُهُ لَيَمَسَّ حَارِكَهَا<sup>(٣)</sup>، وهو يقول: «يا

= وسيأتي أوله برقم (٦٦٧٩) من طريق الحجاج بن أرطاة عن الحكم.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢١٧٥٦) و (٢١٨٠٣)، والنسائي (٤٠٠) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن أسامة.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد (٢١٧٦٠) من طريق عروة بن الزبير، و (٢١٧٦١) من طريق كريب، و (٢١٧٩٣) من طريق عامر الشعبي، و (٢١٨١٢) و (٢١٨٣٤) من طريق مجاهد، أربعتهم عن أسامة بن زيد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤ / (٢٤٢٧) عن مؤمل بن إسماعيل، وأبو داود (١٩٢٠) عن محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان الثوري بإسناد الحاكم إلى ابن عباس، فجعله من مسند ابن عباس. وأخرجه أحمد كذلك من حديث ابن عباس ٤ / (٢٥٠٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبو داود (١٩٢٠) من طريق عبيدة بن حميد الكوفي، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد أيضاً ٤ / (٢٠٩٩) و (٢٢٦٤) و ٥ / (٣٣٠٩) من طريق المسعودي، عن الحكم، به. وسيأتي حديث ابن عباس عند المصنف برقم (٥٢٨١) من طريق طاووس وسعيد بن جبيرة عنه، وسيأتي تخريجه من باقي الطرق عن ابن عباس هناك إن شاء الله.

وفي الباب عن الفضل بن عباس، سيأتي برقم (٥٢٨٠).

وعن علي بن أبي طالب عند أحمد ٢ / (٥٦٢)، وأبي داود (١٩٢٢)، والترمذي (١٩٢٢).

وانظر الحديث التالي.

(١) عبارة «قد عَلَّقُوا» سقطت من (ص) و (ع).

(٢) في النسخ الخطية: ظفري، والمثبت من «سنن البيهقي» ٥ / ١٢٦ حيث رواه عن المصنف

بإسناده هذا، وهو الصواب، وهو الموافق لما في مصادر التخريج عدا ابن خزيمة.

(٣) في النسخ الخطية: «لا يمس الأرض حاركها» ولا يستقيم المعنى، والمثبت من رواية =

أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٧٢٩ - أخبرنا جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> بن نُصَيْر الخَوَّاص، حدثنا الحارث بن محمد التَّمِيمِي، حدثنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِم بن القَاسِم، حدثنا عَوْف بن أَبِي جَمِيلَةَ. وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عَوْف، عن زياد بن الحُصَيْن، حدثنا أَبُو الْعَالِيَةِ، قال: قال لي ابنُ عباس: قال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ: «هَاتِ الْقُطْ لِي»<sup>(٣)</sup> حَصِيَّاتٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي يَدِهِ قَالَ: «بَأْمِثَالِ هَؤُلَاءِ، بَأْمِثَالِ هَؤُلَاءِ،

= البيهقي التي رواها عن المصنف، وهو الموافق لسائر مصادر التخريج.

(١) إسناده حسن، كثير بن شنظير فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات. عطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٩٣) عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وفيه: ولقد رُئي رسول الله ﷺ وإن ذفري ناقتة... بلفظ المبني للمجهول، وهو الصواب، فإن ابن عباس إنما روى ذلك عن أسامة بن زيد كما وقع في رواية قيس بن سعد عن عطاء عند أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٦) و(٢١٨٠٣)، والنسائي (٤٠٠)، وانظر ما قبله.

قوله: «الإيضاع»: حمل البعير ونحوه على الإسراع في السير عند الإفاضة.

والقَعَاب: جمع قَعْب، وهو القدح الضخم الغليظ من الخشب.

«تقعقوا» أي: ضرب بعضهم بعضاً، فكان منها صوت وصخب ينفر منه الناس.

«ذفري ناقتة»: أصل أذنها.

والحَارَك: أعلى الكاهل.

ولا يعارض إسرعه ﷺ في وادي محسّر، فقد كان يسرع فيه، أما الإيضاع الذي فعلته الأعراب ولم يكن من فعله ﷺ، إنما هو عند الإفاضة من عرفات، انظر توجيه ذلك في «زاد المعاد» ٢/ ٣٠٩.

(٢) في (ب) والمطبوع: أحمد بن جعفر بن محمد، وهو خطأ.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية: «هَاتِ الْقَعِيَّاتِ الْقُطْ لِي»، ولا معنى لها، وضُيِّبَ عليها في

(ز)، والذي يظهر أنَّ عبارة «هَاتِ الْقُطْ» مكررة مرتين في إحدى النسخ القديمة المنقول عنها، فتحرّفت كلمتا «الْقُطْ هَاتِ» فيها إلى: الْقَعِيَّاتِ، والله أعلم.

وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٣٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن

عبد الجبار، حدثنا النضر بن شُمَيْل.

وحدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا عبد الرحمن بن منصور،

حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا

أبو علي الحَنَفِي وأبو عاصم النبيل، قالوا: حدثنا أيمن بن نَابِل قال: سمعتُ قُدَامَةَ

ابن عبد الله بن عَمَّار الكِلَابِي يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجَمْرَةَ يومَ النَّحرِ

على ناقَةٍ صَهْبَاءَ، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الحارث بن محمد التميمي: هو ابن أبي أسامة الحافظ، ومحمد بن جعفر: هو المعروف بغندر، وزباد بن الحصين: هو ابن قيس الحنظلي، وأبو العالية: هو الربيع ابن مهران الرِّيَّاحِي.

وابن عباس صاحب هذا الحديث كان عوف بن أبي جميلة لا يدري هل هو عبد الله أو الفضل، فيما ذكر يحيى القطان عنه عند أحمد (٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٦٨).

وقد رواه جمهرة أصحاب عوف عنه على الإطلاق دون تقييد، كما عند أحمد ٣/ (١٨٥١) و٥/ (٣٢٤٨)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، والنسائي (٤٠٤٩) و(٤٠٥١)، وابن حبان (٣٨٧١)، وغيرهم. وخالف جعفر بن سليمان الضبعي عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٧٤٢) و«الأوسط» (٢١٨٩) والبيهقي ١٢٧/٥ فرواه عن عوف، عن زياد، عن أبي العالية قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني الفضل بن عباس قال: قال لي رسول الله. وصوب هذه الرواية الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/ ٢٦٣، لأن الفضل هو الذي كان مع النبي ﷺ حينئذ، كما سيأتي في الحديث رقم (٥٢٨٠). وأبو العالية تابعي كبير أسلم في خلافة أبي بكر الصديق، فسماعه من الفضل محتمل جداً.

وفي باب النهي عن الغلو في الدين عن بريدة الأسلمي، سلف برقم (١١٩٠) وذكرنا شواهد هناك.

(٢) إسناده حسن من أجل أيمن بن نابل. أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٧٣١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القُرشي، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رفعه، قال: «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عَرَضَ له الشيطانُ عند جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فرماه بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حتى سَاخَ في الأرض [ثم عَرَضَ له عند الجَمْرَةِ الثانية، فرماه بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حتى سَاخَ في الأرض، ثم عَرَضَ له عند الجَمْرَةِ الثالثة، فرماه بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حتى سَاخَ في الأرض]»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عباس: الشيطانُ تَرْجُمون، ومَلَّةٌ أَيْبِكُمْ تَتَّبِعُونَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٤١٠) و(١٥٤١١) و(١٥٤١٢) و(١٥٤١٣) و(١٥٤١٥)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، والترمذي (٩٠٣)، والنسائي (٤٠٥٣) من طرق عن أيمن بن نابل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وسيأتي برقم (٨٧٥٨).

قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: قوله: «ولا إليك» اسم فعل بمعنى: ابتعد وتَنَحَّ، أي: لم يكن ثَمَّ شيءٌ من هذه الأمور التي تُفعل الآن بين أيدي الأمراء، فهي محدثة ومكروهة كسائر المحدثات، وفيه بيان تواضعه ﷺ، وأنه لم يكن على صفة الأمراء اليوم، والله تعالى أعلم. (١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن «السنن الكبرى» ٥ / ١٥٣، و«شعب الإيمان» (٣٧٨٤) كلاهما للبيهقي حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنته.

(٢) إسناده صحيح إن كان الحسن بن عبيد الله هو الكوفي النخعي، فلم نقع على تصريح بأنه هو، لكن يغلب على الظن أنه هو لأنه المشهور في هذه الطبقة، والله أعلم، وباقي رجاله ثقات، فمحمد بن أحمد بن أنس القرشي قد وثقه محمد بن صالح بن هانئ كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦ / ٥٩٤، والخطيب في «المتفق والمفترق» ٣ / ١٨١٩، وحفص بن عبد الله - وهو ابن راشد السلمي - ثبت في إبراهيم بن طهمان لملازمته له، كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٩ / ٤٨٥.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥ / ١٥٣، وفي «الشعب» (٣٧٨٤) عن أبي عبد الله الحاكم، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٣٢- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن

إسحاق الزُّهري، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهَاجِر، ٤٦٧/١  
عن يوسف بن ماهك، عن أمه مُسَيِّكة، عن عائشة قالت: قيل: يا رسول الله، ألا نَبْنِي  
لك بِمَنَى بَنَاءً يُظِلُّكَ؟ قال: «لا، مِنَى مُنَاخٌ مِّن سَبَقٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثنا محمد بن إسحاق.

وحدثنا علي بن حَمَّشاذ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا

عِيَّاش بن الوليد الرَّقَّام، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق،  
حدثني عبد الله بن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي هَدَايَاهُ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ، فِي رَأْسِهِ بُرَّةٌ مِّن فَضَّةٍ، لِيَغِيْظَ الْمُشْرِكِينَ  
بَذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

= بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢٧٠٧) ضمن حديث طويل من طريق أبي عاصم الغنوي، عن أبي  
الطفيل عامر بن وائلة، عن ابن عباس.

وانظر ما سيأتي برقم (١٧٧٣) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن مهاجر ضعيف يعتبر به في المتابعات، ولم يتابع، ومسيكة  
تفرَّد بالرواية عنها ابنها يوسف ولم يؤثر توثيقها عن أحد، فهي مجهولة الحال. عبید الله بن  
موسى: هو ابن أبي المختار، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٤١) و(٢٥٧١٨)، وأبو داود (٢٠١٩)، وابن ماجه (٣٠٠٦) و(٣٠٠٧)،  
والترمذي (٨٨٠١) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) حديث حسن، رغم تصريح ابن إسحاق هنا بالتحديث، فقد نقل المصنف نفسه في  
«معرفة علوم الحديث» ص ١٠٧ عن علي بن المديني أنه قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بُكير، حدثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي

حَبِيبِ الْمِصْرِيِّ، عن خالد بن أبي عَمْران، عن أبي عِيَّاش، عن جابر بن عبد الله

الأنصاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ يَوْمَ الْعِيدِ كَبْشَيْنِ، ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: ﴿إِنِّي

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[الأنعام: ٧٩]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ

محمدٍ وَأُمَّتِهِ<sup>(١)</sup>.

= سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،

عن ابن عباس. قلنا: لكن ابن إسحاق قد توبع.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٦٢) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، وأبو داود (١٧٤٩) من طريق

محمد بن سلمة ويزيد بن زريع، ثلاثهم عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ووقع في رواية يزيد بن زريع: برة من ذهب.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٤٦٦) من طريق جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، به. قال البيهقي

٥ / ٢٣٠: وهذا إسناد صحيح، إلا أنهم يرون أنَّ جرير بن حازم أخذه من محمد بن إسحاق ثم

دَلَّسَهُ، فَإِنَّ بَيِّنَ فِيهِ سَمَاعَ جَرِيرٍ مِنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ صَارَ الْحَدِيثَ صَحِيحًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وسياقي الحديث بنحوه برقم (٤٤٣٠) من طريق سفيان الثوري، يرويه عن الحكم بن عتيبة عن

ابن أبي ليلي عن مقسم عن ابن عباس، ويرويه أيضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

قوله: «بُرة من فضة» قال ابن الأثير في «النهاية»: البُرة: حلقة تجعل في لحم الأنف، وربما

كانت من شعر.

(١) إسناده محتمل للتحسين، أبو عيَّاش - وهو ابن النعمان المعافري المصري - روى عنه

ثلاثة، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، لكن صحَّح حديثه هذا ابن خزيمة والمصنَّف. يعقوب بن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٣٥- أخبرنا أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، حدثنا محمد [بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى<sup>(١)</sup> بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بَقْرَةً بَيْنَهُنَّ<sup>(٢)</sup>.

= إبراهيم: هو ابن سعد الزهري.

وهو في «مسند أحمد» ٢٣ / (١٥٠٢٢).

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي (١٩٨٩)، والطحاوي ٤ / ١٧٧، والبيهقي ٩ / ٢٨٧ من طريق أحمد بن خالد، وأبو داود (٢٧٩٥)، والبيهقي ٩ / ٢٨٧ من طريق عيسى بن يونس، وابن ماجه (٣١٢١) من طريق إسماعيل بن عياش، والمزي في ترجمة أبي عياش من «تهذيب الكمال» ٣٤ / ١٦٣-١٦٤ من طريق يزيد بن زريع، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عياش، به. بإسقاط خالد بن أبي عمران.

وتفرد عيسى بن يونس من بين أصحاب ابن إسحاق الخمسة بزيادة «مَوْجِيَّين» (يعني مخصَّيَّين)، وهي زيادة شاذة. وقد جاءت هذه الزيادة أيضاً في حديث عبد الله بن محمد بن عقيل فيما سيأتي برقم (٧٧٣٨)، وإسناده ضعيف لاضطرابه.

وسياقي حديث جابر من طريق آخر عند المصنف برقم (٧٧٤٤) بدون ذكر الآيات. وفي باب أضحية النبي ﷺ عنه وعن أمته، انظر أحاديث حذيفة بن أسيد وعائشة - أو أبي هريرة - وأبي سعيد وأبي رافع الآتية عند المصنف على التوالي بالأرقام (٦٦٦٥) و (٧٧٣٨) و (٧٧٤٠) و (٧٧٤٥)، وليس في شيء منها ذكر الآيات.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٤ / ٣٥٤ حيث رواه عن المصنف بهذا الإسناد، وأورده الذهبي في «تلخيص المستدرک» وبدأ فيه من الوليد بن مسلم.

(٢) حديث صحيح، وقد ضعفه البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٢٢٨) حيث قال - يعني البخاري -: إن الوليد بن مسلم لم يقل فيه: حدثنا الأوزاعي، وأراه أخذه عن يوسف بن =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٣٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة.

وأخبرنا مُكرّم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون وزيد بن الحُبَاب، عن شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، وحدثنا يحيى بن سعيد، وحدثنا أبو داود؛ قالوا: حدثنا شعبة - وهذا لفظُ حديث أبي العباس - قال: سمعتُ سليمان بن عبد الرحمن ٤٦٨/١ يقول: سمعتُ عُبيدَ بن فيروزَ يقول: قلت للبراء: حدثني عمّا كرهَ أو نهى عنه رسولُ الله ﷺ من الأضاحيِّ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ هكذا بيده - ويدي أقصرُ من

= السَّفر، ويوسف ذاهب الحديث. قلنا: ويرد عليه بأنَّ الوليد قد صرَّح بالتحديث عن الأوزاعي هنا، كما صرَّح بسماع الأوزاعي من يحيى بن أبي كثير، فانتفت شبهة تدليسه، لذلك قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٥٤/٤: فإن كان قوله: حدثنا الأوزاعي، محفوظاً صار الحديث جيداً. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٣٦/١٢: حديث أبي هريرة هذا صحيح ثابت. قلنا: ومع هذا فإنَّ الوليد بن مسلم قد توبع عند ابن حبان كما سيأتي.

الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه أبو داود (١٧٥١)، والنسائي (٤١١٤) عن عمرو بن عثمان، وقرن أبو داود بعمرو محمد بن مهران، وابن ماجه (٣١٧٧) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقد صرَّح الوليد بالتحديث عن الأوزاعي أيضاً عند ابن ماجه.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٠٨) من طريق هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، عن الأوزاعي، به. وهشام وإن لم يكن بذلك، يعتبر حديثه في المتابعات، وتقوى بذلك رواية الوليد.

وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (١٣١٩) (٣٥٧): أنه ﷺ نحر عن نسائه بقرة في حجته. وآخر عن عائشة عند أحمد ٤٣/٢٦١٠٩، وأبي داود (١٧٥٠)، وابن ماجه (٣١٣٥)، والنسائي (٤١١٢) و(٤١١٣) و(٤١١٦).

وانظر «فتح الباري» لابن حجر ٥/٥٧٤-٥٧٥.

يد رسول الله ﷺ: «أربع لا يُجزئن في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مريضها، والعرجاء البين عرجها، والكسير التي لا تنقي». قال: فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن، قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن جعفر: هو الملقب بغنّدر، ويحيى بن سعيد: هو القطان، وأبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، والثلاثة الراوي عنهم هنا هو أحمد بن حنبل. وهو في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨٥٤٢) عن يحيى بن سعيد القطان وحده، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣١٤٤)، والنسائي (٤٤٤٤) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد ومحمد ابن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي، به. وقَرَنَ بهم أبا الوليد الطيالسي وابن أبي عدي.

وأخرجه أحمد (١٨٥١٠) و(١٨٥٤٣) و(١٨٦٦٧)، وأبو داود (٢٨٠٢)، والترمذي (١٤٩٧)، والنسائي (٤٤٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٢) من طرق عن شعبة، به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم.

وأخرجه النسائي (٤٤٤٥)، وابن حبان (٥٩١٩) و(٥٩٢١) من طريقَي عمرو بن الحارث والليث بن سعد، كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن، به. ورواه مالك بن أنس عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، به. أسقط منه سليمان بن عبد الرحمن، أخرجه من طريق مالك: أحمد (١٨٦٧٥)، وانظر الكلام على إسناده هذا هناك. وأخرجه الترمذي (١٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان ابن عبد الرحمن، به.

ورواه الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن يزيد بن أبي حبيب عن البراء فيما سيأتي برقم (٧٧١٧)، وعبد الله ضعيف وقد أعضله بين يزيد والبراء.

وانظر تفصيل الكلام على إسناده الحديث وعلى ما وقع فيه من اختلاف في «المسند» (١٨٥١٠). وسيأتي الحديث بنحوه من طريق أبي سلمة عن البراء برقم (٧٧١٨).

قوله: «ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ» قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: هو أشار بيده ﷺ، كما أشير أنا بيدي، لكن يدي أقصر من يده.

والكسير، قال: فُسِّرَ بالمنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي، فاعيل بمعنى مفعول، وفي رواية الترمذي بدلها: «العجفاء» وهي المهزولة، وهذه الرواية أظهر معنى.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه لعلّة<sup>(١)</sup> روايات سليمان بن عبد الرحمن، وقد أظهر عليّ بن المديني فضائله وإتقانه.

ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجوها، فمنها:  
١٧٣٧- ما حدثناه عليّ بن حَمَشَاذَ العدل وعبدُ الله بن الحسين القاضي، قالاً:  
حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْحُ بن عُبادة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عفان.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
عبد الرحمن بن مهدي؛ قالوا: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعتُ جُريَّ بن كُليب  
النّهدي يحدث عن عليّ: أن نبيَّ الله ﷺ نهى أن يُضْحَى بأعْضَبِ القُرُونِ والأُذُنِ.  
قال قتادة: فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيّب فقال: العَضْبُ: النِّصْفُ فما فوق  
ذلك<sup>(٢)</sup>.

= لا تُنْقِي: من أنقى: إذا صار ذا نقي، أي: مخ، فالمعنى: التي ما بقي لها مخ من غاية المعجف.  
(١) في (ب): لقلة.

(٢) إسناده ضعيف للتفرد والمخالفة، فقد تفرد به جري بن كليب، وبهذا الاسم اثنان نسب  
الأول كما هنا نهدياً، والثاني سدوسياً، وقد اضطرب فيهما النقاد، فجعلهما واحداً البخاري في  
«التاريخ الكبير» ٢/٢٤٤، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٥٣٦، وابن حبان في  
«الثقات» ٤/١١٧، وفرّق بينهما أبو داود فقال: جري بن كليب صاحب قتادة سدوسي بصري  
لم يرو عنه غير قتادة، وجري بن كليب كوفي روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وتبعه المزني في  
«تهذيب الكمال» وابن حجر في «تهذيبه» وابن الملقن في «البدور المنير» ٩/٢٩٤.

ومنشأ الخلاف هو اضطراب رواية هذا الحديث عن قتادة في تسميته، فقد رواه عنه شعبة وسعيد  
ابن أبي عروبة، فقالا مرة: جري بن كليب السدوسي، وقالوا مرة: عن جري بن كليب رجل من  
قوم قتادة (وهو سدوسي)، وقالوا مرة: جري بن كليب النهدي. لكن رواه عن قتادة أيضاً همام  
ابن يحيى (عند أحمد: ٧٩١) وهشام الدستوائي (عند المخلص: ٧٢١)، فنسباه سدوسياً،  
فيكون من نسبه سدوسياً أكثر وأشهر، فيترجح كونه سدوسياً، وأن من نسبه نهدياً فقد وهم،  
فالسدوسي بصري تفرد بالرواية عنه قتادة، كما قال علي بن المديني وأبو داود، والثاني كوفي =

ومنها:

١٧٣٨ - ما حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المُنادي، حدثنا وهب بن جرير وأبو النَّضر، قالوا: حدثنا شعبة. وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، أنَّ سَلَمَةَ بن كُهَيْل أخبره، قال: سمعتُ حُجَيَّةَ بنَ عَدِيَّ الكِنْدِي يقول: سمعتُ علياً يقول: أَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ<sup>(١)</sup>.

= روى عنه الكوفيون كأبي إسحاق السبيعي وابنه يونس، وزاد ابن حجر عاصم بن أبي النجود، والله تعالى أعلم.

وعليه يكون صاحبنا هو السدوسي الذي تفرد بالرواية عنه قتادة، وكان يُثني عليه خيراً، وعدّه ابنُ المديني مجهولاً، لأنه لم يرو عنه غير قتادة.

وأما المخالفة، فالثابت عن علي عليه السلام أنه كان يقول بعدم كراهية مكسورة القرن كما سيأتي عند المصنف برقم (١٧٣٩).

وأما هذا الحديث فهو في «مسند أحمد» ٢ / (١٠٦٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١١٥٧) عن حجاج بن محمد المصيصي، والنسائي (٤٤٥١) من طريق سفيان بن حبيب، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٦٣٣)، وأبو داود (٢٨٠٥) و(٢٨٠٦) من طريق هشام الدستوائي، وأحمد (٧٩١) من طريق همام بن يحيى، كلاهما عن قتادة، به.

وسيأتي من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة برقم (٧٧٢٠)، ويأتي تخريجه هناك. وأخرج أحمد (٨٦٤) من طريق جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجي، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُضْحَى بعضاء القرن والأذن. وإسناده ضعيف ومنقطع، لكن صح مرفوعاً استشرافُ العين والأذن كما في الحديث التالي.

وعضباء القرن: هي مكسورة القرن، قال ابن الأثير في «النهاية»: وقد يكون العَضْبُ في الأذن أيضاً، إلّا أنه في القرن أكثر. وقال ابن قدامة في «المغني» ٥ / ٤٦٢: العضباء: ما ذهب نصف أذنهما أو قرنها.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل حجية بن عدي الكندي. أبو النضر: هو هاشم ابن القاسم.

وهو في «مسند أحمد» ٢ / (١٠٢٢) و(١٣٠٩) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد - لكنه مطول =

ومنها:

١٧٣٩- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سلمة ابن كهيل، عن حُجَيَّة بن عَدِيٍّ: أَنَّ رجلاً سأل علياً عن البقرة، فقال: عن سبعة. قال: القرن؟<sup>(١)</sup> قال: العرج؟ قال: إذا بلغت المناسك، قال: وكان رسولُ الله ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

٤٦٩/١ ١٧٤٠- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التَّنِيسِي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن ثور بن يزيد،

= كلفظ الحديث الآتي بعده.

وأخرجه أحمد (٨٢٦) و(١٠٢١)، والنسائي (٤٤٥٠) من طرق عن شعبة، به. وروايتا أحمد مطولتان كذلك.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (١١٠٦) من طريق أبي إسحاق، عن هبيرة ابن يريم، عن علي. وإسناده حسن.

وسأتي من طريق حجية بأطول مما هنا بالأرقام (١٧٣٩) و(٧٧٢٤) و(٧٧٢٥) و(٧٧٢٦). قوله: «نستشرف العين والأذن»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما، وقيل: من الشُرْفة، وهي خيار المال، أي: أُمَرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا.

(١) كذا في نسخنا الخطية و«تلخيص المستدرک»، والذي يظهر أَنَّ هنا سقطاً، فقد رواه ابن خزيمة (٢٩١٥)، والبزار (٧٥٤)، والمحاملي في «أمالیه» (٢٠٤) من طريق وهب بن جرير، وعندهم: فقال: القرن؟ فقال: لا يضرک، قال: العرج... إلى آخره.

(٢) إسناده حسن كسابقه. جرير والد وهب: هو ابن حازم، وأبو إسحاق الهمداني: هو عمرو ابن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٣٤) و(١٣١٢)، والترمذي (١٥٠٣) من طرق عن سلمة بن كهيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قوله: «إذا بلغت المناسك» جمع منسك بكسر السين وفتحها: وهو المذبح.

عن أبي حميد الرُعَيْنِي قال: كنّا جلوساً إلى عتبة بن عبد السلمي، فأقبل يزيد ذو مِصْرٍ المُقْرَانِي فقال لعُتْبَة: يا أبا الوليد، إنّنا خرجنا أنفأ في التماسِ جَدِي نُسْلِكَ، فلم نَكَدْ نجدُ شيئاً يُنْقِي غيرَ أنِّي وجدتُ ثَرَمَاءَ سَمِينَةً، فقال عتبة: فلوما جئتنا بها، فقال: اللهم غُفْراً، أتجوزُ عنكَ ولا تجوزُ عني؟ قال: نعم، قال: إنَّكَ تُشْكُ ولا أَشْكُ، قال: ثم أخرج عتبةُ يده فقال: إنّما نهى رسولُ الله ﷺ عن خمسٍ: عن المؤصّلة والمُضْفَرَة والبَخْقاء والكسراء والمُشيعة.

قال: والمؤصّلة: المستأصّلة قَرْنُها، والمُضْفَرَة: المستأصّلة أذُنُها <sup>(١)</sup>، والبَخْقاء: البَيْنُ عَوْرُها <sup>(٢)</sup>، والمُشيعة <sup>(٣)</sup>: المهزولة أو المريضة التي لا تتبّع الغنم <sup>(٤)</sup>.

١٧٤١ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثني ابن أبي فُديك، حدثني الضحّاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أرسل رسولُ الله ﷺ بأُمّ سلمة ليلة النحر، فرمّت الجَمْرَةَ قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يومَ الثاني الذي يكونُ عندها رسولُ الله ﷺ <sup>(٥)</sup>.

(١) قال الخطابي: وأراها سميت مُضْفَرَة لأنَّ صِمَاحِيها قد صَفِرا من الأذنين، أي: خَلّوا، يقال: صَفِرَ الوعاء: إذا خلا.

(٢) أي: قد بُخِقت عينها.

(٣) المشيعة بكسر الياء المشددة، قال الخطابي في «غريب الحديث»: أي التي لا تزال تتبع الغنم عَجَفاً، يريد أنها لا تلحق الغنم، فهي أبداً تشيعُها، أي تكون من وراء القطيع. انتهى، وقال ابن الأثير في «النهاية»: وإن فتحتها - يعني الياء - فلأنها تحتاج إلى من يُشيعُها: أي يسوقها لتأخرها عن الغنم.

(٤) إسناذه ضعيف، صدقة بن عبد الله ضعيف، وأبو حميد الرعيني يزيد ذو مصر مجهولان.

وسياتي عند المصنف برقم (٧٧٢٧) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد.

ويأتي تخريجه هناك.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل الضحّاك بن عثمان - وهو الأسدي الحزامي - =

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

١٧٤٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل بمرو، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا أبو عمار.

وحدثنا أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ، أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن زُنْبُور ومحمد بن عمرو بن سليمان؛ قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، ٤٧٠/١ عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: إِذَا نَفَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحِيَضُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ<sup>(١)</sup>.

= فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل. وقد اختلف فيه على هشام بن عروة، فرواه بعضهم عن هشام عن أبيه مرسلًا، ورواه آخرون. كما هنا. عن هشام عن أبيه عن عائشة، ورواه البعض عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة، وصحّح الدارقطني في العلل (٣٨٢٢) المرسل، لكن قال ابن كثير في «تخريج أحاديث التنبيه» ٣٣٩/١: ولعلّ هذا غير قادح، إذ قد يكون عن هشام عن أبيه من الطريقين. وقال في «البداية والنهاية» ٥٩٧/٧: وهو إسناده جيد قوي رجاله ثقات. وصحّح إسناده أيضاً بالإضافة إلى المصنف: البيهقي في «السنن الكبرى» ١٣٣/٥، والحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» وفي «الدراية» ٢٤/٢، وابن الملقن في «الدر المنير» ٢٥٠/٦. وأخرجه أبو داود (١٩٤٢) عن هارون بن عبد الله، عن ابن أبي فديك، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والكلام على إسناده هناك. وانظر حديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة، في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٤٩٢).

(١) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وأبو عمار: هو الحسين بن حريث، وعيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق الفزاري، ونافع: هو مولى ابن عمر. وأخرجه الترمذي (٩٤٤) عن أبي عمار، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (٤١٨٢)، وابن حبان (٣٨٩٩) من طريقين عن عيسى بن يونس، به. وأخرج أحمد ١٠/ (٥٧٦٥)، والبخاري (٣٣٠) و(١٧٦٠)، والنسائي (٤١٨٦) من طريق وهيب بن خالد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه: كان ابن عمر يقول في أول أمره: إنها لا تنفر، ثم سمعته يقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. لفظ البخاري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ، وعليه الحج من قابل».

قال عكرمة: فسألت أبا هريرة وابن عباس، فقالا: صدق<sup>(١)</sup>.

= وقد أعل الدارقطني في «علله» (٢٩٤٣) حديث نافع عن ابن عمر هذا فقال: تفرد به عيسى بن يونس عن عبيد الله، وروى الزهري عن طاووس عن ابن عمر أنه كان يفتي بضد هذا، حتى كان بعد سنة قال: زعموا أنه رخص للحائض، ولم يذكر النبي ﷺ. ثم قال الدارقطني: وقول الزهري عن طاووس أصح. قلنا: حديث الزهري لم ننع عليه باللفظ الذي أورده الدارقطني، بل قد أخرجه الطحاوي موافقاً لحديث نافع عن ابن عمر، فقد رواه في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢٣٥، وفي «أحكام القرآن» (١٣٢٢) من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن طاووس: أنه سمع عبد الله بن عمر يُسأل عن حبس النساء عن الطواف بالبيت إذا حضن قبل النفر، وقد أفضن يوم النحر، فقال: إن عائشة كانت تذكر من رسول الله ﷺ رخصة للنساء؛ وذلك قبل موت عبد الله بن عمر بعام.

ويؤيد رفعه أيضاً طريق وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عمر المذكورة آنفاً، وقد أخرجها البخاري في «الصحيح».

وما أخرجه النسائي (٤١٨٣) من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عمر: أنه كان يقول قريباً من سنتين: لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت، ثم قال ابن عمر بعد: تنفر؛ إنه رخص للنساء.

وأخرج ابن ماجه (٣٠٧١) من طريق إبراهيم بن يزيد، عن طاووس، عن ابن عمر قال: نبى رسول الله ﷺ أن ينفر الرجل حتى يكون آخر عهده بالبيت. وإبراهيم بن يزيد هذا متروك.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٢٩)، ومسلم (١٣٢٨).

وعن عائشة عند البخاري (١٧٥٧)، ومسلم (١٢١١).

(١) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق اسمه: أحمد، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري.



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٧٤٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان ابن محمد العبّسي، حدثنا أبي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ - يعني - وَحَجَّ بعدما هَاجَرَ حَجَّةً قَرَنَ معها عُمْرَةً<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٧٣١)، وأبو داود (١٨٦٢)، وابن ماجه (٣٠٧٧)، والترمذي (٩٤٠)، والنسائي (٣٨٢٩) و (٣٨٣٠) من طرق عن حجاج الصواف، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وسَيأتي برقم (١٧٩٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن الحجاج الصواف، به، وبرقم (١٧٩٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري، فزاد معمر - وتابعه معاوية بن سلام - بين عكرمة والحجاج بن عمرو: عبد الله بن رافع، ورجح البخاري رواية معمر ومعاوية بن سلام، فيما نقله عنه الترمذي في «الجامع» وفي «العلل الكبير» (٢٣٨)، ثم تعقبه الترمذي بقوله: وحجاج الصواف ثقة حافظ عند أهل الحديث. ونقل البيهقي ٥ / ٢٢٠ عن علي بن المديني قوله: الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير أثبت. وقال الإمام أحمد كما في «مسائله - رواية أبي داود السجستاني» (١٨٨٢): ما أدري ما مخرجه، وبعضهم يقول: عن عبد الله بن رافع. قلنا: لا يمنع أن يكون عكرمة رواه أولاً عن الحجاج بن عمرو بواسطة عبد الله بن رافع، ثم لقي الحجاج فسمعه منه بلا واسطة، فيكون حنيئذ من المزيد في متصل الأسانيد، والله تعالى أعلم. قوله: «أو عَرَج» قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجَانًا: إذا غمز من شيء أصابه، وعَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا: إذا صار أعرج أو كان خِلْقَةً فيه.

(١) صحيح، أبو بكر بن أبي دارم متكلم فيه، لكنه قد توبع. جعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو جعفر الصادق.

وقد أعلَّ البخاري هذا الحديث فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» بإثر (٨١٥)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٥ / ١٢ بما حاصله: أنَّ زيد بن الحُبَاب أخطأ فيه، وأنَّ المحفوظ رواية الثوري له عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلًا، وأقرَّ كلُّ من الترمذي والبيهقي الإمام البخاري فيما نقلاه عنه، لكن صحَّح ابنُ خزيمة هذا الخبر في «صحيحه» (٣٠٥٦)، ثم ذكر بعده ترجمة أخرى قال =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٤٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، قالوا: حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا محمد ابن أبي حفصة، عن ابن شهاب، عن أبي سنان، عن ابن عباس: أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: الْحَجُّ كُلَّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا بَلَ حَجَّةً وَاحِدَةً، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبْتُ، وَلَوْ وَجَبْتُ، لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُطِيعُوا»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ

= فيها: باب ذكر الدليل على صحة هذا المتن، والبيان أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد حجَّ قبل هجرته إلى المدينة، لا كما من طعن في هذا الخبر وادَّعى أَنَّ هذا الخبر لم يروه غير زيد بن الحباب، ثم ذكر حديث جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ قبل أن يُنزَلَ عليه وإنه لَوَاقِفٌ على بعيرٍ له بعرفات مع الناس يدفع معهم.

وأجاب ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤٧٣/٧ بجواب مكين أيضاً، وهو أَنَّ ابن ماجه رواه من طريق عبد الله بن داود الخريبي عن سفيان الثوري. ثم قال ابن كثير: وهذه الطريق لم يقف عليها الترمذي ولا البيهقي، وربما ولا البخاري حيث تكلم في زيد بن الحباب ظاناً أنه انفرد به، وليس كذلك.

قلنا: وهو كما قال ابن كثير، وسيأتي الحديث من طريق الخريبي برقم (٤٤٣٠)، وإذا انضم إليه حديث جبير بن مطعم الذي سلف عند المصنف برقم (١٧٢٢) صح الخبر بيقين، ثم إِنَّ سفيان الثوري كان واسع الرواية فلا تُعَلُّ إحدى روايته الرواية الأخرى، والله أعلم.

وأخرجه الترمذي (٨١٥) عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد، بأطول مما هنا بنحو لفظ الخريبي الآتي عند المصنف.

(١) في (ز): تطيقوا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن أبي حفصة، وقد توبع. ابن شهاب:

هو محمد بن مسلم الزهري، وأبو سنان: هو يزيد بن أمية الدؤلي.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٥١٠) عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (١٦٢٦).

ابن يونس العَصَار<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني عبد الرحمن ابن خالد بن مُسَافِر، عن ابن شهاب، عن أبي سنان الدُّؤلي، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا قوم، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»، فقال الأقرع بن حابس: أَكُلَّ عامٍ يا رسولَ الله؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: «لا، بل حَجَّةٌ واحدةٌ، ثم مَن حَجَّ بعدَ ذلك فهو تطوُّعٌ، ولو قلتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ عَلَيْكُم، ثم إذا لا تَسْمَعُونَ ولا تُطِيعُونَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٧١/١ - ١٧٤٧ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إسماعيل بن مُسْلِم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فَرِيضَتَانِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ، فَإِنَّ عُمَرَتَهُمْ طَوَافُهُمْ، فَلْيَخْرُجُوا إِلَى التَّنْعِيمِ ثُمَّ لِيَدْخُلُوهَا، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا<sup>(٣)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في (ز) و(ص) و(ب) إلى: القصار، والمثبت من (ع)، وسيأتي تحقيق نسبته عند الحديث رقم (٢٥٥٢).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الله بن صالح كاتب الليث - وهو ابن سعد - حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع.

(٣) إسناده ضعيف بمرة من أجل إسماعيل بن مسلم: وهو المكي أبو إسحاق البصري. وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٧١٧) من طريق محمد بن سعيد بن غالب، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرج الدارقطني (٢٧٢١) - ومن طريقه البيهقي ٣٥٢/٤ - من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: العمرة واجبة كوجوب الحج، وهو الحج الأصغر. وإبراهيم بن أبي يحيى هذا متروك.

وأخرج الدارقطني أيضاً (٢/٢٧٢٠) - ومن طريقه البيهقي ٣٥١/٤ - من طريق ابن جريج قال: أخبرت عن عكرمة، عن ابن عباس قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً. وهذا إسناد ضعيف لإيهام الواسطة بين عكرمة وابن جريج. وسيأتي خبر ابن جريج هذا بإثر حديث ابن عمر برقم (١٧٥٠).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد أُسند عن محمد بن كثير بإسنادٍ آخر:

١٧٤٨ - حَدَّثَنَا الأستاذ الإمام أبو الوليد - رحمه الله - حدثنا محمد بن المنذر

الهرَوِي، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إسماعيل بن مُسلم، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابتٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَرِيضَتَانِ لَا يَضُرُّكَ بَأَيُّهُمَا بَدَأْتَ»<sup>(١)</sup>.

= لكن أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٨٣٩ - عوامة)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ١/ ٣٣٤ من طرق عن فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: العمرة الحجة الصغرى. لم يقل: العمرة واجبة كوجوب الحج، وهذا إسناد صحيح.

وأخرج الدارقطني (٢٧٢٢) - ومن طريقه البيهقي ٤/ ٣٥٢ - عن محمد بن محمود الواسطي، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، عن يزيد بن هارون، عن ورقاء بن عمر، عن أبي إسحاق الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر والعمرة. وأخرج الشافعي في «الأم» ٣/ ٣٢٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٣٥١، وفي «المعرفة» (٩٢٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ١٦ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس أنه قال: والذي نفسي بيده، إنها لقرينتها في كتاب الله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. وعلَّقه البخاري بين يدي الحديث (١٧٧٣).

وأخرج الجصاص في «أحكام القرآن» ١/ ٣٣١ من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن سالم الأفطس، عن ابن عباس رفعه: «الحج جهاد، والعمرة تطوع». ومحمد بن الفضل بن عطية متروك. وفي باب وجوب العمرة أيضاً عن جابر بن عبد الله قال: ليس من خلق الله أحد إلا وعليه عمرة واجبة. أخرجه ابن خزيمة (٣٠٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٠، والدارقطني (٢٧٢٤)، والبيهقي ٤/ ٣٥٠-٣٥١. وإسناده ضعيف.

وروي من حديث جابر مرفوعاً ما يخالف هذا، فقد أخرج أحمد ٢٢/ (١٤٣٩٧) و(١٤٨٤٥)، والترمذي (٩٣١) عن جابر قال: أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله، أخبرني عن العمرة، أواجبة هي؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا، وأن تعتمر خير لك». وإسناده ضعيف أيضاً، انظر الكلام عليه في «المسند».

(١) إسناده ضعيف كسابقه، ومحمد بن المنذر الهروي، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن =

والصحيح عن زيد بن ثابت قوله:

١٧٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِي، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ الْمُهَلَّبِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، قَالَ: صَلَاتَانِ لَا يَضُرُّكَ بَأَيُّهُمَا بَدَأْتَ<sup>(١)</sup>.

١٧٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ إِلَّا عَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَاجِبَتَانِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَمَنْ زَادَ بَعْدَهَا شَيْئًا فَهُوَ خَيْرٌ وَتَطَوُّعٌ.

= حبان في «الثقات» وقال: يخطئ أحياناً. قلنا: وقد تويع. قال البيهقي: الصحيح موقوف. وأخرجه ابن الغطريف في «جزئه» (٢٠)، والدارقطني في «سننه» (٢٧١٨) من طريقين عن محمد ابن سعيد بن غالب، بهذا الإسناد.

(١) صحيح من قول زيد بن ثابت، رجاله ثقات، لكن في سماع محمد بن سيرين من زيد بن ثابت خلاف، فقد روى الخطيب في «تاريخه» ٢٨٣/٣ أنه دخل على زيد بن ثابت، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢٢٥/٢ في معرض حديثه على الإسناد المرفوع منه: هو عن محمد بن سيرين عن زيد وهو منقطع. قلنا: وقد رواه حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت، فيما أخرجه الطحاوي في «أحكام القرآن» (١٥٦٩)، فذكر الوساطة بين ابن سيرين وزيد، وهو كثير بن أفلح، وهو ثقة. أبو الوليد: هو حسان ابن محمد الفقيه، ومحمد بن نعيم: هو النيسابوري المدني.

وأخرجه دون ذكر الوساطة بين ابن سيرين وزيد: البيهقي ٣٥١/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٧١٩) عن أبي القاسم بن منيع، عن يحيى بن أيوب المقابري، به. وأخرجه ابن أبي شيبه (١٣٨٤٠- عوامة) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابت. لم يذكر الوساطة أيضاً.

قال ابن جريج<sup>(١)</sup>: وأُخْبِرْتُ عن ابن عباسٍ أنه قال: العُمْرَةُ واجبةٌ كُوجُوبِ الْحَجِّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

١٧٥١ - أخبرنا أحمد بن سَهْل بن حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيه بَيْخَارِي، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا هُشَيْم، عن ابن عَوْن،

(١) هو موصول بالإسناد السابق. وخبر ابن عباس هذا سلف بنحوه موصولاً من وجه آخر عن ابن عباس برقم (١٧٤٧)، وسلف تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وإبراهيم بن موسى: هو الرازي، وهشام بن يوسف: هو الصنعاني، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز. وأخرجه البيهقي ٣٥١/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٢٠/١، ٢) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، به. وقرن بعبد المجيد هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي. وأخرج خبر ابن عمر بنحوه مطولاً ومختصراً ابن أبي شيبه (١٣٨٣٥ - عوامة)، وعبد بن حميد في «التفسير» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر ١١٧/٣، وابن خزيمة (٣٠٦٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣٣٥/١، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٦/٢٠ من طرق عن ابن جريج، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٥/٣ من طريق خالد بن يوسف السمطي، عن عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، ومن طريق خالد بن يوسف السمطي أيضاً، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما من أحدٍ إلّا وعليه حجة وعمره واجبتان. قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. قلنا: آفته خالد بن يوسف السمطي، فإنه متروك.

وأخرج سعيد بن أبي عروبة في «المناسك» (٨٢)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٥٩٥)، والبيهقي ٣٥١/٤ من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: الحج والعمرة فريضة. وتحرف في مطبوع «المناسك» أيوب إلى: حدثوا، وقد جاء على الصواب في «تغليق التعليق» ١١٧/٣، و«فتح الباري» ٦/٦.

وعلّق البخاري في باب وجوب العمرة وفضلها من «صحيحه» بين يدي الحديث (١٧٧٣) فقال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: ليس أحدٌ إلّا وعليه حجة وعمره.

عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرٍ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

وله شاهد صحيح:

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمٍ<sup>(٢)</sup> الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْحُلَوَانِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

(١) إسناده صحيح. سعيد بن سليمان: هو الضبي الواسطي، وابن عون: هو عبد الله بن عون ابن أرتبان، والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق. وهو قطعة من حديث عائشة في حيضتها في الحج، وعمرتها من التنعيم. وأخرجه هكذا مختصراً أحمد ٤٠ / (٢٤١٥٩)، والبخاري (١٧٨٧)، ومسلم (١٢١١) (١٢٦) و(١٢٧) من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وانظر ما بعده.

(٢) تحرف في (ص) و(ع) إلى: مسلم، وقد نسب المصنف هنا إلى جده، وهو علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ٤١١ / ١٤.

(٣) الحسن بن إدريس الحلواني أبو علي، لم نقف له على ترجمة بهذه النسبة، وقد سبرنا أحاديثه في المصادر فوجدناه يروي عن الإمام الشافعي وعن مهران بن أبي عمر وسليمان بن أبي هوزة وإسحاق بن سليمان الرازي، ويروي عنه أحمد بن يحيى الحلواني وجعفر بن مكرم والحسن بن محمد البجلي ومحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، ثم إن هذه المصادر قد اضطربت في اسمه، ففي بعضها: الحسن، وفي بعضها: الحسين، لذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨ / ١: لم أر أحداً ذكره.

قلنا: قد وقفنا في طبقته على اثنين، كنية كلٍّ منهما أبو علي، الأول: الحسن بن إدريس العسكري، روى عنه جمع، له ترجمة في «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ٧٣ / ٤، و«أخبار أصبهان» لأبي نعيم ١ / ٢٦٣-٢٦٤، وترجمه الذهبي أيضاً في «تاريخ الإسلام» ٦ / ٩٢٩، و«ميزان الاعتدال» ونقل عن ابن مردويه قوله: قدم أصبهان وكان يحدث من حفظه ويخطئ.

والثاني: الحسين بن إدريس بن المبارك الهروي الحافظ، صاحب تصنيف، وثقه الدارقطني =

إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عَمَرَتِهَا: «إِنَّمَا أُجْرُكَ فِي عُمَرَتِكَ عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِكَ»<sup>(١)</sup>.

١٧٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب قال: حجَّ عليٌّ وعثمانُ، فلَمَّا كانا ببعض الطريق نهي عثمانُ عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقليل لعلِّي: إنه قد نَهَى عن التمتع، فقال: إذا رأيتُموه قد ارتحلَ فارتحلوا. فلبى عليٌّ وأصحابه بالعمرة، ولم يَنهَهُم عثمان، فقال علي: ألم أخبر أنك تنهى عن التمتع بالعمرة؟ قال: بلى، فقال علي: ألم تسمع رسولَ الله ﷺ تمتع؟ قال: بلى<sup>(٢)</sup>.

= وابن حبان والذهبي، وترجم له الذهبي في «السير» ١١٣/١٤، و«تاريخ الإسلام» ٣٣/٧، و«تذكرة الحفاظ» ١٩٢/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/١٤، وابن أبي حاتم ٤٧/٣، وغيرهم، وقد وقعت تسمية هذا الأخير أيضاً في بعض المصادر: الحسن.

وعليه فإن يكن الحلواني صاحبنا هو العسكري، فهو من قبيل الحسن، وإن كان هو الأنصاري الهروي، فهو صحيح الحديث، وإن لم يكن هذا ولا ذاك، فهو مستور الحال، وعلى كل حال فهو متابع هنا في هذا الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل مهران بن أبي عمر، لكنه هو والحسن بن إدريس الحلواني قد توبعا، وباقي رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه أحمد ٤٠/٢٤١٥٩، والبخاري (١٧٨٧)، ومسلم (١٢١١) (١٢٦) و(١٢٧) من طرق عن عبد الله بن عون بن أرطبان، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، بهذا الإسناد.

وقد سلف قبله من طريق عبد الله بن عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وكلا الطريقين محفوظ عن ابن عون.

(٢) أصل القصة صحيح، لكن بغير المعنى الذي توحى هذه الرواية، فقد دلت الروايات الصحيحة لهذه القصة أن نهي عثمان إنما كان عن العمرة في موسم الحج، سواء كان تمتعاً أو قراناً، كما في رواية البخاري (١٥٦٣)، لذلك أهل عليٍّ بعمرة وحجٍّ معاً. يعني قراناً. ويصرِّح =



= بهذا المعنى رواية عبد الله بن يزيد لهذه القصة في «مسند أحمد» ٢ / (٧٠٧) وفيها قول عثمان: **إِنَّ أَتَمَّ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ لَا يَكُونَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَلَوْ أَخَّرْتُم هَذِهِ الْعُمْرَةَ حَتَّى تَزُورُوا هَذَا الْبَيْتَ زَوْرَتَيْنِ كَانَ أَفْضَلَ.**

وعلة إسناده الحاكم في هذا الحديث إنما هو عبد الرحمن بن حرملة، وهو وإن كان صدوقاً، فحسبنا قوله في نفسه فيما نقله عنه يحيى القطان: كنت سيع الحفظ، أو قال: كنت لا أحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة. لذلك قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. قلنا: وباقى رجاله ثقات. يحيى بن محمد بن يحيى: هو الذهلي، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وأخرجه أحمد ١ / (٤٠٢)، والنسائي (٣٦٩٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٤٢٤) من طريق أبي معشر البراء، عن عبد الرحمن بن حرملة، به. لكن قال في آخره: فما أدري ما أجابه عثمان رضي الله عنه.

وخالف عبد الرحمن بن حرملة في لفظ هذا الحديث عمرو بن مرة، فيما أخرجه أحمد ٢ / (١١٤٦)، والبخاري (١٥٦٩)، ومسلم (١٢٢٣) (١٥٩) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: اختلف علي وعثمان وهما بعُسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمرٍ فعله النبي ﷺ. فلما رأى ذلك عليّ أهل بهما جميعاً. هذا لفظ البخاري، ووقع عند مسلم: فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة. وهذا صريح في أن نهي عثمان لم يكن عن التمتع الذي هو قسيم القرآن والإفراد، وإنما عن العمرة في أشهر الحج، بدليل أن علياً أنكر عليه وخالفه ثم أهل بهما جميعاً، فلو كان المقصود التمتع لكان فعل عليّ موافقاً لرأي عثمان، ولم يكن معني لمخالفته، والله أعلم.

وقد روى قصة عثمان وعلي هذه غير سعيد بن المسيب بما يوافق رواية عمرو بن مرة عنه: منهم عبد الله بن شقيق، أخرجه أحمد ١ / (٤٣١) و (٤٣٢) و (٧٥٦)، ومسلم (١٢٢٣) (١٥٨) من طريق شعيب، عن قتادة، عنه.

ومنهم مروان بن الحكم بن أبي العاص، أخرجه أحمد ٢ / (٧٣٣) و (١١٣٩)، والبخاري (١٥٦٣)، والنسائي (٣٦٨٨) و (٣٦٨٩) و (٣٦٩٠) من طريقين عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عنه.

ومنهم عبد الله بن الزبير، أخرجه أحمد ٢ / (٧٠٧) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني يحيى ابن عباد، عن أبيه، عنه. وهذا إسناد حسن.

وللحافظ كلام نفيس في توجيه هذا الحديث، ذكره في «فتح الباري» ٥ / ٣٢٦-٣٢٧، ينظر لزماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٥٤- أخبرني محمد بن يزيد العدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس بن عُبَيْد، عن حميد، عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٥٥- حدثنا علي بن حَمَاشا العدل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسدّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: إنما جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بين الحجِّ والعُمرة، لأنه عَلِمَ أنه

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٩١) و٢٠/ (١٢٨٧٠) و٢١/ (١٣٨٠٦) و(١٤٠٠٢)، وابن ماجه (٢٩٦٩)، والترمذي (٨٢١)، وابن حبان (٣٩٣٣) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١١٩٥٨)، ومسلم (١٢٥١) (٢١٤)، وأبو داود (١٧٩٥)، والنسائي (٣٦٩٥) من طريق هشيم بن بشير، ومسلم (١٢٥١) (٢١٥) من طريق إسماعيل ابن عليّة، كلاهما عن حميد، عن أنس أيضاً، إلّا أَنَّ هُشَيْمًا قرن بحميد الطويل يحيى بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن صهيب، وقرن ابنُ عليّة بحميد يحيى بن أبي إسحاق وحده.

وأخرج أحمد ٩/ (٤٩٩٦) و(٥١٤٧) و(٥٥٠٩) و١٩/ (١١٩٦١)، والبخاري (٤٣٥٣) و(٤٣٥٤)، ومسلم (١٢٣٢) (١٨٥)، والنسائي (٣٦٩٧) من طرق عن حميد الطويل، حدثنا بكر - يعني ابن عبد الله المزني - أنه ذكر لابن عمر أَنَّ أنساً حدثهم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أهل بعمره وحجة... إلى آخر القصة.

وهذه الطريق لا تُعْلَلُ رواية حميد عن أنس، لأنَّ حميداً سمعه من أنس مختصراً دون قصة عبد الله بن عمر، أما قصة ابن عمر فسمعها حميد من بكر بن عبد الله عن أنس، ويوضح ذلك رواية ابن حبان (٣٩٣٣) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ». قال حميد: حدثني بكر بن عبد الله المزني أنه ذكر حديث أنس بن مالك لابن عمر، فقال... إلى آخر الحديث.

وللحديث طرق أخرى عن أنس، انظر تخريجنا للحديث (١١٩٥٨) من «المسند».

ليس بحاجٍّ بعدها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٥٦- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، قال: جاء رجلٌ إلى ابن عباسٍ، فقال له: من أين جئتَ؟ فقال: شربتُ من زمزم، فقال له ابن

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، وصَوَّب الدارقطني المرسل. محمد بن أيوب: هو ابن الضريس، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٧٣٥)، وفي «العلل» ١٣٨/٦ (١٠٣٠)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٤٩٨) من طريق أزهر بن جميل، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني ١٣٨/٦ من طريق معتمر بن سليمان، وابن حزم (٤٩٩) من طريق إبراهيم بن زياد، عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وخالف إبراهيم بن زياد يحيى بن زكريا المروزي في «جزء حديث سفيان بن عيينة» (٢٦)، وأبو عبد الله المخزومي عند ابن عدي في «الكامل» ١٧٠/٧، فروياه عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة مرسلًا. لم يذكر أبا قتادة.

وتابع سفيان بن عيينة في روايته المرسلة حفص بن غياث، فيما أخرجه ابن أبي شيبه (١٤٥٥- عوامة) عنه، عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي قتادة، مرسلًا.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٧٠/٧ من طريق يوسف بن بحر التميمي، عن إسحاق بن عيسى، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى: أنَّ النبي ﷺ... فذكره، جعله من مسند ابن أبي أوفى، وهو خطأ، الآفة فيه يوسف بن بحر التميمي، قال ابن عدي: ليس بالقوي، رفع أحاديث وأتى عن الثقات بالمناكير.

ورواه أيضاً يزيد بن عطاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، فجعله من مسند ابن أبي أوفى، أخرجه من طريقه البزار (٣٣٤٤)، والدارقطني في «العلل» ١٣٩/٦ (١٠٣٠)، والطبراني في «الكبير». كما في «مجمع الزوائد» ٢٣٦/٣- وفي «الأوسط» (٣٦٠٨)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٥٠٠). قال البزار: وهذا الحديث أخطأ فيه يزيد بن عطاء، إذ رواه عن إسماعيل عن ابن أبي أوفى، وإنما الصحيح: عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال الدارقطني: كلاهما وهم، والصواب: عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي قتادة، مرسلًا عن النبي ﷺ.

عباس: أَشْرَبْتُ مِنْهَا كَمَا يَنْبَغِي؟ قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: إِذَا شَرِبْتَ مِنْهَا فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَتَنَفَّسْ ثَلَاثًا، وَتَضَلَّعْ مِنْهَا، وَإِذَا فَرِغْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ زَمْزَمَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إن كان عثمان بن الأسود ٤٧٣/١ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>.

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَةَ الْعَدَلِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْجَارُودِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شِفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيدًا أَعَاذَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ».

قال: وكان ابنُ عباسٍ إذا شَرِبَ ماءَ زَمْزَمَ قال: اللَّهُمَّ اسألكُ علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاءً من كلِّ داءٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث ضعيف، وهذا إسناد سقط منه الوساطة بين عثمان بن الأسود وابن عباس في رواية «المستدرک» هذه، وهو ابن أبي مليكة، فقد أثبتته البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٧/٥ حيث رواه عن الحاكم نفسه بإسناده ومثله. وقد اضطرب الرواة عن عثمان بن الأسود في تسمية ابن أبي مليكة، فسماه بعضهم: عبد الله بن أبي مليكة، وسماه بعضهم: عبد الرحمن بن أبي مليكة، وقال بعضهم: ابن أبي مليكة، ولم يسمه البعض فقال: جليس لابن عباس، وخالف آخرون فقالوا في الراوي عن ابن عباس: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٦١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كنت عند ابن عباس جالسًا، فجاءه رجل... فذكره. ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر هذا هو الجمحي، روى عنه اثنان ولم يوثقه أحد.

(٢) تعقبه الذهبي في «تخليصه» بقوله: لا والله ما لحقه، توفي عام خمسين ومئة، وأكبر مشيخته سعيد بن جبیر.

(٣) ضعيف مرفوعًا، والصحيح أنه عن مجاهد قوله. محمد بن هشام - وهو ابن علي المروزي، كما وقع في بعض نسخ «سنن الدارقطني» - لا يُعرف حاله كما قال ابن القطان في «بيان الوهم =

= والإيهام»، والمنذري في «الترغيب والترهيب»، ونقله عنه أيضاً الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» في ترجمة محمد بن هشام بن علي المروزي. وليس هو محمد بن هشام بن عيسى، كما وقع في بعض نسخ أخرى من «سنن الدارقطني»، وهو وإن كانت كنيته أبا عبد الله - وهو الطالقاني المروزي، وله ترجمة في «التهذيب» وفروعه - فإنَّ علي بن حمشاذ لم يدركه، فقد ولد علي بن حمشاذ سنة ٢٥٨هـ، بينما توفي محمد بن هشام بن عيسى المروزي في سنة ٢٥٢هـ. وليس هو أيضاً محمد بن هشام بن أبي الدميك، كما ظنه الخطيب في «تليخيص المتشابه في الرسم» ١١٢/١ في ترجمة محمد بن حبيب الجارودي، وتبعه على ذلك الذهبي في «الميزان» في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني ٣/ ١٨٥، وفي «الرد على ابن القطان» ص ٣٩، وهو وإن أدركه علي بن حمشاذ في السنن، فإنَّ ابن أبي الدميك يكنى أبا جعفر، بينما محمد بن هشام هذا الذي في إسناد الحاكم يكنى أبا عبد الله، فإذا لم يكن هذا ولا ذاك، فإنه مجهول أنه لا يعرف حاله، والله تعالى أعلم.

وشيوخه محمد بن حبيب الجارودي، وهو وإن كان صدوقاً، فقد تفرد عن ابن عيينة بوصله، لذلك قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٨/ ٢٢: وَهَمَّ الجارودي في رفعه، والمحفوظ عن ابن عيينة وَقَفُّهُ على مجاهد، كذا رواه الحميدي وابن أبي عمر وعبد الرزاق وغيرهم. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٥٦٨: ومثله إذا انفرد لا يحتج به، فكيف إذا خالف.

وأخرجه - دون قول ابن عباس في آخره - الدارقطني (٢٧٣٩) عن عمر بن الحسن بن علي، عن محمد بن هشام، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: «وهي هَزْمَةٌ جبريل، وسقيا الله إسماعيل».

وخالف محمد بن حبيب الحفاظ من أصحاب ابن عيينة، فقد أخرجه - دون قول ابن عباس - عبد الرزاق (٩١٢٤)، وابن أبي شيبه (٢٤١٨٩ - عوامة). وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٥٠/٢ عن جده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٥٦) عن محمد بن أبي عمر، أربعتهم (عبد الرزاق، وابن أبي شيبه، والأزرق، وابن أبي عمر) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: زمزم لما شربت له، إن شربته تريد الشفاء، شفاك الله، وإن شربته تريد أن يقطع ظمأك قطعه، وإن شربته تريد أن تشبعك أشبعتك، وهي هَزْمَةٌ جبريل وسقيا الله إسماعيل. ورواية ابن أبي شيبه مختصرة.

وأخرج عبد الرزاق (٩١٢٣) عن معمر، عن ابن خثيم، عن مجاهد، كان يقول: هي لما شربت له. وأما طريق الحميدي التي أشار إليها الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»، فقد وقفنا على أثر في «المجالسة» للدينوري (٥٠٩) من طريقه قال: كنا عند سفيان بن عيينة، فحدثنا بحديث زمزم أنه لما شرب له، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له: يا أبا محمد، أليس الحديث صحيحاً =

هذا حديث صحيح الإسناد إن سَلِمَ من الجارودي هذا، ولم يُخرجاه.

١٧٥٨ - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمَرَوْ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا يحيى ابن اليمّان، عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ عَلَى الْحَجَرِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٥٩ - أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا أبو بكر

= الذي حدثنا به في زمزم: أنه لما شُرب له؟ فقال سفيان: نعم، فقال الرجل: فإني قد شربت الآن دلواً من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث، فقال سفيان: أقعد، فحدثه بمئة حديث. وأما قول ابن عباس، فقد أخرجه منفرداً الدارقطني (٢٧٣٨) من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن عتيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله. وحفص بن عمر ضعيف. وأخرجه كذلك عبد الرزاق (٩١١٢) عن الثوري قال: سمعتُ من يذكر: أَنَّ ابن عباس شرب من زمزم، ثم قال... فذكره.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله رفعه: «ماء زمزم لما شرب له»، أخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٦٢). وهو حديث حسن إن شاء الله. وعن أبي ذر الغفاري في قصة إسلامه، وفيه قوله ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعام طعم»، أخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٢٥)، ومسلم (٢٤٧٣).

(١) ضعيف مرفوعاً، انفرد به عن سفيان - وهو الثوري - يحيى بن اليمان العجلي، وانفرد به عن يحيى أبو سعيد الجعفي، وهما وإن كانا حسناً الحديث، لكن حيث لا يخالفان، وقد خالفهما عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - وهو أوثق منهما - فرواه عن محمد بن عباد عن ابن عباس موقوفاً، ومحمد بن عباد وإن اختلف عليه - كما بيناه فيما سلف برقم (١٦٩٠) - إلا أَنَّ طريق ابن جريج هذه أثبتها.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٤١) عن محمد بن مخلد وآخرين، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٩)، والبيهقي ٧٥/٥ من طريقين عن أبي سعيد يحيى ابن سليمان الجعفي، به.

يحيى<sup>(١)</sup> بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سُلَيْم بن عامر، سمعت أبا أُمَامَةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو يَخْطُبُ النَّاسَ على ناقته الجَدْعاءِ في حَجَّةِ الوداع، يقول: «يا أيها الناس، أَطِيعُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قلتُ لأبي أُمَامَةَ: منذُ كم سمعتَ هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابنُ ثلاثين سنة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٦٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن النَّضْرِ ابن عبد الوهاب، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثنا ابن أبي نَجِيح، عن مجاهدٍ وعطاء، عن جابر بن عبد الله ٣٦٦/١ قال: كَثُرَتِ الْقَالَةُ مِنَ النَّاسِ، فَخَرَجْنَا حُجَّاجًا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْ نَحِلَّ إِلَّا لَيْالِي<sup>(٣)</sup> قَلَاتِلُ أُمِرْنَا بِالْإِحْلَالِ، فَيَرْوُحُ أَحَدُنَا إِلَى عَرْفَةِ وَفَرَجُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ خُطِيبًا فَقَالَ: «أَبَا اللَّهِ تَعَلَّمُونِي أَيُّهَا النَّاسُ، فَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ هَدِيًّا، وَلَحَلَلْتُ كَمَا أَحَلُّوا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَمَنْ وَجَدَ هَدِيًّا فَلْيَنْحَرْ»، فَكُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: أبو بكر بن يحيى، وهو خطأ، فهو يحيى بن جعفر بن الزبير قان، وأبو بكر كنيته، كما في مصادر ترجمته.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٦١٦)، وابن حبان (٤٥٦٣) من طريقين عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٦١) عن معاوية بن صالح، به. وانظر ما سلف برقم (١٩) و(١٤٥٢).

(٣) كذا أثبت الباء في حالة الرفع، وهو جائز على قلة استعماله.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد توبع. =

١٧٦٠م - قال عطاء<sup>(١)</sup>: قال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قَسَمَ يومئذٍ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاصٍ تيسٌ، فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمرَ ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبي ﷺ: «اصْرُخْ: أيها الناس، هل تَدْرُونَ أَيُّ شهرٍ هذا؟» قالوا: الشهرُ الحرام، قال: «فهل تَدْرُونَ أَيُّ بلدٍ هذا؟» قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هل تَدْرُونَ أَيُّ يومٍ هذا؟» قالوا:

= يحيى بن أيوب: هو المقابري، وهب بن جرير: هو ابن حازم الأزدي، وابن أبي نجیح: هو عبد الله، ومجاهد: هو ابن جبر المكي، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٣/٥، وفي «السنن الصغرى» (١٧١٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٦) و(٢٩٢٧) عن أحمد بن المقدم، عن وهب بن جرير، به. وأخرجه مختصراً بقصة الأمر بالإحلال أحمد ٢٣/ (١٤٨٣٣) و(١٤٩٣١)، والبخاري (١٥٧٠)، ومسلم (١٢١٦) (١٤٦) من طريق أيوب، عن مجاهد وحده، به. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٢٢/ (١٤٢٣٨) و(١٤٢٣٩) و(١٤٢٧٩) و(١٤٤٠٩) و٢٣/ (١٤٩٠٠) و(١٤٩٤٢) و(١٤٩٤٣)، والبخاري (١٥٦٨) و(١٦٥١) و(١٧٨٥) و(٢٥٠٥) و(٧٢٣٠) و(٧٣٦٧)، ومسلم (١٢١٦)، وأبو داود (١٧٨٧) و(١٧٨٨) و(١٧٨٩)، وابن ماجه (٢٩٨٠)، والنسائي (٣٧٧٣) و(٣٩٧١) و(٤١٥٧)، وابن حبان (٣٧٩١) و(٣٩٢١) من طرق عن عطاء، عن جابر، وبعضهم يزيد فيه ألفاظاً أخرى ليست عند البعض. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٢٣) من طريق أبي سفيان، عن جابر.

وأخرج معظمه - يعني بألفاظ حديث جابر هذا، وحديث ابن عباس الآتي بعده - ضمن حديث جابر الطويل في الحج: أحمد ٢٢/ (١٤٤٤٠)، ومسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٩٤٤) من طريق جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن جابر.

وسأتي عند المصنف برقم (٧٧٤٩) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة، البدنة عن عشرة، وقال رسول الله ﷺ: «ليشترك النفر في الهدى»، ويأتي تخريجه هناك.

(١) هو موصول بالإسناد السابق.



يومُ الحجِّ الأكبر، فقال رسول الله ﷺ: «قد حَرَّمَ الله عليكم دِمَاءَكُمْ، وأموالكم كحُرْمَةِ شهرِكُمْ هذا، وكحُرْمَةِ بلدِكُمْ هذا، وكحُرْمَةِ يومِكُمْ هذا»، فقضى رسولُ الله ﷺ حَجَّه، وقال حين وَقَفَ بَعْرَةَ: «هذا الموقفُ، وكلُّ عرفة موقفٌ»، وقال حين وَقَفَ على قُزَحَ: «هذا الموقفُ، وكلُّ المزدلفة موقفٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وفيه ألفاظٌ من ألفاظِ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضاً زيادةُ ألفاظٍ كثيرة.

١٧٦١ - أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٦) و (٢٩٢٧) عن أحمد بن المقدام، عن وهب بن جرير، به. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٥٧) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، والطبراني في «الكبير» (١١٣٩٩) - وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» ١١ / (٢٣٦) - من طريق محمد بن يحيى القطعي، كلاهما عن وهب بن أبي نجيع، عن عطاء، به. ولم يذكر أبو الأشعث عبد الله بن أبي نجيع، فلا ندري هل هي روايته أم أنه سقط في مطبوعة «الصحابة»؟ ورواه أبو الأشعث مرة عن عبيد بن عقيل عن جرير بن حازم، بالإسناد المذكور، وهو تحويل في سند البغوي (٧٥٧)، فيبقى الاحتمال قائماً، والله أعلم.

وأخرج أحمد ٥ / (٢٨٠٢) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عكرمة مولى ابن عباس، زعم أن ابن عباس أخبره: أن النبي ﷺ قسم غنماً يوم النحر في أصحابه، وقال: «اذبحوها لعمرتكم، فإنها تجزئ عنكم» فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً. وهذا إسناد منقطع؛ فإن ابن جريج لم يلق ابن عباس، وكنا قد صححناه في «المسند» - سهواً - على شرط البخاري، فيستدرك من هنا.

وقوله ﷺ: «هذا الموقف وكل عرفة موقف...» إلى آخره، روي أيضاً من حديث جابر، فقد أخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧)، وابن ماجه (٣٠٤٨) من طريق أسامة بن زيد عن عطاء، ومسلم (١٢١٨) (١٤٩)، وأبو داود (١٩٠٧-١٩٠٩)، والنسائي (٤٠٣٧) من طريق جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، وابن ماجه (٣٠١٢) من طريق محمد بن المنكدر، ثلاثهم (عطاء ومحمد الباقر ومحمد بن المنكدر) عن جابر، رفعه.

أنه قال: لما رمى رسول الله ﷺ الجَمْرَةَ ونَحَرَ هَذِيه، ناولَ الحالقَ شِقَّةَ الأيمنَ فحَلَقَه، ثم ناولَهُ الشَّقَّ الأيسَرَ فحَلَقَه، ثم ناولَهُ أبا طلحةَ وأمره أن يَقْسِمَه بين الناس<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، إلا أن ذكر أنس بن سيرين في هذا الإسناد وهم، والمحفوظ أنه من رواية محمد بن سيرين وليس أنساً، وذلك لأمر: الأول: أن الحديث مخرَّج في «مسند الحميدي» نفسه (١٢٥٤)، وهو برواية بشر بن موسى أيضاً، ويرويه عن بشر أبو علي الصواف الموصوف بأنه كان من أهل التحرز، وقد قال فيه: محمد بن سيرين.

الأمر الثاني: أنه قد رواه عن الحميدي اثنان من الثقات، وهما: محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي عند أبي عوانة (٣٢٣٠)، وحاتم بن ميمون عند ابن المنذر في «الأوسط» (٥٨٦)، فقالا فيه: محمد بن سيرين، لكن أبا إسماعيل قال: ابن سيرين، وإذا أُطلق فإنما يراد به محمداً. الأمر الثالث: أن البيهقي رواه في «السنن الكبرى» ١٣٤/٥ عن أبي عبد الله الحاكم نفسه عن علي بن محمد بن سختهويه عن بشر بن موسى عن الحميدي بهذا الإسناد، وقال فيه: ابن سيرين. قلنا: يعني محمداً كما هو مشهور.

الأمر الرابع: أنه قد رواه عن سفيان - وهو ابن عيينة - جمع غير الحميدي، كما رواه عن هشام ابن حسان جمع غير سفيان، وكلهم قال: محمد بن سيرين، وبعضهم: ابن سيرين. أما ما رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٢٧/٢ عن الحسين بن محمد الروذباري عن محمد ابن بكر عن أبي داود عن محمد بن العلاء عن حفص عن هشام عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك، فذكر الحديث، فذكر أنس بن سيرين هنا خطأ من النسخ جزماً، وذلك لأمرين: الأول: أن البيهقي قال بإثره: رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن العلاء أبي كريب، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن سيرين. قلنا: وروايتا «الصحيحين» اللتان أشار إليهما البيهقي إنما هما من محمد بن سيرين، مما يعني أن رواية البيهقي عن محمد بن سيرين، وليس عن أنس بن سيرين، ومما يؤيد ذلك ما في الأمر الثاني: وهو أن البيهقي أخرجه مرة أخرى في «دلائل النبوة» ٤٤١/٥ بإسناده ومثنته، وفيه هنالك: عن ابن سيرين.

وعلى أية حال فكلهما ثقة، ولا يضر ذلك في صحة الحديث.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٩٢)، ومسلم (١٣٠٥) (٣٢٦)، وأبو داود (١٩٨٢)، والترمذي (٩١٢)، والنسائي (٤١٠٢)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣١٦٤) و (١٣٢٤٢) و ٢١/ (١٣٦٨٥)، ومسلم (١٣٠٥) (٣٢٣-٣٢٥) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٦٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه: أن أبا هاشم النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فخلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه، فأعطاه فقسّم منه على رجال، وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه. قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحناء والكتّم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٦٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى، ويذكر: أن النبي ﷺ فعله<sup>(٢)</sup>.

= وأبو داود (١٩٨١)، والنسائي (٤٠٨٧)، وابن حبان (١٣٧١) من طرق عن هشام بن حسان، به. وقرن أحمد (١٣٦٨٥) بهشام بن حسان أيوب السختياني.

وأخرج البخاري (١٧١) من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس: أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

(١) إسناده صحيح. موسى بن إسماعيل: هو التبوذكي، وأبان بن يزيد: هو العطار، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن، وصحابيه عبد الله بن زيد: هو ابن عبد ربه.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤٧٤) و (١٦٤٧٥) من طريقين عن أبان بن يزيد، بهذا الإسناد. والكتّم، بالتحريك: نبات يخلط مع الوسمة للخضاب.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٣٠٨) عن محمد بن رافع، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨٩٨)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائي (٤١٥٤)، وابن حبان (٣٨٨٢) و (٣٨٨٣) و (٣٨٨٥) من طرق عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه البخاري (١٧٣٢) من طريق سفيان، عن عبيد الله بن عمر، به، موقوفاً. وقال عقبه: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، قال: قُرئ على عبد الله بن وهب، أَخْبَرَكُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لم يَزْمَلْ في السَّبْعِ الذي أفاض فيه. وقال عطاء: لا رَمَلَ فيه <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٦٥- أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الإِمَام، حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن خَالِدِ الْحَذَاءِ، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جاء إلى السَّقَايَةِ فاستسقى، فقال العباس: يا فضلُ، اذهب إلى أُمِّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فقال: «اسْقِنِي»، فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يجعلون أَيْدِيَهُمْ فيه، فقال: «اسْقِنِي»، فشرب منه، ثم أتى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْتَقُونَ ويعملون فيها، فقال: «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ على ٧٦/١ عمل صالح»، ثم قال: «لَوْ لَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَصْعَ الْحَبْلَ على هذه»؛ يعني: عَاتِقَهُ، وَأَشَارَ إلى عَاتِقِهِ <sup>(٢)</sup>.

= ورفعه عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا عبيد الله.

(١) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٠٠١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٠٦٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٤١٥٦) مِنْ طَرَقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَالرَّمْلُ -بِفَتْحَتَيْنِ-: الْهَرُولَةُ، قَالَ فِي «النهاية»: وَهُوَ أَنْ يَهْزَ مِنْكِبِيهِ وَلَا يَسْرِعَ.

(٢) إسناده صحيح. يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: هُوَ النِّيسَابُورِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ الْوَاسِطِيُّ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ: هُوَ ابْنُ مِهْرَانَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٣٥)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٣٩٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ أَحْمَدُ ٣/ (١٨٤١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَكَرْمَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤/ (٢٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

١٧٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قُرئ على ابن وهب قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الله بن سالم، أنَّ عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلَب أخبرهما عن المُطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ<sup>(١)</sup> لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وهكذا رَوَى عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال عن عمرو متصلاً مسنداً:  
أما حديث مالك:

١٧٦٧- فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِنِيِّ، حَدَّثَنِي خَالِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

= وجعل يستلم الحجر بمحجنه، ثم أتى السقاية بعدما فرغ، وبنو عمه ينزعون منها، فقال: «ناولوني» فرفع له الدلو فشرب، ثم قال: «لولا أنَّ الناس يتخذونه نسكاً ويغلبونكم عليه، لنزعت معكم» الحديث.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٥٢٧) من طريق مجاهد عن ابن عباس أنه قال: جاء النبي ﷺ إلى زمزم، فنزعنا له دلواً فشرب، ثم مَجَّ فيها، ثم أفرغناها في زمزم، ثم قال: «لولا أنَّ تُغلبوا عليها لنزعت بيدي».

وفي الباب عن علي عند أحمد ٢/ (٥٦٢)، والترمذي (٨٨٥) وقال: حسن صحيح.  
وعن جابر بن عبد الله عند مسلم (١٢١٨)، وأبي داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والنسائي (٤١٥٣).

(١) كذا الرواية هنا «يصاد» وهو جائز على لغة، أو على أنَّ «أو» بمعنى: «إلا أنَّ» وحينئذٍ فلا إشكال.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو مولى المطلب، إن صحَّ سماع المطلب ابن عبد الله من جابر، كما سلف بيانه برقم (١٦٧٧).

عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.

وأما حديث سليمان بن بلال:

١٧٦٨- فحدثناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا سعيد بن كَثِير بن عَفِير، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الْمُطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

١٧٦٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث لا يعلل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني، فإنهم وصلّوه وهم ثقات.

١٧٧٠- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدثنا إبراهيم بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إسحاق ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا زكريا ابن إسحاق، عن سليمان الأخول، أنه سمع طاووساً يحدث عن ابن عباسٍ قال:

(١) صحيح لغيره كسابقه. خال الحسن بن محمد: هو أبو عوانة الإسفرايني الحافظ.

(٢) صحيح لغيره. كسابقه.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإيهام الراوي عن جابر، وقد سلف الكلام في الاختلاف فيه برقم (١٦٧٧). عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي. وهو في «الأم» للشافعي ٣/ ٥٣٧-٥٣٨، لكن وقع عنده: عن رجل من بني سلمة. وبني سلمة هم من الأنصار.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٥٨) عن أبي سلمة الخزاعي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥١٨٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل ثقة من بني سلمة، عن جابر.

كَانَ النَّاسُ يَنْفَرُونَ مِنْ مَنَى إِلَى وُجُوهِهِمْ، فَأَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِم بِالْبَيْتِ، وَرَخَّصَ لِلْحَائِضِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٧١- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمَلِي، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن سنان [عن زيد بن أبي أنيسة]<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله، هذه الأحجار التي نرمي بها تُحْمَلُ فَتَحِسَبُ

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وسليمان الأحول: هو ابن أبي مسلم المكي. وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٣٦)، ومسلم (١٣٢٧)، وأبو داود (٢٠٠٢)، وابن ماجه (٣٠٧٠)، والنسائي (٤١٧٠)، وابن حبان (٣٨٩٧) من طريق سفيان بن عينية، عن سليمان الأحول، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (٣٢٩) و(١٧٥٥) و(١٧٦٠)، ومسلم (١٣٢٨) (٣٨١)، والنسائي (٤١٨٦)، وابن حبان (٣٨٩٨) من طريق عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: رُخِّصَ للحائض أن تنفر إذا حاضت. واللفظ للبخاري، وفي لفظ آخر له عن ابن عباس قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض.

وأخرج أحمد ٣/ (١٩٩٠) و٥/ (٣٢٥٦)، ومسلم (١٣٢٨) (٣٨١)، والنسائي (٤١٨٧) من طريق الحسن بن مسلم، عن طاووس قال: كنت مع ابن عباس إذ قال زيد بن ثابت: تفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟! فقال له ابن عباس: إِمَّا لَا، فَسَلْ فَلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ، هَلْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فرجع زيد بن ثابت إلى ابن عباس يضحك وهو يقول: ما أراك إلا قد صدقت.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٥٠٥١) من طريق عمرو بن دينار: أنَّ ابن عباس كان يذكر أنَّ النبي ﷺ رَخَّصَ للحائض أن تصدر قبل أن تطوف إذا كانت قد طافت الإفاضة.

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخ «المستدرک»، والمحفوظ أنَّ هذا الحديث من رواية يزيد ابن سنان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، هكذا رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٢٨/٥ عن الحاكم نفسه بهذا الإسناد، وهو ثابت في رواية سعيد بن يحيى الأموي كما في مصادر التخریج، والله أعلم.

أَنهَا تَنْقَعِرُ، قَالَ: «إِنَّهُ مَا تُقْبَلُ مِنْهَا يُرْفَعُ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَرَأَيْتَهَا مِثْلَ الْجِبَالِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ويزيد بن سنان ليس بالمتروك.

١٧٧٢ - حدثنا أبو الطيّب محمد بن أحمد الذهلي، حدثنا جعفر بن أحمد بن ٤٧٧/١

نصر الحافظ، حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، حدثنا أبو ضَمْرَةَ اللَّيْثِي،  
عن هشام بن عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى  
أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعْجِلِ الرَّحْلَةَ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لَأَجْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الصحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وهو أبو فروة الرهاوي، وبه  
أعله الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٥٠) عن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، والدارقطني  
(٢٧٨٩) عن الحسين بن إسماعيل، كلاهما عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، بهذا  
الإسناد. ووقع عندهما ذكر زيد بن أبي أنيسة بين سعيد وعمرو.

وأخرج ابن أبي شيبة ٣٢/٤، والأزرقي في «أخبار مكة» ١٧٧/٢، والبيهقي ١٢٨/٥ من طريق  
سفيان بن عيينة، عن سليمان بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري  
قال: مَا تُقْبَلُ مِنْ حَصَى الْجَمَارِ رُفِعَ. هكذا موقوفاً، وهذا إسناد صحيح.

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند ابن أبي شيبة ٣٢/٤، والأزرقي ١٧٧/٢، والبيهقي ١٢٨/٥.  
وعن سعيد بن جبير موقوفاً أيضاً عند الأزرقي ١٧٧/٢.

وعن عبد الله بن عمر موقوفاً عند الأزرقي ١٧٧/٢، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٥٩).  
وأخرج حديث ابن عمر أبو نعيم في «دلائل النبوة» مرفوعاً، كما في «نصب الراية» للزيلعي  
٧٩/٣، وضعّفه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٢٨/٥.

(٢) إسناد قوي، رجاله ثقات، ومحمد بن عثمان العثماني وإن كان فيه كلام من حيث النكارة  
في حديثه فيما يرويه عن أبيه، فقد بيّن الذهبي في «الميزان» أَنَّ نكارتها من قبل أبيه، فخرج من  
عهدتها، وقد وثقه أبو حاتم وصالح جزرة، وقال البخاري: كان صدوقاً وهو خير من أبيه وأبوه  
عنده عجائب. أبو ضمرة الليثي: هو أنس بن عياض.

وأخرجه البيهقي ٢٥٩/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٩٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن العتيق، عن أبي مروان العثماني، به.  
وفي باب الحث على تعجيل المسافر بشكل عام الرجوع إلى الأهل، عن أبي هريرة رفعه: =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار.

وأخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي الغَزَّال؛ قالوا: حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباسٍ قال: جاء جبريلُ إلى رسول الله ﷺ، فذَهَبَ به لِيُريَه المناسكَ، فانفَرَجَ له ثَبِيرٌ، فدخل مَنًى، فأراه الجِمَارَ، ثم أراه جَمْعاً، ثم أراه عرفاتٍ، فنبَغَ الشَّيْطَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عند الجَمْرَةِ، فرمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حتى سَاخَ، ثم نبَغَ له في الجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فرماه بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حتى سَاخَ، ثم نبَغَ له في جَمْرَةِ العَقَبَةِ، فرماه بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حتى سَاخَ فذَهَبَ<sup>(١)</sup>.

= «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله». أخرجه البخاري (١٨٠٤) و(٣٠٠١) و(٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧).

(١) إسناده ضعيف لتفرد عطاء بن السائب به، وكان قد اختلط بأخرة، ولم يذكر أحدٌ أنَّ أبا حمزة - وهو محمد بن ميمون السُّكْرِي - قد روى عنه قبل الاختلاط، بل إنَّ ابن القُطَّان الفاسي قد ذكر أبا حمزة السُّكْرِي هذا فيمن اختلط، كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ثم إنَّ عطاء قد اضطرب فيه، فذكر هنا أنَّ صاحب القصة هو نبيُّنا محمد ﷺ، وذكر مرةً أخرى فيما رواه عنه حماد بن سلمة - وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده - أنَّ صاحب القصة هو إبراهيم عليه السلام، كما عند أحمد ٥/ (٢٧٩٤). أما عبد الله الغَزَّال - فهو وإن كان مجهولاً - قد توبع. وأخرجه البيهقي ٥/ ١٥٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال بإثره: تفرد به هكذا عطاء بن السائب.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٦٧) عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن علي بن الحسن بن شقيق، به. وانظر ما سلف برقم (١٧٣١).

وثَبِير، بفتح فكسر: جبل بين مكة ومنى، وهو على يمين الداخل منها إلى مكة، ويسميه أهل مكة اليوم جبل الرَّحْم.

وسَاخ: أي: تسفل في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٧٤- حدثنا أبو سعيد محمد بن جعفر الخَصِيب الصُّوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفِي ومحمد بن العلاء الهمْداني، قالا: حدثنا حُمَيْد [بن] الخُوَارِ، حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، قال: لا أَرْمِي حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ، إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الزَّوَالِ، فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَعِنْدَ الزَّوَالِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عمرو الدَّمَشْقِي، حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبِي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَمَكَثَ بَمَنْى لِيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ؛ كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، ثُمَّ يَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف حميد بن الخوار، وقد تفرد في هذا الإسناد بذكر عطاء - وهو ابن أبي رباح - فخالف بذلك الثقات من أصحاب ابن جريج الذين قالوا: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، لذلك قال ابن خزيمة (٢٩٦٩): هذا حديث غريب إن كان ابن خوار حفظ عطاء في هذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٥٤)، ومسلم (١٢٩٩)، والنسائي (٤٠٥٥)، وابن حبان (٣٨٨٦) من طريق عبد الله بن إدريس، وأحمد ٢٢/ (١٤٤٣٥)، وأبو داود (١٩٧١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأحمد ٢٣/ (١٥٢٩١) من طريق حماد بن سلمة، ومسلم (١٢٩٩)، والترمذي (٨٩٤) من طريق عيسى بن يونس، ومسلم (١٢٩٩) من طريق أبي خالد الأحمر، وابن ماجه (٣٠٥٣) من طريق عبد الله بن وهب، سنده عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٦٧١) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد صرح بالتحديث عند ابن حبان =

٤٧٨/١ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٧٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يَكْبُرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوَقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكْبُرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكْبُرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقُومُ عِنْدَهَا.

قال الزُّهري: سمعتُ سالمَ بن عبد الله يحدثُ بِمِثْلِ هذا عن أبيه عن النبي ﷺ. قال: وكان ابنُ عمر يفعلُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

= فانتفت شبهة تدليسه. عبد الرحمن بن القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق. وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣) من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. محمد بن يحيى: هو الذهلي، وعثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، ويونس بن يزيد: هو الأيلي، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب. وعَلَّقَهُ البخاري (١٧٥٣) فقال: وقال محمد: حدثنا عثمان بن عمر... فذكره بهذا الإسناد. هكذا أهمل محمداً شيخه، وقد اختلف في تسميته، فقليل: هو محمد بن بشار، وقيل: محمد بن المثنى، وقيل: محمد بن يحيى الذهلي، ورواية الحاكم هذه ترجح أنه الذهلي، والله أعلم. وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٤٠٤). وأخرجه النسائي (٤٠٧٥) عن العباس بن عبد العظيم العنبري، كلاهما (أحمد والعباس) عن عثمان بن عمر، به.

وأخرجه البخاري (١٧٥١) و (١٧٥٢)، وابن ماجه (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٨٧) من طريقين عن يونس بن يزيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

١٧٧٧ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك بن أنس. وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله ابن مَسْلَمَة، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البَدَّاح بن عَدِيٍّ، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا<sup>(١)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِي، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ

(١) إسناده صحيح، إِلَّا أَنَّ الْمُحْفُوظَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَفْظُ رَايَةِ مَالِكِ التَّالِيَةِ بِرَقْمِ (١٧٧٩)، وَهَذَا لَفْظُ رَايَةِ سَفْيَانَ - وَهُوَ ابْنُ عَيِّنَةَ - فَقَدْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ (٥٨٨٣): وَكَانَ سَفْيَانٌ إِذَا حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: ذَهَبَ عَلَيَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ. لَذَلِكَ قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ هَذَا: وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ مَالِكٌ. قُلْنَا: لَكِنْ تَابِعَ سَفْيَانٌ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. الْحَمِيدِي: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ ابْنُ عَيْسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، وَصَحَابِيهِ: هُوَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ بِإِثْرِ الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٩/ (٢٣٧٧٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٩٧٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٩٥٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٤٦٠)، وَابْنُ حَبَانَ (٣٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَرَنَ أَبُو دَاوُدَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخَاهُ مُحَمَّدًا. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَايَةِ مَالِكٍ أَصَحُّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٠٣٦) عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُوهُ أَحْمَدُ ٣٩/ (٢٣٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ.

رسول الله ﷺ رَخَّصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا الْجِمَارَ يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا<sup>(١)</sup>.

أبو البَدَاح: هو ابن عاصم بن عَدِيٍّ، وهو مشهور في التابعين، وعاصمُ بن عَدِيٍّ مشهور في الصحابة، وهو صاحب اللُّعَان، فَمَنْ قال: عن أبي البَدَاح بن عدي، فإنه نسبه إلى جدّه.

وبصحة ما ذكرته:

١٧٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ الْمَصْرِيِّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَّ، أَوْ مِنْ بَعْدِ الْغَدِّ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، إلا أنَّ المحفوظ لفظ رواية مالك بن أنس الآتية بعده، كما سبق.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٨) من طريق إسماعيل ابن علية، عن روح بن القاسم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن محمد بن جرير: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير، أبو علي الهمداني المصري، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» وابن قطلوبغا في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» ونقل عن ابن يونس قوله: كان فهماً ثقة.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٧٥)، وابن ماجه (٣٠٣٧)، والنسائي (٤١٦٤) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو داود (١٩٧٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب، والنسائي (٤٠٦١) من طريق يحيى القطان، أربعتهم عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وطريق القعنبي سبقت قريباً، وطريق ابن وهب ستأتي برقم (٥٨٨٢).

وأخرج أحمد ٣٩ / (٢٣٧٧٦)، والترمذي (٩٥٥)، وابن ماجه (٣٠٣٧) من طريق عبد الرزاق، عن مالك، به إلى عاصم بن عدي قال: أرخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر، ثم يجمعوا رمي يومين بعد النحر فيرمونه في أحدهما. قال مالك: ظننت أنه في الآخر منهما، ثم يرمون يوم النفر. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر.

قال مالك في «الموطأ» ١ / ٤٠٩: تفسير الحديث الذي أرخص فيه رسول الله ﷺ لرعاء الإبل =

١٧٨٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عَوْن بن أبي جَحِيْفَة، عن أبيه ٤٧٩/١ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى بِالْأَبْطَحِ صَلَاةَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد ابن عبد الجبار بن مالك التَّنُوخي بَتْنِيس، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة التَّنِيسِي، حدثنا زهير بن محمد المكي، عن موسى بن عُقْبَة، عن سالم بن عبد الله: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُول: عَجَبًا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ حَتَّى يَرْفَعَ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقْفِ، يَدْعُ ذَلِكَ إِجْلَالًا لِلَّهِ وَإِعْظَامًا، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ مَا خَلَفَ بَصَرُهُ

= في تأخير رمي الجمار فيما تُرى - والله أعلم -: أنهم يرمون يوم النحر، فإذا مضى اليوم الذي يلي يوم النحر رموا من الغد، وذلك يوم النفر الأول، فيرمون لليوم الذي مضى، ثم يرمون ليومهم ذلك، لأنه لا يقضي أحد شيئاً حتى يجب عليه، فإذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك، فإذا بدا لهم النفر فقد فرغوا، وإن أقاموا إلى الغد رموا مع الناس يوم النفر الآخر ونفروا.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أَنَّ المحفوظ فيه عن أبي إسحاق أنه من روايته عن أبي جحيفة بلا واسطة.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٥٣) عن الحسن بن موسى الأشيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٧٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش، و(١٨٧٥٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق، و(١٨٧٥٠) و(١٨٧٥٥) من طريق إسرائيل بن يونس، ثلاثهم عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة. لم يذكروا عون بن أبي جحيفة.

وأخرجه أحمد (١٨٧٤٣) و(١٨٧٤٦) و(١٨٧٤٩) و(١٨٧٦٢)، والبخاري (٣٧٦) و(٤٩٥) و(٣٥٦٦) و(٥٧٨٦)، ومسلم (٥٠٣)، وأبو داود (٦٨٨)، والنسائي (٤١٨٩)، وابن حبان (٢٣٨٢) و(٤٣٩٤) من طرق عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (١٨٧٤٤) و(١٨٧٥٧) و(١٨٧٦٧)، والبخاري (١٨٧) و(٥٠١) و(٣٥٥٣)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥٢)، والنسائي (٣٤١) من طريق الحكم بن عتيبة، عن أبي جحيفة.

وفي الباب عن حارثة بن وهب عند مسلم (٦٩٦).

موضع سُجُودِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: خَرَجَ رسول الله ﷺ من عندي وهو قَرِيرُ الْعَيْنِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وهو حزين، فقلتُ: يا رسولَ الله، خرجت من عندي وأنت كذا وكذا، قال: «إِنِّي دخلتُ الكعبةَ وَودِدْتُ أَنِّي لم أكن فعلته، إني أخافُ أن أكونَ قد اتَّعَبْتُ أُمَّتِي من بَعْدِي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٨٣ - أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جُرَيْج قال: قلتُ لعطاء: أسمعُ ابنَ عباس يقول: إنما أُمِرْتُم بالطواف ولم تُؤْمَرُوا بدخوله؟ قال: لم يكن ينهانا عن

(١) إسناده ضعيف، فرواية عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد غير مستقيمة، قال أحمد ابن حنبل: روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط، فقلبها عن زهير. قلنا: ثم أن الراوي عن عمرو بن أبي سلمة، وهو أحمد بن عيسى التنوخي، ضعيف، ولم يتابع. لذلك قال أبو حاتم في هذا الحديث كما في «العلل» لابنه (٨٩٥): هو حديث منكر.

وأخرجه البيهقي ١٥٨/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٢) عن أحمد بن عيسى التنوخي، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك: وهو ابن أبي الصُّفَيْرِ الأَسَدِيِّ. ابن أبي مُلَيْكَةَ: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠٥٦)، وابن ماجه (٣٠٦٤)، والترمذي (٨٧٣) من طريق وكيع، وأبو داود (٢٠٢٩) من طريق عبد الله بن داود، كلاهما عن إسماعيل بن عبد الملك، بهذا الإسناد.

وروي بنحوه من وجه آخر لا يفرح به عن عائشة، أخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٩٧) من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن عرفة عنها. وجابر الجعفي هذا لا يصلح في المتابعات، والله أعلم.

دُخُولِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا!

١٧٨٤ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعتُ يزيد بن رومانَ يحدث ٤٨٠/١ عن عبد الله بن الزبير قال: قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة، لولا أنَّ قومك حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ، لَهَدَمْتُ البيتَ حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحِجْر، فإنهم عَجَزُوا عن نفقته، وجعلتُ لها بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً، وألصقتُهُ بالأرض، وكَوَضَعْتُهُ على أساس إبراهيم». قال: فكان الذي دعا ابنَ الزبير

(١) إسناده صحيح. محمد بن بكر: هو البرساني، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه مسلم (١٣٣٠) من طريقين عن محمد بن بكر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٤) و (٢١٨٠٩)، والبخاري (٣٩٨)، والنسائي (٣٨٨٦) من طريق عبد الرزاق، وأحمد (٢١٨٠٩) عن روح بن عباد، وابن حبان (٣٢٠٨) من طريق الضحاك بن مخلد، ثلاثهم عن ابن جريج، به.

وأخرج النسائي في «الكبرى» (٣٨٧٨) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: دخل رسول الله ﷺ الكعبة، فسبح في نواحيها وكبّر ولم يصل، ثم خرج فصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال: «هذه القبلة». كذا وقع هذا الإسناد في نسخنا الخطية من «الكبرى» بذكر ابن عباس بين عطاء وأسامة، ولم يرد ذكره في «المجتبى» (٢٩٠٩) ولا في «تحفة الأشراف» (١١٠)، ونصّ المزي على عدم وجودها في رواية عبد المجيد بن أبي رواد، والله أعلم.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد (٢١٨٢٢) و (٢١٨٢٣) و (٢١٨٣٠)، والنسائي (٣٨٨٣) و (٣٨٨٤) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء، عن أسامة بن زيد، لم يذكر ابن عباس.



على هَدْمِهِ وَبَنَائِهِ.

قال يزيد بن رومان: فشهدتُ ابنَ الزُّبير حينَ هَدَمَهُ، فاستخرجَ أساسَ البيتِ كأُسْنِمَةِ البُخْتِ متلاحكةً<sup>(١)</sup>، قال جرير: فقلتُ ليزيدَ بنَ رومان - فأنا يومئذٍ أطوفُ معه -: أَرِنِي ما أخرجوا من الحِجَرِ منه، قال: أَرِيكَه الآنَ، فلما انتهى إليه قال: هذا الموضعُ.

قال أبي<sup>(٢)</sup>: فَحَزَرْتُهُ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَذْرُعٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) المتلاحكة: هي المتلازمة والمتداخلة، كما في «لسان العرب» مادة (لحك).

(٢) القائل «قال أبي»: هو وهب بن جرير، فقد روى هذا الحديث عن أبيه كما عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٥١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨١٦)، والذي يظهر أنه دخل على المصنف لفظ حديث يزيد بن هارون بحديث وهب بن جرير، والله أعلم.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٣٨١٦) من طريق وهب بن جرير، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد ٤٢/ (٢٥٤٦٣) و (٢٥٤٦٦)، ومسلم (١٣٣٣) (٤٠١)، وابن حبان (٣٨١٨) من طريق سعيد بن ميناء، والنسائي (٣٨٧٩) من طريق عطاء، كلاهما عن ابن الزبير، به.

وخالف الحارث بن أبي أسامة جمعاً، فرووه عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، لكنهم جعلوه من طريق عروة بن الزبير عن عائشة، بدلاً من عبد الله، فقد أخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٠٢٩)، وأخرجه البخاري (١٥٨٦) عن بيان بن عمرو، والنسائي (٣٨٧٢) عن عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي، ثلاثهم (أحمد وبيان وعبد الرحمن) عن يزيد بن هارون، عن جرير، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

وذكر ابن خزيمة (٣٠٢١)، والبيهقي ٩٠/ ٥ أنَّ يزيد بن رومان ربما سمع الخبر من عبد الله وعروة جميعاً. والذي ذهب إليه ابن حجر في «الفتح» ٣٦٨/ ٥ أنَّ رواية الجماعة أوضح، فهي أصح. وصحَّح الدارقطني في «العلل» ٦/ ١٥ (٣٨٠٢) رواية من قال: عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٩٧)، والبخاري (١٥٨٥)، ومسلم (١٣٣٣) (٣٩٨)، والنسائي (٣٨٧١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وروي الحديث من غير وجه عن عائشة، انظر تخريجنا لـ «مسند أحمد» (٢٤٢٩٧).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

١٧٨٥- أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، أن ابن عمر أخبره: أن النبي ﷺ خلق رأسه في حجة الوداع.

قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقول: بما يُحلق هذا؟ فنقول: أمرِ موسى على رأسك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٨٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث، أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ أَمَرَ عائشةَ من التَّعْميمِ في ذِي الْحِجَّةِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز. وأخرجه أحمد ٩/ (٥٦١٤)، والبخاري (٤٤١١) من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، به. دون قوله: فكان الناس يحلقون في الحج... إلى آخره، والقائل لذلك هو ابن جريج، تفرد به عيسى بن يونس عنه.

وأخرجه بنحوه. بدون هذه الزيادة. البخاري (٤٤١٠) من طريق أبي ضمرة، ومسلم (١٣٠٤)، وأبو داود (١٩٨٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ومسلم (١٣٠٤) من طريق حاتم بن إسماعيل، ثلاثهم عن موسى بن عقبة، به.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨٩٠)، والبخاري (١٧٢٦) و (١٧٢٩)، والترمذي (٩١٣)، والنسائي (٤٠٩٩) من طرق عن نافع، به.

وأخرجه أحمد (٤٨٨٩) و (٥٦٢٣)، والنسائي (٤١٠٠) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير، والليث: هو ابن سعد، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدريس.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٢٤٤)، ومسلم (١٢١٣) (١٣٦)، وأبو داود (١٧٨٥)، والنسائي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

١٧٨٧ - أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العدل، حدثنا السَّرِيُّ بن خزيمة،

٤٨١/١ حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي

هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَحْجَّ،

وَلَا يَسْتَمِسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَإِنْ شَدَدْتُهُ بِالْحَبْلِ عَلَى الرَّاحِلَةِ خَشِيتُ أَنْ أَقْتَلَهُ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ»<sup>(١)</sup>.

= (٣٧٢٩) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وأورده جميعاً بأطول مما هنا ضمن قصة عائشة وحيضها في الحج. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٢٢)، ومسلم (١٢١٣)، والنسائي (٤٢١٧) من طريقين عن أبي الزبير، به.

وأخرجه النسائي (٤٢١٧) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق سيأتي برقم (٦١٣٠).

(١) حديث صحيح لكن من حديث ابن عباس كما سيأتي، وقد وهم عثمان بن الهيثم فيه

- وهو ليس بالحافظ - فرواه على هذا الوجه من حديث أبي هريرة، وتابعه يحيى بن أبي الحجاج

عن عوف بن أبي جميلة عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٣٨) وابن عدي في «الكامل»

٢٢١/٧، ويحيى هذا لئِنْ الحديث وقد اضطرب فيه، فرواه عندهما مرة أخرى عن عوف عن

الحسن البصري مرسلًا، فسقط الاحتجاج بروايته.

وذكر الدارقطني في «العلل» ٤٤/١٠ (١٨٤٤) أَنَّ الْأَشْبَهَ بالصواب هو رواية هشام بن حسان

عن ابن سيرين عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن ابن عباس. وهذه الرواية

أخرجها النسائي (٣٦٠٩) و(٥٩١٤) إلا أنه سَمَّى ابْنَ عَبَّاسٍ الْفَضْلَ وليس عبد الله، وسليمان

ابن يسار لم يسمع من الفضل، والصواب أن بينهما عبد الله بن عباس كما وقع في رواية الزهري

عن سليمان عند أحمد ٣/ (١٨١٨) و(١٨٢٢) والبخاري (١٨٥٣) ومسلم (١٣٣٥) وغيرهم.

واسم الرجل السائل هو حصين بن عوف الخثعمي كما قرر ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح

الباري» ٦/ ١٨٤ بناءً على ما تحصل عنده من مجموع روايات الحديث، وذكر أَنَّ قصة الخثعمي

هذا غير قصة أبي رَزَيْن - الآتية بعد هذا الحديث - وقال: وهذه قصة أخرى، ومن وَحَدَ بينها

وبين حديث الخثعمي، فقد أَبْعَدَ وتكلف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ.

١٧٨٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن صُدْران، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، سمعت النعمان بن سالم يقول: سمعتُ عمرو بن أوس يحدث عن أبي رَزِين أنه قال: يا رسولَ الله، إنَّ أبي شيخٌ كبير لا يستطيع الحَجَّ والعُمرة ولا الظَّعن، قال: «حُجَّ عن أبيك واعتَمِر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٨٩- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا عَفَّان، حدثنا شعبة.

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير، قالوا: حدثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا حَجَّ الصَّبِيُّ فهي له حَجَّةٌ حتى يَعْقِل، وإذا عَقَلَ فعليه حَجَّةٌ أخرى، وإذا حَجَّ الأعرابيُّ فهي له حَجَّةٌ، فإذا هَاجَرَ فعليه حَجَّةٌ أخرى»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ المصنف. وإن كان فيه ضعف. متابع عند المصنف وغيره. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وأبو رَزِين: اسمه لقيط بن صَبْرَة، ويقال: لقيط ابن عامر.

وأخرجه النسائي (٣٥٨٧) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٨٤) و (١٦١٨٥) و (١٦١٩٠) و (١٦١٩٩) و (١٦٢٠٣)، وأبو داود (١٨١٠)، وابن ماجه (٢٩٠٦)، والترمذي (٩٣٠)، والنسائي (٣٦٠٣)، وابن حبان (٣٩٩١) من طرق عن شعبة، به.

(٢) صحيح موقوفاً، فقد صحَّح وقفه ابن خزيمة وابن عدي والبيهقي وابن عبد الهادي في =

= «المحرر» (٦٦٣)، وهو مقتضى كلام ابن دقيق العيد في «الإمام» ٣٦٧/١، واستغرب رفعه الخطيب البغدادي، وعلته تفرد محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة في رفعه، ووقفه سائر أصحاب شعبة عنه، ورواه غير واحد غير شعبة عن الأعمش فوقفه، كما وقفه غير واحد ممن رواه عن ابن عباس. أما متبعة عفان - وهو ابن مسلم الصفار - وأبي الوليد - وهو الطيالسي - ومحمد بن كثير فقد أجاب عنها البيهقي في «الخلافيات» كما في «مختصره» ٢٢٤/٣ فقال: وأظنُّ أنَّ شيخنا - يعني الحاكم - حمل حديث عفان وغيره على حديث يزيد، فهذا الحديث إنما رواه أصحاب شعبة عنه موقوفاً، سوى ابن زريع، فإنَّ محمد بن المنهال ينفرد برفعه عنه، والله أعلم.

قلنا: وأما متبعة الحارث بن سريج الخوارزمي لمحمد بن منهال في روايته لهذا الحديث عن يزيد بن زريع مرفوعاً، فيما أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «حديث سليمان الأعمش» كما في «نصب الراية» للزليعي ٣/٦-٧ نقلاً عن «الإمام» لابن دقيق العيد، وفيما أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/١٩٦-١٩٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١٠١ من طريق الحارث بن سريج هذا عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد مرفوعاً، فهذه المتبعة لا تقوي رواية محمد بن المنهال، لأنَّ ابن عدي أورد رواية الحارث وأعلها به، فقال: وهذا الحديث معروف بمحمد بن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع، وأظنُّ أنَّ الحارث بن سريج هذا سرقه منه، وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن يزيد بن زريع غيرهما، ورواه ابن أبي عدي وجماعة معه عن شعبة موقوفاً.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب الجنبلي. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٣١)، وأحمد بن جعفر القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٤٥) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٩/ (٥٣٧) - والبيهقي في «الكبرى» ٤/٣٢٥ و ٥/١٧٩، وفي «الصغرى» (١٤٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١٠١ من طرق عن محمد بن المنهال، بهذا الإسناد. زاد بعضهم: «وأما عبد حجَّ ثم عتق فعليه أن يحج حجة أخرى». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد، تفرد به محمد بن المنهال. وقال البيهقي: كذا رواه يزيد بن زريع عن شعبة مرفوعاً، ورواه غيره عن شعبة موقوفاً، والموقوف أصح. وقال الخطيب: لم يرفعه إلا يزيد بن زريع عن شعبة، وهو غريب.

وأخرجه ابن خزيمة بإثر الحديث (٣٠٥٠) من طريق أبي عدي، والبيهقي ٤/٣٢٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، كلاهما عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس موقوفاً. قال ابن خزيمة بإثره: هذا علمي هو الصحيح بلا شك.

وأخرج ابن أبي شيبه (١٥١٠٥ - عوامة) عن أبي معاوية، عن الأعمش. عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: احفظوا عني - ولا تقولوا: قال ابن عباس - أيما عبد حج به أهله ثم أعتق... الحديث. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٩٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا معمر بن راشد الصنعاني، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبيرة قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني آجرت نفسي من قوم، فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك، فهل يُجزئ ذلك عني؟ فقال ابن عباس: هذا من الذين قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢].<sup>(١)</sup>

= قال ابن عبد الهادي في «لمحرر» (٦٦٣): هذا شبه المرفوع.

قلنا: لكن خالف أبا معاوية سفيان الثوري فرواه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس موقوفاً، فيما قال البيهقي في «السنن الصغرى» (١٤٧٩)، وفي «الكبرى» ١٧٩/٥، ثم قال: هو الصواب. قلنا: ورواية الثوري هذه لم نقف عليها عند غيره.

وقد روي من غير وجه عن ابن عباس موقوفاً أيضاً، فقد أخرجه سعيد بن أبي عروبة في «المناسك» (١١) عن قتادة، والشافعي في «الأم» ٢٧٥-٢٧٦/٣ و٤٥١-٤٥٢، والطحاوي ٢/٢٥٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٥٦/٥ و١٧٨، وفي «المعرفة» (١٠٢٦٣) من طريق أبي السفر الهمداني، والطحاوي ٢/٢٥٧ من طريق يونس بن عبيد، ثلاثتهم عن ابن عباس موقوفاً.

ورجّح صحة رفعه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/٢٢٠ برواية ابن أبي شيبه السالف ذكرها، واعتبر بعضهم أن رفع محمد بن منهل له - وهو ثقة حافظ - إنما هو زيادة ثقة، وهي مقبولة، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل زيد بن المبارك وعلي بن المبارك الصنعانيين، وقد توبعا. عبد الكريم الجزري: هو ابن مالك.

وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» ٨٠/١، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٠٥٣) عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (١١٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٣٣٣، وفي «معرفة السنن والآثار» (٩١٧٣) و(٩١٧٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وسياق الحديث من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس برقم (٣١٣٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٩١- أخبرنا حمزة بن العباس العَقْبِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو بكر الحَنْفِي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير، عن ابن عباس: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْحَجِّ يَتْبَاعُونَ بِمَنَى وَعَرَفَةَ وَسُوقَ ذِي الْمَجَازِ وَمَوَاسِمَ الْحَجِّ، فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٧٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثنا محمد بن إِسْحَاق.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ابْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بَعْرَاتٍ مَعَ النَّاسِ يَدْفَعُ مَعَهُمْ مِنْهَا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٩٣- أخبرني أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(١) إسناده صحيح. أبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وانظر ما سلف برقم (١٦٦٦).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إِسْحَاق. محمد بن سلمة: هو الباهلي الحراني.

وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٧٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن إِسْحَاق، بهذا الإسناد.

وسلف بنحوه برقم (١٧٢٢)، وانظر ما بعده.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر<sup>(١)</sup>، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبي، عن جُبَيْر بن مُطْعَم قال: أَضَلَلْتُ جَمَلًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَرَفَةَ أَبْتَغِيهِ، فَإِذَا أَنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ واقفٌ مع الناس بعَرَفَةَ على بعيره عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وذلك بعدما أُنْزِلَ عليه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا على حديث ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينار عن محمد بن جُبَيْر عن أبيه، الحديث في ذكر الحُمْس<sup>(٣)</sup>، وأنَّ رسول الله ﷺ كان يقفُ بعَرَفَةَ بِثَنِيَّةِ مَكَّة.

١٧٩٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن أبي بكر بن

(١) تحَرَّفَ في (ص) و(ب) و(ع) إلى: محمد بن بكير، وفي المطبوع إلى: محمد بن زكريا بن بكير، والمثبت من (ز) وهو الصواب، فهو محمد بن بكر البرساني.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد العزيز بن جريج والد ابن جريج: وهو عبد الملك بن عبد العزيز. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٩) عن محمد بن معمر، عن محمد بن بكر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٧٦) عن محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عن جُبَيْر بن مطعم... فذكره، كذا بإسقاط أبيه.

قوله: «بعدما أُنْزِلَ عليه»، يعارضه الحديث السالف قبله بإسناد حسن وفيه: قبل أن يُنْزَلَ عليه. وقد روي الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بغير هذه السياقة كما أشار المصنف بإثر هذا الحديث، فقد أخرج أحمد ٢٧/ (١٦٧٣٧)، والبخاري (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠)، والنسائي (٣٩٩٥)، وابن حبان (٣٨٤٩) من طريق محمد بن جُبَيْر بن مطعم عن أبيه قال: أَضَلَلْتُ بعيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عَرَفَةَ، فرأيت النبي ﷺ واقفاً بعَرَفَةَ، فقلت: هذا والله من الحُمْس، فما شأنه هاهنا؟ لفظ البخاري.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: الجرس، وصوابه: الحُمْس، كما جاء في الرواية، والحُمْس: هم قریش، فقد كانت قریش تقف بمزدلفة، وسائر العرب يقفون بعَرَفَةَ، وكان ﷺ بتأييد الله تعالى إياه موفقاً للصواب، فوقف بعَرَفَةَ.



عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: أُرسل مروانُ إلى أمِّ مَعْقِل يسألها عن هذا الحديث، فحدَّثت أنَّ زوجها جعل بَكَراً في سبيل الله، وأنها أرادت العُمرة فسألت زوجها البَكَر، فأبى عليها، فأتت رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له، فأمره النبي ﷺ أن يُعطيها، وقال: «إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمرةَ لَمِنْ سبيلِ الله، وَإِنَّ عُمرةً في رمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» أو «تُجْزِي بِحَجَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٧٩٥- أخبرنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا أبو النعمان

٤٨٣/١ عارِمٌ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثني الحجاج بن أبي عثمان، حدثني يحيى ابن أبي كثير، أنَّ عِكْرمة مولى ابن عباس حدثه، قال: حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري، أنه سمع رسولَ الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أو عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ، وعليه حَجَّةٌ أخرى». قال: فحدثتُ ابنَ عباس وأبا هريرة فقالا: صَدَقَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وقيل: عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن الحجاج بن عمرو:

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مهاجر، ولم يتابع على هذا السياق، وقد اختلف عليه في هذا الإسناد، ورواه غيره واختلف فيه اختلافاً كبيراً، فضعف بسبب اضطرابه، وقد فصلنا القول في ذلك في تعليقنا على «مسند أحمد» ٤٥ / (٢٧١٠٦)، وانظر «علل الدارقطني» (٣١٧٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٢٨٦)، وقرن هناك بمحمد بن جعفر الحجاج بن محمد المصيصي الأعور.

وأخرجه أحمد (٢٧١٠٧)، وأبو داود (١٩٨٨) من طريق أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قال: قالت... فذكره. وأخرجه أحمد (٢٧٢٨٧) من طريق محمد بن أبي إسماعيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الله، عن معقل بن أم معقل: أَنَّ أمه أتت رسول الله ﷺ فقالت... فذكر معناه.

(٢) إسناده صحيح. أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السدوسي، وعارِم لقبه. وسلف برقم (١٧٤٣).

١٧٩٦- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري عن حبس المسلم، فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حُلَّ، وعليه الحج من قابل». قال عكرمة: فحدثت ابن عباس وأبا هريرة، فقالا: صدق الحجاج<sup>(١)</sup>.

١٧٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو الجَوَّاب، حدثنا عمار بن رُزَيْق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ابن عبد الله قال: كانت قريش يُدْعَوْنَ الحُمْسَ، وكانوا يَدْخُلُونَ من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصارُ وسائر العرب لا يَدْخُلُونَ من الأبواب في الإحرام، فبينما رسولُ الله ﷺ في بستانٍ، فخرج من بابه، وخرج معه قُطْبَةُ بن عامرٍ الأنصاري، فقالوا: يا رسولَ الله، إِنَّ قُطْبَةَ بن عامرٍ رجلٌ فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقال: «ما حَمَلَكَ على ذلك؟» قال: رأيتك فعلت، ففعلتُ كما فعلتَ، فقال: «إني أَحْمَسُ»، قال: إِنَّ دِينِي دِينُكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٨٦٣)، وابن ماجه (٣٠٧٨)، والترمذي (٩٤٠م) من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي، لكن اختلف في وصله وإرساله، فقد رواه عمار بن رزيق هنا عن الأعمش عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن جابر بن عبد الله، فذكره هكذا موصولاً، ورواه عبدة بن حميد عن الأعمش به، واختلف عليه في وصله وإرساله كما سيأتي. أبو الجَوَّاب: هو الأحوص ابن جواب.

وأخرجه ابن خزيمة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ١٨٥ / ٣ (٢٧٨٦) عن العباس بن عبد العظيم، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣٢٣ / ١ عن أحمد بن منصور الرمادي، كلاهما عن أبي الجواب، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

١٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن

عبد الحَكَم، أخبرنا أيوب بن سُويد، حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: ما بِرُّ الحَجِّ؟ قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الكَلَامِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (١٠٠)، والحازمي في «الاعتبار» ص ١٥٠ من طريق أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني، عن أبي يحيى الرازي، عن سهل بن عثمان، عن عبيدة بن حميد، عن سليمان الأعمش، به موصولاً أيضاً.

ورواه أبو الشيخ مرةً فأرسله، فقد أخرجه في «تفسيره» كما في «إتحاف المهرة» (٢٧٨٦) - وعنه أبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٧٦٢) - عن أبي يحيى الرازي، عن سهل بن عثمان، عن عبيدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان مرسلًا.

ورواه هناد بن السري عن عبيدة فأرسله أيضاً، فقد أخرجه بقي بن مخلد كما في «إتحاف المهرة» (٢٧٨٦) - ومن طريقه ابن بَشْكُوَال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٧٣٧/٢ - ٧٣٨ - عن هناد، عن عبيدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان مرسلًا.

ولقصة قطبة هذه أصل من حديث جابر عند أحمد ٢٢ / (١٤٦٠٧) من رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

وانظر «فتح الباري» لابن حجر ٦ / ٥٠-٥٢.

وفي الباب عن البراء بن عازب عند البخاري (١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦).

قوله: «إني أحمس» من الحُمُس، وهم قريش وما ولدت، قال ذلك عروة بن الزبير كما عند البخاري (١٦٦٥)، ومسلم (١٢١٩) (١٥٢).

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد، وقد توبع، لكن اختلف فيه على الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - في وصله وإرساله، والراجح أنه مرسل من حديث الأوزاعي عن ابن المنكدر، موصول من حديث غيره عن ابن المنكدر، كما سيأتي بيانه.

وأخرجه البيهقي ٥ / ٢٦٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو البركات النيسابوري في «الأربعين حديثاً من الصحاح العوالي» (٢١) من طريق عبد الرحمن بن محمد السراج، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه ابن خزيمة في الحج كما في «إتحاف المهرة» (٣٧١٤)، وأبو طاهر المخلص في =

= «المخلصيات» (٣٠٨)، وابن أبي الفوارس في الجزء الأول من «الفوائد المنتقاة» (٢٨٢)، وأبو عثمان البحيري في الثاني من «فوائده» (٦٣) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، به. وأخرجه ابن خزيمة في الحج (إتحاف - ٣٧١٤)، وأبو العباس الأصم في «فوائده» (٣٣٣) ضمن مجموع فيه مصنفاته، والطبراني في «الأوسط» (٦١٨)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٦٨)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٦٤ من طرق عن أيوب بن سويد، به.

وتابع أيوب بن سويد على وصله محمد بن مصعب القرقساني، أخرجه من طريقه عن الأوزاعي بهذا الإسناد موصولاً: أبو نعيم في «الحلية» ١٤٦/٦، وأبو علي الوخشي في الخامس من «الوخشيات» (١٧٤)، ومحمد بن مصعب هذا فيه ضعف لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد. وخالفهما الوليد بن مسلم القرشي - وهو ثقة - فرواه عن الأوزاعي عن ابن المكندر مرسلًا، لم يذكر فيه جابراً، أخرجه من طريقه ابن دحيم في «فوائده» (١٣٩) - ومن طريق ابن دحيم أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٦٤، ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٢ - وفيه قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني محمد بن المنكدر: أن رجلاً قال... فذكره، فيكون الوليد قد صرح بالتحديث في كل طبقات السند، فانتفت شبهة تدليسه. وهذا يرجح أن رواية الأوزاعي مرسله، فلا يقوى أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب وهما ضعيفان أمام الوليد ابن مسلم، والله أعلم.

لكن قد روي الحديث موصولاً من غير وجه عن محمد بن المنكدر، فقد وصله عنه طلحة بن عمرو الحضرمي ومحمد بن ثابت البناني وسفيان بن حسين:

أما طلحة بن عمرو فقد أخرجه من طريقه الطيالسي (١٨٢٤)، ومن طريق الطيالسي أخرجه عبد ابن حميد (١٠٩١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٥٦. إلا أن طلحة بن عمرو هذا متروك الحديث ولا يصلح للمتابعات.

وأما محمد بن ثابت فقد أخرجه من طريقه أحمد ٢٢/ (١٤٤٨٢) و (١٤٥٨٢)، وأبو جعفر البخاري في المجلس الثاني من «أماله» (٢٨) ضمن مجموع فيه مصنفاته، وأبو الحسن السكري في «مشيخته» (٣٣)، وإسماعيل الصفار في التاسع من «حديث ابن منده» (٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٢٤)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٠٧٤). ومحمد بن ثابت هذا جاء التصريح في رواية إسماعيل الصفار أنه البناني، وهو ضعيف، وقد اضطرب في روايته هذه، فقد وقع في بعض الطرق عنه قوله: «وإفشاء السلام» بدلاً من قوله: «وطيب الكلام».

وأما سفيان بن حسين - وهو ثقة - فقد رواه عن محمد بن المنكدر موصولاً، وصح الإسناد إليه، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «مدارة الناس» (١١٢) عن يحيى بن محمد بن السكن، عن حبان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، لأنهما لم يحتجَا بأيوب بن سُويد، لكنه حديثٌ له شواهدٌ كثيرة.

١٧٩٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن ٤٨٤/١ يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري، عن عامرٍ الأحول، عن بكر بن عبد الله المُزني، عن ابن عباس قال: أرادَ رسولُ الله ﷺ الحجَّ، فقالت امرأةٌ لزوجها: حُجَّ بي مع رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي ما أُحجُّك عليه، قالت: فحُجَّ بي على ناضِحِك، فقال: ذاك نعتقبُه أنا ولدُك، قالت: فحُجَّ بي على جَمَلِك فلان، قال: ذلك حَبِيسٌ في سبيل الله، قالت: فَبِعْ ثَمَرُ رَفْكَ<sup>(١)</sup>، قال: ذاك قُوْتِي وقُوْتِك، قال: فلما رَجَعَ النبي ﷺ من مكة، أرسلتُ إليه زوجها، فقالت: أقرئ رسولَ الله ﷺ مِنِّي السلام وسلِّه: ما يَعِدُ حَجَّةً معك؟ فأتى زوجها النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ امرأتِي تُقَرِّئُكَ السلامَ ورحمةَ الله، وإنها سألتني أن أُحجَّ بها معك، فقلتُ لها: ليس عندي، قالت: فحُجَّ بي على جَمَلِك فلان، فقلتُ لها: ذلك حَبِيسٌ في سبيل الله، قال

= ابن هلال، عن أبي محصن حصين بن نمير، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٢٥) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن العباس بن محمد الدوري، عن عباد بن العوام، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، به. وهذان الإسنادان قويان مجتمعين، ليس فيهما ضعيف لا يحتج به، ولولا مرسل الوليد بن مسلم لصح الحديث بهما.

وروي الحديث من وجه آخر عن جابر، فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٠١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٠٥) من طريق بشر بن المنذر، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر. وهذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن المنذر، والله أعلم.

تنبيه: كنا قد ضعفنا الحديث في «المسند» ٢٢/ (١٤٤٨٢) بسبب عدم وقوعنا على طريق سفيان بن حسين التي تقوى بها الحديث، فيستدرك من هنا.

(١) كذا في (ز)، وفي (ص): فَبِعْ ثَمَرُكَ، وفي (ع): فَبِعْ ثَمَرَتِكَ، وفي «النهاية» في مادة (رفف) كما في (ز): فَبِعْ ثَمَرُكَ، وقال في شرحه: الرَّفُّ بالفتح: خشب يُرْفَعُ عن الأرض إلى جنب الجدار، يوقى به ما يوضع عليه، وجمعه: رُفُوف ورِفَاف.

النبي ﷺ: «أما إنَّكَ لو كنتَ حَجَّجْتَ بها، كان في سبيل الله»، قال: فَضَحِكَ رسول الله ﷺ تعجباً من حِرْصِها على الحج، قال: وإنَّها أمرتني أن أسألك: ما يَعْدِلُ حَجَّةً معك؟ قال: «أقْرَبُها مِنِّي السَّلامُ ورحمةُ الله، وأخْبِرُها أَنَّها تَعْدِلُ حَجَّةً معي عُمرةً في رمضان»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في شعبان سنة ست وتسعين:

١٨٠٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَ النَّاسَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمرةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عامر - وهو ابن عبد الواحد - الأحول.

وأخرجه أبو داود (١٩٩٠) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بغير هذه السياقة أحمد ٣/ (٢٠٢٥)، والبخاري (١٧٨٢) و(١٨٦٣)، ومسلم (١٢٥٦) من طريق عطاء عن ابن عباس قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأُم سنان الأنصارية: «ما منعك من الحج؟» قالت: أبو فلان - تعني زوجها - كان له ناضحان، حَجَّ على أحدهما، والآخر يسقي أرضاً لنا، قال: «فإنَّ عُمرة في رمضان تقضي حَجَّةً» أو «حَجَّةً معي». هكذا ورد اسم الصحابية في «الصحيحين» أنها أم سنان، وهي غير أم معقل السالف حديثها بإسناد ضعيف برقم (١٧٩٤).

وقد ورد الحديث بنحو حديث بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس، من حديث أبي طليق، وفيه أَنَّ المرأة التي سألت زوجها هي امرأة أبي طليق، وإسناده صحيح، أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧١٠)، والبزار (١١٥١ - كشف الأستار)، والدولابي في «الكنى والأسماء» ١/ ١٢٠، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨١٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ١٨٢-١٨٣، وابن حجر في «الإصابة» ٧/ ٢٣٢-٢٣٣ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن السكن وابن منده، وقال: إسناده جيد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، أم علقمة بن أبي علقمة - واسمها مرجانة - =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٠١ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النخوي ببغداد، حدثنا الحسن

ابن سلام، حدثنا أبو بكر عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبد الله بن

نافع، عن أبيه، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً

٤٨٥/١ حين قَدِمَ بالحج والعمرة حين كان اعْتَمَرَ.

وقال ابن عمر: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَلَمْ يَحْجَّ غَيْرَهَا،

إِحْدَى عُمَرَتَيْهِ فِي رَمَضَانَ<sup>(٢)</sup>.

= وإن لم يرو عنها غير اثنين، فهي تابعة وقد وثقها ابن حبان والعجلي، وقد توبعت على معنى الحديث. الربيع بن سليمان: هو المرادي صاحب الشافعي، وابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦١٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن علقمة بن أبي علقمة، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: وأفرد رسول الله ﷺ الحج ولم يعتمر. وانظر علّة هذه الزيادة في التعليق على «المسند».

وقد ورد معنى هذا الحديث دون هذه الزيادة بإسناد صحيح من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ضمن حديث الحج، وفيه قول النبي ﷺ: «من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل، ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل» الحديث، أخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٨٧)، والبخاري (٣١٧) و(١٧٨٣) و(١٧٨٦)، ومسلم (١٢١١) (١٥) و(١٦)، وأبو داود (١٧٧٨)، وابن ماجه (٣٠٠٠)، والنسائي (٣٦٨٣)، وابن حبان (٣٧٩٢) و(٣٩٤٢).

(١) كذا وقعت تسميته في أصولنا الخطية، وفي «إتحاف المهرة» (١٠٧٠٦)، وهو خطأ صوابه عبد الكبير بن عبد المجيد، فهو الذي كنيته أبو بكر ويروي عن عبد الله بن نافع، أما عُبَيْدُ اللَّهِ ابن عبد المجيد فهو أخو عبد الكبير ويكنى أبا علي، ويغلب على ظننا أنه وهم أو سبق قلم من المصنف نفسه، فقد سماه هكذا أبا بكر عبيد الله بن عبد المجيد في موضعين آخرين من «المستدرک» برقم (٧٤٧٣) و(٨٤٣٧).

(٢) الشطر الأول منه صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن نافع، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، وقد توبع على الشطر الأول، أما الثاني فلم يتابع عليه. نافع والد عبد الله: هو المدني مولى عبد الله بن عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٠٢ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب، عن عائشة قالت: خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ على أنواعٍ ثلاثٍ، فَمَنَّا مَن أَهْلٌ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمَنَّا مَن أَهْلٌ بِحَجٍّ مَفْرَدٍ، وَمَنَّا مَن أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ، فَمَن كَانَ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ فَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ مَفْرَدٍ لَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمَزْوَةِ حَلًّا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْحَجَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه بمعنى الشطر الأول أحمد ٨ / (٤٦١٨) و (٤٨٤٤) و ٩ / (٥٤٤٤) و ١٠ / (٥٧٣٧) و (٥٧٦٠)، والبخاري (١٦١٧) و (١٦٤٤)، ومسلم (١٢٦١) و (٢٣٠) و (١٢٦٢) و (٢٣٣) و (٢٣٤)، وأبو داود (١٨٩١)، وابن ماجه (٢٩٥٠)، والنسائي (٣٩٢٤) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، وأحمد ٩ / (٤٩٨٣) و (٥٢٣٨) و ١٠ / (٥٩٤٣) و (٦٠٤٧) و (٦٤٣٣) و (٦٤٦٣) من طريق عبد الله بن عمر العمري، وأحمد ١٠ / (٦٠٨١)، والبخاري (١٦٠٤) من طريق فليح بن سليمان، والبخاري (١٦١٦)، ومسلم (١٢٦١) و (٢٣١)، وأبو داود (١٨٩٣)، والنسائي (٣٩٢١) من طريق موسى بن عقبة، والنسائي (٣٩٢٣) من طريق كثير بن فرقد، خمستهم عن نافع، به. وأخرجه - يعني بنحو الشطر الأول - أحمد ١٠ / (٦٢٤٧)، والبخاري (١٦٠٣)، ومسلم (١٢٦١) (٢٣٢)، والنسائي (٣٩٢٥) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي. عامر بن سعيد: هو الضُّبَعي.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٠٩٦)، وابن ماجه (٣٠٧٥) من طريقين عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠ / (٢٤٠٧٦) و (٢٤٠٩٣)، والبخاري (٣١٩) و (١٥٦٢) و (٤٤٠٨)، ومسلم (١٢١١)، وأبو داود (١٧٧٩) و (١٧٨٠)، والنسائي (٣٦٨٣) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة.



١٨٠٣- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا الإمام أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة، حدثني محمد بن العلاء بن كُريب، وأنا سأَلُته، حدثنا خلاد ابن يزيد الجُعفي، حدثني زهير بن معاوية الجُعفي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه: أَنَّ عائشة كانت تحملُ ماءَ زمزم، وتُخْبِرُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يفعلُه<sup>(١)</sup>.

١٨٠٤- أَخْبَرَنَا أبو بكر بن الْوَيْه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني أبو كُريب، حدثنا خلاد بن يزيد الجُعفي، عن زهير بن معاوية، عن هشام ابن عُرْوَة، فذكره<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل خلاد بن يزيد الجُعفي، فقد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «تلخيصه» عند الحديث الآتي برقم (٢٠٠٩)، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق ربما وهم. وحسّن الترمذي حديثه هذا، وصحّح له ابنُ خزيمة حديثاً آخر، على أن لحديثه هذا شواهد بمعناه.

وأخرجه الترمذي (٩٦٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ويشهد له حديثُ جابر بن عبد الله عند الفاكهي في «أخبار مكة» (١١٢٥)، والبيهقي ٢٠٢/٥، ولفظه: أرسل النبي ﷺ وهو بالمدينة قبل أن تُفتح مكة إلى سهيل بن عمرو: أن أهد لنا من ماء زمزم، ولا تترك. قال: فبعث إليه بمزادتين. هذا لفظ البيهقي، وإسناده عنده حسن.

وحديثُ ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١٤٩١)، وفي «الأوسط» (٥٧٩٦)، والبيهقي ٢٠٢/٥، يمثل حديث جابر، وهو حسن في الشواهد.

ومرسلُ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين يمثل حديثهما أيضاً عند عبد الرزاق (٩١٢٧)، وابن سعد في «الطبقات» ٦/١٢٤، والأزرقي في «أخبار مكة» ٢/٥٠ و٥١، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٨٨) و(١٠٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/٧٣، ورجاله ثقات.

وقال تقي الدين الفاسي في «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» ١/٣٤٢: أما نقلُ ماء زمزم فإنه يجوز باتفاق المذاهب الأربعة، بل هو مستحبٌّ عند المالكية والشافعية.

(٢) إسناده حسن كسابقه.

١٨٠٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عمرو بن ميمون بن مِهْران، حدثنا أبو حاضِرٍ ٤٨٦/١ عثمان بن حاضِرٍ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ أُمِرُوا بِإِبْدَالِ الْهَدْيِ فِي الْعَامِ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ مَكَّةَ، فَأَبْدَلُوا، وَعَزَّتِ الْإِبِلُ، فَرُخِّصَ لَهُمْ فِيمَنْ لَا يَجِدُ بَدَنَةً فِي اشْتِرَاءِ بَقَرَةٍ<sup>(١)</sup>.

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسراً ملخصاً:

١٨٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ الْحَمِيرِيَّ يَحَدِّثُ أَبِي مَيْمُونَةَ بْنَ مِهْرَانَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعْتَمِراً عَامَ حَاضِرِ أَهْلِ الشَّامِ ابْنَ الزَّبِيرِ بِمَكَّةَ، وَبَعَثَ مَعِيَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي بَهْدِيٍّ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنَعُونَا أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ، فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ مَكَانِي وَأَحْلَلْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرَتِي، فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَبْدِلِ الْهَدْيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبْدِلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحَدَيْبِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

قال عمرو: وكان أبي قد أهداه ذلك، يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبي ﷺ الهدْيَ الَّذِي نَحَرُوا بِالْحَدَيْبِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، أَمْ لَا، حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو حَاضِرٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عثمان بن حاضِرٍ. سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن المروزي. وأخرجه ابن ماجه (٣١٣٤) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، بهذا الإسناد. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨٦٤) مطولاً ضمن قصة بنحو الرواية الآتية بعده عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن عمرو بن ميمون، به.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وقد صرح بالتحديث عند البيهقي في «الدلائل» فانتفت شبهة تدليس، وقد توبع. النفيلي: هو عبد الله بن محمد، ومحمد بن سلمة: هو الباهلي.

وأخرجه أبو داود (١٨٦٤) عن النفيلي، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر قول عمرو في آخره: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو حاضر شيخٌ من أهل اليمن مقبولٌ صدوق.

١٨٠٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ لِمَكَّةَ: «ما أطيبك من بلدةٍ، وأحبك إليَّ، ولولا أنَّ قومك أخرجوني ما سكنتُ غيرك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٠٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني نافع مولى عبد الله ابن عمر، حدثني عبد الله بن عمر، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: يَنْهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقَفَازِينَ وَالنَّقَابِ، وَمَا مَسَّ الْوَرُسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَلْتَلْبَسَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَحَبَّتْ مِنَ أَلْوَانِ الثِّيَابِ مِنْ مُعَصْفَرٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ حُلِيِّ، أَوْ سَرَائِيلَ، أَوْ قَمِيصٍ، أَوْ خُفٍّ<sup>(٢)</sup>.

= وكان أبي قد أهماه ذلك... إلى آخره.

وقول عمرو هذا أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٣١٩-٣٢٠ ضمن هذا الحديث من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، به.

(١) إسناده قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه الترمذي (٣٩٢٦)، وابن حبان (٣٧٠٩) من طريق الفضيل بن سليمان، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، بهذا الإسناد. وقَرَنَ الفضيل بسعيد بن جبير أبا الطفيل عامر بن واثلة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري.

وأخرجه أبو داود (١٨٢٧) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨٠٩ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بِشْر بن الْمُفَضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد: أنه كان يَخْرُج من المدينة فيجدُ الحاطبَ من الحُطَّاب معه شجر<sup>(١)</sup> رَطْبٌ قد عَصَدَه من بعض شَجَر المدينة، فيأخذُ سَلَبَه، فيكلِّمُه فيه - وقال بِشْر: فيكلِّم فيه - فيقول: لا أدْعُ غَنِيمةً غَنَمَنيها رسولُ الله ﷺ، ٤٨٧/١ وأنا من أكثر الناس مالا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧٤٠) عن يعلى بن عبيد الطيالسي، عن محمد بن إسحاق، به. وأخرج أحمد ٨/ (٤٨٦٨) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر ضمن حديث ما يُنهي عنه المحرم، وقال في آخره: وسمعتُه ينهى النساء عن القفاز والنقاب، وما مسَّ الورس والزعفران من الثياب. وبنحو رواية يزيد. أخرجه أحمد ١٠/ (٦٠٠٣)، والبخاري (١٨٣٨)، وأبو داود (١٨٢٥)، والترمذي (٨٣٣)، والنسائي (٣٦٣٩) و (٥٨٤٧) من طريق الليث بن سعد، والنسائي (٣٦٤٧) من طريق موسى بن عقبة، كلاهما عن نافع، به. لكن قال في حق النساء: «ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين». وقال الترمذي: حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم. (١) في (ز) و(ص): شجرة. (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن عبد الله بن الحارث القرشي المدني - وقد توبع. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه البزار (١١٢٦)، والبيهقي ٥/ ١٩٩ من طريقين عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد. ووقع في «مسند البزار» تسمية والد عبد الرحمن بن إسحاق: إسحاق بن سالم، وهو خطأ قديم، صوابه كما قال البيهقي بإثره: أبوه إسحاق بن الحارث القرشي. وأخرج أحمد ٣/ (١٤٦٠)، وأبو داود (٢٠٣٧) من طريق سليمان بن أبي عبد الله قال: رأيت سعد ابن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسولُ الله ﷺ فسلبه ثيابه، فجاء مواليه فكلّموه فيه، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ حرَّم هذا الحرم، وقال: «من أخذ أحداً يصيد فيه فليسلبه ثيابه»، فلا أَرُدُّ عليكم طُعْمةً أطعمنيها رسولُ الله ﷺ، ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨١٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدي ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف البُزوري، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، حدثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد: أَنَّ سَعْدًا ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يقطع شجراً فاستكبه، فلما رَجَعَ جاءه أهلُ العبد يسألونه أن يرُدَّ عليهم ما أخذ من عبدهم، قال: مَعَاذَ اللَّهِ أن أَرُدَّ شيئاً نَفَلَنِيهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلم يرُدَّ إليهم شيئاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨١١- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى ابن صالح الوُحاطي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا أنيس بن أبي يحيى، حدثني أبي، قال: سمعتُ أبا سعيد الخُدري: أَنَّ رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خُدرة اختلفا - أو امتريا - في المسجد الذي أُسِّس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجد قُباء، وقال الخُدري: هو مسجدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأتيا النبي ﷺ فسألاه، فقال: «هو مسجدي هذا، وفي ذلك خيرٌ كثير»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج أبو داود (٢٠٣٨) من طريق صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد: أَنَّ سَعْدًا وجد عبداً من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة، فأخذ متاعهم وقال - يعني لمواليهم -: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يُقَطَّع من شجر المدينة شيء، وقال: «من قطع منه شيئاً فلمن أخذه سَلْبُهُ». وانظر ما بعده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل خالد بن مخلد القطواني، وقد توبع. إسماعيل ابن محمد: هو ابن سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٤٣)، ومسلم (١٣٦٤) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي يحيى والد أنيس: وهو الأسلمي، واسمه سمعان. أبو النضر: اسمه محمد بن محمد بن يوسف، وعبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم<sup>(١)</sup>.

١٨١٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا أبو الأبرد موسى ابن سليم مولى بني خُطْمة<sup>(٢)</sup>، أنه سَمِعَ أُسَيْدَ بن ظُهَيْرِ الأنصاري - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث، عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجد قباء كعمرة»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إلا أن أبا الأبرد مجهول.

= وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٧٨) و١٨ / (١١٨٦٤)، والترمذي (٣٢٣)، وابن حبان (١٦٢٦) من طرق عن أنيس بن أبي يحيى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وسيأتي موقوفاً برقم (٣٣٢٤)، ومرفوعاً برقم (٣٣٢٥)، ويأتي الكلام عليه هناك.  
(١) كذا قال المصنف رحمه الله، والصواب أن إبراهيم ليس أخاً أنيس، وإنما ابن أخيه محمد، وأبو يحيى جده، فهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو متروك.  
(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: قطبة، وصونه من مصادر التخريج وكتب التراجم، وقد انفرد المصنف هنا بتسميته موسى بن سليم، خلافاً لشيخه أبي أحمد الحاكم الذي ذكره في «الكنى» فيمن لا يعرف اسمه، وكذلك ابن أبي حاتم وابن حبان، وسماه الترمذي: زياداً، كما في «جامعه» بإثر الحديث (٣٢٤)، وتبعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال»، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» بقوله: وهو وهم، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي، فإن اسمه زياد كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، فإن أبا الأبرد - وإن لم يرو عنه غير واحد، ولم يؤثر توثيقه عن أحد - فهو تابعي، والراوي عنه من الثقات، ولحديثه هذا شواهد. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن ماجه (١٤١١)، والترمذي (٣٢٤) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي أمامة سهل بن حنيف، سيأتي برقم (٤٣٢٥) بإسناد قوي.

وحديث ابن عمر عند ابن حبان (١٦٢٧)، وإسناده حسن.

وحديث أبي سعيد الخدري عند ابن سعد في «الطبقات» ١ / ٢١٠.

١٨١٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن مهران الجَمَّال، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ الاختلافَ إلى قُبَاءٍ ماشياً وراكباً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٤٨٨/١ ١٨١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المُرْزُقي بمَرُو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأ على مالك.

وأخبرني أبو يحيى السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا محمد بن نَصْر<sup>(٢)</sup>.

وأخبرنا يحيى بن منصور، حدثنا محمد بن عبد السلام؛ قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة سَمِعْتُهَا تقول: قام رسول الله ﷺ فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرْتُ جَارِيتِي بِرَبْرَةٍ أَنْ تَتَّبِعَهُ فَتَنْظُرَ أَيْنَ يَذْهَبُ، فَتَبْعَتْهُ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ

(١) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو ابن عبد الله النيسابوري، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨٤٦) عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥٢١٨) و (٥٣٢٩) و (٥٥٢٢) و (٥٤٠٣) و ١٠/ (٥٨٦٠)، والبخاري (١١٩٣) و (٧٣٢٦)، ومسلم (١٣٩٩) (٥١٨-٥٢٢)، والنسائي (٧٧٩)، وابن حبان (١٦١٨) و (١٦٢٩) و (١٦٣٠) و (١٦٣٢) من طرق عن عبد الله بن دينار، به. وزاد بعضهم: كُلَّ سَبْتٍ، وزاد بعضهم في آخره: وكان عبد الله ﷺ يفعله.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٤٨٥) و ٩/ (٥١٩٩) و (٥٢١٩) و (٥٣٣٠) و ١٠/ (٥٧٧٤) و (٦٤٣٢)، والبخاري (١١٩١) و (١١٩٤)، ومسلم (١٣٩٩) (٥١٥-٥١٧)، وأبو داود (٢٠٤٠)، وابن حبان (١٦٢٨) من طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: نصير. وهو محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله.

راجعاً، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ، قالت عائشة: فَأَخْبَرْتَنِي، قالت: فلم أذكر شيئاً من ذلك لرسول الله ﷺ حتى أصبحتُ، فذكرتُ ذلك له، فقال ﷺ: «إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨١٥ - حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز إملاءً ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاکر، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا زائدة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفرٍ فرأى أهله قال: «أَوْباً أَوْباً، إِلَى رَبَّنَا تَوْباً»<sup>(٢)</sup> لا يغادرُ علينا حَوْباً»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل أم علقمة - واسمها مرجانة - فهي تابعة لم يرو عنها غير اثنين ولم يؤثر توثيقها عن غير ابن حبان والعجلي. القعني: هو عبد الله بن مسلمة، وأبو يحيى السمرقندي: اسمه أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد السلام: هو ابن بشار أبو عبد الله النيسابوري، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه النسائي (٢١٧٦) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، وابن حبان (٣٧٤٨) من طريق أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٦١٢) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن علقمة بن أبي علقمة، به. وأخرج نحو هذه القصة بأطول منها أحمد ٤٣ / (٢٥٨٥٥)، ومسلم (٩٧٤) (١٠٣)، والنسائي (٢١٧٥) و (٨٨٦١) من طريق محمد بن قيس بن مخزومة، عن عائشة، إلا أن فيها أن الذي تبع النبي ﷺ هي عائشة نفسها وليس بريدة، وفيه قول جبريل للنبي ﷺ: «إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» فقالت عائشة: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون».

(٢) تحرفت هذه اللفظة في (ز) و «تلخيص الذهبي» إلى: حوباً، وسقطت من (ص) و (ع)، وأثبتناها من (ب)، ووقع في «الدعوات الكبير» للبيهقي (٤٧٩) حيث رواه من طريق المصنف بهذا الإسناد: «توباً أَوْباً، وإلى ربنا أَوْباً، لا يغادر علينا حوباً».

(٣) إسناده حسن إن شاء الله، وحسن هذا الحديث الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» فيما =



هذا حديث صحيح بين الشيخين، لأنَّ البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة، ومسلم بِسَمَاك بن حرب، ولم يُخرجاه.

١٨١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن حاتم المُرْزُغِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدَائِنِي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة أم المؤمنين قالت: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّة فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَقَّانَا غُلَمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَتَلَقَّونَ أَهْلِيهِمْ إِذَا قَدِمُوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، حدثنا أبو فَرْوَةَ الرَّهَّاءِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ:

= نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» ١٧٢/٥. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣١١) و (٢٧٢٧)، وابن حبان (٢٧١٦) من طريق أبي الأحوص، عن سَمَاك بن حرب، بهذا الإسناد. ضمن حديث ما يقول إذا أراد السفر، وإذا أراد الرجوع، وفي آخره قال: وإذا دخل أهله قال: «توباً توباً، لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً».

قوله: «توباً» قال النووي في «الأذكار»: سؤال للتوبة، وهو منصوب إما على تقدير: تب علينا، وإما على تقدير: أسألك توباً، و«أوباً» بمعناه، من آب: إذا رجع، ومعنى: «لا يغادر»: لا يترك، و«حوباً»: إثماً، وهو بفتح الحاء وضمها لغتان.

(١) إسناده فيه لِيْنٌ من أجل عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي والد محمد، فإنه لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد خولف في لفظ حديثه هذا كما سيأتي بيانه عند رواية المصنف المطولة الآتية برقم (٤٩٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي عن يزيد بن هارون.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٦٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسأتي بأطول مما هنا ضمن قصة برقم (٤٩٩١) و (٥٣٤٧).

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر عند أحمد ١٣/ (١٧٤٣)، ومسلم (٢٤٢٨)، وغيرهما، وفيه: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلْقَى بِصُبْيَانٍ أَهْلَ بَيْتِهِ.

سمعتُ أبا ثعلبة الخُشَنِيّ يقول: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من غَزَاةٍ له، فدخل المسجد فصلَّى فيه ركعتين - وكان يُعجبه إذا قَدِمَ من سفر أن يَدْخُلَ المسجد فيصَلِّي فيه ركعتين<sup>(١)</sup> ثم يخرج - فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته، فجعلت تُقبِّل وجهه وعينيّه، ٤٨٩/١ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ما يُبْكِيكِ؟» قالت: يا رسولَ الله، أراك قد شَحَبَ لَوْنُكَ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «يا فاطمة، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ بَعَثَ أَبَاكَ بأمرٍ لم يَبْقَ على ظهر الأرض بيتٌ مَدَرٍ ولا شَعِرٍ إِلَّا أَدْخَلَ الله به عزّاً أو ذُلًّا، حتى يَبْلُغَ حيثُ بَلَغَ اللَّيْلُ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث رواه مُجمَعٌ عليهم بأنهم ثقات، إِلَّا أبا فروة يزيد بن سنان.

(١) من قوله: «وكان يعجبه..» إلى هنا لم يرد في (ص) و(ع)، ووقع فيهما: «ثم خرج» بصيغة الماضي.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: ما معك، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) في النسخ الخطية: حيث يبلغ حيث الليل، ولا وجه له.

(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي فروة الرهاوي - واسمه يزيد بن سنان - وقد اضطرب في تعيين شيخه، إذ روي عنه مرة أنه عروة بن رويم - كما هنا - ومرة أخرى روي عنه أنه عقبة بن يريم، وذكرهما مرة جميعاً فقال: عن عروة بن رويم عن عقبة بن يريم - كما سيأتي بيانه في التعليق على الحديث رقم (٤٧٩٠) - وعروة بن رويم لا بأس به، لكن عقبة بن يريم مجهول، وقال البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٣٦/٦: في صحة خبره نظر. وقد جزم البخاري بسماع عروة بن رويم من أبي ثعلبة، وأما ابن أبي حاتم وابن عمار الموصلي فجزما بأنه لم يسمع منه، وأن روايته عنه مرسلّة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٠/٤٠ من طريق أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في الحج كما في «إتحاف المهرة» (١٧٤١١) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣٠/٢ و١٢٣/٦ - من طريق محمد بن أبان، به.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص ٥٥ من طريق علي بن مسهر، وابن خزيمة في الحج (إتحاف - ١٧٤١١)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٥٩٦) من طريق جعفر بن زياد الأحمر، كلاهما عن أبي فروة يزيد بن سنان، به. ورواية علي بن مسهر مختصرة.

وله شاهدٌ من حديث إبراهيم بن قُعيّس:

١٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدَمِيُّ الْمَقْرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعيّسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ، كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ غَزَاةٍ، كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ؛ ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ<sup>(١)</sup>.

١٨١٩- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَاماً مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ! قَالَ: إِنْ أَفْعَلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، [وَسَمِعْتُهُ

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لين من أجل إبراهيم بن قُعيّس - وهو إبراهيم بن إسماعيل المدني، ويقال: إبراهيم قُعيّس - فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال يعقوب بن سفيان: هو عندي منكر الحديث، وقال المصنف نفسه في «سؤالات السجزي» له (٢٠٢): حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ يَسِيرَةٍ مَا فِيهَا حَدِيثٌ إِلَّا وَقَدْ وَهَمَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ.

قلنا: لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح حديثه هذا، وترجم له البخاري في «تاريخه الكبير» ولم يجرحه كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»، وكأنَّ الحافظ مال إلى تحسين أمره، ولهذا حسن له حديثاً في «الأمالي المطلقة» ص ٢٢١. وقد توبع على شرطه الثاني، وله ما يشهد له بتمامه.

وسياقي برقم (٤٧٩٢) و(٤٧٩٣).

وأخرج أحمد ٨ / (٤٧٢٧)، وأبو داود (٤١٤٩)، وابن حبان (٦٣٥٣) من طريق فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر، في قصة دخوله ﷺ على فاطمة، قال فيها: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بِدَأْبِهَا. وإسناده صحيح.

ويشهد له بتمامه حديث ثوبان الذي أخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٣٦٣)، وأبو داود (٤٢١٣) وغيرهما. ورواه عن ثوبان فيه جهالة، لكن روايته تصلح للشواهد إن شاء الله.

يقول: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سُبُوعاً فَأَحْصَاهُ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ»<sup>(١)</sup>، وسمعتَه يقول: «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً»<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي»، وهو ثابت في رواية جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن عطاء بن السائب في مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، جرير بن عبد الحميد وإن كانت روايته عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط قد تويع ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده، وقد صرح عبد الله بن عبيد بسماعه من أبيه عند أحمد (٤٤٦٢).

وأخرجه الترمذي (٩٥٩) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٣٦٩٧) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد. ورواية أبي خيثمة مختصرة بالثلث الأخير من الحديث. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٨ / (٤٤٦٢) عن هشيم بن بشير، و٩ / (٥٧٠١) من طريق همام بن يحيى العوزي، كلاهما عن عطاء بن السائب، به. ولم يذكر همام الثلث الأخير منه. وهشيم ومام كلاهما روى عن عطاء بعد الاختلاط.

وأخرجه مختصراً بالثلث الأول أحمد ٨ / (٤٥٨٥) عن سفيان بن عيينة، وأحمد ٩ / (٥٦٢١)، وابن حبان (٣٦٩٨) من طريق سفيان الثوري، وقرن أحمد بالثوري معمر بن راشد، ثلاثهم عن عطاء، به. والسفيانان قد روايا عن عطاء قبل اختلاطه، أما معمر فبعده.

وأخرج النسائي (٣٩١٦) و (٣٩٣٧) من طريق حماد بن زيد - وهو ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط - عن عطاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: أَنَّ رجلاً قال: يا أبا عبد الرحمن، ما أراك تستلم إلا هذين الركنتين، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيئَةَ»، زاد في الموضع الثاني: وسمعتَه يقول: «مَنْ طَافَ سَبْعاً فَهُوَ كَعَدَلَ رَقَبَةً». والرجل المبهم هنا هو عبيد بن عمير والد عبد الله كما جاء مصرحاً به في سائر الروايات.

وأخرج ابن ماجه (٢٩٥٦) من طريق العلاء بن المسيب، عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ».

وأخرج أحمد ١٠ / (٦٣٩٥)، والبخاري (١٦١١)، والترمذي (٨٦١)، والنسائي في «المجتبى» (٢٩٤٦) من طريق الزبير بن عري، قال: سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويُقَبِّلُهُ. قال: قلت: رأيت إن رُحِمْتُ؟ رأيت إن غُلِبْتُ؟ قال: اجعل (أرأيت) باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويُقَبِّلُهُ.

هذا حديث صحيح على ما بيّنته من حال عطاء بن السائب، ولم يُخرجاه.

١٨٢٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أبو المثنى العنبري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ، عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة، يحدثانه عن أم سلمة ٤٩٠/١ - يحدثانه بذلك جميعاً عنها - قالت: كانت ليلتي التي يصيرُ إليَّ رسولُ الله ﷺ، فدخل عليَّ وهبُ بن زَمْعَةَ ومعه رجلٌ من آل أبي أمية مُتَقَمِّصِينَ، فقال النبي ﷺ لو هب: «هل أَقْضَيْتَ أبا عبد الله؟» قال: لا والله يا رسول الله، قال: «انزعُ عنك القَمِيصَ». قال: فنزعَه من رأسه، ونزعَ صاحبه قَمِيصَه من رأسه، قالوا: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ هَذَا قَدْ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمْتُمْ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءَ، فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حُرُمًا كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا»<sup>(١)</sup>.

= وسلف عبد المصنف برقم (١٦٩٤) من طريق نافع عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ - أَوْ قَالَ: اسْتَلَمَ - الْحَجَرَ وَالرَّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ.  
وفي الباب عن المنكدر بن عبد الله، سيأتي برقم (٦٠٣٨).  
سُبُوعاً: أي: سبع مرات.  
فأحصاه: من الإحصاء، أي: استوفاه وأتمه.

(١) إسناده ضعيف، أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ لم يذكره أحد بجرح أو تعديل، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعه، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. وقد اضطرب في هذا الحديث كما بيناه في «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٦٥٣٠).

أبو المثنى العنبري: هو معاذ بن المثنى، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم السلمي مولا هم.  
وأخرجه أبو داود (١٩٩٩) عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٣٠) - وعنه أبو داود (١٩٩٩) - عن ابن أبي عدي، به.  
وأخرجه أحمد (٢٦٥٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن إسحاق، به. وفي آخره:  
قال أبو عبيدة: أَوَلَا يَشْدُ لَكَ هَذَا مِنَ الْأَثَرِ إِيضاً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ؟  
وأخرجه أحمد (٢٦٥٨٨) من طريق خالد مولى الزبير بن نوفل، عن زينب ابنة أبي سلمة، =

قال أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: وحدثتني أم قيس<sup>(٢)</sup>.

= عن أمها أم سلمة . وخالده مولى الزبير بن نوفل مجهول .

(١) يعني بالإسناد السابق .

(٢) كذا وقع في النسخ التي بين أيدينا من «المستدرک» دون ذكر حديث أم قيس، ولعله سقط من إحدى النسخ القديمة، أو أن المصنف نفسه بيّض له ليكتبه لاحقاً ثم فاته، والله تعالى أعلم، وإلا فقد روى البيهقي هذا الحديث ١٣٧/٥ عن المصنف نفسه بهذا الإسناد، وفيه: قال أبو عبيدة: وحدثتني أم قيس بنت محصن - وكانت جارة لهم - قالت: خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمّصين، عشية يوم النحر، ثم رجعوا إليّ عشاءً وقمصهم على أيديهم يحملونها. قالت: فقلت: أيّ عكاشة، ما لكم خرجتم متقمّصين ثم رجعتهم وقمصكم على أيديكم تحملونها؟ فقال: خير يا أم قيس، كان هذا يوماً رخص لنا رسول الله ﷺ لنا فيه إذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما حرّمنا منه إلّا ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت، فإذا أمسينا ولم نطف جعلنا قمصنا على أيدينا.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥٣١).

## كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر

١٨٢١ - أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا أبو العوام عمران القطان.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب، قالوا: حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عمران القطان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمران القطان، حدثنا قتادة، عن سعيد ابن أبي الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عمران القطان - وهو ابن داود - وقد تفرد به، وباقي رجاله ثقات. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وسعيد بن أبي الحسن: هو أخو الحسن البصري. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٤٨)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، والترمذي (٣٣٧٠) من طريق أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٣٧٠) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان.

وأخرجه ابن حبان (٨٧٠) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن عمرو بن مرزوق، به. وهذا الحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٦٤) في ترجمة عمران القطان، وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف هذا اللفظ إلا عن عمران. وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٥٢١٥): غريب من حديث قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، تفرد به أبو العوام عمران القطان عن قتادة.

أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان، على أنه صدوق في روايته، وقد احتج به البخاري في «الجامع الصحيح»<sup>(١)</sup>، وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سَقَطَتْ على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن ابن مهدي في قبولها:

١٨٢١م- فَإِنِّي سَمِعْتُ أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعتُ أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رَوَيْنَا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام، شَدَّدْنَا في الأسانيد وانتَقَدْنَا الرجال، وإذا رَوَيْنَا عنه في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدَّعَوَات، تَسَاهَلْنَا في الأسانيد<sup>(٢)</sup>.

١٨٢٢م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن منصورٍ والأعمش [عن دَرٍّ]<sup>(٣)</sup> عن يُسْنِعِ الحضرمي، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ

(١) علَّقَ له حديثاً واحداً برقم (٤١٢٥) في باب غزوة ذات الرقاع.

(٢) وأخرج المصنف هذا الأثر بهذا الإسناد أيضاً في «المدخل إلى كتاب الإكليل» ص ٢٩، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» ١/ ٣٤، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٢٦٧).

وروي نحوه عن أحمد بن حنبل، فيما أخرج الخطيب في «الكفاية» ص ١٣٤ من طريق أبي عبد الله النوفلي، عن أحمد بن حنبل قال: إذا رَوَيْنَا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام، تَشَدَّدْنَا في الأسانيد، وإذا رَوَيْنَا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكماً ولا يرفعه، تَسَاهَلْنَا في الأسانيد.

(٣) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي» ومن «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠٧٠) حيث رواه عن المصنف نفسه بهذا الإسناد، وهو ثابت في سائر مصادر التخريج التي أوردت الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وصنع المصنف في الحديثين بعده يدل على ثبوته في هذا الموضع، والله أعلم. وذو هذا: هو ابن عبد الله بن زُرارة المُرْهَبِي.



العبادة» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه شعبة وجريير عن منصور.

وأما حديث شعبة:

١٨٢٣ - فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا

عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذَرٍّ، نحوه<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث جَرِير:

١٨٢٤ - فحدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا يحيى

ابن يحيى، أخبرنا جَرِير، عن منصور، عن ذَرٍّ، فذكره بإسناده بمثله<sup>(٣)</sup>.

ولهذا الحديث شاهدٌ بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس:

١٨٢٥ - حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، حدثنا محمد بن أيوب

الرَّازِي وإبراهيم بن شريك الكوفي، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، والأعمش: هو سليمان

ابن مهران، ويُسَمَّى الحضرمي: هو ابن معدان الكندي.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٤٣٦)، والترمذي (٣٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا

الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٢) عن عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد (١٨٣٨٦) و(١٨٣٩١) و(١٨٤٣٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والترمذي (٢٩٦٩)

و(٣٣٧٢)، والنسائي (١١٤٠٠) من طرق عن الأعمش وحده، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٨٤٣٧)، وأبو داود (١٤٧٩)، والنسائي (١١٤٠٠) من طرق عن شعبة بن

الحجاج، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وجريير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه ابن حبان (٨٩٠) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جريير، بهذا الإسناد.

كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس. وعن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أفضل العبادة الدعاء، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

١٨٢٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، حدثنا أبو المليح الفارسي، حدثنا أبو صالح، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ يَغْضَبَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٨٢٧- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا

(١) حديث حسن، وهذا الحديث له إسنادان، الأول رواه كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، والثاني رواه كامل بن العلاء عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس، وكامل بن العلاء صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله من جهة حبيب بن أبي ثابت ثقات، وحبيب وإن كان قد لقي ابن عباس إلا أنه معروف بالتدليس وقد عنعن، أما من جهة أبي يحيى - وهو الفتات الكوفي - فإن يحيى هذا فيه ضعف، وباجتماع الطريقين فإن الإسناد يرتقي إلى الحسن، والله أعلم. مجاهد: هو ابن جبر المكي.

وهذا الحديث بهذا الإسناد لم ننع عليه عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف، أبو صالح - وهو الخوزي - لم يرو عنه غير أبي المليح الفارسي - ويقال: المدني لأنه سكن المدينة، واسمه: صبيح، وقيل: حميد ثم إن أبا صالح هذا ليس له غير هذا الحديث، وقد تفرّد به، وهو مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الحافظ في «التقريب»: «لئن الحديث، أي: تقبل روايته حيث يتابع، ولم يتابع».

وأخرجه الترمذي (٣٣٧٣م) عن إسحاق بن منصور، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وسُمّي أبو المليح عنده حميداً، قال الترمذي: حميد هذا يقال له: الفارسي، سكن المدينة.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٧١٩) و١٦/ (١٠١٧٨)، وابن ماجه (٣٨٢٧) من طريق وكيع، والترمذي (٣٣٧٣) من طريق حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن أبي المليح، به. قال الترمذي: ولا نعرفه إلا

من هذا الوجه.

وانظر ما بعده.

يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة، عن أبي المَلِيح حُميد المَدِيني، حدثني أبو صالح الخُوَزي، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَا يَدْعُو اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

١٨٢٨ - وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن محمد بن حيَّان<sup>(٢)</sup> الأنصاري، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح الجَرَجَرَّائي، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِي، حدثنا أبو المَلِيح المَدَنِي<sup>(٣)</sup>، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَمْ<sup>(٤)</sup> يَفْعَلْهُ، وَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ»؛ يعني في الدعاء<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإنَّ أبا صالح الخُوَزيَّ وأبا المَلِيح الفارسيَّ لم يُذْكَرَا بالجَرَح، إنما هما في عِدَاد المجهولين لقلة الحديث.

١٨٢٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلَسًا وَتَفَرَّقُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيْفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، خارجة - وهو ابن مصعب الخراساني - متروك الحديث، ويغني عن روايته هذه الرواية السابقة. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

(٢) في (ز) و(ع): حبان، بالباء الموحدة، وأهملت في (ص)، وقد تكرر ذكره في كتب البيهقي وكتب التراجم بالباء آخر الحروف، انظر التعليق على الحديث رقم (٤٩).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الهذلي، وأبو المَلِيح هذا ليس هو الهذلي، وإنما هو فارسيٌّ سكن المدينة، فيقال له: المَدَنِي.

(٤) لفظة «لم» سقطت من (ز)، ووقع في «مسند الفردوس»: «على من لا يسأله».

(٥) إسناده ضعيف من أجل أبي صالح - وهو الخوزي - كما سبق.

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٧٧٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن مملوس، عن محمد بن محمد بن حيَّان، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١٥ / (٩٧٠١) عن مروان بن معاوية الفزاري، به، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَسْأَلُهُ يَغْضَبُ عَلَيْهِ».

(٦) إسناده صحيح. الربيع بن سليمان: هو المرادي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان. =

تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل:

١٨٣٠- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا جدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، والذي عندي أنه تركه لأنَّ أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة:

١٨٣١- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ما جلس قومٌ مجلساً، ثم تفرَّقوا قبل أن يذكروا الله ويصلُّوا على نبيه ﷺ، إلَّا كان عليهم حسرةٌ يومَ القيامة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٠٥٢) و١٦/ (١٠٦٨٠) و (١٠٨٢٥)، وأبو داود (٤٨٥٥)، وابن حبان (٥٩٠) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة، انظر ما سيأتي بالأرقام (١٨٣٢) و (١٨٤٧) و (٢٠٤٠).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند النسائي (٩٨٠٣) و (١٠١٧٢).

وعن أبي سعيد الخدري عند النسائي (١٠١٧٠).

وعن أبي أمامة عن عبد الله بن مغفل، انظر تعليقنا على «المسند» (٩٠٥٢).

قوله: «عن جيفة حمار» قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: قاموا عن أمر مكروه مستقذَر، لأنَّ المجلس لا يخلو عن كلام زائد أو ناقص عادةً، وذكر الله تعالى بمنزلة الكفارة لما جرى فيه.

وقوله: «حسرة» قال: لما فات عنهم من الخير، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أُويس، وقد توبع.

وأخرجه النسائي (١٠١٦٩) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، عن ابن أبي حازم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي، محبوب بن موسى فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح، وقد اختلف على =

هذا لا يعْلَلُ حديثَ سهيل، فإنَّ الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة، وقد أسنده سعيدُ المقبريُّ عن أبي هريرة:

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيْفَةٍ حَمَارٍ»<sup>(١)</sup>.

١٨٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقُرْشِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادِ الضَّبِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ<sup>(٢)</sup> الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ،

= الأعمش في رفعه ووقفه، فقد وقفه هنا محبوب عن الفزاري عن الأعمش، وخالفه شعبة فيما رواه عبد الرحمن بن مهدي عنه عن الأعمش فرفعه، وهو المحفوظ؛ لجلالة قدر شعبة أولاً، ثم إنَّ سهيل ابن أبي صالح رواه أيضاً عن أبيه فرفعه. كما سلف قبله. وقد رواه غير واحد عن أبي هريرة فرفعوه. وأخرجه أحمد ١٦ / (٩٩٦٥)، وابن حبان (٥٩١) و(٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. وزاد في آخره: «وإن دخلوا الجنة للثواب».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدني - وقد توبع. أبو المثني: هو معاذ بن المثني العنبري.

وأخرجه النسائي (١٠١٦٣) عن إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد. وأخرج أبو داود (٤٨٥٦) و(٥٠٥٩)، والنسائي (١٠١٦٤) و(١٠٥٨٥) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه إلّا كانت عليه من الله تِرة». واللفظ لأبي داود.

وسياقي بنحو ذلك برقم (٢٠٤٠) من طريق سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة، ويأتي تخريجه والكلام عليه هناك إن شاء الله.

(٢) في المطبوع: محمد بن الحسن بن الزبير، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا كما في الأصول =

عن أبيه، عن جده، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، فإنَّ محمد بن الحسن هذا هو التل، وهو صدوق في الكوفيين<sup>(٢)</sup>.

١٨٣٤ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا زكريا بن منظور، شيخ من الأنصار، قال: أخبرني عَطَّاف ابن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغني حَذَرٌ من قَدَرٍ، والدعاء ينفع مما نَزَلَ ومِمَّا لم يَنْزِلْ، وإنَّ البلاء لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدعاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إلى يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

= الخطية وسائر مصادر التخريج. ووقع بعده في (ع) وهامشي (ز) و(ص): التل، وصحَّ عليها في هامش (ص) ولم يصحح عليها في هامش (ز)، وإقحامها هنا خطأ، فصنيع المصنف يَأْثُرُ هذا الحديث يدل على عدم وجودها هنا. ثم إنَّ المصنف رحمه الله قد وهم بقوله يَأْثُرُ الحديث: فإنَّ محمد بن الحسن هذا هو التل؛ فالتل: هو لقب محمد بن الحسن بن الزبير وليس ابن أبي يزيد الهمداني، ثم إنَّ جعفر بن محمد المذكور في شيوخ ابن أبي يزيد الهمداني وليس في شيوخ التل.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني متروك، وكذبه بعضهم، ثم إنَّ فيه انقطاعاً، فإنَّ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك علياً كما قال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٥٠٣) و(٦٧٦). عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي: هو ابن أبي الدنيا صاحب التصانيف.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٩)، وابن عدي في «الكامل» ١٧٢/٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٣)، وأبو طاهر السلفي في «الدعاء» (٤٦)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠) من طريق الحسن بن حماد الضبي، بهذا الإسناد.

(٢) كذا قال المصنف، وهو وهم منه رحمه الله في تعيين محمد بن الحسن، كما سبق، ولذلك صحَّح الحديث.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف زكريا بن منظور، وهو زكريا بن يحيى بن منظور =

=المدني، نسب إلى جده. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشي.  
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٨)، وفي «الدعاء» (٣٣) - ومن طريقه أبو طاهر السلفي في «الدعاء» (٢٥) - عن أبي مسلم الكشي. وأخرجه أيضاً أبو العباس العصمي في «جزء حديثه» (٦)، وأبو بكر الذكواني في «أماله» (٤٩) من طريقين آخرين عن أبي مسلم الكشي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه البزار ١٨/ (٧٢)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ١٤٥، وابن جُميع في «معجم شيوخته» ص ١٠٥، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٦١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٤٦) من طرق عن عبد الله بن عبد الوهاب، به.  
وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ١١٩٤، والقضاعي (٨٦١) من طريق عباد ابن موسى، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢١٢، والقضاعي (٨٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٦٤، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٦٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤١١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، كلاهما عن زكريا بن منظور، به. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. ثم قال: قال يحيى: زكريا ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك.  
وزواه أحمد بن عبيد عن زكريا بن منظور، لكن ذكر فيه: فليح بن سليمان بدلاً من عطف بن خالد، أخرجه ابن السماك في الثاني من «الفوائد المنتقاة» (٦٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٥) من طريق أحمد بن عبيد، عن زكريا، عن فليح بن سليمان، عن هشام ابن عروة، به.  
وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٤٩)، وأبو طاهر السلفي في «الدعاء» (٢٨) من طريق الحارث بن أبي الزبير المدني، عن عباية بن عمر، عن هشام بن عروة، به. وعباية بن عمر هذا لم نقف له على ترجمة، لكن ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٥ فيمن روى عنه الحارث بن أبي الزبير المدني، وذكره الذهبي في «السير» ٦/ ٤٢ من بين من روى حديث «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً...» عن هشام بن عروة.  
وقد روي الحديث من وجه آخر عن عائش، أخرجه القضاعي (٨٦٠) من طريق محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن عائشة. ومحمد بن عبد الله هذا أيضاً لم ننبينه.  
وفي الباب عن ثوبان وابن عمر، وهما الآتيان بعد هذا.  
وعن معاذ بن جبل عند أحمد ٣٦/ (٢٢٠٤٤)، وإسناده ضعيف.  
وعن عبادة بن الصامت ضمن حديث عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ٢٢٠، والطبراني في «الدعاء» (٣٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٨)، وابن عساكر في «معجم شيوخته» (١٥٤٤)، وأبي طاهر السلفي في «الدعاء» (٢٧)، وإسناده ضعيف أيضاً. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٣٥- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا أبو حاتم محمد ٤٩٣/١

ابن إدريس الرازي، حدثنا قَبِيصة بن عَقبة.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدَّارَبدِي بِمَرُو، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا

أبو حذيفة؛ قالوا: حدثنا سفيان الثَّوْري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي

الجَعْد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرُدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدَّعَاءُ، ولا يَزِيدُ في

الْعُمُر إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَرِّمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدَّوْري،

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُليكة، عن موسى

= وعن أبي هريرة عند البزار (٨١٤٩)، وأبي طاهر السلفي في «الدعاء» (٢٩)، وعبد الغني

المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٢)، وإسناده ضعيف جداً، قال الهيثمي في «المجمع»

١٠/١٤٦: فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك.

(١) حسن لغيره دون قوله: «وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَرِّمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ»، وهذا إسناد محتمل

للتحسين من أجل عبد الله بن أبي الجعد، فقد روى عنه اثنان أو ثلاثة وذكره ابن حبان في

«الثقات»، وقد تفرد بالحرف المشار إليه. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٨٦) و (٢٢٤١٣)، وابن ماجه (٩٠) و (٤٠٢٢)، وابن حبان

(٨٧٢)، والنسائي في الرقائق كما في «تحفة الأشراف» (٢٠٩٣) من طرق عن سفيان الثوري،

بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٦١٥٢) من طريق مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان، وإسناده تالف.

ويشهد له حديث سلمان عند الترمذي (٢١٣٩)، وقال فيه الترمذي: حديث حسن غريب من

حديث سلمان.

وحديث أنس بن مالك عند الطبراني في «الدعاء» (٢٩)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل

الأعمال» (١٥٠)، وأبي طاهر السلفي في «الدعاء» (٢٤).

وانظر حديث عائشة السالف قبله.



ابن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ»<sup>(١)</sup>.

١٨٣٧ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدثنا أبو أسامة، حدثني علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها مَأْثَمٌ ولا قطيعةٌ رَحِمَ، إِلَّا أعطاه إحدَى ثلاث: إما أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أو يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، أو يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهَا»، قالوا: يا رسول الله، إِذَا نُكْثِرَ، قال: «اللَّهُ أَكْثَرُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٨) عن الحسن بن عرفة، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إِلَّا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه. قلنا: وقال فيه أحمد والعقيلي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: وإِو، وخفف الساجي فيه العبارة فقال: صدوق فيه ضعف يحتمل، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

وحديث عائشة المتقدم برقم (١٨٣٤) يغني عنه.

(٢) حديث جيد، وهذا إسناده ضعيف لضعف محمد بن يزيد أبي هشام - وهو الرفاعي - وقد توبع. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعلي بن علي: هو ابن نجاد الرفاعي، وهو صدوق جيد الحديث، وأبو المتوكل: هو علي بن داود - ويقال: ابن دؤاد - الناجي.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٣٣) عن أبي عامر العقدي، عن علي بن علي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٨٥٠).

وحديث عبادة بن الصامت، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» لأبيه ٣٧ / (٢٢٧٨٥)، والترمذي (٣٥٧٣) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يُخرجاه عن علي بن علي الرِّفَاعِي .  
 ١٨٣٨ - أخبرنا عَبْدَانُ بن يزيد الدَّقَاقُ بِهَمْدَانَ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن  
 ديزيل، حدثنا عَفَّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا صالح المُرِّي، عن  
 هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ادْعُوا الله  
 وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يقبلُ دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ»<sup>(١)</sup> .  
 هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المُرِّي، وهو أحد زهاد أهل البصرة،  
 ولم يُخرجاه .

١٨٣٩ - أخبرنا عبد الصمد بن علي البزَّاز ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن  
 شاکر، حدثنا مُعَلَّى بن أسد العمِّي، حدثني عُمر<sup>(٢)</sup> بن محمد الأسلمِي، عن ثابت ٤٩٤/١

= قولهم: إذا نكث، أي: من الدعاء .

وقوله: «الله أكثر» أي: فضله وعطاؤه أكثر من دعائكم، والله تعالى أعلم . قاله السندي في حاشيته  
 على «المستند» .

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل صالح المري - وهو ابن بشير البصري - فإنه متروك الحديث  
 كما قال الذهبي في «تلخيص المستدرک» .

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥) عن عبد الله بن معاوية الجمحي، عن صالح المري، بهذا الإسناد .  
 وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١ / (٦٦٥٥)، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة،  
 وفي حفظه سوء .

وآخر من حديث عبد الله بن عمر عند الطبراني (١٤١٠٠) وفيه بشير بن ميمون الواسطي وهو  
 متروك، بل متهم بالوضع كما قال البخاري .

(٢) في النسخ الخطية: عمرو، وهو خطأ صوابه ما أثبتنا، وبسبب هذا التحريف الذي وقع في  
 نسخ «المستدرک» قال الذهبي في «تلخيصه»: لا أعرف عمراً، تعبتُ عليه . قلنا: وهو عمر بن  
 محمد بن صهبان الأسلمي، كما جاء مصرحاً به في «أخبار أصهبان» ٢ / ٢٣٢ لأبي نعيم، و«الكامل»  
 لابن عدي ١٣ / ٥ حيث أخرج هذا الحديث من طريق معلّى بن أسد بهذا الإسناد في ترجمة عمر  
 ابن محمد بن صهبان، وعمر هذا له ترجمة في «تهذيب الكمال» ٢١ / ٣٩٨-٣٩٩، وترجم  
 العقيلي في «الضعفاء» ٣ / ٥٠: عمر بن محمد عن ثابت، ثم قال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . =

البُنَّانِي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، قالا: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المُنَكِّدِر، عن جابر ابن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يَدْعُو اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيقول: عَبْدِي، إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُوَنِي، و وَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوَنِي؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: أَمَّا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَفَرَجْتُ عَنْكَ؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: فَإِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَلَمْ تَرَفْرَجْ؟ قال: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: إِنِّي أَدَخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فَقَضَيْتُهَا؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: فَإِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ، فَلَمْ تَرَفْرَجْ؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: إِنِّي أَدَخَرْتُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا»، قال رسول الله ﷺ: «فَلَا يَدْعُ اللَّهُ دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَّ لَهُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَدَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» قال: «فيقول المؤمنُ في ذلك المَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَّلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= ثم أخرج هذا الحديث عن جده عن معلى بن أسد.

(١) إسناده ضعيف جداً، عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي متروك.

وأخرجه أيضاً ابن حبان (٨٧١) من طريق هُوَذَةَ بن خليفة، عن عمر بن محمد، بهذا الإسناد. وقد وهم ابن حبان رحمه الله فقرر أنه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٢) إسناده ضعيف جداً، الفضل بن عيسى - وهو الرقاشي - مجمع على ضعفه، وأبو عاصم =

هذا حديثٌ تفرَّد به الفضل بن عيسى الرَّقَاشي عن محمد بن المُنكَدِر، ومحلُّ الفضل بن عيسى محلُّ من لا يُتَوَهَّم بالوضع.

١٨٤١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا بِشْر بن الْمُفَضَّل، حدثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ قال: سمعتُ أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاريُّ يقول: قال جابر بن عبد الله: خَرَجَ علينا النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس، إِنَّ اللَّهَ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحُلُّ وتَقِفُ على مجالس الذِّكْرِ في الأرض، فارتَعُوا في رياض الجنة»، قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مجالسُ الذِّكْرِ، فاغْدُوا وروْحُوا في ذكر الله، وذكِّروه أنفسكم، من كان يحبُّ أن يَعْلَمَ منزلته عند الله، فليَنْظُرْ كيف منزلةُ الله عنده، فإنَّ ٤٩٥/١ الله يُنْزِلُ العبدَ منه حيث أنزله من نفسه»<sup>(١)</sup>.

= العباداني لئِنْ الحديث.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٢٦) عن أحمد بن علي المروزي، عن عبد الأعلى بن حماد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٠٨/٦ من طريق سعيد بن يعقوب، عن أبي عاصم العباداني، به. (١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». وهو في «مسند مسدد» كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٧/١)، ومن طريق مسدد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٧٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩١).

وأخرجه عبد بن حميد (١١٠٧)، والبزار (٣٠٦٤ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (١٨٦٥) و(١٨٦٦) و(٢١٣٨)، وابن حبان في «المجروحين» ٨١/٢، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩١)، وفي «الأوسط» (٢٥٠١)، وأبي القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٩٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥) من طرق عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٧/٢) - من طريق إسماعيل ابن عياش، والبيهقي في «الدعوات» (٦)، وفي «الشعب» (٥٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٩/٥٦ و٨٠ من طريق محمد بن شعيب، كلاهما عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٢ - أخبرني أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجَزَار<sup>(١)</sup> بمكة على الصَّفا، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال .  
وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا أبو عُمَر الضرير، قالوا:  
حدثنا حماد بن سلمة، أنَّ سهيل بن أبي صالح أخبرهم، عن أبيه، عن أبي هريرة،  
أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لَهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً وَفُضْلاً يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ،  
فَإِذَا أَتَوْا عَلَى مَجْلِسٍ ذُكِرَ حَفٌّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى: مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يُسَبِّحُونَكَ  
وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْتَجِيرُونَكَ، فَيَقُولُ: مَا يَسْأَلُونَنِي؟  
وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا يَا  
رَبِّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُونَ:  
مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ ثُمَّ يَقُولُ:  
اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي، وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُونِي،  
فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ عَبْدًا خَطَاءً جَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ! فَيَقُولُ: وَهُوَ أَيْضاً قَدْ  
غَفَرْتُ لَهُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= قوله: «فارتعوا» من الرِّتْع، وهو الاتساع في الخُضْب.

(١) تصحف في المطبوع إلى: الخزاز، بثلاث معجمات، ووقع رسمها في (ز): الخراز، بخاء معجمة ثم راء مهملة وآخره زاي، وفي (ص): الحراز، وفي (ع): الخرار، والصواب في ضبطه كما أثبتنا بجيم وزاي وآخره راء مهملة، كما ضبطناه عند الحديث الآتي برقم (٢٢١٩)، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح. أبو بكر بن إسحاق: اسمه أحمد، وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكعبي.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٠٥) عن حسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٢٦) و ١٤ / (٨٩٧٢)، ومسلم (٢٦٨٩) من طريق وهيب بن خالد =

هذا حديث صحيح، تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حديث وهيب ابن خالد عن سهيل<sup>(١)</sup>!

١٨٤٣ - حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني عمرو بن قيس السَّكُونِي، عن عبد الله بن بُسر: أَنَّ أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إِنَّ شَرَّاعَ الإسلامِ قد كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأُنَبِّئُكَ بِشَيْءٍ أَتَشَبُّهُ بِهِ، فقال: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

= الباهلي، وأحمد ١٤ / (٨٧٠٤) من طريق زهير بن محمد، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، به. وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٢٤)، والترمذي (٣٦٠٠) من طريق أبي معاوية الضرير، والبخاري (٦٤٠٨)، وابن حبان (٨٥٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن حبان (٨٥٦) من طريق الفضيل بن عياض، ثلاثتهم عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. لكن وقعت رواية أبي معاوية على الشك، فقال فيها: عن أبي هريرة أو أبي سعيد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً، أخرجه أحمد (٧٤٢٥)، لكن هذا لا يعمل الرواية المرفوعة، لأن رواية شعبة وإن كان ظاهرها الوقف إلا أنها في حكم المرفوع، فمثلها لا يقال بالرأي، والله تعالى أعلم.

قوله: «فضلاً» قيل: بضم الفاء والصاد، وقيل: بضم الفاء وسكون الضاد، وقيل: بفتح الفاء وسكون الضاد، وقيل: فُضِّلَ بالمد جمع فاضل، وفي رواية «فُضِّلَ» بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنها خبر «إن»، قال العلماء: ومعناه على جميع الروايات: أنهم زائدون على الحفظ وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، لا وظيفة لهم إلا حَلَقَ الذِّكْرِ. انظر «فتح الباري» ١٩ / ٤٥٢-٤٥٣.

(١) بل أخرجه مسلم من حديث وهيب بن خالد عن سهيل مطولاً.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٩٣)، والترمذي (٣٣٧٥) من طريقين عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٦٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٨١٤) من طريق عبد الله ابن وهب، كلاهما عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه أحمد (١٧٦٨٠) من طريق حسان بن نوح، عن عمرو بن قيس، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٤ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قالوا: يا رسول الله، وما المُفْرَدُونَ؟ قال: «الذين يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٤٩٦/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨٤٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر ابن بكر، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء

(١) إسناده صحيح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٢٩٠) عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١٥ / (٩٣٣٢)، ومسلم (٢٦٧٦)، وابن حبان (٨٥٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبل يقال له: جُفْندان، فقال: «سيروا، هذا جُفْندان، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قالوا: وما المُفْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ».

وأخرج الترمذي (٣٥٩٦) من طريق عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قالوا: وما المُفْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: «المُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَفَافًا». قال الترمذي: حديث حسن غريب. قلنا: عمر بن راشد متفق على ضعفه.

و«المُفْرَدُونَ» بفتح الفاء وكسر الراء المشددة، وقيل: بتخفيفها وإسكان الفاء. قال ابن الأثير: يقال: فَرَدَ برايه وفَرَدَ وأفرد واستفرد، بمعنى: انفرد. وقيل: فَرَدَ الرجلُ: إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقيل: المُفْرَدُونَ: هم الهَرَمَى الذين هلك أقرانهم من الناس، فبقوا يذكرون الله تعالى.

و«يُهْتَرُونَ»: يولعون، يقال: أهرت فلان بكذا واستهتر، فهو مُهْتَرٌّ به، ومستهتر: أي: مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره. انظر «النهاية» و«شرح مسلم».

قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا مع عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَّتَاهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، لكن قد اختلف فيه على إسماعيل بن عبيد - وهو ابن أبي المهاجر - فروي عنه عن أم الدرداء، كما هنا، وروي عنه عن أم الدرداء عن أبي هريرة، وروي عنه عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة، كما سيأتي. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وأم الدرداء هي الصغرى، واسمها: هجيمة، وقيل: هجيمة الأوصابية الدمشقية.

وأخرجه ابن سمعون في «أماليه» (٤) و(٤٤) - وعنه ابن الأبنوسي في «مشيخته» (١٤٨)، ومن طريق ابن الأبنوسي: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٥٣ - عن أحمد بن سليمان، عن هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

قال المزي في «تحفة الأشراف» ١١/ ١٠٩: رواه عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وليس بمحفوظ. وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٣٦٣ بعد أن ذكر طريق ابن أبي العشرين هذه: وهو المحفوظ عن الأوزاعي، وأنه كان يهم بذكر أبي الدرداء فيه، والصواب قول من قال: عن إسماعيل عن كريمة عن أبي هريرة، وسبب الاشتباه على من رواه عن إسماعيل عن أم الدرداء، كون أبي هريرة حدَّث به كريمةً وهو في بيت أم الدرداء.

قلنا: وحديث كريمة عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان (٨١٥) من طريق أيوب بن سويد الرملي، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ... فذكره.

وأخرجه أيضاً أحمد ١٦/ (١٠٩٧٥) و(١٠٩٧٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة قالت: سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء.. إلى آخره. ورواه الأوزاعي مرة ثالثة فقال: عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة، أخرجه بهذا الإسناد أحمد ١٦/ (١٠٩٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٢) من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به. وقرن أحمد بمحمد بن مصعب أبا المغيرة الخولاني.

قال المزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٩٣ في حديث أم الدرداء عن أبي هريرة وحديث كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة، قال: وكلاهما صحيح.

تنبيه: طريق «المستدرک» هذه، وهي بشر بن بكر، فلم يذكر أحد أن بشر بن بكر رواه عن الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، بل قالوا: إن الذي رواه عن الأوزاعي بهذا =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٦- أخبرنا بكر بن محمد بن حمّدان الصَّيرفي بمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن<sup>(١)</sup> عيَّاش [عن] أبي<sup>(٢)</sup> بَحْرِيَّة، عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

وقال معاذ بن جبل: ما عمل آدمي من عملٍ أنجى له من عذاب الله من ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>.

= الإسناد إنما هو عبد الحميد بن أبي العشرين كما سبق في أول التخريج، بل إنَّ الحافظ ابن حجر أورد طريق بشر بن بكر هذه في مسند أبي هريرة من طريق أم الدرداء عن أبي هريرة في «إتحاف المهرة» ٢٣٢/١٦ (٢٠٨٥٨) وكذلك صنع في «تغليق التعليق» ٣٦٣/٥، و«فتح الباري» ٥١٨/٢٤، فلا ندري أُنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف في نسخ «المستدرک» أم هو وهم من الحافظ ابن حجر، والله تعالى أعلم.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: أبي، والصواب ما أثبتنا من المطبوع ومن مصادر ترجمته، وابن عيَّاش: هو عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة.

(٢) في النسخ الخطية: وأبي، بدلاً من: عن أبي، وهو خطأ صَوَّبناه من مصادر التخريج، وكذلك رواه البيهقي على الصواب من طريق المصنف نفسه في «الدعوات الكبير» (٢٠)، وفي «شعب الإيمان» (٥١٦).

(٣) إسناده صحيح، على خلاف في رفعه ووقفه، ووصله وإرساله، كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٣٦/ (٢١٧٠٢). أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس الكندي.

وأخرجه أحمد (٢١٧٠٢) عن مكِّي بن إبراهيم، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر خبر معاذ بن جبل في آخره.

وأخرجه أحمد كذلك (٢١٧٠٢) عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، به. وأخرجه تامةً مجموعاً مع قول معاذ بن ماجه (٣٧٩٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٧ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى وأبو مُسلم، قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة<sup>(١)</sup>، عن صالح مولى التَّوْأمة، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم عليه السلام: «أَيُّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا فَأُطَالُوا الْجُلُوسَ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، أَوْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ<sup>(٢)</sup> - عليه السلام -، إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَرَةً، إِنْ شَاءَ عَذَابُهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ<sup>(٣)</sup>».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وصالحٌ ليس بالساقط<sup>(٤)</sup>.

= والترمذي (٣٣٧٧) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن عبد الله بن سعيد، به. وأخرجه دون خبر معاذ أحمد ٣٦/ (٢١٧٠٤) و ٤٥/ (٢٧٥٢٥) من طريق موسى بن عقبة، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن أبي الدرداء، عن النبي عليه السلام. وهذا إسناد منقطع، لم يُذكر فيه أبو بحرية.

وقد روى الحديث بشطريه عبد العزيز بن أبي سلمة عن زياد بن أبي زياد، لكن رفعه كله من حديث معاذ بن جبل، أخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٧٩) من طريقه عن زياد بن أبي زياد أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله عليه السلام... فذكره. وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: غريب، وضَبَّ عليها في (ز).

(٢) في (ص) و(ع): «ويصلُّوا على النبي».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل صالح مولى التَّوْأمة - وهو ابن نبهان - فهو صدوق حسن الحديث، وهو وإن كان قد اختلط إلا أنَّ سماع عمارة بن غزيرة منه قبل الاختلاط، وتابعه أيضاً ابن أبي ذئب وزيد بن سعد - كما سيأتي في التخريج - وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط أيضاً.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٧٦٤) و ١٦/ (١٠٢٧٧) و (١٠٢٧٨)، والترمذي (٣٣٨٠) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ١٥/ (٩٨٤٣) من طريق ابن أبي ذئب، و ١٦/ (١٠٤٢٢) من طريق زياد ابن سعد، ثلاثتهم عن صالح مولى التَّوْأمة، بهذا الإسناد. أما الثوري فسماعه من صالح بعد اختلاطه. قال الترمذي: حديث حسن. ثم قال: ومعنى قوله: «ترة» يعني حسرة وندامة.

وانظر ما سلف برقم (١٨٢٩).

(٤) تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: صالح ضعيف. قلنا: إنما ضعفه بسبب اختلاطه، =

١٨٤٨ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن زُرارة ٤٩٧/١ ابن أوفى، عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسٍ إلَّا قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فقلت له: يا رسول الله، ما أكثرَ ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت! قال: «لَا يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»<sup>(١)</sup>.

= فإذا عرفنا أنَّ عمارة بن غزية قديم الرواية عنه زال سبب الضعف.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، غير أنَّ زرارة بن أوفى ذكر المزي في ترجمته من «تهذيب الكمال» أنَّ المحفوظ أنَّ بينه وبين عائشة سعد بن هشام. وقد أعله أبو حاتم بالاختلاف على الليث بن سعد فيه كما سيأتي. والليث: هو ابن سعد، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله، ويحيى ابن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه النسائي (١٠١٥٨) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد. وخالف شعيباً وابن بكير قتيبة بن سعيد، فقد أخرجه النسائي (١٠١٥٩) عنه، عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن رجل من أهل الشام، عن عائشة.

ورجَّح الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/ ٦٢٩ أنَّ ذكر زرارة بن أوفى عن عائشة وهم، وأنَّ الصواب أنه كان ابن زرارة عن عائشة فوقع فيه حذف، والله أعلم. وانظر «علل ابن أبي حاتم» ٦/ ٣٣٣-٣٣٥.

وأخرج أحمد ٤١/ (٢٤٤٨٦)، والنسائي (١٢٦٨) و(١٠٠٦٧) و(١٠١٦٠) من طريق عروة عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً، أو صلى، تكلم بكلمات، فسأته عائشة عن الكلمات، فقال: «إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة؛ سبحانه الله وبحمده، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». وإسناده صحيح.

وأخرج أحمد ٤٠/ (٢٤٠٦٥) و٤٢/ (٢٥٥٠٨)، ومسلم (٤٨٤)، وابن حبان (٦٤١١) و(٦٤١٢) من طريق مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل أن يموت: «سبحانك وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك» قلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات التي أراك أحدثها تقولها؟ قال: «جعلت لي علامة في أمي، إذا رأيتهَا قلتها» ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٤٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الرَّبِيع بن صَبِيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: عبيدي أنا عند ظنِّك بي، وأنا معك إذا ذَكَرْتَنِي»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ الظنِّ مَخْرَجٌ فِي «الصحيح»<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرُ الدَّعَاءِ غَرِيبٌ صَحِيحٌ<sup>(٣)</sup>؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْقَاسِمِ ثَقَّةٌ<sup>(٤)</sup>!

وفي هذا الإسناد يقول صالح جَزَرَة: حدثنا ابن عركان<sup>(٥)</sup>.

= آخر السورة.

ولحديث زرارة عن عائشة شواهد من أحاديث أبي هريرة وجبير بن مطعم وأبي برزة ورافع بن خديج، وستأتي أحاديثهم على التوالي (١٩٩٠-١٩٩٣)، وانظر تمام شواهد عند حديث أبي هريرة.

(١) إسناده وإي، محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، لكن متن الحديث صحيح. وهذا الحديث لم نجد من أخرجه بهذا الإسناد غير المصنّف، لكن روي من وجه آخر صحيح عن أنس بن مالك، فقد أخرجه أحمد ٢٠ / (١٣١٩٢) و٢١ / (١٣٩٣٩) عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يقول الله: أنا عند ظني عبيدي بي، وأنا معه إذا دعاني».

وفي الباب عن واثلة بن الأسقع، وسيأتي برقم (٧٧٩٥).

وعن أبي هريرة عند أحمد في «المسند» ١٢ / (٧٤٢٢)، وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب.

(٢) أخرجه من حديث أبي هريرة البخاري (٧٤٠٥) و(٥٧٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) (٢) و(٢٦٨٦) (١٩).

(٣) إن كان يقصد قوله: «وأنا معك إذا ذكرتنني»، وفي بعض الروايات: «وأنا معه إذا دعاني»، فهذا أيضاً مَخْرَجٌ فِي «الصحيحين» بل وفي إحدى روايات مسلم: «وأنا معه إذا دعاني».

(٤) بل مجمع على ضعفه إلا ما روي عن يحيى بن معين في توثيقه، وقد رماه بالكذب أحمد وأبو داود والدارقطني.

(٥) كذا في نسخنا الخطية، ولم نتبينها، لكن ورد في ترجمة محمد بن القاسم الأسدي أنه كان =

١٨٥٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يزيد الرِّفَاعِي، حدثنا وكيع، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، عن عمِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٥١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التَّيْمِي، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَبْسُطَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ [يسأله]<sup>(٢)</sup> فِيهِمَا

= يلقب بـ«كاو»، فلعلَّ هناك تحريفاً من هذا القبيل، والله أعلم.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عم عبد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، وهو عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب، ومحمد بن يزيد الرفاعي ضعيف وقد توبع.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٧٨٥) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وأخرج الترمذي (٣٩٢٦- طبعة الرسالة) من طريق يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ إِبْطُهُ، يَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَةً إِلَّا آتَاهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ». ويحيى بن عبيد الله متروك الحديث.

وأخرج الترمذي (٣٩٢٥) من طريق الليث بن أبي سليم، عن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو بِدَعَاءٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدَرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمَ أَوْ يَسْتَعْجَلَ». وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اختلف في تعيين شيخه زياد.

تنبيه: هذان الحديثان مع بضعة أحاديث أخرى ليست في أصول الترمذي التي برواية الكروخي، لذلك لم ترد في طبعة الشيخ أحمد شاكر، وهي ثابتة في نسخة عندنا برواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي عن أبي عيسى الترمذي، أثبتناها منها في طبعة مؤسسة الرسالة، وهي ثابتة أيضاً في النسخة التي اعتمدها المزي في «تحفة الأشراف» والتي اعتمدها المباركفوري في «تحفة الأحوذى».

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري سلف برقم (١٨٣٧).

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية يزيد بن هارون عند غير المصنف.

خيراً فيردّهما خائبتين<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد وصله جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي:

١٨٥٢- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن

هارون، أخبرنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدُهُ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٨٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا بِشْر ٤٩٨/١

ابن الوليد القاضي، حدثنا عامر بن سَاف، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ حَيِّيٌّ

(١) إسناده صحيح، وهو هنا موقوف، إلا أنه قد أخرجه المصنف بعده مرفوعاً. سليمان التيمي:

هو ابن طرخان، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مَلْ، وصحابيه هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٢٧١٤) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وسياقي مرفوعاً بعده، وبرقم (١٩٨٣).

وفي الباب عن أنس سياقي لاحقاً.

وعن جابر عند أبي يعلى (١٨٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٥٦، والطبراني في «الأوسط»

(٤٥٩١)، وإسناده ضعيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل جعفر بن ميمون، ففيه

ضعف لكنه يعتبر به، وقد توبع على رفع الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧١٥) عن يزيد بن هارون، عن رجل في مجلس عمرو بن عبيد، عن

أبي عثمان، بهذا الإسناد. وبإثره قال يزيد: سمّوه لي قالوا: هو جعفر بن ميمون.

وأخرجه أبو داود (١٤٨٨) من طريق عيسى بن يونس، وابن ماجه (٣٨١٥)، والترمذي (٣٥٥٦)،

وابن حبان (٨٧٦) من طريق ابن أبي عدي، كلاهما عن جعفر بن ميمون، به. قال الترمذي:

حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه.

وسياقي مرفوعاً من طريق محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي برقم (١٩٨٣).

كريم، يَسْتَحْيِي من عبده أن يَرْفَع إليه يديه ثم لا يَضَعُ فيهما خيراً»<sup>(١)</sup>.

١٨٥٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُليكة، عن موسى ابن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فُتِحَ له في الدُّعاء منكم، فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة، ولا يسألُ اللهَ عبدٌ شيئاً أحبَّ إليه من أن يسألَ العافية»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عامر بن يساف، وقد ذكرنا حاله فيما سلف برقم (١٤٠٩)، وقال الذهبي في «تخليصه»: عامر ذو مناكير. وهذا الحديث بهذا الإسناد الظاهر أنه من أفراد المصنف، فلم نقف على من أخرجه من طريق حفص بن عمر عن أنس غيره.

وقد روي الحديث من غير وجه عن أنس، لكنها طرق لا يفرح بها. فقد أخرجه معمر في «الجامع» (١٩٦٤٨) - وعنه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٢٥٠)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٨٦) - وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٣١/٨ من طريق الفضيل بن عياض، كلاهما (معمر والفضيل) عن أبان بن أبي عياش، عن أنس. وأبان متروك. قال أبو نعيم: كذا رواه الفضيل عن أبان، وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان.. ثم قال: وأبان بن أبي عياش لا يصح حديثه لأنه كان نهماً بالعبادة، والحديث ليس من شأنه.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٠٨) - وعنه ابن عدي في «الكامل» ٦١/٤ - عن إبراهيم بن الحجاج السامي، عن صالح بن بشير المرّي، عن ثابت ويزيد الرقاشي وميمون بن سياه عن أنس. وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح المرّي.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٤) عن المقدم بن داود، عن حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، عن هشام بن سعد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس. وهذا إسناد ضعيف جداً، حبيب كاتب مالك متروك، بل كذبه بعضهم.

وبهذا الإسناد أخرج الطبراني في «الدعاء» أيضاً (٢٠٥) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا العبد فرفع يديه فسأله، قال الله عزَّ وجلَّ: إني لأستحي من عبدي أن أُرده».. ويشهد له حديث سلمان السالف قبله.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وبه أعلمه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٥٥ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن بَشِير الحَرَامِي، قال: سمعتُ طلحة بن خِرَاش يقول: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أفضلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال بإثره: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو ضعيف في الحديث، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وأخرج الشطر الثاني منه الترمذي (٣٥٤٩) من طريق إسرائيل، عن عبد الرحمن المليكي، به. وفي الباب عن عبد الله بن عباس، سيأتي برقم (١٩٦٠) وهو صحيح بطرقه. وعن عبد الله بن جعفر، سيأتي برقم (٦٥٥٩).

وعن أبي بكر الصديق عند أحمد ١/ (٦) و (١٠) و (٣٨) و (١٦)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٥٥٨)، والنسائي (١٠٦٥٤-١٠٦٥٨)، وابن حبان (٩٥٠)، وإسناده صحيح. وعن العباس بن عبد المطلب عند أحمد ٣/ (١٧٧٦) و (١٧٨٣)، والترمذي (٣٥١٤)، وإسناده ضعيف.

وعن أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١٢٢٩١)، وابن ماجه (٣٨٤٨)، والترمذي (٣٥١٢)، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده حسن، تفرد به موسى بن إبراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش، وكلاهما فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن موسى بن إبراهيم الحَرَامِي، بهذا الإسناد.

وسَيأتي من طريق يحيى بن حبيب عن موسى بن إبراهيم برقم (١٨٧٣) ويأتي تخريجه من هذه الطريقتين هناك.

وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد ٣٥/ (٢١٤٨٧)، وإسناده ضعيف.



١٨٥٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المُرْزُغِي، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدِي، حدثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلَاص، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عمر بن راشد. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بَلَوَيْه، قالا: حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمر بن راشد، حدثنا إياس بن سَلَمَةَ بن الأكوع، عن سَلَمَةَ بن الأكوع، قال: ما سمعتُ النبي ﷺ يُسْتَفْتَحُ دعاءٌ إِلَّا اسْتَفْتَحَهُ بِ«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٥٧- أخبرنا الحسن بن محمد الحَلِيمِي، حدثنا أبو المُوَجَّه، أخبرنا عبدان، ٤٩٩/١ أخبرنا عبد الله، أخبرني يحيى بن حسان، يحدث عن ربيعة بن عامر قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أَلْظُؤَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٥٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سَهْلُ الفقيه، حدثنا خَلْفُ بن سليمان النَّسْفِي،

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٤٨) عن عبد الصمد - وهو ابن عبد الوارث - عن عمر بن راشد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، ويحيى بن حسان: هو البكري الفلسطيني. وأخرجه النسائي (١١٤٩٩) عن محمد بن يحيى بن أيوب المروزي، عن عبدان، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥٩٦)، والنسائي (٧٦٦٩) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، به. وعن أنس بن مالك عند الترمذي (٣٥٢٤) و(٣٥٢٥). ورجَّح الترمذي أنه عن الحسن البصري مرسل.

قوله: «أَلْظُؤَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» أي: الزموا هذا النداء واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم.

حدثنا محمد بن الْمُتَوَكِّل العَسْقَلَانِي، حدثنا رِشْدِين بن سعد، حدثنا موسى بن حَبِيب، عن سُهَيْل بن أَبِي صالح، عن أَبِيه، عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلْطُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»<sup>(١)</sup>.

١٨٥٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة، عن موسى بن عُبَيْة، عن محمد بن الْمُنْكَدِر، عن عطاء بن يَسَار، عن أَبِي هريرة: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لهم: «أَتَحِبُّونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدَّعَاءِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «قولوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وشيخه موسى بن حبيب لم نقف على حاله، لكن قال الخطيب البغدادي في «غنية الملتمس» (٥٥٥): موسى بن حبيب الكوفي: شيخ لرشدين بن سعد المصري.

وهذا الحديث لم نقف على أحد أخرجه غير المصنف. ويشهد له ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف بمرة، خارجة - وهو ابن مصعب الخراساني - متروك الحديث، إلا أنه قد توبع، لكن في الإسناد اضطراب أيضاً كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٧٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ورواه إبراهيم بن إسحاق السراج عن يحيى بن يحيى، فخالف إسماعيل بن قُتَيْبَة، فقد أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١١٨٠) عنه عن يحيى بن يحيى عن خارجة عن عبد الله بن عطاء عن موسى بن عُبَيْة، به. لكن قال فيه: عن عطاء بن يسار أو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة.

ورواه موسى بن طارق أبو قرة الزبيدي - فيما رواه عنه أحمد ١٣ / (٧٩٨٢)، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩ / ٢٢٣ - عن موسى بن عُبَيْة عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة. هكذا قال، ولم يذكر فيه محمد بن المنكدر. ورجاله ثقات.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٢٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن محمد بن المنكدر عن عطاء وأبي صالح السمان عن أبي هريرة. ومحمد بن عبد الرحمن هذا متروك.

ورواه أيضاً عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن محمد بن المنكدر - كما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٩٧٧) - واختلف عليه أيضاً، فقد رواه موسى بن إسماعيل التبوذكي عنه عن محمد =

هذا حديث صحيح، فإنَّ خارجة لم يُنقَم عليه إلَّا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة<sup>(١)</sup>.

١٨٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن كثير، وأصبغ بن الفرج.

= ابن المنكدر عن عطاء بن يسار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال الدارقطني: والصحيح عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن عطاء أو أبي صالح عن أبي هريرة. وقد روى الحديث هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر مرسلًا، واختلف عليه فيه أيضًا، فقد أخرج ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٤) عن إسحاق بن إسماعيل، والبيهقي في «الدعوات» (٢٧٤)، وفي «الشعب» (٤٠٩٨) من طريق محمد بن عبد الوهاب، كلاهما عن جعفر بن عون. وقرن ابن أبي الدنيا بابن عون أبا معاوية - عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم أعني على ذكر وشكرك وحسن عبادتك». وتابعهما حماد بن سلمة فيما أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٧/١٠ من طريقه عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر مرسلًا.

وخالف ابن أبي شيبة الراويين عن جعفر بن عون، فأخرجه في «مصنفه» ٤٢٧/١٠ عن جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان من دعاء النبي ﷺ... الحديث. فجعله من مرسل عروة. وتابع جعفر بن عون في ذلك معمرًا فيما رواه في «جامعه» (١٩٦٣٢) عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند البزار (٢٠٧٥)، ورجاله ثقات.

وحديث عائشة عند أبي سعيد النقاش في «ثلاثة مجالس من أماليه» (٥٢). وإسناده حسن. وحديث أبي سعيد الخدري عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٢/٦، وأبي علي الصغار في «فوائده» (٥). لكن إسناده وإياه.

وقد روي هذا الدعاء من حديث معاذ بن جبل لكن بتقييده في دُبر الصلاة، وقد سلف برقم (١٠٢٣)، وإسناده صحيح.

(١) تعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٤١٠/١٥ منكرًا عليه بقوله: لا والله. انتهى، قلنا: وهو كذلك، فهو شديد الضعف، ولولا قول يحيى بن يحيى فيه: مستقيم الحديث، لكان متفقًا على ضعفه، بل قد كذبه بعضهم، ولخص الحافظ ابن حجر القول فيه في «التقريب» بقوله: متروك، وكان يذلس عن الكذابين، ويقال: إنَّ ابن معين كذبه.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عيسى.

وحدثنا محمد بن صالح، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو الطاهر؛ قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: وأخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا السَّمْح حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ»<sup>(١)</sup>.

هذه صحيفةٌ للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عُبَيْدِ العُتَوَارِي من ثقات أهل مصر.

١٨٦١ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي الأتار، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن منصور ابن عبد الرحمن، عن أمِّه، عن عائشة أمِّ المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمرُ يَسْرُهُ قال: «الحمدُ لله الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وإذا أتاه الأمرُ يَكْرَهُهُ قال: «الحمدُ لله على كُلِّ حالٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، فإنَّ دراجاً أبا السَّمْح - واسمه سمعان - ضعيف في روايته عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو بن عبْد - ويقال: ابن عُبَيْد - العتواري وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» ١١٥/٣ هذا الحديث في ترجمة دراج من بين الأحاديث التي تنكر عليه.

محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف أبو إسماعيل الترمذي، وأبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو ابن عبد الله بن السرح.

وأخرجه ابن حبان (٨١٧) عن عمر بن محمد الهمداني، عن أبي الطاهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٥٣) عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه أحمد (١١٦٧٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

(٢) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف، زهير بن محمد - وهو التميمي - رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذا منها، فالوليد بن مسلم دمشقي. لكن للحديث شواهدٌ يحسن بها إن شاء الله. أم منصور بن عبد الرحمن: هي صفية بنت شيبه بن عثمان القرشية.

=

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٦٢- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر، حدثنا أبي، حدثنا موسى بن سالم<sup>(١)</sup>، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بَشِيرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «الذين يَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، يَتَعَاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النحل، يَقْلَنَ<sup>(٢)</sup> لصاحِبِهِنَّ، [أفلا] يَحِبُّ [أحدكم]»<sup>(٣)</sup> أن

= وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣) عن هشام بن خالد الأزرق، بهذا الإسناد.

وسياي معناه برقم (٢٠٢٢) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه، فشفي من مرض، أو قدم من سفر، يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات». وعيسى بن ميمون -وهو مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق- متروك منكر الحديث.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب عند البزار (٥٣٣)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٩٤)، والبخاري في «شرح السنة» (١٣٨٠)، وفي سنده من لا يُعرف كما قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٦٥٥/٤.

وآخر عن أبي هريرة سياي تخريجه عند حديث عائشة الآتي برقم (٢٠٢٢)، لأنه مثل لفظه.

وثالث عن ابن عباس عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٢١/٤، وإسناده منقطع.

ورابع عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أشياخه عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣٤٠/١٠، وأبي داود في «المراسيل» (٥٣٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٥٠)، ورجاله ثقات، وحبيب له رواية عن بعض الصحابة، فإن كان الذي حدّثه صحابيًّا فالإسناد صحيح، وإلا فهو مرسل.

(١) كذا سماه المصنف هنا، وهو إما وهمُّ منه أو ممن فوقه، أو أنه تحريف في بعض الأصول القديمة، صوابه: موسى بن مسلم، وهو الحزامي أبو عيسى الطحان، يعرف بموسى الصغير. ولم يتنبه الذهبي لهذا الوهم، لذلك تعقب المصنف في تصحيحه لهذا الحديث فقال: موسى بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث.

(٢) كذا في النسخ الخطية، والذي في مصادر التخرّيج: يَذْكُرْنَ، والمعنى واحد، كأنهن يَقْلَنَ كلاماً لأجل صاحبهن فيذْكُرْنَ به، والله أعلم.

(٣) ما بين معقوفات سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع، إذ لا يستقيم المعنى بدونه، =

يكون له عند الرحمن شيءٌ يُذكّره به»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٦٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مَهْدِي بن رُسْتُم.

وحدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطَرِي، حدثنا أبو قَلَابَةَ الرِّقَاشِي<sup>(٢)</sup>.  
وحدثنا أبو بكر بن إِسْحَاقَ الفقيه وأبو عمرو إِسْمَاعِيلَ بن نُجَيْدِ السُّلَمِي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي وأبو بكر بن بَالَوَيْهِ، قالوا: حدثنا أبو مسلم؛ قالوا:  
حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أَبِي عَرِيب،  
عن كَثِير بن مُرَّة، عن معاذ بن جبلٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله قصةٌ لأبي زُرْعَةَ الرازي قد ذكَّرتُها في كتاب «المعرفة».

= وقد جاء كذلك في مصادر التخرّيج.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٣٦٢) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. ووقعت تسمية موسى عنده على الصواب: موسى يعني ابن مسلم الطحان. ووقع عنده في الإسناد شك، ففيه: عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير. وهذا الشك لا يضر في الحكم على الحديث لأنَّ أباه عبد الله وأخاه عبيد الله كلاهما ثقة من رجال الشيخين، والله تعالى أعلم.  
وسياقي الحديث برقم (١٨٧٦).

(٢) في النسخ الخطية: حدثنا أبو قَلَابَةَ حدثنا الرقاشي، وهو خطأ واضح.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل صالح بن أَبِي عَرِيب. أبو قَلَابَةَ الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد، وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشي، وأبو عاصم النبيل: هو الضحاك ابن مخلد.

وسلف برقم (١٣١٥).

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاث مئة:

١٨٦٤ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا أبو قَلَابَةَ، حدثنا سهل بن حمّاد وحجاج بن مِنْهَال وأبو ظَفَرٍ، قالوا: حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ وداود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال في يومٍ مئةَ مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لم يَسْبِقْهُ أحدٌ كان قبلَه ولا يُدْرِكُهُ أحدٌ كان بعده، إِلَّا مَنْ عمل عملاً أفضلَ من عمله»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن، إِلَّا أَنَّ المحفوظ من رواية عمرو بن شعيب أَنَّ من قالها في اليوم مئتي مرة، كما جاء في بعض الروايات عنه، وفي بعضها: مئة مرة حين يصبح ومئة مرة حين يمسي. أبو قَلَابَةَ: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو ظَفَرٍ: هو عبد السلام بن مطهر الأزدي، وثابت: هو ابن أسلم البناي.

وأخرجه النسائي (١٠٣٣٧) من طريق إبراهيم بن يعقوب، عن الحجاج بن مِنْهَال وحده، بهذا الإسناد. وفيه: «مَنْ قال في يومٍ مئتي مرة...».

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٧٤٠) عن الحسن بن موسى الأشيب (٧٠٠٥) عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وقالوا: «مئتي مرة».

وأخرجه النسائي (١٠٣٣٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند وحده، به. وقال أيضاً: «مئتي مرة».

وأخرجه النسائي (١٠٣٣٥) من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة، و(١٠٥٨٨) من طريق الأوزاعي، كلاهما عن عمرو بن شعيب، به. قال الحكم في روايته: «مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى»، وقال الأوزاعي: «مئة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها».

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١) ولفظه: «مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيءٍ قدير، في يومٍ مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إِلَّا أحدٌ عمل أكثر من ذلك».

١٨٦٤م- سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي رضي الله عنه يقول: سمعت إبراهيم ابن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقةً، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

قال الحاكم: لم أُخْرِجْ من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثاً لعمرو بن شعيب<sup>(١)</sup>، وقد ذكرتُ في أول كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال.

١٨٦٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يحيى بن ٥٠١/١ يحيى، أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شدَّاد قال: حدثني أبي شدَّاد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضرٌ يصدِّقُه، قال: إنا لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذ قال: «هل فيكم غريبٌ؟» - يعني أهل الكتاب - قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بَعْلَقِ الباب، فقال: «ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله» فرفعنا أيدينا ساعةً، ثم وَضَعَ رسول الله ﷺ يده ثم قال: «الحمد لله، اللهم إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الميعاد» ثم قال: «أبشروا، فَإِنَّ الله قد غَفَرَ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: حالُ إسماعيل بن عيَّاش يَقْرُبُ من الحديث قبلَ هذا، فإنه أحد

(١) تعقب ابنُ الملقن في «مختصر تلخيص الذهبي» (١٢٦) المصنَّف في قوله هذا، فقال: هذا عجيب من الحاكم، فإنه أخرج له في أول الصلاة (٧٢٦) حديث: «مروا الصبيان بالصلاة لسبع...» الحديث، والعجب من الذهبي كيف أقرَّه على ذلك. قلنا: بل العجب من ابن الملقن، فإنه لم ينتبه أن الحاكم لم يخرج هذا الحديث محتجاً به، وإنما أورده في الشواهد، بل قد أعله بعدم سماع شعيب والد عمرو من جدِّه عبد الله، وقد تكلمنا على هذه العلة هناك.

(٢) إسناده ضعيف لضعف راشد بن داود - وهو الصنعاني الدمشقي - فإنَّ له مناكير. قال الذهبي في «تلخيصه». راشد ضَعَفَ الدارقطني وغيره، وثقه دحيم.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٢١) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عيَّاش، بهذا الإسناد.



أئمة أهل الشام، وقد نُسِبَ إلى سوء الحفظ، وأنا على شَرطي في أمثاله.

١٨٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبيه، عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قديرٌ، عشرَ مرارٍ، فهو كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨٦٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا إسماعيل ابن عَلِيَّة، حدثنا سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، عن أبي عبد الله الجَسْرِي -حيٌّ من عَنَزَة- عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال: قلت: يا رسولَ الله، بأبي وأُمِّي، أيُّ الكلام أحبُّ إلى الله؟ قال: «ما اضْطَفَأَهُ اللهُ لملائكته: سبحانَ رَبِّي وبحمده، سبحانَ رَبِّي وبحمده»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، إلا أنَّ محمد بن طلحة بن مصرف لم يسمع من أبيه كما سيأتي بيانه برقم (٢١٤٤)، لكنه قد توبع. الحسن بن عطية: هو ابن نجيع القرشي، قال الذهبي في «التلخيص»: الحسن ضعفه الأزدي. انتهى، وكذا قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، لكن قال: فأظنه اشتبه عليه بالذي قبله.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥١٦) عن عفان بن مسلم، عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد. لكن ليس فيه التكرار عشر مرار، وهو عند أحمد ضمن حديث مطوّل.

وأخرجه أحمد (١٨٥١٨) و(١٨٧٠٤) من طريق شعبة بن الحجاج، والنسائي (٩٨٧٦) من طريق منصور بن المعتمر، وابن حبان (٨٥٠) من طريق زبيد الإيامي، ثلاثتهم عن طلحة بن مصرف، به. رواية شعبة مطولة.

وأخرجه أحمد (١٨٥٣١) من طريق قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، به. وزاد فيه: «أو منح منحة، أو أهدى رفاقاً كان كعتق رقبة».

(٢) إسناده صحيح. أبو عبد الله الجَسْرِي: هو حَمِيرِي -اسم بلفظ النسبة- بن بشير. وأخرجه الترمذي (٣٥٩٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨٦٨- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن مِنْهَال، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن الحجاج الصّوّاف، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨٦٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التُّسْتَرِيُّ ومحمد بن أيوب البَجَلِيُّ ومحمد بن شاذان الجَوْهَرِيُّ ومحمد بن إبراهيم

= وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٣٢٠) و (٢١٤٢٩) و (٢١٥٢٩)، ومسلم (٢٧٣١) (٨٤) و (٨٥) من طرق عن سعيد بن إياس الجريري، به.

وأخرجه النسائي (١٠٥٩١) من طريق عبد الله بن المختار، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن أبي ذر. لم يذكر عبد الله بن الصامت. قال الدارقطني في «العلل» (١١٠٧) بعد ذكر طريق عبد الله بن المختار هذه: والصواب قول ابن علية ومن تابعه.

(١) إسناده صحيح. حجاج الصّوّاف: هو ابن أبي عثمان، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي.

وأخرجه النسائي (١٠٥٩٤) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٣٤٦٥)، وابن حبان (٨٢٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر. لم يذكر فيه حجاج الصّوّاف، ومؤمل بن إسماعيل هذا سيئ الحفظ، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه الترمذي (٣٤٦٤)، وابن حبان (٨٢٦) من طريق روح بن عباد، عن حجاج الصّوّاف، به. قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر. وسيأتي الحديث من طريق موسى بن إسماعيل بن حماد بن سلمة برقم (١٩٠٩).

وفي باب غراس الجنة عن أبي هريرة، وسيأتي برقم (١٩٠٨). وعن معاذ بن أنس عند أحمد ٢٤/ (١٥٦٤٥). وانظر تمام شواهد فيما سيأتي من حديث أبي هريرة.

العَبْدِيُّ، قالوا: حدثنا عبيد الله بن محمد القُرشي التَّيْمِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن حمّاد، حدثنا حفص بن سليمان، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن تفسير سبحانَ الله، قال: «هو تنزيهُ الله عن كلِّ سوءٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، حفص بن سليمان متروك الحديث، وعبد الرحمن بن حماد - وهو ابن عمران ابن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي - منكر الحديث كما قال أبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٦٠/٢: يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة، فلست أدري أوضعها أو قُلبت عليه، وأيما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به. انتهى، لذلك تعقّب الذهبي المصنّف في تصحيحه لهذا الإسناد، فقال: بل لم يصح؛ فإنَّ طلحة منكر الحديث، قاله البخاري، وحفص بن سليمان واهي الحديث، وعبد الرحمن قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٠) عن محمد بن علي بن الوراق، والطبري في «التفسير» ٩٠/١١ عن علي بن عيسى البزار، والطبراني في «الدعاء» (١٧٥١)، والبيهقي (٥٩)، والخطيب في «الكفاية» ص ٢٢٦ من طريق علي بن عبد العزيز، ثلاثهم عن عبيد الله بن محمد القرشي، به. وأخرجه البزار (٩٥٠) عن محمد بن المثنى، وابن حبان في «المجروحين» ٦٠/٢، والخطيب في «الكفاية» ص ٢٢٥-٢٢٦ من طريق الفضل بن الحباب، كلاهما عن عبيد الله بن محمد القرشي، عن عبد الرحمن بن حماد الطلحي، عن طلحة بن يحيى، به. فأسقطا من الإسناد حفص بن سلمان.

وقد رواه موسى بن طلحة، واختلف عليه فيه، فروي عنه عن أبيه طلحة عن النبي ﷺ، وروي عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وروي عنه عن النبي ﷺ مرسلًا، قال الدارقطني في «العلل»: والمرسل أصح.

قلنا: أخرجه الطبري في «التفسير» ٩٠/١١، والطبراني في «الدعاء» (١٧٥٢) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ. وهذه نسخة في بعض رواها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال يعقوب بن شيبه كما في «التحفة» للمزي (٥٠٠٤): أحاديثها عندي صحاح!

وقد اختلف فيه على موسى بن طلحة في وصله وإرساله:

=

فقد رواه عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، واختلف عليه فيه:

هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٧٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر، قالوا: حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يحدث عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يُكثِرُ أن يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي»، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ

= فأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٨١٠) من طريق سهل بن عثمان الوشاء، عن أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وسهل بن عثمان الوشاء هو العسكري، وهو ثقة، لكن خالفه غيره من الثقات:

منهم نصر بن عبد الرحمن الأودي، عند الطبري في «التفسير» ٩٠/١١، ومحمد بن علي بن مُحَرِّز عند أبي جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ١/١٩٤، فروياه عن أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ مرسلًا. وتابعهما عبد الرحمن بن مهدي، عند الطبري ٩٠/١١ والفضل بن دكين، عند الطبراني في «الدعاء» (١٧٥٣)، ومحمد بن يوسف الفريابي، عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٨)، ثلاثتهم عن الثوري، عن عثمان، عن موسى مرسلًا.

وتابع الثوري على إرساله أيضاً قيس بن الربيع، فقد أخرجه من طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٧٥٤) عن عثمان، عن موسى مرسلًا. قال الطبراني بإثره: لم يُجاوز به عثمان بن عبد الله بن موهب موسى بن طلحة.

وخالفهما (يعني الثوري وقيس بن الربيع) أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، كما سيأتي برقم (١٨٧١) من طريقه عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم»، وعند غير الحاكم بأطول مما هنا، وفيه: «سبحان الله - وفي رواية: والتسبيح - تنزيه الله من كل سوء». قلنا: أبو شيبه متروك الحديث، فلا يُعتدُّ بمخالفته.

لي، إنك أنت التَّوَّابُ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يُخرجاه.

١٨٧١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا هشام ابن عَمَّار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إبراهيم بن عثمان، [عن عثمان]<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فأبو عُبَيْدَةَ - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع منه أبيه. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وهو في «مسند أحمد» ٦/ (٣٧١٩).

وأخرجه أحمد أيضاً ٧/ (٣٨٩١) عن عفان، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٨٣) و (٣٧٤٥) و (٤١٤٠) و (٤٣٥٢) و (٤٣٥٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وسياقي من طريق النضر بن شميل عن شعبة برقم (٤٠٢٧). وله شاهد من حديث عائشة عند البخاري (٤٩٦٧) و (٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤). (٢) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية و«إتحاف المهرة»، ولا بد منه، وقد جاء على الصواب في مصادر التخریج، وإبراهيم بن عثمان هذا: هو ابن خواستي العبسي مولا هم، أبو شيبه الكوفي، وشيخه: هو عثمان بن عبد الله بن موهب.

(٣) إسناده ضعيف جداً، أبو شيبه إبراهيم بن عثمان متروك الحديث. وأخرجه بأطول مما هنا الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٥) عن محمد بن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد. ولفظه: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ضَمَّ عَلَيْهِنَ مَلَكٌ جَنَاحَهُ، فَلَا يَرْجِعَنَّ بَشْيَءٌ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِنَ الْعَرْشَ، وَلَا يَمُرَّ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِنَ وَعَلَى قَائِلِهِنَّ، وَالتَّسْبِيحُ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ».

وأخرجه بنحو لفظ الطبراني أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٥٠-١٥١ من طريق ابن بنت =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٧٢ - أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قُرَاضُ أَبُو نُوح، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حَبِيب بن أَبِي ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُ من يُدعى إلى الجنة، الذين يَحْمَدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ»<sup>(١)</sup>.

= شرحبيل سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، به.

(١) إسناده ضعيف مرفوعاً، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، كان قد اختلط، وذكر ابن حجر أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، والراوي عنه هنا قراد أبو نوح - وهو عبد الرحمن ابن غزوان الخزاعي - بغدادي، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، والمحفوظ بالإسناد الصحيح أنه من قول سعيد بن جبیر كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٦٣)، وفي «الدعوات» (١٣٦)، وفي «الآداب» بإثر الحديث (٧١٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب عليه» (١٠٩)، والبزار (٥٠٢٨) عن محمد بن عبد الله، عن قراد عبد الرحمن بن غزوان، به.

وأخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣٣) من طريق حجاج بن محمد الأعور، عن عبد الرحمن المسعودي، به. وحجاج أيضاً سكن بغداد وكان قد اختلط بها في آخر عمره.

وتابع المسعودي قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج، لكن بطريقين ضعيفين إليهما: أما الأول، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٤٥)، وفي «الأوسط» (٣٠٣٣)، وفي الصغير (٢٨٨)، وفي «الدعاء» (١٧٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٩/٥، وفي «صفة الجنة» (٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٦٤) و(٤١٦٦)، وفي «الآداب» (٧١٥)، من طريق عاصم بن علي الواسطي، عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، به. وقيس بن الربيع هذا فيه ضعف، والراوي عنه عاصم بن علي لا بأس به، لكن له ما ينكر.

وأما الثاني، فأخرجه الطبراني في «الصغير» بإثر الحديث (٢٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٦٧)، وفي «الدعوات» (١٣٥)، وفي «الآداب» بإثر الحديث (٧١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٠)، وابن فآخر في «موجبات الجنة» (٣٧٠)، وابن حجر العسقلاني في «الأمالي المطلقة» ص ٢٣-٢٤ من طريق نصر بن حماد الوراق، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، به. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨٧٣- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، ٥٠٣/١ حدثنا يحيى بن حبيب بن عَرَبِي، أخبرنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المَدَنِي قال: سمعتُ طلحة بن خِرَاشٍ يقول: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٧٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، حدثنا عبد العزيز ابن معاوية القرشي، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرَة،

= وهذه متابعة ضعيفة جداً، فنصر بن حماد ضعيف جداً، كذبه بعضهم. قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، تفرد به نصر بن حماد وهو ضعيف، لكن أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت... والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط، فالحديث على هذا حسن إن لم يكن نصر بن حماد انقلب عليه، وكان عنده: عن المسعودي، فصار عن شعبة. قلنا: قد وقفنا على متابعة لنصر بن حماد، أخرجه المالبني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (٤٠) عن أبي علي محمد بن الحسين بن حمزة الصوفي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الفقيه، عن محمد بن الفضيل الزاهد، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، به. وسعيد بن عامر ثقة، والراوي عنه محمد بن الفضيل صدوق، إلا أننا ما عرفنا من دونه.

وقد روي هذا الحديث من طريقين أحدهما صحيح عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير من قوله، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٠٦) عن مسعر بن كدام، وابن أبي شيبة ١٣٤/١٤ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، كلاهما (مسعر وابن أبي ليلي) عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير من قوله. وابن أبي ليلي وإن كان سيئ الحفظ، فقد تابعه مسعر وهو ثقة ثبت، وطريقه هذا أصح طرق هذا الحديث، فلعله هو الصواب، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل موسى بن إبراهيم وشيخه طلحة بن خراش.

وأخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، والنسائي (١٠٥٩٩)، وابن حبان (٨٤٦) من طريق يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

وانظر ما سلف برقم (١٨٥٥).

عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون أنه أخبره، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض رجلٌ يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كُفِّرَتْ عنه ذُنُوبُهُ، وإن كانت أكثرَ من زبد البحر»<sup>(١)</sup>.

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه:

١٨٧٥ - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن محمد العفصي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: مَنْ قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، كُفِّرَتْ خطاياءُ وإن كانت أكثرَ من زبد البحر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل أبي بلج - وهو يحيى بن أبي سليم، ويقال: ابن سليم - لكن خالف حاتم بن أبي صغيرة شعبة بن الحجاج فرواه عن أبي بلج بهذا الإسناد موقوفاً، كما في الرواية التالية، وهو الراجح لحفظ شعبة وإمامته، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٧٩) و (٦٩٧٣)، والترمذي (٣٤٦٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد (٦٩٥٩)، والترمذي (٣٤٦٠)، والنسائي (٩٨٧٥) و (١٠٥٨٩) من طرق عن حاتم بن أبي صغيرة، به.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي بلج، وقد سلف الكلام عليه في الذي قبله.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣٤٦٠)، والنسائي (٩٨٧٤) عن محمد بن بشار، عن محمد ابن جعفر، بهذا الإسناد.

ورواه أبو النعمان الحكم بن عبد الله عن شعبة فخالف في لفظه، أخرجه النسائي (٩٨٧٣) من طريقه عن شعبة، به بلفظ: مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كُفِّرَتْ عنه ذُنُوبُهُ وإن كانت مثل زبد البحر. وهذا لفظ شاذ، فأبو النعمان وإن كان ثقة، فله أوهام، ولعل هذا من أوهامه، والله أعلم.



حديث حاتم بن أبي صَغِيرَةَ صحيحٌ على شرط مسلم، فإنَّ الزَّيَادَةَ من مثله مقبولة.

١٨٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصَّغِيرِ<sup>(١)</sup>، حدثني عَوْنُ بن عبد الله بن عُثْبَةَ، عن أبيه قال: سمعتُ النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ مِمَّا تَذْكُرُونَ، التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّهْلِيلَ، إِنَّهُمْ لَيَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهَنِّ دَوِيٍّ كَدَوِيٍّ النحل، يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أَفَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ يُذَكِّرُهُ بِهِ؟»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث على شرط مسلم، فقد احتجَّ بموسى القارئ، وهو ابن عيسى هذا!

١٨٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم المَوْصِلِي، حدثنا خَلْفُ بن خليفة، ٥٠٤/١ عن حفص ابن أخي أنسٍ، عن أنس بن مالك قال: كنَّا مع النَبِيِّ ﷺ في حَلَقَةٍ، ورجلٌ قائمٌ يصلي، فلما رَكَعَ وسجد، تشهَّد ودعا، فقال في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فقال النَبِيُّ ﷺ: «لقد دعا باسمِ الله الأعظم، الذي إذا

(١) كذا سماه المصنف هنا، وهو وهمٌ منه رحمه الله، فقد ذهب وهمه إلى الذي احتجَّ به مسلم، وهو موسى بن عيسى القارئ الخياط، وهذا لا يقال له: الصَّغِير، والصواب أنه أبو عيسى موسى بن مسلم الكوفي الطحان المعروف بموسى الصَّغِير، وكأنَّ المصنف قد خلط بينهما فعدَّهما واحداً، وقد سلف الحديث من طريق موسى بن مسلم هذا برقم (١٨٦٢)، وهم المصنف في تسميته أيضاً هناك، فسماه مسلم بن سالم.

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وأخرجه أحمد ٣٠/١٨٣٨٨. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٩) عن أبي بشكر بن بكر بن خلف، كلاهما (أحمد وأبو بشر) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. لكن وقع عندهما: عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه، على الشك.

وسلف الحديث برقم (١٨٦٢)، وذكرنا هناك أنَّ هذا الشك لا يضر لأنَّ كليهما ثقة.

دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد روي من وجهٍ آخر عن أنس بن مالك:

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ

الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،

أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ كَادَ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي

إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل خلف بن خليفة. حفص ابن أخي أنس: قيل:

هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن

عمر بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة، كما في ترجمته

في «تهذيب الكمال» ٨٠/٧.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦١١) و ٢١/ (١٣٥٧٠)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٢٢٤)

و (٧٦٥٤)، وابن حبان (٨٩٣) من طرق عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد. ووقعت تسمية

حفص عند أحمد: حفص بن عمر، وفي الموضع الثاني عند النسائي: حفص بن عبد الله. وقال

ابن حبان بإثره: حفص هذا: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٤٢٠٥)، وابن ماجه (٣٨٥٨) من طريق أبي خزيمة، عن أنس بن

سيرين، عن أنس بن مالك. وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي خزيمة - وهو يوسف بن ميمون

الصباغ - فقد صرح وكيع باسمه عند ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١٣٣ فقال: حدثنا يوسف

أبو خزيمة عن أنس بن سيرين.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٤) من طريق سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول وثابت، عن أنس.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. قلنا: وسعيد بن زربي هذا ضعيف.

(٢) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد فيه ضعف من أجل عياض بن عبد الله الفهري، وقد

توبع، وإبراهيم بن عبيد - وهو ابن رفاعه - صدوق. الربيع بن سليمان: هو المرادي. =

١٨٧٩ - حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النُّرسي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مِغُول. وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعَني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا مالك بن مِغُول، عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحَدُ الصَّمَدُ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، ولم يكن له كفواً أحد، فقال النبي ﷺ: «لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٧٩٨) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عبيد، بهذا الإسناد. وقد سَمَّى الرجل المبهم في الحديث أبا عياش زيد بن صامت الزرقى. ولفظه عنده: «لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي...».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٤١)، وابن ماجه (٣٨٥٧) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً ومطولاً وفيه قصة أحمد (٢٢٩٥٢) عن عثمان بن عمر، وأحمد أيضاً (٢٢٩٦٥)، وأبو داود (١٤٩٣)، والنسائي (٧٦١٩)، وابن حبان (٨٩١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود (١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥)، والنسائي (١١٦٥٢)، وابن حبان (٨٩٢) من طريق زيد بن الحباب، ثلاثتهم عن مالك بن مِغُول، به. وذكر زيد بن الحباب بإثر الحديث عند الترمذي والنسائي أنه رواه أيضاً عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن مالك بن مِغُول، به، ثم رواه عن سفيان الثوري عن مالك بن مِغُول. وكذا ذكر عند ابن حبان لكنه لم يذكر روايته عن سفيان.

وسياقي بعده من طريق شريك القاضي عن أبي إسحاق، وقد اضطرب شريك فيه. وسلف برقم (٩٩٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، عن محجن بن الأدرع، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا برجل قد صَلَّى صلاته وهو يتشهد، ويقول: اللهم أني أسألك يا الله الواحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر ذنوبي، أنك أنت الغفور الرحيم، فقال: «قد غُفِرَ له، قد غُفِرَ له». فجعله من حديث محجن، قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٠٨٢): =

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيحٌ على شرط مسلم:

١٨٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بُريدة، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدُ صَمَدٍ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ - أَوْ الْأَكْبَرِ - الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ»<sup>(١)</sup>.

١٨٨١- أخبرنا عبد الله بن جعفر الفَسَوِي، حدثنا يعقوب بن سفيان الفَسَوِي، ٥٠٥/١

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد<sup>(٢)</sup> بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رُقَيْة، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ: رَبِّ رَبِّ<sup>(٣)</sup>.

= حديث عبد الوارث أشبهه. قلنا: وقد ذكرنا في التعليق على «سنن أبي داود» (٩٨٥) أنه لا وجه لترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، حيث إِنَّ أَلْفَاظَهُمَا مُتَبَايِنَةٌ، فلا يوجد ما يمنع أن تكونا قصتين، وأن يكون ابن بريدة رواهما جميعاً، والله أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فقد اضطرب فيه شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - فقد رواه هنا عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - عن ابن بريدة، ورواه مرة عن أبي إسحاق ومالك بن مغول عن ابن بريدة، كما أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٧٣) عن أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم عن أسود بن عامر عن شريك به، ورواه مرة عن أبي إسحاق عن مالك بن مغول عن ابن بريدة، كما ذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٤٧/٩، وهذا هو المحفوظ من حديث أبي إسحاق، فقد رواه زيد بن الحباب عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن مالك بن مغول عن ابن بريدة، كما سلف في تخريج الحديث الذي قبله. لذلك قال الترمذي بإثر الحديث (٣٤٧٥): وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق عن مالك بن مغول.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعد.

(٣) إسناده قوي من أجل الحسن بن ثوبان.

١٨٨٢- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعتُ القاسم يحدثُ عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ قال: «اسمُ الله الأعظمُ في ثلاثِ سورٍ من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه». قال القاسم: فالتمسْتُها، إنه: الحيُّ القيوم<sup>(١)</sup>.

١٨٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن علي بن مَيْمُون الرِّقِّي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، إنه لم يَدْعُ بها مسلمٌ في شيء قطُّ، إلا استجابَ اللهُ له بها»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٣/١٠ و٣٢/١٤ عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به. ووقع في المطبوع منه: سعيد بن أبي أيوب والحسن بن ثوبان، بالعطف، وهو خطأ، إنما هو سعيد ابن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان.

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف في رفعه ووقفه، كما فصلناه في تعليقنا على «سنن ابن ماجه» (٣٨٥٦) و(٣٨٥٦م). وسيأتي برقم (١٨٨٧) و(١٨٨٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق. وأخرجه الترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي (١٠٤١٧) من طريقين عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد. وذكر الترمذي أنَّ بعضهم رواه عن يونس عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، لم يذكر عن أبيه، ثم قال الترمذي: وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه، وربما لم يذكره.

وأخرجه مطولاً ضمن قصّة أحمد ٣/ (١٤٦٢) عن إسماعيل بن عمر الواسطي، عن يونس بن أبي إسحاق، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهمٌ من الراوي:

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، حَدَّثَنَا أَبُو بكر محمد بن عبد الله بن جُورِيَه<sup>(١)</sup> الرازي، حَدَّثَنَا عمر بن الخطاب الأهوازي، حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفريابي، حَدَّثَنَا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا يَدْعُو بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

١٨٨٥ - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الصَّفَّار، حَدَّثَنَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي عُبيد بن

= وسيكره المصنف بإسناده ومتنه برقم (٣٤٨٥).

وانظر الأحاديث الثلاثة التالية بعده، وما سيأتي أيضاً برقم (٤١٦٦)، ومن وجه آخر حسن عن سعد برقم (٤١٧٢).

(١) في النسخ الخطية: جوريه، وهو خطأ، والتصويب من «تاريخ بغداد» ٤٥٢/٣، و«الأنساب» للسمعاني ٣٥٧/٣ رسم (الجوروي).

(٢) كذا في النسخ الخطية بصورة الإرسال، ووقع في المطبوع بعد هذا: «عن جده سعد بن أبي وقاص»، موصولاً، وصنيع الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٥١١٦) يوهم أنه موصول، حيث لم يشر إلى إرساله، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد وقع فيه الوهم ممن دون الفريابي، فذكر فيه سفيان الثوري بين الفريابي ويونس كما قال المصنف، فقد رواه جمعٌ عن الفريابي - كما سلف في تخريج الحديث الذي قبله - لم يذكروا فيه سفيان، فالوهم إما من عمر بن الخطاب الأهوازي فهو صدوق كما في «التقريب»، أو من محمد بن عبد الله بن جورويه، فقد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ثم إذا كان الصواب في رواية سفيان هذه أنه مرسل، فهذا وهمٌ آخر، حيث المحفوظ أنه من حديث سعد بن أبي وقاص موصولاً، والله تعالى أعلم.

ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف.

محمد، حدثنا محمد بن مُهاجر القُرشي، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «ألا أُخبرُكم بشيءٍ إذا نزل برجل منكم كَرْبٌ أو بلاءٌ من بلايا الدنيا دعا به يُفَرِّجُ عنه؟» ف قيل له: بلى، فقال: «دعاءُ ذي النُّون: لا إله إلاَّ أنتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن بن ٥٠٦/١ قُتَيْبَةُ الْعَسْقَلَانِي، حدثنا أحمد بن عمرو بن بَكْر السَّكْسَكِي، حدثني أبي، عن محمد بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن مالك قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هل أدلُّكم على اسمِ الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى؟ الدعوةُ التي دعا بها يُوسُفُ حيثُ ناداه في الظُّلُماتِ الثلاث: لا إله إلاَّ أنتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، فقال رجل: يا رسولَ الله، هل كانت ليوسُفُ خاصةً أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا تسمعُ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]» وقال رسول الله ﷺ: «أَيُّما مسلمٍ دعا بها في مَرَضِهِ أربعينَ مرةً، فمات في مَرَضِهِ ذلك، أُعْطِيَ أَجْرَ شهيدٍ، وإنْ بَرَّأَ بَرَّأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جميعُ ذنوبه»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد بن محمد - وهو المحاربي - وشيخه محمد ابن مهاجر القرشي قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

وأخرجه النسائي (١٠٤١٦) عن القاسم بن زكريا، عن عبيد بن محمد، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ الخطية: يزيد، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٥١١٦) و«تلخيص المستدرک» و«قوارع القرآن» للجوري حيث رواه من طريق المصنف نفسه، ومحمد بن زيد هذا: هو ابن المهاجر، فهو الذي يروي عن سعيد بن المسيَّب، ويروي عنه عمرو بن بكر السكسكي.

(٣) إسناده تالف، أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي، كذا سماه المصنف، ولم نفع لعمرو بن بكر السكسكي على ابنِ اسمه أحمد، وإنما يروي عنه ابنه إبراهيم، فالغالب على الظن أنه إبراهيم هذا، ووهم المصنف فسماه أحمد، وإبراهيم وأبوه عمرو بن بكر متروكان، بل اهتمهما ابن حبان بالوضع.

١٨٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عَمَّار ابن نَصْر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الله بن العلاء بن زُرِّير، حدثنا القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه».

فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ اسْمَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]، وَفِي سُورَةِ طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] <sup>(١)</sup>.

١٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْعَطَّارُ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ زُبَيْرٍ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ - قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: عَيْسَى بْنُ مَوْسَى - وَأَنَا أَسْمَعُ -: يَا أَبَا زُبَيْرٍ، سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ <sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَحْدُثُ

= وأخرجه أبو عمر الجوري في «قوارع القرآن» (٧٠) عن أبي عبد الله الحاكم إجازةً، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٢/١٧ من طريق يحيى بن صالح، عن أبي يحيى بن عبد الرحمن، عن بشر بن منصور، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، به. أبو يحيى بن عبد الرحمن لم تنبيهه، وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف، فيحتمل أن تكون رواية عمرو بن بكر السكسكي عن علي بن زيد هذا، فأبدله عمرو بن بكر أو ابنه إبراهيم بمحمد بن زيد - وهو ابن المهاجر الثقة - ولا يستبعد هذا فهما متهمان، والله تعالى أعلم.

لكن صَحَّ الحديث بسياقة أخرى من وجه آخر عن سعد، انظر الأحاديث الثلاثة السابقة.

(١) حديث صحيح، عمار بن نصر - وإن كان فيه مقال - متابع، وقد سلف من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم برقم (١٨٨٢).

(٢) من قوله: «إِنَّ اسْمَ اللَّهِ» إلى هنا سقط من (ب) والمطبوع.



عن النبي ﷺ: أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٍ. ثُمَّ ذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ<sup>(١)</sup>.  
 حديث عمرو بن أبي سلمة هذا لا يعلل حديث الوليد بن مسلم، فإنَّ الوليد أحفظُ وأتقنُ وأعرفُ بحديث بلده، على أنَّ الشيخين لم يحتجَّا بالقاسم أبي عبد الرحمن.

١٨٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا ابن أبي مسرّة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد بن رفاعه بن رافع الزُرقي، عن أبيه قال: [لَمَّا] كَانَ يَوْمٌ أُحِدَ انْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أَتْنِي عَلَى رَبِّي»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صَفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسَطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُنْطِيطٍ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذُكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ الْحَقَّ الْحَقَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده فيه لين، عمرو بن أبي سلمة يعتبر به في المتابعات، والراوي عنه محمد بن مهدي العطار، روى عنه جمع منهم ابن خزيمة، ولم نقف له على ترجمة، غير أنَّ ابن خزيمة قال في «صحيحه» (١٧٤٦): فارسي الأصل سكن الفسطاط. قلنا: وهو متابع، لكن المحفوظ رفعه كما في رواية الوليد بن مسلم السابقة. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة الإمام.  
 وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦) و(٣٨٥٦م) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، وعبيد بن رفاعه ثقة كما قال الذهبي في «تلخيصه»، على أنَّ بعضهم خزم بصحبته، كابن معين في رواية الدوري عنه، والطبراني وغيرهما، لكن الصحيح أنه ولد في عهد =

هذا حديث صحيح<sup>(١)</sup> على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨٩٠ - أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن مائى الدهقان بالكوفة، حدثنا الحسين ابن الحَكَم الجَبَرِي، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَيْر، عن أبي عَمَّار، عن حُذيفة رَفَعَه قال: «يأتي عليكم زمانٌ لا يَنْجُو فيه إِلَّا مَنْ دعا دعاءَ الغريق»<sup>(٢)</sup>.

= النبي ﷺ، وقد روى عنه جمع ووثقه العجلي وابن حبان، فمثله يُعدُّ ثقةً، ولهذا صحَّ حديثه هذا الحافظ في «نتائج الأفكار» ١٦٣/٢، وأقرَّ الذهبيُّ المصنَّف هنا في «تلخيصه» بنظافة إسناده، لكنه استنكره وقال: أخاف أن يكون موضوعاً. ولا يُسلم للذهبي ذلك مع ثقة رجاله، وإخراج البخاري له في «الأدب المفرد»، وسكوت الأئمة المتقدمين عليه مع إخراجهم له. وسيأتي برقم (٤٣٥٤)، ويأتي تخريجه هناك.

(١) لفظة «صحيح» سقطت من (ز) و(ع)، وأثبتناها من (ص) و(ب).

(٢) صحيح موقوفاً، رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على سفيان - وهو الثوري - فرواه قبيصة - وهو ابن عقبة - عنه فرفعه، وقبيصة في سفيان ليس بذاك القوي فإنه سمع منه وهو صغير كما قال ابن مَعِين، وقد خالفه الحسين بن حفص فيما سيأتي برقم (٨٥١٣) فرواه عن سفيان موقوفاً، ورواه موقوفاً أيضاً أبو معاوية وعبد بن سليمان عن الأعمش كما سيأتي. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حُميد الهمداني الدُّهني.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٠٤) عن عبد بن سليمان، وابن أبي شيبة ٢٠١/١٥ و٢١/١٥ عن أبي معاوية الضرير، كلاهما عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد موقوفاً.

وروي عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة موقوفاً، أخرجه من طريقه نعيم بن حماد (٥٠٣)، وابن أبي شيبة ٢٠٢/١٥ و٢١/١٥ عن أبي معاوية الضرير، وقرن نعيم بن حماد بأبي معاوية عيسى بن يونس، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٧٤/١ من طريق جرير، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٨) من طريق يعلى بن عبيد، أربعتهم عن الأعمش، به.

قال وكيع بن الجراح - فيما حكاه عنه الإمام أحمد في «العلل» (١٣٧٠) رواية ابنه عنه -: كان سفيان ينكر حديث إبراهيم عن همام، يقول: إنما هو حديث عمارة هذا.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٧٠٣) و(٧٢٠)، وإسحاق =

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٨٩١ - حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرِي بِمَرُو، حدثنا عبد الصَّمَد بن الفَضْل البَلْخِي، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مَرْحُوم عبد الرحيم<sup>(١)</sup> بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= ابن راهويه في «مسنده» (٤٢٤)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٧٧)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٦٣)، وموقوفاً عند نعيم بن حماد (٦٧٦)، وابن أبي شيبه ٢٤٥/١٥. وإسناده لا يصح.

وعن أنس بن مالك مرفوعاً عند أبي نعيم في «الحلية» ٤٨/٣، وابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (٣٠). وإسناده ضعيف جداً.

قوله: «إلا من دعا دعاء الغريق» أي: دعاء من يخشى الغرق، فهو وَجِلٌ مُلِحٌ في الدعاء مخلص فيه. (١) تحرف في النسخ الخطية إلى: عبد الرحمن.

(٢) إسناده لئِنْ، أبو مرحوم وشيخه سهل يعتبر بهما في المتابعات والشواهد، وقد انفردا بهذا الحديث، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي في «جامعه»، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/١٢٠، وفي «الخصال المكفرة» ص ٧٤.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٣٢)، وأخرجه أبو داود (٤٠٢٣) عن نصير بن الفرخ، والترمذي (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري، ثلاثتهم (أحمد ونصير والبخاري) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن غريب. قلنا: واقتصر أحمد والبخاري على الشطر الأول، وفي رواية نصير في آخره: «غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» بزيادة «وما تأخر» وهي زيادة منكرة تفرد بها نصير بن الفرخ عن بقية أصحاب عبد الله بن يزيد المقرئ. وأخرج الشطر الأول منه ابن ماجه (٣٢٨٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

وسأتي برقم (٧٥٩٧)، وفي الإسناد هناك يحيى بن أيوب بدل سعيد بن أبي أيوب، وهو وهم.

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٨٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا صالح بن محمد الرّازي، حدثنا أبي، حدثنا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أنعمَ الله على عبدٍ من نعمةٍ فقال: الحمدُ لله، إلّا وقد أدّى شُكرَها، فإن قالها الثانية، جدّدَ الله له ثوابها، ٥٠٨/١ فإن قالها الثالثة، غفّرَ الله له ذُنوبه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، إلّا أنهما لم يخرّجا أبا معاوية.

١٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزّاز، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمّامي، حدثنا عكرمة بن عمّار، قال: سمعتُ شدّاداً أبا عمار يحدثُ، عن شدّاد بن أوسٍ - وكان بدرّياً - قال: بينما هم في ٣٨٥/١ سفرٍ إذ نزلَ القومُ يتصبّحون، فقال شدّاد: أدنوا هذه السّفرة نعبثُ بها، ثم قال: أستغفرُ الله، ما تكلمتُ بكلمةٍ منذ أسلمتُ إلّا وأنا أزمُّها وأخطمُها قبلَ كلمتي هذه، ليس كذلك قال محمدٌ ﷺ، ولكن قال: «يا شدّادُ، إذا رأيتَ الناسَ يَكْزِونَ الذَّهَبَ والفضةَ فاكْزِ هؤلاءِ الكلمات: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ في الأمور، وعزيمةَ الرُّشد، وأسألكَ شُكرَ نعمتِكَ، وحُسنَ عبادتِكَ، وأسألكَ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وخُلُقاً مستقيماً، وأستغفركَ لما تعلمُ، وأسألكَ من خيرٍ ما تعلمُ،

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية متروك، بل متهم، وشيخه محمد ابن أبي حميد - وهو الأنصاري الزرقي - ضعيف، والراوي عنه يعني عن أبي معاوية - وهو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن، والد صالح بن محمد الرّازي - لم نفع له على ترجمة. وقد تعقب الذهبي في «تلخيصه» المصنّف في تصحيحه لهذا الحديث بقوله: ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٩٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٣٦٩) من طريق أحمد بن منصور الحنظلي، عن عبد الرحمن بن قيس، به.

وأعوذُ بك من شرِّ ما تعلمُ، إنَّك أنتَ علَّامُ الغُيوبِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٨٩٤- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعبِ القُرظي، عن عبد الله بن شدَّاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالبٍ قال: علَّمني رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ بي كَرْبٌ أن أقول: «لا إله إلا الله الحليمُ الكريم، سبحانَ الله، وتبارك الله ربُّ العرش العظيم، والحمدُ لله ربُّ العالمين»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد، محمد بن سنان القزاز وإن كان فيه ضعف فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وحديثه هذا روي من غير وجه عن شداد بن أوس، وهي وإن كانت لا يخلو كلُّ منها من مقال، إلا أنه بمجموعها يتقوى الحديث. شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله القرشي.

وأخرجه دون القصة التي في أوله البيهقي في «الدعوات» (٢٤٣) عن محمد بن عبد الله الضبي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١١٤) من طريق حسان بن عطية، عن شداد بن أوس. وهذا إسناد منقطع، فحسان لم يسمع من شداد، لكن أخرجه ابن حبان (٩٣٥) من وجه آخر عن حسان بن عطية عن مسلم بن مشكم عن شداد بن أوس، فذكر الواسطة بينهما، لكن مسلم بن مشكم هذا ضعيف. ورواه مطولاً ومختصراً سعيد بن إياس الجريري. وكان قد اختلط - فاضطرب فيه، فرواه مرة عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس، كما أخرجه أحمد (١٧١٣٣)، والترمذي (٣٤٠٧)، ورواه مرة عن أبي العلاء بن الشخير عن شداد، لم يذكر فيه الحنظلي، وهذا إسناد ضعيف أيضاً لاختلاط الجريري ولإبهام الرجل الحنظلي. وللحديث طرق أخرى غير هذه المذكورة في تعليقنا على «المسند» يتقوى الحديث بمجموعها، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد - وهو الليثي - وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٠١) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٣٨٩) و (١٠٣٩٠) من طريق أبان بن صالح، عن محمد بن كعب القرظي، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين<sup>(١)</sup>،  
وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب:

١٨٩٥- أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار بمكة، حدثنا محمد ابن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد، عن عبد الله بن جعفر، عن عليّ قال: لَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِنْ نَزَلَ بِي شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقنُها الميِّتَ، وَيَنْفُثُ بِهَا عَلَى الْمَوْعُوكِ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (١٠٣٨٨) و(١٠٣٨٩) من طريق علي بن الحسين، عن ابنة عبد الله بن جعفر، عن أبيها، عن علي رفعه، وفيه قصة بين علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر وابنته.  
وأخرجه النسائي (١٠٣٩٤) من طريق ربعي بن حراش، عن عبد الله بن شدّاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي قوله، فذكره موقوفاً.  
وأخرجه النسائي أيضاً موقوفاً من طريق ربعي بن حراش (١٠٣٩٥) عن عبد الله بن شدّاد: أَنَّ عَلِيّاً قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ... فَذَكَرَهُ، وَبَرَقَمَ (١٠٣٩٦) من طريق ربعي أيضاً عن ابن شدّاد، عن علي أنه قال لابني جعفر... فَذَكَرَهُ.

وسياقي بعده من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي، وبرقم (٤٧٢١) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعاً، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وسياقي الكلام عليها هناك.

وله شاهد من حديث ابن عباس في «الصحيحين» كما يشير إليه المصنف بإثر الحديث التالي.  
وسلف هذا الذكر ضمن سياقة أخرى برقم (١٢١٤) من حديث عبد الله بن أبي أوفى بإسناد ضعيف جداً.

(١) سياقي بيان اختلاف الناقلين عند الحديث رقم (٤٧٢١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان.

وأخرجه النسائي (٧٦٢٦) و(١٠٣٩١) عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمن، بهذا =

٥٠٩/١ قد أخرج البخاريُّ ومسلم<sup>(١)</sup> هذا الحديث مختصراً من حديث قتادة عن أبي العالِيَّة عن ابن عباس.

١٨٩٦ - أخبرنا أبو بكر بن أبي دَارِمَ الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التَّمِيمِي، حدثنا وَصَّاح بن يحيى النَّهْشَلِي، حدثنا النَّضْر بن إسماعيل البَجَلِي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا نَزَلَ به هُمٌّ أو غَمٌّ قال: «يا حيُّ يا قيُّومُ، برحمتِكَ أَسْتَغِيثُ»<sup>(٢)</sup>.

= الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٢٦)، وابن حبان (٨٦٥) من طريق الليث بن سعد، والنسائي (١٠٣٩٢) من طريق عبد الوهاب بن بخت، كلاهما عن محمد بن عجلان، به. وأخرجه النسائي (١٠٣٩٣) من طريق أبي ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبي طالب: أن النبي ﷺ علمه كلمات... فذكره. قال النسائي: هذا خطأ، وأبو ثوبان ضعيف لا يقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب.

(١) البخاري (٦٣٤٥) و(٦٣٤٦) و(٧٤٢٦) و(٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠) بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم».

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو الكوفي أبو شيبَةَ الواسطي - وضعف النضر بن إسماعيل البجلي، ثم إنه قد انفرد وضاح بن يحيى النهشلي بوصله - وهو متكلم فيه، ولا يحتمل تفرده - وخالفه غيره فرواه عن النضر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود، لم يذكر فيه: عن أبيه، فلا ندري العهدة في ذلك عليه أم على أبي بكر بن أبي دارم، فقد قال فيه الحاكم: رافضي غير ثقة، لذلك قال الذهبي: عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن - يعني ابن إسحاق - ومن بعده ليسوا بحجة. قلنا: أما سماع عبد الرحمن من أبيه فقد رجحنا فيما سلف برقم (٢٧٨) أنه سمع منه شيئاً قليلاً.

= وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٩٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٩٧- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٧)، ومن طريقه أبو علي التنوخي في «الفرج بعد الشدة» ١٣٨/١، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٧) عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي، عن النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. لم يذكر فيه: عن أبيه، وهو المحفوظ لإسحاق بن أبي إسرائيل وثقه غير واحد، وقد توبع. وأخرجه أبو علي التنوخي ١٣٩/١ من طريق أخرى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن النضر ابن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن مسعود.. فذكره. والتصريح بالتحديث هنا وهم من أحد الضعفاء في هذا الإسناد، لأنَّ الانقطاع فيه ظاهر، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٥١)، وفي «الأسماء والصفات» (٢١٥) من طريق حفص بن غياث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. لم يذكر فيه أيضاً: عن أبيه. قال البيهقي بإثره: وهذا مع إرساله أصح. يعني أصح من رواية من قال في الإسناد: عن أبيه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند الترمذي (٣٥٢٤)، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، قال الترمذي: حديث غريب. وسيأتي حديث أنس هذا في «المستدرک» برقم (٢٠٢٣)، لكن ليس دعاءً للهَّم والغم والكرب، وإنما ذُكر من أذكار الصباح والمساء.

وفي الباب عن رجل من بني زريق عن أبيه عن جده، قال: أكثر دعاء النبي ﷺ يوم أحد: «يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، اكفني كل شيء، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»، أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢٥)، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الزرقني وأبيه وجده.

إسناده ضعيف، سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري يُضَعَّف في الحديث، ضعفه غير واحد =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٩٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني أبو سلمة الجهنني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب مسلماً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وابنُ أُمَّتِكَ، ناصيتي في يَدِكَ، ماضٍ في حُكْمِكَ، عدلٌ في قضاؤِكَ، أسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لك، سمَّيتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحداً من خَلْقِكَ، أو استأثرت به في عِلْمِ الغيبِ عندك، أن تجعل القرآنَ ربيعَ قلبي، وجلاءَ حُزني، وذهابَ همِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وأبدَلَه مكانَ حَزَنِهِ فَرَحاً»، قالوا: يا رسولَ الله، ألا نتعلمُ هذه الكلمات؟ قال: «بلى، ينبغي لمن سمِعَهُنَّ أن يتعلَّمَهُنَّ»<sup>(١)</sup>.

= من أهل العلم، ثم إنه لم يدرك أباه كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١١٠٦/٤، فعامته ما يرويه إنما هو عن أخيه عبد الله، وأخوه هذا متروك الحديث، ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في إسناد هذا الحديث: وكأنه سقط عبد الله من السند. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابنه ٨٥/٤: هو في نفسه مستقيم، وبلَّيته أنه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث، ولا يحدث عن غيره، فلا أدري منه أو من أخيه؟ وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٨٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقوله: «الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً...» إلى آخره أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٦) في فضل قوله في دبر كل صلاة، من طريق موسى بن يسار عن أبي هريرة، وإسناده ضعيف فيه من لم يُعرف.

وأخرج هذا الذكر أيضاً ضمن قصة وأنه يُذهبُ الله به السَّقم والضَّر: أبو يعلى (٦٦٧١)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦) من طريق موسى ابن عبيدة الرِّبَذي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف موسى بن عبيدة الرِّبَذي.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي سلمة الجهنني، كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٦/ (٣٧١٢)، فليس هو موسى بن عبد الله - أو ابن عبد الرحمن - الجهنني الثقة الذي هو من رجال =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سَلِمَ من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله ٥١٠/١ عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه<sup>(١)</sup>.

١٨٩٩ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن عُمارة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: «اللهم قنّني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف عليّ كلّ غائبة لي بخير»<sup>(٢)</sup>.

= «التهذيب»، لذلك تعقب المصنّف الحافظ الذهبي في «تلخيصه» فقال: أبو سلمة لا يُدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة، انتهى. القاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود. وأخرجه أحمد (٣٧١٢) و (٤٣١٨)، وابن حبان (٩٧٢) من طريق يزيد بن هارون، عن فضيل ابن مرزوق، بهذا الإسناد.

(١) قد رجحنا فيما سلف برقم (٢٧٨) أنه سمع منه شيئاً قليلاً، والله أعلم.  
(٢) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب كان قد اختلط، وقد اضطرب في إسناده ومثته، كما سلف الكلام عليه برقم (١٦٩٢). يحيى بن عمار: هو الكوفي. وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٩٤٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٤٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه القاسم بن الفضل الثقفى في السادس من «الثقفيات» (٣٤)، والديلمى في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٦٢٣)، والضياء المقدسى في «الأحاديث المختارة» ١٠ / (٤١٨). ومن طريقه ابن حجر في «تنتائج الأفكار» ٥ / ٢٧٧. من طريق محمد بن مسلم بن وارة، عن محمد بن سعيد بن سابق، به. قال الحافظ ابن حجر: حديث حسن، وعمرو قديم السماع من عطاء. قلنا: لكن عطاء قد اضطرب فيه كما سلف بيانه برقم (١٦٩٢)، ثم إن رواية عمرو بن قيس نفسها ستأتي عند المصنّف برقم (٣٤٠٠) لم يذكر فيها يحيى بن عمار. وأخرجه ابن السني في «القناعة» (١١)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٣٠٣)، والضياء المقدسى (٤١٩). ومن طريقه ابن حجر في «النتائج» ٥ / ٢٧٦. من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٤٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، وابن حجر ٥ / ٢٧٧ من طريق عبد الله بن الجهم، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي قيس، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن سليمان بن موسى حدثه عن مكحول: أنه دخل على أنس بن مالك، قال: فسمعتُه يذكُر أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٠١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه: أنه أتى النبي ﷺ قبل أن يُسلم، فلما أراد أن ينصرف قال: ما أقول؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رُشدٍ أمري»، فقالها، ثم انصرف ولم يُسلم، ثم أسلم، قال: يا رسول الله، فما أقول الآن وقد أسلمت؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رُشدٍ أمري، اللهم اغفر لي ما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أخطأتُ وما عمَدْتُ، وما جهلتُ»<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي الحديث برقم (٣٤٠٠) عن أبي بكر بن إسحاق عن يعقوب بن يوسف بإسناده إلى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، لم يذكر فيه يحيى بن عمار.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد - وهو الليثي - وسليمان بن موسى - وهو الأشدق - لكن أسامة قد توبع. الربيع بن سليمان: هو المرادي، ومكحول: هو الشامي.

وأخرجه النسائي (٧٨١٩) عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٤٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣٣٧١) من طريق عمار بن غزيرة، عن سليمان الأشدق، به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٢٥١) و(٣٨٣٣)، وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختلف في إسناده، فرواه بعضهم عن عمران بن حصين عن أبيه، =

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة قال: سمعتُ أبا إسحاق قال: سمعتُ أبا المغيرة - أو المغيرة أبا الوليد - يحدث عن حذيفة أنه قال: يا رسول الله، إنِّي رجلٌ ذَرَبُ اللسانِ، وإنَّ عامَّةَ ذلك على أهلي، فقال: «فأينَ أنتَ من الاستغفار؟ إنِّي لأستغفرُ الله في اليوم والليلة - أو الليلة، أو في اليوم - مئةَ مرَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

= فجعله من مسند حصين بن عبيد الخزاعي، ورواه بعضهم عن عمران بن حصين أنَّ أباه إلى آخره، وقال بعضهم عن عمران بن حصين أنَّ رجلاً، فجعله من مسند عمران، ولا يعلُّ هذا الحديث، إذ إنَّ عمران وأباه صحابيَّان، ولا يضر الاختلاف في الصحابي، بل ومرسله مقبول. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه النسائي (١٠٧٦٤) عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (١٠٧٦٥) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن منصور، به. وأخرجه ابن حبان (٨٩٩) من طريق محمد بن عثمان العجلي، عن عبيد الله بن موسى، به إلى عمران بن حصين قال: أتى رسولُ الله ﷺ رجلٌ فقال... فجعله من مسند عمران. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٩٢) من طريق شيبان، والنسائي (١٠٧٦٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن منصور، عن ربيعي، عن عمران قال: جاء حصين إلى النبي ﷺ... فذكره، في رواية شيبان: عمران بن حصين أو غيره أنَّ حصيناً... إلى غيره. قال البزار (٣٥٨٠): وأحسب أنَّ حديث عمران أنَّ النبي ﷺ قال لأبيه، أصوب.

وأخرج أحمد (١٩٩٢٥) من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال: كان عامة دعاء النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت، وما أسررت وما أعلنت، وما جهلت وما تعمدت». وإسناده صحيح.

وأخرج الترمذي (٣٤٨٣) من طريق شبيب بن شيبه، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ لأبي: «قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي». وهذا إسناده ضعيف لضعف شبيب بن شيبه، والحسن البصريُّ لم يسمع من عمران. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

(١) إسناده محتمل للتحسين، وقصة استغفار النبي ﷺ صحيحة بشواهداها، وأبو المغيرة لم =

قال الحاكم: هذا عبيدُ أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبةُ بالإسناد والتمن بالشك، ٥١١/١ وحَفِظَه سفيانُ بن سعيد فأتى به بلا شك في الإسناد والتمن:

= يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقد اختلف في اسمه، ف قيل: عبيد بن المغيرة، وقيل: عبيد بن عمرو، وقيل: عبيد الله بن أبي المغيرة، وقيل: المغيرة ابن أبي عبيد، وقيل: الوليد، وقيل: أبو الوليد. لكن قد صحَّت قضية استغفار النبي ﷺ في اليوم مئة مرة أو سبعين مرة من غير وجه عن النبي ﷺ كما سيأتي. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٦٢)، والنسائي (١٠٢١٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٤٠) من طريق إسرائيل، وابن ماجه (٣٨١٧) من طريق أبي بكر بن عياش، والنسائي (١٠٢١١) من طريق أبي الأحوص، و (١٠٢١٤) من طريق أبي خالد الدالاني، أربعتهم عن أبي إسحاق السبيعي، به. وسموه جميعهم أبا المغيرة بلا شك، وقال الدالاني: أبو المغيرة عبيد البجلي. وفي رواية أبي بكر بن عياش: «تستغفر الله في اليوم سبعين مرة»، وقال الباقر: «كل يوم» بلا شك، وزاد إسرائيل والدالاني في المتن: «وأتوب إليه».

وخالف سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحاق، فقال: عن مسلم بن نذير عن حذيفة، أخرجه هكذا النسائي (١٠٢٠٩). وهذا من أوهام سعيد بن عامر، فهو ربما وهم كما قال أبو حاتم الرازي.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٣٧٤٨).

ويشهد لاستغفار النبي ﷺ حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٣٠٧) رفعه: «والله إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة».

وحديث الأغر المزني مرفوعاً عند مسلم (٢٧٠٢): «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مِثَّةٍ»، وسيشير إليه المصنف بعد قليل.

وحديث ابن عمر عند أحمد ٨ / (٤٧٢٦)، وأبي داود (١٥١٦)، وابن ماجه (٣٨١٤)، والترمذي (٣٤٣٤)، والنسائي (١٠٢١٩)، وابن حبان (٩٢٧): «إِنَّ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِثَّةَ مِثَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتَبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»، وإسناده صحيح، وسيشير إليه المصنف أيضاً.

قوله: «ذَرِبُ اللِّسَانِ» يعني: حادَّ اللسان، لا يبالى بما قال. قاله ابن الأثير في «النهاية».

١٩٠٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة قال: كنتُ ذَرَبَ اللسانِ على أهلي، قلتُ: يا رسول الله، قد خشيتُ أن يُدْخِلَنِي لساني النارَ؟ قال: «فأين أنت من الاستغفار؟ إنِّي لأستغفرُ الله في اليوم مئةَ مرَّةٍ». قال أبو إسحاق: فذكرتُ ذلك لأبي بُردة، فقال: «وأَتوبُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنَّما أخرج مسلم حديث أبي بُردة، عن الأغرِّ المُرَني، عن النبي ﷺ: «إنه لَيُغَانُ على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ الله في اليوم مئةَ مرَّةٍ». وكذلك حديث نافع، عن ابن عمر: إن كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين كسابقه. قبيصة: هو ابن عقبة، وعبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو بردة المذكور بإثر الحديث: هو ابن أبي موسى الأشعري. وهو في «مسند أحمد» ٣٨ / (٢٣٣٧١).

وأخرجه النسائي (١٠٢١٢) عن عمرو بن علي الفلاس، وابن حبان (٩٢٦) من طريق أبي خيثمة، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، به. ولم يذكر عمرو بن علي رواية أبي إسحاق عن أبي بردة.

وأخرجه أحمد (٢٣٤٢١) عن وكيع، والنسائي (١٠٢١٣) من طريق مخلد بن يزيد، كلاهما عن سفيان الثوري، به. لم يذكرا رواية أبي إسحاق عن أبي بردة أيضاً. وطريق أبي بردة هذه اختلف فيها عليه، فرواه بعضهم عنه مرسلًا، ورواه بعضهم عنه عن أبي موسى الأشعري، والمحفوظ عنه عن الأغر المُرَني، انظر تفصيل ذلك في تعليقنا على «مسند أحمد» ٣٢ / (١٩٦٧٢) و٣٨ / (٢٣٣٤٠).

(٢) حديث الأغر المُرَني عند مسلم برقم (٢٧٠٢)، وأما حديث ابن عمر فليس عنده كما يُوهم ظاهر كلام المصنف، وإنما هو مخرَّج في «السنن» وغيرها كما في تعليقنا على الحديث السابق.

١٩٠٤- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أبو قِلَابَة الرَّقَاشِي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أستغفركُ لما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أعلَنْتُ وما أسرَرْتُ، أنتَ المقدَّمُ، وأنتَ المؤخَّرُ، وأنتَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٠٥- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النَّرْسِي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي سِنَان، عن أبي الأَخْوَص، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فقد خالف أبا قلابة الرقاشي - وهو عبد الملك ابن محمد البصري - أحمد بن حنبل، فرواه عن عبد الصمد بهذا الإسناد إلى عبد الله بن بريدة قال: حَدَّثْتُ عن الأشعري، فذكر واسطةً مبهمَةً بين ابن بريدة وأبيه. والذي يبدو أنَّ الوهم بإسقاط الواسطة المبهمه إنما هو من أبي قلابة، فقد قال الدارقطني فيه: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه. قلنا: وهذا المبهم متابع، فيصح الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٨٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين، عن ابن بريدة قال: حَدَّثْتُ عن الأشعري أنه قال.. فذكره.

وأخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩)، وابن حبان (٩٥٧) من طريق ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه. هكذا في البخاري وابن حبان لم يذكر اسم ابن أبي موسى، وفي مسلم: أبو بردة بن أبي موسى. وزادوا جميعاً في أوله: «رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي».

وفي الباب عن ابن عمر، وسيأتي برقم (١٩٥٥).

وعن أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩١٣).

وعن علي بن أبي طالب عند مسلم (٧٧١).

وعن ابن عباس عند البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّخْفِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٠٦ - حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدَل، حدثنا علي بن عبد العزيز،

حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا عبد الرحمن بن

يزيد بن جابر، حدثني أبو سَلَام الأسود، حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ

- وَلَقِيْتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ مَا

أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ ٥١٢/١

يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فِيَحْتَسِبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن سابق، وقد توبع. إسرائيل: هو ابن

يونس، وأبو سنان: هو ضرار بن مرة، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٦١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٢٥٨٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٠/١٠ عن ابن نمير، عن إسرائيل، به. لكنه وقفه على ابن مسعود،

ومثل هذا لا يضر ما دام ثبت مرفوعاً من غير هذه الطريق الواحدة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٤١) من طريق حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي،

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود قوله، موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف

لضعف في حُذَيْج بن معاوية.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سليمان بن أحمد الواسطي، وقد تابعه غير

واحد عن الوليد بن مسلم.

فقد أخرجه النسائي (٩٩٢٣)، وابن حبان (٨٣٣) من طرق عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله

ابن العلاء بن زُبَر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سَلَام، عن أبي سلمى. فقرئوا بابن

جابر عبد الله بن العلاء بن زُبَر، وهو ثقة أيضاً.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٦٢) و٢٩/ (١٨٠٧٦) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن

أبي كثير، عن زيد بن سَلَام، عن أبي سَلَام، عن مولى رسول الله ﷺ. وهذا إسناد صحيح،

والمولى المبهمة هو الراعي أبو سلمى المبيّن في رواية ابن جابر وابن زُبَر.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٠٠) من طريق هشام الدّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٠٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنَ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ عَشْرِينَ سَيِّئَةً، وَإِذَا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»<sup>(١)</sup>.

= سَلَام، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. وَقَدْ كَانَ يَحْيَىٰ رُبَّمَا حَدَّثَ مِنْ صَحِيفَةٍ لِأَبِي سَلَامٍ كَانَتْ عِنْدَهُ، وَإِلَّا فَقَدْ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ كَمَا فِي رَوَايَةِ أَبَانَ الْعَطَّارِ السَّابِقَةِ، فَلَا اخْتِلَافَ.

وقوله: «بَخَّ بَخَّ» كلمة تُقال عند المدح والرضا بالشيء، وتُكرَّر للمبالغة، وهي مبنية على السكون، فإن وصلتْ جَرَزَتْ وَتَوْنَتْ. يعني كما هو الحال هنا - وربما شُدَّت الخاء. (١) رجاله ثقات، لكنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي سنان - وهو ضرار بن مُرَّة - والراجح وقفه فيما يغلب على الظن. إسرائيل: هو ابن يونس، وأبو صالح: هو عبد الرحمن بن قيس الحنفي.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠١٢) و١٧/ (١١٣٠٤)، والنسائي (١٠٦٠٨) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، وأحمد ١٣/ (٨٠٩٣) و١٧/ (١١٣٢٧) عن عبد الرزاق، كلاهما عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وخالف إسرائيل فيه خالد بن عبد الله الواسطي عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٠٠٠) فرواه عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي هريرة وحده موقوفاً.

ويُرجَّح الوقف ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ذكوان السمان، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، عن كعب الأحمار، قال: اختار الله الكلام، فأحبَّ الكلام إلى الله: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، فمن قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فهي كلمة الإخلاص كتب الله بها... ثم ذكر مثله. أخرجه النسائي (١٠٦١١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سهيل.

وكذلك هو عند محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٢٦) من طريق خالد بن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٠٨ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزاعي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يغرسُ غرساً، فقال: «ما تصنعُ يا أبا هريرة؟» قال: أغرسُ غرساً، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على غرسٍ خيرٍ لك منه؟» قلت: ما هو؟ قال: «سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبرُ، يُغرسُ لك بكلِّ واحدةٍ شجرةٌ»<sup>(١)</sup>.

= عبد الله الواسطي، عن سُهيل، عن أبيه، عن السُّلولي، عن كعب، لكن مختصراً بذكر أوله، دون قوله: فمن قال... إلى آخره.

فلعلَّ أبا هريرة سمع الخبر بطوله من كعب الأخبار، لأنَّ أبا هريرة كان جليساً له، ويكون رفع الخبر وهماً، والله تعالى أعلم. وانظر ما سيأتي برقم (١٩١١).

لكن أخرج النسائي (١٠٦٠٩)، وابنُ حبان (٨٣٦) و (١٨١٢) من طريق الأعمش، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الكلام أربعٌ لا تُبالي بآتيهن بدأت: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبرُ». وإسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٤١٢) أيضاً، لكنه لم يسمِّ فيه أبا هريرة، إنما قال: عن بعض أصحاب النبي ﷺ. فالظاهر أنَّ أبا هريرة أحدهم.

إذاً فهذا القدر من الحديث هو الذي يصحُّ مرفوعاً دون سائره، ويؤيده ما رواه مسلم (٢٦٩٥)، والترمذي (٣٥٩٧)، والنسائي (١٠٦٠٣)، وابن حبان (٨٣٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أكبرُ، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

ويشهد لهذا القدر حديث سمرة بن جندب عند مسلم (٢١٣٧).

(١) إسناده ضعيف من أجل أبي سنان - وهو عيسى ابن سنان القسُملي - فهو لَيِّن الحديث كما قال الحافظُ ابن حجر، وقد حَسَّن إسناده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب».

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العبدي ومحمد بن عبد الله الخُزاعي: هو ابن عثمان البصري.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وقد روي مرفوعه عن أبي هريرة من طريقين آخرين، أحدهما عند البزار (٩٣١١) من طريق =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ عن جابر:

١٩٠٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قال: سبحانَ اللهَ العظيم، غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنة»<sup>(١)</sup>.

١٩١٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى وأبو محمد عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، أن رسولَ الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقياتِ الصالحاتِ» قيل: وما هنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «المِلَّةُ» قيل: وما هي؟ قال: «التكبيرُ والتَهليلُ والتسبيحُ والتحميدُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله»<sup>(٢)</sup>.

= حميد المكي مولى ابن علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لجهالة حميد هذا.

وثانيهما عند الطبراني في «الأوسط» (٣١٧١) من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن ابن جريج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة، ولعننة ابن جريج، ولا رواية له عن أبي صالح - وهو السَّمَن - أصلاً، إنما يروي بواسطة عنه.

ويشهد لغراس الجنة حديثُ عبد الله بن مسعود عند الترمذي (٣٤٦٢)، وقال عنه: حسنٌ غريب. وحديثُ عبد الله بن عباس عند الطبراني في «الأوسط» (٨٤٧٥)، وفي «الدعاء» (١٦٧٦). وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: إسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

ويشهد لذكر التسبيح وحده أنه يغرس به غرس في الجنة حديث جابر التالي.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (١٨٦٨).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السَّمْح - وهو درَّاج بن سميان - عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو العُتَواري - وللخبر شواهد أوردها الحافظ العلاءي في «جزء تفسير الباقيات الصالحات» يصح بها كما قال.

=

هذا أصح إسناد للمصريين<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

١٩١١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، ٥١٣/١

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرّجال، حدثنا  
سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَبَّرَ وَاحِدَةً  
كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ وَمُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُونَ، وَمَنْ سَبَّحَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ وَمُحِيتَ  
عَنْهُ عَشْرُونَ، وَمَنْ حَمِدَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ وَمُحِيتَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٨٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧١٣) من طريق ابن لهيعة، عن درّاج أبي السّمح، به.  
ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (٢٠٠٨)، ورجاله ثقات لكنه معلّ.  
وحديث النعمان بن بشير عند أحمد ٣٠ / (١٨٣٥٣) وغيره، وفيه رجل مبهم، ولولاه لكان  
إسناده على شرط الصحيح كما قال الحافظ في «الأمالى المطلقة» ص ٢٢٢.  
وروي من قول عثمان بن عفان فيما أخرجه أحمد ١ / (٥١٣)، وإسناده حسن، ومثله لا يُقال  
من قِبَلِ الرَّأْيِ والاجتهاد.  
ومن قول ابن عباس في أكثر الروايات عنه عند الطبري في «تفسيره» ١٥ / ٢٥٤، وهو أصح ما  
روي عنه كما قال العلائي.  
ومن قول ابن عُمر عند الطبري أيضاً ١٥ / ٢٥٥، ورجاله ثقات.  
وأسنده الطبري أيضاً عن عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب وسالم ومجاهد ومحمد بن كعب  
القرظي والحسن وقتادة.

(١) كذا قال المصنّف هنا، وهو خلاف قوله في «معرفة علوم الحديث» ص ٥٦ حيث قال:  
أثبت إسناد المصريين: الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن  
عامر الجُهني. وهذا أصح من قوله هنا، لما هو معلوم من كلام كثير من الأئمة في ضعف رواية  
درّاج أبي السّمح عن أبي الهيثم، وما قاله المصنف هنا هو رأي يحيى بن معين، فقد أسنده عنه  
هو في مصنفه هذا بإثر الحديث الآتي برقم (٣٦٣٦).

(٢) رجاله ثقات، لكنه اختلف في إسناده على سُهَيْل بن أبي صالح، فقد رواه عبد الرحمن بن  
أبي الرّجال كما وقع عند المصنف هنا، وتابعه حماد بن سلمة، لكن الراوي عنه المؤمّل بن  
إسماعيل، وهو سيع الحفظ، وخالفهما جماعة فرووه عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩١٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن حُصَيْن، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حدثنا أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد قال: الحمد لله عدد ما خَلَقَ، والحمد لله مِلء ما خَلَقَ، والحمد لله عدد ما في السماوات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، وسبحان الله مثلهن»، قال: فأعظم رسول الله ﷺ ذلك<sup>(١)</sup>.

= عبد الله بن ضمرة السُّلُوي، عن كعب الأحبار قوله، وهو الصحيح، وروايته عن أبي هريرة مرفوعاً خطأ كما جزم به أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٢٢). وقد روي ذلك عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً من وجه آخر تقدّم برقم (١٩٠٧)، لكنه اختلف في رفعه ووقفه، كما سبق، ووقفه أرجح وأشبه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٨٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٧١)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٥٨) من طريق المؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، به. وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي في «الإيمان» (٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والنسائي (١٠٦١١). ومن طريقه ابن عبد البر في «المتهيد» ٦/ ٤٨ - من طريق جرير ابن عبد الحميد، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦٥) من طريق زهير بن محمد التميمي، ثلاثهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن ضمرة السُّلُوي، عن كعب الأحبار قوله.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع سالم بن أبي الجعد من أبي أمامة - وهو صُدِّي بن عجلان - فقد قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «المراسيل» (٢٩٠): أدرك أبا أمامة، وحسن الدارقطني في «علله» (٢٦٩٦) إسناد خبر من روايته عنه. لكن قال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» ص ٣٨٦: ما أرى سمع منه. وجزم في تاريخه الكبير ٨١/ ٤ بأن روايته عنه مرسله. وما وقع هنا من تصريحه بالسماع إن ثبت فهو يؤيد سماعه منه، وعلى أي حال فقد روي مثل هذا الخبر عن أبي أمامة بأسانيد عدة.

حُصَيْن: هو ابن عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الشكري، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة: أَنَّ أبا بكر الصَّدِّيق سأل النبي ﷺ فقال: مُرني بكلماتٍ أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيتُ، فقال: «قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطان وشركه»، فقال: «قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٤٤) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك، به غير أنه قال: عن سالم: أَنَّ أبا أمامة حدَّث. لم يصرِّح بسماحه كما وقع في روايته عند المصنف هنا. وأخرجه النسائي (٩٩٢١)، وابن حبان (٨٣٠) من طريق محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة. ومحمد بن سعد بن زرارة هذا قال عنه الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف. واحتمل المزي في «التهذيب» ٢٥/ ٢٥٥ أن يكون هو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، وأنه قد يُنسب إلى جده، وبه جزم ابن حجر، فقال: هذا لا محيد عنه. قلنا: كذلك سماه أبو حنيفة في روايته لهذا الخبر عنه كما في «الآثار» لأبي يوسف (٢١٨) حيث قال: عن أبي حنيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة. فإسناده قويٌّ إن شاء الله.

وله طريق ثالثة عند الطبراني في «الدعاء» (١٧٤٣)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ١/ ٥٦٠، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٥٤) بإسناد حسنٍ كما قال الحافظ في «إتحاف المهرة» ٦/ (٦٤٧٩). ولفظه عند الخطيب وأبي القاسم بنحو لفظ حديث سعد بن أبي وقاص الآتي عند المصنف برقم (٢٠٣٢).

(١) إسناده صحيح. عمرو بن عاصم: هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي. وأخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والنسائي (٧٦٤٤) و(٧٦٥٢) و(١٠٣٢٦) من طرق عن هُشَيْم ابن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ (٥١)، و(٦٣) و١٣/ (٧٩٦١)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي (٧٦٦٨) و(٩٧٥٥) و(١٠٥٦٣)، وابن حبان (٩٦٢) من طريق شعبة بن الحجاج، عن يعلى بن عطاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩١٤ - حدثنا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم ابن موسى الفَرَاء، حدثنا زكريا بن مَنْظُور، حدثني محمد بن عُقْبَةَ، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: قلت: يا نبي الله، إني امرأةٌ قد كَبِرْتُ وَصَعُفْتُ، فدلّني على عملٍ، ٥١٤/١ قال: «كَبِرِي اللهَ مئةَ مرّةٍ، واحمِدي اللهَ مئةَ مرّةٍ، وسَبِّحي اللهَ مئةَ مرّةٍ، فهو خيرٌ لك من مئةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وخيرٌ من مئةِ فرسٍ مُسَرَّجٍ مُلَجِّمٍ في سبيلِ الله، وخيرٌ من مئةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وقولٌ: لا إلهَ إلاَّ الله، لا يتركُ ذنباً، ولا يُشِيرُهَا عملٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح بطرقه وشاهده، وهذا إسناد ضعيف، لأنَّ زكريا بن منظور ضعفوه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكن روي هذا الخبر من وجوه أخرى عن أم هانئ، إلا أنها لا تخلو من مقالٍ، لكنها باجتماعها مع شاهده من حديث أبي أمامة من وجهين عنه يتقوى الخبرُ إن شاء الله. وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن أبي يحيى زكريا بن منظور، به. لكن دون ذكر التهليل.

وأخرجه بتمامه أحمد ٤٤/ (٢٦٩١١)، والنسائي (١٠٦١٣) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي صالح مولى أم هانئ فيكتب حديثه. وقد قيّد أبو صالح في رواية البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ٢٥٤ وفي رواية الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (١٠٠٨) بمولى أم هانئ، فبطلت دعوى من ظنَّ أبا صالح ذكوان السمان الثقة.

وأخرجه بتمامه أيضاً أحمد ٤٥/ (٢٧٣٩٣) من طريق أبي معشر نَجِيع السُّنْدِي، عن مسلم بن أبي مريم، عن صالح مولى وَجْزَةَ، عن أم هانئ. وأبو معشر ضعيف، لكنه لم ينفرد به عن مسلم ابن أبي مريم، فقد تابعه محمد بن عجلان عند ابن أبي شيبه ١٠/ ٢٧٨، غير أنه جعله من رواية مسلم بن أبي مريم مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٩٩٥)، وفي «الدعاء» (٣٢٧) من طريق سعيد بن عمرو ابن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ. ورجاله لا بأس بهم لكن سعيد لم يدرك جدته.

ويشهد له حديث أبي أمامة عند أبي عمرو الحيري في الجزء الرابع من «فوائد الحاج» (٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٢٤)، وفي «مسند الشاميين» (٨٣٠) من طريقين عن أبي أمامة. وكلُّ من الطريقين فيه مقالٌ، لكنهما باجتماعهما يتقوى خبرُ أبي أمامة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن مَنْظُور لم يُخرجاه.

١٩١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا زياد بن الخليل التُّسْتَرِي، حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا السَّكَن بن أبي السكن البُرْجُمي، حدثنا الوليد ابن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ اللهُ على عبدٍ من نعمةٍ فَعَلِمَ أنها من الله إِلَّا كتب الله له شُكْرَها قبل أن يَحْمَدَها عليها، وما أَذْنَبَ عبدٌ ذنباً فَنَدِمَ عليه إِلَّا كتبَ اللهُ له مغفرته قبل أن يَسْتَغْفِرَها، وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفِ دينارٍ، فَلَبِسَها فَحَمِدَ اللهُ عليه إِلَّا لم يَبْلُغْ ركبتيه حتى يغفرَ اللهُ له» (١).

= وقد صحَّ من حديث عائشة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٧٣)، والمصنَّف في «معرفه علوم الحديث» ص ٢٠١، لكن بلفظ: «قولي: لا إله إِلَّا الله وحده لات شريك له، مئة مرة، فلن تسبقك حسنة ولا تترك سيئة، وقولي: الله أكبر، مئة مرة، يُكتب لك بها خيرٌ من مئة بدنة، وقولي: سبحان الله، مئة مرة، يُكتب لك بها خير من مئة فرس مُلجَم مُسرج في سبيل الله، وقولي: الحمد لله، مئة مرة، يُكتب لك بها خير من مئة رقبة». وإسناده صحيح.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي في «الكبرى» (١٠٧٦٧) بإسناد حسن، لكن بلفظ: «من قال: سبحان الله، مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مئة بدنة، ومن قال: الحمد لله، مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مئة فرس يُحمل عليها، ومن قال: الله أكبر، مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مئة رقبة، ومن قال: لا إله إِلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجز يوم القيامة أحدٌ بعمل أفضل من عمله، إِلَّا من قال قوله، أو زاد». وقد تقدَّم عند المصنّف برقم (١٨٦٤) مختصراً بذكر التهليل.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند البخاري (٣٢٩٣) و (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١) واللفظ له: «من قال: لا إله إِلَّا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومُحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي، ولم يأت أحدٌ أفضل مما جاء به إِلَّا أحدٌ عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله ويحمده، في يوم مئة مرة، حُطَّت خطاياهُ ولو كانت مثل زبد البحر».

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن جامع العطار كما أشار إليه الذهبي في «تلخيصه»، إذ نقل =



هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرحه! ولم يُخرجاه.

١٩١٦- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءٍ كلِّ ليلةٍ: باسمِ الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، وهو السميعُ العليمُ، ثلاثَ مراتٍ، فيُضرَّه شيءٌ»<sup>(١)</sup>.

= قول ابن عدي فيه أنه لا يُتابع على أحاديثه. قلنا: وضعَّه أبو حاتم وأبو يعلى والدارقطني، وقد روى هذا الحديث أيضاً هشام بن زياد، وهو هشام بن أبي هشام أخي الوليد راوي الحديث هنا، لكن هشاماً رواه عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٨٣٨) مختصراً بذكر طرف منه: وهو ذكر الندم على الذنب، ورواه غير المصنف تاماً، وهشام المذكور متروك الحديث، فلا اعتداد بمتابعته. وللحديث طريق أخرى عن عائشة لكن فيها رجلٌ متهم، فلا يُعتدُّ بها كذلك. لكن روي منه ذكر النعمة بإسناد لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٠٣)، وشهدة الكاتبة في «فوائدها» (٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ١٣١ من طريق أبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني، عن السكن بن أبي السكن البرجومي، بهذا الإسناد. والشاذكوني متروك متهم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٧٦) من طريق بزيع بن حسان أبي الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وبزيع هذا متروك اتهمه ابن حبان والمصنف في «المدخل إلى الصحيح».

وقد روي أوله في ذكر النعمة عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٧١) من طريق أحمد بن زيد الفلسطيني - وهو الرملي - عن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي - وهو الجُرشي - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وهذا إسناد لا بأس به إن شاء الله.

ويشهد لذكر الندم على الذنب حديثا عبد الله بن مسعود وأنس الآتيان برقم (٧٨٠٤) و(٧٨٠٦) بلفظ: «الندم توبة»، وهو حديث صحيح.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد. واسم أبي الزناد عبدُ الله بن ذكوان. وأخرجه أحمد ١/ (٤٤٦) و(٤٧٤)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي (١٠١٠٦) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩١٧- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدْل، حدثنا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القاضي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن ثَعْلَبَة، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَعَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتُ، وَأُبْتَئُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

= صحيح غريب.

وأخرجه النسائي (١٠١٠٧) من طريق يزيد بن فراس، عن أبان بن عثمان، به. وقال: يزيد بن فراس مجهول لا نعرفه. قلنا: وكذلك قال أبو حاتم الرازي.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه (٥٢٨)، والنسائي (٩٧٥٩)، وابن حبان (٨٥٢) و(٨٦٢) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، به. لكن خولف فيه أبو ضمرة:

فقد أخرجه أبو داود (٥٠٨٨) عن عبد الله بن مسلمة، عن أبي مودود، عن سمع أبان بن عثمان، به. وقد تابع عبد الله بن مسلمة زيد بن الحباب عند ابن أبي شيبه ٢٣٨/١٠، لكنهما قد خولفا:

فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي من كتابه عند ابن أبي حاتم «العلل» (٢٠٧٩)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤٢/٩، وكذلك رواه أبو عامر العقدي عند ابن أبي حاتم أيضاً، كلاهما عن أبي مودود، عن رجل، عن سمع أبان بن عثمان، عن أبيه. فصار في الإسنادين رجلان مبهمان، وقد وافقهما عبد الله بن مسلمة القعنبي في رواية أبي زرعة الرازي عنه كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٠٥)، ورواية محمد بن علي بن ميمون الرقي عنه كذلك عند النسائي (٩٧٦٠)، فهذا هو الصحيح في هذا الإسناد بلا ريب، وبذلك جزم عبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة والدارقطني في «العلل» (٢٥٤) وغيرهم، وخطؤوا من ذكر فيه محمد بن كعب القرظي بدل الرجلين المبهمين.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن خالف فيه الوليد بن ثعلبة حسين بن ذكوان المعلم، فرواه عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس، وقد خطأ =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩١٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سُفيان الطائي، حدثنا أبو المُغيرة عبد القُدّوس بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثنا الأحوص بن حَكيم بن عُمير وحبيب بن عُبيد، عن أبي الدرداء، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يُصْبِحَ، يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِثْلَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمَلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا»<sup>(١)</sup>.

= النسائي وابنُ مَنذَه في «التوحيد» (٢١٨) رواية الوليد بن ثعلبة، وصوباً رواية حسين المعلم، وعليها اقتصر البخاري، وأما الحافظ ابن حجر فقال في «نتائج الأفكار» ٢ / ٣٤١-٣٤٢: كنتُ أظنُّ أَنَّ رواية الوليد بن ثعلبة شاذة وأنه سلك الجادة، حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بُريدة عن أبيه أخرجه ابن السني (يعني في «عمل اليوم والليلة»: ٤٣)، فبان أَنَّ للحديث عن بُريدة أصلاً. قلنا: لكن في الإسناد إلى سليمان بن بُريدة رجلان ضعيفان!! وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٠١٣)، وأبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، والنسائي (٩٧٦٤) و(١٠٢٢٧) و(١٠٣٤٠)، وابن حبان (١٠٣٥) من طرق عن الوليد بن ثعلبة، به. وزادوا في الدعاء: «أَبُوهُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوهُ بِذَنْبِي».

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١١١) و(١٧١٣٠)، والبخاري (٦٣٠٦) و(٦٣٢٣)، والنسائي (٧٩٠٨) و(٩٧٦٣) و(١٠٢٢٥) و(١٠٣٤١)، وابن حبان (٩٣٢) و(٩٣٣) من طرق عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بُريدة، عن بُشير بن كعب، عن شداد بن أوس. وقال النسائي في آخر موضع: حسينٌ أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بُريدة، وحديثه أولى بالصواب. وسيأتي عند المصنف من هذه الطريق برقم (٣٧٤٩).

وأخرجه النسائي (١٠٢٢٦) و(١٠٣٤٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، و(١٠٣٤٢) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي العوّام فائد بن كيسان، كلاهما عن عبد الله بن بُريدة: أَنَّ ناساً من أهل الكوفة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس... فذكراه مرسلًا. وهذا يؤيد أَنَّ الحديث لشداد بن أوس، ولعلَّ بُشير بن كعب يكون أحد أولئك النفر الذين كانوا مع شداد في سفره، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم، فهو وإِ كما قال الذهبي في «تخليصه»، وقد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر النُميري، عن يونس بن يزيد الأيلي، حدثني الحَكَم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: دخل عليّ أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاءً علّمنيهِ؟ قلتُ: ما هو؟ قال: كان عيسى ابنُ مريم يُعلّمه أصحابه، قال: «لو كان على أحدكم جبلٌ ذهبٍ ديناً، فدعا الله بذلك، لقضاه الله عنه: اللهمَّ فارِّجْ الهمَّ، كاشِفْ الغَمَّ، مُجِيبَ دعوة المضطرين، رحُمنَ الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> ورَحِيمَهُما، أنتَ تَرَحُّمُني فارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةٍ من سِواك».

قال أبو بكر الصديق: وكانت عليّ بقيةً من الدين، وكنتُ للدَّيْنِ كارهاً، فكنتُ أدعو بذلك، فأتاني الله بفائدةٍ فقصاهُ الله عني، قالت عائشة: [كان] لأسماء بنتِ عميسٍ عليّ دينارٌ وثلاثةُ دراهمٍ، فكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها،

= اختُلف في إسناده في تسمية شيخه عن عبد القدوس بن الحجاج، فبعض من رواه عن عبد القدوس ذكر فيه أبا الأحوص حكيم بن عُمر بدل ابنه الأحوص بن حكيم بن عمير، وأغلب الظن أن الوهم فيه من جهة أبي بكر بن أبي مريم نفسه، على أن كلاً من أبي الأحوص وابنه الأحوص لا يدرك السماع من أبي الدرداء، ولا حتى حبيب بن عبيد، فالإسناد منقطع أيضاً كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٥) عن أبي بكر بن زنجويه، عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٤١) و٤٥/ (٢٧٤٧٨)، وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٧١) عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، كلاهما (أحمد وابن نجدة) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الأحوص حكيم بن عُمر وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء. لكن وقع في رواية ابن نجدة: ألفي حسنة، بدل: ألف حسنة.

(١) لفظة «والآخرة» سقطت من (ز) و(ب)، ورُمِّجت في (ص)، وأثبتناها من (ع)، وهي ثابتة لجميع من خرَّج هذا الخبر.

لأنِّي لا أجدُ ما أَقْضِيها، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقاً ما هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصَدَّقُ بِها عَلَيَّ، وَلا مِيراثٍ وَرَثَتُهُ، فَقَضَاهُ اللَّهُ عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قَسْماً حَسَناً، وَحَلَيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ وَرِقٍّ وَفَضَّلَ لَنَا فَضْلاً حَسَناً<sup>(١)</sup>.

٥١٦/١ قد احتجَّ البخاريُّ بعبد الله بن عمر النُّميري، وهذا حديثٌ صحيحٌ، غير أنَّهما لم يحتجَّا بالحكم بن عبد الله الأيلي<sup>(٢)</sup>.

١٩٢٠- حدثنا علي بن حَمْشاذُ العدل، حدثنا أبو المثنى العَنْبَري ومحمد بن أيوب البَجَلِي، قالَا: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، حدثنا فضيل بن سليمان النُّميري، حدثنا موسى بن عُقبة، حدثنا عبيد الله بن سلمان الأَعْرَ، عن أبيه، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبُّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، فَلِيَّاتٍ رَفِيعَةً فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَداً، فَإِنَّهُ يُغْفِرَ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده وإِ بمرّة من أجل الحكم بن عبد الله الأيلي، فهو متروك وكذّبه بعض الأئمة. وأخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٤٠)، والبزار (٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤١)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٠٣-٢٠٤، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠٤)، وفي «دلائل النبوة» ٦/ ١٧١، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٤٧٢ من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي، بهذا الإسناد. وبعضهم لا يذكر قصة أبي بكر وقصة عائشة.

(٢) بل قال البخاري فيه: تركوه، وهي من أغلظ عبارات الجرح عنده.

(٣) إسناده ضعيف من أجل فضيل بن سليمان النُّميري، فليس هو بذلك القوي، وقد انفرد به ولم يتابع عليه، بل قال الذهبي في «مذهب السنن الكبرى» للبيهقي ٨/ ٤١٥٨: هذا منكر.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٧)، وفي «المعجم الكبير» كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير ٩/ (١١٩٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٥٤، وفي «شعب الإيمان» (٦٦٧٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٨٤) من طرق عن عبد الرحمن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٢١ - أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا أبو المُوجَّه، حدثنا علي بن خَشْرَم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، عن صَمُرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمَنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ<sup>(١)</sup>، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مِنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مِنْ لَعَنْتُ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرَدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ، وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأُشْهِدُ ٥١٧/١ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُشْهِدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءُكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْكَ تَبْعُثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْكَ إِنْ تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَعْفٍ

= وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٦٦) من طريق يحيى بن محمد الشهيد، عن عبد الرحمن بن المبارك.

وفي الباب عن الحسن البصري مرسلاً عند البيهقي في «شُعَبُ الْإِيمَانِ» (٦٦٧٩).

قوله: رقيقة، أي: بقعة رقيقة، كما وقع مقيداً عند سائر من خرَّج الحديث، ويمكن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه عند اتضاح الموصوف وأمن اللبس.

(١) في (ز): لا يكن.

وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٢٢ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن كُمَيْل بن زياد، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ حَيَاطَانِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» فَقُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِمَالِهِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَوْماً بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولانقطاعه، لأنَّ ضمرة بن حبيب لم يدرك زيد بن ثابت، على أنَّ بعض من رواه عن أبي بكر بن أبي مريم زاد فيه بين ضمرة وبين زيد بن ثابت أبا الدرداء، وبذلك يكون انقطاعه أظهر، لأنَّ أبا الدرداء توفي قبل زيد بن ثابت، وقد توبع أبو بكر بن أبي مريم فيبقى في الخبر علة الانقطاع.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٦٦٦) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٩٣٢)، وفي «الدعاء» (٣٢٠)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠١٣)، وابن بطة في «الإبانة» ٧ / ٣٩ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

١٩٢٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن عُبادة بن مُسلم الفَزَارِي، قال: حدثني جُبَيْر بن [أبي] <sup>(١)</sup> سليمان بن جُبَيْر بن مُطعم، قال: سمعتُ ابن عمر يقول: لم يكن رسولُ الله ﷺ يَدْعُ هؤلاءِ الكلمات حين يُصْبِحُ وحين يُمسي: «اللهم إني أسألك العفو والعافيةَ في ديني ودُنياي، وأهلي ومالي، اللهم استُرْ عوراتي، وآمِنْ رَوْعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِكَ أن أَغْتَالَ من تحتي»؛ يعني الخَسَفَ <sup>(٢)</sup>.

٥١٨/١

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٢٤- أخبرني عبد الله بن الحُسَيْن القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا محمد بن أبي حُميد، عن إسماعيل بن محمد = وأخرجه مختصراً بذكر المكثرين أحمد ١٣ / (٨٠٨٥) و ١٦ / (١٠٧٩٥) من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي، به. وأخرجه مختصراً بذكر كنز الجنة النسائي (١٠١١٨) من طريق إسرائيل بن يونس، عن جده أبي إسحاق، به. وأخرجه دون ذكر حق الله وحق العباد أحمد ١٦ / (١٠٧٣٦) و (١٠٩١٨) من طريق عبد الرحمن ابن عابس، عن كُمَيْل بن زياد، به.

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن ماجه (٤١٣١) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رفعه: «الأكثرون هم الأسفلون، إلّا من قال هكذا وهكذا وثلاثاً. وإسناده قوي». <sup>(١)</sup> لفظة «أبي» سقطت من نسخنا الخطية، والصواب ذكرها كما جاء في «مسند أحمد» ٨ / (٤٧٨٥).

<sup>(٢)</sup> إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٨ / (٤٧٨٥).

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١)، والنسائي (٧٩١٥) و (٧٩١٦) و (١٠٣٢٥)، وابن حبان (٩٦١) من طرق عن عُبادة بن مسلم الفزاري، بهذا الإسناد. وجاء في رواية النسائي: قال جبير: هو الخسف، قال عُبادة: فلا أدري قولُ النبي ﷺ أو قولُ جُبَيْر؟



ابن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتَخَارَتُهُ إِلَى اللَّهِ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَزَكُّهُ اسْتَخَارَةَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٢٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني عبد الرحمن بن شُريح، حدثني أبو هانئ التُّجِيبِي، قال: سمعتُ أبا علي الجَنْبِي، قال: سمعتُ أبا سعيد الخُدْرِي يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرة، محمد بن أبي حميد متفق على ضعفه، وقد تابعه رجل مثله في الضعف، فلا يعتد بمتابعته.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٤٤) عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الترمذي (٢١٥١) من طريق أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، به. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث.  
قلنا: قد تابعه عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكِي عند البزار (١١٧٩)، وأبي يعلى (٧٠١)، لكن عبد الرحمن هذا متفق على ضعفه.

وروي الخبر من وجه آخر عند البزار (١٠٩٧) من طريق عمران بن أبان الواسطي، عن عبد الرحمن المُلَيْكِي أيضاً، لكنه قال فيه: عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه. فعاد الحديث إلى المُلَيْكِي، وعمران الراوي عنه ضعيف كذلك.  
وقد صحَّح من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٧٠٧)، والبخاري (١١٦٢) وغيرهما قال: كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن... وذكر دعاء الاستخارة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختُلف فيه على أبي هانئ - وهو حميد بن هانئ الخَوْلَاني - في تعيين شيخه، فذكر أبو شُريح المعافري - وهو عبد الرحمن بن شُريح - عنه أنه أبو علي الجَنْبِي - وهو عمرو بن مالك الهمداني - كما وقع عند المصنف هنا، وخالفه عبد الله بن وهب، فذكر عن أبي هانئ أنه أبو عبد الرحمن الحُبْلِي - واسمه عبد الله بن يزيد المعافري - وكلاهما ثقة، فالخَطْبُ هَيْنَ، ولذلك صحَّح ابن حبان كلا الطريقتين، وإن كانت الرواية بذكر أبي عبد الرحمن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٢٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي،

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ أبا عقيل هاشم بن بلال يُحدث عن أبي سَلَام سابق بن ناجية، قال: كنا جلوساً في مسجد حمص، فمرَّ رجلٌ فقالوا: هذا خَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فنهضتُ إليه فسألتُه، قلت: حَدَّثَنِي حَدِيثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ، ولم يتداوله الرجالُ بينكما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يقولُ حين يُمسي ويُصبحُ: رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، إلّا كان حقّاً على الله أن يُرضيه يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

= الحُبْلِي أقربُ وأشبه، لأن ابن وهب أعلم بحديث المصريين كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٩٢/١، ولأنّ الليث بن سعد قد تابعه عليه، كما نَبّه عليه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٤٢)، غير أننا لم نقف على روايته فيما بأيدينا من مصادر التخرّيج، وتابعه أيضاً خالد بن أبي عمران يرويه عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِي مباشرة، وطريقه هذه وإن كانت من رواية ابن لهيعة عنه تصلح للتقوية في مثل هذا، والله أعلم. وقد تابع زيد بن الحباب عبدُ الله بن صالح فيما سيأتي برقم (٢٤٩٢).

وأخرجه أبو داود (١٥٢٩)، والنسائي (٩٧٤٨)، وابن حبان (٨٦٣) من طرق عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأما رواية عبد الله بن وهب، فقد أخرجها مسلم (١٨٨٤)، والنسائي (٤٣٢٤) و(٩٧٤٩)، وابن حبان (٤٦١٢) من طرق عنه، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِي، عن أبي سعيد، مطولاً بنحو الرواية الآتية عند المصنف برقم (٢٤٩٢).

(١) صحيح بما قبله، لكن بلفظ: «وجبت له الجنة» بدل: «إلّا كان حقّاً على الله أن يرضيه» كما في حديث أبي سعيد الخدري السابق. وهذا إسناد ضعيف لجهالة سابق بن ناجية، وما وقع في إسناد الحاكم هنا من قوله: عن أبي سَلَام سابق بن ناجية، فوهمٌ، صوابه: عن سابق بن ناجية، عن أبي سَلَام، عن هذا الرجل الذي خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، كما جاء في رواية «مسند أحمد» =

٣٨/ (٢٣١١١). وإذا صحَّ ذلك فأبو سلام هذا قُيِّدَ في رواية عَفَّان عن شعبة عند أحمد بأبي سلام البراء، يعني أنه غير ممطور الحبشي، وهذا ما اعتمده الذهبي في «المُقتنى في سرد الكنى» حيث أورد الترجمتين بالرقمين (٢٧٤٨) و (٢٧٥١)، لكن قيَّده أبو النضر هاشم بن القاسم في روايته عن شعبة عند أحمد بالحبشي، وبه جزم ابن معين في رواية ابن محرز عنه، وكذلك المنذري في «الترغيب والترهيب»، والعلاني في «جامع التحصيل» (٩٧١)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» و«الإصابة» ١٨٥/٧، و«نتائج الأفكار» ٣٧٣/٢، يعني أنَّ أبا سلام هذا هو مَمْطُور الحبشي التابعي المعروف، وعلى أي حال يبقى فيه جهالة سابق بن ناجية.

وقد روى هذا الحديث مِسْعَرُ بن كدام عن أبي عقيل فاضطرب في إسناده ولم يضبطه كما سيأتي بيانه. وضبطه شعبة وهُشيم في روايتهما عن أبي عقيل، حيث قالوا: عن سابق، عن أبي سلام، عن خادم النبي ﷺ. وتساهل الحافظ رحمه الله إذ قوَّى إسناد هذا الخبر في «فتح الباري» ٢٤٣/١٩.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٦٧) عن أسود بن عامر، و (١٨٩٦٩) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، و٣٨/ (٢٣١١٢) عن عفان بن مسلم، وأبو داود (٥٠٧٢) عن حفص بن عمر، والنسائي (٩٧٤٧) من طريق خالد بن الحارث، خمستهم عن شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق ابن ناجية، عن أبي سلام، عن الرجل الذي خدم النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي (١٠٣٢٤) من طريق هُشيم، عن أبي عقيل هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام، عن رجل طوَّالٍ أشعثَ خدم النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٦٨) عن وكيع، عن مِسْعَر بن كدام، عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق خادم النبي ﷺ. هكذا قلب الإسناد وأسقط منه رجلاً، وجعل سابقاً هو الصحابي الذي خدم النبي ﷺ.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٨٧٠) من طريق محمد بن بشر العبدي، عن مِسْعَر، عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام خادم النبي ﷺ. فجعل أبا سلام هو الصحابي الذي خدم النبي ﷺ، وقد اغتر بهذه الرواية خليفةُ بن خياط، فذكر أبا سلام في الصحابة، وكذلك جزم بصحبته ابنُ عبد البر، ولا يصحُّ ذلك كما يظهر جلياً من رواية شعبة وهُشيم اللذين ضبطا الرواية عن أبي عقيل. وفي الباب عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عند الترمذي (٣٣٨٩)، وقال: حديث حسن غريب، وذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» أنه جاء في بعض نسخ الترمذي: حسن صحيح. قلنا: كذلك جاء في نسخة عندنا برواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي عن أبي عيسى الترمذي، وفي هذا ردُّ على الحافظ ابن حجر رحمه الله في «نتائج الأفكار» ٣٧١/٢ حيث ردَّ على النووي في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٢٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدِ الحافظ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، حدثنا أبو النصر<sup>(١)</sup> عمر بن محمد المصري<sup>(٢)</sup>، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ مِثْلَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»<sup>(٣)</sup>.

= نقله حكم الترمذي بأنه حسن صحيح غريب، فقال: لم أر لفظة صحيح لا بخط الكروخي، ولا بخط الحافظ أبي علي الصَّدَقِ من طريق أبي علي السَّنْجِي، ولا في غيرهما من النسخ، ولا في الأطراف، فكأنَّ الشيخ رآه في نسخة ليست معتمدة. قلنا: مردُّ جميع النسخ التي عند الحافظ إلى رواية أبي العباس المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي، فلذلك لم يجده فيها.

وتحسين الترمذي لهذا الخبر أو تصحيحه له فيه نظرٌ، لأنَّ في إسناده أبا سَعْدَ سعيد بن المرزبان البَقَال، يرويه عن أبي سلمة عن ثوبان، وأبو سعد البقال ضعيف، وكان يدلّس وقد عنعنه، ولعله يكون وهم في هذا الإسناد بأن يكون أخطأ في تسمية الصحابي والتابعي، ويكون الحديث لأبي سَلَامٍ عن خادم النبي ﷺ، فتحرف عليه اسم أبي سَلَامٍ إلى أبي سلمة ويكون قوله: عن ثوبان، من صنيعه هو، لكون ثوبان كان موكّلاً لرسول الله ﷺ، وكان يخدمه، وكان نزل حمص، فقيّد اسمه من عنده بناء على هذه المعطيات المشتركة، والله تعالى أعلم.

(١) كذلك جاء في (ص) و(ب) و(ع) بإهمال الصاد، ورسم فوقها في (ص) و(ب) علامة إهمال، وفي (ز): النضير، بالضاد المعجمة وزيادة الياء بعدها، ولم نقف لهذا الراوي على ترجمة فيما بأيدينا من مصادر، ولم نقف له على رواية غير هذه أيضاً.

(٢) كذلك في النسخ الخطية: المصري نسبة لمصر، وفي المطبوع: النصري، بالنون بدل الميم، وكذلك رُسمت في «إتحاف المهرة» للحافظ لكن دون إعجام، فتحتمل هذا وتحتمل أيضاً البصري بالباء الموحدة.

(٣) حديث صحيح، وأبو النصر متابع، وقد اختلف فيه على سهيل بن أبي صالح في إسناده ومتنه، كما سيأتي بيانه. أبو صالح: هو ذكوان السَّمَان.

وأخرجه ابن حبان (٨٥٩) من طريق هُدْبَة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٢٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً وقراءةً، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، رب أعوذ بك أن أزل أو أضل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٣٥) من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، عن سهيل، به، لكن بلفظ: «لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه».

وأخرجه مسلم (٢٦٩٢)، والترمذي (٣٤٦٩)، والنسائي (١٠٣٢٧) من طريق عبد العزيز بن المختار، وأبو داود (٥٠٩١)، والنسائي كما في «تحفة الأشراف» للزمري ٩ / (١٢٥٦٠)، وابن حبان (٨٦٠) من طريق روح بن القاسم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بمثل لفظ إسماعيل بن زكريا، لكنهما زادا في إسناده سُمَيًّا بين سهيل وأبيه.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٨٠٠٩) و ١٤ / (٨٨٧٣) و ١٦ / (١٠٦٨٣)، والبخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)، وابن ماجه (٣٨١٢)، والترمذي (٣٤٦٦)، والنسائي (١٠٥٩٣)، وابن حبان (٨٢٩) من طريق مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بمثل لفظ حماد بن سلمة عن سهيل لكن دون ذكر الصباح والمساء.

وتحصل من مجموع هذه الروايات أن سهيلاً رواه مرة عن أبيه مباشرة، ومرة بواسطة سُمَيٍّ، فالظاهر أنه رواه على الوجهين، وأما ثواب التسبيح فرواه باللفظين المذكورين، وكأنهما محفوظان عنه جميعاً، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، والشعبي: هو عامر بن شراحيل، وقد أدرك الشعبي أم سلمة بيقين، كما أوضحناه في «سنن ابن ماجه» بتحقيقنا (٣٨٨٤)، وبه جَزَمَ المصنّف هنا.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٠٤)، والنسائي (٧٨٧٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٦٦١٦)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٩٨٣٥) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، به. وزاد في أوله: «باسم الله، توكلتُ على الله». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وربما توهم مُتوهم أنَّ الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دَخَلَ على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً.

١٩٢٩- أخبرنا أبو قُتيبة سَلَم بن الفضل الأَدَمي بمكة، حدثنا محمد بن نصر ابن منصور الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله ابن حُسين بن عطاء بن يَسار، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خرج من بيته يقول: «باسمِ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، التَّكْلانُ على الله»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد (٢٦٧٢٩)، وأبو داود (٥٠٩٤)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، والنسائي (٧٨٦٨) (٧٨٦٩) (٩٨٣٤) من طرق عن منصور بن المعتمر، به. ولم يذكر بعضهم في روايته أول الحديث: «باسمِ الله».

وأخرجه النسائي (٩٨٣٣) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن أم سلمة. وقال بإثره: هذا خطأ: عاصم عن الشعبي، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمَّل ابن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي. وأخرجه النسائي (٩٨٣٦) عن محمد بن يشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن زُبَيد اليامي، عن الشعبي، مرسلًا، ولم يذكر: «باسمِ الله». وقال الحافظ ابن حجر في «تتائج الأفكار» ١/ ١٦٠ بعد أن ذكر الاختلاف بين منصور وزُبَيد في وصل الحديث وإرساله: هذه العلة غير قادحة، فإنَّ منصوراً ثقة حافظ، ولم يُخْتَلَف عليه فيه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن حُسين بن عطاء بن يَسار، وقد وهم فيه كما نبّه عليه أبو زرعة الرازي في سؤالات البرذعي له (٤٥٣) حيث قال: ضعيفٌ، حدَّث عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «والتَّكْلانُ على الله»، وإنما هو عن سُهيل، عن أبيه، عن السَّلُولي، عن كعب. قلنا: السَّلُولي هو عبد الله بن صُمرة. وله طريق أخرى عن أبي هريرة لكنها ضعيفة أيضاً، فلا يُفْرَح بها، غير أنَّ لهذا الخبر شواهد يتحسَّن بها في أقل أحواله، ولذلك حسَّنه الحافظ في «تتائج الأفكار» ١/ ١٦٦.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٥) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٣٠ - أخبرنا أحمد بن سَلْمَانَ الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان

ابن عُمَر، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدثني أَبِي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أَبِي جعفر المَدِينِي، قال: سمعتُ عُمارة بن

= وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٨٨٦) من طريق هارون بن هارون القرشي التيمي، عن الأعرج، عن أَبِي هريرة. وهارون هذا ضعيف باتفاق.

ولم نقف عليه من رواية سُهيل، عن أبيه، عن السُّلُولِي، عن كعبٍ قوله، لكن من رواية مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة السُّلُولِي، عن كعبٍ قوله، عند معمر في «جامعه» (١٩٨٢٧)، وابن أَبِي شَيْبَةَ في «مصنفه» ١٠/٢١٢، وابن أَبِي الدنيا في «التوكل على الله» (٢١)، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/٣٨٩، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٦). لكن سقط اسم السُّلُولِي من مطبوع «جامع معمر».

ويشهد له مرفوعاً حديث أنس بن مالك عند أبي داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي (٩٨٣٧)، وابن حبان (٨٢٢) من طريق ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أَبِي طلحة، عن أنس. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ كذلك جاء في رواية أَبِي العباس المحبوبي عنه، وأما في رواية أَبِي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي عنه فقال: حسن صحيح غريب. كذلك جاء في نسخة خطية منه عندنا بروايتهما. وقد أعلَّ البخاري هذا الحديث فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٦٧٣) بقوله: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله ابن أَبِي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعاً منه. قلنا: وجزم الدارقطني في «العلل» (٢٣٤٩) بأنَّ ابن جريج لم يسمعه من إسحاق، محتجاً برواية عبد الله بن عبد العزيز بن أَبِي رَوَاد عن ابن جريج - وهو أثبت الناس فيه - فقال: حَدَّثْتُ عن إسحاق.

قلنا: لقاءه له ممكن جداً، فقد أدرك ابن جريج من حياة إسحاق ما يقارب الخمسين عاماً، على أنه وقع تصريحه منه بالسماع في رواية الضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ (١٥٤٠).

كما يشهد له حديث عثمان بن عفان عند أحمد ١/ (٤٧١)، وفي إسناده رجلٌ مبهم يرويه عن عثمان، وقد جاء في بعض مصادر التخريج تقييده بأنه ابنُ لعثمان بن عفان، وبقيّة رجاله لا بأس بهم، فيصلحُ مثله في الشواهد.

خُزَيْمَةُ يُحَدِّثُ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اذْعُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ ذَلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»، قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحَسِّنَ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتَقْضِهَا لِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِيهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٣١ - أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا قَبِيصَةُ ومحمد بن كثير، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن طَلِيقِ بن قيس، عن ابن عباس، قال: كان من دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطَوَاعًا، لَكَ مُخِيتًا، لَكَ أَوَاهًا مُنِيبًا، تَقْبَلُ تَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح. أبو جعفر المديني: هو عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ.

وقد تقدّم برقم (١١٩٤) من طريق العباس بن محمد الدوري عن عثمان بن عُمر.

(٢) إسناده صحيح. قبيصة: هو ابن عُقْبَةَ السُّوَّائِي، ومحمد بن كثير: هو الْعَبْدِيُّ، وسفيان: هو الثَّوْرِيُّ.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٩٧)، وأبو داود (١٥١٠)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١)، والنسائي (١٠٣٦٨)، وابن حبان (٩٤٧) و (٩٤٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والسَّخِيمَةُ: الْحِقْدُ وَالضَّغِينَةُ فِي النَّفْسِ.



١٩٣٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا مُحَرِّز بن سَلَمَة العَدَنِي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عُقبة، عن عاصم بن أبي عُبيد، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، هذا ما سألَ محمدُ رَبَّهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبَّتَنِي وَثَقَّلَ مَوَازِينِي، وَحَقَّقَ إِيْمَانِي، وَارْفَعَ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وَزْرِي، وَتُصَلِّحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصْرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي، وَأَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل عاصم بن أبي عُبيد، فهو - وإن لم يرو عنه غير موسى ابن عقبة - تابعي كان يدخل على زينب بنت أم سلمة وعلى أم سلمة كما وصفه موسى بن عقبة مرة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٧١٧)، وفي «الأوسط» (٦٢١٨)، وفي «الدعاء» (١٤٢٢)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٥٦) و(٢٥٧) من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

البَيَّروقي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثنا عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ وذكرَ الربَّ تبارك وتعالى، فقال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، ٥٢١/١ وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»، فقال رسول الله ﷺ: «تَعْلَمُوهُنَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ الْحَقُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوِيَ عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ:

١٩٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِخَارِي، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ

(١) إسناده ضعيف لا اضطرابه كما هو مبين مفصل في تعليقنا على «مسند أحمد» (٣٤٨٤) و(١٦٦٢١)، وخالد بن اللجلاج مع فضله لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وابن عائش لا تصح له صحبة.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٠٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٨)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٥)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل - مختصره» ص ٥٥-٥٦، وابن خزيمة في «التوحيد» ٥٣٦/٢، والآجري في «الشريعة» (١٠٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨) و(١٤١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٥٩٧) و(٥٩٨)، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٣٣-٢٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

ورواه زهير بن محمد التميمي عند أحمد ٢٧/ (١٦٦٢١) عن يزيد بن يزيد بن جابر - أخي عبد الرحمن - عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو سلام الحبشي عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٠٩)، والترمذي (٣٢٣٥) عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ. وانظر الطريق التالي.

محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، حتى كادت أن تُدرِكنا الشمس، ثم خرج فصلّى بنا فخفف في صلاته، ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه، فقال: «على مَكَانِكُمْ أُخْبِرْكُمْ ما بَطَأَني عنكم اليوم في هذه الصلاة، إني صَلَّيْتُ في لَيْلَتِي هذه ما شاء الله، ثم مَلَكَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فرَأَيْتُ رَبِّي تبارك وتعالى، فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحَبَّ الْمَساكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وإذا أَرَدْتَ في خَلْقِكَ فِتْنَةً، فَتَجْنِي إِلَيْكَ مِنْهَا غَيْرَ مُفْتُونٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحَبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُنِي إِلَى حُبِّكَ»، ثم أقبل إلينا ﷺ، فقال: «تَعْلَمُوهُنَّ وَادْرُسُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ»<sup>(١)</sup>.

١٩٣٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا

(١) إسناده ضعيف بمرة، سعيد بن سويد مجهول تفرد بالرواية عنه ابنه محمد، ومحمد هذا - وإن روى عنه غير واحد - لا يعرف بجرح ولا تعديل، فهو مستور الحال، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٦٦/٧ وسكت عنه، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق - وهو أبو شيبه الواسطي - ضعيف منكر الحديث، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيع الحفظ، لكن لم يقع في إسناده هذا الخبر إلا عند المصنف، وأبوه عبد الرحمن لم يسمع من معاذ بن جبل كما قال ابن خزيمة في «التوحيد».

والدارقطني في «روية الله» (٢٢٨) من طريق محمد بن سويد بن سعيد، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع من «مسند البزار»: عبد الله بن سويد، وهو خطأ. وقد أشار الدارقطني في «العلل» ٥٧/٦ إلى طريق محمد بن سويد هذه مع بقية طرق هذا الخبر ثم قال: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة.

شعبة، عن جَبْرِ بن حَبِيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة: أَنَّ أبا بكر الصديق دَخَلَ على رسول الله ﷺ، فكلَّمَه في شيء يُخَفِّيه من عائشة، وعائشة تُصَلِّي، فقال النبي ﷺ: «يا عائشة، عليك بالكَوَامِلِ» - أو كلمةً أخرى - فلما انصرفت عائشة سألتَه عن ذلك، فقال لها: «قُولِي: اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه، عاجِلِه وآجِلِه، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بك من الشرِّ كُلِّه، عاجِلِه وآجِلِه، ٥٢٢/١ ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذُ بك من النار وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألك خيرَ ما سألَكَ عبدُكَ ورسولُكَ محمدٌ، وأعوذُ بك من شرِّ ما استعاذك منه عبدُكَ ورسولُكَ محمدٌ ﷺ، وأسألك ما قَضَيْتَ لي من أمرٍ أن تجعلَ عاقبته رَشَدًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٣٦ - وقد حدَّثناه أبو محمد<sup>(٢)</sup> بنُ الخُراساني، حدَّثنا الحسن بن مُكْرَم، حدَّثنا عثمان بن عُمر، أخبرنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِي عمرو بن عيسى، حدَّثنا جَبْرِ بن حَبِيب،

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٤٢ / (٢٥١٣٧).

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٥٠١٩) و ٤٢ / (٢٥١٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٦) من طريق حماد بن سلمة، عن جَبْرِ بن حَبِيب، به.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٣٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، به. وأخرجه ابن حبان (٨٦٩) من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، به. وذكر حماد بن سلمة الجُريري بدل جَبْرِ بن حَبِيب، وهذا لا يضر، لأنَّ حماد بن سلمة قد سمع هذا الحديث من كليهما كما تدل عليه رواية أبي يعلى (٤٤٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٧)، حيث قرَنَ حمادٌ في روايتهما الجُريري بجَبْرِ، وحماد سمع من الجُريري قبل أن يتغيَّر.

وخالف شعبة وحماد بن سلمة في إسناده أبو نَعَامَةَ العَدَوِي كما في الطريق التالية عند المصنف، فجعله من رواية جَبْرِ بن حَبِيب عن القاسم بن محمد عن محمد عن عائشة. وذكر القاسم بن محمد بدل أم كلثوم بنت أبي بكر، وهو سُذُوذٌ.

(٢) وقع في المطبوع: أبو بكر محمد، وهو خطأ، فهو أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخُراساني.

عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

هكذا قاله أبو نَعَامَة، وشعبةٌ أحفظُ منه، وإذا خالفه فالقول قولُ شعبة.

١٩٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا حُيَيبُ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو يقول: «اللهم اغفر لنا ذُنُوبَنَا وظُلْمَنَا وهزلنا، وجِدَّنَا وعَمَدَنَا، وكلَّ ذلك عِندَنَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٣٨- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الوراق، حدثنا الفضل بن محمد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن خالف فيه أبو نَعَامَة العدوي الحفاظ من أصحاب جَبْرِ بن حبيب كشعبة وحماد بن سلمة الذين رواه عنه فذكروا أم كلثوم بنت أبي بكر بدل القاسم بن محمد، وكذلك رواه سعيدُ الجُريري عن أم كلثوم كما تقدّم بيان ذلك عند الطريق السابقة، وقد نبّه الدارقطني في «علله» (٣٥٩٦) على هذا الاختلاف، وصحّح قولَ شعبة ومن تابعه، ومع ذلك جَوَّدَ إسنادهُ الحافظُ ابن رجب في «فتح الباري» ٩/ ١٣١٠ وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٣٤٤) عن عبد الأعلى ابن حماد الثَّرسي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٢٨) عن إبراهيم بن مرزوق، كلاهما عن عثمان بن عُمر، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل حُيَيبِ بن عبد الله: وهو المَعَاوِرِي. أبو عبد الرحمن الحُبْلِيُّ: هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِرِي. وأخرجه ابن حبان (١٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو بن السَّرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦١٧) من طريق عبد الله بن كَهَيْمَة، عن حُيَيبِ بن عبد الله، به. ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٦٣٩٨) و(٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩)، ولفظه: «اللهم اغفر لي خطيئتي وجَهْلِي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني، اللهم اغفر لي هَزْلِي وجِدِّي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي»، وفي بعض الروايات زيادة: «أنت المُقَدَّمُ وأنت المؤخَّرُ وأنت على كل شيء قديرٌ».

الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنَّهُ مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ ٥٢٣/١  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ  
دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْتِنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي،  
وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عمرو بن أبي سلمة - وهو الثَّنَّيْسِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، وَإِنْ كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ - رَوَى  
عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ مَنَاقِيرَ، فِيمَا قَالَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ، عَلَى أَنَّ زُهَيْرًا نَفْسَهُ أَحَادِيثُ  
أَهْلِ الشَّامِ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ الشَّامَ حَدَّثَهُمْ مِنْ حِفْظِهِ، فَكَثُرَ غَلْطُهُ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِدُحَيْمٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ  
أَبِي سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير العلاء بن عمرو الحنفى، فقد اختلف  
فيه اختلافاً بين مؤثّق ومُضعّف، وأقرب أحواله أَنَّهُ يُقْبَلُ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ، وَقَدْ تَابَعَهُ  
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِيمَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٦٦٢) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو  
- وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ اللَّيْثِيِّ - حَسُنُ الْحَدِيثِ، وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ يَصُحُّ بِهَا.  
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٧/٣٦٠٤) مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ. وَقَالَ:  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب الآتي عند المصنف برقم (١٩٥٤)، ورجاله لا بأس بهم  
غير أن فيه انقطاعاً.

وحديث ابن عمر الآتي كذلك برقم (١٩٥٥)، وهو حديث حسن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٤٠- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى سَلَمَانَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يريدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، وَتَرْغُبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»<sup>(١)</sup>.

= وحديث عائشة الآتي أيضاً برقم (١٩٦٢)، وهو حسنٌ إن شاء الله.

وحديث سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الدَّعَاءِ» (١٤٤٨)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» ١٢/١٧٥، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَدْرَكَ سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ. وحديث عبد الله بن الشَّخِيرِ عِنْدَ الْبَزَّازِ (٢٢٩٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ فِي «الْمُخْتَارَةِ» ٩/ (٤٦٤)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

وَمُرْسَلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» (١٩٦٤٠) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ - وَهُوَ التَّجِيبِيُّ - فَهُوَ لِيَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ كَذَلِكَ فَمَرَّةٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَرَّةٌ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجِيرَةَ مُبَاشَرَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْوَهْمُ فِي ذَلِكَ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ مِنْ جِهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكُبْرَى» (٢٢٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٩٧٦٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، وَ(١٠٣٢٩) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ فَضَالَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٩٣٣٣) عَنْ هَارُونَ بْنِ مَلُولٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٢٧)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «مُسْنَدِهِ» ١٤/ (٨٢٧٢) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجِيرَةَ - كَذَلِكَ قَيَّدَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ رَاهُوِيَةَ، وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ: عَنْ ابْنِ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٤١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحُجْري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا حميد<sup>(١)</sup> بن مِهْران، حدثنا عطاء، عن أبي هريرة، قال: حدثنا سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأَشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَشْهَدُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ اللَّهُ تُلْثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلْثَيْهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ كُلَّهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>

= حُجيرة عن أبي هريرة، وبين وفاة عبد الرحمن بن حُجيرة ووفاة عبد الله بن الوليد نحو ثمانية وأربعين سنة. وربما روى عبد الله بن الوليد عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن أبيه، فكأنه كان أحياناً يقلب اسم عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة إلى عبد الرحمن بن حُجيرة، ويقصد الابن لا الأب، والله أعلم.

(١) تحَرَّفَ في أصولنا الخطية إلى: حمد، وإنما هو حميد مولى ابن علقمة المكي، ولا يُعرف تسمية أبيه بمهران إلا في رواية المصنَّف، وكذلك رواه البيهقي في «الدعوات» (٢٢٤) عن المصنَّف فقال: حميد بن مهران، ويوجد في الرواة من اسمه حميد بن مهران، لكنه بصري ثقة، وليس مكياً، ولا يُعرف بحميد بن مهران البصري رواية عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - ولا يُعرف روى عنه زيد بن الحُبَاب، وحميد مولى ابن علقمة هذا مجهول كما قال الدارقطني، ولا يتابع على حديثه كما قال البخاري.

(٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حميد راويه عن عطاء، ولأنه لم يتابع على حديثه، يعني بهذا الإسناد، وإلا فقد روي نحوه عن أنس بن مالك كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٢٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (٢٥٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٠)، وفي «الكبير» (٦٠٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٧٤، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش وما روي فيه» (٢٥)، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي في «فوائده» (٣٩) من طرق عن زيد بن الحُبَاب، عن حميد مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن سلمان. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٩)، وفي «الكبير» (٦٠٦١) من طريق إبراهيم بن عبد الله =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٤٢ - حدثنا علي بن حَمَاشَدَ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن ٥٢٤/١ عبد الله، قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أُصَلِّي، فقال: «سَلْ تُعْطَ يا ابنَ أُمِّ عَبْدِ»، فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر، فسبقني إليه أبو بكر. فقال <sup>(١)</sup>: «إِنَّ مِنْ دُعَائِي الَّذِي لَا أَكَادُ أَدْعُهُ <sup>(٢)</sup>: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ <sup>(٣)</sup>».

= ابن خالد المِصْبِصِي، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، به. وإبراهيم هذا أحد المتروكين، واتهمه غير واحد بالوضع والكذب.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠١)، وأبي داود (٥٠٦٩)، والنسائي (٩٧٥٣) وغيرهم من طريقين عن أنس بن مالك، فيهما مقال، لكن بمجموعهما يحسن الحديث، كما قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٧٦/٢: لمجيئه من وجه آخر عن أنس قلت: إنه حسن.

(١) الضمير هنا يعود إلى عبد الله - يعني ابن مسعود - كما جاء مصرحاً به في رواية أحمد ٦/ (٣٧٩٧)، والطبراني في «الكبير» ٩/ (٨٤١٣)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ١/ (١٢٧)، وكذلك جاء في الرواية الآتية عند المصنّف برقم (١٩٤٩). وقد ذكرنا ذلك لثلاثيهم أنّ هذا دعاء أبي بكر كما يُوهمه ظاهر هذه الرواية التي هنا، وبذلك تكون عبارة: «فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر، فسبقني إليه أبو بكر» معترضة، وإنما ابتدرا عبد الله بن مسعود ليبشّراه بما بشّره به النبي ﷺ كما يدلُّ عليه حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ (١٧٥) و(٢٦٥) وغيره بإسناد صحيح.

(٢) تحرّف في أصولنا الخطية إلى: أدعو، بالواو، وبها ينقلب المعنى إلّا إذا اقترن به أداة الحصر والضمير، يعني: لا أكاد أدعو إلّا به. والمثبت هو الأوفق لمصادر تخريج الحديث، حيث جاء فيه: الذي لا أكاد أدعُ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع لأنّ أبا عُبَيْدة - وهو ابن عبد الله بن =

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سَلِمَ من الإرسال، ولم يُخرجاه.  
١٩٤٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله

= مسعود - لم يسمع من أبيه، لكن روي هذا الحديث عن ابن مسعود من غير طريق، ورويت القصة دون الدعاء عن عمر بن الخطاب بسند صحيح كما سيأتي. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي.  
وهو في «مسند أحمد» ٧/ (٤١٦٥).

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٦٢) عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٩٧) من طريق إسرائيل بن يونس السَّبَّيحي، عن جده أبي إسحاق، به.  
لكن نص الدعاء عنده كنص الرواية الآتية عند المصنف برقم (١٩٤٩): اللهم إني أسالك إيماناً لا يَرتد، ونعيماً لا يَنفد، ومُرافقة النبي ﷺ في أعلى عُرف الجنة جنة الخلد.  
وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً أحمد ٧/ (٤٢٥٥) و (٤٣٤٠) و (٤٣٤١)، وابن حبان (١٩٧٠) و (٧٠٦٧) من طريق زر بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده حسن، وهو عند الترمذي أيضاً (٥٩٣) من طريق زر بن حُبَيْش، لكن مختصراً دون ذكر الدعاء، وقال عنه: حديث حسن صحيح.

وله طريق ثالثة عن عبد الله بن مسعود عند ابن أبي عمر العَدَنِي في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٤٠٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٠٤ عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن النعمان بن عمرو بن خالد اللخمي، عن عُليّ بن رباح، عن ابن مسعود قال: إنه دخل المسجد... فذكر القصة مطولة ثم ذكر الدعاء بأطول مما هنا، ورجاله لا بأس بهم، والنعمان بن عمرو روى عنه اثنان كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو يُقبل في المتابعات والشواهد. لكن جاء في رواية ابن عساكر: عن عُليّ بن رباح، قال: دخل ابن مسعود المسجد.. فذكره مرسلًا، وقد قال الدارقطني والبيهقي: لا يثبت له سماعٌ من ابن مسعود، لكن احتمل ابن الترمكاني في «الجواهر النقي» ١/ ١١٠ سماعه فيه، لأنَّ عُليّاً ولد سنة خمس عشرة، وابن مسعود توفي سنة اثنتين وثلاثين. وعلى أي حال فيقبل مثل هذا في المتابعات والشواهد.

وقد رويت القصة دون الدعاء من حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ (١٧٥) و (٢٦٥) وغيره، وإسناده صحيح.

وقد روي الدعاء مرفوعاً من حديث عمار بن ياسر كما سيأتي برقم (١٩٤٤)، بإسناد صحيح.

ابن محمد بن زكريا، حدثنا مُحَرَّرُ بن سَلَمَةَ العَدَنِي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [عن سُهَيْل بن أبي صالح<sup>(١)</sup>] عن موسى بن عُقْبَةَ، عن عاصم بن أبي عُبَيْدٍ، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ دَابَّةٍ نَاصِيئَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِّ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعْدَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) سقط سهيل بن أبي صالح من أصولنا الخطية هنا، واستدركناه من إسناد الحديث الذي تقدّم برقم (١٩٣٢)، حيث روي هذا الحديث وذاك بالإسناد نفسه تماماً من لدن المصنّف إلى آخره، وسيأتي هذا الحديث عند المصنّف أيضاً برقم (٢٢٤٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري عن ابن أبي حازم عن سهيل، وقد ثبت ذكر سهيل لجميع من خرّج هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عاصم بن أبي عُبَيْدٍ كما تقدم بيانه برقم (١٩٣٢)، وقد روى هذا الحديث أيضاً جُنَادَةُ بنُ سَلَمٍ السَّوَّائِي عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي عن عاصم مولى بن جُمَحٍ عن أم سلمة، أو عن زينب عن أمها أم سلمة. وجُنَادَةُ هذا مختلف فيه، ضعّفه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتم، ووثقه ابن خزيمة وخرّج له في «الصحيح»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وخرّج له في «صحيحه» أيضاً، وقال عنه البخاري: «مقارب الحديث، وحسن له الترمذي حديثه»، وقال أبو حاتم: «عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر. قلنا: يعني نظائر حديثنا هذا الذي هنا، فإنه مشهور من رواية موسى بن عُقْبَةَ، فإن كان جُنَادَةُ بن سَلَمٍ حفظ إسناده، صار عن عاصم في هذا الحديث راويان، ويكون عند جُنَادَةَ زيادةٌ فائدة أن عاصماً مولى لبني جُمَحٍ، والله تعالى أعلم، على أنه قد صحّ مثل هذه الأدعية مفرّقة عن عدد من الصحابة كما سيأتي بسطه.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» معلقاً ٤٧٩/٦، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٦)، وفي «الكبير» ٧٢٣/ (٧١٧)، وفي «الأوسط» (٦٢١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥٦/٥ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» أيضاً معلقاً ٤٧٩/٦ من طريق فضيل بن سليمان، عن موسى =

= ابن عقبة، عن عاصم شيخ كان يدخل على زينب بنت أبي سلمة وعلى أم سلمة، عن زينب أو عن أم سلمة.

ورواه يوسف بن خالد السَّمْتِي عن موسى بن عقبة فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٣٩٦٣)، غير أنه قال: عن موسى، عن عاصم، عن شيخ كان يدخل على زينب، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها. والسمتي هذا متروك.

وسأتي عند المصنف برقم (٢٢٤٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري عن عبد العزيز بن أبي حازم.

ويشهد لأول هذا الدعاء إلى قوله: «بيدك» حديثُ أبي هريرة الآتي برقم (٢٠٢٥) و(٤٧٩٦)، وهو حديث صحيح.

كما يشهد له حديث عائشة عند النسائي (١٠٥٥٧)، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

ويشهد لسائره حديث عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧) بإسناد صحيح.

وللاستعاذة بالله من الكسل والمأثم والمغرم شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١ / (٦٧٣٤) و(٦٧٤٩)، والنسائي (٧٨٧٩) وغيرهما بإسناد حسن.

وللاستعاذة من عذاب القبر شواهد عديدة، منها حديث أبي بكر المتقدم برقم (٩٩) و(٩٤٠)، وحديث البراء بن عازب المتقدم برقم (١٠٧)، وحديثُ أبي هريرة المتقدم برقم (١٠٢٤)، وحديث عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧).

وكذلك حديثُ سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣ / (١٥٨٥)، والبخاري (٢٨٢٢).

وحديثُ ابن عباس عند أحمد ٤ / (٢١٦٨)، ومسلم (٥٩٠).

وحديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩ / (١٢١١٣)، والبخاري (٢٨٢٣) و(٤٧٠٧)، ومسلم (٢٧٠٦).

وحديثُ زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢ / (١٩٣٠٨)، ومسلم (٢٧٢٢).

وحديث عوف بن مالك عند أحمد ٣٩ / (٢٣٩٧٥)، ومسلم (٩٦٣).

وللاستعاذة من الكسل شواهد من أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك وزيد ابن أرقم وعائشة التي تقدم تخريجها.

ومن حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم (٢٧٢٣).

وللاستعاذة من الفقر شواهدٌ من أحاديث أبي بكر وأنس وأبي هريرة وعائشة عند المصنف بالأرقام (٩٩) و(١٩٦٥) و(٢٠٠٦) و(٢٠٠٧).

ولسؤال الله تعالى التنقية من الخطايا وإبعادها كما بين المشرق والمغرب شاهد من حديث =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٤٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر: أنه صَلَّى بأصحابه يوماً أَوْجَزَ فيها، فقليل له: يا أبا اليَقْظَانِ، حَقَّقْتَ! قال: ما عَلَيَّ في ذلك، لقد دعوتُ فيها بدعواتٍ سَمِعْتُهُنَّ من رسولِ الله ﷺ، قال: فَقَامَ رَجُلٌ فَتَبِعَهُ - وهو أبو عطاءٍ - فسأله عن الدعاء، فرجع فجاء فأخبر: «اللهمَّ بعلمِكَ الغيب، وقُدْرَتِكَ على الخَلْقِ، أَحِينِي ما عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً لي، وتوفني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي، اللهم وأسألكَ خَشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادة، وأسألكَ كلمةَ الحُكْمِ في الغَضَبِ والرَّضا، وأسألكَ القصدَ في الغنى والفقر، وأسألكَ نعيماً لا يَبِيدُ، وأسألكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَفَدُ ولا تَنْقُطُ، وأسألكَ الرِّضا بعد القضاء، وأسألكَ بَرَدَ العَيْشِ بعد الموتِ، وأسألكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهك، وأسألكَ الشوقَ إلى لِقَائِكَ في غير ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، ولا فتنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زَيِّناً بزينَةِ الإيمان، واجعلنا هُداةً مُهْتَدِينَ»<sup>(١)</sup>.

= عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧).

ومن حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧١٦٤)، والبخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد ٣١ / (١٩١١٨)، ومسلم (٤٧٦).

والمأثم: الأمر الذي يَأْتُمُّ به الإنسان.

والمَغْرَم: الدَّيْن، ويريد به فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دَيْنُ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُسْتَعَاذُ منه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٢٢٩)، وابن حبان (١٩٧١) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٢٣٠) من طريق أبي مجلز لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن عمار ابن ياسر. وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٣٢٤) و(١٨٣٢٥) من طريق أبي مجلز، عن عمار، فلم يذكر قيس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٤٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب العَلَّاف بمصر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الصَّهْبَاء، عن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي ليلى أخبره عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدْعُو: «اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشِمِّتْ بي عدوًّا حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزانته بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزانته بيدك»<sup>(٢)</sup>.

= ابن عُباد، والصحيح ذكره، كما في رواية النسائي وغيره كما بُيِّنَ في «المسند» عند الحديث (١٨٣٢٥).

(١) جاء في النسخ الخطية: عبد الله، وهو خطأ، إنما هو عبد الرحمن، وقد كتب في (ص) فوق لفظ الجلالة، اسم الرحمن إشارة إلى تصويبها.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أبو الصَّهْبَاء كذلك وقع مسمًى في أصول «المستدرک»، وهو تحريف قديم وقع للمصنّف نفسه، لأنَّ البيهقي روى هذا الحديث بعينه في «الدعوات الكبير» (٢٥٣) عنه بإسناده هذا وسماه أبا الصَّهْبَاء، وإنما هو أبو المصنّف كما سُمِّيَ في رواية سائر من خرَّج هذا الحديث. وقد روى النسائي حديثاً آخر (١٠٤٧٣) عن عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أبي المصنّف عن ابن أبي ليلى عن ابن مسعود، فتبين بذلك أنَّ ما وقع في رواية المصنّف هنا تحريف.

وأبو المصنّف هذا شيخ مدني قديم، روى عنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن عجلان، وقال عنه ابن حبان: لا أدري من هو، فهو في حيِّز الجهالة، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث بن سعد - متابع، فبقي جهالةُ حال أبي المصنّف، لكن للحديث شاهداً يحسُنُ به إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٣٧٧) عن الحسن بن علي الخَلَّال، والطبراني في «الدعاء» (١٤٤٥)، عن مَطْلَب بن شعيب الأزدي، كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي المصنّف، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود. فسمياً الراوي عن ابن أبي ليلى أبا المصنّف.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٩٤٦ - حدثنا علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القُرَشِي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ، حدثنا حُمَيْدُ الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال: كان من دُعاء رسولِ الله ﷺ: «اللهم إنا نسألك مُوجِبَاتِ رحمتك، وعَزَائِمَ مَغْفرتك، والسلامةَ من كل إثمٍ، والغنيمةَ من كل برٍّ، والقُوْرَ بالجنة، والنَّجاةَ بعونك من النار»<sup>(١)</sup>.

= وكذلك أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١١٨٣) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي المصنف، به. فسماه أيضاً أبا المصنف، وسعيد بن أبي مريم ثقة.

ويشهد له حديثُ عمر بن الخطاب عند ابن حبان (٩٣٤)، وإسناده حسن في الشواهد. (١) إسناده ضعيف جداً من أجل حميد الأعرج - وهو حميد بن عطاء - فهو متروك. وقد روى نسخة عن عبد الله بن الحارث - وهو الزبيدي المٌكتب - عن ابن مسعود، ولم يسمع من ابن مسعود فيما جزم به ابن المديني والدارقطني، ونحوه قول أبي حاتم الرازي. وقال ابن حبان عن نسخته هذه: كأنها موضوعة، ونحوه قال الدارقطني.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف (١٩٧٨) ضمن دعاء مطوّل من طريق إبراهيم بن يوسف عن خلف بن خليفة.

وروي عن ابن مسعود أنه كان يدعو بذلك إذا فرغ من الصلاة، ولم يرفعه، كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٣/١ و٣٣٢/١٠ من طريق أبي اليقظان عثمان بن عُمر، عن حُصَيْن بن يزيد التغلبي أو الثعلبي، عن ابن مسعود. وأبو اليقظان متفق على ضعفه، وحُصَيْن بن يزيد مختلف فيه، قال عنه البخاري: فيه نظر، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات»!

وله بتمامه شاهدٌ لا يُفرح به من حديث أبي الوراق فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى عند ابن ماجه (١٣٨٤)، والترمذي (٤٧٩). وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يُضعّف في الحديث. وقد تقدّم عند المصنف (١٢١٤).

وآخر من حديث أنس بن مالك عند الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٩٨)، وفي «الصغير» (٣٤١)، وراويه عن أنس تالفٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر ابن بكر، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت بُسر بن عُبَيْد الله يقول: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكِلَابِي، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلبٍ إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغَهُ».

وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قلبي على دينك، والميزانُ بيدِ الرحمن، يرفعُ أقواماً وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إلى يومِ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٢٦/١

وله شاهدٌ بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

١٩٤٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كان

= ولقوله: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك» شاهد من حديث شداد بن أوس عند الطبراني في «الكبير» (٧١٣٥)، وعنه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٥ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/ ٢٧٤. وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٩) من طريق صدقة بن خالد الدمشقي، والنسائي (٧٦٩١)، وابن حبان (٩٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٨١٠٥) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن بشر بن بكر. فذكر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بدل بحر بن نصر، وكلاهما شيخ لأبي العباس، فليس ببعيد أن يسمع الحديث من كليهما عن بشر بن بكر، فكلاهما روى عنه.

وسياقي أيضاً برقم (٣١٧٨) من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.



النبي ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»<sup>(١)</sup>.

١٩٤٩- حدثنا إبراهيم بن عَصْمَةَ، حدثنا أَبِي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، قال: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الدَّعَاءِ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَ»، قال: قلت: اللهم إني أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَعْلَى دَرَجِ

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري. وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٠٧)، والترمذي (٢١٤٠) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن، وهكذا روى غير واحدٍ عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٦٩٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، به. ورواية أبي سفيان عن جابر التي أشار إليها الترمذي رواها سفيان الثوري عن الأعمش، وستأتي عند المصنف برقم (٣١٧٧). ورجَّحها ابن منده، وكذلك رجَّحها أبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣١٧)، فخالفاً بذلك الترمذي الذي رجَّح الرواية بذكر أنس بن مالك.

وقول الترمذي أولى بالقبول، لأن جماعة أصحاب الأعمش قد رَوَوْه عنه عن أبي سفيان بذكر أنس بن مالك، منهم أبو معاوية وعبد الواحد بن زياد كما تقدَّم، وتابعهما أبو الأحوص سلام بن سليم عند البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٣)، وقُضِيل بن عياض عند أبي بكر الأَجْرِي في «الشریعة» (٧٣١)، والدارقطني في «الصفات» (٤٠)، وابن بطة في «الإبانة» ٧/ ٢٧٤، وأبي طاهر الذهبي في «المُخَلَّصَات» (١٤٤٠)، وضياء الدين المقدسي في «مختارته» ٦/ (٢٢٢٥).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٣) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وابن ماجه (٣٨٣٤) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وقرن أبو الأحوص بيزيد الرقاشي أبا سفيان طلحة بن نافع، قال الدارقطني في «العلل» (٢٦٧٧): فدلَّ على أنَّ القولين صحيحان. يعني أنَّ الأعمش سمعه من يزيد الرقاشي ومن أبي سفيان طلحة بن نافع كليهما، وكلاهما رواه عن أنس بن مالك.

الجنة جنة الخلد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٥٠- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عون بن عمارة الغُبَري<sup>(٢)</sup>، حدثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف: أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علّمني دعاءً أدعوه به يردُّ الله عليّ بصري، فقال له: «قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد، إني قد توجهت بك إلى ربي، اللهم شفّعه فيّ، وشفّعي في نفسي»، فدعا بهذا الدعاء، فقام وقد أبصر<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع كما تقدم بيانه برقم (١٩٤٢) حيث تقدّم الحديث هناك من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبّعي - وتقدّم تخريج طريقه هناك. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه النسائي (١٠٦٣٩) عن محمد بن العلاء أبي كريب، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. (٢) كذلك ضبطت هذه النسبة في (ز)، وكذلك رُسمت في (ز) عند الحديث الآتي برقم (٨٥٢٤)، والظاهر أنّ هذا ما كان المصنّف يراه في نسبة عون بن عمارة هذا، فقد جاءت هذه النسبة أيضاً عنده في «معرفة علوم الحديث» ص ٢٥٦، وكذلك هي عند الخطيب البغدادي، كما جاء في كتابيه «تاريخ بغداد» ٣٢٦/١٦ في ترجمة يحيى بن الفضل الكاتب، وفي «تلخيص المتشابه في الرسم» ٢٤٦/١ في ترجمة المذكور أيضاً، حيث ذكر في الرواة عنه عون بن عمارة الغُبَري. وهذا بخلاف ما جاء منسوباً في بعض أسانيد أخبار أخرى، حيث تُسب فيها العبدي، وهو ما نُسب به العقيلي في «الضعفاء» ٢٠٩/٣، وكذلك جاء في «تهذيب الكمال» للمزي، وزاد: القيسي البصري، مع أنّ سائر من ترجم له غير العقيلي والمزي ومن تبعه لم يزدوا على نسبة البصري كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن عدي وغيرهم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة، وقد روى هذا الحديث مرة فجعله عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، وهو وهم منه فاحش كما قال الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٣) وقد أخرج الحديث من طريقه. وأخطأ فيه في رواية المصنف هنا أيضاً، إذ جعل القصة لعثمان بن حنيف نفسه، مع أنه رواه مرة أخرى - كما في رواية ابن حبان في «المجروحين» ١٩٧/٢ - فذكر فيه أنّ عثمان بن حنيف يحكي قصة رجل =

تابعه شبيب بن سعيد<sup>(١)</sup> الحَبْطِي عن رُوح بن القاسم بزيادات في المتن والإسناد، والقول فيه قول شبيب، فإنه ثقةٌ مأمونٌ:

١٩٥١- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدَّباس بمكة من أصل كتابه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبْطِي، حدثني أبي، عن رُوح بن القاسم، عن أبي جعفر المَدِينِي - وهو الخَطْمِي - عن أبي أُمّامة بن سهل بن حُنَيْف، عن عمّه عثمان بن حُنَيْف، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وجاءه رجلٌ ضَرِيرٌ، فشكا إليه ذهابَ بَصَرِهِ، فقال: يا رسولَ الله، ليس لي قائدٌ وقد شَقَّ عليّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْمِيضَاءَ تَوَضُّأً، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَيُجَلِّيَ لِي عَنْ بَصَرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ ٥٢٧/١ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي». قال عثمان: فوالله ما تفرّقنا ولا طَالَ بنا الحديثُ، حتى دخل الرجلُ وكأنه لم يكن به ضَرْقٌ<sup>(٢)</sup>.

= أعمى أتى النبي ﷺ، وكل ذلك دالٌّ على أنه لم يضبط الرواية عن رُوح بن القاسم، وقد ضبطها من هو أوثق منه؛ شبيب بن سعيد الحَبْطِي في روايته التالية عند المصنّف، ووافقه عليها هشام الدَّسْتَوَائِي في روايته عن أبي جعفر الخَطْمِي - وهو عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر الأنصاري - وقد اختلف في تعيين التابعي عن أبي جعفر الخطمي، كما تقدّم بيانه برقم (١١٩٤)، وقدّمنا هناك أنه اختلافٌ لا يضرُّ مثله، والله أعلم.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حبيب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل أحمد بن شبيب وأبيه، وقد اختلف في تعيين التابعي كما تقدّم بيانه برقم (١١٩٤)، وذكرنا هناك أنه اختلاف لا يضرُّ مثله، والله أعلم. أبو جعفر المَدِينِي الخَطْمِي: هو عُمَيْر بن يزيد الأنصاري.

وأخرجه النسائي (١٠٤٢١) من طريق هشام الدَّسْتَوَائِي، عن أبي جعفر الخطمي، به.

وتقدّم قبله من طريق عون بن عمارة عن رُوح بن القاسم.

وبرقم (١١٩٤) و(١٩٣٠) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي جعفر الخَطْمِي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حُنَيْف. فذكر عمارة بن خزيمة بدل أبي أُمّامة، وكلاهما ثقة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه، وإنما قدّمتُ حديثَ عَوْن بنِ عُمارة، لأنَّ مِن رَسْمنا أن نُقدِّمَ العاليي من الأسانيد.

١٩٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قُتيبة السُّلَمي، قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عن العلاء بن المُسَيَّب، عن أبي داود الأودِي، عن بُريدة السُّلَمي، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «قل: اللهمَّ إني ضَعِيفٌ فَقَوٌّ في رِضاكَ ضَعْفِي، وخُذْ إلي الخير بناصِيَتِي، واجعل الإسلامَ مُنتَهَى رِضاِي، اللهمَّ إني ضَعِيفٌ فَقَوٌّ، وإني ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وإني فقيرٌ فارزُقني»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي داود الأودِي - وهو نُفيع بن الحارث الأعمى - فهو متروك الحديث كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقد انفرد ابنُ فُضَيْلٍ - وهو محمد - بنسبته أبا داود الأعمى أودياً، وهو بذلك يلتبس ببزید بن عبد الرحمن الأودِي الثقة، فإنه يكتنَى أبا داود، وإنما هو هنا نُفيع بن الحارث المتروك.

وهو عند محمد بن فُضَيْلٍ في «الدعاء» (٨)، وعند أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ في «مصنفه» ٢٨٦/١٠، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالِيَة» للحافظ (١/٣٣٤٨).

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» (٢/٣٣٤٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٠) و(١٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٨٥) من طريق مندل بن علي، والراهمُرُمُزِي في «المحدث الفاصل» (٢٦٧) من طريق علي بن مُسهر، ثلاثتهم عن العلاء بن المُسَيَّب، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٤٩٦) من طريق عبّاد بن العوام، عن العلاء بن المُسَيَّب، عن أبي داود الهمداني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وعباد فمن دونه كلهم ثقات، لكن ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص وهمّ فالحفوظ رواية جرير وابن مُسهر وابن فُضَيْلٍ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٤٠ من طريق ياسين بن معاذ الزيات، عن العلاء ابن المُسَيَّب، عن أبي داود، عن البراء بن عازب. وياسين الزيات ضعيف متروك.

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٥٣٥) من طريق مندل بن علي أيضاً، عن العلاء بن المُسَيَّب، لكنه قال: عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه. ويغلب على الظن أن مندل بن علي لزم فيه هنا الجادة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٥٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح [حدثنا معاوية بن صالح]<sup>(١)</sup> عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: يا محمد، قُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ»، قال: «فقلت: اللهم إني أسألك فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إني أسألك حُبَّكَ، وَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحَبًّا يُبْلَغُنِي حُبَّكَ»<sup>(٢)</sup>.

= لشهرة رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، ومنديل ضعيف الحديث، والمحمفوظ روايته التي وافق فيها جرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن فضيل، أي: كما خرَّجه من طريقه الطحاوي والطبراني، بذكر أبي داود الأعمى.

وفي الباب عن عائشة عند ابن شاهين في الخامس من «الأفراد» (١)، وأبي القاسم بن بشران في الأول من «أماله» (٩٣٤) من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة، وأحد الطريقين فيه رجل متروك متهم، وفي الآخر رجل ضعيف عامة ما يرويه غير محفوظ.

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٦١). وفي إسناده رجل متروك اتهمه بعضهم، ورجل آخر مجهول.

وعن عمير بن وهب خال النبي ﷺ عند الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لثريب بن سعد القرطبي، بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٨٧، وفي إسناده رجل متهم كذاب.

وأصح ما روي فيه أنه من قول الحكم بن عتيبة كما أخرجه عنه معمر في «جامعه» (١٩٦٥١)، ورجاله ثقات.

(١) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية البيهقي عن المصنف في كتابه «الدعوات الكبير» (٢٠٧).

(٢) إسناده ضعيف لا يُحفظ فيه ذكر ثوبان، وقد وقع في إسناده المصنف هنا سقط، فإن سائر من خرَّج هذا الحديث من هذه الطريق ذكر فيه بين أبي يحيى الكلاعي - وهو سليم بن عامر - وبين أبي سلام - وهو ممتور الحبشي - رجلاً اسمه أبو يزيد هكذا غير مقيّد، وهو رجل مجهول لا يُعرف، فقد ذكره البخاري في «تاريخه» ٩/ ٨١، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٥٩ =

= نقلًا عن أبيه، فلم يُبَيِّنْناه، وقال ابنُ خزيمة: لستُ أعرِفُه بعدالة ولا جرح. قلنا: وفي الرواة عن أبي سَلام رجلٌ اسمه غيلان بن أنس الدمشقي يكنى بأبي يزيد، فلعله يكون هو، وهو رجلٌ روى عنه جمعٌ، فيمكن تحسين حديثه، لكن إن صحَّ أنه هو فقد خالفه في إسناده من هو أوثق منه وأعرف بأبي سَلام، ألا وهو زيد بن سَلام حفيد أبي سَلام، فقد روى هذا الحديث عن جدِّه أبي سَلام - وكان عند زيد كتابُ جدِّه أبي سَلام - عن عبد الرحمن بن عائش عن مالك يُخامر السَّكْسَكِي عن معاذ بن جبل، وقد صحَّح كونه من حديث معاذ بن جبل كلٌّ من أحمد بن حنبل كما في «الكامل في الضعفاء» لابن عدي في ترجمة موسى بن خلف، والبخاريُّ والترمذي كما في «جامع الترمذي» (٣٢٣٥)، وكما في «علل الترمذي الكبرى» (٦٦١)، وعلى فرض صحة ذكر ثوبان في إسناده فإنَّ أبا سَلام لم يسمع منه فيما جزم به ابن المديني وابن معين وأبو حاتم، وقال أحمد: ما أراه سمع منه. وما وقع من تصريحه بسماعه منه في بعض الطرق فوهمٌ، إذ لا طريق منها يخلو عن مقال، ولأنَّ أبا سَلام إنما يروي بعض أحاديث ثوبان بواسطة رجلٍ هو أبو أسماء الرَّحَبِي، فالظاهر أنَّ هذا هو عُمدَة من جزم بعدم سماعه منه.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٠٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر الروياني في «مسنده» (٦٥٦)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٥٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٧)، وفي «الشاميين» (١٩٧٤)، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٥٤)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٠) من طرق عن عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سَلام، عن ثوبان. فزادوا فيه بين أبي يحيى وأبي سَلام رجلاً هو أبو يزيد.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٣٦٩٩) من طريق الليث بن سعد، وابنُ خزيمة في «التوحيد» ٥٤٤/٢، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٥٣) و(٢٥٦)، من طريق عبد الله بن وهب، والدارقطني (٢٥٥) من طريق سعيد بن أبي مريم، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سَلام، عن ثوبان. فزادوا في الإسناد أبا يزيد أيضاً.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٠٩)، والترمذي (٣٢٣٥) وغيرهما من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سَلام، عن أبي سَلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، عن مالك بن يُخامر، عن معاذ بن جبل. فجعله زيدٌ بنُ سَلام من حديث أبي سَلام، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يُخامر، عن معاذ بن جبل، وقال الترمذي: حديث =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٩٥٤- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب بن مُسلم القرشي، أخبرني حفص ابن مَيْسَرَةَ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن حُسَيْن بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال: كان من دُعاء رسول الله ﷺ: «اللهم أمتِغني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارثَ مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصُرني ممَّن ظَلَمَني حتى تُريني فيه ثأري، اللهم إني أسلمتُ ديني<sup>(١)</sup> إليك، وفوّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظَهري إليك، وخَلَّيتُ وجهي إليك، لا ملجأَ منك

= حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

وكذلك رواه موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير عند الشاشي في «مسنده» (١٣٤٤)، وأبي بكر النجاد في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٤)، وفي «الكبير» ٢٠/ (٢١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٤٥، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٤٦٨، لكن خالف جهضاً في تسمية شيخ أبي سلام، فسماه أبا عبد الرحمن السَّكْسَكِي. وقال ابن عدي: رأيت أحمد بن حنبل صحَّح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير، حديث معاذ، قال: هذا أصحُّها. وقال الحافظ في «الإصابة» ٣٢٣/ ٤: فإن كان الأمر كذلك فإنما روى هذا الحديث عن مالك بن يُخامر أبو عبد الرحمن السَّكْسَكِي لا عبد الرحمن بن عائش.

قلنا: وهذا الحديث مُعَلٌّ بالاضطراب كما هو مفصَّل في تعليقنا على «مسند أحمد» (٣٤٨٤) و(١٦٦٢١)، والله تعالى أعلم.

(١) في المطبوع: نفسي، والمثبت من أصولنا الخطية، وهو كما رواه ضياء الدين المقدسي في «المختارة» (٦٧٩) من طريق المصنَّف، مُصَحَّحاً عليها في الأصل المعتمد كما قال محققه. وقد رُوي مثل ذلك في هذا الدعاء من حديث البراء بن عازب عند النسائي (١٠٥٢٧) ومن حديث رافع بن خديج عنده أيضاً (١٠٥٣٩)، وإنما ذكرنا هذا كله لثلاثِ يَظُنَّ بأنَّ لفظ «ديني» فيه وهمٌ، بحجَّة أنَّ المشهور في «الصحيحين» وغيرهما هو لفظ «نفسِي»، بل يتبيَّن بذلك أنَّ كلاهما مروويٌّ، والله أعلم.

إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن علي بن الحسين لم يدرك جدّه عليّاً، وقد خالف حفص بن ميسرة في إسناده عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني، فرواه عن موسى بن عُقبة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، فجعله من رواية الحسن بن محمد بن علي عن أبيه محمد المعروف بابن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب، ووصل الإسناد، لكن عبد الله بن جعفر المدني ضعيف الحديث، وأما حفص بن ميسرة ثقة، فالقول قوله.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٦٧٩) - ومن طريقه مختصراً أخرجه الحافظ في «تتائج الأفكار» ٣/ ٨٧ - من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤١٠)، وفي «الأوسط» (٧٨٨٤)، وفي «الصغير» (١٠٧٠) من طريق عبد الله بن جعفر المدني، عن موسى بن عقبة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب.

ويشهد للشطر الأول من هذا الدعاء إلى قوله: «ثأري» حديثُ أبي هريرة المتقدم برقم (١٩٣٩)، وانظر تمام شواهد هناك.

ويشهد لشطره الثاني حديث البراء بن عازب عن أحمد ٣٠/ (١٨٥١٥)، والبخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠). وفيه أنَّ هذا الدعاء إذا أخذ الإنسان مضجعه.

وحديثُ رافع بن خديج عند الترمذي (٣٣٩٥)، والنسائي (١٠٥٣٩)، وحسنه الترمذي. لكن قوله في الرواية هنا: «برسولك الذي أرسلت» خطأ، فقد جاء في بعض طرق حديث البراء ابن عازب عند البخاري (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠)، أنَّ البراء أراد أن يستذكرهن على مسمع من النبي ﷺ، فقال: وبرسولك الذي أرسلت، فطعن بيده في صدره، ثم قال: «وَيَنْبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٩/ ٢٤١: أراد ﷺ أن يجمع بينهما في اللفظ لاجتماعهما فيه، حتى يُفهم من كل واحد منهما من حيث النطق ما وُضع له، وليخرج عما يكون شبه التكرار في اللفظ من غير فائدة، فإنه إذا قال: ورسولك، فقد فهم فيه أنه أرسله، فإذا قال: الذي أرسلت، صار كالحشو الذي لا فائدة فيه، بخلاف قوله: «ونبيك الذي أرسلت» فلا تكرار فيه، لا محققاً ولا متوهماً.



وحُسَيْن بن عَلِيٍّ هذا الذي روى عنه موسى بن عَقْبَة، وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبدُ الله بن المبارك وروى عنه حديثَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>.

٥٢٨/١

١٩٥٥ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد، حدثني الليث بن سعد، أنَّ خالد بن أبي عمران حَدَّثَ عن نافع، عن ابن عمر: أنه لم يكن يجلسُ مَجْلِساً، كان عنده أحدٌ أو لم يكن، إِلَّا قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، اللَّهُمَّ ارْزُقْني من طَاعَتِكَ ما تَحُولُ بيني وبين مَعْصِيَتِكَ، وارْزُقْني من خَشْيَتِكَ ما تُبَلِّغُنِي به رَحْمَتَكَ، وارْزُقْني من اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ به عَلَيَّ مصائبَ الدنيا، وباركْ لي في سَمْعِي وبَصَرِي، واجعلْهُما الوارثَ مِنِّي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَأْري<sup>(٢)</sup> مِمَّنْ ظَلَمْنِي، وانصُرْني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّي، ولا مَبْلَغَ عِلْمي، اللَّهُمَّ ولا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحُمُنِي.

فَسُئِلَ عَنْهُنَّ ابْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتِمُ بِهِنَّ مَجْلِسَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدَّم عند المصنف برقم (٧٠٧).

(٢) في (ص) و(ع): وخذ ثأري، مع فصل بين الكلمتين ببياض، وتحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: وعَلْ ثأري، والمثبت من «تلخيص الذهبي» ومن «الدعوات» للبيهقي (٢٤٤) حيث روى هذا الحديث عن المصنِّف بإسناده ومثته.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسنٌ في المتابعات والشواهد من أجل أبي صالح كاتب الليث - وهو عبد الله بن صالح بن محمد المصري - وقد تابعه اثنان لا بأس بروايتهما أيضاً في المتابعات والشواهد، فيصح الحديث إن شاء الله.

وأخرجه النسائي (١٠١٦١) من طريق بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زُحْر، عن خالد بن أبي عمران، به. وعُبيد الله بن زُحْر فيه ضعف، لكنه صالحٌ في المتابعات والشواهد.

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي (١٠١٦٢) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، عن عُبيد الله بن زُحْر، عن خالد بن أبي عمران، أنَّ ابنَ عمر قال، وذكره. كذا لم يذكر في إسناده نافعاً مولى ابن عمر، ولم يسمع خالد من ابن عمر كما قال المزي، ورواية يحيى بن أيوب - وهو صدوق - بإسقاط نافع شاذةً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٩٥٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاكُ إملاءً ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي أُمَامَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رُفِعَت المائدةُ قال: «الحمدُ لله كثيراً طيباً مُباركاً»<sup>(١)</sup> فيه، غيرَ مكفِّي، ولا مُودَع، ولا مُستغنى عنه ربُّنا»<sup>(٢)</sup>.

= ورواه عبد الله بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عند الطبراني في «الصغير» (٨٦٦)، وفي «الدعاء» (١٩١١)، وتمام الرازي في «فوائده» (٥٠٥)، فذكر نافعا مولى ابن عمر.

(١) لفظة «مباركاً» سقطت من أصولنا الخطيَّة، وأثبتناها من «تلخيص الذهبي»، وهي ثابتة في الرواية لجميع من خرَّج هذا الحديث، ولا بدَّ منها لتعلُّق الجار والمجرور اللذين بعدها بها، وقد ثبتت لإسماعيل بن محمد الصَّفَّار في جزء له ضمن مجموع فيه مصنفاته ومصنفات أبي العباس الأصم (٦١١) عن عبد الرحمن بن محمد الحارثي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد الحارثي، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٠٠)، وأخرجه الترمذي (٣٤٥٦) عن محمد بن بشار، كلاهما (أحمد وابن بشار) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٢١٦٨) عن وكيع بن الجراح، والبخاري (٥٤٥٨)، والنسائي (٦٨٧٠) و(١٠٠٤٣) من طريق سفيان الثوري، والبخاري (٥٤٥٩) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وابن ماجه (٣٢٨٤) من طريق الوليد بن مسلم، أربعتهم عن ثور بن يزيد، به. وقد ذكر البخاري لأبي عاصم لفظين أحدهما نحو لفظنا، والآخر: «الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفِّي ولا مكفور»، وقال وكيع في روايته: «غير مُكفِّر» بدل: «غير مكفِّي». واستدراك الحاكم له ذهب منه. وسيأتي برقم (٧٣٧٥) من طريق مسدَّد بن مسرهد عن يحيى القطان، وبرقم (٧٣٧٤) من طريق عامر بن جَسَّيب عن خالد بن معدان.

قوله: «غير مكفِّي» معناه: أنَّ الله غير مُطعِم ولا مكفِّي، إنما هو المُطعِم والكافي، من الكفاية، ويجوز أن يعود الضمير إلى الطعام، يعني: غير مردود ولا مقلوب، من: كَفَأَ الإناء. وقوله: «غير مكفِّر» أو «مكفور»، معناه: غير مجحود النعمة.

=

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

١٩٥٧- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أصْبَغُ بن الفَرَجِ المِصرِي، أخبرنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، أَنَّ دَرَّاجاً أبا السَّمْحِ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قال موسى عليه السلام: يا ربِّ، عَلَّمَنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قال: يا موسى، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قال: يا ربِّ، كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قال: قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قال: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا رب، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخْصُنِي بِهِ، قال: يا موسى، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهنَّ غَيْرِي، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

٥٢٩/١ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٥٨- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شَرِيكٍ وَأحمد بن إبراهيم بن مِلْحَانَ، قالا: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ، قال: سمعتُ عبدَ الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصَاحُّ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَجْلاً، كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ فيقول: لا يا ربِّ [فيقول: أَلَيْكَ عُذْرٌ، أَوْ حَسَنَةٌ؟ فِيهَا بُرْءُ الرَّجُلِ، فيقول: لا

= وقوله: «غير مُودَّع» أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: وهو سليمان بن عمرو العُتَوَارِيُّ. ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم، وعمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب. وأخرجه النسائي (١٠٦٠٢) و(١٠٩١٣)، وابن حبان (٦٢١٨) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «لو أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ» إلى آخره، حديث عبد الله بن عمرو الذي تقدَّم عند المصنف برقم (١٥٥) بإسناد صحيح.

يا ربَّ! (١) فيقول: بلى، إِنَّ لك عندنا حسناتٍ، وإنه لا ظُلْمَ عليك، فتُخْرِجُ له بطاقةً فيها: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله، فيقول: يا ربَّ، ما هذه البطاقةُ مع هذه السَّجَّلاتِ؟ فيقول: إنك لا تَظُنُّمُ، قال: فتَوَضَّعُ السَّجَّلاتُ في كِفَّة، والبطاقةُ في كِفَّة، فطاشتِ السَّجَّلاتُ وثقلتِ البطاقةُ (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٥٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، حدثني سُليم بن عامر، قال: قال: سمعتُ أوسطَ البَجَلِيِّ على مَنبَرٍ حِمَصٍ يقولُ: سمعتُ أبا بكر الصَّديق على مَنبَرِ رسولِ الله ﷺ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: قال: فاختنقته العبرةُ وبكى، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ على هذا المنبرِ عامَ أولٍ يقول: «سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ واليقينَ في الأولى والآخرة، فإنه ما أُوتِيَ العبدُ بعدَ اليقينِ خيراً» (٣) من العافية (٤).

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت في الرواية لجميع من خرَّج هذا الحديث، وهو ثابت أيضاً في الرواية المتقدمة عند المصنف برقم (٩)، ولا بد منه، لتعلق ما بعده به، فلذلك أثبتناه.

(٢) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن الحُبْلِي: هو عبد الله بن يزيد المَعافري.

وقد تقدَّم برقم (٩) من طريق يونس بن محمد المؤدَّب عن الليث بن سعد.

(٣) وقع في (ز) و(ص): خير، بحذف ألف النصب، وما أثبتناه هو اللغة العالية الفصيحة، كما قدمنا بيانه عند الحديث (١٤٢٩).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٠٦٥٠) من طريق عمر بن عبد الواحد، و(١٠٦٥١) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد. لكن قال ابن عبد الواحد في حديثه: «سَلُوا اللهَ المعافاةَ، فإنه لم يؤتَ عبدٌ بعدَ يقينٍ خيراً من معافاة»، وقال الوليد في حديثه: «سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ والمعافاةَ، فإنه ما أُوتِيَ عبدٌ بعدَ يقينٍ خيراً من معافاة».

وأخرجه أحمد ١/ (٥) و(١٧) و(٣٤)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والنسائي (١٠٦٥٢) من طريق يزيد بن خُمير، وأحمد (٤٤)، والنسائي (١٦٥٣)، وابن حبان (٩٥٢) من طريق معاوية بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوِيَ بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس:

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمِّهِ: «أَكْثَرُ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ»<sup>(١)</sup>.

= صالح، كلاهما عن سُليم بن عامر، به. بنحو لفظ عمر بن عبد الواحد عن ابن جابر. وأخرجه النسائي (١٠٦٤٩) من طريق لقمان بن عامر، عن أوسط البجلي، به. بنحو لفظ ابن عبد الواحد عن ابن جابر أيضاً.

وأخرجه أحمد (٦)، والترمذي (٣٥٥٨) من طريق رفاعة بن رافع، وأحمد (١٠)، والنسائي (١٥٦٥٦)، وابن حبان (٩٥٠) من طريق أبي هريرة، وأحمد (٣٨) من طريق الحسن البصري، وأحمد (٤٦) و(٦٦) من طريق أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود، وأحمد (٤٩)، والنسائي (١٠٦٥٥) من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر بن الخطاب، والنسائي (١٠٦٥٤) من طريق جبير بن نُفَيْر، كلهم عن أبي بكر الصديق. ولفظ رفاعة كلفظ بشر بن بكر عن ابن جابر دون قوله: «فإنه ما أوتي...»، ولفظ أبي هريرة: «لم تُؤْتُوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية، فأسألوا الله العافية»، ولفظ الحسن: «إنَّ الناس لم يُعْطُوا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة، فسألوهما الله عزَّ وجلَّ»، ولفظ أبي عبيدة: «سلُّوا الله العافية، فإنه لم يُعْطَ عبدٌ أفضل من العافية»، ولفظ حميد: «إنه لم يُقسَم بين الناس شيءٌ أفضل من المعافاة بعد اليقين»، ولفظ جبير: «سلُّوا الله العافية - ثلاثاً - فإنه لم يُؤْت أحدٌ مثل العافية بعد يقين». لكن الحسن البصري وأبا عبيدة لم يُدركا أبا بكر، وحميد لم يُدرك عمر بن الخطاب. وقال الترمذي عن رواية رفاعة: حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر.

(١) إسناده صحيح. أبو المُثَنَّى: هو معاذ بن المُثَنَّى بن معاذ العنبري.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥٣)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٣٩٥/١، والطبراني في «الكبير» (١١٩٠٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨١)، وأبو طاهر السُّلَفِي في «معجم السفر» (٦٩١)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (٣٣٠) من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خَبَّاب، به.

وأخرج أحمد ٣/ (١٧٦٦) و(١٧٦٧) من طريق علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد رُوِيَ بلفظ آخر:

١٩٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٣٠/١ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَارْحَمْنِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضَرِ

الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

= العباس: أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنا عمك كبرت سنِّي، واقترب أجلي، فعلمني شيئاً ينفعني الله به، قال: «يا عباس، أنت عمي، ولا أغني عنك من الله شيئاً، ولكن سلَّ ربَّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة» قالها ثلاثاً، ثم أتاه عند قَرْنِ الحول، فقال له مثل ذلك. وفي إسناده رجل مبهم.

وأخرج أحمد (١٧٨٣)، والترمذي (٣٥١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، فذكر نحو حديث علي بن عبد الله بن عباس. وقال الترمذي: حديث صحيح. قلنا: ويزيد بن أبي زياد ضعيف يُعتبر به، وقد تابعه عبد الملك بن عُمير عند البزار (١٣١٢)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٩٣)، وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٨١) عن عفان، ومسلم (٢٦٩٧) عن أبي كامل الجَحْدَرِي، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهوْلٌ منه.

وأخرجه أحمد (١٥٨٧٧)، ومسلم (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٤٥) من طريق يزيد بن هارون، ومسلم (٢٦٩٧) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بكر بن بكار - وهو =

= القيسي - فهو ليس بالقوي، لكنه متابع. وسماع حبيب بن أبي ثابت من عروة - وهو ابن الزبير ابن العوام - صحيح ثابت، فقد أشار إلى تصحيحه أبو داود بإثر الحديث (١٨٠)، وكذلك فعل الترمذي حين خرَّج الحديث برقم (٣٤٨٠) ونقل قول البخاري بأنَّ حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، فقد جاء في «جامعه الكبير» بروايتي أبي حامد التاجر وأبي ذرَّ الترمذي عنه كما في نسخة عندنا منه بروايتهما أنَّ الترمذي قال: حديث حسن غريب، ثم نقل قول البخاري المشار إليه، ثم قال الترمذي: وحبيب بن أبي ثابت هو حبيب بن قيس بن دينار، وقد أدرك ابن عمر وابن عباس. فكأنَّ الترمذي مألَّ إلى صحة سماعه منه. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧٤/٢١: لا معنى لطعن من طعن على حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة، لأنَّ حبيباً ثقة ولا يُشكُّ أنه أدرك عروة، وسمع ممَّن هو أقدم من عروة، فغير مستنكر أن يكون سمع من عروة، ونقله عنه ابن الترمذي في «الجواهر النقي» ١٢٤/١، ونقل أيضاً تصحيح أبي داود، وأيدهما بقوله: هذا مُثَبَّتٌ، فيُقدَّم على ما زعمه الثوري لكونه نافياً. ونحوه قولُ الزيلعي في «نصب الراية» ٧٢/١، وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي ورقة ١٩٩ بعد أن نقل قول ابن عبد البر: قول أبي عمر هذا أفاد إثبات إمكان اللقاء، وهو مزيل للانقطاع عند الأكثرين، وأرفع من هذا قول أبي داود - فذكر قوله المشار إليه سابقاً - فهذا يُثَبَّتُ اللقاء، فهو مزيل للانقطاع عندهم. قلنا: وممَّن صحَّح رواية حبيب بن أبي ثابت عن عروة أيضاً الطبريُّ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَسْمَعْ لِلنِّسَاءِ﴾ ١٠٥/٥، وكذلك الطحاوي في «أحكام القرآن» بإثر الحديث (١٩٢٦)، حيث قال نحو قول الترمذي الذي تقدم وقول ابن عبد البر في رواية حبيب عمن هو أسنُّ من عروة، وأنَّ قول سفيان الثوري لا يُوقف على وجهه ولا على السبب الذي أنكره من أجله. والظاهر أنَّ جميع من نفى سماع حبيب من عروة إنما اعتمد في ذلك قول سفيان الثوري، وقد أشار يحيى القطان إلى ذلك.

وأخرجه الترمذي (٣٤٨٠) من طريق معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، بهذا الإسناد. وتابع معاوية بن هشام ويكر بن بكار أيضاً عبد الصمد بن النعمان عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٥٢/٣، وهو قوي الحديث.

وقد خالف حمزة بن حبيب الزيات فيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عند أبي محمد جعفر ابن محمد الخُلدي في الجزء الثاني من «فوائده» (١٣٦) وغيره، فرواه عن حبيب بن أبي ثابت، عن مولى لقريش، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٦٣): مولى قريش هذا هو إبراهيم مولى صخر بن أبي الجهم، ويشبه أن يكون أبو مريم قد ضبطه، والله أعلم. كذا قال الدارقطني! وهو متعقَّب بأنَّ أبا مريم هذا قال عنه الدارقطني نفسه: متروك، وهو =

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يُخرجاه.  
 ١٩٦٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرّياحي، حدثنا أبو النّضر، حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثّوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت إن وافقت ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو، فاعفُ عني»<sup>(١)</sup>.

= شيخ شعبة، أثنى عليه شعبة وخفي على شعبة أمره، فبقي بعد شعبة فخلط. قلنا: واتهمه ابن المديني وأبو داود بوضع الحديث، وتركه الأئمة، وحمزة الزيات خير منه بمفاوز، هو ثقة جليل القدر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر الرياحي - واسمه محمد بن أحمد بن يزيد - وقد توبع. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، والأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن. وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٢١٥)، وأخرجه النسائي (١٠٦٤٧) عن العباس بن عبد العظيم، كلاهما (أحمد والعباس) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٧٤١)، وابن ماجه (٣٨٥٠) من طريق وكيع، والترمذي (٣٥١٣)، والنسائي (١٠٦٤٢) من طريق جعفر بن سليمان، و(٧٦٦٥) و(١٠٦٤٣) و(١١٦٢٤) من طريق خالد بن الحارث، ثلاثتهم عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة. فذكر كهمس عبد الله بن بريدة بدل أخيه سليمان بن بريدة، وكلاهما ثقة، على أن خالد بن الحارث وحده أطلق فقال: عن ابن بريدة، فلم يقيده، ولا يمتنع سماع كلا الأخوين للحديث من عائشة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٨٤) عن محمد بن جعفر، و(٢٥٤٩٧) عن يزيد بن هارون، والنسائي (١٠٦٤٤) من طريق المعتمر بن سليمان، ثلاثتهم عن كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة (وقيد يزيد ابن بريدة بعبد الله، وأطلق الآخرين، فقالا: ابن بريدة)، قال: قالت عائشة: يا نبي الله... فذكروه مرسلًا، ومثل هذا لا يضر ما دام الواصلون ثقات.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٠٥) عن علي بن عاصم، والنسائي (١٠٦٤٦) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن سعيد بن إياس الجريري، قال الثوري: عن ابن بريدة، وقال الآخر: عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله... والثوري سماعه من الجريري قبل =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عُمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ<sup>(١)</sup>.

= تَغْيِيرُهُ وَاجْتِلَاطُهُ.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٩٥) عن يزيد بن هارون، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا. ويزيد سماعه من الجريري بعد اجتلاطه، فقول سفيان الثوري مقدّم عليه.

ولعله لأجل بعض الروايات المرسلة السالفة ونظائرها في أحاديث ابن بريدة عن عائشة نفى الدارقطني سماع عبد الله بن بريدة من عائشة، وتبعه البيهقي، وتعقبه ابن الترمذي في «الجمهر النقي» ١٨/٧ بأن ابن بريدة ولد سنة خمس عشرة وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه: أَنَّ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ أَنَّ إِمَّاكَانَ اللَّقَاءِ وَالسَّمَاعَ يَكْفِي لِلاتِّصَالِ، وَلَا شَكَّ فِي إِمَّاكَانِ سَمَاعِ ابْنِ بَرِيدَةَ مِنْ عَائِشَةَ، فَرَوَيْتُهُ عَنْهَا مَحْمُولَةً عَلَى الْإِتِّصَالِ، عَلَى أَنَّ صَاحِبَ «الْكَمَالِ» صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ مِنْهَا. قلنا: وفي إطلاق الترمذي تصحيح الحديث دلالة على أنه كان يرى سماع ابن بريدة من عائشة، إذ لو كان لا يرى ذلك لنبّه عليه على عادته، وقد صحّح إسناده هذا الحديث النووي في «الأذكار» والبوصيري في «مصابيح الزجاجة».

(١) إسناده صحيح. عمرو بن ميمون: هو الأودي الكوفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي، وإسرائيل الراوي عنه هو حفيده ابن يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه أحمد ١/ (١٤٥) و (٣٨٨)، وأبو داود (١٥٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، والنسائي (٧٨٢٩) و (٧٨٦٢) و (٩٨٨٥) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧٨٦٤) و (٧٨٨١) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي، عن أبيه، به. وأخرجه النسائي (٧٨٢٨) و (٧٨٦٥) و (٩٨٨٦) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ، فذكره.

وأخرجه النسائي (٧٨٣٢) و (٧٨٦٣) و (٩٨٨٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٦٥ - أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَاقُ بِهَمْدَانَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِينَزِيلٍ، حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٩٨٨٧) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ، فذكره مرسلًا.

وكل هذا الخلاف لا يضُرُّ، لأنه إذا كان عمرو بن ميمون سمعه من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ كما تفيد رواية زهير بن معاوية، يكون في رواية إسرائيل وأبيه يونس ورواية زكريا قد سَمِيَ بعضهم، ويكون إرسال عمرو بن ميمون للحديث في رواية سفيان الثوري لأجل أنه سمع الحديث من غير واحد فأرسله اختصاراً، وهذا معلوم مستقرٌّ سائغٌ عند أهل الحديث، ولا يؤثر مثله في الروايات الموصولة.

وفتنة الصدر: ما يَعرِضُ فيه من الشكوك والوساوس والشُّبُه، ومثل ذلك. وقيل: ما ينطوي عليه الصدر من حسدٍ وغلٍّ وخلقٍ سيئٍ وعقيدة غير مرضية. وقيل: هي الضيق المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾، وهي الإنابة إلى دار الغرور التي هي سجن المؤمن، والتجافي عن دار الخلود التي عرضها كعرض السماء.

وسوء العمر: سوء الكِبَرِ في آخر الحال، أو مضيه فيما لا ينفع في المال.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٠٢٣) من طريق عبد الصمد بن النعمان، عن شيبان، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٢٠/ (١٣٠٠٤)، وأبو داود (١٥٥٤)، وابن حبان (١٠١٧) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد ٢٠/ (١٣١٧٢) و (١٣٢٣٣) و ٢١/ (١٣٤١٧)، والنسائي (٧٨٣١) و (٧٨٤٢) من طريق هشام الدستوائي، والنسائي (٧٨٧٦) من طريق همام بن يحيى، ثلاثهم عن قتادة، به. لكن زاد هشام في روايته على اختصارها: «وفتنة المحيا والممات».

وأخرجه مختصراً كذلك أحمد ١٩/ (١٢١١٣) و (١٢١٦٦)، والبخاري (٢٨٢٣) و (٦٣٦٧)، =

٥٣١/١ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٦٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حُيَيُّ ابن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»<sup>(١)</sup>.

= مسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠) و(٣٩٧٢)، والنسائي (٧٨٣٨) وابن حبان (١٠٠٩) من طريق سليمان التيمي، وأحمد ١٩/ (١٢٢٢٥) و٢٠/ (١٢٦١٦) و٢١/ (١٣٣٠٤) و(١٣٣٦٥) و(١٣٥٢٤)، والبخاري (٢٨٩٣) و(٥٤٢٥) و(٦٣٦٣) و(٦٣٦٩) وأبو داود (١٥٤١)، والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي (٧٨٣٦) و(٧٨٨٧) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وأحمد ٢٠/ (١٢٨٣٣) و(١٣٠٧٦) و(١٣١٣٣) و٢١/ (١٣٤٧٢) و(١٣٧٨٢)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٧٨٣٧) و(٧٨٤٠) و(٧٨٧٨)، وابن حبان (١٠١٠) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، والبخاري (٤٧٠٧)، ومسلم (٢٧٠٦) من طريق شعيب بن الحبحاب، والبخاري (٦٣٧١) من طريق عبد العزيز بن صهيب، والنسائي (٧٨٣٥) من طريق المنهال بن عمرو، كلهم عن أنس بن مالك. لكن زاد سليمان وحميد وشعيب في رواياتهم على اختصارها الاستعاذة من عذاب القبر، وزاد سليمان وشعيب الاستعاذة من فتنة المعيا والممات، وزاد عمرو بن أبي عمرو والمنهال بن عمرو الاستعاذة من صَلَاحِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، وزاد عمرو وحده الاستعاذة من الهرم والحزن، وزاد حميد وشعيب الاستعاذة من فتنة الدَّجَالِ.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل حُيَيِّ بن عبد الله: وهو المَعَاظِرِيُّ المَصْرِيُّ. أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ: هو عبد الله بن يزيد المَعَاظِرِيُّ.

وأخرجه النسائي (٧٨٥٧) و(٧٨٧١)، وابن حبان (١٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو بن السَّرْحِ، و(٧٨٧٢) عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦١٨) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن حُيَيِّ بن عبد الله، به.

وأخرج أحمد (٦٧٣٤) و(٦٧٤٩)، والنسائي (٧٨٧٩) و(٥٤٩٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ...». وإسناده حسن. والمَغْرَمُ: هو غَلَبَةُ الدَّيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٦٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عُبَبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ»<sup>(١)</sup>. قال ابنُ وهب: ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَرْسَلَهُ حَفْصُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٦٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد قالا: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلَمَ أَوْ تُظْلَمَ»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

= ويشهد للاستعاذة من غلبة الدين وغلبة العدو حديث أنس الذي قبله حيث جاء في بعض طرقه عند أحمد والبخاري وغيرهما ذكر الاستعاذة من غلبة الدين وغلبة الرجال.

ويشهد للاستعاذة من غلبة الدين حديث أم سلمة المتقدم برقم (١٩٤٣) وحديث عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧). حيث جاء في روايتهما بلفظ: المَغْرَم، وهو غلبة الدين.

ويشهد للاستعاذة من شماتة الأعداء حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧).

(١) إسناده صحيح. يعقوب بن عبد الرحمن: هو الزهري الإسكندراني.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٩)، والنسائي (٧٩٠١)، وأبو داود (١٥٤٥)، والنسائي (٧٩٠٠) من طريقين عن يعقوب بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) مثل ذلك لا يضر بصحة الرواية الموصولة، لأن المسند ثقة مُتَقِن.

(٣) في (ز): وَأَنْ تَظْلَمَ.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد اختلف فيه على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة في تعيين روايه عن أبي هريرة، فرواه الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - عنه كما في رواية المصنف =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٦٩- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر السلمي - واسمه كعب بن عمرو -: أن النبي ﷺ كان يدعو فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي، والهزم والغم، والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً»<sup>(١)</sup>.

= هنا وغيره فقال: عن جعفر بن عياض، وخالف الأوزاعي فيه حماد بن سلمة كما سيأتي عند المصنف برقم (٢٠٠٦) فرواه عن إسحاق، فقال: عن سعيد بن يسار، فأما سعيد هذا فهو ثقة، وأما جعفر بن عياض فلم يرو عنه غير إسحاق، لكن ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وصحح حديثه هذا، فيُحتمل تحسين حديثه، ونظراً لهذا الاختلاف فيه بين الأوزاعي وحماد بن سلمة قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥/ ٢٨٢: هذا يحطه عن درجة الصحيح. وحسنه من حديث أبي هريرة، وإلا فله شواهد يصح بها لا محالة. ومحمد بن مصعب القرقيساني فيه ضعف لكنه متابع.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٩٧٣)، وابن ماجه (٣٨٤٢) من طريق محمد بن مصعب، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧٨٤٥)، وابن حبان (١٠٠٣) من طريق الوليد بن مسلم، و(٧٨٤٦) من طريق عمر بن عبد الواحد، و(٧٨٤٨) من طريق موسى بن شيبه الحضرمي المصري، ثلاثهم عن أبي عمرو الأوزاعي، به.

ويشهد للاستعاذة من الفقر والقلّة والدّلة حديث أنس الذي تقدّم برقم (١٩٦٥)، وسنده صحيح.

ويشهد للاستعاذة من أن يظلم الإنسان أو يظلم حديث أم سلمة الذي تقدّم برقم (١٩٢٨)، وإسناده صحيح كذلك.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي هند جدّ عبد الله بن سعيد، فلم يرو عنه غير حفيده عبد الله، ولا يُعرف بغير هذا الحديث. وقد رواه جماعة من الثقات الحفاظ عن مكي بن إبراهيم، فلم يذكروا فيه أبا هند إنما جعلوه من رواية عبد الله بن سعيد عن صيفي =

= مباشرة، وكذلك رواه جماعة من الثقات عن عبد الله بن سعيد، فلم يذكروا جدّه أبا هند في الإسناد. لكن رواه عن عبد الله بن سعيد أبو ضمرة أنس بن عياض، فاختلف عنه بعضهم يرويه عنه بذكر أبي هند، وبعضهم يرويه عنه بإسقاطه. وقد أشار أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٠٨٥) إلى وجود أبي هند في إسناد الحديث، وإلى ذلك أشار أبو زرعة الرازي أيضاً فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «بيان خطأ البخاري في تاريخه» ص ٥١، لكن البخاري لما ترجم في «تاريخه الكبير» ٣٢٣/٤ لصيفي ذكر في الرواة عنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وكذلك فعل ابن أبي حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» ٤٤٨/٤، وكذلك ابن حبان في «الثقات» ٣٨٤/٤، وتبعهم غيرهم. وهذا يقتضي أن لا وجود لأبي هند في إسناد الحديث!!

ويحتمل أن يكون عبد الله بن سعيد سمعه من جدّه، ومن صيفي مباشرة، فكان يحدث به على الوجهين، خصوصاً أنه صرح في بعض روايات هذا الحديث بسماعه من صيفي، فإن صحّ ذلك كان هذا من المزيد في متصل الأسانيد، ويكون الإسناد الذي ليس فيه أبو هند صحيحاً، والله تعالى أعلم. وعلى أي حال فللحديث شواهد

وأخرجه أحمد ٢٤/١٥٥٢٣، وأخرجه أبو داود (١٥٥٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١٥٢٢) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر القواريري، وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣١٩/١ - ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٩) - وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/٣٨١ من طريق علي بن بحر، والشاشي (١٥٢١) عن العباس بن محمد الدوري، خمستهم (أحمد والقواريري ويعقوب بن سفيان وعلي بن بحر والعباس الدوري) عن مكّي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد، عن صيفي، عن أبي اليسر فلم يذكروا في الإسناد أبا هند جدّ عبد الله بن سعيد.

وأخرجه النسائي (٧٩١٧) من طريق الفضل بن موسى، والنسائي (٧٩١٩)، والطبراني ١٩/٣٨١، وأبو طاهر الذهبي في «المختلّصات» (٢٣٦٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة صيفي ٢٥٢/١٣ من طريق محمد بن جعفر، وأبو داود (١٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣) من طريق عيسى ابن يونس السّبيعي، ثلاثتهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، به، فلم يذكروا أبا هند كذلك. ووقع في بعض هذه الطرق تصريح عبد الله بن سعيد بسماعه من صيفي، واختلف فيه على أبي ضمرة أنس بن عياض.

وأخرجه أحمد (١٥٥٢٤) عن علي بن بحر، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٩) وفي «الجهاد» (٢٦٩) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٢) من =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= طريق هارون بن موسى الفَرَوِي، ثلاثتهم عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبد الله بن سعيد، عن جدّه أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر. فذكروا أبا هند.  
وأخرجه النسائي (٧٩١٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣٥٧) عن يونس بن عبد الأعلى، والطبراني في «الكبير» ١٩ / (٣٨١) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر. فلم يذكر أبا هند.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١ / (٦٥٩٤)، وإسناده ضعيف.  
وعن أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٦٦٧)، والنسائي (٧٨١٤) بذكر التعوذ من موت الغمّ والهَمّ، وموت الغرق، والتخبط عند الموت، وموت اللدغ. وإسناده ضعيف جداً.  
ويشهد للاستعاذة من الهَرَم حديث أنس بن مالك المتقدم برقم (١٩٦٥).  
وحديث عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧)، وإسنادهما صحيحان.  
وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١ / (٦٧٣٤)، والنسائي (٧٨٧٩)، وإسناده حسن.  
وحديث زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢ / (١٩٣٠٨)، ومسلم (٢٧٢٢).  
وحديث عثمان بن أبي العاص عند النسائي (٧٨٧٣)، وإسناده صحيح.  
وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣ / (١٥٨٥)، والبخاري (٣٨٢٢) بلفظ: «أعوذ بك أن أردّ إلى أرذل العمر».

وحديث عبد الله بن مسعود عند مسلم (٢٧٢٣)، وأبي داود (٥٠٧١)، والترمذي (٣٣٩٠)، والنسائي (٩٧٦٧) و(١٠٣٣٤) بلفظ: «سوء الكِبَر». وهو عند ابن حبان (٩٦٣) بلفظ: «الهَرَم وسوء العُمَر». وسيأتي عند المصنف برقم (١٩٧٨) بلفظ: «ومن الهرم ومن أن أردّ إلى أرذل العمر».

ويشهد لذكر موت الهَدم والغَمّ وحدهما حديث أبي هريرة عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٥٩)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣ / ١٠٦٦، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦١)، بذكر موت الهدم، وعند البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٠) بذكر موت الهدم وموت الغَمّ، وجاء عند إبراهيم الحربي: موت الغَمّ، زيادة الراء المهملة في آخره، وفُسّر بالغَرَق، وعند البزار (٨٥٣٤) بذكر الغَمّ وفُسّر في روايته بالغَرَق. وأحسنها إسناداً إسناده البيهقي في «الدعوات»، والحديث حسن في الجملة، والله أعلم.

١٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه، قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَدْوَاءِ»<sup>(١)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٧١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا خُشْنَام بن الصَّدِّيق، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيَّوَة بن شريح، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذِّينِ»، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ويُعدَّلُ الكُفْرُ بالذِّينِ؟ قال: «نعم»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، ومِسْعَر: هو ابن كِدَام، وعم زياد بن علاقة: هو قُطَيْبَة بن مالك.

وأخرجه الترمذي (٣٥٩١)، وابن حبان (٩٦٠) من طريقين عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب، وقرن بأبي أسامة أحمد بن بشير، ولم يذكر الأدواء، وأما ابن حبان فذكر الأسواء بدل الأعمال.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية دَرَّاج أبي السَّمْح عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو العُتَواري - وقد رواه مرةً بلفظ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد المقرئ، فأكثر من روى هذا الحديث من الحفاظ ذكروا بين حيوة بن شريح ودَرَّاج رجلاً هو سالم بن غيلان، وهو رجل مصري لا بأس به، فالراجح ذكره، وقد رواه غير حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان. خُشْنَام بن الصَّدِّيق: هو محمد بن الصَّدِّيق بن علي بن إبراهيم التَّمِيمِي النُّسَابُورِي أبو بكر.

وأخرجه النسائي (٧٨٥٦) عن محمد بن بشار، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٣٣)، وأخرجه النسائي (٧٨٥٥) عن محمد بن عبد الله بن يزيد، وابن حبان (١٠٢٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، ثلاثتهم (أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن يزيد وأبو خيثمة) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، به. فزادوا في إسناد الحديث سالم بن غيلان.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٧٢ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن يوسف الرازي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: أَنَّ النبي ﷺ كان يقولُ في دُعائه: «اللهمَّ إني أعوذ بك من جارِ السُّوء في دارِ المُقامةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١١٣٣٣) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الله بن لهيعة، والنسائي (٧٨٦٧)، وابن حبان (١٠٢٦) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن سالم بن غيلان، عن دراج، به. لكن ابن وهب رواه بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر» بدل: «من الكفر والدَّين».

ويشهد له بلفظ ابن وهب حديثُ أبي بكرة نُفيع بن الحارث المتقدم برقم (٩٩) و(٩٤٠). وحديث أنس الذي تقدّم برقم (١٩٦٥).

وقد صحَّ عنه ﷺ الاستعاذة من غَلَبَةِ الدَّينِ والمَغْرَمِ كما تقدّم بيانه برقم (١٩٦٦). وأما الدَّينُ مجرداً فلا يصحُّ استعاذة النبي ﷺ منه، إنما المستعاذ منه هو غَلَبَةُ الدَّينِ حتى يصبح الإنسان غارماً.

وصحَّ عنه ﷺ الاستعاذة من الفقر في حديث عائشة الآتي برقم (٢٠٠٧) بلفظ: «شرّ فتنة الفقر»، وهو تفسير لمُجمل ما جاء في الروايات الأخرى.

(١) صحيح بلفظ: «تعوذوا بالله من جارِ السُّوء...» لا أنَّ النبي ﷺ كان يقوله في دعائه، وهذا إسناد قوي من أجل أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان - وابن عجلان - واسمه محمد - فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد روى هذا الحديث غيرُ أبي خالد الأحمر بلفظ: «تعوذوا بالله من جارِ السُّوء»، وهو أصح، فقد رواه بهذا اللفظ أيضاً عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن سعيد بن أبي سعيد - وهو المقبري - كما سيأتي عند المصنف بعده، وعبد الرحمن بن إسحاق صدوق حسن الحديث، فالحديث صحيح بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن حبان (١٠٣٣) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٥٥٠٢) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، به بلفظ: «تعوذوا بالله من جارِ السُّوء...».

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن المَقْبُرِي:

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارٍ»<sup>(١)</sup> الْمُقَامُ،

= وأخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (٧٨٨٦) عن عمرو بن علي الفلاس كذلك، لكنه قال: عن صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، به. كلفظ «المجتبى» إلا أنه ذكر صفوان بن عيسى بدل يحيى بن سعيد.

وذكر المزي في «تحفة الأشراف» ٩/ (١٣٠٥٤) بعد أن صدّر تخريجه من النسائي بذكر يحيى ابن سعيد القطان، أنه وقع في بعض النسخ: عن صفوان بن عيسى. وهو عند البزار (٨٤٩٦) عن عمرو بن علي الفلاس كذلك، عن صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان.

وعند البيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٠٦)، ومن طريقه أخرجه أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٣٥٢ من طريق نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن أبي بكر المقدمي، عن صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان.

فالظاهر أن ذكر صفوان بن عيسى في إسناد النسائي هو الصحيح، والله تعالى أعلم. ولفظ صفوان عندهم جميعاً كلفظ النسائي: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ...» وكأنَّ أبا خالد الأحمر وهم في لفظه فجعله من دعائه ﷺ، وإنما هو بلفظ الأمر بالدعاء به كما وقع في رواية صفوان بن عيسى وفقاً لرواية عبد الرحمن بن إسحاق المدني التالية عن سعيد المقبري، وإنما دخل الوهم على أبي خالد الأحمر - فيما يغلب على ظننا - أنَّ أبا خالد روى أيضاً عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري قال: كان من دعاء داود النبي ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء؛ هكذا رواه المقبري مقطوعاً من قوله. أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٠٣٨)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٦٩).

ورواه أيضاً سعيد بن أبي هلال مقطوعاً من قوله: أنَّ داود النبي ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء... أخرجه عنه الخطابي في «العزلة» ص ٣٨. فظهر بذلك أنَّ أبا خالد الأحمر قد دخل له حديث في حديث، والله أعلم.

(١) وقع في نسخنا الخطية: دار، والمثبت من نسخة بهامش (ز) ومن «تلخيص الذهبي»، وهو =

فإن جَارَ المسافر إذا شاء أن يُزَايِلَ زَايِلَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٧٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا الخَضِر بن أبان الهاشمي، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري، حدثنا سعد ابن أوس، عن بلال بن يحيى العَبْسِي، عن شُتَيْر بن شَكَل، عن أبيه شَكَل بن حُميد، ٥٣٣/١ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، علِّمني تَعَوُّذاً أَعُوذُ به، فأخذَ بكفِّي، فقال: «قُل: اللهمَّ إني أعوذُ بك من شرِّ سَمْعِي، ومن شرِّ بَصَرِي، ومن شرِّ نَفْسِي، ومن شرِّ مَنِيَّ»، حتى حَفِظْتُهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٧٥- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الحَنْظَلِي ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرَّقَاشِي، حدثنا أبو عاصم النَّبِيل، حدثنا عثمان الشَّحَام، حدثني مُسلم بن أبي

= الصواب الموافق لرواية أحمد بن حنبل وغيره عن عفان.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن عبد الله المدني - وقد توبع كما في الحديث السابق. عفان: هو ابن مسلم، ووهيب: هو ابن خالد المدني. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٥٣) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. قوله: زَايِل، أي: فَارَقَ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الخَضِر بن أبان الهاشمي، لكنه متابع. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٤٢)، وعنه أبو داود (١٥٥١)، وأخرجه الترمذي (٣٤٩٢) عن أحمد بن منيع، كلاهما (أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وزادا في روايتهما: «ومن شرِّ لسانِي ومن شرِّ قلبي»، ولم يقلوا: «ومن شرِّ نفسي».

وأخرجه أحمد (١٥٥٤١)، وأبو داود (١٥٥١)، والنسائي (٧٨٢٦) من طريق وكيع بن الجراح، والنسائي (٧٨٢٧) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، كلاهما عن سعد بن أوس، به. ولفظهما كلفظ ابن حنبل وابن منيع عن الزُّبيري.

وقوله: «ومن شرِّ مَنِيَّ» أي: من شرِّ غَلَبَةِ مَنِيٍّ حتى لا أقع في الزنى، والنظر إلى المحارم.

بَكْرَةَ، قال: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، فقال: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قلت: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قال: الزَّمَهُنَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٩٧٦ - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَازِيُّ، حدثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عثمان الشَّحَامِ وأبي قِلَابَةَ. وهو عبد الملك بن محمد. أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد. وقد روى هذا الحديث جماعة غير أبي عاصم، فقالوا في الدعاء: «اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» فذكروا «الْكُفْرَ وَالْفَقْرَ» بدل «الْهَمِّ وَالْكَسَلِ» كما تقدّم برقم (٩٩)، وهو رواية عن أبي عاصم أيضاً كما تقدّم برقم (٩٤٠).

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٣)، والنسائي (٧٨٤١) عن محمد بن بشار، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وليس في رواية النسائي ذكر الهم.

وقد روي مثل لفظ المصنف هنا بذكر الهم والكسل وعذاب القبر مع أمور أخرى من حديث عائشة أم المؤمنين عند الترمذي (٣٤٩٥)، وقال: حديث حسن صحيح، وسيأتي عند المصنف برقم (٢٠٠٧) دون ذكر الهم.

ومن حديث زيد بن أرقم عند الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند عمر بن الخطاب ٥٨٦/٢، والبيهقي في «شرح السنة» (١٣٥٨)، وفي «تفسيره» ٤٣٩/٨. وهو في «صحيح مسلم» (٢٧٢٢) أيضاً لكن دون ذكر الهم.

ومن حديث أنس بن مالك كما تقدّم بيانه برقم (١٩٦٥) حيث جاء في بعض طرقه الاستعاذة من الهم والكسل، وفي بعضها الاستعاذة من عذاب القبر، كما أوضحناه هناك.

وللاستعاذة من الكسل وعذاب القبر شواهد قدمناها عند حديث أم سلمة السالف برقم (١٩٤٣).

وللاستعاذة من الكفر والفقر شاهد من حديث أنس المتقدم برقم (١٩٦٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد توبع. =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

١٩٧٧- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن معاذ بن جبل، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمَنْ طَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمَنْ طَمَعَ حِينَ لَا مَطْمَعَ»<sup>(٢)</sup>.

= عبد الرحمن الأعرج: هو ابن هُرْمَز.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٧٠) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٤٢)، والنسائي (٧٨٨٩) و (٧٨٩٢) و (٧٨٩٧) و (٧٨٩٨) و (٧٩٠٢) من طريق أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، به. وجاء عند النسائي في بعض رواياته بلفظ الأمر بالاستعاذة من هذه الأمور، وليس من دعائه ﷺ.

وقد تقدّم عند المصنف برقم (١٠٢٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

(١) قد أخرجه من غير طريق الأعرج كما تقدّم برقم (١٠٢٤)، فلعلّ المصنف قصد طريق

الأعرج بعينها، فإن كان كذلك فاستدراكه صحيح.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمار الأسلمي، على أنه خولف في إسناده أيضاً، خالفه يحيى بن جابر الطائي، وهو رجل شامي ثقة، فرواه عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبيه عن عوف بن مالك، وقد أورد البخاري هذا الخلاف في إسناده في «تاريخه الكبير» ٨ / ٢٦٦، ثم رجّح رواية يحيى بن جابر الطائي.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢١٢٨) عن عثمان بن عُمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٢٠٢١) عن محمد بن بشر، عن عبد الله بن عامر، به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٨ / ٢٦٦ تعليقا، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٩٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وهو المعروف بابن زريق، عن عمرو بن الحارث الحمصي، عن عبد الله بن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي. وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل ابن زريق وشيخه، وقد تقدم الكلام فيهما برقم (٩٠٧)، وللحديث طريق أخرى عن يحيى بن جابر تقوّي هذه.

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨ / (١٢٧) من طريق داود بن عمرو الضبي، و (١٢٨) من =

هذا حديث مستقيم الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٧٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا خَلَف بن خَلِيفَة، عن حُميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان من دُعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك ٥٣٤/١ من عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومن الجُوع، فإنه بئس الضَّجيع، ومن الخِيانة فَبِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، ومن الكَسَل والبُخل والجُبْن، ومن الهَرَم، ومن أن أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمر، ومن فتنة الدَّجَال، وعذاب القبر، وفتنة المَحيا والمَمات، اللهم إنا نسألك قلوباً أَوْاهَةً مُخَيَّتَةً مُنِيبَةً في سَبِيلِكَ، اللهم إنا نسألك عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، ومُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، والسلامة من كل إثمٍ، والغَنِيمة من كل بَرٍّ، والفَوْزَ بالجنة، والنَّجاة من النار».

= طريق محمد بن عيسى الطَّبَّاع ومن طريق أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود، وأبو طاهر الذهبي في «المخلصيات» (٨٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٥/٢٢ و١٠١/٦٤ من طريق داود بن رُشيد، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١٤/٢ من طريق محمد بن بُكير بن واصل الحضرمي، كلهم عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سُليم الكِنَافِي الحمَصي، عن يحيى بن جابر الطائِي، عن عَوف بن مالك. وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده مستقيمة، وهذا منها، ويحيى بن جابر الطائِي روايته عن عوف بن مالك هنا مُرسلة، وقد عُلِمَت الواسطة من رواية محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي عنه كما تقدم، حيث يرويه عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبيه عن عوف بن مالك، ويحيى بن جابر كان يُرسل كثيراً عن الصحابة الشاميين، والواسطة بينه وبينهم عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر يروي عن أبيه عنهم.

الطَّع، بفتح الطاء والباء الموحدة: الدَّنَس والعيب، وكل شَيْن في دين أو دُنْيَا فهو طَع، والمعنى: أعوذ بالله من طمع يسوقني إلى ما يشينني ويُزري بي من المقابح كالمذلة للسفلة والتواضع لأرباب الدنيا وإظهار السمعة والرياء.

وقوله: «طمع في غير مطعم» أي: طمع بما يبعد حصوله والتعلق به.

وقوله: «طمع حين لا مطعم» أي: طمع في شيء لا مطعم فيه بالكُلِّيَّة لتعذره حساً أو شرعاً. وهي أخط مراتب الدناءة وأتبعها.

وكان إذا سَجَدَ قال: «اللهم سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَبِكَ آمَنْ فُؤَادِي، أَبُوءُ  
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً بهذا التمام مجموعاً من أجل حُميد الأعرج - وهو ابن عطاء - فهو متروك كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقال: أبو حاتم الرازي: لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، ولا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً. قلنا: وجزم ابن المديني والدارقطني بعدم سماع عبد الله بن الحارث - وهو الزُّبَيْدِي - من ابن مسعود، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة، وقال الدارقطني نحو ذلك. وقد وهم في هذا الحديث في عدة أمور، ومن ذلك أنه جمع فيه ألفاظ أحاديث مختلفة في سياق واحد، ثم جعلها جميعاً عند عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، وإنما روى عبد الله بن الحارث بعض هذه الأدعية عن زيد بن أرقم، وبعضها عن طَلِيق بن قيس الحَنَفِي عن ابن عباس، وبعضها لا يُعرف من رواية عبد الله بن الحارث أصلاً، فالظاهر أنَّ حُميداً الأعرج سمع عدة أحاديث بعضها عن عبد الله بن الحارث وبعضها عن غيره، ثم اختلط عليه الأمر، فجمعها جميعاً بإسنادٍ واحدٍ كما فعل هنا عن عبد الله بن الحارث، وجعلها من روايته عن ابن مسعود.

فأما أول الحديث إلى قوله: «ونفسٍ لا تشيع» وكذا الاستعاذة من الكسل والبخل والجبن والهرم وعذاب القبر، فأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٣٠٨)، ومسلم (٢٧٢٢)، والنسائي (٧٨١٦) و(٧٨١٧) و(٧٨٤٣) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، والنسائي (٧٨١٥) من طريق المثنى بن سعيد الطائي، كلاهما عن عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدِي، عن زيد بن أرقم. وفي حديث المثنى بن سعيد زيادة الاستعاذة من فتنة الدجال، وَقُرْنٌ في بعض الروايات عن عاصم الأحول بعبد الله بن الحارث رجلٌ آخر هو أبو عثمان التَّهْدِي.

ولعبد الله بن الحارث الزُّبَيْدِي إسناده آخر لأول دعاء في هذا الحديث إلى قوله: «ونفسٍ لا تشيع» فقد أخرجه الترمذي (٣٤٨٢) من طريق عمرو بن مُرَّة الجَمَلِي، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وقال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٩٠): حديث زهير أصح وأشبه. يعني أصح من حديث حميد الأعرج.

وأخرج أحمد ٣ / (١٩٩٧)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١)، والنسائي (١٠٣٦٨)، وابن حبان (٩٤٧) و(٩٤٨) من طريق عمرو بن مُرَّة الجَمَلِي، عن عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدِي، =

= عن طَلِيق بن قيس الحَنَفِي، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو: «... رب اجعلني لك شَكَاراً، لك رَهَاباً، لك مِطْوَعاً، إليك مُخْبِتاً، لك أَوَاهُاً مُنِيباً...»، وإسناده صحيح. وقد تقدّم عند المصنف برقم (١٩٣١).

وقوله: «اللهم إنا نسألك عِزائم مغفرتك» إلى قوله: «والنِجاة من النار» تقدّم مفرداً عند المصنف برقم (١٩٤٦) من طريق سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة.

وقد صحّ عن ابن مسعود مرفوعاً الاستعاذة من الكسل وسوء الكِبَر (وهو الهَرَم) وعذاب النار وعذاب القبر، كما أخرجه مسلم (٢٧٢٣)، وأبو داود (٥٠٧١)، والترمذي (٣٣٩٠)، والنسائي (٩٧٦٧) و(١٠٣٣٣)، وزاد مسلم في بعض رواياته الاستعاذة من فتنة الدنيا، وهي فتنة المحيا، وزاد النسائي في روايته الأولى الاستعاذة من الجُبْن والبُخل.

وصحّ عنه أيضاً الاستعاذة من البُخل والجُبْن وسوء العمر (هو الهرم) وفتنة الصدر، كما أخرجه النسائي (٧٨٣٢) و(٧٨٦٣) و(٩٨٨٤)، بإسناد صحيح، وانظر ما تقدّم برقم (١٩٦٤). ويشهد للدعاء الأول في هذا الحديث حديثُ أبي هريرة الذي تقدّم برقم (٣٥٩) و(٣٦٠)، وسيأتي بعده.

وحديث أنس بن مالك المتقدم برقم (٣٦١).

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص الآتي برقم (١٩٨٠).

ويشهد للاستعاذة من الجوع والخيانة حديثُ أبي هريرة عند أبي داود (١٥٤٧)، وابن ماجه (٣٣٥٤)، والنسائي (٧٨٥١) و(٧٨٥٢)، وابن حبان (١٠٢٩)، وإسناده قوي.

وللاستعاذة من فتنة المحيا والممات شاهدٌ من حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٠٢٤) و(١٩٧٦).

ومن حديث عائشة المتقدم برقم (١٤١٨).

ولدعاء السجود في آخره شاهدٌ من حديث عائشة عند أبي يعلى (٤٦٦١)، والعُقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٦٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٦٩)، والدارقطني في «النزول» (٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣٠)، وفي «شعب الإيمان» (٣٥٥٧)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٥٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٧)، وابن حجر في «الأمالي المُنطلقة» ص ١١٩-١٢٠ من طرق عن عائشة كلها فيها مقال.

ومن حديث أنس بن مالك عند ابن بشران في «أماليه» (٤١٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٣١)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٨)، والذهبي في «ميزان =



هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يُخرجا عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي. فأما أول الحديث في الاستعاذة من الأربع، فقد روي عن أبي هريرة وعبد الله ابن عمرو.

أما حديث أبي هريرة:

١٩٧٩- فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد بن يعقوب الثَّقَفي، قالا: حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، أن سعيدَ المقبريَّ حدَّثه، عن أخيه عَبَّاد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أعوذُ بك من أربع: من علمٍ لا يَنْفَعُ، وقلبٍ لا يَخْشَعُ، ونفسٍ لا تَشْبَعُ، ومن دعاءٍ لا يُسْمَعُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

١٩٨٠- فحدَّثناه بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذُ من علمٍ لا يَنْفَعُ، ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وقلبٍ لا يَخْشَعُ، ونفسٍ لا تَشْبَعُ<sup>(٢)</sup>.

= الاعتدال ١٢٩/٢-١٥٠، وإسناده تالفٌ بمرّة.

(١) حديث صحيح. وهو مكرر ما تقدّم برقم (٣٥٩)، و(٣٦٠).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف فيه على أبي سنان - وهو ضرار بن مُرة الشَّيباني - فقد رواه عنه سفيان - وهو ابن سعيد الثوري - كما وقع في رواية المصنّف هنا. وخالف سفيان الثوري فيه جماعة، فرووه عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن شيخ من النَّخَع، عن عبد الله بن عمرو. فزادوا فيه الشيخ النَّخعي، وهو رجلٌ مبهم لا يُدرى من هو، وعلى أي حالٍ فقد روي عن عبد الله بن عمرو من وجهين آخرين.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٥٧)، والنسائي (٧٨٢٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

١٩٨١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المخبوي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي ٥٣٥/١ مريم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أَمَلَى عَلِيّ يونس بن يزيد

= وأخرجه أحمد (٦٥٦١) من طريق يزيد بن عطاء الشكري، و(٦٨٦٥) من طريق خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، كلاهما عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن شيخ من النَّخَع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وتابعهما عبيدة بن حميد عند ابن أبي شيبة ١٩٤/١٠. وأخرجه الترمذي (٣٤٨٢) من طريق زهير بن الأقرم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وله طريق ثالثة عند الطبراني في «الكبير» (١٤٥٧٧) من طريق مهاجر بن حبيب، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص. ورجالها ثقات عن آخرهم، فإن ثبت سماع مهاجر من عبد الله بن عمرو فالإسناد صحيح.

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وإسرائيل: هو ابن يونس حفيد أبي إسحاق.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣١٧٣) عن حُجَّين بن المثنى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٤٣٤٠)، والترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي (٧٩٠٧) و(٩٨٥٨)، وابن حبان (١٠٣٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، به. وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٧٠) و(١٢٤٣٩) و(١٢٥٨٥) و(١٣٧٥٥)، وابن حبان (١٠١٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن بُريد بن أبي مريم، به.

الأيلي: عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل على رسول الله ﷺ الوحي، يُسمع عند وجهه كدوي النحل<sup>(١)</sup>، فسكتنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تُهِنّا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارزُقنا وارزُقنا»، ثم قال: «لقد أنزل عليّ عشر آيات، من أقامهنّ دخل الجنة»، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال عبد الرزاق: ويونس بن سليم هذا، كان عمّه والياً على أيلة، قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملئ عليّ أحاديث. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) زاد بعدها في المطبوع: فأنزل عليه يوماً، وليست في شيء من أصولنا الخطيّة، ولا في رواية البيهقي لهذا الحديث في «الدعوات» (٢٤٠) إذ رواه عن المصنف بإسناده اللذين هنا، وإن كانت ثابتة في بعض مصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم - وهو الصنعاني - بل قال عبد الرزاق نفسه: أظنه لا شيء، وقال النسائي عن حديثه هذا: منكر، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن حديثه هذا البغوي في «شرح السنة» (١٣٧٦)، وصحّحه الضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (٢٣٤)!!

وهو في «مسند أحمد» ١/ (٢٢٣).

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣١٧٣) عن محمد بن أبان البلخي، عن عبد الرزاق، به. وأخرجه الترمذي أيضاً (٣١٧٣) عن يحيى بن موسى البلخي وعبد بن حميد وغير واحد، عن عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، به. فلم يذكروا فيه يونس بن يزيد الأيلي، وذكر الترمذي أنّ ذكر يونس بن يزيد الأيلي فيه أصحّ، قال: سمعت إسحاق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم (يعني ابن راهويه وستأتي روايته عند المصنف برقم: ٣٥٢١) عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري، الحديث. ومن سمع من عبد الرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصحّ.

١٩٨٣- حدثني علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا جَمِيل بن الحَسَن الجَهْضَمي، حدثنا أبو هَمَّام محمد بن الزُّبَرِكان الأَهوَازي، حدثنا سُلَيْمان التَّيْمِي، عن أبي عثمان، عن سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي وشُعَيْب بن اللَّيْث، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عُمير مولى أبي اللُّحَم: أنه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ عند أحجار الزَّيْت يدْعُو وهو مُقْنَعٌ بِكَفَّيْهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن ذُباب، عن سهل بن سعد، قال: ما رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ يدْعُو على مَنَبْرِهِ ولا غَيْرِهِ، كان يجعلُ إصْبَعِيهِ بِحِذَاءِ مَنْكَبَيْهِ ويدْعُو<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل جميل بن الحسن الجهضمي، لكنه متابع فيما تقدم برقم (١٨٥١) و(١٨٥٢).

وأخرجه ابن حبان (٨٨٠) عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن جميل بن الحسن، بهذا الإسناد.  
(٢) حديث صحيح، وقد تقدّم برقم (١٢٣٨) من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير عن الليث ابن سعد، فجعله من حديث عُمير عن مولاة أبي اللحم. وآبي اللحم لم يُذكر في نسخنا الخطية في هذا الموضع، بينما ذكره الذهبي في «تخليصه» وابن حجر في «إتحاف المهرة»<sup>(١)</sup>!

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق: وهو ابن الحُوَيْرِث المدني. ابن أبي ذُباب: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن إسحاق: هو المدني.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٥٥) عن ربيعي بن إبراهيم، وأبو داود (١١٠٥)، وابن حبان (٨٨٣) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، بهذا الإسناد. ولكن جاء في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا محمد بن عجلان، عن القَعْقَاع بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً كان يَدْعُو بِإِصْبَعِيهِ، فقال رسول الله ﷺ: «أَحْذُ، أَحْذُ»<sup>(١)</sup>.

قد رُوِيََت هذه السُّنَّة عن سعد بن أبي وقاص:

١٩٨٧- حَدَّثَنَاهُ إبراهيم بن عَصَمَةَ بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص،

= روايتهما ذكر الإشارة بإصبع واحدة، وهي السَّبَّابة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل صفوان بن عيسى وشيخه ابن عجلان، وقد رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح الإسناد كما سيأتي. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٧٣٩)، والترمذي (٣٥٥٧)، والنسائي (١١٩٦) من طريق صفوان ابن عيسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وسيأتي بعده من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص أنه هو صاحبُ القصة.

لكن خالف أبا معاوية فيه حفص بن غياث عند أحمد ١٥/ (٩٤٣٩) وغيره فرواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أَنَّ النبي ﷺ مرَّ بسعدٍ وهو يدعو، فذكره.

وعلى أيِّ حالٍ فمثل هذا الاختلاف لا يضر بصحة الحديث، لأنه حيث دار كان عن صحابي، وكلهم عدلٌ، وأبو صالح السمان رأى سعداً وسمع منه كما أوضحناه في «المسند»، وقد أشار الدارقطني في «علله» (٦٥٥) إلى أَنَّ بعضهم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، فلا يَبْعُدُ أن يكون أبو صالح سمعه من غير واحدٍ.

وأخرجه ابن حبان (٨٨٤) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح. قوله: «أَحْذُ أَحْذُ»، أراد: وحَّد، من التوحيد، فقلبت الواو همزة، والمعنى: أشير بإصبع واحدة، لأنَّ الذي تدعوه واحدٌ: وهو الله سبحانه وتعالى.

قال: مرَّ النبي ﷺ بي وأنا أدعو بأصابعي<sup>(١)</sup>، فقال: «أَحْذُ أَحْذُ» وأشار بالسَّبَّابة<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح بالإسنادين جميعاً، فأما حديث أبي معاوية، فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السَّمَّان سمع من سعد<sup>(٣)</sup>.

١٩٨٨ - أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي، قالوا: حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان، قال: سمعتُ سالم بن عبد الله يحدث، عن أبيه عبد الله بن عمر، عن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا مَدَّ يَدَيْهِ في الدعاء، لم يَرُدَّهُما حتى يَمْسَحَ بهما وجهه<sup>(٤)</sup>.

(١) كذلك جاء في أصول «المستدرک»: بأصابعي، بصيغة الجمع، مع أَنَّ سائر من خرَّج هذا الحديث ذكر هذا الحرف بصيغة المثنى، والتعبير عن المثنى بصيغة الجمع جائز في لغة العرب، كما في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على الأعمش اختلافاً لا يضرُّ مثله كما تقدم. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه أبو داود (١٤٩٩)، والنسائي (١١٩٧) من طريقين عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.  
(٣) ذكر المزي في ترجمة أبي صالح من «تهذيب الكمال» ٥١٣/٨ أنه سأل سعداً عن مسألة في الزكاة، وأنه شهد يوم الدار زمن عثمان، وصرَّح الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٦/٥ أنه سمع منه، وذكر أنَّ أبا صالح ولد في خلافة عمر.

(٤) إسناده ضعيف جداً، حماد بن عيسى الجهني متفق على ضعفه، وغالى المصنف نفسه في كتابه «المدخل إلى الصحيح» ١٥٨/١ فقال فيه: دَجَّال يروي أحاديث موضوعة، وقال أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٦): حديث منكر أخاف أن لا يكون له أصل. وقال الذهبي في «السير» ٦٧/١٦: أخرجه الحاكم في «مستدرکه» فلم يُصَبِّح، حماد ضعيف.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٦) عن جماعة من شيوخه، عن حماد بن عيسى، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرَّد به، وهو قليل الحديث...  
=

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن عباس:

١٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَجَّهَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ هُبَيْرَةَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بَبْطُونِ أَكْفُكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا، وَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وفي الباب عن يزيد أبي السائب بن يزيد عند أحمد ٢٩/ (١٧٩٤٣)، وأبي داود (١٤٩٢)، وإسناده ضعيف لجهالة راوٍ فيه، وسوء حفظ ابن لهيعة راويه عنه، ومخالفة في متنه كما هو مبين عند أحمد.

وعن ابن عباس كما سيأتي بعده، وإسناده ضعيف جداً.  
وقد تساهل الحافظ ابن حجر فحسّن الحديث في «بلوغ المرام» (١٥٥٣) و (١٥٥٤) بمجموع هذه الشواهد التي لا تصلح للاعتبار!

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: حيان.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل صالح بن حسان، فإنه متروك الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (١١٨١) و (٣٨٦٦) من طريق عائذ بن حبيب، عن صالح بن حسان، به.  
وأخرجه أبو داود (١٤٨٥) من طريق عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب ابن إسحاق، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وعبد الملك بن محمد بن أيمن وشيخه مجهولان، وراويه عن محمد بن كعب المبهم الظاهر أنه صالح بن حسان نفسه.  
وله طريق أخرى عند الطبراني في «الكبير» (١٢٢٣٤)، و«الأوسط» (٥٢٢٦) عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيِّ، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دعا جعل باطن كفِّه إلى وجهه.

وهذا القدر من الحديث له شواهد يتقوى بها وإن كان خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيهِ لِينٌ سَيِّئُ الحفظ، ومحمد بن إسحاق مُدَلِّسٌ وقد عَنَّنْهُ، لكن يصلح هذا الإسناد في المتابعات والشواهد. فللدعاء بباطن الكفين شاهد من حديث مالك بن يسار السَّكُونِيُّ عند أبي داود (١٤٨٦)، وإسناده حسن.

وآخر من حديث أبي بكرة عند الطبراني كما في «فض الوعاء» للسيوطي (٤٣)، وعند علي بن عمر الحربي في «فوائده» (١٤١)، وأبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣٨٩)، وأبي نعيم =

١٩٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن الفرَج

الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابنُ جُريج: أَخْبَرَنِي موسى بن عُقبة، عن سُهَيْل بن أَبِي صالح، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا كَثُرَ لَغَطُهُمْ فِيهِ، فَقَالَ قَائِلٌ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا<sup>(١)</sup> وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ»<sup>(٢)</sup>.

٥٣٧/١

= في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٢٤، ورجاله ثقات.

وثالث عن ابن محيريز مرسلًا عند مسدد كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٣٣٥٣)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٨٦، ورجاله ثقات، وابن محيريز هذا تابعي كبير.

ورابع عن عروة بن الزبير مرسلًا عند عبد الرزاق (٣٢٤٩)، ورجاله ثقات أيضاً.

(١) في (ب): سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا، بزيادة اسم الجلالة، وليس في بقية نسخنا الخطية، ولا في

أكثر الروايات عن حجاج بن محمد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن رواه وَهَب بن خالد عن سُهَيْل بن أَبِي صالح عن عون بن عبد الله بن عُتْبَةَ مقطوعاً من قوله. وبذلك أعلَّ أحمدُ بن حنبلٍ والبخاريُّ وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم رواية موسى بن عقبة الموصولة المرفوعة برواية وَهَبِ المقتطوعة، وقد روى جماعة من الثقات عن سُهَيْل بن أَبِي صالح عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رفعه: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فكانَ هذا هو الذي رواه سُهَيْل عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، فاختلط الأمر على موسى بن عقبة، والله أعلم.

لكن تابع موسى بن عُقْبَةَ عليه أربعة آخرون ذكرهم الحافظُ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٤/ ٦١١ وخَرَّجَ رواياتهم، إِلَّا أَنَّ تِلْكَ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا لَا تَصِحُّ كَمَا بَيَّنَّهَ الْحَافِظُ. فأصحها رواية موسى بن عُقْبَةَ، وقد أعلَّت بما تقدم، وكانَ الترمذي لم ير ذلك علَّةً للحديث فصَحَّحه. وعلى أي حال فقد رُوي مثلُ هذا الحديث عن جمعٍ من الصحابة خَرَّجَ الحافظُ في «الفتح» رواياتهم، ونَبَّهَ على أحكامها صحةً وضعفًا، فليُرجع إليه.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٤١٥)، والترمذي (٣٤٣٣)، والنسائي (١٠١٥٧) من طرق عن حجاج

ابن محمد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٤) من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق، عن ابن جُريج، به.

=



= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨١٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، به.  
وإسماعيل روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها كما قال الحافظ في «الفتح»  
٦١١ / ٢٤.

ورواية وهيب بن خالد التي أُعلت بها رواية موسى بن عقبة أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٥ / ٤، وفي «التاريخ الأوسط» ٣ / ٣٧٩، والعقيلي في «الضعفاء» ٢ / ١٨٥، والمصنف في «معرفة علوم الحديث» ص ١١٤، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٥ / ١٢٤، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٥ / ٤٢٩ - ٤٣٠.

وأخرجه أبو داود (٤٨٥٨)، وابن حبان (٥٩٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرو المدني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وعبد الرحمن هذا مجهول، وقد انفرد به، وخالفه سعيد بن أبي هلال، وهو رجل ثقة، فرواه عن سعيد المقبري عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله. أخرجه أبو داود (٤٨٥٧)، وابن حبان (٥٩٣)، فالظاهر أنَّ عبد الرحمن بن أبي عمرو سلك فيه الجادة، لأنَّ رواية المقبري عن أبي هريرة طريق معروفة.

وفي الباب عن السائب بن يزيد عند أحمد ٢٤ / (١٥٧٢٩)، وإسناده صحيح.  
وعن عائشة عند أحمد ٤١ / (٢٤٤٨٦)، والنسائي (١٢٦٨) و (١٠٠٦٧) و (١٠١٦٠)، وإسناده صحيح، وتقدم عند المصنف برقم (١٨٤٨) من طريق أخرى.  
وعن جُبَيْر بن مُطْعَم وأبي بَرْزَةَ الأسلمي ورافع بن خديج، وستأتي أحاديثهم عند المصنف بالأرقام (١٩٩١-١٩٩٣).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً كما تقدم قريباً، وإسناده صحيح، وانظر «النكت على ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر ٢ / ٧٣٠-٧٣١.

وعن أبي سعيد الخُدري موقوفاً عليه أيضاً عند جعفر الفريابي في «الذكر» كما في «النكت» للحافظ ٢ / ٧٣٨، وإسناده صحيح كما قال الحافظ، ثم قال: لكن له حكم المرفوع لأنَّ مثله لا يقال بالرأي.

وعن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفاً كذلك عند أبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٦٨٧، ورجاله ثقات، وهو عند ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٥٧ عن أبي الأحوص، لكن لم يجاوزه، وقد رُوي عن ابن مسعود موقوفاً من وجه آخر كما نبّه عليه الحافظ في «النكت» ٢ / ٧٣٠، وروي من هذا الوجه نفسه مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١٠٣٣٣)، وفي «الأوسط» (١٢٢٧)، وابن عدي في «الكامل» ٧ / ٢٤٠، ولكن إسناده ضعيف كما قال الحافظ

=

ابن حجر.

هذا الإسنادُ صحيحٌ على شرط مسلم، إلا أنَّ البخاري قد علَّله بحديث وهيب، عن موسى بن عُقبة، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن كعب الأُخبار<sup>(١)</sup> من قوله، فالله أعلم. ولهذا الحديث شواهدٌ عن جُبَيْر بن مُطْعِم، وأبي بَرْزَةَ الأُسْلَمِي، ورافع بن خديج:

أما حديثُ جُبَيْر بن مُطْعِم:

١٩٩١ - فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوسي وأحمد بن الحسين اللُّهبي، قالوا: حدثنا داود ابن قيس الفراء، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ، كَانَتْ كَالطَّائِعِ يُطِيعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَغَوٍ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

= وله شواهد أخرى مرفوعة ومرسلة خرَّجها الحافظُ في «النكت» ٧١٦-٧٤٣، ولخصَّها في «فتح الباري» ٢٤/٦١٢-٦١٣، واقتصرنا هنا على ذكر أصحَّ المرفوعات والموقوفات.

(١) كذا قال المصنّف، وهو وهم منه رحمه الله، لأنَّ وهيباً إنما رواه عن سهيل بن أبي صالح عن عون بن عبد الله بن عُتبة من قوله، وبرواية وهيب هذه أعلَّ أهل النقد رواية موسى بن عقبة. وقد وافق المصنّف في «معركة علوم الحديث» ص ١١٣ النقاذ في إعلال رواية موسى بن عقبة الموصولة هذه، حيث قال: هذا حديث من تأمَّله لم يشكَّ أنه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة؛ ثم ذكر إعلال البخاري له. فقول المصنّف في «معركة علوم الحديث»، أولى من قوله هذا وتصحيحه الإسناد واستدراكه الحديث على «الصحيحين».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وإرساله، كما أوضحه الحافظُ في «النكت على ابن الصلاح» ٧٣٤-٧٣٦، والأظهر إرساله.

وأخرجه النسائي (١٠١٨٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن محمد ابن عجلان، عن مسلم بن أبي حرّة وداود بن قيس، عن نافع بن جبير، عن أبيه.

وأخرجه النسائي أيضاً (١٠١٨٦) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن مسلم بن أبي حرّة، عن نافع بن جبير، مرسلاً.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديث أبي بَرزَةَ الأسَلَمي:

١٩٩٢- فأخبرناه أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن المَناديلي<sup>(١)</sup>، حدثنا

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا يعلى بن عُبَيد، حدثنا حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالِيَةِ، عن أبي بَرزَةَ الأسَلَمي قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بآخِرِهِ إذا طَالَ المَجْلِسُ، قال: «سبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إِلَيْكَ»، فقال بعضُنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ هذا القولَ ما كنا نسمعه منك، قال: «هذا كَفَّارَةٌ ما يكونُ في المَجْلِسِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (١٠٠٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن داود بن قيس الفراء، عن نافع ابن جبير، مرسلًا كذلك.

وعلى أي حالٍ فللهديث شواهد تقدّم ذكرها عند حديث أبي هريرة السابق.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الماديلي، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ١٣/ (١٠٧٦١)، وهي نسبة إلى بيع المناديل ونسجها، كما قال السمعاني في «الأنساب» وذكر هذا الرجل. وقد جاء اسمه في نسخنا الخطية وكذلك في «إتحاف المهرة» مقلوباً: أحمد بن محمد، وإنما هو محمد بن أحمد بن الحسن، كما سمّاه المصنف في غير موضع من كتابه هذا، وكذلك سمّاه في «تاريخ نيسابور» (٢٠١٩- مختصرة).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي كما قال الحافظ في «فتح الباري» ٢٤/ ٦١٢ من أجل حجاج بن دينار - وهو الأشجعي الواسطي - وقد اختلف فيه عن أبي العالِيَةِ - وهو رُفيع بن مهران الرّياحي - في تعيين صحابي الحديث، فرواه أبو هاشم - وهو الرّمّاني الواسطي - هنا عن أبي العالِيَةِ عن أبي بَرزَةَ، ورواه الربيع بن أنس كما في الطريق التالية عند المصنف عن أبي العالِيَةِ عن رافع ابن خديج، فجعله من مسند رافع بن خديج، وفي الطريق إلى الربيع بن أنس مصعب بن حيان البلخي أخي مقاتل وهو صدوق روى عن جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولكن رجال إسناد حديث أبي بَرزَةَ أقوى، وعلى أي حالٍ فمثل هذا الاختلاف لا يضرُّ فالصحابة كلهم عُدُولٌ، ولعلَّ أبا العالِيَةِ يكون سمعه من كلا الرجلين، والله أعلم.

وقد خالف أبا هاشم والربيع بن أنس في وصل الحديث زياد بن حُصَيْن اليربوعي، فرواه عن أبي العالِيَةِ مرسلًا، ورَجَّح أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله عنهما ابنُ أبي حاتم في «العلل» =

وأما حديث رافع بن خديج:

١٩٩٣ - فحدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ، أَخُو مُقَاتِلَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُزْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ كَلِمَاتُ أَحَدُتْنَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجَالِسِ»<sup>(١)</sup>.

= (١٩٩٩) الرواية المُرسلة، وكذلك رَجَّحَ الدارقطني في «علله» (١١٦١) الرواية المرسلة، لكن إذا صحَّ أَنَّ الحديث أخذهُ أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمِنْهُمْ أَبُو بَرْزَةَ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرْسَلَ الْخَبْرَ لَمَّا حَدَّثَ بِهِ زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ اخْتِصَارًا حَتَّى لَا يُعَدَّ لَهُ الَّذِينَ حَدَّثُوهُ بِالْخَبَرِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَيُؤَيِّدُهُ اخْتِلَافُ سِيَاقِ الْمُرْسَلِ عَنْ سِيَاقِ الْمَوْصُولِ، فَلَا يُعِلُّ حِينَئِذٍ الْمُرْسَلُ الْمَوْصُولَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٣/ (١٩٨١٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٨٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ (١٠١٨٧) مِنْ طَرُقٍ عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١٠١٨٩) وَ (١٠١٩١) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مَرْسَلًا. وَرَوَاهُ زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ مَرَّةً مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَالِيَةِ كَمَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١٠١٩٠)، وَكَذَلِكَ رَوَتْهُ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الدارقطني في «العلل» (١١٦١)، لَكِنِ الْأَشْهُرُ وَالْأَكْثَرُ فِي رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ الْإِرْسَالُ.

وَعَلِي كُلٌّ فَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا عِنْدَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّالِفِ.

(١) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ دُونَ قَوْلِهِ فِي الدَّعَاءِ: «عَمِلْتُ سُوءًا...» إِلَى آخِرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادُهُ رِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، فَأَكْثَرُ الَّذِينَ رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ زَادُوا فِيهِ بَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ حَيَّانَ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ رَجُلًا هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ أَخُو مُصْعَبِ، وَمُقَاتِلُ هَذَا قَوِيٌّ الْحَدِيثِ، وَأَخُوهُ مُصْعَبُ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، فَيَكُونُ إِسْنَادُ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَسَنًا كَمَا حَكَمَ بِهِ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ «الْإِحْيَاءِ» (١٠٤٨)، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ صَحَابِي الْحَدِيثِ كَمَا تَقْدُمُ بَيَانُهُ عِنْدَ الطَّرِيقِ الَّتِي =

٣٩٨/١ - ١٩٩٤ - أخبرنا إبراهيم بن عَصَمَةَ بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن سَيَّار أبي الحَكَم، عن أبي وائل، قال: جاء رجلٌ إلى عليٍّ، فقال: أعني في مُكَاتَبَتِي، فقال: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لو كان عليك مثلُ جبلِ صَبْرٍ <sup>(١)</sup> دِيناً لَأَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قل: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ <sup>(٢)</sup>.

= قبل هذه، وذكرنا هناك أنَّ مثل الاختلاف لا يضرُّ لعدالة الصحابة كلَّهم، ونَبَّهنا هناك على اختلاف آخر وقع في إسناده في وصله وإرساله ووقفه، وأنَّ كُلَّ ذلك لا يضرُّ إن شاء الله. وأخرجه النسائي (١٠١٨٨) عن عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن يونس بن محمد، عن مصعب بن حَيَّان، عن مقاتل بن حَيَّان، عن الربيع بن أنس، به. ويشهد له دون قوله: «عملت سوءاً» إلى آخر الدعاء شواهد تقدم ذكرها عند حديث أبي هريرة برقم (١٩٩٠).

ويشهد لقوله في هذا الحديث: «عملت سوءاً...» إلى آخر الدعاء، حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه عند النسائي (١٠٦٢٢) قال: إِنَّ من أحسن الكلام أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدُّك ولا إله غيرك، رب إني عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي. وإسناده صحيح.

(١) جاء في «تلخيص الذهبي» والمطبوع: جبل صَبِير، بزيادة الباء الموحدة، وهو روايةٌ في هذا الحديث، وهو جبل باليمن، فأما صَبِير بحذف الموحدة فهو جبل بالساحل بين سِيراف وعُمان، وهو أيضاً اسم جبل لطَيِّع. قاله أبو السعادات ابن الأثير في «جامع الأصول» ٤ / (٢٣٧٤).  
(٢) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق، وقد نُسب هنا في رواية المصنِّف قرشياً وكذلك نسب قرشياً في رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان عن أبي معاوية الضرير، والمعروف بنسبته قرشياً هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث العامري مولا هم المدني، ولأجل نسبته قرشياً في هاتين الروايتين ذكر ابن أبي حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» في شيوخ عبد الرحمن بن إسحاق القرشي العامري سيَّاراً أبا الحكم، وكأنَّ الحافظ ابن حجر عدَّه كذلك في «تتائج الأفكار» ٤ / ١٢٦-١٢٧، إذ خرَّجه وحسنه، ولم يتكلَّم عليه بشيء، وقد أطلق ذكر عبد الرحمن بن إسحاق من غير نسبة في رواية =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩٩٥ - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي وأبو أحمد بكر بن محمد الصّيرفي بمرو، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أزهرُ ابن سنان القرشي، حدثنا محمد بن واسع، قال: قدمتُ المدينةَ فلقيتُ بها سالمَ بن عبد الله بن عمر، فحدثني عن أبيه، عن جدّه عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دخل السُّوق فقال: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ، وله الحمدُ،

= غير المصنّف وعبد الله بن أحمد بن حنبل لهذا الحديث، ووقع في رواية لعبد الواحد بن زياد لحديث آخر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيّار أبي الحكم نسبةً عبد الرحمن بن إسحاق كوفياً، وهي نسبة لأبي شيبه عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد الواسطي، وهو رجلٌ ضعيف باتفاقٍ، خلافاً للقرشي العامري مولاهم، فهو صدوق حسن الحديث، وقد مشى الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لمحمد بن طاهر المقدسي (٤٥٢) على أن عبد الرحمن بن إسحاق في حديثنا هذا هو أبو شيبه الواسطي الذي قيل فيه الكوفي أيضاً، وكذلك المزيّ مشى على ذلك، إذ ذكر في «تهذيبه» سيّاراً أبا الحكم في شيوخ عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد، لا في شيوخ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله العامري، كما ذكر أبا معاوية الضرير في الرواة عن الأول، ولم يذكره في الثاني، وكأنّ الدارقطني والمزي لم يعلّمَا نسبة عبد الرحمن في حديثنا بالقرشي شيئاً، أو أنهما لم يطلّعا على ذلك أصلاً، وإنما اطلّعا على رواية عبد الواحد بن زياد التي تُسب فيها عبدُ الرحمن بنُ إسحاق كوفياً، وكون شيخه فيها سيّاراً أبا الحكم أيضاً، فجزمّا بأنه هو هنا أبو شيبه الضعيف نفسه، ولا يمتنع أن يكون القرشيّ العامريّ والكوفيّ الواسطيّ كلّ منهما يروي عن سيّار أبي الحكم، والله أعلم.

فإذا ثبت أن عبد الرحمن بن إسحاق هنا هو القرشي - وهو الظاهر - فالإسناد حسنٌ، وإن كان هو الآخر فالإسناد ضعيف، والله أعلم بالصواب. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٣) من طريق يحيى بن حسان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» ٢ / (١٣١٩) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، كلاهما عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وقد أورده الضياء المقدسي في «مختارته» ٢ / (٤٨٩) و (٤٩٠) من طريق المصنّف وعبد الله ابن أحمد اللذين تُسب فيهما عبد الرحمن بن إسحاق قرشياً.

يُحْيِي وَيُمِيت، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل أزهر بن سنان، فقد ضعفه علي بن المديني جداً وابن معين وأبو داود والساجي ويعقوب بن شيبه، وليَّنه أحمد بن حنبل، لكن قال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً، وأرجو أنه لا بأس به. ونقل مُغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٤٩/٢ أن ابن أبي حاتم قال عنه: هو ثقة! ولم نقف عليه في شيء من كتابيه المطبوعين «الجرح والتعديل» و«العلل»، فلعله نقله عنه من كتاب آخر له، أو أنه وهم في نقله.

وخالف أزهر بن سنان يزيد أبو الفضل صاحب الجواليق عند العقيلي في «الضعفاء» يأثر (١٨٦)، فرواه عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله مقطوعاً من قوله، لم يجاوز به. قال العقيلي: هذا أولى من حديث أزهر بن سنان. قلنا: ويزيد هذا لم نتبيته.

ورواه عن سالم موصولاً كرواية أزهر عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عند أحمد ١/ (٣٢٧)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، والترمذي (٣٤٢٨)، لكن عمرو بن دينار هذا متفق على ضعفه.

ورواه موصولاً عن سالم أيضاً مهاصر بن حبيب - ووقع في بعض المصادر: مهاجر، بالجيم بدل الصاد المهملة - عند الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣)، ومهاصر هذا ثقة لكن الراوي عنه وهو أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر لم يلقه فيما جزم به ابن المديني ويعقوب بن شيبه، فإسناده منقطع، وقال ابن المديني فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٩٢٠): لو كان مهاصر يصح حديثه في السوق، لم يُنكر على عمرو بن دينار هذا الحديث.

ورواه كذلك عمران بن مسلم، لكن اختلف عليه في إسناده اختلافاً بيناً، فروي عنه مرة عن سالم عن أبيه عن جده، ومرة روي عنه عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه عن جده، بزيادة ذكر عمرو بن دينار، فعاد الخبر إلى عمرو بن دينار، وروي مرة ثالثة عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر كما سيأتي عند المصنف برقم (١٩٩٩)، فذكر عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار، ولم يذكر سالماً ولا عمر بن الخطاب، وهو شذوذ كما سيأتي بيانه في موضعه.

واختلف في عمران بن مسلم: هل هو عمران القصير أو غيره، فعزم البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٤) أنه غيره، وأنه شيخ منكر الحديث، وكذلك فرق أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» بين عمران القصير وعمران هذا الذي يروي عن عبد الله بن دينار، وأن عمران الذي يروي عن عبد الله بن دينار منكر الحديث شبه المجهول، =

= وإلى التفريق أيضاً ذهب ابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي والذهبي، لكن عدَّ ابنُ حبان والدارقطني والمزيُّ عمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار هو القصير نفسه، بل قال الدارقطني: هو هو بغير شك. وعمران القصير قوي الحديث، وعلى أي حال فقد اضطرب عمران في إسناده أيضاً كما تقدم، فلا اعتداد بمتابعته.

ورواه عن سالم أيضاً أبو عبد الله الفراء فيما أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩/ ٥٠، ولكنَّ أبا عبد الله الفراء، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»، لا يُعرف روى عنه غير عبد العزيز ابن محمد الدراوردي، فهو مجهول، ثم إنَّ راويه عن الدراوردي ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ، وهو ضعيف جداً، فلا اعتداد بهذه المتابعة.

ورواه عن سالم كذلك عمر بن محمد بن زيد، كما في الرواية التالية عند المصنف، لكنه اختلف عليه، فبعضهم زاد فيه بين عمر بن محمد وسالم رجلاً مبهماً، والغالب أنه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

وممن رواه عن سالم بن عبد الله أيضاً عُبيدُ الله بن عمر العُمري، لكنه جعله عن سالم عن أبيه لم يجاوزه، فجعله من مسند ابن عمر، وعُبيد الله العمري ثقة، لكن في الإسناد إليه سلم بن ميمون الخَوَّاص، وهو رجل متروك الحديث على صلاحه.

وله طريقان آخران عن ابن عمر من مسنده، ليس فيه ذكر أبيه عمر بن الخطاب:

أحدهما: من رواية هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، كما سيأتي عند المصنف برقم (١٩٩٨)، وعده المصنف متابعاً لرواية عمران بن مسلم التي تقدم ذكرها، مع أنَّ عمران قد اضطرب في إسناده، ثم إنَّ المحفوظ عن هشام بن حسان روايته لهذا الحديث عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر، بإسناده. فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

وثانيهما: من رواية زيد بن أسلم عن ابن عمر، ويرويه عن زيد بن أسلم رجلان: أحدهما عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف الحديث، وثانيهما خارجة بن مصعب، وهو متروك الحديث، والراوي عن خارجة رجلٌ ضعيفٌ أيضاً. فلا عبرة بهذين الطريقين كذلك البتة.

ونظراً لضعف طرق هذا الحديث جميعها، أنكره جمهور أهل العلم، فقد قال ابن المديني فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٩٢٠): كان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار.

وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٠٠٦): هذا حديث منكر جداً، لا يحتمل سالمٌ هذا الحديث. وكذلك قال أحمد بن حنبل فيما نقله عنه أبو داود في «مسائله» (١٨٧٩): =



قال<sup>(١)</sup>: فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ، فَأَتَيْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَيْتَكَ بَهْدِيَّةً، فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَكَانَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ السُّوقِ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

= هذا حديث منكر، ومثله قول البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٦٧٢)، وقال العقيلي في «الضعفاء» (١٢٦٨): الأسانيد فيها لين. ومَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ جُمْلَةً شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» ٦٨/١٨، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ الْقَيْمِ فِي «تَهْذِيبِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» ٣٣٧/٧.

وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَهَبَ إِلَى تَحْسِينِ بَعْضِ طَرَفِهِ، مِنْهُمْ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٣٣٨)، وَالْمَنْذَرِيُّ فِي «الْتَرغِيبِ وَالتَّرْهيبِ» ٣٣٧/٢، وَشَرَفُ الدِّينِ الدُّمَيْطِيُّ فِي «الْمَتَجَرِّ الرَّابِعِ» (٤٧٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» ٤٩٨/١٧، وَغَيْرُهُمْ، مَعَ أَنَّ تِلْكَ الطَّرِيقَ الَّتِي حَسَّنُوهَا مُعَلَّةٌ كَمَا قَدَّمْنَاهُ مُلْخَصًّا.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَزْهَرَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٤٢٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (١٩٩٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ.

وَبِرَقْمٍ (١٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ سَالِمٍ.

وَبِرَقْمٍ (١٩٩٨) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَبِرَقْمٍ (١٩٩٩) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٣٣٩)، وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةٍ، وَهُوَ سَيِّعُ الْحَفِظِ، وَالرَّوَايُ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ السَّهْمِيِّ الْمَصْرِيِّ كَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةٍ أَضَاعَهُ ثُمَّ وَجَدَهُ عِنْدَ صَاحِبِ نَاطِفٍ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ، فَلَعَلَّهُ زَيْدٌ فِي كِتَابِهِ هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ. وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَبِصَنْجَبَتِهِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ وَخَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو يَحْيَى الْمَصْرِيُّ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ هَذَا يَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَيَضَعُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، فَيُفْسِدُ كُتُبَهُمْ، فَلَا يَسْتَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ وَضَعَ شَيْئًا فِي كِتَابِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْبَابِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ ابْنِ السَّيْنِيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١٨٣)، لَكِنْ بِلَفْظٍ: «أَلْفِي أَلْفٌ»، وَإِسْنَادُهُ مُسَلَّسٌ بِالضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ.

(١) أَيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ.

هذا حديث له طرق كثيرة تُجَمَّع ويُذَكَّر بها عن أبي يحيى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم، وأبو يحيى هذا ليس من شرط هذا الكتاب، فأما أزهر ابن سنان فإنه من زُهَّاد البصريين من أصحاب محمد بن واسع ومالك بن دينار. وله شاهدٌ من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المخرَّج حديثه في «الصحيحين»، عن سالم:

١٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مُوَلَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.  
هكذا رواه عبد الله بن وهب.

ورواه إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم - وقد روى عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم غير هذا الحديث -:

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل هذا الرجل البصري الذي رواه عن سالم بن عبد الله بن عمر، وهو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير كما جزم به الدارقطني في «العلل» (١٠١)، وهو رجل متروك متفق على ضعفه، وقد روي هذا الحديث مرةً عن عمر بن محمد بن زيد بإسقاط ذكر عمرو بن دينار البصري، كما في الرواية التالية عند المصنّف، وهو خطأ، لأنَّ إسناده هنا في هذه الرواية إلى عمر بن محمد بن زيد رجاله ثقات عن آخرهم، بخلاف ذلك الإسناد ففيه رجل متروك متهم بوضع الحديث.

وأخرجه أحمد ١/ (٣٢٧)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، والترمذي (٣٤٢٩) من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، به. وقُرْن في رواية الترمذي بحماد بن زيد المعتمر بن سليمان.

١٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانِ السُّلَمِيِّ  
بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ  
الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ  
أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»<sup>(١)</sup>.

وقد كَتَبْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

٥٣٩/١ ١٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرَةَ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ،  
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَبَاعَ فِيهَا وَاشْتَرَى، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ،  
وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف بمرة من أجل عبد الوهاب بن الضحاك، فهو متروك متهم بوضع الحديث.

(٢) حديث ضعيف، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، ومسروق بن المَرْزُبَانِ مختلف فيه، قال عنه  
أبو حاتم: ليس بقوي يُكتب حديثه، وقال صالح بن محمد: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»،  
فمثله يكون صدوقاً كما جزم الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «التقريب» وزاد: له أوهام.

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ليس بحجة، قلنا: وهو كذلك، فقد وهم في إسناده  
الحديث هنا إذ جعله من رواية هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وإنما  
المحفوظ في حديث هشام بن حسان كما رواه الثقات عنه أنه يرويه عن عمرو بن دينار قهرمان  
آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده، فرجع الحديث إلى عمرو قهرمان آل  
الزبير الذي تقدّمت روايته عند المصنف، ولا عبرة بالمتابعة التي سيذكرها بعد هذه الرواية،  
كما سيأتي بيانه هناك.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين! والله أعلم.

تابعه عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار:

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الشُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الراهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٤٢) من طريق روح بن عباد، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٠)، وتما في «فوائده» (١٤٠٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، وابن عدي في «الكامل» ١٣٥/٥، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٨٥)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٤٧٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٨٠/٢ من طريق الفضيل بن عياض، وتما الرازي في «فوائده» (١٤٠٩)، وابن بشران في «أماله» (٦٨٣)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢٨٦/٢ من طريق عبد الأعلى بن سليمان العبدي، أربعتهم عن هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده. وبعضهم لا يذكر في إسناده عمر بن الخطاب، فيجعله من مسند ابنه عبد الله بن عمر.

(١) حديث ضعيف، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم إن كان عمران بن مسلم هذا هو القصير، فإنه اختلف في تعيينه كما مضى بيانه برقم (١٩٩٥)، وخلاصة ذلك أن أكثر نقاد الحديث ذهبوا إلى أنه رجل آخر غير عمران القصير القوي الحديث، ووصفه البخاري وأبو حاتم بأنه منكر الحديث، وخالفهم ابن حبان والدارقطني والمزي، فعُدَّوه القصير نفسه، وعلى أي حال فقد اختلف عليه في إسناد الحديث اختلافاً بيئاً، فقد رواه يحيى بن سليم المكي الطائفي - وهو حسن الحديث لكنه كان يهم أحياناً - عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، كما وقع في رواية المصنف، وكما أخرجه الترمذي في «علله الكبير» (٦٧٤)، والبزار (٦١٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٦٨)، وابن عدي في «الكامل» ٩١/٥ من طرق عن يحيى بن سليم، به. وسأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر، وعمران بن مسلم هذا شيخ منكر الحديث.

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبُرَيْدة الأسلمي وأنس، وأقربُها بشرائط هذا الكتاب حديثُ بُرَيْدة بغير هذا اللفظ:

٢٠٠٠- أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا محمد بن عيسى المدائني، حدثنا شُعيب بن حرب، حدثنا جازُّ لنا يُكنى أبا عُمر، عن علقمة بن مَرثَد، عن سليمان

= ومن قبله - قال أحمد بن حنبل - ذلك فيما نقله عنه أبو داود في «مسائله» (١٨٧٩) وسأله عن هذه الطريق، فقال أحمد: عمران لم يحدث عن عبد الله بن دينار، وهذا حديث منكر. ونحوه أيضاً قول أبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٠٣٨) وسأله عن هذه الطريق، فقال: هذا حديث منكر.

وقد خالف يحيى بن سليم في إسناده بكير بن شهاب الدامغاني كما أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٣٨)، وابن عدي ٣٥/٢، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٥٢)، فرواه عن عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، عن أبيه، عن جده. ووافق بكيراً عليه يوسف بن عطية الصَّفَّار فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٢٨١٢)، فرجع الحديث على قولهما إلى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير الذي تقدم بيان روايته عند المصنف برقم (١٩٩٦)، والدامغاني يروي عنه جمع وقال عنه ابن عدي: منكر الحديث، ولم نر للمتقدمين فيه كلاماً، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت بعض أهل الدامغان عن بكير هذا، فقال: كان رجلاً عابداً منقطعاً عن الناس، قلنا: ويوسف بن عطية الصَّفَّار متروك الحديث، ومع ذلك فروايتهما أشبه من رواية يحيى بن سليم الطائفي التي خطأها أهل العلم، ولأنَّ الحديث مشهور بعمر بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه عن جده كما تقدَّم برقم (١٩٩٦).

وخالفهم أبو الأشهر جعفر بن حيَّان العطاردي فيما أخرجه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥٠٥/٩، و«السير» ٤٩٨/١٧، وهو ثقة، فرواه عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده، كذا جعله من رواية سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده على ما هو المشهور في روايته، لكنه أسقط من إسناده عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، فوافق قوله قولَ الدامغاني وصاحبه من جهة أنَّ الحديث لسالم عن أبيه عن جده، لكن خالفهما بإسقاط ذكر عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، والظاهر أنَّ إسقاطه وهمٌّ من جهة عمران بن مسلم، ومع ذلك حسَّنه الذهبي! مع أنه ممَّن فرَّق في «الميزان» بين عمران بن مسلم راوي هذا الحديث وبين عمران بن مسلم القصير!

ابن بُريدة، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ السوقَ قال: «باسمِ الله، اللهمَّ إني أسألكَ خيرَ هذه<sup>(١)</sup> السُّوقِ وخيرَ ما فيها، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها، اللهمَّ إني أعوذُ بك أن أُصيبَ فيها يميناً فاجرةً، أو صَفْقَةً خاسرةً»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠١- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا الأسود بن شَيْبان، أخبرنا أبو نَوَفل بن أَبِي عَقْرَب، عن عائشة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعَجِّبُه الجوامعُ من الدُّعاء، ويتركُ ما بينَ ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في (ب)، وفي بقية نسخنا الخطية: هذا السوق، باسم الإشارة إلى مذكَّر، والسُّوق يُذَكَّرُ وَوُثِّتَ، ولكن سياق الضمائر في الحديث على التأنيث، فأثبتناه هاهنا على التأنيث لذلك.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبو عُمر، وهو محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي، كما وقع مسمًى في رواية غير شعيب بن حرب عنه، فقد رواه جماعة عن محمد بن أبان بن صالح هذا، وهذا كنيته أبو عُمر كما قال البخاري ومسلم وغيرهما، وشعيب بن حرب حفظ كنيته دون اسمه وإلا فهو معروف، وليس كما قال الذهبي في «تخليصه» بأنه لا يُعرف، ومحمد بن عيسى المدائني ليس هو متروكاً كما أطلقه الذهبي في «التلخيص»، بل اختلِف فيه، وعلى أي حال فقد تابعه يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي الحافظ الثقة، فبقي الشأن في ضعف أبي عمر محمد بن أبان ابن صالح الكوفي.

وأخرجه أبو بكر الروياني في «مسنده» (٤٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي، عن شعيب بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٨)، والموفق بن قدامة في «فضل يوم التروية وعرفة» (٣٧) من طريق إسماعيل بن أبان الورَّاق الكوفي، والطبراني في «الكبير» (١١٥٧)، وفي «الأوسط» (٥٥٣٤) و(٥٥٨٩)، وفي «الدعاء» (٧٩٤) و(٧٩٥) من طريق عبد الحميد بن صالح البرُّجمي، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (١٨١)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٠١) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان الدَّباس، ثلاثتهم عن محمد بن أبان بن صالح الكوفي، عن علقمة بن مرثد، به.

=

(٣) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠١/١ - ٢٠٠٢ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خزيمة، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن سَعِيد الجُريري، عن أبي نَعَمَة: أَنَّ عبدَ الله بن مُغَفَّل سمع ابنَه يقول: اللهمَّ إني أسألك القَصْرَ الأَبْيَضَ عن يَمِينِ الجنة، قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يكونُ في هذه الأُمَّة قومٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعاء والطُّهور»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٣ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدِي، حدثنا يوسف بن عَدِي، حدثنا عَثَام بن علي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا تَضَوَّر عن الليل قال: «لا إله إلاَّ الله الواحدُ القهار، ربُّ السماوات والأرض وما بينهما العزيزُ الغفار»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٤ - أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد

= وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٥١) و (٢٥٥٥٥)، وأبو داود (١٤٨٢)، وابن حبان (٨٦٧) من طُرُق عن الأسود بن شيبان، به.

(١) حديث حسن على خلاف في إسناده كما بيناه في غير كتاب من تحقيقاتنا.

وقد سلف عند المصنف برقم (٥٨٨) من طريق موسى بن إسماعيل وحده.

(٢) رجاله ثقات، لكن خولف عَثَام بن علي في إسناده، خالفه جرير بن عبد الحميد كما قال أبو حاتم وأبو زُرعة فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٧) و (١٩٨٧) و (٢٠٥٤) فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هو نفسه. وأنكرا جميعاً رفعه، ومع ذلك حسَّنه الحافظُ في «نتائج الأفكار» ٣ / ١٠٣ مع حكايته قول أبي حاتم وأبي زُرعة فيه.

وأخرجه مرفوعاً النسائي (٧٦٤١) و (١٠٦٣٤)، وابن حبان (٥٥٣٠) من طرق عن يوسف بن عَدِي، بهذا الإسناد.

ابن المسيّب، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرُكَ لِذُنُوبِي، وأسألكَ بِرحمتِكَ، اللهم زِدْني علماً، ولا تُزِغْ قلبي بعد إذ هدَيْتَنِي، وهَبْ لي من لَدُنكَ رحمةً، إنك أنت الوهابُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٥- أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو زكريا يحيى بن يزيد الأهوازي، حدثنا أبو همام محمد بن الزُّبرقان، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زهير الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مَضْجَعَهُ قال: «اللهم اغفرْ لي واخسَ<sup>(٢)</sup> شيطاني، وفكِّ رِهاني، وثَقِّلْ ميزاني، واجعلني في النَّدِيِّ الأعلَى»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد - وهو ابن قيس التُّجِيبِي - فقد قال الدارقطني: لا يعتبر به. وليَّته الحافظُ ابن حجر في «التقريب»، ومع ذلك حَسَّن حديثه هذا في «نتائج الأفكار» ١/١١٨!

وأخرجه أبو داود (٥٠٦١)، والنسائي (١٠٦٣٥) من طريقين عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٦٣٥)، وابن حبان (٥٥٣١) من طريق عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

(٢) في المطبوع: اخسأ، وكلاهما جائز، لأنَّ اخسَّ تخفيف اخسأ، والمعنى: اطرُدْ شيطاني.

(٣) حديث صحيح، وهو إسناد حسن من أجل أبي زكريا يحيى بن يزيد الأهوازي، فقد روى عنه جمع من الحفاظ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٦٧٧): لم أر أحداً ضَعَفَهُ. قلنا: وهو متابع فيما سيأتي عند المصنف برقم (٢٠٣٥)، وأبو همام محمد بن الزُّبرقان ينحطُّ عن رتبة الثقة قليلاً، وهو متابع أيضاً.

وقد وقع في رواية المصنّف هنا وفيما سيأتي تسمية الصحابي بزهير الأنماري، وقد روى البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٦) هذا الحديث عن أبي عبد الله الحاكم بسنده الآتي، ثم قال: كذا قال: عن زهير الأنماري، وقيل: عن أبي زهير، وقيل: عن أبي الأزهر، وأبو زهير أشهر. قلنا: ما قاله البيهقي صحيح في رواية أبي همام محمد بن الزُّبرقان، لكن خالفه يحيى بن حمزة =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٦- أخبرنا أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا  
٥٤١/١ موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي  
طلحة، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول في  
دُعائه: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من الفقر والقِلَّة والذَّلَّة، وأعوذُ بك من أن أظلمَ أو  
أُظلمَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٧- حدثنا علي بن حَمَاشا العَدْل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا إسماعيل بن  
الخليل الخَزَّاز، حدثنا علي بن مُسَهر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة،

= الحَضْرَمي، فرواه عن ثور بن يزيد، وسمَّى الصحابيَّ أبا الأزهر، قال الحافظ في «نتائج  
الأفكار» ٦١/٣: يحيى بن حمزة أثبت في ثور من أبي همام. قلنا: لكن وافق أبا همام على  
تسميته بأبي زهير الأنماري صدقةُ بن عبد الله السَّمين كما جزم به المزي في ترجمة أبي الأزهر  
من «تهذيب الكمال» ٢٤/٣٣، وروايته عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٥٨) معطوفة على  
رواية أبي همام محمد بن الزُّبرقان، لكن صدقة لِيْن الحديث، فالله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٤) من طريق يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن  
أبي الأزهر الأنماري. وقال أبو داود بإثره: رواه أبو همام الأهوازي عن ثور، قال: أبو زهير الأنماري.  
قوله: «فكَّ رَهاني»، أراد به تخليصه مما نفسه مرتَهنةً به من حقوق الله تعالى.

وقوله: «النَّديُّ الأعلى» النَّديُّ: النادي، وهو المجلس الذي يجتمع فيه القوم، فإذا تفرقوا عنه  
فليس بناِد ولا نَدِيٍّ، والمراد بالنَّديِّ الأعلى: مجتمع الملائكة المقربين، ولهذا وصفه بالعلو.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف فيه على إسحاق بن عبد الله بن أبي  
طلحة في تعيين راويه عن أبي هريرة كما سلف بيانه برقم (١٩٦٨).

وأخرجه أبو داود (١٥٤٤) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٥٣) و١٤/ (٨٣١١) و(٨٦٤٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وقد تقدَّم برقم (١٩٦٨) من طريق الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جعفر  
ابن عياض، عن أبي هريرة. فسَمَّى راوية عن أبي هريرة جعفر بن عياض!

قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من فتنة النار وعذاب النار، وأعوذُ بك من فتنة القبر وعذاب القبر، وأعوذُ بك من شرِّ فتنة الغنى، ومن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذُ بك من شرِّ فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرَد، ونقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذُ بك من الكسل والهَرَم، والمأثم والمغرم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا عبد العزيز بن مُسلم، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا

(١) إسناده صحيح. محمد بن غالب: هو ابن حرب الملقب بتمتام.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٠١) و٤٢/ (٢٥٧٢٧)، والبخاري (٦٣٦٨) و(٦٣٧٥) و(٦٣٧٦)، ومسلم (٢٧٠٥) (٤٩)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي (٥٩) و(٧٨٥٩) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٧٨) و٤٣/ (٢٦٠٧٥) و(٢٦٣٢٧)، والبخاري (٨٣٢) و(٨٣٣) و(٢٣٩٧) و(٧١٢٩)، ومسلم (٥٨٧) و(٥٨٩)، والنسائي (١٢٣٣) و(٧٨٣٩) و(٧٨٥٤)، وابن حبان (١٩٦٨) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، به. ووقع في رواية الزهري هذه تقييد هذا الدعاء في الصلاة، وبعض من رواه عن الزهري اقتصر على ذكر الاستعاذة من فتنة المسيح الدجال، وزاد الزهري في روايته: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيز من المغرم يا رسول الله! فقال: «إِنَّ الرجلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

وقد تقدّم ذكر الاستعاذة من عذاب جهنم وشر فتنة المسيح الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات برقم (١٤١٨) من طريق طاووس اليماني عن عائشة. وقيد طاووس في روايته أن ذلك كان منه ﷺ في الصلاة بعد التشهد الأخير.

وقد تقدّم تفسير المأثم والمغرم برقم (١٩٤٣).

(٢) بل قد خرّجَاه بهذه السِّيَاقَة، فلا استدراك عليهما فيه.

جُنَّتْكُمْ قلنا: يا رسول الله، مِنْ عدوّ قد حَضَرَ؟ قال: «لا، بل جُنَّتْكُمْ مِنَ النَّارِ؛ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ وَمُقَدِّمَاتٍ، وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على محمد بن عجلان على أربعة وجوه: فقد رواه عنه عبد العزيز بن مسلم - وهو القسطلي مولا هم - على الوجه الذي جاء عند المصنف.

ورواه أبو خالد الأحمر وعمر بن علي المقدمي، عن ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران مرسلًا.

ورواه فضيل بن عياض، عن ابن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية مرسلًا. وكذلك رواه سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عجلان غير أنه قال: عن رجل بعسقلان، فذكره مرسلًا.

وخالفهم سفيان بن عيينة فيما قاله الدارقطني في «العلل» (١٤٧٤) فرواه عن ابن عجلان مرسلًا، لم يُجاوز به ابن عجلان. وقد أعلّ أهل العلم الرواية الموصولة ببعض هذه الوجوه.

فأما البخاري فقد أعلّ الرواية الموصولة في كتابيه «التاريخ الكبير» ١٢٢/٦ و«التاريخ الأوسط» ٣/٣٨٠ برواية عمر بن علي المقدمي الموافقة لرواية أبي خالد الأحمر، وزاد في «الأوسط» قوله: ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة. ولم يذكر البخاري الوجهين الثالث والرابع السابقين.

وأما أبو حاتم الرازي فنقل عنه ابنه في «العلل» (١٧٩٣) إعلاله للموصول برواية فضيل بن عياض الموافقة لرواية سهيل بن أبيه صالح، فقال: فعلمتُ أن فضيلًا قد أفسدَ على عبد العزيز ابن مسلم وبين عورته، وحديث فضيل أشبه. ولم يذكر أبو حاتم الوجهين الثاني والرابع.

وأما الدارقطني فرجّح في «علله» (١٤٧٤) برواية أبي خالد الأحمر الموافقة لرواية عمر بن علي المقدمي، ولم يذكر الوجه الثالث من الوجوه المتقدمة.

وأما العقيلي فذكر في «ضعفاته» (٩٤٨-٩٥٠) الوجوه الثلاثة دون الوجه الرابع، وهُم عبد العزيز بن مسلم في روايته الموصولة.

قلنا: حَمَلَ الوهم فيه على عبد العزيز بن مسلم مجانبًا للصواب، والأولى حملُه على محمد ابن عجلان نفسه لِذَوْرَانِ هذا الاختلاف عليه في هذا الحديث، ولأنه مذكور بالوهم أحيانًا في بعض رواياته. ومع ذلك جَوَّد المنذريُّ إسناد الرواية الموصولة في «الترغيب والترهيب»

٢/٢٨١، وحسَّنْها العلائي في «جزء تفسير الباقيات الصالحات» ص ٢٤، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ٢٢٥.

= وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة، لكن بإسناد ضعيف لا يُعتمد عليه، غير أنَّ لهذا الحديث شواهد يصحُّ بها إن شاء الله تعالى.

وأخرجه النسائي (١٠٦١٧)، والطبري في «تفسيره» ٢٥٥/١٥، والعقيلي في «الضعفاء» (٩٤٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٢)، وفي «الأوسط» (٤٠٢٧)، وفي «الصغير» (٤٠٧)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٦٩٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٣١)، وفي «شعب الإيمان» (٥٩٨)، وأبو طاهر السلفي في «الشيخة البغدادية» (٤٢)، والعلاني في «جزء تفسير الباقيات الصالحات» ص ٢٣، وابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ٢٢٥، وفي الثاني من «معجم الشيخة مريم» (٩) من طرق عن عبد العزيز ابن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٣/١٠، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٩٤٩) عن أبي خالد الأحمر، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ٣/٣٨٠، ومعلقاً في «التاريخ الكبير» ٦/١٢٢ من طريق عمر بن علي المقدمي، كلاهما عن محمد بن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد المصري، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٣) من طريق فضيل بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية مرسلاً.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٥٠) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن عجلان، عن رجل بعسقلان مرسلاً. ولعلَّ هذا الرجل الذي حدثه بعسقلان هو من أهل الاسكندرية، فلا مغايرة بين فضيل بن عياض وسهيل بن أبي صالح.

وقد روي عن أبي هريرة من وجوه أخرى لا يعتدُّ بها:

أمثلها ما أخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» للمزي ١٠/١٤٥٩٩، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٥٦٢، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/١٥٠، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة حُكيم بن محمد ٧/٢١٦، وابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ٢٢٤ من طريق منصور بن سلمة الليثي، عن حُكيم بن محمد بن قيس بن مخزومة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وحسنه ابن حجر مع أنَّ منصور ابن سلمة الليثي هذا - وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» - لا يكاد يُعرف كما قال الذهبي في «الميزان»، وأقره الحافظ ابن حجر نفسه في «اللسان»، لكن لعلَّ الحافظ ابن حجر حسن به بطريق المقبري عن أبي هريرة، إذ ذكر الطريقتين على التوالي في «الأمالى».

وأخرجه الحسن بن علي الجوهري في ثلاثة مجالس من «أماليه» (٢) من طريق عاصم بن سليمان =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٠٩- حدثني علي بن عيسى الحِيزي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُريب، حدثنا خُلاَّد بن يزيد الجُعفي، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن مُجاهد،

= التميمي الكُوزي البصري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. وعاصم الكُوزي هذا متروك اتهامه غير واحد من أهل العلم بوضع الحديث.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٤٥٨ من طريق صلة بن سليمان العطار، عن أشعث ابن عبد الملك الحُمُراني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وصلة هذا كُذِّبَ ابن معين في رواية العباس الدُّوري وكُذِّبَ أيضاً أبو داود، وتركه الباقر وقال أبو حاتم: أحاديثه عن أشعث منكورة، وخالفه الدارقطني فقال: يُعتبر بحديثه عن أشعث الحُمُراني!!

وأخرجه بنحوه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/١٥١، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٤٠) من طريق يوسف بن العنيس اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقد روى يوسف هذا عن عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير نسخة، لكن رواية عكرمة بن عمار عن يحيى خاصة ضعيفة عند أهل العلم. وقد روي نحوه من طرق عن عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء. وعمر ضعيف في يحيى أيضاً، وأبو سلمة لا يدرك أبا الدرداء.

وأخرجه بنحوه أيضاً ابن عساكر ٦٥/٢٧٦ من طريق هشام بن عمار، عن أبي خالد يزيد بن عبد الله السَّراج، عن مكحول، عن أبي هريرة. ورجاله لا بأس بهم، لكن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، ثم إنَّ هشام بن عمار كبر فصار يتلقن، فلعلَّ هذا مما لُقِّنَه، والله أعلم.

ويشهد له حديث أبي سعد الخدري الذي تقدَّم برقم (١٩١٠)، وانظر تمام شواهد هناك. قوله: «جُنَّتْكُمْ»، أي: ما يَسْتُرْكُمْ وَيَقِيكُمْ.

وقوله: «منجيات»، كذلك جاء في رواية الحاكم كما جزم به المنذري في «الترغيب والترهيب»، وعلى ذلك اتفقت أصولنا الخطية، وكذلك جاء بهذا اللفظ عند بعض من خرَّج الحديث غير الحاكم، ولكن جاء في رواية الأكثرين: مجنَّبات، بميم ثم جيم ثم نون مشددة مفتوحة بعدها باء موحدة، أي: مقدَّمات أمامكم، وقيل: بكسر النون المشددة جمع مجنَّبة، وهي التي تكون في الميمنة والميسرة.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يدْعُو: «اللهم إني أسألك عيشة نقيّة، وميتة سويّة، ومردّاً غير مُخزٍ»<sup>(١)</sup> ولا فاضحٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك جاء في أصولنا الخطية، بإثبات الياء، مع أنَّ القياس حذف الياء لأنه اسم منقوص مجرد من الألف واللام مجرورٌ بالإضافة، ولكن جاء في لغة إثبات الياء في المنقوص المجرد من الألف واللام في حالتي الرفع والجر، ومنه قراءة ابن كثير في بعض المواضع: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيٌّ» بثبوت الياء في هادي. انظر «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» ١٧٢/٤.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسنٌ من أجل خلاد بن يزيد الجعفي وشريك: وهو ابن عبد الله النخعي. وقد جَوَّدَ هذا الإسناد الهيثمي في «المجمع» ١٧٩/١٠، ولهذا الحديث شواهد يصحُّ بها إن شاء الله.

أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومجاهد: هو ابن جَبْرِ المكي، وقد وقع في أكثر مصادر التخريج ذكر عبد الله بن عمرو بدل عبد الله بن عُمر، وهو أصحُّ، ومجاهدٌ سمع أيضاً من عبد الله بن عمرو بن العاص كما جزم به الحافظ في «فتح الباري» ٤٩٩/٩، على أنَّ مثل هذا الخلاف في تعيين الصحابي لا يضرُّ في صحة الحديث.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٩٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٢٨٨)، وفي «الدعاء» (١٤٣٥) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، والقُضاعي في «مسند الشَّهاب» (١٤٩٨) من طريق محمد بن الحسين الخنْعمي، و(١٤٩٩) من طريق أبي جعفر الطبري، ثلاثتهم عن أبي كريب، به، فجعلوه من مسند عبد الله ابن عمرو بن العاص، غير أنه وقع في مطبوع «الدعاء» للطبراني: عبد الله بن عُمر، ولا نظنها إلّا تحريفاً، لأنه أورده بالإسناد نفسه وعن شيخه نفسه في «الكبير» في مسند ابن عمرو بن العاص. وذكر مُحَقِّق كتاب القضاء أنه جاء عنده في نسخه الثلاث بذكر عبد الله بن عمرو بن العاص، فثبت أنه عند الطبراني والقضاعي بذكر ابن عمرو بن العاص.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي (٣١٨٦)، و«مختصر البزار» لابن حجر (٢١٧٧) عن حميد بن الربيع، عن خالد بن زريع بن الطيب، عن شريك، به. كذلك جاء عند الهيثمي والبزار: خالد بن زريع بن الطيب، وأغلب الظن أنه تحرّف في النسخة التي اعتمدها من البزار عن خلاد بن يزيد الجعفي، فإنَّ هذا الحديث لا يُعرف عن غير خلاد بن يزيد هذا، ثم إنه لا ذكر لرجل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٢/١

٢٠١٠- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حَمْدَوَيْهِ الفقيه إِمْلَاءً بِيُخَارَى، حدثنا أبو علي صالح بن محمد بن حَبِيب الحافظ البغدادي، حدثنا سعيد بن سُلَيْمان الواسطي، حدثنا عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصَّدِيق، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عُمْرِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث حسن الإسناد والمتن، غريب في الدعاء مستحبٌ للمشايخ، إِلَّا أَنَّ عيسى بن ميمون لم يَحْتَجَّ به الشيخان رضي الله عنهما.

٢٠١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

= اسمه خالد بن زريع بن الطيب في شيء من كتب التراجم ولا في شيء من مصادر التخريج، والله تعالى أعلم. والحديث عند البزار أيضاً من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص. ويشهد له حديث عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد ٣٢ / (١٩٤٠٢)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

ومرسل حبيب بن أبي ثابت عند ابن أبي شيبة ١٠ / ١٩٢، ورجاله ثقات.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عيسى بن ميمون مولى القاسم فهو متروك منكر الحديث، وبالف الذهبي في «تلخيصه» في قوله بأنه متهم فلا نعرف له فيه سلفاً.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٩)، وفي «الأوسط» (٣٦١١)، وابن عدي في «الكامل» ١٦٦/١، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٩٢٢)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٧٥)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٤٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٨٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩ / ٢٩٣، وابن كثير في «طبقات الشافعيين» ص ٣٦٨ من طرق عن عيسى بن ميمون، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٥٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن أبي يحيى مولى آل الزبير، عن القاسم، عن عائشة. وأبو يحيى يغلب على الظن أنه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث فلا اعتداد بمتابعته هذه، وإلا فهو رجل آخر مجهول.

حدثنا الأسود بن عامر شاذان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: كان فيكم أمانان، مضت إحداهما وبقيت الأخرى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ مِّعَذَابِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديثٌ مُسنَدٌ<sup>(٢)</sup>.

وله شاهدٌ عن أبي موسى الأشعري:

٢٠١٢- أخبرناه أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو المؤجَّه، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثني حرملة بن قيس، عن محمد<sup>(٣)</sup> بن أبي أيوب، عن أبي موسى الأشعري، قال: أمانان كانا في الأرض، فرفع أحدهما وبقى الآخر: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ مِّعَذَابِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح: أبو جعفر الخطمي: هو عُمَيْر بن يزيد الأنصاري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) انظر الكلام على هذه المسألة فيما تقدّم برقم (٧٣).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبيد. والمثبت على الصواب من «المسند» لأحمد ومن «تاريخ البخاري الكبير».

(٤) خبر حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل محمد بن أبي أيوب، فهو - وإن لم يرو عنه غير حرملة بن قيس - تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن أبي موسى.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٠٦) و (١٩٦٠٧) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وله طريق أخرى عند الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٢)، وفي «الأوسط» (٣٣٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٥٧٣، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» ٥/ ١٣٥ من رواية عمر أبي حفص الملقَّب كسرى، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري. وعمر كسرى هذا ترجم له ابنُ النجار، وهو أخباريٌّ معروفٌ روى عنه جماعة، منهم إسماعيل ابن عُليّة وأبو عبيدة معمر بن المثنى الذي أخذ عنه كتاب «أخبار الفرس». ولُقَّب كسرى لأنه كان =



٢٠١٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو عمرو المُستَمَلِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، عن محمد ابن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَيْسَرُهَا الِهَمُّ»<sup>(١)</sup>.

= يتعاطى أمر كسرى وأمر الفُرس. فإسناده حسنٌ إن شاء الله، وقد روي هذا من طريق أخرى عن أبي بُردة:

فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩٩/٤-١٠٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/١٧ من طريق خلف بن تميم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عباد بن يوسف، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وإسماعيل ضعيف يعتبر به، وشيخه مجهول.

وخالف خَلَفًا فِيهِ سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ (٣٠٨٢) وغيره، فرواه عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عباد، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً. كذا رَفَعَهُ سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَقَدْ انْفَرَدَ بِرَفْعِهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَخَلْفٌ صَدُوقٌ، وَعَلَى أَيْ حَالٍ فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ لضعف إسماعيل وجهالة شيخه عباد. وإن كان الأقربُ فِيهِ رَوَايَةُ خَلْفٍ لِمُوَافَقَتِهَا فِي الْوَقْفِ لِرَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلِرَوَايَةِ عُمَرَ كَسْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى.

وقد صَحَّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مَرْفُوعاً: «أَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي يُؤْعِدُونَ...»، أخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٦٦)، ومسلم (٢٥٣١)، وابن حبان (٧٢٤٩).

ويشهد للموقوف حديث أبي هريرة الذي قبله موقوفاً عليه أيضاً.

وحديث ابن عباس موقوفاً عليه كذلك عند الطبراني في «تفسيره» ٢٣٥/٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٦٩١/٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٥/٥، وفي «شعب الإيمان» (١٤١١) بإسنادين عنه، وهو صحيح.

(١) إسناده ضعيف بمرة من أجل بشر بن رافع - وهو الحارثي النجرائي - فإنه ضعيف منكر الحديث، ووهَّاه الذهبي في «تخليصه». أبو عمرو المستملي: هو أحمد بن المبارك النيسابوري. وهو عند إسحاق بن راهويه الحنظلي في «مسنده» (٥٤١)، ومن طريق ابن راهويه أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٨٨، والطبراني في «الدعاء» (١٦٧٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١١)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٧٤)، وفي «الأوسط» (٥٠٢٨)، وأبو علي التَّنُوخِي في «الفرج بعد الشدة» ١/ ١٢٣-١٢٤، وأبو نعيم الأصبهاني في =

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يُخرجاه.

وكذلك هيثمُ البكاء لم يُخرجاه، وله حديث ينفردُ به، وهذا موضعه، فإنه من عبّاد المسلمين:

٢٠١٤- حدثناه محمد بن صالح، حدثنا إبراهيم بن محمد الصّيدلاني، حدثنا عُقبة بن مُكْرَم العَمِّي، حدثنا شريك بن عبد المجيد<sup>(١)</sup>، أخو أبي بكر الحَنَفِي، حدثنا الهيثم<sup>(٢)</sup> بن جَمَّاز البكاء، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك: أن أبا طالبٍ مَرَضَ فَثَقُلَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: يا ابنَ أخي، ادْعُ رَبَّكَ الذي تَعْبُدُ<sup>(٣)</sup> أن يُعَافِيَنِي، ٥٤٣/١ فقال النبي ﷺ: «اللهم اشْفِ عَمِّي»، فقامَ كَأَنَّمَا نُشِطَ من عِقَالٍ، فقال أبو طالب: إنَّ رَبَّكَ الذي تَعْبُدُ لِيُطِيعُكَ، قال: «وأنتَ يا عَمِّ، لئنَ أَطَعَتَ اللهَ لِيُطِيعُكَ»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

= «الطب النبوي» (٢٣١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٩١) من طريق خالد ابن خِدَاش، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الحميد، بحاء مهملة بعدها ميم.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: القاسم وفي «التلخيص» على الصواب.

(٣) في النسخ في الموضعين: بعثك، والمثبت من نسخة بهامش (ز) في كلا الموضعين، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

(٤) كذلك وقعت مرفوعةً في نسخنا الخطية مع كونها جواباً للشرط، لأنَّ الجواب إذا كان مضارعاً وكان الشرط ماضياً ففي ذلك الجواب وجهان الرفع والجزم، والجزم أكثر. انظر «المُفَصَّل» للزمخشري ص ٣٢١، و«شواهد التوضيح» لابن مالك ص ١٧٦، و«حاشية الشَّنَوَانِي على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام» ص ٧١-٧٢.

(٥) إسناده ضعيف جداً من أجل الهيثم بن جَمَّاز البكاء، فقد تركوه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والراوي عنه شريك بن عبد المجيد الحنفي غير معتمد كما قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني له» (٣١٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» ١٠٢/٧، وأبو طاهر الذهبي في «المُخَلَّصَات» (٦٠٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٨٤/٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» =

٢٠١٥- أخبرنا الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا هشام بن علي .  
 وحدثنا أحمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قالاً: حدثنا  
 موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة قالت: سئل  
 رسول الله ﷺ: أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.  
 هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= ٣٥٣/٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٤/٦٦ و٣٢٥ من طرق عن عُقبة بن مُكْرَم، بهذا  
 الإسناد.

وأخرجه أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي في «مسنده» (٤٤)، وأبو بكر القطيعي في زيادته  
 على «فضائل الصحابة» (١١٥٢)، وابن عساكر ٣٢٥/٦٦ من طريق محمد بن يونس القرشي  
 الكديمي، عن شريك بن عبد المجيد الحنفي، به. والكديمي ضعيف جداً.

(١) إسناده فيه لين من أجل المبارك بن حسان، فقد اختلف فيه، وثقه ابن معين ويعقوب بن  
 سفيان، وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، غير أن ابن حبان قال: يخطئ ويخالف،  
 وقال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الكبرى» ٤٩٦/٣: ثقة مشهور، وخالفهم آخرون، فقال  
 ابن أبي خيثمة وأبو داود: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي في حديثه شيء، وقال ابن  
 عدي: روى أشياء غير محفوظة، وضعفه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٠١)، وقال الذهبي  
 في «تلخيص المستدرک» عند هذا الحديث: وإ. قلنا: وبإلغ أبو الفتح الأزدي فقال: متروك  
 الحديث لا يحتج به، يُرمى بالكذب. وأعدّل الأقوال فيه قول الحافظ ابن حجر في «التقريب»:  
 لِين الحديث. ومع ذلك حَسَن الحافظُ إسنَادَ حديثه هذا في «زوائد مسند البزار» (٢١٤٧)  
 و(٢١٤٨).

وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» للهيتمي (٣١٧٣)، وأبو جعفر بن  
 البخترى في ستة مجالس له ضمن مجموع مصنفاته (١٢٨)، وأبو بكر بن لال في «أحاديث أبي  
 عمران موسى بن هارون البزاز وغيره» (٨٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١١/١،  
 والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٥٤) من طرق عن موسى بن إسماعيل أبي سلمة، بهذا  
 الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٥)، والبزار (٣١٧٤)، وأبو بكر الدينوري في  
 «المجالسة» (١٥٦٧م) من طريق عُبيد الله بن موسى، عن مبارك بن حسان، به.

٢٠١٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب محمد بن مُزاحم، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن مِسْعَر، عن علي بن بَزِيْمَة، عن أبي عُبَيْدَة، عن عبد الله، قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ، وأُراه عوفَ بنَ مالك، فقال: يا رسول الله، إنَّ بني فلانٍ أغاروا عليّ، فذهَبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ آلَ محمدٍ كذا وكذا أهل بيتٍ - وأظنُّه قال: تسعةَ أبياتٍ - ما فيهم صاعٌ من طعامٍ ولا مُدٌّ من طعامٍ، فاسألِ الله عزَّ وجلَّ»، قال: فرجعَ إلى امرأته، فقالت له: ما ردَّ عليك رسولُ الله ﷺ؟ فأخبرَها، قال: فلم يَلْبَثِ الرجلُ أن رُدَّ عليه إبْلُه وابْنُه أوفَرُ ما كانوا، فأتى النَّبيَّ ﷺ فأخبرَه، فقام على المنبر، فحمدَ الله وأثنى عليه، وأمرهم بمسألةِ الله عزَّ وجلَّ والرغبةِ إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣] (١).

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في وصله وإرساله كما سيأتي بيانه، والصحيح هو المرسل كما قال الدارقطني في «العلل» (٨٩٦)، على أنه على فرض صحته موصولاً يكون الإسناد منقطعاً، لأنَّ أبا عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه. مِسْعَر: هو ابن كدام.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٦/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤٩/٤٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد خالف فيه محمد بن مُزاحم إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١٠)، ومن طريقه أبو علي التنوخي في «الفرج بعد الشدة» ٨٧/١، والبيهقي في «الدلائل» ١٠٧/٦ من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عُيينة، عن مِسْعَر، عن علي بن بَزِيْمَة، عن أبي عبيدة مرسلًا، ليس فيه ذكر أبيه عبد الله بن مسعود. وإسحاق هذا قوي الحديث، وهو أحسنُ حالاً من محمد بن مُزاحم.

ووافقه على إرساله جعفر بن عون فيما أخرجه عبد بن حميد كما في «اللائع المصنوعة» ١١٧/٢ عنه، عن مِسْعَر بن كدام، عن علي بن بَزِيْمَة، عن أبي عبيدة مرسلًا. وجعفر بن عون هذا ثقة.

لكن أخرجه ابنُ الأعرابي في «معجمه» (٩٧٨)، وأبو الحسن علي بن عمر العسكري في «مشيخته» (٨) من طريق مؤمل بن إهاب، عن مالك بن سُعَيْر، عن علي بن بَزِيْمَة، عن أبي عبيدة، عن أبيه، مختصراً إلى قوله: «فاسألِ الله عزَّ وجلَّ»، هكذا وصله مالك بن سُعَيْر بذكر عبد الله بن مسعود. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠١٧- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن حُنَيْن، حدثني عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ابن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله

= ووافقه على وصله مختصراً أيضاً المسعودي، فقد أخرجه ابن ماجه (٤١٤٨) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن علي ابن بَدِيْمَة، عن أبي عُبَيْدَة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصبح في آل محمد إلّا مُدٌّ من طعام - أو ما أصبح في آل محمد مُدٌّ من طعام -»، فوصله بذكر عبد الله بن مسعود، لكن لا يُعرف ما إذا كان سماعُ أبي المغيرة من المسعودي قبل اختلاطه أو بعده.

ويشهد لهذا الحديث حديثُ سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الآتي عند المصنف برقم (٣٨٦٢)، لكن الصحيح فيه الإرسال كما سيأتي بيانه هناك، وفيه مغايرة في بعض ألفاظه لرواية أبي عُبَيْدَة.

كما يشهد له مرسلُ السُّدِّي عند الطبري في «تفسيره» ١٣٨/٢٨، ورجاله لا بأس بهم، وهو قريب من لفظ سالم بن أبي الجعد.

ويشهد له أيضاً مرسل محمد بن إسحاق عند آدم بن أبي إياس في «الثواب» كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ١١/٣، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٦٥/٤، بنحو لفظ سالم ابن أبي الجعد، غير أنه سَمَى الصحابيَّ صاحبَ القصة مالِكاً الأشجعي، وأنَّ الذي أسره العدو ابنُه عوف، قال ابن حجر: كأنه سقط منه «ابن» فكان في الأصل: جاء ابن مالك، فتوافق الروايات الأخرى. لكن انفرد به عن ابن إسحاق رجلٌ اسمه عبد الله بن الوليد، ولا يُعرف من هو.

وروي أيضاً مثل هذه القصة من حديث ابن عباس عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١٨/١٠-١١٩، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٩٤)، لكن فيه رجل كَذَاب وآخر متروك.

وعلي أي حالٍ فيمكن تحسين الخبر بلفظ مرسلِ سالم بن أبي الجعد والسُّدِّي، والله أعلم.

(١) في (ز) و(ب): عُبَيْدُ اللَّهِ، مصغراً، وسقط الاسم من (ص) و(ع)، والمثبت بالتكبير من «شعب الإيمان» للبيهقي، حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم، وجاء على الصواب مكبراً في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ٣/ (٣١١٤)، وكذلك سُمِّي مكبراً في خبر ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٧٨).

ﷺ، فقال: وا ذُنُوباهُ وا ذُنُوباهُ، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: «قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي»، فقالها، ٥٤٤/١ ثم قال: «عُدْ فعادَ، ثم قال: «عُدْ فعادَ، فقال: «قُمْ، فقد غفر الله لك»<sup>(١)</sup>.  
حديث زُوَاتِهِ عَنْ آخِرِهِمْ مَدْنِيُّونَ مَمَّنْ لَا يُعْرِفُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِجَرَحٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٢٠١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ ابْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ، فَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>.

الْفَضْلُ بْنُ عَيْسَى: هُوَ الرَّقَّاشِيُّ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ عَمُّهُ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ<sup>(٣)</sup>، إِلَّا أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ:

٢٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا مَوْكَلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبيد الله بن محمد بن حنين، وسُمِّي في بعض الروايات عبيد الله ابن عبد الله بن محمد بن حنين، وجهالة عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٢٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
(٢) إسناده ضعيف لضعف الفضل بن عيسى: وهو ابن أبان الرقاشي، وضعف عمه: وهو يزيد ابن أبان الرقاشي، ولهذا قال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح هذا. قلنا: وله شواهد لا يعتد بها بتاتاً، سندكها عند حديث أبي أمامة الذي يليه، فإنها أقرب إلى لفظه.  
(٣) هو عمه قطعاً.

(٤) إسناده وإبارة من أجل موسى بن زكريا التستري وفضال بن جبیر، فهما متروكان، ولم =

٢٠٢٠- حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن محمد الخُرَّاساني ببغداد في القَطِيعَةِ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَ الْكُرْبِ وَالشَّدَائِدِ، فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

= يُحَسِّنُ الذَّهَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَلْخِيصِهِ» إِذْ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: فَضَّلَ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّ مُوسَى أَشَدَّ ضَعْفًا مِنْ فَضَّلَ.

وفي الباب عن أبي هريرة موقوفاً عليه عند أبي بكر الدَّيْنُورِي فِي «الْمَجَالِسَةِ» (٣١٠١)، وأبي الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ» كَمَا فِي «الْغَرَائِبِ الْمَلْتَقِطَةِ مِنْ مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» لابن حجر (٦٥٥)، بلفظ: أَلَحَّ رَجُلٌ فِي الدَّعَاءِ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، نُوْدِي: أَنْ قَدْ سُمِعْتَ، فَمَا حَاجَتُكَ؟ وإسناده ضعيف، فيه ضعيفٌ ومجهولان.

وعن أبي عُمر الصنعاني حفص بن ميسرة مرسلًا عند ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٢٣) يذكر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: الْيَسَعَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ لَهُ الْيَسَعُ: قَدْ سَمِعَ قَوْلَكَ، فَادْكُرْ حَاجَتَكَ». ورجاله ثقات لكنه معضل، لأنَّ حفصاً هذا من أتباع التابعين.

(١) تحرّف في أصول «المستدرک» إلى: عبد الله، مكبراً، وقد روى المصنّف لهذا الشيخ عدة روايات كل ذلك يسميه عُبَيْدُ اللَّهِ، مصغراً، ومن ثم صوبناه هنا، وقد جاء هنا على الصواب في أصل «إتحاف المهرة» للحافظ ١٦/ (٢٠٧٠١)، وتصرّف محققه فأثبت خلاف ما في أصله الخطي اعتماداً على التحريف الذي وقع في أصول «المستدرک»، فلم يُحَسِّنْ، وقد روى هذا الخبر ابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٣٦٥) من طريق المصنّف، فسّمَاهُ علي الصواب: عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الرحمن الخُرَّاساني. كذا زاد في نسبته عبد الرحمن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين: أبو عامر الألهاني كذا سُمِّيَ فِي رِوَايَةِ الْمَصْنُفِّ، وَسُمِّيَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ أبا عمران الألهاني، وبه ترجم البخاري في الكنى من «تاريخه الكبير» ٩/ ٦٠، وهذا رجل آخر غير أبي عامر الألهاني، وأبو عامر اسمه عبد الله بن غابر، وهو رجل ثقة، وأما أبو عمران هذا فتابعي لا يُعرف روى عنه غير معاوية بن صالح الحضرمي وخليد بن دعلج وقيل: خليد بن جعفر، وما ذكره البخاري في ترجمته من أنَّ أُرْطَاةَ بن المنذر قد روى عن أبي عمران أيضاً، فتعقّبهُ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» بأنَّ البخاري روى عنه أُرْطَاةَ هو أبو عامر الألهاني، وهو كما قال ابن أبي حاتم، فبقي أنَّ الرواة عن أبي عمران هما =

= معاوية بن صالح وخُلید، ولكنه تابعي لا يُعرف بجرح، فحديثه محتمل للتحسين إن شاء الله، خصوصاً وإنه متابع، فقد روي هذا الحديث ومن وجه آخر عن أبي هريرة بإسناد حسن. وعبد الله بن صالح - وهو أبو صالح كاتب الليث بن سعد - يُقبل حديثه في المتابعات والشواهد، وللحديث شاهد صحيح من حديث ابن عباس.

وأخرجه ابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٣٦٥) من طريق أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٠٤) عن بكر بن سهل الدِّمياطي، وفي «الدعاء» أيضاً (٤٤) عن مَطْلَب بن شبيب، كلاهما عن عبد الله بن صالح، به. لكن تصرّف محقق كتاب «مسند الشاميين» بتغيير أبي عمران إلى أبي عامر، مع أن الاسم جاء في الأصلين المخطوطين اللذين اعتمدهما بإفادته هو نفسه: أبو عمران، بما يتفق مع رواية الطبراني في «الدعاء»، وقد أخرجه عبد الغني المقدسي في كتاب الدعاء من كتابه الكبير «نهاية المراد من كلام خير العباد» من طريق الطبراني، فسُمِّي التابعي أبا عمران، فهو الصواب في رواية الطبراني جزماً.

وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢)، وأبو يعلى (٦٣٩٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣٥٢/٥، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٣١)، وعبد الغني المقدسي في كتاب الدعاء من كتابه الكبير «نهاية المراد» (٣١) من طريق عُبيد بن واقد، عن سعيد بن عطية الليثي، وأبو يعلى (٦٣٩٧) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، كلاهما عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة. وقال الترمذي: هذا حديث غريب. قلنا: إسناد أبي يعلى من طريق أبي بشر حسن إن شاء الله.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣١٣/٢ و ٣٨٢/٩، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤١٠) من طريق روح بن مسافر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة. وروح وأبان متروكان.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤١٤/٢ من طريق حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. ولكن حبيباً هذا متروك متهم.

وأخرجه بمعناه أبو القاسم بن بشران في «أماله» (١٣٦٥) من طريق عبد الله بن داود الواسطي، عن أبي الزناد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «تعرف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة»، وعبد الله بن داود الواسطي ضعيف الحديث.



حديث صحيح الإسناد، احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني<sup>(١)</sup>، وهو صدوق<sup>(٢)</sup>.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاث مئة:

٢٠٢١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرُو، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرْسُوسِي.

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي؛ قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أحمد بن محمد بن داود الصَّنْعَانِي، أخبرني أفلح بن كثير، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ بهذا الدعاء من السماء، وإن جبريل جاء إلى رسول الله ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قطّ ضاحكاً مُسْتَبْشِراً، فقال: ٥٤/١ السلام عليك يا محمد، قال: «وعليك السلام يا جبريل»، قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: «وما تلك الهدية يا جبريل؟» قال: كلمات من كنوز العرش، أكرمك الله بهنّ، قال: وما هنّ يا جبريل؟ قال: فقال جبريل: قل: يا مَنْ أظهرَ الجميلَ، وسترَ

= ويشهد له بمثل لفظ عبد الله بن داود الواسطي حديث عبد الله بن عباس عند أحمد ٥/ (٢٨٠٣) وغيره بإسناد حسن، وسيأتي عند المصنف من طريق عن ابن عباس برقم (٦٤٣٦) و(٦٤٣٧)، والحديث صحيح بطرقه.

(١) قال المصنف ذلك بناءً على ما وقع له من كون التابعي أبا عامر، وقد قرّرنا أنّ الألهاني في هذا الإسناد إنما هو أبو عمران لا أبو عامر، على أنه على فرض كونه هنا أبا عامر الألهاني فهو عبد الله بن غابر، وأما الهوزني فهو رجل آخر اسمه عبد الله بن لحيّ، ولا يُعرف لمعاوية بن صالح رواية عن الهوزني أصلاً.

(٢) جاء في (ز) بعد هذا ما نصّه: آخر المجلدة الأولى المنقول هذا منها، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم.

الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَا يَهْتِكُ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،  
يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ  
شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَيَا  
سَيِّدَنَا وَيَا مَوْلَانَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تَشْوِي خَلْقِي بِالنَّارِ»، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا ثَوَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟» ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بَعْدَ الدَّعَاءِ بِطَوْلِهِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ رواته كلهم مدنيون ثقات، وقد ذكرتُ فيما تقدَّم  
الخلافاً بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جدِّه.

٢٠٢٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله  
السَّعْدِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مِيمُونَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَرَفَ الْإِجَابَةَ مِنْ  
نَفْسِهِ، فَشَفِيٍّ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قَدَمٍ مِنْ سَفَرٍ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَزَّته وَجَلَّالِهِ تَتِمُّ  
الصَّالِحَاتُ» <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أحمد بن محمد بن داود الصَّنْعَانِي، فقد اتهمه الذهبي في  
«الميزان» بهذا الحديث مُتَعَبِّباً الْحَاكِمَ فِي تَصْحِيحِهِ وَتَوْثِيقِ رِجَالِهِ. وقال الحافظ في «اللسان»:  
قد جَوَزْتُ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أُخْتِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّهُ هَذَا، فَإِنَّ أَحَدَ مَا قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ  
أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَمَّنْ نُسِبَهُ إِلَى الْكَذْبِ. وقال الذهبي في  
«الميزان»: وَأَمَّا أَفْلَحُ فَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَضَعْفِهِ. قلنا: سماه ابن أبي حاتم أفلح بن كثير بن  
عبد الله بن فيروز الصَّنْعَانِي، وذكر في الرواة عنه أبا زياد حماد بن زاذان.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بأسانيده الثلاثة.  
وفي الباب عن ابن عباس عن أبي بن كعب عند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٥٢٦)، والبيهقي في  
«الأسماء والصفات» (٩٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٠٩)، وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده وإبارة من أجل عيسى بن ميمون - وهو مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -  
فهو متروك منكر الحديث. ولم يتكلم عليه الذهبي في «تلخيصه» هنا، لكنه تكلم عليه عند الحديث  
المتقدَّم قريباً برقم (٢٠١٠)، فوصفه بأنه متهم. وقد تقدَّم معناه من وجه آخر عن عائشة برقم  
(١٨٦١) بإسناد أصح من هذا، وله شواهد بمثل لفظه يحسن بها إن شاء الله كما نبهنا عليه هناك. =

تفرّد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، وعيسى غير مُتَّهَم بالوضع.  
 ٢٠٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن ابن الصباح وغيره، قالوا: حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعُك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيُّ يا قيُّوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٠٢٤- أخبرنا أحمد بن سَلَمَان الفقيه، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا

= ويشهد للفظه هنا حديث أبي هريرة عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٥)، ورجاله لا بأس بهم، لكن فيه انقطاع لأنَّ راويه عن أبي هريرة لا يُدرُكه، وقد أرسله مرة فلم يذكر أبا هريرة كما أخرجه علي بن حُجر السَّعْدِي في «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (٣٧٠)، ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٧٩)، فالإسناد ضعيف.

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢١٢١). وعثمان الراوي عن أنس إنما هو عثمان بن مَوْهَب، وهو رجل كوفي قال عنه أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وليس هو بعثمان بن عبد الله بن موهب البصري كما قال المزي في «تهذيب الكمال» ٤٩٩/١٩، والحافظ في «فتح الباري» ١١٤/١١، وسبقهما إلى التفريق بينهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» حيث ذكر الترجمتين ١٥٥/٦ و١٦٩، وعليه فتقييده في هذا الحديث عند المصنف بابن عبد الله بن مَوْهَب خطأ، ومما يؤيد صحته أنَّ عثمان بن موهب قُيِّد في بعض روايات هذا الحديث بالهاشمي وبمولى بني هاشم، في حين أنَّ عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب مولى لبني تميم.

وأخرجه النسائي (١٠٣٣٠) عن عبد الرحمن بن محمد بن سَلَام، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي بكرة الثقفي عند أحمد ٣٤/ (٢٠٤٣٠)، وأبي داود (٥٠٩٠)، والنسائي (١٠٤١٢) بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «دعاء المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

موسى بن إسماعيل، حدثنا خَلَفُ بن المُنْذَر، حدثنا بكر بن عبد الله المُرْزِي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، ٥٤٦/١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح من فعله ﷺ، وهذا إسناد حسنٌ من أجل خلف بن المنذر، فقد روى عنه موسى ابن إسماعيل - وهو التَّبُودَكِي - ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وهما حافظان كبيران، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عنه موسى بن إسماعيل وأهل بلده، فمثله يكون حسن الحديث، على أنه روي مثل حديثه هذا مختصراً من وجه آخر عنه أنس، وبنحوه تاماً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٤/ (١٥٧٤) من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٧٢)، وضياء الدين المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٨) من طريقين عن موسى بن إسماعيل، به.

وأخرج أحمد ٢٠/ (١٢٥٥٢) و(١٢٧١٢) و٢١/ (١٣٦٥٣)، ومسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥)، والترمذي (٣٣٩٦)، والنسائي (١٠٥٦٧)، وابن حبان (٥٥٤٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّي»، كَذَا جَعَلَهُ حِكَايَةً لِدَعَائِهِ ﷺ بِذَلِكَ.

ويشهد له بمثل لفظ بكر المزني عن أنس، غير أنه بحكاية دعائه ﷺ بذلك أيضاً: حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند أحمد ١٠/ (٥٩٨٣)، وأبي داود (٥٠٥٨)، والنسائي (٧٦٤٧) و(١٠٥٦٦)، وابن حبان (٥٥٣٨): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ». وإسناده صحيح، واللفظ المذكور لأحمد وابن حبان.

٢٠٢٥- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّبَّيعِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفَارِي، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا يوسف بن عبد الرحمن، حدثني سُهَيْل بن أَبِي صَالِح، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ وَاقْضِ عَنَا الدَّيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>، ويوسف هذا هو الذي يقال له: مولى سُكْرَةَ.

٢٠٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا

(١) في سائر مصادر تخريج الحديث في هذا الدعاء زيادة: «وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة يوسف بن عبد الرحمن مولى سُكْرَةَ، وذكر ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» ٣/ ٣٥ أَنَّ لَخَالَدَ بْنَ مَخْلَدٍ - وَهُوَ الْقَطَوَانِي - عَنْهُ نَسْخَةٌ يَرْوِيهَا عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُرْقِيِّ مَوْلَاهُمْ. وَفِي طَبَقَتِهِ رَجُلٌ بِهَذَا الْأِسْمِ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»، وَذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثَيْنِ كَذِبٍ لَا أَصْلَ لَهُمَا، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ هُوَ نَفْسُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَهُوَ مُتَابِعٌ.

وأخرجه بتمامه أحمد ١٤/ (٨٩٦٠) و ١٥/ (٩٢٤٧) و ١٦/ (١٩٢٤)، ومسلم (٢٧١٣)، وأبو داود (٥٠٥١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي (٧٦٢١) و (٧٦٦٧) و (١٠٥٥٨)، وابن حبان (٥٥٣٧) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به. وبعضهم يجعله من دعائه ﷺ هو نفسه بذلك.

وسَيَأْتِي بِرَقْم (٤٧٩٦) من طريق سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ.

وأخرجه بتمامه أيضاً مسلم (٢٧١٣)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والترمذي (٣٤٨١)، والنسائي (٧٦٢٢)، وابن حبان (٩٦٦) من طريق سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ...» فذكر الدعاء بمثل رواية سهيل عن أبيه.

(٣) بل قد أخرجه مسلم كما تقدم، ونَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ».

عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان، أن بشر بن منصور السلمي<sup>(١)</sup> حدثهم عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ، فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يديه - أو قال: يده - قال: «الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بِلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِعٍ وَلَا مُكَافَأٍ، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٢٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن مسلم الأتبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا، دَعْوَةَ الْحَقِّ وَكَلِمَةَ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا،

(١) نسبة إلى سَلِيْمَة، بفتح السين وكسر اللام، من ولد مالك بن فُهْم من الأزد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٠٠٦٠) عن زكريا بن يحيى السُّجْزِي، وابن حبان (٥٢١٩) عن الحسن ابن سفيان، كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد وحده، بهذا الإسناد. ولبعضه شاهد من حديث أبي أمامة الذي تقدّم برقم (١٩٥٦).

قوله: «أَبْلَانَا» أي: أنعم به علينا.

وقوله: «وَلَا مُكَافَأٌ»، أي: إِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُكَافَأُ.

والْعَمَايَةِ، بفتح العين المهملة، معناها: الْقَوَايَةُ وَاللَّجَاجُ فِي الْبَاطِلِ وَالْجَهَالَةِ.

واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتاً، ثم يسأل الله حاجته»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٢٨- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عَفَّان، حدثنا

شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عُفَيْر بن مَعْدَانَ، فهو وإِه كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢٤٢/٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٤٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/٢١٢ من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وهو عند ابن منيع والطبراني مختصر.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٧٧١٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٦٩)، والبيهقي في «الكبرى» ٣/٣٦٠، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧٢٤٠)، وابن الشجري في «أماليه» ١/٢٢٤، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/٣٨٣ من طريقين عن الوليد بن مسلم، به، مرفوعاً بلفظ: «تُفتح أبواب السماء ويُستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التَّقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة».

ولإجابة الدعاء بعد الأذان شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/١٢٥٨٤، وأبي داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، و(٣٥٩٤)، والنسائي (٩٨١٢)، وابن حبان (١٦٩٦)، بلفظ: «إنَّ الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة فادعوا». وهو صحيح.

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/٦٦٠١، وأبي داود (٥٢٤)، والنسائي (٩٧٨٩)، وابن حبان (١٦٩٥): أَنَّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إنَّ المؤذنين يفضُّلوننا بأذانهم، فقال له رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسَلِّ تَعَطَّ». وهو حسن في المتابعات والشواهد.

وثالث من حديث سهل بن سعد عند المصنف برقم (٧٣٠) و(٢٥٦٦)، وهو صحيح.

(٢) إسناده صحيح، وسماع شعبة من عطاء بن السائب قبل اختلاطه، وعبد الرحمن بن الحسن =

رواه الأعمش عن عطاء بن السائب:

٢٠٢٩- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا محمد ابن عبد الوهاب الفراء، حدثنا علي بن عثام بن علي العامري، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيتُ النبي ﷺ يَعمِدُ التَّسْبِيحَ<sup>(١)</sup>.

٢٠٣٠- أخبرنا أزهَرُ بن أحمد المُنَادِي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثنا هانئ بن عثمان، عن حَمِيْضَةَ بنت

= شيخ المصنف - وإن كان فيه ضعف - متابع. وقد اختُصِرَت روايةُ شعبة هنا بهذا اللفظ، وإنما هذا المذكور لفظ الأعمش كما أورده المصنف بعده.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩١٠) عن محمد بن جعفر، وأبو داود (٥٠٦٥) عن حفص بن عُمر الحوضي، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد، عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما رجلٌ مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير ومن يعمل بهما قليل، تسبّح الله عشراً، وتحمّد الله عشراً، وتكبر الله عشراً في دُبُر كل صلاة، فذلك مئة وخمسون باللسان وألف خمس مئة في الميزان، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين، وتحمّد ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين، إذا أخذ مضجعه، فذلك مئة باللسان وألف في الميزان، فأيكُم يعمل في اليوم ألفين وخمسين مئة سيئة؟» قالوا: يا رسول الله، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدكم الشيطان إذا فرغ من صلاته، فيذكّره حاجة كذا وكذا، فيقوم ولا يقولها، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فيُنوّمه قبل أن يقولها» فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعمدُهنَّ في يده. هذا لفظ محمد بن جعفر، ولفظ حفص بن عمر بنحوه.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أحمد (٦٤٩٨)، وابن ماجه (٩٢٦)، والترمذي (٣٤١٠)، والنسائي (١٢٧٢) و(١٠٥٨٦)، وابن حبان (٢٠١٢) و(٢٠١٨) من طرق عن عطاء بن السائب، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) إسناده صحيح. وسماع الأعمش - وهو سليمان بن مهران - من عطاء بن السائب قديم قبل اختلاطه.

وأخرجه أبو داود (١٥٠٢)، والترمذي (٣٤١١) و(٣٤٨٦)، والنسائي (١٢٨٠)، وابن حبان (٨٤٣) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.



ياسر، عن جدّتها يُسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال رسول الله ﷺ: «عليكنَّ بالتَّسبيح والتَّهليل والتَّقديس، ولا تَغفلنَّ فتتسین التَّوحيد، واعقدنَّ بالأنامل، فإنهنَّ مسؤولاتٌ ومُستنطقاتٌ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٣١- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السّدوسي، حدثنا شاذ بن فيّاض، حدثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبّح بهنّ، فقال: «يا بنت حبيّ، ما هذا؟» قلت: أسبّح بهنّ، قال: «قد سبّحت منذ قُمتُ على رأسك أكثر من هذا»، قلت: علّمني يا رسول الله، قال: «قولي: سبحان الله عدَدَ ما خلَقَ من شيءٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، حميضة بنت ياسر وإن انفرد بالرواية عنها ابنها هاني بن عثمان، ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة، وابنها هاني روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أبو داود (١٥٠١) عن مُسَدَّد بن مُسرهد، عن عبد الله بن داود، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٠٨٩)، والترمذي (٣٥٨٣)، وابن حبان (٨٤٢) من طريق محمد بن بشر، عن هاني بن عثمان، به.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو الذي قبله.

(٢) حديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٨٢ / ١، وهذا إسناد ضعيف لضعف هاشم بن سعيد - هو الكوفي - لكنه متابع، وللحديث طريق أخرى لا بأس بها عن صفية، وبذلك يمكن تحسين الحديث، على أنّ له شاهداً أيضاً، فتأكد تحسينه، والله أعلم.

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد، به. وقال: حديث غريب لا نعرفه عن صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف.

كذا قال، مع أنّ له طريقاً أخرى عند أبي الحسن الخَلعي في «الخلعيات» كما قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظّراف» ١١ / (١٥٩٠٤)، وأخرجه من طريقه في «نتائج الأفكار» ٨٣ / ١ من طريق حُديج بن معاوية، عن كنانة مولى صفية، عن صفية. وحُديج بن معاوية ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد كما هو الحال هنا.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٧٢)، و«الدعاء» (١٧٤٠) من طريق يزيد بن مُعْتَب مولى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا:

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ ٥٤٨/١

قُتَيْبَةُ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَلَالٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ، فَقَالَ: «أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

= صَفِيَّةٌ، عَنْ صَفِيَّةٍ. وَيَزِيدُ مَوْلَى صَفِيَّةٍ سَمَّى أَبُوهُ مَعْتَباً فِي كِتَابِي الطَّبْرَانِيِّ الْمَذْكُورِينَ، وَكَذَلِكَ سَمَّاهُ الْمَزْيِي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فِي الرَّوَاةِ عَنْ صَفِيَّةٍ، وَسَمَّاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» ٣٤٠ / ٨، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» ٢٧١ / ٩: يَزِيدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَسَمَّى فِي رِوَايَةٍ لَهُ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (١٠٧٠): يَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ سَعِيداً تَحْرِيفٌ عَنْ شُعَيْبٍ، وَكَذَلِكَ مَعْتَبٌ تَحْرِيفٌ عَنْ شُعَيْبٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَهَوَ - وَإِنْ كَانَ فِيهِ جَهَالَةٌ - تَابِعِيٌّ كَانَ مَوْلَى لَصَفِيَّةٍ بِنْتِ حُبَيْبٍ، وَلَا يُعْرَفُ بِجَرَحٍ، فَيُحْتَمَلُ تَحْسِينُ حَدِيثِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ. وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ التَّالِي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه عن عبد الله بن وهب، فأكثر الروايات عنه وقع فيها زيادة راوٍ في الإسناد بين سعيد بن أبي هلال وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وهو رجل اسمه خزيمه، كذلك وقع اسمه مهماً غير مقيد، وهو رجل مجهول. وممن لم يذكره في الإسناد حرمله بن يحيى - وهو التَّجِيبِي - عند المصنّف وعند ابن حبان، ولا يُظَنُّ أَنَّهُ سَقَطَ ذِكْرُ خَزِيمَةَ مِنْ أَصُولِ «الْمُسْتَدْرَكِ» الْخَطِيئَةِ، بِحُجَّةِ أَنَّ الْحَافِظَ ذَكَرَهُ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» ٥ / (٥٠٩٤)، فَقَدْ نَصَّ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» ٣ / بِإِثْرٍ (١٠١١) أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ خَزِيمَةُ فِي رِوَايَةِ حَرْمَلَةَ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ وَالْحَاكِمِ، هَذَا وَلِسَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ رِوَايَةً عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ كَمَا فِي حَدِيثِهِ لَهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ (٧٤٦٥)، وَآخِرُ عِنْدَ الْبَزَارِ (١٢٠٢)، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقٍ =

= خالد بن يزيد المصري عنه، وسماعه منها ممكن، فإنه أدركها، فلعله يكون سمع منها مرةً بواسطة، ومرةً بغير واسطة، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن حبان (٨٣٧) عن عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٢٠١) عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن أصبغ بن الفرّج، وأبو يعلى (٧١٠) عن هارون بن معروف، كلاهما عن عبد الله بن وهب، به. دون ذكر خزيمة في إسناده أيضاً.

وخالفهم غيرهم:

فأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) عن أحمد بن الحسن الترمذي، والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٨) عن يحيى بن عثمان بن صالح، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٩) من طريق حميد بن زنجويه، ثلاثتهم عن أصبغ بن الفرّج، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها. فزادوا فيه ذكر خزيمة بين ابن أبي هلال وعائشة بنت سعد. وقال الترمذي والبغوي: حديث حسنٌ غريب. وحسنه أيضاً الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ٨١، يعني حسّنه مع وجود خزيمة في إسناده.

وكذلك أخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨٨) عن عبد الله ابن أبي موسى، وأبو داود (١٥٠٠). ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٥). عن أحمد ابن صالح المصري، وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» ٣/ (٣٩٥٥). ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (١٠١٠). عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٠٥٢). ومن طريقه الضياء المقدسي ٣/ (١٠١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٤٦. من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٣)، وفي «الشعب» يابن (٥٩٥) من طريق أحمد بن عيسى المصري، خمستهم (عبد الله بن أبي موسى وأحمد بن صالح وأبو طاهر بن السرح ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عيسى) عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ٨١: يمكن أن تكون هذه المرأة (يعني التي أهتمت في حديث سعد بن أبي وقاص) صفية، فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ. يعني الحديث السابق.

ويشهد له حديث أبي أمامة الباهلي المتقدم عند المصنف برقم (١٩١٢). وهو حديث صحيح.

٢٠٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله - وهو ابن عمرو - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يأمرُ بكلماتٍ من الفزع: «أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من غضبه ومن عِقابه، ومن شرِّ عبادِه، ومن همزاتِ الشياطينِ وأن يحضرون».

قال: فكان عبد الله بن عمرو من بلغ من ولده علَّمهن إياه، فقالهنَّ عند نومِه، ومن لم يبلغْ منهم كَتَبَهَا فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لولا عنعنة محمد بن إسحاق، وما وقع في إسناد المصنّف من قوله: عن جده عن عبد الله بن عمرو، فهو غريب، وقد وقع مثله في رواية ابن بطة العُكْبَرِي في «الإبانة» ٥/ ٢٥٨-٢٥٩ من طريق يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد، وقال ضياء الدين المقدسي فيما نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١١٢: «أظن «عن» (يعني في قوله: عن عبد الله) فيه زائدة، وإلا فيكون من رواية محمد (يعني ابن عبد الله بن عمرو ابن العاص) عن أبيه. قال الذهبي: عمرو بن شعيب لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله ﷺ، وقد جاء مصرّحاً به في غير حديث، يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع والده شعيب من جده عبد الله بن عمرو، وما علمنا بشعيب بأساً، رُبِّيَ يتيماً في حجر جده عبد الله، وسمع منه، وسافر معه... وما أدري هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنه لازم جده وسمع منه.

قلنا: لم يقع ذلك إلا عند المصنف وابن بطة، وعند غيرهما ممن خرّج الحديث: عن جده، لم يزدوا على ذلك، وهذا يدلُّ على وهم ما وقع في رواية المصنّف وابن بطة.

وقد أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩) من طريق المصنّف هذه، ثم قال بعد قوله: عن عبد الله: كذا وجدته في كتابي!

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٩٦)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، والنسائي (١٠٥٣٣) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه النسائي (١٠٥٣٤) عن عمران بن بكار، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلاً =

= يَفْزَعُ في منامه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «إذا اضطجعت فقل: باسم الله، أعوذ... فذكره، فقالها، فذهب ذلك عنه. كذا وقع في هذه الرواية قصة الحديث المذكور وأنَّ صاحب القصة هو خالد بن الوليد.

لكن خالف عمرانُ بنَ بكار جماعةٌ آخرون عند البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠٩/٢٤، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١١٩/٣، فرووه عن أحمد بن خالد الوهبي، عن ابن إسحاق، به. فذكروا القصة، لكنهم ذكروا أنَّ صاحب القصة هو الوليد بن الوليد بن المغيرة، وليس أخاه خالد بن الوليد، وكأنَّ هذا هو الأشبه، فقد روى قصة الوليد بن الوليد هذه مع الدعاء المذكور جماعةٌ من الحفاظ عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حَبَّان مرسلاً، منهم شعبةٌ عند أحمد ٢٧/ (١٦٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٨)، وعبدُ الرحيم بنُ سليمان عند ابن أبي شيبة ٨/ ١٦٠ و ٣٦٢/١٠، ويحيى بنُ سعيد القطان عند مسدد بن مُسرهد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١/ ٦٠٩٤) وسليمان بنُ بلال عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٦)، ويزيد بنُ هارون عند الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ١١٢. كلهم ذكر أنَّ صاحب القصة هو الوليد بن الوليد. وقال الحافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد.

وخالفهم مالك بن أنس وحده في «الموطأ» ٢/ ٩٥٠ فرواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: بلغني أنَّ خالد بن الوليد... فذكر القصة، فجعل صاحب القصة خالد بن الوليد، والقول قول الجماعة الذين جعلوها لأخيه الوليد بن الوليد.

ورواه أيوب بن موسى عند مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٦٢٠٣)، وابن السني (٧٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠٩/٢٤، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ١١١، حيث رواه سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، فذكر القصة لخالد ابن الوليد، ولعلَّه وهمُّ من أحد الرواة، والله أعلم.

وقد رُوي عن خالد بن الوليد من عدة روايات انه كان يفزع أيضاً، لكن وقع فيها جميعاً أنَّ النبي ﷺ علَّمه لدفع ذلك دعاءً آخر غير هذا الدعاء الذي علَّمه لأخيه الوليد بن الوليد، وهو: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما ينزل من السماء ومن شرِّ ما يعرُّج فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شرِّ ما يخرج منها، ومن شرِّ طوارق الليل والنهار، ومن شرِّ كل طارق يطرق، إلَّا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن». فلعلَّ هذا هو منشأ الوهم لدى الذين جعلوا صاحب قصة الدعاء في حديث عمرو بن شعيب وغيره خالد بن الوليد، فكأنه دخل لهم حديثٌ في حديث، والله تعالى أعلم.

=

هذا حديث صحيح الإسناد مُتَّصِلٌ في موضع الخلاف.

٢٠٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حدثنا هِشَامُ بْنُ صَاحِبِ الدُّسْتُوَائِي، حدثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بَشْرٌ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ وَبَاتَ الْمَلَكُ يَكُلُّهُ، وَإِذَا اسْتَيْقِظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بَشْرٌ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِي وَلَمْ يُمِئْتْهَا فِي نَوْمِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنْ خَرَّ مِنْ دَابَّةٍ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّيْ فِي الْفَضَائِلِ»<sup>(١)</sup>.

= إِذَا فَرَسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانٍ شَاهِدٌ لِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ الَّذِي بِأَيْدِينَا، وَهُوَ مَرْسَلٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ، فَيَصُحُّ بِهِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» ١٠٩/٢٤: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مُسْنَدٌ وَغَيْرُ مُسْنَدٍ. وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً مَرْسَلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عِنْدَ ابْنِ السَّيِّ (٧٤٧)، وَإِسْنَادُهُ يَصْلُحُ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

قوله: «همزات الشياطين»، أي: حَطَرَاتُهَا الَّتِي تُخْطِرُهَا بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ.  
وقوله: «وَأَنْ يَحْضُرُونَ»: معناه: أَنْ يُصَيَّبُوا بِبَشْرٍ.

وكلمات الله التامة: يحتمل أن يريد به أَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَقْصٌ وَإِنْ كَانَ كَلِمَاتٌ غَيْرُهُ يَدْخُلُهَا النِّقْصُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْفَاضِلَةَ، يُقَالُ: فَلَانٌ تَامٌ وَكَامِلٌ، أَي: فَاضِلٌ. وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الثَّابِتَ حَكْمُهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَكَّمتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾.

(١) حديث حسن غريب كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٧٩/٣، ورجال إسناد المصنف هنا ثقات غير محمد بن سنان القزاز، ففيه مقال، لكنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تابعه أبو حاتم الرازي عند ابن منده في «التوحيد» (١٣٧). وإنما اقتصر الحافظ في «نتائج الأفكار» على تحسينه، مع اعترافه بثقة رجاله، لأنه رحمه الله يرى أن مثل ذلك مما يعنونه الثقة المدلس. وهو هنا أبو الزبير المكي في رأي ابن حجر - يحيط الحديث عن درجة =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٣٥- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرُو، حدثنا أبو المُوجَّه،  
٥٤٩/١ حدثنا صَدَقَةُ بن الفضل، حدثنا أبو هَمَّام الأَهْوَازِي، حدثنا ثُور بن يَزِيدَ، عن خالد  
ابن مَعْدَان، عن زُهَيْر الأَثَمَارِي، قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال:  
«اللهم اغْفِرْ لي ذَنْبِي، واخْسَ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقُلْ مِيزَانِي، واجْعَلْنِي فِي الْمَلَأِ  
الْأَعْلَى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الصحيح كما صرَّح به عند تخريجه هذا الحديث ٨٠/٣، وأما المنذري في «الترغيب والترهيب»  
فنسبه إلى أبي يعلى وصححه إسناده.

وأخرجه النسائي (١٠٦٢٥) من طريق أزهر بن القاسم، عن هشام الدَّسْتَوَائِي، عن الحجاج بن  
أبي عثمان الصَّوَّاف، عن أبي الزبير، عن جابر موقوفاً. كذا خالف فيه أزهرُ معاذُ بن فضالة فذكر  
واسطَةً بين هشام الدَّسْتَوَائِي وأبي الزبير، ووقفَ الحديثَ على جابر، غير أنَّ أزهر بن القاسم  
قال عنه أبو حاتم الرازي: يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به، وقال ابن حبان: كان يخطئ. وأطلق أحمد  
والنسائي توثيقه، ولهذا قال الذهبي في «الميزان»: ليس بالحجة، فهو كما قال الذهبي، فمعاذُ بنُ  
فَضَّالَةَ أوثقُ منه حيث وثَّقه أبو حاتم واحتجَّ به البخاري، ثم إنَّ لهشام الدَّسْتَوَائِي في الصحيح  
روايةً عن أبي الزبير مباشرة، على أنه صرَّح هنا في رواية المصنف بسماعه من أبي الزبير، وأما  
ما يتعلق بوقف الحديث فإنَّ غير أزهر رفع الحديث، فالمحفوظ رفعه، ولهذا قال الحافظ في  
«الأمالِي السَّفَرِيَّة الحلبية» ص ٥٣: سند المرفوع أقوى.

وأخرجه النسائي (١٠٦٢٤)، وابن حبان (٥٥٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن  
أبي عثمان الصَّوَّاف، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. وكذلك رواه جماعة أصحاب الحجاج  
الصَّوَّاف مرفوعاً.

وأخرجه كذلك النسائي (١٠٦٢٣) من طريق المغيرة بن مسلم القَسْمَلِي، عن أبي الزبير، عن  
جابر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قويٌّ من أجل أبي همام الأَهْوَازِي - وهو محمد بن الزُّبَيْرِ قان -  
وقد توبع كما تقدَّم تخريجه عند الطريق السالفة برقم (٢٠٠٥) حيث تقدَّم الحديث هناك من  
طريق أبي زكريا يحيى بن يزيد الأَهْوَازِي عن أبي همام الأَهْوَازِي.

٢٠٣٦- أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أصبغ بن الفرَج المصري وهارون بن معروف البغدادي، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجُبَلِي، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا جاءَ الرجلُ يعودُ مريضاً فليقل: اللهم اشفِ عبدك يَنكأُ لك عدوًّا، أو يمشي لك إلى صلاة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مصري صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين:

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّاز، حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ التَّغْلِبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ بَيَّاع الْأَنْمَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِي، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلِيلٌ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، شَفَى اللَّهُ سَقَمَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَمِكَ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل حُيَيِّ بن عبد الله - وهو المَعَاوِي - فهو ضعيف عند التفرد، وقد تفرّد بهذا الحديث كما قال الحافظ في «نتائج الأفكار» ١٨٩/٤، ومع ذلك حسنه!

وقد تقدّم هذا الحديث برقم (١٢٨٩) من طريق أبي الطاهر بن السَّرح عن ابن وهب.

(٢) إسناده تالفٌ بمرة، وقد سقط من هذا الإسناد بين شعيب وأبي هاشم رجلٌ هو أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي كما نبّه عليه الحافظ في «نتائج الأفكار» ٢٠٨/٤، وهو رجلٌ كذاب يضع الحديث، وقد خفي أمره على الحاكم فصحّح إسناده، وخفي على الذهبي في «تلخيصه» فجوّد الإسناد. وشعيب بن راشد. ويقال: بن أبي راشد. قال عنه أبو حاتم: حدّث بثلاثة أحاديث بإسناد واحدٍ عن عمرو بن خالد منكراً، وهو شيخ مجهولٌ.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٠٧/٤ من طريق أحمد بن علي بن خلف، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) من طريق محمد بن الحسين الكوفي، والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٢) من طريق محمد بن صالح الأنماطي، كلاهما عن جندل بن والقي، عن شعيب بن راشد، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرُّمَّانِي، به.



٢٠٣٨- أخبرنا جعفر بن هارون النَّخَوي ببغداد، حدثنا إسحاق بن صدقة بن صَبِيح، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، قال: سمعتُ عبدَ الله بن علي بن الحسين يُحدِّث عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ مِنْ ذُكْرْتُ عَنْده فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٣١)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٢٨٨-٢٨٩، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٧٣)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤١٧، كلاهما (ابن أبي الدنيا والبغوي) عن أبي محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شعيب بن راشد، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٠٦) من طريق وهب بن حفص الحراني، عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عن عمرو بن خالد الواسطي، به. وهب بن حفص هذا كذاب يضع الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن صدقة، لكنه متابع. وأخرجه النسائي (٨٠٤٦) و (٩٨٠٠) عن أحمد بن الخليل البغادي، عن خالد بن مخلد القَطَواني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٣٦)، والترمذي (٣٥٤٦)، والنسائي (٨٠٤٦) و (٩٨٠١)، وابن حبان (٩٠٩) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقْدِي، وأحمد (١٧٣٦) عن أبي سعيد مولى هاشم، كلاهما عن سليمان بن بلال، به.

ووافق سليمان بن بلال عليه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عند القاضي إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣٥)، وأبي بكر الدَّيْنُورِي في «المجالسة» (١٠٤٨)، وابن المقرئ في «معجمه» (٩٣٠)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٤١٩).

وخالفهما عبد العزيز بن محمد الدَّرَّاوردي عند النسائي (٩٨٠٢)، فرواه عن عُمارة بن غزيرة، عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب. كذا رواه منقطعاً وجعله من مسند علي بن أبي طالب.

وخالفهم عمرو بن الحارث المصري، فقد أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ١٤٨ معلقاً، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» (٣٣) عن أحمد بن عيسى بن حسان المصري عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عُمارة بن غزيرة، عن عبد الله بن علي ابن الحسين، أنه سمع أباه يقول... فذكره مرسلًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ عن أبي هريرة:

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّد،

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّل، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْده فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

= وخالف أحمد بن عيسى المصري فيه أحمد بن عمرو بن السرح عند البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦٤) فرواه عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، أنه سمع أبا هريرة يقول... فذكره وذكر أبي هريرة في هذا الإسناد وهم لا محالة، على أنه وإن صحَّ فيه ذكر أبي هريرة تنزلاً فيبعد سماع عبد الله بن علي بن الحسين منه بل يبعد إدراكه له كذلك، لأنَّ أباه علي بن الحسين كان عمره لما مات أبو هريرة تسعة عشر عاماً أو واحداً وعشرين عاماً، فيبعد وجود ولد له يدرك السماع من أبي هريرة، والله أعلم.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٠٤): قول سليمان بن بلال أشبه بالصواب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدني - فهو صدوق، وقد توبع. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٥١)، والترمذي (٣٥٤٥) من طريق ريعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، به. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حبان (٩٠٧) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: ... وَمَنْ ذُكِرْتَ عَنْده فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتَ: آمِينَ». وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو.

وينحو لفظ محمد بن عمرو عن أبي سلمة رواه أيضاً كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٦) وغيره، وإسناده حسن كذلك من أجل كثير والوليد. قوله: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ»، أي: لَصِقَ بالتراب، وهو كناية عن غاية الذلِّ والهوان.

٥٥٠/١

٢٠٤٠ - حدثنا أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا آدم ابن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما جَلَسَ قومٌ يذكرون الله لم يُصلُّوا على نبيِّهم، إلَّا كان ذلك المجلسُ عليهم تَرَةً، ولا قَعَدَ قومٌ لم يذكروا الله، إلَّا كان ذلك عليهم تَرَةً»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه في تسمية التابعي فسُمِّي هنا في رواية آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب: إسحاق بن عبد الله بن الحارث، وسماه يحيى بن سعيد القطان في روايته عن ابن أبي ذئب: إسحاق مولى الحارث، وكذلك سَمَّاه القاسم بن يزيد الجَرَمي في روايته عن ابن أبي ذئب لكنه أسقط سعيداً المقبري من الإسناد، وكل ذلك وهم، قال المزي في «تهذيب الكمال» ٥٠٢/٢: قال عبد الله بن المبارك وعثمان بن عمر بن فارس ويحيى بن سعيد القطان: عن ابن أبي ذئب (وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة) عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، وهو الصواب. قلنا: كذلك عدَّ المزيُّ يحيى بن سعيد القطان ممَّن ذكر أبا إسحاق بدل إسحاق، اعتماداً على ما وقع له في النسخ التي اعتمدها من «سنن النسائي الكبرى»، لكن ذكر الحافظ في «النكت الظرف» ١٠/ (١٤٨٥٦) أنه وقع في رواية حمزة الكناني لسنن النسائي: إسحاق، بدل أبي إسحاق. قلنا: وهو الذي جاء في مصادر التخريج التي خرَّجت هذا الحديث من طريق يحيى القطان، فكأنَّ هذا الوهم كله من جهة ابن أبي ذئب، والله أعلم.

وممَّن سَمَّاه أبا إسحاق مولى عبد الله بن الحارث أيضاً رَوح بن عُبادة، فهو الصواب، كما قال المزي، وإذا عرفنا ذلك فأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث هذا تابعي روى عنه تابعي معروف بالرواية عن أبي هريرة، فيحتمل تحسينُ حديثه، على أنَّ هذا الحديث مروىُّ بنحو هذا اللفظ من طريق أبي صالح السَّمان عن أبي أبي هريرة كما تقدَّم عند المصنف بالأرقام (١٨٣١-١٨٢٩) بإسناد صحيح، ومن طريق صالح مولى التوأمة أيضاً عن أبي هريرة كما تقدَّم برقم (١٨٤٧) بإسناد حسن، فالحديث صحيح بهذا اللفظ.

ولا تُعلَّ زواية سعيد المقبري هذه عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة، رواية سعيد المقبري التي قبل هذه عن أبي هريرة مباشرة بدون واسطةٍ بينهما، لأنهما سياقان مختلفان، فهما حديثان، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٠٤١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا يونس بن أَبِي إِسْحاق، عن بُرَيْد بن أَبِي مَرْيَم، عن أَنَس بن مَالِك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٨٣) عن روح بن عُبَادَة، والنسائي (١٠١٦٥) من طريق عبد الله بن المبارك، والنسائي أيضاً كما في «تحفة الأشراف» للمزي ١٠/ (١٤٨٥٦) من طريق عثمان بن عمر، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٥٨٣)، والنسائي (١٠١٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن إِسْحاق - وقيد في رواية النسائي بمولى الحارث - عن أبي هريرة. كذا سماه القطان إِسْحاقَ وأنه مولى الحارث!

وأخرجه النسائي (١٠١٦٨) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، عن ابن أبي ذئب، عن إِسْحاق، عن أبي هريرة. كذا سماه القاسم إِسْحاقَ، وأسقط سعيداً المقبري من الإسناد! وأخرج شطره الثاني ابنُ حبان (٨٥٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. فأسقط من إسناده أبا إِسْحاق مولى عبد الله بن الحارث، لكن الوليد ابن مسلم يدلّس تدليس التسوية، فلا يبعد أن يكون دَلَّسَ أبا إِسْحاق من الإسناد. وأصل التُّرَّة: النقص، ومعناها هاهنا التَّيْبَةُ والمُؤَاخَذَةُ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إِسْحاق - واسم أبي إِسْحاق عمرو بن عبد الله السَّبْعِي - وقد تابعه أبوه.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١١٩٩٨) و ٢١/ (١٣٧٥٤)، والنسائي (١٢٢١) و (٩٨٠٧) و (١٠١٢٢) - (١٠١٢٤)، وابن حبان (٩٠٤) من طرق عن يونس بن أبي إِسْحاق، به. زاد بعضهم: «ورفعت له - أو رفعه بها - عشر درجات».

وأخرجه النسائي (٩٨٠٨) من طريق مخلد بن يزيد، عن يونس بن أبي إِسْحاق، عن بُرَيْد بن أَبِي مَرْيَم، عن الحسن البصري، عن أَنَس. فزاد في إسناده الحسن البصري بين بُرَيْد وَأَنَس، مع أَنَّ بُرَيْداً سمع من أَنَس عدة أحاديث، وقد صرَّح بسماعه منه هذا الحديث بعينه في بعض طُرُقِهِ، فالظاهر أنه سمع الحديث أولاً بواسطة الحسن البصري، ثم التقى بأَنَس فسمعه منه مباشرة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٤٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا سُليمان بن بلال، حدثني عَمْرُو بن أَبِي عَمْرُو، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عَوْف، عن عبد الرحمن بن عَوْف، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَقَيْتُ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَام - فَبَشَّرَنِي، وَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الدعوات

= فكان بُريد يحدث به على الوجهين، وإلا فالإسناد بدون ذكر الحسن البصري متصل كما يفيدُه قول ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص ٦٦. وقد تابع يونس على روايته على بُريد عن أنس مباشرة أبوه أبو إسحاق عند أبي يعلى في «مسنده» (٣٦٨١) بإسناد صحيح إليه. وأما الضياء المقدسي في «مختارته» (١٥٦٧) فرجَّح رواية بُريد عن أنس مباشرة لتصريحه بالسماع منه.

(١) حديث حسن إن شاء الله بمجموع طرقه على خلاف في إسناده كما هو مبين في التعليق على الحديث في «مسند أحمد»، وفي «علل الدارقطني» (٥٧٧).

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٦٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. وقد تقدَّم عند المصنَّف برقم (٩٠٥) من طريق يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الرحمن بن عوف.

## فهرس الموضوعات

|     |                                               |
|-----|-----------------------------------------------|
| ٥   | كتاب الجمعة                                   |
| ٥٦  | كتاب صلاة العيدين                             |
| ٧٩  | كتاب الوتر                                    |
| ١٠٢ | كتاب صلاة التطوع                              |
| ١٤٧ | كتاب السهو                                    |
| ١٥٦ | كتاب الاستسقاء                                |
| ١٦٧ | كتاب الكسوف                                   |
| ١٨٣ | كتاب صلاة الخوف                               |
| ١٩٢ | كتاب الجنائز                                  |
| ٣٢٩ | كتاب الزكاة                                   |
| ٤٢٥ | كتاب الصوم                                    |
| ٤٨٩ | كتاب المناسك                                  |
| ٦٥٤ | كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر |



# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٢٢١ - ٥٤٠ هـ)

محقق هذا الطبع وضربه وعلّق عليه

د. محمد كامل قره بلي

الجزء الثالث

دار الرسالة العالمية

المستندرك على الصحيحين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah Ltd.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773



(963) 11-2234305



الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325



P.O.BOX: 117460

# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

محقق هذا الجزء وخرجه وعائنه عليه

د. محمد كامل قره بلي

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء الثالث

دار الرسالة العالمية

## كتاب فضائل القرآن

٢٠٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،

حدثنا حَجَّاج بن محمد.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا أبو المثنى العَنْبَرِي، حدثنا

يحيى بن مَعِين، حدثنا حَجَّاج، قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني أَبِي، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ

أخبره قال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: هي أمُّ القرآن، قال أَبِي:

وقرأها عليّ سعيدُ بن جُبَيْرٍ: «بسم الله الرحمن الرحيم» الآية السابعة، قال سعيد

ابن جبير: وقرأها عليّ ابنُ عباس<sup>(١)</sup> كما قرأتها عليك، ثم قال: «بسم الله الرحمن

الرحيم» الآية السابعة، قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم، وما أخرجها لأحدٍ ٥١/١

قبلكم<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: وقرأها علي أبي، وهو خطأ، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«الشعب»

للبيهقي.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد العزيز بن جُرَيْج والد ابن جُرَيْج المذكور - واسمه عبد الملك -

وقد انفرد بهذا الخبر عن ابن عباس، وخالفه غيره كما سيأتي برقم (٣٣٩٣)، فرووه عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس: أَنَّ السبع المثاني هي السبع الطُّول، وكذلك رواه مجاهد عن ابن عباس.

وجاء في بعض الطرق عن سعيد بن جبير تفسير الطُّول بأنها: البقرة، وآل عمران، والنساء،

والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، وعند الحاكم (٣٣٩٣) ذكر سورة الكهف بدل: يونس.

أبو المثنى العَنْبَرِي: هو معاذ بن المثنى، وحجاج بن محمد: هو الوَصِيطِي الأَعُور.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١١٧) عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين، عن أبي العباس،

بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٢٢٢، وأبو القاسم بن بشران في

«أماليه» (١٢١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٤/٢، وابن عبد البر في «الإنصاف» ص ٢٧٧،

وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» ١٠/ (٢٣٩) و(٢٤٠) من طرق عن حجاج بن

=

محمد، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن المبارك، ومحمد بن بكر البرساني، وعبد الرزاق بن همام، وحفص بن غياث، وعثمان بن عُمر<sup>(١)</sup>، وعبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جُرَيْج بألفاظ مختلفة.

أما حديث عبد الله بن المبارك:

٢٠٤٤- فأخبرناه الحسنُ بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله.

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن حُرَيْث، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن جُرَيْج، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، في السَّبعِ المَثاني، قال: هُنَّ فاتحةُ الكتاب. قرأها ابنُ عباس بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم سبْعاً، قال ابن جُرَيْج: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس أنه قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» آيةٌ من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم في الركعتين جميعاً<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٥/١٤، والضياء ١٠/٢٣٨ من طريق سفيان الثوري، والطبري ٥٥/١٤ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، ومن طريق عبد الله بن وهب، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢٤٤، وفي «معاني الآثار» ١/٢٠٠ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، والضياء ١٠/٢٣٩ من طريق حماد بن زيد، خمستهم عن ابن جُرَيْج، به. وله طرق أخرى سيخرجها الحاكم بعد هذه الطريق.

وقد صحَّ أَنَّ السبع المَثاني هي سورة الفاتحة عن غير ابن عباس، كما في حديث أبي سعيد بن المعلّى عند البخاري (٤٤٧٤)، وحديث أبي بن كعب الآتي برقم (٢٠٧١).  
(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، بزيادة الواو، وإنما هو عثمان بن عُمر بن فارس العبدي.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، وأحمد بن محمد بن حريث: هو السجستاني، وهو واهٍ.

وأما حديث محمد بن بكر:

٢٠٤٥- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا محمد بن بكر البرساني.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبي، أنَّ سعيد بن جبيرة أخبره، أنَّ ابن عباس قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾، قال: وقرأها عليَّ سعيد بن جبيرة بسم الله الرحمن الرحيم، حين ختمها، وقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» الآية السابعة، قال: وقال لي سعيد بن جبيرة: قد أخرجها الله لكم، فما أخرجها لأحدٍ قبلكم<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد الرزاق:

٢٠٤٦- فحدَّثناه أبو الوليد الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد وعبد الله بن شيرويه قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾، قال: فاتحة الكتاب، ثم قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فقلت لأبي: فقد أخبرك سعيد أنَّ ابن عباس قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» آية؟ قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البيهقي ٤٧/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه ابن الصُّرَيْس في «فضائل القرآن» (١٥٩) عن سهل بن عثمان، عن ابن المبارك، به. لكن دون ذكر البسملة. وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/ ٢٤٤ عن إبراهيم بن مرزوق، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف كما تقدم.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٦٠٩)، وفي «تفسيره» ١/ ٣٥٠، ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٦).

وأما حديث حفص بن غياث:

٢٠٤٧- [فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حفص بن غياث<sup>(١)</sup> عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾، قال: فاتحة الكتاب، قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: «بسم الله الرحمن الرحيم»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عثمان بن عمر:

٢٠٤٨- فأخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، في قوله: «السَّبْعُ الْمَثَانِي» قال: عدّها عليّ في يدي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ② الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ④ اِيَّاكَ ⑤ نَعْبُدُ ⑥ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْزُ ⑦ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ⑧ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ ⑨﴾، ثم قال: أخرجها الله لكم، فما أخرجها لغيركم<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبد المجيد:

٢٠٤٩- فأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني أبي، عن سعيد بن جبيرة، ﴿وَلَقَدْ

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٧٣٦٦)، وسيأتي مكرراً من طريق أبي العباس برقم (٣٠٥٥).

(٢) إسناده ضعيف كما سبق.

وأخرجه البيهقي ٤٥/٢ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي سعيد بن أبي عمرو، كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف كما سبق.

«أَيُّنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي» قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأها عليّ سعيد بن جبير حين ختمها، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» السابعة، قال ابن عباس: وقد أدخرها الله لكم، فما أخرجها لأحد قبلكم<sup>(١)</sup>.

٢٠٥٠ - حدثني جعفر بن محمد بن الحارث، أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا سلام بن وهب الجندي، حدثني أبي، عن طاووس، عن ابن عباس: أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال: «هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر، إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وهو في «الأم» للشافعي ١/ ١٢٩، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٣٠٤٤)، والواحد في «التفسير الوسيط» ١/ ٥٩، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٠).

(٢) إسناده ضعيف، سلام بن وهب الجندي وأبوه مجهولان، وقال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث كما في «العلل» لابنه (٢٠٢٩): حديث منكر. وقال العقيلي في ترجمة سلام من «الضعفاء» ٢/ ١٩٣: لا يتابع على حديثه هذا ولا يُعرف إلا به. وقال الذهبي في خبره هذا في ترجمته من «المغني»: موضوع لا يُعرف.

وأخرجه العقيلي (٦٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٢٥ و ٨/ ٢٧١٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٢٣) من طريق جعفر بن مسافر، بهذا الإسناد. إلا أنه وقع في رواية العقيلي: سلام ابن وهب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨/ ٢٧٤، ومن طريقه الذهبي في «الميزان» ٢/ ١٨٢ من طريق جعفر بن محمد القلانسي، عن زيد بن المبارك؛ كرواية العقيلي.

### أخبار في فضائل القرآن جملة

٢٠٥١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قرأ القرآن فقد استدرجَ النبوةَ بين جنبَيْهِ غيرَ أنه لا يُوحَى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحَدَّ مع مَنْ حَدَّ<sup>(١)</sup>، ولا يَجْهَلَ مع مَنْ جَهِل، وفي جوفه كلامُ الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) تصحف في (ز) و(ب) إلى: يجَدَّ مع مَنْ جَدَّ، بالجيم بدل الحاء، وإنما هي بالحاء، بمعنى: يغضب مع من غضب.

(٢) حسن موقوفاً، فقد خالف يحيى بن عثمان بن صالح فيه أبو عبيد القاسم بن سلام، فرواه عن عمرو بن الربيع بن طارق موقوفاً، وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - موقوفاً.

ثعلبة بن يزيد - وهو ثعلبة بن أبي الكنود، وقيل: ثعلبة أبو الكنود - روى عنه عبد الله بن سليمان الطويل وسليمان بن أبي زينب وخالد بن يزيد - وليس ابن أبي يزيد كما وقع عند الحاكم - الجمحي المصري، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ١١٣ عن عمرو بن الربيع بن طارق، به موقوفاً على عبد الله بن عمرو.

وأخرجه كذلك موقوفاً أبو بكر الأَجْرِي في «أخلاق أهل القرآن» (١٣)، ومن طريقه أبو الفضل الرازي المقرئ في «فضائل القرآن» (٥٢) عن أبي بكر بن أبي داود، عن أبي طاهر، عن عبد الله ابن وهب، عن يحيى بن أيوب الغافقي، به. وهذا الإسناد إلى يحيى أقوى من إسناد الحاكم إليه، ولهذا قال الحافظ في «إتحاف المهرة» (١١٦٣٤) وأورد رواية أبي بكر بن أبي داود هذه: فظهرت علة الخبر؛ يعني خبر الحاكم وأنَّ الرفع فيه مُعَلَّل.

وقد رواه أيضاً إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو، واختُلف عليه:



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٥٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن ذُكْوَان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُجيءُ صاحبُ القرآن يومَ القيامة فيقول القرآنُ: يا ربِّ، حلِّه، فيلبَسُ تاجَ الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ، زِدْه، يا ربِّ، ازْصُ عنه، فيَرْضَى عنه، ويقال له: اقرءه وارقه، ويُزادُ بكل آيةٍ حسنةٍ»<sup>(١)</sup>.

= فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي ٢/٢١٧، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» لتقي الدين المقرئ ص ١٧٥، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٧٥) من طريق عيسى بن يونس، والطبراني أيضاً من طريق يحيى بن أبي الحجاج التميمي، كلاهما عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٩٩) عن إسماعيل بن رافع، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٦٧، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٩٦) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن رافع، كلاهما (ابن المبارك ووكيع) رواه عنه موقوفاً.

وإسماعيل بن رافع ضعيف، وإسماعيل بن عُبَيْد الله كان سنه يوم توفي عبد الله بن عمرو أربع سنين على صحيح الأقوال في وفاة عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين، فلم يسمع منه. وعلى تقدير صحة سماعه منه جداً ترجح رواية الوقف، فقد رواه أبو رجاء مُحَرِّز بن عبد الله الشامي عن إسماعيل بن عُبَيْد الله أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، أخرجه من طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٣٥٢)، ومحرز صدوق.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النجود، المعروف بابن بُهْدَلَة - وقد اختلف عليه في رفع هذا الحديث ووقفه، ورجَّح الموقوف الترمذِيُّ وصَوَّبَه الدارقطني، ولكنه على تسليم رُجْحَان الوقف له حكم المرفوع، كما قال الحافظ في في ترجمة أبي توبة أحمد بن سالم العسقلاني من «لسان الميزان». ذكوان: هو أبو صالح السَّمان.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٠٣٥)، وضياء الدين المقدسي في «فضائل القرآن» (١٤) من =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا عَلِي بن عيسى الحِجْرِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّد بن قَطَن، حَدَّثَنَا عثمان

٥٥٣/١ ابن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيع بن الجَرَّاح، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن

= طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، به. لكن ما جاء في رواية البيهقي: «ويُزاد بكل آية حُلَّتَيْن»، بدل: «حسنة».

وأخرجه الترمذي (٢٩١٥) عن نصر بن علي الجهضمي، والبخاري (٩٠٣٦) عن بشر بن آدم، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٠٦/٧، ومن طريقه الجورقاني في «الأباطيل والصحاح» (٦٨٧) من طريق أبي قتيبة سَلَم بن قتيبة، عن شعبة، به، نحوه إلا أنه قال في آخره: «يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فليس بعد رضا الله شيء»، ولم يقل: «ويقال له: اقره وارقه...» إلى آخره.

وقد خالف عبد الصمد وسَلَم بن قتيبة في رفعه حجاج بن محمد ومحمد بن جعفر، فروياه عن شعبة موقوفاً:

فقد أخرجه أبو عبيد القاسم في «فضائل القرآن» ص ٨٣ عن حجاج بن محمد، والترمذي (٢٩١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٤٢) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، به موقوفاً. وقال الترمذي: هذا أصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة.

وكذلك رواه زائدة بن قدامة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم موقوفاً:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٥/١٠، وابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (١٠١) و(١٠٩)، والجورقاني في «الأباطيل والصحاح» (٦٨٩) من طريق زائدة بن قدامة، والدارمي (٣٣٥٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة، كلاهما عن عاصم، به موقوفاً. قال الدارقطني في «العلل» ١٥٨/١٠: وهو الصواب.

وأخرج ابن أبي شيبة ٤٩٨/١٠، وأحمد ١٠٠٨٧/١٦، وابن الضُّريس (١١٠)، والبيهقي (١٨٤٠) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - قال: يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارق، فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها. هكذا روى منه هذه الجملة موقوفة، وهذا يؤيد رجحان الوقف في حديث الباب، على أنه ثبت رفع هذه الجملة لكن من غير حديث أبي هريرة، كما سيأتي بعده.

قوله: «أقره وارقه» الهاء فيه هاء السَّكْت.

زُرَّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يُقَالُ لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرءه وارقه، ورَّتَلْ كما كُنْتَ تُرَّتَلْ، فَإِنَّ مِنْزَلَتَكَ فِي آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»<sup>(١)</sup>.

٢٠٥٤- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو هَمَّام، حدثنا ابن وهب، أخبرني حَيَّوَة بن شَرِيح، عن عُقَيْل بن خالد، عن سَلَمَة ابن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ زَاجِراً وَآمِراً، وَحَلَالاً وَحَرَاماً، وَمُحَكِّماً وَمُتَشَابِهاً، وَأَمْثَالاً، فَأَجَلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهَوْا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحَكِّمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. سفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ١١ / (٦٧٩٩)، والنسائي (٨٠٠٢)، وابن حبان (٧٦٦) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو داود (١٤٦٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ويشهد له حديث أبي هريرة أو أبي سعيد المذكور في آخر التعليق السابق. (٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يلق ابن مسعود فيما قاله الطحاوي في «مشكل الآثار» ٨ / ١١٦، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨ / ٢٧٥، وأعله ابن عبد البر أيضاً بسلمة بن أبي سلمة فقال: ليس مَمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ. وكذلك أعله بالانقطاع الذهبي في «تلخيصه»، وابن حجر في «فتح الباري» ١٥ / ٥٨ وردَّ على ابن حبان والحاكم تصحيحهما له. وأخرجه ابن حبان (٧٤٥) عن أبي يعلى، عن أبي هَمَّام بن أبي بدر - وهو الوليد بن شجاع السكوني - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٠٢) من طريق أبي زرعة وهب الله بن راشد، عن حيوة ابن شريح، به.

وخالف حيوة فيه الليث بن سعد عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٠٠، والطحاوي أيضاً (٣١٠٣) فرواه عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن سلمة بن أبي سلمة، به مرسلًا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٥٥- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا شعيب بن خالد الرازي، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَاهَدُوا هذا القرآنَ، فإنه وَخِشِيٌّ؛ أَشَدُّ تَقَضُّباً من صُدُور الرِّجَال من الإبل من عُقْلِهَا، ولا يقولَنَّ أحدُكم: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بل هو نُسِّي»<sup>(١)</sup>.

= لم يذكر فيه ابن مسعود.

وأخرجه مختصراً دون قوله: «زاجراً وأمراً... إلخ» أحمد ٧/ (٤٢٥٢)، والنسائي (٧٩٣٠) من طريق فَلْفَلَةَ الجُعْفِي، عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله. وفي إسناده لين. وسيأتي الحديث مرة أخرى عند المصنف برقم (٣١٨١) من طريق الحسن بن أحمد بن الليث عن عبد الله بن وهب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عاصم - وهو ابن أبي النُّجُود - فهو صدوق له أوهام، وقد اختلف عليه في رفع هذا الحديث ووقفه، وفي تسمية تابعيه، كما سيأتي بيانه، على أنَّ رفع الحديث صحيح من غير طريقة.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٦٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٨٨/٤ من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وتحرف اسم شعيب بن خالد في المطبوع من «الحلية» إلى: شعبة عن خالد.

وأخرجه الطبراني (١٠٢٣١)، وأبو نعيم ١٨٨/٤ من طريق عبد الله بن صالح العجلي، عن زهير، به.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٤١٦) عن عفان بن مسلم عن حماد بن زيد، والطبراني (١٠٤١٥) من طريق أبان بن يزيد العطار، كلاهما (حماد وأبان) عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً. وقرن حماد في روايته بعاصم منصور بن المعتمر.

وأخرجه سعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (١٧) عن حماد بن زيد، عن عاصم ومنصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، موقوفاً عليه.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٦٨) عن معمر، عن عاصم، عن أبي الضحى أو أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه <sup>(١)</sup>.

٢٠٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا الليث بن سعد، حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حُصير: أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته، وهو حَسَنُ الصوت، فجاء رسولُ الله ﷺ فقال: بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ إِذْ غَشِيَنِي شَيْءٌ كَالسَّحَابِ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْبَيْتِ، وَالْفَرَسُ فِي الدَّارِ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ تُسْقِطَ الْمَرْأَةُ وَتَنْفَلِتَ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأْ يَا أُسَيْدُ، فَإِنَّمَا هُوَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ» <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٢٠٣ عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، موقوفاً.  
وأخرجه أيضاً ص ٢٠٣ من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود، موقوفاً.

وأرجح هذه الطرق عن عاصم وأشبهاها ما ذَكَرَ فِيهِ أَبُو وَائِلٍ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبَانُ الْعَطَّارِ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، لِمَتَابَعَةِ مَنْصُورِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٣٢)، وَمُسْلِمٌ (٧٩٠) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مَرْفُوعاً.  
وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً الْأَعْمَشُ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٧٩٠)، إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَ شَطْرَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ، وَرَفَعَ شَطْرَهُ الثَّانِي فِي النَّهْيِ عَنْ قَوْلٍ: نَسِيتُ.  
وَالظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ نَفْسَهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ أحياناً، وَأحياناً لَا يَرْفَعُهُ، وَأحياناً يَرْفَعُ شَطْرَهُ الثَّانِي، وَلَا يَرْفَعُ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ.

عَلَى أَنَّ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ قَدْ جَاءَ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٥٠٣٣)، وَمُسْلِمٍ (٧٩١).

قوله: وَحَشِيٌّ، أَي: لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِسْكَاهِ إِذَا أَفْلَتَ.

وقوله: تَفْصِيًّا، أَي: خُرُوجًا وَتَخْلُصًا.

وقوله: عُقْلُهَا، جَمْعُ عِقَالٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ.

(١) كَذَا قَالَ الْحَاكِمُ! وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ قَدْ أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف فيه على الليث بن سعد، فقد رواه عنه أسد =

= ابن موسى كما وقع عند المصنّف هنا، وتابعه على ذلك عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالفهما عبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد فروياه عن الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك: أنَّ أسيد بن حضير، مرسلًا، ووافقهما سفيان بن عيينة في الرواية التالية عند الحاكم. فالأشبه أنه مرسلٌ من هذه الطريق.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٦٣ عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣١٣/٥ تعليقاً عن عبد الله بن يوسف، والفريابي في «فضائل القرآن» (٩٦) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أنَّ أسيد بن حضير، فذكره مرسلًا.

وقد رواه معمر عن الزُّهري أيضاً، واختلف فيه على معمر: فقد رواه معمر عن الزُّهري عن ابن كعب بن مالك، قال: إنَّ أسيد بن حضير قال لرسول الله ﷺ، فذكره مرسلًا، يعني كرواية عبد الله بن يوسف عن الليث، أخرجه كذلك إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٥٤٨) عن عبد الرزاق عن معمر، به.

ورواه عبد الرزاق مرة أخرى عن معمر، فقال: عن الزُّهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، قال: بينما أسيد بن حضير الأنصاري يصلي، فذكره مرسلًا. أخرجه كذلك في «مصنفه» (٤١٨٢).

وخالف عبد الرزاق فيه ابنُ المبارك في «الزهد» (٨١٢)، فرواه عن معمر عن الزُّهري ويحيى ابن أبي كثير، قال: بينما أسيد بن حضير يصلي، فذكره مرسلًا دون ذكر أبي سلمة في إسناده. ورواه ابن جُرَيْج عن الزُّهري، قال: قال أسيد بن حضير: بينا أنا يا رسول الله البارحة أقرأ، فذكره مرسلًا، يعني كرواية معمر من طريق ابن المبارك عنه. أخرجه كذلك عبد الرزاق (٤١٨٣).

ورواه إسحاق بن راشد عن الزُّهري، عن ابن كعب، عن أبيه، أنَّ أسيد بن حضير، فذكره وجعله من مسند كعب بن مالك. أخرجه من طريقه البزار في «مسنده» (٣٢٠٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٨٠).

تنبيه: للّيث بن سعد في قصة أسيد بن حضير هذه إسناد آخر، فقد علّقه عنه البخاري في «صحيحه» (٥٠١٨) فقال: وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ، فذكره نحوه، ثم قال: قال ابن الهاد، وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخُدري، عن أسيد بن حضير. قال الحافظ في «فتح الباري» ١٥/١٢٨: محمد بن إبراهيم هو التيمي، ولم يُدرك أسيد بن حضير، فروايته عنه منقطعة، لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإسناد الثاني.

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ أُسَيْدُ، اقْرَأْ أُسَيْدُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ على شرط مسلم، من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُسَيْدٍ:

٢٠٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ لَيْلَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى آخِرِهَا سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي تَطَلَّقَ، فَقَالَ: اقْرَأْ أَبَا عَتِيكَ، فَالْتَفَتْتُ، فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ مَدْلَاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِي، قَالَ: فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ»<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: أخرجه بالإسناد الثاني مسلم (٧٩٦).

وستكرر طريق أبي العباس محمد بن يعقوب هذه برقم (٥٣٤١). وانظر تالييه.

وأخرج قصة أُسَيْدٍ هذه أيضاً لكن دون التصريح باسمه، البخاري (٣٦١٤)، ومسلم (٧٩٥) من حديث البراء بن عازب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٥٤٨)، وابن بشكَّوَال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٢/ ٧٨٢ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله، وما بعده.

~ (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يُلحق أُسَيْدَ ابن حُضَيْرٍ فيسمع منه، كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة أُسَيْدٍ ١/ ٣٤١. =

٢٠٥٩- حدثنا عبد الله بن سَعْدٍ الحافظ، أخبرني موسى بن عبد المؤمن، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الصيامُ والقرآنُ يَشْفَعان للعبد، يقولُ الصيام: ربِّ إني مَنَعْتُه الطعامَ والشهواتِ بالنهار، فَشَفَّعني فيه، ويقول القرآن: مَنَعْتُه النومَ بالليل، فَشَفَّعني فيه، فَيُشَفَّعان»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٦٠- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد.

وحدثنا عبد الله بن سعد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم الدُّورقي؛ قالوا: حدثنا جَرِير، عن قابُوس بن أبي ظَبْيَان، عن

= وأخرجه ابن حبان (٧٧٩) من طريق هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وتابع ثابتاً البُنانِي عليه قتادة بن دعامة، أخرجه من طريقه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٥٤٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل - مختصره» ص ١٤١، والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٧)، وفي «الأوسط» (٨١١٧)، وأبو طاهر المخلّص في «المخلّصات» (٢٨٥)، وأبونعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٣٧. وقوله: تَطَلَّق، يجوز أن يكون بضم القاف، فعلاً مضارعاً حذف إحدى تائيهِ تخفيفاً، ويجوز أن يكون بفتح القاف، فعلاً ماضياً، والمعنى أن الفرس مَضَّتْ تعدُّو لا تَلْوِي على شيء، والفرس يذْكَر ويؤنَّث. ويجوز أن يكون من: طَلَّق يَطْلُق، من باب قعد: إذا انحَلَّ وثاق الفرس.

(١) إسناده ضعيف لضعف حُيَيِّ بن عبد الله: وهو المَعافري. أبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعافري.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٢٦) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن حُيَيِّ بن عبد الله، به. ويشهد لشفاة القرآن حديث جابر بن عبد الله الذي أخرجه ابن حبان (١٢٤) ولفظه: «القرآن شافع مشفع»، وإسناده جيد كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٤٢. وحديث أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٤٧)، وسيأتي برقم (٢٠٩٦)، وهو صحيح.



أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٦١- أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ التَّاجِرُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ،

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَحِيرِ ٥٥٢/١  
ابن سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالْصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ  
كَالْمُسِرِّ بِالْصَّدَقَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده فيه لَيْنٌ مِنْ أَجْلِ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٤٧)، والترمذي (٢٩١٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.  
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن ابن مسعود موقوفاً قال: البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن كمثل البيت الخرب  
الذي لا عامر له. أخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٦/١٠، والفريابي في «فضائل القرآن» (٤١) وغيرهما.  
وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه فيما سيأتي برقم (٢١٠٦).

(٢) صحيح من حديث عقبة بن عامر، لا من حديث معاذ بن جبل، فقد وهم يحيى بن أيوب -  
وهو الغافقي المصري- هنا في إسناده إذ ذكر معاذ بن جبل، وخالفه معاوية بن صالح وإسماعيل  
ابن عياش، فروياه عن بحير بن سعد بذكر عقبة بن عامر، وكذلك رواه زيد بن واقد ويزيد بن  
أبي حبيب عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر، فتبين وهم يحيى فيه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٦٨)، والنسائي (٢٣٥٣)، وابن حبان (٧٣٤) من طريق معاوية بن  
صالح، وأبو داود (١٣٣٣)، والترمذي (٢٩١٩) من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن  
بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر.  
وأخرجه النسائي (١٣٧٨) من طريق زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر. وإسناده  
حسن.

وكذلك رواه يزيد بن أبي حبيب عن كثير بن مرة، فقال: عن عقبة بن عامر. أخرجه الرويانى  
في «مسنده» (٢٦٧)، ومن طريقه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ في «فضائل  
القرآن» (١٠٩) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٠٦٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا جدي أحمد ابن عبد الله، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقط، عن جُبَيْر بن نَفِير، عن أَبِي ذَرِّ الغِفَارِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»؛ يعني القرآن<sup>(١)</sup>.

= عن يزيد. وهذا من صالح حديث ابن لهيعة، لأنَّ ابن وهب راويه عنه مَمَّنْ سمع منه قبل احتراق كتبه.

(١) رجاله ثقات، والصحيح إرساله، فقد رواه جماعة من كبار أصحاب الإمام أحمد عنه دون ذكر أبي ذر في إسناده، منهم ابنه عبد الله وحرب بن إسماعيل الكرمانى. وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وإسحاق بن منصور الكوسج وعمرو بن العباس الباهلي، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، مرسلًا.

وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح، مرسلًا. فقد أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٠). وهو من رواية ابنه عبد الله عنه. عن عبد الرحمن بن مهدي، به مرسلًا. وهو كذلك في «السنة» لعبد الله بن أحمد (١٠٩) و(١١٤٣). وأخرجه حرب الكرمانى في «مسائله» ٣/ ١١٣٣ عن أحمد بن حنبل وعمرو بن العباس، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، مرسلًا.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٨) عن محمد بن يحيى الذهلي، والترمذي (٢٩١٢) عن إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، مرسلًا.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي كما في «الأدب الشرعية» لابن مفلح ٢/ ٣٣٠، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٢٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، به مرسلًا. وخالفهم عبد الله بن صالح كاتب الليث كما سيأتي برقم (٣٦٩٢) فرواه عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقط، عن جبیر بن نفیر، عن عقبة بن عامر. وعبد الله بن صالح يعتبر به في المتابعات، لكنه لم يتابع في روايته هذه.

وخالف العلاء بن الحارث فيه ليث بن أبي سليم، فرواه بكر بن خنيس عنه عن زيد بن أرقط عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٦٣- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن ابن إبراهيم، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا صالح بن عمر، أخبرنا إبراهيم الهَجَرِي، عن أبي الأُخوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْذِبَةٌ اللَّهِ، فَاقْبَلُوا مِنْ مَأْذِبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عَصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبَ، وَلَا يَغْوُجُ فَيُفْقِوَمَ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، اتْلُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرْكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿الْمَ﴾ حَرْفٌ<sup>(١)</sup>، وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلَا مٌ وَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>».

= أبي أمامة. أخرجه من طريقه أحمد ٣٦/ (٢٢٣٠٦)، والترمذي (٢٩١١). ويكر وليث ضعيفان، وزيد بن أُرطاة لم يسمع أبا أمامة، وانظر تمام الكلام على هذه الطريق في «مسند أحمد». (١) لفظ «حرف» لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو ثابت في النسخة التي اعتمدها المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٢٣١ والزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/ ٢١٢ من «المستدرک».

(٢) صحيح موقوفاً، إبراهيم الهجري - وهو ابن مسلم، وإن كان ضعيفاً - قد روى هذا الحديث عنه سفيان بن عيينة موقوفاً، وقد ذكر سفيان أن إبراهيم هذا دفع إليه عامة كتبه فأصلحها له مبيناً له المرفوع من الموقوف من حديث عبد الله بن مسعود، قال الحافظ: هذا يقتضي أن حديث ابن عيينة عنه صحيح، لأنه عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة. قلنا: وكذلك رواه عنه موقوفاً جماعة، منهم: جعفر بن عون وأبو شهاب الحنّاط وإبراهيم بن طهمان وغيرهم، ورفعاه عنه آخرون، والموقوف هو الصحيح، لأن ابن عيينة هو أحد رواة هذا الحديث موقوفاً عنه. وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٤٩ عن أبي اليقظان عمار بن محمد الثوري أو غيره، وابن أبي شيبه ١٠/ ٤٨٢، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل - مختصرة» ص ١٧١، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٠٢)، وأبو الفضل الرازي المقرئ في «فضائل القرآن» (٣٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٩) من طريق أبي معاوية، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٠٠، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٥) من طريق محمد بن فضيل، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يحتج بصالح بن عمر<sup>(١)</sup>.

٢٠٦٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن كثير الصوري، حدثنا مؤمل<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن

= وابن حبان ١/ ١٠٠ من طريق عبد الله بن الأجلح، والآجري في «أخلاق أهل القرآن» (١١) من طريق علي بن عاصم، وأبو الفضل الرازي (٣٠) من طريق يحيى بن عثمان الحنفي، والبيهقي في «الشعب» (١٧٨٦) من طريق محمد بن عجلان، كلهم عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري، به مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠١٧)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٦) عن سفيان بن عيينة، والدارمي (٣٣٥٨) عن جعفر بن عون، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٧) عن أبي شهاب الحنطاط، والبيهقي في «الشعب» (١٨٣٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلهم عن إبراهيم الهجري، به موقوفاً.

وسأتي آخره في ذكر أجر تلاوة القرآن برقم (٢١٠٦) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً، وسأتي تخريجه هناك.

قوله: «مأدبة الله» قال أبو عبيد: فيه وجهان، يقال: مأدبة ومأدبة، فمن قال: مأدبة، أراد به الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس.. قال: ومعنى الحديث أنه مثل شبة القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه.

قال: وأما من قال: مأدبة، فإنه يذهب به إلى الأدب، يجعله مفعلة من ذلك. قلنا: يعني أنه مصدر على وزن مفعلة.

وقوله: «لا يزيغ فيستعتب» أي: لا يميل فيحتاج إلى العتب في عدوله عن نهج الصدق، قاله ملا علي القاري في «شرح الشفا» ١/ ٥٨٤.

وقوله: «ولا يخلق من كثرة الرد» أي: لا يزول رونقه ولذة قراءته واستماعه عن كثرة تردادته على ألسنة التالين، وتكراره على أذان المستمعين، على خلاف ما عليه كلام المخلوقين.

(١) هو الواسطي، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً من مسند أنس بن مالك قد روى نحوه من وجه آخر عن أنس في غسل المرأة مما ترى في منامها كالرجل.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: موسى بن إسماعيل، بدل مؤمل، والمثبت على الصواب من «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٠٠٣) حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده، فذكر مؤملاً، وهو كذلك عند الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٨٠٩٣)، ويؤيده أن ابن =

أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ، لم يُكْتَبْ من الغافلين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد روي عن عبد الله بن عمر بزيادة في المتن:

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ

يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْأَلْهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيِّ السَّكُونِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٥٥٦/١

الْقُرْظِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يُكْتَبْ

من الغافلين، ومن قرأَ مئةَ آيةٍ كُتِبَ من القانتين»<sup>(٢)</sup>.

= السني أخرجه في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري شيخ شيخ الحاكم هنا، فقال: مؤمل بن إسماعيل.

(١) إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وقد توبع الصوري، فيبقى الشأن في مؤمل، وقد روي الحديث من وجهين آخرين عن أبي هريرة بلفظ مغاير للفظ مؤمل هنا، وقد تقدما برقم (١١٧٣) و(١١٧٤)، وفيهما: «من قرأ- أو من صلى- في ليلة مئة آية...».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٢) عن محمد بن حفص البعلبكي، عن محمد ابن إبراهيم الصوري، به.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «البيان في عدّ آي القرآن» ص ٢٨ من طريق محمود بن غيلان، والبيهقي في «الشعب» (٥٧١)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٥٨) من طريق حميد ابن عياش الرملي، كلاهما عن مؤمل بن إسماعيل، به.

(٢) إسناده وإياه كما قال الذهبي، عبد الله بن زياد: هو ابن سليمان بن سمعان المخزومي، وهو متروك الحديث، واتهمه غير واحد بالكذب.

وقد خالفه موسى بن عقبة، فرواه عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عمر موقوفاً عليه مقتصرأ على الشطر الثاني من الحديث، وهذا أشبه.

٢٠٦٦- أخبرنا أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا معاذ بن نَجْدَة القرشي، حدثنا خَلَاد بن يحيى، حدثنا بَشِير بن مهاجر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْقُرْآنُ كَالرَّجُلِ الشَّابِّ، فيقول لصاحبه: أنا الذي أسهرتُ ليلَكَ، وأظمأتُ نهارَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٦٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا المعتمر بن سلمان، قال: سمعت أبي

= فقد أخرجه الدارمي (٣٤٨٧) عن إسماعيل بن أبان، عن أبي أويس الأصبحي، عن موسى بن عقبة، به موقوفاً، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي أويس.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢٤) عن أبي عوانة اليشكري، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٣) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن أبي إسحاق، عَمَّن سمع ابن عمر، من قوله موقوفاً أيضاً. وخالفهما وكيع عند ابن أبي شيبة، فرواه عن أبي إسحاق عن ابن عمر، والصحيح قول شعبة وأبي عوانة.

فقد أخرجه الدارمي (٣٤٨٨) و(٣٥٠٠) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن عبد الله الجدلي، عن ابن عمر موقوفاً، فظهر بهذا الوساطة المبهمة بين أبي إسحاق وابن عمر. والمغيرة هذا يغلب على ظننا أنه اليشكري، فإنَّ أبا إسحاق يروي عن اليشكري، وفي أجداد يشكر من اسمه جَدِيلَة، فلعله نُسب هنا إليه، والمغيرة اليشكري ثقة، فالإسناد صحيح، والله أعلم.

(١) حسن في المتابعات والشواهد، بشير بن المهاجر يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد روي ما يشهد لحديثه، كما قال ابن كثير في «تفسيره» في أول تفسير سورة البقرة ١/٢٤٣، وحسن إسناده لأجل ذلك، وقد حسن إسناده كذلك الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٧٨)، والبوصيري في «إتحاف المهرة» (١/٥٩٥٢).

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٠)، وابن ماجه (٣٧٨١) من طريقين عن بشير بن المهاجر، به. ويشهد له حديث أبي أمامة الآتي برقم (٢٠٩٦) بلفظ: «تعلّموا القرآن، فإنه شفيح لأهله يوم القيامة» الحديث، وهو صحيح.

وحديث جابر بن عبد الله عند ابن حبان (١٢٤) بلفظ: «القرآن شافع مُشَفَّع»، وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٤٢، وهو كما قال.

يحدث عن قتادة، عن ابن أبي الجعد<sup>(١)</sup>، عن أبي أمامة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، اشتريتُ مِقسَمَ بني فلان فربحتُ فيه كذا وكذا، قال: «أفلا أنبئك بما هو أكثرُ منه ربحاً؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رجل تعلمُ عشرَ آياتٍ»، فذهب الرجل فتعلمُ عشرَ آياتٍ، فأتى النبي ﷺ فأخبره<sup>(٢)</sup>.

إن كان عمرو بن خالد حَفِظَ في إسناده سالمَ بن أبي الجعد، فإنه صحيح على شرط الشيخين، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه:

(١) جاء اسم هذا الرجل في المطبوع مقيداً بسالم بن أبي الجعد، وهو خطأ. وقد روى البيهقي هذا الحديث عن الحاكم في «شعب الإيمان» (١٧٩٤) إلا أنه قال فيه: عن أبي الجعد، كذلك جاء في الأصلين اللذين اعتمداً في تحقيق الكتاب، كما نبّه عليه محققه، وهذا محتمل، كما تدل عليه الرواية التالية لهذا الحديث التي وقع فيها الاسم على الشك: عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، لكن كلام الحاكم بآثره وتقييده بسالم يرجح أن رواية «المستدرک»: ابن أبي الجعد. وكأنَّ الحاكم لما حدّث البيهقي بالحديث صار إلى القول بأنه أبو الجعد، خلافاً لما قاله في «المستدرک»، والله أعلم.

(٢) رجاله ثقات معروفون غير ابن أبي الجعد، وتقييد الحاكم له في هذه الرواية بسالم غير مُسلّم، والذي دعاه إلى ذلك فيما يغلب على ظننا أن لسالم بن أبي الجعد رواية عن أبي أمامة، كما وقع عنده في «المستدرک» في حديثين آخرين غير هذا، ولكن الجزم بذلك لا يستقيم مع الرواية التالية التي وقع فيها الاسم على الشك: عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، ولا يستقيم كذلك مع رواية البيهقي في «الشعب» (١٧٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم نفسه، حيث قال فيها: عن أبي الجعد، فالأقرب أنه أبو الجعد، فإن قتادة قد روى حديثاً آخر عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٧٢) قال فيه: عن أبي الجعد مولى لبني ضبيعة عن أبي أمامة، وكذلك قال أبو التياح في حديث ثالث عند أحمد ٣٦/ (٢٢٢٥٤): سمعتُ أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة. وإذا ثبت هذا فإنَّ الإمام أحمد قال في حديث أبي التياح: لا أدري من أبو الجعد هذا. قلنا: يعني أنه مجهول، فإنه لم يرو عنه غير قتادة وأبي التياح، ولم يؤثر توثيقه عن أحد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن أثبت محقق الكتاب في إسناده هذه الرواية ذكر سالم اعتماداً على ما وقع في مطبوع «المستدرک»، بالرغم من أنه أشار إلى أن الذي في الأصلين اللذين اعتمدهما في تحقيقه للكتاب: أبو الجعد!

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ أَوْ<sup>(١)</sup> ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٦٩- أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادِ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَيَّاضٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَنْ أَنَسٍ، هَذَا أَمْثَلُهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: وَابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، بَوَاوِ الْعَطْفِ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ بِالشَّكِّ فِي «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ» وَ«إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (٦٤٩٨)، مُوَافِقاً لِمَا فِي مَعْجَمِي الطَّبْرَانِيِّ «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ». وَهُوَ الَّذِي يَفِيدُهُ تَعْبِيرُ الْحَاكِمِ بِالمُخَالَفَةِ، لِأَنَّهُ بِالْعَطْفِ لَا يُعَدُّ مُخَالَفَةً.

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ أَبِي الْجَعْدِ كَمَا بَيَّنَّاهُ عِنْدَ الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» بِإِثْرٍ (١٧٩٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. لَكِنْ وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْهُ: وَابْنُ أَبِي الْجَعْدِ بِالْعَطْفِ خَطِئاً، كَالَّذِي فِي أَصْلِي الْحَاكِمِ عِنْدَنَا، وَجَاءَ فِي طَبْعَةِ زُغُلُولٍ لِشُعْبِ الْإِيمَانِ (١٩٤٥) عَلَى الصَّوَابِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٨٠١٢)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (٢٨٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ النُّضَرِ التِّيمِيِّ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - بِهِ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ: وَهُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ (٢١٥) وَالنَّسَائِيُّ (٧٩٧٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩/ (١٢٢٧٩) وَ (١٢٢٩٢) وَ ٢١/ (١٣٥٤٢) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ، بِهِ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرَّرِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ غَرَائِبِ مَالِكٍ» (٤)، وَأَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ الْمُقَرَّرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (٣٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» ٢/ ٣٧٣، =



٢٠٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ٥٥٢/١  
حدثنا شاذان الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي  
عبد الرحمن، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن،  
لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه، قيل لشريك: من العمل؟  
قال: نعم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وفي «تاريخ بغداد» ٣١١/٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، عن مالك، عن الزهري،  
عن أنس. ومحمد بن عبد الرحمن هذا متهم بوضع الحديث.  
وأخرجه الضياء في «المنتقى من مسموعات مَرُو» (٥٢٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن  
ابن قُراد، عن عبد الله بن المبارك، عن حميد، عن أنس. ومحمد هذا هو نفسه ابن غزوان المتهم  
بوضع الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد تابعه على  
هذا الخبر جماعة من أصحاب عطاء بن السائب ممن سمع منه قبل اختلاطه، إلا أنهم لم يصرحوا  
بذكر عبد الله - وهو ابن مسعود - وإنما قالوا: عن أبي عبد الرحمن - وهو عبد الله بن حبيب السلمي -  
قال: أخبرنا أصحابنا الذين كانوا يعلمونا، وقال بعضهم في روايته: كان أصحابنا يقرئونا ويعلمونا  
ويخبرونا، وبعضهم قال: إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا. قلنا: كان أبو عبد الرحمن السلمي  
ممن أخذ القرآن عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي وابن مسعود وأبي ابن كعب وزيد بن ثابت، كما  
قال أبو عمرو الداني، حتى جلس للإقراء في إمارة عثمان كما ثبت في «صحيح البخاري» (٥٠٢٧).  
وقد روي هذا الخبر بعينه من غير طريق أبي عبد الرحمن السلمي بذكر عبد الله بن مسعود، وسنده  
قوي، فهذا مما يؤيد رواية شريك النخعي هنا، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٤٨٢) عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن،  
قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ... وابن فضيل ممن سمع من عطاء بن السائب  
بعد اختلاطه، لكن تابعه عليه حماد بن زيد وسفيان الثوري وهمام بن يحيى العَوَدي، وهم ممن  
سمع منه قبل الاختلاط، وانظر تخريج رواياتهم في «المسند».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٥/١ من طريق الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق  
ابن سلمة، عن ابن مسعود. وإسناده قوي.

٢٠٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟» قلت: بلى، قال: «إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه، فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أبتاطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دتوت من الباب قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني، فقال: «كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هي هي»، وهي السبع المثاني التي قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، الذي أُعطيْتُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه عن العلاء بن عبد الرحمن - وهو ابن يعقوب مولى الحرقة - كما نبّه الحاكم على بعض ذلك ياثر الحديث، ومما فات الحاكم التنبيه عليه أن جماعة خالفوا عبد الحميد ابن جعفر، فرووه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، لم يجاوزوه، فجعلوه من مسند أبي هريرة، وقد رجّح الترمذي ياثر الحديث (٣١٢٥) رواية أولئك الجماعة الذين جعلوه من مسند أبي هريرة، وقواه ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ١٠. قلنا: لكن رجّح الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» ياثر (١٥٣٢)، وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ٢١٨ ذكر أبي بن كعب، وأنه من مسنده، واحتجّ الحكيم في ذلك بأن في رواية أبي هريرة ما يدل على ذلك وإن لم يسنده عن أبي - يعني كما في رواية الجماعة - وهو قول أبي فيه: «قلت». وعلى كلا الاحتمالين لا يؤثر ذلك في صحة إسناد الحديث، لأنه إما أن يكون موصولاً بذكر أبي بن كعب أو من مرسل أبي هريرة، وإرسال الصحابي حجة، وإما أن يكون أبو هريرة قد حضر القصة، لكن هذا الاحتمال الأخير بعيد مع قول أبي بن كعب في الحديث: قلت، والله تعالى أعلم. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١٠٩٥) عن إسماعيل بن إبراهيم ابن معمر الهذلي، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢١٠٩٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير وأبي بكر بن أبي شيبة، وابن حبان (٧٧٥) من طريق ابن أبي شيبة، كلاهما عن أبي أسامة، به مختصراً بلفظ: «ما أنزل الله =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فيه، فرواه مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كُريز، عن أبي بن كعب، ورواه شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب.

أما حديث مالك بن أنس:

٢٠٧٢- فأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا مالك بن أنس.

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أن أبا سعيد مولى عامر بن كُريز أخبره: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب وهو يصلي،

= في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبي، ولعبي ما سألت، لكن قال ابن أبي شيبة في روايته: «قال الله تعالى...» فذكر الحديث.

وأخرجه الترمذي (٣١٢٥)، والنسائي (٩٨٨) من طريق الفضل بن موسى، عن عبد الحميد ابن جعفر، به، مختصراً كلفظ ابن نمير عن أبي أسامة سواء.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٦٨٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، و١٥/ (٩٣٤٥) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم القاصّ المدني، والترمذي (٢٨٧٥) و(٣١٢٥م) من طريق عبد العزيز ابن محمد الدراوردي، والنسائي (١١١٤١) من طريق روح بن القاسم، كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، دون ذكر أبي في إسناده، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر.

وانظر الروايات الثلاث التي بعده.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٣٠٥٦). وسيأتي مختصراً من رواية أبي أسامة برقم (٣٣٩١). وقد روى مثل هذا الحديث أبو سعيد بن المعلّى يحكي فيه قصته مع النبي ﷺ، أخرجه من حديثه البخاري (٤٤٧٤) و(٤٦٤٧)، قال البيهقي في «شعب الإيمان» بإثر (٢١٣٩) وذكر الحديثين: يشبه أن يكون هذا القول صدر من جهة صاحب الشرع ﷺ لأبي ولأبي سعيد بن المعلّى كليهما.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ١٠: يتعين المصير إلى ذلك لاختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياقهما.

فلما فرغ من صلاته لَحِقَهُ<sup>(١)</sup>، قال: فوضع النبي ﷺ يده على يدي، قال: وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال: «إني أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في القرآن مثلها»، قال: فجعلت أبطأ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني، قال: «كيف ٥٥٨/١ تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟» قال: فقرأت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «هي هذه السورة، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أُعْطِيَ<sup>(٢)</sup>».

وأما حديث شعبة:

٢٠٧٣- فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي، حدثنا عبد الله ابن روح المدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب: أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى خَتَمَهَا، فقال رسول الله ﷺ: «إنها السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أُعْطِيَ<sup>(٣)</sup>».

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: كفه، ولم ترد هذه الكلمة في (ص) و(ع)، والتصويب من الموطآت الحاضرة، ومن مصادر التخريج، ولا معنى لكلمة «كفه» في سياق الحديث.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، وهو المحفوظ فيه عن مالك، وأما ما سيأتي برقم (٣٠٥٧) من طريق أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن العلاء، عن أبي سعيد، عن أبي بن كعب، فهو وهم، والصواب رواية القعنبي التي هنا، لموافقتها سائر روايات «الموطأ».

وهو في «الموطأ» برواية يحيى الليثي ٨٣/١، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٢٣١)، ورواية سويد ابن سعيد (٨٩) على الإرسال.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٥١٨) عن روح بن عبادة، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٦٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز البَغَوِي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما (روح والقعنبي) عن مالك، به.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، لأن عبد الرحمن - وهو ابن يعقوب =

وقد وجدتُ لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهدًا في سماع أبي هريرة هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين:

٢٠٧٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب وهو قائم يصلي، فلم يجبه، فقال: «ما منعك أن تجيبني يا أبي؟» فقال: كنت أصلي، فقال: «ألم يقل الله تبارك وتعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها»، قال أبي: ثم أتكأ على يدي، حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت: يا نبي الله، قلت: كذا

= مولى الحرقة - إنما سمعه بواسطة أبي هريرة كما مرقم (٢٠٧١)، ولا يُظن أن عبد الرحمن هذا قد أدرك أبا أصلاً، لما رجحه الذهبي من أن وفاة أبي كانت في خلافة عمر بن الخطاب، وقد ورد بإسناد صحيح عن جندب بن عبد الله البجلي عند ابن سعد ٤٦٥/٣ ما يفيد موته في خلافة عمر. على أن بعضهم قد رواه عن شعبة موقوفاً من قول أبي بن كعب، وهو أشبه في رواية شعبة خاصة لما سيأتي بيانه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٥/١٤، وابن عبد البر في «المتهيد» ٢٠/٢١١ من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة، به. لكن وقفه على أبي بن كعب.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٦ من طريق عثمان بن جبلة، عن شعبة، لكنه قال فيه: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. فجعله من مسند أبي هريرة، ولم يذكر أبا.

وشعبة هو راوي حديث أبي سعيد بن المعلّى الذي أخرجه البخاري (٤٤٧٤) و (٤٦٤٧) و (٤٧٠٣) من طرق عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلّى، بنحو حديث أبي بن كعب المذكور في هذا الباب، فلعلّ المحفوظ في رواية شعبة هنا - أي: من حديث أبي بن كعب - هو الموقوف، أي: كما رواه محمد بن جعفر عنه، وهو أثبت الناس في شعبة كما نصّ عليه عبد الرحمن بن مهدي وعلي بن المديني وغيرهما، فهذه علّة أخرى غير الانقطاع.

وكذا، قال: «نعم، هي أمُّ القرآن، والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلاً، وإنما السبع الطُّولُ التي أُوتيتُ، وإنما القرآن العظيم»<sup>(١)</sup>.

قد أخرج البخاري في «الجامع الصحيح»<sup>(٢)</sup> حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الحمد لله، أمُّ القرآن، والسبع المثاني، والقرآن العظيم»، هذه اللفظة فقط.

٢٠٧٥- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: بَيَّنَّا جبريل عليه السلام جالس عند رسول الله ﷺ إذ سمع نقيضاً من السماء، فرفع رأسه، ثم قال: «فُتِحَ بابٌ من السماء لم يُفْتَحْ قبله قطُّ، فإذا ملك يقول: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ أحدهما<sup>(٣)</sup> حراً إلَّا أُعْطِيَتْهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المطلبي مولاهم - فهو صدوق، لكنه مدلس، وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٢٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) برقم (٤٧٠٢).

(٣) في الطبعة الهندية: «لم تقرأ منها» بالجزم وإفراد الضمير في «منها»، وقد وقع كذلك بهذا اللفظ في «صحيح ابن حبان» (٧٧٨) عن أبي يعلى عن عثمان بن أبي شيبة. وما أثبتناه من نسخنا الخطية يوافق رواية مسلم (٨٠٦) والنسائي (١٠٤٩٠) وغيرهما من طريق أبي الأحوص عن عمار بن رزيق.

(٤) إسناده قوي من أجل معاوية بن هشام - وهو القصار - وعمار بن رزيق.

وأخرجه ابن حبان (٧٧٨) عن أبي يعلى، عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٠٦)، والنسائي (٩٨٦) و(١٠٤٩٠) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن عمار بن رزيق، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم هذا الحديث عن أحمد بن جَوَّاس الحنفي، عن أبي الأحوص، عن عمار بن رُزَيْق، مختصراً<sup>(١)</sup>.

٢٠٧٦- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المَلِيح، عن مَعْقِل بن يسار قال: قال النبي ﷺ: «أُعْطِيَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَالْمُفَصَّلُ الْنافِلَةُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٧٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، فَمَرَرْنَا عَلَى أَهْلِ أَبْيَاتٍ، فَاسْتَضَفْنَاهُمْ، فَلَمْ يَضِيفُونَا، فَنَزَلْنَا بِالْعَرَاءِ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ، فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَرْقِي؟ فَقُلْتُ: أَنَا رَاقٍ، قَالَ: فَارْقِ صَاحِبَنَا، فَقُلْتُ: لَا، قَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، قَالُوا: فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكُمْ، فَجَعَلُوا لَنَا ثَلَاثِينَ شَاةً، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ وَأَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَأُرَدِّدُهَا حَتَّى بَرَأَ، فَأَخَذْنَا الشِّيَاءَ، فَقُلْنَا: أَخَذْنَاهُ وَنَحْنُ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَرْقِي، مَا نَحْنُ بِالَّذِي نَأْكُلُهَا حَتَّى نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

= والنقيض: الصوت.

(١) كذا قال الحاكم، مع أن مسلماً أخرجه تاماً كرواية الحاكم! ثم إن مسلماً رواه عن حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي، كلاهما عن أبي الأحوص، وليس عن ابن جواس وحده.  
(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبيد الله بن أبي حميد، فهو متروك الحديث كما أشار إليه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/١٠، وفي «شعب الإيمان» (٢٢٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسيتكرر بهذا الإسناد بعينه ضمن حديث مطوّل برقم (٢١١٤)، ويأتي تمام تخريجه هناك.

فأتيناه فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وما يُدريك أنها رُفِيَةٌ؟» قلت: يا رسول الله، ما دَرَيْتُ أنها رُفِيَةٌ، ولكن شيءٌ ألقى الله في نفسي، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُوا واضربُوا لي معكم بسهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرجه عن يحيى بن يحيى، عن هُشَيْم، عن أَبِي بَشْرٍ، عن أَبِي المتوكّل، عن أَبِي سعيد، مختصراً<sup>(٢)</sup>.

وأخرج البخاري أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه مَعْبَدٍ، عن أَبِي سعيد<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قُطْعَة.

وقد خالف الأعمش جماعة من الثقات منهم شعبة وأبو عوانة وهُشَيْم، فرووه عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن أبي المتوكّل علي بن داود الناجي، عن أبي سعيد، فذكروا أبا المتوكّل بدل أبي نضرة. وقد صحّح أبو زرعة وابن ماجه والدارقطني روايتهم، وقال الترمذي: هي أصح من رواية الأعمش، لكن قال الحافظ في «الفتح» ٣٣٤/٧: الذي يترجح في نقدي أنّ الطريقتين محفوظان، لاشتغال طريق الأعمش على زيادات في المتن ليست في رواية شعبة ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشر عن شيخين، فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا، ولم يُصِبْ ابن العربي في دعواه أنّ هذا الحديث مضطرب، فقد رواه عن أبي سعيد أيضاً معبد بن سيرين وسليمان ابن قُتَّة. انتهى.

وأخرجه ابن حبان (٦١١٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٧٠)، وابن ماجه (٢١٥٦)، والترمذي (٢٠٦٣)، والنسائي (٧٤٩٠) و (١٠٧٩٩) و (١٠٨٠٢) من طرق عن الأعمش، به.

قوله: نَجْعَلُ لكم، من الجُعْل بالضم، وهو: الأجرة على قول أو فعل.

(٢) كذا اقتصر المصنف على عزوه لمسلم (٢٢٠١)، مع أنه عند البخاري أيضاً، لكن من طريق أبي عوانة (٢٢٧٦) ومن طريق شعبة بن الحجاج (٥٧٣٦) كلاهما عن أبي بشر. على أنّ مسلماً قد أخرجه أيضاً (٢٢٠١) من طريق شعبة.

(٣) هو عند البخاري برقم (٥٠٠٧)، وفات الحاكم أنه عند مسلم أيضاً برقم (٢٢٠١) (٦٦).



٢٠٧٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا ٢٦٠/١ أبو نعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن خارجة بن الصَّلْت التميمي، عن عمه: أنه مرَّ بقوم وعندهم مجنون مَوْثَقٌ في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يُدَاوِي به هذا؟ فَإِنَّ صاحبكم قد جاء بخير، قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كلِّ يوم مرتين، فَبَرَأَ، فأعطاه مئةَ شاةٍ، فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ باطلٍ، فقد أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٧٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا علي ابن عبد الحميد المعني، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ في مَسِيرٍ فنزل ونزل رجلٌ إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أُخْبِرُكَ بأفضلِ القرآن؟»، قال: فتلا عليه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل خارجة بن الصلت، فقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات»، وقال الذهبي: محله الصدق؛ وهو كما قال. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين، والشعبي: هو عامر بن سُراحيل.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٣٥)، وأبو داود (٣٨٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١١١) من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٨٣٦)، وأبو داود (٣٤٢٠) و(٣٨٩٧) و(٣٩٠١)، والنسائي (٧٤٩٢) و(١٠٨٠٤) من طريق عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس الحافظ المعروف. وأخرجه النسائي (٧٩٥٧) و(١٠٤٩١)، وابن حبان (٧٧٤) من طريقين عن علي بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

## أخبار في فضل سورة البقرة

٢٠٨٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا بشير بن المهاجر. وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فقال: «تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان يظللان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان - أو غيأتان - أو فرقان من طير صواف»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل

(١) صحيح لغيره، لكن بلفظ: «تُحاجَّان عن أصحابهما» بدل: «تظللان أصحابهما»، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٢٢٩٧٥) و (٢٣٠٥٠) عن وكيع، عن بشير بن مهاجر، به. بلفظ: «تُحاجَّان عن أصحابهما»، وقال وكيع مرة: «تُجادلان».

ويشهد له حديث أبي أمامة عند مسلم (٨٠٤) بلفظ: «تُحاجَّان عن أصحابهما»، وسيأتي برقم (٢٠٩٦) لكن بلفظ: «يدفعان بأجنحتهما عن أصحابهما».

وحديث النّوّاس بن سميان عند مسلم أيضاً (٨٠٥) بلفظ: «تُحاجَّان عن أصحابهما». والغاية: كل شيء أظّل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها.

وفرقان من طير، أي: قطعتان.

وصواف، أي: مُصطفًة متضامة.

والزهراوان: ثنية الزهراء، بمعنى: النيرة المضيئة، وسميًا بذلك لنورهما وهديتهما وعظيم أجرهما.

شيء سَنَامًا، وإنَّ سَنَامَ القرآن سورة البقرة»<sup>(١)</sup>.

رواه سفيان بن عيينة عن حَكِيم بن جبير بزيادة فيه:

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ،

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدُ آيِ الْقُرْآنِ، لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ ٥٦١/١

شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، حكيم بن جبير ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد كما تقدم بيانه برقم

(١٤٩٥)، ولحديثه هذا ما يشهد له كما سيأتي بيانه. زائدة: هو ابن قدامة، وأبو صالح: هو ذكوان

السمّان.

وأخرجه الترمذي (٢٨٧٨) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وسيتكرر من طريق أبي بكر بن بالويه وحده برقم (٣٠٦٤).

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود الآتي برقم (٢٠٨٣) و(٢٠٨٤) موقوفاً ومرفوعاً.

وحديث معقل بن يسار عند أحمد ٣٣ / (٢٠٣٠٠) وغيره، وإسناده ضعيف.

وحديث سهل بن سعد عند ابن حبان (٧٨٠) وغيره، وإسناده ضعيف كذلك.

(٢) حسن لغيره كسابقه، وله ما يشهد له كذلك. سفيان: هو ابن عيينة. وهو في «مسند الحميدي»

(٩٩٤).

وأخرجه الترمذي (٢٨٧٨) من طريق زائدة بن قدامة، عن حكيم بن جبير، به - دون قوله: «لا

تُقرأ في بيت...».

وسيتكرر برقم (٣٠٦٣) عن علي بن حمّشاذ عن بشر بن موسى.

وسياًتي منه قوله: «سيد آي القرآن آية الكرسي» برقم (٣٠٦٧) من طريق زائدة عن حكيم.

ويشهد لهذا القدر منه حديث أبي بن كعب عند مسلم (٨١٠) وغيره، بلفظ: «يا أبا المنذر

أتدري أي آية من كتاب الله أعظم؟» قال: قلت: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، قال: فضرب

في صدري، وقال: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر».

ولقوله في آية الكرسي: «لا تُقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه» شاهد من حديث أبي هريرة

عند البخاري معلقاً بالجزم (٢٣١١) و(٥٠١٠)، والنسائي (١٠٧٢٩): أن شيطاناً قال له: إذا

أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية، وقال له: لن يزال عليك من الله =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. والشيخان لم يخرججا عن حكيم بن جبير لَوْهَنٍ في رواياته، إنما تركاه لَعُلَّوْهُ في التشيع<sup>(١)</sup>.

٢٠٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّ لكلَّ شيء سَنَامًا، وسَنَامُ القرآن سورة البقرة، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سورة البقرة تُقْرَأُ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سورة البقرة<sup>(٢)</sup>.

= حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تصبح، فقال له النبي ﷺ: «صدقك وهو كذوب». وقد ورد هذا في عموم سورة البقرة أيضاً، كما سيأتي عن عبد الله بن مسعود بعده وبرقم (٢٠٨٦) و(٢٠٨٧) موقوفاً ومرفوعاً أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سورة البقرة. وعن أبي هريرة عند مسلم (٧٨٠) وغيره رفعه: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سورة البقرة».

(١) وعلى غُلَّوْهُ في التشيع روى ما يدل على فضل أبي بكر وعمر، كما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٢٨) وغيره، من طريقه قال: قلت: لعلي بن حسين: أشهدُ على عبد خير أنه حدثني أنه سمع علياً يقول على هذا المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، وقال: لو شئت لسميت ثالثاً. والإسناد إلى حكيم صحيح.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكنه اختلف في رفعه ووقفه، فقد رواه عمرو ابن أبي قيس وزائدة بن قدامة فرفعه تارةً ووقفاه تارةً، والوقف أشبه، لأنَّ حماد بن زيد وحماد ابن سلمة قد وافقاهما عليه.

وكذلك رواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً، ووافقه أبو إسحاق السبيعي في رواية شعبة ومعمّر وزكريا بن أبي زائدة وفطر عنه عن أبي الأحوص، وخالفهم ابن عجلان فرواه عن أبي إسحاق السبيعي مرفوعاً، والموقوف عن أبي إسحاق أشبه. ولكنه مع وقفه له حكم المرفوع، لأنَّ مثله لا يقال من قِبَلِ الرأي، كما قال البرهان البقاعي في «مساعد النظر» ٢/ ٢٢.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن وهب في فضائل القرآن (المطبوع مع تفسيره باسم علوم القرآن) من «جامعه» ٣/ (٢٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٤)، =

هذا حديث صحيح الإسناد وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

٢٠٨٤- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبي، حدثنا أبي<sup>(١)</sup>، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

= والجورقاني في «الأباطيل والصحاح» (٧٠٦) من طريق حماد بن زيد، والدارمي (٣٤٢٠)، وابن الضريس (١٧٨) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن عاصم، به. لكن اقتصر حماد بن سلمة في روايته على الشطر الأول من الحديث دون شطره الثاني في فرار الشيطان من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٨) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٠/١ - عن معمر بن راشد، وابن الضريس (١٧٥) من طريق شعبة بن الحجاج، والفريابي في «فضائل القرآن» (٤١) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والدارمي (٣٤١٨) من طريق فطر بن خليفة، أربعتهم عن أبي إسحاق السبيعي، به موقوفاً، دون شطر الحديث الأول.

وخالفهم محمد بن عجلان عند النسائي (١٠٧٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٦٢) فرواه عن أبي إسحاق السبيعي، به مرفوعاً، دون شطر الحديث الأول أيضاً. ورواه إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص، واختلف عليه، فأخرجه الدارمي (٣٥٣٧) عن جعفر بن عون، وابن الضريس (١٦٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفاً، دون شطر الحديث الأول. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١٩٤) من طريق محمد بن فضيل، عن إبراهيم الهجري، به. فرفعه. وإبراهيم الهجري لين الحديث، وكان رفعاً.

وسياقي بعده من طريق أخرى عن عبد الرحمن الدشتكي، عن عمرو بن أبي قيس، مرفوعاً.

وبرقم (٢٠٨٧) من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم، مرفوعاً.

وبرقم (٢٠٨٦) و(٣٠٦٦) من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، موقوفاً.

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق، وانظر تمام شواهد عنده.

(١) عبارة «حدثنا أبي» الثانية سقطت من (ص) و(ب).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم كسابقه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٦٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٢٠٨٥- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن أبي حُميد، عن أبي المَلِيح، عن مَعْقِل بن يَسَار قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٨٦- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التميمي، حدثنا الفضل بن دُكين، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإنَّ الشيطان لا يدخلُ بيتاً يُقرأ فيه سورة البقرة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أسنده عاصم بن بَهْدَلَة عن أبي الأحوص:

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبيد الله بن أبي حميد، فهو متروك الحديث كما قال الحافظ في «إتحاف المهرة» (١٦٨٩٧).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٦٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن السَّني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٤) من طريق سعيد بن يحيى اللخمي، عن عبيد الله بن أبي حميد، به.

وانظر تمام تخريجه برقم (٢١١٤) حيث سيأتي ضمن حديث مطوّل في فضائل جملة من السُّور، وسيتكرر برقم (٣٠٦٥).

(٢) صحيح لغيره، أبو بكر بن أبي دارم - وإن كان متكلماً فيه - قد توبع. وأخرجه الدارمي (٣٤٢٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٧٦ و ٢٢٩، والنسائي (١٠٧٣٤) من طريق محمد ابن جعفر، والفريابي في «فضائل القرآن» (٣٩) من طريق خالد بن الحارث، و (٤٠) من طريق حجاج ابن محمد، ثلاثهم عن شعبة، به.

وسيأتي برقم (٣٠٦٦) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة.

وانظر ما تقدّم برقم (٢٠٨٢-٢٠٨٤).

٢٠٨٧- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، حدثنا إبراهيم ابن يوسف بن خالد، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يُقرأ فيه سورة البقرة»<sup>(١)</sup>.

٢٠٨٨- حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حَرْب بن شَدَّاد، عن ٥٦٢/١ يحيى بن أبي كثير، حدثني الحَضْرَمِي بن لَاحِقٍ، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جدّه أبي بن كعب: أنه كان له جَرِينُ تمرٍ<sup>(٢)</sup>، فكان يجده ينقُصُ، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: أجنّي، أم إنسي؟ فقال: بل جنّي، فقال: أرني يدك، فأراه، فإذا يد كلب، وشعر كلب، فقال: هكذا خلقت الجن، فقال: لقد علّمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشدّ مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أنبتنا أنك تحبّ الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يُجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؟ قال: نعم، قال: إذا قرأتها غدوة أُجرت منّا حتى تُمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أُجرت منّا حتى تصبح. قال أبي: فغدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك، فقال: «صَدَقَ الْخَبِيثُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في رفعه ووقفه كما بيناه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨٣). يوسف بن موسى: هو التُّسْتَرِي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٦٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٣) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، به موقوفاً.

(٢) الجَرِين: موضع تجفيف التمر، وهو كالبيدر للحنطة.

(٣) إسناده ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير، فروي عنه عن الحضرمي ابن لاحق، كما وقع في هذه الطريق، وروي عنه عن الحضرمي عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب أنه كان لجده جرّين، يعني مرسلاً، وروي عنه عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب =

= عن أبيه، وروي عنه عن ابن أبي بن كعب عن أبيه، يعني دون واسطة، وسيأتي بيانه، ومحمد ابن عمرو بن أبي المذكور هنا مجهول. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤١) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه. ومحمد هذا: هو ابن عمرو بن أبي الوارد اسمه في إسناد الحاكم، فقلوه: عن أبيه، يعني: عن جده، مجازاً.

لكن خالف العباس الأسفاطي البخاري في «تاريخه» ٢٧/١-٢٨، فقال: عن موسى، عن أبان، عن يحيى، عن الحضرمي، عن محمد بن أبي بن كعب: أن أبياً، فأرسله، وهذا أشبه. فقد أخرجه البخاري أيضاً في «تاريخه» ٢٧/١ عن عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل أيضاً - مختصره» ص ١٦٦-١٦٧، والشاشي في «مسنده» (١٤٤٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٤/ (١٢٦١) من طريق محمد بن بشار، كلاهما عن أبي داود الطيالسي، عن حرب، عن يحيى، عن الحضرمي، عن محمد بن أبي بن كعب، قال: كان لجدي أبي بن كعب، مرسلًا.

وكذلك أخرجه النسائي (١٠٧٣١)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٦٩/١٦ من طريق معاذ بن هانئ، عن حرب بن شداد، به مرسلًا.

وكذا أخرجه النسائي (١٠٧٣٢)، ومن طريقه ابن عبد البر ٢٦٩/١٦ من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، مرسلًا.

ورواه أيضاً الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، واختلف عليه:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٤) عن الحسن بن الصباح، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/٥٦٣٤)، ومن طريقه الضياء (١٢٦٢) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره.

وخالف عبد الحميد بن سعيد عند النسائي (١٠٧٣٠) فرواه عن مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى، قال: حدثني ابن أبي بن كعب، أن أباه أخبره. فلم يذكر عبدة في إسناده. وهذا عن الأوزاعي هو الأشبه.

فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٥١)، ومن طريقه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٤٤) من طريق الهقل بن زياد، وابن حبان (٧٨٤)، وأبو الشيخ =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٨٩- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة، فإني أُعْطِيَهُمَا من تحتِ العرش»<sup>(١)</sup>.

= في «العظمة» (١٠٩٢)، والبَغَوِي في «شرح السنة» (١١٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، والشاشي في «مسنده» (١٤٤٨) من طريق عمر بن عبد الواحد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٨/٧-١٠٩ من طريق الوليد بن مزيد، أربعتهم عن الأوزاعي، عن يحيى، فقال: حدثني ابن أبي كعب، أنَّ أباه أخبره. فوافقوا مبشّر بن إسماعيل في روايته الثانية التي ليس فيها عبدة، مع تصريح يحيى ابن أبي كثير فيها بالسماع من عبد الله بن أبي بن كعب. ولأصل القصة شواهد رويت عن غير واحد من الصحابة تتقوى بها سياقي بيانها عند حديث ابن عباس برقم (٦٠٤٥).

(١) صحيح لغيره، أبو هشام محمد بن يزيد - وهو الرفاعي، وإن كان ضعيفاً - قد توبع، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، لكنه توبع أيضاً فتحتمل عنعنته هنا. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٢٤) من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (١٧٤٤٥) عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وابن لهيعة - وهو عبد الله، وإن كان ساء حفظه بعد احتراق كتبه - قد روى عنه هذا الحديث قتيبة ابن سعيد عند الفريابي في «فضائل القرآن» (٥١)، وقد أخذ قتيبة أحاديث ابن لهيعة من كتب عبد الله بن وهب، وعبد الله بن وهب ممّن سمع من ابن لهيعة قديماً قبل احتراق كتبه، فإسناد ابن لهيعة حسنٌ.

ويشهد له حديث أبي ذر الغفاري الآتي برقم (٢٠٩١).

وحديث حذيفة بن اليمان الذي أشار إليه الحاكم بإثر (٢٠٩٢)، وهو عند مسلم (٥٢٢) إلّا أنه لم يسق لفظه، وأفصح عنه ابن أبي شيبه ١١/ ٤٣٥ وغيره.

وحديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه عند النسائي (٧٩٦٩) بإسناد صحيح، ومثله لا يقال بالرأي، فله حكم المرفوع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيِّ عَامَ، وَأَنْزَلَ<sup>(١)</sup> مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ<sup>(٢)</sup>».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٩١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، فَإِنَّا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدَعَاءٌ<sup>(٣)</sup>».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: «وإنه»، ولا يستقيم معها نصب كلمة «آيتين»، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي» وهو الموافق لرواية البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٩٠) حيث رواه عن الحاكم، وهو الموافق أيضاً لرواية الحديث الآتية برقم (٣٠٦٨) من طريق الحسين بن الفضل عن عفان، وكذلك جاء في سائر المصادر التي خرّجت الحديث.

(٢) إسناده قوي من أجل الأشعث بن عبد الرحمن. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرَمي، وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آدة الصنعاني.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤١٤) عن عفان بن مسلم، والنسائي (١٠٧٣٧) عن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤١٤) والترمذي (٢٨٨٢)، وابن حبان (٧٨٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسبأني برقم (٣٠٦٨) من طريق الحسين بن الفضل عن عفان بن مسلم.

(٣) صحيح دون قوله: «فتعلّموهن وعلموهن» إلى آخر الحديث، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وقد خالفه عبد الله بن وهب ومعن بن عيسى القزاز، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلاً:

٢٠٩٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا

= وهما ثقتان، فأرسلا الحديث، وكذلك رواه عبد الله بن صالح مرةً مرسلاً. وقد جاء شطر الحديث الأول من وجه آخر عن أبي ذر، وله شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٢٠٨٩).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٨١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٢٣٣ عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، مرسلاً.

وستأتي رواية عبد الله بن وهب المرسلة في الطريق التالية عند المصنف، وتخريج طريق معن هناك.

وأخرج شطره الأول أحمد ٣٥ / (٢١٣٤٤) من طريق زهير بن معاوية، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٨٢) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، لكن قال زهير: عن زيد بن ظبيان أو عن رجل، على الشك.

وخالفهما جرير بن عبد الحميد عند أحمد (٢١٣٤٣)، فقال: عن منصور، عن ربعي، عمن حدثه عن أبي ذر.

وخالفهم شيبان بن عبد الرحمن عند أحمد أيضاً (٢١٣٤٥) و(٢١٥٦٤)، فقال: عن منصور، عن ربعي، عن خُرْشَة بن الحُرِّ أو عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر. وقد سقط حرف «أو» من أصولنا الخطية لـ «مسند أحمد»، ويُستدرك من «أطراف المسند» (٨٠١٩) ومن «إتحاف المهرة» (١٧٤٩٧)، كلاهما لابن حجر، ومن «جامع المسانيد» لابن كثير (١٢١٦٦)، ويؤيدهم إيراد الدارقطني لهذا الاختلاف في «العلل» (١١٠١)، وعنده: عن ربعي عن خُرْشَة بن الحر والمعرور عن أبي ذر، هكذا بالعطف.

فصار الاختلاف بين ذكر زيد بن ظبيان وبين خُرْشَة بن الحر أو المعرور بن سويد، وزيد بن ظبيان لم يرو عنه غير ربعي، وذكره ابن حبان في الثقات، وخُرْشَة والمعرور ثقتان وعلى أي حال فيصلح هذا الطريق للمتابعة.

(١) كذا قال الحاكم، مع أن معاوية بن صالح وأبا الزاهرية وجبير بن نفير من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، وإنما أخرج لهم البخاري خارج الصحيح!

٥٦٣/١ يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن رسول الله ﷺ، مثله<sup>(١)</sup>.

وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن رُبْعِي بن حِرَاش عن حذيفة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٩٣- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي، حدثنا إبراهيم بن هلال البُورْزَنْجَرْدِي، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِي، عن أبي الأسود الدَّيْلِي، قال: قلت لمعاذ ابن جبل: حَدَّثَنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذَتْهُ، فَقَالَ: جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَجَعَلْتُ التَّمْرَ فِي غُرْفَةٍ، فَوَجَدْتُ فِيهِ نُقْصَانًا، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ» قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيَّ، فَجَاءَتْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَغَشِيَتْ الْبَابَ، ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ فِيلٍ، ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ أُخْرَى، فَدَخَلَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، قَالَ: فَوُثِّبْتُ إِلَيْهِ فَضَبَطْتُهُ فَالْتَقَتْ يَدَايَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَقَالَ: خَلَّ عَنِي، إِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ، وَأَنَا فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْ جَنْ نَصِيبِينَ، وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا بُعِثَ أَخْرَجْنَا عَنْهَا، فَخَلَّ عَنِي فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، وَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، وهو أصح من الموصول الذي قبله. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٩١) عن ابن السَّرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي (٣٤٣٣) من طريق معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، به.

وانظر ما قبله.

(٢) قد أخرج مسلم حديث حذيفة من هذا الطريق برقم (٥٢٢) الذي فيه: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ...» فذكر الحديث وليس فيه هذا الحرف الذي ذكره المصنف. وهو عند أحمد ٣٨ / (٢٣٢٥١)، والنسائي (٧٩٦٨)، وابن حبان (١٦٩٧)، بتمامه من هذا الطريق.

فنادى مُنادِيه: أين معاذُ بنُ جبل؟ فقمْتُ إليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما فعلَ أسيرُك يا معاذُ؟» فأخبرته، فقال: «أما إنه سيعودُ فعُدُّ» قال: فدخلتُ الغرفة وأغلقتُ عليَّ الباب، فدخل من شقِّ الباب، فجعل يأكل من التمر، فصنعتُ به كما صنعتُ في المرة الأولى، فقال: خَلِّ عني فإني لن أعود إليك، فقلت: يا عدوَّ الله، ألم تقل: لا أعودُ؟ قال: فإني لن أعود، وآيةُ ذلك أن لا يقرأ أحدٌ منكم خاتمةَ البقرة، فيدخلَ أحدٌ منا في بيته تلك الليلة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يُجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحُبَّاب هذا الحديث بعينه:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن هلال، وقد توبع في الإسناد الذي يليه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٩/٧-١١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٩) و(٣٣٧) من طريق نعيم بن حماد، عن عبد المؤمن ابن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بلغني أن معاذ بن جبل، فذكره. كذا خالف فيه نعيم بن حماد علي بن الحسن بن شقيق كما في إسناد الحاكم هنا، وخالف زيد بن الحُبَّاب أيضاً كما في الإسناد التالي، وهما ثقتان، وهو - أي: نعيم - فيه ضعف، فالصحيح قولهما.

وأخرجه الطبراني ٢٠/ (١٩٧) من طريق لقمان بن عامر، عن الحسن بن جابر القرشي، عن معاذ بن جبل.

وأخرج البيهقي في «دلائل النبوة» ١١١/٧ من طريق عمرو بن مرزوق، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان لي طعام فتبينتُ فيه النقصان، فذكر نحوه، فجعله من حديث بريدة بن الحُصيب. قال البيهقي بإثره: كذا قال؛ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين! كذا قال، وفي إسناده عمرو بن مرزوق، وهو مع ثقته له أوهام، ويغلب على الظن أن هذا من أوهامه.

وانظر ما سيأتي من حديث ابن عباس برقم (٦٠٤٥).  
قوله: «فضبطته» أي: أخذته أخذاً شديداً.

٢٠٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق ٥٦٤/١ الأنماطي، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ببغداد، حدثنا زيد بن الحُبَاب العُكَلِي، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحَنَفِي الخُراساني من أهل مَرُو، حدثنا عبد الله ابن بُريدة، عن أبي الأسود، قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان؛ ثم ذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

٢٠٩٥- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَة بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذ السَّبْعَ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ خَيْرٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠٩٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن محمد بن عبد الله الوراق - وهو ابن قریش - وأبي عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، وقد توبعا. فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٥) عن أبي عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» (١٤) من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٤٧) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، كلاهما عن زيد بن الحباب، به.

(٢) زاد في المطبوع: السبع الأول من القرآن، وهي زيادة مقحمة في رواية الحاكم، ثابتة لغيره، كأحمد ٤١/ (٢٤٥٣١) وغيره.

(٣) إسناده حسن من أجل عمرو بن عمرو - وهو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب - وحبيب بن هند الأسلمي، فهو صدوقان.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٤٤٣) عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني وحسين بن محمد المروزي، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٣١) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

العسقلاني، حدثنا حَرَمَلَةُ بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أَنَّ سَعِيدَ بن أَبِي هَلَالٍ حَدَّثَهُ عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بن سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ شَفِيعٌ لِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاقْرَءُوا الزَّهْرَاوِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الزَّهْرَاوَانِ؟ قَالَ: «الْبَقَرَةُ وَأَلُّ عَمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ - أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ - أَوْ كَفِرْقَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ بَيْضِ صَوَافٍ، يَدْفَعَانِ بِأَجْنَحَتِهِمَا عَنْ أَصْحَابِهِمَا، تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ»<sup>(١)</sup>.

### ذكر فضائل سُورِ آيٍ متفرقة

٢٠٩٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا شعبة، عن أبي هاشم [عن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن زيد بن سلام لم يسمعه من أبي أمامة، إنما سمعه من جده أبي سلام عن أبي أمامة، كما توضحه رواية أبان بن يزيد وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير. وكذلك رواه معاوية بن سلام عن أخيه زيد، بذكر جده أبي سلام.

أما رواية أبان، فستأتي عند المصنف برقم (٣١٧٢) مختصرة.

وأخرجه ابن حبان (١١٦) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي أمامة.

وأخرجه مسلم (٨٠٤) من طريق معاوية بن سلام، عن أخيه زيد، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة، فذكره.

وفي الباب عن بريدة الأسلمي، وقد سلف برقم (٢٠٨٠).

وفي شفاعة القرآن انظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٢٠٥٩).

والبطلة، قيل: هم السحرة، يقال: أبطل: إذا جاء بالباطل.

والزهراوان: تنبيه الزهراء، بمعنى: النيرة المضيئة، وسميًا بذلك لنورهما وهدايتهما وعظيم

أجرهما.

أَبِي مَجْلَزٍ<sup>(١)</sup> عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ.

وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ، لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ.  
وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ  
إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَائِعٍ فَلَمْ يُكْسَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت في جميع الروايات عن يحيى ابن كثير، وكذا في جميع الروايات عن أبي هاشم. وأبو مجلز هذا: هو لاحق بن حميد.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على أبي هاشم - وهو يحيى بن دينار الرُّمَّاني، وقيل غير ذلك - في رفع هذا الحديث ووقفه كما سيأتي بيانه هنا، وفي الطريق التالية، وعند الرواية الآتية برقم (٣٤٣٢)، وقد صحَّح وقفه النسائي والدارقطني، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٩/٥ و٤٠: رجال الموقوف في الطرق كلها أتقن من رجال المرفوع، قال: لكن له مع ذلك حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه.

وأخرجه النسائي (٩٨٢٩) و(١٠٧٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، وفي «الدعاء» (٣٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٩) من طريق يحيى بن محمد بن السكن، والبيهقي (٢٢٢١) من طريق أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٨١٦) من طريق محمد بن سنان القزّاز، ثلاثتهم عن يحيى بن كثير، بهذا الإسناد - واقتصر أبو قدامة ومحمد بن سنان على القسم الأول من الحديث، ولم يذكر البيهقي في رواية ابن السكن القسم الثاني منه، وجاء في رواية محمد بن سنان ما نصّه: رفعه شعبة مرة، ومرة لم يرفعه.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» ٤٠/٥، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، به - دون ذكر القسم الثاني.

وخالف يحيى بن كثير وعبد الصمد من هم أكبر منهما من الحفاظ من أصحاب شعبة، فرووه عنه موقوفاً:

فقد أخرجه مُسَدَّدٌ في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/٥٨٢)، وجعفر الفريابي في «الذكر» كما في «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر ٧٣٨/٢ عن يحيى القطان، والنسائي =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه:

٢٠٩٨ - أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

حدثني أبي.

وأخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، ٥٦٥/١

حدثنا أبو موسى؛ قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم،  
عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف،  
فذكره بنحوه<sup>(١)</sup>.

= (٩٨٣٠) و (١٠٧٢٣) من طريق محمد بن جعفر، والطبراني في «الدعاء» (٣٩١) من طريق  
عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم عن شعبة، به موقوفاً. واقتصر يحيى القطان وعمرو بن مرزوق على  
القسم الثالث من الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع، لأن مثله لا  
يقال بالرأي.

ورواه عن أبي هاشم جماعة فرفعه:

فقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٨٨) من طريق قيس بن الربيع، و (٣٨٩) من طريق الوليد  
ابن مروان، وأبو إسحاق المزكي في «فوائده» (٥٥) من طريق روح بن القاسم، ثلاثتهم عن أبي  
هاشم، به مرفوعاً. واقتصروا على القسم الثالث من الحديث أيضاً.

وسياقي القسم الأول من الحديث برقم (٣٤٣٢) من طريق نعيم بن حماد، عن هُشيم بن  
بشير، عن أبي هاشم مرفوعاً، بلفظ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما  
بين الجمعتين»، هكذا رواه نعيم مُقَيِّداً قراءتها بيوم الجمعة، ووافقه غيره من الثقات من  
أصحاب هُشيم في التقييد بيوم الجمعة، لكنهم خالفوه في رفع الحديث فوقوه، كما خالفوه في  
نصه، فقالوا: أضاء له نور فيما بينه وبين البيت العتيق. وهو نحو لفظ حديث شعبة هنا، وسياقي  
بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وسياقي الحديث بعده من طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفاً.

(١) إسناده صحيح موقوف، لكنه مع ذلك له حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه، كما قال  
الحافظ في «نتائج الأفكار» ٢٤٦/١ و ٣٩/٥، وفي «النكت على ابن الصلاح» ٧٣٨/٢، وفي =

= «النكت الظراف» (٤٢٨٥)، ورواية ابن مهدي عن سفيان للقسم الثاني من الحديث: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يُسلط عليه. وكذلك هي رواية عبد الرزاق وقبيصة ابن عقبة عن سفيان، وخالفهم وكيع كما سيأتي. أبو موسى: هو محمد بن المثنى الزَّين.

وأخرجه النسائي (١٠٧٢٤) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد - دون القسم الثالث من الحديث الذي جاء مُصرَّحاً بلفظه في الطريق التي قبله.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠) و(٦٠٢٣)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٣٩١)، وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧٩)، وابن أبي شعبة ٣/١ و٤٥٠/١٠ عن وكيع بن الجراح، والنسائي (٩٨٣١) من طريق عبدالله بن المبارك، وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٢٤) والبيهقي في «الشعب» (٢٧٧٦) من طريق قبيصة بن عقبة، أربعتهم (عبد الرزاق ووكيع وابن المبارك وقبيصة) عن سفيان الثوري، به. لكن اقتصر ابن أبي شعبة والنسائي والطبراني في «الدعاء» على القسم الثالث من الحديث، وأما نعيم بن حماد فأخرج الحديث دون هذا القسم، وذكر القسم الثاني من الحديث بنحو رواية شعبة المتقدمة في الطريق التي قبله إلا أنه رواه بلفظ: ومن قرأ آخرها - يعني سورة الكهف - ثم أدرك الدجال لم يُسلط عليه. فلم يُقَيَّد ذلك بعشر آيات من آخرها.

وقد خالف قبيصة بن عقبة في روايته عند البيهقي أصحاب الثوري في القسم الأول من الحديث، فرواه بلفظ: من قرأ خاتمة الكهف أضاء له نور من حيث كان بينه وبين مكة. فقيَّد بقراءة خاتمتها، وقبيصة في حديثه عن الثوري بعض الضعف، لأنه سمع منه وهو صغير، فالظاهر أنه انقلب عليه متن الحديث، والله أعلم، على أنه قد أتى به على الصواب عند أبي العباس المستغفري موافقاً لسائر أصحاب الثوري.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٦٩) من طريق يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، به - مقتصراً على القسم الثالث كذلك، مرفوعاً. هكذا رواه مرفوعاً مخالفاً بذلك سائر أصحاب الثوري، ويوسف هذا وإن وثقه يحيى بن معين، قال عنه أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: دفن كتبه، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي.

وسياًتي القسم الثاني من الحديث موقوفاً أيضاً برقم (٨٧٧٤) من طريق نعيم بن حماد عن ابن مهدي. ويشهد لهذا القسم حديث أبي الدرداء الآتي برقم (٣٤٣١) بإسناد صحيح، وفيه: «عشر آيات من أول سورة الكهف».

وحديث النواس بن سمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، وفيه: «فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف».

٢٠٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، حدثنا الحسن بن علي ابن بحر البرِّي، حدثنا عارم بن الفضل أبو النُّعمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سليمان التَّيمي، عن أبي عثمان - وليس بالنَّهدي - عن أبيه، عن مَعْقِل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «سورةُ يَسَّ اقْرَؤوها عند موتاكم»<sup>(١)</sup>.

أوقفه يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup> وغيره عن سليمان التَّيمي، والقول فيه قولُ ابن المبارك، إذ الزيادةُ من الثقة مقبولةٌ.

٢١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قَتَادَةَ، عن عباس الجُشَمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «سورةُ من القرآن ثلاثون آيةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ ﴿بَنَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان المذكور وأبيه، ولاضطرابه كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٠١) عن عارم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٣١٤)، وأبو داود (٣١٢١)، وابن ماجه (١٤٤٨) من طرق عن عبد الله ابن المبارك، به.

وأخرجه النسائي (١٠٣١٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك، به. دون ذكر والد أبي عثمان.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٠٠)، والنسائي (١٠٨٤٧) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل.

وأخرجه ابن حبان (٣٠٠٢) من طريق يحيى بن القطان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن معقل. دون ذكر والد أبي عثمان كذلك.

(٢) كذا ذكر الحاكم أنَّ يحيى القطان أوقفه، مع أنَّ ابن حبان قد أخرجه (٣٠٠٢) من طريقه مرفوعاً، فالله أعلم!

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عباس الجشمي، فقد روى عنه اثنان ثقتان، وذكره ابن حبان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٠١- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرِي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد ابن الفضل البلخي، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثني الحَكَم بن أَبَان، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ» يعني: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ <sup>(١)</sup>.

= في «الثقات»، وصَحَّح حديثه هذا، وحَسَّنه الترمذي والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٥١)، وصَحَّحه البوصيري في «تحاف الخيرة» (٥٨٧٠/١). وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٧٩٧٥). وأخرجه الترمذي (٢٨٩١) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٢٧٦)، وأبو داود (١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي (١٠٤٧٨) و (١١٥٤٨)، وابن حبان (٧٨٧) و (٧٨٨) من طرق عن شعبة، به.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٣٨٨٠) من طريق عمران القطان عن عباس الجشمي. وقد تابع شعبة وعمران على روايتهما الحديث عن أبي هريرة سَلَامُ بْنُ مَسْكِين عن أبي عمرو الداني في «علم الحديث» (٢٦) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن سَلَام بن مسكين، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة. وهذا الرجل المبهمة هو عباس الجشمي كما في روايتي شعبة وعمران القطان، ومسلم بن إبراهيم حافظ ثقة، والإسناد إليه كلهم ثقات معروفون.

وَرَوَى عن سَلَام على وجه آخر، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٤)، وفي «الصغير» (٤٩٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٥/ (١٧٣٨) و (١٣٧٩) من طريق سليمان بن داود الطبيب مولى بني هاشم، عن شيبان بن فروخ، عن سَلَام، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك. وسليمان هذا روى عنه الطبراني وابن قانع، ولم نقف له على ترجمة، ونظن أنه أخطأ في روايته هذه، لأنه خالف من هو أوثق منه كما يظهر من رواية أبي عمرو الداني، ومع ذلك فقد صَحَّح الحافظ ابن حجر حديث أنس في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٣٤، وفي «نتائج الأفكار» ٥٢/ ٥!

وفي الباب عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وسَيأتي برقم (٣٨٨١).

(١) حديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥٣/ ٥، وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني، لكن تابعه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو مثل حفص بن عمر في الضعف، وباجتماعهما يحسن الحديث.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٧٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح، ولم يُخرجاه.

٢١٠٢- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّبَّيحي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، عن فَرْوَة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه - وكان النبي ﷺ دَفَعَ إليه ابنة أم سلمة، وقال: «إنما أنت طِّثْري» - قال: فَقَدِمْتُ عليه، فقال: «ما فعلتِ الجَوِيرَةُ - أو الجارية؟» قلت: عند أمِّها، قال: «فمجيء ما جئت؟» قال: جئتُ تَعْلَمُنِي شيئاً أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَكْفُرُونَ﴾»، فإنها براءة من الشُّرك<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المتمين» (١٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٧٧) من طريقين عن حفص بن عمر العدني، به.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٧٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٦) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، به.

(١) وقع في النسخ الخطية: أبي إسرائيل، وهو خطأ، صوبناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٢٩٠)، حيث روى هذا الحديث عن الحاكم، ومن «إتحاف المهرة» للحافظ (١٧٢١٧).

(٢) حديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ٦٢، قال: وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق، ولذلك اقتصرْتُ على تحسينه. قلنا: وقد بينّا وجوه الاختلاف في إسناده في «مسند أحمد».

فقد أخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٠٧)، والترمذي (٣٤٠٣) من طريق يحيى بن آدم، وأحمد ٣٩/ (٢٤٠٠٩/ ٥٠) عن أبي أحمد الزُّبيري، والنسائي (١٠٥٧٠) من طريق شعيب بن حرب، ثلاثتهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٠٩/ ٤٩)، وأبو داود (٥٠٥٥)، والنسائي (١٠٥٦٩) و (١١٦٤٥)، وابن حبان (٧٩٠) من طريق زهير بن معاوية، وابن حبان (٥٥٢٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة، كلاهما عن أبي إسحاق، به. وسيأتي من طريق زهير عند المصنف برقم (٤٠٢٦).

وخالفهم سفيان الثوري فأرسله:

أخرجه من طريقه أحمد (٢٤٠٠٩/ ٥١) عن أبي أحمد الزُّبيري، و (٢٤٠٠٩/ ٥٢) عن عبد الرزاق، و (٢٤٠٠٩/ ٥٣) عن يحيى بن آدم، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن النبي ﷺ، كذا رواه مراسلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٦/١ - ٢١٠٣ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يَمَان بن المغيرة العَنَزِي البصري، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زُلْزِلَتْ ﴿ تَعْدِلُ نَصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿ قُلْ يَتَائِبُ الْكُفْرُوتِ ﴾ تَعْدِلُ رِبْعَ الْقُرْآنِ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>.

= وخالفهم شعبة أيضاً، فزاد بين أبي إسحاق وفروة رجلاً، وجعله من مسند فروة بن نوفل: أخرجه من طريقه الترمذي (٣٤٠٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل: أنه أتى النبي ﷺ... فجعله من مسند فروة وزاد رجلاً في الإسناد، وفيه اختلافات أخرى راجعها في «المسند».

ولكون قراءة «الكافرون» براءة من الشرك شاهد من حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد ٢٧ / (١٦٦٠٥)، والنسائي (٧٩٧٤) وغيرهما، وهو حديث صحيح. وآخر من حديث جابر عند ابن حبان (٢٤٦٠)، وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١ / ٤٨٩. قوله: «فَمَجِيءٌ ما» يجوز ضبط «مجيء» مرفوعاً منوئاً وغير منوئ، والتنوين أظهر، والمراد: أي أمر عظيم جاء بك؟ قاله القاضي عياض في «شرح مسلم» في حديث أبي بن كعب في قصة موسى والخضر (٢٣٨٠) (١٧٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف يمان بن المغيرة، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». وأخرجه الترمذي (٢٨٩٤) عن علي بن حجر، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

وللحديث بتمامه شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي أمية الطرسوسي في «مسنده» (١٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٦)، لكن في إسناده عُبَيْس بن ميمون، وهو شديد الضعف كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣ / ٢٦٨.

وآخر من حديث أنس بن مالك عند الترمذي (٢٨٩٣)، لكن في إسناده الحسن بن سَلْم العجلي، وهو مجهول، وقال الذهبي في ترجمته في «الميزان» وأورد حديثه هذا: هذا منكر، والحسن لا يُعرف.

ولسورة الزلزلة منه شاهد من مرسل الحسن البصري عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٦٣، ورجاله ثقات، إلا أن مراسيل الحسن ليست عندهم بذاك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٠٤- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ رُبُّ الْقُرْآنِ**»<sup>(١)</sup>.

= وآخر من قول بكر بن عبد الله المزني - وهو تابعي - عند عبد الرزاق (٦٠٠٨)، وأبي عبيد ص ٢٦٣، وابن الضريس (٢٤٠)، ورجاله ثقات أيضاً.  
وروي عن أنس بن مالك عند الترمذي (٢٨٩٥): أَنَّ الزلزلة تعدل ربع القرآن، وحسنه! مع أنَّ في إسناده سلمة بن وردان، وهو ضعيف منكر الحديث.  
وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٥/ ١٢٥: هو حديث ضعيف وإنَّ حسنَه الترمذي، فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال.  
وقد صحَّ في فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الآتي برقم (٤٠٠٨): أَنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أقرئني سورةً جامعةً، فأقرأه رسول الله ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ حتى فرغ منها.  
ولسورة الكافرون منه شاهد من حديث ابن عمر الآتي بعده، وإسناده ضعيف.  
وآخر من حديث أنس عند الترمذي (٢٨٩٥) وإسناده ضعيف كما سبق.  
وثالث من حديث سعد بن أبي وقاص عند الطبراني في «الصغير» (١٦٥)، وفي إسناده زكريا بن عطية، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث.  
ورابع من قول بكر بن عبد الله المزني عند عبد الرزاق (٦٠٠٨)، وأبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٦٦، ورجاله ثقات.  
وقد جاء في فضل سورة الكافرون في حديث نوفل الأشجعي الذي تقدَّم قبله: أنها براءة من الشرك، وهو حديث حسن.

وأما سورة الإخلاص فصَحَّ أنها تعدل ثلث القرآن عن عدة من الصحابة، ومن ذلك: حديث أبي سعيد الخُدري عند البخاري (٥٠١٣). وحديث قتادة بن النعمان عنده (٥٠١٤). وحديث أبي الدرداء عند مسلم (٨١١). وحديث أبي هريرة عنده (٨١٢).

وانظر تمام شواهد في «مسند أحمد» عند حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم (٦٦١٣).  
(١) حسن إن شاء الله بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف جعفر بن ميسرة الأشجعي وأبيه كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٤)، وجعفر هذا: هو ابن أبي جعفر أبو الوفاء، كما =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= قال ابن عدي وعبد الغني بن سعيد المصري وغيرهما، وفَرَّق الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٩/٢-٢٠ بين جعفر بن ميسرة الأشجعي وبين جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، وأنَّ هذا الثاني اسم أبيه محمد وكنيته أبو سفيان، والظاهر أنهما رجل واحد لكنه اختلف في كنيته واسم أبيه، وأيهما كان جعفر هذا فهو ضعيف، وقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين لا يُفْرَح بهما كما سيأتي بيانه، لكن له شواهد قدّمنا ذكرها عند الحديث الذي قبله يمكن أن يُحَسِّن بها هذا الحديث إن شاء الله تعالى.

وأخرجه عبد بن حميد (٨٥٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣٩٥٧)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٠٢٤)، والحسن بن محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٢٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٩/٢-٢٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ٧/٢٥٩-٢٦٠ من طريق مندل بن علي العَنَزِي، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٥٣) من طريق مُسَدَّد، كلاهما عن جعفر، به. وقيد مُسَدَّد جعفرًا هذا بابن محمد، وقال: وليس بالعَلَوِي، وكذلك قَيَّدَه مندل في روايته عند ابن أبي حاتم والحسن الخلال والخطيب بابن محمد، وقَيَّدَ عند الباقيين بابن أبي جعفر، ولم يقيد عند المستغفري.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» (٣٤٩- رُفِعَت)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٩٣)، وفي «الأوسط» (١٨٦)، والمستغفري (١٠٨٦) من طريق عبيد الله بن زُحْر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر. وعبيد الله بن زحر فيه ضعف، وليث بن أبي سليم سَيِّعُ الحَفْظ، وقد اضطرب في إسناده، فروي عنه بوجهين آخرين:

فقد أخرجه ابن الضريس (٣٠٣)، وأبو يعلى (٥٧٢٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن ابن عمر. وفي هذا الإسناد مع وجود ليثٍ أبو محمد، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٤): مجهول.

وأخرجه الدارقطني فيه من طريق زفر بن الهذيل، عن الليث، عن حدثه عن ابن عمر. وقال الدارقطني عن هذه الأسانيد التي تدور على الليث: كلها مضطربة وليث مضطرب الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٨٩٤)، وابن عبد البر ٧/٢٥٨ من طريق زيد بن أبي أنيسة، وابن عدي في «الكامل» ٧/١٩٠ من طريق يحيى بن أبي أنيسة، كلاهما عن أبي داود نفع بن الحارث الأعمى، عن ابن عمر. ونفع بن الحارث متروك الحديث، وكذا يحيى بن أبي أنيسة.



٢١٠٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مسleme، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب، أنه سمع أبا هريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢) ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٣)، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ»، فسألت: ماذا يا رسول الله؟ قال: «الجنة». قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشّره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء<sup>(١)</sup> مع رسول الله ﷺ، فأثرت الغداء، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٠٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود

(١) وقع في (ز) وحدها: الغداة، بالتاء المربوطة في آخره، يريد صلاة الفجر، لكن ضُبّ عليها، إشارة إلى استشكلها، إذ الرواية بالهمز في الموطآت وغيرها من مصادر التخرّيج، وهو طعام الغداء.

(٢) إسناده صحيح، عبيد الله بن عبد الرحمن الراجح أنه ابن السائب بن عمير المدني، كما جزم به ابن عبد البر في «التمهيد» ٢١٥/١٩، وابن خلفون في «أسماء شيوخ مالك»، وقال أبو حاتم: حديثه مستقيم، وقال ابن عبد البر: مدني ثقة، وصحح حديثه هذا في «التمهيد» ٢٥٤/٧، وقال ابن معين: عبد الله بن عبد الرحمن الذي روى عن ابن حنين ثقة. كذا ذكره مكبراً، وقد ذكره كذلك بالتكبير جماعة عن مالك، منهم القعنبي ومطرف وعثمان بن عمر والعقدي، ولكن أكثر الرواة عن مالك من أصحاب «الموطأ» وغيرهم ذكروه مصغراً كما بينه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢١٥/١٩ وصوّبه، ومن قبله صوّبه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» بإثر الحديث (٥٧٩).

وقيل: إن عبيد الله بن عبد الرحمن هذا هو ابن أبي ذباب.

وأخرجه أحمد ٨٠١١/١٣ عن أبي عامر العقدي، و١٠٩١٩/١٦ عن عثمان بن عمر، والترمذي (٢٨٩٧) من طريق إسحاق بن سليمان، والنسائي (١٠٦٨) و(١١٦٥١) عن قتيبة ابن سعيد، و(١١٦٥١) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، كلهم عن مالك، بهذا الإسناد.

ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: إِنَّ أَصْفَرَ البيوت بيتٌ ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقروا القرآن، فإنكم تُجزون عليه بكلِّ حرفٍ فيه عشرَ حسانٍ، أما إني لا أقول: ﴿الْم﴾، ولكني أقول: أَلِفٌ، ولا مٌ، وميمٌ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكنه اختلف في رفعه ووقفه، والصواب الوقف كما قال الدارقطني في «العلل» (٩١٩)، وسيأتي بيانه، ولكنه مع رجحان وقفه له حكم المرفوع، لأنَّ مثله وخصوصاً ما يتعلق بأجر قراءة القرآن لا يقال من قبل الرأي، والله أعلم. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشمي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٣٣) عن أبي عبد الله الحاكم، به. لكن جمع البيهقي معه إسناد الرواية التالية، ورفع الحديث، فأوهم أنه مرفوع من كلا الطريقتين، وهو خطأ، والصواب ما عند الحاكم هنا.

وأخرج الشطر الأول من الحديث في أنَّ أصفر البيوت ما خلا من كتاب الله: عبد الله بن وهب في قسم التفسير من «جامعه» (٢٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٤)، والجورقاني في «الأباطيل والصحاح» (٧١٦) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، به. مع زيادات أخرى ليست في حديثنا هنا.

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق (٥٩٩٨)، ومن طريقه الطبراني (٨٦٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٠/١ عن معمر بن راشد، والطبراني (٨٦٤٥) من طريق شعبة بن الحجاج، والفريابي في «فضائل القرآن» (٤١) من طريق زكريا بن أبي زائدة، ثلاثهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص به، بلفظ: أصفر البيوت من الخير البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء، وإنَّ البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له. هذا لفظ معمر، ولفظ شعبة وابن أبي زائدة بنحوه، وعند ابن أبي زائدة زيادات أخرى.

وخالفهم محمد بن عجلان عند النسائي (١٠٧٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٦٢)، فرواه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، به مرفوعاً. والقول قول شعبة ومعمر وابن أبي زائدة.

وكذلك أخرجه موقوفاً ابنُ أبي شيبة ٤٨٦/١٠ من طريق أبي صالح ذكوان السمان، والدارمي (٣٥٣٧)، وابن الضريس (١٦٤) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، كلاهما عن أبي الأحوص، ولفظ أبي صالح: البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن كمثل البيت الخرب الذي لا عامر له، وفي رواية إبراهيم الهجري زيادات في فضل سورة البقرة.

= وأخرج الشطر الثاني من الحديث في أجر تلاوة القرآن: أبو يوسف في «الآثار» (٢٢٢)، وأخرجه أيضاً محمد بن الحسن في «الآثار» كما في «جامع المسانيد» للخوارزمي ٣٢٨/١ عن أبي حنيفة، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٦١، ومن طريقه أبو القاسم بن منده في «الرد على من يقول: آلم حرف» (١٢) من طريق عطاء بن أبي رباح، ثلاثهم (أبو يوسف وأبو حنيفة وعطاء) عن عاصم، به موقوفاً.

وكذلك أخرجه عن أبي الأحوص موقوفاً: أبو حصين عثمان بن عاصم، عند سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٤)، وأبي القاسم بن منده (١٣)، وقناة عند ابن الضريس (٦٠)، كلاهما عن أبي الأحوص.

ورواه أيضاً عن أبي الأحوص: أبو إسحاق السبّيعي، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه: فقد أخرجه أبو عبيد ص ٦١ عن عمر بن عبيد الطنافسي، وابن المبارك في «الزهد» (٨٠٨) عن شريك ابن عبد الله النخعي، كلاهما عن إبي إسحاق، عن أبي الأحوص، به موقوفاً.

وخالفهما محمد بن عجلان عند البيهقي في «الشعب» (١٧٨٦)، وفي «السنن الصغير» (٩٤٣)، ومحمد بن عمرو بن علقمة عند ابن منده (١١)، فروياه عن أبي إسحاق السبّيعي، عن أبي الأحوص، مرفوعاً. وقول البيهقي في «الشعب» بإثر الحديث: أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري، لا ندري ما الذي دعاه إلى الجزم بذلك، مع أنه لم يقع التصريح بذلك في الرواية، وقد أورد المزي في «التحفة» (٩٥٢٣) شطر الحديث الأول من طريق ابن عجلان في ترجمة أبي إسحاق السبّيعي عن أبي الأحوص، وكذلك وقع في غير ما حديث تقييد ابن عجلان لأبي إسحاق شيخه بالهمداني، والهمداني هو أبو إسحاق السبّيعي، ثم إن الذين الذي يسبق إلى القلب عند إطلاق ذكر أبي إسحاق في هذه الطبقة هو السبّيعي، والله تعالى أعلم.

وممن رواه عن أبي الأحوص كذلك: إبراهيم بن مسلم الهجري، وقد اختلف عليه أيضاً في رفع الحديث ووقفه، والموقوف عنه أشبه، لأن سفيان بن عيينة هو أحد من رواه عنه موقوفاً، وقد ذكر ابن عيينة أن إبراهيم الهجري دفع إليه عامة كتبه، فأصلحها له سفيان مبنياً له المرفوع من الموقوف من حديث عبد الله بن مسعود وغيره، قال الحافظ: وهذا يقتضي أن حديث ابن عيينة عنه صحيح، لأنه عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة.

وقد أخرجه عبد الرزاق (٦٠١٧)، ومن طريقه الطبراني (٨٦٤٦)، وأبو القاسم بن منده (٩) عن سفيان بن عيينة، والدارمي (٣٣٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٣٢) من طريق جعفر بن عون، وسعيد بن منصور في التفسير من «السنن» (٧) عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط، والبيهقي (١٨٣٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلهم عند إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، به موقوفاً. =

= وخالفهم جماعة فرووه عن إبراهيم الهجري مرفوعاً، منهم:  
 صالح بن عمر كما تقدّم برقم (٢٠٦٣)، وأبو اليقظان عمار بن محمد الثوري عند أبي عبيد في  
 «فضائل القرآن» ص ٤٩، وجريز بن عبد الحميد عند ابن الضريس (٥٨)، وأبو معاوية محمد  
 ابن خازم عند محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» للمقرئ ص ١٧١،  
 وعند أبي حفص بن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٠٢)، ومحمد بن فضيل عند  
 ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٠٠، وأبي القاسم بن منده (٧)، وابن الجوزي في «العلل  
 المتناهية» (١٤٥)، وعبد الله بن الأجلح عند ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٠٠، وعلي بن  
 مُسهر عند ابن منده (٧)، ويحيى بن عثمان الحنفي عند البيهقي في «الشعب» (١٨٣٢)، وأبي  
 الفضل الرازي المقرئ في «فضائل القرآن» (٣٠)، وسكين بن عبد العزيز عند ابن منده (٨)  
 - وتحرف اسم سكين في المطبوع إلى: سليمان - وعلي بن عاصم عند الآجري في «أخلاق أهل  
 القرآن» (١١).

ورواه عن أبي الأحوص أيضاً عطاء بن السائب، واختلف عليه كذلك في رفع الحديث ووقفه،  
 والوقف عنه أشبه، لأنه رواه كذلك عنه شعبة وسفيان الثوري وحمام بن زيد، وهم ممن سمع  
 منه قبل تغييره.

فقد أخرجه أبو عبيد ص ٦١، وسعيد بن منصور في قسم التفسير (٦)، والطبراني في «الكبير»  
 (٨٦٤٩) من طرق عن شعبة بن الحجاج.

وأخرجه الدارمي (٣٣٥١) عن قبيصة بن عقبة، وأبو القاسم بن منده (٦) من طريق عبد  
 الرزاق (كلاهما قبيصة وعبد الرزاق) عن سفيان الثوري.

وأخرجه الطبراني (٨٦٤٨) من طريق محمد بن الفضل السدوسي عارم، عن حماد بن زيد.  
 وأخرجه ابن أبي شيبه ١٠/ ٤٦٢، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦٣) من طريق أبي الأحوص  
 سلام بن سليم، وابن الضريس (٥٩) من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وأحمد في «الزهد»  
 (١٨٠٢)، والآجري في «أخلاق أهل القرآن» (١٢) من طريق حماد بن سلمة، والبيهقي في  
 «الشعب» (١٨٣٤) من طريق مسعر بن كدام، كلهم (شعبة وسفيان وحمام بن زيد وحمام بن  
 سلمة وجعفر بن سليمان وسلام بن سليم ومسعر) عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، به  
 موقوفاً. وقرن حماد بن سلمة في روايته بأبي الأحوص أبا البختری.

وقد روي من طريق أخرى عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب مرفوعاً، عند أبي نعيم في «الحلية»  
 ٦/ ٢٦٣، وفي «معركة الصحابة» (٤٥٠٥)، وأبي القاسم بن منده (٤)، لكن الراوي عنه في هذه  
 الطريق مُعلّى بن مهدي، وله مناكير، والإسناد إليه فيه مقال.

= وروي من طريق أخرى أيضاً عن سفيان الثوري عن عطاء مرفوعاً كذلك، عند الدارقطني في «العلل» (٩١٩)، وأبي القاسم بن منده (٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٧٨)، وفي «تاريخ بغداد» ١/ ٢٨٥-٢٨٦ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان الثوري، به. وقال الطبراني فيما نقله عنه ابن منده: رفعه أبو عاصم ووقفه عبد الرزاق والناس. قلنا: يريد أن أبا عاصم تفرّد برفعه من بين سائر أصحاب سفيان.

كما روي مرفوعاً أيضاً من طريق همام بن يحيى العوّذي عن عطاء بن السائب عند أبي القاسم ابن منده (٥)، وهمام بن يحيى قوّى الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ١٤٩-١٥٠ بإثر الحديث (١٦١) سماعه من عطاء بن السائب قبل تغييره، لكن في الإسناد إليه محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري - واسم أبي يحيى يزيد - وهو ضعيف، قال عنه أبو الشيخ وهو تلميذه: لم يكن بالقوي في حديثه.

وروي عن أبي الأحوص كذلك مرفوعاً من طريق سعيد بن جبير، عند أبي القاسم بن منده (١٠) من طريق أبان بن أبي عياش، عن مسلم بن أبي عمران البطين، عن سعيد بن جبير، عن أبي الأحوص. وأبان متروك الحديث.

وقد روي هذا الحديث من غير طريق أبي الأحوص، فقد أخرجه الترمذي (٢٩١٠) من طريق محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره. وقال: حسن صحيح غريب. كذا قال، مع أن البخاري لما أورد هذا الخبر في «تاريخه» ١/ ٢١٦ قال بإثره: لا أدري حفظه أم لا. قلنا: يعني تصريح محمد بن كعب بسماعه من ابن مسعود، فإنّ محمد بن كعب هذا استبعد ابن عساكر سماعه من ابن مسعود، وخطأ الذهبي في «السير» ولادته في حياة النبي ﷺ، وقال في «تاريخ الإسلام»: أحسب روايته عن علي وذويه مرسلة. قلنا: وإنما توفي ابن مسعود في خلافة عثمان بن عفان، وقد روى أحمد في «مسنده» ٧/ (٤٣٨٥) خبراً من طريق ابن إسحاق، قال فيه: حدثنا محمد بن كعب القرظي، عمّن حدثه عن ابن مسعود قال: بينا نحن معه يوم الجمعة...

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦١، وأبو القاسم بن منده (١٥) من طريق قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً، وإسناده صحيح عند ابن أبي شيبة، وهو ممّا يؤيد رجحان الوقف في الطرق الآتفة الذكر عن أبي الأحوص.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٣)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٧)، وأبو القاسم بن منده (١٦) عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه موقوفاً كذلك. وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، لأنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، ولكنه ممّا =

قد رفعه غيره عن الدشتكي:

٢١٠٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا أبي، حدثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٠٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا جعفر ابن محمد القلانسي بمصر، حدثنا داود بن الربيع، حدثنا حفص بن ميسرة، عن عتبة بن محمد بن عتبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟» قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿الْهَٰكُمُ الْكَاكُ﴾»<sup>(٢)</sup>.

= يؤيد الوقف في الحديث في الطرق الأنفة عن أبي الأحوص.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود عند أبي القاسم بن منده لم نذكرها لوهاه أسانيدها. وانظر ما تقدم برقم (٢٠٦٠) و(٢٠٦٣).

(١) صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، ولكنه اختلف في رفعه ووقفه كما بيناه مبسوطاً في الطريق السابق.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عتبة بن محمد بن عتبة، فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث عند المصنف! داود بن الربيع: هو ابن مصحح العسقلاني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في «حديثه» بانتقاء الضياء المقدسي - ضمن مجموع أجزاء حديثه - (٨) عن جعفر بن محمد، به. غير أنه قال في إسناده: عن ابن عتبة، ولم يُقيده، ولعله يكون موسى بن عتبة، فإن حفص بن ميسرة مشهور بالرواية عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر، ويكون ذكر عتبة بن محمد بن عتبة في إسناد الحاكم وهماً، يغلب على الظن أنه من أبي جعفر شيخ الحاكم، ويؤيده أن جعفر بن محمد القلانسي المذكور قد روى حديثاً آخر عن داود بن الربيع عند أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي في «فوائده» بانتخاب أبي عمرو =

رواة هذا الحديث ثقات، وعقبة هذا غير مشهور.

٢١٠٩- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا عمير بن مرداس، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدثنا يحيى بن عمير، عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن» قالوا: يا رسول الله، وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ بثلث القرآن؟ قال: «لا يستطيع أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾؟»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر: أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين، فأَمَّنَا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر<sup>(٢)</sup>.

= البحيري (٧٩٠) قال فيه: عن حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، وإذا ثبت ذلك أمكن تحسين الحديث، والله أعلم بالصواب.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عمير مولى نوفل بن عدي، فلا يعرف أنه روى عنه غير ابنه، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ الحاكم ضعيف، وقد روي الحديث من وجه آخر عن عمير، وهو ضعيف أيضاً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٦٠١) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري، عن عمير، به. ومحمد ابن أبي حميد متفق على ضعفه.

ويخالف هذا الحديث الأحاديث الدالة على أن سورة الإخلاص وحدها تعدل ثلث القرآن، كما تقدّم برقم (٢١٠٣) وذكرنا شواهد هناك.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وقد تقدّم برقم (٧٩٥) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري عن أبي أسامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١١١- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الورّاق، حدثنا الحسن بن سُفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبي، حدثنا طلحة بن يحيى، أخبرني أبو بُردة، عن أبي موسى: أنَّ رسول الله ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وأمرهما أن يُعلِّما الناس القرآن<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

٢١١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاءً، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسّنجاني، حدثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد، قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن زَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعَمِلَ بما فيه أُلْبَسَ والِدُهُ يومَ القيامة تاجاً، صَوُّهُ أَحْسَنُ من صَوِّ الشَّمْسِ في بيوت الدنيا لو كانت فيه، فما ظَنُّكُمْ بالذي عَمِلَ به؟»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١١٣- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل ٥٦٨/١ البَلْخي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا بَشِير بن مُهاجِر، عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وتَعَلَّمَهُ وعَمِلَ به، أُلْبَسَ

(١) إسناده حسن من أجل طلحة بن يحيى: وهو ابن طلحة بن عُبَيْد الله التيمي. أبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعري صحابي الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٤٤) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف زَبَّان بن فائد، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص». أبو الطاهر: هو أحمد ابن عمرو بن السَّرح.

وأخرجه أبو داود (١٤٥٣) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٤٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زَبَّان، به.

وسياقي بعده من حديث بُريدة الأسلمي بلفظ آخر أحسن من لفظه هنا وله شواهد.



يوم القيامة تاجاً من نور، ضَوْؤُهُ مثل ضَوْءِ الشمس، وَيُكْسَى والدِيه حُلَّتَان<sup>(١)</sup>، لا يقومُ لهما الدنيا، فيقولان: بما كُسيْنَا هذا؟ فيقال: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢١١٤- وأخبرنا بكر بن محمد، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عُبَيْد الله بن أَبِي حُمَيْد، عن أَبِي المَلِيح، عن مَعْقِل بن يَسَار قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَاقْتَدُوا بِهِ، وَلَا تَكْفُرُوا

(١) كذا وقع في النسخ الخطية بنصب «والديه» على أنه مفعول ثانٍ لِيُكْسَى مقدَّم، ورفع «حلتان» على أنه في الأصل مفعول أول رُفِع لبناء فعله للمجهول. وكذلك جاء في رواية الدارمي، وجاء عند سائر من خرَّجه بلفظ: «يُكْسَى والداه حُلَّتَيْنِ»، بعكس المفعولين، وهو الجادة.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن مهاجر، وقد حَسَّن حديثه هذا البَغَوِي في «شرح السنة» (١١٩٠)، وابنُ كثير في «تفسيره» ٥٣/١، وابن حجر في «المطالب» (٣٤٧٨).

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٠) عن أَبِي نُعَيْم الفضل بن دكين، عن بشير بن المهاجر، به. ويشهد له ما رواه عبد الرزاق (٦٠١٤) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: بلغنا أَنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي... فذكره نحوه، وقد وصله شريك بن عبد الله القاضي عند الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٤) فقال: عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. ولكن شريكاً والراوي عنه يحيى بن عبد الحميد الحماني، كلاهما لا يُقْبَل عند المخالفة.

ويشهد له كذلك حديث أبي أمامة عند الطبراني (٨١١٩)، وعنه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٧/٥. وفي إسناده سويد بن عبد العزيز السُّلَمي مولا هم، وهو ضعيف الحديث يعتبر به، كما قال الدارقطني.

ولإلباس صاحب القرآن التاج شواهد أخرى، منها حديث أبي هريرة الذي تقدم برقم (٥٢)، وهو حسن.

وآخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩١-٤٩٢، وأبي يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٩٦٢)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٠٧) من طرق عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب. ورجال لا بأس بهم، لكن فيه عنعنة ابن إسحاق، إلا أنها تُحتمل في جملة الشواهد، ولذلك حَسَّن إسناده الحافظُ في «المطالب العالية» (٣٤٩١)، والبوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٥٩٦٢).

بشيءٍ منه، وما تشابه عليكم منه فردُّوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يُخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم، وليسَعُكُم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافعٌ مُشَفَّعٌ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ، ألا ولكل آية نورٌ يوم القيامة<sup>(١)</sup>، وإني أُعطيْتُ سورة البقرة من الذكر الأول، وأُعطيْتُ طه وطوَاسينَ والحواميمَ من ألواح موسى، وأُعطيْتُ فاتحة الكتاب من تحت العرش<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١١٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا أحمد بن حيَّان ابن مُلاعب، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا صالح المُري، حدثنا قَتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: «الحالُ المُرتحلُ» قال: يا رسول الله، وما الحالُ المُرتحلُ؟ قال: «الذي يضربُ من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله»<sup>(٣)</sup>.

(١) وقع في (ز): «ولكل السور يوم القيامة» وكذلك كانت في (ص) ثم رُمِجت، وصُحِّحت إلى: «ولكل آية نور»، وهو الصواب كما وقع عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/١٠، وفي «شعب الإيمان» (٢٢٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده.  
(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي حميد، فهو متروك الحديث كما أشار إليه الذهبي.  
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» للمقريزي ص ١٦٦، وابن حبان في «المجروحين» ٦٥/٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٩)، والخطيب في «الفيء والمتفق» (٢١٢)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (١٩٦) من طرق عن مكِّي ابن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٣٤٧٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٢٥)، وابن بطة في «الإبانة» ٦/ ١٤٣-١٤٤، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٧٧) من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي حميد، به.

وقد تقدَّم بعض هذا الحديث برقم (٢٠٧٦) و(٢٠٨٥) بإسناد المصنف هنا. وانظر (٦٦١٤).  
(٣) إسناده ضعيف لضعف صالح المُري - وهو ابن بشير - وقد تفرَّد به عن ابن عباس، كما قال الحاكم وغيره، وقد اختلف عليه أيضاً في وصله وإرساله، كما سيأتي.

٢١١٦- وحدثننا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا صالح المُرِّي.

وأخبرني أبو بكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو كُريب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا صالح المُرِّي، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارة بن أوفى العامري، عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالُّ المُرتَحِلُ» قال: يا رسول الله، وما الحالُّ المُرتَحِلُ؟ قال: «صاحبُ القرآن يَضْرِبُ من أوَّلِهِ حتى يبلغَ آخرَهُ، ومن آخرِهِ حتى يبلغَ أوَّلَهُ، كلما حَلَّ ارتَحَلَ»<sup>(١)</sup>.

٥٦٩/١ تفرَّد به صالح المُرِّي، وهو من زُهَّاد أهل البصرة، إلَّا أنَّ الشيخين لم يخرجاه. وله شاهد من حديث أبي هريرة:

٢١١٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر<sup>(٢)</sup>، حدثنا المقدم بن داود بن تَلِيد الرُّعَيْنِي، حدثنا خالد بن زرار، حدثني الليث ابن سعد، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قام رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ العمل أفضل- أو أيُّ العمل أحب إلى الله؟

= وأخرجه الترمذي (٢٩٤٨) من طريق الهيثم بن الربيع، عن صالح المُرِّي، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب، لا نعرفه عن ابن عباس إلَّا من هذا الوجه.

وأخرجه الدارمي (٣٥١٩) عن إسحاق بن عيسى، والترمذي (٢٩٤٨م) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن صالح المُرِّي، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارة بن أوفى، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال الترمذي: هذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع. قلنا: قد تابع الهيثم بن الربيع على وصله جماعة عند الحاكم وغيره، فيبقى الشأن في ضعف صالح المُرِّي وتفرَّده به.

(١) إسناده ضعيف كسابقه. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وأبو كُريب: هو محمد بن العلاء.

(٢) في (ز) و(ص) و(ب): بكير، مصغراً، والمثبت مكبراً من (ع)، ومن «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر وقيَّده بالعسقلاني، وكذلك جاء مكبراً في عدة روايات له في مصادر التخريج، وأنه كان قاضي عسقلان.

قال: «الحالُ المُرتحلُ، الذي يفتحُ القرآنَ ويختِمُهُ، صاحبُ القرآنِ يضربُ من أولِهِ إلى آخرِهِ، ومن آخرِهِ إلى أولِهِ، كلُّما حلَّ ارتحلَ»<sup>(١)</sup>.

٢١١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمّشاذ العَدْل، قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عُبَيْد الله بن أَبِي نَهْيِك، عن سعد قال: أَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ عَنْ نَسَبِي، فَقَالَ سَعْدٌ: تَجَارٌ كَسَبَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، المقدم بن داود بن تليد ضعيف الحديث وخاصة عن خالد بن نزار، فقد نقل الحافظ في «لسان الميزان» في ترجمته عن أبي عمر محمد بن يوسف الكندي قوله: لم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار، وذلك أنهم سألوه عن مولده، فأخبرهم، ثم نظروا إلى الأسطوانة على رأس خالد بن نزار فإذا سنُّ المقدم يومئذ أربعة أعوام أو خمسة. قلنا: وقول الذهبي في «تخليصه»: هذا موضوع على سند الصحيحين، ومقدم متكلم فيه والآفة منه؛ قولٌ فيه مجازفة منه رحمه الله، فلا يبلغ مقدم هذا المقدار في الحكم على روايته بالوضع، إلا أن يكون قد أدخل عليه الحديث من قبل بعض الكذابين، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٩٢٧٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير (وتحرّف في مطبوع الإتحاف إلى: مجبر) بن ريسان الحميري، عن خالد بن نجيج، عن مالك، به. وقال: هذا غير محفوظ عن مالك ولا عن الزُّهري أيضاً. قال الحافظ: واتهم الدارقطني فيه ابن بحير، فقال: إنه كان يضع الحديث. قلنا: وكذلك خالد بن نجيج كان يضع الحديث.

(٢) إسناده صحيح. وقد اختُلف فيه على ابن أبي مُلَيْكة - وهو عبد الله - في اسم تابعيه وتعيين صحابيه، كما نبّه عليه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٠١/٥، والدارقطني في «العلل» (٦٤٩)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٣٩٠٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٠٣/٣، وغيرهم، وصحّحوا جميعاً أنه من رواية ابن أبي مُلَيْكة عن ابن أبي نَهْيِك عن سعد بن أبي وقاص، وكذلك صحّحه أحمد بن حنبل كما في «منتخب علل الخلال» ص ١١٣، والبزار في «مسنده» (١٢٣٤).

الحميدي: هو عبد الله بن الزُّبَيْر المكي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٤٩) عن سفيان بن عيينة، وأبو داود (١٤٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة، =

قال سفيان: يعني: يَسْتَغْنِي به <sup>(١)</sup>.

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر:

٢١١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا

الشافعي، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ.

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا

سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكٍ، قَالَ: قَالَ لَهُ

سَعْدٌ: تَجَارُ كَسْبَةً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» <sup>(٢)</sup>.

= عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. مقتصرًا على المرفوع منه.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٧) من طريق إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عبد الرحمن

ابن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص، فذكره. قال الحافظ في «نتائج الأفكار» ٢٠٢/٣:

هذا غريب من هذا الوجه، وإسماعيل بن رافع ضعيف. قلنا: وفي «منتخب علل الخلال» ص ١١٤

عن المروزي أنه سأل أحمد عن هذه الرواية فقال: ليس حديث هذا بشيء، وضعفه.

وانظر ما سيأتي بعده من الطرق.

وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٥٢٧).

(١) أي: من لم يستغن بالقرآن عن الإكثار من الدنيا فليس منا، أي: على طريقتنا، وقد خالف

ابن عيينة غيره في تفسير التغني، كما بسطه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٥/١٤٠-١٤٢،

ومن ذلك أن الليث بن سعد فسره بقوله: يَتَحَزَّنُ فِيهِ وَيُرْقِّقُ بِهِ قَلْبَهُ، وعن الشافعي أنه قال ردًّا

على تفسير ابن عيينة: لو أراد الاستغناء لقال: لم يستغن، وإنما أراد تحسين الصوت، لكن قال

الحافظ: ارتضى أبو عبيد تفسير يتغنى بيستغني، وقال: إنه جائز في كلام العرب، واستشهد له.

وجاء في رواية للبخاري (٧٥٤٤) ومسلم (٢٣٤) من حديث أبي هريرة: «مَا أَدْنَى اللَّهِ

لشَيْءٍ كَأَدْنَى لَنَبِيِّ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»، قال القرطبي في «المفهم» ٢/٤٢٣: هذا أشبه (أي:

تفسير التغني بالجهر) وعلى هذا فسرّه الصحابي، وهو أعلم بالمقال، وأقعد بالحال.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صاحب «المسند».

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢١٥٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٣/ (٩٦٩)

من طريق ابن أبي عمر، بهذا الإسناد.

= وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٧) عن سفيان بن عيينة، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا الإسناد.

ورواه سعيد بن حسان المخزومي، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي نَهِيكٍ:

٢١٢٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى؛ قَالَا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِي، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>.

قَدْ اتَّفَقَتْ رَوَايَةُ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ. وَقَدْ خَالَفَهُمَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَبِي نَهِيكٍ:

٢١٢١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ.

= وَلَا ابْنَ جُرَيْجٍ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرٌ: فَقَدْ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٤١٧٠)، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّرَوَقِيُّ فِي «مُسْنَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» (١٣٠) عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَصِصِيِّ، كِلَاهُمَا (عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَحُجَّاجٌ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْقَارِيَّ وَالْمَتَوَكِّلُ بْنُ أَبِي نَهِيكٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَذَكَرَهُ. وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ أَيْضاً كَمَا بَيْنَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٦٤٩).

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَسَابِقِيهِ. يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» ٣/ (١٤٧٦).  
(٢) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةُ هُنَا وَفِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِلَى: عُبَيْدِ اللَّهِ، مُصَغَّرًا، وَكَانَتْ فِي (ز): عَبْدُ اللَّهِ، مُكَبَّرًا، ثُمَّ صَلَّحْتُ إِلَى: عُبَيْدِ اللَّهِ، بِالتَّصْغِيرِ، وَالصُّوَابُ أَنَّهُ فِي رَوَايَةِ الْحَاكِمِ بِالتَّكْبِيرِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ كَلَامُهُ فِي الْمَغَايِرَةِ بَيْنَ رَوَايَةِ اللَّيْثِ وَبَيْنَ رَوَايَةِ غَيْرِهِ فِي تَسْمِيَةِ ابْنِ أَبِي نَهِيكٍ. وَقَدْ أَشَارَ الْبَزَارُ أَيْضاً فِي «مُسْنَدِهِ» إِلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ اللَّيْثِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ بِإِثْرِ الْحَدِيثِ (٢٠٥).

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن أبي نَهِيك، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس مِنَّا مَنْ لم يتَغَنَّ بالقرآن»<sup>(١)</sup>.  
ليس يَدْفَعُ روايةَ الليث تلك الرواياتُ عن عُبيد الله بن أبي نَهِيك، فإنهما أخوان ٥٧٠/١ تابعيان<sup>(٢)</sup>، والدليل على صحة الروایتين روايةُ عمرو بن الحارث، وهو أحد الحفاظ

(١) إسناده صحيح، وقيس بن أنيف في الطريق الثاني صالح حسن الحديث وهو متابع.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥١٢) عن حجاج بن محمد، وعن أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبو داود (١٤٦٩) عن أبي الوليد الطيالسي، وابن حبان (١٢٠) عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن يزيد ابن خالد بن موهب، أربعتهم عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وخالف أبو داود (١٤٦٩) محمد بن الحسن بن قتيبة في روايته عن يزيد بن خالد بن موهب، فرواه عن يزيد بن خالد، عن الليث، عن ابن أبي مُليكة، عن سعيد بن أبي سعيد. كذا سَمَّى راوي الحديث سعيد بن أبي سعيد. وهو وهم.

وكذلك رواه عن الليث جماعة، منهم ابنه شعيب وعبد الله بن عبد الحَكَم وعبد الله بن صالح كاتبه وغيرهم، عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢١٠، وأبي عوانة في «صحيحه» (٣٨٧٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣٠٤) و(١٣٠٥) وغيرهم. وقال عبد الله بن صالح في رواية الطحاوي: قال لنا الليث بالعراق في هذا الحديث: عن سعد بن أبي وقاص. وقال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٣٨): في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لُقِّنَ بالعراق: عن سعد. وقال الدارقطني في «العلل» (٦٤٩): أما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب، وأما أهل مصر، فرووه عنه وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد.

(٢) كذا جزم الحاكم بأنَّ عبد الله وعبيد الله أخوان، ولم نقف على مستند صحيح له على ذلك، ولا قال ذلك أحدٌ ممن تقدّمه، ولم نقف كذلك في كتب التراجم المتقدمة على ترجمة مفردة لعبد الله مكبراً، وإنما الذي جاء فيها ترجمة عبيد الله، بالتصغير، كذلك جاء في «التاريخ الكبير» للبخاري ٤٠١/٥، و«الثقات» للعجلي (١١٧٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣٣٦/٥، و«الثقات» لابن حبان ٧٤/٥، وقال الدارمي بعد أن روى الحديث (٣٥٣١): الناس يقولون: عُبيد الله بن أبي نَهِيك.

الأثبت عن ابن أبي مُليكة:

٢١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ نَاسٍ دَخَلُوا عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>.

فهذه الرواية تدلُّ على أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ رَاوٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ رُوَاةٍ لِسَعْدٍ.

وَقَدْ تَرَكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ وَعِيسَى بْنُ سَفْيَانَ الطَّرِيقَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَتَيَا بِهِ فِيهِ بِإِسْنَادَيْنِ شَاذَيْنِ.

أَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ:

٢١٢٣- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ،

= قلنا: لكن جاء في بعض روايات الحديث كما في رواية الليث هنا مثلاً: عبد الله، مكبراً، إلا أنَّ أكثر من روى الحديث قالوا فيه: عبيد الله، مصغراً، بل قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٠٩) بعد أن روى الحديث من طريق عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مُليكة عن عبد الله بن أبي نهيك، قال: هكذا قال لنا فهد - يعني شيخه -: عبد الله، وإنما هو عبيد الله.

قلنا: فبان بذلك أنَّ هذا الذي وقع خلاف في اسم رجل واحد، لا أنهما رجلان كما جزم الحاكم، ولهذا جاء في «التهذيب» وفروعه: عبد الله بن أبي نهيك، وقيل: عبيد الله، لكن مع ذلك فالأرجح تسميته عبيد الله، مصغراً، وفاقاً لما في كتب التراجم المتقدمة، وكما في رواية الأكثرين للحديث.

وقد جاء في رواية لهذا الحديث عند عبد الرزاق والدُّورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» من طريق عطاء بن أبي رباح، قال: دخل عبد الله بن عمرو القاري والمتوكل بن أبي نهيك على سعد ابن أبي وقاص، فذكر الحديث، ورجاله ثقات، فذكر المتوكل بن أبي نهيك، فهذا أشبه أن يقال فيه: إنه أخو عبيد الله بن أبي نهيك، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح، وإبهام هؤلاء الذي دخلوا على سعد لا يضر، لأنه عُرف منهم عبيد الله بن أبي نهيك، وهو ثقة، وثقه النسائي والعجلي وابن حبان.



حدثنا عبد الرحمن بن عَزْوَان أبو نوح، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن الأَخْنَس، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس مِنَّا من لم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عِشْل بن سفيان:

٢١٢٤- فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن سهل الفقيه، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب، حدثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بن سعد<sup>(٣)</sup>، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عِشْل بن سفيان، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) انقلب في النسخ الخطية إلى: عبيد الله بن عبد الله، والصواب ما أثبتنا.

(٢) صحيح من حديث ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن أَبِي نَهِيك عن سعد بن أَبِي وقاص، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه شاذٌ كما قال الحاكم، وقال البخاري كما يدل في «علل الترمذي الكبير» (٦٤٩): هذا حديث خطأ.

قلنا: يعني أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بن الأَخْنَس خالف جماعة الثقات من أصحاب ابن أَبِي مُلَيْكَةَ الذين رَوَوْه عنه عن ابن أَبِي نَهِيك عن سعد بن أَبِي وقاص، كما تقدَّم في الروايات السابقة، وكذلك خطأ هذه الرواية غير واحد من أئمة الحديث كما قدَّمناه عند الحديث (٢١٨١)، إذ صَوَّبُوا رواية من رَوَاه عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن أَبِي نَهِيك عن سعد.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٤٩)، والبزار (٢٣٣٢- كشف الأستار)، وأبو عوانة (٣٨٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١١٢٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٠) من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الأَخْنَس، به.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية و«إتحاف المهرة» (٢١٨٤٢): مالك بن سعد، وهو خطأ، صوابه: مالك بن إسماعيل، كما جاء في كتب التراجم والرجال.

(٤) صحيح من حديث سعد بن أَبِي وقاص، كما سبق بيانه، وهذا إسناد ضعيف لضعف عِشْل بن سفيان، مع تفردِه برواية الحديث عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عن عائشة كما نبَّه عليه الحاكم، لأنَّ المحفوظ فيه عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن أَبِي نَهِيك عن سعد بن أَبِي وقاص، كذلك رَوَاه الثقات من أصحاب ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عنه كما سبق، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٤٩): حديث ابن أَبِي مُلَيْكَةَ عن عائشة خطأ، وكذلك قال أحمد فيما نقله عنه =

ورواه الحارث بن مُرَّةَ الثَّقَفِي البصري، عن عِسل بن سفيان، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس:

٢١٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا عِسل بن سفيان، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>.

ليس مُسْتَبَدَّعٌ من عِسل بن سفيان الوهم، والحديث راجعٌ إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

فأما الحديث الذي اتفق الشيخان على إخرجه في «الصحيحين» فغَيْرُ هذا المتن: اتفقا على إخراج حديث الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ

= الخلال في «العلل» كما في «منتخبه» لابن قدامة ص ١١٣.

وأخرجه البزار (٢٠٥) عن أحمد بن عبد الله السدوسي، عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٤٠١/٥، وابن عدي في «الكامل» ٣٧٤/٥ من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، به.

وأخرجه البزار (٢٠٤) من طريق معقل بن مالك، عن أبي أمية بن يعلى، عن أيوب السخيتاني وعسل بن سفيان، به. ومعقل قال عنه الأزدي: متروك. قلنا: وقوله في هذا الإسناد: أبو أمية بن يعلى، نظن أنه خطأ والصواب: أبو أمية أيوب بن خُوط، فقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٦٤٩) أَنَّ أيوب بن خُوط قد رواه عن أيوب السخيتاني وعسل معاً. وأيوب بن خُوط هذا كنيته أبو أمية، فإذا ثبت ذلك فإنَّ أيوب بن خُوط متروك الحديث، على أنه في هذه الطبقة أيضاً أبو أمية إسماعيل ابن يعلى الثَّقَفِي، وهو متروك الحديث كذلك.

(١) صحيح من حديث ابن أبي مُليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص، كما تقدم بيانه عند الرواية السالفة برقم (٢١٢٣)، وهذا إسناد ضعيف لضعف عِسل بن سفيان. عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ: هو عبدان بن أحمد بن موسى.

وأخرجه أبو يعلى (٤٧٥٥) عن نصر بن علي الجهضمي، بهذا الإسناد. غير أنه قال فيه: عن عائشة.

قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن»<sup>(١)</sup>.

٢١٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي.

وحدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة، وكتبه لي بخطه، حدثنا ٥٧١/١ سعيد بن هاشم بن مرزئد الطبراني، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لله أشدُّ أذنًا إلى الرجل الحَسَنِ الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا مالك بن مغول.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٣) و(٥٠٢٤) و(٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٧٩٢) من طرق أخرى عن أبي سلمة، به، بزيادة: «يجهر به».

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه كما نبّه عليه الذهبي، ذلك لأن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر لم يدرك فضالة بن عبيد، وإنما سمع منه هذا الحديث بواسطة ميسرة مولى فضالة، كما ورد في بعض طرق الحديث، وميسرة هذا مجهول لا يُعرف أنه روى عنه غير إسماعيل هذا. دحيم: هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٤٧) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣٩٥٦) عن علي بن بحر، وابن ماجه (١٣٤٠) عن راشد بن سعيد الرملي، وابن حبان (٧٥٤) عن عبد الله بن محمد بن سلم، عن دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة.

الأصبهاني، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، حدثني طلحة بن مُصَرِّف اليامي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هكذا رواه منصور بن المعتمر وأبو إسحاق السَّبَّيحي وزُبَيْدُ بن الحارث وسليمان

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٤) عن الحاكم، عن أبي العباس المجبوبي، بإسناده. وأخرجه أبو العباس السَّراج في «حديثه» بتخريج زاهر الشَّحامي (١٥٩٥) من طريق أبي أحمد الزُّبيري، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١٥٤٨) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد.

وقد روي هذا الحديث من طريق معمر عن الأعمش عن طلحة، كما سيأتي برقم (٢١٣٧) بلفظ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»، وقد حمل الخطابي في «المعالم» ٢٩٠/١ معنى الحديث على وفق رواية معمر، فقال: معناه: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ، هكذا فسرّه غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب، كما قالوا: عرضتُ الناقَةَ على الحوض، أي: عرضت الحوض على الناقة... ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح.

ثم رواه بإسناده إلى عبد الرزاق - وهو في «مصنّفه» (٤١٧٦) - عن معمر، عن منصور. قلنا: فرواه معمر إذاً عن منصور والأعمش، كلاهما عن طلحة، بتقديم الأصوات على القرآن. وممن سبق الخطابي إلى تأويل هذا الحديث على وفق رواية معمر: أبو بكر الكلاباذي في «بحر الفوائد» ص ٥٩، واحتجَّ بحديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٦٠ و ٢٢٨، وأبو عوانة (٣٨٩٣)، كلّفْظ رواية معمر، وهذا يؤكد صحة القول بأنَّ الحديث تأويله على القلب، كما حكاه الخطابي عن بعض أئمة الحديث، والله تعالى أعلم.

وسياقي من طرق أخرى عن ابن مُصَرِّف بالأرقام (٢١٢٨) و (٢١٣٤) و (٢١٣٥) و (٢١٣٧) - (٢١٥٣).

وبرقم (٢١٥٧) من طريق الحكم بن عتيبة، و برقم (٢١٥٨) من طريق زييد بن الحارث، كلاهما عن عبد الرحمن بن عوسجة.

وبرقم (٢١٥٤) من طريق أبي عمر زاذان، و برقم (٢١٥٥) من طريق عدي بن ثابت، و برقم (٢١٥٦) من طريق أوس بن ضَمْعَج، ثلاثهم عن البراء بن عازب.

الأعمش وشعبة والحسن بن عبيد الله النخعي وعبد الرحمن بن زبيد بن الحارث وحماد بن أبي سليمان وفطر بن خليفة ومحمد بن طلحة وزيد بن أبي أنيسة وأبو هاشم الرُماني والحسن بن عمار والحجاج بن أرطاة وليث بن أبي سليم وعيسى بن عبد الرحمن السلمي وأبو اليسع المكفوف وعبد الملك بن أبجر، كلهم عن طلحة ابن مُصَرِّف.

أما حديث منصور بن المعتمر:

٢١٢٨- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان بن سعيد. وأخبرنا محمد بن عُلون<sup>(١)</sup> المقرئ ببغداد، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفْوَةِ الْمَقْدَمَةِ»، وقال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في (ص) إلى: علوان. وإنما هو علون، بحذف الألف، وهو محمد بن علي بن الهيثم أبو بكر المقرئ يعرف بابن علون، له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٤١.

(٢) إسناده صحيح من طريق عبد الرزاق، وأما الإسناد الأخير ففيه محمد بن يونس القرشي - وهو الكندي - ضعيف جداً. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٤١٧٥)، وعنه أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٦١٦) وزاد فيه: «ومن مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبْنٍ أَوْ مَنِيحَةَ وَرَقٍ، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَذْلٍ رَقَبَةٍ». وفي رواية أحمد: «أَوْ هَدَى زُقَاقًا».

وهذه الزيادة رواها شعبة وزبيد بن الحارث وغيرهما كما سيأتي برقم (٢١٣٦) و(٢١٣٩). وأخرج الحديث الأول منه أبو داود (٦٦٤)، والنسائي (٨٨٧)، وابن حبان (٢١٦١) من =

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجريز بن عبد الحميد وعمار ابن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر.  
أما حديث زائدة:

٢١٢٩- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بالويه، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن منصور، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث عمرو بن أبي قيس:

٢١٣٠- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود ابن حَرْب، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن طلحة الياصبي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.  
وأما حديث جريز بن عبد الحميد:

= طريق سلام بن سليم أبي الأخص، عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وزاد فيه: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم». وهذه الزيادة ستأتي عند المصنف بالأرقام (٢١٤٦-٢١٤١) من طرق عن طلحة بن مُصَرِّف.  
وأخرجه أحمد (١٨٦١٦) من طريق الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، به. وزاد فيه: «ومن منح منيحة...».

وأخرجه أبو داود (٥٤٣) من طريق شيخ من أهل الكوفة، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب. وإسناده ضعيف لإبهام الشيخ الكوفي.  
وأخرج الحديث الثاني منه ابن حبان (٧٤٩) من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، به.  
(١) إسناده صحيح. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي.  
(٢) إسناده قوي من أجل عمرو بن أبي قيس: وهو الرازي.

٢١٣١- فحدَّثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن

يحيى .

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي؛ ٥٧٢/١  
قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير، عن منصور، عن طلحة بن مُصَرِّف،  
عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا  
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث إبراهيم بن طَهْمَان :

٢١٣٢- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني،  
حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن منصور، عن طلحة بن  
مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا  
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عمار بن محمد:

٢١٣٣- فحدَّثناه عبد الله بن سَعْد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني الحسين  
ابن الضحَّاك، حدثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن  
عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ  
بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة يحيى بن محمد بن يحيى - وهو الذُّهلي - حسن من الطريق الثانية  
من أجل أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي . يوسف بن يعقوب القاضي : هو ابن إسماعيل بن  
حماد بن زيد، وأبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، وجرير: هو ابن عبد الحميد،  
ومنصور: هو ابن المعتمر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختُلف فيه على إبراهيم بن طهمان، كما سيأتي بيانه عند الرواية  
الآتية برقم (٢١٥٧).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسين بن الضحَّاك - وهو القرشي النيسابوري - =

وأما حديث أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن طلحة بن مُصَرِّف:  
 ٢١٣٤- فحدَّثناه أبو محمد المُزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي، قالوا:  
 حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا جعفر بن حُميد، حدثنا حُدَيْج  
 ابن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: حدثني طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن  
 عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً<sup>(١)</sup> يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفُوفِ  
 الْأُولَى، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= فقد روى عنه جمع منهم مسلم خارج «الصحيح»، وذكره ابن حبان في «الشفات».

(١) كذا في نسخنا الخطية! وفي مصادر الحديث كافة: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي -  
 فقد رواه عنه حُدَيْج بن معاوية كما وقع عند المصنف هنا، وتابعه عليه يوسف بن إسحاق بن  
 أبي إسحاق عن جده، وخالفهما عمار بن زُريق وأبو بكر بن عياش وجريز بن حازم، فرووه عن  
 أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، فأسقطوا من إسناده طلحة بن مُصَرِّف،  
 وخالفهم جميعاً إسرائيل وقتادة وسعيد بن سنان، فقالوا: عن أبي إسحاق عن البراء، فأسقطوا  
 من إسناده طلحة بن مُصَرِّف وعبد الرحمن بن عوسجة، وأبو إسحاق قد لقي البراء وسمع منه،  
 وروايته عنه في «الصحيحين» وغيرهما، لكنه لم يسمع منه هذا الحديث، ولا حتى سمعه من  
 عبد الرحمن بن عوسجة، وإن وقع تصريحه بسماعه منه في رواية جريز بن حازم، فقد خطأً  
 ذلك أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٣٤٣) و(٤٠٤)، وصحَّح هو وابنُ عدي في «الكامل»  
 ٣/٣٦٣ و٤٣٤/٦ رواية من رواه عن أبي إسحاق عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن  
 البراء.

وأخرج الحديث الأول منه تمام الرازي في «فوائده» (٩٨١) من طريق يَسْرَة بن صفوان،  
 وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٣٩٧) من طريق محمد بن بكار بن الرِّيان، كلاهما عن حُدَيْج ابن  
 معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه بتمامه أبو نعيم في «الحلية» ٥/٢٧، وابن الشجري في «أماله الخميسية» ١/١١٥  
 من طريق إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن أبيه، عن جده أبي إسحاق،  
 به.

وأخرج الحديث الأول منه ابن أبي شيبَة ١/٣٧٨، وأحمد ٣٠/١٨٦٤٣ و(١٨٦٤٦)، وابن =



وأما حديث زبيد بن الحارث:

٢١٣٥- فأخبرناه محمد بن القاسم الذُّهلي ببغداد، حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدثنا جندل بن واليِّ، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا زبيد بن الحارث، عن طلحة ابن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

= الأعرابي في «معجمه» (٨٠٢) من طريق عمار بن رُزَيْق، وأحمد (١٨٦٢١)، وابن خزيمة (١٥٥٢) من طريق جرير بن حازم، وأحمد (١٨٦٤٦) من طريق أبي بكر بن عياش، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب.

وأخرجه أحمد (١٨٥٠٦)، والنسائي (١٦٢٢)، والرويان في «مسنده» (٢٨٣)، وأبو العباس السراج في «مسنده» (٧٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨١٩٨)، وابن عدي ٤٣٣/٦-٤٣٤، وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٣٦٩) من طريق قتادة بن دعامة، وأحمد (١٨٦٤٠)، وأبو العباس السراج (٧٦١) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، وأبو العباس السراج (٧٦٢)، وابن عدي ٣٦٢-٣٦٣/٣ من طريق أبي سنان، سعيد بن سنان ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب. وإسرائيل وإن كان من أوثق الناس في جده لملازمته إياه، وقد خطأ روايته هذه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٤٠٤)، وصحَّح رواية من زاد بين أبي إسحاق والبراء الرجلين المذكورين في إسناد المصنف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن القاسم الذُّهلي: وهو ابن سليمان، وقيس بن الربيع ضعيف عند المخالفة، وقد اختلف عليه في إسناده، فروي عنه كما عند المصنف هنا، وروي عنه مرة أخرى عن زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة، دون ذكر طلحة ابن مُصَرِّف كما سيأتي عند المصنف برقم (٢١٥٨)، وهذا أشبه، فقد تابعه على إسقاط طلحة من إسناده عبد الرحمن بن زبيد كما سيأتي، وإنما روى زبيد عن طلحة الحديث بطوله بغير قطعة تحسين الصوت بالقرآن كما أشار إليه أبو عبد الله الحاكم بإثره.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «فوائده» (١٧) عن أبي الأزهر صدقة بن منصور الكِنْدِي الحرَّاني، عن محمد بن بَكَّار بن الرِّيَّان، عن قيس بن الربيع، به.

وقد رواه غير أبي الأزهر عن محمد بن بكار، فلم يذكروا في إسناده طلحة بن مُصَرِّف كما سيأتي برقم (٢١٥٨).

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مُصَرِّف، الحديث بطوله، ولم يذكر: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتكم»<sup>(١)</sup>.

٢١٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ [عَنْ زُبَيْدٍ]<sup>(٢)</sup> عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، فَذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٨٨٣) من طريق أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوسجة، به. فوافق رواية من أسقط ذكر طلحة من إسناده.

وقد روي الحديث من طرق أخرى صحاح عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء كما تقدّم بيانه برقم (٢١٢٧). وانظر ما سيأتي برقم (٢١٤١) و(٢١٥٨).

(١) أصل هذا الحديث مطوّل يتكون من خمسة أحاديث، وقد أتى به تامّاً شعبة في روايته عن طلحة بن مُصَرِّف عند أحمد ٣٠/ (١٨٧٠٤)، وكذلك مالك بن مغول في رواية عبد الله بن نمير عنه عن طلحة عند أبي علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١٥٤٨)، ولفظ شعبة: قال رسول الله ﷺ: «من منح منيحة ورّق أو هدى زقاقاً، أو سقى لبناً، كان له عدل رقة أو نسمة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرار، كان له عدل رقة أو نسمة» وكان يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح صدورنا أو عواتقنا، يقول: «لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم» وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول» وقال: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتكم»، كنت نسيتهَا فذكرنيها الضحاك بن مزاحم. ولفظ ابن نمير نحوه، لكنه قال في الدعاء: «له الملك، يُحيي ويُميت».

(٢) سقط من النسخ الخطية، مع أن المصنف إنما ساقه لبيان الاختلاف على زبيد فيه، وهو ثابت عند جميع من خرّج هذه الرواية.

(٣) إسناده صحيح. أبو عبد الله محمد بن يعقوب: هو الأخرم الحافظ، ومحمد بن عبد الوهاب: هو ابن حبيب الفراء، وعارم: اسمه محمد بن الفضل وعارم لقبه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٧٧-١٧٨، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٩٠)، و«الدعاء» (١٧١٦) من طريق أبي النعمان عارم، بهذا الإسناد. واقتصر الطبراني على بعض الحديث المطول الذي أشرنا إليه.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/ ٦١٠٨)، وابن حبان =

وأما حديث الأعمش:

٢١٣٧- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش. وحدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش. وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الفقيه إملاءً، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا جرير و وكيع، عن الأعمش. وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم البزاز ببغداد، حدثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران<sup>(١)</sup> الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا وكيع وابن فضيل، عن الأعمش.

وحدثنا عبد الله بن سعد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر والثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». وفي حديث معمر: «زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

= (٨٥٠) و (٢١٥٧) و (٥٠٩٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٧١٦) من طريق شيبان بن فروخ، عن جرير بن حازم، به. واقتصر الطبراني على ذكر الدعاء من الحديث المطول. وأخرج منه قطعة المنيحة الترمذي (١٩٥٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن طلحة بن مصرف، به.

وأخرج منه قطعة الدعاء النسائي (٩٨٧٦) من طريق منصور بن المعتمر، عن طلحة، به. (١) كذا وقع اسم هذا الرجل في النسخ الخطية: بن مهران، وكذلك جاء عند البيهقي في عدة روايات في «سننه الكبرى» باسم ابن مهران، وهو خطأ، صوابه: ابن أبي مهران، كما في كتب التراجم والرجال، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٠٢، والذهبي في «معرفه القراء الكبار» ١٣٦/ ١، وابن الجزري في «غاية النهاية» ٢١٦/ ١.

(٢) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري، والأعمش: =

٥٧٣/١ وأما حديث شعبة:

٢١٣٨- فحدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفقيه بالطَّابِرَانِ وَأَبُو نَصْرِ الْفقيه بِبُخَارَى، قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَكَنتُ نُسِّيتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: قد حَدَّثَ بهذا الحديث جماعةٌ عن شعبة عن طلحة، الحديث بطوله، ولم يذكر هذه اللفظة «كنت نُسِّيتُ» غيرُ يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري. ٢١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفقيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا

= هو سليمان بن مهران، وزائدة: هو ابن قدامة، وجريز: هو ابن عبد الحميد، ووكيع: هو ابن الجراح، وابن فضيل: هو محمد، ومعمار: هو ابن راشد. وأخرجه أبو داود (١٤٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (١٠٨٩) عن علي بن حُجْر السَّعْدِي، عن جريز، به. وأخرجه أحمد (٧١٧٠٩/٣٠) عن وكيع، به. وأخرجه أحمد (١٨٤٩٤) عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، و(١٨٧٠٩) عن عبد الله بن ثُمير، كلاهما عن الأعمش، به.

(١) إسناده صحيح. أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف، وأبو نصر الفقيه: هو أحمد ابن سهل، كنية الأول بالضاد المعجمة، والثاني بالضاد المهملة، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وأخرجه ابن ماجه (١٣٤٢) عن محمد بن بشار، والنسائي (١٠٩٠) عن عمرو بن علي الفلاس، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. ولم يذكر ابن ماجه في روايته مقالة عبد الرحمن بن عوسجة في آخره.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٤٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

(٢) يعني أنَّ الضحَّاك بن مزاحم، هو أحد مَنْ سمعه من عبد الرحمن بن عوسجة، لكننا لم نقف عليه من طريقه عن عبد الرحمن بن عوسجة، فالظاهر أنَّ أحدًا لم يحمله عنه.

أبي، حدثنا شعبة؛ قال<sup>(١)</sup>: وحدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن شعبة، فذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث الحسن بن عبيد الله النَّخَعِي:

٢١٤٠- فأخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتكم»<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبد الرحمن بن زُبَيْد:

٢١٤١- فحدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف، حدثنا محمد بن سَعْد العَوْفِي، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن زُبَيْد الياَمِي، حدثنا طلحة ابن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة التميمي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: أنه كان يأتي ناحيةَ الصَّفِّ إلى الناحية القُصْوَى، يُسَوِّي بين صُدُور القوم

(١) القائل هو أبو المثنى - وهو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري - فقد رواه أبو المثنى عن أبيه وعن مُسَدَّد.

(٢) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان. وقد تقدم بيان الحديث المطول بين يدي الحديث (٢١٣٦).

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٧٠٤)، وابن ماجه (٩٩٧) و (١٣٤٢) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد، واقتصر ابن ماجه على ذكر صلاة الله وملائكته على الصَّفِّ الأول وعلى تزيين الصوت بالقرآن.

وأخرجه أحمد (١٨٧٠٤)، وابن ماجه (٩٩٧) و (١٣٤٢) من طريق محمد بن جعفر، وأحمد (١٨٥١٨) عن عفان، كلاهما عن شعبة، به. واقتصر ابن ماجه على ما ذكرنا قبل، ولم يذكر عفان في روايته تزيين الصوت بالقرآن.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي. أبو علي الحافظ: هو الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، ومحمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وأبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد، وأبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيَّان.

وَمَنَّا كِبِهِمْ، ويقول: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفُوفِ الْأُولَى، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث حماد بن أبي سليمان:

٢١٤٢- فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن زُرَيْبٍ، عن حمَّاد، عن طَلْحَةَ الهَمْدَانِي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يَأْتِينَا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا ويقول: «أَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ، وَلِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن زبيد ومحمد بن سعد العوفي - وهو ابن محمد بن الحسن بن عطية - وقد توبعا:

فقد تابع محمد بن سعد العوفي سليمان بن توبة البغدادي النهرواني عند أبي العباس السراج في «مسنده» (٧٥١)، وفي «حديثه» (١٠) و(١٨٨٤)، فرواه عن أبي بدر شجاع بن الوليد. وتابع أبا بدر شجاع بن الوليد عليه أيضاً محمد بن المعلى الكوفي الرازي عند الطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٦)، فرواه عن عبد الرحمن بن زبيد.

وإنما ذكرنا هذه المتابعات لثَلَا يُظَنَّ أَنَّ رواية عبد الرحمن بن زبيد عن طلحة بن مُصَرِّفٍ غير محفوظة، وأنَّ المحفوظ رواية أبيه زبيد عن طلحة كما رواه عنه جرير بن حازم في الرواية المتقدمة برقم (٢١٣٦)، وأنَّ المحفوظ في رواية عبد الرحمن بن زبيد روايته عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة، كما أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٧) والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٨٨٣) من طريق الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده. فالأشبه أن يكون الكل محفوظاً: رواية عبد الرحمن بن زبيد عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، وروايته عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة، ورواية زبيد عن طلحة بن مُصَرِّفٍ إِلَّا فِي قِطْعَةٍ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» فَإِنَّ المحفوظ فيها رواية زبيد لها عن عبد الرحمن بن عوسجة مباشرة كما بيناه عند الرواية المتقدمة برقم (٢١٣٥)، والله تعالى أعلم.

وعلى أي حال فقد توبع عبد الرحمن بن زبيد على رواية جملة الحديث عن طلحة بن مُصَرِّفٍ كما تقدم برقم (٢١٣٩).

وملائكته يُصلُّون على الصفِّ المقدَّم»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث فطر بن خليفة:

٢١٤٣- فحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، حدَّثنا مالك بن مِغُول وفطر ابن خليفة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مَنَاقِبَنَا في الصلاة؛ وذكر الحديث. قال البراء: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث محمد بن طلحة عن أبيه:

٢١٤٤- فحدَّثني علي بن حَمْشَاد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ يقول: «لَا تَخْتَلِفُوا فتختَلَفَ قلوبُكُمْ، إِنَّ الله وملائكته يُصلُّون على الصفِّ الأوَّل، وَزَيَّنُوا القرآنَ بأصواتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح دون قوله: «وليليني منكم أولو الأحلام والنهي»، فقد انفرد بزيادته في حديث البراء سعيد بن زُرَيْب عن حماد بن أبي سليمان، وسعيد هذا ضعيف الحديث، إلَّا أنَّ هذا الحرف قد صحَّ من حديث أبي مسعود البدرى عند مسلم برقم (٤٣٢) (١٢٢)، ومن حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم أيضاً برقم (٤٣٢) (١٢٣)، وسيأتي حديث ابن مسعود برقم (٢١٧٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، وهو لم ينفرد به عن فطر بن خليفة ولا عن مالك بن مِغُول، فقد تابعه في روايته عن مالك بن مِغُول عبد الله بن نمير عند أبي علي الطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٥٤٨)، ومحمد بن سابق بالحديث الثاني كما تقدم برقم (٢١٢٧).

وتابعه في روايته عن فطر بن خليفة بالحديث الأول أبو نعيم الفضل بن دُكين عند أبي العباس السراج في «مسنده» (٧٥٥).

وإنما ذكرنا هذه المتابعات لثلاثيْن أنَّ روايته هنا معلولة بروايته الآتية برقم (٢١٥٦) عن مالك بن مِغُول وفطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضميج، عن البراء.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن محمد بن طلحة لم يسمع من أبيه، =

وأما حديث زيد بن أبي أنيسة:

٢١٤٥- فحدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمِّي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي ٥٧٤/١ أنيسة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ، فذكر الحديث بطوله، وقال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي هاشم الرَّمَّانِي:

٢١٤٦- فحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بِشْرِ<sup>(٢)</sup> الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا سَلَامٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرَّمَّانِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ، فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

= حيث صرَّح هو نفسه بأنه أدرك أباه كالحُلم، يعني لصغر سنِّه لم يكن يعيه تماماً. وهذا يقدح في صحة قول البخاري في «تاريخه الكبير» في ترجمته بأنه سمع أباه، والله أعلم، ولكنه متابع. وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥١٦) عن عفان بن مسلم، عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد. (١) إسناده صحيح.

(٢) وقع في (ب): عمرو بن أبي بشر، بزيادة لفظه «أبي» وهي زيادة مقحمة، وهو عمرو بن بشر القيسي البصري، انظر ترجمته في «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي ١/ ٣٣٨.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن بشر القيسي مجهول، وسهيل بن إبراهيم قال عنه ابن حبان: يخطئ ويخالف، وقد حصل في إسناد هذا الحديث اضطراب، والحمل فيه على أحد هذين الرجلين، فقد روي مرة كما وقع في إسناد الحاكم هنا بذكر سلام بين عمرو بن بشر وأبي هاشم الرَّمَّانِي، وسلام هذا لم نتبين من هو، وروي مرة عن عمرو بن بشر عن أبي هاشم عن الحكم بن عتيبة عن طلحة بن مصرف، كذلك أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ٣٣٨ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطِيِّ، عن سهيل، عن عمرو بن بشر، فأسقط من إسناده سلاماً وزاد بين أبي هاشم وطلحة ابن مصرف رجلاً هو الحكم بن عتيبة، وسيأتي الحديث من طريق الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ برقم (٢١٥٧).



وأما حديث الحسن بن عُمارة:

٢١٤٧- فحدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ الْبُخَارِيَّ بْنَ نَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ:

٢١٤٨- فحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَاذَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

٢١٤٩- فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، الحسن بن عماره متروك الحديث، ويغني عن روايته هذه رواية غيره ممن رواه عن طلحة بن مصرف كما في الأحاديث السابقة.

(٢) حديث صحيح، حجاج بن أرتاة صدوق لكنه مدلس وقد عنعن، إلا أنه متابع بالروايات السابقة واللاحقة. حماد: هو ابن سلمة، وأبو الخطاب: هو زياد بن يحيى الحساني، والمعتمر: هو ابن سليمان التيمي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل ليث بن أبي سليم، وقد توع.

وأما حديث عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي:

٢١٥٠- فحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن عُبيد الله الْفَزَارِي<sup>(٢)</sup>:

٢١٥١- فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْوَلِيد الْكَرَابِيسِي، حَدَّثَنَا الْحَكَم بن مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَمَة، عن الْفَزَارِي، عن طَلْحَة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

٥٧٥/١ وأما حديث أَبِي الْيَسَعِ الْمَكْفُوف:

٢١٥٢- فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبَة، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم ابن أَبِي الْعَنْبَس، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُبيد الطَّنَافِسي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَع، عن طَلْحَة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن محمد بن نصر: هو النيسابوري اللِّبَاد، وأبو نعيم: الفضل بن دكين.

(٢) لم يذكر الحاكم هذه المتابعة في جملة المتابعات التي سردها أولاً بإثر رواية مالك بن مَعْوَل برقم (٢١٢٧).

(٣) إسناده وإِ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الْفَزَارِي - وهو الْعَرَزَمِي - فَقَدْ تَرَكه الْأَثْمَة، وَقَالَ عَنْهُ الْحَاكِم نَفْسَه فِي «الْمَدْخَل إِلَى الصَّحِيح» ١/ ١٢٩: مَتْرُوكُ الْحَدِيث بِلَا خِلَاف. وَقَدْ صَحَّ الْحَدِيث مِنْ غَيْر طَرِيقَه كَمَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْرِدُهَا الْمُصَنِّف.

(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ قَوِيٌّ مِنْ أَجْلِ أَبِي الْيَسَعِ الْمَكْفُوفِ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيِّ وَابْنِ حِبَّانَ، وَسَمَّاهُ هَذَا الثَّانِي يَحْيَى بن شَعِيبٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

وأما حديث عبد الملك بن أبجر:

٢١٥٣- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا أبو الحسن علي ابن أبان<sup>(١)</sup> المقرئ، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك ابن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «رَئَيْنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وقد وجدنا لعبد الرحمن بن عَوْسَجَة عن البراء مُتابعين في رواية هذا الحديث عن البراء: وهم زاذانُ أبو عمر، وعَدِيّ بن ثابت، وأَوْس بن صَمْعَج.

أما حديث أبي عمر زاذان:

٢١٥٤- فحدَّثناه أبو علي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهِسْنَجَانِي، حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا صَدَقَة بن أبي عمران، عن علقمة بن مَرْثَد، عن زاذان، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «رَئَيْنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا»<sup>(٣)</sup>.

= ويغلب على ظننا أنَّ هذا غير أبي اليسع أيوب بن سليمان الذي قال عنه الأزدي: ليس بحجة. (١) كذا وقع مسمًى في النسخ الخطية وفي «إتحاف المهرة» للحافظ ٤٧٧/٢ (٢٠٨٦)، والذي يغلب على ظننا أنَّ تسمية أبيه أبان تحريف عن بيان، فإنَّ في هذه الطبقة رجلاً روى له الحاكم أيضاً (٨١٢) و(١٢٢٥) و(٨٣٧٨)، وسماه: علي بن الحسن بن بيان المقرئ، وقد ترجم الخطيب في «تاريخه» ٣٠٠/١٣ لعلي بن الحسن بن بيان هذا، ونقل توثيق الدارقطني له، وذكر الخطيب في «تلخيص المتشابه» ٢٤١/١ أنَّ أبا بكر الشافعي -قلنا: وهو صاحب «الغيلانيات» المعروف - كان يروي عنه وينسبه إلى جده، فيقول: علي بن بيان، والله أعلم (٢) إسناده صحيح إن صحَّ ما قرَّره سابقاً من كون علي بن أبان المذكور هو علي بن بيان المقرئ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل صدقة بن أبي عمران، لكن روي الحديث من وجه آخر عن البراء كما في الطرق السابقة. محمد بن بكر: هو البُرْسَانِي. =

وأما حديث عَدِيّ بن ثابت :

٢١٥٥- فحدّثناه علي بن الحسن الرُّصَافِي، حدّثنا [أبو] <sup>(١)</sup> العباس، عن <sup>(٢)</sup> أحمد ابن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدّثني أبي، قال: وجدتُ في كتاب جَدِّي: حدّثنا حُصَيْن بن مُخَارِق، حدّثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُمْ» <sup>(٣)</sup>.  
وأما حديث أوس بن ضَمْعَج:

= وأبو محمد السمرقندي: هو الدارمي صاحب «المسند»، والحديث في «مسنده» برقم (٣٥٤٤)، ووقع في المطبوع: بن أبي بكر، بإقحام لفظة «أبي».  
وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٤٨/٩، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١٢/٤، وتَمَام الرازي في «فوائده» (١٠٧٢) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه تمام (١٠٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٥١ من طريق سلمة بن سعيد البصري، عن صدقة بن أبي عمران، به.  
(١) سقط لفظ «أبو» من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (٢١١٦)، وقيده الحافظ ابن حجر بقوله: أبو العباس بن عُقْدَة، وهذا هو الصحيح، فإنَّ أبا العباس بن عُقْدَة - واسمه أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المشهور - معروف بالرواية عن أحمد بن الحسن الخزاز، فقد روى ابن الشجري في «أماليه الخميسية» عدة أحاديث من طريقه عنه.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده تالف بمرّة، علي بن الحسن - وهو ابن جعفر العطار المعروف بابن كرنيب وحُصَيْن بن مخارق وعبد الغفار بن القاسم، اتَّهَمُوا بوضع الحديث، وقد روى أبو العباس بن عُقْدَة عن أحمد بن الحسن بن سعيد عن أبيه عدة روايات عند الدارقطني وابن الشجري في «أماليه الخميسية» لا يذكر في شيء منها جدّه، إنما يرويها عن أبيه عن حصين بن مخارق مباشرة! وقد اضطرب فيه حُصَيْن بن مخارق كما نبّه عليه الدارقطني في «الغرائب» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (١٣٩٦).

ويغني عن هذه الرواية رواية مَنْ رواه عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء في الطرق المتقدمة، وكذا رواية زاذان عن البراء المتقدمة قبله.

٢١٥٦- فحدَّثناه أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، حدثنا مالك بن مِغُول وفَطْر بن خليفة، عن إسماعيل بن رَجَاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مُصَرِّف متابعين في روايته عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، وهما الحَكَم بن عُثَيْبَة وزُبَيْد بن الحارث.

أما حديث الحكم بن عُثَيْبَة:

٢١٥٧- فحدَّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى، حدثنا أحمد بن موسى العسكري، حدثنا محمد بن سابق<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله في الجملة ثقات، لكنه غريب من هذه الطريق، لا يُعرف من رواية إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء بن عازب إلا من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن - وهو أبو يحيى الحِمَاني والد يحيى - ولا رواه عنه كذلك إلا زياد بن أيوب - وهو ابن زياد الطُّوسي - كما نبّه عليه الدارقطني في «الغرائب» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (١٣٨٢). قلنا: ويؤيده أَنَّ العباس بن محمد الدوري قد رواه عن أبي يحيى الحِمَاني في الطريق المتقدمة برقم (٢١٤٣)، فقال: عن مالك بن مِغُول وفطر بن خليفة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، وقد ذكرنا هناك أَنَّ الحِمَاني قد توبع في روايته عن مالك بن مِغُول وعن فطر بن خليفة بروايتهما عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء. فهذا هو المحفوظ دون روايته عنهما عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (١٧٠٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٣٠ / ٤، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» ٦٨٩ / ٢ - ٦٩٠ من طريق زياد بن أيوب، بهذا الإسناد. وقرن في روايته بمالك وفطر ثالث هو الحسن بن عمار، وهو متروك الحديث.

(٢) وقع في الأصلين: محمد بن بشر، وفي المطبوع وهامش (ز) إشارة إلى نسخة: بشار، بدل: بشر، وكلاهما تحريف عن سابق، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ٤٧٧ / ٢ (٢٠٨٦)، وكذا من «مسند السراج» (٧٦٠) ومن «حديث السراج» (٥١) إذ هو محمد بن إسحاق الثقفى الذي روى الحاكم هذا الحديث من طريقه. ويؤيده الرواية المتقدمة برقم (٢١٣٢) من =

طهّمان، عن منصور، عن الحَكَم وطلحة<sup>(١)</sup> بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجَة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن محمد بن سابق، عن إبراهيم بن طهّمان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف وحده، بذكر الحديث الثاني.

(١) وقع في نسخنا الخطية: عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف، وهو خطأ ينافي تقديم الحاكم لهذا الإسناد بقوله: وجدنا لطلحة بن مصرف متابعين عن عبد الرحمن بن عوسجة. والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ٤٧٧/٢ (٢٠٨٦)، ومن «مسند السراج» (٧٦٠)، ومن «حديثه» (٥١) إذ روى الحاكم هذا الحديث - كما قدّمنا - من طريقه، إلا أنه سقط من كتابي السراج ذكر منصور - وهو ابن المعتمر - من إسناده، والصواب إثباته كما وقع هنا، وكما رواه محمد بن إسحاق الصغاني عن محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهّمان في الطريق المتقدمة برقم (٢١٣٢)، وكما رواه حفص بن عبد الله السلمي عند الطبراني في «الأوسط» (٧٣٩) عن إبراهيم ابن طهّمان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على محمد بن إسحاق الثقفى - وهو أبو العباس السراج - فقد رواه عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى - وهو النيسابوري المزكى الحافظ - كما وقع في إسناد الحاكم هنا، وخالفه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف راوية «مسند السراج» فرواه عن السراج، فأسقط من إسناده منصوراً، والصحيح إثباته، كما رواه محمد ابن إسحاق الصغاني عن محمد بن سابق عن ابن طهّمان في الرواية المتقدمة برقم (٢١٣٢)، وقال الذهبي في «تخليصه»: إبراهيم لم يدرك الحكم.

واختلف فيه اختلاف آخر عن إبراهيم بن طهّمان، فقد رواه محمد بن سابق عنه عن منصور عن الحكم وطلحة بن مُصَرِّف، هكذا مقرونين، وأنَّ كلاً منهما قد رواه عن عبد الرحمن بن عوسجة. وخالفه حفص بن عبد الله السلمي، فرواه عن ابن طهّمان، عن منصور، عن الحكم، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، فجعل رواية الحكم عن طلحة.

والصحيح من ذلك رواية محمد بن سابق لموافقتها لرواية جماعة أصحاب منصور الحفاظ الذين رووه عنه عن طلحة، دون واسطة بينهما كما تقدم في الطرق التي ساقها الحاكم بالأرقام (٢١٢٨-٢١٣٣)، فخلصنا بذلك إلى أنَّ إسناد محمد بن سابق الذي روى الحاكم الحديث من طريقه لا غبار عليه، وأنه هو الصحيح بذكر منصور بن المعتمر في إسناده أولاً، ثم برواية منصور له عن =

وأما حديث زُبَيْد بن الحارث:

٢١٥٨- فحدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

### آخر كتاب فضائل القرآن<sup>(٢)</sup>

= الحكم وطلحة مقرونين، كلاهما يرويه عن عبد الرحمن بن عوسجة، والله ولي التوفيق.  
وأخرج الشطر الأول منه أبو العباس السراج في «مسنده» (٧٦٠)، وفي «حديثه» (٥١) - كلاهما برواية أبي الحسين الخفاف عنه - عن أحمد بن موسى العسكري، عن محمد بن سابق، عن إبراهيم ابن طهمان، عن الحكم بن عتيبة وطلحة بن مصرف، كلاهما عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء.  
وأحمد بن موسى العسكري هذا: هو البزاز، كما قيَّده أبو عوانة في حديث آخر عنه في «صحيحه» (٨٣٧٩)، ويقال له أيضاً: الشَّطْوَى، نسبة لنوع من الثياب تُجَلَّب من شطا بمصر، وقد وثقه الدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عنه: صدوق.  
وأخرج الشطر الأول أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٧٣٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٠٣) من طريق حفص بن عبد الله السَّكَمِي، عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن الحكم، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء.  
(١) حديث صحيح بالطرق السابقة، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل قيس بن الربيع، وقد توبع. محمد بن بَكَّار: هو ابن الريان البغدادي.  
وأخرجه أبو القاسم البَغَوِي في «الجعديات» (٢٠٧٧)، وابن الطيوري في «الطيوريات» (١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٣٢/٥ من طرق عن محمد بن بكار، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٨٨٣) من طريق أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن أبيه، عن جده، به. وقد أخرج ابن خزيمة (١٥٥٧) قطعةً من حديث البراء المطوَّل من طريق أشعث، لكن دون ذكر قطعة تزيين الصوت بالقرآن.  
(٢) في (ز): وهو آخر المجلد الأول من كتاب «المستدرک» للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، يتلوه في الثاني أول كتاب البيوع، والحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

## كتاب البيوع

٢١٥٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ المكي .  
وأخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل .  
وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالُوَيْه، قالا: أخبرنا بشر بن موسى؛  
قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رَبَّاح، قال: سمعت  
أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعث إليَّ رسول الله ﷺ، فأتيته، فأمرني  
أن آخذ عليَّ ثيابي وسلاحي، ثم آتته. قال: ففعلت، ثم أتته وهو يتوضأ، فصعد في  
البصر، ثم طأطأ، ثم قال: «يا عمرو، إني أريد أن أبعثك على جيش، فيُغْنِمُكَ اللهُ  
ويُسَلِّمُكَ، وَأَزْعَبُ لَكَ رَغْبَةً<sup>(١)</sup> صالحةً من المال»، قال: فقلت: يا رسول الله، إني  
لم أُسَلِّمْ رغبةً في المال، ولكنني أسلمتُ رغبةً في الإسلام، وأن أكونَ مع رسول الله،  
فقال: «يا عمرو، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصالح للرجل الصالح»<sup>(٢)</sup> .  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، إنما خَرَجَا<sup>(٣)</sup> في إباحة طلب

(١) تصحف في النسخ الخطية إلى: وأرغب لك رغبة، بالراء المهملة ثم بالعين المعجمة، وإنما  
هي بالزاي المعجمة ثم بالعين المهملة، من: رَعَبٌ يَزْعَبُ، أي: أعطيك دُفْعَةً من المال، وأصل  
الرَّعَب: الدفع والقَسْم. قاله ابن الأثير في «النهاية» .

(٢) إسناده صحيح. أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ: هو عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَةَ، وعبد الصمد  
ابن الفضل: هو ابن موسى البَلْخِي، وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِي،  
وأبو بكر بن بالُوَيْه: هو محمد بن أحمد بن بالُوَيْه الجَلَّاب النِّيسَابُورِي .

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٦٤) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٧٦٣) و(١٧٨٠٢)، وابن حبان (٣٢١٠) و(٣٢١١) من طرق عن  
موسى بن عُلَيِّ، به .

وسياقي برقم (٢٩٦٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن موسى بن عُلَيِّ .  
(٣) البخاري (٢٨٤٢) و(٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢) .



المال حديث أبي سعيد الخدري: «من أخذه بحقه فنعِمَ المعونةُ هو» فقط.

٢١٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ٣/٢

عبد الله بن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى،

حدثنا سليمان بن بلال.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي  
أويس، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، أنه سمع  
معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدث عن أبيه، عن عمِّه: أن رسول الله ﷺ  
خرج عليهم وعليه أثرُ غُسل، وهو طيبُ النفس، قال: فظننا أنه ألمَّ بأهله، فقلنا: يا  
رسول الله، نراك أصبحت طيبَ النفس، قال: «أجل، والحمدُ لله»، قال: ثم ذكر الغنى،  
فقال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خيراً من الغنى،  
وطيبُ النفس من النعيم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والصحابي الذي لم يُسمَّه  
سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني<sup>(٢)</sup>.

٢١٦١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن

سعيد الدارمي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بُكير، قالوا: حدثنا الليث بن  
سعد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٥٨) و (٢٣٢٢٨)، وابن ماجه (٢١٤١) من طريقين عن عبد الله بن  
سليمان بن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

(٢) كذا جزم الحاكم بأن اسمه يسار بن عبد الله، بينما أفاد ابن منده في «معرفه الصحابة» أن اسمه  
عبيد، كما نقله عنه الحافظ في «النكت الظراف» ١٦٩/١١ (١٥٦٠٦)، وفي «تهذيب التهذيب» في  
ترجمة عبد الله بن خبيب، وسماء ابن الأثير في «أسد الغابة» عبيد بن معاذ بن أنس.

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور، قالوا: حدثنا عُمر<sup>(١)</sup> بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحَّاك بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام، عن جده خالد بن حزام: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعَانَ<sup>(٢)</sup> بِفَرَسِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ<sup>(٣)</sup> فَأُصِيبَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أُصِيبَ فَرَسَايَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ، ثُمَّ اسْتَزَادَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ، وَالسَّائِلُ مِنْهَا كَالْأَكِلِ وَلَا يَشْبَعُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: عثمان، وفي (ع) إلى: عمرو، وهو عمر بن حفص أبو بكر السَّدُوسي، له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٢١٦/١١.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أغار، من الغارة، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن «إتحاف المهرة» للحافظ (٤٣٥٥) من المعونة، وهو الذي في مصادر تخريج الحديث عدا «تاريخ دمشق»، ونظنه تحرّف فيها أيضاً، والله أعلم.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: خير، وجاء على الصواب في مصادر التخرّيج، وحكيم لم يسلم إلّا في فتح مكة بعد خير، وقد شهد حينئذٍ.

(٤) حديث صحيح دون ذكر الإعانة بفرسين، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الضحَّاك بن عبد الرحمن، فلم يرو عنه غير بكير بن الأشج، وقد تفرّد بذكر الإعانة بالفرسين، ثم هو مرسل فلم يذكر أحدٌ من أصحاب الليث في إسناده خالد بن حزام إلّا عاصم بن علي - وهو ابن عاصم الواسطي - وهو لا بأس به لكن له ما يُنكر، وخالفه أبو الوليد الطيالسي وعيسى بن حماد وغيرهما من الثقات، فرووه عن الليث فلم يذكروا خالد بن حزام، وكذلك رواه عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج.

وعلى فرض صحة ذكر خالد بن حزام في إسناده على التّنزّل، فهو منقطع أيضاً إن كان خالد المذكور هو ابن حزام على ظاهر ما وقع هنا، وأنه أخو حكيم بن حزام، وقد مات في حياة النبي ﷺ قبل أخيه حكيم، فيتعذر سماع الضحَّاك منه، وإن كان هو خالد بن حكيم بن حزام، ونسب إلى جده، فيمكن سماع الضحَّاك منه، وعلى أي حال فلا يثبت ذكر خالد في إسناده كما بيّنّا، والله أعلم.

لكن روي الحديث من وجوه أخرى صحيحة عن حكيم بن حزام، فالاعتماد عليها في تصحيح هذا الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كَلًّا مُيسَّرٌ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ٤/٢

٢١٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن الليث المروزي، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥٢/٦، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٦٥، والطبراني في «الكبير» (٣١١٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني (٣١١٢) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، ومن طريق شعيب بن يحيى التميمي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١١/١٥ من طريق عيسى بن حماد، أربعتهم عن الليث بن سعد، عن بكير، عن الضحاك، عن حكيم بن حزام، إلا عيسى فقال: أن حكيم بن حزام، فذكره.

وأخرجه الطبراني (٣١١٣) و(٣١١٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير، عن الضحاك، فأما في الموضع الأول فقال: عن حكيم، وفي الموضع الثاني فقال: أن حكيم بن حزام. وأخرجه البخاري (١٤٧٢) و(٢٧٥٠)، ومسلم (١٠٣٥) من طرق عن الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير وسعيد بن المسيب، عن حكيم بن حزام. لكن دون ذكر أن القصة كانت في حنين.

وقد ورد النص بأنها كانت في حنين في رواية عبد الرزاق (١٦٤٠٧) عن معمر، وكذا في رواية ابن وهب في «جامعه» (٥٨٥- أبو الخير) عن يونس بن يزيد، كلاهما عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وانظر ما سيأتي برقم (٦١٦٣).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٢) من طريق عُمارة بن غَزِيَّة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «فإن كَلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

وللإجمال في الطلب عدة أحاديث سيذكرها المصنف بعد هذا الحديث.

هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبدٌ ليموت حتى يبلغ آخر رزقٍ هو له، فأجمِلُوا في الطلب؛ أخذ الحلال وترك الحرام»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه عن أبي الزُّبَيْر عن جابر صحيح على شرط مسلم:

٢١٦٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَن يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ رِزْقَهُ، فَلَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ»<sup>(٢)</sup>.  
وأيضاً شاهدُه عن ابن مسعود، بزيادات ألفاظ:

٢١٦٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا ابن بُكَيْر<sup>(٣)</sup>، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن كثير<sup>(٤)</sup>، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن الليث المروزي، فقد روى عنه جمع من الثقات، ولا يُعرف بجرح، وقد توبع. أحمد بن عيسى: هو المصري المعروف بالتُّسْتَرِي.  
وأخرجه ابن حبان (٣٢٣٩) من طريق حرمة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٨١٢٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي يعلى (٦٥٨٣)، وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد صرح ابن جُرَيْج وأبو الزُّبَيْر بسماعهما عند ابن الطيوري في «الطيوريات» (١٢٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جُرَيْج، به.

(٣) وقع في (ب): ابن أبي بكير، بإقحام لفظة «أبي»، وإنما هو يحيى بن عبد الله بن بكير، كثيراً ما يُنسب لجده.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بكير، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «الاعتقاد» =

قال: «ليس من عَمَلٍ يُقَرَّبُ إلى الجنةِ إلَّا قد أمرتكم به، ولا عَمَلٍ يُقَرَّبُ إلى النارِ إلَّا قد نهيتكم عنه، فلا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ منكم رزقه، إنَّ جبريلَ عليه السلام ألقى في رُوعي أنَّ أحدًا منكم لن يَخْرُجَ من الدنيا حتى يَسْتَكْمِلَ رزقه، فاتَّقُوا اللهَ أيها الناسُ وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ، فإن استبطأ أحدٌ منكم رزقه فلا يَطْلُبْهُ بمعصيةٍ، فإنَّ اللهَ لا يُنَالُ فضلُهُ بمعصيةٍ»<sup>(١)</sup>.

= ص ١٧٣ إذ روى هذا الحديث عن الحاكم، وجاء على الصواب أيضاً في «إتحاف المهرة» ١١ / (١٤٠٠٨).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة كل من يونس بن كثير وسعيد بن أبي أمية الثقفي، لكنهما متابعان، وليس هذا الثاني بسعيد بن أبي أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، كما ظنه بعض المعاصرين، فذاك أموي، وصاحب يونس بن كثير ثقفي، وجاء في «تاريخ البخاري» تسميته بسعيد بن أمية الثقفي، دون لفظة «أبي»، وعلى أي حال فكلاهما مجهول الأموي والثقفي.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود من وجه آخر لكنه منقطع كما سيأتي، إلّا أن له شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى.

وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» ص ١٧٣، وفي «القضاء والقدر» (٢٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٧/١٣، وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٩٢٧)، وهناد في «الزهد» (٤٩٤)، وابن مرويه في «ثلاثة مجالس من أماليه» (٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١١١) و(٤١١٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير وزبيد بن الحارث الياامي - وبعضهم يقتصر على أحدهما - كلاهما عن ابن مسعود. ولفظ ابن أبي شيبة: عن عبد الملك بن عمير، قال: أُخْبِرْتُ أَنَّ ابن مسعود قال.

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: فيه انقطاع. وهو كما قال، لأنهما لم يدركا ابن مسعود. وقد وصله من هذا الطريق أبو عمر هبيرة بن محمد التمار في روايته عن هُشَيْم عن إسماعيل ابن أبي خالد، فقال: عن زبيد الإياامي، عن مُرَّة - وهو ابن شراحيل الهمداني - عن ابن مسعود. أخرجه من طريقه الدارقطني في «العلل» ٥ / ٢٧٤ (٨٧٥)، وذكر أَنَّ المنقطع أصح.

ويشهد للحديث بطوله بنحو لفظه مرسل المطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَب عند الشافعي في «الأم» =

٢١٦٦- حدثنا أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا ٥/٢ المعتبر بن سليمان، عن أبيه، عن حنّس بن قيس الرّحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعْبَطَنَّ جامعُ المالِ من غيرِ حِلِّه - أو قال: من غيرِ حقّه - فإنه إن تصدّق لم يُقبَلْ منه، وما بقي كان زاده إلى النار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٦٧- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا بِشْر بن موسى الأسدي، حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، قال: سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع ابن أبي راشد، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: كنا قوماً نُسَمَّى السماسرة،

= ٧٠ / ٩، وهو مرسل قويّ الإسناد.

ويشهد لأوله دون قصة الرزق حديث أبي ذر عند الطبراني (١٦٤٧)، ورجاله ثقات. ويشهد لشطره الثاني في مسألة الرزق والإجمال في طلبه حديث جابر بن عبد الله وحديث أبي حميد السابقين.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل حنّس بن قيس الرّحبي - واسمه حُسين، وحنس لقبه - فهو متروك الحديث، ولهذا تعقّب المنذري تصحيح الحاكم بقوله: كيف وحنس متروك؟! وأخرجه أبو العباس السّراج في «حديثه» (٢٦١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٣٨) من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن أبي علي حنّس الرّحبي، به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١ / ٢٤٢ من طريق حصين بن نمير، عن حنّس، لكنه قال: عن عطاء عن ابن عمر!

وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «من تصدّق بعدلِ تمرّة من كسب طيّب، ولا يقبل الله إلا الطيّب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبه كما يربّي أحداكم فلوّه حتى تكون مثل الجبل»، أخرجه البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٤) من حديث أبي هريرة، واللفظ للبخاري.

وقال ﷺ: «من جمع مالاً حراماً ثم تصدّق به لم يكن له فيه أجر، وكان إصره عليه»، وقد سلف عند المصنف برقم (١٤٥٦) من حديث أبي هريرة أيضاً، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد. وانظر تمام شواهد هناك.

وَكُنَّا نَبِيعُ بِالْبَقِيعِ<sup>(١)</sup>، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَّانَا بِأَحْسَنَ مِنْ اسْمِنَا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التِّجَارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْيَمِينُ فَشُؤْبُوهُ بِالْصَّدَقَةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه؛ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَفَرُّدِ أَبِي وَائِلٍ بِالرَّوَايَةِ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ<sup>(٣)</sup>، وَهَكَذَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ

(١) وقع في (ز): بالنقيع، بالنون، معلماً فوقها بعلامة تصحيح، ولم يظهر إعجامها في (ص). وفي (ب) و(ع): البقيع، بالباء الموحدة، وهو الذي جاء في سائر مصادر تخريج الحديث، وهو الصحيح، والبقيع الذي كان السوق فيه هو بقيع الخيل، ويسمى أيضاً بقيع المصلّى، وقد ضبطه أبو الحسن السّمهودي في «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» ٢/ ٢٦١-٢٦٢، وفرّق بينه وبين النقيع الذي بالنون، لأنّ هذا الذي بالنون الحمى الذي حمّاه رسولُ الله ﷺ لإِبْلِيلَ الْفَيءِ والصدقة، وخطأ النووي في تسميته بقبيع الغرقد أيضاً، لكن ذلك ليس خطأ، كما سيأتي بيانه عند الحديث (٢٣١٦).

(٢) إسناده صحيح من جهة جامع بن أبي راشد، حسن من جهة صاحبيه الآخرين عبد الملك ابن أعين وعاصم: وهو أبي النّجود المعروف بابن هذلة. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٣٤)، وأبو داود (٣٣٢٧)، والنسائي (٤٧٢٠) و(٤٧٢١). من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولم يذكر أحمد في روايته عبد الملك بن أعين، واقتصر النسائي في الموضع الأول عليه.

وأخرجه الترمذي (١٢٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم وحده، به. وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (١٦١٣٥)، وأبو داود (٣٣٢٦)، وابن ماجه (٢١٤٥)، والترمذي (١٢٠٨) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، به. وانظر ما بعده.

السّماسرة: جمع سَمْسَار، وهو القَيِّم بالأمر الحافظ له، وهو في البيع اسمٌ للذي يدخُل بين البائع والمشتري متوسّطاً لإمضاء البيع، والسّمسرة: البيع والشراء.

وقوله: فشؤبوه، أي: اخلطوه، وإنما أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارةً لذلك.

(٣) انظر الكلام على هذه المسألة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧).

مُقَسَّم وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

أما حديث منصور:

٢١٦٨- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، حدثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير، قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى، قالوا: أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة الغفاري، قال: كنا بالمدينة، فبيع الأوساق ونباعها، وكنا نسمة أنفسنا السماسرة ويسمينا الناس، فخرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فسمنا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمنا الناس، فقال: «يا معشر التجار، إنه يشهد ببيعكم اللغو والحلف، فشوبوه بصدقة»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث المغيرة:

٢١٦٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود الطيالسي.

وأخبرنا أبو عمرو بن السَّمَاك، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب ابن جرير.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن محمد بن عيسى: هو القاضي البرقي، وأبو حذيفة: هو موسى ابن مسعود النُّهْدِي، ومحمد بن كثير: هو العبدي، وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق ابن أيوب الصَّبْغِي، وأبو محمد بن موسى: هو عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، ومحمد بن أيوب: هو ابن الضريس الرازي، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وأخرجه النسائي (٤٧٢٣) و(٦٠١٢) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.



وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشَادَ، قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم؛ قالوا: حدثنا شعبة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن قيس ابن أبي غَرَزَةَ، قال: أتانا النبي ﷺ إلى السوق، فقال: «يا معشرَ التجار، إنَّ هذا السوقَ يخالطُها حَلِفٌ، فثوبوها بصدقة»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت:

٢١٧٠- فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا ٦/٢ آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس ابن أبي غَرَزَةَ، قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبيع الرقيقَ بالمدينة، وكنا نُسَمَّى السماسرةَ، فسمَّانا بأحسنَ مما سَمَّينا به أنفسنا، فقال: «يا معشرَ التجار، إنَّ هذا البيعَ يحضُرُه اللغو والأيمان، فثوبوه بالصدقة»<sup>(٢)</sup>، هذا لفظ حديث الثوري.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحسين: هو ابن علي، المعروف بابن دُرَيْزِيل.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٣٦)، والنسائي (٤٧٢٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

٢١٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا كُلْثُومُ بْنُ جَوْشَنِ الْقُشَيْرِي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجرُ الصَّدُوقُ، والأَمِينُ المُسْلِمُ، مع الشهداء يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

كُلْثُومٌ هَذَا بَصْرِيٌّ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ فِي مَرَاسِيلِ الْحَسَنِ:

٢١٧٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٦/ (١٦١٣٧) عَنْ يَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً (١٦١٣٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

(١) إسناده جيد كما قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة كلثوم بن جوشن، فقد وثق كلثوماً هذا البخاري وابن معين، وضعفه أبو حاتم، وقال أبو داود: منكر الحديث، واضطرب فيه قول ابن حبان، فأورده في «الثقات»، وأيضاً في «المجروحين» وأورد له هذا الحديث الواحد، وحكم الذهبي الذي قدمناه كان رداً عليه في تضعيفه هذا الحديث، فمثل هذا الرجل حقه أن يكون جيد الحديث كما انتهى إليه الذهبي، والله أعلم. أيوب: هو ابن أبي تميم السخثياني.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٩) عن أحمد بن سنان، عن كثير بن هشام، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «التاجر الأمين الصدوق المسلم...».

قال الذهبي: هذا الحديث صحيح المعنى، ولا يلزم من المعية أن يكون في درجتهم، ومنه قوله تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» الآية. قلنا: ومنه قوله ﷺ: «المرء مع من أحب» جواباً لمن سألَه فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فأجابه النبي ﷺ بذلك. أخرجه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤٠) من حديث عبد الله بن مسعود، والبخاري (٦١٧٠)، ومسلم (٢٦٤١) من حديث أبي موسى الأشعري.

وقد ورد مثل ذلك أيضاً في حديث عمرو بن مرة الجهني عند ابن خزيمة (٢٢١٢) وابن حبان (٣٤٣٨) وغيرهما: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقَمَعْتُه، فَمَنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

الزُّهري، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «التاجرُ الصدوق الأمينُ مع النبيين والصديقين والشهداء»<sup>(١)</sup>.

٢١٧٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعلّى بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن زكريا، أن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزُرقي، عن أبيه، عن جده: أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلّى بالمدينة، فوجد الناس يتبايعون، فقال: «يا معشرَ الثُّجار». فاستجابوا له، ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ الثُّجَارَ يُبْعَثُونَ يومَ القيامةِ فجَّاراً، إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرََّ وَصَدَّقَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن بما قبله، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي سعيد الخُدري فيما نصّ عليه بهز بن أسد وابن المديني وابن معين وأشار إليه الحاكم هنا. سفيان: هو الثوري، وأبو حمزة: هو عبد الله بن جابر البصري.

وأخرجه الترمذي (١٢٠٩) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن. (٢) حسن لغیره، إسماعيل بن عبيد بن رفاعة وإن لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خثيم صحّح حديثه هذا الترمذي والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٤٧، وصححه كذلك ابن حبان، ويشهد له حديث عبد الرحمن بن شبل الآتي بعده.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٦)، والترمذي (١٢١٠)، وابن حبان (٤٩١٠) من طرق عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، بهذا الإسناد.

وقد ورد عند البيهقي في «الشعب» (٤٥٠٧) من حديث البراء بن عازب كلفظ حديث رفاعة هذا، ولكنه معلول بعلتين: أولاهما: أن المحفوظ في لفظه أنه كلفظ حديث قيس بن أبي عَرَزَة الذي تقدم عند الحاكم بالأرقام (٢١٦٧-٢١٧٠)، فقد أخرجه كذلك ابن أبي شيبه ٢١/٧، والترمذي في «العلل الكبير» (٣٠٩)، والرويان في «مسنده» (٤٢٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٨٢)، وتمام الرازي في «فوائده» (١١٦٤) من طرق عن عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو ابن دينار، عن البراء بن عازب، وعند بعضهم: أن البراء بن عازب قال. وهذا يشير إلى العلة الثانية، وهي أن عمرو بن دينار لم يسمع من البراء، كما نصّ عليه ابن معين والبخاري. وعليه فلم يُصب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٧٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن

ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو راشد الحُبْراني، أنه سمع عبد الرحمن بن شُبْل يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ التَّجَارَهِمَ الْفُجَّارَ»، قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحلَّ الله البيع؟ قال: «بلى، ولكنهم يحلفونَ فيأثمون، ويحدثون فيكذبون»<sup>(١)</sup>.

= الشيخ ناصر الألباني رحمه الله في تجويد إسناده في «الصحيحة» ٤٤١/٣ (١٤٥٨).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع. وقد اختلف في إسناده هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير، فقد رواه هشام - وهو ابن أبي عبد الله الدَّسْتَوَانِي - عنه عن أبي راشد الحُبْراني، مُصَرَّحاً بسماع يحيى من أبي راشد، كما وقع هنا، وكما عند الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٤٨ و ٥٠ من غير طريق عن هشام الدَّسْتَوَانِي.

وخالفه أبان بن يزيد العطار وعلي بن المبارك - وهما ثقتان - فروياه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي راشد الحُبْراني، فزاد في الإسناد رجلين زيد بن سلام وجده كما سيأتي بيانه في الطريق التالية، وزيد وجده ثقتان.

ووافق أبان وعلياً معمر بن راشد، غير أنه أسقط من إسناده أبا راشد الحُبْراني.

وقد صحَّح أبو حاتم الرازي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد، وكذا رواية يحيى عن زيد ابن سلام عن جده عن أبي راشد، كما نقله عنه ابنه في «العلل» (١٦٧٤).

وأما البيهقي فرجَّح في «الآداب» (٩٦٠) رواية هشام، بقوله: هشام أحفظ.

قلنا: وأما معمر فوهم في إسقاطه أبا راشد الحُبْراني من إسناده، لما سيأتي بيانه، والله أعلم. وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٩٦٠)، وفي «شعب الإيمان» (٤٥٠٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٤٨ و ٥٠ من طريق معاذ بن هشام ومن طريق محمد بن أبي عدي، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/٢٧٥٥) و (٥/٢٧٥٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» ص ٥٠ من طريق إسماعيل ابن عُلَيْة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٧٧)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١٢٢) من =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام.

٢١٧٥- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّادُ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حَدَّثَنَا عَفَّان بن مسلم، حَدَّثَنَا أَبَان بن يزيدَ الْعَطَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي راشد الحُبْراني، عن عبد الرحمن بن شبل، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «التَّجَارُ هُمُ الْفُجَّارُ، التَّجَارُ هُمُ الْفُجَّارُ، التَّجَارُ هُمُ الْفُجَّارُ»، قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحلَّ الله البيع؟! قال: «بلى، ولكنهم يقولون وَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ فَيَأْتُمُونَ»<sup>(١)</sup>.

= طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أربعتهم عن هشام الدستوائي، به. وأخرجه أحمد ٢٤ / ١٥٦٦٦ / ١، وعبد بن حميد (٣١٤) عن عبد الرزاق، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٢٥٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٠٠) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن شبل. فأسقط من إسناده أبا راشد الحُبْراني. وأخرجه الطبري ص ٥٠ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن يحيى، عن زيد ابن سلام، عن عبد الرحمن بن شبل. فأسقط من إسناده أبا راشد الحُبْراني وأبا سلام. وكلا الروایتين عن معمر وهُم، إذ الصحيح في رواية يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ذكرُ جده أبي سلام وذكرُ أبي راشد كما سيأتي بيانه في الطريق التالية.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير كما بيناه عند الطريق السابقة، وقد وقع في إسناد الحاكم هنا وهُم، حيث سقط من إسناده ذكرُ أبي سلام ممتور بين زيد بن سلام وأبي راشد الحُبْراني، فالصحيح في رواية يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أنها عن جده أبي سلام عن أبي راشد، وهذا الوهم ممَّن دون عفان بن مسلم فيما يغلب على ظننا. فقد أخرجه أحمد ٢٤ / ١٥٦٦٩، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥ / ٢٧٥٥)، وأخرجه أيضاً البيهقي في «الشعب» (٤٥٠٤) من طريق محمد بن العباس المؤدب، وهو في «جزء عفان بن مسلم برواية محمد بن عبد الله الخلال» ضمن مجموع «أحاديث الشيوخ» =

٢١٧٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا وهب بن جرير بن حازم.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي؛ قال أبو بكر ابن إسحاق: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس بن عبيد يحدث عن الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِضَّ الْمَالُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَتَفْشُو التَّجَارَةُ»<sup>(١)</sup>.

= الكبار» (١٧١)، أربعتهم (أحمد وابن أبي شيبة ومحمد بن العباس والخلال) عن عفان بن مسلم، عن أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل.

وعليه فما وقع عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٧٥/٢ عن محمد بن العباس المؤدب عن عفان بإسقاط أبي سلام وهم أيضاً، وقد كان لابن قانع أو هام، بينما إسناده البيهقي إلى محمد بن العباس في غاية الضبط والثقة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٧٨)، والطبراني ١٩/ (٧١١) من طريق موسى ابن إسماعيل، عن أبان بن يزيد، به. بذكر أبي سلام في إسناده. وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» ص ٥٠، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦٦/٥، وفي «شعب الإيمان» (٤٥٠٣) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به. بذكر أبي سلام في إسناده كذلك.

(١) إسناده صحيح. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري. وهو في «مسند أحمد» ٣٩/ (٧٨/٢٤٠٠٩)، لكن بلفظ: «ويظهر القلم» بدل الفتن، ودون ذكر كثرة الجهل.

وأخرجه النسائي (٦٠٠٥) عن عمرو بن علي الفلاس، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. كلفظ رواية أحمد. والذي في مطبوع النسائي: «ويظهر الجهل» مع أن الذي في أصله الخطي: «ويظهر القلم»، وهو الصحيح الموافق لرواية أحمد، فلا معدل عنه، ولا وجه للقول بأنه تحريف كما ادعى المعلق على «سنن النسائي الكبرى».

وقد فسّر عمرو بن تغلب صحابي الحديث ظهور القلم بقوله: فإن كان الرجل ليبيع البيع فيقول: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن<sup>(١)</sup>.

٢١٧٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عِصْمَةَ الْعَدْل، قالا: حدثنا السَّرِيّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا زُهَيْر بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه: أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أيُّ البلدان شرٌّ؟ فقال: «لا أدري»، فلما أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «يا جبريل، أيُّ البلدان شرٌّ؟ قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبريل، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم جاء، فقال: يا محمد، إنك سألتني: أيُّ البلدان شرٌّ؟ وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي، فقلت: أيُّ البلدان شرٌّ؟ فقال: أسوأُفُها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل<sup>(٣)</sup>.

= حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويُلتمس في الحي العظيم الكاتب ولا يُوجد.

وقال عز الدين بن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة عمرو بن تغلب: يعني: يكثر الذين يكتبون، فإنَّ الكتابة كانت قليلة في العرب.

(١) قد ذكرنا فيما سلف عند الحديث (٩٧) أنَّ هذه الدعوى من الحاكم غير مسلمة في شرط الصحيح، على أنَّ البخاري قد أخرج حديثاً آخر للحسن عن عمرو بن تغلب في أشرط الساعة أيضاً برقم (٢٩٢٧)، فتأكد بطلان تلك الدعوى، والله ولي التوفيق.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، كما تقدم برقم (٣٠٧).

(٣) أخرجه من طريق قيس الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤٥). وأما طريق عمرو بن ثابت فقد تقدّمت عند المصنف برقم (٣٠٨).

وله شاهد صحيح:

٢١٧٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن الحسن الهَسَنُجَانِي ويحيى بن المغيرة السَّعْدِي، قالوا: حدثنا جَرِير، عن عطاء ابن السائب، عن مُحَارِب بن دِثَار، عن عبد الله بن عمر، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، ٨/٢ فقال: يا رسول الله، أيُّ البَقَاعِ خَيْرٌ؟ فقال: «لا أدري»، قال: فأَيُّ البَقَاعِ شَرٌّ؟ قال: «لا أدري»، فأتاه جبريلُ<sup>(١)</sup>، فقال: «سَلْ رَبَّكَ، فقال جبريل: ما نسأله عن شيء» قال: فانتَفَضَ انتفاضةً كاد أن يُصَعَقَ منهما محمدٌ ﷺ، فلما صَعِدَ جبريلُ قال الله: «سألك محمدٌ: أيُّ البَقَاعِ خَيْرٌ؟ فقلت: لا أدري، وسألك: أيُّ البَقَاعِ شَرٌّ؟ فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم، قال: فَحَدَّثَهُ أَنَّ خَيْرَ البَقَاعِ المساجدُ، وَأَنَّ شَرَّ البَقَاعِ الأسواقُ»<sup>(٢)</sup>.

٢١٧٩- أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا خالدُ الحَذَاء، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَكُنِّيَنَّ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قوله: فأتاه جبريل، أثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وسقط من نسخنا الخطية، وقد جاء على حاشية (ز) ما نصّه: في حاشية الأصل: لعله سقط منه: فلما نزل جبريل سأله، فقال: لا أدري.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عطاء بن السائب اختلط بأخيرة، وسماع جرير - وهو ابن عبد الحميد - منه بعد اختلاطه، وقد تقدم برقم (٣١٠).

(٣) إسناده صحيح. خالد الحذاء: هو ابن مهران، وأبو معشر: هو زياد بن كليب، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي. وأخرجه أبو داود (٦٧٥) عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٣٢)، والترمذي (٢٢٨)، وابن حبان (٢١٨٠) من طرق عن يزيد بن زُرَيْع،



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجه البخاري.

٢١٨٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أَنَّ رجلاً أَقَامَ سَلْعَةً لَهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ بِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه <sup>(٢)</sup>، إنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ لَهُ، الْحَدِيثُ <sup>(٣)</sup>.

وانظر لأوله حديث أبي مسعود البدر السالف برقم (٨٩١).

هيشات الأسواق: اختلاطها وما يُوكَّسُ فيها الإنسان ويُغَبَنَ، وأن يُحتال عليه فيُسرَق. (١) إسناده حسن من أجل إبراهيم السكسكي - وهو ابن عبد الرحمن - وقد أخرج له البخاري هذا الحديث الواحد، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكر المتن. وأخرجه البخاري (٢٦٧٥) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. بلفظ: «أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ بِهَا». وأخرجه أيضاً (٢٠٨٨) و (٤٥٥١) من طريق هُشَيْم بن بشير، عن العوام بن حوشب، به. وزاد: لِيُوقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قوله: أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ بِهَا، ضبط بضم الهمزة وكسر الطاء في «أُعْطِيَ»، وضم الياء وفتح الطاء في «يعط»، والمعنى: دُفِعَ لَهُ فِيهَا مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَامِينَ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ دَفَعَهُ. وضبط أيضاً بفتح الهمزة والطاء في الأول، وضم الياء وكسر الطاء في الثاني، بمعنى: دَفَعَ بِهَا مِنْ مَالِهِ مَا لَمْ يَكُنْ دَفَعَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ. أفاده القسطلاني في «إرشاد الساري» ٤/ ٣٠ عند شرح الحديث (٢٠٨٨).

ولا يمنع من ضبطه بضم الهمزة وكسر الطاء في الأول، مع ضم الياء وكسر الطاء في الثاني، ويكون له معنيان: أحدهما: أَنَّهُ دُفِعَ لَهُ فِيهَا مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَامِينَ مَا لَمْ يَدْفَعْهُ هَذَا الْمُسْتَامِ الْأَخِيرُ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ دُفِعَ لَهُ مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَامِينَ مَا أَبَى أَنْ يَدْفَعَ السَّلْعَةَ بِهِ. وكل هذه صور تقع من التجار، ويُحْمَلُ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا جَمِيعًا.

(٢) بل قد أخرج البخاري كما قدّمنا!

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٦٩)، ومسلم (١٠٨)، ولفظه عند مسلم: «حلف له بالله لَأَتَّخِذَهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ».

وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها.

٢١٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عتبة بن عامر الجهني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المسلمُ أخو المسلم، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ إن باعَ من أخيه بيعاً فيه عَيْبٌ أن لا يُبَيِّنَهُ له»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمّشاذ العَدْل، قالَا: أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن ٩/٢ أبيه، عن أبي هريرة، قال: مرَّ النبي ﷺ برجلٍ يبيع طعاماً، فأعجبه، فأدخل يده فيه، فإذا هو بطعامٍ مَبْلُولٍ، فقال النبي ﷺ: «ليس مِنَّا مَنْ غَشَّنا»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا<sup>(٣)</sup>، وقد رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير عن العلاء.

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٠ / ٧، يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - صدوق حسن الحديث، ومحمد بن سنان القزّاز حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع. جرير: هو ابن حازم.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦) عن محمد بن بشار، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٤٥١) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.  
(٢) إسناده صحيح. الحُمَيْدِي: هو عبد الله بن الزُّبَيْر المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، وعبد الرحمن: هو ابن يعقوب مولى الحُرقة.  
وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٢٩٢)، وأبو داود (٣٤٥٢)، وابن ماجه (٢٢٢٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. بلفظ: «ليس منا من غَشَّ». وانظر تاليه.

(٣) بل قد أخرجه مسلم (١٠٢) من طريق إسماعيل بن جعفر الآتية برقم (٢١٨٤)!

أما حديث محمد بن جعفر:

٢١٨٣- فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي<sup>(١)</sup>، قالا: حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء النبي ﷺ إلى السوق، فرأى حِنطَةً مُصَبَّرَةً، فأدخل يده فيها، فوجدَ بَلَلًا، فقال: «ألا مَنْ غَشَّنَا فليس مِنَّا»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير:

٢١٨٤- فأخبرناه دَعْلَج بن أحمد السَّجْزي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى بن أيوب.

وحدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، حدثنا علي ابن حُجر؛ قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةٍ من طعام، فأدخل يده فيه، فنالت أصابعه بَلَلًا، فقال: «ما هذا يا صاحبَ الطعام؟» فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوقَ الطعام حتى يراه الناسُ»، ثم قال: «مَنْ غَشَّ فليس مِنِّي»<sup>(٣)</sup>.

(١) تصحف في (ز) و(ب) إلى: العنبري، وإنما هو العنزي كما في (ص) و(ع)، وهو أحمد بن محمد بن عبْدُوس، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ٥١٩/١٥.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وقوله: «مُصَبَّرَةٌ» أي: مُكْدَّسَةٌ.

(٣) إسناده صحيح. موسى بن هارون: هو ابن عبد الله الحَمَّال، ويحيى بن أيوب: هو المَقَابري، وأبو الفضل بن إبراهيم: هو محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكِّي النيسابوري، وإبراهيم بن محمد بن يزيد: هو إبراهيم بن محمد بن خالد بن يزيد المروزي.

وأخرجه مسلم (١٠٢)، والترمذي (١٣١٥) عن علي بن حُجر، ومسلم (١٠٢) عن يحيى بن أيوب المَقَابري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٢) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (١٩٠٥) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، به.

وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>. وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجها<sup>(٢)</sup>، وكلُّها صحيحة على شرط مسلم.

٢١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو الجَوَّاب الأَحْوَص بن جَوَّاب، حدثنا عمار بن رُزَيْق، حدثنا عبد الله بن عيسى، عن عُمَيْر بن سعيد، عن عمِّه، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى طعاماً يباع في غَرَائِر، فأدخل يده، فأخرج شيئاً كَرِهَهُ، فقال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٣)</sup>.

= وَصُبْرَةُ الطَّعَامِ، بضم الصاد المهملة وسكون الباء: ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن، بعضه فوق بعض.

(١) أخرجه مسلم (١٠١) من طريقين عن سهيل - وهو ابن أبي صالح السَّمَّان - به.  
(٢) بل قد أخرجه مسلم كما قدَّمنا من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء.  
(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد إن شاء الله، وقد اختلف في اسم التابعي المذكور، فسماه عمار بن رُزَيْق عن عبد الله بن عيسى - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى -: عمير بن سعيد، وخالف عماراً شريك بن عبد الله النخعي كما سيأتي تخريجه، فرواه عن عبد الله بن عيسى، فسماه: جميع بن عمير، وقال: عن خاله، وخالفهما قيس بن الربيع كما قال الدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٤ (٩٥٤)، فرواه عن عبد الله بن عيسى، فسماه سعيد بن عمير. ونظن أنَّ هذا الأخير هو الصحيح في اسمه، وأنه هو نفسه الذي يروي عنه وائل بن داود حديث «أفضل الكسب» الآتي عند المصنف، فقد رواه سفيان الثوري عن وائل بن داود برقم (٢١٨٨)، فسماه سعيد بن عمير، فوافق قيس بن الربيع، وأخطأ شريك النخعي مرة أخرى فرواه عن وائل بن داود برقم (٢١٨٧) فسماه جميع بن عمير، وقال: عن خاله.

ونظن أيضاً أنه نفسه الذي يروي عنه سعيد بن سعيد أبو الصَّبَّاح التُّغْلَبِي حديث فضل الصلاة على النبي ﷺ الذي أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٠٩) و (٩٨١٠)، فقد سماه سعيد بن عمير، وقيد في بعض الروايات بسعيد بن عمير بن عقبة بن نيار. وعليه يدل صنيع البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٥٠٢ حيث أورد في ترجمة سعيد بن عمير حديث فضل الصلاة على النبي ﷺ الذي قُيد فيه بأنه ابنُ عقبة بن نيار، وحديث أطيب الكسب.

فخلصنا بذلك إلى أنَّ الصحيح اسم التابعي سعيد بن عمير، وأنَّ شريكاً كان يخطئ في اسمه =

هذا حديث صحيح، وعمُّ عمير بن سعيد: هو الحارث بن سويد النخعي<sup>(١)</sup>.

٢١٨٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفَرَج الأزرق، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، حدثنا أبو سَبَاع، قال: اشتريتُ ناقةً من دار وائلة بن الأسقع، فلما خرجتُ بها أدركني وائلة وهو يجرُّ إزاره، فقال: يا عبد الله، اشتريت؟ قلتُ: نعم، قال: بئِنَ لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لَسَمِينَةٌ ظاهرةُ الصَّحَّة؟ قال: أردتَ ١٠/٢ بها سفرًا أو أردتَ بها لحمًا؟ قلت: أردتُ بها الحجَّ، قال: فارتجعها، فقال صاحبُها: ما أردتَ إلَّا هذا أصلحك الله؟ تُفْسِدُ عَلَيَّ، قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لأحدٍ يبيعُ شيئًا إلَّا بيِّنَ ما فيه، ولا يَحِلُّ لمن عَلِمَ ذلك إلَّا بيَّنَه»<sup>(٢)</sup>.

= دائماً، وأنَّ عمار بن رُزَيْق قلب اسمه، وإذا ثبت ذلك فسعيد بن عمير هذا هو ابن عقبة بن نيار، وعمه أبو بردة بن نيار، يعني عمَّ أبيه، وقد روى عن سعيد جمعٌ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٢٥٥١) عن أبيه زهير بن حرب، عن أبي الجواب الأحوص بن جواب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٣٣) و٢٧/ (١٦٤٨٩) من طريقين عن شريك النخعي، عن عبد الله ابن عيسى، عن جميع - وفي الموضع الثاني قال: أو أبي جميع - عن خاله أبي بردة. وانظر تمام تخريجه في «المسند».

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق.

والغرائر جمع غرارة: وهي وعاء من صوف أو شعر أو خيش، يوضع فيه الحبوب والتبن.

(١) كذا جزم الحاكم بأنَّ صحابي الحديث هو الحارث بن سويد النخعي، وإنما هو أبو بردة بن نيار كما بيَّناه، ولم نجد للحاكم في ذلك سلفاً، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي سباع، ولانقطاعه، فقد قال ابن معين فيما نقله عنه عباس الدوري: أبو جعفر الرازي لم يسمع من يزيد بن أبي مالك شيئاً.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠١٣) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه ابن ماجه (٢٢٤٧) من طريق بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب أو أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرجل بيده، وكلُّ بيعٍ مَبْرُورٍ»<sup>(١)</sup>.

= مكحول وسليمان بن موسى، عن وائلة، رفعه بلفظ: «من باع عبيداً لم يبيته لم يزل في مقت الله، ولم تزل الملائكة تلعنه». وإسناده ضعيف أيضاً لضعف بقية وشيخه معاوية بن يحيى. ولقوله: «لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بين ما فيه» شاهد من حديث عقبة بن عامر الذي تقدم برقم (٢١٨١)، وإسناده حسن.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد قد أخطأ فيه شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - في تسمية التابعي، كما قال محمد بن عبد الله بن نمير فيما نقله عنه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٧٣)، وصحح أن اسمه سعيد بن عمير، يعني كما قال سفيان الثوري وغيره ممن روى هذا الحديث عن وائل بن داود كما سيأتي، وكذلك قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ٣/٣. وانظر لزاماً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢١٨٥).

وقد اضطرب شريك في إسناده أيضاً: فرواه عنه أسود بن عامر كما وقع في إسناد المصنف هنا، وخالفه سويد بن عمرو الكلبي، فرواه عن شريك، لكنه قال في روايته عنه: عن عمه، بدل: عن خاله. وخالفهما محمد بن أبان الواسطي، فرواه عن شريك، فقال: عن عبد الله بن عيسى - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى - عن جميع بن عمير أو عمير بن جميع، عن خاله أبي بردة بن نيار. والظاهر أنه هنا دخل له حديث في حديث، لأنَّ المحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية وائل بن داود، كما رواه الثوري وغيره عنه، وأما الحديث الذي يرويه عبد الله بن عيسى فهو حديث «من غشنا فليس منا»، كما رواه عمار بن زريق عنه، ورواه شريك نفسه عنه، وقد تقدم برقم (٢١٨٥)، والله تعالى أعلم.

وفيه علة أخرى، وهي أنَّ المحفوظ في هذا الحديث أنه عن سعيد بن عمير مرسلًا، كما نبّه عليه البخاري وأبو حاتم وغيرهما كما سيأتي بيانه عند الرواية التالية إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٣٦) عن أسود بن عامر، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه من هذه الطريق فيه.

٢١٨٨- حدثنا أبو العباس، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: «كسب مبرور»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٧٩٨) عن عبدة بن عبد الله، عن سويد بن عمرو الكلبي، عن شريك، عن وائل بن داود، عن جميع، عن عمه.  
وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٣٠٤، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٥١٩) من طريق محمد بن أبان الواسطي، عن شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن جميع بن عمير أو عمير بن جميع، عن خاله أبي بردة.  
وانظر تاليه.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر عند أبي بكر الخلال في «الحث على التجارة والصناعة والعمل» (٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٤٠)، و«الكبير» (١٣٩٣٩)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» ٢/ ٦٤٢-٦٤٣، وجؤد إسناده الدمياطي في «المتجر الرابع» ص ٦٣٢، وقال الحافظ في «التلخيص» ٣/ ٣: رجاله لا بأس بهم.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الصحيح عن الثوري وغيره إرساله، فقد قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٥٠٢: أسنده بعضهم وهو خطأ، ووافقه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٤٣٣ فصَحَّ المرسل، وكذا رجَّح المرسل أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٨٣٧).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٣، وفي «شعب الإيمان» (١١٧٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٧٩-١٨٠، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٧١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، مرسلًا.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٧/ ٢٦٩، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣١٤) من طريق أبي معاوية، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٤٣٣ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، كلاهما عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، مرسلًا. وتحَرَّف اسم عمير في نسخ ابن أبي شيبه الخطية إلى: المسيب، كما نبَّه عليه الشيخ محمد عوامة في طبعته، فالظاهر أنه خطأ قديم تواردت عليه النسخ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ووائل بن داود وابنه بكر بن وائل ثقتان، وقد ذكر يحيى بن مَعِين أنَّ عَمَّ سعيد بن عمير البراء بن عازب، وإذا اختلف الثَّوْرِي وشريك، فالْحُكْم للثَّوْرِي.

٢١٨٩- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، أخبرنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عَبَايَةَ بن رافع بن خَدِيج، عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله، أَيُّ الكسْبِ أَطْيَبُ؟ قال: «كَسْبُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٣٧) من طريق أبي إسماعيل المؤدَّب، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير ابن أخي البراء، عن البراء، كذا رواه موصولاً بذكر البراء، وهو خطأ خالف فيه أبو إسماعيل المؤدَّب أصحاب وائل بن داود، كما تقدم، وأخطأ أيضاً في قوله: سعيد ابن عمير ابن أخي البراء، لأنَّ المعروف أنه ابن ابن أخي أبي بردة بن نيار، فأبو بردة عم أبيه كما بيناه عند الحديث (٢١٨٥)، وكما يدل عليه صنيع البخاري في «تاريخه» ٥٠٢/٣، وجاء في رواية محمد بن عبيد الطنافسي عن وائل بن داود التي قدَّمنا ذكرها: عن سعيد بن عمير أبو أمه البراء، فلا تعارض حينئذٍ، يعني فيكون جدُّه لأمه البراء وعمُّ أبيه أبا بُرْدَةَ بن نيار. وعليه فمن جزم بأنَّ البراء هو عم سعيد بن عمير كابن معين ويعقوب بن سفيان وغيرهما فغير مُصِيب، والظاهر أنَّ اعتمادهم في ذلك على رواية أبي إسماعيل المؤدَّب المذكورة، وقد بيَّنا أنه لم يُقَمَّ الإسناد، فلا تصلح للاعتماد عليها، والله تعالى أعلم.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - كان قد اختلط، وقد خالف في روايته هذا الحديث جميع أصحاب وائل ابن داود كما تقدم في الطريقتين السابقتين، إذ رَوَاهُ عن وائل عن سعيد بن عمير، ولهذا خطأ روايته هذه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/٢٦٣، وقال الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي ٣/٦٤ (٢٠٦٠): تفرد به المسعودي، أسنده عن رافع بن خديج. وقال الحافظ في «التلخيص» ٣/٣: قول الحاكم في هذا الإسناد: عن أبيه، فيه تجوُّز، فإنه عبابة ابن رفاعة بن رافع بن خديج. قلنا: وكذلك وقع في رواية بعض من خرَّجه غير الحاكم: عن أبيه، تجوُّزاً.

وأخرجه أحمد ٢٨/١٧٢٦٥) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، بهذا الإسناد.



وهذا خلافُ ثالثٍ على وائل بن داود، إلّا أنَّ الشيخين لم يُخرجا عن المسعودي، ومحله الصدق<sup>(١)</sup>.

٢١٩٠- أخبرني الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ رجلاً لَزِمَ غَريماً له بعشرة دنانير، فقال: والله لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحَمِيلٍ، قال: فَتَحَمَّلَ بها النبي ﷺ، فأتاه بِقَدْرٍ ما وَعَدَهُ، فقال له النبي ﷺ: «من أين أصبتَ هذا الذهبَ؟» قال: من مَعْدِنٍ، ١١/٢ قال: «لا حاجةَ لنا فيها، ليس فيها خيرٌ»، فَقَضَاهَا عنه رسولُ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٩١- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد؛ قالوا: حدثنا وهب بن بَقِيَّةِ الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ لا يبقى فيه أحدٌ إلّا أَكَلَ الرَّبَّاءَ، فإن لم يأكله أصابَه مِن غُبَارِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو وإن كان محله الصدق لكنه اختلط كما قدّمنا، وخالف غيره، فتأكد أنَّ روايته لهذا الحديث في الاختلاط.

(٢) إسناده جيد من أجل عمرو بن أبي عمرو - وهو مولى المطلب - فهو صدوق لا بأس به. وأخرجه أبو داود (٣٣٢٨) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٢٤٠٦) عن محمد بن الصباح، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به. وسيأتي برقم (٢٢٥٩).

والحميل: الكفيل والضامن.

والمعدن: الموضع الذي يُستخرج منه جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك. (٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي هريرة، وداود لم يسمع هذا الحديث من الحسن كما نصَّ عليه الدارقطني في «العلل» ١٠/٢٥٨ (١٩٩٦)، إلّا أنَّ =

قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة، فإن صحَّ سماعه منه فهذا حديث صحيح.

٢١٩٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة، حدثنا جعفر بن عَوْن، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن يزيد، عن أبي أمامة، قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُحْتَكِرَ الطَّعَامُ<sup>(١)</sup>.

= الواسطة بينهما قد عُلِّمَتْ إِذْ صُرِّحَ بها في أكثر مصادر التخرُّيج، وهو سعيد بن أبي خيرة. والظاهر أنَّ هذا الاختلاف من داود بن أبي هند، فكان يُسْقَطُ أحياناً ذكر سعيد بن أبي خيرة، كما يدلُّ عليه كلام الدارقطني في «العلل» حيث ذكر أنَّ حفص بن غياث رواه عن داود بن أبي هند أيضاً بإسقاط سعيد بن أبي خيرة. وعلى أيِّ حال يبقى في الحديث علة الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة.

وأخرج أبو داود هذا الحديث (٣٣٣١) عن وهب بن بقية، به فذكر سعيد بن أبي خيرة فيه. وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٨) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، والنسائي (٥٩٩٩) من طريق محمد ابن أبي عدي، كلاهما عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٤١٠)، وأبو داود (٣٣٣١) من طريق عباد بن راشد، عن سعيد بن أبي خيرة، به.

وأخرج البخاري (٢٠٨٣) من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ من المال، أَمِنَ الحلالِ أم من الحرام».

(١) إسناده صحيح، لكن وقع فيه خطأ في تسمية القاسم، حيث قُيِّدَ بابن يزيد، وإنما هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن، وهو المعروف بالرواية عن أبي أمامة، وجاء تقييده على الصواب في رواية محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي في «مسنده» وكذا في رواية ابن المنذر في «الأوسط».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٩٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وفيه: القاسم بن يزيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ٦/ ١٠٢، وفي «المسند» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/ ٢٧٤٣)، وابن أبي عمر العَدَنِي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٢٧٤٣)، والرُّوياني في «مسنده» (١١٩٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٨١)، والطبراني في «الكبير» (٧٧٧٦)، =

قد أخرج مسلم حديث محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup>، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله بن نضلة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ».

وهذا الحديث أحد ما يُنْقَضُ عليه أن لا يصحَّ حديثُ صحابيٍّ لا يروي عنه تابعيان<sup>(٢)</sup>، فإنَّ معمرًا هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب، وأما حديث القاسم عن أبي أمامة فليس بذلك اللفظ.

وقد روي في الزَّجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مُواساة المسلمين في الضَّيق أخبار<sup>(٣)</sup> لا بدَّ من ذكرها في هذا الموضع، لما دُفِعَ المسلمون إليه في الوقت.

فمنها:

٢١٩٣- ما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن علي بن سالم بن ثوبان، حدثني علي

---

= وفي «مسند الشاميين» (٥٩٥)، وأبو طاهر المخلَّص في «المخلصيات» (٢/٢٢٤٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

والاحتكار المنهي عنه شرعاً. كما عرَّفه ابن حجر في «فتح الباري» ١٢١/٧: هو إمساك الطعام عن البيع وانتظار الغلاء مع الاستغناء عنه وحاجة الناس إليه. قال: وبهذا فسَّره مالك عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب.

(١) كذا قال الحاكم، وهو وهم منه رحمه الله، لأنَّ مسلماً إنما رواه من حديث محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن عطاء برقم (١٦٠٥)، على أنَّ محمد بن إسحاق قد روى هذا الحديث، لكن عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سَعِيد بن المسيب، وروايته عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٥٨)، وابن ماجه (٢١٥٤)، والترمذي (١٢٦٧)، وابن حبان (٤٩٣٦).

(٢) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث (٩٧).

(٣) في النسخ الخطية: لأخبار، والمثبت هو الوجه.

(٤) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عبد الله، مكبراً.

ابن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المحتكر مَلْعُونٌ»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٢١٩٤- ما أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمرو بن الحُصَيْن العُقَيْلي، حدثنا أَصْبَغُ بن زيد الجُهَنِي، عن أبي الزاهرية، عن ١٢/٢ كثير بن مُرَّة الحَضْرَمِي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ احتكر طعاماً

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابنُ جُذعان - وجهالة أو ضعف علي بن سالم بن ثوبان، فقد قال البخاري فيما نقله عنه العقيلي وابن عدي: لا يتابع في حديثه، وقال ابن المديني عن هذا الحديث فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٤٠٤): حديث كوفي ضعيف الإسناد منكر.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٥٣) من طريق أبي أحمد الزُّبَيْرِي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأخرج أحمد (١٣٥)، وابن ماجه أيضاً (٢١٥٥) من طريق أبي يحيى المكي، عن فروخ مولى عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام». وذكره أحمد ضمن قصة وقعت لفروخ نفسه هو وموَلَى لعمر، وأنَّ عمر قال ذلك مخاطباً لهما، لكن أبا يحيى مجهول كما قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٩٨)، والذهبي في «المغني في الضعفاء» (٧٨٢٥)، وفي «الميزان»، وقال الذهبي: الخبر منكر.

قلنا: ومع ذلك جَوَّدَ إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٦٤/٢، وحسَّنه ابن حجر في «الفتح» ١٢٢/٧، وحسَّن ابن كثير في «مسند الفاروق» ٣٤٧/١ الحديث بمجموع هاتين الروايتين عن عمر، وبما روي من قوله.

قلنا: الذي رُوي من قوله في مطلق النهي عن الاحتكار، دون ذكر عقوبته من اللعن أو الإصابة بالجذام والإفلاس، ومن ذلك قوله: لا يبيع في سوقنا مُحتَكِر، أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٠١) و(١٤٩٠٢) و(١٤٩٠٣) من طرق مرسلة عن عمر رجالها ثقات. ونحوه عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٩١)، والبيهقي ٢٩/٦، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣١٤) من مرسل إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن عمر، وبمجموعها يحسَّن الخبر عن عمر بن الخطاب من قوله موقوفاً عليه دون المرفوع، والله تعالى أعلم.

أربعين ليلةً، فقد برئ من الله وبرئ الله منه، وإيما أهل عَرَصَةٍ أصبح فيهم امرؤٌ جائعاً، فقد برئت منهم ذمّةُ الله»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٢١٩٥- ما أخبرناهُ محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّزَّسي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ احتَكَّرَ يريدُ أَنْ يُغَالِيَ بها على المسلمين، فهو خاطئٌ، وقد برئ منه ذمّةُ الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً لأجل عمرو بن الحصين العقيلي، فهو متروك الحديث كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقد وهم فيه فأسقط من إسناده أبا بشر بين أصبغ وأبي الزاهرية، وذكره يزيد بن هارون في روايته عن أصبغ المذكور، وأبو بشر هذا ليس هو جعفر بن إياس الثقة، وإنما هو رجل شامي، قال عنه ابن معين: لاشيء، وقال عنه أبو حاتم: لا أعرفه، وأصبغ بن زيد ثقة، ولم يُصب ابنٌ عدي في عدّه هذا من منكراته، إذ ذكر له ثلاثة أحاديث أنكرها عليه، منها هذا وحديثان آخران، فأما هذا الحديث فالأولى أن يكون الحمل فيه على أبي بشر المذكور، وأما الحديثان الآخران فأحدهما يرويه أصبغ عن يحيى بن عبيد الله التيمي، وهو متروك الحديث، فالحمل عليه فيه أولى من الحمل على أصبغ، وأما الحديث الآخر فقد توبع عليه عند أبي داود وغيره، فلا نكير عليه فيه، والله الموفق. فيبقى الشأن في هذا الحديث في أبي بشر الشامي، وقد قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (١١٧٤): هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه. أبو الزاهرية: هو حُدير بن كُريب الحمصي.

وأخرجه أحمد ٨ / (٤٨٨٠) عن يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، به.

ويشهد للقسم الأول من الحديث حديث أبي هريرة الآتي بعده، غير أنه لا يُفَرَّح به لما سيأتي بيانه. وانظر شواهد القسم الثاني منه عند الحديث الآتي برقم (٢١٩٦).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، فقد قال ابن حبان: يسرق الحديث، وكذلك قال الذهبي في «تلخيصه». وقد رُوي الحديث من غير طريقه عن محمد بن عمرو. وهو ابن علقمة. لكن دون ذكر البراءة في آخره.

فقد أخرجه أحمد ١٤ / (٨٦١٧) عن سُريج بن النعمان، عن أبي معشر نجيع بن عبد الرحمن =

ومنها:

٢١٩٦- ما أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الدَّبَّاس بمكة، حدثنا محمد ابن علي بن زيد الصائغ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليس بالمؤمن الذي يبيت شعباناً وجارهُ جائعٌ إلى جنبه»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٢١٩٧- ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، حدثنا جدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني محمد بن طلحة بن<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمه اليسع بن المغيرة، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ بالسوق، يبيع طعاماً بسعرٍ هو أرخصُ من سعر السوق، فقال له: «تبيعُ في سوقنا بسعرٍ هو أرخصُ من سعرنا؟» قال: نعم، قال: «صبراً واحتساباً؟» قال: نعم، قال: «أبشُر، فإنَّ الجالبَ إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، والمحتكرُ في سوقنا كالمُلحد في كتاب الله»<sup>(٣)</sup>.

---

= السُّنْدِي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به - دون قوله: «وقد برئ منه ذمُّ الله». وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر، لكن يشهد لهذا القدر من الحديث حديث معمر بن عبد الله عند مسلم، وقد تقدَّمت الإشارة إليه بإثر الحديث (٢١٩٢).

(١) إسناده وإِ بهمة، عبد العزيز بن يحيى - وهو المدني نزيلُ نيسابور - اتهمه البخاري وغيره بوضع الحديث وسرقته.

وفي الباب ما يغني عنه كحديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٧٤٩٤)، وهو حديث حسن بمجموع شواهد، انظرها هناك.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن. وإنما هو محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة، ولإرساله، لأنَّ اليسع تابعي صغير معروف، كما بينه الحافظ في «الإصابة» ٦/ ٧٢٢. وقول الذهبي رحمه الله: إسناده مظلم، فيه مجازفة منه.

ومنها:

٢١٩٨- ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زيد أبو المعلّى.

وحدثنا أبو بكر قال: وأخبرنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا المعتبر بن سليمان، قال: سمعتُ زيداً أبا المعلّى يحدث عن الحسن، عن معقل ابن يسار، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ ١٣/٢ لِيُغْلِي عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ جَهَنَّمَ، رَأْسُهُ أَسْفَلَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرّجتها في موضعها من هذا الكتاب احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يكشفها، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب.

٢١٩٩- أخبرنا أحمد بن كامل، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر وعفان، قالوا: حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا

= وقد روي عن عمر بن الخطاب من قوله بسند حسن: أن احتكار الطعام بمكة إلحاد، فقيده بمكة. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٥-٢٥٦، والأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ١٣٥، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٨٧).

وعن عمر أيضاً قال: من جاء أرضنا بسلعة فليبيعها كما أراد، وهو ضيفي حتى يخرج، وهو أسوتنا، ولا يَبَّعْ في سوقنا محتكر. أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٠١-١٤٩٠٣)، وانظر تمام تخريجه عند الحديث (٢١٩٣).

(١) إسناده جيد من جهة الحسين بن محمد بن زياد من أجل زيد أبي المعلّى - وهو زيد بن مرة، ويقال: يزيد بن أبي ليلي - فهو صدوق لا بأس به، وفي الإسناد الآخر محمد بن يونس - وهو الكديمي - ضعيف جداً.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣١٣) عن عبد الصمد، بهذا الإسناد. بلفظ: «فإنَّ حقّاً على الله أن يُقْعَدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومُعْظَمُ جَهَنَّمَ وَعُظْمُهَا: وسطها، قال ابن سيّدة: عُظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ: وسطه.

يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوَراء قال: سألتُ الحسنَ بن عليٍّ: ما يذكُر من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعته يقول: «دَع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك، فإنَّ الخَيْرَ اطمَأنِينَةُ، وإنَّ الشرَّ رِيبَةٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوي بلفظ آخر:

٢٢٠٠- حدثناه أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى وعبد الله بن سعد، قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عُبَيد الله النخعي، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوَراء، قال: قلتُ للحسن بن علي: مثْل مَنْ كُنتَ في عهد رسول الله ﷺ، وماذا عَقَلْتَ عنه؟ قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «دَع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك، فإنَّ الشرَّ رِيبَةٌ، والخَيْرَ اطمَأنِينَةُ»<sup>(٢)</sup>.

شاهدُه حديث أبي أُمَامَةَ البَاهِلِي:

(١) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الصَّفَّار، ويحيى بن محمد: هو ابن يحيى القطان، ومُسَدَّد: هو ابن مُسَرَّهَد، وأبو الحَوَراء: هو ربيعة بن شيبان السَّعْدِي، والحسن بن علي: هو ابن أبي طالب سِبْط رسول الله ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٢٣) و (١٧٢٧)، والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي (٥٢٠١)، وابن حبان (٧٢٢) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٧٢٢٣).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محبوب بن موسى. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٦٣) عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي زكريا العنبري وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٧٠٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٦٤ عن هاشم بن مرثد الطبراني، عن أبي صالح الفراء - وهو محبوب - به.



٢٢٠١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا هشام الدستوائي .  
وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد  
ابن سلام، عن جدّه مطور، عن أبي أمامة: أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال:  
«إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك، فأنت مؤمن» قال: يا رسول الله، ما الإثم؟ قال:  
«إذا حاك في صدرك شيء فدعه»<sup>(١)</sup>.

٢٢٠٢- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، ١٤/٢  
حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن  
نفيّر، عن أبيه، عن نؤاس بن سَمْعَانَ الأنصاري، قال: سألت النبي ﷺ عن البرِّ  
والإثم، قال: «البرُّ حسنُ الخُلُق، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطَّلَعَ عليه  
الناسُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، كما تقدم برقم (٣٣). وهو في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢١٩٩).

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٩ / (١٧٦٣١).

وأخرجه مسلم (٢٥٥٣) عن محمد بن حاتم بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.  
فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، والترمذي (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٩٧) من طريق زيد بن الحُبَاب،  
ومسلم (٢٥٥٣) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه أحمد (١٧٦٣٢) من طريق صفوان بن عمرو، عن يحيى بن جابر القاصّ، عن النّوَّاس  
ابن سمعان. قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (١٨٤٩): لم يلق ابنُ جابر النّوَّاسَ، قلنا:  
ذلك أنَّ يحيى بن جابر هذا إنما يروي عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن النّوَّاس، فقد روى  
عدة أحاديث من أحاديث النّوَّاس بهذا الإسناد، وكان ابنُ جابر هذا معروفاً بالإرسال ولا اعتماد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٠٣- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَصَوَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَسْهَرَكَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً سَاقِطَةً فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ تَمْرًا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَدرِي أَمِنْ ذَلِكَ كَانَتْ التَّمْرَةُ، أَوْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِي، فَذَلِكَ أَسْهَرَنِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٠٤- حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَدرِي أَتُبِعُ لَعِينًا كَانَ أَمَ لَا، وَمَا أَدرِي ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنْبِيَاءُ كَانَ أَمَ لَا، وَمَا أَدرِي الْحُدُودُ كُفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا أَمَ لَا؟»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٢٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللَّخْمِي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا أبو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى،

---

= على ما وقع في بعض طرق حديثه هنا من تصريحه بالسماع من النواس، فهو خطأ من الراوي عن صفوان بن عمرو كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل».

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري المروزي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي، وعبدان لقبه.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٢٠) عن أبي بكر الحنفي، و(٦٨٢٠) عن وكيع، كلاهما عن أسامة ابن زيد، بهذا الإسناد.

تَصَوَّرَ: أَي: تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله كما قدّمنا بيانه برقم (١٠٤).

عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ أنهما كانا يقولان: عن رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى بَيْعاً فَوَجَبَ لَهُ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يُفَارِقْهُ صَاحِبُهُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ، فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٢٢٠٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ رَجُلًا ١٥/٢ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ غَلَامًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَدَّهُ مِنْ عَيْبٍ وَجَدَ بِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ الْغَلَامَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ اسْتَغْلًا غَلَامِي مِنْذُ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَرَا جُ بِالضَّمَانِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللخمي، لكنه متابع. وأخرجه ابن حبان (٤٩١٤) و (٤٩١٥) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد، عن أبي مُعَيْدٍ حفص ابن غيلان، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥٤١٨) و ١٠/ (٦٠٠٦)، والبخاري (٢١٠٧) و (٢١٠٩) و (٢١١١) و (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١)، وأبو داود (٣١٥٤)، وابن ماجه (٢١٨١)، والترمذي (١٢٤٥)، والنسائي (٦٠١٤-٦٠٢٢)، وابن حبان (٤٩١٢) و (٤٩١٦) من طرق عن نافع، عن ابن عمر. زادوا «إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ» ولفظ بعضهم: «أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اخْتَرْ» وبعضهم يقول: «أَوْ يَكُونُ بَيْعُ خِيَارٍ»، وكلها بمعنى.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٥٦٦) و ٩/ (٥١٣٠)، والبخاري (٢١١٣)، ومسلم (١٥٣١)، والنسائي (٦٠٢٣-٦٠٢٨)، وابن حبان (٤٩١٣) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، بلفظ: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ».

قال الترمذي: معنى قوله ﷺ: «إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ» معناه: أَنْ يُخَيَّرَ الْبَائِعُ الْمَشْتَرِي بَعْدَ إِجْبَابِ الْبَيْعِ، فَإِذَا خَيَّرَهُ فَاخْتَارَ الْبَيْعَ فَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فسخ البيع، وإن لم يتفرقا.

قلنا: وقد جاء بيان ذلك في رواية الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عند أحمد ١٠/ (٦٠٠٦)، والبخاري (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١)، وابن ماجه (٢١٨١)، والنسائي (٦٠٢٠).

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، مسلم بن خالد - وهو الزنجي - ضعيف يُعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ =

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى غَلَامًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ عَيْبٌ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ، فَاسْتَغْلَهُ، ثُمَّ عَلِمَ الْعَيْبَ فَرَدَّهُ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ اسْتَغْلَهُ مِنْذُ زَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه ابنُ أبي ذئبٍ، عن مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة مختصراً<sup>(٢)</sup>.

٢٢٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ.

= والشواهد، وقد تابعه عمر بن علي المقدمي عند الترمذي، وجريير بن عبد الحميد عند أبي عوانة (٥٤٩٣)، وله طريق أخرى عن عروة ستأتي، وقد تلقى العلماء هذا الحديث بالقبول، والعمل عليه عندهم كما قال الترمذي.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥١٤) و (٢٤٨٤٧)، وأبو داود (٣٥١٠)، وابن ماجه (٢٢٤٣)، وابن حبان (٤٩٢٧) من طرق عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٢٨٦) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة، به: وقال: حديث حسن غريب.

وانظر ما بعده.

قوله: «الخراج بالضمان» معناه: أن ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمةً أو ملكاً، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً، ثم يعثر منه على عيب قديم لم يُطلعه البائع عليه، أو لم يعرفه، فله ردُّ العين المبيعة وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله، لأنَّ المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه، ولم يكن له على البائع شيء. والباء في قوله: «بالضمان» متعلقة بمحذوف تقديره: الخراج مستحق بالضمان، أي: بسببه. قاله ابن الأثير.

(١) حديث صحيح كسابقه.

(٢) لكن أخرجه بعضهم من هذه الطريق مطولاً بنحو لفظ مسلم بن خالد كأبي داود الطيالسي والشافعي وغيرهما.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، والحسن بن علي بن زياد، قالوا: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب.

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمان»<sup>(١)</sup>.

وحديث عاصم: قضى رسول الله ﷺ أَنْ الْخَرَاجَ بِالضَّمان<sup>(٢)</sup>.

رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب.

أما حديث الثوري:

٢٢٠٩- فأخبرناه بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا

قبيصة، حدثنا سفيان.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، فقد وثقه ابن وضّاح فيما نقله عنه ابن القطان والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه هذا الترمذي وابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٢١١/٥-٢١٢، ثم هو متابع كما في الطريقين اللتين قبله. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٩٩٩) عن يزيد بن هارون، وأبو داود (٣٥٠٨) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٧٦) عن قُرَّانِ بْنِ تَمَّامٍ، وابن ماجه (٢٢٤٢)، والنسائي (٦٠٣٧) من طريق وكيع بن الجراح، والترمذي (١٢٨٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس وأبي عامر العقدي، والنسائي (٦٠٣٧) من طريق عيسى بن يونس، وابن حبان (٤٩٢٨) من طريق جعفر ابن عون، كلهم عن ابن أبي ذئب، به.

وسياقي من طرق أخرى عن ابن أبي ذئب سيخرجها المصنف بعده.

(٢) وأخرجه البيهقي في «السنن» ٥/ ٣٢١ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده.

وحدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو حُذَيْفَةَ، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن مَخْلَد بن خُفَاف، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ<sup>(١)</sup>.

وأما حديث ابن المبارك:

٢٢١٠- فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّه، حدثنا عَبْدَان، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذئب، عن مَخْلَد بن خُفَاف، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث يحيى بن سعيد:

٢٢١١- فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن مَخْلَد بن خُفَاف، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ<sup>(٣)</sup>.

٢٢١٢- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا ١٦/٢ أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن الحسن،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه. قبيصة: هو ابن عقبة السَّوَّائِي، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدِي.

وأخرجه أبو داود (٣٥٠٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري به عن مَخْلَدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنَاسٍ شَرَكَةٌ فِي عِبْدٍ، فَاقْتَوَيْتُهُ (أَي: اسْتَعْدَمْتُهُ) وَبَعْضُنَا غَائِبٌ، فَأَغْلَلْتُ عَلَيَّ غَلَّةً، فَخَاصَمْنِي فِي نَصِيْبِهِ إِلَى بَعْضِ الْقَضَاةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَرُدَّ الْغَلَّةَ، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَأَتَاهُ عُرْوَةُ، فَحَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه. أبو المَوْجِّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعَبْدَان: هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلَةَ، وعبد الله: هو ابن المبارك.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أبو الْمُثَنَّى: هو معاذ بن الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِي، وَمُسَدَّدٌ: هو ابن مُسَرَّهَدٍ، وَيَحْيَى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٢٤) عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْبَيْعِ مَا يَهْوَى» قالها ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة<sup>(٢)</sup>.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاث مئة:

٢٢١٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه: أَنَّ سَلْمَانَ لما قَدِمَ المدينة أتى رسولَ اللَّهِ ﷺ بهديةً على طَبَقٍ، فوضعها بين يديه، فقال: «ما هذا يا سلمان؟» قال: صدقةٌ عليك وعلى أصحابك، قال: «إني لا أَكُلُ الصدقةَ» فرفعها، ثم جاءه من الغدِ بمثلها، فوضعها بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قال: هديةٌ لك، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابه: «كُلُوا» قال: «لمن أنت؟» قال: لقوم، قال: «فاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ»، قال: فكَاتَبُونِي على كذا وكذا نخلةً أَغْرِسُهَا لَهُمْ، وَيَقُومُ عَلَيْهَا سَلْمَانٌ حَتَّى تُطْعِمَ، قال: فَفَعَلُوا، قال: فجاء النبيُّ ﷺ فَغَرَسَ النَخْلَ كُلَّهُ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عَمْرٌ، وَأَطْعَمَ نَخْلَهُ مِنْ سَنَتِهِ إِلَّا تِلْكَ النَخْلَةَ، قال

(١) إسناده صحيح، وقد ثبت سماع الحسن - وهو البصري - من سمرة كما بيناه برقم (١٥١). قتادة: هو ابن دُعامة السَّدُوسِي، وهشام: هو ابن عبد الله الدَّسْتَوَائِي.

وأخرجه النسائي (٦٠٢٩) عن عمرو بن علي الفلاس، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٨٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن هشام: به. دون قوله: «ويأخذ كل واحد» إلى آخره.

وأخرجه أحمد (٢٠١٤٢) و(٢٠٢٥٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأحمد أيضاً (٢٠١٨٩) و(٢٠٢٥٢)، والنسائي (٦٠٣٠) من طريق همام بن يحيى، وأحمد (٢٠٢٤١)، وابن ماجه (٢١٨٣) من طريق شعبة بن الحجاج، ثلاثتهم عن قتادة، به. ولم يذكر سعيد وشعبة في روايتهما قوله في الحديث: «ويأخذ كل واحد» إلى آخره، ولفظ همام: «ويأخذ كل واحد منهما ما رضي من البيع».

(٢) يعني بزيادة قوله: «ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى».

رسول الله ﷺ: «مَنْ غَرَسَهَا؟» قالوا: عمر، فغرسها رسول الله ﷺ من يده، فحملت من عامها<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده قوي، الحسين بن واقد صدوق لا بأس به.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٩٧) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.  
قوله: «يُكَاتَبُوكَ» من المكاتب: وهو أن يُكَاتِبَ الرجلُ عبده على مالٍ يؤدّيه إليه العبدُ منجماً (أي: مقسّطاً) فإذا أدّاه صار حُرّاً، وسميت كذلك لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق.

وقوله: «أطعم نخله» أي: أثمر، أي: صار ذا طعم وشيئاً يؤكل منه.  
وقد اختلفت الروايات فيما أدّاه سلمان الفارسي مقابل مكاتبته، ففي رواية بُريدة هنا أنه أدّى كذا وكذا نخلة. هكذا دون تقييد، وزاد أحمد في روايته: فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً، وعلى أن يغرس نخلاً.

وفي رواية ابن عباس، عن سلمان، وستأتي بعده: أنه كاتب على ثلاث مئة نخلة وبأربعين أوقية. وقد ساق ابن إسحاق في «السيرة» رواية ابن عباس بطولها.  
وفي رواية أبي عثمان النهدي عن سلمان الآتية برقم (٢٨٩٨): أنه كاتب على خمس مئة فسيلة (أي: فسيلة النخل).

وفي رواية أبي الطُّفَّيل عن سلمان الآتية برقم (٦٦٨٩): أنه كاتب على مئة نخلة، وعلى قطعة من ذهب بوزن نواة. ويوافقه مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق (١٥٧٦٥) وغيره، بذكر عدد النخل، لكن دون ذكر قطعة الذهب. ورجاله ثقات.

وفي رواية زيد بن صوحان عن سلمان الآتية برقم (٦٦٨٨): أن أبا بكر اشتراه فأعتقه.  
واختلفت هذه الروايات أيضاً فيما نبت من النخل المذكور، ففي رواية بُريدة هنا أنها نبتت كلها إلّا واحدة، كان عمر بن الخطاب غرسها بيده. وكذلك في رواية أبي عثمان، غير أنه ذكر أن التي لم تنبت كان سلمان نفسه هو من غرسها.

وفي رواية ابن عباس أنه ما مات منها نخلة واحدة.  
وقد أشار البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠ / ٣٢٢ إلى بعض هذه الاختلافات، ثم قال: وفي ثبوت بعض هذه الروايات نظر.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣ / ٥٢٠: وطريق محمد بن إسحاق أقوى إسناداً، وأحسن اقتصاصاً.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً.

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان صحيح على شرط مسلم:

٢٢١٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مَعْلَى بن منصور، حدثنا يعقوب أبو يوسف، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عمر، عن محمود بن كبيد، عن ابن عباس، حدثني سلمان: أن رجلاً من اليهود اشتراه، فقدم به المدينة، قال: فأتيت رسول الله ﷺ بهدية، فقلت: هذه صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا»، ولم يأكل. ثم ذكر الحديث نحوه <sup>(١)</sup>.

٢٢١٥- حدثنا علي بن حَمَاشَد العَدْلُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ١٧/٢ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوارث ابن سعيد.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زريع؛ كلهم عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرَطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو المظلي، صاحب المغازي والسير - وقد صرح بسماعه في «السيرة النبوية» برواية ابن هشام ٢١٤/١، فانتفت شبهة تدليس. يعقوب أبو يوسف: هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب صاحب الإمام أبي حنيفة.

وأخرجه أحمد ٣٩/٢٣٧٢٢ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، و(٢٣٧٣٧) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. وصرح ابن إسحاق أيضاً في رواية إبراهيم بن سعد بسماعه، ورواية ابن أبي زائدة مختصرة بذكر الصدقة والهدية.

وسأتي كذلك عند المصنف من طريق أبي قرة الكندي عن سلمان برقم (٧٢٦٣).

وسأتي مطولاً برقم (٦٦٨٨) من طريق زيد بن صوحان، وبرقم (٦٦٨٩) من طريق أبي الطفيل، كلاهما عن سلمان.

رَبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن. أيوب: هو ابنُ أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي.

وأخرجه النسائي (٦١٦٠) عن عمرو بن علي الفلاس وحמיד بن مسعدة، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. دون قوله: «ولا ربحٌ ما لم يُضْمَنْ».

وأخرجه ابن ماجه (٢١٨٨) عن أزهر بن مروان، عن حماد بن زيد، به. دون ذكر السلف والبيع والشرطين في بيع.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٧١)، وأبو داود (٣٥٠٤)، وابن ماجه (٢١٨٨)، والترمذي (١٢٣٤)، والنسائي (٦١٨١) من طريق إسماعيل ابن عُليّة، عن أيوب السختياني، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر ما بعده.

وقوله: «لا يحلُّ سلف وبيع..» يدخل في باب النهي عن بيعتين في بيعة، وذلك مثل أن يقول: أبيعك هذا العبد بخمسين ديناراً على أن تسلفني ألف درهم في متاع أبيعه منك إلى أجل، أو على أن تقرضني ألف درهم، ويكون معنى السلف: القرض، وذلك فاسد لأنه إنما يقرضه على أن يحابه في الثمن، فيدخل الثمن في حد الجهالة، ولأن كل قرض جرّ نفعاً مشروطاً فهو ربا، ولأن في العقد شرطاً ولا يصح.

وقوله: «ولا شرطان في بيع» وهو أيضاً بمنزلة بيعتين في بيعة، وهو مثل أن يقول: بعتك هذا الثوب حالاً بدينار ونسيئة بدينارين، فهذا بيع تضمن شرطين يختلف المقصود منه باختلافهما، وهو الثمن ويدخله الغرر والجهالة، ولا فرق في مثل ذلك بين شرط واحد أو شرطين أو أكثر عند أكثر العلماء لأن العلة في ذلك واحدة، وفرق أحمد بين شرط وبين شرطين عملاً بظاهر الحديث.

والمراد من هذه الشروط ما يناقض البيوع ويفسدها كالشروط التي تدخل الثمن في حد الجهالة أو ما يوقع في العقد أو في تسليم المبيع غرراً، أو يمنع المشتري من اقتضاء حق الملك في المبيع. ولا تدخل في ذلك الشروط التي هي من مصلحة العقد أو من مقتضاه، فهي جائزة.

وقوله: «ولا ربحٌ ما لم يُضْمَنْ» فهو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها فهي من ضمان البائع الأول، ليس من ضمانه، فهذا لا يجوز بيعه حتى يقبضه، فيكون من ضمانه.

وقوله: «ولا بيع ما ليس عندك» يعني بيع العين دون بيع الصفة، وهو بيع ما ليس عند البائع في الحال، ويدخل في ذلك بيع كل ما ليس بمضمون على البائع أن يحصله، وكذا بيع الرجل مال غيره موقوفاً على إجازة المالك، وعلة النهي عن ذلك كله الغرر واحتمال الوجود أو العدم، أفاد =

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب. ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات الفاظ:

٢٢١٦- أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب القرشي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يزيد بن زريع الرملي، حدثنا عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو ابن العاص، قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، فتأذن لي أن أكتبها؟ قال: «نعم». قال: فكان فيما كتبت عن رسول الله ﷺ: أنه لما بعث عتاب ابن أسيد إلى أهل مكة، قال: «أخبرهم أنه لا يجوز بيعان في بيع، ولا بيع ما لا يملك، ولا سلف وبيع، ولا شرطان في بيع»<sup>(١)</sup>.

= ذلك كله الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ١٤٠-١٤٣، وابن الأثير في «النهاية» في المواد (سلف وشرط وضمن).

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن زريع الرملي، وهو غير يزيد بن زريع البصري الحافظ الثقة، ولكنه متابع.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٢٢)، وسحنون في «المدونة» ٢/ ٤٥٧، والنسائي (٥٠١٠)، وابن حبان (٤٣٢١) من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال... وعند النسائي وابن حبان: عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهذا مرسل، وقال النسائي فيما نقله عنه المزي في «تحفة الأشراف» ٦/ ٣٦٢ (٨٨٨٥): هذا منكر، وهو عندي خطأ، ونقل عنه الزيلعي في «نصب الراية» ٤/ ١٩ قوله: هذا خطأ، وعطاء الخراساني لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «جزئه» (٩٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٧٢ من طريق حجاج بن أرطاة، والطبراني في «الأوسط» (١٤٩٨) من طريق أيوب السختياني، والبيهقي ٥/ ٣١٣ من طريق محمد بن عجلان وعبد الملك بن أبي سليمان، و٥/ ٣٣٩ من طريق الأوزاعي، كلهم عن عمرو بن شعيب، به بقصة عتاب بن أسيد فقط وما بعثه النبي ﷺ به.

وقد تقدمت قصة عبد الله بن عمرو دون قصة عتاب بن أسيد من طريق عقیل بن خالد عن عمرو =

٢٢١٧- أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قُرُوب التَّمَار بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن عُمارة بن خُزيمة، أنَّ عَمَّهُ حدثه - وكان من أصحاب النبي ﷺ -.

وحدثنا علي بن حَمَاشَد العَدْلُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن ابن علي بن زياد، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أخِي أبو بكر، عن سُليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عَتِيق، عن ابن شهاب، عن عُمارة بن خُزيمة، أنَّ عَمَّهُ أخبره - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ -: أنَّ رسول الله ﷺ ابتاعَ فرساً من رجل من الأعراب، فاستتبعه رسولُ الله ﷺ ليقضِي ثمنَ فرسه، فأسرع رسولُ الله ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابيُّ، فطَفِقَ رجالٌ يعترضون الأعرابيَّ ويُساومونه الفرسَ، ولا يَشْعُرُونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابيَّ في السَّوم، فلما زادوا، نادى الأعرابيُّ: يا رسولَ الله، إن كنتَ مبتاعاً هذا الفرسَ فابتعته، وإلاَّ بعته، فقام رسولُ الله ﷺ حين سمع نداءَ الأعرابيِّ، حتى أتى الأعرابيَّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أوليس قد ابتعتُ منك؟» قال: لا، والله ما بعثتكُ، قال: «بل ابتعته منك»، فطَفِقَ الناس يُلَوِّذُونَ برسولِ الله ﷺ وبالأعرابيِّ وهما يتراجعان، فطَفِقَ الأعرابيُّ يقول: هَلُمَّ شهيداً أُنِي بابتعتك، فقال خُزيمة: أشهدُ أنك بابتعته، فأقبل رسولُ الله ﷺ على خُزيمة، فقال: «بِمَ تشهدُ؟» فقال: بتصديقك، فجعل رسولُ الله ﷺ شهادةَ خُزيمةَ شهادةَ رَجُلَيْنِ<sup>(١)</sup>.

= ابن شعيب عن أبيه ومجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص برقم (٣٦٣)، ومن طريق يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو برقم (٣٦٤).

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، ومحمد بن أبي عتيق: هو ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو ثقة، وثقه الدارقطني في «سؤالات الحاكم»، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧٢٩/٣، وإنما ذكرنا ذلك في شأن ابن أبي عتيق، لأنه فات الحافظين المزي وابن حجر ذكر توثيق الدارقطني.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يُخرجاه، وعُمارة ابن خزيمة سمعَ هذا الحديث من أبيه أيضاً:

٢٢١٨- حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتِغَاءً مِنْ سَوَاءِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ (١) فِرْسَاءً، فَجَحَدَهُ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ؟» قَالَ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ صَدَّقْتُكَ بِمَا قُلْتَ، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَقَالَ: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ» (٢).

= وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢١٨٨٣)، وأبو داود (٣٦٧) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، بإسناده.

وأخرجه النسائي (٦١٩٨) من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، عن ابن شهاب الزُّهْرِي، به. قوله: يلوذون، أي: يُحيطون.

قال الخطابي في «معالم السنن» ١٧٣ / ٤: هذا حديث يضعه كثير من الناس في غير موضعه، وقد تدرج به قوم من أهل البدع إلى استحلال الشهادة لمن عُرف عنده بالصدق على كل شيء ادّعاه، وإنما وجه الحديث ومعناه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إنما حكم على الأعرابي بعلمه، إذ كان النبي ﷺ صادقاً بآراً في قوله، وجرت شهادة خزيمة في ذلك مجرى التوكيد لقوله، والاستظهار بها على خصمه، فصارت في التقدير شهادته له وتصديقه إياه على قوله كشهادة رجلين في سائر القضايا.

(١) وقع في (ز): المحارمي، بالميم بدل الباء الموحدة، مصححاً عليها، وهو خطأ، والصواب المحاربي، كما وقع في (ص) وغيرها، وقد ذكر هذا الرجل في وفد بني محارب غير واحد من أصحاب السير والمغازي، كابن سعد في «الطبقات» ١ / ٢٥٨، وانظر «أسد الغابة» لابن الأثير ٢ / ٣٣٠.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن زرارَةَ بن عبد الله بن خزيمة، فلم يرو عنه غير زيد بن الحُبَابِ، وقد روى عبدة بن عبد الله أيضاً عن زيد بن الحُبَابِ عن محمد بن زرارَةَ قال: حَدَّثَنِي الْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبَنِي سَوَاءِ بْنِ الْحَارِثِ: أَبُوكُم الَّذِي جَحَدَ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ١ / ٨٠٩، وعنه أبو نعيم =

٢٢١٩- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار بمكة، حدثنا علي ابن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، ١٩/٢ عن عطاء، عن جابر، قال: بَعْنَا أمهاتِ الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمرُ نَهانَا فانتَهَيْنَا<sup>(١)</sup>.

= في «المعرفة» (٣٥٦٤)، وهذا أشبه في رواية محمد بن زرارة، لأنَّ الزُّهري قد خالفه كما في الطريق الذي قبله فأسنده عن عمارة بن خزيمة عن عمه، فجعله عن عم عمارة بن خزيمة، وليس عن أبيه، وإن كان عمارة يروي عن أبيه غير ما حديث، والله تعالى أعلم. وأخرجه البيهقي ١٤٦/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شعبة في «مسنده» (١٩)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٨٧/١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣/٤٠١٩)، وابن المنذر في «اللاوسط» (٦٧٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٥٧)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ١٢١-١٢٢، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٠٦/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٦/١٦، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» ص ٣٦٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٣١/٢ من طرق عن زيد بن الحباب، به. وبعضهم سَمَى الأعرابي في روايته: سواء بن قيس، قال الحافظ في «الإصابة» ٢٥١/٣: أظنه وهمًا، ثم ذكر رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب التي أشرنا إليها قريباً، وقد جاء اسمه فيها سواء ابن الحارث، كرواية الأكثرين.

(١) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو داود (٣٩٥٤)، وابن حبان (٤٣٢٤) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٢/١٤٤٤٦، وابن ماجه (٢٥١٧)، والنسائي (٥٠٢١) و (٥٠٢٢)، وابن حبان (٤٣٢٣) من طريق ابن جُرَيج، أخبرني أبو الزُّبَيْر، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا نبيع سَرَارِئَنَا وأمَهَاتِ أولادنا والنبي ﷺ فينا حيٌّ، لا نرى بذلك بأساً. قال البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٤٨/١٠: ليس في شيء من الطرق أنه اطلع على ذلك وأقرهم عليه ﷺ.

وقال ابن حزم في «المحلى» ٢١٩/٩: ليس فيه أن رسول الله ﷺ علم ذلك. وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه قال: اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يُبْعَن، ثم رأيتُ بعدُ أن يُبْعَن، قال عَبِيدَةُ السَّلْمَانِي: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليَّ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد صحيح:

٢٢٢٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب، قالوا: حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٢٢٢١- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قالوا: حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا أَمَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= من رأيك وحدك في الفُرقة. أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٤).  
لكن ثبت عن علي أنه رجع عن ذلك أخيراً إلى رأي عمر، وذلك فيما قاله لِعَبِيدَةِ السَّلْمَانِي وشريح: اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي. أخرجه البخاري (٣٧٠٧).  
قال البَغَوِي في «شرح السنة» ٩/ ٣٧٠: هذا يدلُّ على أنه وافق الجماعة على أنها لا تُباع، واختلاف الصحابة إذا خُتِمَ باتفاق وانقرض العصر عليه، كان إجماعاً.

قلنا: لكن يَعمُرُ على القول بالإجماع ما رواه سفيان بن عيينة في «جزئه» برواية زكريا بن يحيى (١٩) عن عمرو بن دينار، عن غطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: والله ما أمٌ ولدك إلا بمنزلة شاتك أو بعيرك. قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ٣٨٨: هذا المعروف من فُتْيَا ابن عباس. قلنا: ولعلَّ قصد ابن عباس أنَّ حكمها كذلك في حال حياة سيدها من حيث عدم استحقاتها حقوق الزوجة الحرة، وعدم ترتب الآثار اللازمة فيه كما في نكاح المسلم للمرأة الحرة، كعدم جواز الزيادة على الأربع في النكاح، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف لضعف زيد العمي. وهو ابن الحواري. أبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو، ويقال: ابن قيس.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٦٤)، والنسائي (٥٢٣) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبد الله: وهو ابن عبيد الله بن عباس الهاشمي، وشريك =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي عن حسين:

٢٢٢٢- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال لأُم إبراهيم حين ولدته: «أعتقها ولدها» (١).

= وهو ابن عبد الله النخعي - في حفظه سوء.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٥٩) و٥/ (٢٩١٠)، وابن ماجه (٢٥١٥) من طرق عن شريك النخعي، بهذا الإسناد.

ورواه بنحو هذا اللفظ الدارقطني في «السنن» (٤٢٣٢) من طريق سفيان الثوري، عن حسين ابن عبد الله، به. وإسناده واهٍ، فيه من أتهم بالكذب.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي بكر بن أبي سبرة، فقد أتهم بوضع الحديث، وحسين بن عبد الله ضعيف، وقد توبعا بمتابعات لا يُعتدُّ بها كما سيأتي، وقد أُعلِّ هذا الخبر بما رواه عكرمة عن عمر من قوله موقوفاً عليه، وبما رواه عطاء عن ابن عباس من قوله أيضاً، كما سنبينه إن شاء الله تعالى.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢٠٤، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» قسم مسند ابن عباس (٩٥٥)، وابن ماجه (٢٥١٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٣٢)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٤٢، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٢٩٧، والدارقطني (٤٢٣٣) و(٤٢٣٧-٤٢٣٩)، والبيهقي ١٠/ ٣٤٦ من طرق عن أبي بكر بن أبي سبرة، بهذا الإسناد. ووقع عند ابن ماجه: أبو بكر النهشلي: بدل ابن سبرة، وهو خطأ نَبّه عليه المزني في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٠٨.

وأخرجه الدارقطني (٤٢٣٤) من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبد الله بن سلمة ابن أسلم، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، به. والجعفري وعبد الله وحسين ضعفاء.

وأخرجه البيهقي ١٠/ ٣٤٦ من طريق أبي أويس، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة مولى ابن عباس، مرسلًا. ووقع في المطبوع: عن ابن عباس، وهو خطأ، وأبو أويس - وهو عبد الله بن عبد الله الأصبحي - فيه لين، وحسين ضعيف.

=



٢٢٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عَفَّان بن مسلم وَحَبَّان بن هلال، قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، أخبرنا حُمَيْد، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن بيع الحبِّ حتى يَشْتَدَّ، وعن بيع العِنَب حتى يَسْوَدَ، وعن بيع التمر حتى يَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ<sup>(١)</sup>.

= وقد تابع حُسَيْنُ الهاشمي عبدُ الكريم الجزري عند ابن حزم في «المحلى» ١٨/٩، لكن في الإسناد إليه مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي، وهو صاحب مناكير وبلايا، وكان يصحف ويدلس وكُفِّ في آخر عمره، فلا اعتداد بمتابعته هذه. وتابع حُسَيْنًا كذلك عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين الهاشمي عند الدارقطني (٤٢٣٥)، ومن طريقه البيهقي ٣٤٦/١٠، من طريق علي بن أبي سارة عنه. وابن أبي سارة هذا ضعيف جداً، فلا اعتداد بهذه المتابعة أيضاً. وقد أُعْلِلَ هذا الحديث بعلتين أخريين:

أولاهما: أنَّ المحفوظ فيه عن عكرمة روايته عن عمر بن الخطاب مرسلًا، كما أخرج ابن أبي شيبَةَ ٤٠٦/٦، وأبو القاسم البَغَوِي في «الجعديات» (١٧٤٨)، والبيهقي ٣٤٦/١٠ من طريق سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب في أم الولد: أعتقها ولدها وإن كان سقطًا. وعند البَغَوِي ومن طريقه البيهقي: عن عكرمة عن عمر. وعكرمة لم يدرك عمر، ولكنه على إرساله أصح من المرفوع. وقد روي عن عمر من وجوه أخرى صحاح من فتواه، كما تقدَّم برقم (٢٢١٩).

والعلة الثانية: أنَّ المحفوظ عن ابن عباس فتواه بخلاف برواية حسين الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، كما أخرج سفيان بن عيينة في «جزئه» برواية زكريا بن يحيى المروزي (١٩) عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: والله ما أمُّ ولدك إلا بمنزلة شاتِك أو بعيرِك. قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٨/٢: هذا المعروف من فتيا ابن عباس. قلنا: لكن قد يُحمل قول ابن عباس على مَحْمَل لا يُخالف ما نُقِلَ عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة كما أوضحناه عند الحديث (٢٢١٩)، والله تعالى أعلم. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٦١٣)، والترمذي (١٢٢٨) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. لكنه قال: نَهَى عن بيع الثمرة حتى تَزْهُو، بدل قوله: عن بيع التمر حتى يَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ. ولم يذكر =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>، إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يُزهي<sup>(٢)</sup>.

= الترمذي هذا الحرف فيه، وحسن الحديث.

وأخرجه أحمد (١٣٣١٤)، وأبو داود (٣٣٧١)، وابن ماجه (٢٢١٧)، والترمذي (١٢٢٨)، وابن حبان (٤٩٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وعند أحمد وابن ماجه في روايتهما: نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو، وعند ابن حبان: عن بيع النخل حتى يزهو، بدل قوله: عن بيع التمر حتى يحمر ويصفر. ولم يذكر أبو داود والترمذي هذا الحرف.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٣٨) عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري (٢٢٠٨)، ومسلم (١٥٥٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، والبخاري (٢١٩٥) من طريق عبد الله المبارك، و(٢١٩٧) من طريق هُشيم بن بشير، والبخاري (١٤٨٨)، ومسلم (١٥٥٥)، والنسائي (٦٠٧٢)، وابن حبان (٤٩٩٠) من طريق مالك، خمستهم عن حميد الطويل، عن أنس، بالاقتصار على النهي عن بيع الثمر حتى يزهو. زاد بعضهم: قيل لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمر وتصفر، وعند بعضهم: تحمر، فقط.

ولا خلاف بين ذكر التمر - بالمشناة - وبين ذكر الثمرة أو الثمر - بالمثلثة - فقد قال ابن الأثير في «النهاية» في مادة (ثمر): الثمر: الرطب ما دام في رأس النخلة، فإذا قُطع فهو الرطب، فإذا كُنز فهو التمر. قلنا: وعليه تكون الرواية التي بالتاء المشناة مجازاً باعتبار ما سيؤول إليه ثمر النخل بعد قطعه.

وروى شعبة عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ١١٦/٧ قصة العنب منه عن حميد، فوقفه على أنس.

(١) كذا جزم الحاكم بأنهما لم يخرجاه، وهو ليس على إطلاقه، فقد أخرجنا منه قطعة كما بيّناه.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٩٤)، ومسلم (١٥٣٤) من طريق نافع، عن ابن عمر، لكن لفظه عند البخاري وبعض روايات مسلم: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه. زاد مسلم في رواية: قال: يبدو صلاحه: حُمَرتَه وصُفَرتَه.

واقتصار الحاكم على أنهما اتفقا على إخراجهما من حديث نافع عن ابن عمر، فيه نظر، فقد اتفقا أيضاً على إخراجهما باللفظ الذي أشرنا إليه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أخرجه البخاري (١٤٨٦)، ومسلم (١٥٣٥) (٥٢).

=

٢٢٢٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز والعباس بن الفضل الأسفاطي، قالا: حدثنا عتيق بن يعقوب الزُّبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزُّبير المكي، قال: سمعت أبا أُسَيد السَّاعِدِيَّ، وابنُ عباس يُفتي: الدينار بالدينارين، فقال له أبو أُسَيد السَّاعِدِي، وأغلظَ له، قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظنَّ أنَّ أحداً يعرف قِرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثلَ هذا يا أبا أُسَيد، فقال أبو أُسَيد: أشهدُ لسمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «الدينارُ بالدينارِ، والدِّرْهُمُ بالدِّرْهِمِ، وصاعُ حِنْطَةٍ بصاعِ ٢٠/٢ حِنْطَةٍ، وصاعُ شعيرٍ بصاعِ شعيرٍ، وصاعُ ملحٍ بصاعٍ ملحٍ، لا فضلَ بينهما في شيءٍ من ذلك»، فقال ابن عباس: إنما هذا شيءٌ كنتُ أقوله برأبي، ولم أسمع فيه بشيءٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَةِ. وعتيق بن يعقوب شيخُ قرشيٍّ من أهل المدينة.

٢٢٢٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ، قالا: حدثنا أبو نصر عبد الملك ابن عبد العزيز التَّمَّار، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، حدثنا ثابت البنَّاني، عن أنس بن مالك:

= واتفقا كذلك على إخرجه باللفظ المذكور من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أخرجه البخاري (٢١٨٣)، ومسلم (١٥٣٨) (٥٧).

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّرَاوَرْدِي - فهو صدوق لا بأس به. وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٥١٩)، والطبراني في «المعجم الكبرى» ١٩/ (٥٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢/ ٢٤٤-٢٤٥ من طريق علي بن عبد العزيز - وهو أبو الحسن البغوي - بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «جزء ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابر» (١٥)، ومن طريقه أخرجه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣/ ٥٢١، وفي «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٨٦ من طريق علي ابن حرب، عن عتيق بن يعقوب، به.

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، وَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَكَ<sup>(١)</sup> بِحَائِطِي، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَخْلَةَ بِحَائِطِي، فَجَعَلَهَا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» مِرَارًا، فَاتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنَّهُ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: قَدْ رِبَحْتَ الْبَيْعَ؛ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم.

وله شاهدٌ من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

٢٢٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْعَدْلِ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا، وَقَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِذْقِهِ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَبْ» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ أَبْخَلَ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي سائر مصادر تخريج الحديث: نخلتك، وهو الجادة.

(٢) إسناده صحيح. ثابت البناني: هو ابن أسلم.

وأخرجه ابن حبان (٧١٥٩) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، عن أبي نصر التمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٤٨٢) عن حسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، به.

قوله: «عِذْقٌ رَدَّاحٌ» أي: قِنْتُ نَخْلَةٍ ثَقِيلٌ عَظِيمٌ، يعني لامتلأه.

والحائط: البستان.

(٣) حسن بشواهد، دون قوله: «ما رأيت أبخل... إلخ»، عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ حسن الحديث

في الاعتبار، ويشهد لحديثه حديث أنس السابق وغيره.

وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٥١٧) عن أبي عامر العَقْدِي، عن زهير بن محمد، به. =

٢٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ما لا أحصيه من مرة، حدثنا هلال ابن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، حدثنا أبي العلاء بن هلال، حدثني أبي هلال بن عمر، حدثني أبي عمر بن هلال، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع»، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: «أخذ حقي لا أترك منه شيئاً»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات! وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره.

= ويشهد له بنحوه حديث أبي صالح عن بعض أزواج النبي ﷺ عند أحمد ٣٨ / (٢٣٠٨٥)، ورجاله ثقات.

وقد ورد في غير هذه القصة أن أبخل الناس من يبخل بالسلام، من حديث أبي هريرة موقوفاً عليه عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٢)، وابن حبان (٤٤٩٨)، وإسناده صحيح، وقد روي مرفوعاً، لكن الصحيح وقفه كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٢٣٤). وعن عبد الله بن مغفل مرفوعاً عند الطبراني في «الأوسط» (٣٣٩٢)، وفي «الصغير» (٣٣٥)، وفي «الدعاء» (٦١)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١ / ١٩٨: إسناده جيد.

(١) إسناده ضعيف لضعف العلاء بن هلال بن عمر الرقي وضعف أبيه، وجهالة عمر بن هلال جد العلاء. وهو في «المدخل إلى الصحيح» للحاكم ١ / ١٣٩-١٤٠.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٢٧٦) عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٩٦)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٥) عن هلال بن العلاء، به.

وأخرج شطره الثاني فقط ابن عدي في «الكامل» ٥ / ٢٢٣ عن صالح بن أبي الجن وعصمة بن بجماك، عن هلال بن العلاء، به.

ولشطره الأول شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥) في باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

وآخر من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً، وثالث من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً كذلك في مقدمة «صحيح مسلم» أيضاً في الباب المذكور (٥).

٢٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا موسى بن داود الصَّبِّي وعفان بن مسلم، قالوا: حدثنا حماد بن سَلَمَة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى صَفِيَّةً مِنْ دُخْيَةِ الْكَلْبِيِّ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٢٢٢٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن عُقْبَة بن عامر الجُهَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَهْدَةِ الرَّقِيقِ: «ثَلَاثُ لَيَالٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٥٧٥)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٧) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٤٠)، وأبو داود (٢٩٩٧)، وابن ماجه (٢٢٧٢)، وابن حبان (٧٢١٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يسمع من عقبة ابن عامر، فيما قاله المصنف هنا، وسبقه إلى القول بذلك علي بن المديني، وأحمد فيما نقله عنه الخطابي، وأبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (١١٨٤)، وغيرهم، وقد اختلف فيه أيضاً عن الحسن، فمرة يُروى عنه عن عقبة كما وقع عند المصنف هنا، ومرة يُروى عنه عن سمرة بن جندب، واختلف في لفظه كذلك كما أشار إليه الحاكم.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٨٤) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، به. دون كلام قَتَادَة الذي يآثره في شرح الحديث.

وتابع ابنُ عُليَّة وعبد الوهاب الخفاف على ذكر عقبة بن عامر هُشَيْمٌ بنُ بشير عند يونس بن سُريج في «القضاء» (٩٥).

قال سعيد: فقلت لقتادة: كيف يكون هذا؟ قال: إذا وَجَدَ المشتري عيباً بالسلعة، فإنه يَرُدُّها في تلك الأيام، ولا يُسأل البَيِّنة، فإذا مَضَتْ عليه أيامٌ فليس له أن يَرُدَّها إلا ببَيِّنة أنه اشتراها وذلك العيبُ بها، وإلا فيمينُ البائع أنه لم يَبِّعه وبه داءٌ.

هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة، وكذلك رواه يونس بن عُبيد عن الحسن: ٢٢٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو ابن عون، حدثنا هُشيم، أخبرنا يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن عُقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عُهْدَةَ فوقَ أربعٍ»<sup>(١)</sup>. وأما خلافُ هشام الدستوائي إياهما: ٢٢٣١- فحدثنا علي بن حَمَّشاذ، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسي، حدثنا حجاج ابن مِنْهال، حدثنا هشام.

= وأخرجه أبو داود (٣٥٠٧) من طريق همام بن يحيى، وأحمد (١٧٣٨٥) / ٢٨ من طريق شعبة بن الحجاج، وأبو داود (٣٥٠٦) من طريق أبان بن يزيد العطار، ثلاثتهم عن قتادة، به. وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، به. لكن قال: عن سمرة بن جندب، فجعله من مسند سمرة. وتابع عبدة بن سليمان على ذلك جماعة منهم أبو عاصم الضحاك بن مخلد عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٩٢)، ومحمد بن بشر عند ابن حزم في «المحلى» ٣٧٩/٨-٣٨٠، فروياه عن سعيد بن أبي عروبة، فقالا: عن سمرة بن جندب. وكذلك قال هشام الدستوائي في رواية سياقي التنبيه عليها برقم (٢٢٣١) غير أنه ذكره على الشك، فقال: عن سمرة أو عقبة. لكن الأشبه رواية من رواه عن سعيد بن أبي عروبة بذكر عقبة بن عامر، لموافقتهم رواية من رواه عن قتادة كذلك ممن تقدّم ذكرهم، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه كسابقه. هُشيم: هو ابن بشير الواسطي.

وأخرجه أحمد (١٧٢٩٢) / ٢٨، وابن ماجه (٢٢٤٥) من طريق هُشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وقد خالف هُشيماً إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّة عند ابن أبي شيبة ٢٢٧/١٤ فرواه عن يونس عن الحسن مرسلًا.

وحدثنا علي بن حَمْشَاذٍ، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا بُنْدَارٌ وأبو موسى، قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن عقبة بن عامر<sup>(١)</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «عَهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ»<sup>(٢)</sup>.

٢٢/٢ هذا حديث صحيح الإسناد غير أنه على الإرسال، فَإِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. وله شاهد:

٢٢٣٢- حدثنا علي بن عيسى الجِيزِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، حدثني محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سُفِعَ في رأسه مَأْمُومَةٌ، فجعل له رسولُ اللَّهِ ﷺ الْخِيَارَ فيما اشترى ثلاثاً، وكان قد ثَقُلَ لِسَانُهُ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بِعْ وَقُلْ: لَا خِلَابَةَ». فكَنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ لَا خِلَابَةَ.

وكان يشتري الشيءَ ويبيعه به أهله، فيقولون: هذا غَالٍ، فيقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قد خَيْرَنِي فِي بَيْعِي<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا وقع للمصنف بإسقاط الحسن، فعده خلافاً لهشام، ويغلب على ظننا أنه وهم وقع للحاكم، فَإِنَّ سَائِرَ أَصْحَابِ هِشَامِ الدِّسْتَوَائِي قد أثبتوه في الإسناد، ولأنَّ البيهقي بعد أن أخرجه ٣٢٣/٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن هشام، قال: وكذلك رواه معاذ بن هشام وغيره عن هشام، فلو كان في رواية معاذ بن هشام مفارقة في الإسناد لأشار إليها، والله تعالى أعلم. (٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٥٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو بكر الرُّومِي في «مسنده» (١٩١) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي (٩٥٠)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٨٧)، وأخرجه ابن حزم ٨/ ٣٨٠، والبيهقي ٣٢٣/٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، كلهم (عبد الصمد وابن أبي عدي والطيالسي وعبد الوهاب بن عطاء) عن هشام الدِّسْتَوَائِي، بهذا الإسناد. إِلَّا أَنَّ الطيالسي قال في روايته: عن سمرة أو عقبة.

(٣) حديث صحيح دون قوله في آخر الحديث: وكان يشتري الشيء، إلى آخره، وهذا إسناد =



٢٢٣٣- أخبرني أبو النَّضَر محمد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن غالب بن حَرْب الضَّبِّي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ، قالا: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبَّر، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تَدَانُ، فقليل لها: ما لَكَ والدِّينَ، وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ كانت له نِيَّةٌ في أداء دَيْنِهِ، إِلَّا كان له مِنْ الله عَوْنٌ»، فأنا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المطلبي مولا هم، صاحب المغازي - وقد صرَّح بسماعه عند أحمد وغيره، فأُمن تدليسه، لكن قوله الذي أشرنا إليه آخر الحديث مدرج كما سنبينه. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عيينة. وأخرجه أحمد ١٠ / (٦١٣٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق به. دون قوله في آخر الحديث: وكان يشتري الشيء... إلى آخره.

وهذه الزيادة المذكورة إنما سمعها ابن إسحاق من محمد بن يحيى بن حَبَّان، قال: كان جدي منقذ بن عمرو...، فذكره، وقد جاء بيان ذلك مفصلاً في رواية يونس بن بكير عند البيهقي ٥ / ٢٧٣، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى عند الدارقطني (٣٠١١)، كلاهما عن محمد بن إسحاق، فما وقع في رواية الحاكم هنا إدراج، أو هم أن هذه الجملة من قول ابن عمر، وليس كذلك.

والحديث عند البخاري (٢١١٧)، ومسلم (١٥٣٣) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر مختصراً بلفظ: أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يُخَدَع في البيوع، فقال: «إذا بايعت فقل: لا خِلافة»، فكان يقوله.

وفي الباب عن أنس بن مالك سيأتي برقم (٧٢٣٨).

والخِلافة: الخِدَاع.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد الرحمن بن مجبَّر متروك الحديث، وسيأتي بعده بإسناد أحسن منه، وله شواهد يصح بها.

وأخرجه البيهقي ٥ / ٣٥٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٢٢) من طريق محمد بن الفضل السقطي، عن سعيد بن سليمان، به.

وقد رُوِيَ عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة مثله:

٢٢٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَدَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكَ وَالَّذِينَ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دِينِهِ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ»، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ<sup>(١)</sup>.

وشاهده حديث ميمونة:

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ٢٣/٢ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

وَحَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَازِمَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ، فَتُكْثِرُ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: لَا أَدْعُ الدِّينَ، لِأَنَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنًا، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، لأنَّ محمد بن علي - وهو ابن الحسين، المعروف بالباقر - لم يسمع عائشة، وروايته هنا مرسلة. وأخرجه أحمد ٤٠/٤ (٢٤٤٣٩) و٤١/٤ (٢٤٦٧٩) و(٢٤٩٩٣) و٤٣/٤ (٢٥٩٧٧) و(٢٦١٢٧) من طرق عن القاسم بن الفضل، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٠٨) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه إسحاق المعروف بشاذان، عن سعد بن الصلت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ولا يُعرف هذا الحديث من هذه الطريق إلا من رواية سعد بن الصلت، ولم يروه عنه غير شاذان، ولا عن شاذان إلا ابنه، ولم نقف على ترجمة لابنه، فلا يحتمل تفرد مثله بمثل هذا الإسناد.

لكن له شواهد يصح بها إن شاء الله، منها:

حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٣٨٧) وغيره، بلفظ: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله».

وحديث ميمونة وعبد الله بن جعفر الآتيان بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة زياد بن عمرو بن هند، وعمران بن حذيفة، =

٢٢٣٦- أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلدي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم ضَرَار بن صُرْدٍ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك. وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رَجَاء، حدثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب، حدثنا ابن أبي فُديك، حدثنا سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مع الدائنِ حتى يَقْضِي دَيْنَهُ، ما لم يكن فيما يَكْرهُهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

= ثم الأُشبهُ أنه عن عمران بن حذيفة أنَّ ميمونة كانت تَدَان، يعني مرسلًا، كما نَبَّه عليه الدارقطني في «العلل» (٤٠١٦)، وقد اختلف فيه على منصور كما سيأتي بيانه، وجميع من رواه عن ميمونة غير الحاكم رفع آخره.

أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وجريز: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه النسائي (٦٢٣٩) عن محمد بن قدامة، وابن حبان (٥٠٤١) من طريق زهير بن حرب، كلاهما عن جريز، عن منصور، عن زياد بن عمرو، عن عمران بن حذيفة، قال: كانت ميمونة تَدَان، الحديث مرسلًا مرفوعًا آخره.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٠٨) من طريق عبيدة بن حميد، عن منصور، به. فوصله ورفع آخره. وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٨١٦) و (٢٦٨٤٠) من طريق جعفر بن زياد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ميمونة مرفوعًا آخره أيضًا. وسالم بن أبي الجعد قد روى حديثًا لميمونة في «الصحيحين» وغيرهما بواسطة كريب عن ابن عباس عنها، وهذا يعني أنه لم يدركها، والله أعلم. وأخرجه النسائي (٦٢٤٠) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنَّ ميمونة استدانَت، هكذا رواه مرسلًا أيضًا ومرفوعًا آخره، ورجاله ثقات، وقد روي موصولًا، لكن قال الدارقطني في «العلل» (٤٠١٩): المرسل أشبه.

قلنا: وباجتماع هذه الطرق يصح الحديث إن شاء الله تعالى، فتكون ميمونة وعائشة كلتاهما كانتا تَدَانان وترويان هذا الحديث، والله أعلم بالصواب.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سعيد بن سفيان الأسلمي، وقد روى القاسمُ بن الفضل - وهو ثقة - عن محمد بن علي الباقر والد جعفر بن محمد عن عائشة نحوه، كما تقدم برقم (٢٢٣٤)، وهو أشبه بالصواب، وكأنَّ سعيدًا أخطأ فيه، والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه حديث أبي أُمّامة:

٢٢٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنَ، وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنَ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ، اقْتَصَصَ اللَّهُ لُغْرِيمَهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَانِ قِطْرِيَانِ غَلِيْظَانِ خَشِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ثَوْبِيكَ خَشِنَانِ غَلِيْظَانِ، وَإِنَّكَ تَرَشَّحُ فِيهِمَا فَيَثْقُلَانِ عَلَيْكَ، وَإِنَّ فَلَانًا قَدِمَ لَهُ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ، فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَأَخَذْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ بَنَسِيئَةٍ إِلَى مَيْسَرَةٍ، فَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يَرِيدُ مُحَمَّدٌ، ٢٤/٢ يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِثَوْبِي وَيَمْطُلَنِي بِهِمَا، فَأَتَى الرَّسُولُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ كَذَبَ، قَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَتَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ» (٢).

(١) إسناده تالف بمرّة، بشر بن نمير متروك الحديث، واتفقه بعضهم بالكذب.

وأخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٧٩٣٧) عن إبراهيم بن هاشم البَغَوِي، عن محمد بن المنهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/٢٩٢٢) من طريق أبي هلال، عن بشر بن نمير، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (١٢١٣)، والنسائي (٦١٧٩) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.  
وقد روي عن شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة مختصراً:  
٢٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَثْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي  
حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثوباك غَلِيظَانِ فُلُو  
نَزَعَتَهُمَا وَبِعْتَهُمَا إِلَى فَلَانِ التَّاجِرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْكَ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ:  
«ابْعَثْ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ»، فَأَبَى<sup>(١)</sup>.

٢٢٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنِ سَعِيدٍ بِنِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَا:  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عِيرَ فَاِتْبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا بَيْعاً، فَرَبِحَ أَوَاقِي<sup>(٣)</sup> مِنْ

= وَالْقَطْرِيُّ: نوع من البرود حمراً لها أعلام فيها بعض الخشونة.  
وقوله: ترشح، أي: تعرق، سمي العرق رشحاً لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً، كما يرشح  
الإِنَاءُ الْمُتَخَلَّلُ الْأَجْزَاءَ.

وَالْبِزُّ: الثياب، وقيل: ضَرْبٌ مِنْهَا.

وَالنَّسِيئَةُ: الدَّيْنُ إِلَى أَجَلٍ.

وَيَمْطَلْنِي، أي: يُطِيلُ مَدَافِعَتِي وَتَأْجِيلِي بوعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ لِلْوَفَاءِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٢/ (٢٥١٤١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ شَيْخُهُ فِي الْإِسْنَادِ السَّابِقِ.

(٣) جَاءَ فِي نَسَخَتِ الْخَطِيئَةِ: أَوَاقاً؛ بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَإِعْرَابُهَا بِتَنْوِينِ الْفَتْحِ الظَّاهِرِ =

ذَهَبٌ، فَتَصَدَّقَ بِهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَقَالَ: «لَا أَشْتَرِي مَا لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ»<sup>(١)</sup>.

قَدْ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعُكْرَمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِسِمَاكِ وَشَرِيكِ، وَالحديث صحيح، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٢٢٤١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الدَّارِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ رَأَوْهُ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذَلَّ عَبْدًا وَضَعَهَا فِي عُنُقِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= على ما قبلها، مع أنها في الأصل «أَوَاقِي» جمع «أَوْقِيَّة» فهي ممنوعة من الصَّرف؛ لكونها على وزن أفاعيل، وما وقع في النسخ الخطية جائزٌ عند بعض العرب، وبه قرأ ابنُ مسعود: (وَلَهُ الْجَوَارِ) برفع الرءاء، وقرأ بعضُ السَّلَفِ (وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ). انظر «التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» لأبي حيان الأندلسي ٣٢٨/٩، لكن الوجه هو ما أثبتناه، انظر «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث» لأبي البقاء العُكْبَرِيِّ ص ٢١١.

(١) إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - قد تفرَّد به عن سماك بن حرب، واختلَف في وصله وإرساله، كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥١١/٧، وسماك في روايته عن عكرمة اضطراب، وقد أشار البخاري في «صحيحه» - كما قال الحافظ - إلى ضعف هذا الحديث في ترجمته بين يدي الحديث (٢٣٨٥) بأنه يخالف مضمون حديث ابن عباس هذا، وضعفه أيضاً ابنُ حزم في «المحلى» ٦٤/٩، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» ٣/٣٠١-٣٠٢.

وأخرجه أحمد ٢٠٩٣/٤ و٢٩٧٠/٥ و(٢٩٧١)، وأبو داود (٣٣٤٤) من طرق عن شريك النخعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٣٤٤) عن عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً.

(٢) إسناده ضعيف جداً، من أجل بشر بن عُبيد الدارسي، فهو واهٍ، كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٧٠/٢، والذهبي في «تلخيص المستدرک». وقد جاء الحديث من وجهين آخرين عن محمد بن غالب - وهو تمام الحافظ المعروف - بزيادة رجل بين بشر وحماد، وهو أبو موسى المقرئ، ولم نَتَبَيَّنْ من هو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٤٢- أخبرني إسماعيل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثنا ابن أبي حازم<sup>(١)</sup>، عن سُهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عُقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو هؤلاء الكلمات: «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٤٣- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن. ٢٥/٢  
وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا القَعْنَبِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جَحْش، عن محمد بن جَحْش، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً حيث توضعُ الجناز، فرفع رأسه قِيلَ السماء، ثم خَفَضَ بصره فوضع يده على جَبْهَتِهِ، فقال: «سبحان الله سبحان الله! ما أنزل الله من التشديد!» قال: فَعَرَفْنَا وَسَكَنَّا، حتى إذا كان

= وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد المنتقاة» في الجزء الثالث عشر منها (٢٠٩) عن محمد ابن غالب، وأبو منصور الدِّلَمِي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» منه للحافظ ابن حجر (١٦٢٦)، و(١٦٢٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بَرْزَة، عن محمد بن غالب، عن بشر بن عبيد الدارسي، قال: حدثنا أبو موسى المقرئ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به.

(١) تحرّف في (ز) و(ب): مزاحم، وهو خطأ، وابن أبي حازم: هو عبد العزيز.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عاصم بن أبي عبيد كما سلف برقم (١٩٤٣).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحبة» (٣٣) من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

الغد، سألتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما التشديدُ الذي نَزَلَ؟ قال: «في الدِّينِ، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لو قُتِلَ رجلٌ في سبيلِ الله، ثم عاشَ ثم قُتِلَ ثم عاشَ، وعليه دِينٌ، ما دَخَلَ الجنةَ حتى يُقضى دينُهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل أبي كثير مولى محمد بن جحش، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكنا قد ضعفناه في «المسند» ٣٧/ (٢٢٤٩٣) بهذه السياقة، لكونه روى بلفظ آخر سنذكره لاحقاً، ثم ظهر لنا أن لا تعارض بين اللفظين، لأنَّ ثاني اللفظين يمكن أن يكون مختصراً من اللفظ الذي هنا، وقد جمع الدارقطني في «العلل» (٣٣٨٤) بين طُرق الحديث بلفظيه، فكانه رآه حديثاً واحداً، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، فلا يُعِلُّ أحدُ اللفظين الآخر، والله تعالى أعلم. عبد الله بن رجاء: هو الغُدَّاني، والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٩٣)، والنسائي (٦٢٣٧) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن به. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٥٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي كثير، عن محمد بن عبد الله بن جحش: أنَّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، ماذا لي إن قُتِلْتُ في سبيلِ الله؟ قال: «الجنة»، فلما ولى قال: «إِلَّا الدِّينَ، سَأَرِي به جبريل عليه السلام أنفاً» وإسناده حسن أيضاً.

ويشهد له بهذا اللفظ الثاني المختصر حديث أبي قتادة الذي أخرجه مسلم (١٨٨٥)، وحديث أبي هريرة عند النسائي (٤٣٤٨)، وإسناده صحيح، فهو صحيح لغيره. ويشهد للمرفوع وحده حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (١٨٨٦) بلفظ: «يغفر للشهيد كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ».

وقوله: حيث توضع الجنائز، يعني في مسجد النبي ﷺ، كما جاء في حديث رجم اليهوديين عند البخاري (٧٣٣٢).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٢٣٨: الدِّينُ الذي يُحبس به صاحبه عن الجنة - والله أعلم - هو الذي قد ترك له وفاة ولم يُوصَ به، أو قدر على الأداء فلم يُؤدِّ، أو أدَّاه في غير حقٍّ، أو في سَرَفٍ ومات ولم يؤدِّه، وأما من أدَّاه في حقٍّ واجب لفاقية وعُسْر، ومات ولم يترك وفاءً، فإنَّ الله لا يحبس به عن الجنة إن شاء الله، لأنَّ على السلطان فرضاً أن يؤدي عنه دينه، إما من جملة الصدقات، أو من سهم الغارمين، أو من الفَيءِ الراجع على المسلمين من صنوف الفَيءِ، وقد قيل: إنَّ قول رسول الله ﷺ وتشديده في الدِّينِ كان قبل أن يفتح الله عليه ما يجب منه الفَيءِ والصدقات لأهلها. وانظر لزماً «شرح الزرقاني على الموطأ» ٣/ ٥٥-٥٦.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٤٤- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب

ابن حبيب العبدي، حدثنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية

ابن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِي، عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد،

حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عامرُ الشَّعْبِي، عن سَمُرَةَ

ابن جُنْدُب، قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ، فلما أَقْبَلَ قال: «هاهنا مِن بني

فُلانٍ أحدٌ؟» فسَكَتَ القَوْمُ. وكان إذا ابتغاهم بشيء سَكَتُوا. ثم قال: «هاهنا مِن بني

فُلانٍ أحدٌ؟» فقال رجلٌ: هذا فُلانٌ، فقال: «إِنَّ صاحِبَكُم قد حُبِسَ على باب الجنةِ بَدِينٍ

كان عليه» فقال رجلٌ: عَلَيَّ دَيْنُهُ، فَقَضَاهُ<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه فراسٌ عن الشعبي:

٢٢٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

(١) إسناده صحيح، وقد وقع تصريح الشعبي بسماعه هذا الحديث من سمرة عند أبي داود الطيالسي (٩٣٢)، وسيأتي برقم (٢٢٤٦) أَنَّ الشعبي رواه عن سمرة بواسطة سَمْعَانَ ابنِ مُشْتَجٍ، وهو قوي الحديث، لكن لا يُنكر سَمْعَانُ الشعبي من سمرة أيضاً، فقد كان عمر الشعبي عند وفاة سمرة قريب الثمانية والثلاثين عاماً، فكيف إذا انضم إلى ذلك تصريحه بالسماع عند الطيالسي، فلا يبعد عند ذلك أن يكون الشعبي قد سمعه على الوجهين، والله أعلم بالصواب.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٢٤) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقد تابع إسماعيل بن أبي خالد فراسٌ بن يحيى، كما في الطريق التالية، والعلاء بن عبد الكريم اليامي عند الطبراني في «الأوسط» (٣٠٤٩)، وإسناده قوي.

ابن الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يزيد الدالاني، عن فراسٍ .  
وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم ومحمد بن غالب، قالوا: حدثنا عمرو  
ابن مرزوق، حدثنا شعبة، عن فراسٍ، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب، قال: صَلَّى  
رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «هاهنا أحدٌ من بني فلانٍ؟» فنادى ثلاثاً لا يجيبه أحدٌ،  
ثم قال: «إنَّ الرجلَ الذي ماتَ بينكم قد احتسبَ عن الجنةِ مِن أَجْلِ الدِّينِ الذي عليه،  
فإن شئتم فافدُّوه، وإن شئتم فأسلِّمُوهُ إلى عذابِ الله» <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لخلافٍ فيه من سعيد بن مسروق الثوري.

٢٦/٢ ٢٢٤٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، حدثنا  
عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن  
سمعان بن مُشْنَج.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سَمْعَانَ  
ابن مُشْنَج، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ، نحوه <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح كسابقه. فراس: هو ابن يحيى المَكْتَب، وأبو مسلم: هو الكَجِّي الحافظ.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٣٢) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل سَمْعَانَ بن مُشْنَج، فقد وثقه العجلي وابن مأكولا، وذكره ابن خلفون  
وابن حبان في «الثقات»، وقد صحَّ عن الشعبي عن سمرة مباشرة، دون ذكر سَمْعَانَ فيه، كما تقدم  
في الطريقتين اللتين قبله، بل جزم النسائي بإثر (٦٢٣٨) أنه لا يَعْلَمُ أحداً قال في هذا الحديث:  
عن سَمْعَانَ، غير سعيد بن مسروق.

وأخرجه أبو داود (٣٣٤١) عن سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٣١)، والنسائي (٦٢٣٨) من طريق عبد الرزاق، وأحمد (٢٠٢٣٣) عن  
أبي سفيان العميري، كلاهما عن سفيان الثوري، عن أبيه. وهو سعيد بن مسروق -، به.  
ورواه وكيع بن الجراح مرةً عن سفيان الثوري، فلم يذكر في إسناده سَمْعَانَ، أخرجه من طريقه =

مُتَعَذِّرٌ أَنْ تُعَلَّلَ رِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَفِرَاسِ بْنِ يَحْيَى مِنْ رِوَايَةِ الْأَثَمَةِ الْأَثْبَاتِ عَنْهُمَا، بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٢٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ يَحْدُثُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تُخَيِّفُوا أَنْفُسَكُمْ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نُخَيِّفُ أَنْفُسَنَا؟ قَالَ: «بِالدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثُوبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغُلُولُ، وَالذِّينُ، وَالْكَنْزُ»<sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>.

= الطبراني في «الكبير» (٦٧٥٦).

(١) إسناده حسن من أجل بكر بن عمرو المعافري وشعيب بن زُرعة.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٤٠٧) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٧٣٢٠) من طريق رشدين بن سعد، عن بكر بن عمرو، به.

(٢) كذا قُيِّدَ فِي (ص) بِالنُّونِ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِكَلَامِ التِّرْمِذِيِّ الَّذِي قَالَهُ بِإِثْرِ الْحَدِيثِ (١٥٧٣)، حَيْثُ قَالَ: هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الْكَنْزُ، قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي «الترغيب والترهيب» ٢ / ٣٧١: يَعْنِي بِالزَّايِ. قُلْنَا: وَنَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جامع المسانيد» ١ / ٣٩٢ (٧٩٦) عَنِ الدَّارِقُطِيِّ قَوْلَهُ: إِنَّمَا هُوَ الْكَنْزُ، بِالنُّونِ، وَنَقَلَ السَّيُوطِيُّ فِي «قوت المغتذي» ١ / ٤١٤ عَنِ الْعِرَاقِيِّ قَوْلَهُ: مَنْ رَوَاهُ بِالْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ (يَعْنِي: الْكَبِيرَ) فَهُوَ تَصْحِيفٌ. قُلْنَا: وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «تخريج أحاديث الإحياء» ٣ / ٣٣٨: وَكَذَلِكَ أَيْضاً ذَكَرَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَدِيثَ فِي تَفْسِيرِ «وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَلْهَبَ وَالْفِضَّةَ» [التوبة: ٣٤]. قُلْنَا: وَأُورِدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستذكار» كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْكَنْزِ مِنْ أَبْوَابِ الزَّكَاةِ وَالْفِضَّةِ. وَقَالَ السَّنْدِيُّ فِي «حاشيته على ابن ماجه» ٢ / ٧٦: هَذَا هُوَ الْمَوَافِقُ =

= لما بعده، إذ الكلام فيما يتعلق بالأموال. قلنا: وتصحف في (ز) و(ب) و(ع) إلى: الكبر، بالباء والراء، وانظر تمام الكلام عليه عند تخريج الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء، فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبعا. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقتادة: هو ابن دُعامة. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢٧) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد. لكنه قال في روايته: «الكبر» بالباء والراء بدل: «الكنز» بالنون والزاي. وقد وافق يحيى بن أبي طالب على روايته بالنون والزاي الحارث بن أبي أسامة عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤١١). وأخرجه الترمذي (١٥٧٣) من طريق ابن أبي عدي، والنسائي (٨٧١١) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن زريع، كلاهما (ابن أبي عدي ويزيد بن زريع) عن سعيد بن أبي عروبة، به. فقالا في روايتهما: «الكنز» بالنون والزاي.

وأخرجه أحمد (٢٢٤٢٧) عن محمد بن بكر البرساني، وابن ماجه (٢٤١٢) من طريق خالد ابن الحارث، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه النسائي (٨٧١١) عن محمد بن عبد الله بن بزيع، وابن حبان (١٩٨) من طريق محمد بن المنهال الضرير وأميه بن بسطام، ثلاثتهم (ابن بزيع وابن المنهال وأميه) عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، فقالوا جميعاً في رواياتهم: «الكبر» بالباء والراء.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٩) و(٢٢٣٩٠) و(٢٢٤٢٨) و(٢٢٤٣٤) من طريق همام بن يحيى، و(٢٢٣٦٩) من طريق أبان بن يزيد العطار، و(٢٢٤٢٨) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، ثلاثتهم عن قتادة، به، ووقع في رواية همام وأبان: «الكبر» بالباء والراء، وأسقط أحمد هذا الحرف من رواية شعبة مع أنه ثابت في رواية محمد بن جعفر عنه بالنون والزاي، كما نص عليه أحمد نفسه فيما أسنده عنه أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ١/ ١٤٠، وخطأً أحمد روايته وصحح الرواية بالباء والراء، وإنما دعا أحمد إلى ذلك أن معظم الروايات التي وقعت له في «المسند» مما قدمنا ذكره إنما وقعت بالباء والراء، فصحتها وخطأ رواية محمد بن جعفر عن شعبة، وهذا بخلاف ما قدمنا ذكره في التعليق السابق من تخطئة الترمذي والدارقطني وغيرهما لرواية الباء والراء، وترجيحهم رواية النون والزاي، وقولهم هو الراجح فيما نرى، لأن ابن عبد البر قد روى هذا الحديث في «الاستذكار» (١٢٧١٩) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبه، عن عفان بن مسلم، عن أبان بن يزيد وهمام، عن قتادة، به، ووقعت له الرواية بالنون والزاي، وأورد الحديث في باب ما جاء في الكنز من أبواب الزكاة، وهذا يؤيد أن الأشبه في روايتهما ما وافق عليه من رواه بالنون والزاي، والله تعالى أعلم.

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد:

٢٢٤٩- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْكَنْزِ<sup>(١)</sup>، وَالْغُلُولِ، وَالذِّينِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٢٥٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العَدْلُ ودَعْلَجُ بن أحمد السَّجِسْتَانِي، قالوا: أخبرنا هشام بن علي السَّيرَافِي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام، حدثني صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ ٢٧/٢ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: الكبر، ولم يظهر إجماعها في (ص)، وقد نصَّ البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٥١) أنه في كتابه عن أبي عبد الله الحاكم: «الكنز» مقيدٌ بالزاي، قال: والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء، ثم نقل كلام الترمذي الذي قاله بإثر الحديث (١٥٧٣) حيث قال: قال أبو عوانة في حديثه: «الكبر».

(٢) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو الوضاح ابن عبد الله الإشكري.

وأخرجه الترمذي (١٥٧٢) عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن سالم، عن ثوبان، فأسقط من إسناده معدان بن أبي طلحة.

وقد وافق أبا الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم على ذكر معدان جميع من روى هذا الحديث عن قتادة غير أبي عوانة، كما خرَّجناه في الطريق السابقة، فلا شكَّ عندئذٍ أن يكون إسقاط معدان وهماً من قتيبة، والله تعالى أعلم.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وقد تابع صالح بن كيسان على روايته هذه زكريا بن أبي زائدة، لكن خالفهما شعبة وسفيان الثوري وإبراهيم بن سعد، فزادوا في إسناده بين سعد بن إبراهيم - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - وبين أبي سلمة رجلاً هو عمر بن أبي سلمة =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لرواية الثوري، قال فيها:  
 عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.  
 وإبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرفُ بحديث أبيه من غيره:  
 ٢٢٥١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
 حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

= ابن عبد الرحمن بن عوف، وصحح روايتهم يحيى بن معين في رواية الدوري ٣/ ٢٨٨،  
 والترمذي بإثر (١٠٧٩)، والدارقطني في «العلل» (١٧٨٠)، وابن الترمذي في «الجواهر النقي»  
 بهامش «السنن الكبرى» للبيهقي ٦/ ٧٦، وهو الصحيح إن شاء الله، وإن كان سعد بن إبراهيم قد  
 روى عن عمِّه أبي سلمة عدة أحاديث غير هذا في «الصحيحين» وغيرهما، ويصير إسناد الحديث  
 بزيادة عمر بن أبي سلمة فيه حسناً، لأنَّ عمر هذا حسن الحديث.  
 وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٥٩٩)، والترمذي (١٠٧٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن سعد  
 ابن إبراهيم، به.

وأخرجه ابن حبان (٣٠٦١) من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن  
 الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ولا يُعرف ذكر الزُّهري إلا من هذه الطريق عند ابن  
 حبان وحده، ولم نقف عليه عند غيره، وهو غريب فردٌ، وقد أشار الدارقطني في «العلل» (١٧٨٠)  
 إلى أنَّ مسلم بن خالد قد رواه مرة عن صالح بن كيسان، فقال في إسناده: عن الزُّهري عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة. قال: وسعد بن إبراهيم زهري، فإن كان أراد بقوله: الزُّهري سعد بن إبراهيم،  
 وإلا فقد وهم.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٧٩) و١٦/ (١٠١٥٦) من طرق عن سفيان الثوري، وابن ماجه  
 (٤٤١٣)، والترمذي (١٠٧٩) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن  
 أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. فزاد في الإسناد عمر بن أبي سلمة، وهذا إسناد حسنٌ.  
 وتابعهما شعبة عند أبي الحسين بن المظفر في «حديث شعبة» (١٢٥)، والخطيب في «تلخيص  
 المتشابه في الرسم» ٢/ ٨٧٦، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٣٦).  
 وقد صحَّ في هذا الباب غيرُ ما حديث، منها حديث سمرة بن جندب الذي تقدم برقم (٢٢٤٤).  
 وحديث محمد بن جحش المتقدم برقم (٢٤٤٥)، وانظر تمام شواهد الكلام على فقهه هناك.  
 وانظر ما بعده.

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن بشر بن سعد<sup>(١)</sup> المَرْنَدِي؛ قالوا: حدثنا محمد بن جعفر الـوَزْكَاني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نفسُ المؤمنِ مُعلَّقةٌ بدينِه حتى يُقضى عنه»<sup>(٢)</sup>.

٢٢٥٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا إبراهيم الهَجَرِي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ابن مسعود،

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: سعيد. وإنما هو سعد، بدون الياء، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٨٧/٥، و«معجم الأدباء» لياقوت ١/٤٥٣.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات كسابقه، لكن جميع من روى هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، زادوا فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بين سعد بن إبراهيم وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، كالشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وأبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي وأبي ثابت محمد بن عبد الله المدني ويونس بن محمد المؤدّب، وغيرهم، حتى إنّ البيهقي قد رواه في «سننه الكبرى» ٤٩/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسنادين آخرين له ليسا في «المستدرک» عن إبراهيم ابن سعد - أحدهما من طريق الشافعي - فذكر في الإسنادين عمر بن أبي سلمة، فهذا هو المحفوظ في طريق إبراهيم بن سعد، وهو يوافق رواية سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج اللتين خرجناهما آنفاً عند الطريق السابقة، وعليه فما وقع في إسناد الحاكم هنا من إسقاط عمر وهم، والله أعلم بالصواب.

أما رواية الشافعي فهي في «الأم» ٣١٨/١ و٢١٦/٣، وأما رواية ابن مهدي فهي عند الترمذي (١٠٧٩)، وأما رواية موسى بن إسماعيل التبوذكي فهي عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٤٠٠٦)، وأما رواية أبي معمر الهذلي فهي عند أبي يعلى (٦٠٢٦)، وأما رواية أبي ثابت فهي عند البيهقي ٤٩/٦، وأما رواية يونس بن محمد فهي عند أبي علي بن شاذان في الجزء الأول من «حديثه» (٧٣).

والإسناد بذكر عمر بن أبي سلمة حسن، لأنَّ عمر هذا حسن الحديث.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَسَّسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سِيرَضَى بِدُونِ ذَلِكَ مِنْكُمْ، بِالْمَحْقَرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، وَهِيَ الْمُؤَبَقَاتُ، فَاتَّقُوا الْمِظَالَمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مَا يُرَى أَنَّهُ يُنَجِّيه، فَلَا يَزَالُ عَبْدٌ يَقُومُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي مَظْلَمَةً، فَيَقَالُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، إبراهيم الهجري - وهو ابن مسلم، وإن كان ضعيفاً - قد روى سفيان بن عيينة عنه الشطر الأول من هذا الحديث في بأس الشيطان أن تُعبد الأصنام في أرض العرب ورضاء بالمحقرات من الأعمال، ورواية ابن عيينة عنه صالحة كما بيّناه عند الحديث السالف برقم (٢٠٦٣)، وأما الشطر الثاني من الحديث فقد روي عن ابن مسعود من غير هذا الوجه، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه، ومثله لا يقال من قبل الرأي، وقد وردت فيه شواهد صريحة في الرفع، ولشطره الأول كذلك شواهد مرفوعة، فصَحَّ الحديث في الجملة، والله تعالى أعلم.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٥١٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٧٧)، وفي «الأدب» (١٠١٩) من طريق محمد بن دينار بن أبي الفرات، عن إبراهيم الهجري، به.

وأخرج الشطر الأول منه الحميدي (٩٨) عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم الهجري، به.

وزاد سفيان ومحمد بن دينار في روايتهما: «فاتقوا المحقرات، فإنهن من المؤبقات، أولاً أخبركم بمثل ذلك، مثل رَكْبٍ نزلوا فلاةً من الأرض ليس بها حطبٌ، فتفرقوا، فجاء ذا بُعُودٍ، وجاء ذا بعظمٍ، وجاء ذا بَرَوْتٍ، حتى أنَضَجُوا الذي أرادوا، فكذلك الذُّنُوبُ».

ويشهد للشطر الأول حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٨١٠) وغيره، بلفظ: «قد أيس أن يُعبد بأرضكم»، وإسناده صحيح.

وأخر من حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه عند ابن ماجه (٣٠٥٥)، والترمذي (٢١٥٩)، والنسائي (٤٠٨٥)، وقال: الترمذي: حسن صحيح. ولفظه: «أيس أن يُعبد في بلدكم».

وثالث من حديث ابن عباس تقدم عند المصنف برقم (٣٢٢)، وفي إسناده لين. ولفظه كحديث أبي هريرة.

ورابع من حديث جابر عند مسلم (٢٨١٢) لكن بلفظ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٥٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، عن يحيى بن راشد، عن عبد الله ابن عمر<sup>(١)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مَوْءٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، حُبِسَ فِي رَدْعَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ»<sup>(٢)</sup>.

= في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم.

وأما الشطر الثاني منه فقد أخرجه الخرائطي في «مسائى الأخلاق» (٦٤٢) من طريق عمار بن محمد، عن إبراهيم الهَجَرِي، به.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٤١)، والدينوري في «المجالسة» (٢٠٥٩) من طريق زاذان أبي عمر، عن ابن مسعود موقوفاً، وإسناده حسن.

ورواه أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود وغيره من أصحاب النبي ﷺ فيما سيأتي عند المصنف برقم (٢٢٩٩) و(٨٩٢٩)، واختلف في رفعه ووقفه كما سيأتي.

ويشهد لهذا الشطر في المرفوع حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٤٤٩) بلفظ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْ الْيَوْمِ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبَهُ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». وهو عند مسلم (٢٥٨١) بنحوه.

وآخر بمعناه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب سيأتي عند المصنف بعده.

وثالث من حديث بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِي عند مسلم (١٨٩٧).

(١) في نسخنا الخطية: عبد الله بن عمرو، وهو خطأ، فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، وَيَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ لَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِ الْكُبْرَى» ٨٢/٦ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ، فَذَكَرَهُ عَلَى الصَّوَابِ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عباس الأسفاطي، وقد توبع. زهير: هو ابن معاوية الجعفي، ويحيى بن راشد: هو أبو هشام الدمشقي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق

٢٨/٢ الخولاني، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي.

وحدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بُكَيْر،  
حدثنا الليث، عن ابن عَجْلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،  
عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فيقولُ  
لرسوله: خُذْ ما تيسّر واترك ما عسر، وتجاوز لعلّ الله يتجاوز عنا، فلما هلك قال الله:  
هل عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قال: لا، إلّا أنه كان لي غلامٌ، وكنت أدَايِنُ النَّاسَ، فإذا بعثته  
يَتَقاضَى قَلْتُ له: خُذْ ما تيسّر، واترك ما تعسر، وتجاوز لعلّ الله يتجاوز عنا، قال الله:  
فقد تجاوزتُ عنك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٥٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد

= وأخرجه أبو داود (٣٥٩٧) عن أحمد بن يونس - وهو ابن عبد الله بن يونس، معروف بالنسبة إلى  
جده - بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٨٥) عن حسن بن موسى، عن زهير بن معاوية، به.  
والشطر الأول منه في ذكر الشفاعة سيأتي من طريق عبد الله بن عامر عن ابن عمر برقم (٨٣٥٦)،  
وقصة الخصومة ستأتي برقم (٧٢٢٨) من طريق نافع عن ابن عمر.  
ورَدَّعة الخَبَال: عَصَاة أهل النار، والرَدَّعة، بفتح الدال وسكونها: الماء والطين، والخَبَال:  
الفساد.

(١) إسناده قوي. الليث: هو ابن سعد، وابن عجلان: هو محمد، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمَان.  
وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٧٣٠) عن يونس بن محمد المؤدّب، والنسائي (٦٢٤٧)، وابن حبان  
(٥٠٤٣) من طريق عيسى بن حماد، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٥٧٩)، والبخاري (٢٠٧٨) و(٣٤٨٠)، ومسلم (١٥٦٢)، والنسائي  
(٦٢٤٨)، وابن حبان (٥٠٤٢) و(٥٠٤٦) من طريق عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة،  
مختصراً.

ابن عبّاد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غُلامٌ له، وعليه بُرْدٌ ومَعَاوِيٌّ، وعلى غلامه بُرْدٌ ومَعَاوِيٌّ<sup>(١)</sup>، ومعه إضبارة<sup>(٢)</sup> صُحُف، فقال له أبي: كأني أرى في وجهك سُفْعَةً من غَضَب. قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرام<sup>(٣)</sup> مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فقلت: أئنم هو؟ قالوا: لا، فخرج ابنٌ له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك، فدخل أريكةَ أُمي، فقلت: اخْرُجْ، فقد علمتُ أين أنت، فخرج إليّ، فقلت له: ما حَمَلَكَ على أنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قال: أنا والله أُحَدِّثُكَ ولا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ والله أن أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، أو أُعْذِكَ فَأُخْلِفَكَ، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، وكنتُ والله مُعْسِراً، فقلت: الله، قال: الله، فقلت: الله، قال: الله، قال: فنشر الصحيفةَ ومَحَا الحقَّ، وقال: إن وجدتَ قضاءً فاقضِ، وإلا فَأَنْتَ في حِلٍّ، فأشهدُ لبَصُرَتِ عيناَي هاتان - ووضع إصبعيه على عينيه - وسمعتُهُ أذناي هاتان - ووضع إصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي - وأشار إلى نياط قلبه - رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ له، أَظْلَمَ اللهُ في ظِلِّهِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٩/٢

(١) المَعَاوِيُّ: ثياب تُعمل بقرية يقال لها: مَعَاوِر، وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية، وهي بفتح الميم. والبُرْد: شَمْلَةٌ مخططة، وقيل: كساء مربّع فيه صِغَرٌ يلبسه الأعراب.

(٢) الإضبارة: الحُزْمَة.

(٣) الحرام: نسبة إلى بني حَرَام.

(٤) إسناده صحيح. أبو اليسر: هو كعب بن عمرو السَلَمي.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٦) عن هارون بن معروف ومحمد بن عبّاد - واللفظ لهارون - عن حاتم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه ابن حبان (٥٠٤٤) من طريق عمرو بن زرارة، عن حاتم بن إسماعيل، به.

الأريكة: السرير المُرَخَى عليه السَّتر.

ونياط القلب: عِرْقٌ غليظ عُلِقَ به القلب بالرئتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وكذلك روي مختصراً عن زيد بن أسلم<sup>(١)</sup> وربيعي بن حراش<sup>(٢)</sup> وحَنْظَلَةُ بن قيس<sup>(٣)</sup>، كلهم عن أبي اليسر.

٢٢٥٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفِي، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَفَّان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحَادَةَ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ، فَإِذَا حُلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه من طريقه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٣٩٩/١، لكن زيد بن أسلم يُستبعد جداً إدراكه لأبي اليسر، فبين وفاتيهما واحد وثمانون عاماً.

(٢) أخرجه من طريقه أحمد ٢٤/١٥٥٢١، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه من طريقه أحمد ٢٤/١٥٥٢٠، وابن ماجه (٢٤١٩)، وإسناده حسن في المتابعات.

(٤) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الصَّفَّار.

وأخرجه أحمد ٣٨/٢٣٠٤٦ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» قال: ثم سمعته يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» قلت: سمعتك يا رسول الله تقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» ثم سمعتك تقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» قال له: «بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ، فَإِذَا حُلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ».

لكن لفظ الحاكم هو المعتمد، وهو الذي رواه جماعة أصحاب عفان غير أحمد، وكذلك هو الذي رواه جماعة أصحاب عبد الوارث.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٠)، وابن ماجه (٢٤١٨) من طريق نُفَيْع بن الحارث أبي داود الأعمى، عن بريدة. ولفظه على الجادة، لكن أبا داود الأعمى متروك الحديث.

ومعنى الحديث: أنه إن أنظره قبل حلول الدين كان له بكل يوم صدقة مطلقة غير محددة، وإن أنظره بعد حلول أجل الدين كان له بكل يوم مثل قدر ما أقرضه صدقةً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٢٥٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - من أصل كتابه -، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البذري، قال: حُوسِبَ رجلٌ فلم يُوجد له خيرٌ، وكان ذا مالٍ، وكان يُداینُ الناسَ، وكان يقولُ لِغُلَمَانِهِ: من وَجَدْتُمُوهُ غنياً، فَخُذُوا مِنْهُ، ومن وَجَدْتُمُوهُ مُعْسِراً، فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنِّي، فقال اللهُ: أنا أَحَقُّ أَنْ أَتَجَاوَزَ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

وقد أُسند عن عبد الله بن ثُمير عن الأعمش:

٢٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ

= وهذه الصدقة المطلقة في الإنظار قبل حلول أجل الدَّين قد جاء تقييدها في حديث ابن مسعود عند أحمد ٧/ (٣٩١١) وغيره بأنها تعدل شَطْرَ الصدقة. يعني كأنه تصدَّق بشطر ما أقرض.

(١) إسناده صحيح، وقد وقفه سفيان - وهو الثوري - لكن رفعه غيره، كما في الطريق التالية، وصحَّ مرفوعاً أيضاً من غير هذا الوجه عن أبي مسعود، كما سيأتي بيانه. الأعمش: هو سليمان ابن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وأبو مسعود: هو عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الأنصاري رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٨٣)، ومسلم (١٥٦١)، والترمذي (١٣٠٧)، وابن حبان (٥٠٤٧) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضيرير، عن الأعمش، به، مرفوعاً.

وسياقي بعده من طريق عبد الله بن ثُمير عن الأعمش مرفوعاً كذلك.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨/ (١٧٠٦٤) و٣٨/ (٢٣٣٨٤) و(٢٣٤٦٣)، والبخاري (٢٣٩١)، ومسلم (١٥٦٠)، وابن ماجه (٢٤٢٠) من طريق ريعي بن جِراش، عن حذيفة وأبي مسعود مرفوعاً.

وسياقي عند المصنف من هذا الوجه برقم (٣٢٣٦).

وانظر ما بعده.

(٢) إن أراد الحاكم طريق الأعمش عن أبي وائل، فقد بيَّن أنَّ مسلماً أخرجه فلا استدراك عليه،

وإن أراد أصل الحديث فقد أخرجاه كلاهما، فلا استدراك عليهما!!

رسول الله ﷺ قال: «خُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَيْرٌ»، فذكره بنحوه<sup>(١)</sup>.

٢٢٥٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: أَنَّ رَجُلًا لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بَعَشْرَةُ دَنَانِيرَ، فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي قَضَاءٌ أَقْضِيكَهُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَ أَوْ تَأْتِيَ بِحَمِيلٍ يَحْمِلُ عَنْكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي قَضَاءٌ، وَمَا أَجِدُ أَحَدًا يَحْمِلُ عَنِّي، قَالَ: فَجَرَّهٖ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَازِمِي وَاسْتَنْظَرْتُهُ شَهْرًا وَاحِدًا، فَأَبَى حَتَّى أَقْضِيَهُ أَوْ آتِيَهُ بِحَمِيلٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ حَمِيلاً، وَلَا عِنْدِي قَضَاءٌ الْيَوْمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَسْتَنْظِرُهُ إِلَّا شَهْرًا وَاحِدًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَنَا أَتَحْمِلُ بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَتَحَمَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِقَدْرٍ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيْنَ أَصَبَتْ هَذَا الذَّهَبُ؟» قَالَ: مِنْ مَعْدِنٍ، قَالَ: «فَاذْهَبْ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ»، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، محمد بن عثمان بن أبي شيبة - وإن كان تُكَلِّمُ فِيهِ - قد توبع كما تقدَّم في الطريق التي قبله.

(٢) إسناده جيد. القَعْنَبِيُّ: هو عبد الله بن مَسْلَمَةَ، وعمرو بن أبي عمرو: هو مولى المَطْلَبِ ابن عبد الله حَنْطَب.

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٨) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٠٦) عن محمد بن الصَّبَّاح، عن عبد العزيز بن محمد، به.

والْحَمِيلُ: الكفيل.

والمَعْدِنُ: هو الموضع الذي يستخرج منه شيء من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس، وغير ذلك، وهو ما يُسَمَّى أَيْضاً بِالْمَنْجَم.

وقوله: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ» قال الخطابي: يشبه أن يكون ذلك لسبب عَلِمَهُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ خَاصَّةً، لَا مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الذَّهَبَ الْمُسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ لَا يَبَاحُ تَمْلِكُهُ وَتَمَوُّلُهُ، فَإِنَّ عَامَّةَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ مُسْتَخْرَجَةٌ مِنَ الْمَعَادِنِ...

قال: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَصْحَابَ الْمَعَادِنِ يَبِيعُونَ تَرَابَهَا مِمَّنْ يُعَالِجُهُ فَيَحْضَلُ =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمر بن أبي عمرو، والدَّرَاوَزِي على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانئ، عن العَرَبِاضِ بن سارية السُّلَمي، قال: بعثُ من رسولِ الله ﷺ بَكْرًا، فجئتُ أتناصاهُ، فقلتُ: يا رسول الله، اقض ثمنَ بَكْرِي، قال: «نعم، لا أقضيكَه إِلَّا لحِينِهِ»، ثم قضاني فأحسنَ قضائي، ثم جاءه أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله، اقضني بَكْرِي، فقضاهُ بعيراً مُسِنَّةً، فقال: يا رسول الله، هذا أفضلُ من بَكْرِي، فقال: «هو لك، إِنَّ خَيْرَ القومِ خَيْرُهُم قَضَاءً»<sup>(١)</sup>.

= ما فيه من ذهب أو فضة، وهو غرر، لأنه لا يُدرى هل يوجد فيه شيء أم لا؟ قال: وفيه وجه آخر، وهو أَنَّ معناه: ليس لها رَواجٌ، ولا لحاجتنا فيها نجاح، وذلك أَنَّ الذي جاء به تَبَرُّ غير مضروب، وليس بحضرته من يضربه دنائير. قال: ويحتمل أن يكون إنما كرهه لما يقع فيه من الشبهة ويدخله من الغرر عند استخراجه من المعدن، وذلك أنهم استخرجوه بالعشر أو الخمس أو الثلث مما يصيبونه، وهو غرر لا يُدرى هل يُصيبُ العاملُ فيه شيئاً أم لا؟ قال: وفيه أيضاً نوع من الخطر والتغريب بالأنفس، لأنَّ المعدن ربما انهار على من يعمل فيه، فكره من أجل ذلك معالجته واستخراج ما فيه.

قلنا: وحمله الطحاوي في «شرح المشكل» ٢٢٨/١٢ على وجهٍ استحسنته، وهو أنه لما كان هذا الذهب تبرأ غير مضروب، وهو عند الناس دون الدنائير المضروبة، وكان من شريعته ﷺ أَنَّ خيار الناس أحسنهم قضاءً، وكان هو أولى الناس بذلك، فلو دفع إليه النبي ﷺ ذلك التبر لم يُحسِن قضاؤه، وهو ﷺ أبعدُ الناس من ذلك، فكره أخذها لذلك وأدى للذي تحمَّل له بها من ماله دنائير لا نقص فيها.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٤٩)، والنسائي (٦١٦٩)، وابن ماجه (٢٢٨٦) من طريقين عن معاوية بن صالح، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ<sup>(١)</sup>.

٢٢٦١- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ.  
وأخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل؛ قالاً:  
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: سمعتُ سفيان بن سعيد الثَّوري.  
وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا أحمد بن سيَّار،  
حدثنا محمد بن كثير.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،  
حدثنا أبو حذيفة؛ قالاً: حدثنا سفيان، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سُويد بن قيس قال:  
جلبتُ أنا ومَحْرَمَةُ الْعَبْدِي بَرًّا مِنْ هَجَرَ- أو البحرين- فلما كنا بمنى أتانا رسولُ الله ﷺ  
فاشترى منا سَراويلَ وقَبَاءَ، ووَزَّانُ يَزْنَ بِالْأَجْرِ، فدفع إليه رسولُ الله ﷺ الثمنَ، فقال:  
«زَنْ وَأَرْجِحْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه شعبة عن سِمَاك بن حرب:

٢٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي  
ابن رُسْتَمِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.  
وحدثنا علي بن حَمَّشَادَ الْعَدَلِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ  
ابن حرب، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

= وَالْبَكْرُ، بفتح فسكون: الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ، بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ.

(١) يشير إلى أنهما أخرجاه بسياقة أخرى، فقد أخرجه البخاري (٢٣٠٥)، ومسلم (١٦٠١)  
من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٦٠٠) من حديث أبي رافع، بنحوه.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل سِمَاك بن حرب. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدِي.  
وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٨)، وأبو داود (٣٣٣٦)، وابن ماجه (٢٢٢٠) و(٣٥٧٩)، والترمذي  
(١٣٠٥)، والنسائي (٦١٤٠) و(٩٥٩٢)، وابن حبان (٥١٤٧) من طرق عن سفيان الثَّوري، بهذا  
الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٥٩٥).

وَالْقَبَاءُ: نوع من الثياب مضمومة أطرافه، وهو يُلبَس فوق الثياب أو القميص.



وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بشر ابن خالد العسكري، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت أبا صفوان يقول: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سَرَاوِيلَ، فَوَزَنَ لِي ٣١/٢ فَأَرْجَحَ<sup>(١)</sup>.

أبو صفوان كنية سويد بن قيس، هما واحدٌ من صحابيِّي الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابِ الكَيلِ والوَزَنِ: «إنكم قد وُلِّيتُمْ أمراً

(١) إسناده حسن، غير أنَّ شعبة لم يضبط اسم صحابي الحديث، وضبطه سفيان الثوري كما في الطريق السابقة، وتابع سفيان على تسميته سويد بن قيس كلٌّ من قيس بن الربيع عند أبي داود الطيالسي (١٢٨٨)، وشريك النخعي فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٣٣٩١)، وإسرائيل ابن يونس السَّبَّيعِي فيما قاله الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢١٣٦/٤ في رسم مخرمة ومخرقة. قال أبو داود: رواه قيس كما قال سفيان، والقول قول سفيان. قلنا: وكذلك صحَّح النسائي (٦١٤١) والدارقطني في «العلل» رواية سفيان ومن تابعه.

على أنَّ الحاكم ومن قبله النسائي - فيما نقله عنه الدولابي في «الكنى» (٤١٣) - قد جزمًا بأنَّ أبا صفوان كنية سويد بن قيس، فإن ثبت ذلك لم يتعارض قول سفيان ومن تابعه مع قول شعبة، لكن يعكر عليه أنَّ شعبة كان أحياناً يقيّد أبا صفوان بابن عميرة، وأحياناً يسميه مالك بن عميرة، ومرة يقول: ابن عُمير، ومرة يقول: صفوان، ومرة يقول: ابن صفوان، فهذا اضطراب من شعبة يدلُّ على أنه لم يضبط الاسم.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٤٥٠٩/٢٤٠)، وابن ماجه (٢٢٢١)، والنسائي (٦١٤١) و (٩٥٩٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٩) عن حجاج بن محمد، و ٣٩/ (٤٥٠٩/٢٤٠) عن يزيد بن هارون، وأبو داود (٣٣٣٧) عن حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم، والنسائي (٩٥٩٣) من طريق أبي داود الطيالسي، و (٩٥٩٥) من طريق سهل بن حماد الدَّلال، كلهم عن شعبة، به.

فيه هَلَكَةُ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٦٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، حدثنا

أبو حاتم محمد بن إدريس.

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، أخبرنا أبو مسلم؛ قالوا: حدثنا محمد

ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن فضّاء.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق

ابن إبراهيم، أخبرنا المعتمر بن سليمان، حدثنا محمد بن فضّاء، عن أبيه، عن علقمة بن

عبد الله المُزَنِي، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ

إِلَّا مِنْ بَأْسٍ، أَوْ أَنْ يُكْسَرَ الدَّرْهَمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، وَيُكْسَرَ الدِّينَارُ فَيُجْعَلَ ذَهَبًا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل حسين بن قيس - وهو أبو علي الرحيبي - فهو متروك الحديث. وقد روي عن ابن عباس موقوفاً عليه، وهو الصحيح.

وأخرجه الترمذي (١٢١٧) عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقال: لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث، وقد

روي هذا بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفاً.

قلنا: قد أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٣٥٩ من طريق شريك

النخعي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، مرفوعاً كذلك.

لكن خالف شريكاً فيه جماعة أصحاب الأعمش، فرووه موقوفاً على ابن عباس، وهو

الصحيح:

فقد أخرجه هناد بن السَّرِيّ في «الزهد» (٦٨١) عن أبي معاوية الضرير، والبيهقي في «السنن

الكبرى» ٦/ ٣٢ من طريق عبد الله بن نمير، وفي «شعب الإيمان» (٤٩٠٤) من طريق يعلى بن

عبيد، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٨٩٣) من طريق قيس بن الربيع، كلهم عن الأعمش، عن

سالم بن أبي الجعد، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس موقوفاً، غير أَنَّ قيس بن الربيع

أسقط من إسناده كريباً، فوافق في ذلك شريكاً، والصحيح ذكره.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن فضّاء وجهالة أبيه فضّاء بن خالد الجهضمي.

=

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والدَّ علقمة، وذكره المعتمر.

٢٢٦٥- أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرنا مالك بن خير الزبادي، أنَّ مالك بن سعد التُّجِيبِي حدثه، أنه سمع ابن عباس يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريلُ، فقال: يا محمد، إِنَّ اللهَ لَعَنَ الخمرَةَ، وعاصِرَها، ومُعْتَصِرَها، وشارِبَها، وحامِلَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، وساقِيها، ومُسْتَقِيها»<sup>(١)</sup> (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، وشاهده حديث عبد الله بن عمر، ولم يُخرجاه:

٢٢٦٦- أخبرناه محمد بن عيسى القرّاز الرازي ببغداد وعبد الله بن موسى العدَل بنيسابور، قالوا: حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المُعافي بن سليمان، حدثنا ٣٢/٢

= وأخرجه أحمد ٢/ (١٥٤٥٧)، وأبو داود (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٢٢٦٣) من طرق عن المعتمر ابن سليمان، بهذا الإسناد، دون قوله: «أو أن يكسر الدرهم...» إلى آخره.  
قال الخطابي: أصل السكة: الحديد التي يطبع عليها الدراهم، والنهي إنما وقع عن كسر الدراهم المضروبة على السكة.

(١) تحرّفت في (ز) و(ب) إلى: مُسْقِيها، بحذف المثناة، والساقِي والمُسْقِي واحدٌ، وأما المُسْتَقِي فهو الذي يطلب الخمر، وهو أعمّ من أن يكون شارِباً.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل مالك بن خير الزبادي وشيخه مالك بن سعد التُّجِيبِي.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٩٧) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وزاد «ومُبتاعها».

وأخرجه ابن حبان (٥٣٥٦) من طريق عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح، به. لكنه قال في روايته: «ومسقاها» بدل: «مُسْتَقِيها»، ومسقى الخمر، بفتح الميم وضمها، من الثلاثي والرباعي: موضع شرب الخمر.

وسياقي من طريق ابن وهب عند المصنف برقم (٧٤١٥).

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر الآتي بعده.

فُليح بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَلَعَنَ سَاقِيَهَا، وَشَارِبَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَآكَلَ ثَمْنِهَا»<sup>(١)</sup>.

٢٢٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يحيى بن سَلام، حدثنا حماد بن سَلمة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ جَزُورًا بِتَمْرٍ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ التَّمْرَ عِنْدَهُ، فَإِذَا بَعْضُهُ عِنْدَهُ وَبَعْضُهُ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ تَمْرِكَ وَبَعْضُهُ إِلَى الْجَدَادِ؟» فَأَبَى، فَاسْتَسَلَفَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، سعيد بن عبد الرحمن بن وائل - وإن كان مجهولاً - لم ينفرد به، فقد روي الحديث من وجهين آخرين عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه أحمد ١٠ / (٥٧١٦) عن يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٨ / (٤٧٨٧) و ٩ / (٥٣٩٠)، وأبو داود (٣٦٧٤)، وابن ماجه (٣٣٨٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي وأبي طعمة الشامي، عن عبد الله بن عمر. وإسناده جيد. وسيأتي من طريق ثالثة عند الحاكم ضمن حديث مطوّل برقم (٧٤١٤).

(٢) إسناده جيّد، يحيى بن سَلام مختلف فيه، وهو إلى الثقة أقرب، قال عنه أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ربما وهم، ووثقه أبو العرب القيرواني وأبو عمرو الداني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه. قلنا: ولم يُصَبِّبْ الذهبي في إطلاق القول بتضعيفه في «تلخيص المستدرک»، ومال في «تاريخ الإسلام» ٥ / ٢٢٢ إلى تقوية حاله، وهو الأقرب، على أنه لم ينفرد به، فقد توبع.

وقد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله عن هشام بن عروة، فقد رواه جماعة عنه موصولاً منهم حماد بن سلمة ومحمد بن إسحاق ويحيى بن عمير في آخرين ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣٤٩٧)، وذكر أَنَّ حماد بن زيد وأنس بن عياض قد روياه عن هشام مرسلًا، وصحح المرسل، لكن وصله غير مستنكر باجتماع جماعة عليه، والله أعلم بالصواب. ولما أخرجه العُقيلي (١٨٢٠) من طريق مُرْجَى بن رجاء عن هشام موصولاً، قال: هذا يُروى بغير هذا الإسناد من وجه أصح من هذا.

وأخرجه البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (١١٥٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٦٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سهل الدُمياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنيسي، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سَلَام، عن أبيه، عن جده: أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَعْنَةَ كَانَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ، فَجَبَدَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنْكِهَةِ الْإِيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ أَصْحَابُ مَطْلٍ، وَإِنِّي بِكُمْ لَعَارِفٌ، قَالَ: فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْقَضَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّقَاضِي، انْطَلِقْ يَا عُمَرُ أَوْفِهِ حَقَّهُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ

= وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣١٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧٦)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٢٢٤) من طريق محمد بن إسحاق، وعبد بن حميد (١٤٩٩)، والبخاري ١٨ / (٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦ / ٢٠ من طريق يحيى بن عمير، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٢٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨٣) من طريق مُرَجَّى بن رجاء، وابن مَنْدَةَ في «معرفه الصحابة» كما في «الإصابة» للناظر ٧ / ٦٣٢ من طريق عبد الملك بن يحيى بن عباد، كلهم عن هشام بن عروة، به موصولاً.

وخالفهم وكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة ٦ / ٥٩١، وعبد بن سليمان عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٤٥٢)، ومعمّر بن راشد عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٣٥٨)، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. وزاد فيهم الدارقطني كما تقدم حماد بن زيد وأنس بن عياض.

لكن جاء من طريق أخرى عن عروة بن الزُّبَيْر موصولاً:

فقد أخرجه البخاري كما في «كشف الأستار» (١٣٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧١٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عروة، عن عائشة. ومحمد بن إسحاق من هنا وإن لم يصرح بالسماع تصلح روايته هذه لتقوية وصل الحديث في الجملة، والله أعلم.

والجداد، بفتح الجيم وكسرهما، وبمهملتين بينهما ألف: صِرام النخل، وهو قطع ثمرتها. والجَزُور: البعير ذكرًا كان أو أنثى، إِلَّا أَنَّ اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، وإن أردت ذكرًا.

ثلاثٌ، فزده ثلاثين صاعاً لتدويرك عليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٦٩- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر وعائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حقاً فليطلب في عَفَافٍ، وَاِفٍ أو غير وَاِفٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، بكر بن سهل الدمياطي ضعيف، وقد توبع، وحمزة بن محمد بن يوسف - وقيل: حمزة بن يوسف بن عبد الله - تفرد بالرواية عنه ولده محمد، ولم يوثقه معتبر، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، فهو مجهول الحال، ومع ذلك حسن المزي حديثه هذا في ترجمة حمزة بن يوسف من «التهذيب» ٣٤٧/٧. وإسناده هنا مرسل كما قال الذهبي في «التلخيص»، وسيأتي موصولاً مطولاً عند المصنف برقم (٦٦٩٢) من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن سلام. واستنكره الذهبي هناك.

عبد الله بن سالم: هو الأشعري الوحاظي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٣٣٠) عن مالك بن عبد الله بن سيف النحوي، عن عبد الله بن يوسف، بهذا الإسناد. ولفظ آخره: «وزده ثلاثين صاعاً لردك عليه». وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٨١٠٣)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٣٠٠١) من طريقين آخرين عن عبد الله بن سالم، به. ورواية ابن المنذر مطولة بنحو الرواية الآتية، وأشار أبو نعيم إلى أن روايته بنحو الرواية المطولة كذلك، ولم يسقها. وقد تحرّف اسم عبد الله بن سالم عند ابن المنذر إلى: عبد السلام بن سالم.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٣٨٨/٣ من طريق بقية بن الوليد، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن رجل من أهل بيته، عن أبيه، عن جده، قال: قال زيد بن سعة. فزاد في الإسناد رجلاً مبهماً، وانفرد بذلك بقية، وأحاديثه غير نقية. الجَبْد: لغة في الجَذْب.

وقوله: «فزده لتدويرك عليه» أي: زده لأجل تدوير عينيك فيه مُظهراً الغضب منه لترويعه، كما تبينه الرواية الآتية عند المصنف.

=

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ عن أبي هريرة:

٢٢٧٠- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ

مُحَمَّدُ بْنُ مَجَبِّبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ<sup>(١)</sup> الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَامِينَ، عَنْ أَبِي ٣٣/٢

هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِ الْحَقِّ: «خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ» وَأَحْسِبْهُ قَالَ:

«وَافٍ أَوْ غَيْرُ وَافٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن ماجه (٢٤٢١)، وابن حبان (٥٠٨٠) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وقال ابن حبان: قوله ﷺ: «في عفاف» شرطٌ أريد به الزجر عن ضد العفاف مما لا يحل استعماله. وقوله: «وافٍ أو غير وافٍ» قال السندي في «حاشيته على سنن ابن ماجه» ٧٨/٢: أي: فليطلبه حال كونه ساعياً في عدم الوقوع في المحارم مهما أمكن، ثم له العفاف أم لا، وهذا المعنى هو ظاهر اللفظ، ويحتمل أن يجعل وافٍ حالاً عن الحق على أنه مجرور في اللفظ على الجوار، ويحتمل أن يكون مرفوعاً، والجملة حال، أي: هو وافٍ، أي: الحق، فلا يتعدى إلى المحارم، سواء وصل إليه وافياً أم لا، وهذا المعنى أمتن.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد بن ياسين، وجميع من خرّج الحديث قال فيه: سعيد بن السائب، وهذا رجل معروف، ولا يُعرف من الرواة من اسمه سعيد بن ياسين غير واحدٍ يصغّر عن سعيد بن السائب الطائفي، ذكره الخطيب في «تاريخه» ١٢٢/١٠، وهو بلخي لا طائفي.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن يامين، فقد روى عنه جماعة من الثقات، ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل، فيمكن تحسين حديثه، لكن لا ندري هل سمع هذا الحديث من أبي هريرة أم لا، فإنه قد روى عن أبيه أنه شهد جنازة عبد الله بن عباس كما رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٠٧) وغيره، ومعلوم أنّ ابن عباس توفي سنة ثمان وستين بالطائف، وأبو هريرة توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين، فالظاهر أنه لم يسمع منه، وقد أورد البخاري في ترجمته في «تاريخه الكبير» ٢٣٤-٢٣٥/٥ روايته عن أبيه في قصة جنازة ابن عباس، وأورد أيضاً روايته عن أبي هريرة، ولم يجزم بسماعه منه، فكانه توقّف، والله تعالى أعلم بالصواب.

٢٢٧١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرْو، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النَّخوي، أَنَّ عِكْرَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ عن أبي هريرة مُفسَّر:

٢٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ الْمَرْوَزِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاقٍ ابْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ اسْتَخْلَفَ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيُّ، فَقَدِمْنَا فَشْهَدْنَا مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ﴿كَهَيَّعَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَيْلٌ لِأَبِي فَلَانٍ، لَهُ مِكْيَالَانِ، يَسْتَوِي بَوَاحِدٍ وَيَبْخَسُ بِآخَرٍ، فَأَتَيْنَا سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ فَجَهَّزَنَا، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْفَتْحِ بِيَوْمٍ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن ماجه (٢٤٢٢) عن محمد بن المؤمل بن الصباح، عن محمد بن محبب، بهذا الإسناد. بتمام لفظه دون شك.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، وقد توبع، والحسين ابن واقد قوي الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣)، وابن حبان (٤٩١٩) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٥٢) من طريق وهيب بن خالد، عن خثيم بن عراق، به.

وأخرجه ابن حبان (٧١٥٦) من طريق عثمان بن أبي سليمان، عن عراق بن مالك، به، مختصراً.

وسأتي ذكر استخلاف سباع بن عرفطة على المدينة برقم (٤٣٨٤) من طريق الحسين بن محمد =



٢٢٧٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح وأبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ مَهْرُ الزَّانِيَةِ، وَلَا ثَمَنُ الْكَلْبِ»<sup>(١)</sup>.

= القباني عن الحسين بن حريث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن شريك - هو ابن عبد الله النَّخَعِي الْقَاضِي - لكنه قد توبع، وكذا أبوه قد توبع. أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهَمْدَانِي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمَان، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وأخرجه ابن ماجه (٢١٦٠)، والنسائي (٤٦٨٠) و(٦٢٢٦) من طريق محمد بن فضيل، والنسائي (٤٦٨١) من طريق أبي عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي حازم وحده، عن أبي هريرة. ولم يذكر ابن فضيل مهر الزانية. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٥١)، والبخاري (٢٢٨٣)، وأبو داود (٣٤٢٥)، وابن حبان (٥١٥٨) من طريق محمد بن جُحادة، عن أبي حازم وحده، عن أبي هريرة، بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء. وليس عندهم ذكر ثمن الكلب.

وأخرجه أبو داود (٣٤٨٤)، والنسائي (٤٧٨٦) من طريق عُليّ بن رباح اللخمي، وأحمد ١٣/ (٧٩٧٦)، والنسائي (٤٦٧٥) و(٦٢٢٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي نُعم، وأحمد ١٤/ (٨٣٨٩) من طريق معاوية المهري، ثلاثتهم عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٤٨٩) من طريق حجاج بن أرطاة، والنسائي (٤٦٧٧) من طريق الأعمش، وابن حبان (٤٩٤١) من طريق قيس بن سعد، ثلاثتهم عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، رَفَعَهُ حجاج وقيس، ووَفَّقَهُ الأعمش.

وخالفهم في إسناده ابنُ جُرَيج وعمرو بن دينار عند النسائي (٤٦٧٨) و(٤٦٧٩) فروياه عن عطاء بن أبي رباح، عن سَعِيد - مصغراً - مولى خليفة، عن أبي هريرة، موقوفاً، فزاد في الإسناد بين عطاء وأبي هريرة رجلاً، وابن جُرَيج وعمرو بن دينار أوثق في عطاء من غيرهما، فروايتهما أصح، وإلى ذلك أشار البخاري في «تاريخه الكبير» ٢١/ ٤، فالصحيح في طريق عطاء الوقف، وإن صحَّ الرفع من طريق غيره، وكذا ذكرُ الواسطة بينه وبين أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (١٢٨١) من طريق أبي المهزَم، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف أبي المهزَم، بل ترك بعضهم حديثه. ولفظه: نُهي عن ثمن الكلب إلا كلب صيد.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو:

٢٢٧٤- أخبرني أبو محمد بن زياد العَدْل، حدثنا جدي أحمد بن إبراهيم، حدثنا

عمرو بن زُرارة، حدثنا هُشيم، أخبرنا حُصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: نَهَى عن ثَمَنِ الْكَلْبِ، ومَهْرِ الْبَغِيِّ، وأَجْرِ الْكَاهِنِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ<sup>(١)</sup>.

٢٢٧٥- حدثنا علي بن حَمَاشَة العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحسن

ابن الربيع البُوراني الكوفي، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثَمَنِ الْكَلْبِ والسَّئُورِ<sup>(٢)</sup>.

= وفي الباب عن أبي مسعود الأنصاري عند البخاري (٢٢٣٧)، ومسلم (١٥٦٧).

وعن أبي جُحيفة عند البخاري (٥٣٤٧).

وعن رافع بن خديج عند مسلم (١٥٦٨).

(١) إسناده صحيح. أحمد بن إبراهيم: هو ابن عبد الله أبو محمد النيسابوري ابن بنت القاضي نصر ابن زياد، وعمرو بن زُرارة: هو ابن واقد النيسابوري، وحُصين: هو ابن عبد الرحمن السُّلَمي.

وأخرجه البيهقي ٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٢٨٩) من طريق حصين بن نمير، عن حُصين بن عبد الرحمن، به. بلفظ: يكره مهر البغي، فذكره.

(٢) حديث صحيح، أبو سفيان: واسمه طلحة بن نافع صدوق لا بأس به، وقد تابعه أبو الزُّبَيْر محمد

ابن مسلم ابن تَدْرَس المكي عند مسلم وغيره، كما سيأتي بيانه في الطريق الآتية برقم (٢٢٧٧).

وقد ضَعَّف الترمذي (١٢٧٩)، وكذا ابنُ عبد البر في «التمهيد» ٨/٤٠٣ طريق أبي سفيان هذه،

ولا يُسَلِّم لهما ذلك، وحجة الترمذي أنه اختلف فيه على الأعمش في ذكر أبي سفيان، لكن رواه

عن الأعمش بذكر أبي سفيان كُلِّ من حفص بن غياث وعيسى بن يونس السَّبَّيحي، وكذا رواه وكيع

عن الأعمش عند ابن أبي شيبة ٦/١٤ وغيره، غير أنه قال: عن الأعمش، قال: أرى أبا سفيان ذكره

عن جابر، لكن هذا الشك يقطعه رواية حفص وعيسى. وحجة ابن عبد البر أن رواية أبي سفيان عن

جابر صحيحة، وليس ذلك بطاعن عند أهل النقد ما دام الطريق إليها كلهم ثقات، ولهذا لما أورد

العقيلي هذه الطريق في «الضعفاء» (٦٩٩) قال: هذا إسناد صالح.

= وصَحَّحه من هذه الطريق أيضاً ابن الجارود في «المنتقى» (٥٨٠)، والبيهقي ٦/١١.

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٢٧٦- أخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن حاتم العَدْلَ بِمَرَوْ، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن ثَمَنِ الكلب والسَّنور<sup>(٢)</sup>.

تابعه أبو الزُّبَيْر عن جابر:

٢٢٧٧- أخبرناه أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو الْمُوجَّه، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عُمر بن زيد، من أهل صنعاء، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر،

= والسَّنور: هو الهرُّ.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ١٣٠: النهي عن السَّنور متأوَّل على أنه إنما كُرِه من أجل أحد معنيين: إما لأنه كالوحشي الذي لا يُملك قيادُهُ، ولا يصح التسليمُ فيه، وذلك لأنه ينتابُ الناسَ في دُورهم ويطوف عليهم فيها، ثم يكاد ينقطع عنهم، وليس كالدواب التي تُربط، ولا كالطير الذي يُحبس، وقد يتوحش بعد الأُنوسة، ويتأبد حتى لا يُقرب ولا يُقدر عليه. والمعنى الآخر: أن يكون إنما نهى عن بيعه لثلاثِ أمتانِ الناسَ فيه، وليتعاوروا ما يكون منه في دُورهم فيرتفقوا به ما أقام عندهم، ولا يتنازعوه إذا انتقل عنهم إلى غيرهم تنازعَ المَلَك في النفس من الأَعلاق.

وقيل: إنما نهى عن بيع الوحشي منه دون الإنسي.

(١) وقع في الاصلين والمطبوع: أحمد بن محمد، بتقديم أحمد على محمد، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» (٢٧٨٣)، ومن سائر مواضع روايات الحاكم عن هذا الرجل، حيث سماه في كل ذلك محمد بن أحمد بن حاتم، وكذلك جاء اسمه في «السنن الكبرى» للبيهقي في عدة مواضع من روايته عن الحاكم. وربما سماه الحاكم أبا بكر بن أبي نصر، وقد وثقه، كما في سؤالات السَّجْزِي له الترجمة (٣٢٠).

وللحاكم شيخ آخر اسمه أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الحاتمي المروزي، ذكره في «تاريخ نيسابور»، وهو خير هذا، والله تعالى أعلم.

(٢) حديث صحيح كسابقه. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبَّيحي.

وأخرجه أبو داود (٣٤٧٩)، والترمذي (١٢٧٩) من طُرق عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهَرَّة، وأكلِ ثَمَنِهَا<sup>(١)</sup>.

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٧٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجَلَّالَة، وعن أكل المُجَثَّمَة، وعن الشُّرب من في السَّقَاء<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح بذكر ثمن الهرِّ، دون ذكر أكله، فقد انفرد عمر بن زيد الصنعاني بذكره، وهو ضعيف، وقد توبع على ذكر النهي عن ثمنه كما سيأتي، على أنَّ أحمد بن حنبل قد رواه عن عبد الرزاق، مقتصرًا على ذكر ثمن الهرِّ.

فقد أخرجه كذلك أبو داود (٣٤٨٠) و (٣٨٠٧) عن أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٦٥٢)، وابن ماجه (٢١٦١) من طريق عبد الله بن لهيعة، ومسلم (١٥٦٩)، وابن حبان (٤٩٤٠) من طريق مَعْقِل بن عُبَيْد الله، والنسائي (٤٧٨٨) و (٦٢١٩) من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن أبي الزُّبَيْر، به، بذكر ثمن الهر دون أكله، وزادوا فيه خلا ابن ماجه ذكر النهي عن ثمن الكلب. ولفظه رواية مَعْقِل عن أبي الزُّبَيْر، قال: سألت جابرًا عن ثمن الكلب والسُّنُور، قال: زجر النبي ﷺ عن ذلك.

وأما أكل الهر، فقد ثبت تحريمه بأحاديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السَّبَاع. والهرُّ سَبُع.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء، فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبعا.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٤٢) و (٣١٤٣)، وابن حبان (٥٣٩٩) من طريق أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد، وأحمد ٤/ (٢١٦١) و (٣١٤٢) عن محمد بن جعفر، والترمذي بإثر (١٨٢٥) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، بهذا الإسناد. غير أنَّ محمد ابن جعفر قال في روايته: نهى عن المجَثَّمَة والجلَّالَة، فأطلق ذكر الجلالة دون تقييده بذكر لبنها، كرواية حماد بن سلمة عن قتادة المتقدمة برقم (١٦٤٥).

وإنما المنهَى عنه من الجلَّالَة ثلاثة أمور: شرب لبنها، كما جاء مقيَّدًا في رواية عبد الوهاب بن عطاء وعبد العزيز بن عبد الصمد، وكما في رواية هشام الدستوائي عن قتادة، وسيأتي تخريجها، وكما في حديث ابن عمر الآتي بعده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.  
وله شاهدٌ عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة، أما حديث ابن عمر:

= ويُنهى عن أكلها كذلك، كما في بعض روايات حديث ابن عباس، وكما في حديث ابن عمر الآتي بعده، وحديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٢٣٠٠)، وحديث أبي هريرة الآتي برقم (٢٢٨١).  
ويُنهى أيضاً عن ركوبها، كما في رواية حماد بن سلمة عن قتادة الآتية برقم (٢٥٢٨)، وكما في حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٢٨٠)، وحديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٢٥٢٩).  
وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٨٩) و٤/ (٢٦٧١) و٥/ (٢٩٤٩)، وأبو داود (٣٧٨٦)، والترمذي (١٨٢٥)، والنسائي (٤٥٢٢) و(٦٨٣٧) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به.  
وقد رواه أيوب عن عكرمة، فقال: عن أبي هريرة، بدل: ابن عباس، وهذا اختلاف لا يضر مثله، لأنَّ الإسناد حيث دار كان عن صحابي، ولهذا أخرج البخاري كلا الحديثين برقم (٥٦٢٨) و(٥٦٢٩) واقتصر فيهما على النهي عن الشرب من في السقاء.  
والجلالة من الحيوان: التي تأكل العذرة، والجلّة: البعر، فوضع موضع العذرة، يقال: جلّت الدابة الجلّة، واجتلتها، فهي جالّة وجلالة: إذا التقطتها.  
وقال الحرابي في «غريبه» ١/ ١١٥: إنما نُهي عن ألبانها، لأنَّ أكله يجد فيه طعم ما أكلت، وكذلك في لحومها، ونُهي عن ركوبها لأنها تعرق، فتوجد رائحته في عرقها، وراكبها لا يخلو أن يُصيبه ذلك أو يجد رائحته، فإن تحفّظ من ذلك جاز ركوبها، ولم يجز شرب ألبانها ولا أكل لحومها، إلّا أن يُصنّع بها ما يُزيلها.  
وقال الشافعي فيما نقله عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٥/ ١٨٠: الجلالة المكروه أكلها إذا لم يكن أكله غير العذرة، أو كانت العذرة أكثر أكله، فإن كان أكثر أكله وعلفه غير العذرة لم أكرهه.  
وأما المجثمة، فقال الخطابي في «المعالم» ٤/ ٢٧٣: هي المصبورة، وذلك أنها قد جُثمت على الموت، أي: حُبست عليه، بأن توثق وتُرمى حتى تموت.  
ويشهد للنهي عن المجثمة غير ما حديث كما سيأتي عند حديث العرياض برقم (٢٦٣٩).  
وأما الشرب من في السقاء، فقال ابن الجوزي في «كشف المشكل» ٢/ ٤٣٣: إنما نهي عن ذلك لخمسة معانٍ، أحدها: أنه ربما كانت في السقاء هامة أو قذاة فانتشرت في الحلق، والثاني: أنه ربما وقع الشَّرْق باندفاق الماء، والثالث: أنه لا يمكن مصّ الماء، بل يقع العبّ الذي يؤدي الكبد، والرابع: أنه يُغيّر ريح السقاء، والخامس: أنه يتخايل الشارب الثاني رجوع شيء من فم الأول فيستقذره.

٢٢٧٩- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عمار الموصلي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، إلا أن فيه عنعنة محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار، صاحب المغازي - ثم إنه خالفه سفيان الثوري، فرواه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلًا، وكذلك رواه جماعة عن مجاهد، فأرسلوه.

لكن رواه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدريس المكي، عن مجاهد، عن ابن عمر، فوصله، والطريق إليه في غاية الصحة، فهذه متابعة قوية لمحمد بن إسحاق، وبها تُغتفر عنعنة ابن إسحاق، والله تعالى أعلم.

على أنه قد صحَّ عن ابن عمر ذكر النهي عن ألبان الجلالة من غير طريق مجاهد، كما في الرواية التالية، وكذلك صحَّ عن غير ابن عمر ذكر النهي عن أكل الجلالة وألبانها، كما بيَّناه عند حديث ابن عباس الذي قبله.

وأخرجه أبو داود (٣٧٨٥)، وابن ماجه (٣١٨٩) والترمذي (١٨٢٤) من طريقين عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وخالفه سفيان الثوري عند عبد الرزاق (٨٧١٨)، وابن أبي شيبة ٣٣٦/٨، فرواه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، مرسلًا.

وكذلك رواه إبراهيم بن أبي حرة عند عبد الرزاق (٨٧١٤)، وإبراهيم بن المهاجر عنده (٨٧١٣)، وليث بن أبي سليم عند ابن أبي شيبة ٣٣٤/٨، كلهم عن مجاهد، مرسلًا.

لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٦٤) من طريق أبي الزبير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: نهى عن الجلالة. وهذا لفظ عامٌ ينصرف إلى جميع أنواع الانتفاع بها، كأكل لحمها ويشرب لبنها وركوبها، وهذا اللفظ حكمه الرفع.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٣١٨٧)، وفي «الأوسط» (٦١٨) من طريق هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن سالم، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الجلالة، وألبانها وظهرها. لكن هشاماً كبر فصار يتلقن، وإسماعيل مُخلَّط في روايته عن غير أهل بلده والشاميين، وعمر بن محمد مدني، فهذه طريق غير محفوظة.

٢٢٨٠- وأخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، حدثنا عبد الله بن الجهم، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السخّتياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة - يعني: الإبل - ٣٥/٢ أن يُركبَ عليها، أو يُشربَ من ألبانها<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة:

٢٢٨١- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المُجْتَمَةِ والجلالة<sup>(٢)</sup>.

= ومما يُستأنَسُ به لتأييد ثبوت النهي عن أكل الجلالة لدى عبد الله بن عمر أنه قد ثبت عنه أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثاً. أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٥ / ٨، بإسناد صحيح عنه كما قال الحافظ في «الفتح» ١٧ / ١٠٠.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٢٣٠٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن الجهم وعمرو بن أبي قيس الرازيين، لكنهما متابعان في الطريق السالفة قبله، وفيما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٢٥٥٨) و (٣٧٨٧) عن أحمد بن أبي سريج الرازي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٥٥٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، به. بلفظ: نُهي عن ركوب الجلالة. وهذا حكمه الرفع، كما قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (١٣ / ٢٤١).

(٢) حديث صحيح، وعبد الصمد بن النعمان - وهو البغدادي - قد تويع. أيوب: هو ابن أبي تميمه السخّتياني.

وأخرجه البيهقي ٩ / ٣٣٣ من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وفيه زيادة النهي عن الشرب من في السقاء.

وقد رواه قتادة عن عكرمة، فقال: عن ابن عباس، بدل أبي هريرة، كما تقدم برقم (٢٢٧٨)، وهذا اختلاف لا يضر مثله كما سبق.

وأخرج أحمد ١٤ / (٨٧٨٩)، والترمذي (١٧٩٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حرّم يوم خيبر كلّ ذي ناب من السباع، والمُجْتَمَةِ، والحمار الإنسي. وإسناده حسن.

٢٢٨٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن يزيد الأصبهاني، حدثنا يحيى بن الضريس، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّاةِ بِاللَّحْمِ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده قوي، وصحَّحه البيهقي في «السنن الكبرى»، وسماع الحسن من سمرة صحيح كما بيناه عند الحديث المتقدم برقم (١٥١).

وأخرجه البيهقي ٢٩٦/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، عن يحيى بن منصور القاضي، عن أبي بكر بن خزيمة، عن أحمد بن حفص السلمي، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد. وهذه الطريق ليست عند الحاكم في «المستدرک»، وهي متابعة قوية جداً للطريق التي هنا عن ابن طهمان. ويشهد له مرسل سعيد بن المسيب الذي بعده، كما قال الحاكم.

وأخرج الشافعي في القديم كما في «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١١١٤٤) عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن: أنهم كانوا يُحرِّمون بيع اللحم الموضوع بالحيوان عاجلاً وآجلاً، يعظّمون ذلك ولا يرخّصون فيه.

وقال أبو الزناد فيما نقله عنه مالك ٢/٦٥٥: كل من أدركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم، قال أبو الزناد: وكان ذلك يُكتب في عهود العُمّال في زمان أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل، ينهون عن ذلك.

وقد روي من طرق عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٤٣)، وأبو داود (٣٣٥٦)، وابن ماجه (٢٢٧٠)، والترمذي (١٢٣٧)، والنسائي (٦١٧٠). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ولكن هذا يختلف عن مسألة بيع اللحم بالحيوان، لأنَّ بيع اللحم بالحيوان بيع ميت بحيٍّ، وبيع الحيوان بالحيوان بيع حيٍّ بحيٍّ، وقد روي ما يدل على جواز بيع الحي بالحي متفاضلاً، ومن ذلك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى عَبْدًا بَعْدَيْن. أخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٢)، ومسلم (١٦٠٢) من حديث جابر بن عبد الله.

ومنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ مِنْ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ بِسَبْعَةِ أَرْوَاسٍ. أخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٤٠)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٧) من حديث أنس بن مالك.

ومنه أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَثَلَ: بَعِيرٌ بِبَعِيرَيْن، فقال: قد يكون البعير خيراً من البعيرين. أخرجه =



= الشافعي في «الأم» ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٤٠)، وعلقه البخاري بين يدي الحديث (٢٢٢٨).

ولم ير جابر بن عبد الله بأساً بالبعير بالبعيرين. أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٤.  
وقال عبد الله بن عمر: من يبيعني بعيراً ببعيرين، من يبيعني ناقة بناقيتين. أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٨.

ووردت آثار أخرى تدل على جواز اجتماع النسيئة إلى الفضل في بيع الحي بالحي، ومن ذلك: أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن عمرو بن العاص أن يجهز جيشاً، فنذرت الإبل، فأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة. أخرجه أبو داود (٣٣٥٧)، وصححه البيهقي ٥/ ٢٨٧ من طريق أخرى أوردتها غير طريق أبي داود عن عبد الله بن عمرو.

واشترى عبد الله بن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه، يوفيهما صاحبها بالربذة. أخرجه مالك ٢/ ٦٥٢، وعلقه البخاري بين يدي الحديث (٢٢٢٨).

واشترى رافع بن خديج بعيراً ببعيرين، فأعطاه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر غداً رهواً إن شاء الله. والرهو بفتح الراء وسكون الهاء، أي: سهلاً، والمراد يأتيه به سريعاً من غير مطلق كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٧/ (٢٦٣). أخرجه عبد الرزاق (١٤١٤١)، وعلقه البخاري.

وقال سعيد بن المسيب: لا ربا في الحيوان، البعير بالبعيرين، والشاة بالشاتين إلى أجل. أخرجه مالك ٢/ ٦٥٤، وعلقه البخاري.

ووردت آثار أخرى تدل على منع النسيئة دون الفضل في بيع الحي بالحي، ومن ذلك حديث قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئةً، وقد تقدم تخريجه قريباً في هذا التعليق.

ومنه عن عمر بن الخطاب: أنه سئل عن الشاة بالشاتين إلى الخصب، فكره ذلك. أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٧.

وسأل أنس بن سيرين ابن عمر عن البعير بالبعيرين إلى أجل، فقال: يداً بيد؟ فقلت: لا، قال: فكرهه. أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٥. ولكن هذا من ابن عمر يعارض رأيه الذي قدمناه من تجويزه ذلك، لكن قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٣/ ٣٣: يمكن الجمع بأنه كان يرى فيه الجواز، وإن كان مكروهاً على التنزيه، لا على التحريم.

وقال سويد بن غفلة: لا بأس بالفرس بالفرسين، والدابة بالدابتين، يداً بيد. أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١١٧.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواه عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يُخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة. وله شاهد مرسل في «موطأ مالك»:

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ<sup>(١)</sup>.

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَهَانِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَانِيُّ وَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى سَرِقَةً، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ، فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا»<sup>(٢)</sup>.

= وقد ذكر الحافظ في «فتح الباري» ٥٢٠/٧ أَنَّ الشافعي وجماعة قد جمعوا بين هذه الآثار بحمل النهي على ما إذا كان نسيئةً من الجانبين، قال: ويتعين المصير إلى ذلك، لأنَّ الجمع بين الحديثين أولى من إلغاء أحدهما، وإذا كان ذلك المراد من الحديث، بقيت الدلالة على جواز استقراض الحيوان والسَّلم فيه.

قلنا: وأما بيع اللحم بالشاة، يعني بيع الميت بالحي، فلا توجد نصوص تعارض النهي عنه، فيبقى النهي على أصله، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح الإسناد إلى سعيد بن المسيب، وهو مرسل، ومراسيل سعيد من أصح المراسيل وأقواها. وقال ابن عبد البر ٣٢٢/٤: إسناد هذا المرسل أحسن أسانيد الحديث. وهو في «موطأ مالك» ٦٥٥/٢.

وأخرج مالك أيضاً ٦٥٥/٢ عن داود بن الحصين، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: من ميسر أهل الجاهلية بيع الحيوان باللحم بالشاة والشاتين.

وأخرج أيضاً ٦٥٥/٢ عن أبي الزناد، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: نُهي عن بيع الحيوان باللحم.

(٢) إسناد ضعيف من أجل مسلم بن خالد الزنجي وشرحبيل بن سعد مولى الأنصار. =

شُرْحِبِيلُ هَذَا: هُوَ ابْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بَعْدَ أَنْ كَانِ يُسَيِّءُ الرَّأْيَ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخْرَجْاهُ.

٢٢٨٥- أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سُمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلَيَّانٍ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا»<sup>(١)</sup>.

= وقد اختلف في إسناده على مصعب بن محمد، فخالف مسلماً الزنجي في سفيان الثوري وسفيان بن عيينة، فروياه عن مصعب بن محمد، عن رجل من أهل المدينة، عن النبي ﷺ، يعني مرسلًا، وقال الدارقطني في «العلل» (٢١٠٤): المرسل أشبه بالصواب. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣٥/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١١٢) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧٧/٦، وإسحاق بن راهويه (٤١٢)، وابن أبي عمر العدي في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (١٣٤٦) عن وكيع بن الجراح، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» (١٣٤٦) عن قبيصة بن عقبة، كلاهما عن سفيان الثوري، عن مصعب ابن محمد، عن رجل من أهل المدينة، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

وتابع سفيان الثوري سفيان بن عيينة كما قال الدارقطني في «العلل» (٢١٠٤). وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٢٨/١ من طريق ابن لهيعة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وابن أبي فروة متروك الحديث، وابن لهيعة ضعيف.

(١) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سُمُرَةَ - وهو ابن جُنْدَب - صحيح، كما بيناه عند الحديث السالف برقم (١٥١). وقد صحَّحَ هذا الحديث أبو زرعة وأبو حاتم، كما في «البدور المنير» لابن الملقن ٥٩٠/٧، وانتقاه ابن الجارود (٦٢٢)، وحسنه الترمذي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١١٦) و (٢٠١٤١) و (٢٠٢٠٨)، وأبو داود (٢٠٨٨)، والنسائي (٥٣٧٦) و (٥٣٧٧) من طرق عن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٥) و (٢٠٢٦٣)، وأبو داود (٢٠٨٨) من طريق حماد بن سلمة، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٢٨٦- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا

محمد بن الفرّج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جُرّيج.

٣٦/٢ وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى

ابن الحسن بن عبّاد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحَرَبِي، قالوا: حدثنا هُوَذة بن

خَلِيفَة، حدثنا ابن جُرّيج، حدثني عِكْرَمَة بن خالد، أنَّ أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِمَاك

حدّثه، قال: كَتَبَ معاويةُ إلى مروان: إذا سُرِقَ للرجل فوجد سَرِقَتَهُ فهو أَحَقُّ بها حيثُ

وَجَدَهَا، قال: فكتب إلي بذلك مروانُ وأنا على اليمامة، فكتبْتُ إلى مروان: أنَّ نبي الله

ﷺ قضى إذا كان عند الرجل غير المتهَم، فإن شاء سيّدُها أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع

سارقَه، ثم قضى بذلك بعدَه أبو بكر وعمر وعثمان، قال: فكتب مروانُ إلى معاويةَ

بكتابي، فكتب معاويةُ إلى مروان: إنك لستَ أنتَ ولا أُسَيْد تقضيان عليّ فيما وَلَيْتُ،

ولكنني أقضي عليكما، فانفُذْ لما أمرتُك به، وبعثَ مروانُ بكتابٍ معاويةَ إليه، فقال:

والله لا أقضي به أبداً<sup>(١)</sup>.

= وأحمد (٢٠٠٩٠) و(٢٠١٢١)، وأبو داود (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٢٣٤٤) من طريق همام

ابن يحيى، كلاهما عن قتادة، به.

وسياقي برقم (٢٧٥٤) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه.

وبرقم (٢٧٥٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وبرقم (٢٧٥٦) من طريق سعيد بن بشير،

كلاهما عن قتادة.

وبرقم (٢٧٥٧) من طريق أشعث بن عبد الملك الحُمُراني عن الحسن البصري.

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/١٣٩: للأول حق السبق، والسبق أصل في الشريعة.

(١) إسناده صحيح، لكن تسمية الصحابي فيه أُسَيْد بن حضير بن سَمَاك وهم من ابن جُرّيج.

وهو عبد الملك بن عبد العزيز. لما حدّث بالحديث بالبصرة، كما نبّه عليه أحمد بن حنبل فيما

أسنده عنه أبو داود في «المراسيل» (١٩٢) عن هارون بن عبد الله الحَمَال، أنَّ أحمد قال له ذلك،

وقال له أيضاً: هو في كتاب ابن جُرّيج: أُسَيْد بن ظهير. وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/٩٧ =

= هذا هو الصحيح، فقد جاء من غير وجه أن أسيد بن حضير مات في خلافة عمر بن الخطاب، وكذلك قال المزني في «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٥٤، وفي «تحفة الأشراف» (١٥٠)، وقال: ومن مات في زمن عمر لا تدرکه أيام معاوية. ونحوه قول الحافظ في «أطراف المسند» (١٤٣)، وفي «إتحاف المهرة» (٢٦٥).

وقد صرح ابن جريج بسماعه من عكرمة بن خالد، فأمن تدليسه.  
وقد أعلل الإمام أحمد هذا الحديث فيما نقله عنه ابن كثير في «جامع المسانيد» ١/ ٢٨٩-٢٩٠، بحجة الاضطراب في تسمية صحابه ومعارضته لحديث الحسن عن سمرة، وبعدم ظهور معناه، ورد ذلك ابن كثير بقوله: في كل من هذه التعاليل نظر، ولا يظهر تأثير واحد منها، والله أعلم.  
وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٨٨) عن هوزة بن خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٩٨٦) عن روح بن عبادة، و(١٧٩٨٧)، والنسائي (٦٢٣٢) من طريق عبد الرزاق بن همام، والنسائي (٦٢٣١) من طريق حماد بن مسعدة، ثلاثهم عن ابن جريج، به. إلا أن عبد الرزاق ذكر اسم الصحابي على الصواب، فقال: أسيد بن ظهير.  
وذكر أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٩١)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ ٢٦٤، والمزني في «التحفة»: أن روح بن عبادة رواه كذلك على الصواب، فقال: أسيد بن ظهير. كذا قالوا! مع أن الذي في أصولنا الخطية من «مسند أحمد» في روايته عن روح: أسيد بن حضير، على الوهم، والله تعالى أعلم.

وحديث الحسن عن سمرة الذي عناه الإمام أحمد هو ما أخرجه هو ٣٣/ (٢٠١٤٨)، وأبو داود (٣٥٣١)، والنسائي (٦٢٣٣) و(١١٦٨٩)، ولفظه عند أحمد: «المرء أحق بعين ماله حيث عرفه، ويتبع البيع ببعه».

وفي رواية لأحمد (٢٠١٤٦) من طريق أخرى عن سمرة فيها ضعف: «إذا سرق من الرجل متاع، أو ضاع له متاع، فوجده بيد رجل بعينه، فهو أحق به، ويرجع المشتري على البائع بالثمن».

ويشبه أن يكون حديث أسيد بن ظهير هو ما استقر عليه الأمر في آخر عهد النبي ﷺ لعمل الخلفاء الثلاثة به بعده، وعدم مخالفة تصح عن أحد من الصحابة لهم في ذلك، والله أعلم.

وقد صح عن تميم بن طرفة مراسلاً ما يؤيد معنى خبر أسيد: أن العدو أصابوا ناقة لرجل من المسلمين، فاشتراها رجل من المسلمين من العدو، فعرفها صاحبها، وأقام عليها البيعة، فاختصما إلى النبي ﷺ، ف قضى النبي ﷺ أن يدفع إليه الثمن الذي اشتراها به من العدو، وإلا خلى بينها وبين المشتري. أخرجه أبو يوسف في «الخراج» ص ٢١٨، وعبد الرزاق (٩٣٥٨)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٤٧.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وصَحَّ عن عمر بن الخطاب في هذا المعنى أيضاً أنه قال فيما أحرزه المشركون، ثم أصابه المسلمون فعرفه صاحبه، قال: إن أدركه قبل القسم فهو له، وإذا جرت فيه السهام فلا شيء له.

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٤/١٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٦١٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٦٣/٣، والدارقطني في «السنن» (٤١٩٩)، والبيهقي ١١٢/٩ من طريق قبيصة ابن ذؤيب عن عمر بن الخطاب. وأخرج نحوه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (١٣٥)، ومُسَدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٠٧١)، وابن أبي شيبة ٤٤٤/١٢ من طريق أزهر بن يزيد المرادي، عن عمر بن الخطاب. وقبيصة له رؤية وسماعه من عمر ممكن كما قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» ١١٢/٩، وأزهر تابعي كبير شهد الجابية والفتوح كما قال ابن عساكر، والطريق إليه حسنة إن شاء الله.

وثبت أيضاً عن زيد بن ثابت أنه قضى بمثل ما قضى به عمر. أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٦٣/٣.

والجامع بين الأمرين أنَّ العين انتقلت إلى مَنْ وُجِدَتْ عنده من المسلمين بطريق مشروع، تلك بالبيع وهذه بالغنيمة وخروجها بالسهم، فلا تؤخذ منه جبراً عنه، لأنَّ ملكيته لها صحيحة، فلا تُحوَّل عنه إلَّا بالثمن.

على أنَّ الإمام أحمد قد ذهب في رواية إسحاق بن منصور عنه في «المسائل» (٢٧٥٤)، وكذا في رواية غيره، إلى ما يقتضيه فتوى عمر وزيد بن ثابت. واحتجَّ بحديث العضباء ناقة رسول الله ﷺ، المخرَّج عنه في «مسنده» ٣٣/ (١٩٨٩٤) وعند مسلم (١٦٤١).

قال الإمام أحمد: أخذها النبي ﷺ من المرأة، فإذا قُسم المتاعُ فقد ذهب إلَّا بالثمن. وكذلك قال إسحاق بن راهويه. وهذا مصير منهما إلى العمل بمقتضى حديث أُسَيْد كذلك.

وهو قول مالك والثوري والليث وأصحاب الرأي، كما في «الأوسط» لابن المنذر ١٩٥/٦، و«مختصر اختلاف العلماء» للطحاوي ٤٦٦/٣ المسألة (١٦١٩).

وذهب الإمام الشافعي إلى أنَّ ما يأخذه العدو، فصاحبه أحق به قبل القسمة وبعدها. وهذا مصير منه إلى العمل بمقتضى حديث سمرة، خلافاً للجمهور.

وانظر بيان المسألة في «المغني» لابن قدامة ٢٧١/٩.

وقد قضى الحسن البصري بمثل قضاء عمر وزيد بن ثابت كما أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٦/١٢، وهذا مصير من الحسن البصري إلى خلاف مقتضى ما رواه عن سمرة.

٢٢٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الفضل بن موسى القسطنطاني، حدثنا هارون بن موسى، حدثنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني ابن جريج، حدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَعَثَ أَخَاكَ تَمَرَاتٍ، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، لِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟!»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين.

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج:

٢٢٨٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن مبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن مبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ إِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ؟!»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفضل بن موسى القسطنطاني، فهو صدوق، وقد توبع. هارون بن موسى: هو الفروي، وأبو ضمرة: هو أنس بن عياض. وأخرجه مسلم (١٥٥٤)، وأبو داود (٣٤٧٠) من طريق عبد الله بن وهب، ومسلم (١٥٥٤)، وأبو داود (٣٤٧٠)، وابن حبان (٥٠٣٥) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وابن ماجه (٢٢١٩)، والنسائي (٦٠٧٤) من طريق ثور بن يزيد، والنسائي (٦٠٧٣)، وابن حبان (٥٠٣٤) من طريق حجاج بن محمد، أربعتهم عن ابن جريج، به. وسيأتي برقم (٢٣٠٥) من طريق سليمان بن عتيق عن جابر، بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ الْجَوَائِحَ.

والجائحة: هي الآفة.

(٢) حديث صحيح دون قوله: «من السماء» فلم تَرِدْ هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث عن ابن جريج، إلّا في هذه الطريق، وشيخ الحاكم فيها وشيخه ليسا بمشهورين، بل إنّ حالهما غير معروفة، ولذلك قال البيهقي في «معرفة السنن» (١١٢٣٤): وقد روي في حديث محمد بن ثور عن ابن جريج: «إِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ» وفيه نظر.

قلنا: وجاء عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه قال: الجوائح كل ظاهر مفسدٍ من مطر أو برد أو =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي:

٢٢٨٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا

عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك،

٣٧/٢ أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيت إن منع الله الثمرة، فيم يستحل أحدكم مال

أخيه؟!»<sup>(١)</sup>.

٢٢٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه، قالوا: أخبرنا محمد بن

غالب، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا شعبة، عن زبيد، عن إبراهيم،

عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن

ينكح الرجل أمه، وإن أزبى الربا عرض الرجل المسلم»<sup>(٢)</sup>.

= جراد أو ربح أو حريق. أخرجه أبو داود (٣٤٧١) من طريق ابن وهب، عن عثمان بن الحكم، عن ابن جريج، وإسناده حسن. وفي هذا ما يضعف صحة رواية الصنعانيين هذه عن ابن جريج، والله تعالى أعلم.

وقد تقدم الحديث قبله من رواية يحيى بن سعيد عن ابن جريج، دون تقييد الجائحة بأن تكون من السماء.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٥٥٥) عن أبي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢١٩٨)، والنسائي (٦٠٧٢)، وابن حبان (٤٩٩٠) من طرق عن مالك، به.

وأخرجه البخاري أيضاً (٢٢٠٨)، ومسلم (١٥٥٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، ومسلم

(١٥٥٥) من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما عن حميد الطويل، به.

(٢) رجاله ثقات، وقد روي موقوفاً من وجوه، وهو الصحيح، كما بيّناه في «سنن ابن ماجه»

(٢٢٧٥). زبيد: هو ابن الحارث الياشي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ومسروق: هو ابن الأجدع،

وعبد الله: هو ابن مسعود.

وقد أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٥) عن عمرو بن علي الفلاس، بهذا الإسناد، مقتصراً على قوله: «الربا

ثلاثة وسبعون باباً».



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٢٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أبو إسماعيل محمد

ابن إسماعيل السلمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها: مُدْمِنُ خمرٍ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه»<sup>(١)</sup>.

= وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٦/٣: واعلم أن مما يردّ صحة هذه الأحاديث أن المعاصي إنما تُعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنى يُفسد الأنساب، ويصرف الميراث إلى غير مستحقه، ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا. قلنا: وقد صحّ من هذا الحديث آخر فقرة منه في عرض الرجل المسلم من حديث سعيد بن زيد مرفوعاً عند أحمد ٣/ (١٦٥١)، وأبي داود (٤٨٧٦)، بلفظ: «من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق».

(١) إسناده وإيه بمرة من أجل إبراهيم بن خثيم، فهو ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٤٢)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (١١١) من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر أخرجه أبو حامد الحضرمي، كما في «المنتقى من فوائده الحسان» للزمي (٣٨) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن بلال، عن همام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رفعه: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمترجلة»، وإسناده حسن.

وروي عن ابن عمر مثله مرفوعاً: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمثان بما أعطى»، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٤٢١) بإسناد حسن أيضاً.

وعن أبي الدرداء رفعه: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مُدْمِنُ خمر، ولا مكذّب بقدر»، وإسناده حسن أيضاً، وهو عند أحمد ٤٥/ (٢٧٤٨٤)، وأخرج ابن ماجه منه (٣٣٧٦) مدمن الخمر فقط.

وعن أبي هريرة موقوفاً عليه عند هناد في «الزهد» (٩٨٠)، والنسائي (٤٩٠١) وغيرهما، بلفظ: أربعة لا يلجون الجنة: عاق لوالديه، ومدمن خمر، ومثان، وولد زنية. ورجاله ثقات.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد اتفقا على خُثِيم.

٢٢٩٢- أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني،

حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سَمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُشْتَرَى الثمرة حتى تُطْعَم.

وقال: «إذا ظَهَرَ الزُّنَى والرِّبَا في قرية، فقد أَحَلُّوا بأنفسِهِم عذابَ الله»<sup>(١)</sup>.

= وقد صحَّ عن أبي هريرة مرفوعاً ذكر أكل الربا وأكل مال اليتيم في حديث: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حَرَّمَ الله إِلَّا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩) من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة. (١) حديثان صحيحان، وهذا إسناد لا بأس برجاله، وسماك بن حرب - وإن كان في روايته عن عكرمة مقال - لم ينفرد به، كما سيأتي.

وأخرجهما مجموعين البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٤٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرج الحديث الأول الطبراني في «الكبير» (١١٧٨٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، عن عمرو بن أبي قيس، به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في «الكبير» (١١٩٣٥)، و«الأوسط» (٣٧٠٨)، والدارقطني (٢٨٣٥) - (٢٨٣٧)، والبيهقي ٥/ ٣٤٠ من طريق حبيب بن الزبير، عن عكرمة، به.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٧٣)، والبخاري (٢٢٤٦)، ومسلم (١٥٣٧) من طريق أبي البختري الطائي، قال: سألت ابن عباس عن السَّلَم في النخل، قال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزن.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢٤٧) من طريق زكريا بن إسحاق، و٢٣/ (١٤٩٩٤) من طريق شبل ابن عباد، كلاهما عن عمرو بن دينار، قال زكريا: أنَّ ابن عباس كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يُباع الثمر حتى يُطْعَم»، وقال شبل: عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه. وعمرو بن دينار سمع هذا الحديث من جابر كما وقع عند مسلم (١٥٣٦)، لكنه لم يسمعه من ابن عمر ولا من ابن عباس، إنما رواه عنهما بواسطة طاووس بن كيسان، كما وقع في رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عند الشافعي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٢٩٣- أخبرنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو ابن عَوْن، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا إسرائيل، عن الرُّكَيْن بن الرَّبِيع.

= في «الأم» ٤٨/٣، وابن حبان (٤٩٨٨). ولا أثر للاختلاف في وقفه ورفعته من طريق طاووس عن ابن عباس، لثبوته عنه مرفوعاً من الوجوه التي قدمنا ذكرها، والله تعالى أعلم.

وأما الحديث الثاني فقد صحَّ لكن من رواية سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، كما نبّه عليه أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٧٩٦)، وقال: منهم من يرفعه، ومنهم من يُوقفه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٠) عن الحسن - وتحرف في المطبوع إلى: الحسين - بن العباس الرازي، عن علي بن هاشم بن مرزوق، عن أبيه، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، لكنه قال فيه: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. فجعله عن سعيد بن جبير وليس عن عكرمة، والظاهر أنَّ هذا الاختلاف من عمرو بن أبي قيس، فقد كان صدوقاً لكن له أوهام، كما قال غير واحد من أهل العلم، فقد رواه عن سماك أبو الأحوص سلام بن سليم وشريك بن عبد الله النخعي، فجعلوه عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وهو الصحيح، كما أشار إليه أبو حاتم الرازي.

فقد أخرجه ابن عبد البر في «المهيد» ٣٠٧/٢٤ من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وأحمد ٦/ (٣٨٠٩)، وأبو يعلى (٤٩٨١)، وابن حبان (٤٤١٠) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، كلاهما عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، مرفوعاً. وقد جَوَّد إسناده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» ٦/٣ و ١٩١.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٩) من طريق أخرى عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، موقوفاً.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٢٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٩)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٢١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص ٧٢٩ من طريق الأعمش، عن أبي سلمان، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وأبوسلمان هذا لا يُعرف.

قوله: «أحلُّوا بأنفسهم» أي: استوجبوا العقوبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو كامل وحجاج، قالوا: حدثنا شريك<sup>(١)</sup>، عن الرُّكَيْنِ بن الربيع، عن أبيه الربيع بن عُمَيْلَةَ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨/٢ ٢٢٩٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن جُرَيْج، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حدثه، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: نهى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الصُّبْرَةِ من التَّمْرِ، لَا يُعْلَمُ مَكِيلُهَا بِالكَيلِ الْمُسَمَّى من التَّمْرِ<sup>(٣)</sup>.

(١) وقع في (ب): إسرائيل، بدل: شريك، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح من جهة إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي - حسن من جهة شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - حجاج: هو ابن محمد المِصْبِصِي، وأبو كامل: هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِكِ الخُرَّاساني.

وهو في «مسند أحمد» ٦ / (٣٧٥٤) عن حجاج بن محمد، و٧ / (٤٠٢٦) عن أبي كامل. وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩) عن العباس بن جعفر بن الزبيرقان، عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٨٠٩٠) من طريق يعقوب بن سفيان عن عمرو بن عون. والقُلُّ: القِلَّة، كالذَّلِّ والذَّلَّة، أي: أنه وإن كان زيادةً في المال عاجلاً فإنه يؤول إلى نقص، كقوله تعالى: ﴿يَمَحُ اللَّهُ أَلْبَنَاءَ وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ﴾.

(٣) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله بن وهب المصري، وابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي، وأبو الزُّبَيْرِ: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُسِ المكي. وأخرجه مسلم (١٥٣٠) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه مسلم (١٥٣٠)، والنسائي (٦٠٩٣) من طريقين عن ابن جُرَيْج، به. وأخرجه النسائي (٦٠٩٤) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، به. بلفظ: قال النبي ﷺ: «لا تُباعِ الصُّبْرَةُ من الطعامِ بالصُّبْرَةِ من الطعامِ، ولا الصُّبْرَةُ من الطعامِ بالكيلِ من الطعامِ المُسَمَّى». =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٢٢٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك.

وحدثنا علي بن عيسى الحِيري، حدثنا محمد بن عمرو الحَرَشِيّ وجعفر بن محمد الثُّرك وموسى بن محمد الذُّهلي، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على مالك.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى، قالوا: أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: سألتُ مالك بن أنس، فحدثنا عن عبد الله ابن يزيد، عن زيد أبي عياش، قال: سألتُ سعداً عن البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ، فقال: بينهما فَضْلٌ؟ فقالوا: نعم، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ سئل عن الرُّطْبِ بالتَّمْرِ، فسأل مَنْ حوله: «أينقص إذا جَفَّ؟» قالوا: نعم، قال: «فلا إذا»<sup>(١)</sup>.

= قال النووي في «شرح مسلم»: هذا تصريح بتحريم بيع التمر بالتمر حتى تُعَلَّم المماثلة، قال العلماء: لأنَّ الجهل بالمماثلة في هذا الباب كحقيقة المفاضلة، لقوله ﷺ: «إلا سواء بسواء» ولم يحصل تحقق المساواة مع الجهل، وحكم الحنطة بالحنطة والشعير بالشعير وسائر الرُّبُوبَات إذا بيع بعضها ببعض حكم التمر بالتمر، والله أعلم.

وقال الأزهر في «الزاهر» ص ١٤٠: الصُّبْرَةُ: الكومة من الطعام، سميت صُبْرَةً لإفراغ بعضها على بعض.

(١) إسناده صحيح، زيد أبو عياش - وهو ابن عياش الزُّرقي - وثقه الدارقطني وابن حبان، وصَحَّح حديثه هذا الترمذي وابنُ خزيمة وابنُ حبان والمصنف هنا، وقال المنذري: اعتمده مالك مع شدة نقده، ولا أعلم أحداً طعن فيه، وقال العيني في «البنية» ٨/ ٢٨٨: هو ثقة عند النقلة.

عبد الله بن يزيد: هو مولى الأسود بن سفيان.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥١٥) و (١٥٤٤)، وأبو داود (٣٣٥٩)، وابن ماجه (٢٢٦٤)، والترمذي (١٢٢٥)، والنسائي (٥٩٩١) و (٦٠٩١)، وابن حبان (٤٩٩٧) و (٥٠٠٣) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

وسياتي بعده من طريق إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد.

=

قال أبو الوليد: وسمعت مالك بن أنس مرةً أخرى، قال: فكرهه. هذا لفظُ حديث أبي الوليد.

تابعه إسماعيلُ بن أمية عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان:

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ، قَالَ: تَبَايَعَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بُسْلَتٍ وَشَعِيرٍ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: تَبَايَعَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُسْرٍ وَرُطْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا إِذَا»<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه سفيانُ الثوري عن إسماعيل بن أمية:

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

= وقد تابع عبد الله بن يزيد على رواية هذا الحديث عمران بن أبي أنس كما سيأتي برقم (٢٣١٤). ورواه يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يزيد بلفظ آخر كما سيأتي برقم (٢٢٩٨). والسُّلْتُ: هو حبٌّ بين الحنطة والشعير، لا قشر له كقشر الشعير، فهو كالحنطة في ملاسته، وكالشعير في طبعه وبرودته. والبيضاء: الحنطة.

وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ١٨٥: إنما كره سعد بيع السُّلْتُ بالحنطة، لأنها عنده جنس واحد. وقال ابن الأثير في «النهاية»: وخالفه غيره. وقوله: «أينقص إذا جَفَّ» قال الخطابي في «المعالم» ٣/ ٧٦: لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه التقرير والتنبيه فيه على نكته الحكم وعلته، ليعتبروها في نظائرها وأخواتها. (١) إسناده صحيح كسابقه. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير المكي، وسفيان شيخه: هو ابن عُيينة.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٥٢) عن سفيان، بهذا الإسناد.

والْبُسْرُ: هو ثمر النخل قبل أن يרטب.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان.

وحدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة، قالا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرُّطَبِ بالتمر، فقال: «أَيْنَقْصُ إِذَا يَبَسَ؟» قالوا: نعم، قال: فنَهَى عنه<sup>(١)</sup>.

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد الله بن يزيد:

٢٢٩٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمَّشاذ، قالا: حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا حَرْبُ بن شَدَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، ٣٩/٢ حدثنا عبد الله بن يزيد، أنَّ أبا عياش أخبره، أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرُّطَبِ بالتمر نسيئة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدِي. وأخرجه النسائي (٦٠٩٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. (٢) إسناده قوي من أجل عبد الله بن رجاء: وهو الغُدَّاني. إِلَّا أنَّ قوله فيه: نسيئة، مخالف فيه، فقد قال الدارقطني في «سننه» بعد الحديث (٢٩٩٤): وخالفه (يعني يحيى بن أبي كثير) مالك وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد، رَوَوْه عن عبد الله بن يزيد، ولم يقولوا فيه: نسيئة، واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى يدل على ضبطهم للحديث، وفيهم إمام حافظ وهو مالك بن أنس. انتهى.

وأخرجه أبو داود (٣٣٦٠) من طريق معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. لكن تابع يحيى على ذكر النسيئة في الخبر عمران بن أبي أنس عند ابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٥٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦١٧٣)، وفي «شرح معاني الآثار» ٦/٤ من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عمران بن أبي أنس، أنَّ مولى لبني مخزوم حدثه: أنَّه سأل سعد بن أبي وقاص عن الرجل يُسَلِّفَ الرجلَ بالتمر إلى أجل، فقال سعد: نهانا رسول الله ﷺ عن هذا. كذا قال: مولى لبني مخزوم، وهو أبو عياش نفسه.

وقد خولف عمرو بن الحارث في روايته، فرواه مخزومة بن بكير بن عبد الله الأشج، عن أبيه، =

هذا حديثٌ صحيحٌ، لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكمٌ في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد الله بن يزيد، والشيخان لم يُخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عيَّاش<sup>(١)</sup>.

٢٢٩٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو العباس محمد بن إسحاق وأبو يحيى زكريا بن يحيى البرزّاز، قالوا: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدث، أن النبي ﷺ قال: «يُرفَعُ للرجُلِ صحيفةُ يومِ القيامةِ حتى يُرى أنه ناجٍ، فما تزالُ مظالمُ بني آدمَ تتبَّعُه حتى ما تبقى له حسنةٌ، ويُزادُ عليه من سيئاتهم».

قال: فقلتُ له - أو قال له عاصمٌ -: عمَّن يا أبا عثمان؟ قال: عن سلمان وسعدٍ وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما. قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث، فحدَّثني عن أبي عثمان عن سلمان.

---

= عن عمران، عن أبي عيَّاش، عن سعد، نحو روايتي مالك وإسماعيل بن أمية المتقدمتين قبله بدون ذكر النسبة، وستأتي روايته عند المصنف برقم (٢٣١٤). وهو المحفوظ في حديث سعد هذا، والله أعلم.

وقد احتمل البيهقي احتمالاً أن يكونا حديثين، فقال في «معرفه السنن والآثار» (١١١٣٢) عن رواية عمران بن أبي أنس: هذا يخالف رواية الجماعة في غير موضع، فإن كان محفوظاً فهو إذاً حديث آخر.

ثم استدرك فقال بإثر رواية مخرمة بن بكير: فالخبر يصح بأن المنع إنما كان لنقصان الرطب في المتعقب وحصول الفضل بينهما بذلك، وهذا المعنى يمنع من أن يكون النهي لأجل النسبة، فلذلك لم تُقبل هذه الزيادة ممن خالف الجماعة بروايتها في هذا الحديث. (١) قد أخرج الشيخان لنظير حال زيد أبي عيَّاش هذا، فلا يصحُّ التعليل بذلك.



وأخبرني عثمان بن غياث: أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث غريبٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ولا أعرفُ لشعبة عن عثمان بن غياث حديثاً مسنداً غيرَ هذا.

٢٣٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَرَاز، حدثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفِي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجَلالة أن يُؤكل لحمُها، ويُشرب لبنُها، ولا يُحملَ عليها الأَدمُ، ولا يَركبَها الناسُ، حتى تُعَلَفَ أربعين ليلةً<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، ولشعبة فيه ثلاثة شيوخ: خالد بن مهران الحذاء، وعاصم بن سليمان الأحول، وعثمان بن غياث، وسيأتي عند المصنف من طريق أبي داود أيضاً - وهو سليمان بن داود الطيالسي - برقم (٨٩٢٩)، وقد خولف شعبة في رفعه.

فقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٢٦)، ومعتز بن سليمان فيما رواه عنه مُسَدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٥٨٢)، كلاهما (ابن المبارك ومعتز) عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود وحذيفة وسَلْمَان وغيرهم، موقوفاً عليهم.

ورواه موقوفاً أيضاً أبو أسامة حماد بن أسامة فيما رواه عنه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٣٣٦/١٣ عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان وغيره من أصحاب محمد ﷺ قالوا... فذكره.

ورواه خالد بن حمزة العطار عن عثمان بن غياث عند البزار (٢٥٢٤)، والطبراني (٦١٥٣)، من حديث سلمان وحده، ورفع. وخالد هذا لا يُعرف.

والحديث وإن كان روي عند بعضهم من هذا الوجه موقوفاً، إلا أن له حكم المرفوع، فإن مثله لا يُقال من قِبَل الرأي، ومما يبرهن على صحة ذلك ورود شواهد بمعناه صريحة في الرفع كما سلف بيانه عند الحديث رقم (٢٢٥٢).

(٢) إسناده ضعيف بهذه السياقة من أجل إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، فهو ضعيف، وأبوه لِيْن الحديث، وقد صحَّ من غير هذا الوجه عن عبد الله بن عمرو ذكر النهي من ركوب الجَلالة وأكل لحمها، دون ما سوى ذلك ممَّا ورد في هذه الرواية.

هذا حديث صحيح الإسناد، لما قَدَّمنا من القول في إبراهيم بن المُهاجر<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

٢٣٠١- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن تُباعَ السلعُ حيث تُشترى، حتى يَحُوزَها الذي اشتراها إلى رَحْلِهِ، وإن كان ليَبْعَثُ رجلاً فيضربونا على ذلك<sup>(٢)</sup>.

= على أنه قد صحَّ ذكر النهي عن لبن الجلالة من غير حديث عبد الله بن عمرو، كما بيناه عند حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٢٧٨).

وأخرجه أحمد ١١ / (٧٠٣٩) عن مؤمِّل بن إسماعيل، وأبو داود (٣٨١١)، والنسائي (٤٥٢٢) من طريق سهل بن بكار، كلاهما عن وهيب بن خالد، عن عبد الله بن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة: عن ركوبها وأكل لحمها. وإسناده حسن كما قال الحافظ في «الفتح» ١٧ / ١٠١. قلنا: ووقع عند بعض من خرَّج الحديث من هذه الطريق كأحمد والنسائي: عن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها. بعطف الركوب على مطلق النهي عن الجلالة، والصحيح أنه على البدل، لا معطوفاً، كما وقع في رواية أبي داود، وكذلك جاء في «جامع الأصول» و«تحفة الأشراف»، وكذلك جاء في الرواية التي اعتمدها المزي من «سنن النسائي» كما في «تهذيب الكمال» ٢٥ / ٥١٥. والظاهر أنَّ العطف من صنيع بعض الرواة، وإن كان محفوظاً فيكون ذكر الركوب واللحوم من عطف الخاص على العام، والله تعالى أعلم.

وقد صحَّ عن عبد الله بن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه في التوقيت لزوال كراهة الجلالة خلاف ما روي هنا، فقد أخرج ابن أبي شيبة ٨ / ٣٣٥ بسند صحيح عنه: أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثاً.

(١) هذا ذهولٌ من المصنف رحمه الله، فإنه لم يتقدم له كلام فيه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بسماعه عند أحمد فانتفت شبهة تدليسه، وقال في روايته: الأطعمة، بدل: السَّلْع، وهو الصحيح، كما سيأتي بيانه. وقد توبع محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ١٠ / (٦١٩١) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، حدثني نافع، عن =

= ابن عمر حدثهم: أنَّ رسول الله ﷺ كان يبعث عليهم إذا ابتاعوا الأطعمة من يمنعهم أن يتبايعوها حتى يؤووا إلى رحالهم.

وأخرجه أحمد ١/ (٣٩٥) و١٠/ (٥٩٢٤)، ومسلم (١٥٢٧) (٣٣)، وأبو داود (٣٤٩٣)، والنسائي (٦١٥٤) من طريق مالك بن أنس، وأحمد ٨/ (٤٦٣٩)، والبخاري (٢١٦٧)، ومسلم (١٥٢٧) (٣٤)، وأبو داود (٣٤٩٤)، وابن ماجه (٢٢٢٩)، والنسائي (٦١٥٥)، وابن حبان (٤٩٨٦) من طريق عبيد الله بن عمر، والبخاري (٢١٢٣) من طريق موسى بن عقبة، و(٢١٦٦) من طريق جويرية بن أسماء، والنسائي (٦١٥٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عنيج، كلهم عن نافع، عن ابن عمر بنحوه، لكن بلفظ «الطعام» عند جميعهم. وقد جاء في رواية موسى بن عقبة وجويرية وبعض الروايات عن عبيد الله بن عمر أنَّ هذا الحديث وارد في تلقي الركبان بأعلى السوق.

وجاء في رواية جويرية وموسى بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن ما يفسر المراد بحيازة الطعام إلى الرَّحْل، وهو نقله إلى حيث يباع الطعام، أي: إلى السوق. ووقع في بعض روايات عبيد الله بن عمر: طعاماً جزافاً. فقُيدَ بالجزاف، وهو ما لم يكن مكيلاً ولا موزوناً. وهذا قيد مهم، فقد نصَّ ابن عبد البر في «التمهيد» ١٣/ ٣٤٣ على الإجماع على أنَّ ما يُستوفى بالكيل أو الوزن أنه يجوز بيعه في موضعه.

وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد ٨/ (٤٥١٧)، والبخاري (٢١٣١)، ومسلم (١٥٢٧) (٣٧) و(٣٨)، وأبو داود (٣٤٩٨)، والنسائي (٦١٥٧) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، بلفظ «الطعام»، ومقيداً بالجزاف كذلك.

وكأنَّ حديث ابن عمر هذا قد ورد في نقل وتحويل الطعام الذي اشترى من الركبان بأعلى السوق، حتى يُنتهى به إلى داخل السوق، لكي يُمكن من بيعه بالكيل أو بالوزن.

وإذا ثبت ذلك لم يكن هذا الحديث بعينه دالاً على عموم النهي عن بيع المبيع قبل قبضه واستيفائه.

لكن قد ثبت عن نافع عن ابن عمر، مرفوعاً: «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه»، وفي رواية: «حتى يقبضه»، فهذا هو الذي يصلح حجة في النهي عن بيع المبيع قبل قبضه، لأنَّ الاستيفاء هو القبض، وهو عامٌّ في الطعام الجزاف وغيره، وفي ما تُلقَى من أعلى السوق من الركبان وما اشترى من داخل السُّوق. وقد ثبت عن عدد من الصحابة غير ابن عمر النهي عن بيع المبيع قبل قبضه.

وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد ١/ (٣٩٦) و٩/ (٥٣٩)، والبخاري (٢١٢٦) و(٢١٣٦)، ومسلم (١٥٢٦)، وأبو داود (٣٤٩٢)، وابن ماجه (٢٢٢٦)، والنسائي (٦١٤٣) من طريق مالك بن أنس، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر:

٢٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ابْتَعْتُ زَيْتًا فِي السُّوقِ، فَلَمَّا اسْتَوْجَبْتُهُ لَقِيَنِي رَجُلٌ، فَأَعْطَانِي بِهِ رِبْحًا حَسَنًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السَّلْعُ حَيْثُ تُبْتَاعَ، حَتَّى يَحُوزَهَا التَّجَارُ إِلَى رِحَالِهِمْ<sup>(١)</sup>.

= وأحمد ٨/ (٤٧٣٦)، ومسلم (١٥٢٧) (٣٤)، وابن حبان (٤٩٨٦) من طريق عبيد الله بن عمر، والبخاري (٢١٢٤) من طريق موسى بن عقبة، ومسلم (١٥٢٧) (٣٥) من طريق عمر بن محمد، كلهم عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً أحمد ٩/ (٥٠٦٤)، والبخاري (٢١٣٣)، ومسلم (١٥٢٧) (٣٦)، والنسائي (٦١٤٤)، وابن حبان (٤٩٨١) من طريق عبد الله بن دينار، وأحمد ١٠/ (٥٩٠٠)، وأبو داود (٣٤٩٥)، والنسائي (٦١٥٣) من طريق القاسم بن محمد، وابن حبان (٤٩٧٩) من طريق عمرو بن دينار، ثلاثتهم عن ابن عمر. لكن زاد القاسم في روايته: «طعاماً اشتراه بكيل» وعند أحمد زيادة: «أو وزن».

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بإثر (٣١٦٦): هذا المروي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ نبيه عن بيع الطعام حتى يستوفي، وعنه عن رسول الله ﷺ نبيه عن ابتياع الجزاف من الطعام أن يباع حتى ينقل إلى مكان آخر، فكان ذلك حكم بيع الطعام المشتري كيلاً، وحكم بيع الطعام المشتري جزافاً.

قلنا: وكل ذلك عن ابن عمر بلفظ: «الطعام»، وبذلك يندفع الإشكال الذي يتبادر إلى الذهن عند النظر في حديث عبيد بن حنين الآتي بعده عن ابن عمر، كما سيأتي بيانه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد صرح ابن إسحاق بسماعه عند أحمد وغيره، وهو متابع. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان.

٢٣٠٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا شَيْبَان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شراء المَغْنَمِ حتى يُقَسَمَ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٣٤٩٩) عن محمد بن عوف الطائي، عن أحمد بن خالد الوهبي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٦٦٨)، وابن حبان (٤٩٨٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، به.

وقد تابع محمد بن إسحاق عليه جريز بن حازم عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣١٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٨١)، والدراقطني (٢٨٢٩)، وإسناده صحيح.

وقد ذكر الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر (٣١٦٦) أنَّ صنيع ابن عمر في هذا الحديث يُشكِّل مع ما رواه من نهى النبي ﷺ عن بيع الطعام حتى يُستوفى (يعني كما في حديثه السابق) قال الطحاوي: فما كانت حاجته في ذلك إلى زيد حتى أخذ ذلك عنه، وحدث به بعد ذلك، قال: فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه: أنه قد يحتمل أن يكون ابن عمر لم يكن يرى الزيت من الطعام، إذ كان حكمه الائتداف به لا الأكل له، وكان مذهبه حل بيع ما اشتري قبل قبضه من غير الطعام، فلم ير بيعه لذلك قبل قبضه إياه بأساً، حتى حدثه زيد بما حدثه به، فعلم به أنه كالطعام المأكول المشتري، لا كالأشياء المبيعة سوى ذلك، فانتهى إلى ما حدثه به زيد فيه، وامتنع من بيعه.

(١) إسناده صحيح. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النخوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومجاهد: هو ابن جبر.

وسيتكرر هذا الإسناد برقم (٢٦٤٦)، لكن بلفظ: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن النساء الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن كل ذي نابٍ من السباع، وعن بيع الخمس حتى يُقسم.

وينحو هذا اللفظ سيأتي برقم (٢٣٦٧) و(٢٦٤٤) من طريق عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد، إلا أنه قال: وعن بيع المغنم حتى تقسم، كلفظ المصنف هنا.

وسأتي مقتصراً على هذا الحرف من الحديث في الطريق الذي بعده، ويرقم (٢٦٤٥) من طريق عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد.

وأخرجه مقتصراً على ذكر النهي عن كل ذي نابٍ أحمد ٥/ (٣٠٠٢) من طريق شريك النخعي، عن الأعمش، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة.  
وله شاهد صحيح:

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدَلُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ<sup>(١)</sup>.

٢٣٠٥ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ،

= وأخرجه مقتصرًا على هذا الحرف أيضاً أحمد ٤ / (٢١٩٢) و (٢٧٤٧) و ٥ / (٣٠٢٣) و (٣٥٤٤)، ومسلم (١٩٣٤)، وأبو داود (٣٨٠٣)، وابن حبان (٥٢٨٠) من طريق ميمون بن مهران، عن ابن عباس. وزاد ذكر النهي عن كل ذي مخلب من الطير.

وأخرجه أيضاً أحمد ٥ / (٣١٤١)، وأبو داود (٣٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٣٤)، والنسائي (٤٨٤٢) من طريق ميمون بن مهران، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. بزيادة النهي عن كل ذي مخلب أيضاً، وزاد فيه بين ميمون وابن عباس رجلاً هو سعيد بن جبیر.

وانظر كلامنا على هذا الاختلاف في تحقيقنا على «سنن أبي داود» (٣٨٠٣).

وأخرج مسلم (١٨١٢) من طريق يزيد بن هرمز، عن ابن عباس: أنه كتب إلى نجدة بن عامر الحُروري: وكتبتَ تسألني عن قتل الولدان، وإنَّ رسولَ الله ﷺ لم يقتلهم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل عبد الرحمن بن الحارث - وهو ابن عبد الله بن عياش المخزومي - فهو ضعيف يعتبر به، وقد توبع. ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن، وابن أبي نجیح: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي (٦١٩٦) من طريق عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجیح، به. بزيادة أشياء أخرى مما نهى عنه رسول الله ﷺ. وإسناده صحيح.

وسيتكرر برقم (٢٦٤٥) بزيادة ذكر وقت النهي عن ذلك أنه كان يوم خيبر.

وسياتي برقم (٢٣٦٧) و (٢٦٤٤) من طريق عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجیح، وأنَّ هذا النهي كان يوم خيبر أيضاً.

عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ الْجَوَائِحَ<sup>(١)</sup>.  
 ٢٣٠٥م- قال عليّ<sup>(٢)</sup>: وقد كان سفيانُ حدثنا عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر، عن ١/٢  
 النبي ﷺ: أَنَّهُ وَضَعَ الْجَوَائِحَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر الخَوْلاني،  
 حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير بن الْأَشَجِّ، عن  
 عِيَاض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ فِي ثَمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقُوا  
 عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ  
 إِلَّا ذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٥) (١٧)، وأبو داود (٣٣٧٤)، والنسائي (٦٠٧٥)،  
 وابن حبان (٥٠٣١) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.  
 وقد تقدم من طريق أبي الزُّبَيْرِ عن جابر برقم (٢٢٨٧) بلفظ: «إِنْ بَعْتَ أَخَاكَ تَمَرَاتٍ، فَأَصَابَتْهُ  
 جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، أَوْ تَأْخُذَ مَالَ أَخِيكَ بغيرِ إِذْنِهِ».

(٢) يعني علي بن عبد الله بن المديني، بالإسناد الذي قبله.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٤/ ١١٦-١١٧، والحميدي (١٢٧٩)، وأبو عوانة (٥٠٩٦)،  
 والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٤، والبيهقي ٣٠٦/٥ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا  
 الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٢٢٨٧).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٥٥٦)، والنسائي (٦٢٣٠) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.  
 فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣١٧)، ومسلم (١٥٥٦)، وأبو داود (٣٤٦٩)، وابن ماجه (٢٣٥٦)، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٢٣٠٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا بكير بن عامر، عن ابن أبي نعيم، حدثنا رافع بن خديج: أنه زَرَعَ أرضاً، فمرَّ به النبي ﷺ وهو يسقيها، فسأله: «لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟» فقال: زرعي ببذري وعملي، لي الشطر ولبني فلان الشطر، فقال: «أربيتما، فردَّ الأرض على أهلها، وخذ نفقتك»<sup>(١)</sup>.

= والترمذي (٦٥٥)، والنسائي (٦٠٧٦) و(٦٢٣٠)، وابن حبان (٥٠٣٣) من طريق الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله الأشج، به.

وقد يتوهم التعارض بين هذا الحديث وبين حديث وضع الجوائح، لكن قال الخطابي: هذا الحديث ليس فيه ذكر الجائحة، وقد يحتمل أن يكون أصيب في تلك الثمار بعدما جذَّها وآواها الجرين، فطرقها لص أو جرفها سيل، أو باعها، فافتات الغريم بحقه، وكل هذه الوجوه يصح إضافة المصيبة فيها إلى الثمار التي كان ابتاعها، وإذا كان كذلك لم يجب الحكم بذهاب حق رب المال.

قلنا: والجمع ممكن أيضاً بأن يكون وضع الجوائح خاصاً بما يكون أصاب الثمار قبل بدو صلاحها وطيبها كما في حديث أنس المتقدم برقم (٢٢٨٩) حيث جاء فيه: «أرأيت إن منع الله الثمرة، فمِم يستحل أحدكم مال أخيه؟!». فقد قال ابن حزم في «المحلى» ٨/ ٣٨٥: صح بهذين الخبرين أنَّ الجوائح التي أمر رسول الله ﷺ بوضعها هي التي تصيب ما بيع من الثمر سنين، وقبل أن يُزهي، وأنَّ الجائحة التي لم يسقطها وألزم المشتري مُصيبتها، وأخرجه عن جميع ماله بها، هي التي تصيب الثمر المبيع بعد ظهور الطَّيِّب فيه وجواز بيعه، وبالله تعالى التوفيق.

(١) إسناده ضعيف لضعف بكير بن عامر، كما قال الذهبي في «تخليصه». ابن أبي نعيم: هو عبد الرحمن.

وأخرجه أبو داود (٣٤٠٢) عن هارون بن عبد الله، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد. وأخرج أبو داود (٣٣٩٩)، والنسائي (٤٦٠٢) عن رافع بن خديج: أنَّ رسول الله ﷺ أتى بني حارثة، فرأى زرعاً في أرض ظهير، فقال: «ما أحسن زرعَ ظهير!» قالوا: ليس لظهير، قال: «أليس أرضَ ظهير؟!» قالوا: بلى، ولكنه زرعُ فلان، قال: «فخذوا زرعكم، وردُّوا عليه النفقة»، قال رافع: فأخذنا زرعنا ورددنا إليه النفقة. وإسناده صحيح، وظهير المذكور في الحديث: هو ابن رافع، عم رافع بن خديج.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على مناظرة عبد الله بن عمر ورافع بن خديج فيه<sup>(١)</sup>.

٢٣٠٨- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى<sup>(٢)</sup> العدل، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيع وحُميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي، عن مغيرة بن زيادة، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت، قال: عَلِمْتُ ناساً من أهل الصُّفَّةِ الْكَتَابَةِ وَالْقُرْآنِ، وأهدى إلي رجلٌ منهم قوساً، فقلتُ: ليست بمالٍ، وأرمي عليها في سبيل الله، لَا تَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فقلتُ: يا رسول الله، رجلٌ أهدى إليَّ قوساً مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكَتَابَةَ وَالْقُرْآنَ، وليست بمالٍ، وأرمي عليها في سبيل الله، قال: «إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٤٣) و(٢٣٤٤) و(٢٣٤٥)، ومسلم (١٥٤٧).

واتفق الشيخان أيضاً على رواية أخرى فيه عن رافع بن خديج، قال: كان الناس يؤاجرون على عهد النبي ﷺ على الماذنات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع، فيهلك هذا ويسلم هذا، ويسلم هذا ويهلك هذا، فلم يكن للناس كراء إلا هذا، فلذلك زجر عنه النبي ﷺ عنه، فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به. أخرجه البخاري (٢٣٢٧)، ومسلم (١٥٤٨) (١١٦)، واللفظ له.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عيسى، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٦٨١١). وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٣٠.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الأسود بن ثعلبة، ومغيرة بن زياد فيه كلام، وخالفه بشر بن عبد الله بن يسار السُّلَمِي فيما سيأتي عند الحاكم (٥٦٢٥)، وهو حسن الحديث، فرواه عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت. وجنادة هذا تابعي كبير مخضرم، وقد أثبت صحبته ابن معين، لكن الصحيح أنه تابعي مخضرم.

وأخرجه أبو داود (٣٤١٦) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٨٩) عن وكيع، وابن ماجه (٢١٥٧) عن علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل، كلاهما عن وكيع، به.

ولمرفوعه شاهد صحيح من حديث أبي الدرداء أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ١٢٦ =

٤٢/٢ هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٠٩ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَة، قالا: حدثنا السَّري ابن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كسبُ الحِجَامِ خَبِيثٌ، وثَمَنُ الكلبِ خَبِيثٌ، ومَهْرُ البَغِي خَبِيثٌ» (١).

= أن النبي ﷺ قال: «من أخذ قوساً على تعليم القرآن قلَّده الله قوساً من نارٍ»، وشواهد أخرى ذكرناها في تحقيقنا على «فتح الباري» ٣٣٠ / ٧.

وصحَّ أيضاً ما يدل ظاهره على خلاف هذا الحديث كحديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه البخاري (٥٠٠٧) ومسلم (٢٢٠١) في قصة أخذه ثلاثين شاة حين رقى رجلاً بفاتحة الكتاب، وقول النبي ﷺ له: «اقسموا واضربوا لي بسهم». وقول النبي ﷺ في قصة نحو هذه من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٧٣٧): «إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله».

قال الخطابي في «معالم السنن» ١٠٠ / ٣: قال بعض العلماء: أخذ الأجرة على تعليم القرآن له حالات: فإن كان في المسلمين غيره ممَّن يقوم به، حلَّ له أخذ الأجرة عليه، لأنَّ فرض ذلك لا يتعين عليه، وإذا كان في حال أو في موضع لا يقوم به غيره لم تحل له الأجرة، وعلى هذا يؤوَّل اختلاف الأخبار فيه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل إبراهيم بن قارظ.

وأخرجه أبو داود (٣٤٢١) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨١٢)، وابن حبان (٥١٥٣) من طريقين عن أبان بن يزيد، به.

وأخرجه أحمد (١٥٨٢٧)، والترمذي (١٢٧٥) من طريق معمر بن راشد، ومسلم (١٥٦٨)، والنسائي (٤٦٦٨)، وابن حبان (٥١٥٣) من طريق الأوزاعي، والنسائي (٤٦٦٩) من طريق هشام الدُّسْتَوائي، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير، به. إلَّا أنَّ هشاماً قال في روايته: حدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن قارظ، وانفرد بذلك من بين أصحاب يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه مسلم (١٥٦٨)، والنسائي (٤٦٦٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن يوسف ابن أخت نمر، والنسائي (٤٦٦٥) من طريق يزيد بن عبد الله بن خُصيفة، كلاهما عن السائب ابن يزيد، به.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٣١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال:

جاء رفاعه بن رافع إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا رسول الله ﷺ اليوم؛ فذكر أشياء، فقال: نهانا عن كَسْبِ الأُمَّةِ إِلَّا ما عَمِلْتُ بيدها<sup>(١)</sup>؛ وقال هكذا بإصبعه،

= وأخرجه النسائي (٤٦٦٤) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف ابن أخت نمر، عن السائب بن يزيد، رفعه. فجعله من مسند السائب بن يزيد، وهو صحابي صغير، فلا يؤثر ذلك بصحة الحديث، لأن مراسيل الصحابة حجة.

وقد صَحَّتْ أحاديث أخرى يدل ظاهرها على حِلِّ كَسْبِ الحِجَامِ، من ذلك حديث ابن عباس الذي أخرجه البخاري (٢١٠٣) و(٢٢٧٨)، ومسلم (١٥٧٧) (٦٥) و(٦٦): أَنَّ رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، ولو كان سُحْتًا لم يُعْطِ النبي ﷺ. ونحوه عن أنس عند البخاري (٢٢٨٠)، ومسلم (١٥٧٧).

لكن قال الشافعي: ليس في شيء من هذه الأحاديث شيء مختلف، ولا ناسخ ولا منسوخ، فإنما أخبرنا أنه رَخَّصَ لمُحِيصَةِ أن يعلِّقَ ناضحه، ويُطعمه رقيقه (أخرجه أحمد ٢٣٦٩٠/٣٩، وأبو داود ٣٤٢٢، والترمذي ١٢٧٧ وحسنه) ولو كان حراماً لم يُجْزِ رسول الله ﷺ لمُحِيصَةِ أن يملك حراماً، ولا يعلِّقَ ناضحه ويطعمه رقيقه، ورقيقه ممن عليه فرض الحلال والحرام، ولم يُعْطِ رسول الله ﷺ حِجَاماً على الحِجَامَةِ، لأنه لا يُعْطَى إِلَّا ما يَحِلُّ له أن يُعْطِيه، وما يَحِلُّ لِمَالِكِهِ ملكه، والمعنى في نهيه عنه وإرخاضه في أن يُطعمه الناضح والرقيق أَنَّ من المكاسب دَنِيًّا وَحَسَنًا، فكان كَسْبُ الحِجَامِ دَنِيًّا، فأَحَبُّ له تنزيه نفسه عن الدناءة. نقله عنه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٩٣٢٩).

(١) حديث حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين إلا أنه مرسل، لأن رفاعه بن رافع هذا تابعي، وهو ابن خديج، وليس هو رافع بن رفاعه كما وقع مسمًى في رواية أحمد وأبي داود، وقد جاء على الصواب في رواية المصنف هنا، وكذلك في رواية ابن منده في «معرفة الصحابة» ٥٨٦/١ من طريق عبد الرحمن بن غزوان عن عكرمة بن عمار، وكذلك جاء في رواية الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٦٥٧) من طريق عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة، إلا أنه قال في روايته: =

نحو الغَزْل والخَبْز والنَّقْش<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ عن رافع بن خديج:

= عن رفاعه بن رافع أو رافع بن رفاعه، بالشك، والظاهر أنَّ هذا الشك والاختلاف من طارق بن عبد الرحمن المذكور - وهو ابن القاسم القرشي - وقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «مشاهير علماء الأمصار»: من سادات أهل المدينة، ولم يرو عنه غير عكرمة بن عمار. ومما يُقوِّي كونه رفاعه بن رافع بن خديج أنَّ الحديث روي من وجه آخر من طرق عن أبي بلج يحيى بن سليم عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج مرسلًا كذلك، ورواه حُصَيْن بن نمير عن أبي بلج فزاد فيه ذكر رفاعه بن رافع، وروايته عند الطبراني في «الكبير» (٤٤٠٧)، وانفرد بذلك من بين سائر أصحاب أبي بلج، فالصحيح أنه في رواية أبي بلج هذه عن عباية بن رفاعه بن رافع مرسلًا.

وسياقُ الحديث عند المصنف بعده لرافع بن خديج، وإسناده حسن، وهو يُقوِّي أنَّ المرسل الذي هنا لولده رفاعه، إذ لعله يكون سمعه منه. وإذا علمنا ذلك فباجتماع مرسلَي رفاعه وولده عباية مع الموصول الذي بعده عن رافع بن خديج، يحسُن الحديث إن شاء الله، ولا يبعد أن يكونا إنما سمعاه من رافع بن خديج، فلكليهما سماعٌ منه، والله أعلم بالصواب.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٩٨) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (٣٤٢٦) عن هارون بن عبد الله، عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. غير أنهما قالا: رافع بن رفاعه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٦٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عباية ابن رفاعه، مرسلًا. وانظر تمام تخريجه في «المسند».

وانظر ما بعده.

وقد صحَّ النهي عن كسب الأَمة مطلقاً دون تقييد ذلك من حديث أبي جحيفة وحديث أبي هريرة، وكلاهما عند البخاري (٢٢٣٨) و(٢٢٨٣).

وأخرج مالك في «موطئه» ٢/ ٩٨١ عن عثمان بن عفان قال: لا تُكَلِّفُوا الأَمةَ غير ذَاتِ الصَّنْعَةِ الكسب، فإنكم متى كَلَفْتُمُوهَا ذلك كَسَبَتْ بفرجها. وإسناده صحيح.

(١) كذلك أعجمت في (ز)، بالقاف، وكذلك في مطبوع «السنن الكبرى» للبيهقي ٦/ ١٢٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده، ووقع في رواية أحمد وأبي داود: النفس، بالفاء بدل القاف، والنفس - بالفاء -: ندف القطن والصوف، والنقش - بالقاف -: التطريز والتزيين.

٢٣١١- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثني ابن أبي فديك، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن هُرَيْر، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن جده رافع بن خديج، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن كَسْبِ الأُمَّةِ حتى يُعَلَّمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ<sup>(٢)</sup>.

٢٣١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحَكَم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن عَسْبِ<sup>(٣)</sup> الفَحْلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) وقع في (ز) وحدها: عن أبيه، مكررة مرتين، والثانية مقحمة، لم يقع عند أحدٍ ممن خرَّج الحديث.

(٢) إسناده حسن، عُبَيْدِ اللَّهِ بن هُرَيْر - وهو ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج - روى عنه جمع كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«تهذيب الكمال» للمزي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجم له ابنُ سعد في «طبقاته» ٥٨٨/٧ وَبَيَّنَّ ما وُلِدَ له من الأبناء، فهو معروف، وسكت عبد الحق الإشبيلي عن حديثه هذا مُصَحَّحاً له، ولم يُصَبِّ ابنُ القُطان في تجهيله، وكنا قد مشينا على تجهيله أيضاً في «سنن أبي داود» (٣٤٢٧) بتحقيقنا، فَيُسْتَدْرَك من هنا، وأضفنا إليه هناك علة الانقطاع أيضاً، بحجة أن جميع من ترجم لهُرَيْر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج لم يذكروا روايته عن جده، بل ذكروا روايته عن أبيه عن جده، لكننا قد وقفنا على حديث له غير هذا من روايته عن جده من وجه صحيح عنه، وقد صرَّح فيه بسماعه منه، وهو حديث الإسفار بالفجر، وهو عند محمد بن الحسن الشَّيباني في «الحجة على أهل المدينة» ٥/١ وعند غيره، فَيُسْتَدْرَك من هنا أيضاً، والله تعالى أعلم.

على أنه يشهد لحديثه هذا مرسل رفاعه بن رافع بن خديج الذي قبله، ومرسل ولده عَباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الذين خرجناه عنده.

وأخرجه أبو داود (٣٤٢٧) عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: كَسْب بالكاف، وإنما هو عَسْب، بالعين المهملة، وعَسْبُ الفحل: هو ماؤه فرساً كان أو بعيراً أو غيرهما، وعَسْبُه أيضاً: ضرابه.

(٤) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن عُلَيَّة.

وأخرجه البخاري (٢٢٨٤)، وأبو داود (٣٤٢٩)، وابن حبان (٥١٥٦) من طريق مُسَدَّد، بهذا =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يُخرجاه، وعلي بن الحكم البُناني ثقة مأمون من أعزّ البصريين.

٢٣١٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلَمَان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا ٤٣/٢ رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا حَيَّان بن عُبيد الله العَدَوِي، قال: سألت أبا مِجْلَزٍ عن الصَّرْف، فقال: كان ابنُ عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عَيْناً - يعني يداً بيد - وكان يقول: إنما الربا في النَّسِيئَةِ، فَلَقِيَهُ - أبو سعيد الخُدْرِي، فقال له: يا ابن عباس، ألا تَتَّقِي الله، إلى متى تُوكِل الناسَ الربا؟! أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال ذات يوم وهو عند زوجته أم سَلَمَة: «إني لأَشْتَهِي تَمْرَ عَجْوَةٍ»، فَبَعَثْتُ صَاعِينَ من تَمْرٍ إلى رجلٍ من الأنصار، فجاءت بَدَلْ صَاعِينَ صَاعاً من تَمْرٍ عَجْوَةٍ، فقامت فَقَدَمَتْهُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلما رَأَتْهُ أَعَجَبَهُ، فَتَنَاوَلْ تَمْرَةً ثُمَّ أَمْسَكَ، فقال: «من أين لكم هذا؟» فقالت أم سَلَمَة: بَعَثْتُ صَاعِينَ من تَمْرٍ إلى رجلٍ من الأنصار، فَأَتَانَا بَدَلْ صَاعِينَ هَذَا الصَّاعُ الْوَاحِدُ، وَهِيَ هُوَ، كُلُّ، فَأَلْقَى التَّمْرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، قَالَ: «رُدُّوهُ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ: التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحَنْطَةُ بِالْحَنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، يَدًا بِيَدٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ رَبًّا». ثُمَّ قَالَ: «كَذَلِكَ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ أَيْضاً». فقال ابن عباس: جَزَاكَ اللَّهُ يَا أبا سَعِيدِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّكَ ذَكَّرْتَنِي أَمْرًا كُنْتُ نُسِيئْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَكَانَ يَنْهَى عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ <sup>(١)</sup>.

= الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٣٠)، والترمذي (١٢٧٣)، والنسائي (٤٦٨٣) و(٦٢٢٢) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم، به.

وأخرجه البخاري (٢٢٨٤) عن مُسَدَّد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، به. قال ابن الأثير: لم يَنْهَ عن ماء الفحل ولا عن ضرابه، وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه، فإنَّ إِعَارَةَ الفحل مندوب إليها، وقد جاء الحديث: «ومن حقها إطراق فحلها». قلنا: أخرجه مسلم (٩٨٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(١) إسناده حسن من أجل حَيَّان بن عُبيد الله العَدَوِي. أبو مجلَز: هو لاحق بن حُمَيد.

= وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (١٧٧)، وأبو القاسم بن بشران في «أماله» (١٤٤٢)، وابن حزم في «المحلى» ٤٧٩/٨ من طريق إسحاق بن راهويه، عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٢٥/٢، ومن طريقه البيهقي ٢٨٦/٥ من طريق إبراهيم بن الحجاج، والبيهقي ٢٨٦/٥، والخطيب البغدادي في «الفتية والمتفق» (٣٧٢) من طريق يونس ابن محمد المؤدّب، كلاهما عن حيّان بن عبيد الله، به.

وأخرج منه فتوى ابن عباس بنحو ما وقع هنا مسلم (١٥٩٥) و(٩٩) و(١٠٠) من طريق أبي نضرة - واسمه المنذر بن مالك بن قطعة - عن ابن عباس.

وأخرج البخاري (٢١٧٨)، ومسلم (١٥٩٦) من طرق عن ابن عباس أنّ الذي أخبره عن النبي ﷺ: أنّ الربا إنما يكون في النسيئة؛ وهو أسامة بن زيد.

وأخرج مراجعة أبي سعيد الخُدري لابن عباس في ذلك البخاري (٢١٧٨)، ومسلم (١٥٩٦) و(١٠١) من طريق أبي صالح السمان، ومسلم (١٥٩٦) و(١٠٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن أبي سعيد الخُدري.

وأخرج البخاري (٢٣١٢)، ومسلم (١٥٩٤) نحو القصة التي بين فيها أبو سعيد حجته في تحريم الفضل من طريق عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخُدري. لكن ذكر فيها بلاً ولم يذكر أم سلمة، ولم يذكر فيها الأصناف الربوية المذكورة هنا، بل اقتصر على ذكر التمر، وقال: «إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتره».

ونحوه عند مسلم (١٥٩٥) و(١٠٠) من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد. وأخرج البخاري (٢٢٠١) و(٢٣٠٢) و(٧٣٥٠)، ومسلم (١٥٩٣) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي سعيد وأبي هريرة، قصة حصلت لعامل النبي ﷺ على خيبر باع منها تمرّاً بتمر صاعاً بصاعين، وقال فيها النبي ﷺ نحو ما قال في رواية عقبة بن عبد الغافر المذكورة، وزاد فيها: وكذلك الميزان، وفي رواية: وقال في الميزان مثل ذلك.

وهذه الزيادة هي بمعنى قوله في رواية الحاكم هنا: كذلك ما يُكال أو يُوزَن أيضاً. وقد ذكر البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٨٦/٥ أنّ هذه الجملة من جهة أبي سعيد الخُدري، أي: من قوله استعمل فيها القياس، وليست مرفوعة، واستدل لذلك برواية داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد في احتجاجه على ابن عباس بقصة التمر، وقوله له: فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة، قال: فكان هذا قياساً من أبي سعيد للفضة على التمر الذي روى فيه قصة، إلّا أنّ بعض الرواة رواه مفسراً مفصلاً، وبعضهم رواه مجملاً موصولاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٣١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس، قال: سمعت أبا عياش يقول: سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السُّلت بالتمر، فقال سعد: أبيتكما فضِّل؟ قالوا: نعم، قال: لا يصلح، وقال سعد: سُئل رسول الله ﷺ عن اشتراء الرُّطب بالتمر، فقال رسول الله ﷺ: «أبيتكما فضِّل؟» قالوا: نعم، الرُّطب ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «فلا يصلح»<sup>(١)</sup>.

= قلنا: يعني أنه أدرجه بعض الرواة في الخبر.

لكن قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٥٧/٢٠: هو أمر مُجْتَمَعٌ عليه لا خلاف بين أهل العلم فيه كلُّ يقول على أصله: إن ما داخله الربا في الجنس الواحد من جهة التفاضل والزيادة لم تجز فيه الزيادة والتفاضل لا في كيل ولا في وزن، والكيل والوزن عندهم في ذلك سواء.

وأخرج المرفوع منه في ذكر الأصناف التي يجري فيها الربا: أحمد ١٨/ (١١٤٦٦)، ومسلم (١٥٨٧) (٨١)، والنسائي (٦١١٣) من طريق أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخُدري، بزيادة ذكر «الملح بالملح»، وزاد أيضاً: «فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء».

وأخرج منه تراجع ابن عباس عن قوله أحمد ١٨/ (١١٤٧٩) من طريق أبي الجوزاء، ومسلم (١٥٩٥) (١٠٠) من طريق أبي الصهباء، كلاهما عن ابن عباس. وفي رواية أبي الجوزاء قال له ابن عباس: إنَّ ذلك كان عن رأيي، وهذا أبو سعيد الخُدري يُحدِّث عن رسول الله ﷺ، فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ.

وتمر العجوة: هو أجود التمر في المدينة، ومن خياره الصَّيحاني.

(١) إسناده قوي من أجل مخرمة بن بكير: وهو ابن عبد الله بن الأشج. إلَّا أنَّ قوله فيه: «اشتراء السلت بالتمر» خطأ من بعض رواته، إذ لا تفاضل بينهما فهما جنسان مختلفان، ولذلك زاد البيهقي في روايته لهذا الحديث عن الحاكم في كتابه «معرفة السنن والآثار» لما رواه: «أو قال: بالبر»، وهذا هو الصواب إن شاء الله، إذ السلت والبر يمكن أن يعتبراً جنساً واحداً يقع التفاضل بينهما.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٩٥، وفي «معرفة السنن والآثار» (١١١٣٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢٩٥-٢٢٩٨).



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم

ابن أبي عَرَزَة، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حَرْب، عن

سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر: أَنَّ النبي ﷺ سئل عن... (١).

٤٤/٢

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) كذا وقع هذا الحديث في النسخ الخطية بالاقتصار على هذا القدر منه، وبُيَض لسائره، وأورده الحافظ في «إتحاف المهرة» ٨/ (٩٧٤٥) طريقاً ثانياً للحديث التالي عند الحاكم، إلا أنه قال: ببعضه. وهذا البعض الذي يعنيه الحافظ الظاهر أنه هو ما وقع في رواية الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤٦) عن أبي أمية، عن عُبَيْد الله بن موسى، بهذا الإسناد، عن ابن عمر، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في حجرة حفصة، فقلت: يا رسول الله، رُويك أسألك، إني أبيع الإبل بالبيع، فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير، فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان ذلك من صرف يومكما وافترقتما وليس بينكما شيء، فلا بأس».

وأخرج البيهقي طريق عبید الله بن موسى هذه في «معرفة السنن والآثار» (١١٣١٩) عن أبي عبد الله الحاكم، لكن من طريق أخرى إلى عبید الله بن موسى، ليست في «المستدرک»، قال فيها الحاكم: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود، قال: حدثنا عبید الله بن موسى... بنحو رواية الطحاوي، فلا ندري ما وجه قوله في القدر الذي ذكره الحاكم: أَنَّ النبي ﷺ سئل عن، وقد ظهر لنا من خلال رواية الطحاوي والبيهقي أَنَّ السائل هو ابن عمر نفسه!

وقد أخرج أبو داود هذا الحديث (٣٣٥٥) ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٦/ ١٣ عن حسين ابن الأسود العجلي، عن عبید الله بن موسى. لكنه لم يسق لفظه، بل قال: بإسناده ومعناه، والأول أتم؛ يعني بذلك رواية حماد بن سلمة عن سماك، وستأتي بعد هذا عند الحاكم. وإذا صحَّ ذلك فإسناد هذا الحديث حسن من أجل سماك بن حرب، فهو صدوق حسن الحديث، وانظر تمام الكلام على روايته لهذا الحديث عند الطريق التالية.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨٨٣) عن عبد الرزاق، و٩/ (٥٢٣٧) عن وكيع، و٩/ (٥٥٥٥) عن يحيى ابن آدم، و١٠/ (٥٧٧٣) عن حسين بن محمد، أربعتهم عن إسرائيل، به مختصراً، دون يحيى بن آدم فإنه رواه بطوله.

٢٣١٦- أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبِي، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر، قال: كنت أبيعُ الإبلَ بالبقيع، فأبيعُ بالدنانير وأخذُ الدراهمَ، وأبيعُ بالدراهم وأخذُ الدنانيرَ، فوقعَ في نفسي من ذلك، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في بيت حفصة - أو قال: حين خرج من بيت حفصة - فقلتُ: يا رسول الله، رُويَ عنك أسألك، إني أبيعُ الإبلَ بالبقيع، فأبيعُ بالدنانير وأخذُ الدراهمَ، وأبيعُ بالدراهم وأخذُ الدنانير، فقال: «لا بأس أن تأخذَهُما بسعرِ يومِهما ما لم تتفرقا وبينكما شيءٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وقد صحَّح روايته هذه جماعة غير المصنف، منهم ابن الجارود (٦٥٥)، وابن حبان (٤٩٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/٢٩٢، وابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢٩/٥١٠، وابن قيم الجوزية في «حاشيته على سنن أبي داود» ٥/١٥٣، واحتجَّ به ابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٥١)، والخطابي في «معالم السنن» ٣/٧٤.

وما أُعِلَّ به هذا الحديثُ من تفرد سماك بن حرب برفعه، فلا يُعدُّ عِلَّةً، لأنَّ الذين رَووه ممن ذكرهم شعبة فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (١١٣٢٢) إنما رَوَوْا فعله بمقتضى ما ورد في رواية سماك هذه، وفي رواية سماك قصةً في مجيء ابن عمر إلى بيت أخته حفصة وسؤاله النبي ﷺ لدى خروجه من بيتها، فيبعد أن يكون سماك وهم برفعه الحديث وبذكر القصة فيه، وهذا مما يُستبعد مثله، فالأولى أن يُقال: إنَّ ابن عمر عمل بمقتضى ما رواه هو نفسه عن النبي ﷺ مرشداً إياه إلى ما التزم ابنُ عمر القيام به امتثالاً لأمره ﷺ، والله أعلم بالصواب.

وكنا قد ضعفنا إسناده الحديث في «مسند أحمد»، و«سنن أبي داود» فيستدرك من هنا. وأخرجه أحمد ٩/ (٥٥٥٩) و ١٠/ (٦٢٣٩)، وأبو داود (٣٣٥٤)، وابن ماجه (٢٢٦٢م)، والترمذي (١٢٤٢)، والنسائي (٦١٣٦)، وابن حبان (٤٩٢٠) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٦٢) من طريق عمر بن عُبيد الطنافسي، والنسائي (٦١٣١) من طريق أبي الأحوص، كلاهما عن سماك، به. إلا أنَّ عمر الطنافسي قال: حدثنا عطاء بن السائب أو سماك، ولا أعلمه إلا سماك.

وممَّن كان يفتي بمقتضى هذا الحديث عمر بن الخطاب، فيما رواه عنه ابن المنذر في «الأوسط» =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣١٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشاذَ العَدْل، قالَا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان [حدثنا عمرو بن دينار] <sup>(١)</sup> قال: سمعت أبا المنهال يقول: سمعت إياس بن عبد المَزْنِي، ورأى رجلاً يبيع الماء، فقال: لا تبيعوا الماء، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الماء <sup>(٢)</sup>.

= (٨٠٤٨) بسند حسن. ثم ذكره ابن المنذر عن جماهير أهل العلم من التابعين فمن بعدهم غير ابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن شُبرمة.

وقال ابن القيم في «حاشية السنن» ١٥٣/٥: فجَوَّزَ النبي ﷺ ذلك بشرطين:

أحدهما: أن يأخذ بسعر يوم الصرف، لثلا يربح فيها، وليستقر ضمانه.

والثاني: أن لا يتفرقا إلّا عن تقابض، لأنه شرطٌ في صحة الصرف، لثلا يدخله النسيئة.

(١) سقط اسمُ عمرو بن دينار من النسخ الخطية، وسقط هذا الطريق برمته على ابن حجر فلم يذكره في «إتحاف المهرة» (٢٠٤٧)، فاستدركنا ذكر عمرو بن دينار من «سنن البيهقي الكبرى» ١٥/٦، حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم، وهو كذلك في «مسند الحميدي» (٩١٢). على أن سفيان - وهو ابن عيينة - لم يدرك أبا المنهال، لأن مولده بعد وفاة أبي المنهال بسنة تقريباً.

(٢) إسناده صحيح. الحُمَيْدِي: هو عبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي المكي، وأبو المنهال: هو عبد الرحمن بن مُطعم البُناني.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٣٦)، وابن ماجه (٢٤٧٦)، والنسائي (٦٢١٢)، وابن حبان (٤٩٥٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. زاد أحمد وابن حبان في روايتهما: لا يدري عمرو أي ماء هو.

وسأتي بعده من طريق ابن جُرَيْج عن عمرو بن دينار، وبرقم (٢٣٩١) من طريق داود بن عبد الرحمن المكي عن عمرو بن دينار،

قال الخطابي: الماء إذا جمعه صاحبه في صهريج أو بركة، أو خزنه في جُبٍّ، أو قرأه في حوض ونحوه، فإنَّ له أن يمنعه وهو شيء قد حازه على سبيل الاختصاص لا يَشْرُكُه فيه غيره، وهو مخالف لماء البشر، لأنه لا يُسْتَخْلَفُ استخلاف ماء الآبار، ولا يكون له فضل في الغالب كفضل مياه الآبار، والحديث إنما جاء في منع الفضل دون الأصل، ومعناه ما فضل عن حاجته وعن حاجة عياله وماشيته وزرعه، والله أعلم.

٢٣١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ عَبْدِ قَالَ لِلنَّاسِ: لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ<sup>(١)</sup>.

وَلَا ابْنَ جُرَيْجٍ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ:

٢٣١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْخَنْزَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ، وَعَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ، وَأَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ أَرْضَهُ وَمَاءَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وقد صرح ابنُ جُرَيْجٍ -وهو عبد الملك بن عبد العزيز- بسماعه لهذا الحديث من عمرو بن دينار عند أحمد والنسائي.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٤٤) عن روح بن عبادة، والنسائي (٦٢١٤) من طريق حجاج بن محمد المصيصي، كلاهما عن ابن جُرَيْجٍ، بهذا الإسناد. زاد روح في روايته: قال: والناس يبيعون ماء الفرات فنهاهم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن أحمد بن تميم، وقد توبع، وابن جُرَيْجٍ قد صرح بسماعه عند مسلم وغيره، وكذا أبو الزُّبَيْرِ: وهو محمد بن مسلم بن تدرس. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه ابن حبان (٥١٥٥) من طريق محمد بن معمر، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. لكنه اقتصر على قصة ضراب الجمال.

وأخرجه مسلم (١٥٦٥)، وابن ماجه (٢٤٧٧)، وابن حبان (٤٩٥٣) من طريق وكيع بن الجراح، ومسلم (١٥٦٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (١٥٦٥) من طريق روح بن عبادة، والنسائي (٤٦٨٢) و(٦٢٢١) من طريق حجاج بن محمد، أربعتهم عن ابن جُرَيْجٍ، به. واقتصر وكيع والقطان على ذكر النهي عن بيع فضل الماء. هكذا بذكر الفضل دون الأصل، لكن زاد ابن حبان في روايته: نهى عن بيع فضل الماء لئمنع به الكلاؤ.

ولفظ رواية روح: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمال، وعن بيع الماء والأرض لتُحرث. =

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

وأحسن ما في هذا الباب حديث الحسين بن واقد الذي:

٢٣٢٠- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المخبُوبي، حدثنا الفضل بن

عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، عن أيوب

السختياني، عن عطاء، عن جابر: أنَّ النبي ﷺ نهى عن بيع الماء<sup>(٢)</sup>.

تفرّد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريبٌ صحيح.

= ولفظ حجاج: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل، وعن بيع الماء، وبيع الأرض لتحترث، يبيع الرجل أرضه وماءه.

وسياقي برقم (٢٣٩٠) من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير. مقتصرًا على ذكر النهي عن بيع فضل الماء.

وسياقي بعده مقتصرًا على هذا الحرف كذلك من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر. وقد ظهر من رواية روح وحجاج أنَّ المنهي عنه بيعُ ضراب الجمل، لا ضراب الجمل نفسه، فهو مندوب إليه كما في حديث آخر لجابر عند مسلم (٩٨٨) قال فيه النبي ﷺ: «ومن حقها إطراق فحلها». وانظر ما تقدم برقم (٢٣١٢).

ولمنع بيع فضل الماء انظر ما تقدم برقم (٢٣١٧). وظهر أيضًا من رواية روح وحجاج أنَّ معنى بيع الرجل أرضه وماءه هو لأجل الحرث، أي: إيجارها للزراع، وهذا مقيد بما يكون فيه جهالة وغرر كما تقدم في حديث رافع بن خديج الذي أخرجه البخاري (٢٣٤٣-٢٣٤٥)، ومسلم (١٥٤٧).

(١) قد أخرجه مسلم، لكن مقتصرًا على ذكر النهي عن بيع فضل الماء!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد. عطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه النسائي (٦٢١١) من طريق الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد. والمقصود بهذا الحديث بيع فضل الماء كما وقع تقييده في بعض طرق حديث جابر في الطريق التي قبل هذه.

وهو مقيد أيضًا بأن يكون في بئر، دون ما استخرجه صاحبه وحمله في قرية ونحوها، كما فهمه عطاء راوي الحديث، فقد أخرج ابن أبي شيبة ٦/٢٥٣ عنه بسند صحيح أنَّ ابن جريج قال له: بيع الماء في القرب، قال: لا بأس به، هو يستقيه هو يحمله، ليس كفضل الماء الذي يذهب في الأرض.

٢٣٢١- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن ٤٥/٢ الفضل البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، عن عبد الملك بن أبي غنينة، حدثني أبو إسحاق، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ الشام، فكان يأتينا أنباطاً من أنباط الشام، فنُسلفُهم في البُرِّ والزيتِ سعراً معلوماً، وأَجَلاً معلوماً، فقليل له: ممَّن لهم ذلك؟ قال: ما كنا نسألُهم<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح، وسماع أبي إسحاق - وهو سليمان بن أبي سليمان الشيباني - من عبد الله ابن أبي أوفى معروف مشهور، وإن كان قد روى هذا الحديث بعينه عند البخاري بواسطة محمد ابن أبي المجالد عن ابن أبي أوفى، إذ لا يُعرف أبو إسحاق بإرسال، فتحمل عننته هنا على الاتصال، فلا يبعد أن يكون سمعه من ابن أبي مجالد عن ابن أبي أوفى، ثم لقي ابن أبي أوفى فسمعه منه مباشرة، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٣٤٦٦) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، عن عبد الملك بن أبي غنينة، به.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣٩٦)، والبخاري (٢٢٤٤) و(٢٢٤٥) و(٢٢٥٤) و(٢٢٥٥)، وابن حبان (٤٩٢٦) من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي المجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، بنحوه. وزادوا فيه ذكر الشعير أيضاً، وذكر بعضهم الزبيب بدل: الزيت.

وأخرجه بنحوه كذلك أحمد ٣١/ (١٩١٢٢)، والبخاري (٢٢٤٢)، وأبو داود (٣٤٦٤) و(٣٤٦٥)، وابن ماجه (٢٢٨٢)، والنسائي (٦١٦٤) و(٦١٦٥) من طريق شعبة بن الحجاج، عن ابن أبي المجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، بذكر الحنطة والشعير والزبيب والتمر، ولم يذكر الزيت.

وقوله: نُسلفُهم، من الإسلاف والسلف، وهو عقد على موصوف في الذمة ببدلٍ يُعطى عاجلاً. والأنباط: قوم من العرب، دخلوا في العجم والروم، واختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم، وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح بين الكوفة والبصرة، والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام، وسموا بذلك لمعرفتهم بإنباط الماء، أي: استخراجهم، لكثرة معالجتهم الفلاحة.

والبُرُّ: الحنطة.

٢٣٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري .  
 وحدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث .  
 وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالكويه، قالوا: حدثنا أبو المثنى العنبري؛  
 قالوا: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح،  
 عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مسلماً، أَقَالَ الله عَشْرَتَهُ»<sup>(١)</sup> .  
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه .

٢٣٢٣- أخبرنا عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو  
 بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان .  
 وأخرجه أبو داود (٣٤٦٠)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ١٢/ (٧٤٣١) كلاهما عن  
 يحيى بن معين، وأخرجه ابن حبان (٥٠٣٠) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، عن يحيى  
 ابن معين، بهذا الإسناد. وزاد عبد الله وابن حبان: «أقاله الله عشرته من القيامة» .  
 وأخرجه كذلك ابن ماجه (٢١٩٩) من طريق مالك بن سَعِير، عن الأعمش، به .  
 وأخرجه ابن حبان (٥٠٢٩) من طريق إسحاق بن محمد الفَرَوِي، عن مالك بن أنس، عن  
 سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ولم يروه عن مالك بن أنس غير الفروي، ولا يُعرف ذكر  
 سُمَيٍّ فيه إلا من هذه الطريق، كما نبه عليه البزار وغيره. وقال أبو العباس عبد الله بن أحمد بن  
 إبراهيم الدورقي - وهو أحد رواة عن إسحاق الفروي -: كان إسحاق يحدث بهذا الحديث عن  
 مالك عن سُمَيٍّ، فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل. قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»  
 (١٠٦٥): هذه أصح من طريق مالك عن سُمَيٍّ .

قلنا: أخرجه من طريق مالك عن سهيل - وهو ابن أبي صالح - عن أبيه: الخرائطي في «مكارم  
 الأخلاق» (٣٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٣٤٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٧، وفي  
 «شعب الإيمان» (٧٧٢٠) من طريق أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن إسحاق  
 الفروي، عن مالك .

قوله: «مَنْ أَقَالَ مسلماً» أي: وافقه على نقض البيع وأجابه إليه، إذ كان قد ندم أحدهما أو كلاهما،  
 وتكون الإقالة في البيعة والعهد .

أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، فله أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرِّبَا»<sup>(١)</sup>.

(١) شاذٌ بهذا اللفظ، وقد انفرد به يحيى بن زكريا من بين سائر أصحاب محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - الذين رَوَوْه بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بَيْعَةٍ، كما بسطناه في «سنن أبي داود».

وأخرجه أبو داود (٣٤٦١)، وابن حبان (٤٩٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٨٤)، والنسائي (٦١٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأحمد ١٦/ (١٠٥٣٥) عن يزيد بن هارون، والترمذي (١٢٣١)، وابن حبان (٤٩٧٣) من طريق عبدة ابن سليمان، ثلاثهم عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بَيْعَةٍ. وإسناده حسن.

وكذلك رواه بهذا اللفظ عن محمد بن عمرو جماعة آخرون، منهم عبد الوهاب بن عطاء عند أبي يعلى (٦١٢٤)، والبيهقي ٥/ ٣٤٣، ومحمد بن عبد الله الأنصاري عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٢٨)، والخطابي في «معالم السنن» ٣/ ١٢٢، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عند الخطابي في «المعالم» ٣/ ١٢٢، والبيهقي في «معرفه السنن والآثار» (١١٤٧٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٣٨٩، وحكاها البيهقي أيضاً عن إسماعيل بن جعفر ومعاذ بن معاذ.

وقد رواه بهذا اللفظ كذلك جمع من الصحابة كما بيناه في «سنن أبي داود»، بالنهي عن البيعتين في بَيْعَةٍ، دون ذكر الأوكس من البيعتين أو الربا.

وقال الخطابي: لا أعلم أحداً من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث أو صحَّح البيع بأوكس الثمنين إلا شيء يُحكى عن الأوزاعي، وهو مذهب فاسد، وذلك لما تتضمنه هذه العقدة من الغرر والجهل، وإنما المشهور من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيعتين في بَيْعَةٍ.

قلنا: وممن كان يقضي بأوكس البيعتين القاضي شريح، كما في «مصنف عبد الرزاق» (١٤٦٢٩) بسند صحيح عنه.

وقد حكى شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢٩/ ٤٩٩ - ٥٠٠ الإجماع على جواز بيع الأجل، وهو التقييط.

وشروطه أنه لا بد أن يتم الافتراق بين المتبايعين على وجه واحد بعد المساومة على الدفع نقداً أو إلى أجل مع زيادة في الثمن، فإنَّ للأجل قسطاً من الثمن. وانظر «الاستذكار» لابن عبد البر (٢٩٧٠٩).



صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَة، قالوا: حدثنا السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، عن أبي العُمَيْس، قال: أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جده، قال: اشترى الأشعثُ رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً، فأرسل عبدُ الله إليه في ثمنهم، فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف، فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك، فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك، فقال عبد الله: فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا اختلفَ البيعانِ وليس بينهما بَيِّنَةٌ، فهو ما يقول ربُّ السِّلعةِ، أو يَتَّاركا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وعبد الرحمن بن قيس وإن كان لا يُعرف بالرواية ولم يرو عنه إلا أبو العُمَيْس - وهو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - قد روى قصةً جرت لجده الأشعث مع ابن مسعود، ورواهما أبو العُمَيْس أيضاً كما سيأتي عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده عبد الله بن مسعود، وهو يحكي فيها القصة نفسها لجده عبد الله بن مسعود مع الأشعث، فإذا انضم إلى ذلك عدّة روايات مرسلّة عن عبد الله بن مسعود للقصة نفسها حصل من ذلك قوة للحديث فيصح إن شاء الله، قال البيهقي ٣٣٢/٥ بعد أن روى حديث الباب: إسناده حسن موصول، وقد رُوي من أوجه بأسانيد مراسيل إذا جُمع بينها صار الحديث بذلك قوياً. ونحو ذلك قول ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٧٥/٤ بإثر الحديث (٢٣٨٩).

وأخرجه أبو داود (٣٥١١)، والنسائي (٦١٩٩) من طريقين عن عمر بن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٥١٢)، وابن ماجه (٢١٨٦) وغيرهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. وتابع محمد بن أبي ليلي عليه عمر بن قيس الماصر عند البزار (١٩٩٥)، وابن الجارود (٦٢٤)، والدارقطني (٢٨٦٠)، وأبو حنيفة النعمان عند أبي المظفر في «مسند أبي حنيفة» كما في «جامع المسانيد» لأبي المؤيد الخوارزمي ٣١/٢، ومن طريقه أخرجه ابن خسرو في «مسند أبي حنيفة» (٩٢٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٢٥- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

٤٦/٢ وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي وعبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن الحَكَم، عن عُمارة بن عُمير، عن أُمّه<sup>(١)</sup>، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «وُلِدَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ، فَكُلُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وخالفهم جماعة فرووه عن القاسم عن ابن مسعود منقطعاً دون ذكر أبيه، وهم: معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧/ (٤٤٤٦) و (٤٤٤٧) وغيره، والمسعودي عند أحمد ٧/ (٤٤٤٥) وغيره، وأبان بن تغلب عند أبي يعلى (٥٤٠٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٤٨٢)، وغيرهما، وأبو العُميس عند الدارقطني (٢٨٥٩)، والبيهقي ٥/ ٣٣٣.

وأخرجه بنحوه رسلاً أيضاً أحمد ٧/ (٤٤٤٤)، والترمذي (١٢٧٠) من طريق عون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود، وأحمد (٤٤٤٢)، والنسائي (٦٢٠٠) من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال عون: عن ابن مسعود، وقال أبو عبيدة: أتى ابن مسعود في مثل هذا، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والراوي عنه مجهول، وعون لم يدرك ابن مسعود، وقد زاد أبو عبيدة في روايته استحلاف البائع، ولم يرد ذلك في شيء من طرق الحديث. وطريق أبي عبيدة هذه ستأتي عند المصنف برقم (٢٣٣٥).

وقد أرسله عن ابن مسعود أيضاً إبراهيم النخعي عند أبي يوسف في «الآثار» (٨٣٠) عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود. ومراسيل النخعي عن ابن مسعود من أقوى المراسيل كما هو مقرر في كتب مصطلح الحديث.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبيه، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٣٢٨٣)، وهو الموافق لرواية أبي داود (٣٥٢٩) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة.

(٢) حديث صحيح، وقد أخطأ الحكم - وهو ابن عُتيبة - في تسمية الراوي عن عائشة، فقال: عن عُمارة بن عمير عن أُمّه، وإنما هو عن عمته لا عن أمه، كما صحّحه الدارقطني في «العلل» ١٤/ (٣٦٠٠)، وسواء كانت عمته أو أمه، فكلتاهما لا تعرفان فيما قاله ابن القطان في «بيان» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وعند سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر، وليس يُعَلَّل أحدُ الإسنادين  
الآخر:

= الوهم والإيهام «٥٤٦/٤»، وقد روي من وجهين آخرين صحيحين عن عائشة كما سيأتي.  
وهو في «مسند أحمد» ٤١/ (٢٤٩٥١) و٤٢/ (٢٥٦٦٨).  
وأخرجه أبو داود (٣٥٢٩) عن عُبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٦٨) عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، به.  
وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٣٢) و٤١/ (٢٤٩٥٧) و٤٢/ (٢٥٦١١)، وأبو داود (٣٥٢٨)،  
والنسائي (٦٠٠٠) من طريق منصور بن المعتمر، وأحمد ٤٠/ (٢٤١٣٥) و٤٢/ (٢٥٦٥٤) و٤٣/ (٢٥٨٤٦)، والنسائي (٦٠٠١) من طريق الأعمش، كلاهما عن إبراهيم النخعي، عن عمارة  
ابن عمير، عن عمته، عن عائشة.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٩٦) و(٢٥٤٠٠)، وابن ماجه (٢٢٩٠)، والترمذي (١٣٥٨)، والنسائي (٦٠٠٤)  
من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة. فلم يذكر في إسناده  
إبراهيم النخعي، والأعمش معروف السماع من عمارة، وصَرَّحَ بسماعه منه لهذا الحديث عند  
النسائي، فلا يبعد أن يكون رواه على الوجهين، والله أعلم.  
وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤١٤٨)، وابن ماجه (٢١٣٧)، وابن حبان (٤٢٦١) من طريق أبي معاوية،  
وأحمد ٤٠/ (٢٤١٤٨) عن يعلى بن عبيد، وأحمد ٤٣/ (٢٥٨٤٥)، وابن حبان (٤٢٦٠) من  
طريق شريك النخعي، والنسائي (٦٠٠٢) من طريق الفضل بن موسى، و(٦٠٠٣) من طريق عمر بن  
سعيد بن مسروق الثوري، خمستهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود النخعي، عن  
عائشة. وهذا إسناد صحيح. وانظر ما سيأتي برقم (٣١٦٠).  
وله طريق أخرى عند ابن المنذري في «الأوسط» (٨٢٧٥)، والدارقطني في «العلل» ١٤/ (٣٦٠٠)،  
وابن حزم في «المحلى» ٨/ ١٠٢ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والدارقطني أيضاً من طريق  
عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة،  
عن عائشة. وإسناده صحيح أيضاً، لكنه اختلف في هذه الطريق بين رفعه ووقفه، ورفع صحیح، قال  
أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٤١٨): صَحَّ رفعه من رواية يحيى القطان، ولم يرفعه  
غيره. وقال الدارقطني في «العلل» نحوه.  
وانظر ما بعده.

٢٣٢٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان.

وحدثنا علي بن حمّشاد، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته: أنها سألت عائشة: في حجري يتيّم، فأكل من ماله؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه»<sup>(١)</sup>.

٢٣٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا طلق بن غنّام، حدثنا شريك وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تحن من خانك»<sup>(٢)</sup>.

قال العباس: قلت لطلق: أكتب شريك وأدع قيس؟ قال: أنت أبصر. حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه. وله شاهد عن أنس:

٢٣٢٨- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد ابن الفضل العسقلاني، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا ابن شاذب، عن أبي التّياح، عن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمّة عمارة بن عمير، لكن روي الحديث من وجهين آخرين صحيحين عن عائشة كما تقدم. وانظر تمام تخريجه من هذه الطريق هناك. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال: ابن عبد الرحمن، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(٢) إسناده حسن، وقد اتفق على روايته شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقيس - وهو ابن الربيع الأسدي - عن أبي حصين - وهو عثمان بن عاصم الأسدي - وفي ذلك ما يُشعر بأنهما ضبطاه، على أن له شواهد أيضاً ذكرناها في تخريجنا لأبي داود.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣٥)، والترمذي (١٢٦٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن طلق بن غنّام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣٥) عن أحمد بن إبراهيم الدوري، عن طلق، عن شريك وحده، به.

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدْ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»<sup>(١)</sup>.

٢٣٢٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن

يحيى.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى؛ قالوا: حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا حُسَيْن المُعَلَّم، عن عمرو بن شُعَيْب، عن طاووس، عن ابن عمر وابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ يَهَبُ هِبَةً، فَيَرْجِعُ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثْلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قَاءً، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد وسوء حفظه. ابن شَوْذَب: هو عبد الله، وأبو التَّيَّاح: هو يزيد بن حميد الضَّبَّعي.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٧٥)، وفي «الكبير» (٧٦٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل» ٣٦٢/١، وابن شاهين في «فوائده» (١١)، والدارقطني (٢٩٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٣٢/٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٣)، والبيهقي ٢٧١/١٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٥/٢٩، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٧٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٧٣٨) من طرق عن أيوب بن سويد، بهذا الإسناد.

لكن وقع في إسناد الطبراني في «الكبير» ومن طريقه أخرجه الضياء خطأ بذكر ضمرة بن ربيعة الفلسطيني بدل أيوب بن سويد، وضمرة صدوق، لكن ذكره في إسناد الحديث وهم، يغلب على الظن أنه من شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السَّهمي، حيث روى هذا الحديث عن أحمد بن زيد الخزاز (وتحرّف في كتابي الطبراني والضياء إلى: القزاز) وهو الرَّمْلِي، عن ضمرة، عن ابن شَوْذَب، وخالف يحيى بن عثمان فيه محمد بن الحسن بن قتيبة عند الطبراني في «مسند الشاميين» وعند ابن عدي وأبي نعيم، وهو أوثق منه وأحفظ، فرواه عن أحمد بن زيد الرَّمْلِي، عن أيوب بن سويد، عن ابن شَوْذَب. وأحمد بن زيد المذكور وثقه ابنُ سُمَيْع فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، فيبقى الشأن في يحيى بن عثمان بن صالح.

(٢) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ومُسَدَّد: هو ابن مُسْرَهْد، وحسين المُعَلَّم: هو ابن ذُكْران، وطاووس: هو ابن كيسان اليماني.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣٩) عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد.

٤٧/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، فإني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جده.

٢٣٣٠- حدثنا علي بن حَمَشَادَ العَدْل، حدثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب، قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوزُ لامرأةٍ أمرٌ في مالها إذا ملكَ زوجها عِصْمَتَهَا»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٥١٢٣) من طريق محمد بن المنهال الضرير، عن يزيد بن زريع، به. وأخرجه أحمد ٤/ (٢١١٩) و (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٣٧٧)، والترمذي (١٢٩٩) و (٢١٣٢)، والنسائي (٦٤٨٤) و (٦٤٨٥) من طرق عن حسين المعلم، به. وأخرج الشطر الثاني منه في ضرب المثل بالكلب: أحمد ٤/ (٢٥٢٩)، والبخاري (٢٦٢١)، ومسلم (١٦٢٢) (٥-٧)، وأبو داود (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥)، والنسائي (٦٤٩٢-٦٤٨٨)، وابن حبان (٥١٢١) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ٥/ (٣٠١٣)، والبخاري (٢٥٨٩)، ومسلم (١٦٢٢) (٨)، والنسائي (٦٤٨٦) من طريق طاووس، وأحمد ٥/ (٣١٧٧) من طريق سعيد بن جبیر، والبخاري (٢٦٢٢)، والترمذي (١٢٩٨)، والنسائي (٦٤٩٣-٦٤٩٥) من طريق عكرمة، أربعتهم عن ابن عباس وحده.

(١) إسناده حسن. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه أبو داود (٣٥٤٦) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١١/ (٧٠٥٨)، والنسائي (٦٥٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٨٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، به. وأخرجه أبو داود (٣٥٤٧)، والنسائي (٦٥٥٦) من طريق حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، به، بلفظ: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها».

ويشهد له مرسل طاووس اليماني عند عبد الرزاق (١٦٦٠٧) عن معمر، عن ابن طاووس، عنه. وهو عند ابن أبي شيبة ٦/ ٤١١ عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، من قوله. وكذا يشهد له مرسل مجاهد عند أحمد ١١/ (٧٠٥٨) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عنه.

وهو قول الليث بن سعد فيما حكاه عنه ابن حزم في «المحلى» ٨/ ٣١١، إلا في الشيء اليسير =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٣٠م- سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول: سمعت محمد بن علي حَمْدَانَ الْوَرَّاقَ يقول: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ فقال: هو عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو، وقد صحَّ سماعُ عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصحَّ سماعُ شعيب من جده عبد الله بن عمرو.

٢٣٣١م- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن أمية ابن صفوان ابن أمية، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ استعار منه أَدْرُعاً يوم حُنَيْن، فقال:

= في صلة الرحم. وبذلك أفتى عمر بن الخطاب فيما عَهِدَ به للقاضي شَرِيح أن يقضي به، إلا أنه قَيَّدَ بقوله: حتى يحول عليها حَوْلٌ عند زوجها، أو تلد ولداً. أخرجه ابن أبي شيبه ٤١٣/٦، ومحمد ابن خلف في «أخبار القضاة» ١٩١/٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٣١). وقَيَّدَ عمر بن عبد العزيز والزُّهري فيما إذا كانت المرأة سفِيهَةً أو مُضَاوَةً. أخرجه عن عمر بن عبد العزيز عبد الرزاق (١٦٦١١)، وابن حزم في «المحلى» ٣١٢/٨. وأخرجه عن الزُّهري عبد الرزاق (١٦٦١٠). وهو قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه فيما حكاه عنهما إسحاق بن منصور في «مسائله» (٣٠٨٤) و(٣٠٨٥) وقَيَّدَاه بما بعد الحول كما روي عن عمر بن الخطاب. قلنا: وإذا حُمِلَ حديث الباب على هذه القيود درأنا عنه التعارض بينه وبين الأحاديث الدالة على إطلاق يد المرأة في التصرف بمالها، وهي كثيرة وبعضها في «الصحيحين»، مثل حديث: «يا معشر النساء تصدَّقْنَ» فتصدقت زينب امرأة عبد الله بن مسعود على زوجها وولدها بحلِّي كان لها. أخرجه البخاري (١٤٦٢)، ومسلم (٨٠) من حديث أبي سعيد الخُدْري، والبخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود. وكحديث بريدة أَنَّ امرأة قالت: إني تصدقت على أُمِّي بجارية، وإنها ماتت، فقال لها النبي ﷺ: «وجب أجرك، وردَّها عليك الميراث»، أخرجه مسلم (١١٤٩)، وكحديث اشتراء عائشة بمالها بَريرة عند البخاري (٢١٦٨)، ومسلم (١٥٠٤)، وباعت أسماء بنت أبي بكر جارية لرجل فقير دون علم الزُّبَيْر، أخرجه مسلم (٢١٨٢).

أَغْضَبُ يَا مُحَمَّد؟ قَالَ: «لَا، بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لا يضطربه كما قال الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر (٤٤٥٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤١ / ١٢. ذلك لأنه اختلف فيه على عبد العزيز بن ربيع، فمرة يروى عنه عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه، كما حصل هنا في رواية شريك - وهو النخعي -، ومن يروى عنه عن أناس من آل عبد الله بن صفوان مرسلًا، كما في رواية جرير بن عبد الحميد عنه، ومرة يروى عنه عن عطاء بن أبي رباح عن ناس من آل صفوان مرسلًا، كما في رواية أبي الأحوص سلام بن سليم عنه، ومرة يروى عنه عن ابن أبي مُليكة عن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية مرسلًا، كما في رواية إسرائيل عنه.

وقد صحَّ من طريق أخرى عن عطاء بن أبي رباح أنَّ المُعِير كان يعلى بن أمية، لا صفوان بن أمية، وأنَّ النبي ﷺ قال له: «عَارِيَّةٌ مَوْدَاةٌ»، ولم يقل له: «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ». ولهذا قال ابن حزم في «المحلى» ١٧٣ / ٩: ليس في شيء مما روي في العارية خبر يصح غيره. يعني خبر يعلى بن أمية، وقال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى» ٣ / ٣١٩: حديث يعلى أصح.

قلنا: لكن ثبت من طريق أخرى ستأتي عند الحاكم (٤٤١٧) من حديث جابر: أنَّ المُعِير كان صفوان بن أمية، وأنَّ النبي ﷺ قال له: «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ»، وهذا هو المعروف المشهور عند أهل المغازي، فقد أسنده البيهقي في «السنن الكبرى» ١٩ / ٧، وفي «دلائل النبوة» ١١٩ / ٥ - ١٢١ من عدة روايات مرسله عن موسى بن عقبة والزُّبَيْر وغيرهم، وأسنده البيهقي أيضاً ٨٩ / ٦ عن محمد بن علي الباقر مرسلًا. وقال بإثره: بعض هذه الأخبار وإن كان مرسلًا فإنه يقوى بشواهد مع ما تقدم من الموصول؛ يعني حديث جابر الآتي برقم (٤٤١٧).

قلنا: فلا يبعد أن يكون النبي ﷺ قد استعار من كلا الرجلين في حنين، ولكنه قال لأحدهما: «عَارِيَّةٌ مَوْدَاةٌ»، وهو يعلى بن أمية، وقال لصفوان: «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ». وقد احتمل الزيلعي في «نصب الراية» ١١٧ / ٤ أن تكونا واقعتين، إلّا أنه جعلهما لرجل واحد منهما، والأقرب أن تكونا واقعتين لكلا الرجلين، والله أعلم بالصواب.

وأخرجه أبو داود (٣٥٦٢)، والنسائي (٥٧٤٧) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٣٥٦٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أناس من آل عبد الله بن صفوان، مرسلًا.

وأخرجه كذلك (٣٥٦٤) من طريق أبي الأحوص، عن عبد العزيز بن ربيع، عن عطاء بن أبي =



وله شاهدٌ عن ابن عباس:

٢٣٣٢- أخبرنا ه أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدراعاً وسلاحاً

= رباح، عن ناس من آل صفوان، مرسلًا أيضاً.

وأخرجه النسائي أيضاً (٥٧٤٨) من طريق إسرائيل، عن عبد العزيز بن ربيع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، مرسلًا كذلك.

وأخرجه النسائي (٥٧٤٦) من طريق هُشيم، عن حجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، مرسلًا. وفيه مع الإرسال عن هُشيم وحجاج.

وأصح من هذه الطريق طريق قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، غير أبيه، وهي عند أحمد ٢٩ / (١٧٩٥٠)، وأبي داود (٣٥٦٦)، والنسائي (٥٧٤٤) و (٥٧٤٥) من طريق همام ابن يحيى، عن قتادة، به. بلفظ: «عارية مؤداة»، بدل «عارية مضمونة».

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني في «سبل السلام» ٩٩ / ٢: المضمونة التي تُضمن إن تلفت بالقيمة، والمؤداة التي تجب تأديتها مع بقاء عينها، فإن تلفت لم تُضمن بالقيمة.

قلنا: فبين لفظ «مضمونة» ولفظ «مؤداة» اختلاف، إلا إن حُمِلَ لفظ «مضمونة» على معنى ضمانه الرد، كما قال أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٣ / ١٧٤، وابن القيم في «الزاد» ٣ / ٤٢٢، فلا يكون بمعنى ضمان القيمة عند التلف، وذلك أن لفظة «مضمونة»، تحتل معنيين: إما ضمانه الرد، أو ضمانه التلف، ويُجعل لفظ «مؤداة» مُرجَّحاً للمعنى الأول للفظ «مضمونة»، فلا يتعارض اللفظان، بل يُحملان على مَحْمَل واحد.

وإذا صرنا إلى الترجيح بين اللفظين على أساس افتراقهما في المعنى فلفظ «مؤداة» أرجح، لحديث أبي أمامة الذي أخرجه أبو داود (٣٥٦٥)، وابن ماجه (٢٣٩٨)، والترمذي (٢١٢٠)، والنسائي (٥٧٤٩) و (٥٧٥٠)، وصحَّحه الترمذي: «العارية مؤداة، والمِنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم»، وإذا صحَّ ذلك كان قوله: «العارية مؤداة» غير مدفوع باتفاق بين أهل العلم، لأنها مؤداة عند الجميع ما كانت باقية، فإذا تلفت فلا سبيل إلى أدائها، وإذا لم يكن إلى أدائها سبيل فغير جائز تضمينها بغير حجة. كما نبّه عليه ابن المنذر في «الأوسط» بإثر (٨٦٣٠) و (٨٦٣١)، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٣ / ١٧٤.

في غزوة حُنين، فقال: يا رسول الله، أعارية مؤداة؟ قال: «أعارية مؤداة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «على اليد ما أخذت حتى تُؤدِّيَه»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن عبد الواحد قال عنه أبو علي الحافظ: متروك الحديث، وقال الذهبي: وإه.

وأخرجه البيهقي ٨٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٥١) من طريق صالح بن العلاء العبدي، عن إسحاق بن عبد الواحد، به.

وقد صحَّ عن ابن عباس أنه كان يُضمَّن العارِية:

فقد أخرج عبد الرزاق (١٤٧٩١)، وابن أبي شيبة ١٤١/٦ و١٤٢ من طريق ابن أبي مُليكة قال: سألت ابن عباس: أضمَّن العارِية، فقال: نعم إن شاء أهلها، وفي لفظ: إن تبعها صاحبها. وأخرج عبد الرزاق (١٤٧٩٢) من طريق ابن أبي مُليكة أيضاً عن ابن عباس، قال: العارِية تُغرم. (٢) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سَمُرَةَ - وهو ابن جُنْدَب - صحيح، كما بيناه عند الحديث المتقدم برقم (١٥١).

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٣١) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٦) و(٢٠١٥٦)، وأبو داود (٣٥٦١)، وابن ماجه (٢٤٠٠)، والترمذي (١٢٦٦)، والنسائي (٥٧٥١) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وقال ابن المنذر في «الأوسط» بإثر (٨٦٣٢): ظاهره يُوجب أن تُؤدي إليه ما أخذت، وإذا تلفت بغير جناية من المستعير لم يُجْزِ إلزام المستعير قيمتها بغير حُجَّة.

قلنا: صحَّ عن الحسن البصري أنه يُضمَّن العارِية إذا خالف المستعيرُ صاحبَ العارِية، كما أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٢/٦، ومثَّل الحسنُ البصري لذلك بأن يستعير دابةً فيُكرِّها، كما أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٤٣/٦، وذلك لأنه استعارها لينتفع بها هو، فإن أجزأها المستعير لغيره فعتبت ضمنها.

وإذا قلنا بالتفريق بين الأداء والضمان كما بيناه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٣١) يكون الحسن البصري قد أفتى بمقتضى الرواية وليس بخلافها، لأنَّ معنى حديثه هنا أن يد المستعير يد أمانة =

ثم إنَّ الحسن نسي حديثه، فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٣٣٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجَوْهَرِي ببغداد، حدثنا أبو الوليد

محمد بن أحمد بن بُزْد، حدثنا محمد بن كثير المِصْبِصِي، حدثنا الأوزاعي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا جُمَاهِر بن محمد الغَسَّانِي بدمشق،

حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفِرْيَابِي، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن ٤٨/٢

حَرَام بن مَحِيصَةَ الأنصاري، عن البراء بن عازب، قال: كانت له ناقةٌ ضاريةٌ، فدخلت

حائطاً، فأفسدت فيه، فكلَّم رسولُ الله ﷺ فيها، ففُضِيَ أَنَّ حِفْظَ الحوائط بالنهار

على أهلها، وَأَنَّ حِفْظَ الماشية بالليل على أهلها، وَأَنَّ على أهل الماشية ما أصابت

ماشيتهم<sup>(١)</sup>.

= لا يد ضمان، فلا يضمن ما تلف ما دام لم يخالف صاحب العارية فيها.

(١) صحيح بطرقه، وهذا إسنادٌ الصحيح أنه مرسلٌ، لأنَّ حَرَام بن مُحِيصَةَ - وهو حرام بن

سعد، ويقال: ساعدة بن مُحِيصَةَ - لم يسمع من البراء، والكبار من أصحاب الزُّهْرِي يقولون

فيه: عن حرام: أَنَّ ناقةً للبراء، وهذا هو الصحيح. على أنه قد رواه بعضهم عن الأوزاعي بموافقة

كبار أصحاب الزُّهْرِي على الإرسال، كما جاء عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦١٥٧)

و(٦١٥٨) والبيهقي ٨/ ٣٤١.

وأخرجه أبو داود (٣٥٧٠) عن محمود بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٦٠٦) عن محمد بن مصعب، والنسائي (٥٧٥٣) من طريق الوليد بن

مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٣٢م)، والنسائي (٥٧٥٢) من طريق معاوية بن هشام القصار، عن سفيان

الثوري، عن عبد الله بن عيسى - وقرن به النسائي إسماعيل بن أمية - عن الزُّهْرِي، به. ومعاوية

ابن هشام حسن الحديث لكنه يُغرب عن الثوري بأشياء كما قال ابن عدي.

وأخرجه النسائي (٥٧٥٤) عن العباس بن عبد الله بن العباس الأنطاكي، عن محمد بن كثير

المِصْبِصِي، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن حرام بن مَحِيصَةَ، عن أبيه: أَنَّ ناقةً للبراء. فوصله بذكر

مَحِيصَةَ بدل البراء. ومحمد بن كثير المِصْبِصِي كثير الخطأ.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي، فإن معمرًا قال: عن الزُّهري، عن حرام بن مُحَيِّصَة، عن أبيه.

٢٢٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سعيد بن سالم القداح، أخبرنا ابن جُرَيْج، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ أخبره عن عبد الملك بن عُمير، قال: حضرتُ أبا عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تَبَايَعَا سِلْعَةً، فقال أحدهما: أخذتُ بكذا وكذا، وقال الآخرُ: بعثُ بكذا وكذا، فقال أبو عُبَيْدَةَ: حدثني عبد الله بن مسعود في مثل هذا قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ في مثل هذا، فأمر البائع أن يُستَحْلَفَ، ثم يخيَّر المبتاعُ، إن شاء أخذ، وإن شاء ترك<sup>(١)</sup>.

= وكذلك أخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٦٩٧)، وأبو داود (٣٥٦٩)، وابن حبان (٦٠٠٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن حرام، عن أبيه: أَنَّ نَاقَةَ للبراء، لكن ذكر الدارقطني في «سننه» بإثر (٣٣١٣)، وكذا البيهقي ٨ / ٣٤٢ أَنَّ وهيب بن خالد وأبا مسعود الزجاج قد خالفا عبد الرزاق، فروياه عن معمر فلم يقولوا: عن أبيه، يعني أنهما أرسلاه. وأخرجه أحمد (٢٣٦٩١) من طريق مالك بن أنس، و(٢٣٦٩٤) عن سفيان بن عيينة، وابن ماجه (٢٣٣٢) من طريق الليث بن سعد، ثلاثتهم عن الزُّهري، عن حرام بن محيصة: أَنَّ نَاقَةَ للبراء. هكذا روه مرسلًا، ووافقهم على إرساله يونس بن يزيد الأيلي عند الدارقطني (٣٣١٩). وأخرجه أحمد (٢٣٦٩٤) عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب: أَنَّ نَاقَةَ للبراء. ومراسيل سعيد بن المسيب تُعدّ من أقوى المراسيل عند أهل العلم. وله طريق ثالثة مرسلة عند الرزاق (١٨٤٣٨) عن ابن جُرَيْج، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو أمامة بن سهل: أَنَّ نَاقَةً دخلت في حائط، فذكره.

ولا يضر أن يكون مدارُّ هذه المراسيل على الزُّهري، فقد كان واسع الرواية، وباجتماع هذه المراسيل الثلاثة يصح الحديث إن شاء الله تعالى. قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١١ / ٨٢: هذا الحديث وإن كان مرسلًا، فهو حديث مشهور أرسله الأئمة، وحدث به الثقات، واستعمله فقهاء الحجاز وتلقَّوه بالقبول، وجرى في المدينة به العمل.

(١) حديث صحيح، دون ذكر استحلاف البائع، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الملك بن عمير، =

هذا حديث صحيح إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عُمير .  
 ٢٣٣٥م- فقد حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ: أُخْبِرْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَقَالَ حُجَّاجُ الْأَعُورِ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدَةَ<sup>(١)(٢)</sup>.

٢٣٣٦م- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَانِ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ

= والصواب ابن عُبَيْدٍ، كما قال هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَوْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدَةَ، بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ، كَمَا قَالَ حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي الْإِسْنَادِ أَيْضاً انْقِطَاعٌ، لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. لَكِنْ لِلْحَدِيثِ طَرُقٌ أُخْرَى تَقْدُمُ بَيَانَهَا عِنْدَ الطَّرِيقِ السَّالِفِ بِرَقْمِ (٢٣٢٤)، وَيَصِحُّ بِهَا الْحَدِيثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْتِحْلَافٌ الْبَائِعِ. وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(١) وَقَعَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةُ: عُبَيْدٍ، بِحَذْفِ الْهَاءِ مِنْ آخِرِهِ، وَإِنَّمَا رِوَايَةُ حُجَّاجِ الْأَعُورِ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّصِيِّ - بِزِيَادَتِهَا، كَمَا جَزَمَ بِذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» بِإِثْرِ الْحَدِيثِ (٢٣٨٧). وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصُّوَابِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «مَعْرِفَةِ السَّنَنِ وَالْأَثَارِ» (١١٤١٤)، حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَكَانَ هَذَا الْأِسْمُ قَدْ أُثْبِتَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ مِنْ آخِرِهِ، اعْتِمَاداً عَلَى أَحَدِ الْأَصُولِ الْخَطِيئَةِ، مَعَ أَنَّ سَائِرَ الْأَصُولِ ذَكَرَتْهُ عَلَى الصُّوَابِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ أَيْضاً فِي مَطْبُوعِي النَّسَائِيِّ «الْكَبَرَى»، وَ«الْمَجْتَبَى»، مَعَ أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ قَدْ رَوَاهُ فِي «الْمَحَلِيِّ» ٣٦٩/٨ مِنْ طَرِيقِ النَّسَائِيِّ فَذَكَرَهُ عَلَى الصُّوَابِ، فَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ دُونَ ذِكْرِ الْاسْتِحْلَافِ كَمَا بَيَّنَّاهُ عِنْدَ الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» ٧/ (٤٤٤٢).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٦٢٠٠) مِنْ طَرُقٍ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّصِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

جُرَيْج، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - حِمْلَ خَبْطٍ، فَلَمَّا وَجِبَ لَهُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مِثْلَكَ بَيْعًا، عَمَرَكَ اللَّهُ مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «مَنْ قُرَيْشٍ»<sup>(١)</sup>.

٤٩/٢ تابعه ابن وهب عن ابن جُرَيْج:

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مَوْهَبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّي حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبْطٍ، فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد قد صرح فيه ابنُ جُرَيْجٍ بسماحه من أبي الزُّبَيْرِ - وهو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي - هنا في هذه الطريق وفي الطريق التالية. ويحيى بن أيوب - وهو الغافقي - حسن الحديث لكن تابعه عبد الله بن وهب كما في الطريق التالية، فيصحُّ الحديث إن شاء الله تعالى، وانظر تمام الكلام عليه وتخريجه فيما سيأتي. الخَبْطُ: ما سقط من ورق الشجر بالخَبْطِ والنَّفْضِ. وقوله: «عَمَرَكَ اللَّهُ» أي: أسأل الله تعميرك وأن يُطِيلَ عمرك، والعَمَرُ، بالفتح: العُمُر، ولا يقال في الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ.

والبَيْعُ: اسم يطلق على البائع والمشتري، يُقال لكل منهما: بائع وبيِّع. ونصبه على التمييز. (٢) حديث صحيح إن شاء الله كما بيناه في الحديث السابق. ابن وهب: هو عبد الله. وأخرجه الترمذي (١٢٤٩)، وابن ماجه (٢١٨٤) من طرق عن عبد الله بن وهب، به. لكن رواية الترمذي مختصرة، وقال: حديث صحيح غريب. وقد رواه سفيان بن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ، فقال: عن أبي الزُّبَيْرِ عن طاووس، فذكره مرسلًا. أخرجه من طريقه الدارقطني (٢٨٦٩).

ورواه عن طاووس كذلك ابنه عبدُ الله، فقد أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٦١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٢٩٢)، والبيهقي ٢٧١/٥ من طريق معمر بن راشد، وعبد الرزاق (١٤٢٦١)، والبيهقي ٢٧٠/٥ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه مرسلًا. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٣٨- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس الكوفي، حدثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم، قالوا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عبد الله الزعفراني، قال: سمعتُ أبا المُتوكل الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَخْذُ وَالْمُعْطَى سَوَاءٌ فِي الرِّبَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٢٣٣٩- أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، حدثنا محمد ابن علي بن زيد<sup>(٢)</sup> الصائغ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، قال: سمعت أبي يحدث عن عُمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: قال النبي ﷺ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرَقٍ فَلْيَصْرِفْهَا بَدَهَبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِدَهَبٍ فَلْيَصْرِفْهَا بِوَرَقٍ، وَالصَّرْفُ هَاءٌ وَهَاءٌ»<sup>(٣)</sup>.

= فالظاهر أنَّ لأبي الزُّبَيْر فيه شيخين: أحدهما جابر بن عبد الله، والآخر طاووس.

وقد يكون أبو الزُّبَيْر سمعه من طاووس، وطاووس سمعه من جابر، فدلَّس أبو الزُّبَيْر ذكر طاووس، وسواء كان هذا الاحتمال أو ذاك يصح الحديث إن شاء الله، لأنه على الاحتمال الثاني تكون الوساطة قد عُرفت، وهو طاووس، وهو ثقة، فيتصل الإسناد، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله الزعفراني - ويقال: أبو عبد الله - لكنه

متابع.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٤٦٦) و (١١٦٣٥)، ومسلم (١٥٨٧) (٨٢)، والنسائي (٦١١٣) من طريق سليمان بن علي الربيعي، وأحمد (١١٩٢٨)، ومسلم (١٥٨٧) (٨٢) من طريق إسماعيل بن مسلم العبدى، كلاهما عن أبي المتوكل، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) تحرّف في (ز) و (ص) و (ع) إلى: يزيد، والتصويب من (ب). وانظر ترجمته في «سير

أعلام النبلاء» ٤٢٨ / ١٣.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن العباس الشافعي، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث،

فمرة يرويه عن عمر بن محمد بن زيد، كما وقع هنا، ومرة يرويه عن عمر بن محمد لم يقيده =

هذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٢٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن

= بابن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، ومرة يرويه عن عمر بن محمد بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي، ومرة يرويه عن أبيه العباس بن عثمان بن شافع، عن عمر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده علي، ويغلب على ظننا أنَّ الصحيح فيه ذكر عمر بن محمد ابن علي بن أبي طالب كما جاء في غير رواية المصنف، وليس هو بابن زيد كما قُيد هنا عند المصنف، لأنه يترتب عليه أنه ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو رجل ثقة، وإذا ثبت ذلك فعمر ابن محمد بن علي بن أبي طالب مجهول أيضاً، وإذا صحَّ الإسناد ذكر العباس بن محمد بن شافع فهو مجهول كذلك، فيصير في الإسناد ثلاثة مجاهيل، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الدارقطني (٢٨٨٠) من طريق علي بن حرب الطائي، عن إبراهيم بن محمد بن العباس، بهذا الإسناد. لكن لم يقيد عمر بن محمد بابن زيد، بل أطلقه.

وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٧٣٦ و ٧٤٣ عن أحمد بن الوليد الأثمي الرملي، عن إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٦١) عن إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن جده العباس بن عثمان ابن شافع، عن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده.

ويغني عنه حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ (١٦٢)، والبخاري (٢١٧٤)، ومسلم (١٥٨٦) قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالورق رباحاً، إلّا هاء وهاء».

وحديث عبادة بن الصامت عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٢٧)، ومسلم (١٥٨٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدأ بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدأ بيد».

وحديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم عند أحمد ٣٠/ (١٨٥٤١)، والبخاري (٢١٨٠)، ومسلم (١٨٨٩): نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب ديناً.

قوله: «هاء وهاء» قال الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ٦٧-٦٨: معناه التقابض، وهو قول الرجل لصاحبه إذا ناوله الشيء: هاك، أي: خذ، فأسقطوا الكاف منه وعوضوه المد بدلاً من الكاف، يقال للواحد: هاء، والاثنين: هاؤما، وللجماعة: هاؤم.



أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمون على شروطهم، والصلح جائز بين المسلمين»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل كثير بن زيد - وهو الأسلمي - والوليد بن رباح. وأخرجه أبو داود (٣٥٩٤) عن سليمان بن داود المَهْرِي، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٨٤) عن منصور بن سلمة الخُزَاعِي، وأبو داود (٣٥٩٤)، وابن حبان (٥٠٩١) من طريق مروان بن محمد الطاطري، كلاهما عن سليمان بن بلال، به. لكن وقع في رواية أبي داود شك، قال: حدثنا سليمان بن بلال أو عبد العزيز بن محمد. واقتصر أحمد وابن حبان في روايتهما على قوله: «الصلح جائز بين المسلمين» زاد أبو داود وابن حبان: «إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً».

وسياقي الشطر الثاني منه من طريق آخر عن أبي هريرة برقم (٢٣٤٤). ويشهد له بشطريه حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، فيما سياتي عند المصنف برقم (٧٢٣٦)، وهو عند ابن ماجه (٢٣٥٣)، والترمذي (١٣٥٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلنا: ذلك لأنه حسن الرأي في كثير المزني تبعاً لشيخه البخاري، والجمهور على تضعيفه، وأعدل الأقوال فيه أنه يصلح للاعتبار في المتابعات والشواهد.

ويشهد لشطره الأول قول عمر بن الخطاب موقوفاً عليه: المسلمون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم، أخرجه ابن أبي شيبة ٦ / ٥٧٠، وسعيد بن منصور (٦٦٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٢٨٦)، وابن حزم في «المحلى» ٩ / ٥١٧، والبيهقي ٧ / ٢٤٩، وإسناده صحيح، واللفظ لابن المنذر وابن حزم.

ولشطره الثاني قول عمر بن الخطاب أيضاً في رسالته إلى أبي موسى الأشعري في صفة القضاء، عند وكيع محمد بن خلف في «أخبار القضاة» ١ / ٧٣-٧٠ و ٢٨٤، والدارقطني (٤٤٧٢)، والبيهقي ٦ / ٦٥، ورجاله ثقات.

قال الخطّابي في «المعالم» ٤ / ١٦٦: الصلح يجري مجرى المعاوضات، ولذلك لا يجوز إلا فيما أوجب المال، ولا يجوز في دعوى القذف، ولا دعوى الزوجية، ولا على مجهول، ولا أن يصلح على دين له على مال نسيه، لأنه من باب الكالئ بالكالئ، ولا يجوز الصلح في قول مالك على الإقرار، ولا يجوز في قول الشافعي على الإنكار، وجوّزه أصحاب الرأي على الإقرار والإنكار جميعاً.

رواة هذا الحديث مدنيون، ولم يُخرجاه، وهذا أصل في الكتاب.

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك:

٢٣٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الجَزَري، عن خُصيف، عن عُرْوَة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «المسلمون ٥٠/٢ عند شروطهم ما وافق الحق»<sup>(١)</sup>.

٢٣٤١م- قال خُصيف: وحدثني عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك»<sup>(٢)</sup>.

٢٣٤٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ

= ونوع آخر من الصلح، وهو أن يصلحه في مالٍ على بعضه نقداً، وهذا من باب الحط والإبراء وإن كان يُدعى صلحاً.

وقوله: «المسلمون على شروطهم» فهذا في الشروط الجائزة في حق الدين، دون الشروط الفاسدة، وهذا من باب ما أمر الله تعالى من الوفاء بالعقود.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد العزيز بن عبد الرحمن الجَزَري - وهو الباليسي - متروك الحديث، واتهمه الإمام أحمد، وقال ابن عدي: يروي عن خُصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجَزَري - أحاديث بواطيل، قال: وسائر ذلك ليس لها أصول ولا يتابعه الثقات عليها. قلنا: وخُصيف سيع الحفظ، فلا يصلح حديث بمثل هذا الإسناد شاهداً.

وأخرجه البيهقي ٢٤٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (٢٨٩٣) عن رضوان بن أحمد بن إسحاق الصيدلاني، عن ابن أبي الدنيا، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً إسناد سابقه.

وأخرجه البيهقي ٢٤٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني (٢٨٩٤) عن رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن ابن أبي الدنيا، به.

صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كُتِبَ له صدقة، وما وقى به المرءُ عِرْضَهُ كُتِبَ له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة، فإنَّ خَلَفَهَا على الله، والله ضامنٌ، إلا ما كان في بُنيان ومعصية».

فقلت لمحمد بن المنكدر: وما «وقى به الرجل عِرْضَهُ»؟ قال: ما يُعطي الشاعر وذا اللسان المُتَقَى<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤١٩/١١ بعد أن أورد حديثه هذا: غريب جداً. قلنا: يعني بهذه السياقة، وإلا فقد صحَّت بعض مفرداته مفرقة كما سيأتي بيانه.

وأخرجه الطيالسي (١٨١٩)، وابن أبي شيبة ٥٥٠/٨، وعبد بن حميد (١٠٨٣)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣٢٢/٥، والدارقطني (٢٨٩٥)، والقضاعي (٨٨) و(٩٤)، والبيهقي في «الآداب» (١٤٧)، وفي «السنن الكبرى» ٢٤٢/١٠، وفي «شعب الإيمان» (٣٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٤٦) من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي، به. وبعضهم يرويه مختصراً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (٨)، وأبو يعلى (٢٠٤٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» - في القسم الذي حققه علي رضا - (٧٨٨)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٢٥٣)، وابن حبان في «المجروحين» ٣٢/٣، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٩٦)، وابن عدي في «الكامل» ٤٣١/٦، وتَمَام الرازي في «فوائده» (١٧٢٤)، والقضاعي (٩٥)، والبيهقي في «الآداب» (١٤٨)، وفي «السنن الكبرى» ٢٤٢/١٠، وفي «الشَّعب» (٣٢٢٠) و(١٠٢٢٩) من طريق المسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، به. والمسور بن الصلت ضعيف جداً، وتحَرَّف اسمه عند بعضهم إلى: سَعْد بدل المسور، وبعضهم يروي الحديث مختصراً.

وأخرج منه قوله: «كل معروف صدقة» البخاري (٦٠٢١)، وابن حبان (٣٣٧٩) من طريق أبي غسان محمد بن مطرّف، وأحمد ٢٣/ (١٤٧٠٩)، والترمذي (١٩٧٠) من طريق المنكدر ابن محمد ابن المنكدر، كلاهما عن محمد بن المنكدر، به. لكن زاد المنكدر في روايته: «وإنَّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طَلَّق، وأن تُفرِّغ من دلوک في إناء أخيك». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقد صحَّ قوله: «وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة» من وجه آخر عن جابر بن عبد الله عند مسلم (٩٩٧) بلفظ: «أبدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن =

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه ليس من شرط هذا الكتاب:

= أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا.  
وله شاهد من حديث أبي مسعود عند أحمد ٢٨ / (١٧٠٨٢)، والبخاري (٥٥)، ومسلم (١٠٠٢).  
وآخر من حديث المقدم بن معدي كرب عند ابن ماجه (٢١٣٨)، وإسناده حسن.  
وثالث من حديث سعد بن أبي وقاص عند البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).  
ولقوله: «وما وقى به الرجل عِرْضَه كتب له به صدقة» شاهد من حديث أبي هريرة، عند حمزة  
ابن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠ / ١٥٥، بلفظ:  
«ذُبُّوا عن أعراضكم بأموالكم» قالوا: وكيف نذُبُّ عن أعراضنا بأموالنا؟ قال: «تُعْطُونَ الشَّاعِرَ  
وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ».  
وآخر من مرسل عبد الله بن أبي بكر بن حزم ومرسل موسى بن عقبة عند البيهقي في «دلائل  
النبوة» ٥ / ١٧٩ - ١٨٣ في توزيع غنائم حنين، أن النبي ﷺ قال عن عباس بن مرداس السلمي، وقال  
شعراً يُعَاتَبُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «اقطعوا عني لسانه»، فزادوه حتى رضي، فكان ذلك قطع لسانه.  
ومعنى قوله: «وما أنفق المؤمن من نفقة فإنَّ خَلْفَهَا عَلَى اللَّهِ»، في قول الله عزَّ شأنه: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ  
شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾.  
وقوله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك». أخرجه البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم  
(٩٩٣)، واللفظ له من حديث أبي هريرة.  
وقوله ﷺ: «ما من يوم يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلُونَ، فيقول أحدهما: اللهم أعط مُنْفِقاً  
خَلْفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تَلْفاً» أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠) من  
حديث أبي هريرة أيضاً.  
وقوله: «إلا ما كان في بَيَانٍ» له شاهد من حديث خباب بن الارت عند ابن ماجه (٤١٦٣)، والترمذي  
(٢٤٨٣)، وابن حبان (٣٢٤٣) بلفظ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي التَّرَابِ» أو قال: «في  
الْبِنَاءِ». هذا لفظ ابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح. قلنا: لكن بعضهم يوقفه على خَبَابِ بْنِ  
الْأَرْتِ، وهو إن كان كذلك فمثله لا يقال بالرأي قطعاً.  
وشاهد آخر من حديث أنس بن مالك عند أبي داود (٥٢٣٧)، وابن ماجه (٤١٦١)، بلفظ: «كل  
بِنَاءٍ وَبِأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ، إِلَّا مَا لَا إِلَهَ إِلَّا مَا لَا» يعني ما لا بد منه. هذا لفظ أبي داود، وإسناده حسن، ونحوه  
عند أحمد ٢١ / (١٣٣٠١).

٢٣٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسُويَةَ بْنِ<sup>(١)</sup> عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بُدَيْلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعَرَضَهُ بِمَالِهِ فَلْيَفْعَلْ»<sup>(٢)</sup>.

٢٣٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ<sup>(٣)</sup> الْجَلَّابُ بِهِمَذَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُصَيِّصِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِزٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: عن. وقد تقدم اسم يحيى بن ساسويه عند المصنف كذلك مقيداً بابن عبد الكريم برقم (٢٨٦) من روايته عن سويد بن نصر، وليحيى بن ساسويه رواية عن حامد بن آدم مباشرة، كما في «أنساب السمعاني» نسبة (التلياني)، وكذلك له رواية معروفة عن سويد بن نصر، كما وقع في عدة أحاديث. وإنما ذكرنا ذلك لئلا يُتوهم أن الصواب فيه في الموضوعين: عن عبد الكريم، بذريعة أن يحيى بن ساسويه رواية معروفة عن عبد الكريم الشكري، كما جاء في عدة أحاديث عند المصنف وعند البيهقي، وإنما استبعدنا ذلك بقرينة أخرى، وهي أنه ليس في شيء من تلك الأحاديث رواية لعبد الكريم الشكري عن حامد بن آدم ولا عن سويد بن نصر، والله ولي التوفيق.

(٢) إسناده وإبهمة، بل موضوع، فإن حامد بن آدم وأبا عصمة - وهو نوح بن أبي مريم، كلاهما متهم بالكذب في الحديث، وقال الحافظ: أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في «مستدركه».

(٣) وقع في (ز) و(ص) و(ع): حمدان المرزبان، بإسقاط لفظة «بن»، وإنما المعروف في كتب التراجم: حمدان بن المرزبان، كما وقع في (ب)، وقد جاء منسوباً كذلك في غير موضع من كتب البيهقي في رواياته عن أبي عبد الله الحاكم.

(٤) إسناده صحيح كما قال الدراقطني فيما نقله عنه ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» ٢١٤/٥، وعبد الله بن الحسين المصيصي هذا أحد شيوخ أبي عوانة في «صحيحه»، وأكثر عنه الطبراني، ووثقه الحاكم هنا، وقال الذهبي في «السير» ٣٠٧/١٣: كان صاحب رحلة وفصل. قلنا: وأساء ابن حبان القول فيه جداً حيث قال: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وأخرجه الدراقطني (٢٨٩١) عن أبي عبد الله الفارسي، عن عبد الله بن الحسين المصيصي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد الله بن الحسين المصيصي، وهو ثقة.

٢٣٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن أبي فُديك [عن ابن أبي ذئب] <sup>(١)</sup> حدثني أبو المُعْتَمِر، عن عُمر <sup>(٢)</sup> ابن خَلْدَةَ الزُّرْقِي - وكان قاضي المدينة - قال: جئنا أبا هُرَيْرَةَ في صاحبٍ لنا قد أَفْلَسَ، ٥١/٢ فقال: هذا الذي قضى فيه رسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ، إِذَا وَجَدَهُ بِعَيْنِهِ» <sup>(٣)</sup>.

= وقد تقدّم بإسناد آخر عن أبي هريرة برقم (٢٣٤٠).

(١) سقط ابن أبي ذئب من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية البيهقي عن الحاكم في «السنن الصغرى» (٢٠٤٧)، وجميع من روى هذا الحديث عن ابن عبد الحَكَم أثبتته، وكذلك أثبتته كل من روى هذا الحديث عن ابن أبي فُديك كالشافعي ودُحيم، بل إن مدار هذا الإسناد عند من روى الحديث على ابن أبي ذئب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، وإنما هو عُمر، وليس هو عمرو بن سُلَيْم بن خَلْدَةَ الزُّرْقِي، فذاك أكبر من عُمر بن خَلْدَةَ، ولم يكن ذاك قاضياً أيضاً، إنما القاضي عُمر بن خلدَةَ، وجاء على الصواب في «السنن الصغرى» للبيهقي، ولم يُصَب في «معرفه السنن والآثار» (١١٨٢٥) بعد تخريجه الحديث عن غير الحاكم حيث قال: ابن خَلْدَةَ: هو عُمر بن خلدَةَ، ويقال: عمرو، وعُمر أصحُّ. قلنا: لعله ظنهما واحداً.

(٣) صحيح دون قوله: «مات» وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي المعتمر - وهو ابن عمرو بن رافع. قال الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر (٤٦١٠): لا يُعرف ولا يُدرى من هو. ابن أبي فُديك: هو محمد بن إسماعيل، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، كلاهما عن ابن أبي فُديك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٥٢٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن ابن أبي ذئب، به. وأخرجه دون ذكر الموت: أحمد ١٢/٧١٢٤، والبخاري (٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩)، وأبو داود (٣٥١٩)، وابن ماجه (٢٣٥٨)، والترمذي (١٢٦٢)، والنسائي (٦٢٢٨) و(٦٢٢٩)، وابن حبان (٥٠٣٦) و(٥٠٣٧) من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، =

هذا حديث عالٍ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٢٣٤٦-- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد، قالوا: حدثنا عبد الله بن عمران العبادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ، لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»<sup>(١)</sup>.

= وأحمد ١٤ / (٨٥٦٦)، ومسلم (١٥٥٩) من طريق بشير بن نهيك، ومسلم (١٥٥٩) من طريق عراك ابن مالك، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٣ / ١٥٧: هذه سنة النبي ﷺ، قد قال بها كثير من أهل العلم، وقد قضى بها عثمان رضي الله عنه، وروي ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا يُعلم لهما مخالف في الصحابة. (١) رجاله لا بأس بهم، إلا أنه اختلف فيه على الزُّهري في وصله وإرساله، واختلف فيه على سفيان ابن عيينة أيضاً، فلم يرفعه عنه إلا عبد الله بن عمران العبادي وإسحاق بن الطباع، وأرسله غيرهما، كما سيأتي بيانه، ومع ذلك حسن الدارقطني في «سننه» (٢٩٢٠) إسناد رواية العبادي هذه! لكنه صوّب في «العلل» (١٦٩٤) إرسال الحديث، وممّن صحّح وصله ابن حبان، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦ / ٤٣٠، وابن العربي في «العارضة» ٦ / ١١، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» ٣ / ٢٧٩، لكن الصحيح أنه مرسل كما جزم به الدارقطني في «العلل»، وسبقه إلى تصحيح الإرسال أبو داود والبخاري، وإذا صحّ ذلك فهو من مراسيل سعيد بن المسيّب، وهو من أقوى المراسيل عند أهل العلم.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٣٤) من طريق إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وخالف ابن الطباع وعبد الله بن عمران العبادي، كلٌّ من الحُميدي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم عند أبي بكر النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٢٨١) و(٢٨٢)، فروياه عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب مرسلًا. قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٦ / ٤٠: وهو المحفوظ عن سفيان بن عيينة عن زياد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٤١) عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن إسحاق ابن راشد، عن الزُّهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة. فوصله أيضاً، لكن محمد بن حميد وشيخه إبراهيم بن المختار ضعيفان، وإسحاق بن راشد في حديثه عن الزُّهري أو هام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لخلافٍ فيه على أصحاب الزُّهري، وقد تابع مالكُ وابنُ أبي ذئبٍ وسليمانُ بن أبي داود الحَرَّاني ومحمدُ بن الوليد الزُّبيدي ومعمَرُ بن راشد على هذه الرواية.

أما حديثُ مالكٍ:

٢٣٤٧- فحدَّثناه أبو علي وأبو محمد المَرَّاجي، قالا: حدثنا علي بن عبد الحميد الغَضائري بحلب، حدثنا مُجاهد بن موسى، حدثنا [مَعْن بن عيسى]<sup>(١)</sup> عن مالك ابن أنس، عن الزُّهري، فذكره بإسناده نحوه<sup>(٢)</sup>.

= وقد وصله عن الزُّهري جماعة سيذكرهم المصنف، لكن في الأسانيد إليهم اختلاف كما سيأتي بيانه في مواضعه، وأنَّ الصحيح عنهم في تلك الروايات الإرسال. وانظر ما سيأتي برقم (٢٣٧٨).

قوله: «لا يَغْلَقُ الرِّهْنُ» أي: لا يَسْتَحِقُّهُ المُرْتَهَنُ - يعني الدائن - إذا لم يَرُدِّ الرَاهِنُ - أي: المَدِين - ما رَهَنَته فيه، يعني في الوقت المشروط. قال أبو عبيد: وكان هذا من فعل الجاهلية، فأبطله النبي ﷺ بقوله: «لا يَغْلَقُ الرِّهْنُ».

وقوله: «لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ» معناه: أنَّ زيادة الرهن ونمائه وفضل قيمته للرَّاهن، أي: للمدين المالك لهذا الرهن، وعلى المرتهن - أي: الدائن - ضمانه إن هلك، فالغْنَمُ: الفائدة، والغُرْمُ: إقامة العوض.

(١) ما بين معقوفين وقع محله بياض في النسخ الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (١٨٦٥١)، ومن مصادر تخريج الحديث التي خرَّجته من هذه الطريق.

(٢) رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على الزُّهري في وصله وإرساله، واختلف فيه أيضاً على مالك، قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٤٢٥/٦: رواه مرسلًا كل من روى «الموطأ» عن مالك فيما علمتُ إلا معن بن عيسى، فإنه وصله، فجعله عن سعيد عن أبي هريرة، ومعن ثقة، وقال الدارقطني في «العلل» ٩/ (١٦٩٤): المرسل هو الصواب عن مالك.

ثم ذكر ابن عبد البر ٤٢٧/٦ عن شيخه خلف بن قاسم أنه رواه عن شيوخه عن زيد بن الحباب وعن محمد بن كثير المصيصي، كلاهما عن مالك، موصولاً كذلك.

ثم أسنده ابن عبد البر ٤٢٨/٦ عن أحمد بن إبراهيم (ويقال في اسمه: محمد بن إبراهيم) بن أبي سكينه الحلبي، عن مالك، موصولاً أيضاً.



= قلنا: فهؤلاء من غير رواية «الموطأ» قد روه عن مالك، فوصلوه، لكن لا يسلم شيء منها من مقال كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (٥٨)، وأبو بكر بن المقرئ في «غرائب مالك» (١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٢٥ و ٤٢٦ من طرق عن علي بن عبد الحميد الغضائري، بهذا الإسناد.

وابن عبد البر ٦/ ٤٢٦ من طريق أبي بكر بن جعفر، عن مجاهد بن موسى، به. وأخرجه أبو الحسين بن المظفر في «غرائب مالك» (٩٢)، وابن جُميع الصيداوي في «معجمه» ص ٢١٠-٢١١، وأبو القاسم الحنائي في «الحنائيات» (٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ١٠١، والذهبي في «معجم الشيوخ» ١/ ٤٢٣ من طريق أحمد بن بكر البالسي، عن محمد بن كثير المصيصي، عن مالك، به، موصولاً. وأحمد بن بكر وشيخه محمد بن كثير ضعيفان. والظاهر أن رواية زيد بن الحباب التي طوى ابن عبد البر الإسناد إليها من طريق أحمد بن بكر البالسي أيضاً، فإنَّ له رواية عن زيد بن الحباب، كما في كتب التراجم، ولم نقف عليها مُخرَجةً عند أحمد ممن تقدم ابن عبد البر، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٨٨، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٢٨ من طريق محمد بن المبارك الأنباري، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينه الحلبي، عن مالك، به موصولاً. ومحمد بن المبارك الأنباري ترجم له الخطيب في «تاريخه» عند هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى عنه هذا الحديث رجلاً، وجاء في «اللسان» في ترجمة ابن أبي سكينه أن الدارقطني والخطيب ذكرا أن محمد بن المبارك الصوري روى عن ابن أبي سكينه، فإذا صحَّ ذلك فيجوز أن يكون الصوري قد دخل الأنبار، والصوري ثقة معروف.

لكن خالف محمد بن المبارك هذا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، ثم الدمشقي، عند أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في «جزء من حديثه» (١٥)، فرواه عن ابن أبي سكينه، عن مالك، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً، وهذا هو الموافق لجماعة رواة «الموطأ»، فهو الصواب في رواية ابن أبي سكينه، والله أعلم.

وهو في «موطأ مالك» برواية يحيى الليثي ٢/ ٧٢٨، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٢٩٥٧)، ورواية محمد بن الحسين (٨٤٨)، ورواية سويد بن سعيد الحدثاني (٢٩٧) عن سعيد بن المسيب مرسلاً، مختصراً بلفظ: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ».

وكذلك أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٠٠، وأبو بكر النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٢٨٠) من طريق عبد الله بن وهب، وأبو داود في «المراسيل» كما في أصل خطي =

وأما حديث ابن أبي ذئب:

٢٣٤٨- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سفیان

الطائي، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش،  
عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال  
رسول الله ﷺ: «لَا يَغْلُقُ الرِّهْنُ، لِصَاحِبِهِ غُنْمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»<sup>(١)</sup>.

= عندنا منه برواية الحسين بن بكر الوراق عن أبي علي اللؤلؤي ورقة (٧) من طريق عبد الله بن  
مسلمة القعني، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (٥٧)، وأبو الحسين الكلبي في «جزئه»  
(١٢)، وعنه أبو القاسم الحنائي في «الحنائيات» (٥٩) من طريق أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي،  
وابن المظفر في «غرائب مالك» (٩٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، أربعتهم عن مالك، به  
مرسلاً أيضاً. ولفظ ابن وهب وابن القاسم والقعني مختصر بلفظ: «لَا يَغْلُقُ الرِّهْنُ»، ولفظ أبي نعيم  
بطوله.

(١) رجاله لا بأس بهم، إلا أن إسماعيل بن عيَّاش مُخْلَطٌ في روايته عن الحجازيين، وابن أبي  
ذئب - وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة - مدنيٌّ، على أن بقية بن الوليد والمعافى بن عمران  
الحمصي قد روياه عن إسماعيل بن عيَّاش فأدخلا بينه وبين ابن أبي ذئب رجلاً، وهو عباد بن  
كثير الرملي، وعباد هذا ضعيف الحديث، فيصير إسناده المصنف هنا منقطعاً، وقد جزم  
بانقطاعه ابنُ عبد البر في «التمهيد» ٤٢٩/٦، والمعافى بن عمران صدوق حسن الحديث ووافقه  
بقية بن الوليد.

وقد رواه غير إسماعيل بن عيَّاش عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مرسلاً، وهو المحفوظ،  
وفاقاً لأكثر الرواة عند الزُّهري، كما تقدم بيانه برقم (٢٣٤٦).

وأخرجه البيهقي ٣٩/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٢١) عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن عوف، به.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٩٢٤)، وفي «العلل» (١٦٩٤) وتمام الرازي في «فوائده»

٧٢- وفي طبعة الدوسري (٦٩٧) من طريقين عن عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، عن إسماعيل  
ابن عيَّاش، به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (١٦٩٤) من طريق المعافى بن عمران، وابن عبد البر في «التمهيد»

٤٢٨/٦ من طريق بقية بن الوليد، كلاهما عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عباد بن كثير، عن =

وقد قيل: عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة: ٢٣٤٩ - أخبرنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم الرازي، حدثنا عبد الله بن نصر الأصب، حدثنا شَبَابَة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغْلُقُ الرهنُ، الرهنُ لمن رَهَنَهُ، له غَنَمُهُ، وعليه غُرْمُهُ»<sup>(١)</sup>.

= ابن أبي ذئب، به. فزادا في الإسناد عباد بن كثير - وهو الرملي - وهو ضعيف. وسيأتي هذا الحديث بعده موصولاً أيضاً من رواية شَبَابَة بن سَوَّار عن ابن أبي ذئب، لكن في الطريق إليه ضعف شديد، وخالف في ذلك جماعة أصحاب ابن أبي ذئب الثقات، فرووه عنه مراسلاً: فأخرجه الشافعي في «الأم» ٣٨٣/٤، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٩/٦، وفي «الصغرى» (٢٠٣٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١١٧٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٠٣٤) عن سفيان الثوري، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٨٧/٧ عن وكيع بن الجراح، وأبو داود في «المراسيل» (١٨٧) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٠٠/٤ من طريق عبد الله بن وهب، خمستهم عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، مراسلاً. زاد الدارقطني في «العلل» (١٦٩٤) وهيب بن خالد وعبد الله بن نمير ممن رواه عن ابن ذئب مراسلاً.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن إبراهيم الرازي يغلب على ظننا أنه ابن زياد الطيالسي، فقد روى عنه غير واحد من شيوخ الحاكم، وهو متروك الحديث واتهمه الدارقطني والخطيب بوضع الحديث وسرقته، وقال أبو أحمد الحاكم: حدث عن ناس لم يدركهم. قلنا: وهذا هو الظاهر هنا، فقد روى هذا الحديث قاسم بن أصبغ عند ابن حزم في «المحلى» ٩٩/٨ وابن عبد البر في «التمهيد» ٤٣٠/٦ عنه، فأدخل بينه وبين عبد الله بن نصر الأصب واسطةً فقال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثني يحيى بن أبي طالب الأنطاكي (والصواب يحيى بن طالب) وجماعة من أهل الثقة، قالوا: حدثنا عبد الله بن نصر الأصب الأنطاكي. ويحيى بن طالب المذكور له ترجمة في «تاريخ دمشق»، روى عنه جمع، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل.

وقد تابعه في روايته عن عبد الله بن نصر الأنطاكي: عبد العزيز بن سليمان والفضل بن سليمان الأنطاكيان عند ابن عدي في «الكامل» ٢٣٠/٤، وهما في عداد المجاهيل، على أن ابن عدي قد ترجم لرجل سماه الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الباهلي الأنطاكي، وقال: أحد =

وأما حديث سليمان بن أبي داود:

٢٣٥٠- فحدَّثَنَا الحُسَيْن بن علي، حدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّد بن جَعْفَر الدِّيْبَاجِي ببغداد، حدَّثَنَا مُحَمَّد بن خالد بن يزيد الراسبي، حدَّثَنَا أَبُو مَيْسَرَةَ أَحْمَد بن عبد الله ابن مَيْسَرَةَ الْحَرَّانِي، حدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَبِي داود، عن الزُّهْرِي، عن سَعِيد بن الْمُسَيَّب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ حَتَّى يَكُونَ لَكَ غُنْمُهُ، وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي:

٢٣٥١- فحدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يحيى، حدَّثَنَا عبد الله بن محمد الإسفراييني، حدَّثَنَا عِمْرَان بن بَكَّار، حدَّثَنَا عبد الله بن عبد الجبَّار، حدَّثَنَا إِسْمَاعِيل

= من كتبنا عنه بأنطاكية واتهمه بسرقة الحديث، فلعله يكون هو الثاني.

وعبد الله بن نصر الأنطاكي المذكور أنكر له ابن عدي عدة أحاديث، منها هذا الحديث، وقال عنه أبو عبد الهادي في «التنقيح» ١٩/٤: ليس بذلك المعتمد، ونحوه قول الذهبي في «التنقيح» ١٠٧/٢، وقال عنه في «المغني»: منكر الحديث. قلنا: ومن وجوه نكارة حديثه أنه قرن في روايته هذه بسعيد بن المسيب أبا سلمة بن عبد الرحمن، وهذا لا يُعرف إلَّا من روايته كما نبّه عليه ابن عدي في «الكامل»، على أنه لم يرو هذا الحديث عن شبابة - وهو ابن سوار - غيره، ثم إنَّ المحفوظ في رواية ابن أبي ذئب إرسال الحديث كما بيناه سابقاً.

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو ميسرة: أحمد بن عبد الله بن ميسرة ضعيف جداً واتهمه ابن حبان وابن عدي بسرقة الحديث، وسليمان بن أبي داود - ويقال: ابن داود - هو الحرّاني، كما قيده الحاكم لدى إجماله ذكر متابعات هذا الحديث يابثر الرواية (٢٣٤٦)، وجاء عند من خرّج الحديث غير الحاكم تقييده بالرّقّي، والخطب فيه هين، فحران قريبة من الرقة، وهما من أهم مدن الجزيرة، ويجوز أن يكون هو سليمان بن داود الجزري، كما قال الحافظ، لأنها طبقت، وإذا صحَّ ذلك فهو ضعيف الحديث أيضاً، والله تعالى أعلم. وقد روى هذا الحديث عن الزُّهْرِي غيره، لكن اختلف عليه في وصله وإرساله، كما تقدّم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/١٧٦، والدارقطني في «سننه» (٢٩٢٢) من طريق محمد بن خالد ابن يزيد الراسبي، بهذا الإسناد.

ابن عيَّاش، حدثنا الزُّبيدي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغْلُقُ الرهنُ، له غنْمُه، وعليه غُرْمُه»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث معمر بن راشد:

٢٣٥٢- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا محمد بن يزيد الرَّوَّاس، حدثنا كُدير<sup>(٢)</sup> أبو يحيى، حدثنا معمر، ٥٢/٢ عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغْلُقُ الرهنُ، لك غنْمُه وعليك غُرْمُه»<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، وإسماعيل بن عيَّاش وإن كان قوياً في روايته عن أهل بلده، والزُّبيدي من أهل بلده، قد اختلف عليه في رواية هذا الحديث، فأكثر من رواه عنه ذكروا فيه ابن أبي ذئب، بدل محمد بن الوليد الزُّبيدي، كما تقدم برقم (٢٣٤٨)، وكذلك قال عبد الله بن عبد الجبار - وهو الخبائري - من طريقين عنه، كما قدمنا هناك، فالظاهر أنَّ الخبائري أخطأ في روايته هنا بذكر الزُّبيدي. وهذا معنى ما ذكره الدارقطني في «الغرائب» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (٥٠٣٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٣٠، وإذا ثبت ذلك رجع حديث إسماعيل ابن عيَّاش إلى روايته عن ابن أبي ذئب، وهي منقطعة كما تقدَّم، لأنه إنما سمعه من عباد بن كثير الرملي عن ابن أبي ذئب، وعباد ضعيف الحديث، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٢٣)، وتمام الرازي في «فوائده» (٧١) من طريقين عن عمران بن الكلَّاعي، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ الخطية: أبو كريد، بإقحام لفظة «أبو»، وبإلراء ثم الدال، وما أثبتناه هو الصواب الموافق لما ضبط في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ١٩٦٠، و«الإكمال» لابن ماکولا ٧/ ١٢٩، وكذلك وقع مسمًى في المصادر التي خرجت الحديث من هذه الطريق.

(٣) إسناده ضعيف جداً، موسى بن زكريا التُّستري متروك الحديث، وكُدير أبو يحيى مجهول، وقد روى البزار هذا الحديث عن محمد بن يزيد الروَّاس، فتبقى جهالة كُدير أبي يحيى، إلا أنه لم ينفرد به، فقد تابعه أبو جزي نصر بن طريف، لكن لا يُفرج بمتابعته فإنه متروك، بل اتهمه بعضهم بوضع الحديث.

وقد أشار ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٣٤ إلى أنَّ أحمد بن عبدة الضبي قد رواه أيضاً عن يزيد بن زريع عن معمر، وهؤلاء ثقات، لكن طوى ابن عدي إسناده إلى أحمد بن عبدة، ولم نقف عليه مخزجاً، =

٢٣٥٣- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المغمري، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي، حدثنا أبو همام محمد بن الزبيرقان، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خان خرجت من بينهما»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٥٤- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان،

= فلم نتبين درجة هذه المتابعة.

وعلي أي حال فقد روى هذا الحديث عن معمر غير هؤلاء فأرسلوه، وهو المحفوظ، وفاقاً لأكثر رواته عن الزهري، كما مضى بيانه برقم (٢٣٤٦)، ولهذا قال ابن عدي: الأصل فيه مرسل، ليس في إسناده أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٢٥) عن محمد بن أحمد بن زيد الحناني، عن موسى بن زكريا، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٧٧٤١) عن محمد بن يزيد بن الرواس، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٣)، ومن طريقه أبو بكر النيسابوري في «الزيادات على مختصر المزني» (٢٨٣)، والدارقطني (٢٩٢٦)، وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٨٦)، ومن طريقه البيهقي ٤٠/٦ من طريق محمد بن ثور، كلاهما (عبد الرزاق ومحمد بن ثور) عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

(١) إسناده ضعيف لجهالة والد أبي حيان التيمي - واسم أبي حيان: يحيى بن سعيد بن حيان - وبذلك أعله ابن القطان في «بيان الوهم» ٤/٤٩٠، وأعله الدارقطني في «العلل» (٢٠٨٤) بعلّة أخرى، وهي أنّ جرير بن عبد الحميد وغيره قد خالفوا فيه محمد بن الزبيرقان، فأرسلوه، قال: وهو الصواب.

وأخرجه أبو داود (٣٣٨٣) عن محمد بن سليمان المصيصي، بهذا الإسناد.

ورواية جرير بن عبد الحميد التي أشار إليها الدارقطني أخرجها في «سننه» (١٩٣٤)، لكن الراوي عنه فيها أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة النهاوندي، وهو متروك الحديث.

قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَهَبَ هَبَةً، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، مَا لَمْ يُثَبِّ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، إلا أن عُبَيْدَ اللَّهِ بن موسى قد غلط في إسناده كما قال البيهقي في «معرفه السنن والآثار» (١٢٣٨٠)، وذلك لأنه جعله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفوعاً، وإنما هو عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب من قوله غير مرفوع، وهذا الذي جزم به الدارقطني والبيهقي وابن عبد الهادي، وقال البخاري في «تاريخه» ١/ ٢٧١: هذا أصحُّ. وخالفهم جماعة فصححوه مرفوعاً، منهم غيرُ المصنف: ابنُ حزم وابنُ القطان الفاسي وابنُ التركماني.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٩٦٩)، وفي «العلل» (١٠٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٢٨) عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار، عن علي بن سهل بن المغيرة، عن عبيد الله بن موسى، به.

وأخرجه سحنون في «المدونة» ٤/ ٤١٤، والبيهقي ٦/ ١٨١ من طريق عبد الله بن وهب، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٨١ من طريق مكّي بن إبراهيم، كلاهما عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده موقوفاً عليه. وأخرجه ابنُ حزم ٩/ ١٢٨، والبيهقي ٦/ ١٨١، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب قال: مَنْ وَهَبَ هَبَةً فَلَمْ يُثَبِّ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَبَتِهِ إِلَّا لَذي رَحِمٍ.

وأخرج ابن أبي شيبة ٦/ ٤٧٤، وابن ماجه (٢٣٨٧)، والدارقطني (٢٩٧٠) من طريق وكيع ابن الجراح، والدارقطني (٢٩٧٢)، والبيهقي ٦/ ١٨١ من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، والدارقطني (٢٩٧١) من طريق جعفر بن عون، ثلاثتهم عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة، رفعه. كذا خالف فيه إبراهيم بنُ إسماعيل الثقة الحافظُ سفيان بن عيينة! فالقول ما قال سفيان.

وقد روي عن عمر بن الخطاب من عدة وجوه صحاح تخصيص عموم ما ورد في رواية حنظلة ابن أبي سفيان، ومن ذلك رواية عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله بن عمر التي قدمناها، ففيها قال عمر بن الخطاب: إِلَّا لَذي رَحِمٍ.

وَيُوضِّحُه ما رواه الأسود بن يزيد النخعي عن عمر بن الخطاب، قال: مَنْ وَهَبَ هَبَةً لَذي رَحِمٍ، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا.

٢٣٥٥- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمره، عن النبي ﷺ، قال: «إذا كانت الهبة لذي رحمٍ محرّمٍ، لم يُرجع فيها»<sup>(١)</sup>.

= فهي جائزة، ومن وهب هبةً لغير ذي رحم فهو أحق بها، ما لم يُثب منها. أخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٢/٦، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٣٩)، والطحاوي ٨١/٤.

ونحوه عن أبي غطفان بن طريف، عن مروان بن الحكم، عن عمر، قال: من وهب هبةً لصلة رحم أو على وجه الصدقة، فإنه لا يرجع فيها، ومن وهب هبةً يرى أنه إنما أراد بها الثواب، فهو على هبته يرجع فيها إن لم يُرض منها. أخرجه مالك في «الموطأ» برواية أبي مصعب (٢٩٤٧)، ورواية محمد بن الحسن (٨٠٥)، ورواية سويد بن سعيد (٢٩٤)، وكذلك رواه الشافعي في «الأم» ٦٤٤/٨ عن مالك، وكذلك رواه ابن وهب عن مالك عند الطحاوي ٨١/٤، والبيهقي ١٨٢/٦، وكذلك يحيى القطان رواه عن مالك عند مُسَدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٤٩٢). وإنما عدّنا طرده عن مالك لأنَّ يحيى الليثي أسقط من روايته ٧٥٤/٢ ذكر مروان بن الحكم، فانقطع الإسناد.

وروى نحو ذلك أيضاً سعيد بن المسيب عن عمر - ومرسله عن عمر بن الخطاب حجة كما ذهب إليه الجهابذة من المحدثين وعدّوه كالموصول - قال: من وهب هبةً يرجو ثوابها فهي ردٌّ على صاحبها أو يُثاب عليها، ومن أعطى في حقٍّ أو قرابةٍ أجزنا عطيته. أخرجه عبد الرزاق (١٦٥١٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٣٨).

فيُحمل ما ورد في عموم رواية حنظلة في قول عمر على ما خُصَّص به في الروايات الأخرى الصحيحة عنه، ولا يُعارض بذلك عندئذٍ مذهبه مع ما ثبت من نهي النبي ﷺ عن الرجوع في الهبة وتمثيله ذلك بالكلب يقيء ثم يعود في قيئه، مما رواه غير واحدٍ من الصحابة، كحديث ابن عباس عند البخاري (٢٥٨٩) ومسلم (١٦٢٢)، والله أعلم بالصواب.

(١) رجاله ثقات عن آخرهم، وسماع الحسن - وهو البصري - من سمره بن جندب في الجملة صحيح عندنا كما بيناه عند الحديث السالف برقم (١٥١)، إلا أن ابن عبد الهادي والذهبي =



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٣٥٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدؤرقي، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المديني، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن علي بن يزيد بن رُكَّانة، عن داود بن الحُصَيْن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أراد رسولُ الله ﷺ أَنْ يُخْرِجَ بني النَّضِير، قالوا: يا رسول الله، إِنَّكَ أَمَرْتَ بِإِخْرَاجِنَا وَلَنَا عَلَى النَّاسِ دُيُونٌ لَمْ تَحُلَّ، قال: «ضَعُوا وَتَعَجَّلُوا»<sup>(١)</sup>.

= أنكرنا هذا الحديث في كتابيهما «تنقيح التحقيق» مع اعترافهما بثقة رجاله، قال ابن عبد الهادي: وهو أنكر ما روي عن الحسن عن سُمرة، والله أعلم. وقال البيهقي في «السنن» ١٨١/٦: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وليس بالقوي؛ كذا قال، ولعله ظن ما ظنه ابنُ الجوزي في «التحقيق»، من أنَّ عبد الله بن جعفر الذي جاء مطلقاً في روايتهما هو المديني والد علي، وهو ضعيف، لكن الصحيح أنه الزقي، كما جاء مقيداً عند الحاكم، وهو ثقة.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٧٣)، والبيهقي ١٨١/٦ من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار، عن عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، بهذا الإسناد. وقال الدارقطني: انفرد به عبد الله ابن جعفر.

وقد صحَّ معنى هذا الحديث من مذهب عمر بن الخطاب الذي قدمنا ذكره بطرقه عند الحديث السابق، والذي نصَّ فيه على أنَّ الهبة لذي الرحم جائزة لا يُرجع فيها.

وظاهر هذا الحديث يعارض حديث ابن عباس وابن عمر السالف برقم (٢٣٢٩) مرفوعاً بلفظ: «لا يحل للرجل أن يُعطي العطية فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يُعطي ولده، ومثل الذي يُعطي العطية فيرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء، ثم رجع في قيئه»، فهذا الحديث يدل على النهي عن الرجوع في الهبة عموماً سواء كانت لذي رحم أو غيره إلا الوالد لولده، وهو ما ذهب إليه الجمهور. وانظر «فتح الباري» ٨/٢٧٢، و«نيل الأوطار» ٦/١٥.

والرحم المحرم، بفتح الميم والراء مخففة، أو بضم الميم وتشديد الراء: من يحرم نكاحه رجلاً كان أو امرأة.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد العزيز بن يحيى المديني متروك الحديث، واتهمه البخاري بوضع الحديث، وابن عدي بسرقته، ولكنه لم ينفرد به، فقد روي من غير طريقه عن مسلم بن خالد =

= الزنجي، ومسلم الزنجي ضعيف الحديث، وقد اضطرب في إسناد الحديث كما قال الدارقطني في «سننه» بإثر (٢٩٨٣).

وقد خالفه ابن جريج فرواه عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة عن محمد بن عمر بن علي مرسلًا، ورواه ابن جريج أيضاً عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة عن داود بن الحصين عن ابن الأشهل عن النبي ﷺ، وذكر أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١١٣٤) أن ابن جريج رواه أيضاً عن ابن ركانة عن عكرمة مرسلًا، لكننا لم نقف عليه من هذه الطريق عند غيره، وعليه يكون محمد بن علي بن يزيد بن ركانة قد اضطرب فيه أيضاً، وابن ركانة هذا لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وتساهل ابن القيم في تحسينه إسناد هذا الحديث في «أحكام أهل الذمة» ٣/ ١٨٧. وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٨٣) عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء، عن عبد الله بن أحمد الدورقي، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧٥٥) من طريقين عن هشام بن عمار، والبيهقي ٦/ ٢٨ من طريق الحكم بن موسى، كلاهما عن مسلم بن خالد الزنجي، به. غير أنه في رواية الطبراني سمى ابن ركانة علي بن يزيد بن ركانة.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨١٧)، والدارقطني (٢٩٨٠) و(٢٩٨١) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن علي بن محمد - وعند العقيلي: علي بن أبي محمد - عن عكرمة، عن ابن عباس، فأسقط من إسناده داود ابن الحصين، وقلب اسم ابن ركانة إلى علي بن محمد.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٨٢) من طريق عفيف بن سالم، عن مسلم بن خالد، عن داود بن الحصين به. فأسقط من إسناده ابن ركانة.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٤٤١)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٩٤٠) عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن محمد بن عمر بن علي، مرسلًا.

قال ابن جريج: وأخبرني بمثل ذلك عن داود بن الحصين عن ابن عبد الأشهل؛ كذا عند البوصيري، وعند ابن حجر: وأخبرت بمثل ذلك عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله الأشهلي. وأبو عبد الله الأشهلي: هو واقد بن عمرو بن سعد، وهو تابعي، فالحديث من طريقه مرسل أيضاً. وإذا صح ما وقع عند ابن حجر يكون في الإسناد أيضاً بين ابن جريج وداود بن الحصين رجل مبهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٥٧- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، حدثنا أحمد ٥٣/٢

ابن محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مكة مُناخٌ، لا تُباعُ رباعُها، ولا تُؤاجرُ بيوتُها»<sup>(١)</sup>.

= وقد صحَّ عن ابن عباس من فتواه أنه كان لا يرى بأساً أن يقول: عَجَّل لي وأضعُ عنك. أخرجه عنه عبد الرزاق (١٤٣٦٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٤١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٦١/١١، والبيهقي ٢٨/٦.

وصحَّ عن ابن عمر وزيد بن ثابت القول بخلاف ذلك، كما أخرجه عنهما عبد الرزاق (١٤٣٥٥) و(١٤٣٥٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٤٠٩-٨٤١٢)، والطحاوي ٦١/١١-٦٣، والبيهقي ٢٨/٦.

(١) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وأبوه ضعيف أيضاً لكنه أحسن حالاً من ابنه. وقد خالف إسماعيل في إسناده شريك بن عبد الله النخعي، وهو حسن الحديث إن شاء الله، فرواه عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد مرسلأ، وهذا أصح، فقد رواه كذلك الأعمش عن مجاهد كما سيأتي.

وأخرجه الدارقطني (٣٠١٨)، والبيهقي ٣٥/٦ من طريقين عن أحمد بن محمد بن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٨٧/١ من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٨/٤، والطبراني في «الكبير» (١٤٣١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٨٧/١ من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، فذكر مجاهدأ بدل عبد الله بن باباه.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سليم في «الأموال» (١٦٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤٨٩٩ و ١٤٩١٠-عومة)، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٩/٤ من طريق ابن الأصبهاني، ثلاثهم (أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن الأصبهاني) عن شريك النخعي، عن إبراهيم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديثُ أبي حنيفة الذي:

٢٣٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلُ وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي<sup>(١)</sup> نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَكَّةُ حَرَامٌ، وَحَرَامُ بَيْعِ رِبَاعِهَا، وَحَرَامُ أَجْرِ بَيْوتِهَا»<sup>(٢)</sup>.

= ابن مهاجر، عن مجاهد. قال أبو عبيد في روايته: أراه رفعه، وجعله الآخرون من قول مجاهد، لكنهما ذكراه بلفظ: لا يحل بيعُ رباعها ولا إجارة بيوتها. ومما يؤيد رفعه أَنَّ الْأَعْمَشَ رواه عن مجاهد، مرفوعاً مرسلًا. أخرجه أبو عبيد (١٦١)، وابن أبي شيبة (١٤٨٩٨) و(١٤٩١١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٤٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٥٣)، والبلاذري في «فتوح البلدان» ص ٥١، وابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (١٤٦٥) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش. ورواية الأعمش عن مجاهد فيها مقال عند أهل العلم.

وله طريق آخر مرفوع عن عبد الله بن عمرو سيأتي بعده. إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَقَالًا.

والمُنَاخ، بضم الميم: موضع الإناخة، يعني نزول الإبل.

وَالرِّبَاع: جمع رَنْع، وهو المنزل والمَحَلَّة.

(١) وقع في (ع) ونسخة في (ص): ابن أبي نجيح، بإقحام لفظة «ابن»، وإنما هو هنا أبو نجيح يسار المكي، وليس ابنه عبد الله.

(٢) إسناده ضعيف، عُبيد الله بن أبي زياد- وهو المكي القداح- مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه، وفي لفظه أيضاً، فرواه عنه الإمام أبو حنيفة مرفوعاً بهذا اللفظ المذكور عند المصنف، موافقاً في ذلك مرسل مجاهد بن جبر المكي الذي قدمنا ذكره عند الطريق التي قبله.

ورواه عنه أبو حنيفة أيضاً مرفوعاً بلفظ: «من أكل أجور بيوت مكة، فإنما يأكلها ناراً»، وتابع أبا حنيفة عليه كذلك أيمنُ بْنُ نَابِلٍ في رواية عنه.

وخالفهما وكيع بن الجراح ومسلم بن خالد الزنجي وعبيد الله بن موسى العبسي وعيسى بن يونس السبيعي ومحمد بن ربيعة الكلابي، فرووه عن عبيد الله بن أبي زياد، باللفظ الثاني، لكن =

قد صحّت الروايات أنّ رسول الله ﷺ دخل مكة صلحاً.

فمنها:

٢٣٥٩- ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا محمد بن الفضل عارمٌ وهُدْبَةُ بن خالد، قالوا: حدّثنا سَلَامٌ بن مِسْكِين، عن ثابت، عن عبد الله بن رَبَاح، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ حين سارَ إلى مكة لِيَفْتَحَهَا قال لأبي هريرة: «اهْتَفِ بِالْأَنْصَارِ»، فقال: يا معشرَ الأنصار، أَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فجاءوا

= موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص، ووافقهم أيمن بن نابل في رواية أخرى عنه.

وأخرجه البيهقي ٣٥/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٣٠١٤)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» ١/١٨١ من طرق عن القاسم بن الحكم، به.

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٥٤٤) عن أبي حنيفة، وأخرجه الدارقطني (٣٠١٥) من طريق محمد بن الحسن الشَّيباني، عن أبي حنيفة، به. لكن وقع عند الدارقطني في روايته: عن عبيد الله ابن أبي يزيد، بدل ابن أبي زياد، ونسب الوهم فيه لأبي حنيفة، ولا يُسَلَّمُ ذلك للدارقطني، لما تقدم من رواية أبي يوسف والقاسم بن الحكم عنه على الصواب.

وأخرجه باللفظ الثاني محمد بن الحسن في «الآثار» كما في «نصب الراية» للزيلعي ٢٩٦/٤، ومن طريقه أخرجه الدارقطني (٣٠١٥)، وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤١٢) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى العبسي، كلاهما (محمد بن الحسن وعبيد الله) عن أبي حنيفة، به مرفوعاً.

وأخرجه باللفظ الثاني أيضاً الدارقطني (٢٧٨٧) من طريق أيمن بن نابل، عن عبيد الله بن أبي زياد، به مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً أبو عبيد في «الأموال» (١٦٣) عن وكيع بن الجراح، وابن أبي شيبه (١٤٩٠٣-عومة)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٤٥)، والدارقطني (٣٠١٦)، والبيهقي ٣٥/٦ من طريق عيسى ابن يونس، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٢٣) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى العبسي، والأزرقي في «أخبار مكة» ١٦٣/٢ من طريق مسلم بن خالد الزنجي، والدارقطني (٣٠١٧) من طريق محمد بن ربيعة الكلبي، خمستهم عن عبيد الله بن أبي زياد، به موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص.

ووافقهم أيمن بن نابل في رواية أخرى عنه عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٥١)، فهذا هو المحفوظ عن عبيد الله بن أبي زياد؛ أنه بهذا اللفظ عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، والله أعلم.

كأنما كانوا على ميعادٍ، ثم قال: «اسلُكوا هذا الطريقَ، ولا يُشْرِفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنْتُمُوهُ»، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ففَتَحَهَا اللَّهُ عليه، فطاف رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبيتِ، فصلى ركعتين، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا، فصَعِدَ الصفا، فحَطَبَ الناسَ، والأنصارُ أسفلَ منه، فقالتِ الأنصارُ بعضهم لبعضٍ: «أما الرجلُ فأخذتهُ الرَّافَةُ بقومِهِ، والرَّغْبَةُ في قريته، وأنزلَ الله الوحيَ بما قالتِ الأنصارُ، فقال: «يا معشرَ الأنصارِ، تقولون: أما الرجلُ أخذتهُ رافَةُ بقومِهِ، ورَّغْبَةُ في قريته»، قال: «فَمَنْ أنا إذاً، كَلَّا والله، إني عبدُ الله ورسولُهُ حقًّا، فالْمَحْيَا محياكمُ، والمَمَاتُ مماتكمُ»، قالوا: والله يا رسولَ الله ما قلنا ذلك إِلَّا مخافةً أن يُعَادُونَا، قال: «أنتم صَادِقُونَ عندَ اللَّهِ وعندَ رسولِهِ»، قال: فوالله ما منهم إِلَّا مَنْ ٥٤/٢ بَلَّ نَحْرَهُ بِالْذُّمُوعِ<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٢٣٦٠- ما حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العَدْلُ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد ابن محمد بن نَصْر، حدثنا عمرو بن طلحة القَنَاد، حدثنا أسباطُ بن نَصْر، عن السُّدِّي، عن مُصْعَب بن سَعْد، عن أبيه، قال: لما كان يومُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الناسَ إِلَّا

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه أبو داود (١٨٧١) و(٣٠٢٤)، والنسائي (١١٢٣٤) من طريقين عن سلام بن مسكين، بهذا الإسناد. وروايتا أبي داود مختصرتان.

وأخرجه مسلم (١٧٨٠)، وأبو داود (١٨٧٢)، والنسائي (١١٢٣٤)، وابن حبان (٤٧٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة، ومسلم (١٧٨٠) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت البناني، به. ورواية أبي داود مختصرة.

قوله: «لَا يُشْرِفَنَّ» أي: لَا يَطْلُعَنَّ.

وقوله: «أَنْتُمُوهُ» أي: قَتَلْتُمُوهُ.

وقوله: «يُعَادُونَا» بتشديد الدال المضمومة، من التعاد، وهو المساهمة والتزايد والتكاثر فيما يُعَادُ من المكارم وغير ذلك، والمعنى: مخافة أن يُساهمونَا فيكَ فيزدادوا علينا بزيادة صلة القرابة بينك وبينهم، فيكون لهم الفضل الزائد علينا بالقرابة، فتمكث عندهم.

أربعة نَفَرٍ وامرأتين، وقال: «اقتُلُوهم وإن وجدتموهم مُتعلّقين بأستارِ الكعبة»؛ عكرمةُ بن أبي جهل، وعبدُ الله بن خَطَلٍ، ومِقْيَسُ بن صُبَّابة، وعبدُ الله بن سَعْدِ ابن أبي سَرْحٍ<sup>(١)</sup>.

٢٣٦١ - حدثنا علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم، قال: رأيتُ شيخاً بالإسكندرية يقال له: سُرْقٌ، فقلتُ له: ما هذا الاسم؟ قال: اسمُ سَمَانِيهِ رسولُ الله ﷺ ولن أدعَه، قلتُ: ولم سَمَاكَ؟ قال: قدمتُ المدينةَ فأخبرتُهم أَنَّ أموالِي [تَقْدَمُ] فبايعُونِي<sup>(٢)</sup>، واستَهْلَكْتُ أموالهم، فَأَتَوْا بي النبي ﷺ، فقال: «أنت سُرْقٌ»، وباعني بأربعة أبعرة، فقال الغُرماءُ للذين<sup>(٣)</sup> اشتَرُونِي: ما تَصْنَعُونَ به؟ قالوا: نُعْتِقُهُ، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منكم<sup>(٤)</sup>، فَأَعْتَقُونِي بينهم، وبقي اسمي<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده حسن، السُّدِّي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن - وأسباط بن نصر صدوقان. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٣)، والنسائي (٣٥١٦) من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط بن نصر، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ الخطية: أَنَّ موالِي باعوني، وهو خطأ، وما أثبتناه هو الموافق لما في رواية البيهقي عن الحاكم وغيره ممَّن رواه.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فقال للغرماء الذين. فأوهم ذلك أَنَّ النبي ﷺ هو من خاطب الغُرماء بذلك، ولا يستقيم ذلك مع لحاق الكلام، الذي يفيد أَنَّ الغرماء هم الذين خاطبوا من أراد أن يشتري سُرْقاً، وعلى ذلك جاءت الرواية عند سائر من خرّج الحديث.

(٤) وقع في النسخ الخطية: منك. بصيغة المفرد، وهو خطأ، لأنَّ سياق الكلام يأباه، فالمخاطبون الذين أرادوا شراء سُرْقٍ جماعة، كذا عند المصنف، وهو بخلاف ما وقع في «سنن البيهقي الكبرى» ٥٠/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي الوليد الفقيه وعن علي بن عيسى الحيري، كلاهما عن ابن خزيمة، حيث جاء فيه: قال الغرماء للذي اشتراني: ما تصنع به؟ قال: أعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الأجر منك. فيستقيم حينئذٍ ضمير الأفراد.

(٥) ضعيف لا اضطراب إسناده، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ليس بذاك القوي وعنده =

= ما يُنكر وقد خولف في إسناده كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي ٥٠/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٣٠٢٧)، والبيهقي ٥٠/٦ من طريقين عن ابن خزيمة، به.

وأخرجه أبو بكر الروياني في «مسنده» (١٤٨٧) عن محمد بن بشار، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨٧٥)، وفي «شرح معاني الآثار» ١٥٧/٤، وابن

عدي في «الكامل» ٢٩٩/٤ من طريق إبراهيم بن مرزوق، وابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر

والمغرب» ص ٥٤٤ عن محمد بن عبد الجبار - وهو المخزومي - والذهبي في «تذكرة الحفاظ»

٣/٧٧ من طريق محمد بن المثنى، ثلاثتهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

وقد خالف هؤلاء الأربعة أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي كما سيأتي عند المصنف برقم

(٧٢٣٩)، فقال: عن عبد الصمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن

عبد الرحمن بن البيلماني، عن سُرق. فزاد فيه ابن البيلماني، وهو ضعيف.

ورواه كذلك مسلم بن خالد الزنجي عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥٠٩/٩ (وتحرّف

اسم مسلم في المطبوع منه إلى: هشام)، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (١٠٥٦)،

وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٦٤٨)، وأبي القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (١٢٠٧)،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨٧٦)، وفي «شرح معاني الآثار» ١٥٧/٤، وأبي جعفر

النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٦١، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧١٦)، والدارقطني

(٣٠٢٥)، وأبي نعيم في «معركة الصحابة» (٣٦٦٧)، حيث رواه عن زيد بن أسلم، عن ابن البيلماني،

عن سُرق. ومسلم بن خالد فيه ضعف.

ورواه عن زيد بن أسلم ابنه عبد الرحمن وعبد الله، عند الدارقطني (٣٠٢٦)، فلم يذكر فيه

ابن البيلماني. وفيهما ضعف أيضاً.

وأخرج نحوه مختصراً الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٤٥) من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن

سودة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي عبد الرحمن القيني: أن سُرق اشترى... وإسناده

ضعيف.

وعلى فرض ثبوت هذا الخبر، فقد قال الطحاوي: الحكم الذي في هذا الحديث قد كان في أول

الإسلام على ما في هذا الحديث وعمل به رسول الله ﷺ، إذ كان في شريعة مَنْ كان قبله من الأنبياء

صلوات الله عليهم. ثم قال: فاستعمله رسول الله ﷺ إذ كان من شريعته اتباع شرائع النبيين الذين كانوا

قبله حتى يحدث الله في شريعته ما نسخ ذلك، فلم يزل كذلك حتى أنزل الله عزَّ وجلَّ عليه ما نسخ به

ذلك الحكم، وهو قوله عزَّ وجلَّ في آية الربا: ﴿وَأَن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾.

=



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٣٦٢- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، من أصل كتابه غير مرة، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا شعبة، عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ، قال: قدم على النبي ﷺ سَبِيٌّ، فأمرني ببيع أخوين، فبعتهما وفرقت بينهما، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «أدر كُهما فارتجعهما، ويغُهما جميعاً ولا تُفرّق بينهما»<sup>(١)</sup>.

= وقال البيهقي: وفي إجماع العلماء على خلافه - وهم لا يُجمعون على ترك رواية ثابتة - دليل على ضعفه، أو نسخه إن كان ثابتاً، وبالله التوفيق.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف فيه على عبد الوهاب بن عطاء، فرواه يحيى بن أبي طالب وإسماعيل بن أبي الحارث البغدادي ومحمد بن الوليد الفحام وعلي ابن سهل البغدادي ومحمد بن الجهم السَّمَرِي، كلهم عن عبد الوهاب، عن شعبة، عن الحكم: وهو ابن عُتَيْبَة.

وخالفهم أحمد بن حنبل والحسن بن محمد الزعفراني، فروياه عن عبد الوهاب عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، فذكرا سعيد بن أبي عَرُوبَة بدل شعبة، لكن زاد أحمد في روايته بين سعيد والحكم رجلاً مبهماً.

وقد رواه محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن الحكم، فوافق رواية الزعفراني عن عبد الوهاب.

ورواه محمد بن سواء، عن ابن أبي عَرُوبَة، عن رجل، عن الحكم، فوافق رواية أحمد عن عبد الوهاب، فالظاهر أنّ الحديث محفوظ عن شعبة وسعيد بن أبي عَرُوبَة، لكن الصحيح في رواية ابن أبي عَرُوبَة زيادة رجل بينه وبين الحكم، كما وقع في رواية أحمد بن حنبل ومحمد بن سواء، ويؤيده أنّ سعيداً لم يسمع من الحكم فيما قاله أبو حاتم والنسائي وغيرهما، فالاعتماد في هذا الحديث على رواية شعبة دون رواية ابن أبي عَرُوبَة، كما قال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٣٩٦/٥، ووافقه ابن الملقّن في «البدر المنير» ٥٢٣/٦.

وقد وافق شعبة على روايته زيد بن أبي أنيسة، فرواه عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب. وقوى إسناده ابنُ عبد الهادي في «التنقيح» ٩٧/٤، وجوّده ابن الملقّن في «البدر المنير».

= وخالف شعبة وابن أبي عروبة وزيد بن أبي أنيسة فيه الحجاج بن أرطاة، فرواه عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب. والحجاج فيه ضعف، وهو مدلس وعنعه.

وخالف الحجاج في متنه يزيد بن عبد الرحمن الدالاني كما سيأتي بعده، فرواه عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب: أنه فرق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك. ويزيد الدالاني أقوى من الحجاج بن أرطاة وأوثق، فهذا هو المحفوظ في رواية ميمون بن أبي شبيب، كما أشار إليه البيهقي ١٢٧/٩، وابن عبد الهادي في «التنقيح» ٩٩/٤. فتحصل من ذلك أنهما حديثان عن علي بن أبي طالب: أحدهما من رواية الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه في قصة التفريق بين الأخوين، والآخر من رواية الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب في قصة التفريق بين جارية وولدها.

وهذا ما يفيد كلام المصنف حيث جعلهما متنين مختلفين، وكذلك هو معنى كلام البيهقي حين فاضل بين رواية الحجاج بن أرطاة ورواية أبي خالد الدالاني، وهو ظاهر صنيع المزي في «الأطراف»، ووافقه ابن الترمذي في «الجوهر النقي» ١٢٧/٩.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤٠١): لا يمتنع أن يكون الحكم سمعه منهما جميعاً، فرواه مرة عن هذا، ومرة عن هذا، والله أعلم.

قلنا: لكن ميموناً لم يسمع علياً، كما قال أبو حاتم وأبو داود وابن خراش. وأخرجه الضياء في «المختارة» ٢/٦٥٢ من طريق خيثمة بن سليمان، عن يحيى بن أبي طالب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٤٠)، وفي «العلل» (٤٠١) من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، والدارقطني في «العلل» (٤٠١) من طريق محمد بن الوليد الفحام، والبيهقي ١٢٧/٩ من طريق محمد بن الجهم السمرى، ثلاثتهم عن عبد الوهاب، به. وذكر الدارقطني أن علي بن سهل البغدادي قد رواه عن عبد الوهاب كذلك.

وأخرجه أبو علي الحسن بن علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١١٩١)، والبيهقي ١٢٧/٩ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن الحكم، به. فذكر سعيداً بدل شعبة.

وكذلك أخرجه أحمد ٢/١٠٤٥ عن عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، لكنه زاد: عن رجل عن الحكم.

وقد رواه محمد بن جعفر عند أحمد ٢/٧٦٠ عن سعيد بن أبي عروبة، عن الحكم، فلم يذكر الواسطة، فوافق رواية الزعفراني عند عبد الوهاب بن عطاء.

هذا حديث غريب<sup>(١)</sup> صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد قيل: عن الحَكَم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي، وهو صحيح أيضاً: ٥٥/٢

٢٣٦٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا

عبد المؤمن بن علي الرازي، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني، عن الحَكَم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب: أنه باع جاريةً ولدها، ففرَّق بينهما، فنهاه رسولُ الله ﷺ عن ذلك<sup>(٢)</sup>.

= ورواه محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن رجل، عن الحكم، فذكر الواسطة، فوافق رواية أحمد بن عبد الوهاب بن عطاء. ورواية محمد بن سواء هذه عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» للزيلعي ٢٦/٤، وعند البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/١٢٧. والصحيح رواية من زاد الواسطة.

وأخرجه ابن الجارود (٥٧٥)، والضياء (٦٥٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، به. وخالفهم الحجاج بن أرطاة في إسناده ومنتنه، فرواه عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي، فذكر ميموناً بدل عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو خطأ في هذا الحديث. وقد أخرجه من طريقه أحمد ٢/ (٨٠٠)، وابن ماجه (٢٢٤٩)، والترمذي (١٢٨٤).

والصحيح في رواية ميمون بن أبي شبيب عن علي ما رواه يزيد بن عبد الرحمن الدالاني عن الحكم، بلفظ مغاير، كما سيأتي في الرواية التالية.

وسيتكرر هذا الحديث برقم (٢٦٠٦).

(١) لفظة «غريب» ليست في (ز).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع علياً كما قال أبو حاتم وأبو داود وابن خراش والخطابي، وقد خالف يزيد بن عبد الرحمن الدالاني في منتنه حجاج ابن أرطاة، فرواه بلفظ رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي السابقة، وهو خطأ من الحجاج، والدالاني أقوى منه، قال البيهقي ٩/١٢٧: كذا رواه الحجاج، والحجاج لا يحتج به، وحديث أبي خالد الدالاني عن الحكم أولى أن يكون محفوظاً لكثرة شواهد، والله أعلم. وقال ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٩٩/٤: يزيد بن عبد الرحمن صدوق، وهو أقوى من الحجاج.

وأخرجه أبو داود (٢٦٩٦) من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد السلام بن حرب، بهذا الإسناد. =

هذا متن آخر بإسناد صحيح.

٢٣٦٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السَّراج، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن سليمان التيمي، عن طَلِّيق بن محمد، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح، ولم يُخرجاه.

وتفسيره في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي:

٢٣٦٥- أخبرناه أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حُيَّي بن عبد الله، عن عبد الله بن يزيد الحُبلي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ

= وسيأتي من طريق إسحاق بن منصور عن عبد السلام بن حرب برقم (٢٦٠٧).

(١) إسناده ضعيف لضعف طَلِّيق بن محمد - وهو ابن عمران بن حصين - فقد قال عنه الدارقطني: لا يحتج به، وقال ابن القطان: لا تُعرف حاله. قلنا: وقد اختلف عليه أيضاً في إسناده كما بينه البخاري في «تاريخه» ٣٥٩/٤، والدارقطني في «العلل» (١٣٠١).

وأخرجه البيهقي ١٢٨/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٤٤) عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن عبد الرحمن بن يونس السراج، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١١٤) من طريق عباد بن العوام، وتَمَّام الرازي في «فوائده» (١٠٨٧) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سليمان التيمي، به. إلا أن زهيراً سَمَّى شيخ سليمان التيمي عمران بن طَلِّيق بن محمد.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٥٨) عن هُشَيْم بن بَشِير، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن طَلِّيق بن محمد بن عمران، مرسلًا.

وخالف سليمان التيمي في إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع - وهو ضعيف - فرواه عن طَلِّيق بن عمران، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، بلفظ: لعن رسول الله من فَرَّقَ بين الوالد وولده، وبين الأخ وأخيه. أخرجه ابن ماجه (٢٢٥٠).

والدةٌ وولدها، فَرَّقَ اللهُ بينه وبين أحبَّته يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٦٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد،

حدثنا أحمد بن الهيثم العسكري، حدثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز التَّنُوخِي، قال: سمعت مكحولاً يقول: حدثنا نافع بن محمود بن الربيع، عن أبيه، أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يُفَرَّقَ بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله، إلى متى؟ قال: «حتى يَبْلُغَ الغلامُ، وَتَحِيضَ الجارية»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف حُيَّي بن عبد الله - وهو المَعافري - لكنه متابع. وأخرجه الترمذي (١٢٨٣) و (١٥٦٦) عن عمر بن حفص الشَّيباني، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب. والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٤٩٩) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن حيي بن عبد الله المَعافري، به.

وقد تابع حُيَّي بن عبد الله عليه عبدُ الله بن جُنادة المَعافري عن الدارمي (٢٥٢٢)، وعبد الله بن جُنادة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله حسن الحديث إن شاء الله.

(٢) إسناده وإياه بمرّة بل موضوع، من أجل عبد الله بن عمرو بن حسان - وهو الواقعي - فقد قال عنه ابن المديني: يضع الحديث، وكذّبه الدارقطني، وقال أبو زرعة: ليس بشيء ضعيف، كان لا يُصدّق، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب أحاديثه مقلوبة.

وقال الذهبي عن هذا الحديث في «مختصر المستدرک»: موضوع. وقال ابن عبد الهادي في «التنقيح» ١٠٢/٤: الأشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً.

وأخرجه البيهقي ٩/ ١٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٣٠٤٩) من طريق أحمد بن الهيثم بن خالد، عن عبد الله بن عمرو بن حسان، به.

ويعني عنه حديث سلمة بن الأكوع الآتي برقم (٤٣٨٢) في الحديث الطويل الذي أوله: أمر علينا رسول الله ﷺ، فغزونا ناساً من بني فزارة... وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من آدم =

هذا حديث صحيح الإسناد! ولم يُخرجاه.

٢٣٦٧- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرفي، حدثنا أَحْمَدُ بن الحسين

٥٦/٢ البَامِيَّانِي بَلَخ، حدثنا أَزْهَر بن سُلَيْمَان<sup>(١)</sup> الكاتب، حدثنا إِبْرَاهِيم بن طَهْمَان.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن حَمَّوِيه، حدثني أَبِي، حدثنا أَحْمَد بن حفص بن

عبد الله، حدثني أَبِي، حدثني إِبْرَاهِيم بن طَهْمَان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو

ابن شعيب، عن عبد الله بن أَبِي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: نهي

رسولُ الله ﷺ يومَ خيبر عن بيع الغنائم حتى تُقَسَّم، وعن الحَبَالَى أن يُوطَأَنَّ حتى

يَضَعْنَ ما في بُطُونِهِنَّ، وقال: «لَا تَسْقِ زَرْعَ غَيْرِكَ»، وعن لحوم الحُمْرِ الأَهْلِيَّة، وعن

لحم كل ذي نابٍ من السَّبَاع<sup>(٢)</sup>.

= معها ابنة لها من أحسن العرب، قال: فنفلني أبو بكر ابنتها. قال الحافظ في «التلخيص» ١٦/٣:

فُيُسْتَدَل به على جواز التفريق، وبوّب عليه أبو داود: باب التفريق بين المدرّكات.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سلمان.

(٢) إسناده صحيح من جهة عبد الله بن محمد بن حَمَّوِيه - وهو عبد الله بن محمد بن حمويه بن

عباد أبو القاسم بن أَبِي بكر الطَّهْمَانِي - وأما أَزْهَر بن سُلَيْمَان في الإسناد الأول فقد ضَعَفَهُ أبو الفتح

الأزدي. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه النسائي (٦١٩٦) عن أَحْمَد بن حفص بن عبد الله، بهذا الإسناد. دون ذكر لحوم الحمر

الأهلية، ودون قوله: «لَا تَسْقِ زَرْعَ غَيْرِكَ».

لكن قد ثبت هذا الحرفان عند غير المصنف أيضاً كالطبراني في «الأوسط» (٦٩٨١) والدارقطني

(٣٠٥١) من طريقين آخرين عن أَحْمَد بن حفص بن عبد الله.

وأخرج مسلمٌ ذكر النهي عن لحوم الحمر الأهلية برقم (١٩٣٩) من طريق عامر الشعبي، عن

ابن عباس، قال: لا أدري إنما نهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حَمُولَةً الناس، فكره أن تذهب

حمولتهم، أو حرّمه يوم خيبر: لحوم الحمر الأهلية.

وسأتي عن ابن عباس ما يخالف ذلك، وأنه أبى أن يكون نُهْي عن لحوم الحمر الأهلية، برقم

(٣٢٧٥) من طريق أَبِي الشعثاء جابر بن زيد عنه.

قال ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» ٥/٣٢٢: التحقيق أن ابن عباس أباحها أولاً حيث =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٦٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعلّى بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله، أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حَائِطٍ، فَلَا يَبِيعُ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَعْْرِضَهُ عَلَى شَرِيكِهِ»<sup>(١)</sup>.

= لم يبلغه النهي، فسمع ذلك منه جماعة، منهم أبو الشعثاء وغيره، فرووا ما سمعوه، ثم بلغه النهي عنها، فتوقف هل هو للتحريم أو لأجل كونها حُمولة، فروى عنه ذلك الشعبي وغيره، ثم لما ناظره علي بن أبي طالب جزم بالتحريم، كما رواه عنه مجاهد.

وسيتكرر هذا الحديث من هذه الطريق الثانية وحدها برقم (٢٦٤٤).  
وانظر ما تقدّم برقم (٢٣٠٣) و(٢٣٠٤).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقاتدة وإن لم يسمع من سليمان اليشكري - وهو ابن قيس - تلقى عنه صحيفة كان سليمان كتبها عن جابر بن عبد الله، وكانت هذه الصحيفة مشهورة معروفة، وممن ذكرها أبو سفيان طلحة بن نافع وسليمان التيمي وهمام بن يحيى وشعبة وغيرهم كما في «جامع الترمذي» (١٣١٢)، و«مراسيل ابن أبي حاتم» (٣٥٨) و(٣٥٩)، و«الجرح والتعديل» له ١٣٦/٤، و«الكفاية» للخطيب ص ٣٥٤، و«شرح العلل» لابن رجب ٨٥٣/٢، وإذا علم ذلك فهي وجادة صحيحة، وهي لا تقتضي الانقطاع، وخصوصاً أنها كانت منتشرة بين عدد من جلة أهل البصرة كالحسن البصري وثابت البناني والجعد بن دينار وغيرهم، فلو كان مشكوكاً في صحتها لما رووها، والله تعالى أعلم. على أن الحديث روي عن جابر من وجهين آخرين كما سيأتي. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه الترمذي (١٣١٢) عن علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٥٤) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٢)، ومسلم (١٦٠٨)، وأبو داود (٣٥١٣)، وابن ماجه (٢٤٩٢)، والنسائي (٦١٩٧) و(٦٢٥٣)، وابن حبان (٥١٧٨) من طريق أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٥٣) وأبو داود (٣٥١٨)، وابن ماجه (٢٤٩٤)، والترمذي (١٣٦٩)، والنسائي (٦٢٦٤) و(١١٧١٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، =

٢٣٦٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب، حدثنا إِسْحَاق بن أَحْمَد الخَرَّاز بالرِّي، حدثنا إِسْحَاق بن سُلَيْمَانَ الرَّاظِي، حدثنا المَغِيرَةُ بن مُسْلِم، عن يُونُس بن عُبَيْد، عن سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ سَمَحَ الْبَيْعِ، سَمَحَ الشَّرَاءِ، سَمَحَ الْقَضَاءِ»<sup>(١)</sup>.

= عن جابر، بلفظ: «الجار أحق بشفعة جارة، يُنتظر بها، وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً». وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وانظر كلامنا على هذه الرواية في تحقيقنا على «سنن أبي داود».

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف فيه على يونس بن عبيد، كما بينه البخاري فيما سأله عنه الترمذي في «علله» (٣٤٩)، وكذا فصله الدارقطني في «العلل» (٢٠٤٨)، فمرة يُروى عنه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ومرة يُروى عنه عَمَّنْ حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، والظاهر أنَّ هذا هو المحفوظ، فلا تُعرف ليونس رواية عن سعيد المقبري، وقد روى عدة أحاديث بواسطة رجل من أهل المدينة، كان يسميه أحياناً محمداً، عن سعيد المقبري، كما في «علل الدارقطني» (٢٠٤٢) و(٤١١٩)، ومحمد هذا مختلف فيه، رجح ابن عدي أنه محمد ابن يعقوب المدني، وقال عنه: بعض حديثه فيه إنكار. ويونس بن عبيد ذكره النسائي بالتدليس، فالظاهر أنه كان يدلس ذكر هذا الرجل المدني أحياناً.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حديث يونس بن عبيد» (٨٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، به.

وذكر البخاري أنَّ إسماعيل ابن عُلَيَّة قد رواه كذلك عن يونس بن عبيد. وذكر الدارقطني أنَّ هُشَيْمًا رواه عن يونس، واختلف عليه، فمرة يُروى عنه، عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ومرة يُروى عنه، عن يونس، عن رجل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ثم ذكر أنَّ عُبَاد بن العَوَّام رواه عن يونس بن عبيد، عن رجل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وروى أبو كريب محمد بن العلاء هذا الحديث عند الترمذي (١٣١٩) عن إِسْحَاق بن سُلَيْمَانَ الرَّاظِي، به. غير أنه ذكر الحسن البصري بدل سعيد المقبري. وقال الترمذي: غريب.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند البخاري (٢٠٧٦)، وابن ماجه (٢٢٠٣)، بلفظ: «رحم الله رجلاً سَمَحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى»، زاد ابن حبان في روايته (٤٩٠٣): «سَمَحاً إذا قضى».



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٧٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خُصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أبيع الله تجارتك، وإذا رأيتم من يشتد ضالّة فيه، فقولوا: لا ردّ الله عليك»<sup>(١)</sup>.

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١ / (٦٩٦٣)، بلفظ: «دخل رجل الجنة بسماحته، قاضياً ومتقاضياً»، وإسناده حسن.

وعن عثمان بن عفان نحوه من طرق أكثرها مرسل، عند أحمد ١ / (٤١٠) و (٤١٤) وغيره. وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٤٤٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وإرساله عن يزيد بن خُصيفة - وهو يزيد بن عبد الله بن خُصيفة - فرواه عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي موصولاً كما وقع هنا عند المصنف، وخالفه عبّاد بن كثير الثقفي، فرواه عن يزيد بن خُصيفة عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جدّه، ومرة رواه فلم يذكر جده، وعبّاد ضعيف جداً. وخالفهما سفيان الثوري ومحمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، فروياه عن يزيد بن خُصيفة، عن ابن ثوبان، مرسلًا، وهو الصواب كما قال الدارقطني في «العلل» (١٨٧٠). وأخرجه الترمذي (١٣٢١) عن الحسن بن علي الخلال، عن عارم - وهو لقب محمد بن الفضل السدوسي - بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وأخرجه النسائي (٩٩٣٣) من طريق علي بن المديني، وابن حبان (١٦٥٠) من طريق عبد الله بن محمد الثفيلي، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد، به.

وأخرجه البزار (٨٢٦٠) عن أحمد بن أبان القرشي، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن خُصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ولا أدري ذكره عن أبي هريرة أم لا، وقد رأيت من يذكره عن أبي هريرة، ولا أحفظه عن أبي هريرة. قلنا: فهذا يؤيد الإرسال، كما سيأتي تخريجه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ١ / ٣٦٢، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٤١٨) من طريق محمد بن حنيفة =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٧١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عمر الحَوْضِي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جُبَيْر، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو: ٥٧/٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْهَزَ جَيْشًا، فَفَعَلَتْ الْإِبِلُ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَخْذَ

= الحمصي، عن عباد بن كثير الثقفي، عن يزيد بن خُصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده. وقال ابن منده: غريب لا يُعرف عنه إلا من هذا الوجه.

وقال الحافظ ابن حجر في «تتائج الأفكار» ٢٩٧/١ وأخرجه من طريق الطبراني: وقد رواه أبو خيثمة الجعفي - قلنا: هو زهير بن معاوية - عن عباد بن كثير، لكن لم يقل: عن جده. قال: والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جداً.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٣٢) من طريق سفيان الثوري، وعمر ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣١/١ عن محمد بن يحيى الكناني، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، كلاهما عن يزيد بن خُصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، مرسلًا. إلا أن سفيان الثوري قال في روايته: كان يقال: إذا نشد الناشد الضالة.. فذكره.

وأخرجه ابن شبة ٣١/١ عن محمد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يزيد بن خُصيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، مرسلًا. ومحمد بن جعفر وإن كان لا يبعد سماعه من ابن ثوبان إلا أن روايته من رواه عن يزيد بن خُصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان هي الصحيحة.

وقد روي النهي عن نشدان الضالة عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح، أخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٨٨)، ومسلم (٥٦٨)، وأبو داود (٤٧٣)، وابن ماجه (٧٦٧)، وابن حبان (١٦٥١) من طريق أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد، عن أبي هريرة.

ويشهد لحديث أبي هريرة برمته حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٦٧٦)، وأبي داود (١٠٧٩)، وابن ماجه (٧٦٦). وإسناده حسن، لكن اقتصر على ابن ماجه على ذكر نشدان الضالة.

قوله: يَنْشُدُ، أي: يطلب.

والضالَّة: الضائع من الحيوان، ويقال لغير الحيوان: ضائع ولُقْطَة.

من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعيرَ بالبعيرين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٧٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المقرئ بصنعاء، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الدَّمَارِي، حدثنا سفيان الثَّورِي، حدثني معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ السَّلَفِ فِي الْحَيَوانِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه ضعف واضطراب كما بيناه في «مسند أحمد» ١١ / (٦٥٩٣). وقد وقع في رواية أبي عمر الحوضي عند غير الحاكم بين أبي سفيان وبين عبد الله بن عمرو بن العاص رجل هو عمرو بن الحريش، وهو الصحيح، وابن الحريش هذا مجهول، لكن روي الحديث عن عبد الله بن عمرو من وجه آخر حسن. أبو عمر الحوضي: هو حفص بن عمر، وأبو سفيان: هو الجُرْشي أو الحَرْشي، ولا يعرف اسمه.

وأخرجه أبو داود (٣٣٥٧) عن أبي عمر الحوضي حفص بن عمر، بهذا الإسناد. لكنه زاد بين أبي سفيان وبين عبد الله بن عمرو رجلاً هو عمرو بن الحريش.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٩٣) من طريق جرير بن حازم، و(٧٠٢٥) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن أبي سفيان، عن مسلم بن جبیر، عن عمرو بن الحريش، عن عبد الله بن عمرو. فأسقط من الإسناد يزيد بن أبي حبيب، وقدم أبا سفيان على مسلم بن جبیر، وزاد ذكر عمرو بن الحريش.

وله طريق أخرى أخرجه الدارقطني (٣٠٥٢)، والبيهقي ٥ / ٢٨٧-٢٨٨ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، وقواها الحافظ في «الفتح» ٧ / ٢٦٣. القلائص: الفَتَيَّة من الإبل.

وانظر لزأماً ما تقدم برقم (٢٢٨٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ابن جُوتي، وجهالة عبد الله بن إسماعيل، وعبد الملك مختلف فيه، وكان يخطئ في حديث سفيان الثَّورِي كما قال أحمد بن حنبل، وقد رواه غيره عن سفيان بلفظ آخر كما سيأتي، وهو الصحيح.

وأخرجه الدارقطني (٣٠٥٩) عن محمد بن علي بن إسماعيل الأُبُلِّي، عن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الصنعاني، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الخَصِيب بن ناصح، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النبي ﷺ نَهَى عن بيع الكالِئِ بالكالِئِ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

= وأخرج ابن حبان (٥٠٢٨) من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان الثوري، به. بلفظ: عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. وإسناده صحيح. وكذلك رواه عن سفيان بهذا اللفظ أبو أحمد الزُّبيري عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٦٠، والدارقطني (٣٠٥٨)، وغيرهم، وداود بن عبد الرحمن العطار عند ابن المنذر (٧٩٣٧) والطحاوي، وإبراهيم بن طهمان عند البيهقي ٥/ ٢٨٨.  
(١) إسناده ضعيف. وذكر موسى بن عقبة ونافع فيه وهم، كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٠٨٥)، وذكر أَنَّ الصحيح عن موسى بن عبيدة: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. قلنا: وموسى بن عبيدة: هو الرُّبَذِي، وهو ضعيف. وقد تابعه إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عند عبد الرزاق (١٤٤٤٠)، وهو أشدَّ ضعفاً، فلا يُعتدُّ بمتابعته. لكن مع ذلك فلا خلاف في النهي عن بيع الكالِئِ بالكالِئِ الذي هو بيع الدِّين بالدِّين، قال الإمام أحمد فيما حكاه عنه ابن حجر في «التلخيص» ٣/ ٢٦: إجماع الناس على أنه لا يجوز بيع دين بدين.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٦٠)، والبيهقي ٥/ ٢٩٠ من طريق سليمان بن شعيب الكيساني، عن الخصيب بن ناصح، به. لكن وقع اسم موسى في رواية البيهقي مهملاً، وأنكر على الدارقطني تقييده في هذه الرواية بـ «ابن عقبة»، محتجاً عليه بأنَّ الذي في كتاب شيخه الذي روى هذا الحديث عنه عن سليمان بن شعيب بإهمال اسم موسى.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٩٠ من طريق عبد الأعلى بن حماد، ومن طريق أبي مصعب الزُّهري، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة الربذي، عن نافع، عن ابن عمر.  
وأخرجه ابن أبي شيبه ٦/ ٥٩٧ عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كره كالثَّاء بكالِئٍ؛ يعني ديناً بدين. هكذا رواه موقوفاً!

(٢) قال البيهقي: شيخنا أبو عبد الله - يعني الحاكم - قال في روايته: عن موسى بن عقبة، وهو =

وقيل: عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار:

٢٣٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ ابْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا ذُوَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ<sup>(١)</sup>.

سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: النهي عن بيع الكالِي بالكالِي: هو النَّسِيئة بالنَّسِيئة.

٢٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنَبَسَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُنَابَذَةِ<sup>(٢)</sup>.

= خطأ. قلنا: وإذا ثبت أنه موسى بن عبيدة الربذي وليس موسى بن عقبة، تعذر الحكم عليه بأنه على شرط مسلم.

(١) إسناده ضعيف كسابقه، لأنَّ الصحيح فيه ذكر موسى بن عبيدة الربذي لا موسى بن عقبة، كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٠٨٥)، وموسى بن عبيدة ضعيف، وكذا المقدم بن داود الرُّعَيْنِيُّ.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٦١)، والبيهقي ٢٩٠/٥ من طريق علي بن محمد المصري، عن مقدم بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٩٨/٦ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٤٠٣) عن أبي سعد محمد بن ميسر الصغاني، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٩٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٩٥)، و«معاني الآثار» ٢١/٤ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، والبيهقي ٢٩٠/٥ من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو الفضل الزُّهْرِيُّ في «حديثه» (٥٧٧) من طريق أبي ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن واضح، والبيهقي ٢٩٠/٥ من طريق محمد بن عمر الواقدي، ومن طريق زيد بن الحُبَاب، كلهم عن موسى بن عبيدة، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم الجُرْجَانِيُّ: هو عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ. =

قال الأستاذ أبو الوليد: المخاضرة أن لا يباع شيء منها حتى يحمرَّ أو يصفرَّ.  
هذا حديث صحيح الإسناد، وقد تفرد بإخراجه البخاري.

٢٣٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، حدثنا عبد العزيز بن  
محمد الدَّرَّاوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري،  
٥٨/٢ أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضررَ ولا إضرار<sup>(١)</sup>»، من ضارَّ ضارَّه الله، ومن شاقَّ شاقَّ الله  
عليه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البخاري (٢٢٠٧) عن إسحاق بن وهب، عن عمر بن يونس، بهذا الإسناد.  
والمحاولة: اشتراء الزرع بالحنطة، واستكراء الأرض بالحنطة، وكذا تطلق على بيع الزرع  
القائم بالحَبِّ كَيْلاً.  
والمناذرة: أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر  
ولا تراض. أو هي أن يقول: أنبذ ما معي وتنبذ ما معك، يشتري كل واحدٍ منهما من الآخر، ولا  
يدرِي كل واحدٍ منهما كم مع الآخر.  
(١) في (ع): ولا ضرار. وكلاهما صحيح.

(٢) صحيح بشواهد، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عثمان بن محمد بن عثمان، وقد تابعه عبد  
الملك بن معاذ النصيبي، وهو مجهول أيضاً، وخرَّجه مالك في «موطئه» ٧٤٥ / ٢ عن عمرو بن  
يحيى، عن أبيه، مرسلاً، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٥٧ / ٢٠: لم يُخْتَلَفْ عن مالك في  
إرسال هذا الحديث. قال النووي في «أربعينه» الحديث (٣٢): له طرق يقوِّي بعضها بعضاً،  
ووافقه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»، وكذلك قال ابن الصلاح فيما نقله عنه ابن دقيق  
العيد في «شرح الأربعين النووية».

وأخرجه البيهقي ٦٩ / ٦ عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو بكر الدَّينوري في «المجالسة» (٣١٦٠) عن عباس بن محمد، والدارقطني (٣٠٧٩)  
و(٤٥٤١) عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن عباس بن محمد، به.  
وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٥٩ / ٢٠ من طريق عبد الملك بن معاذ النصيبي، عن  
عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٧٤٥ / ٢، وعنه الشافعي في «الأم» ٦٣٩ / ٨، والقعنبي عند ابن المنذر =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٧٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا زكريا ابن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر، قال: مات رجلٌ فغسلناه وكفَّناه وحنَّطناه، ووضعناه لرسول الله ﷺ حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، فجاء معنا خطاً، ثم قال: «لعلَّ على صاحبكم ديناً؟» قالوا: نعم، ديناران، فتخلف، فقال له رجلٌ منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله، هما عليّ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هما عليك وفي مالك، الميْتُ منهما بريء؟» فقال: نعم، فصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ إذا لقي أبا قتادة يقول: «ما صنعتَ الديناران؟»، حتى كان آخرَ ذلك، قال: قد قَضَيْتُهُما يا رسول الله، قال: «الآن حين برَّدتَ عليه جِلْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

= في «الأوسط» (٦٦٥٣)، وابن بكير عند البيهقي ٦/٧٠ و ١٣٣/١٠ عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، مرسلًا.

ويشهد له حديث أبي صُرْمَةَ عند أحمد ٢٥/١٥٧٥٥)، وأبي داود (٣٦٣٥)، وابن ماجه (٢٣٤٢)، والترمذي (١٩٤٠)، وحسنه الترمذي، وجوّد إسناده ابن مفلح في «الأدب الشرعية» ٤٣/١.

وحديث جابر بن عبد الله عند الطبراني في «الأوسط» (٥١٩٣)، ورجاله لا بأس بهم، غير أنه روي مرسلًا عند أبي داود في «المراسيل» (٤٠٧)، لكن رجال الموصول أوثق وأحسن حالاً، إلّا أنّ في إسناده عن عبد الله بن إسحاق، لكنه في الجملة يصلح للاستشهاد. وحديث ابن عباس وعبادة بن الصامت عند ابن ماجه (٢٣٤٠) و (٢٣٤١). وانظر تمام شواهد في تحقيقنا على «سنن ابن ماجه» عند حديث عبادة.

(١) صحيح دون قوله في آخر الحديث: «الآن حين برَّدتَ عليه جِلْدَهُ»، فقد انفرد به عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، وهو ضعيف يعتبر به، ولا يحتمل تفرد مثله بذلك، وقد روي الحديث عن جابر من وجه آخر بدونها، كما سيأتي. وقد حسن إسناده رواية ابن عَقِيل هذه غير واحد، كالمنذري والنووي وابن مفلح، وهو كما قالوا باستثناء آخر الحديث.

وأخرجه أحمد ٢٢/١٤٥٣٦) من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٧٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا سليمان بن حرب.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا شيبان بن فروخ؛ قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٤١٥٩)، وأبو داود (٣٣٤٣)، والنسائي (٢١٠٠)، وابن حبان (٣٠٦٤) من طريق معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، بنحوه دون المرفوع آخر الحديث، وزاد: فلما فتح الله على رسوله ﷺ، قال: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً فعليّ، ومن ترك مالا فلورثته».

وهو عند أحمد ١٣/ (٧٨٩٩)، والبخاري (٥٣٧١)، ومسلم (١٦١٩)، وابن ماجه (٢٤١٥)، والترمذي (١٠٧٠)، والنسائي (٢١٠١)، وابن حبان (٣٠٦٣) من طرق عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. والظاهر أنهما محفوظان جميعاً عن الزُّهري، وإن اتحد مخرجهما، لأنَّ في حديث جابر عنده ذكر أبي قتادة، ثم إنَّ روايته في قصة معينة، خلافاً لحديث أبي هريرة، فحديثه عام بلفظ: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يُؤتى بالرجل المتوفى عليه الدِّين. والله تعالى أعلم.

وانظر لزأماً ما تقدم بالأرقام (٢٢٤٣-٢٢٤٦).

(١) إسناده صحيح، وقد اختلف في رفعه ووقفه على الأعمش - وهو سليمان بن مهران - فرفعه أبو عوانة - وهو الواضح بن عبد الله الشُّكري - كما وقع عند المصنف هنا، وكذلك رفعه علي بن محمد الطنافسي عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش، لكن قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١١١٣): رفعه مرة ثم ترك بعدُ الرفع، فكان يقفه.

وجاء مرفوعاً أيضاً في رواية سعيد بن منصور، عن هُشيم بن بشير، عن الأعمش، كما قال ابنُ حزم في «المحلى» ٩٢/٨، إلا أنه قال: عن أبي هريرة يرفع الحديث فيما زعم، قال: قال رسول الله ﷺ.

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٩٠٣) أنَّ لؤيناً رواه عن عيسى بن يونس عن الأعمش، فرفعه. وأنَّ وهب بن جرير رواه عن شعبة بن الحجاج عن الأعمش، مرفوعاً كذلك. وأنَّ خلاد بن أسلم الصفار رواه عن منصور بن المعتمر عن أبي صالح، مرفوعاً. ثم رجَّح =



قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فكَرِهَ أَنْ يُتَنَفَّعَ بشيءٍ منه.  
هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصْلَتْهُ في قَبُولِ الزيادة من الثقة.  
٢٣٧٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن محمد بن حيَّان الأنصاري، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن ابنِ كعب بن مالك، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَرَ عَلَى مَعَاذِ مَالِهِ وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>.

= الدارقطني الموقوف بأن أكثر أصحاب الأعمش وقفوه، وأن غير خلاصٍ رواه عن منصور عن إبراهيم النخعي عن أبي هريرة موقوفاً.

قلنا: وروي من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً، كما سيأتي، فلا بُدَّ أَنْ يكون أصل حديث الأعمش مرفوعاً، ثم كان يشك في رفعه فيقفه أحياناً تورُّعاً، كما كانت عادة كثير من المحدثين، ومثل هذا لا يمنع الحكم بصحة المرفوع، خصوصاً وقد جاء من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً كما سبق، والله تعالى أعلم.

وقد احتجَّ به أحمد وابن راهويه كما في «مسائل إسحاق بن منصور» (١٩٥٩).  
وأخرجه أحمد ١٢ / (٧١٢٥)، والبخاري (٢٥١١) و (٢٥١٢)، وأبو داود (٣٥٢٦)، وابن ماجه (٢٤٤٠)، والترمذي (١٢٥٤)، وابن حبان (٥٩٣٥) من طريق عامر الشعبي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرهن يُرْكَبُ بنفقته إذا كان مرهوناً، ولبن الدَّرِّ يُشْرَبُ بنفقته إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة».

وذكر الحافظ في «فتح الباري» ٨ / ٩٢ أن هذا مساوٍ لحديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في المعنى، وأن فيه زيادةً أيضاً عليه.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، وقد تابعه إبراهيم بن موسى الرازي كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٢٧٣)، ورجال الإسناد هناك ثقات، لكنه اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله، فأكثر أصحاب الزُّهري رووه عنه مرسلًا، ورواه عبد الرزاق في غير «المصنف» عن معمر مرسلًا، وكذلك رواه محمد بن ثور الصنعاني وابن المبارك عن معمر مرسلًا، فهو الراجح كما أفاده كلام العقيلي في «الضعفاء» ١ / ٢١٧، وعبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى» ٣ / ٢٨٦-٢٨٧، وكذا قال ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٤ / ١٣٢ =

= بأنَّ المشهور في حديث الزُّهري الإرسال.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٣٩) عن محمد بن محمد بن حيان الأنصاري الثمار، بهذا الإسناد. وقال: لم يرو هذا الحديث موصولاً عن معمر إلا هشام بن يوسف.

وأخرجه العقيلي (٧٧) عن إبراهيم بن محمد، والدارقطني (٤٥٥١) من طريق عبد الله بن أبي جبير المروزي، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٨/٦ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، وفي «السنن الكبرى» ٤٨/٦، وفي «الصغرى» (٢٠٥١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١١٨٥٢) من طريق إبراهيم بن فهد البصري، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٩/٥٨ من طريق الحسن ابن سفيان، خمستهم عن إبراهيم بن معاوية، به.

ورواه عبد الرزاق عن معمر، فاختلف عليه:

فأخرجه في «مصنفه» (١٥١٧٧) - وهذا الحديث من كتاب البيوع فيه الذي هو من رواية محمد ابن علي النجار عن عبد الرزاق - عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

ورواه يحيى بن معين كما في «الجزء الثاني من حديثه» برواية أبي بكر المروزي (٧٥) - ومن طريق ابن معين أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٢٩/٢١، في «الاستيعاب» ص ٦٥١ - عن عبد الرزاق، غير أنه قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه مرسلًا، والزُّهري يروي عن كلا الرجلين عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وعن عمه عبد الرحمن.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٤٦١) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، مرسلًا.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٧٢) عن محمد بن داود بن سفيان، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» مختصراً ٢٦٨/٥، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧١٩) عن أحمد بن منصور الرمادي، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، مرسلًا. غير أن البَغَوِي قال في روايته: عن ابن كعب بن مالك، غير مقيّد.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٧٢) عن محمد بن المتوكل العسقلاني، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٤٤ - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢٣١/١ - من طريق أحمد بن حنبل، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٨/٦، وفي «دلائل النبوة» ٤٠٥/٥ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٢٨/٥٨ - من طريق أحمد بن منصور الرمادي، وابن عساكر ٤٣٠/٥٨ من طريق محمد بن يحيى الذهلي، أربعتهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلًا.

=

= وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٤٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٥٢)، وابن عساكر ٤٢٨/٥٨-٤٢٩ من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، مرسلًا. إلا الحارث فقال في روايته: عن ابن كعب بن مالك، لم يقيد.

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٢/٥ أن ابن المبارك قال في روايته عن معمر: عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك، فلعل ما وقع في رواية أبي نعيم وابن عساكر بنسبة عبد الرحمن لجده كعب، وهو شائع، وتكون رواية ابن المبارك كما ذكر البخاري، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٠٥/٥ من طريق محمد بن ثور الصنعاني، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، مرسلًا.

فاتفقت رواية ابن المبارك ومحمد بن ثور في روايتهما عن معمر، وعليه تحمل رواية من أطلق فقال: عن ابن كعب بن مالك، وكذا رواية من قال: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ناسبًا إياه لجده، ويكون معمر إنما رواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، مرسلًا، والله أعلم بالصواب.

وأخرجه سحنون في «المدونة» ٨١/٤، وأبو داود في «المراسيل» (١٧١)، والبيهقي في «السنن» ٥٠/٦ من طريق عبد الله بن وهب، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٢٨/٢١، وابن عساكر ٤٢٨/٥٨ من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك مرسلًا. وكذلك رواه الليث بن سعد عن يونس، كما ذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٣١٢/٥. وكذا وقع في روايته مُقيداً بعبد الرحمن بن كعب بن مالك، فإن كان هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك، ونسبه لجده، أو يكون الزُّهري رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب، وعن عمه عبد الرحمن بن كعب، فإنَّ له رواية عن كليهما، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٥٠) من طريق عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزّية، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، وكان أحد نفر الثلاثة الذين تاب الله عليهم... كذا وصله، ولكن ابن لهيعة ساء حفظه بعد احتراق كتبه، وليس عبد الله بن يوسف ممَّن أدرك السماع منه قبل سوء حفظه.

وقد وقع في مطبوع الطبراني في إسناد الحديث تحريف صوبناه من كلام الطبراني آخر الحديث.

وأخرجه سحنون في «المدونة» ٨١/٤ عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزّية ويزيد بن أبي حبيب، عن الزُّهري، قال: مضت سنة رسول الله ﷺ في معاذ بن جبل بأن خلعه من ماله ولم يأمر ببيعه. وعبد الله بن وهب ممَّن سمع من ابن لهيعة قبل سوء حفظه، فهذا =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٩/٢ - ٢٣٨٠ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، حدثنا أبو بكر بن أبي عَتَّاب الأَعْيَن، حدثنا منصور بن سَلَمَة أبو سَلَمَة الخُزاعي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية<sup>(١)</sup> الأنصاري، حدثنا عَمِّي عمرو ابن زيد بن جارية، حدثني أبي زيد بن جارية: أَنَّ رسول الله ﷺ اسْتَصْغَرَ ناساً يوم أُحُدٍ، منهم: زيد بن جارية - يعني نفسه - والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعدٌ، وأبو سعيد الخُدري، وعبد الله بن عمر، وذَكَرَ جابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup>.

= هو الصحيح في رواية ابن لهيعة عن عمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب، أنها عن الزُّهري من قوله مرسلًا، والله أعلم.

وسيتكرر هذا الحديث سنداً ومتناً عند المصنف برقم (٧٢٣٧).

وسَيأتي من طريق إبراهيم بن موسى الرازي عن هشام بن يوسف برقم (٥٢٧٣).

وانظر ما سَيأتي برقم (٥٢٦٠).

ويشهد له حيث جابر بن عبد الله الآتي عند المصنف برقم (٥٢٧٦)، وفي سنده الواقدي، وحديثه يصلح للاعتبار إن شاء الله.

(١) وقع في جميع المواضع في النسخ الخطية: حارثة، بالحاء المهملة والمثلثة، وضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤٤٠ / ١ بالجيم والمثناة التحتانية، وكذا الخطيب في «تلخيص المتشابه» ص ٢٩٥، وابن ماكولا في «الإكمال» ٥ / ٢. وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٦٠ / ٣ بالحاء المهملة وأورده بعد زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، قال ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤٠٠٠ / ٩: وهذا وهمٌ وتصحيفٌ وقع من أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة كُلِّ من عثمان وعمه. وبعضهم يُسمى والد عثمان عُبَيْدَ الله مصغراً، وبعضهم يُسمى عمّه عُمَر، بدل عمرو.

وأخرجه البيهقي ٢٢ / ٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٩٣) من طريقين عن محمد بن أبي عَتَّاب الأَعْيَن، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٨٩٦ / ٢، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى، قالوا: أخبرنا محمد ابن أيوب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثٍ: عن الصبيِّ حتى يَحْتَلِمَ، وعن المَعْتُوهِ حتى يُفَيِّقَ، وعن النائم حتى يَسْتَيْقِظَ»<sup>(١)</sup>.

= (١٤٥)، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (٩٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩٦٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٤٠، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص ٢٩٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٢٦٣، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٩/ ٣٩٩٩ من طرق عن منصور بن سلمة، به. وجاء عند البخاري ومن طريقه ابن عساكر وابن العديم أنَّ منصوراً قال: أخاف ألا يكون حَفِظَ فيه جابراً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٥، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٢٦٣، وابن العديم ٩/ ٣٩٧٤ عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن عثمان ابن عبيد الله، به. لكنه قال في روايته: وجابر بن عبد الله، وليس بالذي يُروى عنه الحديث. قلنا: فيزول بذلك الالتباس الذي حصل لمنصور بن سلمة، وسعد الذي أطلق اسمه في الرواية هو ابن حَبْتَةَ، كما ضبطه الدارقطني في «المؤتلف» ٢/ ٨٧٥، والحافظ في «الإصابة» ٣/ ٤٨ وغيرها.

وسياًتي هذا الخبر مختصراً برقم (٤٩٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله النرسي عن منصور بن سلمة. لكنه سيُورده في مناقب سعد بن خيثمة، إذ تحرّف الاسم في تلك الرواية من حبة إلى خيثمة، وأنكره الذهبي لكون سعد بن خيثمة كان أحد النقباء فكيف يُستصغَر في أحد. لكن قدّمنا أنَّ جماعة أصحاب منصور ذكروه على الصواب، وكذلك ذكره أبو يوسف في روايته على الصواب، فبقي أنَّ ما حصل في رواية أحمد بن عبيد الله تلك تحريف، فلا إنكار في نص الخبر، وإنما العلة في ضعفه للجهالة التي في إسناده كما بيّنا.

(١) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضريس، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وحماد: هو ابن أبي سليمان، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٩٤) و(٢٤٧٠٣) و٤٢/ (٢٥١١٤)، وأبو داود (٤٣٩٨)، وابن ماجه =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٨٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، حدثنا إبراهيم ابن يوسف بن خالد الرازي، حدثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو، قالوا: حدثنا ابن وهب، حدثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: مرَّ على عليٍّ بمجنونة بني فلان قد زنت، وأمر عمر بن الخطاب برجمها، فردّها عليُّ بن أبي طالب وقال لعمر: يا أمير المؤمنين، أمرت برجم هذه؟ قال: نعم، قال: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»؟ قال: صدقت، فخلّى عنها<sup>(١)</sup>.

قال عبد الله<sup>(٢)</sup>: فالحَجَرُ على المجنون والمجنونة ممّا لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء.

٢٣٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصَّبْغِي، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عمر بن علي، حدثنا هشام بن عروة،

---

= (٢٠٤١)، والنسائي (٥٥٩٦)، وابن حبان (١٤٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر المجنون بدل: المعتوه، وبعضهم يقول: «وعن المبتلى حتى يبرأ» بدل ذكر المعتوه والمجنون.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على الأعمش في رفعه ووقفه، كما سلف بيانه برقم (٩٦٢). أحمد بن عمرو: هو ابن عبد الله بن السرح، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب الجنبّي.

وأخرجه أبو داود (٤٤٠١)، والنسائي (٧٣٠٣) عن أحمد بن عمرو بن السرح، بهذا الإسناد. (٢) جاء في (ز) و(ص): قال عبد الله، بدل: أبو عبد الله، وجاء بعد هذا فيهما بياض بينه وبين المقول. ويغلب على ظننا صحة ما وقع في المطبوع، ويكون المقصود بأبي عبد الله هو الحاكم نفسه أو شيعه الذي هو أحد كبار فقهاء الحنفية، وإن صحَّ ما في (ز) و(ص) فعسى أن يكون المراد به عبد الله ابن وهب، فليس في الإسناد من اسمه عبد الله غيره، والله تعالى أعلم.

عن أبيه، عن عائشة، قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨] في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولاداً، فأراد أن يستبدل بها، فراضته على أن تقرّ عنده ولا يقسم لها<sup>(١)</sup>.

٦٠/٢

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٢٣٨٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي،

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ سَوْدَةَ جَعَلَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَأَحْسَبُ فِي ذَلِكَ نَزَلَتْ ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُشُورًا وَآِغْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وأبو العباس محمد بن إسحاق - وهو أخو الحافظ أبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّبْغِي - كان سماعه صحيحاً كما يفيد كلام الحاكم فيما نقله عنه السمعاني في «الأنساب» في رسم الصَّبْغِي. عمر بن علي: هو المقدَّمي.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٧٤) عن حفص بن عمرو الرِّبَالِي، عن عُمر بن علي، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه البخاري (٢٤٥٠) و(٢٦٩٤) و(٤٦٠١) و(٥٢٠٦)، ومسلم (٣٠٢١)، والنسائي (١١٠٦٠) من طرق عن هشام بن عروة، به. وعندهم: أنها نزلت في الرجل تكون عنده المرأة... إلخ، فهذا على العموم، وليس واقعة عين كما هو ظاهر رواية المصنف. وانظر ما بعده.

(٢) صحيح دون ذكر نزول الآية، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، فهو حسن الحديث. وقد توبع على ذكر جعل سودة يومها لعائشة.

وأخرجه بأطول ممّا هنا أبو داود (٢١٣٥) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد. وهو بنحو الرواية الآتية عند المصنف برقم (٢٧٩٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد عن أحمد بن يونس.

وأخرجه دون ذكر الآية أحمد ٤٠/ (٢٤٣٩٥)، ومسلم (١٤٦٣) من طريق شريك النخعي، وأحمد ٤١/ (٢٤٤٧٧) من طريق عبد الله بن المبارك، والبخاري (٥٢١٢)، ومسلم (١٤٦٣) من طريق زهير بن معاوية، ومسلم (١٤٦٣)، والنسائي (٨٨٨٥)، وابن حبان (٤٢١١) من طريق جرير بن عبد الحميد، ومسلم، وابن ماجه (١٩٧٢) من طريق عقبة بن خالد، وابن ماجه (١٩٧٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كلهم عن هشام بن عروة، به. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٨٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر، قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحدبية أربع سنين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك،

---

= وأخرجه دون ذكر الآية أيضاً البخاري (٢٥٩٣)، وأبو داود (٢١٣٨)، والنسائي (٨٨٧٤) من طريق الزُّهري، عن عروة، به.

وأخرج الترمذي (٣٠٤٠) من حديث ابن عباس، قال: خشيت سودة أن يُطلقها النبي ﷺ، فقالت: لا تطلقني وأمسكني، واجعل يومي لعائشة، ففعل، فنزلت: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. وحسنه الترمذي والحافظ في «الإصابة» ٧/ ٧٢٠.

والأصح في سبب نزول الآية العموم لا خصوص قصة سودة كما في الحديث السابق.

(١) إسناده ضعيف كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذلك لضعف عاصم بن عمر - وهو ابن حفص العمري - وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٤٧٢: وهو مع ضعف إسناده منكّر مخالف للصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٣٥) عن محمود بن علي بن مالك الشيباني، عن يحيى بن المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٣٠، ومن طريقه البيهقي ٩/ ٢٢٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد الله بن نافع، به.

وقد روي كذلك عن عروة بن الزبير: أَنَّ الهدنة كانت أربع سنين، عند أبي عبيد في «الأموال» (٤٤٠)، لكن في الإسناد إليه ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ.

وخالفه محمد بن إسحاق، فروى عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم: أَنَّ مدة الهدنة كانت عشر سنين. أخرجه من طريقه أحمد ٣١/ (١٨٩١٠)، وأبو داود (٢٧٦٦)، وإسناده حسن. وصرّح ابن إسحاق بسماعه عند البيهقي ٩/ ٢٢١ وغيره.



أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أنا زعيمٌ - والزعيم: الحَمِيل - لمن آمن بي وأسلمَ وهاجرَ، ببيتٍ في رَبَضِ الجنة»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٨٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِي، حدثنا هُشَيْم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن سمرة بن جُنْدُب، قال: أَيْمَتُ أُمِّي وقَدِمَتِ المدينةَ، فخطَبَها الناسُ، فقالت: لا أنزُوجُ إلا برجل يكفُل لي هذا اليتيمَ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار. قال: فكان رسولُ الله ﷺ يَعْرِضُ غلمانَ الأنصار في كل عامٍ فيُلْحِقُ من أدركَ منهم، قال: فعْرِضْتُ عاماً، فألحقَ غلاماً وردَّني، فقلتُ: يا رسول الله، لقد ألحقته ورددتنِي، ولو صارَعتُهُ لصَرَعتُهُ، قال: «فصارِعتُهُ»، فصارَعتُهُ فصَرَعتُهُ، فألحقَنِي<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ، وعمرو بن مالك: هو الجَنَبِي.

وأخرجه بأطول ممَّا هنا النسائي (٤٣٢٦)، وابن حبان (٤٦١٩) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٢٤٢٢) بأطول ممَّا هنا، لكن شيخ أبي العباس فيه هو محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

قوله: «ربض الجنة» بفتح الباء: ما حولها خارجاً عنها، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع.

(٢) رجاله ثقات، لكن أكثر من رواه عن هُشَيْم جعلوه من حديث جعفر مرسلًا يحكي فيه قصة أم سمرة وابنها، وقد جزم ابن معين في «سؤالات ابن الجنيد» بأن جعفرًا والد عبد الحميد - وهو جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان - لم يلق سمرة.

وأخرجه البيهقي ٢٢/٩ و ١٨/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥٧٠٨) عن إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِي،

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٨٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن حَيَّان بن مُلَاعِب ومحمد بن غالب بن حرب، قالوا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا وَهَيْب، حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب: أنه كان شريكَ النبي ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يومُ الفتح قال: «مرحباً بأخي وشريكي، لا تُداري ولا تُماري»، وذكر باقي الحديث<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٤٩) عن محمد بن عبدوس بن كامل، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، به. لكنه قال: عن جعفر: أنَّ أم سمرة، فذكره مرسلًا.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢١٩/٣ من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، عن هُشَيْم، به. فقال: عن سمرة بن جندب.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «العلل» (٥٧٠٨) عن هُشَيْم بن بشير، والرويان في «مسنده» (٨٥٦) من طريق أبي الأحوص محمد بن حيان، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (١١٣٥) عن زياد بن أيوب، وأبو نعيم في «رياضة الأبدان» (١)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٥٧٨) و(٧٩٥٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٠١ من طريق سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، كلهم عن هُشَيْم بن بشير، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أنَّ أم سمرة، فذكروه مرسلًا، وذكر أحمد بن حنبل أنه سمعه من هُشَيْم مرتين كذلك.

(١) إسناده ضعيف، مجاهد - وهو ابن جبر المكِّي - لم يروه عن السائب، بينهما قائد السائب، وهو مجهول، وفيه اضطراب أيضاً كما بينه الحافظ ابن حجر في ترجمة السائب من «تهذيب التهذيب». وَهَيْب: هو ابن خالد.

وأخرجه أحمد ٢٤/٢ (١٥٥٠٥) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٠٧١) من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، عن وَهَيْب، به.

وأخرجه أحمد (١٥٥٠٢)، وأبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجه (٢٢٨٧) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب.

وأخرجه أحمد (١٥٥٠٣) من طريق سيف بن أبي سليمان المخزومي، عن مجاهد، قال: كان السائب بن أبي السائب، فذكره مرسلًا.

٢٣٨٩- أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار بمكة على الصّفا، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة، عن الزُّهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس، عن الصّعب بن جثّامة: أنَّ رسول الله ﷺ حمى النّقيع، وقال: «لا حمى إلّا لله ولرسوله»<sup>(١)</sup>.

قد اتفقا على حديث يونس عن الزُّهري بإسناده: «لا حمى إلّا لله ولرسوله»، ولم يُخرجاه هكذا، وهو صحيح الإسناد.

(١) حديث صحيح دون ذكر حماية النّقيع، فقد تفرّد بوصله عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش، وليس هو بالقوي، وخالفه الثقة الحافظ يونس بن يزيد الأيلي، فروى الحديث عن الزُّهري، فوصل قوله: «لا حمى إلّا لله ولرسوله»، وقال: بلغنا أنَّ النبي ﷺ حمى النّقيع، لكنه مع كونه من بلاغات الزُّهري له ما يشهد له كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٣٠٨٤) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٧ / (١٦٦٥٩) عن مصعب الزُّبيري، عن عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - به.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٠)، وأبو داود (٣٠٨٣) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهري، به بلفظ: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا حمى إلّا لله ولرسوله». وقال - يعني الزُّهري، كما جاء موضحاً في رواية أبي داود -: بلغنا أنَّ النبي ﷺ حمى النّقيع.

وأخرجه دون ذكر حمى النّقيع أحمد (١٦٤٢٢) و (١٦٤٢٥) و (١٦٦٦٦)، وابنه عبد الله (١٦٦٥٧) و (١٦٦٧٩)، والبخاري (٣٠١٢)، والنسائي (٥٧٤٣) و (٨٥٧٠)، وابن حبان (١٣٦) و (١٣٧) و (٤٦٨٤) و (٤٧٨٧) من طرق عن الزُّهري، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٤٦٨٥).

ويشهد لبلاغ الزُّهري حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٩ / (٥٦٥٥)، وابن حبان (٤٦٨٣) من طريقين عن ابن عمر، لكن في كل منهما رجل ضعيف، فيجبرُ كلُّ منهما صاحبه.

ويشهد له أيضاً مرسل نوفل بن مساحق من رواية ابنه عبد الملك عنه، عند الخطيب في «تاريخه» ٤ / ٣٤، ورجاله ثقات، وهو أيضاً عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١ / ١٥٦ لكنه جعله من مرسل ابنه عبد الملك (وتحرّف في المطبوع اسم عبد الملك إلى: عبد الله).

٢٣٩٠- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن بَيْعِ الماء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

وله شاهد بزيادة في المتن:

٢٣٩١- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد: أنَّ النبي ﷺ نَهَى عن بيع فضل الماء<sup>(٣)</sup>.

٢٣٩٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرِّجَال، قال: سمعت أبي يحدث عن أمه عَمْرَة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «لا يُمنَعُ نَقْعُ»<sup>(٤)</sup>

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٦٣٩) و (١٤٨٤٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وقد تقدم من طريق ابن جُرَيْج عن أبي الزُّبَيْر برقم (٢٣١٩).

ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر برقم (٢٣٢٠).

(٢) قد أخرجه مسلم كما ذكرنا فيما تقدم، فلا يُستدرك عليه.

(٣) إسناده صحيح. أبو المنهال: هو عبد الرحمن بن مُطعم المكي.

وأخرجه أبو داود (٣٤٧٨) عن عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، والترمذي (١٢٧١) عن قُتَيْبَة بن سعيد، كلاهما عن داود بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. لكن لم يقع في رواية الترمذي ذكر الفضل، وإنما قال: عن بيع الماء.

وقد تقدم من طريق سفيان بن عيينة ومن طريق ابن جُرَيْج، كلاهما عن عمرو بن دينار برقم (٢٣١٧) و (٢٣١٨).

(٤) وقع في (ز): نفع، بالفاء، وقد ضبطه القاضي عياض في «التنبيهات المستنبطة» ورقة ٤٦٠، فقال: هو بالقاف الساكنة بعد النون المفتوحة، وهو المعروف في أكثر الروايات حيث وقع في المصنفات، ورؤيته عن بعض شيوخنا في «الموطأ» بالفاء والقاف معاً، وإن كان للفاء معنى =

البئر؛ وهو الرَّهُو<sup>(١)</sup>.

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: إِنَّ الرَّهُوَّ أَنْ تَكُونَ الْبُئْرَيْنِ شُرَكَاءَ فِيهَا الْمَاءُ، ٦٢/٢  
فَيَكُونُ لِلرَّجُلِ فِيهَا فَضْلٌ، فَلَا يَمْنَعُ صَاحِبَهُ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

إنما اتفقا من هذا الباب على حديث الزُّهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة: «لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٣٩٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن عَبْدُ الْقَزَّازِ

الرازي ببغداد، قالوا: حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ [حدثنا أحمد بن صالح

= يَصْحُ فَهُوَ تَصْحِيفٌ لَا شَكَّ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الرحمن بن أبي الرَّجَالِ - وأبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري - فهو قوي الحديث لا بأس به، وقد تابعه غير واحدٍ كما سيأتي بيانه. ورواه سفيان الثوري ومالك عن أبي الرَّجَالِ، واختلف عليهما في وصله وإرساله، كما بينه الدارقطني في «العلل» (٣٧٧١)، وقال: هو صحيح عن عائشة. وكذلك مال إلى تصحيح وصله ابنُ عبد البر في «التمهيد» ١٢٣/١٣-١٢٤.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٧٤١) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨١١) من طريق أبي أويس، وأحمد ٤٢/ (٢٥٠٨٧) و٤٣/ (٢٦٣١١)، وابن حبان (٤٩٥٥) من طريق محمد بن إسحاق، وأحمد ٤٣/ (٢٦١٤٧) من طريق خارجة بن عبد الله من ولد زيد بن ثابت، ثلاثتهم عن أبي الرجال، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٧٩) من طريق حارثة بن أبي الرَّجَالِ، عن عمرة، به. وحارثة ضعيف، فلا اعتماد على رواية من رواه عن أبي الرجال عن عمرة.

وانظر تمام تخريجه وبيان الاختلاف فيه على مالك وسفيان الثوري في «مسند أحمد» (٢٤٨١١).

(٢) أخرجه من هذا الطريق البخاري (٢٣٥٤)، ومسلم (١٥٦٦) (٣٧).

وأخرجه أيضاً البخاري (٢٣٥٣)، ومسلم (١٥٦٦) (٣٦) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

والكلأ: العُشْبُ رطباً كان أو يابساً.

المصري<sup>(١)</sup> حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الرِّجَال، عن عمِّرة، عن عائشة: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قضى في سَيْلٍ مَهْزُورٍ وَمِذْنَبٍ أَنَّ الْأَعْلَى يُرْسَلُ إِلَى الْأَسْفَلِ وَيَحْسِبُ قَدَرَ كَعْبَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٣٩٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو الأسود، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسر بن سعيد، عن خالد بن عَدِي الجُهني، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَهُ معروفٌ عن أخيه مِنْ غيرِ مَسْأَلَةٍ ولا إِشرافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هو رِزْقٌ ساقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» للحافظ (٢٣١٩).

(٢) إسناده صحيح، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٨٦/٧.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «فتح الباري» ٤٨٦/٧، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/٤٠٩ عن أبي محمد بن صاعد وعلي بن محمد الإسكافي، كلاهما عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، عن أحمد بن صالح المصري، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٣٦٣٩) وابن ماجه (٢٤٨٢)، وإسناده حسن.

وحديث ثعلبة بن أبي مالك عندهما أيضاً، وفي إسناده ضعف.

ومرسل عبد الله بن أبي بكر عند مالك في «الموطأ» ٧٤٤/٢.

وانظر حديث الزبير بن العوام الآتي برقم (٥٦٦٤).

ومَهْزُورٌ، بتقديم الزاي على الراء: وادي بني قريظة بالحجاز.

وَمِذْنَبٌ: اسم موضع بالمدينة.

(٣) إسناده صحيح، وصحَّحه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢/٢٤٤. أبو الأسود: هو محمد

ابن عبد الرحمن بن نوفل. وقال الحافظ في «إتحاف المهرة» (٤٤٣٩): صحَّحه ابن حزم وعبد الحق وابن القطان.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٣٦)، وابن حبان (٣٤٠٤) و (٥١٠٨) من طرق عن عبد الله بن يزيد

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٩٥- حدثني علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا بِشْرُ بن موسى، حدثنا الْحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت وهب بن مُنْبَهٍ في داره بصنعاء وأطعمني خَزِيرَةً<sup>(١)</sup> في داره، يحدث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup> لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، فَتُخْرِجَهُ لَهُ مِنْ الْمَسْأَلَةِ، فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَأَنَا كَارِهِ، فَيُبَارِكْ لَهُ فِي الَّذِي أُعْطِيَهُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ!

٢٣٩٦- أخبرني أبو الحُسَيْن محمد بن أحمد القَنْطَرِي ببغداد وأبو أحمد بكر ابن محمد الصَّيْرِي بِمَرُو، قالوا: حدثنا أبو قِلَابَةَ.

وأخبرني أبو عمرو بن نُجَيْد، حدثنا أبو مُسْلِم؛ قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عَجْلَان، عن المقْبُرِي، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَحْصَةً، فَأَثَابَهُ مِنْهَا بِسَّتٍ بَكَرَاتٍ، فَتَسَخَّطَهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعِزُّنِي مِنْ فَلَانٍ، ٦٣/٢

= وأخرجه أحمد ٣٩/ (١١/٢٤٠٠٩) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة ابن شريح، عن أبي الأسود، به. فذكر حيوة بن شريح، بدل: سعيد بن أبي أيوب، وقال أبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (٥٩٢): رواه المقرئ عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب جميعاً.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، والذي في مطبوع «مسند الحميدي» وسائر مصادر تخريج الحديث: أطعمني من جوزة في داره.  
(٢) في (ب): فوالله. وهو كذلك في مطبوعي «مسند الحميدي» وسائر مصادر تخريج الحديث.

(٣) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ المكي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٩٣)، ومسلم (١٠٣٨)، والنسائي (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٣٨٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. والخَزِيرَةُ: لحم يُقَطَّعُ صَغَاراً وَيُصَبُّ عَلَيْهِ ماء كثير، فإذا نضج دُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَةٌ.

أَهْدَى إِلَيَّ لِقْحَةً، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا فِي وَجْهِ بَعْضِ أَهْلِهِ، فَأَثْبُتُهُ مِنْهَا بَسْتٌ بَكَرَاتٍ فَتَسْخَطُهَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٩٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضَرَارِ بْنِ الْأَزْوََرِ قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلِي بَلْقُوحٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْدُوْهَا لَه، فَقَالَ لِي: «احْلُبْهَا وَدَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - وهو محمد - وقد توبع. وأخرجه مختصراً أحمد ١٢ / (٧٣٦٣) عن سفيان بن عيينة، والنسائي (٦٥٥٨) من طريق معمر بن راشد، كلاهما عن ابن عجلان، به.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩١٨) من طريق أبي معشر نجيح السُّنْدِي، والترمذي (٣٩٤٥) من طريق أيوب بن أبي مسكين، كلاهما عن سعيد المقبري، به. وتابعهما مسعر بن كدام عند ابن أبي شيبه ١٢ / ٢٠١.

وأخرجه أبو داود (٣٥٣٧)، والترمذي (٣٩٤٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وصرَّح ابن إسحاق بسماعه عند إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٩١٧ / ٣.

وقد سمع سعيد المقبري وأبوه من أبي هريرة، وسمع سعيد من أبيه عن أبي هريرة كذلك، فلا يبعد أن يكون سعيد سمعه مرة بواسطة أبيه ومرة سمعه من أبي هريرة مباشرة، فيكون الإسنادان صحيحين، والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٨٣) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة مختصراً.

والبَكَرَات: جمع بَكْرَة، وهي الأنثى من الإبل.

وَاللَّقْحَةُ، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالتَّاج.

وقوله: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ»، أي: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِذَا جَازَيْتُهُ بِصُنْعِهِ فَلَا يُلَوِّمُنِي عَلَى مَا أَفْعَلُهُ

به.

(٢) مرفوعه حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يعقوب بن بَحِير، فلا يُعرف، وقد اختلف فيه على الأعمش، فرواه كذلك جماعة من الحفاظ عنه كما قال أبو زرعة وأبو حاتم =



حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة:

٢٣٩٨- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثنا أبي، حدثني أم خالد بنت خالد، قالت: أتني النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُو هذه؟» فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: «اثْنُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ» قالت: فَأُتِيَ بِي فَأَلْبَسَنِيهَا بيده، وقال: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي»<sup>(١)</sup> يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى عَلمٍ في الخَمِيصَةِ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ،

= الرازيان في «العلل» (٢٢٢٥)، وخالفهم سفيان الثوري، فقال: عن عبد الله بن سنان بدل: يعقوب ابن بحير، وعبد الله بن سنان ثقة. وصحَّح علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة رواية الجماعة، وأما يحيى بن معين، فقال في رواية العباس الدوري عنه: القول قول سفيان. ومال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤ / ٥٠٥ إلى تصحيح رواية سفيان! وأخرجه أحمد ٣١ / (١٨٩٠٥) و (١٨٩٨٠)، وابن حبان (٥٢٨٣) من طريق وكيع، وأحمد (١٨٩٠٥) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وأحمد (١٨٩٨١) من طريق زهير بن معاوية، ثلاثتهم عن الأعمش، به.

وسأتي الحديث من طريق عبد الله بن المبارك عن الأعمش برقم (٥١١٥). وستأتي رواية سفيان الثوري عن الأعمش برقم (٦٧٤٨).

ويشهد للمرفوع منه حديث نُقَّادَةِ الْأَسَدِيِّ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ كَمَا فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٣ / ١٦٦١ و ١٧٣١، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (٥٧٠١)، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣٧٤٣) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ نُقَّادَةِ بَلْفُظِهِ، وَحَدِيثِهِ حَسَنٌ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقَيْنِ.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطبراني في «الكبير» (١٤٧٠٢)، و«الأوسط» (٨٨٥)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٨ / ١٧٦، بلفظ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْلُبُ شَاةً، فَقَالَ: «أَيُّ فُلَانُ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لَوْلَدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ». وإسناده حسن.

وقوله: «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ» أَي: أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيَنْزِلُهُ، وَإِذَا اسْتَقْصَيْ كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ.

(١) كَذَا أَعْجَمْتُ فِي (ز) بِالْفَاءِ، وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ الْخَطِيئَةُ: «وَأَخْلَقِي» بِالْقَافِ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ١٨ / ٥٧-٥٨: بِالْفَاءِ أَوْجَهُ مِنَ الَّتِي بِالْقَافِ، لِأَنَّ الَّتِي بِالْقَافِ تَسْتَلْزِمُ التَّأَكِيدَ، =

ويقول: «يا أُمّ خالدٍ، هذا سنّا»<sup>(١)</sup>. والسّنا بلسان الحَبَشَة: الحَسَن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٢٣٩٩- حدثني علي بن حَمَاشَد العَدَل، حدثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ المهاجرين قالوا للنبي ﷺ: ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، قال: «لا، ما دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= إذ الإِبْلَاء والإِخْلَاق بمعنًى، لكن جاز العطف لتغاير اللفظين، والثانية - يعني التي بالفاء - تفيد معنًى زائداً، وهو أنها إذا أَبْلَتْهُ أَخْلَفَتْ غيره، ويؤيده ما أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) بسند صحيح عن أبي نُضْرَةَ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّه. (١) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وإسحاق بن سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخرجه البخاري (٥٨٤٥) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٧٠٥٧)، وأبو داود (٤٠٢٤) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن إسحاق بن سعيد، به.

وأخرجه البخاري (٣٠٧١) و(٥٩٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد بن سعيد - وهو أخو إسحاق بن سعيد - عن أبيه، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وسيأتي من طريق سفيان بن عيينة عن إسحاق بن سعيد برقم (٤٢٩٤). ومن طريق الحسن بن بشر عن إسحاق برقم (٧٥٧٩).

وسيأتي كذلك من طريق عبد الله بن عمر بن أبان عن خالد بن سعيد أخي إسحاق برقم (٥١٦٨) لكنه قال فيه: عن أبيه، عن عمه خالد بن سعيد الأكبر أنه قدم على رسول الله ﷺ، فذكره، وجعله من مسند خالد بن سعيد. ولم يدرك سعيد بن عمرو عمه خالد بن سعيد، ففيه انقطاع كما قال الذهبي في «التلخيص» وابن حجر في «إتحاف المهرة» (٤٤٣٨). والخَمِيصَة: ثوب من خَزْ أو صوف مُغْلَم، وقيل: لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديماً.

والعَلَم: العلامة من طراز وغيره.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُثْناني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرَّبي؛ قالوا: حدثنا سُريج بن النعمان الجَوْهري، حدثنا أبو عَوانة، ٦٤/٢ عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، أَنَّ النبي ﷺ قال: «من سَأَلَكُم بالله فَأَعْطُوهُ، وَمَن استَعَاذَكُم بالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَن آتَى إِلَيْكُم معروفًا فكافئوه، فَإِن لم تَجِدُوا فادعُوا له حتى تَعْلَمُوا أَنكُم كافأْتُمُوهُ، وَمَن استجارَكُم بالله فَأَجِيرُوهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه<sup>(٢)</sup>.

٢٤٠١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرُو، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحُسين بن واقد، حدثني عبد الله ابن بُريدة، عن أبيه: أَنَّ رجلاً أَتَى النبي ﷺ بِحِمَار وهو يمشي، فقال: اركَبْ يا رسول الله، فقال:

= وأخرجه أبو داود (٤٨١٢) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٩٩٣٨) من طريق يحيى بن حماد، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٠٧٥) و (١٣١٢٢)، والترمذي (٢٤٨٧) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الليشكُري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٧٤٣) عن سريج بن النعمان، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبي عوانة برقم (١/١٥١٩)، ومن ثلاثة طرق أخرى عن الأعمش بالأرقام (١٥١٩) و (٢/١٥١٩) و (٣/١٥١٩).

(٢) قدّم المصنف بيان ذلك بالأرقام (١٥١٩-٣/١٥١٩).

«إِنَّ صَاحِبَ الدَّائِبَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِبَتِهِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» قال: قد فعلت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمَشَادَ الْعَدْل، قالوا: حدثنا

عُبَيْد بن عبد الواحد، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكر بن سَوَادَةَ أخبره عن أبي سالم الجَيْشَانِي، عن زيد بن خالد الْجُهَنِي، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل الحسين بن واقد، فهو صدوق لا بأس به، وإبراهيم بن هلال حسن الحديث وهو متابع.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٩٢)، وابن حبان (٤٧٣٥) من طريق زيد بن الحباب، وأبو داود (٢٥٧٢)، والترمذي (٢٧٧٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلاهما عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة، فأرسله، أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٦١، والبيهقي ٥/ ٢٥٨.

وله شواهد استوفينا ذكرها في «مسند أحمد» عند حديث بريدة هذا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وقد توبع. أبو سالم الجَيْشَانِي: هو سفيان بن هانئ.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٥٥)، ومسلم (١٧٢٥)، والنسائي (٥٧٧٤)، وابن حبان (٤٨٩٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (١٧٠٥٥) من طريق عبد الله بن لَهِيعة، عن بكر بن سَوَادَةَ، به.

قال النووي في «شرح مسلم» ٢٨/ ١٢: هذا دليل للمذهب المختار أنه يلزمه تعريف اللقطة مطلقاً سواءً أراد تملكها أو حفظها على صاحبها، وهذا هو الصحيح. ويجوز أن يكون المراد بالضالة هنا ضالة الإبل ونحوها مما لا يجوز التقاطه للتملك، بل إنها تُلْتَقَطُ للحفظ على صاحبها، فيكون معناه: من آوَى ضالة فهو ضالٌّ ما لم يعْرِفْها أبداً. والمراد بالضالّ المفارق للصواب.

٢٤٠٣- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.  
وأخبرني عبد الله بن محمد<sup>(١)</sup> بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب؛ قالوا: حدثنا موسى  
ابن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن  
أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة، فقال: «تَعْرِفُ وَلَا تُغَيِّبُ وَلَا تُكْتَمُ،  
فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا ابن عبد  
الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن  
الأشج، عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي:

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يحيى. وإنما هو عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وقد جاء  
على الصواب في عشرات المواضع من هذا الكتاب. وانظر ترجمته في «السير» ١٥ / ٥٣٠.  
(٢) إسناده صحيح، وصحّحه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٩٥٠). حماد: هو  
ابن سلمة، وهو ممّن سمع من سعيد الجريري - وهو ابن إياس - قبل تغييره واختلاطه، وأبو  
العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير، ومطرف أخوه.

وأخرجه النسائي (٥٧٧٧) من طريق أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
ولحماد بن سلمة فيه إسناده آخر عند النسائي أيضاً (٥٧٧٧) يرويه عن خالد الحذاء عن يزيد  
ابن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عياض بن حمار، فذكر فيه عياض بن حمار بدل أبي  
هريرة، فصار الاختلاف بين خالد الحذاء وبين سعيد الجريري في تعيين الصحابي، ومثل هذا  
الاختلاف لا يضر بصحة الحديث، على أن في حديث عياض ذكر الإشهاد على اللقطة بدل ذكر  
تعريفها، فكأنهما حديثان، والله تعالى أعلم.

وقد أخرجه بذكر عياض بن حمار: أحمد (١٧٤٨١) / ٢٩ و (١٨٣٣٦) و (١٨٣٤٣)،  
وأبو داود (١٧٠٩)، وابن ماجه (٢٥٠٥)، والنسائي (٥٧٧٦) و (٥٧٧٧)، و (٥٩٦٨)، وابن حبان  
(٤٨٩٤) من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي العلاء، عن أخيه مطرف، عن عياض بن حمار.

٦٥/٢ أن رسول الله ﷺ نهى عن لُقْطَةِ الْحَاجِّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٢٤٠٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشَادُ، قال عليّ: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، قال: سَمِعْنَاهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ وَيَعْقُوبَ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي كَنْزٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ، أَوْ فِي سَبِيلٍ مَيْتَاءٍ، فَعَرَّفْهُ، وَإِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ فِي خَرَبَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، أَوْ فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ، أَوْ غَيْرِ سَبِيلٍ مَيْتَاءٍ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»<sup>(٢)</sup>.

قد أَكْثَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْحُجَجَ فِي تَصْحِيحِ رَوَايَاتِ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ إِذَا كَانَ الرَّاي عَنْهُ ثِقَةً، وَلَا يُذَكَّرُ عَنْهُ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الرَوَايَاتِ، وَكُنْتُ أَطْلُبُ الْحُجَّةَ الظَّاهِرَةَ فِي سَمَاعِ شَعِيبِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهَا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٧٠)، ومسلم (١٧٢٤)، وأبو داود (١٧١٩)، والنسائي (٥٧٧٣)، وابن حبان (٤٨٩٦) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. زاد ابن حبان في روايته: قال ابن وهب: ولقطة الحاج بتركها حتى يجدها صاحبها.

(٢) إسناده حسن. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي المكي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٨٩١)، وأبو داود (١٧١٠)، والنسائي (٢٢٨٥) و (٥٧٩٥-٥٧٩٧) من طرق عن عمرو بن شعيب، به. ورواية بعضهم مختصرة.

والطريق المَيْتَاءُ، أي: المسلوك، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَبَابُ الْهَمْزَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النهاية»: الرِّكَازُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: كَنْزُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَدْفُونَةِ فِي الْأَرْضِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: الْمَعَادِنُ. وَالْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّغَةُ لِأَنَّ كِلَاهُمَا مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ، أَي: ثَابِتٌ. وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الْكَنْزُ الْجَاهِلِيُّ.

وقال أبو الطيب العظيم آبادي في «عون المعبود» ٥/ ٩٢-٩٣: حديث عمرو بن شعيب فيه حكم للشَّيْئَيْنِ، الْأَوَّلُ: مَا وُجِدَ مَدْفُونًا فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الرِّكَازُ، وَالثَّانِي: مَا وُجِدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي خَرَبَةٍ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ أَوْ غَيْرِ سَبِيلٍ مَيْتَاءٍ، فَفِيهِمَا الْخُمْسُ.

٢٤٠٦- حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن منصور الرمادي وعلي بن حرب الموصلي، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: أَنَّ رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن مُحْرَمٍ وَقَعَ بامرأةٍ، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك، فأسأله، قال شعيبٌ: فلم يعرفه الرجلُ، فذهبتُ معه، فسأل ابنَ عمر فقال: بَطَلَحَ حَجُّكَ، فقال الرجلُ: ما أصنع؟ قال: أَحْرِمَ مع الناسِ واصْنَعْ ما يصنعون، فإذا أدرَكَتَ قابلاً، فُحِّجْ وَأَهْدِ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فقال: اذهب إلى ابن عباس فسأله، قال شعيبٌ: فذهبتُ معه إلى ابن عباس فسأله، فقال له كما قال ابنُ عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فأخبره بما قال ابنُ عباس، ثم قال: ما تقولُ أنت؟ فقال: قولي مثل ما قالاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث ثقاتٍ رواه حفاظٌ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد من جده عبد الله بن عمرو.

هذا آخر ما أَدَّى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيوع على ما خرَّجه الإمامان

(١) إسناده حسن. وصَحَّحَ إسناده البيهقي في «السنن الكبرى» ١٦٧/٥، والمزي في «التهذيب» في ترجمة شعيب بن محمد والد عمرو.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٦٧/٥، وفي «معرفه السنن والآثار» (١٠٣٤٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «سنن الدارقطن» (٣٠٠)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ٣٦٧/٥. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٦/٢٣ من طريق أبي طاهر المخلّص، عن عبد الله ابن محمد بن زياد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (١٣٢٤٨-عومة) عن عبد الله بن نمير، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٢٦٨٤) من طريق عتاب بن سعيد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٧/٢٣ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر، به.

أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما . وقد ذكرتُ في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاريُّ في آخرِ كتابِ البيوع؛ فمنها كتابُ السَّلَم، وكتاب الشُّفْعَة، وكتاب الإجارة، وكتاب الحَوَالَة، وكتاب الحرث، وكتاب المزارعة، وكتاب المُساقاة، وكتاب العطايا، وكتاب الهبات، وكتاب القراض، وكتاب اللُّقطة، وكتاب المَظالم، وكتاب التعفُّف عن المسألة، وكتاب الرهن، وكتاب الشَّرِكة، وكتاب العِتق، وكتاب المُكاتب، وكتاب الشهادات، وكتاب الصُّلح، وكتاب الشروط، وكتاب الوصايا، وكتاب الوقف، وإنما شرحْتُها في آخر هذا الكتاب لئلا يَتَوَهَّم مُتَوَهِّمٌ أَنِّي أَخْلَيْتُ كتابَ البيوع عن هذه الكتب، والله المُعِين على ما أُؤمِّلُه مِن تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما، وهو حسبي ونِعْم الوكيلُ .



## كتاب الجهاد

٢٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القَرَاز، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما أخرج أهل مكة النبي ﷺ، قال أبو بكر الصديق: إنا لله وإنا إليه راجعون، أخرجوا نبيهم ﷺ، ليهلكوا. قال: فنزلت (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ<sup>(١)</sup> بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [الحج: ٣٩]. وكان ابن عباس يقرأها (أَذِنَ). قال أبو بكر الصديق: فعلمت أنها قتال. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك هي قراءة ابن عباس بالبناء للفاعل في كلا الفعلين «أذن» و«يقاتلون» يعني: أذن الله للذين يقاتلون المشركين في سبيله بالقتال لظلم المشركين لهم، وكذلك هي قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي، وقرأ نافع وحفص عن عاصم ببناء الفعلين للمفعول، وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل، وعكسه ابن عامر. انظر «الهداية إلى بلوغ النهاية» لمكي بن أبي طالب ٧/ ٤٨٩٦، و«الدر المصون» للسَّمين الحلبي ٨/ ٢٨١-٢٨٢.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القراز، وقد توبع. وقد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله عن سفيان الثوري، كما نبّه عليه الترمذي بإثر الحديث (٣١٧١)، والدارقطني في «العلل» (٢٢)، فوصله عن الثوري: إسحاق بن يوسف الأزرق وأبو حذيفة النهدي كما سيأتي برقم (٣٠٠٥)، وعُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِي فيما قاله الدارقطني، وخالفهم أبو أحمد الزُّبَيْرِي وعبد الرحمن بن مهدي فيما حكاه الترمذي، فروياه عن سفيان الثوري مرسلًا، ليس فيه ذكر ابن عباس، لكن الذين وصلوه ثقاتٌ حفاظٌ، وكذلك رواه موصولاً شعبٌ عن الأعمش كما سيأتي برقم (٤٣١٧)، وقيس بن الربيع عن الأعمش، فلا يضر إرسال من أرسله حينئذٍ، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٦٥) عن إسحاق بن يوسف، وأخرجه الترمذي (٣١٧١) عن سفيان ابن وكيع، والنسائي (٤٢٧٨) و(١١٢٨٢) عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، وابن حبان (٤٧١٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، أربعتهم (أحمد وسفيان بن وكيع وعبد الرحمن بن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٠٨- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرُو، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فقالوا: يا نبيَّ الله، كنا في عَزٍّ<sup>(١)</sup> ونحن مشركون، فلما آمنا صِرْنَا أَذَلَّةً! فقال: «إني أُمِرتُ بالعفو، فلا تُقاتِلُوا القومَ»، فلما حَوَّلَهُ إلى المدينة أمرَهُ بالقتال، فكفُّوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ [النساء: ٧٧]<sup>(٢)</sup>.

= والدَّورقي) عن إسحاق بن يوسف، بهذا الإسناد - لكن لم يذكر أحد منهم قراءة ابن عباس. وقال الترمذي: حديث حسن.

وكذلك رواه قيس بن الربيع عن الأعمش عند الطبري في «تفسيره» ١٧ / ١٧٢، والبزار (٥١٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦)، وغيرهم.

وخالفهم أبو أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري عند الترمذي (٣١٧٢) - في رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي عن أبي عيسى الترمذي - فرواه عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبیر، مرسلًا. ولم نقف عليه من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري - التي أشار إليها الترمذي آنفًا - فيما بأيدينا من مصادر الحديث.

وستأتي قراءة ابن عباس لهذه الآية مفردةً برقم (٣٥١١) من طريق أبي نُعيم عن سفيان الثوري. وتابع أبا نعيم عبد الرزاق في «تفسيره» ٢ / ٣٩.

(١) في (ز): عزوة، بالعين المهملة ثم الزاي ثم واو بعدها تاء مربوطة، ويمكن حملها على معنى: كنا في نَسَبٍ من قومنا يجعلنا أعزَّةً.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، وقد توبع. والحسين ابن واقد قوي الحديث.

وأخرجه النسائي (٤٢٧٩) و(١١٠٤٧) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وسيتكرر برقم (٣٢٣٩)، لكن شيخ السَّيَّاري هناك إبراهيم بن هلال، بدل محمد بن موسى.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٤٠٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا رَوْح، حدثنا حبيب بن شهاب العَنَبَرِي قال: سمعت أبي يقول: أتيتُ ابنَ عباس أنا وصاحبُ لنا، قال: فلقينَا أبو هريرة عند باب ابن عباس، فقال: مَنْ أَنْتُمَا؟ فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناسٍ على تمر وماءٍ، إنما يسيلُ وإِدِ بقدَرِه، قلنا: كثر خيرُك، استأذن لنا على ابنِ عباس، فاستأذَنَ لنا، فسمعنا ابنَ عباس يحدث عن رسول الله ﷺ، فقال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ يومَ تبوك، فقال: «ما في الناسِ مثْلُ رجلٍ آخذٍ بعنانِ فرسِه، فيُجاهد في سبيلِ الله، ويَجْتَنِبُ شُرورَ الناسِ، ومِثْلُ رجلٍ بادٍ في غَنَمِه، يَقْرِي صَيفَه، ويؤدِّي حَقَه»، قال: فقلتُ: أقالها؟ قال: قالها، قال: فقلتُ: أقالها؟ قال: قالها - ثلاثاً - فكَبَّرْتُ وَحَمِدْتُ وشَكَرْتُ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وهو في «مسند أحمد» ٥ / (٢٨٣٧).

وأخرجه أحمد أيضاً ٣ / (١٩٨٧) عن يحيى بن سعيد القطان، عن حبيب بن شهاب، به - دون قصة الدخول على ابن عباس.

وأخرج المرفوع منه بنحوه دون القصة أيضاً أحمد ٤ / (٢١١٦) و ٥ / (٢٩٥٨)، والترمذي (١٦٥٢)، والنسائي (٢٣٦١)، وابن حبان (٦٠٤) و (٦٠٥) من طريق عطاء بن يسار، عن ابن عباس. وزاد: «أفأخبركم بشرَّ الناس منزلةً؟» قالوا: نعم، قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعطي به».

وسأتي عند المصنف كذلك برقم (٨٥٨٥) و (٨٦٣٩) من طريق طاووس عن ابن عباس، بلفظ: «خير الناس في الفتن...» الحديث بنحوه. وهذا هو الصحيح في فقه الحديث، كما قال ابن رجب في «شرح البخاري» ١ / ١٠٧: بأنَّ الروايات المقيّدة بالفتن تقضي على الروايات المطلقة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العَدْل، قالا:

حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوتَ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ: رَجُلٌ مُعْتَرِلٌ فِي شُعْبٍ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن أبي الخَيْر، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخُدْري: أَنَّ رسول الله ﷺ عَامَ تَبُوكَ خَطَبَ النَّاسَ وَهُوَ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان، فحديثه حسن في المتابعات والشواهد، وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة من وجوه أخر كما سيأتي. وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٧٧٩) عن عبد الملك بن عمرو العقدي وسريج بن النعمان، كلاهما عن فليح، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٥/ (٩٧٢٣)، ومسلم (١٨٨٩)، وابن ماجه (٣٩٧٧)، والنسائي (٨٧٧٩) و(١١٢١٣)، وابن حبان (٤٦٠٠) من طريق بعة بن عبد الله بن بدر الجهني، وأحمد ١٥/ (٩١٤٢) من طريق أبي وهب مولى أبي هريرة، و١٦/ (١٠٧٦٦) من طريق شهاب بن مُدْلج، ثلاثتهم عن أبي هريرة. لكن في إسناد رواية أبي وهب أبو معشر نجيع السُّنْدي، وهو ضعيف، وفي رواية شهاب بن مُدْلج امرأة مجهولة هي القلوص بنت عُليبة.

وسأتي عند المصنف بنحوه أيضاً بالأرقام (٢٤٩١) و(٨٥٣٦) و(٨٦٤٣) و(٨٧٨٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة، مرفوعاً وموقوفاً. لكن قُيِّدَ هناك بأنَّ ذلك في أيام الفتن، قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «شرح البخاري» ١/ ١٠٧: الروايات المقيّدة بالفتن تقضي على الروايات المطلقة.

إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ<sup>(١)</sup> عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى ظَهَرٍ فَرَسِهَ، أَوْ عَلَى ظَهَرِ بَعِيرِهِ، أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ جَرِيءٌ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ، لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا وفي الجملة التالية على صورة المرفوع، مع أن حقه النصب، وتخريج ذلك كما يقول السُّنْدِيُّ في «حاشيته على النسائي» ١٢/٦ بأنه إما منصوب وترك الألف كتابة في المنصوب عندهم كثير، أو مرفوع والتقدير: إِنَّ الشَّأْنَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الخطاب - وهو المصري - وله طريق أخرى فيها انقطاع لكنها بانضمامها لهذه الطريق يتحسن الحديثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مع ما له من شواهد. ابن وهب: هو عبد الله، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣١٩) و (١١٣٧٤) و ١٨/ (١١٥٦٩)، والنسائي (٤٢٩٩) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١٦٨) عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال قال: قال أبو سعيد الخُدْرِي، فذكر نحوه. وإسناده منقطع لأنَّ سعيد بن أبي هلال ممَّنْ عاصر صفار التابعين.

ويشهد لشطره الأول عموم حديث أبي عَبَسَ عند البخاري (٩٠٧) و (٢٨١١) بلفظ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

ولشطره الثاني شاهد من حديث أبي سعيد عند البخاري (٣٦١٠)، ومسلم (١٠٦٤) في ذكر ذي الخويصرة التميمي واعتراضه على رسول الله ﷺ في الْقَسَمِ، ولفظه «إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُمْ وَصِيَامَهُمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» الحديث.

ونحوه عن سهل بن حنيف عند البخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨)، وعن علي بن أبي طالب عند مسلم (١٠٦٦).

وعن ابن مسعود عند مسلم (٨٢٢) بلفظ: «إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ». كما يشهد له حديث سمرة بن جندب عند البخاري (١٣٨٦) في رؤيا رآها النبي ﷺ بلفظ: «الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجَلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَتَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يَفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وانظر حديث أبي سعيد الآتي برقم (٢٤٢١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤١٢- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن معن الغفاري أبو معن، حدثنا زُهرة بن مَعْبِد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفّان في مسجد الخَيْف بمنى، وحدثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ»، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

= قوله: «مُضَيِّف ظَهَرَهُ» أي: مُسْنَدُهُ.

وقوله: «لَا يَرَعَوِي» أي: لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ.

(١) إسناده حسن، أبو صالح مولى عثمان وثقه العجلي وابن حبان، وقال العجلي: روى عنه زهرة بن مَعْبِد وأهل مصر، وحسن حديثه هذا الترمذي وصحّحه ابن حبان، واختلف في اسمه فقيل: بركان، وقيل: الحارث.

وأخرجه النسائي (٤٣٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٤٦٠٩) من طريق حبان بن موسى، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. ولم يذكر ابن مهدي في روايته قوله: فلينظر كل امرئ لنفسه.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٤٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، وأحمد (٤٧٠) و (٥٥٨)، والترمذي (١٦٦٧)، والنسائي (٤٣٦٣) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن زُهرة بن مَعْبِد، به. لكن بلفظ: «رباط يوم في سبيل الله...» ولم يذكر الليث في روايته قوله في آخر الحديث: فلينظر كل امرئ لنفسه.

وسأتي عند المصنف من طريق الليث برقم (٢٦٦٧) و (٢٦٦٨).

وجزم المنذري في «الترغيب» ٢/ ١٥٦، وابن كثير في «تفسيره» عند تفسير آخر آية من آل عمران بأن هذا الحرف الأخير مُدرَج من قول عثمان بن عفان غير مرفوع، ويؤيده عدم وُروده في رواية ابن مهدي عن ابن المبارك، ولا في رواية الليث بن سعد عن زُهرة بن مَعْبِد، بل جاء في رواية أبي الوليد الطيالسي عن الليث عند الترمذي مُفَصَّلًا المرفوع عن الموقوف، حيث قال عثمان في روايته: إني كُتِمْتُكُمْ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ كراهية تفرّقكم عني، ثم بدا لي أن أحدثكموه، ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له، ثم ذكر الحديث.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٤٥٧).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٤١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أبي ذُباب، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ مَرَّ بِشُعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ، فَأَعْجَبَهُ طَيِّبُهُ وَحُسْنُهُ، فَقَالَ: لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشُّعْبِ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي أَهْلِهِ سِتِينَ عَاماً، أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ، اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤١٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن حَسَّان، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْن، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد. ابن وهب: هو عبد الله، وابن أبي ذُباب: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٧٦٢) و١٦/ (١٠٧٨٦) والترمذي (١٦٥٠) من طرق عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي.

ويشهد للمرفوع في فضل المقام في سبيل الله، حديث عمران بن حُصَيْن الذي بعده، ورجاله لا بأس بهم.

ويشهد للمرفوع في القتال في سبيل الله فُوقَ نَاقَةٍ، حديثُ معاذ بن جبل الآتي عند المصنف برقم (٢٤٤١)، وهو حديث صحيح.

ويشهد للقصة مع ذكر فضل المقام في سبيل الله، حديثُ أبي أُمَامَةَ عند أحمد ٣٦/ (٢٢٢٩١)، وإسناده ضعيف.

قوله: «فُوقَ النَاقَةِ» بضم الفاء وتفتح: هو قدر ما بين الحَلَبَتَيْنِ من الراحة.

الصَّفِّ في سبيلِ الله، أفضلُ عندَ الله من عبادة رجل ستين سنة»<sup>(١)</sup>.

٦٩/٢ هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٤١٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرْد الأنطاكي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سَلَام قال: قَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، عَمِلْنَاهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث بن سعد - متابع، والحسن - وهو البصري - مختلف في سماعه من عمران، وقد جزم الحاكم في غير موضع من هذا الكتاب بسماعه منه، والجمهور على أنه لم يسمع.

وأخرجه الدارمي (٢٤٤١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٣٩)، والبزار (٣٥٠٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٠٨)، وفي «الكبير» ١٨ / (٣٧٧)، والبيهقي في «السنن» ٩ / ١٦١، وفي «شعب الإيمان» (٣٩٢٦)، وابن عساكر في «الأربعون في الحث على الجهاد» الحديث الثالث عشر، وأبو الفرج بن أبي العز الواسطي المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (٢٥) من طرق عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٥٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٩)، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٤١٧) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سلمان، عن الحسن، عن عمران. وإسماعيل هذا روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، ويقال في اسم جده: سُليم، أو سليمان، وفي اسم أبيه: عبد الله.

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل محمد بن كثير المصيصي، وهو متابع في الطريق التالي، والطريقين الآتين برقم (٢٤١٨) و(٣٨٤٨). الأوزاعي: هو عبد الرحمن ابن عمرو.

وأخرجه الترمذي (٣٣٠٩) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.



قال الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير بمكة، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال أبو الوليد: وقرأها علينا ابن كثير هكذا، قال أبو الحسن بن عتبة: وقرأها علينا أبو الوليد هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا، وقرأها علينا الحاكم أبو عبد الله؛ السورة من أولها إلى آخرها.

رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وبين السماع من أول الإسناد إلى آخره.

٢٤١٦- أخبرناه أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عبد الله بن سلام، قال: كنا قعوداً عند النبي ﷺ، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله، فذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وأكبرُ ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره:

٢٤١٧- أخبرناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا أبو صالح المصري، حدثنا الهقل بن زياد، حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه.

= وسيأتي برقم (٢٩٣٥) من طريق إبراهيم بن هيثم البلدي عن محمد بن كثير.

وسيأتي برقم (٢٤١٧) من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي، لكن قال فيه الأوزاعي: عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام، أو قال الأوزاعي: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام. هكذا رواه بالشك، وتابع الهقل على روايته كذلك بالشك عبد الله بن المبارك.

(١) إسناده صحيح، وقد رواه عن الوليد بن مسلم اثنان آخران هما هشام بن عمار ودُحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٩٤) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ورواية دُحيم عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٨٩).

أو قال الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقلنا: لو عَلِمْنَا أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وهذا لا يُعَلَّل حديث الوليد بن مسلم، فإن الهِثْل بن زياد وإن كان محلّه الإتقان والثبّت فإنه شكّ في إسناده، ومن الدليل على صحة إسناده أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي، رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول:

٧٠/٢ ٢٤١٨- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله ابن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ، فجمعنا، فجعل يؤمئ بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ إلى آخر السورة<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات من أجل أبي صالح المصري - وهو عبد الله ابن صالح كاتب الليث بن سعد - وقد توبع.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٩) عن يعمر بن بشر، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، بهذين الإسنادين. وجعل الشك فيه من الأوزاعي.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٧٨٨) عن يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، به، لكنه أسقط من إسناده الأول ذكر هلال بن أبي ميمونة، والصحيح ذكره كما في رواية يعمر بن بشر، وكما رواه جبان بن موسى عن ابن المبارك فيما قاله الدارقطني، كما في «اللطائف من دقائق المعارف» لأبي موسى المديني بإثر (١٣٨).

وكرواية يعمر بن بشر رواه سعيد بن رحمة عن ابن المبارك في كتابه «الجهاد» (١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل محبوب بن موسى، وتابعه معاوية بن عمرو =

قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخرها، قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى من أولها إلى آخرها، وقال أبو إسحاق: وقرأها علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها. قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها؛ يعني سورة الصَّفِّ.

٢٤١٩- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدْل، أخبرنا هشام بن علي السَّدُوسي، أنَّ موسى بن إسماعيل حَدَّثَهم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوَني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أنه قال وهو مُصَافٍ العَدُوَّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الجَنَّةَ تحتِ ظِلَالِ السُّيُوفِ». قال شابٌّ رثُ الهَيْئَةِ: أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ معه، ثم قال لأصحابه: السلامُ عليكم، ثم دخل في القتال<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عِيَّاش بن عَبَّاس، عن أبي عبد الرحمن الجُبَلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال [لي] رسولُ الله ﷺ: «أَتَعَلَّمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «فقرء المَهاجرين، يأتون يومَ القيامةِ إلى بابِ الجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ، فيقول لهم الخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟»

= الأزدي فيما يأتي برقم (٣٨٤٨). أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. وانظر ما قبله.

(١) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان: وهو الضُّبَعي. أبو عمران الجَوَني: هو عبد الملك ابن حبيب.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٣٨) و (١٩٦٨٠)، ومسلم (١٩٠٢)، والترمذي (١٦٥٩)، وابن حبان (٤٦١٧) من طرق عن جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد.

والمرفوع منه صحيح لغيره، فله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى سيأتي برقم (٢٤٤٤)، وهو في «الصحيحين».

قالوا: بأي شيء نُحاسبُ، وإنما كانت أسياؤنا على عَوَاتِقِنَا في سبيل الله، حتى مِتْنَا على ذلك»، قال: «فِيُفْتَحْ لَهُمْ، فَيَقِيلُونَ فِيهِ أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ النَّاسُ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١/٢ ٢٤٢١- أخبرنا أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان<sup>(٢)</sup> بن سعيد الدارمي، حدثنا هشام بن عبد الملك الطَّيَالِسي، حدثنا سليمان بن كثير، حدثنا الزُّهْرِي، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «الَّذِي يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شُغْبٍ مِنَ الشُّغْبِ، وَقَدْ كَفَى النَّاسَ شَرًّا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الجُبَلِي: هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٥٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عوانة (٧٤٧١) عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به. وأخرجه مختصراً بذكر دخول فقراء المهاجرين قبل الأغنياء بأربعين عاماً: أحمد (١١/٦٥٧٨) وابن حبان (٦٧٨) من طريق أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الجُبَلِي، به. وبنحوه أخرجه النسائي (٥٨٤٥) و(١١٧٩٢)، وابن حبان (٦٧٧) من طريق جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر ما سيأتي برقم (٢٤٢٤).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل سليمان بن كثير - وهو العبدى - وقد توبع. وأخرجه أبو داود (٢٤٨٥) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٨/١١٥٣٥) عن عفان بن مسلم، عن سليمان بن كثير، به. وأخرجه أحمد (١٧/١١١٢٥) من طريق النعمان بن راشد، وأحمد (١٧/١١٣٢٢)، ومسلم (١٨٨٨) من طريق معمر بن راشد، وأحمد (١٨/١١٨٣٨)، والبخاري (٢٧٨٦) و(٦٤٩٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٩٧٨)، والنسائي (٤٢٩٨)، وابن حبان (٦٠٦) و(٤٥٩٩) من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، ومسلم (١٨٨٨)، والترمذي (١٦٦٠) من طريق الأوزاعي، كلهم عن الزُّهْرِي، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن عمرو بن مالك الجَنَبي، أنه سمع فضالة بن عُبَيْد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا زَعِيمٌ - والزَعِيمُ الْحَمِيل - لمن آمنَ وأَسْلَمَ وَجَاهَدَ في سبيلِ الله بَبَيْتٍ في رَبَضِ الجنة، وببيت في وسط الجنة، وأنا زَعِيمٌ لمن آمنَ وأَسْلَمَ وهاجَرَ ببيتٍ في رَبَضِ الجنة، وببيتٍ في وَسَطِ الجنة، وببيتٍ في أعلى الجنة، مَنْ فعلَ ذلك فلم يَدَعِ للخيرِ مَطْلَباً، ولا من الشرِّ مَهْرَباً، يموت حيثُ شاءَ أن يموتَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٢٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفةٌ من أُمَّتي يُقَاتِلُونَ على الحقِّ ظَاهِرِينَ على مَنْ نَاوَأَهُمْ، حتى يُقَاتِلَ آخرُهُم المَسيحَ الدجال»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما تقدم برقم (٢٤١١).

(١) إسناده صحيح. أبو هانئ: هو حميد بن هانئ الخولاني، وابن وهب: هو عبد الله. وقد تقدم مختصراً برقم (٢٣٨٦) عن أبي العباس، عن بحر بن نصر الخولاني، عن ابن وهب. (٢) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دُعامة السدوسي، ومُطَرِّف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير. وأخرجه أحمد (١٩٩٢٠) عن أبي كامل وعفان بن مسلم، وأبو داود (٢٤٨٤) عن موسى بن إسماعيل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به.

وسَيَأْتِي برقم (٨٥٩٦) من طريق موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهل عن حماد بن سلمة. وأخرجه أحمد (١٩٨٥١) عن هز بن أسد، عن حماد بن سلمة، بلفظ: «حتى يأتي أمر الله، وينزل عيسى ابن مريم».

وأخرجه أحمد (١٩٨٩٥) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن سعيد الجُريري، عن أبي العلاء يزيد ابن عبد الله بن الشَّخِير، عن أخيه مطرف، عن عمران، موقوفاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أَنَّ أبا عُسْثَانَةَ المَعَاذِي حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ ٧٢/٢ تَدْخُلُ<sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ، فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيُّنَ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقَتِلُوا، وَأُودُوا فِي سَبِيلِي، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ لَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُودُوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وقوله: «ناوَاهُمْ» أي: ناهضهم للقتال، وأصله من ناء ينوء: إذا نهض.  
(١) في (ز): يدخلون.

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وأبو عُسْثَانَةَ: هو حيي بن يُؤمِّن.  
وأخرجه بنحوه أحمد ١١/ (٦٥٧٠)، وابن حبان (٧٤٢١) من طريق معروف بن سُويد الجُدَامِي، وأحمد (٦٥٧١) من طريق عبد الله بن لهيعة، كلاهما عن أبي عُسْثَانَةَ المَعَاذِي، به.  
وأخرجه مختصراً أحمد (٦٦٥٠) من طريق سفيان بن عوف، عن عبد الله بن عمرو، بلفظ: «سَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ» قلنا: من أولئك يا رسول الله؟ فقال: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ». وإسناده حسن وإن كان في إسناده ابنُ لهيعة، فقد رواه عنه ابن المبارك وأبو عبد الرحمن المقرئ، وكلاهما ممن سمع منه قديماً قبل احتراق كتبه.  
وانظر ما تقدم برقم (٢٤٢٠).

٢٤٢٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضرُّ أحدهما: مسلمٌ قتلَ كافراً، ثم سَدَّدَ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ: غُبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنم، ولا يجتمعان في قلبِ عبدٍ: الإيمانُ والشُّعْ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح غير قصة اجتماع الإيمان والشع، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على سهيل بن أبي صالح، فرواه عنه ابن عجلان كما وقع عند المصنف هنا، وخالفه أبو إسحاق الفزاري وحماد بن سلمة وغيرهما، فرووه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، مقتصرين على القسم الأول منه.

وخالفه أيضاً جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة ويزيد بن الهاد وخالد بن عبد الله الواسطي ووهيب بن خالد وأبو عوانة وإسماعيل بن عياش وسليمان بن بلال وغيرهم، فرووا القسمين الثاني والثالث من الحديث. وبعضهم يقتصر على أحدهما. عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان ابن أبي يزيد. وبعضهم يُسمي أبا يزيد سُلَيْمًا. عن القعقاع بن اللجلاج. وبعضهم يقول: خالد بن اللجلاج، وبعضهم يقول: أبو اللجلاج. عن أبي هريرة، وهذا الوجه أصح من الوجه الذي رواه ابن عجلان. وقد تابع سهيلاً عليه محمد بن عمرو بن علقمة، إلا أنه كان يسمي ابن اللجلاج في غالب رواياته حُصِينًا. وكذا تابع سهيلاً عليه عبيد الله بن أبي جعفر، لكنه كان يقول: عن أبي العلاء ابن اللجلاج. وأياً كان اسم هذا الرجل فهو مجهول.

فتحصَّل من هذا الاختلاف عن سهيل بن أبي صالح أنَّ القسم الأول صحيح محفوظ عن أبي هريرة، وأما القسمان الثاني والثالث فالمحفوظ فيهما رواية الجماعة عن سهيل، على الاختلاف في اسم ابن اللجلاج وهو مجهول، والله أعلم. على أنَّ القسمين الأول والثاني قد رُوي كُلُّ منهما من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٤٧٩) عن يونس بن محمد، والنسائي (٤٣٠٢) و(٤٣٦٠)، وابن حبان (٤٦٠٦) من طريق عيسى بن حماد، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. لكن قال عيسى ابن حماد في روايته في القسم الثالث: «الإيمان والحسد» فذكر الحسد بدل الشع.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٥٧٥) و١٤/ (٨٦٣٧) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد ١٥/ (٩١٧٦)، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

وقد رُوي عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين: أحدهما عن صفوان بن أبي يزيد، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة:

٢٤٢٦- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعُ غُبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنمَ في جوفِ عبدٍ أبداً، ولا يجتمعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قلبِ عبدٍ أبداً»<sup>(٢)</sup>.

= ومسلم (١٨٩١) من طريق إبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة بالقسم الأول وحده.

وأخرج القسم الأول أيضاً مسلم (١٨٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: «لا يجتمعُ كافرٌ وقاتله في النار أبداً».

وسياقي القسم الثاني من وجه آخر صحيح عند المصنف برقم (٧٨٦٠)، وله شواهد ذكرناها في «مسند أحمد» (٧٤٨٠). وانظر تاليه.

(١) قد أخرج مسلم منه القسم الأول من طريقين عن أبي هريرة كما بيناه.

(٢) شطره الأول صحيح، والثاني لا يُعرف إلّا من هذا الوجه، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي اللجلاج، وقد اختلف في اسمه كما بيناه سابقاً على اختلاف في إسناده على سهيل كما بيناه هناك. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه النسائي (٤٣٠٣) عن إسحاق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. غير أنه سَمَّى أبا اللجلاج الققعاق بن اللجلاج.

وأخرجه النسائي (٤٣٠٥) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، وابن حبان (٣٢٥١) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، به. وسَمَّى أبا اللجلاج أيضاً الققعاق ابن اللجلاج.

وسياقي بعده من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٨٠) و١٥/ (٩٦٩٣)، والنسائي (٤٣٠٦) و(٤٣٠٧) من طريق محمد ابن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، به. لكنه سَمَّى أبا اللجلاج حُصين بن اللجلاج. =



وقيل: عن سهيل، عن صفوان بن سليم:

٢٤٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.

٢٤٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ ٧٣/٢ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ بَعَثْتَ هَذِهِ السَّرِيَّةَ، وَإِنَّ زَوْجِي خَرَجَ فِيهَا، وَقَدْ كُنْتُ أَصُومُ بِصِيَامِهِ، وَأُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَأَتَعَبُّ بِعِبَادَتِهِ، فَذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أُبْلَغُ بِهِ عَمَلَهُ، قَالَ: «تُصَلِّينَ فَلَا تَقْعُدِينَ، وَتَصُومِينَ فَلَا تُفْطِرِينَ، وَتَذْكُرِينَ فَلَا تَفْتَرِينَ»، قَالَتْ: وَأُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

= وأخرجه النسائي (٤٣٠٨) من طريق عُبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن أبي يزيد، عن أبي العلاء بن اللجلاج، عن أبي هريرة، موقوفاً.

وسياأتي شطره الأول من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة برقم (٧٨٦٠).

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. وقد اختلف فيه على حماد في تسمية أبي اللجلاج.

وأخرجه النسائي (٤٣٠٤) عن عمرو بن علي الفلاس، بهذا الإسناد. وسمى أبا اللجلاج خالد ابن اللجلاج.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥١٢) عن عثمان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به. وسمى أبا اللجلاج القعقاع بن اللجلاج.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٤/ (٨٥١٢) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن سليم، به. وسمى أبا اللجلاج أيضاً القعقاع بن اللجلاج. لكن قال حماد بن سلمة في آخره: وقال أحدهما: القعقاع بن اللجلاج، وقال الآخر: اللجلاج بن القعقاع. يعني سهيلاً ومحمد بن عمرو.

وسياأتي من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة برقم (٧٨٦٠).

«ولو طَوَّقَتْ ذلك، والذي نفسي بيده ما بلغتِ العُشَيْرَ من عَمَلِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٢٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عُبَيْد بن شريك، حدثنا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التَّنُوخِي، حدثنا الهيثم بن حُمَيْد، أخبرني العلاء ابن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، ائذن لي في السَّيَاحَةِ، فقال: «إِنَّ سَيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٠- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْرَان، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الْمُصَفَّى، حدثنا علي بن عِيَّاش، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا حَيَوَةُ بن شُرَيْح، عن ابن شُفَّيٍّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «قَفْلَةُ كَعْمَرَةَ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن. وقد صححه ابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (١٦٦١٥).

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦٣٣) من طريق زَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن شريك: وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك.

وأخرجه أبو داود (٢٤٨٦) عن أبي الجُمَاهِر، بهذا الإسناد.

والسياسة: مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض، كما كان فعل عُبَاد بنِي إِسْرَائِيل.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية وكذا في «تلخيص الذهبي»، وفي «إتحاف المهرة» (١٢١٦٥):

كغزوة، وهو الموافق لسائر مصادر تخريج الحديث.

(٤) حديث صحيح بلفظ: «كغزوة»، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الْمُصَفَّى، وقد توبع. وابنُ شُفَّيٍّ - وهو حُسين بن شُفَّيٍّ بن مَاتِع - قد جاء في أكثر مصادر تخريج الحديث أنه يروي هذا الحديث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وهو الراجح، وإن كان حسين بن شُفَّيٍّ سمع من عبد الله ابن عمرو بن العاص أيضاً في قول البخاري في «تاريخه الكبير» حيث جزم بذلك، وأورد قصة تدل على ذلك، وقد رواه ابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٩) كالحاكم بإسقاط شفي من إسناده، فالله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٣١- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، حدثنا سَمَاك بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُسَهْر عبد الأعلى بن مُسَهْر الغساني، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أُمَامَةَ الباهلي، عن رسول الله ﷺ، قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِالسَّلَامِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٧٤/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عُمَرُ<sup>(٢)</sup> بن مالك الشَّرْعَبِي، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سلمان الأَعْرَج، عن أبي هريرة، قال: أمر رسول الله ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْخَرُجُ اللَّيْلَةَ أَمْ حَتَّى نُصْبِحَ؟ قَالَ: «أَوَّلَا تَحِبُّونَ

= وأخرجه أبو داود (٢٤٨٧) عن محمد بن المصنف، بهذا الإسناد. وزاد ذكر شفي في إسناده. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٢٥) عن إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن الليث بن سعد، به. وزاد ذكر شفي في إسناده كذلك.

(١) إسناده صحيح. وأبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز: هو الحافظ أبو بكر الشافعي صاحب «الغيلانيات»، ونسبه هنا لجده، واسم أبيه عبد الله.

وأخرجه أبو داود (٢٤٩٤) عن عبد السلام بن عتيق، عن أبي مسهر، بهذا الإسناد. وقوله: ضامنٌ، أي: مضمون، فاعل بمعنى مفعول، كقوله تعالى: ﴿فِي عَيْشِكُمْ رَاضِيَةً﴾ أي: مرضية، وقوله تعالى: ﴿مِنْ مَلَأَ دَافِقٍ﴾ أي: مدفوق. قاله الخطابي.

(٢) وقع في (ز) وحدها: عمرو، ثم كأن الواو مُحِيت فيها، وهذا هو الصحيح في اسمه، وقد ذكره الحافظ مرة أخرى فيمن اسمه عمرو في «تهذيب التهذيب»، وقال: صوابه: عُمر، بالضم. قلنا: وقد رواه البيهقي في «السنن» ٩/ ١٥٨ عن الحاكم، فقال في روايته: عُمر، على الصواب.

أَنْ تَبَيَّنُوا فِي خِرَافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ؟<sup>(١)</sup> .  
والْخَرِيفُ: الْحَدِيقَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٣- حدثني محمد بن صالح بن هاني، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد [عن سُهَيْل بن أَبِي صالح]<sup>(٢)</sup> عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: «مَنْ أَلْمَتَكُمْ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَاذُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٤- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، حدثنا الْحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ، حدثنا

(١) حديث صحيح، وهذا إسنادٌ قوي من أجل عُمر بن مالك الشُّرْعِيِّ، فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع.

وأخرجه النسائي (٨٧٨٣) عن الْحَارِثِ بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقد رواه ابنُ وهب أيضاً عن عبد الله بن لهيعة، كما وقع في رواية ابن المقرئ في «معجمه» (٣٣). وروايته عنه جيدة قديمة قبل احتراق كتبه.

(٢) سقط من النسخ الخطية هنا، وثبت للمصنف في الرواية المتقدمة برقم (٧٥٩) من طريق إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو الصحيح، كما جاء في سائر مصادر تخريج الحديث.

(٣) حسن لغیره، محمد بن مسلم بن عائذ - وإن لم يرو عنه غير سهيل بن أبي صالح، وجهله أبو حاتم - وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وصححه حديثه، وصححه كذلك ابن خزيمة، ولحديثه هذا ما يشهد له، كما تقدم برقم (٧٥٩) من طريق إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارق - نهر بباب الجنة - في قُبَّة خضراء، يَخْرُجُ عليهم رِزْقُهُمْ بُكَرَةً وَعَشِيًّا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرحمن بن عيَّاش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عُبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه بابٌ ٧٥/٢ من أبواب الجنة، يُذهِبُ اللهُ به الهمَّ والغَمَّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق: وهو ابن يسار المطلبي.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٩٠)، وابن حبان (٤٦٥٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: الفروي.

(٣) حديث حسن كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٤ / ٤، وهذا إسناد اختلف فيه على أبي إسحاق الفزاري - وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث - فمرة يروى عنه كما جاء في رواية المصنف هنا، ومرة يروى عنه بزيادة ذكر أبي سلام مطور الحبشي بين مكحول وأبي أمامة، وهو الصحيح كما رواه إسماعيل بن جعفر والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن ابن أبي الزناد ومحمد بن فليح بن سليمان وغيرهم، كلهم عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش - ونسب هنا لجده أبيه - ضمن حديث طويل يرويه أبو أمامة صدي بن عجلان عن عبادة بن الصامت في ذكر الغنائم يوم بدر ويوم حنين.

وروى غيرهم قطعاً من ذلك الحديث الطويل عن عبد الرحمن بن الحارث، فذكروا أبا سلام أيضاً كما سيأتي بيانه بالرقمين (٢٦٤٠) و(٤٤١٨).

وقد روى محمد بن إسحاق الحديث المطول عن عبد الرحمن بن الحارث كما سيأتي برقم (٢٦٤١)، فلم يذكر في إسناده أبا سلام أيضاً، فوافق الفزاري في روايته التي لم يذكر فيها أبا سلام، والصحيح رواية جماعة أصحاب عبد الرحمن بن الحارث كما سبق.

= وقد روى هذه القطعة التي هنا أيضاً عن عبادة بن الصامت رجلان آخران هما ربيعة بن ناجذ ومقدام الرُّهاوي، الذي سُمِّي خطأً في رواية هذا الحديث مقدام بن معدي كرب، وصوّناه من رواية الحسن البصري حيث روى عن مقدام الرُّهاوي عن عبادة بن الصامت قطعة من الحديث الطويل المشار إليه فيما يتعلق بالخُمس، وهي القطعة الآتية عند المصنف برقم (٤٤١٨) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن الحارث. وعبد الرحمن بن الحارث حديثه حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧١٩) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، بهذا الإسناد. ولم يذكر في إسناده أبا سَلَام أيضاً، ولا الزيادة التي أشار إليها المصنف.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، وسعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (٩٨٣) عن عبد الله بن جعفر، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٥)، وفي «الجهاد» (٧)، والضياء في «المختارة» ٨/ (٣٦٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، والهيثم ابن كليب الشاشي في «مسنده» (١١٧٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبو طاهر المخلّص في «المخلصيات» (١٥٢٨) من طريق محمد ابن فليح بن سليمان، خمستهم عن عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي سَلَام، عن أبي أمامة، عن عبادة. فذكروا فيه إسناده أبا سَلَام، لكنهم لم يذكروا الزيادة التي أشار إليها المصنف.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٨٠) و(٢٢٦٩٩) وغيره، من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سَلَام، عن المقدام بن معدي كرب: أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكِنَدي، فتذكروا حديث رسول الله ﷺ وزاد فيه الزيادة التي أشار إليها المصنف، لكن ما وقع هنا من تقييد المقدام بأنه ابن معدي كرب فخطأ، فإنَّ المقدام ابن معدي كرب صحابيٌّ، والصحيح أنَّ الراوي عن عبادة هنا مقدام الرُّهاوي كما سماه الحسن البصري في روايته لقطعة من الحديث الطويل المشار إليه، وهي القطعة الآتية تخريجها برقم (٤٤١٨). وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٢٢٧٧٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَام، عن المقدام بن معدي كرب، عن عبادة. وعنده الزيادة المذكورة. وتقييد المقدام بأنه ابن معدي كرب خطأ كما سبق. وسعيد ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً (٢٢٧٩٥) من طريق ربيعة بن ناجذ، عن عبادة بن الصامت. وعنده الزيادة المذكورة، لكن ربيعة بن ناجذ هذا فيه جهالة إلا أنه حسن الحديث في المتابعات والشواهد. =

وزاد فيه غيره: «وجاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٦- أخبرنا محمد بن الحسن القارزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله له: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلَك؟ فيقول: أي رب، خير منزل، فيقول: سل وتمنه، فيقول: ما أسألك وأتمنى؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك عشر مرات، لما رأى من فضل الشهادة». قال: ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول الله: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلَك؟ فيقول: أي رب، شر منزل، فيقول الله عز وجل: فتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: نعم، فيقول: كذبت، قد سألتك دون ذلك فلم تفعل<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه كذلك يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٥٩/٢، والدولابي في «الكنى» (٢٠٦١)، والشاشي (١٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠٣/٩ من طريق منصور الخولاني، عن أبي يزيد غيلان بن أنس، عن أبي سلام، عن المقدم بن معدي كرب، عن الحارث بن معاوية الكندي، عن عبادة. وعنده الزيادة المشار إليها، إلا أن منصوراً الخولاني مجهول، وتقييد المقدم بأنه ابن معدي كرب خطأ كما تقدم، وزيادة ذكر الحارث خطأ أيضاً كما تدل عليه رواية ابن أبي مريم المتقدم تخريجها قريباً، وكذلك رواية مقدم الرهاوي الآتي تخريجها برقم (٤٤١٨).

(١) أخرجه مفرداً ابن ماجه (٢٥٤٠) من طريق أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عبادة.  
(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: القاري، وإنما هو القارزي، بزيادة الزاي بعد الراء، وهي نسبة إلى قرية من قرى نيسابور يقال لها: قارز، وتقال بالكاف أيضاً، فيقال: الكارزي، وانظر «الأنساب» للسمعاني في نسبة (القارزي) و«الكارزي» و«المكاتب»، وانظر «معجم البلدان» لياقوت رسم (قارز).  
(٣) إسناده صحيح. ومحمد بن الحسن القارزي: هو محمد بن محمد بن الحسن، كان المصنف ينسبه أحياناً لجده، كما فعل هنا. ثابت: هو ابن أسلم البثاني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٤٣٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما النبي ﷺ بالروحاء إذ هَبَطَ عليهم أعرابيٌّ من شَرَفٍ<sup>(١)</sup>، فقال: مَنْ القومُ، أين تُريدون؟ قيل: بدرًا مع رسول الله ﷺ، قال: ما لي أراكم بَذَّةً هَيْئَتكم، قليلاً سَلاحكم؟ قالوا: ننتظرُ إحدى الحُسَيْنَيْن: إما أن نُقتَلَ فالجنة، وإما أن نَغْلِبَ فيَجْمَعَمها اللهُ لنا؛ الظفرَ والجَنَّةَ، قال: أين نبيُّكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبيَّ الله، ليست لي مَصْلَحَةٌ، أَخْذُ مَصْلَحَتِي، ثم ألْحَقْ، قال: «اذْهَبْ إلى أهلك، فَخُذْ ٧٦/٢ مَصْلَحَتَكَ»، فخرج رسولُ الله ﷺ يَوْمَ بدرًا، وخرج الرجلُ إلى أهله حتى فَرَغَ من

= وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٣٤٢)، و٢٠/ (١٣١٦٢) و٢١/ (١٣٥١١)، والنسائي (٤٣٥٣)، وابن حبان (٧٣٥٠) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وبعضهم يقتصر على أحد الشطرين. وأخرج الشطر الأول منه لكن بذكر الشهيد بدل الرجل من أهل الجنة: أحمد ١٩/ (١٢٧٧١)، و(١٣٩٢٦) و(١٤٠٨٣)، والبخاري (٢٨١٧)، ومسلم (١٨٧٧)، والترمذي (١٦٦١)، وابن حبان (٤٦٦٢) من طريق قتادة عن أنس.

وقد رَوَى هذا الشطرَ بذكر الشهيد أيضاً حمادُ بن سلمة عن ثابت عن أنس، لكن قال فيه: «فَيُقْتَلُ»، ولم يقل: «عشر مرات»: أخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٧٣) و٢٠/ (١٢٥٥٧)، و٢١/ (١٤٠٣٣).

وأخرج الشطر الثاني منه أحمد ٢١/ (١٣٢٨٨) و(١٤١٠٧)، والبخاري (٦٥٣٨)، ومسلم (٢٨٠٥)، وابن حبان (٧٣٥١) من طريق قتادة، وأحمد ١٩/ (١٢٢٨٩) و(١٢٣١٢)، والبخاري (٣٣٣٤) و(٦٥٥٧)، ومسلم (٢٨٠٥) من طريق أبي عمران الجوني، كلاهما عن أنس بن مالك. لكن قال الجوني في روايته: «يقول الله لأهون أهل النار عذاباً»، وقال قتادة: «يُقَالُ للكافر».

طِلاع الأرض: ما يَمْلؤها حتى يطلع عنها ويسيل.

(١) هو المكان العالي الذي يُشرف على ما حوله، والظاهر أنه المكان الذي كان يُسمَّى بِشَرَفِ الرُّوحاء، وهو قرية جامعةٌ على ليلتين من المدينة وهي آخر السَّيَّالَة للمتوجِّه إلى مكة، على مسافة أربعة وسبعين كيلاً من المدينة.



حاجته، ثم لَحِقَ برسول الله ﷺ ببدر، وهو يَصُفُّ النَّاسَ للقتال في تَعَبَتِهِمْ، فدخل في الصفِّ معهم، فاقتتلَ النَّاسُ، فكان فيمن استشهدَه اللهُ، فقام رسولُ الله ﷺ بعد أن هزمَ اللهُ المشركين وأظفرَ المؤمنين، فمرَّ بين ظَهْرَانِي الشُّهداء وعمرُ بن الخطاب معه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ها يا عُمَرُ، إنك تحبُّ الحديثَ، وإنَّ للشُّهداءِ سادَّةً وأشرافاً وملوكاً، وإنَّ هذا يا عُمَرُ منهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول إذا ذكر أصحابُ أحدٍ: «والله لَوَدِدْتُ أَنِّي غُوِدِرْتُ مع أصحابي بِحُضْنِ الْجَبَلِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٣٩- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمَةَ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا

(١) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وقال الذهبي: هو واه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٢٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه سمويه في «فوائده» (١١٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» ٢/ ١٨٠-١٨١ عن محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن حمزة، به.

قوله: «بَدَّةٌ هَيْتُكُمْ» أي: رَنَّةٌ لِيَسْتُكْم.

وقوله: «مُضْلَحَةٌ» كأنه أراد ما يصلح به أمري للقتال من عُدة الحرب.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق: وهو ابن يسار المطلبى مولا هم.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٠٢٥) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن أبيه، عن محمد ابن إسحاق، بهذا الإسناد. إلا أنه قال فيه: «غودرت مع أصحابِ نُحْصِ الْجَبَلِ»، يعني: سفح الجبل. كذا جاءت الرواية في أكثر نسخه، وفي نسخة منه كرواية الحاكم هنا.

وحضن الجبل: ما أطاف به أو أصله، وهو بكسر الحاء وتضم. وسيأتي مكرراً برقم (٤٣٦٤)، لكنه هناك بلفظ: «نُحْصِ الْجَبَلِ»، وزاد فيه مُفسِّراً قوله «غودرت»: يقول: قُتِلْتُ معهم.

محبوب بن موسى الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقال لي: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ»، قال: قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، إلا أن رواية ميمون بن أبي شبيب عن معاذ مرسله كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، لكن تابعه غير واحد كما سيأتي. وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢٠٦٨) من طريق الحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، به. وسيأتي مطوّلًا من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، كلاهما عن معاذ بن جبل برقم (٣٥٩٠). وقال الدارقطني في «العلل» (٩٨٨): هو صحيح من حديث الحكم وحبيب عن ميمون.

وأخرجه مطوّلًا أيضاً أحمد (٢٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والترمذي (٢٦١٦)، والنسائي (١١٣٣٠) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن معاذ بن جبل. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. لكن قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣ / ٣٣٩: أبو وائل أدرك معاذًا بالسنّ، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة ومعاذ بالشام، والله أعلم.

وأخرجه بطوله أحمد (٢٢٠٦٨) من طريق الحكم بن عتيبة، عن عروة بن النّزال، عن معاذ ابن جبل. وعروة هذا مجهول.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٢١٢٢) من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. وأخرج منه قطعة من هذا الطريق ابنُ حبان برقم (٢١٤). وشهر حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وهو لم ينفرد به عن ابن غنم، فقد تابعه عليه أيوب بن كريس عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (١٣٧)، وأبي القاسم بن بشران في «أماليه» (٨١٨) وغيرهما، لكن أيوب هذا مجهول.

وفي الجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق، وإن كان لا يخلو واحد منها من مقال، والله تعالى أعلم.

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب<sup>(١)</sup>، أخبرني أبو صَخْر، عن يزيد بن قُسيَط اللَّيْثي، عن إسحاق ابن سعد بن أبي وقَّاص، حدثني أبي: أنَّ عبد الله بن جَحْشٍ قال يوم أُحُدٍ: ألا تأتي ندعو الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعدٌ، قال: يا ربِّ، إذا لَقِينَا القومَ غداً، فلَقِّنِي رجلاً شديداً بأسه، شديداً حُرْدُه، فأقَاتِلْهُ فيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثم ارزُقْنِي عليه الظَّفَر حتى أَقْتُلَهُ ٧٧/٢ وأَخَذَ سَلْبَه، فقام عبدُ الله بن جَحْشٍ، ثم قال: اللهم ارزُقْنِي غداً رجلاً شديداً حُرْدُه، شديداً بأسه، أَقَاتِلْهُ فيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثم يأخُذُنِي فيَجِدْعُ أنْفِي، فإذا لَقَيْتُكَ غداً، قلتَ: يا عبدَ الله، فيمَ جُدِعَ أنْفُكَ وأُذُنُكَ؟ فأقول: فيكَ وفي رسولِكَ، فتقول: صدقتَ. قال سعدُ بن أبي وقَّاص: يا بُنَيَّ، كانت دعوةُ عبد الله بن جَحْشٍ خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخرَ النهارِ، وإنَّ أذنه وأنفه لمُعلَقَانِ في خَيْطٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) سقط ابن وهب من (ز) و(ص) و(ع)، وأثبتناه من (ب) ومن «إتحاف المهرة» (٦٩٦٥)، وهو ثابت أيضاً في رواية البيهقي ٣٠٧/٦ إذ رواه عن الحاكم بسنده. ولا يُدرك ابنُ عبد الحَكَم المصري السماعُ من أبي صخر حميد بن زياد المدني، فعمره يوم توفي أبو صخر سبع سنين تقريباً.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله، لأنَّ إسحاق بن سعيدٍ، وإن كان لم يرو عنه غير يزيد بن قُسيَط، وهو يزيد بن عبد الله بن قُسيَط، ولم يُوثِّقه غير العجلي وابن حبان، قد ولد في حياة النبي ﷺ، وبه كان سعدٌ يُكنى، فهو كبير أولاد سعد بن أبي وقَّاص، وقد روى سعيدُ بن المسيَّب مرسلًا بعض حديثه هذا كما سيأتي برقم (٤٩٦٣).

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٣٠٧/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣٨٧/١، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (١٥١٨)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٩٥٠/٤، وأبو طاهر المخلَّص في «المخلصيات» (٢٠٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٨/١، وفي «معرفة الصحابة» (٤٠٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٠/٢٠، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» ص ١٠٥-١٠٦ من طرق عن ابن وهب، به.

والحرد، بفتح الراء وسكونها: الغضب والغيط.

والسَّلْب: ما يأخذه أحد القرنين من قَرْنِه ممَّا يكون عليه من سلاح وثياب ودابَّة وغيرها.

٢٤٤١- أخبرني بَكْر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ، حدثنا ابن جُرَيْج، قال: قال سليمان بن موسى، حدثنا مالك بن يُخَايِر، أَنَّ معاذ بن جبل حدثهم، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله إسناده صحيح على شرط الشيخين مختصراً، ولم يُخرجاه:

٢٤٤٢- حَدَّثَنَا عَلِي بن عيسى الحِيزِي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل أبي قِلَابَةَ الرَّقَاشِي - وهو عبد الملك بن محمد - وسليمان بن موسى - وهو الأشدق - وقد توبعا. وقد صَرَّحَ ابنُ جُرَيْجٍ - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - بسماعه من سليمان بن موسى عند ابن ماجه والنسائي وغيرهما، فلا معنى لقول الذهبي بأنه منقطع. وكذا صَرَّحَ سليمان بن موسى بسماعه من مالك بن يُخَايِر هنا عند المصنف وعند غيره، فلا معنى لقول ابن معين بأن روايته عنه مرسلة.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١١٦)، والترمذي (١٦٥٧) من طريق روح بن عُبَادَةَ، بهذا الإسناد. واقتصر الترمذي على شطره الأول، وعنده زيادة ليست في حديثنا هنا.

وأخرجه أحمد (٢٢٠١٤) عن عبد الرزاق، و(٢٢١١٦) عن محمد بن بكر، وابن ماجه (٢٧٩٢) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، والنسائي (٤٣٣٤) من طريق حجاج بن محمد المِصْبِصِي، أربعتهم عن ابن جُرَيْجٍ، به. واقتصر ابن ماجه على شطره الأول كذلك.

وأخرجه أحمد (٢٢٠٥٠) من طريق خالد بن مَعْدَان، عن مالك بن يُخَايِر، به. وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٢١١٠)، وابن حبان (٣١٩١) و(٤٦١٨) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وأبو داود (٢٥٤١) من طريق بَقِيَّةِ بن الوليد، كلاهما عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، كثير بن مَرَّةِ الحضرمي، عن مالك بن يُخَايِر، به. لكن أسقط بَقِيَّةً من إسناده كثير بن مَرَّةٍ، وبَقِيَّةٍ معروف بتدليس التسوية، فالقول قول زيد بن يحيى، لأنَّ مكحولاً لم يَلْقَ مالك ابن يُخَايِر. قال الذهبي: روى مكحول عن طائفةٍ من قدماء التابعين، ما أحسبه لقيهم، وذكر منهم مالك بن يُخَايِر. وإسناده رواية زيد بن يحيى حسن.

وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قالاً: حدثنا محمد بن عبد الله بن بَرِيع، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ»<sup>(١)</sup>.

٢٤٤٣- وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شُرَيْح، أن سَهْل بن أبي أُمَامَةَ ابن سَهْل بن حُنَيْف حدثه عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٤- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا ٧٨/٢ محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِي، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن سالم أبي النُّضَر مولى عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ - وكان كاتباً له - قال: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَةِ كِتَابًا، فإذا فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن: هو ابن شيرويه النيسابوري، وسليمان: هو ابن طَرْخَان.

وأخرجه مسلم (١٩٠٨) من طريق ثابت بن أسلم، عن أنس، بلفظ: «من طلب الشهادة صادقاً أُعْطِيَها ولم لم تُصِبْه».

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (١٩٠٩)، وأبو داود (١٥٢٠) وابن ماجه (٢٧٩٧)، والنسائي (٤٣٥٥)، وابن حبان (٣١٩٢) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهوُل منه.

وأخرجه الترمذي (١٦٥٣) من طريق القاسم بن كثير، عن عبد الرحمن بن شريح، به. وقال: حسن غريب.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل محبوب بن موسى، وقد توبع. أبو إسحاق =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من غَازِيَةٍ تَغْزُو في سَبِيلِ الله فيُصِيبُونَ غَنِيمَةً، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلثِي أَجْرِهم مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً، تَمَّ لَهُمُ أَجْرُهُمْ»<sup>(١)</sup>.

= الفَزَارِي: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وسالم أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية. وأخرجه أبو داود (٢٦٣١) عن أبي صالح محبوب بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٢٨١٨) و(٢٨٣٣) و(٢٩٦٦) و(٣٠٢٤) من طريقين عن أبي إسحاق الفزاري، به.

وأخرجه مسلم (١٧٤٢) من طريق ابن جُرَيْج، عن موسى بن عُقبة، به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١١٤) من طريق أبي حَيَّان يحيى بن سعيد بن حَيَّان التيمي، عن شيخ بالمدينة: أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عُبيد الله... الحديث. وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٩٨٥): نرى أن هذا الشيخ من أهل المدينة هو أبو النضر.

وقد سبقه إلى ذلك سفيان الثوري عند ابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢٧) حيث قال: أظنه سالماً أبا النضر. قلنا: لكن أخطأ فيه أبو حيان في تسمية الذي كتب له ابن أبي أوفى الكتاب، فسماه عبيد الله بن معمر، كما قيّد في أكثر الروايات عن أبي حيان، وإنما هو عُمر بن عُبيد الله بن معمر التيمي.

ولقوله: «الجنة تحت ظلال السيوف» شاهد بإسناد جيد عن أبي موسى الأشعري سلف برقم (٢٤١٩).

والحَرُورِيَّة: هم طائفة من الخوارج ممّن قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نُسبوا إلى حروراء، بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، وكان أول اجتماعهم فيه.

(١) إسناده صحيح. أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ، وأبو عبد الرحمن الحُبَلِي: هو =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب، عن زَبَّانِ ابن فائد، عن سَهْل بن مُعَاذ بن أنس الجُهَنِي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذَّكْرَ، يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= عبد الله بن يزيد المَعَاوِي.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٧)، ومسلم (١٩٠٦)، وأبو داود (٢٤٩٧)، وابن ماجه (٢٧٨٥)، والنسائي (٤٣١٨) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وَفَرَنَ عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد في بعض الروايات بحيوة عبد الله بن لهيعة. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.  
وأخرجه مسلم (١٩٠٦) من طريق نافع بن يزيد، عن أبي هانئ الخولاني، به.  
غازية: تأنيث غاز، وهو صفة لجماعة غازية.

(١) إسناده ضعيف لضعف زبَان بن فائد، وقد تابعه خير بن نُعَيْم، لكن الراوي عنه عبد الله بن لهيعة، وقد اضطرب في متنه كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٢٤٩٨) عن أحمد بن عمرو بن السَّرْح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦١٣) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زبَان بن فائد، به، لكن بلفظ: «إِنَّ الذَّكْرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُضَاعَفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ». فاقصر على الذكر وقيده بأنه في سبيل الله، يعني حال الجهاد في سبيل الله.

وأخرجه أحمد (١٥٦١٣) من طريق رَشْدِينَ بن سعد، عن زبَان، به. كلفظ ابن لهيعة إلا أنه قال في آخره: «بِسَبْعِ مِثَّةٍ أَلْفِ ضِعْفٍ». ورشدِين ضعيف أيضاً.

وأخرجه أحمد كذلك (١٥٦٤٧) عن إِسْحَاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، عن ابن لهيعة، عن خير ابن نُعَيْم الحضرمي، عن سهل بن معاذ، به. بلفظ: «يُفْضَلُ الذَّكْرُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِثَّةٍ أَلْفِ ضِعْفٍ».

ورواه يحيى بن بُكَيْر عن ابن لهيعة، لكن بلفظ: «الذَّكْرُ يُفْضَلُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِثَّةً ضِعْفٍ». أخرجه من طريقه الطبراني ٢٠/ (٤٠٤).

٢٤٤٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَاطِي، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، يرُدُّه إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غَنَمٍ الأشعري، أَنَّ أبا مالك الأشعري قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَّهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ، فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

٧٩/٢ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٨- حدثنا علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القرشي، حدثنا

(١) إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد، وهو على ضعفه يدلّس تدليس التسوية، وفي سماع مكحول من عبد الرحمن بن غَنَمٍ نظر، بل شكك الذهبي في «تلخيصه» في إدراكه، ويؤيد عدم سماعه منه روايته عنه بواسطة في غير حديث، وليس في شيء ممّا رواه عنه مباشرة تصريح بالسماع، وقد نفى أبو حاتم سماعه من واثلة وأبي أمامة ممّن مات بالشام بعد ابن غنم، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٤٩٩) عن عبد الوهاب بن نجدة، بهذا الإسناد.

ويغني عنه حديث أبي هريرة عند مسلم (١٩١٥) وغيره، بلفظ: «من قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

وحديث أبي أمامة المتقدم برقم (٢٤٣١). وإسناده صحيح.

وحديث عقبة بن عامر عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٣٧)، وأبي يعلى (١٧٥٢)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٩٢) بلفظ: «من صُرع عن دابته في سبيل الله فهو شهيد». وإسناده صحيح.

قوله: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أي: من خرج من منزله، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾.

وقوله: «وَقَصَّهُ فَرَسُهُ» أي: كَسَرَ عُنُقَهُ، من الوقص.

وقوله: «هَامَّةٌ» واحدة الهوام، وهي الحيات وكل ذي سم يقتل سمّه، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة، كالزُّنبور.

وقوله: «حَتْفٍ» أي: هلاك.



سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٤٩- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، قالا: حدثنا أبو المُوَّجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، عن وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، عن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»<sup>(٢)</sup>.

وقد احتجَّ مسلمٌ بِوَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، وهذا حديثٌ كبيرٌ لعبد الله بن المبارك، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح. أبو هانئ: هو حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، وعمرو بن مالك: هو الْجَنْبِيُّ.

وأخرجه أبو داود (٢٥٠٠) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٥٤) من طريق رشدين بن سعد، عن أبي هانئ، به.

وسياقي برقم (٢٦٦٩م) من طريق حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْمَصْرِيِّ عَنْ أَبِي هَانِئٍ.

وَالْفِتْنَانِ: بفتح الفاء وتشديد التاء للمبالغة من الفتنة، ولفظ حَيَّوَةَ: «فتنة القبر». والمراد به ما يحصل للمرء لدى دخوله القبر من الضغطة والسؤال والتعذيب.

(٢) إسناده صحيح. أبو المُوَّجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِيُّ، وَعَبْدَانُ: هو عبد الله بن عثمان

ابن جَبَلَةَ، وَعَبْدَانُ لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، وَسُمَيٌّ: هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمَّان.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٦٥)، ومسلم (١٩١٠)، وأبو داود (٢٥٠٢)، والنسائي (٤٢٩٠) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وجاء عند مسلم عقب روايته: قال ابن المبارك: فَنُرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وقال النووي: هذا محتمل، وقال غيره: إنه عامٌّ، والمراد أنَّ من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد، في هذا الوصف، فإن ترك الجهاد أحدُ شُعَبِ النِّفَاقِ.

وقد تابع عبدُ الله بنُ رجاءٍ المكيُّ وهيبَ بنَ الوردِ على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر:

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ الْغَزْوُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ»<sup>(١)</sup>.

٢٤٥١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى الْحِمَصِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ، لَقِيَهِ فِيهِ ثُلْمَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديثٌ كبيرٌ في الباب، غير أنَّ الشَّيْخَيْنِ لم يَحْتَجِجَا بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ.

٢٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيه إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَصَّاصِيَّةِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ: «تَشْهَدُ

(١) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٢) تحرّف في المطبوع إلى: عبید الله، بالتصغير، وإنما هو بالتكبير، وهو محمد بن عبد الله ابن قريش النيسابوري، له ترجمة في «الأنساب» في نسبة (الريونجي).

(٣) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع كما قال الذهبي، والصحيح في هذا الحديث لفظ عمر بن محمد بن المنكدر المتقدم في الطريقين السابقين.

وأخرجه الترمذي (١٦٦٦) عن علي بن حُجْر، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٣) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، به.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتُحْجَّ الْبَيْتَ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا، أَمَّا الزَّكَاةُ فَمَا لِي إِلَّا عَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رَسُلُ أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ كَرِهْتُ الْمَوْتَ وَجَشِيعَتُ<sup>(١)</sup> نَفْسِي، قَالَ: فَقَبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادًا! فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَايُكَ؛ فَبَايَعَنِي عَلَيْهِنَّ كُلَّهِنَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وبِشِيرِ ابْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٢٤٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

(١) في (ب): وَخَشَعْتُ، بالخاء المعجمة، من الخشوع، ولم تُعْجَمَ في (ز) و(ص)، والمثبت من (ع) من الْجَشَعِ بالجيم، حيث أورد ابن الأثير هذا الحديث في «النهاية» في مادة (جشع)، وفسره بالفزع لفراق الإلف، وفسره أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» بإثر (١٤٧٢) بالحرص على الحياة.

(٢) رجاله ثقات غير أبي المثنى العبدي - واسمه مؤثر بن عَفَاة - فلم يرو عنه غير جَبَلَةَ بن سَحِيم، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو من أصحاب عبد الله بن مسعود، فهو تابعي كبير، فيمكن تحسين حديثه، لكن يخالف حديثه هذا حديث جابر بن عبد الله الصحيح في الشرط الذي اشترطه وقد ثقيف على رسول الله ﷺ، الذي أخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٦٧٣)، وأبو داود (٣٠٢٥) وغيرهما: أن ثقيفاً اشترطت على النبي ﷺ أن لا صدقة ولا جهاد، وأنه سمع النبي ﷺ بعد ذلك يقول: «سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا».

وحديث بِشِيرِ ابْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ هذا أخرجه أحمد ٣٦ / (٢١٩٥٢) عن زكريا بن عدي، عن عُبيد الله ابن عمرو الرقي، بهذا الإسناد.

قوله: «رَسَلُ أَهْلِي» بفتح الراء والسين، أي: ذوات اللبب لمنفعة أهلي.  
وَالْحُمُولَةُ، بالفتح: البعير يُحْمَلُ عليه، وقد يستعمل في الفرس والبغل والحمار، وقد تطلق الحُمُولَةُ على جماعة الإبل، كما وقع هنا.

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شُرْحُبِيل، عن سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَابَطَ يوماً وَّليلَةً في سبيل الله كان له أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وقيامِهِ، وَمَنْ مات مُرَابِطاً جَرى له بمثل ذلك الأجر، وأُجرى عليه الرزقُ، وأُومِنَ من الفَتَنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ولمكحول الفقيه فيه مُتَابِعٌ من الشاميين:

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو العباس، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا ابن وهب، حَدَّثَنِي عبد الرحمن

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وشُرْحُبِيل: هو ابن السَّمُط.

وأخرجه مسلم (١٩١٣)، والنسائي (٤٣٦٢)، وابن حبان (٤٦٢٣) و(٤٦٢٦) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه ابن حبان (٤٦٢٥) من طريق النعمان بن المنذر الغساني، عن مكحول، به. بلفظ: «مَنْ مات مُرَابِطاً في سبيل الله أُومِنَ عذابَ القبر، ونما له أَجره إلى يوم القيامة». وإسناده قوي.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٣٦) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حَدَّثَنِي من سمع خالد بن معدان يحدِّث عن شُرْحُبِيل بن السَّمُط، عن سلمان. قلنا: يرويه الثوري عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن معدان عند عبد الرزاق (٩٦١٩)، ولكنه وقفه، وهذا لا يضر لوروده مرفوعاً من أوجه أخرى.

وأخرجه الترمذي (١٦٦٥) من طريق محمد بن المنكدر، قال: مر سلمان الفارسي بشرحبيل ابن السَّمُط، وهو في مُرَابِطٍ له، وقد شَقَّ عليه وعلى أصحابه، قال: ألا أحذِّثُك يا ابن السَّمُط بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فذكره. وقال الترمذي يائز (١٦٦٦): إسناده ليس بمُتَّصِل، محمد ابن المنكدر لم يدرك سلمان الفارسي.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٢٧) (٢٣٧٢٨) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، عن سلمان.

وأخرجه أحمد كذلك (٢٣٧٣٥) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجل، عن سلمان.

وانظر ما بعده.

والفَتَان: عذاب القبر، كما وقع في رواية ابن حبان من طريق النعمان الغساني.

ابن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عتبة، عن شَرْخَبِيلَ بن السَّمُط، عن سلمان الخير، عن رسول الله ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

٢٤٥٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ثور بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن عائذ، عن مجاهد، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بَلِيلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ، لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.  
٨١/٢ هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور، وفي يحيى بن سعيد قُدوة<sup>(٣)</sup>.

٢٤٥٦- أخبرني محمد بن أحمد العاصمي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرَّمي ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا ثور بن يزيد، فسأقه بإسناده موقوفاً<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أبي عبيدة بن عتبة - وهو ابن نافع الفهري - فقد روى عنه جمع ووثقه ابن حبان، وأخرج مسلم حديثه هذا متابعاً، وقد توبع في الطريق السابقة. أخرجه مسلم (١٩١٣) عن أبي الطاهر ابن السرح، والنسائي (٤٣٦١) عن الحارث بن مسكين، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة مجاهد - وهو ابن رباح - كما قُيِّدَ في بعض الروايات فليس هو مجاهد ابن جبر المكي، ثم إنه وقع فيه اختلاف في رفعه ووقفه، فرفعه يحيى القطان، ووقفه وكيع كما في الطريق التالية، وكان يحيى القطان يقفه أحياناً. وانظر «علل الدارقطني» (٢٨٤٦).

وأخرجه النسائي (٨٨١٧) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقُيِّدَ فيه مجاهداً بابن رباح، وقال محمد بن بشار في آخره: كان يحيى إذا حدَّثَ به على رؤوس الملائ لا يرفعه، وإذا حدَّثَ به في خلوته وخاصته رفعه.

(٣) لكن لم يكن يرفعه على الأَطْراد كما أسلفنا فكأن الأصح روايته موقوفاً، على أن ذلك إن ثبت من جهة الإسناد لا يَصُحُّ، إذ إنَّ مثله لا يقال من جهة الرأي، ولكن لم يثبت لما عرفناه من جهالة التابعي، والله أعلم.

=

(٤) إسناده ضعيف كسابقه.

٢٤٥٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المُقرئ، حدثنا كَهْمَس بن الحسن، حدثنا مُصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، قال: قال عثمان بن عفّان وهو يخطُب على المنبر: إني أحدثُكم حديثاً لم يَمْنَعني أن أحدثُكم به إلّا الضَّنُّ بكم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حَرَسُ ليلةٍ في سبيلِ الله، أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقامُ ليلُها ويُصامُ»<sup>(١)</sup> نهارُها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٩٦/٥ عن وكيع بن الجراح، لكنه سَمَى شيخَ ثور عبدَ الرحمن بن أبي عوف، وهو رجل آخر غير عبد الرحمن بن عائذ، وكلاهما حمصي، وكلاهما من شيوخ ثور ابن يزيد، اللهم إلّا أن يكون كنية عائذ أبا عوف أيضاً، والله أعلم.

(١) وقع في النسخ الخطية: أو يُصام، بالتخيير، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٩٢٩) حيث روى هذا الحديث عن أبي عبد الله الحاكم، وهو الموافق لرواية سائر من روى هذا الحديث غير الحاكم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت. وهو ابن عبد الله بن الزُّبَيْر - ثم إن روايته عن جده مرسلّة، على أنه رُوي عنه في أحيان عن عثمان مباشرة، بإسقاط ذكر عبد الله بن الزُّبَيْر، كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٢٧٠)، وقال: وهو المحفوظ.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٣٣) عن روح بن عبادة، عن كهَمَس، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٤٦٣) عن محمد بن جعفر، عن كهَمَس، عن مصعب بن ثابت، قال: قال عثمان. وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٦) من طريق زيد بن أسلم، عن مصعب بن ثابت، عن جده عبد الله بن الزُّبَيْر، قال: خطب عثمان، فذكره.

والصحيح عن عثمان ما رواه أبو صالح مولى عثمان بن عفّان عنه، بلفظ: «رباط يومٍ في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل»، وسيأتي عند المصنف برقم (٢٦٦٧) و (٢٦٦٨) دون ذكر الصيام والقيام.

وفي رواية أخرى عنه بلفظ: «يومٌ في سبيل الله»، وقد تقدمت عند المصنف أيضاً برقم (٢٤١٢). وأصح منه في ذكر الصيام والقيام حديث سلمان الذي تقدم قريباً برقم (٢٤٥٣) و (٢٤٥٤)، بلفظ: «كان له أجر صيام شهر وقيامه».

٢٤٥٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن القاسم العتكي، قالوا: حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٥٩- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد ابن ثابت، قال: كنتُ إلى جنبِ رسول الله ﷺ فغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعْتُ فَخِذُ رسول الله ﷺ على فَخِذِي، فما وجدتُ ثِقَلَ شيءٍ أَثْقَلَ من فَخِذِ رسول الله ﷺ على فَخِذِي، ثم سُرِّي عنه، فقال: «اكتب» فكتبْتُ في كَتِفٍ: (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) إلى آخر الآية، فقام ابنُ أم مكتوم، وكان رجلاً أعمى، لما سَمِعَ فضيلةَ المجاهدين، فقال: يا رسولَ الله، فكيف بمن لا يستطيعُ الجهادَ من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غَشِيَتْ رسولَ الله ﷺ السَّكِينَةُ، ٨٢/٢ فَوَقَعْتُ فَخِذُهُ على فَخِذِي، فوجدتُ من ثِقَلِهَا في المَرَّةِ الثانيةِ كما وجدتُ في المَرَّةِ الأولى، ثم سُرِّي عن رسولِ الله ﷺ، فقال: «اقرأ يا زيد» فقرأتُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسول الله ﷺ: ﴿عَذْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ الآية كُلُّهَا [النساء: ٩٥]، قال زيد: أنزلها اللهُ وحدها، فألحقتها، والذي نفسي بيده، لكأنني أنظرُ إلى مُلَحَقِهَا عند صَدْعٍ في كَتِفٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أبو داود (٢٥٠٤) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٤٦) و ٢٠/ (١٢٥٥٥) و ٢١/ (١٣٦٣٨)، والنسائي في «الكبرى»

(٤٢٨٩)، وفي «المجتبى» (٣١٩٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد روي من وجهين

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المَهْري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لُخْيَانَ، وَقَالَ: «لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ» ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «إِيَّاكُمْ خَلَفَ الْخَارِجُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلمٌ وحده<sup>(٢)</sup> حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن بُسر ابن سعيد، عن زيد بن خالد: «من

= وأخرجه أبو داود (٢٥٠٧) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٦٦٤) عن سليمان بن داود، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به. وأخرجه بنحوه أحمد (٢١٦٠١)، وابن حبان (٤٧١٣) من طريق قبيصة بن ذؤيب، وأحمد (٢١٦٠٢)، والبخاري (٢٨٣٢) و(٤٥٩٢)، والترمذي (٣٠٣٣)، والنسائي (٤٢٩٢) و(٤٢٩٣) من طريق مروان بن الحكم، كلاهما عن زيد بن ثابت.

(١) إسناده حسن من أجل يزيد بن أبي سعيد مولى المهري وأبيه. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١١٠)، ومسلم (١٨٩٦)، وأبو داود (٢٥١٠)، وابن حبان (٤٦٢٩) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٥٢٧) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٠١) و١٨/ (١١٤٦١)، ومسلم (١٨٩٦)، وابن حبان (٤٧٢٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد المهري، به. بلفظ: «لِينْبَعُثُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأُجْرَ بَيْنَهُمَا».

ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث زيد بن خالد الذي أشار إليه المصنف بإثره، لأن لفظة النصف أطلقت فيه بالنسبة إلى مجموع الثواب الحاصل للغازي والخالف له بخير، فإن الثواب إذا انقسم بينهما كان لكل منهما مثل ما للآخر. أفاده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٩٥.

(٢) لفظة «وحده» سقطت من (ز).



جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا»<sup>(١)</sup>.

٢٤٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاءً، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السَّعْدِي، حدثنا محمد بن القاسم الأَسَدِي، حدثنا عمر بن راشد اليمَّامِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ لَا تَمْسُهَا النَّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الحديث أخرجه مسلم برقم (١٨٩٥)، وهو كذلك عند البخاري (٢٨٤٣)، فدعوى المصنّف بانفراد مسلم بإخراجه غير صحيحة.

وهو أيضاً عند مسلم (١٨٩٥) من طريق بُكَيْر بن الأشج عن بُسْر بن سعيد.  
(٢) إسناده ضعيف جداً لضعف عمر بن راشد اليمامي ومحمد بن القاسم الأَسَدِي، بل كَذَب بعضهم هذا الثاني، وقد توبعا بمتابعة لا يُفْرَح بها كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٨)، والبزار (٨٥٧٠)، وأبو طاهر المخلّص في «المخلصيات» (٢٨١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/١٦٣، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٤٩٧)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٣٦) من طريق عمر بن محمد بن صُبْهَان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلّا أنه قال: «عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ» بدل: «عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». ولا يُفْرَح بهذه المتابعة لأنَّ عمر بن محمد بن صُبْهَان ضعيف جداً.

وما بعده يغني عنه.

وقد صحَّ عن أبي هريرة من وجه آخر في ذكر العين التي تبكي من خشية الله، كما سيأتي عند المصنّف برقم (٧٨٦٠).

كما صحَّ عنه في حديث السبعة الذين يُظْلَمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وذكر منهم «رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ»، وهو عند البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

وقد صحَّ أيضاً في ذكر العين التي تبكي من خشية الله والعين التي تحرس في سبيل الله حديثُ ابن عباس عند الترمذي (١٦٣٩) وحَسَنُهُ، بلفظ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد روي بإسنادٍ آخر عن أبي هريرة:

٢٤٦٢- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد، حدثنا العباس بن محمد

الدُّوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال:

٨٣/٢ قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة يقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلَى

عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ

مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ»<sup>(١)</sup>.

٢٤٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

= ونحوه لأئس بن مالك عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٧) وغيره، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد، وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٧٨٦١).

وذكرنا له شواهد أخرى انظرها في «مسند أحمد» عند حديث أبي ریحانة (١٧٢١٣)، وحديثه سيأتي بإثر التالي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فإنه منقطع كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٦٠/٢، والذهبي في «تليخيص المستدرک»؛ يعني بين صالح بن كيسان وأبي عبد الرحمن، على أنَّ أبا عبد الرحمن هذا لا يُعرف من هو، ذكره البخاري في «تاريخه» ٥٠/٩، ولم يذكر له رايًا غير صالح بن كيسان، وذكر له هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٣٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٧) عن يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه أبو محمد البَغوي في «شرح السنة» (٢٦٢٠) من طريق زهير بن عباد، عن داود بن هلال، عن المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة. كذا رواه داود بن هلال عن المسعودي، وداود بن هلال هذا هو أبو سليمان النصيبي ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر له رايًا غير زهير بن عباد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا يُعرف هل روى عن المسعودي قبل تغيره أم بعد ذلك، على أنَّ المحفوظ عن المسعودي بهذا الإسناد رواية الحديث بغير هذا اللفظ، كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٨٦٠)، والله تعالى أعلم.

وانظر شواهد عند الطريق الذي قبله.

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شُرَيْح، عن محمد بن سُمَيْر<sup>(١)</sup>، عن أبي علي الجَنْبِي، عن أبي رِيحانة، قال: خَرَجْنَا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ في غزوةٍ، فَأَوْفَيْنَا على شَرَفٍ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَحْفَرُ الْحَفِيرَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهِ وَيُغَطِّي عَلَيْهِ بِحَجَفَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ أَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلًا»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَعَا لَهُ، قَالَ أَبُو رِيحانة: فَقُلْتُ: أَنَا، فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ -: وَسَمِعْتُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ» أَوْ «عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في المطبوع: شمير، بالشين المعجمة، وقد روي ذلك في اسمه أيضاً، لكن الذي في رواية ابن وهب بالسین المهملة، وكما نصّ عليه البيهقي في «الأربعون الصغرى» (١٣)، وروى هذا الحديث بعينه عن أبي عبد الله الحاكم، وإلى ذلك أشار البخاري في «تاريخه» ١/١١٣. وكذلك وقع في رواية النسائي من طريق ابن وهب، كما نصّ عليه ابن القطان في «بيان الوهم» ٤/٣٤٧.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن سُمَيْر - ويقال: شمير، ويقال: شمر - فلم يرو عنه غير عبد الرحمن بن شُرَيْح، وقد قال ابن حبان: روى عنه المصريون. كذا قال! مع أننا لم نقف على رواية غير عبد الرحمن بن شُرَيْح عنه، ولم يذكر أحدٌ ممن ترجم له راوياً غير ابن شُرَيْح، على أن ابن سُمَيْر هذا لم يضبط رواية الحديث كما ينبغي، كما هو ظاهر في رواية المصنف. أبو علي الجَنْبِي: هو عمرو بن مالك الهَمْدَانِي.

وأخرجه النسائي (٨٨١٨) عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. مختصراً بذكر آخره المرفوع دون القصة.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢١٣)، والنسائي (٤٣١٠) من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن ابن شُرَيْح، به، لكن سمى زيد بن الحباب في روايته عند أحمد شيخَ ابن سُمَيْر: أبا عامر التُّجِيبِي، وعند النسائي: أبا علي التُّجِيبِي، وهو خطأ.

الشَّرَف: المكان المرتفع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٦٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحَلَبِي، حدثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد ابن سلام، حدثني أبو كبشة السَّلُولِي، أنه سمع سهل ابن الحَنْظَلِيَّةَ يَذْكُر: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فأطَبُّوا السَّيْرَ حتى كان عَشِيَّةً، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ، فجاء رجلٌ فارسٌ، فقال: يا رسول الله، إني انطلقتُ بين أيديكم حتى طلعتُ جبَلٌ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازنَ على بكرة أبيهم بظُعُومهم ونَعَمهم وشائهم، فاجتمعوا إلى حُنين، فتبسَّم رسولُ الله ﷺ فقال: «تلك غَنِيمةُ المسلمين غداً إن شاء الله»، ثم قال: «من يحرسُنَا الليلة؟» فقال أنس بن أبي مَرثد الغَنَوِي: أنا يا رسول الله، فقال: «اركبْ»، فركبَ فرساً له، فجاء إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «استقبل هذا الشعبَ حتى تكونَ في أعلاه، ولا تُغرَّنَّ من قبلك الليلة».

فلما أصبحنا خرج رسولُ الله ﷺ إلى مُصَلَّاهُ، فركع ركعتين، ثم قال: «هل حَسَبْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» فقال رجلٌ: ما حَسَبْنَا، فثُوبٌ بالصلاة، فجعل رسولُ الله ﷺ يَلْتَفِتُ إلى الشعبِ حتى قَضَى صلاته، فقال: «أبشروا، فقد جاء فَارِسُكُمْ»، قال: فجعلنا ننظرُ إلى ظلِّ الشجرِ في الشعبِ، فإذا هو قد جاءَ حتى وَقَفَ على رسولِ الله ﷺ، فسَلَّمَ، فقال: إني انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشعبِ، حيث أمرني رسولُ الله، فلما أصبحتُ اطلَّعتُ على الشعبين، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «نزلتَ الليلة؟» فقال: لا، إلَّا مُصَلِّياً أو قاضي حاجةٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «قد أوجبتُ، فلا عليك أن لا تعملَ بعدها»<sup>(١)</sup>.

= والحَفِير: الموضع المحفور، فهو فعيل بمعنى مفعول.

والْحَجَفَة: التُّرس.

(١) حديث صحيح، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، لكنه سقط منه في رواية الحاكم ذكر أبي سلام - واسمه مَطُور الحبشي - بين زيد بن سلام وأبي كبشة السَّلُولِي، وإنما جزمنا بسقوطه في رواية =

هذا الإسنادُ من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ صحيحٌ على شرط الشيخين، غير أنهما لم يُخرجا مَسَانِيدَ سهل ابن الحَنْظَلِيَّة، لِقَلَّةِ رواية التابعين عنه<sup>(١)</sup>، وهو من كبار الصحابة على ما قَدِّمْتُ القول في أوَّله.

٢٤٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حَيُّوَة بن شُرَيْح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم

= الحاكم لأنَّ البيهقي رواه عنه في «سننه الكبرى» ١٤٩/٩، فلم يذكره أيضاً، والصحيح إثباته في الرواية، لأنَّ سائر من رواه عن أبي توبة ذكره، وقد تقدم عند المصنف برقم (٧٨٤) من طريق إبراهيم بن الحسين - وهو المعروف بابن ديزيل - عن أبي توبة، بإثباته، فلا ندري الوهم هنا من عثمان بن سعيد أم مَمَّنْ دونه، على أنَّ زيد بن سلام لم يدرك الرواية عن مثل أبي كبشة السُّلُولِي، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٥٠٦) عن أبي توبة، وأخرجه النسائي (٨٨١٩) عن محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، عن أبي توبة، بهذا الإسناد.

قوله: «فأطنبوا السير»، أي: بالغوا فيه.

وقوله: «بَكْرَة أبيهم» أي: جاؤوا بأسرهم ولم يتخلف منهم أحدٌ.

وقوله: «فَتَوَبَّ بالصلاة»، أي: تُودِي إليها وأقيمت.

وقوله: «بَطَّعْنَهُم» أي: بنسائهم، واحدته: طَعْنَة.

وقوله: «وَنَعَمَهُم» أي: إبلهم وشأنهم وبقرهم، وسائر المال الراعي، وأكثر ما يقع على الإبل.

وقوله: «أَوْجِبَتْ» أي: فعلت فعلاً وجبت لك به الجنة.

وقوله: «لا عليك أن لا تعمل بعدها» قال الطَّبِّي في «شرح المشكاة» ٣٨٠٠/١٢: أي: لا بأس عليك أن لا تعمل بعد هذه الليلة من المَبَرَّات والخيرات، فإنَّ عملك الليلة كافٍ لك عند الله مثوبةً وفضيلةً، أراد النوافل والتبرعات من الأعمال، لا الفرائض، فإنَّ ذلك لا يسقط، ويمكن أن يُنزَلَ على ما عليه من عمل الجهاد في ذلك اليوم جبراً لقلبه وتسلياً له.

(١) بنى المصنِّف قوله هذا على ما ادَّعاه في كتابه «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» بأنَّ شرط الحديث عند البخاري ومسلم أن يكون كل راوٍ في الحديث له راويان ثقتان فأكثر من لدن الصحابي إليهما، وهذه الدعوى باطلة، كما بينه جملةٌ من العلماء ممَّنْ رد عليه فيها، كالحازمي ومحمد بن طاهر المقدسي وغيرهما، وقد نبهنا عليه غير مرة. وانظر الحديث السالف برقم (٩٧).

أبي عمران، قال: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نَرِيدُ الْقُسْطَ نَطِينِيَّةً، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: ٨٥/٢ هَلُمُّ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فَالِإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو إِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطِ نَطِينِيَّةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٤٦٦- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقيّة بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بصريّة، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْعَزُؤُ غَزَاوَانُ: فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَأْسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ،

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وأسلم أبو عمران: هو ابن يزيد التجيبي.

وأخرجه أبو داود (٢٥١٢) عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وقرن بحيوة عبد الله بن لهيعة.

وأخرجه الترمذي (٢٩٧٢)، والنسائي (١٠٩٦١)، وابن حبان (٤٧١١) من طريق الضحاك ابن مخلد أبي عاصم، والنسائي (١٠٩٦٢) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن حيوة بن شريح، به. لكن جاء في رواية أبي عاصم: وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، وفي رواية ابن المبارك: وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام فضالة ابن عبيد، وكذلك جاء في رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة، كما سيأتي عند المصنف برقم (٣١٢٥).

وانظر ما سيأتي برقم (٦٠٤١).

وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخَرًّا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِكَفَافٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٦٧- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي الغزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن أيوب بن مكرز، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ»، فسأله الثانية والثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لضعف بقيّة بن الوليد، ثم إنه يدلّس تدليس التسوية، ولم يصرح بسماعه في سائر طبقات الإسناد. أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس. وحيوة بن شريح الحضرمي غير حيوة بن شريح في إسناد حديث أبي أيوب الذي قبله، لأنّ هذا الحضرمي حمصي، وذاك التجيبي هو مصري.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٤٢)، وأبو داود (٢٥١٥) عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٢٠٤٢) عن يزيد بن عبد ربّه، والنسائي (٤٣٨٢) و(٧٧٧٠) و(٨٦٧٧) عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، كلاهما عن بقيّة، به. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٢٣) من طريق جنادة بن أبي أمية، عن معاذ، موقوفاً، وإسناده حسن.

وأخرجه مالك في «موطئه» ٢/ ٤٦٦-٤٦٧ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن معاذ بن جبل موقوفاً كذلك، وهو منقطع، فإنّ يحيى بن سعيد لم يدرك معاذاً. قوله: «أنفق الكريمة»، هي واحدة الكرائم، وهي النفائس التي تتعلق بها نفس مالکها. وقوله: «يأسر الشريك» معناه الأخذ باليسير في الأمر، والسهولة فيه مع الشريك والصاحب، والمعونة لهما.

(٢) حديث حسن، وأيوب بن مكرز: هو أيوب بن عبد الله بن مكرز العامري، وهو حسن الحديث، كما حققناه في «سنن أبي داود» (٢٥١٦). وعبد الله بن علي الغزَّال - وإن كان مجهولاً - قد توبع =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٦٨- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُرْزُغِي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثني محمد بن أبي الوضّاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حَنّان بن خَارِجَة، عن عبد الله بن عمرو،

= والصحيح في إسناد هذا الحديث زيادة ذكر القاسم بن عباس الهاشمي بين ابن أبي ذئب - وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة - وبين بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، لأنَّ أكثر أصحاب ابن المبارك قد ذكروه كحَبَّان بن موسى وأبي توبة الربيع بن نافع، وهو ثابت في «الجهاد» لابن المبارك أيضاً (٢٢٧)، وكذلك هو ثابت في رواية غير ابن المبارك، كآدم بن أبي إياس ويزيد بن هارون وحُسين بن محمد المَرْوُذِي وغيرهم، ولعلَّ الوهم فيه هنا من عبد الله الغَزَال، والقاسم ابن عباس هذا ثقة.

وسياقي الحديث عند المصنف من وجه آخر برقم (٣٤٤٤) من طريق سعيد بن مسعود المَرْوُزِي، عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن بكير بن الأشج، لكن قال فيه: عن الوليد ابن سَرْح عن أبي هريرة، كذا جاء هذا الإسناد أيضاً بإسقاط ذكر القاسم بن عباس من إسناده، وبذكر الوليد بن سرح بدل أيوب بن مكرز، ورواية الجمهور عن ابن أبي ذئب أولى بالقبول، ثم إنَّ أحمد بن حنبل قد رواه عن يزيد بن هارون بموافقة الجماعة، فروايته أولى من رواية سعيد ابن مسعود المَرْوُزِي، والله الموفق.

وأخرجه أبو داود (٢٥١٦) عن أبي توبة الربيع بن نافع، وابن حبان (٤٦٣٧) من طريق حَبَّان ابن موسى، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بكير ابن الأشج، به.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٠٠) عن يزيد بن هارون، و١٤/ (٨٧٩٣) عن حسين بن محمد المَرْوُذِي، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بكير بن الأشج، به.

وفي الباب عن أبي أمامة عند النسائي (٤٣٣٣)، وجوّد إسناده الحافظ في «الفتح» ٩/ ٥٥. وقال البيهقي في «السنن» ٩/ ١٦٧ ما معناه: هذا يُحتمل أن يكون فيمن لا ينوي بغزوه إلّا الدنيا وما يرجع إلى أسبابها، دون من يتبغي الأجر ويرجو أن يصيب غنيمةً، وذكر حديث عبد الله بن حَوَالَة: أنَّ رسول الله ﷺ بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنُغَنِّم. وهو الحديث الآتي عند المصنف برقم (٨٥١٤). وانظر «فتح الباري» ٩/ ٥٤-٥٥ عند شرح (٢٨١٠).



أنه قال: يا رسول الله، أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابراً محتسباً، بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مُكاثراً، بعثك الله مُرائياً ٨٦/٢ مُكاثراً، يا عبد الله بن عمرو، على أيِّ حالٍ قاتلت أو قُتِلْتَ، بعثك الله على تلك الحال»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ومحمد بن أبي الوضاح هذا: هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدّب، ثقةٌ مأمونٌ.

٢٤٦٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عُبَبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٧٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عَتَّاب العبدي ببغداد، حدثنا

(١) إسناده ضعيف لجهالة حنان بن خارجه على اختلاف في رفع الحديث ووقفه كما أوضحناه في «سنن أبي داود» (٢٥١٩)، حيث أخرجه أبو داود عن مسلم بن حاتم الأنصاري، عن عبد الرحمن ابن مهدي، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٢٥٦١) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي.  
(٢) إسناده ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة، ومحمد بن صالح الأزرق قال عنه أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره كذلك في «الضعفاء» وقال: يروي المناكير لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قلنا: لكنه قد توبع فيبقى الشأن في صالح بن محمد بن زائدة، وقد اضطرب صالح هذا في إسناده، كما هو مُبينٌ في تحقيقنا على «سنن ابن ماجه» (٢٧٦٩)، والمحموظ فيه أنه من رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبة مرسلاً، كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ٤٦٠ في ترجمة قيس بن الحارث التميمي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٩) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صالح بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر الجهني.  
وانظر ما تقدم برقم (٢٤٥٥).

أبو بكر محمد بن أبي العوّام الرّياحي، حدثنا قُريش بن أنس، حدثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا يونس، عن الحسن، عن صَعَصَعَةَ بن معاوية، قال: قلت لأبي ذَرٍّ: ما مَالُكَ؟ قال: لي عَمَلِي، لي عَمَلِي، قال: قلت: حَدِّثْنِي، قال: نعم، قال النبي ﷺ: «ما من عبد يُنْفِقُ من كُلِّ مالٍ له زَوْجَيْنِ في سبيلِ الله، إِلَّا استَقْبَلَتْهُ حَاجِبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى ما عِنْدَهُ». قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن كان رجلاً فرَجُلَيْنِ، وإن كان إِبْلاً فبَعِيرَيْنِ، وإن كان بَقَرًا فبَقَرَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وصَعَصَعَةَ بن معاوية من مَفَاخِر العرب، وقد رواه أصحابُ الحسن عنه.

٢٤٧٠/١ - سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: صَعَصَعَةُ بن معاوية هو صاحب أبي ذَرٍّ، وهو أخو جَزِي<sup>(٢)</sup> بن معاوية.

٢٤٧٠/٢ - سمعتُ أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرّة يقول: ليس للبصريين بابٌ أحسنَ من طُرُقِ حديثِ الحسن عن صَعَصَعَةَ.

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن عُبيد، والحسن: هو البصري.

وأخرجه النسائي (٤٣٧٩) عن إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٣٤١) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه أحمد (٢١٣٥٨) و (٢١٤١٣)، وابن حبان (٤٦٤٥) من طريق قرّة بن خالد، وابن حبان (٤٦٤٣) و (٤٦٤٤) من طريق جرير بن حازم، وأحمد (٢١٤٥٣) من طريق هشام بن حسان، ثلاثتهم عن الحسن البصري، به.

(٢) اختلف في ضبط هذا الاسم اختلافاً كثيراً، كما بيّنه مجد الدين بن الأثير في «جامع الأصول» في قسم التراجم ص ٢٦٦، وصحح أنه جَزَاء.

قال الحاكم: فطلبتُ طُرُقَ هذا الحديث وجمعتُه، فلما اجتمعنا في الكُرَّة الثانية ببغداد ذاكُرته به، وأفادني فيه ما لم يكن عندي، فحدَّثْتُ الحاكمَ أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة، وذاكُرته به، فقال لي: مَنْ حدَّثَ بهذا الحديث عن أبي ذَرٍّ غيرُ صَعَصَعَةٍ؟ فلم أحفظ.

٢٤٧١- فحدَّثني قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو التَّيَّي هِشَام بن عبد الملك اليَزَنِي، حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّبَيْدِي، حدثني سُلَيْم بن عامر، أنه بلغه: أَنَّ رجلاً سَأَلَ أبا ذَرٍّ: ما مَالُكَ؟ قال: مالي عَمَلِي، ثم ساق ٨٧/٢ الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

وقد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>، وَبِإِسْنَادِهِ مَخَالَفَةٌ لِسِيَاقِهِ حَدِيثِ صَعَصَعَةٍ.

٢٤٧٢- حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْهِ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النُّضَرِ الْأَزْدِي، ابْنُ ابْنَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، حدثنا جَدِّي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَةُ، حدثنا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ حُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع. الزُّبَيْدِي: هو محمد بن الوليد.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧).

وأخرجه كذلك البخاري (٢٨٤١)، ومسلم (١٠٢٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(٣) إسناده قوي، ويُسير بن عُمَيْلَةَ روى عنه اثنان، ووثقه الدارقطني في «الإلزامات»، وذكره ابن حبان في «الثقات». زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٣٦) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٠٣٨)، والترمذي (١٦٢٥) من طريق حسين بن علي الجعفي، والنسائي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد احتج مسلمٌ بالركنين بن الربيع، وهو كوفيٌ عزيزُ الحديث، ويُسير بن عُميلة عمّه.

٢٤٧٣- حدثني بصحة ما ذكرته أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثني معاوية بن عمرو، حدثنا مسلمة بن جعفر، من بجيلة، عن الركين ابن الربيع، قال: حدثني عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك، عن رسول الله ﷺ، قال: «الناس أربعة، والأعمال ستة: فموجبان، ومثل بمثل، وعشرة أضعاف، وسبع مئة ضعف، فمن مات كافراً وجبت له النار، ومن مات مؤمناً وجبت له الجنة، والعبد يعمل بالسيئة فلا يُجزى إلا بمثلها، والعبد يهتُم بالحسنة فتكتب له عشرًا، والعبد يُنفق النفقة في سبيل الله فتضاعف له سبع مئة ضعف.

والناس أربعة: فموسع عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة، وموسع عليه في الدنيا مُقتَر عليه في الآخرة، ومُقتَر عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.

= (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٤٦٤٧) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن زائدة بن قدامة، به.

وأخرجه النسائي (٤٣٨٠) من طريق سفيان بن الثوري، عن الركين، به.

وانظر ما بعده.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف، مسلمة بن جعفر البجلي ضعفه الأزدي، وأسقط من إسناد الحديث ذكر الربيع بن عُميلة بين الركين وعمه يُسير بن عُميلة، والصحيح ذكره كما نبّه عليه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٢٣/٨، يعني كما وقع في رواية زائدة بن قدامة وشيبان النحوي وسفيان الثوري، كلهم عن الركين.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٣٥)، وابن حبان (٦١٧١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن الركين بن الربيع بن عُميلة، عن أبيه، عن يُسير بن عُميلة، عن خريم. فزاد في إسناده الربيع ابن عُميلة.

وأخرجه أحمد (١٨٩٠٠) عن يزيد بن هارون، و (١٩٠٣٩) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - عن الركين، عن أبيه - وقال أبو النضر: عن رجل، بدل: عن أبيه - عن خريم. فأسقط المسعودي من إسناده هذا رجلاً، ويزيد بن =

٢٤٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّان بن فائد، عن سَهْل بن مُعَاذ الجُهَنِي، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَتَبَهُ اللَّهُ ٨٨/٢ مع النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٧٥- حدثني علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزُّبَيْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ تَرْدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشَرِبَهُمْ وَمَقِيلَهُمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكَلُوا عَنِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ» قال: وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]<sup>(٢)</sup>.

= هارون وأبو النضر سمعا من المسعودي بعد اختلاطه، فالصحيح رواية شيبان بن عبد الرحمن النحوي ومن تابعه.

وقد تقدّم قبله مختصراً بذكر النفقة في سبيل الله، من طريق زائدة بن قدامة عن الرُّكَيْنِ.

(١) إسناده ضعيف لضعف زَبَّان بن فائد، وقد توبع بمتابعة لا يُعتدُّ بها كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦١١) من طريق عبد الله بن لهيعة، ومن طريق رشدين بن سعد، كلاهما عن زَبَّان بن فائد، به.

وتابع زَبَّان يحيى بن أبي أسيد المصري عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٤٠١) لكن في الإسناد إليه شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو مُتَكَلِّم فيه، ويُحدِّث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث عند أحمد وغيره، فانتفت شبهة تدليسه. وحسنه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤ / ٣٣٨. وسيأتي مكرراً برقم (٣٢٠٣). =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد ابن عبد الله بن عتيك، أخي بني سلمة، عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - قَالَ: ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ: وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ - مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ، فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ - قَالَ: وَإِنَّا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوَّلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي بِحَتْفِ أَنْفِهِ: عَلَى فِرَاشِهِ -

= وأخرجه أبو داود (٢٥٢٠) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، به - لكن لم يذكر سعيد بن جبير في إسناده.

وكذلك رواه أكثر أصحاب محمد بن إسحاق، لم يذكروا سعيد بن جبير، وهو كذلك في «سيرة ابن هشام» ١١٩ / ٢، لكن جزم ابن كثير في «تفسيره» ١٤١ / ٢ بأن ذكر سعيد بن جبير في إسناده أثبت. وقال: وكذا رواه سفيان الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قلنا: أخرجه من هذه الطريق البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢١٤) من طريق أبي عامر القاسم بن محمد الأسدي عن سفيان الثوري، وأبو عامر هذا روى عنه أبو كريب وأبو تيميلة ومنجاب بن الحارث وغيرهم، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، فمثله يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه كذلك البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢١٤) من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ورجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أن إسماعيل بن أمية يرويه عن أبي الزبير عن ابن جبير. عن ابن عباس. وهذه متابعة قوية تؤيد صحة ذكر سعيد بن جبير في إسناده، كما رجَّحه البيهقي، والله تعالى أعلم.

وانظر ما سيأتي مختصراً موقوفاً على ابن عباس برقم (٣٤٩٨).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود عند مسلم (١٨٨٧).

قوله: «ينكلوا عن الحرب» مثلثة الكاف، أي: يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

فقد وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٧٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي، عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، قال: كان يبلُغني عن أبي ذرٍّ حديثٌ، فكنْتُ أَسْتَهِي لِقَاءَهُ فَلِقَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، فَكَنْتُ أَسْتَهِي لِقَاءَكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، فَقَدْ لِقَيْتَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَكَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ٨٩/٢ يَحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً» قَالَ: فَلَا إِخَالْنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي، فَلَا إِخَالْنِي أَكْذِبُ عَلَى

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير محمد بن عبد الله بن عتيك، فلا يُعرف روى عنه غير محمد بن إبراهيم التيمي، وقد صرح محمد بن إسحاق بسماعه عند أبي نعيم في «معرفه الصحابة» (٤٣٧٤)، فيبقى الشأن في جهالة ابن عتيك.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤١٤) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أبي أمامة الباهلي الذي تقدم عند المصنف برقم (٢٤٣١) بلفظ: «ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله: «رجل خرج غازياً في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة» الحديث، وإسناده صحيح.

ونحوه من حديث أبي هريرة عند مسلم (١٨٧٦). وحديث عقبة بن عامر عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٣٧)، وأبي يعلى (١٧٥٢) وغيرهما، بلفظ: «من صُرع عن دابته في سبيل الله فهو شهيد». وإسناده صحيح أيضاً. وعموم حديث أبي هريرة عند مسلم (١٩١٥) بلفظ: «من قُتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد».

وعن يحيى بن أبي كثير مرسلًا عند ابن المبارك في «الجهاد» (٦٧) بلفظ: «من وضع رجله في ركابه فاصلاً في سبيل الله، فلدغته هامة، أو وقصته دابة، أو بأي حَتَفٍ مات فهو شهيد»، ورجاله ثقات. وانظر أحاديث معاذ بن جبل وأنس وسهل بن حنيف المتقدمة بالأرقام (٢٤٤١) و(٢٤٤٢) و(٢٤٤٣).

والقَعَصُ: أن يُضْرَبَ الإنسان فيموت مكانه، يعني إذا قُتل قتلاً سريعاً.

خليلي، فلا إخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: مَنْ هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: «رجلٌ غزا في سبيلِ الله صابراً محتسباً مجاهداً، فلقي العدوَّ، فقاتلَ حتى قُتِلَ، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل» ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتُهُمْ مَرُوضًا﴾ [الصف: ٤]، قلت: ومن؟ قال: «رجلٌ له جارٌ سوءٌ يؤذيه، فيصبرُ على أذاهُ حتى يكفيه الله إياه، إما بحياةٍ أو موتٍ» قلت، ومن؟ قال: «رجلٌ مسافرٌ مع قومٍ، فأدّجوا، حتى إذا كانوا من آخرِ الليل وقع عليهم الكرى والنُّعاس، فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهرَ رَهْبَةً لله ورَغْبَةً لما عنده».

قلت: فمن الثلاثة الذين يُبغضهم الله؟ قال: «المختالُ الفُخُور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]» قلت: ومن؟ قال: «البَخِيلُ المَنَّانُ» قال: ومن؟ قال: «التَّاجِرُ الحَلَّافُ» أو «البائع الحَلَّاف»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٧٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٣٠) عن يزيد بن هارون، عن الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً (٢١٣٤٠) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي العلاء بن الشَّخِير، عن ابن الأحمس، عن أبي ذر. وابن الأحمس هذا مجهول، وابن عليّة ممَّن سمع من الجريري قبل اختلاطه، لكن خالفه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٢٨٢) و(٢٠٢٨٥). وهو ممَّن سمع من الجريري قبل الاختلاط أيضاً، ورواه ابن المبارك في «الزهد» برواية الحسين المروزي (١٢١٢) عنه - عن الجريري، بإسقاط ذكر ابن الأحمس من إسناده. وقد تقدم بنحوه برقم (١٥٣٤)، وسيأتي برقم (٢٥٦٤) من طريق زيد بن ظبيان عن أبي ذر. والكُرى: النُّعاس.

وقوله: «أدّجوا»، أي: ساروا من أول الليل.

وقوله: «فضربوا رؤوسهم»، يعني: وضعوها للنوم.



حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، حدثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سُراقَة العَدَوِي، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا حَتَّى يَسْتَقِيلَ بِجَهَّازِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن رواية عثمان بن عبد الله بن سُراقَة عن جده لأمه عمر بن الخطاب مرسلّة، كما جزم به علي بن المديني فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٢٣)، وبذلك جزم أيضاً الحافظان المزي في «تهذيب الكمال» ٤١٣/١٩، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٧٦/٣، وما ردّه به الحافظُ ابنُ حجر على المزي في «تهذيب التهذيب» غير مُسلم، لأمرين، أولها: أنَّ المزي لم ينفرد بالحكم بإرساله، بل وافقه على ذلك الذهبي، وسبقهما إمام المحدثين علي بن المديني، وثانيهما: أنَّ الواقدي لم ينفرد بما قال من وفاة عثمان بن عبد الله بن سُراقَة وعمره الذي عاشه، بل تابعه على ذلك الكلبي كما في «أنساب الأشراف» للبلاذري ٤٧٥/١٠ حيث جزمّا بأنّه مات سنة ثمانٍ عشرة ومئة عن عُمر ثلاثة وثمانين عاماً، وهذا يعني أنه ولد في حدود سنة خمس وثلاثين، أي: بعد وفاة عمر بن الخطاب باثني عشر عاماً تقريباً، ولم يأت ابن حجر بحجة على تضعيفه لقول الواقدي، بل إنَّ الواقدي والكلبي وتبعهما ابن سعد في «طبقاته» ٧/٢٤٠ جزموا بأنَّ أم عثمان وهي زينب بنت عمر بن الخطاب هي أصغر ولد عمر بن الخطاب، وهذا ممّا يقوي عدم سماعه من جده. وما احتجَّ به ابن حجر من أنه وقع تصريحه بسماعه منه في «تهذيب الآثار» لابن جرير الطبري غير مُسلم، لأنَّ الفاكهي قد روى الحديث في «أخبار مكة» (١٩٤٣) بإسناد الطبري نفسه، غير أنه قال فيه: عن عثمان بن عبد الله بن سُراقَة، عن أبيه، عن ابن عمر بن الخطاب، فيصح الحديث بهذا الإسناد إن شاء الله، وبذلك يتضح أنَّ في الإسناد الذي وقع للحافظ في «تهذيب الآثار» سقطاً، والله ولي التوفيق، وكنا قد تبعنا الحافظ رحمه الله في «المسند» وفي «سنن ابن ماجه» وغيرهما فصححنا سماع عثمان بن عبد الله بن سُراقَة من عمر، فمُستدرَك من هنا.

وأخرجه أحمد ١/ (١٢٦)، وابن ماجه (٢٧٥٨)، وابن حبان (٤٦٢٨) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٧٦) عن حسن بن موسى الأشيب، عن عبد الله بن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، به.

وفي باب الإطلال في سبيل الله مطلقاً انظر حديث عدي بن حاتم الآتي برقم (٢٤٨٣).

وفي باب تجهيز الغايزي انظر حديث زيد بن خالد عند البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥).

هذا حديث صحيح الإسناد.

وقد احتجَّ البخاري بعثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة، وهو ابنُ ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفَّان<sup>(١)</sup>.

ولهذا الحديث شاهدٌ من حديث سهل بن حنيف:

٢٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ ٩٠/٢ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارَمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٤٨٠- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي،

(١) هذا وهم من المصنف رحمه الله، والظاهر أنه سبق قلم، لأنَّ عثمان هو ابن زينب بنت عمر ابن الخطاب، وليس هو ابن ابنة عثمان بن عفان.

(٢) في إسناده ضعف عبد الله بن سهل بن حنيف ذكر ابن منده أنه ولد في حياة النبي ﷺ، ولكنه لم يرو عنه غير عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ، وابن عَقِيلٍ هذا ضعيف يُعْتَبَرُ به في المتابعات والشواهد، لكن لم يتابع عليه بهذا اللفظ، ومع ذلك حَسَّنَ هذا الحديث ابن عساكر في «معجمه» (٦٠٦)، وابن حجر في «الأمالي المُطلقة» (١٠١)، وصَحَّحَهُ ابْنُ الْمَلَقِّنِ في «البدر المنير» ٧٤١/٩، فبالغ بذلك.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٧) عن يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٥٩٨٦) من طريق عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ، به.

وسَيَأْتِي برقم (٢٨٩٦) من طريق عمرو بن ثابت عن ابن عَقِيلٍ.

وفي باب معونة المجاهد حديث زيد بن خالد عند البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥) بلفظ: «من جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خَلَفَهُ في أهله بخير فقد غزا».

وفي باب إعانة الغارم والمكاتب حديث أبي اليَسر عند مسلم (٣٠٠٦) بلفظ: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله». والغارم والمكاتب كلُّ منهما مُعْسِرٌ، وأحق من يُعَيَّنُهُما هما الدائن والمولى، والله أعلم.

عن أبي مسعود، قال: جاء رجلٌ بناقةٍ مَخْطُومة، فقال: هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «لك بها يوم القيامة سبعُ مئة ناقةٍ، كُلُّها مَخْطُومة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجه البخاري.

٢٤٨١- أخبرنا أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عبد الله بن عمرو: أَنه مرَّ بمعاذ بن جبل وهو قائمٌ على بابه، فقال معاذ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ جَاهَدَ في سبيلِ الله، كان ضامِنًا على الله، ومَنْ دخل على إمام يُعزِّره، كان ضامِنًا على الله، ومَنْ جلس في بيته لم يَغْتَبْ أحدًا بسوءٍ، كان ضامِنًا على الله»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الورَّاق، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبيدة بن حُميد، حدثنا الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ: أَنه أراد أن يغزو، فقال: «يا معشرَ المهاجرين والأنصار، إِنَّ من إخوانكم قوماً ليس لهم مالٌ ولا عَشِيرَةٌ، فليَضْمَ

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عمرو الشَّيباني: هو سعد بن إياس.

وأخرجه مسلم (١٨٩٢)، وابن حبان (٤٦٤٩) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٩٤) و٣٧/ (٢٢٣٥٧) و (٢٢٣٥٨)، ومسلم (١٨٩٢)، والنسائي (٤٣٨١)، وابن حبان (٤٦٥٠) من طريقين عن الأعمش، به.

قوله: «مَخْطُومة» أي: لها خَطْمٌ تُقاد به، كالرَّسَن للذَّابة، فيتمكن صاحبها منها ولا تفرُّ منه.

(٢) إسناده حسن.

وقد تقدم برقم (٨٦١) من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد. يُعزِّره، أي: يُوقِّره وَيَنْصُرُهُ وَيُعِينُهُ.

أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة، وما لأحدنا من ظهر جملة إلا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ»، قال: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أو ثلاثة، مالي إلا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم الطائي: أنه سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أو ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أو طَرَوْقَةٌ فَحُلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. نُبِيح العَنَزِي: هو ابن عبد الله الكوفي. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٦٣) عن عُبَيْدَةَ بن حميد، وأخرجه أبو داود (٢٥٣٤) عن محمد ابن سليمان الأنباري، عن عُبَيْدَةَ بن حميد، بهذا الإسناد. والعُقْبَةُ، بالضم: ركوب مركبٍ واحدٍ بالنوبة على التعاقب.  
(٢) حسن، وهذا إسناد اختلف فيه على القاسم بن عبد الرحمن، فرواه عنه كثير بن الحارث كما وقع عند المصنف هنا، وكثير هذا صالح الحديث، وخالفه الوليد بن جميل، وهو صالح الحديث أيضاً، فرواه عن القاسم، غير أنه قال: عن أبي أمانة، بدل: عدي بن حاتم، ومثل هذا الاختلاف لا يضر لأن مداره على صحابي، وإن كانت رواية الوليد بن جميل أشبه، لأنه اختلف على معاوية بن صالح في وصل الحديث وإرساله عن عدي بن حاتم، فرواه عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم: أَنَّ عدي بن حاتم سأل رسول الله ﷺ، مرسلًا، كما أشار إليه البخاري فيما سألَه عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٤٩٢)، ولهذا قال الترمذي عن حديث أبي أمانة بأنه أصح.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٦٢٦) عن محمد بن رافع، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٦٢٧) من طريق الوليد بن جميل، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمانة. وقال: حديث حسن صحيح غريب، وهو أصحُّ عندي من حديث معاوية بن صالح. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٣٢١) من طريق مُطَّرِح بن يزيد الكتاني، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زُحْر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمانة. وهذا إسناد ضعيف جداً لضعف مُطَّرِح وعلي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٤- أخبرني عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا الحسن ابن مُكرَم البَرّاز، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن زَرٍّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا يومَ بدر نَتَعاقَبُ ثلاثةً على بَعِيرٍ، فكان عليٌّ وأبو لُبابة زَميلَي رسولِ الله ﷺ، فكانت إذا كانت عُقبَةُ رسولِ الله ﷺ يقولان له: اركبْ حتى نمشي، فيقول: «إني لستُ بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي مِنِّي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت معاوية بن صالح يقول: حدثني نُعيم بن زياد، أنه سمع أبا كَبْشَة صاحبَ النبي ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ في

= ابن يزيد، وكذا ابن زَحْر فيه ضعف وبخاصة في روايته عن علي بن يزيد، ويغني عن هذا رواية الوليد بن جميل عن القاسم.

وفي باب طروقة الفحل حديث أبي كبشة الأنماري عند أحمد ٢٩/ (١٨٠٣٢)، وابن حبان (٤٦٧٩)، وغيرهما بلفظ: «من أطرق مسلماً فعقب له الفرسُ، كان له كأجر سبعين فرساً حُمِلَ عليها في سبيل الله» زاد ابن حبان: «وإن لم تُعقب كان له كأجر فرسٍ حُمِلَ عليها في سبيل الله». وإسناده صحيح.

وحديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٩٨٨) بلفظ: يا رسول الله ﷺ، وما حقُّها؟ - يعني الإبل والبقر والغنم - قال: «إطراق فحلها، وإعارة دلوها، ومَنِيحَتُها، وحلبها على الماء، وحملُ عليها في سبيل الله».

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن بَهْدَلَة: وهو ابن أبي النَّجُود. زَرٌّ: هو ابن حُبَيْش. وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٠١) و(٣٩٦٥) و(٤٠٠٩) و(٤٠٢٩)، والنسائي (٨٧٥٦) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسياتي من طريق أبي الوليد الطيالسي عن حماد برقم (٤٣٤٥).  
والعُقْبَة، بالضم: ركوب مركب واحدس بالنوبة على التعاقب.

نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالْصَّدَقَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة<sup>(٢)</sup>.

وفيهما له شاهد:

٢٤٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثني قيس بن بشر التغلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، فمرّ بنا يوماً فسَلَّم، فقال له أبو الدرداء: ٩٢/٢ كلمة تنفعنا ولا تضرّك، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَبَاسِطٍ يَدَيْهِ بِالْصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا»<sup>(٣)</sup>.

٢٤٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (٤٦٧٤) من طريق حرمة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. (٢) يعني قوله: «وأهلها معانون» إلى آخر الحديث. وهو كذلك، فقد أخرجه البخاري (٢٨٥٠)، ومسلم (١٨٧٣) من حديث عروة البارقي، والبخاري (٣٦٤٥) من حديث أنس بن مالك، ومسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة، و(١٨٧١) من حديث ابن عمر، و(١٨٧٢) من حديث جرير بن عبد الله، كلهم بلفظ: «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، زاد جرير في روايته وعروة في بعض رواياته: «الأجر والمغنم».

(٣) صحيح بما قبله، وهذا إسناد محتمل للتحسين، فإنّ بشراً - وهو ابن قيس - تابعي كبير يروي عن عمر بن الخطاب، وكان جليساً لأبي الدرداء، وروى عنه ابنه وزيد بن علاقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهشام بن سعد حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقيس بن بشر - وهو يروي هذا الخبر عن أبيه - تفرد بالرواية عنه هشام وقال عنه: كان رجلاً صدق، وقال أبو حاتم: ما أرى به بأس. وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «الأمالي المطلقة» ص ٣٥ في المجلس الثمانين.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٢٢)، وأبو داود (٤٠٨٩) ضمن حديث من طريق أبي عامر عبد الملك ابن عمرو العَقَدِي، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، حدثنا طلحة بن أبي سعيد، أن سعيد المَقْبُرِي حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِ اللَّهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيَّةُ وَرَوْتُهُ وَبَوْلُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٨- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني سُويد بن قيس، حدثني معاوية بن حُذَيج، عن أبي ذَرِّ الغِفاري، عن النبي ﷺ، قال: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَدُّنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَدْعَوَتَيْنِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ كَمَا خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي (٤٤٠٧) عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٦٦)، والبخاري (٢٨٥٣)، وابن حبان (٤٦٧٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن طلحة بن أبي سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه بنحوه أحمد (٨٩٧٧)، والبخاري (٢٣٧١)، ومسلم (٩٨٧)، وابن ماجه (٢٧٨٨)، والترمذي (١٦٣٦)، والنسائي (٤٣٨٧) و(٤٣٨٨)، وابن حبان (٤٦٧٢) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

(٢) صحيح موقوفاً، فقد انفرد برفعه عبد الحميد بن جعفر، وخالفه الليث بن سعد وعمرو ابن الحارث، وهما أجلُّ من عبد الحميد بن جعفر وأوثق، فوقفاه على أبي ذَرِّ، وهو المحفوظ، كما قال الدارقطني في «العلل» (١١٢٣)، وخالفاه أيضاً في تعيين شيخ يزيد بن أبي حبيب، فذكرا أنه عبد الرحمن بن شُماسة. وانفرد ابنُ جعفر أيضاً بتقييد الفرس بكونه عربياً، وأطلقاه.

وسياقي برقم (٢٦٧٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبد الحميد بن جعفر. وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٤٤٢) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شُماسة: أَنَّ معاوية بن حُذَيج مرَّ على أبي ذَرِّ، فذكره موقوفاً. وهذا يُوهم أَنَّ ابن شُماسة حضر القصة، وابن شُماسة له سماع من أبي ذَرِّ، لكن هذا الحديث إنما سمعه ابن شُماسة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٨٩- أخبرنا مُكرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا أبو قلابة بن الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُليّ بن رباح، عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرَثَمُ، طَلُقَ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ»<sup>(١)</sup>.

= من معاوية بن حُديج، كما توضحه رواية ابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر والمغرب» ص ٢٥٤-٢٥٥.

وقد تابع الليث بن سعد على روايته هذه عمرو بن الحارث، كما نبّه عليه أحمد بن حنبل بإثر الحديث، وروايته هذه عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٤٤)، وابن عبد الحَكَم ص ٢٥٤، وغيرهما موقوفاً كذلك.

قوله: «خَوَّلْتَنِي» أي: مَلَكْتَنِي وَمَنْحَتَنِي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وقد توبع. جرير: هو ابن حازم، وأبو قلابة الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد..

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٨٩)، والترمذي (١٦٩٧) عن محمد بن بشار، وابن حبان (٤٦٧٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ، كلاهما عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. ولكنه شك في رواية ابن عرعة، فقال: عن عقبة بن عامر أو أبي قتادة، لكن الصحيح أبو قتادة، كما جزم به غيره.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٦١) عن حسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق، والترمذي (١٦٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك، ثلاثتهم عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وهذا إسناد حسن أيضاً، لأن رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة جيدة قبل أن تحترق كتب ابن لهيعة.

وانظر ما بعده.

الأدْهَمُ: الأسود.

والأَفْرَحُ: ما كان في جبهته قُرْحَةٌ، بالضم، وهو بياض يسير دون الغُرَّة.

= والأَرَثَمُ: هو الذي أنفه أبيض وشفته العليا.



هذا حديث غريب صحيح، وقد احتجَّ الشيخان بجميع رُواته<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.  
 ٢٤٩٠- أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد السُّكري، حدثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا عُبَيْد بن الصَّبَّاح، أخبرنا موسى بن عَلِيٍّ بن رَبَّاح، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَغْزَوْ فَاشْتَرِ فَرَسًا أَذْهَمَ أَغْرَّ مُحَجَّلًا مَطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٩١- أخبرنا أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن نافع بن سَرْجِس<sup>(٣)</sup>، ٩٣/٢

= والمُحَجَّل: هو الذي في قوائمه بياض.

وطلق اليد اليمنى: أي ليس فيها تحجيل.

والكُمَيْت: هو الذي لونه بين السواد والحمرة، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

والشَّيَّة: هو اللون المخالف لغالب اللون.

(١) لم يخرج البخاري لعلِّي بن رباح في «صحيحه» شيئاً، إنما أخرج له في «الأدب المفرد».

(٢) إسناده ضعيف لضعف عُبَيْد بن الصَّبَّاح - وهو الكوفي الخَزَّاز - وخالفه الفضل بن دكين،

وهو ثقة حافظ - فرواه عن موسى بن عَلِيٍّ عن أبيه مرسلًا، فهذا هو المحفوظ في رواية موسى بن

علي، كما أفاد ذلك أبو حاتم الرازي في سؤالات ابنه له في «العلل» (٩١١).

قلنا: على أنه قد صحَّ موصولاً بسياقة قريبة عن عَلِيٍّ بن رباح، كما في الطريق التي قبل هذه، لكن عن

أبي قتادة الأنصاري، وليس عن عقبة بن عامر.

وأخرجه البيهقي ٦/ ٣٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ١٧/ (٨٠٩) من طريقين عن موسى بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢/ ٢٢٤ عن الفضل بن دكين، عن موسى بن عَلِيٍّ، عن أبيه - مرسلًا -:

أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقِيدَ فَرَسًا أَوْ أَبْتَاعَ فَرَسًا، قَالَ: «فَعَلَيْكَ بِهِ أَقْرَحَ أَرْتَمَ

كُمَيْتًا، أَوْ أَذْهَمَ مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيُمْنَى»، وهذا اللفظ أوفق للفظ أبي قتادة.

(٣) أقحم في الإسناد بين ابن خثيم ونافع بن سرجس في النسخ الخطية نافع بن جبير، فصار =

أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّتْكُمْ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، أَنْجَى النَّاسِ مِنْهَا صَاحِبُ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رِشْلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ أَخَذُ بَعْنَانَ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٩٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا عبد الله بن صالح، أَنَّ أَبَا شُرَيْحٍ الْمَعَاظِرِي حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَكَبَّرْتُ وَسُرَرْتُ

= من رواية ابن خثيم عن نافع بن جببر عن نافع بن سرجس، وهذا خطأ يقيناً، فإن نافع بن سرجس قد تفرَّد ابن خثيم بالرواية عنه، ولا يعرف هذا الحديث إلا من روايته عنه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، نافع بن سرجس - وإن لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان ابن خثيم - وثقه ابن سعد في «الطبقات» ٥/٤٧٧، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/٤٦٨، وقال الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٦٢٠): ما أعلم إلا خيراً. وأما ابن خثيم فصدوق لا بأس به، وقد اختلف عليه في رفع هذا الحديث ووقفه، فرواه عنه مرفوعاً زهير بن معاوية وزائدة ابن قدامة فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٨٢)، ووقفه عنه معمر بن راشد فيما سيأتي عنده أيضاً برقم (٨٥٣٦) و(٨٦٤٣)، والليذان رفعا حافظان، فرفعه صحيح، والله أعلم.

وتقدم برقم (٢٤١٠) من طريق سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ قريب من لفظه الذي هنا، لكن ليس فيه أن ذلك زمن الفتن، ويُحْمَلُ مُطْلَقٌ ما جاء هناك على ما قُيِّدَ به هنا من أن المقصود كون ذلك أيام الفتن، كما أفاده الحافظ ابن رجب الحنبلي في «شرح البخاري» ١/١٠٧. قوله: «كقطع الليل المظلم» أي: كل فتنة كقطعة من الليل المظلم في شدتها وظلمتها وعدم تبين أمرها.

والشاهقة: الجبل العالي.

ورِشْلُ الغنم، بكسر الراء: لبنها.

والعنان، بكسر العين: سَيْرٌ لجام الفرس.

وفَيْءُ السيف: هو ما يغنمه المجاهد، وهو من أحلَّ الكسب.

به، فقال رسول الله ﷺ: «وأخرى يرفعُ الله بها أهلها في الجنة مئة درجة، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض - أو أبعد ما بين السماء والأرض - قال: قلتُ: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله، الجهادُ في سبيل الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٩٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصمُ الأَحُول، عن كُريب بن الحارث، عن أبي بُردة بن قيس أخي أبي موسى، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللهم اجعلْ فَنَاءَ أمتي قِتْلًا في سبيلك بالطَّعن والطَّاعون»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على أبي هانئ - وهو حميد بن هانئ - في تعيين شيخه، كما مضى بيانه برقم (١٩٢٥)، وبيناً هناك أنه اختلاف لا يضرُّ ثقة الرجلين. أبو شريح: هو عبد الرحمن بن شريح، وأبو علي الجنبي: هو عمرو بن مالك الهَمْداني، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث بن سعد - يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تابعه زيد ابن الحُبَاب فيما تقدم برقم (١٩٢٥) على الشطر الأول من الحديث، وتابعه أيضاً على الشطر الثاني كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٤٢) عن مُطَلِّب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، به. وأخرج الشطر الثاني منه في ذكر درجات الجنة: عبدُ بن حميد (٩٢٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٩٢)، وأبو نُعيم في «صفة الجنة» (٢٣٠) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، به.

وأخرجه بشطريه مسلم (١٨٨٤)، والنسائي (٤٣٢٤) و(٩٧٤٩)، وابن حبان (٤٦١٢) من طريق ابن وهب، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن أبي سعيد. وأخرجه بنحوه أحمد ١٧/ (١١١٠٢) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن أبي سعيد.

(٢) إسناده حسن من أجل كريب بن الحارث - وهو ابن أبي موسى الأشعري - فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وعاصم الأَحُول: هو ابن سليمان.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٩٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني رجل أسود مُنتِنُ الرِّيحِ، قبيحُ الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلتُ هؤلاء حتى أُقتل، فأين أنا؟ قال: «في الجنة»، فقاتل حتى قُتل، ٩٤/٢ فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد بيّض الله وجهك، وطيب ريحك، وأكثر مالك»، وقال لهذا أو غيره: «لقد رأيتُ زوجته من الحور العين نازعته جُبَّةً له من صوفٍ، تدخل بينه وبين جُبَّتِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٤٩٥- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أخبرنا عبد الرزاق. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٠٨) و ٢٩/ (١٨٠٨٠) عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي موسى الأشعري في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٥٢٨) و (١٩٧٤٣) و (١٩٧٤٤) بلفظ: «فَنَاءُ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ»، فقيل: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «ونُحِزُّ أَعْدَائَكُمْ مِنَ الْجَنِّ، وَفِي كُلِّ شُهِدَاءٍ». وتقدّم بعضه عند المصنف برقم (١٥٩).

والطَّعْنُ: القتل في سبيل الله.

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» في بيان معنى الطاعون ١٧/ ٥٠٨-٥١٠.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البُثْنَانِي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٢١ من طريق أبي الأزهر، عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به. غير أنه قال في روايته: «رأيتُ زوجته من الحور العين تنازعانه جُبَّتَهُ عنه تدخلان فيما بين جلده وجُبَّتِهِ».

وانظر حديث جابر بن عبد الله الآتي برقم (٢٦٤٢).

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن زياد بن الحُصَيْن، عن أبي العالِيَةِ، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بقومٍ يَرْمُون فقال: «رَمِيًّا بني إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضاً:

٢٤٩٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا

يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخبرني الحسن بن حَلِيم المَرَوَزي - واللفظ له - حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا الحُسين ابن حُرَيْث، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ وقومٌ من أَسْلَمَ يَرْمُون، فقال: «ارْمُوا بني إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا، ارْمُوا وأنا مع ابن الأَدْرَع»، فأمسك القومُ قِسِيَهُمْ، فقالوا: يا رسولَ الله، مَنْ كُنْتَ معه غَلَبَ! قال: «ارْمُوا وأنا معكم»<sup>(٢)</sup> «كُلَّكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو العالِيَةِ: هو رُفَيْع بن مِهْران. وهو في «مسند أحمد» ٥ / (٣٤٤٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٥) عن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقوله: رَمِيًّا، منصوب بفعل مُضمر، تقديره: ارْمُوا رَمِيًّا، أو الزُّمُوا رَمِيًّا.

قال المناوي في «فيض القدير» ٤ / ٤٠: فيه فضل الرمي والمناضلة، والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدرب ورياضة الأعضاء لذلك، وأنَّ الجد الأعلى يُسَمَّى أَبًا، والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله، وحسن خُلُقِ المصطفى ﷺ، ومعرفته بأُمور الحرب، وفيه النذب إلى اتباع خصال الآباء المحمودَة والعمل بمثلها.

(٢) في (ز) وهامش (ص): مع.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٩٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن محمد ابن عمرو، به.

وانظر ما بعده.

٢٤٩٧- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي، قالوا: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حزملة، عن محمد ابن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ مرَّ على ناسٍ ينتضلون فقال: «حَسَنٌ هَذَا اللّهُو»<sup>(١)</sup> - مرتين أو ثلاثاً - ارمُوا وأنا مع ابن الأذَرع<sup>(٢)</sup> «فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالُوا: لَا وَاللّهِ لَا تَرْمِي مَعَهُ وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذَا يَنْضَلُّنَا، فَقَالَ: «ارْمُوا»<sup>(٣)</sup> وَأَنَا مَعَكُمْ جَمِيعاً»، وقالوا: فقال: لَقَدْ رَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى السَّوَاءِ، مَا نَفَضَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٥/٢ ٢٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البَیروتي، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا

= وابن الأذَرع المذكور قيل: اسمه مِخْجَن، وقيل: سلمة.

وَالْقِسِيِّ: جمعٌ لِلْقَوْسِ.

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: اللهم، وجاء على الصواب في «دلائل النبوة» للبيهقي ٢٥٥/٦ حديث رواه عن الحاكم بسنده، وكذا هو لفظه عند سائر من خرَّج هذا الحديث.

(٢) تحَرَّفَ في (ز) و(ص) و(ع) إلى: ابن الأكوع، وجاء على الصواب في (ب) وفي «دلائل النبوة» للبيهقي، وكذا جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ (٥٩٩٧)، وفقاً لحديث أبي هريرة الذي قبله.

(٣) جاء في (ز) و(ص): «إِذَا» بدل: «ارمُوا»، والمثبت هو الموافق لرواية البيهقي في «الدلائل» وغيره من مصادر التخریج.

(٤) حديث صحيح، ومحمد بن إياس بن سلمة - وإن لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن حرملة، ولم يذكره غير ابن حبان في «الثقات» - متابع.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٢٨)، والبخاري (٢٨٩٩) و(٣٣٧٣)، و(٣٥٠٧)، وابن حبان (٤٦٩٣) و(٤٦٩٤) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع. بنحو لفظ أبي هريرة الذي قبله.

أبو سَلَامَ الأسود، عن خالد بن زيد، قال: كنت رامياً أرامي عقبة بن عامر، فمَرَّ بي ذات يوم، فقال: يا خالد، اخرج بنا ترمي، فأبطأت عليه، فقال: يا خالد، تعال أُحدثك ما حدثني رسولُ الله ﷺ - أو أقول لك كما قال رسول الله ﷺ - قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بالسهم الواحد ثلاثة نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ الَّذِي احْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَمُنْبِلَهُ»<sup>(١)</sup>، والرامي، ارمُوا واركبوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وليس من اللهو إِلَّا ثلاثة: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتُهُ زَوْجَتَهُ، وَرَمِيَهُ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوْمِهِ، وَمَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) بتخفيف الموحدة وتشديدها، وهو الذي يناول الرامي النبل، أي: السهام، أو يَرُدُّه عليه بعد رميه.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، خالد بن زيد ذكره يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٠١/٢ في ثقات التابعين من أهل مصر، وروى عنه أبو سَلَامَ وإسماعيل ابن رافع، وهو نفسه عبد الله بن زيد الأزرق، كما أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» ١٥٠/٣ و٩٣/٥ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٨/٥ وغيرهما، وذلك أَنَّ عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ومعاوية بن سَلَامَ قد رويا هذا الحديث عن أبي سَلَامَ، فسمياه خالد بن يزيد، ورواه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سَلَامَ عن جده أبي سَلَامَ، فسماه عبد الله بن زيد الأزرق، فهما رجل واحد، ومما يؤيد ذلك أنه وقع في كلا الروايتين أَنَّ عقبة بن عامر كان يَسْتَتِيعُ للرمي، فدلَّ أنهما واحد اختلف في اسمه، بل ذهب ابن حبان في «ثقاته» ١٥/٥ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٢/٢٨، وتبعهما الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧٨/٣ إلى أنه القاصُّ الراوي عن عوف بن مالك، وبذلك يكون روى عنه جمع غير من ذكرنا، لكن فرق البخاري وتبعه ابن أبي حاتم والمزي بين الأزرق والقاصِّ، والله أعلم.

على أَنَّهُ قد صحَّح حديثه هذا ابنُ الجارود وابنُ خزيمة وأبو عوانة، وحسَّنه الترمذي، وكنا قد ضَعَفْنَا إسناده الحديث في «المسند» و«سنن أبي داود»، فليستدرك من هنا.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٢١) و(١٧٣٣٥)، وأبو داود (٢٥١٣)، والنسائي (٤٣٣٩) و(٤٤٠٤) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

وتابعه معاوية بن سَلَامَ عند الروياني في «مسنده» (٢٤٨)، وقد أشار إلى روايته هذه البخاري في «تاريخه الكبير» كما سبق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد على الاختصار صحيح على شرط مسلم:

٢٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

= وأخرجه أحمد (٧٣٠٠)، وابن ماجه (٢٨١١)، والترمذي (١٧٣٢) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر. ورواية يحيى عن أبي سلام إنما هي كتاب وليس سماعاً، كما ثبت عنه أنه صرح بذلك فيما أسنده عنه يعقوب في «المعرفة» ١٠/٣، وإنما سمع كتاب أبي سلام من حفيده زيد بن سلام الذي سمع منه يحيى بن أبي كثير.

ويؤيده ما أخرجه أحمد (١٧٣٣٧) من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة. فصرح هنا يحيى بذكر زيد بن سلام لكنه أسقط ذكر أبي سلام، وإنما أخذه زيد بن سلام من جده أبي سلام، كما أشار إليه البخاري في «تاريخه» ١٥٠/٣ و ٩٣/٥، وما دامت الوساطة قد عرفت بين يحيى بن أبي كثير وبين أبي سلام، فلا يكون ذلك اختلافاً على يحيى، لأنه مرةً كان يرويه من كتاب أبي سلام على طريق الوجداء، ومرةً بواسطة حفيده زيد عنه سماعاً، فصار الرواة لهذا الحديث عن أبي سلام ثلاثة، وهم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومعاوية بن سلام وأخوه زيد، والله أعلم.

وأخرج القطعة الأخيرة منه مسلم (١٩١٩) من طريق عبد الرحمن بن شماس، عن عقبة بن عامر، لكن بلفظ: «من علم الرمي ثم تركه فليس منا. أو قد عصي».

ويشهد له دون هذه القطعة حديث أبي هريرة الذي بعده، وإن كان ضعيفاً.

كما يشهد له مرسل يحيى بن أبي كثير عند سعيد بن منصور (٢٤٥١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عنه. ورجاله ثقات.

ويشهد لقوله: «وليس من اللهو إلا ثلاثة...» إلى آخره، حديث جابر بن عبد الله أو جابر ابن عمير عند النسائي (٨٩٣٨-٨٩٤٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (١٧٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧٨٥)، وفي «الأوسط» (٨١٤٧)، وغيرهم، وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٨٠/٢، وصحّحه ابن حجر في «الإصابة» ٤٣٩/١ في ترجمة جابر ابن عمير.

قال البيهقي في «السنن الصغير» (٣٩٧٥): قوله: «ليس من اللهو إلا ثلاثة» يعني: ليس من اللهو المباح المندوب إليه إلا ثلاثة، والله أعلم.



علي بن بحر البرقي، حدثنا أبي، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: انتِصَالُكَ بِقَوْمِكَ، وتأديبُكَ فِرْسَكَ، ومُلاَعَبَتُكَ أَهْلَكَ، فإنها من الحق».

وقال رسول الله ﷺ: «اتَّصِلُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَنْتَصِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ، إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ، وَالْمُتَنَبِّلُ بِهِ، وَالرَّامِي»<sup>(١)</sup> «(٢)».

(١) في (ز): والممسك به والرامي، وفي المطبوع: والمتنبِّل والرامي به، بتأخير لفظة «به». والمتنبِّل: الذي يحمل النبل، وهي السَّهَام.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، وقد أخطأ سويد فيه كما نبّه عليه أبو حاتم وأبوزرعة الرّازيّان، فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٠٥)، فقالا: إنما هو عن ابن عجلان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال... كذا رواه الليث وحاتم بن إسماعيل وجماعة، وهو الصحيح مرسل. قلنا: وإذا صحَّ أنه مرسلٌ وأنَّ رجاله ثقات فإنه ينجر بحديث عقبة بن عامر الذي قبله، وبما ذكرناه من شواهد، فيصحّ، والله تعالى أعلم.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة كما سيأتي، لكن لا يُفرح بشيء منها. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٠٩) من طريق الحكم بن موسى، عن سويد، بهذا الإسناد. وأخرج منه القطعة الأولى ابنُ أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٥٥٤)، وفي «مدارة الناس» (١٦١) عن سويد بن سعيد، عن سويد بن عبد العزيز، به.

وأخرجه دون القطعة الثانية منه في الانتضال والركوب: إسحاق القرّاب في «فضل الرمي» (١٢) من طريق عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. لكن عمر بن صبح هذا متروك واهمه بعضهم.

وأخرج منه القطعة الأخيرة أبو نعيم الأصبهاني في «رياضة الأبدان» (١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢١٥/٤ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي زهدم، عن مظاهر بن محمد، عن سعيد، عن أبي هريرة. وتحرف في مطبوع أبي نعيم إلى: مظاهر عن محمد بن سعيد، ومظاهر هذا هو ابن أسلم، وهو ضعيف، والراوي عنه لا يُعرف.

وأخرجها أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٤٩٩٤)، والخطيب ٣٩٢/٧ من طريق يحيى بن المتوكل، =

٢٥٠٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَان بن أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِي، عن أَبِي نَجِيح السُّلَمِي - وهو عمرو بن عَبَسَةَ - قال: حَاصَرْنَا قَصْرَ الطَّائِف، فسمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ»، قال: فَبَلَغْتُ يَوْمئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا<sup>(١)</sup>.

= عن عبسة بن مهران الحداد، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ويحيى وشيخه ضعيفان.

وأخرجها كذلك القَرَاب في «فضل الرمي» (١)، ومن طريقه الذهبي في «معجم شيوخه الكبير» ١/٤١٠ من طريق مالك بن سليمان الهروي، عن إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. ومالك هذا ضعيف الحديث، وفي الإسناد إليه رجلٌ مجهول، وفيه اختلاف على إبراهيم ابن طهمان فقد تقدم عنه من طريق أخرى وذاك أصح، والله أعلم. والانتضال: هو الرميَّ للسَّبَق.

(١) إسناده صحيح. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي. وأخرجه الترمذي (١٦٣٨) عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح.

وأخرجه ضمن حديث مطوّل أحمد ٢٨/ (١٧٠٢٢) و٣٢/ (١٩٤٢٨)، والنسائي (١٣٣٦) من طرق عن هشام، به.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٢٠)، والنسائي (٤٣٣٥) و(٤٣٣٨) من طريق شَرَحْبِيل بن السَّمُط، وأحمد ٢٨/ (١٧٠٢٣) و٣٢/ (١٩٤٣٨) من طريق شهر بن حوشب، عن أبي ظَبْيَةَ الكَلَاعِي، وأحمد ٢٨/ (١٧٠٢٤) من طريق رجل، عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابِحي، و٣٢/ (١٩٤٣٧) من طريق الفرّج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أُمَامَةَ، أُرِيعَتْهُمْ عن عمرو بن عَبَسَةَ. وهذه الأسانيد الأربعة فيها مقال كلها، وزاد بعضهم في روايته: «بِسَهْمٍ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ»، وزاد بعضهم: «رَبَّةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ولا تصح هذه الزيادة الأخيرة.

وسيتكرر ضمن حديث مطوّل برقم (٤٤١٩).

وسَيَأْتِي بعده من طريق القاسم أبي عبد الرحمن عن عمرو بن عَبَسَةَ. وبرقم (٢٥٩٢) من طريق أبي قدامة ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٦/٢

وله شاهد عن عمرو بن عَبَسَةَ:

٢٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى<sup>(١)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَلَبَّغَ سَهْمُهُ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ، فَعَدْلُ رَقَبَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

٢٥٠٢- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وعن حمزة بن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَا: لَمَّا التَّقَيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَاسْتَبَقُوا نَبْلَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في المطبوع: «أبي»، بدل «مولى»، وكلاهما صحيح، فكنتيته أبو عبد الرحمن، وهو أيضاً مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، كما قُيد في بعض الأحاديث، كحديث أبي أيوب عند النسائي (٩٧٦٨) في ثواب من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحديث، وقيل في ولائه غير ذلك.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، والقاسم مولى عبد الرحمن - وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي - وإن اختلف في سماعه من عمرو بن عَبَسَةَ، قد توبع كما في الطريق السابقة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٢) عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. عبد الرحمن بن الغسيل: هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٦٠٦٠) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن عباس بن سهل أو حمزة بن أبي أُسَيْدٍ، عن أبيه؛ فشك عبد الرحمن في ذكر عباس أو حمزة بن أبي أُسَيْدٍ، ولم يذكر اسم سهل بن سعد، وإنما جعلنا الشك من عبد الرحمن لأنَّ أبا أحمد الزُّبَيْرِيَّ قد روى غير هذا الحديث عند أحمد (١٦٠٦١) وغيره عن عبد الرحمن ابن الغسيل، فأتى بإسناده كما أتى به أحمد بن يونس هنا على السواء، لِما سيأتي، والله أعلم. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري.

٢٥٠٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدّي، حدثنا إبراهيم<sup>(١)</sup>

ابن المنذر الحزامي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ للمسلمين: «اتَّبِلُوا سعداً، اِرْمُوا سعداً، رَمَى الله لك، اِرْمُوا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البخاري (٣٩٨٤) عن عبد الله بن محمد الجعفي، و(٣٩٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم، وأبو داود (٢٦٦٣) عن أحمد بن سنان، ثلاثتهم عن أبي أحمد الزُّبَيْرِي، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أُسَيْد، عن أبيه. وَقَرَنَ الجُعْفِيُّ في روايته بحمزة الزُّبَيْرِي بن المنذر ابن أبي أُسَيْد، وقرن محمد بن عبد الرحيم بحمزة المنذر بن أبي أُسَيْد.

وهذا الاختلاف كله على عبد الرحمن محتمل ولا يؤثر في صحة الحديث، لأنه لا يُستبعد أن يكون له في هذا الحديث أكثر من شيخ كلهم يرويه عن أبي أُسَيْد، ويكون رواه أيضاً عن العباس ابن سهل بن سعد عن أبيه، ورواه كذلك عن العباس عن أبي أُسَيْد، فيكون فيه لشيخه العباس ابن سهل شيخان أيضاً هما أبوه وأبو أُسَيْد.

وأخرجه أبو داود (٢٦٦٤) من طريق إسحاق بن نجيح، عن مالك بن حمزة بن أبي أُسَيْد، عن أبيه، عن جده، بلفظه، وزاد: «ولا تَسْلُوا السيف حتى يَغْشَوْكُمْ». وإسحاق هذا مجهول. وسيأتي برقم (٤٣٤٩) من طريق أبي نُعَيْم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أُسَيْد، عن أبيه.

قوله: «أَكْثِبُوكُم» أي: قُرْبُوا منكم، والكُتِبَ: القُرْب.

والتَّبَل: السَّهَام، ولا واحد لها من لفظها.

(١) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: إسماعيل، والتصويب من (ب).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه اختلف فيه على إبراهيم بن سعد، فروي عنه عن إسماعيل بن محمد بن سعد، كما وقع عند المصنف هنا، وروي عنه عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن إسماعيل بن محمد بن سعد، يعني بواسطة، وعبد الله بن جعفر هذا قوي الحديث، كذلك رواه عن إبراهيم بن سعد جماعة، فهو أشبه بالصواب، والله أعلم.

وأخرجه النسائي (٩٩٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، و(٩٩٦١) من طريق زكريا ابن عدي، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، به. غير =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٥٠٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم ابن المُنذر الحِزامي، حدثنا مَعْن بن عيسى، حدثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص، أنه قال:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ تَبْلِي<sup>(١)</sup>

= أن زكريا سَمَى في روايته عبد الله بن جعفر: عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخزومة، خطأ، كما بيَّنه المزي في «تهذيب الكمال» ٢٠٨/١٥، وتبعه الذهبي في «التذهيب»، وجزم به ابن حجر في «التقريب».

وقد تابعهما على ذكر الواسطة يحيى الحِمَّاني عند الطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ١٨، وميسرة بن صفوان اللخمي عند الضياء في «المختارة» ٣/ (٩٩٩).

وأخرجه النسائي (٩٩٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، به. فقد سمعه يعقوب من أبيه عن عبد الله بن جعفر، ومن عبد الله بن جعفر مباشرة.

وأخرجه مسلم (٢٤١٢)، والنسائي (٩٩٥٥) من طريق بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه. ولفظه عند مسلم: كان رجلٌ من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي ﷺ: «أزم، فذاك أبي وأمي»، قال: فنزعتُ له بسهمٍ ليس فيه نَصْل، فأصبتُ جنبه فسقط، فأنكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرتُ إلى نواجذه.

وأخرجه البخاري (٤٠٥٥)، وابن ماجه (١٣٠)، والنسائي (٨١٥٩) و (٩٩٥٣) و (٩٩٥٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال البخاري في روايته: نَثَلَ لي النبي ﷺ كِنَانَتَهُ يومَ أحد، فقال: «أزم، فذاك أبي وأمي»، وفي رواية الباقرين: جمع لي رسول الله ﷺ يومَ أحد أبويه، فقال: «أزم سعدُ، فذاك أبي وأمي».

وأخرج أحمد ٣/ (١٤٩٥) و (١٥٦٢)، والبخاري (٣٧٢٥) و (٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢)، والترمذي (٢٨٣٠) و (٣٧٥٤)، والنسائي (٨١٥٨) من طريق سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يومَ أحد.

قوله: «انْبُلُوا» يقال بالوصل والقطع من: نَبَلَهُ وَأَنْبَلَهُ إذا ناوله النَّبْل، وبالقطع تُكسِر الباء.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال محمد بن عباد بن سعد؛ كذا وقع مسمًى هنا، وكذلك سماه عثمان بن سعيد الدارمي في سؤالاته لابن معين، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٥، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٠٥- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المسعودي.

٩٧/٢ وحدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي.

وحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه - وكان بدرياً - قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية، ما لنا زادٌ إلّا السلف من التمر نقسمه قبضةً قبضةً، حتى نصير إلى تمرّة تمرّة، قلتُ: يا أبت، ما عسى أن تُغنّي عنكم التمرة؟ قال: لا تقل

= و«الكامل» لابن عدي ٢٣٩/٦، وكذلك سماه الذهبي في «الميزان» و«المغني في الضعفاء»، والحافظ في «لسان الميزان»، والصحيح في اسمه محمد بن بجاد بن سعد - أو ابن موسى بن سعد - بالموحدة والجيم، كما أورده البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٤/١، والدارقطني في «المؤتلف» ١٩٥/١، وقيل فيه أيضاً: نجاد، بالنون بدل الموحدة، ونقل الخطيب في «تاريخه» ١٤٦/١٣ عن أبي طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى، قوله: أهل المعرفة بالنسب يقولون في نسبي: نجاد بن موسى، بالنون، وأصحاب الحديث يقولون: بجاد، بالباء. وسيأتي اسمه على الصواب في الرواية الآتية برقم (٦٢٣٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي عنه.

وعلى أي حال فهو مجهول الحال لم يرو عنه غير معن بن عيسى ومحمد بن عمر الواقدي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ١٣٢/٣ - وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١٣/١٠ - عن معن بن عيسى، وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١٣٨) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٣/ (١٠١٥) - من طريق طاهر بن أبي أحمد الزُّبيري، والحسين المحاملي في «أماله» برواية ابن البيع (١٣) - ومن طريقه الدارقطني في «المؤتلف» ١٩٦/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٨/٢٠ - من طريق أحمد بن إسماعيل السهمي المدني، كلهم عن معن بن عيسى، بهذا الإسناد. وقالوا جميعاً في روايتهم: محمد بن بجاد، على الصواب.

ذلك يا بني، فلم نَعُدْ أَنْ فَقَدْنَاها فاحتَجَّنا إليها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٠٦- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن سهل الرَّمْلِي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنتُ عند ابنِ عمر، فجاءه رجلٌ، فقال: أردتُ سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أُودَّعَكَ كما كان رسول الله ﷺ يُودَّعُنَا: «أستودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانتَكَ وخَوَاتِمَ عَمَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، والمسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - كان قد اختلط، وسماع يزيد بن هارون وعاصم بن علي منه بعد اختلاطه، كما نص عليه غير واحدٍ من أهل العلم، وأما عبد الله - وهو ابن المبارك - فالظاهر أنه سمع منه قبل اختلاطه، لأنَّ ابن المبارك دخل الكوفة في حياة أبي حنيفة وله عنه رواية، وأبو حنيفة توفي سنة خمسين ومئة، والمسعودي إنما اختلط لما خرج من الكوفة إلى بغداد سنة أربع وخمسين ومئة، وقد ذكر أحمد بن حنبل أنَّ من سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقد اعتبرنا روايات ابن المبارك عن المسعودي في «الزهد» وفي «الجهاد»، فلم نَرِ فيها شيئاً منكراً، على أنَّ بعضها قد تابعه عليها من نُصَّ على سماعه قديماً.

وهذا الحديث كان قد ضُعِفَ في «مسند أحمد» لعدم الوقوف على رواية ابن المبارك هذه عند المصنف، فيستدرك من هنا.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٩٢) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث جابر بن عبد الله في سرية خرجوا فيها قِبَلَ الساحل، كان أميرهم فيها أبو عبيدة ابن الجراح: أنه قُلَّ زادُهم، فجمعوا ما كان معهم من التمر، فكان أبو عبيدة يُعطي كل رجل قبضة قبضة، ثم أعطاهم ثمرة تمر، قال جابر: فلما فُتِنَ وجدنا فَقْدَهُ. أخرجه البخاري (٢٤٨٣) و(٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥).

السَّلَفُ: الجِراب الضخم، قال ابن الأثير: ويروى: إلا السَّفُّ من التمر، وهو الزَّيْل من الخوص. (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨٧٥٤) و(١٠٢٧٩) من طريقين عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقد تقدَّم برقم (١٦٣٤) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٥٠٧- وقد حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَوَدَّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه في تعيين شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والصحيح أنه يحيى بن إسماعيل بن جرير، وليس أباه، فيما صحَّحه أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٧٩٠)، وكذلك رجَّحه الدارقطني في «العلل» (٣٠٩٥)، وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٥٦/٣: هو المحفوظ، وتابعه ابن حجر في «تهذيب التهذيب». ويحيى بن إسماعيل بن جرير، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: لا يُحتجُّ به. ورواه بعضهم عن عبد العزيز بن عمر عن قزعة، بإسقاط الواسطة، والصحيح رواية من ذكرها. وقد انفرد يحيى برفع الحديث عن قزعة، والصحيح أنه من طريقه موقوف، مع أنه صحَّ مرفوعاً من غير طريقه.

وأخرجه أبو داود (٢٦٠٠) عن مُسَدَّدٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٥٧) عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد العزيز بن عمر، به. وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٩٩)، والنسائي (٤/١٠٢٦٩) من طريق أبي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، والنسائي (٣/١٠٢٦٩) من طريق عَبْدِ عُبَيْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، و(١٠٢٧٠) من طريق أَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، به. فذكروا يحيى ابن إسماعيل، بدل أبيه.

وأخرجه النسائي (١٠٢٧١) من طريق عيسى بن يونس، عن عبد العزيز بن عمر، عن إسماعيل ابن محمد بن سَعْدٍ، عن قزعة، به. فسمى شيخ عبد العزيز إسماعيل بن محمد بن سَعْدٍ، وانفرد بذلك.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧٨١) عن وكيع بن الجراح، والنسائي (١٠٢٧٢) من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي، كلاهما عن عبد العزيز بن عمر، عن قزعة، به، هكذا بإسقاط الواسطة، والصحيح ذكرها كما مضى في رواية من تقدم.

وأخرجه النسائي (١٠٢٧٣) من طريق نهشل بن مجَمَّع الضبي، عن قزعة، قال: كنت عند =



وله شاهدٌ عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري، أما حديث أنس:  
 ٢٥٠٨- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي،  
 حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: جاء رجلٌ  
 إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أريد سفرًا فزوّدني، قال: «زوّدك الله التقوى»  
 قال: زدني، قال: «وغفر ذنبك» قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «ويسّر لك الخير  
 حيثما كنت»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري:

٢٥٠٩- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن  
 الحرّبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن  
 كعب القرظي، قال: دُعِيَ عبدُ الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء قال: كان رسولُ الله ﷺ ٩٨/٢

---

= ابن عمر، فلما خرجت شيعني، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال لقمان الحكيم: إنَّ  
 الله إذا استودع شيئاً حفظه»، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك، وأقرأ عليك  
 السلام. هكذا رواه موقوفاً، وإسناده صحيح، مع أنه صحَّ مرفوعاً من غير طريق قزعة، كما في  
 الطريق السابقة.

(١) إسناده حسن في المتابعات من أجل الخضر وشيخه سيار، فإنه يعتبر بهما في المتابعات  
 والشواهد، وقد توبعا، والحديث حسنه الترمذي، وتبعه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»  
 ٦١٦/٣، والحافظُ ابن حجر في «تخريج أحاديث الأذكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان  
 ١٢٠/٥، وصحَّحه ابن خزيمة.

وأخرجه الترمذي (٣٤٤٤) عن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، عن سيار بن حاتم،  
 بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤١/٦١ من طريق عبد الملك بن قُريب الأصمعي،  
 والضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ (١٥٩٨) من طريق يزيد بن عمر بن جنزة المدائني، كلاهما عن  
 جعفر بن سليمان، به. وإسناده الضياء جيد.

وأخرجه الدارمي (٢٧١٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٨) وغيرهما من طريق سعيد  
 ابن أبي كعب العبدي، عن موسى بن ميسرة العبدي، عن أنس. وإسناده حسن في المتابعات.

إِذَا وَدَّعَ جَيْشًا قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٢٥١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «لَأَنْ أُشِيعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَكْفَهَ عَلَى رَحْلِهِ غَدَوَةً أَوْ رَوْحَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥١١- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التَّمِيمِي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرَّارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ حِينَ وَجَّهَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) إسناده صحيح. عفان: هو ابن أسلم، وأبو جعفر الخطمي: هو عُمَيْر بن يزيد. وأخرجه النسائي (١٠٢٦٨) عن هلال بن العلاء بن هلال، عن عفان، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٦٠١) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، عن حماد بن سلمة، به.  
(٢) إسناده ضعيف لضعف زَبَّان بن فائد. ابن وهب: هو عبد الله. وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦٤٣)، وابن ماجه (٢٨٢٤) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زَبَّان، به. وقوله: فَأَكْفَهَ، ويروى: فَأَكْفَفَهُ، وأكْفَهَ، وهي جميعاً بمعنى: أَدْفَعَهُ وَأَصْرَفَهُ إِلَى رَحْلِهِ.  
(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ، فَانْتَفَتْ شَبْهَةٌ تَدْلِيْسُهُ. وثور المذكور في الإسناد كذلك جاء في أصول «المستدرک» مَقِيدًا بِابْنِ يَزِيدَ، وَكَذَلِكَ قَيَّدَ فِي أَصُولِ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» الَّتِي بَأْيَدِينَا، إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ أَوْرَدَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي «أَطْرَافِ الْمُسْنَدِ» فِي تَرْجُمَةِ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّلِيلِيِّ عَنْ عَكْرَمَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا جَاءَ فِي «السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لِابْنِ هِشَامٍ ٥٥ / ٢ بِرَوَايَتِهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَاثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، إِذْ قَيَّدَ فِيهَا بِابْنِ زَيْدٍ، وَمِمَّا يُوَكِّدُهُ أَنَّهُ قَيَّدَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ٢ / ٤٩٠ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ فِي «الدَّلَائِلِ» ٣ / ١٩٩-٢٠٠ بِالذَّلِيلِيِّ، وَهَذِهِ نَسْبَةُ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، لَا ثَوْرَ بْنِ يَزِيدٍ، لِأَنَّ هَذَا الثَّانِي كَلَامِي، وَقَيَّدَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٥ / ٢٧٢ بِالْمَدَنِيِّ، وَهِيَ نَسْبَةُ ابْنِ زَيْدٍ أَيْضًا، وَابْنُ يَزِيدَ حَمَصِيٌّ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَرَوِي عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ، إِلَّا أَنَّ رَوَايَتَهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّلِيلِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ.

قد احتجَّ البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتجَّ مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

٢٥١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يريد سفراً، فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شَرَفٍ» فلما مضى قال: «اللهم ازو له الأرض، وهَوِّنْ عليه السفر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥١٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة: أنه كان ردِّفاً لعلي، فلما وُضِعَ رجله في الركاب قال: باسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة، قال: الحمد لله - ثلاثاً - والله أكبر - ثلاثاً - ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ الآية [الزخرف: ١٣]، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك، قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شِقِيهِ فَضَحِكَ، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما يُضحكك.

قال: إني كنت ردِّفَ النبي ﷺ، فصنع رسولُ الله ﷺ كما صنعتُ، فسألته كما ٩٩/٢ سألتني، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عبيد عَرَفَ

= وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٩١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي.

وقد تقدم عند المصنف برقم (١٦٥٠) من طريق وكيع بن الجراح عن أسامة.

أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه علي هذه السِّيَاقَة منصور بن المُعْتَمِر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة:

٢٥١٤- حَدَّثَنَا عَلِي بن عيسى<sup>(٢)</sup> الحِيرِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّد بن قَطَن، حَدَّثَنَا عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُنِي بِدَابَّةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل فضيل بن مرزوق، فهو صدوق، لا بأس به. وللحديث طريق أخرى عن علي بن ربيعة الوالي عن علي بن أبي طالب ستأتي بعد هذه، ويرويه عن علي بن ربيعة جماعة كما بيّنه الدارقطني في «العلل» (٤٣٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» فيما نقله عنه ابن علّان في «الفتوحات الربانية» ٥/ ١٢٥-١٢٦، وأحسنها إسناداً حديث المنهال، كما قال الدارقطني. قلنا: لكن باجتماع هذه الطرق يصح الحديث إن شاء الله.

(٢) تحرّف عيسى في النسخ الخطية إلى: محمد، وإنما هو علي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدويه الحيري النيسابوري.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن له علة خفية كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» فيما نقله عنه ابن علّان في «الفتوحات الربانية» ٥/ ١٢٥، قال: وقفت له على علة خفية ذكرها الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وذهل عنها في «المستدرک»، هي ما أسنده إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: ذكر عبد الرحمن بن مهدي - وأنا أسمع - الحديث الذي حدّثناه يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردّف عليّ ﷺ حين يركب فقال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾، قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: ممّن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب، فلقيت يونس، فقلت: ممّن سمعته، فقال: من رجل سمعه من علي بن ربيعة. قال الحافظ: فدلّت هذه القصة على أنّ أبا إسحاق دلّس بحذفه رجلين أو أكثر.

وأسنده عن شعبة أيضاً ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» ص ١٦٨، وفي «العلل» (٨٠٠)، وأسنده في «العلل» أيضاً (٧٩٩) عن سفيان الثوري أنه سأل أبا إسحاق عنه كذلك، إلّا أنه قال: سألت أبا إسحاق عنه، فقال: حدّثني رجل عن علي بن ربيعة، فذكر أنّ الواسطة رجل. وقد وقع في بعض الروايات عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن أبي إسحاق تصريحه =

وشاهدته حديث أبي هريرة:

٢٥١٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا أحمد بن عثمان الأودِي، حدثنا شُريح بن مَسْلَمَة، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن إسحاق بن أبي إسحاق، حدثنا عبد الجبَّار بن العباس، عن عُمَيْر بن عبد الله، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: إني لَأَخِذُ بِخُطَامِ النَّاقَةِ لِأَرْمُهَا، حَتَّى اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَفَلَ الْأَرْضِ، وَهَوْنِ عَلَيْنَا السَّفَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَوْنِ»<sup>(١)</sup> السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ - قَالَ أَبُو زُرْعَة: وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ رَجُلًا عَرَبِيًّا، لَوْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَعَوْنُ السَّفَرِ، لَقَالَ - اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

= بسماعه هذا الحديث من علي بن ربيعة، كذلك رواه عن عبد الرزاق أحمد بن حنبل وعبد بن حميد وأحمد بن منصور الرماوي، ولم يقع تصريحه في رواية عبد الرزاق في «المصنف»، ولا في «التفسير»، وهي الراجحة كما يدل على ذلك روايتا شعبة والثوري المتقدمتان، والله تعالى أعلم.

جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو إسحاق: هو السَّبَّيْعِي.

وأخرجه النسائي (٨٧٤٩) عن محمد بن قدامة، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢ / (٧٥٣) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، و(٩٣٠) من طريق معمر بن راشد، و(١٠٥٦) من طريق إسرائيل بن يونس السَّبَّيْعِي، وأبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦)، والنسائي (٨٧٤٨)، وابن حبان (٢٦٩٨) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وابن حبان (٢٦٩٧) من طريق أبي نوفل علي بن سليمان، خمستهم عن أبي إسحاق، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) تحرّف في (ب) إلى: وعناء، وإنما هو عند الحاكم: عوْناء، هكذا على القلب، كما يدل عليه قول

أبي زرعة بن عمرو بن جرير. وانظر «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ١٧٩-١٨٠.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، لكنه اختلف في تعيين الراوي عن أبي زرعة بن عمرو

ابن جرير، فسمّاه عبد الجبار بن العباس عمير بن عبد الله - وهو ابن بشر الخثعمي - كما وقع هنا، =

٢٥١٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسين<sup>(١)</sup> بن علي، عن عبد الله بن جعفر،

= وسماه شعبة في رواية ابن أبي عدي عنه عبد الله بن بشر الخثعمي - يعني والد عمير - ولم يُسمّه شعبة في رواية عبد الله بن المبارك عنه، بل أبهمه فقال: عن فلان الخثعمي، وعمير ثقة، وأبوه صدوق.

وعلى أي حال، فإن للحديث طريقاً أخرى صحيحة، لكن ليس فيها قوله: «اللهم اصحبنا بصحبة، واقلبنا بدمّة»، وقال فيها: «اللهم اطو لنا الأرض» بدل قوله هنا: «اللهم ارزقني قفلاً الأرض».

على أنّ الحسين بن إسماعيل المحاملي قد روى هذا الحديث في «الدعاء» له (٢٧) عن أحمد ابن عثمان بن حكيم الأودي فقال فيه: «اللهم ازو لنا الأرض، وسيّرنا فيها» بدل: «اللهم ارزقني قفل الأرض»، وكذا قال الخطيب في روايته في «الكفاية» ص ١٧٩-١٨٠ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني عن أحمد بن عثمان بن حكيم.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٠٥)، والترمذي بإثر (٣٤٣٨) من طريق عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن فلان الخثعمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة. دون قوله: «اللهم ارزقني قفل الأرض»، وقال: «اللهم اصحبنا بنصح»، بدل: «بصحبة».

وأخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي (٥٨٨٥) و(٨٧٥١) و(١٠٢٦٤) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة. بلفظ: «اللهم ازو لنا الأرض» بدل: «ارزقني قفل الأرض»، وقال الترمذي في روايته: «اصحبنا بنصحك» بدل: بصحبة، ولم يذكر النسائي هذا الحرف برؤته. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد (٩٥٩٩)، وأبو داود (٢٥٩٨)، والنسائي (١٠٢٦١) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وزاد: «وسوء المنظر في الأهل والمال»، وقال في روايته: «اللهم اطو لنا الأرض»، بدل: «اللهم ارزقني قفل الأرض».

وانظر ما تقدم برقم (٢٥١٢).

قوله: «اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بدمّة» معناه: احفظنا بحفظك في سفرنا، وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، وكذلك هو في «السنن الصغرى» (٢٩١٨) للبيهقي عن المصنف، =

قال: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومَ خلفه، فَأَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ.

قال: وكان أحبُّ ما اسْتَتَرَ به رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار، فإذا جَمَلٌ فلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ إِلَيْهِ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذُفْرَاتِهِ<sup>(١)</sup> فَسَكَنَ، فقال: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟» قال: فجاء فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

٢٥١٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي.

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدثنا عمر بن حفص السدوسي،

---

= والذي في مصادر ترجمته أنه مولى الحسن بن علي، وكذا وقع في مصادر التخريج، وقيل: هو مولى علي بن أبي طالب. وعلى كل حال فهو مولى للبيت العلوي.  
(١) الذُّفْرَاة، واحدة الذُّفْرَى، كما قال ابن سيده في «المخصص» ٤ / ٤٨٢، وهي العظم الناتجة خلف الأذن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران، وقد توبع. عبد الله بن جعفر: هو ابن أبي طالب.

وأخرجه أحمد ٣ / (١٧٤٥)، ومسلم (٣٤٢) و(٢٤٢٩)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، وابن حبان (١٤١١) من طرق عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. واقتصر مسلم في الموضع الأول وابن ماجه وابن حبان على قطعة الاستتار لقضاء الحاجة، واقتصر مسلم في الموضع الثاني على الشطر الأول.

وأخرجه أحمد (١٧٥٤)، وابن حبان (١٤١٢) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، به. ولم يذكر ابن حبان في روايته قصة الجمل.

(٣) قد أخرجه مسلم كما سبق، لكنه اختصر المتن!

حدثنا عاصم بن علي، قالاً: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أنس - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً، وابتدعوها سالمةً، ولا تتخذوها كراسي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل، قال: «يا أرض، ربّي وربك الله، أعوذُ بالله من شرّك، وشرّ ما فيك، وشرّ ما خلق فيك، وشرّ ما دبّ عليك، أعوذُ بالله من شرّ كل أسدٍ وأسودَ وحيّةٍ وعقرب، ومن شرّ ساكنِ البلد، ومن شرّ والدٍ وما وَلَد»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عُقبة، عن عطاء ابن أبي مروان، عن أبيه، أن كعباً حدثه، أن صهيباً صاحبَ النبي ﷺ حدثه: أن النبي ﷺ لم يرَ قريةً يريدُ دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم ربّ السماوات السبع وما أظللن، وربّ الأرضين السبع وما أقللن، وربّ الشياطين وما أضللن، وربّ الرياح وما ذرين، فإننا نسألك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها، ونعوذُ بك من ١٠١/٢

(١) إسناده حسن.

وقد تقدّم برقم (١٦٤٢) من طريق شَبَابَة بن سَوَّار عن الليث بن سعد.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل الزبير بن الوليد، وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علّان ١٦٤/٥.

وقد تقدّم برقم (١٦٥٤) من طريق بكر بن سهل الدُمياطي عن أبي المغيرة.



شرّها وشرّ أهلها، وشرّ ما فيها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٢٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا أبو قَلَابَة،

حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدث عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الصحابةِ أربعةٌ، وخيرُ السّرايا أربعُ مئة، وخيرُ الجيوش أربعةُ آلافٍ، ولن يُغلبَ اثنا عشرَ ألفاً من قِلّةٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لخلافٍ بين الناقلين فيه عن الزُّهري.

٢٥٢١- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو المُوَجَّه، أخبرنا عَبْدَان،

أخبرنا عبد الله، أخبرنا حَيوة بن شُرَيْح، حدثني شُرَحْبِيل بن شَرِيك، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «خيرُ الأصحابِ عند الله خيرُهم لصاحبه، وخيرُ الجيران عند الله خيرُهم لجاره»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي مروان والد عطاء، وقد توبع كما تقدم بيانه عند الرواية السالفة برقم (١٦٥١) من طريق بحر بن نصر الخولاني عن عبد الله بن وهب.

(٢) رجاله ثقات، وقد اختلف في وصله وإرساله، وقد سلف برقم (١٦٣٨) من طريق إبراهيم ابن مرزوق الأموي البصري عن وهب بن جرير.

(٣) إسناده قوي من أجل شرحبيل بن شريك، فهو صدوق لا بأس به. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأبو عبد الرحمن الحُبْلِي: هو عبد الله بن يزيد المَعافري.

وأخرجه الترمذي (١٩٤٤)، وابن حبان (٥١٨) و(٥١٩) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي.

وسيتكرر برقم (٧٤٨٢)، وتقدم برقم (١٦٣٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة.

٢٥٢٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، أخبرنا رُوح بن عُبَّادة، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: شكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَشْيَ فَدَعَا بِهِمْ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ»، فَنَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٢٣- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد ابن أبي صفوان الثَّقَفِي، حدثنا عبد السلام بن هاشم، حدثنا عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا وَدَّعَهُ بَرَكَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه، وعثمان بن سعد مَمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ.

٢٥٢٤- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، إِنَّ<sup>(٣)</sup> يَسِيرَ الرَّائِبِ بَلِيلٌ وَحْدَهُ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي، وجعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي ٢٥٦/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (١٦٣٦) من طريق الحارث بن أبي أسامة عن رُوح بن عُبَّادة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد وعبد السلام بن هاشم، بل اتَّهَمَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ هَذَا الثَّانِي بِالْكَذِبِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَوَعَّعَ، فَيَبْقَى الشَّأْنُ فِي شَيْخِهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ.

وقد تقدَّم برقم (١٢٠٣) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، وبرقم (١٦٥٢) من طريق أبي عاصم الضحاك عن عثمان بن سعد.

وقوله: ودعه، إما أن يكون بفتح الدال مخففة من وَدَّعَ، أي: ترك، وإما أن يكون بفتح الدال مشددة من التوديع، كما قيل للطواف الذي يطوفه مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ: طَوَافُ الْوَدَاعِ.

(٣) «إِنْ نَافِيَةٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الجن: ٢٥].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٢٥٢٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو الرَّقِّي، عن عبد الكريم، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رجلٌ من خيبرَ فتبعه رجلان ورجلٌ يتلوهُما، يقول: ارجِعا، حتى أدركهُما فردَّهُما، ثم قال: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، فاقرأ على رسولِ اللَّهِ ﷺ السلام، وأعلمهُ أَنَا في جَمْعِ صدقاتنا لو كانت تصلُحُ له لَبَعَثْنَا بها إِلَيْهِ، قال: فلما قَدِمَ على النبي ﷺ حَدَّثَهُ، فنهى عند ذلك عن الخلوة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧٤٨) و (٤٧٧٠) و ٩/ (٥٢٥٢) و (٥٥٨١) و ١٠/ (٦٠١٤)، والبخاري (٢٩٩٨)، وابن ماجه (٣٧٦٨)، والترمذي (١٦٧٣)، والنسائي (٨٨٠٠)، وابن حبان (٢٧٠٤) من طرق عن عاصم بن محمد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٩٠٨) عن مؤمل بن إسماعيل، والنسائي (٨٧٩٩) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، كلاهما عن عمر بن محمد بن زيد العمري - وهو أخو عاصم المذكور هنا - عن أبيه، به.

وقد بين ابن المنير وجه هذا الحديث فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ٢٥٣/٩ معلقاً على حديث جابر بن عبد الله في انتداب الزبير يوم الخندق، حديث أورده البخاري قبل حديث ابن عمر هذا، فقال: يؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفرداً للضرورة والمصلحة التي لا تنتظم إلا بالانفراد، كإرسال الجاسوس والطليلة، والكراهة لما عدا ذلك، ويحتمل أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الأمن، وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة، وقد وقع في كتب المغازي بغث كل من حذيفة ونعيم بن مسعود وعبد الله بن أنيس، وخوات بن جبير وعمرو بن أمية، وسالم بن عمير وبُسيصة في عدة مواطن، وبعضها في الصحيح. قلنا: قصة حذيفة عند مسلم (١٧٨٨)، وكذا قصة بُسيصة عنده كذلك (١٩٠١).

(٢) إسناده صحيح. عبد الكريم: هو ابن مالك الجَزَري، وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٥١٠) عن عبد الجبار بن محمد الخطابي، و ٤/ (٢٧١٩) عن زكريا بن عدي، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يُخرجاه .

٢٥٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، حدثني عبد الرحمن بن حَزْملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رجلاً قَدِمَ من سفر، فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟» فقال: ما صحبْتُ أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «الراكبُ شيطانٌ، والراكبانِ شيطانانِ، والثلاثة رَكْبٌ»<sup>(١)</sup>.

وشاهدُه حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٥٢٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم ابن حمزة، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا ابن عَجَلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «الواحدُ شيطانٌ، والاثنانِ شيطانانِ، والثلاثة رَكْبٌ»<sup>(٢)</sup>.

= والخَلْوَة: السفر منفرداً.

(١) إسناده حسن، شعيب - وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص - وعبد الرحمن بن حرملة صدوقان حسنا الحديث.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٤٨) من طريق مسلم بن خالد، و(٧٠٠٧) من طريق إسماعيل بن عياش، وأبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤)، والنسائي (٨٧٩٨) من طريق مالك بن أنس، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن حرملة، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي.

قال الخطابي في «المعالم» ٢/ ٢٦٠: معناه - والله أعلم - أَنَّ التفرد والذهاب وحده في الأرض من فعل الشيطان أو هو شيء يحمله عليه الشيطان ويدعوه إليه، ف قيل على هذا: إِنَّ فاعله شيطان، ويقال: إِنَّ اسم الشيطان مشتق من الشطون، وهو البعد والنزوح، فيحتمل على هذا أن يكون المراد أن الممعن في الأرض وحده مضاءً للشيطان في فعله، وكذلك الاثنان ليس معهما ثالث. قال: فإذا صاروا ثلاثة فهم رَكْبٌ، أي: جماعة وصَحْب.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه معلول، فقد خالف فيه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي يحيى بن سعيد القطان، فرواه عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، يعني أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدمت روايته عند المصنف قبل هذا، وقد =

٢٥٢٨- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة والمُجثمة<sup>(١)</sup>.

= تابع فيه المغيرة بن عبد الرحمن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري، لكنه رجل متروك الحديث واتهم بعضهم فلا يُعتمدُ بمتابعته، فتقدم رواية يحيى بن سعيد القطان الحافظ على روايتهما، لأن المغيرة بن عبد الرحمن هذا قال عنه ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١٠٥٣): كان يهيم في الشيء بعد الشيء، ولعل القاسم العمري سرق هذا الحديث منه، والله أعلم. وأخرجه تمام في «فوائده» (٩٥٣) من طريق القاسم بن عبد الله العمري، عن محمد بن عجلان، بهذا الإسناد.

وأخرج البزار (٧٨٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨/٢٠ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن حرمة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشیطان يهيم بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهتم بهم»، وهذا أيضاً معلول كما بينه الدارقطني في «العلل» (١٧١٤)، وذلك لأن مالكا خالف فيه ابن أبي الزناد، ولا شك بتقدم مالك في الجلالة والثقة، فرواه في «موطئه» ٩٧٨/٢ عن عبد الرحمن بن حرمة، عن سعيد بن المسيب، مرسلًا، دون خلاف عن مالك فيه كما قال ابن عبد البر.

وعبد العزيز الراوي عن ابن أبي الزناد: هو ابن محمد، كذلك سماه قاسم بن أصبغ عند ابن عبد البر، وأبو الفضل سفيان بن محمد الجوهري كما في «المنتقى من مسموعات مرو» للضياء (٨٣٣). وعبد العزيز بن محمد هذا: هو ابن زكريا بن ميمون الأزدي الكوفي، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٢٧١٣): لا بأس به، وليس هو عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم، كما وقع مقيداً عند البزار في «مسنده». وإنما ذكرنا ذلك ليُعرف أن الوهم فيه من ابن أبي الزناد لا ممن دونه، فإن ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» ٤/٤٠٥ و٤٠٨ قال عن عبد العزيز المذكور: لا تُعرف حاله، ولم أجد له ذكراً في غير هذا الإسناد، وجزم بأن العلة فيه جهالة عبد العزيز، وليس الأمر كما قال، لأن الدارقطني عَرَفَه وقَوَّى أمره كما قدّمنا، وجزم بأنه عبد العزيز بن محمد الأزدي الكوفي.

(١) إسناده صحيح.

وقد تقدم برقم (١٦٤٥) من طريق موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة.

وبرقم (٢٢٧٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. وانظر تمام فوائده ومعانيه فيما تقدم هناك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه <sup>(١)</sup>.

وشاهدُه حديث عبد الله بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه:

١٠٣/٢ - ٢٥٢٩ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْجَلَّالَةِ وَعَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لَحُومِهَا <sup>(٢)</sup>.

٢٥٣٠ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى وَيَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِأَلْقَى هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَعِيرًا﴾ [النساء: ٩]، قَالَ: انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرَابِهِ مِنْ شَرَابِهِ، يَفْصِلُ الشَّيْءَ مِنْ طَعَامِهِ فَيُحْبَسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ، أَوْ يَفْسُدَ فَيُرْمَى بِهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إِلَى ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠]،

(١) قد أخرج البخاري منه ذكر النهي عن الشرب من في السقاء برقم (٥٦٢٩) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. وهيب: هو ابن خالد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٧٠٣٩)، وأبو داود (٣٨١١)، والنسائي (٤٥٢١)، من طريقين عن وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم من طريق عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو برقم (٢٣٠٠) ذكر النهي عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويُشرب لبنها، وأن يُحمل عليها وأن تتركب، لكن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.

على أنَّ هذه المعاني جميعاً قد صحت من غير حديث عبد الله بن عمرو كما بيناه عند حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٢٧٨).

فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بطعامِهِمْ، وشرابَهُمْ بشارِبِهِمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وإنما خرَّجه أئمتنا في الرخصة في المُنَاهِدة<sup>(٢)</sup> في الغزو.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عطاء بن السائب اختلط، وجريـر - وهو ابن عبد الحميد - ممَّن سمع منه بعد اختلاطه، وقد تابعه جماعة لم يتميز سماع أحدهم من عطاء بن السائب، أكان قبل الاختلاط أم بعده، وخالفهم حماد بن سلمة، وهو ممَّن جزم غير واحد من الأئمة بسماعه من عطاء قبل اختلاطه، فرواه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير من قوله لم يذكر فيه ابن عباس، وتابعه على ذلك عمرو بن أبي قيس الرازي عن عطاء، وكذلك رواه سالم الأفطس عن سعيد بن جبير من قوله، فهذا أشبه والله أعلم، على أنه روي عن ابن عباس من وجه آخر حسن في المتابعات، كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أبو داود (٢٨٧١) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٦٤٦٣) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب، و(٦٤٦٤) من طريق عمران ابن عيينة، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

وسيأتي من طريق جرير برقم (٣٢٢٣) و(٣٢٧٨)، ومن طريق إسرائيل عن عطاء برقم (٣١٤٠). وخالفهم حماد بن سلمة عند ابن المنذر في «تفسيره» (١٤٣١) فرواه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير مقطوعاً من قوله.

ووافقه سالم الأفطس عند أبي حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» (٢٠٣)، فرواه عن سعيد بن جبير من قوله كذلك.

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر عند أبي عبيد القاسم في «الناسخ والمنسوخ» (٤٣٧)، والطبري ٣٧١/٢، والطبراني في «الكبير» (١٣٠٢٠) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. قال ابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ٦٢: قالوا: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد بن جبير عنه. قلت (القائل ابن حجر): بعد أن عُرِفَت الوساطة، وهي معروفة بالثقة، حصل الوثوق به، وقد اعتد البخاري في أكثر ما يجزم به معلقاً عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة هذا. قلنا: وعبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وانظر ما كتبناه على هذا الخبر في تحقيقنا على «سنن أبي داود».

(٢) المُنَاهِدة: المُنَاهِضة، بأن يُنْهَضَ لقتال العدو، والصمود له.

وشاهد المفسر حديث وحشي بن حرب:

٢٥٣١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَمَا نَشْبِعُ! قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ عَنْ طَعَامِكُمْ، اجْتَمِعُوا عَلَيْهِ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٢٥٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاجِ أَبِي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري: أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي هَاجَرْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ هَجَرْتَ مِنَ الشُّرْكِ، وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ، هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ: أَبَوَانِ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبَرَّهَمَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لين من أجل وحشي بن حرب بن وحشي، وقد حسنه الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٥/٢. وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٦٠٧٨)، وأبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦)، وابن حبان (٥٢٢٤) من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أبي يعلى (٢٠٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣١٧)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٧٤) و(٩١٧٥)، بلفظ: «أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي»، ورجاله ثقات. وحديث عمر بن الخطاب عند ابن ماجه (٣٢٨٧) بلفظ: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا، فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ». وإسناده ضعيف. وانظر تمام شواهد في «مسند أحمد».

(٢) إسناده ضعيف لضعف درّاج أبي السَّمْح - وهو ابن سَمْعَانَ - في روايته عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو العُتَواري - ابن وهب: هو عبد الله. وأخرجه أبو داود (٢٥٣٠)، وابن حبان (٤٢٢) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو: «ففيهما فجاهد»<sup>(١)</sup>.

٢٥٣٣- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن معاوية بن جَاهِمَة: أَنَّ جَاهِمَة أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إني أردتُ أن أغزو، فجنْتُ أُسْتَشِيرُكَ، فقال: «ألك والدَةٌ؟» قال: نعم، قال: «اذْهَبْ فَالزَّمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٣٤- حدثنا علي بن حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُؤَمَّل ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قرأ القرآن ﴿أَنفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، فقال: أرى أن نُسْتَنْفِرَ شِوْخًا وَشَبَابًا، فقالوا: يا

---

= وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧٢١) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دَرَّاج، به. وقوله: «قد هجرت من الشرك» يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ ﷺ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (١٠): «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩).

وانظر ما سيأتي برقم (٧٤٣٧) و(٧٤٤٢).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن طلحة وأبيه، فهما صدوقان، وكذا محمد بن الفرَج صدوق، لكنه متابع. ابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٨١م) عن هارون بن عبد الله الحَمَّال، والنسائي (٤٢٩٧) عن عبد الوهاب ابن الحكم الوراق، كلاهما عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٥٣٨) عن روح بن عُبَادَة، عن ابن جُرَيْج، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٨١) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جَاهِمَة، قال: أتيت رسولَ الله ﷺ... فوهم في موضعين: وهم في إسقاط ذكر طلحة من إسناده، وجعله من مسند معاوية بن جَاهِمَة، وأثبت القصة له، وإنما القصة لأبيه، كما حققه الحافظ في «الإصابة» ١ / ٤٤٦-٤٤٧ في ترجمة جَاهِمَة.

أبانا لقد غزوت مع النبي ﷺ حتى مات، ومع أبي بكر وعمر، فنحن نَغْزُو عَنْكَ، قال: فَأَبَى، فَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّى مَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا جَزِيرَةً يَدْفِنُوهُ إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، قال: فَمَا تَغْيِّرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٣٥- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدثني نَجْدَةُ بن نُفَيْع، قال: سألتُ ابن عباس عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] قال: استنفرَ رسولُ الله ﷺ حيًّا من أحياء العرب، فتثاقلوا، فأمسك عنهم المطرُ، وكان عذابهم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، أخبرنا شريك، عن عمار الدُّهْنِي، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، رفعه إلى النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ لَوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وقد توبع مؤمِّل بن إسماعيل. ثابت: هو ابن أسلم البُثْنَانِي.

وأخرجه ابن حبان (٧١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن سلام الجُمَحِي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٥٦٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت، عن أنس.

قوله: «فَمَا تَغْيِّرُ» أي: مَا أَتَنَنْ وَلَا خَبُئْتَ رَائِحَتَهُ، كحال الأموات.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة نجدة بن نُفَيْع.

وسياقي برقم (٢٥٨٤) من طريق زيد بن الحُبَاب عن عبد المؤمن بن خالد.

(٣) حسن لغیره، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - يعتبر به في المتابعات والشواهد، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم.

وأخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، وابن ماجه (٢٨١٧)، والترمذي (١٦٧٩)، والنسائي (٣٨٣٥)، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدته حديث ابن عباس:

٢٥٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، حدثنا يزيد بن حيان، أخبرني أبو مَجْلَزٍ لاحق بن حُمَيْد، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ أبيض، ورايته سوداء<sup>(١)</sup>.

٢٥٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البَجَلِي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أنه حدثه، قال: بينما أنا في الحَجَرِ جالسٌ أتاني رجلٌ، فسألني عن (العَادِيَّاتِ ضَبْحًا)، فقلتُ له: الخيلُ حين تُغَيَّرُ في سبيلِ الله ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويوقدون نارهم، فانفَتَلَ عني فذهب إلى علي ابن أبي طالب وهو تحت سِقَاية زمزم، فسأله عن العَادِيَّاتِ، فقال: سألتَ عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألتَ عنها ابنَ عباس فقال: هي الخيلُ حين تُغَيَّرُ في سبيلِ الله، قال: فاذهب فادعُ لي، قال: فلما وَقَفَ على رأسه قال: تُفْتِي النَّاسَ بلا علمٍ لك، والله إن كانت أولُ غزوة

= وابن حبان (٤٧٤٣) من طرق عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن عباس الذي بعده.

(١) حديث حسن، يزيد بن حيان - وهو النَّبَطي، وإن كان فيه مقال - قد توبع.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٨) عن عبد الله بن إسحاق الواسطي، والترمذي (١٦٨١) عن محمد ابن رافع، كلاهما عن يحيى بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وتابع يزيد بن حيان حيان بن عُبَيْد الله أبو زهير البصري عند أبي يعلى (٢٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٦١)، و«الأوسط» (٢١٩)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤١٨)، وابن عدي ٢/ ٤٢٥. وحيان هذا قال عنه أبو حاتم: صدوق، وقال ابن راهويه: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حيان بن عُبَيْد الله، وكان رجلٌ صدق، وقال عنه ابن عدي: عامة أحاديثه أفراد، يتفرد بها، وقال الدارقطني: ليس بقوي.

فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله.

في الإسلام كبدراً، وما كان معنا إلا فرسان، فرس للزُبَيْر، وفرس للمِقْدَاد بن الأسود، فكيف تكون العادِيَّاتُ ضَبْحاً؟ إنما العادِيَّاتُ ضَبْحاً مِنْ عَرَفَةِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، ومن المَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى، ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾: الْأَرْضُ حِينَ تَطْوُهَا بِأَخْفَافِهَا وَحَوَافِرِهَا، قال ابن عباس: فَتَزَعْتُ عَنْ قَوْلِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فقد احتجَّ<sup>(٢)</sup> بأبي صخر، وهو حُميد بن زياد الخَرَّاطُ المصري، وبأبي معاوية البَجَلِي، وهو عمار بن أبي معاوية الدُّهْنِي الكوفي.

٢٥٣٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن زَيْدَان، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، حدثني عُقْبَةُ بن المغيرة أبو العلاء الشَّيْبَانِي، حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، عن أبيه، عن الْمُخَارِقِ بن سُلَيْم، قال: كنت ١٠٦/٢ أسَيرَ عماراً يومَ الجَمَل، ومعه قَرْنٌ مُسَمَّطَةٌ<sup>(٣)</sup> بِسَرَجِهِ، يُؤَلُّ فِيهِ إِذَا بَال، فلما حضر القتالُ قال: يَا مُخَارِقُ، ائْتِ رَايَةَ قَوْمِكَ، فقلتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقِكَ<sup>(٤)</sup>، وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى هَذِهِ

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ أبا معاوية البجلي - وهو عمار الدُّهْنِي - لم يسمع من سعيد ابن جبير شيئاً. وأبو صخر - وهو حميد بن زياد الخراط - ليس بذاك الثقة لكنه متابع. واستنكر الذهبي هذا الخبر في «تليخيصه».

وهو عند عبد الله بن وهب في قسم التفسير من «جامعه» ٢/ (١٣٦). وقرن بأبي صخر عبد الله ابن عياش، وهو ليس بذاك القوي، لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٧٢-٢٧٣، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٨٦ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وسياقي مختصراً بذكر فرسي الزُبَيْر والمقداد يوم بدر برقمي (٤٣٤٤) و(٥٦٥١).

(٢) لم يخرج البخاري لعمار الدُّهْنِي ولا لأبي صخر في «الصحيح» شيئاً، وإنما خرَّج لأبي صخر وحده في كتابه «الأدب المفرد».

(٣) أي: مُعلَّقة بالسُّمُوط وهي السُّيُور، أي: الجلود، والمقصود أنها معلقة بجلد السَّرج.

(٤) لفظ «بمفارقك» تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بغار وأنا، والصواب ما أثبتنا من الجزء الأول من «أمالي أبي إسحاق البغدادي» (٩٧) حيث رواه بتمامه عن أبي سعيد الأشج.

الحال، قال: بل يا مُخارقِ ائتِ رايةَ قومِك، فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ كان يَسْتَحِبُّ أن يقاتِلَ الرجلُ تحت رايةِ قومِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، عن زيد بن أُرْطاة، عن جُبَيْرِ بن نَفِير، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابغُوني الضعفاء، فإنما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بضعفائكم»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن، المخارق بن سُلَيْم - وهو الشَّيباني - روى عنه ثلاثة أولادٍ له وأبو إسحاق الشَّيباني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقيل: إنَّ له صحبة، وكذلك عقبة بن المغيرة، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما إسحاق بن أبي إسحاق فوثقه الدارقطني في رواية البرقاني، وروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». وكنا قد ضَعَّفنا إسناده في «المسند» باضطرابه، ولا اضطراب فيه كما سنبينه.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٠/ (١٨٣١٦) عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال: حدثنا عقبة بن المغيرة، عن جد أبيه المخارق، قال: لقيت عماراً... فذكره. وهذا قُصارى ما فيه أنه أسقط الوسطة بينه وبين المخارق، وعُرفت من طريق غير ابن أبي غنية، كما وقع هنا. ورواه عبد الله بن عمر بن أبان عن ابن أبي غنية عند أبي يعلى (١٦٤١)، فقال: عن عقبة بن المغيرة، عن حدثه عن جد أبيه المخارق. وهذا فيه بيان أنَّ بينهما واسطة لكنها مبهمة، وقد جاء بيانها في غير رواية ابن أبي غنية، كما وقع عند المصنف هنا.

فمثلُ هذا لا يُعدُّ اضطراباً، ولكنه إبهام جاء بيانه في طريق أخرى للحديث صحيحة. وقد تابع عبد الله بن سعيد الكندي على ذكر الوسطة صدقة بن الفضل المروزي عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٤٣١.

والقرن، بالتحريك: هي الجَعْبَة الصغيرة تكون من جلود وغيرها.

(٢) إسناده صحيح. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه أبو داود (٢٥٩٤) من طريق الوليد بن مسلم، والنسائي (٤٣٧٣) من طريق عمر بن عبد الواحد، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٦٧٣) من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن جابر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرجاً<sup>(١)</sup> حديث سعد بن أبي وقاص: أنه ظنَّ أنَّ له فضلاً على مَنْ دُونَه.

٢٥٤١- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا القاسم بن زكريا المُطَرِّز، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة، عن يزيد بن رومان، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عائشة قالت: جعلَ رسولُ الله ﷺ شِعَارَ المهاجرين يومَ بدرٍ: عبدَ الرحمن، والأوس: بني عبد الله، والخزرج: بني عُبَيْد الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما أخرجاً<sup>(٣)</sup> في الشُّعَار حديث

= وقوله: «ابغوني» بوصل الهمزة من الثلاثي، أي: اطلبوا لي، أو بقطعها من الرباعي، أي: أعينوني على الطلب.

(١) أخرجه البخاري (٢٨٩٦) وحده دون مسلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، يعقوب بن محمد فيه لين، وعبد العزيز بن عمران متروك وقريب منه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حَبِيبَة، وخالفهما عمر بن عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر فرواه عن جده عروة مرسلًا كما سيأتي، وهو المحفوظ، وعكس بين شعار الأوس وشعار الخزرج. وأخرجه البيهقي ٣٦١/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ولفظه فيه: يا بني عبد الرحمن. وخالف عبد العزيز بن عمران فيه محمد بن عمر الواقدي في «مغازيه» ٧١/١، فرواه عن ابن أبي حَبِيبَة، عن داود بن الحصين، عن عروة، عن عائشة، فذكر داود بن الحصين بدل يزيد بن رومان، وعكس بين شعار الأوس وشعار الخزرج.

وخالفهما عمر بن عبد الله بن عروة عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٦١/٦، وفي «الدلائل» ٧٠/٣ من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزُّبَيْر، فذكره مرسلًا، وعكس بين شعار الأوس وشعار الخزرج. وإسناده حسن مرسلًا. ورؤي عن سمرة بن جندب عند أبي داود (٢٥٩٥): أنَّ شعار المهاجرين كان عبد الله، وشعار الأنصار عبد الرحمن. وإسناده فيه ضعف.

(٣) بل أخرج مسلم وحده (١٧٧٥) حديث كثير بن العباس هذا، وفيه قولُ العباس: والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج.

الزُّهري، عن كثير بن العباس، عن أبيه: لما كان يوم حُنينٍ انهزم الناس، الحديث بطوله، ويذكر فيه شعار القبائل.

٢٥٤٢- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقِّي، حدثنا عمر<sup>(١)</sup> بن صالح بن أبي الزاهرية الرَّقِّي، قال سمعت أبا جَمْرَةَ يقول: سمعت ابن عباس يقول: وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ - أَوْ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ - مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالْأَزْدِ، أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهاً، وَأَطْيَبِهِ أَفْوَاهاً، وَأَشَجَّعِهِ لِقَاءً، وَأَمَنَهُ أَمَانَةً، شَعَارُكُمْ: يَا مَبْرُورُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٤٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد ١٠٧/٢ ابن إدريس، حدثنا أبو نُعَيْم.

وأخبرنا أبو العباس المَحْبُوبِي، حدثنا أحمد بن سِيَّار، حدثنا محمد بن كثير. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي، قالوا: أخبرنا محمد ابن غالب، حدثنا أبو حذيفة، قالوا: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، والتصويب من (ب)، وهو الموافق لمصادر ترجمته، ومصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن صالح بن أبي الزاهرية، فهو متروك الحديث. أبو جمره: هو نصر بن عمران الضُّبَيْعِي.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٣٥)، وابن أخي ميمي في «فوائده» (٣٦٠) من طريق داود ابن رُشَيْد، وابن عدي في «الكامل» ٢٩/٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٠/٤٥ من طريق عمرو بن عثمان الحمصي، كلاهما عن عمر بن صالح بن أبي الزاهرية، به.

وسياقي ذكر شعار الأزد برقم (٥٢١٣) بإسناد آخر عن الطفيل بن عمرو الدوسي، ورجاله لا بأس بهم غير أنَّ فيه انقطاعاً بين الطفيل بن عمرو والراوي عنه.

أبي صُفْرة، قال: أخبرني مَنْ سمع النبي ﷺ يقول: «إِنْ بُيِّتُمْ فليكن شعارُكم: حَمَ لَا يُنْصَرُونَ»<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق:

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي؛ قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، قال: سمعتُ مَنْ يحدث عن النبي ﷺ؛ قال: قال وهو يخاف أن يُبَيِّتَهُ أبو سفيان، فقال: «إِنْ بُيِّتُمْ فَإِنَّ دَعْوَتَكُمْ حَمَ لَا يُنْصَرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إلَّا أنَّ فيه إرسالاً<sup>(٣)</sup>، فإذا الرجلُ الذي لم يُسمَّ المهلبُ بن أبي صفرة البراء بن عازب:

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدِي، وسفيان: هو الثَّوْرِي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي، وهذا الصحابي المبهمة بيته شريك النخعي في روايته الآتية برقم (٢٥٤٥)، وهو البراء بن عازب، على أنَّ إبهام الصحابي لا يضر أصلاً. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٧) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٦٨٢) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثَّوْرِي، به. قوله: «بُيِّتُمْ، أي: قصدكم العدو ليلاً من غير علم لكم، فأخذتم بغتة».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن زهيراً - وهو ابن معاوية - ممَّن سمع من أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي - بعد تَغْيِيرِهِ، ولذلك اختلف عليه في وصل هذا الحديث وإرساله، على أنَّ وصله ثابت من رواية سفيان الثَّوْرِي وشريك النخعي، وهما من أثبت الناس في أبي إسحاق السَّيِّعِي.

وأخرجه النسائي (١٠٣٧٩) من طريق الحسين بن عياش الجزري، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، مرسلًا.

وتابع حسيناً على الإرسال يحيى بن آدم عند ابن أبي شيبة ١٤/٤١٤.

(٣) كذا أطلق الحاكم على إبهام الصحابي اسم الإرسال، مع أنَّ الإرسال في عُرف جمهور المحدثين يُطلق على ما لم يُذكر فيه الصحابيُّ أو غيره، لا على ما ذكر مُبهماً!!



٢٥٤٥- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان، حدثنا علي بن حَكيم، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم تلَقون عدوكم غداً فليكن شعاركم: حم لا يُنصرون»<sup>(١)</sup>.

وقد قيل: عن أبي إسحاق عن البراء:

٢٥٤٦- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، حدثنا ابن نُمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إنكم تلَقون عدوكم غداً» مثله<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق السَّبَيعي.

وقد تابع شريكاً النخعي على هذا اللفظ شيبان بن عبد الرحمن النحوي والأجلح بن عبد الله الكندي، والظاهر أنه حديث واحد، لكن ذكر بعضهم ما لم يذكر الآخر، ويكون معناه: أنه إن بَيْتكم العدو فالتقيتم وإياهم غداً فليكن شعاركم حم لا يُنصرون. أو يكون هذا الشعار يقال عند البَيَات وعند اللقاء أيضاً، فلا تعارض.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٦١٥) و٣٨/ (٢٣٢٠٤) عن أسود بن عامر، والنسائي (٨٨١٠) و (١٠٣٧٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. لكنهما لم يسميا في روايتهما عنه الصحابي بل أبهماه، ولفظ أسود: «ما أراهم الليلة إلا سيبيتونكم، فإن فعلوا فشعاركم: حم لا ينصرون»، ولفظ أبي نعيم: «إني لا أرى القوم إلا مُبَيِّتكم الليلة».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الأجلح - وهو ابن عبد الله بن حُجَّية الكِندي - فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع على رواية الحديث بإسقاط الواسطة بين أبي إسحاق السَّبَيعي وبين البراء، فلعلَّ هذا يكون من صنع أبي إسحاق نفسه، فقد وصفه شعبة وغيره بالتدليس، ولكن ذلك لا يضُرُّ لتصريحه بالواسطة في رواية سفيان الثوري وشريك النخعي عن أبي إسحاق، وهما من أوثق الناس فيه، كما تقدم في الروایتين (٢٥٤٣) و (٢٥٤٥)، والواسطة هي المهلب بن أبي صفرة، على أن لأبي إسحاق رواية عن البراء مباشرة في «الصحيحين»، فلا يبعد أن يكون سمعه من المهلب أولاً، ثم سمعه من البراء، فتكون كلتا الروايتان محفوظتين، والله تعالى أعلم.

٢٥٤٧- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إنكم تلقون غداً، فليكن شعاركم: حم لا يُنصرون»<sup>(١)</sup>.

٢٥٤٨- أخبرني أبو محمد الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: غزوتُ مع أبي بكر زمنَ رسولِ الله ﷺ، فكان شعارُ - يعني -

= وتويع الأجلح على لفظه كذلك، كما قدّمنا بيانه عند الرواية السابقة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥٤٩) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٣٧٧) من طريق يعلى بن عبيد، عن الأجلح، به.

وأخرجه النسائي أيضاً (١٠٣٧٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان، عن أبي إسحاق، به. قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٨٥٧): عن سفيان، وفي نسخة: عن شيبان، بدل: سفيان. كذا أورده في ترجمة سفيان الثوري عن أبي إسحاق، وأنه في نسخة للنسائي: شيبان، بدل: سفيان، فهذا يدلُّ على أنَّ أكثر نسخ النسائي لديه بذكر سفيان، وشييان المذكور: هو ابن عبد الرحمن النحوي، وهو ثقة أيضاً، وإذا صحَّ ذكر سفيان الثوري فهذا مما يؤيد أنَّ أبا إسحاق سمعه من المهلب عن البراء، ثم لقي البراء فسمعه منه، لأنَّ سفيان روى عنه كلتا الروایتين، وهو من أثبت الناس فيه.

لكن الظاهر أنَّ ذكر شيبان أصح، لأنَّ الطبراني أخرجه في «الدعاء» (١٠٧٤) من الطريق التي عند النسائي نفسها، فذكر شيبان، فالظاهر أنَّ ما وقع في نسخ النسائي التي طالعها المزي، هو تحريفٌ، والله تعالى أعلم.

(١) كذا جاء هذا الحديث في نسخنا الخطية، ويغلب على ظننا أنه مكرر لما سبقه وأن لا فائدة من تكراره، فقد جاء في هامش (ز) مقابل قوله: مثله، في الحديث السابق، ما نصه: آخر الثامن عشر؛ فكأنَّ ناسخ النسخة القديمة للكتاب لما انتهى من الجزء الثامن عشر، كرَّر هذه الطريق في الجزء الذي يليه مرة أخرى ليربط بين الجزئين، فظنَّ بعد ذلك أنها طريق أخرى، اغتراراً بما وقع فيها من ذكر إبراهيم بدل ابن نمير، ويغلب على ظننا أنها الطريق نفسها، وأنَّ إبراهيم فيها تحريف عن ابن نمير، فلا يُعرف في تلامذة الأجلح مَنْ اسمُه إبراهيم، والله تعالى أعلم.

أصحاب النبي ﷺ: أَمِتْ أَمِتْ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٥٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِيخَارِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ

الْمَتَوَكَّلِ الْبُخَارِي، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُتْبَةَ ١٠٨/٢

ابن عبد الله أبي العُمَيْسِ، عَنْ إِيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ شَعَارُ النَّبِيِّ ﷺ:

أَمِتْ أَمِتْ<sup>(٢)</sup>.

٢٥٥٠- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ،

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَنَادِي فِي شِعَارِهِ: يَا حَرَامٌ، يَا حَرَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا حَلَالٌ، يَا حَلَالٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان

ابن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أبو داود (٢٥٩٦) عن هُثَّادِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٤٩٨)، وأبو داود (٢٦٣٨)، والنسائي (٨٨١٦)، وابن حبان (٤٧٤٤)

و(٤٧٤٧) و(٤٧٤٨) من طرق عن عكرمة بن عمار، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد توبع

كما في الطريق السابق.

(٣) إسناده صحيح إن ثبت سماع أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِي - من الرجل

المزني، وهذا الرجل المزني هو صحابي الحديث، كما وقع مصرحاً به في بعض روايات الحديث

أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك، وقد لقي أبو إسحاق جماعة من الصحابة وسمع منهم، ورأى

جماعة ولم يسمع منهم. وجاء في الطريق التالية تصريحه باسم الصحابي أنه عبد الله بن مُغْفَلٍ،

وقد ورد في عدة روايات أن أبا إسحاق رآه يُصَلِّي، فلعله يكون سمع منه، هذا إن سلَّمنا بصحة

الطريق إليه في حديث الشعار كما في الرواية التالية، فإن فيها مقالاً كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٦٥) عن يحيى بن آدم، عن سفيان الثوري، به.

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال<sup>(١)</sup>، وإذا الرجل الذي لم يُسمَّه محمد ابن كثير عن الثوري عبد الله بن مغفل المزني:

٢٥٥١- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا الحسين بن محمد بن جعفر القرشي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا أبو عامر الأسدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ، مثله<sup>(٢)</sup>.

٢٥٥٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا هاشم<sup>(٣)</sup> ابن يونس العَصَّار<sup>(٤)</sup> بمصر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، أن مالك بن أوس بن الحَدَثَان كان يحدث: أن عمر بن الخطاب خرج في مجلسٍ وهو في مسجد رسول الله ﷺ، وهم يذكرون سرِّيَّة من السرايا هلكت في سبيل الله، فيقول قائل منهم: هم عمال الله، هلَكوا في سبيله، وقد وجبَ لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم، لهم ما احتسبوا، فلما رأوا عمرَ مُقبلاً متوكئاً على عصاهُ سكتوا، فأقبل عمرُ حتى سلَّم، فقال:

(١) كذا سمي المصنف إبهام الصحابي إرسالاً، وليس هذا من عُرف جمهور المحدثين.  
(٢) أبو بكر بن أبي دارم - وهو أحمد بن محمد بن السري التيمي - قد تكلَّم فيه، قال عنه الحاكم نفسه: رافضي غير ثقة، قلنا: وقد انفرد بهذا الإسناد إلى سفيان الثوري، وأبو عامر الأسدي - واسمه قاسم بن محمد - روى عنه جمع، ولكنه لم يُؤكَّر توثيقه عن أحد.

(٣) وقع في النسخ الخطية هنا: هشام، وكذا فيما سيأتي برقم (٨٨١٤)، وقد ترجم الذهبي لهذا الراوي في موضعين من «تاريخ الإسلام» ٦/٦٣٦ و ٨٤٤، سمَّاه في الثاني منهما هشاماً، أما في الأول فسمَّاه هاشماً كما أثبتنا، وكما هو في المواضع الأخرى عند المصنف، وهو الصواب إن شاء الله، فقد نصَّ عليه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٢/٦٥٢ أنه بتقديم الألف على الشين، وكذا سمَّاه ابن ماكولا في «الإكمال» ٦/٣٨٨، والسمعاني في «الأنساب»، كلاهما في رسم (العَصَّار) بالعين والصاد المهملتين.

(٤) في النسخ الخطية هنا: القَصَّار، بالقاف، وكذلك هو عند الذهبي في «تاريخه»، وإنما هو العَصَّار، بالعين المهملة، كما ضبطه ابن ماكولا والسمعاني. والعَصَّار: نسبة إلى عصر الدُّهن من الرُّزِّ والسَّمِيم.

ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نذكر هذه السرية التي هلك في سبيل الله، يقول قائل منا: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم، لهم ما احتسبوا، فقال عمر: الله أعلم، إن من الناس ناساً يُقاتلون رياءً وسُمعةً، وإن من الناس ناساً يُقاتلون، وإن دهمهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يُقاتلون ابتغاء وجه الله، فأولئك الشهداء، وكل امرئ منهم يُبعث على الذي يموت ١٠٩/٢ عليه، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها، ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنه قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

إنما اتفقا<sup>(٢)</sup> من هذا الباب على حديث أبي موسى: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، إلا عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، لكنه لم يُتابع على وصل هذا الأثر، بل خالفه معمر بن راشد، فرواه عن ابن شهاب الزهري: أن عمر بن الخطاب خرج... فذكره مرسلاً، فهذا هو المحفوظ، لكن جاء نحوه من وجه آخر مرسل عن أبي البختري الطائي، بسند رجاله ثقات، فيعتضدان، على أن ما بعده يشهد له كذلك، والله تعالى أعلم.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (٤٥٠) من طريق ابن مالك بن أوس بن الحدثان، عن ابن شهاب الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، به. وابن مالك بن أوس هذا لم تتبينه، وفي الإسناد إليه يزيد بن عبد الله بن رزق، روى عنه جمع، لكن لم يؤثر توثيقه عن أحد. فهذه متابعة ليّنة.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١٠)، وعبد الرزاق (٩٥٦٣) عن معمر بن راشد، عن الزهري: أن عمر بن الخطاب خرج على مجلس، فذكره مرسلاً.

وأخرجه بنحوه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٣٩٦)، و«المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (١٩٢٧) من طريق أبي البختري الطائي، مرسلاً كذلك. وقال الحافظ في «المطالب»: رجاله ثقات، لكنه منقطع.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٣)، ومسلم (١٩٠٤).

٢٥٥٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، أخبرنا مُسَدَّدٌ.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني  
أبي؛ قالوا: حدثنا إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّة - عن أيوب وهشام وابن عَوْن، عن  
محمد، عن <sup>(١)</sup> أبي العَجَفَاء السُّلَمي، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: وأخرى  
تَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ أَوْ مَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ وَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ مَاتَ فُلَانٌ شَهِيداً،  
وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَوْ قَرَّ عَجُزَ دَابَّتِهِ - أَوْ قَالَ: رَاحِلَتِهِ - ذَهَباً أَوْ وَرَقاً يَلْتَمِسُ التَّجَارَةَ، فَلَا  
تَقُولُوا ذَاكُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَاتَ، فَهُوَ  
فِي الْجَنَّةِ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث كبيرٌ صحيح، ولم يُخرجاه ولا واحدٌ منهما، لقول سلمة بن علقمة  
عن ابن سيرين أنه قال: نُبْتُ عَنْ أَبِي الْعَجَفَاء، وَأَنَا ذَاكِرٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ مَا  
يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّتِهِ <sup>(٣)</sup>.

٢٥٥٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله  
السَّعْدِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّة، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَهُوَ

(١) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ (ص) وَ (ع) إِلَى: بَنٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ (ب).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. أَبُو الْمُثَنَّى: هُوَ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، وَمُسَدَّدٌ: هُوَ ابْنُ مُسْرُهَدٍ، وَأَيُّوبُ:  
هُوَ ابْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي، وَهَشَامٌ: هُوَ ابْنُ حَسَانَ، وَابْنُ عَوْنٍ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ  
سَيْرِينَ، وَأَبُو الْعَجَفَاء: هُوَ هَرَمُ بْنُ نُسَيْبٍ، وَقِيلَ فِي اسْمِ أَبِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ.  
وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» ١/ (٢٨٧).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (٣٣٤٩) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٤٦٢٠) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَهَشَامِ بْنِ حَسَانَ، بِهِ.

وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ وَحْدَهُ.  
قَوْلُهُ: «أَوْ قَرَّ عَجُزَ دَابَّتِهِ» أَي: حَمَلَهَا وَقَرَّأَ، وَالْوَقْرُ: حِمْلُ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَنَحْوَهُمَا. وَالْوَرَقُ: الْفُضَّةُ.

(٣) بِإِثْرِ الرِّوَايَةِ (٢٧٥٩).

لا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالاً، فَلَهُ مَا نَوَى<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

وشاهده حديث يعلى ابن مُنية الذي :

٢٥٥٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا

أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنِيَةَ،

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُنِي فِي سَرَايَاهُ، فَبَعَثَنِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَ رَجُلٌ يَرْكَبُ بَغْلِي، فَقُلْتُ

لَهُ: ارْحَلْ فَقَالَ: مَا أَنَا بِخَارِجٍ مَعَكَ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: حَتَّى تَجْعَلَ لِي ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، قُلْتُ:

الْآنَ حِينَ وَدَّعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ، ارْحَلْ وَلَكَ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ

غَزَاتِي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَإِنَّهَا حَظُّهُ مِنْ غَزَاتِهِ»<sup>(٢)</sup> . ١١٠/٢

٢٥٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يُونُسَ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت، فلم يرو عنه غير جبلة بن عطية، ولم يذكره غير ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه هذا ابن حبان والضياء المقدسي .

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٩٢)، والنسائي (٤٣٣٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد (٢٢٧٢٨)، والنسائي (٤٣٣١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد (٢٢٧٢٨) عن بهز بن أسد، وابن حبان (٤٦٣٨) من طريق عبد الواحد بن غياث، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به .

ويشهد له ما بعده .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن لا يثبت أن خالد بن دريك لقي يعلى بن منية، لكنه لم ينفرده فقد تابعه عبد الله بن فيروز الديلمي، كما سيأتي برقم (٢٥٦٢) .

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٥٧) عن الهيثم بن خارجة، عن بشير بن طلحة، به .

وقوله: ارْحَلْ، أي: اركب، يقال: رَحَلْتُ البعيرَ أرَحَلُهُ رَحْلاً: إِذَا عَلَوْتَهُ .

(٣) في المطبوع: يونس بن يوسف، وقد قيل ذلك في اسمه أيضاً ووقع هكذا في الرواية السالفة برقم

(٣٦٩) . وانظر «توضيح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب ١/ ٣٠٠-٣٠١ .

سليمان بن يسار، قال: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَّفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ<sup>(١)</sup> عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ، فَعَرَّفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَعْطَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَّفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا عِلِمْتُ مِنْ شَيْءٍ تَحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>.

٢٥٥٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود: إياكم وهذه الشهادات: أن تقول: قُتِلَ فلانٌ شهيداً، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَيُقَاتِلُ وَهُوَ

(١) وقع هذا الحرف في (ز) في جميع المواضع في هذا الحديث بصيغة المضارع: فُسْحِبَ. وقد جاء كذلك في بعض مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي. وقد تقدم برقم (٣٦٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن ابن جريج. وانظر تمام تخرجه هناك.

(٣) وأخرجه مسلم (١٩٠٥) من طريق خلد بن الحارث وحجاج بن محمد عن ابن جريج.



جَرِيءُ الصَّدْر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون؛ إِنَّ رسول الله ﷺ بعث سريةً ١١١/٢ ذات يوم، فلم يلبثْ إِلَّا قليلاً حتى قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ إخوانكم قد لَقُوا المشركين، فاقتطَعُوهم فلم يبقَ منهم أحدٌ، وإنهم قالوا: رَبَّنَا بَلِّغْ قَوْمَنَا أَنَّا قد رَضِينَا ورضي عنا ربُّنا، فأنا رسولُهم إليكم: أنهم قد رَضُوا ورضي عنهم»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد إن سَلِمَ من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عُبَيْدة من أبيه.

وله شاهدٌ موقوفٌ على شرط الشيخين:

٢٥٥٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن أبي قيس، عن هُزَيْل<sup>(٢)</sup> بن شُرَحْبِيل قال: خرج ناسٌ، فقتلوا، فقالوا: فلانٌ استشهد، فقال عبد الله: إِنَّ الرجلَ ليقاتلُ للدُّنيا، ويقاتلُ ليعرف، وإنَّ الرجلَ ليموتُ على فراشه وهو شهيد، ثم تلا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾<sup>(٣)</sup> أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿[الحديد: ١٩]﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن أبا عُبَيْدة بن عبد الله - وهو ابن مسعود - لم يسمع من أبيه، فهو منقطع. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٥٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، به. ويشهد له ما بعده، وحديث أنس عند البخاري (٢٨٠١)، ومسلم (١٩٠٢) (١٤٧) في قراءة بثر معونة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: هذيل، بالذال بدل الزاي، وضبطه ابن ماكولا في باب هزِيل وهذيل، وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» في اسم هُزَيْل: اعلم أنه قد يقع في بعض نسخ «المهذَّب» وكتبٌ مُصحَّفاً، فكتبوه بالذال، وهو غلط صريح وجهل فاحش، وإنما هو بالزاي باتفاق العلماء من كل الطوائف.

(٣) في نسخنا الخطية غير (ب): ورسوله، على الأفراد، ولم يذكرها أحد ممّن اعتنى بالقراءات منسوبة إلى ابن مسعود أو غيره، والمثبت من نسخة (ب)، وهو الموافق للتلاوة.

(٤) خبر صحيح، عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فيه ضعفٌ، وقد توبع عليه. إبراهيم بن =

٢٥٥٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا نُعَيْم بن حمَّاد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا مَعْمَر، عن عبد الكريم الجَزَرِي، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إني أَقِفُ المَوْقِفَ أريد وجهَ الله، وأريد أن يُرى مَوْطِنِي، فلم يُرَدِّ عليه رسولُ الله ﷺ شيئاً، حتى نَزَلَتْ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] <sup>(١)</sup>.

= الحسين: هو المعروف بابن ديزيل، وأبو قيس: هو عبد الرحمن بن ثروان، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» بأطول ممَّا هنا ٢٧/ ٢٣١ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. ولقوله: «وإنَّ الرجلَ ليموت على فراشه وهو شهيد» شاهدٌ مرفوعٌ صحيحٌ من حديث سهل بن حنيف تقدم برقم (٢٤٤٣).

(١) إسناده ضعيف، فقد تفرَّد نُعَيْم بن حمَّاد أو من دونه بوصله، ونعيم حسن الحديث إلا عند المخالفة، وقد خالفه عَبْدَانُ المَرْوَزِي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨١٣٨)، وهو من ثقات أصحاب ابن المبارك، فجعله عن طاووس مرسلًا، وكذلك رواه مرسلًا عبد الرزاق عن معمر، وكذلك رواه غير معمر، فهذا هو المحفوظ.

وهو عند ابن المبارك في «الجهاد» (١٢) - برواية سعيد بن رحمة عنه - مرسلًا أيضًا. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٣٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٤١٤، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ٤٠ عن معمر بن راشد، به مرسلًا.

وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ١/ ٢١١ عن فُرات بن سلمان، عن عبد الكريم الجزري، به مرسلًا. وتحَرَّفَ فُرات بن سلمان في المطبوع إلى: فُرات عن سلمان.

والمعروف عن ابن عباس ما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٣٧) من طريق عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أَنْزَلَتْ فِي الْمَشْرِكِينَ الَّذِينَ عَبْدُوا مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ فِي الْمُؤْمِنِينَ.

وانظر الكلام على رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فيما تقدم برقم (٢٥٣٠).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٥٦٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن الحارث الجُمحي المكي، حدثنا سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أولُ الناس يدخلُ النارَ يومَ القيامةَ ثلاثةُ نفرٍ، يُؤتى بالرجل - أو قال: بأحدهم - فيقول: ربِّ علّمتني الكتابَ، فقرأتهُ آناءَ الليلِ والنهارِ، رجاءَ ثوابك، فيقال: كذبتَ، إنما كنتَ تُصلي ليُقال: إنك قارئٌ مُصلٍّ، وقد قيل، اذهبوا به إلى النار، ثم يُؤتى بآخر، فيقول: ربِّ رزقتني مالاً فوصلتُ به الرِّحَمَ، وتصدّقتُ به على المساكين، وحملتُ ابنَ السَّبيلِ، رجاءَ ثوابك وجنتك، فيقال: كذبتَ، إنما كنتَ تتصدّق وتُصلُّ ليُقال: إنه سَمَحَ جَوادٌ، وقد قيل، اذهبوا به إلى النار، ثم يجاء بالثالث، فيقول: ربِّ خرجتُ ١١٢/٢ في سبيلك، فقاتلتُ فيك حتى قُلتُ مُقبِلاً غيرَ مُدبرٍ، رجاءَ ثوابك وجنتك، فيقال: كذبتَ، إنما كنتَ تقاتلُ ليُقال: إنك جريءٌ شجاعٌ، وقد قيل، اذهبوا به إلى النار»<sup>(١)</sup>.

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٥٦١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن أبي الوضّاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع<sup>(٢)</sup>، عن حنّان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: يا رسول الله، أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «يا عبدَ الله بنَ عمرو، إن قاتلتَ صابراً محتسباً، بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلتَ مُرائياً مُكاثراً، بعثك الله مُرائياً مُكاثراً، يا عبدَ الله

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار وعبد الله بن الحارث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة بالفاظ متقاربة، كما تقدّم التنبيه عليه برقم (٢٥٥٦).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: نافع، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١١٦٤٩)، وفقاً لرواية البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٦/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده الذي هنا.

ابن عمرو، على أي حال قاتلت أو قُتلت، بعثك الله على تلك الحال»<sup>(١)</sup>.  
حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٦٢- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد المالكي بالرِّي، حدثنا أحمد بن صالح بمصر، حدثني عبد الله بن وهب القرشي، أخبرني عاصم بن حَكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيَّاني، عن عبد الله بن الدَّيْلَمي، أنَّ يعلَى بن أُميَّة<sup>(٢)</sup> قال: أذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فألتمستُ أجيراً يكفيني وأجري له سهمه، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرّحيل أتاني فقال: ما أدري ما السُّهُمانُ وما يَبْلُغُ سهمي، فسمّ لي شيئاً كان السهم أو لم يكن، فسمّيتُ له ثلاثةً دنانير، فلما حضرت غنيمَةً أردتُ أن أجري له سهمه فذكرتُ الدنانير، فجئتُ النَّبِيَّ ﷺ، فذكرتُ له أمره، فقال: «ما أجِدُ له في غزوته هذه في الدنيا إلّا دنانيره التي سمّى»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٢٥٦٣- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن مُرَّة الهَمْداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ من رجل غزا في سبيل الله، فانهزم أصحابه، فعَلِمَ ما عليه ورجع حتى أَهْرَقَ دُمُهُ، فيقول الله تبارك

(١) إسناده ضعيف لجهالة حَنَان بن خارجة، على اختلاف في رفع الحديث ووقفه كما بيناه في تحقيقنا على «سنن أبي داود» (٢٥٥٦).

وقد تقدّم برقم (٢٤٦٨) من طريق إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) في (ز): مُنِيَّة، بدل أُميَّة، وكلاهما صحيح كما قدمنا بين يدي الحديث (٢٥٥٥).

(٣) إسناده صحيح. عبد الله بن الديلمى: هو ابن فيروز.

وأخرجه أبو داود (٢٥٢٧) عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم نحوه من طريق خالد بن دُرَيْك عن يعلَى بن أُميَّة برقم (٢٥٥٥).

والسُّهُمان، بضم السين: جمع سهم.

وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي، رجع رغبةً فيما عندي، وشفقةً ممّا عندي حتى أُهريقَ دمه»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١١٣/٢

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر:

٢٥٦٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن منصور، عن رُبَيعي بن جَرَّاش، عن زيد ابن طَبَّيَّان رفعه إلى أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يُبغِضهم الله، أما الذين يحبُّهم الله: فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابةٍ بينهم وبينه، فتخلّف رجلٌ بأعقابهم فأعطاه سِرّاً لا يعلمُ بعطيّته إلا الله والذي أعطاه، وقومٌ ساروا ليلهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم ممّا يعدل، نزّلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام يَمَلِّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقي العدو، فهُزِموا، فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتَح له، والثلاثة الذين يُبغِضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المُختال، والغنيُّ الظُّلُم»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. مُرَّةُ الهمْداني: هو ابن شَرَّاحِيل.

وأخرجه أبو داود (٢٥٣٦) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٤٩)، وابن حبان (٢٥٥٧) و (٢٥٥٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وقد تابع حماد بن سلمة عليه زائدة بن قدامة عند الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٤١٣/٢.

وأخرجه النسائي (١٠٦٣٧) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، موقوفاً عليه. وأبو عبدة لم يسمع من أبيه.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في تحقيقنا على «سنن أبي داود».

(٢) حديث صحيح، وزيد بن طَبَّيَّان - وإن كان لا يُعرف روى عنه غير رُبَيعي بن جَرَّاش - صحَّح

حديثه هذا غير المصنف أيضاً جماعةً، منهم الترمذي وابن خزيمة وابن حبان، وقد توبع.

=

وقد تقدّم من طرق عن شعبة برقم (١٥٣٤).

٢٥٦٥- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن عمرو بن أقيش كان له رِباً في الجاهلية، فكَرِهَ أَنْ يُسَلِّمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فجاء يوم أُحُدٍ، فقال: أين بنو عَمِّي، فقالوا: بأُحُدٍ، فقال: أين فلان؟ قالوا: بأُحُدٍ، قال: أين فلان؟ قالوا: بأُحُدٍ، فَلَيْسَ لَأُمَّتِهِ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ فَبَلَغَهُمْ، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني آمَنْتُ، فقاتلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحاً، فجاءه سعد بن معاذ، فقال لأَخْتِهِ: سَلِيهِ: حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ أَوْ غَضَباً لَهُمْ، أَمْ غَضَباً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ؟ فقال: بل غَضَباً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، فماتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وما صَلَّى اللَّهُ صَلَاةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٦٦- حدثني علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلِ، حدثنا عُبيد بن شريك البَرَارِ، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ - أَوْ قَالَ مَا تُرَدَّانِ -: الدَّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ<sup>(٢)</sup> يُلْجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً»<sup>(٣)</sup>.

= وينحوه من طريق مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عن أبي ذَرٍّ بِرَقْم (٢٤٧٧).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن ابن عوف. وقد حَسَّنَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإصابة» ٦٠٩/٤.

وأخرجه أبو داود (٢٥٣٧) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وسَيَأْتِي بِرَقْم (٤٣٦٣) من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة.

واللَّامَةُ: آلة الحرب من درع وسلاح.

(٢) في (ز) و(ص) و(ع): حَتَّى، والمثبت من (ب)، و«تلخيص الذهبي»، وهو الموافق للرواية

البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٣٦٠ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى بن يعقوب الزمعي،

وقد تويع. وسلف الحديث برقم (٧٣٠) من طريق أحمد بن مهران عن سعيد بن أبي مريم.

قال موسى بن يعقوب: وحدثني رِزْق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني<sup>(١)</sup>، عن أبي ١١٤/٢ حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «وتحت المطر»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٦٧- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخي، حدثنا خالد بن يزيد العُمري، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدُّلْجة، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ»<sup>(٣)</sup>.

قد كنتُ أَمَلَيْتُ في كتاب المناسِك من هذا الكتاب حديثَ رُويم بن يزيد المُقرئ<sup>(٤)</sup>،

---

(١) تحَرَّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: المزني، بالزاي، والتصويب من (ب) و«التلخيص».  
(٢) إسناده ضعيف لجهالة رِزْق بن سعيد، كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٦٩/١ في المجلس السابع والسبعين.

وأخرجه أبو داود (٢٥٤٠) عن الحسن بن علي، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.  
وذكر الحافظ في «نتائج الأفكار» ٣٨٣/١ أنَّ سعيد بن منصور أخرج عن حماد بن زيد، عن الصَّقْعَب بن زهير، عن عطاء بن أبي رباح، قال: تُفْتَح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتَحَرَّوا فيهن الدعاء، وذكر منها: عند نزول الغيث. قال الحافظ: وهو مقطوع جيّد، له حكم المرسل، لأنَّ مثله لا يُقال من قبل الرأي. قال: والصَّقْعَب، بوزن جعفر، ليس به بأس.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل أبي جعفر الرازي - واسمه عيسى بن أبي عيسى - وقد توبع. وما وقع للحاكم - وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٥٦/٥ - من تقييد خالد بن يزيد بالعُمري فخطأ، والصحيح أنه خالد بن يزيد العَتَكِي صاحبُ اللؤلؤ، وهو صدوق حسن الحديث، أما العمري فمتهَّم بالكذب، وقد قُيِّد على الصواب في رواية الضياء المقدسي في «المختارة» ٦/ (٢١١٨) حيث قيَّده بصاحب اللؤلؤ.

وأخرجه أبو داود (٢٥٧١) عن عمرو بن علي الفلاس، عن خالد بن يزيد، بهذا الإسناد.  
وقد تقدَّم برقم (١٦٤٧) من وجه آخر عن الزُّهري عن أنس بن مالك، وهو وإن كان الأصح إرساله، يَعْضُد هذا الحديث. وله شواهدُ انظرها هناك.

(٤) وأخرجه المصنف هناك من طريق أخرى عن قبيصة بن عقبة عن الليث أيضاً، فلا ندري لم اقتصر هنا على ذكر طريق رُويم!

عن الليث، عن عُقيل، عن الزُّهري، عن أنس، وَجَّهْتُ إِذْ ذَاكَ أَنْ أَجِدَ لَهُ شَاهِدًا فَلَمْ أَجِدْ، وَهَذَا شَاهِدُهُ إِنْ سَلِمَ مِنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْعُمَرِيِّ.

٢٥٦٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ ثُمَيْرٍ، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمَارٌ»<sup>(١)</sup>.

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزُّهري، وأقام إسناده:

٢٥٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، سفيان بن حسين - وإن كان ثقة - ضعيف في الزُّهري، وقد تابعه سعيد بن بشير الدمشقي كما سيأتي عند المصنف بعده، لكنه ضعيف الحديث، وخالفهما الثقات من أصحاب الزُّهري كمعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة وعُقيل بن خالد فيما ذكره أبو داود بإثر (٢٥٨٠)، فرووه عن الزُّهري عن رجال من أهل العلم.

وأخرجه أبو داود (٢٥٧٩) عن مُسَدَّدٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٥٥٧)، وابن ماجه (٢٨٧٦) من طريق يزيد بن هارون، وأبو داود (٢٥٧٩) من طريق عباد بن العوام، كلاهما عن سفيان بن حسين، به.

وأحسن أحواله أن يكون من قول سعيد بن المسيَّب كما بيَّنا في تعليقنا على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود».

قوله: «أَنْ يَسْبِقَ» الضمير فيه عائد إلى الفرس المُحَلَّل الذي هو ثالث الفرسين، والمعنى أنه لا يحوز أن يُدْخَلَ بين الفرسين فرسٌ بطيء يؤمن منه أن يسبق، بل لا بد أن يكون كفتاً للفرسين، بحيث يخاف أن يسبق هو ذينك الفرسين، أفاد ذلك الخطابي في «المعالم» ٢ / ٢٥٥.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه سفيان بن حسين في الطريق التي قبله، لكنه يضعف في الزُّهري، وخالفهما كبار أصحاب الزُّهري كما قدَّمنا.



صحيح الإسناد، فإنَّ الشيخين وإن لم يخرجوا حديث سعيد بن بشير وسفيان ابن حسين، فهما إمامان بالشام والعراق، وممن يُجمع حديثهما، والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال، فإنه أرسله عن الزُّهري<sup>(١)</sup>.

٢٥٧٠- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيْج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، عبد الله بن قيس بن عَدِيٍّ بعثه النبي ﷺ في سرية. أخبرنيهِ يَعْلَى بن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٥٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سليمان ١١٥/٢ ابن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، حدثنا بشر بن عاصم، عن عَقْبَةَ بن مالك، قال: بعث النبي ﷺ سريةً فَسَلَحْتُ رجلاً منهم سيفاً، فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ لآمَنَّا رسولُ الله ﷺ، وقال: «أَعَجَزْتُمْ إِذَا بَعَثْتُ رجلاً فلم يَمُضِ لأمرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمُضِي لأمرِي»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٥٨٠) عن محمود بن خالد، بهذا الإسناد.

(١) وكذلك رواه عن الزُّهري آخرون، كما نبّه عليه أبو داود بإثر الحديث (٢٥٨٠).

(٢) إسناده صحيح. ابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٢٤)، والبخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والترمذي (١٦٧٢)، والنسائي (٨٦٧٣) و(١١٠٤٤) من طرق عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. وكلهم سمّى الصحابيَّ عبدَ الله بن حُذَافَةَ بن قيس بن عدي إلّا أبا داود فسماه عبد الله بن قيس، كما سمّاه المصنف هنا، منسوباً لجدّه. واستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

(٣) إسناده صحيح إن كان بشر بن عاصم - وهو الليثي - هو من أراده النسائي بالتوثيق فإنه لم ينسبه في كتابه «التمييز» كما أشار إليه ابنُ القُطان في «بيان الوهم» ٣٥٧/٤، ورجّح أن موثق =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٧٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زُبَر، أنه سمع مسلم بن مِشْكَم أبا عُبَيْد الله يقول: حدثنا أبو ثَعْلَبَةَ الحُسَني، قال: كان الناس إذا نزلوا منزلاً تفرّقوا في الشّعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إن تفرّقكم في هذه الشّعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان» فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضمّ بعضهم إلى بعض، حتى يقال: لو بسط عليهم ثوبٌ لعمّهم<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٧٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل - هو ابن عُلَيَّة - حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزُّبَيْر، أن جابر بن عبد الله حدّثهم، قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف عن المَسِير، فيزجي الضعيف ويردّف ويدعو لهم<sup>(٢)</sup>.

= النسائي هو بشر بن عاصم الثقفي. قلنا: فإن كان كذلك فإنّ بشراً الليثي حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (٢٦٢٧) عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٠٠٧) عن عبد الصمد، وابن حبان (٤٧٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد، به.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٦٢٨)، والنسائي (٨٨٠٥) عن عمرو بن عثمان الحمصي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٣٦)، وأبو داود (٢٦٢٨)، وابن حبان (٢٦٩٠) من طرق عن الوليد ابن مسلم، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٦٣٩) عن الحسن بن شوكر، عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، بهذا الإسناد.

قوله: «فيزجي الضعيف» أي: يسوقه ليلجّقه بالرفاق.

وقوله: «ويردّف» أي: يركب خلفه الضعيف من المشاة.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٧٤- أخبرني أبو بكر محمد بن حاتم العَدْلَ بِمَرُوءٍ، حدثنا محمد بن غالب بن حَرْبٍ، حدثنا أبو هَمَّامٍ محمد بن مُجَبِّبٍ<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّبٍ، عن فُرَاتٍ بن حَيَّانٍ: [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سَفْيَانَ، وَحَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] <sup>(٢)</sup>: «إِنْ مِنْكُمْ رَجُلَانِ نَكِلُهُمَا إِلَى إِيْمَانِهِمْ، مِنْهُمْ فُرَاتٌ بْنُ حَيَّانٍ» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٥٧٥- حدثنا أبو الحسن علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلَ، حدثنا علي بن عبد العزيز ١١٦/٢ المكي وموسى بن الحسن بن عَبَّادِ الْغَسَّانِي، قَالَا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام الدَّسْتُوَائِي، حدثنا قَتَادَةُ، عن الحسن، عن قيس بن عُبَادٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ <sup>(٤)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: حَبِيبٍ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ ١٩٧/٨ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ وَقَعَ مَكَانَهُ بَيَاضٌ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ ١٩٧/٨ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، حَيْثُ نَصَّ عَلَى أَنَّ هَذَا لَفْظُهُ. وَهُوَ بَنَحُوهُ فِيمَا سَيَأْتِي بِرَقْمٍ (٨٢٩٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ وَابْنِ حَمْشَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ.

(٣) إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ مِنْ أَجْلِ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ. سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ: هُوَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٢) عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُجَبِّبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣١/ (١٨٩٦٥) مِنْ طَرِيقِ بَشَرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنَحُوهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ٢٧/ (١٦٥٩٣) وَ ٣٨/ (٢٣١٨٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنْ مِنْكُمْ رَجُلَانِ لَا أُعْطِيهِمَا شَيْئًا أَكَلَهُمَا مِنْهُمْ فُرَاتٌ بْنُ حَيَّانٍ»، قَالَ: مِنْ بَنِي عَجَلٍ.

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. الْحَسَنُ: هُوَ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَقَتَادَةُ: هُوَ ابْنُ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، وَهَشَامُ الدَّسْتُوَائِي: هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

٢٥٧٦- أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن همام، حدثني مطر، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال<sup>(١)</sup>.

إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده، وهو أولى بالمحفوظ.

٢٥٧٧- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما لقي النبي ﷺ المشركين يوم حُنين نزل عن بغلته فترجّل<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٦٥٦) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٦٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن هشام الدستوائي، به. وخالف هشاماً معمر بن راشد، فرواه عن قتادة عن الحسن قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يستجيبون خفض الصوت عند الجنائز، وعند قراءة القرآن، وعند القتال. أخرجه عنه عبد الرزاق (٦٢٨١).

وخالفه كذلك مطر الرزاق كما في الطريق التالية، فرواه عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه. وهشام الدستوائي أوثق الناس في قتادة، حتى قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني وأكثر مجالسة له مني.

(١) صحيح لكن عن قتادة عن الحسن البصري عن قيس بن عباد، كما رواه هشام الدستوائي في الطريق السابقة، ومطر - وهو ابن طهمان الوراق - ضعيف، وأخطأ في إسناد هذا الحديث. وأخرجه أبو داود (٢٦٥٧) عن عبيد الله بن عمر القواريري، بهذا الإسناد. (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٦٥٨)، وابن حبان (٤٧٧٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٣٠٤٢) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به. بلفظ: كان أبو سفيان ابن الحارث أخذاً بعنان بغلته ﷺ، فلما غشيه المشركون نزل. وأخرجه البخاري (٢٩٣٠)، ومسلم (١٧٧٦)، والنسائي (٨٥٧٥) و (١٠٣٦٦) من طريق =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>، ولم يصحَّ أنه ﷺ ترَجَّل وحارَبَ راجلاً إلا من هذا الوجه.

٢٥٧٨- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا أبو عمران الجَوْنِي، عن علقمة بن عبد الله المَزْنِي [عن مَعْقِل بن يَسَار]<sup>(٢)</sup> أَنَّ النعمان بن مُقَرَّن قال: شهدتُ رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار، أَخَّرَ القتالَ حتى تزولَ الشمسُ وتهبُّ الرياحُ<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٧٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشَادَ العَدْل، قالوا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البَغَوِي، حدثنا حجاج بن مِنْهال، حدثنا حماد بن

= أبي خيثمة زهير بن معاوية، ومسلم (١٧٧٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق، به. بنحو لفظ عبید الله عن إسرائيل.

وفي الباب عن سلمة بن الأكوع عند مسلم (١٧٧٧)، وابن حبان (٦٥٢٠).

(١) بل قد أخرجاه كما قَدَّمنا، وإن كان لم يرد في روايتهما لفظ الترَجُّل، فإنَّ لفظ النزول كافٍ في معنى الترَجُّل، فلا يُستدرك ذلك عليهما.

(٢) سقط اسم مَعْقِل بن يسار من النسخ الخطية والمطبوع، وهو ثابت في الرواية عند جميع من خرَّج الحديث من طريق موسى بن إسماعيل، ومن طريق غيره عن حماد بن سلمة، وهو ثابت في رواية حجاج بن منْهال عن حماد الآتية عند المصنف برقم (٥٣٦٢)، فالظاهر أنه سقط سهواً من هنا، فلذلك أثبتناه.

(٣) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه أبو داود (٢٦٥٥) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٤٤)، والترمذي (١٦١٣)، والنسائي (٨٥٨٣)، وابن حبان (٤٧٥٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وسياقي برقم (٥٣٦٢) من طريق حجاج بن منْهال عن حماد بن سلمة، ضمن قصة فتح نهاوند.

وأخرجه البخاري (٣١٥٩)، وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق جبير بن حية، عن النعمان بن مُقَرَّن،

بنحوه.

سَلَمَة، حدثنا ثابت، عن أنس: أَنَّ أبا طلحة كان يرمي يوم أُحُد بين يدي رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ خَلَفَهُ، وكان أبو طلحة رامياً، وكان إذا رمى يرفعُ النبي ﷺ شَخْصَهُ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ سَهْمُهُ، وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت ١١٧/٢ يا رسول الله، لَا يُصِيبُكَ سَهْمٌ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وكان أبو طلحة يُودُّ<sup>(١)</sup> نفسه بين يدي رسول الله ﷺ فيقول: يا رسول الله، أَنَا جَلَدٌ قَوِيٌّ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

٢٥٨٠- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشعرائي، حدثنا عبد الله بن محمد بن نُفَيْل الحَرَّانِي، حدثنا محمد بن سلمة الحرَّاني، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي أُمَيَّة بن خَلَف وأنا بينه وبين ابنه عليّ آخِذٌ بأيديهما: يا عبدَ الإله، من الرجلُ منكم المُعَلَّم بريشة نَعَامَةٍ في

(١) كذا النسخ الخطية، والظاهر أنه فعل مشتق من الوَدَّ على لغة تَمِيم، لأنَّ الوَدَّ عندهم يسمى الوَدَّ. فكانَّ أبا طلحة يوطد نفسه في وَفَّتِهِ بين يدي رسول الله ﷺ كالوَدِّ، خشية أن يتزحزح فيصيب رسول الله ﷺ سهامُ المشركين، وربما كان هذا اللفظ محرفاً عن يَشُور، كما جاء عند غير المصنف ممن خرَّج هذا الحديث، ويكون المعنى أَنَّ أبا طلحة يسعى وَيُخَفُّ نفسه بين يدي رسول الله ﷺ لِيُظْهِرَ بذلك قوته، مِن: شُرْتُ الدَّابَّة: إذا أَجْرَيْتَهَا لتعرف قوتها، أو يعرِّض نفسه للقتل، وقتلها في سبيل الله بيع لها، مِن: شُرْتُ الفرس: إذا عرضتها للبيع.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُثَّاني.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٤٠٥٨) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٩/ (١٢٠٢٤) و ٢٠/ (١٣١٣٩)، وابن حبان (٤٥٨٢) و (٧١٨١) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، وأحمد ٢١/ (١٣٨٠٠)، والبخاري (٢٩٠٢) من طريق إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، والبخاري (٣٨١١) و (٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) من طريق عبد العزيز ابن صهيب، ثلاثتهم عن أنس بن مالك.

وسياقي برقم (٥٦٠٧) من طريق حميد الطويل عن أنس.

(٣) بل قد أخرجاه بنحوه كما قدمنا، فلا استدراك عليهما!

صَدْرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: ذَاكَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

أخرجه الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المُبارز بنفسه ليُعلم موضعه، فرواه عن محمد بن يحيى عن الثَّقَلِي.

٢٥٨١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرَبِي، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حَصِيرَةَ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صَرَّحَ بالسماع، ثم هو متابع. وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٦٣٢/١.

وأخرجه القاضي أبو العباس البَزْزِي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٢٥)، والبزار (١٠١٦)، والطبراني في «تاريخه» ٤٥٢/٢، وفي «تهذيب الآثار» في القسم المفرد بتحقيق علي رضا (١٠٢١) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠١٥) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، به. وإسناده حسن. وظاهر ما في هذه الرواية من تسمية أُمَيَّة بن خلف لعبد الرحمن بن عوف بعبد الإله، يخالف ما سيأتي برقم (٥٤١٩) عن عبد الرحمن بن عوف قوله: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبدَ الرحمن، وما سيأتي برقم (٥٤٢٥) من قول عبد الرحمن بن عوف أيضاً: قال أُمَيَّة بن خلف: كَاتَبَنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كُنْتُ تُكَاتِبُنِيهِ عَبْدُ عَمْرٍو. والجمع بينهما أن عبد الرحمن ابن عوف كان يُسَمَّى في الجاهلية عبدَ عمرو، وإنما سماه أُمَيَّة بن خلف عبدَ الإله لما رأى عبد الرحمن بن عوف يكره اسم عبد عمرو، كما توضحه رواية أخرى لابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٦٣١/١، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، قال ابن إسحاق: وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما، عن عبد الرحمن بن عوف، قال كان أُمَيَّة ابن خلف لي صديقاً بمكة، وكان اسمي عبدَ عمرو، فتسمَّيت حين أسلمتُ عبدَ الرحمن ونحن بمكة، فكان يلقيني إذ نحن بمكة فيقول: يا عبد عمرو، أرغبت عن اسمِ سَمَّاكَهُ أَبَوَاكَ؟ فأقول: نعم، فيقول: فإني لا أعرفَ الرحمن، فاجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به... فكان إذا دعاني: يا عبد عمرو، لم أُجِبْه، فقلت له: يا أبا علي، اجعل ما شئت، قال: فانت عبد الإله، قال: فقلت: نعم، قال: فكنت إذا مررتُ به، قال: يا عبد الإله، فأجيبه فأتحدث معه...

يوم حُنين، فولّى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فكنّا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نُؤلِّهم الدُّبُرَ، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة، قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدماً، فحادثت بغلته، فمال عن السرج، فشدد نحوه، فقلت: ارتفع رفعك الله، قال: «ناولني كفّاً من ترابٍ» فناولته، فضرب به وجوههم، فامتلاً أعينهم تراباً، قال: «أين المهاجرون والأنصار؟» قلت: هم هنا، قال: «اهتِف بهم» فهتفت بهم، فجاءوا وسيوفهم في أيماهم كأنها الشُّهب، وولّى المشركون أدبارهم<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختلف في سماع عبد الرحمن - وهو ابن عبد الله بن مسعود - من أبيه، واختلف أيضاً على القاسم بن عبد الرحمن، فخالف فيه الحارث بن حصيرة عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، فرواه عن القاسم عن عبد الله بن مسعود، دون ذكر عبد الرحمن في إسناده، والمسعودي أوثق من الحارث وأعلم بحديث ابن مسعود من غيره، وخالفه أيضاً في متنه، فذكر في روايته أنه نُودي في الناس يوم حنين: يا أصحاب سورة البقرة. هكذا بصيغة المجهول، وقد تبين من حديث العباس بن عبد المطلب عند مسلم (١٧٧٥) والحميدي (٤٥٩) وغيرهما أن العباس هو الذي نادى: يا أصحاب البقرة ويا أصحاب السَّمرة. فليس هو ابن مسعود، كما وقع في رواية الحارث ابن حصيرة هذه، ولعلّ هذا هو ما دعا الذهبي للحكم على هذا الحديث بالنكارة.

وأما ذكر عدد من ثبت مع النبي ﷺ، فلا نكارة فيه، ويؤيده حديث ابن عمر عند الترمذي (١٦٨٩)، قال: لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفتيين لمولّيتان، وما مع رسول الله ﷺ مئة رجل. وصحّحه الترمذي وحسنه الحافظ في «الفتح» ٥٤٨/١٢، وجمع الحافظ بين ما وقع في رواية ابن مسعود ورواية ابن عمر، وبين ما قاله أهل السير الذين ذكروا أن الذين ثبتوا تسعة أو عشرة رجال فقط، فقال: من زاد على العشرة يكون عجّل في الرجوع فعُدّ فيمن لم ينهزم.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٣٦) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد، وقال فيه: فنكصنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً. وهو يدل على أن الثمانين الذين ثبتوا يشمل من رجع بعد أن فرّ غير بعيد. وهذا يؤكد صحة ما قاله الحافظ من الجمع المذكور، والله أعلم.

وأخرجه مختصراً ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٤٤/٢ من طريق عبد الله بن المبارك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: نُودي في الناس يوم حُنين: يا أصحاب سورة البقرة، فأقبلوا بسيوفهم كأنها الشُّهب، فهزم الله المشركين.



حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي بن ميمون

الرَّقِّي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي ١١٨/٢  
الأحوص، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٨٣- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي،

قال: قرأتُ على أبي اليمان، أنَّ حريز بن عثمان حَدَّثَهُ عن عبد الرحمن بن ميسرة،  
قال: حدثني أبو راشد الحُبْراني، قال: وافيتُ المِقْدَادَ بْنَ الْأَسودِ فارسَ رسولِ الله ﷺ  
جالسًا على تابوتٍ من توابيت الصَّيَارِفَةِ<sup>(٢)</sup> وَفَضَّلَ عَنْهَا عِظْمًا، وهو يريد الغزو، فقلت:  
لقد أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ، فقال: أَبَتُ عَلَيَّ سورةُ البَحْثِ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا  
وَوَثِقًا﴾ [التوبة: ٤١]؛ يعني: سورة التوبة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو سنان: هو ضرار بن مرة، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.  
وأخرجه ابن خزيمة في التوكل كما في «إتحاف المهرة» ٤٣٨/١٠ عن سعيد بن أبي زيد، عن  
الفريابي، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (١٩٠٥) من طريق محمد بن سابق عن إسرائيل.

(٢) تابوت الصيرفي: هو الصندوق الذي يُحْرَزُ فِيهِ مَالُهُ.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة: وهو الحضرمي الشامي.  
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٣٦٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»  
١٨٠٢/٦، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٣٠٩/٤-٣١٠ من طريق أبي اليمان، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٣٦٨)، وفي «فضائل القرآن» ص ٢٤٢- ومن طريقه أبو  
بكر الجصاص ٣٠٩/٤-٣١٠ وابن أبي شيبه ٣١٥/٥، وابن سعد في «الطبقات» ١٥٠/٣،  
وأبو جعفر المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٠٤) من طرق عن حريز بن عثمان، به.  
وسياتي برقم (٥٥٧٨) من طريق بقیة بن الوليد عن حريز بن عثمان، وبرقم (٣٣٢١) من =

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدثنا نَجْدَةُ ابن نُفيع، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ استنفر حياً من العرب، فتثاقَلُوا، فنزلت ﴿لَا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، قال: كان عذابهم حبس المطر عنهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المَرَاوِزَةِ.

٢٥٨٥- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أخبرنا أبو إسحاق الفَزَارِي، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عبد الله بن أبي أُمَيَّة، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: أَنَّ رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه مَرَّاً بِأَنَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ، فَاتَّبَعَهُ عَبْدٌ لَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «فَلَانٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: أُجَاهِدُ مَعَكَ، قَالَ: «أَذِنْتُ لَكَ سَيِّدَتُكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ مَثَّلَكَ مَثَلٌ عَبْدٍ لَا يُصَلِّي إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهَا، وَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ» فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، فَقَالَتْ: اللَّهُ هُوَ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ السَّلَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: ارْجِعْ فَجَاهِدْ مَعَهُ<sup>(٢)</sup>.

= طريق جُبَيْر بن نُفَيْرٍ عَنِ الْمَقْدَادِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَالْبَحْثُ: بِفَتْحِ الْبَاءِ، عَلَى صِيغَةِ فَعُولٍ، مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّفْتِيشِ عَنْ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ، وَضَبْطُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» بَضْمِ الْبَاءِ وَلِذَلِكَ قَالَ: جَمَعَ بَحْثٌ.

(١) إسناده ضعيف لجهالة نَجْدَةِ بن نُفيع.

وأخرجه أبو داود (٢٥٠٦) عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٢٥٣٥) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن عبد المؤمن.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي أُمَيَّة، ولإرساله أيضاً، وقد نبّه الحافظ ابن حجر =

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٨٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا يزيد بن مَوْهَب الرَّمْلِي، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عِيَّاش بن عباس القُتُبَانِي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ»<sup>(١)</sup>.

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث سهل بن حنيف:

٢٥٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ الْمُزْنِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

= على إرساله في «الإصابة» ١٩٥/٢، لكن غَفَلَ عن إعلاله أيضاً بجهالة عبد الله بن أبي أمية، فإنه لم يرو عنه غير ابن جُرَيْج، ولم يذكره غير ابن حبان في «الثقات»، وقيل: اسمه عبد ربّه، كما وقع مسمّى في «المراسيل» لأبي داود و«المصنف» لعبد الرزاق في حديث آخر في قطع السارق.

وأخرجه البيهقي ٢٢/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٦٦٢)، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٧٨٩) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، به.

(١) إسناده صحيح. يزيد بن مَوْهَب: هو ابن خالد بن مَوْهَب، نسبه لجده، وعبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن الحُبْلِي، مشهور بكنيته.

وأخرجه أحمد ١١/ (٧٠٥١) عن يحيى بن غيلان، ومسلم (١٨٨٦) عن زكريا بن يحيى بن صالح المصري، كلاهما عن المفضل بن فضالة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه مسلم (١٨٨٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن عيَّاش بن عباس، به.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سعد المزني.

= وأخرجه البيهقي ١٦٣/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٢٥٨٨- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي، أن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثهم قال: حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي فصبّر حتى يُقتل أو يغلب، لم يُفتن في قبره»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» للحافظ (١٩٢٦) عن هارون بن معروف، والطبراني في «الكبير» (٥٥٥٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، و(٥٥٥٣) من طريق أحمد بن صالح، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٨٩٩) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، أربعتهم عن عبد الله بن وهب، به. غير أن سليمان الدمشقي قال في روايته: عن عبد الرحمن بن شريح، بدل: ابن سعد، وقول الجماعة أثبت. ويشهد له ما قبله.

وحديث المقدم بن معدي كرب عند أحمد ٢٨ / (١٧١٨٢)، وابن ماجه (٢٧٩٩)، والترمذي (١٦٦٣)، وصحّحه الترمذي. ولفظه: «لشَهِيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه» الحديث.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن محفوظ بن علقمة لم يسمع هذا الحديث من أبي أيوب، بينهما فيه واسطة، وكأنه لم يُدرك أبا أيوب أصلاً، فلا تعرف له رواية عن أحد من الصحابة إلا عن سلمان الفارسي وقيل فيها بأنها مرسلّة، وجُلُّ رواية محفوظ هذا عن عبد الرحمن ابن عائذ الثُمالي، وهو تابعي مشهور، قد سمع هذا الحديث منه، كما سيأتي بيانه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٢٦) عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (١٤٥) من طريق علي بن عياش، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (١٩٣٢) من طريق بقية بن الوليد، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٨٥) من طريق أبي عتبة الحسن بن علي بن مسلم السَّكُوني، والطبراني في «الكبير» (٤٠٩٤)، وفي «الأوسط» (٨٢٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٤٩٥) من طريق مصفى ابن البهلول الحمصي، أربعتهم عن أبي مطيع معاوية بن يحيى، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١١٨) من طريق صدقة بن عبد الله السَّمين، عن نصر بن علقمة، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ الثُمالي، عن أبي هريرة عن أبي أيوب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٨٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن ابن عقيل، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات، وهو يقول: أنا أسد الله وأسدُ رسوله، اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء؛ أبو سفيان وأصحابه، واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهمزهم، فحننا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما مثل به شهق، ثم قال: «ألا كُفِّنَ»، فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر من الأنصار فرمى بثوب عليه، فقال: «يا جابر، هذا الثوب لأبيك، وهذا لعمي حمزة»، ثم جيء بحمزة فصلَّى عليه، ثم يُجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة، فيصلِّي عليهم، ثم تُرفع ويترك حمزة، حتى صلَّى على الشهداء كلهم. ١٢٠/٢

قال: فرجعت وأنا مُثَقِّلٌ قد ترك أبي عليّ ديناً وعيلاً، فلما كان عند الليل أرسل إليّ رسول الله ﷺ، فقال: «يا جابر، إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك وكلمه» قلت: وكلمه كلاماً! قال: «قال له: تَمَنَّ، فقال: أتمنّى أن تُردّ روحي وتُنشئ خلقي كما كان، وترجعني إلى نبيك، فأقاتل في سبيلك فأقتل مرةً أخرى، قال: إني قضيت أنهم لا يرجعون».

= فظهرت بذلك الوسطة بين محفوظ وأبي أيوب، وصدقة بن عبد الله هذا أعدل الأقوال فيه قول أبي حاتم الرازي بأن محله الصدق وأنه أنكر عليه رأي القدر فقط. ويشهد له حديث المقام بن معدي كرب الذي ذكرناه عند الحديث الذي قبله، ففيه: «ويُجار من عذاب القبر».

وحديث راشد بن سعد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عند النسائي (٢١٩١) أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة». وإسناده حسن، كما أشار إليه ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٧٤٣.

قال: وقال ﷺ: «سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حماد الحنفي - واسمه المفضل بن صدقة - وقد توبع على بعض ألفاظ الحديث، وابن عقيل - وهو عبد الله بن محمد بن عقيل - يُحسِّن حديثه في المتابعات والشواهد، وقد توبع على بعض ألفاظ الحديث أيضاً، ولكن انفرد هو أو أبو حماد الحنفي بقصة الصلاة على شهداء أحد، والصحيح عن جابر أنه لم يُصَلِّ عليهم، كما سيأتي بيانه. وأخرج قصة تكفين حمزة أحمد ٢٢ / (١٤٥٢١)، والترمذي (٩٩٧) من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ حمزة بن عبد المطلب في نَمِرَةٍ في ثوب واحد.

والصحيح في تكفين حمزة أن أخته صفية هي من جلبت له ثوبين لكفنه، فكُفِّنَ بأحدهما كما رواه الزُّبَيْر بن العوام عند أحمد ٣ / (١٤١٨) وغيره، وكما رواه ابن عباس عند عبد الرزاق (٦١٩٤)، وإسناداهما حسان.

وستأتي قصة استشهاد حمزة وحدها برقم (٤٩٦١) من طريق عُبيد بن شريك عن أبي صالح محبوب بن موسى.

وقصة تكليم الله لوالد جابر أخرجها أيضاً أحمد ٢٣ / (١٤٨٨١) من طريق محمد بن علي السلمي، عن ابن عقيل، عن جابر. وستأتي بنحوها برقم (٤٩٧٦) من طريق طلحة بن خراش عن جابر.

وسياًتي ذكر استشهاد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بأحد برقم (٤٩٧٢) من طريق وهب ابن كيسان عن جابر، ويرقم (٤٩٧٤) و (٤٩٧٥) من طريق أبي نضرة عن جابر.

وأخرج قصة استشهاده أيضاً البخاري (٢٧٨١)، والنسائي (٦٤٣٠) من طريق الشعبي، وأحمد ٢٣ / (١٥٢٠٦)، والنسائي (٦٤٣٣) من طريق عمار بن أبي عمار، والبخاري (١٢٩٣)، ومسلم (٢٤٧١)، والنسائي (١٩٨٤)، وابن حبان (٧٠٢١) من طريق محمد بن المنكدر، ثلاثتهم عن جابر.

وسياًتي ذكر بكائه ﷺ على حمزة وشهيقه برقم (٤٩٥٤) من طريق عبد الله بن نمير عن أبي حماد. وستأتي قصة ترك عبد الله بن عمرو بن حرام ديناً برقم (٧٢٧٣) من طريق ثُبَيْح العَنَزِي عن جابر.

وأخرجها كذلك أحمد ٢٣ / (١٥٠٠٥) من طريق أبي المتوكل الناجي، والبخاري (٢٧٠٩)، والنسائي (٦٤٣٤)، وابن حبان (٦٥٣٦) من طريق وهب بن كيسان، وأحمد ٢٣ / (١٤٩٣٥)،

والبخاري (٢١٢٧) و (٢٧٨١) و (٣٥٨٠) و (٤٠٥٣)، والنسائي (٦٤٣٢-٦٤٣٠) من طريق عامر الشعبي، والبخاري (٦٢٥٠)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذي (٢٧١١) من طريق محمد بن المنكدر، وابن ماجه (١٩٠)، والترمذي (٣٠١٠) من طريق طلحة بن خراش، كلهم عن جابر بن عبد الله. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، حدثني الزُّهري، عن أنس بن مالك قال: كُفِّنَ حمزةٌ في نَمرةٍ كانوا إذا مَدُّوها على رأسه، خرجت رجلاه، وإذا مَدُّوها على رجله خرج رأسه، فأمرهم النبي ﷺ أن يَمُدُّوها على رأسه، ويجعلوا على رجله من الإذخر، وقال رسول الله ﷺ: «لولا أن تَجَزَعَ صفيه، لتركنا حمزة فلم ندفنه، حتى يُحشَرَ حمزةٌ من بطون الطير والسباع»<sup>(١)</sup>.

= وأخرج قصة إحياء الله تعالى لعبد الله بن عمرو بن حرام وتكليمه له: أحمد ٢٣ / (١٤٨٨١) من طريق محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به. وستأتي عند المصنف برقم (٤٩٧٦) من طريق طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله، بإسناد حسن. وقوله في آخر الحديث: «سيد الشهداء حمزة» سيأتي برقم (٤٩٤٥) من طريق عطاء عن جابر. وله طرق يمكن تحسينه باجتماعها كلها كما أوضحناه في تحقيقنا على «فتح الباري» ١٢ / ١٨٦ عند شرح الحديث (٤٠٧٢).

وأما الصلاة على شهداء أحد، فثبت عن جابر بن عبد الله خلاف ما جاء في رواية ابن عقيل هذه، وذلك فيما أخرجه البخاري (١٣٤٣) و (١٣٤٧) و (٤٠٧٩)، وابن ماجه (١٥١٤)، والترمذي (١٠٣٦)، والنسائي (٢٠٩٣)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر: أن النبي ﷺ أمر بدفنهم في دماهم، ولم يغسلوا، ولم يصل عليهم. وقد روي عن غير جابر بن عبد الله: أنه صلى عليهم، كحديث عبد الله بن الزبير عند الطحاوي في «شرح المعاني» ١ / ٥٠٣ وسنده حسن، وكمرسل أبي مالك الغفاري عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ / ٥٠٣، والبيهقي ٤ / ١٢، ومرسل عامر الشعبي عند أبي داود في «المراسيل» (٤٢٨)، ورجالهما ثقات. وحديث ابن عباس الآتي برقم (٤٩٥٦).

قال ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» ٤ / ٢٩٦: الذي يظهر من أمر شهداء أحد أنه لم يُصلَّ عليهم عند الدفن، وقد قُتل معه بأحد سبعون نفساً، فلا يجوز أن تخفى الصلاة عليهم، وحديث جابر بن عبد الله في ترك الصلاة عليهم صحيح صريح، وأبوه عبد الله أحد القتلى يومئذ، فله من الخبرة ما ليس لغيره. وانظر تعليقنا على «سنن أبي داود» (٣١٣٥) و (٣٢٢٣). (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن غلط فيه أسامة بن زيد - وهو الليثي - =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٥٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا طلحة بن جَبْرِ الأنصاري، عن الْمُطَّلِب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن ابن عوف، قال: افْتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصَرَهُم ثمانيةً أو سبعةً، ثم أَوْغَلَ غَدَوَةً أو رَوْحَةً، ثم نزل ثم هَجَرَ، ثم قال: «أيها الناس، إني لكم فَرَطٌ، وإني أوصيكم بعِترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتقيمَنَّ الصلاة، ولتؤتون الزكاة، أو لأبعثنَّ عليكم رجلاً مني - أو كنفي - فليضربنَّ أعناقَ مُقاتليهم، وليسبينَّ ذُراريهم»، قال: فرأى الناسُ أنه يعني أبا بكر أو عمر، فأخذ بيدِ عليٍّ، فقال: «هذا»<sup>(١)</sup>.

= فقد خالفه الليث بن سعد، فرواه عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله، ولا شكَّ بتقدُّم الليث على أسامة في الحفظ والانتقان، فقول الليث هو الصحيح، كما جزم به البخاري فيما سأله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٢٥٢). وانظر تمام الكلام عليه عند الرواية المتقدمة برقم (١٣٦٧) من طريقين عن أسامة بن زيد.

وسياقي مختصراً برقم (٤٩٤٨) من طريق عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد.

(١) في إسناده ضعف، طلحة بن جبر مختلف فيه، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في رواية أخرى، ووهاه أبو إسحاق الجوزجاني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يرو هذا الحديث غيره، ومع ذلك فقد صحَّح حديثه هذا المصنِّف ومن قبله الطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفرد بتحقيق علي رضا ص ١٥٩.

وسياقي عند المصنِّف بالأرقام (٢٦٠٨) و(٢٦٤٧) من طريق منصور بن المعتمر، عن ربعي ابن حراش، عن علي بن أبي طالب: أنَّ النبي ﷺ خاطب ببعض ما ورد هنا قريشاً. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٦٥/١٢ و٥٠٨/١٤، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٩٦٢)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٨٢-٢٨٣، والبزار (١٠٥٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨٥٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» في القسم المفرد بتحقيق علي رضا ص ١٥٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٢/٤٢ من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، بهذا الإسناد، وجاء عندهم جميعاً: فحاصَرَهُم تسع عشرة أو ثمان =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٩٢- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي نجيح السلمي، قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ عَذْلٌ مُحَرَّرٌ، وَمَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَبَلَغْتُ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ أبا نجيح هذا هو عمرو بن عَبَّسَةَ السُّلَمي.

= عشرة، إلا الطبري فقال في روايته: سبع عشرة أو ثمان عشرة.

قوله: «لَكُمْ فَرَطٌ» أي: متقدّم وسابق.

(١) إسناده صحيح. أبو قدامة: هو عبيد الله بن سعيد السرخسي، وهشام: هو ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، وقتادة: هو ابن دعامة، وأبو نجيح السلمي: هو عمرو بن عَبَّسَةَ.

وأخرجه أبو داود (٣٩٦٥) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٨/١٧٠٢٢) و٣٢/ (١٩٤٢٨)، والنسائي (٤٣٣٦)، وابن حبان (٤٦١٥) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه أحمد (٣٢/١٩٤٢٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وسياقي ضمن حديث مطول برقم (٤٤١٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن معاذ ابن هشام.

وتقدّم شطره الأول مفرداً برقم (٢٥٠٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن معاذ ابن هشام، وبنحوه برقم (٢٥٠١) من طريق القاسم مولى عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي عن عمرو بن عبسة.

قوله: «بَلَّغَ بِهِمْ» بالتخفيف، يعني: بَلَغَ العدوَّ بِهِمْ، فالباء في قوله «بِهِمْ» للتعدية، وقيل: بَلَغَ، بالتشديد، يعني مَنْ بَلَغَ مكان الغزو ملتبساً بِهِمْ وإن لم يَزِمَ، فالباء في قوله: «بِهِمْ» للملابسة. أفاده القاري في «المراقبة» ٦/ ٢٥٠٣.

٢٥٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسن بن علي القَبَّاني<sup>(١)</sup>، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا عبد الأعلى<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني أبو الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حُنين، فلما بلغ الجِعْرانة قَسَمَ فِضَّةً بين الناس<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا جاء في (ص) و(ب) و(ع)، وفي (ز): أبو الحسن بن علي القَبَّاني، بزيادة لفظ «أبو». ولم نتبينه بعد البحث الشديد إلا أن يكون هو حسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، كما جاء في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٣٦٧٨)، ويكون اسم «الحسين» تحرّف في أصول الحاكم إلى: الحسن، واسم «محمد» تحرّف إلى: علي، وكنية حسين بن محمد القَبَّاني أبو علي، فقد يكون جاء في رواية الحاكم: حسين بن محمد أبو علي القَبَّاني، فسقط اسم «محمد» ولفظ «أبو» فصار الاسم حسين بن علي، ثم تحرّف «حسين» إلى: حسن، والله أعلم.

(٢) وقع في (ب): عبد الأعلى بن عبد الأعلى. بزيادة «بن عبد الأعلى»، وهي زيادة مقحمة، فلا تُعرف لعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي رواية عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وفي طبقة عبد الأعلى السامي رجل آخر اسمه عبد الأعلى بن محمد، ضعّفه الأزدي، فهذا هو الصواب، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى - وهو ابن محمد - كما بيناه قريباً، وشيخه يحيى بن سعيد قُيِّدَ هنا بالأنصاري، وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري الثقة الكبير، لكن الظاهر أنه هنا الفارسي التميمي المازني، وربما نُسب أنصارياً أيضاً، وربما قيل فيه: رجل من أهل الحجاز، كما أفاده الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «لسان الميزان»، وهو يروي عن أبي الزُّبَيْر أيضاً، وهو رجل ضعيف، لكن تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الإمام.

وأخرجه مسلم (١٠٦٣)، والنسائي (٨٠٣٣) من طريق الليث بن سعد، ومسلم (١٠٦٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وابن حبان (٤٨١٩) من طريق مالك بن أنس، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم (١٠٦٣) من طريق قرة بن خالد، عن أبي الزُّبَيْر، به. وحُنين: وادٍ من أودية مكة، يقع شرقها بقربة ٣٠ كم، يسمّى اليوم وادي الشرائع، وأعلاه الصُّدر؛ صدر حنين.

والجِعْرانة: موضع شمال شرقي مكة على نحو ٢٩ كم منها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٢٥٩٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، أخبرني عبد الله بن عياض ابن الحارث الأنصاري، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى هَوَازَنَ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفًّا مِنْ خَصْبَاءَ فَرَمَى بِهَا وَجُوهَنَا فَانْهَزَمْنَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٥٩٥- حدثنا مُكْرَمُ بن أحمد القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المدائني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المُسْتَلِمُ بن سعيد الثقفي، عن حُبَيْب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسولُ اللَّهِ ﷺ في بعض غَزَوَاتِهِ، فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ قَبْلَ أَنْ نُسَلِّمَ، فَقُلْنَا: إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهُدًا وَلَا نَشْهَدُ، فَقَالَ: «أَسْلِمْنَا» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمَشْرِكِينَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ»، فَأَسْلَمْنَا، وَشَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلْتُ رَجُلًا وَضَرَبْتُ الرَّجُلَ ضَرْبَةً، فَتَزَوَّجْتُ ابْنَتَهُ، فَكَانَتْ تَقُولُ: لَا عِدْمَتُ رَجُلًا

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عياض. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن عبد الرحمن: هو ابن يعلى بن كعب الطائفي، وانفرد أبو قلابة في روايته هنا بنسبة عبد الله بن عبد الرحمن وشيخه عبد الله بن عياض بأتهما أنصاريان، وخالفه سائر الرواة عن أبي عاصم، وخالفهم كذلك بتسمية جد عبد الله بن عياض بالحارث، ولم يسمه غيره.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/١٤٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٢/١٤٣، والبخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٧/١٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٨٨)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٣٥) من طرق عن أبي عاصم، به.

وقد صحَّ منه ذكر رمي النبي ﷺ المشركين بالخصباء حتى انهزموا في حديث العباس بن عبد المطلب، عند مسلم (١٧٧٥). وفي حديث سلمة بن الأكوع عنده أيضاً (١٧٧٧).

وَشَحَّكَ هَذَا الْوِشَاحَ، فَقُلْتُ: لَا عَدِمْتُ رَجُلًا عَجَلَ أَبَاكَ إِلَى النَّارِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

وُخْبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ<sup>(٢)</sup> جَدُّهُ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ.

وله شاهد عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ:

٢٥٩٦- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ،

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّنِّيَّانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَتَّى إِذَا خَلَفَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ إِذَا كَتِيبَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالُوا: بَنِي<sup>(٤)</sup> قَيْنُقَاعَ، وَهُوَ

رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: «وَأَسْلَمُوا؟» قَالُوا: لَا، بَلْ هُمْ عَلَى دِينِهِمْ، قَالَ: «قُلْ لَهُمْ

فَلْيَرْجِعُوا، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمَشْرِكِينَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله. وعبد الرحمن والد خُبيِّب: هو ابن خُبيِّب بن إساف، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر فيمن قتل يوم الحرة.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٧٦٣) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله ﷺ: «لا نستعين بالمشركين» حديث عائشة عند مسلم (١٨١٧).

(٢) لم نجد للحاكم سلفاً في نسبة خبيِّب كما ساقه، والذي عليه أهل التراجم والرجال أنه خُبيِّب ابن عبد الرحمن بن خُبيِّب بن إساف - أو إساف - وقد جاء مقيداً في بعض روايات الحديث كذلك، وقد نبّه على ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١ / ٢٣٤.

(٣) في (ص): سعيد، وقد ذكر ذلك في اسمه أيضاً في بعض الروايات.

(٤) كذا جاء في (ز) و(ص) و(ع)، وكذلك هي رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٩ / ٣٧ عن أبي عبد الله الحاكم، والظاهر أنه منصوب بفعل مقدّر، وفي (ب): بنو، مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ مقدّر، وكلاهما سائغ.

(٥) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - ومن أجل سعد بن المنذر - وهو سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي - وحسنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٢٦٣).

وأخرجه البيهقي ٩ / ٣٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٢٥٩٧- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدَلُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدثنا عبد الرحمن بن أَبِي الزُّنَادِ، عن أبيه، عن المُرْقَعِ ابن صَيْفِيٍّ بن رِبَاحٍ أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، أَنَّ جَدَّهُ رِبَاحاً أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةً كَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ فِيهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَّ رِبَاحٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ مِمَّا أَصَابَ الْمَقْدَمَةَ، فَوَقَفُوا عَلَيْهَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا، حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّجُوا لَهُ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «هَا، مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ»، ثُمَّ نَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: «الْحَقُّ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَلَا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٥/٢، وإسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (٤٢٦٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٦٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٤٢)، وأبو بكر الحازمي في «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» ص ٢١٨-٢١٩ من طرق عن الفضل بن موسى، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أويس - وهو إسماعيل بن عبد الله - ومن أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد توبعا. والمرقع هذا قال عنه يحيى بن سعيد الأنصاري: كان رجلاً مريضاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي. وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٥٩٩٣) و٢٩/٢ (١٧٦١٢) عن إبراهيم بن أبي العباس، و٢٥/٢ (١٥٩٩٤) و٢٩/٢ (١٧٦١١) عن حسين بن محمد، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٥٩٩٢) و٣١/٢ (١٩٠٤٣) و(١٩٠٤٤)، وابن ماجه (٢٨٤٢م)، والنسائي (٨٥٧٢)، وابن حبان (٤٧٨٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٥٩٩٥) و٣١/٢ (١٩٠٤٢) عن عبد الرزاق، عن ابن جريج: أخبرت عن أبي الزناد، به. وهو منقطع.

وأخرجه أحمد ٢٩/٢ (١٧٦١٠)، وابن ماجه (٢٨٤٢)، والنسائي (٨٥٧٣)، وابن حبان (٤٧٩١) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي، عن حنظلة الكاتب أخي رباح ابن الربيع التميمي. وجزم ابن أبي شيبه فيما نقله عنه ابن ماجه، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣/٣١٤ وغيرهما بأن سفيان وهم فيه. وصحح ابن حبان الروایتين.

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جُرَيْج عن أبي الزناد، فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢٣/٢ ٢٥٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المُنَادِي، حدثنا يونس بن محمد ابنُ المؤدّب، حدثنا أبان بن يزيد، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن الأسود بن سَرِيع: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ سريةً يومَ حُنين<sup>(١)</sup> فقاتلوا المشركين، فأفضى بهم القتلُ إلى الذُّرية، فلما جاؤوا قال النبي ﷺ «ما حَمَلَكُم على قتل الذُّرية؟» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنما كانوا أولادَ المشركين، قال: «وهل خيارُكم إلَّا أولادُ المشركين؟ والذي نفسُ محمدٍ بيده، ما من نَسَمَةٍ تُولدُ إلَّا على الفِطْرة، حتى يُعَرِّبَ عنها لِسَانُهَا»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٦٦٩)، والنسائي (٨٥٧١) من طريق عمر بن مُرْقَع، عن أبيه، عن جده. وإسناده صحيح.

والذُّرية: اسم يجمع نَسْلَ الإنسان من ذكر أو أنثى.  
والعسيف: الأجير أو المملوك المُستَهان به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: خير، وضُرب عليها في (ز)، والمثبت كما جاء في رواية البيهقي في «الكبرى» ١٣٠/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، وهو الصواب، كما يدلُّ عليه رواية أحمد عن يونس ابن محمد المؤدّب. وكما يدلُّ عليه قول الصَّعْب بن جثَّامة عند ابن حبان (٤٧٨٧) في حديثه الذي قال فيه: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن أولادِ المشركين، أن تقتلهم معهم، قال: نعم، فإنهم منهم، ثم نهى عنهم يوم حُنين. وقال الحافظ في «الفتح» ٢٧٠/٩: ويؤيد كون النهي في غزوة حُنين حديث رباح بن الربيع - كذلك ضبطه الحافظ بالتحناتية، بدل الباء، وحديثه تقدم عند المصنف هنا قبل هذا - فقال فيه لأحدهم: «الحق خالداً فقل له: لا تقتل ذُرِّيَّة ولا عسيفاً» وخالد أول مشاهده مع النبي ﷺ غزوة الفتح، وفي ذلك العام كانت غزوة حنين.

(٢) رجاله ثقات، وقد اختلف في سماع الحسن - وهو البصري - من الأسود بن سَرِيع، فقد نفى سماعه منه عليُّ بن المديني في «علله» (٦٣)، ويحيى بن معين في رواية العباس الدُّوري عنه (٤٠٩٤)، وأبو داود في «سؤالات الأجري» له (٧٢٧)، وابن مُنْذَه في «معركة الصحابة» ١٨٦/١، =

٢٥٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ لَنَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَجْهُوبِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

= والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٦٦/٤، ونفاه أحمد بن حنبل في «مسائل أبي داود» له (٢٠٤٢) ظناً، فقال: ما أرى سمع منه الحسن.

قلنا: وخالفهم آخرون، فصحح سماعه منه جماعة، منهم الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦٨/١٨، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» (١٤٤٤)، وهو ما مال إليه البخاري فيما يظهر، حيث أورد في تاريخه «الكبير» و«الأوسط» في ترجمة الأسود بن سريـع عدّة طرق لهذا الخبر صرّح فيها الحسن بسماعه من الأسود، ووقع تصريحه بسماعه منه في الرواية التالية عند المصنّف، وهي من طريق يونس ابن عبيد عن الحسن البصري، وقد روى قطعاً من هذا الخبر عن الحسن جماعة، وقع في رواية بعضهم كذلك تصريح الحسن بسماعه من الأسود، وهم السريـ بن يحيى وعوف الأعرابي ومبارك ابن فضالة والأشعث الحُمُراني، فالحمد لله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٨٨) عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٠٣)، وابن حبان (١٣٢) من طريق السريـ بن يحيى، عن الحسن البصري، به.

وتابعه يونس بن عبيد في رواية هُشَيْم عنه، كما جاء في الطريق التالية عند المصنّف، وأشعث ابن عبد الملك الحُمُراني عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٩٦).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسين، وجاء على الصواب في سائر مواضع رواياته في «المستدرک».

(٢) رجاله ثقات كسابقه.

وأخرجه النسائي (٨٥٦٢) عن زياد بن أيوب، عن هُشَيْم بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٨٩) عن إسماعيل ابن عُلَيّة، عن يونس بن عبيد، به. لكن لم يُصرّح فيه الحسن بسماعه من الأسود.

عبد الجبار، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل، أخبرنا شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القُرظي، قال: عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيَّ هَلْ أَنْبَتْ؟ فَنَظَرُوا إِلَيَّ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتْ، فَخَلَّى عَنِّي وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبْيِ<sup>(١)</sup>.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير، ولم يُخرجاه، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جَبْر عبد الملك على روايته عن عطية القُرظي.

٢٦٠١- كما حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّدُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَلَمْ يَرَوْا الْمَوَاسِيَّ جَرَتْ عَلَى شَعْرِهِ - يَعْنِي عَائَتَهُ - تَرَكَوهُ مِنَ الْقَتْلِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٧٦)، وأبو داود (٤٤٠٤)، وابن ماجه (٢٥٤١)، والترمذي (١٥٨٤)، والنسائي (٨٥٦٧) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٣٢/ (١٩٤٢١) و٣٧/ (٢٢٦٥٩)، وابن حبان (٤٧٨٠) من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وأبو داود (٤٤٠٥)، والنسائي (٨٥٦٦)، وابن حبان (٤٧٨٣) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري، وابن حبان (٤٧٨١) و(٤٧٨٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلهم عن عبد الملك بن عمير، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٤٣٨٠) من طريق حماد بن سلمة، وبرقم (٨٣٧٢) من طريق سفيان ابن عيينة، كلاهما عن عبد الملك.

وسياقي قبله برقم (٨٣٧١) من طريق مجاهد، عن عطية القُرظي.

(٢) إسناده صحيح، وقد سمع مجاهد من عطية هذا الخبر، كما صرح بذلك عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٣٤). ابن وهب: هو عبد الله، وابن جُرَيْجٍ: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وابن عُيَيْنَةَ: هو سفيان، وابن أبي نَجِيحٍ: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي (٨٥٦٥) عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن ابن جُرَيْجٍ وحده، بهذا الإسناد.



فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحاً على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٢- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدِ الأَسَدِي الحافظ بهمذان، حدثنا إبراهيم

ابن الحسين بن دِينَزِيل، حدثنا إِسْحَاقُ بن محمد القُرَوِي وإسماعيل بن أَبِي أُوَيْس، ١٢٤/٢  
قالا: حدثنا محمد بن صالح التَّمَّار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه:  
أَنَّ سَعْدَ بن معاذ حَكَمَ على بني قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ المَوْسَى، وَأَنْ  
تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمَ الْيَوْمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ  
اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ»<sup>(١)</sup>.

٢٦٠٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن

الهِلَالِي، حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن  
إِسْحَاقَ، عن يعقوب بن عُثْبَةَ، عن مسلم بن عبد الله بن خُبَيْبٍ، عن جُنْدُبِ بن مَكِيثٍ،  
قال: بعث رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ اللَّهِ بن غالب اللَّيْثِيَّ في سَرِيَّةٍ، وَكُنْتُ فِيهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على سعد بن إبراهيم - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف -  
فرواه محمد بن صالح التمار عنه، كما وقع عند المصنف، ورواه شعبة بن الحجاج عنه عن أبي  
أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري، وخطأ أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل»  
(٩٧١) رواية محمد بن صالح التمار، وصوب هو والدارقطني في «العلل» (٦٠٥) رواية شعبة،  
وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٩١/٤ بأن رواية شعبة أصح، لكن صحح الذهبي في «العلو»  
(٦٢) حديث محمد بن صالح التمار، وقال ابن كثير في «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث ابن الحاجب»  
(٣٥٢): إسناده جيد، وقال ابن حجر في «الفتح» ٢٧٩/١٢: رواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون  
لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.

وأخرجه النسائي (٥٩٠٦) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدِي، عن محمد بن صالح  
التمار، بهذا الإسناد. وأورد قبله رواية شعبة، ولم يرجح بينهما.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٦٨) و (١١١٧٠) و (١١١٧١) و ١٨/ (١١٦٨٠)، والبخاري  
(٣٠٤٣) و (٣٨٠٤) و (٤١٢١) و (٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨)، وأبو داود (٥٢١٥)، والنسائي  
(٥٩٠٥) و (٨١٦٥) و (٨٦٢٥)، وابن حبان (٧٠٢٦) من طرق عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم،  
عن أبي أمامة بن سهل، عن أبي سعيد الخدري.

يُسْنُوا الغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلوِّحِ بالكَدِيدِ، فخرجنا حتى إذا كنا بالكَدِيدِ لَقِينَا الحَارِثَ ابنَ البَرَصَاءِ الليثيَّ، فأخذناه، فقال: إنما جئتُ أريدُ الإسلامَ، وإنما خرجتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقلنا: إن تكن مُسْلِمًا لم يَضُرَّكَ رِبَاطُنَا يومًا وَليلةً، وإن تكن غيرَ ذلك نَسْتَوْثِقُ مِنْكَ، فَشَدَدْنَاهُ وَثَاقًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٤- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهَمَذَان، حدثنا هلال بن العلاء الرِّقِّي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، قال: أراد الضحَّاك بن قيس أن يستعمل مسروقًا، فقال له عُمارة بن عُقبة: أتستعمل رجلًا من بقايا قَتْلَةِ عثمان؟ فقال له مسروق: حدثنا عبد الله ابن مسعود - وكان في أنفسنا موثوقَ الحديث - أن رسولَ الله ﷺ لما أراد قتلَ أبيك قال: مَنْ لِلصَّبِيَّةِ؟ قال: «النَّارُ»، قد رَضِيتُ لك ما رَضِيَ لك رسولُ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله، وقد حَسَّنَه الحافظ في «الإصابة» ٣١٦/٥ في ترجمة غالب بن عبد الله الليثي، ومسلم بن عبد الله بن خُبَيْب - وإن لم يرو عنه غير يعقوب بن عتبة - هو أحد ولد عبد الله بن خُبَيْب الصحابي، ولا يُعرف فيه جَرَحَةٌ. ولا تُعرف صحبة جُنْدَب بن مَكِيث إلَّا بهذا الإسناد، وأسانيد أخرى واهية عند الواقدي، ومع ذلك جزم بصحبته كلُّ من ألف في الصحابة، وكذا جزم بصحبته أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» لابنه، والذهبي في «التجريد» و«الكاشف»، وغيرهما. وقد صرَّح محمد بن إسحاق بسماعه عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ٦٠٩/٢، وعند غيره.

وأخرجه أبو داود (٢٦٧٨) عن أبي معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٤٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، به. (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هلال بن العلاء الرِّقِّي، وهو متابع، وإبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - روايته عن مسروق - وهو ابن الأجدع - معروفة، فالظاهر أنه سمع هذا الخبر منه، وإن كان صورته الإرسال، والله تعالى أعلم. عبد الله بن جعفر: هو الرِّقِّي. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٦) عن علي بن الحسين الرِّقِّي، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٥- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا أَبُو الْمُثَنَّى ومحمد بن غالب، قالوا: ١٢٥/٢

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الْعَيْشِيُّ، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة،  
عن أَبِي الْعَنْبَسِ، عن أَبِي الشَّعْثَاءِ، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جعل فِدَاءَ أَهْلِ  
الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَ مِثَّةٍ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن. وأبو الْعَنْبَسِ سواء كان الكوفي الأكبر الذي قيل في اسمه: عبد الله بن مروان،  
وقيل: لا يُعرف اسمه، أو كان الحارث بن عُبيد جد يونس بن بكير، فكلاهما يروي عنه شعبة  
ومسعر، وكلاهما قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: صدوق، والله تعالى أعلم.  
وأخرجه أبو داود (٢٦٩١)، والنسائي (٨٦٠٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك الْعَيْشِيِّ،  
بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٢٦٥٣) من طريق أبي بحر البكر اوي عن شعبة.  
وجاء عن ابن عباس من وجه آخر عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٣٩٤)، ومن طريقه الطبراني  
في «الكبير» (١٢١٥٤) عن معمر، عن قتادة، قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم،  
عن ابن عباس قال: فادى النبي ﷺ بأُسارى بدر، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف. وإسناده  
محتمل للتحسين.

ومثله عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلًا، عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٣/٢، ورجاله  
ثقات.

ومثله عن عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ مرسلًا أيضاً في ذكر فداء المطلب بن أبي وداعة لأبيه، عند  
ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ١/٦٤٨-٦٤٩، ورواه الطبراني في «الكبير»  
(١٤٨٢٨) موصولاً بذكر عبد الله بن الزُّبَيْرِ، لكن الأصح إرساله كما جاء في «سيرة ابن هشام»،  
ورجاله لا بأس بهم. لكن جاءت الأربعة الآلاف في هذه الرواية مقيّدة بالدرهم.

وبه يتضح الجمع بين رواية الأربع مئة وبين رواية الأربعة آلاف، بأنَّ الأربع مئة بالدينار وهي  
تساوي أربعة آلاف درهم، والله أعلم.

على أنَّ غير واحد من أهل السير قد ذكر أنَّ فداء أُسارى بدر كان متفاضلاً، منهم موسى  
ابن عقبة عند البيهقي في «الدلائل» ٣/١٤٢، وكذلك قال عكرمة في مرسله الذي قدَّمناه،  
فقد قال فيه: بلغ فداء أهل بدر يومئذ أربعة آلاف فما دون ذلك حتى إن كان الرجل يحسن =

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٦- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا شعبة، عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع أخوين من السَّيِّ فِيْهُمَا<sup>(١)</sup>، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ببيعهما، فقال: «فَرَّقْتَ بينهما؟» قلت: نعم، قال: «فارتجعهما، ثم يَغْمها ولا تُفَرِّق بينهما»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله إسناده آخر عن الحَكَم بن عُتَيْبَة صحيح أيضاً على شرطهما.

٢٦٠٧- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن الحَكَم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي: أنه فَرَّق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك، وَرَدَّ الْبَيْعَ<sup>(٣)</sup>.

٢٦٠٨- أخبرني أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد، حدثنا

= الخطُّ فُودِي على أن يُعْلَم الخطُّ. وأخرجه عنه أيضاً أبو عبيد في «الأموال» (٣٠٩)، بلفظ: كان فداء أسارى بدر مختلفاً، وكان منهم مَنْ فداؤه أن يُعْلَم غلمان الكُتَّاب، أو قال: يُعْلَم الغلمانَ الكتاب.

ومثله عن الشعبي عند أبي عبيد في «الأموال» (٣٠٨)، وابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٢٠. ومِمَّا يُؤَيِّدُهُ أَنَّ النبي ﷺ أَخَذَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ أَوْقِيَّةً كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْم (٥٤٩٦)، وإسناده حسن. والأوقية: أربعون درهماً.

(١) لفظ «فبعتهما» من (ب) وحدها.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي، وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٢). وانظر ما

بعده.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه. وقد سلف برقم (٢٣٦٣).

وانظر ما تقدم برقم (٢٣٨٦).

أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرّاني<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن رُبَيع بن جِراش، عن علي بن أبي طالب، قال: خرج عُبدانٌ إلى رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّةِ قبل الصُّلْح، فكتب إليه مَوَالِيَهُمْ، قالوا: يا محمد، والله ما خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً في دينك، وإنما خرجوا هِرَاباً مِنَ الرِّقِّ، فقال ناسٌ: صدقوا يا رسول الله، رُدُّهُمْ إِلَيْهِمْ، فغَضِبَ رسول الله ﷺ، فقال: «ما أراكم تَنْتَهُونَ يا معشرَ قريش، حتى يبعثَ الله عليكم مَن يضربُ رقابكم على هذا» وأبى أن يرُدَّهُمْ، فقال: «هُم عَتَقَاءُ الله»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٠٩ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن ١٢٦/٢ حازم الغفاري، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا بَشِير بن مُهاجر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَقَضَ قومُ العهدَ قطُّ إلا كان القتلُ بينهم، ولا ظهرتِ الفاحشةُ في قوم قطُّ، إلا سلَّطَ الله عليهم الموتَ، ولا منعَ قومُ الزكاةَ، إلا حَبَسَ الله عنهم القطرَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الخولاني، ولا يُعرف ذلك في نسبه، وإنما المعروف أنه البكائي مولاهم، وبنو البكاء هم بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو من بلد حرّان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق، لكن تابعه شريك النخعي، فتَغَفَّرَ عنعنته هنا.

وأخرجه أبو داود (٢٧٠٠) عن عبد العزيز بن يحيى الحرّاني، بهذا الإسناد.

وسياقي بنحوه من طريق شريك النخعي عن منصور بن المعتمر برقم (٢٦٤٧) و(٨٠١٣).

وانظر ما تقدم برقم (٢٥٩١).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد وهم فيه بشير بن مُهاجر، وهو ليس بالقوي يخالف في بعض حديثه ويأتي بما يُنكر عليه، وقد خالفه في هذا الحديث الحسين بن واقد المروزي، وهو من أخص أصحاب عبد الله بن بُريدة، فرواه عن ابن بُريدة عن عبد الله بن عباس، من قوله موقوفاً عليه. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦١٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد ابن أبي المُجَالِد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قلت: هل كنتم تخمسون الطعام في

= قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٦٣٠) و (٢٧٧٣): وهو أشبه، وذكر بأن رواية بشير ابن مهاجر وهم. قلنا: ومع ذلك فقد حسن إسناده رواية بشير هذه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٠٣٣)، وجوّده في «فتح الباري» ١٧/ ٥٣٦-٥٣٧.

وقد روي من طريق الفضيل بن غزوان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين»، والسنون: القحط والجُدوبة عاماً بعد عام. فهذا ما صحَّ عن بريدة من الحديث، فدلَّ على أنَّ عبد الله بن بريدة روى عن أبيه هذا القدر من الحديث فقط باللفظ المذكور، وروى عن ابن عباس موقوفاً عليه الرواية بطولها، فوهم بشير بن مهاجر حيث جعل ما رواه عبد الله بن بريدة عن ابن عباس موقوفاً، من رواية ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً، وعلى أي حال فللحديث شواهد يحسن بها.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩/ ٢٣١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٩٥٠) و (٢٠٣٣)، والبخاري (٤٤٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير»، وأبو بكر الروياني في «مسنده» كما في «المطالب» أيضاً، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٢٨٩)، وابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٧٧٣)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٣٤٦ و ٩/ ٢٣١، وفي «شعب الإيمان» (٣٠٤٠) من طرق عن عبيد الله بن موسى، به.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٤٦، وفي «الشعب» (٣٠٣٩) من طريق الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس قوله موقوفاً عليه.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٤٥٧٧) و (٦٧٨٨)، وأبو عبد الله ابن مَنْدَه في «مجالس من أماليه» (١٤٥)، وتمام الرازي في «فوائده» (٩٤٠) من طريق الفضيل بن غزوان - ووقع عند الطبراني في الموضوع الأول: الفضيل بن مرزوق، وابن غزوان أصح - عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين». وإسناده حسن.

ويشهد للحديث بطوله حديث ابن عمر الآتي عند المصنف برقم (٨٨٣٧)، وإسناده جيد.

عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خير، وكان الرجل يجيء فيأخذ منه بمقدار ما يكفيه، ثم ينصرف<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط البخاري، فقد احتجَّ بمحمد بن أبي المجالد وعبد الله بن أبي المجالد جميعاً، ولم يُخرجاه.

٢٦١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الصَّنْعَانِي بِمَكَّة، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبَّادِ الصَّنْعَانِي، أخبرنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ بْنِ سَابُورٍ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِي بِبَغْدَاد، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رِيحُ الْجَنَّةِ لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، وَمِنْ عَبْدِ يَقْتُلُ نَفْساً مُعَاهَدَةً إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَرَائِحَتَهَا أَنْ يَجِدَهَا». قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَصَمَّ اللَّهُ أُذُنِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بإسناد صحيح:

٢٦١٢- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا الحسين بن إدريس

(١) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو إسحاق الشَّيبَانِي: هو سليمان بن أبي سليمان.

وأخرجه أبو داود (٢٧٠٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٦٣٣) من هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيبَانِي وَأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ. (٢) إسناده صحيح. الحسن: هو البصري.

وهو في «مسند أحمد» ٣٤/ (٢٠٤٦٩)، لكنه قال فيه: عن قتادة وغير واحد. وقد تقدم برقم (١٣٤) (١٣٥) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن البصري. وبرقم (١٣٦) من طريق الأشعث بن ثُرْمُلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وسيأتي برقم (٢٦٦٣) من طريق عبد الرحمن بن جَوْشَنٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

الأنصاري، حدثنا علي بن مسلم الطُّوسِي، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِي، أخبرنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، حدثنا مجاهد، عن جُنَادَةَ بن أَبِي أُمِيَّة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٦١٣- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن محمد العَنْبَرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن أَبِي طَالِب، حَدَّثَنَا نَصْر بن عَلِي الجَهْضَمِي، حَدَّثَنَا مَعْدِي بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا ابْن عَجْلَان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَقَدْ خَفَرَ

(١) إسناده صحيح. وقد اختلف فيه على الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، فرواه عنه مروان بن معاوية الفَزَارِي كما وقع عند المصنف هنا، وخالفه عبد الواحد بن زياد وعبد الرحمن بن مَعْرَاء وأبو معاوية الضَرِير، فرووه عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، دون ذكر جُنَادَةَ ابن أُمِيَّة في إسناده. وقد صَوَّب الدارقطني في «التتبع» رواية مروان بن معاوية، لكن قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٩٩/٩ ردًّا على الدارقطني: لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت، وليس هو بمدلس، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولاً من جُنَادَةَ، ثم لقي عبد الله بن عمرو، أو سمعاه معاً وثبته فيه جُنَادَةَ، فحدّث به عن عبد الله بن عمرو تارة، وحدّث به عن جُنَادَةَ أخرى.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٤٥) عن إسماعيل بن محمد المَعْقَب، والنسائي (٦٩٢٦) و (٨٦٨٩) عن عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، كلاهما عن مروان بن معاوية، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٣١٦٦) و (٦٩١٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، وابن ماجه (٢٦٨٦) من طريق أبي معاوية الضَرِير، كلاهما عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو. دون ذكر جُنَادَةَ بن أَبِي أُمِيَّة.

وتابعهما عبد الرحمن بن مَعْرَاء عند البزار (٢٣٧٣).

وقوله: «لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ» أي: لَمْ يَشْمَ رِيحَهَا، يقال: راح يَرِاح، وراح يَرِيع، وأراح يُرِاح. وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٩٩/٩ عن ابن التين قوله: الأول أجود، وعليه الأكثر.



ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلَا يَرَحُ<sup>(١)</sup> رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا<sup>(٢)</sup>.

٢٦١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أَبِي عَمْرَةَ، عن زيد بن خالد الجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوْفِيَ يَوْمَ خَيْبَرٍ<sup>(٣)</sup> فَذَكَرُوا لِرَسُولِ ﷺ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّاسِ لَتِلْكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَفَتَشَّنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ لَا يُسَاوِي دَرَاهِمِينَ<sup>(٤)</sup>.

(١) كذلك جاءت الرواية بسكون آخر الفعل، مع أنَّ حرف «لا» هنا حرف نفي لا حرف نهي لزاماً، وذلك مستعمل في فصيح الكلام تخفيفاً، ومنه قوله ﷺ: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا»، ومنه قراءة أبي عمرو بن العلاء لقوله تعالى: (وما يُشْعِرُكُمْ) [الأنعام: ١٠٩] بسكون الراء، مع أنه لا جازم قبل الفعل، وذلك على إسكان المرفوع تخفيفاً. انظر «المحتسب» لابن جني ١/ ٢٢٧، و«الدر المصون» للسمين الحلبي ١٧/ ٥.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف معدي بن سليمان، لكن روي الحديث من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة. ابن عجلان: هو محمد. وأخرجه ابن ماجه (٢٦٨٧)، والترمذي (١٤٠٣) عن محمد بن بشار، عن معدي بن سليمان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠١١)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» ٣/ ٧٢٥، وحمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٣٢٣ من طريق محمد بن مهران الجمال، عن عيسى بن يونس السَّبَّيعِي، عن عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. لكن لفظه عندهم: «مسيرة مئة عام».

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) و(ع) إلى: حنين، والصواب من (ص) ومصادر التخريج.

(٤) إسناده حسن كما بيناه عند الرواية المتقدمة برقم (١٣٦٢). يحيى بن سعيد شيخ مُسَدَّدٍ:

هو القطان، وشيخ القطان: هو ابن قيس الأنصاري.

وأخرجه أبو داود (٢٧١٠) عن مُسَدَّدٍ، وابن حبان (٤٨٥٣) عن الفضل بن الحُبَّاب، عن مُسَدَّدٍ، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر الفضل في روايته بشر بن المفضل.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٦٧٥) عن يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٢٠٩٧) عن عُبيد الله =

حديث صحيح على شرط الشيخين، وأظنهما لم يخرجاه.

٢٦١٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شاذب، حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمَةً أمر بلالاً فنادى في الناس، فيجيئون بغنائمهم، فيُخَمِّسُهُ وَيَقْسِمُهُ، فجاء رجلٌ بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنّا أصبناه من الغنيمة، قال: «أسمعتَ بلالاً نادى ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعَكَ أن تجيءَ به؟» قال: يا رسول الله، فاعتذر، قال: «كُنْ أنتَ تجيءُ به يومَ القيامة، فلن أقبلَكَ عنكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦١٦- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني صالح بن محمد بن زائدة، قال: دخل مَسْلَمَةُ أرض الروم، فأُتي برجل قد غَلَّ، فسأل سالماً عنه، فقال: سمعتُ أبي يحدث

= ابن سعيد السرخسي، عن يحيى بن سعيد القطان، به.

(١) إسناده حسن من أجل عامر بن عبد الواحد: وهو البصري الأحول. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، صاحب «السير».

وأخرجه أبو داود (٢٧١٢) عن أبي صالح محبوب بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٠٩) و (٤٨٥٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن شاذب، به.

وسياقي برقم (٢٦٥٠) من طريق أيوب بن سويد عن عبد الله بن شاذب.

والزمام: خِطَام الدابة.

وقال الطيبي في «شرح المشكاة» ٩/ ٢٧٧١: هذا واردٌ على سبيل التغليظ، لا أن توبته غير مقبولة، ولا أن المظالم على أصحابها أو الاستحلال منهم غير ممكن.

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: «إذا وجدتم الرجل قد غلّ فأحرقوا متاعه واضربوه»، قال: فوجدنا في متاعه مُصحفاً، فسُئل سالمٌ عنه، فقال: بَعُهُ وَتَصَدَّقْ ١٢٨/٢ بَشْمِنِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة، فقد قال عنه البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» بإثر الحديث (١٤٦١): هو منكر الحديث، وقال الترمذي عن حديثه هذا: حديث غريب. قلنا: ورواه صالح بن محمد هذا بسياقة أخرى عند أبي داود (٢٧١٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عنه: أنهم غزوا مع الوليد بن هشام، ومعهم سالم بن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز، فغلّ رجلٌ متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأحرق، وطيفَ به، ولم يُعطه سهمه. وقال أبو داود بإثره: هذا أصح الحديثين.

وتابعه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦٧٦٣)، لكنه جعل الوهم فيه من عبد العزيز ابن محمد - وهو الدراوردي - والأليق أن يكون الوهم فيه من صالح بن محمد نفسه كما أشار إليه الدارقطني والمنذري كما في «مختصر سنن أبي داود» ٤/ ٤٠، وبيان ذلك أن يكون اضطرب في ذكر القصة. ولم يضبط الرواية، فجعل ذكر الإحراق لمتاع الغال مرة مرفوعاً، ومرة مقطوعاً من فعل الوليد بن هشام. ومسلمة المذكور: هو ابن عبد الملك بن مروان.

وأخرجه أبو داود (٢٧١٣) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود أيضاً (٢٧١٣) عن عبد الله بن محمد التُّفَيْلي، والترمذي (١٤٦١) عن محمد بن عمرو السَّوَّاق، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به. وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ في الغال، فلم يأمر فيه بحرق متاعه.

وانظر لزماماً كلام محمد بن الحسن الشَّيباني في «السير الكبير» ٤/ ١٢٠٦-١٢١١. وفي الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضرّبوه. وسيأتي عند المصنف برقم (٢٦٢٤)، وإسناده ضعيف.

## كتاب قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب الله عز وجل.

٢٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم<sup>(١)</sup>، قال: سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]، قال: هذا مفتاح كلام، لله<sup>(٢)</sup> تعالى ما في الدنيا والآخرة، قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال قائلون: سهم القربى لقربة النبي ﷺ، وقال قائلون: لقربة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبي ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup>.

٢٦١٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: سمعت علياً يقول: ولأني رسول الله ﷺ خمس الخمس، فوضعتُه

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٣٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، وفاقاً لسائر مصادر التخريج التي خرّجت هذا الخبر.  
(٢) وقع في (ص) و(ع): مفتاح كلام الله، بإضافة لفظ الجلالة إلى لفظة «كلام»، والمثبت من (ز) و(ب) وهو الصحيح، كما جاء في رواية البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم، على الاستئناف.

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن بن محمد: وهو ابن علي بن أبي طالب، المعروف أبوه بابن الحنفية، لأن أمّه من بني حنيفة.

وأخرجه النسائي (٤٤٢٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، به.  
وقد جاء في رواية النسائي بيان المراد بالسهمين المذكورين بأنهما سهم الرسول ﷺ وسهم ذوي القربى.

مَوَاضِعُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، حدثنا أحمد بن محمد

ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة وأبو نعيم، قالوا: حدثنا سفيان، عن هشام بن

عُروّة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت صَفِيَّةً من الصَّفِيّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث حسن، أبو جعفر الرازي - وهو عيسى بن أبي عيسى - صدوق يعتبر به، لكن خالفه أبو عوانة الوضّاح بن عبد الله الشكّري كما قال الدارقطني في «العلل» (٤٠٥)، وهو ثقة حجة، فرواه عن مطرّف - وهو ابن طريف - عن رجل يقال له: كثير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وقال علي بن المديني والدارقطني: كثير هذا مجهول، وقال الدارقطني: ومطرّف لم يسمع من ابن أبي ليلى. قلنا: وقد احتمل الحفاظ أبو زرعة ابنُ العراقي وابنُ حجر أن يكون كثيرُ المذكور ابنُ عُبيد رضيع عائشة، فإن صحَّ قولهما فإسناد رواية أبي عوانة حسنٌ، والله أعلم. على أنه قد روي هذا الخبر من وجه آخر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٢٩٨٣) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن أبي جعفر الرازي، بهذا الإسناد. وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٤٣٩٤).

وأخرجه أبو داود (٢٩٨٤) من طريق الحسين بن ميمون الخُذَفي، عن عبد الله بن عبد الله الرارزي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: قلت: يا رسول الله إن رأيت أن تُؤلّيتني حقناً من هذا الخمس في كتاب الله، فأقسمه حياتك كي لا ينازعني أحدٌ بعدك، فافعل، قال: ففعل ذلك، قال: فقسّمته حياة رسول الله ﷺ، ثم ولّانيه أبو بكر، حتى كانت آخر سنةٍ من سني عمر... والحسين بن ميمون هذا يُعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع كما ترى.

قوله: «خَمَسَ الخُمُس» أي: قَبَضَ خُمُسَ الغنيمة، من: خَمَسَهُمُ خُمُساً: أَخَذَ خُمُسَ أموالهم.

(٢) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٣٩٣) من طريق أبي أحمد الزُّبيري عن سفيان الثوري. وانظر تخريجه هناك.

والصفّي: ما يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة.

٢٦٢٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله ابن عُتْبَةَ، عن ابن عباس، قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سيفه ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بدرٍ، قال ابن عباس: وهو الذي رأى فيه الرؤيا يَوْمَ أُحُدٍ، وذلك أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما جاءه المشركون يَوْمَ أُحُدٍ، كان رأيُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن يُقيمَ بالمدينة يقاتِلُهُمْ فيها، فقال له ناس لم يكونوا شَهِدُوا بدرًا: يخرجُ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إليهم نقاتِلُهُمْ بأُحُدٍ، وتَرَجَّوا<sup>(١)</sup> أن يُصيبوا من الْفَضِيلَةِ ما أَصَابَ أَهْلَ بدرٍ.

فما زالوا برسولِ اللَّهِ ﷺ حتى لَبَسَ أَدَاتَهُ، نَدِمُوا، وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أَقِمْ، فالرأيُ رأيُكَ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما ينبغي لِنَبِيِّ أن يضعَ أَدَاتَهُ بعد أن لَبَسَهَا، حتى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»، قال: وكان لما قال لهم رسولُ اللَّهِ ﷺ يومئذٍ قبل أن يَلْبَسَ الْأَدَاةَ: «إني رأيتُ أني في دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فأولْتُها المدينةَ، وأني مُردِفٌ كَبَشًا، فأولْتُه كَبَشَ الْكُتَيْبَةِ، ورأيتُ أن سيفي ذَا الْفَقَارِ فُلٌّ، فأولْتُه فَلًا فيكم، ورأيتُ بَقْرًا تُذْبَحُ، فبَقَرٌ وَاللَّهُ خَيْرٌ، فبَقَرٌ وَاللَّهُ خَيْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ب): وَرَجَّوْا، وهما بمعنى.

(٢) إسناده حسن كما قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٤١ / ٧، وقد رواه عن أبي عبد الله الحاكم، وذلك من أجل ابن أبي الزناد - واسمه عبد الرحمن - فهو حسن الحديث، وقصة الرؤيا وتأويلها صحيحة رُوِيَتْ من وجهين آخرين عن النبي ﷺ. ابن وهب: هو عبد الله بن وهب المصري. وأخرجه مختصرًا بذكر سيف النبي ﷺ ذي الْفَقَارِ والرؤيا التي أُرِيَهَا فيه: أحمد ٤ / (٢٤٤٥) عن سُريج بن النعمان، عن ابن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرًا بذكر سيفه ﷺ: ابنُ ماجه (٢٨٠٨) من طريق محمد بن الصَّلْتِ الأسدي، والترمذي (١٥٦١ / ٢) عن هناد بن السري، كلاهما عن ابن أبي الزناد، به. وقال الترمذي: حسن غريب.

وقد رُوِيَتْ هذه الرؤيا بعينها من حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٣٦٢٢) ومسلم = (٢٢٧٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرُوءٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ أَبِي إِذْ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيًّا، وَيَقُولُونَ فِيهِ، فَقَامَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا لُ مِنْ عَلِيٍّ، وَفِي نَفْسِي عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَكُنْتُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي جَيْشٍ فَأَصَابُوا غَنَائِمَ، فَعَمَدَ عَلِيٌّ إِلَى جَارِيَةٍ مِنَ الْخُمْسِ، فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَكَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ خَالِدِ شَيْءٌ، فَقَالَ خَالِدٌ: هَذِهِ فُرْصَتُكَ - وَقَدْ عَرَفَ خَالِدُ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ - فَاَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَادَّكَّرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبُابًا، وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَمْرَ الْجَيْشِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَ عَلِيٍّ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، وَأَوْدَجُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ احْمَرَّتْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيِّهِ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ»، وَذَهَبَ الَّذِي فِي ١٣٠/٢ نَفْسِي عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

= ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣ / (١٤٧٨٧)، والنسائي (٧٦٠٠).

قوله: «فُلٌّ» أي: ثُلْمٌ، والثُّلْمَةُ: كَسْرٌ فِي حَدِّ السِّيفِ.

وقوله: «فَبَقَرٌ» بسكون القاف: هو شَقُّ الْبَطْنِ، وهذا أحد وجوه التعبير أن يُشتق من الاسم معنى مناسب. قاله الحافظ في «الفتح» ١٢ / ٢٠٦-٢٠٧.

وقوله: «والله خير» إما أن يكون برفع لفظ الجلالة وخبره «خيرٌ» على تقدير محذوف، أي: وَضَعَ اللَّهُ بِالْمَقْتُولِينَ خَيْرَ لَهُمْ مِنْ مَقَامِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وإما أن يكون بجر لفظ الجلالة على القسم، لتحقيق الرؤيا، ومعنى خير بعد ذلك على التفاؤل في تأويل الرؤيا. نقله القسطلاني في «إرشاد الساري» ٦ / ٦٧ عن «المصابيح».

والكتيبة: القطعة من الجيش.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَةَ، فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. أبو عوانَةَ: هو الواضح بن عبد الله اليشكري، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة، إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سُويد بن مَنجُوف، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، مختصراً<sup>(١)</sup>، وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عَوَانَة هذا عن الأعمش عن سعد ابن عُبيدة.

وهكذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش:

٢٦٢٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي شَيْبَة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه: أنه مرَّ على مجلسٍ، ثم ذكر الحديث بنحوه بطوله<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه مختصراً أحمد ٣٨/ (٢٢٩٦١)، والنسائي (٨٤١١)، وابن حبان (٦٩٣٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وسأتي بعده من طريق وكيع بن الجراح عن الأعمش. وسأتي بنحوه برقم (٤٦٢٩) من طريق ابن عباس عن بريدة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٣٠١٢)، والنسائي (٨٤٢١) من طريق الأجلح بن عبد الله الكِنْدِي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. ولفظ المرفوع آخره: «لا تَقَعَنَّ يا بُريدةُ في عليٍّ، فإنَّ علياً مني، وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي». هذا لفظ النسائي. والأجلح فيه لين.

وانظر حديث عمران بن حصين الآتي برقم (٤٦٣٠)، وحديث ابن عباس الآتي برقم (٤٧٠٢). والمكباب: الكثير النظر إلى الأرض.

وقد استشكل قسمه عليّ لنفسه، وهو جائز في مثل ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه، كالإمام إذا قسم بين الرعية وهو منهم، فكذا من نصَّبه الإمام قام مقامه. انظر «فتح الباري» ١٢/ ٦٢٢.

(١) أخرجه برقم (٤٣٥٠)، لكن بلفظ: «يا بُريدة، أَتُبْغِضُ عليّاً؟» فقلت: نعم، قال: «لا تُبْغِضْهُ، فإنَّ له في الخمس أكثر من ذلك».

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: عبيد الله، بالتصغير، وإنما هو بالتكبير، وهو الحافظ أبو بكر بن أبي شَيْبَة، مشهور بكُنْيَتِه لا باسمه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٢٨) و (٢٣٠٥٧) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.



٢٦٢٣- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْلُ وعبد الله بن الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، قالا: حدثنا الحارث بن أَبِي أَسَامَةَ، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ هَوَازَنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَصَفُّوهُمْ صَفُوفًا لِيَكْثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» فَهَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ، وَلَمْ يُطْعَنْ بَرْمُجٌ وَلَمْ يُضْرَبْ بِسَيْفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ، فَأَعْجَلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخَذَ سَلْبَهُ، فَاظْطَرَّ مَعَهُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ: فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، وَهُمْ لَا نَدْرِي هُوَ مِنْ رَوْحٍ أَوْ مِمَّنْ دُونَهُ، لِأَنَّ الْمُحْفُوظَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي قَتَلَ الْعَشْرِينَ رَجُلًا هُوَ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَنَّ أَبَا قَتَادَةَ إِنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا وَاحِدًا فَقَطْ، كَمَا فِي تِمَّةِ الْحَدِيثِ هُنَا، كَذَلِكَ رَوَاهُ سَائِرُ أَصْحَابِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْهُ، فَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي طَلْحَةَ وَقِصَّةَ أَبِي قَتَادَةَ كِلْتاهِمَا.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩/ (١٢١٣١) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَ(١٢٢٣٦) عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَ(٢٠/ (١٢٩٧٧) عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ الْعَمِّيِّ، وَ(٢١/ (١٣٩٧٥) عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٧١٨) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَابْنِ حَبَانَ (٤٨٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَ(٤٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ. وَرَوَايَةُ بَعْضِهِمْ مُخْتَصِرَةٌ بِذِكْرِ سَلْبِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ»، مِثْلَ الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ بِرَقْمِ (٥٦٠٢) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَادٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُقْتَصِرًا عَلَى هَذَا الْحَرْفِ أَحْمَدُ ٢٠/ (١٣٠٤١)، وَابْنُ حَبَانَ (٤٨٤١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي =

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٢٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد، حدثنا الحسن

١٣١/٢ ابن علي بن بحر البرقي، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد،

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحْرَقُوا مَتَاعَ  
الْغَالِ، وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ وَضَرَبُوهُ<sup>(١)</sup>.

حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

= أيوب الإفريقي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، بلفظ: قال رسول الله ﷺ يوم  
حنين: «من تفرّد بدم رجل، فقتله، فله سلبه» فجاء أبو طلحة بسلب أحد وعشرين رجلاً.

وسياقي مختصراً بذكر فرار المسلمين يوم حنين في أول الغزوة ثم عودتهم ونزول النصر برقم  
(٤٤١٦) من طريق الحسن البصري عن أنس.

وقد روى أبو قتادة قصة قتله الرجل وفوات سلبه عليه، ثم أخذه بعد ذلك بالبينة مطولاً عند أحمد  
٣٧/ (٢٢٦٠٧)، والبخاري (٣١٤٢)، ومسلم (١٧٥١)، وأبي داود (٢٧١٧)، والترمذي (١٥٦٢)،  
وابن حبان (٤٨٠٥)، لكن وقع فيه أن الذي اعترض على الرجل في قوله: يا رسول الله، أنا أخذتها  
فأرضيه منها، إنما هو أبو بكر الصديق لا عمر بن الخطاب. قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٥٧٠: هو  
الراجح، لأن أبا قتادة هو صاحب القصة، فهو أتقن لما وقع له فيها من غيره. ويحتمل الجمع بأن  
يكون عمر أيضاً قال ذلك تقوية لقول أبي بكر، والله أعلم.

والسلب: ما يأخذه أحد القرنين - يعني النظيرين - من قرّنه ممّا يكون معه من سلاح وثياب  
ودابة وغيرها.

(١) إسناده ضعيف، زهير بن محمد - وهو التميمي - رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، لأنّه  
كان يحدث هناك من حفظه فيكثر غلطه، والوليد بن مسلم دمشقي، ولم يرو هذا الحديث عنه  
غيره، وقد اختلف عليه في هذا الحديث فروي عنه مرفوعاً موصولاً، كما في رواية المصنف، وروي  
عنه من قول عمرو بن شعيب مقطوعاً، وهذا يدل على اضطراب زهير فيه.

وأخرجه أبو داود (٢٧١٥) من طريق موسى بن أيوب، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود بإثر (٢٧١٥) عن الوليد بن عتبة وعبد الوهاب بن نجدة، عن الوليد بن مسلم، عن  
زهير بن محمد، عن عمرو بن شعيب، لم يتجاوزوه.

وانظر ما تقدم برقم (٢٦١٦).

٢٦٢٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، عن بشر بن المفضل، حدثنا محمد بن زيد - هو ابن مهاجر الأنصاري - حدثني عمير مولى أبي اللحم، قال: شهدتُ خيبر<sup>(١)</sup> مع سادتي، فكلّموا في رسول الله ﷺ، فأمرني فقلدتُ سيفاً، فأخبرني مملوكٌ، فأمر لي بشيءٍ من خُرثي المتاع<sup>(٢)</sup>.

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٢٦- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاءً في دار المنصور، حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع، حدثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا مجمّع بن يعقوب بن مجمّع بن يزيد الأنصاري قال: سمعت أبي يعقوب بن مجمّع يذكّر عن عمّه عبد الرحمن بن يزيد ابن مجمّع الأنصاري، عن عمّه مجمّع بن جارية الأنصاري - وكان أحد القراء الذين قرؤوا القرآن - قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزؤون بالأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحى إلى رسول الله ﷺ، فخرجنا مع الناس نُوجِفُ فوجدنا النبي ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فقال رجل: يا رسول الله، أفتح هو؟ قال: «نعم والذي نفس محمد بيده، إنه لفتح».

(١) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: حنين، من غير نصب بالألف، لكن وضع فوقها في (ز) تنوين فتح، فكأنها كانت في الأصل خيبر، ثم أثبتتها بعض النساخ: حنين، ظناً منه أنّ الراء التي في آخرها نون، وأنها تكتب على صورة المرفوع على لغة ربيعة، والصحيح أنها خيبر، كما في «تلخيص المستدرک» للذهبي، ويؤيده أنّ الحديث في «مسند أحمد» ٣٦/ (٢١٩٤٠) وعنه أبو داود (٢٧٣٠) بذكر خيبر.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في «مسند أحمد» ٣٦/ (٢١٩٤٠)، وأخرجه عنه أبو داود (٢٧٣٠).

وقد تقدم برقم (١٢٣٩) من طريق قتيبة بن سعيد عن بشر بن المفضل.

فُقِسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سِتَّةَ عَشَرَ<sup>(١)</sup> سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ، مِنْهُمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ب): ثلاثة عشر. وكلاهما خطأ، صوابه: ثمانية عشر، كما في سائر مصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده فيه لِينٌ، يعقوب بن مجمَع بن جارية إنما يُعْتَبَرُ به في المتابعات والشواهد، وقد وهم في هذا الحديث بذكر عدد الفُرسان وفي تقسيم السَّهَام عليهم، كما نَبَّه عليه أبو داود بإثر الحديث (٣٧٣٦)، وكذلك البيهقي في «الدلائل» ٤/ ٢٤٠، ونقل في «معركة السنن والآثار» (١٣٠٢٩) و(١٣٠٣٠) عن الإمام الشافعي قوله: مجمَع بن يعقوب راوي هذا الحديث شيخ لا يُعرف، فأخذنا بحديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، ولم نَرْ خَبْرًا مثله يعارضُه. قلنا: بل مجمَع معروف ثقة، وإنما الشأن في أبيه يعقوب، وحديث عبيد الله بن عمر الذي عناه الشافعي وأبو داود هو حديثه عن نافع عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفَرْسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ: سَهْمًا لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرْسِهِ. وهو عند البخاري (٢٨٦٣) ومسلم (١٧٦٢) وغيرهما، وقال البيهقي في «الدلائل»: وهذا هو الصحيح، وهو المعروف بين أهل المغازي.

وقال في «المعرفة» (١٣٠٣١): في رواية ابن عباس وصالح بن كيسان وبشير بن يسار وأهل المغازي: أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ مِثْنِي فَرَسٍ. قلنا: حديث ابن عباس سيأتي برقم (٢٦٤٨). وأخرج حديث مجمَع أبو داود (٢٧٣٦) و(٣٠١٥) عن محمد بن عيسى، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٧٠) عن إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع أخيه محمد بن عيسى، عن مجمع ابن يعقوب، به.

وسياقي الشطر الأول منه في قصة نزول سورة الفتح برقم (٣٧٥٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن مجمع بن جارية، دون ذكر عبد الرحمن بن يزيد بن مجمَع.

ويشهد لكون هذه السورة نزلت بعد الحديبية بين مكة والمدينة حديث المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ الآتي برقم (٣٧٥٢)، وإسناده حسن.

وحديث ابن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٧١٠)، والنسائي (٨٨٠٢)، وإسناده حسن أيضاً.

وحديث أنس عند مسلم (١٧٨٦) وغيره. وانظر حديث أنس الآتي برقم (٣٧٥٤).

قوله: «يَهْزُونُ الْأَبَاعِرَ» أي: يَحْثُونُ الْأَبَاعِرَ ويدفعونها، والأباعر جمع بعير.

=

حديث كبير صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٢٧- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحِيري، حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، حدثنا وَهْب بن بَقِيَّة الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من فعل كذا وكذا، فله من النَّفْلِ كذا وكذا» قال: فَقَدِمَ الْفَتَيَانُ وَلَزِمَ الْمَشِيخَةُ الرِّايَاتِ فلم يَبْرَحُوهَا، فلما فتح الله عليهم قالت الْمَشِيخَةُ: كنا رِذَاءً لَكُمْ، لو انهزمتم ففُتِمَ إلينا، فلا تذهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فأبى الْفَتَيَانُ، وقالوا: جعله رسولُ الله ﷺ لنا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ... كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُوهَ﴾ [الأنفال: ١-٥] يقول: فكان ذلك خيراً لهم، فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلمُ بعاقبةِ هذا منكم<sup>(١)</sup>.

حديث صحيح فقد احتج البخاريُّ بعكرمة، واحتج مسلم بداود بن أبي هند، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة:

٢٦٢٨- أخبرني أحمد بن محمد العَنْزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن عاصم، عن مصعب بن

---

= وَكُرَاعُ الْغَمِيمِ: موضع بين مكة والمدينة يقع جنوب عُسفان بستة عشر كيلاً على الطريق إلى مكة، وهي على مسافة (٦٤) كيلاً من مكة على طريق المدينة، وتعرف اليوم ببرقاء الغميم.  
(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٧٣٧) عن وهب بن بَقِيَّة، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٢٩١٢) و(٣٢٩٩).  
وَالنَّفْلُ: ما زاد من العطاء على القدر المستحق منه بالقسمة يخص به الإمام من أبلى بلاءً حسناً، وسعى سعياً حميداً.

والمشيخة: جمع شيخ.

وفتتم، أي: رجعت.

سعد، عن أبيه، قال: جئتُ إلى النبي ﷺ يوم بدر بسيفٍ، فقلت: يا رسول الله، قد شَفِيَّ صدري اليوم من العدو، فَهَبْ لي هذا السيفَ، فقال: «إِنَّ هذا السيفَ ليس لي ولا لك» فذهبتُ وأنا أقولُ: يُعْطَاهُ اليومَ مَنْ لم يُبَلِّ بلائي، فَبَيْنَا [أنا] (١) إذ جاءني الرسولُ، فقال: أَجِبْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قد نَزَلَ في شَيْءٍ من كلامي، فجئتُ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هذا السيفَ، وليس هو لي ولا لك، وَإِنَّ اللهَ قد جعله لي، فهو لك» ثم قرأ: ﴿سَتَلُونَا مِنَ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى آخر الآية (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٢٩- أخبرني الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حُيَيِّ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رسول الله ﷺ خرج يومَ بدرٍ في ثلاث مئة وخمسة عشر، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إِنْهُمْ حُفَاةٌ، فَاحْمِلْهُمْ، اللهم إِنْهُمْ عُرَاةٌ، فَانْكُسْهُمْ، اللهم إِنْهُمْ جِياعٌ، فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله له يومَ بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما فيهم رجلٌ إلَّا وقد رجَعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَيْنِ، فَانْكَسُوا وَشَبِعُوا (٣).

(١) من «السنن الكبرى» للبيهقي ٦/ ٢٩١ حيث رواه عن المصنف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النَّجُود. وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٣٨) عن أسود بن عامر، وأبو داود (٢٧٤٠)، والنسائي (١١١٣٢) عن هناد ابن السَّري، والترمذي (٣٠٧٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثلاثتهم عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٥٦٧)، ومسلم (١٧٤٨) و(٢٤١٢) (٤٣)، وابن حبان (٥٣٤٩) و(٦٩٩٢) من طريق سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه. لكن ليس فيه أنه ﷺ أعطاه السيف بعد ذلك.

(٣) إسناده حسن كما قال الحافظ في «فتح الباري» ١٢/ ٣٢، وحُيَيِّ - وهو ابن عبد الله المعافري - مختلف فيه، ضعَّفه البخاري، وليَّته أحمد والنسائي، وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمن المَدْحِجِي<sup>(١)</sup> مولى سليمان ابن عبد الملك.

٢٦٣٠- أخبرني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسَمِ عَامَةِ الْجَيْشِ، وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
٢٦٣١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا الحسن بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذَكْوَان ومحمود بن خالد الدمشقيان، قالوا:

= وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨٥٣/٣: صالح الحديث. وحسن الترمذي له حديثاً، وصحح له ابن حبان وأبو عوانة.

وأخرجه أبو داود (٢٧٤٧) عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.  
وسأني برقم (٢٦٧٤) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الله بن وهب.  
وانظر كلام الحافظ في الجمع بين الروايات الواردة في عدة أهل بدر في «فتح الباري» ٣١/١٢-٣٢.

(١) كذا قال الحاكم رحمه الله، وهو يقصد بذلك حُيَيَّا، وهو وهم منه كما قدّمنا بيانه بإثر الحديث (٢٧٣)، لأنَّ حُيَيَّا هذا هو ابن عبد الله المَعافِري.

(٢) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وعُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي.  
وأخرجه مسلم (١٧٥٠)، وأبو داود (٢٧٤٦) عن عبد الملك بن شعيب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٢٥٠) عن حجاج المِصْبِصِي، والبخاري (٣١٣٥) عن يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث بن سعد، به. ولم يذكر البخاري في روايته الخمس.  
وأخرجه بنحوه مسلم (١٧٥٠) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به.

حدثنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا يحيى بن حمزة، قال: سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولاً يقول: كنتُ عبداً بمصر لامرأة من هذيل، فأعتقتني، فما خرجتُ من مصر وبها علمٌ إلا حَوَيْتُ عليه فيما أرى، ثم أتيت الشامَ فغربلتُها، كلَّ ذلك أسألُ عن النَّفل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيءٍ، حتى لقيتُ شيخاً يقال له: زياد ابن جارية التَّميمي، فقلتُ له: هل سمعتَ في النَّفل شيئاً؟ فقال: نعم، سمعت حبيب بن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِي يقول: شهدتُ رسولَ الله ﷺ نَفَلَ الرَّبْعِ فِي الْبَدَاةِ، وَالثَّلْثِ فِي الرَّجْعَةِ (١).

٢٦٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الْبَخْتَرِي عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا مصعب بن الْمِقْدَام، عن سفيان. وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سَيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي، عن حبيب بن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِي، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يُنْفِلُ الثَّلْثَ بَعْدَ الْخُمْسِ (٢).

(١) إسناده صحيح. أبو وهب: هو عُبيد الله بن عُبيد الكلاعي.

وأخرجه أبو داود (٢٧٥٠) عن عبد الله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوَانَ ومحمود بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٦٥)، وأبو داود (٢٧٤٩) من طريق العلاء بن الحارث، وابن ماجه (٢٨٥٣)، وابن حبان (٤٨٣٥) من طريق سليمان بن موسى الأَشْدُق، كلاهما عن مكحول، به. بذكر المرفوع آخره، دون ذكر القصة، وسقط من إسناده ابن ماجه ذكر زياد بن جارية.

وسياتي بعده من طريق يزيد بن جابر، ويرقم (٥٥٦٣) من طريق ثابت بن ثوبان، ويرقم (٥٩٤١) من طريق سعيد بن عبد العزيز، ثلاثتهم عن مكحول بذكر تنفيل الثلث فقط. (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٧٤٨) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٦٢)، وابن ماجه (٢٨٥١) من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا هُشَيْم، حدثنا الشَّيبَانِي وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ، قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلُ الْمَسْجِدِ إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَسْأَلُهُ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَعَامِ خَيْرٍ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: هَلْ خَمَسَهُ؟ قَالَ: لَا، كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ أَحَدُنَا إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَخَذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا فَتَحْنَا خَيْرَ أَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزِهِ لَهُمْ، فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا، فَأَكَلْتُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفَيَّ هَلْ سَمِنْتُ<sup>(٢)</sup>.

= (١٧٤٦٢) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَ(١٧٤٦٨) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٧٤٦٤) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، بِهِ. وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. مُسَدَّدٌ هُوَ ابْنُ مُسَرَّهَدٍ، وَهُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ، وَالشَّيبَانِيُّ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣١/ (١٩١٢٤) عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيبَانِيِّ وَحْدَهُ، بِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٦١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيبَانِيِّ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ - وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ - فِي تَعْيِينِ شَيْخِهِ، فَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ هُنَا أَنَّهُ يُونُسٌ - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ - وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ أَنَّهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» ٩/ ٦٠، قُلْنَا: عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ قَدْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَيْضاً، لَكِنْ مِنْ رِوَايَةِ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْهُ، فَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ لِإِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ فِيهِ شَيْخَانِ، فَإِنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْهُمَا، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَحَيْثُ دَارَ هَذَا الْإِسْنَادُ دَارَ عَلَى ثِقَةٍ، فَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٣٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري، قالا: حدثنا زكريا بن عَدِي، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أبي أنيسة، حدثنا قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: شهدتُ فتحَ خيبرَ مع رسول الله ﷺ، فلما انهزمَ القومُ وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جُزْرِ - قال زيد: وهي المواشي - فلم يكن بأسرعَ مِن أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ أمرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا، فجعل لكل عشرةَ شاةٍ<sup>(١)</sup>.

= وسماع الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - من أبي بَرَزَةَ يَصْحُ، كما قال أبو حاتم، خلافاً لقول ابن المديني حيث نفى سماعه منه، وقول أبي حاتم أولى بالصواب، فقد أدرك الحسنُ البصري أبا بَرَزَةَ الأُسْلَمِيَّ بالبصرةَ لمدة طويلة، وتأخرت وفاة أبي بَرَزَةَ، فلا معنى لنفي سماع الحسن البصري منه، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٦٠/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٣١٦٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» في ملحق تابع للجزء (٢١) بتحقيق مخلف العرف، برقم (٢٢٦) من طريق محمد بن سَلَامِ الْجُمَحِي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٦/٦٢ من طريق أبي عمار الحسين بن حريث، كلهم (ابن منيع وابن سَلَامِ وابن حُرَيْث) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب السخيتاني، عن الحسن البصري، به. فذكروا أيوب بدل يونس بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٧٧/٨ و ٢٤٩/١٢، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣٢٩/١، والطبراني ٢١/ (٢٢٥) من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، به.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٥٩/٣، وابن عساكر ٩٥-٩٦/٦٢ من طريق الحارث ابن عمير، عن أيوب السخيتاني، عن الحسن البصري، به.

قوله: «أَجْهَضْنَاهُمْ» أي: أَرْزَأْنَاهُمْ عَنْهَا وَأَعْجَلْنَاهُمْ.

وَعِطْفَا الْإِنْسَانَ: جَانِبَاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرَكَه، سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا.

(١) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي في تعيين شيخ زيد بن أبي أنيسة، فوقع في روايته زكريا بن عدي أنه قيس بن مسلم - وهو الجَدَلِي - وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي، فذكر أنه الحكم بن عُتَيْبَةَ، والقول فيه قول زكريا، فقد تابعه يزيد بن عبد الرحمن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن ثعلبة بن الحَكَم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النُّهْبَةُ لَا تَحِلُّ، فَأَكْفِثُوا الْقُدُورَ»<sup>(١)</sup>.

= الدالاني عن زيد بن أبي أنيسة، فقال: عن قيس بن مسلم، وكذلك رواه غيلان بن جامع عن قيس ابن مسلم، فالحديث حديث قيس، كما جزم به الدارمي في «مسنده» بإثر (٢٥١٣)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» بإثر (٤٥٨٧).

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٥٨) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد. وخالفه عبد الله بن جعفر الرُّقِّي عند الدارمي (٢٥١٢)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٥٨٦)، فرواه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. فذكر الحكم بدل قيس بن مسلم الجدلي. لكن تابع زكريا بن عدي أبو خالد يزيد الدالاني فرواه عن زيد بن أبي أنيسة عن قيس بن مسلم، أخرجه من هذه الطريق ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٥٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٥).

وكذلك رواه غيلان بن جامع عن قيس بن مسلم أبي يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/٤٥٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٢٦)، والبيهقي في «السنن» ١٩٧/٩.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سَمَاك بن حَرْب، وقد اختلف عليه في إسناده، كما أشار إليه المصنف بإثره، فقد رواه جماعة من الثقات الحفاظ كما رواه شعبة، منهم سفيان الثوري وأبو الأحوص سلام بن سليم وإسرائيل بن يونس السَّبَّيعِي وأبو عوانة الوضاح الإشكري وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية والحسن بن صالح وغيرهم.

وخالفهم أسباط بن نصر، وهو دونهم في الثقة والضبط، فرواه عن سَمَاك، عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس، فجعله من مسند ابن عباس، وخطأه في ذلك البخاري في «تاريخه الكبير» ١٧٣/٢ وكذا أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٢٢)، وقال أبو حاتم: ثعلبة ابن الحكم قد سمع من النبي ﷺ.

وهكذا رواه عُندَرُ وابنُ أبي عَدِي عن شعبة، فذكروا سماعَ ثعلبة من النبي ﷺ. وهو حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، لحديث سماك بن حرب، فإنه رواه مرةً عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

٢٦٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: انْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا يَوْمَ خَيْبَرٍ<sup>(١)</sup> فَذَبَحُوهَا فَجَعَلُوا يَطْبُخُونَ مِنْهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ

= وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١١٦) عن محمد بن جعفر عُندَر، عن شعبة، عن سماك، قال: سمعت رجلاً من بني ليث قال: أسرني ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ، فكنت معهم، فأصابوا غنماً، فذكر نحوه. فلم يسم أصحابيه، وسماه سائر الرواة لهذا الخبر عن شعبة، وكذا سماه سائر الرواة عن سماك.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٣٨) من طريق أبي الأحوص سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سِمَاكٍ، بِهِ. وتابع شعبة وأبا الأحوص فيه سفيانُ الثوري عند الطبراني في «الكبير» (١٣٨٠)، وإسرائيل بن يونس عند عبد الرزاق (١٨٨٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٩/٣، وأبو عوانة عند البخاري في «تاريخه» ١٧٣/٢، والبيهقي في «معجم الصحابة» (٢٦٤)، وزكريا بن أبي زائدة عند البخاري في «تاريخه» ١٧٣/٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٠٦٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٢)، وفي «شرح المعاني» ٤٩/٣، والحسن بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (١٣٧٦)، وزهير بن معاوية عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣١٨)، وفي «شرح المعاني» ٤٩/٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٢٠، والطبراني في «الكبير» (١٣٧٢)، وغيرهم.

وأخرجه ابن حبان (٥١٦٩) من طريق شريك النخعي، عن سماك، لكنه قال في روايته: عن ثعلبة بن الحكم وكان شهد حنيناً، قال: سمعت منادي رسول الله ﷺ يوم حنين ينهي عن النُّبَّة. كذا ذكر في روايته أنَّ النهي كان يوم حنين، وهو خطأ، لأنَّ ذلك كان يوم خيبر لا يوم حنين، كما نصَّ عليه جماعة ممَّن تقدَّم ذكرهم.

(١) كذا جاء في النسخ الخطية، وصحَّح عليها في (ز)، وكتب في الهامش مقابلها كلمة «حنين»، وضَبَّ فوقها، وكأنَّه أشار إلى أنه وقع في بعض الروايات عن أسباط ذكر حنين، وأنه غير مستقيم =

فَأُكْفِيتُ، وقال: «إِنَّهُ لَا تَصْلُحُ النَّهْبَةُ»<sup>(١)</sup>.

٢٦٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ، أَوْ أَشَارَ بِالسَّلْبِ»<sup>(٢)</sup>.

قد احتجَّ البخاري بأبي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

= قلنا: كذلك وقعت رواية أسباط للبخاري كما في «تاريخه الكبير» ١٧٣/٢، وكذلك وقعت لابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» (٣١٨)، وجزم البخاري بأنَّ من قال: يوم خير، فقلوه أصح. لكن وقع في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٢٢٢) في رواية أسباط ذكر خير لا حنين، وهذا يوافق ما وقع في النسخ الخطية عندنا، فالظاهر أنَّ ذكر حنين وقع في بعض الروايات عن أسباط دون بعض، والله أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كسابقه، لكن ذكر ابن عباس غير محفوظ فيه كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ الكبير» (٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٣٩) من طرق عن عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله، فوصله عنه أبو كُدَيْنَةَ - واسمه يحيى بن المهلب - ورواه عنه جرير بن عبد الحميد فأرسله، فلم يذكر في إسناده ابن عباس، وكأنَّ هذا أشبه، لأنَّ جريراً أقوى حالاً من أبي كُدَيْنَةَ، على أنه قد يكون الاضطراب فيه من جهة قابوس نفسه، وهو الأقرب.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦١٢)، وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٤٩٤)، والضياء المقدسي في «مختارته» ٩/ (٥٤٦) من طريق أبي كُدَيْنَةَ، بهذا الإسناد. لكن قال ابن الأعرابي في روايته: «أو أشار بسيف».

وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١٥٧٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، مرسلًا. وقال في روايته: «أو أشار بالسلاح».

٢٦٣٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدثني وهب بن خالد الحمصي، حدثني أم حبيبة بنت العرْباض بن سارية، قالت: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ نهى عن الخَلِيسَةِ<sup>(١)</sup> والمُجْتَمَةِ، وأن توطأ السَّبايا حتى يَضَعْنَ ما في بطنهن<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب) و(ع): الخُلْسَة، والمثبت من (ص) مضبوطاً فيها، وهو الأشهر في ضبطها، وهو ما فسره به أبو عاصم الضحاك عند الترمذي كما سيأتي، وهو ما يُستخلص من السَّبْع فيموت قبل أن يُذَكَّى، من: خَلَسْتُ الشيءَ واختلستُهُ: إذا سلَّته، وهي فَعِيلَة بمعنى مفعولة. قاله ابن الأثير. (٢) صحيح لغيره دون ذكر الخَلِيسَة، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، أم حبيبة بنت العرْباض، وإن لم يرو عنها غير وهب بن خالد الحمصي، اعتبرنا حديثها على قَلَّتْ، فوجدناه غير منكر، بل توبعت عليه، وقال الذهبي: ما علمت في النساء من اتُّهِمَتْ ولا من تركوها. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٥٣)، والترمذي (١٤٧٤) و(١٥٦٤) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد. وجاء عندهما أن ذلك النهي كان يوم خيبر.

وقال الترمذي في روايته: سئل أبو عاصم عن المُجْتَمَةِ، قال: أن يُنصَب الطيرُ أو الشيء فيرمى، وسئل عن الخَلِيسَة، فقال: الذنب أو السَّبْع يدركه الرجلُ فيأخذه منه، فيموت في يده قبل أن يُذَكَّيها. ويشهد له دون ذكر السبايا الحَبَالِي حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٤٦٣)، وإسناده قوي.

ويشهد لقصة الحَبَالِي من السبايا حديث ابن عباس المتقدم عند المصنف برقم (٢٣٦٧)، وإسناده صحيح. وذكر أيضاً أن هذا النهي كان يوم خيبر. ويشهد للنهي عن المُجْتَمَةِ حديث ابن عباس المتقدم برقم (١٦٤٥) و(٢٢٧٨)، وإسناده صحيح.

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٧٨٩)، والترمذي (١٧٩٥). وحديث أبي الدرداء عند الترمذي (١٤٧٣) ويشهد لذكر الخَلِيسَة وحدها حديث زيد بن خالد الجهني عند أحمد ٢٨/ (١٧٥٢)، وإسناده ضعيف. وجاء في حديثي جابر وزيد بن خالد: الخُلْسَة، بدل الخَلِيسَة، لكن قدما أن الخَلِيسَة هو الأشهر على ما فسره به أبو عاصم أحد رواة حديثنا عند الترمذي، فهو الأولى، والله أعلم. وأما الخُلْسَة فهو ما يؤخذ سَلْباً ومكابرة في نُهْزَةٍ ومُخاتَلَةٍ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٤٠- أخبرني دَعْلَج بن أحمد السَّجِسْتَانِي، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، حدثنا محمد بن جَهْضَم الخُرَاسَانِي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى <sup>(١)</sup> الأَشْدُق، عن مكحول، عن أبي سَلَام، عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي صاحبِ رسول الله ﷺ، عن عُبَادَةَ ابْن الصَّامِت، أنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرَ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَلَمَّا هَزَمَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأُحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ بِالْعَسْكَرِ، فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ، وَرَجَعَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النَّفْلُ، نَحْنُ قَتَلْنَا الْعَدُوَّ، وَبَنَّا نَفَاهُمْ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا أُحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، هُوَ لَنَا، نَحْنُ أُحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةٌ، وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، نَحْنُ اسْتَوْلَيْنَا عَلَى الْعَسْكَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَسْتُ لَكُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ قُلُوبًا﴾ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ عَنْ فُؤَادٍ <sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن الحارث - وهو ابن عبد الله ابن عياش - ولحديثه هذا ما يشهد له. أبو سَلَام: هو مَطُور الحِشْبِي، وأبو أُمَامَةَ: هو صُدي بن عجلان.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جهضم، بهذا الإسناد. وزاد فيه تنفيلاً للربع والثلاث وزيادات أخرى ليست في حديثنا أيضاً.

وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٧٦٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث، به. لكن لم يذكر الفزاري في روايته مكحولاً، والصحيح ذكره كما رواه إسماعيل بن جعفر عند المصنف هنا، فقد تابع إسماعيل بن جعفر على ذكره المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وعبد الرحمن بن أبي الزناد ومحمد بن قُليح بن سليمان، كما تقدم بيانه برقم (٢٤٣٥)، وكذلك سفيان الثوري في روايته لقطعة من الحديث المطول برواية محمد بن المثنى عن محمد بن جهضم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث محمد بن إسحاق القرشي صحيح أيضاً على شرط مسلم:

٢٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْدُقِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ<sup>(١)</sup>.

= عند ابن حبان كما قدّمنا، حيث روى منها سفيان الثوري قطعة تنفيل الربع والثالث عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٢٦)، وابن ماجه (٢٨٥٢)، والترمذي (١٥٦١)، على أن أبا إسحاق الفزاري كان يذكر مكحولاً في أكثر الروايات عنه موافقاً جماعة أصحاب عبد الرحمن بن الحارث. وسيأتي بعده من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث، لكن أسقط من إسناده أبا سلام، وهو ثابت في رواية من تقدم ذكرهم من أصحاب عبد الرحمن بن الحارث، فالصحيح ذكره.

ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٦٢٧)، وإسناده صحيح.

الغرة، بكسر الغين: الغفلة.

وقوله: «عن فوق» أي: قَسَمَ الغنائم في قدر فوق الناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وتضم فاؤه وتفتح. وقيل: أراد التفضيل في القسمة، كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائمهم وبلائهم. قلنا: القول الأول هو الأصح كما تدل عليه رواية محمد بن إسحاق التي قدّمنا ذكرها، ففيها: فقسّمه رسول الله ﷺ فِينَا عَلَى بَوَاءٍ، يقول: على السواء. وأحدّقوا: أطافوا وأحاطوا.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد كسابقه، لكن لم يذكر فيه ابنُ إسحاق في روايته أبا سلام ممطوراً الحبشي بين مكحول وأبي أمامة، والصحيح ذكره كما في رواية إسماعيل بن جعفر السالفة قبله، ورواية غيره ممن تابعه ممن روى الحديث بطوله، كما تقدم بيانه برقم (٢٤٣٥).

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٧/ (٢٢٧٤٧) عن محمد بن سلمة، و(٢٢٧٥٣) من طريق إبراهيم ابن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد عن أبي أمامة قال: سألت عبادة بن الصامت =



٢٦٤٢- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهادي، عن شُرْحَبِيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، خَرَجْتَ سَرِيَّةً فَأَخَذُوا إِنْسَانًا مَعَهُ غَنَمٌ يَرَعَاهَا، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَكَيْفَ بِالْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِهَا أَمَانَةٌ، وَهِيَ لِلنَّاسِ، الشَّاةُ وَالشَّاتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَحْصِبْ وَجُوهَهَا تَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهَا» فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَضْبَاءٍ - أَوْ تَرَابٍ - فَرَمَى بِهِ وَجُوهَهَا، فَخَرَجَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَتْ كُلُّ شَاةٍ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الصَّفِّ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يَصِلْ لَلَّهِ سَجْدَةً قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخِلُوهُ الْخِבَاءَ» فَأَدْخَلَ خِيبَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ، لَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنْ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»<sup>(١)</sup>.

= عن الأنفال، فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النَّفْلِ وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا، وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بَوَاءٍ؛ يقول: على السَّوَاءِ.

وسياقي بقطعة أخرى من الحديث المطوَّل برقم (٣٢٩٨) من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق.

وبقطع أخرى من الحديث المطوَّل أيضاً برقم (٤٤١٨) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن الحارث.

وتقدمت منه قطعة برقم (٢٤٣٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش، وهو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش نفسه، نسبه لجده أبيه.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل شرحبيل بن سعد، وقد روي ما يشهد لخبره هذا، وقال الذهبي عن حديثه هذا في «تاريخ الإسلام» ٢٨١ / ١: حديث حسن أو صحيح. قلنا: وهذا أحسن من قوله في «تلخيص المستدرک» بأنَّ شرحبيل كان متهماً، استناداً إلى قول ابن أبي ذئب فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣٧/٢ ٢٦٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن نيكار، عن عُرْوَة، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِطَبِيبَةٍ فِيهَا خَرَزٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ سَوَاءً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٤٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن حَمْوِيه، حدثني أبي، حدثنا أحمد بن حفص ابن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوْطَأَنَّ حَتَّى

= وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٣/٩، وفي «دلائل النبوة» ٢٢٠-٢٢١/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٢٤١) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به.

ويشهد له مرسل موسى بن عقبة ومرسل عروة بن الزُّبَيْر عند البيهقي في «الدلائل» ٢١٩-٢٢٠/٤، ورجال مرسل موسى بن عقبة لا بأس بهم.

ومرسل إسحاق بن يسار المطلبي مولا هم عند ابن الأثير في «اسد الغابة» ٩٢/١.

ويشهد له أيضاً لكن دون قصة الغنم حديث أنس بن مالك المتقدم عند المصنف برقم (٢٤٩٤)، وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٦١) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. دون قوله: سواءً.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٢٩) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، و٤٣/ (٢٦٠١٠) عن يزيد ابن هارون، وأبو داود (٢٩٥٢) من طريق عيسى بن يونس السَّبَّيعِي، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، به. ولم يذكر أبو النضر ولا عيسى في روايتهما قوله: سواءً.

والطَّبِيبَةُ: هي جِراب صغير عليه شعر، وقيل: هو شُبَّة الخريطة والكيس.

يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَقَالَ: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟»، وَعَنْ أَكْلِ لَحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ،  
وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ<sup>(١)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ.

٢٦٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، أَخْبَرَنَا  
سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ  
خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى يُقَسَمَ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ هَذَا الْمَتْنِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ:

٢٦٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْجُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ،  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ النِّسَاءِ الْحَبَالَى أَنْ  
يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ بَيْعِ الْخُمْسِ  
حَتَّى يُقَسَمَ<sup>(٣)</sup>.

٢٦٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، ١٣٨/٢  
عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ،

(١) إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مُكَرَّرُ الْحَدِيثِ السَّالِفِ بِرَقْمِ (٢٣٦٧).

وَانْظُرْ تَالِيَّيْهِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ حَسَنِ فِي الْمَتَابِعَاتِ، وَهُوَ مُكَرَّرُ الْحَدِيثِ السَّالِفِ بِرَقْمِ (٢٣٠٤).

غَيْرَ أَنَّ شَيْخَ الْمَصْنُفِ هُنَاكَ عَلِيٌّ بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدَلِ.

وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ نَفْسُهُ بِرَقْمِ (٢٣٠٣)، لَكِنْ بِلَفْظٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ

السَّبَاعِ، وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَعَنْ شُرَاءِ الْمَغْنَمِ حَتَّى يُقَسَمَ.

إنا حلفاؤك وقومك، وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنهم فرّوا من العمل فاردّوهم علينا، فشاوّر أبا بكر في أمرهم، فقال: صدّقوا يا رسول الله، وقال لعمر: «ما ترى؟» فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر قريش، ليعبثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل في المسجد»، وقد كان ألقى نعله إلى عليّ يخصفها.

ثم قال: أما إني سمعته يقول: «لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بهذا السياق، تفرد به شريك النخعي وهو سيّء الحفظ، وقد اضطرب في متنه فأدخل حديثاً في حديث، فقد روى الحديث عن منصور بن المعتمر أبان بن صالح - وهو أحد الثقات - فيما سلف برقم (٢٦٠٨) وفيه أن القصة حدثت في صلح الحديبية وليس فيه ذكر عليّ في وعيده ﷺ لقريش.

وأما الحديث الآخر، فقد رواه أبو سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، وفيه قصة استشراف أبي بكر وعمر لذلك، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٦٧١)، وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢ / (١٣٣٦)، والنسائي (٨٣٦٢) من طريق أسود بن عامر، والترمذي (٣٧١٥) من طريق وكيع بن الجراح، كلاهما عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وسيأتي من طريق أبي نعيم وأبي غسان عن شريك النخعي برقم (٨٠١٣). وانظر ما تقدم برقم (٢٥٩١).

وروى زيد بن يثيع عن أبي ذر الغفاري عند النسائي (٨٤٠٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفي ينفذ فيهم أمري، فيقتل مقاتلة ويسبي الذرية» قال أبو ذر: فما راعني إلا وكفّ عمر في حُجزتي من خلفي: من يعني؟ فقلت: ما إيتاك يعني، ولا صاحبك، قال: فمن يعني؟ قال: خاصف النعل، قال: وعليّ يخصف نعلًا. وإسناده فيه لين، زيد ابن يثيع تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي ولا يعرف له سماع من أبي ذر. وبنو وليعة قوم من كندة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، قال: قال لي يحيى بن أيوب: حدثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ لِمَتِّي فَرَسٍ يَوْمَ خَيْبَرٍ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرج القطعة الأخيرة من حديث الباب - وهو قوله: «لا تكذبوا عليّ...» - أحمد ٢/ (٦٢٩) و (٦٣٠) و (١٠٠٠) و (١٠٠١) و (١٢٩٢)، والبخاري (١٠٦)، ومسلم (١) من طريق شعبة، عن منصور، به.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير كثير مولى بني مخزوم، فلم يرو عنه غير إبراهيم ابن سعد - وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وليس هو كثير بن كثير المخزومي، كما جزم به المصنف بإثر الحديث، لأنَّ كثير بن كثير سهمي من أنفسهم، لا مخزومي، ولا مولى لبني مخزوم، وفرَّق بينهما البخاري وغيره، ومع ذلك صحَّح إسناده الطبري في «تهذيب الآثار» في القسم المفرد الذي حققه علي رضا (٩٩٦) و (٩٩٧) وقد روي ما يشهد لروايته.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٢٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦١٤٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، به. وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٧/ ٢١٥، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٩٦) و (٩٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٦٤)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٤٩، والدارقطني (٤١٧٤) و (٤١٧٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٤/ ٢٣٧-٢٣٨ من طرق عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/ ٣٩٧ و ١٤/ ١٥١، وأبو يعلى (٢٥٢٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٩٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦١٤٦) من طريق حجاج بن أرطاة، ويحيى ابن آدم في «الخراج» (١٠٠)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٨٦، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤٣ و ٥٠، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٢١٩١) من طريق محمد بن السائب الكلبى، كلاهما عن أبي صالح باذام مولى أم هانئ، عن ابن عباس.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٨/ (٤٤٤٨)، والبخاري (٢٨٦٣)، ومسلم (١٧٦٢). ومرسل صالح بن كيسان عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٩٧ و ١٤/ ١٥١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٣٨، ورجاله ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، وقد احتجَّ البخاري ببيحيى بن أيوب وكثير بن كثير المخزومي.

٢٦٤٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهدي ابن رُستم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الله بن مَلَاذٍ يحدث عن نُمير بن أوس، عن مالك بن مَسْرُوح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ الْحَيُّ الْأَسَدُ وَالْأَشْعَرِيُّونَ، لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يُخْلَوْنَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

قال: فحدَّثْتُ به معاوية، فقال: ليس هكذا، إنما قال رسول الله ﷺ: «هم مني ١٣٩/٢ وإليَّ»، فقلتُ: ليس هكذا حدثني أبي، ولكن حدثني أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هم مني وأنا منهم»، قال: فأنت إذا أعلمُ بحديثِ أبيك<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وانظر ما تقدم برقم (٢٦٢٦).

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن مَلَاذٍ ومالك بن مسروح. جرير: هو ابن حازم. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٦٦) و٢٩/ (١٧٥٠١) عن وهب بن جرير، والترمذي (٣٩٤٧) عن إبراهيم بن يعقوب وغير واحد، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. والأسد، بسكون السين هم الأزد، يقال بالزاي وبالسین.

وقوله: «لَا يُخْلَوْنَ» كذلك جاء في نسخنا الخطية من «المستدرک»، وهو إما أن يكون من: أخلَّ بالمكان: إذا غاب عنه وتركه، يعني أنهم لا يغيبون في المشاهد، أو من: أخلَّ، أي: افتقر، يعني أنهم لا يفتقرون، لأنهم يؤاؤون بعضهم بعضاً عند فناء أزوادهم أو قتلها، ويقتسمون أرزاقهم، ويؤيد هذا المعنى الثاني حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٢٤٨٦)، ومسلم (٢٥٠٠) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قُلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهَمَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

ووقع عند سائر من خرَّج الحديث غير المصنف: يَغْلَوْنَ، بدل: يُخْلَوْنَ؛ من الغُلُول من الغنيمة، والله تعالى أعلم.

٢٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا عبد الله بن شاذب، عن عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان النبي ﷺ إذا أصاب غنيمَةً أمر بلالاً فنادى ثلاثاً، فيرفع الناس ما أصابوا، ثم يأمر به فيخمس، فأتاه رجلٌ بزمامٍ من شعر، وقد قُسمت الغنيمَةُ، فقال له: «هل سمعت بلالاً ينادي ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تأتي به؟» فاعتذر إليه، فقال له: «كن أنت الذي توفي به يوم القيامة، فإني لن أقبله منك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٥١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البكدي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله<sup>(٢)</sup> ابن عمر، عن سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة، وكنت جالساً عنده، فقال أبو هريرة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن نبيّاً من الأنبياء قاتل أهل مدينة، حتى إذا كاد أن يفتتحها خشي أن تغرب الشمس، فقال لها: أيتها الشمس، إنك مأمورة وأنا مأمور، بحرمتي عليك إلا ركذت ساعة من النهار. قال: فحبسها الله حتى افتتح المدينة.

وكانوا إذا أصابوا الغنائم قربوها في القربان، فجاءت النار فأكلتها، فلما أصابوا وَضَعُوا القربان، فلم تجيء النار تأكله، فقالوا: يا نبي الله، ما لنا لا يُقبل قرباننا؟ قال: فيكم غُلُول، قالوا: وكيف لنا أن نعلم من عنده الغُلُول؟ قال: وهم اثنا عشر سِبْطاً، قال: يُبَايِعُنِي رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ مِنْكُمْ، فبَايَعَهُ رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ قال: «فَلَزِقَتْ كَفُّ

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد، لكنه لم ينفرد به، فقد توبع فيما تقدّم برقم (٢٦١٥)، وعامر بن عبد الواحد صدوق حسن الحديث.

(٢) في (ز): عبد الله، بالتكبير، وهو خطأ، والمثبت من (ص) و(ب) و(ع)، هو الموافق لسائر خرج الحديث من طريق مبارك بن فضالة.

النبي بكفَّ رجل منهم، فقال له: عندك الغُلُول، فقال: كيف لي أن أعلمَ عند أي سَبْطٍ هو؟ قال: تدعو سَبْطَكَ فتبايعُهُم رجلاً رجلاً، قال: ففعل، فلزِقَتْ كَفُّه بكفَّ رجل منهم، قال: عندك الغُلُول؟ قال: نعم، عندي الغُلُول، قال: وما هو؟ قال: رأسُ ثورٍ من ذهبٍ أعجبني، فغلَّلتُهُ، فجاء به فوضعه في الغنائم، فجاءت النارُ فأكلته.»

١٤٠/٢ فقال كعب: صدق الله ورسوله، هكذا والله في كتاب الله - يعني في التوراة - قال: يا أبا هريرة، أحدثكم النبي ﷺ أي نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون، قال: فحدثكم أي قرية هي؟ [قال: لا] <sup>(١)</sup> قال: هي مدينة أريحا <sup>(٢)</sup>.

(١) عبارة: «قال: لا» ليست في النسخ الخطية، وثبتت لجميع من خرَّج الحديث غير المصنف، ولا بد منها لدفع توهم الرفع في قوله بعدها: هي مدينة أريحا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لولا عنعنة مبارك بن فضالة - وهو البصري - وقد تابعه محمد بن عجلان، فتغتفر بذلك عنعنته إن شاء الله، وروي الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة كما سيأتي.

وأخرجه البزار (٨٤٥٨) من طريق أبي همام محمد بن الزُّبرقان، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٠٠) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو سعيد النقَّاش في «فنون العجائب» (٦٦)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» ص ٣٣٢ من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، به. وإسناده قوي.

وأخرجه بنحوه دون قصة كعب - وهو كعب بن مَازٍ الجُمَيْري، المعروف بكعب الأحبار - أحمد ١٣/ (٨٢٣٨)، والبخاري (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧)، وابن حبان (٤٨٠٨) من طريق همام بن مُنَبِّه، والنسائي (٨٨٢٧)، وابن حبان (٤٨٠٧) من طريق سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة. وزاد ابن المسيب في روايته وكذا همام بنحوه: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «إنَّ الله أطعنا الغنائم رحمةً رحمناً بها وتخفيفاً خففه عنا، لما عَلِمَ من ضعفنا».

قوله: «رَكَذَتْ» أي: سكنت ولم تجري.

والسَّبْط: واحد الأسباط، وهم في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل، بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل.



هذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

٢٦٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا أبو زكريا يحيى ابن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ السامي، حدثنا أزهر<sup>(١)</sup> بن سَعْدِ السَّمَّان، حدثنا ابن عَوْن، عن محمد، عن<sup>(٢)</sup> عُبَيْدة، عن علي، قال: قال النبي ﷺ في الأسارى يوم بدرٍ: «إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمْ، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ، وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ بَعْدَتَهُمْ»، فكان آخر السبعين ثابتُ بنُ قيس، استشهدَ بِالْإِمَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: إبراهيم، والمثبت على الصواب من (ب) و«سنن البيهقي الكبرى» ٣٢١/٦ حيث روى هذا الحديث عن أبي عبد الله الحاكم، ورواه أيضاً في «السنن الكبرى» ٦٨/٩، وفي «الدلائل» ١٣٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم عن أبي العباس محمد ابن يعقوب الأصم، عن ابن عرعة، عن أزهر. فذكره على الصواب كذلك، ورواية الأصم هذه ليست في «المستدرک».

(٢) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: بن، فأوهم أنه محمد بن عُبَيْدة، وإنما محمد هو ابن سيرين، وشيخه عُبَيْدة هو السُّلَماني وجاء على الصواب في (ب) وفاقاً لما في روايتي البيهقي الأنف ذكرهما.

(٣) إسناده صحيح. وقد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله، فوصله ابن عون - وهو عبد الله - في رواية أزهر بن سعد عنه كما في رواية المصنف هنا، ووافقه على وصله هشام ابن حسان في رواية سفيان الثوري وأبي أسامة حماد بن أسامة، كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» (٤١٨)، ووافقه على وصله أيضاً جرير بن حازم عند الطبري في «تفسيره» ١٦٦/٤.

لكن رواه إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن ابن عون، عند الطبري ١٦٦/٤ و٤٦/١٠، فأرسله. وذكر الدارقطني في «العلل» (٤١٨): أنَّ خالد بن الحارث وعثمان بن عمر ومعاذ بن معاذ قد روه عن ابن عون كذلك مرسلًا..

قلنا: وكذلك رواه محمد بن عبد الله الأنصاري عن هشام بن حسان عند ابن سعد ٢٠/٢ مرسلًا.

وأرسله كذلك أيوب السخيتاني عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٤٠٢)، وأشعث بن سَوَّار عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٥٣- أخبرني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدم، قالا: حدثنا أبو بحر البكر اوي، حدثنا شعبة، حدثنا أبو العنيس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، قال: جعل رسول الله ﷺ في فداء الأسارى أهل الجاهلية أربع مئة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٥٤- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا داود بن أبي هند. وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان ناسٌ من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن

= الطبري ١٦٦/٤ و ٤٦/١٠ في روايتهما عن ابن سيرين.

وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل» (٤٧٠): روى أكثر الناس هذا الحديث عن ابن سيرين عن عبيدة، مرسلاً. وقال الدارقطني في «العلل» (٤١٨): المرسل أشبه بالصواب. وأخرجه الترمذي (١٥٦٧)، والنسائي (٨٦٠٨)، وابن حبان (٤٧٩٥) من طريق سفيان الثوري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. وقال الترمذي: حسن غريب. قلنا: وجاء في رواية سفيان الثوري أنَّ جبريل هو من أمر النبي ﷺ بتخيير أصحابه، لا أنَّ النبي ﷺ قاله من عند نفسه برأى رآه.

ورواية جرير بن حازم عند الطبري تبين أنَّ مجيء جبريل إنما كان بعد أن تم اختيار الفداء، إذ يقول في روايته: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال له: يا محمد، إنَّ الله كره ما صنع قومك في أخذهم الأسارى، وقد أمرك أن تُخَيِّرهم بين أمرين...

فظهر بذلك أنَّ نزول جبريل كان بعد أن أخذ الفداء من الأسرى، وبعد مُعَاتَبَةِ الله تعالى للنبي ﷺ وأصحابه في اختيارهم الفداء على قتل الأسرى، وبذلك يزول الإشكال الذي أشار إليه بعض شُراح «المصابيح» كما في «المرقاة» للقاري، والله أعلم.

(١) حديث حسن، وقد تقدَّم برقم (٢٦٠٥) من طريق سفيان بن حبيب عن شعبة.

يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ، قَالَ: فَجَاءَ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي، قَالَ: الْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَخْلٍ بِدِرٍّ، وَاللَّهِ لَا تَأْتِيهِ أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٥٥- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إِبراهيم الأَسدي بهَمَذان، حدثنا إِبراهيم بن الحسين بن دِزِيل، حدثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أَبِيهِ، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ فِي قَسَمِهِ مِنْ يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْآهْلَ حَظَّيْنِ وَالْعَزَبَ ١٤١/٢ حَظًّا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد بَعِيْنَهُ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ، ولم يُخرجاه.

٢٦٥٦- حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن يَعْقُوب، حدثنا الْعَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّوْرِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة وَعبد الوهاب الْخَفَّاف، قالا: حدثنا سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة. وأخبرنا أَحْمَد بن جَعْفَر الْقَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل، حدثني أَبِي، حدثنا يَحْيَى عن سَعِيد، عن قَتَادَة، عن الْحَسَن، عن قَيْس بن عُبَاد، قال: دخلْتُ أَنَا

(١) إسناده صحيح من جهة خالد بن عبد الله: وهو الواسطي الطحان.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢١٦) عن علي بن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرج منه ذكر تعليم الكتابة دون قصة الغلام الأنصاري: أبو عبيد في «الأموال» (٣٠٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٣/٢ من طريقين عن أيوب السختياني، عن عكرمة، مراسلاً. والدَّخْل: الثَّار.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٨٦) و(٢٤٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٥٣) من طريقين عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

والآهل: الذي له زوجة وعيال، والعزب: الذي لا زوجة له.

والأشتر على علي بن أبي طالب يوم الجمل، فقلت: هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهداً دون العامة؟ فقال: لا، إلا هذا، وأخرج من قراب سيفه، فإذا فيها: «المؤمنون تكافؤ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، لا يُقتل مؤمنٌ بكافر، ولا ذو عهدٍ في عهده»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، والحسن: هو البصري، والأشتر المذكور: هو مالك بن الحارث النخعي. وهو في «مسند أحمد» ٢/ (٩٩٣)، وعنه أخرجه أبو داود (٤٥٣٠). وأخرجه أبو داود (٤٥٣٠) عن مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، والنسائي (٦٩١٠) و (٨٦٢٩) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٦٩٢٢) و (٨٦٢٨) من طريق أبي حسان الأعرج، عن الأشتر النخعي، عن علي بن أبي طالب. وأخرجه أحمد (٩٥٩) و (٩٩١)، والنسائي (٦٩١١) و (٦٩٢١) من طريق أبي حسان الأعرج، عن علي. دون ذكر الأشتر، والصحيح ذكره. وأخرج أحمد (٥٩٩)، والبخاري (١١١)، وابن ماجه (٢٦٥٨)، والترمذي (١٤١٢)، والنسائي (٦٩٢٠) من طريق أبي جحيفة، عن علي، وذكر الصحيفة، قال: فيها العقل، وفكاك الأسير، ولا يُقتل مسلم بكافر. قلنا: العقل: يعني الدية. وأخرج أحمد (٦١٥)، والبخاري (١٨٧٠) و (٣١٧٩)، ومسلم (١٣٧٠) و (١٥٠٨) (٢٠)، وأبو داود (٢٠٣٤)، والترمذي (٢١٢٧)، وابن حبان (٣٧١٦) من طريق يزيد بن شريك التيمي، عن علي، وذكر الصحيفة وذكر فيها أشياء ليست في حديثنا، وقال فيها: «وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل»، ولم يذكر تكافؤ الدماء ولا قتل المؤمن وذو العهد. وقراب السيف: جفنه، وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته. وقوله: «تكافؤ دماؤهم»، أي: تتساوى في القصاص والديات. وقوله: «يسعى بذمتهم أدناهم»، أي: إذا أعطى أحد الجيش العدو إيماناً جاز ذلك على المسلمين، وليس لهم أن يخفروه، ولا أن ينقضوا عهده. وقوله: «وهم يد على من سواهم» أي: إذا استنفرُوا وجب عليهم النّفير، وإن استنجدُوا أنجدُوا، ولم يتخلفوا ولم يتخاذلوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص، أما حديث أبي هريرة:

٢٦٥٧- فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم

ابن حمزة الزُّبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد ابن رَبَاح، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُجِيرُ عَلَى أُمْتِي أَدْنَاهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما دَخَلَ عليه، قال له: محمد بن أبي بكر؟ قال: نعم، قال: بأمانٍ جئت؟ قال: لا، قال: فَإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ» الحديث<sup>(٣)</sup>.

٢٦٥٨- أخبرنا أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا

= وقوله: «لا يُقتل مؤمن بكافر» يدخل فيه كل كافر له عهد وذمة، أو لا عهد له ولا ذمة.

وقوله: «ولا ذو عهد في عهده» أي: لا يقتل معاهداً ما دام في عهده.

(١) قد أخرجنا منه بعض حروفه كما قدمنا من طريقين آخرين عن علي بن أبي طالب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل كثير بن زيد - وهو الأسلمي - والوليد بن رباح.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٨٠) من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، به.

وأخرجه أيضاً ١٥ / (٩١٧٣) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: «ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرفاً ولا عدلاً». وإسناده صحيح.

وسأتي عند المصنف بلفظ رواية الوليد بن رباح من حديث عائشة برقم (٥١١٠) بسند حسن، ومن حديث أم سلمة برقم (٧٠١٥) بسند حسن أيضاً.

(٣) كذا قال المصنف، والمعروف في رواية هذا الحديث أَنَّ عمرو بن العاص قال له: قال رسول الله ﷺ: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ» ولم يقل له سوى ذلك، فهذا نص رواية عمرو بن العاص كما أخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٦٥) وغيره من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يُحَدِّث عن عمرو بن العاص، أنه قال: أُسِرَ محمد بن أبي بكر، قال: فجعل عمرو يسأله يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعِي أَمَانًا، قال: فقال عمرو... فذكره. وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل المصري، لكن مرفوعه صحيح بحديثي علي وأبي هريرة السابقين.

محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذمة المسلمين واحدة، فإن جارت عليهم جائرة، فلا تخفروها، فإن لكل غادر لواء يُعرف به يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، وقد سقط من إسناده هذه الرواية رجلٌ بين أبي إسحاق الفزاري - واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث - وبين عمرو بن مرة - وهو بن عبد الله الجَمَلِي - وهذا الرجل هو أبو سَعْد البَقَال - واسمه سعيد بن المَرْزُبَان - وهو رجل ضعيف الحديث، وقد أثبتته في إسناده هذا الحديث كل من رواه عن أبي إسحاق الفزاري من ثقات أصحابه غير محبوب، وكذلك أثبتته عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار في روايته عن محبوب بن موسى، فالظاهر أن الوهم هنا ممن دون محبوب، والله تعالى أعلم، وجزم أبو حاتم الرازي بأن رواية أبي البختري - وهو سعيد ابن فيروز - عن عائشة مرسله.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٨٨/٢١ من طريق عُبيد بن عبد الواحد البزار، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي سعد، قال: أخبرنا عمرو بن مرة، به. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٦٧١)، وأبو عوانة (٦٥٢٦) من طريق معاوية بن عمرو، وأبو عوانة (٦٥٢٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٣٠)، وفي «مساوي الأخلاق» (٣٩٩) من طريق عاصم بن يوسف الكوفي، وأبو يعلى (٤٣٩٢) عن محمد ابن عبد الرحمن بن سهم، ثلاثتهم عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي سعد البقال الأعور، عن عمرو ابن مرة، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٢٨) من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن أبي سعد البقال، به.

وقد صحَّ عن عائشة كما سيأتي عند المصنف برقم (٥١١٠): أن النبي ﷺ أجاز جوار ابنته زينب لزوجها أبي العاص، وقال: «إنه يجير على المسلمين أديانهم، وإسناده حسن. وصحَّ عن عائشة أيضاً عند أبي داود (٢٧٦٤)، والنسائي (٨٦٣٠) أنها قالت: إن كانت المرأة لتُجِير على المؤمنين فيجوز. هذا لفظ أبي داود، وإسناده صحيح.

(٢) إنما اتفقا عليه من غير حديث عائشة، كابن مسعود وأنس وابن عمر، وانفرد مسلم أيضاً =

٢٦٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ وَلَا تُجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>.

= بحديث أبي سعيد الخُدْري. انظر «صحيح البخاري» (٣١٨٦) و(٣١٨٨) و«صحيح مسلم» (١٧٣٥) و(١٧٣٦) و(١٧٣٧) و(١٧٣٨).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن إدريس - وهو الأسواري - فهو متروك الحديث، واتهمه بعضهم بوضع الحديث، وبعضهم بسرقة. وقد رواه عن همام - وهو ابن يحيى - أيضاً بهذا الإسناد محمد بن عبد الملك أبو جابر الأزدي، وهو ليس بالقوي، وفي الإسناد إليه من ليس بمشهور. وخالفهما نصر بن عطاء الواسطي، فرواه عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك. فذكر أنساً، بدل سمرة، ولم يذكر الحسن - وهو البصري - لكن نصراً هذا لم نعرف راوياً عنه غير الفضل ابن سهل الأعرج، ولم يؤثر توثيقه عنه أحد، فهو مجهول العين.

وخالفهم جميعاً حجاج بن منهال، فرواه عن همام، عن قتادة، عن الحسن البصري مرسلًا، وهو الصواب، لأن حجاجاً ثقة حافظ.

وقد روي ما يشهد لمُرسل الحسن البصري هذا كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ١٤٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٥٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٠٥) من طرق عن إسحاق بن إدريس، به.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ١٢٣ من طريق محمد بن عبد الملك الأزدي، عن همام، به.

وأخرجه أسلم بن سهل في «تاريخ واسط» ص ١٧١ من طريق نصر بن عطاء الواسطي، عن همام، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٣٩) من طريق حجاج بن منهال، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، مرسلًا، لكنه قال في آخره: «فمن ساكنهم وجامعهم فهو مثلهم». ورجاله ثقات إلا أن مراسيل الحسن واهنة.

وفي الباب عن جرير بن عبد الله عند أبي داود (٢٦٤٥)، والترمذي (١٦٠٤)، ولفظه: «أنا بريء من كل مسلم يُقيم بين أظهر المشركين» قالوا: يا رسول الله، لم؟ قال: «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عَصَمَةَ بن إبراهيم، قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أَبِي، عن داود بن أَبِي هِنْد، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، قال: كان رجلٌ من الأنصار أسلم ثم ارتدَّ، فلحقَ بالمُشْرِكِينَ، ثم ندم فأرسل إلى قومه: أن سَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩]، قال: فأرسل إليه قومه فأسلم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٦١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أَبِي، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ بن عبد الله بن قيس، أنَّ أباه حَدَّث: أنَّ النبي ﷺ كان إذا خافَ قوماً قال: «اللهم إنا نجعلُك في نُحُورِهِمْ، ونعوذُ بك من شُورِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢١٨) عن علي بن عاصم، والنسائي (٣٥١٧) و (١٠٩٩٩)، وابن حبان (٤٤٧٧) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن داود بن أبي هند، به.

(٢) رجاله ثقات إلا أنَّ في سماع قتادة من أبي بُردة نظر، فقد قال يحيى بن معين: لا أعلمه سمع من أبي بردة، حكاه عنه إسحاق بن منصور كما في «جامع التحصيل» للعلائي، وقد وقع عند الروياني في «مسنده» (٤٦١) تصريح قتادة بسماعه لهذا الحديث من أبي بُردة، لكن يعكّر عليه أنَّ الحديث جاء عند البزار في «مسنده» (٣١٣٦) بالنعنة، وشيخه وشيخ الروياني فيه واحد، وهو نصر بن علي الجهضمي، يرويه عن معاذ بن هشام الدَّسْتَوَائِي، وقد حسَّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» ٤/ ١٠٤، فقال: حديث حسن غريب، ورجال الصَّحيح لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالنعنة، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه، ولا عن أبي بُردة إلا قتادة.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأكبر ظني أنهما لم يُخرجاه.

٢٦٦٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عقان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللهم أمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، اللهم انصُرني على عدوّي، وأرني فيه ثأري»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٣- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧٢٠) عن علي بن المديني، وأبو داود (١٥٣٧)، والنسائي (١٠٣٦٢) عن محمد بن المثنى، والنسائي (٨٥٧٧) عن عُبيد الله بن سعيد، وابن حبان (٤٧٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن كَامَجْرَا، كلهم عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٩٧١٩) من طريق عمران بن داود القطان، عن قتادة، به. (١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. وقد تقدم برقم (١٩٣٩) من طريق عبد الرحمن المحاربي عن محمد بن عمرو. (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٧٦٠) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٧٧) عن وكيع - وهو ابن الجراح - به. وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٧) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، و(٢٠٤٠٣) عن يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٦٩٢٣) من طريق خالد بن الحارث، كلهم عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن، به. زاد يحيى القطان: «حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا». وانظر ما سلف برقم (٢٦١١).

قوله: «في غير كنه» قال ابن الأثير في «النهاية»: كنه الأمر: حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني: من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٤- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حَمْدَوِيهِ الْفَقِيهِ بِبُخَارَى، حدثنا إبراهيم بن مَعْقِلِ النَّسْفِي، حدثنا محمد بن عمرو الرازي ويُلقَّبُ بِزُنَيْج، حدثنا ١٤٣/٢ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حدثني محمد بن إِسْحَاق، قال: كان مُسَيْلِمَةُ كُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقد حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَسُولِي مُسَيْلِمَةَ حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ: «مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» قَالَا: نَقُولُ كَمَا قَالَ، قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرِّسْلَ لَا تُقْتَلُ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عبد الله بن محمد النَّفِيلِي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَاسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إِسْحَاقَ - وهو ابن يسار المِطْلَبِي مولاهم - وقد صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ فِي الطَّرِيقِ الْآتِيَةِ بِرَقْمِ (٤٤٢٥).

وأخرجه أبو داود (٢٧٦١) عن محمد بن عمرو الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٩٨٩) عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، بِهِ. وَصَرَّحَ بِسَمَاعِ ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ.

وقد أشار البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (٧١٥) إلى أن ابن أبي زائدة قد تابع فيه ابنَ إِسْحَاقَ، لكن لم نقف على هذه الرواية، كما لم يقف عليها الدارقطني من قبل، فقد ذكر في كتابه «الغرائب والأفراد» - كما في «أطرافه» للمقدسي (٤٤٠١) - أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ.

ويشهد له حديث ابن مسعود الآتي عند المصنف برقم (٤٤٢٦)، وسمى فيه اسم الرسولين، وهما ابن النُّوَاحَةِ وابنُ أُنَالٍ.

برسول الله ﷺ، فلا يكون أحدٌ منا أدنى إلى القوم منه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غزوة في البحر خيرٌ من عشر غزوات في البرِّ، ومن أجاز البحرَ، فكأنما أجاز الأوديةَ كلها، والمائدُ فيه كالمُتشحط في دمه»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٣٤٧)، والنسائي (٨٥٨٥) من طرق عن زهير بن معاوية أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٥٤) و (١٠٤٢) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده، به. وذكر أن ذلك كان يوم بدرٍ.

(٢) صحيح موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص، دون قوله: «ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها»، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - في حفظه سوءٌ، وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث في موضعين منه، فأسقط ذكر الواسطة فيه بين يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - وبين عطاء بن يسار، ورفع الحديث، وخالفه سفيان الثوري، فرواه عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عمَّن سمع عطاء بن يسار، ووقفه على عبد الله بن عمرو، وهذا الرجل الذي سمع عطاءً منهم. لكن روي هذا الخبرُ من طريق أخرى صحيحة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه، فالموقوف هو الصحيح. وبذلك يتبين بأن ما قاله المنذري في «الترغيب» ٢/ ١٩٩ من موافقته للحاكم في تصحيحه، وقوله: لا يضرُّ ما قيل في عبد الله بن صالح، فإن البخاري احتجَّ به. قولٌ غير مُسلم له، والله ولي التوفيق.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٤٢، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣١٤٤)، وفي «المعجم الكبير» (١٤٥٨١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٣٦)، وأبو الحسين ابن بشران في «فوائده» ضمن مجموع فيه عدة أجزاء حديثية (٨٩)، وأبو القاسم بن بشران في الجزء الثاني من «أماله» (١٥٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٣٣٤، وفي «شعب الإيمان» (٣٩١٧) من طرق عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٧- حدثنا علي بن حَمْشَادَ العدل وبكر بن محمد الصَّيرفي، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي عَقِيل زُهْرَةَ بن مَعْبَدٍ، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفَّان، قال: سمعت عثمان بن عفَّان، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ»<sup>(١)</sup>.

٢٦٦٨- وأخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن زُهْرَةَ بن مَعْبَدٍ، أنه سمع أبا صالح يقول: سمعت عثمان بن عفَّان، وهو بمنى يقول: إني أحدثكم حديثاً لم أكن حدَّثْتُكُمْوه قطُّ، إني

= وأخرجه عبد الرزاق (٩٦٣٠)، وابن أبي شَيْبَةَ ٣١٥/٥ من طريق سفيان الثَّوْرِي، عن يحيى ابن سعيد، أخبرني مَخِيرٌ، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً. وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٩٥) عن يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً أيضاً، دون قوله: ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، وإسناده صحيح. وقد صحَّ ذكر المائد في البحر مرفوعاً من حديث أم حرام بنت ملحان عند أبي داود (٢٤٩٣) بلفظ: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء، له أجر شهيد». وإسناده حسن.

والمائد: هو اسم فاعل من ماد يَمِيد: إذا داخ رأسه من غثيان معدته من ريح البحر. وقوله: أجاز، أي: قطع. والمُشْحَطُّ: المُتَلَطَّخُ بالدم.

(١) إسناده حسن كما تقدم بيانه برقم (٢٤١٢)، وحسنه الترمذي.

وأخرجه الترمذي (١٦٦٧) عن الحسن بن علي الخلال، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٧٠) و (٥٥٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، والنسائي (٤٣٦٣) من طريق عبد الله بن يوسف، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وانظر ما بعده.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ»، ١٤٤/٢ هل بَلَّغْتُكُمْ؟ قالوا: نعم، قال: اللَّهُمَّ اشْهَدْ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٦٩- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي، حدثنا أبو المَوْجِّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرني حَيَّوَة بن شُرَيْح، أخبرني أبو هانئ حُمَيْد بن هانئ الخَوْلَانِي، أَنَّ عمرو بن مالك الجَنْبِي أخبره، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَه بن عُبَيْدٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رِبَاطٌ، أَوْ حُجٌّ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٢٦٦٩م- قَالَ فَضَالَه: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمَ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمِّنُ قَتْنَةَ الْقَبْرِ»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٧٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

(١) إسناده حسن كسابقه.

(٢) إسناده صحيح. أبو المَوْجِّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وَعَبْدَان: هو عبد الله بن عثمان ابن جَبَلَة، وَعَبْدَان لَقْبُهُ، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٤١) عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٢٣٩٤٥) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شُرَيْح، به. وَقَرَنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَة.

وقد تقدم برقم (١٢٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانئ الخولاني.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٥١)، والترمذي (١٦٢١)، وابن حبان (٤٦٢٤) من طرق عن عبد الله ابن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقد تقدم برقم (٢٤٤٨) من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانئ.

سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَدُّ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ بَدْعَوَتَيْنِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٧١- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَمِّي الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٦٧٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَعَادَةُ لَابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَشَقَاوَةُ لَابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، فَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ

(١) صحيح موقوفاً على أبي ذر الغفاري كما بيناه برقم (٢٤٨٨)، فقد تقدم هناك من طريق رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٤٩٧) عن يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٤٣٩٠) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

(٢) كذا وقع اسم شيخ عثمان بن سعيد في النسخ الخطية: موسى بن سهل، ووقع في «إتحاف المهرة» للحافظ (٢٠٣٦٦): موسى بن إسماعيل. ونظن أن إسماعيل تحريف عن سهل، وفي هذه الطبقة موسى بن سهل الرملي، وهو ثقة، لكن الذي يغلب على ظننا أن ذكره في هذا الإسناد خطأ، والصحيح موسى بن مروان الرقي، كما وقع مقيداً في رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٦ / ٣٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده الذي هنا، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده صحيح. أبو حيان التميمي: هو يحيى بن سعيد بن حيان، وأبو زرعة: هو ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي.

وأخرجه أبو داود (٢٥٤٦) عن موسى بن مروان الرقي، وابن حبان (٤٦٨٠) من طريق عمرو ابن عثمان الحمصي، كلاهما عن مروان بن معاوية، بهذا الإسناد.

الصالح، والمَرْكَبُ الصالح، وَمِنْ شقاوة ابن آدم: المسكنُ الضيِّقُ، والمرأةُ الشَّوْءُ، والمَرْكَبُ الشَّوْءُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٧٣- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، أخبرنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا ١٤٥/٢ عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أَرْطاة، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أَبِي الدرداء، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني ضُعفاءكم، فإنكم إنما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بضعفائكم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٦٧٤- أخبرني أحمد بن محمد العَنْزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثني يحيى بن سليمان الجُعْفِي، حدثني ابن وهب، حدثني حُيَيِّ، عن أَبِي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رسول الله ﷺ خرج يومَ بَدْرٍ ثلاثِ مئةٍ وخمسةَ عشرَ من المُقاتِلَةِ، كما خرج طَالُوثٌ، فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج، فقال: «اللهم إنهم

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد - وهو الأنصاري الزُرْقِي - لكنه قد توبع. عبد العزيز بن محمد: هو الدَّرَاوَرْدِي.

وأخرجه أحمد (١٤٤٥) عن روح بن عُبادة، عن محمد بن أبي حميد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٤٠٣٢) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد ابن سعد، به. بلفظ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار الشَّوْءُ، والمرأة الشَّوْءُ، والمسكن الضيِّقُ، والمركب الشَّوْءُ»، وإسناده صحيح.

وسياقي برقم (٢٧١٧) من طريق أبي بكر بن حفص عن محمد بن سعد. وإسناده قوي. وفي الباب عن نافع بن عبد الحارث سياقي عند المصنف برقم (٧٤٩٣).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٣١)، والترمذي (١٧٠٢)، وابن حبان (٤٧٦٧) من طرق عن عبد الله ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٢٥٤٠) من طريق بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

حُفَاةٌ، فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ، فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ، فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله لهم يوم بدر، فانقلبوا وما منهم رجلٌ إلا قد رجع بِجَمَلٍ أو جَمَلَيْنِ، واكتسوا وشبِعُوا<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٧٥- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي وأبو تَوْبَةَ الربيع بن نافع الحلبي، قالوا: حدثنا الهيثم بن حُميد، أخبرني راشد بن داود الصنعاني، حدثنا أبو أسماء الرَّحَبِي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في مَسِيرٍ له: «إِنَّا مُدْلِجُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَا يَرَحِلَنَّ مِنَّا مُضْعِفٌ وَلَا مُصْعَبٌ»، فارتحل رجلٌ على ناقَةٍ له صعبة، فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يُدْفَنَ، ثم أمر بلالاً فنادى: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن كما عند الرواية السالفة برقم (٢٦٢٩).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده فيه لين من أجل راشد بن داود الصنعاني، فهو مختلف فيه، وثقه ابن معين وذُحيم، وقال عنه البزار في «مسنده» (٤١٧٤): ليس بن بأس، وضعفه البخاري والدارقطني، لكن رويت هذه القصة التي ذكرها من طريق مرسلٍ رجالها ثقات، على أن المرفوع آخره قد رُوي من وجه آخر مرسل عن النبي ﷺ رجاله ثقات أيضاً.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٦٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، به. وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤١/ ٣.

ويشهد للحديث مرسل القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٩٣)، ورجاله ثقات، وفيه أن هذه الحادثة كانت في خيبر. وقد رُوي هذا المرسل من وجه آخر موصولاً بذكر أبي أمامة عند الروياني في «مسنده» (١٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٧٩٢) و(٧٧٩٣)، وفيه ليث ابن أبي سليم، وهو سيع الحفظ فلا يُعتد بوصله للخبر.

وقد روي آخر الحديث المرفوع منه في قصة أيضاً من مرسل عروة بن الزبير عند أبي داود في «المراسيل» (٣١٩)، ورجاله ثقات أيضاً.



## كتاب قتال أهل البغي

### وهو آخر الجهاد

٢٦٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا عبد الله بن حُمران، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن عمر بن الحَكَم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ وهو يَقْسِمُ تمرًا يوم حُنين، فقال: يا محمد، اعدلْ، قال: «وَيْحَكَ وَمَنْ يَعدُلُ عليك إذا لم أعدلْ؟» أو «عند مَنْ تَلْتَمِسُ العَدْلَ بعدي؟» ثم قال: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ، مُحَلِّقَةً رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة. ١٤٦/٢

٢٦٧٧- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا عثمان الشَّحَّام، حدثنا مُسلم بن أبي بَكْرَة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي أَشَدَّةَ ذَلْفَةٍ أَلَسْنَتْهُمْ بِالْقُرْآنِ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ الْمَاجِرَ مَنْ قَتَلَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزّاز، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٤) عن أبي موسى محمد بن المثنى، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٤٩) من طريق رجاء بن محمد العُدري، كلاهما عن عبد الله بن حُمران، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١١ / (٧٠٣٨) من طريق مِقْسَم أبي القاسم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عثمان الشَّحَّام، وقد روي الحديث عن أبي بكرة =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشَّحَام:

٢٦٧٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، أخبرنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن عثمان الشَّحَام، قال: أتيت مُسلم بن أبي بكره وقرقد السَّبْخِي، فدخلنا عليه، فقلنا: أسمعنا أباك يذكر في حديث الفتن؟ فقال: نعم، سمعتُ أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أمتي قومٌ أعداءُ ذَلِيقَةٍ ألسنتهم بالقرآن، فإذا رأيتُمُوهم فَأَنِيمُوهم، فإذا رأيتُمُوهم فَأَنِيمُوهم»<sup>(١)</sup>.

٢٦٧٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا عقان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن أرى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدثني عن الخوارج، قال: فلقيتُ أبا بَرَزَةَ في يوم عرفة في نفر من أصحابه، فقلت: يا أبا بَرَزَةَ،

= من وجهين آخرين أحدهما حسن كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٨٢) عن وكيع بن الجراح، و(٢٠٤٤٦) عن روح بن عبادة، كلاهما عن عثمان الشَّحَام، به.

وسياقي بعده من طريق حماد بن زيد عن عثمان الشَّحَام.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٠٤٣٤) من طريق بلال بن بَقَطَر، عن أبي بكره. وبلال مجهول. وله طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٦) عن نصر بن عاصم، عن أبي بكره. وإسناده حسن.

ذَلِيقَةٍ، أي: فصيحة بليغة.

والتراقي: جمع تَرْقُوة، وهي العظم الذي بين ثَغْرَةِ النَّحْرِ والعاتق، وهما تَرْقُوتَان. والرَّيْمَةُ: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. وقيل: هي كل دابة مَرْمِيَّة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي كسابقه.

وقوله: «فَأَنِيمُوهم»، أي: اقتلُوهم.

حدثنا بشيء سمعته من النبي ﷺ يقول في الخوارج، قال: أحذثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي: أتى رسول الله ﷺ بدنانير من أرض، فكان يقسمها وعنده رجل أسود مَطْمُومُ الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله ﷺ، فأتاه من قبل وجهه، فلم يعطه شيئا، فأتاه من قبل شماله، فلم يعطه شيئا، فأتاه من خلفه، فقال: والله يا محمد، ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب النبي ﷺ فقال: «لا تجلدون بعدي أحداً أعدل عليكم مني» قالها ثلاثاً، ثم قال: «يخرج من قبل المشرق ١٤٧/٢ قوم كأن هديهم هكذا، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم، فإذا رأيتهم فاقتلوهم - قالها حماد ثلاثاً - هم شر الخلق والخلقة - قالها حماد ثلاثاً» وقال: قال أيضاً: «لا يرجعون فيه»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل شريك بن شهاب، فلا يُعرف له غير هذا الحديث، ولا يُعرف روى عنه غير الأزرق بن قيس، وقال النسائي: ليس بذلك المشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٧٨٣) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٩٨٠٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ويونس بن محمد المؤدب، والنسائي (٣٥٥٢) من طريق أبي داود الطيالسي، ثلاثهم عن حماد بن سلمة، به. وقالوا فيه: «حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال».

ويشهد له دون قوله: «حتى يخرج آخرهم» حديثا عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي بكرة اللذان قبل هذا الحديث.

وحديثا أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري الآتيان بعده.

وكذلك حديث علي بن أبي طالب عند البخاري (٣٦١١)، ومسلم (١٠٦٦).

وحديث عبد الله بن عمر عند البخاري (٦٩٣٢).

وحديث سهل بن حنيف عند البخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨).

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا الحسن بن علي ابن بحر البرِّي، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن مَعمر، عن قَتادة، عن أنس، أَنَّ النبي ﷺ قال: «سيكون في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ، وسيجيء قومٌ يُعجبونكم وتُعجبهم أنفسهم، الذين يقتلونهم أولى بالله منهم، يُحسنون القيلَ ويُسيئون الفعلَ، يدعون إلى الله، وليسوا من الله في شيء، فإذا لقيتموهم فأنيئوهم» قالوا: يا رسول الله، انعتهم لنا، قال: «آيتهم الخلقُ والتَّسبيتُ» يعني: استئصال القصير<sup>(١)</sup>، قال: والتَّسبيتُ: استئصال الشعر<sup>(٢)</sup>.

= وحديث جابر بن عبد الله عند البخاري (٣١٣٨)، ومسلم (١٠٦٣)، لكن رواية البخاري مختصرة. وحديث أبي ذر الغفاري ورافع بن عمرو الغفاري عند مسلم (١٠٦٧). وعند أبي ذر ورافع وأنس وحدهم من هؤلاء الذين تقدّم ذكرهم من الزيادة: «هم شر الخلق والخلقة»، وهي في رواية عن أبي سعيد عند مسلم. وفي رواية عن عليّ عند مسلم: «من أبغض خلق الله إليه». وزادها بعضٌ من ذكر في روايته خارج الصحيح، وغيرهم، كما بينه الحافظ في «فتح الباري» ٢٢/٢١٦-٢١٧. ويشهد له مع قوله: «حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال» حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٠٧)، وإسناده حسن إن شاء الله. وقوله: «مطموم الشعر» أي: مجزوز الشعر مخلوقه. والسَّيما: العلامة.

(١) في (ص) و(ب): التقصير، والمثبت من (ز) هو الوجه، والمعنى: استئصال الشعر القصير، كما صرّح به في رواية أحمد ٢٠/ (١٣٠٣٦). (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٠٣٦) من طريق رباح بن زيد الصنعاني، وأبو داود (٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٧٥) من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن معمر، به. وسيأتي بعده من طريق الأوزاعي عن قَتادة.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٢٨٨٦) و(١٢٩٧٢) من طريق سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: ذكر لي أنَّ نبي الله ﷺ قال - ولم أسمع منه - فذكره. ومرسل الصحابي حجة باتفاق أهل العلم. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة عن أنس، وهو صحيح على شرط  
الشيخين:

٢٦٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْهَيْثَمِ الْبَلْكَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ  
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ  
الْقِيلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ  
صَلَاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُ  
حَتَّى يُرَدَّ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ، وَهُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ،  
يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ» قَالُوا: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَيِمَاهُمْ؟ قَالَ: «التَّحْلِيقُ»<sup>(١)</sup>.

١٤٨/٢

٢٦٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا  
بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي  
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ

= وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد (١٢٦١٥) من طريق خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس  
ابن مالك، عن عمه، وقال في هذه الرواية: أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ. ونظن ذلك وهماً من  
خلف بن خليفة، فإنه كان قد تَغَيَّرَ واختلط، وخالفه التيمي، وهو أوثق منه فبيِّن أنس في روايته أنه لم  
يسمع هذا الخبرَ من النبي ﷺ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن كثير  
المصيصي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٣٨) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وأبو داود  
(٤٧٦٥) من طريق الوليد بن مسلم ومُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي، ثلاثهم عن أبي عمرو الأوزاعي،  
به. وقرنوا في رواياتهم بأنس أبا سعيد الخُدري، كما في رواية بشر بن بكر الآتية بعده.  
وفوق السهم: موضع الوتر منه.

الْقِيلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمَرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فَوْقِهِ، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا سَيِّمَاهُمْ؟ قَالَ: «التَّخْلِيقُ»<sup>(١)</sup>.

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخُدْري، إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد:

(١) إسناده عن أنس صحيح، وأما عن أبي سعيد، فإن قتادة لم يسمع منه كما جزم به المزي، وقد نفى أحمد وأبو حاتم سماعه من أحد من الصحابة غير أنس، وزاد أبو حاتم وأبو زرعة عبد الله بن سرجس، وزاد ابنُ المدينيُّ أبا الطُّفيلِ عامر بن واثلة. وعبارة المصنف بإثره تُوهم عدم سماعه لهذا الخبر فقط، والصحيح عدم سماعه من أبي سعيد مطلقاً، والله تعالى أعلم، وبينهما فيه واسطة كما سنبينه في الطريق التالية، وقد روي هذا الخبر عن أبي سعيد الخُدْري من وجوه أخرى صحيحة.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٣٨) عن أبي المغيرة الخولاني، وأبو داود (٤٧٦٥) من طريق الوليد ابن مسلم ومُبَشَّر بن إسماعيل، ثلاثتهم عن أبي عمرو الأوزاعي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٧/ (١١٢٩١)، والبخاري (٥٠٥٨) و(٦٩٣١)، ومسلم (١٠٦٤)، وابن ماجه (١٦٩)، والنسائي (٨٠٣٥)، وابن حبان (٦٧٣٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأحمد ١٨/ (١١٦١٤)، والبخاري (٧٥٦٢) من طريق معبد بن سيرين، وأحمد ١٧/ (١١١٩٦) و(١١٢٧٥) و١٨/ (١١٤٤٨) و(١١٧٥٠)، ومسلم (١٠٦٤) من طريق أبي نضرة المنذر بن مالك بن قُطعة، وأحمد ١٨/ (١١٤٨٨) من طريق يزيد بن صهيب الفقير، والبخاري (٦٩٣١)، ومسلم (١٠٦٤) من طريق عطاء بن يسار، كلهم عن أبي سعيد الخُدْري. وقال معبد في روايته: «يخرج أناس من قبل المشرق»، ورواية أبي نضرة مختصرة، بلفظ: «تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحق»، وله لفظ آخر بنحو لفظ الرواية الآتية عند المصنف بعده.

وسياقي بعده من طريق قتادة، عن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد.

وبرقم (٢٦٩١) من طريق عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري، ضمن قصة ذي الخويصرة التميمي، وسياقي هناك تمام تخريجه.

٢٦٨٣- أَخْبَرَنِي أَبُو النُّضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيهِ بِالطَّابَرَانِ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ بِهَرَاةَ وَعُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكَ بِبَغْدَادَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ التَّنُوخِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَلِيِّ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرْمِي رَمِيَّةً، فَيَتَوَخَّى السَّهْمَ حَيْثُ وَقَعَ، فَأَخْذَهُ فَنَظَرَ إِلَى فُوقِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رِيشِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، كَمَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّمِ، كَذَلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ هَؤُلَاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن بشير يُعتبر به في المتابعات لكنه لم يتابع على ذكر أبي المتوكل علي بن داود الناجي في إسناده بين قتادة وأبي سعيد، فقد رواه الأوزاعي في الرواية السابقة وغيره عن قتادة عن أبي سعيد الخُدري مباشرة دون واسطة، لكن روى أبو عوانة بعض الرواية التي قبل هذه عن قتادة عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد الخُدري، فالذي يغلب على ظننا أن هذا هو الصواب في الواسطة، لأنَّ أبا عوانة ثقة حافظ، فروايته مقدَّمة على رواية سعيد بن بشير، والله أعلم، ويؤيده أنَّ سليمان التيمي روى نحو هذه الرواية التي هنا عن أبي نضرة عن أبي سعيد كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٧١١) من طريق محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١٨/ (١١٤١٦) و (١١٦١١)، ومسلم (١٠٦٤) واللفظ له، والنسائي (٨٥٠٢) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ»، وهذه قطعة من حديث الأوزاعي عن قتادة المتقدم قبله.

وأخرجه بنحو الرواية التي هنا: أحمد ١٧/ (١١٠١٨)، ومسلم (١٠٦٤) واللفظ له، من طريق سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيَمَاهُمْ التَّحَالُاقُ، قَالَ: «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ - أَوْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ - يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ» قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا، أَوْ قَالَ قَوْلًا: «الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ - أَوْ قَالَ: الْغَرَضُ - فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي النَّصْبِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً».

٢٦٨٤- أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عقان العامري، حدثنا مالك بن إسماعيل النّهدي، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن مسلم الأعور، عن حَبَّة<sup>(١)</sup> العُرني، قال: دخلتُ أنا وأبو سعيد الخُدري على حذيفة، فقلنا: يا أبا عبد الله، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «دُورُوا مع كتابِ الله حيثما دارَ»، فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: انظُرُوا الفئَةَ التي فيها ابنُ سُمَيّة، فالزُمُوها، فإنه يدُور مع كتابِ الله، قال: فقلت: ومَن ابنُ سُمَيّة؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: بيّنه لي، قال: عمار ابن ياسر، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا اليَقْظان، لن تموتَ حتى تَقْتَلَكَ الفئَةُ الباغِيَةُ عن الطريق»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحو هذه الرواية أيضاً أحمد ١٧/ (١١٢٩١) و١٨/ (١١٥٣٧) و(١١٥٧٩)، والبخاري (٣٦١٠) و(٦١٦٣) و(٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤)، وابن ماجه (١٦٩)، والنسائي (٨٥٠٧) و(٨٥٠٨) و(١١١٥٦)، وابن حبان (٦٧٤١) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وبعضهم قرن فيه بأبي سلمة الضحّاك المَشْرِقِيّ.

والنَّضِيّ: السهم قبل أن يُنَحْتَ إذا كان قَدْحاً. والبَصِيرَة: شيء من الدم يُسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّة. (١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: خالد، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ (٤٢٣٣). (٢) إسناده ضعيف جداً من أجل مسلم الأعور - وهو ابن كيسان المُلَانِي - وقد تركه بعضهم كما تَبَّه عليه الذهبي في «تلخيصه». وقد اختلف عليه في ذكر من كان بصحبة حَبَّة العُرني لما دخل على حذيفة، فذكر هنا في رواية إسرائيل عنه أبا سعيد الخُدري، وذكر في رواية أبي أسامة الآتية برقم (٥٧٨٠)، وكذا في رواية محمد بن فضيل عند غير المصنف أبا مسعود، وذكر في رواية علي بن مسهر ابن مسعود! حَبَّة العُرني: هو ابن جُوَيْن، وهو ضعيف.

وأخرجه البزار (٢٩٤٨)، والطبري في «تاريخه» ٥/ ٣٨-٣٩، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٣٠)، وأبو الحسن علي بن عمر الشُّكْرِي في «مشيخته» (٩٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ١٩٧ من طريق محمد بن فضيل، وأبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٤٤١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٢٨ من طريق علي بن مسهر، كلاهما عن مسلم الأعور، به. دون قوله: «دُورُوا مع كتابِ الله حيثما دارَ».



هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة، أخرجها بعضها، ولم يُخرجها بهذا اللفظ. ١٤٩/٢  
 ٢٦٨٥- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو القاسم عبد الله  
 ابن محمد البَغَوِي، حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي، حدثنا عبد العزيز بن المختار،  
 حدثنا خالد الحَذَاء، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس، أنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى  
 أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج، فانطلقا فإذا هو في حائطٍ له يُصلِح،  
 فلما رأنا أخذ رداءه ثم احتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى علا ذكره في المسجد<sup>(١)</sup>، فقال:  
 كنا نَحْمِلُ كِبَنَةَ كِبَنَةٍ، وعمارٌ يحْمِلُ كِبْنَتَيْنِ كِبْنَتَيْنِ، فرآه النبي ﷺ، فجعل يَنْفُضُ  
 الترابَ عن رأسه ويقول: «يا عمارُ، ألا تحمِلُ كِبَنَةَ كِبَنَةٍ كما يحْمِلُ أصحابُك؟» قال: إني  
 أريد الأجرَ عند الله، قال: فجعل يَنْفُضُ عنه الترابَ، ويقول: «وَيْحَ عمارٍ، تقتله الفئةُ  
 الباغيةُ» قال: ويقولُ عمار: أَعُوذُ بالله من الفِتَنِ<sup>(٢)</sup>.

= وقد روي قوله: «دوروا مع كتاب الله حيثما دار» من حديث معاذ بن جبل عند الطبراني في «الكبير»  
 ٢٠ / (١٧٢)، وفي «الصغير» (٧٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (٦٥٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية»  
 ٥ / ١٦٥، ورجاله لا بأس بهم، لكن تابعيه لم يدرك معاذاً.

وقوله ﷺ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» مروي عن جملة من الصحابة، كحديث أبي سعيد  
 الخُدْرِي الآتي بعده، وحديث عمرو بن حزم وعمرو بن العاص الآتي برقم (٢٦٩٥)، وحديث أم  
 سلمة عند مسلم (٢٩١٦).

وانظر تمام شواهد في «مسند أحمد» عند حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ١١ / (٦٤٩٩).

(١) كذا جاء هذا الحرف في النسخ الخطية: حتى علا ذكره في المسجد، وعند سائر من خرَّج  
 الحديث غير المصنف: حتى أتى على ذكر بناء المسجد، وهو كذلك في رواية البيهقي في «دلائل  
 النبوة» ٥٤٦/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي عمرو بن أبي جعفر، عن أبي القاسم البَغَوِي. فهذه  
 رواية أخرى عن الحاكم اختلف فيها شيخه فقط، ولم تقع في «مستدركه» هذا، وقد يجوز أن يكون  
 معناها هنا: حتى علا أبو سعيد في حديثه في السرد التاريخي لما حدَّث به النبي ﷺ عن الخوارج من  
 لدن حديثه عنهم يوم حنين وما قاله له ذو الخويصرة حتى رجع في التاريخ إلى حديثه في شأن المسجد،  
 أي مسجد النبي ﷺ. وقد يجوز أن يكون وقع في العبارة سقط وتحريف.

(٢) إسناده صحيح. أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين، وخالد الحذاء: هو ابن مهران، =

= وعكرمة: هو أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس. وقوله في الحديث: «تقتلك الفئة الباغية» لم يسمعه أبو سعيد من النبي ﷺ كما سيأتي بيانه، لكن ذلك لا يضر بصحة الحديث، لأنه يكون عندئذ مرسل صحابي.

وأخرجه البخاري (٤٤٧) عن مُسَدَّد، عن عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد. لكن لفظ المرفوع آخره عنده: «ويح عمار، يدعوه إلى الجنة، ويدعونه إلى النار» دون عبارة: «تقتلك الفئة الباغية» لأكثر رواة البخاري، وقد ثبتت لبعضهم كما بيّنه الحافظ في «الفتح» ٢/ ٣٦٧-٣٦٨.

وبيّن أيضاً أنّ البخاري حذفها عمداً. كأنه قصد بعد أن أثبتّها أولاً. لنكتة خفية، وهي أنّ أبا سعيد لم يسمعها من النبي ﷺ كما صرّح به هو نفسه في بعض روايات أبي نضرة عنه عند أحمد، وأنه إنما سمعها من أبي قتادة الأنصاري كما صرّح به في بعض طرق أحمد ومسلم كما سيأتي واقتصر البخاري على هذا القدر الذي سمعه أبو سعيد من النبي ﷺ وحذف المدرج. قلنا: لكن إدراجها في حديث أبي سعيد لا يضر بصحة الحديث، لأنّ غاية ما فيه عندئذ أن يكون مرسلًا لصحابي، وهو حُجّة، فكيف إذا عرفنا أنّ شعبة اقتصر عليها في روايته عن خالد الحذاء كما سيأتي، ولم يذكر واسطة بين أبي سعيد الخُدري وبين النبي ﷺ؟!

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٦٦)، والنسائي (٨٤٩٤) من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد ١٨/ (١١٨٦١) عن محبوب بن الحسن، والبخاري (٢٨١٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن حبان (٧٠٧٨) من طريق يزيد بن زريع، و(٧٠٧٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، كلهم عن خالد الحذاء، به. ولم يذكر شعبة ولا يزيد بن زريع في روايتهما قصة إرسال ابن عباس لعكرمة ولابنه علي بن عبد الله بن عباس. وزاد محبوب بن الحسن وكذا يزيد بن زريع وخالد الواسطي في رواياتهم: «يدعوه إلى الجنة ويدعونه إلى النار». وعبارة «تقتلك الفئة الباغية» حذفت من رواية أبي ذر الهروي لصحيح البخاري، فوافق صنيع البخاري في رواية عبد الوهاب صنيعة في رواية عبد العزيز بن المختار، وثبتت لغير أبي ذر، واقتصر شعبة في روايته عليها.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٢١) من طريق أبي هشام، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ. وأبو هشام هذا مجهول.

وأخرجه أحمد (١١٠١١) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري قال: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين، فترّب رأسه، قال: فحدّثني أصحابي، ولم أسمع من رسول الله ﷺ، أنه جعل ينفض رأسه ويقول: «ويحك يا ابن سُميّة، تقتلك الفئة الباغية».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٦٨٦- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحُنيني، حدثنا أبو حُذيفة النَّهْدي، حدثنا عِكْرمة بن عمار، عن شدّاد بن عبد الله أبي عمار، قال: شهدتُ أبا أُمّامة الباهلي وهو واقف على رأس الحُرورية عند باب دمشق، وهو يقول: «كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ - قالها ثلاثاً - خَيْرُ قَتْلَى مِنْ قَتَلُوا» قال: وَدَمَعَت عَيْنَاهُ، فقال له رجل: يا أبا أُمّامة، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: هَؤُلَاءِ كَلَابُ النَّارِ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ رَأَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قال: إِنِّي إِذَا لَجَرِيْتُ، لَوْلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً - وَعَدَّ سَبْعَ مَرَاتٍ - مَا حَدَّثْتُكُمْوه، قال له رجل: إِنِّي رَأَيْتَكَ قَدْ دَمَعْتَ عَيْنَكَ، قال: إِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ الآية [آل عمران: ١٠٥]، فَبِهِ لِهِمْ مَرَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٠٩)، ومسلم (٢٩١٥) من طريق أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، قال: أخبرني من هو خير مني؛ أبو قتادة، فذكره.  
تنبيه: قد روى هذا الحديث شعبة أيضاً عن خالد الحذاء، عن الحسن البصري وأخيه سعيد، عن أمهما، عن أم سلمة. أخرجه من هذه الطريق أحمد ٤٤/ (٢٦٥٦٣) و (٢٦٦٥٠)، ومسلم (٢٩١٦)، والنسائي (٨٤٩٠)، وتابع خالد الحذاء على هذا عبد الله بن عون عند أحمد ٤٤/ (٢٦٥٦٣)، ومسلم (٢٩١٦)، والنسائي (٨٢١٧) و (٨٤٩٢)، وأيوب السختياني عند أحمد (٢٦٥٦٣)، والنسائي (٨٤٩١)، فدل ذلك على أنه محفوظ عن خالد الحذاء على الوجهين، وتكفي رواية شعبة عنه لكليهما، والله أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل أبي حُذيفة النَّهْدي - واسمه موسى بن مسعود - لكنه قد تُوَبِعَ في الطريق التالية، وقد روي الحديث عن أبي أُمّامة أيضاً من وجهين آخرين.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٥١) من طريق سيار الشامي مولى معاوية بن أبي سفيان، وأحمد (٢٢١٨٣) و (٢٢٢٠٨)، وابن ماجه (١٧٦)، والترمذي (٣٠٠٠) من طريق أبي غالب كلاهما عن أبي أُمّامة.

وأخرجه أحمد (٢٢٣١٤) من طريق صفوان بن سُليم، يقول: دخل أبو أُمّامة الباهلي دمشق =

٢٦٨٧- أخبرنا أبو محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شذاد بن عبد الله أبو عمار، قال: سمعت أبا أمانة، وهو واقف على رؤوس الحرورية ١٥٠/٢ على باب حمص أو باب دمشق، وهو يقول: كلابُ النار، كلابُ النار، شرُّ قتلى تحت ظلِّ السماء، خيرُ قتلى مَنْ قتلوهم؛ ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وحدَّث مسلم في «المسند الصحيح» عن نصر بن علي، بن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن شذاد أبي عمار، عن أبي أمانة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: يا ابن آدم، إنك إن تبذل الفضل» الحديث<sup>(٢)</sup>.  
وإنما شرحنا القول فيه، لأنَّ الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمانة، ولم يُخرجاه.

٢٦٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا أبو أمية محمد ابن إبراهيم الطرسوسي، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم بن معاوية اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار العجلي، حدثنا أبو زُمَيْل سِمَاكُ الحَنَفِي، حدثنا عبد الله بن عباس،

---

= فرأى رؤوس حروراء، فذكره. ورجاله ثقات، لكن صفوان لم يُدرك هذه القصة كما توهم روايته هذه وسيأتي بعده من طريق النضر بن محمد بن موسى الجَرْشي عن عكرمة بن عمار. ويشهد للمرفوع منه حديث عبد الله بن أبي أوفى الآتي برقم (٦٥٧٧)، وإسناده لا بأس به.  
(١) إسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٣٦) عن نصر بن علي وزهير بن حرب وعبد بن حميد، ثلاثتهم عن عمر ابن يونس.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي (٢٣٤٣) عن محمد بن بشار، عن عمر بن يونس، به. وليس في رواية مسلم ولا الترمذي ما ذكره الحاكم في اللفظ الذي ساقه: «يقول الله» وإن كان ذلك معلوماً من دلالة نصِّ الحديث، على أنه قد جاء التصريح به في رواية للبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٤٣).

قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دارٍ وهم ستة آلاف، أتيتُ عليّاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، أبرِذ بالظُّهر لعلِّي آتي هؤلاء القوم فأكلّمهم، قال: إني أخافُ عليك، قلت: كلا.

قال: فخرجتُ إليهم، ولبستُ أحسنَ ما يكون من حُلل اليمن، قال أبو زُميل: كان ابن عباس جميلاً جَهِيراً، قال ابن عباس: فأتيتُهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون، فسَلَّمْتُ عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما هذه الحُلّة؟ قال: قلت: ما تعيبن عليّ، لقد رأيتُ على رسول الله ﷺ أحسنَ ما يكون من الحُلل، ونَزَلَ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار، لأبلغكم ما يقولون، وتُخبروني<sup>(١)</sup> بما تقولون، فعليهم نزل القرآن، وهم أعلمُ بالوحي منكم وفيهم أنزل، وليس فيكم منهم أحدٌ. فقال بعضهم: لا تُخاصِموا قريشاً، فإنَّ الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].

قال ابن عباس: وأتيتُ قوماً لم أرَ قوماً قطُّ أشدَّ اجتهاداً منهم، مُسَهِّمةٌ وجوهُهم من السَّهر، كأنَّ أيديهم ورُكَبَهم ثُفْنٌ<sup>(٢)</sup>، عليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ<sup>(٣)</sup>، فقال بعضهم: لنُكَلِّمَنَّهُ ولننظرُنَّ ما يقول، قلت: أخبروني ماذا نَقَمْتُم على ابن عمِّ رسول الله ﷺ وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا: ثلاثاً، قلت: ما هنَّ؟ قالوا: أما إحداهنَّ: فإنه ١٥١/٢

(١) وقع في النسخ الخطية: المخبرون، والمثبت من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٧٩/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، وهو الموافق لرواية عبد الرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمار، حيث جاء فيها: وأبلغهم ما تقولون.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: ثثنى، وجاء على الصواب في رواية البيهقي. والثُفْن: ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بَرَكْتَ، ويحصل فيه غِلْظٌ.

(٣) تحرّفت العبارة في النسخ، وجاءت على الصواب في رواية البيهقي. والقُمُصُ المُرَحَّضَةُ: المغسولة.

حَكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا إِلَهُ﴾ [يوسف: ٤٠]، وما للرجال وما للحكم؟ فقلت: هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى: فإنه قَاتَلَ ولم يَسْبِ ولم يَغْنَمْ، فلئن كان الذي قَاتَلَ كفاراً، لقد حَلَّ سَبْيُهُمْ<sup>(١)</sup> وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حَلَّ قتالهم. قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ قالوا: إنه مَحَا نفسه من أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

فقلت لهم: أرايتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه ﷺ ما يردُّ به قولكم، أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت لهم: أما قولكم: حَكَّم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قدرُ حُكْمُهُ إلى الرجال في ثمن رُبْع درهم في أرنبٍ ونحوها من الصيد، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ٣٥]، فنشدتكم بالله، أحكم الرجال في أرنبٍ ونحوها من الصيد أفضل، أم حُكْمُهُم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يُصَيِّر ذلك إلى الرجال؟

وفي المرأة زوجها قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ٣٥]، فجعل الله حُكْمَ الرجال سنة ماضية. أخرجت عن هذه؟ قالوا: نعم.

قال: وأما قولكم: قَاتَلَ ولم يَسْبِ، ولم يَغْنَمْ، أتبون أمكم عائشة، ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم، ولئن قلت: ليست بأمنا، لقد كفرتم، فإن الله يقول: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، فأنتم تدورون بين ضلالتين، أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة، فنظر بعضهم إلى بعض. قلت: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قال: وأما قولكم: مَحَا اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، وأراكم قد

(١) تحرّف في (ز) إلى: سلبهم.

سمعتُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَاتَبَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَأَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: «اَكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا ١٥٢/٢ اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَوَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَمَا أَخْرَجَهُ مِنَ النَّبَوَّةِ حِينَ مَحَا نَفْسَهُ.

قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان، وقُتل سائرُهم على ضلالةٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٨٩- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا محمد ابن كَثِير العَبْدِي، حدثنا يحيى بن سُلَيْم وعبد الله<sup>(٢)</sup> بن واقد، عن عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم، عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ، قال: قَدِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهَا

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٠٣٧) عن إبراهيم بن خالد أبي ثور الكلبي، عن عمر بن يونس، بهذا الإسناد. مختصراً بذكر خروج ابن عباس للحرورية لائساً أحسن الحلل. وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٨٧)، والنسائي (٨٥٢٢) و (١١٧٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عكرمة بن عمار، به. ورواية أحمد والنسائي في الموضع الثاني مختصرة بذكر صلح الحديبية.

وسياقي برقم (٧٥٥٥) من طريق محمد بن عيسى بن حيان المدائني، عن عمر بن يونس، لكن بزيادة رجل بين أبي زُمَيْل وابن عباس. وانفرد بذلك المدائني وهو إلى الضعف أقرب.

وقوله: «أبرد بالظهر» أي: أحر الصلاة حتى يخفّ الحرّ.

والحرورية: نسبة إلى حرّوراء، وهي موضع قريب من الكوفة كان أول ما اجتمعت فيه الخوارج، فنسبوا إليه، وخروجهم هو انتفاضهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

والجَهِير: ذو المنظر الجليل الحسن.

ومُسَهِّمة، أي: متغيرة.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: ويحيى، وهو خطأ.

جلوسٌ مَرَجَعَهَا من العراق ليالي قُوتل عليٌّ، إذ قالت: يا عبد الله بن شدّاد، هل أنت صادقٌ عَمَّا أسألك عنه؟ حَدَّثَنِي عن هؤلاء القوم الذين قَتَلَهُم عليٌّ، قلت: وما لي لا أَصَدِّقُكَ؟ قالت: فحدّثني عن قصّتهم، قلت: إِنَّ عَلِيًّا لما كَاتَبَ معاويةَ وَحَكَّمَ الحَكَمَيْنِ، خرج عليه ثمانية آلاف من قُرَاء الناس، فنزلوا أرضاً من جانب الكوفة يقال لها: حَرُوراء، وإنهم أَنْكَرُوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميصِ أَلْبَسَكَهُ اللهُ وأَسْمَاكَ به، ثم انطلقت فَحَكَمْتَ في دين الله، ولا حُكْمَ إِلَّا اللهُ، فلما بلغ عليّاً ما عَتَبُوا عليه وفارَقوه، أَمَرَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لا يَدْخُلَنَّ على أمير المؤمنين إِلَّا رجلٌ قد حَمَلَ القرآن، فلما أن امتلأ من قُرَاء الناس الدارُ، دعا بمصحف عظيم، فوضعه عليٌّ بين يديه، فَطَفَقَ يَصُكُّهُ بيده، ويقول: أيها المصحفُ حَدِّثْ النَّاسَ، فناداه الناسُ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تسأله عنه؟ إنما هو وَرَقٌ ومِدَادٌ، ونحن نتكلّم بما رأينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله عزَّ وجلَّ في امرأة ورجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [النساء: ٣٥]، فَأَمْتُةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ أعظمُ حُرْمَةً من امرأة ورجل.

وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنِي كَاتَبْتُ معاويةَ وَكَتَبْتُ<sup>(١)</sup> عليّ بن أبي طالب، وقد جاء سُهيل ابن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحُدَيْبِيَّةِ حين صالَحَ قَوْمَهُ قريشاً، فكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سُهيلٌ: لا تَكْتُبْ: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: «فكيف أَكْتُبُ؟» قال: اكْتُبْ: باسمِكَ اللهم، فقال رسول الله ﷺ: «اكْتُبْ» ثم قال: «اكْتُبْ: من مُحَمَّدٍ رسولِ الله» قال: لو نعلمُ أَنَّكَ رسولُ الله لم نُخَالِفْكَ، فكتب: هذا ما صالَحَ عليه مُحَمَّدُ بن عبد الله قريشاً. يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١].

(١) وقع في النسخ الخطية: وكتب، بصيغة الغائب، والمثبت بصيغة المتكلم من رواية البيهقي في «الكبرى» ١٧٩/٨-١٨٠ عن أبي عبد الله الحاكم، وكذلك جاء في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٠٢-١٠٣/٢٧ حيث رواه من طريق البيهقي عن الحاكم.



فبعث<sup>(١)</sup> إليهم علي بن أبي طالب [عبد الله بن عباس]<sup>(٢)</sup>، فخرجت معهم، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن، هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل في قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]، فردّوه إلى صاحبه، ولا توضعوه كتاب الله، قال: فقام خطبائهم، فقالوا: لا والله، لنواضعنه كتاب الله، فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه، ولئن جاء بالباطل لنُبكِتَنَّهُ بباطله، ولنرُدَّنَه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب، منهم ابن الكواء، حتى أدخلهم على علي، فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم، حتى تجتمع أمة محمد ﷺ، وتنزلوا فيها حيث شئتم، بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلبوا دماً، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين.

فقالت له عائشة: يا ابن شداد، فقد قتلهم، فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء بغير حق الله، وقتلوا ابن خباب، واستحلوا أهل الذمة، فقالت: الله؟ فقلت: الله الذي لا إله إلا هو.

قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون: ذو الشدي، ذو الشدي، قلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى، فدعا الناس، فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان ١٥٤/٢ يصلي، فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: وهل سمعت أنت منه قال غير

(١) وقع في النسخ الخطية: فبعثه، بزيادة ضمير الغائب، ولا مذكور سابق فيعود عليه الضمير، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر، بحذف الضمير، وسيذكر مفعوله عندهما، وهو عبد الله بن عباس.

(٢) سقط من النسخ وأثبتناه من رواية البيهقي عن الحاكم، ومن طريقه ابن عساكر.

ذلك؟ قلت: اللهم لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يَرْحَمُ اللهُ علياً، إنه من كلامه، كان لا يرى شيئاً يُعْجِبُهُ إِلَّا قال: صدق الله ورسوله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه إِلَّا ذكرَ ذي الثُدَيَّة، فقد أخرجَه مسلمٌ بأسانيد كثيرة.

٢٦٩٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَةَ الغِفاري، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن محمد بن قيس، قال: سمعت مالك بن الحارث يقول: شهدتُ علياً يوم النَّهْروان طلبَ المُخْدَج فلم يَقْدِرْ عليه، فَجَعَلَتْ جَبِينُهُ تَعْرُقُ وأخذَه الكَرْب، ثم إنه قَدَرَ عليه، فخرَّ ساجداً، فقال: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع هذا الخبر من عبد الله بن شداد، بينهما فيه عبيد الله بن عياض القاري، كما في رواية غير الحاكم، وإن كان سماع ابن خثيم من ابن شداد محتمل، لكن لم نقف له على رواية عنه مباشرة، وعبيد الله ابن عياض المذكور ثقة.

وما وقع في إسناد الحاكم هنا من نسبة محمد بن كثير عَبدِيّاً فيه نظر، لأنَّ عبد الله بن واقد المذكور في الإسناد - وهو أبو رجاء الهروي - المشهور بالرواية عنه محمد بن كثير المِصْبِصِي، وليس العَبْدِي، وإذا ثبت ذلك فإنَّ محمد بن كثير المِصْبِصِي ضعيف يعتبر به، فالظاهر أنَّ إسقاط ذكر عبيد الله بن عياض جاء من قبَله، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٥٦) عن إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع، عن يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبيد الله بن عياض، عن عبد الله بن شداد. وإسناده حسن.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مالك بن الحارث - وقيل: اسمه الحارث بن قيس، وهو أبو موسى الهمداني - لم يرو عنه غير محمد بن قيس - وهو المُرْهَبِي - كان ممن شهد مع عليّ قتال الخوارج، وقد رُوي خبرُه هذا من وجوه عن عليّ بن أبي طالب. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦)، والنسائي (٨٥٠٩)، وابن حبان (٦٩٣٩) من طريق عبيد الله بن أبي رافع، ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٨)، والنسائي (٨٥١٦-٨٥١٨) من طريق زيد بن وهب، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بذكر سجدة الشكر، وهو غريب صحيح في سجود الشكر.

٢٦٩١- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد بن مكرم القاضي، حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا أبو عَتَّاب سهل بن حمَّاد، حدثنا عبد الملك ابن أبي نُضْرَة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أتاه مال، فجعل يَضْرِب بيده فيه فيُعْطِي يَمِيناً وشمالاً، وفيهم رجل مُقْلَص الثياب، ذو سِنِمَاء، بين عَيْنَيْهِ أثرُ السجود، فجعل رسولُ الله ﷺ يضرب يده يَمِيناً وشمالاً حتى نَفَدَ المَالُ، فلما نَفَدَ المَالُ وَلَّى مُدْبِراً، وقال: والله ما عدلت منذ اليوم. قال: فجعل رسولُ الله ﷺ يُقَلِّب كَفَّهُ، ويقول: «إِذَا لَمْ أَعِدْ فَمَنْ ذَا يَعِدُ بعدي؟ أَمَا إِنَّهُ سَتَمَرُق مَارِقَةً، يَمَرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقَاتِلْهُمْ، فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَفْضَلُ الْأَجْرِ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَفْضَلُ الشَّهَادَةِ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ،

= وأحمد ٢/ (٦٧٢) من طريق أبي كثير مولى الأنصار، وأبو داود (٤٧٦٩) من طريق أبي الوضيء عبَّاد بن نُسيب - وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف مطوَّلاً برقم (٨٨٣١) - والنسائي (٨٥١٤) من طريق سُليم بن بُلْج، و(٨٥١٥) من طريق كليب بن شهاب، والنسائي (٨٥٢٠) من طريق عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي، كلهم عن علي بن أبي طالب في قصة التماسه المُخْدَج في القتلى يوم النهروان، وأكثرهم يقول في روايته: قال علي: صدق الله، بدل: ما كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وقال عبيدة في روايته: الله أكبر، ثلاث مرات، ولم يذكر أحد من هؤلاء سجود علي لما رأى المخدج.

وقد رواه عن علي بن أبي طالب جماعة فذكروا سجوده لما رأى المخدج: فقد أخرجه أحمد (٨٤٨) و(١٢٥٥)، والنسائي (٨٥١٣) من طريق طارق بن زياد الكوفي، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٥١٥)، والبزار (٩٠٠) من طريق أبي المؤمن الوائلي، والبزار (٥٦٤) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٦٤ من طريق قيس بن أبي حازم، كلهم عن علي بن أبي طالب. بأسانيد حسنة. والمُخْدَج: ناقص الخلق. وقد كان ذلك المخدج مُخْدَج اليد كما صُرح به في بعض الروايات.

بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ، تَقْتُلُهُمْ أُولَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»<sup>(١)</sup>.

١٥٥/٢ هذا حديث صحيح ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة<sup>(٢)</sup>، وعبد الملك بن أبي نُضْرَة من أعزّ البصريين حديثاً، ولا أعلم أني علّوت له في حديث غير هذا.

٢٦٩٢- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَّ كَثِيرَ بْنَ هِشَامٍ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ صِفِّينَ، فَكَانُوا لَا يُجِيزُونَ<sup>(٣)</sup> عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَقْتُلُونَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الملك بن أبي نُضْرَة وسهل بن عَتَّاب. وأخرجه بنحوه أحمد ١٨/ (١١٥٣٧) و(١١٦٢١)، والبخاري (٦١٦٣) و(٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤)، والنسائي (٨٥٠٧) و(٨٥٠٨) و(١١١٥٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأحمد ١٨/ (١١٦٢١)، والبخاري (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤)، والنسائي (٨٥٠٨) من طريق الضحاك المِشْرَقِي، وأحمد ١٧/ (١١٠٠٨) و(١١٦٤٨) و(١١٦٩٥)، والبخاري (٤٣٥١) و(٤٦٦٧) و(٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤)، وأبو داود (٤٧٦٤)، والنسائي (٢٣٧٠) و(٣٥٥٠) و(١١١٥٧)، وابن حبان (٢٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، كلهم عن أبي سعيد الخُدْرِي، وسموا في روايتهم هذا الرجل المذكور بذي الخويصرة التميمي، وذكر ابن أبي نعم في روايته أَنَّ هذا كان في قسم ذهبية أرسل بها علي بن أبي طالب للنبي ﷺ من اليمن، وأنه ﷺ قسمها بين أربعة من المؤلفة قلوبهم، ووقع وصف هذا الرجل المذكور عنده بأنه كان غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، مشمر الإزار، محلوق الرأس.

وزاد أبو سلمة والضحاك: أَنَّ عمر بن الخطاب سأل النبي ﷺ قتله، وفي رواية ابن أبي نُعْمٍ أَنَّ خالد بن الوليد هو مَنْ سأل النبي ﷺ ذلك. قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٦٢٦: لا تنافي بينهما، لاحتمال أن يكون كلُّ منهما سأل في ذلك.

وزاد أبو سلمة والضحاك في روايتهما أيضاً تمثيل النبي ﷺ لمروق هؤلاء بنحو ما تقدم برقم (٢٦٨٢) من طريق قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخُدْرِي.

وقد تقدّم منه ذكر مروق هذه المارقة إلى آخر الحديث بنحوه برقم (٢٦٨١) من طريق قتادة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخُدْرِي. وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) قد أخرج الشيخان نحوه بزيادات ليست في حديثنا هنا كما تقدّم التنبيه عليه.

(٣) في المطبوع: يُجْهَزُونَ، وهما بمعنى.

مُولَّيًّا، وَلَا يَسْلُبُونَ قَتِيلًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب.

وله شاهد صحيح:

٢٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُبَيْعَةَ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: نَادَى مُنَادِي عَمَارٍ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَقَدْ وَلَّى النَّاسُ: أَلَا لَا يُذَافُ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُقْتَلُ مَوْلًى<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٨٢، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٦٤٩٢)، وفي «الاعتقاد» ص ٣٧٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٩/ ٤١٥، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٢٤، وأبو القاسم اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠١٤)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ١/ ٣٠١-٣٠٢ من طرق عن كثير بن هشام، به.

(٢) كذا في نسخنا الخطية بإثبات الياء، والجادة حذفها، وقد سلف التنبيه على مثلها عند الحديث رقم (٢٠٠٩).

(٣) خبر صحيح، وقد روي عن شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - على غير وجهه، كما سيأتي بيانه، وروي عن علي بن أبي طالب من وجوه أخرى، ويؤيده خبر أبي أمامة الذي قبله. السُّدِّيُّ: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ١٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٦٣ عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن السُّدِّيِّ، عن عَبدِ خَيْرٍ، عن عليٍّ أنه قال يوم الجمل، فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٥/ ٢٨٢ عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن سليمان بن المغيرة، عن يزيد بن زُبَيْعَةَ، عن عليٍّ، أنه قال يوم الجمل، فذكره.

وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٤٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٥٧ من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال: صرخ صارخ لعلي، فذكره. وإسناده صحيح. وروي عن جعفر عن أبيه مرسلًا عند أبي يوسف في =

وقد رُوي في هذا الباب حديث مسند:

٢٦٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز التمار.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا أحمد بن علي الخزّاز<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: «يا ابن مسعود، أتدري ما حُكِمَ الله فيمن بَغَى مِنْ هذه الأمة؟» قال ابن مسعود: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ حُكْمَ الله فيهم أن لا يُتَّبَعَ مُدْبِرُهُمْ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرُهُمْ، ولا يُذَفَّفَ على جَرِيحِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

= «الخراج» ص ٢٣٤، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٢٤، والبيهقي ٨/ ١٨١، ووصله عنه ثقتان فلا يُعلَّه المرسل.

وأخرجه أيضاً ابنُ أبي شيبة ١٥/ ٢٨٦ من طريق زيد بن وهب، قال: قال عليّ، فذكره، وإسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٣/ ١١٣.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٤٩٠-٤٩٣ من طريق كليب بن شهاب، قال: نادى عليّ، فذكره. وإسناده حسن.

يُذَافُ: يقال بالهمز وتخفيف الفاء، ويقال بألف غير مهموزة وتشديد الفاء، من: ذَافَ وذَافًا. والمعنى: أجهز عليه.

(١) تصحف في (ز) إلى: الجزار، ولم تعجم في بقية النسخ، وهو بخاء وزايين، وهو أحمد بن علي بن الفضيل الخزّاز المقرئ، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٩٦، وفي «تلخيص المتشابه» ١/ ٥٨٢.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل كوثر بن حكيم، فهو متروك كما قال الذهبي في «تلخيصه». وأخرجه البيهقي ٨/ ١٨٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤٣٩٥)، والحاثر ابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٧٠٥)، والرّوياني في «مسنده» (١٤٣٧)، والبيهقي ٨/ ١٨٢ من طرق عن كوثر بن حكيم، به.

يُذَفَّفُ، أي: يُجَهَّز.

٢٦٩٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قُتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قُتل عمار، فقال معاوية: قُتل عمار، فماذا؟! فقال عمرو: سمعتُ ١٥٦/٢ رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية»، فقال له معاوية: دَخَضْتَ في بولك، أَوْنَحْن قتلناه؟! إنما قتلته علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا؛ أو قال: بين سيوفنا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السياقة.

٢٦٩٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْراني، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: ما رأيتُ مثل ما رَغِبْتُ عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمْ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وسيأتي مكرراً برقم (٥٧٦٣).

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٧٨) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

دَخَضْتُ، أي: زَلَقْتُ، كأنه يدعو عليه، ويروى بالصاد المهملة أيضاً بدل المعجمة، بمعنى: بَحَثْتُ في بولك برجلك.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أويس وأبيه، وقد توبعا.

وأخرجه البيهقي ٨ / ١٧٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن الحسن الشَّيباني في «موطئه» (١٠٠٣) عن مالك، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٦٩٧- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي وأبو محمد الحَلِيمِيَّ جميعاً بمَرَوْ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البُخَارِي بنيسابور، قالوا: حدثنا أبو المُؤَجَّه محمد ابن عمرو الفَزَّارِي، حدثنا عَبْدَان بن عثمان، حدثنا أبو حمزة محمد بن ميمون، عن زياد بن عِلَاقَة، عن عَرْفَجَة بن شُرَيْح الأَسْلَمِيَّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون بعدي هَنَاتٌ وهَنَاتٌ». ورفع يديه - فمن رأيتموه يريد أن يُفَرِّقَ أُمْرَ أمةٍ محمدٍ وهم جَمِيعٌ، فاقتُلوه، كائناً مَنْ كان من الناس»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! وإنما حكمتُ به على الشيخين، لأنَّ شعبة بن الحَجَّاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمن ومَعْمَر بن راشد قد رَوَوْه عن زياد بن عِلَاقَة، ثم وجدتُ أبا حازم الأشجعي<sup>(٢)</sup> وعامراً الشعبي وأبا

(١) إسناده صحيح. وقد رواه صدقة بن الفضل المروزي عن أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكْرِي عند أبي عوانة (٧١٤٢) فزاد فيه بين أبي حمزة وبين زياد ليث بن أبي سُلَيْم، وليث ابن أبي سليم حسن الحديث في المتابعات والشواهد، لكن أبا حمزة السُّكْرِي لا يُعرف بتدليس، فالظاهر أنه سمعه على الوجهين، وعلى أي حال فقد رواه جماعة عن زياد بن عِلَاقَة كما سيأتي. وأخرجه النسائي (٣٤٧٠) عن أبي علي محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عثمان يعني عَبْدَان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٩٥) و (١٨٢٩٦) و ٣١/ (١٩٠٠٠) و ٣٣/ (٢٠٢٧٧)، ومسلم (١٨٥٢)، وأبو داود (٤٧٦٢)، والنسائي (٣٤٧١)، وابن حبان (٤٤٠٦) من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد ٣١/ (١٨٩٩٩)، ومسلم (١٨٥٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ومسلم (١٨٥٢) من طريق أبي عوانة، ومن طريق إسرائيل بن يونس السَّبَّيحي، ومن طريق عبد الله بن المختار، والنسائي (٣٤٦٩) من طريق يزيد بن مَرْدَانِيَّة، وابن حبان (٤٥٧٧) من طريق يحيى ابن أيوب البجلي، كلهم عن زياد بن عِلَاقَة، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه مسلم (١٨٥٢) من طريق أبي يعفور، عن عرفة، بنحوه.

(٢) أخرجه من طريقه عبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٨١، والطبراني في «الأوسط» (٢١٣٧).



يَعْفُورُ الْعَبْدِي وَغَيْرَهُمْ تَابَعُوا زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عَرْفَجَةَ، وَالْبَابُ عِنْدِي مَجْمُوعٌ فِي جُزْءٍ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ.

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بُوِيعَ لِلْخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا»<sup>(١)</sup>. وَشَرَحَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٦٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، ١٥٧/٢ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتُ يَصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَكِيفِ»<sup>(٣)</sup>؟ - يَعْنِي: الْقَبْرَ - قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعٌ يَصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجَعَ إِلَى فِرَاشِكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ لِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلٌ يَصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تَغْرُقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ - أَوْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ - قَالَ: «الزُّمُّ مَنْزِلَكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَخْذُ سَيْفِي فَأَضْرِبَ بِهِ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ؟ قَالَ: «فَقَدْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٨٥٣).

(٢) بِرَقْم (١٨٤٤).

(٣) كَذَا جَاءَ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ، وَالْوَكِيفُ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ: مُصْدَرٌ وَكَفَّ الشَّيْءُ، أَي: سَالَ وَقَطَرَ، وَيُقَالُ لِلْقَطْرِ نَفْسَهُ أَيْضاً: وَكِيفٌ، لَكِنْ هُنَاكَ الْوَكُوفُ: وَهِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ، فَقَدْ يَكُونُ جَائِزاً أَنْ تُوصَفَ أَيْضاً بِالْوَكِيفِ، لَكِنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ مَنْصُوصاً فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ، وَالْقِيَاسُ يَجُوزُهُ، فَفِي صَبْغِ الْمَبَالِغَةِ لِفَاعِلٍ: فَعُولٌ وَفَعِيلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالَّذِي فِي سَائِرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ: بِالْوَصِيفِ، بِالصَّادِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي النُّسخَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ مِنَ «الْمُسْتَدْرَكِ» كَمَا فِي طَبْعَةِ الْمَيْمَانِ، وَالْوَصِيفُ: الْعُلَامُ الْخَادِمُ.

شاركتَ القومَ إذاً؟ قلت: يا رسول الله، فإن دُخِلَ بيتي؟ قال: «إن خشيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَقُلْ هَكَذَا، فَأَلْقِ طَرَفَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد رواه حماد بن زيد - كما سيأتي بعده - فزاد فيه بين أبي عمران الجوني - واسمه عبد الملك بن حبيب - وبين عبد الله بن الصامت رجلاً هو المشعث بن طريف - ويقال في اسمه: المنبث - وهو رجل معروف جليل القدر كما وصفه الحافظ صالح جزرة، وكان المنبث هذا قاضي هراة، ولم يذكره أحد غيره من أصحاب أبي عمران، فلعلَّ أبا عمران سمعه مرة بواسطة ومرة بغير واسطة، لأنَّ سماعه من عبد الله بن الصامت ثابت مشهور، وقد أخرج مسلم قطعة من هذا الحديث الذي ذكره بطوله بعض أصحاب أبي عمران عند أحمد ٣٥ / (٢١٤٤٥) في حثَّ النبي ﷺ أبا ذر على الصلاة لوقتها عند تأخير بعض الأمراء لها، وليست في حديثنا هنا، وقد رواها مسلم (٦٤٨) من طريق حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت مباشرة، دون ذكر المُشْعَث. وقد أشار الدارقطني في «العلل» (١١٤٠) إلى أنَّ هذه القطعة في الصلاة لوقتها هي جزء من الحديث المطوَّل أيضاً.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٣٢٥)، وابن حبان (٦٦٨٥) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار، وأحمد (٢١٤٤٥) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، كلاهما عن أبي عمران الجوني، به. وزاد عبد العزيز بن العمِّي في روايته عند أحمد ذكر الصلاة لوقتها.

وسياًتي برقم (٨٥٠٩) من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني. وسياًتي بعده وبرقم (٨٥١٠) من طريق حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن المُشْعَث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت.

وتفسير البيت بالقبر في هذا الحديث من تفسير أبي عمران الجوني، كما تدل عليه رواية حماد ابن زيد عند البزار (٢٩٢٨)، وكذا رواية مرحوم بن عبد العزيز عنده أيضاً (٣٩٥٩). وحجارة الزيت: موضع بالمدينة، قريب من الزوراء موضع صلاة النبي ﷺ في الاستسقاء، وهي في الحرّة، سميت بذلك لسواد أحجارها، كأنها طُليت بالزيت. وشُعاع السيف: بريقه وضوؤه.

وقوله: «حتى يكون البيت بالوصيف» معناه: أنَّ الناس يُشْغَلون عن دفن موتاهم، حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبراً لميت ويدفنه إلا أن يُعطى وصيفاً أو قيمته، أو أنَّ مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجَوْنِي، عن المُشَعَّث بن طَرِيف، عن عبد الله بن الصامت: ٢٦٩٩- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أخبرنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني المُشَعَّث بن طَرِيف، وكان قاضياً بهراً، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

٢٧٠٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس ابن المسيَّب الضَّبِّي، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم وعامر الشَّعْبِي، قالوا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خُريم: ألا تخرج فتقاتل معنا، فقال: إنَّ أبي وعمِّي شهدا بدرًا، وإنهما عهدا إليَّ أن لا أُقاتل أحداً يقول: لا إله إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلتُ معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتلٍ رجلاً يصلي      على سلطانٍ آخر من قريشٍ  
له سُلْطانه وعليَّ إثمي      معاذُ الله مِن جَهْلٍ وطيشٍ  
أُقتلُ مسلماً في غير جُرمٍ      فليسَ بنافعي ما عشتُ عيشي<sup>(٢)</sup>

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد تفرَّد حماد بن زيد فيه بزيادة المُشَعَّث بن طريف في إسناده كما أوضحناه عند الطريق السابق. والمُشَعَّث هذا رجل جليل القدر كما وصفه الحافظ صالح بن محمد جزرة، فلو فرضنا ثبوته في هذا الإسناد فإنه يكون صحيحاً أيضاً، ويكون من المزيد في متصل الأسانيد، لكن يعكّر عليه أنَّ مسلماً أخرج قطعة من الحديث الطويل الذي رواه بطوله أحمد، فلم يذكر في إسناده المُشَعَّث، وقد رواها مسلم من طريق حماد بن زيد نفسه، فالحمد لله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٤٢٦١) و(٤٤٠٩) عن مُسَدَّد بن مُسَرِّه، وابن ماجه (٣٩٥٨) عن أحمد ابن عُبَّدة، كلاهما عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٨٥١٠) من طريق سعيد بن هبيرة عن حماد بن زيد.

(٢) رجاله ثقات، لكن تفرَّد جعفر بن عون من بين سائر أصحاب إسماعيل بن أبي خالد =

= بذكر قيس بن أبي حازم، ومن بين هؤلاء الذين لم يذكروه شعبة ويحيى القطان، وكلهم أجل من جعفر بن عون.

وقد جزم إسماعيل بن أبي خالد فيما أسنده عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/١٠ بأن عامراً الشعبي لم يسمع هذا الخبر، يعني لم يسمعه من أيمن بن خريم ولا من مروان بن الحكم، وجزم إسماعيل أيضاً فيما أسنده عنه ابن عساكر ٤٥/١٠ بأنه لم يسمع هذا الشعر المذكور من عامر الشعبي. واختلف فيه عن الشعبي في تعيين الواقعة التي شهدها خريم بن فاتك وأخوه، فوقع في بعض الروايات عنه أنها بدر، وفي بعضها الآخر أنها الحديبية، وخطأ الواقدي فيه ذكر بدر، لكن اعتمده البخاري وأبو حاتم وابن منده وابن السكن في إثبات شهودهما بدر، فيما نقله عنهم ابن عساكر ٣٤٧/١٦، وابن العديم في «بغية الطلب» ٣٢٣٥/٧، وقال ابن عساكر ٣٥١/١٦: ذكر الحديبية هو الصواب.

وأخرجه البيهقي ١٩٣/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٢٨٦٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٦٧-٢٦٨/٦ و ١٩٦/١١، والطبراني في «الكبير» (٨٥١) و (٨٥٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٨٥٢-٨٥٣/٢، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٢٥١٥)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٠٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦١، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٣٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/١٠ و ٤٤، وابن العديم في «بغية الطلب» ٣٢٣٤/٧. والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أيمن بن خريم ٤٤٥/٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي وحده، به. وبعضهم يقول في روايته: عن أيمن بن خريم قال: دعاني مروان، وبعضهم يذكر عبد الملك ابن مروان بدل أبيه مروان بن الحكم، وذلك وهم، كما جزم به ابن عساكر، وبيان ذلك أن هذه الواقعة إنما كانت بمَرْج رَاهِط كما وقع مصرحاً به في بعض طرقه، وذلك سنة (٦٥) هجرية، حيث استقام الأمر لمروان بن الحكم بالشام بعد هزيمته للضحاك بن قيس، فالأليق أن يكون الذي دعا أيمن هو مروان. وقد يكون عبد الملك قال ذلك له أيضاً، إذ كان بصحبة أبيه. وذكر أبو القاسم الأصبهاني في روايته الحديبية بدل بدر.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٧٣)، وأبو يعلى (٩٤٧)، وأبو عمرو الداني (١٠٥)، وابن عساكر ٤٣/١٠ و ٤٤ و ٤٦، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١٨٨-١٨٩/١ من طريق مطرف ابن طريف، عن الشعبي: أن عبد الملك بن مروان قال لخريم بن فاتك أو ابنه. إلا أبو يعلى فقال في روايته: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم. وهذا هو الصحيح الموافق =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
والصحابيان اللذان ذُكرا وشهدا بصدق الحديث به في حدود المسانيد.

٢٧٠١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البختري، عن أبي ثور الحُدّاني، قال: بعث عثمان بن عفان يومَ الجَرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة، قال: فخرجوا إليه فردّوه، قال: وكنت قاعداً مع أبي مسعود<sup>(١)</sup> وحذيفة، فقال أبو مسعود: ما كنتُ أرى أن يرجع هؤلاء ولم يُهرق فيها مِحْجَمَةٌ من دم، وما علمتُ من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمدٌ ﷺ حي: أن الرجل يُصبح مؤمناً ويُمسي وما معه شيءٌ، ويُمسي مؤمناً ويصبحُ وما معه شيءٌ، يُقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً، يُنكسُ<sup>(٢)</sup> قلبه وتعلّوه استه، قلت: أسفله؟ قال: بل استه<sup>(٣)</sup>.

= لرواية إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي. وكلهم ذكر في روايته الحديبية بدل بدر، إلا أبا يعلى ومن طريقه ابن الأثير، فذكر بدرًا.

(١) تحرّف اسم أبي مسعود في النسخ الخطية في الموضعين إلى: ابن مسعود، وجاء على الصواب في بعض النسخ الخطية في الروایتين الآتيتين برقم (٨٥٥٥) و(٨٨٥٥)، وكذلك جاء في سائر مصادر تخريج هذا الخبر، وقد وقع مُقَيَّدًا في بعض الروايات بالبدري، وهي نسبة أبي مسعود، بل وقع في بعض الروايات أيضاً مذكوراً باسمه عقبة بن عمرو، وهذا ممّا يدفع الإشكال برُمته، ويؤكد على أن ما وقع هاهنا تحريف: أن أيام الجرعة هذه كانت في سنة ٣٤هـ، وعبد الله بن مسعود ﷺ كان قد توفي قبلها بسنة أو سنتين، والله الموفق. والجرعة: موضع بالكوفة.

(٢) وقع في (ز) و(ص): ينكسر، ويغلب على ظننا أنه تحريف، والمثبت على الصواب من نسخة بهامش (ز) ومن «تلخيص المستدرک» للذهبي، وفاقاً لجميع مصادر تخريج الخبر التي ذكرت هذا الحرف فيه، وجاء على الصواب أيضاً في الروایتين الآتيتين.

(٣) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، لكنه قد توبع في الروایتين الآتيتين برقم (٨٥٥٥) و(٨٨٥٥)، وكما سيأتي.

وأبو ثور الحُدّاني إن كان هو حبيب بن أبي مُليكة، كما جزم به أحمد والترمذي وابن حبان والخطيب البغدادي، واستظهره ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه»، غير أن الإمام أحمد نسبته =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٠٢- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه: أَنَّ غلاماً كان لبابى<sup>(١)</sup>، وكان بابى يضربه في أشياء ويُعاقبه، وكان الغلام يُعادي سيِّده فباعه<sup>(٢)</sup>، فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيفٌ، وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهرَ العبدُ على بابى السيفَ وتفلَّت به عليه، فأمسكه الناسُ عنه،

= إلى حدأ، فقال: الحداي، وصحَّح الخطيب هذه النسبة، وخطأ نسبه إلى حُذَّان، وحُذَّان حي من الأزد، وحدأ حي من مراد، لكن ذكر غير واحدٍ من أهل النسب أنه دخل في مراد من الأزد ومن غيرهم، فلعلَّ هذا وجه قول من قال: حُذَّان حي من مراد، كما وقع في «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب ٦/٢، وحبيب هذا وثقه أبو زرعة. لكن بقي أنَّ حبيباً هذا نُسب في كتب التراجم بالنهدي، والنهد لا يجامع الأزد ولا مراد في النسب، ولم تقف على هذه النسبة في شيء من رواياته إلَّا في رواية واحدة هي رواية أبي إسحاق الفزاري، عن كليب بن وائل، عن هانئ بن قيس، عن حبيب، عن ابن عمر في غياب عثمان بن عفان عنبيعة الرضوان، ولم ينسبه بذلك غيره ممَّن روى خبر عثمان كزائدة بن قدامة وخالد بن عبد الله الواسطي وعبد الواحد بن زياد ومعتمر بن سليمان، فرجع الأمر إلى الأزد ومراد.

وإن لم يكن أبو ثور هذا هو حبيب بن أبي مُليكة، وكان رجلاً آخر، كما يظهر من صنيع مسلم وابن أبي حاتم وأبي أحمد الحاكم وغيرهما، فهو رجل صدوق، فقد وصفه أبو داود بأنه تابعي جليل، وروى عنه الشعبي وأبو البخري سعيد بن فيروز، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٤٨) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وفيه أنَّ القائل: «ما علمت من ذلك شيئاً إلَّا شيئاً...» هو حذيفة لا أبو مسعود. وكذلك هو في بقية المصادر.

(١) وقع هذا الاسم معجماً في (ز) وفي سائر المواضع في الخبر بموحدة ثم تاء مثناة ثم ياء تحتانية، والمثبت بموحدين ثانيتهما مفتوحة من بقية النسخ، وفي «الثقات» لابن حبان ٨٣/٤: بابى أبو عبد الله مولى عائشة؛ فلعله هذا، والله تعالى أعلم.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: فيدعه، وجاء على الصواب في (ب) و«تلخيص الذهبي»، وفاقاً لما في «المحلى» لابن حزم، وهو الذي يدلُّ عليه قوله آخر الحديث: فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه.

فدخل بابى على عائشة، فأخبرها بما فعل العبد، فقالت عائشة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَسَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ».

قالت: فخرج بابى من عندها، فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله ١٥٩/٢ فأقاله، وردَّ إليه، فأخذه بابى فقتله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٠٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن معمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمَهُ هَذَرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، وأم علقمة روى عنها اثنان، وذكرها العجلي وابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: روى عنها ابنها أحاديث صالحة. قلنا: وقد تفردت بهذا الحديث، وقد احتج الإمام أحمد بخبرها في الحامل ترى الدم أنها لا تصلي، ووافقه على ذلك إسحاق بن راهويه، حكاها عنها ابن القيم في «زاد المعاد» ٦٤٩/٥.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٣٠٢/١١ من طريق يحيى بن أيوب، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٢٩٤) عن عبيد بن أبي قره، عن سليمان بن بلال، به. دون ذكر القصة، مع أنه أشار إليها بقوله: في قصة ذكرها.

قوله: «فقد وجب دمه» أي: حلَّ للمقصود أن يدفعه عن نفسه ولو قتله، فوجب هاهنا بمعنى: حلَّ.

(٢) صحيح موقوفاً على عبد الله بن الزبير، قد اختلف في رفعه ووقفه عن معمر، فرواه عنه وهيب - وهو ابن خالد - والفضل بن موسى السنياني مرفوعاً، ورواه عنه عبد الرزاق موقوفاً، وكذلك رواه ابن جريج عن عبد الله بن طاووس موقوفاً، ولهذا أنكر رفعه علي بن المديني كما في «التعديل والتجريح» للباجي ٣/ ١٠٤٨، والبخاري في «علل الترمذي الكبير» (٤٢٩)، ومال إلى تصحيح وصله ابن حزم في «المحلى» ٣٠٧/١١، وعبد الحق في «أحكامه الوسطى» ٧٣/٤، وكذلك الحافظ في «الدراية» ٢/ ٢٦٧.

وأخرجه النسائي (٣٥٤٦) من طريق الفضل بن موسى، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٣٥٤٧) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به موقوفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن عُمارة بن حَزْم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمانٍ - أو<sup>(١)</sup> يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ - يُغْرِبُ النَّاسُ غَرْبَةً، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالُوا: فَكَيْفَ بَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَدْعُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقِيلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَدْعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أيضاً (٣٥٤٨) من طريق ابن جُرَيْج، عن عبد الله بن طاووس، به موقوفاً كذلك. قوله: «قدمه هدر» أي: لم يُطلب بثأره.

(١) قوله: «كيف بكم وزمان أو» والمثبت على الصواب من رواية أبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٤٦٧) حيث روى هذا الخبر عن يحيى بن محمد بن صاعد عن بحر بن نصر الخولاني، ونحوه في المصادر الأخرى.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه ذكر أبي حازم سلمة بن دينار بين يعقوب بن عبد الرحمن - وهو الإسكندراني - وبين عُمارة بن حزم - وهو عمارة بن عمرو بن حزم - كما في رواية سعيد بن منصور الآتية عند المصنف برقم (٨٥٤٤)، وكما في رواية سعيد ابن كثير بن عُفَيْر عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٧٧)، ورواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث عند الطبراني في «الكبير» (٥/١٣٦٥٤) و(١٤٥٨٩)، ورواية قتيبة بن سعيد عند أبي العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٧٩). وثبت أيضاً في رواية يحيى بن محمد بن صاعد عن بحر بن نصر عند أبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٤٦٧). ولا يمكن ليعقوب إدراك عمارة بن حزم أصلاً، إذ بين وفاتيهما ما يزيد على مئة سنة على أعلى تقدير في وفاة عمارة.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عمارة بن حزم، به.

وخالف محمد بن مطرّف المدني فيه يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم، فرواه عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. أخرجه من طريقه أحمد ١١/ (٧٠٤٩). =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

هذا آخر كتاب الجهاد

= وقولهما أشبه بالصواب، وقد يكون الحديث محفوظاً على الوجهين، والله تعالى أعلم.  
وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٠٨) من طريق الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو.  
وأخرج بعضه البخاري برقم (٤٧٨) من طريق واقد بن محمد العُمري، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو.  
وسياقي الحديث برقم (٨٥٤٤) من طريق سعيد بن منصور، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو.  
وسياقي أيضاً برقم (٧٩٥١) و (٨٨١٣) من طريق عكرمة عن عبد الله بن عمرو.  
وانظر حديث أبي ذر الآتي برقم (٥٥٥٣).  
قوله: «يُغْرِبَلُ الناس غربة» أي: يذهب خيارهم ويبقى أردالهم، والمغْرِبَلُ: المُتَنَقِّي، كأنه نُقِيَ بالغْرِبَالِ.  
والْحُثَالَة: الرديء من كل شيء.  
وقوله: «مَرَجَت» أي: اختلطت وفسدت.  
وقوله: «تَقْبَلُونَ على أمر خاصتكم وتدْعُونَ أمر عامتكم» أي: الزموا أمر أنفسكم واحفظوا دينكم، واتركوا الناس ولا تتبعوهم، وهذا رخصة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثر الأشرار وَضَعُفُ الأخيار.

## كتاب النكاح

٢٧٠٥- أخبرنا أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمد البزاز<sup>(١)</sup> ببغداد، حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثني خارجةُ بن مُصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمُنَادِيَانِ يَنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القرّاز، حدثنا محمد بن بكر البرّساني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن ١٦٠/٢ عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا صَرُورَةٌ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٧٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عفّان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت؟

(١) كذا وقعت نسبة أبي عمرو عثمان بن أحمد هنا بزأاً، ولا يُعرف ذلك في نسبه، ولم يرد في غير هذا الموضع، وإنما المعروف في نسبه ابن السَّمَك، والدَّقَاق، وكان يقال له: الباز الأشهب، فلعلَّ البزاز هنا تحريف عن الباز، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، خارجة بن مصعب وإه كما قال الذهبي، وحسين بن أبي معشر - وهو حسين بن محمد بن أبي معشر - ضعيف، لكنه متابع.

فقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٨٨٩٣) من طريق يحيى بن يحيى عن خارجة.

(٣) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (١٦٦١).

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٤٤) عن محمد بن بكر، بهذا الإسناد.

قلتُ: لا، قال: تزوّج؛ فإنَّ خيرَ هذه الأُمّةِ ﷺ أكثرُها نساءً، ومهما في صُلبك مُستودعٌ، فإنه سيُخرجُ قبلَ يومِ القيامةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد تابع عطاءُ بن السائب المغيرةُ بن النعمان في روايته:

٢٧٠٨- أخبرنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي،

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا سَعِيدُ، تَزَوَّجْ، فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ أَكْثَرَهُمْ نِسَاءً<sup>(٢)</sup>.

٢٧٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ،

حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٥٠٦٩) من طريق طلحة بن مُصَرِّفَ الْيَافِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِهِ. دُونَ قَوْلِهِ: وَمَهْمَا فِي صُلبك مُستودع.

وقول ابن عباس في آخره: ومهما في صلبك مستودع، إلى آخره: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٩٥)، وفي قسم التفسير أيضاً من «سننه» (٨٩٣)، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٢٨٨ و ٢٨٩ من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبیر، به. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٨) عن أسباط بن محمد، عن عطاء بن السائب، به.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لضعف الخضر بن أبان، لكنه متابع، وسيار بن حاتم يُعتبر به، وقد روي الحديث من وجهين آخرين.

وأخرجه النسائي (٨٨٣٧) عن علي بن مسلم الطوسي، عن سيار بن حاتم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٩٣) من طريق أبي المنذر سلام بن سليمان، عن ثابت، به. وسلام صدوق، وقوى الذهبي إسناده في ترجمته في «الميزان».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٧٢) من طريق يحيى بن عثمان الحرابي، عن الهقل بن زياد، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧١٠- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سهل الدِّمَاطِي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَرِ لِلْمُتَحَابِّينِ مِثْلُ التَّزْوُجِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، لأنَّ سفيان بن عُيينة ومعمّر ابن راشد أوقفاه عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

٢٧١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عَجَلان، عن سعيد بن أبي

= عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك. وقد تكلم بعضهم في رواية يحيى المذكور عن هقل، لكنه لم ينفرد بالحديث، بل تابعه عمرو بن هاشم البيروتي على هذا الإسناد بذكر الصلاة عند الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٤ / (١٥٣٢).

(١) حديث صحيح إن شاء الله، بكر بن سهل - وإن كان ضعيفاً - قد توبع، ومحمد بن مسلم حسن الحديث، وقد توبع أيضاً. طاووس: هو ابن كيسان اليماني.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٤٧) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن مسلم الطائفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في «معجم الشيوخ» ص ٢٤٣-٢٤٤ الترجمة (٢٠٠)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٢ / ٦٥٣ و ٣ / ٩٤٧ من طريق عبد الصمد بن حسان المَرُورُوذِي، والبزار (٤٨٥٧)، والخليلي ٣ / ٩٤٧ من طريق مؤمِّل بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، به. وجاء اسم سفيان في إسناد البزار مقيداً بابن عيينة، وهو خطأ تصويبه من كلام البزار بإثر الحديث. وإسناد عبد الصمد قوي.

(٢) هذا وهم من المصنف، بل إنهما روياه عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس مرسلًا عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه ابن عباس. أما رواية سفيان بن عيينة فأخرجها سعيد بن منصور (٤٩٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٧٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٤٥). ورجَّح العقيلي هذه الرواية المرسلة.

وأما رواية معمّر فأخرجها عبد الرزاق (١٠٣١٩) و (١٠٣٧٧)، وقرن به في الموضع الثاني ابن جُرَيج.

سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة حقُّ على الله أن يُعِينَهُم: المجاهدُ في سبيل الله، والناكحُ يريد أن يستعفَّ، والمكاتبُ يريدُ الأداء»<sup>(١)</sup>.

١٦١/٢

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧١٢- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو السائب سلم بن جُنادة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا النساء، فإنهن يأتينكم بالمال»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لتفرد سلم بن جُنادة بسنده، وسلم ثقة مأمونٌ.

٢٧١٣- أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثني محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق

(١) إسناده قوي، ابن عجلان - وهو محمد - صدوق لا بأس به. سعيد بن أبي سعيد: هو المقبري، ويحيى بن سعيد: هو القَطَّان، ويحيى بن محمد بن يحيى: هو الذُّهلي.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤١٦) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥١٨) من طرق، والترمذي (١٦٥٥)، والنسائي (٤٣١٣) و(٤٩٩٥) من طرق عن محمد بن عجلان، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وسيأتي برقم (٢٨٩٥) من طريق معاذ بن المثنى عن مُسَدَّد.

(٢) رجاله ثقات عن آخرهم، لكن انفرد بوصله أبو السائب سلم بن جُنادة، كما قال الحاكم، وخالفه غيره فجعلوه عن عروة مرسلًا، ورجَّحه البزار والدارقطني. على أن أبا السائب نفسه قد رواه مرة أخرى مرسلًا.

وأخرجه البزار (١٤٠٢ - كشف الأستار)، وابن المقرئ في «معجمه» (٢٦٠)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٣٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠ / ٢١٢ من طريق أبي السائب سلم بن جُنادة، بهذا الإسناد. وجاء عند الدارقطني والخطيب بإثر الرواية ما نصَّه: قال أبو السائب سلم بن جُنادة في موضع آخر: عن هشام عن أبيه، وليس فيه: عن عائشة.

وأخرجه ابنُ أبي شيبه ٧٤ / ١٢٧ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبو داود في «المراسيل» (٢٠٣) عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن أبي أسامة، به مرسلًا.

ابن كعب بن عُجْرَة، عن عَمَّتِه، قالت: حدثني أبو سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى جَمَالِهَا، وَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى دِينِهَا وَخُلُقِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة<sup>(٢)</sup>.

٢٧١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللُّخمي بَتْنِيس، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التَّنيسي، حدثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن زيد، عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، خالد بن مخلد - وهو القَطَواني - صدوق، وقد توبع، وعمّة سعد: هي زينب بنت كعب بن عجرة، زوجة أبي سعيد الخدري، روى عنها ابنا أخويها، وذكرها ابن حبان في «الثقات». محمد بن موسى: هو الفُطَري.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧٦٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن موسى، بهذا الإسناد. وزاد فيه ذكر المال.

(٢) يعني زيادة ذكر الخُلُق، وذلك أَنَّ هذا الحديث رواه أيضاً أبو هريرة عند البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦) وغيرهما، وكذلك رواه جابر بن عبد الله عند مسلم (١٤٦٦) (٥٤) وغيره، بذكر الدِّين دون الخُلُق. وزاد فيه خصلة رابعة: وهي الحَسَب؛ يعني شرف نسبها.

(٣) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن عيسى بن زيد، ولأنَّ زهير بن محمد - وهو التميمي - رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، والراوي عنه هنا شامي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٠١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٧٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٤٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» ١ / ٦٣-٦٤، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٤٥٧) من طريق خالد العبدي، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٠٠) من طريق الخليل بن مرة، وكلاهما عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك. وخالد متروك وال خليل ويزيد الرقاشي ضعيفان، وقد تحرّف اسم خالد عند الطبراني إلى: جابر، والظاهر أنه تحريف قديم، لأنَّ الهيثمي قيّده في «المجمع» ٢٥٢ / ٤ بقوله: جابر الجعفي، وعلى فرض كونه جابراً الجعفي فهو ضعيف أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبد الرحمن هذا: هو ابن زيد بن عَقْبَةُ الْأَزْرَقِ، مدني ثقة مأمون.

٢٧١٥- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «خَيْرُ النِّسَاءِ مَنْ تَسَرَّ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا»<sup>(١)</sup>.

٢٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؛ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٦٢/٢

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوَّةِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَكْرِيَا الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم، وقد توبع في الإسناد التالي. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ويحيى ابن سعيد: هو القطان.

وأخرجه النسائي (٥٣٢٤) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٢١) عن يحيى القطان، والنسائي (٨٩١٢) عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى القطان، به. إلا أنه قال في روايته: «وماله» بدل: «ومالها». وانظر «المحلى» لابن حزم ٣١٥-٣١٦/٨.

أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تُعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيةً فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوءك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد، إن كان حافظه فإنه صحيح على شرط الشيخين.

٢٧١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المخبوي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا المستلم بن سعيد، حدثنا منصور بن زاذان، عن معاوية ابن قرة، عن معقل بن يسار، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال، إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية، فقال له مثل ذلك، فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال له مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ:

(١) إسناده قوي من أجل محمد بن بكير الحضرمي، فهو صدوق لا بأس به. خالد بن عبد الله: هو الواسطي، وأبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان فيروز، وأبو بكر بن حفص: كذا وقع مسمى هنا، وهو وهم، صوابه: أبو بكر بن أبي موسى، وهو الأشعري، كما وقع مسمى عند ابن المنذر والبخاري، وسعد: هو ابن أبي وقاص.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٧١٢٣) عن محمد بن إسماعيل الصائغ، عن محمد بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١١٨٧) من طريق عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، به. مختصراً بلفظ: «من السعادة المرأة الصالحة والمنزل الواسع والمركب الهنيء».

وقد تقدم برقم (٢٦٧٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه، بنحوه مختصراً. والقطوف: البطيء.



«تَزَوُّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح<sup>(٢)</sup> الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السياقة.

٢٧١٩- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ يَا عَلِيُّ لَا تُؤَخَّرُهُنَّ: الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالْأَيْمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفْوًا»<sup>(٣)</sup>.

١٦٣/٢

هذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٠- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، فَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل المُستَلِم بن سعيد، فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي (٥٣٢٣) من طريقين عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) وقع في (ز) و(ص) و(ع) مكان كلمة «صحيح» بياض، ثم ألحق في (ص) في موضع البياض بخط مغاير متأخر لفظة «صحيح»، وثبتت في (ب)، وقد نقل المنذري في «الترغيب والترهيب» أن الحاكم قال: صحيح الإسناد، وكذلك نقل نَصُّهُ ابنُ المُلقِّن في «البدر المنير» ٤٩٦/٧، ولذلك أثبتناه.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة سعيد: وهو ابن عبد الله الجهني، وليس ابن عبد الرحمن الجمحي كما وقع في إسناده الحاكم، قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١٨٦/١: هو من أغلاط الحاكم الفاحشة. قلنا: لأنَّ الجمحي معروف وهو قاضي بغداد في عسكر المهدي زمن الرشيد، وقواه أحمد وابن معين وغيرهما، والجهني لا يُعرف.

وهو على الصواب في زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل على «المسند» لأبيه ٢/ (٨٢٨).

وأخرجه الترمذي (١٧١) و(١٠٧٥) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. والأئمة: من لا زوج له رجلاً كان أو امرأة، ثيباً كان أو بكراً.

(٤) حديث حسن إن شاء الله كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١٤٦/٣، وهذا إسناد =

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة:

٢٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِي بن عيسى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن أَبِي طَالِب، حَدَّثَنَا زِيَاد بن أَيُّوب، حَدَّثَنَا عِكْرَمَة بن إِبْرَاهِيم، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ<sup>(١)</sup>.  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن سَلْمَان بن الْحَسَن الفَقِيه الزَّاهِد بِبَغْدَاد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن جَعْفَر بن الزُّبَيْرِ قَان، حَدَّثَنَا زَيْد بن الْحُبَاب، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن وَاقِدٍ.  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِم بن الْقَاسِم السَّيَّارِي بِمَرْو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن هَلَال، حَدَّثَنَا عَلِي بن الْحَسَن بن شَقِيق، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ»<sup>(٢)</sup>.

= ضَعِيفٌ لضعف الحارث بن عمران، وقد تابعه غير واحدٍ، كما بيَّنَّاهُ مَفْصَّلًا في «سنن ابن ماجه».

فقد أخرجه ابن ماجه (١٩٦٨) عن عبد الله بن سعيد الكندي، بهذا الإسناد.  
وأمثلُ متابعاته ما أخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٤/١٥ من طريقين عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، عن الحكم بن هشام، عن هشام بن عروة.  
وانظر ما بعده.

(١) حديث حسن كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف عكرمة بن إبراهيم، لكن تابعه غيره كما سبق.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٣١)، وأبو محمد المخلدي في «فوائده» (٧٨٣)، والبيهقي ١٣٣/٧ من طريق عكرمة بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي من أجل الحسين بن واقد، فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٩٠) عن زيد بن الحُبَاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٣٠٥٩) عن علي بن الحسن بن شقيق، به.

وأخرجه النسائي (٥٣١٦) من طريق أبي ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن وَاضِح، عن الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المُنَادي، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا سَلَام بن أبي مُطِيع، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوَّتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا هاشم بن يونس العَصَار بمصر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن

(١) إسناده صحيح، والحسن - وهو البصري - سماعه من سمرة صحيح كما بيّناه في تعليقنا على الحديث (١٥١).

وأخرجه أحمد ٣٣ / (٢٠١٠٢) عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٩)، والترمذي (٣٢٧١) من طريقين عن يونس بن محمد، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. ويشهد له ما قبله.

وسيتكرر الحديث بإسناده ومثله برقم (٨١٢٠).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف برقم (٤٣٠) من طريقين عن مسلم بن خالد الزنجي.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر بن زياد النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٣٩١) من طريق محمد ابن يحيى الذهلي، عن إبراهيم بن موسى، به.

ابن خالد - هو ابن مُسافر - عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر وعُمَرَةُ بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أَنَّ أبا حذيفة بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس - وكان مَمَّنْ شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بنت الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس - وكان مَمَّنْ شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> وهو مولَى ١٦٤/٢ لامرأة من الأنصار، فتَبَنَّاها كما تَبَنَّى رسولُ الله ﷺ زيدًا، فكان من تَبَنَّى رجلًا في الجاهلية، دعاه الناس إليه، وَوَرِثَ من ميراثه، حتى أنزل الله في ذلك: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَنُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَايَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فمن لم يُعْلَمْ له أبٌ، كان مولاؤه أو أخاه في الدين.

قالت عائشة: وَإِنَّ سَهْلَةَ بنت سُهَيْل بن عمرو القرشي ثم العامري - وكانت تحت أبي حذيفة بن عُتْبَةَ بن ربيعة - جاءت رسولَ الله ﷺ حين أنزل الله ذلك، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سَالِمًا ولدًا - وكان رسول الله ﷺ قد آواه، فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد - ويراني وأنا فُضِّلُ، وقد أُنْزِلَ فيهم ما قد علمت، فما ترى في شأنه يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَرْضِعِيهِ»، فأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَحَرَّمُ بِهِنَّ، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: «وكان مَمَّنْ شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ» في المرة الثانية في حق سالم، لأنه قد شهد بدرًا مع أبي حذيفة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح، وقد ذكر الذهلي في «الزُّهريات» - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٦٤/١٥ - أن ذكر عمرة غير محفوظ في إسناده.

وأخرجه الطبراني ٢٤ / (٧٤١) عن مطلب بن شبيب، عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٠٠) من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزُّهري، عن عروة وحده، عن عائشة. ولم يَسُقْ لفظه بتمامه.

وكذلك أخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٦٥٠) من طريق ابن جريج، و٤٣ / (٢٦١٧٩) من طريق مالك، و٤٣ / (٢٦٣٣٠) من طريق ابن أخي الزُّهري، والبخاري (٥٠٨٨)، والنسائي (٥٣١٢) و(٥٣١٤) =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه، وفيه أَنَّ الشَّرِيفَةَ تَزَوَّجُ من كل مسلم.

٢٧٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا بني بَيَاضَةَ، اُنْكِحُوا أبا هِنْدٍ وَاُنْكِحُوا إِلَيْهِ». قال: وكان حَجَّامًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم، قالوا:

= من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأبو داود (٢٠٦١) من طريق يونس بن يزيد، والنسائي (٥٤٢٦) من طريق جعفر بن ربيعة، و(٥٣١٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، سبعتهم عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة. وقرن يحيى بعروة رجلاً آخر هو ابن عبد الله بن أبي ربيعة، وقرن أيضاً بعائشة أم سلمة. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري على غير ما وجه، هذا أحدها.

وسأتي الحديث مختصراً برقم (٧٠٧٦) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن سهلة امرأة أبي حذيفة.

وبرقم (٧٠٧٧) من طريق يحيى الأنصاري وربيع بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، عن عائشة. وبرقم (٥٠٧٢) من طريق يحيى الأنصاري، عن عمرة: أَنَّ امرأة أبي حذيفة ذكرت، هكذا رواه مرسلًا.

وبرقم (٥٠٧٢) من طريق يحيى الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، لكن في الإسناد إليه سويد ابن سعيد، وقد كبر فعَيِي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

وأخرجه مسلم (١٤٥٣)، والنسائي (٥٤٥٥) من طريق زينب بنت أم سلمة، عن عائشة، بنحوه. قولها: وأنا فَضَّل، بضم الفاء والضاد، أي: مُتَبَدِّلَةٌ في ثياب المَهْنَةِ.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٦٧) عن ابن خزيمة، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢١٠٢) عن عبد الواحد بن غياث، وابن حبان (٦٠٧٨) من طريق عبد الأعلى ابن حماد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مَرْحُومٍ، عن سهل بن معاذ - وهو ابن أنس الجُهَنِي - عن أبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ أعطى اللَّهَ، وَمَنَعَ اللَّهَ، وَأَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَنكَحَ اللَّهَ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٨- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الحميد بن سليمان، حدثنا محمد بن عجلان، ١٦٥/٢ عن وَثِيمَةَ النَّصْرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ مَن تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ، فَأَنكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «وأنكح الله»، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي مرحوم: وهو عبد الرحيم بن ميمون. وأخرجه الترمذي (٢٥٢١) عن عباس بن محمد الدوري، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وقد اختلفت نسخ الترمذي في حكمه فيه، ففي بعضها قال: حديث حسن، وفي بعضها الآخر: حديث منكر، والأصح ما قال فيه: حسن، فَإِنَّ الترمذي قد مشى على تحسين حديثه في عدة مواضع من «جامعه» بالإسناد نفسه الذي روى به هذا الحديث. ويشهد له دون ذكر الإنكاح حديث أبي أمامة عند أبي داود (٤٦٨١)، وإسناده حسن.

(٢) النصري، بالنون، نسبة إلى بني نصر بن معاوية بن هوازن.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان، فإنه - وإن حسن الرأي فيه أحمد والبخاري - قد ضعفه غيرهما من أهل النقد، وقال البخاري: ربما يهيم في الشيء. قلنا: وقد وهم في وصل هذا الحديث، فقد خالفه الليث بن سعد الحافظ الحجة وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي، وهو قوي الحديث، فروياه عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن هرمز مرسلاً، وذكر البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» أَنَّ المرسل هو الأشبه، بل خطأ أبو داود في «المراسيل» بإثر (٢٢٥) وصله جَزْماً. وقد وقع في «جامع الترمذي» في رواية الليث: عن أبي هريرة، بدل: عبد الله بن هرمز، وهو تحريف قديم، لم يتفطن له أبو علي الطُّوسِي في «مستخرجه على الترمذي» (٩٨٦)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٢٩- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، أخبرني عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بن مُقَدَّم، حدثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحُصَيْن، عن وَاقِد بن عمرو بن معاذ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى بَعْضِ مَا يَدْعُو إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ»، فخطبتُ امرأةً من بني سُلَيْم، فكنت أُنَخبِئُ لها في أَصُولِ النخل، حتى

= ولا ابنُ القُطان في «بيان الوهم والإيهام» ٢٠٦/٥، ولا المزي في «تحفة الأشراف» (١٥٤٨٥)، وكان قد فاتنا نحن أيضاً في تحقيقنا للترمذي (١١٠٩) في طبعة دار الرسالة العالمية، وتصويب هذا التحريف من «علل الترمذي الكبير» (٢٦٣)، ومن مصادر تخريج الحديث كما سيأتي.

وقد خالف محمد بن عجلان فيه حاتم بن إسماعيل عند الترمذي كما سيأتي، فرواه عن عبد الله ابن هرمز، عن سعيد ومحمد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزي. وسعيد ومحمد ابنا عبيد مجهولان، وعبد الله بن هرمز هذا نُسب في رواية: الفَذَكِي، وفي أخرى: اليماني، وقيل: إنه عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكي، فإن يكن هو فهو ضعيف الحديث، وإلا فهو مجهول.

وقوله في إسناد الحاكم: وثيمة، خطأ، صوابه: ابن وثيمة، وهو زُفَر بن وثيمة. وكنا قد حَسَنَّا هذا الحديث في عملنا على الترمذي وابن ماجه، اغتراراً بطريق أبي حاتم المزي، وقد ظهر لنا أنها وجه من وجوه الاختلاف في إسناد حديثنا هذا، فيُستدرك من هنا. وأخرجه ابن ماجه (١٩٦٧) عن محمد بن عبد الله بن سائبور الرُّقِّي، والترمذي (١٠٨٤) عن قتيبة ابن سعيد، كلاهما عن عبد الحميد بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور (٥٩٠) عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزدي، وأبو داود في «المراسيل» (٢٢٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، كلاهما (الدراوردي والليث) عن محمد بن عجلان، عن عبد الله بن هرمز اليماني مرسلًا.

وأخرجه الترمذي (١٠٨٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن هرمز، عن محمد وسعيد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزي. ووقع في أصولنا في «جامع الترمذي» (١١١٠): عبد الله ابن مسلم بن هرمز، بدل: عبد الله بن هرمز، وخطأً ذلك المزي في «التحفة»، لكن عدّه ابن حجر في «التقريب» رجلاً واحداً، وأنه نُسب في هذه الرواية لجده، وجزم بذلك قبله عبد الحق الإشبيلي فيما نقله عنه ابن القُطان في «بيان الوهم والإيهام» ٢٠٤/٥-٢٠٥ ووافقه.

رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم<sup>(٢)</sup> مختصراً.

٢٧٣٠- حدثني علي بن حَمَشَادَ الْعَدْلُ وأحمد بن جعفر الْقَطِيعِي، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرُ، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خُطِبَ امْرَأَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبَ فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَكُمَا»، قال: فذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بسماعه من داود بن الحصين عند أحمد (١٤٨٦٩).

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٨٦)، وأبو داود (٢٠٨٢) من طريق عبد الواحد بن زياد، وأحمد ٢٣/ (١٤٨٦٩) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وقوله في رواية الحاكم: امرأة من بني سليم، وهم، صوابه: امرأة من بني سَلِمة، كذلك جاء في رواية غير الحاكم، وكذلك جاء في رواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٨٤/٧ من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق.

ويشهد له حديث أنس بن مالك الذي بعده.

وحديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٢٤) وغيره.

وانظر تمام شواهد في «سنن أبي داود» بتحقيقنا.

(٢) يعني عن أبي هريرة، برقم (١٤٢٤).

(٣) وقع في (ز): يدوم، وصُحِّحَ عليها، والمثبت من (ص) و(ب) و(ع)، وهو الموافق لرواية جميع من خرَّجه من طريق عبد الرزاق.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنَّ بعض أهل العلم قد ضعف رواية معمر - وهو ابن راشد - عن ثابت - وهو ابن أسلم - وقال الدارقطني: الصواب عن ثابت عن بكر. قلنا: يعني بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة من حديثه.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٦٥) عن الحسن بن علي الخلال وزهير بن محمد ومحمد بن عبد الملك، ثلاثتهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابنُ شُريح، أنَّ الوليد بن أبي الوليد أخبره، أنَّ أيوب ابن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه، عن جده، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اَكْتُمُ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فَلَانَةٍ - يُسَمِّيْهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاقْدُرْهَا لِي، فَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاقْدُرْهَا لِي»<sup>(١)</sup>.

١٦٦/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٢- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ أراد أن يتزوج امرأة، فبعث امرأةً لِنَتَظَرُ إِلَيْهَا، فقال: «سُمِّي عَوَارِضُهَا، وانظري إلى عُرْقُوبَيْهَا»، قال: فجاءت إليهم فقالوا: أَلَا نُغَذِّبُكَ يَا أُمَّ فَلَانٍ؟ فقالت: لَا أَكُلُ إِلَّا مِنْ طَعَامِ جَاءَتْ بِهِ فَلَانَةٌ، قال: فَصَعِدْتُ فِي رَفٍّ لَهُمْ، فنظرتُ إلى عُرْقُوبَيْهَا، ثم قالت: أَفْلِينِي يَا بُنْيَتُ، قال: فَجَعَلْتُ تَفْلِيهَا وَهِيَ تَشُمُّ عَوَارِضُهَا، قال: فجاءت فَأَخْبَرْتُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن ماجه (١٨٦٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، وأحمد (٣٠/١٨١٣٧)، والترمذي (١٠٨٧)، والنسائي (٥٣٢٨) من طريق عاصم الأحول، كلاهما (ثابت وعاصم) عن بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة، قال: خطبتُ... فذكر الحديث. وهذا إسناد صحيح إن صحَّ سماع بكر من المغيرة، فقد نفاه ابن معين، وأثبتته الدارقطني في «العلل» (١٢٦٠). وقال الترمذي: حديث حسن.

ويشهد له ما قبله.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لين كما سلف بيانه برقم (١١٩٥). ابن وهب: هو عبد الله، وابن شُريح: هو حيوة.

(٢) إسناده صحيح. هشام بن علي - وهو أبو علي السَّيرافي - وثقه الدارقطني، وقال ابن حبان: =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا علي بنُ الحسن الهلالي، حدثنا أبو مَعَمَر، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن حَبِيبِ المَعْلَم، عن عمرو بن شعيب. قال أبو مَعَمَر: وقد حَدَّثَنَا حَبِيبُ المَعْلَم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= مستقيم الحديث، وقد خالفه أبو داود في «المراسيل» (٢١٦) فرواه عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت مرسلًا، واقتصر على أول الحديث إلى قوله: «عرقوبها». لكن تابع هشامًا السَّيرافي على وصله محمد بن كثير المصيصي عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧١٤٤) فرواه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. وذكره بطوله، ومحمد بن كثير حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وكذلك رواه موصولاً عُمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس، عند أحمد ٢١ / (١٣٤٢٤)، وعُمارة وإن كان له عن ثابت عن أنس مناكير، ليس هذا منها، لأنه توبع عليه. وفي الجملة فيشبه أن يكون ذكر أنس في إسناده هو المحفوظ، والله أعلم. والعوارض: الأسنان التي في عُرْض الفم، وهي ما بين الثنايا والأضراس، واحدها: عارض. والعُرْقوبان: مثنى عُرْقوب، وهو الوتر الذي خلف الكعبين فُويق العقب، قيل: أمرها بالنظر إليها لأنه إذا اسودَّ عرقوباها اسودَّ سائر جسدها. قاله ابن الأثير. وقال ابن الملقن في «البدر المنير» ٧ / ٥٩: أراد بالنظر إلى عرقوبها حتى تكون ممثلة الساقين.

وقوله: افليني: من قلبي الشعر وأخذ القمل منه.

(١) إسناده صحيح. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المنقري المُقْعَد.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥٢) عن أبي معمر، بإسناده.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٠٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود (٢٠٥٢) عن مُسَدَّد،

كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد، به.

وسياقي برقم (٢٨٢٠) من طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم.

٢٧٣٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثني عبيد الله بن الأُخْنَس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ مَرْتَدَّ بن أَبِي مَرْتَدَّ الغَنَوِي كَانَ يَحْمِلُ الْأُسَارَى بِمَكَّةَ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيًّا يُقَالُ لَهَا: عَنَاقٌ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنَكِّحُ عَنَاقًا؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تَنْكِحُهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مِهْرَان، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ، فَلَا كُرْهَ عَلَيْهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العبدي، ومُسَدَّدٌ: هو ابن مُسرهد، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والنسائي (٥٣١٩) عن إبراهيم بن محمد التيمي، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣١٧٧) من طريق روح بن عباد، عن عبيد الله بن الأُخْنَس، به. وقال الترمذي: حسن غريب.

وقد وقع في رواية الحاكم هذه صرف كلمة «عناق» وإعرابها، وكذلك وقع في رواية الترمذي، وكذا في رواية أبي داود التي وقعت لابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٥)، مع أَنَّ المعروف في الموثث الذي على وزن «فَعَال» أحد وجهين: إما المنع من الصرف على لغة بني تميم، وأما البناء على الكسر على لغة أهل الحجاز.

وسياقي بنحوه برقم (٢٨٢١) و(٣٥٣٧) من طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥١٦) عن وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف، و(١٩٦٨٨) عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي هريرة:

٢٧٣٦- أخبرناه الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا

عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا محمد بن عمرو.

وحدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عمرو بن علي،

حدثنا المعتمر، قال: سمعت محمد بن عمرو يُحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

= أبي قَطَنَ عمرو بن الهيثم، ثلاثتهم عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٦٥٧) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن جده أبي إسحاق، عن أبي بردة، به. وهذا إسناد صحيح.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٥٢٧) عن عبد الواحد بن واصل الحداد، وأبو داود (٢٠٩٣) من طريق يزيد بن زريع، ومن طريق حماد بن سلمة، والترمذي (١١٠٩) من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي، والنسائي (٥٣٦٠) من طريق يحيى القطان، خمستهم عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه البخاري (٥١٣٦)، ومسلم (١٤١٩)، وأبو داود (٢٠٩٢)، وابن ماجه (١٨٧١)، والترمذي (١١٠٧)، والنسائي (٥٣٥٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ» قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: «أَنْ تَسْكُتَ».

ويشهد للفظ محمد بن عمرو حديث أبي موسى الأشعري الذي قبله، ويشهد لمعناه حديث ابن عمر الذي بعده.

وكذا يشهد لمعناه حديث ابن عباس عند أحمد ٤/ (٢٤٦٩)، وأبي داود (٢٠٩٦)، وابن ماجه (١٨٧٥)، والنسائي (٥٣٦٦)، وإسناده صحيح.

وقوله: «لَا جَوَازَ عَلَيْهَا» أي: لا ولاية عليها مع الامتناع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا ابن أبي فُدَيْك، عن ابن أبي ذئب، عن عمر بن حسين، عن نافع، عن ابن عمر: أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مَظْعُون، قال: فذهبت أمُّها إلى النبي ﷺ، فقالت: إِنَّ ابنتي تَكْرَهُ الله، فأمره رسول الله ﷺ أَنْ يُفَارِقَهَا، ففَارَقَهَا، وقال: «لَا تُنكِحُوا النِّسَاءَ حَتَّى تَسْتَأْمِرُوهُنَّ، فَإِذَا سَكَتْنَ فَهُوَ إِذْنُهُنَّ». فتزوجها بعدَ عبدِ الله المغيرةُ بنُ شُعبة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث كبيرٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٨- أخبرنا مَخْلَدُ<sup>(٢)</sup> بن جعفر الباقِرَجِي، حدثنا محمد بن جَرِير<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة قالت: لما تُوفِّيت خديجةُ قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن الأَوْقَص امرأة عثمان بن مَظْعُون، وذلك بمكة: أَي رسولَ الله، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قال: «وَمَنْ؟» قالت: إِنْ شئتِ بِكَرًا، وَإِنْ شئتِ ثِيْبًا، قال: «وَمَنْ الْبِكْرُ؟» قالت: ابنةُ أَحَبِّ خلقِ الله إليك، عائشةُ بنتُ أبي بكر، قال: «وَمَنْ الثِّيْبُ؟» قالت: سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ بن قيس، قد آمَنتُ بك واتبعْتُك على ما أنتَ

(١) إسناده صحيح. ابن أبي فُدَيْك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وعمر بن حسين: هو ابن عبد الله الجُمُحي.

وأخرجه أحمد ١٠/٦١٣٦ من طريق محمد بن إسحاق، حدثني عمر بن حسين، به. ولفظ المرفوع عنده: «هي يتيمة، ولا تُنكِحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا».

وأخرجه ابن ماجه (١٨٧٨) من طريق عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، بنحوه.

(٢) تحَرَّفَ في (ز) إلى: محمد، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/٢٥٤.

(٣) تحَرَّفَ «جرير» في النسخ الخطية إلى: حرب. ومخلد معروف بالرواية عن محمد بن جرير الطبري كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» ١٥/٢٣٠، وسعيد بن يحيى الأموي قد روى عنه ابن جرير الطبري في عشرات المواضع من كتبه.

عليه، قال: «فاذهبي فاذكريهما»، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطبُ عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ، فدعته، فجاء فأنكحه، وهي يومئذ ابنة سبع سنين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٣٩- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمرو، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمرُ فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّها صغيرة»، فخطبها عليٌّ فزَوَّجَهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٧٦٩) عن محمد بن بشر العبدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قالا: لما هلكت خديجة، فذكراه هكذا على صورة المرسل. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/ ٣٣١: هذا السياق كأنه مرسل، وهو متصل لما رواه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قالت عائشة.

قلنا: فات ابن كثير أنه من الطريق المذكورة عند الحاكم أيضاً فيما سيأتي برقم (٤٤٩٤)، وفاته أيضاً طريق يحيى بن سعيد الأموي التي عند الحاكم هنا أيضاً، فتأكد وصل الحديث، وقد حسن إسناده الذهبي في قسم السيرة من «سير أعلام النبلاء» ص ٢٣٠، وابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ٤٢٩.

وقد وقع في رواية أحمد أنَّ عائشة كانت حينئذ بنت ست سنين، وهنا عند الحاكم: ابنة سبع سنين، وما عند أحمد يوافقه رواية عروة عن عائشة عند البخاري (٣٨٩٤) ومسلم (١٤٢٢)، وما عند الحاكم يوافقه رواية أخرى عن عروة عند مسلم (١٤٢٢)، وأخرى عنه أيضاً عند أحمد ٤٣/ (٢٦٣٩٧). ويمكن أن يُحمل على أنها كانت في آخر السادسة وأول السابعة من عمرها، والله أعلم.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناده حسن، محمد بن موسى بن حاتم حسن الحديث كما بيناه عند الحديث (١٢٧)، وقد توبع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٤٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا محمد بن معاذ.

وأخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بِهَمْدَان، حدثنا محمد بن الجَهْم السَّمَرِي؛ قالوا: حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا ابن جُرَيْج، قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: حدثنا الزُّهْرِي، قال: سمعتُ عُرْوَةَ يقول: سمعت عائشة تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَهَا، وَإِنْ تَشَاجَرُوا، فَالسلطانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جُرَيْج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزُّهْرِي: عبدُ الرزاق بن هَمَّام ويحيى بن أيوب وعبد الله ابن لَهَيْعَةَ وَحَجَّاج بن محمد المِصْصِي. أما حديث عبد الرزاق:

= وأخرجه النسائي (٥٣١٠)، وابن حبان (٦٩٤٨) من طريق الحسين بن حُرَيْث، عن الفضل ابن موسى، عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن معاذ - وهو ابن يوسف السُّلَمِي المروزي - روى عنه جمع من الحفاظ، ولا يُعرف بجرح، وسليمان بن موسى قوي الحديث. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٠٥)، وأبو داود (٢٠٨٣)، وابن ماجه (١٨٧٩)، والترمذي (١١٠٢)، والنسائي (٥٣٧٣)، وابن حبان (٤٠٧٤) و(٤٠٧٥) من طرق عن ابن جُرَيْج، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. وانظر تمام الكلام عليه في «مسند أحمد». وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٧٢)، وأبو داود (٢٠٨٤) من طريق ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزُّهْرِي، به.

وانظر الأحاديث الثلاثة التالية.

٢٧٤١- فحدَّثَنَا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان.

وحدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد؛ قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني سليمان بن موسى، أَنَّ الزُّهْرِي أخبره، أَنَّ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر أخبره، أَنَّ عائشة أخبرته عن رسول الله ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث يحيى بن أيوب:

٢٧٤٢- فحدَّثَنَا أحمد بن سَلْمَانَ الفقيه ببغداد، قال: قُرئ على محمد بن إسماعيل السُّلَمي وأنا أسمع، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن جُرَيْج، أَنَّ سُلَيْمَانَ بن موسى الدمشقي حدثه، أخبرني ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ بغيرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا، فَإِنْ نَكَحَتْ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ أَصَابَهَا، فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَجَرُوا، فَالسلطان وليٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث حَجَّاج بن محمد:

٢٧٤٣- فحدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ.  
وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السَّمَرْقَنْدي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر.  
وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العَدْلُ، حدثنا إبراهيم بن علي الذُّهلي، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حَجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، أخبرني سليمان بن موسى، أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أخبره، أَنَّ عُرْوَةَ أخبره، أَنَّ عائشة أخبرته، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ

(١) إسناده قوي من أجل سليمان بن موسى: وهو الأشدق الدمشقي. أحمد بن سلمة: هو ابن عبد الله النيسابوري، ومحمد بن شاذان: هو أبو سعيد النيسابوري، وأبو علي الحافظ: هو الحسين ابن علي بن يزيد النيسابوري، وعبد الله بن محمد: هو ابن شيرويه راوية «مسند ابن راهويه» عنه.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٢٦) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب. وهو الغافقي المصري. وقد توبع.



نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا، فَنَكَحُهَا بَاطِلٌ، نَكَحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَجَرُوا فَالْسلطان وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

فقد صحَّ وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماعُ الرواة بعضهم من بعض، فلا تُعلَّل هذه الروايات بحديث ابن عُليَّة وسؤاله ابن جُرَيج عنه، وقوله: إني سألتُ الزُّهري عنه فلم يعرفه، فقد ينسى الثقةُ الحافظُ الحديثَ بعد أن حدَّث به، وقد فعَّله غيرُ واحد ١٦٩/٢ من حفاظ الحديث.

٢٧٤٣/١ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول، وذكر عنده أن ابن عُليَّة يذكر حديث ابن جُرَيج في: «لا نكاح إلا بوليٍّ»، قال ابن جُرَيج: فلقيتُ الزُّهري، فسألته عنه فلم يعرفه، وأثنى على سليمان بن موسى، قال أحمد بن حنبل: إنَّ ابن جُرَيج له كتبٌ مُدوَّنة، وليس هذا في كتبه. يعني حكاية ابن عُليَّة عن ابن جُرَيج.

٢٧٤٣/٢ - سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول في حديث: «لا نكاح إلا بوليٍّ» الذي يرويه ابن جُرَيج، فقلت له: إنَّ ابن عُليَّة يقول: قال ابن جُرَيج: فسألْتُ عنه الزُّهريُّ فقال: لست أحفظه، قال يحيى بن مَعِين: ليس يقول هذا إلا ابن عُليَّة، وإنما عرَّض ابن عُليَّة كتب ابن جُرَيج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، فأصلحها له، ولكن لم يَبْذُل نفسه للحديث.

٢٧٤٣/٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن رجاء، حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي الزُّهري: إنَّ مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، ولَعَمْرُ الله إنَّ سليمان بن موسى لأخفَظُ الرُّجلين.

(١) إسناده قوي من أجل سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي.

قال الحاكم: رَجَعْنَا إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي لَمْ يَسْعَ الشَّيْخَيْنِ إِخْلَاءُ «الصَّحِيحِينَ» مِنْهُ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى:

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي وَأَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرَجِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ شُعْبَةَ وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوَلًى»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن داود - وهو الشاذكُوفِي - فهو متروك الحديث، وقد اتهمه بعضهم. لكنه لم ينفرد به، فقد روي من غير وجه عن شعبة وعن سفیان، كما نبّه عليه الحاكم بإثره، ومن قبله نبّه عليه البزار، وصحّحنا وصله من طريق شعبة وسفيان. لكن ذكر الترمذي بإثر (١١٠٢) أنّ رواية من رواه عن شعبة وسفيان مرسلًا دون ذكر أبي موسى أصح، وأنّ وصله من طريقهما لا يصح، ونحوه قال الدارقطني في «العلل» (١٢٩٥)، والبيهقي ١٩/٧.

وعلى أي حال فإنّ الحديث صحّ موصولاً من غير طريقهما، كما سيأتي عند الحاكم، وكما بيّناه مفصلاً في تعليقنا على «المسند» ٣٢/ (١٩٥١٨). وأخرجه البيهقي ١٠٩/٧ عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكّي، عن أبي بكر أحمد بن كامل وحده، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٩٨/٣، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٠٤)، وتّمّام في «فوائده» (١٤٣٢) من طرق عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، به.

وأخرجه البزار (٣١١١)، وأبو علي الصّوّاف في «فوائده» (١٢)، والدارقطني (٣٥١٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي، والبزار (٣١١١) عن محمد بن الحصين الجزري، كلاهما عن يزيد بن زريع، وأخرجه ابن المقرئ (٥٨٤) من طريق أبي العباس الفضل بن عبد الله الإشكري، عن مالك ابن سليمان، كلاهما (يزيد بن زريع ومالك بن سليمان) عن شعبة وحده، به موصولاً. ومالك بن سليمان والراوي عنه ضعيفان.

وأخرجه البزار (٣١١٠) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، فأرسله. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٩/٣ من طريق وهب بن جرير، والخطيب في =

وقد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث، ووصله عنهما، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون<sup>(١)</sup>. وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة، وعن شعبة على حدة، فوصلوه، وكل ذلك مخرجه في الباب ١٧٠/٢ الذي سمعه مني أصحابي، فأغنى ذلك عن إعادتها.

= «الكفاية» ص ٤١٣ من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، مرسلًا. وكذلك أخرجه الترمذي في «جامعه» بإثر الحديث (١١٠٢) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، قال: سمعت الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بردة عن النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»، قال: نعم. وأخرجه البزار (٣١٠٨)، وابن الجارود (٧٠٤)، والطحاوي ٩/٣، وتمام (١٤٣٣) من طريق بشر ابن منصور، والبزار (٣١٠٦)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١٠٠٠)، والإسماعيلي في «معجمه» ٦٠٩/٢ من طريق جعفر بن عون، والثورياني في «مسنده» (٤٤٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وتمام (١٤٣١) من طريق عبد الله بن وهب، أربعتهم عن سفيان الثوري وحده، به موصولًا.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٧٥)، والطحاوي ٩/٣ من طريق أبي عامر العقدي، والخطيب في «الكفاية» ص ٤١٠ من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، والترمذي في «العلل» (٢٦٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، أربعتهم (عبد الرزاق والعقدي والحسين الأصبهاني وابن مهدي) عن سفيان الثوري، به مرسلًا.

وممن رواه موصولاً كذلك: شريك بن عبد الله النخعي عند الدارمي (٢٢٢٩)، والترمذي في «جامعه» (١١٠١)، وابن حبان (٤٠٧٨) و(٤٠٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨١).

ورقة بن مفضل عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٣٨٩/١.

وعبد الحميد بن الحسن الهلالي عند البزار (٣١١٥).

ثلاثتهم عن أبي إسحاق، به.

وممن رواه مرسلًا عن أبي إسحاق: أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة ١٣١/٤ و١٦٨/١٤. وانظر الروايات التالية عن أبي إسحاق، وكلها موصولة، فالحديث صحيح موصولاً بذكر أبي موسى الأشعري فيه.

(١) هو ثقة كما قال الحاكم، لكن الراوي عنه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك، وقد اتهمه بعضهم، ولم يروه عنه غيره، فلا اعتبار بثقة من فوقه حينئذ.

فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحُجَّة في حديث جده أبي إسحاق، فلم يُختلف عنه في وصل هذا الحديث:

٢٧٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شُمَيْل، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق. وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا هاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. وأخبرنا أحمد بن سَلْمَانَ الفقيه، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. وأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ الحِمَاصِي، حدثنا أحمد بن خالد الوَهَبِي، حدثنا إسرائيل.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام، قالوا: حدثنا محمد ابن عيسى بن السَّكَن، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا طَلْق بن غَنَام، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوَلِيٍّ»<sup>(١)</sup>.

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علَّونا فيها عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين نُنزَلُ في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد حَكَمُوا لهذا الحديث بالصحة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥١٨)، والترمذي (١١٠١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد (١٩٥١٨) عن وكيع بن الجراح، وأحمد (١٩٧١٠) عن يزيد بن هارون، كلهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

٢٧٤٥/١- سمعتُ أبا نصر أحمدَ بنَ سهلَ الفقيهَ ببُخارى يقول: سمعتُ صالحَ ابنَ محمد بن حبيبَ الحافظ يقول: سمعتُ عليَّ بن عبد الله المَدِينِي يقول: سمعت عبدَ الرحمن بن مَهدي يقول: كان إسرائيلُ يَحْفَظُ حديثَ أبي إسحاق كما يَحْفَظُ ﴿الْحَمْدُ﴾.

٢٧٤٥/٢- سمعتُ أبا الحسن بنَ منصور يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعتُ أبا موسى يقول: كان عبد الرحمن بنُ مهدي يُثَبِّتُ حديثَ إسرائيل عن أبي إسحاق - يعني - في النكاح بغير ولي.

٢٧٤٥/٣- حدثني محمد بن عبد الله الشَّيبَانِي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا حاتم بن يونس الجُرْجَانِي، قال: قلت لأبي الوليد الطَّيَالِسِي: ما تقول في النكاح بغير ولي؟ فقال: لا يجوز، قلت: ما الحُجَّةُ في ذلك؟ فقال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه<sup>(١)</sup>. قلت: فإنَّ الثَّوْرِي وشعبة يُرْسِلَانِه، قال: فإنَّ إسرائيلَ قد تابع قيساً.

٢٧٤٥/٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بنُ المنذر بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، سمعتُ علي بن المَدِينِي يقول: حديثُ إسرائيل صحيح في «لا نكاحَ إلَّا بولي».

٢٧٤٥/٥- سمعتُ أبا الحسن بن منصور يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق

---

(١) حديث صحيح، وقيس بن الربيع يُعتَبَرُ به في المتابعات والشواهد، وقد تابعه إسرائيل وغيره كما تقدم.

وأخرجه البزار (٣١١٣)، والطحاوي ٩/٣ من طريق محمد بن الصلت الكوفي، والطحاوي ٩/٣، والبيهقي ١٠٨/٧ من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني في «الأوسط» (٥٥٦٥) من طريق أبي بلال الأشعري، والبيهقي ١٠٨/٧، والخطيب في «الفصل للوصل» ٧٥٦/٢ من طريق شَبَابَةَ بن سَوَّار، والخطيب أيضاً ٧٥٦/٢ من طريق طَلْق بن غَنَام، كلهم عن قيس بن الربيع، بهذا الإسناد.

الإمام يقول: سألتُ محمد بن يحيى عن هذا الباب، فقال: حديث إسرائيل صحيح عندي، فقلت له: رواه شريك أيضاً؟ فقال: من رواه؟ فقلت: حدَّثنا به علي بن حُجْر، وذكرتُ له حديث يونس بن أبي إسحاق وبعض من روى هذا الخبر عن أبي إسحاق، فقلت له: رواه شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن النبي ﷺ: قال: نعم، هكذا رَوَاهُ، ولكنهم كانوا يُحدِّثون بالحديث فيُرسِلونه، حتى يقال لهم: عَمَّن؟ فيُسنِدونه.

٢٧٤٥/٦- سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي يقول: سمعت عثمان

١٧١/٢ ابن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن مَعِين: يونس بن أبي إسحاق أحبُّ إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كلُّ ثقة.

٢٧٤٦- حدَّثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق: مُكْرَمُ بن أحمد القاضي، حدَّثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرد الأنطاكي، حدَّثنا الهيثم بن جَمِيل، حدَّثنا عيسى ابن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بوليٍّ»<sup>(١)</sup>.

وقد وَصَلَ هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء: زهير بن معاوية الجُعْفِي وأبو عَوَانة الوَضَّاح، وقد أجمع أهل النُّقْل على تقدُّمهما وحفظهما. أما حديث زهير:

٢٧٤٧- فحدَّثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور، قالوا: حدَّثنا محمد بن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس - وهو ابن أبي إسحاق السَّبَّعي - وقد توبع. وقد رواه يونس أيضاً عن أبي بردة مباشرة دون ذكر أبيه أبي إسحاق، كما سيأتي برقم (٢٧٤٩) و(٢٧٥٠)، وليس بعيداً أن يكون رواه عبَّي الوجهين، فقد شارك أباه في كثير من شيوخه، قال ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٤٨٣: روى عن عامة رجال أبيه، قلنا: وكلام علي بن المديني الذي ذكره الحاكم بإثر الرواية (٢٧٥٠) يدل على إقراره بسماع يونس من أبي بردة مباشرة، والله أعلم. وأخرجه الترمذي (١١٠١) من طريق زيد بن الحباب، عن يونس، بهذا الإسناد.

إسحاق الإمام، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي بريدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بولي»<sup>(١)</sup>.

٢٧٤٧م- حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النخعي، حدثنا إبراهيم ابن نصر الكندي، قال: سمعتُ سعيد بن هاشم الكاغذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية، فلا تعد إلى غيره، فإنه من أثبت الناس حديثاً.

وأما حديث أبي عوانة:

٢٧٤٨- فحدثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين ابن مكرم وأبو بكر بن بالويه، قالوا: حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا معلّى بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بولي»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن عثمان الرقي، وقال ابن عدي في «الكامل» ١٤٠/٥: لم يوصله عن زهير - وهو ابن معاوية - غير عمرو بن عثمان. قلنا: لكن صح من وجوه أخرى عن أبي إسحاق موصولاً كما تقدم. أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر. وأخرجه أبو بكر بن زياد النيسابوري في «الزيادات على مختصر المزني» (٤١٣)، والبيهقي ١٠٧/٧ من طريق أبي الأزهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجارود (٧٠٣)، وابن حبان (٤٠٧٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٢٣)، وابن عدي في «الكامل» ١٤٠/٥ من طرق عن عمرو بن عثمان، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن أبا عوانة - وهو الوضاح بن عبد الله الشكري - لم يسمعه من أبي إسحاق، كما صرح هو نفسه بذلك في رواية معلّى بن منصور عند بعض من خرجه من طريقه كما سيأتي، وكذلك رواه عنه يحيى بن حماد البصري كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢١٦).

وقد سمعه أبو عوانة من إسرائيل عن أبي إسحاق، كما صرح هو بذلك، وقاله أيضاً محمد بن الفضل السدوسي عند ابن عدي في «الكامل» ٤٢٥/١.

هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة.

= وسمعه أيضاً من رجل آخر عن أبي إسحاق، وهو رقة بن مَصْقَلَة، كما سيأتي، ورقة ثقة. وعليه فما وقع عند ابن ماجه من تصريح أبي عوانة بسماعه لهذا الحديث من أبي إسحاق وهم من الراوي عن أبي عوانة.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٨١) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، والترمذي (١١٠١) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، به. وكذلك رواه عن أبي عوانة غير واحد منهم أبو داود الطيالسي وسعيد بن منصور وأبو الوليد الطيالسي وعبد الرحمن بن مهدي، لكن لم يقع في رواية أي منهم تصريح أبي عوانة بسماعه هذا الحديث من أبي إسحاق.

وأخرجه أبو بكر بن زياد النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٤١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٩٦)، والبيهقي ١٠٧/٧ من طريق مَعْلَى بن منصور الرازي، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، به. قال مَعْلَى: ثم قال لي أبو عوانة بعد ذلك بحين: لم أسمع من أبي إسحاق، بيني وبينه إسرائيل.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢١٦) من طريق يحيى بن حماد البصري، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، به. وفيه نحو ما قاله المَعْلَى بن منصور، لكن وقع في «العلل» تحريف في العبارة. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٢٥/١ من طريق سليمان بن أيوب وعباس بن الوليد التَّزَنِي ويحيى بن درست، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، به. قال عباس: كان محمد بن الفضل - وهو السدوسي المعروف بعارم - جاراً لنا يحدث بهذا الحديث، ويقول: إنَّ هذا الحديث وحديث عاصم بن ضمرة عن علي إنما حدث به أبو عوانة عن إسرائيل، عن أبي إسحاق. قلنا: ومحمد بن الفضل من الرواة عن أبي عوانة في «الصحيحين» وغيرهما، فلعله سمع ذلك من أبي عوانة نفسه، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٣٨٩/١ من طريق يونس بن محمد المؤدَّب، عن أبي عوانة، عن رقة بن مَصْقَلَة، عن أبي إسحاق، به. فذكر رقة بن مَصْقَلَة، بدل إسرائيل، والإسناد إلى يونس المؤدَّب صحيح متصل، فلا يبعد أن يكون سمعه من كلا الرجلين، والله تعالى أعلم. وعلى كل حال فهو يؤيد عدم سماع أبي عوانة هذا الحديث من أبي إسحاق.

وقد تقدم من غير طريق أبي عوانة عن إسرائيل برقم (٢٧٤٥).



وقد وَصَلَ هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعةً من أئمة المسلمين غيرُ من ذكرناهم، منهم: أبو حنيفة النعمان بن ثابت وِرْقَبَة بن مَصْقَلَة العبدى ومُطَرِّف بن طريف الحارثى وعبد الحميد بن الحسن الهَلَالِي وزكريا بن أبي زائدة، وغيرهم، قد ذكرناهم في الباب.

وقد وَصَلَهُ عن أبي بُرْدَة جماعةً غيرُ أبي إسحاق:

٢٧٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا

الْمَقْرئ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا

يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) سقط من (ز) و(ص) و(ع) بعد الحسن بن قتيبة ذكرُ يونس بن أبي إسحاق، فصار الإسناد فيهما: حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا مسلم بن الفضل... فأوهم ذلك اتصال هذا الإسناد بالذي يليه، فصار كأنه إسناد واحد، وقد استدركنا هذا السقط من (ب) و«السنن الكبرى» للبيهقي، حيث رواه عن الحاكم بإسناده، ومن «إتحاف المهرة» للحافظ (١٢٢٩٥).

(٢) وقع في النسخ الخطية و«إتحاف المهرة»: أسباط بن نصر، وهو خطأ صَوَّبناه من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠٧/٧، حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده المذكورين، ونَصَّ على أنه في كتابه «المستدرک»، وكذلك وقع على الصواب في نسخة ابن القيم من «مستدرک الحاكم»، حيث أشار في «حاشيته على سنن أبي داود» ٣/٣١ إلى رواية الحاكم هذه من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، فقال: عن أسباط بن محمد.

وأسباط بن محمد هذا: هو ابن عبد الرحمن القرشي مولاهم، وهو ثقة إلا في الثوري، وأما أسباط بن نصر: فهو الهَمْدَانِي، وهو صدوق حسن الحديث، والحسن بن محمد بن الصباح معروف بالرواية عن أسباط بن محمد، وهذا يؤكد على أنَّ ما وقع في الأصلين و«إتحاف» خطأ، ومما يزيد الأمر تأكيداً أنَّ أحمد روى هذا الحديث بعينه عن أسباط بن محمد، فاتضح الأمر وبأن، والله الموفق.

«لَا نِكَاحَ إِلَّا بُولِي»<sup>(١)</sup>.

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(٢)</sup> الضُّبَيْعِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بُولِي»<sup>(٣)</sup>.

قال ابنُ عَسْكَرٍ: فقال لي قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: جاءني علي بن المَدِينِي، فسألني عن هذا الحديث، فحدثته به، فقال علي بن المَدِينِي: قد استرخنا من خلاف أبي إسحاق.

١٧٢/٢ قال الحاكم: ليس أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس بن أبي إسحاق، وأنَّ سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح، ثم لم يُخْتَلَفْ على يونس في وُضْعِ هذا الحديث، ففيه الدليل الواضح أنَّ الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه، لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وقد تابعه أبوه أبو إسحاق كما تقدم، وغيره كما سيأتي. وقد تقدم من رواية يونس عن أبيه عن أبي بردة برقم (٢٧٤٦) وذكرنا هناك أنه لا يبعد أن يكون يونس قد رواه على الوجهين.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧١٠) عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٩٧٤٦)، وأبو داود (٢٠٨٥) من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، عن يونس بن أبي إسحاق، به.

(٢) وقع اسم هذا الرجل في النسخ الخطية: أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبيعي، بزيادة لفظة «ابن» بين أبي جعفر ومحمد، وهي مُقْحَمَةٌ، لم ترد في رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠٩/٧ فقد رواه عن الحاكم من كتاب «المستدرک»، ونقله كذلك عن البيهقي ابنُ عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢٦٧٣). وهذا الرجل لم نتبين من هو على اليقين.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه. وأخرجه البيهقي ١٠٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ومَمَّنَ وَصَلَ هذا الحديث عن أبي بُردة نَفْسِهِ أبو حَصِين عثمان بن عاصم الثقفي:

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا أبو علي الحافظ، أَخْبَرَنَا أبو يوسف يعقوب بن خَلِيفَة بن حسان الأُبُلِّيُّ بِالْأُبُلَّةِ وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري، قالوا: حَدَّثَنَا أبو شَيْبَة ابن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، حَدَّثَنَا خالد بن يزيد الطيب، حَدَّثَنَا أبو بكر بن عِيَّاش، عن أبي حَصِين، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بُولِي»<sup>(١)</sup>.

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة، وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غُنْيَة لمن تأمله.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> وعبد الله بن عباس<sup>(٣)</sup> ومعاذ بن جبل<sup>(٤)</sup>

(١) غريب من حديث أبي حَصِين عن أبي بُردة، فقد انفرد بروايته عن أبي حَصِين أبو بكر بن عِيَّاش، وانفرد عنه خالد بن يزيد، وعن خالد انفرد أبو شَيْبَة، وهؤلاء الثلاثة الذين رَوَوْه عن أبي شَيْبَة كلهم مُتَكَلِّم فيه بكلام لا يَصْحُحُ معه الاعتماد على روايتهم، أما صالح بن أحمد فيسرق الحديث، وأما أبو العباس الأزهري - وهو أحمد بن محمد بن الأزهر - فقد اتهمه ابن حبان وضعفه الدارقطني وقال عنه: منكر الحديث، وأما يعقوب ابن خَلِيفَة بن حسان الأُبُلِّيُّ فقد روى عنه الطبراني وابن عدي وأبو علي الحافظ، ولم يُؤَثَّر فيه توثيق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧١٨٢)، وهو عن علي بن قولة، موقوفاً عليه.

(٣) أخرجه أحمد ٤ / (٢٢٦٠)، وابن ماجه (١٨٨٠) وغيرهما من حديث ابن عباس مرفوعاً. وهو صحيح.

(٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣ / ٥٤١، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٠٠)، وفي «العلل المتناهية» (١٠٢٤) من حديث معاذ بن جبل، رفعه: «أَيُّمَا امْرَأَة زَوَّجْتَ نَفْسَهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ وَلِيٍّ فَهِيَ زَانِيَة». وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم، وهو متهم بالكذب.

وعبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> وأبي ذر الغفاري<sup>(٢)</sup> والمقداد بن الأسود<sup>(٣)</sup> وعبد الله بن مسعود<sup>(٤)</sup> وجابر بن عبد الله<sup>(٥)</sup> وأبي هريرة<sup>(٦)</sup> وعمران بن حصين<sup>(٧)</sup> وعبد الله بن عمرو<sup>(٨)</sup>

(١) تحرّف في (ز) إلى: عمرو. ويؤيد كونه تحريفاً أنه سيأتي ذكر عبد الله بن عمرو بعد قليل. وأخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣٦٥/١، وتمّام في «فوائده» (١٤٣٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٧١)، والدارقطني (٣٥٣٢)، وابن عدي ٩٤/٢، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٩٦) من طريقين عن نافع عن ابن عمر، مرفوعاً. والإسنادان فيهما ضعف.

(٢) نسبه السيوطي في «الجامع الكبير» ٦٤٦/٢ لابن عساكر ضمن حديث مطوّل لأبي ذر في عدة وصايا الرسول ﷺ، وذكر منها: «يا أبا ذر إنه لا يحل فرج إلا من وجهين: نكاح المسلمين بولي وشاهدي عدل، أو فرج تملك رقبتة». ولم نقف عليه عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» مسنداً. (٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، كما في «مختصره» لابن منظور ٥/٢٧ في ترجمة هارون الرشيد، من طريقه عن جده المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن المقداد.

(٤) أخرجه ابن عدي ١٣٤/٤، والدارقطني (٣٥٣١)، وإسناده ضعيف جداً. (٥) أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧/٣٣٠٦) و(٣/٣٣٥٤)، وعنه ابن عدي في «الكامل» ١٨/٦ عن محمد بن المنهال الضرير، عن أبي بكر الحنفي، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن جابر، وإسناده صحيح، لكن قال أبو يعلى فيما نقله عنه ابن عدي: هذا الحديث في كتابي في موضعين، في موضع ليس فيه: «ولا نكاح إلا بولي».

(٦) أخرجه ابن حبان (٤٠٧٦) من طريق أبي عامر الخزاز، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رفعه بلفظ: «لا نكاح إلا بولي»، وأخرجه ابن ماجه (١٨٨٢) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رفعه، بلفظ: «لا تُزوّج المرأة المرأة، ولا تُزوّج المرأة نفسها...»، وهو صحيح بهذا اللفظ الثاني.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٧٣)، والرويان في «مسنده» (٨٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٢٩٩)، وتمّام في «فوائده» (١٤٧٦)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣٦٣٣)، وفي «السنن الكبرى» ١٢٥/٧، وإسناده ضعيف جداً.

(٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٣٢١. ولفظه كلفظ حديث عائشة المتقدم برقم (٢٧٤٢)، وإسناده ضعيف جداً.

والمُسَوَّر بن مَخْرَمَة <sup>(١)</sup> وأنس بن مالك <sup>(٢)</sup>، وأكثرها صحيحة، وقد صَحَّت الروايات فيه عن أزواج النبي ﷺ: عائشة <sup>(٣)</sup> وأم سَلَمَة <sup>(٤)</sup> وزينب بنت جحش <sup>(٥)</sup>، رضي الله عنهم أجمعين.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة:

٢٧٥٢- حدثنا علي بن حَمَاشَة العدل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي ومحمد ابن غالب قالوا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا المبارك بن فَصَّالَة، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن رَبيعة بن كعب الأسلمي، قال: كنت أخذُ النبي ﷺ، فقال لي النبي ﷺ: «يا ربيعة، ألا تنزوّجُ؟» قال: فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوَّج، ما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحبُّ أن يشغَلَنِي عنك شيء، قال: فأعرَضَ عَنِّي، ثم قال لي بعد ذلك: «يا ربيعة، ألا تنزوّجُ؟» قال: فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوَّج، وما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحبُّ أن يشغَلَنِي عنك شيء، فأعرَضَ عَنِّي، قال: ثم راجعتُ نفسي، فقلت: والله يا رسول الله، أنت أعلمُ بما يُصلِحُنِي في الدنيا

(١) ذكره الدارقطني في «علله» ١٣/ ٢٥٠، وأشار إلى أن المحفوظ في إسناده حديث عائشة؛ يشير إلى حديثها الذي تقدم برقم (٢٧٤٢).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٥٢٧ و ٩/ ٤ و ٨/ ٤٠٨ بإسنادين ضعيفين جداً.

(٣) تقدم حديثها قريباً برقم (٢٧٤٢).

(٤) لم نقف عليه، ولعله يريد قصة تزويج عمر بن أبي سلمة أمّه برسول الله ﷺ، وسيأتي برقم (٢٧٦٩)، وعمر كان رجلاً كما بيَّنه ابن عبد الهادي في «التنقيح» ٤/ ٣٢٠ بإثر (٢٧٠٨)، وكذلك قال الذهبي في «تنقيحه» ٢/ ١٧٧.

(٥) يشير إلى حديث أنس بن مالك الذي أخرجه البخاري برقم (٧٤٢١) وفيه: فكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وكانت تقول: إنَّ الله أنكحني في السماء. قال البيهقي في «المعرفة» (١٣٥٥٨): في قصة تزويج زينب بنت جحش ونزول الآية فيها دلالة على صحة ذلك، والله أعلم. قلنا: يعني صحة القول باشتراط الولي.

والآخرة، قال: وأنا أقولُ في نفسي: لئن قال لي الثالثة، لأقولن: نعم، قال: فقال لي الثالثة: «يا ربيعة، ألا تتزوّج؟» قال: فقلت: بلى يا رسول الله، مُزني بما شئت - أو بما أحببت - قال: «انطلق إلى آل فلان - إلى حيٍّ من الأنصار، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ - فقل لهم: إن رسول الله يُقرئكم السلام، ويأمرُكم أن تزوّجوا ربيعة فلانة»؛ امرأةً منهم، قال: فأتيتهم، فقلت لهم ذلك، فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ، وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلّا بحاجته، قال: فأكرموني وزوّجوني وألطفوني، ولم يسألوني البيّنة، فرجعتُ حزينا، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالُك؟» فقلت: يا رسول الله، أتيتُ قوماً كراماً، فزوّجوني وأكرموني وألطفوني، ولم يسألوني البيّنة، فمن أين لي الصّدّاقُ؟ فقال رسول الله ﷺ لبُرَيْدة الأسلمي: «يا بُرَيْدة، اجمعُوا له وزنَ نَوَاقٍ من ذهبٍ» قال: فجمعُوا له وزنَ نَوَاقٍ من ذهب، فقال النبي ﷺ: «اذهب بهذا إليهم، وقُل: هذا صدّاقُها» فذهبتُ به إليهم، فقلتُ: هذا صدّاقُها، قال: فقالوا: كثيرٌ طيب، فقبلوا ورَضُوا به، قال: فقلتُ: من أين أولم؟ قال: فقال: «يا بُرَيْدة، اجمعُوا له في شاةٍ» قال: فجمعُوا لي في كبشٍ فَطِيمٍ سَمِينٍ، قال: وقال النبي ﷺ: «اذهب إلى عائشة، فقل: انظري إلى المِكتَل الذي فيه الطعامُ فابعثي به» قال: فأتيتُ عائشة فقلتُ لها ذاك، فقالت: ها هو ذاك المِكتَلُ فيه سبعةُ أَصْعٍ من شعير، والله إن أصبحَ لنا طعامٌ غيرُه، قال: فأخذته، فجئتُ به إلى النبي ﷺ، فقال: «اذهب بها إليهم، فقل: ليُصلَحَ هذا عندكم خُبِزاً» قال: فذهبتُ به وبالكبش، فقال: فقبلوا الطعامَ، وقالوا: اكفونا أنتم الكبشَ، قال: وجاء ناسٌ من أسلمَ، فذَبَحُوا وَسَلَخُوا وطَبَخُوا، قال: فأصبحَ عندنا خبزٌ ولحمٌ، فأولمْتُ ودعوتُ رسولَ الله ﷺ.

قال: وأعطاني رسول الله ﷺ أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً، فاختلفنا في عَذَقِ نَخْلَةٍ، قال: وجاءت الدنيا، فقال أبو بكر: هذه في حَدِّي، وقلت: لا، بل هي في حَدِّي، قال: فقال لي أبو بكر كلمةً كرهتها ونَدِمَ عليها، قال: فقال لي: يا ربيعة، قُل لي مثلَ ما قلتُ لك، حتى يكونَ قِصاصاً، قال فقلت: لا والله، ما أنا بقائل لك إلّا خيراً،

قال: والله لتَقُولَنَّ لي كما قلتُ لك، حتى يكون قصاصاً، وإلا استعديتُ برسول الله ﷺ، قال: فقلتُ: لا والله، ما أنا بقائل لك إلا خيراً، قال: فَرَفَضَ أبو بكر الأرض، وأتى النبي ﷺ، فجعلتُ أتلوه، فقال أناس من أسلم: يرحمُ الله أبا بكر، هو الذي قال ما ١٧٤/٢ قال، وَيَسْتَعِدِّي عليك! قال: فقلتُ: أتَدْرُونَ مَنْ هذا؟! هذا أبو بكر، هذا ثاني اثنين، هذا ذو شَيْبَةِ المسلمين، إياكم، لا يلتفتُ فيراكم تنصرونني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ، فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قال: فرجعوا عني، وانطلقتُ أتلوه حتى أتى النبي ﷺ، فقَصَّ عليه الذي كان، قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا ربيعة، ما لك والصدِّيق؟» قال: فقلتُ مثل ما قال: كان كذا وكذا، فقال لي: قُلْ مثل ما قلتُ لك، فأبيتُ أن أقولَ له، فقال رسول الله ﷺ: «أجل، فلا تقلْ له مثل ما قال، ولكن قل: يَغْفِرُ اللهُ لك يا أبا بكر»، قال: فولَّى أبو بكر الصديق وهو يبكي<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن، وقد صرَّح المبارك بن فضالة بسماعه في الطريق الآتية برقم (٦٣٤٣) حيث سيذكر المصنف فاتحة هذه القصة، فانتفت شبهة تدليسه، وما وقع من تضعيف هذا الحديث في «مسند أحمد» فهو مُجَازَفَةٌ، ولا نكارة في متنه كما ادَّعى هناك.

وقد ذكر هذا الحديث غير واحدٍ من الأئمة في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وانظر «فتح الباري» ١١/ ٤٢ عند شرح الحديث (٣٦٦١).

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٧٧) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، به.

قوله: «يُقيم المرأة» أي: ما يقوم بشأنها من المعاش.

وقوله: «فيهم تراخ» أي: بُعِدَ في المكان، أو تأخَّر عن الحضور.

وقوله: «الطَّفُوني» أي: بَرُوني.

والنواة: اسم لخمسَةِ دراهم أو قيمتها.

والصاع: ٤ أمداد، ويسع ٢٠٣٥ غراماً تقريباً.

والمِكتل: وعاء يُعمل من الخوص.

وقوله: «إن أصبح» «إن» هنا حرف نفْي بمعنى «ما».

وقوله: «استعديتُ» أي: رفعتُ أمرَك للنبي ﷺ لينصرنني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٥٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني سعيد، عن قَتَادَةَ، عن الحسن .  
وأخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي - واللفظُ له - حدثنا أبو بكر محمد ابن إسحاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، قال: حدثني مَعْقِل بن يَسَارٍ المُزَنِي: أنها نَزَلَتْ فيه، قال: كنتُ زَوَّجْتُ أختاً لي من رجل، فطلَّقها، حتى إذا انقَضَتْ عِدَّتُها جاء يخطُبُها، فقلت له: زَوَّجْتُكَ وَفَرَّشْتُكَ وأكرمتُك، فطلَّقَها، ثم جئتُ تخطُبُها؟! لا والله لا تعودُ إليها أبداً، قال: وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، قال: فأنزل الله هذه الآية، فقلتُ: الآنَ أَفْعَلُ يا رسول الله، فزَوَّجْتُها إياه<sup>(١)</sup>.

قال أبو بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الله عزَّ وجلَّ جعلَ عقدَ النكاح إلى الأولياء دونهن، وأنه ليس إلى النساء وإن كُنَّ ثَيِّبَاتٍ مِنَ الْعَقْدِ شِيءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجه مسلم.

= والعَدْلُ، بالفتح: النخلة، فذكر النخلة بعدها هنا للبيان.

وقوله: «في حدِّي» أي: في جانبي من أرضي.

(١) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عَرُوبَةَ، وقَتَادَةُ: هو ابن دِعَامَةَ، والحسن: هو البصري. وأخرجه البخاري (٥٣٣١)، وابن حبان (٤٠٧١) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥١٣٠) عن أحمد بن حفص بن عبد الله، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٢٩)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والترمذي (٢٩٨١)، والنسائي (١٠٩٧٤) و(١٠٩٧٥) من طُرُقٍ عن الحسن البصري، به.

وسَيَأْتِي برقم (٣١٤٤) من طريق الفضل بن دَلْهَمٍ عن الحسن البصري.



٢٧٥٤- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا عبد الرحمن

ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد

ابن أبي بكر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ ١٧٥/٢

ابن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلَيَّانَ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا،

وَأَيُّمَا رَجُلَيْنِ ابْتَاعَا بَيْعًا، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا»<sup>(١)</sup>.

تابعه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وسعيد بن بَشِيرِ الدمشقي عن قَتَادَةَ.

أما حديث سعيد بن أبي عَرُوبَةَ:

٢٧٥٥- فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ

ابن جُنْدُب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مِنْ رَجُلَيْنِ بَيْعًا، فَهُوَ لِلأَوَّلِ

مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلَيَّانَ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث سعيد بن بَشِيرِ:

٢٧٥٦- فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سمرة بن جندب صحيح، كما بيناه عند

الحديث المتقدم برقم (١٥١). محمد بن أبي بكر: هو ابن علي المقدمي.

وقد تقدم برقم (٢٢٨٥) من طرق عن هشام الدستوائي.

وانظر الطرق الآتية بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل عبد الوهاب بن عطاء، فهو صدوق لا بأس به،

وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٨٥)، والترمذي (١١١٠)، والنسائي (٦٢٣٤) و(١١٦٦٣) من طريق

محمد بن جعفر غُندَر، وابن ماجه (٢١٩٠) من طريق خالد بن الحارث، والنسائي (٦٢٣٥) من

طريق إبراهيم بن طهمان، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، بهذا الإسناد. وشك خالد في روايته

فقال: عن عقبه بن عامر أو سمرة بن جندب، وجمع بينهما ابن طهمان.

أبو الجُمَاهِر، حدثنا سعيد بن بَشِير، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْكَحَ الْوَلَيَّانِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَإِذَا بَاعَ الْمُجِيزَانِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ»<sup>(١)</sup>.

وقد تابع<sup>(٢)</sup> قَتَادَةَ على روايته عن الحسن أشعثُ بن عبد الملك الحُمُراني:

٢٧٥٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزِير، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أشعثُ بن عبد الملك، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيزَانِ، فالأَوَّلُ أَحقُّ»<sup>(٣)</sup>. هذه الطرقُ النواصعُ التي ذكرتها لهذا المتن، كلها صحيحة على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٧٥٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري<sup>(٤)</sup>، حدثنا داود بن قيس الفراء، أخبرني موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال: كان صَدَاقُنَا إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ<sup>(٥)</sup> أَوَاقٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سعيد بن بشير. أبو الجُمَاهِر: هو محمد بن عثمان التَّنُوخي.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٩١) من طريق وكيع بن الجراح، عن سعيد بن بشير، بهذا الإسناد. مُقْتَصِرًا على ذكر المُجِيزَيْنِ.

(٢) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: تابعه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ١٤١/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٤) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: المحاربي، وإنما هو الجاري نسبة إلى الجار، وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر، وهو ميناء قديم، وتقع الآن في المكان المعروف اليوم باسم (الرايس) غرب بلدة بدر بميل قليل نحو الشمال.

(٥) وقع في النسخ الخطية: عشرة. مؤنثة، والجادة ما أثبتنا من «تلخيص الذهبي»، وكذلك جاء على الجادة في «سنن البيهقي الكبرى» ٢٣٥/٧ إذ روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم.

(٦) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن محمد الجاري، لكنه متابع.

وأخرجه أحمد ١٤/٨٨٠٧ عن إسماعيل بن عمر الواسطي، والنسائي (٥٤٨٤)، وابن حبان =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٥٩- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الأدمي القارئ ببغداد، حدثنا

عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا يزيد بن هارون.

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن

حبيب الحافظ، حدثنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ وزهير بن حَرْب، قالوا: حدثنا يزيد بن

هارون، أخبرنا عبد الله بن عَوْن، عن ابن سيرين، عن أبي العَجَفَاء السُّلَمي، قال:

خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، فَإِنِهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي

الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا وَأَحَقَّكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ

نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ أَوْ قِيَّةً، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لِيُغْلِي بِصَدُوقَةِ امْرَأَتِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَهَا

عِدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَيَقُولُ: قَدْ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقٌ<sup>(١)</sup> الْقُرْبَةَ.

وأخرى تقولونها لمن قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ هَذِهِ لَوْ مَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيداً، وَمَاتَ ١٧٦/٢

فُلَانٌ شَهِيداً، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْقَلَ عَجْزَ دَابَّتِهِ أَوْ دَفَّ رَاحِلَتِهِ<sup>(٢)</sup> ذَهَباً وَوَرِقاً

يَبْتَغِي الدُّنْيَا، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

= (٤٠٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن داود بن قيس، به.

(١) في المطبوع: عرق، بالراء، وكلاهما مروي. وَعَلَقُ الْقُرْبَةِ: حَبْلُهَا الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ، وَعَرَقُ

الْقُرْبَةِ، مَاؤُهَا. وَالْمُرَادُ أَنِّي تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقُرْبَةِ.

(٢) دَفَّ الرَّاحِلَةِ: جَانِبُ كُورِهَا، وَهُوَ سَرَجُهَا.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. ابْنُ سِيرِينَ: هُوَ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْعَجَفَاءِ السُّلَمي: هُوَ هَرَمٌ بْنُ نُسَيْبٍ، وَقِيلَ

فِي اسْمِ أَبِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: هُوَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (١٨٨٧) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ حَبَانَ (٤٦٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَيْثَمَةَ

زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، هَذَا الْإِسْنَادُ. وَاقْتَصَرَ ابْنُ مَاجَه عَلَى شَطْرِهِ الْأَوَّلِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/ (٢٨٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرَى» (٥٤٨٥)، وَفِي «الْمَجْتَبَى» (٣٣٤٩) مِنْ طَرِيقِ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْمٍ، وَابْنُ مَاجَه (١٨٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أيوب السَّخْتِيَانِي وحبیب بن الشَّهيد<sup>(١)</sup> وهشام بن حسان وسلَّمة بن علقمة<sup>(٢)</sup> ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جَميلة<sup>(٣)</sup> ويحيى بن عتيق، كلُّ هذه التراجم

= به. لكن لم يسق أحمد لفظه، واقتصر ابن ماجه والنسائي في «الكبرى» على شطره الأول. وأخرجه أحمد (٢٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٤٨٥)، وفي «المجتبى» (٣٣٤٩)، وابن حبان (٤٦٢٠) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. وأخرج شطره الأول مفرداً أحمد (٣٤٠)، والترمذي (١١١٤) من طريق سفيان بن عيينة، وأبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب السَّخْتِيَانِي، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه أيضاً أحمد (٢٨٥) و(٢٨٧)، والنسائي (٥٤٨٥) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، قال: بُثِّثُ عن أبي العَجْفَاء. قلنا: لكن وقع في رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عند أحمد تصريحُ ابن سيرين بسماعه لهذا الخبر من أبي العَجْفَاء، وكذلك صرَّح بسماعه منه في رواية منصور بن زاذان عنه عند سعيد بن منصور (٥٩٦) و(٢٥٤٧) وغيره، ومن أجل ذلك رَجَّح الدارقطني في «العلل» (٢٤١) سماعه منه. وقد تقدم الشطر الثاني من هذا الخبر مفرداً برقم (٢٥٥٣) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة عن أيوب وهشام بن حسان وابن عون.

وقد رُوي عن عمر بن الخطاب أنه رجع عن نهيه عن المغالاة في مُهور النساء، فقد روى عبد الرزاق (١٠٤٢٠) عن قيس بن الربيع، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، قال: قال عمر بن الخطاب: لا تُغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة: ليس ذلك لك يا عمر، إنَّ الله يقول: «وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً مِنْ ذَهَبٍ» قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله (قلنا: يعني ابن مسعود) «فلا يحل لكم أن تأخذوا منه شيئاً»، فقال عمر: إنَّ امرأةً خاصمت عمر فخصمته. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل قيس، فقد روى نحو روايته هذه مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عمر بن الخطاب مرسلاً عند سعيد بن منصور (٥٩٨) وغيره، ووصله بعضهم بذكر مسروق بن الأجدع بين الشعبي وعمر، ولا يصح، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، لكن تصلح روايته للاعتبار، والله تعالى أعلم.

(١) أخرجه من طريقه البيهقي في «الكبرى» ٢٣٤ / ٧.

(٢) كذا أجمل الحاكم سلمة بن علقمة فيمن رواه عن محمد بن سيرين متصلاً، وهو وهمٌ منه =

من رواياتٍ صحيحةٍ عن محمد بن سيرين .

وأبو العَجَفَاء السُّلَمِي اسمه هَرِم بن حَيَّان، وهو من الثَّقَات .

٢٧٥٩م- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد

الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: اسمُ أبي العَجَفَاء هَرِم .

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد الله ونافع عن ابن عمر .

أما حديث سالم:

٢٧٦٠- فحدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ وَنَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُغَالُوا مَهْرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَا وَلَا أَوْلَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا أَمْهَرَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً - وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا - إِلَّا شَيْءٌ أَصْدَقَ عَنْهُ النَّجَاشِيُّ؛ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ<sup>(٢)</sup> .

وأما حديث نافع:

= رحمه الله، فَإِنَّ سَلْمَةَ بْنَ عُلْقَمَةَ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ .

(١) روايته عند ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١٥٦ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عيسى بن ميمون - وهو المدني المعروف بالواسطي - كما قال الذهبي

في «تلخيصه»، وقد تركه بعضهم .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٤٠ عن عبدان بن أحمد الأهوازي ومحمد بن عبدة بن حرب، عن شيبان بن فَرُّوخ، بهذا الإسناد .

ويُغْنِي عَنْهُ مَا قَبْلَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْعَجَفَاء عَنْ عُمَرَ .

ويشهد لقصة النجاشي حديث أم حبيبة الآتي برقم (٢٧٧٦) بإسناد صحيح، وهي صاحبة القصة التي أمهرها النجاشي ذلك . غير أنه ذكر هناك أربعة آلاف - والمراد الدرهم - وهي تساوي أربع مئة دينار تقريباً .

٢٧٦١- فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، حدثنا أبو حُمة، حدثنا أبو قُرّة، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد وعبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عمر بن الخطاب خطب الناس، ثم قال: أيها الناس، أَقْلُوا مُهور النساء، فَإِنَّ كثرة مُهورهن لو كان تقوى عند الله ومَكْرُمَةً في الدنيا؛ كان أَوْلَاكُمْ بذلك رسولُ الله ﷺ، ما عَلِمْنَا أعطى رسولُ الله ﷺ امرأةً من نسائه أَكْثَرَ من اثنتي عشرة أُوقِيَةً - والوَقِيَّةُ أربعون درهماً، فذلك ثمانون وأربع مئة درهم - وذلك أَعْلَى ما كان رسولُ الله ﷺ أَمْهَرًا، فلا أَغْلَمَنَّ أَحَدًا زاد على أربع مئة درهم<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ من وجه صحيح عن عبد الله بن عباس عن عمر:

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا محمد بن مُظَفَّر الحافظ، حدثنا أبو محمد بن صاعد، حدثني محمد بن علي بن ميمون الرَّقِّي، حدثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، حدثنا محمد بن فضيل الصَّبِّي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال

(١) صحيح، وهذا إسناده ضعيف من جهة عبد الله بن عمر - وهو العمري - لكنه من جهة ابن أبي رَوّاد لا بأس به، إِلَّا أَنَّهُ اختلف فيه عنه في وصله وإرساله، فقد رواه عنه أبو قُرّة - وهو موسى ابن طارق - موصولاً كما في هذا الإسناد، وخالف أبا قُرّة عبدُ الرزاق ووكيع، فروياه عن ابن أبي رَوّاد، عن نافع، عن عمر بن الخطاب مرسلًا، دون ذكر ابن عمر، وهو الأشبه، فَإِنَّ في الطريق إلى أبي قُرّة بعض اللّين، لكن قد رُوِيَ ذلك عن عمر من وجه آخر صحيح كما في الحديث السابق. وقال الدارقطني في «العلل» (٢٤١): لا يصح هذا الحديث إِلَّا عن أبي العجفاء.

أبو حُمة: هو محمد بن يوسف الزُّبَيْدِي.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٤٠١)، وأخرجه ابن أبي شيبه ١٧٥/٦ عن وكيع بن الجراح، كلاهما (عبد الرزاق ووكيع)، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، عن نافع، قال: قال عمر بن الخطاب، فذكره مرسلًا. ورواية وكيع مختصرة. وكلاهما قال في روايته: أربع مئة درهم، بدل: ثمانون وأربع مئة درهم.

وأخرج منه قيمة ما كان يعطيه رسولُ الله ﷺ مهرًا: البزار (١٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٠٤٢) و(٥٠٤٤) وغيرهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الله ابن عمر، به.

عمر: لا تُغَالُوا بِمُهور النساء، قال: وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وكذلك روي عن سعيد بن المسيّب عن عمر:

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَّةٍ، حَدَّثَنَا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَافِلَانِي، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى مَنْبَرِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَاللَّهِ مَا زِيدَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ وَلَا بَنَاتُهُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً؛ وَذَلِكَ أَرْبَعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، ١٧٧/٢ الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سعيد بن عبد الملك الحرّاني، فقد قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، ورأيتُ فيما حدّث أحاديث كذب. قلنا: ومجيئه بهذه الطريق يدل على صحة ذلك، فلا يُعرف إلّا من طريقه، كما أشار إليه الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (١١٨)، وقد اضطرب فيه أيضاً، فروي عنه بذكر محمد بن فضيل الضبي، كما في رواية المصنف هنا، وروي عنه مرة أخرى بذكر محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك الحديث وكذّبه كثيرون. وقد روى هذا الخبر هشام بن سعد المدني عن عطاء الخراساني قال: قال عمر بن الخطاب. وعطاء الخراساني لم يدرك عمر، ويغلب على ظننا أنّ هذا هو أصل الطريق، ثم رُكّب فيها ما رُكّب، وغيّر ما غيّر. لكن الخبر صحيح من طريق أبي العجفاء عن عمر، وقد تقدمت برقم (٢٧٥٩).

وأخرجه أبو عثمان البحيري في الثاني من «فوائده» (٨١) من طريق أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، عن سعيد بن عبد الملك، عن محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح. وأخرجه يونس بن بكر في زياداته على «سيرة ابن إسحاق» (٣٤٨)، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠/١٥٥، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما (يونس وأبو نعيم) عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني، قال: قال عمر بن الخطاب. وعطاء لم يدرك عمر بن الخطاب.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل مُعَلَّى بن عبد الرحمن، فهو متروك الحديث، واتهمه بعضهم بوضع الحديث، وقد انفرد بهذه الطريق، والصحيح عن سعيد بن المسيّب من قوله كما سيأتي. على أنه صحّ عن عمر بن الخطاب من رواية أبي العجفاء والسُّلَمي، كما سبق.

فقد تواترت الأسانيدُ الصحيحة بصحّة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا البابُ لي مجموعٌ في جزء كبير، ولم يُخرجاه.

٢٧٦٤- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المُعافي بن سليمان الحرّاني، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسماعيل الأسلمي، أنَّ أبا حازم حدّثه عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني تزوّجتُ امرأةً من الأنصار على ثمانٍ أواقٍ، فتَفَنّزَ لها رسولُ الله ﷺ، فقال: «كأنما تَنَحِّتُونَ الفضةَ من عُرْضِ هذا الجبل، هل رأيَتها، فإنَّ في عُيُونِ الأنصار شيئاً؟» قال: قد رأيَتها، قال: «ما عندنا شيءٌ، ولكننا سنبعثُك في بَعْثٍ، وأنا أرجو أن تُصِيبَ خيراً»، فبعثه في ناسٍ إلى ناسٍ من بني عَبَسَ، وأمر لهم النبي ﷺ بِنَاقَةٍ فَحَمَلُوا عليها متاعهم، فلم تَرِمْ إِلَّا قليلاً حتى بَرَكَتْ فَأَعْيَنَهُمْ أَنْ تَبْعَثَ، فلم يكن في القوم أصغر من الذي تزوّج، فجاء إلى نبيِّ الله ﷺ وهو مُسْتَلْقٍ في المسجد، فقام عند رأسه كراهيةً أَنْ يُوقِظَه، فانتبه نبيُّ الله ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله، إِنَّ الذي أُعْطِينَا أَحْبَبْنَا أَنْ تَبْعَثَهُ، فناولَه نبيُّ الله ﷺ يمينه، وأخذَ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه، وانطلق يمشي حتى أتاها، فضربها بباطن قدمه، والذي نفسُ أبي هريرة بيده لقد كانت بعدَ ذلك تَسْبِقُ القائد، وإنهم نزلوا بحَضْرَةِ العدوِّ، وقد أوقدُوا النيرانَ، فأحاط بهم فتفرّقوا عليهم، وكَبَرُوا تكبيرةَ رجلٍ واحدٍ، وإنَّ اللهَ هَزَمَهُمْ وَأَسْرَمَهُمْ<sup>(١)</sup>.

= وأخرج ابن أبي شيبة ١٨٨/٤ عن جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: السُّنَّةُ في النكاح اثنا عشر أوقيةً ونصف، فذلك خمس مئة درهم. ورجاله ثقات.

(١) إسناده صحيح. وأبو إسماعيل الأسلمي هو بشير بن سلمان، كما جَزَمَ المصنّف، ويؤيده أنه وقع مقيداً بذلك في إسناده حديث آخر من طريق زهير - وهو ابن معاوية - عنه عن أبي حازم - وهو سلمان الأشجعي - عن أبي هريرة، عند أبي عوانة (٨٣٠٥)، حيث قال فيه زهير: حدثنا بشير أبو إسماعيل، ولم ينسبه، لكن نسبته هنا بالأسلمي فيها نظر، لأنَّ بشيراً المذكور تَهْدِي لا أسلمي، إلّا إن كان الأسلمي بضم اللام فهو يجتمع مع التّهدي، فإنَّ في أجداد تَهْدٍ أسلم بن الحاف بن قضاة. وليس أبو إسماعيل هو يزيد بن كيسان، وإن كان يُكنى أيضاً بأبي إسماعيل، =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرج مسلم من حديث شعبة<sup>(١)</sup>، عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً تزوج، فقال رسول الله ﷺ: «هَلَّا نَظَرْتَ إِلَيْهَا» فقط، وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سلمان، وقد احتجا جميعاً به.

٢٧٦٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ١٧٨/٢ السَّعْدِي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد. وأخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا

= وشاركه في هذا الحديث بعينه كذلك وفي غيره، كما أفاده ابن الجارود في «الكنى» فيما نقله عنه أبو علي الجبائي في «تقييد المهمل» ٩٣١ / ٣ ووافقه عليه. قلنا: ولأنه لا تعرف لزهير رواية عن يزيد بن كيسان، ولأنَّ يزيد بن كيسان مشهور باسمه لا بكنيته، كما أفاده المزي في «التحفة» (١٣٣٩٥)، ولأنَّ يزيد بن كيسان يشكريُّ وأبا إسماعيل أسلميُّ نَهْدِي، ولا يجتمعون، كما أفاده المزي أيضاً.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٠٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي إسماعيل، به. دون ذكر قصة الناقة.

وأخرجه مسلم (١٤٢٤)، والنسائي (٥٣٢٩)، وابن حبان (٤٠٤١) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم (١٤٢٤)، وابن حبان (٤٠٩٤) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، والنسائي (٥٣٣٠) من طريق علي بن هاشم بن البريد، ثلاثتهم عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، به. لكن اقتصر سفيان وعلي بن هاشم في روايتهما على أمر النبي ﷺ لذلك الرجل بالنظر للمرأة الأنصارية لأنَّ في أعين الأنصار شيئاً. ولم يذكر مروان في روايته قصة الناقة. وسمَّى المهرَ في روايته أربع أواق، بدل ثمانِي أواق.

وقوله: «فلم تُرِم» أي: لم تَبْرَح.

(١) لم يخرج مسلم هذا الحديث من طريق شعبة، وإنما أخرجه من طريق سفيان، كما قدَّمنا، وهو ابن عيينة، فلعلَّ ما وقع هنا تحريف، تحرَّف فيه سفيان إلى شعبة، إذ كان يُكْتَب سفيان في كثير من الأصول القديمة بغير ألف، وأخطأ المصنف رحمه الله في تسمية شيخ سفيان عند مسلم بأبي إسماعيل، وإنما هو يزيد بن كيسان، فإنَّ مسلماً لم يخرج هذا الحديث من طريق أبي إسماعيل، وإن كان سفيان بن عيينة قد روى هذا الحديث عنهما جميعاً كما بيناه في تخريجه.

عبد الله، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حذرر الأسلمي: أنه أتى النبي ﷺ يستعينه في مهر امرأة، فقال: «كم أمهرتها؟»، فقال: مئتي درهم، فقال ﷺ: «لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح إن شاء الله لكن بذكر ابن أبي حذرر بدل أبي حذرر، وهو عبد الله بن أبي حذرر، فقد روي هذا الحديث من غير وجه عنه كما سيأتي. وقال الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢١٥/٥: إنما الحديث أن ابن أبي حذرر الأسلمي استعان رسول الله ﷺ في مهر امرأته. قلنا: وقد وقع تصريح محمد بن إبراهيم التيمي بسماعه من ابن أبي حذرر في رواية عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - غير أنه وقع في روايته تسميته بأبي حذرر، كسائر من رواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، وذكرنا أنه وهم وأن الصواب رواية من قال: ابن أبي حذرر. وقد عاش ابن أبي حذرر إلى سنة إحدى وسبعين، كما قال الواقدي وغيره، فلا يستبعد سماع محمد بن إبراهيم التيمي منه.

وأخرجه أحمد ٢٤/٢٤٠ (١٥٧٠٦) عن وكيع بن الجراح، و(١٥٧٠٧) عن عبد الرزاق، كلاهما عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أحمد ٣٩/٢٣٨٨٢ من طريق عبد الواحد بن أبي عون، عن جدته، عن ابن أبي حذرر، ضمن حديث طويل، وجدة عبد الواحد وإن كانت مبهمة تُقبل روايتها في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/٦٢٩-٦٣٠، قال: عمن لا أنهم، عن ابن أبي حذرر. وبعضهم يرويه عن ابن إسحاق عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الله بن أبي حذرر، كما في «تاريخ الطبري» ٣/٣٤.

وأخرجه الواقدي في «مغازيه» ٢/٧٧٧ عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن أبي حذرر. وهذا سند يصلح للاعتبار، فأعدل الأقوال في الواقدي أن حديثه يكتب اعتباراً، وفق ما قرره الذهبي في ترجمته من «سير أعلام النبلاء».

وأخرجه محمد بن الحسن بن قتيبة في «فوائده» كما في «الإصابة» للحافظ ٤/٥٥، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٣٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٣٤٠-٣٤٠، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/٢٢١ من طريق إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرر، أنه قال: تزوج جدي عبد الله بن أبي حذرر، فذكر نحوه. قال الضياء: لا أتحقق سماع إسماعيل من جده. قلنا: روايته صريحة في الإرسال، ولكنها مع ذلك تصلح للاعتبار، والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتّيس، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا حميد الطويل ورجل آخر، عن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُنْطَرِقُ﴾ [آل عمران: ١٤]، قال: «القنطار ألفاً أوقية»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٦٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمر بن طفيل بن سَخْبَرَة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «أعظم النساء بركةً أيسرهنَّ صدَاقاً»<sup>(٢)</sup>.

= ويشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، فهو متروك الحديث وكذّبه بعضهم. وقد رواه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي - وهو صدوق - عن عمرو بن أبي سلمة، فخالفه في نصّه كما سيأتي، وزهير بن محمد - وهو التميمي - رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذا منها لأنّ عمرو بن أبي سلمة دمشقي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٠٨/٢ عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، عن عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، به بلفظ: «قنطار يعني ألف دينار».

وأخرجه ابن أبي حاتم ٦٠٨/٢، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٤٦) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «القنطار ألف دينار». ويزيد الرقاشي - وهو ابن أبان - ضعيف.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله. ابن طفيل بن سَخْبَرَة، قال عنه ابن معين في رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل وابن الجُنيد والعباس الدوري: هو عيسى بن ميمون الجُرشي المكي، وهو الذي يسميه حماد بن سلمة ابن سَخْبَرَة، وهو الذي يقال له: ابن تليدان، وهو من ولد أبي قحافة، وهو الذي روى حديث: «أعظم النكاح بركة»، وذكر عبد الله بن أحمد عنه: أن ابن تليدان أو تليدان لقبه، ونقل الخطيب في «موضح أو هام الجمع والتفريق» ٣٠٥/١ قول ابن معين، ووافقه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٦٨- أخبرني محمد بن عبد الله بن قُرَيْش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا

أبو ثور، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: زَوَّجَ رسول الله ﷺ رجلاً امرأةً بخاتم من حديد فَضَّهُ فَضَّةٌ<sup>(١)</sup>.

= وقد فَرَّقَ ابنُ معين وأبو حاتم وأبو زرعة والترمذي بين هذا الرجل، وبين سَمِيهِ عيسى بن ميمون المدني الذي روى عن القاسم بن محمد عن عائشة حديث: «أعلنوا هذا النكاح»، وروى أيضاً عن محمد بن كعب، وأنَّ هذا الثاني هو الضعيف الذي ضعفه الأئمة، وأخطأ ابن أبي حاتم فذكر أنَّ عيسى بن ميمون المدني الضعيف هو الذي يقال له: ابن تليدان وهو من ولد أبي قحافة، وحكاه المزي بصيغة التمریض في ترجمة الضعيف.

وإذا ثبت ذلك فراوي هذا الحديث سماه حمادُ بنُ سلمة ابنُ سَخْبَرَةَ على اختلاف عنه في تسميته، وسماه يزيد بن هارون ومحمد بن مصعب القرقيساني: عيسى بن ميمون، وسماه أبو داود الطيالسي: موسى بن تليدان، وكذا سماه أبو نعيم الفضلُ بن دكين موسى لكن نسبه إلى كنية أبيه، فقال: موسى بن أبي بكر، فالمقصود بهذا كله رجل واحد، وهو ثقة، وثقه أبو حاتم وابن معين وأبو داود والترمذي وغيرهم، والله تعالى أعلم.

وإنما بسطنا القول فيه هنا ليُعلم أنَّ ما حُكِمَ به على إسناد هذا الحديث في «المسند» ٤١ / (٢٤٥٢٩) بالضعف فيه مجازفة نشأت عن عدم التروِّي في معرفة الرجل المذكور، والله ولي التوفيق والسداد. على أنَّ هذا الحديث روي نحوه عن عائشة من وجه آخر حسن.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٥٢٩) عن عفان بن مسلم، وأحمد ٤٢ / (٢٥١١٩)، والنسائي (٩٢٢٩) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن حماد بن سلمة، قال عفان عن حماد: أخبرني ابن طفيل بن سَخْبَرَةَ، وقال يزيد بن هارون عن حماد: عن ابن سَخْبَرَةَ، به.

وسياقي نحو هذا الحديث عند المصنف برقم (٢٧٧٤) من طريق عُروَةَ عن عائشة، وإسناده حسن. (١) إسناده ضعيف بهذه السياقة، عبد الله بن مصعب بن ثابت، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ. قلنا: وانظر كلامنا عليه عند حديثه الآتي برقم (٤٦٥٧)، أما هنا فقد أخطأ في رواية هذا الحديث، وخالفه الثقات من أصحاب أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - كما سياقي بيانه. أبو ثور: هو إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه المشهور.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، حدثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسبُ مُصِيبَتِي، فَأَجْزِنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي خَيْراً مِنْهَا»، فلما مات أبو سلمة قُلْتُهَا، فجعلتُ كلما بلغتُ أبدلني بها خيراً منها، قلت في ١٧٩/٢ نفسي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سلمة؟! ثم قُلْتُهَا. فلما انقَضَتْ عِدَّتُهَا بعثَ إليها رسولُ الله ﷺ عمرَ بنَ الخطابِ يَخْطُبُهَا عليه، فقالت لابنها: يا عمرُ، قم فزَوِّجْ رسولَ الله ﷺ، فزَوِّجْهُ، فكان رسولُ الله ﷺ يأتيها ليدْخُلَ بها، فإذا رَأَتْهُ أخذتْ ابنتَهَا زينبَ فجعلتها في حَجْرِهَا، فَيَنْقَلِبُ رسولُ الله ﷺ، فعَلِمَ بذلك عمارُ ابنُ ياسرٍ، وكان أخاها من الرِّضَاعَةِ، فجاء إليها، فقال: أين هذه المَقْبُوحَةُ المَنْبُوحَةُ التي قد آذت رسولَ الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاءها<sup>(١)</sup> رسولُ الله ﷺ فدخل عليها، فجعلَ يَضْرِبُ ببصره في جوانب البيت، فقال: «ما فعلتُ زُنَابُ؟» قالت: جاء عمارٌ فأخذها فذهب بها. فَبَنَى بها رسولُ الله ﷺ، وقال: «إني لا أنْقُصُكِ شيئاً ممَّا أعطيتُ فلانةَ: رَحَاءَيْنِ وَجَرَّتَيْنِ

= وأخرجه أبو بكر النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٥٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٨٣٧) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن إبراهيم بن خالد الصنعاني، بهذا الإسناد. والصحيح في هذا الحديث ما أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٩٨) و (٢٢٨٥٠)، والبخاري (٥٠٢٩) و (٥٠٣٠) و (٥٠٨٧) و (٥١٢١) و (٥١٣٢) و (٥١٣٥) و (٥١٤٩) و (٥١٥٠)، ومسلم (١٤٢٥)، وأبو داود (٢١١١)، وابن ماجه (١٨٨٩)، والترمذي (١١١٤)، والنسائي (٥٢٨٩) و (٥٤٧٩) و (٥٤٩٩) من طرق ثمانية عن أبي حازم عن سهل بن سعد، في قصة الرجل الذي طلب من النبي ﷺ أن يزوجه المرأة الواهبة نفسها، فقال له النبي ﷺ: «التمس ولو خاتماً من حديد»، فالتمس فلم يجد خاتماً ولا غيره، فزوجه رسولُ الله ﷺ بما معه من القرآن. فظهر بذلك نكارةُ رواية عبد الله بن مصعب الزُبَيْرِي.

(١) في نسخنا الخطية: فجاء بها، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

وَمِرْفَقَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ»، وقال: «إِنْ سَبَعْتُ لَكَ، سَبَعْتُ لِنِسَائِي»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الصحيح في رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة ذكر ابن عمر بن أبي سلمة بين ثابت وعمر بن أبي سلمة، فقد رواه كذلك عنه أحمد ٤٤/ (٢٦٦٩٧)، ومحمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة عند النسائي (١٠٨٤٣)، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي عند ابن حبان (٢٩٤٩)، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة.

وتابع يزيد عليه بذكر ابن عمر بن أبي سلمة روح بن عبادة عند أحمد ٢٦/ (١٦٣٤٣)، وعفان ابن مسلم عنده أيضاً ٤٤/ (٢٦٦٦٩)، ومحمد بن كثير عند النسائي (١٠٨٤٤)، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة، عن أبي سلمة. فجعلوه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة في قصة الدعاء، ورواية عفان مطولة.

ورواه كذلك عمرو بن عاصم عند الترمذي (٣٥١١)، وآدم بن أبي إياس عند النسائي (١٠٨٤٢)، وأبو داود الطيالسي عند ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٣١٦، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به - دون ذكر الوسطة بين ثابت وعمر بن أبي سلمة، وصرح ثابت بسماحه منه في رواية آدم. وقال الترمذي: حسن غريب.

ورواه عن حماد بن سلمة بذكر الوسطة موسى بن إسماعيل التبوذكي عند أبي داود السجستاني (٣١١٩) والحاكم فيما سيأتي برقم (٦٩١٢)، ولم يذكر فيه أبا سلمة. ورواه الحاكم أيضاً برقم (٦٧٨٧) من طريق التبوذكي نفسه عن حماد، فلم يذكر فيه الوسطة وذكر فيه أبا سلمة!

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذين الاختلافين في إسناد الحديث في «نتائج الأفكار» ٤/ ٣١٦، فقال: يمكن الجمع بأن يكون ثابت سمعه من ابن عمر عن أبيه، ثم لقي عمرَ فحدثه، وأن تكون أم سلمة سمعته عن أبي سلمة عن النبي ﷺ، ثم لما مات أبو سلمة وأمرها النبي ﷺ أن تقول له سألته، فتذكرت ما كان أبو سلمة حدثها، فكانت تحدث به على الوجهين. قال: ويؤيد هذا الحمل اختلاف السياقين لفظاً وزيادة ونقصاً.

ورواه عن ثابت جماعة غير حماد بن سلمة فلم يذكروا ابن عمر بن أبي سلمة في إسناده، فقد أخرجه عبد الرزاق (٦٧٠١)، وأحمد ٤٤/ (٢٦٦٧٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٠) من طريق جعفر بن سليمان الضَّبْعِي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٨٢٧) عن النضر بن شميل، وأحمد ٤٤/ (٢٦٦٧٠) =

= عن عفان بن مسلم، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٢٦٧) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٩٠٨)، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (١٣٩٨) عن هُدْبَة بن خالد، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣١٦/٤ من طريق أبي داود الطيالسي، خمستهم عن سليمان بن المغيرة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٥٧٥٥) من طريق زهير بن العلاء.

ثلاثتهم (زهير بن العلاء وجعفر بن سليمان وسليمان بن المغيرة) عن ثابت البناني؛ قال جعفر في روايته: حدثني عمر بن أبي سلمة، وقال زهير: عن عمر بن أبي سلمة، وقال سليمان بن المغيرة: حدثني ابن أبي سلمة، وقيدته أبو النضر هاشم بن القاسم وأبو داود الطيالسي في روايتهما عن سليمان بن المغيرة، فقالا: عمر بن أبي سلمة، فوافقت روايته رواية جعفر بن سليمان وزهير. وقد أرسله سليمان بن المغيرة فقال في روايته: عن عمر بن أبي سلمة قال: جاء أبو سلمة إلى أم سلمة، فذكره، وهذا لا يضر، لأنَّ عمر بن أبي سلمة صحابي، ومرسله حجة.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٨) من طريق عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة. وعبد الملك ضعيف لكن يعتبر به. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٤٤) من طريق المطَّلَب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، عن أبي سلمة.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٦٣٥)، ومسلم (٩١٨) من طريق ابن سفيّنة مولى أم سلمة، عن مولاته أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول...

وأكثر من تقدّم يرويه مختصراً، لكن زاد عفان ويزيد بن هارون في روايتهما عن حماد بن سلمة: أنَّ أبا بكر وعمر خطبا أم سلمة فأبّت، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأخبرته أنها تغار، وأنها ذات صبية، وأنه ليس لها وليّ شاهد، وأنَّ النبي ﷺ أجابها عن كل ذلك. وذكر المطَّلَب في روايته ذلك أيضاً غير أنه ذكر أنها ذكرت للنبي ﷺ أنها دخلت في السنّ، بدل ذكر الولي. واقتصر ابن سفيّنة في روايته على ذكر الغيرة وأنَّ لها بنتاً، ووقع في روايته: أنَّ الذي خطبها للرسول ﷺ هو حاطب بن أبي بلتعة، بدل عمر بن الخطاب.

وسأقي عند المصنف برقم (٦٩١١) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة قالت: لما توفي أبو سلمة أتيتُ النبي ﷺ، فقلت: كيف أقول؟ قال: «قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى صالحة»، فقلتها، فأعقبني الله محمدًا ﷺ.

وأخرجه دون قصة الدعاء أحمد ٤٤/ (٢٦٦١٩)، والنسائي (٨٨٧٧)، وابن حبان (٤٠٦٥) من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم سلمة. وفيه: أنها أخبرت النبي ﷺ بأنها =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٠- حدثنا علي بن حَمَشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم  
ابن إبراهيم وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وإسماعيل  
ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا  
طَلْحَةَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ خَشَبَةٌ نَبَتَتْ مِنَ الْأَرْضِ نَجَرَهَا حَبَشِيٌّ بَنِي  
فُلَانٍ؟! إِنْ أَنْتَ أَسْلَمْتَ لَمْ أُرِدْ مِنْكَ مِنَ الصَّدَاقِ غَيْرَهُ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي،  
قَالَ: فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَتْ:  
يَا أَنْسُ، رَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرط الشيخين:

٢٧٧١- أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا  
حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَنْسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ تَزَوَّجَتْ أَبَا طَلْحَةَ عَلَى  
إِسْلَامِهِ<sup>(٢)</sup>.

= ذات عيال وأنها غيور وأنها كبرت ولا ولد فيها.

وأخرج منه آخره المرفوع في تخييرها في التسبيع من هذا الطريق: أحمد ٤٤ / (٢٦٥٠٤)، ومسلم  
(١٤٦٠)، وأبو داود (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٩١٧)، والنسائي (٨٨٧٦)، وابن حبان (٤٢١٠).  
وَالرَّحَاءَانِ: مَثْنَى رَحَاءٍ، وَهُوَ الطَّاحُونُ، وَيُقَصَّرُ فَيَقَالُ: رَحَى، وَهُوَ أَشْهَرُ، وَمَثْنَاهُ: رَحَيَانِ  
وَرَحَوَانِ. وَالْمِرْفَقَةُ: الْمَخْذَةُ وَالْمُتَّكَأُ.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٥٣٧٤) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه بنحوه النسائي (٥٤٧٨) من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت وحده، به.

وأخرجه أيضاً بنحوه (٥٤٧٨ / ٢) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

=

(٢) إسناده صحيح.



٢٧٧٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا إسماعيل بن الخليل، حدثنا علي بن مُسَهر، حدثنا داود ابن أبي هند، عن الشَّعْبِي، عن علقمة بن قيس: أنَّ قوماً أتوا عبد الله بن مسعود، فقالوا له: إنَّ رجلاً منا تزَّوج امرأةً ولم يَفْرِضْ لها صداقاً، ولم يَجْمَعْها إليه حتى مات، فقال لهم عبد الله: ما سئلتُ عن شيءٍ منذ فارقتُ رسولَ الله ﷺ أَشدَّ عليَّ من هذه، فأتوا غيري، قالوا: فاختلفوا إليه فيها شهراً، ثم قالوا له في آخر ذلك: مَنْ نسأل إذا لم نسألك وأنت آخِيَّةُ أصحاب محمد ﷺ في هذا البلد، ولا نَجِدُ غيرك، فقال: سأقول فيها بجُهد رأيي، فإن كان صواباً فَمِنْ الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأً فمَنِّي، والله ورسوله منه بريء، أرى أن أجعلَ لها صداقاً كصداق نساءها، لا وكَسَ ولا شَطَطَ، ولها الميراث، وعليها العِدَّةُ أربعةَ أشهرٍ وعشرًا، قال: وذلك يَسْمَعُ ناسٌ من أَشْجَع، فقاموا، فقالوا: نشهدُ أنك قضيتَ بمثل الذي قضى به رسولُ الله ﷺ في امرأةٍ منا يقال لها: بَرَّوْع بنتُ واشِق، قال: فما رُئيَ عبدُ الله فَرِحَ بشيءٍ ما فرحَ يومئذٍ إلا بإسلامه، ثم قال: اللهم إن كان صواباً فَمِنْك وحدك لا شريك لك، وإن كان خطأً فمَنِّي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريء<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٧٨) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٣١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٣/١٩ من طريق يونس بن محمد، عن حرب بن ميمون، به.

(١) إسناده صحيح. الشَّعْبِي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه النسائي (٥٤٩٤)، وابن حبان (٤١٠١) من طريق علي بن حجر، عن علي بن مُسَهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٠/ (١٨٤٦٢) من طريق حماد بن سلمة، و (١٨٤٦٣) من طريق يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه مختصراً أيضاً أحمد ٢٥/ (١٥٩٤٣) و ٣٠/ (١٨٤٦١) و (١٨٤٦٥) و (١٨٤٦٦)، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٢م- سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وقيل له: سمعت الحسن ابن سفيان يقول: سمعتُ حرملة بن يحيى يقول: سمعتُ الشافعي يقول: إن صحَّ حديث بَرَوَغَ بنتِ وإشِقِّ قلتُ به. فقال أبو عبد الله: لو حضرتُ الشافعي رضي الله عنه لقمْتُ على رؤوس أصحابه، وقلتُ: فقد صحَّ الحديثُ، فقلُّ به.

قال الحاكم: فالشافعي إنما قال: لو صحَّ الحديثُ، لأنَّ هذه الرواية وإن كانت صحيحةً فإنَّ الفتوى فيه لعبد الله بن مسعود، وسنَدُ الحديثِ لِنَقَرٍ من أشجع، وشيخنا أبو عبد الله رحمه الله إنما حَكَمَ بصحة الحديث لأنَّ الثقة قد سمَّى فيه رجلاً من الصحابة، وهو مَعْقِلُ بنِ سِنان الأشجعي.

وبصحة ما ذكرته:

٢٧٧٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فِرَاس، عن الشَّعبي، عن مسروق، عن عبد الله: في رجل تزوج امرأة، فمات ولم يدخُل بها، ولم يَفْرِضْ لها، فقال: لها الصَّدَاقُ كاملاً وعليها العِدَّة، ولها الميراث، فقام مَعْقِلُ بنِ سِنان فقال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ قَضَى به في بَرَوَغَ بنتِ وإشِقِّ<sup>(١)</sup>.

= وابن ماجه (١٨٩١م)، والترمذي (١١٤٥)، والنسائي (٥٤٨٩) و(٥٤٩٠) و(٥٤٩٣) و(٥٦٨٨)، وابن حبان (٤١٠٠) من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة، به. وقرن به في بعض طرقه الأسود بن يزيد النخعي.

وسأتي بعده من طريق مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود.

أخية: أي: بقية.

والوكُس: النقص، والشَّطَط: الجور.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وفِراس: هو ابن يحيى، والشعبي: هو عامر بن شراحيل، ومسروق: هو ابن الأجدع، وعبد الله: هو ابن مسعود.

= وهو في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨٤٦٤).

فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين.

٢٧٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن صفوان بن سليم حدثه عن عروة ابن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يُتَيَسَّرَ فِي خُطْبَتِهَا، وَأَنْ يَتَيَسَّرَ صَدَاقُهَا، وَأَنْ يَتَيَسَّرَ رَحْمُهَا»<sup>(١)</sup>.

قال عروة: يعني يَتَيَسَّرَ رَحْمُهَا للولادة. قال عروة: وأنا أقول من عندي: من أول سُؤْمِهَا أَنْ يَكْثُرَ صَدَاقُهَا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٥- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا يزيد بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، قال: سألت عائشة عن صَدَاقِ النَّبِيِّ ﷺ، قالت: ثنتا عشرة أُوقِيَّةً ونَشٌّ، فقلت: ما نَشٌّ؟ قالت: نصفُ أُوقِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢١١٤)، وابن ماجه (١٨٩١)، والنسائي (٥٤٩٢)، وابن حبان (٤٠٩٨) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.  
(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٩٥) عن محمد بن جبريل الشهرزوري، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «مَنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَسْهِيلُ أَمْرِهَا وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا».

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٤٧٨)، و (٢٤٦٠٧) من طريقين عن أسامة بن زيد الليثي، به. وقد تقدم برقم (٢٧٦٧) من طريق القاسم بن محمد عن عائشة، بلفظ: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا»، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدَّرَّاوردي. محمد بن إبراهيم: هو التيمي.

وأخرجه أبو داود (٢١٠٥) عن عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٦٢٦)، ومسلم (١٤٢٦)، وابن ماجه (١٨٨٦)، والنسائي (٥٤٨٧) من طرق عن عبد العزيز بن محمد، به. وزادوا فيه: وذلك خمس مئة درهم.  
=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا معلّى بن منصور، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عُبَيْدِ اللَّهِ بن جَحْش، فمات بأَرْضِ الحبشة، فزَوَّجَهَا النُّجَاشِيُّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ<sup>(١)</sup>.

= وسيأتي عند المصنف برقم (٦٩٢٨) من طريق مصعب بن عبد الله الزُّبيري عن عبد العزيز بن محمد.

(١) إسناده صحيح. وقد اختلف فيه على الزُّهري في وصله وإرساله، كما بيناه في «مسند أحمد» ٤٥/ (٢٧٤٠٨)، وقد تابع معمرًا - وهو ابن راشد - على وصله عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كما سيأتي. ابن المبارك: هو عبد الله.

وأخرجه أبو داود (٢١٠٧) عن حجاج بن أبي يعقوب الثقفي، عن معلّى بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، والنسائي (٥٤٨٦) من طرق عن عبد الله بن المبارك، به. وسيأتي من طريقه مختصراً (٥٢٨٦).

وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٠٨٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٢٧) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب الزُّهري، به. لكن دون ذكر صداق أم حبيبة.

وأخرجه أبو داود (٢١٠٨) من طريق يونس بن يزيد، عن الزُّهري مرسلًا. وقُيِّدَتْ به الأربعة آلاف بالدرهم.

وسيأتي كذلك عند المصنف برقم (٦٩٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز، وبرقم (٦٩٢٣) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي زياد الرُّصافي، كلاهما عن الزُّهري، مرسلًا. لكن ذكر هذا الأخير في مرسله أنَّ صداق أم حبيبة كان أربعين أوقية. وهو غريب، ولم يذكر الآخر الصداق.

ويشهد لذكر صداق أم حبيبة مرسل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٢٤ لكنه قال: أربع مئة دينار، قلنا: والأربع مئة دينار تساوي أربعة آلاف درهم تقريباً، فاتفقا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثني أبو الأصْبَغ عبد العزيز بن يحيى ١٨٢/٢ الحرّاني، أخبرنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثَد بن عبد الله، عن عُقْبَة بن عامر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لرجل: «أترضى أن أزوَّجَكَ فلانة؟» قال: نعم، وقال للمرأة: «أترضين أن أزوَّجَكَ فلاناً؟» قالت: نعم، فزوَّجَ أحدهما صاحبه، ولم يَفْرِضْ لها صداقاً، ولم يُعْطِها شيئاً، وكان مَمَّنْ شهد الحُدَيْبِيَّةَ، وكان مَن شهد الحُدَيْبِيَّةَ له سَهْمٌ بخير، فلما حَضَرَتْهُ الوفاة قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فلانة ولم أَفْرِضْ لها صداقاً، ولم أُعْطِها شيئاً، وإني أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُعْطِيتُهَا صَدَاقَهَا سَهْمِي بخير، فأخذتْ سَهْمَهُ فباعته بمئة أَلْفٍ. قال: وقال رسول الله ﷺ: «خيرُ الصَّدَاقِ أيسرُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٨- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق

الإمام، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

= وسيأتي هذا المرسل برقم (٦٩٢٧) من طريق أخرى غير طريق ابن إسحاق، وطريق ابن إسحاق أمثل. وانظر ما تقدم برقم (٢٧٦٠).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢١١٧) عن محمد بن يحيى الذُّهَلِي ومحمد بن المثنى وعمر بن الخطاب السُّجِسْتَانِي، ثلاثهم عن أبي الأصْبَغ الحرّاني، بهذا الإسناد. والمرفوع الذي في آخر الحديث هنا في تيسير الصداق لم يذكره غير عمر بن الخطاب السُّجِسْتَانِي لكن بلفظ: «خير النكاح أيسره»، وذكر أبو داود أنه زاده في أول الحديث.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٧٢) من طريق هاشم بن القاسم الحرّاني، عن محمد بن سلمة، به. وذكر فيه المرفوع الذي في آخر الحديث في أوله أيضاً.

ﷺ قال: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا طَلَّقَهَا وَذَهَبَ بِمَهْرِهَا<sup>(١)</sup>، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا فَذَهَبَ بِأَجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دَابَّةً<sup>(٢)</sup> عَيْنًا<sup>(٣)</sup>». هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٧٧٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ يقرأ ثلاث آيات: ١٨٣/٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ. وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]، ثم يذكر حاجته<sup>(٤)</sup>.

(١) وقع في (ز) و(ص) و(ع): مهرها. بإسقاط الباء، والمثبت من (ب) وهو الموافق لرواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٤١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الجادة.

(٢) في (ز) و(ص): دابته، والمثبت من (ب) و(ع)، وهو الموافق لرواية البيهقي عن الحاكم، وهو أنسب وأليق.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فهو صدوق.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٤١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، لكنه قد توبع، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي متابع أيضاً.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٢٠)، والنسائي (١٧٢١) و(٥٥٠٣) و(١٠٢٥٢) من طريق محمد =

٢٧٨٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار ومحمد ابن نُعَيْم، قالوا: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= ابن جعفر، وأحمد (٣٧٢١) عن عثمان بن مسلم، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٧/ (٤١١٥)، وأبو داود (٢١١٨) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٤١١٦)، وأبو داود (٢١١٨)، والنسائي (١٠٢٥٤) من طريق إسرائيل بن يونس السَّبَّيحي، والنسائي (١٠٢٥٣) من طريق إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، ثلاثتهم عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، به.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٢١) من طريق شعبة، وأحمد ٧/ (٤١١٦)، وأبو داود (٢١١٨)، والنسائي (١٠٢٥٤) من طريق إسرائيل بن يونس السَّبَّيحي، وابن ماجه (١٨٩٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، والترمذي (١١٠٥)، والنسائي (١٠٢٤٩) من طريق الأعمش، والنسائي (١٠٢٥٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، خمستهم عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي، عن عبد الله بن مسعود. وأخرجه النسائي (١٠٢٥١) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، موقوفاً. وهذا لا يضر لثبوت رفعه من غير طريقه.

وأخرجه أبو داود (٢١١٩) من طريق أبي عياض، عن ابن مسعود. وأبو عياض هذا مجهول. تنبيه: زاد بعضهم في روايته بعد قوله: «شرور أنفسنا»: «ومن سيئات أعمالنا». (١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدراوردي. سهيل: هو ابن أبي صالح السَّمَان.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٥٧)، وأبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١٠٩١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٨٩٥٦)، وابن ماجه (١٩٠٥)، والنسائي (١٠٠١٧)، وابن حبان (٤٠٥٢) من طرق عن عبد العزيز بن محمد، به.

رفاً، يُهْمَز وَلَا يُهْمَز، أي: دعا له بالرفاء، وهو الائتنام والاتفاق والبركة والنماء.

٢٧٨١- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، يقال له: نضرة، قال: تزوجت امرأة بكرًا في سترها، فدخلت عليها فإذا هي حبلى، فقال لي النبي ﷺ: «لها الصداق بما استحلت من فرجها، والولد عبدٌ لك، فإذا ولدت فاجلدوها»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لعلتين، الأولى: أن ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز المكي - لم يسمعه من صفوان بن سليم، كما توضحه رواية عبد الرزاق التي في «المصنف» (١٠٧٠٥) حيث جاء فيها: عن ابن جريج قال: حدثت عن صفوان بن سليم؛ وقد عرفت الوسطة بينهما في رواية إسحاق بن إبراهيم بن كامجرا عن عبد الرزاق عند الدارقطني (٣٦١٦)، حيث قال فيها عبد الرزاق: حديث ابن جريج عن صفوان: هو ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان ابن سليم. قلنا: وإبراهيم هذا متروك. والعلة الثانية: أنه رواه عن سعيد بن المسيب جماعة غير صفوان كما أشار إليه أبو داود بإثر (٢١٣١) فأرسلوه، وهو الصواب، وقد نبّه على هاتين العلتين جماعة، منهم أبو حاتم الرازي في «العلل» لابنه (١٢٥٩)، وعبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى» ١٥٦/٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٥٧/٧، وابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» ٦٠-٦١/٣.

وضَعَف الإمام أحمد الحديث في الجملة كما نقله عنه إسحاق بن منصور الكوسج في «مسائله» (٢٧٠٨).

وأخرجه أبو داود (٢١٣١) عن محمد بن أبي السري ومخلد بن خالد والحسن بن علي، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وانظر تمام تخريجه موصولاً ومرسلاً في «سنن أبي داود» بتحقيقنا.

وسياقي برقم (٦٦٥٩) من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق.

وبعد من طريق يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب، موصولاً كذلك، لكنه مُعَلٌّ.

تنبيه: قد اختلف في ضبط اسم صحابي الحديث كما بيّنه ابن القيم في «تهذيب السنن»، وابن حجر في «الإصابة» ٣١٩/١، فقليل أيضاً: إنه بالباء الموحدة والصاد المهملة، وقيل: نضلة، بالنون والصاد المعجمة واللام.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث يحيى بن أبي كثير:

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى

ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ نَضْرَةَ بْنِ أَكْثَمٍ: أَنَّهُ

نَكَحَ امْرَأَةً بِكَرَاءٍ، وَدَخَلَ بِهَا، فَوَجَدَهَا حُبْلَى، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَدَهَا عَبْدًا لَهُ،

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup>.

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ،

(١) رجاله ثقات، لكن وصله وهم من الحسين بن محمد بن زياد أو مَمَّنْ دونه، فقد رواه أبو داود

السَّجِسْتَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى مَرْسَلًا، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ

مَرْسَلًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي كَمَا فِي «الْعِلَلِ» لِابْنِهِ (١٢٥٩): رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَزِيدَ

ابْنِ نُعَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا يَجَاوِزُهُ، مَرْفُوعًا.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢١٣٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَجُلًا

يَقَالُ لَهُ: بَضْرَةَ بْنُ أَكْثَمٍ، فَذَكَرَهُ.

وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٦٩٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي «مَسَائِلِهِ» ٣٠٧/١، وَابْنُ بَيْهَقٍ

١٥٥/٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ مَرْسَلًا أَيْضًا.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الله بن الأسود القرشي، فقد قال عنه الدارقطني: مصري لا بأس

به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّحَ حديثه هذا، وروى عنه عبد الله بن وهب وعبد الله بن

عِيَّاشِ الْقُتَيْبَانِي.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٦/ (١٦١٣٠) عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَابْنِ حَبَانَ (٤٠٦٦) مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ

يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٨٤/٢ حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: نَقَلْنَا امرأةً من الأنصار إلى زوجها، فقال رسول الله ﷺ: «هل كان معكم لهوٌ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّونَ الْهَوَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عمرو بن عَوْن، أخبرنا وكيع، عن شعبة، عن أبي بَلْجٍ يحيى بن سُلَيْم، قال: قلت لمحمد بن حاطب: تَزَوَّجْتُ امرأتين، ما كان في واحدةٍ منهما صوتٌ - يعني دُفًّا - فقال محمد: قال رسول الله ﷺ: «فَصُلِّ ما بين الحَلَالِ والحَرَامِ الصوتُ بالدُّفِّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٨٦- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب. وحدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس البجلي؛ قالوا: حدثنا محمد بن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران - وهو ابن خالد الأصبهاني - وقد توبع.

وأخرجه البخاري (٥١٦٢) عن الفضل بن يعقوب، عن محمد بن سابق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٣/ (٢٦٣١٣)، وابن حبان (٥٨٧٥) من طريق سهل بن أبي حَمْة، عن عائشة. لكن بلفظ: «يُحِبُّونَ الْغَنَاءَ». وإسناده حسن.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي بَلْجٍ يحيى بن سليم، ويقال في اسم أبيه غير ذلك. وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٨٠) عن محمد بن جعفر، والنسائي في «المجتبى» (٣٣٧٠) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٥١)، وابن ماجه (١٨٩٦)، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥٥٣٧)، وفي «المجتبى» (٣٣٦٩) من طريق هُشَيْم بن قشير، وأحمد ٣٠/ (١٨٢٧٩) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن أبي بَلْجٍ، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وقال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى» ٣/ ١٦٠: وغير الترمذي يقول: صحيح.

قال ابن الأثير: المراد به إعلان النكاح.

بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يحدث عن عامر ابن سَعْد، أنه قال: كنت مع ثابت بن وَدِيعَةَ وَقَرْظَةَ بن كعب في عُرْس، فسمعتُ صوتاً، فقلت: ألا تَسْمَعان؟! فقالا: إنه رُخْص في الغناء في العُرس، والبكاء على الميت من غير نِيَاحَةٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق مُفسِّراً مُلَخَّصاً:

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُزَنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى قَرْظَةَ بِنِ كَعْبٍ وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ فِي عُرْسٍ، وَإِذَا جَوَارٍ يُغَنِّينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ بَدْرٍ يُفَعِّلُ هَذَا عِنْدَكُمْ؟! فَقَالَا: إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ مَعَنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَادْهَبْ، فَإِنَّهُ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ؛ قَالَ شَرِيكٌ: أَرَاهُ قَالَ: فِي غَيْرِ نَوْحٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عامر بن سعد: وهو البَجَلِي.

وانظر ما بعده.

(٢) حديث حسن بما قبله، وابن أبي دارم مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، وعمر بن جعفر المزني - وهو ابن إبراهيم أبو بكر، وإن روى عنه اثنان غير ابن أبي دارم، وكان صاحب كتاب - لم يؤثر توثيقه عن أحد، لكنهما قد توبعا.

فقد أخرجه النسائي (٥٥٣٩) عن علي بن حُجْرٍ، عن شريك النخعي، بهذا الإسناد.

وقد خالف علي بن حُجْرٍ يحيى بن عبد الحميد الجُمَانِيُّ، فرواه فيما تقدم برقم (٣٥٣) عن شريك النخعي، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ، عن عامر بن سعد. فذكر عثمان بن أبي زُرْعَةَ بدل أبي إسحاق السَّبْعِيِّ، لكن يحيى الجُمَانِيُّ فِيهِ ضَعْفٌ، وأما علي بن حجر فنقده، فروايته مُقَدِّمَةٌ، ويؤيده أنه قد رواه شعبة أيضاً عن أبي إسحاق في الطريق السابقة، وكذا رواه غير واحد عن أبي إسحاق، وذلك يدلُّ قطعاً على وهم يحيى الجُمَانِيُّ فِيهِ، وإن كان عثمان المذكور ثقةً.

لكن بقي فيه مخالفة شريك لشعبة في ذكر أبي مسعود الأنصاري بدل ثابت بن وَدِيعَةَ، وقد ثبت أن الثلاثة المذكورين كانوا حاضرين وقتئذٍ، كما تدل عليه رواية يونس بن أبي إسحاق السَّبْعِيِّ عن أبيه =

٢٧٨٨- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمّرة، عن عائشة، قالت: سمع النبي ﷺ ناساً يتغنّون في عرس لهم:

وأهدى لها أكْبُشاً      تَبَحَّبَحْنَ في مِرَبَدٍ  
وَجِبُّكَ في النّادِي      وَيَعْلَمُ ما في غَدٍ

١٨٥/٢

فقال النبي ﷺ: «لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،

= عند أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٦٨٠)، فلا مخالفة عندئذ.  
(١) إسناده ضعيف لضعف أبي أويس - وهو عبد الله بن عبد الله الأصبحي - وقد خالفه في إسناده هذا الحديث سفيان بن عيينة وحماد بن زيد، كما نبّه عليه أبو حاتم الرازي في «العلل» لابنه (٢٣٠٠)، والدارقطني في «العلل» (٣٩١٧)، حيث روى الحديث عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن عجوز، عن عجوز أخرى، عن النبي ﷺ. وقد رواه سليمان بن بلال، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن عمّرة بنت عبد الرحمن، مراسلاً دون ذكر عائشة. وما قاله ابن عيينة وحماد بن زيد هو المحفوظ، وهاتان العجوزان مبهمتان، وبذلك يتبين لنا أنّ تحسين الحافظ ابن حجر لإسناده في «الفتح» ٤٠٢/١٥ فيه ترخّص وتساهل.

وأخرجه البيهقي ٢٨٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢١٠٨-كشف الأستار)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧١٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٠١)، و«الصغير» (٣٤٣)، والبيهقي ٢٨٩/٧ من طرق عن ابن أبي أويس، به.

وأخرجه البيهقي ٢٨٩/٧ من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عمّرة، قالت: كان النساء... فذكره مراسلاً.

وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٣٠٠) عن أبيه، عن أبي غسان يوسف بن موسى التُسْتَرِي، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثني عجوز لنا، عن عجوز لهم، قالت...

تَبَحَّبَحْنَ: أي تمكّن وتوسّطن.

حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، فَعَذَّرَنِي، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٠]، فقالت: لم أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ، لم أَهَاجِرْ معه، وَكُنْتُ مَعَ الطَّلَاقِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، الفقيه وأبو بكر بن بالويه؛ قال الشيخ أبو بكر: أخبرنا، وقال ابن بالويه: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح - وهو باذام أو باذان مولى أم هانئ - ومع ذلك حسن الترمذي حديثه هذا إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، والسُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه الترمذي (٣٢١٤) عن عبد بن حميد، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠/١٤٧ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد السلام ابن حرب المُلَاثِي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، عن أبي صالح مولى أم هانئ مرسلاً، قال: خطب رسول الله ﷺ أم هانئ بنت أبي طالب، فقالت: يا رسول الله، إني مُؤَيِّمَةٌ وَبَنِي صِغَارٍ، قال: فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه، فقال: «أما الآن فلا»؛ لأنَّ الله أنزل عليه... فذكر الآية، ولم تكن من المهاجرات. وسيتكرر برقم (٣٦١٦) و(٧٠٤٦).

(٢) إسناده صحيح. زائدة - وهو ابن قدامة - سماعه من عطاء بن السائب قبل اختلاطه. وأخرجه أحمد ٢/ (٨٥٣) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد. وقرن أحمد بمعاوية أبا سعيد مولى بني هاشم.

وأخرجه أحمد (٨١٩) و(٨٣٨) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، به ضمن قطعة مطولة في شكوى علي وفاطمة إلى النبي ﷺ ما يجدانه من التعب وسؤالهما منه خادماً. وحماد بن سلمة ممن سمع عطاء قبل اختلاطه أيضاً، وجاء في روايته زيادة على ما في رواية زائدة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٩١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا نوح بن يزيد المؤدّب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أرادت أُمّي أن تُسَمِّنِي لِذُخُولِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلم أَقْبَلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِمَّا تُرِيدُ، حَتَّى أَطْعَمْتَنِي الْقَثَاءَ وَالرُّطْبَ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السَّمَنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الشهيد، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عَجَلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ الْجَارِيَةَ أَوْ الْمَرْأَةَ أَوْ الدَّابَّةَ، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= بلفظ: بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورَحِيين وسقاء وجرتين.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٥٢) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء، به. وفسّر الخميل في روايته بالقطيفة البيضاء من الصوف. وروايته بنحو رواية زائدة.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - وهو وإن لم يصرح بسماعه، متابع.

وأخرجه أبو داود (٣٩٠٣) عن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن نوح بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٦٦٩١) من طريق إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن سعد، به. لكنه قال في روايته: القثاء بالتمر.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يُونُس بن بكير، قال: حدثنا هشام بن عروة، به.

وقول عائشة: فلم أَقْبَلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِمَّا تُرِيدُ، معناه: لم أَسْتَجِبْ لذلك.

(٢) إسناده حسن. ابن عجلان: هو محمد، ويحيى بن سعيد: هو القطان.

هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من روايات الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يُخرجاه عن عمرو في الكتابين.

٢٧٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد<sup>(١)</sup> بن سلمة، عن سعيد بن جهمان، عن سفيانة: أن علياً أضاف رجلاً وصنع له طعاماً، فقال: لو دَعَوْنَا رسولَ الله ﷺ فأكل معنا، فدَعَوَا رسولَ الله ﷺ، فجاء فرأى فراشاً<sup>(٢)</sup> قد ضُرب في ناحية البيت فرجع، فقالت فاطمة: ارجع فقل له: ما رَجَعَكَ يا رسول الله؟ فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «ليس لنبي أن يدخل بيتاً مُزوَّفاً»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن أبي عثمان

= وأخرجه النسائي (٩٩٩٨) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨)، و(٢٢٥٢) من طريقين عن ابن عجلان، به. قوله: «جُبلت عليه» أي: خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه من الأخلاق. (١) وقع في (ز): أحمد، وهو خطأ.

(٢) كذا جاء في النسخ الخطية: فراشاً، وفي سائر مصادر تخريج هذا الحديث: قِراماً، بالقاف بدل الفاء، وبالميم بدل الشين المعجمة، وقد فُسِّر القِرام بأنه ثوب فيه رُقوم ونقوش، وفُسِّر أيضاً بأنه ثوب من صوف غليظ جداً يُفَرَش في الهودج، فلعله كان مما يُفَرَش في البيت أيضاً، فيكون معنى الفراش القِرام، أو هو تحريف عن القِرام، والله تعالى أعلم. (٣) إسناده قوي من أجل سعيد بن جهمان.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٥٤) عن ابن خزيمة، عن الربيع بن سليمان، به. لكن مختصراً بلفظ: أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٢٢) و(٢١٩٣٤) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، وأحمد (٢١٩٢٦) وابن ماجه (٣٣٦٠) من طريق عقان بن مسلم، وأحمد (٢١٩٣٣) عن بهز بن أسد، وأبو داود (٣٧٥٥) عن موسى بن إسماعيل، أربعتهم عن حماد بن سلمة، به. والمزوق: المُنزَن.

الطيالسي، حدثنا عفان ومحمد بن سنان، قالوا: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر ابن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه ساقطاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت له: يا ابن أختي، كان رسول الله ﷺ لا يُفْضَلُ بعضنا على بعض في مكثه عندنا، وكان قلَّ يومٌ إلّا وهو يطوف علينا، فيدنو من كل امرأة من غير مَسِيسٍ، حتى يبلغ إلى من هو يومها فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفِرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله، يومي هو لعائشة، فقيل ذاك منها رسول الله ﷺ. قالت عائشة: في ذلك أنزل الله عز وجل فيها وفي

(١) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى العَوْذِي.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٥٦٨) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩٣٦) و١٤ / (٨٥٦٨) و١٦ / (١٠٠٩٠)، وأبو داود (٣١٣٣)، وابن ماجه (١٩٦٩)، والترمذي (١١٤١)، والنسائي (٨٨٣٩)، وابن حبان (٤٢٠٧) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وذكر الترمذي بإثره أنَّ هشاماً الدستوائي رواه عن قتادة فقال: كان يقال. ولم يسنده، ولم نقف على طريق هشام هذه مسندة عند غيره.

وأخرجه الترمذي أيضاً في «العلل الكبير» (٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كان يقال، فذكره. وصوب في «الجامع» وفي «العلل الكبير» رواية همام بأنه حافظ ثقة. ومقصوده بذلك أنَّ القول قوله، لأنه حفظ ما لم يحفظه الآخرون على ثقتهما وجلالتهما.

قال ابن حجر الهيتمي في «الزواجر» ٢ / ٦٠: المراد الميل بظاهرة بأن يرجح إحداها في الأمور الظاهرة التي حرّم الشارع الترجيح فيها، لا الميل القلبي لخبر أصحاب «السنن»؛ وذكر الحديث الآتي عند المصنف برقم (٢٧٩٦).



أشباهها: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء: ١٢٨] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ١٨٧/٢

القاضي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يَقسِمُ فيَعِدُّ، فيقول: «اللهم هذا قَسَمِي فيما أَمْلِكُ، فلا تَلْمِني فيما تَمْلِكُ ولا أَمْلِكُ» <sup>(٢)</sup>.

قال إسماعيل القاضي: يعني القلب. وهذا في العَدْل بين نسائه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكذا الحسن بن علي بن زياد وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (٢١٣٥) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ٤١/ (٢٤٧٦٥) عن سريج بن النعمان، عن ابن أبي الزناد، به.

وقد تقدم منه قصة وهب سودة يومها لعائشة برقم (٢٣٨٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عن ابن أبي الزناد.

قولها: من غير مسيس، أي: من غير وقاع.

(٢) إسناده صحيح كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٣٨٢/٢، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، ورجَّح الإرسال غير واحد من الأئمة، والقول فيه كالقول في الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٤)، وفي معناه حديث عائشة الذي قبله، ويشهد لمعناه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمَمْلُوكَةِ﴾.

أيوب: هو ابن أبي تميمه السَّخْتِيَانِي، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي.

وأخرجه أبو داود (٢١٣٤) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١١١)، وابن ماجه (١٩٧١)، والنسائي (٨٨٤٠) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد (٢٥١١١) عن عفان بن مسلم، والترمذي (١١٤٠) من طريق بشر بن السري،

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به.

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا، منهم: معمر عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١٢٠/٢، وإسماعيل ابن عُلَيَّة عند ابن أبي شيبة ٣٨٦/٤ وغيره، وحماد بن زيد عند الطبري في «تفسيره» ٣١٥/٥.

٢٧٩٧- أخبرني أحمد بن سَهْلُ الفقيه بُخَارِي، حدثنا صالح بن محمد بن حَبِيب القاضي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا عُبَاد بن عَبَّاد، عن عاصم، عن مُعَاذَةَ، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَمَا نَزَلَ: ﴿تَرْجِي مَن نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَقْوِي إِلَيْكَ مَن نَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قالت مُعَاذَةُ: فقلت لعائشة: ما كنتِ تقولين لرسولِ الله ﷺ؟ قالت: كنت أقول: إن كان ذاك إِلَيَّ، لم أوتر أحدًا على نفسي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٢٧٩٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا شريك، عن حُصَيْن، عن الشعبي، عن قيس بن سعد، قال: أتيتُ الحِيرةَ فرأيتُهم يسجدون لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فقلتُ: رسولُ الله ﷺ أحقُّ أن يُسجَدَ له، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: إني أتيتُ الحِيرةَ فرأيتُهم يسجدون لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فأنت يا رسولَ الله أحقُّ أن يُسجَدَ لك، فقال: «أرأيتَ لو مَرَرْتَ بقبري، أكنتَ تَسجُدُ له؟» قال: قلت: لا، قال: «فلا تَفْعَلُوا، لو كنتُ أَمِراً أحداً أن يَسجُدَ لأحدٍ، لأمرتُ النساءَ أن يَسجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ عليهن من حقٍّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وعُبَاد بن عَبَّاد: هو المهلبِي.

وأخرجه أبو داود (٢١٣٦) عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٧٦)، وأبو داود (٢١٣٦)، والنسائي (٨٨٨٧)، وابن حبان (٤٢٠٦) من طرق عن عباد بن عباد، به.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٤٧٦)، والبخاري (٤٧٨٩)، ومسلم (١٤٧٦) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عاصم الأحول، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) إسناده حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي القاضي - وقد روى هذا الحديث جماعةٌ عن عمرو بن عون غير الفضل بن محمد، فزادوا فيه بين ابن عون وبين شريك رجلاً، هو إسحاق بن يوسف الأزرق، وهو ثقة، كذلك وقع لهم مع أن لعمر بن عون رواية عن شريك مباشرة يُصَرِّحُ فيها بسماعه منه، فإن كان ما عند المصنف محفوظاً، فيحتمل أن يكون عمرو بن عون =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٩٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو قزعة سويد بن حَجِير الباهلي، عن حَكِيم بن معاوية القُشيري، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، ما حَقُّ زوجةِ أحدنا عليه؟ قال: «أن يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ، وَيَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى، وَلَا يَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا يُقَبِّحَ، وَلَا يَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

= سمعه أولاً بواسطة إسحاق الأزرق، ثم لقي شريكاً فسمعه منه، أو يكون سمعه من شريك النخعي، وثبته فيه إسحاق الأزرق، فرواه على الوجهين، ولذلك نظائر عديدة، والله أعلم. حُصَيْن: هو ابن عبد الرحمن السُّلَمي، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه أبو داود (٢١٤٠) عن عمرو بن عون، عن إسحاق بن يوسف، عن شريك النخعي، به. وقد وافق أبا داود على ذكر إسحاق الأزرق، الدارمي في «مسنده» (١٥٠٤)، ومحمد بن سليمان الباغندي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٨٧)، وعلي بن عبد العزيز البغوي عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٨٩٥)، وغيرهم.

ويشهد لقوله: «لو كنت امرأةً أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت النساء...» حديث أبي هريرة عند الترمذي (١١٩٣)، وابن حبان (٤١٦٢)، وحسنه الترمذي، وهو كما قال. وحديث ابن عباس عند ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٥٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٠٣)، وإسناده قوي.

وانظر تمام شواهد في «سنن أبي داود» بتحقيقنا.

والحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، فُتحت سنة ١٢هـ.

والمَرْزُبَان: الفارس الشجاع المقدم على القوم دُون الملك، وهو معرَّب.

(١) جاء في (ز) و(ص) و(ع): الثلاث، بدل: البيت، والمثبت من (ب) و«تلخيص الذهبي» ومن نسخة أشار إليها في (ص)، وكذلك رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٥/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، وهو المعروف في رواية الحديث عند غير المصنف. وقد يكون المقصود بالثلاث إن صَحَّ الأيام، يعني عدم الهجر أكثر من ثلاثة أيام، ويكون بمعنى الحديث الآخر: «لا يحل لمسلم أن يهجر فوق ثلاث»، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن من أجل حَكِيم بن معاوية.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٠- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن إِيَّاس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ».

فجاء عمرُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ذَرْنِ النساءَ على أزواجهن. فَرَخَّصَ في ضَرْبهن، فَأُطَافَ بِأَلِ رسول الله ﷺ نساءٌ كَثِيرٌ يَشْكِينُ أزواجهن، فقال النبي ﷺ: «لقد طَافَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ نساءٌ كَثِيرٌ يَشْكِينُ أزواجهن، ليس أَوْلَاكَ بِخِيَارِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢١٤٢) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢٢) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه أحمد (٢٠٠١١) و (٢٠٠١٣)، وابن ماجه (١٨٥٠)، والنسائي (٩١٢٦) و (٩١٣٦)، و (١١٠٣٨)، وابن حبان (٤١٧٥) من طرق عن أبي قزعة سويد بن حُجير، به. وأخرجه أبو داود (٢١٤٤)، والنسائي (٩١٠٦) من طريق داود الوراق، عن سعيد بن حكيم ابن معاوية، عن أبيه، به. وداود روى عنه جمع، لكن لم يؤثر توثيقه عن أحد، ولم يروه عن سعيد بن حكيم غيره، والمعروف أنه من رواية أبي قزعة، والله أعلم. قوله: «ولا يُقَبِّحُ» معناه: لا يقول: قَبِّحَ الله وجهك، كما جاء مفسراً في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٢٠)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، ولا يقل: قَبِّحَ الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإنَّ الله خلق آدم على صورته». وإسناده قوي.

(١) إسناده صحيح. إِيَّاس بن عبد الله بن أبي ذباب، أثبت صحبته أبو حاتم وأبو زرعة، وجزم به أبو عمر بن عبد البر، ورجَّح الحافظ صحبته في «التهذيب»، وصَحَّحَ إسناده حديثه هذا في «الإصابة» ٢/ ٢٨٠، ونفى صحبته أحمد بن حنبل والبخاري، واختلف فيه قول ابن حبان، فأثبتته مرة ونفاه أخرى.

عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عمر بن الخطاب. وأخرجه أبو داود (٢١٤٦) عن أحمد بن أبي خلف وأحمد بن عمرو بن السَّرح، وابن ماجه (١٩٨٥) عن محمد بن الصباح، والنسائي (٩١٢٢) عن قتيبة بن سعيد، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. لكن قال ابن أبي خلف وعتيبة وابن الصباح في رواياتهم: عبد الله بن عبد الله =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، حدثني مُسلم بن خالد، عن موسى بن عُقبة، عن أمّه، عن أم كلثوم بنت أبي سَلَمَة، قالت: لما تزوج رسولُ الله ﷺ أمَّ سَلَمَة، قال لها: «إني أَهْدِيْتُ إلى النَّجَاشِيِّ أَوْاقِيَّ<sup>(١)</sup> من مِسْكِ وَحُلَّةٍ، وإني لا أُرَاهُ إلا قد مات، ولا أرى الهديةَ التي أَهْدَيْتُ إليه إلا سَتَرْتُ، فإذا رُدَّتْ إليَّ فهو لك - أو لكم<sup>(٢)</sup>»، فكان كما قال، هَلَكَ النَّجَاشِيُّ، فلما رُدَّتْ إليه الهديةُ، أعطى كُلَّ امرأةٍ من نسائه أَوْقِيَّةً من ذلك المِسْكِ، وأعطى سائرَهُ أمَّ سَلَمَة وأعطاهَا الحُلَّةَ<sup>(٣)</sup>.

= مكبراً، وهو ثقة أيضاً كأخيه عبيد الله.

وأخرجه ابن حبان (٤١٨٩) من طريق معمر، عن الزُّهري، عن عبد الله بن عبد الله، به. وذكره بالتكبير أيضاً.

وسياقي برقم (٢٨٠٩) عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسى.

ذُترن: معناه: سوء الخُلُق والجُرأة على الأزواج، والذائر: المغتاز على خصمه. وقد عبّر هنا بقوله: ذُترن، على لغة من يقول: أكلوني البراغيث.

(١) جاء في نسخنا الخطية: أواقاً؟ وهو جائزٌ عند بعض العرب كما مضى بيانه برقم (٢٢٤٠).  
(٢) هكذا في «تلخيص المستدرك» للذهبي، وفي النسخ الخطية: «أم لكم»، وجاء عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٢٦/٦ في روايته عن الحاكم: «أو لَكُنَّ» وهو شك من الراوي، كما توضّحه رواية البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١١٦٤١) عن الحاكم بإسناد آخر غير هذا عن مسلم ابن خالد، قال فيها: «فهي لك» أو قال: «لَكُنَّ».

(٣) إسناده ضعيف لضعف مسلم بن خالد - وهو الزُّنجي - وقد تفرّد به عن موسى بن عقبة، واضطرب فيه في ذكر أم موسى بن عقبة، فمرة يقول فيه: عن أمه عن أم كلثوم، كما وقع عند المصنف هنا، ومرة يقول: عن أمه أم كلثوم، فيجعل أمَّ كلثوم هي أمّه. ابن وهب: هو عبد الله. وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٢٧٦) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٥١١٤) من طريق هشام بن عمار، كلاهما عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٢٧٦) عن حسين بن محمد، عن مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمّه أمَّ كلثوم، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدّل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا جعفر بن عَوْن، حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن نهار العبدي - وكان من أصحاب أبي سعيد الخُدري - عن أبي سعيد الخُدري، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ بابتنة له، فقال: يا رسول الله، هذه ابنتي قد أبت أن تزوّج، فقال لها النبي ﷺ: «أطيعي أباك» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوّج حتى تُخبرني ما حقُّ الزوج على زوجته، قال: «حقُّ الزوج على زوجته أن لو كانت به قُرحةٌ فَلَاحَسَتْها ما أدَّتْ حقّه»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده جيد كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٣٥، وصحّحه ابن حبان، وإنكار الذهبي له في «تخليصه» بحجة قول أبي حاتم الرازي بأن ربيعة بن عثمان منكر الحديث، غير مُسلم له، لأن ربيعة هذا وثقه ابن معين وابن نمير والواقدي والحاكم في «سؤالات مسعود السجزي»، وقال فيه أبو زرعة: إلى الصدق ما هو، وليس بذلك القوي. ثم إن ما رواه ليس بمنكر لثبوته عن أنس بن مالك كما سيأتي، والله تعالى أعلم. وقد روى له مسلم حديثاً من روايته عن محمد ابن يحيى بن حَبَّان احتجاجاً.

وأخرجه النسائي (٥٣٦٥)، وابن حبان (٤١٦٤) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن جعفر بن عون، بهذا الإسناد. وقال النسائي في شأن نهار العبدي: وهو مدني لا بأس به. فكانه يشير إلى تقوية الحديث، والله أعلم.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ ١٢٦١٤ عن حسين بن محمد المروزي، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٥٢٧) عن سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن خلف ابن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس. وكنا قد تكلمنا على إسناده في «المسند» بتفرد حسين المروزي به عن خلف بن خليفة، وأن خلفاً هذا قد اختلط، لعدم اطلاعنا وقتئذٍ على متابعة سعيد ابن سليمان الحافظ له، والذي يغلب على ظننا أن رواية سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة قديمة، إذ كان بواسط، فالظاهر من كلام الإمام أحمد أن خلفاً إنما تغير لدى مقدمه بغداد، والله تعالى أعلم. وقد جَوَّد المنذري إسناد حديث أنس هذا في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٣٥، وهو كما قال إن شاء الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن المُغيرة السُّكْرِي بهَمَذان، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَنِي، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أنا فلانة بنت فلانٍ، قال: «قد عرفتُكِ، فما حاجتُكِ؟» قالت: حاجتي إلى ابن عمِّي فلانٍ العابد، قال رسول الله ﷺ: «قد عرفته» قالت: يخطُبني، فأخبرني ما حقُّ الزوج على الزوجة، فإن كان شيئاً أُطيعه تزوجته، وإن لم أُطِقْ لا أتزوج، قال: «من حقُّ الزوج على الزوجة أن لو سأل منْخِرَهُ دماً وقَيْحاً وصديداً فَلَحِجْته بلسانها، ما أدَّتْ حقَّه، لو كان ينبغي لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ، لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها إذا دخل عليها، لِمَا فَضَّلَهُ اللهُ عليها»، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيتُ في الدنيا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٤- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِخْصَن، قال: حدثتني عمتي، قالت: أتيتُ النبي ﷺ في بعض الحاجة، فقال: «أي

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن داود اليمامي، فهو وإِ كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٣٥٧، والذهبي في «تلخيص المستدرک»، وقد خالفه محمد بن عمرو بن علقمة، فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مقتصراً على ذكر السجود، فهذا هو المحفوظ في حديث أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (١١٥٩) من طريق النضر بن شميل، وابن حبان (٤١٦٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بقصة السجود. وقال الترمذي: حسن غريب.

وسيتكرر حديث سليمان بن داود برقم (٧٥١٢).

ويغني عنه ما قبله مع ما تقدم برقم (٢٧٩٨).

هذه، أذاتُ بَعْلُ أَنْتِ؟» قلت: نعم، قال: «كيف أَنْتِ له؟» قالت: ما أُلُوهُ إِلَّا ما عَجَزْتُ عنه، قال: «فأين أَنْتِ منه، فإنما هو جَتَّتِكَ ونازُكِ»<sup>(١)</sup>.

هكذا رواه مالك بن أنس، وحماد بن زيد، والذَّراوردي<sup>(٢)</sup>، عن يحيى بن سعيد، وهو صحيح، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل حُصَيْن بن مِخْصَن، وقد ذكره بعضهم في الصحابة، وبعضهم ذكره في التابعين كما نبّه عليه الحافظُ في «الإصابة» ٨٩/٢، وكونه تابعياً هو الأظهر، لأنه ليست له رواية عن النبي ﷺ كما قال ابن السكن وما وقع في بعض طرق هذا الحديث عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن بُشَيْر عن حُصَيْن بن مِخْصَن: أَنَّ عَمَتَهُ أَتَتْ، فهو إرسال، كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٤١١)، والصحيح أنه سمعه من عَمَتِهِ، كما وقع هنا، فهو إذاً تابعي، وروى عنه ثقتان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح له حديثاً، وقال الحافظ في «لسان الميزان»: ثقة. وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٤/٣. سفيان: هو ابن عيينة، والحُمَيْدي: هو عبد الله بن الزُّبَيْر المكي، صاحب «المسند».

وأخرجه النسائي (٨٩١٥) عن محمد بن منصور المكي، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٨٩١٣) من طريق الأوزاعي، و(٨٩١٤) من طريق الليث بن سعد، و(٨٩٢٠) من طريق سعيد بن أبي هلال، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. غير أن الأوزاعي سَمَى حُصَيْنًا عَبْدَ اللَّهِ، وسَمَّاهُ على الصواب كالجماعة عند الطبراني في «الأوسط» (٥٢٨).

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٠٣)، والنسائي (٨٩١٨) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد ٤٥/ (٢٧٣٥٢)، والنسائي (٨٩١٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٨٩١٦) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، و(٨٩١٩) من طريق مالك بن أنس، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بُشَيْر، عن حُصَيْن بن مِخْصَن: أَنَّ عَمَةَ لَهُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فذكره مرسلًا.

وقد رُوي عن بعضهم موصولاً أيضاً كيعلی بن عبيد عند ابن سعد ١٠/ ٤٢٥، ويحيى بن سعيد القطان عند مُسَدَّدٍ في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/ ٣١٩٩).

وكذلك رواه موصولاً حماد بن زيد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ (٤٥٠)، وحماد بن سلمة عند الطبراني ٢٥/ (٤٤٩)، وعبد الرحيم بن سليمان عند البيهقي في «الأدب» (٥٨)، وفي «شعب الإيمان» (٨٣٥٧)، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥١٩).

(٢) لم نقف عليه من طريقه فيما بأيدينا من مصادر التخريج.



٢٨٠٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحَكِيمِي، قالوا: حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا بشر بن عمر الزَّهْرَانِي، حدثنا شعيب بن رُزَيْق الطائفي، حدثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يُخَامِر السَّكْسَكِي، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ ١٩٠/٢ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهُ، وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهُ، وَلَا تُطِيعَ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا تُخَشِّنَ بَصَدْرَهُ، وَلَا تَعْتَزَلَ فِرَاشَهُ، وَلَا تُصَرِّبَهُ<sup>(١)</sup>، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ، فَلَتَاتِهِ حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ قَبَلَ مِنْهَا، فِيهَا وَنَعْمَتْ، وَقَبَلَ اللَّهُ عُدْرَهَا وَأَفْلَجَ حُجَّتَهَا، وَلَا إِثْمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ هُوَ أَبَى يَرْضَى عَنْهَا، فَقَدْ أَبْلَغَتْ عِنْدَ اللَّهِ عُدْرَهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) جاء في (ز) و(ع): وَلَا تُصَرِّبُ بِهِ، مِنَ الْإِضْرَارِ، وَفِي (ب): وَلَا تُضْرِبُهُ، مِنَ الضَّرْبِ، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ (ص)، وَهُوَ الْوَجْهَ، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ: وَهُوَ حَقْنُ اللَّبَنِ حَتَّى يَحْمُضَ، فَكَأَنَّ الْمَرْأَةَ حِينَ تَعْتَزِلُ فِرَاشَ زَوْجِهَا كَأَنَّهَا تَسَبَّبَتْ فِي احْتِقَانِ مَنِيِّهِ حَتَّى يَفْسُدَ مِزَاجُهُ وَيَفْقِدَ شَهْوَتَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمَجْتَمِعِ الَّذِي حُقِّنَ أَيَّامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمُضُهُ. وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْكُبْرَى» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ: «وَلَا تُصَرِّمُهُ» مِنَ الضَّرْمِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، وَهُوَ مَعْنَى وَجْهِهِ أَيْضًا.

(٢) إسناده حسن من أجل عطاء بن أبي مسلم الخراساني وشعيب بن رُزَيْق: وَهُوَ أَبُو شَيْبَةَ الشَّامِي، لَا الطَّائِفِي كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ وَهْمٌ، فَالشَّامِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالرِّوَايَةِ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ. وَقَوْلُ الذَّهَبِيِّ فِي «تَلْخِيصِهِ» بِأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، لَا نَدْرِي مَا وَجْهَهُ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ نَفْيَ سَمَاعِ مَالِكٍ مِنْ مَعَاذِ فَعَيْرٍ مُسَلَّمٍ لَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْكَرٌ، لَمْ نَتَبَيَّنْ وَجْهَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ٢٩٣/٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ٢٠/٢١١ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطْعِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ الزَّهْرَانِيِّ، بِهِ. وَلَمْ يَنْسِبْ شَعِيبًا.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْتَرغِيبِ وَالتَّرهيبِ» (٢١١٠) مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ شَعِيبِ بْنِ رُزَيْقٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ٢٠/٢١٠ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ. وَعُثْمَانُ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ٢٠/١١٤ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٦- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدَان المروزي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا شاذُّ بن فَيَّاض، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِرِجَالِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

= عن مالك بن يخامر، عن معاذ. وقد تفرد به عن الزُّهري عبد الرحمن بن يزيد هذا، وهو ضعيف، وقد نبّه على تفرده به الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (٤٣٠٢). وأخرجه أبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «المطالب العالية» (١٦٧٢) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن مالك بن يخامر، عن معاذ؛ بزيادات منكّرة ليست في حديثنا. وقال الحافظ ابن حجر مشيراً إلى علة هذه الطريق: رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلى، فهو من منكراته، وكان صدوقاً في نفسه إلا أنَّ وِزَّاقه أدخل عليه ما ليس من حديثه، وكانوا يُحذِّرونه من ذلك فلا يرضى.

قوله في الحديث: «وَلَا تُخَشِّنْ بِصَدْرِهِ» أي: تُؤْغِرْهِ بِالْغَيْظِ. ولقولُه: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ كَارِهِ» شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣ / (٨١٨٨)، والبخاري (٥١٩٥)، ومسلم (١٠٢٦). وللنهي عن اعتزال المرأة فراش زوجها شاهد من حديث أبي هريرة أيضاً عند أحمد ١٥ / (٩٦٧١)، والبخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦) بلفظ: «وَإِذَا دَعَا الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانًا عَلَيْهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، إلا أنه قد اختلف فيه على قتادة، فرواه مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً، وعمر بن إبراهيم - وهو العبدي - في روايته عن قتادة خاصة كلام، وقد اختلف عليه، فروي عنه مرة بذكر الحسن البصري بدل سعيد بن المسيَّب، والصحيح أنه بذكر سعيد بن المسيَّب كما رواه عنه شاذُّ بن فَيَّاض وعبد الصمد بن عبد الوارث، فقد توبع عليه بذكر ابن المسيَّب، كما سيأتي.

وقد صحَّح رفعه جماعة من الأئمة، منهم ابن حزم في «المحلى» ١٠ / ٣٣٤، وابن التركماني في «الجوهر النقي» ٧ / ٢٩٤، وابن حجر في «مختصر البزار» (١٠٥٣)، ومال إلى تقويته النسائي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن ذرّ. وأخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل - واللفظ له - حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدثنا جَرِير، عن منصور، عن ذرّ، عن وائل بن

= كما يفهم من كلامه بإثر الحديث (٩٠٨٦). على أنه لو ثبت وقفه فإن له حكم الرفع، لأن مثله لا يقال بمحض الرأي، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٩٤ عن المصنف، وقال عقبه: هكذا أتى به مرفوعاً، والصحيح أنه من قول عبد الله غير مرفوع.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ١١٢ من طريق عبد الله بن حاضر البغدادي، عن شاذّ ابن فياض، به.

وسياقي برقم (٧٥٢٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عمر بن إبراهيم، عن سعيد ابن المسيب.

وأخرجه النسائي (٩٠٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٣١) من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه النسائي (٩٠٨٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٣٠) من طريق سَرَّار بن مجشّر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، به. وعلّق العقيلي، لكنه قرن في روايته المعلقة بسعيد بن المسيب الحسن البصري، ولا نظنه إلا وهماً أو خطأ من بعض النساخ، لأن النسائي وأبا القاسم الأصبهاني لم يذكر إلا سعيداً، ولم نقف عليه من رواية سَرَّار بذكر الحسن البصري، والله أعلم. وسَرَّار ثقة.

ووافق سعيد بن أبي عروبة على رفعه همام بن يحيى عند البزار (٢٣٤٩)، وعمران القطان عند أبي العباس السَّرَّاج في «حديثه» (٥٩٣)، والطبراني (١٤١٨٤)، وابن عدي ٦/ ١٣٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٣٢٧.

واختلف فيه على شعبة، فرفعه عنه معاذ بن هشام كما سياقي عند المصنف برقم (٧٥٢٣)، ووقفه عنه محمد بن جعفر كما سياقي برقم (٧٥٢٤)، ويحيى القطان كما عند النسائي (٩٠٨٨). وكذا رواه موقوفاً هشام الدستوائي عن قتادة فيما ذكره العقيلي، وقال: هذا أولى.

مَهَانَةُ السَّعْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «إِنْكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

وَمَا وَجَدَ مِنْ نَاقِصِ الدِّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أُمُورِهِمْ، مِنْ النِّسَاءِ» قَالُوا: وَمَا نَقَصُ دِينِهِنَّ وَرَأْيِهِنَّ؟ قَالَ: «أَمَّا نَقْصُ رَأْيِهِنَّ، فَجُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَأَمَّا نَقْصُ دِينِهِنَّ، فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَقْعُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، واثل بن مهانة تابعي كبير، ذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه هذا، لكن قوله في الحديث: وما وجد من ناقص... إلى آخره، إنما هو من قول ابن مسعود، كما جاء مبيناً مفصلاً عند غير المصنف، فأدرج هنا في الحديث، فأوهم ذلك أنه مرفوع كسائر الحديث، على أنه قد صح مرفوعاً من حديث غير ابن مسعود كما سيأتي. بقي أن المعروف في نسبة واثل بن مهانة أنه تيمي، نسبة إلى تيم الرِّبَاب، بكسر الراء، وليس السَّعْدِيُّ كما تُسَبَّحُ هنا، فالله أعلم. سفيان: هو الثَّوْرِي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وذَرَّ: هو ابن عبد الله المُرْهَبِي.

والشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي «مسند أحمد» ٧/ (٤٠١٩) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك أحمد ٦/ (٣٥٦٩)، والنسائي (٩٢١٣) من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبه ٣/ ١١٠ عن أبي الأحوص، كلاهما عن منصور بن المعتمر، به. وأخرجه أحمد أيضاً ٧/ (٤٠٣٧) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به. وأخرجه أبو يعلى (٥١٤٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جريز، به. وخالفهم منصور بن أبي الأسود عند النسائي (٩٢١٤) فرواه عن الأعمش موقوفاً على عبد الله بن مسعود، قال: تصدقن يا معشر النساء...

ووافقهم على رفعه الحكم بن عتيبة: فقد أخرجه أحمد ٧/ (٤١٢٢) من طريق المسعودي، وأحمد (٤١٥١) و(٤١٥٢)، والنسائي (٩٢١٢)، وابن حبان (٣٣٢٣) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، عن ذَرِّ المُرْهَبِي، به مرفوعاً إلى قوله: «العشير»، زاد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن

إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن ١٩١/٢  
سلام، عن جده، قال: كتب معاويةُ إلى عبد الرحمن بن شبل: «أَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا  
سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ  
النَّارِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَ  
أُمَهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهِنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ  
يَصْبِرْنَ»<sup>(١)</sup>.

= ابن حبان في روايته بعدها: قال عبد الله: ما من ناقصات العقل والدين.... فذكر نحو ما هاهنا.  
وممن أخرج الحديث بتمامه مع قول ابن مسعود مفضلاً عن المرفوع: الحميدي (٩٢)، وابن  
أبي عمر العدني في «الإيمان» (٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٣٢٥ من طريق سفيان بن  
عيينة، وأبو يعلى (٥١١٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، كلاهما عن منصور بن المعتمر،  
به.

وكذلك أخرجه الدارمي (١٠٤٧)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث»  
(٢٩٧)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٨٧١) من طريق الحكم بن عتيبة، عن ذرٍّ، به.  
وأخرج الشطر الثاني منه مفرداً من قول ابن مسعود: ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٣٨، وفي  
«الإيمان» (٥٩) عن أبي معاوية، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٨٤٩-٨٥٠ من طريق محاضر بن  
المورع، كلاهما عن الأعمش، به.

وسأيت عند المصنف برقم (٨٩٩٧) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، مُدْرَجاً  
فيه الموقوف مع المرفوع. والشطر الأول يأثره من طريق يحيى بن يحيى عن جرير.  
وقد صحَّ هذا الحديث برُمَّته من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عند أحمد ٩/ (٥٣٤٣)،  
ومسلم (٧٩)، وأبي داود (٤٦٧٩)، وابن ماجه (٤٠٠٣). وصحَّ أيضاً من حديث أبي هريرة عند  
أحمد ١٤/ (٨٨٦٢)، والترمذي (٢٦١٣)، وقال: حديث حسن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن وهم فيه معمر - وهو ابن راشد - بإسقاط أبي  
راشد الخبراني بين جدِّ زيد بن سلام وهو أبو سلام مطور الحبشي، وبين عبد الرحمن بن  
شبل، وقد روي هذا الحديث بهذا الإسناد مجموعاً إلى حديثين آخرين تقدم أحدهما برقم (٢١٧٤) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٨٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله ابن أبي ذُباب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ» فجاء عمرُ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، قد ذَرَبَ النِّسَاءُ على أزواجهنَّ، فأَذِنَ رسولُ الله ﷺ أن يَضْرِبوهنَّ، قال: فأطافَ بآل محمد ﷺ سبعون امرأةً، كلُّهنَّ يشتكين أزواجهنَّ، فقال رسول الله ﷺ: «ليس<sup>(١)</sup> أولئك خِيَارُكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أم كلثوم بنت أبي بكر:

٢٨١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السُّلمي، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر وسعيد بن أبي مريم، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن حُميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، قالت: كان الرجالُ نُهوا عن ضَرْبِ النِّسَاءِ، ثم شَكَّوهُنَّ إلى رسول الله ﷺ، فخلَّى بينهم وبين ضَرِبِهِنَّ<sup>(٣)</sup>، ثم قال: «لقد أطافَ اللَّيْلَةُ بآل محمد - ﷺ - سبعونَ امرأةً كلُّهنَّ

= و(٢١٧٥)، وقَدَّمنا الكلامَ هناك على وهم معمر في إسناده، فأغنى عن إعادته هنا، وقد روي الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد الخُبْراني مباشرة أيضاً كما سيأتي برقم (٩٠٢). وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق عنه برقم (١٩٤٤٤)، وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٤ / (٣ / ١٥٦٦٦).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٤٦) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن شبل.  
(١) لفظة «ليس» سقطت من (ز) و(ص) و(ب) ثم ألحقت بهامش (ص) بخط مغاير، وهي ثابتة في (ع)، والصواب إثباتها لفساد المعنى بدونها.  
(٢) إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٢٨٠٠).

(٣) في (ز) و(ص) و(ع): ضَرِبَهُم، والمثبت من (ب) و«تلخيص الذهبي»، وهو الجادة.

قد ضُربْتُ». قال يحيى: وحسبْتُ أَنَّ القاسم قال: ثم قيل لهم بعدُ: «ولن يضربَ خيارُكم»<sup>(١)</sup>.

٢٨١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن فضَّيل، حدثنا الحسن بن صالح، عن السُّدِّي، عن عدي ابن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لَقِيتُ خالي ومعه الرايةُ، قلت: أين تريد؟ قال: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، وهو مرسل، لأنَّ أم كلثوم بنت أبي بكر - وهو الصديق - ولدت بعد وفاة أبيها الصديق رضي الله عنه. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه البيهقي ٣٠٤/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٣٠٤/٧ من طريق يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٢١٧) عن جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وزاد في حديثه: فقال رسول الله ﷺ: «ما أحبُّ أن أرى الرجلَ نائراً غضبه فريضاً رقبته على مُرَيَّتِهِ يقتلها».

وأخرجه مقتصرأ على هذه الزيادة الحسن بن سفيان في «مسنده»، كما في «الإصابة» لابن حجر ٢٩٦/٨، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٨٠٢١) من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، به.

وأخرجه مقتصرأ عليها أيضاً ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٩٤/١٠ من طريق سليمان بن بلال، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٤٨٩) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير يحيى بن فضَّيل - وهو الغنوي الكوفي - فحسن في المتابعات والشواهد، وقد توبع. وقد اختلف على عدي بن ثابت فيه اختلافاً لا يضُرُّ كما أشار ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» ٢٦٦/٦، وسنذكر هذه الخلافات، ليتضح حال الحديث. ومع ذلك فقد ثبت الحديث من غير طريق عدي بن ثابت كما سيأتي. وكان قد تقدَّم منا تضعيف هذا الحديث في «مسند أحمد» وغيره بالاضطراب، فيُستدرك من هنا، والله تعالى أعلم.

= قلنا: قد اختلف الرواة على عدي بن ثابت في هذا الحديث؛ فرواه زيد بن أبي أنيسة عند أبي داود (٤٤٥٧)، والنسائي (٥٤٦٥)، والحاكم في الرواية الآتية برقم (٨٢٥٥)، ومحمد بن إسحاق فيما ذكر الترمذي بإثر الحديث (١٣٦٢)، وعبد الغفار بن القاسم عند أحمد ٣٠ / (١٨٦١٠)، ثلاثتهم عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه البراء. لكن عبد الغفار متروك.

ورواه الربيع بن الركين عند أحمد (١٨٥٧٨)، والنسائي (٧١٨٣)، والحاكم (٢٨١٢)، والسدي عند أحمد (١٨٥٥٧)، والنسائي (٥٤٦٤) و (٧١٨٤)، وابن حبان (٤١١٢)، والحاكم كما في هذه الرواية والرواية الآتية برقم (٦٧٩٩)، وسفيان الثوري عند البزار في «مسنده» (٣٧٩٥)، وحجاج بن أرطاة عند الروياني في «مسنده» (٣٨١)، أربعتهم عن عدي، عن البراء. لم يذكروا فيه يزيد بن البراء. ووقع في رواية حجاج التصريح بسماعه من عدي، وبسماع عدي من البراء، لكن حجاج بن أرطاة ليس بذلك القوي.

ورواه أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت، واختلف عليه فيه:

فرواه معمر عند أحمد (١٨٦٢٦)، والنسائي (٧١٨٥)، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عند الترمذي في «العلل الكبير» (٣٧٢)، والبيهقي ٢٣٧ / ٨، والفضل بن العلاء عند الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» (٨٩٣)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٤٧)، ثلاثتهم عن أشعث، عن عدي، عن يزيد، عن أبيه البراء.

ورواه هشيم عند أحمد (١٨٥٧٩)، وابن ماجه (٢٦٠٧)، وحفص بن غياث عند ابن ماجه (٢٦٠٧)، والترمذي (١٣٦٢)، كلاهما عن أشعث، عن عدي، عن البراء. ليس فيه يزيد، قال الترمذي: حسن غريب.

ورواه خالد الواسطي فيما ذكر الدارقطني في «العلل» ٢١ / ٦ عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن خاله. ليس فيه البراء، وهذا من سوء حفظ أشعث بن سوار.

وقد رجح أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٢٠٧) الرواية التي فيها يزيد بن البراء، ولم يرجح البخاري أيًا من الروايتين، فيما نقل عنه الترمذي في «العلل الكبير» ص ٢٠٩ قال: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: إن معمرأ روى هذا الحديث فقال: عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه، ولم يذكر فيه أي الروايات أصح. وكذا لم يرجح شيئاً أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢٧٧)، والدارقطني في «العلل» (٩٥١).

وذهب ابن حزم في «المحلى» ١١ / ٢٥٣ إلى أن كلا الطرفين صحيح، فقال: هذه آثار صحيح توجب بها الحجة، ولا يضرها أن يكون عدي بن ثابت حدث به مرة عن البراء، ومرة عن يزيد بن البراء عن أبيه، فقد يسمعه من البراء ويسمعه من يزيد بن البراء، فيحدث به مرة عن هذا، ومرة =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شواهد عن عَدِيٍّ بن ثابت، وعن البراء من غير حديث عَدِيٍّ بن ثابت:

٢٨١٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الرَّبِيعِ بن الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ

ابن عُمَيْلَةَ، قال: سمعتُ عَدِيَّ بن ثابت يحدث عن البراء بن عازب، قال: مَرَّبْنَا نَاسٌ ١٩٢/٢

يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةً أَبِيهِ

أَنْ نَقْتُلَهُ <sup>(١)</sup>.

= عن هذا. انتهى، وهذا صحيح لو ثبت في رواية صحيحة تصريح عدي بن ثابت بسماعه من البراء، مع أن سماعه من البراء وروايته عنه في «الصحيحين» في غير هذا الحديث، والله تعالى أعلم.

واختلف فيه أيضاً اختلاف آخر لا يقدح في صحة الحديث، وهو أن بعضهم يقول فيه: عمي، بدل خالي، ورجح أبو زرعة الرازي أن الصحيح فيه ذكر خاله، وهو أبو بُرْدَةَ بن نيار، كما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٧٧)، وقال العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» ٢٥٧/٢: روي عن البراء بن عازب عن عمِّه أبي بُرْدَةَ بن نيار: قال: بعثني النبي ﷺ إلى رجل أعرَسَ بامرأة أبيه أن أضرب عنقه، بإسناد صالح.

وسأتي عند المصنف برقم (٢٨١٣) و(٨٢٥٤) من طريق أبي الجهم سليمان بن الجهم عن البراء. وإسناده حسن.

وفي الباب عن معاوية بن قرة بن إياس المزني عن أبيه: أن رسول الله ﷺ بعث أباه إلى رجل أعرَسَ بامرأة أبيه فضرب عنقه وخمَسَ ماله. أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٨)، والنسائي (٧١٨٦)، واللفظُ له. والظاهر أن قرة إنما كان في هذه الواقعة بصحبة خال البراء، والله تعالى أعلم.

وقال ابن معين فيما نقله عنه ابن حزم في «المحلى» ٢٥٣/١١: هذا الحديث صحيح، ومن رواه فأوقفه على معاوية فليس بشيء، قد كان ابن إدريس - يعني أحد رواه - أرسله ليقوم وأسنده لآخرين.

وانظر أقوال الفقهاء في هذه المسألة في «شرح معاني الآثار» للطحاوي ١٤٨/٣ - ١٥١، و«المغني» لابن قدامة ٣٤١/١٢ - ٣٤٣، و«شرح السنة» للبخاري ٣٠٤/٧ - ٣٠٦.

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الرَّبِيعِ بن الرُّكَيْنِ، فقد روى عنه =

وأما حديث أبي الجَهْم عن البراء:

٢٨١٣- فحدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: إِنِّي لَأُطَوِّفُ عَلَى إِبِلٍ لِي صَلَّتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا أَجُولُ فِي أَبْيَاتٍ، إِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَارِسٍ جَاؤُوا فَأُطَافُوا فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا، فَمَا سَأَلُوهُ وَلَا كَلَّمُوهُ حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ، قَالُوا: عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ<sup>(١)</sup>.

٢٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

---

= شعبة ومروان بن معاوية الفزاري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في الطريق التي قبل هذه، وانظر تمام الكلام عليه هناك.  
وهو في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨٥٧٨).

وأخرجه النسائي (٧١٨٣) عن يحيى بن حكيم البصري، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. لكن أثبت مُحَقِّقُهُ في إسناده الرُّكَيْنَ بن الربيع، بدل الربيع بن الرُّكَيْنِ، مع أنه جاء على الصواب في أصله الخطي، اغتراراً بقول المزي في «التحفة»، وهو خطأ من المزي رحمه الله مشى عليه في «تهذيب الكمال» وفي «التحفة»، وقد أشار غير واحدٍ من أهل العلم إلى هذه الرواية كأبي زرعة والدارقطني فسَمَّوه على الصواب الربيع بن الركين، وينبغي على خطأ المزي توهم صحة الإسناد، لأنَّ الرُّكَيْنَ ثقة، وأما ابنه فدون الثقة.

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد حسن من أجل أبي الجهم: وهو سليمان بن الجهم ابن أبي الجهم، وقال الذهبي في إسناده في «التلخيص»: مليح. مُطَرِّفٌ: هو ابن طريف الحارثي. وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٦٠٨) عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٦٢٠)، والنسائي (٥٤٦٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبو داود (٤٤٥٦) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والنسائي (٧١٨٢) من طريق أبي زبيد عبثر بن القاسم، ثلاثتهم عن مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، بِهِ.

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: أسلم غيلانُ بن سَلَمَة الثَّقَفي وعنده عشرُ نِسوةٍ، فأمره النبي ﷺ أن يأخذَ منهن أربعاً<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده وبعمل الأئمة به كما قال الترمذي، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه قد أُعِلَّ بالوصل والإرسال كما نبه عليه المصنف بإثره، لأنه تفرَّد بوصله معمر بن راشد، وخالفه جميع أصحاب الزُّهري، رَوَاهُ عَنْهُ فَأَرْسَلُوهُ، فلم يذكروا فيه سالماً - وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب - ولا أباه، وبعضهم يقول فيه عن الزُّهري: أنه بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سُويد مرسلاً أيضاً، وقد صحَّح الإرسال جماعةٌ منهم البخاريُّ وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، وصحَّح الوصل جماعةٌ غير المصنف، منهم ابن حبان وابن حزم والبيهقي وابنُ القطان الفاسي، ومال إليه الحافظ ابن حجر في «التلخيص»، وذكر الدارقطني والبيهقي وابن القطان له متابعةٌ من طريق سيف بن عُبيد الله الجرمي عن سَرَّار بن مجشَّر عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر، وسيف وسرار ثقتان، كما قال الذهبي في «الرد على ابن القطان» ٤٠/١، وقال: هو غريب جداً. قلنا: ونقل البيهقي عن أبي علي النيسابوري أنه رواه أيضاً السَّمِيدَع بن واهب عن سَرَّار، والسَّمِيدَع هذا ثقة. وقال ابن القيم في «أحكام أهل الذمَّة» ٣/٣٧٦: وبالجمله فشهرة القصة تغني عن إسنادها. وانظر تمام الكلام عليه في «مسند أحمد» ٨/ (٤٦٠٩).

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٥٥٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١١٢٨) من طريق عُبَيْدَة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٠٩) و (٢٦٣١)، وابن حبان (٤١٥٦) من طريق إسماعيل ابن عُلَيْبَة، وأحمد ٨/ (٤٦٣١) و ٩/ (٥٠٢٧)، وابن ماجه (١٩٥٣) من طريق محمد بن جعفر، وأحمد ٩/ (٥٠٢٧) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثلاثتهم عن معمر بن راشد، به.

وانظر الطرق التالية بعده.

وانظر تخريج طرقه المرسلة عن الزُّهري في «مسند أحمد» (٤٦٠٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٨٠)، والدارقطني (٣٦٩٤)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٤٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ١٨٣، وفي «معرفه السنن والآثار» (١٣٩٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨/ ١٣٨ من طريق سيف بن عُبيد الله الجرمي، عن سَرَّار بن مُجشَّر، عن أيوب السَّخْتِيَّاني، عن نافع وسالم، عن ابن عمر.

هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد: يزيد بن زريع وإسماعيل ابن عُلَيَّةَ وَغُنْدَرُ والأئمة الحفاظ من أهل البصرة، وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أَنَّ هذا الحديث مِمَّا وَهَمَ فِيهِ معمرٌ بالبصرة، فَإِنْ رواه عنه ثَقَّةٌ خَارِجُ البصريين حكمنا له بالصحة، فوجدتُ سفيان الثوري وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعيسى بن يونس، وثلاثتهم كوفيون، حدَّثُوا به عن معمر.

أما حديث الثوري:

٢٨١٥- فحدَّثَنَا علي بن حَمَّشَاذَ الْعَدْلِ ويحيى بن منصور القاضي، قالا: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبَيْدٍ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه: أَنَّ غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ أسلم وعنده عَشْرُ نِسْوَةٍ، فأمره رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا<sup>(١)</sup>.

وأما حديث المحاربي:

٢٨١٦- فحدَّثَنَا إسماعيل بن أحمد التاجر، أخبرنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي، حدثنا محمد بن طريف، حدثنا المحاربي، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أَنَّ غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ أسلم وعنده عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَرِ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا»<sup>(٢)</sup>.

١٩٣/٢ وأما حديث عيسى:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات كسابقه. أبو عُبَيْدٍ: هو القاسم بن سلام، ويحيى ابن سعيد. هو القَطَّان.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٢/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن به أبا عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٧) من طريق أحمد بن يوسف التغلبي، عن أبي عبيد، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات.

٢٨١٧- فحدَّثناه علي بن حَمَّشَادَ، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: أسلم غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي وله عشرُ نِسوةٍ، فأمره رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ منهن أربعاً، ويترك سائرهن<sup>(١)</sup>.

وهكذا وجدتُ الحديثَ عند أهل اليَمَامة عن معمر:

٢٨١٨- حدَّثني [أبو]<sup>(٢)</sup> الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد ابن سليمان، أنَّ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدَّثهم، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمر ابن يونس، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: أسلم غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي وله ثمانِ نِسوةٍ، فأمره رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ منهن أربعاً<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبَّيعِي. وأخرجه ابن حبان (٤١٥٨) من طريق إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.  
(٢) لفظة «أبو» سقطت من النسخ الخطية، والصواب إثباتها، فقد روى المصنف عن شيخه هذا عدة روايات، وكان يسميه فيها بأبي الحسين بن يعقوب الحافظ، وهو محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي النيسابوري، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٤٠. ومما يؤيد أنه هو أن له رواية عن محمد بن محمد بن سليمان - وهو الباغندي - عند غير المصنف، فقد روى الواحدي في «تفسيره الوسيط» ٤/ ٢١٩ من طريقه عن الباغندي.

(٣) إسناده وإِ بمرّة من أجل أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، فقد كذّبه ابن صاعد كما قال الذهبي في «تخليصه»، وزاد في «الميزان» أنَّ أبا حاتم كذّبه أيضاً، وقال عنه الدارقطني: متروك، ومرة قال: ضعيف، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بمناكير. قلنا: وهذا الإسناد من مناكيره، فلم يروه من طريق يحيى بن أبي كثير غيره، ثم إنه اضطرب فيه، فروي عنه كما وقع عند المصنف هنا، ورواه جماعةٌ عنه عن جده، عن يحيى بن عبد العزيز الأردني، عن يحيى بن أبي كثير، فأسقط ذكر أبيه، وزاد فيه بين هذه أبي كثير رجلاً هو يحيى بن عبد العزيز الأردني، ويُغني عنه الطرق المتقدمة قبله عن معمر.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ١٧٨، وأبو الشيخ الأصبهاني في «ذكر الأقران» (٢٢١)، =

وهكذا وجدتُ الحديث عن الأئمة الخراسانيين عن معمر:

٢٨١٩- حدثني أبو العباس أحمد بن سعيد المروزي ببُخارى، حدثنا عبد الله ابن محمود السَّعْدِي، حدثنا محمد بن موسى الخَلَّال، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أَنَّ غِيلَانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي أَسْلَمَ وعنده عَشْرُ نِسْوَةٍ، فأمره رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمِسِكَ أَرْبَعًا، ويُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ<sup>(١)</sup>.

والذي يُوَدِّي إليه اجتهادي أَنَّ معمر بن راشد حَدَّثَ به على الوجهين، أرسله مرةً ووصله مرةً، والدليل عليه أَنَّ الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضاً، والوصلُ أولى من الإرسال، فإنَّ الزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم.

٢٨٢٠- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا الإمام أبو بكر محمد ابن إسحاق، حدثنا بشر بن معاذ العَقْدِي، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا حَبِيبُ المَعْلَم، قال: جاء رجلٌ من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب، فقال: أَلَا تَعَجَّبُ، إِنَّ الحسن يقول: إِنَّ الزَّانِي المَجْلُودَ لَا يَنْكَحُ إِلَّا مَجْلُودَةً مثله؟ فقال عمرو: وما يُعْجِبُكَ، حَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وكان عبدُ اللَّهِ بن عمرو ينادي بها نداءً<sup>(٢)</sup>.

= وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٦٢٩)، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (١٧٠) من طرق عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، عن جده، عن يحيى ابن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، به. فلم يذكروا في رواياتهم محمد بن عمر بن يونس، وزادوا في الإسناد الرجل المذكور.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات. أبو العباس أحمد بن سعيد: هو ابن معدان صاحب «تاريخ المرازقة»، ومحمد بن موسى الخَلَّال يُعرف بالدولابي. وأخرجه ابن حبان (٤١٥٧) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى السَّيْنَانِي، بهذا الإسناد.

وانظر ما تقدم برقم (٢٨١٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل بشر بن معاذ، وقد توبع في الطريق المتقدمة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر، عن أبيه، قال: حدثنا الحَضْرَمِيُّ بن لَاحِق، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رجلاً من المسلمين استأذن نبيَّ الله ﷺ في امرأة يُقال لها: أم مهزول، كانت تُسافِح وتُشترط أن تُنْفِق<sup>(١)</sup> عليه، وأنه استأذن فيها نبيَّ الله ﷺ، ١٩٤/٢ وذكَّر له أمرها، فقرأ نبيُّ الله ﷺ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، ونزلت ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= برقم (٢٧٣٣)، لكن دون ذكر القصة.

وقد تابعه على ذكر القصة أبو الأشعث أحمد بن المقدم عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٣٨٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٥٠)، وعفان عند أبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٨٤، وزاد أبو الأشعث في روايته: «الزاني لا ينكح إلا زانية مثله، والمجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله».

(١) بالمشناة على البناء للمعلوم، يعني أنها تكفيه النفقة، كما جاء مفسراً في بعض روايات الحديث، يعني أن تنفق عليه هي من كسبها.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل الحضرمي، وهو ليس بابن لاحق، كما جاء مقيّداً في رواية مُسَدَّد خطأ، وإنما هو رجل آخر جهَّله ابنُ المَدِينِي، وقال عنه ابن مَعِين وابن عَدِي: ليس به بأس. المعتمر: هو ابن سليمان بن طَرْحَان التيمي، وأبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٨٠) و (٧٠٩٩) عن محمد بن الفضل عارم، والنسائي (١١٢٩٥) عن عمرو بن علي الفلاس، كلاهما عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. والحضرمي عندهما مهمل غير مقيّد.

وسياقي بنحوه برقم (٣٥٣٧) من طريق هُشَيْم بن بشير عن سليمان التيمي عن القاسم بن محمد. فلم يذكر هُشَيْم في إسناده الحضرمي! وتقدّم بنحوه أيضاً برقم (٢٧٣٤) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٢٨٢٢- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا خَلَاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان، قالوا: حدثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: ﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: أما إنه ليس بالنكاح، ولكنه الجماع؛ لا يزني بها إلا زانٍ أو مشرك<sup>(١)</sup>. صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٢٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قُرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوّج العبدُ بغير إذن سيّده، كان عاهراً»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان بن سعيد: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ١٥٤/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٥١/٢، وابن أبي شيبة ٢٧٢/٤، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٥٢١/٨ و٢٥٢٢، والبيهقي ١٥٤/٧، والذهبي في «مشيخته» المسمى بـ«المعجم اللطيف» (٣٢) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/١٤٨ من طريق سفيان بن عيينة، عن حبيب ابن أبي عمرة، به.

وأخرجه أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» (٧١١) عن سفيان عن حماد بن أبي سليمان، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (١٩٢) من طريق حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي، وابن أبي حاتم ٢٥٢٢/٨ من طريق أبي حُصَيْن عثمان بن عاصم، ثلاثهم عن سعيد بن جبیر، به.

وأخرجه بنحوه يحيى بن سلام الإفريقي في «تفسيره» ٤٢٧/١، وسحنون في «المدونة» ١٧٣/٢، وابن أبي حاتم ٢٥٢١/٨ من طريق شعبة بن دينار مولى ابن عباس، والطبري في «تفسيره» ٧٤/١٨ من طريق عكرمة، كلاهما عن ابن عباس.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، وقد روي عن ابن عمر موقوفاً عليه ما يشدّه، وعليه العمل، كما قال الترمذي وابن المنذر في «الأوسط» بين يدي الحديث (٧٤٧٢)، وقد صحّحه الترمذي، =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم وأبو غسان، قالوا: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي، لا تُتبع النظرة النظرة، فإنَّ لك الأولى وليست لك الآخرة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وقواه ابنُ القطان في «بيان الوهم» ٢٩٣/٥.

وأخرجه أحمد ٢٣/٢٣ (١٥٠٩٢) من طريق همام بن يحيى، عن القاسم، به.  
وأخرجه أحمد ٢٢/٢٢ (١٤٢١٢)، وأبو داود (٢٠٧٨) من طريق الحسن بن صالح، وأحمد ٢٣/ (١٥٠٣١)، والترمذي (١١١٢) من طريق ابن جريج، والترمذي (١١١١) من طريق زهير ابن محمد، ثلاثتهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.  
وأخرجه ابن ماجه (١٩٥٩) عن أزهر بن مروان، عن عبد الوارث بن سعيد، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن عمر، فذكر ابن عمر بدل جابر، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٢٧٠): عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أصح.  
وفي الباب عن ابن عمر مرفوعاً، لكن بلفظ: «فهو باطل» أخرجه أبو داود (٢٠٧٩)، وإسناده ضعيف، والصحيح أنه موقوف على ابن عمر كما قال أبو داود والدارقطني. وقد أخرجه موقوفاً عليه عبد الرزاق (١٢٩٨١) و(١٢٩٨٢)، وابن أبي شيبه ٤/٢٦١ وغيرهما بأسانيد صحيحة عن نافع عنه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وأبي ربيعة الإيادي - واسمه عمر بن ربيعة - على أنَّ شريكاً رواه أيضاً عن أبي إسحاق السَّبَّيعي مرفوعاً بأبي ربيعة. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل.  
وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٧٤) عن وكيع، و(٢٢٩٩١) عن هاشم بن القاسم، و(٢٣٠٢١) عن أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، وأبو داود (٢١٤٩) عن إسماعيل بن موسى الفزاري، والترمذي (٢٧٧٧) عن علي بن حُجر، خمستهم عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. وقرن شريك في رواية أحمد ابن عبد الملك الحَرَّاني بأبي ربيعة أبا إسحاق السَّبَّيعي.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب نفسه سيأتي عند المصنف برقم (٤٦٧٣)، وفيه ضعف.

٢٨٢٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، حدثنا مسكين بن بُكير، حدثنا شعبة، عن يزيد بن حُمَيْر، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي الدرداء: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَرَأَى امْرَأَةً مُجْحَّةً<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «لَعَلَّ صَاحِبَهَا أَلَمَ بِهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٩٥/٢ ٢٨٢٦- أخبرناهُ إِسْمَاعِيلُ بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن أَبِي الْوَدَّاءِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رفعه، أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسٍ: «لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً»<sup>(٣)</sup>.

(١) تصحف في بعض النسخ الخطية إلى: مجحة، بالخاء المعجمة بعد الجيم، بدل الحاء المهملة. وهو من: أَجَحَّتْ الحامل، إذا ظهر حملها.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مسكين بن بُكير، وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (٢١٥٦) عن عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٠٣) عن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد ٤٥/ (٢٧٥١٩)، ومسلم (١٤٤١) من طريق محمد بن جعفر، ومسلم (١٤٤١) من طريق يزيد بن هارون ومن طريق أبي داود الطيالسي، أربعتهم عن شعبة، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. قوله: «أَلَمَ بِهَا» أي: وَطَّئَهَا.

وقوله: «كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ»: يريد أن ذلك الحمل قد يكون من زوجها المشرك، فلا يحلُّ له استلحاقه ولا توريثه، وقد يكون منه إذا وطئها أن ينفُسَ ما كان في الظاهر حملاً وتعلّق من وطئه، فلا يجوز نفْيُهُ ولا استخدامه. قاله الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ٢٢٤.

(٣) إسناده حسن من أجل شريك. وهو ابن عبد الله النخعي. وحسنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ١٧٢. أبو الوَدَّاءِ: هو جُبَيْر بن نَوْفٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٨٢٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو الأصْبَغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إِنَّ ابن عمر - والله يغفر له - وَهَمَ، إِنما كان هذا الحي من الأنصار وَهُمْ أَهْلُ وَثْنٍ مع هذا الحي من اليهود وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، كانوا يَرَوْنَ لهم فضلاً عليهم، فكانوا يَقْتَدُونَ بكثيرٍ من فعلهم، وكان مِن أمر أهل الكتاب أن لا يَأْتُوا النساءَ إِلَّا على حَرْفٍ واحدٍ، وذلك أَسْتَرُّ ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يَشْرَحُونَ النساءَ شَرْحاً منكراً، ويتلذذون منهن مُقْبِلَاتٍ ومُدْبِرَاتٍ ومُسْتَلْقِيَاتٍ، فلما قَدِمَ المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنعُ بها ذلك، فأنكرته عليه، وقالت: إِنما كنا نؤتى على حَرْفٍ، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى شَرِيَّ<sup>(١)</sup> أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله

= وأخرجه أبو داود (٢١٥٧) عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٢٨) و١٨/ (١١٥٩٦) عن يحيى بن إسحاق، و(١١٥٩٦) عن أسود ابن عامر، كلاهما عن شريك النخعي، به.

وأخرج مسلم (١٤٥٦) من طريق أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس، فلقوا عدوًّا، فقاتلوه فظفروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تَحَرَّجُوا من غسيانين من أجل أزواجهن من المشركين، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أي: فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن.

ويشهد لرواية شريك مُرسلاً طاووسٍ والشعبي عند عبد الرزاق (١٢٩٠٣) و(١٢٩٠٤)، وابن أبي شيبه ٤/ ٣٦٩، ورجالهما لا بأس بهم.

ويشهد للنهي عن وطء الحامل حتى تضع حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٣٦٧).

وانظر لاستبراء الأمة بحيضة «مصنف ابن أبي شيبه» ٤/ ٢٢٤.

(١) في (ص) و(ع) و(ب): سري، بالسين المهملة وآخره ألف مقصورة، والمثبت من (ز) =

تبارك وتعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، أي: مُقِيلَات ومُدِيرَات ومُسْتَلْقِيَات، يعني بذلك موضع الولد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا<sup>(٢)</sup> على حديث محمد بن المُنْكَدِر عن جابر في هذا الباب.

### هذا آخر كتاب النكاح، وأول كتاب الطلاق

= و«تلخيص الذهبي» بالشين المعجمة وآخره ياء تحتانية، وكذلك جاء في رواية البيهقي في «السنن الكبرى» ١٩٥/٧ عن الحاكم، ومعنى شَرِي: ارتفع وعظم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بسماعه في الطريق الآتية برقم (٣١٤٢).

وأخرجه أبو داود (٢١٦٤) عن أبي الأصبغ الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٤/ (٢٧٠٣)، والترمذي (٢٩٨٠)، والنسائي (٨٩٢٨) و (١٠٩٧٣)، وابن حبان (٤٢٠٢) من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ، قال: «وما الذي أهلكك؟» قال: حَوَلْتُ رحلي البارحة، قال: فلم يردّ عليه شيئاً، قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، واتقِ الدُّبُرَ والحِيضَةَ». وإسناده حسن.

وأخرج أحمد ٤٤/ (٢٦٦٠١)، والترمذي (٢٩٧٩) عن أم سلمة، قالت: إنَّ الأنصار كانوا لَا يَجِبُونَ النساءَ (يعني وطأهنَّ وهنَّ مُنْكَبَات على وجوههن) وكانت اليهود تقول: إنَّ من جَبَى امرأته كان ولده أحول، فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الأنصار، فجبَّوهن، فأبت امرأة أن تطيع زوجها، فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله ﷺ، فدخلت على أم سلمة، فذكرت ذلك لها، فقالت: اجلسي حتى يأتي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ استحيث الأنصارية أن تسأله فخرجت، فحدثت أم سلمة رسول الله ﷺ، فقال: «ادعي الأنصارية، فدُعيت» فتلا عليها ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ صِماماً واحداً. وإسناده قوي.

قوله: «يشرحون النساء» أي: يأتونهنَّ وهنَّ مُسْتَلْقِيَات على أفقائهنَّ أو على وجوههنَّ. وقوله: «على حَرْفٍ واحدٍ» أي: إتيانهنَّ على جَنْب.

(٢) البخاري (٤٥٢٨) ومسلم (١٤٣٥)، بلفظ: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها، جاء الوليد أخول، فنزلت... وذكر الآية.

## كتاب الطلاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨٢٨- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مُليكة: أن أبا الجوزاء أتى ابنَ عباس، فقال: أتعلم أن ثلاثاً كنَّ يُردّدن على عهد رسول الله ﷺ إلى واحدة؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٢٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمرٍ كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيْنَاهُ عليهم؛ فأمضَاهُ عليهم<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن المؤمل، فهو ضعيف يعتبر به، وقد روي هذا الحديث من وجه آخر صحيح عن ابن عباس سيأتي بعده.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، ومحمد بن عبد السلام: هو النيسابوري الوراق، ومعمر: هو ابن راشد، وابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني. وأخرجه مسلم (١٤٧٢) (١٥) عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد. وقرن بإسحاق محمد بن رافع. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٧٥) عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه مسلم (١٤٧٢) (١٦) من طريق ابن جريج، عن عبد الله بن طاووس، به. إلا أنه قال: وثلاثاً من إمارة عمر.

وأخرجه أيضاً (١٤٧٢) (١٧) من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، به. إلا أنه قال: فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق، فأجازه عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا مُعَرِّف بن واصل، عن مُحَارِب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحلَّ الله شيئاً أبغضَ إليه من الطلاق»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ومن حُكِّم هذا الحديث أن يُبدَأ به في كتاب الطلاق.

٢٨٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا الأحوص بن جَوَّاب، حدثنا عمار بن رُزَيْق، عن عبد الله بن عيسى، عن عِكْرمة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في وصله وإرساله على مُعَرِّف بن واصل، وقد صحَّح إرساله أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٢٩٧)، ورجَّحه الدارقطني في «العلل» (٣١٢٣)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٣٢٢/٧، وقال: المرسل هو المشهور. وخالفهم آخرون فصَحَّحوه موصولاً، منهم ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» ٤٢٢/٥ في باب أحاديث ضعفها عبد الحق الإشبيلي وهي صحيحة أو حسنة وما أعلَّها به ليس بعلّة، وكذلك مال إلى ترجيح الوصل ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» ٣٢٣/٧.

وأخرجه أبو داود (٢١٧٧) عن أحمد بن يونس، عن مُعَرِّف، عن مُحَارِب، مرسلًا. وأخرجه أبو داود أيضاً (٢١٧٨) من طريق محمد بن خالد الوهبي، عن معرف، عن مُحَارِب، عن ابن عمر، موصولاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٥٣/٥ عن وكيع بن الجراح، وأخرجه ابن المبارك في «البر والصلة» كما في «التذكرة» للزركشي (١)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٢٢/٧، وفي «السنن الصغرى» (٢٦٥٣) من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني، ثلاثتهم (وكيع وابن المبارك وابن أبي بكير) عن مُعَرِّف، عن مُحَارِب، مرسلًا.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٨) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن مُحَارِب، عن ابن عمر موصولاً. لكن الوصافي ضعيف.

من خَبَّبَ امرأةً على زوجها، أو عبداً على سيِّده»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشاذَ العَدْل، قالَا:

أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا ١٩٧/٢ هُشَيْم، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: لما طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حفصةً، أُمِرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا فَرَاجِعَهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخَضِر بن أَبَانَ الهاشمي،

حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل عمار بن رزيق.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩١٥٧) عن أبي الجَوَّاب الأَحْوص بن جَوَّاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢١٧٥) و (٥١٧٠)، والنسائي (٩١٧٠)، وابن حبان (٥٥٦٠) من طريقين عن عمار بن رُزَيْق، به.

ويشهد له حديث بريدة الأسلمي عند أحمد ٣٨ / (٢٢٩٨٠) وغيره.

قوله: «خَبَّبَ» أي: أَفْسَدَ وخَدَعَ، والمراد بالنسبة للمرأة أن تُذكر مساوئ الزوج عندها، أو محاسن أجنبيٍّ.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧ / ٣٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢١٥٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠ / ٨٣، والدارمي (٢٣١١)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٠٢)، وأبو يعلى (٣٨١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٠٠)، والبيهقي ٧ / ٣٦٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥ / ٤٤١، والضياء المقدسي في «المختارة» ٦ / (١٩٨٢) و (١٩٨٣) من طرق عن هُشَيْم بن بشير، به.

وسياقي برقم (٦٩٠٧) من طريق ثابت عن أنس.

طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٤- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدِ الأَسَدِي الحافظ بهَمْدَان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا آدم بن أَبِي إِيَّاس، حدثنا ابن أَبِي ذُئْبٍ، حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: كانت تحتي امرأةٌ أُحِبُّهَا، وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طَلَّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَطِغْ أَبَاكَ وَطَلَّقْهَا»، فَطَلَّقْتُهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

- 
- (١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الخضر بن أبان الهاشمي، وقد توبع. وأخرجه النسائي (٥٧٢٣) عن عُبَيْدَةَ بن عبد الله البصري، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٢٨٣)، والنسائي (٥٧٢٣) عن سهل بن محمد بن الزُّبَيْرِ العسكري، وابن ماجه (٢٠١٦) عن سويد بن سعيد وعبد الله بن عامر بن زرارة، وابن ماجه (٢٠١٦)، وابن حبان (٤٢٧٥) من طريق مسروق بن المَرْزُوبَان، كلهم عن يحيى بن زكريا بن أَبِي زائدة، به. لكن قال سهل بن محمد في رواية النسائي: نُبِتَ عن يحيى بن زكريا، مع أنه صَرَّحَ في رواية أبي داود بسماعه منه، فالظاهر أنه لم يكن سمعه منه ثم سمعه بعد ذلك، والله أعلم.
- (٢) إسناده جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن - وهو القرشي العامري - فهو صدوق لا بأس به، وليس هو بابن أَبِي ذُبَابٍ، كما جزم به المصنف بإثر الحديث، وبَنَى عليه أن الشيخين قد احتجا به، على أَنَّ ابن أَبِي ذُبَابٍ من رجال مسلم وحده، وإنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد». ابن أَبِي ذُئْبٍ: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧١١)، وأبو داود (٥١٣٨)، وابن ماجه (٢٠٨٨)، وابن حبان (٤٢٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأحمد ٩/ (٥٠١١) عن يزيد بن هارون، و٩/ (٥١٤٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدِي، و١٠/ (٦٤٧٠) عن حماد بن خالد الخياط، وابن ماجه (٢٠٨٨) من طريق عثمان بن عمر، والنسائي (٥٦٣١) من طريق خالد بن الحارث، وابن حبان (٤٢٦) من طريق عمر بن علي المُقَدَّمِي، و(٤٢٧) من طريق علي بن الجعد، ثمانيتهم عن ابن أَبِي ذُئْبٍ، بهذا الإسناد.
- وسياقي برقم (٧٤٤٠) من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن أَبِي ذُئْبٍ.



والحارث بن عبد الرحمن هو: ابن أبي ذباب المدني خال ابن أبي ذئب، قد احتجاً جميعاً به!

٢٨٣٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي: أَنَّ رجلاً أتى أبا الدَّرْداء، فقال: إِنَّ أُمِّي لم تَزَلْ بي حتى تزوجتُ، وإنها تأمرني بطلاقها، وقد أَبَتْ عَلَيَّ إِلَّا ذاك، فقال: ما أنا بالذي آمُرُكَ أَنْ تَعُوَّ والدتك، ولا أنا بالذي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امرأتك، غير أنك إن شئتَ حدثتُك بما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوالدُ أوسطُ أبواب الجنة»، فحافظْ على ذلك الباب إن شئتَ أو أَضِعْهُ<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكن أبا عبد الرحمن السُّلَمي - واسمه عبد الله بن حبيب - لم يسمع هذا الحديث من أبي الدرداء، كما توضحه رواية سفيان الثوري وحماد بن زيد، وهما ممن سمع من عطاء بن السائب قبل تغييره، حيث قالوا في روايتهما: إِنَّ هذا الرجل رحل إلى أبي الدرداء بالشام، ومعلوم أَنَّ أبا عبد الرحمن السُّلَمي لم يُذَكَّر أنه رحل إلى الشام، وإنما مُكثه كان في الكوفة وبها توفي، فالرجل المذكور هو الذي أخبره بما أفتاه به أبو الدرداء، وهو رجلٌ مُبْهَم لم يُبَيَّن. ولم نجد أحداً من أهل العلم نبّه على هذا، بل صحّح الحديث بعضهم، لعلَّ ذلك لأجل أَنَّ أبا عبد الرحمن السُّلَمي من كبار التابعين، فيُقبَلُ مرسله كحال سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطاب مثلاً، والله أعلم بالصواب. إسماعيل: هو ابن عُليّة.

وأخرجه ابن حبان (٤٢٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٢٦) من طريق شريك النخعي، و٤٥/ (٢٧٥١١) و (٢٧٥٢٨) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

وسياقي برقم (٧٤٣٨) من طريق سفيان بن عيينة، وبرقم (٧٤٣٩) من طريق شعبة، كلاهما عن عطاء بن السائب.

وقد رواه كرواية سفيان الثوري مفصلاً مبيّناً حماد بن زيد عند أبي محمد البَغَوِي في «شرح السنة» (٣٤٢١)، وهو ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حبيب، أنه سمع ١٩٨/٢ عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك، أنه سمع أبا هريرة يحدث، عن رسول الله ﷺ، سمعه يقول: «ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمن بن حبيب هذا هو: ابن أزدك من ثقات المدنيين، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا بشر بن بكر.

وحدثنا أبو العباس غير مرة، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أيوب بن سويد؛

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن حبيب - وهو ابن أزدك - فقد قال عنه النسائي: منكر الحديث. قلنا: وهذا الحديث مسنداً من منكراته، وذلك أن ابن جريج قد روى عن عطاء ابن أبي رباح، قال: يُقال: من نكح لاعِباً أو طَلَّقَ لاعِباً فقد جاز. قال ابن عبد البر: لو كان - والله أعلم - صحيحاً عن عطاء (قلنا: يعني حديثه الذي هنا عن أبي هريرة) لما خفي (يعني على ابن جريج) فإنه أقعد الناس بعطاء وأثبتهم فيه. قلنا: لكن في الباب ما يشهد له، وعليه العمل باتفاق كما قال الترمذي بإثر الحديث (١١٨٤)، وابن المنذر في «الأوسط» ٢٥٩/٩، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٩٩/٢، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٤٩٦٣)، وذكروا شواهد.

وأخرجه أبو داود (٢١٩٤) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وابن ماجه (٢٠٣٩)، والترمذي (١١٨٤) من طريق حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الرحمن بن حبيب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وله شواهد موقوفة ومقطوعة انظرها في «مصنف عبد الرزاق» (١٠٢٤٤-١٠٢٥٣) و«مصنف ابن أبي شيبة» ١٠٥/٥-١٠٦، لكن كلها بذكر العتاق بدل الرجعة. والرجعة، بكسر الراء وفتحها، أي: عَوْدُ الْمُطَلَّقِ إِلَى طَلِيقَتِهِ.

قالا: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عُبيد بن عمير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزَ الله عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استُكْرِهُوا عليه»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٣٨- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي، أخبرنا الحسن ابن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن محمد بن عُبيد بن أبي صالح، قال: بعثني عَدِيّ بن عَدِيٍّ إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويه عن عائشة، فقالت: حدثني عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاقي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة بشر بن بكر، ضعيف من جهة أيوب بن سويد. الأوزاعي: هو عبد الرحمن ابن عمرو. وقال الحافظ في «الفتح» ١٢٥/٨: هو حديث جليل، وقد أُعْلِيَ بعله غير قاذحة.

وأخرجه ابن حبان (٧٢١٩) عن وصيف بن عبد الله الحافظ، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس. فأسقط من إسناده عبيد بن عمير، والوليد معروف بتدليس التسوية كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٧٢٨)، قال: فليس ببعيد أن يكون السقط من صنعة الوليد، وجزم بذلك الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب» ٥١٠/١.

وقال أبو العباس القرطبي في «المفهم» ٣٢٢/٧ في شرح الحديث: أي رفع إثم ذلك، وهذا لم يُخْتَلَف فيه أن الإثم مرفوع، وإنما اختلف فيما يتعلق على ذلك من الأحكام، هل ذلك مرفوع لا يلزم منه شيء، أو يلزم أحكام ذلك كله؟ اختلف فيه، والصحيح أن ذلك يختلف بحسب الوقائع، فقسم لا يسقط بالخطأ والنسيان باتفاق، كالغرامات والديات والصلوات، وقسم يسقط باتفاق كالقصاص والنطق بكلمة الكفر ونحو ذلك، وقسم ثالث يُخْتَلَف فيه، وصوره لا تنحصر، ويُعرف تفصيل ذلك في الفروع.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن عُبيد بن أبي صالح كما قال الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نُمير، بهذا الإسناد. لكنه سُمي في روايته محمد بن عُبيد: عبيد بن أبي صالح. قال المزني وابن عبد الهادي: هو وهم. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد تابع أبو صفوان الأموي محمد بن إسحاق على روايته عن ثور بن يزيد، فأسقط من الإسناد محمد بن عبيد.

٢٨٣٩- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، عن ثور بن يزيد، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاقي»<sup>(١)</sup>.

٢٨٤٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي بمصر، حدثنا أبي، قال: سمعتُ الليث ابن سعد، في المسجد الجامع يقول: قال أبو مصعب مِشْرَحُ بن هاعان: قال عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِي: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بالتيس المستعار؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هو المُحِلُّ، فلعن الله المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٦٠)، وأبو داود (٢١٩٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، به.

وسأيت بعده من طريق ثور بن يزيد، عن صفية بنت شيبة، دون واسطة بينهما. الإغلاق: هو الإكراه.

وانظر فقه الحديث في «سنن أبي داود» بتحقيقنا.

(١) إسناده ضعيف، نعيم بن حماد صاحب مناكير كما قال الذهبي في «تلخيصه»، قلنا: والظاهر أنه وهم هنا في إسناده الحديث بإسقاط ذكر محمد بن عبيد بن أبي صالح بين ثور وصفية، فلا بد من ذكره في الإسناد، إذ هو صاحب القصة الذي سمع الخبر من صفية كما توضحه رواية محمد ابن إسحاق السابقة.

(٢) صحيح لغيره دون ذكر التشبيه بالتيس المستعار، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكن جزم يحيى بن عبد الله بن بكير فيما نقله عنه أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢٣٣) بأن الليث لم يسمع هذا الحديث من مشرح، وأنه لم يرو عنه شيئاً، وأن الليث حدثه بهذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ، يعني مرسلًا. وقال البخاري نحو ذلك أيضاً =

وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن الليث سماعه من مِشْرَحِ بن هاعان:  
 ٢٨٤١- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ  
 يَحْدُثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟  
 هُوَ الْمُحِلُّ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

= فيما نقله عنه الترمذي في «العلل» (٢٧٤)، حيث قال: ما أرى الليث سمعه من مشرح ابن هاعان.  
 واستدل البخاري على ذلك برواية حيوة بن شريح المصري، عن بكر بن عمرو، عن مشرح، وبيان  
 ذلك أن حيوة هذا في طبقة الليث، ومع ذلك لا يروي عن مشرح إلا بواسطة.  
 قلنا: ومع ذلك فقد حسن إسناد عبد الحق في «أحكامه الوسطى» ١٥٧/٣، وأقره ابن القطان  
 في «بيان الوهم» ٥٠٤/٣، وصححه الذهبي في «الكبائر»! فلم يُصَيِّبُوا، والله تعالى أعلم.  
 وأخرجه ابن ماجه (١٩٣٦) عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد.  
 وسيأتي بعده من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، عنه.  
 وقد صحَّ لعن المحلل والمحلل له من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧/ (٤٢٨٣)،  
 والترمذي (١١٢٠)، والنسائي (٥٥١١) و (٥٥٧٩). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
 ومن حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٨٧)، وحسن البخاري فيما نقله عنه الترمذي في  
 «العلل الكبير» (٢٧٣).

ومن حديث ابن عمر كما سيأتي عند المصنف برقم (٢٨٤٢).  
 (١) لفظة «له» سقطت من (ز) و (ص) و (ع)، وأثبتناها من (ب)، وهي ثابتة في رواية عثمان بن  
 صالح عن الليث في الطريق التي قبل هذه، وإن كان اللعن يطال أيضاً المرأة إذا شرطت ذلك.  
 (٢) صحيح لغيره كسابقه. وما وقع من تصريح الليث هنا بسماعه من مشرح فيه نظر، لما قدّمنا  
 بيانه في الطريق السابقة من نفي يحيى بن عبد الله بن بكير أن يكون الليث سمع من مشرح شيئاً  
 وأنَّ الليث إنما حدثه بهذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن مرسلًا، ويحيى هذا أوثق الناس  
 في الليث، كما قال ابن عدي، إذ كان جاراً له، ومما يؤيد الوهم في ذكر السماع هنا في رواية أبي  
 صالح - وهو عبد الله بن صالح - مخالفة عثمان بن صالح المصري له في الطريق السابقة في روايته  
 عن الليث إذ لم يصرح فيها بالسماع، بل أورد الرواية على صورة تقوي عدم سماعه منه، وقال  
 البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل» (٢٧٤): لم يكن أخرجه عبد الله بن صالح في أيامنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّف المدني، عن عمر بن نافع، عن أبيه، أنه قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن رجل طَلَّق امرأته ثلاثاً، فتزوجها أُخٌّ له عن غير مُؤامَرة منه، لِيُحِلَّهَا لِأَخِيهِ: هل تَحِلُّ لِلأَوَّل؟ قال: لا، إِلَّا نِكَاحَ رَغْبَةٍ، كَمَا نَعُدُّ هَذَا سِفَاحاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٤٣- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشَّيْبَانِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي عَرَزَةَ، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا جرير بن حازم، عن الزُّبَيْر بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ، عن جده<sup>(٢)</sup> رُكَّانَةَ بن عبد يَزِيد: أنه طَلَّق امرأته الْبَتَّةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ؟» قَالَ: أَرَدْتُ بِهِ وَاحِدَةً، قَالَ: «أَلَّهِ»، قَالَ: أَلَّهِ، قَالَ: «فَهُوَ مَا أَرَدْتَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وجودُ إسناده الإمام ابن تيمية كما في «الفتاوى الكبرى» ٦/ ٢٤٢.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٠٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٤٦) من طريق محمد بن فليح، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٩٦ من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، به.

(٢) كذا وقع عند المصنف رواية عبد الله بن علي عن جده مباشرة، وعند غيره أنَّ عبد الله يرويه عن أبيه عن جده، هذا في رواية جرير بن حازم خاصة.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف لضعف الزُّبَيْر بن سعيد وجهالة عبد الله بن علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ، وقد اضطرب فيه الزُّبَيْر أيضاً كما قال البخاري فيما نقله عنه الترمذي، وبينه الدارقطني في «سننه» (٣٩٨١-٣٩٨٣)، لكن روي الحديث من وجه آخر عن رُكَّانَةَ بإسناد حسن في الطريق التالية.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٤٠٩/ ٩١) عن يزيد بن هارون، و(٢٤٠٩/ ٩٢) عن إسحاق بن عيسى الطباع، وأبو داود (٢٢٠٨)، وابن جبان (٤٢٧٤) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي، وابن ماجه (٢٠٥١) من طريق وكيع بن الجراح، والترمذي (١١٧٧) من =

قد انحرَف الشيخان عن الزُّبَيْر بن سعيد الهاشمي في «الصحيحين»، غير أنَّ لهذا الحديث متابعاً من بيت رُكَّانة بن عبد يَزِيد المُطَّلبي، فيصَحُّ به الحديث:

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب، أَخْبَرَنَا الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِي، أَخْبَرَنِي عَمِّي مُحَمَّد بن عَلِي بن شَافِعٍ [عن عبد الله بن علي بن السائب] <sup>(١)</sup> عن نَافِع بن عُجَيْر بن عبد يَزِيد: أَنَّ رُكَّانَةَ بن عبد يَزِيد طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا ٢٠٠/٢ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَالثَّلَاثَةَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ <sup>(٢)</sup>.

= طريق قببصة بن عقبة، خمستهم عن جرير بن حازم، عن الزُّبَيْر بن سعيد، عن عبد الله بن علي ابن يَزِيد بن رُكَّانة، عن أبيه، عن جده. فزادوا جميعاً في إسناده علي بن يَزِيد بن رُكَّانة.

(١) سقط اسم عبد الله بن السائب من النسخ الخطية، وهو ثابت في إسناده هذه الرواية بلا شَكٍّ، وهو ثابت أيضاً للحاكم في «معركة علوم الحديث» ص ١٧٥ حيث أورده بهذا الإسناد بعينه، وقد ذكر الشافعي هذا الحديث في «الأم» في عدة مواضع منه - وهذا الكتاب من رواية الربيع بن سليمان كما هو معلوم - كل ذلك يذكر فيه عبد الله بن علي بن السائب، فالصواب إثباته.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن علي بن شافع وعبد الله بن علي بن السائب، فقد وثقهما الشافعي في «الأم» ٦/ ٤٤٤، وروى عن كُلِّ منهما جمعٌ، ونافع بن عُمَيْر روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقيل: له صحبة. وقد صحَّحه من هذا الطريق أبو داود كما نقله عنه الدارقطني بإثر (٣٩٧٩) من «سننه» وابنُ عبد البر في «الاستذكار» (٢٥١٠٤) و(٢٥١٠٥)، وقال ابن عبد البر: والشافعي وعمه وجده أهل بيت رُكَّانة من بني عبد المطلب بن مناف، وهم أعلم بالقصة التي عرض لها.

وأخرجه أبو داود (٢٢٠٦) عن ابن السَّرْح وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي في آخرين، قالوا: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢٢٠٧) من طريق عبد الله بن الزُّبَيْر الحميدي، عن الشافعي، به. غير أنه قال في روايته: عن نافع بن عُجَيْر، عن رُكَّانة بن عبد يَزِيد. وإنما أراد أبو داود بفصل طريق الحميدي هذه لما فيها من فائدة بيان أنَّ نافعاً أخذه عن عمه رُكَّانة صاحب القصة، فهو موصول، خلافاً لما توهمه رواية الآخرين من أنَّ نافعاً أرسله ولم يأخذه عن عمِّه.

قد صحَّ الحديثُ بهذه الرواية، فإنَّ الإمامَ الشافعي قد أتقنه، وحفظه عن أهل بيته، والسائب بن عبد يزيد أبو الشافع بن السائب، وهو أخو رُكانة بن عبد يزيد، ومحمد بن علي بن شافع عمُّ الشافعي شيخُ قريش في عصره.

٢٨٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ تُرِيحَ رائحةَ الجنة»<sup>(١)</sup>.

= ومَن رواه كرواية الحميدي عن الشافعي أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٨٤) عن شيخ بمكة، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عجير، عن ركانة.

ولا يعارض هذا الحديثُ حديثَ ابن عباس الذي أخرجه أحمد ٤/ (٢٣٨٧)، قال: طَلَّقَ ركانة ابن عبد يزيد أخو بني المطلب امرأته ثلاثاً في مجلس واحد، ثم ذكر نحوه. لأنَّ البتَّةَ والثلاثَ شيء واحد لا فرق بينهما، وهو ظاهر صنيع مالك في «موطئه» كما قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٥٠٠٥)، وكذلك هو ظاهر صنيع البخاري في «صحيحه»، كما قال الحافظ في «الفتح» ٤٧/١٦ وقال: وهذا الحَمْلُ قويٌّ. وانظر «معالم السنن» للخطابي ٣/ ٢٤٨، «المسالك في شرح موطأ مالك» لابن العربي ٥٤٦/٥.

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِي، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرَمِي، وأبو أسماء الرَّحَبِيِّ: هو عمرو بن مَرْزَد.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٦) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٤٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن ماجه (٢٠٥٥) من طريق محمد بن الفضل السدوسي، كلاهما عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه ابن حبان (٤١٨٤) من طريق وَهَّيب بن خالد، عن أيوب، به. وأخرجه أحمد (٢٢٣٧٩) عن إسماعيل ابن عُليَّة، والترمذي (١١٨٧) من طريق عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عَمَّنْ حدثه عن ثوبان. وقد عُلِّمَت الواسطة من طريق غيرهما.

قوله: «أَنْ تُرِيحَ»، بفتح المثناة، من راح يَرِيح، وبضمها من أراح يُرِيح: إذا وجد رائحة الشيء. وقوله: «من غير بَأْسٍ» أي: من غير شدة تلجئها إلى سؤال المفارقة.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٤٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرَو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أَسْلَمَتِ امرأة على عهد النبي ﷺ، فتزوجت، فجاء زوجها إلى رسول الله ﷺ فقال: إني قد أَسْلَمْتُ معها وَعَلِمْتُ بِإِسْلَامِي معها، فنزعها رسولُ الله ﷺ من زوجها الآخرِ وَرَدَّهَا إلى زوجها الأول<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو من النوع الذي أقول: إن البخاري احتج بعكرمة، ومسلم بسِمَاك.

٢٨٤٧- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحُصَيْن، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: رَدَّ النبي ﷺ ابنته زَيْنَبَ على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول، ولم يُحدِّث شيئاً<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كما قال ابنُ عبد البر في «التمهيد» ١٩/١٢، وسماك - وهو ابن حرب - وإن كان في روايته عن عكرمة اضطراب في الجملة، لم يُخْتَلَفَ عليه في هذا الحديث، وقد مشى الترمذي وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والمصنّف وغيرهم على تصحيح حديثه عن عكرمة ما لم يُخَالَف أو يضطرب، أو ينفرد بما يُنكر، وخصوصاً إذا روى عنه شعبة والثوري، هذا هو الحق إن شاء الله، على أنه قد روي من حديث ابن عباس أيضاً ما يشهد لروايته هذه، كما سيأتي. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٥٩) و٥/ (٢٩٧٢)، وأبو داود (٢٢٣٨)، والترمذي (١١٤٤)، وابن حبان (٤١٥٩) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصحَّحه الترمذي. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٠٨) من طريق حفص بن جُمَيْع، عن سَمَاك، به. ويشهد له حديثُ ابن عباس الآتي بعده.

ومراسيلُ صحيحة عن عامر الشعبي وقتادة وعكرمة بن خالد عند ابن سعد ٣٣/١٠، وعبد الرزاق (١٢٦٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٤٩.

(٢) إسناده حسن، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بسماعه فيما سيأتي برقم (٥١٠٩) و(٧٠١٨) =

٢٨٤٨- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرَفِي بِمَرُوءِ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن الهادي، حدثني عُمر بن عبد الله بن عُروة بن الزُّبَيْر، عن عُروة بن الزُّبَيْر، عن عائشة زوج النبي ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما قدم المدينةَ خرجت ابنته زينبُ من مكة مع كِنَانَةَ - أو ابن كِنَانَةَ - فخرجوا في أثرها، فأدركها هَبَار بن الأسود، فلم يَزَلْ يَطْعُنْ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ حتى صَرََعَهَا، وأَلْقَتْ ما في بطنها، وأُهرِقت دَمًا، فاشتَجَرَ فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحقُّ بها، وكانت تحت ابن عمِّهم أبي العاص، فكانت عند هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا

= فانتفت شبهة تدليسه. وقد صحَّح الإمامُ أحمد هذا الحديث في «المسند» بإثر الحديث (٦٩٣٨)، وقال الترمذي (١١٤٣): ليس بإسناده بأس.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٢٩٠)، وأخرجه أبو داود (٢٢٤٠) عن الحسن بن علي الخلال، كلاهما (أحمد والخلال) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وزادا: بعد سنتين.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٧٦)، وأبو داود (٢٢٤٠) من طريق محمد بن سلمة، وأحمد ٤/ (٢٣٦٦) من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو داود (٢٢٤٠) من طريق سلمة بن الفضل، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، به. زاد إبراهيم بن سعد وسلمة بن الفضل: بعد ست سنين.

وسياقي برقم (٧٠١٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي عن يزيد بن هارون، وزادا: بعد سنتين. وبرقم (٥١٠٩) من طريق يونس بن بُكَيْر، وبرقم (٦٨٣٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، كلاهما عن محمد بن إسحاق. زاد يونس وحده: بعد ست سنين.

ويشهد له عدة مراسيل صحيحة عن قتادة والشعبي وعمرو بن دينار، انظرها في «سنن أبي داود» بتحقيقنا.

ويُخالف هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٩٣٨)، وابن ماجه (٢٠١٠)، والترمذي (١١٤٢). وسياقي عند المصنف برقم (٦٨٤٠): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ زَيْنَبَ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ. وفي إسناده الحجاج بن أَرطاة، وهو مدلس، وقد دَلَّسَ فيه ذَكَرَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعِرْزَمِيُّ، وهذا متروك، ولهذا ضَعَفَ الإمامُ أحمد هذا الحديث بإثره، وَرَجَّحَ يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ وَالبَخَارِيُّ حديثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ.

بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزید بن حارثة: «ألا تنطلق تجيئني بزینب؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فخذ خاتمي» فأعطاه إياه، فانطلق زيد وترك بغيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص، قال: فلِمَ هذه الأغنام؟ قال: لزینب بنت محمد، فسار معه شيئاً، ثم قال له: هل لك أن أُعطيك شيئاً تُعطيه إياها ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه، وأعطاه الخاتم، فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال: فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته، قال لها: اركبي، بين يديه على بغيره، قالت: لا، ولكن اركب أنت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت. فكان رسول الله ﷺ يقول: «هي أفضل بناتي؛ أصيبت في».

فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك تُحدثه تنتقص فيه حق فاطمة؟ فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعدُ فلَكَ أن لا أحدث به أبداً. قال عروة: وإنما كان هذا قبل نزول الآية: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥]<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - ففيه كلام كما قال الذهبي، واستنكره عند الموضع الآتي برقم (٧٠٠٧)، وقد انفرد به، وصححه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢٠٠٩). ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد، مشهور بالنسبة لجد أبيه.

وأخرجه المصنف في مقدمة فضائل فاطمة الزهراء ص ٣٢، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١٤٧ عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد البلخي التاجر، عن محمد بن إسماعيل السلمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٢٥١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٧٥)، والبزار (٩٣)، والذُّلَّابي في «الذرية الطاهرة» (٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥١)، وابن منده في «معرفه الصحابة» ١/ ٩٢٧، وأبو نُعيم في =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٠٢/٢ ٢٨٤٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا الحسين بن محمد المَرُورُوذِي، حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما قَذَفَ هلالُ بن أمية امرأته قيل له: والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدةً، قال: الله أعدلُ من ذلك أن يضربني ثمانين ضربةً، وقد عَلِمَ أني رأيتُ حتى استيقنْتُ، وسمعتُ حتى استتبْتُ، لا والله لا يضربني أبداً. فنزلت آية المُلَاعَنَةِ، فدعا بهما رسولُ الله ﷺ حين نزلت الآيةُ، فقال: «الله يعلمُ أن أحَدَكُمَا كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ»، فقال هلالٌ: والله إني لصادقٌ، فقال: «احلف بالله الذي لا إله إلا هو إني لصادقٌ، تقول ذلك أربعَ مرات، فإن كنتُ كاذباً فعلي لعنةُ الله»، فقال رسولُ الله ﷺ: «قِفُوهُ عند الخامسة، فإنها مُوجِبَةٌ»، فحلفتُ، ثم قالت أربعاً: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمن الكاذبين، فإن كان صادقاً فعليها غضبُ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «قِفُوها عند الخامسة، فإنها مُوجِبَةٌ»، فرددَتْ وهَمَّتْ بالاعترافِ، ثم قالت: لا أفصحُ قومي، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن جاءت به أكحلُ أدعجٍ سابغِ اللَّيْتَيْنِ، أَلَفَّ الفخذين، خَدَّلَجَ الساقين، فهو للذي رُميتُ به، وإن جاءت به أصفرَ قُضِيْفًا سَبِطًا، فهو لهلالُ بن أمية» فجاءت به على الصِّفَةِ البَغْيِ.

قال أيوب: وقال محمد بن سيرين: كان الرجلُ الذي قَذَفَهَا به هلالُ بن أمية شريكَ ابن سَحْمَاءَ، وكان أخا البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأُمِّه، وكانت أُمُّه سوداءَ، وكان شريك يَأْوِي إلى منزل هلالٍ ويكون عنده<sup>(١)</sup>.

= «معرفة الصحابة» (٧٣٤٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٥٦/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٦/٣ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به.

وسياقي برقم (٧٠٠٧) من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن سعيد بن أبي مريم.

(١) إسناده صحيح. وقد اختلف فيه على أيوب - وهو السخيتاني - في وصله وإرساله:

فأخرجه عنه موصولاً بذكر ابن عباس جرير بن حازم كما عند المصنف هنا - وعنه البيهقي =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرج حديث هشام بن حسان، عن عكرمة مختصراً<sup>(١)</sup>.

= ٣٩٥/٧ - وأحمد ٤/ (٢٤٦٨)، والطبري في «تفسيره» ١٨/ ٨٢-٨٣، وحمادُ بن زيد عند النسائي (٨١٦٩). وروايتا أحمد والنسائي مختصرتان.

وأخرجه عنه عن عكرمة مرسلاً معمرٌ عند عبد الرزاق (١٢٤٤٤)، وإسماعيلُ ابن عليّة عند الطبري ١٨/ ٨١.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢١٣١)، وأبو داود (٢٢٥٦) من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، به. وفي أوله قصة سعد بن عباد في شدة غيرته، وفي آخره قول النبي ﷺ لما جاءت به على صفة شريك ابن سحماء: «لولا الأيمان لكان لي ولها شأن».

وقد روى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق عن ابن عباس أنّ الذي لاعن امرأته هو رجل من بني العجلان، أخرجه أحمد ٥/ (٣١٠٦) و(٣٣٦٠) و(٣٤٤٩)، والبخاري (٥٣١٠) و(٥٣١٦)، ومسلم (١٤٩٧)، وابن ماجه (٢٥٦٠)، والنسائي (٥٦٣٥) و(٧٢٩٥) و(٧٢٩٦). وهلال بن أمية من بني واقف، فهما قصتان لرجلين، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٤/ ١٢: لا مانع أن تتعدد القصص ويتحد النزول.

وسياقي مختصراً برقم (٨٣١٠) من طريق هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس: أنّ النبي ﷺ قال لهلال أول ما قذف امرأته: «البينة أو حدٌ في ظهرك». هكذا ذكره مختصراً، وأصله مطول بنحو رواية المصنف هنا، وجزم في روايته المطولة بأنّ الذي رُميت المرأة به شريك ابن سحماء.

وفي الباب عن أنس عند مسلم (١٤٩٦).

الأكحل: هو أسود أجفان العين.

والأدعج: هو شديد سواد سواد العين.

وسابغ الألبتين: عظيمُهما تأمُّهما، من سبوغ الثوب والنعمة.

وألَفُ الفخذين: هو تدانيهما من السَّمْن، وهو عيب في الرجل مدح في المرأة.

وَحَدَلَجُ الساقين: عظيمُهما ممتلئهما.

والقَضيف: الدقيق العظم القليل اللحم.

والسَّبَط، يسكون الباء الموحدة وكسرهما: هو الممتدُّ الأعضاء تام الخلق.

(١) سياقي تخريج طريق هشام بن حسان عند الرواية الآتية برقم (٨٣١٠).

٢٨٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن يونس، ٢/٢٠٣ أنه سمع المقبري يحدث قال: حدثني أبو هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول لما نزلت آية الملائنة، قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِّن لِّسِ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ وَفَضَّحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٨٥١- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدَل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صَخْر الأنصاري، قال: كُنْتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي مَخَافَةَ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا شَيْئًا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَأَتَتَايَ<sup>(٢)</sup> مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْزِعَ حَتَّى يُدْرِكَنِي

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن يونس، فلا يُعرف إلَّا في هذا الحديث كما قال ابن أبي حاتم والدارقطني وابن القطان. يزيد بن الهاد: هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد، والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان.

وأخرجه أبو داود (٢٢٦٤)، وابن حبان (٤١٠٨) من طريق عمرو بن الحارث، والنسائي (٥٦٤٥) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن ابن الهاد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) من طريق موسى بن عبيدة، عن يحيى بن حرب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وموسى بن عبيدة ضعيف، ويحيى بن حرب مجهول.

ويشهد لشطره الأول مرسل القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/٤٠٦، بلفظ: «اشتد غضبُ الله على امرأةٍ أدخلت على قومٍ من ليس منهم، فأكل حرائبهم واطَّلَعَ على عوراتهم»، ورجاله لا بأس بهم. والحرائب: جمع حَرِيبة، وهو مَالُ الرجل الذي يعيشُ به.

(٢) هو بالياء التحتانية، كما أعجمت في (ز)، والتتابع: الوقوع في الشر من غير فكر ولا رَوِيَّة، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير.

الصباح، فبينما هي ذات ليلة تَخْدُمُنِي إِذْ انْكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَوَثَّبتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتَهُمْ خَبْرِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَذْهَبُ مَعَكَ، نَخَافُ أَنْ يَنْزَلَ فِينَا قِرْآنٌ وَيَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، فَازْهَبِ أَنْتِ فَاصْنَعِي مَا بَدَأَ لَكَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: «أَنْتِ ذَاكَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا ذَاكَ، فَاقْضِي فِيَّ حَكَمَ اللَّهِ، فَإِنِّي صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، قَالَ: «اعْتَقِي رَقَبَةً»، فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي رَقَبَتِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا، قَالَ: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟ قَالَ: «فَأَطْعِمِ سَتِينَ مَسْكِينًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ بَتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَخَشْنَا مَا نَجِدُ عِشَاءً، قَالَ: «انْطَلِقِي إِلَى صَاحِبِ الصَّدَقَةِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَلْيَدْفَعْهَا لَكَ، فَأَطْعِمِ مِنْهَا وَسَقًا سَتِينَ مَسْكِينًا، وَاسْتَعِينِ بِسَائِرِهَا عَلَى عِيَالِكَ»، فَأَتَيْتُ قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضَّيْقَ <sup>(١)</sup>.

(١) صحيح بطرقه وشاهده، وهذا إسناد ضعيف لعننة محمد بن إسحاق، وجزم البخاري - فيما نقله عنه الترمذي - بأن سليمان بن يسار لم يدرك سلمة بن صخر، ومع ذلك فقد حسن الحديث من هذه الطريق الترمذي وصححه ابن خزيمة (٢٣٧٨)، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٩٨/١٦.

وأخرجه أحمد ٢٦/١٦٤٢١، والترمذي (٣٢٩٩) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٣٩/٢٣٧٠٠، وأبو داود (٢٢١٣) من طريق عبد الله بن إدريس، وابن ماجه (٢٠٦٢) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

ورواه بَكِير بن الْأَشْج عن سليمان بن يسار: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: سَلْمَةُ بْنُ صَخْرٍ، كَانَ أُوتِيَ حَظًّا مِنَ الْجَمَاعِ، فَذَكَرَهُ. أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ الْجَهْضَمِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (٢٧٧)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (١٩٦٣)، فَهَذَا مَرْسَلٌ، وَإِسْنَادُهُ أَقْوَى مِنْ إِسْنَادِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَرَجَالُهُ أَثْبَتٌ، لَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْآتِي بَعْدَهُ، وَيَشُدُّهُ الْمَرَّاسِيلُ الْآخَرَى الْآتِي ذَكَرَهَا لِلْقِصَّةِ نَفْسَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد روى حديث سلمة بن صخر هذا أيضاً سعيد بن المسيب مرسلًا، أخرجه من طريقه القاضي =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٠٤/٢ وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، غير أنه قال: سلمان بن صخر:

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ: أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيَّ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظْهَرِ أُمِّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكْفُرَ، قَالَ: «وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟»، قَالَ: رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ، قَالَ:

= إسماعيل الجهضمي في «أحكام القرآن» (٢٧٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٦٠)، وعبد الغني بن سعيد في «الغوامض والمبهمات» (٣٨). ورجاله ثقات. وسيأتي بعده من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، مرسلًا أيضًا.

وأخرج ابن ماجه (٢٠٦٤)، والترمذي (١١٩٨) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد عن النبي ﷺ في المظاهر يُواقع قبل أن يكفر، قال: «كفارة واحدة». وحسنه الترمذي.

قوله: «وَحْشًا» أي: جائعين لا طعام لنا.

(١) صحيح بطرقه وشاهده الآتي بعده.

وأخرجه الترمذي (١٢٠٠) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به. وقال: حديث حسن.



«فلا تَقْرُبُهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

شاهدُه حديث إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار، ولم يحتج الشيخان بإسماعيل ولا بالحكم بن أبان، إلا أنَّ الحكم بن أبان صدوق.

٢٨٥٤- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، قالوا: حدثنا علي بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو ابن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس: أنَّ رجلاً ظاهراً من امرأته، فرأى خلخالها

(١) صحيح بطرقه وشاهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكنه قد توبع، وقد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله، وقد صحح وصله الترمذي وابن الجارود وابن حزم والضياء وغيرهم، وحسنه الحافظ في «الفتح» ١٦/١٩٨، ورجح أبو حاتم والنسائي إرساله، لكن يشهد له حديث سلمة بن صخر الذي قبله، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٥م)، والترمذي (١١٩٩)، والنسائي (٥٦٢٢) من طريق معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، به. وذكر البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/٣٨٦ أنَّ سعيد بن كليب قاضي عدن رواه بنحوه عن الحكم بن أبان.

وكذلك رواه موصولاً مسلم بن خالد الزنجي عند الطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٥٩)، وحמיד بن حماد بن خوار عن ابن جريج عند الطبراني في «الكبير» (١١٥٩٩)، والوليد بن مسلم عن ابن جريج كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٣٠٧)، كلاهما (مسلم بن خالد وابن جريج) عن الحكم بن أبان، به. وهذه الطرق جميعاً فيها مقال، لكنها تصلح للاعتبار.

وخالفهم إسماعيل بن عُلَيَّة عند أبي داود (٢٢٢٣)، وسفيان بن عيينة عند أبي داود أيضاً (٢٢٢١) و(٢٢٢٢)، ومعتز بن سليمان عند أبي داود (٢٢٢٥)، والنسائي (٥٦٢٤)، ثلاثهم عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلاً.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٤) من طريق خالد الحذاء، عن مُحدِّث، عن عكرمة مرسلاً. لكن رواه موصولاً كذلك إسماعيل بن مسلم المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، في الطريق التالية، وإسماعيل وإن كان ضعيفاً يكتب حديثه للاعتبار. ويشهد له حديث سلمة بن صخر الذي قبله.

في ضَوْءِ القمر، فأعجبه فَوَقَعَ عليها، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ [المجادلة: ٣]»، فقال: قد كان ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ حَتَّى تُكْفِّرَ»<sup>(١)</sup>.

٢٨٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عطاء، حدثني جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا طلاقَ لمن لم يَمْلِكْ، ولا عتاقَ لمن لم يَمْلِكْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح بطرقه وشاهده كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - فهو ضعيف كما أشار إليه الذهبي في «تلخيصه»، وقد تقدم قبله من طريق أخرى عن ابن عباس، لكنه اختلف فيها في الوصل والإرسال كما بيّناه هناك، والحكم بوصله بجمله طرقه غير مستبعد.

وأخرجه البيهقي ٣٨٦/٧ من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن علي بن هاشم، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» قسم مسند ابن عباس (٧٧٣) عن عبد الله بن نمير، والدارقطني (٣٨٥٥) من طريق عبد الرحمن المحاربي، كلاهما عن إسماعيل بن مسلم، به.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه وانقطاعه، وذكر صيغة التحديث فيه بين ابن أبي ذئب - وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة - وبين عطاء - وهو ابن أبي رباح - وهم نظنّه من أبي بكر الحنفي - وهو عبد الكبير بن عبد المجيد - فإن محمد بن سنان القزّاز - وإن كان فيه مقال - قد تابعه على ذكر التحديث فيه محمد بن منهل الضرير عن أبي بكر الحنفي عند حرب بن إسماعيل الكرماني في «مسائله» ٣٧٧/١ وغيره، والصحيح أن ابن أبي ذئب لم يسمعه من عطاء كما جزم به أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢٢٠)، والدليل على صحة قولهما أن أبا داود الطيالسي وحسين بن محمد المروزي - وهما ثقتان حافظان - قد رواه عن ابن أبي ذئب عن رجل عن عطاء.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٩/٧، وفي «الصغرى» (٢٦٤٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه حرب الكرماني في «مسائله» ٣٧٧/١، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» وفي «مسنده الصغير» كما في «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر ٤٤٨/٤ - وعنه ابن عدي في «الكامل» ١٨/٦ - والطبراني =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
 وشاهدُ الحديث المشهور في الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:  
 ٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّاذٍ الْعَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي،  
 حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

= في «الأوسط» (٨٢٢٤) من طريق محمد بن المنهال، عن أبي بكر الحنفي، به. ووقع عند حرب  
 وعند أبي يعلى في رواية «المسند الصغير» تصريح ابن أبي ذئب بتحديث عطاء له.  
 وسيأتي برقم (٣٦١٥) من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء. ولم يُصرِّح فيه ابن أبي  
 ذئب بتحديث عطاء له، وقرن فيه بعطاء محمد بن المنكدر، وحديث ابن المنكدر فيه اضطراب  
 سيأتي بيانه في موضعه، وهو عند المصنف أيضاً برقم (٣٦١٤) من رواية صدقة بن عبد الله - أحد  
 الضعفاء - عن ابن المنكدر عن جابر.

وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٧١٤)، وابن المنذر في «الأوسط»  
 (٧٧٠٨)، وأبو علي الحسن بن حبيب الحَصَّائِيُّ في «جزئه» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر  
 ٤٤٩/٤ من طريق أيوب بن سويد، عن ابن أبي ذئب، به. ووقع عند الحَصَّائِيِّ تصريح ابن أبي  
 ذئب بتحديث عطاء له، لكن أيوب هذا ضعيف، كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩٢/١٦،  
 وقال: وفي كُلِّ من ذلك (يعني مما وقع فيه التصريح بالتحديث) نظر، والمحفوظ فيه العننة،  
 ثم ذكر رواية الطيالسي والمروزي.

وأخرجه الطيالسي (١٧٨٧)، وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٢٧) من طريق حسين  
 بن محمد المروزي، كلاهما (الطيالسي وحسين) عن ابن أبي ذئب، عن رجل، عن عطاء، به.  
 ورواه ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس من قوله موقوفاً عليه، أخرجه من طريقه عبد الرزاق  
 في «المصنف» (١١٤٤٨)، وابن أبي شيبه ١٦/٥، وأحمد بن حنبل في «مسائل ابنه له» (١٣٢٠)،  
 والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٢٠/٧، وفي «معرفه السنن والآثار» (١٤٦١١). وقال الحافظ ابن  
 حجر في «التغليق»: هذا الإسناد أصح ما ورد فيه.

وسيأتي من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعاً برقم (٣٦١٢)، لكن ما هنا هو الصحيح، لأنَّ  
 عكرمة رواه عن ابن عباس أيضاً في الطريق الآتية برقم (٢٨٥٧) موقوفاً عليه كذلك.  
 وأحسن شيء في المرفوع حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، الآتي بعده.  
 وحديث عائشة الآتي عند المصنف برقم (٣٦١١)، ورجاله ثقات إلا أن فيه اضطراباً.

٢٠٥/٢ وحدثنا عليّ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هُشَيْم، حدثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاقَ قبل نِكَاحٍ»، وفي حديث هُشَيْم: «لا نَذَرَ لابنِ آدَمَ فيما لا يَمْلِكُ، ولا طلاقَ فيما لا يَمْلِكُ، ولا عَتاقَ فيما لا يَمْلِكُ»<sup>(١)</sup>.

٢٨٥٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد وأبو حمزة جميعاً، عن يزيد النَّحْوِي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما قالها ابنُ مسعود، وإن يكن قالها فزَلَّةٌ من عالمٍ؛ في الرجل يقول: إن تزوّجتُ فلانةً فهي طالق، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ولم يقل: إذا طَلَقْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ نَكَحْتُمُوهُنَّ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن. حسين المعلم: هو ابن ذكوان، وعامر الأحول: هو ابن عبد الواحد، وهُشَيْم: هو ابن بَشِير.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٨٠)، وابن ماجه (٢٠٤٧)، والترمذي (١١٨١) من طريق هُشَيْم بن بَشِير، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. وأخرجه أحمد (٦٩٣٢) من طريق محمد بن إسحاق، وأبو داود (٢١٩٠) من طريق مطر الوراق، كلاهما عن عمرو بن شعيب، به.

وسياقي برقم (٨٠١٦) من طريق عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب. وأخرج منه قوله: «لا نذر فيما لا يملك» أحمد (٦٩٩٠)، وأبو داود (٣٢٧٤)، والنسائي (٤٧١٥) من طريق عُبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، به.

ويشهد له حديث عائشة الآتي برقم (٣٦١١)، ورجاله ثقات.

(٢) تحرّف في (ز) والمطبوع إلى: الحسين.

(٣) إسناده صحيح. أبو حمزة: هو محمد بن ميمون السُّكَّرِي، ويزيد النَّحْوِي: هو ابن أبي سعيد.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ٣٢٠، وفي «المعرفة» (١٤٦١٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٥٨- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا أبو بكر محمد ابن سليمان الواسطي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جُرَيْج، عن مُظَاهِر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «طَلَقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرُوءُهَا حَيْضَتَانِ». قال أبو عاصم: فذكرته لِمُظَاهِر بن أسلم، فقلت: حدّثني كما حدّث ابن جُرَيْج، فحدّثني مُظَاهِر، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «طَلَقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرُوءُهَا حَيْضَتَانِ»، مثل ما حدّثه<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٣٩/٢ عن أحمد بن عبد المؤمن المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة السكري وحده، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٥٣)، وسعيد بن منصور (١٠٢٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٧٣٩)، والبيهقي ٣٨٣/٧ من طريق محمد بن عجلان، والبيهقي ٣٢٠/٧ من طريق قتادة، وحرب بن إسماعيل في «مسائله» ٣٧٩/١ من طريق عاصم الأحول، ثلاثتهم عن عكرمة، عن ابن عباس. ولفظ ابن عجلان: أَنَّ ابن عباس كان لا يرى الظَّهَارَ قبل النكاح شيئاً، ولا الطَّلَاقَ قبل النكاح شيئاً. ولفظ قتادة: عن ابن عباس أنه قال: إنما الطلاق من بعد النكاح، ولفظ عاصم: لا طلاق إلّا بعد نكاح، ولا عتق إلّا بعد ملك.

وأخرجه عبد الرزاق (١١٤٤٩)، وابن أبي شيبة ١٦/٥ من طريق عبد الأعلى بن عامر، وابن أبي شيبة ١٨/٥، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣١٤٢/١٠ من طريق آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد بن عقبة، كلاهما عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. ولفظ عبد الأعلى بنحو لفظ عاصم الأحول عن عكرمة، ولفظ آدم بنحو لفظ يزيد النحوي عن عكرمة دون ذكر ابن مسعود. وسيأتي برقم (٣٦٠٩) من طريق طاووس عن ابن عباس، بنحو لفظ يزيد النحوي عن عكرمة دون ذكر ابن مسعود أيضاً.

وقد تقدم عند الطريق التي قبله تخريجه من طريق عطاء عن ابن عباس، ولفظه بنحو لفظ عاصم الأحول عن عكرمة.

وسيأتي عن ابن عباس مرفوعاً برقم (٣٦١٢) من طريق عطاء بن أبي رباح عنه، وهو وهم، والصواب وقفه كما ورد في الطرق التي هنا.

(١) إسناده ضعيف لضعف مُظَاهِر بن أسلم، وقد وهم في هذا الحديث بذكر عائشة ورفعه، =

مُظَاهِر بن أسلم شيخٌ من أهل البصرة، لم يذكره أحدٌ من مُقَدِّمي مشايخنا بَجَرَح، فإذا الحديث صحيح، ولم يُخرجاه.

وقد روي عن ابن عباس حديث يُعارضه:

٢٨٥٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد،

= والصحيح أنه من قول القاسم - وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق - كما جزم به البخاري في «التاريخ الأوسط» ٥٥٩/٣، والدارقطني في «العلل» (٣٨٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» ٤٢٦/٧، بل قال القاسم في رواية عنه - عند الدارقطني والبيهقي - وسئل: أبلغك عن النبي ﷺ في هذا؟ فقال: لا.

أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز. وأخرجه أبو داود (٢١٨٩)، وابن ماجه (٢٠٨٠)، والترمذي (١١٨٢) من طرق عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مُظَاهِر بن أسلم، ومُظَاهِر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق. وقد خالف مُظَاهِر في إسناده زيد بن أسلم، فرواه عن القاسم بن محمد من قوله، غير أنه اختلف عليه في لفظه، فرواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عنه، فقال: طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان. أخرجه الدارقطني (٤٠٠٥)، ومن طريقه البيهقي ٣٧٠/٧.

وقيل عنه: عدة الأمة حيضتان، لا يذكر طلاقها، أخرجه أبو بكر النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٤٦٣)، وعنه الدارقطني (٤٠٠٦)، ومن طريقه البيهقي ٣٧٠/٧. ورواه أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه، فقال: عدة الأمة حيضتان، وطلاق الحرّ الأمة ثلاث، وطلاق العبدِ الحرّة تطليقتان، وعدتها ثلاث حيض. أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٥٥٩/٣، وأورده ابن عبد البر بتمامه في «التمهيد» ٢٤١/٣ عن ابن وهب عن أسامة بن زيد. وقد صحَّ عن عمر بن الخطاب: أنَّ العبد يُطَلَّق تطليقتين وتعتد الأمة حيضتين. أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٧٢)، وسعيد بن منصور (١٢٧٧) و(٢١٨٦) وغيرهما.

وصحَّ عن ابن عمر أنه كان يقول: إذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرّة كانت أو أمةً، وعدة الحرّة ثلاث حيض، وعدة الأمة حيضتان. أخرجه مالك في «الموطأ» ٥٧٤/٢ وغيره.

حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا علي بن المبارك، حدثني يحيى بن أبي كثير، أنَّ عُمَرَ<sup>(١)</sup> ابن مُعْتَبٍ أخبره، أنَّ أبا حسن مولى بني نَوْفَلٍ أخبره: أنه استفتى ابنَ عباسٍ في مملوك كانت تحتَه مملوكَةٌ فطَلَقَهَا تطليقتين، ثم أعتقا بعد ذلك، هل يَصْلُحُ له أن يَخْطُبَهَا، قال: نعم، قَضَى بذلك رسولُ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٦٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، قال: قلت لأبيوب: ٢٠٦/٢ هل تعلمُ أحداً قال بقول الحسن في «أمرُك بيدك» أنه ثلاث؟ فقال: لا، إلا شيء حدثنا به قتادة، عن كثيرٍ مولى عبد الرحمن بن سُمُرَةَ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(ع) و(ب): عَمْرُو، والمثبت من (ص) و«تلخيص الذهبي»، وهو المشهور في اسمه، وجاء في بعض المصادر تسميته بعمر و.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عمر بن معتب.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٣١)، وأبو داود (٢١٨٧)، والنسائي (٥٥٩١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٠٨٨)، وابن ماجه (٢٠٨٢)، والنسائي (٥٥٩٢) من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) رجاله ثقات غير كثير مولى عبد الرحمن: وهو ابن أبي كثير البصري، روى عنه جمع، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد انفردَ بهذا الحديث، وقد أعلَّه البخاري بالوقف فيما نقله عنه الترمذي في «الجامع»، وفي «العلل الكبير» (٣٠٠)، إذ رواه البخاري عن سليمان بن حرب موقوفاً، وأعلَّه النسائي في «المجتبى» (٣٤١٠) بالنكارة.

وأخرجه أبو داود (٢٢٠٤) عن الحسن بن علي الخلال، والترمذي (١١٧٨)، والنسائي (٥٥٧٣) عن علي بن نصر بن علي الجهضمي، كلاهما عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد، مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي بإثر (١١٧٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن سليمان بن حرب، به موقوفاً كما توضحه رواية «العلل الكبير» (٣٠٠).

قال أيوب: فقدم علينا كثيرٌ فسألته، فقال: ما حَدَّثْتُ بهذا قَطُّ، فذكرته لِقَتَادَةَ، فقال: بلى، ولكن قد نَسِي.

هذا حديث غريب صحيح من حديث أيوب السَّخْتِيَّاني، وقد ذكرتُ في باب النكاح بغير وليٍّ أسامي جماعةٍ من ثقات المحدثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حَدَّثُوا بالحديث ثم نَسُوهُ<sup>(١)</sup>.

٢٨٦١- أخبرني عبد الصمد بن علي البزَّاز ببغداد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَّالسي، حدَّثنا علي بن بحر بن بُرِّي، حدَّثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ امرأةَ ثابت بن قيس اختَلَعَتْ منه، فجعلَ النبي ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا ذكر الحاكم! مع أنه لم يتعرض في الموضع الذي أشار إليه إلَّا ذكر نسيان الزُّهري أنه حَدَّثَ بحديث «لا نكاح إلَّا بولي» بإثر الرواية (٢٧٤٣)، فلعله كان بسط القول فيه هناك، ثم رأى حذفه، وهذا أحد علوم الحديث التي صُنِّفَ فيها مصنفاتٌ مفردة، وممَّن صنف فيه الدارقطني والخطيب البغدادي، وسميا كتابيهما: «من حَدَّثَ ونسي».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن مسلم - وهو الجَنَدِي - ضعيف يعتبر به، وقد اختلف في هذا الحديث في الوصل والإرسال كما نبَّه عليه المصنف بإثره. وأخرجه أبو داود (٢٢٢٩)، والترمذي (١١٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم البغدادي البزاز، عن علي بن بحر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وسياقي بعده من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة مرسلاً. وأصل حديث ابن عباس عند البخاري (٥٢٧٣) من طريق خالد الحذاء، و(٥٢٧٦) من طريق أيوب، كلاهما عن عكرمة، عنه: أَنَّ امرأةَ ثابت بن قيس أنت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس، ما أعتب عليه في خُلُق ولا دين، ولكنني أكره الكُفْر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «أترُدِّين عليه حديقته؟» قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أقبل الحديقة وطلِّقها طليقة». كذلك رواه خالد الحذاء وأيوب وغيرهما ليس فيه ذكر العدة.

لكن يشهد لرواية عمرو بن مسلم حديث الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ عند ابن ماجه (٢٠٥٨)، والترمذي (١١٨٥)، والنسائي (٥٦٦٢). وهو صحيح.



هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر:

٢٨٦٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، فجعل النبي ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً<sup>(١)</sup>.

٢٨٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة: أنها أرادت أن تُعَتِّقَ مملوكين؛ زوج، فسألت النبي ﷺ، فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٦٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم ابن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، حدثني رافع بن سنان: أنه أسلم وأبَّت امرأته أن تُسَلِّمَ، فأتت النبي ﷺ، فقالت: ابنتي فَطِيمٌ، وقال رافع: ابنتي، فقال النبي ﷺ لرافع: «اقْعُدْ نَاحِيَةً» وقال لامرأته: «اقْعُدِي نَاحِيَةً»، قال: وأقْعَدَ الصَّبِيَّةَ<sup>(٣)</sup> بينهما، ثم قال: «ادْعُوها» فمألت الصَّبِيَّةَ

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد مرسل، وتقدم في الطريق التي قبله موصولاً.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات غير عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، فهو مُخْتَلَفٌ في توثيقه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، على أنه جزم في كتابه «مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقَّنٌ» بأنه صالح الحديث.

وأخرجه أبو داود (٢٢٣٧)، وابن ماجه (٢٥٣٢) من طرق عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٩١٥) عن محمد بن بشار، وابن حبان (٤٣١١) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، كلاهما عن حماد بن مسعدة، عن عبيد الله بن موهب، به.

وأخرجه النسائي (٤٩١٥) و(٥٦١٠) عن إسحاق بن راهويه، عن حماد بن مسعدة، به مرسلًا.

(٣) تحَرَّفَ في (ز) و(ص) و(ع) إلى: الصبي، وجاء على الصواب في (ب)، وفي رواية البيهقي =

٢٠٧/٢ إلى أمها، فقال النبي ﷺ: «اللهم أهدها»، فمالت إلى أبيها، فأخذها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٦٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه رجلٌ من أهل اليمن، فقال: إنَّ ثلاثة

= في «سننه الكبرى» ٣/٨ عن أبي عبد الله الحاكم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، لكن قيل: إنَّ جعفرًا - وهو ابن عبد الله بن الحكم بن رافع - لم يسمع من جد أبيه رافع بن سنان، مع أنه صرَّح بسماعه منه هنا عند المصنف، لكن يُعَكِّر على ذلك أنَّ أبا داود روى هذا الحديث عن إبراهيم بن موسى، فلم يذكر التصريح بالسماع بل عنعه، وعلى أي حال فجعفر هذا ثقة، وما رواه قصةً حصلت في أهل بيته، فهو أدري بها، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٢٤٤) عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٥٧) عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، به.

وأخرجه النسائي (٦٣٥٢) من طريق المعافى بن عمران، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

ورواه عثمان البتي عن عبد الحميد، لكنه اختلف عليه:

فأخرجه أحمد (٢٣٧٥٥)، وابن ماجه (٢٣٥٢)، والنسائي (٦٣٥٤) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، وأحمد (٢٣٧٥٩)، والنسائي (٥٦٥٩) و (٦٣٥٣) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن عثمان البتي، قال ابن عُليَّة: عن عبد الحميد بن سلمة، وقال الثوري: عن عبد الحميد الأنصاري، به. كذا سماه ابنُ عُليَّة في روايته.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٥٦) عن هُشَيْم بن بشير، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة: أنَّ جده أسلم، فذكره مرسلًا.

وأخرجه النسائي (٦٣٥٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه: أنَّ رجلاً أسلم، فذكره مرسلًا أيضاً.

كذا سَمَى عثمانُ البتي شيخه عبد الحميد بن سلمة، وهو خطأ، والصحيح أنه عبد الحميد بن جعفر، فقد روى الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بإثر الحديث (٣٠٩٣) وابن منده في «معجم الصحابة» ٧٠١/١ عن عبد الحميد بن جعفر، قال: أنا حدثتُ البتي بحديث التخيير بالأهواز.

من أهل اليمن أتوا علياً يَخْتَصِمُونَ إليه في ولد، وَقَعُوا على امرأةٍ في طُهر واحد، فقال للاثنتين منهما: طيبا بالولد لهذا، فغلبا<sup>(١)</sup>، ثم قال للاثنتين: طيبا بالولد لهذا، فغلبا، ثم قال للاثنتين: طيبا بالولد لهذا، فغلبا. ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون، إني مُقرِعٌ بينكم، فمن قرَعَ فله الولدُ وعليه لصاحبه ثلثا الدية، فأقرَعَ بينهم، فجعله لمن قرَعَ. فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بدت أضرأه، أو قال: نواجهه<sup>(٢)</sup>.

(١) معنى قوله: فغلبا: ضَعُفا عن أن يطيبا بالولد. وفي بعض الروايات: فغلبا، أي: صاحبا وتخاصما.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه كما هو مبين في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٣٢٩)، وقد نبّه على اضطرابه أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٢٠٤)، والنسائي (٥٦٥٢-٥٦٥٦)، وصوّباً أنه عن ابن الخليل رسالاً موقوفاً، ومع ذلك صحّح ابن حزم في «المحلى» ١٠/ ١٥٠ إسناده الثوري الذي قال فيه: عن صالح الهمداني - وهو ابن صالح بن حيّ - عن الشعبي عن عبد خير الحضرمي، عن زيد بن أرقم. فذكر عبد خير، بدل عبد الله بن الخليل، وذكر صالحاً الهمداني بدل الأجلح. وتابع ابن حزم على ذلك عبدُ الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى» ٣/ ٢٢٠، وابنُ القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٤٣٣ و ٤٣٦، وصحّح الحديث قبل هؤلاء إسحاق بن راهويه كما في «مسائل إسحاق بن منصور الكوسج» (١٠٤٧).

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى، ومُسَدَّد: هو ابن مُسَرَّهَد، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، والأجلح عرّفه المصنف.

وأخرجه أبو داود (٢٢٦٩) عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٥٦٥٤) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان، به.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣٤٢) عن سفيان بن عيينة، و(١٩٣٤٤) من طريق هُشَيْم، والنسائي (٥٦٥٣) و(٥٩٩٥) من طريق علي بن مُسهر، ثلاثهم عن الأجلح، به. لكن قال ابن عيينة: عن عبد الله بن أبي الخليل، وقال هشيم: عن أبي الخليل.

وسياقي برقم (٤٧١٠) من طريق عيسى بن يونس، وبرقم (٤٧١١) من طريق سفيان بن عيينة، وبرقم (٧٢١٣) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثلاثهم عن الأجلح.

ووراه عبد الرزاق عن سفيان الثوري، واختلف عليه:

قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي، وإنما نَقَمَا عليه حديثاً واحداً لعبد الله بن بُريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح، ولم يُخرجاه.

٢٨٦٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو: أَنَّ امرأة قالت: يا رسول الله، ابني هذا كان بطني له وعاء، وَثَدْيِي له سِقَاءٌ، وَحَجْرِي له جِوَاءٌ، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وأراد أن يَنْزِعَهُ مِنِّي، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٦٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

= فأخرجه أحمد (١٩٣٢٩) عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن أجلح، عن الشعبي، عن عبد خير، عن زيد بن أرقم. فذكر عبد خير بدل عبد الله بن الخليل. وأخرجه أبو داود (٢٢٧٠)، والنسائي (٥٦٥٢) و(٥٩٩٣) عن أبي عاصم خُشَيْش بن أصرم، وابن ماجه (٢٣٤٨) عن إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري، عن صالح بن صالح بن حَيٍّ الهمداني، عن الشعبي، عن عبد خير، عن زيد بن أرقم. فذكر صالحاً الهمداني بدل الأجلح، وذكر عبد خير بدل عبد الله بن الخليل. وأخرجه النسائي (٥٦٥٥) و(٥٩٩٤) من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن رجل من حضرموت، عن زيد بن أرقم. فأبهم ذكر الحضرمي. وأخرجه أبو داود (٢٢٧١)، والنسائي (٥٦٥٦) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي، عن أبي الخليل أو ابن الخليل، قال: أتى عليّ، فذكره مرسلًا موقوفًا ليس فيه ذكر النبي ﷺ.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٢٢٧٦) عن محمود بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٧٠٧) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، به.

حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبَيْر، عن جابر، قال: طَلَّقْتُ خالتي ثلاثاً، فخرَجْتُ تَجِدُ نَخلاً لها، فلقِيها رجلٌ فنهاها، فأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «أَخْرِجِي فُجْدِي، لَعَلَّكَ أَنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ أَوْ تَفْعَلِي خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

٢٠٨/٢

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٢٨٦٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وسليمان بن حَرْب، قالوا: حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا إسحاق بن سعد بن كعب بن عُجْرَة، حدثتني زينب بنت كعب، عن فُرَيْعَة بنت مالك: أَنَّ زوجها خَرَجَ في طلب أعلاج له، فَقَتَلَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ - قال حماد: وهو موضع ماء - قالت: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فذكرتُ ذلك له من حالي، وذكرت النُّقْلَةَ إلى إخوتي، قالت: فرَخَّصَ لي، فلما تجاوزتُ ناداني، فقال: «امْكُثِي في بَيْتِكَ حتى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٢٩٧) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٨٣) عن محمد بن حاتم بن ميمون، عن يحيى بن سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٤٤٤)، ومسلم (١٤٨٣)، وابن ماجه (٢٠٣٤) من طريق حجاج بن محمد، وابن ماجه (٢٠٣٤)، والنسائي (٥٧١٣) من طرق عن ابن جُرَيْج، به.

(٢) إسناده صحيح. زينب بنت كعب - وهو ابن عُجْرَة - روى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق - وليس إسحاق بن سعد كما سُمِّيَ في رواية حماد بن زيد عند المصنف هنا، على أَنَّ الدُّهْلِيَّ جعلهما اثنين، كما سينقله المصنف - وسليمان بن محمد، وهما ثقتان، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح حديثها، واحتجَّ بها مالك والشافعي، كما صَحَّح حديثها الدُّهْلِيَّ والترمذي وابن عبد البر والذهبي وابن القطان وغيرهم.

وأخرجه النسائي (٥٦٩٤) عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن سعد بن إسحاق، به. فسماه على الصواب موافقاً للجماعة. وكذلك رواه سعيد بن منصور في «سننه» (١٣٦٥) عن =

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَتَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ فُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ أُخْتِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ: خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقَدُومِ فَقَتَلُوهُ، فَأَتَانِي نَعْيُهُ وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَتَانِي نَعْيُ زَوْجِي، وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي، وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً وَلَا مَالًا، وَلَيْسَ الْمَسْكُنُ لِي، وَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَى إِخْوَتِي وَأَهْلِي كَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي، فَقَالَ: «تَحَوَّلِي»، فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ - أَوْ<sup>(١)</sup> الْحُجْرَةِ - دَعَانِي - أَوْ أَمَرَ بِي فِدْعَيْتُ لَهُ - فَقَالَ: «امْكُثِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَتَاكَ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكَ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»، فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ فَأَخَذَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

= حماد بن زيد، فسماه على الصواب.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٦٣) عن بشر بن المفضل، وأبو داود (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤)، والنسائي (١٠٩٧٧)، وابن حبان (٤٢٩٢) من طريق مالك بن أنس، وأحمد (٢٧٠٨٧)، والترمذي بإثر (١٢٠٤)، والنسائي (٥٦٩٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن ماجه (٢٠٣١) من طريق أبي خالد بن سليمان بن حيان، والنسائي (٥٦٩٦) من طريق سفيان الثوري، والنسائي (٥٦٩٢)، وابن حبان (٤٢٩٣) من طريق شعبة بن الحجاج، والنسائي (٥٦٩٢) من طريق ابن جريج ومحمد ابن إسحاق، و (٥٦٩٣) من طريق يزيد بن محمد المطلبي، كلهم عن سعد بن إسحاق، به.

وسياقي بعده من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعد بن إسحاق.

والأعلاج: الأعبُد، وهو جمع العَلَج، وأصل العَلَج الرجل من كفار العجم وغيرهم. والقَدُوم، بفتح القاف ودال مهملة مضمومة تشدد وتخفف: موضع على ستة أميال من المدينة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: والحجرة، بواو العطف، وإنما هو شك من الراوي كما في «السنن الصغرى» للبيهقي (٢٨٠٧) حيث رواه عن المصنف، وكذلك هو في مصادر التخرّيج.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

=

هذا حديث صحيح الإسناد من الوجهين جميعاً، ولم يُخرجاه.

رواه مالك بن أنس في «الموطأ»<sup>(١)</sup> عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة.

قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ، وهما اثنان سعد بن إسحاق، وهو أشهرهما، وإسحاق بن سعد بن كعب<sup>(٢)</sup>، وقد روى عنهما جميعاً يحيى ابن سعيد الأنصاري، فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة.

٢٨٧٠- أخبرني أبو حفص أحمد بن أخيد الفقيه ببُخارى من أصل كتابه، حدثنا

أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا ٢٠٩/٢ شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مصعب بن عامر، عن عائشة، أنها قالت: طُلِّقَتْ امرأة فَمَكَثَتْ ثلاثاً وعشرين ليلةً، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، ثم أتت النبي ﷺ فذَكَرَتْ ذلك له، فقال لها: «تَزَوَّجِي»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٠٨٧)، والترمذي بإثر (١٢٠٤)، والنسائي (٥٦٩٢) من طريق عبد الله ابن إدريس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.  
(١) «الموطأ» ٥٩١ / ٢.

(٢) كذا جزم بأنهما اثنان، مع أن غيره قد جزم بأنه انقلب اسم سعد بن إسحاق على بعض من روى هذا الحديث وغيره، فسماه إسحاق بن سعد، فانقلب هنا على حماد بن زيد، مع أنه كان يروي عنه أحياناً على الصواب كما قدّمنا، وروى عبد الرحمن بن النعمان المدني عن سعد بن إسحاق حديثاً آخر فسماه إسحاق بن سعد خطأً كذلك، كما بينه الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «لسان الميزان»، والسخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٣٩٦)، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده ضعيف، تفرد به إبراهيم بن مهاجر، وهو ليس بالقوي وروى ما لا يتابع عليه، ومصعب بن عامر كذا وقع اسمه في هذه الرواية، وبعض من يرويه عن شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - يسميه عامر بن مصعب، وهو الصحيح في اسمه، كما كان يسميه ابن جُرَيْج في عدة أحاديث رواها عنه، ومنها حديث أخرجه له البخاري (٢٠٦٠) قرنه فيه بعمر بن دينار. وخالف أبو جعفر الرازي في هذا الحديث فسمى الرجل عامر بن سعد، وهو خطأ منه كما جزم بذلك أبو حاتم في سؤالات ابنه له في «العلل» (١٣٠١)، وأخطأ الدارقطني رحمه الله فصَحَّح قوله في «العلل» (٣٨٦٩)، والقول في ذلك قول أبي حاتم. وعامر بن مصعب هذا وإن روى له البخاري في =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة:

٢٨٧١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: حدثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، حدثنا علي بن معبد، حدثنا أبو المَليح الرقي، حدثني عبد الملك بن أبي القاسم، عن أم كلثوم بنت عُقبة: أنها كانت تحت الزُبَيْر ابن العوام فكرهته، وكان شديداً على النساء، فقالت للزُبَيْر: يا أبا عبد الله، رَوْخني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجذْتُ الطَّلُق، قال: وما يَنْفَعُكَ أَنْ أُطَلِّقَكَ تطليقةً واحدةً ثم أراجعَكَ؟ قالت: إني أجِدُني أَسْتَرُوحُ إلى ذلك، قال: فطلَّقها تطليقةً واحدةً، ثم خرج، فقالت لجاريتهما: غَلَّقِي الأبواب، قال: فَوَضَعَتْ جاريةً، قال: فَأُتِيَ الزُّبَيْرُ فَبُشِّرَ

= «صحيحه» قرنه بعمر بن دينار المكي الثقة، وقال عنه ابن حبان: لا يعجبني الاعتبار بحديثه من رواية إبراهيم بن مهاجر عنه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال العقيلي في «الضعفاء» بإثر (١٣٧٩): الأسانيد في هذا ثابتة في قصة سُبَيْعة الأسلمية عن أم سلمة وغيرها. قلنا: إن كان هذا الحديث الذي هنا هو نفسه حديث سُبَيْعة فقد وقعت المخالفة فيه في مواضع، منها أنه عن أم سلمة وليس عن عائشة، ومنها أنَّ زوج المرأة المذكورة مات أو قتل لا أنه طَلَّقها. والله تعالى أعلم. وأخرجه البخاري معلقاً في «تاريخه الكبير» ٤٥٥/٦ عن يعقوب بن إبراهيم، عن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري كذلك ٤٥٥/٦، والطبراني في «الأوسط» (١٨٦١) من طريق إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر بن مصعب، به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٧٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أبي جعفر الرازي عيسى بن ماهان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر بن سعد، عن عائشة. وحديث أم سلمة في قصة سُبَيْعة الأسلمية المذكورة أخرجه أحمد ٤٢/ (٢٦٤٧١) و (٢٦٦٥٨)، والبخاري (٤٩٠٩) و (٥٣١٨)، ومسلم (١٤٨٥)، والترمذي (١١٩٤)، والنسائي (٥٦٧٢) - (٥٦٨٠)، وابن حبان (٤٢٩٦) و (٤٢٩٧). وفي قصة سُبَيْعة أنها وَلَدَتْ بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ.



بها، فقال: مَكَرَتْ بِي ابْنَةُ أَبِي مُعَيْطٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَبَانَهَا مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد.

وَأَبُو الْمَلِيحِ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْهُ، فَغَيْرُ مَتَّهَمٍ بِالْوَضْعِ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ فِي عَصْرِهِ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ هِيَ ابْنَةُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَهِيَ الَّتِي يَرَوِي عَنْهَا ابْنُهَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بِالْكَذَّابِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ النُّضْرِ الْحَرَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: لَا تَلْبِسُوا

(١) حسن بطريقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، لأن عبد الملك بن أبي القاسم - وهو الرُّقِّي، روى عنه ثقتان، وذكره ابن حبان في «الثقات» - كان يرسل الأخبار، وهو لم يدرك أم كلثوم بنت عقبة، لأنها ماتت في خلافة علي بن أبي طالب كما نص عليه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٢٧٧، وعبد الملك يروي عن نافع مولى ابن عمر وربيعه الرأي، فمثله لا يدرك الرواية عن الصحابة، لكن روي هذا الخبر من وجه آخر مرسل رجاله ثقات، والله أعلم. أبو المَلِيحِ الرُّقِّي: هو الحسن بن عمر - ويقال: ابن عمرو - الْفَزَارِيُّ.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٢٦) من طريق عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، عن أبيه، عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ. فجعله من مسند الزُّبَيْرِ، واختُلِفَ فيه على عمرو بن ميمون، فالأكثرون يروونه عنه عن أبيه قال: كانت أم كلثوم تحت الزُّبَيْرِ، هكذا يروونه مرسلًا، وفي رواية عنه: عن أبيه عن أم كلثوم، فجعله من مسندها، وعلى أي حال فهو مرسل، لأن ميمون بن مهران الجزري لم يدرك الزُّبَيْرَ وَلَا أُمَّ كَلْثُومَ، لكن رجاله ثقات فيعضدُ رواية المصنّف ويعتضد بها.

وقولها: أَسْتَرُوحَ، تعني أجد الراحة.

(٢) ليس من شرط الصحيح الإخراج عن من لم يُتَّهَمَ بالوضع، فمن كان هذا حاله فهو ساقط الرواية، ولا يحسن إيراد هذا الوصف أصلاً بإزاء من خرَّج له في الصحيح، ولو أن المصنّف قال: غريب موصوف بقصور الضبط أو سوء الحفظ، لكان أليق.

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

علينا سنة نبينا محمد ﷺ في أم الولد، إذا توفي عنها سيدها عدتها ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر التَّنِيسِي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيْم بن عامر الكَلَاعِي، حدثني أبو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيْ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُ، فَقَالَا: إِنَّا نُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتِ

(١) حديث صحيح، وهذا حسن، مَطَرٌ - وهو ابن طهمان الوراق - حديثه حسن في المتابعات والشواهد، وهذا منها، فقد تابعه قتادة كما سيأتي، وقول الدارقطني في «سننه» (٣٨٣٦): قبيصة لم يسمع من عمرو، فيه نظر كما قال ابن عبد الهادي في «المحرر» (١٠٨٢)، وقال ابن التركماني في «الجواهر النقي» ٤٤٨/٧: قبيصة سمع عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وأبا الدرداء، فلا شك في إمكان سماعه من عمرو. قلنا: ومما يؤكد أنَّ سماعه منه محتمل، أنَّ قبيصة ولد عام الفتح، وتوفي عمرو بن العاص سنة اثنتين وستين، وكان سنَّ قبيصة سنة وفاة عمرو وإحدى وخمسين، ثم إنَّ قبيصة سكن الشام، وكذلك عمرو بن العاص أقام بالشام بعد الفتوحات كثيراً، وعليه فسماعه منه محتمل إقامة ومعاصرة. عبد الله بن مسلمة: هو القعنبى، وعبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامى، وسعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه أبو داود (٢٣٠٨) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (٤٣٠٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢٣٠٨) من طريق محمد بن جعفر، وابن ماجه (٢٠٨٣) من طريق وكيع ابن الجراح، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٠٣) عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجاء بن حيوة، به. فذكر قتادة بدل مطر الوراق. وهذا إسناد صحيح، قال ابن حبان: سمع هذا الخبر ابن أبي عروبة عن قتادة ومطر الوراق، فمرة يُحدِّث عن هذا، وأخرى عن ذلك. وقال الدارقطني في «سننه» بإثر (٣٨٣٩): رفعه قتادة ومطر الوراق، ثم ساقه (٣٨٣٧) من طريق يزيد ابن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ومطر.

شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا بقوم مُعلّقين بعراقيبهم، مُشَقّقة أشداقهم تَسِيلُ أشداقهم دماً، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يُفطرون قبل تحلّة صومهم، ثم انطلق بي، فإذا بقوم أشدّ شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً، وأسوأه منظراً، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانئون والزواني، ثم انطلق بي، فإذا أنا بنساء ينهشن ثديهن الحيات، فقال: ما بال هؤلاء؟ فقال: هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن البائهنّ، ثم انطلق بي، فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين، فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء ذراري المؤمنين، ثم شرف لي شرف، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمير لهم، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء جعفر بن أبي طالب وزيد وابن رَوَاحَة، ثم شرف لي شرف آخر، فإذا أنا بثلاثة نفر، قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيم وموسى وعيسى، وهم ينتظرونك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سُلَيم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٩١) عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وتقدم برقم (١٥٨٤) مختصراً من طريق بحر بن نصر الخولاني عن مشرف بن بكر.

الضَّبْعان: مثني ضَبْع، وهو العَصْد.

والوَعْر: الصعب، وزناً ومعنى.

وسواء الجبل: وسطه.

وعواء أهل النار: صياحهم.

والعراقيب: جمع عُرقوب، وهو عَصَب غليظ فوق عَقَب الإنسان.

والأشداق: جمع شِدْق، هو جانب الفم.

وتحلّة صومهم، أي: وقت كونهم في حِلٍّ من صومهم.

وقوله: «شرف لي شرف» أي: ارتفع وعلا لي مرتفع، أي: ظهر لي مكان مُرتَفِع، والأشهر فيه:

أشرف، من الرباعي.

٢٨٧٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني أبو ثابت زيد<sup>(١)</sup> بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، حدثني جَدِّي إسماعيل بن محمد ابن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، عن أبيه محمد: أَنَّ أَبَاهُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَارَقَ جَمِيلَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِمُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ حَلَفَتْ أَنْ لَا تَلْبِسَهُ مِنْ لَبَنِهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَزَقَ فِي فِيهِ، وَحَتَّكَه بِتَمْرَةِ عَجْوَةٍ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَقَالَ: اخْتَلَفَ بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ رَازِقُهُ، فَأَتَيْتُهُ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَقُلْتُ: مَا تُرِيدِينَ مِنْهُ؟ أَنَا ثَابِتٌ، قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي هَذِهِ<sup>(٣)</sup> ٢١١/٢، كَأَنِّي أَرْضَعُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: فَأَنَا ثَابِتٌ، وَهَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَإِذَا دِرْعُهَا يَنْعَصِرُ مِنْ لَبَنِهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ز) و(ص) و(ع): يزيد، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢٧/٦ عن الحاكم، وكذلك لما في رواية ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٢/٥٢ من طريق البيهقي عن الحاكم.

(٢) في (ز): وهي حاملةٌ لمحمد، على الإضافة.

(٣) قولها: هذه، تعني نفسها.

(٤) خبر محتمل للتحسين، وهذا إسناد فيه أبو ثابت زيد بن إسحاق وجده إسماعيل، فيهما جهالة، ولكن روي نحو هذا الخبر باختصار من وجه آخر عن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس مرسلًا، فباجتماع هذين الطريقتين يتقوى الخبر إن شاء الله، على أَنَّ هذه القصة حصلت في شأن ثابت بن قيس، وأهل بيته أدرى بها، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢٧/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥١/١، وأبو القاسم البَغَوِي في «معجم الصحابة» (١٩٦٢)، وأبو نُعَيْم في «معركة الصحابة» (٦٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧١/٥٢ و١٧٢ و١٧٣-١٧٢ من طرق عن زيد بن الحُبَاب، به.

وأخرجه مختصرًا ابن سعد في «الطبقات» ٣٤٣/٤، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٣/٥٢ عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٧٥- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن المثنى العنبري، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا شبيل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء: قال ابن عباس: نَسَخَتْ هذه الآيةُ عِدَّتَهَا عند أهلها، فتَعَدُّ حيث شاءت، وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدَّت عند أهلها وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، قال عطاء: ثم جاء الميراثُ فنسخ السُّكْنَى، تعتدُّ حيث شاءت<sup>(١)</sup>.

= قيس: أنَّ جميلة بنت أبي اختلعت من ثابت بن قيس، فانتقلت، فولدت محمداً، فجعلته في ليف وأرسلته إلى ثابت، فأتى به النبي ﷺ فحنكه وسماه محمداً، فاسترضع له في قوم آخرين.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود - وهو أبو حذيفة التَّهْدِي - وقد توبع ابن أبي نجيح: هو عبد الله، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو داود (٢٣٠١) عن أحمد بن محمد المروزي، عن موسى بن مسعود، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٥٣١) و(٥٣٤٥) من طريق روح بن عبادة، عن شبيل بن عباد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسياقُ برقم (٣١٤٦) من طريق ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح. وانظر رواية ابن جريج عن عطاء الآتية برقم (٣١٤٨).

وقوله: «نَسَخَتْ هذه الآية» يعني بها آية البقرة الأولى برقم (٢٣٤) وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرَوْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾، نسخت الآية الثانية منها برقم (٢٤٠) وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، وهذا باتفاق جماعة المفسرين وكافة الفقهاء.

وروى عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فنسخ ذلك بآية الميراث بما فُرض لهن من الربع والثلث، ونسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشراً. أخرجه أبو داود (٢٢٩٨) والنسائي (٥٧٠٦).

وروى ابن سيرين عنه أيضاً: أنه قرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إلى قوله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ فقال: وهذه نسخت. وسياقُ عند المصنف برقم (٣١٤٧).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٢٨٧٦- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفَرَج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، قال: وأخبرني [ابن جُرَيْج] <sup>(١)</sup> حدثنا أبو الزُّبَيْر، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء مِسْكِينٌ لبعض الأنصار، فقال <sup>(٢)</sup>: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] <sup>(٣)</sup>.

= وروى علي بن أبي طلحة عنه أيضاً قال: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، كان الرجل إذا مات وترك امرأته اعتدت سنة في بيته يُنْفَقَ عليها من ماله، ثم أنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرَوْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَزْوَاجَهُنَّ أَشْهُرَ وَعَشْرًا﴾ قال: فهذه عدة المتوفى عنها زوجها إلّا أن تكون حاملاً فعُدَّتْها أن تضع. أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٣٢)، والطبري في «تفسيره» ٥٨٠/٢، وكذا ابن أبي حاتم ٤٥٢/٢، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٢٧/٧، والخطيب في «الفقه والمتفقه» (٢٤١).

وقوله: «عند أهلها» أي: عند أهل الرجل، باعتبارهم صاروا أهلاً لها، وقد جاء في رواية أبي بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ١٢٤/٢ لهذا الخبر عن ابن داسه عن أبي داود السجستاني: عند أهله، على الجادة، وكذا وقع لأبي ذر الهروي عن الكشميهني في رواية البخاري.

(١) سقط من أصولنا الخطية اسم ابن جُرَيْج من الإسناد، والصحيح إثباته، وقد ثبت على الصواب في الرواية الآتية برقم (٣٥٤٤)، وثبت أيضاً في «إتحاف المهرة» (٣٥١٧)، وهو ثابت لجميع من خرّج هذا الحديث من طريق حجاج بن محمد، هو المعروف لأنَّ حجاجاً مشهور بإسناد روايات أبي الزُّبَيْر بواسطة ابن جُرَيْج.

(٢) كذا جاء في رواية الحاكم وحده هنا بأنَّ السائل عن ذلك رجل، وهو مخالف لسائر من روى الحديث أنَّ السائل عن ذلك امرأة، وهو المناسب لنص الآية، وسيأتي على الصواب في الرواية الآتية.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرَج، وقد توبع. ابن جُرَيْج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز المكي، وأبو الزُّبَيْر: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٣١١) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والنسائي (١١٣٠١) عن الحسن ابن محمد بن الصباح، كلاهما عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. بلفظ: جاءت مُسَيِّكة لبعض الأنصار، فقالت....

وأخرجه مسلم (٣٠٢٩) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، وسمّى الأنصاري عبد الله بن أبي بن سلول.

وسياقي برقم (٣٥٤٤) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن حجاج. والِبِغَاء: هو الزَّنى.

(١) بل قد أخرجه مسلم كما قدّمنا، لكن من طريق أخرى عن جابر بسياقة أتم.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أول كتاب العتق

٢٨٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس الجذامي، عن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق رقبةً، فكأن الله بكل عضوٍ من أعضائه عضوًا من أعضائه من النار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري ووائل بن الأسقع.

أما حديث أبي موسى:

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الحسن: وهو ابن عبد الرحمن الشامي. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود، وهشام بن أبي عبد الله: هو الدستوائي. وهو في «مسند الطيالسي» برواية يونس بن حبيب عنه (٥٩٦) لكن دون ذكر الحسن بن عبد الرحمن الشامي في إسناده.

لكن تابع بكار بن قتيبة على ذكر الحسن في إسناده محمد بن بشار عند الروياني في «مسنده» (٢٤١) حيث رواه الروياني عن محمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي، به. بذكر الحسن.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٣٥٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن قيس الجذامي، به. لم يذكر في إسناده الحسن أيضاً.

وأخرجه أحمد كذلك (١٧٣٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر أن قيساً الجذامي، فذكره.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ١٦ / (١٠٨٠١)، والبخاري (٢٥١٧)، ومسلم (١٥٠٩).

وعن أبي موسى الأشعري ووائل بن الأسقع، وسيأتيان بعده.

وعن عمرو بن عبسة عند أحمد ٢٨ / (١٧٠٢٢)، وأبي داود (٣٩٦٥)، والنسائي (٤٨٥٩)

و(٤٨٦٨)، وإسناده صحيح.



٢٨٧٨- فحدَّثناه علي بن حَمْشَاذَ العَدَل، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين بن دِزْبِيل، حدَّثنا آدم بن أبي إياس العَسْقَلَانِي وعبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي وإبراهيم بن بشار الرَّمَادِي، قالوا: حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، حدَّثني شيخ من أهل الكوفة يقال له: ٢١٢/٢ شعبة، قال: كنا عند أبي بُردة بن أبي موسى ومعه بنوه، فقال: ألا أُحدِّثُكم بحديثٍ حدَّثني به أبي؟ قالوا: بلى يا أبت، فحدَّثنا، قال: حدَّثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتَقَ رَقَبَةً - أو عبداً - كانت فكاكُهُ من النار عُضْواً بَعْضُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث وائلة:

٢٨٧٩- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا أبو عُتْبَةَ أحمد بن الفرَج، حدَّثنا صَمُرَةُ بن ربيعة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي عُبَلَةَ، عن الغَرِيف بن الدَّيْلَمِي، قال: أتينا وائلة بن الأسقع، فقلنا: حدَّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ليس فيه زيادةٌ ولا نُقصان، فغضب، وقال: إنَّ مُصحفَ أحدكم مُعلَّق في بيته وهو يزيدُ وينقصُ، قال: فقلنا: ليس هذا أردنا، إنما أردنا أن تحدَّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحدٌ، قال: أتينا رسولَ الله ﷺ في صاحب لنا، قد أوجبَ - يعني النارَ - فقال: «أعتقوا عنه يُعتقِ الله بكلِّ عُضْوٍ منه عُضْواً منه من النارِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن دينار.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٢٣)، وأخرجه النسائي (٤٨٥٨) عن محمد بن منصور، كلاهما (أحمد ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، أحمد بن الفرَج حديثه حسن في المتابعات والشواهد، وقد توبع، ومن فوقه لا بأس بهم إلا الغَرِيف - وهو ابن عياش بن فيروز - الدَّيْلَمِي، لم يرو عنه غير إبراهيم بن أبي عُبَلَةَ، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات»، لكن تابعه عمه عبد الله بن فيروز الدَّيْلَمِي في الطريق التالية.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠١٢) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وأبو داود (٣٩٦٤) عن عيسى بن محمد الرُمْلِي، كلاهما عن صَمُرَةَ بن ربيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٨٥)، والنسائي (٤٨٧١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم ابن أبي عُبَلَةَ، به.

غَرِيفَ هَذَا لِقَبِّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ (١).

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ فِرَاسٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنِ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ التَّنَيْسِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا، فَمَرَّ بِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مَتَوَكِّنًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ، فَقَالَ: عَجَبْتُ مَا حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي وَائِلَةَ - قُلْتُ: وَمَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقُوا عَنْهُ يُعْتَقِ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» (٢).

= وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠١٠) من طريق زياد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن وائلة بن الأسقع. وهذا منقطع، لأنَّ ابن أبي عبلة نصَّ على أنه لم يسمع من وائلة عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٣٤).

(١) كذا جزم المصنف رحمه الله بأنَّ الغَرِيفَ هو لقب لعبد الله بن الديلمي، ولم يسبقه أحد إلى هذا، والمعروف أنَّ الغريف هو ابن أخي عبد الله بن الديلمي، فقد نسبته عبد الله بن المبارك ويحيى بن حمزة الحضرمي عند الطحاوي في روايتهما لهذا الحديث، فقالا: الغريف بن عياش ابن فيروز الديلمي، ومعلوم أنَّ لفيروز ثلاثة من الولد: وهم عبد الله وعياش والضحاك، وإبراهيم بن أبي عبلة قد روى هذا الحديث عن الغريف بن عياش بن فيروز، وعن عمه عبد الله ابن فيروز كما في الطريق التالية، وكلاهما يرويه عن وائلة بن الأسقع.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه بكر بن سهل، وهو وإن كان ضعيفاً قد توبع. وأخرجه النسائي (٤٨٧٢) عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، وابن حبان (٤٣٠٧) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كلاهما عن عبد الله بن يوسف، بهذا الإسناد. وقد تابع عبد الله بن سالم عليه مالك بن أنس عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٣٧). وسيأتي بعده من طريق أيوب بن سويد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الأعلى بن الديلمي، عن وائلة. وأيوب ضعيف، ويغلب على الظن أنه أخطأ في تسمية ابن الديلمي، وإنما هو عبد الله. =

فصار حديثٌ واثلةٌ بهذه الروايات صحيحاً، على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرئٍ مسلمٍ امرأً مسلماً<sup>(١)</sup>.

٢٨٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الأعلى بن الدِّلمي، عن واثلة بن الأسقع، سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتق مسلماً كَانَ فَكَاهَهُ مِنَ النَّارِ، بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ هَذَا عَضْواً مِنْ هَذَا»<sup>(٢)</sup>.

عبد الأعلى هذا أيضاً هو عبد الله بن الدِّلمي بلا شك فيه، كما قلناه في غريف. ٢١٣/٢  
٢٨٨٢- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، أنه سمع أبا حبيبة.

وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم وأبو حُذيفة، قالوا: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي،

= وتقدم قبله من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الغريف بن عياش بن فيروز الدِّلمي ابن أخي عبد الله، عن واثلة.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٥٠٩)، وهو أيضاً عند البخاري (٢٥١٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد، ويغلب على ظننا أنه أخطأ في تسمية ابن الدِّلمي بعبد الأعلى، وإنما هو عبد الله، ولهذا ضَبَّب فوقها في (ز)، ومما يؤيده أنه سماه على الصواب في رواية عنه عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤١/٤٦، وعلى أي حال فقد توبع في الطريق السابقة.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤١) من طريق هشام بن عمار، وأبو حفص بن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٧٥) من طريق إبراهيم بن منقذ، كلاهما عن أيوب بن سويد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٢٤١/٤٦ من طريق عمرو بن عبد الله بن صفوان النضري والد الحافظ أبي زرعة الدمشقي، عن أيوب بن سويد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن الدِّلمي، عن واثلة.

قال: أوصى إليّ أخي بطائفة من ماله، فلقيتُ أبا الدرداء، فقلت: إن أخي قد أوصى إليّ بطائفة من ماله، فأين أضعّه، في الفقراء أو المجاهدين أو المساكين؟ فقال: أما أنا فلو كنتُ، لم أعدلُ بالمجاهدين، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الذي يُعْتَقُ عند الموت، كمَثَلِ الذي يُهْدَى إِذَا شَبِعَ»<sup>(١)</sup>. هذا لفظ حديث الثوري.

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥٣٢/٨، وذلك من أجل أبي حبيبة الطائي، فهو - وإن لم يرو عنه غير أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي - من كبار التابعين كما يظهر من قصة دخوله على أبي الدرداء وروايته عنه، وأبو الدرداء متقدم الوفاة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد صحّح حديثه هذا جماعة غير المصنف، منهم الترمذي وابن حبان.

أبو نُعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧١٩) و٤٥/ (٢٧٥٣٣) والترمذي (٢١٢٣) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، و٤٥/ (٢٧٥٣٣) عن وكيع، وأبو داود (٣٩٦٨) عن محمد بن كثير العبدي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤٨٧٣) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وابن حبان (٣٣٣٦) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، كلاهما عن أبي إسحاق، به. لكن قال إدريس في روايته: «مثل الذي يتصدق» بدل «يُعتق».

وأخرجه النسائي (٦٤٠٨) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، به.

لكن خالف محمد بن بشار أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣٦/ (٢١٧١٨) فرواه عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا إسحاق، به. فزاد فيه بين شعبة وبين أبي إسحاق عطاء بن السائب، وقد انفرد الإمام أحمد بذلك، فقد رواه جماعة عن شعبة، لم يذكر أحد منهم في إسناده عطاء بن السائب، وهذا يوافق رواية محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، وشعبة معروف بروايته عن أبي إسحاق السبيعي بدون واسطة، فإن ثبت ما في رواية الإمام أحمد فلعن شعبة يكون سمعه على الوجهين، ويكون ذكر عطاء بن السائب من المزيد في متصل الأسانيد، والله تعالى أعلم.

ويشهد لمعناه حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤١٩)، ومسلم (١٠٣٢)، وغيرهما، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٨٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي وأحمد بن حازم الغفاري، قالا: حدثنا يعلى بن عُبَيد الطَّنَافسي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن سُلَيمان ابن يَسَّار، عن مَيْمُونَة، قالت: أعتقتُ جاريةً لي، فدخلَ عليَّ النبي ﷺ، وأخبرته بعتقها، قال: «أما إنك لو كنتِ أعطيتيها أخوالك، كان أعظمَ لأجرِك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٢٨٨٤- أخبرنا أبو بكر بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البَزَّاز، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر صالح بن رُسْتَم، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصِّدِّيق: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصِّدِّيق - وكان سعد مملوكاً له وكان رسول الله ﷺ يُعجبه خدمته - فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، أعتق سعداً» فقال: يا رسول الله، ما لنا ما هِنُّ غيره، فقال رسول الله ﷺ: «أتتك الرجال، أتتك الرجال»<sup>(٣)</sup>.

= النبي ﷺ قال - وسئل: أي الصدقة أعظم؟ -: «أن تصدَّق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحُلُومَ قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لأنَّ محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - مدلس، ولم يصرح فيه بسماعه، بل عنعنه، وخولف فيه أيضاً، فرواه جماعة منهم عمرو بن الحارث المصري ويزيد بن أبي حبيب، فرووه عن بكير عن كُريب مولى ابن عباس عن ميمونة، فذكروا كريباً بدل سليمان بن يسار، وكلاهما ثقة.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٨١٧) عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (١٥٢٧) من طريق أبي معاوية الضرير ومن طريق عبدة بن سليمان، كلاهما من محمد بن إسحاق.

(٢) بل قد أخرجاه كما قدمنا بيانه برقم (١٥٢٧).

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن لم نتبين هل سمع الحسن - وهو =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٨٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا سعيد بن جُمهان، حدثني سَفِينَة قال: قالت لي أم سَلَمَة: أُعْتَقَكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ما عَشْتُ؟ قال: قلت: لو أنك لم تشرطي عليّ، ما فارقتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما عَشْتُ؟ قال: فأعْتَقْتَنِي واشْتَرَطْتَ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ما عَشْتُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العَدَنِي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رجل: أُعْتَقُ عَنْ أَبِي<sup>(٢)</sup> يا رسول الله؟ قال: «نعم»<sup>(٣)</sup>.

= البصري - من سعد مولى أبي بكر، ولا سيما وقد انفرد الحسن بالرواية عنه، لكن جاء الخبر من وجه آخر مرسل، فيعتضدان.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧١٧) عن أبي داود الطيالسي سليمان بن داود، عن أبي عامر صالح بن رستم، به.

وأخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجَانِي في «أمارات النبوة» كما في «جامع الآثار في السير ومولد المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٧/ ٣٣٢ عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي، مرسلًا. ورجاله ثقات. المأهون: الخادم.

(١) إسناده قوي من أجل سعيد بن جُمهان. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو المُقَعَّد.

وأخرجه أبو داود (٣٩٣٢)، والنسائي (٤٩٧٦) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، به.

وسياقي مختصراً برقم (٦٦٩٤) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن جُمهان.

(٢) تحرّف في أصولنا إلى: ابني، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٧٩/٦، عن أبي عبد الله الحاكم في كتاب «المستدرک»، وهو الموافق لعامة مصادر تخريج الحديث.

(٣) حسن لغيزه، وهذا إسناده رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على سفيان - وهو الثوري - في =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وصله وإرساله، فروي عنه كما وقع في رواية المصنف هنا موصولاً، مع أنه جاء في «جامع الثوري» كما قال البيهقي ٢٧٩/٦ - وهو أيضاً من رواية علي بن الحسن الهلالي عن عبد الله بن الوليد العدني - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا، وكذلك رواه وكيع وعبد الرزاق عن سفيان الثوري عن حبيب، عن عطاء مرسلًا.

ورواه عُبيد بن سعيد الأموي وفردوس الأشعري كما في «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهر المقدسي (٢٣٢٩) عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن ابن عباس، فذكر ابن عباس بدل عائشة، ولم يذكر عطاء بن أبي رباح، وحبيب قد سمع ابن عباس فيما نص عليه ابن معين والعجلي.

وأخرجه البيهقي ٢٧٩/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: كذا أخبرنا به، وهو خطأ، إنما رواه علي بن الحسن الهلالي في «جامع الثوري» عن عبد الله بن الوليد، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح: أن رجلاً قال، فذكره.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق سفيان بن محمد الجوهري، عن علي بن الحسن، عن عبد الله ابن الوليد، عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن عطاء مرسلًا.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٠)، وأخرجه ابن أبي شيبه ٣/٣٨٧ عن وكيع بن الجراح، كلاهما (عبد الرزاق ووكيع) عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن عطاء، مرسلًا أيضاً.

وأخرجه أبو إسحاق الهاشمي في الجزء الأول من «أماليه» (١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٨٣) من طريق عُبيد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس. وقد وافقه فردوس الأشعري كما قدّمنا.

ويشهد له حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن العاص بن وائل أوصى أن يُعتق عنه مئة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، فأراد ابنه عمرو أن يُعتق عنه الخمسين الباقية، فقال: حتى أسأل رسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي أوصى بعتق مئة رقبة، وإن هشاماً أعتق عنه خمسين، وبقيت عليه خمسون رقبة، فأعتق عنه، فقال رسول الله ﷺ: «إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه، أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه، بلغه ذلك». أخرجه أحمد ١١/ (٦٧٠٤)، وأبو داود (٢٨٨٣)، واللفظ له، وإسناده حسن.

ويشهد له أيضاً ما أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٥)، وأبو عبيد في «الغريب» ٣٠٩/٤، والبيهقي ٢٧٩/٦ عن عائشة: أن أباها عبد الرحمن بن أبي بكر مات في منامه، فأعتقت عنه عائشة، ثلاثاً من ثلاثة. والثلاث: كل مالٍ قدّم. وإسناده صحيح موقوفاً.

٢٨٨٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة وَعبد الله بن محمد بن سَلَم، قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفَرَيَابِي، حدثنا ضَمْرَة بن ربيعة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ، فَهُوَ حُرٌّ»<sup>(١)</sup>.  
 ٢٨٨٧م- وحدثنا أبو علي، بإسناده سواءً: أَنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ<sup>(٢)</sup>.

سمعتُ أبا علي الحافظ، يقول: إنما ذكرتُ المتن الثاني ليزولَ به الوَهْمُ<sup>(٣)</sup> عن ضَمْرَة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
 وشاهدُ الحديث الصحيح المحفوظ عن سَمْرَة بن جُنْدُب:  
 ٢٨٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر.  
 وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن بعض أهل العلم أنكروه على ضمرة، وأنه انفرد به بهذا الإسناد، منهم أحمد بن حنبل والترمذي والنسائي والبيهقي، ولم يعبأ بهذا الإعلال آخرون من أهل العلم فصَحَّحوه، منهم ابن الجارود وأبو علي الحافظ وابن حزم وعبد الحق الإشبيلي وابن القطان الفاسي وابن التركماني، وقد روي من حديث سمره بن جندب كما نبّه عليه المصنف وسيخرجه بعده.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٢٥) عن راشد بن سعيد الرملي وعُبَيْد الله بن النّجهم الأنماطي، والنسائي (٤٨٧٧) عن عيسى بن محمد الرملي وعيسى بن يونس الفاخوري، كلهم عن ضمرة بن ربيعة، بهذا الإسناد.

وذو الرحم المحرم: هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسبٌ.

(٢) سيأتي تخريج حديث الولاء هذا عند الحديث رقم (٨١٨٩).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الزُّهري، ثم عُدّلت في (ز).



الْحَنْظَلِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ وَقَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ، فَهُوَ حُرٌّ»<sup>(١)</sup>.

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُلِدَ الزَّانِي شَرُّ الثَّلَاثَةِ».

قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله، أحب إلي من أن أعتق ولد ٢١٥/٢ زنية<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وقد ثبت سماع الحسن - وهو البصري - من سمرة كما بيناه برقم (١٥١).

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٢٤) عن إسحاق بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٢٤)، والترمذي (١٣٦٥) عن عقبة بن مكرم، والنسائي (٤٨٨٢) عن عبيد الله بن سعيد، كلاهما عن محمد بن بكر، به.

وأخرجه أبو داود (٣٩٤٩) عن مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن قتادة وحده، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود، وجريز: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أبو داود (٣٩٦٣) عن إبراهيم بن موسى، والنسائي (٤٩٠٩) عن إسحاق بن راهويه، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. ولم يذكر النسائي قول أبي هريرة.

وأخرجه كذلك أحمد ١٣/ (٨٠٩٨) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل، به.

وسياقي برقم (٧٢٣١) من طريق سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح. وسياقي بعده وبرقم (٧٢٣٢) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة دون قوله: لأن أمتع بسوط...

وستذكر عائشة هذا الحرف مرفوعاً برقم (٢٨٩١).

وقال سفيان الثوري - وقد روى هذا الحديث عن جرير عند البيهقي ٥٨/١٠ -: يعني إذا عمل بعمل والديه. وقد روي قول سفيان هذا مرفوعاً من حديث عائشة عند أحمد ٤١/ (٢٤٧٨٤)، لكن في إسناده إبراهيم بن إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق، وهو متروك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة:

٢٨٩٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد

الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنى شرُّ الثلاثة»<sup>(١)</sup>.

٢٨٩١- فحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا

الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير، قال: بلغ عائشة أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ

= وقد ردت أم المؤمنين عائشة على أبي هريرة كما سيأتي برقم (٢٨٩١).

وأخرج النسائي (٤٩٠٤) و (٤٩٠٥) من طريقين عن مجاهد، عن ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة، رفعه: «لا يدخل الجنة ولد زنية»، وقد اختلف فيه عن مجاهد في تعيين شيخه، وبعضهم يسقط الوسطة بين مجاهد وأبي هريرة، لكن قال الدارقطني في «العلل» (١٦٦٤): الأشبه من ذلك قول من ذكر ابن أبي ذباب. قلنا: وابن أبي ذباب هذا ثقة، لكن اختلف على مجاهد في رفعه ووقفه أيضاً، فقد وقفه عنه الحكم بن عتيبة عند النسائي (٤٩٠٦)، والأعمش كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ١٣٢/٥، فالأظهر وقفه، والله أعلم، وعلى تقدير صحته فهو محمول كما قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٢٧١ على من تحقق بالزنى حتى غلب عليه، فاستحق بذلك أن يُنسب إليه، كما يقال: بنو الدنيا لمن تحقق وعلم بها وترك ما سواها، وكما يقال لمن تحقق بالحد: ابن أحمق، وكما قيل للمسافر: ابن السبيل. وليس المقصود ولده من الزنى.

وقوله: «أمتع» على صيغة المتكلم المعلوم، بمعنى: أتصدق بشيء ولو حقيراً كسوط يُستمتع به ويُنتفع.

(١) حديث صحيح، لكن سيأتي توجيه عائشة أم المؤمنين له على وفق القصة التي ورد الحديث لأجلها بعده، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل عمر بن أبي سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - وقد روى المصنف الحديث قبله من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الليشكري.

وأخرجه البيهقي ٥٨/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٧٢٣٢) من طريق عمرو بن عون عن أبي عوانة.

قال: «لأن أمتّع بسوطي في سبيل الله، أحب إليّ من أن أعتق ولد الزنى»، وإن رسول الله ﷺ قال: «ولد الزنى شرُّ الثلاثة، وإن الميت يُعذَّب ببكاء الحي».

فقال عائشة: رَحِمَ الله أبا هريرة أساء سمعاً وأساء إجابة: أما قوله: «لأن أمتّع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد الزنى»، إنها لما نزلت ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ⑪ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿[البلد: ١١-١٢]، قيل: يا رسول الله، ما عندنا ما نُعتِق إلا أن أحدنا له الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه، فلو أمرناهُنَّ فزَيْن فجنن بأولادٍ فاعتقناهُنَّ، فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتّع بسوط في سبيل الله، أحب إليّ من أن آمر بالزنى، ثم أعتق الولد».

وأما قوله: «ولد الزنى شرُّ الثلاثة» فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤدي رسول الله ﷺ، فقال: «من يعذرني من فلان؟» قيل: يا رسول الله، إنه مع ما به ولد الزنى، فقال رسول الله ﷺ: «هو شرُّ الثلاثة»، والله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الإسراء: ١٥].

وأما قوله: «إن الميت ليُعذَّب ببكاء الحي» فلم يكن الحديث على هذا، ولكن رسول الله ﷺ مرَّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه، فقال: «إنهم يبكون عليه، وإنه ليُعذَّب»، والله عز وجل يقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ①.

(١) إسناده حسن لولا أن فيه عنعنة محمد بن إسحاق، فهو مدلس، وسلمة بن الفضل - وهو الأبرش - من أوثق الناس في ابن إسحاق، وروايته للمغازي عنه أتم الروايات كما قال ابن معين. قلنا: فلا عجب إذا أن لا يذكر هذا الخبر غيره عن ابن إسحاق، وقال البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢٠٢٣٨): قد روي عن بُرد بن سنان أبي سليمان الشامي عن الزُّهري عن عائشة مرسلاً في إعتاق ولد الزنى، فدلَّ على أن الحديث له أصل من حديث الزُّهري، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥٨/١٠، وفي «معركة السنن» (٢٠٢٣٥-٢٠٢٣٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩١٠) عن صالح بن شعيب بن أبان البصري، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٨٩٢- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشَّعْرَانِي، قالَا: حدثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثني الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القُرشي ثم الأَسدي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عباس قال: جاءت جاريةٌ إلى عمر بن الخطاب، فقالت: إِنَّ سَيِّدِي اتَّهَمَنِي، فَأَقْعَدَنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ فَرْجِي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر: عليَّ به، فلما رأى عمرُ الرجلَ، قال: أتعذَّب بعذاب الله؟! قال: يا أمير المؤمنين، اتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِي، قال: رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا؟ قال

= عن الحسن بن عمر بن شقيق، به. لكن لم يسقه بتمامه.

ويشهد للقسم الثاني من الحديث في ردِّ عائشة على أبي هريرة في روايته بأنَّ ولد الزنى شرُّ الثلاثة، ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، كانت إذا قيل لها: هو شرُّ الثلاثة، عابت ذلك، وقالت: ما عليه من وزر أبويه؟ قال الله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٦٠) و(١٣٨٦١)، وابن أبي شيبة ٢/٢١٦، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٥٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٣٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/١٤٣٥، وغيرهم من طرق عن هشام، وإسناده صحيح.

وروي عنها مرفوعاً كما سيأتي برقم (٧٢٣٠)، لكن الصحيح وقفه كما رواه جماعة أصحاب هشام عنه.

ويشهد للقسم الثالث ما روي عن عائشة أم المؤمنين أنها ردَّت في ذلك على عبد الله بن عمر، كما أخرجه أحمد ٩/ (٤٩٥٩) و٤٠/ (٢٤٣٠٢)، والبخاري (٣٩٧٨)، ومسلم (٩٢٩) و(٩٣١) و(٩٣٢)، وغيرهم.

وفي رواية عنها أنها ردَّت في ذلك على عمر بن الخطاب أيضاً، كما أخرجه أحمد ١/ (٢٨٨) و٤٠/ (٢٦٤٠٩)، والبخاري (١٢٨٨)، ومسلم (٩٢٩) (٢٣)، وغيرهم، وفي بعض هذه الروايات أنَّ عمر هو الذي حدَّث ابنه عبد الله بذلك.

قوله: «مَنْ يَعْذِرْنِي» معناه: مَنْ يَنْصُرْنِي عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ فِعْلِهِ وَلَا يُلُومُنِي.

الرجل: لا، قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده، لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقَادُ مملوكٌ من مالِكِه، ولا والدٌ من وَلَدِه»، لأقدتها منك، فبرزّه وضربته مئة سوطٍ، وقال للجارية: اذهبي، فأنت حُرّةٌ لوجه الله، وأنت مولاةُ الله ورسوله<sup>(١)</sup>.

(١) حسن بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف بمرة من أجل عمر بن عيسى القرشي، فهو منكر الحديث كما قال البخاري والنسائي والذهبي في «تلخيصه»، واتفقه ابن حبان في «المجروحين» بالوضع، ولا يُعرف هذا الخبر إلا به، ومع ذلك حسنُ إسناده ابنُ كثير في «مسند الفاروق» (٤٤٧) مع اطلاعه على قول البخاري فيه!

وأخرجه البيهقي ٨/ ٣٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. بلفظ: «ولا ولدٌ من والده»، وهو اللفظ الآتي في مكرره عند المصنف برقم (٨٣٠٠).

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب «الديات» ص ٦٦، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٣٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥٧)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٥٨، والإسماعيلي في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق» لابن كثير ١/ ٣٧٢، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٥٦٣)، والبيهقي ٨/ ٣٦، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٤١٦) من طرق عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، به. وعندهم جميعاً بلفظ: «ولا ولد من والده»، إلا ابن أبي عاصم فلفظ: «ولا والد من ولده».

وأخرج عبد الرزاق (١٧٩٣٠) عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: وقع سفيان بن الأسود بن عبد الأسود على أمة له فأقعدها على مقلَى، فاحترق عَجْزُها، فأعتقها عمر بن الخطاب وأوجعه ضرباً.

وأخرج أيضاً (١٧٩٣١) عن الثوري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن رجل منهم، عن عمر: أن رجلاً أقعد جارية له على النار، فأعتقها عمر.

وفي «موطأ مالك» ٢/ ٧٧٦: أنه بلغه أن عمر بن الخطاب أثنه وليدة قد ضربها سيدها بنار أو أصابها بها فأعتقها.

وروى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقتل الوالد بالولد». أخرجه أحمد ١/ (١٤٧) و(٣٤٦)، وابن ماجه (٢٦٦٢)، والترمذي (١٤٠٠)، لكن اختلف فيه على عمرو بن شعيب كما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٤٦)، ورجَّح =

قال أبو صالح: قال الليث: وهذا القول معمولٌ به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرَوْ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر، عن عُبيد بن الحسن، عن ابن مَعْقِل: أَنَّ سَبِيًّا مِنْ خَوْلَانَ قَدِيمٍ، وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ، فَهَا هِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَدِمَ سَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ - أَحْسَبُهُ قَالَ -: مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُعْتِقَ (١).

= أنه من رواية عمرو بن شعيب عن عمر مرسلاً.

وأخرج أحمد ١/ (٩٨) عن أسود بن عامر، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن مطرف بن طريف، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، قال: حذف رجلٌ ابناً له بسيف فقتله، فُرِّعَ إِلَى عَمْرٍ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقَادُ الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ»، لَقَتَلْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ. وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ مُجَاهِدًا لَمْ يَدْرِكْ عَمْرَ، إِلَّا أَنَّ مِثْلَهُ يَصْلُحُ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ. وَيَشْهَدُ لِقَضِيَّةِ إِسْنَاقِ الْقُودِ عَنِ الْوَالِدِ بَوْلَدِهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْآتِي بِرَقْمِ (٨٣٠٣)، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، يَصْلُحُ فِي الشُّوَاهِدِ.

وفي الباب أيضاً عن علي بن أبي طالب عند ابن ماجه (٢٦٦٤)، ولا يصحّ. وقصة تحرير المملوك يشهد لها ما صحّ عن عبد الله بن عمر: أنه دعا بغلام له، فرأى بظهره أثراً، فقال له: أوجعتك؟ قال: لا، قال: فأنت عتيق، قال: ثم أخذ شيئاً من الأرض، فقال: ما لي فيه من الأجر ما يَزِنُ هذا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ضرب غلاماً له حدّاً لم يَأْتِهِ، أو لطمه، فَإِنَّ كَفَارَتَهُ أَنْ يَعْتِقَهُ». أخرجه أحمد ٩/ (٥٠٥١)، ومسلم (١٦٥٧)، وغيرهما.

وعن سويد بن مقرن: أَنَّ بَعْضَ بَنِي مَقْرَنٍ لَطَمَ جَارِيَةً لَهُمْ، قَالَ: فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهَا. أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٣)، ومسلم (١٦٥٨)، وغيرهما. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٣٠٢).

قوله: «فَبَرَزَهُ» بمعنى جرّده، كما جاء بيانه في رواية الطحاوي في «شرح المشكل».

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه اختلف في وصله وإرساله، وهو في كلا الطريقين اللتين عند المصنف هنا مرسلٌ، والأشبه أنه مرسلٌ، وابن مَعْقِلُ المذكور في إسناده =

تابعه شعبة عن عُبَيْد بن الحسن:

٢٨٩٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ خَلْفٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ مِنْ

= هو عبد الله بن معقل، كما سيأتي مفيداً في الطريق التالية، وهو المزني، فقد روى عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ عدة روايات عنه، ونسبه في بعضها مُزْنِيّاً، فليس هو بالمحاربي كما جزم به الحافظُ ابن حجر في «أطراف المسند» ٨٥/٩، وفي «إتحاف المهرة» (٢١٨٩٨) إذ أورد هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن معقل المحاربي، وذلك أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ نص في بعض رواياته أَنَّ ابن معقل هذا هو المزني كما قدّمنا، ولم نقف على رواية لعُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عن ابن معقل المحاربي، فليس هو به في هذا الحديث، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٤٣/٢٦٢٦٨ عن أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، عن مسعر، عن عُبَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، عن ابن معقل، عن عائشة. فوصله. وتابعه علي وصله أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/٤٩٦٨)، فرواه عن مسعر كذلك.

ورواه شعبة كما في الطريق التالية، وأبو نعيم الفضل عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٦٨)، ومحمد بن يَسْرَ الْعَبْدِيِّ عند ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» (١٢٦٠٤- عوامة) كلهم عن عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عن ابن معقل مرسلًا.

ويشهد له حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ (٢٥٤٣)، ومسلم (٢٥٢٥) بلفظ: كَانَتْ سَبْيَةً مِنْهُمْ - يَعْنِي مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

وفي رواية عنه عند مسلم، ولم يسق لفظها، وساقها غيره، كالطحاوي في «شرح المشكل» (٣٩١٤)، قال: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبْيٌ بَلْعَبَرٍ، فَقَالَ: «إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْتَقِي مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَأَعْتَقِي مِنْ هَؤُلَاءِ».

وفي رواية ثالثة عند أَبِي يَعْلَى (٦١٠٨)، كلفظ رواية المصنف هنا، وإسنادها صحيح. ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند البزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي (٢٨٢٦)، و«مختصر زوائد البزار» للحافظ (٢٠٥٥)، وصحَّحه الحافظ.

بني العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: «أعتقي من بني العنبر - أو من بني لحيان - ولا تُعتقي من بني خولان»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح لغيره كسابقه. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩١٣) عن إبراهيم بن مرزوق، بهذا الإسناد. لكنه قرن بوهب أبا داود الطيالسي.



٢٨٩٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى العنبري، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثُ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُمُ: الْمَكَاتِبُ الَّتِي يَرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه.

٢٨٩٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف، أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ غَازِيًا - أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن عبد الله بن دينار العدل، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، حدثنا طلحة الياقبي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله،

(١) إسناده قوي من أجل ابن عجلان: وهو محمد. وقد تقدم برقم (٢٧١١) من طريق يحيى ابن محمد بن يحيى، عن مُسَدَّد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن ثابت: وهو عمرو بن أبي المقدام البكري، ولأنَّ عبد الله ابن سهل لا يُعرف روى عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل، ولم يرو هذا الحديث غيره، وقد تويع عمرو بن ثابت عليه فيما تقدم برقم (٢٤٧٩)، فيبقى الشأن في تفرد ابن عقيل به. وله شواهد أوردناها هناك.

عَلَّمَنِي شَيْئاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «لَئِنْ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتَقِ النَّسْمَةَ وَفُكَّ الرِّقَبَةَ» قَالَ: أَوَلَيْسَ وَاحِداً؟ قَالَ: «فَإِنَّ عِتْقَ النَّسْمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفُكَّ الرِّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْمَوْكُوفَةُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ، فَأُطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانُكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٨٩٨- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا عقان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى أَنْ أَغْرِسَ لَهُمْ خَمْسَ مِائَةِ فَسِيلَةٍ، فَإِذَا عَلِقَتْ فَأَنَا حُرٌّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اغْرِسْ، وَاشْتَرِطْ لَهُمْ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَغْرِسَ فَأَذْنِي»، فَعَجَا فَبَجَلُ يَغْرِسَ، إِلَّا وَاحِدَةً

(١) إسناده صحيح. طلحة الياقوتي: هو ابن مُصَرِّف.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٦٤٧)، وابن حبان (٣٧٤) من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي، بهذا الإسناد.

قوله: «أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ»، أي: جئت بالخطبة قصيرة.

وقوله: «أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ»، أي: جئت بالمسألة واسعة كثيرة.

وَالنَّسْمَةُ: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نَسْمَةٌ، وإنما يريد الناس:

وَالْمِنْحَةُ: الناقة أو الشاة تعطى لِيُتَنَفَّعَ بِلَبْنِهَا ثُمَّ تَعَادُ إِلَى مَالِكِهَا.

وقوله: الْمَوْكُوفَةُ، كَذَا جَاءَ فِي أَصُولِنَا بِصِيغَةِ مَفْعُولَةٍ، وَفِي سَائِرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ: الْوَكُوفُ، بِصِيغَةِ فَعُولٍ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، وَمَعْنَاهُ: الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن. ولعل الصواب في رواية الحاكم: الْوَكُوفَةُ، بِحَذْفِ الْمِيمِ، بِالْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، لِأَنَّ الْمِنْحَةَ مَوْثِقَةٌ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي نَظَائِرِهِ عَلَى قَلَّةٍ، كَعَجُوزَةِ الْمَرْأَةِ الْمُسْنَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْفَيْءُ عَلَى ذَلِكَ الرَّحِمِ الظَّالِمِ: الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرَّجُوعُ إِلَى بَيْتِهِ.

(٢) تحَرَّفَ فِي النسخ الخطية إِلَى: يَزِيدُ.

غَرَسْتُهَا بِيَدِي، فَعَلِقْتُ جَمِيعاً إِلَّا الْوَاحِدَةَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٩٩- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا هَمَّام، عن عباس الجُريري، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُكَاتَبٍ كُوتِبَ عَلَى أَلْفِ أُوقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشَرَ أَوَاقٍ، فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيُّمَا مُكَاتَبٍ كُوتِبَ عَلَى مِئَةِ دِينَارٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، فَهُوَ عَبْدٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، وقد انفرد في هذا الإسناد بذكر عاصم بن سليمان - وهو الأحول - وإنما هذا الخبر بهذه السياقة لعلي بن زيد - وهو ابن جُذعان - كذلك رواه جماعة من الحفاظ عن عفان بن مسلم، وعلي بن زيد هذا ضعيف باتفاق، وعليه فما وقع في «مسند أحمد» من تصحيح الحديث اغتراراً بذكر عاصم بن سليمان هنا غير صحيح البتة، والله ولي التوفيق في «مسنده» (٤٦٩).

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٣٠) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحده به. وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (٤٦٩) وابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٧٥ عن عفان دون ذكر عاصم بن سليمان.

وقد قدّمنا برقم (٢٢١٣) بيان اختلاف الرواة لخبر إسلام سلمان فيما أذاه مقابل مكاتبته.

(٢) إسناده حسن، وعباس الجُريري: هو ابن فروخ، وليس هو عباساً الجزري، كما أصلحه الإمام أحمد في «المسند» بعد أن كان في أصل نسخته: عباس الجريري، اعتماداً على ما قاله شيخه عبد الصمد - وهو ابن عبد الوارث - الذي يرويه عن همام - وهو ابن يحيى العَوَذي - فقد رواه عن عبد الصمد غير الإمام أحمد، فقالوا فيه: عباس الجريري، وهو الذي قاله غير واحد ممّن رواه عن همام غير عبد الصمد، كعمرو بن عاصم الكلابي هنا، وعبد الله بن يزيد المقرئ فيما نقله الدارقطني في «السنن» بإثر الحديث (٤٢١٣)، وكذلك نسبه أبو الوليد الطيالسي في روايته عن همام، غير أنه انفرد بتسميته العلاء بدل عباس، فالأصح أنه عباس الجريري كما قال الذهبي في «الكاشف». وقد تابعه على معنى حديثه سليمان بن سُلَيم الحمصي، يرويه عن عمرو ابن شعيب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إماماً ببغداد، حدثنا

الحسن بن مكرم البرّاز، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قَضَى رسولُ الله ﷺ في المكاتب أن يُقتَلَ بِدِيَةِ الحُرِّ على قَدَر ما أَدَّى منه<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه النسائي في العتق كما في «تحفة الأشراف» (٨٧٢٥) عن عبد القدوس بن محمد، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٧٢٦)، وأخرجه أبو داود (٣٩٢٧) عن محمد بن المثنى، كلاهما (أحمد وابن المثنى) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، به. غير أن عبد الله بن أحمد قال بعد أن روى هذا الحديث عن أبيه، وقال في إسناده: عباس الجزري، قال: كذا قال عبد الصمد: عباس الجزري، كان في النسخة: عباس الجريري، فأصلحه أبي كما قال عبد الصمد: الجزري. قلنا: وأما ابن المثنى فسماه في روايته عباساً الجريري، وتابعه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي عند الدارقطني (٤٢١٣)، فالصحيح ما كان في أصل نسخة الإمام أحمد. وقال عبد الصمد في روايته: «على مئة أوقية»، بدل: «على ألف أوقية».

وأخرجه النسائي (٥٠٠٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن همام، عن العلاء الجريري، عن عمرو بن شعيب؛ فسماه العلاء الجريري، فوافق غيره في النسبة، وانفرد بالاسم، والقول قول من سماه عباساً، كما صحّحه الذهبي. وقال أبو الوليد في روايته: «على مئة وُقِيَّة»، كعبد الصمد.

وأخرج أبو داود (٣٩٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الحمصي، عن عمرو بن شعيب، به. بلفظ: «المكاتب عبدٌ ما بقي عليه من مكاتبته درهم». وإسناده حسن أيضاً.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختُلف في وصله وإرساله، وفي رفعه ووقفه، كما بسطناه في «سنن أبي داود» بتحقيقنا (٤٥٨١)، وقد نبّه على ذلك أبو داود باختصار بإثر الحديث (٤٥٨٢).

وأخرجه النسائي (٦٩٨٣) من طريق وكيع، عن علي بن المبارك، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣ / (١٩٤٤) و (١٩٨٤) و ٤ / (٢٣٥٦)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائي (٥٠٠٠) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وأحمد ٥ / (٣٤٢٣)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائي =

قال يحيى: قال عكرمة عن ابن عباس: يُقام عليه حدُّ المملوك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٩٠١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد،

= (٦٩٨٥) من طريق حجاج بن أبي عثمان الصواف، والنسائي (٥٠٠١) و(٦٩٨٤) من طريق معاوية بن سلام، ثلاثهم عن يحيى بن أبي كثير، به. ولفظ هشام وحجاج بنحو لفظ أبان بن عبد العزيز بن يزيد الآتي عند المصنف بعده.

وسياقي برقم (٢٩٠٢) بلفظ وسياق فيه مغايرة من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ويخالف فتوى ابن عباس التي أسندها المصنف بإثر الرواية هنا، كما نبّه عليه البيهقي ٣٢٦/١٠.

وإذا ضُبط قوله في الحديث هنا: «أن يَقتُل» على البناء للفاعل، يعني أن يكون المكاتب هو الذي باشر القتل، لا أنه قتله غيره، فيوافق حينئذٍ رواية أيوب عن عكرمة، وتكون رواية أيوب فيها زيادة معنّى ليس في هذه الرواية، وهو ذكر الميراث، لكن رواية هشام وأبان وحجاج عن يحيى تدل على أن الضبط هنا بالبناء للمفعول، وعلى أية حال فليس في كلتا الروایتين تعارض، بل إذا انضمتا لبعضهما أفادت كل واحدة معنّى زائداً على الأخرى، وقد جمعهما الترمذي (١٢٥٩) في روايته عن أيوب عن عكرمة، لكن تبقى مخالفة المرفوع لفتوى ابن عباس التي هنا، ويبقى الخلاف في الوصل والإرسال والرفع والوقف، والله أعلم.

(١) هذا موصول بالإسناد الذي قبله، ولكنه موقوف على ابن عباس، ويخالف ظاهره رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس المرفوعة الآتية برقم (٢٩٠٢).

وأخرجه البيهقي ٣٢٦/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجارود (٩٨٢) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عثمان بن عمر، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤٨/٦ و٥١٨/٩، وابن أبي عاصم في «الديات» ص ٩٩، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢٠٤٣)، وفي «شرح معاني الآثار» ٤٦١/٢ من طريق وكيع بن الجراح، عن علي بن المبارك، به.

وقال البيهقي ٣٢٦/١٠: هذا عن ابن عباس من قوله يخالف الحديث المرفوع في القياس، ويخالف ما رواه حماد بن سلمة في النص. قلنا: يعني ما رواه حماد عن أيوب عن عكرمة في الرواية الآتية برقم (٢٩٠٢).

حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُودَى الْمَكَاتِبُ بِقَدَرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ بِحِسَابِ الْحُرِّ، وَمَا رَقَّ فَبِحِسَابِ الْعَبْدِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٩٠٢- أخبرنا إبراهيم بن عَصْمَةَ، حدثنا السَّرِيُّ بن خزيمة.

وأخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب؛ قالوا: حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتِبُ حَدًّا، أَوْ وَرِثَ مِيرَاثًا، فَإِنَّهُ يَرِثُ بِقَدَرِ مَا عَتَقَ، وَيُقَامُ عَلَيْهِ بِقَدَرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٠٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِي، قال: حدثني نَبْهَانُ مَكَاتِبُ أُم سَلَمَةَ، قال: إني لأقودُ بها بالبيداء - أو بالأبواء - قالت: مَنْ هذا؟ فقلت: أنا نَبْهَانُ، فقالت: إني قد تركتُ بَقِيَّةَ مَكَاتِبَتِكَ لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة، أُعِينُهُ به في نكاحه، قال: فقلت: لا والله، لا أؤدِّيهِ أبدًا، قالت: إن كان إنما بك أن تدخل علي أو

(١) رجاله ثقات كسابقه.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٦٦٠) عن عفان بن مسلم، عن أبان بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥ / (٣٤٨٩)، والترمذي (١٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(٢) رجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وإرساله ورفع ووقفه، كما بيناه مبسوطاً في «سنن أبي داود» بتحقيقنا (٤٥٨٢)، وأشار إلى ذلك أبو داود بإثره.

وأخرجه أبو داود (٤٥٨٢) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥ / (٣٤٨٩)، والترمذي (١٢٥٩)، والنسائي (٥٠٠٢) و (٦٣٥٧) و (٦٩٨٦) و (٧٢٢٦) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به. زاد الترمذي: وقال النبي ﷺ، فذكر نحوه رواية أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة التي تقدمت.

تراني، فوالله لا تراني أبداً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان عند المُكاتب ما يؤدِّي، فاحتجبي منه»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل نبهان مكاتب أم سلمة، فقد روى عنه الزُّهري ومحمد ابن عبد الرحمن مولى أبا طلحة وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٥/٦٦٨-٦٦٩ وهو يتحدث عن حديث نبهان الآخر عن أم سلمة في حديث: «أفعميا وان أنتما»: إسناده قوي، وأكثر ما علِّل به انفراد الزُّهري بالرواية عن نبهان، وليست بعله قاذحة، فإنَّ من يعرفه الزُّهري، ويصفه بأنه مُكاتب أم سلمة، ولم يجرحه أحد، لا تُردُّ روايته.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٦٢٩) عن عبد الرزاق، به. دون ذكر القصة.  
وأخرجه أحمد (٢٦٦٥٦) عن محمد بن جعفر، والنسائي (٥٠١٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، كلاهما عن معمر، به. دون ذكر القصة أيضاً.  
وأخرجه أحمد (٢٦٤٧٣)، وأبو داود (٣٩٢٨)، وابن ماجه (٢٥٢٠)، والترمذي (١٢٦١)، والنسائي (٩١٨٤) من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي (٥٠١٣) من طريق محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، و(٥٠١٤) من طريق محمد بن إسحاق، و(٥٠١٥) و(٥٠١٦) و(٩١٨٣) من طريق صالح بن كيسان، وابن حبان (٤٣٢٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن الزُّهري، به. لم يذكر أحد منهم القصة سوى يونس بن يزيد، فذكرها بأنهم وأوضح ممَّا هنا. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلنا: ولا يعارض هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتقدم برقم (٢٨٩٩) الذي فيه أنَّ المكاتب عبد ما بقي عليه شيء من مال مكاتبته، ولا مع عمل أم المؤمنين عائشة الذي أخرجه البيهقي ١٠/٣٢٤، لما استأذن عليها سليمان بن يسار، فقالت له: من هذا؟ فقال: سليمان، قالت: كم بقي عليك من مكاتبتك؟ قال: عشر أواق، قالت: ادخل، فإنك عبد ما بقي عليك درهم. وذلك أنَّ معنى حديث أم سلمة هنا ما إذا كان عنده ما يقضي مكاتبته ويمنعه وهو واجب عليه لأجل أن يتسع له النظر ولا يمنع من الدخول على مكاتبته، كما تفيد رواية يونس بن يزيد الأيلي عن الزُّهري عن نبهان: أنَّ أم سلمة كاتبته، فبقي من كتابته ألفا درهم، قال نبهان: فكنت أمسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة، فذكر نحو القصة. وكما تفيد رواية محمد بن إسحاق عن الزُّهري، أنَّ أم سلمة قالت: إنَّ رسول الله ﷺ عهد إلينا إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاة بما بقي من مكاتبته فاحتجبن منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٠٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو بكر الحَنْفِي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن تميم الداري، أنه قال: يا رسول الله، الرجلُ من المشركين يُسَلِّم على يَدَي الرجلِ المسلم، قال: «هو أولى به في حياته ومماته»<sup>(١)</sup>.

= وحمل الترمذِيُّ الحديثَ على معنى التورُّع، والأقرب حملُه على ما ذكرنا لمساعدة الروايات المذكورة له.

وحمله الإمام الشافعي فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (٢٠٧١٩) على محمل آخر، فقال: هذا في شأن أمهات المؤمنين بالنظر إلى ما عظمهن الله به، وخصَّهن به، وأنَّ احتجاب المرأة ممَّن له أن يراها واسعٌ لها، وقد أمر النبي ﷺ سَوْدَةَ أن تحتجب من رجل قضى أنه أخوها، وذلك يشبه أن يكون للاحتياط وأنَّ احتجاب المرأة ممَّن له أن يراها مباحٌ.

قلنا: ويجوز أن يكون لما أحالت أمُّ سلمة نهبانَ على ابن أخيها ليدفع له ما بقي من كتابته صارت في حكم من استوفى كامل مال المكاتبة، وصار مكاتبُها في حقها حرّاً ترتب عليه أحكام الأحرار من الاحتجاب وغيره، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف فيه على يونس بن أبي إسحاق، وهو السَّبَّيحي - فرواه أبو بكر الحنفي - واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد - كما هنا، عن يونس، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب - وغيره يقول: ابن موهب - عن تميم الداري، وخالف أبا بكر الحنفي عبيدُ بن عُقيل البصري، فرواه عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله ابن موهب، وهذا أولى بالصواب كما قال النسائي بإثر (٦٣٧٩)، وذكر الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» للمقدسي (١٥٢٥) أنَّ هذا غريب من حديث أبي إسحاق السَّبَّيحي. فالمحفوظ أنَّ الحديث لعبد العزيز بن عمر كما قال المزي في «التهذيب» ٢٨٨/١٦.

ثم إنه اختلف في هذا الحديث أيضاً عن ابن موهب، فرواه سائر أصحاب عبد العزيز بن عمر عنه عن تميم كما وقع هنا، وجماعة منهم يذكرون تصريح ابن موهب بسماعه من تميم الداري، منهم وكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين.

وخالفهم يحيى بن حمزة الحضرمي كما في الطريق التالية عند المصنف، فذكر بين ابن موهب وبين تميم رجلاً هو قبيصة بن ذؤيب.



= واختلف أهل العلم في تصحيح الحديث: فصَحَّحه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٦٤٢) نظراً لتصحيح سماع ابن موهب من تميم كما في رواية أبي نعيم، حيث صرح بسماعه منه.

وصَحَّحه آخرون بذكر قبضة بن ذؤيب لكون الوسطة قد عُلِّمت، وأنه ثقة وأدرك تَمِيمًا، ومنهم أبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان وابن الترمذاني وابن القيم. وضعَّف هذا الحديث آخرون بانقطاعه بين ابن موهب وبين تميم وأنه لا يصح ذكر قبضة فيه لتفرده بذلك، منهم الشافعي والترمذي وابن المنذر والبيهقي وعبد الحق الإشبيلي، وضعفه البخاري لمعارضته حديث «الولاء لمن أعتق» (المخرَّج في «الصحيحين» من حديث عائشة). واختلف فيه قول أحمد، فمرة يقول فيه: لا أعلم إلا أن ابن موهب لقي تَمِيمًا، كما في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٩٠١). وسأله ابنه صالح أيضاً عن هذا الحديث وأن فيه مخالفة لحديث «الولاء لمن أعتق»، فقال له أحمد: لهذا وجه ولهذا وجه. قلنا: ونحو هذا قول الشافعي في «الأم» ١٦٣-١٦٤/٥.

وضعَّف أحمد الحديث في أحيان أخرى لمعارضته لحديث «الولاء لمن أعتق»، وقد بسَّط ذلك في روايات عنه أبو بكر الخلال في «أحكام أهل الملل والردة» (٩٥٤-٩٦٥). وأعلَّه الشافعي أيضاً وابن القطان بجهالة ابن موهب.

وأخرجه النسائي (٦٣٧٨) عن محمد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٦٣٧٩) من طريق عبيد بن عقيل، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب، به. وقال بإثره: هذا حديث أولى بالصواب من الذي قبله.

وكذلك أخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٤٤) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد (١٦٩٤٨)، وابن ماجه (٢٧٥٢)، والترمذي (٢١١٢) من طريق وكيع بن الجراح، والترمذي (٢١١٢) من طريق أبي أسامة وابن نمير، والنسائي (٦٣٨٠) من طريق عبد الله بن داود الخُريبي، خمستهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب، عن تميم. وصرَّح وكيع في روايته بسماع ابن موهب من تميم، وتابعه أبو نُعيم الفضل بن دكين عند الدارمي (٣٠٧٦) وغيره، وكان أبو نعيم يقول: أنا سمعت عبد العزيز بن عمر يذكر عن عبد الله بن موهب، قال: سمعت تَمِيمًا الداري، نقله عنه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/ ٥٦٩.

وقد بيَّن الشافعي في «الأم» ١٦٤/٥ وجه هذا الحديث، فقال: أقول: إن قول رسول الله ﷺ: «إنما الولاء لمن أعتق»، ونبيه عن بيع الولاء وعن هبته، وقوله: «الولاء لُحمة كُلِّ حمة النسب» =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه، وعبد الله بن وهب بن زُمعة<sup>(١)</sup> مشهور.

وشأهذه عن تميم الداري حديث قبيصة بن ذؤيب:

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٩٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ

= لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ» فِيمَنْ أَعْتَقَ، لِأَنَّ الْعَتَقَ نَسَبٌ وَالنَّسَبُ لَا يُحَوَّلُ، وَالَّذِي يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ لَيْسَ هُوَ الْمَنْهِيُّ أَنْ يُحَوَّلَ وَلَاؤُهُ.

(١) كَذَا جَزَمَ الْمُصَنِّفُ بِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ بْنُ زُمَعَةَ! وَهُوَ قَوْلٌ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ أَحَدٌ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَهَّبِ الْفَلَاسْطِينِيِّ، وَقَدْ اغْتَرَّ الْمُصَنِّفُ بِمَا وَرَدَ فِي إِسْنَادِهِ لِلْحَدِيثِ هُنَا، وَفِي نَسَبِهِ فِي ثَانِي الْإِسْنَادَيْنِ قُرَشِيًّا، فَجَزَمَ بِذَلِكَ، وَهُوَ خَطَأٌ لَمَّا سَيَّأَتْ بَيَانَهُ.

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنْ بَيْنَا عِنْدَ الطَّرِيقِ الَّتِي قَبْلَهُ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَكَرٍ قَبِيصَةَ وَإِسْقَاطَهُ، وَأَنَّ يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ وَحْدَهُ هُوَ مَنْ انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ. وَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، وَهَمْ ظَاهِرٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي أَوْ مِمَّنْ دُونَهُ، لِأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي فِي «تَارِيخِهِ» ٥٦٩/١، وَعَمَرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٣٢/٣٣، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ فَقَالَا فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَهَّبٍ، لَمْ يَنْسَبَاهُ، وَقَالَا: ابْنُ مُوَهَّبٍ، فَاتَّفَقَ قَوْلُهُمَا مَعَ قَوْلِ سَائِرِ أَصْحَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَيزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُوَهَّبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدًا مِمَّنْ تَرَجَّمُوا لَابْنَ مُوَهَّبٍ لَمْ يَنْسَبْهُ قُرَشِيًّا لَا نَسَبًا وَلَا وِلَاءً، بَلْ نَسَبُوهُ هَمْدَانِيًّا، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ خَوْلَانَ، كَمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٣٤).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٩١٨) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ وَيزِيدَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُوَهَّبِ الرِّمْلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ، بِهِ.

ابن يحيى الشهيد، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، عن عبد الرحمن بن ٢٢٠/٢ إسحاق، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عَوْف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ غَلاماً مع عُمومتي حَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ، فما يَسْرُنِي أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَإِنِّي أَنْكُثُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٠٧- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّيِّعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حِلَفَ في الإسلام، وأَيُّما حِلَفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلامُ إِلَّا شِدَّةً»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق: وهو المدني.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٧٦)، وأخرجه ابن حبان (٤٣٧٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما (أحمد وابن أبي شيبة) عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٥٥) عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.

والمُطَيِّبون: جمع مُطَيَّب، بصيغة المفعول، وهم خمس قبائل: بنو عبد مناف، وبنو أسد بن عبد العُزَّى، وبنو تَيْم، وبنو زُهرة، وبنو الحارث بن فِهْر، وذلك لما أرادت بنو عبد مناف وهم بنو هاشم أخذ ما في أيدي بني عبد الدار من الحجابة والرَّفادة واللواء والسَّقاية، وأبت بنو عبد الدار تسليمها إياهم، اجتمع المذكورون في دار ابن جُدعان في الجاهلية، وعقد كل قوم على أمرهم حِلَفاً مؤكداً على التناصر وأن لا يتخاذلوا، ثم أخرج لهم بنو عبد مناف جَفَنَةً، ثم خلطوا فيها أطياباً وغمسوا أيديهم فيها وتعافدوا، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً، فسُمُّوا المُطَيِّبِينَ.

وحُمْر النَّعَم: هي الإبل، وحُمْرها أفضلها وأنفُسُها.

(٢) إسناده صحيح. ويرويه سعد بن إبراهيم - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - عن أبيه أيضاً

عن جُبَيْر بن مُطْعِم.

وأخرجه النسائي (٦٣٨٥)، وابن حبان (٤٣٧٢) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريا

=

ابن أبي زائدة، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

---

= وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٧٦١)، ومسلم (٢٥٣٠)، وأبو داود (٢٩٢٥) من طريق عبد الله بن نُمير وأبي أسامة حماد بن أسامة، وأبو داود (٢٩٢٥) من طريق محمد بن بشر، وابن حبان (٤٣٧١) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أربعتهم عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جبير بن مطعم.

قال النووي: المراد بقوله: «لا حلف في الإسلام»: حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه.

## فهرس الموضوعات

|           |                            |
|-----------|----------------------------|
| ٥ .....   | كتاب فضائل القرآن          |
| ١٠ .....  | أخبار في فضائل القرآن جملة |
| ٣٦ .....  | أخبار في فضل سورة البقرة   |
| ٤٩ .....  | ذكر فضائل سور آي متفرقة    |
| ٩٨ .....  | كتاب البيوع                |
| ٣١٥ ..... | كتاب الجهاد                |
| ٤٧٠ ..... | كتاب قسم الفيء             |
| ٥١٥ ..... | كتاب قتال أهل البغي        |
| ٥٤٨ ..... | كتاب النكاح                |
| ٦٤٧ ..... | كتاب الطلاق                |
| ٦٩٠ ..... | كتاب العتق                 |
| ٧٠٧ ..... | كتاب المكاتب               |



# المستند على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٢٢١ - ٥٤٠ هـ)

حقق هذا الجزء وضربه وعلم عليه

عادل مرشد

الجزء الرابع

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

### جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiyah LTD.  
Publishers

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077

### الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625



(963) 11-2212773



(963) 11-2234305



الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325



P.O.BOX: 117460



# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

محقق هذا الجزء وعزَّبه وعلَّق عليه  
عادل مرشد

أُشرف على تحقيق الكتاب  
عادل مرشد

المجلد الرابع

دار الرسالة العالمية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب التفسير

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن، وما رُوِيَ في المسند من القراءات، وذكر الصحابة الذين جمَعُوا القرآن وحَفِظُوهُ، هذا قبل تفسير السُّور.

٢٩٠٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار الزاهد، حدثنا أحمد بن مَهْدِي بن رُسْتَم الأصبهاني، حدثنا أبو عامر العَقْدِي، حدثنا قُرَّة بن خالد، عن أبي رجاء العَطَّارِدي، عن أبي موسى الأشْعَرِي؛ قال <sup>(١)</sup>: تعلَّمنا القرآن في هذا المسجد - يعني مسجد البصرة - وكنا نجلس حَلَقًا حَلَقًا، وكأنما أنظرُ إليه بين ثوبين أبيضين، وعنه أخذتُ هذه السورة: ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، قال: وكانت أول سورة أنزلت على محمد ﷺ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

٢٩٠٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا

(١) القائل هو أبو رجاء العطاردي، وهو الآخذ عن أبي موسى.

(٢) إسناده صحيح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وأبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٥٤٢/١٠ و٨٨/١٤، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٤)، والطبري في «تفسيره» ٢٥٢/٣٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٥٦/١ من طرق عن قرة بن خالد، بهذا الإسناد.

قوله: «وكانت أول سورة أنزلت» ليس المراد منه أنها نزلت كاملة، وإنما نزل من أولها أولاً خمس آيات، ثم نزل باقيها بعد ذلك، فإنَّ قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ جَهْلٌ﴾ نزلت في أبي جهل عندما رأى رسول الله ﷺ يصلي كما جاء في حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٧٩٧). وانظر «فتح الباري» ١٦/١٥.

الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة ٢٢١/٢ قالت: أول سورة نزلت ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرَيْكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٩١٠- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة - قال سفيان: حَفِظَهُ لَنَا ابنُ إسحاق -: أَنَّ أول شيءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرَيْكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢٩١١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحُسَيْن بن الفضل، حدثنا هُوْذَةُ بن خَلِيفَةَ، حدثنا عَوْف بن أَبِي جَمِيلَةَ، حدثنا يزيدُ الفَارِسِي قال: قال لنا ابن عَبَّاسٍ: قلت لعثمانَ بن عفَّان: ما حَمَلَكم على أن عَمَدْتُمْ إلى الأنفال وهي من المَثَانِي، وإلى براءة، وهي من المِئِينَ، ففَرَنْتُمْ بينهما ولم تكتبوا بينهما سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ، ما حَمَلَكم على ذلك؟ فقال عثمان: إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأتي عليه الزمانُ تَنَزَّلُ عليه السُّورُ ذواتُ عددٍ، فكان إذا نَزَلَ عليه شيءٌ يدعوا بعضُ مَنْ كان يكتبه فيقول: «ضَعُوا هذه في السورة التي يُذَكَّرُ فيها كذا وكذا»، وتَنَزَّلُ عليه الآيةُ فيقول: «ضَعُوا هذه في السورة التي يُذَكَّرُ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد ذكر سفيان - وهو ابن عُيَيْنَةَ - في الرواية التالية أنَّ ابنَ إسحاق حفظه لهم، فهذا تثبت له في روايته. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٢/٣٠، والبيهقي في «السنن» ٦/٩، وفي «دلائل النبوة» ١٥٥/٢ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٠١) عن محمد بن منصور، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وصحَّح البيهقي في «الدلائل» إسناده.

وانظر ما بعده و(٣٩٩٧) و(٣٩٩٨)، وسيأتي معناه ضمن حديث بدء الوحي الطويل برقم (٤٩٠٣) من حديث الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات إلا أنَّ سفيان بن عيينة لم يسمعه من الزهري كما قال المصنف فيما سيأتي برقم (٣٩٩٧)، فقد كان سفيان يُدْخِلُ بينهما فيه ابنَ إسحاق.

وأخرجه الطبري ٢٥٢/٣٠، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦١٤) من طريق إبراهيم ابن سعيد الجوهري، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

فيها كذا وكذا»، فكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يُبين لنا أنها منها، فظننا أنها منها، فمن ثم قرئت بينهما ولم أكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩١٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد وأبو منصور محمد ابن أحمد الفارسي، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعلّى ابن منصور، حدثنا هُشيم، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، فله كذا وكذا»، أما المشيخة فثبتوا

(١) إسناده حسن من أجل يزيد الفارسي، فقد روى عنه غير واحد، وكان يكتب المصاحف كما وقع في خبر عند أحمد (٣٤١٠)، وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٤: لا بأس به. وحسن الترمذي حديثه هذا، وصححه ابن حبان.

ويزيد الفارسي هذا فالراجح أنه غير يزيد بن هرمز الثقة المعروف، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٧/٨ وفي «الضعفاء» ص ١٢٢: قال لي علي - يعني ابن المديني -: قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -: يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى - يعني ابن سعيد القطان - فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٣: اختلفوا في يزيد بن هرمز أنه يزيد الفارسي أم لا؟ فقال عبد الرحمن بن مهدي وأحمد: يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً، وسمعت أبي يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي، هو سواه، فأما يزيد بن هرمز، فهو والد عبد الله بن يزيد بن هرمز، وكان ابن هرمز من أبناء الفرس الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أباهريرة، وليس هو بيزيد الفارسي البصري الذي يروي عن ابن عباس.

وقال المزني في «تهذيب الكمال»: الصحيح أن يزيد الفارسي غير يزيد بن هرمز. وأخرجه أحمد ١/ (٣٩٩) و(٤٩٩)، وأبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والترمذي (٣٠٨٦)، والنسائي (٧٩٥٣)، وابن حبان (٤٣) من طرق عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس، ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث، ويقال: هو يزيد بن هرمز.

وسياقي برقم (٣٣١١) من طريق روح بن عباد عن عوف.

تحت الرايات، وأما الشُّبَّانُ فتسارعوا إلى القتل والغنائم، فقالت المَشِيخَةُ للشُّبَّانِ: أَشْرِكُونَا مَعَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا رِذْءًا لَكُمْ، ولو كان فيكم شيءٌ لَجَأْتُمْ إِلَيْنَا، فَأَبَوْا، فَاخْتَصَمُوا ٢٢٢/٢ إلى رسول الله ﷺ، قال: فنزلت: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾، فَفُصِّمَتِ الْغَنَائِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩١٣- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، وكان الله إذا أراد أن يوحى منه شيء، أو حاه، أو يحدث منه في الأرض شيء، أحدثه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن منصور، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزل على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: وقالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٧٣٨) عن زياد بن أيوب، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٢٦٢٧)، وسيأتي برقم (٣٢٩٩).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٧٩٣٦) من طريق يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٩١٢) و(٢٩١٥) و(٢٩١٧) و(٣٤٣٠) و(٣٨٢٣) و(٤٠٠٢) و(٤٠٠٣) و(٤٢٦٢).

(٣) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٢٩١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هِنْد، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس قال: أنزل الله القرآن جملةً واحدةً إلى السماء<sup>(١)</sup> الدنيا ليلة القَدَر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]؛ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩١٦- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني سليمان بن المغيرة البَكْرِي، عن ثابت البُنَّانِي، عن عبد الله بن رِيَّاح الأنصاري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُوحِيَ إليه لم يَسْتَطِعْ أحدٌ منا يرفعُ طرفه إليه حتى ينقضي الوحي<sup>(٣)</sup>.

٢٢٣/٢

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

= وأخرجه النسائي (١١٦٢٥) عن محمد بن قُدَّامة، عن جرير، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٢٩١٧) و(٣٨٢٣) و(٤٠٠٢) و(٤٠٠٣).

(١) في النسخ الخطية: من السماء، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي ومن «دلائل النبوة» للبيهقي ١٣١/٧ حيث أخرجه عن المصنف بإسناده ومتنه، وهو الصواب.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١١٣٠٨) عن أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٥٤/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهذا الحديث قطعة من الحديث الطويل في فتح مكة الذي أخرجه أحمد ١٦/ (١٠٩٤٨)، ومسلم (١٧٨٠)، والنسائي (١١٢٣٤)، وابن حبان (٤٧٦٠) من طرق. وهو عند النسائي من طريق زيد ابن الحباب - عن سليمان بن المغيرة، به. فاستدرک الحاكم له ذهول منه رحمه الله.

٢٩١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو طاهر الزُّبيري<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس قال: فَصَّلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْزِلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرْتِّلُهُ تَرْتِيلاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩١٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن

(١) زاد بعده في (ب): حدثنا، فصار من رواية أبي طاهر الزبيري عن محمد بن عبد الله الأصبهاني، وهو خطأ، فَإِنَّ أَبَا طَاهِرٍ الزُّبَيْرِيَّ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ كَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّوَابِ أَيْضاً عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (٤٩٦) حَيْثُ رَوَاهُ عَنِ الْمَصْنُفِ بِإِسْنَادِهِ وَمُتَنَّهُ.

(٢) خبر موقوف وهو صحيح، وأبو طاهر الزبيري لم نقف على ترجمته حتى تتبين حاله، لكنه لم ينفرد به، فقد روي هذا عن سفيان - وهو الثوري - من غير وجه، منها رواية أبي حذيفة النهدي عنه وذلك فيما سيأتي عند المصنف برقم (٤٢٦٢)، وكذا روي من غير وجه عن الأعمش.

وقوله في هذا الإسناد: «حسان بن حريث» كذا وقع هنا، ولعله وهم من بعض رواه ممن دون سفيان، فقد جاء في سائر المصادر: حسان بن أبي الأشرس، وهو الذي جزم به الحافظ المزي في ترجمته من «التهذيب» وفي «تحفة الأشراف» (٥٤٩٢). ومهما يكن من أمر، فالحسانان كلاهما ثقة.

وأخرجه النسائي (٧٩٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٨١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، بهذا الإسناد. عند النسائي: حسان غير منسوب، وعند الطبراني: حسان بن أبي الأشرس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٣/١٠، والطبراني في «تفسيره» ١٤٤/٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٦٩٠/٨، والطبراني (١٢٣٨٢) من طرق عن الأعمش، به. وانظر ما سلف برقم (٢٩١٣) و(٢٩١٤) ومكرراتهما.

عَلَقَمَة، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»<sup>(١)</sup>.

تَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ:

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجّا به.

٢٩٢٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وقد توبع. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٤٨) و ١٥/ (٩٤٧٩) و ١٦/ (١٠١٤٣) و (١٠٥٣٩) و (١٠٨٣٤)، وأبو داود (٤٦٠٣)، وابن حبان (١٤٦٤) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٨٩)، والنسائي (٨٠٣٩)، وابن حبان (٧٤) من طريق أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - عن أبي سلمة، به. وهذا إسناد صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمر بن أبي سلمة. أبو عاصم: هو الضحاك ابن مخلد النبيل، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وكتب فوقه في نسخة (ص): ظ شعبة، يعني: الظاهر أنه شعبة لا سعيد، ومهما يكن من أمر فكلاهما ثقة حجة. وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٢٠٢) من طريق سفيان الثوري، و (١٠٤١٤) من طريق منصور بن المعتمر، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٢/ (٧٥٠٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، به. ولم يذكر فيه عمر بن أبي سلمة، وهو ابن عم سعد بن إبراهيم، وسعد قد روى عنه وعن أبيه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (وهو عم سعد)، فذكر عمر فيه من المزيّد في متصل الأسانيد.



سَلَمَة، حَدَّثَنَا قَتَادَة، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ البخاريُّ برواية الحسنِ عن سَمُرَةَ، واحتجَّ مسلمٌ بأحاديث حمَّاد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح وليس له عِلَّة!

٢٩٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ (حَمَّ)، وَرُحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّهْطِ: أَقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ حُرُوفًا لَا أَقْرُؤُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا، وَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ لَهُ الْاِخْتِلَافَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافُ»، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ، فَاَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا يَقْرَأُ حُرُوفًا لَا يَقْرُؤُهَا صَاحِبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره لكن بلفظ «سبعة أحرف»، فقد اختلف على حماد بن سلمة في لفظه، فرواه بهز بن أسد عن حماد عند أحمد ٣٣/ (٢٠١٧٩) بلفظ: «سبعة أحرف»، وبهز أثبت الناس في حماد، ولفظ حديثه جاءت الشواهد كما هو مذكور عند حديث أبي هريرة من «مسند أحمد» ١٣/ (٧٩٨٩).

وأما حديث عفان فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٦٢) وغيره. وقد تابع عفان على لفظه حجاج بن منهال عند الطبراني (٦٨٥٣)، وعبيد الله العيشي عند ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٦٢، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. فلعلَّ حماداً كان يضطرب فيه، والله تعالى أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عاصم: هو ابن أبي النُّجُود. زر: هو ابن حُبَيْش، وعبد الله: هو ابن مسعود.

٢٩٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن محمد بن أبي الشَّوَّارِب، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا أبو عَوَّانة، عن عاصم، فذكر الحديث بإسناده نحوه، قال فيه: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل؛ قال زُرُّ: إنهم يلعنونه<sup>(١)</sup>! يعني علياً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٢٩٢٣- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجُمَحِي بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>

= وأخرجه ابن حبان (٧٤٧) من طريق عامر بن مُدْرِك، عن عاصم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٨١) و (٣٩٩٢) و (٣٩٩٣) و (٤٣٢٢)، وابن حبان (٧٤٦) من طرق عن عاصم، به.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٦/ (٣٨٠٣) من طريق همام، عن عاصم، عن أبي وإثل، عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٢٤) و ٧/ (٣٩٠٧) و (٣٩٠٨) و (٤٣٦٤)، والبخاري (٢٤١٠) و (٣٤٧٦) و (٥٠٦٢)، والنسائي (٨٠٤٠) من طريق النَّزَّال بن سَبْرَة، عن عبد الله بن مسعود ولم يذكر فيه علياً.

(١) تحرّف في المطبوع إلى: يعينونه. والمراد بقولهم: «إنهم يلعنونه» بنو أمية وشيعتهم، كانوا يلعنون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنابر، حتى أراح عنهم هذه السَّوء أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله حين استخلف وجعل مكان ذلك في الخطبة: «لأن الله يأمر بالعدل والإحسان» الآية [النحل: ٩٠] فلم يزل مستعملاً إلى عصرنا هذا، ونعم السُّنة سنَّ رحمه الله. انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ٣/ ١٤٤-١٤٥، و«السلوك في طبقات العلماء والملوك» لبهاء الدين الجندي اليميني ١/ ١١٢، و«مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة» لابن تغري بردي ١/ ٩١.

(٢) إسناده حسن كسابقه. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الشَّكْرِي.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، والتصويب من «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٤٢٥) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثته، وعبد الرحمن بن أبي الزناد معروف برواية سليمان بن داود الهاشمي عنه، وأبو الزناد: اسمه عبد الله بن ذكوان، وليس له ولد اسمه عبد الله.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت قال: القراءة سنة؛ قال سليمان: يعني: أن لا تخالف الناس برأيك في الاتباع<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد ابن شاكر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قرأنا المفصل بمكة حججاً ليس فيه: يا أيها الذين آمنوا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٥- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي، حدثنا إبراهيم بن

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٢٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٦٧)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٤٨٥٥)، والبيهقي في «السنن» ٣٨٥/٢، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٥٩٦) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به. وقرن الطبراني بسعيد بن منصور سعيد بن أبي مريم وعيسى بن مينا. قال البيهقي في «السنن»: أراد - والله أعلم - أن أتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءات سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام، ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وإن كان غير ذلك سائغاً في اللغة أو أظهر منها، وبالله التوفيق.

وقال البغوي في «شرح السنة» ٥١٢/٤: أجمعت الصحابة والتابعون فمن بعدهم على هذا: أن القراءة سنة، فليس لأحد أن يقرأ حرفاً إلا بأثر صحيح عن رسول الله ﷺ موافق لخط المصحف أخذه لفظاً وتلقيناً.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٢٣/١ من طريق خلف - وتحرف في المطبوع إلى: خالد - بن سالم، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وسأتي من طريق وكيع عن إسرائيل عند المصنف برقم (٤٣٤٢). وانظر (٤٣٤١).

الحسين بن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، عن عاصم، عن زُرِّ، عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، فقرأ: ﴿لَوْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة: ١]، وَمِنْ نَعْتِهَا: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًّا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَانِيًّا، وَإِنْ سَأَلَ ثَانِيًّا فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَإِنْ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٦- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّانُ بن ٢٢٥/٢

مسلم وأبو الوليد الطَّيَالِسي قالَا: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن الْأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن نُبَيْحِ الْعَنْزِي، عن ابن عَبَّاسٍ قال: بينما أنا أقرأ آيَةً من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وأنا أُمشي في طريقٍ من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي: أَتَبِعِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فإذا هو أميرُ المؤمنين عمر، فقلت: أَتَبِعُكَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فقال: أَهْوِ أَقْرَأْهَا كَمَا سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قلت: نعم، قال: فَأَرْسَلْ مَعِيَ رَسُولًا، قال: اذْهَبْ مَعَهُ إِلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ فَانْظُرْ أَيَقْرَأُ أَبِي كَذَلِكَ، قال: فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُهُ إِلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فقلت: يَا أَبِي، قَرَأْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَنَادَانِي مِنْ بَعْدِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَبِعِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فقلت: أَتَبِعُكَ

(١) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النَّجُود، وعبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي - وإن كان فيه مقال - لم ينفرد به.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٠٢)، وابنه عبد الله في زياداته (٢١٢٠٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه فيه.

وروى البخاري يائز حديث أنس عن النبي ﷺ (٦٤٣٩) قال: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًّا مِنْ ذَهَبٍ...» إلخ، حديث أنس عن أبي بن كعب (٦٤٤٠) قال: كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلَهْنَكُمُ الْكُفَّارُ﴾. وانظر شرح الحافظ ابن حجر عليه في «فتح الباري» ٢٠/ ٦١-٦٢.

وسياق الحديث مختصراً برقم (٤٠٠٦) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة، وانظر (٣٠٤٨).

على أبي بن كعب، فأرسل معي رسوله، أفأنت أقرأنيها كما قرأت؟ قال أبي: نعم، قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي، قال: فراح عمر إلى أبي فوجده قد فرغ من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته بمدراها، فقال أبي: مرحباً يا أمير المؤمنين، أذاً جئت أم طالب حاجة؟ فقال عمر: بل طالب حاجة، قال: فجلس معه موكبان له، حتى فرغ من لحيته وادرت جانبه الأيمن من ليمته، ثم ولأها جانبه الأيسر، حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه، فقال: ما حاجة أمير المؤمنين، قال عمر: يا أبي، علام تفتن الناس؟ قال أبي: يا أمير المؤمنين، إني تلقيت القرآن ممن تلقاه<sup>(١)</sup> [من] جبريل وهو رطب، فقال عمر: تالله ما أنت بمؤمن وما أنا بصابر؛ ثلاث مرات، ثم قام فانطلق<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد<sup>(٣)</sup> بن مزيد، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر

(١) قوله: «ممن تلقاه» تحرف في (ب) إلى: من تلقاء. ولفظ «من» الذي بين معقوفين زيادة يقتضيها النص ولم يرد في النسخ الخطية.

(٢) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح الشكري. وأخرجه مختصراً جداً أحمد ٣٥ / (٢١١٢) عن عفان وهشام بن عبد الملك. وهو أبو الوليد الطيالسي - بهذا الإسناد. واقتصر فيه على قول أبي لعمر: إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب.

قوله: «أتبع ابن عباس» أي: أتبع يا ابن عباس، أي: أسند قراءة لك ممن أخذتها، وأجل على من سمعتها منه. قاله ابن الأثير في «النهاية».

وقوله: «تدري لحيته بمدراها» أي: تمشطه وتسرحه، والمِدْرَى: كالمشط لكنه أطول أسناناً منه. وقوله: «تدري» أصله: تدّري، فادغم التاء في الدال. قاله ابن الأثير.

واللّمة: الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغ المنكبين فهو جُمَّة.

(٣) قوله: «بن الوليد» لم يرد في (ز) و(ص)، وأثبتناه من (ع) و(ب).

ابن عُبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي بن كعب: أنه كان يقرأ: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ) <sup>(١)</sup>، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَهْنَأُ نَاقَةً لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَذَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ مِنْكُمْ سُورَةَ الْفَتْحِ؟ فَقَرَأَ زَيْدٌ عَلَى قِرَاءَتِنَا الْيَوْمَ، فَغَلَّظَ لَهُ <sup>(٢)</sup> عَمْرٌ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ٢٢٦/٢ أَتَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْتُ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُقَرِّئُنِي وَأَنْتُمْ بِالْبَابِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُقَرِّئَ النَّاسَ عَلَى مَا أَقْرَأُنِي، أَقْرَأْتُ، وَإِلَّا لَمْ أُقَرِّئْ حَرْفًا مَا حَيِّيتُ، قَالَ: بَلْ أَقَرِّئُ النَّاسَ <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٨- أخبرني إبراهيم بن عَصَمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا السَّرِي بن خُزَيْمَةَ، حدثنا محمد بن عبد الله الرَّقَاشِي، حدثنا جَعْفَر بن سَلِيمَان، حدثنا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِي،

(١) انظر الآية (٢٦) من سورة الفتح.

(٢) أي: فغلظ لأبي بن كعب في القول.

(٣) رجاله لا بأس بهم على خلاف في إسناده، وأبو إدريس - وهو عائد الله بن عبد الله الخولاني - قيل: إن روايته عن أبي بن كعب مرسله. وأخرجه النسائي (١١٤٤١) من طريق شِيبَةَ بن سَوَّار، عن عبد الله بن العلاء بن زُبَيْر، بهذا الإسناد مختصراً. وشيابة ومن فوقه ثقات.

وأخرجه عمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» ٧٠٩-٧١٠، وابن أبي داود في «المصاحف» (٥١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٧-٣٣٨ من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني: أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق - وذكر القصة. ورجاله ثقات، ولا يضر هذا الخلاف على ابن زبر في شيخه، فعطية بن قيس وبُسر بن عبيد الله كلاهما ثقة، وأبو إدريس من أثبات أصحاب أبي الدرداء وكان عالم الشام بعده، فإن لم يكن حضر هذه القصة فلا بد أنه سمع خبرها من أبي الدرداء، والله تعالى أعلم.

قوله: «يَهْنَأُ نَاقَةً لَهُ» أي: يطليها بالقَطِرَان علاجاً لها من الجرب وغيره.

عن جُنْدُب قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِأَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا النَّاسُ فِيهِ حَلَقٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْضِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ شَاخِبٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ كَأَنَّمَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَلْكَ أَصْحَابُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - هَلْكَ أَصْحَابُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هَلْكَ أَصْحَابُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَتَحَدَّثْتُ مَا قُضِيَ لِي، ثُمَّ قَامَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: هَذَا سَيِّدُ النَّاسِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ.

قال: فتبعته إلى منزله، فإذا هو رثُ المنزل، رثُ الكِسوة، رثُ الهيئة، يُشَبِّهُ أَمْرُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي: مَمَّنَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: أَكْثَرُ شَيْءٍ سَوَالًا، وَغَضِبَ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ جَثَوْتُ عَلَى رِكَبَتَيَّ وَرَفَعْتُ يَدَيَّ هَكَذَا - وَمَدَّ ذِرَاعِيهِ - فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُوهُمْ إِلَيْكَ، إِنَّا نُنْفِقُ نَفَقَاتِنَا وَنُنْصِبُ أَبْدَانَنَا، وَنَرْحَلُ مَطَايِنَا ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَإِذَا لَقِينَاهُمْ تَجَهَّمُوا لَنَا، وَقَالُوا لَنَا، قَالَ: فَبَكَى أَبِي وَجَعَلَ يَتَرَضَّانِي، وَيَقُولُ: وَيَحَكَ، إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ هُنَاكَ، ثُمَّ قَالَ أَبِي: أَعَاهِدُكَ لَنْ أَبْقِيَتَنِي إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَتَكَلِّمَنَّ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَخَافُ فِيهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ وَجَعَلْتُ أَنْتَظِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَإِذَا الطَّرِيقُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ النَّاسِ ٢٢٧/٢ لَا أَخُذُ فِي سِكَّةٍ إِلَّا اسْتَقْبَلَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: إِنَّا نَحْسَبُكَ غَرِيبًا، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ، قَالُوا: مَاتَ سَيِّدُ النَّاسِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا مُوسَى بِالْعِرَاقِ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: هَلَّا كَانَ يَبْقَى حَتَّى تَبْلُغَنَا مَقَالَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) يريد بأصحاب العقد: الأمراء، وذلك لأنَّ الناس يعقدون لهم البيعة بالإمارة والولاية.

(٢) إسناده جيد. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب.

وسياقي الحديث مختصراً برقم (٥٤١١) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي عن أبيه.

وأخرجه بطوله ابن سعد في «الطبقات» ٤/٦٥، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجلٌ إلى عمر وهو بعرفة، فقال: يا أمير المؤمنين، جئتُ من الكوفة وتركْتُ بها مَنْ يُملي المصاحفَ عن ظهر قلبه، قال: فغضب عمرُ وانتَفَخَ حتى كاد يملأُ ما بين شُعْبَتَي الرَّحْلِ، ثم قال: وَيَحْك، من هو؟ قال: عبدُ الله بن مسعود، فما زال يُطْفَأُ وَيُسْرَى الغضبُ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: وَيَحْك، والله ما أعلمُه بقي أحد من المسلمين هو أحقُّ بذلك منه، سأحدثُك عن ذلك:

كان رسول الله ﷺ لا يزالُ يَسْمُرُ في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ وخرجنا نمشي معه، فإذا رجلٌ قائمٌ يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمعُ قراءته، فلَمَّا أعيانا أن نعرفَ مَنْ الرجل، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أنزلَ، فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عُبْدٍ»، ثم جلس الرجلُ يدعو، فجعل رسول الله ﷺ يقول له: «سَلْ تُعْطَهُ». قال: فقال عمر: فقلت: والله لأغْدُونََّ إليه فلا بُشْرَنَّهُ، قال: فغَدَوْتُ إليه لأبشُرَه،

= لأبيه (١١٦٢)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣٠٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣٤١ و ٣٤٢ من طرق عن جعفر بن سليمان الضُّبُعِي، به.

وأخرج هذه القصة باختصار ابنُ سعد ٣/ ٤٦٤، ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ٣٤٠ عن روح بن عباد وهُوذة بن خليفة، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن البصري قال: أخبرنا عُتَيُّ بن ضَمْرَةَ قال: قلت لأبي بن كعب: ما لكم أصحابَ رسول الله ﷺ نأتِيكم من البُعد... فذكر نحوها. فجعل القصة لعُتَيِّ بن ضَمْرَةَ مع أبي، وعُتَيُّ تابعي كبير، والسند إليه صحيح، أما جعفر بن سليمان فجعل القصة لجندب مع أبي، وجندب الذي يروي عنه أبو عمران الجوني: هو جندب بن عبد الله البجلي، وهو من صغار الصحابة، والقلب إلى حديث الحسن البصري أميل، فلعلَّ جعفرًا وهم في تسمية صاحب القصة مع أبي، أو أن يكون كلاهما كان حاضراً، والله تعالى أعلم.

وانظر ما سلف برقم (٨٧٣).



فوجدتُ أبا بكر قد سَبَقَنِي فَبَشَّرَهُ، والله ما سَابَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

٢٩٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ<sup>(٢)</sup>».

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات عن آخرهم غير أحمد بن عبد الجبار الطُّرَيْدِي فإنه يَقْصُرُ عن رتبة الثقة وهو حسن الحديث. وهذا الحديث لم يسمعه علقمة - وهو ابن قيس النخعي - من عمر، إنما رواه عن الْقُرَيْعِ الضَّبِّيِّ عن قيس بن مروان الجعفي - وهو قيس بن أبي قيس - عن عمر، كما قال البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٤٥٣، والقرئع وقيس ثقتان لا بأس بهما، وقيس هو الرجل الذي جاء إلى عمر، كما وقع مبيِّناً في رواية البيهقي.

ورواية علقمة عن القرئع هذه أخرجها أحمد ١/ (٢٦٥) عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - عن علقمة، به. والإسناد إليه صحيح.

وأما حديث أبي معاوية فقد أخرجه أحمد (١٧٥) عنه بمثل إسناد المصنف ولفظه. ثم قال: قال أبو معاوية: وحدثنا الأعمش، عن خيثمة - وهو ابن عبد الرحمن الجعفي - عن قيس بن مروان: أنه أتى عمر...

وأخرج منه قصة السمر عند أبي بكر مختصراً أحمد (١٧٨) و(٢٢٨)، والترمذي (١٦٩) من طريق أبي معاوية، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرج منه قوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا...» أحمد (٣٦)، والنسائي (٨١٩٩) من طرق عن الأعمش، به. وهو عند النسائي من طريق أبي معاوية عنه، ومن طريق سفيان الثوري عنه، ومن طريق سفيان سيأتي في الحديث التالي عند المصنف.

وأخرجه أيضاً النسائي (٨١٩٨) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، عن عمر.

وللحديث طريق آخر عن عمر سيأتي تخريجه عند حديث علي الآتي عند المصنف برقم (٥٤٧١).

(٢) حديث صحيح، ابن أبي دارم - وإن كان متكلماً فيه - قد توبع، فسيأتي من غير طريقه عن =

حديث عَلْقَمَةَ عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، ٢٢٨/٢  
وَأَتَوْهُمَا لَمْ يَصِحَّ عندهما سماعُ علقمة بن قيس من عمر<sup>(١)</sup>، والله أعلم.  
وله شاهد مفسّر من حديث عَمَّار بن ياسر:

٢٩٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَخْرٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ حَرْفًا حَرْفًا، فَقَالَ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(٢)</sup>.

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمَثْنَى بْنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: أَتَى عَلِيَّ رَجُلٌ وَأَنَا أَصْلِي فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ،

= مصعب بن المقدم عند المصنف برقم (٥٤٧٦)، وهو قطعة من الحديث السابق، وانظر تخريجه فيه.

(١) قد ثبت - كما تقدم - أَنَّ علقمة بن قيس النخعي لم يسمع هذا الحديث من عمر، وقد نقل العلاني في «جامع التحصيل»: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ: هَلْ سَمِعَ علقمة من عمر؟ فقال: ينكرون ذلك، قيل: من ينكره؟ قال: الكوفيون أصحابه.

(٢) صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن، وحسنه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٥٢).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٦٠ عن عبد العزيز الأوسي، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٥٢)، والبزار (١٤٠٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٢٦)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٤٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٠٢-١٠٣ و ١٠٣ من طرق عن عبد العزيز الأوسي، به.

(٣) قوله: «حدثنا أبي» في المرة الثانية سقط من (ص) و(ع) و(ب)، والمراد به معاذ بن معاذ العنبري فهو الذي يروي عن عبد الله بن عون، وقد تحرّف «عون» في (ب) إلى عوف. وعبد الله ابن عون: هو ابن أَرْطَبَانَ المزي.

أَلَا أَرَاكَ تَصَلِّيَ وَقَدْ أُمِرَ بِكِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُمَزَّقَ كُلُّ مُمَزَّقٍ، قَالَ: فَتَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي، وَكُنْتُ [لَا] أَحْبَسُ<sup>(١)</sup>، فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَلَمْ أُحْبَسْ، وَرَقِيتُ وَلَمْ أُحْبَسْ، فَإِذَا أَنَا بِالْأَشْعَرِيِّ، وَحَذِيفَةُ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَتَقَاوَلَانِ، وَحَذِيفَةُ يَقُولُ لَابْنِ مَسْعُودٍ: ادْفَعْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْمَصْحَفَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْفَعُهُ، أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضِعَاً وَسَبْعِينَ سُورَةً، ثُمَّ أَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ، وَاللَّهِ لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٣٣- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خُمْير<sup>(٣)</sup> بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو دَوَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف لفظ «أحسن» في المواضع الثلاثة في المطبوع إلى: أجلس. ولفظ «لا» في هذا الموضع سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخرّيج. ومعنى «وكنْتُ لَا أُحْبَسُ» أي: عن الدخول إلى دار الإمارة التي في الكوفة.

(٢) إسناده صحيح. عمر بن قيس: هو الماصر أبو الصباح الكوفي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٣٨) عن المثنى بن معاذ بن معاذ، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٢٨٥ عن معاذ بن معاذ العنبري، به. وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٧٧٧) من طريق الأنصاري - وهو محمد بن عبد الله بن المثنى - عن عبد الله بن عون، به.

(٣) تحرّف في (ز) إلى: حفص، وفي (ص) و(ع) إلى: حمزة، وكذلك هو في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٢٥٢٦)، وكل هذا تحريف، والصواب أنه خُمير بن مالك، كما في (ب)، وقيل: خُمَر، وهو مترجم في «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٢٢٧، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٩١، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢/ ٦٧١-٦٧٢، و«المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي ٢/ ٨٦٢ وغيرها، وبعضهم ذكر له هذا الحديث عن ابن مسعود.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل خمير بن مالك فهو تابعي كبير وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ولهذه الزيادة شاهدٌ عن عبد الله:

٢٩٣٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عوانة، حدثني إسماعيل بن سالم، عن أبي سَعْدٍ<sup>(١)</sup> الأَسَدِي قال: سمعت عبدَ الله بنَ مسعود يقول: أقرأني رسول الله ﷺ سبعين سورةً أحكمتُها قبل أن يُسلمَ زيدُ بن ثابت<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٧) و (٣٨٤٦) و (٤٢١٨) عن وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد. وفيه: وزيد له ذؤابة في الكتاب.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٢٩) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به - إلا أنه لم يذكر زيداً. وأخرجه بنحو رواية المصنف النسائي (٩٢٧٨)، وابن حبان (٧٠٦٤) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم، عن ابن مسعود. وللأعمش فيه إسناد آخر، فقد أخرجه أحمد ٧/ (٣٩٠٦)، والبخاري (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢)، والنسائي (٧٩٤٣) و (٩٢٧٩) من طريقه عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود. ولم يذكر فيه البخاري ومسلم والنسائي في الموضع الأول زيداً. وأخرجه أحمد ٦/ (٣٥٩٩) و ٧/ (٤٣٣٠) من طريق زر بن حبیش، و ٦/ (٣٨٤٥) من طريق رجل من همدان من أصحاب ابن مسعود، كلاهما عن ابن مسعود. ولم يذكر فيه زيداً. وانظر ما بعده.

(١) في (ص) و (ع) و (ب): سعيد، بياء، وهو صحيح أيضاً، فقد قيل فيه كما في «تهذيب الكمال» للحافظ المِزِّي: أبو سعد وأبو سعيد، وهو الأزدي، من أزد شُؤْءة، وتقال الزاي بالسين الساكنة أيضاً.

(٢) صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن من أجل أبي سعد الأزدي، فقد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقّاشي، وأبو عوانة: هو وضّاح اليشكري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٣٧ من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٣٩) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٢٥ - وابن أبي داود في =

٢٩٣٥- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك إِمْلَاءً في مسجده ببغداد، حدثنا إبراهيم بن هيثم البلدي، حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، حدثنا الأوزاعي. وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، ٢٢٩/٢ حدثني أبو سلمة، حدثني عبد الله بن سلام قال: قَعَدْنَا نَقْرَ من أصحاب النبي ﷺ، فقلنا: لو نَعَلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، عَمِلْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ مُتَذَكِّرُونَ ۝٤ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

زاد محمد بن كثير في حديثه: وقال لنا الأوزاعي: قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي إلى آخر السورة هكذا، قال إبراهيم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا، قال لنا أبو عمرو ابن السَّمَاك: وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا. قال الحاكم: وقرأها علينا أبو عمرو بن السَّمَاك من أول السورة إلى آخرها هكذا، وقرأها علينا الحاكم من أول السورة إلى آخرها هكذا. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٣٦- حدثنا أبو النَّضَر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبِشْر بن موسى الأَسَدِي والحارث بن أبي أُسامة التميمي قالوا: حدثنا يحيى بن إسحاق السَّالِحِينِي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب،

= «المصاحف» (٦١). ومن طريقه ابن عساكر ١٣٧/٣٣. من طريقين عن يحيى بن حماد، به.

(١) حديث صحيح، والإسناد الأول له حسن في المتابعات من أجل محمد بن كثير الصنعاني، والثاني جيد من أجل هشام بن عمار، وقد سلفا عند المصنف برقم (٢٤١٥) و(٢٤١٦).

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ، إِذْ قَالَ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: «إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسْطِةً أَجْنَحَتْهَا عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب:

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يَحْدُثُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقُلْنَا: لَايُ شَيْءٌ ذَاكَ؟ فَقَالَ: «لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسْطِةً أَجْنَحَتْهَا عَلَيْهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٦٠٧) عن يحيى بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢١٦٠٦) من طريق عبد الله بن لهيعة، وابن حبان (٧٣٠٤) من طريق عمرو بن الحارث وآخر معه - وهو ابن لهيعة - كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، به. ولم يذكر فيه تأليف القرآن. وانظر ما بعده.

قوله: «نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ» أي: من الرَّقَاعِ، كما في روايات أخرى، ومعنى «نُؤَلِّفُ»: نَجْمَعُ، والمراد: تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سُورِهَا وَجْمَعَهَا فِيهَا بِإِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثم كانت مثبتة في الصدور، مكتوبة في الرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَالْعُسْبِ، فجمعها (أي: زيد) منها في صُحُفٍ بِإِشَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ نَسَخَ مَا جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ فِي مَصَاحِفِ إِشَارَةَ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى مَا رَسَمَ الْمُصْطَفَى ﷺ. قاله البيهقي في «دلائل النبوة» ٧ / ١٤٦-١٤٧.

(٢) حديث صحيح كسابقه.

وأخرجه الترمذي (٣٩٥٤)، وابن حبان (١١٤) من طريقين عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. ولم يذكر ابن حبان فيه فضل الشام.

وسياقي دون ذكر فضل الشام برقم (٤٢٦٣) من طريق إبراهيم بن أبي طالب عن وهب بن جرير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وفيه البيان الواضح: أَنَّ جَمَعَ الْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَقَدْ جُمِعَ بَعْضُهُ بِحَضْرَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جُمِعَ بِحَضْرَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَالْجَمْعُ الثَّالِثُ - وَهُوَ تَرْتِيبُ  
السُّورِ - كَانَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٢٩٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ  
الْعَلَّافُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا  
شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسْتُ قَرِيبًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ  
سُورَةَ بَرَاءَةٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ قَالَ: فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي؛ قَالَ:  
٢٣٠/٢ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup>.

هكذا وجدته في كتابي، وطلبتُه في المسانيد فلم أجده بطوله، والحديث بإسنادٍ  
صحيح.

٢٩٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ،  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقَرَاءَتَيْنِ تَرَوْنَ كَانَ آخِرَ الْقَرَاءَةِ؟ قَالُوا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ:  
لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ عَلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا  
كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرَضَتَيْنِ، فَكَانَتْ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ  
آخِرَهُنَّ <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح. وقد سلف عند المصنف برقم (١٠٧٢)، وذكرنا في تخريجه هناك تنمة  
الحديث.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، وقد  
توبع.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٩٤) عن محمد بن سابق، عن إِسْرَائِيلَ، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وفائدة الحديث ذكرُ عبد الله بن مسعود.

٢٩٤٠- أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدثنا علي بن عبد العزيز البَغَوِي بمكة، حدثنا حَجَّاج بن الْمِنْهَال، قال: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن سَمُرَة قال: عُرِضَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَضَاتٍ. فيقولون: إِنَّ قَرَأَتْنَا هَذِهِ هِيَ الْعَرَضَةُ الْأَخِيرَةُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري بعُضه، وبعضُه على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

### من كتاب قراءات النبي صَلَّى الله عليه وسلّم مما لم يُخرجاه وقد صَحَّ سنَدُه

٢٩٤١- سمعت أبا العَبَّاس محمد بن يعقوب يقول: حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحَكَم بن أَعِيْن المِضْرِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، قال: قرأتُ على شِبْلٍ، وأخبرَ شِبْلٌ أَنَّهُ

وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ (٣٤٢٢)، والنسائي (٧٩٤٠) و (٨٢٠١) من طريق الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عَبَّاس. وهذا إسناد صحيح.

وقصة عرض القرآن على جبريل دون ذكر زيد أو ابن مسعود أخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عَبَّاس. وانظر تنمة تخريجها فيه. ويشهد لها حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٩٩٨).

(١) إسناده صحيح، وقد سلف الكلام على سماع الحسن - وهو البصري - من سمرة عند الحديث (١٥٠)، وحسّن إسناده الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٥٥٢) و«فتح الباري» ٩١/ ١٥. والقائل: «فيقولون: إِنَّ قَرَأَتْنَا... إلخ» هو حماد بن سلمة كما وقع مصرحاً به في رواية عبيد الله بن الحجاج بن المنهال عن أبيه عند الروياني في «مسنده» (٨٢٦).

وأخرجه البزار (٤٥٦٤)، والروياني (٨١٧) و (٨٢٦) من طرق عن الحجاج بن منهال، بهذا الإسناد. وقالوا فيه: ثلاث عرضات.



قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس، أنه قرأ على أبي بن كعب، وقال ابن عباس: قرأ أبي على النبي ﷺ.

قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من «قرأت»، ولو أخذ من «قرأت» كان كل ما قرئ قرآنًا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل، يهمز قرأت، ولا يهمز القرآن<sup>(١)</sup>.

٢٩٤٢- حدثني أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقرئ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا خلف بن هشام المقرئ، وحدثني علي بن حمزة الكسائي، حدثني حسين بن علي الجعفي، عن حمران بن أعين، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، فقال رسول الله ﷺ: «لست نبي الله، ولكني نبي الله»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(١) إسناده صحيح. شبل: هو ابن عباد المكي القارئ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» ص ١٠٦-١٠٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٠٠/١-٤٠١، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٩٨)، وفي «المعرفة» (٢٠٨١٧) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٥٤٠٩).

(٢) إسناده ضعيف لضعف حمران بن أعين، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه» وتعقب تصحيح المصنف للحديث بقوله: بل منكر لم يصح.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٣٦/٢-٤٣٧ من طريق حمزة الزيات، عن حمران بن أعين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ... فذكره مرسلاً.

وروي مثله من حديث ابن عباس، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠٢١)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» ص ٢٢٦ من طريق عبد الرحيم بن حماد الثقفي، عن الأعمش، عن الشعبي، عن ابن عباس. وعبد الرحيم هذا يروي عن الأعمش مناكير وما لا أصل له من حديث الأعمش، ووهاه الذهبي في «ميزان الاعتدال».

وله شاهدٌ مفسّرٌ بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب:

٢٩٤٣- حدثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقرئ، حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ، حدثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، حدثنا مهران بن داود بن مهران المقرئ، حدثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن موسى ابن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما همزَ رسولُ الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر، ولا الخلفاء، وإنما الهمزُ بدعةٌ ابتدَعوها من بعدهم<sup>(١)</sup>.

٢٩٤٣م- سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أكتبُ حديثَ موسى بن عبيدة الرِّبَدي ولا حديثَ عبد الرحمن بن زياد الأفرقي.

٢٩٤٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا بكار بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «أُنزِلَ القرآنُ بالتَّخْفِيمِ»؛ كَهَيْئَةٍ: عُذْرٌ أَوْ نُذْرٌ وَالصُّدُفَيْنِ، وَ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وأشباهُ هذا في القرآن<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإو، عبد الله بن أذينة - وهو عبد الله بن عطار بن أذينة - قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث، واتهمه الحاكم والنقاش - كما في «لسان الميزان» - بأنه روى أحاديث موضوعة، وموسى بن عبيدة الرِّبَدي متفق على ضعفه ووَّهَّاهُ الذهبي في «تلخيص المستدرک»، وإبراهيم بن مهران ومهران بن داود لم نقف على ترجمتهما.

(٢) إسناده ضعيف جداً، قال الذهبي في «تلخيصه»: العوفي (وهو محمد بن عبد العزيز) مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعُمدة، والحديث وإو منكر. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٥٠ عن يوسف بن العرق، عن محمد بن عبد العزيز، به - واقتصر على أوله. وأسقط من إسناده أبا الزناد، ويوسف بن العرق منكر الحديث، واتهمه أبو الفتح الأزدي - كما في «ميزان الاعتدال» - بالكذب.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٤٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ومحمد بن الحسن قالوا: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام، حدثني يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا عبد الملك بن جُرَيْج، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، عن أم سَلَمَة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يُقَطِّعُ قراءته: ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغْمَنَ الرَّجِيمَ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٩٤٦- حدثناه أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش وأبو عمرو بن عبْدوس

= وسيأتي الحديث برقم (٢٩٩٠) من طريق عبد الملك الرقاشي عن بكار. وذكر جلال الدين السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» في خاتمة النوع الثلاثين خمسة أوجه لأهل العلم في معنى التفخيم، خامسها: أن المراد بالتفخيم تحريك أوساط الكَلِم بالضم، والكسر في المواضع المختلف فيها دون إسكانها، لأنه أشبَعُ لها وأفخم. ثم قال: قال الداني: وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس، ثم قال: حدثنا ابن خاقان حدثنا أحمد بن محمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القاسم سمعتُ الكِسائيَ يخبر عن سلمان عن الزهري قال: قال ابن عباس: نزل القرآن بالثقل والتفخيم نحو قوله: الجُمُعة، وأشباه ذلك من التثقيل، ثم أورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «نزل القرآن بالتفخيم». وقال محمد بن مقاتل أحد رواة (وهو المروزي الكسائي المذكور): سمعتُ عماراً (يعني: ابن عبد الملك) يقول: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ و﴿الصُّدُفَيْنِ﴾ يعني بتحريك الأوسط في ذلك. قال: ويؤيده قولُ أبي عُبَيْدة: أهل الحجاز يفخِّمون الكلام كله إلّا حرفاً واحداً: عَشْرَة، فإنهم يَجْزِمُونَهُ، وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلّا هذا الحرف، فإنهم يقولون: عَشْرَة، بالكسر. قال الداني: فهذا الوجه أولى في تفسير الخبر. وهذا ملخّص من كتاب «جمال القراء» لعَلَم الدين السخاوي ص ٦٠٧-٦٠٨.

وقيل: معنى التفخيم - فيما قاله الحَلِيمي - أن يُقرأ القرآن على قراءة الرجال ولا يُخَضَّع الصوت به فيكون مثل كلام النساء، والله أعلم، نقله عنه البيهقي. (١) رجاله ثقات، وقد سلف الكلام عليه برقم (٧٦٥).

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٨٣)، وأبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموي القرشي، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

المقرئ، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حُجر بن إياس السَّعْدِي، حدثنا يحيى بن سعيد القُرشي، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن أم سلمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ. قال ابن أبي مُلَيْكة: وكانت أم سلمة تقرأها (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ بإسناد صحيح على شرطهما عن أبي هريرة:

٢٩٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمَاشَدَ الْعَدْلُ؛ قال أبو بكر: أخبرنا، وقال علي: حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) <sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات كسابقه.

وقد قرأ «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» بغير ألف: حمزة ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر من السبعة، وقرأ عاصم والكسائي «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ». وانظر «السبعة في القراءات» لابن مجاهد ص ١٠٤.

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن إسماعيل الواسطي على خلاف وقع في الرواية عن الأعمش عن أبي صالح - وهو ذكوان السَّمان - في قراءة هذا الحرف وفي رفعه ووقفه.

فقد أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (٢٨١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٢٥) عن محمد بن غالب، بهذا الإسناد. إلا أن ابن أبي داود قال فيه: قرأ (مَلِكِ) أو (مَالِكِ)، على الشك، وابن الأعرابي قال فيه: (مالك) من غير شك.

لكن أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٤١٨) عن محمد بن علي بن داود البغدادي، عن يحيى بن إسماعيل، به. كرواية المصنف.

وخالف يحيى بن إسماعيل الواسطي في محمد بن إسماعيل الأحمسي - وهو ثقة - فرواه عند ابن أبي داود (٢٨٢) عن محمد بن فضيل، فوقفه على أبي هريرة وقال: كان يقرأ (مَالِكِ).

كما خالف محمد بن فضيل فيه سفيان الثوري عند ابن أبي داود (٢٧٧-٢٨٠) والطحاوي في «المشكل» ١٤/١٩، وأبو عوانة عند الطحاوي أيضاً، فروياه عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، =

٢٩٤٨- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرِي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد ابن الفضل البَلْخِي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بِالصَّادِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٤٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عبد الله الصَّفَّار الزاهد وعلي ابن حَمَّشَاد العَدْل، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب وأبو الوليد قالوا: حدثنا شعبة، عن سَلَمَةَ بن كَهِيل قال: سمعتُ حُجْرًا أبا العَنَسِ يحدث عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْغَايِبِينَ﴾ قال: «أَمِينَ» يَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ<sup>(٢)</sup>.

= عن أبي هريرة موقوفاً عليه: أَنَّهُ كَانَ يَقْرُؤُهَا (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ).

قال الطحاوي: فقوي في القلوب ما رُوِيَ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بما رُوِيَ عنه: أَنَّهُ قَرَأَهُ بَعْدَهُ: (مَالِكِ) لَا (مَلِكِ).

(١) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن سليمان الكاتب؛ كذا وصفه هنا بالكاتب، وهو الزَّيَّات البَلْخِي، وقال الذهبي في «تلخيصه» فيما تعقبه على المصنف: لم يصحَّ، وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه. قلنا: هو مختلف فيه، والراجح فيه أَنَّهُ صدوق حسن الحديث إلَّا إِذَا أَتَى بِمَا يَنْكُرُ، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» ١/ ٢٩٢ وغيره.

قوله: «بِالصَّاد» يعني لفظ (الصَّراط)، وهي قراءة السبعة إلَّا ابن كثير المكي فقد روى عنه بعض أصحابه أَنَّهُ قَرَأَهَا بِالسَّيْنِ: (السَّراط)، وروى عنه بعضهم أَنَّهُ قَرَأَهَا بِالصَّاد كالباقين، ونقل ابن مجاهد في كتابه «السبعة» ص ١٠٧ عن الكسائي أَنَّهُ قَالَ: السَّيْنُ فِي (الصَّراط) أَسِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَكِنِّي أَقْرَأُ بِالصَّاد أَتَّبِعُ الْكِتَابَ، الْكِتَابُ بِالصَّاد.

(٢) شاذُّ هَذَا اللَّفْظِ، فَقَدْ خُولِفَ شُعْبَةُ فِي قَوْلِهِ: «يَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ»، وَإِنَّمَا هُوَ: وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ، كَمَا رَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ وَجَزَمَ بِهِ النُّقَادُ كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّلْخِيسِ الْحَبِيرِ» ١/ ٢٣٧.

وأخرج حديث شعبة أحمد ٣١/ (١٨٨٥٤) عن محمد بن جعفر، عنه، بهذا الإسناد. وانظر =

قال القاضي: ﴿غَيْرَ﴾ بخفض الراء، فَإِنَّ في قراءة أهل مكة: (غير المغضوب عليهم).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٥٠- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن الفرّج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن جُريج، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة وافد بني المُتَفِق، قال: أتيتُ النبي ﷺ أنا وصاحبٌ لي فلم نَجِدْهُ، فأطعمتنا عائشةُ تمرًا وعَصِيدَةً، وقال: ٢٣٣/٢ فلم نَلْبَثُ أن جاء النبي ﷺ يتقلّعُ يتكفأ، قال: «أطعمتُما شيئاً؟» قلنا: نعم، قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء الراعي وعلى يده سَخْلَةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَدَتْ؟» قال: نعم، قال: «ماذا؟» قال: بهُمةٌ، قال: «اذْبَحْ مكانها شاةً»، ثم أَقْبَلَ عَلَيَّ فقال: «لا تَحْسِبَنَّ أَنَّا إِنَّمَا ذَبَحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ، لَنَا غَنَمٌ مِثْلُ<sup>(٢)</sup> لَا نَحْبُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا حَمَلَ الرَّاعِي بِهِمَةَ ذَبَحْنَا مكانها شاةً»<sup>(٣)</sup>.

= تمة الكلام عليه هناك.

وأما حديث سفيان الثوري فقد أخرجه أحمد (١٨٨٤٢)، وأبو داود (٩٣٢)، والترمذي (٢٤٨)، وحديث العلاء بن صالح أخرجه أبو داود (٩٣٣)، والترمذي (٢٤٩)، كلاهما عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن العنبر، عن وائل بن حُجر، وفيه: أَنَّ النبي ﷺ جهر بآمين ورفع بها صوته. وإسناده صحيح.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أوالدك، والتصويب من مصادر التخرّيج.

(٢) لفظ «مئة» لم يرد في (ز) و(ص) و(ع) وأثبتناه من (ب)، وهو الموافق لسائر المصادر التي خرّجته.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرّج الأزرق، وابن جريج قد صرّح بالتحديث فيما سلف عند المصنف برقم (٥٣٠) لكن دون قصة السخلة. وسيأتي مطوّلاً برقم (٧٢٧١) من طريق يحيى بن سُليم عن إسماعيل بن كثير. وقول ابن جُريج في آخره: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحْسِبَنَّ» ولم يقل: لا تَحْسِبَنَّ. قال العظيم آبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: قال النَّوَوِي في شرحه: مراد الراوي أَنَّهُ ﷺ نطق =

قال ابن جُرَيْج: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ» ولم يقل: لَا تَحْسِبَنَّ.

رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بهذه الرواية:

٢٩٥١- أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن عاصم ابن لقيط، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَحْسِبَنَّ»، ولم يقل: لَا تَحْسِبَنَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٥٢- حدثنا بُكَيْر بن محمد بن سهل الصوفي بمكة، حدثنا الحسن بن علي ابن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة، حدثنا داود بن شبل بن عبّاد المكي، عن أبيه، عن عبد الله بن كثير القارئ، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قرأت على أبي بن كعب: «وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» بالتاء «وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ» [البقرة: ٤٨]، قال أبي: أقرأني رسول الله ﷺ: «لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» بالتاء (ولا تُقْبَلُ منها شفاعَةٌ) بالتاء، «وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ» بالياء<sup>(٢)</sup>.

= بها هاهنا مكسورة السين ولم ينطق بها بفتحها، فلا يظن ظانٌ أتى رويتها بالمعنى على اللغة الأخرى، أو شككت فيها أو غلطت أو نحو ذلك، بل أنا متيقنٌ بنطقه ﷺ بالكسر وعدم نطقه بالفتح، ومع هذا فلا يلزم أن لا يكون النبي ﷺ نطق بالمفتوحة في وقت آخر، بل قد نطق بذلك، فقد قرئ بوجهين.

(١) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري، وأبو هاشم: هو إسماعيل بن كثير.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٣٨٢ عن وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله. بكير شيخ المصنف: اسمه أحمد بن محمد، وبُكَيْر لقبه، ترجمه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٦/١٢ ووثقه، وأحمد بن القاسم بن أبي بزة: اسمه أحمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/٥٠، وقال في «ميزان الاعتدال»: إمام في القراءة ثبت فيها، لكن نُكَلِّم فيه في رواية الحديث، وداود بن شبل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا هشام بن علي السَّيرافي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحَكَم بن عبد الملك، عن قَتادة، عن الحسن، عن عُمَران بن حُصَيْن: أنه سمع النبي ﷺ يقرأ (وتَرَى النَّاسَ سَكَرَى) [الحج: ٢]. هكذا كَتَبْنَاهُ<sup>(١)</sup>.

= مستور الحال معروف بالقراءة.

وقرأ (ولا تُقْبَل) بالتاء كما قرأ عبد الله بن كثير القارئ المكي: أبو عمرو بن العلاء، وكلاهما من السَّبعة، وقرأ الباقر (ولا يُقْبَل) بالياء. انظر كتاب «السبعة» لابن مجاهد ص ١٥٥.

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك.

وأخرجه أبو عمر الدُّوري في «قراءات النبي ﷺ» (٨٣)، والبزار (٣٥٥٠) من طريق إسحاق ابن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، بهذا الإسناد. قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يُروى إلا عن عمران بن حصين، لا نعلمه رواه عن النبي ﷺ غيره، ولا نعلم له طريقاً عنه غير هذا الطريق، اختصره الحكم بن عبد الملك، وذكر القراءة فيه فصار حديثاً برأسه، والحكم ليس بالقوي إلا أنه قد حدَّث عنه غير واحد.

وقد أخطأ محقق كتاب «قراءات النبي» فأثبت في المتن (سَكَرَى) بضم السين وبألف، وأشار إلى أنه وقع في أصله: (سَكَرَى) بلا ألف! قلنا: وهو الصواب، فقد نصَّ ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٢٨) على أنَّ رواية إسحاق بن منصور السَّلُولِي (سَكَرَى)، بنصب السين بغير ألف.

وسياقي حديث الحكم بن عبد الملك عند المصنف برقم (٣٠٠٤) و(٣٤٩٢) من رواية الحسن بن بشر عنه، وفيه: (وترى الناس سُكَارَى) برفع السين وبألف كما نصَّ عليه ابن أبي حاتم أيضاً، ثم نقل عن أبي زرعة الرازي أنه قال وقد سئل عن هذين الحرفين: ليس ذا ولا ذاك، قد روى الثقات فلم يذكروا فيه الحروف، لم يذكروا قراءةً.

وحديث الحكم هذا قطعة من حديث طويل، رواه غيره عن قتادة عن الحسن عن عمران كما في الحديث التالي وكما سلف برقم (٧٨)، وفيه: (وترى الناس سُكَارَى)، وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبي عمرو من السبعة، وقرأ حمزة والكسائي: (سَكَرَى) في الموضعين بغير ألف فيهما والسين مفتوحة، كما في كتاب «السبعة» لابن مجاهد ص ٤٣٤.

وقد جاء هذا الحرف في حديث أبي سعيد الخدري - الذي بنحو حديث عمران الطويل - عند =



٢٩٥٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَرٌّ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢]، فلما سمع ذلك أصحابه جثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «أتدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يوم ينادي آدم ربه فيقول: يا آدم، ابعث بعث النار، قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة»، فأبليس أصحابه فما أوصحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتا، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم وبني إبليس»، فسري على القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة» (١).

= البخاري (٤٧٤١)، ووقع فيه خلاف بين الرواة، فمنهم من ذكره بالألف ومنهم من ذكره بلا ألف.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد سلف برقم (٧٨) من طريق شيبان النحوي عن قتادة، فانظر الكلام عليه هناك.

وسياقي برقم (٨٩٠٩) من طريق مسدد ومحمد بن المنهال عن معاذ بن هشام.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٤٠٢ عن محمد بن بشار، عن معاذ ابن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٠١)، والترمذي (٣١٦٩)، والنسائي (١١٢٧٧) من طريق يحيى ابن سعيد القطان، عن هشام الدستوائي، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

حديث هشام الدَّسْتَوَائِي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين<sup>(١)</sup>، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك، فالقول قول هشام.

٢٩٥٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهِسْنَجَانِي، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نُعَيْم القارئ، حدثني إسماعيل بن أبي حَكِيم، حدثنا خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزَّيِّ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنهما لم يحتجَّا بإسماعيل بن قيس ابن ثابت.

٢٩٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْرَان، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)<sup>(٣)</sup>.

= وسيأتي برقم (٨٩٠٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، ويرقم (٨٩١٠) من طريق روح ابن عباد، كلاهما عن هشام.

(١) كذا قال المصنف، ولعله أراد بالأئمة هنا مشايخه كما صرح فيما سيأتي عند الحديث رقم (٧٥٨٨)، وإلا فالذي عليه جمهور المتقدمين من أئمة الحديث - كيحيى القطان وابن المديني وأحمد ابن حنبل وابن مَعِين - أنه لم يثبت عندهم من وجه صحيح سماع الحسن البصري من عمران.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن قيس، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

لكن ثبت هذا عن زيد بن ثابت موقوفاً عليه، هكذا رواه ابن وهب في فضائل القرآن (المطبوع مع تفسيره باسم علوم القرآن) من «جامعه» ٣/ (١٢٥) عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة ابن زيد قال: كان زيد بن ثابت يقرأ... فذكره. وإسناده حسن.

وأخرجه كذلك عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٠٦ من طريق محمد بن سيرين، ومسدد بن مسرهد كما في «المطالب العالية» (٣٥٣١) من طريق أبي العالية، كلاهما عن زيد بن ثابت.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران. وهذه القراءة مع صحة إسنادهها شاذة، لمخالفتها القراءة المتواترة الثابتة في رسم المصحف: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾. =

٢٣٥/٢ ٢٩٥٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران<sup>(١)</sup>، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: مَرَّ رَجُلٌ من بني سُلَيْمٍ على نَفَرٍ من أصحاب النبي ﷺ ومعه غَنَمٌ له، فَسَلَّمَ عليهم، فقالوا: ما سَلَّمَ عليكم إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ منكم، فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النساء: ٩٤]<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٢٩٤٠)، والنسائي (٧٦٦٠) من طريقين عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٤١) و (٣٧٧١) و (٣٩٧٠)، وأبو داود (٣٩٩٣)، والنسائي (٧٦٦٠) و (١١٤٦٣) من طرق عن إسرائيل، به.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٢٩) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود- وهو ابن يزيد النخعي- عن عبد الله بن مسعود. وسيأتي برقم (٣٠٢٠).

(١) في النسخ الخطية: أحمد بن محمد بن مِهْران، بزيادة محمد في اسمه، وهي زيادة مقحمة هنا، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» للبيهقي ٩/ ١١٥ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثته، وكذلك جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٨٥٧٨)، وقد تكررت الرواية لهذا الشيخ عند الحاكم في عشرات الأحاديث بإسقاط محمد من اسمه. وهو أحمد بن مِهْران ابن خالد أبو جعفر الأصبهاني، ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتاب «أخبار أصفهان» ١/ ٩٥، وابن حبان في «الثقات» ٨/ ٤٨ و ٥٢.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل ما قيل من أن رواية سَمَاك - وهو ابن حرب - عن عِكْرمة فيها اضطراب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه كما سيأتي. وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٢٣) و ٤/ (٢٤٦٢) و ٥/ (٢٩٨٦)، والترمذي (٣٠٣٠)، وابن حبان (٤٧٥٢) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وقد روي أصل هذا الحديث بنحوه من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. أخرجه البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، والنسائي (٨٥٣٦) و (١١٠٥١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٥٨- أخبرني محمد بن مؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد ابن المسيّب، حدثنا عيسى بن مينا قالون، حدثني أبو غزيرة محمد بن موسى القاضي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] بفتح الياء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٥٩- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنبجاني، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم: (فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ) [البقرة: ٢٨٣]. ثم قال نافع: أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت، وقال: أقرأني زيد بن ثابت، وقال: أقرأني رسول الله ﷺ: (فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ) بغير ألف<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٠- أخبرني محمد بن يزيد العدل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن يحيى القطعي<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي غزيرة وشيخه الأشهلي، ووهاه الذهبي في «تلخيصه». وانظر «شرح مشكل الآثار» (٥٦٠١) وما بعده والتعليق عليه.

وقرأ (يُغَلُّ) بفتح الياء وضم الغين ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، وقرأ بقية السبعة (يُغَلِّ) بضم الياء وفتح الغين. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢١٨.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن قيس: وهو ابن سعد بن زيد بن ثابت، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وقرأ (فَرُهْنٌ) بغير ألف ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بقية السبعة (فَرِهَانٌ) بكسر الراء وإدخال ألف بعد الهاء. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ١٩٤.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: القطيعي، وقد جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (٢١٩٥٢).

ابن عُمَيْر، عن أبيه قال: قلت لعائشة: يا أُمَّ المؤمنين، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأُ هذا الحرف: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنون: ٦٠]؟ قالت: أيُّهما أحبُّ إليك؟ قلت: أحدهما أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم، قالت: أيُّهما؟ قلت: (الذين يَأْتُونَ ما آتَوْا)، قالت: هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأُها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٣٦/٢ - ٢٩٦١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو النُّعْمان محمد بن الفضل، حدثنا هارون بن موسى النَّحْوي، حدثنا بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ العُقَيْلي، عن عبد الله بن شَقِيق، عن عائشة: أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: (فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ) [الواقعة: ٨٩]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٢ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزَاعِي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَرَمَلَةُ بن عِمْران،

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن راشد - وهو المازني البراء - وبه ضعفه الذهبي في «تلخيصه». وسيأتي مكرراً برقم (٣٠٠٦).

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٤١) و٤٢/ (٢٥١١٥) و (٢٥١١٦) من طريق إسماعيل المكي، عن أبي خلف الجمحي: أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فسألها عن هذا الحرف. وإسناده ضعيف أيضاً.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٥٢) و٤٢/ (٢٥٧٨٥)، وأبو داود (٣٩٩١)، والترمذي (٢٩٣٨)، والنسائي (١١٥٠٢) من طرق عن هارون بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية أحمد في الموضع الأول التصريح برفع الراء من (فَرُوحٌ).

وسيأتي الحديث برقم (٣٠٢٦) من طريق حماد بن زيد عن بديل.

وقراءة «فَرُوحٌ» قراءة شاذة، ذكرها ابن جَنِّي في «المحتسب» ٣١٠/٢، وقراءة الجمهور: (فَرُوح) بفتح الراء.

حدثني أبو يونس، سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٣- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عِصْمَةَ قالا: حدثنا أبو الفضل ابن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني موسى بن عَلِيٍّ ابن رِبَاح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ثُمَّ أَتْنِي»، فَأَخَذْتُ عَلِيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فوجدته قَاعِدًا يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ ثُمَّ طَاطَأَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ يُغْنِمُكَ اللَّهُ وَيُسَلِّمُكَ، وَأَزْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً» (٢) صَالِحَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أُسَلِّمْ لِلْمَالِ، إِنَّمَا أُسَلِّمْتُ رَغَبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ»؛ يَعْنِي بِفَتْحِ النُّونِ وَكسْرِ الْعَيْنِ (٣).

حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن عَلِيٍّ بن رِبَاح، وعلى شرط البخاري لأبي صالح.

٢٩٦٤- حدثنا علي بن حَمَّشَاد، حدثنا الحسن بن عبد الصمد، حدثنا عَبْدَانُ بن عثمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، أخبرني أبو علي بن يزيد،

(١) إسناده صحيح. وانظر ما سلف برقم (٦٣).

(٢) تصحيف في النسخ الخطية إلى: أرغب... رغبة، بالراء المهملة والغين المعجمة، وقد سلف بيانه عند الحديث رقم (٢١٥٩).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد توبع فيما سلف برقم (٢١٥٩).

وتابعه على فتح النون وكسر العين من «نعمًا» وكيعٌ عند أحمد (٢/١٧٨٠٢)، وانظر التعليق عليه هناك.

عن ابن شهاب، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ بِالنَّصْبِ (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ) [المائدة: ٤٥] بِالرَّفْعِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ:

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بَنِي يَزِيدَ أَخِي يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ).

محمد بن معاوية ليس من شرط هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>.

٢٣٧/٢ ٢٩٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَفَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]؛ فِي حَدِيثٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ) [المائدة: ٢٣]، بَرَفَعِ الْيَاءَ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي علي بن يزيد.

وأخرجه أحمد ٢٠ / ١٣٢٤٩، وأبو داود (٣٩٧٦) و(٣٩٧٧)، والترمذي (٢٩٢٩) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وانظر ما بعده.

وأما قراءة الرفع في «العين» وما بعدها فهي للكسائي من القراء السبعة، وانظر توجيهها في «الدر المصون» للسمين الحلبي ٤ / ٢٧٣-٢٧٧.

(٢) وهو متروك، وأطلق عليه يحيى بن معين الكذب.

(٣) ضعيف منكر من أجل محمد بن مسلمة الواسطي، فقد ضعّفه غير واحد كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٤ / ٤٩٤ و«ميزان الاعتدال» للذهبي، وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلّا أنّ الحاكم أبا عبد الله بن البيّع ذكر أنه سمع الدارقطني =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٧- حدثني علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا أبو بكر محمد بن النَّصْرِ الجارودي، حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسِي ونَصْر بن علي الجَهْضَمِي، قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «كلُّها في صُحُف إبراهيم وموسى»، فلما نزلت: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فبلغ ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ثَقَلَهُ وقال: «وَفَى»، ﴿أَلَا نَزَرُ وَإِرْزُ وَزَرَ أَتْرَى﴾ إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ﴾ [النجم: ٣٧-٥٦] <sup>(١)</sup>.

= يقول: محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به. قلنا: ولذلك صحَّح الحاكم حديثه في غير موضع من «مستدركه»، ومحمد بن مسلمة قد تفرد برفع هذه القراءة إلى النبي ﷺ، وخالفه من هو أوثق منه فجعلها ضمن سياق موقف عن ابن عباس أو سعيد بن جبير كما وقع في حديث الفتون الطويل عند النسائي وغيره.

فقد أخرج حديث الفتون هذا مطوّلًا النسائي (١١٢٦٣)، وأبو يعلى (٢٦١٨)، والطبري في «تفسيره» ١٦٤-١٦٧/١٦، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨١/٦١-٩٢ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وهو عند الطبري والطحاوي مختصر، وليس في هذا الحديث مرفوع عن النبي ﷺ إلّا قليل منه كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١٥٣/٣، وبقائه موقوف من كلام ابن عباس.

وأما قراءة «يُخَافُونَ» برفع الياء، فالمحفوظ أنّ الذي كان يقرأها كذلك هو سعيد بن جبير كما جاء مصرّحاً به عند الطبري في «تفسيره» ١٧٧/٦ من طريق هشيم، عن القاسم بن أبي أيوب. ولم يسمع منه - عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها بضمّ الياء. وهو بهذا يذهب إلى أنّ هذين الرجلين من رهط الجبابرة وليسا من بني إسرائيل. وقراءته هذه قراءة شاذّة، وأجمع القراء على قراءتها «يُخَافُونَ» بفتح الياء كما ذكر الطبري وغيره.

(١) إسناده صحيح، عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط في آخر عمره، فإنّ سليمان التيمي كان أكبر منه، فروايته عنه محمولة على أنها كانت قبل اختلاطه.

وأخرجه النسائي (١١٦٠٤) عن زكريا بن يحيى، عن نصر بن علي، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٦٣٣) و(٣٧٩٦).



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا إِسحاق بن أحمد بن مِهْران الخَرَّاز، حدثنا إِسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا أبو جعفر عيسى ابن ماهان، عن الرِّبيع بن أنس، عن أبي العالِيَّة، عن أم سَلَمَة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) [الزمر: ٥٩: (١)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٦٩- حدثني أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا أبو إِسماعيل محمد بن إِسماعيل السُّلَمِي، حدثنا إِسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن علي ابن أبي طالب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧: (٢)].

(١) إسناده ضعيف لانفراد أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي به، فهو - وإن كان صدوقاً - في حفظه سوء وله مناكير إذا انفرد وبخاصة في روايته عن الربيع بن أنس. وسيأتي مكرراً برقم (٣٠٣٥).

وأخرجه أبو داود (٣٩٩٠) عن محمد بن رافع النيسابوري، عن إِسحاق بن سليمان الرازي، به - إلا أنه لم يذكر فيه أبا العالِيَّة، وهو رُفيع بن مِهْران، وقال بإثره: هذا مرسل، الربيع لم يدرك أم سلمة.

والقراءة هنا بكسر الكاف والتاء على الخطاب للنفس كما جاء مصرحاً به في «قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر الدُّوري (٩٩)، وقد قرأها جماعة كما في «الدر المصون» للسمين الحلبي ٤٣٧/٩، قال الطبري في «تفسيره» ٢٠/١١: والقراءة التي لا أستجيز خلافاً ما جاءت به قراء الأمصار مجمعة عليه نقلاً عن رسول الله ﷺ، وهو الفتح في جميع ذلك. يعني فتح هذه الضمائر على وجه المخاطبة للذكور.

(٢) إسناده ضعيف لسوء حفظ إِسحاق بن محمد الفروي. وقد روي بإسناد أحسن من هذا عن كريب بن أبي كريب عن علي موقوفاً عليه، أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٨٩). =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانى ومحمد بن القاسم العتكي قالا: حدثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا حماد بن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة - قال حماد: وقد سمعته من سعيد بن جبيرة - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿فِي عَيْنِ حَمَلَةٍ﴾ ٢٣٨/٢ [الكهف: ٨٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة قال: كان عند ابن زياد أبو الأسود الدليلي وجبيرة بن حية الثقفي، قال: فذكروا هذا الحرف ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] حتى وَضَعُوا الأخطارَ، فقال أسلم بن زُرعة: سمعت أبا موسى يقرأ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، فقال أحدهما: بيني وبينك أول من يدخل علينا، فدخل علينا يحيى بن يعمر فسأله، فقال يحيى: (لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) رفعاً، فقال يحيى: إن أبا موسى ليس من أهل الغور <sup>(٢)</sup> ولا أَتَهُمُ <sup>(٣)</sup>.

= وهذه القراءة (استَحَقَّ) بفتح التاء على البناء للفاعل هي قراءة حفص عن عاصم من السبعة، قال الطبري ١١٨/٧: ورويت عن علي وأبي بن كعب والحسن البصري، وقرأ قرأه الحجاز والعراق والشام (استَحَقَّ) بضم التاء. ثم رَجَّحَ هذه القراءة التي هي بضم التاء على فتحها.

(١) حديث قوي، بشر بن سهل وعبد الله بن صالح توبعا فيما سيأتي برقم (٢٩٩٧)، وحماد ابن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم نقف له على ترجمة، وقد تابعه حماد بن سلمة فيما سيأتي، وبيِّنَّا هناك أَنَّ المحفوظ فيه وقفه على ابن عباس.

(٢) في المطبوع: الغرر، براءين. والمثبت من النسخ الخطية، ولعله أراد أنه ليس من أهل التعمق في معرفة القراءات ومعانيها، والله تعالى أعلم.

=

(٣) إسناده قوي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٢- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القارئ قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا الوليد بن جُنْدَب، حدثنا بكر بن خُنَيْس، عن محمد بن سعيد، عن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ، عن عبد الرحمن بن غَنَم الأشعري قال: سألتُ معاذَ بن جبلَ عن قول الحَوَارِيِّينَ: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢]، أو (هل تستطيع ربك)، فقال: أقرأني رسولُ الله ﷺ (هل تستطيع)؛ يعني بالتاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٣- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني أخي أبو بكر، عن ابن أبي ذُنْب، عن سعيد

= والأخطار: جمع الخطر، وهو السَّبَق يتراهن عليه.

وقرأ (بينكم) رفعا على أنه فاعلُ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأها (بينكم) نصبا على أنه ظرفُ نافع والكسائي وحفص عن عاصم. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٦٣.

(١) إسناده تالف، محمد بن سعيد - وهو الشامي المصلوب - هالك متهم بالكذب، وبكر بن خنيس ضعيف.

وأخرجه أبو عمر الدُّورِي في «قراءات النبي ﷺ» (٤٢) عن الكِسَائِي قال: حدثني غير واحد عن محمد بن سعيد، فذكره بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٣٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (١٢٨) و«مسند الشاميين» (٢٢٤٤) من طريق رِشْدِين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عتبة بن حميد، عن عبادة، ابن نُسَي، به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشْدِين، وليس إسناده بالقوي، ورِشْدِين بن سعد والإفريقي يضعفان في الحديث. قلنا: وعتبة كذلك فيه ضعف.

وقرأ الكسائي وحده من بين السبعة: (هل يستطيع ربك)، أي: هل تقدر يا عيسى أن تسأل ربك؟ أو: هل يستطيع سؤال ربك؟ فحذف السؤال وألقى إعرابه على ما بعده فنصبه، كما قال: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] أي: أهل القرية. انظر «حجة القراءات» لابن زنجلة ص ٢٤١.

المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وعلى وجهه آزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تَعْصِنِي؟ فيقول أبوه: فاليومَ لا أَعْصِيكَ، فيقول إبراهيم: يا رَبِّ، إنك وعدتني أن لا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ، فيقول الله: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثم يقال: يا إِبْرَاهِيمُ، ما تحت رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٢٩٧٤- أخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، حدثنا أحمد بن زيد ابن هارون القَرَاز بمكة، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي بَرَّة، أخبرنا وهب بن زَمْعَةَ، ٢٣٩/٢ عن أبيه، عن حُميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، عن أَبِي بن كعب قال: أقراني النبي ﷺ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]؛ يعني بجَزْمِ السَّيْنِ وَنَضْبِ التَّاء<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أُويس، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٣٣٥٠) و(٤٧٦٩) عن إسماعيل بن أبي أُويس، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه بنحوه النسائي (١١٣١١) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي ذئب - عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه أبي سعيد، عن أبي هريرة. وعلَّقه البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان برقم (٤٧٦٨). وذكر أبي سعيد المقبري فيه من المَزِيدِ في متصل الأسانيد.

والذَّيْخُ: ذَكَرُ الضَّبَاعِ، وقيل: لا يقال له: ذَيْخٌ، إلَّا إذا كان كثير الشعر.

(٢) إسناده ضعيف لضعف زَمْعَةَ بن صالح والد وهب، إلَّا أنه وبقيّة رجال هذا الإسناد معروفون بالقراءة.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٣٠٧ - من طريق أبي سلمة، عن أحمد بن أبي بَرَّة، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ خطًّا، وخطَّ عن يمين ذلك الخطَّ وعن شماله خطًّا، ثم قال: «هذا صراطُ الله مستقيماً، وهذه السُّبُلُ على كلِّ سبيل منها شيطانٌ يدعُو إليه» ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٦- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد السجزي، حدثنا هارون بن حاتم المقرئ، حدثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ) [الأعراف: ٤٠]؛ مخفَّفٌ <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. زر: هو ابن حُبَيْش.

وأخرجه النسائي (١١١١٠) عن الفضل بن العباس بن إبراهيم، عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

ولعاصم فيه شيخ آخر، وهو أبو وائل شقيق بن سلمة، سيأتي عند المصنف برقم (٣٢٨٠).  
(٢) إسناده ضعيف جداً، أحمد بن محمد السجزي وهما الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٩٦، وترجمه أيضاً في «ميزان الاعتدال»، وهارون بن حاتم قال في «التلخيص»: تركه أبو زُرعة.  
وهذا الخبر قطعة من حديث البراء الطويل في قصة موعظة النبي ﷺ أصحابه عند القبر، وهو عند أحمد في «مسنده» ٣٠/ (١٨٥٣٤) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد، وهو سند صحيح، إلا أنه ليس في التنصيص على التخفيف في هذا الحرف.

وقد سلف بطوله عند المصنف برقم (١٠٧) من طريق عبد الله بن نمير وأبي معاوية، لكن دون هذا الحرف.

وقرأ (تُفْتَحُ) بالتاء خفيفة ساكنة الفاء أبو عمرو من السبعة، وقرأ حمزة والكسائي (يُفْتَحُ) بالياء خفيفة، وقرأ الباقون (تُفْتَحُ) بتاءين الثانية مشددة. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٨٠.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٧- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا رَوْح بن عبد المؤمن، حدثني عُبيد بن عَقِيل، حدثني حَمَّاد ابن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: ﴿دَكَاً﴾ [الأعراف: ١٤٣]، منوَّنة، ولم يمدَّه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي، حدثنا سَلَام بن سليمان المَدائني، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: (الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُغْفًا) [الأنفال: ٦٦]؛ رفع<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٧٩- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا أحمد بن بِشْرِ المَرثُدي، حدثنا عمرو بن علي، حدثني محبوب بن الحسن، عن خالد الحَدَّاء، عن محمد بن سِيرين،

(١) إسناده حسن.

وهذا الخبر قطعة من حديث سيأتي عند المصنف برقم (٣٢٨٨) و(٤١٤٧-٤١٤٩) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، إلا أنه ليس فيه الإشارة إلى القراءة. وقرأ (دَكَاً) ممدودة - غير منوَّنة حمزة والكسائي من السبعة، وقرأ الباقر (دَكَاً) مقصورة منوَّنة. انظر «السبعة» ص ٢٩٣.

(٢) إسناده فيه لين من أجل سلام بن سليمان - وهو ابن سَوَّار أبو العبَّاس - المدائني، ووهَّاه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣١١، وتَمَّام في «فوائده» (٥٠٩) من طريقين عن سلام بن سليمان، بهذا الإسناد.

وقرأ (ضُغْفًا) برفع الضاد نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة (ضُغْفًا) بفتح الضاد. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٣٠٨-٣٠٩.

٢٤٠/٢ عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ المصري، أخبرنا أبي وشعيب بن الليث قال: أخبرنا الليث ابن سعد، أخبرنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي عبد الله نُعَيْم بن عبد الله الْمُجَوَّر قال: أخبرني صهيب، أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخُدْري يقولان: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو على المنبر، فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»، ثلاث مرات، ثم سكت، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا يَبْكِي حَزِينًا لِمِمين رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما من عبدٍ يأتي بالصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر السبع، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ إِنَّمَا لَتَصْطَفِقُ» ثم تلا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعد <sup>(٣)</sup> يحيى بن منصور الهَرَوِي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين، عن

(١) إسناده فيه لين من أجل محبوب بن الحسن: واسمه محمد بن الحسن بن هلال، ومحبوب لقبه، وهوبه أشهر.

ولم يرد في هذا الحديث ضبط القراءة في هذا الحرف، وجمهور القراءة على قراءة (يكون) بالياء في أوله، وقرأ أبو عمرو وحده من السبعة (تكون) بالتاء المثناة من فوق. انظر «السبعة» ص ٣٠٩.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، وقد سلف برقم (٧٢٣).

وأخرجه النسائي (٢٢٣٠) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب بن الليث وحده، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: أبو سعيد، والمثبت من المطبوع وهو الموافق لما في مصادر ترجمته ك«تاريخ بغداد» ١٦/ ٣٣١ و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٧٠ وغيرهما.

الزُّهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافراً، ولا كافر مسلماً» ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]؛ بالباء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

٢٩٨٢- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا العباس بن الفضل المقرئ، حدثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، حدثنا علي بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس يرفعه: أن النبي ﷺ قرأ: (لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم) [التوبة: ١٢٨]؛

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهد، سفيان بن حسين ثقة إلا أنه ضعّف في الزهري خاصة، وهو هنا قد انفرد بذكر قراءة الآية في آخره، وتابعه هشيم على باقيه عند الطحاوي في «معاني الآثار» ٢٦٦/٣ والطبراني في «الكبير» (٣٩١)، إلا أن هشيماً قد تكلم في روايته عن الزهري أيضاً، لكنهما متابعان فيه على قوله: «لا يرث مسلم كافراً ولا كافر مسلماً»، فقد أخرج هذا الحرف منه: أحمد ٣٦/ (٢١٧٤٧) و (٢١٧٥٢) و (٢١٧٦٦) و (٢١٨٠٨) و (٢١٨١٣) و (٢١٨٢٠)، والبخاري (٤٢٨٣) و (٦٧٦٤)، ومسلم (١٦١٤)، وأبو داود (٢٩٠٩)، وابن ماجه (٢٧٢٩)، والترمذي (٢١٠٧)، والنسائي (٦٣٤٣-٦٣٤٧)، وابن حبان (٦٠٣٣) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأما حديث سفيان بن حسين فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٧) عن إسماعيل بن الفضل البلخي، عن محمد بن أبان الواسطي، بهذا الإسناد. وسقط من مطبوعه محمد بن يزيد بين محمد بن أبان وسفيان بن حسين.

ويشهد لقوله: «لا يتوارث أهل ملتين» حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٦٦٤)، وأبي داود (٢٩١١)، وابن ماجه (٢٧٣١)، والنسائي (٦٣٥٠) و (٦٣٥١)، وسنده حسن. وآخر عن جابر عند الترمذي (٢١٠٨)، وفي سنده لين.

وثالث عن ابن عمر عند ابن حبان (٥٩٩٦)، وسنده حسن.

(٢) هكذا في (ز) و (ص) و (ع)، وفي (ب) و «إتحاف المهرة» (٧٨٤٥): علي بن الحسين، ولم نقف على ترجمته.



يعني: من أعظمكم قدراً<sup>(١)</sup>.

٢٩٨٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأجلح، ٢٤١/٢ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٨]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٤- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الزبيران التيمي، حدثنا أبو روق، عن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) [هود: ٤٦]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن مهران وشيخه لم نقف لهما على ترجمه، ومسلم بن خالد الزنجي هو إلى الضعف أقرب.

وقراءة (من أنفُسِكُمْ) بفتح الفاء شاذة، ذكرها ابن جني وابن خالويه في القراءات الشاذة، وقراءة الجماعة (من أنفُسِكُمْ) بضم الفاء.

(٢) إسناده حسن من أجل الأجلح - وهو ابن عبد الله الكندي - وقد توبع، ومن أجل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي. لكن المحفوظ أن الذي قرأ الآية هو أبي بن كعب لا النبي ﷺ كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٣٩٨١) من طريق المغيرة بن سلمة، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وخالف ابن المبارك عبد الله بن نمير عند ابن أبي شيبة ٥٦٤/١٠ و ١١٤/١٢، ويحيى بن سعيد القطان عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٥٨، وأحمد ٣٥/٣٦ (٢١١٣٦)، وهشيم عند الطبري في «تفسيره» ١٢٦/١١، فرووه عن الأجلح وجعلوا قارئ الآية هو أبي بن كعب.

ووافقهم على هذا أسلم المنقري - وهو ثقة - فيما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٠٨)، فرواه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي كما رواه هؤلاء الثلاثة عن الأجلح في كون الذي تلا الآية هو أبي ابن كعب، وهو المحفوظ. وانظر التعليق على القراءة في «مسند أحمد».

(٣) حسن لغيره، وقال الذهبي في هذا الإسناد في «تلخيصه»: مظلم؛ فلعله قال ذلك لما في ابن =

٢٩٨٥- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قرأ ﴿فَسَلِّهٖ مَا بَالَ الْنِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، قال: «لو بُعِثَ إِلَيَّ لَأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٦- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد،

= أبي دارم ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة من الكلام القادح، إلا أنهما توبعا ولم ينفردا به، وجحادة تفرد بالرواية عنه ابنه محمد. أبو رَوْق: هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي. وأخرجه الفراء في «معاني القرآن» ١٧/٢-١٨، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠٤/٣، و«موضح أو هام الجمع والتفريق» ٣٨٤/١، عن أبي إسحاق الشيباني - وهو إبراهيم بن الزبرقان - بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٦-٢٨٧/١، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «مسائله عن شيوخه» (٢٠)، والمحاملي في «أماله - رواية ابن الصلت» (٣٧)، والخطيب في «الموضح» ٣٨٥/١ من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن إبراهيم بن الزبرقان، به. وأخرجه أبو عمر الدؤوري في «قراءات النبي» (٦٢) من طريق يونس بن بكير، عن أبي إسحاق أو ابن إسحاق، عن محمد بن جحادة، به.

ويشهد له حديث أم سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية عند أحمد ٤٤/ (٢٦٥١٨) و ٤٥/ (٢٧٥٦٩)، وأبي داود (٣٩٨٢) و (٣٩٨٣)، والترمذي (٢٩٣١) و (٢٩٣٢)، والراوي عنها هو شهر بن حوشب مولاهما، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وقد قرأ بهذه القراءة الكِسائي ويعقوب من العشرة كما في «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/٢٨٩، وقرأ جمهور القُرَأة: (إِنَّهٗ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٥٤) و ١٥/ (٩٠٦٠) عن عفان، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وروى البخاري (٣٣٧٢) و (٤٦٩٤) ومسلم (١٥١) وغيرهما من حديث الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه: «ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي»، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مثل ما عندهما، وزاد فيه الآية المذكورة في الحديث هنا.

حدثنا هارون بن حاتم، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حمّاد، حدثني إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عليّ، الناس من شجرٍ شَتَى، وأنا وأنت من شجرةٍ واحدة»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَعَلْتُ مِّنْ أَعْتَبٍ وَزَرْعٍ<sup>(١)</sup> وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَعِزُّ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد: ٤]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرّقِّي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤]؛ بالنون<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن إسماعيل

(١) في (ز) و(ص): «وزروع» وصَحَّحَ عليها في (ز)! والتلاوة بإجماع: (وزرع) بلفظ المفرد، كما في (ع) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو العبّاس أحمد بن محمد - وهو السّجزي كما سلف تقييده عند المصنف برقم (٢٩٧٦) - وهّاه الذهبي في «السير» ٢٩٦/١٤، وهارون بن حاتم قال الذهبي في «تلخيصه» هنا: هالك.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٥٠) من طريق عمرو بن عبد الغفار، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به - دون ذكر الآية. وعمرو بن عبد الغفار هذا متروك وأتهم بوضع الحديث.

(٣) إسناده ضعيف لضعف العلاء بن هلال الرقي والد هلال. أبو صالح: هو ذكوان السّمان. وأخرجه الترمذي (٣١١٨) من طريق سيف بن محمد الثوري، عن الأعمش، بهذا الإسناد - وزاد فيه مرفوعاً قال: «الدَّقْلُ والفارسيّ والحُلُوّ والحامض». وحسنه الترمذي مع أن فيه سيفاً الثوري وهو متهم بالكذب!

السُّلَمي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، ٢٤٢/٢ عن محمد بن كعب الأنصاري، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء: أنَّ رسول الله ﷺ قال: ﴿يَمَحُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْتِثُ﴾ [الرعد: ٣٩]؛ مخففة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٢٩٨٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعته<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول: سمعتُ سعداً يقرأ: (ما تَسْخُ من آيةٍ أو تَسْها<sup>(٣)</sup>) [البقرة: ١٠٦]، قال: فقلت: إنَّ سعيداً يقرأها: ﴿أَوْ تُنْسِهَا﴾، قال:

(١) إسناده ضعيف بمرة، زيادة بن محمد قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وهذا الخبر قطعة من حديث في نزول الله تعالى في آخر ثلاث ساعات من الليل، وفيه ألفاظ منكورة لم يأت بها غير زيادة هذا كما قال الحافظ الذهبي في «الميزان»، وقال العقيلي في «الضعفاء»: زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد.

وأخرجه مطولاً العقيلي (٥٢٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٣٢٤-٣٢٥، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٣٥)، و«الدعاء» (١٣٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٧٣٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧٥٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢١) من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٢٨)، والبزار (٤٠٧٩)، والطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٨٠ و ١٣/ ١٧٠، وابن خزيمة ١/ ٣٢٢-٣٢٤، والدارقطني في «النزول» (٧٣)، وابن بطة في «الإبانة» ٧/ ٢١٥-٢١٧ من طرق عن الليث، به.

(٢) القائل شعبة، يريد: سمعت يعلى بن عطاء يقول.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية: «تَسْهاها» بالألف، وسيأتي برقم (٣٩٦٨) من طريق هشيم عن يعلى ابن عطاء وفيه هناك في أصوله الخطية: «تَسْها» بلا ألف، وهو الراجح، فقد وقع هكذا منسوباً إلى سعد عند أبي الفتح بن جني في «المحتسب» ١/ ١٠٣، وأبي زرعة بن زنجلة في «حجة القراءات» ص ١١٠، والطبري في «تفسيره» ١/ ٤٧٦، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ١٩٢ ونسب ضبط هذه القراءة إلى أبي الفتح بن جني وأبي عمرو الداني. وأما قراءة سعيد بن المسيب فبضم النون الأولى وكسر السين، كذلك ضبطها ابن عطية والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٨.

فقال: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَى الْمَسِيَّبِ وَلَا عَلَى ابْنِهِ؛ قَالَ: وَحِفْظِي أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿سَتَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦]، ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٠- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الملك بن محمد الرَّقَّاشي، حدثنا بَكَار بن محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الزَّناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ» كَهَيْئَةِ: (عُدْرًا أَوْ نُدْرًا) [المرسلات: ٦]، و(الصُّدُفَيْنِ) [الكهف: ٩٦]، ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآمُرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] وَأَشْبَاهِهَا <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩١- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن الحسين ابن الجُنَيْد، حدثنا أبو الشعثاء، حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد ابن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالُوا: مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ إِسْلَامُكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ! قَالُوا: كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِذْنَا بِهَا، فَسَمِعَ اللَّهُ مَا قَالُوا، قَالَ: فَأَمَرَ بِمَنْ كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا، قَالَ: فَقَالَ الْكَفَّارُ: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنُخْرَجَ كَمَا أُخْرِجُوا»، قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ۝١﴾ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿ [الحجر: ١-٢]؛ مثقلة <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله، القاسم بن ربيعة - وهو القاسم بن عبد الله بن ربيعة الثقفي - تابعي روى عنه ثقة ولم يرو عنه غيره، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومن دونه ثقات عن آخرهم. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٤٧٦ عن المثنى بن إبراهيم، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٩٢٩) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً. وقد سلف برقم (٢٩٤٤).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن نافع الأشعري. أبو الشعثاء: هو علي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، ٢٤٣/٢ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِأَمِيمٍ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، قَالَ: وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اتِّبْنَا بِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ: أَبْشِرُوا، إِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوِّدُ وَجْهَهُ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا؛ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِ، قَالَ: فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آخِرْهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا»<sup>(١)</sup>.

= ابن الحسين بن سليمان الحضرمي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٧٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنن» (٨٤٣) عن أبي الشعثاء، به. وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٣/ ٣٨-٣٩ من طريق محمود بن محمد الواسطي، عن أبي الشعثاء، به. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٤٥ ونسبه إلى الطبراني وأعله بخالد بن نافع. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٢ عن علي بن سعيد بن مسروق الكندي، عن خالد بن نافع، به. إلا أنه قال فيه عن أبي موسى: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة واجتمع أهل النار... إلخ. ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند النسائي (١١٢٠٧).

وحديث أبي سعيد الخدري عند ابن حبان (٧٤٣٢)، وانظر تمة شواهد فيه. وقرأ (رُبَمَا) مشددة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ عاصم ونافع: (رُبَمَا) خفيفة، وروي عن أبي عمرو أنه كان يقرؤه على الوجهين، خفيفاً وثقيلاً. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٣٦٦.

(١) إسناده محتمل للتحسين، السدي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - صدوق حسن الحديث وقد تفرد بالرواية عن أبيه، وأبوه تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يؤثر جرحه عن أحد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، حدثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالرّي، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشَرَ سِنِينَ<sup>(١)</sup> نَبِيًّا، فنزلت عليه: (أَدْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ) [الإسراء: ٨٠]- بفتح الميم- فهاجر<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة، حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن أبيي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ [الكهف: ٧٦]؛ مهموزتين<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣١٣٦) عن عبد الله بن عبد الرحمن - وهو الدارمي - عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وحسنه.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، به.

(١) هكذا في (ز) و(ص) و(ع): عشر سنين، وفي (ب): عشرين سنة، وفي المطبوع: ثلاث عشرة سنين، وهو خطأ، وقد وقع كما وقع في (ز) و(ص) و(ع) عند الطبراني في «الكبير» (١٢٦١٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥١٦-٥١٧ من حديث الأشجعي - وهو عبيد الله بن عبد الرحمن - عن سفيان الثوري. وفي رواية عند البيهقي: «يُنْبَأُ» بدل: نبيًّا، كما ضبطه البيهقي.

(٢) إسناده فيه لِينٌ من أجل قابوس بن أبي ظبيان.

وسياي برقم (٤٣٠٥) بنحوه من طريق جرير بن عبد الحميد عن قابوس. والقراءة بفتح الميم من (مدخل) و(مخرج) قراءة شاذة، وجمهور القراءة على ضمها فيهما كما سياي التنبيه عليه في رواية جرير. وانظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٣٢، و«إتحاف فضلاء البشر» في القراءات الأربع عشر» للدمياطي البناء ص ١٨٩.

(٣) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

إنما اتَّفَقَا<sup>(١)</sup> على حديث عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، عن أَبِي قِصَّةَ موسى والخَضِرَ بطوله، وليس فيه ذِكْرُ الهمزتين.

٢٩٩٥- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخَوَّاص، حدثنا أَبُو عِمْران موسى بن هارون، حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، عن أَبِي بن كعب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: (لو شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) [الكهف: ٧٧]؛ مخفَّفة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>، إنما في الحديث الطويل.

٢٩٩٦- حدثنا أَبُو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أَبُو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخَثْعَمِي بالكوفة، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا سُلَيْم بن عيسى، ٢٤٤/٢ عن حمزة الزِّيَّات، عن أَبِي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقرأ: (وكان أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يأخذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا) [الكهف: ٧٩].

= وأخرجه أحمد ٥/ (٢١١٢٣)، وابن حبان (٦٣٢٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أَبِي زائدة، عن حمزة بن حبيب، بهذا الإسناد. ولم يذكر أحمد فيه التنصيص على الهمز.

(١) البخاري برقم (٣٤٠١)، ومسلم برقم (٢٣٨٠) (١٧٠).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٠) (١٧٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١١١٥)، وابن حبان (٦٣٢٥) من طريق عمرو الناقد، بهذا الإسناد. ومسلم لم ينص في روايته على القراءة. وهذه القراءة بالتخفيف وكسر الخاء قرأ بها من السبعة ابنُ كثير وأبو عمرو، وزاد أبو عمرو إدغام الذال في التاء، وقرأ الباقر: (لَتَخِذْتَ) بتشديد التاء والإدغام إلا ما روى حفص عن عاصم فإنه لم يدغم. انظر «السبعة» ص ٣٩٦.

(٣) هذا الخبر قد ذكره الشيخان في حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جُبَيْر كما في كلام المصنف على الحديث السابق لكن ليس فيه ذِكْرُ التخفيف.

(٤) إسناده ضعيف من أجل هارون بن حاتم ووهَّاه الذهبي في «تخليصه»، ورفع هذا الخبر إلى النبي ﷺ منكر، والصواب أنه موقوف على ابن عَبَّاس، فهو الذي كان يقرأها كذلك كما رواه =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٧- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شَرِيك البَزَار، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحرَّاني، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فِي عَيْنِ حَمَّةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحَكَم بن عُثَيْبَة، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنت رَدَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمسَ حين غَرَبَتْ، فقال: «يا أبا ذرٍّ، أين تَغْرُبُ هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تَغْرُبُ في عينِ حاميةٍ»؛ غيرَ مهموزة <sup>(٢)</sup>.

= عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير فيما أخرجه البخاري (٣٤٠١) و (٤٧٢٥) ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٠) والترمذي (٣١٤٩) وابن حبان (٦٢٢٠). وهي قراءة شاذة، وهي محمولة على التفسير. (١) إسناده قوي إلا أنَّ المحفوظ فيه وقفه على ابن عَبَّاس كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٨٠)، و«الصغير» (١١١٥) من طريقين عن عبد الغفار بن داود، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٢٩٧٠).

قال الطحاوي: وكأنَّ هذا الحديث ممَّا لم يرفعه أحد من حديث حماد بن سلمة غير عبد الغفار ابن داود، وهو ممَّا يخطئه فيه أهل الحديث، ويقولون: إنه موقوف على ابن عَبَّاس، وقد خالفه فيه أصحاب حماد فلم يرفعه، فممنَّ خالفه فيه منهم خالد بن عبد الرحمن الخراساني وحجاج ابن منهال الأنماطي.

ثم أخرجه من طريقيهما بإسناده إليهما موقوفاً على ابن عَبَّاس، والأول منهما صدوق والثاني ثقة، وروي من وجوه أخرى تؤيد وقفه كما هو مبين في التعليق على الحديث (٣٩٨٦) من «سنن أبي داود» (طبعة الرسالة العالمية).

(٢) حديث صحيح، محمد بن مسلمة فيه مقال كما سلف بيانه عند الحديث (٢٩٦٦)، لكنه متابع، ومن فوقه ثقات. والد إبراهيم التيمي: هو يزيد بن شريك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُصَيْن، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاس قال: لا أدري كيف قرأ رسول الله ﷺ: (عُتِيًّا) [مريم: ٨، ٦٩] أو (جُثِيًّا) [مريم: ٦٨، ٧٢]، فإنهما جميعاً بالضم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٠٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، عن مالك بن أبي الرِّجَال: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُرْسِلُ بِالشَّيْءِ صَدَقَةً لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وتقول: لَا تُعْطُوا مِنْهُمْ بَرَبْرِيًّا وَلَا بَرَبْرِيَّةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ الْخَلْفُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup>)» [مريم: ٥٩]<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٤٥٩) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد - بأطول مما هنا.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠٢) عن عثمان بن أبي شيبة وعبيد الله بن عمر القواريري، عن يزيد، به. وأصل الحديث عند البخاري (٣١٩٩) ومسلم (١٥٩) من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر. وليس فيه عندهما «أنها تغرب في عين حامية».

و(حامية) باللف غير مهموزة هي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ بقية السبعة (حَمِيَّة) مهموزة بغير ألف. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٣٩٨.

(١) إسناده صحيح.

وقرأهما بالضم من السبعة ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه بكسر أولهما. انظر «السبعة» ص ٤٠٧.

(٢) هكذا في (ز) و(ص) و(ع): (الصلوات)، وهي قراءة شاذة. انظر «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه ص ٨٨، وقراءة الجمهور: (الصلاة) على الأفراد، كما في (ب).

(٣) إسناده ضعيف لإعضاله، مالك بن أبي الرجال - وهو مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري - إنما يروي عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن - وهي أم أبي الرجال - عن عائشة، فيكون قد سقط من هذا الإسناد بين مالك وعائشة اثنان، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٠١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد ٢٤٥/٢

ابن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الله بن محمد الثَّقَلِي، حدثنا محمد بن سَلَمَةَ الحرَّاني،  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحرَّاني، عن مكحول، عن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قرأ: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ بالياء والنون ﴿وَتَخْرُ الْجِبَالُ﴾ بالتاء ﴿أَنْ  
دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ ❶ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿[مريم: ٩٠-٩٢] مفتوحة (أَنْ) ❷ .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٠٢- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا عُبيد بن غَنَام بن  
حفص بن غِيَاث، حدثنا عُبيد بن يَعِيش، حدثنا محمد بن فَضِيل، عن عاصم، عن زُرِّ  
قال: قرأ رجلٌ على عبد الله (طه) مفتوحةً، فأخذها عليه عبد الله (طه) مكسورةً،  
فقال له الرجل: إنما يعني: ضَعُ رَجْلَكَ، مفتوحةً، فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله  
ﷺ، وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام ❷ .

= وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب - ليس بذلك القوي .

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٢٣٩ / ٥ - عن أبيه، عن إبراهيم  
ابن موسى - وهو الفراء الرازي - بهذا الإسناد . قال ابن كثير: هذا حديث غريب .

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمن الحراني لم نقف له على ترجمة، ومكحول لم يسمع أباً أُمَامَةَ .  
وقرأ (ينفطرن) بالياء والنون عاصم في رواية أبي بكر عنه وأبو عمرو من السبعة . انظر «السبعة»  
لابن مجاهد ص ٤١٢ .

(٢) حديث حسن إن شاء الله، أبو بكر بن أبي دارم شيخ المصنف متكلمٌ فيه إلا أنه لم ينفرده  
به . عاصم: هو ابن أبي النجود، وزر: هو ابن حبيش .

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١٦٩٢) من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن  
ابن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ (طه) بكسر الطاء والهاء . وقيس بن الربيع - وإن كان فيه ضعف -  
يُعتَبَرُ به في المتابعات والشواهد .

وهذه القراءة المروية عن ابن مسعود قرأ بها من السبعة حمزة والكسائي وعاصم في رواية =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ورواه محمد بن عبيد الله بن عاصم بإسناده، وقال فيه: فقال عبد الله: والله لهكذا عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٣٠٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن إسحاق: وفي قراءة عبد الله: (مَنْ كُلِّ جَذْثٍ يَنْسِلُونَ) بالجيم والشاء، مثل قوله: ﴿مَنْ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يس: ٥١] وهي القبور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠٠٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ [الحج: ٢]<sup>(٣)</sup>.

= أبي بكر عنه كما في كتاب «السبعة» لابن مجاهد ص ٤١٦، بالإمالة فيهما.

(١) محمد بن عبيد الله هذا: هو العزْزَمِي فيما يغلب على ظننا، واسمه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الكوفي، وهو متروك. وأخرج الحديث من طريقه أبو علي الصواف في «فوائده» (٢٢).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالتحديث فيما سيأتي برقم (٨٧١٤) مطوَّلاً لكن دون ذكر القراءة. وانظر تخريجه هناك.

والقراءة التي أشار إليها ابن إسحاق من القراءات الشاذَّة، وذكرها ابن جني في «المحتسب» ٦٦/٢.

(٣) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك. وانظر (٢٩٥٣).

وأخرجه الترمذي (٢٩٤١)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٢٩٨)، وتَمَّام في «فوائده» (٥١٥) من طرق عن الحسن بن بشر، بهذا الإسناد. إلَّا أنه لم يُذكر الحسن البصري في حديث الترمذي بين قتادة وعمران، ونَبَّه هو على ذلك.

قد أخرج البخاري<sup>(١)</sup> هذا الحديث عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: «يقول الله: يا آدم، أَخْرِجْ بَعَثَ النار»، ٢٤٦/٢ والحديث بطوله، وفي آخره ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾، وأصح الحديثين الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري.

٣٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ من مكة، قال أبو بكر: أَخْرَجُوا نَبِيَّهِمْ، إنا لله وإنا إليه راجعون، لِيَهْلِكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتَهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [الحج: ٣٩]، قال: وهي أول آية نَزَلَتْ في القتال<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حَدَّثَ به غيرُ أبي حذيفة، ولم يُخرجاه.

٣٠٦- أخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن يحيى القطعي، حدثنا يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله ابن عبيد بن عُمير اللَّيْثي، عن أبيه قال: قلت لعائشة: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: (وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا) [المؤمنون: ٦٠]؟ قالت: أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقرأها: (يَأْتُونَ)<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٧- أخبرني محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم

(١) في «صحيحه» برقم (٤٧٤١). وقد سلف أوله عند المصنف برقم (٨٠) من طريق وكيع عن الأعمش.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود النهدي. وقد سلف برقم (٢٤٠٧).

(٣) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن راشد. وهو مكرر (٢٩٦٠).

ابن أبي غَرْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ) [المؤمنون: ٦٧]، قَالَ: كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَتَهَجَّرُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٠٨- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّرَسُوسِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ دَرَّاجَ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعُتُورِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلِصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَبْلُغَ سُرَّتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح من إسناده المصريين، ولم يُخرجاه.

٣٠٠٨م- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ٢٤٧/٢ فقال: هذا إسناده صحيح<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النّهدي.

وقراءة (تهجرون) قراءة شاذة، ذكرها ابن جني في «المحتسب» ٩٦/٢-٩٧ ونسبها إلى ابن مسعود وابن عباس وعكرمة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السّمح عن أبي الهيثم.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٨٣٦)، والترمذي (٢٥٨٧) و(٣١٧٦) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي. وسيأتي برقم (٣٥٣٢).

(٣) كان يحيى بن معين رحمه الله حسن الرأي في درّاج، وخالفه أحمد وأبو داود فضعفاه هذه السلسلة.

٣٠٠٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا علي بن الحسين ابن الجُنَيْد المالكي بالرِّي، حدثنا سُؤَيْد بن سعيد الأنباري، حدثنا الوليد بن جُنْدُب، حدثنا بكر بن خُنَيْس، عن محمد بن سعيد، عن عُبَادَةَ بن نُسَيْي، عن عبد الرحمن بن غَنَم قال: سألتُ معاذاً عن قول الله: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ﴾ أو (نَتَّخِذَ)؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾ [الفرقان: ١٨]؛ بِنَصْبِ النون<sup>(١)</sup>.

٣٠١٠- وحدثنا أبو بكر بن داود<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن الحسين بن جُنَيْد، حدثنا سُؤَيْد بن سعيد، حدثنا الوليد بن جُنْدُب، حدثنا بكر بن خُنَيْس، عن محمد بن سعيد، عن عُبَادَةَ بن نُسَيْي، عن عبد الرحمن بن غَنَم قال: سألتُ معاذ بن جبل عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الْعَرَّ ① غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ أو (غَلَبَتْ)؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿الْعَرَّ ① غَلَبَتِ الرُّومُ﴾<sup>(٣)</sup>.

لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد، إلا أنَّ محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب.

٣٠١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حُذَيْفَةَ، حدثنا سفيان، عن فُضَيْل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قرأتُ على ابن عمر: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، فقال ابن عمر: (الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ

(١) إسناده تالف، محمد بن سعيد - وهو الشامي المصلوب - هالكٌ متَّهمٌ بالكذب، وبكر بن خنيس ضعيف.

وقرأ (نَتَّخِذَ) بضم النون وفتح الخاء أبو جعفر يزيد بن القعقاع من العشرة، انظر «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٣٣٣/٢.

(٢) في (ز) و(ص) و(ع): أبو بكر بن أبي داود، بزيادة لفظ «أبي»، وهو خطأ، والمثبت من (ب).

(٣) إسناده تالف كسابقه.

والجمهور على قراءة (غَلَبَتْ) مبنياً للمفعول، وقراءة (غَلَبَتْ) للفاعل شاذة.

من بعدُ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً)، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَرَأْتُ عَلَى، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ<sup>(١)</sup>.

تَفَرَّدَ بِهِ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ وَلَمْ يَحْتَجَّ بِهِ، وَقَدْ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِالْفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ.

٣٠١٢- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَاتٍ<sup>(٢)</sup> أَعْيُنٍ) [السجدة: ١٧]<sup>(٣)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٢٢٧)، وأبو داود (٣٩٧٨)، والترمذي (٢٩٣٦) من طرق عن فضيل بن مرزوق، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي.

وقراءة (ضُغْف) بضم الضاد في المواضع الثلاثة في قراءة السبعة غير عاصم وحمزة فقرأ: (ضُغْف) بفتحها فيهنَّ. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٥٠٨.

(٢) تحرّف هذا الحرف في (ع) و(ب) إلى: «قُرَّة» بالإنفراد، والمثبت من (ز) و(ص)، وهو الصواب في حديث أبي هريرة هذا، فقد نصّ أبو معاوية في روايته عن الأعمش عن أبي صالح: أنَّ أبا هريرة كان يقرؤها: (قُرَاتٍ أَعْيُنٍ)، أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٨) وعلّقها البخاري بإثر (٤٧٨٠). هكذا نسب هذه القراءة إلى أبي هريرة ولم يرفعها، وهي قراءة شاذّة، وذكرها ابن جني في «المحتسب» ١٧٤/٢، وقراءة الجمهور: (قُرَّة) بالإنفراد.

(٣) إسناده قوي. أبو صالح: هو ذكوان السّمان.

وهذا الخبر قطعة من حديث أخرجه أحمد ١٦/ (١٠٤٢٣)، والبخاري (٤٧٨٠)، ومسلم (٢٨٢٤)، وابن ماجه (٤٣٢٨) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٤٩)، والترمذي (٣٢٩٢)، والنسائي (١١٠١٩) من طريق أبي سلمة، والبخاري (٣٢٤٤) و(٤٧٧٩)، ومسلم (٢٨٢٤)، والترمذي (٣١٩٧)، وابن حبان (٣٦٩) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة. ويبيّن الأعرج في روايته عند البخاري أنَّ الذي قرأ الآية بإثر الحديث هو أبو هريرة وليس النبي ﷺ.



٣٠١٣- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا أبو بكر محمد بن ٢٤٨/٢ إسماعيل، حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، حدثنا بقیة، حدثني عبّاد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن واقد، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: أنه قرأ: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ [لقمان: ٢٧]؛ رفع<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠١٤- أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]، ثم قال رسول الله ﷺ: «أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأثوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يُسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلّا ردّوا عليه»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله. بقیة: هو ابن الوليد، وعباد بن إسحاق: اسمه عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، ولقبه عبّاد.

(٢) رجاله في الجملة لا بأس بهم غير أبي الحسين القطيعي شيخ المصنف فلم نقف له على ترجمة، وقد أعلّ هذا الحديث بالاضطراب الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه «أهوال القبور» ص ٨٦ لما وقع في إسناده من الاختلاف.

فقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/ (٨٥٠) و«الأوسط» (٣٧٠٠)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٨/١ عن عمرو بن حفص السدوسي، عن أبي بلال الأشعري، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب؛ عند الطبراني في «الكبير»: عن عبد الله بن عمير، وفي «الأوسط»: عن عبد الله بن عمر، وكلاهما خطأ، والصواب ما في «الحلية»: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٣٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عبد الله محمد<sup>(٢)</sup> بن الحارث مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ [سبأ: ١٥])<sup>(٣)</sup>.

= عن عبيد بن عمير، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على مصعب... فذكره مرسلًا - إلا أنه لم يذكر فيه قراءته للآية. وأبو بلال الأشعري ضعيف، ويحيى بن العلاء متروك.

وأخرجه بتمامه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (٩٥) عن وهب بن قطن (كذا قلب اسمه) عن عبيد بن عمير مرسلًا، لم يذكر فيه أبا هريرة.

وسياقي عند المصنف برقم (٤٣٦٦) من طريق العطار بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زار قبور الشهداء بأحد... فذكره دون قصة مصعب بن عمير. والعطار بن خالد صدوق، وعبد الأعلى ثقة أما أبوه فلم نقف على حاله، وروايته عن النبي ﷺ مرسله.

وسياقي عنده أيضاً برقم (٤٩٦٦) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر بقصة مرور النبي ﷺ على مصعب بن عمير وقراءته الآية فقط دون باقيه. وهو أحسنها حالاً.

وخالف عبد الوهاب الحَجَبِي قتيبة بن سعيد عند أبي نعيم ١٠٧/١-١٠٨ فرواه عن حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد عن عبيد بن عمير مرسلًا لم يذكر فيه أبا ذر.

ويشهد لآخره دون قصة مصعب بن عمير حديث سهل بن سعد عند أبي القاسم البغوي في «الجدديات» (٢٩٤٥). وإسناده حسن.

(١) قال الذهبي في «تخليصه»: كذا قال، وأنا أحسبه موضوعاً، وقطن لم يرو له البخاري، وعبد الأعلى لم يخرجا له. قلنا: وصفه بالوضع غير مسلم للذهبي رحمه الله.

(٢) هكذا في (ز) على الصواب، وفي بقية النسخ: حدثنا عبد الله بن محمد، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف جداً، محمد بن سنان القزاز ومن فوقه من الرواة ضعفاء، وأشدُّهم ضعفاً

= محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وضعَّف الحديث الذهبي في «تخليصه».

هذه نسخة لم نكتبها عالية إلا عن أبي العباس، والشيخان لم يحتجاً بآبِن البَيْلَمَانِي.

٣٠١٦- حدثني علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى الأَسدي، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن عِكْرمة، عن أبي هريرة: أَنَّ نبي الله ﷺ قرأ: ﴿فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبا: ٢٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٠١٧- حدثنا أبو نَصْر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حَبِيب الحافظ، حدثنا أحمد بن داود بن المَسِيب الضَّبِّي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي هريرة: أَنَّ رسول الله ﷺ قرأ: (ولقد أَصْلَلْ منكم جُبُلًا) [يس: ٦٢]؛ مخففة <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو عمر الدُّوري في «قراءات النبي ﷺ» (٩٤) من طريق بندار البصري - وهو محمد ابن بشار - عن محمد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وهكذا قرأ (مسكنهم) بألف من السبعة ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ الباقر (مسكنهم) بلا ألف. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٥٢٨.

(١) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار.

وهذا الخبر قطعة من حديث أخرجه البخاري (٤٨٠٠) عن الحميدي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه البخاري أيضاً (٤٧٠١) و(٧٤٨١)، وأبو داود (٣٩٨٩)، وابن ماجه (١٩٤)، والترمذي (٣٢٢٣)، وابن حبان (٣٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. وانظر الخلاف في قراءة (فَرَعَ) في رواية البخاري رقم (٧٤٨١) وشرح الحافظ ابن حجر عليها في «الفتح» ١٤/ ١٨٨ و ٢٤/ ٤٣٥.

(٢) إسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، فالجمهور على تضعيفه، وقد اضطرب في إسناده، فتارة يرويه هكذا، وتارة يدخل بين محمد بن أبي زياد ومحمد بن كعب رجلاً مبهماً من الأنصار، وتارة يدخل أيضاً بين محمد بن كعب وأبي هريرة رجلاً مبهماً من الأنصار. ومحمد بن زياد هكذا وقع عند المصنف والطبراني، والصواب كما عند غيرهما: =

رواته كلهم ثقات غير إسماعيل بن رافع، فإنهما لم يحتجّا به.

٣٠١٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاءً، حدثنا تميم ابن محمد بن طُمُجَاج، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ وأبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطِبٍ، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال: قال الزُّبَيْر: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ ﴿[الزمر: ٣٠-٣١]- قال الزُّبَيْر: يا رسول الله، أَيْكُرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ فقال: «نعم، يُكُرَّرُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ حَتَّى يُؤَدُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»، فقال الزُّبَيْر: والله إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ<sup>(١)</sup>.

= محمد بن يزيد بن أبي زياد، وهو مجهول الحال، وقد أشار إلى هذا الخبر البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٠ فقال: روى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور مرسل ولم يصح. وهذا الخبر قطعة من حديث الصور الطويل الذي أخرجه أبو يعلى في «مسند الكبير» - كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ١٩/ ٣١٠ - عن عمرو بن الضحاك بن مخلد، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٦) عن أحمد بن الحسن النحوي، كلاهما عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، بهذا الإسناد. زاد عمرو بن الضحاك فيه رجلاً من الأنصار بين محمد بن كعب وأبي هريرة.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٥)، والطبري في «تفسيره» ٢/ ٣٣٠ و٢٣/ ٢٢، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٠٩) من طرق عن إسماعيل ابن رافع، به.

قلنا: وكل من خرَّج هذا الحديث لم يذكر فيه القراءة بالتخفيف كما فعل المصنف، وانظر تفصيل بيان قراءة التخفيف هذه في «معجم القراءات» للدكتور عبد اللطيف الخطيب ٧/ ٥٠٩-٥١٠، وقرأ (جُبَلًا) بضمّتين مخفَّفًا ابنُ كثير وحمزة والكسائي من السبعة، وقرأ أبو عمرو وابن عامر (جُبَلًا) بتسكين الباء، وقرأ نافع وعاصم (جِبَلًا) بكسرتين وتثقيلاً للام. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٥٤٢.

(١) إسنادة حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة اللَّيْثِي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٠٥)، والترمذي (٣٢٣٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواية أحمد مختصرة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠١٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup> ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] ولا يُبالي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث غريبٌ عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهرٍ غيرَ هذا الحديث الواحد<sup>(٣)</sup>.

٣٠٢٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: أقرأني رسولُ الله ﷺ: (إني أنا الرزاقُ ذو القوَّةِ المتينُ)<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٤٣٤) عن عبد الله بن نمير، عن محمد بن عمرو، به.

وسياقي برقم (٣٦٦٨) و(٣٦٦٩) و(٨٩٢٣).

(١) لفظ «بالنصب» سقط من (ب)، ولا ندري ما المراد بالنصب هنا، هل هو الياء من قوله: (عبادي)، أو النون من قوله: (تقنطوا)، فقد جاء فيهما قراءات، انظر «معجم القراءات» للخطيب ١٧٢/٨ و١٧٣.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد شهر - وهو ابن حوشب - به، فإن شهراً يُعتَبَرُ بحديثه في المتابعات والشواهد فإذا تفرد ضَعُفَ لاضطرابه وروايته مناكير.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٦٩) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٩٦) و(٢٧٦٠٦) و(٢٧٦١٣)، والترمذي (٣٢٣٧) من طرق عن حماد ابن سلمة، به. وحسنه الترمذي.

وقوله في آخره: «ولا يبالي» قال أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ١٣/٤: هذه القراءة على التفسير. يعني أنها ليست من الآية، وإنما قالها تفسيراً وبياناً.

(٣) هذا ذهول من المصنف رحمه الله، فسياقي له عنده عدة أحاديث كـ (٣٠٥١) و(٤١١٣) وغيرهما.

(٤) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٩٥٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٢١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن زاذان، عن علي: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّ يَهُدَىٰ لَهُمُ الْبُيُوتُ﴾ [الطور: ٢١]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٢٢- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، ٢٥٠/٢ عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله قال: قرأتُ على رسول الله ﷺ: (فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) بالذال، فقال النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٥] بالذال<sup>(٢)</sup>.

(١) ضعيف، وسوقه هنا من رواية محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه وهم من يحيى بن محمد أو ممن دونه، فقد خالف عبد الله بن أحمد في زياداته على «مسند» أبيه ٢/ (١١٣١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (٢١٣م)، فروياه ضمن حديث عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن عثمان - وعند ابن أبي عاصم: عن محمد مهملاً - عن زاذان، به. ومحمد بن عثمان هذا مجهول.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وعبد الله صحابي الحديث: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤١٠٥)، والبخاري (٤٨٧٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد كرواية المصنف.

وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ (٣٧٥٥) عن حجاج بن محمد الأعور، والبخاري (٣٣٤٥) عن خالد ابن يزيد، كلاهما عن إسرائيل، به، مختصراً.

وأخرجه كذلك أحمد ٦/ (٣٨٥٣) و٧/ (٣٩١٨) و(٤١٦٣) و(٤٤٠١)، والبخاري (٣٣٤١) و(٣٣٧٦) و(٤٨٦٩-٤٨٧٣)، ومسلم (٨٢٣)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والترمذي (٢٩٣٧)، والنسائي (١١٤٩١)، وابن حبان (٦٣٢٧) و(٦٣٢٨) من طرق عن أبي إسحاق، به.

هذا حديث صحيح قد اتفقا على إخراجه من حديث شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ  
مختصراً<sup>(١)</sup>.

٣٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،  
حدثنا حسين بن محمد المَرْوُذِي، حدثنا أبو عبد الرحمن الأَرْطَبَانِي<sup>(٢)</sup> ابنُ عَمِّ  
عبد الله بن عَوْنٍ، عن عاصم الجَحْدَرِي، عن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: (مَتَكَيِّنَ  
عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِي<sup>(٣)</sup> حِسَانٍ) [الرحمن: ٧٦]<sup>(٤)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٢٤- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد  
الدارمي، حدثنا سلام بن سليمان المَدَائِنِي، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع،  
عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: (فشارِبُونَ شَرَبَ الْهِيمِ) [الواقعة: ٥٥]<sup>(٥)</sup>.

(١) قد فاته رحمه الله أنه عند البخاري - كما سبق - من طريق إسرائيل بمثل روايته.

(٢) كذا كناه الحاكم في روايته، وكل من ترجم له إنما كناه أبا حفص، واسمه عبد الله بن حفص  
الأرطباني، انظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٧٦/٥، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣٦/٥،  
و«الثقات» لابن حبان ٣٠/٧، وغيرهم، وله ترجمة في «تهذيب الكمال» للمزي، وهو لا بأس به  
فيما قاله الإمام أحمد.

(٣) في (ب) والمطبوع: ﴿عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِي﴾، على قراءة الجمهور، وهو خطأ، والصواب ما  
أثبتناه من بقية النسخ، فهكذا هي قراءة عاصم الجحدري، وهي قراءة شاذة، انظر «المحتسب» لابن  
جني ٣٠٥/٢.

(٤) إسناده ضعيف، قال الذهبي في «تليخيصه»: منقطع وعاصم لم يدرك أبا بكر. وذكر هذه  
الرواية أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ٢١٣/٤ وقال: إسناده ليس بالصحيح.

وأخرجه أبو عمر الدؤوري في «قراءات النبي ﷺ» (١١٤)، والبزار (٣٦٧٣) من طريق  
الحسين بن محمد، بهذا الإسناد. وتحرّف «الحُسَيْن» في المطبوع من البزار إلى: الحسن.

(٥) إسناده فيه لين من أجل سلام بن سليمان المدائني، وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٧١)، و«الصغير» (١١٢٩)، وابن عدي في «الكامل»  
٣١٠/٣، وتَمَّام في «فوائده» (٥١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٩/٦٤-٢٣٠ من طرق =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٢٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا هشام بن علي السَّيرافي، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا سعيد بن سَلَمَة، حدثني صالح بن كَيْسَان، عن عيسى بن مسعود بن الحَكَم الزُّرْقِي، عن جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بنت شَرِيق: أنها كانت مع أُمِّهَا ابْنَةِ الْعَجْمَاء في أيام الحج بِمَنَى، قال: فجاءهم بُدَيْلُ بن وَرْقَاء على راحلة رسول الله ﷺ بِرَحْلِهِ فنادى: إِنَّ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُفْطِرْ، فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا الحديث ليس من جُمْلَةِ هذا الكتاب.

٣٠٢٦- أخبرنا عمر بن محمد بن صفوان الجُمَحِي بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبيدٍ، حدثنا مروان بن معاوية، عن حماد، عن<sup>(٢)</sup> بُدَيْل بن مَيْسَرَة، عن عبد الله بن شَقِيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) [الواقعة: ١٨٩]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٢٧- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصَّبْرِي، حدثنا أبو بكر محمد بن الفَرَج

= عن سلام بن سليمان، بهذا الإسناد. وعند بعضهم التنصيص على فتح الشين من «شرب». وهذه قراءة أبي عمرو بن العلاء وابن كثير وابن عامر والكسائي من السبعة، وقرأ نافع وعاصم وحزمة (شُرْبُ الهيم) بضم الشين. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٢٣.  
(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. عبد الله بن رجاء: هو الغُدَّاني.  
وأخرجه أحمد ٣٩/ (١٥/ ٢٤٠٠٩) عن أبي سعيد مولى بني هشام، عن سعيد بن سلمة، بهذا الإسناد. إلا أنه قال فيه عن حبيبة بنت شريق: أنها كانت مع أبيها. وانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك. وانظر ما سلف برقم (١٦٠٤).

(٢) لفظ «عن» تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن. وحماد هذا: هو ابن زيد.

(٣) إسناده صحيح. أبو عبيد: هو القاسم بن سلام.

وقد سلف برقم (٢٩٦١) من طريق هارون بن موسى عن بديل بن ميسرة.



الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: عن أبي الزبير، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١] <sup>(١)</sup>.

قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله عن ابن جريج عن أبي الزبير: أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل عبد الله بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ.

٢٥١/٢ ٣٠٢٨- حدثني أحمد بن منصور الحافظ بالطبراني، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحوارج الكوفي قال: كنت أخذاً بيد الأعمش ويوسف السمتي على الجانب الآخر، فسأله عن قوله عز وجل: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [المدثر: ٥]، فقال: أخذت في ذا؟ ثم قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)، بكسر الراء <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرج الأزرق، وقد توبع، وابن جريج وأبو الزبير قد صرحا بسماعهما عند غير المصنف.

وأخرجه أحمد ١٠/١ (٦٢٤٦)، ومسلم (١٤٧١) (١٤)، والنسائي (٥٥٥٥) و(١١٥٣٧) من طرق عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/٩ (٥٢٦٩) و(٥٥٢٤) و١٠/١ (٦٢٤٦)، ومسلم (١٤٧١) (١٤)، وأبو داود (٢١٨٥) من طرق عن ابن جريج، به.

وقوله: (فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ) هي قراءة شاذة لخلافها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً، وهي على سبيل التفسير لا على أنه قرآن كما قال أبو حيان الأندلسي في «البحر المحيط» ٨/٢٨١. والآية هي: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن زكريا بن أبي الحوارج.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٢٤)، و«الصغير» (٨٧)، وابن شاهين في الخامس من «أفراده» (٤٩) من طريقين عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، بهذا الإسناد. وليس فيه عند الطبراني ذكر القراءة، ووقع عند ابن شاهين: (الرُّجْز) بالضم. وهو وهم، فقد اشتهر عن الأعمش أنه قرأها بالكسر، كما ذكر الفراء في «معاني القرآن» ٣/٢٠٠، وهي قراءة جمهور =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٢٩- أخبرناهُ مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن أَبِي سَلَمَةَ ابن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾؛ برفع الراء، وقال: «هي الأوثان»<sup>(١)</sup>.

٣٠٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا: حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، أخبرني الزُّهري، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي، قال: «فقلت: زَمِّلُونِي، فَذَثَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدَنُورُ﴾<sup>(١)</sup> قُرْآنُ ذَرٍّ<sup>(٢)</sup> وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ<sup>(٣)</sup> وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ<sup>(٤)</sup> وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ<sup>(٥)</sup>»، قال: هي الأوثان<sup>(٦)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه اللفظة<sup>(٣)</sup>.

= الْقَرَأَةُ، وقرأ حفص عن عاصم من بين السبعة بضم الراء. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٥٩.

(١) إسناده لِيِّن لضعف في محمد بن كثير المصيصي، وظاهر روايته هذه أن تفسير «الرَّجَز» بالأوثان مرفوع من قول النبي ﷺ، وليس كذلك، فالقائل: «هي الأوثان» هو أبو سلمة كما سيأتي التنبيه عليه في الرواية التالية.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ٢٣/ (١٥٠٣٥)، والبخاري (٤٩٢٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٨٣)، والبخاري (٣٢٣٨) و(٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١) (٢٥٦) من طريق عُقَيْل بن خالد، ومسلم (١٦١) (٢٥٥) من طريق يونس بن يزيد، والنسائي (١١٥٦٧) من طريق الليث بن سعد، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، به - وصرَّح عُقَيْل في روايته أن الذي فسَّر الرَّجَزَ بالأوثان هو أبو سلمة، وكذا الليث إلا أن الغالب في رواية الليث هذه عند النسائي أنها عن عُقَيْل نفسه كما عند غيره.

(٣) بل أخرجاه بها لكن من حديث عُقَيْل عن الزهري كما سبق، فاستدراكه عليهما ذهول من المصنف.

٣٠٣١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم الصَّفَّار، حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ في غار فنزلت: ﴿وَأَلْمَسْتَ عُرْفًا﴾، فأخذتها من فيه وإنَّ فاهُ لَرَطْبُ بها، فلا أدري بأيها ختم: ﴿فَيَايَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه <sup>(٢)</sup>.

٣٠٣٢- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، حدثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تُحْشَرُونَ عُرَاءَ حُفَاءَ غُرْلًا» فقالت زوجته: أينظرُ بعضُنا إلى عورة بعض؟ فقال: «يا فلانة» ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفِينِهِ﴾ [عبس: ٣٧] <sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٥٧٤)، وابن حبان (٧٠٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً ٧ / (٤٣٣٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به - دون قوله: «فلا أدري بأيها ختم...».

وأخرجه بنحو رواية سفيان عن عاصم: أحمد ٧ / (٤٤٠٤) من طريق الأعمش، عن أبي رزين مسعود بن مالك، عن ابن مسعود. وإسناده صحيح.

وأصل الحديث دون قوله: «فلا أدري بأيها ختم...» رواه بأطول ممّا هنا إبراهيم النخعي عن خالیه علقمة بن قيس والأسود بن يزيد النخعيين عن ابن مسعود به، أخرجه عنهما مفرداً أحمد ٧ / (٤٠٠٤) و (٤٠٠٥) و (٤٠٦٣) و (٤٠٦٩) و (٤٣٥٧)، والبخاري (١٨٣٠) و (٣٣١٧) و (٤٩٣٠) و (٤٩٣١) و (٤٩٣٤)، ومسلم (٢٢٣٤)، والنسائي (٣٨٥٢) و (١١٥٧٨)، وابن حبان (٧٠٨).

(٢) يعني بهذه السياقة، وإلا فأصل الحديث عندهما كما سبق.

=

(٣) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا المُعافى بن عمران، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يحيى بن عُروة بن الزُّبير، عن عُروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: أنه كان يقرأ: (وما هو على الغيب بظنّين) [التكوير: ٢٤]، بالظاء<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣٣٣٢) عن عبد بن حميد، والنسائي (١١٥٨٣) عن أبي داود الحرّاني، كلاهما عن عارم محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد، به - إلا أنّ عبد بن حميد جعله من حديث هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس، وعكرمة غير محفوظ فيه من هذا الوجه، فقد رواه عن ثابت بن يزيد أيضاً عبد الله بن معاوية الجمحي عند الطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٩) فقال فيه: هلال بن خباب عن سعيد بن جبیر، وكذلك رواه عباد بن العوام عن هلال عند الطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٠٢، وهو المحفوظ.

والزوجة المذكورة هي عائشة كما سيأتي في حديثها عند المصنف برقم (٨٨٩٨) و(٨٩٠٣). وحديث ابن عباس أخرجه أيضاً، لكن دون قول الزوجة في العورات: أحمد ٣/ (١٩١٣)، والبخاري (٦٥٢٤) و(٦٥٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٧)، والنسائي (٢٢١٩)، وابن حبان (٧٣١٨) و(٧٣٢١) و(٧٣٢٢) من طريق عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبیر، به. وأخرجه كذلك أحمد ٤/ (٢٠٩٦) و(٢٢٨١)، والبخاري (٣٣٤٩)، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨)، والترمذي (٢٤٢٣) و(٣١٦٧)، والنسائي (٢٢٢٥) و(١١٠٩٥) و(١١٢٧٤)، وابن حبان (٧٣٤٧) من طريق المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبیر، به - مجموعاً إليه الحديث الآتي عند المصنف برقم (٣٧١٤).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن أبي فروة، فإنه متروك كما قال الذهبي في «تلخيصه». وأخرجه أبو عمر الدُّوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٢٢) عن عثامة بن أوس الأُردي، عن المُعافى ابن عمران، عن مروان - وهو ابن جناح - عن إسحاق بن أبي فروة، بهذا الإسناد. فزاد فيه مروان. وأخرجه الدوري (١٢٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١١/ ١٠٧ من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، عن إسحاق بن أبي فروة، به. وإبراهيم متروك أيضاً. وأخرجه الخطيب ٥/ ٥٧٧ من طريق إبراهيم بن محمد المدني، عن عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عروة، به. وإبراهيم بن محمد هذا: هو ابن أبي يحيى الأسلمي نفسه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٤- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرَّاحي بِمَرُوءٍ، حدثنا يحيى بن ساسَوَيْهِ الذُّهَلِي، حدثنا سُويِد بن نَصْر، حدثنا حاتم بن إسماعيل وخارجة بن مُصْعَب، عن عبد الرحمن بن حَرَمَلَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: (فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ) [الانفطار: ٧]، مُثَقَّلٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاث مئة:

٣٠٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بِهَمْدَان، حدثنا إسحاق ابن أحمد بن مِهران، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الرَّبِيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ، عن أم سَلَمَة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) [الزمر: ٥٩]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عَنبَسَة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال: هل تدرون ما سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري، إِنَّ بَيْنَ سَعَةِ شَحْمَةِ أُذُنِهِمْ وَعَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ

= وقرأ (بَطْنَيْنِ) بالطاء ابنُ كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ بقية السبعة بالضاد. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٧٣.

(١) إسناده حسن من جهة حاتم بن إسماعيل، وأما خارجة بن مصعب فمُتَّفَقٌ على ضعفه.  
وقرأ (فَعَدَّلَكَ) بتشديد الدال من السبعة ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي (فَعَدَّلَكَ) بتخفيفها. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٧٤.  
(٢) إسناده ضعيف. وهو مكرر (٢٩٦٨).

خريفاً، تجري فيها أودية القَيْح والدم، فقلت: أنهاراً؟ قال: لا، بل أودية.  
ثم قال ابن عباس: حدثتني عائشة أم المؤمنين: أنها سألت رسول الله ﷺ عن  
هذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ  
مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، قال: «يقول: أنا الجبار، أنا أنا، ومَجَّدَ الرَّبُّ نَفْسَهُ»،  
قال: فَجَفَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْبَرُهُ حَتَّى قَلْنَا: لِيَخِرَنَّ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٧- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، ٢٥٣/٢  
حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ، قالَا: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن محمد،  
عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ  
شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]: «مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عنبة: هو ابن سعيد الأسدي.  
وسياقي الحديث برقم (٣٦٧٢) من طريق ابن المبارك عن عنبة إلا أنه ذكر في قصة عائشة  
سؤالاً وجواباً آخر.  
ويشهد لشطره الثاني هنا حديث ابن عمر عند مسلم (٢٧٨٨) (٢٥)، وأبي طاهر المخلص في  
«المخلصيات» (١٢٦).

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله  
ابن عمر العُمري، كما قيَّده الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٧٨٦٩).  
وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر  
(١٧٦٣) من طريق بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٤٨)، وأبو يعلى في  
«مسنده الكبير» - كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٥٨٠٦) - وابن بطة في «الإبانة الكبرى»  
٩٧/٧ من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن عمر بن محمد، بهذا الإسناد. وعند ابن عياش  
زيادة على ما في حديث أبي أسامة، وأبو أسامة أحفظ وأوثق، وفي رواية إسماعيل بن عياش عن غير  
الشاميين تخطيط، وعمر بن محمد مدني.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٨- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا زيد بن أَخْزَمَ الطائي، حدثنا عامر بن مُدْرِك الحارثي، حدثنا عُتْبَةُ بن يَقْظَان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ما أَحَسَّنَ محسِنٌ من مسلم ولا كافرٍ إِلَّا أَثَابَهُ اللهُ» قال: فقلنا: يا رسول الله، ما إِثَابَةُ اللهِ الكافرِ؟ قال: «إِنْ كَانَ قد وَصَلَ رَحِمًا، أو تصدَّقَ بصدقة، أو عَمِلَ حسنةً، أَثَابَهُ اللهُ المَالُ والوَلَدَ والصَّحَّةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ» قال: فقلنا: وما إِثَابُهُ في الآخرة؟ فقال: «عَذَابًا دُونَ الْعَذَابِ» قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَذِلُّوْا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]؛ هكذا قرأه رسول الله ﷺ مقطوعة الألف<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَرِي عبد الله بن محمد ابن شاكر، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا الأَجَلَح بن عبد الله، عن الذَّيَّال بن حَرْمَلَة، عن جابر بن عبد الله قال: اجْتَمَعَت قريشُ يوماً، فَأَتَاهُ عْتَبَةُ بن رَبِيعَةَ بن عبد شمس فقال: يا محمد، أَنْتَ خَيْرُ أُمِّ عَبْدِ اللهِ؟ فَسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَفَرَعْتَ؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ حتى بَلَغَ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١-١٣]، فقال له

(١) إسناده ضعيف جداً، عامر بن مدرك لَيْسَ الحديث، وعتبة بن يقظان وهما الذهبي في «تلخيصه»، واستنكر خبره هذا في «ميزان الاعتدال».

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه في «تفسيره» - كما في ترجمة عتبة من «الميزان» للذهبي - والبخاري (١٤٥٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٧) من طريق زيد بن أخزم، به. ولم ينص أحد منهم على القراءة. وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢٠) عن عمر بن شبة، عن عامر بن مدرك، به.

عُتْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ، ما عندك غيرُ هذا؟ قال: «لا» فرجع عتبةُ إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركتُ شيئاً أرى أنكم تكلمونه إلا كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: ٢٥٤/٢ نعم، لا والذي نَصَبَهَا بَنِيَّةٌ ما فهمتُ شيئاً مما قال، غيرَ أنه قال: أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك، يكلمُك رجلٌ بالعربية، ولا تدري ما قال! قال: لا والله، ما فهمتُ شيئاً ممَّا قال غيرَ ذِكْرِ الصاعقة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: (وإنَّه لَعَلَّمُ لِلْسَّاعَةِ) [الزخرف: ٦١] قال: «خروجُ عيسى قبلَ يومِ القيامة»<sup>(٢)</sup>.

(١) في إسناده لين، الأجلح بن عبد الله يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تفرد به من هذا الوجه، والذَّيَال بن حرملة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبه ٢٩٥-٢٩٦/١٤، وعبد بن حميد (١١٢٣)، وأبو يعلى (١٨١٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٨٢) من طريق علي بن مسهر، وأبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ٣٧-٣٨/٤، والبيهقي في «الدلائل» ٢٠٢-٢٠٣، والبغوي في «تفسيره» ١٦٧-١٦٨/٧، وقوام السنة الأصبهاني في «الدلائل» (٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤٢-٢٤٣/٣٨ من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن الأجلح، بهذا الإسناد. وسياق حديث علي بن مسهر أقربهما إلى سياق حديث جعفر بن عون.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١٥١/٧: وقد أورد هذه القصة الإمام محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب «السيرة» على خلاف هذا النمط، فقال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حَدَّثْتُ أَنَّ عتبة بن ربيعة... وساقه بطوله، ثم قال: وهذا السياق أشبه من الذي قبله (يعني حديث الأجلح) والله أعلم. قلنا: انظر سياقه في «سيرة ابن هشام» ٢٩٣-٢٩٤.

(٢) إسناده حسن، إلا أنَّ المحفوظ فيه عن ابن عباس من قوله موقوفاً لا مرفوعاً كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ٥/ (٢٩١٨) حيث أخرجه ضمن حديث عن هاشم بن القاسم عن شيبان موقوفاً، وهو الصحيح.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أَبِي الزُّبَيْر، عن علي بن عبد الله البَارِقِي، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٠٤٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِي، حدثنا أبو مصعب الزُّهْرِي وهشام بن عمار السُّلَمِي، قالا: حدثنا حاتم ابن إسماعيل، حدثنا معاوية بن أبي مِزْرَد مولى بني هاشم، حدثني عَمِّي أبو الحُبَاب سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّجُمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ لِكَ» قال: ثم قال

= وأخرجه كرواية المصنف هنا ابن حبان (٦٨١٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان، به.

وسياقي برقم (٣٧١٦) من حديث عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

وقراءة ابن عباس (لَعَلَّمْ) بفتح العين واللام، وانظر الكلام على هذه القراءة في تعليقنا على «المسند».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْران. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي.

وأخرجه أحمد ١٠/٦٣١١، والترمذي (٣٤٤٧)، وابن حبان (٢٦٩٥) من طرق عن حماد ابن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٣٧٤)، ومسلم (١٣٤٢)، وأبو داود (٢٥٩٩)، والنسائي (١٠٣٠٦) و(١١٤٠٢)، وابن حبان (٢٦٩٦) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْفَالِهَا﴾ [محمد: ٢٢-٢٤]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٠٤٣- حدثني أبو عمرو بن أبي جعفر الحِيرِي، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا حفص بن عمر الدُّورِي، حدثنا حمزة بن القاسم، عن أبي الهيثم ٢٥٥/٢ سعيد بن الحَكَم، عن نَفِيع أبي داود، عن عبد الله بن مُغْفَل قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [محمد: ٢٢]»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وأخرجه البخاري (٤٨٣١)، ومسلم (٢٥٥٤) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له عليهما ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرجه البخاري (٤٨٣٠) و(٧٥٠٢) من طريق سليمان بن بلال، والبخاري أيضاً (٤٨٣٢) و(٥٩٨٧)، والنسائي (١١٤٣٣)، وابن حبان (٤٤١) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن معاوية بن أبي مزرّد، به - إلا أن سليمان بن بلال جعل القائل: «اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ...» هو أبا هريرة. وسيأتي برقم (٧٤٧٣) من طريق أبي بكر الحنفي عن معاوية كرواية حاتم بن إسماعيل. وأخرجه بنحوه دون قوله: «اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ... إلخ» البخاري (٥٩٨٨) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

وسيأتي كذلك عند المصنف برقم (٧٤٥٢) من طريق أبي سلمة، وبرقم (٧٤٧٤) من طريق محمد بن كعب القرظي، كلاهما عن أبي هريرة.

(٢) إسناده ضعيف جداً، نفع أبو داود - وهو ابن الحارث الأعمى - متروك، وسعيد بن الحكم لم نقف له على ترجمة.

وهذا الحديث في «قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر حفص بن عمر الدُّورِي (١٠٥)، لكن وقع في المطبوع منه: عن أبي الهيثم عن سعيد بن الحكم!

وأخرجه الثعلبي في تفسيره المسمى «الكشف والبيان» ٣٥/٩ من طريق القاسم بن يونس الهلالي، عن سعيد بن الحكم، بهذا الإسناد - وزاد في آخره مرفوعاً: «هم هذا الحثي من قرش، أخذ الله عليهم إن وَلُوا النَّاسَ أَنْ لَا يَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَقْطَعُوا أَرْحَامَهُمْ». وبنحو هذا اللفظ عزاه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٧٢/١٤ إلى الطبري في «تهذيبه» من حديث عبد الله بن مغفل، ولم يسق إسناده.

٣٠٤٤- أخبرني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عيسى المقرئ، حدثنا أبو نعيم وقبيصة، قالوا: حدثنا سفیان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿بِالْصَّادِ﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿[الغاشية: ٢١-٢٣]﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٤٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا يوسف بن موسى المروزي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أبو مطرف، عن سفیان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: (كَأَلَّا بَل لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ. وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ) [الفجر: ١٧-١٨]؛ (وَيَأْكُلُونَ... وَيُحِبُّونَ)؛ كلها بالياء<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، وهو قطعة من الحديث الآتي برقم (٣٩٧٠)، وقد صرح أبو الزبير بسماحه من جابر في حديث ابن جريج عنه عند أحمد ٢٢ / (١٤١٤). أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وقبيصة: هو ابن عتبة، وسفیان: هو الثوري، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم ابن تدرُس المكي.

وأخرجه النسائي (١١٦٠٦) عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد - بمثل الرواية الآتية برقم (٣٩٧٠)، وانظر تمام تخريجه هناك، إلا أن أحداً لم يذكر فيه التنصيص على القراءة كما في رواية المصنف هنا.

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو مطرف - وهو مغيرة بن مطرف الواسطي - وهما الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (٥٨١٣)، وسفیان بن حسين في الزهري ضعيف.

وأخرجه أبو عمر الدؤوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٢٥) عن محمد بن سعدان، عن أبي المطرف، بهذا الإسناد.

وذكره الدارقطني في «العلل» ٢٧٥ / ٤ (٥٥٩) من طريق محمد بن سعدان ثم قال: خالفه عبد الله بن محمد - وكان رجلاً صالحاً كان ضعيفاً - فقال: عن الزهري عن سالم عن أبيه، وكلاهما غير محفوظ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٤٦- أخبرنا القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرُو، حدثنا عبد الله بن علي القرَّاز<sup>(١)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عمَّن أقرأه النبي ﷺ: (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا. وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا) [الفجر: ٢٥-٢٦]<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يُسمَّه في إسناده قد سمَّاه غيره مالك بن الحويرث....<sup>(٣)</sup>.

٣٠٤٧- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حميد بن حماد أبو الجهم، حدثنا عائذ بن شريح، سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ وبجِباله جُحر فقال: «لو جاء العسْرُ

---

= قلنا: إلَّا أنَّ القراءة بالياء في هذه الأحرف هي قراءة أبي عمرو من السبعة، وقرأها البقية بالتاء، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي: (تَحَاضُّونَ) بالألف، وابن كثير ونافع وابن عامر بغير ألف. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٨٥.

(١) هكذا في (ز) و(ص) وفي (ب) والمطبوع: الغزَّال، وهو صحيح أيضاً، وانظر التعليق على نسبة هذا الراوي عند الحديث السالف برقم (٩٧١).

(٢) عبد الله بن علي القرَّاز لم نقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

وقد اختلف في إسناده، فرواه كرواية ابن المبارك هنا شعبة عن خالد الحذاء عند أحمد ٣٤/ (٢٠٦٩١) وأبي داود (٣٩٩٦)، ورواه حماد بن زيد عند أبي داود (٣٩٩٧) عنه عن أبي قلابه عمَّن أقرأه النبي أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ؛ هكذا على الشك، وروي من وجهين ضعيفين عن خالد الحذاء عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٤٧) و(٢١٤٨) عن أبي قلابه عن مالك ابن الحويرث، فسمى الصحابي مالك بن الحويرث، وسيأتي من أحد هذين الوجهين عند المصنف برقم (٦٧٨٠) عن عاصم الجحدري عن أبي قلابه عن مالك بن الحويرث.

وهذه القراءة على البناء للمفعول في كلمتي (يعذب) و(يوثق) كما جاء مبيناً عند غير المصنف، قرأها الكسائي من السبعة، وانظر كتاب «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٨٥.

(٣) هنا بياض في الأصول.

فدخل هذا الجحر، لجاء اليُسْرُ فدخل عليه فأخرجه»، قال: فأنزل الله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١).

هذا حديث عجيب غير أنَّ الشيخين لم يحتجَّا بعائذ بن شريح.

٢٥٦/٢ ٣٠٤٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، أخبرنا معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، عن أبي ابن كعب: أنَّ النبي ﷺ قال لأبي: «إني أقرئك سورة» فقال له أبي: أمرت بذلك؟ قال: «نعم»، فقرا: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (٢).

(١) إسناده ضعيف، قال الذهبي في «تلخيصه»: تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ. عبد الله بن محمود: هو أبو عبد الرحمن السعدي المروزي الحافظ. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٠٧ من طريق أحمد بن إبراهيم بن يعيش، عن محمود بن غيلان، به.

وأخرجه البزار (٧٥٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٢٥)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٧٨ من طريق محمد بن معمر، عن حميد بن حماد، به. وفي الباب عن ابن مسعود مرفوعاً عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والطبراني في «الكبير» (٩٩٧٧)، وسنده ضعيف جداً.

وروي عنه موقوفاً من قوله عند الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٣٦، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٥٣٩)، وسنده ضعيف لجهالة راويه عن ابن مسعود.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، محمد بن يزيد بن سنان ليس بذلك القوي وحسن الرأي فيه الحاكم فوثقه مطلقاً كما في «سؤالات» مسعود السجزي له (٢٧٠)، ومعقل بن عبيد الله صدوق حسن الحديث.

وانظر ما سلف برقم (٢٩٢٥).

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البخاري (٣٨٠٩) ومسلم (٧٩٩).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٤٩- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أندرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل كذا يوم كذا، فهذه أخبارها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٥٠- حدثنا علي بن حمّشاذ العذل، حدثنا عبيد بن حاتم العجل<sup>(٢)</sup> وإبراهيم ابن أبي طالب قالوا: حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الدماري، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قرأ: (يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) [الهمزة: ٣]؛ بكسر السين<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٦٧)، والترمذي (٢٤٢٩) و (٣٣٥٣)، والنسائي (١١٦٢٩)، وابن حبان (٧٣٦٠) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح! وسيأتي برقم (٤٠٠٩).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العجلي، بزيادة ياء النسبة، والصواب أنه العجل بلا ياء، وعبيد العجل لقب له، واسمه الحسين بن محمد بن حاتم الحافظ، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٩٠ / ١٤.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الملك بن عبد الرحمن الدماري.

وأخرجه النسائي (١١٦٣٤)، وابن حبان (٦٣٣٢) من طريق نوح بن حبيب، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٣٩٩٥) عن أحمد بن صالح، عن عبد الملك الدماري، به. وهذه القراءة بكسر السين قرأ بها أبو عمرو ونافع وابن كثير والكسائي من السبعة، وقرأ الباقون بفتح السين. انظر «النشر» لابن الجزري ٢ / ٢٣٦.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ: (إِيلَافٍ قَرِيشٍ، إِنْهُمْ<sup>(١)</sup>). رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث غريبٌ عالٍ في هذا الباب، والشيخان لا يحتجّان بشهر بن حوشب. ٣٠٥٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأها: (إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ<sup>(٣)</sup> الكوثر)<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ٢٥٧/٢

(١) في (ب): «إِيلَافُهُم»، والمثبت من (ز) و(ص)، وهو الصواب، وقد نصّ عليه الطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٠٥، ورويت هذه القراءة عن ابن فليح عن ابن كثير المكي أحد القراء السبعة كما في «حجة القراءات» لابن زنجلة ص ٧٧٤، ونسبها ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ٢/٤٠٤ إلى رواية العمري عن أبي جعفر المدني أحد القراء العشرة، وقال: قد خالفه الناس أجمعون.

(٢) إسناده ضعيف لتفرّد شهر بن حوشب به. أبو علي الحنفي: هو عبيد الله بن عبد المجيد. وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٦٠٧) من طريق عبيد الله بن أبي زياد القدّاح، عن شهر بن حوشب، به - ووقع فيه: «إِيلَافُهُم» كالقراءة المشهورة.

(٣) في المطبوع: (أعطيناك) بالعين، وهي القراءة المشهورة التي قرأ بها الجمهور، إلّا أنّ الصواب في هذه الرواية بالنون كما في النسخ الخطية، وهي قراءة شاذّة، وذكرها ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» ص ١٨١.

(٤) إسناده ضعيف من أجل عمرو: وهو ابن عبيد البصري، ووّهاه الذهبي في «تلخيصه». الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٨٦٢)، و«الأوسط» (٨٤٥٨) من طريق عمرو بن مخزّم أبي قتادة البصري، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

٣٠٥٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا أبو أنس محمد بن أنس، حدثنا الأعمش، عن طلحة وزبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي كعب قال: كان رسول الله ﷺ يُوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وقل للذين كفروا، والله الواحد الصمد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قرأها

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد ومحمد بن أنس، وقد توبعا الأعمش: هو سليمان بن مهران، وطلحة: هو ابن مصرف اليمامي، وزبيد: هو ابن الحارث بن عبد الكريم.

وأخرجه أبو داود (١٤٢٣) عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١١٤١)، وأبو داود (١٤٢٣)، وابن ماجه (١١٧١)، وابن حبان (٢٤٣٦) من طريق أبي حفص الآثار، وأحمد (٢١١٤٢)، والنسائي (١٤٣٣)، وابن حبان (٢٤٥٠) من طريق أبي عبيدة المسعودي، كلاهما عن الأعمش، به - إلا أنهما أدخلوا فيه ذر بن عبد الله المُرهبى - وهو ثقة - بين طلحة وزبيد وبين سعيد بن عبد الرحمن، وهذا من المزيدي متصل الأسانيد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٥٤) و٣٥/ (٢١١٤٣)، والنسائي (٤٤٦) و(١٤٣٤-١٤٣٩) من وجوه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، به - وفي بعض هذه الوجوه لم يُذكر أبي بن كعب، فيكون حينئذ مرسل صحابي، لأنَّ عبد الرحمن بن أبزى له صحبة، ومرسل الصحابي حجة.

قوله: «وقل للذين كفروا» أي: ﴿قُلْ يَتَّيْبًا الْكَافِرُونَ﴾ وقوله: «الله الواحد الصمد» أي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ومعنى حديث أبي هذا: أنه ﷺ أوتر بثلاث، ويشهد له حديث عائشة السالف برقم (١١٥٣).



رسول الله ﷺ حتى خَتَمَهَا، ثم قال: «أنا وأصحابي حَيِّزٌ، والناسُ حَيِّزٌ، لا هِجْرَةَ بعد الفَتْح»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

آخر كتاب القراءات

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو البَخْري - واسمه سعيد بن فيروز الطائي - لم يسمع من أبي سعيد الخدري كما قال أبو داود السُّجْستاني وأبو حاتم الرازي. أبو داود: هو الطيالسي سليمان ابن داود.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٦٧) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وقوله: «لا هجرة بعد الفتح» صحيح، له شواهد صحيحة، انظرها عند حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١ / (٧٠١٢).

قوله: «حَيِّزٌ» أي: ناحية، والمراد في الفضل كما ذكر السندي في حاشيته على «مسند أحمد».

بعد أخبار الوجوب في قراءتها في كل ركعة والجهر بِبسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،  
فإني قدّمتُ هذه الروايات في كتاب الصلاة<sup>(١)</sup>.

٣٠٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار  
العطاردی، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر،  
عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] قال: فاتحة الكتاب، ثم  
قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: فقلت لأبي: لقد أخبرك  
سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آية؟ قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وتأم هذا الباب في كتاب الصلاة.

٣٠٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان  
العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، ٢٥٨/٢  
عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك  
سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً»  
فقلت: بلى، قال: «إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها» فقام  
رسول الله ﷺ وقمت معه، فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أبتاطأ كراهية أن  
يخرج قبل أن يُخبرني بها، فلما دتوت من الباب قلت: يا رسول الله، السورة التي  
وعدتني، قال: «كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هي  
هي، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أُعطيت»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر ما سلف برقم (٧٦٥) وما بعده من الأحاديث.

(٢) إسناده ضعيف لضعف والد ابن جريج: وهو عبد العزيز بن جريج، واسم ابنه عبد الملك.  
وهذا الخبر مكرر ما سلف برقم (٢٠٤٧).

(٣) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢٠٧١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن بإسناد آخر:

٣٠٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

٣٠٥٨- .....<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: الْعَالَمِينَ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ<sup>(٣)</sup>.

قال الحاكم: لِيَعْلَمَ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ تَفْسِيرَ الصَّحَابِيِّ الَّذِي شَهِدَ الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ عِنْدَ الشَّيْخِينَ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ<sup>(٤)</sup>.

٣٠٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَتَادُ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ<sup>(٥)</sup> نَاسٍ مِنْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات على وهم فيه سلف التنبيه عليه برقم (٢٠٧٢) حيث رواه المصنف هناك من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.

(٢) هنا بياض في أصول «المستدرک» بما في ذلك الأصل الذي اعتمده الحافظ ابن حجر في كتابه «إتحاف المهرة» (٧٦٣٤). ولم نقف على رواية سفيان هذه عند غير المصنف.

(٣) رجاله ثقات، وسفيان يغلب على ظننا أنه الثوري. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦٣/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً ٢٨/١ من طريق قيس ابن الربيع، عن عطاء بن السائب، به.

(٤) انظر الكلام على هذه المسألة فيما سلف عند الحديث رقم (٧٣).

(٥) هكذا في (ب)، وفي (ز) و(ص) و(ع): عن، بإسقاط الواو، وهو خطأ وما في (ب) هو الصواب، وهذه نسخة معروفة في التفسير.

أصحاب النبي ﷺ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: هو يومُ الحِسَابِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان

العامري، حدثنا عمر بن سعد أبو داود، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، في قوله عز وجل: ﴿الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ قال: هو كتابُ الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٦١- أخبرني علي بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا الهيثم بن خالد،

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن ٢٥٩/٢ عبد الله قال: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هو الإسلام، وهو أوسعُ ما بين السماء والأرض<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٢- حدثني علي بن حَمَاشَدَ الْعَدْل، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦٨/١ عن موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو القنَاد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه البيهقي «شعب الإيمان» (١٧٩٠) من طريق علي بن حرب، عن أبي داود الحفري - وهو عمر بن سعد - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧٤/١ من طريقين عن سفيان، به.

وأخرجه المروزي في «السنة» (٢٤) من طريق مسعر، عن منصور، به. وسيأتي برقم (٣٧١٠).

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن.

وأخرجه المروزي في «السنة» (٢٥) من طريق وكيع، والطبري في «تفسيره» ٧٤/١ من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، كلاهما عن الحسن بن صالح، بهذا الإسناد - وقرن حميداً بالحسن أخاه علياً، ورواية وكيع مختصرة. وسيأتي برقم (٣٧٠٩).

أبو النَّضْر، حدثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: هو رسول الله ﷺ وصاحبه. قال: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق والله ونصح، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- من سورة البقرة

٣٠٦٣- حدثنا علي بن حَمَاشَا الْعَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الْحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثني حَكِيم بن جُبَيْر الْأَسَدِي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «سورة البقرة فيها آيةٌ سَيِّدُ<sup>(٢)</sup> آيِ الْقُرْآن، لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ، إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ: آيةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

٣٠٦٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن حَكِيم بن جُبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سورةُ الْبَقَرَةِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده قوي. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وعاصم: هو ابن سليمان الأحمول، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران الرِّياحي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٧٥ عن عبد الله بن كثير أبي صديق، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً ١/ ٣٠ عن سعدان بن نصر، كلاهما عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد - إلا أنهما لم يذكرافيه ابن عباس وجعلاه من قول أبي العالية. وابن كثير لم نقف على حاله، وسعدان بن نصر ثقة.

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: سيدة. وكلاهما صحيح.

(٣) حسن لغيره. وقد سلف برقم (٢٠٨٢).

(٤) حسن لغيره. وهو مكرر (٢٠٨١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٥- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المَلِيح، عن مَعْقِل ابن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٦- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا الفضل بن دُكَيْن، حدثنا آدم بن أبي إياس، أخبرنا شُعْبَة، عن ٢٦٠/٢ سَلَمَة بن كُهَيْل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بَيوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٧- حدثنا أبو بكر بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّصْر، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن حَكِيم بن جُبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ آيِ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عَفَّان، حدثنا حماد بن سَلَمَة، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبي قَلَابَة، عن

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبيد الله بن أبي حميد، قال الذهبي في «تخليصه»: تركوا حديثه. وهو مكرر (٢٠٨٥).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده فيه ضعف من أجل عبد الرحمن بن الحسن القاضي، وهو متابع، ومن فوقه ثقات. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمِي.

وقد سلف برقم (٢٠٨٦) من طريق الفضل بن دكين عن شعبة، فروايته هنا عن آدم بن أبي إياس عن شعبة من المَزِيد في متصل الأسانيد. وانظر تمام تخريجه هناك.

(٣) حسن لغيره، وقد سلف برقم (٢٠٨٢) و (٣٠٦٣).

أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْقَيِّ عام، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠٦٩- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القنَّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن مُرَّة الهمداني، عن ابن مسعود: ﴿الْعَمَّ ① ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قال: الَمَّ: حرفُ اسمِ الله، والكِتَابُ: القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ذكروا عند عبد الله أصحابَ محمد ﷺ وإيمانهم، فقال عبد الله: إِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ كَانَ بَيِّنًا لِمَنْ رَأَاهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانٍ بَغِيْبٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الْعَمَّ ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل الأشعث بن عبد الرحمن. وقد سلف برقم (٢٠٩٠).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٧/١ عن موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو القنَّاد، بهذا الإسناد. واقتصر فيه على تفسير (لا ريب فيه).

وأخرج أوله الطبري أيضاً ٨٧/١ من طريق شعبة، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي، به.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٨٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣٦/١ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٨٠/١-٨١ من طريق عبيدة بن حميد، عن الأعمش، به. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ٢٦١/٢

حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّ الْحَجَارَةَ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَقَدْ وَهَّأَ النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، حجارةٌ من كِبَرْتِ خَلَقَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ؛ أَوْ كَمَا شَاءَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٢- أخبرني عبد الله بن موسى الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وَقَدْ كَانَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ بِالْفِي عَامُ الْجَنِّ بَنُو الْجَانِّ، فَأَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ يَعْنُونَ: الْجَنِّ بَنِي الْجَانِّ، فَلَمَّا أَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ، بَعَثَ عَلَيْهِمْ جُنُودًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى أَلْحَقُوهُمْ بِجَزَائِرِ الْبَحُورِ، قَالَ: فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ كَمَا فَعَلَ أَوْلَئِكَ الْجَنِّ بَنُو الْجَانِّ،

= وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٢٠٩) من طريقين عن إسحاق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» - رواية نعيم بن حماد (٣٠٧)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٤٠/١، وهناد في «الزهد» (٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٣٢)، والطبري في «تفسيره» ١٦٩/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٤/١، والطبراني في «الكبير» (٩٠٢٦) من طرق عن مسعر، به. وسيأتي برقم (٣٨٦٩).



قال: فقال الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا النُّفَيْلِي، حدثنا محمد بن سَلَمَةَ، عن خُصَيْف بن عبد الرحمن، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاس قال: لَمَّا فَرَّغَ اللهُ مِنْ خَلْقِ آدَمَ وَجَرَى فِيهِ الرُّوحُ، عَطَسَ فقال: الحمد لله، فقال له رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد أسنده عَتَّاب عن خُصَيْف<sup>(٣)</sup>، وليس من شَرَطَ هذا الكتاب.

٣٠٧٤- أخبرنا محمد بن محمد بن علي الصَّنْعَانِي، بمكة، حدثنا إِسْحَاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، أخبرني عوف العبَّدي، عن قَسَّامَةَ بن زهير، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، فخرجت ذُرِّيَّتُهُ على حَسَبِ ذَلِكَ، منهم الأَبْيَضُ والأسودُّ، والأَسْمَرُ والأَحْمَرُ، ومنهم بَيْنَ ذَلِكَ، ومنهم السَّهْلُ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ»<sup>(٤)</sup>.

٢٦٢/٢

(١) رجاله ثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧٧/١ من طريق علي بن محمد الطنافسي، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل خصيف بن عبد الرحمن. النفيلى: هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلى.

وأخرجه الفريابي في «القدر» (٦) عن إسماعيل بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة الحراني، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة مرفوعاً فيما سلف برقم (٢١٥)، ورجاله لا بأس بهم.

(٣) عَتَّاب هذا: هو ابن بشير، وأحاديثه عن خصيف فيها مناكير. ولم نقف على روايته المسندة التي أشار إليها المصنف.

(٤) إسناده صحيح. عوف العبدي: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهّاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن عُتَيِّ بن ضَمْرَة، عن أَبِي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ آدَمَ كَانَ رَجُلًا طَوَالًا كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطِيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ، وَكَانَ لَا يَرَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا فِي الْجَنَّةِ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقَالَ لَهَا: أُرْسِلِينِي، قَالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسَلَتِكَ، قَالَ: وَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ، أَمِنِّي تَفِرُّ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَخِيئُكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٥٨٢) و (١٩٥٨٣)، وأبو داود (٤٦٩٣)، والترمذي (٢٩٥٥)، وابن حبان (٦١٦٠) و (٦١٨١) من طرق عن عوف، بهذا الإسناد. (١) رجاله لا بأس بهم، وقد اختلف في رفعه ووقفه، وأشار إلى ذلك البخاري في «التاريخ الكبير» ٧٩ / ١. الحسن: هو البصري.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٧٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٥ / ١ عن عبد الوهّاب بن عطاء، به. وأخرجه ابن سعد ١٥ / ١ من طريق عباد بن العوام، والطبري في «تفسيره» ١٤٣ / ٨ من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به موقوفاً. ويزيد أسقط من إسناده عُتَيَّا، والحسن لم يدرك أُبَيَّا. ورواية عباد بن العوام ستأتي مختصرة عند المصنف برقم (٤٠٤٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨٧ / ١ من طريق علي بن عاصم، عن سعيد بن أبي عروبة، به مرفوعاً. بإسقاط عُتَيَّا من إسناده، وعلي بن عاصم فيه ضعف. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٦٥) من طريق شيبان النحوي، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٦٨) من طريق سعيد بن بشير، كلاهما عن قتادة، به - مرفوعاً - وأسقطا منه عُتَيَّا. وسعيد ابن بشير ضعيف.

وسلف أوله برقم (١٢٩٢) من طريق ابن الهاد عن الحسن عن أبي.

٣٠٧٦- حدثني إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا معاوية بن سلام، حدثني زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبيي كان آدم؟ قال: «نعم، مُعَلِّمٌ مُكَلِّمٌ» قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ» قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ» قالوا: يا رسول الله، كم كانت الرُّسُلُ؟ قال: «ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ، جَمًّا غَفِيرًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المِنْهَالِ بن عمرو، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: ﴿أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨] قال: باباً ضيقاً، قال: رُكْعًا ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: مغفرة، فقالوا: حِنْطَةٌ، ودخلوا على أَسْتَاهِمِمْ، فذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن عُبيد الله بن

(١) إسناده صحيح. أبو سلام: هو ممطور الحبشي جد زيد.

وأخرجه ابن حبان (٦١٩٠) من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن أبي توبة، بهذا الإسناد. مختصراً.

وروي نحوه من وجه آخر ضعيف عن أبي أمامة عند أحمد ٣٦ / (٢٢٢٨٨).

وانظر ما سياتي برقم (٣٦٩٥).

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن الحسن: هو ابن ميمون أبو يعقوب الحزبي، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» مقطّعاً ١ / ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

عبد الله، عن ابن عباس قال: كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله! أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم<sup>(١)</sup> أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم وبدلوا وحرّفوا وقالوا: هذا من عند الله، ٢٦٣/٢ واشترّوا به ثمناً قليلاً، فعندكم كتاب الله مخض لم يشب، فوالله لا يسألكم أحد منهم عن الذي أنزل عليكم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٧٩- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا يوسف ابن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد ابن جبّير، عن ابن عباس قال: كانت يهودُ خيبرَ تقاتل غطفانَ، فكلّمَا التّقوا هُزِمَت يهودُ خيبر، فعادَتِ اليهودُ بهذا الدعاء فقالت: اللهمّ إنا نسألك بحقّ محمد النبي الأمّي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلّا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التّقوا دَعَوْا بهذا الدعاء، فهزَموا غطفانَ، فلما بُعثَ النبي ﷺ كَفَرُوا به، فأنزل الله: وقد كانوا يَسْتَفْتِحُونَ بك يا محمدُ على الكافرين<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(ص) و(ع): أخبرهم، والمثبت من (ب).

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه.

وأخرجه البخاري (٢٦٨٥) و(٧٣٦٣) و(٧٥٢٣) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. فاستدراك المصنف له ذهول منه.

وأخرجه مختصراً البخاري أيضاً (٧٥٢٢) من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قوله: «مخض لم يشب» أي: خالص لم يُخلط بشيء من كلام البشر وتحريفاتهم.

(٣) كذا وقع في أصولنا من «المستدرک»، وقد أخرج هذا الخبر البيهقي في «دلائل النبوة» ٧٦/٢-٧٧ عن المصنف بإسناده ومثنه، وفيه: فأنزل الله: ﴿وَكَاوُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يعني: بك يا محمد ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى قوله: ﴿فَلَعَسَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩].

وإسناد الخبر تالف، فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك هالك كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الآجري في «الشریعة» (٩٧٨) عن إبراهيم بن موسى الجوزي، عن يوسف بن موسى، بهذا الإسناد. وأسقط منه سعيد بن جبّير.

.....<sup>(١)</sup> أَدَّتِ الضَّرُورَةُ إِلَى إِخْرَاجِهِ فِي التَّفْسِيرِ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِهِ.

٣٠٨٠- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾ قَالَ: الْيَهُودُ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [البقرة: ٩٦] قَالَ: الْأَعَاجِمُ<sup>(٢)</sup>.

قد اتفق الشيخان على سَنَدِ تَفْسِيرِ الصَّحَابِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٣٠٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] قَالَ: هُوَ قَوْلُ الْأَعَاجِمِ إِذَا عَطَسَ أَحَدُهُمْ: زِهْ هَذَا سَالٌ<sup>(٤)</sup>.

رواه قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، بزيادة ألفاظ:

(١) هنا بياض في الأصول.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ١٧٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٣) انظر التعليق على هذه المسألة عند الحديث السالف برقم (٧٣).

(٤) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٤٣٠ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٧٣، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ١٧٩ من طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة، به. وذكر مسلم فيه من المزيدي متصل الأسانيد.

ومعنى «زه هزار سال»: عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ، كما قال الفراء في «معاني القرآن» ١/ ٦٣.

٣٠٨٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا محمد

ابن سهل بن عسكر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، ٢٦٤/٢  
عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَجْرَصَ  
النَّاسِ عَلَى حَيَوْهُ﴾ قال: هم هؤلاء أهل الكتاب ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ  
أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾ [البقرة: ٩٦] قال: هو قول أحدهم  
لصاحبه: هَازِ سَالِ نِيرُوزِ مَهْرَجَانِ بِخُورِ<sup>(١)</sup>.

٣٠٨٣- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا عبد الله بن رُوح المدائني،  
حدثنا شبابة بن سَوَّار، حدثنا أبو عتبة الحمصي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي  
نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «وَزِيرَايَ مِنَ السَّمَاءِ: جَبْرِيلُ  
وَمِيكَائِيلُ، وَمِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وإنما يُعرف هذا الحديث من حديث سَوَّار بن مُصْعَب عن عَطِيَّة العَوْفي عن أبي  
سعيد، وليس من شرط هذا الكتاب:

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) إسناده حسن بما قبله، قيس بن الربيع يعتبر به في المتابعات والشواهد، وباقي رجاله  
ثقات.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٤٢٩/١ من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس.  
وفيه: نوروژ مهران.

وبخور: كذا جاء في نسخنا الخطية، ويغلب على ظننا أن الصواب: بِخُتُور، ومعناه كما في «المعجم  
الذهبي» ص ١٠٢: السعيد المحظوظ.

(٢) إسناده واه، عطاء بن عجلان متروك وإتهمه بعضهم بالكذب. أبو عتبة الحمصي: هو إسماعيل  
ابن عياش، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة.

وأخرجه الآجري في «الشرعية» (١٣٢٧) من طريق عبد الرحمن بن مالك، عن عطاء بن عجلان،  
به. وعبد الرحمن بن مالك متروك أيضاً. وانظر ما بعده.

أبي، حدثنا سَوَّار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(١)</sup>.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية بلفظ آخر:

٣٠٨٥- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَ الصُّورِ، فَقَالَ: «جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبيد: هما مهموزتان في الحديث.

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمَوَرِّعِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِي، عَنْ عَطِيَّةَ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ

(١) إسناده ضعيف بمرّة، مسلسل بالضعفاء.

وأخرجه الترمذي (٣٦٨٠) من طريق تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف - وهو داود بن أبي عوف - عن عطية العوفي، به. وتليد بن سليمان ليس بشيء واتهمه بعضهم بالكذب.

(٢) زاد هذا في المطبوع: عن سعد الطائي. وهي زيادة مقحمة هنا من الحديث التالي، على أن كل من روى هذا الحديث عن أبي معاوية غير أبي عبيد ذكره فيه، والأعمش قد سمع من سعد الطائي ومن عطية العوفي، وسعد والأعمش أقران.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٦٩)، وأبو داود (٣٩٩٩) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وذكرنا فيه سعداً الطائي بين الأعمش وعطية.

وأخرجه كذلك أبو داود (٣٩٩٨) من طريق أبو عبيدة عبد الملك بن معن، عن الأعمش، به.

وميكائيل عن يساره، وهو صاحبُ الصُّور»<sup>(١)</sup>.

٣٠٨٧- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ٢٦٥/٢ ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عمران بن الحارث قال: بَيْنَا نحن عند ابن عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: مَنْ أَتَيْهِمْ؟ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَمَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمْ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَلِيًّا خَارِجٌ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ؟! لَوْ شَعَرْنَا ذَلِكَ مَا أَنْكَحْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ.

ثم قال: أَنَا سَأَحَدُّكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَجِيءُ بِكَلِمَةٍ حَقٌّ قَدْ سَمِعَهَا النَّاسُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذْبَةً، فَتُشْرِبُهَا قُلُوبُ النَّاسِ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ، فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ: أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى كَنْزٍ<sup>(٣)</sup> سُلَيْمَانَ الَّذِي لَا كَنْزَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ، كَنْزُهُ الْمُمْنَعُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَخْرَجُوهُ إِذَا هُوَ سَحَرٌ، فَتَنَاسَخَتْهَا الْأُمَمُ، فَبَقَايَاهَا مِمَّا تَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُدْرَ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مِثْلِكِ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ الْآيَةُ [البقرة: ١٠٢]<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) أي: بعد أن مات.

(٣) في (ز) و(ص) و(ع): كتب، وفي (ب): كتاب، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٤٤) من طريق أبي يزيد الخالدي، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٤٤٩-٤٥٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٢٥٥ من طريقين عن جرير، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢٠٧)، وحرب بن إسماعيل في «مسائله» =



هذا حديث.....<sup>(١)</sup>.

٣٠٨٨- [أخبرنا أبو الحسن علي بن] محمد بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عُمير بن سعيد النخعي قال: سمعت علياً يُخبر القوم: أنَّ هذه الزُّهْرَةَ تسمِّيها العربُ الزُّهْرَةَ، وتسمِّيها العجمُ أناهيد، فكان المَلَكَانِ يَحْكُمَانِ بين الناس، فأتتهما [امراً]² فأرادها كُلُّ واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، إنَّ في نفسي بعضُ الأمر أريد أن أذكِّركَ لك، قال: اذكِّره يا أخي، لعلَّ الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتَّفقا على أمرٍ في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تُخبراني بما تَصْعَدَانِ السماءَ، وبما تَهْبِطَانِ إلى الأرض؟ فقالا: باسم الله الأعظم، به نَهْبِطُ وبه نَصْعَدُ، ٢٦٦/٢ فقالت: ما أنا بمؤاتيكما الذي تريدان حتى تُعلِّمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علِّمها إياه، فقال: كيف لنا بشدَّة عذاب الله؟ قال الآخر: إنَّا نرجو سَعَةَ رَحْمَةِ الله، فعَلِّمها إياه، فتكلَّمت به، فطارت إلى السماء، ففَزِعَ مَلَكٌ في السماء لصعودها فطأ طأ رأسه، فلم يجلس بعدُ، ومَسَخَهَا الله فكانت كوكباً³.

= ١١٨١/٣، وابن عساكر ٢٢/٢٥٥ و٤٢/٥٨٧ و٥٨٩ من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به. وسمَّى سفيان بن عيينة شيخ حصين عند ابن عساكر محمد بن الحارث، وهو وهم.

وسياقي أوله بنحوه عن الحسن بن علي بن أبي طالب برقم (٤٧٥١).

(١) هنا بياض في الأصول ذهب منه أيضاً أول إسناد المصنف في الحديث التالي.

(٢) لفظ «امراً» من المطبوع وليس في نسخنا الخطية.

(٣) رجاله ثقات، وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٦٩٨) من طريق عبد الله بن عمران، عن يعلى بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٣٥٢٢) - وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه مختصراً الطبري في «تفسيره» ١/٤٥٦ من طريق خالد الحذاء، عن عمير بن سعيد، =

٣٠٨٩- فحدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن عباس قال: كانت الزُّهْرَةُ امرأةً في قومها يقال لها: بِنْدِخت<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: الإسنادان صحيحان على شرط الشيخين، والغرض في إخراج الحديثين ذكرُ هاروتَ وماروتَ وما سَبَقَ من قضاء الله فيهما وللزُّهْرَةِ<sup>(٢)</sup>.

٣٠٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البخري عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جببر، عن ابن عمر قال: أنزلت حيثما ﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾ وَجْهَ اللَّهِ ﴿[البقرة: ١١٥]: أَنْ تُصَلِّيَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ بِكَ رَاحِلَتُكَ فِي التَّطَوُّعِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣٠٩١- أخبرني محمد بن إسحاق العدل، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة القنَاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن الشَّدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] قال: يُحِلُّونَ حَلَالَهُ،

= به. وسمَّى الملكين هاروت وماروت.

(١) رجاله ثقات. سليمان بن التيمي: هو ابن طَرْخان، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملِّ النهدي.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٦٥٥) من طريق عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، به. (٢) قيل: إنَّ هذه الأخبار من أخبار بني إسرائيل، وهو من خرافاتهم التي لا يُعوَّل عليها، ولم يثبت فيها شيءٌ مرفوع عن النبي ﷺ. وانظر التعليق على حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ١٠/ (٦١٧٨)، وانظر في قصة هاروت وماروت أيضاً ما سيأتي برقم (٣٦٩٦) و(٩٠١١).

(٣) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٨/ (٤٧١٤) و٩/ (٥٠٠١)، ومسلم (٧٠٠) (٣٣) و(٣٤)، والترمذي (٢٩٥٨)، والنسائي (١٠٩٣٠) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ، وَلَا يُحَرِّفُونَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٩٢- [حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَمَرْنَا إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَبْلُغَ الْبَقْرَةَ: ١٢٤﴾ قَالَ: ابْتِلَاهُ بِالطَّهَارَةِ: خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ، وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ؛ فِي الرَّأْسِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَالْمُضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَالسَّوَاكُ، وَفَرْقُ الرَّأْسِ، وَفِي الْجَسَدِ: تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَغَسْلُ مَكَانِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ بِالْمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٠٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿طَهَّرَيْتَنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ<sup>(٤)</sup>

(١) إسناده حسن. السُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو مالك: هو الغفاري واسمه غزوان. وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٨٦)، والطبري في «تفسيره» ٥١٩/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٨/١ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط ابن نصر، بهذا الإسناد.

(٢) مكان ما بين المعقوفين بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ١٤٩/١، حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٣) إسناده صحيح.

وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٥٧/١، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٢٤/١، وكذا ابن أبي حاتم ٢١٩/١.

وروي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية أقوال أخرى كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٧٩٥) و(٤٠٧١) و(٤٠٩٤).

(٤) في (ب): (والعاكفين)، وستأتي كذلك في الرواية التالية، وهذه الآية التي فيها (والعاكفين) في سورة البقرة رقم (١٢٥).

وَالرُّكْعَ السُّجُودَ ﴿ [الحج: ٢٦] فالطَّوْفُ قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ: «الطَّوْفُ بمنزلة الصلاة، إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وإنما يُعرف هذا الحديث من حديث عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر: ٣٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: «طَهِّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ»، فَالطَّوْفُ قَبْلَ الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا متابعٌ لنصف المتن، والنصفُ الثاني من حديث القاسم بن أَبِي أَيُوبَ: ٣٠٩٥- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ فَلَا يَنْطِقُ فِيهِ إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩٩٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح.

وسياقي ضمن حديث برقم (٣١٠٨) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، به. وانظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح، لكن المحفوظ فيه أنه من رواية عطاء بن السائب، عن طاووس عن ابن عباس، وهكذا رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩٩٠١) عن المصنف عن الحسين بن الحسن ابن أيوب بهذا الإسناد، فلعل ما وقع هنا في الأصول الحاضرة بين أيدينا من «المستدرک» خطأ قديم من النساخ، ومما يغلب هذا أنه قد رواه عن الحميدي بذكر طاووس فيه لا سعيد بن جبیر: =

٣٠٩٦- أخبرنا حمزة بن العباس العبَّاسي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زكريا بن إسحاق، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمن من إرمينية مع السَّكينة دليل له على موضع البيت كما تنبؤ العنكبوت بيتها، ثم حفر إبراهيم من تحت السَّكينة فأبدى عن قواعد ما يُحرَّك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً، قال: فقال...<sup>(١)</sup>.

٣٠٩٧- [أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّي، حدثنا محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد]<sup>(٢)</sup> عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: أول ما تُسخ من القرآن فيما ذُكر لنا - والله أعلم - شأن القِبلة، قال الله: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] فاستقبل رسول الله ﷺ فصلَّى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، فقال: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٢] يعنون بيت المقدس، فسسخها وصرفه الله

= الدارمي في «مسنده» (١٨٨٩)، وبشر بن موسى وإسماعيل بن عبد الله عند أبي نعيم في «الحلية» ١٢٨/٨. ورواه كذلك سعيد بن منصور عند ابن الجارود في «المنتقى» (٤٦١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٥٧٤)، وأسد بن موسى عند الطحاوي أيضاً، وابن أبي السري عند ابن حبان (٣٨٣٦)، ثلاثتهم عن فضيل بن عياض.

وقد سلف برقم (١٧٠٤) من رواية سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن طاووس. (١) هنا بياض في الأصول.

والخبر موقوف، وإسناده صحيح. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٠٩٨)، والطبري في «تفسيره» ٥٤٨/١-٥٤٩، وكذا ابن أبي حاتم ٢٣٢/١ من طريق سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، به. وفي آخره: قال (يعني بشر بن عاصم): قلت: يا أبا محمد (وهو سعيد بن المسيب)، فإن الله يقول: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]! قال: كان ذلك بعد.

(٢) مكان ما بين المعقوفين بياض في الأصول، واستدركناه من «السنن الكبرى» ١٢/٢ و«معرفة السنن والآثار» (٢٨٧٤) كلاهما للبيهقي، حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثته.

إلى البيت العتيق، فقال: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلِي وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٠٩٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي، حدثنا المُعَاوِي بن عمران الموصلي، حدثنا مصعب بن ثابت، عن محمد بن كعب القرظي، عن جابر بن عبد الله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة، وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نِعَمَ الْمَرْءُ مَا عَلِمْنَا، إن كان لَعَفِيفاً مسلماً، إن كان... فقال رسول الله ﷺ: «أنت الذي تقول؟!». قال: يا رسول الله، ذاك بَدَأَ لَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ، فقال

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرج الأزرق، وقد توبع. عطاء: هو ابن أبي مسلم الخراساني.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٢/٢، و«المعرفة» (٢٨٧٤)، والحازمي في «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» ص ٦٣ من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٢١)، وعنه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٤٢١) عن حجاج بن محمد، به. وقرن بابن جريج عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٢/١ عن الحسن بن محمد بن الصباح، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ٢٠٢/١-٢٠٣ من طريق أحمد بن حنبل، كلاهما عن حجاج بن محمد، به. وقرن الحسن بن الصباح بابن جريج عثمان بن عطاء.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤١٢)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٤٥) من طريق يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس. ويونس لا بأس به، فإن كان ما رواه محفوظاً فهو من المَزِيد في متصل الأسانيد. وأخرجه بنحوه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (٣٤٤) من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه بنحوه أيضاً الطبري في «تفسيره» ٥٠٢/١، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٤٢٢)، والبيهقي ١٢/٢ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ».

قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة - أو من بني عبد الأشهل، فقال رجل: بئس المرء ما علمنا، إن كان لفظاً غليظاً، إن كان... فقال رسول الله ﷺ: «أنت الذي تقول؟!» قال: يا رسول الله، الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدأ لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على «وَجَبَتْ» فقط.

٣٠٩٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع: حدثنا حماد بن مسعدة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: عدلاً <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٠٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، ٢٦٩/٢

(١) إسناده ضعيف من أجل مصعب بن ثابت، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٢٧٦/١ ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه، وبين أن في حديث ابن مردويه أن الذي تلا الآية هو محمد بن كعب القرظي تصديقاً لرسول الله ﷺ.

ويشهد لأصل هذا الحديث في إيجاب شهادة المسلمين على الجنازة حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٣٦٧) ومسلم (٩٤٩)، وسلف نحوه عند المصنف برقم (١٤١٣).

وآخر من حديث عمر بن الخطاب عند البخاري (١٣٦٨).

وثالث من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٥٥٢) وغيره.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن جعفر: وهو ابن الزبيرقان، وهو يحيى ابن أبي طالب.

وقد رواه جماعة غير الثوري عن الأعمش وظاهره عندهم مرفوع إلى النبي ﷺ، أخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٦٨) و (١١٢٧١)، والبخاري (٣٣٣٩) و (٤٤٨٧) و (٧٣٤٩)، والترمذي (٢٩٦١)، والنسائي (١٠٩٣٩)، وابن حبان (٦٤٧٧) و (٧٢١٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، حدثنا سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا وُجِّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِالَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٤٣] <sup>(١)</sup>.

قال عبيد الله بن موسى: هذا الحديث يُخْبِرُكَ أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْإِيْمَانِ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ زِيَادٍ <sup>(٢)</sup> الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] قَالَ: شَطْرُهُ: قِبَلُهُ <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٧٥) و٥/ (٢٩٦٤) و(٣٢٤٩)، والترمذي (٢٩٦٤)، وابن حبان (١٧١٧) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أبو داود (٤٦٨٠) من طريق سفيان الثوري، عن سماك، به. ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري (٤٠).

(٢) الذي في نسخ «المستدرک»: عُمَيْرُ بْنُ زِيَادٍ، والمثبت من «سنن البيهقي» حيث رواه عن المصنف، وهو كذلك في كتب التراجم: عَمِيرَةُ بزيادة التاء المربوطة في آخره، ويقال: اسمه عميرة بن كوهان كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٩٦/٧، وعميرة هذا روى عن علي وابن مسعود، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤، ووثقه العجلي وابن حبان.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عميرة بن زياد الكندي. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبيد السبيعي.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٢٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٢٥٤، والدينوري في «المجالسة» (١٤٦١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.



٣١٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعْبَةُ، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قُمطَةَ، قال: رأيتُ عبدَ الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام، بإزاء المِيزَابِ، فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُؤَيِّسَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: نحوَ مِيزَابِ الكعبة<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٠٣- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمِّه أمِّ كلثوم بنت عُقْبَةَ - وكانت من المهاجرات الأوَّل - في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ١٥٣] قالت: غَشِيَّ على عبد الرحمن بن عوف غَشِيَةً، فظنُّوا أنه فاض، حتى إنه أفاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أمِّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمِرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أُغَشِيَّ عليَّ أنفا؟ قالوا: نعم، قال: صدَقْتُم، إنه جاءني ملكانِ فقالا: انطلقْ نُحاكِمُكَ إلى العزيز الأمين، فقال ملكٌ آخر: ارجعاه، فإنَّ هذا ممَّن كَتَبْتُم له السعادة وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله؛ فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن، يحيى بن قُمطَةَ - وإن لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء - وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٦٣٣): من متقني أهل مكة على قلة روايته، مات بها وكان متيقظاً.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٤١٩) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٤٩٦/٢، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨٩)، والطبري في «تفسيره» ٢٢/٢ من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٦٢/١، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢٢٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٥٣/١، وابن أبي خيثمة (١٤٢٤) من طريق هشيم، عن يعلى بن عطاء، به.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٠٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، حدثنا جدِّي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا خالد بن صفوان، عن زيد بن علي بن ٢٧٠/٢ الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قال: جاءه نَعْيُ بعضِ أهله، وهو في سفرٍ، فصلَّى ركعتين ثم قال: فَعَلْنَا مَا أَمَرَ اللَّهُ: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٠٥- حدثني علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا مسدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمر قال: نَعَمَ الْعِدْلَانِ، وَنَعَمَ الْعِلَاوَةُ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>(١٦٦)</sup> أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴿نَعَمَ الْعِدْلَانِ﴾ وَأَوَّلِيكَ هُمْ

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٦٢-٦٣، و«جامع معمر» (٢٠٠٦٥)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٤/ ١٤٣.  
وأخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٣٧٨) من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، به.

وسأتي بنحوه برقم (٥٤٢٤) من وجه آخر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.  
(١) خبر صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل خالد بن صفوان، فإنه لا يُعرف أنه روى عنه غير هُشَيْم بن بشير، وذكره البخاري في «تاريخه» ٣/ ١٥٦، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣٦، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٣٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٨٩) و(٢٣٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠١) من طريق هشيم، به. وأسقط منه سعيد والذَّيْد بن علي.  
وأخرجه سعيد أيضاً (٢٣١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٩٨)، والطبراني في «تفسيره» ١/ ٢٦٠، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٣٣) من طريق عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عباس. وإسناده صحيح.

أَلْمُهْتَدُونَ ﴿نعمَ العِلاوةُ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
ولا أعلمُ خلافاً بين أئمتنا أَنَّ سعيد بن المسيَّب أدرك أيامَ عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه.

٣١٠٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدثنا علي بن مُسَهْر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إنما نزلت هذه الآيةُ في الأنصار، كانوا في الجاهلية إذا أحرَموا لا يَحِلُّ لهم أن يَطُوفُوا بين الصَّفَا والمَرْوَة، فلما قَدِمْنَا ذَكَرُوا ذلك لرسول الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَة مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ١٥٨] <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، ورواية سعيد بن المسيَّب عن عمر - وإن كان فيها إرسال - حُجَّة عند الجهابذة من المحدثين وعدَّوه كالموصول. وصَحَّح هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/ ٤٧٠. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٦٥، و«شعب الإيمان» (١٤٨٤) وأبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ١/ ٢٤١ من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير، به. وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢٣٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٢٣٩) عن سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن عمر - بإسقاط سعيد بن المسيَّب، وهو منقطع، والمحفوظ ذَكَرَ سعيد فيه.

وقد ذكر هذا الأثر البخاريُّ في «صحيحه» معلقاً بين يدي الحديث (١٣٠٢) بلا إسناد. والعِدْلان، بكسر العين: المِثْلان، والمراد بهما الحِمْلان على جانبي البعير. والعِلاوة: ما يعلَّق على البعير بعد تمام الحِمْل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه بأطول ممَّا هنا البخاري (١٧٩٠) و(٤٤٩٥)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٩٨٦)، والنسائي (١٠٩٤٢)، وابن حبان (٣٨٣٩) من طرق عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، قال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٠٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: أبدأ بالصفا قبل المروة، أو بالمروة قبل الصفا؟ وأصلي قبل أن أطوف، أو أطوف قبل أن أصلي؟ وأحلق قبل أن أذبح، أو أذبح قبل أن أحلق؟ فقال ابن عباس: خذ ذاك من كتاب ٢٧١/٢ الله، فإنه أجدر أن يُحفظ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، فالصفا قبل المروة، وقال: ﴿لَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦]، الذبح قبل الحلق، وقال: ﴿طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾

= وأخرجه كذلك أحمد ٤٢/ (٢٥١١٢)، والبخاري (١٦٤٣) و (٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧) (٢٦١)، والترمذي (٢٩٦٥)، والنسائي (٣٩٤٦) و (٣٩٤٧)، وابن حبان (٣٨٤٠) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحسين بن حفص. سفيان: هو الثوري، وعاصم: هو ابن سليمان الأحمول.

وأخرجه البخاري (٤٤٩٦)، والترمذي (٢٩٦٦) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه البخاري أيضاً (١٦٤٨)، ومسلم (١٢٧٨)، والنسائي (٣٩٤٥) من طرق عن عاصم الأحمول، به.

[الحج: ٢٦]، الطواف قبل الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٠٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن ابن عَبَّاس: أَنَّهُ كَانَ رَأْهُم يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ: هَذَا مِمَّا أَوْرَثَكُمْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١١٠- أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن محمد بن نَصْر، حدثنا عمرو بن طلحة القَنَاد، حدثنا أسباط بن نَصْر، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عَبَّاس في قوله: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَعْرِفُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَتَ فِيهِمَا آلِهَةٌ لَهُمْ أَصْنَامٌ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ كُنَّا نَصْنَعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ

(١) هذا إسناد لا بأس به مع ما ذكر من أَنَّ سماع محمد بن فضيل من عطاء بن السائب كان قبل اختلاط عطاء، لكن توبع ابن فضيل عن عطاء ببعضه - وهو قصة الطواف قبل الصلاة - كما سلف برقم (٣٠٩٣) و(٣٠٩٤)، ثم إنه ثبت من وجهين عند الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٨٨/١٥ عن ابن عَبَّاس أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ حِجِّهِ وَأَخَّرَ فليُهْرَقَ دَمًا، فهذا يدلُّ على أَنَّ ابن عَبَّاس كان يرى الترتيب في أفعال الحج كلها، ومنها الذبيح والحلق.

وحديث ابن فضيل هذا أخرجه البيهقي ٨٥/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً بقصة الذبيح قبل الحلق: ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» ٣٣٧/١ عن أبي سعيد الأشج، عن محمد بن فضيل، به.

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٣٧٤) عن عَبَّاس العنبري، عن جعفر بن عون، بهذا الإسناد. وسقط من المطبوع آخره وهو قوله: هذا مما... إلخ. وسقط منه سند وأول الحديث التالي له عنده.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴿البقرة: ١٥٨﴾، يقول: ليس عليه إثمٌ ولكن له أجرٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا طلحة بن عمرو، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أنه قال: لولا آية من كتاب الله ما أخبرتُ أحداً شيئاً، قيل: وما هي يا أبا هريرة؟ قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنَةُ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن. السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو مالك: اسمه غزوان الغفاري. وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٤٦/٢-٤٧ عن موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو بن طلحة القنَاد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (٣١٨) من طريق عامر بن الفرات، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٦٧/١ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، كلاهما عن أسباط بن نصر، به. قوله: «تعزف» قال ابن الأثير في «النهاية»: عزيف الجن: جرس أصواتها، وقيل: هو صوت يُسمع كالطبل بالليل، وقيل: إنه صوت الرياح في الجو فتتوهمه أهل البادية صوتُ الجن، وعزيف الرياح: ما يُسمع من دويها.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل طلحة بن عمرو الحضرمي فإنه متروك، إلا أنه لم ينفرد به، فقد صحَّ المتن من غير طريقه.

فقد أخرجه زهير بن حرب أبو خيثمة في كتاب «العلم» (١٠٧)، وابن ماجه (٢٦٢)، والنسائي (٥٨٣٦) «تاريخه» (٥٩٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٨٦) من طريق ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، به.

وأخرجه أيضاً أحمد ١٣/ (٧٧٠٥)، والبخاري (١١٨)، وابن ماجه (٢٦٢)، والنسائي (٥٨٣٦) من طريق الأعرج، ومسلم (٢٤٩٣)، وابن حبان (٧١٥٣) من طريق سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة. وانظر ما سلف برقم (٣٧١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٢٧٢/٢ - ٣١١٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، أظنه عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: لا تسبوا الرِّيحَ، فإنها من نفس الرِّحمن - قوله: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]- ولكن قولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الرِّيح، وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرّها، وشرّ ما أرسلت به<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد أُسنَدَ من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية.

(١) قد أخرجاه لكن من غير طريق عطاء كما سبق.

(٢) إسناده صحيح، وقد روي مرفوعاً كما سيأتي، وهو المحفوظ. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه بنحوه النسائي (١٠٧٠٦) عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وتابع جريراً على وقفه أبو عوانة عن الأعمش عند النسائي أيضاً (١٠٧٠٥).

وخالفهما إسباط بن محمد عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١١٣٨)، والنسائي (١٠٧٠٣)، ومحمد بن فضيل عند أحمد أيضاً (٢١١٣٩)، وعند الترمذي (٢٢٥٢)، والنسائي (١٠٧٠٤)، فروياه عن الأعمش مرفوعاً. وفي رواية محمد بن فضيل عن عبد الله بن أحمد: «فإنها من رُوح الله» وهو بمعنى «من نفس الرحمن»، أي: من رحمته وتنفيسه وتفريجه على عبادة.

ورواه شعبة عن حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه أيضاً في رفعه ووقفه، فرواه عنه سهل بن حماد عند النسائي (١٠٧٠٧) فرفعه، ووقفه عنه محمد بن أبي عدي (١٠٧٠٨) والنضر بن شميل (١٠٧٠٩).

ويشهد له مرفوعاً إلى النبي ﷺ حديث أبي هريرة فيما سيأتي برقم (٧٩٦٢)، وإسناده صحيح.

وانظر حديث جابر الآتي برقم (٣٧٨٢).

٣١١٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى بن أبي عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، قال: المودة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١١٤- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق من أصل كتابه.....<sup>(٢)</sup> حدثنا موسى بن أعين، حدثنا عبد الكريم بن مالك، عن مجاهد، عن أبي ذر: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فتلا هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ أَنْ تَمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، حتى فرغ من الآية، قال: ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله فقال: «إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل أبي قلابة الرقاشي - واسمه عبد الملك بن محمد - مع وهمه فيه هنا على أبي عاصم في اسم شيخه، فالصواب أنه عيسى بن ميمون ولم يسمه أحد بعيسى بن أبي عيسى، وعيسى بن ميمون - وهو المكي - ثقة، وهو معروف بابن داية، له تفسير رواه عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد. عطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧١/٢، وكذا ابن أبي حاتم ٢٧٨/١ من طريقين عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

(٢) هنا بياض في النسخ الخطية، ويجب أن يكون مكانه طبقتان بين الرواة، كما وقع في مواضع أخرى عند المصنف، انظر (٧٢٠٠) و(٨٢٦٢) و(٨٢٦٣) و(٨٤٩٥).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر، وأعله بالانقطاع أيضاً الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٨٧/١ من طريق عامر بن شفي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً دون مقول النبي ﷺ في آخره: معمر في «جامعه» (٢٠١١٠) عن عبد الكريم الجزري، به. ومن طريقه أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٩)، والخلال في «السنة» (١١٩٧)، والآجري في «الشریعة» (٢٥١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٧٧٢/٢ و٧٩٨. =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١١٥- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن الفَرَج الأزرق، حدثنا أبو النَّضَر، حدثنا شُعْبَة، عن منصور.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن زُبَيْد، عن مُرَّة بن شَرَّاحِيل، عن عبد الله بن مسعود في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنَّى الْمَالُ عَلَى حُبِّهِ- ذَوِي الْقُرْبَى﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: يعطي الرجل وهو صحيحٌ شحيح، يأمل العيش ويخاف الفقر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٧٣/٢ ٣١١٦- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّقَّار العَدْل، حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القنَّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال عبد الله: البأساء: الفقر، والضراء: السُّقْم، وحين البأس قال: حين القتل<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحو الرواية المطوّلة ابنُ بطة ٧٧٢/٢-٧٧٣ من طريق القاسم بن عبد الرحمن المسعودي، عن أبي ذر. وهو منقطع أيضاً بين القاسم وأبي ذر.

(١) إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وزبيد: هو ابن الحارث اليمامي.

وأخرجه النسائي (١١٨٤٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١٦٣٢٤) و«تفسيره» ٦٦/١ عن سفيان الثوري، به.

ويشهد له دون ذكر الآية حديث أبي هريرة مرفوعاً عند البخاري (١٤١٩) ومسلم (١٠٣٢).

صحيح، أي: ليس فيه مرض أو علة تقطع أمله في الحياة.

وشحيح، أي: حريص على ماله، جامع له.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه مقطّعاً الطبري في «تفسيره» ٩٨/٢ و ٩٩ و ١٠١، وابن أبي حاتم كذلك ٢٩١/١ و ٢٩٢ من طريق السُّدِّي، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١١٧- أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عَبَّاس: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: هو العَمْد يَرْضَى أَهْلُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١١٨- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس: ﴿وَأَدَّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: يُوَدِّي المطلوب بِإِحْسَان<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١١٩- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حَيَّان الجَعْفَرِي، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْقِصَاصِ .....<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠٧/٢ عن المثنى بن إبراهيم، عن حجاج بن المنهال، بهذا الإسناد. وفيه: يرضى أهله بالدية.

وكذلك أخرجه البيهقي ٥٢/٨ من طريق أبي عامر العقدي، عن حماد بن سلمة، به. وبنحوه أخرجه البخاري (٤٤٩٨) و(٦٨٨١)، والنسائي (٦٩٥٧) و(١٠٩٤٧)، وابن حبان (٦٠١٠) من طريق مجاهد، عن ابن عَبَّاس.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسفيان: هو ابن عيينة. وأخرجه البخاري (٤٤٩٨) و(٦٨٨١)، والنسائي (٦٩٥٧) و(١٠٩٤٧) من طرق عن سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه ابن حبان (٦٠١٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، به. (٣) هنا بياض في النسخ الخطية، وهو بتمامه عند النسائي (٦٩٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم. وهو ابن راهويه. بلفظ: قضى بالقصاص في السِّن، وقال رسول الله ﷺ: «كَتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». =

على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عُبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس: أنه قام فخطب الناس هاهنا - يعني بالبصرة - فقرأ عليهم سورة البقرة يُبين ما فيها، فأتى على هذه الآية: ﴿إِنْ تَرَكْ خَيْرًا لِّوَلَدَيْنِ﴾ [البقرة: ١٨٠]، قال: نُسخَت هذه؛ ثم ذكر ما بعده<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ علياً دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده، فأراد أن يُوصي، فنهاه وقال: إِنَّ الله يقول: ﴿إِنْ

= والحديث صحيح، وإسناده قوي من أجل أبي خالد الأحمر.

وهو مختصر من قصة الرُبَّيع ابنة النضر، وقد أخرجها أحمد ١٩/ (١٢٣٠٢) و ٢٠/ (١٢٧٠٤)، والبخاري (٢٧٠٣) و (٤٥٠٠) و (٤٦١١)، وأبو داود (٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢٦٤٥)، والنسائي (٦٩٣٢) و (٦٩٣٣) من طرق عن حميد، عن أنس. وأخرجها أيضاً أحمد ٢١/ (١٤٠٢٨)، ومسلم (١٦٧٥)، وابن حبان (٦٤٩١) من طريق ثابت، عن أنس.

(١) خبر صحيح، رجاله ثقات إلا أنه منقطع، محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس وفي الغالب بينهما عكرمة. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة.

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٦٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٣١٤٧) من وجه آخر على ابن عُليّة.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٢١)، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢٥٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٠٠٩) من طريق هشيم، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ١/ ٢٢٤ من طريق ابن عون، عن ابن سيرين، به.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٢٨٦٩) من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. ويُنَّ فيه أنَّ الناسخ هو آية الموارث؛ وهي الآية (١١) من سورة النساء.

تَرَكَ خَيْرًا ﴿: مَالًا، فَدَعَّ مَالَكَ لَوَرَثَتِكَ<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٢٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النَّضَر هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، حدثني عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: أما أحوال الصيام، فإنَّ رسول الله ﷺ قَدِمَ المدينة، فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصيام يوم عاشوراء، ثم إنَّ الله فَرَضَ عليه الصيام فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ إلى هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٤]، فكان مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ مِسْكِينًا فَأَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ، ثم إنَّ الله أَنزَلَ الآيةَ الأخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، فَأَثْبَتَ اللهُ صِيَامَهُ عَلَى الْمُتَقِيمِ الصَّحِيحِ، وَرَخَّصَ فِيهِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَسَافِرِ، وَثَبَّتَ الإِطْعَامَ لِلْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ، فِهَذَا حَوْلَانِ.

وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إنَّ رجلاً من الأنصار يقال له: صِرْمَةٌ، كان يعمل صائماً حتى أمسى، فجاء إلى أهله فصلَّى العشاء ثم نام، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح، فأصبح صائماً [قال: فرآه رسول الله ﷺ وقد جُهِدَ جُهِدًا شَدِيدًا، قال: «ما لي أراك قد جُهِدْتَ جُهِدًا شَدِيدًا؟»

(١) رجاله ثقات، ووراية عروة بن الزبير عن علي مرسله، فإنه أدركه وهو صغير ولم يسمع منه، وأعلَّه الذهبي في «تلخيصه» بالانقطاع. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان.

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٧٠ عن ابن عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١١/ ٢٠٨ عن أبي خالد الأحمر، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٥٢)، والدارمي (٣٢٣٢)، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه»

(٢٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٢٩٨، والبيهقي ٦/ ٢٧٠ من طرق عن هشام، به.

قال: يا رسول الله، إني عملتُ أَمْسٍ فَجِئْتُ حِينَ جِئْتُ<sup>(١)</sup> فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي فَنَمْتُ، وَأَصْبَحْتُ صَائِماً. وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو حُرَّة بعد ما نام، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأنزل الله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٢٣- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري وأبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي المروزيَّان قالا: حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن ذرَّ أبي عمر<sup>(٣)</sup>، عن جرير بن عبد الله البجلي في قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُ اسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، قال: اعبدوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٢٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس: ﴿هَنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسُ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]، قال: هَنَّ سَكَنُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، وما أثبتناه فمن «مسند أحمد» ٣٦/  
(٢٢١٢٤) حيث رواه عن أبي النضر هاشم بن القاسم بطوله.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات عن آخرهم، إلا أنَّ المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - رُمي بالاختلاط، وأبو النضر مَمَّنْ سمع منه بعد الاختلاط، وقد رواه غير واحد عن المسعودي كما في «مسند أحمد»، إلا أنهم جميعاً مَمَّنْ سمع منه بعد الاختلاط، لكن تابعه شعبة كما في رواية أبي داود (٥٠٦)، ثم إنَّ رواية ابن أبي ليلى عن معاذ فيها انقطاع، فإنه لم يسمع منه، لكن وقع في رواية شعبة أنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى - وهو تابعي كبير - قال فيه: حدثنا أصحابنا؛ يعني أصحاب محمد ﷺ، فكانه سمعه من غير واحد من الصحابة فجمعه في حديث واحد، والله تعالى أعلم. وانظر تنمته تخريجه عند أحمد وأبي داود.

(٣) في (ب): عن ذرَّ أبي عمر، وهو تحريف.

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه بين ذر وجريير البجلي، وقد تفرَّد به المصنف.

سَكَنُ لَهُنَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣١٢٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران مولى بني تَجِيبَ، قال: كنا بالقُسْطَنْطِينِيَّةَ وعلى أهل مصر عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِي، وعلى أهل الشام فَضَالَةُ بن عُبيد الأنصاري، فخرج صفٌّ عظيم من الرُّوم فَصَفَّقْنَا لَهُمْ [صفًّا] عظيمًا من المسلمين [فَحَمَلَ رجل من المسلمين]<sup>(٢)</sup> على صفِّ الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مُقْبِلًا فصاح في الناس، فقالوا: ألقى بيده إلى التَّهْلُكَةِ، فقال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ: أيها الناس، إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل وإنما أُنزِلَتْ فينا معشر الأنصار، إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ، قال بعضنا لبعض سرًّا من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أقمنا فيها [فأصلحنا منها]<sup>(٣)</sup> فردَّ الله علينا ما هممنا به، قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فكانت التَّهْلُكَةُ

(١) من قوله: «قال هنَّ» إلى هنا سقط من (ز) و(ص) و(ع)، واستدركناه من (ب) و«التلخيص»، ولا يستقيم إيراد المصنف للحديث إلَّا به، وهو ثابت أيضًا عند من خرَّجه من طريق سفيان.

والخبر إسناده حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود النهدي. سفيان: هو الثوري. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣١٦/١ من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦٣/٢ من طريق يزيد - وهو ابن إبراهيم التستري - عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس. وإسناده صحيح.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي» و«معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١٧٦٩٩) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنه.

(٣) ما بين المعقوفين هنا مكانه بياض في النسخ، واستدركناه من «المعرفة».

في الإقامة على أموالنا التي أردنا، فأمرنا بالغزو. فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٢٦- أخبرنا أبو الحسين<sup>(٢)</sup> علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء؛ قال له رجل: يا أبا عمار: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يُذنب الذنب، فيقول: لا يغفره الله لي<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٢٧- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة: سئل [علي<sup>(٤)</sup>] عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: تُحرّم من ذؤيرة أهليك<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٤٦٥).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسن، وانظر التعليق عليه فيما سلف عند المصنف برقم (١٠٠٧).

(٣) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، جد إسرائيل. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر تنمة تخريجه في «مسند أحمد» ٣٠/ (١٨٤٧٧).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص»، وهو الصواب. (٥) خبر موقوف حسن إن شاء الله إذ مداره على عبد الله بن سلمة، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف، لكنه مروى من غير هذا الوجه.

فقد أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٢٨٣٤- عوامة)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٢٦٦)، والبيهقي ٤/ ٣٤١ و ٣٠/ ٥، والضياء في «المختارة» ٢/ (٦٠٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٢٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ) [المائدة: ٨٩]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال: سؤال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة<sup>(٢)</sup>.

= إلى علي بن أبي طالب.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند ابن عدي في «الكامل» ١٢٠/٢، والبيهقي ٣١/٥، وسنده ضعيف جداً.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل أبي جعفر الرازي: وهو عيسى بن أبي عيسى ماهان، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في «الدراية» ٩١/٢. أبو العالية: هو رفيع بن مهران. وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٨٩٨٧) عن محمد بن عبد الوهاب، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/٧، والبيهقي ٦٠/١٠ من طريق عبيد الله بن موسى، والطبري أيضاً ٣٠/٧ من طريق وكيع، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٦٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ثلاثتهم عن أبي جعفر الرازي، به - إلا أنّ وكيعاً وعبد الله بن أبي جعفر لم يذكر فيه أبا العالية.

وروى نحوه مالك في «الموطأ» ٣٠٥/١. ومن طريقه البيهقي ٦٠/١٠. عن حميد بن قيس المكي، عن مجاهد قال: إنها في قراءة أبي بن كعب (ثلاثة أيام متتابعات). (٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ٣٤٢/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٣٣١)، وابن أبي شيبه (١٣٨٠٥-عومة)، والطبري في «تفسيره» ٢٥٨/٢، وكذا ابن حاتم ٣٤٥/١ من طرق عن نافع، به. =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس وهو مُحَرَّمٌ، وهو يَرْتَجِزُ بالابل وهو يقول:

وَهَنَ يَمِشِينَ بَنَاهُمِيسَا .....

قال: فقلت: أترفتُ وأنت مُحَرَّمٌ؟! قال: إنما الرَفْتُ ما رُوجِعَ به النساءُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،

---

= وأخرجه كذلك سعيد بن منصور (٣٢٩)، وابن أبي شيبه (١٣٨٠٤)، والطبري ٢/٢٥٨ و ٢٥٩، والدارقطني في «سننه» (٢٤٥٥) و (٢٤٥٦) من طرق عن ابن عمر. وعَلَّقَهُ البخاري بين يدي الحديث (١٥٦٠) بلا سند.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران.

وأخرجه البيهقي ٦٧/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «تفسيره» ٢/٢٦٣-٢٦٤ عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (١٤٧٠٧- عوامة)، والطبري ٢/٢٦٥ من طريقين عن الأعمش، به.

وتابع الأعمش عليه فطر بن خليفة عند ابن عبد البر في «التمهيد» ١٩/٥٤ فرواه عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس.

وخالفهما عوف الأعرابي فرواه عن زياد بن حصين، عن أبيه، عن ابن عباس. أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٣٤٥)، ورواية الأعمش وفطر أصح، على أنه لا يُمنَع أن يكون لزياد بن حصين فيه شيخان، والله تعالى أعلم.

قوله: «ما روجع به النساء» قال ابن الأثير في «النهاية» (رفت): كأنَّ ابنَ عَبَّاسٍ يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه. قلنا: والجمهور على أنَّ الرفث هو الجماع ومقدّماته.

والهميس: ضربٌ من السَّير لا يُسمع له وقعٌ. قاله السَّرْقُسطي في «غريبه» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي ١/١١٦.

حدثنا يعلَى بن عُبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: الرَّفَثُ: الجماع، والفُسُوق: ما أُصِيبَ من معاصي الله من صيدٍ وغيره، والجِدَالُ: السَّبَاب والمنازعة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٣٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قُرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع: حدثنا حماد بن مَسْعُدة، حدثنا ابن أبي ذُئْب، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير، عن ابن عَبَّاس: كانوا في أول الحج يتاعون بِمَنَى بسوق المَجَاز ومواسم الحج، فلما ٢٧٧/٢ أنزل القرآن خافوا البيع، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: المَشْعَر الحرام: المَزْدَلِفَةُ كُلُّهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق الراوي عن نافع: وهو ابن يسار صاحب السيرة.

وأخرجه البيهقي ٦٧/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/٢٦٦ و٢٦٩ من طريق ابن المبارك، عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٣٤٤) من طريق موسى بن عقبة، والطبري ٢/٢٦٣ و٢٦٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/٣٤٦-٣٤٨ من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن نافع، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٧٣٤) عن محمد بن بشار، عن حماد بن مسعدة، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (١٦٦٦).

(٣) إسناده صحيح. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْرَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّرْكِ وَالْأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ مِثْلَ عِمَائِمِ الرِّجَالِ عَلَى رُؤُوسِهَا، فَهَدَيْنَا مُخَالَفٌ لَهُدْيِهِمْ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ مِثْلَ عِمَائِمِ الرِّجَالِ عَلَى رُؤُوسِهَا، فَهَدَيْنَا مُخَالَفٌ لَهُدْيِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين! ولم يُخرجاه.

٣١٣٥- حدثنا محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، حدثني يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه السائب قال: سمعت النبي ﷺ يقول ما بين

---

= وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٩٩)، والطبري في «تفسيره» ٢/٢٨٨، وكذا ابن حاتم ٢/٣٥٣ من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه وإرساله على خلاف ما يقتضيه ظاهر الإسناد هنا من الاتصال والصحة لثقة رجاله، فقد رواه يحيى بن أبي زائدة - وهو ثقة متقن - عن ابن جريج قال: أخبرني عن محمد بن قيس بن مخرمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ بَعْرَةَ... إلخ، أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٧/٤، فهذا الطريق يبيِّن الانقطاع بين ابن جريج ومحمد بن قيس، وإرسال محمد بن قيس له، وتابع ابن أبي زائدة على إرساله: عبد الله بن إدريس عند أبي داود في «المراسيل» (١٥١)، ومسلم بن خالد الزنجي عند البيهقي في «معركة السنن والآثار» (١٠١٢٠)، وابن إدريس ثقة، ومسلم بن خالد - وإن كان فيه ضعف - يصلح للاعتبار.

وأما حديث عبد الوارث بن سعيد، فقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/١٢٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٣٥٨).

الرُّكْنُ الْيَمَانِي وَالْحَجَرُ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٣٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن مُسْلِمِ البَطِين، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس قال: إني أَجَرْتُ نفسي من قوم على أن يَحْمِلُونِي، ووضعتُ لهم من أَجْرِي على أن يَدْعُونِي أَحْيُ معهم، أفِيْجُزِي ذلك؟ قال: أنت من الذين قال الله ٢٧٨/٢ عز وجل: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢] <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن بُكَيْرِ بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يَعْمَرَ الدَّيْلِي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ - أَوْ عَرَفَاتٌ - فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامُ مِنَى ثَلَاثٌ؛ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، والصحيح أن هذا الحديث من رواية عبد الله بن السائب عن النبي ﷺ، فقد خالف سفيان - وهو الثوري - جمع فرووه عن ابن جريج من حديث عبد الله ابن السائب كما سلف برقم (١٦٩١)، لا من حديث أبيه السائب بن أبي السائب، وكلاهما له صحبة.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ومسلم البطين: هو ابن عمران.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥٣٧٢- عوامة)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٤٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣٥٩/٢، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٠٠)، والبيهقي ٣٣٣/٤ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٧٩٠).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب، وقد توبع.

=

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٣١٣٨- [أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا] أحمد بن مِهْران [ابن خالد]<sup>(١)</sup> حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيْسَرَةَ، عن عمر؛ قال: لما نزل تحريمُ الخمر، قال عمر: اللهمَّ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩] التي في سورة البقرة، فدُعِيَ عمرُ فقرأت عليه، فقال: اللهمَّ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في المائدة، فدُعِيَ عمرُ فقرأت عليه، فلما بلغ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]، قال عمر: قد انتهينا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣٩- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الخَصِر بن أَبَان الهاشمي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا سعيد بن إياس الجُريري، عن ثُمَامَةَ بن حَزْن القُشيري، عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ فقال: «يا أهل المدينة، إنَّ الله يُعَرِّضُ عليَّ في الخمر تعريضاً، لا أدري لعلَّه يُنْزِلُ عليَّ فيه أمراً» ثم قام فقال: «يا

= وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٧٣) و (١٨٧٧٥)، والنسائي (٤١٦٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٧٢١).

(١) ما بين المعقوفين في الموضعين مكانه بياض في الأصول، واستدركناه من «السنن الكبرى» ٢٨٥/٨ و «معرفة السنن والآثار» (١٨٢٨٨) كلاهما للبيهقي، حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْران. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي، وأبو ميسرة: هو عمرو بن شُرْحَبِيل.

وأخرجه النسائي (٥٠٣١) عن أبي داود سليمان بن سيف، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/ (٣٧٨)، وأبو داود (٣٦٧٠)، والترمذي (٣٠٤٩) من طرق عن إسرائيل، به. وانظر ما سيأتي برقم (٧٤٠٩) و (٧٤١٠).

قوله: «لَمَّا نزل تحريم الخمر» أي: لَمَّا أراد الله تعالى إنزال تحريم الخمر.

أهل المدينة، إنَّ الله قد أنزل تحريمَ الخمر، فمن أدركته هذه الآيةُ وعنده منها شيءٌ، فلا يشرَبها ولا يَبِعها»، قال: فسَكَبوها في طُرُق المدينة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، عَزَلُوا أموالهم عن أموال اليتامى، فجعل الطعامُ يَفْسُدُ واللحمُ يَنْتِنُ، فَسَكَبُوا ذلك ٢٧٩/٢ إلى رسول الله ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، قال: فخالطوهم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٤١- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عُمير قال: سألت ابنَ عباس عن العَزَل، فقال: إنكم قد أكثرتم، فإن كان قال فيه رسولُ الله ﷺ شيئاً، فهو كما قال، وإن لم يكن قال فيه شيئاً، فأنا أقول: ﴿فَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، فإن شئتم فاعزُّوا، وإن شئتم فلا تفعلوا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف الخضر بن أبان، لكنه توبع، وبقيت علَّة الحديث في سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره وسمع منه إسحاق الأزرق بعد الاختلاط. وأخرجه البيهقي (٥١٨٠) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد - وهو ابن المنادي - عن إسحاق الأزرق، بهذا الإسناد.

(٢) حديث حسن، وقد سلف الكلام عليه برقم (٢٥٣٠).

وأخرجه أحمد ٥ / (٣٠٠٠) عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده قوي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٧١) عن أحمد بن عبد الرحمن بن عِقال، عن عبد الله بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٤٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق سمع أبا ن بن صالح يحدث عن مجاهد قال: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَوْقَفَهُ عَلَى كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيهَا أَنْزَلَتْ وَكَيْفَ كَانَتْ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية، قال: كان هذا الحَرْثُ من المهاجرين يَسْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً مُتَكَرِّراً حَيْثُمَا لَقَوْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَرَادَوْهُنَّ عَلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْمُهَاجِرَاتِ، فَانْكَرَنَ ذَلِكَ فَشَكَيْنَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾، يقول: مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ مِنْ دُبْرِهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لِلْفَرْجِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ دُبْرِهَا فِي قُبُلِهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٤٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ، حدثنا يعقوب بن حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، حدثنا يعلى بن شبيب المكي، حدثنا هشام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَطْلُقَهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا مِئَةً أَوْ أَكْثَرَ، إِذَا ارْتَجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتُهَا، حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ لَا أَطْلُقُكَ فَتَبِينِي مِنِّي، وَلَا أَوِيكَ إِلَيَّ، قَالَتْ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَطْلُقُكَ وَكَلَّمَا هَمَّتْ

= جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٢١٧/٤ و٢٢٩، والطحاوي في «معاني الآثار» ٤١/٣ من طريقين عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٩٥/٢، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٦٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٣٠) و(٣٢) و(٣٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير، به.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. وقد سلف برقم (٢٨٢٧).

عِدَّتْكَ أَنْ تَنْقُضِي ارْتَجَعْتُكَ، ثُمَّ أَطْلَقْتُكَ، وَأَفْعَلُ هَكَذَا، فَسَكَتَ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ إِلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَسَكَتَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿أَطْلَقُوا مَرَّتَانٍ فَمَا مَسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٌ بِإِحْسَنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، [فاستأنفَ الناسُ الطلاقَ، مَنْ شَاءَ طَلَّقَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَطْلُقْ] <sup>(١)</sup>.

[هذا حديث] <sup>(٢)</sup> صحيح الإسناد، ولم يتكلم أحدٌ في يعقوب بن حميد بحُجَّةٍ، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أنَّ البخاري روى عنه في «الصحيح»، فقلت: هذا يعقوب بن محمد الزُّهري، وثبتَ هو على ما قال <sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٣٣٣/٧ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

وأما الخبر فالصحيح أنه مُرْسَل، فقد خولف يعلى بن شبيب - وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه - في وصله بذكر عائشة كما سيأتي، ويعقوب بن حميد قال الذهبي في «تخليصه»: «قد ضَعَفَهُ غير واحدٍ. قلنا: لكنه متابع في روايته هذه عن يعلى».

فقد أخرجه الترمذي (١١٩٢) عن قتيبة بن سعيد، عن يعلى بن شبيب، بهذا الإسناد. ثم أخرجه عن أبي كريب، عن عبد الله بن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه بنحوه، ولم يذكر فيه عائشة، وقال: وهذا أصحُّ من حديث يعلى بن شبيب. وتابع عبد الله بن إدريس على إرساله مالك في «الموطأ» ٥٨٨/٢، وعنه الشافعي في «الأم» ٦١٦/٦-٦١٧، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٣٣٣/٧، ثم قال البيهقي: هذا مرسل، وهو الصحيح، قاله البخاري وغيره.

(٢) ما بين المعقوفين من المطبوع.

(٣) وأعاد المصنف الكلام في ذلك بإثر الحديث (٤٩٥٠)، وذلك أنَّ البخاري روى في موضعين من «صحيحه» (٢٦٩٧) و(٣٩٨٨) عن يعقوب (هكذا غير مقيّد في روايات البخاري) عن إبراهيم بن سعد.

فقيّد يعقوب في الموضعين في رواية ابن السَّكَن لصحيح البخاري بابن محمد، يعني يعقوب بن محمد الزُّهري، لكنه قيّد في رواية الأصيلي وأبي ذر الهروي بابن إبراهيم، يعني يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، كما وقع في رواية أبي ذر في الموضع الثاني، حيث قال: يعقوب بن إبراهيم، أي: الدورقي. وجوز أبو مسعود الدمشقي فيما نقله عنه أبو علي الجبائي في «تقييد الماهل» ١٠٦٤/٣، وابن =



٣١٤٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا وَكِيع، حدثنا الفضل بن دَلْهَم، عن الحسن، عن مَعْقِل بن يَسَار: أَنَّ أخته طَلَّقَهَا زوجها، فَأَرَادَ أَنْ يَرَا جَعَهَا فَمَنَعَهَا مَعْقِلٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٢] <sup>(١)</sup>.

= حجر في «هُدَى الساري» ٤٤/٢، وفي «فتح الباري» ٣٩٥/٨ أن يكون يعقوب بن إبراهيم في رواية الأصيلي وأبي ذر هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخطأ ذلك المزي في «تهذيب الكمال» ٣٢١/٣٢، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٢٩٠/٥، وفي «سير أعلام النبلاء» ١١/١٦١، والحافظ ابن حجر في «هُدَى الساري» ٤٧٨/٢ وفي «فتح الباري» ٣٩٥/٨، وغيرهم، وذلك لكون البخاري لم يلقَ يعقوبَ بن إبراهيم بن سعد.

وجزم أبو علي الصَّدَقِي فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» بأنه الدورقي، يعني كما قال أبو ذر الهروي في الموضوع الثاني، واحتمله الذهبي في «السير» ١١/١٦١، ورجَّحه ابن حجر في «هُدَى الساري» ٤٧٩/٢ وفي «الفتح» ٣٩٥/٨.

وجزم بخلاف ذلك كله أبو نصر الكَلَابَازِي في «رجال البخاري» ترجمة (١٣٩٢)، وأبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» الترجمة (١٥٣٣)، حيث جزمًا بأنه يعقوب بن حميد بن كاسب، وجزم به كذلك أبو أحمد الحاكم كما نقله عنه المصنف، وجزم به أيضاً الذهبي في «الكاشف» (٦٣٨٧) وفي «تذكرة الحفاظ» ٤٦٦/٢، ورجَّحه في «سير أعلام النبلاء» ١١/١٦٠-١٦١، واحتمله المزي في «تهذيب الكمال». ونقل الحافظ في «هُدَى الساري» ٤٤/٢ و٤٧٨ وفي «فتح الباري» ٣٩٥/٨ و٦٥/١٢ أنه أيضاً قول أبي عبد الله بن منده وأبي إسحاق الحَبَّال. وقال الحافظ بعد ذلك ٣٩٥/٨: ردَّ ذلك البرقاني بأنَّ يعقوب بن حميد ليس من شرط البخاري، وأيد في «الفتح» ٦٥/١٢ قول البرقاني هذا فقال بعد أن نقل قول أبي أحمد الحاكم وابن منده والحَبَّال: هو متعقَّب بما في رواية الأصيلي وأبي ذر.

وأما أبو علي الجبائي فكانه مال في «تقييد المهمل» إلى القول بأنه يعقوب بن محمد الزهري، يعني كما قيَّد في رواية ابن السكن، وكما جزم به أبو عبد الله الحاكم، إذ ختم الجبائي الخلاف في ذلك بقوله: وقال البخاري في «تاريخه»: يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري، سمع إبراهيم بن سعد والمَخْرَمِي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، الفضل بن دلهم ليس بذاك =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>!

٣١٤٥- حدثني علي بن عيسى الحيري، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا حفص ابن غياث، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إذا حملته تسعة أشهر، أرضعته واحداً وعشرين، وإذا حملته ستة أشهر، أرضعته أربعاً وعشرين، ثم قرأ: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحاف: ١٥]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٤٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: نسخت هذه الآية عدتها في أهلها، فتعدت حيث شاءت، لقول الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها، وإن شاءت خرّجت، لقول الله عز وجل:

﴿فَإِنْ خَرَجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٤٠]<sup>(٣)</sup>. ٢٨١/٢

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٤)</sup>!

= القوي، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه يعتبر به، وقد توبع فيما سلف برقم (٢٧٥٣).

(١) بل أخرجه البخاري بنحوه لكن من غير هذا الوجه عن الحسن البصري.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٩٢/٧ من طريق نعيم بن حماد، عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٤٩١/٢، والطحاوي ٢٩١/٧، والبيهقي ٤٤٢/٧ و٤٦٢-٤٦٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (٣٩٧) من طرق عن داود بن أبي هند، به.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف، وقد روي من غير هذا الوجه، فانظر ما سلف برقم (٢٨٧٥). ورقاء: هو ابن عمر اليشكري.

(٤) بل أخرجه البخاري.

٣١٤٧- أخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل - وهو ابن عُلَيَّة - عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس: أنه قام فخطب الناس هاهنا، فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿إِنْ تَرَكْ خَيْرًا لِّوَلَدَيْنِ وَلَا قَرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] فقال: نُسِخت هذه؛ ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إلى قوله: ﴿غَيْرَ أَخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٣٤-٢٤٠] فقال: وهذه <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٤٨- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن الزبير الحُمَيدِي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرَبِّصَنَّ أَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ لم يقل: يَعْتَدِدْنَ في بيوتهنّ، المتوفى عنها زوجها تعتدّ حيث شاءت <sup>(٢)</sup>.

٣١٤٩- أخبرني مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبرقان،

(١) خبر صحيح، رجاله ثقات إلا أنه منقطع كما سلف بيانه برقم (٣١٢٠).

وأخرجه البيهقي ٤٢٧/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١٨/٢ و ٥٨١ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به. وانظر ما سلف برقم (٢٨٧٥).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حزم في «المحلّى» ٢٨٤/١٠ من طريق علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٥١)، وابن أبي شيبة ١٨٩/٥، والطبري ٥١٤/٢ من طرق عن ابن جريج، به.

وانظر ما سلف برقم (٢٨٧٥).

تنبيه: وقع بعد الحديث في نسخنا الخطية بياض قدر يضع كلمات، ومكانه في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان: هذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

حدثنا أبو [أحمد بن الزُّبيري] <sup>(١)</sup> حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عُبَبة العبدي، حدثني البراء بن عازب قال: نزلت (حافظوا على الصَّلواتِ وصلاةِ العصرِ) فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء أن نقرأها، ثم إنَّ الله نَسَخَهَا فأنزل: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فقال له رجل: أهي صلاةُ العصر؟ فقال: قد خَبَرْتُكَ كيف نَزَلَتْ وكيف نَسَخَهَا الله، والله أعلم <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣١٥٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] قال: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، فقال لهم الله: مُوتُوا، فماتوا، فمَرَّ بهم نبي، فسأل الله أن يُحْيِيَهُمْ فأحياهم، فهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصول، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٤٥٩/١ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله. ووقع مكانه في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٠٦٧): حدثنا أبو نعيم، وهو ذهول منه أو سبق قلم.

(٢) إسناده جيد من أجل فضيل بن مرزوق، فهو صدوق لا بأس به. وأخرجه أحمد ٣٠/١٨٦٧٣، ومسلم (٦٣٠) من طريق يحيى بن آدم، عن فضيل بن مرزوق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٣) إسناده قوي. سفيان: هو الثوري. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٨٦/٢، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/٤٠٥ من طريقين عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ٥٨٦/٢ من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، به.

٢٨٢/٢ ٣١٥١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، صاحب الدستوائي، حدثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما تعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣١٥٢- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا المسعودي، عن أبي عمرو الشيباني<sup>(٢)</sup>، عن عبيد بن الحسحاس، عن أبي ذرّ قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه، فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة، قال: قلت: يا رسول الله، فأیما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ وذكر الآية حتى ختمها<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١١٤٧٥) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد. وسيأتي مكرراً برقم (٣٧٨٩)، وسلف برقم (٢١٧).

(٢) هكذا وقع في النسخ الخطية: الشيباني، وكذلك هو في «إتحاف المهرة» (١٧٥٧٤)، ويغلب على ظننا أنه تحريف عن: الشامي، فإنّ عبيد بن الحسحاس - ويقال: الخشخاش - لا يعرف له راوٍ غير أبي عمرو - ويقال: أبو عمر - الدمشقي الشامي، ولم ينسب إلّا شامياً.

(٣) إسناده ضعيف جداً لضعف أبي عمرو الدمشقي وعبيد بن الحسحاس، ونقل البرقاني عن الدارقطني أنه قال في المسعودي عن أبي عمرو الدمشقي: متروك، وكذا قال في أبي عمرو عن عبيد بن الحسحاس. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ضمن حديث أحمد في «المسند» ٣٥/ (٢١٥٤٦) و (٢١٥٥٢) من طريقين عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وفي الباب ما يغني عنه، وهو حديث أبي بن كعب عند مسلم (٨١٠)، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن عمّار الدّهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع قدميه، والعرش لا يُقدّر قدره<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٥٤- [أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا]<sup>(٢)</sup> أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن عليّ قال: خرج عزير نبيّ الله من مدينته وهو رجل شاب، فمرّ على قرية وهي خاوية على

= «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قال: فضرب في صدري وقال: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر».

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن معاذ - وهو ابن يوسف السلمي - وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وسفيان: هو الثوري، وعمار الدّهني: هو ابن معاوية، ومسلم البطين: هو ابن عمران.

وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبه في «العرش» (٦١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢٤٨/١، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٠٤)، والدارقطني في «الصفات» (٣٦)، والهروي في «الأربعون في دلائل التوحيد» (١٤) من طرق عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٢٥١، والدارمي في «النفق على المريسي» ١/٣٩٩-٤٠٠، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٨٦) و(١٠٢٠)، وابن خزيمة ١/٢٤٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/٤٩١، والدارقطني (٣٧)، والهروي (١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٤٨ من طرق عن سفيان الثوري، به.

وخالف الجمهور شجاع بن مخلد، فرواه عن أبي عاصم مرفوعاً إلى النبي ﷺ فيما أخرجه الخطيب في «تاريخه» ١٠/٣٤٨، وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٨٢٠)، وهو وهم من شجاع.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه في النسخ الخطية بياض، واستدركناه من «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٤٧٧٢). والمصنف لا يروي في كتابه هذا عن أحمد بن مهران إلا بواسطة أبي عبد الله الصّفّار.

عُرِشَهَا، قال: أَتَى يُحْيِي هذه الله بعد موتها، فأَمَاتَهُ الله مئةَ عامٍ ثم بَعَثَهُ، فأوَّلُ ما خلق عينا<sup>(١)</sup>، فجعل يَنْظُرُ إلى عظامه، يُنْظَمُ بعضها إلى بعض، ثم كُسِيتَ لحماً، وَنُفِخَ فيه الرُّوحُ، فقيل له: كم لَبِثْتَ؟ قال: يوماً أو بعضَ يومٍ، قال: بل لَبِثْتَ مئةَ عامٍ، فَأَتَى المدينةَ وقد تَرَكَ جَاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخٌ كبيرٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٥٥- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا عُبيد بن محمد بن حاتم العِجْلُ<sup>(٣)</sup>، حدثني أبو بكر بن أبي النَّضْرِ، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبيه، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ: «يَا بَرَاءُ، كَيْفَ نَفَقْتُكَ عَلَى أَهْلِكَ؟» - قال: «وكان موسّعاً على أهله - فقال: يا رسول الله، ما أَحْسَبُهَا، قال: «فإنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى أَهْلِكَ وولَدِكَ وخادِمِكَ صدقةٌ، فلا تُتْبِعْ ذَلِكَ مَنّاً ولا أذى»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٥٦- حدثنا الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، أخبرنا هارون بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا: (بِرَبِّوَةٍ) [البقرة: ٢٦٥] بكسر الراء، قال: والرَّبُّوَةُ: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: عينيه، منصوباً، والمثبت من المطبوع مرفوعاً على الخبرية، وهو أوجه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل ناجية بن كعب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥٠٢/٢ من طريق آدم بن إياس، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: العجلي، وهو خطأ، فإنَّ عبيداً كان يلقَّبُ العجل، وليس هو نسبة له.

(٤) إسناده ضعيف لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(٥) إسناده قوي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا حَجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، سمعت ابنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِر عن عُبَيْد بن عُمَيْر أنه سمعه يقول: سأل عمرُ أصحابَ النبي ﷺ فقال: فيمَ ترونَ أنزلت: ﴿يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]؟ فقالوا: الله أعلم، فغَضِبَ فقال: قولوا: نعلمُ أو لا نعلمُ، فقال ابنُ عَبَّاسٍ: في نفسي منها شيءٌ يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قل يا ابنَ أخي ولا تحَقِرْ نفسَكَ، قال ابنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مثلاً لَعْمَلٍ، فقال عمر: أيُّ عملٍ؟ فقال: لعملٍ، فقال عمر: رجلٌ غنيٌّ يعمل الحسناتِ، ثم بَعَثَ اللهُ له الشياطينَ فَعَمِلَ بالمعاصي، حتى أغرقَ أعماله كلها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣١٥٨- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن هارون بن عَنَتَرَةَ، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِعْصَا فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦] قال: ريحٌ فيها سَمُومٌ شديدٌ<sup>(٢)</sup>.

= وقرأها من السبعة بكسر الراء نافع وأبو عمرو وابن كثير وحزمة والكسائي، وقرأ عاصم وابن عامر: (بِرَبْوَةٍ) بفتح الراء. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ١٩٠.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن أبي مليكة: وهو أبو بكر بن أبي مليكة أخو عبد الله، كما جاء مبيَّناً عند البخاري في «صحيحه».

فقد أخرجه البخاري برقم (٤٥٣٨) من طريق هشام - وهو ابن يوسف الصنعاني - عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عَبَّاسٍ. قال - أي: أبي جريج -: وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال: قال عمر... إلخ. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وسياقي برقم (٦٤٤٠) من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة: أن عمر...

(٢) إسناده قوي. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥٢٤ / ٢ عن أبيه، عن قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٥٩- حدثنا أحمد بن سهل بن حَمْدَوَيْهِ الفقيه ببُخَارَى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن ٢٨٤/٢ أبيه، عن جابر قال: أمر النبي ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ بِصَاعٍ من تمر، فجاء رجل بتمرٍ رديءٍ، فقال النبي ﷺ لعبد الله بن رَوَاحَةَ: «لَا تَخْرُصْ هَذَا التَّمْرَ»، فنزل القرآن: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٦٠- حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن محمود الحافظ، حدثنا حماد بن أحمد القاضي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ هِبَةُ اللَّهِ لَكُمْ ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِ شَاءَ﴾ وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الْذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها» <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٦٢) من طريق الفريابي، سفيان، به.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٥٧) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، به.

(١) إسناده لين، حاتم بن إسماعيل - وإن كان ثقة في الجملة - تكلّم ابنُ المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد - وهو ابن علي بن الحسين الملقّب بالصادق - فقال: روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندّها، وقال أحمد: زعموا أن حاتمًا كان فيه غفلة. وأما قيس بن أنيف فقد روى عنه جماعة ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل، وقد توبع في جملة ما رواه من الأحاديث، فهو صالح حسن الحديث إن شاء الله.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (١٧٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نُعيم - وهو الحاكم - بهذا الإسناد.

(٢) ضعيف بهذا اللفظ، انفرد به حماد - وهو ابن أبي سليمان - عن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - وحماد على ثقته تقع له أوهام في الآثار، وهذا منها، وقد عدّ قوله فيه: «إذا احتجتم إليها» من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتَّفقا على حديث عائشة: «أطيب ما أكل الرجل من كَسْبِهِ، وولده من كَسْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

٣١٦١- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب الصَّبِّي ومحمد بن سنان قالوا: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبَّاد - وهو ابن العوام - عن سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجلٌ من هذا السَّحْل - قال سفيان: يعني الشَّيْص - فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ جاءَ بهذا؟» وكان لا يجيءُ أحدٌ بشيءٍ إلَّا نُسِبَ إلى الذي جاء به، ونزلت: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَافِئِينَ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُقِمُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ونهى رسول الله ﷺ عن لوئيين من التمر أن يؤخذوا في الصدقة: الجُعرور ولوئ الحَبِيق. قال الزُّهري: واللَّوْنانِ<sup>(٢)</sup> من تمر المدينة<sup>(٣)</sup>.

= أوهامه سفيان كما في «سنن البيهقي» ٤٨٠ / ٧، وعدّها أبو داود السجستاني في «سننه» بإثر الحديث (٣٥٢٩) من منكراته.

وأخرجه بهذا اللفظ البيهقي ٤٨٠ / ٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك الثعلبي في «تفسيره» ٣٢٥ / ٨ من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق، به. وخالف في لفظه حماد بن سلمة فيما أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٨٨ / ١، ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٨٨٨ / ٣ بإسناد صحيح إليه، فرواه عن حماد بن أبي سليمان بهذا الإسناد إلى عائشة مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ أولادكم من أطيب كَسْبكم، فكلوا من كَسْب أولادكم»، وهذا هو المحفوظ في حديث عائشة، وقد تابع حماد بن أبي سليمان عليه بهذا اللفظ الأعمش عن إبراهيم النخعي كما سبق تخريجه عند الحديث (٢٣٢٥).

وقد غَفَلَ الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٦٤) عن العلل الواردة في حديث حماد بن أبي سليمان باللفظ الوارد عند الحاكم فصحه.

(١) قد وهم الحاكم رحمه الله في قوله هنا: اتَّفقا على حديث عائشة، بينما استدركه على الشيخين فيما سلف عنده برقم (٢٣٢٥)، وهو ليس عندهما.

(٢) في نسخنا الخطية: واللونين، والجاذة ما أثبتنا كما في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٣) حديث صحيح، سفيان بن حسين - وإن كان في روايته عن الزهري كلام - قد توبع. وقد =

تابعه سليمان بن كثير عن الزُّهري:

٣١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدَ وَالسَّرِيَّ بْنَ خُزَيْمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الْجُعْرُورَ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ، قَالَ: وَكَانَ نَاسٌ يَتِيَمُّونَ شَرَّ ثِمَارِهِمْ فَيُخْرِجُونَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَتُهْوَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ، وَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٨٥/٢ ٣١٦٣- [حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ قَالَا]<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَصَا، فَإِذَا أَقْنَاءٌ مَعْلَقَةٌ، قَنَوْ مِنْهَا حَشَفٌ، فَطَعَنَ فِي ذَلِكَ الْقَنُو وَقَالَ: «مَا يَضُرُّ صَاحِبَ هَذِهِ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ؟ إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَتَدْعُنَهَا مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عَامًا لِلْعَوَافِي» ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الطَيْرُ وَالسَّبَاطُ»<sup>(٣)</sup>.

= سلف الحديث عند المصنف برقم (١٤٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز عن سعيد بن سليمان.  
(١) حديث صحيح، سليمان بن كثير - وإن ضَعُفَ في حديثه عن الزهري - قد توبع كما سلف بيانه برقم (١٤٧٧).

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨١٦٧-٨١٦٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
(٢) ما بين المعقوفين سقط من المطبوع، ومكانه في (ز) و(ص) بياض، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ١٣٦/٤ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٣) إسناده حسن من أجل صالح بن أبي عَرِيبٍ، وصَحَّحَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الفتح» ٢٢٨/٦.  
= أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٦٤- أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القَنَاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدي، عن عَدِيٍّ بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: نَزَلَتْ في الأنصار، كانت الأنصار تُخْرِجُ إذا كان جَدَادُ النخل من حِيطَانِهَا أَقْنَاءَ البُسْرِ، فيُعَلِّقُونَهُ على حَدِّ رَأْسِ أُسْطُوَانَتَيْنِ في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين، فيَعِمِدُ أَحَدُهُمْ فيُدْخِلُ قِنَوَ الحَشَفِ يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ في كَثْرَةِ مَا يُوَضَّعُ مِنَ الْأَقْنَاءِ، فنَزَلَ فيمن فعل ذلك: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ يقول: لا تَعِمِدُوا إلى الحَشَفِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُحِضُوا فِيهِ﴾ يقول: لو أَهْدَيْ لَكُمْ لَمْ تَقْبَلُوهُ إِلَّا على استحياءٍ من صاحبه غَيْظاً أَنَّهُ بعث إليكم بما لم يكن له فيه حاجة، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ﴾ عن صَدَقَاتِكُمْ ﴿حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن حبان (٦٧٧٤) من طريق عمرو بن أبي عاصم النبيل، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٧٦) و (٢٣٩٩٨)، وأبو داود (١٦٠٨)، وابن ماجه (١٨٢١)، والنسائي (٢٢٨٤) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر، به. وسيأتي برقم (٨٥١٥) من طريق أبي قلابة عن أبي عاصم. وقد غَلِطَ الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٦٠٥٢) فجعل الموضعين عند الحاكم بهذا الإسناد الواحد، والصواب أنهما بإسنادين، وفي ألفاظهما بعض التباين.

(١) إسناده حسن. السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٢) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بن نصر، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٢٩٨٧) من طريق إسرائيل، عن السُّدي، عن أبي مالك الغفاري، عن البراء. وقال: حديث حسن غريب صحيح.

البُسْر: التمر قبل أن يُرْطَب، والحَشَف: أردأ التمر.

٣١٦٥- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يَرْضَحُوا لِأَنْسَابِهِمْ<sup>(١)</sup> وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ حتى بلغ ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢]، قال: فَرُخِّصَ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٦٦- ..... [عبد الله بن رجاء المكي، عن عبد الله بن عثمان]<sup>(٣)</sup> بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ، فليُؤَذَّنْ بحربٍ من الله ورسوله»<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ع) و(ب): لأنسابهم، وهو خطأ. والأنساب: الأقرباء، جمع نسب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد توبع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه النسائي (١٠٩٨٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٧٤٥١) من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان.

والرَّضَخ: العطية القليلة.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومكانه إلى شيخ المصنف بياض في النسخ الخطية.

(٤) رجاله ثقات. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه أبو داود (٣٤٠٦) عن يحيى بن معين، عن عبد الله بن رجاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٥٢٠٠) من طريق يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، به.

وقد أخرج أحمد ٢٣/ (١٤٨٧٦)، ومسلم (١٥٣٦) (٨٥)، وأبو داود (٣٤٠٤)، والترمذي

(١٣١٣)، والنسائي (٤٥٩٢) من وجوه عن أبي الزبير وغيره، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ

=

المخابرة... وذكر أشياء أخرى معها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٦٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو مسلم، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان قال: قال ابن عباس: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مُسمى قد أحله الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُم بِدِينٍ إِلَيْكَ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآتَتْهُمْ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٢] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٦٨- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عبد الله ابن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ رَضَوْا مِنْ الشَّهَادَةِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وليسوا ممن نرصى، قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله، فقال: بالحري إن سئلوا أن يصدقوا، قال: فما رأيت

= وأخرجه كذلك البخاري (٢٣٨١) وغيره من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر. والمخابرة: إجارة الأرض البيضاء لزراعتها على شيء مما تخرجه كالثلث أو الربع أو نحو ذلك، والبذر من العامل لا المالك.

(١) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشي، وسفيان: هو ابن عينية، وأبو حسان: هو الأعرج، مشهور بكنيته واسمه مسلم بن عبد الله.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٤/ ١٨٢-١٨٣، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٦/ ١٩ و«المعرفة» (١١٥٦٨) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٠٦٤)، وابن أبي شيبه ٧/ ٥٦، والطبري في «تفسيره» ٣/ ١١٦-١١٧، وكذا ابن أبي حاتم ٢/ ٥٥٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٠٣)، والبيهقي ٦/ ١٨ من طرق عن قتادة، به.

وخالف عبد الله بن صالح المصري عند ابن المنذر في «تفسيره» (٦٧) فرواه عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ويغلب على ظننا أنه وهم من عبد الله بن صالح، فقد رُمي بسوء الحفظ.

القضاء إلا على ما قال ابن الزبير<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٦٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فلما نزلت شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم شيء مثل ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» فألقى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ أَخْطَاْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: «قد فعلت»؛ إلى آخر البقرة<sup>(٢)</sup>.

٢٨٧/٢ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧٠- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد، حدثنا عبد الله بن رَوْح المدائني،

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه البيهقي ١٦٢/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٨٠/٦، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥٦١/٢ من طريق وكيع، عن ابن جريج، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٤٥٥) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، به - دون ذكر ابن الزبير.

وسياقي برقم (٧٢٢٧) من طريق عبيد الله بن موسى عن ابن جريج.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (١٢٦) عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه رحمه الله.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٧٠)، ومسلم (١٢٦)، والترمذي (٢٩٩٢)، والنسائي (١٠٩٩٣)، وابن حبان (٥٠٦٩) من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٠٧٠) من طريق حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس.

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم: أَنَّ أَبَاهُ قَرَأَ ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَبَلَغَ صَنِيعُهُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ صَنَعَ [كَمَا صَنَعَ] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ فَتَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧١- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو عقيل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية على النبي ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا تَرَى أَنَّ الرُّسُلَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، قال النبي ﷺ: «وَحَقُّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ» <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، سفيان بن حسين في روايته عن الزهري مقال، لكن روي نحو حديث هذا من غير هذا الوجه كما سيأتي، فصَحَّ حديثه، وصَحَّ هذا الإسناد البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٥٦٤٢)، وصَحَّه أيضاً ابن كثير في «تفسيره». سالم: هو ابن عبد الله بن عمر، وكنية ابن عمر هي أبو عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٦٤٢)، وابن أبي شيبة ٧/١٤، والطبري في «تفسيره» ١٤٥/٣، والمحاملي في «أماله - رواية ابن مهدي الفارسي» (٣٧٤)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٧٥-٢٧٦، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ٣١٢/٢ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٥٠٧) عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، به.

وهو بنحوه عند أحمد ٥/ (٣٠٧٠) من طريق حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس. وإسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي عقيل - وهو يحيى بن المتوكل - ثم إنه منقطع، يحيى بن أبي كثير رأى أنساً إلا أنه لم يسمع منه، وبالانقطاع أعلمه الذهبي في «تلخيصه». وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٨٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣- ومن سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٧٢- حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٧٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى، حدثني محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: أنه صَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ (الْم. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّمُ) [آل عمران: ١-٢]<sup>(٢)</sup>.

= ويشهد له ما رواه الطبري في «تفسيره» ١٥١/٣ بإسناد جيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال: «ويحقُّ له أن يؤمن»، وهو مرسل.

(١) إسناده صحيح، وسماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام ثابتٌ صحيح، وكذا سماع أبي سلام - وهو ممطور الحيشي - من أبي أمامة. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٤٧) و (٢٢١٩٣) عن عفان، عن أبان بن يزيد العطار، بهذا الإسناد - مطوَّلاً بنحو الرواية السالفة برقم (٢٠٩٦).

وأخرجه أيضاً (٢٢١٤٦) و (٢٢٢١٣) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، به - بإسقاط زيد بن سلام.

(٢) خبر صحيح عن عمر، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وقد توبع.

وهو في «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٩٦.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٢٠٣) عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٤٨٦)، وابن أبي داود في «المصاحف»

(١٥٠-١٥٣) من طرق عن محمد بن عمرو، به - وقرن به عبد الله بن إدريس عند ابن أبي داود

=

(١٥٣) محمد بن إسحاق.

قال أبو عبيد: أما القرّاء بعد من أهل الحرّمين مكة والمدينة، وأهل المصرين الكوفة والبصرة، وأهل الشام ومصر وغيرهم من القرّاء فقرؤوها: (القيوم) لا اختلاف بينهم فيه أعلمه، وكذلك القراءة عندنا، لموافقة الكتاب ولما عليه الأمة، وإن كان لديك الوجهين في العربية مخرج.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثنا سماك بن حرب، وقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: حدثني عبد الله بن عَميرة، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السَّحَابُ» فقلنا: السحاب، فقال: «والمُزْنُ» فقلنا: والمُزْن، فقال: «والعَنَانُ» فقلنا: والعَنَان، ثم سَكَتَ، ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مئة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مئة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مئة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أُوَعَالٍ بين رُكَبِهِمْ وَأَظْلَافِهِمْ كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك ليس يَخْفَىٰ عليه من أعمال بني آدم شيء»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو عمر الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٥١) من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عبد الرحمن، به.

وروي نحوه من أوجه أخرى عن عمر بن الخطاب عند ابن أبي داود في «المصاحف». وهي من القراءات الشاذة.

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن العلاء متروك ووهاه الذهبي في «تخليصه»، إلا أنه قد توبع =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاث مئة:

٣١٧٥- أخبرنا علي بن محمد بن عَقْبَةَ الشَّيبَانِي، حدثنا الهيثم بن خالد أبو سعيد، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عَبَّاسٍ: ﴿مَنْهُ مَآيَتٌ تُحْكَمُ﴾ [آل عمران: ٧] هي التي في سورة الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ إلى آخر الثلاث آيات [الأنعام: ١٥١-١٥٣] <sup>(١)</sup>.

= عليه، وسماك بن حرب صدوق لكنه ليس بذاك الحُجَّة، وقد تفرَّد بالرواية عن عبد الله بن عميرة، وهذا لا يُعرَف، والإسناد بينه وبين العَبَّاس معضل أو منقطع.

وسياقي مكرراً برقم (٣٤٦٩) و(٣٥٨٩) و(٣٨٩١).

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٤٧٢٣-٤٧٢٥)، وابن ماجه (١٩٣)، والترمذي (٣٣٢٠) من طرق عن سماك بن حرب، به - بزيادة الأحنف بن قيس في إسناده بين عبد الله بن عميرة والعَبَّاس.

وسياقي مختصراً بقصة الأوعال برقم (٣٤٧٠) و(٣٨٩٠) من طريق شريك عن سماك موقوفاً على العَبَّاس، وزاد في الموضع الثاني الأحنف.

والبطحاء: هي المحصَّب، وهو موضع معروف بمكة.

والأوعال: جمع وَعِلٍ، وهو تيس الجبل، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ملائكة على صورة الأوعال!!

(١) إسناده فيه لِيْنٌ من أجل الراوي عن ابن عَبَّاس، وقد اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - هل هو عبد الله بن قيس كما وقع في رواية علي بن صالح وغيره عنه، أم عبد الله ابن خليفة كما وقع في رواية إسرائيل عنه فيما سياتي عند المصنف برقم (٣٢٧٧)، وسواء كان هذا أو ذاك فإن عبد الله هذا لا يكاد يُعرَف، ولم يتابع على روايته هذه، وقد أورد احتمالاً ابنُ حبان في «ثقاته» ٤٢/٥ أن يكون هو عبد الله بن قيس النخعي الذي روى عن الحارث ابن أقيش وروى عنه داود بن أبي هند.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الحسن بن موسى الأشَّيْب، حدثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي، أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَتَنَافَسُوا فِيهِ، فَيَقْتَتِلُوا عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي، أَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنُ حَتَّى يِقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَالْمَنَافِقُ، فَيُحِلَّ حَلَالَهُ الْمُؤْمِنُ ﴿أَتَيْغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾» إلى آخر الآية [آل عمران: ٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧٧- أخبرنا علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن سَهْل بن عَسْكَر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان الثَّوْرِي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا

---

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٤١٤/٥، والخطيب في «الفيء والمتفق» (٢٠١) من طريق وكيع، عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٤٩٣) عن حديج بن معاوية، وابن أبي حاتم ٥٩٢/٢ من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن أبي إسحاق، به - إلا أن قيساً قال فيه: عن عبد الله بن فلان، ولم ينسبه، وقيس فيه ضعف.

وأخرجه الطبري ١٧٢/٣، وابن أبي حاتم ٥٩٢/٢ من طريق هُشَيْم، عن العوام بن حوشب، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فَذَكَرَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: وَالتِّي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ...﴾ إلى ثلاث آيات بعدها [الإسراء: ٢٣-٢٥].

(١) إسناده ضعيف جداً، عمر بن راشد متفق على ضعفه، وحديث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير كما قال أحمد وغيره.

وأخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٢٥٩) من طريق أحمد بن منصور - وهو الرمادي - عن الحسن الأشيب، بهذا الإسناد.

٢٨٩/٢ وقد آمناً بك؟ فقال: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَقُولُ بِهَا هَكَذَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، إنما تفرّد مسلم بإخراج حديث عبد الله بن عمرو: «قلوب بني آدم» فقط<sup>(٢)</sup>.

٣١٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده قوي من أجل أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - والمحفوظ في حديثه هذا رواية الأعمش عنه عن أنس بن مالك، هكذا رواه جمهور أصحاب الأعمش عنه مخالفين لسفيان الثوري كما هو مفصل في تعليقنا على حديث أنس من «مسند أحمد» ١٩/ (١٢١٠٧)، وقال الترمذي: حديث أبي سفيان عن أنس أصح؛ يعني من حديثه عن جابر. وقد سلف بعض حديث أنس عند المصنف برقم (١٩٤٨).

أما حديث جابر، فقد أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٢)، وابن منده في «التوحيد» (٥١٤)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤١)، و«الدعوات» (٢٠٩)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٣٨) من طريقين عن محمد بن يوسف - وهو الفريابي - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/ ١٨٨، وأبو يعلى (٢٣١٨)، والدارقطني في «الصفات» (٤١)، وابن منده في «التوحيد» (٥١٤)، وفي «الرد على الجهمية» (٢٥)، وأبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (٣٠٣) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وقد رجّح ابن منده هذه الرواية على رواية أبي سفيان عن أنس، وكذا فعل أبو موسى المدني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣١٧)، فخالفاً بذلك الترمذي الذي رجّح الرواية بذكر أنس ابن مالك.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤)، وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١١/ (٦٥٦٩).

يقول: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٧٩- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم ابنُ أخِي الحسن بن مُكْرَم البزّاز ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن المِقْدَاد بن الْأَسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدَرِ إِذَا اجْتَمَعَ غُلِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (١٩٤٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٨٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (٢١١٢)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٥٩٨، و«مسند الشاميين» (٢٠٢١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/٥٨٦-٥٨٧، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٧٥ من طرق عن عبد الله بن صالح، به. وحسن البزار إسناده. وأخرجه ابن بطة ٢/٥٨٦ بسند صحيح عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن المقداد بن الأسود. هكذا سقط من الإسناد جبير والد عبد الرحمن، ويغلب على ظننا أن السقط حصل من النسخ لا من الرواية، والله تعالى أعلم. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣٢) من طريق أبي سلمة سليمان بن سليم، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، به. وفي السند إليه بقية ابن الوليد، وفيه مقال لكنه متابع فيما سبق.

ورواه بقية أيضاً عن الفرّج بن فضالة، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن المقداد ابن الأسود. أخرجه المحاملي في «أماله - رواية ابن مهدي الفارسي» (٣٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٢١٦.

وخالفه هاشم بن القاسم عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٦) فرواه عن الفرّج بن فضالة بإسقاط يحيى ابن جابر من إسناده، فهو منقطع أو معضل، والفرّج ضعيف.

٣١٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هاني، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا زهير بن حَرْب، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن مَعْمَرٍ، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: سمعت ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ) [آل عمران: ٧]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٨١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرّازي، حدثنا أبو هَمَّام بن أَبِي بَذْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حَيَّوَةُ ابن شريح، عن عُقَيْل بن خالد، عن سَلَمَةَ بن أَبِي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: زَاجِرٍ وَآمِرٍ، وَحَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَمُحَكِّمٍ وَمُتَشَابِهٍ، وَأَمْثَالٍ، فَأَجِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحَكِّمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: ﴿آمَنَّا بِهِ- كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾» ٢٩٠/٢ [آل عمران: ٧]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٨٢- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حُمَيْد الطويل، عن أَنَسٍ قال: قرأ عمرُ بن الخطَّابِ ﴿وَفَكَهَةً﴾

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١١٦، ومن طريق الطبري في «تفسيره» ٣/١٨٢، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٠٥) عن معمر، بهذا الإسناد.

وهذه القراءة من القراءات الشاذة وتُحْمَلُ قراءته لها كذلك على وجه التفسير لا على وجه التلاوة، والله تعالى أعلم. والتلاوة المتواترة المشهورة: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ-﴾.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه كما سبق بيانه فيما سلف برقم (٢٠٥٤).

وَأَبَا ﴿[عبس: ٣١]، فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر: دَعُونَا مِنْ هَذَا، ﴿إِنَّمَا يَدْعُو كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٨٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ النِّسَاءَ الَّتِي هُنَّ يَبْعَثُونَ لِنَفْسِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: بَعَثَ عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا<sup>(٣)</sup> في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه، فأرادها، وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقل: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سَلِّيْ غَيْرَ هَذَا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فنذرت قطرة من دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بُخْتَنَصْرَ، فدلّت عجوز عليه، فألقي في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين ألفاً<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٤١) من حديث يزيد بن هارون عن حميد.

(٢) قوله: «يحيى بن زكريا» سقط من (ز) و(ع) و(ب)، وأثبتناه من هامش (ص) مصححاً عليه ومن مصادر التخريج ومما سيأتي برقم (٤١٩٦).

(٣) رجاله لا بأس بهم، ومنه منكر، فقد قال الطبري في «تاريخه» ٥٨٩/١: وهذا القول الذي روي عن ذكرث في هذه الأخبار التي رويت وعن لم يذكر في هذا الكتاب، من أن بختنصر هو الذي غزا بني إسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا، عند أهل السير والأخبار والعلم بأمور الماضين في الجاهلية وعند غيرهم من أهل الملل غلط، وذلك أنهم بأجمعهم مجمعون على أن =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد غريب الإسناد والمتن:

٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادِ الْمُسَمَّعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ: إِنِّي قَتَلْتُ بِيحْيَى بْنَ زَكْرِيَا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا<sup>(١)</sup>.

= يختصر إنما غزا بني إسرائيل عند قتلهم نبيهم شعيا في عهد إرميا بن حلقيا، وبين عهد إرميا وتخريب يختصر بيت المقدس إلى مولد يحيى بن زكريا أربع مئة سنة وإحدى وستون سنة في قول اليهود والنصارى، ويذكرون أن ذلك عندهم في كتبهم وأسفارهم مبين.  
وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٧٣/٢: تقدّم من كلام الحافظ ابن عساكر ما يدلّ على أن هذا دم يحيى بن زكريا، وهذا لا يصح، لأن يحيى بن زكريا بعد بختنصر بمدة، والظاهر أن هذا دم نبي متقدم، أو دم لبعض الصالحين، أو لمن شاء الله ممن الله أعلم به.  
قلنا: وأخرج حديث أبي معاوية عن الأعمش: ابنُ المنذر في «تفسيره» (٣١٨) عن زكريا بن داود، عن إسحاق - وهو ابن إبراهيم ابن راهويه - بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (٤٤)، والطبري في «تفسيره» ٤٣/٥ و«تاريخه» ٥٨٦/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠٧/٦٤ من طريقين عن أبي معاوية، به.  
وسياقي برقم (٤١٩٦) من طريق سلم بن جنادة عن أبي معاوية.  
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣١/١٥ و«تاريخه» ٥٨٦-٥٨٨ من طريق السدي، عن أبي مالك الغفاري وأبي صالح باذام، عن ابن عباس.  
وروي مختصراً عن سعيد بن المسيب عند أبي عبيد في «الخطب والمواظ» (٩٩)، والطبري في «التفسير» ٣٠/١٥، وابن عساكر ٢١٦/٦٤، وصحح إسناده إلى سعيد الحافظ ابن كثير في «البداية»، قال: قدم بختنصر دمشق فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلي فسأل عنه فأخبروه، فقتل على دمه سبعين ألفاً، فسكن الدم.

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن شداد المسمعي ومنته منكر، وهو وإن كان قد رُوِيَ من عدة وجوه عن أبي نعيم - وهو الفضل بن دكين - فيما سياقي عند المصنف برقم (٤٨٨٢)، إلّا أنَّ =

قال الحاكم: قد كنت أحسبُ دهرًا أنَّ المِسمَعِيَّ ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى:

٣١٨٥- حدثنا أبو محمد السَّبيعي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ٢٩١/٢  
حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا أبو نعيم، فذكره بإسناده نحوه<sup>(١)</sup>.

٣١٨٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،

= هذه المتابعات لا يخلو واحد منها من مقال، ثم إن سلم إسناده منها إلى أبي نعيم فإن حبيب بن أبي ثابت وُصفَ بكثرة الإرسال والتدليس، ولم يجز في وجه من هذه الوجوه تصريحه بالسماع من سعيد بن جببر، فهذه علّة أخرى لهذا الخبر خاصّة أنَّ حبيباً قد تفرّد به، وقال الذهبي في «تخليصه»: المتن منكر جداً، وقال في «السير» ٣٤٣/٤: نظيف الإسناد منكر اللفظ.

واستغربه الخطيب البغدادي في «المهرواني» (٥٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٧٥/١١.

والحديث عند أبي بكر الشافعي - وهو شيخ المصنف هنا - في «الغيلانيات» (٣٨٧)، ومن طريقه أخرجه أيضاً الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٧٢/١، والشجري في «أماله» ١٦٠/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٥/١٤ و٢١٥-٢١٦، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٦١) وقال: هذا حديث لا يصح.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/٢١٥ من طريق القاسم بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي نعيم، به. ثم قال: هذا لا أصل له، وقال عن القاسم: منكر الحديث.

والحديث سيأتي أيضاً عن أبي بكر الشافعي برقم (٤١٩٧) و(٤٨٨٢). وقد أورده غير واحد ممن صنف في الموضوعات فيها.

وروي الشطر الأول عن عبد الله بن سلام من قوله: ما قُتل نبي قط إلا قُتل به سبعون ألفاً. أخرجه عنه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٩٦٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٧٣٧٤) و(٧٣٧٥)، والآجري في «الشرعية» (١٤٤٣).

وفي رواية أخرى عنه أنه قال: في كتاب الله المنزل: إنه ليس من قوم يقتلون نبيهم إلا قتل الله به سبعين ألفاً. أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١١٧٧/٤. وقوله: «في كتاب الله المنزل» يعني به التوراة.

(١) سيأتي هذا الطريق من ضمن الطرق التي في الحديث رقم (٤٨٨٢).

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا عبد الأعلى بن أَعْيَنَ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الذَّرِّ عَلَى الصِّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٨٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثني أبي، حدثنا أبو هَمَّام، حدثنا محمد بن بِشْرِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «﴿إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ تَقَنَّةً﴾ [آل عمران: ٢٨] قَالَ: فَالتَّقَاةُ: التَّكَلُّمُ بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، وَلَا يَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقْتُلَ، وَلَا إِلَى إِيْمٍ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف بمرة، عبد الأعلى بن أعين ضعيف منكر الحديث، وأعله الذهبي به في «تلخيصه».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٩٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٣٢/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٦٨/٨ و ٢٥٣/٩، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٧٨) من طرق عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. قال العقيلي: لا يتابع عبد الأعلى عليه، ولا يُعرف إلا به، وهو يروي عن يحيى بن أبي كثير غير حديث منكر لا أصل له. وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة - يعني الرازي -: هذا حديث منكر وعبد الأعلى منكر الحديث ضعيف.

(٢) إسناده صحيح. سفيان بن سعيد: هو الثوري، وأبو همام: هو الوليد بن شجاع السَّكُونِي، من الثقات.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٩/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٣٥٢) من طريق زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس. وهذا منقطع، ورواية محمد بن بشر عن سفيان أصح.

٣١٨٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ تلا إلى قوله: ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٥-٣٧] قال: كَفَلَهَا زكريا، فدخل عليها المحراب، فوجد عندها عنباً في مِكتَل في غير حينه، قال زكريا: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قال: إِنَّ الذي يَرْزُقُكَ العنب في غير حينه، لقادر أن يَرْزُقَنِي من العاقر الكبير العقيم ولداً، هنالك دعا زكرياً ربّه، فلما بُشِّرَ بيحيى قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ ءَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠]، قال: يُعْتَقَلُ لسانك من غير مرضٍ وأنت سَوِيٌّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ٢٩٢/٢ العامري، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ مِنْهُمْ أَبِي وَخَلِيلِي إِبْرَاهِيمَ» ثم قرأ: ﴿إِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، عطاء بن السائب - وإن رُمي بالاختلاط - قد توبع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه مختصراً ابن المنذر في «تفسيره» (٣٩٨) عن زكريا بن عدي، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الطبري ٣/ ٢٤٤، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٠ من طريق شريك النخعي، عن عطاء، به.

وأخرجه الطبري أيضاً ٣/ ٢٤٦ من طريق ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، به.

وأخرجه بتمامه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ١/ ١٢٦ عن ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير من قوله، لم يذكر ابن عباس.

لَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿[آل عمران: ٦٨]﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٩٠- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أَنَّ إِسْرَائِيلَ أَخَذَهُ عِرْقُ النِّسَاءِ، فَكَانَ يَبِيتُ وَلَهُ زُقَاءٌ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَجَعَلَ إِنْ شَفَاهُ اللَّهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ لَحْمًا فِيهِ عُرُوقٌ، قَالَ: فَحَرَّمَتَهُ الْيَهُودُ، فَنَزَلَتْ: ﴿كُلْ الطَّعَامَ كَانَ حِلاَءَ لَبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَنُوتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]، إِنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ التَّوْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، فقد اختلف فيه على سفيان بن سعيد - وهو الثوري - في ذكر مسروق بن الأجدع، فقد رواه عنه جماعة منهم يحيى القطان وابن مهدي ووكيع منقطعاً لم يذكروا فيه مسروقاً، وتابع محمد بن عبيد على وصله أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم في رواية أحمد بن محمد القاضي عنه كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٠٧٤) وروح بن عباد فيما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٧٧) وغيرهم، ومما يرجح رواية من وصله بذكر مسروق فيه أن أبا الأحوص سلام بن سليم - وهو ثقة متقن - قد رواه عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري موصولاً أيضاً فيما أخرجه عنه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥٠١).

وذهب الترمذي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان إلى ترجيح رواية من رواه عن سفيان منقطعاً، وعليه فقد حُكم على إسناده في «مسند أحمد» ٦ / (٣٨٠٠) بالضعف! والله تعالى أعلم. وأخرجه أحمد ٦ / (٣٨٠٠)، والترمذي (٢٩٩٥) من طريق وكيع، وأحمد ٧ / (٤٠٨٨) عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، والترمذي (٢٩٩٥) من طريق أبي أحمد الزبيري، أربعتهم عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. الزبيري وحده ذكر مسروقاً فيه.

(٢) تحرف قوله: «وله زقاء» في النسخ الخطية إلى: واررقا. والزقاء: الصياح.

(٣) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ويحيى بن سعيد: هو القطان، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي ٨ / ١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٩١- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرَو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن أنس بن سِيرين، عن أنس ابن مالك: أَنَّ رسول الله ﷺ قال في عِرْق النِّسَا: «يَأْخُذُ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِأَعْظَمِهَا وَلَا أَصْغَرِهَا، فَيَقْطَعُهَا صِغَارًا، ثُمَّ يُذَيِّبُهَا فَيُجِيدُ إِذَابَتَهَا، وَيَجْعَلُهَا ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جِزَاءً عَلَى رِيقِ النَّفْسِ».

قال أنس بن سِيرين: فلقد أمرتُ بذلك ناساً - ذكر عدداً كثيراً - كلُّهم يَبْرَأُ بِإِذْنِ الله <sup>(١)</sup>.

= وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٢٦/١، ومن طريقه الطبري ٥/٤، والبيهقي ٨/١٠ عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٠٥/٣ عن ابن نمير، عن الأعمش وسفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

وأخرجه الطبري ٥/٤ من طريق منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس. بإسقاط سعيد بن جبير، وحبيب لم يدرك ابن عباس.

عِرْق النِّسَا: هو العَصَبُ الوركي، وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢١/١٣٢٩٥ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

ورواه عن هشام بن حسان أيضاً الوليد بن مسلم وسيأتي برقم (٧٦٤٧)، ومعتمر بن سليمان وسيأتي برقم (٧٦٤٨)، وحماّد بن زيد وسيأتي برقم (٨٤٥١)، وتابع هشاماً عليه حبيب بن الشهيد وسيأتي برقم (٧٦٤٩)، وأبو قَبِيصة سُكَيْن بن يزيد فيما ذكره الدارقطني في «العلل» ١٢/ (٢٣٤٠) ولم نقف عليه من طريقه.

وخالفهم خالدُ الحذاء كما ذكر الدارقطني فرواه مرسلًا عن أنس بن سيرين عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يسمه. ولم نقف على هذا الطريق.

وخالف أيضاً حمادُ بن سلمة فرواه عن أنس بن سيرين عن أخيه مَعْبَد عن رجل من الأنصار عن أبيه عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٤٢)، وهذا الإسناد ضعيف لإبهام الرجل =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٩٢- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أحمد بن حيَّان بن مُلاعِب، حدثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق قالا: حدثنا إسرائيل، حدثنا سَمَاك<sup>(١)</sup> بن حَرْب، عن خالد بن عَرْعَرَة قال: سأل رجلٌ عليّاً عن: ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦] أهو أول بيت بُني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وُضِعَ فيه البركة والهدى، ومقام إبراهيم، ومن دخله كان آمناً، وإن شئت أنبأتك كيف بناه<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى إبراهيم: أن ابن لي بيتاً في الأرض، فضاق به ذرعاً، فأرسل الله إليه السَّكِينَةَ، وهي ريحٌ خَجُوجٌ، لها رأس، فأَتَبَعَ أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوّقت إلى موضع البيت تطوّق الحية، فبنى إبراهيم، فكان بيني هو سافاً كل يوم، حتى إذا بلغ مكان الحجر قال لابنه: ابغني حجراً، فالتَّمَسَ ثَمَّ حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد رُكِبَ، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به مَنْ لم يَتَكَلَّمْ على بنائك، جاء به جبريلُ

= الأنصاري، وصوّبه من هذا الوجه أبو حاتم وأبو زُرعة الرازيّان كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٢٦٤) و(٢٥٣٦)، وكذا الدارقطني في «علله»، وخالفهم المصنف فيما سيأتي يثر الحديث (٧٦٤٩) فرجّح رواية المعتمر والوليد بن مسلم، والقول ما قاله، والله تعالى أعلم. وفي الباب عن ابن عباس بإسناد لا بأس برجاله عند الطبراني في «الكبير» (١٢٤٨١): أن رسول الله ﷺ نعت لعرق النسا ألية الكبش.

(١) تحرّف «سماك» في النسخ الخطية إلى: خالد، وصوّبناه من «دلائل النبوة» للبيهقي ٥٥/٢، حيث رواه عن المصنف بإسناده ومتنه، وليس في هذه الطبقة من الرواة من يسمّى خالد ابن حرب، وقد روي الحديث من غير وجه عن سماك بن حرب، منهم إسرائيل نفسه عند ابن أبي حاتم في «التفسير» ٧١٠/٣.

وقد اغترّ بهذا التحريف الحافظ ابن حجر فذكر في «لسان الميزان» خالد بن حرب وقال: شيخ لإسرائيل لا يدري من هو، أتى بخبر منكر! بينما ذكره على الصواب في كتابه «إتحاف المهرة» (١٤٢١٨).

(٢) في (ص) و«دلائل النبوة»: بناؤه.

عليه السلام من السماء<sup>(١)</sup> فأتته<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان، عن ابن عباس قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «يا أيها الناس، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ» فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كُلِّ عامٍ يا رسول الله؟ قال: «لو قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، ولو وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بها - أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها - الْحَجَّ مَرَّةً، فمن زاد فَتَطَوَّعٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وهكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

٣١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْفَقِيهَ الزَّاهِدَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: الْحَجُّ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً؟ قَالَ: «لا، بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فمن زاد فَتَطَوَّعٌ»<sup>(٤)</sup>.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب بالشرح والبيان عن رسول الله ﷺ:

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في «الدلائل» وغيره، وتحرف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: من المسجد، وفي (ب): من السماء المسجد.

(٢) إسناده حسن. وقد سلف الحديث بأطول مما هنا برقم (١٧٠٢) من طريق حماد بن سلمة عن سماك، فانظر تمام تخريجه هناك.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل سليمان بن كثير، وهو - وإن تكلّم في روايته عن ابن شهاب الزهري - قد توبع. أبو سنان: هو يزيد بن أمية الدؤلي.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٠٤) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده وما سلف برقم (١٦٢٦).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف، سهل بن عمار - وإن كان متّهماً - قد تابعه سعيد بن مسعود المروزي فيما سلف عند المصنف برقم (١٦٢٦). وسفيان بن حسين أيضاً متكلّم في روايته عن الزهري، إلا أنه متابع عنه.



٣١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ ٢٩٤/٢ التَّمِيمِي، حَدَّثَنَا مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١]<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: كان من حُكْم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجةً في أول كتاب المناسك، فلم يُقدَّر ذلك لي، فخرَّجتها في تفسير الآية.

٣١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي بَحَارِ الْأَرْضِ، لَفَسَدَتْ».

وفي حديث وهب بن جرير: «لَأَمَرْتُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بَمَنْ تَكُونُ طَعَامُهُ؟!»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي والد علي، وأبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يسمع من عليٍّ، وأعلَّه الذهبي في «تخليصه» بعبد الأعلى. وأخرجه أحمد ٢/ (٩٠٥)، وابن ماجه (٢٨٨٤)، والترمذي (٨١٤) و (٣٠٥٥) من طرق عن منصور بن وردان، بهذا الإسناد.

(٢) لا يصحُّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ مع ثقة رواه في الجملة غير عبد الرحمن بن الحسن بن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٩٧- حدثني علي بن حَمْشَادَ الْعَدْل، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبید الله بن موسى وأبو نعيم قالا: حدثنا مسعر، عن زُبَيْد، عن مُرَّة بن شَرَّاحِيل، عن عبد الله في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: أن يُطَاعَ فلا يُعَصَى، ويُذَكَّرَ فلا يُنْسَى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٩٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مِهْران الأصبهاني، حدثنا عبید الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

= الإسناد الثاني وهو متابع، وقد خولف شعبة في وصله كما سيأتي. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٨٥) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد. بنحو حديث وهب بن جرير، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢٧٣٥) و ٥/ (٣١٣٦)، وابن ماجه (٤٣٢٥)، والنسائي (١١٠٠٤)، وابن حبان (٧٤٧٠) من طرق عن شعبة، به.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٣٧٢٧) من رواية أبي العباس محمد بن يعقوب. وخالف شعبة فيه فضيل بن عياض - وهو ثقة إمام - فيما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٥/ (٣١٣٧)، ويحيى بن عيسى الرَّمْلِي - وفيه ضعف - عند ابن أبي شبيبة ١٣/ ١٦١، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٤٤)، فروياه عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس قال: لو أنَّ قطرة... إلخ، ولم يذكر فيه التلاوة، ووقفاه وأدخلا فيه بين الأعمش ومجاهد أبا يحيى: وهو القَتَات، وأبو يحيى هذا فيه ضعف، والأعمش - وإن كان سمع من مجاهد أحاديث - معروف بالتدليس.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وزبيد: هو ابن الحارث الياامي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه النسائي (١١٨٤٧) من طريق شعبة، عن زبيد الياامي، بهذا الإسناد.

لِلنَّاسِ ﴿آل عمران: ١١٠﴾، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة<sup>(١)</sup>.

٢٩٥/٢ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣١٩٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو مُسلم إبراهيم ابن عبد الله، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي قال: سمعتُ موسى بن عتبة، وتلا قول الله عز وجل: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّه أَنْ يُشْرَفَ لَهُ الْبُنْيَانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِ مِنْ حَرَمِهِ، وَيَصِلْ مِنْ قَطْعِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام،

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. وسيتكرر برقم (٧١٤٠).

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٦٣) و (٢٩٢٦) و (٢٩٨٧) و (٣٣٢١)، والنسائي (١١٠٠٦) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف جداً، حجاج بن نصير ضعيف، وأبو أمية بن يعلى - واسمه إسماعيل - متروك الحديث، وأما إسحاق بن يحيى؛ فإن كان ابن طلحة القرشي كما وقع للمصنف هنا، فإن هذا متروك الحديث، وإن كان الأنصاري - كما وقع في رواية الطبراني - فإنه إسحاق بن يحيى بن الوليد ابن عبادة، وهذا هو المعروف برواية موسى بن عتبة عنه، وهو مجهول الحال، ولم يدرك جدَّ أبيه عبادة، وعلى كل حال ففي الطريق إليه أبو أمية، وهو متروك كما سبق.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٤)، و«الأوسط» (٢٥٧٩)، و«مكارم الأخلاق» (٥٧) عن أبي مسلم الكشي - وهو إبراهيم بن عبد الله - بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٧٧)، وأبي محمد بن أبي شريح في «الأحاديث المثة الشريحية» (١٤)، وإسناده ضعيف جداً.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس يحدث: أن أبا بكر الصديق دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدث الناس، فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، فكشَفَ عن وجهه بُرْدَ حَبْرَةٍ وكان مُسَجًى به، فنظر إليه فأكَبَّ عليه ليقبَل وجهه، وقال: والله لا يَجْمَعُ اللهُ عليك مَوْتَتَيْنِ بعد موتِكَ التي لا تموت بعدها.

ثم خرج إلى المسجد وعمر يُكَلِّمُ الناس، فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى، فكلَّمه مرَّتين أو ثلاثاً، فأبى، فقام فتشَهَّد، فلما قَضَى تشهَّده قال: أمَّا بعدُ، فمن كان يَعْبُدُ محمداً، فإنَّ محمداً قد مات، ومن كان يَعْبُدُ اللهَ، فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يموت، ثم تلا ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِإِشْرَاقِ قَلْبِكَ الْخَلَدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ تلا إلى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، فما هو إلَّا أن تلاها فأيقنَ الناسُ بموت رسول الله ﷺ، حتى قال قائل: لم يَعْلَمِ الناسُ أنَّ هذه الآية أُنزِلت حتى تلاها أبو بكر.

قال الزُّهري: فأخبرني سعيد بن المسيَّب: أنَّ عمر بن الخطاب قال: لما تلاها أبو بكر: عَقِرْتُ حتى خَرَرْتُ إلى الأرض، وأيقنْتُ أنَّ رسول الله ﷺ قد مات<sup>(١)</sup>. ٢٩٦/٢. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

(١) إسناده صحيح. هو بطوله في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٥٥).

وأخرج القطعة الأولى منه أحمد ٥ / (٣٠٩٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرج القطعتين الثانية والثالثة منه البخاري (١٢٤٢) وابن حبان (٦٦٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به. وقرن بمعمر يونس بن يزيد، واقتصر البخاري على القطعة الثانية منه.

وأخرجهما أيضاً البخاري (٤٤٥٤) من طريق عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، به. والبرْد الحَبْرَة: ثوب يمانٍ من قطن أو كتان مخطَّط ملوّن. ومسجًى به، أي: مغطًى به.

وقول عمر: «عَقِرْتُ» أي: خارت قواي فلم تحمِلني قدماي من شدة الصدمة.

٣٢٠١- أخبرني أبو النَّصْرِ الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس أنه قال: ما نُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ في موطنٍ كما نُصِرَ في أحد، قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتابُ الله عزَّ وجلَّ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ يقول ابن عباس: والحسُّ: القتل ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِيتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وإنما عني بهذا الرِّمَاءُ، وذلك أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقامهم في موضع ثم قال: «احمُوا ظهورنا، فإن رأيتُمونا نُقْتَلْ فلا تنصُّرونا، وإن رأيتُمونا قد غَنِمْنَا فلا تَشْرُكُونَا»، فلما غَنِمَ رسولُ الله ﷺ وأباحوا عسكرَ المشركين، انكفَت الرِّمَاءُ جميعاً فدخلوا في العسكرَ يَنْتَهَبُونَ، وقد التَقَّتْ صفوفُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فهُمُ هَكَذَا - وشَبَكَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - وَالتَّبَسَّوْا، فلما أَخْلَى الرِّمَاءُ تِلْكَ الْخَلَّةَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا، دخل الخيلُ من ذلك الموضع على أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَالتَّبَسَّوْا، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ، وقد كان لرسولِ الله ﷺ وأصحابِهِ أَوَّلُ النَّهَارِ حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لُؤَاءِ الْمَشْرِكِينَ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ.

وجال المسلمون جولةً نحو الجبل، ولم يبلغوا - حيث يقول الناس - الغاب، إنما كان تحت المِهْرَاسِ<sup>(١)</sup>، وصاح الشيطان: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فلم نشكَّ فيه أنه حقٌّ، فما زلنا كذلك ما نشكُّ أنه قد قُتِلَ حَتَّى طَلَعَ رسولُ الله ﷺ بين السَّعْدَيْنِ<sup>(٢)</sup> نعرفه

(١) هو ماءٌ بأحد.

(٢) هما سعد بن عبادَة وسعد بن معاذ كما في «مغازي الواقدي» ١/ ٢٩٤.

بتكفُّه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يُصِبنَّا ما أصابنا، قال: فرقي نحونا وهو يقول: «اشتدَّ غضبُ الله على قوم دَمَوْا وجهَ رسول الله»، قال: ويقول مرةً أخرى: «اللهم ٢٩٧/٢ إنه ليس لهم أن يعلُّونا»، حتى انتهى إلينا.

قال: فمكث ساعةً، فإذا أبو سفيان يصيحُ في أسفل الجبل: اعلُ هُبْلُ، اعلُ هُبْلُ - يعني: آلهته - أين ابنُ أبي كبشة؟ أين ابنُ أبي قحافة؟ أين ابنُ الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله، ألا أجيبه؟ قال: «بلى» فلما قال: اعلُ هُبْلُ، قال عمر: الله أعلى وأجلُّ، فقال أبو سفيان: يا ابنُ الخطاب، إنه يوم الصِّمت، فعاد فقال: أين ابنُ أبي كبشة؟ أين ابنُ أبي قحافة؟ أين ابنُ الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله، ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يومٌ بيوم بذر، الأيامُ دُولٌ، والحربُ سِجَالٌ، فقال عمر: لا سواء، قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار، قال: إنكم لترعُمون ذلك، لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثله، ولم يكن ذلك عن رأي سرائتنا، ثم أدركته حميةُ الجاهلية فقال: أما إنه إذا كان ذاك لم نكرهه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٢- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز قالا: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري قال: رفعتُ رأسي يومَ أحد، فجعلتُ أنظر وما منهم أحد إلا وهو يَمِيدُ تحت حَجَفَتِهِ من النُّعاس، فذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَشَوْنُ مَلَأَ بَفِئَتِكُمْ مِّنكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٥٤]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٠٩) عن سليمان بن داود الهاشمي، بهذا الإسناد.

وأخرج منه قوله: «اشتدَّ غضبُ الله على قوم دَمَوْا وجهَ رسول الله» فقط، البخاري (٤٠٧٤) و(٤٠٧٦) من طريق عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٣- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُوقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ ۖ وَمَقِيلَهُمْ قَالُوا: مَنْ يَبْلُغُ إِخْوَانَنَا عِنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لَوْلَا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا فِي الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية [آل عمران: ١٦٩] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه

٣٢٠٤- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا العَبَّاس بن محمد الدُّورِي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو سعيد المؤدَّب، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة: أنها قالت لعبد الله بن الزُّبَيْر: يا ابن أُختي، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ وَجَدَكَ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ - لَمَنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣٠٠٧)، والنسائي (١١١٣٤) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. والنسائي ليس في حديثه ذكر الآية. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرج معناه أحمد ٢٦ / (١٦٣٥٧)، والبخاري (٤٠٦٨) و (٤٥٦٢)، والترمذي (٣٠٠٨)، وابن حبان (٧١٨٠) من طريق قتادة، والنسائي (١١٠١٤) و (١١١٣٥) من طريق حميد الطويل، كلاهما عن أنس، به.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهو مكرر (٢٤٧٥).

(٢) إسناده صحيح. أبو سعيد المؤدَّب: هو محمد بن مسلم بن أبي الوضَّاح. وسيأتي مكرراً برقم (٤٣٦٧).

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٠٧٧)، ومسلم (٢٤١٨) (٥١)، وابن ماجه (١٢٤) من طرق عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٢٠٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن إسحاق التميمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: آخر كلام إبراهيم حين أُلقي في النار: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله قال: والذي لا إله غيره، ما على الأرض نفسٌ إلَّا الموتُ خيرٌ لها، إن كان مؤمناً فإنَّ الله يقول: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ جَنَّتْ نَجْوَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران: ١٩٨]، وإن كان فاجراً فإنَّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا تُمَلَى لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا﴾ [آل عمران: ١٧٨] (٢).

= هشام بن عروة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وسياقي بنحوه برقم (٥٦٦٠).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي دارم شيخ المصنف، وهو لم ينفرد به، فقد توبع.

فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٦٣) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه النسائي أيضاً (١٠٣٦٤) و(١١٠١٥) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن أبي بكر بن عيَّاش، به.

وتابع أبا بكر بن عيَّاش - وهو صدوق حسن الحديث - إسرائيل عن أبي حصين - وهو عثمان بن عاصم - عند البخاري (٤٥٦٤)، واقتصر فيه على قصة قول إبراهيم.

(٢) رجاله ثقات إلَّا أنه منقطع، خيثمة - وهو ابن عبد الرحمن الجعفي - لم يسمع من عبد الله: وهو ابن مسعود. إسحاق: هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد. وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٢٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٧- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عمرو المُستَملي، حدثنا أبو هشام الرِّفَاعي، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا أبو وائل قال: قال عبد الله: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُومِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] قال: تُعْبَانُ لَهُ رَزِيَّتَانِ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ، يقول: أنا مَالِكُ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ<sup>(١)</sup>.

سمعت يحيى بن منصور يقول: سمعت أبا عمرو المُستَملي يقول: سمعت أبا هشام الرِّفَاعي يقول: سمعت أبا بكر بن عِيَّاش يقول: والله ما كَذَبْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَا أَرَى أبا إِسْحَاقَ كَذَبَ عَلَى أَبِي وَائِلَ، وَلَا أَرَى أبا وَائِلَ كَذَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

رواه الثَّورِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

٣٢٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي وَائِلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُومِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ قال: قال عبد الله: يَجِيئُهُ ثَعْبَانُ فَيَنْقُرُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَتَطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكُ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) منكر بهذا السياق، علَّته أبو هشام الرِّفَاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد - وهو ليس بالقوي، وقد تفرَّد بِذِكْرِ الْقَبْرِ فِيهِ، خَالَفَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ٢١٣/٣ فرواه عن أبي بكر بن عِيَّاشَ دُونَ ذِكْرِ الْقَبْرِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ التَّالِيَةِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَصَرِيحُ الْآيَةِ يُشِيرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هِشَامِ الرِّفَاعِيِّ فَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٣٧/٣٢٩ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَوِيِّ، عَنْ أَبِي هِشَامِ الرِّفَاعِيِّ، بِهِ.

(٢) خَبَرٌ مُوقُوفٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي حُذَيْفَةَ - وَهُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ - وَقَدْ تَوَبَّعَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو وَائِلَ: هُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلْمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ: هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ» (٥٥٨) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٠٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد الله النّرسى، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا محمد بن عمرو ابن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ الْكَاكِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] (١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٤١، ومن طريقه الطبري ٤/ ١٩٢ عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٨٢٧، والطبراني (٩١٢٤)، والبيهقي (٥٥٨) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٣٥٧)، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٧، والطبراني (٩١٢٢) و(٩١٢٣) من طرق عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥٤٩)، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٧، والطبراني (٩١٢٥) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، به.

وأصل هذا الخبر مرفوع بإسناد صحيح من رواية عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ لَا يُوْدِي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعاً أَقْرَعَ حَتَّى يَطْوِقَ عُنُقَهُ» قال ابن مسعود: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصادقه من كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْصِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ يَمَأْءَاتُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أخرجه أحمد ٦/ (٣٥٧٧)، وابن ماجه (١٧٨٤)، والترمذي (٣٠١٢)، والنسائي (٢٢٣٣). والشجاع الأقرع: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٥١)، والترمذي (٣٠١٣) و(٣٢٩٢)، والنسائي (١١٠١٩)، وابن حبان (٧٤١٧) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه بمعناه أحمد ١٣/ (٨١٦٧) و١٦/ (١٠٢٦٠) و(١٠٢٧٠)، والبخاري (٢٧٩٣) و(٣٢٥٣)، وابن حبان (٦١٥٨) و(٧٤١٨) من طرق عن أبي هريرة.

٣٢١٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا رُوح بن عُبادة، حدثنا محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، عن أبيه قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكة، أنَّ حُمَيْدَ ابن عبد الرحمن أخبره: أنَّ مروانَ بَعَثَ إلى ابن عبَّاس: والله لئن كان كلُّ امرئٍ منا إن فَرَحَ بما أُوتِيَ وَحُمِدَ بما لم يَفْعَلْ عُدْبٌ، لَنُعَذِّبَنَّ جميعاً! فقال ابن عبَّاس: إنما نزلت هذه الآيةُ في أهل الكتاب، أتاه اليهود فسألهم النبي ﷺ عن شيءٍ فكَتَمُوهُ، ثم أتَوْهُ، فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا ورأوا أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستَحَمَدُوا بذلك وفَرِحُوا بما أتوا من كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهِ مِمَّا سألهم عنه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٢١١- حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السَّكَنِي مَرَّسٌ<sup>(٢)</sup> البخاريُّ بَنِيْسَابُور، حدثنا أبو علي صالح بن محمد بن حَبِيب الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن الوليد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن عبد الملك فإنه مجهول لم يرو عنه غير روح بن عباد، وقد توبع على حديثه هذا. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧١٢)، والبخاري (٤٥٦٨م)، ومسلم (٢٧٧٨)، والترمذي (٣٠١٤)، والنسائي (١١٠٢٠) من طريق حجاج بن محمد، عن عبد الملك بن جريج، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وخالف عبدُ الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٤١-١٤٢، وهشام بن يوسف الصنعاني عند البخاري (٤٥٦٨)، فروياه عن عبد الملك بن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص: أنَّ مروان... إلخ. وهذا الخلاف لا يضر، فإنَّ حميداً وعلقمة كلاهما ثقة تابعي كبير، وقد ذهب الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ١٥٦ إلى احتمال كونهما كانا حاضرين عند ابن عبَّاس لما أجاب، وأنَّ ابن أبي مليكة حمله عنهما جميعاً، وحَدَّث به ابن جريج عن كلِّ منهما، فحدَّث به ابنُ جريج تارة عن هذا وتارة عن هذا، والله تعالى أعلم.

(٢) مرس لقب لعمرو بن إسحاق كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ١٤١، ومعناه بالفارسية: الطبيب أو الكَحَّال. وقد سقط هذا اللفظ من (ص) و(ع).

الْفَحَّام، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك قال: سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَلًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١] فقال: حدثني حسين المَكْتَب، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن عمران بن حُصَيْن: أنه كان به البَوَاسِيرُ، فأمره النبي ﷺ أن يصلي عليَّ جَنْبٌ<sup>(١)</sup>.

٣٠٠/٢

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٢١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيبَانِي، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن الجَرَّاح القُهْشْتَانِي، حدثنا الحارث بن مسلم، عن بَحر السَّقَاء، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله؛ قال<sup>(٢)</sup>: قلتُ له: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧] قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار. قال: قلتُ لجابر: فقله: ﴿إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أودُونَ ذلك الخِزْيُ؟!<sup>(٣)</sup>

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن عمر بن الوليد، ويغلب على ظننا أنَّ ذكر الفَحَّام في اسمه وهم، فإنه لا يُعرف بهذه النسبة في كتب التراجم، والفَحَّام آخر في طبقة تقريباً واسمه: محمد بن الوليد بن أبي الوليد، وهو لا بأس به أيضاً، وكلاهما قد روى عن يحيى ابن آدم.

وأخرجه البخاري (١١١٧) عن عبدان المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠).

(٢) القائل هو عمرو بن دينار.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل بحر السَّقَاء: وهو بحر بن كُنَيْز، وقال الذهبي في «تخليصه»: بحر هالك.

وأخرج الشطر الثاني منه الطبري في «تفسيره» ٢١١/٤ من طريق إسحاق - وهو ابن الحجاج الطاحوني - عن الحارث بن مسلم، بهذا الإسناد.

٣٢١٣- أخبرنا أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهانَ على الصَّفَا، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المَكِّي، حدثنا يعقوب بن حُميد، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن سَلَمَة بن أَبِي سَلَمَة - رجل من وَلَد أم سلمة - عن أم سَلَمَة أنها قالت: يا رسول الله، لا أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النساءِ في الهجرة بشيءٍ! فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَتِي بِبَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٢١٣م- سمعت أبا أحمد الحافظ، وذاكَرني بحديثين في كتاب البخاري: يعقوب عن سفيان، ويعقوب عن الدَّرَاوَرْدِي، فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حُميد، فالله أعلم <sup>(٢)</sup>.

٣٢١٤- أخبرنا أبو العبَّاس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرْو، حدثنا عبد الله بن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: نَزَلَ بِالنَّجَاشِي عَدُوٌّ

---

(١) إسناده حسن إن شاء الله، يعقوب بن حميد يُعْتَبَر به، وقد توبع، وسلمة بن أبي سلمة، هكذا نسب إلى جدِّ أبيه: وهو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الترمذي (٣٠٢٣) عن ابن أبي عمر العَدَنِي، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٠٢).

(٢) كذا نقل هنا أبو عبد الله الحاكم عن شيخه أبي أحمد الحاكم أنَّ البخاري قد وقع في «صحيحه» حديثان من رواية يعقوب عن سفيان وعن الدراوردي، وهو ذهول منه رحمه الله، فإنه لم يقع فيه ليعقوب غير منسوب واختُلِف فيه هل هو يعقوب بن حميد أو غيره إلا حديثان من روايته عن إبراهيم بن سعد، وهما عنده - كما قال الكلاباذي في «رجال صحيح البخاري» (١٣٩٢) - في الصلح برقم (٢٦٩٧) وفي المغازي برقم (٣٩٨٨)، وانظر كلام الحافظ ابن حجر في «الفتح» عليهما.

من أرضهم، فجاءه المهاجرون فقالوا: إنا نحبُّ أن نخرجَ إليهم حتى نقاتلَ معك وترى جُرأتنا، ونَجْزِيكَ بما صنعتَ بنا. فقال: لَأَدْوَأُ بِنُصْرَةِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ دَوَاءِ بِنُصْرَةِ النَّاسِ. قال: وفيه نزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَدِيعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢١٥- أخبرنا أبو العباس السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي، أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: أنه بلغه أنَّ أبا عُبَيْدَةَ حُصِرَ بالشَّام، وقد تَأَلَّبَ عليه القَوْمُ، فكتب إليه عمر: سلامٌ عليك، أما بعدُ، فإنه ما يَنْزِلُ بعدي مؤمن من مُنْزِلَةِ ٣٠١/٢ شِدَّةٍ إِلَّا يجعلُ الله له بعدها فَرْجًا، وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرِينَ، ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. قال: فكتب إليه أبو عُبَيْدَةَ: سلامٌ عليك، أما بعدُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّما الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكُتُوبٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ إلى آخرها [الحديد: ٢٠]. قال: فخرج عمرُ بكتابه فقعدَ على المنبر فقرأ على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يُعَرِّضُ بكم أبو عُبَيْدَةَ أَنْ ارْغَبُوا فِي الْجِهَادِ <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن علي الغَزَّال مجهول، ومصعب بن ثابت - وهو ابن عبد الله بن الزبير - ضعيف ليس بالقوي. وقد انفرد المصنف بإخراج هذا الحديث. قوله: «لأدواء» جمع داءٍ.

(٢) خبر حسن، عبد الله بن علي الغَزَّال متابع، وهشام بن سعد ليس بذلك القوي إِلَّا أنَّ أبا داود السجستاني كان يحسن القول في روايته عن زيد بن أسلم، وهو متابع على بعض خبره هذا. وهو في «الجهاد» لابن المبارك برقم (٢١٧)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو داود في «الزهد» (٨٠) عن أبي توبة العنبري عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣٣٥/٥ و٣٧/١٣ و٣٨ عن وكيع، عن هشام بن سعد، به. وأخرج أوله - وهو كتاب عمر إلى أبي عبيدة - ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣١)، ومن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢١٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القُرَشِي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا مصعب بن ثابت، حدثني داود ابن صالح قال: قال لي أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن: يا ابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؟ قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي، إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يُرَابِطُ فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

#### ٤- تفسير سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢١٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خزيمة وأحمد بن نصر قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي

---

= طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٣٨) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم. وعبد الله بن زيد فيه لين، وقد حسن هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣٧٢/٤.

وأخرج أوله أيضاً مالك في «الموطأ» ٤٤٦/٢، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ٢٢١/٤ عن زيد بن أسلم مرسلًا قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر... فذكره.

(١) إسناده ضعيف من أجل مصعب بن ثابت.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٣٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «الزهد» لابن المبارك (٤٠٨)، ومن طرق عن ابن المبارك أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٢٢/٤، وابن المنذر في «تفسيره» (١٢٩٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (٢٩٠).

وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٦٣٧) من طريق أبي عمران موسى بن إسماعيل، عن ابن المبارك، عن داود بن صالح، به. بإسقاط مصعب بن ثابت، وهذه رواية شاذة.

مُليكة قال: سمعت ابن عباس يقول: سَلُونِي عَنْ سُورَةِ النِّسَاءِ، فَإِنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا صَغِيرٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢١٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] قال: إِنَّ الرَّحِمَ لَتُقَطَّعُ، وَإِنَّ النِّعْمَةَ لَتُكْفَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْقُلُوبِ لَمْ يُزَحِّزْهَا شَيْءٌ أَبَدًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣].

قال: وقال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شُعْبَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الرَّحْمَنِ، وَإِنِهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَكَلِّمُ بِلِسَانٍ طَلِيقٍ ذَلِيقٍ، فَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بَوْضَلٍ وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٣٣١ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد - وفيه: سلوني عن سورة البقرة وعن سورة النساء.

ورواه أبو بكر الحميدي عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٤، وعبد الجبار ابن العلاء عند أبي عروبة الحراني في «طبقاته» ص ٦٦، والحسن بن الصباح عند أبي موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣٢)، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، به - إلا أنه وقع عندهم: سلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف، وذكروا في أوله ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٢٥) من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة.

(٢) في المطبوع و«تلخيص الذهبي»: شجنة. والشجنة - بكسر الشين وضمها - في الأصل: عُروق الشجر المشتبكة، ومنه قولهم: الحديث ذو شجون، أي: يدخل بعضه في بعض، والمعنى هنا: أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع من رحمة الله.

(٣) صنيع الحاكم هنا يؤهم أن الشطر الثاني موصول لعطفه على الشطر الأول، والصواب أنه مرسل من رواية طاووس عن النبي ﷺ كما سيأتي.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٢١٩- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النَّحْوِي ببغداد، حدثنا يحيى ابن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حُمَيْد الطَّوِيل، عن أنس بن مالك قال: كان بين أبي طلحة وبين أمِّ سُلَيْم كلامٌ، فأراد أبو طلحة أن يُطَلِّقَ أمَّ سُلَيْم، فَبَلَغَ ذلك النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «إِنَّ طَلَّاقَ أمِّ سُلَيْمٍ لَحُوبٌ»<sup>(١)</sup>.

= وأما الشطر الأول فسيعيد المصنف إخراجه برقم (٣٣٠٧) من طريق آخر عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وإسناده صحيح.

وهو في «جامع معمر» برقم (٢٠٢٣٣)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٢٧/٥، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٤٨).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٢) عن معمر، به.

وأخرجه بنحوه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦١٦) و(٨٦١٧) من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، به.

وأما الشطر الثاني المرفوع، فالصواب أنه من حديث طاووس عن النبي ﷺ مرسلًا، هكذا وقع في «جامع معمر» (٢٠٢٣٩)، ومما يؤيد ذلك أنَّ البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٦٣) رواه عن ابن عبد الله الحاكم بإسناده هنا مرسلًا.

وهو حديث صحيح، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٩٨٨).

وآخر من حديث عائشة عند البخاري (٥٩٨٩) ومسلم (٢٥٥٥).

واللسان الذَّلِيق: الحادُّ البليغ.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم، ووهَّاه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البزار (٦٦٢٠)، وابن عدي في «الكامل» ١٩٣/٥ من طريق محمد بن حرب الواسطي، عن علي بن عاصم، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عبَّاس عند الطبراني (١٢٨٧٦): أنَّ أبا أيوب طَلَّقَ امرأته، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ طَلَّاقَ أمِ أيوب كان حُوباً». وإسناده ضعيف. وقد روي هذا مرسلًا عند أبي داود في «المراسيل»

(٢٣٣) من حديث أنس بن سيرين قال: بلغني أنَّ أبا أيوب أراد طلاق أمِ أيوب... فذكره، ورجاله

=

ثقات.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٠- حدثني علي بن حَمَاشَا العَدْل، حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فراس، عن الشَّعْبِيِّ، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يُدْعُونَ الله فلا يُسْتَجَابُ لهم: رجلٌ كانت تحته امرأةٌ سيئةُ الخُلُق فلم يُطَلِّقها، ورجلٌ كان له على رجل مَالٌ فلم يُشْهِد عليه، ورجلٌ أتى سَفِيهًا ماله وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم﴾ [النساء: ٥]»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

والحُوب: الوَحْشَةُ أو الإِثْم كما قال ابن الأثير في «النهاية»، قال: وإنما أُلِّمَ بطلاقها، لأنها كانت مصلحةً له في دينه.

(١) من قوله: «وقد قال الله» إلى هنا مكانه في النسخ الخطية بياض، وألحق في (ص) بخط مغاير، فأثبتناه منه ومن «تلخيص الذهبي»، وهو موافق لرواية البيهقي في «السنن» ١٤٦/١٠ عن المصنف.

(٢) صحيح موقوفاً على أبي موسى، فقد اختلف فيه على شعبة، وأصحابه عَمَدُ الرواية رَوَوْه عنه موقوفاً ومنهم معاذ بن معاذ العنبري، فقد رواه عنه ابنُه عبيد الله عند ابن المنذر في «الأوسط» (٨٣٨٠) فوقفه مخالفاً أخاه المثنى في رفعه، وعبيدُ الله أحفظ وأتقن من أخيه.

ورواه عن شعبة موقوفاً أيضاً يحيى بن سعيد القطان عند ابن أبي شيبه ٩٧/٦، ومحمد بن جعفر غندر عند الطبري في «تفسيره» ٢٤٦/٤، وعمرو بن مرزوق عند الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٦)، وعثمان بن عمر عند أبي نعيم في «مسانيد أبي يحيى فراس» (٢٩) وذكر بإثره أَنَّ رَوْحاً أيضاً - وهو روح بن عبادة - رواه عن شعبة موقوفاً.

وأما المرفوع فقد أخرجه ابنُ شاذان في «المشيخة الصغرى» (٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٨١) من طريق أبي بكر محمد بن علي بن الهيثم، عن معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، به.

ورواه عن شعبة كذلك عمرو بن حَكَّام عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥٣٠) وأبي نعيم في «مسانيد أبي يحيى فراس» (٢٩)، وداود بن إبراهيم الواسطي عند أبي نعيم أيضاً (٢٩). وداود ثقة، أما عمرو بن حَكَّام فضعيف بمرّة.

وأخرجه مرفوعاً أيضاً ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٠/٢٤ من طريق إسحاق بن وهب البخاري، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي، به. وإسحاق ليس بذلك، قال الخليلي في «الإرشاد» ٩٥٤/٣: تَعْرِفُ وَتُنَكِّرُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لتوقيف أصحاب شُعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سَنَدِ حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثلاثة يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»، وقد اتفقا جميعاً على إخرجه <sup>(١)</sup>.

٣٢٢١- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرَبِيُّ، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ فلا يَحْتَاجُ إلى مالِ الْيَتِيمِ ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] يأكلُ من ماله مثل أن يَقُوتَ حتى لا يَحْتَاجَ إلى مالِ الْيَتِيمِ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكِيُّ، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]، قال: يُرْضَخُ لهم، فإن كان في المال تقصيرٌ اعتذر إليهم <sup>(٣)</sup>.

(١) هو عند البخاري برقم (٩٧) و(٣٠١١)، ومسلم برقم (١٥٤). ولفظه بتمامه: «ثلاثة يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيِّه، وأدرك النبي - ﷺ - فأمن به وأتبعه وصدَّقه، فله أجران، وعبد مملوك أدَّى حقَّ الله تعالى وحقَّ سيِّده، فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسنَ غذاها، ثم أدبها فأحسنَ أدبها، ثم أعتقها وتزوَّجها، فله أجران».

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود النَّهْدِيُّ، وقد توبع. سفيان: هو الثوري، والحكم: هو ابن عتيبة، ومقسم: هو ابن بُجْرة مولى ابن عَبَّاسٍ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨٦٩/٣، والنحاس في «الإناسخ والمنسوخ» ص ٢٩٩-٣٠٠ من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس. أبو إسحاق الشَّيْبَانِي: هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، قال: انطلق من كان عنده يتيماً فعزّل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يفضّل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود ابن حرب المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة، فقلت: يا رسول الله، كيف أقسم مالي بين ولدي؟ فلم يرد عليّ شيئاً، فنزلت ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١]<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود في «الناسخ والمنسوخ» كما في «تهذيب الكمال» ٢٠٩/١٥ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، عن أبيه، بهذا الإسناد.  
وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٢٦٨/٤ من طريق عنبة بن سعيد، عن سليمان الشيباني، به.

(١) خبر حسن، وقد سلف الكلام عليه برقم (٢٥٣٠)، وسيأتي مكرراً برقم (٣٢٧٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن أبي قيس، وقد توبع.

وأخرجه الترمذي (٢٠٩٦) عن عبد بن حميد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

=

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بالفاظٍ غير هذه، وهذا إسناد صحيح، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٥- هكذا أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا الهيثم ابن خالد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت محمد ابن طلحة بن يزيد بن زُكَّانة يحدث عن عمر بن الخطاب قال: لَأَن أَكُونَ سَأَلْتُ رسول الله ﷺ عن ثلاث، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: مَنْ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ؟ وَعَنْ قَوْمٍ قَالُوا: نُقِرُّ بِالزَّكَاةِ فِي أَمْوَالِنَا وَلَا نُوَدِّيْهَا إِلَيْكَ، أَيْحُلُّ قِتَالُهُمْ؟ وَعَنْ الْكَلَّالَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٦- وأخبرنا علي بن محمد بن عُقبة، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن عُيينة قال: سمعت سليمان الأَحْوَلُ يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِعُمَرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْقَوْلُ مَا قُلْتُ، قُلْتُ: وَمَا قُلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْكَلَّالَةُ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحوه البخاري (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦) (٦)، والنسائي (٦٢٨٩) و(١١٠٢٥) من طريق ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. أما رواية شعبة عن محمد بن المنكدر التي أشار إليها المصنف، فهي عند البخاري برقم (١٩٤) و(٥٦٧٦) و(٦٧٤٣)، ومسلم برقم (١٦١٦) (٨). وهو عند أحمد في «مسنده» ٢٢ / (١٤١٨٦)، وانظر تمة تخريجه فيه.

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، محمد بن طلحة لم يدرك عمر بن الخطاب، وبهذا أعلى الذهبي في «تلخيصه». أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩١٨٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٣٢) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقرن عبد الرزاق بسفيان ابن جريج.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥٨٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١ / ٤١٥، وسعدان بن نصر في «جزئه» (٢٣). ومن طريقه البيهقي ٦ / ٢٢٥. ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. كرواية المصنف.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٧- وأخبرنا علي بن محمد بن عُمَبة، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مُرّة، عن مُرّة، عن عمر قال: ثلاثٌ لأن يكونَ النبي ﷺ بيَنهم لنا، أحبُّ إلَيَّ من الدنيا وما فيها: الخِلافةُ، والكَلالةُ، والرِّبَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٢٨- أخبرنا أبو العبّاس محمد بن أحمد المحبوبي بَمَرُو، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن كَثِير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رَجَاء،

---

= وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» ٢٨٦/٤ عن سفيان بن وكيع، وابن المنذر في «تفسيره» (١٤٤٢) من طريق محمد بن الصَّبَّاح، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٢٧/١٣ عن عيسى بن إبراهيم الغافقي، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩١٨٨) عن ابن عيينة، به - وزاد في آخره: حسبت أنه قال: ولا والد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨٨٧/٣ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن ابن عيينة، به - وزاد: ولا والد؛ ولم يشك.

وهاتان الروايتان شاذّتان، والمحمفوظ عن سفيان بدون قوله: ولا والد، وتابعه عليه هكذا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه فيما سيأتي برقم (٨٠٤٦).

وأما ما رواه الشَّعْبِي عند عبد الرزاق (١٩١٩١)، والدارمي (٣٠١٥)، والطحاوي ٢٣٠/١٣، وشميط بن عمير عند البيهقي ٢٢٤/٦، كلاهما عن عمر: أنَّ الكلالة مَنْ لا ولد له ولا والد. فإنه منقطع، فكلاهما لم يدرك عمر.

ثم إنَّ الإجماع قد انعقد عند أئمة الدِّين على أنَّ الكلالة هو مَنْ لا ولد له ولا والد.

(١) رجاله ثقات، إلَّا أنه منقطع، مرّة - وهو ابن شراحيل - روايته عن عمر مرسلّة. سفيان هنا: هو الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢٧) من طريق وكيع، عن سفيان - وهو الثوري - بهذا الإسناد.

وتابع سفيان عليه شعبه عند أبي داود الطيالسي (٦٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٢٤/١٣.

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٥٨٨)، ومسلم (٣٠٣٢)، وأبو دارد (٣٦٦٩) من طريق الشعبي، عن ابن عمر، عن أبيه عمر - وذكر فيه الجَدَّ بدل الخِلافة.

عن عُمَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصُّهْرِ سَبْعٌ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾ هَذَا مِنَ النَّسَبِ، ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُنَّ أَسَايُكُمْ وَرَبِّبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ أَسَايُكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣]، ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله شاهد صحيح من رواية عكرمة:

٣٢٢٩- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ <sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُرِّمَ سَبْعٌ مِنَ النَّسَبِ، وَسَبْعٌ مِنَ الصُّهْرِ <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وعُمَيْرٍ: هو مولى ابن عَبَّاسٍ.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٨٠٨)، والطبري في «تفسيره» ٣٢٠/٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٠٠/١٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩١١/٣ و ٩١٤، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٢٢) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥١٠٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان - وهو الثوري - عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عَبَّاسٍ. فكان الأولى بالحاكم عدم استدراكه.

(٢) زاد هنا في نسخنا الخطية حدثنا علي بن عطية، وهي زيادة مقحمة.

(٣) خبر صحيح وهذا إسناد حسن، سماك - وهو ابن حرب - وإن كان في روايته عن عكرمة اضطراب، قد توبع.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٢٠/٤، والجصاص في «أحكام القرآن» ٦٤/٣، والطبراني في «الكبير» (١١٧٧٢) من طريقين عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (١١٩٥٦) من طريق نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، به. وانظر ما قبله.

٣٢٣٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدَل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا شُعبة، عن أبي حَصِين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أنه قال في هذه الآية ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، قال: كُلُّ ذَاتِ زَوْجٍ إِيَّانَهَا زَنَاءٌ إِلَّا مَا سُبِّتَ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٣١- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إِسْحَاقُ ٣٠٥/٢ ابن إبراهيم، أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، أخبرنا شُعبة، حدثنا أَبُو مَسْلَمَةَ، قال: سمعت أبا نَضْرَةَ يقول: قرأتُ على ابن عَبَّاس ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [النساء: ٢٤]، قال ابنُ عَبَّاس: (فما استمتعتم به مِنْهُنَّ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى)، قال أبو نَضْرَةَ: فقلت: ما نقرأها كذلك، قال ابن عَبَّاس: والله لَأَنْزَلَهَا اللهُ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٣٢- أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا نافع بن عمر، قال: سمعت عبد الله

(١) إسناده قوي. أبو حَصِين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.

وأخرجه البيهقي ١٦٧/٧ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/٥ من طريق إسرائيل، عن أبي حَصِين، به.

(٢) إسناده صحيح. إِسْحَاقُ بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو مَسْلَمَةَ: هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، وأبو نَضْرَةَ: هو منذر بن مالك بن قطعة العبدي.

وأخرجه الطبري في «تفسير» ١٢/٥-١٣، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢١٨) من طريقين عن شُعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ١٢/٥ من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، به.

ثم قال الطبري تعليقاً على هذه القراءة: هي بخلاف ما جاءت به مصاحفُ المسلمين، وغيرُ جَائِزٍ لأحد أن يُلْحَقَ في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأت به الخبرُ القاطعُ العُدْرَ عَمَّنْ لا يجوز خلافه.



ابن أبي مليكة يقول: سُئِلَتْ عائشةُ عن مُتعة النساء، فقالت: بيني وبينكم كتابُ الله، قال: وقرأتُ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَفِظُونَ ۖ﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿[المؤمنون: ٥-٦]، فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ مَا زَوَّجَهُ اللَّهُ أَوْ مَلَكَهُ فَقَدْ عَدَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي، حدثنا مسعر بن كدام، عن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ لَخَمْسَ آيَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، و﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، و﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]<sup>(٢)</sup>، قال عبد الله: مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا

(١) إسناده صحيح. وسيأتي مكرراً برقم (٣٥٢٦).

وأخرجه البيهقي ٢٠٦/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٤٧٩ - بغية الباحث)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/١١٦ عن بشر بن عمر، عن نافع بن عمر الجمحي، به.

وأخرج معناه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (١٣١) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة.

(٢) زاد بعد هذا في المطبوع: و﴿مَنْ يَمَلْ سُوْمًا أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، وهذا ثابت في غير رواية الحاكم، أما روايته فالصواب - كما في نسخنا الخطية - أنه لم ترد فيها هذه الآية الخامسة، والدليل على ذلك أن البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٢) روى هذا الخبر عن شيخه أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد دون ذكرها، ثم قال في آخر =

الدنيا وما فيها<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه، فقد اختلَف في ذلك.

٣٢٣٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا

قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم سلمة، أنها قالت: يا رسول الله، أَيْغْزُو الرِّجَالُ وَلَا نَغْزُو وَلَا نَقَاتُلُ فَنُشْتَهَدَ، وإنما لنا نصفُ الميراثِ؟

فأنزل الله ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]<sup>(٢)</sup>.

٣٠٦/٢

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم

سلمة<sup>(٣)</sup>.

٣٢٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد

الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، حدثني إدريس بن يزيد، حدثنا طلحة بن مُصَرِّف،

= الخبر: وأظن الخامسة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا...﴾.

(١) إسناده صحيح، والراجح في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أنه سمع من أبيه قليلاً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٧٧، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٦٥٩)،

وابن المنذر في «تفسيره» (١٦٧٣) و(١٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦٩)، والبيهقي (٢٢٠٣)

من طريق سفيان بن عيينة، به.

(٢) رجاله ثقات إلا أن المحفوظ فيه عن مجاهد: أن أم سلمة قالت؛ هكذا على وجه الإرسال.

قبيصة: هو ابن عقبة، وسفيان: هو الثوري، وابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٧٣٦)، والترمذي (٣٠٢٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي

نجيح، به. وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

مرسلاً: أن أم سلمة قالت كذا وكذا.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٠٢).

(٣) لم يصرح أحد من أهل العلم بنفي سماعه منها، ولقاؤه لها وسماعه منها محتمل جداً، إلا

أنه لم يرد في شيء من الأسانيد تصريحه بالسماع، وانظر كلام الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في هذه

المسألة في تعليقه على «تفسير الطبري» برقم (٩٢٤١).

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(١)</sup> أَيْمَانَكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ) [النساء: ٢٣]، قال: كان المهاجرون حين قَدِمُوا المدينة تُورَثُ الأنصارَ دون ذوي القربى، رحمةً للأخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٢٣]، قال: فنسخناها (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ) من النصّر والنصيحة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.....<sup>(٣)</sup>.

٣٢٣٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو خالد الأحمر، حدثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، حدثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: «أَتَيْتُ اللَّهَ بَعِيدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَّا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟» قَالَ: «وَلَا يَكْنُتُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» [النساء: ٤٢] - فقال: ما عملتُ من شيءٍ يا ربَّ إِلَّا أَنْكَ آتَيْتَنِي مَا لَّا فَكُنْتُ أَبَايُعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَنْ أَيْسَرَ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظَرَ الْمُعْسِرَ، قَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي». فقال عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) هكذا في نسخ «المستدرک» الحاضرة بين أيدينا، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر من السبعة، وقرأ عاصم وحمة والكسائي «عَقَدْتَ» بغير ألف. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٣٣.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٤٥٨) و(٦٧٤٧)، وأبو داود (٢٩٢٢)، والنسائي (٦٣٨٤) و(١١٠٣٧) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه رحمه الله.

(٣) هنا بياض في النسخ الخطية، ومكانه في المطبوع: ولم يخرجاه.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان - وقد توبع. وأخرجه مسلم (١٥٦٠) (٢٩) عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣٢٣٧- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رجلاً سأل عن هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وقال في آية أخرى: ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، فقال ابن عَبَّاس: أَمَا قَوْلُهُ: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فَإِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا يَوْمَ ٢٠٧/٢ القيامة أنه لا يدخل الجنة إِلَّا أهل الإسلام، قالوا: تعالوا فلنَجِدْهُ، فَخَتَمَ اللَّهُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، فَتَكَلَّمْتُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، فَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٣٨- أخبرنا محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نُعَيْم وَقِيصَةُ قَالَا: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عليّ قال: دعانا رجلٌ من الأنصار قبل تحريم الخمر، فَحَضَرَت صلاة المغرب، فتقدّم رجلٌ فقرا ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُوتُ﴾ فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وفي هذا الحديث فائدة كبيرة، وهي أَنَّ الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة

= وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٨٠٦٤) عن يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٥٣) و(٢٣٣٨٤) و(٢٣٤٦٣)، والبخاري (٢٠٧٧) و(٢٣٩١) و(٣٤٥١)، ومسلم (١٥٦٠)، وابن ماجه (٢٤٢٠) من طرق عن ربيعي بن حراش، به.

(١) إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن حاتم وعمرو بن أبي قيس. مطرف: هو ابن طريف. وأخرجه الطبراني في «تفسيره» ٥ / ٩٤، وكذا ابن أبي حاتم ٤ / ١٢٧٤ و٨ / ٢٥٥٨ من طريقين عن عمرو بن أبي قيس، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، ورواية سفيان - وهو الثوري - عن عطاء قبل الاختلاط، لكن اختلف عليه فيمن أمهم في هذه الصلاة كما سيأتي بيانه عند الروايات (٧٤٠٦-٧٤٠٨).

إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دون غيره، وقد برّاه الله منها، فإنه راوي هذا الحديث!

٣٢٣٩- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ عبد الرحمن بن عَوْفٍ وأصحاباً له أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذَلَّةً! قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا، فَكُفُّوا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ قَبْلَ ذَلِكَ كَبُذِّبَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَالٍ﴾ [النساء: ٧٧] (١).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو الجَوَّاب، حدثنا عَمَّار بن رُزَيْق، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ قال: كان الرجل يأتي رسولَ الله ﷺ فيُسلِّمُ، ثم يرجعُ إلى قومه فيكون فيهم [وهم] مشركون، فيصيبه المسلمون خطأً في سَرِيَّةٍ أو غَزَاةٍ، فيُعْتِقُ الرجلُ رَقَبَةً، ﴿وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢] قال: يكون الرجلُ معاهداً وقومه أهلُ عهدٍ فيُسلِّمُ إليهم دِيَّتَهُ، ويُعْتِقُ الذي أصابه رَقَبَةٌ (٢).

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن هلال وقد سلفت ترجمته برقم (٤٢٠)، وهذا الحديث سلف برقم (٢٤٠٨).

(٢) إسناده قوي. أبو الجَوَّاب: هو الأحوص بن جَوَّاب، وأبو يحيى: هو زياد المكي الأعرج. وأخرجه البيهقي ٨/ ١٣١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ١٠٣٣ عن أحمد بن منصور الرمادي، عن أبي الجَوَّاب،

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٤١- أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن الفرّج، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنْ كَانَ يَكُمُ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [النساء: ١٠٢]، قال: نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٢٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي المهلب قال: رحلتُ إلى عائشة في هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، قالت: هو ما يُصيبكم في الدنيا<sup>(٣)</sup>.

٣٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار بن رزّيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن

---

= وأخرجه ابن أبي شيبه ٩/ ٤٤٤، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الديات» ص ٨٨، والطبراني في «الأوسط» (٨١٧٤) عن معاوية بن هشام، عن عمار بن رزّيق، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرّج - وهو أبو بكر الأزرق - وقد توبع. وأخرجه البخاري (٤٥٩٩)، والنسائي (١١٠٥٦) من طرق عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) تحرّف «زيد» في (ز) و(ص) و(ب) إلى: أيوب، ومكانه في (ع) بياض، والتصويب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٢٩٩٧)، وهو كذلك على الصواب عند إسحاق بن راهويه في «مسنده».

(٣) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السّختياني، وأبو قلابه: هو عبد الله بن زيد الجرّمي، وأبو المهلب: هو الجرّمي، مشهور بكنيته واختلف في اسمه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٥٦٥) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّىٰ النِّسَاءُ﴾ [النساء: ١٢٧]، في أول هذه السورة من الموارث، كانوا لا يؤرثون صبيّاً حتى يحتلم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٤٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن رافع بن خديج: أنه كانت تحته امرأة قد خلّا من سنّها، فتزوّج عليها شابة، فأبّت امرأته الأولى أن تقرّ على ذلك، فطلّقها تطليقةً حتى إذا بقي من أجلها يسيرٌ قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة، فراجعها، ثم أثر عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلّقها الأخرى، وأثر عليها الشابة. قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا وَاعِرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: ١٢٨]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي. أبو الجواب: هو الأحوص بن جواب.

وأخرجه البيهقي ٢٦٣/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في تفسير «تفسير عبد الرزاق» ١/١٧٥، وفي «مصنفه» (١٠٦٥٣)، وهو في «المصنف» على صورة الإرسال: عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن رافع بن خديج كان تحته امرأة... لكن سعيد وسليمان معروفان بالرواية عن رافع وقد سمعا منه، ومهما يكن من أمر فإن مراسيل سعيد بن المسيب من أصحّ المراسيل والجمهور على الاحتجاج بها. ومن طريق عبد الرزاق كرواية «المصنف» أخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠٩/٥.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/١٠٨١ من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد وسليمان: أن رافع بن خديج... إلخ.

وأخرجه بنحوه أيضاً الشافعي في «الأم» ٦/٤٨١، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٧٠١)، وابن أبي شيبة ٤/٢٠٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/٧٥ و٢٩٦، و«معرفه السنن والآثار» (١٤٥٠١)، والواحدي في «أسباب النزول» (٣٧٠)، و«التفسير الوسيط» ٢/١٢٤ من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٤٥- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذرٍّ، عن يُسَيع<sup>(١)</sup> الكِنْدِي قال: كنت عند علي بن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أرايت قول الله تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١]، وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي: ادنُّه، ادنُّه، ثم قال: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ﴾ يوم القيامة<sup>(٢)</sup> ﴿لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده: أن ابنة محمد ابن مسلمة كانت عند رافع بن خديج... فذكر نحوه.

وأخرجه كذلك مالك في «الموطأ» ٢/٥٤٨-٥٤٩ عن ابن شهاب الزهري، عن رافع بن خديج: أنه تزوج بنت محمد بن مسلمة الأنصاري... إلخ. لكن لم يذكر فيه نزول الآية. قوله: «قد خلا من سبِّها» أي: مضى من عمرها سنين، يريد أنها كبرت. (١) في (ص) و(ع): أسيع، وكلاهما صواب قد قيل في اسمه.

(٢) هذا القول تفسير من علي رضي الله عنه أوضح فيه للسائل أن هذا النفي إنما هو حاصل في يوم القيامة وليس في الدنيا.

(٣) إسناده حسن. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وهذا الخبر في «تفسير سفيان الثوري» بروايته برقم (٢٢٨). ذر: هو ابن عبد الله الهمداني.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٨١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢/٧٩٣ من طريق إسحاق بن الحسن، عن أبي حذيفة، به.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري أيضاً عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٧٥، وكذا الطبري ٥/٣٣٣.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٥/٣٣٣، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/١٠٩٥، والواحد في «الوسيط» ٢/١٣٠-١٣١ من طرق عن الأعمش، به. ولم يسمَّ الطبري في أحد طرقه يسيعاً بل أهماه.



٣٢٤٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩]، قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهران بن خالد الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة، عن أبي موسى قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَرِيشًا، فَبَعَثُوا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا، فَقَدِمْنَا، وَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَتَوْهُ بِهَدِيَّتِهِ فَقَبِلَهَا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ قَوْمًا مَنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ: فِي أَرْضِي؟! قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَبَعَثْ إِلَيْنَا، فَقَالَ لَنَا جَعْفَرُ: لَا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَنَا خَطِيبُكُمْ الْيَوْمَ.

فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَارَةُ عَنْ يَسَارِهِ وَالْقَسِيسُونَ مِنَ الرُّهْبَانِ جُلُوسٌ سِمَاطِينَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو وَعُمَارَةُ: إِنَّهُمْ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ زَبَرْنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْقَسِيسِينَ وَالرُّهْبَانِ: اسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ جَعْفَرُ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِينَا رَسُولَهُ،

(١) إسناده قوي. سفيان: هو الثوري، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.

وهو عند أبي حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» عنه (٢٢٩).

وقال فيه مكان قوله: «خروج عيسى»: قبل موت عيسى، ومن طريق أبي حذيفة أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/١ (٢٥٠).

وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» ٦/١٨، وكذا ابن أبي حاتم ٤/١١١٤ من طريق عبد الرحمن ابن مهدي ووكيع، عن سفيان، به.

وهو الرسول الذي بَشَّرَ به عيسى، ﴿رَسُولُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحَدُ﴾، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ ٣١٠/٢  
ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ وَنُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ،  
قال: فَأَعْجَبَ النَّاسَ قَوْلُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو، قال له: أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكَ، إِنَّهُمْ  
يَخَالِفُونَكَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ النِّجَاشِيُّ لَجَعْفَرٍ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ؟  
قال: يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ: هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، أَخْرَجَهُ مِنَ الْبُتُولِ الْعُذْرَاءِ لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ،  
قال: فَتَنَاوَلَ النِّجَاشِيُّ عَوْدًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَفَعَهُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقَسِّيِّينَ وَالرُّهْبَانَ، مَا  
يَزِيدُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَا تَقُولُونَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِنُ هَذِهِ، مَرْحَبًا بِكُمْ، وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ  
عِنْدِهِ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ  
الْمُلْكِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أَحْمِلَ نَعْلَيْهِ، امْكُثُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ، وَأَمْرٌ لَهُمْ بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ،  
وقال: رُدُّوْا عَلَى هَذَيْنِ هَدِيَّتَهُمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وإنما أخرجته في هذا  
الموضع اقتداءً بشيخنا أبي يحيى الخفاف<sup>(٢)</sup>، فإنه خرَّجه في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَنْ

(١) خبر صحيح على وهم في أوله، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران الأصبهاني،  
وقد توبع، وباقي رجاله ثقات، وظاهر هذا الخبر يدلُّ على أنَّ أبا موسى كان بمكة وأنه خرج مع  
جعفر إلى أرض الحبشة، قال البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٩٩: والصحيح عن بريد بن  
عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى (وهو مخرَّج عند البخاري: ٣١٣٦،  
ومسلم: ٢٥٠٢): أَنَّهُ بَلَغَهُمْ مَخْرُجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ بِالْيَمَنِ فَخَرَجُوا مَهَاجِرِينَ فِي بَضْعٍ  
وخمسين رجلاً في سفينة فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب  
وأصحابه عنده، فأمرهم جعفر بالإقامة، فأقاموا حتى قدموا على رسول الله ﷺ زمن خير؛  
فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشي فأخبر عنه، ولعلَّ الراوي وَهَمٌ في قوله: أَمَرْنَا  
رسول الله ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأخرجه أبو داود (٣٢٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. واختصره  
ولم يسق لفظه بتمامه.

(٢) هو زكريا بن داود بن بكر النيسابوري أبو يحيى الخفاف، صاحب «التفسير الكبير»، توفي سنة  
٢٨٧هـ. انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦/٧٥١.

يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴿[النساء: ١٧٢].

٣٢٤٨- أخبرني الشيخ الفقيه أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم وفيّاض بن زهير قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء ابن عباس رجل فقال: رجل تُوفي وترك ابنته وأخته لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبة، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك: جعل للابنة النصف وللأخت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله؟ قال معمر: فلم أدر ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاووس، فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي: أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله: ﴿إِنْ أَمْرُكَ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]، قال ابن عباس: فقلتم أنتم: لها النصف وإن كان له ولد! <sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥- سورة المائدة

٣١١/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الحولاني، قال: قرئ على عبد الله بن وهب: أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حَجَجْتُ فدخلتُ على عائشة، فقالت لي: يا جبير، تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، فقالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلالٍ، فاستحلّوه،

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه البيهقي ٢٣٣/٦ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال البيهقي: والمراد بالولد هاهنا الابن.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٠٢٣)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٤٩).

وسياقي برقم (٨١٧٨) من طريق محمد بن نصر عن إسحاق بن إبراهيم.

وما وجدتم فيها من حرامٍ، فحرّموه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٠- حدثنا أبو العباس، حدثنا بخر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك حُيَيُّ بن عبد الله المَعافري قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحُبلي يحدث عن عبد الله بن عَمْرٍو: أن آخر سورةٍ نزلت سورةُ المائدة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٥١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهري، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سَلْمَى أخت أبي رافع<sup>(٣)</sup>، عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أُحِلَّ لنا من

(١) إسناده صحيح. أبو الزاهرية: هو حُذَيْر بن كُريب.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٤٧)، والنسائي (١١٠٧٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح بما قبله، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل حيي بن عبد الله. أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وأخرجه الترمذي (٣٠٦٣) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد - وزاد فيه سورة الفتح. وقال: حديث حسن غريب.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) لفظ «أخت» إلى: أخي، ومكانه في (ص) و(ع) بياض، ووقع في «السنن» للبيهقي ٩/ ٢٣٥. وقد رواه عن المصنف -: أم أبي رافع، وهو خطأ، وفي أكثر المصادر التي خرّجت الحديث: أم رافع، وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر في أثناء تخريجه للحديث في «إتحاف المهرة» (١٧٧١٠) فقال: عن سلمى أم رافع وهي أخت أبي رافع؛ وكأنه بهذا ذهب إلى أن سلمى هذه غير سلمى زوج أبي رافع التي ترجم لها في «الإصابة في تمييز الصحابة» ٧/ ٧٠٩، وقد وقع في حديث رواه عبد الرحمن بن أبي رافع في «السنن» و«مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٨٦٢) قال: عن عمته سلمى عن أبي رافع، وذكر حديثاً آخر. وعلى كلا الأمرين فإن سلمى هذه لها صحبة، والله تعالى أعلم.

هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن فضيل <sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إنما أُحِلَّت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٣- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن ٣١٢/٢ علي بن عفان العامري، حدثنا مُصعب بن المقدام، حدثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾ قال:

(١) إسناده حسن، ومحمد بن إسحاق قد توبع.

وأخرجه البيهقي ٢٣٥/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الرويان في «مسنده» (٦٩٠) و(٦٩٨)، والطبري في «تفسيره» ٨٨-٨٩/٦، والطحاوي في «معاني الآثار» ٥٧/٤، والطبراني في «الكبير» (٩٧١) و(٩٧٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (٣٨٣) من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أبان بن صالح، به. وموسى بن عبيدة - وإن كان ضعيفاً - يُعتبر به.

وأصل هذا الحديث في قتل الكلاب قد روي من غير وجه عن أبي رافع كما هو مبين في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٨٦٥) و٤٥/ (٢٧١٨٨).

(٢) تصحف في النسخ الخطية إلى: فضيل، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث (٣٤٧).

(٣) إسناده حسن إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي ٢٨٢/٩ عن أبي عبد الله الحاكم وآخر معه، بهذا الإسناد.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (١٣) عن سماك بن حرب، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٧٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن سماك، به. وإسماعيل فيه ضعف لكنه متابع.

جعل منكم<sup>(١)</sup> أنبياء ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ قال: المرأة والخادم ﴿وَأَتَانَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠] قال: الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٤- حدثنا علي بن محمد القرشي، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا مُصْعَب ابن المقدام، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حُصَيْن، عن أبيه، عن علي في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلَهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا﴾ [فصلت: ٢٩]، قال: إبليس، وابن آدم الذي قتل أخاه<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في المطبوع، وهو الوجه، وفي «تلخيص الذهبي»: جعل ومنكم! وفي النسخ الخطية: جعلكم ومنكم!

(٢) إسناده قوي. سفيان بن سعيد: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٩٨) من طريق عبد الله بن محمد بن شاكر، عن مصعب ابن المقدام، بهذا الإسناد.

وأخرج آخره الطبري في «تفسيره» ١٧٠/٦ من طريق عبد العزيز بن أبان، عن سفيان، به. ويعني بقوله: «المرأة والخادم - وزاد في بعض الروايات: البيت» أنه من ملك هذه الأشياء عدو ملكاً.

(٣) خبر حسن إن شاء الله بمجموع طرقه، وهذا إسناد لئِن، فمالك بن حُصَيْن - وهو ابن عقبة الفَزَارِي - تفرد بالرواية عنه سلمة بن كهيل، فهو في عداد المجاهيل.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٨٦/٢، وابن أبي شيبه ٣٦٤/٩، والطبري في «تفسيره» ١١٣/٢٤ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/٤٩ من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد. ولسفيان الثوري فيه إسناد ثانٍ، فقد أخرجه ابن أبي شيبه ٣٦٣/٩، والطبري ١١٣/٢٤ من طريق سفيان، عن أبي المقدام ثابت الحداد، عن حبة بن جُوَيْن العُرَنِي، عن علي. وهذا إسناد فيه ضعف من جهة حبة.

وله فيه إسناد ثالث، فقد أخرجه أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٨٥٨) عنه، عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي، عن حبة العُرَنِي، عن علي.

وأخرجه الطبري ١١٣/٢٤-١١٤ من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك أو ابن مالك، عن أبيه، عن علي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا مُحاضِر بن المورِّع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة: أنه سمع قارئاً يقرأ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]، قال: القُرْبَةَ، ثم قال: لقد عَلِمَ المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةٌ<sup>(١)</sup>.

٣٢٥٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي، حدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، حدثنا سفيان بن حسين، عن الحَكَم، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس قال: آيَتَانِ مَنْسُوخَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩].....<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي برقم (٣٦٨٨) من طريق محمد بن كثير عن سفيان.

(١) إسناده حسن من أجل مُحاضِر بن المورِّع. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وسيأتي برقم (٥٤٦١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش دون ذكر الآية، وزاد في أوله: أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بمحمد ﷺ عبدُ الله بن مسعود... وانظر تخريجه هناك. وابن أمِّ عبدٍ: هو عبد الله بن مسعود ﷺ.

(٢) هنا بياض في النسخ الخطية قدر نصف سطر، وقد جاء في هذا الحديث عند غير المصنف: أَنَّ الآيةَ الثَّانِيَةَ الْمَنْسُوخَةَ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ هِيَ آيَةُ الْقَلَائِدِ. والخبر إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عُتَيْبَةَ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١١٣٥/٤، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٣٩٧، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٤٨/٨-٢٤٩، و«معرفه السنن والآثار» (١٦٩٨٣) و(١٨٧٦٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٣/ (١٢٨) من طرق عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٤٦/٦ عن محمد بن عمار، عن سعيد بن سليمان، به - إلا أنه لم يذكر فيه ابن عَبَّاس، ووقفه على مجاهد. وهذا طريق شاذ في رواية سعيد بن سليمان الواسطي. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٥٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، فقال رجل من القوم: إن هذا في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة بنو إسرائيل أن كان لكم الحلو ولهم المر، كلاً والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القد بالقد<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٦٣٣٦) و(٧١٨١)، والضياء (١٢٩) من طريقين آخرين عن عباد بن العوام، بذكر ابن عباس فيه.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٤٧)، والطبري في «تفسيره» ٢٤٥/٦ من طريق يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، لم يذكر فيه ابن عباس وجعله من قول مجاهد. وكذلك رواه منصور بن زاذان عن الحكم عند أبي عبيد (٢٤٤) والطبري ٢٤٥/٦ والنحاس ص ٣٩٨، من قول مجاهد.

وأخرجه أبو عبيد (٢٤٣) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وأبو داود (٣٥٩٠) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة، كلاهما عن ابن عباس. ورواه السدي عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠١٠١) وأبي عبيد (٢٤٥) والطبري ٢٤٥/٦ والبيهقي ٢٤٩/٨ عن عكرمة من قوله. وانظر التعليق على مسألة النسخ هذه في «سنن أبي داود» (طبعة دار الرسالة).

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وهمام: هو ابن الحارث النخعي.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٦٥) عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد. وأخرجه محمد بن خلف وكيع في «أخبار القضاة» ١/٣٩-٤٠ من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن جرير، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٧٩/٤ من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، به. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٩١، وكذا الطبري ٢٥٣/٦، وابن أبي حاتم ١١٤٣/٤، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٧٣٧/٢ من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري، عن حذيفة.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣١٣/٢ - ٣٢٥٨- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، حدثنا علي بن حَرْب، حدثنا سفيان ابن عُيينة، عن هشام بن حَجِير، عن طاووس قال: قال ابن عَبَّاس: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفراً يَنْقُلُ عن المِلَّة؛ ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]؛ كفرٌ دون كفر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وروي عن سفيان فيه إسناد آخر، فهو عند أبي حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٢٤٤)، ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» ١/ ٤٠ عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبو الطفيل، عن حذيفة. وأبو حذيفة النهدي وقع له في روايته عن سفيان أخطاء، ويغلب على ظننا أن هذا منها. والقُدَّة: واحدة القُدْذ، وهي ريش السَّهم، ومعنى «حذو القُدَّة بالقُدَّة» أي: كما تقدَّر كل واحدة منهما على قدر صاحبها وتقطع، يُضْرَب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن حَجِير.

وأخرجه البيهقي ٨/ ٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٧٤٩)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٦٩)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٤١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/ ١١٤٣، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٧٣٦ من طرق عن سفيان بن عيينة، به - دون قوله: «إنه ليس كفراً ينقل عن المِلَّة، كفر دون كفر»، وجعل الإمام أحمد في روايته عن سفيان عند الخلال وابن بطة هذا القول دون قوله: «كفر دون كفر» من كلام سفيان نفسه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦/ ٢٥٦، والمروزي (٥٧١) و(٥٧٢)، وابن بطة ٢/ ٧٣٤ من طريق سفيان الثوري، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عَبَّاس قال: هو به كفر، وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. وإسناده صحيح.

ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٩١ - ومن طريقه الطبري ٦/ ٢٥٦، والمروزي (٥٧٠)، وابن أبي حاتم ٤/ ١١٤٣، وابن بطة ٢/ ٧٣٦ - عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: سئل ابن عَبَّاس عن هذه الآية، قال: هي كفر. قال ابن طاووس: وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

٣٢٥٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الملك ابن محمد الرَّقَّاشي، حدثنا وَهْب بن جَرِير وسعيد بن عامر قالوا: حدثنا شعبة، عن سَمَاك بن حَرْب، قال: سمعت عِيَاض<sup>(١)</sup> الأشعري يقول: لَمَّا نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، قال رسول الله ﷺ: «هم قَوْمُك يا أبا موسى»، وأوماً رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٠- حدثنا عبد الصمد بن علي البزَّاز ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عُبَيْد، حدثنا سعيد الجُريري، عن

(١) هكذا جاء في أصولنا الخطية بغير ألف مع أنه منصوب، على لغة من يكتب المنصوب بلا ألف، وانظر التعليق عند الحديث (١٤٢٩).

(٢) إسناده إلى عياض حسن، وعياض قد اختلف في صحبته، فإن لم يكن صحابياً فهو تابعي مخضرم، وحديثه هذا مرسل، وقد رواه بعضهم عن سَمَاك فجعله من رواية عياض الأشعري عن أبي موسى.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/٣٣ من طريق الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/١٠٠، وابن أبي شيبه في «مسنده» (٦٦٤)، و«مصنفه» ١٢/١٢٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٥)، والطبري في «تفسيره» ٦/٢٨٤، والطبراني في «الكبير» ١٧/١٠١٦، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٤٣٨)، و«أخبار أصبهان» ١/٥٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٣٦٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/٣٣-٣٤ و٤٧/٢٥٢ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الطبري ٦/٢٨٤، وابن أبي حاتم ٤/١١٦٠، وابن عساكر ٣٢/٣٤ و٤٧/٢٥٣ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث وأبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، عن سَمَاك، عن عياض، عن أبي موسى الأشعري. فوصله بذكر أبي موسى.

وكذلك أخرجه موصولاً تمام الرازي في «فوائده» (١١٠٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٣٥١، وابن عساكر ٣٢/٣٤ من طريق عبد الله بن إدريس الأودي، عن أبيه، عن سَمَاك، به.

ويشهد له حديث جابر مرفوعاً عند ابن أبي حاتم ٤/١٦٠، والطبراني في «الأوسط» (١٣٩٢)، وإسناده حسن.

عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحرَسُ حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، فأخرج النبي ﷺ رأسه من القُبَّة، فقال لهم: «أيها الناس، انصبرُوا، فقد عصمني الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣]، قال: مع أمة محمد ﷺ، وأُمَّتُهُ شَهِدُوا لَهُ بِالْبَلَاغِ، وَشَهِدُوا لِلرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ

(١) رجاله ثقات غير الحارث بن عبيد الإيادي فإنه ضعيف يُعتبر به، وقد خالفه إسماعيل ابن عُلَيَّة عند الطبري ٦/٣٠٧-٣٠٨، وهيب بن خالد عند ابن مردويه - كما في «تفسير ابن كثير» - فروياه عن سعيد بن إياس الجريدي عن عبد الله بن شقيق مرسلاً لم يذكر فيه عائشة، وهو الصواب، فإن ابن عُلَيَّة وهيب ثقتان ثبتان.

وأخرجه الترمذي (٣٠٤٦) من طريقين عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب، ثم أشار إلى الرواية المرسلة. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩/١٥٦: إسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله.

(٢) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٥٢١) من طريق إسحاق بن راهويه، عن المؤمِّل ويحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/٦، وكذا ابن أبي حاتم ٢/٦٦٠ و ٤/١١٨٥، والطبراني في «الكبير» (١١٧٣٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (١٠٦) و (١٠٧) من طرق عن إسرائيل، به.

وأخرجه الطبري أيضاً ٧/٦ من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

بَضْرَع، فقال للقوم: ادنُوا، فأخذوا يَطْعُمُونَهُ، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادنْ، فقال: إني لا أريده، فقال: لِمَ؟ قال: لأني حَرَمْتُ الضَّرْعَ، فقال عبد الله: هذا من خُطُوات الشَّيْطَانِ، فقال عبد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرَّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]، ادنْ فكلْ وكفّر عن يمينك؛ فَإِنَّ ٣١٤/٢ هذا من خُطُوات الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٣- حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النَّسَوِيُّ من أصل كتابه لفظاً، حدثنا يعقوب بن سفيان الفَسَوِيُّ، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، حدثنا أبي يعلى بنُ الحارث، عن غَيَّلَانَ بن جامع المُحَارِبِيِّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشَّعْبِيِّ، عن أبي موسى الأشعري: أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ نَصْرَانِيَّانِ عَلَى وَصِيَّةِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ مَاتَ عِنْدَهُمْ، قَالَ: فَارْتَابَ أَهْلُ الْوَصِيَّةِ، فَأَتَوْا بِهِمَا أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، فَاسْتَحْلَفَهُمَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا اشْتَرَيَا بِهِ ثَمَنًا وَلَا كَتَمَا شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ. قال عامر: ثم قال أبو موسى: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَقِصَّةٌ.....<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ٣٥٤/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٧٧٢)، ومن طريقه الطبراني (٨٩٠٨) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٩٨-١٩٩، و«مصنفه» (١٦٠٤٢)، والطبراني (٨٩٠٧) من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٢٤٤٣- عوامة) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن ضُبَيْح، به. ولم يذكر فيه الآية، وبيّن في روايته أَنَّ الضَّرْعَ ضَرْعُ نَاقَةٍ.

(٢) هنا بياض في النسخ الخطية، ونقدّر أَن يكون مكانه من الكلام: لم تكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ﷺ، كما في رواية أبي داود، والله تعالى أعلم.

والخبر إسناده صحيح إن شاء الله.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادعُ الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، وتؤمن بك، قال: «أو تفعلون؟» قالوا: نعم، قال: فدعا الله، فأتاه جبريل فقال: «إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبت عذابه لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة» قال: «يا رب، باب التوبة والرحمة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

#### ٦- تفسير سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٦٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: لما نزلت سورة الأنعام، سبّح رسول الله ﷺ ثم قال: «لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سَدُوا<sup>(٢)</sup> الأفق»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٣٦٠٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي: أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة... وذكر القصة.

وهذا القضاء من أبي موسى الأشعري على مقتضى الآية السادسة بعد المئة من سورة المائدة.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (١٧٥).

(٢) هكذا في النسخ الخطية. وكذا في أصول «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٢٠٨) حيث رواه عن المصنف. على إثبات الواو التي هي علامة الفاعل المذكور المجموع، وهي لغة لبعض العرب وهم القائلون: أكلوني البراغيث. والجادة: سدّ.

(٣) ضعيف بمرة، إسماعيل بن عبد الرحمن هذا ذهب المصنف إلى أنه السدي، فتعقبه =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإنَّ إسماعيل هذا: هو السُّدِّي، ولم يخرجْه البخاري.

٣٢٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

= الذهبي في «تخليصه» بقوله: لا والله لم يدرك جعفرُ السديَّ وأظن هذا موضوعاً، وعقَّب ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ٢٣٠ على كلام الذهبي هذا فقال: لعله يريد إدراك السماع منه لا إدراك زمانه، فإنه وُلد سنة تسع ومئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ومات السدي سنة تسع وعشرين ومئة، فعلى التقديرين كان يمكنه السماعُ منه، ولا سيما وهما في بلدة واحدة (يعني البصرة) لكن إنما طلب جعفرُ العلمَ بعد الأربعين ومئة، والذي ظهر لي أنَّ اسم إسماعيل انقلب على بعض رواته، فقد أخرج الحديثَ المذكور عبدُ بن حميد في «تفسيره» - وهو أحد الحفاظ المتقنين - عن جعفر بن عون المذكور فقال: عن موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر، فذكره مراسلاً ليس فيه جابر، وهذا أولى.

قلنا: وهذا الطريق المرسل رواه أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٩) من طريق أبي عثمان البصري - وهو الإمام القدوة عمرو بن عبد الله بن درهم - عن محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر بن عون، عن موسى بن عبيدة، به. فرجع الحديث في رواية محمد بن عبد الوهاب إلى موسى بن عبيدة أيضاً، وموسى هذا: هو الرَّبَّذِي، والجمهور على تضعيفه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك موقوفاً عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢١٠). وفي إسناده أبو بكر أحمد بن محمد السالمي ولا يُعرف حاله، وعمر بن طلحة الليثي وهو ليس بذاك القوي.

وآخر من حديث أسماء بنت يزيد موقوفاً، أخرجه الخُلَعي في «فوائده» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ٢٢٨-٢٢٩، وهو من رواية ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أسماء، وليث وشهر ضعيفان، وهو عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٢٩٨)، لكن جعله من رواية الليث عن شهر مراسلاً، فهذه علَّة أخرى للحديث.

وثالث عن ابن عباس موقوفاً أيضاً عند ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٦) و(٢٠١) بإسنادين ضعيفين، الثاني منهما فيه شهر بن حوشب، وهو صاحب مناكير.

قلنا: ومع كل ذلك فقد ذهب الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» إلى تحسين هذه الأخبار ببعضها، ونظن ذلك تساهلاً منه رحمه الله، والله تعالى أعلم.

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ قُضِيَ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢]، قال: هما أَجَلَان: أَجَلٌ في الدنيا، وأَجَلٌ في الآخرة مَسْمًى عنده لا يعلمه إلا الله، وقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٧]، قال: مَسُوهُ ونَظَرُوا إليه ولم يؤمنوا به<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٧- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن منْدَه الأصبهاني، حدثنا بكر ابن بَكَّار، حدثنا حمزة بن حَبِيب، عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسولَ الله ﷺ، ويتباعِدُ عَمَّا جاء به<sup>(٢)</sup>.

٣٢٦٨- أخبرنا أبو العبَّاس المحبُّوبي، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عَمَّن سمع ابنَ عَبَّاس يقول في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوه ويتنَّأى عنه<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي. وهذا الخبر انفرد به الحاكم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن منْدَه الأصبهاني، وبكر بن بكار ليس بذاك القوي.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٤٠-٣٤١، والواحدي في «أسباب النزول» (٤٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٣٢٣ من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) إسناده ضعيف لإبهام الوساطة بين حبيب وابن عَبَّاس. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ومن طريق سفيان أخرجه أيضاً أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٢٦٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٠٦، والطبري في «تفسيره» ٧/ ١٧٣، وكذا ابن أبي حاتم ٤/ ١٢٧٦-١٢٧٧.

وتابع سفيان على هذه الرواية بإبهام الوساطة: قيس بن الربيع عند الطبري ٧/ ١٧٣، وابن عساكر ٦٦/ ٣٢٣، وذكر قيس عند الطبري بكنيته وهي أبو محمد الأسدي. ووقعت روايته عند الطبراني في «الكبير» (١٢٦٨٢) بإسقاط الوساطة المبهمة. وقيس بن الربيع فيه ضعف.

حديث حمزة عن حبيب صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيدُ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي قال: قال أبو جهل للنبي ﷺ: قد نعلمُ يا محمدُ أنك تصلُّ الرَّحِمَ، وتصدقُ الحديثَ، ولا تُكذِّبُك ولكن نكذبُ بالذي جئت به، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٠- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعَمَر، عن جعفر الجَزَري، عن يزيد ابن الأصم، عن أبي هريرة في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أُمُّ أَمْثَالِكُمْ﴾ [الأنعام: ٣٨]، قال: يُحْشَرُ الخلقُ كلُّهم يومَ القيامة: البهائمُ والدوابُّ والطيورُ وكلُّ شيء، فيبلغُ من عدلِ الله أن يأخذَ للجَمَاءِ من القرآن، ثم يقول: كُوني تراباً، لذلك يقول الكافر: ﴿يَلَيِّنَنِي كُنتُ رُبَّاباً﴾ [النبا: ٤٠] (٢).

= وتابعهما حماد بن شعيب عند سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٨٧٤). وحماد هذا ضعيف.

(١) ضعيف، فقد روي موصولاً ومرسلاً، والمرسل أصح كما قال الترمذي في «جامعه» والبخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٥٦) والدارقطني في «العلل» ٤ / (٤٧٤)، وناجية بن كعب فيه بعض جهالة. أبو إسحاق: هو السَّبيعي عمرو بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٠٦٤) من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به موصولاً. ومعاوية صدوق له أوهام.

وخالفه عبد الرحمن بن مهدي عند الترمذي أيضاً (٣٠٦٤)، ويحيى بن آدم عند الطبري في «تفسيره» ٧ / ١٨٢، وهما ثقتان حافظان، فروياه عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ناجية ابن كعب: أن أبا جهل... فذكره مرسلاً، وهو المحفوظ.

=

(٢) إسناده صحيح.



جعفر الجَزَرِي هذا: هو ابن بُرْقَان، قد احتَجَّ به مسلم، وهو صحيح على شرطه، ولم يُخرجاه.

٣٢٧١- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن زياد بن عِلَاقَة، عن زياد بن حَرْمَلَة قال: سمعت عليَّ بن أبي طالب يقرأ هذه الآية: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، قال: هذه في إبراهيم وأصحابه ليس في هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

إنما اتَّفَقا<sup>(٢)</sup> على حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله<sup>(٣)</sup>: أنهم قالوا: يا رسول الله، وأئنا لم نَظْلِمُ نفسَه، الحديث بطوله بغير هذا التأويل.

٣٢٧٢- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أبو يَشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس

= وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢٠٦/١، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨٨/٧ - ١٨٩.

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٢٨٦/٤ من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، به. وقصة الأخذ للشاة الجماء (وهي التي بلا قرون) من القرناء، قد رويت مرفوعة من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وهو مخرَّج عند أحمد ١٢/ (٧٢٠٤)، ومسلم (٢٥٨٢)، وغيرهما.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، سيأتي عند المصنف برقم (٨٩٣١).

(١) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن حرملة فلم نقف له على ذكرٍ في شيء من كتب التراجم. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبري ٧/ ٢٥٩، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٣٣ من طريق قيس بن الربيع، عن زياد بن عِلَاقَة، بهذا الإسناد.

(٢) البخاري برقم (٦٩٣٧)، ومسلم برقم (١٢٤).

(٣) قوله: «عن عبد الله» سقط من (ز) و(ص) و(ع)، هو ثابت في (ب).

في قوله عز وجل: ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود:٦]، قال: المستقرُّ: ما كان في الرِّجَم، مما هو حيٌّ ومما قد مات، والمستودع: ما في الصُّلب<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن الحَكَم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه سُئِلَ: هل رأى محمدٌ ربّه؟ قال: نعم، رأى كأنَّ قَدَميه على خَصِرَةِ دُونِهِ سِتْرٌ من لؤلؤ، فقلت: يا أبا عَبَّاس، أليس يقول الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟ قال: يا لا أَمَّ لَكَ، ذاك نُورُهُ، وهو نُورُهُ، إذا تجلَّى بنُورِهِ لا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٤- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، ٣١٧/٢ حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾ [الأنعام:١٤٢]، قال: الحَمُولَةُ: ما حَمَلَ من الإبل، والفَرَش: الصُّغار<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٨٩٢) عن هشيم، بهذا الإسناد.

وسأتي نحوه في آخر الحديث رقم (٣٩٢٠) من طريق تميم الضبي عن سعيد بن جبیر.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن الحَكَم متَّفِقٌ على ضعفه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: متروك.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٢٧٩) من طريق سلم بن جعفر، عن الحَكَم بن أبان، بهذا الإسناد. دون ذكر القدمين والستر. وهذا الإسناد حسن.

وأخرج النسائي (١١٤٧٣) من طريق يزيد بن أبي حَكيم، عن الحَكَم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وسلف هذا من طريق آخر عن عكرمة برقم (٢١٨)، وانظر الكلام على مسألة الرؤية في التعليق على الحديث رقم (٢١٧).

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة. وهو موسى بن مسعود النهدي. وقد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٥- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار قال: قلت لجابر بن زيد<sup>(١)</sup>: إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الحُمُر الأهلية زمن خير، قال: قد كان يقول ذلك الحَكَم بن عمرو عن رسول الله ﷺ، ولكن أبى ذلك البحر - يعني ابن عباس - وقرأ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآية [الأنعام: ١٤٥].

وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقدرًا، فأنزل الله عز وجل في كتابه وبين حلاله وحرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو؛ ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

= توبع. سفيان. هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦٢/٨ و٦٣، وأبو عبيد في «الأموال» (٩٦٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/١٤٠٠ من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ٦٣/٨، وابن زنجويه في «الأموال» (١٤٢٩) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به. لكن بين شعبة في رواية محمد بن جعفر عنه عند الطبري أنه إنما سمعه من سفيان الثوري عن أبي إسحاق.

(١) في النسخ الخطية: لجابر بن عبد الله، وهو تحريف، وجاء على الصواب كما أثبتناه في «السنن الكبرى» للبيهقي ٩/٣٣٠ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومتنه، وهو كذلك في «مسند الحميدي» (٨٥٩)، وكذا عند البخاري (٥٥٢٩) من روايته عن علي بن المديني عن سفيان: وهو ابن عيينة، وجابر بن زيد هذا: هو أبو الشعثاء البصري، أحد كبار تلامذة ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرج الشطر الأول منه أحمد ٢٩/١٧٨٦١، والبخاري (٥٥٢٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك أبو داود (٣٨٠٨) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٢٧٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: الشرُّ ليس بقَدَر، فقال ابن عباس: بيننا وبين أهل القَدَر: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ حتى بلغ ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٨-١٤٩]، قال ابن عباس: والعَجْزُ والكَيْسُ من القَدَر<sup>(١)</sup>.

= وسيأتي عند المصنف برقم (٦٤١٥) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار. والشرط الثاني منه - وهو قوله: قد كان أهل الجاهلية... إلخ - سيأتي عند المصنف برقم (٧٢٩١) من طريق محمد بن شريك عن عمرو بن دينار، وفيه بيان أنه من قول ابن عباس رواه عنه أبو الشعثاء.

قلنا: الذي كان ياباه ابنُ عباس رضي الله عنهما فيما يُروى من النهي عن لحوم الحمر الأهلية هو أنها محرمة لذاتها، فقد كان يتردد في سبب النهي كما روى البخاري في «صحيحه» (٤٢٢٧) من طريق الشعبي عنه قال: لا أدري أنه عن رسول الله ﷺ - أي: عن لحم الحمر الأهلية يوم خيبر - من أجل أنه كان حَمُولَةً الناس فكره أن تذهب حملُهم، أو حرَّمه؟! وإلا فالنهي عن لحومها قد جاء مروياً عن عشرة من الصحابة غير الحكم أو أكثر، وكلها أحاديث صحيحة أخرجها الشيخان وغيرهما، وقد أزال هذا التردد الذي وقع لابن عباس حديثُ أنس بن مالك عند البخاري (٤١٩٨) و(٥٥٢٨) حيث جاء فيه مرفوعاً: «فإنها رجس»، وكذا الأمر بغسل الإناء من أثرها في حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري أيضاً (٤١٩٦)، وهذا حكم المتنجنس، فيستفاد من هذين الحديثين تحريم أكلها، وهما دالّان على تحريمها لعينها لا لمعنى آخر، كما قال غير واحد من أهل العلم فيما نقله الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٧/١١٦، وانظر بقية كلامه هناك في الرد على الاستدلال بآية الأنعام.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٧٠) من طريق ابن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه،

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٧- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مالك بن إسماعيل النُّهْدِي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس يقول: إِنَّ فِي الْأَنْعَامِ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، ثُمَّ قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ إلى آخر الآية [الأنعام: ١٥١].<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٨/٢ ٣٢٧٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، انطلق من كان عنده يتيمٌ فعزَّلَ طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ

= وهو في «جامع معمر» مقطوعاً برقم (٢٠٠٧٣) و(٢٠٠٨٠).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٤١٢/٥، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢٧٨/٣ و١٦٦/٤. ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه قول ابن عباس: العجز والكيس من القدر.

وأخرجه كذلك دون قول ابن عباس في آخره: الفريابي في «القدر» (٣٣٦) من طريق ابن المبارك، عن معمر، به. وأخرج قول ابن عباس هذا برقم (٣٠٥) من طريق ابن جريج عن عبد الله ابن طاووس.

وقوله: «العجز والكيس من القدر» روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث ابن عمر عند مسلم (٢٦٥٥) وغيره بلفظ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس».

والكيس: ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور.

(١) إسناده فيه لين، كما سبق بيانه عند المصنف برقم (٣١٧٥).

إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴿البقرة: ٢٢٠﴾، فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ، وَشَرِبَهُمْ بِشَرَابِهِمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَةَ الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي إدريس، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ»، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنِزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] حتى خَتَمَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَ «فَمَنْ وَفَى فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئًا أَدْرَكَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَتْ عِقَابَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَ إِلَى الْآخِرَةِ، كَانَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن. وهو مكرر (٣٢٢٣).

(٢) حديث صحيح لكن بذكر آية بيعة النساء التي في الممتحنة برقم (١٢)، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن مسلمة فيه مقال لكنه متابع، وسفيان بن حسين - مع ثقته - في روايته عن الزهري ضعف باتفاق الكبار من أهل الحديث، وقد تفرّد بذكر آية الأنعام في حديث الزهري، وهذا من أوهامه، فقد خالفه حفاظ أصحاب الزهري كسفيان بن عيينة عند أحمد (٢٢٦٧٨) والبخاري (٤٨٩٤)، ومعمر عند مسلم (١٧٠٩) (٤٢)، فنصّاً فيه على آية النساء التي في الممتحنة. وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢٢٩) عن عيسى بن أحمد العسقلاني، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٤١٧/٥ عن أحمد بن سنان الواسطي، كلاهما عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وعيسى وأحمد كلاهما ثقة.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٦٠) من طريق سعيد بن يحيى الواسطي، عن سفيان بن حسين، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٧٨) و (٢٢٧٣٣)، والبخاري (١٨) و (٣٨٩٢) و (٤٨٦٤) و (٦٧٨٤) و (٦٨٠١) و (٧٢١٣)، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي (١٤٣٩)، والنسائي (٧٢٥٢) و (٧٧٣٦) و (١١٥٢٤) من طرق عن الزهري، به - وفي أوله عندهم: «بإيعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً...» وذكر ما في آية الممتحنة، ثم قال: «فمن وفّى منكم...» وذكره، ومنهم من لم يشر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا جميعاً على حديث الزُّهري عن أبي إدريس عن عبادة: «بِإِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً».

وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزُّهري<sup>(١)</sup>، فلا ينبغي أن يُنسبَ إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جُمعَ بينهما، والله أعلم.

٣٢٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا عاصم بن أبي النجود.

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطُوطًا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ، وَهَذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]<sup>(٢)</sup>.

= إلى الآية، ومنهم من قال: وقرأ آية النساء، ومنهم من قال: وقرأ الآية.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٢٦٧٠)، ومسلم (١٧٠٩) (٤٣)، وابن ماجه (٢٦٠٣)، وابن حبان (٤٤٠٥) من طريق أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء... وذكره.

وشكَّ خالد الحذاء في روايته عن أبي قلابة عند أحمد (٢٢٦٦٨) فجعله من حديثه عن أبي أسماء الرحيبي عن عبادة. والمحفوظ: أبو قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني.

وانظر حديث علي بن أبي طالب السالف برقم (١٣).

(١) إنما هما حديث واحد كما هو ظاهر من سياقه، وهم سفيان بن حسين في ذكر آية الأنعام فيه كما سبق، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد خالف الحاكم في الإسناد الأول لهذا الحديث الإمام المحدث المفسر أبو القاسم الحسن ابن محمد بن الحسن عند أبي إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١/ ١٢١، فرواه عن أبي العباس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وشاهده لفظاً واحداً حديث الشَّعْبِي عن جابر من وجهٍ غير مُعْتَمَد<sup>(١)</sup>.

٣١٩/٢

## ٧- سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٨١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن خزيمة، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]، قال: خُلِقُوا فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ، وَصُورُوا فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ<sup>(٢)</sup>.

= محمد بن يعقوب، فجعله من رواية زر بن حُبَيْش عن أبي وائل عن ابن مسعود، وكذلك وقع في رواية محمد بن إسحاق الصغاني عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/ ٢٩٣، وسلف عند المصنف برقم (٢٩٧٥) من رواية أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود. ومهما يكن من أمر فإنَّ زراً وأبا وائل ثقتان جليان من أصحاب ابن مسعود، فالخلاف عليهما لا يضر، ولعلَّ هذا الحديث - كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» - عند عاصم عن زر وعن أبي وائل كلاهما عن ابن مسعود به، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٤٣٧) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود.

وأما بالإسناد الثاني، فقد أخرجه أحمد (٤١٤٢)، والنسائي (١١١٠٩)، وابن حبان (٦) و (٧) من طرق عن حماد بن زيد، به.

(١) وذلك لأنَّ راويه عن الشعبي هو مجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند جمهور المحدثين. وأخرجه من حديثه أحمد ٢٣/ (١٥٢٧٧) وابن ماجه (١١).

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو عند أبي حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» (٢٧٩).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٤٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، به.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup>، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُقبِّحوا الوجوه»، وذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: عمرو، والمثبت من (ب) و«تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٢) رجاله ثقات عن آخرهم إلا أن الإمام ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» ٨٧/١ قد أعلّ حديث ابن عمر هذا - والذي تتمته: «فإنَّ آدم خلُق على صورة الرحمن» - بثلاث علل: إحداها: مخالفة سفيان الثوري للأعمش في إسناده فأرسله ولم يقل: عن ابن عمر، وهو مخرّج عنده - وصوّب الإرسال أيضاً الدارقطني في «العلل» ١٨٨/١٣ - والثانية والثالثة بعننة كلّ من الأعمش وحبيب بن أبي ثابت، فلم يذكر الأعمش أنه سمعه من حبيب، ولا حبيب علم أنه سمعه من عطاء. وانظر تمام كلامه فيه على معناه، فإنه نفيس.

وأخرجه الآجري في «الشریعة» (٧٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠١/١٤ من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٧) و(٥١٨)، والحاتر بن أبي أسامة في «مسنده» (٨٧٢) - بغية الباحث)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٩٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٨٥/١، والطبراني (١٣٥٨٠)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢٤٤/٧ و٢٦٠، والدارقطني في «الصفات» (٤٥) و(٤٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧١٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٤٠) من طرق عن جرير بن عبد الحميد، به. إلا أنه وقع في روايتين من هذه الطرق عن جرير عند ابن أبي عاصم والدارقطني: «على صورته» بالإضافة إلى ضمير الغائب.

وقد روي من عدة وجوه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجنب الوجه، فإنَّ الله خلق آدم على صورته» بالإضافة إلى ضمير الغائب، أخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٢٣) ومسلم (٢٦١٢) وغيرهما، انظر طرقه في تخريج «مسند أحمد».

وقد اختلف في الضمير في «صورته» على من يعود، انظر «فتح الباري» ٨/ ١٦٧-١٦٨ ح (٢٥٥٩) و١٣/١٠ ح (٣٣٢٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن ربح السَّمَاك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: خَلَقَ اللهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: العَرْشَ، وَجَنَاتِ عَدْنٍ، وَأَدَمَ، وَالْقَلَمَ، وَاحْتَجَبَ مِنَ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةٍ: بِنَارٍ وَظُلْمَةٍ، وَنُورٍ وَظُلْمَةٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٤- أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمُلَائِي، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِبَاسُ آدَمَ وَحَوَاءَ مِثْلَ الظُّفْرِ، فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ جَعَلَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَرَقُ التَّيْنِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح وهو موقوف. عبید المکتب: هو ابن مهران.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩٣) عن محمد بن عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٨)، وفي «النقض على بشر المريسي» ٢/ ٧٦١-٧٦٢، والآجري في «الشریعة» (٧٥٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢١٣) و(٢٦٨)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٧/ ٣٠٠، واللالكلائي في «أصول الاعتقاد» (٧٢٩) من طرق عن سفيان بن سعيد الثوري، به. وهو عند الأخيرين بتمامه، وعند الباقيين مقطوعاً.

وأخرج الشطر الأول منه الدارمي في «النقض على المريسي» ١/ ٢٦١ و٤٧٢ من طريق عبد الواحد ابن زياد، وأبو الشيخ (١٠١٨) من طريق شعبة، كلاهما عن عبید المکتب، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن أبان فإنه متروك، واتهمه بعضهم بالكذب، لكن لم ينفرد به عن سفيان، فقد تابعه عليه معاوية بن هشام - وهو صدوق - عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٢٤٤ فرواه عن سفيان الثوري إلا أنه قال فيه: أظنه عن عمرو بن قيس الملائي، وساق إسناده إلى ابن عباس. فذكره على الشك.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٥٩، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٤٧) من طريق أبي يحيى الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهذا إسناد ضعيف جداً، النضر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شُعْبَةُ، عن سَلَمَةَ بن كَهَيْلٍ قال: سمعت مُسْلِمًا البَطِين ٣٢٠/٢ يحدِّث عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عُرْيَانَةٌ وعلى فَرْجِهَا خِرْقَةٌ، وهي تقول:

اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٨٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبِيِّ، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حُذَيْفَةَ قال: أصحابُ الأعراف قومٌ تجاوزَتْ بهم حسناتهم النارَ، وقَصَّرَتْ [بهم] سيئاتهم عن الجنة، فإذا ﴿صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧]، فبينما هم كذلك إذ اطلَّع عليهم ربُّك، فيقال لهم: قوموا ادخلوا الجنة، فإني قد عَفَرْتُ لكم <sup>(٢)</sup>.

= وهو ابن عبد الرحمن الخزَّاز - متروك.

(١) إسناده صحيح. أبو داود الطيالسي: اسمه سليمان بن داود، ومسلم البطين: هو ابن عمران أو ابن أبي عمران.

وأخرجه مسلم (٣٠٢٨)، والنسائي (٣٩٣٣) و(١١١٨) من طريق محمد بن جعفر غُنْدَرٍ، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق. الهيثم بن خالد: هو ابن يزيد الكوفي وزياد أبي نعيم، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٠١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩٠ من طريق يحيى بن واضح ووكيع، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٨٤ من طريق شيبان النحوي، ثلاثهم عن يونس بن أبي إسحاق، به - ولم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٧- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما مرَّ النبي ﷺ بالحِجْر قال: «لا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ، فقد سأَلها قومُ صالح، فكانت<sup>(١)</sup> تَرُدُّ من هذا الفَجِّ وتصدُّرُ من هذا الفَجِّ، فَعَتَوْا عن أمرِ ربِّهم فَعَقَرَوْها، فأخذتهم الصَّيْحَةُ، فَأَهْمَدَ اللهُ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا واحدًا كان في حَرَمِ اللهِ» قيل: مَنْ هو؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ ما أَصَابَ قَوْمَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٨٨- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن غالب وهشام بن علي قالوا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ. وأخبرني محمد بن علي بن بَكْر العَدْل - واللفظ له - حدثنا الحُسين بن الفضل، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، أخبرنا ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ

= يذكروا فيه صلة بن زفر، ورواية وكيع مختصرة.

وأخرجه كذلك مختصراً سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٥٥) و(٩٥٦)، وهناد في «الزهد» (٢٠١)، والطبري ١٩٢/٨ من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي، عن حذيفة.

(١) يعني الناقة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم، وتابعه ابن جريج فيما سيأتي عند المصنف برقم (٤١١٤)، وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - صرَّح بسماعه من جابر هناك.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٦٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٣٣٤٣) و(٤١١٤).

الحِجْر: ديار ثمود قوم صالح، وهي في وادي القُرى شمال المدينة المنورة، تبعد عنها ٣٥٠ كيلومتراً تقريباً.

في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال حماد: هكذا؛ فوضع الإبهام على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميدٌ لثابت: تُحدِّث بمثل هذا؟! قال: فضربَ ثابتٌ صدرَ حميدَ ضربةً بيده وقال: رسولُ الله ﷺ يحدثُ به، وأنا لا أحدثُ به؟!<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٢٨٩- أخبرني علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا سُرَيْج بن النعمان، حدثنا هُشَيْم، عن أبي بَشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبرُ كالمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللهَ خَبَّرَ موسى بما صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فلم يُلَقِ الألواحَ، فلما عَايَنَ ما صَنَعُوا أَلْقَى الألواحَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٠- حدثني عُمر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن صفوان الجُمَحِي بمكة في دار أبي بكر

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٠٧٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن - وهو الدارمي - عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وسلف برقم (٦٦).

(٢) حديث صحيح، رجاله عن آخرهم ثقات إلا أن هُشَيْمًا مع شهرة روايته عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية وسماعه منه، قد قال ابن عدي في حديثه هذا: يقال: إنه لم يسمعه من أبي بشر إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلَّسه. قلنا: وأبو عوانة - وهو وضاح اليشكري - ثقة ثبت، وروايته عند المصنف برقم (٣٤٧٦) وغيره من غير طريق هُشَيْم عنه، وهذه علّة غير قاذحة.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٤٤٧) عن سُرَيْج بن النعمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٢١٣) من طريق سُرَيْج بن يونس، عن هُشَيْم، به.

وأخرج أوله أحمد ٣ / (١٨٤٢) عن هُشَيْم، به.

(٣) في النسخ الخطية: عمرو، وهو خطأ، وقد تكرر عند المصنف في عدة مواضع على الصواب.

الصَّدِيق رضي الله عنه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سَمَّاكُ بن حَرْب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: أَتَى هَارُونَ عَلَى السَّامِرِيِّ وَهُوَ يَصْنَعُ الْعَجَلَ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: مَا لَا<sup>(١)</sup> يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْطِهِ مَا سَأَلَكَ [على ما]<sup>(٢)</sup> فِي نَفْسِهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ يَخُورَ، فَخَارَ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ خَارَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ خَارَ، وَذَلِكَ بِدَعْوَةِ هَارُونَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْهَمْدَانِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّي، عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ الْعَجَلِ قَالُوا: هَظَا سَمَقًا ثَا أَزِيهِ مَزْبَا، وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ: حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ قَوِيَّةٌ فِيهَا شَعْرَةٌ سَوْدَاءُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٢]، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَسْجُدُوا أَمَرَ اللَّهُ الْجَبَلَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَنظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ غَشِيَهُمْ، فَسَقَطُوا سُجَّدًا عَلَى شِقِّ، وَنظَرُوا بِالشَّقِّ الْآخِرِ، فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ فَكَشَفَهُ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا سَجْدَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ سَجْدَةٍ كَشَفَ بِهَا الْعَذَابَ عَنْكُمْ، فَهُمْ يَسْجُدُونَ لِذَلِكَ عَلَى

(١) مكان قوله: «ما لا» في (ز) و(ص) و(ع) بياض، والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في أصولنا، وهو في مصادر التخريج كلها.

(٣) إسناده حسن من أجل سَمَّاكُ بن حرب، والخبر موقوف، ولعلَّه ممَّا أَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَأَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢٧٥/١، وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ فِي «تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ» ٤٠٠/١-٤٠١ كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وفيه عندهما: أَصْنَعُ مَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٣٠٣/٥ - مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخَلْعِيِّ فِي «الْخَلَعِيَّاتِ» (٤٢٧) مِنْ طَرِيقِ هَدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادِ ابْنِ سَلَمَةَ، بِهِ. وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ: أَصْنَعُ مَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

شَقَّ، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ نَنفَخْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١] <sup>(١)</sup>.

٣٢٢/٢ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ نَنفَخْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، قال: دعا موسى فبعث الله سبعين، فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ وأتبعه قوله: ﴿فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ... فَسَاكُنْهَا الَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [الأعراف: ١٥٥-١٥٦]، والذين يتبعون محمداً ﷺ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة:

٣٢٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرني يحيى بن سليم، حدثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك؟ قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرّم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم

(١) إسناده حسن، أسباط بن نصر والشدّي صدوقان.

وأخرجه مختصراً الطبري في «تفسيره» ٣٠٣/١، وكذا ابن أبي حاتم ١١٩/١ و١٥٩٦/٥ من طريقين عن عمرو بن طلحة، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط وسمع جرير منه - وهو ابن عبد الحميد - بعد الاختلاط، لكن تابعه عن عطاء على بعض هذا الخبر - وهو آخره - عمران ابن عيينة وحامد بن سلمة عند الطبري في «تفسيره» ٨٢/٩، وحامد ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط.

تَأْتِيهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا يَبِضًا سِمَانًا كَأَمْثَالِ الْمَخَاضِ بِأَفْنِيَاتِهِمْ وَأَبْنِيَاتِهِمْ<sup>(١)</sup>، فإذا كان في غير يوم السبت لم يَجِدُوهَا، ولم يُدْرِكُوهَا إِلَّا فِي مَشَقَّةٍ وَمُؤْنَةٍ شَدِيدَةٍ، فقال بعضهم لبعض، أو مَنْ قال ذلك منهم: لَعَلَّنَا لو أَخَذْنَاهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَأَكَلْنَاهَا فِي غير يوم السبت، ففعل ذلك أَهْلُ بَيْتٍ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا فَشَوْوَا فَوَجَدَ جِيرَانُهُمْ رِيحَ الشَّوَاءِ، فقالوا: وَاللَّهِ - مَا نُرَى أَصَابَ<sup>(٢)</sup> بَنِي فَلَانِ شَيْءٌ، فَأَخَذَهَا آخَرُونَ، حَتَّى فَشَا ذَلِكَ فِيهِمْ وَكَثُرُ، فَافْتَرَقُوا فِرْقًا ثَلَاثًا: فِرْقَةٌ أَكَلَتْ، وَفِرْقَةٌ نَهَتْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: ﴿لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: ١٦٤] فَقَالَتِ الْفِرْقَةُ الَّتِي نَهَتْ: إِنَّا نُحَذِّرُكُمْ غَضَبَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ، أَنْ يَصِيبَكُمْ بِخُسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ بِنَعِضٍ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَاللَّهُ لَا يُبَايِتُكُمْ فِي مَكَانٍ وَأَنْتُمْ فِيهِ، وَخَرَجُوا مِنَ الشُّورِ.

فَعَدَّوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَضَرَبُوا بَابَ الشُّورِ فَلَمْ يُجِبْنِهِمْ أَحَدٌ، فَأَتَوْا بِسَبَبٍ<sup>(٣)</sup> فَأَسْنَدُوهُ ٣٢٣/٢ إِلَى السُّورِ، ثُمَّ رَقِيَ مِنْهُمْ رَاقٍ عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، قِرْدَةٌ وَاللَّهُ لَهَا أَذْنَابٌ تَعَاوَى، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ فَفَتَحَ السُّورَ، فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ، فَعَرَفَتِ الْقِرْدَةُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْإِنْسِ وَلَمْ تَعْرِفِ الْإِنْسُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْقِرْدَةِ، قَالَ: فَيَأْتِي الْقِرْدُ إِلَى نَسَبِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الْإِنْسِ فَيَحْتَكُّ بِهِ وَيَلْصِقُ، وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: أَنْتَ فَلَانٌ؟ فَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ؛ أَيْ: نَعَمْ، وَيَبْكِي، وَتَأْتِي الْقِرْدَةُ إِلَى نَسَبِهَا وَقَرِيبِهَا مِنَ الْإِنْسِ فَيَقُولُ لَهَا: أَنْتِ فَلَانَةٌ؟ فَتُشِيرُ بِرَأْسِهَا؛ أَيْ: نَعَمْ، وَتَبْكِي، فَيَقُولُ لَهُمُ الْإِنْسُ: أَمَّا إِنَّا حَذَرْنَاكُمْ غَضَبَ اللَّهِ

(١) تصحف في المطبوع إلى: بأفنائهم وأبنائهم. وأفنيات وأبنيات هما جمع الجمع لفناء وبناء، وجمعهما: أفنية وأبنية، قال الشيخ عبد الغني عبد الخالق رحمه الله في تعليقه على «أحكام القرآن» للبيهقي ١٧٤/٢: أما «أفناء» فهو محرف قطعاً، لأنه اسم جمع يطلق على الخليط من الناس أو القبائل، وأما «أبناء وأبنيا» فالظاهر أنهما محرفان، إلا إن ثبت أنهما جمعا تكسير. قلنا: والمَخَاضُ: الحوامل من النوق، شبهها بها لعظمها.

(٢) في النسخ الخطية: ما نرى أصحاب، وهو تحريف، والمثبت من رواية البيهقي.

(٣) أي: بسلّم، كما وقع للبيهقي.



وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس: فاسمع الله يقول: ﴿أَجْمِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة.

قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكّر، فلم ننه عنه! قال عكرمة: فقلت: ما ترى - جعلني الله فداك - أنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿لَمْ تَعْظُون قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾؟ فأعجبه قولي ذلك، وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالصة، عن أبي بن كعب في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ<sup>(٣)</sup> وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَفَنهَلِكُنَا إِنَّمَا

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - لم يسمع عكرمة مولى ابن عباس فيما قاله ابن المديني.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٩٢-٩٣، و«معرفه السنن والآثار» (٢٠٨١٩)، و«أحكام القرآن» ٢/ ١٧٣-١٧٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٦) عن إسحاق بن إسماعيل، عن يحيى بن سليم الطائفي، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٤٠-٢٤٢، ومن طريقه الطبري ٩/ ٩٤-٩٥ عن ابن جريج قال: حدثني رجل عن عكرمة، به.

وروى قطعاً منه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٥٩٨ و١٦٠٠ و١٦٠١ من طريق عبد الله بن المبارك، أنه سمع أبا بكر الهذلي وابن جريج يحدثان عن عكرمة عن ابن عباس. وأبو بكر الهذلي هذا أخباري متروك.

(٢) في (ز) و(ص) و(ع): حدثنا علي، وهو تحريف، والتصويب من (ب).

(٣) هذه قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر من السبعة، وقرأ الباقر: (ذُرِّيَّتَهُم) بالإنفراد. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٩٨.

فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٢﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣]، قال: جَمَعَهُمْ لَهُ يَوْمَئِذٍ جَمِيعًا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٣﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٤﴾، قال: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ ٣٢٤/٢ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ، أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ، أَوْ تَقُولُوا: إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، فَإِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا، لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرُكَ <sup>(١)</sup>.

وَرُفِعَ لَهُمْ أَبُوهُمْ آدَمُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَرَأَى فِيهِمُ الْغَنَى وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبُّ لَوْ سَوَيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبُّ أَنْ أَشْكُرَ، وَرَأَى فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلَ الشُّرَجِ، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ بِالرَّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَقْرَءْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ الْأَوَّلَى﴾ [النجم: ٥٦]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يونس: ٧٤]، كَانَ فِي عِلْمِهِ يَوْمَ أَقْرَأُوا بِمَا أَقْرَأُوا بِهِ مَنْ يُكَذِّبُ بِهِ وَمَنْ يُصَدِّقُ بِهِ.

فَكَانَ رُوحُ عِيسَى مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهَا الْمِيثَاقَ فِي زَمَنِ آدَمَ، فَأُرْسِلَ ذَلِكَ الرُّوحُ إِلَى مَرْيَمَ حِينَ ﴿انْبَدَثَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ <sup>(٢)</sup> فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ

(١) قوله: «ولا إله لنا غيرك» سقط من (ز) و(ص) و(ع)، وهو ثابت في (ب) وفي «القضاء والقدر»

للبيهقي (٦٦) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنته.

﴿حَبَابًا فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿مَقْضِيًّا فَحَمَلَتْهُ﴾ [مريم: ١٦-٢١]، قال: حَمَلَتْ الذي خَاطَبَهَا وهو رُوحُ عيسى عليه السلام.  
قال أبو جعفر: فحدثني الربيعُ بن أنس، عن أبي العالِيَةِ، عن أَبِي بن كعب قال: دَخَلَ مِنْ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يذكر.  
وأخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن مَسْلَمَةَ فيما قرأ على مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجُهَنِي: أنَّ عمر بن الخطاب سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ وسُئِلَ عنها، فقال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ ٣٢٥/٢ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِبَيْمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ

(١) إسناده حسن من أجل أبي جعفر - وهو الرازي - وقد توبع، تابعه عليه بطوله سليمان التيمي عن الربيع بن أنس عند الفريابي في «القدر» (٥٣)، وإسناده قوي، فإنَّ الربيع صدوق لا بأس به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «مسند أبيه» ٣٥/ (٢١٢٣٢) عن محمد بن يعقوب الربالي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، به. والربالي مستور كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢٥، لكن تابعه يحيى بن حبيب بن عربي عند الفريابي في «القدر» وهو ثقة. وتضعيف هذا الأثر عن أبي بن كعب في «المسند» بتحقيقنا لا يستقيم مع المتابعة المذكورة.

وآخر الخبر سيأتي مكرراً عند المصنف بإسناده هنا برقم (٣٤٥٢).

(٢) انظر التعليق على هذه القراءة في الحديث السابق.

أهل الجنة يَعْمَلُونَ، ثم مَسَحَ على ظهره فاستخرج منه ذُرِيَّةً، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يَعْمَلُونَ»، فقال رجل: يا رسول الله، ففيمَ العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذَا خَلَقَ الرَّجُلَ لِلْجَنَّةِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ...» الحديث<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْلُ، حدثنا بِشْر بن موسى الأَسَدِي وعلي بن عبد العزيز قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالُ الذَّرِّ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضاً مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ آدَمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى آدَمُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبَيْضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأُمَمِ، قَالَ آدَمُ: كَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قَالَ: سَتِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى يَكُونَ عُمُرُهُ مِائَةَ سَنَةٍ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا يُكْتَبَ وَيُخْتَمَ فَلَا يُبَدَّلُ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ، قَالَ آدَمُ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَوَلَمْ تَجْعَلْهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما سلف بيانه برقم (٧٤).

(٢) إسناده فيه لين من أجل هشام بن سعد، وقد اختلف عليه فيه:

فرواه عنه أبو نعيم - وهو الفضل بن دكين - كما عند المصنف هنا، والترمذي في «جامعه» (٣٠٧٦)، وجعفر الفريابي في «القدر» (١٩)، فجعله من رواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة.

وتابع أبا نعيم القاسم بن الحكم العُزَنِي عند أبي يعلى (٦٦٥٤)، وخلاَّد بن يحيى عند أبي محمد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَأَقْتُلْ عَلَيْهِم بَنَى الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَسْلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]، قال: هو بلعم بن أبر<sup>(١)</sup>.

## ٨- سورة الأنفال

٣٢٦/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول:

= الفاكه في «فوائده» (١٣٤).

ورواه عنه عبد الله بن وهب في كتابه «القدر» (٨)، ومن طريقه الفريابي (٢٠)، وأبو يعلى (٦٣٧٧)، فجعله من رواية هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. وسئل أبو زرعة عنه كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٧٥٧) فقال: حديث أبي نعيم أصح، وهم ابن وهب في حديثه.

قلنا: لم ينفرده ابن وهب، فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩٥/٧ من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. إلا أن عبد الرحمن ضعيف.

وسياقي برقم (٤١٧٧) من طريق أحمد بن مهرا عن أبي نعيم، وانظر ما سلف برقم (٢١٥) و(٢١٦).

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وفي النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان: بلعم بن باعورا، وهو تحريف هنا، فقد أخرج الطبري هذا الخبر في «تفسيره» ١٩١/٩ و١٢٠ من عدة وجوه عن منصور وقال فيه: بلعم بن أبر، على أنه قد وقع في بعض الآثار من سماء بلعم بن باعورا. والخبر إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح، وعبد الله: هو ابن مسعود. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢٤٣/١.

وأخرجه النسائي (١١١٢٩) من طريق شعبة، عن منصور وحده، بهذا الإسناد.

حدثني الحارث بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت قال: سألتُه عن الأنفال قال: فينا يومٌ بدرٍ نزلت، كان الناس على ثلاث منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرسون رسول الله ﷺ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه، فقال الذين جمعوه وأخذوه: قد نفل رسول الله ﷺ كلَّ امرئٍ منا ما أصاب، فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحنُ ما أصبتموه، فنحن شغلنا القومَ عنكم، وقال الحرَّس: والله ما أنتم بأحقَّ به منا، لقد رأيتنا إن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه، ولكنَّا خفنا غيرة العدو على رسول الله ﷺ فقمنا دونه، قال: فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسَّمه على السَّواء لم يكن فيه يومئذٍ حُمس، كان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسول الله ﷺ وصلاحُ ذاتِ البين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٩٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فعل كذا وكذا، أو أتى مكان كذا وكذا، فله كذا

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية: الحارث بن عبد الرحمن، وهو وهمٌ في الرواية، أو خطأ من النساخ، فإنه مقلوب، والصواب: عبد الرحمن بن الحارث، كما سمَّاه كلُّ من خرَّج حديثه، وهو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد إلا أنَّ جرير بن حازم قصَّر في إسناده كما قال البيهقي في «سننه» ٢٩٢/٦، فإنَّ فيه بين عبد الرحمن بن الحارث ومكحول سليمان بن موسى الأشدق، وبين مكحول وأبي أمامة - وهو صُدِّي بن عجلان - أبا سلام مطوراً الحبشي، كما سلف برقم (٢٦٤٠) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن الحارث، وبرقم (٢٦٤١) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، إلا أنَّ ابن إسحاق لم يكن يذكر فيه أبا سلام، وهو لا يتصل إلا به. وانظر أيضاً الكلام على الإسناد عند الرواية رقم (٢٤٣٥).

وكذا»، فَسَارَعَ الشُّبَّانُ إِلَى ذَلِكَ وَثَبَّتَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرِّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَاؤُوا<sup>(١)</sup> الشُّبَّانُ يَطْلُبُونَ مَا جُعِلَ لَهُمْ، وَقَالَتِ الشُّيُوخُ: إِنَّا كُنَّا رِذَاءً لَكُمْ وَكُنَّا تَحْتَ الرِّايَاتِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لما فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقِتْلَى قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِيرَ، لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ: إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكَ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ<sup>(٤)</sup> السَّدُوسِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ

(١) كذا في النسخ الخطية، وهي على لغة من يقول من العرب: أكلوني البراغيث.

(٢) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه النسائي (١١١٣٣)، وابن حبان (٥٠٩٣) من طريقين عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٢٦٢٧) و(٢٩١٢).

(٣) إسناده ضعيف، فقد انفرد به سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، وفي روايته عنه اضطراب، ومع ذلك فقد حسن الحديث الترمذي وجوّده إسناده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥٥٦/٣. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٢٢) و٥/ (٢٨٧٣) و(٣٠٠١)، والترمذي (٣٠٨٠) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٤) هكذا وقع في النسخ الخطية، وهو مقلوب، والصواب: يوسف بن يعقوب.

يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُمْ ﴿[الأنفال: ١٦] قال: نَزَلَتْ فِينَا يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شِهَاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه قال: أَقْبَلَ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يريده، فاعْتَرَضَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَلَوْا سَبِيلَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْقُوهَ أُبَيُّ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَ سَابِغَةِ الدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، فَطَعَنَهُ بِخَرْبَتِهِ، فَسَقَطَ أُبَيُّ عَنْ فَرَسِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ، فَكَسَرَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَخُورُ خُورَ الثَّوْرِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا أَعْجَزَكَ! إِنَّمَا هُوَ خَدَشٌ، فَذَكَرَ لَهُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أُبَيًّا»، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي بِي بَأَهْلٍ ذِي الْمَجَازِ لَمَاتُوا أَجْمَعِينَ؛ فَمَاتَ أُبَيُّ إِلَى النَّارِ - فَسُحِقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ - قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧]<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل شيخ المصنف. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ.

وأخرجه النسائي (٨٦٠٠) و(١١١٣٩) من طريق أبي زيد الهروي، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٦٤٨)، والنسائي (١١١٤٠) من طريق بشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، به.

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٤٧١) من طريق الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً في «الدلائل» ٣/ ٢١١-٢١٢ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا إلا أنه لم يذكر فيه والد سعيد بن المسيب.

الترقوة: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

=



صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٢٨/٢ - ٣٣٠٣- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، حدثني صالح، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعَيْر العُذري قال: كان المستفتح أبو جهل، فإنه قال حين التقي القوم: اللهم إيتنا كان أقطع للرحم، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه الغداة، فكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله: ﴿إِنْ تَسْتَفِدُّوْا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي<sup>(٢)</sup>.

= والبيضة: الخوذة تلبس على الرأس.

(١) إسناده صحيح، وعبد الله بن ثعلبة قيل: له صحبة، وقيل: بل رؤية. صالح: هو ابن كيسان. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦) عن يزيد بن هارون، بإسناده. وصرح ابن إسحاق عنده بالتحديث. وأخرجه النسائي (١١١٣٧) عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه - وهو يعقوب بن إبراهيم - بإسناده.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وعبد الله بن عبد الله: هو الرازي مولى بني هاشم.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٤/ ١٥٩ من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٦٨٠، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٦٤-٩٦٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٢٦) من طريقين عن الأعمش، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن ابن ميمون، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن جدّه قال: جَمَعَ رسولُ الله ﷺ قُرَيْشاً فقال: «هل فيكم من غيركم؟ قالوا: فينا ابنُ أختنا وفينا حليفنا وفينا مَوْلانا، فقال: «حليفنا منّا، وابنُ أختنا منّا، ومَوْلانا منّا، إِنَّ أوليائي منكم المتّقون»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٦- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السريُّ بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة إسماعيل بن عبيد بن رفاعه. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٩٣) عن وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وسياقي عند المصنف برقم (٧١٢٨) بأطول ممّا هنا.

وقوله: «ابنُ أختنا منّا، ومولانا منّا» قد صحّ من حديث أنس بن مالك بلفظ: «ابن أخت القوم من أنفسهم» و«مولى القوم من أنفسهم»، أخرجهما البخاري (٦٧٦١) و(٦٧٦٢).

(٢) إسناده صحيح، إلا أن السريُّ بن خزيمة - وهو حافظ حُجّة - خولف في رفعه.

فقد رواه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في «سننه» (٢٤٤٨)، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٨٩)، عن عبد الله بن يزيد المقرئ بهذا الإسناد. فوقفاه على عقبة بن عامر. والمحفوظ المرفوع.

فقد أخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤٣٢)، ومسلم (١٩١٧)، وأبو داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣)، وابن حبان (٤٧٠٩) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي علي ثمامة بن شُفّي، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ.

وأخرجه مرفوعاً أيضاً الترمذي (٣٠٨٣) من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن صالح بن كيسان، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجه البخاري لأنَّ صالح بن كيسان أوقفه<sup>(١)</sup>.

٣٣٠٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إِنَّ الرَّحِمَ لَتُقَطَّعُ، وَإِنَّ النُّعْمَةَ لَتُكْفَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْقُلُوبِ، لَمْ يُزَحِّزْهَا شَيْءٌ؛ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٨- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس، حدثنا مالك بن إسماعيل النّهدي، حدثني محمد بن فضّيل بن غزوان، عن أبيه.

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثني فضّيل بن غزوان قال: لَقِيتُ أَبَا إِسْحَاقَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بِصُرْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكَ<sup>(٣)</sup>، وَأَحْبَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ﴾ الْآيَةُ<sup>(٤)</sup>.

= عن رجل لم يسمه، عن عقبة، عن النبي ﷺ.

(١) كذا قال المصنف، ولم نقف على رواية صالح بن كيسان عند الترمذي وغيره إلا مرفوعة.

(٢) إسناده صحيح. ابن طاووس: هو عبد الله. وقد سلف برقم (٣٢١٨).

(٣) في (ز) و(ص): لا أعرفك، بالنفي، وهو خطأ، والتصويب من (ع) و(ب)، وهو الموافق لما في المصادر التي خرّجته كـ«الجمديات» للبخاري (٤٠١) و«الإخوان» لابن أبي الدنيا (١٤) و«تفسير ابن أبي حاتم» ١٧٢٧/٥.

(٤) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

هذا لفظ حديث أبي حاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٠٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، فخلّ سبيلهم، فاستشار عمر فقال: اقتلهم، قال: ففاداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتُخَذَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٩]، قال: فلقي النبي ﷺ عمر فقال: «كَادَ أَنْ يُصِيبَنَا فِي خِلَافِكَ بَلَاءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣١٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص في نفر فذكروا علياً فشتّموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ، فإنّا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ٣٣٠/٢ [الأنفال: ٦٨]، فأرجو أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا، فقال بعضهم: فوالله إنه كان يُبَغِّضُكَ وَيُسَمِّيكَ الْأَخْنَسَ، فَضَحِكَ سَعْدٌ حَتَّى اسْتَعْلَاهُ الضَّحْكُ، ثم قال: أليس

= وأخرجه بنحوه النسائي (١١١٤٦) من طريق حفص بن غياث، عن فضيل بن غزوان، به.

(١) صحيح لغيره دون قوله: فلقي النبي ﷺ عمر... إلخ، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إبراهيم بن مهاجر - وهو البجلي - فقيه لين وقد انفرد بالحرف المشار إليه، وأصل الحديث قد صحّ من رواية عمر نفسه عند مسلم في «صحيحه» (١٧٦٣) من حديث ابن عباس عنه.

وأما حديث إبراهيم بن مهاجر، فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤٣/١ من طريق أحمد بن أبي سريح الرازي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

قد يَجِدُ [الْمَرْءُ]<sup>(١)</sup> على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يَبْلُغُ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

#### ٩- سورة براءة

٣٣١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا عَوْف بن أَبِي جَمِيلَةَ، عن يزيد الفارسي قال: حدثنا ابن عَبَّاس قال: قلتُ لعثمان بن عفَّان: ما حَمَلَكم على أن عَمَدْتُم إلى الأنفال وهي من المَثاني وإلى براءة وهي من المِئين، فقرنْتُم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ووَضَعْتُموها في السَّبع الطَّوَال، فما حَمَلَكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ ممَّا يأتي عليه الزمانُ وهو ينزل عليه من السُّور ذواتِ العَدَد، قال: وكان إذا نَزَلَ عليه شيءٌ دعا بعضَ من يكتب له، فيقول: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الآياتِ في السُّورة التي يُذَكَّرُ فيها كذا وكذا» فإذا نَزَلَتْ عليه الآية فيقول<sup>(٣)</sup>: «ضَعُوا هذه في السُّورة التي يُذَكَّرُ فيها كذا وكذا»، وكانت الأنفال من أوائل ما نَزَلَتْ بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قِصَّتُها شبيهةً بقِصَّتِها، فظننْتُ أنها منها، فقبَضَ رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّنْ لنا أنها منها، فلم أكتب بينهما سطر:

(١) زيادة من «تلخيص الذهبي» لم ترد في نسخنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤١٧٢) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد. وصحَّحه الحافظ.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٣٤/٥ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، به.

(٣) من قوله: «ضعوا هؤلاء» إلى هنا من (ز) وحدها، وقد جاء على حاشيتها مصححاً عليه.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ، فوضعتها في السَّبْعِ الطُّوْلِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣١٢- فحدَّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدَّثنا محمد بن زكريا بن

دينار، حدَّثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: سمعت أبي يقول: سألتُ عليَّ بن أبي طالب: لِمَ لَمْ يُكْتَبَ في براءة: بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ؟ قال: لأنَّ «بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ» أمانٌ، وبراءَةٌ أنزِلَتْ بالسَّيْفِ ليس فيها أمانٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٣١٣- حدَّثنا علي بن حَمْشَادَ العَدْل، حدَّثنا محمد بن المغيرة السُّكْرِي<sup>(٣)</sup>،

حدَّثنا القاسم بن الحَكَمِ العُرَني، حدَّثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن عبد الله ٣٣١/٢ ابن مُرَّة<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن سَلَمَة، عن حذيفة قال: ما تَقْرَؤُونَ رُبْعَهَا - يعني: براءة - وإنكم تُسَمُّونها سورة التوبة وهي سورة العذاب<sup>(٥)</sup>.

(١) قوله في آخره: «فوضعتها في السبع الطول» من (ز) وحدها من حاشيتها.

والخبر إسناده حسن، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٩١١) من طريق هُوَذة بن خليفة عن عوف.

(٢) إسناده واهٍ، أفته محمد بن زكريا بن دينار، وأتَّهمه الدارقطني بالوضع، وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٤٥٣٠): إسناده ضعيف جداً، ومحمد بن زكريا: هو الغلابي، وهو متروك.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥٦٧) عن محمد بن زكريا، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: اليشكري. والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ٣٨٣/١٣ وغيره من مصادر ترجمته، وهو صدوق لا بأس به.

(٤) كذا وقع في أصولنا من «المستدرک»، والمعروف بالرواية عن عبد الله بن سلمة هو عمرو ابن مرة لا عبد الله بن مرة، إلا أنَّ الأعمش له رواية عنهما جميعاً، وكلاهما ثقة، ولعلَّ ما وقع عند المصنف هنا إما وهمٌ في الرواية أو خطأ من النُّسَاح، والله تعالى أعلم.

(٥) إسناده ضعيف، تفرَّد به عبد الله بن سلمة المرادي، وقد وقع له في أفراده مناكير، وانظر ترجمته فيما سلف عند الحديث (٢٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرّر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع عليّ براءة إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فيم كنتم تُنادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمنٌ، ولا يحجُّ بعد العام مشركٌ، ولا يطوفُ بالبيت عريانٌ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهدٌ، فإنَّ أجله أربعة أشهر، فنأديتُ حتى صَحِلَ صوتي<sup>(١)</sup>.

= وأخرج أوله ابن أبي شيبة ٥٠٩/١٠ عن عبد الله بن مهدي، عن سفيان بن سعيد - وهو الثوري - عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، به - دون قوله: وإنكم تسمونها... إلخ.

وأخرجه بتمامه الطبراني في «الأوسط» (١٣٣٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عمر بن سعيد - وهو الثوري أخو سفيان - عن الأعمش، عن عمرو بن مرة.

وأخرج الشطر الثاني منه في تسميتها: أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٤١، وابن أبي شيبة ٥٥٤/١٠ من طريق عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن حذيفة. وإسناده حسن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل المحرّر بن أبي هريرة، إلا أنه وقع في روايته هنا نكارة من جهة قوله في الحديث: «ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فإنَّ أجله أربعة أشهر»، والصحيح أن أجله إلى أمده بالغاً ما بلغ ولو زاد على أربعة أشهر، وذلك لقوله تعالى في سورة براءة: ﴿فَأْتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ﴾، وأما من لم يكن له عهد من المشركين، أو كان له عهد لكن ظاهر على رسول الله ﷺ أو نقض عهده قبل انقضاء مدته، فذلك أمده إلى أربعة أشهر، انظر «تفسير الطبري» ١٠/٦٢-٦٣، و«تفسير ابن كثير» ٤/٤٥.

ثم إنَّ النضر بن شميل - وهو ثقة - قد تفرد بروايته عن شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي، وخالفه جماعة فرووه عن شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي عن الشعبي كما سيأتي.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٥١٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٧٣) عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٥٤٢) من طريق وهب بن جرير وسعيد بن عامر، عن شعبة، عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن الشعبي، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣١٥- حدثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطائري، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا هشام بن الغاز، أخبرني نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: الشَّهْرُ الْحَرَامُ، قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ فِي هَذَا الْيَوْمِ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوُدَاعِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ، وأكثرُ هذا المتن مخرَج في

= وأخرجه كذلك أحمد ١٣ / (٧٩٧٧)، والنسائي (٣٩٣٥) من طريق محمد بن جعفر وعثمان ابن عمر، عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي، به. وأخرجه النسائي (٣٩٣٦)، وابن حبان (٣٨٢٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي، به. وأخرج بعضه - وهو: لا يحج.. ولا يطوف... البخاري (٣٦٩)، ومسلم (١٣٤٧)، وأبو داود (١٩٤٦)، والنسائي (٣٩٣٤) من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. ويشهد له بتمامه على الصواب حديثُ عليٍّ فيما سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٣٧)، وإسناده حسن إن شاء الله.

قوله: «صحلى صوتي» أي: بُحَّ.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مختصراً جداً أبو داود (١٩٤٥) عن مؤمل بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بطوله ابن ماجه (٣٠٥٨) من طريق صدقة بن خالد، عن هشام بن الغاز، به. وعلَّقه مختصراً البخاري بإثر (١٧٤٢) من طريق هشام بن الغاز.



«الصحيحين»<sup>(١)</sup> إِلَّا قَوْلَهُ: «إِنَّ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ» مسنداً<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ الْأَقَاوِيلَ فِيهِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى خِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَوْمُ النَّحْرِ<sup>(٣)</sup>.

٣٣١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي.

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَرَّازِ، ٣٣٢/٢ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَارَقَهَا وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ».

وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَيُلْغَوُهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرْجِ الْأَحَادِيثِ، وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ يَقُولُ: خَلَعُوا الْأَوْثَانَ وَعِبَادَتَهَا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ١١]<sup>(٤)</sup>.

(١) هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَحْدَهُ بِرَقْمِ (١٧٤٢) وَ(٦٠٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣/ (٢٠٣٦)، وَالْبُخَارِيِّ (١٧٣٩).

وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣٤/ (٢٠٣٨٦)، وَالْبُخَارِيِّ (٤٤٠٦)، وَمُسْلِمَ (١٦٧٩).

(٢) يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «مُسْنَدًا» أَي: مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي «تَهْذِيبِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» ٢/ ٤٠٦: وَالْقُرْآنُ قَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ النِّدَاءَ بِذَلِكَ إِنَّمَا وَقَعَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى، فَهَذَا دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى أَنَّ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ.

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِي: وَهُوَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ. وَحَسَنُهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوَخِهِ» ٢/ ٣٦.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣١٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة: ﴿فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢]، قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قُوتلوا بعد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣١٨- وحدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر: ﴿فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]، قال: أبو جهل بن هشام وأيمّة بن خلف وعُتْبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسُهَيْل بن عمرو، وهم الذين نَكثُوا عهدَ الله وهُمُّوا بإخراج الرسول من مكة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو الحسن القطان في زياداته على «سنن ابن ماجه» بإثر الحديث (٧٠) عن أبي حاتم الرازي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٧٠) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن أبي جعفر الرازي، به. وبيّن في روايته أن قوله فيه: «وهو دين الله... إلخ» من كلام أنس بن مالك وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(١) إسناده قوي من أجل محمد بن سابق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٢/١٥ و ١٠٨، والطبري في «تفسيره» ٨٨/١٠، وكذا ابن أبي حاتم ١٧٦١/٦ من طريقين عن زيد بن وهب، عن حذيفة - دون قوله: «لا عهد لهم»، وأخرج هذا الأخير الطبري ٨٩/١٠ عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر موقوفاً عليه من تفسيره، وابن وكيع فيه ضعف.

(٢) إسناده صحيح. علي بن عبد الله: هو ابن المديني، وأبو داود: هو سليمان بن داود الجارود الطيالسي، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه مختصراً بذكر أبي سفيان فقط: ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٦١/٦ عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وذكر فيه تصريح أبي بشر بسماعه له من مجاهد.

ورواه محمد بن جعفر عن شعبة عند الطبري في «تفسيره» ٨٨/١٠ ولم يجاوز فيه مجاهداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣١٩- حدثنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا أحمد بن بشر بن سعد المَرْتَدِي، حدثنا خالد بن خَدَّاش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَلْزِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا تَحَرَّجُوا أَنْ تَشْهَدُوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَإِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٢٠- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهْرِي، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المَحَارِبِي، حدثنا أبي، حدثنا غَيْلَان بن جامع، عن عثمان أبي اليَقْظَان الخَزَاعِي<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]، كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا: مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُنَا أَنْ يَتْرَكَ مَا لَوْلَدِهِ يَبْقَى بَعْدَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَفْرَجُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقَ عُمَرُ وَاتَّبَعَهُ ثَوْبَانٌ، فَاتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ فِي أَمْوَالٍ تَبْقَى بَعْدَكُمْ»، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُهُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٦٤).

(٢) في أصول «المستدرک»: عثمان بن القطان الخزاعي، وهو تحريف، ولذا التبس أمره على الذهبي فقال في «تلخيصه»: لا أعرفه والخبر عجيب. قلنا: والصواب في اسمه هو: عثمان أبو اليقظان البجلي، ولعل ما وقع في الأصول خطأ من النسخ، فإن البيهقي قد روى هذا الحديث في «شعب الإيمان» (٣٠٣٥) و«السنن» ٨٣/٤ عن أبي عبد الله الحاكم فسمّاه كما أثبتنا، إلا أن الخزاعي في اسمه وهم فيما يغلب على ظننا، فإن كل من ترجم له لم ينسبه إلّا بجلياً.

أطاعته، وإذا غاب عنها حَفَظَتْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٢١- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، عن أبيه قال: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِدَمَشَقَ وَهُوَ عَلَى تَابُوتٍ مَا بِهِ عَنْهُ فَضْلٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ قَعَدْتَ الْعَامَ عَنِ الْغَزْوِ، قَالَ: أَبَتَ عَلَيْنَا الْبَحْوثُ - يعني: سورة التوبة - قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، وَلَا أَجِدُنِي إِلَّا خَفِيفًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٢٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي

(١) إسناده ضعيف بمرة، عثمان أبو اليقظان - وهو عثمان بن عمير - متفق على ضعفه. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٣٥)، و«السنن» ٨٣/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٤٩٩)، وابن أبي حاتم ١٧٨٨/٦، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٥٥)، والبيهقي ٨٣/٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٦٨/١٩ من طرق عن يحيى بن يعلى المحاربي، به.

وقد سلف برقم (١٥٠٣) من طريق ابن المديني عن يحيى بن يعلى، بإسقاط عثمان أبي اليقظان من إسناده، وهو خطأ في الرواية. وقوله مرفوعاً في آخره في المرأة الصالحة حسنٌ لغيره، سلف التنبيه عليه في الموضع المشار إليه.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢١/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسلف عند المصنف برقم (٢٥٨٣) من طريق أبي راشد الحُبْراني عن المقداد بن الأسود.

هريرة في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ١٠٤]، قال: إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ، فَيَأْخُذُهَا بِمِمينه، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِمِثْلِ اللُّقْمَةِ، فَيُرِيهَا اللَّهَ لَهُ كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فَصِيلَهُ أَوْ مُهْرَهُ، فَتَرَبُّو فِي كَفِّ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: فِي يَدِ اللَّهِ - حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحَدٍ<sup>(١)</sup>.

٣٣٤/٢ قد اتفق الشيخان<sup>(٢)</sup> على إخراج حديث أبي الحُبَاب سعيد بن يَسَار عن أَبِي هُرَيْرَةَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ.

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٢٢٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن دينار قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن نَصْر، حدثنا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن،

(١) إسناده صحيح وساقه هنا موقوفاً، وهو في الأصل مرفوع، هكذا وقع مرفوعاً في «مسند أحمد» ١٣ / (٧٦٣٤) بهذا الإسناد، إلا أنه لم يذكر فيه الآية، وهو كذلك في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٠٥٠). وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٠٨٨)، والترمذي (٦٦٢) من طريق وكيع، عن عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، به. وقال: حديث حسن صحيح. قلنا: وعباد فيه ضعف لكنه متابع.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٤ / (٨٣٨١) و (٨٩٦١) و ١٦ / (١٠٩٧٩)، والبخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، وابن ماجه (١٨٤٢)، والترمذي (٦٦١)، والنسائي (٢٣١٦)، وابن حبان (٢٧٠) و (٣٣١٨) من طرق عن أبي هريرة.

والفَصِيل: ولد الناقة، والمُهر: ولد الفرس.

قال الترمذي بإثر الحديث: قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يُشبهه هذا من الروايات من الصفات، ونزول الرب تبارك وتعالى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قالوا: قد ثَبَّتَتِ الرواياتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟ هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ: أَمَرُوا بِهَا بِكَيْفٍ، وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَانْكَرَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَقَالُوا: هَذَا تَشْبِيهٌ.

(٢) حديث سعيد بن يسار أخرجه موصولاً مسلم (١٠١٤) (٦٣) دون البخاري، وإنما أخرجه البخاري بإثر (١٤١٠) و (٧٤٣٠) معلقاً.

حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي بن كعب قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هو مسجد هذا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه:

٣٣٢٤- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: أبو عبد الله، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي، لكنه لم ينفرد به فقد توبع عليه لكن من حديث سهل بن سعد بإسقاط أبي بن كعب. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١١٠٧) عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢١١٠٦) عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، به. وأخرجه من حديث سهل بن سعد دون ذكر أبي بن كعب فيه: أحمد ٣٧/ (٢٢٨٠٥)، وابن حبان (١٦٠٤) و (١٦٠٥) من طريق ربيعة بن عثمان التيمي، عن عمران بن أبي أنس، به. وإسناده جيد من أجل ربيعة.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٢٨٠٦) من طريق ابن إسحاق، عن أبي حازم الأفزر - وهو سلمة بن دينار - عن سهل بن سعد. وإسناده حسن.

(٣) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد - وهو الليثي - وأصل الخبر مرفوع كما سيأتي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٧٢/٢.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١١/ ٢٧ عن سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، به.

وأخرجه مرفوعاً بنحو اللفظ التالي عند المصنف: أحمد ١٧/ (١١١٨٧)، ومسلم (١٣٩٨)، والترمذي (٣٠٩٩) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه.

٣٣٢٥- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الحافظ بهَمَذان، حدثنا عُمَيْر بن مِرْدَاس، حدثنا مطرّف بن عبد الله، حدثنا سَحْبَل عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخُدْري قال: تَلَاخَى رجُلان في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجدُ رسول الله ﷺ، وقال الآخر: هو مسجدُ قُبَاءٍ، فَتَسَاوَقَا إلى رسول الله ﷺ، فسألاه عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «المسجدُ الذي أُسِّسَ على التقوى هو مسجدِي هذا»<sup>(١)</sup>.

٣٣٢٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمَة العَنَزِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمِي، حدثنا هشام بن عَمَّار السُّلَمِي، حدثنا صَدَقَة بن خالد، عن عُتْبَة بن أبي حَكِيم، حدثني طلحة بن نافع، حدثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك:

= وأخرجه كذلك أحمد (١١٠٤٦)، والنسائي (٧٧٨) و(١١١٦٤)، وابن حبان (٦٠٦) من طريق عمران بن أبي أنس، عن ابن أبي سعيد الخُدْري، ولم يسمّه، وسماه عمران في رواية عند أحمد ١٨ / (١١٨٤٦) سعيد بن أبي سعيد، وسماه في روايته عند الترمذي (٣٠٩٩) عبد الرحمن. وسلف كذلك مرفوعاً عند المصنف برقم (١٨١١) من طريق أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْري.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد كما قال الذهبي في «تلخيصه»، إلّا أنّ مطرّف بن عبد الله - وهو ابن مطرف بن سليمان بن يسار - قد خولف فيه على عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الملقّب بسحبَل، فقد رواه عبد الله بن وهب عند الطبري في «تفسيره» ٢٨ / ١١ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٧٣٤)، وأبو عامر العَقْدِي عند الطحاوي أيضاً، وقتيبة بن سعيد عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٤٦ / ٢، ثلاثتهم عن سحبَل، عن عمّه أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري، وهو المحفوظ إلّا أنّ العَقْدِي وقتيبة وقفاه. ولعلّ الوهم في رواية مطرّف إنّما هو من عمير بن مرداس، فقد ذكر ابن حبان في «ثقافته» ٥٠٩ / ٨ أنه كان يُغَرِّب.

وقد سلف عند المصنف برقم (١٨١١) من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أنيس ابن أبي يحيى عن أبيه. وانظر الحديث السابق.

فتساوَقَا: أي: ساق كل واحدٍ منهما الآخر.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العنبري.

أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْرًا، فَمَا طُهِرُوكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ، قَالَ: «هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٢٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، حدثنا جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ الدَّقَاقِ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّائِحِينَ، فَقَالَ: «هُمْ الصَّائِمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٥) عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٥٦١).  
(٢) إسناده مرفوعاً موصولاً ضعيف، أبو جعفر المذكر شيخ المصنف قال فيه المصنف نفسه فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»: يحدث بعجائب، وشيخه جنيد بن حكيم الدقاق قال الدارقطني: ليس بالقوي. قلنا: والمحفوظ عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عبدي ابن عمير عن النبي ﷺ مرسلًا، هكذا رواه جمهور أصحاب سفيان عنه كالشافعي وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم، أخرجه من هذه الطرق يحيى بن معين في «حديثه» رواية المروزي (١٨٧)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٢١)، والطبري في «تفسيره» ٣٧/١١، والبيهقي في «السنن» ٣٥٥/٤، و«معرفه السنن والآثار» (٩٠٥٦)، وأبو الحسن الخليلي في «الخلعيات» (٨٧٧). وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»: هذا مرسل صحيح الإسناد. وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١٥٧/٤: مرسل جيد.

ورواه مرسلًا أيضاً ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، أخرجه من طريقه الطبري ٣٧/١١. لم يذكر هؤلاء كلهم فيه أبا هريرة.

أما أبو هريرة فالصواب أنه روي عنه موقوفاً من غير هذا الوجه، فقد أخرجه الطبري ٣٧/١١ من طريق إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: السائحون الصائمون. وإسناده صحيح.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عُيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده.

٣٣٢٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان.

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي قال: سمعتُ رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ فذكرته للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ [التوبة: ١١٣-١١٤] <sup>(١)</sup>.

= وخالف إسرائيل حكيماً بن خِدام عند العقيلي في «الضعفاء» (٣٩٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٢٠، وأبو عوانة عند ابن المقرئ في «معجمه» (٥٩٩)، والدارقطني في «العلل» ٨/ ٢٠٦، فروياه عن الأعمش بهذا الإسناد مرفوعاً، ولا يصح، حكيماً بن خِدام متروك، وراويه عن أبي عوانة - وهو أبو ربيعة زيد بن عوف - متروك كذلك. قال الدارقطني: والصحيح عن الأعمش موقوف عن أبي هريرة.

وحديث الباب عند المصنف أخرجه من طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٠٣).

(١) إسناده حسن من أجل أبي الخليل: واسمه عبد الله بن أبي الخليل، وقيل: ابن الخليل. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٠٨٥)، والترمذي (٣١٠١) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٧١) و(١٠٨٥)، والنسائي (٢١٧٤) من طريقين عن سفيان، به. وسيأتي برقم (٤٠٧٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٢٩- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا المفضل<sup>(١)</sup> بن محمد الجندی بمكة، حدثنا أبو حمّة، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَكَ اللهُ وَغَفَرَ لَكَ ياعَمِّ، ولا أزالُ أستغفرُ لك حتى ينهائي اللهُ عزَّ وجلَّ»، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم وهم مشركون، فأنزل الله: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقال لنا أبو علي على إثره: لا أعلم أحداً وصلَ هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمّة اليماني، وهو ثقة، وقد أرسله أصحابُ ابن عُيينة عنه<sup>(٣)</sup>.

٣٣٣٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: لما حَضَرَت أبا طالب الوفاةُ أتاه النبي ﷺ وعنده عبد الله بن أبي

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الفضل. وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٥٧-

٢٥٨.

(٢) إسناده جيد إن كان أبو حمّة - واسمه محمد بن يوسف الزبيدي اليماني - حفظه عن سفيان موصولاً، فإنّ أبا حمّة هذا لما ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٩/١٠٤ قال: ربما أخطأ وأغرب. قلنا: وقد خالفه محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد في «الطبقات» ١/١٠٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٣٣٦، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي عند ابن عساكر أيضاً ٦٦/٣٣٧، فروياه عن سفيان عن عمرو بن دينار مرسلًا لم يذكر فيه جابراً، لكن الواقدي متروك عند جمهور أهل الحديث، وعبد الوهاب الأشجعي لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

ويشهد له حديث سعيد بن المسيّب عن أبيه المسيّب بن حَزَن عند أحمد ٣٩/٢٣٦٧٤ والبخاري (٣٨٨٤) ومسلم (٢٤) وغيرهم. وانظر الحديث التالي.

(٣) لم نقف إلّا على رواية اثنين عن سفيان مرسلًا كما تقدّم، والطريقان ليسا بذاك.

٣٣٦/٢ أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: «أَيُّ عَمٍّ، إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًا، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا مِنْ وَالِدِي، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فقالوا له: أترغبُ عن مِلَّةِ عبدِ المطلبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية، ﴿وَمَا كَانَتْ آسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [التوبة: ١١٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنَّ يونسَ وعُقيلًا أرسلاه عن الزُّهري عن سعيد <sup>(٢)</sup>.

٣٣٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله

(١) حديث صحيح لكن من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن رضي الله عنه، هكذا رواه ثقات أصحاب الزهري عنه، وخالفهم سفيان بن حسين وهو ثقة إلا في الزهري فضيف، ولم نقف على روايته هذه عند غير المصنف.

وأما حديث سعيد بن المسيب عن أبيه، فأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٧٤)، والبخاري (١٣٦٠) و(٣٨٨٤) و(٤٧٧٢)، ومسلم (٢٤)، والنسائي (٢١٧٣)، وابن حبان (٩٨٢) من طرق عن الزهري، عن سعيد، عن أبيه المسيب بن حزن.

وأما حديث أبي هريرة في قصة وفاة أبي طالب، فهو ما رواه عنه أبو حازم الأشجعي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَنَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَعَيَّرَنِي قُرَيْشٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]، أخرجه أحمد ١٥/ (٩٦١٠)، ومسلم (٢٥) وغيرهما.

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله! فأما يونس - وهو ابن يزيد - فإنَّ روايته عن الزهري لم تقع لنا إلا مسندة من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه، وهي عند مسلم (٢٤) (٣٩)، وابن حبان (٩٨٢)، وأما رواية عقيل - وهو ابن خالد - فلم نقف عليها فيما بين أيدينا من المصادر لا مسندة ولا مرسلة.

ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال: خَرَجَ رسول الله ﷺ يَنْظُرُ فِي الْمَقَابِرِ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَأَمَرَنَا فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ ارْتَفَعَ نَحِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا، فَبَكَيْنَا لِبَكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَتَلَقَّاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاكُ؟ فَقَدْ أَبْكَانَا وَأَفْزَعَنَا، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَفْزَعَكُمْ بُكَائِي؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي فِيهِ قَبْرُ أُمِّي آمَنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زيارَتِهَا فَأَذَنَ لِي فِيهِ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ، وَنَزَلَ عَلَيَّ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ - حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ - وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدُ لِلْوَالِدَةِ مِنَ الرَّقَّةِ<sup>(١)</sup>، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي»<sup>(٢)</sup>.

هذ حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا بهذه السِّيَاقَةِ، إنما أخرج مسلم

حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصراً<sup>(٣)</sup>. ٣٣٧/٢

٣٣٣٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾

(١) في النسخ الخطية: من الرق، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده ضعيف، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس وقد عنعن، وأيوب بن هانئ فيه لين وبه أعله الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن حبان (٩٨١) من طريق أحمد بن عيسى المصري، عن ابن وهب، بهذا الإسناد - وزاد في آخره الحديث السالف عند المصنف برقم (١٤٠٣).

(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا، فَأَذَنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تَذْكُرُ الْمَوْتَ»، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٩٧٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ.

[هود: ٧]، على أي شيء كان الماء؟ قال: على مَثْنِ الرِّيح<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٣٣- حدثني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا عُمَيْرُ بن مِرْدَاس، حدثنا محمد بن بُكَيْرٍ الحضرمي، حدثنا عبد الله بن بُكَيْرٍ الغَنَوِي، حدثنا حَكِيم بن جُبَيْر<sup>(٢)</sup>، عن الحسن بن سعد مولى عليّ، عن علي: أَنَّ رسول الله ﷺ أَرَادَ أَنْ يَغْزَوْ غَزَاةً لَهُ، قَالَ: فَدَعَا جَعْفَرًا فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: لَا أَتَخَلَّفُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَدًا. قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَزَمَ عَلَيَّ لَمَّا تَخَلَّفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمُ، قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِيٌّ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُبْكِينِي خِصَالٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ: تَقُولُ قَرِيشُ غَدًا: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، وَيُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَى: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُتَعَرَّضَ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا يَعْظُمُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [التوبة: ١٢٠]، فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُتَعَرَّضَ لِفَضْلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَوْلُكَ:

(١) إسناده قوي، أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وإن كان في روايته عن سفيان الثوري مقال قد تابعه عليه غير واحد من ثقات أصحاب سفيان، وهذا الخبر موقوف والغالب أنه مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب فإنه لم يرد في شيء من الأحاديث عن النبي ﷺ ما يشير إلى هذا المعنى، والله تعالى أعلم. وسيأتي مكرراً برقم (٣٣٤٥)، وموضعه هناك أنسب.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٠٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «المنقبض على بشر المريسي» ١/ ٤٦٦-٤٦٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٤)، وأبو جعفر بن أبي شيبه في «العرش» (٢)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ٥، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢١٠) و(٢٢٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٤٠٨) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٠٨٩)، و«تفسيره» ١/ ٣٠٢، والطبري ١٢/ ٥ من طريق معمر، عن الأعمش، به.

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج، عن سعيد بن جبیر، به.

(٢) تحرّف «جبیر» في النسخ الخطية إلى: حسن. واستظهر على حاشية (ص) أنه جبیر.

تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوء، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذه أبهاؤ من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٣٣٣٤- أخبرني الحسين بن حليم<sup>(٣)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو خلد، عن أبي العالية، قال: كنت أطوف مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي، فيعلمني لحن الكلام، فقال: يا أبا العالية، لا تقل: انصرفتم من الصلاة، ولكن قل: قضيتُم الصلاة، فإن الله يقول: ﴿انصروا﴾

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث كما قال الذهبي في «تخليصه»، وشيخه حكيم بن جبير متفق على ضعفه.

وأخرجه البزار (٨١٧) عن إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن بكير، بهذا الإسناد. وضعفه بحكيم بن جبير.

وأخرجه مختصراً ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٩٠٨/٦ من طريق الربيع بن نافع، عن عبد الله ابن بكير، به.

وقوله فيه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» في قصة خروجه ﷺ إلى تبوك واستخلافه علياً على المدينة، صحّ من حديث سعد بن أبي وقاص فيما أخرجه البخاري (٤٤١٦) ومسلم (٢٤٠٤).

والأبهار هنا: جمع البُهار، وهو شيء يوزن به، وهو ثلاث مئة رطل، وقيل: هو عدل يُحمل على البعير. انظر «تاج العروس» للزبيدي (بهر).

(٢) قال الذهبي في «تخليصه»: «أنى له الصحة والوضع لائح عليه وفي إسناده عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير، وهو ضعيف يترفض.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حكيم، وقد تكرر في العديد من المواضع في هذا الكتاب على الصواب.

صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴿[التوبة: ١٢٧]﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكَّار بن قُتيبة القاضي، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقْدِي، حدثنا شُعْبَةُ، عن يونس بن عُبيد وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: آخر ما نَزَلَ من القرآن: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمي، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران.

وأخرج نحوه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٠٥٢)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٣٨٢/٢، والطبري في «تفسيره» ٧٥/١١، وكذا ابن أبي حاتم ١٩١٧/٦ من طرق عن ابن عباس.

(٢) خبر حسن، ويوسف بن مهران ذكر أحمد بن حنبل وأبو داود وأبو حاتم الرازي أنه لا يُعَلِّم روى عنه غير علي بن زيد بن جُدعان، ولذلك قال أحمد: لا يُعرف، إلا أن ابن سعد وأبا زرعة الرازي وثقه، لكن علي بن زيد ضعيف، وأما ما وقع من رواية يونس بن عبيد مقروناً به عن يوسف بن مهران فقد تفرد بها بكار بن قتيبة عن أبي عامر العَقْدِي، وخالفه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٦١٧) فرواه عن أبي عامر عن شعبة عن علي بن زيد وحده عن يوسف بن مهران، وكذلك رواه غير واحد من أصحاب شعبة عنه، وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «المطالب».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «مسند» أبيه ٣٥/ (٢١١١٣) من طريق بشر بن عمر، عن شعبة، عن علي بن زيد وحده، به. وانظر تنمة تخريجه فيه.

وأخرجه أيضاً فيه ضمن حديث برقم (٢١٢٢٦) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب.

وروي أيضاً من طريق الحسن البصري عند أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧٧٠٢)، وقتادة عند الطبري في «تفسيره» ٧٨/١١، كلاهما عن أبي بن كعب. والحسن وقتادة لم يسمعا أبيّاً، لكن هذان الطريقان مع ما قبلهما يقويان هذا الأثر عن أبي. =

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٠ - سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣٦- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا أبو عِصْمَةَ سهل بن المتوكل، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أَبِي بن كَعْبٍ: ﴿وَنَسِيتُ الْآيَةَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢٠]، قال: سَلَفَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٣٧- أخبرني أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن العَطَفَانِي، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْغِ وَلَا تَكُنْ بَاغِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾» [يونس: ٢٣]<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: وقد جاء في آخر ما أنزل آثار عن الصحابة مختلفة، فانظر «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي ١/ ٧٧-٨١، و«فتح الباري» لابن حجر عند شرح الحديثين (٤٥٤٤) و(٤٦٥٤). قال البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٩: هذا الاختلاف يرجع - والله أعلم - إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد أن ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت. (١) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١/ ٨٢ عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة من قوله. وبشر بن معاذ صدوق، ومن في سند المصنف أوثق منه.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٤٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٢٥)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٩٤٠ عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال... فذكره، وقال فيه: «لَا تَبْغِ وَلَا تُبْغِ بَاغِيًّا»، من الإعانة، وهو الصواب.



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه

٣٣٣٨- حدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البیهقي بها من أصل كتاب خاله، حدثنا خالي الفضل بن محمد البیهقي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]، فقال: حدثني جابر بن عبد الله قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ سَمِعْتُ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَاللَّهُ: هُوَ الْمَلِكُ، وَالِدَارُ: الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ: الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ، مِنْ أَجَابِكَ دَخَلَ الْإِسْلَامُ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٣٩- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا المعتمر بن سليمان التيمي، حدثنا أبي، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وقد اختلف في إسناده، فرواه أبو الطيب البیهقي كما هو هنا عن خاله الفضل بن محمد البیهقي الشعرائي فذكر الوساطة بين سعيد بن أبي هلال وجابر محمد ابن علي بن الحسين، ورواه عن الفضل فيما سيأتي برقم (٨٣٨٨) ابنُ ابنه إسماعيل بن محمد فجعل الوساطة بينهما عطاءً. وعبد الله بن صالح في حفظه شيء.

وخالفه فيه قتيبة بن سعيد عند الترمذي (٢٨٦٠) فرواه عن الليث بن سعد بإسقاط الوساطة بين سعيد وجابر منقطعاً، فإن سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابراً كما قال الترمذي.

وأخرجه بنحو البخاري (٧٢٨١) من طريق سليم بن حيّان، عن سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله. ثم أشار إلى رواية قتيبة عن الليث.

وفي الباب عن ابن مسعود عند الترمذي (٢٨٦١)، وحسنه.

مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكبره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه فقالوا له: ادع بالمصحف، وافتتح السابعة - وكانوا يسمون سورة يونس السابعة - فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ آذَنَ لَكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا﴾ [يونس: ٥٩]، قالوا له: قف، أرايت ما حميت من الحمى، الله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال: فقال: امضيه، نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت وزادت إبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو النعمان، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخُطْبَةَ، فَوَضَعَ ابنُ عمر رأسه في حجره، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدّل كتاب الله، ٣٤٠/٢ فقعد ابنُ عمر فقال: لا يستطيعُ ذاك أنت ولا ابنُ الزبير، ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤]، فقال الحجاج: لقد أُوتيتُ علماً إن نفعك<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو الحرشي، وهو متابع. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري.

وأخرجه ابن حبان (٦٩١٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن المقدام، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد - ضمن خبر طويل في قصة مقتل عثمان رضي الله عنه.

(٢) إسناده صحيح. إسماعيل بن إسحاق: هو القاضي شيخ المالكية في العراق، وأبو النعمان: هو محمد بن الفضل عارم، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السخثياني.

وأخرجه علي بن حُجْر السعدي في «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (١٠٠) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن علي - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣٨/١١ عن يعقوب بن إبراهيم - وهو الدورقي - عن ابن علي،

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٤١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]، قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تراه»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله إلا أنه منقطع، أبو سلمة لم يسمع من عبادة ابن الصامت كما قال ابن خراش والمزي في كتابيه «تهذيب الكمال» و«تحفة الأشراف». أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٨٧)، وابن ماجه (٣٨٩٨) من طريق وكيع، عن علي بن المبارك، بهذا الإسناد.

ورواه محمد بن المثنى أبو موسى الزَّمين وعثمان بن عمر عن علي بن المبارك عند الطبري في «تفسيره» ١١/ ١٣٤ فقلا فيه: عن أبي سلمة قال: بُنِيتُ عن عبادة بن الصامت... وذكره، وهذا ظاهر في الانقطاع.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٨٨) من طريق أبان بن يزيد، و(٢٢٧٤٠) من طريق حرب بن شداد، والترمذي (٢٢٧٥) من طريق حرب بن شداد وعمران القطان، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير، به - وفي رواية حرب وعمران القطان عند الترمذي: عن أبي سلمة قال: بُنِيتُ عن عبادة بن الصامت، كرواية محمد بن المثنى وعثمان بن عمر، وستأتي رواية حرب هكذا عند المصنف برقم (٧٣٧٨).

وأما ما وقع عند ابن منده في كتاب «الروح» - كما في «النكت الظراف» لابن حجر ٤/ ٢٦٣ - في طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: حدثني عبادة، فوهم من بعض رواته، وهي رواية شاذة.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦٧) من طريق صفوان بن عمرو، عن حميد بن عبد الرحمن اليزني: أَنَّ رجلاً سأل عبادة بن الصامت عن قول الله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾... فذكره. وهذا إسناد جيد إن كان حميد سمعه من عبادة.

ويشهد له حديث أبي الدرداء فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٢٦٠).

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ جَبْرِيلُ يَدُسُّ الطِّينَ فِي فِي فِرْعَوْنَ، مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس.

#### ١١- سورة هود

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، حدثنا مُسْلِمُ بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ، فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهِمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرَدَهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبْنِهَا مِثْلَ مَا كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْ مَائِهِمْ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا، فَوَعَدَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ مَوْعِدًا مِنْ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمْ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَحْتَ مَشَارِقِ السَّمَاوَاتِ ٣٤١/٢ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنْعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «أَبُو رِغَالٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وآخر عن عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١ / (٧٠٤٤).

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس كما سلف بيانه عند الحديث رقم (١٨٩).

(٢) حديث صحيح، مسلم بن خالد - وهو الزنجي - ضعيف يُعتَبَرُ به في المتابعات والشواهد،

=

وقد توبع فيما سلف برقم (٣٢٨٧).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود:٦]، قال: مُسْتَقَرُّهَا في الأرحام، وَمُسْتَوْدَعُهَا حيثُ تموت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٥- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود:٧]، على أَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْمَاءُ؟ قَالَ: عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن حبان (٦١٩٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد. وَضَعَفَ فِيهِ، فَيُسْتَدْرَكُ مِنْ هُنَا.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الوهاب: هو الفَرَّاءُ النيسابوري، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعِي، والأسود: هو خاله الأسود بن يزيد النخعي. وتابع جعفر بن عون عليه أبو معاوية وهشيم عند الطبري في «تفسيره» ٢٨٧/٧ إلا أنهما أسقطا منه الأسود.

ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد بإسقاط الأسود أيضاً، وقال في لفظه: مُسْتَقَرُّهَا في الدنيا ومستودعها في الآخرة. أخرجه عنه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢١٥/١، ومن طريقه ابن أبي حاتم ٢٠٠٢/٦ و٢٠٠٣.

وخالف عبد الرزاق في لفظه سعيد بن منصور فرواه في التفسير من «سننه» (٨٩٥) عن سفيان ابن عيينة بلفظ: مُسْتَوْدَعُهَا في الدنيا ومُسْتَقَرُّهَا في الرحم.

والمحفوظ رواية جعفر بن عون ومن تابعه، وهكذا رواه إسرائيل عن السُّدي عن مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود عند الطبري، وإسناده حسن.

(٢) إسناده قوي. وهو مكرر (٣٣٣٢).

٣٣٤٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المُنَادِي، حدثنا رُوح بن عُبادة، حدثنا المسعودي، عن أبي صَخْرَةَ جامع بن شَدَّاد، عن صفوان بن مُحَرِّز، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِي قال: دخل قومٌ على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه يقولون: أعطينا، حتى ساءَ ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلِّم على رسول الله ﷺ ونَتَفَقَّه في الدِّين، ونسأله عن بَدْءِ هذا الأمر، فقال: «كان الله ولا شيءَ غيره، وكان العرشُ على الماء، وكتبَ في الذِّكر كلَّ شيء، ثم خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ». قال: ثم أتاه آتٍ فقال: إِنَّ نَاقَتَكَ قد ذهبت، قال: فَوَدِدْتُ أَنِّي كنتُ تركتُها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٧- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا سَفِيان، عن عاصم، عن أَبِي رَزِين، عن ابن عَبَّاس: ﴿وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَّا أَتَمَّةً مَّعْدُودَةً﴾ [هود:٧]، قال: إلى أَجَلٍ مَّعْدُودٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح لكن من حديث عمران بن حُصَيْن، فقد اختلف فيه على المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - حيث رواه عنه روح بن عباد هنا عند المصنف وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٨٨٤، وأبو داود الطيالسي وعثمان بن عمر بن فارس عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٦٣١) و(٥٦٣٢)، والنضر بن شميل عند الطبري في «تفسيره» ٤/ ١٢، ويزيد بن هارون عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢٠٨)، فجعلوه من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وخالفهم خالد بن الحارث عند النسائي (١١١٧٦) فجعله من حديث صفوان بن محرز عن ابن حُصَيْن، وهو عمران بن الحصين، وهو المحفوظ.

والمسعودي كان قد اختلط، وقد خالفه سفيان الثوري عند أحمد ٣٣/ (١٩٨٢٢)، والبخاري (٣١٩٠)، والترمذي (٣٩١٥)، وابن حبان (٧٢٩٢)، والأعمش عند أحمد (١٩٨٧٦)، والبخاري (٣١٩١)، وابن حبان (٦١٤٠)، فروياه عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حُصَيْن - وهو عند بعضهم مختصر.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة. هارون بن سليمان: هو ابن داود أبو الحسن الأصبهاني الخزاز، وسفيان: هو الثوري، وأبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي. =

٣٤٢/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٨- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يسمعُ بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمنُ بي، إلّا دخل النار».

فجعلتُ أقول: أين تصديقها في كتاب الله؟ ولَمَّا سمعت حديثاً عن النبي ﷺ إلّا وجدتُ تصريحه في القرآن، حتى وجدتُ هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَآَلَاؤُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧]، قال: الأحزاب: المِلَلُ كُلُّهَا<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٠٢/١، وكذا الطبري ٦/١٢، وابن أبي حاتم ٢٠٠٧/٦ من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، علي بن المبارك وخاله زيد بن المبارك حسنا الحديث لكن ليسا فيه بذاك القوة، وقد خولف زيد في وصله عن عبد الرزاق، فقد جاء في «تفسير عبد الرزاق» ٣٠٣/١ برواية الحسن بن يحيى الجرجاني عنه من حديث سعيد بن جبير مرسلًا ليس فيه ابن عباس، وهو المحفوظ في حديث أيوب.

فقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/١٢ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد، به مرسلًا.

وتابعه على إرساله إسماعيل ابن عُليّة عنده أيضاً، وعبد الوهاب الثقفي عنده وعند ابن أبي حاتم ٢٠١٥/٦، فرواه كلاهما عن أيوب عن سعيد مرسلًا. وقد بيّنا أنّ قائل: «فجعلت أقول... إلخ» هو سعيد بن جبير.

وسعيد بن جبير إنما حمل هذا الحديث -أي: المرفوع- من حديث أبي موسى الأشعري، هكذا رواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عنه، أخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٣٦)، والنسائي (١١١٧٧)، وابن حبان (٤٨٨٠) وغيرهم من طريقين عن أبي بشر، به. وإسناد رجاله ثقات إلّا أنه منقطع، سعيد ابن جبير لم يلق أباً موسى الأشعري. وقد وقع لفظه عند ابن حبان مختصراً اختصاراً أخل به نبهنا عليه في التعليق على «مسند أحمد».

وللمرفوع منه شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٢٠٣) و١٤/ (٨٦٠٩)، ومسلم (١٥٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٤٩- أخبرنا أبو النَّصْرِ محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، حدثني فائِدُ مولى عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، أنَّ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره، أنَّ عائشة زوجَ النبي ﷺ أخبرته، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لو رَحِمَ اللهُ أحداً من قوم نوحٍ، لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كان نوحٌ مَكَّثَ في قومه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً يدُعُوهم، حتى كان آخرَ زمانه غَرَسَ شجرةً، فَعُظِّمَتْ وذهبت كلُّ مَذَهَبٍ ثم قَطَعَهَا، ثم جعل يعملُها سفينةً وَيَمْرُونَ فيسألونه، فيقول: أَعْمَلُهَا سفينةً، فَيَسْخَرُونَ منه، ويقولون: تعملُ سفينةً في البرِّ؟! وكيف تجري؟ قال: سوف تعلمون، فلما فَرَعَ منها فَارَ التَّنُورُ وكَثُرَ الماءُ في السَّكَكِ، خَشِيتُ أُمَّ الصَّبِيِّ عليه وكانت تحبُّه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ<sup>(١)</sup>، فلما بَلَغَهَا الماءُ خرجت به حتى اسْتَوَتْ على الجبل، فلما بلغ الماء رَقَبَتَهَا<sup>(٢)</sup>، رفعته بيدها حتى ذهب بهما الماءُ، فلو رَحِمَ اللهُ منهم أحداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ثلثة، والتصحيح ممّا سيأتي عند المصنف برقم (٤٠٥٤) ومن مصادر التخرّيج.

(٢) في النسخ: رقبته.

(٣) إسناده ضعيف لتفرّد موسى بن يعقوب الزمعي به، وله ما يُنكر، وهذا منها، وهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه» فقال معقّباً على تصحيح الحاكم له: إسناده مظلم وموسى ليس بذلك. وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٦٦/١: هذا حديث غريب، وقد روي عن كعب الأحبار ومجاهد وغير واحد شبيهة لهذه القصة، وأحرى بهذا الحديث أن يكون موقوفاً متلقّى عن مثل كعب الأحبار.

وأخرجه كرواية المصنف الطبري في «تفسيره» ٣٥/١٢، وفي «تاريخه» ١٨٠/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٠٢٧/٦، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٣٥٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/٦٥٤ من طرق عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاث مئة سنة، وكان فار التثور بالهند، وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٥١- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنّس الكِناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول وهو آخذُ بباب الكعبة: أيها الناس، من عَرَفَنِي فَأَنَا مِنْ عَرَفْتُمْ، ومن أُنْكِرَنِي فَأَنَا أَبُو ذرّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، النضر أبو عمر الخزاز متروك، وبه أعلمه الحافظان الذهبي في «تخليصه» وابن حجر في «إتحاف المهرة» (٨٤٧٨). وسيأتي مكرراً برقم (٣٨٠٦). وأخرجه مختصراً الطبري في «تفسيره» ٤٠/١٢، وكذا ابن أبي حاتم ٢٠٢٩/٦ من طريقين عن أبي يحيى الحماني، بهذا الإسناد عن ابن عباس في قوله: ﴿وَفَارَ التَّوْرُ﴾ قال: بالهند.

(٢) إسناده وإياه، المفضل بن صالح منكر الحديث، وقال فيه الذهبي هنا في «تخليصه»: ضعّفوه، وقال في الموضع الآتي: مفضل وإياه، واستنكر له هذا الحديث في ترجمته من «ميزان الاعتدال»، وأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - لم يسمع هذا الحديث من حنّس، إنما رواه عن رجل حدّثه عنه، هكذا رواه عنه حفيده إسرائيل بن يونس عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٨/١، وهو الذي رجّحه الدارقطني في «العلل» ٢٣٦/٦، وهذه الوسطة مبهمة لا تُعرف، وأما حنّس بن المعتمر فليس بذلك القوي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» ٤١١/٦ من طريق سويد بن سعيد، عن المفضل بن صالح، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٧٧١) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي عن المفضل. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٩٠) من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، والآنجري في =

= «الشریعة» (١٧٠١) من طریق عمرو بن ثابت - وهو ابن أبي المقدم - كلاهما عن أبي إسحاق، به. والفقيمي وابن أبي المقدم كلاهما متروك الحديث وقد اتهما بالوضع.

وسأتي عند المصنف برقم (٤٧٧٣) من طریق الأعمش عن أبي إسحاق، وفي السند إليه متروك وضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٣٦) من طریق عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن حنش، به. وعمرو بن ثابت متروك كما سبق.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٣٨، والبزار (٣٩٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٦)، وابن عدي ٢/٣٠٦، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٣) و(١٣٤٥) من طریق الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر. والحسن متروك الحديث، وعلي بن زيد ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣٩٧٣)، وعنه أبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٣٣٣) من طریق عبد الكريم بن هلال، عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل - وهو عامر بن واثلة - عن أبي ذر. وعبد الكريم وأسلم مجهولان لا يُعرفان.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/١٠٤٥-١٠٤٦ من طریق الحسن بن الحسين العرنی، عن علي بن الحسن العبدي، عن محمد بن رستم أبو الصلت، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر. والحسن العرنی ضعيف ومحمد بن رستم مجهول لا يعرف.

وأخرجه الآجري في «الشریعة» (١٧٠٠) من طریق أبي هارون العبدي، عن شيخ، عن أبي ذر. وأبو هارون العبدي متروك متهم بالكذب.

وفي الباب عن ابن عباس عند البزار (٥١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٨)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/٣٠٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٢). وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر وهو متروك الحديث كما سبق.

وعن عبد الله بن الزبير عند البزار (٢٦١٣ - كشف الأستار)، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، هو سبيع الحفظ، وقد تفرد بروايته عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه.

وعن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في «الكبير» (٨٢٥) و«الأوسط» (٥٨٧٠)، وفي إسناده عبد العزيز بن محمد بن ربيعة وأبو سلمة الصائغ - وهو راشد بن سعد - وهما مجهولان، وعطية العوفي راويه عن أبي سعيد ضعيف.

وعن أنس بن مالك عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/٥٦٩، وفي إسناده أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٥٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كأنني أنظر إلى موسى بن عمران مُنْهَبِطاً له جُؤَارٌ إلى الله بالتكبير»، ثم أتى على ثنية فقال: «ما هذه الثنية؟»، قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كأنني أنظر إلى يونس بن متى على ناقية حمراء جعدة خطامها ليفٌ وهو يُلبّي وعليه جبةٌ صوفٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣٣٥٣- حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، وأنا سألتُه، قال: حدثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية ابن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق: [يا رسول الله] <sup>(٢)</sup> أراك قد شبت، قال: «شيبتني هودٌ والواقعةُ وعمٌ يتساءلون وإذا الشمس كورت»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو العالية: هو رُفيع بن مهران.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٥٤)، ومسلم (١٦٦) (٢٦٨) و(٢٦٩)، وابن ماجه (٢٨٩١)، وابن حبان (٣٨٠١) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر ما سيأتي برقم (٤١٦٨).

وادي الأزرق: وادٍ في الحجاز قريب من مكة.

والجُؤَار: رفع الصوت والاستغاثة.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من هامش النسخة المحمودية، ولا بد منها.

(٣) حسن لغيره، رجاله في الجملة ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - اختلافاً كثيراً في وصله وإرساله وفي الواسطة بينه وبين أبي بكر، وقد أطلال الدارقطني في «العلل» (١٧) في الكشف عن أوجه الخلاف ولم يقض فيه بشيء، وذكر بعضاً منها =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٣٥٤- حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبيد الله المدني، حدثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثَّورِي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ٣٤٤/٢ «أَلْهَمَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اللَّسَانَ الْعَرَبِيَّ الْهَامًّا»<sup>(١)</sup>.

= الترمذي في «العلل الكبير» (٦٦٤-٦٦٥) وذكر أنه سأل البخاريَّ عنها فقال: دعني أنظر فيه؛ ولم يقض فيه بشيء.

أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.  
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٢٩٧) عن أبي كريب، بهذا الإسناد. وزاد فيه المرسلات، وحسنه.  
وسياقي برقم (٣٨١٩) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق.  
ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في «الكبير» ١٧ / (٧٩٠) بلفظ: «شيبتي هود وأخواتها»، وإسناده حسن.  
وفي الباب أيضاً عن غير واحد من الصحابة كما ذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٦٠٦) لكن أسانيدها ضعيفة.  
وقوله: «شيبتي هود...» قال أهل العلم: لما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالأمم الماضية.

(١) ضعيف، وقد خالف الفضل بن محمد الشعرائي من هو أوثق منه فرواه مرسلًا عن محمد ابن علي والد جعفر كما أشار المصنف عقبه وتشكك في حفظ الفضل له متصلاً.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٠٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ثم روى عنه الرواية المرسلة وقال: وهو المحفوظ.  
وسياقي موصولاً مرة أخرى من وجه آخر لا يصح عن إبراهيم بن سعد برقم (٣٦٨٢)، وفيه هناك: «ألهم إسماعيل».

وقد أشار البيهقي بإثر هذا الحديث إلى ما يخالفه، وهو حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عند البخاري (٣٣٦٤) في قصة إسماعيل وزمزم ونزول قوم جرهم في أسفل مكة، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فألنى ذلك أم إسماعيل، وهي تحب الأنس» فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشبَّ الغلام وتعلَّم العربية منهم.

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حَفِظَهُ متصلاً عن أبي ثابت:

٣٣٥٥- فقد حَدَّثَنَا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النَّسَائِي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد الزُّهْرِي، حدثنا عُمِّي، عن أبيه، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مراسلاً نحوه<sup>(١)</sup>.

٣٣٥٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي الحافظ إملاءً، حدثنا حامد بن محمود المقرئ، حدثنا عيسى بن جعفر الرازي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عُمر<sup>(٢)</sup> بن سعيد، عن عطاءٍ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣]، قال: كنت عند عبد الله بن عباسٍ إذ جاء رجل فسَلَّمَ عليه، فقلت: وعليكم السلام ورحمةُ الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انتَهَ إلى ما انتهت إليه الملائكة<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلمُ أنَّا كتبناه إلا بهذا الإسناد، ولم يُخرجاه. ٣٣٥٧- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بن خزيمة، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن حُصَيْن، عن سعيد ابن جُبَيْر قال: قال ابن عباس: لما جاءت رسلُ الله لوطاً ظنَّ أنهم ضيفانٌ لقُوه، فأدناهم حتى أقعدَهم قريباً، وجاء ببناته وهنَّ ثلاثٌ فأقعدهنَّ بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يُهرعونَ إليه، فلما رأهم قال: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي

(١) ضعيف لإرساله، ورجاله أوثق من سابقه، وعمُّ عبيد الله بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهري.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، والتصويب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٨١٧٤)، وعمر بن سعيد هذا: هو ابن حسين القرشي المكي.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٠٥٧/٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٨٧) من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح.

صَيِّفِي ﴿﴾ قالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ﴾ (٧٨) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَّ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿﴾، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ ﴿﴾ قَالَ: فَطَمَسَ أَعْيُنَهُمْ، فَارْجِعُوا وَرَاءَهُمْ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّىٰ خَرَجُوا إِلَى الَّذِينَ بِالْبَابِ، فَقَالُوا: جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ أَسْحَرِ النَّاسِ، قَدْ طَمَسَ أَبْصَارَنَا، فَانْطَلَقُوا يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّىٰ دَخَلُوا الْقَرْيَةَ، فَرُفِعَتْ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ كَانَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الطَّيْرِ فِي جَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ قُلِبَتْ، فَخَرَّتِ الْأَفْكَةُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْأَفْكَةُ قَتَلَتْهُ، وَمَنْ خَرَجَ أَتْبَعَتْهُ حَيْثُ كَانَ حَاجِرًا فَقَتَلَتْهُ، قَالَ: فَارْتَحَلَ بَنَاتُهُ وَهَنَّ ثَلَاثٌ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّامِ، مَاتَ ٣٤٥/٢ ابْنَتُهُ الْكُبْرَى، فَخَرَجَتْ عِنْدَهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الْوَرِيَّةُ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ فَمَاتَ الصَّغْرَى، فَخَرَجَتْ عِنْدَهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الدُّغْرِيَّةُ<sup>(٢)</sup>، فَمَا بَقِيَ مِنْهُنَّ إِلَّا الْوَسْطَى<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه،  
ولعل متوهماً يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات، وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسّر التلاوة فهو مُسنَدٌ عند الشيخين<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف لفظ «الأفكة» في النسخ الخطية في الموضعين إلى: الأفكة، لكن ضُبَّ عليها في (ز) إشارة إلى استشكالها، وجاء في «تلخيص الذهبي» على الصواب.  
والأفكة، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم، يقال: انتفكت البلدة بأهلها، أي: انقلبت، فهي مؤنثكة.  
(٢) في (ع) و(ب): الرعونة.

(٣) إسناده صحيح، وهو موقوف، والغالب أنه مما تُلقَّف في أهل الكتاب. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٥١٨/٥-١٥١٩ و١٨٣٧/٦-١٨٣٨ من طريق محمد ابن كثير العبدي، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وهذا إسناده حسن من أجل سليمان.

(٤) هذا لا يُسَلَّم للحاكم، وقد سلف الكلام على هذه المسألة عند الحديث رقم (٧٣).

٣٣٥٨- أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا الفضل بن دُكين، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: رأى ناساً ناراً في المَقبرة فَأَتَوْهَا، فإذا رسول الله ﷺ في القبر، وإذا هو يقول: «ناولوني صاحبكم»، وإذا هو الرجل الأواه الذي يَرَفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢- سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، حدثنا خلاد ابن مُسلم الصَّفَّار، عن عمرو بن قيس المُلَائي، عن عمرو بن مُرَّة، عن مصعب بن سعد، عن سعد في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ الآية [يوسف: ٣]، قال: نزل القرآنُ على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قَصَصْتَ علينا، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿الرَّيْلُكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ تلا إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ الآية [يوسف: ١-٣]، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حَدَّثْتَنَا، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ الآية [الزمر: ٢٣]، كل ذلك يُؤَمَّرُ بالقرآن<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن مسلم الطائفي.

وأخرجه أبو داود (٣١٦٤) عن محمد بن حاتم بن بَزِيع، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٣٧٧) و(١٣٧٨).

(٢) إسناده قوي من أجل خلاد بن مسلم الصَّفَّار، ويقال: خلاد بن عيسى، وكنيته أبو مسلم. عمرو بن محمد القرشي: هو العنقزي، والقرشي ولأ.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٠٩) عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم - وهو الحنظلي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٦٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا زهير بن حَرْب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أفرسُ الناسِ ثلاثة: العزيرُ حين قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخِذَهُ وَلَئِكَ﴾ [يوسف: ٢١]، والتي قالت: ﴿يَتَأَبَتِ اسْتَجِرَّهُ إِنِّي خَيْرٌ ۚ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، وأبو بكرٍ حين تفرَّسَ في عمر، رضي الله عنهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٦١- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،

= ابن راهويه - بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي. وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧٤/١٤، والطبري في «تفسيره» ١٧٥/١٢ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٢٩)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٥٩ من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، به.

وخالف عبدُ الرحمن بن مهدي عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١١٨/٧ و ٢٩٦٦/٩ فرواه عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود. وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله ابن مسعود.

وسأتي عند المصنف برقم (٤٥٥٩) من طريق زهير - وهو ابن معاوية الجعفي - عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وقال الدارقطني في «العلل» (٩١٢) بعد أن ذكر الوجهين: ويشبه أن يكونا صحيحين. يعني أنهما محفوظان ولا يُعَلُّ أحدهما بالآخر.

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً ٢١٥٩/٧ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة الواسطي - ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن - وهو ابن عبد الله بن مسعود - روايته عن جدّه مرسلّة.



حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله يقرأ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]، ف قيل له، فقال: هكذا عَلَّمْنَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٣٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤]، قال: مُثِّلَ له يعقوب، ف ضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خُصَيْف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عَثَرَ يَوْسُفُ ثَلَاثَ عَشْرَاتٍ: حِينَ هَمَّ بِهَا، فَسُجِّنَ، وَقَوْلُهُ لِلرَّجُلِ: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف ضعيف، لكنه متابع. سليمان: هو ابن مهران الأعمش، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه البخاري (٤٦٩٢) من طريق بشر بن عمر، عن شعبة، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠٤) و(٤٠٠٥) من طريقين عن الأعمش، به. وفيه: أَنَّ نَاسًا كَانُوا يَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ).

(٢) إسناده صحيح وهو موقوف. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٣٦٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨٧/١٢، وكذا ابن أبي حاتم ٢١٢٣/٧ من طريقين عن إسرائيل، به.

(٣) إسناده ضعيف، خفيف. وهو ابن عبد الرحمن الجزري. سيع الحفظ، وقد تفرَّد به، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه» وقال: هو خبر منكر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٦٤- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ الضَّبِّي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١]، قال: لَمَّا حَكَمَا مَا رَأَيَاهُ وَعَبَّرَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال أحدهما: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، فقال: قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٦٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ، يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ٣٤٧/٢ ابن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن.

= وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٣٦٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧١٦-زوائده)، ومن طريقه البيهقي في «الزهد» (٣٦١) عن يحيى بن أبي بكير، والطبري في «تفسيره» ٢١٣/١٢ من طريق يحيى بن أبي زائدة، كلاهما عن إسرائيل، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٤٠/٧ و٢١٥٠ و٢١٧٧ من طريق أبي سعيد بن أبي الوضاح، عن خصيف، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود: وهو أبو حذيفة النهدي. سفيان: هو الثوري، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي خال إبراهيم.

وهو عند أبي حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٤٠٥)، لكن بإسقاط الوسطة بين إبراهيم وابن مسعود، وهكذا رواه عن سفيان عبد الرحمن بن مهدي ووكيع عند الطبري ٢٢١/١٢.

وسياق برقم (٨٣٩٥) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة عن إبراهيم، فسمى الوسطة بينه وبين ابن مسعود علقمة: وهو ابن قيس النخعي من أخوال إبراهيم. والإسناد صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢١٤٨/٧ من طريق عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود.

ولو لبثت ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت، إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ الْمَسْئُورَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٠]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتَّفقا على حديث الزُّهري عن سعيد وأبي عُبَيْد عن أبي هريرة: «لو لبثت في السجن ما لبث يوسف» فقط<sup>(٢)</sup>.

٣٣٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: استأذن رجلٌ على عمر فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر: ائذنوا لابن الأخيار، فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان بن فلان، قال: فجعل يعدُّ رجالاً من أشرف الجاهلية، فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار، وأنت ابن الأشرار، إنما تعدُّ عليَّ رجال أهل النار<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٩١) و (٨٣٩٢) و ١٥ / (٩٣٨٠)، والترمذي (٣١١٦)، والنسائي (١١١٩٠)، وابن حبان (٥٧٧٦) و (٦٢٠٧) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد - واقتصر بعضهم على الشطر الأول منه وبعضهم على الشطر الثاني. وانظر ما سلف برقم (٢٩٨٥) وما سيأتي برقم (٤١٢٧).

وأخرج أحمد ١٥ / (٩٥٦٨)، والبخاري (٣٣٥٣) و (٣٤٩٠)، ومسلم (٢٣٧٨) وغيرهم من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله».

وأخرج أحمد أيضاً ١٤ / (٨٣٢٨)، والبخاري (٣٣٧٢) و (٤٦٩٤)، ومسلم (١٥١) وغيرهم من حديث الزُّهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه: «ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي».

(٢) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٣٣٨٧) و (٦٩٩٢)، ومسلم برقم (١٥١).

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن سنان القزاز مختلف فيه وقد تفرَّد به، وعلي بن رباح لم يدرك =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وعُلِّيَّ بن رباح تابعيٌّ كبير.

٣٣٦٧- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكيَّ بمَرُو، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدوَّ الله وعدوَّ الإسلام، خُنْتَ مَالَ الله، قال: قلت: لستُ عدوَّ الله، ولا عدوَّ الإسلام، ولكني عدوٌّ من عاداهما، ولم أَخُنْ مَالَ الله، ولكنها أثمانُ إبلي وسهامُ اجتمعت، قال: فأعادها عليَّ وأعدتُ عليه هذا الكلام، قال: فغَرَمَنِي اثني عشر ألفاً، قال: فقمْتُ في صلاة الغداة فقلت: اللهم اغفرْ لأمير المؤمنين.

فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل، فأبيتُ عليه، فقال: لِمَ وقد سأل يوسفُ العملَ وكان خيراً منك؟ فقلت: إنَّ يوسفَ نبيِّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ، وأنا ابنُ أُمَيَّة، وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين، قال: أوْلا<sup>(١)</sup> تقول: خمساً؟ قلت: لا، قال: فَأَتِهِنَّ، قلت: أخاف أن أقولَ بغير علم، وأن أفتيَ بغير علم، وأن يُضربَ ظَهري، ويُشتمَ عِرْضي، وأن يُؤخَذَ مالي بالضرب<sup>(٢)</sup>.

= السماع من عمر بن الخطاب وُلد بالمغرب في آخر خلافة عمر أو صدر خلافة عثمان. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

(١) في النسخ: ولا، بإسقاط الهمزة من أوله، والمثبت من المطبوع وهو أوجه، وفي «التلخيص»: ألا.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٧١ من طريق حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٦٥٩) عن أيوب، وأبو عبيد في «الأموال» (٦٦٨) من طريق يزيد بن إبراهيم التُّستري، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٢٦١-٢٦٢ من طريق سليمان بن أبي سليمان، ثلاثتهم عن محمد بن سيرين، به. وفي رواية أيوب عن ابن سيرين: أنَّ عمر... مرسلًا.

وأخرج الشطر الأول منه أبو عبيد (٦٦٧)، وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٢٥٢ من طريق عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، به. إلَّا أنه عند أبي عبيد عن ابن سيرين مرسلًا.

هذا حديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٦٨- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه، حدثنا خُشْنَام<sup>(١)</sup> بن بِشْر، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن حفص بن عمر ابن الزُّبَيْر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كان ليعقوبَ النبي عليه السلام أَخٌ مُؤَاخِيًا في الله، فقال ذاتَ يوم: يا يعقوبُ، ما الذي أَذْهَبَ بِصَرْكَ؟ وما الذي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قال: فقال: أُمَّا الذي أَذْهَبَ بِصَرْي فالبكاءُ على يوسف، وأما الذي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالْحَزَنُ عَلَى ابْنِي يَامِينَ، قال: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ويقول: أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي، قال: فقال يعقوب: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] فقال جبريل: أعلم ما تَشْكُو يا يعقوب، قال: ثم قال يعقوب: أَيُّ رَبِّ، أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبَتْ بِصَرْي وَقَوَّسَتْ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رِيحَانَتِي أَشْمَهُ شَمًّا قَبْلَ الْمَوْتِ، ثم اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ، قال: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ويقول لك: أَبْشِرْ وَلِيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَا مِيتِينَ لَنَشَرْتُهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بِصَرْكَ، وَقَوَّسَتْ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِهِ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهُ شَيْئًا، قال: فكان يعقوب بعدُ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ<sup>(٢)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في (ب) إلى: هشام، وفي (ع) إلى: حسام. وخشنام هذا ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٩-٣٨١، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٩٤٢، ونقل ابن عساكر عن الحاكم أنه سأل عنه شيخه أحمد ابن الخضمر الشافعي الحافظ فوثَّقه.

(٢) إسناده ضعيف ومتمنه منكر، كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٣٣٠، حفص بن عمر بن الزبير كذا وقع مسمًى عند المصنف، ولا يُعرَف مَنْ ذَا، لكن وقع عند بعضهم مسمًى: =

قال الحاكم: هكذا في سماعي بخط يدي: حفص بن عمر بن الزبير، وأظنُّ الزبيرَ وهماً من الراوي، فإنه حفصُ بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ابنُ أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديثُ صحيح! وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلًا:

٣٣٦٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عمرو بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «كان ليعقوب أخٌ مؤاخياً» فذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup>.

= حفص بن عمر بن أبي الزبير، وهذا ذكره ابن حبان في «ثقاته» ١٥٣/٤ وأنه روى عن أنس وروى عنه يحيى بن أبي غنية، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (٩٤٣) ونقل عن الأزدي قوله فيه: منكر الحديث ضعيف مجهول. وليس صحيحاً ما ذهب إليه المصنف لاحقاً من أنَّ الراوي وهم فيه وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الثقة، فقد رواه غير واحد عن يحيى بن أبي غنية ولم يسمَّ هكذا.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٣١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٨٨/٧، والبيهقي (٣١٣١)، والشجري في «الأمال» ١٨٣/٢ من طرق عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٠٥)، و«الصغير» (٨٥٧) من طريق وهب بن بقية، عن يحيى بن عبد الملك، عن حصين بن عمر الأحمسي، عن أبي الزبير، عن أنس. هكذا وقع عنده، وحصين هذا متروك إلا أنَّ الراوي عن وهب وهو شيخ الطبراني: هو محمد بن أحمد الباهلي ضعيف جداً كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤٠/٧.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٥٣) عن مروان بن معاوية الفزاري، عن يحيى بن حميد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس. وأبان متروك، ويحيى ابن حميد إن لم يكن هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية نفسه فلا يُعرف من ذا.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه وعبر عنه المصنف سابقاً بالإرسال، فإنَّ يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية لم يدرك أنساً بينهما رجل كما سبق، وزافر بن سليمان ليس بذاك القوي وله أوهام. =

٣٤٩/٢

٣٣٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِي، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحرَّاني، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن [عروة بن الزبير]<sup>(١)</sup> عن عائشة؛ قال: قلتُ لها: قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]، قلت: لقد استيأسوا أنهم كُذِّبوا خفيفةً، قالت: معاذ الله أن تكون الرُّسلُ تظنُّ ذلك برَبِّها، إنما هم أتباعُ الرسل، لما استأخَرَ عنهم النصرُ واشتدَّ عليهم البلاءُ، ظنَّت الرسلُ أن أتباعهم قد كُذِّبوا!<sup>(٢)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

### ١٣ - سورة الرعد

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٧١- حدثني علي بن حمَّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السَّدُوسي، قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا صدقة بن موسى،

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٥٤)، وفي «الفرج بعد الشدة» (٤٣) من طريقين عن عمرو بن محمد - وهو العنقزي القرشي مولاهم - عن زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس. فذكر الواسطة وأبهماها.

(١) ما بين المعقوفين من المطبوع وسقط من نسخنا الخطية، ولا بد منه.

(٢) خبر صحيح عن عائشة، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن واقد، إلا أنه متابع. فقد أخرجه بأطول ممَّا هنا البخاري في «صحيحه» (٤٦٩٥) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن إبراهيم بن سعد - وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري أيضاً (٣٣٨٩) من طريق عقيل بن خالد، و(٤٦٩٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه كذلك برقم (٤٥٢٥) من طريق ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير، به. وبالتثقيـل (كُذِّبوا) كما كانت تقرأ عائشة رضي الله عنها قراها من السبعة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وقراها الكوفيون (كُذِّبوا) بالتخفيف. وانظر «فتح الباري» ١٣/ ٤٢٩.

عن محمد بن واسع، عن سُمَيْر، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ: لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمْ أَسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن سليمان التَّيْمِي، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]: من أحد الكتابين، هما كتابان يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ من أحدهما وَيُثَبِّتُ، ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أي: جُمْلَةُ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>.

قد احتجَّ مسلمٌ بِحَمَّادٍ واحتجَّ البخاري بعِكرمة، وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي، ولم يُخرجاه.

٣٣٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود،

(١) إسناده ضعيف لضعف صدقة بن موسى، ووهاه الذهبي في «تلخيصه». سمير: هو ابن نهار، ويقال في اسمه: شُتَيْر، وقد تفرَّد بالرواية عنه محمد بن واسع. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٤٩) من طريق أبي داود الطيالسي عن صدقة بن موسى، وهو من هذا الوجه عند أحمد ١٤ / (٨٧٠٨).

وتابع موسى بن إسماعيل وأبا داود الطيالسي عمرو بن مرزوق عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١١٣٩)، ثلاثهم عن صدقة بن موسى بهذا الإسناد.

وخالفهم جعفر بن محمد الرازي فرواه عن عبد المؤمن بن علي، عن عبد السلام بن حرب، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار، عن أبي سعيد الخدري، أخرجه البيهقي في «الزهد» (٧١٨)، وهي رواية شاذة، والمحفوظ حديث صدقة، ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٢١) عن الدارقطني أنه قال في هذه الرواية: الحديث غير ثابت.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، سليمان التيمي - وهو ابن طرخان - لم يسمع من عكرمة شيئاً. وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٥٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣ / ١٦٧ من طريقين عن حماد بن سلمة، به.



٣٥٠/٢ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس قال: لا يَنْفَعُ الْحَذَرُ مِنَ الْقَدَرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمْحُو بِالْإِسْنَادِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْقَدَرِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٧٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]، قال: موت علمائها وفقهائها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٤- سورة إبراهيم عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٧٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا الحكم ابن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَفَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، بِمَا فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِيَّاكَ إِلَهُهُ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

(١) إسناده صحيح. حامد بن محمود: هو ابن حرب النيسابوري المقرئ، وحنظلة: هو ابن أبي سفيان الجمحي.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٥٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف جداً، طلحة - وهو ابن عمرو بن عثمان الحضرمي - قال أحمد وغيره: متروك، وبه أعلمه الذهبي في «تخليصه». إسحاق: هو ابن راهويه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفق» (١٥٥) من طريق محمد بن حماد الطهراني، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٣/ ١٧٤، والخطيب (١٥٤) من طريقين عن طلحة بن عمرو، به.

وَمَا تَأَخَّرَ ﴿١﴾ الآية، قالوا: فيما فضله الله على أهل الأرض؟ قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ، لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ الآية [إبراهيم: ٤]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبا: ٢٨]، فأرسله إلى الجن والإنس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ الحكم بن أبان قد احتجَّ به جماعةٌ من أئمة الإسلام، ولم يُخرِّجه الشيخان.

٣٣٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أخبرنا أحمد ابن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أنه قال في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]، قال: عَضُّوا عليها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٧٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق

(١) إسناده جيد. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه الدارمي (٤٧) عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (١١٦١٠) من طريق منجاب بن الحارث، عن يزيد بن أبي حكيم، به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٠٥) مختصراً من طريق إبراهيم بن يحيى - وهو العدني - والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٩)، و«دلائل النبوة» ٤٨٦/٥ من طريق حفص بن عمر العدني، كلاهما عن الحكم بن أبان العدني، به. وإبراهيم وحفص كلاهما ضعيف، وحفص أشدهما ضعفاً.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨٨/١٣ من طريق عبد الله بن رجاء البصري، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق، به. وانظر ما بعده.

ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، في قوله عز وجل: ﴿فَرُدُّوْاْ أَيْدِيَهُمْ فِىْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ قال عبد الله: كذا؛ وردَّ يده في فيه وعَضَّ يده، وقال: عَضُّوا على أصابعهم غَيْظاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما.

٣٣٧٨- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُواْ أَنْفُسَكُمُ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦]، تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة - أو قال يوم - فخرَّ فتى مغشياً عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك، فقال: «يا فتى، قل: لا إله إلا الله» فقالها، فبشَّره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله، أَمِنَ بَيْنَنَا؟ فقال ﷺ: «أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح.

وهو في «تفسير عبد الرزاق» ١/ ٣٤١، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً الطبري ١٣/ ١٨٨. وأخرجه الطبري ١٣/ ١٨٨، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩١١٨) و(٩١١٩) من طرق عن سفيان الثوري، به. وانظر ما قبله.

(٢) ضعيف، وهذا إسناد لا بأس برجاله إلا أنه قد اختلف فيه على محمد بن يزيد بن خنيس، فروي عنه موصولاً كما وقع عند المصنف هنا ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٣٨).

ورواه عنه - أي: عن محمد بن خنيس - قتيبة بن سعيد الثقة الثبت فجعله من حديث عبد العزيز ابن أبي رواد مرسلًا، لم يذكر فيه عكرمة ولا ابن عباس. هكذا أخرجه الحكيم الترمذي في «نواذر الأصول» (١٩٥) عن قتيبة بن سعيد.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «التخويف من النار» ص ٣٠: لعل المرسل أشبه.

٣٣٧٩- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧]، قال: «يُقَرَّبُ إليه فيتكرَّهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دُبُرِهِ» يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول الله عز وجل: ﴿وَلَن يَسْتَفِيدُوا يَغَاثُوا يَمَاءً كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هاني، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن واقد، حدثني محمد ابن مالك، عن البراء بن عازب: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، قال: يوم يَلْقَوْنَ مَلَكَ الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سَلَّمَ عليه<sup>(٢)</sup>.

٣٥٢/٢

(١) رجاله ثقات معروفون غير عبد الله بن بسر، فقد اختلف في اسمه على عبد الله بن المبارك هل هو عبد الله مكبراً أم عبيد الله مصغراً، واختلف في مَنْ هو، وكل ذلك مبين في تعليقنا على «مسند أحمد».

أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأبو أمامة: هو صُدي بن عجلان الباهلي.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٨٥)، والترمذي (٢٥٨٣)، والنسائي (١١١٩٩) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٤٣٣) و(٣٧٤٦).

(٢) إسناده ضعيف للين محمد بن مالك مولى البراء، وقد انفرد به، وأعله الذهبي في «تلخيصه» به ونقل عن ابن حبان أنه قال فيه: لا يُحتجُّ به، وأعله أيضاً بعبد الله بن واقد ونقل عن ابن عدي أنه قال فيه: مظلم الحديث. قلنا: كذا قال ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٥ وزاد: ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره. كذا قال، مع أن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما قد وثقه، والعلة ليست فيه إنما في محمد بن مالك، فقد وصفه ابن حبان بكثرة الخطأ.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣٦٨٤) عن أحمد الدورقي، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٨١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، حدثنا حمّاد بن سلّمة، عن شعيب بن الحَبّاب، عن أنس بن مالك قال: أتني رسولُ الله ﷺ بقِنَاعٍ من بُسرٍ، فقرأ: مَثْلُ كلمةٍ طيبةٍ كشجرةٍ طيبةٍ<sup>(١)</sup>، فقال: «هي النخلة»<sup>(٢)</sup>.

= عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وعزاه له أيضاً البوصيري في «إتحاف الخيرة» (١٩٧٣) ثم قال: ومدار إسناد الحديث على محمد بن مالك وهو ضعيف.

تنبيه: حق هذا الخبر أن يأتي في تفسير سورة الأحزاب، فالآية المذكورة منها، أما أما آية سورة إبراهيم رقم (٢٣) فهي: ﴿يَخْتِئُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ﴾.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٧/١٣، والدينوري في «المجالسة» (٣٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢٥٥/٤، والثعلبي في «تفسيره» ٥٢/٨ من طرق عن أبي رجاء عبد الله بن واقد، به - وهو عند ابن عدي من حديث البراء عن النبي ﷺ مرفوعاً، وهو من أوهام بعض رواته. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٩) من طريق مهرجان العابد، عن ابن المتروك، عن محمد بن مالك، به. ومهرجان هذا لم نقف له على ترجمة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠١/١٤ من طريق الأشيب أبي علي (وهو الحسن بن موسى) عن أبي رجاء عبد الله بن واقد، به - إلا أنه ذكر مكان آية الأحزاب قوله تعالى: ﴿سَلَمٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾ وهي الآية ٥٨ من سورة يس.

(١) الآية (٢٤) من السورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾.

(٢) صحيح موقوفاً على أنس بن مالك، ورجال إسناده ثقات إلا أنه قد تفرّد برفعه حماد بن سلمة وخالفه غيره فوقوه كما سيأتي.

وأما حديث حماد فقد أخرجه الترمذي (٣١١٩)، والنسائي (١١١٩٨)، وابن حبان (٤٧٥) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وقد خالف جمهور أصحاب حماد في رفعه حجاج بن منهال، فقد رواه عن حماد بن سلمة عند الطبراني في «تفسيره» ٢٠٥/١٣ فوقفه.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٨٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بَسَام الصَّيرفي، حدثنا أبو الطُّفيل عامر بن واثلة قال: سمعتُ علياً قام فقال: سَلُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُوا، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدِي مِثْلِي، فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ: مَنْ ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]؟ قال: قال: منافقو قُرَيْشٍ، قال: فَمَنْ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]؟ قال: منهم أهلُ حَرُوراء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ عالٍ، وبَسَام بن عبد الرحمن الصَّيرفي من ثقات الكوفيين

= ورواه موقوفاً أيضاً أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عند الترمذي (٣١١٩/١)، وحماد بن زيد عنده أيضاً (٣١١٩/٢)، وإسماعيل ابن عُلَيَّة عند الطبري ٢٠٤/١٣، ومهدي بن ميمون عنده ٢٠٥/١٣، أربعتهم عن شعيب بن الحبحاب. قال الترمذي: وهذا أصحُّ من حديث حماد ابن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه.

قلنا: ورواه موقوفاً كذلك شعبة عن معاوية بن قره عن أنس. أخرجه البزار (٧٣٤٦) و(٧٣٤٧)، والطبري ٢٠٤/١٣، والبغوي في «الجعديات» (١١٠٧). ووقع في الموضع الأول للبزار: عن أنس أحسبه رفعه. والمحفوظ في رواية جمهور أصحاب شعبة عنه الوقفُ. القِنَاع: الطَّبَق الذي يؤكل عليه.

والبُسْر: ثمر النخل قبل أن يُرطَّب.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل بَسَام الصَّيرفي، وبعضهم سمى أباه عبد الله. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن.

وأخرجه النسائي (١١٢٠٣) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل. واقتصر على السؤال الأول.

وسياتي بأطول مما هنا برقم (٣٧٧٨) من طريق محمد بن عبيد عن بَسَام.

وقد روي هذا من غير وجه عن أبي الطفيل عن علي، انظر «تفسير عبد الرزاق» ٣٤٢/١ و٤١٣ و٢/٢٤١-٢٤٢، و«تفسير الطبري» ١٣/٢٢٠ و٢٢١ و٣٤/١٦.

وانظر ما بعده.

مَنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُمْ، وَلَمْ يُخْرَجَاهُ.

٣٣٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرِّقِّي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مِرٍّ، عن علي في قوله عز وجل: ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، قال: هما الأفجران من قريش: بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمُتَّعُوا إلى حين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٨٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عُقبة بن مكرم الضبي، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَتَسْمَوْنَ<sup>١</sup> وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لتفرد عمرو ذو مِرٍّ به، فإنه في عداد المجاهيل، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وقال البخاري وابن عدي: لا يُعرف، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٦٧/٢: في حديثه مناكير كثيرة، وانفرد العجلي فوثقه.

وأخرجه الطبري ١٣/٢٢٠ من طريقين عن سفيان - وهو الثوري - بهذا الإسناد. وقرن أحدهما بسفيان شريكاً النخعي.

وأخرجه أيضاً ١٣/٢٢٠ من طريق شعبة، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٦) من طريق مطرف ابن طريف، كلاهما عن أبي إسحاق، به - إلا أن في حديث شعبة: الأفجران من بني أسد وبني مخزوم. وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محبوب بن الحسن، ومحبوب لقب واسمه محمد بن الحسن بن هلال، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٤٠/٢٤٠٦٩، ومسلم (٢٧٩١)، وابن ماجه (٤٢٧٩)، والترمذي (٣١٢١) و(٣٢٤٢)، وابن حبان (٣٣١) و(٧٣٨٠) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. واستدراك المصنف له ذهول منه رحمه الله.

٣٥٣/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

## ١٥ - سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٨٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ما يزال الله يُشْفَعُ ويدخل الجنة، ويرحم ويُشْفَعُ حتى يقول: مَنْ كَانَ مِنَ المسلمين فليَدْخُلِ الجنة، فذاك حينَ يقول: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٨٦- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا نُوح بن قيس، حدثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: كانت تُصَلِّي خلفَ رسول الله ﷺ امرأةٌ حَسَنَاءُ من أحسنِ الناس، وكان بعضُ القومِ يَسْتَقْدِمُ في الصفِّ الأولِ لئلا يراها، ويستأخِرُ بعضهم حتى يكونَ في الصفِّ المؤخَّر، فإذا رَكَعَ قال هكذا، ونظر من تحت إبطه وجافى يده، فأنزل الله عزَّ وجلَّ في شأنها: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي بنحوه عند المصنف برقم (٣٦٧٢) من طريق ابن عباس عن عائشة.

(١) رجاله ثقات. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٧٥) عن الحاكم محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/١٤ و٥ عن محمد بن حميد، عن جرير، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٩٠)، والطبري ٣/١٤، والآجري في «الشرعية» (٧٧٦) من طرق

عن عطاء بن السائب، به.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه والخلاف فيه على عمرو بن مالك - وهو التكري - وعمرو هذا

قد نقل ابن الجنيدي في «سؤالاته» لابن معين (٧٥٤) أنه وثقه، وذكره ابن حبان في «ثقاته». قلنا: =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقال عمرو بن علي: لم يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ في نوح بن قيس الطاحيُّ بِحُجَّةٍ.

وله أصلٌ من حديث سفيان الثوري:

٣٣٨٧- أخبرنا أبو بكر الشافعيُّ، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: المستقدمين: الصفوفُ المقدِّمة، والمستأخريين: الصفوفُ المؤخِّرة<sup>(١)</sup>.

= وقد انفرد بذكر هذه القصة في سبب نزول الآية، وسياق الآيات قبلها وبعدها يأبى أن تكون سبباً لنزولها، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٤/٤٥٠: حديث غريب جداً وفيه نكارة شديدة؛ ثم رجَّح أن يكون من كلام أبي الجوزاء: وهو أوس بن عبد الله الرِّبَعي.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٧٨٣)، وابن ماجه (١٠٤٦)، والترمذي (٣١٢٢)، والنسائي (٩٤٥) و(١١٢٠٩)، وابن حبان (٤٠١) من طرق عن نوح بن قيس، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه «عن ابن عباس» وهذا أشبه أن يكون أصحَّ من حديث نوح.

قلنا: ورواية جعفر بن سليمان التي أشار إليها الترمذي رواها عنه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/٣٤٨، ومن طريقه أخرجه الطبري في «التفسير» ١٤/٢٦، لكن رواية جعفر هذه مختصرة بلفظ: قال: المستقدمين منكم في الصفوف في الصلاة والمستأخريين: وجعفر صدوق جيد الحديث، وهو أحسن حالاً من نوح بن قيس، ويشهد لروايته هذه دون ذكر القصة فيه رواية سفيان التالية.

قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري بعد أن ذكر في الآية عدة أقوال: وأولى الأقوال عندي في ذلك بالصحة قول من قال: معنى ذلك: ولقد علمنا الأموات منكم يا بني آدم فتقدَّم موته، ولقد علمنا المستأخريين الذين استأخروا موتهم ممن هو حيٌّ، ومَن هو حادث منكم ممَّن لم يحدث بعدُ، لدلالة ما قبله من الكلام، وهو قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾، وما بعده وهو قوله: ﴿وَإِن رَّبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ...﴾.

(١) إسناده ضعيف لإيهام الراوي عن أبي الجوزاء، ويغلب على الظن أنه عمرو بن مالك النُّكري الذي في الحديث السابق. وهذه الرواية تشهد لرواية جعفر بن سليمان المذكورة في التعليق السابق.

٣٣٨٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إماماً، حدثنا أحمد بن محمد ابن نَصْر، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدثني نُعَيْم بن أبي هند، حدثني رُبَيْعِي بن حِرَاش قال: إني لعندَ عليّ جالسٌ، إذ جاءه ابنُ طَلْحَةَ فَسَلَّمَ على عليّ، فَرَحَّبَ به، فقال: تُرَحِّبُ بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي؟! قال: أمّا مالك، فهو ذا معزولٌ في بيت المال، فاغْدُ إلى مالك فخذْه، وأمّا ٣٥٤/٢ قولك: قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال رجل من همدان: الله أعدل من ذلك، فصاح عليه عليّ صيحةً تداعى لها<sup>(١)</sup> القصرُ، قال: فَمَنْ إذاً إن لم نكن نحنُ أولئك؟!<sup>(٢)</sup>

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٨٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدثني أبي، عن

= أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسفيان: هو الثوري.

(١) في النسخ الخطية: له، والمثبت من المطبوع و«الطبقات»، وهو أوجه.

(٢) إسناده جيد من أجل أبان البجلي، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. أبو نعيم: هو الفضل

ابن دكين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٠٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٨/ ٢٥ عن الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مختصراً الطبري في «تفسيره» ٣٧/ ١٤، وابن عساكر ١١٨/ ٢٥ من طريق وكيع، عن أبان البجلي، به.

وخالف جابر بن يزيد بن رفاعه فرواه بنحوه مختصراً عند الطبراني في «الأوسط» (٨٢٧) عن نعيم بن أبي هند، عن الحارث الأعور الهمداني قال: كنت عند عليّ... فذكر الحارث مكان رُبَيْعِي، وأبان البجلي أشهر رواية من جابر.

وسياقي بنحوه عند المصنف برقم (٥٧١٣) من طريق أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت على عليّ مع عمر بن طلحة.

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا تُقُوا وَهَذَّبُوا أُذُنَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا أَحَدُهُمْ أَهْدَى بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِمَنْزِلِهِ فِي الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! لأنَّ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَ هَذَا بَعْلَةً، فَإِنَّ هِشَامًا الدَّسْتَوَائِيَّ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ مِنْ غَيْرِهِ.

٣٣٩٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [الحجر: ٧٧]، قَالَ: أَمَا تَرَى الرَّجُلَ يُرْسِلُ بِخَاتَمِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَيَقُولُ: هَاتُوا كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا أَنَّهُ حَقٌّ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المتوكل: هو علي بن داود - ويقال: دؤاد - الناجي. وأخرجه البخاري (٢٤٤٠)، وابن حبان (٧٤٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. وأخرجه مختصراً أحمد ١٨ / (١١٥٤٨) من طريق معمر، عن قتادة، عن أبي المتوكل، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٩٢١) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. قوله: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ» أي: نَجَّوْا مِنَ السَّقُوطِ فِي النَّارِ بَعْدَمَا جَاوَزُوا عَلَى الصَّرَاطِ. والقنطرة: الجسر.

(٢) رواية معمر هذه التي أشار إليها المصنف لم نقف عليها، لكن رواه عنه عبدُ الرزاق في «تفسيره» ٢ / ٢٢١-٢٢٢ ومحمد بن ثور عند الطبري ٤٤ / ٢٦ بإسقاط الرجل المبهم، إلا أن ابن ثور وقفه على أبي سعيد.

تنبيه: وقع في طبعة الرشد من «تفسير عبد الرزاق» مكان قتادة: الكلبي، وهو خطأ ناتج عن انتقال نظر من سند الخبر قبله، وجاء على الصواب في طبعة دار الكتب العلمية.

(٣) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٣٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي بالكوفة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي ابن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «السبع المثاني فاتحة الكتاب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وقد أُمليت طرق هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن.

٣٣٩٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، ٣٥٥/٢ عن ابن عباس، قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعا من المثاني والطول<sup>(٢)</sup>، وأوتي موسى ستاً<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤٧/١٤، وكذا ابن أبي حاتم ٢٧٥١/٨ من طريق أبي أسامة، عن سفیان الثوري، بهذا الإسناد. وزاد فيه قبل قوله «أما ترى الرجل»: علامة؛ يعني في تفسير قوله: «لاية».

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وقد سلف الحديث في فضائل القرآن من روايته بأطول ممّا هنا برقم (٢٠٧١).

(٢) كذا وقع في رواية المصنف وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٩٣): «والطول» بواو، والأصل في الواو العطف مع مغايرة ما بعدها لما قبلها، وفي هذا الخبر جاء لفظ «الطول» وصفاً للمثاني، وقد جاء عند غير المصنف بإسقاط الواو على الجادة.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد. وأخرجه أبو داود (١٤٥٩) عن عثمان بن أبي شيبة، والنسائي (٩٨٩) عن محمد بن قدامة، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد. ولم يذكر محمد بن قدامة فيه موسى عليه السلام.

وأخرجه دون ذكر موسى عليه السلام أيضاً: النسائي (٩٩٠) و(١١٢١٢) من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، به. وانظر الخبر التالي. وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال في السبع المثاني: هي السبع الطول، أخرجه الطبري في =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن مُسْلِمِ البَطِينِ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: البقرة، وَأَلْ عِمْران، والنِّسَاءُ، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وسورة الكَهْفُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٤- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِيُّ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم، أخبرنا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ:

= «تفسيره» ٥٢/١٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢٤٦، والطبراني في «الكبير» (١١٠٣٨)، وإسناده صحيح.

وأما ما روي عنه - أي: عن ابن عباس - من أنَّ السبع المثاني هي الفاتحة فضعيف، وقد سلف التعليق عليه عند المصنف برقم (٢٠٤٣) وما بعده.

والمثاني: جمع مثنى، من التثنية بمعنى التكرير، لأنه يتكرر فيها ذكر الفرائض والأحكام والمواعظ.

(١) إسناده حسن من أجل خالد بن مهران، وقد انفرد بذكر سورة الكهف في تعداد السبع الطُّول.

وقد رواه يحيى بن آدم عن إِسْرَائِيلَ عند الطبري ٥٢/١٤ فلم يذكر فيه الكهف، وذكر عن إِسْرَائِيلَ أنه قال: نسيت السابعة.

ورواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبيرة عنده وعند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٢٧ وكذا ابن الضريس (١٨١)، وذكر السابعة سورة يونس، إلا أنه من قول سعيد لم يذكر فيه ابن عَبَّاسٍ.

وأما حديث عبيد الله بن موسى، فقد أخرجه النسائي (١١٢١٢) عن أحمد بن سليمان الرَّهَآوِيِّ عنه بإسقاط مسلم البطين منه - ولم يذكر فيه سورة الكهف، واقتصر على الستة الأول. وانظر ما قبله.

﴿كَمَا أُنزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (١) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٢﴾، قال: المقتسمون: اليهود والنصارى، وقوله: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾، قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

## ١٦- سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٩٥- أخبرني أبو النَّصْرِ الفقيه، حدثنا معاذ بن نَجْدَةَ القُرشي، حدثنا قَبِيصَةُ ابن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس: أنه سُئِلَ عن هذه الآية ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]، قال: السَّكْرُ: ما حَرَّمَ من ثَمَرِها، والرِّزْقُ الحَسَنُ: ما حَلَّ من ثَمَرِها<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو ظبيان: هو حُصَيْن بن جندب الجَنَبِي. وأخرجه البخاري (٤٧٠٦) عن عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أيضاً بنحوه برقم (٣٩٤٥) و(٤٧٠٥) من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. (٢) وقع في النسخ الخطية: عمرو بن سليم، وهو خطأ من النُسخ، وقد خرَّجه البيهقي في «السنن» ٢٩٧/٨ عن المصنف بإسناده ومثله فقال فيه: عمرو بن سفيان، وأشار في «معرفة السنن والآثار» (١٧٣٧٥) إلى أنه قد رواه غير واحد عن الأسود بن قيس وقال فيه: عمرو بن سفيان، وهو الصواب، وانظر ترجمته في «التهذيب». وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٦٥٨/٧: عمرو بن سليم وقيل: ابن سفيان. كذا قال، ولا يُحفظ في هذا الخبر إلا عمرو بن سفيان.

(٣) خبر صحيح عن ابن عباس روي عنه من غير وجه، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمرو ابن سفيان - وهو الثقفى - روى عنه اثنان ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، ومعاذ بن نَجْدَةَ صالح الحال كما قال الذهبي في «الميزان»، وقد توبعا.

ورواه عن سفيان - وهو الثوري - عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٥٧/١، وعبد الرحمن بن مهدي عند أبي عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٦٢)، وأبو نعيم الفضل بن دكين عند الطبري في «تفسيره» ١٣٤/١٤. وصحَّحه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٧٤/١٣. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٦- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زُر بن حُبَيْش، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [النحل: ٧٢]، قال: الحَفْدَةُ: الْأَخْتَانُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٧- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفیان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق قال: قال عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿رَزَقْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قال: عقاربُ أنيابها كالنخل الطَّوَال<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحوه الطبري ١٣٤/١٤، والمزي في ترجمة عمرو بن سفیان من «التهذيب» ٤٤/٢٢ من طرق عن الأسود بن قيس، به.

وروي بمعناه من عدة أوجه عن ابن عباس خرجها الطبري ١٣٥/١٤.

وعلقه البخاري في التفسير من «صحيحه» في سورة النحل.

(١) خبر صحيح عن عبد الله - وهو ابن مسعود - رجاله ثقات غير ابن أبي دارم ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة ففيهما مقال، إلا أنهما قد توبعا.

فقد رواه أبو كريب وسفیان بن وكيع عند الطبري ١٤٣/١٤، ويحيى الحماني عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٨٨)، ثلاثتهم عن أبي معاوية - وهو محمد بن خازم - بهذا الإسناد. وسفیان والحماني فيهما ضعف إلا أن أبا كريب - وهو محمد بن العلاء - ثقة.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٨٨/١٢ و١٨٩ من طريقين عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبیش، به. وإسناده حسن من أجل عاصم، وانظر تمة تخريجه فيه. والأختان: جمع الختن، وهو الصُّهر زوج البنت.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وسفیان: هو ابن عُيينة. وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٦٠/١٤، والطبراني في «الكبير» (٩١٠٥) من طريق سفیان ابن عيينة، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال: جَلَسَ شُتَيْرُ بْنُ شَكْلٍ ومَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، فقال أحدهما لصاحبه: حَدِّثْ بما سمعت من عبد الله وأصدقك أو أحدثك وتصدقني، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي سُورَةِ النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، قال: صدقت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٣٩٩- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ تُعَجَّلَ لصاحبه العقوبةُ في الدنيا، مع

---

= وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٢٦)، وهناد فيه أيضاً (٢٦٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/١٥٨-١٥٩، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٩٣)، والطبري ١٤/١٦٠، وأبو يعلى (٢٦٥٩)، والطبراني (٩١٠٣) و(٩١٠٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٦٠) من طرق عن سليمان الأعمش، به. وسيأتي برقم (٨٩٧٠).

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢١٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري ١٤/١٦٣، والطبراني (٨٦٥٨) من طريق حجاج بن المنهال، عن معتمر بن سليمان، به.

وأخرجه الطبري ١٤/١٦٣ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٠٢)، والطبراني (٨٦٥٩) و(٨٦٦٠) من طرق عن عامر الشعبي، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٩)، والطبراني (٨٦٦١) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى قال: اجتمع مسروق وشثير...



مَا يُدْخَرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٠٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، قال: القُنُوع، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ<sup>(٢)</sup> لِي بِخَيْرٍ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٤٠١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]، وقال في سورة النحل: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ [النحل: ١٠١]، وقال في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ [الآية ٣٥٧/٢ النحل: ١١٠]، قال: هو عبد الله بن سعد - أو غيره - الذي كان والياً بمصر يَكْتُبُ

(١) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وهو في «الزهد» لابن المبارك برقم (٧٢٤)، وقرن الحسين بن الحسن المروزي راوي الكتاب بابن المبارك إسماعيل ابن عُلَيْيَّةَ، وكذلك رواه عنه ابن ماجه في «سننه» (٤٢١١). وحديث ابن عليه سيأتي عند المصنف برقم (٧٤٧٦).

وانظر حديث مولى أبي بكر عن أبي بكره عند أحمد ٣٤ / (٢٠٣٨٠).

(٢) في (ز): غائب.

(٣) إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (١٦٩٢) و(١٨٩٩).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٦٤)، وفي «الأدب» (٩٤٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

لرسول الله ﷺ، فزَلَّ فَالْحَقَّ بِالْكَفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فاستجار [له] عثمانُ بنُ عفَّانٍ رسولَ الله ﷺ، فأجاره رسولُ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٠٢- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، بهَمْدان، حدثنا هلال بن العلاء الرِّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عُبَيْد الله بن عَمْرٍو الرِّقِّي، عن عبد الكريم، عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار بن ياسر، عن أَبِيهِ قَالَ: أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَلَمْ يَتْرُكُوهُ حَتَّى سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ آلَهُتَهُمْ بِخَيْرٍ ثُمَّ تَرَكُوهُ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا وَرَاءَكَ؟» قَالَ: شَرٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَكْتُ حَتَّى نِلْتُ مِنْكَ وَذَكَرْتُ آلَهُتَهُمْ بِخَيْرٍ، قَالَ: «كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟» قَالَ: مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، قَالَ: «إِنْ عَادُوا فَعُدْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن الحسين بن واقد، وقد تابعه إبراهيم بن هلال فيما سيأتي برقم (٤٤٠٩)، والحسين بن واقد قوي الحديث.

وأخرجه النسائي (٣٥١٨) عن زكريا بن يحيى، عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد.

وأخرجه دون ذكر الآيات أبو داود (٤٣٥٨) عن أحمد بن محمد المروزي، عن علي بن الحسين بن واقد، به.

وعبد الله بن سعد هذا: هو ابن أبي سَرْح القرشي العامري، من عامر بن لؤي بن غالب، وهو أخو عثمان بن عفان من الرِّضَاعَةِ. انظر «سير أعلام النبلاء» ٣/٣٣.

(٢) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد فيه لين من أجل العلاء بن هلال والد هلال، وهو متابع، وهذا الخبر وإن كان مرسلًا فإنه من رواية الراوي عن أهل بيته، ومحمد بن عمار بن ياسر معروف بالصدق، وابنه أبو عبيدة صدوق حسن الحديث إن شاء الله، وقد صحَّح الحافظ ابن حجر في «الدراية» ١٩٧/٢ إسناده إن كان محمد بن عمار سمعه من أبيه. عبد الكريم: هو ابن مالك الجَزَرِي.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٠٨/٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٣/٤٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٣٠ عن عبد الله بن جعفر الرقي، وأبو نعيم في «الحلية» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٠٣- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]، قالوا: إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي، وهو صاحب الكتب، فقال الله: ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]، ﴿إِنَّمَا يَقْرَأُ الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [النحل: ١٠٥]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوينا عن سفيان بن عُيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين:

٣٤٠٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي - وأنا سألته - قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنّا

= ١٤٠/١ من طريق حكيم بن سيف، وابن عساكر ٣٧٣/٤٣ من طريق يحيى بن يوسف، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمرو الرقي، به. إلا أن عبد الله بن جعفر وحكيم بن سيف جعلاه من رواية أبي عبيدة بن محمد مرسلًا بإسقاط أبيه.

وأخرجه كذلك من رواية أبي عبيدة: عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٦٠/١، والطبري كذلك ١٨٢/١٤، وابن عساكر ٣٧٤/٤٣ من طريق معمر، عن عبد الكريم، به.

(١) هو صحيح من قول مجاهد، وذكر ابن عباس فيه هنا وهمُّ الغالب أنه من الحاكم نفسه، فقد روى البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٥) عن الحاكم في كتابه «التفسير» فجعله من قول مجاهد ولم يذكر فيه ابن عباس، وهو كذلك في «تفسير آدم» المطبوع ١٠٣/١، وقد نبّه البيهقي بإثر الخبر إلى رواية «المستدرک» بزيادة ابن عباس.

وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف فيه مقال، لكنه لم ينفرد به، فقد رواه الحسن بن موسى الأشيب وعبد الله بن أبي جعفر الرازي عند الطبري في «تفسيره» ١٧٩/١٤ كلاهما عن ورقاء به - دون ذكر ابن عباس.

وكذلك رواه عنده عيسى بن ميمون وشبل بن عباد عن ابن أبي نجيح.

فُعُوداً مع سفيان بن عُيينة في مسجد الخَيْفِ بِمَنَى إِذْ قَامَ رَجُلٌ قَاصٌّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن عُيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عَبَّاسٍ؛ ثُمَّ أَخَذَ فِي قَصَصِ طَوِيلٍ، فَقَامَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَاتَّكَأَ عَلَى عَصَاهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِحَاثَاتِ اللَّهِ﴾ [النحل: ١٠٥]، مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا قَطُّ وَلَا أَعْرِفُهُ<sup>(١)</sup>.

٣٥٨/٢

٣٤٠٥- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سفيان، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّكُمْ سَتُعَرِّضُونَ عَلَى سَبِيِّ فُسْبُونِي، فَإِنْ عُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْبَرَاءَةُ مِنِّي، فَلَا تَبَرَّؤُوا مِنِّي، فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَلْيَمْدُدْ أَحَدُكُمْ عُنُقَهُ ثِكْلَتَهُ أُمَّهُ، فَإِنَّهُ لَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ تَلَا عَلِيٌّ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيِّ بِمَرْوٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ قُنْفُذٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حَدَّثَنَا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ حُجْرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَدَرِيُّ مِنَ الْمُخْتَصِّصِينَ بِخِدْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَوْمًا: يَا حُجْرُ، إِنَّكَ تُقَامُ بَعْدِي فَتُؤَمَّرُ بِلُغْنِي فَالْعَنِّي، وَلَا تَبَرَّأْ مِنِّي. قَالَ طَاوُوسٌ: فَرَأَيْتُ حُجْرًا الْمَدَرِيَّ وَقَدْ أَقَامَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيفَةُ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي الْجَامِعِ وَوُكِّلَ بِهِ لِيَلْعَنَ عَلِيًّا أَوْ يُقْتَلَ، فَقَالَ حُجْرُ: أَمَا إِنَّ الْأَمِيرَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا

(١) إسناده صحيح.

(٢) رجاله في الجملة ثقات إلا أنه منقطع، أبو صادق - وهو الأزدي الكوفي - لم يسمع من علي فيما قاله أبو حاتم الرازي.

وأخرجه بنحوه دون ذكر الآية: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٦/٧ من طريق عبد الملك بن عمير، عن همدان مولى علي، عن علي. وصحَّح إسناده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٢٤/٢.

فَالْعَنُوه، لَعَنَهُ اللهُ، فَقَالَ طَاوُوسٌ: فَلَقَدْ أَعْمَى اللهُ قُلُوبَهُمْ حَتَّى لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى مَا قَالَ<sup>(١)</sup>.

٣٤٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠]، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مَعَادًا كَانَ أُمَّةً قَانِتًا، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ فَأَعَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْأُمَّةُ؟ الْأُمَّةُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالْقَانِتُ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، قال الحافظ الذهبي في «تخليصه»: يحيى ضعيف سمعه منه عبيد بن قنفذ البزار ولا أدري من هو. وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٥٨/٥: عبيد بن قنفذ البزار مجهول روى عنه يحيى الحماني خبراً باطلاً، والحماني مع ضعفه لا يحتمل ذلك؛ ثم ساق له هذا الخبر. وقد روي نحو هذه القصة عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٠/٥٦ بإسنادين آخرين فيهما ضعف، والأمير فيهما هو محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج وكان أميراً على اليمن.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذكين، وإسحاق: هو ابن راهويه، وفراس: هو ابن يحيى الهمداني.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري: عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٦٠-٣٦١، وابن سعد في «الطبقات» ٣٠١/٢، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ٦٤٨/١، والطبري في «تفسيره» ١٩١/١٤، والطبراني (٩٩٤٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «مسانيد فراس» (٢٠).

وسأيت عند المصنف برقم (٥٢٧٠) من طريق شعبة عن فراس. وانظر (٥٢٦٩).

وأخرجه ابن سعد ٣٠١/٢، والطبراني ١٩١/١٤، والطبراني (٩٩٤٨) و(٩٩٥٠) و(٩٩٥٠) و(٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٠/١، والدينوري في «المجالسة» (١٦٧٦)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٨/٥٨ و٤١٩ من طرق عن ابن مسعود؛ منها طريق للشعبي عنه منقطعاً.

وانظر (٣٤١٥).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٠٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ٣٥٩/٢ قال: حدثني أبي بن كعب قال: لما كان يوم أُحُدٍ أُصيبَ من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومنهم ستة، فمَثَلُوا بهم، وفيهم حمزة، فقالت الأنصار: لئن أَصَبْنَاهم يوماً مثلَ هذا لَنُريَنَّ عليهم، فلما كان يومُ فتح مكة أنزلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فقال رجل: لا قريشَ بعدَ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأء في شهر ربيع الأول سنة أربع مئة قال:

١٧- ومن تفسير سورة بني إسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٠٩- أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخَوَاص، حدثنا علي بن عبد العزيز البَغَوِي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن عاصم بن أبي النَجُود، عن زُرَّ بن حُبَيْش قال: كنت في مجلس فيه حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَّان، فقلت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده حسن من أجل عيسى بن عبيد: وهو ابن مالك الكندي. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو العالية: هو رُفَيْع الرِّيَّاحي. وسيأتي مكرراً برقم (٣٧٠٨).

وأخرجه ابن حبان (٤٨٧) عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١٢٢٩)، والترمذي (٣١٢٩)، والنسائي (١١٢١٥) من طريقين عن الفضل بن موسى، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢١٢٣٠) من طريق أبي ثُمَيْلَةَ يحيى بن واضح، عن عيسى بن عبيد، به.

حيث أُسْرِيَ به دَخَلَ المسجد الأقصى، قال: فقال حُذَيْفَةُ: وكيف عَلِمْتَ ذلك يا أَصْلَحُ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك، فما اسمك؟ فقلت له: أنا زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيُّ، قال: ثم قال: كيف عَلِمْتَ أنه دَخَلَ المسجد؟ قال: فقلت: بالقرآن، فقال حذيفة: فَمَنْ أَخَذَ بالقرآن فَلَحَّ، قال: فقرأتُ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١]، فقال حذيفة: هل تراه أنه دَخَلَهُ؟ فقلت: أجل، فقال: والله ما دَخَلَهُ، ولو دَخَلَهُ لَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ فِيهِ، قال: ثم قال: ولا يُفَارِقُ ظَهَرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ، قال: قلت: يا أبا عبد الله، فما البراق؟ قال: دَابَّةٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلَةِ، خَطْوُهُ مَدٌّ بَصَرُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، وكذا أبي بكر بن عياش وهو متابع. وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٢٨٥) و (٢٣٣٢٠) و (٢٣٣٢١) و (٢٣٣٢٢) و (٢٣٣٤٣)، والترمذي (٣١٤٧)، والنسائي (١١٢١٦)، وابن حبان (٤٥) من طرق عن عاصم بن أبي النجود، به - وبعضهم اختصره. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلنا: وقد روى أنس بن مالك عند مسلم (١٦٢) (٢٥٩): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا جَاءَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ رَبط الدابة بِالْحَلْفَةِ الَّتِي يَرِبطُ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. وروى أبو هريرة عند مسلم أيضاً (١٧٢): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ. قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥٤٤ / ١٢: وكان ما روينا عن ابن مسعود (وهو مروي عنه بإسناد ضعيف) وأنس وأبي هريرة عن رسول الله ﷺ من إثبات صلاة رسول الله ﷺ هناك أولى من نفي حذيفة أن يكون صلى هناك، لأنَّ إثبات الأشياء أولى من نفيها، ولأنَّ الذي قاله حذيفة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ صَلَّى هُنَاكَ، لَوَجِبَ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ يَأْتُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَيُصَلُّوا فِيهِ كَمَا فَعَلَ ﷺ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَا حُجَّةَ لِحَذِيفَةَ فِيهِ، إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَأْتِي مَوَاضِعَ وَيُصَلِّي فِيهَا، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْنَا إِتْيَانُهَا، وَلَا الصَّلَاةُ فِيهَا.

وينحوه قال الإمام البيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ٣٦٥.

٣٤١٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرَّاحي بِمَرَوْ، حدثنا محمد بن علي ٣٦٠/٢ ابن حمزة الحافظ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي، حدثنا أبو ثَمِيلَةَ، عن الزُّبَيْر ابن جُنَادَةَ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جَبْرِيلُ يَأْصِبُغُهُ فَخَرَّقَ بِهَا الْحَجَرَ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأبو ثَمِيلَةَ والزُّبَيْر مَرَوِزِيَّانِ ثِقَتَانِ.  
٣٤١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مِهْرَانَ، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سفيان، عن سليمان التَّيْمِي، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سَلْمَانَ قال: كان نوحٌ إِذَا طَعِمَ طَعَاماً أَوْ لَبَسَ ثَوْباً حَمِدَ اللَّهَ، فَسَمَّى عَبْدًا شَكُوراً<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز) و(ص) و(ع)، وهو ثابت في (ب) و«التلخيص» وكذا في «إتحاف المهرة» (٢٣٢٧)، وكذلك هو ثابت عند كل من خرَّجه. وابن بريدة - وهو عبد الله - تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) إسناده جيد. أبو ثَمِيلَةَ: هو يحيى بن واضح، وقول الحافظ ابن حجر في الزبير بن جنادة في «التقريب»: مقبول، غير مقبول، فهذا الرجل صدوق لا بأس به، قد وثَّقه يحيى بن معين في رواية ابن الجنيدي عنه والحاكم هنا وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ليس بالمشهور.

وأخرجه الترمذي (٣١٣٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه ابن حبان (٤٧) من طريق عبد الرحمن بن المتوكل، عن يحيى بن واضح أبي ثَمِيلَةَ، به.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْرَانَ، وقد توبع. أبو نعيم: هو الفضل ابن دُكَيْنٍ، وسفيان: هو الثوري، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مَلٍّ.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٥٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/١٥، والمحامي في «أماليه» - رواية ابن يحيى البَيْعُ (٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٣/٦٢ من طرق عن سفيان الثوري، به.



٣٤١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية، فقلت: إن أناساً يقولون: لا قدر، قال: أوفي القوم أحد منهم؟ قال: قلت: لو كان، ما كنت تصنع؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه، ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفِئِدَنَّا فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤١٣- أخبرني أحمد بن بالويه العفصي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان عبد الله كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩]، خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤١٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله،

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٢٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٢٢)، والفريابي في «القدر» (٢٦٥)، والأكبري في «الشرعة» (٤٥٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٤/ ١٦٢-١٦٣ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. وقرن به ابن بطة طريق أسباط بن محمد عن الأعمش.

(٢) إسناده صحيح. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وقراءة (يُبَشِّرُ) مخففة قرأ بها أيضاً من السبعة غير حمزة الكسائي. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٢٠٥-٢٠٦.

إني ذو مالٍ كثيرٍ، وذو أهلٍ وولدٍ، فكيف يَجِبُ لي أن أصنعَ أو أنفقَ؟ قال: «أدِّ الزكاةَ المفروضةَ طُهْرَةً تُطَهِّرُكَ، وَأَتِ صَلَّةَ الرَّحِمِ، واعْرِفْ حَقَّ السَّائِلِ والجَارِ والمُسْكِينِ»، ٣٦١/٢  
قال: يا رسولَ الله، أَقِلُّ لي؟ قال: «فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ والمُسْكِينِ وابنَ السَّبِيلِ ولا تُبَذِّرْ تبذيراً»، قال: يا رسولَ الله، إذا أُدِّيَتِ الزكاةُ إلى رسولٍ <sup>(١)</sup> رسولِ الله، فقد أُدِّيَتُها إلى الله وإلى رسوله؟ قال: «نعم، إذا أُدِّيَتِها إلى رسوله <sup>(٢)</sup>، فقد أُدِّيَتِها ولك أجرُها، وعلى مَنْ بَدَّلَهَا إثمُها» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤١٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن الحَكَم، عن يحيى بن الجَزَّار قال: جاء أبو العُبَيْدِينِ إلى عبد الله، وكان رجلاً ضَرِيرَ البصر، فكان عبدُ الله يَعْرِفُ له، فقال: يا أبا عبد الرحمن، مَنْ نَسَأَ إذَا لم تَسْأَلْكَ؟ قال: فما حاجتُكَ؟ قال: ما الْوَاهُ؟ قال: الرَّحِيم، قال: فما المَاعُونُ؟ قال: ما يَتَعَاوَنُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ، قال: فما التَّبَذِيرُ؟ قال: إِنْفَاقُ المَالِ في غيرِ حَقِّه، قال: فما الْأُمَّةُ؟ قال: الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ <sup>(٤)</sup>.

(١) لفظ «رسول» من (ع) وحدها، وأُثبت على حاشية (ص) استظهاراً، وسقط من (ز) و(ب)، وإثباته هو الصواب، وتدُلُّ عليه رواية أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث عند أحمد وغيره إذ فيها: إذا أُدِّيَتِ الزكاةُ إلى رسولك...

(٢) في (ز): رسول الله، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، سعيد بن أبي هلال لا يُعرف له سماع من أنس، وقد بيَّن ابن وهب في «جامعه» (٢٠٠) - ومن طريقه البيهقي ٩٧/٤ - أنَّ بينهما في هذا الحديث واسطة مُبْهَمة. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٦)، وأحمد ١٩/ (١٢٣٩٤)، والحاتر بن أبي أسامة (٢٨٨- بغية الباحث) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٢) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، والحكم: هو ابن عتيبة، وأبو العُبَيْدِين: هو معاوية بن سَبْرَةَ العامري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ حَرْبٍ وَلَهَا وَلَوْْلَةٌ وَفِي يَدِهَا فَهْرٌ، وَهِيَ تَقُولُ:

مُذَمَّمًا أَبِينَا

وَدِينَهُ قَلِينَا

وَأَمْرَهُ عَصِينَا

والنبي ﷺ جالسٌ في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، قد أَقْبَلْتُ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَكَ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» وقرأ قرآنًا فاعتصم به كما قال، وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]، فوقفَت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر، إني أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، فقال: لا وربَّ هذا البيتِ ما هَجَاكَ، قال: فَوَلَّتْ وَهِيَ تَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ قَرِيشُ أُنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني (٩٠٠٧) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، بهذا الإسناد - إلا أنه ليس في إسناده يحيى بن الجزار، فلعله سقط من المطبوع.

وتابع الأعمش فيه عن الحكم شعبةً عند الطبراني أيضاً (٩٠٠٦).

وروي مختصراً من وجوه عن أبي العبيدين عند الطبري في «تفسيره» ٧٣/١٥، والبيهقي في «السنن» ٦٣/٦ و«الشعب» (٦١٢٦).

وانظر الخبر السالف برقم (٣٤٠٧).

(١) رجاله ثقات معروفون غير ابن تدرس، وهو فيما يغلب على ظننا أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، فإن كان هو فالإسناد صحيح، والله تعالى أعلم. الحميدي: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة، والوليد بن كثير: هو المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي.

والخبر في «مسند الحميدي» برقم (٣٢٣)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «دلائل =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤١٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب، ٣٦٢/٢

حدثنا يعلَى بن عُبيد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نَجِيج، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس؛ قال<sup>(١)</sup>: سألناه عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥١] ما الَّذِي أَرَادَ بِهِ؟ قال: الموت<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤١٨- أخبرنا محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم

ابن أبي غَرَزَةَ، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن عبد الله قال: كان نَفَرٌ من الإنس يَعْبُدُونَ نَفَرًا من الجنِّ، فأَسْلَمَ النَفَرُ من الجنِّ وَتَمَسَّكَ الْإِنْسِيُّونَ بِعِبَادَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي، فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾<sup>(١)</sup> أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا<sup>(٢)</sup> [الإسراء: ٥٦-٥٧] كلاهما بالياء<sup>(٣)</sup>.

= النبوة ١٩٥/٢.

وأخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ١/ ١٩١ من طريق أبي علي الصَّوَّاف، عن بشر ابن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ١/ ٥٣، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٣)، وأبو طاهر في «المخلصيات» (١٤٤٧)، والواحدي في «الوسيط» ٣/ ١١٠ من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وله شاهد بنحوه من حديث ابن عَبَّاس عند ابن حبان (٦٥١١).

وانظر حديث زيد بن أرقم الآتي عند المصنف برقم (٣٩٨٩).

(١) القائل هو مجاهد.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. والخبر في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣١٧.

(٣) هكذا في «تلخيص الذهبي» بالمشناة من تحت، وفي (ب): بالباء، وهو خطأ، وفي (ز)

و(ص) و(ع): بالباء، بالمشناة من فوق، وقد نُقِلَ عن ابن مسعود القراءة في قوله: (تدعون) بباء

الخطاب كما في «البحر المحيط» لأبي حيان ٦/ ٥١.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣٤١٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن تُنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عز وجل: إن شئت آتيناكم ما سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم، وإن شئت أن أستأنى بهم لعلنا نستحيي منهم، فأنزل الله هذه: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٢٠- أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الزُّيَا أَلْفًا أَرَيْتَكَ إِلَّا فَتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾

= والخبر فإسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وأبو معمر: هو عبد الله بن سَخْبَرَة، وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه. وأخرجه - دون النص على القراءة - البخاري (٤٧١٤)، ومسلم (٣٠٣٠) (٢٩)، والنسائي (١١٢٢٣) و(١١٢٢٥) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. وأخرجه البخاري أيضاً (٤٧١٥)، ومسلم (٣٠٣٠)، والنسائي (١١٢٢٤) من طريقين عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٣٠٣٠) (٣٠) من طريق عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود بنحوه.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه النسائي (١١٢٢٦) عن زكريا بن يحيى، عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٣٣) عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن جرير، به.

وانظر ما سلف برقم (١٧٥).

قوله: «أن أستأنى» أي: أن أنتظر وأمهل.

«نستحيي منهم» أي: نُبقي منهم أحياء.

[الإسراء: ٦٠]، قال: هي رُؤْيَا عَيْنٍ رَأَى لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٣٤٢١- وأخبرنا محمد بن علي، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ٣٦٣/٢

ابن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْأَفْرَآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قال: هي الزُّقُوم<sup>(٢)</sup>.

٣٤٢٢- وأخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق،

أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله يُصَلِّي المغرب ونحن نُرى أَنَّ الشَّمْسَ طَالَعَةً، قال: فنَظَرْنَا يوماً إلى ذلك، فقال: ما تَنْظُرُونَ؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي لا إله غيره مِيقَاتُ هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، فهذا ذُلُوكُ الشمس<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم بن عباد: هو الدَّبَرِي.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩١٦)، والبخاري (٣٨٨٨) و(٤٧١٦) و(٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤)، والنسائي (١١٢٢٨)، وابن حبان (٥٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٥٠٠) من طريق زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وأخرجه البخاري (٣٨٨٨) و(٤٧١٦) و(٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤)، والنسائي (١١٢٢٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. مجموعاً مع الحديث السابق.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعُمارة: هو ابن عُمير الكوفي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه البيهقي ١/ ٣٧٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢١٦١) عن يحيى بن العلاء، والطحاوي في «معاني الآثار» ١٥٤/٤ من طريق حفص بن غياث، والطبراني (٩١٣١) من طريق زائدة بن قدامة، ثلاثهم عن الأعمش، به. إلا أن يحيى وزائدة لم يذكر في سنده عُمارة وزادا في آخره: وهذا غسق الليل. وأما =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٤٢٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِي، حدثنا يزيد بن عبد ربِّه الجُرْجُسي وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالاً: حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كَعْب بن مالك، عن كَعْب بن مالك، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضِرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٢٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَجُوبِي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُم الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُم الْبَصْرُ، حُفَاءَ عُرَاءَةٍ كَمَا خُلِقُوا، سُكُوتًا لَا تَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، قال: فَيُنَادِي مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ،

= حفص بن غياث فقد قلبه فذكر فيه أَنَّ الدُّلُوكَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ وَغَسَقُ اللَّيْلِ مَغْرِبُهَا، وَرَوَاتُهُ شَاذَةٌ.

ورواه سلمة بن كهيل عند الطحاوي ١/ ١٥٥ عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، وقال فيه: دلوكها حين تغيب، وغسق الليل حين يُظْلَمُ، فالصلاة بينهما. وتفسير ابن مسعود دلوك الشمس بمعنى غروبها، هو المشهور عنه من غير وجه، انظر «تفسير الطبري» ١٥/ ١٣٤-١٣٥، والجمهور على أَنَّ الدُّلُوكَ هُوَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَقْتُ الظُّهْرِ، انظر «تفسير الطبري» ١٥/ ١٣٦ و«تفسير البغوي» ٥/ ١١٤. وغيرهما.

(١) إسناده صحيح. الزبيدي: هو محمد بن الوليد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٨٣) عن يزيد بن عبد ربه وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٧٩) من طريق كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، به.

وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،  
سُبْحَانَ رَبِّ الْبَيْتِ؛ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا ۚ  
مُحَمَّدًا﴾ [الإسراء: ٧٩] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرج  
مسلمٌ حديث أبي مالك الأشجعي عن رُبَيعي بن حِرَاش عن حُذَيْفَة: «لِيُخْرِجَنَّ مِنَ  
النَّارِ» فقط <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.  
وأخرجه ابن أبي شيبَة ٤٨٤/١١ و٣٧٨/١٣، والحاثر بن أبي أسامة (١١٢٩- بغية الباحث)  
من طريقين عن إسرائيل، بهذا الإسناد.  
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٨٧/١، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٩)، وابن أبي الدنيا  
في «الأهوال» (١٥١)، والنسائي (١١٢٣٠)، والطبري في «تفسيره» ١٤٤/١٥ و١٤٥، والأجري  
في «الشرية» (١٠٩٢) و(١٠٩٣)، وابن منده في «الإيمان» (٩٣٠)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد»  
(٢٠٩٤) و(٢٠٩٥) من طرق عن أبي إسحاق، به.  
وفي إحدى هذه الطرق جاء الحديث مرفوعاً من أوله، وهي من رواية عبد الله بن المختار عن  
أبي إسحاق عند ابن أبي عاصم واللالكائي، وعبد الله هذا لا بأس به إلا أنه تفرّد برفعه عن أبي  
إسحاق من بين ثقات أصحابه، قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه ٥/٥٠٤: لا يرفع هذا  
الحديث إلا عبد الله بن المختار، وموقوفاً أصح. كذا قال، وفاته رحمه الله رواية ليث بن أبي  
سليم، فقد رواه عن أبي إسحاق مرفوعاً أيضاً كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٩٢٧)، إلا أن  
ليثاً هذا ضعيف سبَّيَ الحفظ، لكن مثل هذا الخبر لا يقال من قِبَل الرأي، فلا بد أن يكون مرفوعاً إلى  
النبي ﷺ، والله تعالى أعلم.

وانظر حديث أبي هريرة الطويل في الشفاعة عند البخاري (٣٣٤٠) و(٤٧١٢) ومسلم (١٩٤).  
قوله: «يُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ» بضم أوله من الرُّباعي، أي: يحيط بهم، وضُبط أيضاً بفتح أوله وضم الفاء  
من الثلاثي، أي: يَخْرِقُهُمْ. انظر «فتح الباري» ٤٩٥/١٣.

(٢) كذا عزاه إلى مسلم بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، وهو وهمٌ منه، وقد أخرجه أحمد في «مسنده»  
٣٨/ (٢٣٣٢٣) من طريق حماد بن أبي سليمان عن رُبَيعي بن حِرَاش عن حُذَيْفَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قال: «يُخْرِجُ قَوْمَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَحَسَتْهُمْ النَّارُ، يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ».



٣٤٢٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، حدثنا الصَّعْق بن حَزْن، عن علي بن الحَكَم، عن عثمان بن عُمَيْر، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مُلَيْكَةَ، وهما من الأنصار، فقالا: يا رسول الله، إِنَّ أُمَّنَا تَحْفَظُ عَلَى الْبَعْلِ، وَتُكْرِمُ الضَّيْفَ، وَقَدْ وَادَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَيْنَ أُمَّنَا؟ قال: «أُمَّكُمَا فِي النَّارِ»، فقاما قد شَقَّ ذَلِكَ عليهما، فدَعَاهُمَا رسولُ الله ﷺ، فَرَجَعَا، فقال: «إِنَّ أُمَّيْ مَعَ أُمَّكُمَا»، فقال منافقٌ من الناس لي: ما يُغْنِي هذا عن أمِّه إلا ما يُغْنِي ابنا مُلَيْكَةَ عن أمَّهما ونحن نَطَأُ عَقْبَيْهِ، فقال رجل شابٌّ من الأنصار لم أر رجلاً كان أكثرَ سؤالاً لرسول الله ﷺ منه: يا رسول الله، إِنَّ<sup>(١)</sup> أبواكَ فِي النَّارِ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما سألتُهما ربِّي فَيُطِيعَنِي فيهما، وإني لقائمٌ يومَئذٍ المَقَامَ المحمودَ».

قال: فقال المنافقُ للشَّابِّ الأنصاري: سَلُهُ: وما المَقَامُ المحمود؟ قال: يا رسول الله، وما المَقَامُ المحمود؟ قال: «يَوْمَ يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَنْطُ بِه كَمَا يَنْطُ<sup>(٢)</sup> الرَّحْلُ مِنْ تَضَائِقِهِ، كَسَعَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ عُرَاءُ حُفَاةٍ غُرْلًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْسُوا خَلِيلِي رَيْطَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَاماً يَغْبِطُنِي فِيهِ الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيُشَقُّ لِي نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى حَوْضِي».

= وأما الذي عند مسلم برقم (١٩٥) من طريق أبي مالك الأشجعي هذا، فهو في الشفاعة أيضاً، إلا أنه ليس فيه هذا الحرف.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وزاد في حاشية (ز) مصححاً عليه: أبي، ولا نرى لهذه الزيادة وجهاً. وأما ارتفاع لفظ «أبواك» فعلى أنه خبر «إِنَّ» ويكون اسمها ضمير شأن محذوفاً، كقوله ﷺ. فيما أخرجه مسلم (٢١٠٩) وغيره: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَاباً الْمَصُورُونَ» فالأصل: إِنَّهُ، أي: الشَّان. قاله ابن هشام الأنصاري في «مغني اللبيب» ٣٧/١.

(٢) في (ز) و(ص): يَطُّ به، ولا وجهة هنا لزيادة «به».

قال: يقول المنافق: لم أسمع كالיום قط، لَقَلَّ ما جَرَى نَهْرٌ قطُّ إِلَّا كان في فَخَّارةٍ أو رَضْرَاضٍ، فسَلَّه: فيما يجري النهر؟ قال: «في حالةٍ من المِسْكِ وَرَضْرَاضٍ»، ٣٦٥/٢  
 قال: يقول المنافق: لم أسمع كالיום قط، لَقَلَّ ما جَرَى نَهْرٌ قطُّ إِلَّا كان له نبات، قال: «نعم»، قال: ما هو؟ قال: «قُضْبَانُ الذَّهَبِ»، قال: يقول المنافق: لم أسمع كالיום قط، والله ما نَبَتَ قُضْبٌ قطُّ إِلَّا كان له ثمرٌ، فسَلَّه: هل لتلك القُضْبَانِ ثِمَارٌ؟ قال: «نعم، اللؤلؤ والجوهر»، قال: فقال المنافق: لم أسمع كالיום قط، سَلَّه عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله، ما شرابُ الحوض؟ قال: «أشدُّ بياضاً من اللَّبَنِ، وأحلى من العسل، مَنْ سَقَاهُ اللهُ منه شَرْبَةً لم يَظْمَأْ بعدها، وَمَنْ حَرَمَهُ لم يَرَوْعَ بعدها»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن عمير، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وقد انفرد به بهذا الطول.

وأخرجه الآجري في «الشرعة» (١٠٩٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢٢٥)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٥٥) من طريقين عن عبد الرحمن بن المبارك، بهذا الإسناد - وهو عندهم مختصر.

وأخرجه الدارمي (٢٨٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠١٨)، و«الأوسط» (٢٥٥٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢٣٩/٤ من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل عارم، عن الصعق بن حزن، به - وهو عند الدارمي والطبراني في «الأوسط» مختصر.

وقد رواه عارم مرةً أخرى عند أحمد في «المسند» ٦ / (٣٧٨٧) وغيره، فجعله من حديث سعيد بن زيد بن درهم، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود. فهذا الاضطراب في الإسناد أغلب الظن أنه من عثمان بن عمير نفسه.

وخالف محمد بن كثير - وهو العبدى - فروى قصة ابني مليكة بنحوها عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة، قال: جاء ابنا مليكة... هكذا رواه مرسلاً، أخرجه من هذا الطريق ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٤ / ٨٠-٨١.

غُرلاً: جمع الأغرل، وهو الذي لم تُقَطَّعْ غُرْلَتُهُ، وهي الجلدة التي تُقَطَّع في الختان.

=

الرَّيْطَةُ: ثوب رقيق لِيْن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعثمان بن عُمير هو أبو اليَقْظان.  
 ٣٤٢٦- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ،  
 أخبرنا عبد الله، أخبرنا جعفر بن سليمان [عن الجُريري] <sup>(١)</sup> عن أبي نَضْرَةَ العبدي،  
 عن أُسَير بن جابر، قال: قال لي صاحبٌ لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجلٍ تَنْظُرُ  
 إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مَدْرَجَتُهُ - وأريدُ أُوَيْسَ القَرَنِي - قال: وأظنه سيمرُّ الآن،  
 قال: فجلسنا له، فمرَّ، فإذا رجلٌ عليه سَمَلٌ <sup>(٢)</sup> قَطِيفَةٌ، قال: والناس يطؤون عَقْبَهُ،  
 قال: وهو يُقْبَلُ فيُغْلِظُ لهم ويكلّمهم في ذلك فلا يَنْتَهُون عنه، قال: فَمَضَيْنَا مع الناس  
 حتى دخل مسجدَ الكوفة ودخلنا معه، فتنحّى إلى سارية فصلّى ركعتين، ثم أقبلَ  
 إلينا بوجهه، ثم قال: يا أيُّها الناس، ما لي ولكم تطؤون عَقْبِي في كل سَكَّة، وأنا إنسان  
 ضعيف تكون لي الحاجةُ فلا أقدرُ عليها معكم، لا تفعلوا رَحِمَكُم اللهُ، مَنْ كانت له  
 إِلَيَّ حاجةٌ فليَلْقَنِي ها هنا.

قال: وكان عمرُ بن الخطّاب سألَ وفداً قَدِمُوا عليه: هل سَقَطَ إليكم رجلٌ من  
 قَرْنٍ من أمرِهِ كَيْتَ وكَيْتَ؟ فقال الرجل لأُوَيْسَ: ذَكَرَكَ أميرُ المؤمنين، ولم يذكُرْ  
 ذلك لنا، فقال <sup>(٣)</sup>: ما كان ذلك من ذِكْرِهِ ما أتبَلَّغُ إليكم به، قال: وكان أُوَيْسُ أَخَذَ  
 على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يُحدِّثَ به غيره.

= الفخّارة: يريد الطّين.

الرّضراض: ما دَقَّ من الحصى.

الحالة: الطّين.

(١) سقط هذا من النسخ الخطية، واستدركناه من المطبوع و«التلخيص»، وهو ثابت أيضاً في  
 كتاب «الجهاد» (١٦٠) لعبد الله بن المبارك.

(٢) في (ص) و(ع): شمل، وفي (ز): شملة، والمثبت من (ب) و«التلخيص» وهو الجادة.  
 والسَّمَل: الثوب الخلقى البالي.

(٣) في النسخ بدل قوله: «لنا فقال»: لما يقال، ولا يتوجّه، والمثبت من «تاريخ دمشق» لابن عساكر  
 ٤٤٣/٩ حيث ساقه مختصراً، وهو الصواب إن شاء الله.

قال: ثم قال أويس: إِنَّ هذا المجلس يَغْشَاهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: مؤمنٌ فقيه، ومؤمنٌ لم يَفْقَهْ، ومنافقٌ، وذلك في الدنيا مِثْلُ الْغَيْثِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَصِيبُ الشَّجَرَةَ ٣٦٦/٢ الْمُورِقَةَ الْمُؤْنَةَ<sup>(١)</sup> المثمرة، فيزيد ورقها حُسْنًا ويزيدها إيناعًا، وكذلك يزيد ثمرتها طيبًا، ويصيب الشجرة المورقة المؤنة التي ليس لها ثمرة فيزيد بها إيناعًا ويزيدها وَرَقًا وَحُسْنًا، ويكون لها ثمرة فتَلَحُّقُ بِأُخْتِهَا، ويصيب الهَشِيمَ من الشجر فيَحِطِّمُهُ فيذهب به، قال: ثم قرأ الآية: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]، لم يُجَالِسْ هذا القرآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بزيادةٍ أو نُقْصَانٍ، فقضاء الله الذي قَضَى شِفَاءً وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، ولا يزيد الظالمين إِلَّا خَسَارًا، اللهم ارزُقني شهادةً تسبق كِشْرَتَهَا<sup>(٢)</sup> أذاها وأمنها فَرَعَهَا، تُوجِبُ الْحَيَاةَ وَالرِّزْقَ، ثم سكت.

قال أسير: فقال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إِلَّا رَغْبَةً، وما أنا بالذي أفارقه. فَلَزِمْنَاهُ، فلم نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى ضُرِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، فخرج صاحبُ الْقَطِيفَةِ أُوَيْسٌ فِيهِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فِيهِ، وَكُنَّا نَسِيرُ مَعَهُ وَنَنْزِلُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ.

قال ابن المبارك: فأخبرني حمادُ بن سَلَمَةَ، عن الجُريري، عن أبي نَضْرَةَ، عن أسير ابن جابر قال: فنادى منادي علي: يا خيلَ الله اركبي وأبشري، قال: فَصَفَّ الثُّلُثِينَ لَهُمْ، فَانْتَضَى صَاحِبُ الْقَطِيفَةِ أُوَيْسٌ سَيْفَهُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى كَسَرَ جَفْنَهُ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ:

(١) في الموضعين في (ز) و(ص) و(ع) بدل «المؤنة»: المؤنقة، والمثبت من (ب) و«التلخيص» و«إتحاف المهرة» (٢٠٣٩)، وهو الموافق لقوله بعد: إيناعًا، وهو كذلك في كتاب «الجهاد» لابن المبارك. والإيناع: إدراك الثمرة ونضجها، وأما الإيناق: فهو الإعجاب من الناظر.

(٢) في (ز) و(ب) بالسین مهملة، وفي (ص): شربها، وفي «الجهاد»: بشرها، ولعلَّ المَثْبُت أوجه، والكِشْرَةُ: الضحك والسُرور.

(٣) في النسخ: بسيفه. ومعنى «انتضى سيفه»: أخرجته من غمده.

يا أيها الناس، تَمُوتُوا تَمُوتُوا، لَتَتَمَنَّيَنَّ وجوهٌ ثم لا تَنْصَرِفُ حتى تَرَى الجنة، يا أيها الناس، تَمُوتُوا تَمُوتُوا، جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي، إذ جاءته رَمِيَةٌ فَأَصَابَتْ فؤاده، فَبَرَدَ مكانه كأنما مات منذ دَهْرٍ.

قال حماد في حديثه: فَوَارَيْنَاهُ فِي التُّرَابِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وأُسِيرَ بن جابر من المُخَضَّرِمين، وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ، وهو من كِبَارِ أصحاب عمر رضي الله عنه.

٣٤٢٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف بن شَجَرَة القاضي إملاءً، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا نُعَيْم بن حَكِيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب قال: انطَلَقَ بي رسولُ الله ﷺ حتى أتى بي الكعبةَ، فقال لي: «اجلس» فجلستُ إلى جَنْبِ الكعبة، فصَعِدَ رسولُ الله ﷺ حتى أتى بي الكعبةَ، قال لي: «انْهَضْ» فنهضتُ، فلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تحته قال لي: «اجلس» فنزلتُ وجلستُ، ثم قال لي: «يا علي، اصْعِدْ على مَنْكِبِي»، فصَعِدْتُ على مَنْكِبِيه، ثم نَهَضَ بي رسولُ الله ﷺ، فلَمَّا نَهَضَ بي خُيِّلَ إِلَيَّ لو شِئْتُ نِلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، فصَعِدْتُ فَوْقَ الكعبة، وتنحَّى رسولُ الله ﷺ، فقال لي: «أَلْتِ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ، صَنَمَ قُرَيْشٍ»، وكان من نحاسٍ مُوتَدَأً بأوتادٍ من حديدٍ إلى الأرض، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «عَالِجُهُ»، ورسولُ الله ﷺ يقول لي: «إِيهِ إِيهِ» ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، فلم أزلُ أَعَالِجُهُ حتى استمكنتُ منه، فقال: «اقْذِفْهُ»، فَقَذَفْتُهُ، فتكسَّرَ ونَزَوْتُ من فوقِ الكعبة، فانطلقتُ أنا والنبي ﷺ نَسْعَى، وَخَشِينَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ من قُرَيْشٍ أو غيرهم، قال علي: فما صُعِدَ به حتى الساعة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن. الجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة العبدى: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَة.

وهو في كتاب «الجهاد» لابن المبارك (١٦٠-١٦١).

(٢) إسناده فيه لَين من جهة تَفَرُّدِ نعيم بن حَكِيم به، ونعيم مختلف فيه، وأما أبو مريم: وهو المدائني واسمه قيس، وقيل: هو الثقفى، وقيل: الحنفى، فقد وثِّقَ النسائي وذكره ابن حبان في =

٣٤٢٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا شبابة بن سوار، فذكره بمثله.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٢٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال: سمعتُ أبا ذرٍّ الغفاريّ وتلا هذه الآية: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ [الإسراء: ٩٧]، فقال أبو ذر: وحدثني الصادقُ المصدوقُ عليه السلام: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ: طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفُوجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، وَفُوجٌ تَسْحَبُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ»، قلنا: قد عَرَفْنَا هَذِينَ، فما تلك الذين يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ؟ قال: «يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ حَتَّى لَا تَبْقَى ذَاتٌ ظَهْرٍ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْحَدِيقَةَ الْمُعْجِبَةَ ٣٦٨/٢ بِالْشَّارِدَةِ ذَاتِ الْقَتَبِ»<sup>(١)</sup>.

= «الثقات» وتابعهما على توثيقه الذهبي في «الكاشف»، وجهله الدارقطني وتابعه ابن حجر في «التقريب». ومع ذلك فقد صحَّح الطبريُّ إسناده هذا الحديث في كتابه «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٢٣٧، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: إسناده نظيف والمتن منكر.  
وأخرجه أحمد ٢ / (٦٤٤) عن أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده وما سيأتي برقم (٤٣١١).

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناده قوي لو كان محفوظاً، فإنَّ الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قد خولف فيه، فقد رواه سفيان بن عيينة - فيما أخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٥ / ٥٠٢ و ٥٢٩ - عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حَلَام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، ببعض هذه القصة، فذكر مكان حذيفة بن أسيد - وهو صحابي - حَلَام بن جزل، وحَلَام هذا قد روى عنه أيضاً غير أبي الطفيل أبو وائل شقيق بن سلمة، وذكر أبو بكر البرديجي في كتابه «الأسماء المفردة» ص ٥٥ أنه ابن أخي أبي ذر، وذكر ذلك أيضاً ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣ / ٣٠٨ من غير جزم، ولم يؤثر توثيقه عن أحدٍ، إلا أنَّ حديث مثله يحتمل التحسين، وأما العلاء بن أبي العباس فهو أوثق من الوليد بن جميع، وقد ذهب أبو حاتم الرازي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٣٠- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أخبرنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَشْرِينَ سَنَةً، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، قال: ﴿وَقَرَأْنَاكَ فَرْقَنَهُ لِقْرَاءَةٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ١٨- ومن تفسير سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن

= إلى تصحيح روايته وترجيحها على رواية الوليد، وذكر في الموضع الثاني من «العلل»: أن سعد ابن الصلت تابع ابن عيينة فرواه عن معروف - وهو ابن خربوذ - عن أبي الطفيل عن حلام، ولم نقف على هذه المتابعة مسندة، ورجح أبو حاتم حديث حلام هذا عن أبي ذر. وقد استنكر الذهبي في «تلخيصه» هذا الحديث وجعل علته الوليد بن جميع، وهو لم ينفرد به كما سبق. وأما حديث الوليد بن جميع، فقد أخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٤٥٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٢٢٢٤) من طريق يحيى القطان، عن الوليد بن جميع، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٩٩) من طريق زيد بن الحباب عن الوليد. ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٦٤٧)، والترمذي (٣١٤٢) وحسنه، وفي إسناده ضعف.

وحديث معاوية بن حيدة الآتي عند المصنف برقم (٣٦٨٧) و(٨٩٠٠).

وفي معناه حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١).

الظَّهْر: الدَّوَابُّ الْحَمُولَةُ التي تحمل الناس والمتاع.

وقوله: «بالشاردة» وقع عند غير المصنف: بالشارف، وهي الناقة العظيمة، والقَتَب: الرَّحْل.

(١) إسناده قوي. وقد سلف برقم (٢٩١٥) من طريق يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند.

مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٤٣٢- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧١٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٤٢)، ومسلم (٨٠٩)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والنسائي (١٠٧٢١) من طرق عن همام بن يحيى، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٥/ (٢٧٥١٦) و (٢٧٥٤٠) و (٢٧٥٤١)، ومسلم (٨٠٩)، والترمذي (٢٨٨٦)، والنسائي (٧٩٧١) و (١٠٧١٩) و (١٠٧٢٠)، وابن حبان (٧٨٥) و (٧٨٦) من طرق عن قتادة، به. وإحدى هذه الطرق عن قتادة من رواية شعبة عنه، وقد اختلف عليه في لفظه، فروي عنه بلفظ: «من أواخر سورة الكهف»، وروي عنه بلفظ: «من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف»، فهذا يدل على أن شعبة لم يضبط لفظ حديث أبي الدرداء، وأن روايته شاذة. وانظر حديث أبي سعيد الخدري السالف برقم (٢٠٩٧) و (٢٠٩٨).

(٢) صحيح، لكن بلفظ: أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق، وقد تابع نعيم بن حماد على رفعه يزيد بن خالد بن يزيد الرَّمْلِي، وخالفهما سائر أصحاب هُشَيْمٍ، فوقوه، قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٩/٥: الذين وقفوه عن هُشَيْمٍ أكثر وأحفظ، لكن له مع ذلك حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه. قلنا: يزيد بن خالد وإن وافق نعيماً على رفعه، قد خالفه في لفظه فرواه كسائر أصحاب هُشَيْمٍ بلفظ: «أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق».

أبو هاشم: هو الرَّمْثَانِي الواسطي، قيل: اسمه يحيى بن دينار، وقيل غير ذلك، وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد السَّدُوسِي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٤٩، وفي «السنن الصغرى» (٦٠٦)، وفي «الدعوات» (٥٢٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٣٤٣٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، أخبرنا السري بن خزيمة، حدثنا سعيد ابن هُبيرة، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن بُسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ۖ يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧]، قال: «يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ ٣٦٩/٢ وَوَقَعَ فَرَوْهُ رَأْسَهُ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ» يقول الله عز وجل: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أيضاً في «شعب الإيمان» بإثر (٢٢٢٠) و (٢٧٧٧) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد، عن هشيم، به.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٤٤، وسعيد بن منصور كما في «تفسير ابن كثير» ١٣١/٥، وأخرجه الدارمي (٣٤٠٧) عن أبي النعمان محمد بن الفضل، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢١١) عن أحمد بن خلف البغدادي، أربعتهم (أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو النعمان وأحمد بن خلف) عن هشيم، به موقوفاً، بلفظ: أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق. وقد تقدّم من طريق شعبة، عن أبي هاشم مرفوعاً برقم (٢٠٩٧)، ومن طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفاً برقم (٢١٠٢). وانظر تمام تخريجه عند (٢٠٩٧).

(١) قال الحافظ الذهبي في «تلخيصه»: نعيم ذو مناكير. قلنا: وهو لم ينفرد به كما سبق إلّا أنه خولف في رفعه، ونعيم حسن الحديث في الجملة إلّا إذا خالف أو أتى بما ينكر.  
(٢) في (ز): عبيد الله، مصغراً، لكن ضُبِّبَ عليها، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٣٣٧٩).

(٣) سعيد بن هبيرة ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» ٧١/٤، ورماه ابن حبان في «المجروحين» ٣٢٧/١ بالوضع، وهو لم ينفرد به، فقد تابعه فيه عن ابن المبارك غير واحد، ورجال الإسناد غيره ثقات، وقد سلف برقم (٣٣٧٩) من طريق عبدان المروزي عن ابن المبارك.

٣٤٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ، حدثني أبي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني أبي، أن النبي ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ طَيْرٌ فَأَلْقَى مِنْقَارَهُ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: تَدَبَّرْ مَا يَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: مَا عَلِمْتُكَ وَعِلْمُ مُوسَى فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ مِنْقَارِي مِنَ الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٤٣٥- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» [الكهف: ٨٢]، قال: حُفِظَا بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا، وَمَا ذَكَرَ عَنْهُمَا صَالِحًا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٤٠١) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٧)، ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٠)، والترمذي (٣١٤٩)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥ / (٢١١٤)، والنسائي (١١٢٤٥)، وابن حبان (٦٢٢٠) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد - ضمن حديث طويل. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢١١٩)، والبخاري (٤٧٢٦) من طريق ابن جريج، عن يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، به.

وأخرجه النسائي (١١٢٤٣) من طريق عبد الله بن عبيد الأنصاري، عن سعيد بن جبير، به - ولم يذكر فيه أبي بن كعب، وجعله من حديث ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند الحميدي» برقم (٣٧٢).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧ / ١٦، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ١٥٨ / ٢، والضياء في «المختارة» ١٠ / (٢٤٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٢)، ومن طريقه النسائي في المواعظ من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٥٥٥٣) عن مسعر، به.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا علي بن صالح، عن مَيْسرة بن حَبِيب النَّهْدِي، عن المِنْهال ابن عَمْرٍو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]، قال: ما كان ذَهَباً ولا فِضَّةً، كان صُحُفاً عِلْماً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد صحَّت الروايةُ بِضِدِّهِ عن أبي الدرداء:

٣٤٣٧- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رحمته الله إملاءً، حدثنا خُشْنَام بن بَشْر والحسن ابن سفيان بن عامر الشَّيْبَانِي قالا: حدثنا صفوان بن صالح الدَّمَشْقِي، حدثنا الوليد ابن مُسْلِم، حدثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أم الدَّرَداء، عن أبي الدَّرَداء، عن النبي ﷺ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾، قال: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٤٦)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٣٦٠)، والطبري ٧/١٦ من طرق عن مسعر، به.

(١) خبر صحيح، موقوف، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْران، وقد توبع. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص ١١٧ من طريق إسحاق بن راهويه، عن وكيع، عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أيضاً ص ١١٧-١١٨ من طريق الحسن بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يزيد بن يوسف - وهو الصنعاني - وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه» فقال: يزيد بن يوسف متروك وإن كان حديثه أشبه بمسَمَّى الكنز.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٢) وبإثره من طرق عن صفوان بن صالح، بهذا الإسناد - ورواة بعض هذه الطرق أسقط من إسناده يزيد بن يزيد بن جابر. وقال الترمذي: حديث غريب.

٣٤٣٨- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي،  
حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حدثنا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَحِيِّ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قَالَ: سُئِلَ ٣٧٠/٢  
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْوُلْدَانِ: فِي الْجَنَّةِ هُم؟ قَالَ: حَسْبُكَ مَا اخْتَصَمَ فِيهِ مُوسَى  
وَالْخَضِرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٣٩- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حدثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، حدثنا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ، عن  
عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ذَرَارِيَّ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وَقَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وابن أبي مليكة: هو  
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٦٤٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن. أبو حاتم الرازي: اسمه محمد بن إدريس.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٢٤)، وابن خبان (٧٤٤٦) من طريقين عن عبد الرحمن بن ثابت،  
بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٤٣٤).

(٣) هو عند البخاري برقم (١٣٨٣) و(٦٥٩٧)، ومسلم برقم (٢٦٦٠).

وقد اتفقا أيضاً على إخرجه من حديث أبي هريرة من غير وجه عنه، البخاري برقم (١٣٨٤)  
و(٦٦٠٠)، ومسلم (٢٦٥٨) و(٢٦٥٩).

وانظر الكلام على مسألة أطفال المشركين في تعليقنا على حديث ابن عباس في «مسند أحمد»  
٣ / (١٨٤٥).

٣٤٤٠- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن منصور.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري - واللفظ له - حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن منصور، عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ<sup>(١)</sup> بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا<sup>(٢)</sup>﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣] الحُرُورِيَّةُ هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصَّوامع، والحُرُورِيَّةُ قومٌ زاغوا فأزاغ الله قلوبهم<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٤١- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو بن طلحة القنَّاد، حدثنا خلَّاد بن مُسْلِم الصَّفَّار، حدثنا عمرو بن قيس المَلَّائي، عن عمرو بن مُرَّة، عن مُصْعَب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية، قلت: يا أبتاه، أهم الخوارج؟ قال: لا يا بني، اقرأ الآية التي بعدها: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾، قال: هم المجتهدون من النَّصارى، كان كفرهم بآيات ربهم، كفروا بمحمدٍ

(١) وقع في النسخ الخطية: «أنبئكم» على الأفراد، وهو خلاف التلاوة وليس في شيء من القراءات.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن، سفيان: هو الثوري، وإسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٣/١٦ عن محمد بن حميد، عن جرير، بهذا الإسناد. ورواه مختصراً عبد الرزاق في «تفسيره» ٤١٣/١، وعبد الرحمن بن مهدي عند الطبري ٣٢-٣٣/١٦، كلاهما عن سفيان الثوري بإدخال هلال بن يساف بين منصور ومصعب. ومنصور بن المعتمر لا يُعرف بتدليس، فلعله سمعه من هلال عن مصعب ثم سمعه من مصعب فرواه على الوجهين، والله تعالى أعلم، وهلال بن يساف ثقة. وانظر ما بعده.

ولقائه، وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٤٤٢- أخبرني أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصّفار، حدثنا أحمد بن ٣٧١/٢  
نَصْر، حدثنا عمرو بن طلحة، قول الله عز وجل: ﴿كَانَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾  
[الكهف: ١٠٧]، قال عمرو: أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم،  
عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهَا سُرَّةُ الْجَنَّةِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي.

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٧٢٨)، والنسائي (١١٢٥١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة،  
بهذا الإسناد. وذكر مع النصارى اليهود. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) في النسخ الخطية مكان قوله: «كانت» أولئك، وهو مخالف لرسم المصحف وللتلاوة.

(٣) إسناده تالف، جعفر بن الزبير هالك كما قال الذهبي في «تلخيصه». القاسم: هو ابن  
عبد الرحمن الدمشقي، وأبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (١٢)، والرويانى في «مسنده» (١٢٧٨)،  
وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١٧٥/٧-١٧٦ من طريقين عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٧٩٦٦)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٤٩٧)، وأبو نعيم الأصبهاني  
في «صفة الجنة» (٤٣٨) من طرق عن جعفر بن الزبير، به.

وقد روي عن أبي أمامة موقوفاً عليه من طريق أبي فضالة الفرج بن فضالة، عن لقمان بن  
عامر، عنه قال: الفردوس سُرَّةُ الجنة. أخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٤٥١/١، وأبو بكر  
ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/١٤٨، وهناد في «الزهد» (٤٩)، والطبري في «تفسيره» ٣٦/١٦.  
وهذا إسناد فيه ضعف من قِبَل فرج بن فضالة إلا أنه أحسن حالاً بكثير من المرفوع.

وسُرَّةُ الجنة: أكرمها وأطيبها. انظر «تاج العروس» (سرر).

ويغني عن هذا الخبر حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٧٩٠) مرفوعاً: «إذا سألتكم الله فاسألوه  
الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة»، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٧٠). وأوسط الجنة:  
أعدلها وأفضلها.

هذا حديث لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، ولم نجدُ بُدًّا من إخراجِه!

٣٤٤٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شميل، حدثني أبو قُرّة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾» [الكهف: ١١٠] كان له نوراً من أبين إلى مكة حَشْوُهُ <sup>(٢)</sup> الملائكة <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٤٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، وتلا ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، فقال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن الوليد بن سَرْح <sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، الرجلُ يجاهدُ في سبيل الله وهو يبتغي من عَرَضِ الدنيا! فقال رسول الله ﷺ: «لا أَجْرَ لَهُ»، فأعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فعاد الرجلُ، فقال: «لا أَجْرَ لَهُ» <sup>(٥)</sup>.

(١) في «مسند إسحاق» كما في «المطالب العالية» (٣٦٥٤): «أنه من قال»، وفي «مسند البزار» (٢٩٧): «من قرأ في ليلة».

(٢) في (ز) و(ع) و(ب) حشته، والمثبت من (ص) وهو الموافق لما في «مسند إسحاق» وغيره من مصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي قرة الأسدي، وجهله الذهبي في «تلخيصه».

إسحاق: هو ابن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه، وهو في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٥٤)، ومن طريق إسحاق أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٢٦).

وأخرجه البزار (٢٩٧)، وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٠١٢) من طريقين عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٢٠٤/٥ عن البزار، ثم قال: غريب جداً.

(٤) تحرّف في (ب) إلى: الوليد بن مسلم. والوليد بن سرح هذا لم نقف له على ترجمة.

(٥) حديث حسن، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٤٦٧) من طريق ابن المبارك عن أبي ذئب عن بُكير عن أيوب بن مكرز عن أبي هريرة، وهو المحفوظ. وانظر تمام الكلام عليه هناك. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٩- ومن تفسير سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٤٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله عز وجل: ﴿كَهَيَّعَ﴾، قال: كاف من كريم، وها من هادٍ، ويا من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق<sup>(١)</sup>. ٣٧٢/٢  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٤٦- أخبرني محمد بن إسحاق الصّفار، حدثنا أحمد بن نضر، حدثنا عمرو ابن طلحة القنّاد، أخبرنا شريك، عن سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله عز وجل: ﴿كَهَيَّعَ﴾، قال: كاف هادٍ أمينٌ عزيزٌ صادق<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٢٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس الرازي، وقد توبع. وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٣٨٣/١، والدارمي في «النقض على المريسي» ١٧٣/١، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٦٤)، والواحدي في «الوسيط» ١٧٥/٣ من طرق عن عطاء ابن السائب، به. وإحدى هذه الطرق من رواية زهير بن معاوية عن عطاء، وزهير مّمن سمع من عطاء قبل اختلاطه.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣/٢ عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، به - إلا أنه قال فيه: كاف من كافي. وسفيان مّمن سمع من عطاء قبل اختلاطه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، وما قبله أصحُّ، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - صدوق إلا أن في حفظه ليناً.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٦٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» (٥٥١)، والبيهقي (١٦٥) من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد بن جبير، به. وقد ذكره الطبري في أول سورة مريم من «تفسيره» مفراً.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧]، قال: لم يُسَمَّ يحيى قبله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٤٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة المَرَوَزِي، حدثنا أبو صالح هَدِيَّة بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن شُجَاع، عن محمد بن زياد اليَشْكُرِي، عن ميمون بن مِهْران: أَنَّ نافع بن الأزرق سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]، ما العِتِيُّ؟ قال: البُؤْس من الكِبَر، قال الشاعر:

إِنَّمَا يُعَذِّرُ الْوَلِيدُ وَلَا يُغْفِرُ لَذَرُّ مَنْ كَانَ فِي الزَّمَانِ عِتِيًّا<sup>(٢)</sup>

٣٤٤٩- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إِسْحَاقُ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١]: كَانَ يَأْمُرُهُم بِالصَّلَاةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٠/١١، وأبو عروبة الحراني في «الأوائل» (٣٨) من طريقين عن إِسْرَائِيلَ، بهذا الإسناد.

وسأيت عند المصنف ضمن حديث برقم (٤١٩١) بإسناد آخر حسن عن ابن عَبَّاسٍ.

(٢) إسناده هالك، محمد بن زياد اليشكري كذَّبوه، ومحمد بن شجاع - وهو النبهاني المروزي - ضعيف، وأشار إلى ذلك الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ضمن خبر طويل جداً ابنُ الأنباري في «الوقف والابتداء» ٩٠/١ (١١٦) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي صالح هدية، بهذا الإسناد.

(٣) رجاله ثقات إلا أنَّ رواية جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن عطاء بن السائب كانت بعد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرَبِي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣]، قال: التعطف بالرحمة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ٣٧٣/٢

الْعُطَارِدِي، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدثني عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذَنْبٌ إِلَّا ما كان من يحيى بن زكريَّا» قال: ثم دَلَّى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عُوداً صغيراً، ثم قال: «وذلك أنه لم يَكُنْ له ما للرجالِ إِلَّا مثلَ هذا العُودِ، ولذلك سَمَّاهُ اللهُ ﴿سَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]»<sup>(٢)</sup>.

= اختلاط الأخير. إسحاق: هو ابن راهويه.

(١) إسناده حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود التَّهْدِي، سفيان: هو ابن سعيد ابن مسروق الثوري.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. والخبر في «تفسير سفيان الثوري» لأبي حذيفة برقم (٥٥٦) بلفظ: ما أدري ما هو إلا أن يكون تعطف الله على عبده بالرحمة.

وروى الطبري في «تفسيره» ٥٦/١٦ من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو ابن دينار أنه سمع عكرمة عن ابن عباس قال: لا والله ما أدري ما حناناً. كذا اختصره ولم يَتِمَّه!

(٢) خبر مضطرب الإسناد، وإن كان ظاهر إسناده هنا أنه حسن من جهة محمد بن إسحاق صاحب «السيرة»، إلا أنه قد اختلف على يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - ثم على سعيد بن المسيب في رفعه ووقفه ووصله وإرساله كما سيأتي، وذكر تصريح سعيد بالتحديث من عمرو بن العاص فيه نظراً، فإنَّ أبا زرعة العراقي قد نقل في كتابه «تحفة التحصيل» ص ١٢٨ عن ابن المديني أنه لم يسمع منه.

= وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ١٧٧/٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٤/٦٤ عن أبي القاسم بن أبي نصر الجذامي، عن محمد بن عبد الله بن حمدويه - وهو أبو عبد الله الحاكم - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٥/٣ و ٥٨/١٦ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به - وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٧٨١٠).

وأخرج الشطر الثاني منه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٤٣/٢ من طريق عباد بن العوام، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن العاص - لا يدري عبد الله أو عمرو - عن النبي ﷺ. ورجاله ثقات، والشك في اسم صحابييه هل هو عمرو بن العاص أو ابنه عبد الله لا يضر، فكلاهما صحابي جليل عدل مرضي.

وأخرجه الشطر الأول بمعناه البزار (٢٣٥١) من طريق سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يحيى بن زكريا، ما همَّ بخطيئة - أحسبه قال: ولا عملها».

وخالف يحيى بن سعيد القطان وشعبة فروياه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن ابن العاص - إما عبد الله أو أبوه - الشطر الأول موقوفاً عليه من قوله، والشطر الثاني موقوفاً على ابن المسيب من قوله. أخرجه من طريق يحيى القطان أحمد في «الزهد» (٤٦٣) وابن أبي حاتم ٦٤٣/٢، ومن طريق شعبة أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٥-٢٥٦.

وخالف أنس بن عياض - وهو ثقة أيضاً - فرواه بشطره بنحوه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب من قوله، لم يجاوز به سعيداً. أخرجه الطبري ٢٥٥/٣.

وخالف قتادة فروى الشطر الأول منه فقط عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٦/٢ عن معمر عنه، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري أيضاً ٥٨/١٦.

فهذا خبر في إسناده اضطراب مع ثقة رواة هذه الطرق في الجملة، وقد ذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٩١٣) أنه سأل أباه عن هذا الحديث الذي رواه محمد بن إسحاق عن يحيى ابن سعيد الأنصاري فقال: لا يرفعون هذا الحديث.

وساقه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٣٠/٢ من طريق ابن أبي حاتم من روايتي عباد بن العوام ثم يحيى القطان، ثم عقب فقال: فهذا موقوف وهو أقوى إسناداً من المرفوع، بل وفي صحة المرفوع نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قلنا: لكن للشطر الأول منه شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً، سيأتي عند المصنف برقم = (٤١٩٤) إلا أن إسناده ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٢- أخبرنا محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: كان رُوحُ عيسى ابنِ مريمَ من تلك الأرواح التي أُخِذَ عليها الميثاقُ في زمن آدمَ، فأرسله الله إلى مريمَ في صورة بشرٍ ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، فَحَمَلْتُ<sup>(١)</sup> الذي يخاطبها فدَخَلَ من فيها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٣- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازبٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكُ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]، قال: هو الجدولُ، النهْرُ الصَّغِيرُ<sup>(٣)</sup>.

= ورواه المصنف في هذا الوضع أيضاً عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلًا، ورجاله ثقات. ويشهد لشطريه مرفوعاً حديث أبي هريرة عند ابن أبي حاتم ٦٤٤/٢، وابن عدي في «الكامل» ٢٣٤/٢، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٥٦)، وابن عساكر ١٩٤/٦٤، وفي إسناده ضعف من جهة حجاج بن سليمان الرُّعيني، ففي أحاديثه مناكير وبخاصة عن الليث بن سعد، وهو هنا من روايته عنه، وقد قال أبو حاتم الرازي فيما نقله ابنه عنه: لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج ولم يكن في كتاب الليث، وحجاج شيخ معروف.

وفي الباب عن يحيى بن جعدة عن النبي ﷺ مرسلًا قال: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا، ما همَّ بخطيئة، ولا حاكت في صدره امرأة». أخرجه ابن عساكر ١٩١/٦٤، ورجال هذا المرسل ثقات.

(١) في النسخ الخطية: فحمل، والتصويب من «الأسماء والصفات» ومما سلف برقم (٣٢٩٤).

(٢) إسناده حسن. وقد سلف بهذا الإسناد مطولاً برقم (٣٢٩٤).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٨٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مختصراً.

(٣) إسناده صحيح. محمد بن كثير: هو العبدى، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحَفِيد، حدثنا أحمد بن نَصْر اللِّبَاد، أخبرنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، ﴿وَقَرَّنتُهُ نَحْيًا﴾ [مريم: ٥٢]، قال: سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ حين كَتَبَ في اللُّوحِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٥- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عمرو بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٤١]، قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوحٌ وصالحٌ وهودٌ ولوطٌ وشعيبٌ ٣٧٤/٢ وإبراهيمُ وإسماعيلُ وإسحاقُ ويعقوبُ ومحمدٌ، ولم يكن من الأنبياء من له اسمانِ

= وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٧/٢-٦، وكذا الطبري ٦٩/١٦ من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٦٩/١٦، وأبو القاسم البغوي في «الجمعديات» (٢١١٥) و(٢٥٠٧) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الصغير» (٦٨٥) من طريق أبي سنان سعيد بن سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ. فرفعه، وأبو سنان هذا له أوهام، وقد خالف من هو أوثق منه فرفعه وهم وقفوه، فروايته شاذة.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن، وسفيان: هو الثوري، وسماعه من عطاء ابن السائب قديم قبل اختلاطه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٣/١١، وهناد في «الزهد» (١٤٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٣١)، والطبري في «تفسيره» ٩٤/١٦ من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ومثل هذا لا يقال بالرأي، فهو مرفوع حكماً، وقد جاء في المرفوع من حديث أبي ذر الطويل في قصة المعراج عند البخاري (٣٤٩) ومسلم (١٦٣) قول النبي ﷺ: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام».

إِلَّا إِسْرَائِيلَ وَعِيسَى، فإِسْرَائِيلُ يَعْقُوبُ، وَعِيسَى الْمَسِيحُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٦- أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخُزَاعِي بمكة، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن زكريا بن أَبِي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيْوَةُ، أخبرني بَشِير بن أَبِي عمرو الخَوْلَانِي، أَنَّ الْوَلِيد بن قيس التُّجِيبِي حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [مريم: ٥٩]، فَقَالَ ﷺ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ».

قال بَشِير: فَقُلْتُ لِلْوَلِيد: مَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ فَقَالَ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، رواه حجازيُّون وشاميُّون أثبات، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٧- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدَّمَشْقِي، حدثني عبد الله بن وهب، حدثنا مالك بن خَيْر الزَّبَادِي، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بن عامر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَهْلِكُ مَنْ أَمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ» قال عقبة: مَا أَهْلُ الْكِتَابِ يَا

(١) إسناده فيه لين، فَإِنَّ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ سَمَاكٍ عَنْ عَكْرَمَةَ اضْطِرَابًا، وَهَذَا الْخَبَرُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ سَمَاكٌ وَلَمْ يَتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١٣٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١١٧٢٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» ١٢ / (١٠٣-١٠٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، بِهِ.

(٢) إسناده حسن من أَجْلِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ التُّجِيبِيِّ. حَيوة: هُوَ ابْنُ شَرِيحِ الْمَصْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧ / (١١٣٤٠)، وَابْنُ حِبَانَ (٧٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرئِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٨٥٧).

رسول الله؟ قال: «قومٌ يتعلَّمون كتابَ الله يُجادِلون به الذين آمنوا» قال: فقلت: ما أهل اللبَن يا رسول الله؟ قال: «قومٌ يتَّبِعون الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعون الصَّلَواتِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٨- أخبرني عبد الرحمن بن حسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، قال: نهَرٌ في جهنم، بعيدُ القَعْرِ خبيثُ الطَّعمِ<sup>(٢)</sup>.

٣٧٥/٢ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رَفَعَ الحديث، قال: «ما أَحَلَّ اللهُ في كتابه فهو حلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عافيةٌ،

(١) إسناده حسن من أجل مالك بن خير الزبدي. أبو قبيل: هو حُبي بن هانئ المَعافري. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨/ (١٧٣١٨) و (١٧٤١٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، و (١٧٤٢١) من طريق أبي السَّمح دَرَج، كلاهما عن أبي قبيل، به. وابن لهيعة وأبو السَّمح كلاهما فيهما مقال، لكن رواه عن ابن لهيعة عند أحمد أبو عبد الرحمن المقرئ وروايته عنه صالحة. ولا بن لهيعة فيه إسناده آخر عند أحمد (١٧٤١٥) يرويه عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير - وهو مَرثد بن عبد الله اليَزَنِي - عن عقبة بن عامر.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير عبد الرحمن بن حسن القاضي فإنه ضعيف، إلا أنه متابع، وأبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يصحَّ له سماع من أبيه، فهو منقطع. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٧٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٩١١١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٠٦، والواحدي في «الوسيط» ٣/ ١٨٨ من طرق عن شعبة، به. وقد روي من غير وجه عن أبي إسحاق السَّبَّيعي عن أبي عبيدة عن أبيه: أنه نهَرٌ أو وادٍ في جهنم، أخرجه الطبراني (٩١٠٦-٩١١٠). وكذلك رواه عنده برقم (٩١١٢) العلاء بن المسيب عن أبي عبيدة.

فَاقْبَلُوا مِنْ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ نَسِيًّا»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤: (١)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا وكيع ويحيى بن آدم قالوا: حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]،

(١) حديث محتمل للتحسين بشواهد، وهذا إسناد ضعيف، عاصم بن رجاء ليس بذاك القوي صُوَيْلِح، وأبوه رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء مرسل. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن. وأخرجه البيهقي ١٠ / ١٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٢٠٦٦) من طريق عَبَّاس بن محمد، عن أبي نعيم، به. وأخرجه البزار (٤٠٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء، به.

وأخرجه بنحوه دون ذكر الآية في آخره: الطبراني في «الأوسط» (٧٤٦١) و«الصغير» (١١١١)، وابن عدي في «الكامل» ١ / ٤٠٤ من طريق طاووس عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تَضِيعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ غَيْرِ نَسِيَانٍ فَلَا تَكَلَّفُوهَا، رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ فَاقْبَلُوهَا». وإسناده إلى طاووس فيه أصرم بن حوشب، وهو هالك، وله طريق آخر لَا يُفْرَحُ بِهِ عَنْ طَاوُوسٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الأوسط» (٨٩٣٨) والدارقطني (٤٨١٤)، فيه نهشل بن سعيد، وهو متهم بالكذب.

وفي الباب عن ابن عمر عند ابن عدي في «الكامل» ٧ / ١٥، وإسناده ضعيف جداً، فيه نعيم بن المورع، قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث.

وعن أبي ثعلبة الخشني سيأتي عند المصنف برقم (٧٢٩٢)، وإسناده ضعيف لانقطاعه، وقد اختلف في رفعه ووقفه. وحسنه النووي في «الأذكار» و«الأربعين» و«رياض الصالحين». وعن سلمان الفارسي سيأتي برقم (٧٢٩٣)، وله أسانيد بعضها ضعيف، وقد اختلف أيضاً في رفعه ووقفه واتصاله وإرساله.

وأصح شيء في الباب حديث ابن عَبَّاسٍ موقوفاً عليه من قوله، سلف برقم (٣٢٧٥) وسيأتي برقم (٧٢٩١).



قال: لم يُسَمَّ أحدُ الرحمنَ غيرُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٦١-.....<sup>(٢)</sup>.

٣٤٦٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدِّي قال: سألتُ مُرَّةَ الهَمْداني عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ مَنَعُكَ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]، فحدثني أَنَّ عبد الله بن مسعود حَدَّثَهُمْ عن رسول الله ﷺ قال: «يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمَعَ الْبَرْقُ، ثُمَّ كَمَرَّ الرِّيحُ، ثُمَّ كَحْضَرَ الْفَرَسُ، ثُمَّ كَالرَّأَكِبِ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجَالُ ثُمَّ كَمَشِيَهُمْ»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات عن آخرهم غير سماك بن حرب فهو صدوق حسن الحديث، وفي بعض رواياته عن عكرمة خاصة اضطراب. وسيأتي مكرراً برقم (٣٨٠٩).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٧١٥ من طريق يحيى بن أبي زائدة، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٢) من طريق خالد بن يزيد، كلاهما عن إسرائيل، به.

(٢) تكرر هنا في (ز) وحدها الخبر السابق إلا أنه بإسناد الحديث اللاحق له إلى إسرائيل، وذكره كذلك الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٨٤٩٥)، وهو إنما يعتمد في تخريجه من «مستدرک الحاكم» على النسخة المرموز لها عندنا بـ(ز)، التي هي من محفوظات رواق المغاربة في الجامع الأزهر، فالغالب أنه انتقل نظر من الناسخ، وليس لتكريره هنا سبب وجيه.

(٣) في النسخ الخطية: «كأشدَّ الرجال ثم كمشيته»، والمثبت - وهو أوجه - من المطبوع، وهو الموافق لما في «الاعتقاد» للبيهقي ص ٢٠٣-٢٠٤ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثناه.

(٤) إسناده حسن من أجل السُّدِّي: وهو إسماعيل بن عبد الرحمن. وسيأتي مكرراً برقم (٨٩٥٦).

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٣/ ١٩١ عن أبي القاسم بن حمدان، عن محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ - وهو الحاكم نفسه - بهذا الإسناد. وفيه عنده: «كشدَّ الرجل ثم كمشيته».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عن المغيرة بن شُعْبَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٤- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو

= وأخرجه كذلك الترمذي (٣١٥٩) عن عبد بن حميد، عن عبيد الله بن موسى، به. وقال: حديث حسن، رواه شعبة عن السدي ولم يرفعه. ثم ساق أوله (٣١٦٠) من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، قال عبد الرحمن: قلت لشعبة: إنَّ إسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعاً، ولكنني أدعه عمداً! وسيأتي من طريق شعبة هكذا عند المصنف برقم (٨٩٥٧) (٨٩٥٨).

وأخرجه أحمد ٧/ (٤١٤١) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، به مرفوعاً. وسيأتي نحوه عن ابن مسعود موقوفاً عليه برقم (٣٤٦٤) وضمن حديث طويل برقم (٣٤٦٥) و(٨٧٢٩) من وجوه أخرى غير مرة الهمداني عنه. وهذا - وإن كان موقوفاً - لا يقال من قبيل الرأي.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري سيأتي في حديث طويل برقم (٨٩٥١).

يصدرون: ينصرفون وينجون منها.

وحُضِرَ الفرس: عذوه السريع.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وليس هو بالقرشي كما توهمه بعض رواة الإسناد بل هو أبو شيبة الواسطي، هو ابن أخت النعمان بن سعد وقد تفرَّد بالرواية عنه. وأخرجه الترمذي (٢٤٣٢) من طريق علي بن مُسَهَّر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

وقد ورد في الباب من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٢٠١) وابن حبان (٧٣٧٩) في ذكر الصراط مرفوعاً قال: «بِجَنَبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ». وإسناده صحيح، ونحوه ما في الحديث التالي عن ابن مسعود موقوفاً.

ابن طلحة القنَاد، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: الصُّرَاطُ على جهنم مثلُ حدِّ السيف، فتمرُّ الطائفةُ الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهايم، ثم يمرُّون والملائكة تقول: ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَةَ قالوا: حدثنا السَّريُّ بن خزيمة، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، أخبرنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدَّالاني، حدثنا المنهال ابن عمرو، عن أبي عُبَيْدة، عن مسروق، عن عبد الله قال: يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قال: فينادي منادٍ: يا أيها الناس، أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ، أَنْ يُؤْتِي كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ كَانَ يُتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا؟ قال: وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْراً شَيْطَانُ غَيْرٍ، حَتَّى يُمَثَّلَ - أَوْ تُمَثَّلَ - لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُوماً، فيقال لهم: ما لكم لم تنطلقوا كما ينطلقُ النَّاسُ؟ فيقولون: إِنَّ لَنَا رَبّاً مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، قال: فيقال: فِيمَ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قالوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ، إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، قيل: وما هي؟ قالوا: يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قال: فَيُكْشَفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَاقٍ، قال: فَيَخْرُجُ مَنْ كَانَ لَظْهَرِهِ طَبَقٌ<sup>(٢)</sup> سَاجِداً، ويبقى قومٌ ظهورُهم

(١) إسناده قوي من أجل عمرو بن حماد بن طلحة القنَاد، وهو متابع، فالخبر صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١٠، والثعلبي في تفسيره المسمى «الكشف والبيان» ٦/ ٢٢٦ من طريقين عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ١/ ٢٣٧، ومن طريقه ابن أبي زَمَنِين في «أصول السنة» (٩٦) عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به. وانظر الحديثين السابقين.

(٢) في النسخ الخطية: طبقاً، بالنصب، والجاذة ما أثبتناه من مصادر التخريج بالرفع. والطبق: فَقَارَ الظَّهْرَ.

كصَيَّاصِي الْبَقَرِ<sup>(١)</sup> يريدون السجود فلا يستطيعون.

ثم يُؤْمَرُونَ فَيَرْفَعُونَ رؤوسهم فَيُعْطَوْنَ نورهم على قَدَرِ أعمالهم، قال: فمنهم من يُعْطَى نورَه مثلَ الجبل بين يديه، ومنهم من يُعْطَى نورَه فوق ذلك، ومنهم من يُعْطَى نورَه مثلَ النَّخْلَةِ بيمينه، ومنهم من يُعْطَى دون ذلك بيمينه، حتى يكونَ آخرُ ذلك من يُعْطَى نورَه على إبهام قَدَمِهِ، يُضِيءُ مرةً وَيُطْفَأُ مرةً، فإذا أَضَاءَ قَدَمُهُ<sup>(٢)</sup>، وإذا طَفِئَ قام، قال: فَيَمُرُّ، ويمرُّون على الصُّرَاطِ، والصُّرَاطُ كَحَدِّ السِّيفِ، دَحْضُ مَزَلَّةٍ<sup>(٣)</sup>، فيقال لهم: انجُوا على قَدَرِ نُورِكُمْ، فمنهم من يمرُّ كَانْقِضَاضِ الْكوكَبِ، ومنهم من يمرُّ كَالطَّرْفِ، ومنهم من يمرُّ كَالرَّيْحِ، ومنهم من يمرُّ كَشِدِّ الرَّجُلِ وَيَرْمُلُ رَمَلًا، فيمرُّون على قَدَرِ أعمالهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبهام قَدَمِهِ، قال: تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلُقُ يَدٌ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ وَتَعْلُقُ رِجْلٌ، وتصيبُ بجوانبه النارُ، قال: فَيَخْلُصُونَ، فإذا خَلَصُوا قالوا: الحمد لله الذي نَجَّانا منك بعد الذي أَرَانَاكَ، لقد أَعْطَانَا الله ما لم يُعْطِ أَحَدًا.

قال مسروق: قَلَّمَا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ، فقال له رجل: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ حَدَّثْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، كَلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكْتَ! فقال عبد الله: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْدُثُهُ مِرَارًا، قَلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَاتُهُ وَيَبْدُو آخِرُ ضِرْسٍ مِنْ أَضْرَاسِهِ، لِقَوْلِ الْإِنْسَانِ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فيقول: لا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَسَلُونِي<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: كفرون البقر، قاسية يابسة.

(٢) أي: إذا أَضَاءَ إبهام قَدَمِهِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَعَ فِي (ص): فَإِذَا أَضَاءَ مَشَى.

(٣) الدَّحْضُ الْمَزَلَّةُ. الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَلُّ وَتَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَسْتَقَرُّ.

(٤) إسناده حسن من أجل أبي خالد الدالاني، والمنهال بن عمرو وثقه ابن معين وغيره، وقال الدارقطني: صدوق. والحديث وإن كانت صورته الوقف هنا، فإنَّ في آخر الحديث ما يُنبِئُ بِالرَّفْعِ.

أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٣٤٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلَى بن عُبَيْد؛ قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النُّعْمَان بن سعد، عن عليّ في هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مریم: ٨٥]، قال علي: أما والله ما يُخْشِرُ الوفدُ على أرجلهم، ولا يُسَاقُونَ سَوْقًا، ولكنهم يُؤْتَوْنَ بَنُوقٍ<sup>(١)</sup> لم تَر

= وسيأتي بنحوه بأطول ممّا هنا برقم (٨٩٦٦) من طريق أحمد بن أبي غَرَزَة عن مالك بن إسماعيل النهدي، مرفوعاً من أوله.

وأخرجه بنحوه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٧٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٥٨٣/٢-٥٨٤، والطبراني في «الكبير» (٩٧٦٣)، والدارقطني في «الرؤية» (١٦٢) من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وهو عند بعضهم مطوّل كالرواية الآتية.

وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٠٣)، والمروزي (٢٨٠)، والشاشي في «مسنده» (٤١٠)، والطبراني (٩٧٦٣)، والدارقطني (١٦٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨٤٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٣٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، به. ولم يسق ابن منده لفظه وصحّح إسناده ثم زعم أنّ النسائي أخرجه، وهذا وهم منه، وذكر الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩٦٣١) أنه لم يقف عليه عند النسائي، ولم يذكره المزني في «تحفته».

ورواه الأعمش عند المروزي (٢٧٩) و(٢٨١)، والدارقطني (١٦٤) عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة وقيس بن السّكن، عن ابن مسعود، ولم يرفعه ولم يذكر مسروقاً. وهو من جهة أبي عبيدة منقطع إذ لم يسمع من أبيه، ومتصل من جهة قيس بن السّكن، وستأتي قطعة منه من طريق قيس عند المصنف برقم (٣٨٢٧) فيمن يؤتي نوره على قدر عمله.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سيأتي برقم (٨٩٥١).

(١) لفظ «بنوق» سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي» ومن «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٥٢) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله من جهة شيخه أبي عبد الله محمد ابن يعقوب.

الخلائق مثلها، عليها رَحْلُ الذهب، وَأَزْمَتُهَا الزَّبْرَجَدُ، فيركبون عليها حتى يَضْرِبُوا أبوابَ الجنة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، حدثنا عبد العزيز ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا المسعودي، عن عَوْن، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ: ﴿لَا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، قال: اتَّخَذُوا عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ فَلْيَقُمْ. قال: فقلنا: فَعَلَّمْنَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: قولوا: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>، إِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى عَمَلٍ<sup>(٣)</sup> تُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدُنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْهُ لِي ٣٧٨/٢ عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وليس هو بالقرشي كما توهمه بعض رواة الإسناد، بل هو أبو شيبَةَ الواسطي، وهو ابن أخت النعمان بن سعد وقد تفرد بالرواية عنه، وبه أعله الذهبي في «تلخيصه».

وسياقي عند المصنف برقم (٨٩٠٢) من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق. (٢) زاد هنا في المطبوع: بَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. ووقعت هذه الزيادة أيضاً في «مسند أحمد» وحده من بين مصادر التخريج.

(٣) في المطبوع وكذا في مصادر التخريج: إِلَى نَفْسِي.

(٤) خبر صحيح موقوف، وهذا إسناد منقطع بين عون - وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود - وبين الأسود بن يزيد، بينهما فيه أبو فاختة سعيد بن علاقة، وهو ثقة. فقد أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣٢٩/١٠ عن وكيع، والطبراني (٨٩١٩) وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢٧١/٤ من طريق عبد الله بن رجاء وعاصم بن علي، ثلاثتهم عن المسعودي - وهو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة - عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود. والمسعودي - وإن كان قد اختلط - رواية وكيع وعبد الله بن رجاء عنه قبل الاختلاط. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٠- ومن تفسير سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٦٨- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو ابن طلحة، أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يذُكر عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿طه﴾ قال: هو كقولك: يا محمد، بلسانِ الحَبَشِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٦٩- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمِّه شعيب بن خالد قال: حدثني سَمَّاك بن حَرْب، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ، عن العَبَّاس بن عبد المَطَّلِب قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاءِ فمرَّتْ سحابةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السَّحَابُ» فقلنا: السَّحَابُ، فقال: «والمُزْنُ» فقلنا: والمُزْنُ، فقال: «والعَنَانُ» ثم سَكَتَ، ثم قال: «تدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بينهما مسيرةُ خمسِ مئةِ سنة، وبين كلِّ سماءٍ إلى السماء التي تليها مسيرةُ خمسِ مئةِ سنة، وكثفُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خمسِ

= وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩١٦) من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح وعبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا إسناد معضل، ورفعُه شاذٌّ والمحفوظ أنه موقوف.

وقد أخرجه موقوفاً أيضاً محمد بن فضيل الضَّبِّي في «الدعاء» (٥١) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن جده عبد الله بن مسعود. والقاسم ثقة إلا أنَّ روايته عن جده مرسلة.

(١) إسناده قوي. وقد انفرد به الحاكم.

وخالف وكيعٌ عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٤٧٠ فرواه عن عمر بن أبي زائدة، عن عكرمة قال: (طه) بالحبشية: يا رجل. ووكيع أثق من عمرو بن طلحة القنَاد.

مئة سنة، وفوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعالٍ بين رُكْبِهِمْ وأظلافهم كما بين السماء والأرض، والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا شريك، عن سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ، عن العَبَّاسِ بن عبد المطلب في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَحُولُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية أملاكٍ على صورة الأوعال، بين أظلافهم ورُكْبِهِمْ مسيرة ثلاثٍ وستين سنةً أو خمسٍ وستين سنةً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٧١- حدثنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، قال: السِّرُّ: ٣٧٩/٢ ما عَلِمْتَهُ أَنْتَ، وَأَخْفَى: ما قَدَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِكَ مِمَّا لَمْ تَعْلَمْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرَّر (٣١٧٤).

(٢) إسناده ضعيف، وهو هنا موقوف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - في حفظه شيء لكنه متابع، وأما سَمَاقُ - فهو وإن كان صدوقاً - ليس بذاك الحجة، وقد انفرد بالرواية عن عبد الله بن عميرة، وهذا لا يُعرف، وبينه وبين العَبَّاسِ انقطاع، وسيأتي برقم (٣٨٩٠) من طريق الحسين ابن الفضل عن أبي غسان بزيادة الأحنف بن قيس بينهما.

وأخرجه أيضاً بذكر الأحنف فيه الدارمي في «اللقض على المريسي» ١/ ٤٧٩-٤٨٠، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في «العرش» (٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٧١٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٢٥١ من طرق عن شريك، به.

(٣) إسناده حسن.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ وَكِسَاءُ صُوفٍ وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ وَكُمَّةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِّيٍّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين قال: كان النبي ﷺ يحدثنا عامةً ليله عن بني إسرائيل، لا يقوم إلا لعظم صلاة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣٩/١٦ من طريق حكام بن سلم، عن عمرو بن أبي قيس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٧٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٣٨) من طريق فضيل بن عياض، عن عطاء، به - بلفظ: يعلم ما تسر في نفسك، ويعلم ما تعمل غداً. (١) إسناده ضعيف جداً، حميد بن قيس هذا قد وَهَمَ أحدُ الرواة فسماه هكذا، والصواب أنه حميد بن علي أو ابن عمار، وهو أحد المتروكين كما قال الذهبي في «تخليصه»، وقد سبق للمصنف أن نبّه على ذلك حيث خرّجه فيما سلف برقم (٧٦)، ودَهَلَ عنه هنا.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث عبد الله بن عمرو لا من حديث عمران بن حصين، فإنّ أبا هلال - وهو محمد بن سليم الراسبي - في روايته عن قتادة بخاصة مقال، وقد خالفه من هو أوثق منه بمفاوز فجعله عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات. أبو حسان: هو مسلم بن عبد الله الأعرج.

أما حديث أبي هلال فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٩٠) عن عفان - وقرن به حسن بن موسى - بهذا الإسناد.

= وأخرجه أيضاً (١٩٩٢١) عن بهز بن أسد، عن أبي هلال، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح السَّهْمِي، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زُحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ قال: لما وُضِعَتْ أُمُّ كُلثُوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» [طه: ٥٥]، باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، فلما بُنِيَ عليها لَحْدُهَا طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ ويقول: «سُدُّوا خِلَالَ اللَّيْلِ» ثم قال: «أَمَّا إِنَّ هَذَا ليس بشيء، ولكنه يُطَيَّبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ»<sup>(١)</sup>.

٣٤٧٥- حدثني علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْل، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عُمَارَةَ بن عمرو السَّلُولِي وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن عليّ قال: لما تَعَجَّلَ موسى إلى رَبِّهِ عَمَدَ السَّامِرِيِّ فَجَمَعَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُلِيِّ، حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فضربه عِجْلًا ثم ألقى ٣٨٠/٢ الْقَبْضَةَ فِي جَوْفِهِ، فإذا هو عَجَلٌ لَهُ خُورَار، فقال لهم السَّامِرِيُّ: هذا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ موسى، فقال لهم هَارُونَ: يا قوم، أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا، فلما أن رَجَعَ موسى إلى بني إِسْرَائِيلَ وقد أَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ، فقال له هَارُونَ مَا قَالَ، فقال

= وخالف أبا هلالٍ هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ عند أحمد (١٩٩٢٢) وأبي داود (٣٦٦٣)، وسعيد بن أبي هلال عند ابن حبان (٦٢٥٥)، فروياه عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهو المحفوظ.

قوله: «لِعُظْمِ صَلَاةِ» المراد: لفريضة، فإنَّ عُظْمَ الشَّيْءِ: أكبره.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن يزيد - وهو الألهاني - وهى الذهبي الخبر في «تلخيصه» وقال: لأنَّ علي بن يزيد متروك. قلنا: وعبيد الله بن زُحْر فيه ضعف وبخاصة في علي بن يزيد. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٣٦٩) و(١٣٧١).

موسى للسامري: ما خطبك؟ فقال السامري: قَبَضْتُ قَبْضَةً من أثر الرسول فنبَذْتُهَا، وكذلك سَوَّلَتْ لي نفسي، قال: فَعَمَدَ موسى إلى العجل فوضع عليه المباردَ فَبَرَدُوهُ بها وهو على شَفَى<sup>(١)</sup> نهر، فما شرب أحدٌ من ذلك الماء مِمَّنْ كان يَعْبُدُ ذلك العجلَ إِلَّا اصْفَرَ وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبُّتُنا؟ قال: يَقْتُلُ بعضُكم بعضاً، فأخذوا السكاكينَ، فجعل الرجلُ يَقْتُلُ أباه وأخاه ولا يُبالي مَنْ قَتَلَ، حتى قُتِلَ منهم سبعون ألفاً، فأوحى الله إلى موسى: مُرْهُمْ فَلْيَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فقد غَفَرْتُ لِمَنْ قُتِلَ، وَتُبْتُ على مَنْ بَقِيَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٦- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحَنْظَلِي، حدثنا جعفر ابن محمد بن شاکر، حدثنا عَفَّان، حدثنا أبو عَوَّانَةَ.

وأخبرنا أبو الحسين، حدثنا جعفر، حدثنا سعد بن عبد الحميد، حدثنا هُشَيْم<sup>(٣)</sup>، جميعاً عن أبي بَشْرٍ، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في النسخ الخطية: شف، بلا ألف، وهو خطأ والجادة بألفٍ، وَشَفَى كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفَهُ وطرَفَهُ.

(٢) خبر موقوف إسناده قوي من أجل محمد بن سليمان بن الحارث - وهو الباغندي - وباقي رجاله ثقات غير عمارة بن عمرو السلولي فقد انفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السَّبَّيحي، ولم يسم أباه عمراً غير المصنف، وسمَّاه غيره عَبْدًا، هكذا وقع عند ابن سعد في «الطبقات» ٣٤٧/٨، والعجلي في «ثقافته» (١٣٢٧) وكذا ابن حبان ٢٤٤/٥، وعمارة هذا وإن كان في عداد المجاهيل تابعه هنا أبو عبد الرحمن السلمي - واسمه عبد الله بن حبيب - وهو أحد الثقات الأثبات. وأخرجه مختصراً ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٦/١ عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٨٧) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي وحده، به.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: هشام. والصواب أنه هشيم، وقد سلف من طريقه عند المصنف برقم (٣٢٨٩).

«يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَيْسَ الْمَعَايِنُ كَالْمُخْبَرِ، أَخْبَرَهُ رَبُّهُ أَنْ قَوْمَهُ فَتَنُوا بَعْدَهُ فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاخَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ وَعَايَنَهُم أَلْقَى الْأَلْوَاخَ».

وقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، لَوْ لَمْ يَعَجَلْ لَقُصَّ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرُ الَّذِي قُصَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مُسْلِم، يقول: سمعت سعيد بن جُبَيْر يحدث عن ابن عباس قال: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فَسَمَّى آدَمَ. قال إبراهيم بن نافع: فسمعت سعيد بن جُبَيْر يقول: سألت ابنَ عَبَّاسٍ فقال: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَنَسِيَ فَسَمَّى الْإِنْسَانَ، فقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ ٣٨١/٢ فَنَسِيَ وَلَمْ يَحْدَ لَهُ، عَزَمًا﴾ [طه: ١١٥]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وسعد بن عبد الحميد - وإن كان في الرتبة دون الثقة - متابع. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وقد سلف الشطر الأول منه برقم (٣٢٨٩) من طريق سريج بن النعمان عن هشيم. وأخرجه ابن حبان (٦٢١٤) من طريق أبي داود - وهو سليمان بن داود الطيالسي - عن أبي عوانة وضاح اليشكري، بهذا الإسناد.

وأما الشطر الثاني فقد أخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في زياداته على «مسند أبيه» ٣٥ / (٢١١٤)، والبخاري (١٢٢) و (٣٤٠١)، ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٠)، والترمذي (٣١٤٩)، والنسائي (١١٢٤٥)، وابن حبان (٦٢٢٠) من طريق عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ، عن أبي بن كعب في آخر الخبر الطويل في قصة موسى والخضر.

وسأتي هذا الشطر بنحوه عند المصنف برقم (٤١٣٩) من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَيْر.

(٢) إسناده حسن من أجل أحمد بن مِهْران: وهو ابن خالد الأصبهاني. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨١٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٧٨- أخبرني أبو جعفر محمد بن سليمان<sup>(١)</sup> المذكر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أَكَلَ آدَمُ من الشجرة التي نُهي عنها، قال الله عزَّ وجلَّ: ما حَمَلَكَ على أَنْ عَصَيْتَنِي؟ قال: رَبِّ زَيَّنْتَ لي حَوَاءً، قال: فَإِنِّي أَعَقَبْتُهَا أَنْ لَا تَحْمِلَ إِلَّا كُرْهًا وَلَا تَضَعَ إِلَّا كُرْهًا، وَدَمَّيْتُهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا سَمِعَتْ حَوَاءً ذَلِكَ رَنَّتْ، فَقَالَ لَهَا: عَلَيْكَ الرَّثَةُ وَعَلَى بَنَاتِكَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه بنحوه ابن منده في «التوحيد» (٧٣) و(٧٦) من طريق أبي حاتم الرازي، عن أبي نعيم، به.

وأخرجه مقطوعاً عبد الرزاق في «تفسيره» ١٩/٢، والطبري في «تفسيره» ٢١٤/١ و١١٦/١٥ و٢٢١/١٦، وكذا ابن أبي حاتم ١٤٤٣/٥، والطبراني في «الصغير» (٩٢٥)، وابن منده (٧٤) و(٧٧) من طرق عن سعيد بن جبير، به.

(١) في النسخ الخطية: محمد بن محمد بن سليمان، بتكرير محمد في أول اسمه، وهو خطأ، وله ترجمة في «الأنساب» (الأبزازي) ١١٩/١ و«تاريخ الإسلام» ٨٦٩/٧، و«لسان الميزان» ١٧٥/٧.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات غير شيخ المصنف أبي جعفر المذكر، فقد ذكر الحاكم فيما نقل عنه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»: أنه يحدث بعجائب، لكن هذا الخبر قد خرَّجه ابن أبي الدنيا في مصنفاته مثل «الرقعة والبكاء» (٣٠٧) و«العقوبات» (١١٨)، فخرج من عُهْدَتِهِ والإِسْنَادُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ صحيح، والظاهر أنَّ هذا منقول عن أهل الكتاب.

وأخرجه أيضاً الطبري في «تفسيره» ١٤٤/٨، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢١٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٠٧)، والواحدي في «الوسيط» ١٢٣/١ من طرق عن عباد بن العوام، بهذا الإسناد.

والرَّثَةُ: صوت وصيحة في فرح أو حزن.

٣٤٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن وأتبع ما فيه، هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله قال: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]، قال: «عذاب القبر» <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار الطاردي، ومحمد بن فضيل وإن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه فقد توبع.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٧١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبه ٤٦٧/١٠، والخطيب في «الفتاوى والفتاوى» (١٩٣) من طريق محمد ابن فضيل، به - وجعله ابن أبي شيبه من رواية عطاء بن السائب عن أبيه عن سعيد بن جبيرة، بزيادة والد عطاء، وهي زيادة شاذة، والمحمول أنه من رواية عطاء عن سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٣٣) و«تفسيره» ٢٠/٢ عن سفیان بن عيينة، والطبري في «تفسيره» ٢٢٥/١٦ من طريق أبي سلمة المغيرة بن مسلم، كلاهما عن عطاء، به. إلا أن سفیان بن عيينة جعله من رواية عطاء عن ابن عباس بإسقاط سعيد بن جبيرة، وسفیان ممن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٧)، و«الأوسط» (٥٤٦٦) من طريق عمران بن أبي عمران - وهو عمران بن عيينة بن أبي عمران أخو سفیان - عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. وعمران صدوق.

وأخرجه الطبري ٢٢٥/٦ من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن عكرمة أو عن رجل، عن ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح إلا أنه قد اختلف في رفعه ووقفه على أبي سعيد، والصحيح أنه موقوف. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٤٨١- أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، حدثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المَعْرُور بن سُويد، عن عبد الله بن مسعود قال: قالت أُم حَبِيبَةَ بنت أبي سفيان: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَ اللَّهَ لَأَجَالٍ مَعْلُومَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، وَأَثَارٍ مَبْلُوغَةٍ، لَا يُعَجَّلُ شَيْءٌ مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ، وَلَا يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ حِلِّهِ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَعَافِيكَ، أَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ أَوْ يَعَافِيكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا» أَوْ «لَكَانَ أَفْضَلَ»<sup>(١)</sup>.

= إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ثم قال: وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن حماد مرفوعاً.

وخالفهما -أي: النضر بن شميل وحفص بن عبد الرحمن- يحيى بن سلام في «تفسيره» ٢٨٦/١، والحسن بن موسى الأشيب عند البيهقي (٦٠)، وأبو عمر الضرير -وهو حفص بن عمر- عند الواحدي في «الوسيط» ٢٢٦/٣، فرواه ثلاثهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد موقوفاً على أبي سعيد الخدري. وهو المحفوظ.

فقد تابع حماداً في هذه الرواية على وقفه سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٧٤١)، والطبري في «تفسيره» ٢٢٧/١٦، والبيهقي (٦٠)، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني عند ابن أبي شيبة ٣٩٢/١٣، والطبري ٢٢٧/١٦، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وعبد العزيز ابن أبي حازم عند الطبري ٢٢٨/١٦، وسعيد بن أبي هلال عنده أيضاً ٢٢٧/١٦، خمستهم عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد موقوفاً. إلا أن سفيان بن عيينة ذكر النعمان بكنيته: وهي أبو سلمة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٦٩) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٤٨٢- أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوسِي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِيَّ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشْكُوا»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١- ومن تفسير سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٨٣- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكِّي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨]، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٠٠) و٧/ (٤٢٥٤)، ومسلم (٢٦٦٣) (٣٢) من طرق عن مسعر، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٢٥)، ومسلم (٢٦٦٣) (٣٣) من طريق سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، به.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد الله بن عبيد متفق على ضعفه، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٠٨٩) من طريق أبي زرعة الرازي، عن عبد العزيز بن عبد الله العامري الأوسي، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات إلا أنَّ رواية الشاميين عن زهير بن محمد فيها مناكير، والوليد بن مسلم دمشقي، وقد تابعه عمرو بن أبي سلمة فيما سلف عند المصنف برقم (٢٣٢)، وعمرو شامي أيضاً.

=



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَنَّهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، قال: «فُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْغَيْثِ، وَفُتِقَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً وقراءةً، حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، أنه لم يدع بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن

= وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل طلحة: وهو ابن عمرو الحضرمي، وقال الذهبي في «تلخيصه»: وإه. سفيان: هو الثوري، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» ٣٣٢/٥ - وأبو نعيم في «الحلية» ٣٢٠/١ من طريق حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عباس. وحمزة بن أبي محمد ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن إسحاق. وهو مكرر (١٨٨٣).

عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ قال: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وظُلْمَةُ بَطْنِ الْحَوْتِ، وظُلْمَةُ الْبَحْرِ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ [الأنبياء: ٩٠] قال: كان في لسان امرأة زكريا طولاً، فأصلحه الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، أخبرنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن فَضِيل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن عُبيد القُرشي، عن عبد الله بن عُكَيْم، قال: خَطَبَنَا أبو بكر الصَّدِّيق، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، قال: أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَأَنْ تَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَثْنَىٰ عَلَىٰ زَكْرِيَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ بِأَلْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعَةً﴾ [الأنبياء: ٩٠].

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ١١/٥٤١-٥٤٢، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣٧)، و«العقوبات» (١٧١) من طريق عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وهو عندهما ضمن حديث طويل في قصة يونس. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/١٩٨٨ من طريق عبد الله بن رجاء الغُدَّاني، عن إسرائيل، به. وخالف حجاج. وهو ابن محمد الأعور. عند الطبري في «تفسيره» ١٧/٨٠ فرواه عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون من قوله.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل طلحة بن عمرو الحضرمي، ووهَّاه الذهبي في «تخليصه». أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه بنحوه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/٥٣ من طريق أبي داود الطيالسي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء من قوله.

ثُمَّ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ، وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاقِيقَكُمْ، وَاشْتَرَى مِنْكُمْ الْقَلِيلَ الْفَانِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ فِيكُمْ لَا يَطْفَأُ نُورُهُ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، فَاسْتَضِيئُوا بِنُورِهِ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ، وَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَوَكَّلَ بِكُمْ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ.

ثُمَّ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرْوَحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقُضِيَ الْآجَالَ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللَّهِ فَافْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلٍ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ آجَالَكُمْ فَيَرُدَّكُمْ إِلَى سُوءِ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا آجَالَهِمْ لغيرهم وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَنهَاجُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ، فَالْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ النَّجَا النَّجَا، فَإِنَّ وراءَكُمْ طَالِبَ حَثِيثٍ<sup>(١)</sup>، مَرَّةً سَرِيعٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية بلا ألف، والجمادة: طالباً حثيثاً، بالنصب كما وقع في «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠١١) من طريق المصنف، وانظر التعليق على هذه الصورة عند الحديث السالف برقم (١٤٢٩)، وإذا كانا مرفوعين فقد يوجه على أنه خبر «إن»، ويكون اسمها حينئذٍ ضمير شأن محذوفاً.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبه الواسطي - وجهالة عبد الله ابن عبيد القرشي، وأعله الذهبي في «تلخيصه» بتضعيف عبد الرحمن بن إسحاق. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/٣٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «مصنف» ابن أبي شيبه ١٣/٢٥٨، ومن طريقه أخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» ٣٥/١.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٤٩٥) عن محمد بن فضيل، به. وأخرجه البيهقي (١٠١٠٩) من طريق ابن أبي الدنيا، عن أحمد بن عمران، عن محمد بن فضيل، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الخطب والمواعظ» (١٢١) من طريق أبي الهذيل عن عمرو بن دينار قال: خطب أبو بكر الصديق... فذكره وزاد فيه. وهذا منقطع، عمرو لم يدرك أبا بكر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما أُسري ليلة أُسري بالنبي ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذكروا الساعة، فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، ثم موسى، فلم يكن عنده منها علم، فتراجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: عهد الله إليّ فيما دون وجبتها فلا نعلمها. قال: فذكر من خروج الدجال - فأهبط فاقته، ويرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فلا يمرّون بماءٍ إلا شربوه ولا يمرّون بشيءٍ إلا أفسدوه، فيجأرون إلى الله فيدعون الله فيميتهم، فتجأر الأرض إلى الله من ربحهم، ويجأرون إليّ، فادعوا، فيرسل السماء بالماء، فيحمل أجسامهم فيقذفها في البحر، ثم تُنسف الجبال وتُمَدُّ الأرض مدّ الأديم، فعهد الله إليّ إذا كان ذلك، فإن الساعة من الناس كالحامل المتّم، لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها، ليلاً أو نهاراً.

قال عبد الله: فوجدتُ تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (١١) وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴿الآية [الأنبياء: ٩٦]- ٩٧﴾، قال: وجميعُ الناس من كل مكانٍ جاؤوا منه يوم القيامة فهو حَدَبٌ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده فيه ضعفٌ من جهة تفرّد مؤثر بن عفازة بهذا السياق، فقد تفرّد بذكر اجتماع الأنبياء الثلاثة نبينا ﷺ وتذكّرهم الساعة في ليلة الإسراء، ثم إنَّ نسف الجبال ومدّ الأرض إنما يكون مع قيام الساعة لا قبلها، أما إهلاك يأجوج ومأجوج بعد مقتل الدجال فيشهد له حديث النواس بن سميان الطويل في ذكر أشرار الساعة عند مسلم (٢٩٣٧)، لكن يخالفه في أن الله يرسل على يأجوج ومأجوج طيراً لا ماءً، فتحملهم الطير فتطرحهم حيث شاء الله. وأما حديث مؤثر هذا فقد أخرجه ابن ماجه (٤٠٨١) عن محمد بن بشار، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٥٥٦) عن هشيم، عن العوام بن حوشب، به.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فأما مؤثر فليس بمجهول، قد روى عن عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين<sup>(١)</sup>.

٣٤٩٠- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا محمد بن موسى ٣٨٥/٢ ابن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النُّحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يُعبدون من دون الله، فقال: ﴿لَوْ كَانَتْ هَؤُلَاءِ﴾ الذين يُعبدون ﴿ءَالِهَةً مَا وَرَدُوهَا﴾ [الأنبياء: ٩٩]، قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] عيسى وعزير والملائكة<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

## ٢٢- ومن تفسير سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة. قال الصَّغاني: وحدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

= وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧١٢) و(٨٨٥٢) من طريقين عن يزيد بن هارون.

(١) لم نقف فيما بين أيدينا من مصادر على راو عنه غير جبلة بن سحيم، ولم يؤثر توثيقه عن غير العجلي وابن حبان، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم. يزيد النحوي: هو يزيد بن أبي سعيد. وأخرجه بنحوه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٨٨)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٣٧٤-٣٧٥/٥ من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» ٩٧/١٧، والطحاوي (٩٨٥) و(٩٨٦)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٣٧٥/٥، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٣٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (٦١٦) من أوجه أخرى عن ابن عباس.

الحسن، عن عمران بن حصين: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، قَدْ فَاءَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ السَّيْرُ، فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقول، فلما تأشّبوا حوله قال: «هل تدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك يوم يُنادى آدمُ فيناديه ربُّه فيقول: يا آدمُ، ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، فيقول: يا ربِّ، وما بعثُ النار؟ فيقول: من كلِّ ألفٍ تسعُ مئةٍ وتسعة وتسعون في النار وواحدٌ في الجنة»، قالوا: فأبليسوا حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ذلك قال: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، والذي نفسُ محمدٍ بيده إنكم لمعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيءٍ إِلَّا كَثَّرْتَاهُ: يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ»، قال: فَسَرَى ذلك عن القوم، فقال: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، ما أنتم في الناس إِلَّا كالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأكثرُ أئمةَ البصرة على أَنَّ الحسن قد سمع من عمران، غير أَنَّ الشيخين لم يُخرجاه.

٣٤٩٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا الحسن ابنِ بشر، حدثنا الحَكَم بن عبد الملك، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد سلف عند المصنف برقم (٧٨) من طريقين عن الحسن الأشيب، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك.

وسياقي برقم (٨٩١٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي عن روح بن عباد، وقرن بسعيد ابن أبي عروبة هناك هشاماً الدستوائي.

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك، وقد سلف برقم (٢٩٥٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٩٣- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا سعيد بن يزيد التَّيْمِي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكِي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاس قال: ﴿مُخَلَّقَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: ٥]، قال: المخلَّقة: ما كان حيًّا، وغيرُ مخلَّقةٍ: ما كان من سِقْطٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٩٤- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التَّيْمِي<sup>(٢)</sup>، عن ابن عَبَّاس في قوله: ﴿مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ﴾ [الحج: ١٥] قال: مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٩٥- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد<sup>(٤)</sup> بن شعيب

(١) إسناده ضعيف، سعيد بن يزيد التيمي مجهول، لم يرو عنه غير إسماعيل بن محمد الرازي، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٢/٦ ولم يَأْثُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وسماك - وهو ابن حرب - في بعض رواياته عن عكرمة اضطراب.

ولم نقف عليه مسنداً عند غير المصنف، لكن ذكر السيوطي في «الدر المنثور» ١٠/٦ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ أَخْرَجَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَصَحَّحَهُ.

(٢) في النسخ الخطية: التيمي، وهو تحريف، والصواب: التيمي، كما عند الطبري، وهو أَرِيدَ.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل أريدة التيمي، وقد سلف بيان حاله عند الحديث (٩٢٥). أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/١٢٦-١٢٧ من طريق إسرائيل، عن جدِّه أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

(٤) في (ز): أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، وهو خطأ. وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب هذا: هو النسائي الإمام صاحب «السنن»، وأبو عبد الله الحافظ الراوي عنه: هو محمد بن يعقوب الأخرم.

الفقيه بمصر، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي ابن أبي طالب أنه قال: ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]، قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر، عتبة وشيبة والوليد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد عن علي، وقد اتفق الشيخان على إخراجهم من حديث الثوري:

٣٤٩٦- كما حدثناه أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم الرثمي يحيى بن دينار الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يُقسم لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة؛ ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿تَذَقُّهُ مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ١٩-٢٥]<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، لكن الصواب أن الذي ذكر سبب نزول هذه الآية في النفر الستة كما في الحديث التالي هو أبو ذر لا علي، هكذا رواه قبيصة ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عند البخاري (٣٩٦٦) و (٣٩٦٨) ومسلم (٣٠٣٣)، وأما يحيى بن سعيد الأموي فقد شك في روايته عن سفيان، والمحفوظ رواية غيره.

وتابع سفيان على ذكر أبي ذر فيه: هشيم عند البخاري (٣٩٦٩) و (٤٧٤٣)، ومسلم (٣٠٣٣)، والنسائي (٨٥٩٥)، وشعبة عند النسائي (٨٥٩٤)، كلاهما عن أبي هاشم.

وأما قيس بن عباد عن علي، فقد روي عنه من حديث معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه سليمان عن أبي مجلز عن علي أنه قال: أنا أول من يجئ بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. أخرجه البخاري (٣٩٦٥) و (٤٧٤٤)، ثم قال قيس فيه: وفيهم أنزلت ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، قال: هم الذين بارزوا يوم بدر... وذكرهم. ولم يأت ذلك عن علي أو أبي ذر، وسبق أنه إنما أخذ ذلك عن أبي ذر، وقد تابع معمرًا على روايته هكذا يزيد بن هارون وحمام بن مسعدة عند عبد بن حميد كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/٦٠٢، وانظر «علل الدارقطني» ٤/ (٤٥٢) و (١١١٨).

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه. وانظر تخريجه فيما سبق.



وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز عن قيس عن علي مثل الأول:

٣٤٩٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق ابن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي قال: نزلت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

قال علي: وأنا أول من يجثو بالخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة<sup>(١)</sup>.  
٣٨٧/٢ فقد صحَّ الحديث بهذه الروايات عن علي كما صحَّ عن أبي ذر الغفاري، وإن لم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٣٤٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد ابن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفیان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْزَنْ أَلِذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ

(١) خبر صحيح، لكن الصواب أن الذي ذكر سبب نزول الآية في رواية سليمان التيمي هو قيس بن عباد مفصلاً عن قول علي في آخره، هكذا رواه معتمر بن سليمان التيمي ويزيد بن هارون وحامد بن مسعدة عن سليمان التيمي كما سبق عند الحديث (٣٤٩٥)، وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون.

وأما أبو جعفر الرازي فهو صدوق في حفظه سوء، وقد تابعه يوسف بن يعقوب السدوسي عند البخاري (٣٩٦٧) والنسائي (٨٥٩٦) و(١١٢٧٩)، فروى الشطر الأول منه في سبب نزول الآية عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي: ويوسف بن يعقوب هذا وثقه أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق صالح الحديث.

(٢) يقصد: لم يخرجا حديث علي. كذا قال، مع أن البخاري قد أخرج حديث علي برقم (٣٩٦٥) و(٣٩٦٧).

عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١﴾ [آل عمران: ١٦٩].<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٩٩- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان،

أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السّمح، عن ابن حُجيرة، عن أبي هريرة، وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾

[الحج: ١٩]، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْجُمُجُمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُمَرَّقَ قَدَمِيهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق،

أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: النارُ سوداءٌ لا يُضيءُ لَهَبُهَا

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وسفيان: هو

الثوري.

وقد سلف معناه في خبر أطول ممّا هنا برقم (٢٤٧٥) من رواية أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

(٢) إسناده فيه ضعف، أبو السّمح - وهو درّاج بن سَمعان - خلاصة القول فيه أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد فإذا انفرد ضَعْفٌ، وهذا ممّا انفرد به. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وابن حُجيرة: هو عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٦٤)، والترمذي (٢٥٨٢) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وفيه عندهما: «حتى يمرق من قدميه».

الحميم: الماء الحارّ.

فيسلّت: يقطع ويستأصل.

وقوله: «يمرّق قدميه» أي: يقطعها وينشرها من شدة حرّه، من: تمرّق الشّعْر وغيره: إذا انتشر وتساقط.

ولا جَمْرُها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الحج: ٢٢] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد <sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٣٥٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن زُبَيْد، عن مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ نُدْقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، قال: لو أَنَّ رجلاً هَمَّ بخطيئة - يعني ما لم يعملها - لم تُكْتَبَ عليه، ولو أَنَّ رجلاً هَمَّ بقتل رجلٍ عند البيت وهو بَعْدَ أَنْبَيْنَ، أذاقه الله عذاباً أليماً <sup>(٣)</sup>.

وقد رَفَعَهُ شعبةٌ عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عن مُرَّة:

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْفَقِيه مِنْ أَصْل كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو ظبيان - وهو حصين بن جندب - لم يسمع سلمان الفارسي. إسحاق: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣١٠)، وابن أبي شيبة ١٣/١٥٢، وهناد في «الزهد» (٢٤٨)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٩)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٧٥) من طرق عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٥٧٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به - إلا أنه رفعه إلى النبي ﷺ، وأحمد بن عبد الجبار ليس بذلك القوي، وقد انفرد برفع الخبر، قال البيهقي: كذا وجدته مرفوعاً ورفعته ضعيف.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/١٣٥ من طريق جعفر بن عون، عن الأعمش، عن أبي ظبيان من قوله.

(٢) هكذا في (ز)، وفي بقية النسخ: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) إسناده جيد من أجل الحسين بن حفص. سفيان: هو الثوري، وزبيد: هو ابن الحارث الياامي، ومُرَّة: هو ابن شراحيل الهمداني. وانظر ما بعده. والإلحاد هنا: المِيلُ عن الحق إلى الظلم.

أخبرنا شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبد الله بن مسعود رَفَعَهُ، في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يَظْلَمْ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾، قال: «لو أن رجلاً هَمَّ فيه بِالْحَادِ وهو بَعْدَنِ أَبِينِ، لَأَذَاقَهُ اللهُ عَذَاباً أَلِيماً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٣- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن بكر المعدل ابنُ ابنة إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا محمد بن كُنَاسَةَ، حدثنا إسحاق ابن عيسى بن عاصم، عن أبيه، قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزُّبَيْرِ، فقال: يا ابنَ الزُّبَيْرِ، إياك والإلحاد<sup>(٣)</sup> في حَرَمِ الله، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه سيلجِدُ فيه رجلٌ من قريش، لو أن ذنوبه تُوَزَنُ بذنوب الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل السُّدِّيِّ، إلا أنه كان يخطئ فيه فيرفعه أحياناً كما في رواية شعبة، والصواب وقفه كما في رواية غير شعبة عنه.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٠٧١) وغيره عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. قال يزيد: قال لي شعبة: ورفعه - يعني السدي - ولا أرفعه لك.

ورواه سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٦، والطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٤١-١٤٢، ويحيى بن أبي أنيسة عند الأزرق في «أخبار مكة» ٢/ ١٣٦، كلاهما عن السُّدِّيِّ، به موقوفاً، وهو المحفوظ.

(٢) في المطبوع مكان قوله: «ابن ابنة إبراهيم»: أنبا إبراهيم. وهو تحريف قبيح، وأبو الحسن هذا سبَّط إبراهيم بن هانئ. انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٧٢، لكن وقع اسم أبيه فيه الحسين.

(٣) في (ز) و(ص) و(ع): وإلحاد، والمثبت من (ب)، هو الجادة.

(٤) حديث صحيح إن شاء الله، وإسناد المصنف هنا قد انفرد به، ووقع فيه وهمٌ ممن دون محمد بن كُنَاسَةَ، فجعله من روايته عن إسحاق بن عيسى بن عاصم عن أبيه، وإسحاق هذا لا يُعرَفُ في الرواة ولم نقف له على ترجمة، وأما أبوه عيسى بن عاصم فهو الأسدي الكوفي، وروايته عن ابن عمر مرسله لم يدركه.

وقد رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١/ ١٣٩ و ١٥/ ٨٤، وأحمد في «مسنده» ١٠/ (٦٢٠٠) عن محمد بن كُنَاسَةَ، فجعله من روايته عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٤- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي الغزّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر ابن سعيد بن أبي حسين، أخبرني ابن أبي مُليكة، عن عُبيد بن عمير، عن ابن عباس قال: أقبَلْتُ بَعْدَ تَبْعِ يَرِيدِ الْكَعْبَةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحًا لَا يَكَادُ الْقَائِمُ يَقُومُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ، وَيَذْهَبُ الْقَائِمُ يَقَعْدُ فَيُصْرَعُ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ، وَلَقُوا مِنْهَا عَنَاءً، قَالَ: وَدَعَا تَبْعُ حَبْرِيهِ، فَسَأَلَهُمَا: مَا هَذَا الَّذِي بُعِثَ عَلَيَّ؟ قَالَا: أَوْتَوْمَنَا؟ قَالَ: أَنْتُمْ آمِنُونَ، قَالَا: فَإِنَّكَ تَرِيدُ بَيْتًا يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِمَّنْ أَرَادَهُ، قَالَ: فَمَا يُذْهِبُ هَذَا عَنِّي؟ قَالَا: تَجَرَّدَ فِي ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، ثُمَّ تَدْخُلُ فَتَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، وَلَا تُهَيِّجُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: فَإِنْ أَجْمَعْتُ عَلَى هَذَا ذَهَبَتْ هَذِهِ الرِّيحُ عَنِّي، قَالَا: نَعَمْ، فَتَجَرَّدَ ثُمَّ لَبَّيْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَدْبَرَتِ الرِّيحُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لَمَّا فَرَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَعْتُ، فَقَالَ: أَدْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي؟! ٣٨٩/٢ قَالَ: أَدْنُ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ،

= فذكره، ورواه مرة أخرى بنحوه في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١١/ (٦٨٤٧) و (٧٠٤٣) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله ابن عمرو؛ فجعل الآتي إلى ابن الزبير هو عبد الله بن عمرو بن العاص لا عبد الله بن عمر ابن الخطاب، وأبو النضر أوثق وأحفظ من محمد بن كُنَاسة، وإسحاق بن سعيد هذا: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، وهو وأبوه ثقتان.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن علي الغزّال.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٢٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

حُجَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقَ. فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُجِئُونَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ يُلْبُونَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافِرٍ، عن الزُّهْرِي، عن محمد بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن عَمِّه عبد الله بن الزُّبَيْرِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سَمَّى اللَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده فيه لِين من أجل قابوس: وهو ابن أبي ظَبْيَانَ. إسحاق: هو ابن راهويه، وجريـر: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه البيهقي في «سننه» ١٧٦/٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠٥/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥١٨/١١، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١١٢٧) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١٠/١١ - والطبري في «تفسيره» ١٧/١٤٤، و«تاريخه» ١/٢٦٠ من طريق جرير، به.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو هنا قد خولف في وصله ورفع.

وقد أخرجه الترمذي (٣١٧٠) من طرق عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد كالذي عند المصنف. وحسنه.

ثم رواه عن قتيبة بن سعيد - وهو ثقة ثبت - عن الليث بن سعد، عن عَقِيلِ بن خالد، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلًا.

ورواه كذلك مرسلًا ابن جريج عن الزهري عند الطبري في «تفسيره» ١٧/١٥١.

وخالف معمرٌ عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٧/٢، والطبري ١٧/١٥١، فرواه عن الزهري: أَنَّ ابن الزبير قال... فذكره موقوفًا من قول الزبير. قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٨١٠): حديث معمر عندي أشبه، لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوعًا.

٣٥٠٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش ومنصور، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: قلت له: قوله عز وجل: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦]، قال: إذا <sup>(١)</sup> أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل: الله أكبر، الله أكبر، منك ولك، ثم سمّ، ثم انحزها، قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البرّاز ببغداد، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي، عن أبي داود السبّيعي، عن زيد بن أرقم قال: قلنا: يا رسول الله، ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم»، قال: قلنا: فما لنا منها؟ قال: «بكل شعرة حسنة»، قال: قلنا: يا رسول الله، فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة» <sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: فإذا، وبإسقاط «قال»، والمثبت من المطبوع ومن «السنن الكبرى» للبيهقي ٢٨٧/٩ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب.

وأخرجه البيهقي ٢٨٧/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه وكيع كما في «نسخته عن الأعمش» (٣)، ومن طريقه البيهقي ٢٣٧/٥، وكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦٣/١٧-١٦٤ من طريق جابر بن نوح، كلاهما (وكيع وجابر) عن الأعمش، به.

وسأتي عند المصنف برقم (٧٧٦٢) من طريق شعبة عن الأعمش. وأخرجه الطبري ١٦٤/١٧، والطبراني في «الدعاء» (٩٥١) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به بلفظ: «الله أكبر لا إله إلا الله...»، فلم يذكر التسمية وزاد التهليل، وهي زيادة شاذة.

(٣) إسناده ضعيف جداً، أبو داود السبّيعي - وهو نفيح بن الحارث الأعور - متروك الحديث، والراوي عنه - وهو عائذ الله - ضعيف، وكذا محمد بن مسلمة فيه ضعف لكنه متابع. وقد أعلاه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٠٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد<sup>(١)</sup> بن الحُبَاب، عن عبد الله بن عِيَّاش المِصْرِي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً لَأَنْ يُضْحِيَ فَلَمْ يُضَحِّ، فَلَا يَحْضُرُ مُصَلَّانَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥١٠- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العَدْل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الله بن عِيَّاش بن عَبَّاس، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ جِلْدَ ٣٩٠/٢ أَضْحِيَّتِهِ، فَلَا أَضْحِيَّةَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

= الذهبي في «التلخيص» بعائد الله وأهمل إعلاله بأبي داود السبيعي الأعور وهو آفته.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٨٣) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن سلام بن مسكين، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عِيَّاش المِصْرِي - وهو القُتْبَانِي - ليس بذاك القوي وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد اضطرب في رفعه ووقفه، والموقوف هو الصحيح، فقد رواه عبيد الله بن أبي جعفر - وهو ثقة - عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ١٩١ بإسناد صحيح عنه عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة من قوله، ورجحه هو والبيهقي في «السنن الصغير» (١٨٠٩) وغيرهما.

وأما حديث عبد الله بن عِيَّاش، فقد أخرجه ابن ماجه (٣١٢٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحُبَاب، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٧٧٥٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، و(٧٧٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن عبد الله بن عِيَّاش، إلا أنَّ ابن وهب وَقَفَهُ عنه.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه، ونَبَّهَ الذهبي في «التلخيص» هنا إلى ضعف ابن عِيَّاش. يحيى بن جعفر ابن الزُّبْرَقَان: هو يحيى بن أبي طالب نفسه الذي في الإسناد السابق.



هذا حديث صحيح مثل الأول، ولم يُخرجاه.

٣٥١١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نَعِيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مُسْلِمِ البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أنه كان يقرأها: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [الحج: ٣٩]، قال: هي أول آية نَزَلَتْ في القتال<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥١٢- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن لَهِيعة. وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني مِشْرَح بن هَاعان، قال: سمعت عُقْبَةَ ابن عامر يقول: قلت: يا رسول الله، أَفْضَلَتْ سورة الحج بسجديتين؟ قال: «نعم، فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث لم نكتبه مُسْنَدًا إِلَّا من هذا الوجه، وعبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبَةَ الحَضْرَمِي أحد الأئمة، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحَّت الرواية فيه من

= وأخرجه البيهقي ٩/ ٢٩٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٥٩٣) ومسلم (١٣١٧) وغيرهما، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بُذنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها، قال: «نحن نعطيهِ من عندنا».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران: وهو ابن خالد الأصبهازي. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٧٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (٢٤٠٧) من طريق إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري، وانظر هناك التعليق على القراءة.

(٢) حسن بطرقه وشواهده دون قوله: «من لم يسجدهما فلا يقرأهما». وقد سلف برقم (٩٠٠).

قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمّار.

أما حديث عمر بن الخطاب:

٣٥١٣- فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدّثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالوا: حدّثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة: أنه صلّى مع عمر الصّبح، فسجد في الحجّ سجّدتين<sup>(١)</sup>.

وأما حديث ابن عباس:

٣٥١٤- فحدّثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدّثنا السّريّ بن خزيمة، حدّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثنا أبي، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: في سورة الحجّ سجّدتان<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث ابن عمر:

٣٥١٥- فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بُكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر:

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣١٧/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٠)، وابن أبي شيبة ١١/٢، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣٦٢/١، والدارقطني في «سننه» (١٥٢٢) من طرق عن شعبة، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو العالية: هو رُفيع بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣١٨/٢، وفي «معرفه السنن والآثار» (٤٤٣١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢ عن حفص بن غياث، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٨٩٤) عن سفيان الثوري، والبيهقي ٣١٨/٢ من طريق حجاج - وهو ابن أُرطاة - كلاهما عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس بلفظ: فُضِّلَت سورة الحجّ بسجّدتين.

أنه سَجَدَ في الحجِّ سجدتين<sup>(١)</sup>.

وَأما حديث عبد الله بن مسعود وعَمَّار: ٣٩١/٢

٣٥١٦- فحدَّثناه أبو النَّضَرِ الفَقِيه، حدَّثنا معاذ بن نَجْدَةَ القرشي، حدَّثنا قَبِيصَةُ ابن عُقْبَةَ، حدَّثنا سفيان، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله بن مسعود وعَمَّار بن ياسر: أنهما كانا يَسْجُدَانِ في الحجِّ سجدتين<sup>(٢)</sup>.

وَأما حديث أبي موسى:

٣٥١٧- فَأَخْبَرَنَا محمد بن يزيد العَدْل، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا محمد ابن المثنى، حدَّثنا إسماعيل ابن عُليَّة، حدَّثنا يونس بن عُبيد، عن بكر بن عبد الله المُزَنِي، عن صفوان بن مُحَرِّز: أنَّ أبا موسى سجد في سورة الحجِّ سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسَجَدَ وَسَجَدْنَا معه<sup>(٣)</sup>.  
وَأما حديث أبي الدرداء:

(١) إسناده قوي من أجل مخرمة بن بكير، وروايته عن أبيه وجادة من كتبه، وقد احتجَّ بهذه الوجادة جمهور من أهل العلم منهم مسلم في «صحيحه».  
وأخرجه البيهقي ٣١٧/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤٤٢٧) من طريق الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.  
وأخرجه مالك في «موطئه» ٢٠٦/١، وعنه عبد الرزاق (٥٨٩١) عن عبد الله بن دينار، قال: رأيت ابن عمر يسجد في الحج سجدتين.

(٢) إسناده حسن من أجل معاذ بن نجدة وعاصم: وهو ابن بهدلة. سفيان: هو الثوري.  
وأخرجه البيهقي ٣١٧/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
(٣) إسناده صحيح.  
وأخرجه البيهقي ٣١٨/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرج الشطر الثاني منه ابن أبي شيبه ١٨/٢، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٨٠٥) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، به. وذكر أنَّ ذلك كان في خطبة الجمعة.  
وأخرج الشطر الأول الطحاوي في «معاني الآثار» ٣٦٢/١ من طريق حماد، عن علي بن زيد، عن صفوان بن محرز، به.

٣٥١٨- فحدثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خُمَيْر، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، قال: رأيتُ أبا الدرداءِ سَجَدَ في الحجِّ سجدتين<sup>(١)</sup>.

٣٥١٩- حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وخُشْنَام بن بَشْر بن العَنَبَرِ قالا: حدثنا الحَكَم بن موسى القنطري، حدثنا يحيى ابن حمزة، حدثنا الحَكَم بن عبد الله، أنه سمع القاسم بن محمد يُحدِّث عن عائشة: أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، قال: «الضَّيْقُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا أبو عامر العَقْدِي، حدثنا زهير بن محمد العَنَبَرِي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧]، قال: ذُبِحَ هم ذابَحُوهُ.

حدثني أبو رافع: أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحَّى اشترى كبشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

(١) خبر صحيح لكن من رواية عبد الرحمن بن جبير - وهو ابن نَفِير - عن أبيه جبير بن نفير أنه رأى أبا الدرداء، وشيخ المصنف فيه ضعف، ومن فوقه ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١١/٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٤٥)، والطحاوي ١/٣٦٢، والبيهقي ٢/٣١٨ من طرق عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه: أن أبا الدرداء...

(٢) إسناده تالف، الحكم بن عبد الله - وهو ابن سعد الأيلي - متروك الحديث واتهمه بعضهم بالكذب والوضع، وبه أعلَّ الذهبي الإسناد في «تلخيصه»، وللحكم هذا ترجمة في «ميزان الاعتدال» و«لسانه». وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/٢٠٣، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٥٦) من طريقين عن الحكم بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/٢٠٦ من طريق يحيى بن صالح، عن يحيى بن حمزة، به.

أَقْرَنَيْنِ، فَإِذَا خَطَبَ وَصَلَّى ذَبَحَ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ بِنَفْسِهِ بِالْمُدْيَةِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ»، ثُمَّ أَتَى بِالْآخِرِ فَذَبَحَهُ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ يُطْعِمُهُمَا الْمَسَاكِينَ وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا، فَمَكَّنَّا سَنِينَ قَدْ كَفَانَا اللَّهُ الْغُرْمَ وَالْمَوْرُونَ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَضْحَكِي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٢/٢

٢٣- ومن سورة المؤمنين

٣٥٢١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن محمد بن عقيل إنما يُعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد انفرد به بهذا السياق، كما أنه قد اختلف عليه فيه ألوأناً في سنده ومتنه كما هو موضح في التعليق على حديث عائشة في «مسند أحمد» ٤١/ (٢٥٠٤٦).

ثم إنَّ هذا الإسناد منقطع بين علي بن الحسين - وهو ابن علي بن أبي طالب - وبين أبي رافع مولى النبي ﷺ، وما وقع من التصريح بسماعه من هنا من أوهام ابن عقيل، فإنَّ علي بن الحسين لم يدرك أبا رافع ولعله وُلد بعدما تُوُفِّي.

وقد أعلَّه الذهبي في «تلخيصه» بزهير فقال: ذو مناكير، وبابن عقيل، فقال: ليس بقوي. قلنا: آفته ابن عقيل، وأما زهير فثقة وهو متابع.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٩٠) عن أبي عامر العقدي - وهو عبد الملك بن عمرو - بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً بنحوه ٣٩/ (٢٣٨٦٠) من طريق شريك النخعي، و٤٥/ (٢٧١٩١) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٧٧٣٨) من طريق ابن عقيل عن أبي سلمة عن عائشة أو أبي هريرة. كما سياقي من طريق ابن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله ضمن تخريج الحديث (٧٧٤٤).

وسياقي برقم (٧٧٤٥) من طريق ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيتَه ثم قال: «اللهم هذا عني وعن أمتي». وانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق؛ قالاً: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا يونس بن سليم، قال: أَمَلَى عَلِيَّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ صَاحِبُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، فَمَكَّنْهُ سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنَ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿الآيَاتِ﴾ (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» (٢).

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم. إسحاق: هو ابن راهويه. وقد سلف برقم (١٩٨٢) من طريق أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم الدبيري عن عبد الرزاق.

وأخرجه النسائي (١٤٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم وكثرة غلطه، وضعف الذهبي في «التلخيص» هذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٩٣، وابن بطة في «الإبانة» ٧/ ٣٠٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٣٥ من طريقين عن علي بن عاصم، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٠)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» أيضاً (١٧) من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن بشر بن الحسين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، لَبَنَةً مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءَ...» وساق من أوصافها «ثم قال لها: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٣- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة: يا أُمّ المؤمنين، كيف كان خلقُ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: كان خلقُ رسولِ الله ﷺ القرآن، ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنين؟ اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، حتى بَلَغَ العَشْرَ، فقالت: هكذا كان خلقُ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

= انطقي، قالت: قد أفلح المؤمنون...» وذكر بعده كلاماً. وهذا إسناد وإي، محمد بن زياد ليس بذلك، وشيخه بشر بن الحسين - وهو الأصبهاني الهلالي - متروك الحديث متهم بالوضع.

وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في «الأوسط» (٥٥١٨) من طريق أبي صالح باذان، وعنده في «الكبير» (١١٤٣٩) و«الأوسط» (٧٣٨) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٢١) - وتَمَام في «فوائده» (٢٥٨) و(٢٥٩) من طريق عطاء، كلاهما عنه مرفوعاً بلفظين مختلفين إلا أنه فيهما: «خلق الله جنة عدن بيده» ولم يذكر عطاء في حديثه لفظ «بيده»، وفيهما أيضاً: «قال لها: تكلمي... إلخ»، وفي الإسنادين ضعفٌ وأشدُّهما ضعفاً طريق أبي صالح باذام.

وعن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في «الأوسط» (٣٧٠١)، وإسناده ضعيف جداً.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٤١/١٣ بإسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن الحارث - وهو الزبيدي الكوفي أحد التابعين - قال: لما خلق الله جنة عدن قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون. وهذا موقوف من قوله لم يُسنده.

(١) إسناده حسن من أجل يزيد بن بابنوس، فهو وإن لم يرو عنه غير أبي عمران الجوني فإنه معروف بالرواية عن عائشة، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجعله أبو حاتم، وهو قد توبع على حديثه هذا غير ذكر سورة المؤمنين فلم يتابعه عليه أحد، وجعفر بن سليمان جيد الحديث، وأما قيس بن أنيف فهو صالح حسن الحديث كما سلف تقريره عند الحديث رقم (٣١٥٩)، وهو متابع.

فقد أخرجه النسائي (١١٢٨٧) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

ورواه عن عائشة سعد بن هشام الأنصاري عند أحمد ٤٠/٢٤٢٦٩، ومسلم (٧٤٦)، وأبي داود (١٣٤٢)، والنسائي (٤٢٤)، وابن حبان (٢٥٥١)، وعبد الله بن أبي قيس عند أحمد ٤٢/٢٥٥٤٦، وجبير بن نفير عند النسائي (١١٠٧٣)، ثلاثهم يذكر: أنه سألها عن خُلُقٍ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٤- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، ٣٩٣/٢  
أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، أخبرني أبو سَنَان، عن عُبَيْد الله بن  
أبي رافع، عن علي بن أبي طالب: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
خَاشِعُونَ﴾، قَالَ: الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ، وَأَنْ تُلَيِّنَ كَتَفَكَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، وَأَنْ لَا تَلْتَفِتَ فِي  
صَلَاتِكَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٥- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا أبو شعيب الحرَّاني،  
حدثني أبي، حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي

= رسول الله ﷺ، فتقول: القرآن. ولم يذكر أحدٌ سورة المؤمنين.

(١) ضعيف، فَإِنَّ المحفوظ عن أبي سَنَان - وهو الشيباني ضرار بن مَرَّة - إِبْهَام الواسطة بينه  
وبين علي كما سيأتي، والمسعودي - وإن كان قد اختلط - فقد حَدَّثَ عنه بهذا الخبر من سمع منه  
قبل اختلاطه، ثم إنه قد توبع، فتتفرد العلة بإبْهَام الراوي عن علي، وعبيد الله بن أبي رافع - وهو  
كاتب علي - غير محفوظ فيه.

أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله:  
هو ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٧٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ورواه حسين المروزي عن ابن المبارك في «الزهد» (١١٤٨) عن المسعودي، عن أبي سفيان  
الشيباني، عن رجل، عن علي. فأبْهَم الراوي عن علي.

وتابعه على هذا وكيع في «الزهد» (٣٢٨)، وخالد بن عبد الله الطحان عند الطبري في «تفسيره»  
٢/ ١٨، كلاهما عن المسعودي، به. قال خالد في روايته: عن رجل من قومه.

وتابع المسعودي سفيان الثوري عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٤٣/ ٢ فرواه عن أبي سنان، عن  
رجل، عن علي - لكن دون قوله: الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٣٩) من طريق عمرو بن أبي قيس،  
عن عطاء بن السائب، عن رجل قد سَمَاهُ عن علي - دون إلانة الكتف. وعمرو صدوق له أوهام.



هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى رَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾، فَطَأَطَأَ رَأْسَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد، فقد قيل عنه مُرسلاً، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا نافع بن عمر الجمحي قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يقول: سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: وَقَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [المؤمنون: ٥-٦] فَمَنْ ابْتَغَى

(١) ضعيف، فإنَّ المحفوظ فيه أنه من رواية ابن سيرين عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الذي صحَّحه الذهبي في «تخليصه»، فقد تفرد بوصله والد أبي شعيب الحراني - وهو أبو مسلم الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب - وهو وابنه ثقتان لكن وصله للحديث شاذًّا.

فقد خالفه يعقوب بن إبراهيم الدورقي - أحد الحفاظ - عند الطبري في «تفسيره» ١٨/٢، وسعيد بن منصور عند البيهقي ٢/٢٨٣، فروياه عن إسماعيل ابن عليّة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... مرسلًا. قال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسل.

وأخرج البيهقي ٢/٢٨٣ الحديث عن المصنف أبي عبد الله الحاكم، بإسناده، ثم قال: ورواه حماد بن زيد عن أيوب مرسلًا، وهذا هو المحفوظ. قلنا: ولم نقف على طريق حماد هذه.

وأخرجه مرسلًا أيضاً ابن أبي شيبّة ٢/٢٤٠، وأبو داود في «المراسيل» (٤٥)، والطبري ١٨/٢، والبيهقي ٢/٢٨٣، والحازمي في «الاعتبار» ص ٦٥ من طرق ثلاثة عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: كان رسول الله ﷺ...

وخالفهم أبو زيد سعيد بن أوس عند البيهقي أيضاً فرواه عن عبد الله بن عون موصولاً بذكر أبي هريرة، لكن الراوي له عن سعيد هو محمد بن يونس الكندي، وهو ضعيف جداً.

ورواه مرسلًا أيضاً خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عند الطبري ١٨/٢.

وأخرج الطبري ١٨/٢ عن محمد بن حميد، عن هارون بن المغيرة، عن أبي جعفر، عن الحجاج الصواف، عن ابن سيرين قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم... إلخ. ومحمد بن حميد وأبو جعفر الرازيّان فيهما مقال، فالإسناد ليس بالقوي.

وراء ما زوجه الله أو ملكه، فقد عدا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق،

أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠]، قال: يَرِثُونَ مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم إذا أطاعوا الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن

مهران الأصبهاني، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن ابن سعيد بن وهب، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ

يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو ٣٩٤/٢ مع ذلك يخاف الله عز وجل؟ قال: «لا، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو مع

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٣٢٣٢).

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح:

هو ذكوان السمان.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٤٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٤٤/٢، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ٦/١٨ عن

الحسن بن يحيى، عنه، به.

وأخرجه الطبري أيضاً ٦/١٨ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي هريرة.

فأسقط منه أبا صالح.

وأصل هذا الخبر مرفوع من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار، ورث أهل الجنة منزله» فذلك قوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾. وإسناده صحيح.

ذلك يخافُ الله عزَّ وجلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٢٩- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو ابن طلحة، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: إِنَّمَا كُرِيَ السَّمَرُ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرًا تَهَجُّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، قال: مُسْتَكْبِرِينَ بِالْبَيْتِ يَقُولُونَ: نحنُ أهلُه، ﴿تَهَجُّرُونَ﴾ قال: كانوا يَهْجُرُونَهُ وَلَا يَعْمُرُونَهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٠- أخبرني أبو العباس السَّيَّاري، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثني يزيد النَّخَوِي، أَنَّ عِكْرَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أُنْشِدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ، قَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهَزَ - يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ<sup>(٤)</sup> - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين عبد الرحمن بن سعيد وعائشة، فإنه لم يسمع منها كما قال أبو حاتم الرازي.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٦٣) و (٢٥٧٠٥)، وابن ماجه (٤١٩٨)، والترمذي (٣١٧٥) من طرق عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي.

وأخرجه النسائي (١١٢٨٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف «حاتم» في النسخ الخطية إلى: حكيم، وقد جاء على الصواب في بضعة عشر موضعاً من هذا الكتاب.

(٤) لفظ «والدم» سقط من (ز) و(ص) و(ع)، وأثبتناه من (ب) و«التلخيص» ومن «دلائل النبوة» للبيهقي ٢/ ٣٢٩ حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٥) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، وقد تويع، والحسين =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حكام بن سلم الرازي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال له: يا أبا عباس، إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك، فقال: ويحك، هل سألت أحداً غيري؟ فقال: لا، قال: هات، قال: أسمع الله يقول: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، كان هذا أمراً قد كان؟ وقال: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات: ٢٧]، ثم ذكر أشياء. فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فإنه لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، وأما قوله: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات: ٥٠]، فإنهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض ٣٩٥/٢ يتساءلون<sup>(١)</sup>.

= ابن واقد صدوق لا بأس به.

وأخرجه النسائي (١١٢٨٩)، وابن حبان (٩٦٧) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن أبي قيس. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، ومطرف: هو ابن طريف.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٤/١٨ عن محمد بن حميد، عن حكام بن سلم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، به.

وأخرجه بنحوه ضمن خبر طويل: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٢٧-٥٢٨، وابن المنذر في «تفسيره» (١٧٩١)، والطبراني (١٠٥٩٤)، وابن منده (١٩)، والخطيب في «الفقيه» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٢- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلِصُ شَفَتَهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَخِي شَفَتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٣- أخبرني محمد بن إسحاق الصّفّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: ككُلُوحِ الرَّأْسِ النَّضِيجِ<sup>(٢)</sup>.

= والمتفقه» (٢٠٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٠٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، به.

وعَلَّقَهُ مَطْوًلًا البخاري في تفسير سورة (حمّ) السجدة من «صحيحه» عن المنهال بن عمرو. وأخرجه كذلك عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٦٠-١٦٢ عن معمر، عن رجل، عن المنهال، به. (١) إسناده ضعيف لضعف أبي السّمح في روايته عن أبي الهيثم. وقد سلف برقم (٣٠٠٨). (٢) إسناده قوي من أجل عمرو بن طلحة: وهو عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد. أبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٠٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه هناد في «الزهد» (٣٠٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١١٣)، والبيهقي (٥٠٨) من طريقين آخرين عن إسرائيل، به.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد- (٢٩١)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٤٨-٤٩، وهناد (٣٠٤)، وابن أبي الدنيا (١١٤) من طريق سفيان الثوري، والطبراني (٩١٢١) من طريق شعبة، كلاهما عن أبي إسحاق، به - بلفظ: الرأس المشيَّط، قد بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ وَتَقَلَّصَتْ شَفَاهُهُمْ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٤- حدثنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا فَلَا يَجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّكُمْ مَكْثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: هانت دَعْوَتُهُمُ وَاللَّهُ عَلَى مَالِكٍ وَرَبِّ مَالِكٍ، قالوا: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، قال: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْفُرُوا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤- ومن تفسير سورة النور

٣٥٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثني أبي، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن الْمُسَوَّر بن مَخْرَمَة، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ النَّسَاءِ وَسُورَةَ الْمَائِدَةِ وَسُورَةَ الْحَجِّ وَسُورَةَ النَّوْرِ، فَإِنَّ فِيهِنَّ الْفَرَائِضَ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده قوي. أبو أيوب: هو الْمَرَاغِي، واسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك.

وسيتكرر الحديث برقم (٨٩٨٤) بإسناده ومثله لكن بأوضح مما هنا، وفيه هناك: لا يجيبهم أربعين عاماً، وهو الصواب.

وانظر خبر ابن عباس الآتي برقم (٣٧١٨)، ففيه: ألف عام.

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن عثمان وأبيه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٢٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٣/٢ من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن عثمان بن صالح، به.

٣٩٦/٢ - ٣٥٣٦- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب بن الضمَّحَّك، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنزِلُوهُنَّ الْغُرَفَ، ولا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ - يعني النساءَ - وعَلِّمُوهُنَّ الْمِغْزَلَ وسورة النور»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، عن سليمان التَّيْمِي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٢]، قال: كنَّ نساءً مَوَارِدَ بالمدينة، فكان الرجل المسلم يَزَوِّجُ المرأةَ مِنْهُنَّ لْتُنْفِقَ عَلَيْهِ، قال: فَتُهْوَأُ عَنْ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف، وقال الذهبي في «تلخيصه» متعقباً الحاكم في تصحيحه: بل موضوع، وأفته عبد الوهاب قال أبو حاتم: كذاب.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٢٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ثم أخرجه هو، وابن حبان في «المجروحين» ٣٠٢/٢، والطبراني في «الأوسط» (٥٧١٣)، والثعلبي في «تفسيره» ٦٢/٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٣٦/١٦، والواحدي في «الوسيط» ٣٠٢/٣، والبغوي في «تفسيره» ٦٨/٦، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٧٥) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي، عن شعيب بن إسحاق، به. وإسناده تالف أيضاً، محمد بن إبراهيم كعبد الوهاب كذاب وضاع.

وروي نحو حديث عائشة هذا عن ابن عباس لكن ليس فيه سورة النور، أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٥٢/٢، ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٧٤). وإسناده تالف أيضاً فيه متهم بالوضع. وروي عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلأ قال: «عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سورة المائدة، وعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سورة النور». أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٥)، وهو ضعيف لإرساله ثم إنَّ الإسناد إلى مجاهد فيه لين.

(٢) خبر حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين القاسم وعبد الله، بينهما فيه الحضرمي وليس بابن لاحق كما سلف بيانه برقم (٢٨٢١) في طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٨- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن شُعْبَةَ، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧]، قال: أخطأ الكاتبُ (حتى تَسْتَأْذِنُوا) <sup>(١)</sup>.

= وهو حسن الحديث إن شاء الله.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٧٦٩/٢)، والطبري ٧١/١٨ من طريق هشيم، بهذا الإسناد. ولفظه عند الطبري: كن نساء معلومات.

والمراد بالموارد أنهم يَرِدُ الرجال إليهن ويحضرُون عندهن، وهو كناية عن الزواني.

(١) رجاله ثقات، وهو مع ذلك غريب جداً كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٣٨/٦، وهذا خبر آحاد يخالف ما أجمعت عليه الأمة من صحة وثقة الكتابة العثمانية للمصاحف وكان إذ ذاك كبار الصحابة متوافرون مقرؤون بصحة ما أثبت في هذه المصاحف، وقد حَمَلَ غير واحد من أساطين التفسير كالتحاسن في «الناسخ والمنسوخ» ٥٨٧/١، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١٧٥-١٧٦/٤، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٤/١٢، والفخر الرازي في «مفاتيح الغيب» ١٩٦/٢٣، وأبي حيان الأندلسي في «البحر المحيط» ٣٠/٨، وغيرهم، حملوا على خبر ابن عباس هذا وردُّوه.

وهذا الخبر أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٢٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٤٩/٤ عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن يوسف الفريابي، به.

وأخرجه البيهقي (٨٤٢٣) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الطحاوي أيضاً ٢٥٠/٤، والبيهقي (٨٤٢١) من طريق أبي عوانة، و(٨٤٢٢) من طريق هشيم، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه البيهقي (٨٤٢٤) من طريق أبي عمر الحوضي، عن شعبة، عن أيوب السخيتاني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قال البيهقي: وهذا الذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده، ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد. والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى، ويُحتمل أن يكون تلك =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا رَوْح بن عُبَّادة، حدثنا ثابت بن عُمارة قال: سمعت غُنَيْم بن قيس يقول: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ زَانِيَةٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث أخرجه الصَّغاني في التفسير عند قوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

وهو صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٠- حدثنا أبو سَهْل أحمد بن محمد النَّحوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاکر، حدثنا قَبِيصَة بن عُقْبَة، حدثنا سفيان، عن يونس بن عُبَيْد، عن عمرو بن سعيد، عن أَبِي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير، عن جده قال: سألت النَّبِيَّ ﷺ عن نَظَرَة الْفُجَاءَة، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي<sup>(٢)</sup>.

= القراءة الأولى ثم صارت القراءة إلى ما عليه العامة، ونحن لا نَزْعُم أَنَّ شَيْئاً مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَوْ نُقِلَ مُتَوَاتِراً أَنَّهُ خَطَأٌ، وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ وَلَهُ وَجْهٌ يَصَحُّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَتِ الْعَامَةُ؟!

(١) إسناده قوي من أجل ثابت بن عمار.

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٧٤٧) عن روح بن عباد - وقرن به عبد الواحد الحداد - بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٩٥٧٨) و (١٩٧١١)، وأبو داود (٤١٧٣)، والترمذي (٢٧٨٦)، والنسائي (٩٣٦١)، وابن حبان (٤٤٢٤) من طرق عن ثابت بن عمار، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٢١٥٩)، وأبو داود (٢١٤٨)، وابن حبان (٥٥٧١) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣١ / (١٩١٦٠) و (١٩١٩٧)، ومسلم (٢١٥٩)، والترمذي (٢٧٧٦)، والنسائي (٩١٨٩) من طرق عن يونس بن عبيد، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد خرَّجه مسلم.

٣٥٤١- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا ٣٩٧/٢

أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿وَلَا يَدِينُكَ زِينَتُهُنَّ﴾، قال: لَا خَلْخَالَ وَلَا شَنْفَ وَلَا قُرْطَ وَلَا قِلَادَةَ ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١] قال: الثَّيَابُ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر

ابن الزُّبُرْقَان، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن ابن مُسلم، يحدث عن صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ قالت: عائشة أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قالت: لما نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] أَخَذَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ أُرْزُهُنَّ، فَشَقَّقْنَهُ مِنْ نَحْوِ الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهِ <sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد توبع. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٣/٤، والطبري ١٨/١١٧، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣٣٢/٤، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/٢٥٧٣، والطبراني (٩١١٦) و(٩١١٧)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٧٣٤) من طرق عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

الخلخال: سوار يوضع في القدم.

والشَّنْف: من خُلِي الأذن كالقُرْط يعلّق في أعلاها.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١١٢٩٩) من طريق عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نافع، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٦٠٤) من طريق أبي نعيم عن إبراهيم بن نافع. وهو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٤٧٥٩). فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٥١)، وأبو داود (٤١٠٠) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني عطاء بن السائب، أن عبد الله ابن حبيب أخبره عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣]، قال: «يُتْرَكُ لِلْمُكَاتِبِ الرَّبْعُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وعبد الله بن حبيب: هو أبو عبد الرحمن السلمي، وقد أوقفه أبو عبد الرحمن

= وأخرجه كذلك البخاري (٤٧٥٨)، وأبو داود (٤١٠٢) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة - إلاً أنه ذكر فيه نساء المهاجرات بدل الأنصار. والحواشي: الأطراف.

(١) صحيح موقوفاً على علي بن أبي طالب، عطاء بن السائب كان قد اختلط ورواية ابن جريج عنه بعد الاختلاط، ولذلك رفعه له فيما أخبر ابن جريج كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٥٠١٧) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٥٠١٨) من طريق حجاج المصيصي الأعور، عن ابن جريج، به. قال ابن جريج: وأخبرني غير واحد عن عطاء أنه كان يحدث بهذا الحديث لا يذكر النبي ﷺ.

قلنا: وممن رواه عن عطاء موقوفاً معمر عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٥٩٠)، وجريز بن عبد الحميد عند النسائي (٥٠١٩)، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي عند البيهقي في «السنن» ٣٢٩/١٠. وهشام ممن نصوا أنه سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف، وكذلك رواه ورقاء بن عمر وخالد بن عبد الله وأسباط ابن محمد عن عطاء بن السائب موقوفاً، وكذلك رواه غير عطاء عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي ﷺ موقوفاً. ثم ساقه من طرق عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وهو من طريق عبد الأعلى كذلك عند عبد الرزاق (١٥٥٩١)، وابن أبي شيبة ٣٦٩/٦، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٦٥/١١، وعبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - ليس بالقوي.

وذكر الدارقطني في كتابه «العلل» (٤٨٨) آخرين رووه عن عطاء موقوفاً ثم قال: وهو الصواب. ومعنى قوله: «يترك له الربع» أي: من قيمة المكاتب التي كاتبه عليه.

عن عليّ في رواية أخرى.

٣٥٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: كانت مُسِيكَةً لبعض الأنصار، فقالت: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ [النور: ٣٥] يقول: مثل نور من آمن بالله ﴿كَيْشْكُوفٍ﴾ قال: وهي القُتْرَة؛ يعني الكَوَّة <sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي أسيد، ٣٩٨/٢ عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ» <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٨٧٦).

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس لولا أنه خولف فيه، فقد رواه سفيان الثوري عند الطبري في «تفسيره» ١٨/١٣٦ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير من قوله، وسفيان ثقة حجة وقد سمع من عطاء قبل اختلاطه.

وأما حديث عمرو بن أبي قيس فقد أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٤ عن محمد بن عمار ابن الحارث، عن عبد الرحمن الدشتكي، به.

وقد روي مثله في تأويل (نوره) عن ابن عباس بإسناد آخر رجاله لا بأس بهم عن عطاء بن أبي رباح عنه، أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٤.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لين، عطاء: هو الشامي، لا يُعرف، وتفرد بالرواية عنه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد آخر بإسناد صحيح:

٣٥٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت جدي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مَبَارَكٌ»<sup>(١)</sup>.

٣٥٤٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: ﴿فِي يَوْمٍ أَدْنَى اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْقُدُورِ وَالْأَصَالِ ۖ رَجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٦-٣٧] قال: ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ، قَوْلُهُ: ﴿مَثَلُ تَوَرُّدِهِمْ كَيْشْكُوفِهَا مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ فِي دُجَاةٍ﴾ [النور: ٣٥] لأولئك القوم الذين لا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وكانوا أَتَجَرَ النَّاسَ وَأَبْيَعَهُ، ولكن لم تكن تُلْهِمُهُمْ تِجَارَتُهُمْ<sup>(٢)</sup> ولا يبيعهم عن ذِكْرِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

= عبد الله بن عيسى. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٥٤) و (١٦٠٥٥)، والترمذي (١٨٥٢)، والنسائي (٦٦٦٩) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي (٦٦٦٨) من طريق حسن بن صالح بن حي، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء، عن رجل من الأنصار - ولم يسمه - عن النبي ﷺ.

ويشهد له حديث عمر الآتي عند المصنف برقم (٧٣١٩) على أنه قد اختلف في وصله وإرساله مع ثقة رجاله.

وانظر حديث أبي هريرة التالي.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري متروك، ووهاه الذهبي في «التلخيص»، وما قبله يغني عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٢٠) عن عقبة بن مكرم، عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

(٢) في (ز): تجارتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٤٩- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم البزاز، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّف اللَّيْثِي، حدثنا أبو حازم، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن سَلَام قال: إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً هُمْ أَوْتَادُهَا، لَهُمْ جُلَسَاءٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنْ غَابُوا سَأَلُوا عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مَرَضَى عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٠- حدثني علي بن عيسى الجِيزِي، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان

(١) إسناده ضعيف، أحمد بن زياد شيخ المصنف لم نقف له على ترجمة، إلا أنه لم ينفرد به، وعمرو بن أبي قيس كان يهْمُ في الحديث قليلاً، وفي بعض روايات سماك عن عكرمة اضطراب وقد انفرد عنه بهذا الخبر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٦٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٦٠٧/٨ عن محمد بن عمار بن الحارث، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، به.

وانظر ما روي عن ابن عباس فيما سلف برقم (٣٥٤٥) في تفسير (مثل نورة).

(٢) إسناده صحيح، لكن المحفوظ من رواية سعيد بن المسيَّب عن أبيه المسيَّب عن عبد الله ابن سلام كما سيأتي، وإن كان سعيد قد أدرك ما يقرب من ثلاثين سنة من حياة عبد الله بن سلام وهو بلديُّه. أبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٩٢٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. رواه سفيان ابن عيينة عند المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٨)، ومبشَّر بن مَكْسَر عند البيهقي (٢٦٩٣)، كلاهما عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه: أَنَّ عبد الله بن سلام قال له: يا مسيب... وذكره.

وخالف أيوب بن موسى الأموي المكي فرواه عن أبي حازم عن سعيد بن المسيَّب من قوله، أخرجه من هذا الطريق ابن أبي شيبه ٣١٧/١٣، ومكرم البزاز في «فوائده» (٩٤)، والبيهقي (٢٦٩١). ورواية أيوب هذه - على ثقته - شاذة، والمحفوظ رواية من رواه عن عبد الله بن سلام قوله.

ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصَ<sup>(١)</sup>، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا نَتَنَاوَبُ الرِّعْيَةَ، فَلَمَّا كَانَتْ نَوْبَتِي سَرَّحْتُ إِبِلِي ثُمَّ رَحْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ، إِلَّا انْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ». قَالَ: فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ قُلْتُ: بَخٍ بَخٍ! فَقَالَ عَمْرٌ: وَكُنْتُ إِلَى جَنْبِهِ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟! قَدْ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: مَا هُوَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

ثُمَّ قَالَ: «يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيُنَادِي مَنَادٌ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَّمُ الْيَوْمَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ؟ ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا ﴿لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ؟ ثُمَّ يُنَادِي مَنَادٌ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَّمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ؟»<sup>(٢)</sup>.

(١) زاد بعده في النسخ الخطية: عن أَبِي الْأَحْوَصَ، وَصَحَّحَ عَلَيْهَا فِي (ص)، وَهِيَ زِيَادَةٌ مَقْحَمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ هُنَا، وَأَبُو الْأَحْوَصَ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: هُوَ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ بِلَا وَاسْطَةِ.

(٢) إِسْنَادُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا السِّيَاقِ ضَعِيفٌ لِإِعْضَالِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ وَعُقْبَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْرِكْهُ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ - فِيمَا ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِي فِي «الْعِلَلِ» ١١٤/٢ - فَفَحَصَ عَنْ إِسْنَادِهِ وَبَيَّنَّ عِلَّتَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَطَاءَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّهُ لَقِيَ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، وَأَنَّهُ لَقِيَ زِيَادَ بْنَ مَخْرَاقٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ فَسَدَ عِنْدَ شُعْبَةَ بِذِكْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ فِيهِ. قُلْنَا: وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ عَنْ =

هذا حديث صحيح وله طرقٌ عن أبي إسحاق، ولم يُخرجاه.

وكان من حقنا أن نُخرجه في كتاب الوضوء فلم نُقدِرْ، فلما وجدتُ الإمام إسحاق الحنظلي خَرَجَ طريقه عند قوله: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ مَّحَرَّةً وَلَا يُبَيِّعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]، اتَّبَعْتُهُ.

٣٥٥١- أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أنه دَعَا بشراب، فَأَتَيْ بِهِ، فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صِيَامٌ، فقال: لكن أنا لستُ بصائم، ثم أَمَرَهُ فشربه، ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧]<sup>(١)</sup>.

= شعبة غير واحد كما في كتب الرجال وبعض مصادر الحديث.

لكن القسم الأول منه قد صحَّ عنه عقبه من غير وجه، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٤٥٨)، فانظره هناك.

وأخرج الحديث بطوله البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك الخُلدي في «فوائده» (١١٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٦١٥) و(٦١٦)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٩٧) من طرق عن أبي إسحاق، به. وأما القسم الأول فأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٢)، والرويان في «مسنده» (٢٥١)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٤٨-١٤٩، والخطيب في «الرحلة» (٥٩)، و«الكفاية» ص ٤٠٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٤٨، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٤٣) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرج منه قصة الذكر بعد الوضوء ابنُ ماجه (٤٧٠) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، به.

وأخرج القسم الثاني منه أسد بن موسى في «الزهد» (٧٧) عن فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، به.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي، وعبد الله:

=

هو ابن مسعود.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]، فقرأ الآية ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ يَفْعَلُ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ٤٠٠/٢ [النور: ٣٩]، قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً، فلا يجده ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: ﴿أَوْ كَظُلُمْتُمْ فِي بَحْرٍ لَّيْجٍ يَفْشِلُهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلُمْتُمْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ يَكْدِرْنَهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، قال: فهو ينقله في خمسٍ من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٣- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، حدثني سليمان بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال

= وأخرجه النسائي (٦٨١٦) من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل أبي جعفر الرازي: وهو عيسى بن أبي عيسى.

وأخرجه الطبري ١٨/١٤٩ و ١٥١، وابن أبي حاتم ٨/٢٦١٠ و ٢٦١٤ من طريقين عن عبيد الله ابن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ١٨/١٤٩ و ١٥١ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٥٥ من طريق محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي، به. واقتصر أبو نعيم على الشطر الثاني منه.

أبو أمانة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزلٍ تفتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة وبيت الظلمة، وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم الثور، فيعطى المؤمن نوراً ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمْتُمْ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمْتُمْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾، ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا: ﴿أَنْظَرُونَا نَقْنِيسَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: ١٣]، وهي خدعة [الله] <sup>(١)</sup> التي خدع بها المنافق، قال الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم ﴿سُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١٣) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴿نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم﴾ ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ تلا إلى قوله: ﴿وَيَسْ أَلْمُصِيرُ﴾ ٤٠١/٢ [الحديد: ١٣-١٥] <sup>(٢)</sup>.

(١) زيادة من «الأسماء والصفات» للبيهقي حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثته، وهي كذلك في «زهد ابن المبارك».

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٢/٧٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه المدينةَ وأوتهم الأنصارُ، رَمَتْهم العربُ عن قوسٍ واحدةٍ، كانوا لا يَبِيتون إلا بالسلاح ولا يُصْبِحون إلا فيه، فقالوا: تُرَوْنَ أَنَا نعيشُ حتى نبيتَ آمنين مطمئنين لا نخافُ إلا الله؟! فنزلت: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ إلى ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ يعني بالنعمة ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٥- حدثنا أبو بكر بن أبي دارمٍ الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى التميمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا منجأ بن الحارث، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي

= وهو في «الزهد» لابن المبارك (٣٦٨. برواية نعيم)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٩٩) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٤٢/٨ من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن ابن المبارك.

(١) إسناده حسن. أبو العالية: هو رفيع بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣، و«الاعتقاد» ص ٢٦٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الضياء في «المختارة» ٣/ (١١٤٥) من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، عن أحمد بن سعيد الدارمي، به.

وأخرجه الضياء أيضاً (١١٤٦) من طريق محمد بن عبدة المروزي، عن علي بن الحسين بن واقد، به.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: التيمي.

عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي في قوله: ﴿لَسْتَ تَزِدُّنَاكَ مِنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، قال: النساءُ، فَإِنَّ الرجالَ يَسْتَأْذِنُونَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٦- أخبرني أبو العباس السَّيَّاري، أخبرنا أبو المَوْجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مَعْمَرُ قال: سمعتُ عمرو بن دينار يحدث عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١]، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب العَلَّاف بمِصْر، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١) إسناده عن عليٍّ ضعيف علته ابن أبي دارم شيخ المصنف فهو متكلم فيه، والصحيح عن أبي عبد الرحمن السلمي - وهو عبد الله بن حبيب - من قوله.

فقد أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٠٢)، وابن أبي شيبه ٤/ ٤٠٠، وابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٣٣، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٩٢ من طرق عن سفيان الثوري، عن أبي حصين - وهو عثمان بن عاصم - عن أبي عبد الرحمن السلمي من قوله، لم يذكر علياً. وهذا إسناده صحيح.

ورواه محمد بن بشار عند الطبراني ١٨/ ١٦١ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: هي في الرجال والنساء. وهذه رواية شاذة، فقد خالف محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي في لفظه أبو عبيد وأحمد بن سنان عند ابن أبي حاتم فقالا: هي في النساء خاصة، الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٥٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٨/ ١٧٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٦٦، ومن طريقه ابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٥٠ عن معمر، به.

٤٠٢/٢ «إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا، وَإِذَا طَعِمْتُمْ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَإِذَا سَلَّمْتُمْ أَحَدُكُمْ حِينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا لَمْ يُسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب، ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في رجب سنة أربع مئة:

## ٢٥ - ومن تفسير سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥٥٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَان، حدثنا أبو حاتم الرّازي، حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عن الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن ابن مسعود قال: لَا يَنْتَصِفُ النَّهَارُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقِيلَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ: (إِنَّ مَقِيلَهُمْ<sup>(٢)</sup> لَأِلَى الْجَحِيمِ) [الصافات: ٦٨]<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف، محمد بن الحسن المخزومي هذا: هو ابن زبالة، وهو متروك الحديث متهم بالكذب، ثم إن الحارث بن فضيل لم يدرك جابراً. وقد انفرد المصنف بهذا الحديث سنداً وسياقاً. وقد صحّ من حديث أبي الزبير عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ». أخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٠٨)، ومسلم (٢٠١٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، وابن ماجه (٣٨٨٧)، والنسائي (٦٧٢٤)، وابن حبان (٨١٩).

(٢) في المطبوع: (إِنَّ مَرَجِعَهُمْ) كالتلاوة، وما أثبتناه من أصولنا الخطية، وهي قراءة ابن مسعود، وكذلك نسبها له ابن جريج فيما رواه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ٥. وروى الطبري أيضاً ٢٣/ ٢٥ عن السّدي: أَنَّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (إِنَّ مُنْقَلَبَهُمْ لَأِلَى الْجَحِيمِ)، وما نقله عنه ابنه =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٥٥٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس ابن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ: كيف يُحشَرُ أهل النار على وجوههم؟ قال: «إنَّ الذي أمشاهم على أقدامهم قادرٌ أن يُمشيهم على وجوههم»<sup>(٢)</sup>.

٣٥٦٠- وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد

ابن كثير، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني مَنْ سَمِعَ أنس بن مالك

= أبو عبيدة وابن جريج أرجح، على أنَّ كلا القراءتين من القراءات الشاذَّة.

(١) رجاله ثقات وفيه انقطاع، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس، وسفيان: هو الثوري.

ورواه عن سفيان الثوري أبو حذيفة النهدي في «التفسير» (٧٣٣)، ومؤمِّل بن إسماعيل كما في زيادات حسين المروزي على «زهد ابن المبارك» (١٣١٣)، والحسين بن حفص عند ابن أبي حاتم في «التفسير» ٨/ ٢٦٨٠. وثلاثهم ذكر فيه الآية (٢٤) من سورة الفرقان، وهي قوله تعالى: ﴿أَمْحَبُّ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.

(٢) الحديث عن أنس صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته أبو داود السبيعي: وهو نفع بن الحارث الأعمى، وبه أعلمه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٨٨٦) فقال متعقباً تصحيح الحاكم له: لا والله بل أبو داود ضعيف جداً.

وأخرجه الطبري ١٩/ ١٢، وأبو يعلى (٤٢٧٨) و(٤٢٧٩) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٧٠٨) عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن عمر، عن نفع - وهو أبو داود السبيعي - عن أنس. وليس في طبقة من يروي عن نفع من اسمه إسماعيل بن عمر، إلَّا أن يكون إسماعيل هذا هو ابن أبي خالد، وقد اختلف في اسم أبيه لكن لم يذكر أحد أنه يسمَّى عمر.

وانظر الحديث التالي.

وقد صحَّ هذا الحديث من رواية قتادة عن أنس، أخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٩٢)، والبخاري (٤٧٦٠)

و(٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦)، والنسائي (١١٣٠٣)، وابن حبان (٧٣٢٣).

قال: قال رجل: يا رسول الله، ﴿الَّذِينَ يَحْشُرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الفرقان: ٣٤]؟! قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُمْ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يَحْشُرَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد إذا جُمع بين الإسنادين، ولم يُخرجاه.

٣٥٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
٤٠٣/٢ حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمه الحارث  
ابن عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ  
ابْنِ أُدَدِ بْنِ زَنْدِ بْنِ الْبَرَاءِ<sup>(٣)</sup> بن أعراق الثري» قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: (أَهْلَكَ عَادًا  
وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا<sup>(٤)</sup> لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ). قالت أم سلمة:  
وأعراق الثري إسماعيل بن إبراهيم، وزَنْدٌ هَمَيْسَعُ، وَبَرَاءُ نَبْتُ<sup>(٥)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) زاد في المطبوع: كيف يحشرون؟

(٢) إسناده كسابقه، والراوي المبهمة عن أنس هو أبو داود السبعي الذي في إسناده سابقه. سفيان:  
هو الثوري.

وأخرجه الطبري ١٩/ ١٢ من طريق خلاد بن يحيى الكوفي، عن سفيان، بهذا الإسناد.  
(٣) هكذا في الأصول الخطية في الموضوعين هنا، بموحدة، وفي نسخة (ز) في الحديث الآتي  
عند المصنف برقم (٣٧٧١): ثرا، بمثلثة، والثرا والبرا من أسماء التراب، وله وجه مع اسم أبيه  
أعراق الثري، وفي بعض المصادر: يرى، بياء مثناة في أوله، وهو الذي ذكره الذهبي في «المشبهة»،  
وضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشبهة» ٩/ ٢٠٩ بفتح أوله والراء مقصوراً.

(٤) كذا وقع في الرواية، وهو ذهول، جمع فيه بين آيتين: الأولى في سورة النجم آية ٥٠: ﴿وَأَنذَرْتُ أَهْلَكَ  
عَادًا الْأُولَىٰ﴾، والثانية في سورة الفرقان آية ٣٨: ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ إلى آخر الآية.

(٥) إسناده ضعيف، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، وفي حفظه لين وقد اضطرب في إسناده،  
فروي عنه هنا عن عمه الحارث بن عبد الرحمن عن أم سلمة، والحارث هذا لم نقف له على  
ترجمة، ولا ندرى أسمع من أم سلمة أم لا، وقد سمّاه فيما سيأتي عند المصنف برقم (٣٧٧١):  
الحارث بن عبد الله بن زمعة، وجعله من روايته عن أبيه عن أم سلمة، وكناه في رواية عند البيهقي في  
«الدلائل» ١/ ١٧٧ أبا الحويرث.

٣٥٦٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من عامٍ أمطرَ من عامٍ، ولكنَّ الله يُصِرُّهُ حيث يشاء، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ الآية [الفرقان: ٥٠] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٦٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، حدثني سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمن بن أنزى أن أسأل ابنَ عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما: التي في سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]، والتي في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الآية [النساء: ٩٣]، قال: فسألت ابنَ عباس عن ذلك، قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فقد قتلنا النفس التي حَرَّمَ اللهُ بغير الحق، ودَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، قال: فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية [الفرقان: ٧٠]، قال: فهو لاءٍ لأولئك، قال: وأمَّا التي في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ الآية [النساء: ٩٣]، فهو الرجل الذي قد عَرَفَ الإسلامَ وعَمِلَ عملَ الإسلام ثم قَتَلَ مؤمناً متعمداً، فجزاؤه جهنم لا توبة له. قال: فذكرتُ ذلك لمجاهدٍ، فقال: إِلَّا مَنْ تَابَ <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن عبد الله بن يزيد السعدي.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٣٦٣ من طريق محمد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٢٤) و(٧٥)، والطبري في «تفسيره» ١٩/ ٢٢، وكذا ابن أبي حاتم ٨/ ٢٧٠٦ من طرق عن سليمان التيمي، به.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور:



صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>!

= وأخرجه البخاري (٣٨٥٥) عن عثمان بن أبي شيبة، وأبو داود (٤٢٧٣) عن يوسف بن موسى، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد. وفيه عندهما عن جرير أن منصوراً قال: حدثني سعيد بن جبير، أو قال: حدثني الحكم بن سعيد.

وأخرجه بنحوه مختصراً البخاري (٤٧٦٤) و(٤٧٦٦)، ومسلم (٣٠٢٣) (١٨)، والنسائي (٣٤٥١) و(١١٠٤٩) و(١١٣٠٧) من طريق شعبة، والبخاري (٤٧٦٥)، ومسلم (٣٠٢٣) (١٩) من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن منصور، به - إلا أن شيبان لم يذكر آخره فيمن يقتل مؤمناً متعمداً.

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٥٩٠) و(٤٧٦٢) و(٤٧٦٣)، ومسلم (٣٠٢٣) (١٦-١٧) و(٢٠)، وأبو داود (٤٢٧٥)، والنسائي (٣٤٤٩) و(٣٤٥٠) و(٣٤٥٢) و(١١٠٥٠) و(١١٣٠٦) من طرق عن سعيد بن جبير، به - بعضهم يذكر أوله وبعضهم آخره.

وأخرج معناه فيمن قتل مؤمناً متعمداً: أحمد ٣/ (١٩٤١)، وابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي (٣٤٤٨) من طريق سالم بن أبي الجعد، والترمذي (٣٠٢٩)، والنسائي (٣٤٥٤) من طريق عمرو ابن دينار، كلاهما عن ابن عباس.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤/ ١٢-١٣: وقول ابن عباس بأن المؤمن إذا قتل مؤمناً متعمداً لا توبة له، مشهور عنه... وجاء على وفق ما ذهب إليه ابن عباس في ذلك أحاديث كثيرة، منها ما أخرجه أحمد (٦٩٠٧) والنسائي (٣٩٨٤) من طريق أبي إدريس الخولاني عن معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، وَالرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». وقد حَمَلَ جمهور السلف وجميع أهل السنة ما ورد من ذلك على التغليب، وصَحَّحُوا تَوْبَةَ الْقَاتِلِ كَغَيْرِهِ، وقالوا: معنى قوله: ﴿فَجَزَاءُُهُ جَهَنَّمُ﴾ أي: إن شاء الله أن يجازيَه، تمسكاً بقوله تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

ومن الحجَّة في ذلك حديثُ الإسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم أتى تمام المئة فقال له: لا توبة لك، فقتله فأكمل به مئة، ثم جاء آخر فقال: ومن يُجُول بينك وبين التوبة، الحديث، وهو مشهور... وإذا ثبت ذلك لمن قَبْل هذه الأمة، فمثله لهم أولى لما خَفَّفَ الله عنهم من الأثقال التي كانت على من قبلهم.

(١) قد ذهل الحاكم باستدراكه هذا الحديث على الشيخين، فإنه عندهما كما سبق.

٣٥٦٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله - وقد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا - ما أحسن ما تدعوننا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الآية [الفرقان: ٦٨]، ٤٠٤/٢ ونزلت: ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية [الزمر: ٥٣] (١).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- ومن تفسير سورة الشعراء

٣٥٦٥- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق: أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَّكَ مُتَّبِعُونَ﴾ الآية [الشعراء: ٥١]، فقال: حدثنا أبو بريدة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تعهدنا، اتينا»، فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «حاجتك؟» فقال: ناقة برخلها وعنز يجر (٢) لبنها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل» فقال له أصحابه: ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهوية، وابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وأخرجه البخاري (٤٨١٠)، ومسلم (١٢٢)، وأبو داود - مختصراً - (٤٢٧٤)، والنسائي (٣٤٥٣) و(١١٣٨٥) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه رحمه الله.  
(٢) هكذا تُقرأ في (ز) و(ب)، ومكان «يجر» في (ص) و(ع) بياض، وفي المطبوع: وبحر لبنها، سقط لفظ «عنز»، وكذلك سقط من «التلخيص».

فقال: «إِنَّ موسى حين أراد أن يسيرَ ببني إسرائيلَ ضَلَّ عنه الطريقُ، فقال لبني إسرائيل: ما هذا؟ قال: فقال له علماءُ بني إسرائيل: إِنَّ يوسفَ حينَ حَضَرَه الموتُ أَخَذَ علينا مَوْثِقاً من الله أن لا نَخْرُجَ من مصرَ حتى ننْقُلَ عظامَه معنا، فقال لهم موسى: أَيْكُمْ يدري أين قبرُ يوسف؟ فقال علماءُ بني إسرائيل: ما يَعْلَمُ أَحَدٌ مكانَ قبرِهِ إِلَّا عَجُوزٌ لبني إسرائيل، فأرسل إليها موسى فقال: دُلِّينا على قبرِ يوسف، فقالت: لا والله حتى تُعْطِيَني حُكْمِي، فقال لها: وما حُكْمُكَ؟ قالت: حُكْمِي أن أكونَ معكَ في الجنة، فكأنه كَرِهَ ذلك، قال: فقيل له: أعطِها حُكْمَها، فأعطاهَا حُكْمَها، فانطلقتَ بهم إلى بُحَيْرَةِ مُسْتَنْقَعَةٍ ماءً، فقالت لهم: نَضْبُوا هذا الماءَ، فلما نَضَبُوا قالت لهم: احفروا، فحفروا فاستخرجوا عظامَ يوسف، فلما أن أَقْلَوْه من الأرض إذا الطريقُ مثلُ ضَوْءِ النهار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ولعلَّ واهماً يَتَوَهَّم أن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي لم يسمع من أبي بُرْدَةَ، وليس كذلك، فقد حَكَّمَ أحمدُ بن حنبل ويحيى بن مَعِين أنَّ يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بُرْدَةَ حديث: «لا نكاح إِلَّا بولي»<sup>(٢)</sup> كما سمعه أبوه.

٣٥٦٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا وَهَّيب بن خالد، حدثنا أبو واقد، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إِنَّ عبدَ الله بن جُدْعَانَ كان يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ،

(١) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، فهو صدوق حسن الحديث إِلَّا أنه كان فيه غفلة كما قال يحيى القطان، وكان أحمد يتكلم في حديثه عن أبيه ويقدم ابنه إسرائيل عليه، وهذا الحديث قد ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١٥٢/٦ فقال: هذا حديث غريب جداً والأقرب أنه موقوف والله أعلم.

وسياقياً بأخصر مما هنا برقم (٤١٣٢) من طريق محمد بن فضيل عن يونس بن أبي إسحاق.

(٢) سلف عند المصنف برقم (٢٧٤٤-٢٧٥٠).

ويفعلُ ويفعلُ، أينفعُهُ ذلك؟ قال: «لا، إنه لم يقل يوماً قط: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧- ومن تفسير سورة النمل

٣٥٦٧- حدثني علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرَب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن الزُّبَيْر بن الخُرَيْت، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس قال: كان الّهْدُهُدُ يدلُّ سليمانَ على الماء، فقلت: وكيف ذاك والّهْدُهُدُ يُنْصَبُ له الفَخُّ يُلْقَى عليه التراب؟ فقال: أَعْصَلَكَ اللهُ بهنِ أبيك<sup>(٢)</sup> - ولم يكن - إذا جاء القضاء ذهب البصر<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي واقد - وهو صالح بن محمد بن زائدة - فالجمهور على تضعيفه وقد حسن الرأي فيه أحمد بن حنبل، وقد توبع على حديثه ولم ينفرده به. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٩١/٥، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢٠٦/١ من طريق حاتم بن إسماعيل، عن صالح بن محمد بن زائدة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤١/٢٤٦٢١، ومسلم (٢١٤)، وابن حبان (٣٣١) من طريق مسروق، وأحمد (٢٤٨٩٢)، وابن حبان (٣٣٠) من طريق عبيد بن عمير، كلاهما عن عائشة. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) في النسخ الخطية: «أهتك الله بعض أبيك»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «التلخيص» ومن «القضاء والقدر» للبيهقي (٤٩٤) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله، وكذا هو في «تاريخ دمشق» لابن عساكر حيث رواه من طريق البيهقي. والهن: الذكر، وقوله: «ولم يكن» أي: ذكره باسمه المعروف به ولم يسمه بغيره.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٧/٢٢ = عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٣٥٦٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْيَدَانِ شَيْدًا﴾ [النمل: ٢١]، قال: نَتَفُ رِيْشَهُ، قال ابن عباس: كان سليمان بن داود يُوَضِّعُ له سِتُّ مِائَةِ أَلْفِ كُرْسِيِّ ثُمَّ يَجِيءُ أَشْرَافُ الْإِنْسِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِمَّا يَلِيهِ، ثُمَّ يَجِيءُ أَشْرَافُ الْجِنِّ حَتَّى يَجْلِسُوا مِمَّا يَلِي الْإِنْسَ، ثُمَّ يَدْعُو الطَّيْرَ فَتُطْلِمُهُمْ، ثُمَّ يَدْعُو الرِّيحَ فَتَحْمِلُهُمْ، فَيَسِيرُ فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي فَلَاةٍ إِذْ احْتَأَجَّ إِلَى الْمَاءِ، فَجَاءَ الْهُدْهُدُ فَجَعَلَ يَنْقُرُ الْأَرْضَ فَأَصَابَ مَوْضِعَ الْمَاءِ، فَجَاءَتِ الشَّيَاطِينُ فَسَلَخَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ، فَأَصَابُوا الْمَاءَ.

فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف، أرايت الهدد: كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه؟! فقال ابن عباس: إنَّ القدر إذا جاء حال دون البصر<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٧٤٣/٤ من طريق إسحاق بن راهويه، عن سليمان بن حرب، به.

وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٠٠) و(٩٣١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٨٥٩/٩ من طريق أسامة بن زيد، عن عكرمة، به. وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٦/١١ عن أبي معاوية، والضياء في «المختارة» ١٠/ (٤٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٦-٢٦٧ من طريق أحمد بن عمر الوكيعي، عن أبي معاوية، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٤١٨٧) من طريق سلم بن جنادة عن أبي معاوية.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ١٤٥ من طريق الحماني - وهو جابر بن نوح - عن الأعمش، به مختصراً جداً، اقتصر فيه على أوله في قوله: نتف ريشه. والحماني ضعيف، لكنه متابع عند المصنف وغيره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي وأسد بن موسى، قالا: حدثنا سفیان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إنما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَقٌّ»، وقد قال الله لنبيه ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» [النمل: ٨٠]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٧٠- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

= وأخرجه مختصراً بقصة جلوس سليمان: ابن أبي شيبة ٥٣٥/١١، وابن عساكر ٢٦٦/٢٢ من طريق سفیان الثوري، عن أبي شيبة ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبيرة من قوله. ووقع عند ابن عساكر: ثلاث مئة ألف كرسي.

وأخرجه بنحو رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٨٦١/٩ من طريق أسباط بن نصر، عن السدي، عن ابن عباس.

وأخرج نحو الشطر الثاني منه. وهو مراجعة نافع بن الأزرق لابن عباس- ابن أبي حاتم ٢٨٥٩/٩، والبيهقي في «القضاء والقدرة» (٢٦٨) من طريق يوسف بن ماهك، وابن أبي حاتم أيضاً من طريق مجاهد، كلاهما عن ابن عباس- وفيه مراجعة نافع بن الأزرق له بشأن الهدد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١٣٧١) عن عبد الله بن محمد- وهو أبو بكر بن أبي شيبة- عن سفیان بن عيينة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٥٨)، والبخاري (٣٩٧٩) و (٣٩٨١)، ومسلم (٩٣٢) (٢٦)، والنسائي (٢٢١٤) من طريقين عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٨٦٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة.

وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٦٥).

وقول عائشة في هذا الحديث: إنما قال رسول الله ﷺ، تردُّ به على ابن عمر عندما ذكَّر لها أنه كان يروي عن رسول الله ﷺ أنه قال في أصحاب القلب من قتلى بدرٍ من المشركين: «إنهم ليسمعون ما أقول»، وانظر التعليق على هذه المسألة عند الحديث (٤٨٦٤) من «مسند أحمد».

حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [النمل: ٨٩]، قال: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [النمل: ٩٠]، قال: بالشُّرك<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨- ومن سورة القصص

٣٥٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا﴾ قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى، ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ﴾ [القصص: ١٠] قال: أن تقول: يا بُنيَّاه، ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]: ابتغي أثره، ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصص: ١٢]، قال: لا يُؤْتَى بِمُرْضِعٍ فَيَقْبَلُهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا الإسناد منقطع، سقط منه جامع بن شداد بين الأعمش والحسن بن عبيد الله وبين الأسود بن هلال، والذي وهم فيه هو أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وهو ليس بذاك الضابط، وباقي رجاله ثقات.

وقد رواه سفيان بن وكيع ويعقوب بن إبراهيم الدورقي عند الطبري في «تفسيره» ١٠٨/٨، وابن أبي شيبة عند الطبراني في «الدعاء» (١٥٠٢)، ثلاثهم عن حفص بن غياث بهذا الإسناد، ووصلوه بذكر جامع بن شداد، وجامع ثقة. وأخرجه الطبري ١٠٨/٨، وابن أبي حاتم ١٤٣١/٥ و ٢٩٣٤/٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٣/٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٠٣) من طرق عن الحسن بن عبيد الله النخعي وحده، به. واقتصروا على الشطر الأول منه.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وحسان: هو ابن أبي الأشرس أبو الأشرس، وليس ابن أبي عباد كما ذهب إليه المصنف.

وأخرج أوله الطبري في «تفسيره» ٣٥/٢٠، وكذا ابن أبي حاتم ٢٩٤٦/٩ من طريقين عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وحسان: هو ابن أبي عباد، قد احتجّا جميعاً به<sup>(١)</sup>.

٣٥٧٢- حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، قال: كانت تجيء وهي خَرَّاجَةٌ وَلَا جَهَّةً وَأَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى وَجْهِهَا، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامك، فَأَنَا لَا نَنْظُرُ فِي أَدْبَارِ النِّسَاءِ، ثم قالت: ﴿وَبَاتَ اسْتَفْجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَفْجَرْتُ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾، لِمَا رَأَتْ مِنْ قُوَّتِهِ وَلِقَوْلِهِ لَهَا مَا قَالَ، فزاده ذلك فيه رَغْبَةً فقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾، أي: في حُسْنِ الصُّحْبَةِ وَالْوَفَاءِ بِمَا قُلْتُ، قال موسى: ﴿ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ فَصَيِّتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ قال: نعم، قال: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعايته غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوجه صفورة أو أختها شرقا، وهما اللتان كانتا تَدُودَانِ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه كذلك الطبري ٣٥/٢٠ من طريق جابر بن نوح، عن الأعمش، عن مجاهد وحسان أبي الأشرس، به.

(١) تعقبه الذهبي في «تخليصه» فقال: كذا قال، وحسان بن أبي عباد لا يُدرى من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ثقة، خرَّج له النسائي فقط. وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٧٥٦٣): حسان هذا: هو ابن أبي الأشرس، لم يخرج له، وأما حسان بن أبي عباد فمتأخر الطبقة عن هذا.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران، وقد توبع. وأخرجه البيهقي ١١٧/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧/٦١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه بتمامه.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١١/٥٣٠-٥٣١ عن عبيد الله بن موسى، به.

=



صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٧٣- حدثني بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، حدثنا حفص بن عمر العَدَنِي، حدثنا الحَكَم بن أَبَان، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قال: «أَبَعَدَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا»<sup>(١)</sup>.

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صَالِح بن هَانِئ، حدثنا أَبُو عمرو أَحْمَد بن الْمُبَارَك الْمُسْتَمْلِي، حدثنا مُحَمَّد بن الْوَلِيد الْفَحَّام، حدثنا سَفْيَان بن عُيَيْنَة، حدثني إِبْرَاهِيم ابن يَحْيَى، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَدَن، حدثنا الْحَكَم بن أَبَان، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ جَبْرِيلَ: «أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: أَتَمَّهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج أوله الطبري ٢٠/٦٠، وابن أبي حاتم ٩/٢٩٦٥ من طرق عن إسرائيل، به.

(١) حديث صحيح بطريقة وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني ووهاه الذهبي في «تلخيصه»، وهو لم ينفرد به، فقد تابعه إبراهيم بن يحيى العدني كما في الحديث التالي عند المصنف، كما أنَّ له شواهد سيأتي تخريجها عنده. وأخرجه البيهقي ٦/١١٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد فيه لين، إبراهيم بن يحيى العدني - وهو ابن أبي يعقوب - روى عنه اثنان سفيان وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وإبراهيم بن الحكم هذا فيه ضعف، وأما إبراهيم بن يحيى فلم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الأزدي: لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: لا يُعْرَف، وقال في «ميزانه»: الرجل نكرة، وذكر له هذا الحديث.

وأخرجه الحميدي (٥٣٥)، والبزار (٢٢٤٥- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٢٤٠٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٠/٦٨، وكذا ابن أبي حاتم ٩/٢٩٧٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/٣١٧، والبيهقي ٦/١١٧ من طرق عن سفيان بن عيينة. بهذا الإسناد. ووقع عند البزار مكان «إبراهيم بن يحيى»: إبراهيم بن أعين، وهو وهم يقيناً ممن دون سفيان بن عيينة، وابن أعين هذا ضعيف.

وأخرج نحوه لكن موقوفاً على ابن عباس: البخاري (٢٦٨٤) من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٧٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَمْرِو الْعَصْرِ فَمَسَمَعْتُهُ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧]، فلما انصرف قال: مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِّلَّتِي أَمَامَهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وكذلك أخرجه الطبري ٦٨/٢٠ من طريق قتادة، عن ابن عباس. وهو منقطع بينهما. وله شاهد من حديث جابر عند الطبراني في «الأوسط» (٨٣٧٢)، وإسناده حسن. وآخر من حديث عتبة بن النُّذْر عند البزار في «مسنده» (٢٢٤٦)، وثالث من حديث أبي ذر عنده كما في «زوائده» (٢٢٤٦)، وفي إسنادهما ضعفٌ وأشدُّهما ضعفاً حديث أبي ذر. وآخران من حديث أبي هريرة وأبي سعيد عند ابن مردويه في «التفسير» كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٣٧٥، والأحاديث الخمسة مرفوعة. (١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٣٩ من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان، عن أبي نعيم، به - إلا أنه لم يذكر دعاءه في ركوعه.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٣)، وأبو نعيم ٣٠٤/١ و ٢٤٠/٧ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٣٤ عن وكيع، كلاهما عن مسعر، به - وزاد فيه أبو نعيم قصةً، وسنده لا يصح.

وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك في موضع آخر ٣٨٩/٢ عن وكيع، عن مسعر وشعبة، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا...» وذكره، فجعله مرفوعاً، وهذه رواية - إن صحَّتْ في أصول كتاب ابن أبي شيبة - أخطأ فيها ابن أبي شيبة في هذا الموضع، فقد جاءت رواية وكيع عنده على الصواب موقوفة على ابن عمر في الموضع الآخر، ثم إنَّ أبا بردة والد سعيد ليس بصحابيٍّ ولم يدرك النبي ﷺ.

٣٥٧٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا رُوح بن عُبادة، حدثنا عوف، عن أبي نُضرة، عن أبي سعيد الخُدري، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا وَلَا قَرْنًا وَلَا أُمَّةً وَلَا أَهْلَ قَرْيَةٍ، مِنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّوْرَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرِ الْقَرْيَةِ الَّتِي مُسِخَتْ قِرْدَةً، أَلَمْ تَرَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٧٧- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا عُقبة ابن مُكْرَم الضَّبِّي، حدثنا أبو قَطَنَ عَمْرُو بن الهيثم بن قَطَنَ بن كعب، حدثنا حمزة الزَّيَّات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦]، قال: نُودُوا: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، استجبتُ لكم قبل أن تَدْعُونِي، وأعطيتكم قبل أن تَسْأَلُونِي<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن سعد العوفي، وقد توبع على رفعه عن روح.

فقد تابعه أحمد بن الأزهر عند الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٢٥١، ومحمد بن مرزوق عند الواحدي في «الوسيط» ٣/ ٤٠٠، كلاهما عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. وتابع روحاً على رفعه أيضاً عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى عند البزار (٢٢٤٨- كشف الأستار). وعبد الأعلى وروح كلاهما ثقة.

لكن خالفهما جمع من الثقات: وهم يحيى بن سعيد القطان عند البزار (٢٢٤٧)، ومحمد بن جعفر غُنْدَر وعبدُ الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عند الطبري في «تفسيره» ٢٠/ ٨٠، وهُوَذَةُ بن خليفة عند ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٨١، فرواه أربعتهم عن عوف بن أبي جميلة، عن أبي نضرة المنذر ابن مالك، عن أبي سعيد موقوفاً عليه من قوله. وهو الراجح.

(٢) إسناده قوي من أجل عقبة بن مكرم الضبي وحمزة الزيات. أبو زُرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا [أبو] <sup>(١)</sup> معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: لما أتى موسى قومه أَمَرَهُم بِالزَّكَاةِ، فَجَمَعَهُم قَارُونُ فَقَالَ لَهُمْ: جَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَجَاءَكُمْ بِأَشْيَاءَ فَاحْتَمِلْتُمُوهَا، فَتَحْتَمِلُوا أَنْ تُعْطَوْهُ أَمْوَالَكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا نَحْتَمِلُ أَنْ نُعْطِيَهُ أَمْوَالَنَا، ٤٠٩/٢ فما ترى؟ فقال لهم: أَرَى أَنْ أُرْسَلَ إِلَى بَغْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنُرْسِلَهَا إِلَيْهِ فَتَرْمِيَهُ بِأَنَّهُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا. فدعا الله موسى عليهم، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَطِيعَهُ، فقال موسى للْأَرْضِ: خُذِيهِمْ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى أَعْقَابِهِمْ، فجعلوا يقولون: يَا مُوسَى يَا مُوسَى، ثم قال للْأَرْضِ: خُذِيهِمْ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى رُكْبِهِمْ، فجعلوا يقولون: يَا مُوسَى يَا مُوسَى، فقال للْأَرْضِ: خُذِيهِمْ فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، فجعلوا يقولون: يَا مُوسَى يَا مُوسَى، فقال للْأَرْضِ: خُذِيهِمْ، فَأَخَذَتْهُمْ فغَبَبَتْهُمْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: يَا مُوسَى، سَأَلَكَ عِبَادِي

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٩٨٣/٩ عن جعفر بن النضر، عن أبي قطن، به.

وأخرجه النسائي (١١٣١٨) عن علي بن حُجْر، عن عيسى بن يونس، عن حمزة الزيات، به - موقوفاً كما في رواية أبي قطن.

وخالف النسائي أحمد بن علي الأبار عند حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٢٧٧، وعبد الله بن جعفر بن خاقان عند الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣٥٣/٢، فروياه عن علي بن حجر بهذا الإسناد مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والمحفوظ رواية الوقف كما وقع للنسائي.

فقد رواه عن الأعمش موقوفاً أيضاً سفيان الثوري وآخر عند الطبري في «تفسيره» ٨١/٢٠.

ورواه عنده كذلك موقوفاً على أبي هريرة حجاج بن محمد المصيصي عن حمزة الزيات.

وأخرجه الطبري أيضاً ٨١/٢٠ من طريق حرملة بن قيس النخعي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عند الطبري أيضاً فجعله من قول أبي زرعة لم يجاوز به. وهو الذي صححه الدارقطني في «العلل» (١٥٧٨).

(١) لفظ «أبو» سقط من النسخ الخطية.

وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَلَمْ تُجِبْهُمْ، وَعِزَّتِي لَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْنِي لَأَجَبْتُهُمْ. قال ابن عباس: وذلك قول الله عز وجل: ﴿لَنُخَسِّفَنَ بِهِ أَجْدَادَهُ وَالْأَرْضَ لَنَخَسِّفُنَا بِهِ﴾ [الفصل: ٨١]، خسف به إلى الأرض السفلى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢٩- ومن تفسير سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥٧٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا موسى بن إسحاق الخطمي، حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سيماء بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، قال: «كانوا يأخذون

(١) ضعيف لاضطراره. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الهاشمي. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٧/٦١-٩٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار الططاردي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. هكذا جمع بين سعيد وعبد الله بن الحارث.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤٤٧/١-٤٤٨ من طريق جابر بن نوح، و٤٤٨/١ من طريق يحيى بن عيسى الرمللي، و٤٤٨/١-٤٤٩ من طريق علي بن هاشم بن البريد، ثلاثتهم عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو؛ ثم اختلفوا فجعله جابر بن نوح من رواية المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بإسقاط سعيد بن جبيرة منه، وجعله يحيى الرمللي من روايته عن رجل عن ابن عباس بإيهام الوساطة بينهما، وجعله ابن البريد من روايته عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس بإسقاط عبد الله بن الحارث، فهذا الاضطراب لعله من المنهال، والله تعالى أعلم.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ١١٨/٢٠-١١٩، و«تاريخه» ٤٤٩/١، وابن أبي حاتم ٣٠١٩/٩، وابن عساكر ٩٦/٦١-٩٧ من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الله بن الحارث من قوله، لم يذكر فيه ابن عباس. وعلي بن زيد فيه ضعف.

أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ، فَهُوَ الْمُتَنَكِّرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَ»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٥٨٠- حدثني علي بن حَمَشَادَ الْعَدَلِ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، فَقُلْتُ: ذَكَرَ اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ: لَا، ذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح: وهو مولى أم هانئ واسمه باذام، ويقال: باذان. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩١) و٤٥/ (٢٧٣٨٣) عن أبي أسامة - وقرن به في الموضع الأول رَوِّحَ بْنِ عِبَادَةَ - بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣١٩٠) عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة وعبد الله بن بكر السهمي، به. وحسنه.

وسأيت عند المصنف برقم (٧٩٥٤).

والخذف: هو رمي الحصى الصغار بأطراف الأصابع.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إبراهيم بن أبي الليث، وقد توبع. ورواية سفیان - وهو الثوري - عن عطاء بن السائب قبل اختلاط الأخير، فهي صحيحة. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٩٨/٢ عن سفیان الثوري، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥٦/٢٠ من طريق وكيع وأبي أحمد الزبيري، كلاهما عن سفیان، به.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٤٩٥/٢، والطبري ١٥٦/٢٠، وابن أبي حاتم ٣٠٦٧/٩، والواحدي في «الوسيط» ٤٢٢/٣ من طرق عن عطاء بن السائب، به.

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم والضبي في «الدعاء» (٩٨) من طرق أخرى عن ابن عباس.

## ٣٠- ومن تفسير سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥٨١- أخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثني أبي، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن أبي صالح، عن مَرثَد بن سُمَيِّ الخَوْلاني قال: سمعت أبا الدرداء يقول: سيجيء قومٌ يقرؤون: (الْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ)، وإنما هي ﴿غَلَبَتْ﴾<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٨٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر الصديق، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أما إنهم سيُهْزَمُونَ»، فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرُوا كان لك كذا وكذا، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا. فجعل بينهم أجل خمس سنين، فلم يظهرُوا، فذكر ذلك

(١) إسناده محتمل للتحسين، مرثد بن سمي روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد بن الخليل شيخ المصنف لم نقف له ترجمة وهو لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن وهب في فضائل القرآن (المطبوع مع تفسيره باسم علوم القرآن) من «جامعه» ٣/ (١٠٦) قال: أخبرني معاوية بن صالح، فذكره بهذا الإسناد.

ورواه أيضاً عن معاوية بن صالح: أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١٧ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/ ٢٠٢، وحماد بن خالد الخياط عند الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٢٩٤.

والقراءة بفتح الغين واللام قراءة شاذة قرأ بها بعضهم، وجمهور القراءة على ضم الغين وكسر اللام.

أبو بكر للنبي ﷺ فقال: «أَلَا جَعَلْتَهُ - أَرَاهُ قَالَ - دُونَ الْعَشْرَةِ»، قال: فَظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿الْعَمَّ (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي آدَنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ قال: فَغُلِبَتِ الرُّومُ ثُمَّ غَلَبَتْ بَعْدُ، ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٣)﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ. قال سفيان: وسمعتُ أنهم ظهروا يومَ بَدْرٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس فقال: الصلواتُ الخمسُ في القرآن؟ فقال: ٤١١/٢ نعم، فقرأ: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسُونَ﴾، قال: صلاةُ المغرب ﴿وَحِينَ تَصِيحُونَ﴾ صلاةُ الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ صلاةُ العصر، ﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٨] صلاةُ الظهر؛ وقرأ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]<sup>(٢)</sup>.

- (١) إسناده صحيح. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٩٥) و (٢٧٦٩)، والترمذي (٣١٩٣)، والنسائي (١١٣٢٥) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي. وأخرج بعضه بنحوه الترمذي (٣١٩١) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس. وحسنه.
- (٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. سفيان: هو الثوري، وأبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي.
- وأخرجه البيهقي ٣٥٩/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/٢١، والثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٢٩٧-٢٩٨ من طريقين عن عبد الرحمن بن مهدي، به.
- وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٧٢) و«تفسيره» ١٠٣/٢، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٩٢٦) عن سفيان الثوري، به.
- وأخرجه الطبري ٢٩/٢١، والطبراني (١٠٥٩٦) من طريقين آخرين عن سفيان، به. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- ومن سورة لقمان

٣٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود قال: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]، قال: هو والله الغناء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٨٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد الحلبي، حدثنا الحارث بن سليمان، حدثنا عتبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان قال: سمعتُ القاسم بن مُخيمرة يحدث عن أبي موسى الأشعري، قال

= وأخرجه بنحوه الطبري ٢٩/٢١، وابن المنذر (٩٢٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢/٢٩٤، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/٨٠ من طريق ليث عن الحكم، عن أبي عياض، عن ابن عباس. وليث هذا: هو ابن أبي سليم، فيه ضعف.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ عماراً الدهني لم يسمع من سعيد بن جبير شيئاً، وضعفه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٩/١٩٤، وحميد الخراط - وهو ابن زياد أبو صخر - ليس بذلك الثقة. أبو الصهباء: هو صهيب البكري مولى ابن عباس.

وأخرجه البيهقي ١٠/٢٢٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاحى» (٢٦) - ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٤٣) - والطبري في «تفسيره» ٢١/٦١ من طريقين عن صفوان بن عيسى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٦/٣٠٩، والطبري ٢١/٦١ من طريقين عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط، به.

وروي عن ابن عباس أنه قال: هو الغناء ونحوه. وهو صحيح عنه، أخرجه ابن أبي شيبه ٦/٣١٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٦) و(١٢٦٥)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاحى» (٢٧)، والطبري ٢١/٦١ و٦٢.

رسول الله ﷺ: «قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بُنَيَّ، إياك والتقنُّعُ، فإنها مخوفةٌ بالليل، مدَّةٌ بالنهار»<sup>(١)</sup>.

هذا متنٌ شاهدٌ وإسنادٌ صحيح، والله أعلم.

٣٥٨٦- حدثني علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم ابن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن جابر بن عبد الله، وتَلَا قولَ لقمان لابنه: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرجَ مشواً بين يديه وخلّوا ظهره للملائكة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن محمد الحلبي مجهول الحال، وموسى بن سليمان - وهو ابن موسى القرشي الأموي الدمشقي - شيخ فيه جهالة، ثم إنه قد اضطربَ في إسناده. فقد رواه أبو سعيد الأشج عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٣٤٣/٦ و«البداية والنهاية» له ١٥/٣ - عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم ابن مخيمرة، عن النبي ﷺ، فأرسله.

وخالفه ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» ٧٥١/٨ فرواه عن عيسى بن يونس بهذا الإسناد عن القاسم ابن مخيمرة، موقوفاً عليه، لم يذكر فيه أبا موسى ولا النبي ﷺ. وتابع عيسى بن يونس على هذه الرواية أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني والوليد ابن مسلم كلاهما عن الأوزاعي عند أبي نعيم في «الحلية» ٨٢/٦، فهذا هو المحفوظ أنه موقوف على القاسم بن مخيمرة.

(٢) حديث صحيح دون أوله في ذكر لقمان وقوله لابنه، فقد انفرد به إبراهيم بن أبي الليث، وهو ليس بذلك القوي. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٣٠١) عن أبي عبد الله الحافظ، بهذا الإسناد. وأخرجه دون أوله: أحمد ٢٢/ (١٤٢٣٦) و (١٤٥٥٦)، وابن ماجه (٢٤٦)، وابن حبان (٦٣١٢)، والمصنف فيما سيأتي برقم (٧٩٤٥) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وقصة مشيهم بين يديه ﷺ وتخليه ظهره للملائكة رواها أبو عوانة أيضاً عن الأسود بن قيس ضمن حديث طويل عند أحمد ٢٣/ (١٥٢٨١). وستأتي هذه الرواية عند المصنف برقم (٧٢٧٣) لكن لم يسق لفظها بتمامه.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١٢/٢

٣٢- ومن تفسير سورة السجدة

٣٥٨٧- حدثنا جعفر بن محمد بن نَصِير الخَوَّاص، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النَّضَر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو خَيْثَمَة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزُّبَيْر: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْعَلَّامُ نَزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، وَ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْر: حَدَّثَنِيهِ صَفْوَانُ، أَوْ أَبُو صَفْوَانُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، لَأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى حَدِيثِ

= وخالف خالد بن الحارث عن شعبة عن الأسود فيما سيأتي برقم (٧٩٤٦) فذكره مرفوعاً بلفظ: «لا تمشوا بين يدي ولا خلفي...»، فذكر النهي عن المشي بين يديه ﷺ، وهي رواية شاذة.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، سيأتي عند المصنف برقم (٧٩٣٧). وإسناده حسن. (١) إسناده صحيح إن كان الذي رواه لأبي الزبير هو صفوان بن عبد الله الجُمَحِي المكي كما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٠٩٦) فقال: الأقرب أن يكون هو صفوان بن عبد الله الراوي عن أم الدرداء وهو تابعي، ثم عاد وتشكك في تعيينه فقال في «نتائج الأفكار» ٣/ ٢٦٧: الذي يظهر لي أَنَّ راوي هذا الحديث غير صفوان بن عبد الله لتردد أبي الزبير، وقال في «إتحاف المهرة» (٢٧٢٤): هو غير معروف. قلنا: والذي تردد وشك فيه هو أبو خيثمة زهير بن معاوية كما وقع تصريحاً في رواية الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٠)، وأبو الزبير له رواية معروفة عن صفوان بن عبد الله الجمحي، وهذا ثقة.

وأخرجه النسائي (١٠٤٧٧) من طريق الحسن بن أعين، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٦٥٩)، والترمذي (٢٨٩٢) و(٣٤٠٤)، والنسائي (١٠٤٧٥) من طرق عن ليث بن أبي سليم، والنسائي (١٠٤٧٤) من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني، كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر. بإسقاط الواسطة بين أبي الزبير وجابر، قال الدارقطني في «العلل» ١٣/ (٣٢١٩): وقول زهير أشبه بالصواب من قول ليث ومن تابعه.

ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير!

٣٥٨٨- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، حدثنا سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥]، قال: من الأيام الستة التي خَلَقَ اللَّهُ فيها السماوات والأرض ثم يَعْرُجُ إليه <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٨٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام بن بشار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمِّه شعيب بن خالد، حدثني سِمَاك بن حَرْب، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ، عن العَبَّاسِ بن عبد المطلب قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ:

(١) زاد في النسخ الخطية بعد هذا: «في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون، قال: من الأيام الستة»، وهو تكرار لا فائدة منه، ولم يرد في «تلخيص المستدرک».

وهذا الخبر ضعيف لاضطرابه، اضطرب فيه سَمَاك بن حرب، فقد رواه عن إسرائيل عنه هكذا عبید الله بن موسى عند المصنف هنا، ووکیع عند الطبري ٩١/٢١، والحسين بن حفص عند ابن مردويه في «تفسيره» ومن طريقه الضياء في «الأحاديث المختارة» ١٢/ (١١٤)، وخالفهما عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عند ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٤٣٧/٥ فذكر فيه الآية ٤٧ من سورة الحج مكان آية سورة السجدة.

ورواه عن سَمَاك كما رواه إسرائيل عن عَنَسَةَ بن سَعِيد عند الطبري ٩١/٢١.

وقد روى سفيان الثوري وشعبة عن سَمَاك عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ قال عكرمة: من أيام الدنيا. أخرجه الطبري ٩١/٢١. فهذا خلاف آخر.

وخالف سَمَاكاً - عند الطبري أيضاً - في معناه أبو الأحوص عن أبي الحارث، فروى عن عكرمة عن ابن عَبَّاسٍ أنه قال في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾ من أيامكم هذه. فجعل العروج في أيام الدنيا وليس في أيام الخلق الستة كما هي رواية سَمَاك.

وبنحو رواية أبي الحارث هذه رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عَبَّاسٍ عند الطبري.

«أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السَّحَابُ» فقلنا: السَّحَابُ، فقال: «والمُزْنُ» فقلنا: والمزن، فقال: «والعَنَانُ»، فسَكَتَ ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بينهما مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، ومن كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، وَكَثُفُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش. وأخبرنا أبو زكريا العنبري - واللفظ له - حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، ٤١٣/٢ عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصابنا الحرُّ، فتفرَّق القوم حتى نظرتُ فإذا رسولُ الله ﷺ أقربهم مني، قال: فدنوتُ منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يُدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على مَنْ يَسِرْهُ اللهُ عليه: تعبدُ الله لا تُشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبة، وتؤتي الزكاةَ المفروضة، وتصومُ رمضانَ» قال: «وإن شئتَ أنبأتُك بأبواب الجنة» قلت: أجل يا رسول الله، قال: «الصومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تكفِّرُ الخطيئةَ، وقيامُ الرجل في جوف الليل يبتغي وجهَ الله» قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦]، قال: «وإن شئتَ أنبأتُك برأسِ الأمرِ وعموده وذروة

(١) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرر (٣١٧٤).

سَنَامِهِ» قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَمْلِكِ ذَلِكَ كُلَّهُ» قال: فَسَكَتَ، فَإِذَا رَاكِبَانِ يُوضِعَانِ قَبْلَنَا، فَخَشِيتُ أَنْ يَشْغَلَاهُ عَنْ حَاجَتِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى بِإصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَقُولُ بِالسَّنَنِ، قَالَ: «تَكَلَّمْتُكَ أَمُّكَ ابْنُ جَبَلٍ، هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ السَّنَنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا لفظ حديث جرير، ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٩١- حدثنا عبد الصمد بن علي البرزاز ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن سويد بن حيّان، حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصِفُ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [السجدة: ١٦].

قال أبو صخر: فذكرته<sup>(٢)</sup> للقرظي فقال: إنهم أخفوا الله عملاً وأخفى لهم ثواباً، ٤١٤/٢ فقَدِمُوا عَلَى اللَّهِ فَقَرَّتْ تِلْكَ الْأَعْيُنُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح. وقد سلفت قطعة منه برقم (٢٤٣٩)، وانظر تمام تخريجه هناك.

وأخرج منه قوله: «الصوم جنة» النسائي في «المجتبى» (٢٢٢٥) من طريق أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، به.

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الآتي عند المصنف برقم (٧٩٦٧)، وإسناده صحيح.

(٢) في (ز): فذكرت.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن سويد بن حيّان وأبي صخر. وهو =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ قال: قال عبد الله: إنه مكتوب في التَّوراة: لقد أعدَّ الله للَّذِينَ تَتَجافَى جنوبُهُم عن المضاجع ما لم تَرَ عَيْنٌ، ولم تَسْمَعْ أُذُنٌ، ولم يَخْطُرْ على قلب بشرٍ، ولا يعلمه مَلَكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ. قال: ونحن نقرؤها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٣- أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سَيَّار،

= حميد بن زياد. وقد توبعا. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٢٦)، ومسلم (٢٨٢٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن أبي صخر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(١) رجاله ثقات إلا أنَّ أبا عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

والخبر في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١١٢ و ٣٠٢.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢١/ ١٠٣ عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد.

وتابع أبا الأحوص سفيان الثوري وشعبة عند الطبري أيضاً ٢١/ ١٠٤، وخالفهما إسرائيل وقيس بن الربيع عنده كذلك، فروياه عن أبي إسحاق عن عُبَيْدَةَ بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود. فإن كان ما روياه محفوظاً أيضاً عن أبي إسحاق - وكان قد شاخ وصار ينسى - فهو إسناد متصل حسنٌ من أجل عبيدة بن ربيعة، وقد صرَّح بسماعه من ابن مسعود عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٣١٨ حيث رواه عن الفضل بن دكين عن إسرائيل.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٩) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود. وعبد الله بن أبي مريم شيخ الطبراني صاحب مناكير وبخاصة فيما يرويه عن الفريابي.

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، ﴿وَلْتَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَقِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١]، قال: يوم بدر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٤- حدثنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمَذَان، حدثنا إِسْحَاق بن أَحْمَد بن مِهْرَانَ الخَرَّاز، حدثنا إِسْحَاق بن سُلَيْمَانَ الرَّازِي<sup>(٢)</sup> قال: سمعتُ مَالِكَ بن أَنَس، وتلا قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ يَا مَعْرِبُ لِمَا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤]، فقال: حدثني الزُّهْرِي، أَنَّ عطاءَ بن يَزِيدَ حَدَّثَهُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٢٨/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وخالف عبدُ الرحمن بن مهدي فرواه عن سفيان الثوري عن السدي عن أبي الضحى به، أخرجه الطبري ١٠٩/٢١ وابن المقرئ في «معجمه» (٧٤٢)، فجعله من رواية السدي مكان الأعمش، وهو حسن الحديث.

وتابعه الفريابي عن سفيان عند الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٨)، لكن شيخ الطبراني فيه - وهو عبد الله ابن محمد بن أبي مريم - تكثر في روايته عن الفريابي المناكير.

(٢) وقع في (ز): أبو إِسْحَاق سُلَيْمَانَ الرَّازِي، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح لكن من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، وهم إِسْحَاق ابن أَحْمَد بن مِهْرَانَ فجعله من حديث أبي هُرَيْرَةَ، وقد خالفه الإمام أَحْمَد فرواه في «مسنده» ١٨/ (١١٨٩١) عن إِسْحَاق بن سُلَيْمَانَ الرَّازِي فجعله من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد على الجادة، وظاهر كلام الحاكم بإثر الحديث يُفْهَم منه أَنَّ الحديثَ عنده عن أبي سعيد وليس عن أبي هُرَيْرَةَ، فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي أَصْل كِتَابِهِ فَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِنَا خَطَأً مِنْ بَعْضِ النَّسَاحِ ثُمَّ تَنَاقَلُوهُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وأخرجه دون ذكر تلاوة مالك للآية: البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣)، وأبو داود (١٦٤٤)، =



قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة لمالك في آخر حديثه بهذا الإسناد: أَنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، الحديث بطوله. وفي آخره هذه اللفظة، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة التي عند إسحاق بن سليمان.

٣٥٩٥- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة، حدثنا أسباط بن نصر، عن السَّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿[السجدة: ٢٨-٢٩]، قال: يوم بدرٍ فَتَحَ للنبي ﷺ. فلم يَنْفَعِ الذين كفروا إيمانهم بعد الموت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣- ومن تفسير سورة الأحزاب

٣٥٩٦- أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زُرِّ، عن أبي بن كعب قال: كانت سورة الأحزاب تُوازي سورة البقرة، وكان فيها: (الشيخ والشيخة

= والترمذي (٢٠٢٤)، والنسائي (٢٣٨٠) و(١١٨١٩) و(١١٨٢٠)، وابن حبان (٣٤٠٠) من طرق عن مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم... إلخ.

وأخرجه كذلك أحمد ١٨/ (١١٨٩٠) من طريق معمر، والبخاري (٦٤٧٠) من طريق شعيب ابن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٧/ (١١٠٩١) و١٨/ (١١٤٣٥) من طريق عطاء بن يسار، وابن حبان (٣٣٩٩) من طريق سعيد المقبري، كلاهما عن أبي سعيد الخدري: ---

(١) إسناده حسن. أحمد بن نصر: هو أحمد بن محمد بن نصر اللباد، والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٢٨/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

[إِذَا زَنَبَا] <sup>(١)</sup> فارجمواهما البتة <sup>(٢)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٧- حدثنا أبو سعيد <sup>(٣)</sup> أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه قال: قلت لابن عباس: قول الله عز وجل: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَتَيْنِ فِي جَوْفَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٤]، ما عنى بذلك؟ قال: قام نبي الله ﷺ فخطر خطرَةً، فقال المنافقون الذين يُصلُّون معه: ألا ترون، له قلبان: قلبٌ معهم وقلبٌ معكم. فأنزل الله عز وجل: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَتَيْنِ فِي جَوْفَيْهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص»، وكذا هو عند ابن حبان. (٢) إسناده حسن على نكارة في أوله لتفرد عاصم - وهو ابن بهدلة - به، فإن في حفظه شيئاً ويقع له في حديثه بعض الأوهام، لكن لشطره الثاني ما يقويه كما سيأتي. وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٨٢٦٧) من طريق شعبة وحماد بن زيد عن عاصم. وأخرجه ابن حبان (٤٤٢٨) من طريق النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٧١١٢)، وابن حبان (٤٤٢٩) من طريق منصور بن المعتمر، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥ / (٢١٢٠٧) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن عاصم، به. زاد مبارك بن فضالة في روايته عن عاصم عند أبي داود الطيالسي (٥٤٢): فَرُفِعَ فِيمَا رُفِعَ. وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً (٢١٢٠٦) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن زر بن حبیش، به. ويزيد بن أبي زياد - وهو الكوفي - الجمهور على تضعيفه وكان يتلقن، فمتابعته ليست بالمعتبرة. وستأتي قصة آية الرجم من حديث خالة أبي أمامة برقم (٨٢٦٩)، ومن حديث زيد بن ثابت برقم (٨٢٧٠) و(٨٢٧١)، وبهما يتقوى هذا الشطر.

(٣) تحرّف في (ز) إلى: أبو العباس. وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ٧ / ٧٣٥. (٤) إسناده فيه لينٌ من أجل قابوس بن أبي ظبيان، وضعّفه الذهبي في «تليخيصه». وأخرجه أحمد ٤ / (٢٤١٠)، والترمذي (٣١٩٩) من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

قوله: «فخطر خطرة» قال السندي في حاشيته على «المسند»: قيل: يريد الوسوسة التي تحصل للإنسان في صلاته، ولعلّه ظهر لهم ذلك من جهته فقالوا ذلك، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٨- أخبرنا محمد بن عمرو البزار<sup>(١)</sup> ببغداد، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ هذه الآية: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبّ لهم وأزواجه أمهاتهم)<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٩٩- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا شبابة بن سوار، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أفضي بينكما، إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار»، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه»<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز): البزار، بإعجامهما، وأهملتا في (ص) و(ع)، والمثبت من (ب)، وهو الوجه إن شاء الله، فإن محمد بن عمرو هذا - وهو أبو جعفر بن البخاري البغدادي - قد اشتهر بالرزاز كما في ترجمته من «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣٨٥/١٥ وغيره، وقد جاء منسوباً هكذا عند المصنف أيضاً فيما يأتي برقم (٧٥٧٥) وهي نسبة إلى بيع الرز، فلا يبعد أن يكون بزاراً، وهي نسبة إلى من يخرج الدهن من البزور أو يبيعهها.

(٢) إسناده ضعيف جداً، طلحة: هو ابن عمرو بن عثمان المكي، وهو متروك، وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه» فقال: طلحة ساقط.

أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه البيهقي ٦٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ووقع فيه مكان «سفيان»: يونس، وهو تحريف.

(٣) إسناده بهذا السياق ضعيف جداً من أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة فإنه متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٨٧٠) عن شبابة بن سوار، بهذا الإسناد.

صحيح الإسناد ولم يُخرجاه:

٣٦٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، حدثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي» قالت أم سلمة: يا رسول الله، ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، وهؤلاء أهل بيتي»<sup>(١)</sup>.

= وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧١١) من طريق ابن وهب عن إسحاق بن يحيى عن عمه عيسى ابن طلحة بن عبيد الله... فذكر القصة.

وسيأتي مختصراً بقصة تسمية أبي بكر بعتيق برقم (٤٤٥٢) من وجه آخر، وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك أيضاً.

وأخرجه كذلك مختصراً الترمذي (٣٦٧٩) من طريق معن بن عيسى، عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة، عن عائشة أم المؤمنين. وقال: حديث غريب. وقد روى إسحاق بن يحيى أيضاً عن عمه موسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان رفعه قال: «طلحة ممن قضى نجه». أخرجه ابن ماجه (١٢٦) و (١٢٧)، والترمذي (٣٢٠٢).

وهذا الحرف قد روي بإسناد حسن عند الترمذي برقم (٣٢٠٣) من طريق طلحة بن يحيى، عن عمه موسى وعيسى ابني طلحة بن عبيد الله، عن أبيهما طلحة رضي الله عنه. وحسنه الترمذي.

وأما الحرف الذي فيه ذكر تسمية أبي بكر بعتيق، فقد روي بإسناد قوي عند ابن حبان (٦٨٦٤) من حديث عبد الله بن الزبير.

قوله: «مَنْ قَضَى نَجْبَهُ» يشير إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، والنَّجْب: العهد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فيه لين، وقد خالفه من هو أوثق منه فأرسل الحديث، فهو المحفوظ، غير أن هذا الحديث مروى من وجوه عن أم سلمة بعضها صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣ / (٦٢٧) عن إدريس بن جعفر العطار، وأبو نعيم في «تاريخ» =

= أصبهان ٢/ ٢٥٣ من طريق محمد بن هارون الرازي، كلاهما عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه علي بن حُجر السَّعْدِي في «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (٤٠٣) عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٥١) من طريق أنس بن عياض الليثي، كلاهما عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ... ثم ذكرا نحو القصة. وعطاء ابن يسار قد صحَّ سماعه من أم سلمة لكن روايته هنا ظاهرة في إرساله الحديث، وأنه لم يسمعه من أم سلمة.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٠٨) من طريق أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة. وإسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٠٨) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عمَّن سمع أم سلمة. ورجاله ثقات، وهذا المبهم هو - فيما يغلب على ظننا - ابنها عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ.

فقد أخرجه الترمذي (٣٢٠٥) و (٣٧٨٧) من طريق يحيى بن عبيد المكي - كما جاء منسوباً عند الطبري ٨/ ٢٢ والطبراني (٨٢٩٥) والطحاوي في «المشكّل» (٧٧١) - عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيت أم سلمة... فذكر القصة. فأرسله عمر بن أبي سلمة، وهو صحابي صغير ومرسله حجة، والغالب أنه سمعه من أمه. وهذا إسناد جيد إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٠٨) و (٢٦٥٥٠) و (٢٦٥٩٧)، والترمذي (٣٨٧١) من طرق عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلنا: وشهرٌ حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وسبأتي برقم (٤٧٥٦) من طريق الحسن بن مُكرم عن عثمان بن عمر. وانظر شواهد عند حديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٤٧٠٢). قال الإمام القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٤/ ١٨٤: هذه دعوة من النبي ﷺ لهم بعد نزول الآية أحب أن يدخلهم في الآية التي خوطب بها الأزواج.

قال البيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٢٧ بعد أن ذكر حديث أم سلمة: هذا يؤكد ما ذكرنا من دخول آله وأزواجه في أهل بيته وعليها محبة جميعهم وموالاتهم في الدين.

وممن جعل الآية شاملة لأزواج النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أبو إسحاق الزجاج =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: حدثني أبو عمار، قال: حدثني واثلة بن الأسقع قال: جئتُ أريد علياً فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخل ودخلتُ معهما، قال: فدعا رسولُ الله ﷺ حسناً وحسيناً فاجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوبه وأنا شاهدٌ، فقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ، اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحقُّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، يُذكر الرجال ولا يُذكر النساء! فأنزل

= في «معاني القرآن وإعرابه» ٢٢٦/٤، ووافقه الواحدي في «تفسيره البسيط» ٢٤١/١٨، وكذلك قال أبو المظفر السمعاني في «تفسيره» ٢٨١/٤، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٤٧٩/٨، وابن تيمية في «منهاج السنة» ٢٣/٤ و٧٤/٧، وابن كثير في «تفسيره» ٤١١/٦، وغيرهم. وقوله: «إنك إلى خير» قال السندي في حاشيته على «المسند»: ظاهره عدم دخولها فيهم، وظاهر القرآن الدخول، فيحتمل أن المراد بكونها إلى خير أنها داخلَةُ البتة كما هو ظاهر سَوَق القرآن.

(١) إسناده صحيح. أبو عمار: هو شدّاد بن عبد الله مولى معاوية بن أبي سفيان. وأخرجه أحمد ٢٨/١٦٩٨٨، وابن حبان (٦٩٧٦) من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وقع في بعض الروايات في آخره: كما عند ابن حبان وغيره. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي»، قال واثلة: إنها كَين أرجى ما أرتجي. وسيأتي الحديث عند المصنف برقم (٤٧٥٧).

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: «وأهل بيتي أحق» أي: بهذه الكرامة، وهي إذهاب الرجس والتطهير.

الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وأنزل: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرِيَ أَوْ أَنُفِيَ﴾ [آل عمران: ١٩٥] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه

٣٦٠٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأَقَمَر، عن الأَعْرَج، عن أبي سعيد أنه قال. وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا عيسى بن جعفر الرازي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأَقَمَر، عن الأَعْرَج، عن أبي سعيد وأبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» <sup>(٢)</sup>.

٤١٧/٢ لم يُسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي ﷺ في الإسناد، وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، وقد سلف الكلام على سماع مجاهد من أم سلمة عند الحديث رقم (٣٢٣٤).

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٧٥) و (٢٦٦٠٣)، والنسائي (١١٣٤١) من طريق عبد الرحمن بن شيبه، عن أم سلمة - دون ذكر آية آل عمران - وإسناده صحيح.

وأخرجه كذلك النسائي (١١٣٤٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة. وإسناده حسن إن شاء الله.

وانظر ما سلف برقم (٣٢١٣) و (٣٢٣٤).

(٢) إسناده صحيح، وعيسى بن جعفر الرازي - وإن كان من جملة الثقات - قد وهم في الجمع بين حديثي أبي سعيد وأبي هريرة، فالصواب أَنَّ حديث أبي سعيد في رواية سفيان الثوري موقوف، هكذا رواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين عند المصنف هنا، وعبدُ الرزاق في «مصنفه» (٤٧٣٨)، ومحمد بن كثير العبدي عند أبي داود في «سننه» (١٣٠٩).

وقد رواه عن علي بن الأَقَمَر غيرُ سفيان فرفع الحديث عن أبي سعيد وأبي هريرة كليهما، كالأعمش فيما سلف عند المصنف برقم (١٢٠٤).

٣٦٠٤- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوَّانة، أخبرني عمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه قال: حدثني أسامة بن زيد قال: كنتُ في المسجد فأتاني العَبَّاسُ وعليّ فقالا لي: يا أسامة، استأذنْ لنا على رسول الله ﷺ، فدخلتُ على النبي ﷺ فاستأذنتُه فقلت له: إِنَّ العَبَّاسَ وعليَّ يستأذنانِ، قال: «هل تدري ما حاجتُهما؟» قلت: لا والله ما أدري، قال: «لكنِّي أدري، ائذَنْ لهما» فدخلا عليه، فقالا: يا رسول الله، جئناكَ نسألك: أيُّ أهلك أحبُّ إليك؟ قال: «أحبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ بنتُ محمدٍ» فقالا: يا رسول الله، ليس نسألك عن فاطمة، قال: «فأسامةُ بنُ زيدٍ الذي أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتُ عليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٠٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مُسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش، فقال النبي ﷺ: «أمسِكْ عليك أهلك»، فنزلت: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]<sup>(٢)</sup>.

٣٦٠٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك قال:

(١) إسناده ضعيف لتفرد عمر بن أبي سلمة به ففيه ضعيف، والراجح فيه أنه يقتل من حديثه ما توبع عليه، وقد ضعَّف الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الترمذي (٣٨١٩) عن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن، وكان شعبة يضعِّف عمر بن أبي سلمة.

وسياقي مختصراً بآخره برقم (٦٦٧٤).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٤٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم، عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٩/ (١٢٥١١)، والبخاري (٤٧٨٧)، والترمذي (٣٢١٢)، والنسائي (١١٣٤٣) من طرق عن حماد بن زيد، به.



لما تزوج النبي ﷺ زينب بعثت أم سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبي ﷺ: «اذهب فاذع من لقيت من المسلمين»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا ألدعوتهُ، قال: ووضع النبي ﷺ يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء الله، قال: فجعلوا يأكلون ويخرجون، وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبي ﷺ يستحيي منهم، وأطالوا الحديث؛ فخرج رسول الله ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِطٍ إِنَّهُ﴾ يعني: غير متحيين، حتى بلغ ﴿ذَلِكَكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر قال: جاء

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا عثمان - وهو الجعد بن دينار الشكري - قد تفرّد بذكر بعث أم سليم حيساً في وليمة زينب، وكل من رواه عن أنس ذكر أن النبي ﷺ أطعمهم فيها خبزاً ولحماً، وقد أشار إلى هذا الإشكال القاضي عياض في «إكمال المعلم» ٤/ ٦٠٢، وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١٥/ ٤٤٨-٤٤٩.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦٦٩)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه النسائي (١١٣٥٢) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به.

وأخرجه مسلم (١٤٢٨) (٩٤)، والترمذي (٣٢١٨)، والنسائي (٦٥٨٤) من طريق جعفر بن سليمان، وعلقه البخاري (٥١٦٣) عن إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي عثمان، به.

وأخرجه نحوه أو بمعناه: أحمد ١٩/ (١٢٠٢٣) و ٢٠/ (١٢٧١٦) و (١٣٠٢٥) و ٢١/ (١٣٣٦١) و (١٣٥٣٨)، والبخاري (٥١٦٦) و (٥٤٦٦) و (٦٢٣٨) و (٦٢٣٩) و (٦٢٧١) و (٧٤٢١)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٧) و (١٤٢٨)، والترمذي (٣٢١٧) و (٣٢١٩)، والنسائي (٥٣٧٩) و (٦٥٨١) و (٨٨٦٩) و (١١٣٤٨) و (١١٣٥٢) و (١١٣٥٣) و (١١٣٥٦) و (١١٣٥٧)، وابن حبان (٥١٤٥) و (٥٥٧٨) و (٥٥٧٩) من طرق عن أنس.

الحيس: طعام من أقط وسمن وتمر.

رجل إلى أبي أُمَامَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّيَ عَلَيْكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ وَكُلَّمَا خَرَجْتَ، وَكُلَّمَا قَمْتَ وَكُلَّمَا جَلَسْتَ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: اللَّهُمَّ غَفِرًا، دَعُونَا عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ (١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ (٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٣] (١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٠٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عزيب بن سارية صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَبِي مُنَجِّدٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَاحِبُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أَمَهَاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ» وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ (١٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦] (٢).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٥/٧ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٢٤ - عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره دون التلاوة، وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤٩٤/١، إلا أن ذكر التلاوة في آخر الحديث انفرد به بشر بن سهل اللباد عن عبد الله ابن صالح، وبشر هذا قد روى عنه جمع على ما وقع في الأسانيد، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، فهو مجهول الحال لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد، إلا أنه في هذا الحديث انفرد بذكر الآية، فقد رواه يعقوب بن سفيان وأبو إسماعيل الترمذي عند البيهقي في «الشعب» (١٣٢٢) و«الدلائل» ٨٠/١، ويكر بن سهل عند الطبراني في «الكبير» ١٨/٦٢٩، ثلاثهم عن عبد الله بن صالح، فلم يذكرُوا التلاوة في آخره.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٩/٢ ٣٦٠٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعتُ فطر بن خليفة يحدث عن الحسن بن مسلم بن يَنَاق، عن طاووس، عن ابن عباس: أنه تلا قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، قال: فلا يكون طلاقٌ حتى يكون نكاحٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قال الحاكم: أنا متعجبٌ من الشيخين الإمامين كيف أهملّا هذا الحديث ولم يُخرجاه في «الصحيحين»، فقد صحَّ على شرطهما حديثُ ابن عمر وعائشة وعبد الله ابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup>. فأما حديثُ عبد الله بن عمر:

٣٦١٠- فحدثنا أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظان وأبو حامد بن شاذك<sup>(٣)</sup>

= وكذلك أخرجه أحمد (٢٨/١٧١٥٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٦٤٠٤) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وأخطأ عبد الرحمن بن مهدي فسمى عبد الأعلى بن هلال: عبد الله بن هلال، ونَبَّه على ذلك عبد الله بن أحمد بإثر الرواية التي عند والده في «المسند».

وسَيأتي من وجه ضعيف عن سعيد بن سويد برقم (٤٢٢٠). وانظر شواهد هناك وفيما هو مفصَّل في التعليق على «مسند أحمد».

قوله: «وأبي منجدل في طينته» يريد آدم كما وقع صريحاً في روايات الحديث. ومنجدل: أي: ملقى على الجدالة، وهي الأرض، وذلك قبل نفخ الروح فيه.

(١) إسناده صحيح. وانظر ما سلف برقم (٢٨٥٧).

(٢) بل هي أحاديث معلّلة كما سيأتي بيانه، فلا تعجب إذاً من فعل الشيخين.

(٣) في (ص) و(ب): شريك، وهو تحريف، وفي (ز): شرك، والمثبت من مصادر ترجمته ك«سير أعلام النبلاء» ١٦/٢٧٣، وهو أبو حامد أحمد بن محمد الهروي الحافظ مفتي هَراة وشيخها. وقد يكون ما في (ز) صحيحاً على تحريك الشين والراء بقَصْر الألف، والله أعلم.

الفقيه وأبو أحمد الشَّعْبِيّ وأبو إسحاق البُزَارِي<sup>(١)</sup> في آخرين، قالوا: حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن يحيى القطَّعي، حدثنا عاصم بن هلال، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح»<sup>(٢)</sup>.

(١) البُزَارِي: نسبة إلى قرية بنيسابور يقال لها: أبزار وبُزَار كما في «الأنساب» للسمعاني. وانظر ترجمته في «سير النبلاء» ١٦/ ١٥٢.

(٢) حديث معلول، لا أصل له من حديث ابن عمر بهذا الإسناد كما سيأتي بيانه. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٣٢، وأبو طاهر المخلَّص في «المخلصيات» (٢٩١٨) عن يحيى بن محمد بن صاعد، هذا الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٤/ ٧٣، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٧٦) و«الصغير» (٥٠١) عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن محمد بن يحيى القطَّعي، به. وصالح بن أبي مقاتل متروك وأتمه الدارقطني بالكذب، وقال ابن عدي: لا يعرف إلا بابن صاعد، سرقه صالح من ابن صاعد حتى لا يفوته الحديث.

قلنا: وهذا الحديث بهذا الإسناد قد وهم فيه ابن صاعد، فقد ذكر ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٣٢ أنه ذكره من رواية ابن صاعد لأبي عروبة الحرَّاني، فأخرج إليه أبو عروبة «فوائد القطَّعي» فإذا فيها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - وقد رواه ابن صاعد عن القطَّعي عن محمد بن راشد عن حسين المعلم عن عمرو - أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح»، وبعقبه: حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» [المطففين: ٦]... إلخ (وهو في «أحاديث أبي عروبة» برواية أبي أحمد الكرابيسي الحاكم برقم ٢٧)، قال ابن عدي: فعلى ما تبين لنا في كتاب أبي عروبة أنه دخل لابن صاعد حديث في حديث، و﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مشهور عن أيوب، على أنَّ عاصم بن هلال يحتمل ما هو أنكسر من هذا. انتهى، يعني أنَّ حفظه ليس بذاك المتين.

وذكر أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ١/ ٤٥٩ عن المصنف أبي عبد الله الحاكم أنه سمع الحافظ أبا أحمد الكرابيسي يقول: قال لي أبو عروبة: يا أبا أحمد، لو كان هذا الحديث عند أيوب عن نافع، لا يحتجُّ به الناس منذ مئتي سنة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. ونحوه في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٤/ ٣٦٢. وحديث عمرو بن شعيب سلف عند المصنف برقم (٢٨٥٦).

أما الدارقطني فقد نسب الوهم فيه إلى القطَّعي نفسه كما في «سؤالات حمزة السهمي» (١٠٧)، =

وأما حديث عائشة:

٣٦١١- فحدثنا أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمدان، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك»<sup>(١)</sup>.

= فقال: ثم رجع عنه القطعي.

(١) حديث مضطرب، رجاله ثقات إلا أنه قد تفرّد به هكذا مسنداً من حديث عائشة مرفوعاً. حجاج بن المنهال عن هشام الدستوائي. وقد خالفه ابن جريج ومعمّر عند عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١٤٦٤) فروياه عن هشام بن عروة، عن أبيه من قوله.

وتابعهما حماد بن زيد عند سعيد بن منصور في «سننه» (١٠٥٤)، والليث بن سعد عند ابن أبي داود فيما أخرجه من طريقه الحافظ ابن حجر في «التغليق» ٤/٤٤٢.

ورواه هشام بن سعد - وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد - واختلف عليه فيه: فرواه حماد بن خالد الخياط عند ابن أبي شيبة ١٦/٥ و ٢٢٤/١٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٣٥، والبيهقي في «سننه» ٧/٣٢١ عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة موقوفاً من قولها.

وخالفه علي بن الحسين بن واقد عند ابن ماجه (٢٠٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ٧/١٠٩، فرواه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، عن النبي ﷺ. وأدخل ابن عدي بين علي بن الحسين بن واقد وهشام بن واقد والد علي، وعلي هذا ليس بذاك القوي، إلا أنه تابعه على روايته للحديث عن المسور بشر بن السري كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٣٨١٦) وذكر أن بشرأ رواه أيضاً عن هشام بن سعد عن الزهري وجعله من حديث عائشة مرفوعاً، ثم قال الدارقطني: والصحيح عن هشام بن سعد ما قاله حماد بن خالد (يعني موقوفاً من قولها)، والله أعلم.

وأخرجه الدارقطني أيضاً في «سننه» (٣٩٣٦) من طريق معمّر بن بكار السعدي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. ومعمّر هذا ليس بالحافظ كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦/٨٧، وهو صاحب أوهام.

=

وأما حديث ابن عباس:

٣٦١٢- فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن أيوب العلاف بمصر، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدثنا أيوب بن سليمان الجزري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا طلاقَ لمن لا يملكُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث معاذ بن جبل:

٣٦١٣- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو إسماعيل محمد

= وأحسن شيء في هذا الباب مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٨٥٦).

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وهذا إسناد ليّن من أجل أيوب بن سليمان الجزري فإنه لا يعرف ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، وقد أخطأ في رفعه والمحموظ عن عطاء وقفه على ابن عباس، كما أنّ يحيى بن أيوب العلاف قد وهم فأدخل بين أيوب وعطاء ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

فقد خالف يحيى محمد بن عمرو بن خالد عند الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٣٢) فرواه عن أبيه عن أيوب بن سليمان قال: دخلتُ على عطاء... وذكر قصة في سؤاله عن الطلاق، وذكر فيها هذا الخبر.

وأخرجه كذلك الدواليبي في «الكنى والأسماء» (٦١٩) من طريق الحسن بن محمد بن أعين، ومحمد بن سعيد الحراني في «تاريخ الرقة» (٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٦٧) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، كلاهما عن أيوب بن سليمان أنه دخل على عطاء وسأله...

ورواه ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس موقوفاً عليه من قوله، أخرجه أبو قرة موسى بن طارق كما في «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر ٤/٤٤٩، وعبد الرزاق (١١٤٤٨)، وابن أبي شيبة ٥/١٦، وأحمد بن حنبل في «مسائل ابنه له» (١٣٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/٣٢٠، و«معرفة السنن والآثار» (١٤٦١١). وقال الحافظ ابن حجر: هذا الإسناد أصح ما ورد فيه.

وانظر ما سلف برقم (٢٨٥٧).

ابن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن في روايته هنا عن عمرو، وعمرو هذا قد وهم في تسميته أحد الرواة ممن دون ابن جريج، والصواب أنه عمرو بن شعيب، هكذا سَمَّاهُ علي بن شعيب السَّمسار - وهو ثقة - عن عبد المجيد بن عبد العزيز عند المحاملي في «أماليه» رواية ابن مهدي الفارسي (١٥٨)، والدارقطني في «سننه» (٣٩٣٠).

وكذلك سَمَّاهُ عن ابن جريج عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٤٥٥) وعند الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٤٩)، وتابع ابن جريج على ذلك عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن عمرو بن شعيب عند عبد بن حميد في «مسنده» (١٢١)، وهو المحفوظ، وما وقع عند المصنف وعنه البيهقي في «السنن» ٧/ ٣٢٠ من الأوهام.

ثم إنَّ هذا الإسناد منقطع بين طاووس ومعاذ بن جبل، فإنه لم يسمع منه. والمحفوظ في هذا الحديث عن عمرو بن شعيب ما رواه جماعة من الثقات عنه عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص، كما سلف عند المصنف برقم (٢٨٥٦). وأما طاووس فقد اختلف عليه فيه أيضاً، فقد أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥٧)، وابن أبي شعبة ١٦/٥ و ٢٢٤/١٤ من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عَمَّنْ سمع طاووساً يحدث عن النبي ﷺ، فذكره. وهذا على إرساله فيه راوٍ مبهم، فالإسناد ضعيف. ورواه بنحوه إسماعيل بن مسلم المكي - وهو أحد الضعفاء - عند البيهقي ٨/ ٦٥ عن محمد بن المنكدر، عن طاووس، عن النبي ﷺ.

ووصله عن محمد بن المنكدر عبد الله بن لهيعة عند الطبراني في «الكبير» (١١٠٠٤)، وعبد الله ابن زياد بن سمعان عند ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٢٦ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ١٢٣، فروياه عنه عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً - زاد ابن سمعان فجعله من رواية ابن عباس عن علي مرفوعاً. وابن لهيعة سيع الحفظ، وابن سمعان متهم بالكذب.

ورواه أيضاً عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً: الحسن بن عمار عن حميد الأعرج عنه عند ابن عدي ٢/ ٢٩٠، وسليمان بن أبي سليمان الزهري عن يحيى بن أبي كثير عنه عند الدارقطني (٣٩٣٨). والإسنادان ضعيفان، الأول فيه الحسن بن عمار متروك الحديث عند جمهور المحدثين، والثاني فيه سليمان بن أبي سليمان الزهري وهو ضعيف الحديث في بعض ما يرويه مناكير. =

وأما حديث جابر:

٣٦١٤- فحدثنا يحيى بن منصور القاضي ويحيى بن محمد العنبري وأبو النضر الفقيه والحسن بن يعقوب العذل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة ابن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مُغَضَّبٌ، فقلت: الله أنت ٢٠/٢، أحللت للولد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا! ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك»<sup>(١)</sup>.

٣٦١٥- وحدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحَكَم، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق قبل نكاح»<sup>(٢)</sup>.

= وأما المحفوظ عن طاووس فهو ما رواه عن ابن عباس موقوفاً عليه من قوله، كما سلف عند المصنف برقم (٣٦٠٩)، والإسناد إليه صحيح.

(١) إسناده ضعيف بمرّة من أجل صدقة بن عبد الله، فإنه ضعيف في أحاديثه مناكير، وقد اتهمه ابن حبان في مروياته عن ابن المنكدر عن جابر.

وأخرجه البيهقي ٣١٩/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ومن طريق يحيى بن منصور، عن محمد بن إبراهيم العبدى، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٩)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٥٦ من طريقين عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، به.

وسأل ابن أبي حاتم الرازي في «علل الحديث» (١٢٢٢) أباه عن حديث صدقة هذا فقال: هذا خطأ، والصحيح ما رواه الثوري عن محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع طاووساً، فلو كان سمع من جابر، لم يحدث عن رجل عن طاووس مرسلًا. قلنا: وحديث الثوري سلف تخريجه عند الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه واضطرابه، وقد سلف بيان الانقطاع فيه بين عطاء بن أبي رباح وجابر برقم (٢٨٥٥)، وقد أشار البزار بإثر الحديث (١٤٩٩- كشف الأستار) إلى أن بعض =



قال الحاكم: مدارُ سند هذا الحديث على إسنَادَيْنِ واهيَيْنِ: جُوَيْرٌ<sup>(١)</sup> عن الضحَّاك عن النَّزَّال بن سَبْرَةَ عن علي، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، فلذلك لم يَقَع الاستقصاءُ من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم.

٣٦١٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: خَطَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ فاعتذرتُ إليه فَعَذَّرَنِي، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ إلى قوله: ﴿الَّتِي هَاجَرَنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، قالت: فلم أكن أَحِلُّ لَهُ، لم أهاجِرْ معه، كنت من الطُّلُقَاءِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦١٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، أخبرنا ثابت البناني: أنه تَلَا قول الله

---

= الرواة رواه عن ابن أبي ذئب عَمَّن حَدَّثَهُ عن محمد بن المنكدر وعطاء؛ فوقع فيه على هذا انقطاع أيضاً بين ابن المنكدر وجابر، على أَنَّ حديث ابن المنكدر فيه اضطراب أيضاً كما سبق بيانه عند الحديثين السابقين.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١٦/٥، ومن طريقه البيهقي ٣١٩/٧، وأخرجه البزار (١٤٩٩) عن يوسف بن موسى، كلاهما (ابن أبي شيبَةَ ويوسف) عن وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه حرب الكرماني في «مسائله» ٣٨٧/١ عن إسحاق بن راهويه، عن وكيع، به - ولم يذكر فيه محمد بن المنكدر.

(١) جوير هذا: هو ابن سعيد الأزدي متروك الحديث، وحديثه هذا عند ابن ماجه برقم (٢٠٤٩)، وانظر تمة تخريجه هناك، والراجع فيه أنه عن عليّ موقوف.

وأما حديث عمرو بن شعيب فقد سلف أن خَرَّجَهُ المصنف برقم (٢٨٥٦)، وهو حديث مشهور عن عمرو بن شعيب، وهو أحسن شيء مرفوع في الباب، والعجب من المصنف هنا كيف وهَّاه وهو قد صَحَّحَ لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه في غير موضع من كتابه هذا، فهذا يدلُّ على أنه قد اضطرب فيه.

(٢) إسناده ضعيف. وهو مكرر (٢٧٨٩).

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، فقال ثابت: قَدِمَ علينا سليمان مولى الحسن بن علي، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا تَرْضَى مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَلَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ؟ فَقَالَ: بَلَى»<sup>(١)</sup>.

٤٢١/٢

هذا حديث صحيح<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٣٦١٨- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، عن

(١) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات مشهورون غير سليمان مولى الحسن بن علي فإنه لم يرو عنه غير ثابت البناني فيما قاله الذهبي، وقال النسائي: سليمان هذا ليس بالمشهور، وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٦/٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٥٢/٤ فلم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٣٨٥/٦ وذكره فيه ٣١٠/٢ أنه مَن قُتِلَ يوم كربلاء مع الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهذا الحديث متابع عليه.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٦١) عن عفان، والنسائي (١٢٠٧) عن إسحاق بن منصور الكوسج، عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٣٦٣)، والنسائي (١٢١٩) و(٩٨٠٥)، وابن حبان (٩١٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

والخبر في الصلاة من الله تعالى عشر مرات على من صلى على النبي ﷺ واحدة، صحيح رواه غير واحد من الصحابة، منهم: أبو هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٨٥٤) ومسلم (٤٠٨) وغيرهما، وأنس عند أحمد ١٩/ (١١٩٩٨) وغيره، وعبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٥٦٨) ومسلم (٣٨٤) وغيرهما.

(٢) هكذا في (ز)، وفي بقية النسخ: صحيح الإسناد.

النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد عَلَوْنَا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، فأما حديث الأعمش عن عبد الله ابن السائب، فإننا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

٣٦١٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن علي الأبار، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكَّار الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو رافع، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محبوب بن موسى، وقد توبع. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وسفيان: هو الثوري، وزاذان: هو أبو عمر الكندي مولا هم الكوفي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٦٦) و٧/ (٤٢١٠) و(٤٣٢٠)، والنسائي (١٢٠٦) و(٩٨١١)، وابن حبان (٩١٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأما رواية الأعمش سليمان بن مهران، فقد أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٠٥٢٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٠٥ من طريقين عن أبي صالح محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش وحده، به.

(٢) تحرّف في (ز) و(ص) و(ع) إلى: محمد. والمثبت من (ب) و«إتحاف المهرة» (١٣٩٣٦)، وهو الصواب. وانظر ترجمته في «سير النبلاء» ١٣/ ٤٤٣.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة من أجل أبي رافع إسماعيل بن رافع، فإنّ الجمهور على تضعيفه، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٦٩)، وفي «حياة الأنبياء في قبورهم» له (١١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ويغني عن حديث أبي مسعود هذا حديثُ أوس بن أوس عند أحمد ٢٦/ (١٦١٦٢) وأبي داود (١٠٤٧) وابن ماجه (١٠٨٥) وغيرهم، وفيه: «... فأكثرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ =

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع، ولم يُخرجاه.

٣٦٢٠- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّيِّعِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا قَبِيصَة بن عُقْبَة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أَبِي بن كعب، عن أَبِي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبْعُ اللَّيْلِ قام، فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، يا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جاءتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جاء الموتُ بما فيه، جاء الموتُ بما فيه».

فقال أَبِي بن كعب: يا رسول الله، إني أَكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فكم أَجْعَلُ لك منها؟ قال: «ما شئتَ» قال: الرُّبْعُ؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خيرٌ» قال: النِّصْفُ؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خيرٌ» قال: الثُّلُثَيْنِ؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خيرٌ» قال: يا رسول الله، أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لك؟ قال: «إِذَا تُكْفِيَ مَا هَمَّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= معروضة عليّ...»، وإسناده صحيح إن شاء الله.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وقد جاء ما يشهد للشطر الثاني من حديثه. سفيان: هو الثوري. وأخرجه الترمذي (٢٤٥٧) عن هناد بن السري، عن قَبِيصَة بن عُقْبَة، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٥/ (٢١٢٤١) و (٢١٢٤٢) عن وكيع، عن سفيان الثوري، به. وسيأتي برقم (٣٩٣٨) و (٨٠٤٩).

ويشهد لشطره الثاني مرسل يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي عن النبي ﷺ عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٣١١٤)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (١٣). ورجاله ثقات. وحديث حبان بن متقذ عند ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٧٤). وإسناده ضعيف، وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٦٠. وحديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم أيضاً (٥٩)، والبزار (٨٩١١). وإسناده ضعيف.

٤٢٢/٢ ٣٦٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ الآية [الأحزاب: ٦٩]، قال له قومه: به أذرة، فخرج ذات يوم يغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بأدر، فذلك قوله عز وجل: ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ [الأحزاب: ٦٩] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٦٢٢- أخبرني محمد بن موسى الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، قال: قيل لآدم: أتأخذها بما فيها، فإن أطعت عقرت، وإن عصيت حذرتك؟ قال: قَبِلْتُ، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنَبُ (٢).

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٩٠/١٩، والطبري في «تفسيره» ٥١/٢٢ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقرن أبو السائب سلم بن جنادة عن أبي معاوية عند الطبري بسعيد بن جبير عبد الله بن الحارث الأنصاري.

وأخرجه الطبري أيضاً ٥١/٢٢ من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس.

وروي هذا الخبر مرفوعاً إلى النبي ﷺ في حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٦٧٨)، والبخاري (٢٧٨) و(٣٤٠٤) ومسلم (٣٣٩)، وبعض رواة حديث أبي هريرة يذكر عيباً بالجلد. والأذرة: نفخة في الخُصِيَّة.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عمرو بن أبي مذعور: هو محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسروق، عن أبي بن كعب، قوله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، قال: من الأمانة أن المرأة اتّمنت على فرجها<sup>(١)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤- ومن تفسير سورة سبأ

٣٦٢٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، قوله عز وجل: ﴿وَالنَّارُ لَهُ الْهَدِيدُ ۖ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَاتٍ﴾، قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرّد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله، ويمنعه

= مذعور، وثقه ابن حبان والدارقطني، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢١٩/٤، وقد توبع، وخالد ابن الحارث: هو الهجيمي أبو عثمان البصري، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية. وأخرجه الطبري ٢٢/ (٥٤) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وسيأتي آخره بنحوه برقم (٤٠٣٧) من طريق عمار البجلي عن سعيد بن جبير. (١) خبر صحيح، وهذا إسناد منقطع بين الأعمش ومسروق، فإن الأعمش لم يلقه فيما قاله علي بن المديني، والغالب أن الذي أخطأ فيه هو أحمد بن عبد الجبار، فإنه ليس بذلك المتقن، وقد خالفه من هو أوثق منه بمفاوز فوصلوه بينهما بذكر أبي الضحى مسلم بن صبيح، فصحّ الإسناد. فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٨٢/٥ عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي بن كعب.

وتابع أبا بكر أبو سعيد بن الأشج عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩٨٦/٣ فرواه عن حفص بن غياث بذكر أبي الضحى فيه.

وأخرجه كذلك عبد الرزاق في «تفسيره» ١٢٥/٢، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٣١٢)، وابن أبي شيبة ٢٨٢/٥، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥١٣) و(٥١٤)، والطبري ٢٢/٥٥، والبيهقي ٣٧١/٧ و٤١٨ من طرق عن الأعمش، به.

٤٢٣/٢ حُكْمُهُ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا صَبَّهَا عَلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: نِعَمَ دِرْعُ الْحَرْبِ هَذِهِ، فَقَالَ لِقْمَانُ: الصَّمْتُ مِنَ الْحُكْمِ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ، كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَسَكَتُ حَتَّى كَفَيْتَنِي <sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٢٥- حدثنا أبو محمد المُزَنِي، أخبرنا أحمد بن نَجْدَةَ القرشي، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ﴾ [سبا: ١١]، قال: لَا تُدَقُّ الْمَسَامِيرَ وَتُوسَّعُ فَتَسْلَسَ، وَلَا تُغْلِظُ الْمَسَامِيرَ وَتُضَيِّقُ الْحَلَقَ فَتَنْفِصَمَ، وَاجْعَلْهُ قَدْرًا <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح موقوف، والغالب أنه مما تُلَقَّفُ من أهل الكتاب.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٧١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٤١) من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، به. وسقط من مطبوعه حماد، وهو ثابت في طبعة الرشد ص ٧٨٧. وأخرجه مختصراً بقول لقمان: «الصمت من الحكم وقليل فاعله»: ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤١ من طريق عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، به.

وروي هذا القول - دون ذكر لقمان - مرفوعاً من حديث أنس عن النبي ﷺ عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤٠) من طريق قتادة، وعند ابن عدي في «الكامل» ١٦٩/٥. ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٦٧٢) - من طريق عثمان بن سعد الكاتب، كلاهما عن أنس. وإسنادهان ضعيفان، وذكر الثاني منهما ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٦٠٤/٣ وضعفه بعثمان الكاتب، وقال البيهقي: غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت. قلنا: وأما طريق قتادة فالإسناد إليه فيه لين.

وروي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عمر، أخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٠١٧)، وإسناده ضعيف، وضعفه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ١٠٨/٣.

والحُكْمُ: الحكمة.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الوهاب بن مجاهد، فإنه متَّفَقٌ على ضعفه، وبه أعلى الذهبي في «تخليصه»، وقد خالفه عبد الله بن أبي نجيع الثقة عند الطبري في «تفسيره» ٦٨/٢٢ =

هذا حرفٌ غريبٌ في التفسير، وعبد الوهاب ممَّن لم يُخرجاه.

٣٦٢٦- حدثني أبو عمرو وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو غَسَّان محمد بن عَمْرُو الطَّيَالِسي، حدثنا جَرِير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: مات سليمانُ بن داود عليه السلام وهو قائمٌ يصلي ولم تَعْلَم الشياطينُ بذلك حتى أَكَلَت الأَرْضُ عَصَاهُ فَخَرَّ، وكان إذا نَبَتَ شجرةٌ سألها: لأيِّ داءٍ أنت؟ قال: فتُخبره، كما أخبر الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [الآيات كلها: ١٢]، فلما نَبَتَ الخُرُوبُ سألها لأيِّ شيء نَبَتَ، فقالت: لخرابِ هذا المسجد، فقال: إنَّ خرابَ هذا المسجد لا يكون إلَّا عند موتي، فقام يصلي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن عيَّاش، عن عبد الله بن هُبَيْرَة السَّبَّي، عن عبد الرحمن بن وَعْلَةَ قال: سمعت ابن عَبَّاس يقول: إنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن سَبِّ ما هو: رجلٌ أو امرأةٌ أو أرضٌ؟ فقال: «هو رجلٌ وَلَدَ عشرةً من الولد، ستةً من ولده باليمن، وأربعةً بالشام، فأما اليمانيون: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمَيْرٌ خَيْرُهَا كُلِّهَا، وأما الشاميَّةُ:

= فرواه عن مجاهد من قوله.

(١) إسناده صحيح، جرير - وهو ابن عبد الحميد - روى عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه، لكن تابعه من روى عنه قبل الاختلاط، وهو سفيان بن عيينة عند البزار في «مسنده» (٥٠٦١) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٧)، فصَحَّ الإسناد إن شاء الله.

وتابع عطاء عليه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبیر فيما سيأتي عند المصنف برقم (٧٦١٧). وخالف إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب فيما سيأتي برقم (٧٦١٦) و(٨٤٢٦) فرفعه إلى النبي ﷺ، وهذا وهمٌ من ابن طهمان، والصحيح أنه موقوف على ابن عَبَّاس. وانظر تمام تخريجه عند (٧٦١٦).



فَلَخْمٌ، وَجُذَامٌ، وَعَامِلَةٌ، وَغَسَّانٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث فروة بن مُسيك: ٤٢٤/٢

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ قَالَا: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِيضَ بْنِ حِمَالِ الْمَأْرِبِيِّ،

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لين، وقد أخطأ مَنْ دون عبد الله بن يزيد المقرئ في تسمية شيخه، فسماه عبد الله بن عياش، وعبد الله هذا ليس بذلك القوي وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، لكن المحفوظ أنه من رواية المقرئ عن عبد الله بن لهيعة ولا يُعرف هذا الحديث إلاّ به، وابن لهيعة وإن كان متكلماً فيه من جهة سوء حفظه فإن رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه صالحة، وقد رواه عن المقرئ على الصواب أحمد في «مسنده» ٥/ (٢٨٩٨) و«فضائل الصحابة» (١٦١٦) فقال: عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، به.

ثم إن عبد الله بن يزيد المقرئ قد خولف في تسمية الراوي عن ابن عباس، فقد رواه عبد الله بن وهب - وهو من أثبت الناس في ابن لهيعة - في «جامعه» (٢١) ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٢، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣١٦٤)، وأسد بن موسى عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٣٧٨)، وعمرو بن خالد الحراني عند الطبراني في «الكبير» (١٢٩٩٢)، أربعتهم عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علقمة ابن وعله السبتي، عن ابن عباس. وعلقمة هذا لم نقف له على ترجمة ولم نتبين حاله، فلعل ابن لهيعة قد أخطأ في تسميته، وأن الصواب فيه عبد الرحمن بن وعله كما في رواية عبد الله بن يزيد المقرئ، فإن عبد الرحمن هذا هو المعروف بالرواية عن ابن عباس في الكتب الستة وغيرها، وهو من الثقات.

ويشهد له حديث فروة بن مُسيك التالي عند المصنف.

وآخر من حديث يزيد بن حصين عن النبي ﷺ عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٣٩)، وأبي نعيم في «معركة الصحابة» (٦٦٣٣)، ولا يُعرف في الصحابة من اسمه يزيد بن حصين، فالظاهر أنه مرسل.

قوله: «وَجَمِيرٌ خَيْرُهَا كُلُّهَا» هكذا وقع في أصولنا الخطية من «المستدرک»، وفي بعض نسخ «مسند أحمد» و«فضائل الصحابة»: غير ما كلها، وفي نسخ أخرى من «المسند»: عرباء كلها! ولم يرد هذا الحرف في الروايات الأخرى.

حدثني عمي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه، أن فروة بن مسيك المرادي حدثه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبأ، فقال: يا رسول الله، سبأ رجل أم جبل أم واد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل رجل وكدة عشرة، فتشاءم أربعة، وتيامن ستة، فتشاءم لحم، وجذام، وعاملة، وغسان، وتيامن حمير، ومذحج، والأزد، وكندة، والأشعريون، والأنمار، التي منها بجيلة»<sup>(١)</sup>.

٣٦٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثنا أبو كريب: سمعت أبا أسامة وسئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]، فقال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فوجدته قائماً يصلي، فأطال الصلاة، ثم قال: «أوتيت الليلة خمساً لم يؤتها نبي قبلي: أرسلت إلى الأحمر والأسود - قال مجاهد: الإنس والجن - ونصرت بالرعب، فبرعب العدو وهو على مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأجملت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وقيل لي: سل تعطه، فاخبتها شفاعة لأمتي، فهي

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة في ثابت بن سعيد وأبيه، وقد توبعا. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي المكي.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ١٢٦/٧ معلقاً عن الحميدي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٠) و(٢٤٦٩)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٨٣٨) من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن فرج بن سعيد، به. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٨٧/٢٤٠٠٩)، وأبو داود (٣٩٨٨)، والترمذي (٣٢٢٢) من طريق الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي سبرة عبد الله بن عابس النخعي، عن فروة بن مسيك. وهذا إسناد حسن من أجل أبي سبرة وحسنه الترمذي، وجود إسناده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٤٩٢/٦.

وأخرجه أحمد أيضاً (٨٨/٢٤٠٠٩) من طريق أبي جناب الكلبي، عن يحيى بن هانئ، عن فروة. وأبو جناب ضعيف.

نائلةٌ من لم يُشرك بالله شيئاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة، إنما أخرجنا ألفاظاً من الحديث متفرقة<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، فإنّ الأعمش - وهو سليمان بن مهران - قد عُرف بالتدليس، وذكر غير واحد من أهل العلم أنّ عامّة ما يرويه عن مجاهد مدّلس، على أنه قد ثبت سماعه منه في غير ما حديث في «الصحيحين» وغيرهما، إلّا أنه قليل السماع منه كما قال أبو حاتم الرازي في «علل الحديث» لابنه (٢١١٩)، وقد ذكر الدارقطني في «علله» (١١١٥) في هذا الحديث رواية لقُتَيْبَةَ بن عبد العزيز عن الأعمش أدخل فيها بينه وبين مجاهد إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ليس بذاك القوي، إلّا أننا لم نقف على رواية قطبة هذه مسندةً فيما بين أيدينا من المصادر، ومهما يكن من أمر فإنّ الأعمش قد توبع كما سيأتي.

محمد بن جرير الفقيه: هو الطبري صاحب «التفسير»، وأبو كريب: هو محمد بن العلاء، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٩٩) و (٢١٣١٤)، وأبو داود (٤٨٩)، وابن حبان (٦٤٦٢) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد - واقتصر أبو داود منه على قوله: «جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً».

وتابع الأعمش عبد الكريم الجزري - وهو ثقة - عن مجاهد به بنحو رواية الأعمش. ذكره الدارقطني في «العلل»، ولم نقف على رواية عبد الكريم هذه مسندةً.

وتابعه أيضاً واصل بن حيان عن مجاهد عند أحمد (٢١٤٣٥)، إلّا أنه جعله من رواية مجاهد عن أبي ذر بإسقاط عبيد بن عمير. قال الدارقطني: والمحفوظ قول من قال: عن مجاهد عن عبيد ابن عمير عن أبي ذر.

ويشهد لحديث أبي ذر هذا غير ما حديث، انظرها عند حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١/ (٧٠٦٨).

(٢) أخرجاها من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري برقم (٣٣٥) و (٤٣٨) ومسلم برقم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله، وعند مسلم برقم (٥٢٣) من حديث أبي هريرة.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢]، قال: يسألون الردَّ، وليس بحين ردٍّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢٥/٢

### ٣٥- ومن سورة الملائكة

٣٦٣١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المُخارق بن سُليم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: إذا حدَّثناكم بحديثٍ أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إنَّ العبد إذا قال: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبر، وتباركَ الله، قَبَضَ عليهنَّ ملكٌ فضمَّهنَّ تحت جناحه وصعدَ بهنَّ، لا يمرُّ بهنَّ على جَمْعٍ من الملائكة إلاَّ استغفروا لقائلهنَّ، حتى يُحيَا<sup>(٢)</sup> بهنَّ وجهُ الرَّحمن. ثم تلا عبدُ الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل التميمي: واسمه أريدَة، وقد سلف بيان حاله عند الحديث (٩٢٥). أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وهو في «تفسير أبي حذيفة» برقم (٧٨٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأحوال» (١١١) من طريق وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد. وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ٧٧١/٢، وابن أبي الدنيا (١١٠) و(١١١)، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (٣٦)، والطبري في «تفسيره» ١١٠/٢٢ من طرق عن أبي إسحاق، به.

(٢) في المطبوع: يجيء، والمثبت من أصولنا الخطية. وقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» بعدما خرَّجه من الحاكم: كذا في نسختي: يحيًا، بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء، بالجيم ولعله الصواب.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن المخارق وأبيه، وقد ذكرهما ابن حبان في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٣٢- حدثنا علي بن حَمْشَادٌ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيط، حدثني إِيَاد بن لَقِيط، عن أَبِي رِثْمَةَ قَالَ: انطلقتُ مع أَبِي نحوَ رسولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ عليه أَبِي، وجلسنا ساعةً فتحدَّثْنَا، فقال رسولُ الله ﷺ لأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الكعبة، قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ به، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ ضاحكاً من ثَبَتِ شَبْهِي بِأَبِي ومن حَلَفِ أَبِي على ذلك، قَالَ: ثم قَالَ: «أَمَّا إِنَّ ابْنَكَ هذا لَا يَجْنِي عليك وَلَا تَجْنِي عليه»، قَالَ: وقرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَلَا<sup>(١)</sup> نَزْرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾ إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ﴾<sup>(٢)</sup>.

= «ثقاته»، ومخارق مختلف في صحبته.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مسند في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٠٦) عن يحيى بن سعيد القطان، والطبري ٢٢/ ١٢٠، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٧) من طريق جعفر بن عون، والطبراني (٩١٤٤) من طريق أبي نعيم، ثلاثتهم عن المسعودي، به. ويحيى القطان ممن سمع من المسعودي قبل اختلاطه.

وأخرجه بنحوه. لكن دون ذكر الآية- أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ٤/ ٢٦٨ من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود. وسأل ابن أبي حاتم الرازي أباه عن حديث ابن عجلان هذا كما في «العلل» (٢٠٣٣)، وذكر أنه رواه أيضاً المسعودي عن عون عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود، فقال لأبيه أبي حاتم: أيهما أصح؟ فقال: المسعودي أفهم بحديث عون، وهو أشبه. قلنا: وهذه الطريق التي أشار إليها ابن أبي حاتم لم نقف عليها عند غيره.

(١) هكذا في أصولنا الخطية، وهذه الآية في الأنعام والإسراء وفاطر والزمر، وهكذا في المصادر التي خرَّجت الحديث، وليس في شيء منها ذكر بقيته وهي: «إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ﴾» فإنَّ هذه الآيات في سورة النجم (٣٨-٥٦)، والآية فيها بلفظ: ﴿أَلَا نُنْذِرُ...﴾، وهكذا رواه البيهقي في «السنن» ٨/ ٣٤٥ عن الحاكم.

(٢) إسناده صحيح. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه أحمد ١١/ (٧١٠٩) عن هشام بن عبد الملك الطيالسي، بهذا الإسناد- بأطول ممّا =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٣٣- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا نَصْر بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: «كلُّها في صُحُف إبراهيم» فلما نزلت: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فبلغ ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ١-٣٧]، قال: «وفى»، ﴿الْأَنْزُرُ وَالزُّرَّةُ وَزُرْأُخْرَى﴾ إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ﴾ [النجم: ٣٨-٥٦]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٣٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، حدثني الأعمش، عن رجل قد سمّاه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾

= هنا. وقرن بهشام عفان بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٩٥) عن الفضل بن الحباب الجُمحي، عن أبي الوليد الطيالسي، به. وأخرجه أبو داود (٤٤٩٥) عن أحمد بن يونس، عن عبيد الله بن إباد، به. وأخرجه أحمد (٧١٠٦) و (٧١٠٧)، وأبو داود (٤٢٠٨)، والنسائي (٧٠٠٧) من طريقين عن إباد بن لقيط، به مختصراً.

وأخرجه أحمد (٧١٠٨) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي رمثة. مختصراً أيضاً. وفي باب لا يجني عليك ولا تجني عليه أي: أقر وأعترف بذلك، أو على صيغة الأمر: اشهد به، «مسند أحمد» ٢٥/ (١٦٠٦٤).

قوله: «أشهد به» على صيغة المتكلم، أي: أقر وأعترف بذلك، أو على صيغة الأمر: اشهد به، أي: كن شاهداً على اعترافي بأنه ابني.

وقوله: «لا يجني عليك ولا تجني عليه» أي: لا يؤاخذ بذنبك ولا تؤاخذ بذنبه، وكان من عادة الجاهلية ضمان الجنایات بينهما، فردّه النبي ﷺ بقوله هذا. والجنایة: الذنب، أو ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٩٦٧).

وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴿ [فاطر: ٣٢]، قال: «السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يُحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة»<sup>(١)</sup>.

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وقيل: عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء، وقيل: عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلاً<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣٥- فأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق في «مسند مسدد بن مسرهد»: أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن، حدثني عتبة بن صُهبان الحُدّاني<sup>(٣)</sup> قال: قلت لعائشة: يا أُمّ المؤمنين، أرايت قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [فاطر: ٣٢]؟ فقالت عائشة: أما السابق: فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ فشهد له بالحياة والرزق، وأما المقتصد: فمن أتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلي ومثلك ومن أتبعنا، وكل في الجنة<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لإبهام شيخ الأعمش، وقد اضطرب فيه كما يشير المصنف وكما بيناه في التعليق على الحديث في «مسند أحمد»، فقد أخرجه فيه ٣٦ / (٢١٦٩٧) و ٤٥ / (٢٧٥٠٥) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثابت أو عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء. وثابت هذا أو أبو ثابت لم يُعرف.

وأخرج أحمد أيضاً ٣٦ / (٢١٧٢٧) نحوه من وجه آخر ضعيف.

(٢) هذا إذا تعددت المخارج وكانت سوية، أما حديثه هذا فالمخرج هنا واحد وهو الأعمش، وقد اختلف عليه فيه، فهذا دليل اضطراب وضعف.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحراني، بالراء، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي شعيب، واسمه الصلت بن دينار وليس الصلت بن عبد الرحمن كما وقع عند المصنف. وقد أشار الذهبي في «تخليصه» إلى ضعف أبي شعيب =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٣٦- حدثني أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرّز المصري بمكة، حدثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، حدثنا عمرو بن سواد السرحي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [فاطر: ٣٢]، فقال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ، إِنَّ ٤٢٧/٢ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ فِيهَا لَتُضَيُّءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، كما حدّثناه أبو العباس عن الدّوري عن يحيى بن مَعِين أنه قال: أصحُّ إسناده المصريّين عمرو بن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣٧- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثّقفي، حدثنا الحسن بن المثنى

= هذا. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٩٤) من طريق علي بن الحسين الدرهمي، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٩٢) عن الصلت بن دينار، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السّمح - وهو درّاج - عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو العتّوري.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٩٧) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد - بأطول ممّا هنا ودون ذكر الآية.

وأخرجه الترمذي (٢/٢٥٦٢) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧١٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن درّاج أبي السّمح، به مطولاً. وانظر ما سيأتي برقم (٣٨١٦).

(٢) هذا من تساهل يحيى بن معين رحمه الله، بل أثبت أسانيد المصريين وأصحها: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، كما قال الحاكم نفسه في كتابه «معرفه علوم الحديث» ص ٥٦، وعليه مشى جمهور من اعتنى وصنف في هذا الفن.



ابن معاذ بن معاذ العنبري، حدثني أبي، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو ابن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر: ٣٤]، قال: حَزَنُ النار<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٣٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول عز وجل: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ﴾ [فاطر: ٣٧]، قال: ستين سنة<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن مالك: وهو النُّكري. أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الرَّبَّعي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٤٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٢٥) عن المثنى بن معاذ العنبري، به. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣٨/٢٢ عن قتادة بن سعيد بن قتادة، عن معاذ بن هشام، به. (٢) إسناده حسن من أجل أحمد بن مهران - وهو ابن خالد الأصبھاني - وقد توبع، وعبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق لا بأس به، وبقيّة رجاله ثقات. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣٧٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٣٨/٢ عن معمر وسفيان الثوري، به. وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن الثوري وحده ابن منده في «التوحيد» (١٠٢). وأخرجه الطبري ١٤١/٢٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، به. وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الله بن إدريس، وابن منده (١٠٢) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن ابن خثيم، به.

وخالف بشر بن المفضل عند الطبري فرواه عن ابن خثيم فقال فيه: أربعون سنة. وبشر ثقة لكن روايته هذه شاذة.

٣٦٣٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي<sup>(١)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي سِتِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

٣٦٤٠- حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد، حدثنا أبو علي الحسن ابن عرفة العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العنبري. وقد تكرر مجيئه عند المصنف في عدة مواضع على الصواب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح كاتب الليث.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٢٦٢) من طريق محمد بن عجلان، و١٥/ (٩٢٥١) من طريق أبي معشر نجيع السندي، كلاهما عن سعيد المقبري، به.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٣٩٤)، وابن حبان (٢٩٧٩) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - عن سعيد المقبري، به.

وأخرجه عن أبي حازم كذلك ابنه عبد العزيز عند الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٤)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٣٧٠.

ورواه حماد بن زيد عن أبي حازم كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٦٤٣) فجعله من روايته عن سهل بن سعد الساعدي. قال الدارقطني في «العلل» ٨/ ١٣٣ (١٤٥٥): فوهم فيه، وكان قليل الوهم.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٤١) و(٣٦٤٢).

قوله: «أعذر الله إليه» قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠/ ٢٥: الإعذار: إزالة العُدْر، والمعنى: أنه (أي: الإنسان) لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مُدَّ لي في الأجل لفعلت ما أمرت به، يقال: أعذّر إليه: إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكّنه منه.

(٣) بل أخرجه البخاري كما سيأتي عند الحديث (٣٦٤٢)، فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكره بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا مطرف بن مازن، حدثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين أو سبعين سنة، لقد أعذر الله في عمره إليه»<sup>(٢)</sup>.

٣٦٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي<sup>(٣)</sup> الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن شيخ من غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياء حتى بلغ ستين أو سبعين سنة، لقد أعذر الله إليه»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. محمد بن عمرو: هو ابن علقمة الليثي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٣٦)، والترمذي (٣٥٥٠)، وابن حبان (٢٩٨٠) من طريق الحسن بن عرفة، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي والحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٦/٢٠.

وأخرجه الترمذي (٢٣٣١) من طريق كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - ولم يقل فيه: «وأقلهم من يجوز ذلك»، وإسناده حسن، وحسنه الترمذي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف مطرف بن مازن الصنعاني، وقد وهم فيه على معمر في موضعين: الأول: في تسمية شيخه، فلم نقف على ترجمة في هذه الطبقة بهذا الاسم، والصواب أنه معن بن محمد الغفاري كما وقع في رواية البخاري (٦٤١٩) وغيره، الثاني: في إسقاط الوسطة بين الغفاري وأبو هريرة والتصريح بالسماع بينهما، فإنه لا يُحفظ من رواية الغفاري إلا بواسطة سعيد المقبري بينه وبين أبي هريرة كما سيأتي في الرواية التالية.

وأخرجه الطبري ٢٢/١٤٢، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٩٩٨) من طريق بقية بن الوليد، عن مطرف بن مازن، بهذا الإسناد.

(٣) تحرف في (ز) إلى: محمد بن عبد الله.

(٤) إسناده صحيح، والشيخ الغفاري الذي لم يُسم هنا هو معن بن محمد الغفاري، كما جاء =

٣٦٤٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عُمِّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٤٤- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو ابن طلحة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قرأ ابن مسعود: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِكُمْ وَلَكِنْ

= مصرحاً به في رواية البخاري وغيره. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَرِي.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٧١٣) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤١٩) من طريق عمر بن علي المَقْدَمِي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد المقبري، به.

(١) حديث صحيح لكن من رواية أبي حازم عن سعيد بن المقبري عن أبي هريرة، كما سلف عند الحديث (٣٦٣٩)، وأما رواية حماد بن زيد هذه فقد وهم فيها كما نبّه إلى ذلك الدارقطني في «العلل» ٨ / ١٣٣ (١٤٥٥)، وذكر خطأ حماد فيها أيضاً أبو خيثمة زهير بن حرب ويحيى بن معين فيما نقله مغلطي في «إكمال تهذيب الكمال» ٤ / ١٤١ عن ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير»، ومما يؤيد هذا أنّ خلف بن هشام - وهو ثقة - قد روى هذا الخبر عن حماد بن زيد فقال فيه: عن سهل بن سعد أو غيره؛ هكذا على الشك، أخرجه من هذا الوجه الروياني في «مسنده» (١٠٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» ٦ / ٢٦٥، وهذا يدلُّ على أنّ حماداً لم يضبطه عن أبي حازم، وقد خالفه ثقتان عنه كما سلف.

وأما حديث سهل بن سعد، فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣١١٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٣٣)، وابن منده في «التوحيد» (١٠٥)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي ٣ / ١٥٥ من طرق عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وقالوا فيه: «ستين سنة» لا سبعين.

وأخرجه علي بن عبد العزيز البغوي في «مسنده» كما في «المطالب العالية»، وعنه الطبراني (٥٩٣٣) عن عارم - وهو محمد بن الفضل - عن حماد بن زيد، به. وقال فيه: «ستين سنة».

يُؤَخِّرُهُمْ ﴿الآيَةُ [فاطر: ٤٥]﴾، قال: كاذِبٌ الْجُعْلُ يُعَذَّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦- ومن سورة (يس)

قد ذكرتُ فضائلَ السُّورِ في كتاب فضائل القرآن، وأنا ذاكرٌ في هذا الموضع حكايةً  
يَنْتَفِعُ بِهَا مَنْ اسْتَعْمَلَهَا:

٣٦٤٥- حدثنا علي بن عبد الرحمن السَّبيعي بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم  
الجَبَرِي، حدثنا الحسن بن الحسين العُرَنِي، حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام،  
عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: مَنْ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ قِسْوَةً فَلْيَكْتُبْ  
﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ﴾ فِي جَامٍ بِزَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَشْرَبْهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عمرو بن طلحة: وهو عمرو بن حماد بن طلحة القنَاد.  
أحمد بن نصر: هو أحمد بن محمد بن نصر اللبَّاد، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي  
جدُّ إسرائيل، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٧٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،  
بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠١/١٣، والطبري في «تفسيره» ١٢٦/١٤، والطبراني في «معجمه الكبير»  
(٩٠٤٠) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.

والجُعْلُ: دُوَيْبَةٌ كالخنفساء تكثر في المواضع الرطبة تدحرج الرُّوث.  
(٢) إسناده ضعيف جداً، الحسن بن الحسين العُرَنِي منكر الحديث لكنه متابعٌ، وشيخه عمرو  
ابن أبي المقدام متروك، وشيخه محمد بن مروان لم نَبَيِّنْهُ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (١٣٥٠). عن عبد الأعلى بن واصل، عن محمد  
ابن الصلت، عن عمرو بن ثابت، به. ومحمد بن الصلت ثقة، فتعصبت العلة في رأس عمرو بن  
ثابت.

والجَامُ: إِنْاء من فضة.

٣٦٤٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثني جعفر بن محمد ابنُ ابنة إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثني جدِّي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان طريف بن شهاب<sup>(١)</sup>، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: كان بنو سَلَمَةَ في ناحية من المدينة، فأرادوا أن يَنْتَقِلُوا إلى قُرب المسجد، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، فدعاهم رسولُ الله ﷺ فقال: «إِنَّهُ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ»، ثم قرأ ٤٢٩/٢ عليهم الآية فَتَرَكَوْا<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: سعد بن طريف، وهو خطأ محض، فإنَّ أبا سفيان هذا اختلف في اسمه فقليل: طريف بن شهاب، وقيل: طريف بن سعد، وقيل: ابن سفيان، وأثبتنا هنا ما وقع في رواية الحاكم نفسه فيما خرَّجه عنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٣٠) بهذا الإسناد والمتن.

(٢) إسناده ضعيف، جعفر بن محمد لم نقف له على ترجمة فتبين حاله، إلا أنه قد توبع، وأبو سفيان طريفُ الجمهورُ على تضعيفه، إلا أنه لم ينفرد به عن أبي نضرة - وهو المنذر بن مالك العبدي - فقد تابعه عليه سعيد بن إياس الجُريري، لكن هذا قد اختلف عليه فيه والمحفوظ - كما سيأتي - عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله دون ذكر الآية فيه، وهو الصحيح، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الترمذي (٣٢٢٦) عن محمد بن الوزير الواسطي، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، بهذا الإسناد إلى أبي سعيد الخُدْري. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري.

ورواه كذلك عن سفيان الثوري عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٨٢)، وابن المبارك عند الطبري في «تفسيره» ١٥٤/٢٢، كلاهما عنه عن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. وتابع طريفاً عليه سعيدُ بنُ إياس الجُريري، فقد أخرج البزار - فيما ذكره ابن كثير في «تفسيره» ٥٥٣/٦ - من طريق عثمان بن عمر عن شعبة، ومن طريق محمد بن المثنى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن الجُريري، به.

قال الحافظ ابن كثير: وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكمالها مكية، فالله أعلم.

قلنا: والجُريري - وإن كان قد اختلف - فإنَّ رواية شعبة وعبد الأعلى عنه قبل اختلاطه، إلا أنَّ =

هذا حديث صحيح عجيبٌ من حديث الثَّوري، وقد أخرج مسلمٌ بعضَ هذا المعنى من حديث حُميد عن أنس<sup>(١)</sup>.

٣٦٤٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا أبو حفص عامر بن سعيد، حدثنا القاسم بن مالك المُرَني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيَّارِ أبي الحَكَم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لما قال صاحبُ ياسين: ﴿يَقْوَمُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] قال: خَنَقُوهُ لِيَمُوتَ، فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ: ﴿إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥] أي: فاشهدوا لي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٤٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا جَدِّي، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشيم، أخبرنا أبو بَشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس

= عبد الأعلى ليس في الدرجة العليا من الثقة، وقد خالفه غيره كما سيأتي، وأما شعبة فالطريق إليه ليست بتلك القوَّة، فيها شيخ البزار عباد بن زياد الساجي، وهو صدوق تكلَّم فيه بعضهم، وقد خولف في حديث شعبة هذا، فقد رواه عن شعبة جمعٌ من الثقات عند أحمد ٢٣/ (١٤٩٩٢) و(١٥١٩٤) وأبي يعلى (٢١٥٧) وأبي عوانة (١١٤٨) فجعلوه من حديثه عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رفعه، لكن لم يذكر فيه الآية. وهو المحفوظ، وهو صحيح. وتابع شعبة عليه من حديث جابر: عبد الوارث بن سعيد عند أحمد ٢٢/ (١٤٥٦٦)، ومسلم (٦٦٥) (٢٨٠)، وابن المبارك عند ابن حبان (٢٠٤٢)، كلاهما رواه عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر.

ورواه كذلك كهمس بن الحسن عند مسلم (٦٦٥) (٢٨١) عن أبي نضرة، عن جابر. ويشهد له رواية أبي الزبير عن جابر بنحوه عند أحمد ٢٢/ (١٤٦١١) ومسلم (٦٦٤). (١) هذا ذهول من المصنف رحمه الله، فالذي رواه من هذا الوجه هو البخاري بالأرقام (٦٥٥) و(٦٥٦) و(١٨٨٧)، ولم يخرج مسلم في هذا المعنى عن أنس شيئاً. (٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شعبة الواسطي - وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه». أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وعبد الله: هو ابن مسعود.

قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففتّه، فقال: يا محمد، أبعثُ الله هذا بعد ما أرى؟ قال: «نعم، يبعثُ الله هذا ثم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم»، قال: فنزلت الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٧٧] إلى آخر السورة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧- ومن سورة الصفات

٣٦٤٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا قبيصة بن عُقبة، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾، قال: الملائكة، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾، قال: الملائكة، ﴿فَاللَّائِلَاتِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٥٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن ٣٠/٢ إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأها عبد الله:

(١) إسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن إياس أبي وحشية.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٨٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٣/٣٠-٣١، والإسماعيلي في «معجمه» ٧٤٢/٣، والضياء في «المختارة» ١٠/ (٨٢) من طرق عن هشيم، بهذا الإسناد. والعظم الحائل: المتغير باليلي.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح.

وأخرجه الطبراني (٩٠٤١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٤٧، وكذا الطبري ٢٣/ ٣٣ من طريقين عن الأعمش،



(بل عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ) [الصفات: ١٢]، قال شُرَيْح: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ، إِنَّمَا يَعْجَبُ مَنْ لَا يَعْلَمُ. قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم، فقال: إِنَّ شُرَيْحاً كَانَ يُعْجِبُهُ رَأْيُهُ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ أَعْلَمَ مِنْ شُرَيْحٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُهَا: (بل عَجِبْتُ) <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٥١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، حدثنا سِمَاكُ بن حَرْبٍ، عن الثُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، عن عمر بن الخطاب في قوله: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢]، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٥٢- حدثنا عمر بن جعفر البَصْرِي، حدثنا الحسن بن أحمد التُّسْتَرِي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن معاذ العَنْبَرِي، حدثنا المَعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال:

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وشريح المذكور: هو شريح بن الحارث الكندي القاضي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٥٢٢/٣ من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير، به. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٤٨/٢، والفراء في «معاني القرآن» ٣٨٤/٢. ومن طريقه البيهقي (٩٩٢). من طريقين عن الأعمش، به.

وقراءة ابن مسعود هذه قرأ بها من السبعة حمزة والكسائي، انظر «السبعة في القراءات» لابن مجاهد ص ٥٤٧.

(٢) إسناده حسن من أجل أحمد بن مهران وسماك بن حرب.

وأخرجه بنحوه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٩٣)، والطبري في «تفسيره» ٤٦/٢٣ و ٦٩/٣٠، والثعلبي في «تفسيره» أيضاً ١٤١/٨ من طريق سفيان الثوري، وآدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٥٤٠/٢ من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٤٦).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من داعٍ دعا رجلاً إلى شيء، إلا كان معه موقوفاً معهم يوم القيامة، لازماً له يُقَادُ معه»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] <sup>(١)</sup>.

هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري، ولو جاز لنا قبوله منه لكننا نُصَحِّحُه على شرط الشيخين، ولكننا نقول: إنَّ صوابه:

٣٦٥٣- ما أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعتُ ليث بن أبي سليم يحدث عن بشر، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دعا أخاه المسلم إلى شيء، وإن دعا رجلاً رجلاً كان موقوفاً معه يوم القيامة، لازماً له يُقَادُ معه»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أنَّ للحديث أصلاً بإسنادٍ ما.

٣٦٥٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن المثنى العنبري، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبيل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ٨٣]، قال: مِنْ

(١) إسناده تالف، الحسن بن أحمد التستري قال فيه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في ترجمته من «لسان الميزان»: ضعيف جداً كان يُتَّهم بوضع الحديث. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة شيخه بشر. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه أبو يعقوب الحنظلي.

وأخرجه الترمذي (٣٢٢٨) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وأخرجه -دون ذكر الآية- ابن ماجه (٢٠٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن ليث بن أبي سليم، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رفعه. فجعله ليث من رواية بشير بن نهيك عن أبي هريرة، وهذا من سوء حفظه واضطرابه.

شَيْعَةَ نُوحٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَسُنَّتِهِ، ﴿بَلَّغْ مَعَهُ أَلْسَعَى﴾ [الصفات: ١٠٢]: شَبَّ  
 حَتَّى بَلَغَ سَعْيُهُ سَعْيَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَمَلِ، ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾: مَا أَمْرًا بِهِ، ﴿وَوَلَّهُهُ لِلْجَيْنِ﴾  
 ٤٣١/٢ [الصفات: ١٠٣]: وَضَعَ وَجْهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: لَا تَذْبَحْنِي وَأَنْتَ تَنْظُرُ، عَسَى أَنْ  
 تَرْحَمَنِي فَلَا تُجْهِزْ عَلَيَّ، ارْبِطْ يَدَيَّ إِلَى رِقْبَتِي، ثُمَّ صَغُ وَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا  
 أَدْخَلَ يَدَهُ لِيَذْبَحَهُ، فَلَمْ تَحُكَّ الْمُدْيَةُ حَتَّى تُودِيَ: ﴿أَنْ يَتَّيْبِرَ بِهِ﴾ (١٠٤) قَدْ صَدَقَتْ الرُّؤْيَا  
 فَأَمْسَكَ يَدَهُ وَرَفَعَ، ﴿وَفَدَيْنَتْهُ بِذَبِيجٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧]: بِكَبْشٍ عَظِيمٍ مُتَقَبَّلٍ.  
 وَزَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٥٥- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحِجْرِيّ، حدثنا محمد  
 ابن إسحاق الصنعاني - صنعاء اليمن - حدثنا محمد بن جُعْشُم الصنعاني، حدثنا سفيان  
 الثَّوْرِيّ، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ  
 وَحْيِي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٥٦- فحدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا العبَّاس بن محمد الدُّورِيّ،

(١) إسناده حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود التَّهْدِي.

وأخرج نحوه مقطوعاً آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٢/ ٥٤٢-٥٤٥ عن ورقاء اليشكري، عن عبد الله  
 ابن أبي نجيع، عن مجاهد من قوله لم يذكر فيه ابن عَبَّاسٍ. وكذلك هو عند الطبري في «تفسيره».  
 وآخره سيأتي برقم (٤٠٧٨) من طريق الشعبي عن ابن عَبَّاسٍ.

(٢) إسناده حسن. محمد بن إسحاق الصنعاني وشيخه سلف التعريف بهما عند الحديث رقم  
 (٦٥١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٣)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٥١، وكذا ابن أبي حاتم  
 ٢١٠١/ ٧، والطبراني (١٢٣٠٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.  
 وسيأتي عند المصنف برقم (٨٣٩٧) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان.  
 وروى مثله عن عبيد بن عمير - أحد التابعين - من قوله، أخرجه البخاري (١٣٨).

حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن أنس قال: كان النبي ﷺ تنامُ عيناهُ ولا ينامُ قلبه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨- ومن سورة (ص)

٣٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا بخري بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ (ص) وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة، نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ معه، فلما كان يوم آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود، قال رسول الله ﷺ: «هي توبة نبي، ولكني رأيْتُكم تهيأتم للسجود»، فنزل وسجد وسجدوا<sup>(٢)</sup>.

٤٣٢/٢

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد، فيعقوب بن محمد الزهري في حديثه لين وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع. فقد أخرجه البخاري (٣٥٧٠) و(٧٥١٥) من طريقين عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس في قصة الإسراء والمعراج. وهو عند مسلم أيضاً (١٦٢) (٢٦٢) من طريق سليمان ابن بلال إلا أنه لم يسق لفظه. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. ويشهد له حديث عائشة مرفوعاً عند البخاري (١١٤٧) ومسلم (٧٣٨)، قالت عائشة: قلت: يا رسول الله، أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «يا عائشة، إنَّ عيني تنامان ولا ينام قلبي». وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٢ / (٧٤١٧) وابن حبان (٦٣٨٦). وإسناده قوي. وفي الباب أيضاً حديث جابر عند البخاري (٧٢٨١). وانظر حديث ابن عباس عند أحمد ٣ / (١٩١١) والبخاري (١٣٨) ومسلم (٧٦٣). (٢) إسناده صحيح. عمرو بن الحارث: هو أبو أمية المصري. وأخرجه أبو داود (١٤١٠)، وابن حبان (٢٧٦٥) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٠٦٤).

٣٦٥٨- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أبا سعيد الخدري قال: رأيتُ فيما يَرَى النَّائمُ كأني افتتحتُ سورة (ص) حتى انتهيتُ إلى السجدة، فسجدتُ الدَّوَاةُ والقلمُ وما حوله، فأخبرتُ بذلك النبي ﷺ، فسجدَ فيها<sup>(١)</sup>.

٣٦٥٩- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عُمارة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: مَرَّصَ أبو طالب، فجاءت

(١) إسناده رجاله ثقات إلا أنه ضعيف لانقطاعه، فإنَّ بكر بن عبد الله المزني لم يسمعه من أبي سعيد، بيَّن ذلك هُشَيْم في روايته عن حميد الطويل عند البيهقي في «سننه» ٢/ ٣٢٠ و«الدلائل» ٧/ ٢٠ حيث قال فيه بكر المزني: أخبرني مخبرٌ عن أبي سعيد، فذكر بينهما واسطة مجهولة. وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٤١) من طريق يزيد بن زريع، عن حميد، عن بكر: أنه أخبر أن أبا سعيد رأى... وساقه، وظاهره صورته الإرسال. وأخرجه أيضاً (١١٧٩٩) عن محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن بكر، قال: قال أبو سعيد الخدري..

وأخرجه بلفظ آخر عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٨٦٩) عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، رأيتُ كأنَّ رجلاً يكتب القرآن وشجرة جذاءه، فلما مرَّ بموضع السجدة التي في (ص) سجَدت وقال: اللهم أحِدث لي بها شُكراً، وأعْظِم لي بها أجراً، واحطط بها وزراً، فقال النبي ﷺ: «فنحن أحقُّ من الشجرة». وهذا مرسل رجاله ثقات.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أبو يعلى (١٠٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٨) من طريق اليمان بن نصر، عن عبد الله بن سعد المزني، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت... وهذا إسناده لثين، اليمان بن نصر روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، إلا أن أبا حاتم الرازي جهَّله كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ٣١١، وشيخه عبد الله بن سعد لم نقف له على ترجمة.

وفي الباب عن ابن عباس سلف عند المصنف برقم (٨٩٤)، وإسناده ضعيف.

قريش، فجاء النبي ﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك، وشكّوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: «يا عم، إنما أريد منهم كلمة تذلّ لهم بها العرب، وتؤدّي إليهم بها الجزية العجم»، قال: كلمة واحدة؟ قال: «كلمة واحدة»، قال: ما هي؟ قال: «لا إله إلا الله»، قال: فقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجّاب؟ قال: ونزل فيهم: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ حتى بلغ ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا أُنْخَلَقُ﴾ [ص: ١-٧] (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعتُ محمد بن إسحاق قال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس (٢)، عن ابن عباس قال: نَزَلَ ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ فيهم وفي مجلسهم؛ يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل واجتماع قريش

(١) حديث محتمل للتحسين بما بعده، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي دارم ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة متكلم فيهما، لكنهما متابعان، ويحيى بن عمار - وهو الكوفي - لم يرو عنه غير الأعمش وروى عنه عطاء بن السائب في إسناد مضطرب سلف عند المصنف برقم (١٦٩٢)، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، ففيه جهالة.

وأخرجه الترمذي (٣٢٣٢) عن محمود بن غيلان وعبد بن حميد، عن أبي أحمد - وهو محمد ابن عبد الله الأسدي الزبيري، بهذا الإسناد - قال عبد بن حميد في حديثه: يحيى بن عباد، مكان: يحيى بن عمار. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٠٨)، والترمذي بإثر (٣٢٣٢)، والنسائي (٨٧١٦) و(١١٣٧٢)، وابن حبان (٦٦٨٦) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٤١٩)، والنسائي (١١٣٧٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، به - وسمى شيخ الأعمش: عباد بن جعفر، وهو أحد أوجه الخلاف في اسم يحيى بن عمار.

(٢) زاد بعده في المطبوع: عن أبيه، ولم ترد في نسخنا الخطية ولا في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٧٩١٣).

إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٦١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، حدثنا الحسين ٤٣٣/٢ ابن الفضل، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَحِينَزُوا نَزْوِيًّا﴾ [ص: ٣]، قال: ليس بحين نزو ولا فرار<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٦٢- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُبَيْدَةَ، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عَجِبَ عَجِبَ به من نفسه، وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلي لك، أو يسبح أو يكبر، وذكر أشياء، فكره الله

(١) محتمل للتحسين بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين العباس بن عبد الله بن معبد وعم أبيه عبد الله بن عباس، لكن رواه زياد البكائي عن ابن إسحاق - وعن زياد رواه ابن هشام صاحب «السيرة» ٤١٧/١ - فقال فيه: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس؛ فذكر نحو خبر سعيد بن جبيرة السابق عند المصنف، وذكر ابن إسحاق فيه الوساطة بين العباس بن عبد الله وعبد الله بن عباس إلا أنها مبهمة غير معروفة.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل التميمي شيخ أبي إسحاق السبيعي: واسمه أريدَة، وقد سلف بيان حاله عند الحديث (٩٢٥).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢١/٢٣ من طريق إسماعيل ابن عُلَيْة، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٦٠/٢، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (٣٦)، والطبري ١٢١/٢٣ من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الطبري أيضاً ١٢١/٢٣ بإسناد العوفيَّين إلى عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس. وهو إسناد ضعيف.

ذلك فقال: يا داود، إنَّ ذلك لم يكن إلَّا بي، فلو لا عَوْنِي مَا قَوَّيْتَ عَلَيْهِ، وَجَلَّالِي لِأَكِلْنَكَ إِلَى نَفْسِكَ يَوْمًا، قال: يا رَبِّ، فَأَخْبِرْنِي بِهِ، فَأَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضَّيل، حدثنا محمد بن سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا عائذُ الله أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال: «قال داود عليه السلام: وَأَسْأَلُكَ حَبَّكَ وَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حَبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حَبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ». وكان النبي ﷺ إذا ذَكَرَ دَاوُدَ وَحَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ»<sup>(٣)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٦٤- أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا عمرو ابن طَلْحَةَ القَنَاد، أخبرنا شَرِيك، عن السُّدِّي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال:

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد. وظاهر هذا الخبر أنه من الإسرائيليات.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٦٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) في (ز) و(ص) و(ع): سعيد، والمثبت من (ب)، وهو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن يزيد الدمشقي: وهو عبد الله بن يزيد بن ربيعة، هكذا جاء منسوباً عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٢٩/٥، ويقال: عبد الله بن ربيعة بن يزيد، وقد وهم الذهبي في «تلخيصه» فظنَّه عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي فنقل فيه قول أحمد: أحاديثه موضوعة.

وأخرجه الترمذي (٣٤٩٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب.

وقوله في آخره في داود: «كان أعبد البشر» صحيح لغيره، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (١١٥٩) (١٨٢)، ففيه مرفوعاً: «صم صوم داود نبي الله، فإنه كان أعبد الناس».



مات داودُ عليه السلام فجأةً يومَ السبت، وكان يُسَبِّتُ فتَعَكَّفُ عليه الطيرُ فتُظِلُّه<sup>(١)</sup>.  
صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٦٥- حدثنا أبو الطيّب محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَلَقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]، قال: هو الشيطانُ الذي كان على كُرْسِيِّه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكانَ لسليمانَ جاريةٌ يقال لها: جَرَادَةُ، وكان بين بعض أهلها وبين قومِهِ خُصُومَةٌ، فَقَضَى بينهم بالحق، إِلَّا أَنَّهُ وَدَّ أَنْ الْحَقَّ لأهلها، فأوحى اللهُ إليه أَنَّهُ سَيَصِيبُكَ بَلَاءٌ، وكان لا يدري يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٦٦- حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصْرٍ الحَوَّلاني، حدثنا بِشْرُ بن بَكْرٍ، عن الأوزاعي قال: حدثني رَبِيعَةُ بن يزيد قال: حدثني عبد الله بن الدِّلْكَمي

(١) إسناده فيه لين، فقد تفرَّد به شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وفي حفظه شيء. السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٥٥٩/١١ عن عبيد الله - وهو ابن موسى - عن شريك، بهذا الإسناد.  
(٢) إسناده صحيح، وهذا الخبر من الإسرائيليات ممَّا تَلَقَّاهُ بعض الصحابة والتابعين عن أهل الكتاب. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه محمد بن خلف في «أخبار القضاة» ٢٩/١ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول مما هنا - وفيه ألفاظ منكِّرة - النسائي (١٠٩٢٦) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» بعد أن ساقه من طريق أبي معاوية عن الأعمش مطولاً: إسناده إلى ابن عَبَّاسٍ قوي، ولكن الظاهر أَنَّهُ إِنَّمَا تَلَقَّاهُ ابن عَبَّاسٍ - إِنْ صَحَّ عَنْهُ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَفِيهِمْ طَائِفَةٌ لَا يَعْتَقِدُونَ نَبُوَّةَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ مَنَكْرَاتٌ مِنْ أَشَدِّهَا ذِكْرُ النِّسَاءِ... إلخ.

قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائطٍ بالطائف يقال له: الوَهْطُ فسمعتَه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ؛ سَأَلَهُ حُكْمًا يَصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيْمًا رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ - يَخْرُجُ مِنْ خُطْبَتِهِ مِثْلَ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٩- ومن تفسير سورة الزمر

٣٦٦٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يُفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٨٣).

(٢) حديث صحيح دون قوله: وكان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر، فقد تفرد به أبو لبابة - وهو مروان مولى عائشة رضي الله عنها، ويقال: مولى هند بنت المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمن بن زياد العقبلي - وهذا قد روى عنه واحد ووثقه ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه هذا، لكن نصّ الذهبي في «الميزان» ٤/ ٥٦٥ على أن خبره منكر، وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣) فقال: باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استئنا بالنبى ﷺ، إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٨٨) و٤١/ (٢٤٩٠٨) و٤٢/ (٢٥٥٥٦)، والترمذي (٢٩٢٠) و(٣٤٠٥)، والنسائي (٢٦٦٨) و(١٠٤٨٠) و(١١٣٨٠) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. واقتصرت الترمذي على قصة القراءة، وقال: حديث حسن غريب.

وأخرج قصة الصوم والإفطار منه أحمد ٤٠/ (٢٤١١٦)، والبخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦) و(١٧٥) و(١٧٦)، وأبو داود (٢٤٣٤)، وابن ماجه (١٧١٠)، والترمذي (٧٦٨)، والنسائي =

٤٣٥/٢ ٣٦٦٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو أسامة وعبد بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴿[الزمر: ٣٠-٣١]، قلت: أَيْكُرُّ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، لِيُكَّرَّرَنَّ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ»، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ<sup>(١)</sup>.

٣٦٦٩- أخبرناه أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية؛ فذكر الحديث، ولم يذكر في إسناده الزبير<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٧٠- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني محمد بن إسحاق قال: وأخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: كنا نقول ما لَمْفَتَيْنِ توبةً،

---

= (٢٤٩٨) و (٢٥٠٠)، وابن حبان (٣٦٣٧) و (٣٦٤٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأحمد ٤٣/ (٢٥٩٠٧)، ومسلم (١١٥٦) (١٧٤)، والنسائي (٢٥٠٤) من طريق عبد الله بن شقيق العقيلي، كلاهما عن عائشة.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وقد سلف برقم (٣٠١٨).

(٢) إسناده حسن كسابقه. وسيأتي مكرراً برقم (٨٩٢٣) بإسناده ومثنته إلا أنه هناك ذكر في إسناده الزبير!

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٣٢) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، بهذا الإسناد - وهو فيه أيضاً من رواية عبد الله بن الزبير عن أبيه الزبير.

وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ أُنْزِلَ فيهم: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]، والآيات التي بعدها. قال عمر: فكتبتُها، فجلستُ على بعيري ثم طُفْتُ المدينةَ<sup>(١)</sup>، ثم أقامَ رسولُ الله ﷺ بمكة ينتظرُ أن يَأْذَنَ اللهُ له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر ينتظرُ أن يُؤْذَنَ لرسول الله ﷺ فيُخْرِجَ معه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٧١- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكِّي، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿أَن تَقُولَ

(١) كذا وقع عند المصنف، وهو خطأ، والصواب كما في سائر الروايات عن ابن إسحاق: أن عمر كتبها وبعث بها إلى هشام بن العاص وهو في مكة، وكان ممن تخلف عن الهجرة إلى المدينة، قال هشام: فلما قَدِمْتُ عليَّ خرجتُ بها إلى ذي طوى فجعلتُ أصعدُ بها وأصوبُ لأفهمها، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفتُ إنما نزلت فينا كما كنَّا نقول في أنفسنا ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد - مختصراً دون قول عمر: فكتبتُها، وما بعده.

وأخرجه الضياء في «المختارة» ١/ (٢١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، عن الحسن ابن الربيع، به. ولم يسق لفظه.

وأخرجه بنحوه البزار (١٥٥)، والطبري في «تفسيره» ٢٤/ ١٥، وابن المنذر في «الأوسط» (٩٦٧٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٤٦٢)، والبيهقي في «السنن» ٩/ ١٣، وفي «الدلائل» ٢/ ٤٦١-٤٦٢، والضياء (٢١٢) من طرق عن ابن إسحاق، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

٤٣٦/٢ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنِّبِ اللَّهِ ﴿[الزمر: ٥٦]﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٧٢- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عَنبَسَةُ بن سعيد، عن حبيب بن أبي عَمْرٍة، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عَبَّاس: أتدري ما سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قلت: لا، قال: أَجَلُ والله ما تدري، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، أَوْ دِيَةَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ، قلت له: أنها؟ قال: لا بل أودية.

ثم قال: أتدري ما سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قلت: لا، قال: أَجَلُ والله ما تدري، حدثني عائشة: أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «على جِسْرِ جَهَنَّمَ» (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو الحرشي وأبي بكر بن عياش.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٥٢) عن أسود بن عامر، والنسائي (١١٣٩٠) من طريق عبد الحميد ابن صالح، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه التلاوة. وأخرجه بنحوه أحمد (١٠٩٨٠)، والبخاري (٦٥٦٩)، وابن حبان (٧٤٥١) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ولم يذكر فيه التلاوة أيضاً.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفَرَّازي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٥٦)، والترمذي (٣٢٤١)، والنسائي (١١٣٨٩) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. والنسائي لم يخرج الشطر الأول الموقوف منه.

وقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٣٠٣٦) من طريق هارون بن المغيرة عن عنبسة إلا أنه ذكر في قصة عائشة سؤالاً وجواباً آخر.

وسلف نحو الشطر الثاني هنا برقم (٣٣٨٤) من طريق مسروق عن عائشة.

٣٦٧٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سليمان التيمي، عن بشر بن الشَّافِ التَّمِيمِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨]، قال النبي ﷺ: «هُوَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٧٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إِمْلَاءً، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا مُحَاضِرُ بن المورِّع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تقول لنساء النبي ﷺ: ما تَسْتَحْيِي المرأةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا! فأنزل الله هذه الآية في نساء النبي ﷺ: ﴿تَرْجِي مِنْ نَفْسٍ مِنْهُنَّ وَقَوِي إِلَيْكَ مِنْ نَفْسٍ﴾ [الأحزاب: ٥١]، فقالت عائشة للنبي ﷺ: أرى ربَّكَ يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، سليمان التيمي لم يسمع بشراً، بينهما فيه أسلم العجلي، وهو ثقة. ونسبة بشر بن شغاف هنا إلى تميم فيها وقفة، فلم تقع هذه النسبة في شيء من مصادر ترجمته، وإنما هو ضَبِّي. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ١٧٥/٢ كما وقع عند المصنف هنا، ولم نقف عليه في «مسند أحمد» من روايته عن عبد الرزاق.  
وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٠٧) و (٦٨٠٥)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠) و (٣٢٤٤)، والنسائي (١١٢٥٠) و (١١٣١٧) و (١١٣٩٢)، والمصنف فيما سيأتي برقم (٣٩١٢) و (٨٨٩٤) من طرق عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، به - ولم يذكروا فيه الآية. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مُحَاضِرِ بن المورِّع، وقد توبع. محمد بن عبد الوهاب: هو الفراء النيسابوري.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٧٢٧٦) عن محمد بن عبد الوهاب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠٢٦) و ٤٢/ (٢٥٢٥١) و ٤٣/ (٢٦٢٥١)، والبخاري (٤٧٨٨) و (٥١١٣)، ومسلم (١٤٦٤)، وابن ماجه (٢٠٠٠)، والنسائي (٥٢٨٧) و (٨٨٧٨) و (١١٣٥٠)، وابن حبان (٦٣٦٧) من طرق عن هشام بن عروة، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.  
تنبيه: حق هذا الحديث والذي بعده أن يكونا في تفسير سورة الأحزاب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٤٣٧/٢ - ٣٦٧٥ - حدثني إبراهيم بن عِصْمَة بن إبراهيم العَدْل، حدثنا السَّرِي بن حَزِيْمَة، حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيل، حدثنا وَهَيْب، حدثني ابن جُرَيْج في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، قال ابن جُرَيْج: فحدثني عطاء، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن عائشة قالت: ما تُوفِّي النبي ﷺ حتى أحلَّ الله له أن يتزوَّج<sup>(١)</sup>.

(١) خبر ضعيف - وإن كان رجاله ثقات - من أجل ما وقع فيه من اختلافات على عطاء بن أبي رباح في وصله وإرساله وتشكُّكه عَمَّن رواه. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان. وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٤٦٧)، والنسائي (٥٢٩٥) و (١١٣٥١) من طريقين عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٦٥٢) عن عبد الرزاق، وابن حبان (٦٣٦٦) من طريق عبد الله بن رجاء المكي، كلاهما عن ابن جريج، به. لكن وقع في رواية عبد الرزاق تفصيل، فقد روى عن ابن جريج قال: وزعم عطاء أنَّ عائشة قالت... فذكره، قلت (أي: ابن جريج): عَمَّن تأثُر هذا؟ قال: لا أدري، حسبْتُ أني سمعت عبيد بن عمير يقول ذلك. زاد عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٠٠١) عن ابن جريج قال: وقال لي عمرو (يعني ابن دينار): سمعتُ عطاءً منذ حينٍ يقول: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحلَّ له أن ينكح ما شاء. فأرسله.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤١٣٧)، والترمذي (٣٢١٦)، والنسائي (٥٢٩٤) من طريق سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء قال: قالت عائشة... فذكره، فأسقط الواسطة بين عطاء وعائشة، وذكر ابن هانئ عن أحمد بن حنبل أنه قال: رواية عطاء عن عائشة لا يُحتجُّ بها إلا أن يقول: سمعتُ. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروى الحديث أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عند الطبراني في «التفسير» ٣٢ / ٢٢، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٢٣)، فذكر عن ابن جريج قال: وقال أبو الزبير: سمعتُ رجلاً يخبر به عطاءً. فأبهمه ولم يسمِّه.

ورُوي على العموم كحديث عائشة عن أم سلمة أيضاً عند ابن سعد في «الطبقات» ١٨٥ / ١٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٤٣٨ / ٦، وعند الطحاوي في «المشكل» (٥٢٤)، وفي إسناده عند ابن سعد شيخه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث عند كثير =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠- ومن تفسير سورة (حم) المؤمن

٣٦٧٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن مسعود: الحواميمُ ديباجُ القرآن<sup>(١)</sup>.

٣٦٧٦م- قال سفيان: وحدثني حبيب بن أبي ثابت، عن رجل: أنه مرَّ على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً، فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآلِ حاميم<sup>(٢)</sup>.

٣٦٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، أخبرنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا أَتْنَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا أَتْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]، قال: هي مثلُ التي في البقرة ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَخْيَكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨]<sup>(٣)</sup>.

= من جمهور أهل الحديث، وفي إسناد ابن أبي حاتم والطحاوي عمر بن أبي بكر الموصلي، وهو متروك الحديث أيضاً.

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، مجاهد لم يدرك ابن مسعود وروايته عنه مرسلة. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه والذي يليه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرج هذا الشطر منه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٣١)، وكذا ابن أبي شيبة ٥٥٨/١٠ عن سفيان بن عيينة، به - إلا أن عبد الرزاق وقفه على مجاهد من قوله.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام راويه عن أبي الدرداء. وهو مع ما قبله عند البيهقي في «الشعب».

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران - وهو ابن خالد الأصبهاني - وقد توبع.

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

=



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٧٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: يُنادي مناد بين يدي الساعة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٦٧٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله قال: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ لَمْ أَسْمَعْهُ، فابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ثُمَّ سَرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مَصْرَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَه: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ يَطَأُ ثَوْبَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ لَه: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَهُ

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٤٤)، ومن طريقه الشجري في «أماله الخميسية» ٣٠٤/٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. إلا أنه وقع في المطبوع من «معجم الطبراني» مكان أبي الأحوص: أبو الضحى، ويغلب على ظننا أنه خطأ في المطبوع، فقد رواه الشجري عنه بذكر أبي الأحوص.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧٣/١ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به. (١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وسليمان التيمي: هو ابن طَرْحَانَ، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطْعَة.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٦٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٠)، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (٢٢٠)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٢٧)، وابن أبي داود في «البعث» (١٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٢٤ من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

من رسول الله ﷺ ولم أسمعُه في القصاص، فَحَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ - أَوْ قَالَ: النَّاسَ - عُرَاءَ غُرْلًا بُهُمَا» قَالَ: قُلْنَا: مَا بُهُمَا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَّبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَعِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ حَتَّى أُقْصَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ» قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ غُرْلًا بُهُمَا؟ قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ». قَالَ: وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٨- حدثنا أبو العباس السَّيَّارِيُّ وأبو أحمد الصَّيرَفِيُّ بِمَرَوْ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلْيَقُلْ عَلَى إِثْرِهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُ: ﴿فَكَادُغُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل القاسم بن عبد الواحد وعبد الله بن محمد ابن عقيل، وقد تويعا كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ٢٥ / (١٦٠٤٢)، حيث رواه عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد - إلا أنه لم يذكر فيه قصة تلاوة الآية في آخره.

وكذلك سيأتي عند المصنف برقم (٨٩٣٠) من طريق محمد بن مسلمة عن يزيد بن هارون. غُرْلًا: جمع أَغْرَلَ، وهو الأَقْلَفُ، وهو الذي لم يُخْتَنَ.

(٢) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن هلال، وقد سلفت ترجمته برقم (٤٢٠)، وقد تويع، والحسين بن واقد صدوق لا بأس به.

وأخرجه البيهقي في «الاسماء والصفات» (١٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢٤ / ٨١ عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، به.

٣٦٨١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السَّمْح، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ رصاصةً من هذه مثل هذه - وأشار إلى مثل الجُمُجُمة - أُرْسِلَتْ من السماء إلى الأرض، وهي مَسِيرَةُ خمسِ مئةِ سنةٍ، لَبَلَّغَتْ الأرضَ قَبْلَ الليلِ»، وتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي-أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١] (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١- ومن تفسير (حم) السجدة

٣٦٨٢- حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن إسحاق الغسيلي، حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري، حدثنا عمِّي، حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أَنَّ رسولَ الله ﷺ تلا ﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣]، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَلْهِمَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَانَ إِلْهَامًا» (٢).

(١) إسناده ضعيف لتفرد أبي السَّمْح به - وهو درّاج - فهو إنما يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد. سعيد بن يزيد: هو الجُميري القُتُباني.

وأخرجه أحمد ١/١ (٦٨٥٦) و (٦٨٥٧)، والترمذي (٢٥٨٨) من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، بهذا الإسناد. ولم يذكر التلاوة، وحسنه الترمذي.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، وبه أعلمه الذهبي هنا في «تلخيصه»، فهو وإن كان حافظاً قال فيه ابن حبان في «المجروحين» ١/١٩٩: يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٦/٥٣٨: كان غير ثقة. وعمُّ عبيد الله: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، وقد سلف الحديث برقم (٣٣٥٤) من رواية أبي ثابت محمد بن عبيد الله المدني عن إبراهيم بن سعد الزهري، وأُعلِّ هناك بالإرسال والمخالفة.

وقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٠٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٨٣- أخبرني علي بن الحسن<sup>(١)</sup> القاضي ببخارى، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: ﴿بِلِسَانِ عَرَفِيِّ ثَمِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، قال: بِلِسَانِ جُرْهُمٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٨٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، حدثنا صُمرة، عن سعد بن عبد الله ابن سعد، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: سمع النبي ﷺ رجلاً قرأاً فَلَحَنَ، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَشِدُوا أَخَاكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الحُسين، والتصويب من (ص) و(ع). وهو علي بن الحسن بن عبد الرحمن القاضي أبو الحسن البخاري المعروف بالسَّرْدَرِي، توفي سنة ٣٦٥هـ، انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ١/ ٣٥٦، و«الجواهر المضية» ٢/ ٥٥٢.

(٢) إسناده قوي من أجل الحسين بن واقد. عبد الله بن محمود: هو أبو عبد الرحمن السعدي المروزي الحافظ، وأبو تميلة: هو يحيى بن واضح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٠٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٢٨١٨ من طريق أحمد بن حميد، عن أبي تميلة، عن أبي الثنيب، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة من قوله، لم يذكر أباه. وهذا أرجح، فإنَّ أحمد بن حميد - وهو أبو الحسن الطُّرَيْثِيُّ - ثقة حافظ.

(٣) إسناده فيه لين، رجاله إلى ضمرة - وهو ابن ربيعة الرَّمْلِي - ثقات، وسعد بن عبد الله بن سعد - وهو الأيلي - قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكر ابن حبان وابن خلفون، وابن شاهين في «الثقات»، وأما أبوه لم يترجم له سوى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٤٤-٤٥ وذكر أنه كان على شرطة عمر بن عبد العزيز، ولم يُشَرَّ إلى أنَّ له رواية.

وأخرجه ابن وهب في فضائل القرآن (المطبوع مع تفسيره باسم علوم القرآن) من «جامعه» ٣/ (٧٨) من إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله القرشي، عن أبي الزناد: أنَّ رجلاً قرأ عند رسول الله ﷺ.. فذكره. هكذا وقع في مطبوع «الجامع»: عن أبي الزناد، ويغلب على ظننا =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٨٥- أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشَّيباني، حدثنا جدِّي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو معاوية، حدثني عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ»<sup>(١)</sup>.

= أنه تحريف عن أبي الدرداء، وأما سعيد بن عبد الله القرشي فقد يكون أخا سعد، فإنهم إخوة ثلاثة: سعد وسعيد والحكم أبناء عبد الله بن سعد الأيلي مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي، وسعيد هذا ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد يكون تحرّف عن سعد، فيرجع الحديث إلى أخيه سعد بن عبد الله، وعلى كلا الحالين فإنه منقطع بينهما وبين أبي الدرداء، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري متروك الحديث. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٨١)، والبيهقي (٢٠٩٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والبيهقي أيضاً (٢٠٩٥) من طريق معارك بن عباد، كلاهما عن عبد الله بن سعيد المقبري، به. وبرواية معارك فيها زيادة ألفاظ، ومعارك ضعيف جداً. وأخرجه أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (٨١٩) من طريق محمد بن سعدان، عن أبي معاوية، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة. فزاد فيه جدّ المقبري. وكذلك رواه مندل بن علي - أحد الضعفاء - عن عبد الله بن سعيد المقبري عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٣٢/٨، فزاد فيه جدّه.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٤٨ عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه أو جدّه، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٤٥٦/١٠، وعنه أبو يعلى (٦٥٦٠) عن عبد الله بن إدريس، عن المقبري - وهو عبد الله بن سعيد - عن جده، عن أبي هريرة.

وروي عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن مسعود كما في «مصنف ابن أبي شَيْبَةَ» ٤٥٦/١٠ و٤٥٧ أنهم قالوا: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ.

والمراد بإعراب القرآن: بيان ألفاظه ومعانيه وإظهارها، فالإعراب: هو الإبانة والإفصاح، وليس المراد الإعراب المصطَح عليه عند النحاة، فهذا مصطلحٌ حادثٌ عندهم لم يكن عند المتقدمين.

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

٣٦٨٦- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، حدثنا محمد بن

مسلمة<sup>(٢)</sup>، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس، عن حكيم بن معاوية بن ٤٠/٢  
حيدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يَجِئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِهِمُ الْفِدَامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ  
مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الْآدَمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث مشهورٌ بهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري، فرواه عن حكيم  
ابن معاوية وصحَّ به الحديث، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية:

٣٦٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا  
الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو قزعة الباهلي، عن  
حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا - وَأَوَّماً بِيَدِهِ  
إِلَى الشَّامِ - مُشَاةً وَرُكْبَاناً وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، وَتُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ،  
وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وتلا رسول الله ﷺ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ  
يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» [فصلت: ٢٢]<sup>(٤)</sup>.

(١) تعقبه الذهبي في «تخليصه» بقوله: بل أجمع على ضعفه. يريد أن فيه عبد الله بن سعيد المقبري  
وهو مُجمع على ضعفه.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: سلمة.

(٣) إسناده حسن من أجل حكيم بن معاوية، ومحمد بن مسلمة - وهو أبو جعفر الواسطي  
الطيالسي - وإن كان فيه مقال قد تابعه غير واحد فيحسن حديثه.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده، وسيأتي برقم (٨٩٨٨) مطولاً من طريق بهز بن حكيم عن أبيه.

والفدّام - كما في «النهاية» لابن الأثير -: ما يُشدُّ على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب  
الذي فيه، أي: أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدّام.

(٤) إسناده حسن كسابقه. أبو قزعة: هو سُويد بن حُجير.

٣٦٨٨- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا أَبُو المَثْنَى ومحمد بن أيوب قالوا: حدثنا محمد بن كَثِيرِ الْعَبْدِي، حدثنا سفيان، عن سَلَمَةَ بن كَهِيل، عن مالك بن حُصَيْن بن عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب؛ سُئِلَ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْيُنَى وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت: ٢٩]، قال: ابنُ آدَمَ الذي قَتَلَ أخاه، وإبليسُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٨٩- حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرنا أبو إسحاق الشَّيبَانِي، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصَّدِيق قال: ما تقولون في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]، وقوله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٣]؟ فقالوا: ﴿الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ فلم يَلْتَفِتُوا، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾: بخطيئة، فقال أبو بكر: حَمَلْتُمُوهَا على غير وجهِ الْمَحْمَلِ<sup>(٢)</sup>: ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ ولم يَلْتَفِتُوا إلى إلهٍ غيره ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أي: بِشِرْكٍ<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه بأطول ممَّا هنا أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢٢) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه التلاوة.

وأخرجه كذلك أحمد أيضاً (٢٠٠١١)، والنسائي (١١٣٦٧) من طريق شَيْبَل بن عَبَّاد، عن أبي قزعة، به.

وانظر ما قبله، وسيأتي أوله فقط في قصة الحشر برقم (٨٩٠٠) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه.

(١) خبر حسنٌ إن شاء الله، وقد سلف برقم (٣٢٥٤) من طريق مصعب بن المقدام عن سفيان الثوري. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

(٢) في (ز): الحمل، وكلاهما صحيح.

(٣) خبر حسنٌ، أحمد بن عبد الجبار حسن الحديث، وقد توبع، ومن فوقه ثقات إلا أنَّ هذا =

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه

٣٦٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن ٤٤١/٢  
محمد بن شاکر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن عَدِيٍّ بن ثابت، عن سليمان  
ابن صُرَدٍ قال: استَبَّ رجلان قُرْبَ النَّبِيِّ ﷺ، فاشتدَّ غضبُ أحدهما، فقال النبي ﷺ:  
«إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه الغضبُ: أَعُوذُ بالله من الشيطانِ الرَّجيمِ» فقال  
الرجل: أَمَجْنُونُ تَرَانِي؟ فتلا رسولُ الله ﷺ: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ  
بِالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>.

= الإسناد منقطع بين الأسود بن هلال وأبي بكر، فإنَّ الأسود وإن كان قد أدرك الجاهلية إلَّا أنه لم  
يهاجر إلَّا في زمان عمر فلم ير أبا بكر، وقد توبع في هذا الخبر عن أبي بكر.  
أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، وأبو بكر بن أبي موسى: هو الأشعري، مشهور  
بكنيته.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٨)، والطبري في «تفسيره» ١١٥/٢٤، والحكيم الترمذي في  
«نوارد الأصول» (٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٠ من طرق عن عبد الله بن إدريس، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٥٩٧)،  
واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٩٩)، وأبو نعيم ١/٣٠ من طريقين عن أبي إسحاق الشيباني،  
به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٨٧/٢، وابن سعد في «الطبقات» ٨/٢٠٥، وأبو داود في  
«الزهد» (٣٩)، والطبري ١١٤/٢٤ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد البجلي،  
عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر الصديق. وهذا إسناد جيد.

(١) كذا وقع في «المستدرک» وكذا نقله عنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٣١)، وهو ذهول،  
فالتلاوة كما في الآية ٣٦ من سورة فصلت: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٦١٠) (١١٠) عن نصر بن علي الجهضمي، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. ولم  
يذكر فيه التلاوة.



هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٦٩١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق الخطمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: أنه كان يسجد بآخر الآيتين من (حم) السجدة، وكان أبو عبد الرحمن - يعني: ابن مسعود - يسجد بالأولى منهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٢- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أُرْطاة، عن جبير بن نَفيِر، عن عُقبة بن عامر الجُهَني: أن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ۝ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢]، فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيءٍ خرَجَ منه»، يعني: القرآن<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن قُروة بن نَوفَل الأشجعي، قال: كنت جارا لخُبَّاب بن الأُرت، فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي

= وأخرجه كذلك أحمد ٤٥ / (٢٧٢٠٥)، والبخاري (٣٢٨٢) و (٦٠٤٨) و (٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي (١٠١٥٢) و (١٠١٥٣)، وابن حبان (٥٦٩٢) من طرق عن الأعمش، به.

(١) رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط ورواية محمد بن فضيل عنه بعد اختلاطه.

وأخرجه البيهقي ٢ / ٣٢٦ عن الحاكم محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - في حفظه سوء وقد انفرد بوصله من حديث عقبة بن عامر، وخالفه ثقات عن معاوية بن صالح فأرسلوه كما سلف بيانه برقم (٢٠٦٢).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٠٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

فقال: يا هَنَاهُ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٢/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢- ومن تفسير سورة (حَمَّ عَسَق)

٣٦٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن خُصَيْف، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى: ٥]، قال: مِنْ الثَّقَلِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٦٣)، و«الاعتقاد» ص ١٠٣-١٠٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٧٧، وأحمد في «الزهد» (١٩٢)، وابنه عبد الله في «السنة» (١١١)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٠)، والخلال في «السنة» (١٩٦١)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٦٢٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢٤٧/٥، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١٣)، والسلفي في «المشيخة البغدادية» (١٨) من طرق عن جريز بن عبد الحميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥١٠/١٠، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٢) و(١١٣)، والبغوي في «الصحابة» (٦٢٥)، والآجري في «الشريعة» (١٥٧)، وابن بطة ٢٤٥-٢٤٦، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٥٥٨)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٧٣)، والبيهقي في «الأسماء» (٥١٤) من طريقين عن منصور، به.

قوله: «يا هناه» أي: يا هذا، وللمؤنث: يا هنتاه، بفتح النون وتسكينها، والهاء الأخيرة فيهما تُضم وتُكسر.

(٢) إسناده ضعيف من أجل خُصَيْف. وهو ابن عبد الرحمن الجزري. ففي حفظه سوء وقد اختلف عليه في إسناده ومثنته.

فقد أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢٣٦) من طريق العباس بن محمد الدوري، عن عبيد الله =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين وأنزل كتابه، فكانوا أمة واحدة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، أخبرنا إسحاق، أخبرنا حكام بن سلم الرازي - وكان ثقة - حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢]، قال: إنَّ الناس بعد آدم وقَعُوا في الشُّرك، اتَّخَذُوا هذه الأصنام وعَبَدُوا غيرَ الله، قال: فجعلت الملائكة يَدْعُونَ عليهم ويقولون: رَبَّنَا خَلَقْتَ عَبْدَكَ فَأَحْسَنْتَ خَلْقَهُمْ، وَرَزَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ رِزْقَهُمْ، فَعَصَوْكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ، يَدْعُونَ عليهم، فقال لهم الربُّ عزَّ وجلَّ: إِنَّهُمْ فِي غَيْبٍ، فَجَعَلُوا لَا يَعْدِرُونَهُمْ، فقال: اختاروا منكم اثنين أُهْبِطُهُمَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمْرُهُمَا وَأَنْهَاهُمَا، فَاخْتَارُوا

= ابن موسى، به. إلا أنه جعل الراوي عن ابن عباس مجاهداً لا عكرمة.

وأخرجه أيضاً (٢٣٥) من طريق شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مَن فوقهن، يعني الربَّ تبارك وتعالى. وشريك في حفظه سوء أيضاً. وأخرجه بنحو رواية شريك: الطبري في «تفسيره» ٧/٢٥ بإسناد العوفيَّين إلى عطية بن سعد العوفي عن ابن عباس قال: يعني من ثَقُلَ الرحمن وعَظُمَت تبارك وتعالى. وإسناده ضعيف. ومعنى الآية كما قال ابن جرير الطبري: تكاد السماوات يتشققن من فوق الأرضين من عظمة الرحمن وجلاله.

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وهمام: هو ابن يحيى العَوَدي.

وسَيَّاتِي برقم (٤٠٥٣) من طريق أبي داود الطيالسي عن همام.

وسلف أوله مرفوعاً برقم (٣٠٧٦) من حديث أبي أمامة الباهلي. وإسناده صحيح.

هاروتَ وماروتَ، قال: وذكر الحديث بطوله فيهما، وقال فيه: فلما شربا الخمرَ وانتشياً وقعا بالمرأة وقتلا النفسَ، فكثُر اللَّعْطُ فيما بينهما وبين الملائكة، فنظروا إليهما وما يعملان، ففي ذلك أنزل الله عزَّ وجلَّ بعد ذلك: ﴿وَالْمَلَكَةُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ الآية [الشورى: ٥]، قال: فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون ٤٤٣/٢ أهل الأرض ويدعون لهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٧- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب، عن عبد الله بن عمر: أنه كان واقفاً بعرفاتٍ، فنظرَ إلى الشمس حين تطلت مثل الثرس للغروب، فبكى واشتدَّ بكاؤه، وتلا قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي جعفر الرازي - وهو عيسى بن أبي عيسى - وإن كان في حفظه سوء وله مناكير فإنَّ هذه القصة قد رويت عن ابن عباس من غير طريقه بأسانيد فيها ضعف، وهذه القصة قد ثبت أنَّ كعب الأخبار قد حدث بها بعض أصحاب النبي ﷺ، فقد روى عبد الرزاق في «تفسيره» ٥٣/١ وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٤) بإسناد صحيح إلى عبد الله بن عمر أنَّ كعباً حدَّثه بذلك، فدار الحديث ورجع - كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١٩٩/١ - إلى نقل كعب الأخبار عن كتب بني إسرائيل، والله أعلم.

وأما خبر ابن عباس هذا، فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٧٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٨٩/١ - ١٩٠ من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي جعفر الرازي، به.

وأخرجه بمعناه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢١)، وابن أبي حاتم ١٩١/١ - ١٩٢ من وجهين فيهما لينٌ عن ابن عباس.

وانظر التعليق على حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ١٠/١ (٦١٧٨)، وما سلف برقم (٣٠٨٨) و(٣٠٨٩).

أَلَكْتُبَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>﴾ إلى ﴿أَلْقَوْهُ الْعَرْشَ﴾ [الشورى: ١٧-١٩]، فقال له عَبْدُهُ: يا أبا عبد الرحمن، قد وقفت معك مِراراً لم تصنع هذا! فقال: ذكرتُ رسولَ الله ﷺ وهو واقفٌ بمكاني هذا، فقال: «أيُّها الناسُ، لم يَبْقَ من دُنياكم هذه فيما مَضَى، إلَّا كما بقي من يومِكم هذا فيما مَضَى منه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٨- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النَّرْسِي، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا عمران بن زائدة بن نَشِيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالِبي، عن أبي هريرة قال: تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠]، ثم قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: ابن آدم، تفرَّغْ لعبادتي آملاً صدرك غنى، وأسَدَّ فقرَكَ، وإلَّا تفعلْ ملأتُ صدرك شُغلاً، ولم أسدَّ فقرَكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾، وهو هنا خطأ، فهذه الآية من سورة الأحزاب آية رقم ٦٣، وليست من الشورى.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ المطلب بن عبد الله بن حنطب روايته - في الراجح - عن ابن عمر مرسلة، وقد أدخل بينه وبين ابن عمر في رواية ابن أبي فديك عن كثير ابن زيد عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٨) وعنه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٨٢)، أدخل بينهما رجلاً لم يسمَّه.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٧٣) عن إسماعيل بن عمر، بهذا الإسناد. وقد روى معنى هذا الحديث المرفوع عن ابن عمر جمعٌ من أصحابه، فانظرها في «مسند أحمد» ٨/ (٤٥٠٨) و ١٠/ (٥٩٠٢) و (٥٩١١) و (٥٩٦٦) و (٦٠٢٩) و (٦٠٦٦) و (٦١٣٣)، وبعضها في «الصحيح».

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل زائدة بن نَشِيط، والد عمران، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو خالد الوالِبي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولا هم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٦٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد ابن زيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ اللَّهُ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَّاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ<sup>(١)</sup> الْهُمُومُ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٦٩٦) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٧)، والترمذي (٢٤٦٦)، وابن حبان (٣٩٣) من طريقين عن عمران ابن زائدة، به.

ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة - كما في «علل الدارقطني» (١٥٩٦) - عن عمران بن زائدة موقوفاً على أبي هريرة.

وفي الباب عن معقل بن يسار، وسيأتي عند المصنف برقم (٨١٢٤)، وسنده ضعيف. (١) تحرّف في (ز) إلى: تشعبته، والصواب بتقديم العين على الباء كما في (ع)، وكذلك هو في رواية البيهقي عن المصنف، وفي (ص): تشاعت به، وفي (ب): شعبته.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عقيل، لكنه لم ينفرد به فقد تابعه عاصم ابن محمد أخو عمر كما سيأتي، وهو ثقة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٥٧)، و«الآداب» (٩٨١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٨١٣٢) من طريق صالح بن محمد الحافظ عن سعيد بن سليمان. وأخرجه البيهقي في «الزهد» (١٦)، والشجري في «الأمالي الخميسية» ١٨٨/٢ من طريق محمد بن غالب - وهو تمام - عن غسان بن الربيع، عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، به - وقرن بنافع عبد الله بن دينار.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦٦) عن الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أخيه عمر بن محمد، عن عبد الله بن دينار أو نافع - على الشك - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد صحيح، وعبد الله بن دينار ونافع كلاهما ثقة، فلا يضر إن شكَّ عمر بن محمد عن أيهما رواه.

=

وفي الباب عن ابن مسعود عند ابن ماجه (٢٥٧)، وإسناده تالف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٠- حدثني علي بن حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي،  
٤٤٤/٢ حدثنا الحسن بن موسى الْأَشِيبَ، حدثنا قَزْعَةُ بن سُوَيْدِ الْبَاهِلِي، حدثنا ابن أبي  
نَجِيحٍ، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَتَيْتُكُمْ  
مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تُؤَادُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

إنما اتَّفَقَا فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ الزَّرَادِ، عَنْ  
طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ فِي قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٣٧٠١- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَيْنَا فِي  
هَذِهِ الْآيَةِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» [الشورى: ٢٣]، فَكَتَبْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
نَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَكَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَوْسَطَ الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup> فِي قَرِيشٍ،

= وروي معناه في حديث زيد بن ثابت عند أحمد ٣٥/ (٢١٥٩٠)، وابن ماجه (٤١٠٥). وإسناده  
صحيح.

(١) إسناده ضعيف لضعف قزعة بن سويد. ابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤١٥) عن حسن بن موسى الأشيب، بهذا الإسناد.

(٢) قد اختصر المصنف رحمه الله خبر ابن عباس اختصاراً مخلاً بالمعنى، والخبر عند البخاري  
برقم (٤٨١٨) من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاووساً عن ابن عباس:  
أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» [الشورى: ٢٣]، فقال سعيد بن جبیر: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ،  
فقال ابن عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٍ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلَّا  
أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ. وَلَمْ يَخْرُجْهُ مُسْلِمٌ كَمَا زَعَمَ الْمُصَنِّفُ، وَانْظُرْ تَمَامَ تَخْرِيجِهِ فِي  
«مُسْنَدِ أَحْمَد» ٣/ (٢٠٢٤).

وانظر الحديث التالي.

(٣) كذا في النسخ الخطية: البيت، ووقع عند البيهقي في «الدلائل» وأحمد بن منيع في «مسنده»:  
النسب، وهو أوجه.

ليس بطنٌ من بطونهم إلا قد وَلَدَهُ، فقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا﴾ ما أَدْعُوكم إليه إِلَّا أَنْ تَوَدُّوني بِقَرَابَتِي منكم وَتَحْفَظُونِي بها<sup>(١)</sup>.

قال هُشَيْمٌ: وأخبرني حُصَيْنٌ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، بنحوٍ من ذلك<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث لم يُخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيحٌ على شرطهما، فإنَّ حديث عِكْرَمَةَ صحيح على شرط البخاري، وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم.

٣٧٠٢- حدثني علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِير وعبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بن سَبْرَةَ قال: خَطَبَنَا معَاذُ بن جَبَل فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمعُ أن يكونَ عامَّةٌ من تُصِيبون بفارسَ والرُّومِ في الجنة، فإنَّ أحدهم يعمل الخيرَ فتقول: أحسنتَ بارك الله فيك، أحسنتَ رَحِمَكَ الله، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، وداود: هو ابن أبي هند، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٨٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٠٧) عن هُشَيْم، به.

(٢) إسناده صحيح أيضاً، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٢٠١٨)، و«الصغير» (٢٠٥) من طريق أبي سعد البَقَّال، وفي «الأوسط» (٦٩٠٤) من طريق عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، كلاهما عن عكرمة، به. وفي الإسنادين ضعفٌ.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل سلمة بن سبرة، وهو - وإن تفرَّد بالرواية عنه أبو وائل شقيق بن سلمة - تابعي كبير، ووثقه العجلي وابن حبان. جرير: هو ابن الحميد.

وأخرجه مسدد بن مسرهد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٠٦)، والطبري في «تفسيره» ٢٩/ ٢٥، وفي مسند ابن عَبَّاس من «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٦٦، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (٢٦٩٣)، والثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٣١٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢)، وابن عساكر =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٣- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، حدثنا قتادة، وتلا قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٢٧]، فقال: حدثنا خُلَيْد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما طلعت شمس قط إلا بُعثَ بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ، إِنْهُمَا لِيُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَهْلَى، وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِمُوسِكٍ تَلَفًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٧٤ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وأخرج أوله - وهو قوله: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة - ابن أبي شيبة ١١/ ٣٠ عن عبد الله ابن إدريس، عن الأعمش، به. قوله: «تصيبون...» أي: تصيبونهم في حروبكم وتأخذونهم سبياً فيسلمون عندكم فيستجيب الله تعالى دعاءكم لهم.

(١) إسناده حسن من أجل خلود العصري، وأبو قلابة الرقاشي - وهو عبد الملك بن محمد البصري - لا بأس به قوي الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٢١)، وابن حبان (٦٨٦) و(٣٣٢٩) من طرق عن قتادة، بهذا الإسناد. ولم يذكروا فيه التلاوة، وهي مما انفرد به عبد الصمد عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، فقد رواه عن هشام أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٧٢)، وابنه معاذ الدستوائي عند الطبري في «تهذيب الآثار - مسند ابن عباس» ١/ ٢٦٧ و٢٦٩ وابن السني في «القناعة» (٣٢)، فلم يذكروا في حديثه التلاوة.

ويشهد لآخره في الدعاء للمنفق والممسك حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠)، لكن بذكر الإصباح مكان الغروب.

الجَنَبَةُ: الجانب والناحية. والثَّقَلَانِ: الإنس والجن.

٣٧٠٤- حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، عن علي قال: ما أصبح بالكوفة أحدٌ إلّا ناعماً، إنّ أدناهم منزلةً يشرب من ماء الفُرات، ويجلس في الظلّ، ويأكل من البرّ، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصُفّة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾، وذلك أنهم قالوا: لو أنّ لنا؛ فتمنّوا الدنيا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٥- حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن الفرّج، حدثنا حجّاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي جُحيفة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا، فِي الدُّنْيَا، فَعُوِّبَ بِهِ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَقوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَصْبَحَ مِنْ مَّصْبُكَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠].

(١) ضعيف، وإن كان ظاهر إسناده الصحة، فإنّ أبا كريب - وهو محمد بن العلاء الهمداني - قد سلّك فيه الجادة فرواه عن أبي معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - عن الأعمش، وخالفه ثلاثة من الثقات الجبال، وهم ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٢٨٥، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٨٨٣)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٩٩)، فروّوه عن أبي معاوية عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن سخبرة عن علي، وليث سبى الحفظ ضعيف في التفرد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٤٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده ومثنه.

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق ومحمد بن الفرّج - وهو أبو بكر الأزرق - وهذا الأخير قد توبع فيما سلف عند المصنف برقم (١٣). وسيأتي مكرراً برقم (٧٨٧١) و(٨٣٦٤).

(٣) يعني في «تفسيره»، وإسحاق بن إبراهيم هذا: هو الإمام المعروف بابن راهويه.

٣٧٠٦- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن مَنِيع وزياد بن أيوب قالوا: حدثنا هُشَيْم، أخبرنا منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْن؛ قال<sup>(١)</sup>: «دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَدْ ابْتَلَى فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَكَ لِمَا نَرَى ۖ فَبَكَى، قَالَ: فَلَا تَبْتَئِسْ لِمَا تَرَى، فَإِنَّ مَا تَرَى بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ»، قال: ثم تلا عمرانُ هذه الآية: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ إلى آخر الآية<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٧- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنّا نعرّض المصاحفَ عند عَلْقَمَةَ، فقرأ هذه الآية: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ)<sup>(٣)</sup> فقال: قال عبد الله: اليقينُ الإيمانُ كُلُّهُ، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [الشورى: ٣٣]، قال:

(١) القائل هو الحسن: وهو ابن أبي الحسن البصري.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات، في سماع الحسن البصري من عمران خلاف والجمهور على أنه لم يسمع منه، أما المصنف فقد جزم في غير موضع من كتابه بسماعه منه. يعقوب بن إبراهيم: هو الدُّورقي الحافظ.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٤٩)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٥٦) عن فضيل بن عبد الوهاب، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٦١) من طريق يونس بن عبيد، والبيهقي في «الشعب» (٩٥٠٠) من طريق المبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن، به - إلا أن المبارك قال في حديثه عن الحسن: دخلنا على عمران. والمبارك ليس بذاك القوي وكان معروفاً بالتدليس، وقد ذكر الإمام أحمد أنه كان ينفرد من بين أصحاب الحسن فيذكر صيغ التحديث والإخبار بينه وبين عمران في بعض ما يرويه عنه.

(٣) ليست هذه في التلاوة، وقد جاء قوله: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ) في عدة آيات ليس فيها (للمؤمنين)، أما قوله: (للمؤمنين) فهو في الآية (٢٠) من سورة الذاريات: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

فقال عبد الله: الصبرُ نصفُ الإيمان<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: حدثني أبي بن كعب قال: لما كان يومُ أُحُدٍ أُصيبَ من الأنصار أربعةٌ وستون، ومنهم ستةٌ فيهم حمزة، فمَثَلُوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أَصَبْنَا منهم

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وأبو ظبيان: هو حُصَيْن بن جُنْدَب الجَنْبِي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعِي، وعبد الله: هو ابن مسعود. وأخرجه - دون ذكر التلاوة فيه - وكيع في «الزهد» (٢٠٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨١٧)، والخلال في «السنة» (١٥٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧) و(٩٢٦٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد عن عبد الله بن مسعود قال: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. وعلّق الشطر الثاني منه البخاري في «صحيحه» في أول كتاب الإيمان عن ابن مسعود بلا إسناد.

وروي هذا مرفوعاً ولا يصح، فقد أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥٩٢)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٧٠)، وتمام الرازي في «فوائده» (١٠٨٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤/٥، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٦٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٠٢/١٥، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٦٠٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٦٤)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٢٣-٢٢/٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمد بن خالد المخزومي، عن سفيان الثوري، عن زبيد الياصمي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

وهذا إسناد لا يثبت كما قال الحافظ ابن حجر، فقد تفرّد به محمد بن خالد المخزومي، وهو مجهول انفرد بالرواية عنه يعقوب بن كاسب، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٥٩/٩ وقال: ربما رفع وأسند، وقال ابن الجوزي: مجروح. ويعقوب بن حميد بن كاسب ضعيف عند التفرّد، وقال الحافظ أبو علي النيسابوري - كما في «تغليق التعليق» -: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري.

يوماً مثل هذا لنُريَنَّ عليهم، فلما كان يومُ فتح مكة أنزل الله: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَتُهَا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن فضيل، حدثنا الحسن بن صالح بن حي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧١٠- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، قال: كتابُ الله عز وجل (٣).

٤٣- ومن تفسير سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في شوال سنة أربع

مئة:

٣٧١١- أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد الجزّار بمكة، حدثنا محمد بن علي ٤٤٧/٢ ابن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير

(١) إسناده حسن من أجل عيسى بن عبيد. وهو مكرر (٣٤٠٨). وذكر هذا الحديث هنا لا وجه له.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل.

وقد سلف برقم (٣٠٦١) من طريق أبي نعيم عن الحسن بن صالح.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد توبع فيما سلف برقم (٣٠٦٠).

قال: قلت لابن عباس: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ١٩]، أو (عند الرحمن)؟ فقال: عِبَادُ الرَّحْمَنِ، قلت: هو في مُصْحَفِي: (عند الرحمن)؛ قال: فامحها واكتب: عِبَادُ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه

٣٧١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا ابن إسحاق، عن الصَّبَّاح بن محمد، عن مُرَّة، عن عبد الله: ﴿أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [الزخرف: ٣٢]، فقال عبد الله: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧١٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن قَتَادَةَ: أنه تلا هذه الآية: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾ [الزخرف: ٤١]، فقال: قال أنس: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَقِيَتِ النِّقْمَةُ، وَلَمْ يُرِ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فِي أُمَّتِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى مَضَى،

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح الشكري، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وقراءة (عند الرحمن) بالنون قرأ بها من السبعة ابن كثير ونافع وابن عامر. انظر «السبعة في القراءات» لابن مجاهد ص ٥٨٥.

(٢) صحيح موقوفاً كما سلف بيانه برقم (٩٤)، وهذا إسناد ضعيف لضعف الصباح بن محمد: وهو ابن أبي حازم البجلي. ابن إسحاق: هو أبان بن إسحاق الأسدي الهمداني، ومُرَّة: هو ابن شراحيل، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٧٢) عن محمد بن عبيد الطنافسي أخي يعلى، عن أبان بن إسحاق، بهذا الإسناد بأطول مما هنا.

وسياقي برقم (٧٤٨٨) من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري عن يعلى ومحمد ابني عبيد.

ولم يكن نبيًّا إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبيَّكم ﷺ<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧١٤- حدثني علي بن عيسى الحِجيري، حدثنا مسدد بن قَطَن، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النُّعْمان، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْخَذُ بَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي! فيقال: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٧١٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، ٤٤٨/٢ حدثنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا الحَجَّاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال

(١) خبر صحيح لكن من قول قتادة، وذكر أنس فيه وهم لعله من محمد بن عبيد بن حساب أو ممن دونه، فقد رواه يونس بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عند الطبري في «تفسيره» ٧٥/٢٥ فلم يجاوز به قتادة، وكذلك رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٩٧/٢ عن معمر عن قتادة لم يجاوز.

وأما إسناد المصنف فحسن إن شاء الله، رجاله ثقات غير الحسن بن علي بن زياد السُّري، فقد روى عنه جمع ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل، وهو في الغالب متابع فيما يرويه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل معاوية بن هشام، وقد توبع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٣٣٤٩) و(٣٤٤٧) و(٤٦٢٦)، والترمذي (٢٤٢٣)، والنسائي (١١٠٩٥) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد- مجموعاً إليه الحديث السالف برقم (٣٠٣٢).

وأخرجه كذلك أحمد ٤/ (٢٠٩٦) و(٢٢٨١)، والبخاري (٤٦٢٥) و(٤٧٤٠) و(٦٥٢٦)، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨)، والترمذي (٢٤٢٣) و(٣١٦٧)، والنسائي (٢٢٢٥) و(١١٢٧٤)،

وابن حبان (٧٣٤٧) من طريق شعبة، عن المغيرة بن النُّعْمان، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

النبي ﷺ: «ما ضلَّ قومٌ بعد هدى إلا أُوتُوا الجَدَلَ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧١٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد ابن سابق، حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ اللَّسَانَ) [الزخرف: ٦١]، قال: خروجُ عيسى ابنِ مريمَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

٣٧١٧- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا عُبيد بن كثير العامري، حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ [عن محمد بن سُوقَةَ]<sup>(٤)</sup> عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي غالب - وهو البصري نزيل أصبهان - فإنه ليس بذاك القوي، وقد توبع، ومن دونه لا بأس بهم.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٦٤) و (٢٢٢٠٤) و (٢٢٢٠٥)، وابن ماجه (٤٨)، والترمذي (٣٢٥٣) من طرق عن حجاج بن دينار، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٧/ ٢٢٢ - وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٤٨٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أبي مخزوم، عن القاسم ابن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة، قال حماد: لا أدري رفعه أم لا. وهذا إسناد يصلح للاعتبار إن شاء الله على جهالة في أبي مخزوم - واسمه حماد كما قال ابن صاعد شيخ ابن بطة فيه - ومؤمل بن إسماعيل في حفظه كلام.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سَمَاك بن حرب، وقد توبع.

فقد أخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٩٨-١٩٩، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٩١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، به. وانظر ما سلف برقم (٣٠٤٠).

(٣) رُمِّج هذا الحكم في (ز)، وهو ثابت في بقية النسخ الخطية.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «التلخيص» و«إتحاف المهرة»



رسول الله ﷺ: «وَأَنَّهُ لَئِمْلَمٌ لِّلْسَاعَةِ»، فقال: «النجومُ أمانٌ لأهل السماء، فإذا ذهبَتْ أتاها ما يُوعَدون، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنتُ، فإذا ذهبَتْ أتاها ما يُوعَدون، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمّتي، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي أتاها ما يُوعَدون»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبيد بن كثير فإنه متروك الحديث، وبه أعلى الذهبي في «تخليصه» فقال: أظنه موضوعاً وعبيد متروك والآفة منه. قلنا: وشيخه يحيى بن محمد لم نقف له على ترجمة، ومن فوقه ثقات إلا أنه مضطرب فيه علة محمد بن سوقة.

فهذا الخبر في «تفسير عبد الرزاق» ١٩٩/٢ عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة وسهيل ابن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلًا - إلا أنه قال في آخره مكان «أهل بيتي»: «أصحابي»، وهو المحفوظ.

ورواه عبد الله بن عمرو بن مرة عن محمد بن سوقة فيما سيأتي برقم (٦٠٣٩)، فجعله من رواية محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي ﷺ، وذكر فيه أهل البيت مكان الأصحاب. وفي هذا السند مقالٌ على ما يأتي.

ورواه الصباح بن محارب عند الطبراني في «الأوسط» (٤٠٧٤)، والقاسم بن غصن عنده أيضاً (٦٦٨٧)، كلاهما عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - وذكرنا فيه الأصحاب مكان أهل البيت. والقاسم ضعيف والصباح صدوق.

وقد خالفهما عبد الله بن المبارك - وهو إمام حجة - فرواه في «الزهد» (٥٦٩) عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن النبي ﷺ مرسلًا. وذكر فيه الأصحاب. فهذا الخبر من طريق محمد بن سوقة مضطرب كما ترى.

وفي الباب عن سلمة بن الأكوع فيما أخرجه الروياني في «مسنده» (١١٥٢) و(١١٦٤) و(١١٦٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢٦٠) وغيرهم من طريق موسى ابن عبيدة الرّكّذي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه سلمة بن الأكوع مرفوعاً مختصراً بلفظ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض». وموسى بن عبيدة متفق على ضعفه منكر الحديث.

وينحوه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً فيما أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١١٤٥) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب. وعبد الملك ابن هارون متهم بالكذب والوضع.

وكذلك أخرجه عبد الخالق بن أسد في «معجمه» (٤٣٥) بإسناد مسلسل بالخلفاء العبّاسيين =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧١٨- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السَّيِّعِي، حدثنا الحسين بن الحَكَم الجَبَرِي، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عَبَّاس؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ﴾، قال: مَكَثَ عنهم أَلْفَ سنة ثم قال: ﴿إِنَّكُمْ مَكْثُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧] <sup>(١)</sup>.

= إلى ابن عَبَّاس عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وفيه الحسين بن عبيد الله الأبراري، وهو متهم بالكذب أيضاً.

ويغني عن هذه الأحاديث حديث أبي موسى الأشعري: أَنَّ النبي ﷺ رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ممَّا يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أَمَنَةٌ للسماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يوعدون»، أخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٦٦)، ومسلم (٢٥٣١)، وابن حبان (٧٢٤٩) وغيرهم. وهو أصح حديث في الباب، وذكر فيه قصة انتظارهم صلاة العشاء بنحو ما سيأتي في رواية محمد بن المنكدر عن أبيه.

وأخرجه بنحو حديث أبي موسى: الطبراني في «الكبير» (١١٠٢٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٩٥) من طريق عيسى بن يزيد الشامي، عن طاووس، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً. وإسناده ضعيف، فيه ضعفاء ومجاهيل.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد وهم فيه قبيصة بن عقبة على سفيان الثوري فسَمَّى الراوي عن ابن عَبَّاس عكرمة، والمحفوظ أنه أبو الحسن هلال بن يساف، هكذا رواه جمهور أصحاب سفيان عنه، وقبيصة - على ثقته - له أغاليط في أحاديثه عن سفيان، ورواية سفيان الثوري عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه، فهي صحيحة.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٨٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٨٨٦)، وعبد الرزاق في «التفسير» ٢/ ٢٠٢، كلاهما عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي الحسن - وهو هلال بن يساف - عن ابن عَبَّاس. وأخرجه كذلك أسد بن موسى في «الزهد» (٤)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٨٥)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٨٢٢)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٩ من طرق أخرى عن سفيان الثوري، به - وذكر الدولابي عن شيخه أبي حفص عمرو بن علي الفلاس أَنَّ أبا الحسن هذا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤- ومن تفسير سورة (حم) الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧١٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد ٤٤٩/٢ القَبَّاني، حدثني أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: إِنَّكَ لَتَرَى الرَّجُلَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَقَدْ وَقَعَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتَى؛ ثُمَّ قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٣-٤]، يعني ليلة الْقَدَر قال: ففي تلك الليلة يُفْرَقُ أَمْرُ الدُّنْيَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٠- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إِسْحَاقُ، أخبرنا جَرِير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]، قال: بِفَقْدِ الْمُؤْمِنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً<sup>(٢)</sup>.

= هو هلال بن يساف.

وانظر خبر عبد الله بن عمرو السالف برقم (٣٥٣٤).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٨٨)، و«فضائل الأوقات» (٨٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧٩٢٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٨٧) من طريق هشيم، والطبري في «تفسيره» ١٠٩/٢٥ من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن عثمان بن حكيم، به - رواية هشيم مختصرة، ذكر أوله إلى قوله: «في الموتى» دون باقيه.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله، جرير - وهو ابن عبد الحميد - وإن كانت روايته عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه، قد جاء هذا الخبر عن ابن عَبَّاس من وجه آخر يقويه.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٢١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، حدثني جدِّي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب حين توجَّه إلى معاوية بن أبي سفيان، قال: وجريُّ بن سَهْم التَّميمي أَمَامَهُ يقول:

يا فَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا      وَقَطَّعِي الْأَحْقَافَ وَالْأَعْلَامَا  
وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا      إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَقِينَا الْعَامَا  
جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا      أَنْ نَقْتَلَ الْعَاصِي <sup>(١)</sup> وَالْهُمَامَا

وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِ هَامَا

فلما وصلنا المدائن قال جرير:

عَفَّتِ الرِّيحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ      فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردَّ عليه البيت، فقال علي: أَلَا قُلْتَ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ <sup>(٢)</sup> وَزُرُوعٍ <sup>(٣)</sup> وَمَقَارٍ كَرِيمٍ <sup>(٤)</sup> وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا <sup>(٥)</sup> ٤٥٠/٢ فَكَهَيْنَ <sup>(٦)</sup> كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ <sup>(٧)</sup>﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨]، أي أخي، هؤلاء كانوا

= فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٢٠) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عباس - ولم يذكر فيه التلاوة. وهذا إسناد صحيح.

ولسفيان فيه شيخ آخر وهو أبو يحيى القتات عن مجاهد، أخرجه وكيع في «الزهد» (٨٣)، وكذا ابن المبارك (٣٣٨)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٣٧٣/١٣، والطبري في «تفسيره» ١٢٥/٢٥. وهو في المواعظ من «السنن الكبرى» للنسائي كما في «تحفة الأشراف» (٦٤٣٣). وأبو يحيى القتات فيه لين.

ورواه سفيان أيضاً عند الطبري ١٢٥/٢٥ عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان يقال: تبكي الأرض...

(١) (ز) و(ص) و(ب): القاصي، والمثبت من (ع) وهامش (ص) ومصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: (وكنوز)، وهو خطأ.

وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءَ كَفَرُوا النَّعْمَ فَحَلَّتْ بِهِمُ النَّقَمُ. ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَكُفَّرَ النَّعْمَ، فَتَحَلَّلَ بِكُمْ النَّقَمُ.

قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدُّك سنانُ كان كبيرَ السنِّ أدركَ عليّاً؟! قال: نعم، وشهد معه المشاهد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٢٢- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، حدثني محمد بن رافع القُشَيْرِي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة أنها قالت: كَانَ تُبَعُّ رَجُلًا صَالِحًا، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَمَّ قَوْمَهُ وَلَمْ يَذُمَّهُمْ؟<sup>(٢)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن يزيد بن سنان، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وجدّه سنان مجهول لم يرو عنه غير محمد هذا.

وأخرجه ابن ماکولا في «تهذيب مستمر الأوهام» ص ٢٧٨-٢٧٩ من طريق الحسين بن الحسن ابن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٠/٢٩٤-٢٩٥، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ١٢/١٥٨ من طريق محمد بن مخلد، عن أبي حاتم محمد بن إدريس، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٢٠٨، ومن طريقه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٦١) عن معمر، عن قتادة: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ تَبِعَ رَجُلًا صَالِحًا. وَقَالَ كَعْبٌ - يَعْنِي كَعْبُ الْأَحْبَارِ -: ذَمَّ اللَّهُ قَوْمَهُ وَلَمْ يَذُمَّهُمْ. وَقتادة عن عائشة مرسل، وكذا عن كعب.

وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» ٢٥/١٢٩ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة.

وهو عنده أيضاً ٢٥/١٢٨ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أتبِعُ لعيناً كان أم لا، وما أدري أذو القرنين كان نبياً أم لا، وما أدري الحدودُ كفارةٌ لأهلها أم لا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الدُّهلي، حدثنا الحسن ابن إسماعيل بن صبيح اليشكري<sup>(٢)</sup>، حدثني أبي، حدثنا ابن عُيينة، عن أبي سَعْد<sup>(٣)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينًا﴾ [الدخان: ٣٨]، قال ابن عباس: سئل رسولُ الله ﷺ في كم خُلِقَت السماوات والأرض؟ قال: «خَلَقَ الله أولَ الأيام يومَ الأحد، وخُلِقَت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين، وخُلِقَت الجبال وشُقَّت الأنهار، وغُرِسَ في الأرض الثَّمار، وقُدِّر في كل أرض قوتها يومَ الثلاثاء ويومَ الأربعاء، ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [١١] فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا» [فصلت: ١١-١٢] في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخرُ الخلق في ٥١/٢ آخر الساعات يومَ الجمعة، فلما كان يومُ السَّبْت لم يكن فيه خلقٌ، فقالت اليهودُ فيه ما قالت، فأنزل الله عزَّ وجلَّ تكذيبها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨]<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح إن شاء الله تعالى، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ المصنف، لكنه لم ينفرد به، فقد سلف عند المصنف برقم (١٠٤) من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ٣٢٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: السكري.

(٣) وقع في النسخ هنا وفي كلام المصنف لاحقاً: سعيد، بياء مثناة بعد العين، وهو تحريف، والصواب أنه أبو سَعْد بحذف الياء كما في مصادر ترجمته.

(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد: وهو سعيد بن المرزبان البَقَال، والحسن بن إسماعيل

=

ابن صبيح لم نقف له على ترجمة

هذا حديث قد أرسله عبدُ الرزاق عن ابنِ عُيينة عن أبي سَعْدٍ، ولم يذكر فيه ابنَ عباسٍ، وكتبناه متّصلاً من هذه الرواية، والله أعلم.

٣٧٢٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلَى بن عُبَيْدٍ، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام بن الحارث، عن أبي الدرداء قال: قرأ رجلٌ عنده: (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْيَتِيمِ)، فقال أبو الدرداء: قل: ﴿طَعَامُ الْآثِمِ﴾ [الدخان: ٤٤]، فقال الرجل: (طَعَامُ الْيَتِيمِ)، فقال أبو الدرداء: قل: (طَعَامُ الْفَاجِرِ) (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا ابن عَجَلان، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة

= وقد روى هذا الخبر عبدُ الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢١٠. كما أشار المصنف - عن معمر عن سفيان ابن عيينة فأرسله، ولم يذكر فيه ابن عباس. وسيأتي موصولاً برقم (٤٠٤١) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي سعد. وانظر تمام تخريجه هناك.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الوهاب: هو الفراء النيسابوري، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٥٩٨٦)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ١٣٠-١٣١ من طريق سفيان الثوري، و١٣١ من طريق أبي معاوية الضرير، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد. ورواه أبو حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن ابن مسعود. أخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢٢٣). وإبراهيم عن ابن مسعود مرسل.

ورواه عن ابن مسعود أيضاً عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عند ابن وهب في فضائل القرآن (المطبوع مع تفسيره باسم علوم القرآن) ٣/ (١١٧)، وأبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣١١-٣١٢. وعون عن عمِّ أبيه عبد الله بن مسعود مرسل أيضاً.

وذكره ابن وهب أيضاً ٣/ (١١٨) عن مالك قال: أقرأ عبدُ الله بن مسعود رجلاً... إلخ. وانظر «التمهيد» لابن عبد البر ٨/ ٢٩٢-٢٩٤.

رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابُ: أَنْزَرَ الْعِزَّةَ، وَتَسَرَّبَلَ الرَّحْمَةَ، وَارْتَدَى الْكِبْرِيَاءَ، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]، وَمَنْ رَحِمَ النَّاسَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ الَّذِي تَسَرَّبَلَ بِسِرْبَالِهِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ، وَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ رِءَاءَهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ نَارَعَ عَنِي أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، ٤٥٢/٢ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ تَكُونُ طَعَامَهُ؟»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي<sup>(٣)</sup> في تفسير قوله: ﴿حَذُوهُ فَأَعْتَبُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ۝٧ ثُمَّ صُوبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيمِ﴾ [الدخان: ٤٧-٤٨]. وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) خبر قوي، لكن من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار من قوله، وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ. هكذا رواه محمد بن بشار بنادر عن صفوان بن عيسى فيما أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣٤/٢٥ - ١٣٥. ومحمد بن بشار أسند وأقعد في الحديث من بكار بن قتيبة. لكن تابع بكّاراً على رفعه أحمد بن عبدة الضبي فيما أخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٨١٠) من طريق بكر بن عبد الوهاب القزاز عنه. وبكر هذا على ثقته ربما أخطأ في الحديث كما نقل السهمي عن الدارقطني في «سؤالاته» (٢١٠). وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده ومثته. وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٠٤). (٢) لا يصح مرفوعاً مع ثقة رجاله، وهو مكرر (٣١٩٦). (٣) يعني إسحاق بن راهويه.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٥- ومن تفسير (حم) الجاثية

وعند أهل الحرمين أنه (حم) الشريعة<sup>(١)</sup>.

٣٧٢٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاووس، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري. قال: ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير فسأله، فقال مثل قول عبد الله ابن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله ابن عباس: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣]، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) لقوله تعالى في الآية (١٨) منها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه. وأما قول الذهبي في «تلخيصه»: عمر هذا (يعني ابن حبيب) فتشت عنه فلم أعرفه، والخبر منكر! كذا قال رحمه الله، وعمر هذا معروف من الثقات الحفاظ، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢١/٢٨٨-٢٨٩.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٢٩)، و«الاعتقاد» ص ٩٢-٩٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢/٢١٣، لكن سقط طاووس من المطبوع فصار من حكاية حميد الأعرج!

وأخرج نحوه الدولابي في «الكنى والأسماء» بإثر (٦٣٣) عن أبي نصر محمد بن خلف، عن محمد ابن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي أراك قال: سأل رجل عبد الله بن عمرو... وذكره. ثم قال أبو نصر: قال لي يحيى بن معين: لم يرو الفريابي حديثاً أغرب منه، وقال: هذا أغرب ما رواه. قلنا: وأبو أراك هذا لم ننبينه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٢٩- حدثنا أبو حاتم محمد بن حَبَّان<sup>(١)</sup> القاضي إماماً، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا محمد بن سَلَام الجُمَحِي، قال: سمعت أبا عامر العَقَدِي يقول: سمعت سفيان الثوري، وتلا قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، ثم قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

٣٧٣٠- أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، فذكره<sup>(٣)</sup>.

= قال البيهقي في تفسير استشهد ابن عباس بالآية: أراد أن مصدر الجميع منه، أي: من خلقه وإبداعه واختراعه، خلق الماء أولاً، أو الماء وما شاء من خلقه، لا عن أصل ولا على مثال سَبَق، ثم جعله أصلاً لما خلق بعده، فهو المبدع وهو الباري، لا إله غيره ولا خالق سواه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حسان. وابن حبان هذا: هو الإمام المشهور صاحب «الصحیح».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع. أبو خليفة: هو الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، وأبو عامر العَقَدِي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٤٣) عن أبي أحمد الزبيري، ومسلم (٢٨٧٨) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد - دون التلاوة.

ورواه كذلك عن سفيان أبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان» (٢٨٥)، وزاد في آخره: «المؤمن على إيمانه، والكافر على كفره».

وسياقي برقم (٣٨٥٥) من طريق محمد بن كُنَاسة عن سفيان، لكن ذكر فيه الآية الثانية من سورة التغابن.

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (١٢٧٤).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران: وهو ابن خالد الأصبهاني.

أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٤١) عن أبي نعيم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥٣/٢ - ٣٧٣١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا مطرّف، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: كان الرجل من العرب يَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدَ أَحْسَنَ مِنْهُ أَخَذَهُ وَأَلْقَى الْآخَرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوْنَهُ﴾ [الجاثية: ٢٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٣٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ، قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إِنَّ الدَّهْرَ هُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا، هُوَ الَّذِي يُمِيتُنَا وَيُحْيِينَا، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ <sup>(٢)</sup> الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». وتلا سفيان هذه الآية: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤] <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح على وهم وقع هنا في نسبة جعفر، والصواب أنه جعفر بن أبي المغيرة لا جعفر بن إياس، فإن مطرّفًا - وهو ابن طريف الحارثي - لا يعرف إلّا بروايته عن جعفر بن أبي المغيرة، وجعفر هذا من الثقات، وكذا جعفر بن إياس - وهو ابن أبي وحشية - ثقة معروف بالرواية عن سعيد بن جبیر كابن أبي المغيرة، بل هو أشهر.

وأخرجه النسائي (١١٤٢١) من طريق موسى بن أعين، عن مطرّف، عن جعفر - ولم ينسبه - عن سعيد بن جبیر، به.

(٢) في (ز) و(ص) و(ع): ويسب، بزيادة الواو، وعدم إثباتها - كما في (ب) و«التلخيص» ومصادر التخریج - أوجه.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

وأخرجه ابن حبان (٥٧١٥) عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد والمتن.

وأخرج المرفوع منه فقط أحمد ١٢/ (٧٢٤٥)، والبخاري (٤٨٢٦) و(٧٤٩١)، ومسلم =

قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ هَذَا بِغَيْرِ هَذِهِ السِّيَاقَةِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

٣٧٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحِبُّوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يُقْرِضَنِي، وَسَبَّني عَبْدِي وَلَا يَدْرِي، يَقُولُ: وَاذْهَرَاهُ، وَاذْهَرَاهُ، وَأَنَا الدَّهْرُ»<sup>(١)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ.

٣٧٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

= (٢٢٤٦) (٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٢٧٤)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٤٢٣) مِنْ طَرَقٍ - مِنْهَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَمِيْنَةَ، بِهِ.

وَسَيَّاتِي الْمَرْفُوعُ مِنْهُ بِرَقْمِ (٣٧٣٤) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَسَلَفُ بِرَقْمِ (١٥٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحُرَقِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، لَكِنِ الْمَحْفُوظُ أَنَّهُ بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا سَلَفَ بِرَقْمِ (١٥٤٠) وَكَمَا سَيَّاتِي بِرَقْمِ (٣٨٥٨)، وَقَدْ ائْتَفَرَدَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمُرُوزِيُّ - عَلَى ثِقَتِهِ - مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ يَزِيدَ ابْنِ هَارُونَ بِرِوَايَةِ هَذَا اللَّفْظِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَمَّا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ - وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ - عَنِ الْأَعْرَجِ - وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُوَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٩١١٦) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمُسْلِمٌ (٢٢٤٦) (٤) مِنْ طَرِيقِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ حَبَانَ (٥٧١٣) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، بِهِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَهُوَ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمِ (٢٠٩٣٨).

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا.

٣٧٣٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ٤٥٤/٢ ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء بن السائب، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: **أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ، خَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نَوْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: اجْرِي فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، قَالَ: يَا رَبِّ، بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَكَلَّ بِالْخَلْقِ حَفَظَةً يَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ، فَلَمَّا قَامَتِ الْقِيَامَةُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَقِيلَ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، عُرِضَ بِالْكِتَابَيْنِ فَكَانَا سَوَاءً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَسْتُمْ عَرَبِيًّا؟ هَلْ تَكُونُ النُّسخَةُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ؟<sup>(١)</sup>**

= وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٦٨٣) عن عبد الرزاق، ومسلم (٢٢٤٦) (٣) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد والمتن. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٣ / (٧٥١٨) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، به. وانظر سابقه. (١) ضعيف بهذه السياقة، وعلّة إسناده الانقطاع، فإنَّ المعتمر بن سليمان لم يسمعه من عطاء بن السائب، بينهما فيه عصمة أبو عاصم كما في حديث أحمد بن المقدم أبي الأشعث العجلي عن المعتمر بن سليمان عند الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٢٣٣) والآجري في «الشرعة» (٣٤٨) وابن بطة في «الإبانة» ٣ / ٣٤٠-٣٤١. ولفظه عند الدولابي: خلقه من هجاء ق ل م، ولفظه أضبط من لفظ المصنف. وعصمة هذا: هو عصمة بن عبد الله أبو عاصم، قال فيه الحافظ أبو محمد الغساني في «تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني» (٦٤٦): عصمة هذا ليس بالقوي. وأما رواية المصنف فقد أخرجها عنه البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٧٧). ومقسم: هو ابن بُجْرة أبو القاسم.

وسياقي نحو أوله في أولية خلق القلم دون ذكر الهجاء برقم (٣٨٨٢) من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس.

وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، وَأَمْرَهُ فَكُتِبَ كُلُّ شَيْءٍ». أخرجه أبو يعلى (٢٣٢٩) وغيره، وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً عند أحمد ٣٧ / (٢٢٧٠٥)، وأبي داود (٤٧٠٠)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦- ومن تفسير سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧٣٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن صفوان ابن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَتُكْرَفُ مَتَّ عَلِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: هو الخط<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد أُسنَدَ عن الثوري من وجه غير مُعتمد.

٣٧٣٧- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي حقاً لا على العادة،

= والترمذي (٢١٥٥) و(٣٣١٩). وهو حديث حسن، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وانظر تمة شواهده في «مسند أحمد».

وأما آخره فقد أخرج نحوه ابن بطة في «الإبانة» ٣/ ٣٣٩ من طريق الأعمش، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، قال: أَلَسْتُمْ قوماً عرباً؟ هل تكون نسخة إلا من كتاب؟ وهذا إسناد قوي. ورواه الأعمش عنده أيضاً عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ورجاله ثقات.

ومعنى كلام ابن عباس في هذه الآية - على ما ذكر ابن كثير في «تفسيره» ٧/ ٢٥٦ -: أَنَّ الملائكة تكتب أعمال العباد، ثم تصعد بها إلى السماء، فيقابلون الملائكة الذين في ديوان الأعمال على ما بأيديهم مما قد أبرز لهم من اللوح المحفوظ في كل ليلة قَدْرٍ، مما كتبه الله في القَدَم على العباد قبل أن يخلقهم، فلا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٩٢) عن يحيى القطان، عن سفيان، بهذا الإسناد. ونقل عن سفيان أنه تشكك في وقفه فقال: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ.

والمراد بالخط: ما كانت بعض العرب تفعله من خطهم خطوطاً في الأرض يتكهنون بها.

حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام بن أبي بذر، حدثنا يحيى بن سعيد العطار<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري، عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَتُكْفَرُ مِنْكُمْ﴾، قال: جودة خط<sup>(٢)</sup>.

هذه زيادة غريبة في هذا الحديث.

٣٧٣٨- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو قالوا: حدثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم العلاء الأنصارية - وقد كانت بايعة رسول الله ﷺ - قالت: طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى، فمرضناه حتى توفي، حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي ٤٥٢/٢ أن قد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ: «وما يدريك؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أما هو فقد جاءه اليقين، وإنني لأرجو له الخير من الله»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٩]، قالت أم العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده أبداً.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: القطان. والصواب أن يحيى بن سعيد هذا هو العطار أبو زكريا الأنصاري، فهو المعروف بالرواية عنه أبو همام الوليد بن شجاع.

(٢) إسناده تالف من أجل يحيى بن سعيد العطار وشيخه عمرو بن الأزهر، وعمرو أشدهما ضعفاً ورُمي بالكذب، ووقع مكنتي في بعض مصادر ترجمته بأبي سعيد وليس بأبي عثمان كما عند المصنف. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أربطان البصري، والشعبي: هو عامر بن سراحيل.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٣٢) من طريق موسى بن أيوب النصيب، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقد صحَّ عن ابن عباس بدون لفظ «جودة» كما في الخبر السابق، وقد أشار المصنف إلى غرابتها في حديث ابن عباس هذا.

قالت أم العلاء: ورأيتُ لعثمان في النوم عِيناً تجري، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له، فقال: «ذاك عملُه يَجْري له»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث قد اختلفَ الشيخان في إخراجِه فرواه البخاري عن عبدان مختصراً، ولم يُخرجه مسلم.

٣٧٣٩- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذَنَ سعدُ على ابنِ عامر وتحتَه مَرافِقُ من حرير، فأمرَ بها فَرُفِعَتْ، فدَخَلَ وعليه مِطْرَفٌ خَزٌّ، فقال له: استأذنت عليّ وتحتي مَرافِقُ من حرير، فأمرتُ بها فَرُفِعَتْ، فقال له: نَعَمْ الرجلُ أنت يا ابنَ عامر إن لم تكن ممَّن قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، والله لَأَن أَضْطَجَعَ على جَمْرِ الغَضَى، أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَضْطَجَعَ عليها<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه البخاري (٧٠١٨) عن عبدان، بهذا الإسناد بطوله، وليس كما ذكر المصنف بأنه مختصر.

وأخرجه النسائي (٧٥٨٧) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، به. وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٥٨) عن عبد الرزاق، عن معمر، به. وانظر ما سلف برقم (١٤١٦).

(٢) إسناده صحيح. الحُمَيْدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، وسعد: هو ابن أبي وقاص.

وأخرجه البيهقي ٣ / ٢٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبه ٨ / ٣٤٤، والطحاوي في «معاني الآثار» ٤ / ٢٤٨ من طريق سفيان بن عيينة، به.

وابن عامر: هو عبد الله بن عامر كما وقع في «الكنى» للدولابي (٨٤)، وعبد الله بن عامر: هو ابن ربيعة العنزي أبو محمد المدني. وهو من رجال «التهذيب».



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديثُ عمر بن الخطاب من رواية القاسم بن عبد الله العمرى:

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ عَمْرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الدَّرْهَمُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِأَهْلِي بِدِرْهَمٍ لَحْمًا قَرُمُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَكَلْنَا أَشْتَهَيْتُمْ أَشْتَرَيْتُمُوهَا، مَا يَرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لَابْنِ عَمَّةٍ وَجَارِهِ، أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْتَعْتُمْ بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] <sup>(١)</sup>.

٣٧٤١- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ

= والغصى: شجر، وخشبه من أصلب الخشب، ولذلك يكون في فحمة صلابة ويبقى جمرة زماناً طويلاً لا ينطفئ، واحده: غصاة.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل القاسم بن عبد الله، فإنه متروك ووهاه الذهبي في «تخليصه»، لكنه لم ينفرد به، فالخبر مشهور قد روي من غير وجه عن عمر. فقد أخرجه أبو داود في «الزهد» (٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار - مسند عمر» ص ٧١٨-٧١٩ من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر العمرى، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله قال: لقيني عمر بن الخطاب ومعى لحم... فذكره. ورجاله ثقات غير عبد الله العمرى ففيه ضعف لكن يصلح حديثه في المتابعات والشواهد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٩٣٦/٢، ومن طريق البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٨٤) عن يحيى بن سعيد الأنصارى: أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ حِمَالٌ لَحْمٍ... إلخ. وهذا مرسل.

وأخرجه أيضاً بأسانيد فيها رواة مبهمون: عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٢١٦، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٨/٣١٥، وأحمد في «الزهد» (٦٥٣). والخبر بمجموع هذه الأسانيد يتقوى ويصح إن شاء الله.

قوله: «قَرُمُوا إِلَيْهِ» أي: اشتَهَوْه بشدة، والقَرَم: شدة شهوة اللحم.

ابن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: ما أَرْسَلَ اللهُ على عادٍ من الرِّيحِ إِلَّا قَدَرَ خَاتَمِي هذا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ٤٥٦/٢

وقد تفرَّد مسلمٌ بإخراج حديث مسعود بن مالك عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عَبَّاس: «نُصِرْتُ بالصَّبَا»<sup>(٢)</sup>.

٣٧٤٢- حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَضْر، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ أبا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عن سليمان بن يَسَار، عن عائشة زوجِ النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ قطُّ مُسْتَجْمِعاً ضاحكاً حتى أرى منه لَهَوَاتِهِ، إنما كان يتبسَّم، قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِفَ في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناسُ إذا رأوا الغيمَ فَرَحُوا أن يكون فيه المطرُ، وأراك إذا رأيته عُرِفَ في وجهك الكراهيةُ! قال: «يا عائشة، وما يؤمِّنني أن يكون فيه عذابٌ، قد

(١) إسناده حسن من أجل معاذ بن نجدة القرشي. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٥٧) من طريقين عن قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٦/٢٧ من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/١٣١ من طريق محمود بن ميمون البناء، عن سفيان، به - فرفعه إلى

النبي ﷺ. ومحمود بن ميمون هذا لا يعرف لم نقف على ترجمة له.

وأخرجه كذلك مرفوعاً الطبراني في «الكبير» (١٢٤١٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٠٧) من طريق أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبي، عن مسلم بن كيسان المُلَائي، عن مجاهد وسعيد بن جبیر - وعند أبي الشيخ: مجاهد عن سعيد بن جبیر - عن ابن عَبَّاس رفعه. وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلم المُلَائي متروك، وأبو مالك الجنبي ضعيف.

ورواه مسلم المُلَائي أيضاً عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً فيما أخرجه الطبراني (١٣٥٥٣). ولا يصح.

(٢) هذا حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، وهو من هذا الطريق عند مسلم برقم (٩٠٠)، وزاد فيه: «وأهلك عادٌ بالدَّبُور». وأخرجه كذلك البخاري (١٠٣٥) ومسلم (٩٠٠) (١٧) من طريق الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس.

عُدُّبُ قَوْمٍ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ أَتَى قَوْمًا الْعَذَابُ» وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمِطْرُنَا﴾ الآية [الأحقاف: ٢٤] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٣٧٤٣- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا سَفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بَبْطُنٍ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا سَمِعُوهُ قَالُوا: أَنْصِتُوا، قَالُوا: صَبِّهِ، وَكَانُوا تِسْعَةً أَحَدُهُمْ زُوبَعَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ آلِجِنٍّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا﴾ الآية إِلَى ﴿ضَلَّالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢] <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وعمر بن الحارث: هو أبو أمية المصري، وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٣٦٩)، والبخاري (٤٨٢٨-٤٨٢٩) و (٦٠٩٢)، ومسلم (٨٩٩) (١٦)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه، وهو عندهما بهذه السِّيَاقَة إِلَّا فِي آخِرِهِ فَلَفْظُهُ: «وَقَدْ رَأَى قَوْمَ الْعَذَابِ فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مِّمِطْرُنَا».

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٣٤٢)، والنسائي (١٨٤٥) من طريق طاووس، وأحمد ٤٣ / (٢٦٠٣٧)، والبخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩) (١٤) و (١٥)، وابن ماجه (٣٨٩١)، والترمذي (٣٢٥٧)، والنسائي (١٨٤٤) و (١١٤٢٨)، وابن حبان (٦٥٨) من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن عائشة.

(٢) إسناده حسن والمحمفوظ أنه من قول زر بن حبيش لا عن عبد الله بن مسعود، فقد اختلف فيه على أبي أحمد الزبيري كما سيأتي. سفيان: هو الثوري، وعاصم: هو ابن أبي النجود، وهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ٢٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ووقع في مطبوعه: وكانوا سبعة!

وأخرجه البزار (١٨٤٦) عن أحمد بن إسحاق الأهوازي، والدارقطني في «العلل» ٥ / ٥٥ (٧٠١) =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٤٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نَفِير، عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُسَني قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنُّ ثلاثةُ أصناف: صنفٌ لهم أجنحةٌ يطِّرون في الهواء، وصنفٌ حيَّاتٌ وكِلاب، وصنفٌ يحُلُّون ويظعنون»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٧/٢

٤٧- ومن تفسير سورة محمد ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهران، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ [محمد: ١]، قال: منهم أهل مكة، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [محمد: ٢]، قال:

= من طريق أحمد بن منيع، كلاهما عن أبي أحمد الزبيري، به. وفيهما أيضاً سبعة! ورواه محمد بن بشار عند الطبري في «تفسيره» ٣١ / ٢٦، وعمرو بن علي الفلاس عند الدارقطني في «العلل» أيضاً ٥٥ / ٥، كلاهما عن أبي أحمد الزبيري، به. لم يذكر فيه عبد الله بن مسعود، وهو المحفوظ.

فقد رواه عن زرٍّ أيضاً من قوله يحيى القطان عند الطبري ٣١ / ٢٦، ووكيع ويحيى بن يمان عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (٢٥٣)، ثلاثهم عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر. وفيه عند هؤلاء جميعاً أنهم كانوا تسعة.

وانظر «فتح الباري» ١١ / ٣٢٣-٣٢٤.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح. وهو كاتب الليث. وقد توبع، وبقية رجاله ثقات. عثمان بن سعيد: هو الدارمي، وأبو الزاهرية: هو حُذِير بن كُريب.

وأخرجه ابن حبان (٦١٥٦) من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. قوله: «يَحُلُّون وَيَظْعَنُونَ» أي: يقيمون ويرتحلون.

هم الأنصارُ، قال: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾، قال: أَمَرَهُمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٤٦- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَسَقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَٰكِدٍ﴾<sup>(١١)</sup> يَتَجَرَّعُهُ، [إبراهيم: ١٦-١٧]، قال: «يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ، فإذا أَدْنَىٰ مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ وَوَقَعَ فِرْوَةً رَأْسَهُ، فإذا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ» يقول الله عز وجل: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، يقول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشَوِي آلُؤُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٤٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَقًا﴾ [محمد: ١٦]، قال: كُنْتُ فِيمَنْ يُسْأَلُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، أبو يحيى - وهو القتات - ليّن الحديث.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٩/٢٦ عن إسحاق بن وهب الواسطي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات غير عبد الله بن بسر فقد اختلف في تعيينه كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد». والحديث مكرر ما سلف برقم (٣٣٧٩).

(٣) إسناده ضعيف لضعف عثمان أبي اليقظان، وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وإن كان صدوقاً في حفظه سوء. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه الطبري ٥١/٢٦ عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن عثمان ابن أبي اليقظان، عن يحيى بن الجزار أو سعيد بن جبير، به.

٣٧٤٨- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الحافظ بهَمَذان، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكَّرِي، حدثنا محمد بن القاسم الأَسَدِي، حدثنا سفيان الثَّورِي، عن أبي إسحاق، عن عُبَيْد بن المغيرة قال: سمعتُ حُذَيْفَةَ، وتلا قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، قال: كنت رجلاً ذَرَبَ اللسانَ على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إني لأخشى أن يُدْخِلَنِي لسانِي النارَ. فقال النبي ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار؟! إني لأستغفرُ الله في اليوم مئة مرة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

٣٧٤٩- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ٤٥٨/٢ العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثني حُسين بن ذُكَّوان، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن بُشير بن كعب، عن شَدَّاد بن أَوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بذنوبي، وأبوءُ لك بنِعْمَتِكَ عليَّ، فاغفرْ لي، إنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن القاسم الأسدي، فإنه متروك، واتهمه أحمد بالكذب، وهو لم يتفرد بهذا الحديث، فقد سلف برقم (١٩٠٢) من غير روايته عن سفيان الثوري، والإسناد هناك محتمل للتحسين من أجل عبيد بن المغيرة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن حبان (٩٣٢) من طريق بن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١١) و (١٧١٣)، والبخاري (٦٣٠٦) و (٦٣٢٣)، والنسائي (٧٩٠٨) و (٩٧٦٣) و (١٠٢٢٥) و (١٠٣٤١)، وابن حبان (٩٣٣) من طرق عن حسين بن ذكوان المعلم، به. وزادوا في آخره: «من قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن يُمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة». البخاري واستدراك الحاكم له ذهبٌ منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٣٧٥٠- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، حدثنا أبي، حدثنا غَيْلَانُ ابن جامع، عن إبراهيم بن حَرْب، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب إذ سمع صائحةً، فقال: يا يرفأ، انظر ما هذا الصوت، فانطلق فنظر، ثم جاء، فقال: جارية من قريش تُباع أمها، قال: فقال عمر: ادع - أو قال: علي بالمهاجرين والأنصار - قال: فلم يَمْكُثُ إِلَّا ساعةً حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة؟ قالوا: لا، قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشيةً، ثم قرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]، ثم قال: وأي قطيعة أقطع من أن تُباع أم امرئ فيكم، وقد أوسع الله لكم؟! قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق: أن لا تُباع أم حرٍّ، فإنها قطيعة، وإنه لا يَجِلُّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٥١- أخبرنا جعفر بن محمد الخُلدي، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]،

= وأخرجه مع الزيادة: الترمذي (٣٣٩٣) من طريق كثير بن زيد الأسلمي، عن عثمان بن ربيعة، عن شداد بن أوس. وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن حرب - وهو أخو سماك بن حرب - فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجال الإسناد ثقات. وأخرجه البيهقي ١٠ / ٣٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

قالوا: يا رسول الله، مَنْ هؤلاء الذين إن تولَّينا استبدلوا بنا؟ وسلمانُ إلى جنبه، فقال: «هم الفُرسُ، هذا وقومُه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥٩/٢

٤٨- ومن تفسير سورة الفتح

٣٧٥٢- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ومروان بن الحَكَم قالوا: أنزلت سورة الفَتْح بين مكة والمدينة في شأن الحُدَيْبِيَّة، من أولها إلى آخرها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٧٥٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعبَّاس بن الفضل الأسفاطي قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني مُجَمِّع ابن يعقوب، عن أبيه قال: سمعتُ مجمَّع بن جارية يقول: أقبَلْنَا مع رسول الله ﷺ

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي وشيخه العلاء.

فقد أخرجه الترمذي (٣٢٦٠)، وابن حبان (٧١٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٣٦) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وقد روي عن أبي هريرة أيضاً في «الصحيحين» وغيرهما: أنه لما نزلت سورة الجمعة وقرأ النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَأً يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ سئل: مَنْ هؤلاء يا رسول الله؟ وكان فيهم سلمان الفارسي، فوضع النبي ﷺ يده عليه وقال: «لو كان الإيمان عند الثُّرَيَّا، لثاله رجال من هؤلاء». وما في الصحيح أصح. وانظر تخريج طرقه في «مسند أحمد» ١٥/٩٤٠٦.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالتحديث في رواية يونس بن بكير عنه عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/٢٢٣ و«معركة السنن والآثار» (١٨٦٦٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/١٦ عن عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد. وانظر آخر حديث الحديبية الطويل عند البخاري (٢٧٣١) من رواية معمر عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان.



من الحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، فَإِذَا النَّاسُ يَرِسمُونَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَرَكْنَا حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ واقِفًا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: أَوْفَتْحُ هُوَ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٧٥٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حرمي بن عُمارة بن أبي حَفْصَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قَالَ: فَتَحُ خَيْرُ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَنِيئًا لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده فيه لينٌ من أجل يعقوب والد مجّمع، وقد سلف برقم (٢٦٢٦).

لكن يشهد لكون سورة الفتح نزلت بعد الحديبية حديث المسور بن مخرمة السابق.

وحديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٧١٠)، والنسائي (٨٨٠٢). وإسناده حسن. يرسمون، أي: يذهبون إليه سرّاعاً.

(٢) حديث صحيح بذكر الحديبية، وهذا إسناده قوي من أجل حرمي بن عُمارة، إلا أنه وهم فذكر فتح خير، وخالفه كل من روى هذا الحديث فذكر أن هذا الخبر كان في الحديبية.

هكذا رواه جمع عن شعبة منهم: حجاج بن محمد عند أحمد ٢٠/ (١٢٧٧٩)، وعثمان بن عمر عند البخاري (٤١٧٢)، ومحمد بن جعفر غندر عنده أيضاً (٤٨٣٤)، ويحيى بن سعيد القطان عند النسائي (١١٤٣٤)، وخالد بن الحارث عنده أيضاً (١١٤٣٨)، خمستهم عن شعبة، بهذا الإسناد. وذكروا فيه الحديبية مكان خير، وهو المحفوظ. وقد بين حجاج وعثمان بن عمر في روايتهما عن شعبة أن أول الحديث في ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ من رواية قتادة عن أنس، وأما «هنيئاً لك»... إلخ فمن روايته عن عكرمة مرسلًا.

وأخرجه أيضاً أحمد ١٩/ (١٢٢٢٦) و (١٢٣٧٤) و ٢٠/ (١٣٠٣٥) و (١٣٢٤٦) و ٢١/ (١٣٦٣٩)، ومسلم (١٧٨٦)، والترمذي (٣٢٦٣)، وابن حبان (٣٧٠) و (٦٤١٠) من طرق عن قتادة، عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة، إنما أخرج مسلم عن أبي موسى عن محمد عن شُعْبَة بإسناده: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: فَتَحُ خَيْر<sup>(١)</sup>، هذا فقط.

وقد ساق الحَكَمُ بن عبد الملك هذا الحديث على وجهه بِذِكْرِ حُنَيْنٍ وَخَيْر<sup>(٢)</sup> جميعاً:

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّادُ الْعَدَلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن غالب وعلي بن ٤٦٠/٢ عبد العزيز قالا: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن بِشْر بن سَلَم، حَدَّثَنَا الْحَكَم بن عبد الملك، عن قَتَادَة، عن أَنَس بن مالك قال: لما رَجَعْنَا مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد ﷺ قد خَالَطُوا الْحَزْنَ وَالْكَأَبَةَ حَيْثُ ذَبَحُوا هَدْيَهُمْ فِي أَمَكْنَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً» ثَلَاثًا، قُلْنَا: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبَيَّنَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ إلى آخر الآيتين، قُلْنَا: هَنِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا لَنَا؟ فَقَرَأَ ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٥].

فلما أتينا خَيْرَ فَأَبْصَرُوا حَمِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يعني: جيشه - أَدْبَرُوا هَارِبِينَ إِلَى الْحِصْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ

= أَنَس. وَذَكَرُوا فِيهِ الْحُدَيْبِيَّةَ.

وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ حَبَانَ (٣٧١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَس.

(١) هذا ذَهُولٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْعِ مَخْرَجًا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَلَا غَيْرِهِ فِيمَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ خَيْرٌ سِوَى حَرْمِيِّ بْنِ عِمَارَةَ كَمَا سَبَقَ. وَأَبُو مُوسَى الْمَذْكُورُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَعْرُوفُ بِالزُّرْمِيِّ، وَشَيْخُهُ مُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ.

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّنَا أَنَّهُ سَبَقَ قَلَمُ مِنَ الْمُصَنِّفِ أَوْ مِنْ بَعْضِ النَّسَاحِ، فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْخَبَرِ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْرَ.

صباح المنذرين»<sup>(١)</sup>.

٣٧٥٦- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]، قال: السَّكِينَةُ لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هَفَافَةٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، والحكم هذا قد انفرد وجمع في حديثه بين قصتي الحديبية وخير في خبر واحد، وقد توبع عليهما مفرقتين.

أما قصة الحديبية في الشطر الأول، فقد تابعه عليها همام العوزي وغيره عن قتادة. وانظر تخريجها في الحديث السابق.

وأما قصة خير في الشطر الثاني، فقد تابعه فيها معمر عن قتادة عند أحمد ٢٠ / (١٢٦٧١)، وشعبة عن قتادة عند مسلم (١٨٠١) (١٢٢).

وروى قصة خير مطوّلةً عبد العزيز بن صهيب عن أنس عند أحمد ١٩ / (١١٩٩٢)، والبخاري (٣٧١)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٤)، وغيرهم. وانظر تمام تخريجها في «مسند أحمد».

(٢) خبر صحيح عن علي، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد انفرد بذكر خبر علي هذا في تفسير السكينة التي في هذه الآية من سورة الفتح، وقد روى غيره الخبر دون ذكر الآية، وجعله غير واحد من المفسرين كعبد الرزاق والطبري وغيرهما في تفسير السكينة التي كانت في تابوت بني إسرائيل المذكور في الآية (٢٤٨) من سورة البقرة.

سفيان: هو الثوري، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤ / ١٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١ / ١٠٠-١٠١، ومن طريق الطبري ٢ / ٦١١ عن سفيان الثوري، به. وهو عند الطبري أيضاً من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ١ / ٦٦، والطبري ٢ / ٦١١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢ / ٤٦٨ من طرق عن سلمة بن كهيل، به.

والريح الهَفَافَةُ: سريعة المرور في هبوبها لخفتها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٥٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا بقیة بن الوليد، حدثني مُبَشَّر بن عُبَيد، عن الحجاج بن أَرْطاة، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: ما قوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ١٩]؟ قال: الضربُ بين يدي النبي ﷺ بالسيف<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٥٨- أخبرنا أبو العباس السَّيَّاري وأبو أحمد الصَّيرفي بمرو قالوا: حدثنا إبراهيم ابن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن مُغفَّل المُزني قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيْبِيَّة في أصل ٤٦١/٢ الشجرة التي قال الله في القرآن، وكان غصنٌ من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ، فرفَعته عن ظهره، وعليُّ بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلِّي: «اكتب»، فذكر من الحديث أسطراً مخرجةً في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو.

قال عبد الله بن مُغفَّل: فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعَّا عليهم النبي ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهدٍ أحدٍ؟» أو «هل جعل لكم أحدٌ أماناً؟» فقالوا: اللهم لا، فخلَّى سبيلهم، وأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ

(١) إسناده تالف، مبشر بن عبيد متهم بالوضع، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، لكن الخبر محفوظ عن عكرمة من قوله.

فقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧٥/٢٦، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٢٠٦/١٦-٢٠٧ من طرق عن أبي مبشر جعفر بن أبي وحشية، عن عكرمة. لم يذكر فيه ابن عباس.

وروي من طريق فيه من لا يُعرف عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٨٨).

وَأَيَّدِيكُمْ عَنْهُمْ بِطَنٍ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ [الفتح: ٢٤].<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماعُ ثابتٍ من عبد الله بن مغفل، فقد اتَّفقا على إخراج حديثٍ لمعاوية بن قُرَّة عن عبد الله بن مغفل، وعلى حديث حُميد بن هلال عنه، وثابتٌ أسندُ منهما جميعاً.

٣٧٥٩- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، حدثنا يعلى بن عُبَيد، حدثنا سفيان الثَّوري، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن عَبَّابة بن رُبَيعي، عن علي في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]، قال: لا إله إلا الله والله أكبر<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح لكن من حديث ثابت عن أنس، هكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت كما سيأتي، وحماد في ثابت أثبت الناس، وحسين بن واقد لا بأس به إلا أنه كان له بعض الأوهام في الرواية، فلعَلَّ هذا منها، على أنَّ عبد الله بن أحمد بن حنبل صَوَّب رواية حسين هذه على رواية حماد. وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٨٠٠) عن زيد بن الحباب، والنسائي (١١٤٤٧) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلاهما عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك: أخرجه مقطوعاً أحمد ١٩/ (١٢٢٢٧) و٢١/ (١٣٨٢٧) و(١٤٠٩٠)، ومسلم (١٧٨٤) و(١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤)، والنسائي (١١٤٤٦)، وابن حبان (٤٨٧٠).

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبابة بن رُبَيعي، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٢٨١، وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩: شيخ. وقوله فيه: «والله أكبر» زيادة شاذة انفرد بها بعض الرواة عن سفيان الثوري دون بعض، وسفيان انفرد بها عن سلمة بن كهيل.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٩٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١٠٤ و١٠٥، والطبري في «الدعاء» (١٦٠٧)، والثعلبي في «تفسيره» ٩/ ٦٣ من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه ابن وهب في التفسير من «جامعه» ١/ (٣٤٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٢٩، والطبري ٢٦/ ١٠٤ و١٠٥، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٠٨) من طريق شعبة، والطبراني (١٦٠٩) من طريق قيس بن الربيع، و(١٦١٠) من طريق =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٦٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قرأ رجلٌ على عبد الله سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كَرَّعَ أَخْرَجَ شَقَّةَهُ فَنَازَرَهُ فَاسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]، قال: لِيَغِيظَ اللَّهُ بالنبي ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزُّرَّعُ، وقد دَنَا حصادُهُ<sup>(١)</sup>.

حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، ٤٦٢/٢، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة ووکیع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]، قالت: أصحاب رسول الله ﷺ؛ أمروا بالاستغفار لهم فسَبُّوهم<sup>(٢)</sup>.

= يحيى بن سلمة بن كهيل، ثلاثهم عن سلمة بن كهيل، به - دون قوله: «والله أكبر». وقد روي هذا التفسير مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي بن كعب عنه فيما أخرجه عبد الله ابن أحمد في «المسند» ٣٥/ (٢١٢٥٥) والترمذي (٣٢٦٥)، لكن إسناده ضعيف. ومن حديث أبي هريرة - وأغلب الظن أنه موقوف عليه - عند ابن حبان (٢١٨) بإسناد صحيح. (١) رجاله ثقات وهو مُرْسَل، فإنَّ خيثمة - وهو ابن عبد الرحمن الجُعفي - لم يسمع من عبد الله ابن مسعود شيئاً. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البيهقي ٥/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبه ١٥/١٥٣ عن أبي معاوية، والطبري في «تفسيره» ١١٣/٢٦ من طريق عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، كلاهما عن الأعمش، به - إلا أنَّ أبا معاوية زاد بين الأعمش وخيثمة طلحة بن مصرّف، وهو من المزيدي متصل الأسانيد، وطلحة ثقة. (٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (٣٠٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبه، بهذا الإسناد - دون ذكر الآية. وأخرجه مسلم كذلك من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩- ومن تفسير سورة الحجرات

٣٧٦٢- حدثنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العَبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّورِي، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَمْرًا عَنْ رِسُولِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣]، قال أبو بكر الصِّدِّيق: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلِّمكَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ حتى ألقى الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف لاضطرابه، فإنَّ محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وإن كان صدوقاً حسن الحديث، قد اختلف عليه في وصله وإرساله. سعيد بن عامر: هو الضُّبَعِي.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٦٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد موصولاً. وخالف عبادُ بن العَوَّام - وهو ثقة - فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة. أخرجه هكذا البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٣١)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٢٣٧١)، من طريقين يشدُّ أحدهما الآخر عن عباد.

وخالف سعيداً وعباداً يزيدُ بنُ هارون - وهو ثقة أيضاً - فرواه عند ابن أبي شيبه ٢٦١/١٣ عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلاً أيضاً.

وسأيت من حديث أبي بكر نفسه برقم (٤٤٩٨)، لكن إسناده ضعيف جداً. وأصحُّ من ذلك: أنَّ عمر بن الخطاب هو الذي كان يُحدِّث النَّبِيَّ ﷺ بعد نزول الآية المذكورة كأخ السَّرَّار، كما رواه عبد الله بن الزبير عنه فيما أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٣٣) والبخاري (٧٣٠٢)، بل جاء في رواية عبد الله بن الزبير عبارة: ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر. وكأنها من ابن أبي مليكة الراوي عن ابن الزبير. وقد كان أبو بكر الصديق جدَّه لأُمِّه، فسماه أبا، وهو سائغ عند العرب.

على أنه لا يمنع أن يكون كلُّ من الصِّدِّيق والفاروق كانا بعد ذلك يُحدِّثان رسولَ الله ﷺ كأخي السَّرَّار مع ما كان فيهما كليهما من الأدب الجَمِّ مع رسول الله ﷺ. والخُلُق الرفيع رضوان الله عليهما جميعاً.

قوله: «كأخي السَّرَّار» السَّرَّار: الكلام السَّر، والمعنى: كالمناجي سرّاً لا يكاد يُسمع صوته.

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٧٦٣- أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، حدثني سليمان بن عتبة، قال: سمعتُ يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ أنه سُئِلَ فقيل: يا رسول الله، أرايتَ ما نعمل، أشيءٌ قد فرغَ منه أو شيءٌ نستأنفه؟ قال: «كلُّ امرئٍ مهياً لما خُلِقَ له».

ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إنَّ تصديق هذا الحديث في كتاب الله عزَّ وجلَّ، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمعُ الله يقول في كتابه: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (٧) فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴿[الحجرات: ٧-٨]، أرايتَ يا سعيدُ لو أنَّ هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث، أين كانوا يذهبون: حيث حُبَّ إليهم وزُيِّنَ لهم، أو حيث كُرِّهَ لهم وَبُغِضَ إليهم؟<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل سليمان بن عتبة، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣٩/٢١، والمرفوع منه صحيح بشواهده. أبو إدريس الخولاني: هو غائب الله بن عبد الله. وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً بطوله الفريابي في «القدر» (٣٨) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، به. وأخرج الشطر الأول منه المرفوع أحمد في «مسنده» ٤٥ / (٢٧٤٨٧) عن هيثم بن خارجة، عن أبي الربيع سليمان بن عتبة، به.

ويشهد له حديث علي في «الصحيحين»، وهو عند أحمد ٢ / (٦٢١).

وآخر عن عبد الله بن مسعود عند أحمد ٦ / (٣٥٥٣). وانظر تمة شواهده هناك.

(٢) تعقبه الذهبي بقوله: بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء. كذا اقتصر على قول ابن معين فيه، مع أنَّ أهل الشام - وهي بلد سليمان بن عتبة - قد وثَّقوه منهم دُحيم عبد الرحمن =



٣٧٦٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهدي، ٤٦٣/٢  
 حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزُّهري قال: أخبرني حمزة  
 ابن عبد الله بن عمر: أنه بيّنا هو جالسٌ مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق  
 فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني والله لقد حرصتُ أن أتسمتَ بِسْمَتِكَ، وأقتدي بك في  
 أمر فُرقة الناس، واعتزل الشرَّ ما استطعتُ، وإني أقرأ آيةً من كتاب الله مُحْكَمَةً قد  
 أَخَذْتُ بِقَلْبِي، فأخبرني عنها: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ طَافِقَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَقْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ  
 فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩]، أخبرني  
 عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: وما لكِ ولذالك؟ انصرف عني، فقام الرجلُ  
 فانطَلَقَ، حتى إذا توارى عنا<sup>(١)</sup> سَوَّاهُ أَقْبَلَ إلينا عبدُ الله بن عمر، فقال: ما وجدتُ  
 في نفسي في شيء من أمر هذه الآية، ما وجدتُ في نفسي أني لم أَقَاتِلْ هذه الفِئَةِ الباغيةَ  
 كما أَمَرَنِي اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٦٥- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان،  
 أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو مودود، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ:  
 ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]، قال: لَا يَطْعُنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ<sup>(٣)</sup>.

= ابن إبراهيم وأبو مُسهر وهشام بن عمار، وقال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس وهو محمود  
 عند الدمشقيين.

(١) في نسخنا الخطية: إذا توارينا، والمثبت من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان ومن  
 مكرره الآتي برقم (٤٦٤٨)، وهو الموافق لما في «سنن البيهقي» ١٧٢/٨.

(٢) إسناده صحيح. وسيأتي مكرراً برقم (٤٦٤٨).

وأخرجه البيهقي ١٧٢/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٣/٣١ من طرق عن الزهري، به.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي مودود، وقد سقط في رواية المصنف بينه وبين عكرمة زيد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، عن أبي جَبْرِ بن الضَّحَّاك في هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾، قال: كانت الألقاب في الجاهلية، فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه، فقليل له: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= مولى قيس، وهو مجهول أيضاً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٢٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٩) عن بشر بن محمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٨٤)، و«ذم الغيبة والنميمة» (٤٧) عن أحمد بن جميل، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢١٦) من طريق عبدة بن سليمان، ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، به. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣٢/٢٦ بإسناده المسلسل بالعوفيين إلى ابن عباس. وهو ضعيف.

وقد ثبت هذا عند الطبري عن مجاهد وقتادة من قولهما.

(١) إسناده صحيح إن صحَّت لأبي جبيرة بن الضحَّاك صحبة، فإنه قد اختلف في صحبته الشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٩) من طريق هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد - إلا أنه قلب اسم راويه فقال: الضحَّاك بن أبي جبيرة، وهو خطأ.

وأخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، والترمذي (٣٢٦٨)، والنسائي (١١٤٥٢) من طرق عن داود بن أبي هند، على الصواب.

وسياقي برقم (٧٩٤٨) من طريق إسماعيل ابن عليَّة عن داود.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٦٤٢) و ٣٨/ (٢٣٢٢٧) عن حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحَّاك، عن عمومة له. فزاد في إسناده عمومة أبي جبيرة، وهي زيادة شاذة انفرد بها حفص بن غياث من بين أصحاب داود.

٣٧٦٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء،  
٤٦٤/٢ حدثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، حدثني أم سلمة بنت العلاء بن  
عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدّها، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:  
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُكُمْ فَضِيْعَتُمْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ، وَرَفَعْتُ  
أَنْسَابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ إِنْ أَكْرَمَكُمُ  
عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة:

٣٧٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىكُمْ﴾ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ  
يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا وَجَعَلْتُكُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ  
أَتَقَاكُمْ، وَأَبْيَسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَكْرَمُ مِنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ، وَإِنِّي الْيَوْمَ أَرْفَعُ  
نَسَبِي وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟  
قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة، ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي  
واسمك، فإذا دُعِيَ فلا يقوم إلا من عني<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف، فيه محمد بن الحسن المخزومي - وهو ابن زبالة - متهم بالكذب، وقال الذهبي في  
«تلخيصه»: ساقط. وأم سلمة بنت العلاء لم نقف لها على ترجمة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٧٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك الحديث. أبو غسان النهدي:  
هو مالك بن إسماعيل.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (١٣٣)، وكذا أسد بن موسى (٧٩)، والحاتر بن أبي  
أسامة في «مسنده - بغية الباحث» (٨٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٧٦) و(٤٧٧٧)، وفي =

٥٠- ومن تفسير سورة (ق)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيّان، عن عبد الله بن بُريدة في قول الله عز وجل: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، قال: جبلٌ من زُمُرٍ محيطٌ بالدنيا، عليه كَنَفَا السماء<sup>(١)</sup>.

٣٧٧٠- حدثني إبراهيم بن مُضارب، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا المسعودي، عن زياد بن عِلَاقَة، عن عمّه قُطْبَة بن مالك قال: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصُّبح ﴿ق﴾، فلما أتى على هذه الآية: ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]، قال قُطْبَة: فجعلتُ أقول: ما بُسُوقُها؟ فقال: «طُولُها»<sup>(٢)</sup>.

= «الزهد» (٧٦٥) من طرق عن طلحة بن عمرو، به. وبعضهم يرفعه كالحديث السابق.  
(١) إسناده تالف، صالح بن حيان متفق على ضعفه، ووهّاه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٧٣/٧. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.  
وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٩٨١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.  
كَنَفَا السماء: جانبها.

(٢) حديث صحيح دون تفسير البُسُوق فيه وجعله مرفوعاً، فهذا من أوهام المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - فإنه كان قد اختلط، وسماع هاشم بن القاسم منه بعد اختلاطه، وقد جعله البزار في «مسنده» بإثر الحديث (٣٧٠٥) من أوهام المسعودي.  
وأخرجه البزار (٣٧٠٤) من طريق أبي المنذر - وهو إسماعيل بن عمر الواسطي - عن المسعودي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٥٢) عن المسعودي، به - إلا أنه قال في آخره: قلت في نفسي: ما بُسُوقُها؟ ولم يذكر تفسيره.

وأخرجه كذلك ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٠٩٦) وفي السفر الثالث منه =

٤٦٥/٢ قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السِّيَاقَةِ، ولم يذكُر تفسيرَ البُسُوقِ فيه، وهو صحيح على شرطه.

٣٧٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتَّاب العبدي ببغداد، حدثنا أحمد ابن حَيَّان بن مُلَاعِب، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِي، حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمِّه الحارث بن عبد الله بن زَمْعَةَ، عن أبيه، عن أم سَلَمَةَ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بُنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَنْدَ بْنِ ثَرَا<sup>(١)</sup>» بن أعراق الثَّرى»، قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أَهْلَكَ عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ». قالت أم سلمة: وأعراق الثَّرى: إسماعيل بن إبراهيم، وزَنْدٌ: هَمِيسَع، وثرا<sup>(١)</sup>: نَبْتُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٢- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم الرَّاَازِي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاس: أنه سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]،

= (٣٦٨٥) عن أبي نعيم، عن المسعودي، به. وأبو نعيم - وهو الفضل بن دكين - سمع من المسعودي قبل اختلاطه.

وأخرج أوله دون ذكر الاستفهام عن البُسُوق: أحمد ٣١/ (١٨٩٠٣)، ومسلم (٤٥٧)، وابن ماجه (٨٣٦)، والترمذي (٣٠٦)، والنسائي (١٠٢٤) و (١١٤٥٧)، وابن حبان (١٨١٤) من طرق عن زياد بن علاقة، به.

(١) هكذا في (ز) في الموضعين بإعجام أوله بالمثلثة، وفي (ص) و (ع) بإهمالها، وفي (ب): برا. وقد سلف الكلام عليه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١).

(٢) إسناده ضعيف كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٣٥٦١).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٧٨-١٧٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٤٦) من طريق عبد العزيز بن عمران بن عمر، عن موسى بن يعقوب الزمعي، به. وعبد العزيز متروك الحديث.

قال: فقال ابن عباس: إنما يُكْتَبُ الخيرُ والشرُّ، لا يُكْتَبُ: يا غلام أسْرِجِ الفرس، ويا غلام اسْقِنِي الماء، إنما يُكْتَبُ الخيرُ والشرُّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سَرْجَسَ قال: سمعت ابنَ محمدٍ يُحَدِّثُ وتَلَا قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ نَحِيدًا﴾ [ق: ١٩]، ثم قال: حَدَّثَنِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالموت وعنده قَدْخٌ فيه ماءٌ وهو يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمَسَحُ وَجْهَهُ بِالماءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس.

وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٢ / (٣٠٧) من طريق ابن مردويه، عن علي بن الحسن ابن علي، عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبه ١٣ / ٥٧٥ عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن حسان، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة موسى بن سَرْجَسَ، وقد خالفه في لفظ الحديث عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الثقة الفقيه كما سيأتي. محمد بن نعيم: هو ابن عبد الله أبو بكر النيسابوري كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦ / ٨٢٦، ولم يَأْثُرْ فيه جرحاً ولا تمديلاً، وقتيبة: هو ابن سعيد، وابن محمد: هو القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم المؤمنين: عَمَّتُهُ عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه الترمذي (٩٧٨) عن قتيبة، بهذا الإسناد - ولم يذكر فيه التلاوة، وقال: حديث غريب.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٣٥٦) و(٢٤٤١٦) و٤١ / (٢٤٤٨١) و٤٢ / (٢٥١٧٦)، وابن ماجه (١٦٢٣)، والنسائي (٧٠٦٤) و(١٠٨٦٦) من طرق عن الليث بن سعد، به - ووهم ابن ماجه فجعل مكان يزيد بن الهاد: يزيد بن أبي حبيب.

وسيأتي برقم (٤٤٣٤) من طريق شعيب بن الليث وعبد الله بن عبد الحكم عن الليث.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٤- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ ومحمد بن أحمد الداربردي، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سُريج بن النعمان الجَوْهَرِي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ، ٤٦٦/٢ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثم أَنْظَرُ أَهْلَ مَكَّةَ». قال: وتلا عبدُ الله بن عمر: ﴿يَوْمَ تَشَقُّوْا الْأَرْضَ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق: ٤٤] (١).

= ورواه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة بلفظ: توفي رسول الله ﷺ بين حافتي وذقتني، فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبداً بعد الذي رأيت برسول الله ﷺ. أخرجه أحمد ٤٠ / ٤١ (٢٤٣٥٤) والبخاري (٢٤٤٨٢)، والنسائي (١٩٦٩) من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم.

وقد صحَّ عن عائشة ذكرُ سكرات الموت من غير هذا الوجه، فقد أخرجه البخاري (٤٤٤٩) من حديث ذكوان مولى عائشة عن عائشة، وفيه: وبين يديه زُكوة فيها ماء، فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول: «لا إله إلا الله، إنَّ للموت سكرات».

(١) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عمر - وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - وقد اضطرب في إسناده هو أو الراوي عنه عبد الله بن نافع - وهو الصائغ المدني - فقد اختلف فيه وفي حفظه لين، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وانظر بيان الاضطراب والخلاف في إسناده في تعليقنا على الحديث في «صحيح ابن حبان» (٦٨٩٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٩٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٢٧) من طرق عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم ابن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر وهذا أحد أوجه الخلاف فيه.

وأخرجه كذلك عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٠٧)، وابن شاهين في «مذاهب أهل السنة» (١٥٣) من طريق هارون بن موسى الفَرَوِي، عن عبد الله بن نافع، به - بذكر أبي بكر بن عمر.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عمر العمري من «ميزان الاعتدال»: حديث منكر جداً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي بهراً، حدثنا سعيد بن منصور المكي، حدثنا عبّاد بن العوّام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: أتني النبي ﷺ برجل تُرعد فرائضه، قال: فقال له: «هوّن عليك، فإنّما أنا ابنُ امرأةٍ من قُريشٍ كانت تأكلُ القديدَ في هذه البطحاء». قال: ثم تلا جريرُ بن عبد الله البجلي: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥] <sup>(١)</sup>.

= وسيأتي برقم (٤٤٧٨) من حديث عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وأما أول الحديث، وهو قوله: «أنا أول من تنشق الأرض عنه» فقد صحّ عن النبي ﷺ من حديث أبي بكر الصديق عند أحمد ١/ (١٥)، ومن حديث أبي هريرة عنده ١٦/ (١٠٩٧٢) وعنه مسلم (٢٢٧٨)، ومن حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٢٤١٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فوصله عبّاد بن العوّام كما في رواية المصنف هنا، وعيسى بن يونس السبّيعي عند الطبراني في «الأوسط» (١٢٦٠)، وتابعهما على وصله جعفر بن عون كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٤١٤) غير أنه خالفهما في تعيين الصحابي، فذكر أبا مسعود البصري بدل جرير، ومثل هذا لا يضّر، لكن خالفهما جمهور أصحاب إسماعيل بن أبي خالد، وهم من الثقات الحفاظ، كيحيى القطان وابن عيينة وابن نمير وهشيم وزهير بن معاوية وأبي خالد الأحمر ويزيد بن هارون وغيرهم فرووه عنه عن قيس بن أبي حازم مرسلًا، فهو المحفوظ كما قال الدارقطني وغيره، ومع ذلك فقد صحّ إسنادُه البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٩/ ٤، وجوّد إسنادُه ابنُ مفلح في «الآداب الشرعية» ٢/ ٤٣٥. قلنا: على أن قيس بن أبي حازم تابعي كبير مخضرم، والظنُّ أنه إنما تلقّاه عن صحابي، والله أعلم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/ ١ عن يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير، وهناد بن السري في «الزهد» (٨٠٢) عن أبي معاوية محمد بن حازم، والدارقطني في «العلل» (١٠٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٦٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والخطيب ٧/ ٢٦٤ من طريق هشيم بن بشير، والخطيب ٧/ ٢٦٥ من طريق زهير بن معاوية، وعلي بن محمد الحميري في «جزء» له (٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٨٥ من طريق أبي خالد الأحمر، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مُسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يَعُودُ المريض، وَيَتَّبِعُ الجنازة، وَيَجِيبُ دعوة المملوك، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ، ولقد كان يومَ خَيْبَرَ ويومَ قُرَيْظَةَ على حمارٍ خَطَامُهُ حَبْلٌ من لَيْفٍ، وتحتَه إِكَافٌ من لَيْفٍ<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم الأعور: وهو مسلم بن كيسان المُلائي. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٩٦) و(٤١٧٨) عن عمرو بن رافع، عن جرير، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه مختصراً (٢٢٩٦) من طريق سفيان بن عيينة، والترمذي (١٠١٧) من طريق علي بن مسلم، كلاهما عن مسلم الأعور، به - واقتصر سفيان على قصة إجابته دعوة المملوك، وسيأتي من طريق سفيان برقم (٧٣٠٦) بأطول مما عند ابن ماجه. وأخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٢/٥ من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ يوم حنين على حمار خطامه من ليف. وقال: غريب من حديث طلحة. وأخرج البغوي في «شرح السنة» (٣٦٧٤) من طريق رواد بن الجراح، عن الحسن بن عمار، عن ثابت البناني، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يركب الحمار العُري، ويجيب دعوة المملوك، وينام على الأرض ويجلس على الأرض، ويأكل على الأرض. وإسناده ضعيف لضعف الحسن بن عمار.

ويشهد لكون النبي ﷺ كان يعود المريض ويتبع الجنازة: حديث عثمان بن عفان قال: كان رسول الله ﷺ يعود مرضانا، ويتبع جنازتنا. أخرجه أحمد ١/ (٥٠٤)، وإسناده حسن. وحديث سهل بن حنيف التالي عند المصنف.

ويشهد لإجابته دعوة المملوك: حديث ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير. أخرجه الطبراني (١٢٤٩٤)، وإسناده ضعيف، وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٠.

وحديث جابر بن عبد الله عند البزار (٢٤٦٣) - كشف الأستار، وإسناده ضعيف، وحسنه الهيثمي أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي أُمّامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعودُ مرضاهم، ويشهدُ جنازتهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١- ومن سورة (الذاريات)

٣٧٧٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، حدثنا بِسَّام بن عبد الرحمن الصَّيرَفي، حدثنا أبو الطُّفَيْل قال: رأيتُ أميرَ المؤمنين عليّ بن أبي طالب قام على المنبر فقال: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدِي مِثْلِي، قال: فقام ابنُ الكَوَّاء فقال: يا أميرَ ٤٦٧/٢

= ويشهد لركوبه ﷺ الحمار: حديث علي بن أبي طالب: أنَّ رسول الله ﷺ كان يركب حماراً اسمه عُفَيْر. أخرجه أحمد ٢/ (٨٨٦)، وفي إسناده ضعف.

وحديث معاذ بن جبل قال: كنت ردفَ النبي ﷺ على حمار يقال له عُفَيْر فقال: «يا معاذ، هل تدري حقَّ الله على عباده...». أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠) (٤٩).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنَّ سفيان بن حسين مع ثقته قد ضعف في الزهري، وقد خالفه الأوزاعي عند إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٢٥٢٥) فرواه عن الزهري عن أبي أُمّامة بن سهل مرسلاً لم يذكر أباه، وأبو أُمّامة مختلف في صحبته، والصحيح أنه ولد في حياة النبي ﷺ وليست له صحبة.

وأما حديث سفيان بن حسين، فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٠٩)، و«الآداب» (٣٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣/ ٢٧٦ و٣٦١، والطبراني (٥٥٨٦) من طريق سعيد بن يحيى الحميري، عن سفيان بن حسين، به.

ويشهد له ما قبله.

المؤمنين، ما الذارياتُ ذَرَوًّا، قال: الرِّيح، قال: فما الحاملاتُ وِقْرًا، قال: السَّحاب، قال: فما الجارياتُ يُسْرًا، قال: السُّفُن، قال: فما المقسَّماتُ أَمْرًا، قال: الملائكة، قال: فَمَنْ ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] قال: منافقو<sup>(١)</sup> قريش<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٧٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس في هذه الآية: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: كانوا يُصلُّون بين العشاء والمغرب<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الحَكَم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قال: لا تمرُّ بهم ليلة ينامون حتى يُصبحوا يُصلُّون فيها<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: منافقي، والمثبت من المطبوع وهو الجادة.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل بسام بن عبد الرحمن.

وأخرجه بأطول ممَّا هنا عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٤١-٢٤٢ عن معمر، عن وهب بن عبد الله - وهو ابن أبي دُبَيِّ الهُثَّائي - عن أبي الطفيل، به. وإسناده صحيح.

وسلف مختصراً برقم (٣٣٨٢) من طريق أبي نعيم عن بسام الصيرفي.

(٣) إسناده صحيح. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس، والأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المنثي.

وأخرجه أبو داود (١٣٢٢) من طريق يحيى بن سعيد وابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران. الحكم: هو ابن عتبة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وله شاهدٌ مُسنَدٌ من وجهٍ آخر<sup>(١)</sup>.

٣٧٨١- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خُصَيْف، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]، قال: التي لا تُلْقِحُ شيئاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٨٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزَاعِي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرَّة، حدثنا يحيى بن محمد الجارِي، حدثني عبد الله بن الحارث بن قُصَيْلِ الخَطَمِي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كان من دعاءِ النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذُ

= وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢/٢٣٩ عن وكيع، عن ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - عن الحكم، به.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٨٤٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، به. وابن أبي ليلى في حفظه شيء.

(١) لم نقف على هذا الشاهد المعني، لكن علّق الذهبي في «تلخيصه» على كلام المصنف هذا بقوله: حديث وإِ مرفوع!

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد، إبراهيم بن أبي الليث وخصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزري - مختلف فيهما، وهما متابعان. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤/٢٧ من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٧٥) من طريق إسرائيل، عن خصيف، به.

وأخرجه الطبري ٤/٢٧ بإسناد العوفيّين عن ابن عَبَّاسٍ. وفيه ضعف.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٥٣) من طريق جوير بن سعيد الأُرْدِي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عَبَّاسٍ. وجوير ضعيف جداً.

بك من شرِّ الرِّيح ومن شرِّ ما تجيُّ به الرِّيح، ومن ريح الشَّمال<sup>(١)</sup>، فإنها الرِّيح العَقِيم<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢- ومن سورة الطور

٣٧٨٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالطُّورُ﴾، قال: جَبَلٌ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٨٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، حدثنا عَفَّانٌ وسليمان بن حَرْبٍ، قالوا: حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن ثابت البُنَّانِي، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «الْبَيْتُ المعمورُ في السماء السابعة، يدخله كُلُّ يومٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ، لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة»<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ز): ومن شر الشمال.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ الحارث بن فضيل لم يدرك جابرًا، ويحيى بن محمد الجاريّ ضعيف في التفرد.

ولم نقف عليه مخرَجًا عند غير المصنف.

وقد روي في باب الاستعاذة من شر الرِّيح غير ما حديث، انظر حديث أبي هريرة في «مسند أحمد» ١٢ / (٧٤١٣)، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٨٥٠) ومنها حديث أبي المتقدم برقم (٣١١٢).

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٢٩ / ١ و ١١٠٥ / ٤ من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي، عن أبي عبد الصمد عبد العزيز العمِّي، بهذا الإسناد: ---

(٤) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه النسائي (١١٤٦٦) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن عفان وحده، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٧٨٥- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن سَمَاك بن حَزْب، عن خالد بن عَرَعْرَة، عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ [الطور: ٥]، قال: السَّمَاءُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٨٦- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿الْحَقْنَائِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَمَا آلَتْهُمْ﴾ [الطور: ٢١]، قال: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذِرَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ قَرَأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا

= وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٥٠٥) و (١٢٥٥٨) عن حسن بن موسى الأشيب، ومسلم (١٦٢) (٢٥٩) عن شيبان بن فروخ، كلاهما عن حماد بن سلمة، به - وهو عند مسلم والموضع الأول عند أحمد ضمن حديث المعراج الطويل. فاستدرك الحاكم له ذهول منه. وأخرجه كذلك ضمن حديث المعراج: أحمد ٢٩/ (١٧٨٣٣) و (١٧٨٣٦)، والبخاري معلقاً (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) (٢٦٤)، والنسائي في «المجتبى» (٤٤٨) من طريق قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب وخالد بن عرعر. أبو نعيم: هو الفضل بن ذكّين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٨، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٤٨) من طريقين آخرين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٣٠)، والطبري ٢٧/ ١٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٠٤) من طرق عن سماك، به.

(٢) قرأها بالجمع: (ذرياتهم) من السبعة نافع وابن عامر وأبو عمرو، وكذا قرأها ابن عامر وأبو عمرو في قوله: (واتبعتهم ذرياتهم) على الجمع، لكن قرأ أبو عمرو وحده (وأتبعناهم) ونصب (ذرياتهم). انظر «السبعة في القراءات» لابن مجاهد ص ٦١٢.

وَأَتَّبَعْنَاهُمْ دُرَيْتَهُمْ يَأْتِيَنَّكَ الْحَفَائِرُ مِنْ دُونِهِمْ وَمَا أَلَّنْتَهُمْ ﴿١﴾، يقول: وما نَقَضْنَاهُمْ <sup>(١)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣- ومن سورة (النجم)

٣٧٨٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقرئ العدل، حدثنا عبد الملك ابن محمد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِيهَا - يَعْنِي: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ - وَسَجَدَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ <sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات وظاهره الاتصال، إلا أنه قد روي عن سفيان من غير وجه فأدخل بينه وبين عمرو بن مرة راوياً اسمه سماعة، وسماعة هذا لم يرو عنه غير الثوري وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٣٢٤/٤: أرى حديثه مستقيماً. وسفيان الثوري معروف بالرواية عن عمرو بن مرة وسماعة منه أيضاً، وعلى كل حال فإنَّ هذا الخبر قد رواه شعبة أيضاً عن عمرو بن مرة عند الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٠٥/٣، وانظر تمام تخريجه فيه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٦٨/١٠ و«القضاء والقدر» (٦٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢٤٧/٢.

وأخرجه الطبري ٢٧/٢٥، والطحاوي ٣/١٠٦، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٦٣٧) من طريق محمد بن بشر، والطحاوي ٣/١٠٧ من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان، به - وبعض الرواة عن محمد بن بشر رفعه إلى النبي ﷺ، ولا يصحُّ رفعه.

وأخرجه البزار (٢٢٦٠- كشف الأستار)، والطحاوي ٣/١٠٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٠٢/٤ من طريق قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، به - وبعض الرواة عن قيس رفعه أيضاً، ولا يصح، وقيس ابن الربيع فيه ضعف.

وأخرج معناه الطبراني في «الصغير» (٦٤٠)، و«الكبير» (١٢٢٤٨) من طريق سالم الأفطس، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس، وشكَّ في رفعه. وإسناده تالف، فيه محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان، وهو متهم بالوضع.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الملك بن محمد: وهو أبو قلابة الرقاشي. أيوب: هو ابن أبي تميمه السخثياني.

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٣٧٨٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق،

أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد،  
عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى رسول الله  
ﷺ جبريل في حُلَّةٍ رَفْرَفٍ قد مَلَأَ ما بين السماء والأرض<sup>(١)</sup>.

٤٦٩/٢

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٨٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق

ابن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن  
عبّاس قال: أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد؛  
صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٥٧٥) عن هارون بن عبد الله البزاز، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا  
الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (١٠٧١) و(٤٨٦٣)، وابن حبان (٢٧٦٣) من طرق عن عبد الوارث بن  
سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي،  
وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٤٠) و٧/ (٣٩٧١) عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٢٨٣)، والنسائي (١١٤٦٧)، وابن حبان (٥٩) من طرق عن إسرائيل  
ابن يونس، به - إلا أنه وقع في رواية ابن حبان: حلة من ياقوت.

وأخرجه النسائي (١١٤٧٧) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، به.

وأخرج أحمد ٧/ (٤٢٨٩)، والبخاري (٣٢٣٣) و(٤٨٥٨) وغيرهما من حديث الأعمش في  
قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن  
عبد الله بن مسعود قال: رأى النبي ﷺ رَفْرَفًا أخضر من الجنة قد سدَّ الأفق.

والرفرف: ما كان من الثياب من الديباج وغيره رقيقاً حسن الصنعة.

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر (٣١٥١).



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٧٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يَصِفُ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى قال: «يسيرُ الراكبُ في الفَنَنِ منها مئةَ سنة، يَسْتَظِلُّ بِالْفَنَنِ مئةَ رَكَبٍ، فيها قَرَأْتُ من ذهب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٧٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً ﴿وَمَا طَغَى﴾ [النجم: ١٧] قال: ما جاوزَه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله، ومحمد بن إسحاق - وإن كان عُرف بالتدليس - قد صرح بسماعه من يحيى بن عباد عند هناد في «الزهد» (١١٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٧/٥١. وأخرجه الترمذي (٢٥٤١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد - وبيّن فيه أنّ قوله: «يستظل بظلها مئة ركب» هو شكٌّ من راويه يحيى بن عباد، وزاد في آخره: «كأنَّ ثمرها القلال». وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها». أخرجه البخاري (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦).

وعن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج الطويل: «ورُفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نَبَقُها (أي: ثمرها) كأنه قِلال هجر». أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، وهو عند مسلم (١٦٢) (٢٥٩) من حديث أنس لم يذكر مالك بن صعصعة. والقُلَّة: الجَرَّة العظيمة. وأخرج مسلم (١٧٣) (٢٧٩) عن عبد الله بن مسعود أنه تلا قوله تعالى: ﴿إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَشْهَى﴾ [النجم: ١٦] فقال: قَرَأْتُ من ذهب.

(٢) إسناده حسن إن كان أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - حفظه عن سفيان الثوري، فإنه قد وقع في روايته عنه أخطاء، وقد خالفه أبو أحمد الزبيري ومهران الرازي عند الطبري في «التفسير» ٥٧/٢٧ فروياه عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مسلم =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٧٩٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء<sup>(١)</sup>، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَرَهُ الْإِنْمِرَ وَالْفَوْحَشَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النجم: ٣٢]، يُلْمُ بها ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يقول:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا»<sup>(٢)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٩٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، ٤٧٠/٢ أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، أن ابن مسعود قال في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾، قال: زنى العين النظر، وزنى الشفتين التقبيل، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً، وإلا فهو اللمم<sup>(٣)</sup>.

= البطين، عن ابن عباس. ومسلم البطين لم يدرك ابن عباس.

(١) زاد في المطبوع: بن يسار، والذي في نسخنا الخطية وكذا في «تلخيص الذهبي»: عطاء، مهملاً، وسيأتي مكرراً بهذا الإسناد برقم (٧٨١٢) مهملاً أيضاً، والظاهر أنه عطاء بن أبي رباح وليس عطاء ابن يسار، وإن كان عمرو بن دينار المكي يروي عن كليهما، إلا أنه في الإطلاق يروي عن ابن أبي رباح، وإذا روى عن عطاء بن يسار قيده.

(٢) صحيح موقوفاً كما سلف بيانه برقم (١٨١)، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات. وسيأتي مكرراً برقم (٧٨١٢).

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٢٥٥.

ورواه عن الأعمش أيضاً أبو بكر بن عياش كما ذكر الدارقطني في «العلل» ٥/ (٨٥٦). =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٧٩٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عَجْلَانَ، عن القَعْقَاعِ بن حَكِيمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «على كُلِّ نفسٍ من ابن آدم كُتِبَ حَظٌّ من الزنى أَدْرَكَ ذلكَ لا مَحَالَةَ، فالعينُ زناها النظرُ، والرَّجلُ زناها المشيُ، والأُذنُ زناها الاستماعُ، واليدُ زناها البطشُ، واللِّسانُ زناه الكلامُ، والقلبُ أن يتمنى، ويصدق ذلك أو يكذبهُ الفَرْجُ»<sup>(١)</sup>.

= ورواه عاصم بن بهدلة بنحوه عن أبي الضحى، واختلف عليه في رفعه ووقفه، والموقوف أصح كما قال الدارقطني في «العلل».

أخرجه من طريق عاصم بن بهدلة مرفوعاً أحمد في «مسنده» ٧/ (٣٩١٢) من طريق همام بن يحيى، عنه، عن أبي الضحى، به. وانظر تمة تخريجه فيه.

ورواه موقوفاً زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود. أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٧٩)، و«مساوئ الأخلاق» (٥٠٠). وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن شريك - وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك - ومن أجل محمد بن عجلان. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٣٢)، وأبو داود (٢١٥٤) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٤٤٢٣) من طريق عيسى بن حماد، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٢٦) و١٦/ (١٠٩٢٠)، ومسلم (٢٦٥٧) (٢١)، وأبو داود (٢١٥٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٧٧١٩)، والبخاري (٦٢٤٣) و(٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧) (٢٠)، وأبو داود (٢١٥٢)، والنسائي (١١٤٨٠)، وابن حبان (٤٤٢٠) من طريق طاووس، عن ابن عباس، عن أبي هريرة.

وأخرجه كذلك أحمد ١٣/ (٨٢١٥)، وابن حبان (٤٤٢١) من طريق همام بن منبّه، وأحمد ١٤/ (٨٣٥٦) من طريق الحسن البصري، و(٨٥٣٩) من طريق أبو رافع، و(٨٥٩٨) من طريق عبد الرحمن الأعرج - وهو عند ابن حبان أيضاً (٤٤٢٢) و(٨٨٤٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب - وهو عند ابن حبان أيضاً (٤٤١٩) - و١٥/ (٩٥٦٣) من طريق أبي سلمة، جميعهم عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٣٧٩٥- أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي<sup>(١)</sup>، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سَهَامُ الْإِسْلَامُ ثَلَاثُونَ سَهْمًا، لَمْ يُتَمِّمْهَا أَحَدٌ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَابْتَهِمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٧٩٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا محمد بن النَّضْرِ الجارودي، حدثنا نَصْرُ ابن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: «كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ»، فلما نزلت ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، فَبَلَغَ ﴿وَابْتَهِمَ الَّذِي وَفَّى﴾ قال: «وَفَّى»، ﴿أَلَا نَزَرُ وَأَزْرَهُ وَزَرَ آخَرَى﴾ إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٣٧-٥٦]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

٣٧٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي ٤٧١/٢ داود المُنَادِي، حدثنا عبد الملك بن عمرو العَقْدِي، حدثنا زهير بن محمد، عن

= أبي هريرة - وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(١) هكذا في (ز) و(ب)، وهو الصواب، نسبة إلى كَارِز قرية بنواحي نيسابور كما في «الأنساب» للسمعاني، وذكر في المشهورين بالانتساب إليها شيخ المصنف هذا وسماه أبا الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث. وفي (ص) و(ع): الكارزي، بزيادة نون، وهو خطأ هنا، والكارزي نسبة إلى قرية من قرى سمرقند كما في «الأنساب».

(٢) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد، وداود: هو ابن أبي هند.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٢٤/١ و٧٣/٢٧، وكذا ابن أبي حاتم ٢٢٠/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٤/٤٠ من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٤٠٧١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند.

(٣) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢٩٦٧).

أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكَاءِ الْحَيِّ، فَإِذَا قَالَتْ: وَاعْضُدَاهُ، وَامْنَعَاهُ، وَانْصِرَاهُ، وَاكْاسِيَاهُ، جُبِدَ الْمَيِّتُ فَقِيلَ: أَنْصِرُهَا أَنْتِ؟ أَكْاسِيَهَا أَنْتِ؟ أَعْضُدُهَا أَنْتِ؟!».

قال: فقلت: سبحان الله، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]! فقال: وَيَحَكَ، أَعَدْتُكَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وتقول هذا؟ فأينا كَذَبَ؟! فوالله ما كَذَبْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وما كَذَبَ أَبُو مُوسَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤- ومن تفسير سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧٩٨- أخبرنا أبو منصور محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَارَسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَمَرَ وَقَدْ انْشَقَّ، فَأَبْصَرْتُ الْجَبَلَ مِنْ بَيْنِ فَرْجِي الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أسيد بن أبي أسيد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧١٦) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٤) من طريق عبد العزيز الدراوردي، والترمذي (١٠٠٣) من طريق محمد بن عمار المؤذن، كلاهما عن أسيد بن أبي أسيد، به - ولم يذكر محمد بن عمار استعجاب أسيد في آخره، وحسنه الترمذي.

وانظر شواهد وتمام الكلام عليه في «مسند أحمد».

(٢) في المطبوع: محمد بن سعيد بن سابق. والمثبت من النسخ الخطية: وهو الصواب، فإن المعروف بالرواية عن إسرائيل هو محمد بن سابق البزار الكوفي ثم البغدادي، وليس محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثم القزويني، وإن كان كلاهما من الطبقة نفسها.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سمالك بن حرب. عبد الله: هو ابن مسعود. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٣٧٩٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت القمر منشقاً بشقَّتَيْنِ مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ، شقَّةٌ على أبي قُبَيْس، وشقَّةٌ على السَّوْدَاءِ، فقالوا: سَحَرَ القمر، فنزلت ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، يقول: كما رأيتم القمر مُنْشَقًّا، فَإِنَّ الَّذِي أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَقٌّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتَّفَقَا ٤٧٢/٢

= وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٢٤) عن مؤمِّل بن إسماعيل، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال فيه: من بين فُرَجَتِي القمر. وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح من جهة سفيان بن عيينة، وأما محمد بن مسلم - وهو الطائفي - فإنه ليس بذاك القوي وكان يخطئ ويهمل، وقد أخطأ هنا بذكر المرتين في الانشقاق، فإنَّ الظاهر أنَّ هذا اللفظ له، بدليل أنَّ كلَّ من روى الحديث عن سفيان بن عيينة لم يذكره فيه وليس هو عنده بهذه السِّيَاقَة كما سيأتي، وقد خطأ غير واحد من أهل العلم لفظ المَرَّتَيْنِ في حادثة انشقاق القمر، انظر «فتح الباري» ١١/ ٣٤٥-٣٤٦.

إسحاق: هو ابن راهويه، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخرية. والحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٦٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٢٥٧.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٥٨٣) عن سفيان بن عيينة وحده، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقَّتَيْنِ حتى نظروا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا». وأخرجه كذلك البخاري (٣٦٣٦) و(٤٨٦٥)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٣)، والترمذي (٣٢٨٧)، والنسائي (١١٤٨٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٧/ (٤٢٧٠) و(٤٣٦٠)، والبخاري (٣٨٦٩) و(٣٨٧١) و(٤٨٦٤)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٤) و(٤٥)، والترمذي (٣٢٨٥)، والنسائي (١١٤٨٨)، وابن حبان (٦٤٩٥) من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي، عن أبي معمر، به.

على حديث أبي مَعْمَر عن عبد الله مختصراً.

وهذا حديث لا نَسْتَعْنِي فيه عن متابعة الصحابة بعضهم لبعض لمُغَايَظَةِ أهل الإلحاد، فإنه أولُ آياتِ الشريعة، فنظرتُ فإذا في الباب مما لم يُخرجاه عن عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمرو وجُبَيْر بن مُطْعِم ولم يُخرجا منها إلا حديث أنس<sup>(١)</sup>.  
فأما حديث ابن عباس:

٣٨٠٠- فحدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٣٨٠١- فحدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ الْبَصْرِيِّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقُّ الْقَمَرُ﴾ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، انشَقَّ فَلِقَتَيْنِ، فَلِقَةٌ مِنْ دُونِ الْجَبَلِ، وَلِقَةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) بل أخرج كلاهما حديث ابن عباس أيضاً كما سيأتي.

(٢) إسناده صحيح. عبید الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وأخرجه البخاري (٣٦٣٨) و(٣٨٧٠) و(٤٨٦٦)، ومسلم (٢٨٠٣) من طرق عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح لكن من حديث مجاهد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، والذي وهم في تسمية صحابييه هو إبراهيم بن مرزوق، فإنه على ثقته كان يخطئ أحياناً فيقال له فلا يرجع كما ذكر الدارقطني، وقد خالفه غير واحد عن أبي داود الطيالسي فرووه من حديث ابن عمر على الجاذة، كيونس بن حبيب في «مسند الطيالسي» (٢٠٠٣)، وكذلك رواه غير الطيالسي عن شعبة فجعلوه من حديث ابن عمر.

وأما حديث جُبَيْر:

٣٨٠٢- فحدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كُلُّهَا صحيحةٌ على شرط الشيخين.

٣٨٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آيَةً، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه كذلك الترمذي (٢١٨٢) و(٣٢٨٨) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٠١)، وابن حبان (٦٤٩٦) من طرق عن شعبة، به.

(١) صحيح غير، وهذا إسناد فيه لين لجهالة حال جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، وقد اختلف على حُصَيْنٍ - وهو ابن عبد الرحمن السلمي - في ذكر جُبَيْرٍ هذا في الإسناد وإسقاطه، ورجَّح ذكره فيه الدارقطني في «العلل» (٣٣١٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٦٨.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٥٠)، والترمذي (٣٢٨٩)، وابن حبان (٦٤٩٧) من طريقين عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن محمد بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عن أبيه.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٠/ (١٢٦٦٨).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٢٨٠٨) (٤٦)، والترمذي (٣٢٨٦)، والنسائي (١١٤٩٠).

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣١٥٤) و٢١/ (١٣٣٠٣) و(١٣٩١٨) و(١٣٩١٩) و(١٣٩٥٨)، والبخاري (٣٦٣٧) و(٣٨٦٨) و(٤٨٦٧) و(٤٨٦٨)، ومسلم (٢٨٠٢) من طرق عن قتادة، به - بعضهم يقول فيه عن قتادة: مرتين، وبعضهم لا يقولها، وبعضهم يقول: شَقَّتَيْنِ أو فرقتين، =



قد اتَّفَقَ الشيخان على حديث شُعبة عن قَتادة عن أنس: انشَقَّ القمرُ على عهد رسول الله ﷺ، ولم يُخرجاه بسِّيَاقه حديث مَعْمَر، وهو صحيح على شرطهما.

٤٧٣/٢ ٣٨٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن ثُمير، عن وائل بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (خاشِعاً أبصارُهم) [القمر: ٧] بالألف<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا علي بن محمد بن شُقَيْر<sup>(٢)</sup> المقرئ بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، سمعت أبا نَ بَن تَغْلِبَ يقرأ: (خاشِعاً أبصارُهم)، مثل حمزة<sup>(٣)</sup>.

٣٨٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا النَّضْرُ أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاث مئة سنة، وكان فار التَّوْرُ بالهند،

= وهو الذي اختاره البخاري، وهو الصواب إن شاء الله، وقد غلط بعض أهل العلم المَرَّتَيْنِ فيه كما في «فتح الباري» ٣٤٦/١١.

(١) إسناده صحيح.

وقرأ بهذه القراءة من السبعة أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر: (خُشِعاً)، بضم الخاء وتشديد الشين. انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٦١٧-٦١٨.

(٢) تحَرَّفَ في (ب) إلى: سعيد، وفي (ع) إلى: سفيان، والمثبت من (ز) و(ص)، وهو الصواب، فإنَّ المعروف بالرواية عن محمد بن عبد الله الحضرمي - وهو الحافظ المشهور بمطَّيْن - هو ابنُ شُقَيْر، وابن شُقَيْر هذا اسمه: علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني الكوفي كما في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٥٦٣/١، وقد روى عنه الحاكم بهذا الاسم في «المدخل» كما في «النكت» للزرکشي ٣٢٤/٢ ووصفه هناك بالمقرئ، وعليه فيكون ما وقع عند المصنف هنا من تسميته بعلي بن محمد خطأ منه أو من بعض النساخ بعده، أو أنه نسب إلى أحد أجداده، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده ضعيف من أجل أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي المقرئ. وانظر ما قبله.

وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعاً<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٠٧- حدثنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عنبسة، عن الزُّهري: أنه تلا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ الآية إلى ﴿يَقْدَرُ﴾ [القمر: ٤٧-٤٩] فقال: حدثنا سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أَخْرَجَ الْكَلَامُ فِي الْقَدَرِ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل النضر. وهو مكرر (٣٣٥٠).

(٢) إسناده ضعيف بمرة، عنبسة - وهو ابن مهران الحدّاد - ضعيف منكر الحديث، وقد اختلف عليه في وقفه ورفع. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرّقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٠)، والبزار في «مسنده» (٧٧٩٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٥٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤) و(٣٧٣)، وابن عدي في «الكامل» ٥/٢٦٣، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٠٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٥٠)، وابن الطيوري في «الطيوريات» (١١٤١) من طرق عن أبي عاصم، به - وبعضهم لا يذكر فيه تلاوة الزهري، وقد وقف هذا الخبر محمد بن يحيى القزاز عند العقيلي في «الضعفاء».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٥١)، والعقيلي (١٣٥٢)، والدولابي (١٣١٨)، وأبو القاسم بن بشران (٤٢١) من طرق عن عنبسة، به - وفي إحدى هذه الطرق عند العقيلي وقفه على أبي هريرة، وفي طريق آخر عند الدولابي وابن بشران قرن بسعيد بن المسيّب أبا سلمة.

وأخرجه البزار (٢١٧٩ - كشف الأستار)، والعقيلي (١١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢٣٣) من طريق عمر بن خليفة - ويقال: بن أبي خليفة - عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وعمر بن خليفة هذا قال العقيلي: منكر الحديث، ونقل عن موسى بن هارون أنه قال في حديثه هذا: منكر. وهو غير عمر بن أبي خليفة العبدي البصري كما قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/٩٤، ثم ذهل في «مختصر زوائد البزار» (١٦٠٥) فحسّن إسناده على اعتبار أن عمر بن أبي خليفة هو العبدي البصري الذي قال فيه أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، ووثقه عمرو بن علي الفلاس.

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

### ٥٥- تفسير سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٠٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحرّاني قالا: حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ، قال: «ما لي أراكم سُكوتاً! لَلْحِنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدّاً، ما قرأت عليهم من مرّة: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]، إلّا قالوا: ولا بشيءٍ من نِعَمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٠٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، ٤٧٤/٢ حدثنا إسحاق، أخبرنا وكيع ويحيى بن آدم قالا: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب،

= وأخرجه العقيلي (١٣٥٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١١١٧) من طريق الأغلب بن تميم، عن منيع أبي خالد، عن الزهري، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ وهذا إسناد تالف، أغلب بن تميم متفق على توهينه، انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٢/ ٢١٥، وشيخه منيع أبو خالد لا يُعرف.

(١) حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد لا بأس ب رجاله إلّا أنّ الوليد بن مسلم دمشقي ورواية الشاميين عن زهير بن محمد التميمي فيها كلام، لكن لهذا الحديث شاهد يتحسن به إن شاء الله. وأخرجه الترمذي (٣٢٩١) عن عبد الرحمن بن واقد، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. وثقل عن أحمد بن حنبل والبخاري أنّ أهل الشام يروون عن زهير مناكير.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار في «مسنده» (٥٨٥٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٢٣-١٢٤، وإسناده محتمل للتحسين.

عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]، قال: لا يُسَمَّى أحدُ الرحمنَ غيره<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥]، قال: بحِسَابٍ وَمَنَازِلٍ<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨١١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن اليمان، حدثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ﴾ [الرحمن: ٦]، قال: النَّجْمُ: ما أَتَجَمَّتْ الأرضُ، والشَّجَرُ: ما كان على ساقٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. إسحاق: هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه. وهو مكرر (٣٤٦٠).

(٢) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١٥/٢٧ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٤٢٧/١ من طريق خطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. وإسناده حسن.

(٣) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة، وعننة حجاج - وهو ابن أرتاة - فإنه مدّلس. إسحاق: هو ابن راهويه، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٠٦) من طريق أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن يمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٤٢٧/١ من طريق خطّاب بن جعفر، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: السَّمُومُ التي خُلِقَ منها الجَانُّ، جزءٌ من سبعين جزءاً من نارِ جهنَّمَ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا جَدِّي، حدثنا أحمد ابن حَرَب، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة الثَّمَالِي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: إِنَّ مما خَلَقَ اللَّهُ لَلْوَاحِ محفوظاً من دُرَّةٍ بيضاء، دَفَّتَاهُ من ياقوتَةٍ حمراء، قلمُهُ بر<sup>(٢)</sup>، وكتابه نورٌ، يَنْظُرُ

= عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عَبَّاسٍ. وإسناده حسن.

وأخرجه الطبري ١١٦/٢٧ و ١١٧ من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عَبَّاسٍ. وعلي بن أبي طالب لم يسمع من ابن عَبَّاسٍ.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل عمرو بن عبد الله - وهو الأصم الوادعي الهمداني - فهو وإن لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي تابعي مخضرم، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٢٩٧/٨: كان قليل الحديث، وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٣٤٦/٦ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٤٢/٦ فلم يأترا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومنتنه غريب تفرد به عمرو هذا.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣٥٧)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٣) عن أبي إسحاق السبيعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٥٧) عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود. وهذا إسناد لا يصح، فإن ابن أبي مريم يروي عن شيخه الفريابي بواطيل ومناكير.

(٢) هكذا وقع هنا في نسخنا الخطية وكذلك فيما سيأتي برقم (٣٩٦١)، ولا وجه له، ووقع في «الديباج» للختلي (٨) و«الإبانة» لابن بطة ١٢٢/٧: قلمه برق، وفي سائر مصادر التخريج: قلمه نور.

فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة - أو مرة - ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّز ويذلّ، ويفعل ما يشاء، فذلك قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨١٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سَلَمَة، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه: ﴿وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ٤٧٥/٢﴾

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو حمزة الثمالي - وهو ثابت بن أبي صفية - متفق على ضعفه، ووهاه الذهبي في «تلخيصه». سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٢٦٣-٢٦٤، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٢٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وسيأتي من طريق سفيان أيضاً برقم (٣٩٦١).  
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/١٣٥، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٥٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٠٤) من طرق عن أبي حمزة الثمالي، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٠٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/٣٢٥، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٦٢-٦٣) من طريق عبد الله بن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، به. وبكير بن شهاب روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وقال أبو حاتم: شيخ. قلنا: هو ليس بذلك المعروف، وقد روى عن سعيد بن جبير مناكير.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٢٥١١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٤/٣٠٥ من طريق إبراهيم ابن يوسف، عن زياد بن عبد الله، عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مرفوعاً. وهذا إسناد لئّن، ليث - وهو ابن أبي سليم - في حفظه سوء، وزياد ابن عبد الله - وهو البَكَّائي - لئّن في غير محمد بن إسحاق صاحب «السيرة»، ولم يُرو هذا الخبر مرفوعاً إلا في هذا الإسناد، فهو منكر.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/٣٨٩ عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه. وابن جريج مدلس ولم يصرّح بالسماع.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢٤١) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبّه، عن ابن عباس. وهذا إسناد تالف، عبد المنعم متهم بالكذب وأبوه متروك.

جَنَّانٍ ﴿[الرحمن: ٤٦]﴾، قال: جَنَّانٍ من ذهبٍ للسَّابِقِينَ، وجَنَّانٍ من فضةٍ للتَّابِعِينَ<sup>(١)</sup>.  
 ٣٨١٥- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن مسعود في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿بَطَّأْنَاهَا مِنْ أَسْتَرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] قال: أُخْبِرْتُم بِالْبَطَّائِنِ، فكيف بالظَّهَائِرِ<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨١٦- حدثني أبو علي الحسن<sup>(٤)</sup> بن محمد المصري الحافظ بمكة، حدثنا علان ابن أحمد بن سليمان، حدثنا عمرو بن سَوَّاد السَّرْحِي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري،

(١) إسناده صحيح. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٨٣/١٣.

وقد سلف برقم (٢٨٥)، وقرن هناك بأبي عمران الجوني ثابتاً البُناني.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: مريم، بميم في أوله.

(٣) إسناده حسن من أجل هبيرة بن يريم. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٣٠٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٥٨)، والطبري في «تفسيره» ١٤٩/٢٧ من طريق محمد ابن يوسف الفريابي، والطبري أيضاً من طريق يحيى بن اليمان، كلاهما عن سفيان الثوري، به. إلا أنَّ ابن اليمان وقفه على هبيرة من قوله، والراوي عنه هذه الرواية عند الطبري أو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وفيه ضعف.

(٤) في (ز): الحسين، وهو خطأ. وأبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ هكذا وقع مسمًى عند المصنف، ولم تقع لنا ترجمته بهذا الاسم، ويغلب على الظن أنه الحسن بن علي بن داود أبو علي المطرّز المصري، فهذا هو الذي يروي عن علان بن أحمد، والمطرّز هذا قد روى عنه المصنف في موضعين آخرين من كتابه أحدهما برقم (٣٦٣٦) وهو في معنى هذا الخبر بالإسناد نفسه إلا أنَّ شيخ المطرّز فيه هناك العباس بن محمد بن العباس. وانظر ترجمة المطرّز في «تاريخ بغداد» ٨/٣٩٠، و«تاريخ الإسلام» ٨/٣٣٣ و٤١١.

عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿كَانَتْ أَلْيَاقُوتٌ وَلَمْرَجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، قال: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنْ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨١٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاءً، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عنبسة بن سعيد وعمرو ابن أبي قيس، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، قال: كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنّة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، فقال عز من قائل: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢]، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها، قال: وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السّمح درّاج عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العُتّواري، وبه علّه الذهبي في «تلخيصه» وقال: درّاج صاحب عجائب. علّان: لقب واسمه عليّ. وأخرجه ابن حبان (٧٣٩٧) من طريق حرمله بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. بأطول ممّا هنا وليس فيه التلاوة.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٨ / (١١٧١٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن درّاج أبي السّمح، به. وانظر ما سلف برقم (٣٦٣٦).

وآخر الحديث - وهو قوله: يكون عليها سبعون ثوباً... - أخرج نحوه أحمد ١٧ / (١١١٢٦)، والترمذي (٢٥٢٢) و(٢٥٣٥) من طريقين عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري. وعطية العوفي ضعيف، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٥٤٢) بلفظ: «على كل واحدة سبعون حلة يرى مخّ ساقها من وراء اللحم». ورجاله ثقات.

وفي حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٢٤٥) و(٣٢٤٦) و(٣٢٥٤)، ومسلم (٢٨٣٤) من طرق عنه بلفظ: «لكل واحد منهما زوجتان يرى مخّ سوقهما من وراء اللحم من الحسن» وليس فيه ذكر الحُلل.



يَعْمَلُونَ ﴿[السجدة: ١٧] يَأْتِيهِمْ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تُحْفَةٌ<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨١٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا أسيد ابن عاصم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله عز وجل: ﴿فِيهَا فَكَّهَةٌ وَمَخْلٌ وَرَمَانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨]، قال: نخل الجنة جذوعها من زُمرِدٍ أخضر، وكرانيقها ذهبٌ أحمر، وسَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنة، منها مُقَطَّعاتهم وحُلَلهم، وثمرها أمثالُ القلال أو الدلاء، أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألّين من الزُّبد، وليس لها عَجَم<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين عنبة وعمرو وبين المنهال، وقد تبينت الوساطة بينهم في رواية غير حامد المقرئ، والوساطة هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٢١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٦) عن عبد الله بن عمران الأصبهاني، عن إسحاق بن سليمان الرازي، بهذا الإسناد. لكن بذكر الوساطة وهو ابن أبي ليلى. وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٠٧)، والطبري في «تفسيره» ٤/١٢ و ١٠٥/٢١ و ٢٧/١٥٤، وابن بطة في «الإبانة» ٧/١٧٣-١٧٤، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١/١٦٨-١٦٩ من طرق عن إسحاق الرازي، عن عمرو بن أبي قيس وحده، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، به. وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢٢٦) من طريق سلمة بن شبيب، عن إسحاق الرازي، عن عنبة بن سعيد وحده، عن ابن أبي ليلى، به. وأخرجه أبو الشيخ أيضاً (٢١٢) من طريق الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، به.

(٢) إسناده قوي. سفيان: هو الثوري، وحماد: هو ابن أبي سليمان. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٨٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٥٤) من طريق عمران بن عبد الرحيم، عن الحسين بن حفص، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٢٦٨، وهنادي في «الزهد» (٩٩) و (١٠٧)، وابن أبي الدنيا في =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦- ومن تفسير سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨١٩- أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق: سألت النبي ﷺ: ما شيبك؟ قال: «سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله، ذكر الله<sup>(٢)</sup> في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: «وما هي؟» قال: السدر، فإن لها شوكة، فقال رسول الله ﷺ: «(في سدر مخضود)» [الواقعة: ٢٨]، يخضد الله شوكة، فيجعل مكان

= «صفة الجنة» (٥١) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه بنحوه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٧٤) من طريق مسعر بن كدام، عن حماد بن أبي سليمان، به.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٦) من طريق محمد بن جابر، عن حماد، به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. ومحمد بن جابر - وهو ابن سيار - سيع الحفظ.

(١) حسن لغيره، ورجاله ثقات، وقد سلف الكلام عليه برقم (٣٣٥٣). أبو الأحوص: هو سلام بن سليم.

(٢) قوله: «ذكر الله» ليس في (ز) و(ص) و(ع)، وأثبتناه من (ب) و«البعث والنشور» للبيهقي (٢٧٦) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

شوكه ثمرةً، فإنها تُنبتُ ثمراً يُفتَق الثمرُ معها عن اثنين وسبعين لونا [من] طعام، ما منها لونٌ يُشبه الآخر<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس: ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]، قال: من دُخانِ أسود<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه معلٌ بالإرسال، فقد رواه عبد الله بن المبارك - وهو إمام ثقة حجة - في كتابه «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٢٦٣) عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال: كان أصحاب النبي ﷺ... وذكره بإسقاط أبي أمامة صُدي بن عجلان الباهلي.

وأما الطريق المتصل فقد أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٧٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٥١ / ٢ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو، به. والواقدي متروك الرواية عند المحدثين. وللحديث شاهد عند ابن أبي داود في «البعث» (٧٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٩٢) و«المعجم الكبير» ١٧ / (٣١٨) وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٣ / ٦ بإسناد صحيح إلى عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي... بنحوه، لكن ذكر الطلح مكان الصدر ولم يذكر الآية.

خَصَّدَ شوكه: أي: قطعه.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النّهدي - وقد توبع: سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٣٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩٢ / ٢٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومهران الرازي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الطبري أيضاً ١٩٢ / ٢٧، والبيهقي (٥٣٢) من طرق عن سليمان الشيباني، به. ورواه عن ابن عباس أيضاً عكرمة وعلي بن أبي طلحة عند الطبري ١٩٢ / ٢٧.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٢- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بشر بن جابان<sup>(١)</sup> الصنعاني، عن حُجر بن قيس المدري قال: بُتُّ عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فسمعتُه وهو يصلي من الليل يقرأ فمرَّ بهذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾، قال: بل أنت يا ربَّ، ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (٦٣) ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾، قال: بل أنت يا ربَّ، بل أنت يا ربَّ، ثم قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٧٠) ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ قال: بل أنت يا ربَّ، ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧٦) ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ قال: بل أنت يا ربَّ، ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حُصَيْن، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ

(١) هكذا في (ص) و(ع) و(ب) و«السنن» و«الشعب» كلاهما للبيهقي، وفي (ز): خاقان، وهو تحريف، وفي المطبوع: شَدَاد بن جابان، وهو الصواب، إذ لا يعرف في الرواة من اسمه بشر بن جابان، وأما شداد فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٢٨/٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٣١/٤ وابن حبان في «الثقات» ٤٤١/٦، وذكروا أنه يروي عن حجر المدري وعنه معمر بن راشد، ولم يذكروا عنه راوياً غيره، فهو مجهول.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن جابان.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٤٤٠/٢، و«شعب الإيمان» (٢٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق». الذي هو برواية إسحاق الدَّبَرِي عنه - برقم (٤٠٥٣) من فعل حُجر المدري وقوله، لم يذكر فيه علياً.

الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ فُرِّقَ فِي السَّنِينَ، قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ الْجُورِ﴾ [الواقعة: ٧٥]، قَالَ: نَزَلَ مُتَفَرِّقًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ، فَانْطَلَقَ إِلَى حَاجَةِ فَتَوَارَى عَنَّا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَاءٌ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ تَوَضَّأْتَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقَالَ: سَلُّوا، فَإِنِّي لَسْتُ أَمْسُهُ، إِنَّمَا يَمْسُهُ الْمُطَهَّرُونَ، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٩]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْغَافِقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ٤٧٨/٢

(١) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه النسائي (١١٥٠١) من طريق أبي عوانة وضاح اليشكري، عن حصين، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٤٠٠٣) من طريق محمد بن عيسى الواسطي عن عمرو بن عون. وانظر ما سلف برقم (٢٩١٤) وما بعده.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. وقد سلف برقم (٦٦٤م).

(٣) إسناده حسن من أجل إِيَّاسِ بْنِ عَامِرٍ. وقد سلف برقم (٩١٢) و(٩١٣).

## ٥٧- ومن تفسير سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٢٦- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ الْعَدَلِ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا عبد الله بن صالح المِصْرِي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ وَأَبَا الدَّرْدَاءَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤَذَّنُ لَهُ فِي السَّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤَذَّنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ» فقال رجل: يا رسول الله، وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السَّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث غريب بهذا السياق، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: هو حديث حسن في المتابعات. ويزيد بن أبي حبيب كان يدلس، وهذا لم يسمعه من عبد الرحمن بن جبير، بينهما فيه سعد بن مسعود التجيبي المصري كما سيأتي، وسعد بن مسعود هذا كان رجلاً صالحاً له فقه في الدين، إلا أنه لا يعرف أنه أسند غير هذا الحديث، ولم يوثقه غير ابن حبان، ففي حاله جهالة في باب الرواية، وانظر ترجمته في «الثقات» لقاسم بن قطلوبغا ٤/ ٤٤٥ وغيره، وأما عبد الرحمن بن جبير فالصواب - فيما يغلب على ظننا - أنه المصري المؤذن مولى نافع بن عمرو القرشي العامري، وليس بعبد الرحمن بن جبير بن نفير، كما وقع مسمى هنا، فإن هذا شامي ولا يقع حديثه إلا عند الشاميين لم يرو عنه المصريون شيئاً، ثم إنه صغير لم يدرك أبا ذر ولا أبا الدرداء، ويروي عنهما بواسطة أبيه، أما عبد الرحمن بن جبير المصري فإنه أدركهما وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص، وهذا الذي يقع حديثه عند المصريين، وكلا الرجلين ثقة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ورواه عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه فيه، فرواه عنه عبد الله بن المبارك في «مسنده» (١٠٣) و«زهده» برواية نعيم بن حماد (٣٧٦). ومن طريقه أحمد ٣٦/ (٢١٧٣٩)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن

= والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠ / ٢٦١ - وحسن بن موسى الأشيب عند أحمد (٢١٧٣٧)، ويحيى بن إسحاق عند أحمد أيضاً (٢١٧٣٨)، وقتيبة ابن سعيد عنده (٢١٧٤٠) وعند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٧٧)، أربعتهم (ابن المبارك وحسن الأشيب ويحيى وقتيبة) عنه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء. لم يذكر فيه سعد بن مسعود، وأغلبهم لم يذكر نفيراً في نسب عبد الرحمن بن جبير. وعبد الله بن لهيعة - وإن كان في حفظه سوء - فرواية ابن المبارك وقتيبة عنه من جيد حديثه.

ورواه عبد الله بن يوسف التنيسي عند الطبراني في «الأوسط» (٣٢٣٤) عن ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن أبي الدرداء. وهذه رواية منكرة، فالراوي عن عبد الله بن يوسف هو بكر بن سهل الدمياطي وفيه ضعف.

ورواه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار عند البزار في «مسنده» (٤١٣٢) عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن مسعود، أنه سمع عبد الله بن جبير، أنه سمع أبا الدرداء يخبر ... وذكره بنحوه. قال البزار: وسعد بن مسعود هذا فليس بالمعروف، وعبد الله بن جبير فلا نعرفه بالنقل.

وتابع ابن لهيعة على ذكر سعد بن مسعود فيه عبد الله بن وهب عند ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٨ / ٤١، فرواه عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي الدرداء وأبي ذر.

ويشهد لسجوده ﷺ يوم القيامة حديث أبي هريرة عند أحمد ١٥ / (٩٦٢٣)، وحديث أنس عنده أيضاً ١٩ / (١٢١٥٣)، وكلاهما في قصة الشفاعة، وهما في «الصحيحين».

ويشهد لقوله: «غُرِّ محجَّلون من أثر الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم» حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٤٦) وابن ماجه (٤٢٨٢) وغيرهما. وانظر حديث ابن مسعود عند أحمد ٦ / (٣٨٢٠).

وأما بقية الحديث فمعانيه موجودة في عدة آيات من القرآن الكريم.

قيس بن السَّكَن، عن عبد الله في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد: ١٢]، قال: يُؤْتُونَ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ مِثْلُ الْجِبَلِ، وَأَدْنَاهُمْ نُوراً مَنْ نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِهِ، يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقْدُ أُخْرَى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا أحمد بن هاشم الرَّمْلِي، حدثنا ضَمْرَة بن رَبِيعَة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذِّن بيت المقدس قال: رأيتُ عُبَادَةَ بن الصامت في مسجد بيت المقدس مستقبلَ الشَّرْقِ - أو السُّورَ، أنا أشكُّ - وهو يبكي، وهو يَتْلُو هذه الآية: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُورًا لَّهُمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]، ثم قال: ٤٧٩/٢ هاهنا أَرَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهَنَّمَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي. إدریس: هو ابن یزید الأودی، وعبد الله: هو ابن مسعود. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢٩٩/١٣.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٢٧/٢٢٣، وكذا ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٨٤/١ من طريقين عن عبد الله بن إدریس، بهذا الإسناد. وهو قطعة من خبر طويل سلف عند المصنف برقم (٣٤٦٥) من طريق مسروق عن ابن مسعود، وليس فيه التلاوة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن ميمون وشيخه بلال، وقال الذهبي في «تلخيصه» متعباً المصنف في تصحيحه: بل منكر وآخره باطل، لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله ﷺ هناك، ثم من هو ابن ميمون وشيخه، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد عن زياد بن أبي سودة قال: رُئي عبادة على سور بيت المقدس يبكي، قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم؛ فهذا المرسل أجود. وهذا المرسل في «نسخة أبي مسهر» برقم (١٦)، ومن طريق أبي مسهر أخرجه الشاشي في «مسنده» (١٣١٢). وأبو مسهر: هو عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي.

وأخرجه أيضاً ابن حبان (٧٤٦٤)، والشاشي (١٣١١) و(١٣١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٣) من طريقين عن سعيد - وهو ابن عبد العزيز التنوخي - عن زياد بن أبي سودة. وسيأتي عند المصنف من طريق ثالثة عن سعيد برقم (٩٠٠٠).



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٢٩- حدثنا عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا عُبيد بن شريك البزَّار، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، أنَّ عامر بن عبد الله بن الزُّبير أخبره عن أبيه، أنَّ عبد الله بن مسعود أخبره قال: لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم الله إلا أربع سنين: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ إلى آخر الآية [الحديد: ١٦] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٣٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

= ورجاله ثقات إلا أنَّ زياد بن أبي سودة قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٥٣٤/٣ و«المراسيل» (٢١٦): لا أراه سمع من عبادة بن الصامت.

وأخرجه بنحوه ابن حبان أيضاً (٧٤٦٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: رُئي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، ف قيل له، فقال: من هاهنا نبأ رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلبُ جمرأً كالقُطْف. ورجاله ثقات إلا أنه مرسل أيضاً، فأبو سلمة لم يدرك عبادة.

وانظر ما سيأتي برقم (٨٩٩٠) من حديث سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس عن عبد الله بن عمرو.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى بن يعقوب الزَّمْعِي.

وأخرجه البزار (١٤٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٩٤-١٩٥/٣، والطبراني (٩٧٧٣) من طرق عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٨٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، به - وهو في رواية ابن أبي فديك عند ابن ماجه من حديث عبد الله بن الزبير لم يذكر فيه ابن مسعود، والمحمفوظ فيه ابن الزبير عن ابن مسعود.

وأخرجه مسلم (٣٠٢٧)، والنسائي (١١٥٠٤) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عمه عبد الله بن مسعود.

عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار»، ثم قرأت: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٣١- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصّيدلاني، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيع، عن سفيان، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، قال: ليس أحدٌ إلا هو يَحْزَنُ وَيَفْرَحُ، ولكن مَنْ جعل المصيبة صبراً، وجعل الفرَحَ <sup>(٢)</sup> شُكراً <sup>(٣)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٣٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشَّهيد، ٤٨٠/٢ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا الصَّعْقُ بن حَزْن، عن عَقِيل بن يحيى، عن

(١) إسناده قوي، وسماع عبد الوهاب بن عطاء من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٠٨٨) عن روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً ٤٢ / (٢٥١٦٨) و ٤٣ / (٢٦٠٣٤) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

(٢) في نسخنا الخطية: وجعل الحزن، والمثبت من هامش نسختي (ص) و(ع)، وهو الوجه.

(٣) إسناده حسن من أجل سِماك: وهو ابن حرب. سفيان: هو الثوري. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣ / ٣٧٣-٣٧٤.

وأخرجه الطبري ٢٧ / ٢٣٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٤) و (٩٣١٤) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

وذكر البيهقي عن الحلّمي: أن المراد بالحزن التَّسَخُّطُ والتَّضَجُّرُ، والمراد بالفرح فرح التَّبَلُّغِ والتَّكْبَرِ.

أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَفَاتِنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧]، قال ابن مسعود: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن مسعود» قلت: لبيك يا رسول الله - ثلاث مرارٍ - قال: «هل تدري أيُّ عُرَى الإيمان أوثق؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أوثق الإيمان الولايةُ في الله بالحبِّ فيه والبُغْضِ فيه، يا عبد الله بن مسعود» قلت: لبيك يا رسول الله - ثلاث مرارٍ - قال: «هل تدري أيُّ الناس أفضل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ أفضلَ الناس أفضلُهم عملاً إذا فُتِّهوا في دينهم، يا عبد الله بن مسعود» قلت: لبيك وسعديك - ثلاث مرارٍ - قال: «هل تدري أيُّ الناس أعلم؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ أعلمَ الناس أبصرُهم بالحقِّ إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على استيه.

واختلفَ مَنْ كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقةً، نَجَا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها: فرقةٌ آزَتِ الملوكَ وقَاتَلَتْهم على دين الله وعيسى ابنِ مريمَ حتى قُتِلُوا، وفرقةٌ لم يكن لهم طاقةٌ بمُؤَاوَاةِ الملوكِ، فأقاموا بين ظَهْرَانِي قومهم فدَعَوْهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم، فقتلتهم الملوكُ ونَشَرَتْهم بالمناشيرَ، وفرقةٌ لم يكن لهم طاقةٌ بمُؤَاوَاةِ الملوكِ ولا بالمُقام بين ظَهْرَانِي قومهم، فدَعَوْهم إلى الله وإلى دين عيسى ابن مريم فسادُوا في الجبال وترهبوا فيها، فهم الذين قال الله: ﴿وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧]، فالْمُؤْمِنُونَ الذين آمنوا بي وصدَّقوني، والْفَاسِقُونَ الذين كَفَرُوا بي وَجَحَدُوا بي»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عقيل، وهو عقيل الجعدي، ولم يقع أبوه مسمًى إلا في رواية المصنف، وعقيل هذا قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تليخيصه»، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «علل الحديث» (١٩٧٧): الحديث منكر لا يشبه حديث أبي إسحاق ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابي، والصعق فلا بأس به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨١/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨- ومن تفسير سورة المجادلة

٣٨٣٣- حدثنا الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضرمي، حدثنا محمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن المسعودي، حدثني أَبِي، عن الأعمش،

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٧٧/٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٦٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٥٠٠) من طرق عن عبد الرحمن بن المبارك العائشي، بهذا الإسناد- ورواية ابن عبد البر دون الشطر الثاني من الحديث. وأخرجه تَاماً ومَقْطَعاً: أبو داود الطيالسي (٣٧٦)، وابن أبي شَيْبَةَ في «مسنده» (٣٢١)، وفي «مصنفه» ٤٨/١١، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠)، والمروزي في «السنة» (٥٤)، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (٨٢٣)، والشاشي في «مسنده» (٧٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٧٩)، وفي «الصغير» (٦٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٧٧/٤، والثعلبي في «تفسيره» ٩/٢٤٨، وأبو ذر الهروي في «فوائده» (١)، والبيهقي في «السنن» ١٠/٢٣٣، وفي «المدخل إلى السنن» (٨٤٠)، وفي «الشعب» (٩٠٦٤) و(٩٠٦٥)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٥٠٠) و(١٥٠٢) و(١٥٠٣)، وفي «التمهيد» ١٧/٤٣٠، والخطيب البغدادي في «الفتاوى والتمهيد» (٧٤٦) من طرق عن الصعق بن حزن، به.

وأخرجه كذلك تَاماً ومَقْطَعاً: ابن أبي عاصم (٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧)، وابن عدي في «الكامل» ٣٤/٢، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٧٧٥)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١٥٠١)، والخطيب البغدادي (٧٤٧) من طريقين عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده. وبكير بن معروف فيه لِين وقد تَفَرَّد عن مقاتل بن حيان بهذا الإسناد والمحمول في هذا الحديث أنه من رواية عقيل الجعدي. ولقوله: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله» انظر حديث البراء بن عازب عند أحمد ٣٠/ (١٨٥٢٤).

ولقوله: «أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم» انظر حديث أبي هريرة عند أحمد أيضاً ١٢/ (٧٤٩٦).

وقوله: «آزت الملوك» أي: قاومتهم، يقال: فلانٌ إِزَأُ فلان: إذا كان مقاوماً له. قاله ابن الأثير في «النهاية».

عن تميم بن سلمة، عن عروة قال: قالت عائشة: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّيْ وَانْقَطَعَ لَهُ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]. قال: وزوجها أوس بن الصامت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مختصراً:  
 ٣٨٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَتْ امْرَأَةً أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، وَكَانَ أَوْسٌ امْرَأً بِهِ لَمَمٌ، فَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كَفَّارَةَ الظُّهَارِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الله الحضرمي: هو الحافظ المعروف بمطين.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠ / (٢٤١٩٥)، وابن ماجه (١٨٨)، والنسائي (٥٦٢٥) و (١١٥٠٦) من طريقين عن الأعمش، به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧ / ٣٨٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٢٢٠) عن هارون بن عبد الله، عن محمد بن الفضل، به. وأخرجه أيضاً (٢٢١٩) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة: أَنَّ جَمِيلَةَ... مَرْسَلًا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَاهُ وَلَا عَائِشَةَ. وقد تابع محمد بن الفضل على وصله أسد بن موسى عند الطبري في «تفسيره» ٦ / ٣٨، وعبد الأعلى ابن حماد عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٧٣٢)، وسليمان بن حرب عند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٤٩٦٨).

ورواه أبان العطار عند الطبري ٦ / ٢٨ عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة مرسلاً، لم يذكر فيه =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٨٣٥- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَةَ قالا: حدثنا السَّريُّ بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، قال: يرفع الله الذين أُوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يُوتوا العلم درجاتٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٣٦- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعدي، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ٤٨٢/٢ ابن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحدٌ ولا يعمل بها أحدٌ بعدي، آية النجوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢]، قال: كان عندي دينارٌ فبِعْتُهُ بعشرة دراهم فَنَاجَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فكنْتُ كُلَّمَا نَاجَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ درهماً، ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ، فنَزَلَتْ: ﴿ءَأَسْفَقْتُمْ أَن تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَتٍ﴾ [المجادلة: ١٣]<sup>(٢)</sup>.

= عائشة. فالظاهر أنَّ هشاماً كان يصله مرة ويرسله أخرى.

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي كريمة: واسمه السَّكن، من أهل مصر، روى عنه حيوة بن شريح وغير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٣٦٥) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

(٢) خبر حسن إن شاء الله، رجال إسناده ثقات غير يحيى بن المغيرة السَّعدي فهو حسن الحديث، روى عنه جمع وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد خولف في وصل هذا الخبر، خالفه الإمام إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٤٧) فرواه عن جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال علي ... =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٣٧- حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، حدثنا سِمَاك بن حَرْب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في ظلِّ حُجْرة وقد كاد الظلُّ أن يتقلَّص، فقال رسول الله ﷺ: «إنه سيأتيكم إنسانٌ فيَنْظُرُ إليكم بعَيْنِ شَيْطَانٍ، فإذا جاءكم فلا تكلِّموه»، فلم يلبثوا أن طلَّعَ عليهم رجلٌ أزرقٌ أعور، فقال: حينَ رآه دَعَا رسولُ الله ﷺ، فقال: «عَلَامَ تَشْتُمْنِي أنت وأصحابُك؟» فقال: دَرنِي آتَكَ بهم، فانطلق فدعاهم، فحلَّفوا ما قالوا وما فعلوا، حتى تجوَّز<sup>(١)</sup>، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [المجادلة: ١٨]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وذكره، فجعله من رواية ليث عن مجاهد، وليث سيئ الحفظ لكنه متابع، ومجاهد لم يسمع من علي، فهو مرسل.

وقد رواه عن ليث هكذا غير واحد فيما أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفة» ١٢/ ٨١، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ٢٠، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٤/ ٢٦٦، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٧٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ٢/ ٥٩٧.

وقد تابع ليثاً على إرساله أيوب السختياني كما في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٢٨٠، وابن أبي نجيح كما في «تفسير آدم بن أبي إياس» ٢/ ٦٦٠، و«تفسير الطبري» ٢٨/ ١٩-٢٠ و٢٠. (١) وقع في نسخنا الخطية بدل الزاي نون، وهو خطأ من النساخ. وتجوَّز بمعنى: تجاوز، وهو الذي وقع في رواية الطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٧)، ففيه: حتى تجاوز عنهم. (٢) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٢٧٧) عن أبي أحمد الزبيري ويحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٤/ (٢١٤٧) و (٢٤٠٧) من طريقين عن سَمَاك، به.

٣٨٣٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، أخبرنا السائب بن حبيب الكلابي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان»، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية<sup>(١)</sup>.

٤٨٣/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في ذي الحجة سنة أربع مئة:

٥٩- ومن تفسير سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٣٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير - وهم طائفة من اليهود - على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة - يعني السلاح - فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾ [الحشر: ١-٢]، فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يُصِبه جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعدَّ بهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾، فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل السائب بن حبيب. وهو مكرر (٨٥٩).

(٢) إسناده حسن من أجل زيد بن المبارك ومن دونه، إلا أن ذكر عائشة فيه غير محفوظ كما =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا منصور بن حيان، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر وابن عباس: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الدُّبَاءِ والنَّقِيرِ والْحَتَمِ والمزفت؛ ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿مَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]<sup>(١)</sup>.

= قال البيهقي في «دلائل النبوة» ١٧٨/٣ بعد أن أخرجه عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد. قلنا: وكذا عروة بن الزبير غير محفوظ فيه: فقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٨/٢٨ عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري من قوله. وتابع محمد بن عبد الأعلى على إرساله عن الزهري: عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٨٢/٢، ومحمد بن كثير الصنعاني عند أبي عبيد في «الأموال» (١٨)، وابن زنجويه في «الأموال» أيضاً (٥٧)، فروياه عن معمر عن الزهري من قوله. وقع في المطبوع من «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٣٢): عن معمر عن الزهري عن عروة! وأخرجه أبو عبيد (١٩)، وابن زنجويه (٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٨٥/٨، والبيهقي في «الدلائل» ١٧٦-١٧٧/٣ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري من قوله. غير ابن أبي حاتم فذكر فيه عروة. وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٦٩٦٤) من طريق الحجاج بن أبي منيع، عن جده عبيد الله ابن أبي زياد، عن الزهري من قوله. (١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٣٠٠) عن يزيد بن هارون، والنسائي (٥١٣٣) و (١١٥١٤) عن أحمد ابن سليمان الرهاوي، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (١٩٩٧) (٤٦) من طريق مروان بن معاوية، وأبو داود (٣٦٩٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن منصور بن حيان، به - دون التلاوة التي أشار إليها المصنف بالزيادة.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٩٩) و (٢٧٧١)، ومسلم (١٧) (٤١)، والنسائي (٥٠٣٨) و (٥٠٣٩) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٣٨٤١- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكْرِي بهَمَذان،

حدثنا القاسم بن الحَكَم العَرَنِي، حدثنا عبيد الله بن الوليد، عن مُحَارِب بن دِثَار، ٤٨٤/٢  
عن ابن عمر قال: أُهْدِيَ لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأسُ شاةٍ فقال: إِنَّ أَخِي  
فلاناً وُعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مِنَّا، قال: فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فلم يَزَلْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ واحداً إلى آخر  
حتى تداوَلَهَا سبعةُ آياتٍ، حتى رَجَعَتْ إلى الأول، فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ إلى آخر الآية [الحشر: ٩]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس

= و(٥٠٤٩) من طريق حبيب بن أبي عمرة، وأحمد ٤/ (٢٦٥٠) من طريق أبي بشر جعفر بن  
أبي وحشية، ومسلم (١٧) (٤٠)، والنسائي (٥٠٤٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت، ثلاثتهم عن  
سعيد بن جبير، عن ابن عباس وحده - دون التلاوة.

وأخرجه مختصراً بالنهي عن الحنتم وحده (وهو الجرُّ الأخضر): أحمد ٩/ (٥٠٩٠)، والنسائي  
(٥١٠٩)، وابن حبان (٥٤٠٣) من طريق أيوب، وأحمد ١٠/ (٥٨١٩) و(٥٩١٦) و(٦٤١٦)،  
ومسلم (١٩٩٧) (٤٧)، وأبو داود (٣٦٩١) من طريق يعلى بن حكيم، وأحمد ١٠/ (٥٩٥٤) من  
طريق قتادة، ثلاثتهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وابن عمر.

ولحديث النهي عن الدباء والنقير والحنتم والمزقة - دون التلاوة - طرق أخرى عن ابن عباس  
وابن عمر مفرّقين في «الصحيحين» وغيرهما.

والمراد بالنهي عن هذه الأشياء النهي عن الانتباز فيها، وهذا الحكم منسوخ كما هو مبين في  
تعليقنا على حديث أبي جمرّة الضبيعي عن ابن عباس في «مسند أحمد» ٣/ (٢٠٢٠).

(١) إسناده ضعيف بمرة من أجل عبيد الله بن الوليد الوصافي، فإنه متفق على ضعفه خاصة في  
محارب بن دثار، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٠٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الجلود والسقاء» (٨٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (٨١٠)، وقوام السنة

في «الترغيب والترهيب» (١٥٥٦) من طريقين عن القاسم بن الحكم، به.

الضَّبِّي، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا عبد الله بن زُبَيْد، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال <sup>(١)</sup>: الناسُ على ثلاثِ منازلٍ، فَمَضَتْ منهم اثنتانِ وبقيت واحدةٌ، فأحسنُ ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون، وهذه منزلةٌ قد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلةٌ وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ الآية [الحشر: ٨-١٠]، قال: فقد مضت هاتانِ المنزلتانِ وبقيت هذه المنزلةُ، فأحسنُ ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب قال: كان راهبٌ يتعبَّد في صومعةٍ، وإنَّ امرأةً زينت له نفسها، فوقعَ عليها فحمَلت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها، فإنهم إن ظهرُوا عليك افتضحَت، فقتلها فدَفَنَها، فجأوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينْتُ لك، فاسجدْ لي سجدةً أنجيك، فسجدَ له، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿كَمَثَلِ

(١) هكذا هو في (ز) و(ص) و(ع) من قول مصعب بن سعد بن أبي وقاص، وفي (ب): عن مصعب ابن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال، فجعله من رواية مصعب بن سعد عن أبيه، وهو كذلك في «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (٥٠٥٧)، والصواب أنه من قول مصعب بن سعد، وهو كذلك عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» وعند الماوردي والقرطبي في «تفسيريهما».

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل عبد الله بن زبيد - وهو ابن الحارث الياشي - فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه أهل الكوفة.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٣٥٤) من طريق الحسن بن الحكم القطراني، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، بهذا الإسناد.

الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ ﴿الأنعام: ١٦﴾<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠- ومن تفسير سورة الامتحان

٣٨٤٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [المتحنة: ١-٣]: في مكاتبة حاطب

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل الراوي عن علي بن أبي طالب، وتسميته في رواية إسحاق عن عبد الرزاق بحميد بن عبد الله وهم فليس له بهذا الاسم ترجمة، والمحمفوظ نهيك بن عبد الله أو عبد الله بن نهيك، وانظر «طبقات ابن سعد» ٨/ ٣٦٢، و«تاريخ البخاري» ٥/ ٢١٣ و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٣ و٨/ ٤٩٧، ونهيك هذا روى عنه أبو إسحاق وابنه يونس، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٤٧.

إسحاق: هو ابن راهويه، والخبر في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٥٨٥٧) و«المطالب العالية» لابن حجر (٣٧٤٨).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «تفسير عبد الرزاق» برواية محمد بن حماد الطهراني عنه ٢/ ٢٨٥ عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن نهيك بن عبد الله السلولي، عن علي. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٣، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ٤٩ من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الله بن نهيك قال: سمعت علياً... فذكره.

وروى نحو هذه القصة سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عُبَيْد بن رِفاعَة يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» (٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٦٦)، ورجاله ثقات إلا أن عبيد بن رفاعَة يقال: ولد على عهد النبي ﷺ وليس له صحبة، فهو مرسل.

ابن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يُحذِّرونهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [المتحنة: ٤]، نُهَوَا أَنْ يَتَأَسَّوْا بِاسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ فَيَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ، وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المتحنة: ٥]، لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> **أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** [المتحنة: ٦]، قال: في صنُع إبراهيم كله إلا في الاستغفار لأبيه وهو مشرك<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح عن مجاهد من قوله، وذكر ابن عباس فيه وهم كما قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣٣٨/٤ و«فتح الباري» ٣٨٧/١٤، وشيخ المصنف في هذا الأثر عبد الرحمن ابن الحسن القاضي فيه ضعف لكنه راوية لكتاب «تفسير آدم بن أبي إياس»، وقد وقع في «التفسير» ٦٦٧/٢ بروايته من قول مجاهد، وهو الصواب.

فقد أخرجه محمد بن يوسف الفريابي في «تفسيره» - كما ذكر ابن حجر - عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد من قوله.

وكذلك رواه عن ورقاء: شبابة بن سوار عند عبد بن حميد في «تفسيره» كما ذكر ابن حجر، والحسن بن موسى الأشيب عند الطبري في «تفسيره» ٢٨/٦٠-٦١ و٦٣ و٦٤.

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي عاصم النبيل، عن عيسى بن ميمون الجُرشي، عن عبد الله ابن أبي نجيع، عن مجاهد قوله.

وانظر قصة حاطب بن أبي بلتعة في حديث علي بن أبي طالب عند البخاري برقم (٣٠٠٧).

(٢) في نسخنا الخطية: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، وهذه الآية من سورة الأحزاب آية رقم (٢١)، وأثبتنا الآية التي في سورة المتحنة كما في المطبوع و«إتحاف المهرة» (٧٥٩٢)، وهو الصواب الموافق لسياق الخبر.

(٣) رجاله ثقات، إلا أن سماع جرير - وهو ابن عبد الحميد - من عطاء بن السائب بعد اختلاط عطاء. إسحاق: هو ابن راهويه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٦- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا عبد الله بن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن جدّه قال: قَدِمَت قَتِيلَةُ بنت العُزْرَى بنت أسعد من بني مالك بن حِجْلٍ على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طَلَّقَهَا في الجاهلية، فَقَدِمَت على ابنتها بهدايا ضباباً وَسَمْنًا وَأَقِطًا، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ منها أو تُدْخِلَهَا منزلها حتى أُرْسِلَتْ إلى عائشة: أَنْ سَلِيَ عن هذا رسول الله ﷺ، ٤٨٦/٢ فَأَخْبَرْتَهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هداياها وتُدْخِلَهَا منزلها، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ إلى آخر الآيتين [المتحنة: ٨-٩] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي؛ قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عَجْلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس: أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بن

= وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن علي الغَزَّال وضعف مصعب بن ثابت.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١١١) عن غارم محمد بن الفضل، عن عبد الله بن المبارك، عن مصعب ابن ثابت، عن عمّه عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه.

وأصل القصة قد صَحَّ من حديث أسماء نفسها قالت: أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً في عهد النبي ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصِلُّهَا؟ قال: «نعم». أخرجه البخاري (٥٩٧٨) ومسلم (١٠٠٣)، قال سفيان بن عيينة - كما في رواية البخاري -: فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ...﴾ إلى آخر الآية.

عُتْبَةُ أَتَى بِهَا وَبَهْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَايَعَهُ، فَقَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا فَشَرَطَ عَلَيْنَا، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ عَمٍّ، وَهَلْ عَلِمْتَ فِي قَوْمِكَ مِنْ هَذِهِ الْعَاهَاتِ أَوْ الْهَنَاتِ شَيْئاً؟ قَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ: إِيَّاهَا، فَبَايَعِيهِ، فَإِنَّ هَذَا يُبَايِعُ، وَهَكَذَا يَشْتَرِطُ، فَقَالَتْ هِنْدُ: لَا أَبَايَعُكَ عَلَى السَّرِقَةِ، إِنِّي أَسْرِقُ مِنْ مَالِ زَوْجِي، فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَكَفَّتْ يَدَهَا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ فَتَحَلَّلَ لَهَا مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَمَا الرَّطْبُ فَنَعَمْ، وَأَمَا الْيَابِسُ فَلَا وَلَا نِعْمَةً، قَالَتْ: فَبَايَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ: مَا كَانَتْ فِتْنَةً<sup>(١)</sup> أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِتْنَتِكَ وَلَا أَحَبَّ أَنْ يُبَيِّحَهَا اللَّهُ وَمَا فِيهَا، وَاللَّهُ مَا مِنْ فِتْنَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُعَمَّرَهَا اللَّهُ وَيُبَارِكَ فِيهَا مِنْ فِتْنَتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضاً وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) في (ب) في هذا الموضع وما يليه: قَبَّةٌ، وهو متوجّه على أنها تريد بالقبة الخباء، فقد وقع في حديث عائشة عند البخاري (٣٨٢٥) و(٧١٦١) ومسلم (١٧١٤): أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعْزُوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ. وهذا هو المحفوظ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ ذَلِكَ لَا أُخْتَهَا فَاطِمَةَ كَمَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْمُصَنِّفِ. وَيُحْمَلُ مَعْنَى الْفِتْنَةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل إسماعيل بن أبي أويس، وقد توبع. أخو إسماعيل: هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وابن عجلان: هو محمد، وأبوه عجلان المدني مولى فاطمة بنت عتبة.

وأخرجه مختصراً الطبراني في «الكبير» ٢٤ / (٩٠٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن أبي بكر بن أبي أويس، بهذا الإسناد - بنحو رواية المصنف الآتية برقم (٧١٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس أيضاً.

ويشهد لأصل الحديث بنحوه حديث عائشة عند الشيخين كما في التعليق السابق.

ويشهد له لآخره، وهو قوله: «لَا يُؤْمِنُ...» حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٥) ومسلم (٤٤).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦١- ومن تفسير سورة (سَبَّح) الصَّف

٣٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد،

أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، ٤٨٧/٢

حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا، فجعل يومئذ بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾ إلى آخر السورة (١).

قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن أبي كثير من أولها إلى آخرها، قال أبو إسحاق الفزاري: وقرأها علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها، قال معاوية بن عمرو: وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها، قال محمد بن أحمد الأزدي: وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها، قال أبو بكر بن بالويه: وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها.

قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها. وقد قرأها علينا الحاكم أبو عبد الله من أولها إلى آخرها.

(١) إسناده صحيح. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي المعني، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو. وقد سلف برقم (٢٤١٨) من طريق محبوب بن موسى عن الفزاري.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٤٩- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: واعد عيسى عليه السلام أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من عين من جانب البيت ينفض رأسه؛ وذكر حديثاً، وقال في آخره: فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٢- ومن تفسير سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٥٠- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة: أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبع مئة آية: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾؛ أول سورة الجمعة<sup>(٢)</sup>.

٣٨٥١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود بن أبي هند.

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا

(١) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه النسائي (١١٥٢٧) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده لئبن، عطاء بن السائب كان قد اختلط ولم ينص أحد على سماع عمرو بن أبي قيس منه هل كان قبل اختلاطه أو بعده.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٧٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» ٣٠٦/٩ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، به.

أبو هشام الرِّفَاعِي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي، عن داود بن أبي هند، ٤٨٨/٢  
عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي، فقال: ألم أنك  
عن أن تصلي يا محمد، لقد علمت ما بها أحدٌ أكثرَ نادياً مني، فانتهره النبي ﷺ،  
فقال جبريل عليه السلام: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) سَدْعُ الزَّبَانَةِ ﴿[العلق: ١٧-١٨]؛ والله لو دعا  
ناديه لأخذته زبانية العذاب (١).

صحيح الإسناد.

٣٨٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا  
جعفر بن عون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن  
مسعود قال: أطيلوا هذه الصلاة، واقصروا هذه الخطبة؛ يعني صلاة الجمعة (٢).

(١) حديث صحيح، وإسناد الحسن بن يعقوب قوي، وأما إسناد علي بن عيسى الحيري ففيه  
أبو هشام الرِّفَاعِي - وهو محمد بن يزيد العجلي - وليس بالقوي، وهو متابع.  
وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٢١) و٥/ (٣٠٤٤)، والترمذي (٣٣٤٩)، والنسائي (١١٦٢٠) من طريقين  
آخرين عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. والقائل: والله لو دعا ناديه - كما وقع عندهم - هو ابن عباس.  
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج نحوه أحمد ٤/ (٢٢٢٥) و٥/ (٣٤٨٣)، والبخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨)،  
والنسائي (١٠٩٩٥) و(١١٦٢١) من طريق عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس  
قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال:  
«لو فعله لأخذته الملائكة». وانظر ما سيأتي برقم (٥٥٠٠).

قلنا: وحق هذا الحديث أن يخرج المصنف في تفسير سورة العلق.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ٣/ ٢٠٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١١٤ عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.  
وأخرجه الطبراني (٩٤٩٣) و(٩٤٩٤)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٠٨، وفي «شعب الإيمان»  
(٤٦٣٤) من طريق أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ طول الصلاة  
وقصر الخطبة مَنَّةٌ من فقه الرجل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٥٣- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا عبد العزيز بن محمد<sup>(١)</sup>، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الجمعةَ ثلاثَ مراتٍ من غيرِ ضَرُورةٍ، طَبَعَ اللهُ على قلبه»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٣- ومن تفسير سورة المنافقين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٥٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بِمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدي، عن أبي سعيد

= وقد جمع هذا اللفظ واللفظ الذي عند المصنف في حديث واحد قيس بن الربيع فرواه عن الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى النبي ﷺ. أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٠٨) و(١٩٠٩). وقيس بن الربيع فيه ضعف.  
وقد صحَّ مرفوعاً باللفظين معاً من حديث أبي وائل عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ، أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٨٦٩)، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٨٨).  
(١) زاد بعده في (ب) والمطبوع: عن أبيه، وهو خطأ، وليس لوالد عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّراوَزدي - رواية.

(٢) صحيح لغيره، يعقوب بن محمد الزهري ضعيف لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد، ووهَّاه الذهبي في «تلخيصه»، ويعقوب لم يتفرد به، فقد تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥٨)، ويحيى بن صالح الوحاظي عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٨٤)، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد.

وعبد العزيز بن محمد وأسيد لا بأس بهما، إلا أنَّ عبد العزيز قد وهمَّ على أسيد فيه فجعله من حديثه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، وخالفه ثلاثة من الثقات فرووه عن أسيد عن عبد الله ابن أبي قتادة عن جابر بن عبد الله، وهو المحفوظ، وحديث جابر قد سلف عند المصنف برقم (١٠٩٣)، وإسناده حسن من أجل أسيد.

الأزدي، حدثنا زيد بن أرقم قال: غَزَوْنَا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب، فكنا نَبْتَدِرُ الماءَ، وكان الأعرابُ يَسْبِقُونَا، فَيَسْبِقُ الأعرابيُّ أصحابه فيملاؤُ الحوضَ، ويجعل حوله حجارةً ويجعل النُّطْعَ عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى رجلٌ من الأنصار الأعرابيَّ فَأَرْخَى زِمَامَ ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حَجَرًا ففأصَّ، ٤٨٩/٢ فرفع الأعرابيُّ خشبةً فضرب بها رأسَ الأنصاري فشجَّه، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه، فعَضِبَ عبد الله بن أبي، ثم قال: لا تُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رسول الله حتى ينفُضُوا من حوله؛ يعني: الأعرابَ، وكانوا يُحَدِّثُونَ رسولَ الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفَضُوا من عنْدِ محمد، فَأُتُوا محمدًا بالطعام<sup>(١)</sup> فليأْكُلْ هو ومَنْ عِنْدَه، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتُم إلى المدينة، فليُخْرِجْ<sup>(٢)</sup> الأعزُّ منها الأذلَّ.

قال زيد: وأنا رَدَفُ عَمِّي، فسمعتُ عبدَ الله وَكُنَّا أخواله<sup>(٣)</sup>، فأخبرتُ عَمِّي، فانطلق فأخبر رسولَ الله ﷺ، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ، فَحَلَفَ وَجَحَدَ، فَصَدَّقَهُ رسولُ الله ﷺ وكذَّبني، فجاء إلى عَمِّي فقال: ما أردتُ أَنْ مَقَتَكَ رسولُ الله ﷺ وكذَّبَكَ<sup>(٤)</sup> المسلمون، فَوَقَعَ عَلَيَّ من الغمِّ ما لم يَقَعْ على أَحَدٍ قطُّ.

فبينما أنا أسيرُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ وقد خَفَقَتْ برأسي من الهمِّ، فأتاني رسول الله ﷺ فعَرَكَ أُذُنِي وضحك في وجهي، فما كان يَسْرُنِي أَنْ لي بها الخُلْدُ أو الدنيا، ثم إِنَّ أبا بكرٍ لَحِقَنِي، فقال: ما قال لك رسولُ الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئاً غيرَ أَنْ عَرَكَ أُذُنِي وضحك في وجهي، فقال: أبشِرْ، ثم لَحِقَنِي عمر، فقلت له مثلُ قولِي لأبي بكر.

(١) في (ص) و(ع): للطعام.

(٢) في (ز): ليخرجن.

(٣) في (ص) و(ع): حوله، وهو تحريف.

(٤) تكررت هذه اللفظة في (ص) و(ع) و(ب).

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾  
 حَتَّى بَلَغَ ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ حَتَّى بَلَغَ  
 ﴿لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَقَ الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي  
 إسحاق السَّبَّيعِي عن زيد بن أَرْقَمَ، وأخرج البخاري متابعاً لأبي إسحاق من حديث  
 ٤٩٠/٢ شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ عن محمد بن كعب الْقُرْظِي عن زيد بن أَرْقَمَ، ولم يُخرجاه بطوله،  
 والإسناد صحيح.

#### ٦٤- ومن تفسير سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ  
 قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كُنَّاسَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

(١) غريب بهذا السياق، انفرد به السُّدِّي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن - عن أبي سعيد  
 الأزدي، والسدي صدوق حسن الحديث، إِلَّا أَنَّ لَهُ أَوْهَاماً تَقَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ -  
 وَيُقَالُ: أَبُو سَعْدٍ - الْأَزْدِيُّ لَيْسَ بِذَلِكَ الْمَشْهُورِ، رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُوَثِّرْ تَوْثِيقُهُ عَنْ غَيْرِ  
 ابْنِ حَبَانَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي لَفْظِهِ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٣١٣) عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ:  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَ أَصْلَ الْحَدِيثِ دُونَ قِصَّةِ الْأَعْرَابِ وَالْأَنْصَارِيِّ: أَحْمَدُ (٣٢/١٩٢٨٥) وَ(١٩٢٩٥)،  
 وَالْبُخَارِيُّ (٤٩٠٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣١٤)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ،  
 وَأَحْمَدُ (١٩٣٣٣) وَ(١٩٣٣٤)، وَالْبُخَارِيُّ (٤٩٠٠) وَ(٤٩٠١) وَ(٤٩٠٣)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٧٢)،  
 وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣١٢)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٥٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيعِيِّ، وَالنَّسَائِيُّ (١١٥٣٠) مِنْ  
 طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

وَقَدْ أَشَارَ جَابِرٌ فِي حَدِيثِهِ - كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٣/١٥٢٢٣) وَالْبُخَارِيِّ (٤٩٠٥) وَغَيْرَهُمَا - إِلَى  
 أَنَّ الْخِلَافَ كَانَ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِسَبَبِ أَنَّ رِجَالاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رِجَالاً مِنَ  
 الْأَنْصَارِ - أَي: ضَرَبَهُ عَلَى دُبُرِهِ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢]، فقال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

قد أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> حديث الأعمش، ولم يخرج به هذه السِّيَاقَة.

٣٨٥٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿لَا يَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَزُوجُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] في قوم من أهل مكة أسلموا، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوه، فأتوا<sup>(٤)</sup> المدينة، فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوهم قد فقهوا، فهموا أن يعاقبوهم<sup>(٥)</sup>، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَن تَعَفُّوا وَنَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا﴾ [التغابن: ١٤]<sup>(٦)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٥٧- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن كثير،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع.

وقد سلف برقم (٣٧٢٩) من طريق أبي عامر العقدي عن سفيان، وذكر فيه هناك الآية (٢١) من سورة الجاثية.

(٢) برقم (٢٨٧٨).

(٣) تحرّف في (ز) إلى: يحيى.

(٤) في نسخنا الخطية: فأتوا، بلا ياء، والصواب إن شاء الله ما أثبتنا، وبه يستقيم الكلام.

(٥) أي: لما رأوا الناس الذين سبقوهم إلى المدينة قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم الذين منعوهم من الهجرة سابقاً.

(٦) إسناده حسن من أجل سَمَاك: وهو ابن حرب. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وعمرو بن محمد: هو العنقري.

وأخرجه الترمذي (٣٣١٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

حدثنا سفيان، عن جامع بن شدّاد، عن الأسود بن هلال قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله ابن مسعود فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦]، وإني امرؤٌ ما قَدَرْتُ، ولا يخرجُ من يدي شيءٌ، وقد خَشِيتُ أن يكون قد أصابتنِي هذه الآية، فقال عبد الله: ذَكَرْتَ الْبَخْلَ وَبَسَّ الشَّيْءُ الْبَخْلَ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ، ذَاكَ أَنْ تَعِمِدَ إِلَى مَالٍ غَيْرِكَ أَوْ مَالِ أَخِيكَ فتأكله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩١/٢ ٣٨٥٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن مسلمة<sup>(٢)</sup>، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يُقْرِضَنِي، وَلَا يَدْرِي<sup>(٣)</sup>: يَأْذُرُهُ، وَأَذْهَرُهُ، وَأَنَا<sup>(٤)</sup> الدَّهْرُ». ثم تلا أبو هريرة

(١) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العبدي، ومحمد بن كثير: هو العبدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٤٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني (٩٠٦٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، به. وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٩٨/٩، والطبري في «تفسيره» ٤٣/٢٨، وفي «تهذيب الآثار» له في مسند عمر ١٢٠/١ من طريق الأعمش، عن جامع بن شداد، به - ورواية ابن أبي شيبة مختصرة.

وأخرجه الطبري أيضاً في كتابيه من طريق المسعودي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن ابن مسعود.

(٢) تحرّف في (ز) وحدها إلى: سلمة. ومحمد بن مسلمة هذا: هو الواسطي.

(٣) في المطبوع: «وسبني عبدي ولا يدري»، وقوله: «وسبني عبدي» ليس في شيء من نسخنا في هذا الموضع، وقد سلف الحديث برقم (١٥٤٠) من طريق الحسن بن مكرم عن يزيد بن هارون، وفيه هذه الزيادة.

(٤) في (ز): وما. وهو تحريف.

قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا آلَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه  
٦٥- ومن تفسير سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٥٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي<sup>(٢)</sup> الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا زيد<sup>(٤)</sup> بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ أُمَّ رُكَانَةَ ثُمَّ نَكَحَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُغْنِي عَنِّي إِلَّا مَا تُغْنِي هَذِهِ الشَّعْرَةَ - لَشَعْرَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ رَأْسِهَا - فَأَخَذَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَمِيَّةً عِنْدَ ذَلِكَ، فَدَعَا رُكَانَةَ وَإِخْوَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَجَلَسَائِهِ: «أَتَرُونَ كَذَا مِنْ كَذَا؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ يَزِيدَ: «طَلَّقْهَا» فَفَعَلَ، فَقَالَ لِأَبِي رُكَانَةَ: «ارْتَجِعْهَا» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي طَلَّقْتُهَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَارْتَجِعْهَا»، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح، محمد بن مسلمة - وإن كان فيه مقال - قد توبع فيما سلف برقم (١٥٤٠)، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث وقد عنعن، لكنه متابع أيضاً كما سلف.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: محمد بن عبد الله، وسقط منها كنيته أبو عبد الله.

(٣) قوله: «حدثنا علي بن المبارك الصنعاني» سقط من النسخ الخطية غير (ب)، ومنها أثبتناه ومن «إتحاف المهرة» (٨٥١٩)، وقد تكررت سلسلة الإسناد هذه في غير ما موضع عند المصنف على الصواب.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: يزيد.

(٥) إسناده ضعيف بمرة لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ونكارة حديثه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: محمد وإي والخبر خطأ، عبد يزيد لم يدرك الإسلام.

وأخرجه أبو داود (٢١٩٦) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني بعض بني أبي =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٠- أخبرني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا موسى بن عُمَيرة، عن نافع، عن ابن عمر: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحَشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١]، قال: خروجها من بيتها فاحشةً مبينة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٨٦١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا كهَمَس بن الحسن القيسي، عن أبي السليل ضريب بن نُفَيْر القيسي قال: قال أبو ذرٍّ: جَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَتْلُو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣]، قال: فجعل يردُّها حتى نَعَسْتُ، فقال: «يا أبا ذرٍّ، لو أنَّ الناس أخذوا بها لَكَفَّتْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٢- أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عُمَيرة بن خالد

= رافع - ولم يسمَّه - عن عكرمة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/ (٢٣٨٧) من طريق داود بن حصين، عن عكرمة، به. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

(١) إسناده قوي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٤٣١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٥٦، وأبو القاسم البغوي في الجزء الثاني من «حديث حماد بن سلمة» (٤٩)، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣/ ٧٢ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو السليل لم يدرك أبا ذرٍّ. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٥١)، وابن ماجه (٤٢٢٠)، والنسائي (١١٥٣٩) من طريقين عن كهَمَس بن الحسن، بهذا الإسناد.

السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا عُبَيْدٌ<sup>(١)</sup> بن كثير العامري، حدثنا عَبَاد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، حدثنا عَمَّار بن أَبِي معاوية، عن سالم بن أَبِي الجَعْد، عن جابر بن عبد الله قال: نزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ في رجلٍ من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال له: «أتق الله واصبر» فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، قال لي: «أتق الله واصبر». فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال له رسول الله ﷺ: «كلها» فنزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مطرّف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي ابن كعب قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عددٍ من عدد النساء قالوا: قد

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: محمد. وجاء في «تلخيص الذهبي» على الصواب.

(٢) إسناده ضعيف جداً موصولاً من أجل عبيد بن كثير العامري، فإنه متروك الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» واستنكره، والصحيح في هذا الخبر أنه مرسل ليس فيه جابر كما سيأتي. وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٨٢٨) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله بن نعيم - وهو أبو عبد الله الحاكم - بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه بقي بن مخلد في «تفسيره» - كما ذكر ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٧٠٧/٢. من طريق شريك النخعي، والطبري في «تفسيره» ١٣٨/٢٨-١٣٩، وابن بشكوال ٧٠٧/٢ من طريق سفيان الثوري، والطبري أيضاً ١٣٩/٢٨ من طريق عمرو بن أبي قيس، ثلاثتهم عن عمار بن أبي معاوية الدّهني، عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا لم يذكروا فيه جابراً. وهو المحفوظ. وقد سقط سفيان من مطبوعة ابن بشكوال.

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتقدم عند المصنف برقم (٢٠١٦).

٤٩٣/٢ بقي عِدَّةٌ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ لَمْ يَذْكُرْنَ؛ الصَّغَارُ، وَالْكِبَارُ اللَّائِي انْقَطَعَ عَنْهُنَّ<sup>(١)</sup> الْحَيْضُ، وَذَوَاتُ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ الَّتِي فِي النِّسَاءِ: ﴿وَالَّتِي يَلْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤: ٢].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ النَّخْعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]، قَالَ: سَبْعَ أَرْضِينَ، فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٌّ كُنْبِيَّكُمْ، وَآدَمُ كَادَمٌ، وَنُوحٌ كَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ كِإِبْرَاهِيمَ، وَعِيسَى كَعِيسَى<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): والكبار ولا من انقطعت عنهن، وفي (ص) و(ع): والكبار واللاتي انقطعت عنهن. والمثبت - وهو الوجه - من «مسند إسحاق بن راهويه» كما في «المطالب العالية» (٣٧٥٨)، ومن «السنن الكبرى» ٧/ ٤٢٠ و«السنن الصغرى» (٢٧٨٥) كلاهما للبيهقي حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنته.

(٢) رجاله ثقات عن آخرهم إلا أنه منقطع، عمرو بن سالم - وهو أبو عثمان الأنصاري، وهو بكنيته أشهر - لم يدرك أبي بن كعب فيما قاله أبو حاتم الرازي، وأعلّه بالانقطاع الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١١٠). إسحاق: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٤٢٠، وفي «الصغرى» (٢٧٨٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٤/ ٢٩٨، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ١٤١ من طريق عبد الله بن إدريس، عن مطرف بن طريف، به.

(٣) خبر صحيح عن ابن عباس موقوفاً عليه، إلا أنه شاذٌ بمرة كما قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٣٢) وقال: لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً، والله أعلم.

قلنا: أما إسناد المصنف هنا فرجاله ثقات غير شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - فصدوق في حفظه سوء، وعطاء بن السائب كان قد اختلط، لكنهما توبعا عليه كما في الحديث التالي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٥- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: في كل أرض نحو إبراهيم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٦- ومن تفسير سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٦٦- حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به حفصة<sup>(٢)</sup> حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup>.

= أبو الضحى: هو مسلم بن ضبيح.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٣١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. (١) هو كسابقه، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف فيه ضعف لكنه لم ينفرد به، ومن فوّه ثقات.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٣٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥٣/٢٨ عن عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى، عن محمد ابن جعفر، عن شعبة به. بلفظ: في كل أرض مثل إبراهيم. وقال محمد بن المثنى في حديثه: في كل سماء إبراهيم. ونحو ما على الأرض من الخلق. (٢) في المطبوع: عائشة وحفصة. وهو خطأ، فإن عائشة لم تُذكر في رواية المصنف وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٥٣/٧، وذكرت في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عند غير المصنف.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن بكير الحضرمي. ثابت: هو ابن = أسلم البُنان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن سالم الأَفْطَس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: جاءه رجل فقال: جَعَلْتُ امرأتِي عليَّ حراماً، فقال: كَذَبْتَ ليست عليك بِحَرَامٍ؛ ٤٩٤/٢ ثم تلا هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن الثَّوْرِي، عن منصور، عن رِبْعِي، عن علي ابن أبي طالب في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦] قال: علِّموا [أنفُسَكُمْ و]أَهْلِيكُمْ<sup>(٢)</sup> الخَيْر<sup>(٣)</sup>

= وأخرجه النسائي (٨٨٥٧) و(١١٥٤٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به - وذكر مع حفصة عائشة.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْران الأصْبَهَانِي. أبو نعيم: هو الفضل ابن دُكَيْن، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه النسائي (٥٥٨٣) و(١١٥٤٥) من طريق مخلد بن يزيد الحراني، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد - وزاد في آخره: عليك أغلظ الكفارات: عتق رقبة. وإسناده جيد.

وتابع مخلداً على هذا الزيادة عبد الله بن الوليد العدني عند ابن المنذر في «الأوسط» (٧٦٧٧)، وروح بن عباد عند الدارقطني في «سننه» (٤٠١٦)، كلاهما عن سفيان به. وتابع سفيان عليها مطيع الغزال عن سالم الأَفْطَس عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٤٦).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع وهو الموافق لما عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٣١) و«المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٧٢) حيث رواه فيهما عن المصنف بإسناده ومثته.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، والثوري: هو سفيان، ومنصور: هو ابن المعتمر، وربعي: هو ابن جَرَّاش.

والخبر في «مصنف عبد الرزاق» (٤٧٤١)، و«تفسيره» ٣٠٣/٢، إلا أنه وقع فيهما: منصور =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٦٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّ الْحَجَارَةَ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَقَوَّدَهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤، التحريم: ٦]، حجارةٌ من كِبْرِيَةٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ عنده كيف شاء؛ أو كما شاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البُخَّاري، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد بن مُطَرِّف، عن أبي حازم، أظنه عن سَهْل بن سعد: أَنَّ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ، فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اعْتَنَقَهُ الْفَتَى وَخَرَّ مَيِّتًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ، فَإِنَّ الْفَرْقَ فَلَدَ كَبِدَهُ»<sup>(٢)</sup>.

= عن رجل عن علي، بإبهام راويه عن علي.

وهو كذلك بإبهام الراوي عن علي عند الطبري في «التفسير» ٢٨/١٦٥ و١٦٦، والآجري في «أدب النفوس» (١٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٧١) من طرق عن سفيان، به.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٣٠٧١).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن إسحاق بن حمزة، وأما أبوه فمعروف، روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٣/٩٦٦، ونقل فيه أيضاً ٣/٩٦٨ عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري أنه أثنى عليه، وليس كما قال الذهبي في «تلخيصه»: هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في كتاب «الخوف» لابن أبي الدنيا فيما قاله الخافض ابن حجر في «لسان الميزان»

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٧١- أخبرنا أبو عبد الله على أثره، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد ابن إسحاق الثقفي.

وحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاءً، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني أحمد بن منصور<sup>(١)</sup> الأنصاري، عن منصور بن عمار، قال: حَجَجْتُ حَجَّةً فَنَزَلْتُ سَكَّةً مِنْ سِكَكِ الْكُوفَةِ، فَخَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ فَإِذَا بِصَارِخٍ يَصْرُخُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: إِلَهِي، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ ٤٩٥/٢ مَخَالَفَتَكَ، وَلَقَدْ عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِذَلِكَ<sup>(٢)</sup> جَاهِلٌ، وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ أَعَانِي عَلَيْهَا شِقَائِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمَرْخِي عَلَيَّ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وَخَالَفْتُكَ

= والمحفوظ في هذا الخبر ما رواه نعيم بن حماد في «الزهد» لابن المبارك (٣٢٠) عن ابن المبارك، عن محمد بن مطرف، عن الثقة: أَنَّ فُتًى مِنَ الْأَنْصَارِ... فَذَكَرَهُ بِإِبْهَامِ رَاوِيهِ وَإِرْسَالِهِ. وأخرجه كذلك أحمد في «الزهد» (٢٣٤٩) عن حسين بن محمد المروزي، عن فضيل بن سليمان، عن محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة: أَنَّ شَابَاً مِنَ الْأَنْصَارِ... فَذَكَرَهُ.

فالخبر ضعيف فقط وليس بالموضوع أو شبه الموضوع كما قال الذهبي، والله تعالى أعلم. (١) كذا وقع للمصنف وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٩): أحمد بن منصور، وقد عدّه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١١٤/٦ أحمد بن منصور الرمادي، وهذا من شيوخه، وهو ثقة، إلا أنه وقع منسوباً في النسخ الخطية للمستدرَك أنصاريًا، وأحمد بن منصور الرمادي ليس كذلك، ووقع في مصادر التخريج التي خرجته من طريق أبي العباس الثقفي - وهو السراج -: أحمد بن موسى الأنصاري، ولم نقف في هذه الطبقة على من اسمه أحمد بن موسى الأنصاري، إلا أن يكون أحمد بن موسى بن إسحاق أبا عبد الله الأنصاري، وهو ثقة وثقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٥٢/٦، إلا أن هذا من أقران أبي العباس السراج، فإن كان هو فالإسناد بينه وبين منصور بن عمار منقطع، والله تعالى أعلم.

(٢) في نسختنا الخطية: إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِذَلِكَ جَاهِلٌ، عَلَى الْإِثْبَاتِ، وَالْمُثَبِّتِ مِنْ (ب) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي النُّسخَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ كَمَا فِي طَبْعَةِ الْمِيْمَانِ، وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، فَفِيهَا: وَمَا أَنَا بِكَالْكَ جَاهِلٌ.

بجهلي، فالآن من عذابك<sup>(١)</sup> من يستنقذني، ويحب من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، وأشبأه وأشبأه. فلما فرغ من قوله تلوث آية من كتاب الله: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ الآية [التحریم: ٦]، فسمعت حركة شديدة، ثم لم أسمع بعدها حساً، فمضيت.

فلما كان من الغد، رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت، وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: مرّ هاهنا رجل لا جزاءه الله إلا جزاءه، مرّ بابني البارحة وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوق ميثاً<sup>(٢)</sup>.

٣٨٧٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن الثّمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب: ﴿تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحریم: ٨]، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في المطبوع، وهو الموافق لما في مصادر التخریج، وفي نسخنا الخطية: عدلك، والأول أوجه.

(٢) رجاله إلى منصور بن عمار ثقات، ومنصور بن عمار واعظ بليغ صالح، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٩٣، وقد نقل فيه الذهبي هذا الخبر عن أبي العباس. ومن طريق أبي العباس أخرجه أيضاً أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٣٢٧-٣٢٨ و ١٠/ ١٨٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ٣٣٠-٣٣١، وابن قدامة المقدسي في كتاب «التوايين» ص ١٧١. وأخرجه أبو نعيم ٩/ ٣٢٨-٣٢٩ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف، عن أبيه، قال: أخبرت عن منصور بن عمار...

وأخرجه ابن الجوزي في «التبصرة» ص ٣٦ من طريق علي بن الموفق، عن منصور بن عمار. (٣) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب وأبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود النّهدي. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٦١)، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ١٦٧، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٥٤، وفي «الشعب» (٦٦٣٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. =



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٣- حدثني علي بن عيسى الحِجيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود: التوبة النصوح تكفر كل سيئة، وهو في القرآن؛ ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٩/١٣، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٣٠٣/٢، وهناد في «الزهد» (٩٠١)، والطبري ١٦٧/٢٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٩٩/٤، و«معاني الآثار» ٢٩٠/٤، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٤٧) و(١٩٤٩) من طرق عن سماك بن حرب، به.

وروي نحوه في المرفوع من حديث أبي بن كعب، أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٤٢)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ١٨١/٤، والخطابي في «غريب الحديث» ٤٧٢/١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٧٤). وفي سننه عبد الله بن محمد العدوي، وهو متهم بوضع الحديث.

(١) رجاله ثقات على وهم في إسناده، وهم فيه على سفيان بن عيينة محمد بن أبي عمر العدني - أو من دونه - فجعله من حديث عباية الأسدي عن ابن مسعود، وخالفه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٩١٣)، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني عند الدينوري في «المجالسة» (٢٨٦٣) و(٣١٣٤)، وأبو غسان النهدي عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٥١)، فرووه ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عباية بن رفاعه من قوله، ولم يذكروا فيه الآية.

وعباية بن رفاعه: هو ابن رافع بن خديج الأنصاري الزُرقي، وليس الأسدي، وهو تابعي ثقة، أما عباية الأسدي: فهو ابن ربيعي، روى عن علي وابن عباس وغيرهما، وروى عنه جماعة من أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٢٩/٧: كان من عتق الشيعة، وهو شيخ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

الله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْرَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ۖ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [التحریم: ٨] قال: ليس أحدٌ من الموحِّدين إلَّا يُعطى نوراً يومَ القيامة، فأما المنافق فيُطفأ نورُه، والمؤمن مشفقٌ ممَّا رأى من إطفاءِ نور المنافق، فهو يقول: رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة: سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان ابن قتة، عن ابن عباس: ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ [التحریم: ١٠]، قال: ما زُنتا، أما امرأةُ نوح فكانت تقول للناس<sup>(٢)</sup>: إنه مجنون، وأما امرأةُ لوطٍ فكانت تدلُّ على الضَّيف، فذلك خِيَانَتُهُمَا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عتبة بن يقظان، ووهاه الذهبي في «تخليصه». أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» ٨٤ / ١ عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن أبي يحيى الحماني، بهذا الإسناد.

وروي نحوه عن الحسن البصري من قوله عند الطبري في «تفسيره» ١٦٩ / ٢٨. وإسناده إليه حسن.

(٢) لفظ «لنَّاس» ليس في (ز).

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد توبع، وبقية رجاله ثقات. إسحاق بن الحسن: هو الحرَّبي، وسفيان: هو الثوري، وسليمان ابن قتة: قتة أمُّه، وله ترجمة في «تعجيل المنفعة» (٤٢٤).

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣١٠ / ١، والطبري ١٦٩ / ٢٨ و ١٧٠ و ١٧٠، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٨٥)، والآجري في «ذم اللواط» (١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٨ / ٥٠ و ٣١٩ و ٢٥١ / ٦٢ من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد - وبعضهم قرن بالثوري سفيان بن عيينة وقيس بن الربيع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٦٩)، وفي «ذم الغيبة» (١٣٣)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٤٦) من طريق أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، به. ووقع عند ابن أبي الدنيا: سليمان بن بريدة، عن ابن عباس، وهو خطأ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تُعَذَّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَّتْ بِي رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ قَالُوا: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا، كَانَتْ تَمْشُطُهَا فَوْقَ الْمُشْطِ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ: أَبِي؟ فَقَالَتْ: لَا، بَلْ رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ، فَقَالَتْ: أَخْبِرْ بِذَلِكَ أَبِي، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرْتَهُ، فَدَعَا بِهَا وَبَوْلَدِهَا، فَقَالَتْ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَجَمُّعُ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي فَتَدْفِنُهُ جَمِيعًا، فَقَالَ: ذَلِكَ لِكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَتَى بِأَوْلَادِهَا، فَأَلْقَى وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ وَلَدِهَا وَكَانَ صَبِيًّا مُرْضِعًا، فَقَالَ: اصْبِرِي يَا أُمَّهُ، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ، ثُمَّ أَلْقَيْتَ مَعَ وَلَدِهَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكَلَّمُ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِغَارٌ: هَذَا، وَشَاهِدُ ٤٩٧/٢»

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي النيسابوري، وسليمان التيمي: هو ابن طرخان، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي، وسلمان: هو الفارسي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٢٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو عنده في هذا الموضع أيضاً من طريق محمد بن حماد الأبيوردي عن يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٣١/١٣ عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧١/٢٨، والثعلبي في «تفسيره» أيضاً ٣٥٢/٩، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٠٥-٢٠٦ من طرق عن سليمان التيمي، به.

وانظر حديث ابن مسعود موقوفاً فيما سيأتي برقم (٣٩٧٣).

يوسف، وصاحب جريج، وعيسى ابن مريم عليه السلام<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٧٨- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن

سعيد الدارمي.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر الشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ أربعَ خطوط ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إنَّ أفضلَ نساءِ أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون مع ما قصَّ الله علينا من خبرها في القرآن: ﴿قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم: ١١]»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على الحديث الذي:

(١) إسناده صحيح. والمحمفوظ في آخره. وهو قوله: تكلم أربعة... أنه موقوف من قول ابن عباس، خولف عفان في رفعه. وعطاء بن السائب - وإن كان قد اختلط - فسماع حماد بن سلمة الراجح أنه قبل اختلاطه، وقيل: سمع منه قبل وبعد الاختلاط. وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٢٢) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٨٢١) عن أبي عمر الضريز، و(٢٨٢٣) عن حسن بن موسى الأشيب، وهو (٢٨٢٤)، وابن حبان (٢٩٠٤) من طريق هدية بن خالد، وابن حبان (٢٩٠٣) من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم عن حماد بن سلمة، به. ووقف أبو عمر الضريز وهدية بن خالد قوله: تكلم أربعة... إلخ، على ابن عباس، ولم يذكره حسن الأشيب ويزيد بن هارون في حديثيهما.

(٢) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٩٠١) و(٢٩٥٧)، والنسائي (٨٢٩٩) و(٨٣٠٦)، وابن حبان (٧٠١٠) من طرق عن داود بن أبي الفرات، بهذا الإسناد. دون قوله في آخره: مع ما قصَّ الله علينا... إلخ. وسيأتي دونه أيضاً بالأرقام (٤٢٠٥) و(٤٨٠٩) و(٤٩١٢).

٣٨٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.  
وَحَدَّثَنَا أَبُو<sup>(١)</sup> الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِّهَ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.  
وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) لفظ «أبو» سقط من (ز) و(ص) و(ع)، وأثبتناه من (ب)، وهو الصواب.  
(٢) إسناده صحيح. وقوله في أحد أسانيده هنا: صدقة بن محمد، وهم من المصنف أو ممن فوقه، فإنَّ صدقة هذا الذي يروي عن عبدة ويروي عنه أبو المَوْجِّهَ: هو صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي، وليس في طبقاته من يسمى صدقة بن محمد، والله تعالى أعلم.  
أبو العباس السيارى: هو القاسم بن القاسم، وأبو المَوْجِّهَ: هو محمد بن عمرو الفزارى، وابن نمير: هو عبد الله، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.  
والحديث في «مسند أحمد» ٢/ (٩٣٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه البخاري (٣٨١٥) عن محمد بن سلام وعن صدقة - وهو ابن الفضل - كلاهما عن عبدة بن سليمان، به.  
وأخرجه مسلم (٢٤٣٠) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - والترمذي (٣٨٧٧) عن هارون بن إسحاق، كلاهما عن عبدة بن سليمان، به.  
وأخرجه مسلم أيضاً (٢٤٣٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به...  
وأخرجه أحمد (٦٤٠) و(٩٣٨) و(١١٠٩) و(١٢١٢)، والبخاري (٣٤٣٢)، ومسلم (٢٤٣٠)، والنسائي (٨٢٩٦) من طرق - فيها ابن نمير وأبو أسامة - عن هشام بن عروة، به.  
وسياقي برقم (٤٩٠٧) و(٦٥٦١).

رواه البخاري في «الصحيح» عن صدقة بن محمد! ورواه مسلم عن أبي خيثمة<sup>(١)</sup> وأبي بكر بن أبي شيبة بهذه السِّيَاقَة.

### ٦٧- تفسير سورة الملوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية، شَفَعَتْ ٤٩٨/٢ لرجل، فأخرجته من النار وأدخلته الجنة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد سَقَطَ لي في سماعي هذا حرف «وهي سورة الملوك».

٣٨٨١- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود قال: يُؤْتَى الرجل في قبره، فتُؤْتَى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملوك، ثم يُؤْتَى من قبل صدره - أو قال: بطنه - فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملوك، ثم يُؤْتَى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملوك، قال: فهي المانعة، تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة: سورة الملوك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب<sup>(٣)</sup>.

(١) لم نقف على رواية أبي خيثمة عند مسلم، فهذا ذهول من المصنف رحمه الله.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عمران القطان - وهو ابن داود - وعباس الجشمي.

أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٥) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد - وفي آخره: «وهي سورة تبارك».

وسلف برقم (٢١٠٠) من طريق شعبة عن قتادة.

(٣) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨ - تفسير سورة القلم

٣٨٨٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي طبيان، عن ابن عباس،

= وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٧٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عن سفيان الثوري عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٢٥). ومن طريقه المستغفري في «فضائل القرآن» (٩٥٧). ومحمد بن كثير العبدي عند ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٢). ورواه بنحو رواية الثوري: حماد بن سلمة عند ابن الضريس (٢٣١)، وحماد بن زيد وعلي بن مسهر وزيد بن أبي أنيسة عند جعفر الفريابي في «فضائل القرآن» (٢٩) و(٣١) و(٣٢)، ومسعر ابن كدام عند أبي نعيم في «الحلية» ٢٤٨/٧، وأبو عوانة وضاح الشكري عند أبي الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (١٢٠)، وشعبة عند البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٤٩)، سبعتهم عن عاصم، به.

وأخرجه مختصراً النسائي (١٠٤٧٩) من طريق عرفة بن عبد الواحد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: من قرأ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كل ليلة، منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وإنما في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب. وهو من هذا الطريق بنحوه عند الطبراني في «الكبير» (١٠٢٥٤) و«الأوسط» (٦٢١٦)، وأبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٨٠٤). وعرفجة هذا فيه جهالة وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وهو متابع على معناه كما سبق.

وأخرج البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٤٧) من طريق عمرو بن مرة، عن مرة الطيب، عن ابن مسعود قال: توفي رجل فأُتي من جوانب قبره، فجعلت سورة من القرآن تجادل عنه حتى منعت. قال مرة: فنظرت أنا ومسروق فإذا هي سورة الملك. وإسناده صحيح.

وأخرجه بعده (١٤٨) من طريق عمرو بن مرة، عن مسروق، عن ابن مسعود قال: جاذلت سورة تبارك عن صاحبها حتى أدخلته الجنة. ورجاله ثقات.

ومثل هذا لا يقال بالرأي، ولا بد أن يكون عن خير، فهو في حكم المرفوع، ويشهد له ما قبله.

قال: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ، فقال له: اكتب، فقال: وما أكتب؟ فقال: الْقَدَرُ، فَجَرَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قال: وكان عرشه على الماء، فارتفع بخار الماء ففُتِقَتْ منه السماوات، ثم خُلِقَ النُّونُ فَبُسِطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ، وَالْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَاضْطَرَبَ النُّونُ فَمَادَتْ الْأَرْضَ، فَأُثْبِتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّ الْجِبَالَ تَفْخَرُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال: وما يَكْتُبُونَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ٤٩٩/٢

٣٨٨٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سعد ابن هشام بن عامر في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، قال: سألت عائشة قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن خُلُقِ رسول الله ﷺ، فقالت: أتقرأ

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو ظبيان: هو حصين بن جندب.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٠٧/٢، وجعفر الفريابي في «القدر» (٧٧)، والطبري في «تفسيره» ١٤/٢٩، والخلال في «السنة» (١٨٩٠) و(١٨٩١) و(١٨٩٤-١٨٩٦)، والآجري في «الشرعة» (٣٥٠) و(٤٤٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٩٧)، وابن منده في «التوحيد» (١٤) و(١٥) و(٦٢)، والبيهقي في «السنن» ٣/٩، و«الأسماء والصفات» (٨٠٤)، و«القضاء والقدر» (٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٨١ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

ولشطره الأول انظر ما سلف برقم (٣٧٣٥).

(٢) إسناده فيه لين من أجل العلاء بن هلال والد هلال.



القرآن؟ فقلت: نعم، فقالت: إِنَّ خُلُقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٣٨٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِرٌ﴾ [القلم: ١٣]، قال: يُعَرَفُ بِالشَّرِّ كما تُعَرَفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٠٢)، ومسلم (٧٤٦) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٢١٩)، وأبو داود (١٣٤٢) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (٧٤٦) من طريق هشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة، به. وهو عند مسلم وأبي داود ضمن حديث طويل.

وسياقي برقم (٤٢٦٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٠١) من طريق الحسن البصري، عن سعد بن هشام، به.

وأخرجه أحمد أيضاً ٤١/ (٢٤٨٠٠) من طريق رجل من بني سواء، والنسائي (١١٠٧٣) من طريق جبير بن نفير، كلاهما عن عائشة.

(٢) إسناده حسن من أجل أحمد بن مِهْران الرازي. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي جَدُّ إسرائيل.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٦٨٨/٢ عن إسرائيل، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٢٢٩) من طريق عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/٢٦ من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق، به.

وروي عن ابن عَبَّاس فيها تفسير آخر، فقد أخرج البخاري (٤٩١٧)، والنسائي (١١٥٥٢) من طريق مجاهد، عنه قال في هذه الآية: رجل من قريش كانت له زَنَمَةٌ مثل زَنَمَةِ الشَّاةِ.

وَالزَّنَمَةُ: شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مَعْلَقاً بِهَا، وَهِيَ أَيْضاً هَنَةٌ مَدْلَاةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ كَالْمَلْحَقَةِ بِهَا. «النهاية» لابن الأثير (زنم).

٣٨٨٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رَبَاح، قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه تلا هذه الآية: ﴿مَنَعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَشِيرٌ ۝ عَتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أهل النار كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ، وأهل الجنة الضعفاءُ المُغْلَبُونَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقِ، قد أخرجاه<sup>(٢)</sup> من حديث شُعبة والثوري عن مَعْبَد بن خالد عن حارثة بن وهب عن رسول الله ﷺ مختصراً.

٣٨٨٧- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا سعيد ابن يحيى الأموي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أسامة بن زيد، عن عِكْرمة، عن ابن عَبَّاس: أنه سُئِلَ عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، قال: إذا خَفِيَ عليكم شيءٌ من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوانُ العرب، أما سمعتم قولَ الشاعر:

اصْبِرْ عَنَاقُ إِنَّهُ شَرُّ بَاقٍ  
قد سنَّ [لي]<sup>(٣)</sup> قومك ضربَ الأعناقِ

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٨٠) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد - دون ذكر أهل الجنة، ولم يذكر التلاوة.

وأخرجه أحمد أيضاً (٧٠١٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن موسى بن علي، به - ولم يذكر التلاوة أيضاً.

وانظر ما سلف برقم (٢٠٣).

(٢) البخاري برقم (٤٩١٨) و(٦٠٧١) و(٦٦٥٧)، ومسلم برقم (٢٨٥٣) و(٤٦) و(٤٧). وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٧٢٨).

(٣) سقطت من رواية المصنف وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٤٦)، واستدركنها من بعض كتب التفسير وعلوم القرآن، وبها يستقيم الوزن.

وقامت الحربُ بنا على ساقٍ

قال ابن عباس: هذا يومُ كَرْبٍ وشِدَّةٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من حديث رُوِيَ عن ابن مسعود بإسناد صحيح لم أستجِز روايته في هذا الموضع<sup>(٢)</sup>.

#### ٦٩- تفسير سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال قتادة: ﴿الْحَاقَّةُ﴾: حَقَّتْ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلُهُ ﴿وَمَا أَذْرَبَكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾: تعظيماً ليوم القيامة.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو اللبني.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٤٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «الزهد» لابن المبارك برواية نعيم برقم (٣٦١) مختصراً بذكر الآية وتفسيرها دون قصة الشعر، وهكذا أخرجه من طريقه الطبري في «تفسيره» ٣٨/٢٩ عن محمد بن عبيد المحاربي عنه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/٢٤١، و«شعب الإيمان» (١٥٦٠)، وأبو سعد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» ص ٧١ من طريق وكيع، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٦٠٣) من طريق عبد الله بن فروخ، كلاهما عن أسامة بن زيد، به مختصراً بقول ابن عباس: إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتزمه في الشعر، فإنه ديوان العرب.

وأخرجه مختصراً ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١١٨) من طريق وكيع أيضاً عن أسامة بن زيد، بلفظ: عن شدة، ألم تسمع قول الشاعر: وقامت الحرب بنا على ساق.

وقد روي عن ابن عباس تفسير هذه الآية بنحو ما روى عنه عكرمة، من أوجِه ذكرها الطبري يشدُّ بعضها بعضاً.

(٢) لعله يشير إلى ما رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٣١٠ عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق الأزدي، عن ابن مسعود أنه قال في هذه الآية: يعني ساقه تبارك وتعالى.. وأبو صادق هذا لا بأس به إلا أن روايته عن ابن مسعود منقطعة، وروي نحوه عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود كما في «إبطال التأويلات» لأبي يعلى الفراء (١٦١)، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٣٨٨٨- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِينَ أَيِّامٍ مَحْشُومًا﴾ [الحاقة: ٨]، قال: مُتَتَابِعَاتٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٨٩- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله عز وجل: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤]، قال: يصيرانِ عِبْرَةً على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عز وجل<sup>(٢)</sup>: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِدُ عَلَيْهَا عِبْرَةً ۖ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠-٤١]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

- 
- (١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النّهدي - وقد توبع. إسحاق بن الحسن: هو ابن ميمون أبو يعقوب الحَرْبِي، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن معتمر، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخرية.
- وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ٥١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.
- وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣١٢، والطبري ٢٩/ ٥٠ و ٥١ من طرق عن منصور، به.
- (٢) من قوله: (وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ...) إلى هنا سقط من (ز) و(ص) و(ع)، واستدركناه من (ب) والنسخة المحمودية - كما في طبعة الميمان - وهو الموافق لما في رواية الفضل بن عبد الجبار عن علي بن الحسن بن شقيق الآتية عند المصنف برقم (٣٩٤٣).
- (٣) إسناده حسن من أجل محمد بن موسى الباشاني - وهو محمد بن موسى بن حاتم - ويقال: الفاشاني بالفاء أيضاً، وقد توبع فيما سيأتي برقم (٣٩٤٣)، والحسين بن واقد والربيع بن أنس لا بأس بهما قويان. أبو العالية: هو رُفيع بن مهران.
- وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٨/ ٢٦٨ وزاد نسبته إلى البيهقي في «البعث والنشور».

٣٨٩٠- أخبرني أبو الحسن<sup>(١)</sup> محمد بن علي الميداني، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله عز وجل: ﴿وَيَجْعَلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾ [الحاقة: ٤٠-٤١] قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال، بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي والوليد بن أبي ثور وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن سماك بن حرب، ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد، إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به<sup>(٣)</sup>:

٣٨٩١- أخبرناه أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك ابن حرب، عن عبد الله بن عميرة<sup>(٤)</sup>، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوساً

(١) تحرف في (ب) إلى: الحسين. وأبو الحسن محمد بن علي الميداني هذا: هو محمد بن الحسن ابن علي بن بكر أبو الحسن النيسابوري، والميداني: نسبة إلى ميدان زياد، وهي محلة بنيسابور، وقد روى المصنف من طريقه عن الحسين بن الفضل البجلي عدة أحاديث في كتابه هذا.  
(٢) إسناده ضعيف.

وقد سلف برقم (٣٤٧٠) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بن نصر عن أبي غسان، وانظر ما بعده.

(٣) كذا قال، مع أن في سند حديث شعيب بن خالد ابن أخيه يحيى بن العلاء، قال الذهبي في «تخليصه»: ويحيى وإه، بل حديث الوليد أجود.

قلنا: وحديث الوليد بن أبي ثور عند أبي داود (٤٧٢٣)، وابن ماجه (١٩٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣/ (١٧٧١). وحديث عمرو بن ثابت عند الروياني في «مسنده» (١٣٣٠)، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٢، وهو مختصر بقصة الأوعال. والوليد وعمرو ضعيفان.

(٤) زاد بعده في المطبوع: عن الأحنف بن قيس، وهي زيادة مقحمة ليست في حديث شعيب ابن خالد.

مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ مرّت سحابة فنظروا إليها، فقال لهم: «هل تدرّون ما اسمُ هذه؟» قالوا: نعم، هذه السحابُ، قال رسول الله ﷺ: «والمُزَنُ» قالوا: والمُزَنُ، قال: «والعنانة» ثم قال: «هل تدرّون بُعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، قال: «فإنَّ بُعد ما بينهما إما واحداً وإما اثنين وإما ثلاثاً وسبعين سنةً، والسماءُ فوقها كذلك، واللهُ فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيءٌ، وفي السماء السابعة ثمانية أوعالٍ، بين أظلافهم وركبهم<sup>(١)</sup> مثل ما بين سماء إلى سماء»<sup>(٢)</sup>.

٣٨٩٢- أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup>، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ: (ماءٍ كالمُهْل)<sup>(٤)</sup> قال: «كعكر الزيت، فإذا قُرِبَ إليه سَقَطَتْ فَرَوْهُ وجهه، ولو أن دُلُوا من غَسْلين يَهراق في الدنيا، لَأَتَتَنَ بأهل الدنيا»<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ص) و(ع) و(ب): أظلافهن وركبهن.

(٢) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرر (٣١٧٤).

(٣) زاد في المطبوع: حدثنا أبي، وهي زيادة مقحمة ليست في شيء من نسخنا الخطية، وليست في «إتحاف المهرة» أيضاً (٥٣١٩)، كما أن البيهقي أخرجه في «البعث والنشور» (٥٥٠) عن المصنف بإسناده ومثله ولم يذكرها، فزادها محققه في السند، لعله اغتراراً بما في الطبعة الهندية من «المستدرک».

(٤) يشير إلى الآية (٢٩) من سورة الكهف ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾، والغسلين في الآية (٣٦) من سورة الحاقة: ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسْلينَ﴾.

(٥) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السَّمْح - وهو درّاج بن سَمعان - عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو العُتوّاري.

وأخرج الشطر الأول منه ابن حبان (٧٤٧٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٥٨١) و(٢٥٨٤) و(٣٣٢٢) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به - والموضع الثاني خرج فيه الشطرين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٩٣- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦] قال: نِيَّاطُ الْقَلْبِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨٩٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا وزقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: حبلُ القلب الذي في الظهر<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه مقطوعاً أحمد ١٧ / (١١٢٣٠ / ٢) و ١٨ / (١١٦٧٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج أبي السمح، به.

وسياقي الشطر الثاني منه برقم (٨٩٩٣) والأول برقم (٩٠٠١) كلاهما من طريق بحر بن نصر الخولاني عن ابن وهب.

ولفظه عند المصنف فيما يأتي وعند أحمد والترمذي: «دلو من غساق».

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد توبع. إسحاق بن الحسن: هو الحري، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٦١) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩ / ٦٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومهران الرازي، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن وهب في التفسير من «الجامع» ١ / (٨٥)، والطبري ٢٩ / ٦٧، وأبو حاتم في «الزهد» (٤٥) من طرق عن عطاء بن السائب، به.

والنِّيَّاطُ في كلام ابن عباس، فالمراد به عِرْقٌ عُلِّقَ به القلب، وهو المسمَّى الْأَنْهَر.

(٢) المحفوظ من هذا الوجه أنه من قول مجاهد، فعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف ضعيف، وقد خولف.

فقد أخرجه الطبري ٢٩ / ٦٧ عن الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن ورقاء الليشكري، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد من قوله. وهذا إسناد صحيح.

ورواه كذلك عنده أبو عاصم النبيل، عن عيسى بن ميمون الجرشي، عن ابن أبي نجيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٩٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الدبلي ويحيى بن يعمر، عن ابن عباس قال: ما الخاطون؟ إنما هو الخاطون، ما الصابون؟ إنما هو الصابون<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٠٢/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٠- تفسير سورة (سأل سائل)

٣٨٩٦- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قال: كائنٌ ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ﴿مِنْكَ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾: ذو الدَرَجات، ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال: هو النَّضْر بن الحارث بن كَلْدَةَ؛ قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، وأبو عبيد: هو القاسم بن سلام، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وحسين المعلم: هو ابن ذكوان، وابن بريدة: هو عبد الله، وأبو الأسود الدبلي مختلف في اسمه وهو مشهور بكنيته.

ومعنى الخبر: أن ابن عباس كره ترك الهمز في هذين الحرفين في القرآن.

(٢) رجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن موسى قد خولف عن سفيان، فقد رواه أبو أسامة حماد بن أسامة عنه عند النسائي (١١٥٥٦) فأدخل بين الأعمش وسعيد بن جبير المنهال بن عمرو، وجعله من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواه مختصراً، دون قوله: اللهم إن كان هذا... إلخ.

وأخرجه بنحو ما عند المصنف سعيد بن منصور في «تفسيره» (٩٩٠)، وكذا الطبري ٢٣٢/٩ من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير.

وقد روى الطبري عن غير واحد من التابعين أنها نزلت في النضر بن الحارث.

=



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٨٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حريز بن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن بُسْرِ بْنِ جَحَاشٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيْطَعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾، ثُمَّ بَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَفِّهِ فَقَالَ: «[يقول الله] <sup>(١)</sup>: يَا ابْنَ آدَمَ أَتَى تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَثِدٌ - يَعْنِي شَكْوَى - فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ <sup>(٢)</sup>، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي قُلْتَ <sup>(٣)</sup>: أَتَصَدَّقُ، وَأَتَى أَوَانُ الصَّدَقَةِ» <sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

#### ٧١- [تفسير سورة نوح]

٣٨٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

= وخالفهم أنس بن مالك فذكر أن القائل: اللهم إن كان هذا هو الحق... إلخ، هو أبو جهل. أخرج ذلك البخاري (٤٦٤٨) ومسلم (٢٧٩٦).

(١) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع و«شعب الإيمان» للبيهقي (٣١٩٨) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) في (ص) و(ع): فجمعت وسعيت.

(٣) في (ز) و(ص) و(ع): وقلت، بالواو، وإسقاطها أوجه.

(٤) [إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة: وهو الحضرمي الشامي.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٨٤٢-١٧٨٤٥)، وابن ماجه (٢٧٠٧) من طرق عن حريز بن عثمان، بهذا الإسناد. ولم يذكروا فيه تلاوة الآية.

وسياقي برقم (٨١١٢).

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا﴾ [نوح: ١٦] قال: وجهه إلى العرش، وبقائه إلى الأرض<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

## ٧٢- تفسير سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨٩٩- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاسي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها<sup>(٢)</sup> فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاريها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرَكَ

(١) إسناده ضعيف، فإن فيه علة، وهي أن هذبة بن خالد خالف عفان بن مسلم في إسناده، فقد رواه هذبة - كما في كتاب «العظمة» لأبي الشيخ (٦١٤) - عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، وهذه الرواية أرجح من رواية عفان عن حماد عن يونس - وهو ابن عبيد البصري - عن يوسف بن مهران، وهذبة وعفان وإن كانا ثقتين في حماد بن سلمة، فإن هذبة يمتاز بأنه كان له نسختان من حديث حماد، واحدة مرتبة على شيوخه، والأخرى مرتبة على تصنيف الموضوعات، فهذا مما يقدمه في حماد عند الخلاف، ومما يؤيد روايته أن أحمد بن حنبل وأبا داود وأبا حاتم الرازي ذكروا أنه لا يعلم روى عن يوسف بن مهران غير علي بن زيد بن جُدعان، وابن جُدعان ضعيف.

وأخرج نحوه أبو الشيخ أيضاً (٦١٩) من طريق الحسين بن واقد، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: وجهه يضيء السماوات، وظهره يضيء الأرض. وهذا إسناد منقطع، قتادة لم يسمع من ابن عباس.

(٢) لفظ «ومغاريها» من المطبوع، واستظهره في حاشية (ع) وصحح عليه، وسقط من (ز) و(ص) و(ب).

﴿بَرِيئًا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢]، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]، وإنما أُوحِيَ إليه قولُ الجنِّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة! إنما أخرج مسلمٌ وحده<sup>(٢)</sup> حديثُ داود بن أبي هند عن الشَّعْبِيِّ عن علقمة عن عبد الله بطوله بغير هذه الألفاظ.

وأخرج البخاريُّ<sup>(٣)</sup> حديث شُعْبَةَ عن الأعمش عن إبراهيم قال: سألتُ علقمة: هل كان عبدُ الله مع النبي ﷺ ليلة الجن؟ فذكر أحرفاً يسيرة.

وقد روي عن عبد الله بن مسعود حديثٌ تداوَلَه الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود: أنه شَهِدَ مع رسول الله ﷺ ليلة الجن:

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان ابن سَنَةَ الخُزَاعِي - وكان رجلاً من أهل الشام - أنه سمع عبدَ الله بن مسعود يقول:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الملك بن محمد أبي قلابة الرقاشي. وأخرجه أحمد ٤ / (٢٢٧١)، والبخاري (٧٧٣) و (٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذي (٣٣٢٣)، والنسائي (١١٥٦٠) و (١١٥٦١)، وابن حبان (٦٥٢٦) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) برقم (٤٥٠) (١٥٠-١٥١)، وفي أوله عن علقمة قال: سألت ابنَ مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا. وانظر «مسند أحمد» ٧ / (٤١٤٩).

(٣) هذا ذهول من المصنف رحمه الله، فإنَّ البخاري لم يخرجه من هذا الطريق، وهو عند الشاشي في «مسنده» (٣٣٢) وفيه: سألت علقمة: أكان عبد الله مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: وَدِدْتُ أَنَّ صاحبنا كان ذاك.

وهو عند مسلم برقم (٤٥٠) (١٥٢) من طريق أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ، وددت أني كنت معه.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمَرَ الْجَنِّ فَلْيَفْعَلْ» فلم يَحْضُرْ منهم أَحَدٌ غَيْرِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ خَطَّ لِي ٥٠٤/٢ بِرِجْلِهِ خَطًّا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَامَ فَافْتَتَحَ الْقُرْآنَ، فَغَشِيَتْهُ أَسْوَدَةٌ كَثِيرَةٌ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى مَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا وَطَفِقُوا يَتَقَطَّعُونَ مِثْلَ قِطْعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ رَهْطٌ، وَفَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْفَجْرِ وَانْطَلَقَ فَبَرَزَ، ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الرَّهْطُ؟» فَقُلْتُ: هُمْ أَوْلَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ عَظْمًا وَرَوْتًا، فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ زَادًا، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدٌ بَعْظُمَ أَوْ بَرَوْتَ (١).

(١) إسناده ضعيف، أبو عثمان بن سنّة لا يُعَرَفُ روى عنه غير ابن شهاب الزهري، وأبو صالح عبد الله بن صالح - وإن كان في حفظه شيء - متابع.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣١٦)، والنسائي (٣٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٦/ ٣٢، والطحاوي في «معاني الآثار» ١/ ١٢٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٧٤-٧٥، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٧-٦٨ من طريق عبد الله بن وهب، والطبري ٢٦/ ٣٢ من طريق أبي زرعة المصري، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٢)، وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٦٣) من طريق عقيل بن خالد، ثلاثتهم عن يونس بن يزيد، به - وهو عند النسائي والطحاوي مختصر بقصة النهي عن الاستطابة بعظم أوروث. وهذا الحرف صحيح، قد جاء في حديث علقمة عن ابن مسعود الذي سبقت الإشارة إليه.

وأخرج قصة ابن مسعود في ليلة الجن بذكر ألفاظ فيها مختلفة: أحمد ٦/ (٣٧٨٨) من طريق سليمان التيمي، عن أبي تميم، عن عمرو - وشك الراوي كونه البكالي - عن عبد الله بن مسعود. وفي إسناده مقال، وأورده الحافظ ابن كثير في سورة الأحقاف في «تفسيره» وقال: فيه غرابة شديدة.

وأخرجها الترمذي (٢٨٦١) من طريق جعفر بن ميمون، عن أبي تميم الهجيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود. وحسنه، وفيه جعفر بن ميمون وليس بالقوي في الحديث.

وأخرجها الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٧١) من طريق أبي سلام مطور الحبشي قال: حدثني من حديث عمرو بن غيلان الثقفي، عن ابن مسعود. وهذا إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عمرو.

٣٩٠١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد ابن سابق، حدثنا إسرائيل، عن سَمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ، يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: ٧]، قال: جَبَلًا في جهنَّمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٠٢- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التَّمِيمِي، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز، حدثني جَدِّي أحمد بن منيع، حدثنا هُشَيْم، أخبرني مُعِينَة، عن أَبِي مَعْشَر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩]، قال: كانوا يَرَكَعُونَ بركوعه، وَيَسْجُدُونَ بسجوده؛ يعني: الجنَّ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجها الطبراني في «الأوسط» (٨٩٩٥) عن المقدم بن داود، عن عبد الله بن صالح، عن موسى ابن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف لضعف المقدم شيخ المصنف، وعبد الله بن صالح في حفظه شيء، ورواه عن موسى بن عُلي أيضاً روح بن صلاح المصري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٣١، وروح هذا ضعيف صاحب مناكير.

ورُوي مختصرة عند البيهقي في «دلائل النبوة» أيضاً ٢/ ٢٣١-٢٣٢ من طريق مستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن ابن مسعود. وأبو الجوزاء - وهو أوس بن عبد الله الرَّبَيعي - روايته عن ابن مسعود مرسلة.

وهذه الأوجه كلها التي فيها أن ابن مسعود حضر مع النبي ﷺ ليلة الجن فيها مقال، وهو يخالف ما رواه علقمة بن قيس النخعي صاحب ابن مسعود عنه من أنه نفى ذلك كما سبق، ونحوه ما رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠١ عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: قلت لأبي عبيدة: أكان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا. وانظر «فتح الباري» ١١/ ٣٢٤-٣٢٥.

(١) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٩٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢٧٩) عن وكيع، عن إسرائيل، به.

(٢) إسناده صحيح على وهم في لفظه، فالذين كادوا يكونون عليه لبدا هم الجن، وأما الذين كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فهم أصحاب النبي ﷺ.

هكذا رواه أبو عوانة الشكري عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبيرة عن ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣- ومن تفسير سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الحسن بن بِشْرِ الهَمْدَانِي، حدثنا الحَكَم بن عبد الملك القُرشي، حدثنا قَتَادَة، عن زُرَّارة بن أَوْفَى، عن سعد بن هشام قال: قُلْتُ لعائِشَة: أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ، قالت: لما نَزَلَتْ عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ①﴾ قُرِ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿﴾، قاموا سَنَةً حَتَّى وَرِمَتْ أَقْدَامُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاقْرَأْ وَما يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْفُوعٌ﴾ [المزمل: ٢٠] <sup>(١)</sup>.

٥٠٥/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

= عَبَّاسٌ فيما أخرجه أحمد ٤/ (٢٤٣١)، والترمذي (٣٣٢٣م)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وبنحو رواية أبي عوانة هذه رواه الطبري في «تفسيره» ١١٨/٢٩ عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن زياد، عن سعيد بن جبير - ولم يذكر فيه ابن عَبَّاسٍ، وابن حميد فيه ضعف.

مغيرة: هو ابن مِقْسَم الضبي، وأبو معشر: هو زياد بن كليب التميمي. (١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي، وبه أعلمه الذهبي إلا أنه قد توبع.

فقد أخرجه بنحوه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٦٩)، ومسلم (٧٤٦)، والنسائي (٤٢٤) و(١١٥٦٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ومسلم أيضاً من طريق هشام الدستوائي ومعمّر، وابن حبان (٢٥٥١) من طريق معمّر، ثلاثتهم عن قتادة، بهذا الإسناد ضمن حديث طويل. ورواية معمّر عند أحمد أيضاً ٤٢/ (٢٥٣٤٧) إلا أنه لم يسق لفظها بتمامه.

وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث ابن عَبَّاسٍ الآتي برقم (٣٩٠٦).

قوله: «عن قراءة رسول الله» يعني: عن قراءته في قيامه في الليل.

٣٩٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: حَجَجْتُ فدخلتُ على عائشة، فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: أَلَسْتَ تَقْرَأُ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ﴾؟ قلت: بَلَى، قالت: هو قيامه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٠٥- حدثنا الحسن بن يعقوب، وإبراهيم بن عِصْمَةَ قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بن حَزِيمَةَ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وَهَّيب، عن داود بن أبي هند، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ﴾، قال: زُمَّلَتَ هذا الأمرَ فقمُ به<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح. أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل - مختصرة» ص ٢١-٢٢ عن الوليد بن شجاع وبحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٦٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، به.

(٢) إسناده صحيح، إِلَّا أَنَّ وَهَّيباً - وهو ابن خالد - قد خولف في جعله من تفسير ابن عباس، وكان وهيب قد تغير قليلاً بأخرة.

فقد رواه ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» ٢٩٥/١٤ - مجموعاً إليه الخبر الآتي برقم (٣٩١٠) - عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة من تفسيره.

وتابعه أبو موسى الزَّمَن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى عند الطبري في «تفسيره» ٢٩٤/٢٩ في المزمَل ١٤٤/٢٩ في المدثر. وهو عن عكرمة أصح.

وقد ردَّ أبو بكر بن العربي في «أحكام القرآن» ٣٢٣/٤ هذا التفسير فقال: وإنما يسوغ هذا التفسير لو كانت الميم (يعني من المَزْمَل) مفتوحة مشددة بصيغة المفعول الذي لم يسم فاعله، وأما وهو بلفظ الفاعل فهو باطل.

وقد روى ابن المنذر في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٣١٣/٨ عن ابن عباس في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ﴾ قال: النبي ﷺ يتدثر بالثياب. وهو الصواب في المعنى.

٣٩٠٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بمكة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، عن سَمَاكِ الحَنْفِي، عن ابن عباس قال: لما نَزَلَتْ أول المَزْمَلِ كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نَزَلَ آخرُها، قال: وكان بين أولِها وآخرِها نحو<sup>(١)</sup> من سنة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٠٧- أخبرني محمد بن علي الصَّنْعَانِي بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصَّنْعَانِي، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا أُوحِيَ إليه وهو على ناقته، وَضَعَتْ جِرَانَهَا، فلم تستطع أن تتحرك؛ وتَلَّت قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٠٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرَّازِي، حدثنا أبو سِنَان<sup>(٤)</sup>، عن أبي إسحاق، عن

(١) في نسخنا الخطية: نحواً، منصوباً، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وهو الجادة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٣٠٥) من طريق وكيع، عن مسعر، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عائشة المتقدم برقم (٣٩٠٣).

(٣) إسناده حسن من أجل الصنعانيين محمد بن علي وعلي بن المبارك وخاله زيد بن المبارك.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٨٦٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. دون تلاوة الآية.

والجِرَان: باطن العنق، والبعر إذا استراح مدَّ عنقه على الأرض.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: غسان، وأبو سنان هذا الذي يروي عن أبي إسحاق السبيعي وعنه إسحاق بن سليمان الرازي: هو سعيد بن سنان البرجمي، ووقع على الصواب في «مصنف ابن أبي شيبة».



عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦] قال: هي بالحَبَشِيَّة قِيَامُ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٠٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابَةَ، ٥٠٦/٢ حدثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبَةَ، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣]، قال: شوكٌ يأخذُ بالخلق لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله: ﴿كَيِّبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤]، قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرَّمْل<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

#### ٧٤- تفسير سورة المدثر

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩١٠- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَةَ قالا: حدثنا السريُّ بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة،

(١) إسناده قوي من أجل أبي سنان. عبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٤٧١/١٠ عن إسحاق بن سليمان الرازي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، وشبيب هكذا وقع منسوباً في رواية المصنف وعنه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٥١)، وهو وهمٌ لعلَّه من أبي قلابَةَ عبد الملك بن محمد الرقاشي، وكان حفظه تغير قليلاً لما سكن بغداد، وقد خولف في تسميته عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، فقد رواه إسحاق بن وهب ومحمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم عند الطبري في «تفسيره» ١٣٥/٢٩ فسمّيا شيخه شبيب بن بشر، وهو المعروف بالرواية عن عكرمة وعنه أبو عاصم. وشبيب بن بشر هذا وثقه ابن معين وليّنه أبو حاتم وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أحسن حالاً من شبيب ابن شيبَةَ الذي قال عنه الذهبي: ضعّفه.

وأخرج الشطر الأول منه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٨٣) عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عاصم، عن رجل، عن عكرمة، به.

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، قال: دُثِرَتْ هذا الأمر فُقْمَ به<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد

البرزقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:

﴿وَيَأْتِيكَ فَطَهْرٌ﴾ [المدثر: ٤]، قال: من الإثم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا يزيد بن هارون والأنصاري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر

ابن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما

الصُّور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩١٣- أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن

إبراهيم، حدثنا عتاب<sup>(٤)</sup> بن المثنى، حدثني بهز بن حكيم قال: أَمَّا زُرَّارَةُ بن أوفى

(١) إسناده صحيح، والمحمفوظ فيه أنه من تفسير عكرمة لا ابن عباس كما سلف بيانه برقم

(٣٩٠٥).

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري، وعطاء: هو ابن أبي

رباح.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٥٩)، والطبري في «تفسيره» ١٤٦/٢٩، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٨١) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٤٥/٢٩ من طريق حجاج الأعور ويحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج،

به.

(٣) إسناده صحيح. الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى من أولاد أنس بن مالك.

وقد سلف الحديث برقم (٣٦٧٣) من طريق معمر عن سليمان بن طرخان التيمي.

(٤) تصحيف في نسخنا الخطية إلى: غياث.

في مسجد بني قُشير، فقرأ المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَإِذَا نُفِرَ فِي الْأَقْصَرِ﴾ [المدثر: ٨]، خَرَّ مَيِّتًا، قال بهز: فكنْتُ فيمن حَمَلَه<sup>(١)</sup>.

٣٩١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن أيوب السخيتياني، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكانه رَقَّ له، فبَلَغَ ذلك أبا جهل، فاتاه فقال: يا عمُّ، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لِمَ؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرضَ لِمَا قَبْلَه، قال: قد عَلِمْتَ قريشُ أني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيهِ قولاً يبلِّغ قومك أنك منكِرٌ له، أو أنك كارهٌ له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجلٌ أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده<sup>(٢)</sup> مني، ولا بأشعار الجنِّ، والله ما يُشبهُ الذي يقول شيئاً من هذا، والله إنَّ لقوله الذي يقول حلاوةً، وإنَّ عليه لطلاوةً، وإنه لمثمرٌ أعلاه، مُغدِقٌ أسفله<sup>(٣)</sup>، وإنه ليعلو وما يُعلَى، وإنه ليحطِمُ ما تحته<sup>(٤)</sup>، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكّر، فلما فكَّر قال: هذا سحرٌ يؤثِّر، يَأْثُرُه عن غيره،

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عتاب بن المثنى، وإسحاق بن إبراهيم الذي يروي عنه: هو إسحاق بن أبي إسرائيل.

وأخرجه الترمذي (٤٤٥م) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، عن عتاب بن المثنى، بهذا الإسناد. (٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بقصيره. وفي «الشعب» و«الدلائل» كلاهما للبيهقي حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثنه: بعصيدته. والتصويب من «تلخيص الذهبي»، والقصيد من الشعر: ما تمَّ شطراً بنيتَه، سُمي بذلك لكمالهِ وصحة وزنه.

(٣) في نسخنا الخطية: لمنير أعلاه يصدق أسفله. وهو خطأ. والمعنى كما في «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» ٤٣١/٦: له ثمر طيب كثير، والمراد معانيهِ مفيدة مرشدة للسعادة، والغدق: كثرة الماء، وأراد بأسفله ما تضمَّنَه من المعاني، شبهه لفصاحته وبلاغته بشجرة شربت عروقها ماءً غزيراً، فأينعت ثمرتها وكثرت.

(٤) المثبت من (ص)، وفي غيرها من نسخنا الخطية: فاتحته، وهو تحريف.

فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المذثر: ١١]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٣٩١٥- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثني جدِّي، حدثني أبو عبيد الله الوهبي، حدثني عمِّي، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «الويلُ وإِِد في جهنَّم، يَهْوِي فيه الكافرُ أربعين خريفاً قبل أن يبلُغَ قَعْرَه، والصَّعودُ<sup>(٢)</sup> جبلٌ في النار يتصعَّدُ<sup>(٣)</sup> فيه سبعين خريفاً، ثم يَهْوِي وهو كذلك»<sup>(٤)</sup>.

(١) رجاله في الجملة ثقات، إلَّا أنه قد اختلف في وصله وإرساله عن عكرمة، والمرسل أصح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبْري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٣)، و«دلائل النبوة» ١٩٨/٢-١٩٩، والواحدي في «أسباب النزول» (٨٤٢) من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٢٨-٣٢٩ عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مرسلًا. وكذلك رواه مرسلًا محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عند الطبري في «تفسيره» ١٥٦/٢٩، إلَّا أنه سمَّى الرجل المبهمة عبَّاد بن منصور.

ورواه مرسلًا أيضاً فيما ذكر البيهقي في «الدلائل» سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة. وحماد بن زيد أثبت الناس في أيوب.

وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٨٦) من طريق سفيان، عن عمرو، عن عكرمة مرسلًا. وتحَرَّف في المطبوع منه إلى: سفيان بن عمرو. وسفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار.

وأخرج الطبري ١٥٦/٢٩ نحو الحديث المطوَّل بإسناد العوفيين عن ابن عباس. وهو إسناد ضعيف.

(٢) في النسخ الخطية: والصعيد، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الجادة.

(٣) هكذا في (ص) و(ع)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وفي (ز) و(ب): فيصعد.

(٤) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السَّمْح عن أبي الهيثم. أبو عبيد الله الوهبي: هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، وعمه: هو عبد الله بن وهب، وأبو السَّمْح: هو دَرَّاج بن سمعان، وأبو الهيثم: هو سليمان بن عمرو العُتَواري.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩١٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الله بن محمد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عثمان أبي اليقظان<sup>(١)</sup>، عن زاذان، عن علي في قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ ۖ إِلَّا

أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، قال: هم أطفال المسلمين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩١٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، حدثنا ابن المبارك،

= وأخرج الشطر الأول منه ابن حبان (٧٤٦٧) من طريق حرملة بن يحيى التَّجِيبِي، عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بشطريه أحمد ١٨ / (١١٧١٢)، والترمذي (٢٥٧٦) و (٣١٦٤) و (٣٣٢٦) من طريق عبد الله بن كهيلة، عن دراج أبي السمح، به. وقال الترمذي: حديث غريب.

وسياقي برقم (٨٩٧٩) من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كرواية أبي عبد الله عن عمه، وسياقي أوله برقم (٤٠١٦) من طريق هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب موقوفاً.

(١) في النسخ الخطية: عن عمران القطان، وهو تحريف، والتصويب من «القضاء والقدر» للبيهقي وبقية مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عثمان أبو اليقظان متفق على تضعيفه منكر الحديث.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٦٣٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢ / ٢٧٠ و ٣٣٠ عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩ / ١٦٥، وابن عبد البر في «المهيد» ٦ / ٣٥٢ و ١٨ / ١١٥ من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٢ / ٧٠٦، وابن أبي شيبه ١٣ / ٢٨٥، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢١٠٩). والطبري ٢٩ / ١٦٥، والعقيلي في «الضعفاء» ٣ / ٧٥-٧٦، وابن حبان في

«المجروحين» ٢ / ٩٥ وابن عدي في «الكامل» ٥ / ١٦٧، والثعلبي في «تفسيره» ١٠ / ٧٦، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢ / ٢٩٣، وابن عبد البر ١٨ / ١١٥ من طرق عن

الأعمش، به.

حدثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعرار قال: ذُكِرَ الدَّجَالُ عند عبد الله بن مسعود، فقال: تفترقون أيها الناس بخروجه ثلاثَ فِرَقٍ.

٥٠٨/٢

ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ١٢ ﴿قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمَصْلِينَ﴾ ١٣ ﴿وَلَوْ نَكُنْ نَاطِقِينَ﴾ ١٤ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ ١٥ ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الْآلِينَ﴾ ١٦ حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ١٧ ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خيرٍ ألا يترك فيها، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدٌ غيرَ وجوههم وألوانهم، فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب، فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه، فينظر فلا يعرف أحداً، فيناديه الرجل: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرف، فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ فيقول عند ذلك: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧-١٠٨]، فإذا قال ذلك، أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩١٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى في قوله عز وجل: ﴿فَرَزْتُ مِنَ قُورَيْمٍ﴾ [المدثر: ٥١]، قال: القسورة: الرُماة رجال القنص<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ليّن، أبو الزعرار - وهو عبد الله بن هانئ الكوفي - لم يرو عنه غير ابن أخته سلمة بن كهيل، وقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، لكن قال البخاري في «تاريخه» ٢٢١/٥: لا يتابع في حديثه. يعني هذا الحديث.

وهذا الحديث قطعة من حديث مطوّل سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٢٩) و(٨٩٨٦)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح. أبو ظبيان: هو حصين بن جندب الكوفي. وأخرجه الطبري ١٦٨/٢٩ من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩١٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا سهيل بن أبي حزم، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ابن مالك قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّفْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ [المدر: ٥٦]، قال: «يقول ربُّكم عزَّ وجلَّ: أنا أهلُّ أن أتقى أن يجعلَ معي إلهَ آخر، وأنا أهلُّ لمن اتقى أن يجعلَ معي إلهاً آخرَ أن أغفرَ له»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٧٥- تفسير سورة القيامة

٣٩٢٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، ٥٠٩/٢ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مُغيرة، عن تميم الضبي، عن سعيد ابن جبير قال: اختلفتُ إلى ابن عباس سنةً لا أكلمهُ ولا يعرِفُنِي، فسمعتُ سعيدَ بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: مَنْ الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم، أو ممَّن أنعمَ اللهُ عليه؟ قلت: ممَّن أنعمَ اللهُ عليه، قال: سَلْ، قلت: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، قال: يُقسِمُ ربُّك بما شاء من خلقه، قلت: ﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَمَةِ﴾، قال: مِنَ النفسِ المَلُومِ، قلت: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾

(١) في النسخ الخطية: «وما تشاؤون» وهو مخالف للتلاوة المجمع عليها في هذه الآية، فما في النسخ وهمٌ من الناسخ، وجاء في مصادر التخريج على الصواب.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٥٤٩) عن سريج بن النعمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٤٢)، وابن ماجه (٤٢٩٩)، والترمذي (٣٣٢٨)، والنسائي (١١٥٦٦) من طريقين عن سهيل بن أبي حزم، به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرَّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾، قال: لو شاء لجعله خُفًّا أو حافراً، قلت: ﴿فَسَتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]، قال: المستقر في الرَّحِمِ، والمستودع في الصُّلب<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٢١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِفِعْجَرِ أَمَانَتِهِ﴾ يقول: سوف أتوب ﴿يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ٦]، فيبين له إذا برق البصر<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٢٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِيكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ﴿١﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ

(١) رجاله ثقات إلا أنَّ مغيرة - وهو ابن مقسم الضبي - يَقْصُرُ عن أن يدرك تيمماً الضبي، وهو إنما تُعرف روايته عن ابنه أبي الخير - ويقال: أبو جبر - عبد الرحمن بن تميم كما في كتب التراجم وكما وقع عند الطبري في «التفسير»، وعبد الرحمن بن تميم هذا ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٦٨/٧ وقال: روى عنه المغيرة، وزاد أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٢٨١/٥ في الرواة عنه أبا إسحاق الهمداني السبيعي.

إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.  
وأخرجه مقطعاً الطبري في «تفسيره» ١٧٣/٢٩ و ١٧٤ و ١٧٥ عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن مغيرة، عن أبي الخير بن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.  
وقد سلف تفسير المستقر والمستودع عند المصنف برقم (٣٢٧٢) من طريق أبي بشر جعفر ابن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.  
(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن سابق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي جد إسرائيل.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٤٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.



أَنَّ الْمَرْءَ [القيامة: ٩-١٠] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مُلْكِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرَرِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» (٢).  
تابعه إسرائيل بن يونس عن ثوير:

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحِبُّوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠١/٨، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٦١) من طريقين عن جرير ابن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وليس فيه عند الطبري تلاوة الآية من سورة القيامة. وأخرجه كذلك دون آية القيامة: نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٤١)، والطبري ١٠١/٨ من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه الطبري ١٠١/٨، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٤٢٧/٥، والطبراني في «معجمه الكبير» (٩٠١٩) من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، به. ورواه كذلك غير واحد عن عبد الله بن مسعود عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٢١/١، وابن أبي شيبه ١٧٩/١٥، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٩٣٩)، وأبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٥١)، والطبري ١٠١/٨، والطبراني (٩٠٢٠)، وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٨٥١).

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند البخاري (٤٦٣٥) ومسلم (١٥٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة، ووهاه الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٢٣) عن أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٣م) من طريق سفيان الثوري، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً. وانظر ما بعده.

حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِ الْفَنَى سَنَةً، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ ٥١٠/٢ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»، ثم تلا: ﴿وَجْهٌ يُؤْمِنُ تَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] قال: «بِالْبَيَاضِ وَالصَّفَاءِ» ﴿إِلَى رِبْعَةٍ تَاطُرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، قال: «يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرججاه، فلم يُنقَمْ عليه غير التشيع<sup>(٢)</sup>.

٣٩٢٥- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارم، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ [القيامة: ٣٤]، أشيء قاله رسول الله ﷺ، أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ، ثم أنزله الله<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٢٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُخْجِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤]، قال: «بَلَى»، وَإِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: ٨]، قال: «بَلَى»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥٣١٧)، والترمذي (٢٥٥٣) و(٣٣٣٠) من طريقين عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) تعقبه الذهبي بقوله: بل هو واهي الحديث.

(٣) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الشكري.

وأخرجه النسائي (١١٥٧٤) عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن سليمان المعروف بلؤين، عن أبي عوانة، به.

وقوله: «أولى لك» وعيد وتهديد، والمعنى: دانيت الهلاك فأحذر. انظر «تفسير القرطبي».

(٤) إسناده ضعيف جداً، يزيد بن عياض أحد المتروكين، لكنه لم ينفرد به فقد توبع، وتبقى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦- تفسير (هل أتى على الإنسان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٢٧- أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مجاهد، عن مُورِقِ العِجْلي، عن أبي ذرٍّ قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ حتى ختمها، ثم قال: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أظنت السماء وحق لها أن تخط، ما فيها موضع قدم<sup>(١)</sup> أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجداً لله.

والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفراش، ولخرجتم إلى الصُّعَدَاتِ تجأرون إلى الله تعالى»، والله لوددتُ أني شجرة ٥١١/٢ تُعَصَّدُ<sup>(٢)</sup>.

= العلة في أبي اليسع وهو أعرابي لا يعرف ولم يسمه غير يزيد بن عياض.

فقد أخرجه أحمد ١٢ / (٧٣٩١)، وأبو داود (٨٨٧)، والترمذي (٣٣٤٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت رجلاً بدياً أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة... وذكره. وهذا إسناد فيه لين من أجل إبهام راويه عن أبي هريرة.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وفي المطبوع و«السنن الكبرى» للبيهقي ٥٢ / ٧ وكذا في «شعب الإيمان» (٧٦٤) حيث رواه عن المصنف: موضع قدر، بالراء.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير إبراهيم بن مهاجر ففيه لين، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، والإسناد منقطع، فإنَّ مُورِقاً العِجْلي لم يسمع أبا ذر الغفاري. وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد - دون التلاوة.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٥ / (٢١٥١٦) عن أسود بن عامر، والترمذي (٢٣١٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، كلاهما عن إسرائيل، به - وقد بينَّ أسود بن عامر أنَّ قوله في آخره: «والله لوددت أني شجرة تعصد» من قول أبي ذرٍّ أدرج في آخر الحديث، وأشار إلى هذا الترمذي عقب روايته، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٢٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] قال: ذُلِّلَتْ لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٢٩- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل،

= وقال: هذا حديث حسن غريب.

وسياقي برقم (٨٨٤٧) من طريق سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى.

والشطر الثاني منه سياقي برقم (٨٩٣٩) من طريق يونس بن خباب عن مجاهد عن أبي ذر موقوفاً. وانظر تخريجه هناك.

ويشهد له مقطوعاً حديث حكيم بن حزام عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٣٤)، والطبراني (٣١٢٢)، وإسناده قوي.

وحديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٨٥)، وأحمد ١٢/ (٧٤٩٩)، وغيرهما.

وحديث أبي الدرداء الآتي عند المصنف برقم (٨١٠٣).

أطَّت: من الأَطِيط، وهو صوت الرَّحْل ونحوه إذا كان فوقه ما يثقله. والصُّعْدَات: الطرقات.

وتجأرون: أي: تصرخون وتستغيثون.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي، محمد بن سليمان بن الحارث - وهو أبو بكر الباغندي - لا بأس به. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٨٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ورواه بنحوه عن إسرائيل آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٧١٢/٢، ووكيع عند هناد بن السري في «الزهد» (١٠٠).

وأخرجه كذلك ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٢٣٠)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١١٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٥١)، والبيهقي (٢٨٥) من طريق شريك النخعي، وابن أبي شيبه ١٣/ ١٤٠ من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحَكَم بن أَبَان، عن عِكرمة، عن ابن عَبَّاس: أَنَّهُ ذَكَرَ مَرَاقِبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِمَّا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠]، ذَكَرَ مَرَاقِبَهُمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

#### ٧٧- تفسير سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٣٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قوله عز وجل: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ قال: هي الملائكة أُرْسِلَتْ بِالْعُرُوفِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٣١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، حدثنا سِمَاك بن حَرْب، عن خالد بن عَرَعَرَةَ قال: قام رجل إلى علي فقال: ما العاصفاتُ عَصْفًا؟ قال: الرِّيح<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني، وهما الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٠١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نُعيم (٢٣٢)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٠٥) عن رجل لم يسمه، عن الحكم بن أبان، به.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم الباشاني. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان والعُرف: ضد النُّكر.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٠٤) من طريقين عن سَمَاك بن حَرْب، به - ضمن خبر طويل.

٣٩٣٢- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس: سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ وسُئِلَ عن هذه الآية: (تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ)<sup>(١)</sup> [المرسلات: ٣٢]، قال: كنا في الجاهلية نَقْصُرُ<sup>(٢)</sup> ذراعين أو ثلاثة، فنرفعه في الشتاء ونسميه القَصْرَ.

قال: وسمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ وسُئِلَ عن ﴿مَمَلَكْتُ صُفْرًا﴾ [المرسلات: ٣٣] قال: حِبَالُ الشُّفْنِ يُجَمَّعُ بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٨- تفسير (عَمَّ يتساءلون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا طَلْحَةُ بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَسَحَّبَ الْمَاءُ حَتَّى أَبَدَتْ عَنْ خَشْفَةٍ، وهي التي تحت الكعبة، ثم مَدَّ الْأَرْضَ حَتَّى بَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ، قال: وكانت هكذا تمتدُّ؛ وأَرَانِي ابنُ عَبَّاسٍ بِيَدِهِ هَكَذَا وَهَكَذَا، قال: فجعل اللهُ الْجِبَالَ رِوَاسِي أَوْتَادًا، فكان أبو قُبَيْسٍ من أولِ جَبَلٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>.

(١) بفتح القاف والصاد، وهي قراءة ابن عَبَّاسٍ وذكرها ابن جَنِّي في «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» ٣٤٦/٢. والقَصْر: أصول الشجر، واحدها: قَصْرَة.  
(٢) في المطبوع: نقصر الخشب، بزيادة الخشب، وليست في شيء من نسخنا الخطية ولا في رواية البيهقي عن المصنف في «البعث والنشور» (٥٢١)، وهي ثابتة في رواية البخاري.  
(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة: وهو موسى بن مسعود النّهدي، وقد توبع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٢) عن محمد بن كثير العبدي، و(٤٩٣٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.  
(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل طلحة بن عمرو. وهو ابن عثمان الحضرمي - فإنه متروك، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٣٤- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا: ٢٣]، قال: الحُقُب ثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

= وبه أعله الذهبي في «تلخيصه». عطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٤/ ١٢ عن أبي بكر الواعظ، عن الحاكم محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/ ٢٢١٨ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء قال: أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس. وطلحة متروك كما سبق. وأخرجه مختصراً كذلك ابن أبي شيبه ١٤/ ٩١، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٤٦٩ من طريق أبي نعيم، عن الحارث بن زياد، عن عطاء من قوله. والحارث بن زياد جهله أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٥.

وأخرجه كذلك أبو عروبة الحراني في «الأوائل» (٥) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وابن هرمز ضعيف.

وأخرج العقيلي (٩٠٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٩٨)، ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ١٣٣ و ١٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن عبد الرحمن ابن علي بن عجلان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت، ثم مدّت منها الأرض، وإنّ أول جبل وضعه الله عزَّ وجلَّ في الأرض أبو قبيس ثم مدّت منه الجبال». وابن عجلان هذا وثقه الراوي عنه سليمان بن عبد الرحمن، لكن قال العقيلي في «الضعفاء»: مجهول بنقل الحديث، حديثه غير محفوظ إلّا عن عطاء من قوله، وجهله الذهبي في «ديوان الضعفاء».

والخَشْفَةُ؛ واحدة الخَشَف: وهي حجارة تنبت في الأرض، وتروى أيضاً بالحاء المهملة.

(١) إسناده حسن من أجل أبي بلج: واسمه يحيى بن سليم. أبو عبد الله البوشنجي: هو الحافظ محمد بن إبراهيم بن سعيد النيسابوري. وعبد الله الظاهر أنه ابن مسعود، وهكذا نسبه الذهبي في «تلخيص المستدرک»، وهكذا ذكره الحافظ ابن حجر في مسند ابن مسعود من «إتحاف المهرة» (١٣٠٤٥)، وكذلك ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٨/ ٣٩٥ وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٣٥- حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا هُشيم، أخبرنا حُصَيْن، عن عِكْرمة، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤]، قال: هي المتتابعة الممتلئة، قال: وربما سمعتُ العَبَّاسَ يقول: اسقنا وادهق لنا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٣٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوذه فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي، وكان قاصصاً جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدثتني عن أم صالح؟ قال: حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «كلامُ ابنِ آدمَ عليه لا له، ٥١٣/٢ إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا<sup>(٢)</sup> عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

= وقد أخرجه الطبري في تفسير سورة الكهف ٢٧٢/١٥ قال: حَدَّثْتُ عَنْ هُشِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَلِجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- يعني ابن العاص- فذكره.

وروي مثل هذا الخبر عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ عند البزار في «مسنده» (٩٠٤٩) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة. وقد اختلف على عاصم في رفعه ووقفه، والموقوف هو المحفوظ، هو كذلك عند هناد في «الزهد» (٢١٩) والطبري في «تفسيره» ١١/٣٠، وقال الدارقطني في «العلل» ٢٠٩/٨ (١٥٩١): رفعه لا يثبت.

(١) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٣٢٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه المحاملي في «أمالیه- رواية ابن يحيى البيهقي» (٢١) عن محمود بن خدّاش، عن هُشيم، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٠/٣٠ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن حصين، به.

(٢) في نسخنا الخطية: إِلَّا أَمْرٌ... أو نهى. بإسقاط الألف منهما، والجادة إثباتها للدلالة على النصب، وما في النسخ يوجّه على أنه على لغة من يكتب المنصوب بإسقاط الألف.



قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا! فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث، إنما جاءت به امرأة عن امرأة عن امرأة، هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ، فقال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨]، وقال: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، وقال: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ الآية [النساء: ١١٤].

### ٧٩- تفسير سورة النازعات

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٣٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ۝١ وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: الموت<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٣٨- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا معاذ بن نجرة القرشي، أخبرنا قبيصة ابن عتبة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيي بن كعب،

(١) إسناده ضعيف لجهالة أم صالح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٤)، والترمذي (٢٤١٢) عن محمد بن بشار، عن محمد بن يزيد بن خنيس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس.

(٢) صحيح عن مجاهد من قوله، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ المصنف فيه ضعف. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وورقاء: هو ابن عمر اليشكري، وابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٤٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٧/٣٠، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤٦٢) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، لم يذكر فيه ابن عباس. وإسناده صحيح.

عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قال: «يا أيها الناس، اذكروا الله، يا أيها الناس، اذكروا الله، جاءت الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه».

فقال أبي بن كعب: يا رسول الله، إني أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فكم أَجْعَلُ [لك] من صلاتي؟ قال: «ما شئت»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٣٩- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى الأَسَدِي، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُسْأَلُ عن السَّاعَةِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٤٢) ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ ٥١٤/٢ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلًا﴾ [النازعات: ٤٢-٤٤]، قال: فانتَهَى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فإن ابن عُيَيْنَةَ كان يُرْسِلُهُ بِأَخْرَجِهِ.

#### ٨٠- تفسير سورة (عبس وتولى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٤٠- حدثنا علي بن عيسى الحِجْرِي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: أُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَى، قالت: أتى إلى رسول الله ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَرِشْدْنِي، قالت: وعند رسول الله ﷺ من عَظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قالت: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ: «أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بِأَسْأ؟»

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل. سفيان: هو الثوري. وقد سلف برقم (٣٦٢٠).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة. وقد سلف برقم (٧). قوله: فانتَهَى، لم يرد إلا عند المصنف في هذا الموضع، والمراد: انتهى السائل عن سؤاله عن الساعة.

فيقول: لا، ففي هذا نَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة.

٣٩٤١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس.

وحدثنا أبو عبد الله، حدثني أبي، حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب<sup>(٢)</sup>، أن أنس بن مالك أخبره: أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ: ﴿فَأَبْتْنَا فِيهَا جَبًّا<sup>(٣٧)</sup> وَعَبًّا وَقَضْبًا<sup>(٣٨)</sup> وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا<sup>(٣٩)</sup> وَحَدَائِقَ غُلْبًا<sup>(٤٠)</sup> وَفُكْهَةً وَأَبًّا<sup>(٤١)</sup>﴾، فكلُّ هذا قد عَرَفْنَا، فما الأبُّ؟ ثم نفَضَ عصاً كانت في يده فقال: هذا لَعَمْرُ اللَّهِ التَّكْلُفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح إلى عروة بن الزبير، وقد اختلف على ابنه هشام في وصله وإرساله. وأخرجه الترمذي (٣٣٣١) عن سعيد بن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب، وفي بعض النسخ: حديث حسن غريب. وأشار إلى الإرسال.

وأخرجه ابن حبان (٥٣٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان الكناي، عن هشام بن عروة، به. فهذا يحيى بن سعيد الأموي وعبد الرحيم بن سليمان قد وصلاه، وتابعهما على ذلك يزيد بن سنان الرهاوي - أحد الضعفاء - كما ذكر ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢ / ٣٢٤؛ وأبو معاوية الضرير على خلاف عنه كما ذكر الدارقطني في «العلل» ١٤ / ١٧٤ (٣٥١٦).

وخالفهم مالك في «الموطأ» ١ / ٢٠٣ وابن جريج ووكيع كما ذكر ابن عبد البر، فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾... فأرسلوه. وهو الذي صوّبه الدارقطني وابن عبد البر والذهبي في «التلخيص».

وانظر ما سيأتي برقم (٦٨١٥) و(٦٨١٦).

(٢) تحرّف في (ز) إلى: ابن عباس.

(٣) إسناده صحيحان. إبراهيم بن عبد الله التميمي: هو السعدي النيسابوري الحافظ، وحميد: هو الطويل. وإسحاق في السند الثاني: هو ابن راهويه، وصالح: هو ابن كيسان، وابن شهاب: هو الزهري. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٨٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٤٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَان الفقيه ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أَبِي أُوَيْس، حدثني أَبِي، عن محمد بن أَبِي عِيَّاش، عن عطاء بن يَسَّار، عن سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ ٥١٥/٢ حُفَاةً عُرَاءَ غُرْلًا، يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأَذَانِ» قالت: قلت: يا رسول الله، واسْوَآتَاهُ، يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ؟! قال: «شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ»، وتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَجِيئِهِ ٣٦ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه بنحوه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٧٥، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥١٢/١٠ عن يزيد بن هارون، بالإسناد الأول.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٩/٣٠ من طريق بشر بن المفضل وابن أبي عدي، كلاهما عن حميد، به.

وأخرج نحوه الطبري ٥٩/٣٠ من طريق موسى بن أنس ومعاوية بن قرة وقتادة، وابن سعد في «الطبقات» ٣/٣٠٤ من طريق ثابت، أربعتهم عن أنس بن مالك.

وانظر ما سلف برقم (٣١٨٢).

(١) إسناده لِيْن، إسماعيل بن أَبِي أُوَيْس صدوق إلا أنه أخطأ في أحاديث من حفظه كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»، ولعلَّ هذا الحديث منها، فَإِنَّ المحفوظ في هذه القصة حديث عائشة الذي خرَّجه الشيخان كما سيأتي التنبيه عليه عند المصنف. ومحمد بن أَبِي عِيَّاش: هو محمد بن أَبِي موسى، ويقال: ابن أَبِي عِيَّاش، كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٤٢٦/٧ و«الجرح والتعديل» لابن أَبِي حاتم ٨/٨٤ و«الثقات»، لابن حبان ٤٢٦/٧، وهو مجهول الحال. وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٤/٤٢٥ عن الحسن بن علي الواعظ، عن الحاكم محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أَبِي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٩١)، والثعلبي في «تفسيره» ١٠/١٣٥. ومن طريقه البغوي في «تفسيره» ٨/٣٤٠. من طرق عن إسماعيل بن أَبِي أُوَيْس، به. وجوَّد هذا الإسناد الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/٣٧٤!

وخالف عبدُ الحميد بنُ سليمان - وهو أحد الضعفاء - فرواه بنحوه عن محمد بن أَبِي موسى عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث حاتم بن أبي صَغِيرَةَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن القاسم عن عائشة مختصراً<sup>(١)</sup>.

٣٩٤٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ، عن أبي بن كعب في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾ [الحاقة: ١٤]، قال: يصيرانِ غَبْرَةً على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠-٤١]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

#### ٨١- تفسير سورة (إذا الشمس كورت)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٤٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم ابن موسى الفراء، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدثني عبد الله بن بحير، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»<sup>(٣)</sup>.

= عطاء بن يسار عن أم سلمة لا سودة. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣٧/١، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٣٣)، وفي «القبور» (٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٣).  
(١) هو عند البخاري برقم (٦٥٢٧) ومسلم برقم (٢٨٥٩) (٥٦)، وليس فيه التلاوة. وانظر «مسند أحمد» ٤٠/٢٤٢٦٥.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٨٩٨) بنحوه بذكر الآية من حديث الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة.

(٢) إسناده قوي من أجل الحسين بن واقد والربيع بن أنس: ---  
وقد سلف برقم (٣٨٨٩) من طريق محمد بن موسى الباشاني عن علي بن الحسن بن شقيق.  
(٣) إسناده حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني. وجوده  
= الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤/٥٢٦.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٤٥- أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا موسى بن إسحاق الخطمي، حدثنا أبي، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥]، قال: حُشِرَ البهائم: موتهما، وحشِرُ كُلِّ شيءٍ: الموت، غير الجن والإنس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٤٦- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن الثعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب في ٥١٦/٢ قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ رُجَّتْ﴾ [التكوير: ٧]، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار؛ الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٤١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن عبد الله بن بحير، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٨٩٣٤) من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير.

(١) خبر صحيح، محمد بن الخليل الأصبهاني لم نقف على ترجمته، ومن فوقه ثقات. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦٧/٣٠ عن علي بن مسلم الطوسي، عن عباد بن العوام، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرج نحوه أيضاً من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو إسناد صحيح أيضاً.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وسماك بن حرب. إسحاق بن الحسن: هو الحزبي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٥٠/٢، وأبو داود في «الزهد» (٦٢)، والطبري في «التفسير» ٦٩/٣٠ من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرج معناه أيضاً آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٧٣٣/٢، وأبو داود في «الزهد» (٦٣)، والطبري = ٦٩/٣٠ من طرق عن سماك بن حرب، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٤٧- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مسرّة، حدثنا بدّل بن المحبّر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول في قوله عز وجل: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخُنُوسِ﴾ ⑩ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ، قال: هي بقر الوحش<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٤٨- حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، قال: لما قُتل عثمان دُعِرني ذلك دُعراً شديداً، فأتيتُ علياً، فبينما أنا عنده إذ سأله رجل: ما ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ قال: الكواكب<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وانظر ما سلف برقم (٣٦٥١).

(١) إسناده صحيح. أبو يحيى بن أبي مسرّة: هو عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو ميسرة: هو عمرو بن شرحبيل الهمداني. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧٥/٣٠ من طريق هشيم بن بشير، عن زكريا بن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ٧٥/٣٠ و٧٦، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٢/٤ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.

(٢) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب وخالد بن عرعة. وهو قطعة من خبر طويل أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٤٣٨) من طريق الهيثم بن كليب الشاشي، عن إسماعيل القاضي، عن الحجاج بن منهال، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٧٠٢).

وأخرجه آدم بن إياس في «تفسيره» ٧٣٤/٢، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٧٦) من طريق حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الطبري ٧٤/٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٠٤) من طرق عن سماك، به.

٣٩٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو غسان، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير؛ وعن أبي حصين<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الرحمن، كلاهما عن علي: أنه خرج حين طلع الفجر فقال: نعم ساعة الوتر هذه؛ ثم تلا ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ۖ (٧) وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ۖ﴾<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢- تفسير سورة (إذا السماء انفطرت)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٥٠- أخبرنا الحسن بن خليم المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان قال: قام سائل على عهد النبي ﷺ فسأل، فسكت القوم،

(١) الراوي عن أبي حصين هو شريك.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد توبع. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب السلمي.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٦٣١) عن الحسن بن عمار، عن أبي إسحاق، بإسناده. والحسن بن عمار ليس بالقوي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧٨/٣٠ من طريق مسعر بن كدام، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥١) من طريق محمد بن جحادة، كلاهما عن أبي حصين، بإسناده.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٣٠)، وأحمد ٢/ (٩٨٧)، وإبراهيم الحري في «غريب الحديث» ٣٣٣-٣٣٤، والطبري ٧٨/٣٠، وأبو القاسم البغوي في «الجدديات» (١٢١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٨٧٨/٢، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٨٨٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٧٩/٢، وفي «معركة السنن والآثار» (٥٣٠٦) من طرق عن أبي عبد الرحمن السلمي، به - وبعضهم لا يذكر فيه التلاوة.

وأخرجه الطيالسي (١٦٩)، وابن المنذر (٢٦٢٥)، والبيهقي ٤٧٩/٢ من طرق عن علي.



ثم إِنَّ رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَنَّ خَيْراً فاستنَّ به، فله أجره ٥١٧/٢ ومثلُ أجور مَنْ اتَّبعه غيرَ مُنتَقِصٍ من أجورهم، ومن اسْتَنَّ شَرّاً فاستنَّ به، فعليه وزره ومثلُ أوزارِ مَنْ اتَّبعه غيرَ مُنتَقِصٍ من أوزارهم شيئاً». قال: وتلا حذيفةُ بن اليمان: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتَّفقا <sup>(٢)</sup> على حديث جرير بن عبد الله: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ» فقط.

### ٨٣- تفسير سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٥١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا حامد بن أبي حامد، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمن الأعرج قال: رأيتُ ابنَ عمر يقرأ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وهو يَبْكِي، قال: هو الرجلُ يستأجرُ الرجلَ أو الكيَّالَ وهو يعلم أنه يَحِيفُ في كَيْلِهِ، فوزَّره عليه <sup>(٣)</sup>.

٣٩٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى، أخبرنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي عبيدة بن حذيفة. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٨٩) عن وهب بن جرير، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه التلاوة.

ويشهد له حديثا جرير بن عبد الله البجلي وأبي هريرة عند مسلم (٢٦٧٤) (١٥) و(١٦).

(٢) هذا ذهول من المصنف رحمه الله، فحديث جرير أخرجه مسلم دون البخاري.

(٣) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن يزيد - وهو الخُوزي - متروك الحديث، ووهَّاه الذهبي في «تخليصه». ولم نقف عليه عند غير المصنف.

كانت نُكْتَةً سوداءً في قلبه، فإن تاب ونَزَعَ واستَغْفَرَ سَقِلَ منها قلبه، وإن زاد زادت حتى يُعَلِّقَ بها قلبه، فذلك الرَّأْيُ الذي ذَكَرَ اللهُ في كتابه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٩٥٣- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿خَتَمَهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦]، قال: خِلَطٌ، وليس بخاتم يُخْتَمُ (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده جيد من أجل صفوان بن عيسى وشيخه محمد بن عجلان.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٥٢) عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان.

وسُقِلَ، بالسَّيْنِ وبالضاد أيضاً: جُلِّي.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، زيد بن معاوية - وهو العباسي الكوفي - روى عنه ثلاثة، ذكره البخاري في «تاريخه» ٣/ ٤٠٦ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧٢ ولم يَأْثُرْ فيه جرحاً أو تعديلاً، ووثقه العجلي وابن حبان. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٣٢٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٢٧٧)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٣١)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٠٦، والطبراني (٩٠٦٢) من طرق عن سفيان الثوري، به.

ورواه أيوب والجراح بن مليح عند الطبري عن أشعث بن أبي الشعثاء فجعلاه من تفسير علقمة بن قيس.

وروى معناه مسروق عن ابن مسعود فيما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية المروزي (١٤٩٤)، وابن أبي شيبه ١٣/ ١٤٢، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٢/ ٥٥٨، والطبري ٣٠/ ١٠٦، والإسناد إليه صحيح.

والخِلَطُ: المخلوط بغيره الممزوج به.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١٨/٢

## ٨٤- تفسير سورة (إذا السماء انشقت) والسجود فيها

أما حديث السجود فيها، فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ومالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة<sup>(١)</sup>.

٣٩٥٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ قال: سَمِعْتُ، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ قال: يوم القيامة ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ قال: أَخْرَجَتْ ما فيها من الموتى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٥٥- حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: كان البيتُ قبلَ الأرضِ بالْفَيِّ سنة، و﴿إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ قال: من تحته مدًّا<sup>(٣)</sup>.

(١) يشير إلى حديث أبي سلمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سجد فيها. وهذا الحديث قد اتفقا على إخرجه من حديث يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة، البخاري برقم (١٠٧٤) ومسلم برقم (٥٧٨) (١٠٧)، أما حديث مالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة فقد انفرد مسلم بروايته دون البخاري.

(٢) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف ففيه ضعف لكنه راوي «تفسير آدم بن أبي إياس»، وهو في المطبوع من «تفسير آدم» برواية ابن شاذان عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي ٧٤١/٢ من تفسير مجاهد لم يذكر فيه ابن عباس.

وكذلك أخرجه الطبري في «تفسيره» ١١٣/٣٠ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن ورقاء الشكري.

وهو عنده أيضاً من طريق عيسى بن ميمون، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرج أيضاً في تفسير «وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ» بإسناد العوفي عن ابن عباس قال: سمعت لربها.

(٣) خبر صحيح عن عبد الله بن عمرو أو عن مجاهد، وهذا إسناد فيه ضعف من أجل أبي يحيى. وهو الفتات. وقد توبع فيه عن مجاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قالوا: لمن يا رسول الله، قال: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ» قال: فإذا فعلت ذلك، فما لي يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تُحَاسَبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وساقه الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٤٧٦ عن البيهقي بهذا الإسناد ثم قال: وهذا غريب جداً، وكأنه من الزامتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم اليرموك، وكان فيهما إسرائيليات يحدث منهما، وفيهما منكرات وغرائب.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٤ و ٣٠/ ٤٥، وفي «تاريخه» ١/ ٤٩، وابن المنذر في «تفسيره» (٧١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤١٥٣) و (١٤١٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٩٧) من طرق عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه جماعة عن مجاهد من قوله لم يذكروا فيه عبد الله بن عمرو، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٩٧)، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣١-٣٢ و ٣٢، والطبري في «التفسير» ٨/ ٤، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٥٠٣).

(١) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن داود اليمامي - وهو أبو الجمل - متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٣٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٩)، والبوشنجي في «المنظوم والمنثور» (١٤)، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ٤٥٣، وابن الفاجر في «موجبات الجنة» (١٧٢) و (٣٣٠) من طريق سعيد بن سليمان - وهو الواسطي - به.

وأخرج نحوه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٧٧)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١١٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٨٧ من طريق طلحة بن زيد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، به. بلفظ: «من أراد أن يُشرف الله له البنيان، وأن يرفع له الدرجات يوم القيامة، فليعف...». =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٥٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿لَتَرْكَبُنَّ<sup>(١)</sup> طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: السماء<sup>(٢)</sup>.

= وطلحة بن زيد متروك الحديث.

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٢٥) من طريق محمد بن يونس بن خباب، عن أبيه، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «صل من قطعك...». وهذا إسناد ضعيف، محمد بن يونس بن خباب لم نقف له على ترجمة، والحسن عن أبي هريرة منقطع، لم يسمع منه.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند أحمد ٢٨ / (١٧٤٥٢) قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك». وإسناده حسن، وهو أصح شيء في هذا الباب، وسيأتي نحوه عند المصنف برقم (٧٤٧٢).

وفي الباب أيضاً عن معاذ بن أنس الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من منعك، وتصفح عمن شتمك»، أخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦١٨)، وإسناده ضعيف.

وعن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن أبي الحسين عن النبي ﷺ مرسلًا قال: «ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه، ووصل من قطعه...». أخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٢٣٧)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٤٣ / ١٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٤٧) وقال: هذا مرسل حسن.

وفي الباب آثار أخرى لكن بأسانيد منكورة.

(١) بفتح التاء والباء، وهي قراءة ابن كثير وحمزة - وهو ابن حبيب الذي في الإسناد - والكسائي من السبعة، وكذلك قرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود وأصحابه وابن عباس وعامة قراء مكة والكوفة كما قال ابن جرير الطبري في «تفسيره» ١٢٢ / ٣٠، وأما بقية القراء السبعة فقرؤوها بفتح التاء وضم الباء.

(٢) إسناده جيد، الحسن بن عطية: هو ابن نجيع القرشي، وهو صدوق لا بأس به، وذهل =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٥٨- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَمْرُو بن ٥١٩/٢  
عَوْن، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أَبُو بَشَرٍ، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: يعني نبيكم ﷺ، يقول: حالاً بعد  
حال<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٥- تفسير سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٥٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ،  
حدثني أبي، حدثنا محمد - وهو ابن جعفر - عن شُعْبَةَ قال: سمعتُ عليَّ بنَ زيد  
ويونسَ بنَ عُبيد يحدثان عن عَمَّارٍ مولى بني هاشم، عن أبي هريرة - أما عليٌّ فَرَفَعَهُ  
إلى النبي ﷺ، وأما يونسُ فلم يُعَدُّ أبا هريرة - في هذه الآية ﴿وَشَاهِدْ وَمُشْهُودٌ﴾ [البروج: ٣]،

= الذهبي في «تلخيصه» فذكر أنَّ فيه ضعفاً، ولعله ذهب وهُمُّه إلى الحسن بن عطية بن سعد العوفي.  
وحزمة بن حبيب: هو الزيات أحد القراء السبعة، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو  
ابن قيس النخعي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

ورواه غير واحد عن الأعمش عند إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٨٦٥ / ٢، والطبري في  
«التفسير» ١٢٤ / ٣٠ و ١٢٥، فرووه عنه عن إبراهيم عن ابن مسعود بإسقاط علقمة منه، وزاد  
بعضهم في آخره: تَشَقَّقُ ثم تَحْمَرُّ ثم تنفطر.

وروي نحوه من طريق سفيان الثوري، عن أبي فروة عروة بن الحارث، عن مرة الهمداني، عن  
ابن مسعود. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٥٢)، وعبد الرزاق في  
«تفسيره» ٣٥٩ / ٢، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦٥)، والإسناد صحيح.

(١) إسناده صحيح. محمد بن غالب: هو المعروف بتمتام، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس أبي  
وحشية.

وأخرجه البخاري (٤٩٤٠) عن سعيد بن النضر، عن هشيم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم  
له ذهولٌ منه.

قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٦٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى

ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن عرفة، عن عبد الله بن مسعود

قال: قَسَمُ ﴿وَالنَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج: ١٢] إلى آخرها<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٦١- حدثني علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا

ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

قال: إِنَّ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ لِلْوَحَاً مُحْفُوظاً مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءَ، دَفَّنَاهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، قَلَمُهُ

بَرٌّ، وَكِتَابُهُ نُورٌ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً - أَوْ مَرَّةً - فِي كُلِّ نَظْرَةٍ

مِنْهَا يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كُلَّ

يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده من جهة يونس بن عبيد صحيح، وهو موقوف، وأما من جهة علي بن زيد - وهو ابن

جُدعان - فضعيف لضعفه.

وهذا الحديث بهذا الإسناد في «مسند أحمد» ١٣ / (٧٩٧٢)، لكن بلفظ: الشاهد يوم عرفة، واليوم

الموعود يوم القيامة. وهذا أصح مما في رواية أبي بكر بن إسحاق.

وأصحُّ منهما ما رواه أحمد (٧٩٧٣) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يونس بن عبيد وحده،

عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة: أنه قال في هذه الآية: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود

يوم عرفة، والموعود يوم القيامة. فهذه الرواية ما رآه أحمد لفظ يونس بن عبيد عن لفظ علي بن

زيد.

ومثله ما رواه موسى بن عبيدة الرَبَذِي عند الترمذي (٣٣٣٩) عن أيوب بن خالد، عن عبد الله

ابن رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً. ورفع لا يصح لضعف موسى بن عبيدة، ولين في أيوب بن

خالد.

(٢) إسناده حسن من أجل عرفة: وهو ابن عبد الله الثقفي. عطاء: هو ابن السائب.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي حمزة الثمالي. وقد سلف برقم (٣٨١٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ أبا حمزة الثُمالي لم يُنقَم عليه إلاَّ الغلوُّ في مذهبه فقط!

### ٨٦- تفسير سورة الطارق

٥٢٠/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٦٢- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حدثني جدِّي أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا مُطَرِّف بن طَرِيف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ قال: الصُّلْب: هو الصُّلْب، والتَّرَائِب: أربعة أضلاع من كل جانبٍ من أسفل الأضلاع<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٦٣- أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّنْعَانِي، أخبرنا محمد بن جُعْشَم<sup>(٢)</sup>، حدثنا سفيان، عن خُصَيْف، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: المطر ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾ قال: ذات النِّبَات<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح. أبو يوسف القاضي: هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري.

(٢) تحَرَّف في (ب) إلى: جعشم. ومحمد بن جعشم هذا: هو محمد بن شرحبيل بن جعشم.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل خصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزري - وقد توبع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٦٥/٢، وكذا الطبري ١٤٨/٣٠، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٤٦)، والعلبي في «تفسيره» ١٠/١٨٠-١٨١ من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد - وسقط في مطبوع العلبي سفيان من الإسناد.

وأخرجه إبراهيم الحري في «غريب الحديث» كما في «تغليق التعليق» ٣٦٥/٤، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (١١٥) من طريق إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، به.



## ٨٧- تفسير سورة (سُبْحِ اسم ربك الأعلى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٦٤- حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح السَّهْمِي، حدثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبي مريم قالوا: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم<sup>(٢)</sup>، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط<sup>(٣)</sup>.

وقد روي بإسناد آخر صحيح:

٣٩٦٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن سلمة الجَزَري، حدثنا خُصَيْف، عن عبد العزيز بن جُريج، قال: سألنا عائشة: بأي شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في

(١) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وكذا يحيى بن عثمان بن صالح فهو صدوق حسن الحديث، وقد توبع فيما سلف برقم (١١٤٦) و(١١٥٧). وانظر الحديثين التاليين.  
(٢) هذا ذهول من الحاكم رحمه الله، فإن البخاري لم يخرج هذا الحديث لا من طريق ابن أبي مريم ولا غيره.

(٣) بل ومن حديث غيره كما سيأتي عند المصنف لاحقاً من حديث خصيف عن عبد العزيز ابن جريج عن عائشة، ومن حديث سليمان بن حسان عن حيوة بن شريح عن عياش القتباني عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عند محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «نتائج الأفكار» لابن حجر ٥١٤/١. وسليمان بن حسان قال أبو حاتم: صحيح الحديث، وقال العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» وأخرج له هذا الحديث: لا يتابع على حديثه.

الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَتَايَأُهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين<sup>(١)</sup>.

قد أتى [بها] إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى ابن أيوب، طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها، فوجدتها بعد:

٣٩٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير المصري، حدثنا يحيى بن أيوب، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَتَايَأُهَا الْكَافِرُونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣٩٦٧- حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم وسريج بن يونس، قالا: حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن

(١) حديث حسن بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن جريج، وخصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزري - في حفظه سوء وقد أخطأ فروى عن عبد العزيز بن جريج ما يؤهم سماعه من عائشة، وهو لم يسمع منها. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، ومحمد بن سلمة الجزري: هو الحراني.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٩٠٦)، وابن ماجه (١١٧٣)، والترمذي (٤٦٣) من طريق محمد بن سلمة الحراني، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وكذا حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥١٢ / ١.

وانظر الحديث والتعليق السابق عليه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ١٨٢ / ٧، ورجاله ثقات.

وآخر عن أبي هريرة، عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٣٩)، وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري.

وقد سلف برقم (١١٥٦) من طريق أبي حاتم الرازي عن سعيد بن عفير. وانظر ما قبله.

عمر: أنه كان إذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: (سبحانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الذي خَلَقَ فسَوَّى) قال: وهو قراءةُ أَبِي بن كعب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٦٨- وحدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا هُشَيْم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعدُ ابن أبي وقاص إذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: ﴿سَنُفِّرُكَ فَلَا تَسْهَى﴾ [الأعلى: ٦]، قال: يتذكر القرآنَ مخافةً أن ينسى. قال: وسمعتُ سعداً يقرأ: (ما ننسخُ من آيةٍ أو ننسها) [البقرة: ١٠٦]، قلت: فإنَّ سعيد بن المسيب يقرأ: ﴿أَوْنُسْهَا<sup>(٢)</sup>﴾، فقال سعد: إنَّ القرآنَ لم يُنزَّل على المسيب ولا آلِ المسيب، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿سَنُفِّرُكَ فَلَا تَسْهَى﴾ [الأعلى: ٦]، وقال: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

#### ٨٨- تفسير سورة الغاشية

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٦٩- حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا الحَافِظُ بن أبان الهاشمي، حدَّثنا سيَّار بن حاتم، حدَّثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعتُ أبا عمرانَ الجَوْنِي يقول:

(١) إسناده صحيح. الهيثم بن خلف: هو الدُّورِي، ويعقوب بن إبراهيم: هو الدُّورْفِي، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٥١ عن يعقوب بن إبراهيم وحده، بهذا الإسناد. وأخرجه الآجري في «الشرعية» (٦٧٢) من طريق زياد بن أيوب، عن هشيم، به. ولم يذكر فيه (الذي خلق...) إلخ.

(٢) في النسخ الخطية بزيادة ألف بعد السين، ولا نُراه إلَّا خطأ، وقد سلف ضبط قراءة سعيد عند الرواية السالفة برقم (٢٩٨٩).

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل القاسم بن ربيعة. وقد سلف برقم (٢٩٨٩) من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء.

مرَّ عمرُ بن الخطَّابِ بدَيْرِ راهبٍ، قال: فناداهُ: يا راهبُ، يا راهبُ، قال: فأشرفَ عليه، فجعل عمرُ ينظرُ إليه ويبكي، قال: فقليل له: يا أميرَ المؤمنين، ما يُبكيكَ من هذا؟ قال: ذكرتُ قولَ الله في كتابه: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٢﴾ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُشْفَى مِنْ عَيْنٍ أَيْنَعُ﴾ [الغاشية: ٣-٥]، فذلك الذي أبكاني<sup>(١)</sup>.

هذه حكايةٌ في وقتها! فإنَّ أبا عمرانَ الجَوَني لم يُدرِكْ زمانَ عمر.

٣٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا أبو داود عمر بن سعد الحَقَرِي، حدثنا سفيان، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا هَـ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [الغاشية: ٢٢-٢٤]<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف الخضر بن أبان، وسيار بن حاتم فيه ضعف لكن يعتبر به، وهما متابعان، وأبو عمران الجوني - وهو عبد الملك بن حبيب - عن عمر منقطع لم يدركه. وأخرجه الحافظ أبو بكر البرقاني كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٠٦-٤٠٧ من طريق هارون بن عبد الله الحمَّال، عن سيار بن حاتم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣٦٨ عن جعفر بن سليمان، به.

(٢) هكذا في النسخ الخطية بالسين، وهي كذلك في مصادر التخريج، وهذه قراءة هشام بن عمار وقنبل وابن ذكوان وحفص في أحد الوجهين عنه، وقراءة الجمهور: (بمصيطر) بالصاد، وقد سلف التنصيص عليها بالصاد في رواية أبي نعيم وقبيصة عن سفيان عند المصنف برقم (٣٠٤٤). وانظر «النشر في القراءات العشر» ٢/ ٣٧٨، و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٢/ ٣٧٢.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٠٩)، ومسلم (٢١) (٣٥)، والترمذي (٣٣٤١)، والنسائي (١١٦٠٦) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه دون التلاوة أحمد ٢٢/ (١٤١٤١) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول... وذكره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة!

### ٨٩- تفسير سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن الأغر بن خليفة، عن حصين بن عتبة<sup>(١)</sup>، عن أبي نصر، عن ابن عباس: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال: فجرُ النهار ﴿وَلَيْلِ عَشْرِ﴾ قال: عشرُ الأضحى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو نصر هذا: هو الأسود بن هلال<sup>(٣)</sup>.

٣٩٧٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ سئل عن الشَّعْغِ والوَتْرِ، فقال: «هي

= وأخرجه دون التلاوة كذلك أحمد (١٤٥٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، ومسلم (٢١) (٣٥)، وابن ماجه (٣٩٢٨)، والنسائي (٣٤٢٥) من طريق أبي سفيان، كلاهما عن جابر.

(١) في النسخ الخطية: سفيان عن الأغر بن خليفة عن حصين بن عتبة، هكذا هي رواية الحاكم، بدليل أن البيهقي قد رواه عنه في «شعب الإيمان» (٣٤٦٩) و«فضائل الأوقات» (١٦٨) على هذه الصورة، فهذا خطأ قديم، فليس في الرواة من اسمه الأغر بن خليفة يروي عن حصين ابن عتبة، والصواب كما وقع في المطبوع: الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس؛ والأغر: هو ابن الصباح المنقري.

(٢) إسناده لا بأس برجاله إلا أن أبا نصر - وهو الأسدي - لم يُعرف بسماعه من ابن عباس كما قال البخاري في النكاح من «صحيحه» بإثر الحديث (٥١٠٥). سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد كما سبق.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٦٨ و ١٦٩ من طريق مهران الرازي، عن سفيان الثوري، به. (٣) كذا قال المصنف، ولم يتابعه عليه أحد ممن ترجم لأبي نصر، فإنه لا يعرف إلا بكنتيته، وأما الأسود بن هلال فأخر، كنيته أبو سلام، وهو من كبراء التابعين أدرك أيام الجاهلية، وقد خرَّج له الشيخان.

الصلاة، منها شَفَعُ، ومنها وَثَرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٧٣- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا سعيد بن منصور المكي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل: ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾<sup>(١٠)</sup> الَّذِينَ طَعَوْا فِي آلِ لَدٍ [الفجر: ١٠-١١]، قال: وَتَدَّ فرعونُ لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ٥٢٣/٢ ظهرها رَحَى عَظِيمًا<sup>(٢)</sup> حتى ماتت<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لإبهام راويه عن عمران بن حصين، وهو الشيخ من أهل البصرة، وليس هو عمران بن عصام كما وقع للمصنف هنا وكما وقع لابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٤١٥/٨ من حديث يزيد بن هارون عن همام.

فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩١٩) عن أبي داود الطيالسي، و(١٩٩٣٥) عن بهز بن أسد، و(١٩٩٧٣) عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث، والترمذي (٣٣٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي، سندهم عن همام بن يحيى العوذى، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين. قال الحافظ ابن كثير: تفرد به عمران بن عصام الضبي... وعندي أنَّ وقفه على عمران بن حصين أشبه، والله أعلم.

(٢) هكذا في (ص) و(ع)، وفي (ز) و(ب): عظيم، بإسقاط الألف، والصواب أن تكون: رَحَى عظيمة، فإنَّ الرَحَى لا تَدْكُر.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في إسناده.

فقد وقع في رواية إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق في «جامع معمر» (٢٠٤٤٥)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (١٥٢١)، وكذا في رواية غيره عن عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٧١/٢ من حديث معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع من قوله؛ لم يذكر ابن مسعود. وأبو رافع: هو نُفَيْع الصائغ المدني، تابعي مخضرم.

ورواه كذلك محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عند الطبري في «تفسيره» ١٧٩/٣٠.

ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أنَّ فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرقوا عنها ظلَّلتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ آتِنِي بِعِنْدِكَ بَيْتًا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٧٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال: قَسَمْتُ، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]: من وراء<sup>(١)</sup> الصُّراطِ ثلاثةُ جسورٍ: جسرٌ عليه الأمانةُ، وجسرٌ عليه الرَّحِمُ، وجسرٌ عليه الربُّ عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠- تفسير سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٧٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَبْرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في

= فِي الْجَنَّةِ...، فكشف لها عن بيتها في الجنة. أخرجه أبو يعلى (٦٤٣١) والواحدي في «التفسير الوسيط» ٤/ ٤٨٢، فهذا خلاف ثالث، ولعلَّ هذا أصحُّها، فإنَّ حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر فيه، بل قد تُكَلِّم في رواية معمر عن ثابت.

وفي الباب عن سلمان الفارسي موقوفاً عليه، سلف برقم (٣٨٧٦).

(١) قوله: «من وراء» مكانه في النسخ الخطية: مرور، وهو تحريف، والتصويب من «الأسماء والصفات» للبيهقي (٩١٤) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثله.

(٢) إسناده إلى سالم بن أبي الجعد حسن من أجل إبراهيم بن هلال، وقد سلفت ترجمته عند الحديث رقم (٤٢٠). أبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩١٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ثم قال: هذا موقوف على عبد الله، قيل: هو ابن مسعود رضي الله عنه، ومرسلٌ بينه وبين سالم بن أبي الجعد، ورواه أبو فزارة عن سالم بن أبي الجعد من قوله غير مرفوع إلى عبد الله.

قلنا: وهو كذلك عن سالم من قوله عند أبي أحمد العسَّال في كتاب «المعرفة» من طريق الأعمش عنه كما ذكر الذهبي في كتابيه «العرش» (١٢٧) و«العلو للعلي الغفار» (٣٣٧)، وصحَّح إسناده.

قوله عز وجل: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أحل له أن يصنع فيه ما شاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٧٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدَ﴾، قال: يعني بالوالد: آدم، وما ولد: ولده<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٧٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجريز: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٩٤ عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد. ولم يذكر فيه ابن عباس، ومحمد بن حميد فيه مقال.

لكن هذا المعنى روي عن مجاهد من قوله من غير وجه فيما أخرجه الطبري.

(٢) خبر صحيح لكن مجاهد دون ابن عباس، فقد خالف المصنف بذكره أبو علي بن شاذان في روايته لـ «تفسير آدم بن أبي إياس» عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي ٢/ ٧٥٨. وعبد الرحمن ابن الحسن - وإن كان فيه ضعف - قد توبع.

فقد رواه عن ورقاء - وهو ابن عمر الشكري - الحسن بن موسى الأشيب عند الطبري في «التفسير» ٣٠/ ١٩٥، ومحمد بن يوسف الفريابي كما في «تغليق التعليق» ٤/ ٣٦٨، وكلاهما لم يذكر فيه ابن عباس.

ورواه كذلك عيسى بن ميمون الجرشى عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عند الطبري ٣٠/ ١٩٥.

وأما ابن عباس فالمروي عنه كما عند الطبري: أنه قال: الوالد: الذي يلد، وما ولد: العاقر الذي لا يولد له.

قال ابن كثير في «تفسيره»: وما ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوي...



الْإِنْسَانَ فِي كِبَرِهِ»، قال: فِي شِدَّةِ خَلْقٍ فِي ولادته، وَنَبَتْ أَسْنَانُهُ وَسَرَرَهُ، وَمَعِيشَتِهِ وَخِتَانِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله: ﴿وَهَدَيْتُهُ الْجَدَيْنِ﴾ قال: الخَيْرَ وَالشَّرَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٤/٢ ٣٩٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت طلحة بن عمرو، وسُئِلَ عن قول الله: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾، فقال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وقد توبع. سفيان: هو الثوري، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه بنحوه الطبري ١٩٧/٣٠ من طريق مهران الرازي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (٢٥٣)، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/٤ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، به. والسَّرَر: هو الحبل الشَّرِّي.

(٢) إسناده حسن. عاصم: هو ابن أبي النجود، وزر: هو ابن حبيش، وعبد الله: هو ابن مسعود. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٧٤/٢، وكذا الطبري ١٩٩/٣٠، والطبراني في «الكبير» (٩٠٩٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (١١٤٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٥٦) من طرق عن عاصم، به.

وأخرجه الطبري ٢٠٠/٣٠، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٦١٩) من طريق شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود. فلعل لعاصم فيه شيخين.

(٣) إسناده ضعيف جداً، طلحة بن عمرو - وهو الحضرمي - متروك الحديث. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٨٠- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حُصَيْن، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: المطرُوحُ الذي ليس له بيتٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٨١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا ابن فَضِيل، حدثنا حُصَيْن، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: التَّربُّ: الذي لا يقيه من التراب شيءٌ<sup>(٢)</sup>.

= وخالف حامداً يوسف بن موسى القطان عند الطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٥٧) فرواه عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن فطر بن خليفة، عن محمد بن المنكدر، به. وحامد ويوسف كلاهما من الثقات، وكذا فطر.

وخالفهما يحيى بن أبي طالب - وهو صدوق لا بأس به - فرواه عن عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ، فأرسله. أخرجه البيهقي (٣٠٩٣). فهذا يدلُّ على اضطراب الرواية المرفوعة.

وخالفهم جميعاً علي بن عبد الله - وهو ابن المديني - عند البيهقي أيضاً (٣٠٩٢)، والحسين ابن الجنيد عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ١٤٩/٣، فروياه عن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابنَ المنكدر يقول؛ فذكره موقوفاً عليه. وهذا أصحُّها.

السَّغْبَان: الجائع.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إبراهيم بن أبي الليث. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، وسفيان: هو الثوري، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه بنحوه الطبري ٢٠٥/٣٠ عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران الرازي، عن سفيان الثوري، عن حصين، عن مجاهد من قوله. وابن حميد فيه ضعف.

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٠٤/٣٠ من طريق شعبة وعشر، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس. وهو عنده أيضاً من غير وجه عن مجاهد.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وابن فضيل: هو محمد. وانظر ما قبله.

## ٩١- تفسير سورة (والشمس وضحاها)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٨٢- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ قال: ضَوْؤُهَا ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ تَبِعَهَا ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾ قال: أَضَاءَهَا ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا تَبَدَّتْهَا﴾ قال: اللَّهُ بَنَى السَّمَاءَ، وقوله: ﴿وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا﴾ قال: دَحَاهَا، ﴿فَاللَّهُمَّاجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قال: عَرَّفَهَا شَقَاءَهَا وسَعَادَتَهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ قال: أَغْوَاهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٨٣- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن حنظلة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَاللَّهُمَّاجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قال: أَلَزَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح عن مجاهد من تفسيره، وعبد الرحمن بن الحسن فيه ضعف لكنه متابع.

فقد رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن موسى الأشيب عن ورقاء عند الطبري ٢٠٨/٣٠ وما بعدها مقطوعاً، ولم يجاوزه مجاهداً. وإسناده صحيح.

وهو كذلك عن مجاهد من تفسيره في رواية أبي علي بن شاذان لـ «تفسير آدم بن أبي إياس» ٧٦٢-٧٦٤ عن عبد الرحمن بن حسن القاضي.

وأخرج آخره البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد بذكر ابن عباس. ثم قال (٣٥٤): وأخبرنا به أبو عبد الله - يعني الحاكم - في تفسير مجاهد بهذا الإسناد فلم يجاوزه مجاهداً... وقال في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ يعني: خاب من أغواه الله. قلنا: وهو بهذا اللفظ أيضاً في رواية ابن شاذان.

(٢) إسناده ضعيف، حنظلة - وهو ابن أبي حمزة - لم يرو عنه سوى سفيان - وهو ابن عيينة - وحماد بن سلمة، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وجهله الحافظ ابن حجر في «التقريب». ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٥٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٢- تفسير سورة (والليل إذا يغشى)

٥٢٥/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٨٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، قال: سمعتُ علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَكْذِبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمَتَسَلِّطُ بِالْجَبَرَوَاتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>».

قال سفيان: اقرؤوا سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَقَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿فَنَنْبِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿فَنَنْبِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾.

هكذا حدثناه أبو علي، وله إسنادٌ صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدّم<sup>(٢)</sup>:

٣٩٨٥- حدثناه عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان،

(١) إسناده ضعيف لضعف عبيد الله بن موهب واضطرابه فيه كما سلف بيانه برقم (١٠٢)، وعبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي لا تُعرف حاله. سفيان: هو الثوري.

وقد أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٤٦٢) عن عبد الملك بن مروان الرقي، عن محمد ابن يوسف الفريابي، به عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وكذلك رواه عن سفيان الثوري أبو أسامة حماد بن أسامة عند أبي القاسم بن بشران في «أماليه» (٢٣٤)، وعبد الله بن الوليد العدني عند الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٨٥).

ورواه مرسلًا أيضاً حفص بن غياث عن عبيد الله بن موهب فيما ذكر الترمذي بإثر الحديث (٢١٥٤)، ورواه كذلك سفيان بن عيينة عن رجل - ولم يسمه - عن علي بن الحسين، عند الفاكهي (١٤٨٦).

(٢) قد تقدّم بهذا الإسناد برقم (١٠٢).

حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَال<sup>(١)</sup>، عن عبيد الله ابن مَوْهَب، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَكْذِبُ بِأَقْدَارِ اللَّهِ، وَالْمَتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعَزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي»<sup>(٢)</sup>.

قد احتجَّ الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفَرَوِي وعبد الرحمن بن أبي المَوَال في «الجامع الصحيح»، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

٣٩٨٦- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني عُمِّي عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عَتِيق، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: قال أبو قَحَافَةَ لأبي بكر: أَرَأَيْكَ تُعْتَقُ رِقَاباً ضِعَافاً، فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، أَعْتَقْتَ رَجَالاً جُلْداً يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ، ٥٢٦/٢ فقال أبو بكر: يَا أَبَتِ، إِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِيهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ﴾ ٥ ﴿فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى ۖ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۖ إِلَّا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۖ﴾ ١١ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۖ﴾ ١٢<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية في هذا الموضع والموضع التالي إلى: عبد الرحمن بن أبي الرجال، والتصويب من مكرره المتقدم برقم (١٠٢)، وابن أبي الموال هو الذي احتجَّ به البخاري في «الجامع الصحيح» لا ابن أبي الرجال.

(٢) إسناده ضعيف. وهو مكرر (١٠٢).

(٣) إسناده حسن، والمحموظ فيه أنه من رواية عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله. لم يسمه. قال: قال أبو قحافة... هكذا رواه ابن هشام في «السيرة» ٣١٩/١ عن زياد بن عبد الله البكائي، وكذا رواه أحمد بن حنبل وابنه في «فضائل الصحابة» (٦٦) و(٢٩١). ومن طريقه الواحد في «أسباب النزول» (٨٥٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٩/٣٠. من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، والطبري في «تفسيره» ٢٢١/٣٠ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، كلاهما عن ابن إسحاق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
٩٣- تفسير سورة (الضحى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٨٧- حدثني أبو عمرو ومحمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن إسحاق العَدْل ، حدثنا محمد ابن الحسن العسقلاني، حدثنا عصام بن رَوَاد بن الجَرَّاح، حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ، قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَسَرَّ بِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَى﴾ ① وَأَلِيلٌ إِذَا سَجَى ② إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ③، قال: فَأَعْطَاهُ أَلْفَ قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤٍ تَرَاهُ الْمِسْكُ، فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: «بن أحمد» لم يرد في (ب) جاء منسوباً إلى جده، وثبت في (ز) و(ص) و(ع) إلا أنه جاء فيها مقلوباً: أبو عمرو أحمد بن محمد، والصواب: أحمد بن محمد، وهكذا جاء في غير موضع عند المصنف من كتابه هذا. وانظر ترجمته في «تاريخ دمشق» ٧/٥١، و«تاريخ الإسلام» ٤٨/٨.

(٢) إسناده حسن من أجل عصام بن رَوَاد وأبيه، وقد توبعا، وَذَهَلَ الذهبي رحمه الله في «تلخيصه» فقال: تفرَّد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضَعَّف. إسماعيل بن عبيد الله: هو ابن أبي المهاجر المخزومي.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٨٦١) عن أبي بكر بن أبي الحسن المسيبي، عن محمد ابن عبد الله الضبي - وهو أبو عبد الله الحاكم - بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/١٠٤، ومحمد بن خلف العسقلاني عند الطبري في «تفسيره» ٣٠/٢٣٢، كلاهما عن رواد بن الجراح، به عن علي بن عبد الله بن عباس مختصراً بقصة الألف القصير من قوله لم يذكر فيه أباه عبد الله بن عباس.

وأخرجه كرواية المصنف: الطبري ٣٠/٢٣٢، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٥٠)، و«الأوسط» (٣٢٠٩)، والآجري في «الشرية» (١١٠٩)، وتمام الرازي في «فوائده» (٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٢١٢ من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، والآجري (١١١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٦١-٦٢ من طريق سفيان الثوري، والآجري (١١٠٨) من طريق عمر بن عبد الواحد، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٨٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاءً، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «سألت الله مسألةً وددتُ أني لم أكن سألتُهُ، ذَكَرْتُ رَسَلَ رَبِّي فَقُلْتُ: سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ، وَكَلَّمْتَ مُوسَى، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ، وَضَالًّا فَهَدَيْتُكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟» قال: «فقلت: نَعَمْ، فَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَسْأَلْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٩٨٩- أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٢)</sup>

= ثلاثتهم عن الأوزاعي، به. إلا أن سفيان جعل أوله في قصة رؤية النبي ﷺ ما يفتح على أمته وسروره بذلك مرفوعاً من قوله ﷺ. وقد نبّه البيهقي إلى أنه روي من وجه آخر عن سفيان موقوفاً كرواية غيره عن الأوزاعي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (٣٨٠) من طريق معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، به - ورفع أوله كإحدى روايتي سفيان. ومعاوية لئِن.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن الجراح، وقد توبع. ورواية حماد ابن زيد عن عطاء قبل اختلاطه.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٦٦) و(٣٩٦٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٥٢ - والطبراني في «الكبير» (١٢٢٨٩)، و«الأوسط» (٣٦٥١)، والثعلبي في «تفسيره» ١٠/ ٢٢٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٦٢-٦٣، والواحدي في «أسباب النزول» (٨٦٢)، والبغوي في «تفسيره» ٨/ ٤٥٥-٤٥٦ من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد - قال فيه بعضهم عن حماد بن زيد: أظنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وزاد فيه بعضهم: «ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟».

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَمٍ ﴿١﴾ قَالَ: فَقِيلَ لَامْرَأَةٍ أَبِي لَهَبٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَجَاكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَلَأِ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَهْجُونِي؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُكَ، مَا هَجَاكَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: فَقَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَحْمِلُ حَطْبًا، أَوْ رَأَيْتَ فِي ٥٢٧/٢ جِيدِي حَبْلًا مِّن مَّسَدٍ؟! ثُمَّ انْطَلَقَتْ، فَمَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا قَدْ وَدَّعَكَ وَقَلَاكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ <sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح كما حدَّثناه هذا الشيخ، إلا أني وجدت له علة:

٣٩٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْرَان الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد قال: لما نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ﴾، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف <sup>(٢)</sup>.

قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ لم أجِدْ فيه حرفاً مسنداً، ولا قولاً للصحابه، فذكرت فيه حرفين للتابعين:

٣٩٩١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا الحسن بن أحمد بن اللَّيْث، حدثنا علي بن هاشم الرازي، حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي، عن أبي الأحوص قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشَّبَابِ، اغْتَنِمُوا، قَلَّمَا تَمُرُّ بِي لَيْلَةٌ إِلَّا وَأَقْرَأُ فِيهَا أَلْفَ آيَةٍ، وَإِنِّي لَأَقْرَأُ الْبَقْرَةَ فِي رَكْعَةٍ، وَإِنِّي لَأُصُومُ أَشْهُرَ الْحُرْمِ، وَثَلَاثَةَ

(١) ضعيف وإن كان ظاهر إسناده لا بأس به، إلا أن له علة كما قال المصنف، فأغلب الظن أن شيخه قد أخطأ في جعله من حديث أبي إسحاق - وهو السَّبَّيْعِي - عن زيد بن أرقم، والصواب فيه ما سيأتي بإثره عند المصنف من حديث أبي إسحاق عن يزيد بن زيد، ويزيد هذا مجهول لا يُعْرَفُ كما قال الذهبي في ترجمته من «ميزان الاعتدال».

وأصح منه ما سلف برقم (٣٤١٦) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة يزيد بن زيد كما سبق، ولا يُعْرَفُ إلا بهذا الخبر.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٣٩ من طريق عيسى بن يزيد المروزي، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد - وكان ألزم شيء لمسروق - قال: لما نزلت... وذكره.



أيام من كل شهر، والاثني عشر والخميس، ثم تلا ﴿وَأَمَّا نِيعَمَةُ رَبِّكَ فَحَدَّثَتْ﴾<sup>(١)</sup>.

٣٩٩٢- أخبرنا أبو سعيد، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بُلْج، عن عمرو بن ميمون؛ قال<sup>(٢)</sup>: كان يَلْقَى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رَزَقَ اللهُ البارحة من الصلاة كذا، ورَزَقَ من الخير كذا<sup>(٣)</sup>.  
فَرَحِمَ اللهُ عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي، وعمرو بن ميمون الأودِيَّ، فلقد نَبَّها لما يُرَغَّبُ الشباب في العبادة.

#### ٩٤- تفسير سورة (ألم نشرح)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد اتَّفَقَ الشيخان على حديث قَتَادَةَ عن أنس عن<sup>(٤)</sup> مالك بن صَعَصَعَةَ في حديث ٥٢٨/٢ المِعْرَاجِ في شَقِّ بطنِ رسول الله ﷺ واستخراج ما أُخْرِجَ منه.  
وقد أتى به ثابتُ البُنَّانِي عن أنسٍ دون ذِكْرِ مالك بن صَعَصَعَةَ خارجَ المِعْرَاجِ بزيادات ألفاظٍ كما:

٣٩٩٣- حَدَّثَنَا علي بن حَمْشَادَ الْعَدَلِ، حدثنا أبو مُسْلِمٍ ومحمد بن يحيى القَزَّازِ

(١) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦١٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (٤٠٤) من طريق زهير بن حرب، عن حميد بن عبد الرحمن، به. وانظر «الزهد» لأحمد (٢١٣٦) و«حلية الأولياء» لأبي نعيم ٣٣٩/٤.  
(٢) القاتل هو أبو بُلْج، والذي كان يلقى إخوانه... هو عمرو بن ميمون، كما جاء في رواية ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» ٤٢٥/١٣ عن هشيم.

(٣) إسناده حسن. أبو بُلْج: هو يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - الفزاري الكوفي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦١٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٤) لفظ «عن» تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن.

وحديث قَتَادَةَ عن أنس بن مالك عن مالك بن صَعَصَعَةَ عند البخاري برقم (٣٢٠٧) و(٣٨٨٧)، وعند مسلم برقم (١٦٤).

قالا: حدثنا حَجَّاجُ بنِ الْمِنْهَالِ، حدثنا حَمَّادُ بنِ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِي، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حِطُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، قَالَ: فَغَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، قَالَ: وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظِئْرَهُ - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ <sup>(١)</sup>، فَأَقْبَلَتْ ظِئْرُهُ تَرِيدُهُ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَاجِعًا وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ.

قال أنس: وقد كنّا نرى أثرَ المِخِيطِ في صدره <sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

وقد صحّت الروايةُ عن عمر بن الخطّاب وعلي بن أبي طالب: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ <sup>(٣)</sup>.

(١) وقع هنا في نسخنا الخطية ما جاء لاحقاً، وهو قوله: «وهو منتقع اللون»، وأثبتناه على وفق المطبوع، وهو أوجه، وهو الموافق لما في مصادر التخرّيج.

(٢) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو الحافظ أبو مسلم الكنجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري. وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٢١) و (١٢٥٠٦) و ٢١/ (١٤٠٦٩)، ومسلم (١٦٢) (٢٦١)، وابن حبان (٦٣٣٤) و (٦٣٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

قال أبو حاتم بن حبان: شُقَّ صدرُ النبي ﷺ وهو صبي يلعب مع الصبيان وأخرج منه العلقَةُ، ولما أراد الله جلّ وعلا الإسراءَ به، أمر جبريل بشق صدره ثانياً، وأخرج قلبه فغسله ثم أعاده مكانه؛ مرتين في موضعين، وهما غير متضادّين.

قوله: «ثم لَأَمَهُ» أي: أصلحه وضمّه.

والظئر: المرضعة، وهي حلّمة السعدية.

ومنتقع اللون: أي: متغيّره.

والمِخِيط: الإبرة.

(٣) خبر عمر أخرجه مالك في «الموطأ» ٤٤٦/٢ - ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ٢٢١/٣٠. عن زيد بن أسلم عن عمر. وهو منقطع، زيد لم يدرك عمر. وقد روي موصولاً عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم عن عمر، وسلف عند المصنف برقم (٣٢١٥)، وهو خبر حسن. =

وقد رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

٣٩٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضْحَكُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ» ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑤ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ⑥ (١).

٩٥- تفسير سورة (والتين)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٩٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قَالَ: الْفَاكُهُةُ الَّتِي يَأْكُلُهَا النَّاسُ ﴿وَالطُّورِ سِينِينَ﴾ قَالَ: الطُّورُ: الْجَبَلُ، وَسِينِينَ، قَالَ: الْمُبَارَكُ (٢).

= وأما خبر علي بن أبي طالب، فلم نقف عليه.

وروي أيضاً عن ابن مسعود موقوفاً عند عبد بن حميد بسند جيد كما قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣٧٢ / ٤.

(١) إسناده ضعيف لإرساله ورجاله ثقات، الحسن - وهو البصري - لم يذكر فيه الواسطة بينه وبين النبي ﷺ. أيوب: هو ابن أبي تميمه السخثياني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٣٨٠ / ٢.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٣٦ / ٣٠ من طريق محمد بن ثور الصنعاني، عن معمر، به.

ورواه عن الحسن عند الطبري أيضاً يونس بن عبيد وعوف بن أبي جميلة.

وأخرجه أيضاً ٢٣٦ / ٣٠ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلاً، قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَ أَصْحَابَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ». ورجاله ثقات.

وفي الباب مرفوعاً عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»، وإسناده ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في «التغليق» ٣٧٢ / ٤.

(٢) صحيح لكن من تفسير مجاهد، ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن القاضي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٩٩٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مَنْ قرأ القرآن لم يردَّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَشْفَلَ سَفَلِينَ﴾ ٥٢٩/٢. قال: إِلَّا الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٦- تفسير سورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلِي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

= ففيه ضعف، وقد توبع.

وهو في «تفسير آدم بن أبي إياس» برواية ابن شاذان عن عبد الرحمن بن الحسن ٧٦٩/٢ من تفسير مجاهد لم يجاوزه.

وكذلك رواه محمد بن يوسف الفريابي عن ورقاء كما في «تغليق التعليق» ٣٧٣/٤، والحسن ابن موسى الأشيب عن ورقاء عند الطبراني ٢٣٩/٣٠ و٢٤١.

ورواه أيضاً من تفسير مجاهد عند الطبري سفيان الثوري وعيسى بن ميمون عن عبد الله بن أبي نجيع.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٥٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٤٨٦/١٠، والطبري ٢٤٦/٣٠ من طريقين عن عاصم الأحول، عن عكرمة من قوله لم يذكر فيه ابن عباس. وهو أصح.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات غير أحمد بن شيبان فصدوق، وبين سفيان بن عيينة والزهرى فيه ابن إسحاق، وقد بين سفيان فيما سلف عند المصنف برقم (٢٩١٠) من حديث ابن أبي عمر العدني عنه: أنَّ ابن إسحاق حفظه لهم عن الزهرى. وانظر ما بعده.

فإذا ابنُ عيينة لم يسمعه من الزُّهري:

٣٩٩٨- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذ، قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: أولُ سورةٍ نزلت من القرآن ﴿أَقْرَأْ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٣٩٩٩- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا علي بن سَلَم الحافظ، حدثنا محمد بن حَمَاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان بحِراءَ إذ أتاه ملكٌ بَنَمَطٍ من دِيباجٍ فيه مكتوبٌ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤٠٠٠- فسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: ذكُر جابر في إسناده وهمٌ، فقد أخبرناه محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجَوِيه، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، أخبرني عمرو بن دينار: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان بحِراءَ، فذكره<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهو مكرر ما سلف برقم (٢٩٠٩) عن أبي بكر بن إسحاق وحده.

(٢) بل أخرجا معناه ضمن حديث بدء الوحي من حديث غير واحد عن الزهري عن عروة عن عائشة كما سيأتي برقم (٤٩٠٣).

(٣) رجاله ثقات إلا أن المحفوظ فيه عن عمرو بن دينار الإرسال، وذكُر جابر في إسناده وهمٌ كما نقل المصنف عن شيخه أبي علي الحافظ، خولف محمد بن حماد. وهو الطُّهْرَانِي. في وصله كما في الحديث التالي.

(٤) رجاله ثقات وهو مرسل.

وتابع ابن زنجويه على إرساله الحسن بن أبي الربيع في روايته لـ «تفسير عبد الرزاق» فهو فيه ٣٨٤/٢ عن معمر قال: أخبرني عمرو بن دينار والزهري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان بحِراءَ، فذكره.

وروي مثل هذا عن عبيد بن عمير الليثي مرسلًا إلا أنه لم يذكر حراءَ وقال فيه: «جاءني جبريل وأنا نائم...»، رواه ابن إسحاق عن وهب بن كيسان عنه، وهو في «السيرة» لابن هشام ٢٣٦/١، و«تاريخ الطبري» ٣٠٠/٢-٣٠١.

الحديث الأول المتصل رواه كلُّهم ثقات، وإنما بنيتُ هذا الكتاب على أنَّ الزيادة من الثقة مقبولة، فأما السجودُ في ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾، فقد أخرجه مسلمٌ عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عُبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

٤٠٠١ - وقد حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زُرِّ، عن علي قال: عزائمُ السجود في القرآن: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ﴾ [السجدة: ١-٢]، و﴿حَمْدٌ تَزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]، والنَّجْمُ، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأنا أتعجبُ، مَنْ حدَّثني لا يسجدُ في المفصل.

٥٣٠/٢

٩٧ - تفسير سورة (إنا أنزلناه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٠٢ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدَّثنا محمد بن عبد السلام، حدَّثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة

= والنمط: ضرب من البسط، والديباج: ما نسج من أحسن الحرير.

(١) هو في «صحيح مسلم» برقم (٥٧٨) (١٠٩) لكن عن حرملة بن يحيى التجيبي عن عبد الله بن وهب، وليس عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن أبي السرح.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة. سفيان: هو الثوري، وزر: هو ابن حُبَيْش.

وأخرجه البيهقي ٣١٥/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري أيضاً عبد الرزاق (٥٨٦٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٣٣/٧.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٤١٥/٨، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٠٥)، والطحاوي ٢٣٣/٧، والبيهقي ٣١٥/٢ من طريق شعبة، وابن وهب في فضائل القرآن من «جامعه» المطبوع باسم علوم القرآن ٣/ (١٩٧) عن حماد بن زيد، كلاهما عن عاصم، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن معمر والثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي. والحارث ضعيف لكنه هنا متابع بزُرِّ.

إلى سماء الدنيا وكان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال <sup>(١)</sup>: وقالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢] <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٠٣ - حدثنا علي بن حمشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هُشَيْم، عن حُصَيْن، عن حَكِيم بن جُبَيْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: نُزِّلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ فُرِّقَ فِي السَّنِينَ، قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلَا أَقْسِدُ بَمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۖ وَإِنَّهُ لَقَسِيرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الفرقان: ٧٥-٧٦] <sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٠٤ - أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا أبو عامر العَقَدِي، حدثنا عِكْرَمَةُ بن عَمَّار اليمَّامِي، عن أَبِي زُمَيْل سِمَاك الحنفي قال: حدثني مالك بن مَرْدَد، عن أبيه قال: قلتُ لأبي ذَرٍّ: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، قلتُ: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر، أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «بل في رمضان» قلت: أخبرني يا رسول الله، أهي مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رُفِعَتْ، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا، بل إلى يوم القيامة» قلت: يا رسول الله، أخبرني في أيِّ رمضان هي؟ قال: «في العَشر الأواخر، لا تسألني

(١) أقحم هنا عبارة في النسخ الخطية «عز وجل».

(٢) في نسخنا الخطية: (أنزل)، والتلاوة بإجماع القراء: (نُزِّل).

(٣) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وقد سلف برقم (٢٩١٤) من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن جرير.

(٤) إسناده صحيح.

وقد سلف برقم (٣٨٢٣) من طريق الفضل بن محمد الشعراني عن عمرو بن عون الواسطي.

وانظر ما قبله.

عن شيءٍ بعدها» فقلت: أفسمتُ عليك بحقِّي عليك يا رسول الله في أيِّ عشرٍ هي؟ قال: فغضبَ عليّ غضباً شديداً ما غضبَ عليّ قبلُ ولا بعدُ مثله، وقال: «لو شاء الله ٥٣١/٢ لأطلعكم عليها<sup>(١)</sup>، التمسوها في السبع الأواخر، لا تسألني عن شيءٍ بعدها»<sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٠٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت قريشٌ لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، قالوا: نحن لم نُؤتَ من العلم إلا قليلاً، وقد أُوتينا التوراة فيها حكمُ الله، ومن أُوتِيَ التوراة فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً، قال: فنزلت: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٨ - تفسير سورة (لم يكن)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٠٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن زرّ، عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قرأ عليه

(١) في النسخ الخطية: عليه، والمثبت من المطبوع.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل مرثد والد مالك، وقد سلف الكلام عليه برقم (١٦١٣) حيث روى المصنف هذا الحديث من طريقين آخرين عن عكرمة بن عمار. إسحاق: هو ابن راهويه، وأبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٣) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٠٩)، والترمذي (٣١٤٠)، والنسائي (١١٢٥٢)، وابن حبان (٩٩) من طريقين عن ابن أبي زائدة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.



﴿لَمْ يَكُنْ﴾، وقرأ فيها: (إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَفِيَّةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ) <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٠٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مُغيرة، قال: سمعتُ الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق ابن سلمة: أسمعتَ عبد الله بن مسعود يقول: مَنْ قال: إني مؤمنٌ، فليقل: إني في الجنة؟ فقال: نعم. فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، قرأها وهو يُعرض بالمرجئة <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وزر: هو ابن حُبَيْش.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٨) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، بهذا الإسناد - وفيه زيادة، وقال: حديث حسن صحيح. وانظر ما سلف برقم (٢٩٢٥).

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ومغيرة: هو ابن مقسم الضبي.

وأخرجه مقطوعاً الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٦٠ و ٦٦٩ عن محمد بن حميد، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون الشطر الثاني في تلاوة أبي وائل: ابن أبي شيبة ١١/ ٥٠، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (٦٦٨) و (٧١١) و (٧٢١)، والطبري ٢/ ٦٦٩، والخلال في «السنن» (١٠٢٨) و (١٣٦٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٧٧٩) من طرق عن مغيرة، به.

وأخرجه كذلك معمر في «جامعه» (٢٠١٠٦)، وأبو عبيد في «الإيمان» (١٠)، وعبد الله بن أحمد (٦٥٦)، والطبري ٢/ ٦٦٩، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٧٦٩، واللالكائي (١٧٨١) من طريق سليمان الأعمش، عن أبي وائل، به.

ورواه عن ابن مسعود كذلك علقمة بن قيس عند أبي عبيد (١١)، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٨، وعبد الله بن أحمد (٦٥٥)، والطبري ٢/ ٦٦٩، والخلال (١٣٣٩)، واللالكائي (١٧٨٠)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ٩٩- تفسير سورة (إذا زُلزِلت)

٥٣٢/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب قالا: حدثنا السَّري ابن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عيَّاش بن عَبَّاسِ القُتُباني، عن عيسى بن هلال الصَّدفي، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ ثلاثاً من ذواتِ (الر)»، فقال الرجل: كَبِرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغُلظَ لساني، قال: «اقرأ ثلاثاً من ذواتِ (حم)»، فقال مثلُ مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبِّحات»، فقال مثلُ مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله، أقرئني سورةً جامعةً، فأقرأه رسول الله ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ حتى فرغَ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليها أبداً. ثم أدبَرَ الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلحَ الرُّويجِلُ»، ثم ذَكَر ما يقيمه<sup>(١)(٢)</sup>.

= والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠).

(١) هكذا في المطبوع، وهكذا يمكن أن تقرأ في (ز) و(ب): يقيمه، ومكانها في (ص) و(ع) بياض، وفي «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٢٨٢) حيث رواه عن المصنف: ثم ذكر ما بعده. ويغلب على ظننا أن الوجه فيها: ثم ذكر باقيه، حصل فيه تحريف قديم، فللحديث بقية ذكرها أحمد وغيره ممَّن خرَّج الحديث، وهي ما خرَّجه المصنف فيما سيأتي برقم (٧٧١٩).  
(٢) إسناده فيه لين، عيسى بن هلال الصَّدفي تفرَّد به، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ويعقوب الفسوي، وفي القلب من أحاديثه شيء.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٥)، وأبو داود (١٣٩٩)، والنسائي (٧٩٧٣) و(١٠٤٨٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وزاد أحمد في آخره ما سيأتي برقم (٧٧١٩).

وأخرجه ابن حبان (٧٧٣) من طريق عبد الله بن عيَّاش بن عَبَّاس وسعيد بن أبي هلال، عن عيَّاش بن عَبَّاس، به. وزاد في آخره زيادة أخرى، وهي: أخبرني بما عليَّ من العمل، أعمل =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٠٩- حدثنا محمد بن صالح والحسن بن يعقوب، قالا: حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا في يوم كذا وكذا، فذلك أخبارها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي، قالا: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصديق يتغذى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول الله، أكل ما عملنا من سوء رأينا؟ فقال: «ما ترون مما تكرهون، فذلك ما تجزون، يؤخر الخير لأهله في الآخرة»<sup>(٢)</sup>.

= ما أطق العمل، قال: «الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت، وأد زكاة مالك، ومُر بالمعروف وانه عن المنكر».

ذوات (الر) خمس سور: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والججر.

وذوات (حم) سبع سور: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

والمسبحات ست سور: الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى.

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان. وقد سلف برقم (٣٠٤٩).

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن مسلمة الواسطي لئن الحديث، إلا أنه متابع، فقد عزا السيوطي هذا الحديث في «الدر المنثور» ٥٩٣/٨ إلى إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد، وهما من طبقة محمد بن مسلمة ويرويان عن يزيد بن هارون، فالغالب أنهما رواه عن يزيد فبذلك تسقط العهدة =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٠ - تفسير سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١١ - أخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، أخبرني عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالْعَدِيدَاتِ ضُبْحًا﴾ قال: هي الخيل ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ قال: الرجل إذا أوزى زنده ﴿فَالْمُعِيرَاتِ ضُبْحًا﴾ قال: الخيل تصبُّح العدو ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ قال: التراب ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ قال: العدو ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: الكفور<sup>(١)</sup>.

= عن محمد بن مسلمة، وتبقى العلة في إرساله، فإنَّ أبا أسماء الرحيبي تابعي لم يدرك النبي ﷺ ولا أبا بكر.

ثم إنه قد اختلف فيه على أيوب، فقد رواه الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية، عن أيوب - وهو السخثياني - عن أبي قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - عن أنس. أخرجه من هذا الطريق الطبري في «تفسيره» ٢٦٨/٣٠، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٠٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٥١)، والضياء في «المختارة» ٦/ (٢٢٤٣-٢٢٤٦). والهيثم بن الربيع قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، ووهمه العقيلي في حديثه هذا، وكذا غلطه فيه الطبري.

والصواب - كما قال الطبري والعقيلي - ما رواه إسماعيل ابن علية وعبد الوهاب الثقفي عند الطبري ٣٢/٢٥ و٢٦٨/٣٠ عن أيوب قال: قرأت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس: أن أبا بكر كان يأكل... فذكره. وأبو إدريس - وهو عائذ الله بن عبد الله الخولاني - من أئمة التابعين، إلا أنه لم يدرك السماع من أبي بكر، فروايته مرسلة.

وأصل الحديث قد روي عن أبي بكر من غير هذا الوجه، انظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٩٩).

(١) إسناده صحيح.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ١٠٦/٨ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد.

## ١٠١- تفسير سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٢- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فتقول له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات، قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربيّة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مُرسل صحيح الإسناد، فإني لم أجِدْ لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم أستجِز إخلاءه من حديث<sup>(٢)</sup>.

## ١٠٢- تفسير سورة (الهاكم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن مُطَرِّف

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، وشيخ المصنف فيه ضعف لكنه لم ينفرد به، ومبارك بن فضالة صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. الحسن: هو البصري، من أئمة التابعين.

والخبر في «تفسير آدم بن أبي إياس» بزواية ابن شاذان ٧٧٨/٢ عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢١٦٦) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، عن مؤمل بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة، به. ومؤمل - وإن كان في حفظه سوء - يعتبر به في المتابعات والشواهد.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (١٣١٨-١٣٢٠)، وإسناده صحيح.

(٢) ذهل المصنف رحمه الله عما أخرجه سابقاً في كتاب الجنائز من حديث أبي هريرة كما تقدم مسنداً قريباً من لفظ هذا المرسل.

ابن عبد الله بن الشَّخِير، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿الْهَنَكُمُ الْكَافِرُ﴾، وَهُوَ يَقُولُ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكٍ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟» (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، وليس من شرط الشيخين، فليس لعبد الله بن الشَّخِيرِ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ مَطْرُفٍ، نَظَرْتُ فَإِذَا مُسْلِمٌ قَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مُخْتَصِرًا (٢)!

٤٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْقُرَازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن محمد الجارثي، وقد توبع هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٨) عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له وكلامه بإثره ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٣٠٥)، وابن حبان (٣٣٢٧) من طريقين عن هشام الدستوائي، به. وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٣٠٦) و (١٦٣٢٢) و (١٦٣٢٤)، ومسلم (٢٩٥٨)، والترمذي (٢٣٤٢) و (٣٣٥٤)، والنسائي (٦٤٠٧) و (١١٦٣٢)، وابن حبان (٧٠١) من طرق عن قتادة، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٨١١١) من طريق همام عن قتادة.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (٢٩٥٩)، لكن دون ذكر التلاوة.

وكذا عن قيس بن عاصم المنقري فيما سياتي عند المصنف برقم (٦٧١١).

(٢) بل قد أخرجه مسلم من حديث شعبة وغيره عن قتادة تاماً كرواية المصنف.

وأما قوله: ليس لعبد الله بن الشَّخِيرِ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ مَطْرُفٍ، فهو ذهول، فقد روى عنه أيضاً ابنه يزيد وهاني، أما يزيد فروايته عنه عند مسلم والنسائي، وأما هاني فروايته عند النسائي.

وأما دعواه أنه ليس من شرط الشيخين لأنَّ عبد الله بن الشَّخِيرِ ليس له إلَّا رَاوٍ واحد، فقد سلف الكلام على هذه القضية عند الحديث رقم (٩٧).

ولكنِّي أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكنِّي أخشى عليكم التعمد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

١٠٣- تفسير سورة (والعصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إِسْرَائِيل، عن أَبِي إِسْحَاق، عن عَمْرِو ذِي مَرٍّ، عن علي: أَنَّهُ قَرَأَ (والعصرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاز، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٨٠٧٤) عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٩٥٨) عن كثير بن هشام، وابن حبان (٣٢٢٢) من طريق خالد بن حيان، كلاهما عن جعفر بن برقان، به.

التكاثر، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: في الأموال والتفاخر بها.  
(٢) إسناده ضعيف لتفرد عمرو ذي مرٍّ به، فإنه في عداد المجاهيل، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وقال البخاري وابن عدي: لا يعرف، وقال ابن حبان في «المجروحين»: في حديثه مناكير كثيرة، وانفرد العجلي فوثقه.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣١٨، والطبري ٣٠ / ٢٩٠ من طريقين عن إِسْرَائِيل، بهذا الإسناد- وزادا في آخره: وإنه فيه إلى آخر الدهر.  
وأخرجه الطبري أيضاً ٣٠ / ٢٩٠، والدينوري في «المجالسة» (٢٥٤٦) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.

قال نظام الدين القمي النيسابوري في تفسيره «غرائب القرآن» ٦ / ٥٥٨: حملة العلماء- إن صحَّ- على التفسير لا على أنه من القرآن، لهذا لا يجوز قراءته في الصلاة. انتهى، ونحو هذا قاله قبله مكي بن أبي طالب في كتابه «الهداية إلى بلوغ النهاية» ١٢ / ٨٤٢٥.

## ١٠٤ - تفسير سورة (ويل لكل هُمْزَة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٦ - حدثنا أبو حفص أحمد بن أحمد بن أخيد الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: الويل: وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يُفرَّغَ من حساب الناس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠١٧ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُبَيْد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن ٣٥/٢ ابن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن صُمرة، عن علي: أنه ذَكَرَ النَّارَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا، وَذَكَرَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (٨) فِي عُمْدٍ<sup>(٢)</sup> مُّمدَّدةٍ<sup>(٣)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية دراج أبي السَّمْح عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو العُتواري. وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٦٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقد سلف مرفوعاً برقم (٣٩١٥).

(٢) بضم العين والميم، وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ بقية السبعة بفتح العين والميم. «السبعة» لابن مجاهد ص ٦٩٧.

(٣) إسناده قوي، حمزة الزيات: هو ابن حبيب، أحد القراء السبعة، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه في أول حديث طويل إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٦٠١ / ٤) عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك. لكن دون ذكر التلاوة من سورة الهُمة. ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٤٦٠١ / ١-٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٦٩). ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٤٦)، والضياء في «المختارة» ٢ / (٥٤٢). من طرق عن أبي إسحاق، به.



## ١٠٥- تفسير سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا، ما عناك يا ربنا<sup>(١)</sup>، ألا بعثت فأتيتك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا آمين، فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيتك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله، ثم قال:

اللهم إن لكل إله جلاً فامنع جلالك

لا يغلبن محالهم [أبدًا]<sup>(٢)</sup> محالك

اللهم فإن فعلت فأمر ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل، التي قال الله عز وجل: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: فجعل الفيل يعج عجا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا كُولٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) مكان قوله: «يا ربنا» بياض في (ص) و(ع)، والرب هنا بمعنى السيد.

وقوله: ما عناك، أي: ما دفعك إلى هذا التعب والنصب فتجيء إلينا.

(٢) هذه اللفظة من المطبوع، وهي في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٣) إسناده فيه لين من أجل قابوس بن أبي ظبيان، لكن هذه الحادثة مشتهرة في كتب السيرة وغيرها، وشهرتها تغني عن إسنادها.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٢١-١٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٩-٥٠.

قال الشَّهيلي في «الروض الأنف» ١/ ٢٦٦: الجلال في هذا البيت: القوم الحُلُول في المكان ... =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٦/٢

١٠٦- تفسير سورة (إيلاف قریش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠١٩- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرَفِي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النَّرْسِي، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْرِي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شَرَحْبِيل، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عَتِيق، عن سعيد بن عمرو بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضَّلَ اللَّهُ قَرِيشًا بِسَبْعِ خِلَالٍ: أَنِّي فِيهِمْ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجَابَةَ فِيهِمْ، وَالسَّقَايَةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ نَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ» ثُمَّ تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝﴾<sup>(١)</sup>.

= والحلال أيضاً: متاع البيت، وجائز أن يستعيّره هاهنا. انتهى.

والمحال: القوة والشدة.

وعجّ الفيل: أي: صاح ورفع صوته.

(١) إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد الزهري فيه ضعف، لكنه متابع، وإبراهيم بن محمد بن ثابت ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٥/٢ عن أبيه أنه قال فيه: صدوق، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٦٢/١: روي عنه مناكير. وقد خولف كما سيأتي، وقد أعلّه الذهبي في «تلخيصه» بهما فقال: يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها. وعثمان بن عبد الله ابن أبي عتيق روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو مجهول الحال، وكذا عمرو بن جعدة والد سعيد فلم نقف له على ترجمة، وقال العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (١٣٠): لم أجد فيه تعديلاً ولا جرحاً؛ ومع ذلك فقد حسّنه وذكر حديث الزبير الآتي لاحقاً شاهداً له.

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات». كما في «تفسير ابن كثير» ٥١٢/٨ واستغربه - عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٧- سورة (أرأيت)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن حَبِيب بن أَبِي ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال:

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٢١/١، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٩٩٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢٦٢/١، والآجري في «الشریعة» (١٧٦٦)، والشعلبي في «تفسيره» ١٠/٢٩٩، والبيهقي في «مناقب الشافعي» ٣٤-٣٥، والواحدي في «أسباب النزول» (٨٧٠) من طريق أبي مصعب الزهري، عن إبراهيم بن محمد بن ثابت، به.

وسَيَّأتِي برقم (٧٠٥١) من طريق أبي مصعب ومحمد بن عبد الله بن رداد. وقال البخاري في «تاريخه» بعد أن أورد الحديث مختصراً: وقال لي الأوسي (يعني عبد العزيز ابن عبد الله): حدثني سليمان (يعني ابن بلال) عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن ابن جعدة المخزومي، عن ابن شهاب، عن النبي ﷺ نحوه. ثم قال أبو عبد الله البخاري: هذا بإرساله أشبه. قلنا: ومراسيل ابن شهاب الزهري ضعيفة عند الجمهور ليست بشيء.

ويشهد له حديث الزبير بن العوام إلا أنه ذكر فيه الخلافة مكان قوله: «أني فيهم»، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٧٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٧)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» ١/٣٣-٣٤ و٣٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/٦٤ من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام رفعه. وفي إسناده عبد الله بن مصعب، وهو سيد أمير، وقال فيه أبو حاتم الرازي: هو شيخُ بَابَةِ عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد لِيَنَّهُ ابن معين كما في «تاريخ بغداد» ١١/٤١٩ فقال: كان ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ. قلنا: فلعله وهم في جعله من حديث آل الزبير.

وروي كذلك بذكر الخلافة مكان النبوة من حديث عتبية بنت عبد الملك بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٨/٩٤-٩٥، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٧٧)، وفي إسناده إلى عتبية من لا يُعرف، وعتبية قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: امرأة لا تعرف روت عن الزهري خبراً باطلاً. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

الماعونُ: العارِيَّةُ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٢١- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر،

حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: هي الزكاة المفروضة، يُراؤون بصلواتهم ويمنعون زكاتهم<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح مُرسل، فإنَّ مجاهداً لم يسمع من علي.

١٠٨- سورة (إنا أعطيناك الكوثر)

٥٣٧/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٢٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمَاشَا الْعَدْل، وأحمد بن

يعقوب الثَّقَفِي وَعَمْرُو بن محمد بن منصور الْعَدْلُ الْخَتَنُ<sup>(٣)</sup>، قالوا: حدثنا عمر بن

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران، وقد توبع. أبو نعيم: هو الفضل ابن دُكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبراني (١٢٣٥٤) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/٣١٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٤/٩١ من طريقين عن سفيان الثوري، به.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، مجاهد لم يسمع من علي كما قال المصنف. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي ٤/١٨٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣/٢٠٢، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٤/٨٧ من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه بنحوه الطبري ٣٠/٣١٤ و٣١٥ من طرق عن عبد الله بن أبي نجيح، به.

ورواه عن مجاهد أيضاً الحكم بن عتيبة عند ابن أبي شيبه ٣/٢٠٣.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣١٤ من طريق السدي، عن أبي صالح، عن علي. وأبو صالح - وهو بإدام - ضعيف.

(٣) تُقرأ في بعض النسخ الخطية: الحسن، وهو تحريف. وإنما قيل له: الختن، لأنه كان ختن =

حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو أويس، عن الزُّهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر، قال: «هو نهر أعطانيه الله في الجنة: ترابها»<sup>(١)</sup> مسك أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، يَرِدُّه طائرٌ<sup>(٢)</sup> أعناقها مثل أعناق الجُرُ فقال أبو بكر: يا رسول الله، إنها لناعمة، فقال: «أكلها أنعم منها»<sup>(٣)</sup>.

قد أخرج مسلم هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن أنس: لما نزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾<sup>(٣)</sup>، أتم وأطول، لكنني أخرجته في أفراد عاصم

= أبي بكر بن خزيمة، أي: زوج ابنته، انظر ترجمته في «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣١٤ في رسم (الجنجروذي)، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٩٢.

(١) كذا هما في نسخنا الخطية: ترابها... طائر. والصواب كما في مصادر التخریج: ترابه، أي: النهر، وطير: وهو جمع، وطائر مفردة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي أويس - وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي - وقد توبع، وعاصم بن علي صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٤٨٠) و (١٣٤٨٤) من طريقين عن أبي أويس، بهذا الإسناد. وذكر فيه عمر بدل أبي بكر في آخره.

وأخرجه أحمد ١٣٤٧٥ و (١٣٤٨٥) عن إبراهيم بن سعد الزهري، والترمذي (٢٥٤٢) من طريق عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، به. وذكر عبد الله بن مسلمة فيه عمر بدل أبي بكر، وقال الترمذي: حديث حسن.

ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر عند أحمد (١٣٣٠٦)، والنسائي (١١٦٣٩) عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس. فقلبه، وذكر فيه عمر أيضاً. والجُرُ: جمع جُزور، وهو البعير.

(٣) كذا عزاه المصنف إلى مسلم من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار، فوهم، وإنما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠٠) من حديث علي بن مسهر ومحمد بن فضيل عن مختار بن فلفل، وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» ١٩/ (١١٩٩٦).

ابن علي فإنَّ أبا أُويسٍ ثقة! ولا نحفظ للزُّهريِّ عن أخيه حديثاً مسنداً غيرَ هذا، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مُسلم عن أبيه.

٤٠٢٣ - أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بَشَر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: الكوثرُ: الخيرُ الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بَشَر: فقلتُ لسعيد: إنَّ ناساً يزعمون أنه نهرٌ في الجنة، فقال: والنهرُ من الخيرِ الكثير<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! فأما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، فقد اختلف الصحابةُ في تأويلها، وأحسنها ما رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب في روايتين: الأولى منهما: ٤٠٢٤ - ما حدَّثناه عليُّ بن حَمَّاد العَدْل، حدثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عاصم الجَحْدَرِي، عن عُقْبَة بن صُهْبَان، عن علي: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: هو وَضْعُكَ يمينَكَ على شمالِكَ في الصلاة<sup>(٢)</sup>.

= وأما حديث عبد الواحد بن زياد، فأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٢٢١) من طريق إسحاق بن راهويه، عن المغيرة بن سلمة، عنه.

وانظر حديث قتادة عن أنس عند البخاري (٦٥٨١) وأحمد ٢٠ / (١٢٦٧٥)، وحديث شريك بن عبد الله عن أنس عند البخاري (٧٥١٧)، وحديث حميد عن أنس عند أحمد ١٩ / (١٢٠٠٨)، وحديث ثابت عن أنس عنده ٢٠ / (١٢٥٤٢).

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه البخاري (٤٩٦٦) و(٦٥٧٨)، والنسائي (١١٦٤٠) من طرق عن هشيم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر ما سيأتي برقم (٦٣٨٧).

(٢) إسناده ضعيف، عقبة الراوي عن علي: هو ابن ظَبْيَان، وليس ابن صُهْبَان كما وقع في =

والرواية الثانية:

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمْدَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا وَهْبٌ <sup>(١)</sup> بْنُ أَبِي مَرْحُومٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَجَبْرِيلَ: «مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَإِنَّهَا صَلَاتُنَا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَفْعُ الْأَيْدِي مِنَ الْإِسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَاوُوا﴾»

= رواية المصنف وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٢٩، وهو مجهول لا يُعرف، ولم يعرفه الإمام أحمد كما في «علل الرجال» (١٦٤٤)، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/٢٢٧.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/٤٣٧، والطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٢٥، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٨٠)، والثعلبي في «تفسيره» ١٠/٣١٠، والبيهقي ٢/٣٠ من طرق عن حماد بن سلمة، به - بعضهم جعله من رواية حماد عن عاصم الجحدري عن أبيه عن عقبة عن علي، وبعضهم جعله من روايته عن عاصم عن عقبة عن أبيه عن علي. فهذه علة أخرى في الإسناد وهي الاضطراب، وزادوا في آخره: ثم وضعها على صدره.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/٤٠١، وابن أبي شيبة ١/٣٩٠، والبخاري ٦/٤٣٧، والطبري ٣٠/٣٢٥، والدارقطني في «السنن» (١٠٩٩)، والثعلبي ١٠/٣١٠-٣١١، والفضاء في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٦٧٣) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير - كذا سَمَاه - عن علي.

(١) تحَرَّفَ في (ز) إلى: وهيب. ووهب هذا: هو ابن إبراهيم الفامي أبو علي الرازي، كان جليس أبي زرعة الرازي كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٩ وقال: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/٢٢٩ إلا أنه وقع في المطبوع منه: وهب بن إبراهيم ابن أبي مرجو!

لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَرُّونَ ﴿١﴾ [المؤمنون: ٧٦]»<sup>(١)</sup>.

## ١٠٩ - تفسير سورة (قل يا أيها الكافرون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٢٦ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، أنه قال للنبي ﷺ: «مُرني بشيء أقوله، فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى مَضْجَعِكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَّابِئُهَا الْكُفْرُوت﴾ إِلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده تالف، أصبغ بن نباتة متروك، وإسرائيل بن حاتم يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات كما قال ابن حبان في «المجروحين»، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٧٣: إسناده ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٧٥-٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٥٢٤ وقال ابن كثير: حديث منكر جداً - وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٦٧)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٧٧-١٧٨، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ٥٦٢ من طريق وهب بن إبراهيم الفامي - وهو ابن أبي مرحوم - بهذا الإسناد. وقرن ابن الأعرابي بوهب محمد بن إبراهيم الوراق، وتحرف الفامي في مطبوع «المجروحين» إلى: القاضي.

وأما وضع اليمين على الشمال في الصلاة، فقد جاء في رواية عدّة من الصحابة، ولم يأت عن النبي ﷺ فيه خلاف، وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين. انظر «فتح الباري» ٣/ ٣٠٥.

(٢) حديث حسن كما سلف برقم (٢١٠٢). أبو جعفر الحضرمي: هو الحافظ محمد بن عبد الله ابن سليمان المعروف بمطّين، وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، نُسب إلى جدّه، وزهير: هو ابن معاوية الجعفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٩/ ٤٩٠٩ (٤٩/ ٥٠٥٥)، وأبو داود (٥٠٥٥)، والنسائي (١٠٥٦٩) و(١١٦٤٥)، وابن حبان (٧٩٠) من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.



## ١١٠- تفسير سورة (إذا جاء نصر الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق: سمعتُ أبا عبيدة يحدث عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أن يقول: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ»، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

## ١١١- تفسير سورة (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠٢٨- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ»، فخرج في قافلة يريد الشام، فنزلوا منزلاً، فقال: إِنِّي أَخَافُ دعوة محمد، قالوا له: كَلَّا، فَحَطُّوا مَتَاعَهُمْ<sup>(٢)</sup> حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فأبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وقد سلف برقم (١٨٧٠).

(٢) في نسخنا الخطية: متاعه، والمثبت من المطبوع، وهو أوجه.

(٣) حسن بشواهد إن شاء الله، وحسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢٩/٦، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل العباس بن الفضل، وذكر الأنصاري في نسبه وهم لعله من المصنف أو من شيعه، فإن هذا الخبر عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٥١١) وذكره فيه مهملاً لم ينسبه، ورواه عنه أبو بكر بن خلاد عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= (٦٠٥٠) و (٦٩٢٦) فسماه عباس بن الفضل الأزرق، وهو المحفوظ فيه، فقد رواه هكذا إبراهيم بن أبي الجحيم - وهو إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي الجحيم - عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٤١)، ومحمد بن غالب تتمام عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٣٨/٢، كلاهما عن عباس بن الفضل الأزرق، بهذا الإسناد. وابن أبي الجحيم لا بأس به، وكذا أبو بكر بن خلاد، وتتمام حافظ ثقة.

وأما ذكر لهب بن أبي لهب فيه، فقد قال البيهقي في «الدلائل»: كذا قال عباس بن الفضل وليس بالقوي: لهب بن أبي لهب، وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة. قلنا: والأخير هو المشهور، فإنَّ عتبة قد ذكر غير واحد ممن ألف في الصحابة أنه أسلم عام الفتح وحسن إسلامه.

وله شاهد من حديث هبار بن الأسود عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٠٧/٣، وابن منده في «معرفة الصحابة» - كما في «الإصابة» لابن حجر ٥٢٧/٦ - وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (٣٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨١-٣٠٢/٣٨ من طريق هشام وعثمان ابني عروة بن الزبير، عن أبيهما، عن هبار. وهذا إسناد منقطع، عروة لم يدرك هباراً. وبعضهم ذكر فيه عتبة بن أبي لهب، وبعضهم عتيبة.

وروي من وجه آخر ضعيف عن هشام بن عروة - عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٦٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٣٣٩/٢ - عن أبيه مرسلًا، لم يذكر فيه هباراً.

وروي أيضاً من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظي عن عثمان بن عروة - عند أبي نعيم في «الدلائل» (٣٨١) - عن رجال من أهل بيته قالوا... فذكروا القصة. وهو عند الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٧٧) من رواية محمد بن كعب القرظي وعثمان بن عروة مرسلًا.

وله شاهد آخر عن قتادة مرسلًا، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٥٠، وكذا الطبري ٢٧/ ٤٠ و ٤١، والدولابي (٧٦)، والطبراني ٢٢/ (١٠٦٠)، والبيهقي ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، وقوام السنة الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٣٠٥).

وشاهد ثالث عن طاووس اليماني مرسلًا، أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٥٠، والطبري ٢٧/ ٤١، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٨٣).

ورابع عن الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه مرسلًا عند أبي نعيم أيضاً (٣٨٣). ومحمد ابن إبراهيم هذا أغلب الظن أنه التيمي.

٤٠٢٩- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قُرئَ على سفيان بن عُيينة وأنا شاهدٌ: الزُّهريُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾، قال: كَسَبُهُ: وَلَدُهُ<sup>(١)</sup>. قال أحمد بن حنبل: لم يذكر ابنُ عُيينة سماعه فيه، ثم بلغني أنه سمعه من عمر ابن حبيب.

٤٠٣٠- وأخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً، فجاءه بنو أبي لهبٍ يختصمون في شيءٍ لهم، فقام يصلحُ بينهم، فدفعه بعضهم فوقَ على الفراش، فغضبَ ابنُ عباسٍ وقال: أخرجوا عني الكسبَ الخبيثَ. يعني: ولده. ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١١٢- تفسير سورة الإخلاص

٥٤٠/٢

قد ذكرتُ فضائل هذه السُّورة<sup>(٣)</sup> في كتاب فضائل القرآن.

(١) خبر صحيح، رجاله ثقات إلا أنَّ سفيان لم يذكر فيه سماعه من الزهري كما قال أحمد بن حنبل، فإن ثبت أنه سمعه من عمر بن حبيب فالإسناد متصل صحيح، فعمر بن حبيب هذا: هو المكي القاضي سكن اليمن، وهو ثقة حافظ، وذهل الذهبي في «تخليصه» فظنه العدوي البصري الضعيف فوَّاه، ولكليهما ترجمة في «التهذيب». الفضل بن محمد: هو الشَّعراني، وعبيد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٤٠٦/٢ عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس. وهو منقطع، قتادة لم يسمع من ابن عباس.

(٢) إسناده قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم. أبو الطفيل: هو عامر ابن وائلة.

وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٤٠٦/٢، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٣٧-٣٣٨، وكذا الثعلبي ٣٢٥/١٠-٣٢٦.

(٣) هكذا في النسخ الخطية غير (ز) ففيها: السُّور، على الجمع. وقد سلف ذكر فضائل سورة =

٤٠٣١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح<sup>(١)</sup> قالوا: حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سِيمُوتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عَدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الإخلاص في فضائل القرآن برقم (٢١٠٣) و(٢١٠٥) و(٢١٠٩) والموضع الأخير فيه فضيلة المعوذتين أيضاً، وفضيلتهما أيضاً في الحديث رقم (٢١١٠).

(١) في النسخ الخطية: محمد بن علي، وهو سبق قلم من المصنف أو من بعض النساخ بعده، وقد خَرَجَ البيهقي هذا الحديث في «الشعب» (١٠٠) و«الأسماء والصفات» (٥٠) عن المصنف فذكره على الصواب: أبو جعفر محمد بن صالح، زاد في «الأسماء والصفات»: بن هانئ. وأحد شيوخ المصنف هو أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، إلا أنه لا تعرف له رواية عن الحسين بن الفضل البجلي، والمصنف قد روى عشرات الأحاديث في كتابه هذا عن الحسين بن طريق أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ.

(٢) المحفوظ في هذا الخبر أنه من تفسير أبي العالية - وهو رفيع الرِّيَاحي - ليس فيه أبي بن كعب كما سيأتي، والإسناد إليه حسن إن شاء الله من أجل أبي جعفر الرازي: وهو عيسى بن أبي عيسى. الحسين بن الفضل: هو أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري، ومحمد بن سابق: هو محمد بن سعيد بن سابق.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢١٩)، والترمذي (٣٣٦٤) من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصغاني، عن أبي جعفر الرازي، بهذا الإسناد. ومحمد بن ميسر ضعيف، لكنه متابع.  
ورواه عبيد الله بن موسى عند الترمذي (٣٣٦٥)، ومهران بن أبي عمر العطار عند الطبري في «تفسيره» ٣٤٣/١، وهاشم بن القاسم عند العقيلي في «الضعفاء» بإثر (١٦٥٤)، ثلاثتهم عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية نحوه، ولم يذكر فيه أبي بن كعب. وصوّبه الترمذي والعقيلي، فهؤلاء الثلاثة من الثقات، ومهران أدناهم درجة في الثقة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١١٣- تفسير سورة الفلق

٤٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التَّجِيبِي، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قلتُ: يا رسول الله، اقرأ من سورة يوسف وسورة هود، قال: «يا عقبة، اقرأ بـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فإنك لن تقرأ بسورة أحبَّ إلى الله، وأبلغَ عنده منها، فإن استطعت أن لا تُفوتك فافعل»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٣٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الحافظ هَمَذَان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن ٥٤١/٢ عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا فَأشار بها إلى القمر، فقال: «استعيذ بالله من شرِّ هذا، فإنه الغاسقُ إذا وَقَبَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وقد توبع. جرير: هو ابن حازم.

وأخرجه النسائي (٧٧٩١) عن أحمد بن سعيد، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٨/ (١٧٣٤١) و (١٧٤١٨) و (١٧٤٥٥)، والنسائي (١٠٢٧) و (٧٧٩٠)، وابن حبان (٧٩٥) و (١٨٤٢) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، به. وقد روي عن عقبة في فضل المعوذتين بغير هذا اللفظ، انظر ما سلف عند المصنف برقم (٧٩٥) و (٧٩٦). وانظر أيضاً «صحيح مسلم» (٨١٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن، فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٢٣) و ٤٢/ (٢٥٧١١) و ٤٣/ (٢٥٨٠٢) و (٢٦٠٠٠)، والترمذي (٣٣٦٦)، والنسائي (١٠٠٦٤) و (١٠٠٦٥) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وقرن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٣٤- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدَل، حدثنا محمد بن المغيرة الشُّكْرِي، حدثنا القاسم بن الحَكَم، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زياد بن ثُوب<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة قال: جاء النبي ﷺ يَعودُني فقال: «ألا أَرِيقُكَ بِرُقِيَّةٍ رَقَانِي بِهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام؟» فقلت: بَلَى، بأبي وأمي، قال: «باسم الله أَرِيقُكَ، والله يَشْفِيكَ من كل داءٍ فيكَ، من شرِّ النَّفَاثَاتِ في العُقَد، ومن شرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»، فَرَقَى بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٤- تفسير سورة الناس

٤٠٣٥- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّة، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثَّورِي، عن حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن سعيد

= بخاله في بعض الروايات عند أحمد والنسائي: المنذر بن أبي المنذر، وهو يصلح للاعتبار. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

الغاسق: المظلم.

وقوله: «إِذَا وَقَبَ» قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: غَابَ، وإنما سُمِّيَ غَاسِقاً لأنه إِذَا أَخَذَ فِي الطَّلُوعِ والغروب يُظْلِمُ لونه لِمَا تَعَرَّضَ دونه من الأبخرة المتصاعدة من الأرض عند الأفق، وهو إِذَا غَابَ انتشر الفَسَقَةُ للسرقة وللْفَجور.

وانظر «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٢٩/٥ وما بعدها.

(١) في النسخ الخطية: ثوب، والمثبت من المطبوع وهو الصواب الموافق لمصادر ترجمته.

(٢) المرفوع منه - دون قصة أبي هريرة - صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم - وهو ابن عبيد الله العُمري - وجهالة شيخه، إذ لم يرو عنه غيره. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٧٥٧)، وابن ماجه (٣٥٢٤)، والنسائي (١٠٧٧٥) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم (٢١٨٥)، وحديث أبي سعيد عنده أيضاً (٢١٨٦).

وحديث عمار بن ياسر، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٨٦).

ابن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: ما مولودٌ إِلَّا على قلبه الوَسْوَاسُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ خَنْسَ،  
وإنْ غَفَلَ وَسْوَاسٌ، وهو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ﴾<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف حكيم بن جبیر، وقد توبع.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد  
وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٤١٠، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في «تفسيره»  
٣٠/ ٣٥٥.

وأخرجه بنحوه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٢/ ٧٩٧، ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث  
المختارة» ١٠/ (١٧٢) من طريق الأعمش، وابن أبي شيبة ١٣/ ٣٦٩، والطبري ٣٠/ ٣٥٥، والضياء  
١٠/ (٣٩٣) من طريق منصور بن المعتمر، كلاهما عن سعيد بن جبیر، به.

## فهرس الموضوعات

|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| ٥   | كتاب التفسير.....           |
| ٢٧  | من كتاب قراءات النبي ﷺ..... |
| ٩٣  | تفسير سورة الفاتحة.....     |
| ٩٦  | تفسير سورة البقرة.....      |
| ١٥٦ | تفسير سورة آل عمران.....    |
| ١٨٦ | تفسير سورة النساء.....      |
| ٢٠٦ | تفسير سورة المائدة.....     |
| ٢١٦ | تفسير سورة الأنعام.....     |
| ٢٢٧ | تفسير سورة الأعراف.....     |
| ٢٤٠ | تفسير سورة الأنفال.....     |
| ٢٤٨ | تفسير سورة براءة.....       |
| ٢٦٧ | تفسير سورة يونس.....        |
| ٢٧١ | تفسير سورة هود.....         |
| ٢٨٢ | تفسير سورة يوسف.....        |
| ٢٩٠ | تفسير سورة الرعد.....       |
| ٢٩٢ | تفسير سورة إبراهيم.....     |
| ٢٩٩ | تفسير سورة الحجر.....       |
| ٣٠٥ | تفسير سورة النحل.....       |
| ٣١٣ | تفسير سورة بني إسرائيل..... |
| ٣٣٠ | تفسير سورة الكهف.....       |



|     |                        |
|-----|------------------------|
| ٣٣٩ | تفسير سورة مريم        |
| ٣٥٤ | تفسير سورة طه          |
| ٣٦٣ | تفسير سورة الأنبياء    |
| ٣٦٨ | تفسير سورة الحج        |
| ٣٨٤ | تفسير سورة المؤمنين    |
| ٣٩٣ | تفسير سورة النور       |
| ٤٠٨ | تفسير سورة الفرقان     |
| ٤١٣ | تفسير سورة الشعراء     |
| ٤١٥ | تفسير سورة النمل       |
| ٤١٨ | تفسير سورة القصص       |
| ٤٢٤ | تفسير سورة العنكبوت    |
| ٤٢٦ | تفسير سورة الروم       |
| ٤٢٨ | تفسير سورة لقمان       |
| ٤٣٠ | تفسير سورة السجدة      |
| ٤٣٦ | تفسير سورة الأحزاب     |
| ٤٥٧ | تفسير سورة سبأ         |
| ٤٦٣ | تفسير سورة الملائكة    |
| ٤٧٢ | تفسير سورة يس          |
| ٤٧٥ | تفسير سورة الصافات     |
| ٤٧٩ | تفسير سورة ص           |
| ٤٨٥ | تفسير سورة الزمر       |
| ٤٩١ | تفسير سورة (حم) المؤمن |
| ٤٩٤ | تفسير سورة (حم) السجدة |

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| ٥٠١ | تفسير سورة (حم عسق) الشورى |
| ٥١٢ | تفسير سورة الزخرف          |
| ٥١٨ | تفسير سورة (حم) الدخان     |
| ٥٢٤ | تفسير سورة (حم) الجاثية    |
| ٥٢٩ | تفسير سورة الأحقاف         |
| ٥٣٥ | تفسير سورة محمد ﷺ          |
| ٥٣٩ | تفسير سورة الفتح           |
| ٥٤٦ | تفسير سورة الحجرات         |
| ٥٥١ | تفسير سورة ق               |
| ٥٥٧ | تفسير سورة الذاريات        |
| ٥٦٠ | تفسير سورة الطور           |
| ٥٦٢ | تفسير سورة النجم           |
| ٥٦٨ | تفسير سورة القمر           |
| ٥٧٤ | تفسير سورة الرحمن          |
| ٥٨١ | تفسير سورة الواقعة         |
| ٥٨٥ | تفسير سورة الحديد          |
| ٥٩١ | تفسير سورة المجادلة        |
| ٥٩٥ | تفسير سورة الحشر           |
| ٥٩٩ | تفسير سورة الامتحان        |
| ٦٠٣ | تفسير سورة (سبح) الصف      |
| ٦٠٤ | تفسير سورة الجمعة          |
| ٦٠٦ | تفسير سورة المنافقين       |
| ٦٠٨ | تفسير سورة التغابن         |

|     |                                |
|-----|--------------------------------|
| ٦١١ | تفسير سورة الطلاق              |
| ٦١٥ | تفسير سورة التحريم             |
| ٦٢٥ | تفسير سورة الملك               |
| ٦٢٦ | تفسير سورة القلم               |
| ٦٣٠ | تفسير سورة الحاقة              |
| ٦٣٥ | تفسير سورة (سأل سائل) المعارج  |
| ٦٣٦ | تفسير سورة نوح                 |
| ٦٣٧ | تفسير سورة الجن                |
| ٦٤١ | تفسير سورة المزمل              |
| ٦٤٤ | تفسير سورة المدثر              |
| ٦٥٠ | تفسير سورة القيامة             |
| ٦٥٤ | تفسير سورة الإنسان             |
| ٦٥٦ | تفسير سورة المرسلات            |
| ٦٥٧ | تفسير سورة (عم يتساءلون)       |
| ٦٦٠ | تفسير سورة (والنازعات)         |
| ٦٦١ | تفسير سورة (عبس وتولى)         |
| ٦٦٤ | تفسير سورة (إذا الشمس كورت)    |
| ٦٦٧ | تفسير سورة (إذا السماء انفطرت) |
| ٦٦٨ | تفسير سورة المطففين            |
| ٦٧٠ | تفسير سورة (إذا السماء انشقت)  |
| ٦٧٣ | تفسير سورة البروج              |
| ٦٧٥ | تفسير سورة الطارق              |
| ٦٧٦ | تفسير سورة الأعلى              |

|           |                     |
|-----------|---------------------|
| ٦٧٨ ..... | تفسير سورة الغاشية  |
| ٦٨٠ ..... | تفسير سورة الفجر    |
| ٦٨٢ ..... | تفسير سورة البلد    |
| ٦٨٦ ..... | تفسير سورة الشمس    |
| ٦٨٧ ..... | تفسير سورة الليل    |
| ٦٨٩ ..... | تفسير سورة الضحى    |
| ٦٩٢ ..... | تفسير سورة الشرح    |
| ٦٩٤ ..... | تفسير سورة التين    |
| ٦٩٥ ..... | تفسير سورة (اقرأ)   |
| ٦٩٧ ..... | تفسير سورة القدر    |
| ٦٩٩ ..... | تفسير سورة البينة   |
| ٧٠١ ..... | تفسير سورة الزلزلة  |
| ٧٠٣ ..... | تفسير سورة العاديات |
| ٧٠٤ ..... | تفسير سورة القارعة  |
| ٧٠٤ ..... | تفسير سورة التكاثر  |
| ٧٠٦ ..... | تفسير سورة العصر    |
| ٧٠٧ ..... | تفسير سورة الهمزة   |
| ٧٠٨ ..... | تفسير سورة الفيل    |
| ٧٠٩ ..... | تفسير سورة قريش     |
| ٧١٠ ..... | تفسير سورة الماعون  |
| ٧١١ ..... | تفسير سورة الكوثر   |
| ٧١٥ ..... | تفسير سورة الكافرون |
| ٧١٦ ..... | تفسير سورة النصر    |

|           |                    |
|-----------|--------------------|
| ٧١٦ ..... | تفسير سورة المسد   |
| ٧١٨ ..... | تفسير سورة الإخلاص |
| ٧٢٠ ..... | تفسير سورة الفلق   |
| ٧٢١ ..... | تفسير سورة الناس   |

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

حقق هذا الجزء وضربه وعائى عليه

د. محمد كامل قره بلي

الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

### جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD.  
Publishers

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبع من اللؤلؤ

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077

### الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325

P.O.BOX: 117460



# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

محقق هذا الجزء وعزَّجه وعلَّقه عليه

د. محمد كامل قره بلي

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم<sup>(١)</sup>

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شهر ربيع الآخر

سنة إحدى وأربع مئة:

٥٤٢/٢

### كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم

على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وعليهم أجمعين

فإنَّ الإمامَ أبا عبد الله محمدَ بنَ إسماعيلَ أخرجه في هذا المَوْضِع من «الجامع الصحيح» قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة، فاقتديتُ به.

ذكرُ ما رُوِيَ بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدمَ أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواءَ حينَ أُهبطا إلى الأرض، ممَّا لم يُخرجاه الشيخان:

٤٠٣٦ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي وموسى

ابن الحسن بن عباد، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لما صَوَّرَ اللهُ آدمَ تركه، فجعل إبليسُ يُطِيفُ به، ينظرُ إليه، فلما رآه أجوفَ قال: ظَفِرْتُ به، خلُقَ لا يَتَمَالَكُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) من البسملة إلى هنا من (ص) و(ع).

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنانِي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٥١٦) و (١٣٦٦١) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (١٠٥) من طريق بهز بن أسد عن حماد بن سلمة..

٤٠٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عمار بن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: ما أَسْكِنَ آدمُ الجنةَ إلَّا ما بين صلاةِ العصر إلى غروبِ الشمسِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٣٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عمرو ابن علي، حدثنا عمران بن عيينة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: إِنَّ أَوَّلَ ما أَهْبَطَ اللهُ آدمَ إلى أرضِ الهند<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وسماع عمار بن أبي معاوية - ويقال: ابن معاوية - من سعيد بن جبيرة صحيح ثابت، فقد صرَّحَ بسؤاله له في «مصنف عبد الرزاق» (١٤١٦٠)، وأثبتته البخاري في «تاريخه الكبير».

وأخرجه أبو علي بن الصَّوَّاف في الجزء الثاني من «فوائده» (١٤) من طريق حسين بن علي ومعاوية ابن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٨٠)، وابن مَنذَه في «التوحيد» (٧٦) من طريق الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن نافع، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

وخالف إبراهيم بن نافع هشام بن حسان - وكلاهما ثقة - فرواه عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، فجعله من رواية عطاء عن ابن عباس! أخرجه ابن مَنذَه (٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨١٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة في بيان المَحجة» (٢١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٥/٧. والمحفوظ فيه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، وقد يكون كلُّ من عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبيرة قد رواه عن ابن عباس، والله أعلم.

وقد تقدَّم بنحوه عند المصنف برقم (٣٦٢٢) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٤٣/١ عن معمر، قال: أخبرني شيخ أنَّ ابن عباس قال...

(٢) خبر صحيح، وهو موقوف، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن لم يتحرر لنا وقت سماع =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال علي بن أبي طالب: أطيّب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه السلام، فعَلِقَ شجرَها من ريح الجنة<sup>(١)</sup>.

= عمران بن عيينة من عطاء بن السائب، هل كان قبل اختلاطه أو بعده؟ وقد تابعه جرير بن عبد الحميد على إسناده، لكنه خالفه في متنه كما سيأتي، وجرير ممن سمع من عطاء في الاختلاط، وقد روي خبر ابن عباس هذا من وجه آخر يوافق رواية عمران بن عيينة، فالقول قوله، والله أعلم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١١/٩، وفي «تاريخه» ١٢١/١ عن عمرو بن علي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨٨/١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عمران ابن عيينة، به.

وأخرج ابن أبي حاتم أيضاً ٨٩/١ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، به. بلفظ: أهبط آدم إلى أرض يقال لها: دجنا بين مكة والطائف. كذا قال جرير: بين مكة والطائف، وهو خطأ.

فقد أخرجه الطبري في «تاريخه» ١٢٢/١ و١٢٥ و١٣٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٢/٧ من طريق أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن آدم نزل حين نزل بالهند. وأبو يحيى القتات فيه ضعف لكنه يُعتَبَر به في المتابعات والشواهد.

ويشهد له ما رواه أبو الزبير عن جابر، قال: إنَّ آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض أهبط بالهند. أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٨٥)، وأبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٨/٧. وصحَّح إسناده ابن منده.

وصحَّ عن علي بن أبي طالب أيضاً، كما سيأتي بعده.

وقال الطبري في «تاريخه» ١٢٢/١: هبوط آدم بأرض الهند ممّا لا يدفع صحته علماء الإسلام وأهل التوراة والإنجيل.

(١) إسناده ضعيف، فذكر حميد - وهو الطويل - فيه وهم من علي بن عبد العزيز أو ممن دونه، والمحفوظ أن حماداً يرويه عن علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد روي معنى هذا =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٤٣/٢

٤٠٤٠ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا هُوَذَةُ ابن خَلِيفَةَ، حدثنا عَوْفٌ، عن قَسَامَةَ بن زهير، عن أَبِي موسى<sup>(١)</sup> الأشعري، قال: إِنَّ اللَّهَ لما أخرج آدمَ من الجنة زَوَدَهُ من ثمار الجنة، وعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فثَمَارُكُمْ هذه من ثمار الجنة، غيرَ أَنَّ هذه تَغَيَّرُ، وتلك لا تَغَيَّرُ<sup>(٢)</sup>.

= الخبر عن علي بن أبي طالب من وجه آخر صحيح، كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٧٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ١٢١ عن محمد بن سنان القزاز، عن حجاج بن منهال، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، به. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١١١١) من طريق عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩١٨)، والأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ٥٠، والفاكهي (١١١٠) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي قال: خير واد في الناس وادي مكة، وواد بالهند الذي أهبط فيه آدم عليه السلام، ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تَطَيَّبُونَ به... وإسناده قوي.

(١) وقع في النسخ الخطية و«تلخيص المستدرک» للذهبي: عن أبي بكر بن أبي موسى، بدل: عن أبي موسى، وهو خطأ صَوَّبْنَاهُ من رواية البيهقي في «البعث والنشور» (١٧٠) عن أبي عبد الله الحاكم، وكذلك هو في سائر المصادر التي خرجت هذا الخبر. وقسامةٌ لا تعرف له رواية عن أبي بكر بن أبي موسى، وهو أكبر من أبي بكر.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هُوَذَةُ بن خليفة، وقد توبع، وقد روي مرفوعاً، ولكن الصحيح وقفه. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٤٣٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٤٤، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» ١/ ٩٢ عن معمر ابن راشد، والبزار (٣٠٣٠)، والطبري في «تاريخه» ١/ ١٢٧، وفي «تفسيره» ١/ ١٧٥ من طريق محمد بن أبي عدي، والطبري في «تاريخه» ١/ ١٢٧، وفي «تفسيره» ١/ ١٧٥ من طريق عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر، وأبو بكر الدَّيْنَوْرِي في «المجالسة» (٢٨٠٨) من طريق محمد بن ثور =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي سعد<sup>(١)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمُرَانَ وَالْخَرَابَ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَنَا خَلَقْتُ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ١ وَجَعَلَ فِيهَا رَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا ٢ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ﴾ [فصلت: ٩-١٠] وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ، إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيْنَ مِنْهُ، فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ سَاعَاتِ الْأَجَالِ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْآفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّلَاثَةِ آدَمَ وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ ٣ ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّد؟ قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَتَمَمْتَ، قَالُوا: ثُمَّ اسْتَراحَ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ٢٨ فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ ٢٩﴾ [ق: ٣٨-٣٩] ٢٩.

= الصنعاني، وأبو علي الصَّوَّاف في الجزء الثاني من أجزائه (٢٢) من طريق محمد بن ميمون الزعفراني، ستهتم عن عوف الأعرابي، به موقوفاً.  
وأخرجه البزار (٣٠٢٩)، وابن فيل في «جزئه» (٧٩) من طريق ربيع بن عُليّة، عن عوف الأعرابي، به مرفوعاً. وقال البزار: لا نعلم أحداً رفعه إلا ربيع. وأقرّه عليه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٨٣٧).

(١) في (ص) و(ع) و(ب): أبي سعيد، والمثبت من (ز)، وهو سعيد بن المرزبان البقال.  
(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد - وهو سعيد بن المرزبان البقال - كما نبّه عليه الذهبي في «تلخيصه»، وبه ضعفه أيضاً ابن حجر في «الفتح» ٢٢٨/١٤. وقد روي عن عكرمة مرسلًا، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا سعيد

٥٤٤/٢ ابن سليمان الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن،

= وهو أشبه من الموصول، ونقل ابن رجب في «فتح الباري» ٣/ ٤٠٧ عن أبي مجلز لاحق بن حميد أنَّ الآية المذكورة نزلت بسبب قول اليهود، ثم قال: وقد ذكر غير واحد من التابعين أنَّ هذه الآية نزلت بسبب قول اليهود: إنَّ الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استراح في اليوم السابع، منهم عكرمة وقاتدة، فهذا كلام أئمة السلف في إنكار ذلك ونسبته إلى اليهود، وهذا يدلُّ على أنَّ الحديث المرفوع المروي في ذلك لا أصل لرفعه، وإنما هو مُتَلَقَّى عن اليهود، ومن قال: إنه على شرط الشيخين، فقد أخطأ. قلنا: يُعرَّض في ذلك بالحاكم، غير أنَّ الحاكم لم يذكر هنا بأنه على شرط الشيخين واكتفى بتصحيح الإسناد، وقد روي موقوفاً على ابن عباس، وهذا مما يؤيد كونه مأخوذاً عن اليهود كما قال ابن رجب.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٦٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٤/ ٢٤، وفي «تاريخه» ٢٣/ ١، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٦٨٠، وأبو الفرج الثقفى في «فوائده» (٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٧٨)، والواحدى في «أسباب النزول» (٧٦٩) من طريق هناد بن السري، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٨٤/ ٢ و ٢١٠ عن معمر، عن سفيان بن عيينة، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، مرسلًا.

وسلف بنحوه عند المصنف برقم (٣٧٢٤) من رواية الحسن بن إسماعيل بن صبيح، عن أبيه، عن ابن عيينة موصولاً. والحسن هذا لم نقف له على ترجمة. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٣/ ١-٢٤، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٨٧) من طريق حماد ابن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة مرسلًا أيضاً. وحماد مثنى سمع من عطاء قبل اختلاطه.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تاريخه» ٤٧/ ١ و ٥٣-٥٤، وفي «تفسيره» ١/ ١٩٤، وابن خزيمة في «التوحيد» ٨٨٦/ ٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٠٧) من طريق أبي صالح مولى أم هانئ، والطبري في «تفسيره» ٩٤/ ٢٤، وفي «تاريخه» ٤٧/ ١، وأبو عروبة الحراني في «الأوائل» (٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٥٠ من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن ابن عباس موقوفاً عليه.

عن عُتَيِّ السَّعْدِي، عن أَبِي بِن كَعْب، قال: كان آدم رجلاً طَوَّالاً، كثيرَ شعرِ الرأس، كأنه نخلةٌ جَوَّاءٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ يومٍ طلعتِ الشمسُ فيه يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه أُهبطَ إلى الأرض»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه<sup>(٣)</sup> من حديث الزُّهري بغير هذا اللفظ.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف في رفعه ووقفه، كما أشار إليه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧٩/١. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، وسعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ١٥/١ عن سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد. وقد تقدّم برقم (٣٠٧٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة مرفوعاً. وبرقم (١٢٩٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن الحسن، عن أبي بن كعب مرفوعاً، وبإسقاط ذكر عتي بن ضمرة، والصحيح ذكره كما في رواية قتادة ويونس بن عبيد وثابت عن الحسن. وانظر ما تقدم برقم (١٢٩١).

ويشهد لذكر طول آدم حديث أبي هريرة مرفوعاً: «خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً» أخرجه البخاري (٣٣٢٦) وغيره، وينحوه عن أبي هريرة أيضاً عند البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤) في ذكر أول زمرة تدخل الجنة: «على صورة أبيهم ستون ذراعاً في السماء».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة - وقد توبع. وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٥٤٥) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، به. وزاد: «فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أُهبط منها، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل خيراً إلا أعطاه إياه».

وقد تقدّم برقم (١٠٤٣) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة.

(٣) بل أخرجه مسلم وحده برقم (٨٥٤).



٤٠٤٤- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا الحسين بن محمد المَرُورُوذِي، حدثنا جَرِير بن حازم، عن كُلثوم ابن جَبْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أَخَذَ اللهُ المِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَعْمَانٍ - يَعْنِي: بِعَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبْلًا، وَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إلى قوله: ﴿يَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣]»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العَنَزِي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا القَعْنَبِي ويحيى بن بُكَيْر، عن مالك، عن زيد بن أبي أَنَسِة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مُسْلِم بن يسار الجُهَنِي: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ

(١) إسناده جيد وإن كان أكثر من رواه عن كلثوم بن جَبْر وقفوه على ابن عباس، وكذلك رواه غير واحد عن سعيد بن جُبَيْر فوقفوه، فَإِنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ بِمَحْضِ الرَّأْيِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَرُودُهُ مَرْفُوعاً فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٥٥)، وأخرجه النسائي (١١١٢٧) عن محمد بن عبد الرحيم، كلاهما (أحمد وابن عبد الرحيم) عن الحسين بن محمد، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (٧٥) من طريق وهب بن جَرِير عن أبيه.

والذَّرُّ: النمل الأحمر الصغير.

وقوله: قُبْلًا، ضبط بوجوه، بفتح القاف والباء، وبضمهما، وبضم الأول وفتح الثاني، وبكسر الأول وفتح الثاني، كله بمعنى العيان والمقابلة.

(٢) هذه قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب، وقرأ الباقر بالإفراد. انظر «النشر» لابن الجزري ٢/ ٢٧٣.

للجنة، وبعمل أهل الجنة يَعْمَلُونَ، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذُرِّيَّةً، فقال: خلقت هؤلاء للنار، ويعمل أهل النار يَعْمَلُونَ»، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ففيمَ العمل؟ قال: «إنَّ الله إذا خلقَ العبدَ للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة [حتى يموتَ على ٥٤٥/٢ عملٍ من أعمال أهل الجنة]»<sup>(١)</sup> فيدخل الجنة، وإذا خلقَ العبدَ للنار، استعمله بعمل أهل النار حتى يموتَ على عمل أهل النار، فيدخل النار»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَقَّيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ، كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧]، قال: أي رب، ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب، ألم تنفخ في من رُوحك؟ قال: بلى، قال: أي رب، ألم تُسكنني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب، ألم تسبق رحمتهك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَلَقَّيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ، كَلِمَتٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من كتاب «القضاء والقدر» للبيهقي (٦١) حيث رواه عن المصنف بإسناده ومثته، وهو ثابت لجميع من روى هذا الحديث من طريق مالك.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة مسلم بن يسار الجهني، ولإرساله، لأن مسلماً هذا روايته عن عمر مرسلة، كما جزم به أبو زرعة، وقد زاد فيه غير الإمام مالك بينه وبين عمر رجلاً هو نعيم بن ربيعة، ونعيم هذا لا يُعرف أيضاً.

وقد تقدّم برقم (٧٤) من طريق روح بن عباد ومن طريق القعني، وبرقم (٣٢٩٥) من طريق إسحاق بن سليمان ومن طريق القعني، ثلاثتهم عن مالك.

(٣) رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على الحسن بن عطية - وهو ابن نجيع القرشي - فرواه الحسن بن علي بن عفان عنه كما وقع عند المصنف هنا، وخالفه أبو كريب محمد بن العلاء فرواه عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٧ - حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي المقرئ ببغداد، حدثنا أبو قلابة،

= المنهال، وهذا أشبه، لأنَّ يحيى بن آدم ومحمد بن يوسف الفريابي قد روايا هذا الخبر عن قيس ابن الربيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال، وابن أبي ليلى سيع الحفظ، وقيس ضعيف، على أنه جاء عن ابن عباس من وجوه أخرى، فيها جميعاً مقال، وقد روي من وجه آخر عن سعيد بن جببر لم يُجاوزَه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٤٣/١ عن أبي كريب، عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، به.

وأخرجه الأجرى في «الشرعية» (٧٥٥) و(٩١٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبو القاسم بن بشران في الجزء الثاني من «أماليه» (١٣٥٣) من طريق يحيى بن آدم، كلاهما عن قيس ابن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، به.

وأخرجه الطبري ٢٤٣/١ من طريق عطية العوفي ومن طريق سعيد بن معبد، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩١-٩٠/١ من طريق السدي، عن حدثه، ثلاثتهم عن ابن عباس. وهذه الطرق الثلاث كلها ضعاف.

وأخرج ابن أبي حاتم ٩١/١ من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجل من بني تميم قال: أتيت ابن عباس، فسألته: ما الكلمات التي تلقى آدم من ربه؟ قال: علّم شأن الحج. وهو ضعيف أيضاً لإبهام السائل.

وأخرج ابن وهب في التفسير من «الجامع» ١/٢٥٥، وابن أبي حاتم ٩١/١ و١٤٥٤/٥ من طريق خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، عن مجاهد وسعيد بن جببر في قول الله: ﴿فَلَقَّيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ. كَلِمَتِ قَابَ عَلَيْهِ﴾: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَنَا تَقَفْرٌ لَنَا وَنَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

وأخرج نحوه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/٧ من طريق أبي رجاء الخراساني، عن سعيد بن جببر، ﴿فَلَقَّيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ. كَلِمَتِ قَابَ عَلَيْهِ﴾، قال: لا إله إلا أنت سبحانك ويحمدك، ربّ عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك، ربّ عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فُبِّ عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سُمرة بن جُنْدُب، عن النبي ﷺ، قال: «كانت حواء لا يعيش لها ولدٌ، فنذرت: لئن عاش لها ولدٌ لتسميه عبد الحارث، فعاش لها ولدٌ فسمته عبد الحارث، وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٤٨ - حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، عن عتي بن صُمرة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ، قال: «لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأوا وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عمر بن إبراهيم - وهو العبدي - في روايته عن قتادة خاصةً ضعف، ومع ذلك حسنه الترمذي وصححه المصنف! لكن قال الذهبي في «الميزان» عن هذا الحديث: هو حديث منكر.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٢٢٥-٢٢٦ بعد أن نقل قول الترمذي: ورواه بعضهم عن عبد الصمد، ولم يرفعه، فقال ابن كثير: فهذه علة قاذحة في الحديث أنه روي موقوفاً على الصحابي، وهذا أشبه، والظاهر أنه تلقاه من الإسرائيليات، وهكذا روي موقوفاً على ابن عباس، والظاهر أن هذا متلقى عن كعب الأحبار ومن دونه، والله أعلم. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار في السير ومولد المختار» ٢/ ٢٧٦: أنى له الصحة.

أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١١٧)، والترمذي (٣٠٧٧) من طريق عبد الصمد، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في رفعه ووقفه، كما نبّه عليه البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ٧٩. الحسن: هو البصري.

وأخرجه الحسين المحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البَيْع (٤٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٦١)، وابن عدي ٣/ ١٤٣، وابن عساكر ٧/ ٤٥٥، والضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ (١٢٥٢)

من طريق روح بن أسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (١٢٩١) من طريق يونس بن عُبيد عن الحسن البصري.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ذكر نوح النبي ﷺ

واختلفوا في نوح وإدريس، ف قيل: إن إدريس قبله، وأكثر الصحابة على أن نوحاً قبل إدريس، صلى الله عليهما.

٤٠٤٩ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد ابن الربيع، حدثنا موسى بن إسماعيل وهُدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللهُ نوحاً لأربعين سنة، وكتبَ في قومه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنةً، حتى كثر الناسُ وفشوا»<sup>(١)</sup>.

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> وأنس<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ في حديث

= وبرقم (١٢٩٢) من طريق ابن الهاد عن الحسن عن أبي بن كعب، بإسقاط عُتي، والصحيح ذكره كما في رواية قتادة ويونس بن عبيد وثابت البناني عن الحسن.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ولا يُعرف مرفوعاً إلا في رواية المصنّف هنا، وقد رواه عن هُدبة وموسى بن إسماعيل غيرَ الحسين بن حميد ممّن هم أجل وأوثق منه، فوقفوه على ابن عباس، وهو أشبه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣٠٤١/٩ عن أبيه أبي حاتم الرازي، عن موسى بن إسماعيل وحده، بهذا الإسناد موقوفاً.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٤١٥/٣ ومن طريقه ابن عساكر ٢٧٩/٦٢ من طريق محمد بن أيوب بن الضريس، عن هُدبة بن خالد وحده، بهذا الإسناد موقوفاً كذلك.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٦٠/١٣، وأبو بكر الدِّينُورِي في «المجالسة» (٣٣٨٩)، وابن عساكر ٢٧٩/٦٢ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٧٨٧/٨ من طريق إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وابن عساكر ٢٧٩/٦٢ - ٢٨٠ من طريق الأسود بن عامر شاذان، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به موقوفاً أيضاً.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

الشِّفاعة، فيأتون نوحاً فيقولون: أنت أول رسولٍ أُرسل إلى الأرض.

٤٠٥٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتَّاب العبدي، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا عيَّاش بن الوليد الرِّقَّام، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وعن<sup>(١)</sup> سُمرة بن جندب، أنَّ النبي ﷺ قال: «ولَدُ نوحٍ ثلاثةٌ: سامٌ، وحامٌ، ويافثُ أبو الرُّوم»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٥١- أخبرني محمد بن يوسف الدَّقِيقِي، حدثنا محمد بن عمران النَّسَوِي، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا وكيع بن الجراح، عن حمزة الزَّيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سيد الأنبياء خمسة، ومحمد ﷺ سيد

(١) وقع في (ز) و(ص) والمطبوع: عن سمرة، بإسقاط الواو، وهو خطأ صريح، لأنَّ الحسن - وهو البصري - يرويه عن عمران بن حصين وعن سُمرة بن جندب كليهما، لا أنَّ عمران سمعه من سمرة، ومما يؤكد خطأ سقوط الواو هنا أنَّ أبا بكر بن أبي خيثمة قد روى هذا الخبر في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ١٥٣/٢ - ١٥٤ عن عيَّاش بن الوليد الرِّقَّام، وكذلك رواه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٣٠٩) من طريق إسماعيل بن نُميل الخلال، عن عيَّاش بن الوليد الرِّقَّام، وكلاهما يقول فيه: عن عمران بن حصين وعن سمرة. وكذلك روى هذا الخبر غير واحد عن سعيد - وهو ابن أبي عروبة - من طريق الحسن، عن سمرة وحده، وكذلك رواه شيبان النحوي عن قتادة بذكر سمرة وحده، فدلَّ على أنَّ إسقاط الواو هنا وهم لا محالة.

(٢) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سُمرة صحيح كما قدمنا بيانه برقم (١٥١)، وأما من عمران فالجمهور على أنه لم يسمع، أما المصنف فقد جزم في غير موضع من كتابه هذا بسماعه منه. وقد حسَّنه الترمذي والعراقي في «محجة القرب» (٨).

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٩٩) عن عبد الوهاب بن عطاء، و(٢٠١١٤) عن روح بن عُبادة، والترمذي (٣٢٣١) و(٣٩٣١) من طريق يزيد بن زريع، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. بذكر سمرة وحده.

وأخرجه أحمد (٢٠١٠٠) من طريق شيبان النحوي، عن قتادة، به. بذكر سمرة وحده كذلك.

الخمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وإن كان موقوفاً على أبي هريرة.

٤٠٥٢- حدثني علي بن عيسى الجيري، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيع، عن ابن أبي لَبِيبَةَ - وهو محمد بن عبد الرحمن - عن جده، عن ابن مسعود: أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١]، فذكر أَنَّ نُوحًا اغْتَسَلَ، فرأى ابنه يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فقال: تَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَغْتَسِلُ، حَارَّ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ لَوْنِكَ، فاسودَّ، فهو أبو السُّودان<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٥٣- أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَقَّافِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَآدَمَ عَشْرَةُ قُرُونٍ، كُلُّهُمْ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْحَقِّ، فَاخْتَلَفُوا، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا)<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي مولا هم.

وأخرجه البزار (٩٧٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢٧١ من طريق أبي أحمد الزبيري، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٣٢٤) من طريق يحيى ابن آدم، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٨٧)، وأبو عمرو الداني في «علوم الحديث» (١١)، وابن عساكر ٦٢/ ٢٧١ من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي، ثلاثتهم عن حمزة الزيات، بهذا الإسناد.

(٢) لعلها بمعنى: سَوَدَّ لَوْنُكَ، ومنه يقال للأرض ذات الحجارة السود: حَرَّة.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ابن أبي لَبِيبَةَ، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وقال ابن مَعِين: ليس حديثه بشيء. قلنا: وهو معروف بالإرسال، ولا يُظَنُّ أَنَّهُ أدرك جده.

(٤) إسناده صحيح. هَمَّامٌ: هو ابن يحيى العَوْذِي، وأبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٣٣٤، وفي «تاريخه» ١/ ١٧٨ عن محمد بن بَشَّار، بهذا الإسناد. =

٥٤٧/٢

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٠٥٤- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي، أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال: «لو رَحِمَ الله أحداً من قوم نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كَانَ نُوحٌ مَكَثَ في قومه أَلْفَ سنةٍ إِلَّا خمسِينَ عاماً يدعوهم إلى الله، حتى كان آخرَ زمانه غَرَسَ شجرةً فعَظُمَتْ وذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ، ثم قَطَعَهَا، ثم جعل يعمل سفينةً، فيَسْخَرُونَ منه ويقولون: يعمل سفينةً في البرِّ، فكيف تجري؟! فيقول: سوف تَعلَمُونَ، فلما فرغ منها وفارَ التَّنُورَ، وكَثُرَ المَاءُ في السَّكَكِ، خَشِيتَ أُمُّ الصَّبِيِّ عليه، وكانت تُحِبُّه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثُلثه، فلما بلغها المَاءُ خرجت حتى بلغت ثُلثي الجبل، فلما بلغها خرجت حتى استَوَتْ على الجبل، فلما بلغ المَاءُ رَقَبَتَهَا رفعته بيدها حتى ذَهَبَ به المَاءُ، فلو رَحِمَ الله منهم أحداً، لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٥٥- أخبرني أبو سعيد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا الحسين بن علي السلمي، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: جَمَعَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِنُوحٍ عِلْمَ المَاضِينَ كُلِّهِمْ، وَأَيَّدَهُ

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «ال تفسير» ٢٦٩٦/٨ من طريق عبد الله بن عمران الأصبهاني، عن أبي داود الطيالسي، به.

وقد تقدّم برقم (٣٦٩٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام. وعبد الله المذكور: هو ابن مسعود، وقراءته هذه لم يقرأ بها أحدٌ من أصحاب القراءات الصحيحة.

(١) إسناده ضعيف لتفرّد موسى بن يعقوب الزمعي به.

وقد سلف برقم (٣٣٤٩) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب.



بُرُوح منه، فدعا قومه سِرّاً وعَلَانِيَةً تِسْعَ مِئَةٍ<sup>(١)</sup> وخمسين سنة، كُلَّمَا مَضَى قَرْنٌ أَتَبَعَهُ قَرْنٌ، فزادهم كُفْراً وطُغْيَاناً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٥٦ - أخبرنا الحَسَنُ بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنْبَهٍ، قال: وَذَكَرَ الحسنُ بن أبي الحسن عن سبعة رهطٍ شهدوا بدرّاً، قال وَهْب: وقد حدثني عبد الله بن عَبَّاسٍ، كُلُّهُمْ رَفَعُوا الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو نُوحًا وَقَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلَ النَّاسِ، فيقول: ماذا أَجَبْتُمْ نُوحًا؟ فيقولون: ما دَعَانَا وما بَلَّغْنَا ولا نَصَحْنَا، ولا أَمَرْنَا ولا نَهَانَا، فيقول نُوحٌ: دَعَوْتُهُمْ يَا رَبُّ دَعَاءً فَاشِيئاً فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ، فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، ٥٤٨/٢ فيقولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: ادْعُوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فيقول نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هل تعلمون أَنِّي بَلَّغْتُ قَوْمِي الرِّسَالَةَ، واجتهدتُ لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ، وَجَهِدْتُ أَنْ أَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النَّارِ سِرّاً وَجِهَاراً، فلم يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً؟ فيقول رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنَّا نَشْهَدُ بِمَا نَشَدْتَنَا بِهِ أَنَّكَ فِي جَمِيعِ مَا قُلْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فيقول قَوْمُ نُوحٍ: وَأَنْتَى عَلِمْتَ هَذَا يَا أَحْمَدُ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، وَنَحْنُ أَوَّلُ الْأُمَمِ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الْأُمَمِ؟! فيقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

(١) في (ز) و(ص) و(ع): مئة، بدل: تسع مئة. وهذا خطأ صريح، مخالف لنص الآية، والتصويب من (ب).

(٢) إسناده ضعيف بمرّة لجهالة الحسين بن علي السلمي ومحمد بن حسان: وهو السلمي، لأنّ الحسين صرّح في بعض طرقه بأنه عمّه، ومحمد بن جعفر - وهو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - تكلم فيه كما قال الذهبي في «الميزان»، ومحمد بن علي روايته عن جده علي بن أبي طالب مرسلّة كما قال أبو زرعة الرازي وغيره، والحسين بن حميد ليس بالمتمين.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: ١] قرأ السورة حتى ختمها، فإذا ختمها قالت أمته: نشهد ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِكَ اللَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢]، فيقول الله عز وجل عند ذلك: امتازوا اليوم أيها المُجرِمون، فهم أول من يمتاز في النار<sup>(١)</sup>.

### ذكر إدريس النبي ﷺ

٤٠٥٧ - حدثنا علي بن حمشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا داود بن أبي الفُرات، حدثنا عِلباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن ونزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإيه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذلك من أجل عبد المنعم بن إدريس، فهو متروك الحديث، بل صرح الإمام أحمد بأنه كان يكذب على وهب بن منبه، وأنه لم يسمع من أبيه شيئاً، لأن أباه مات وهو ابن خمسي أو ست سنين.

ويعني عنه حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه أحمد ١٧ / (١١٢٨٣)، والبخاري (٣٣٣٩)، والترمذي (٢٩٦١)، والنسائي (١٠٩٤٠) مختصراً.

(٢) إسناده قوي كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤ / ١٥١.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٦٨)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٢ / ٢٧٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٥٤٩/٢

٤٠٥٨- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، أخبرنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه: أنه سئل عن إدريس: مَنْ هو، وفي أيِّ زمان هو؟ قال: هو جدُّ نوح الذي يُقال له: خَنُوحٌ، وهو في الجنة حيٌّ<sup>(١)</sup>. وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أُعطي النبوة، وهو أَخْنُوحُ بن يريد بن أهلاليل بن قينان بن ناشر<sup>(٢)</sup> بن شِيث بن آدم<sup>(٣)</sup>.

٤٠٥٩- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مروان بن جعفر السَّمُري، حدثنا حميد بن معاذ اليشْكُري، حدثنا مُدْرِكُ بن عبد الرحمن العنبري [حدثنا الحسن بن ذكوان]<sup>(٤)</sup> عن الحسن البصري، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، قال: ثم كان نبيُّ الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً،

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤/٢٢، وفي «تاريخه» ١٦٦/١-١٦٧ عن أحمد بن زهير، عن موسى بن إسماعيل، به.

والصَّبَّاح: جمع صَبِيح أو صَبِيحَة، وهو الجميل الوضيء الوجه.

(١) إسناده وإيه، وعبد المنعم كَذَبه أحمد، كما قال الذهبي في «تلخيصه». ووهَّاه الصالحى في «سبل الهدى» ٣١٧/١.

وقد ثبت ذلك عن وهب بن منبه من وجه آخر، فقد أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (١٠٥٨) من طريق عبد الصمد بن معقل، عن عمِّه وهب بن منبه.

(٢) كذا وقع في نسخنا الخطية، والذي في «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٣١٩/١: أَخْنُوحُ ابن يرد بن مهلاليل بن قينان - ويقال: قَيْنَن - بن يَانَش - ويقال أُنُوش - بن شِيث.

(٣) هو في «سيرة ابن هشام» ٣/١، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٨٥/١ عن زياد بن عبد الله البكائي، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١٦٩/١-١٧٠ من طريق سلمة بن الفضل، كلاهما عن ابن إسحاق. وفيه عندهما في نسبه: بن يَزْد، بدل: بن يريد، ويانش، بدل ناشر.

(٤) سقط اسم الحسن بن ذكوان من (ز) و(ب)، ويضُّ مكانه في (ص) و(ع)، وثبت في المطبوع، ولا بدَّ من ذكره، فقد روى المصنف بهذا الإسناد عدة أخبار ثبت اسمه فيها جميعاً، وهو الحسن ابن ذكوان أبو سلمة البصري.

ضخَمَ البطن، عريضَ الصدر، قليلَ شعر الجسد، كثيرَ شعر الرأس، وكانت إحدى عينيَّه أعظمَ من الأخرى، وكانت في صدره نُكْتَةٌ بياضٌ من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله، رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]<sup>(١)</sup>.

ذكر إبراهيم<sup>(٢)</sup> النبي ﷺ خليل الله عز وجل

وبينه وبين نوح هوذ وصالح صلوات الله عليهما

٤٠٦٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن

ابن الجهم التيمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي،

(١) إسناده ضعيف جداً لضعف الحسن بن ذكوان وجهالة حميد بن معاذ ومدرِك بن عبد الرحمن، والحسين بن حميد ليس بالمتين. وقد نقل ابن قُتَيْبَة في «المعارف» نحو هذا الوصف عن وهب ابن مُنَبِّه دون ذكر الرفع، والأشبه أن يكون من قول وهب. وقال الحافظ في «الفتح» ٣٢ / ١٠: وكون إدريس رُفِعَ وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية.

قلنا: وقد جاء عن كعب الأحبار من قوله خلاف ما جاء هنا من علة رفع إدريس، وهو ما أخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٦ / ١٦ بسند قوي عن هلال بن يساف: أن ابن عباس سأل كعباً فقال له: ما قول الله لإدريس ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾، فقال كعب: أما إدريس فإنَّ الله أوحى إليه: إني أرفعُ لك في كل يوم مثل جميع عمل بني آدم، فأحب أن يزداد عملاً، فأثابه خليل له من الملائكة، فقال: إنَّ الله أوحى إليَّ كذا وكذا، فكلم لي ملك الموت فليؤخِّرني حتى أزداد عملاً، فحملة بين جناحيه، ثم صعد به إلى السماء، فلما كان في السماء الرابعة تلقَّاهم ملك الموت منحدرًا، فكلم ملك الموت في الذي كلمه فيه إدريس، فقال: وأين إدريس؟ قال: هو ذا هو على ظهري، قال ملك الموت: فالعجب بُعثتُ، وقيل لي: أقبض روح إدريس في السماء الرابعة، فجعلت أقول: كيف أقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الأرض؟! فقبض روحه هناك، فذلك قول الله جلَّ وعزَّ ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾. انتهى، فهذا فيه أن رُفِعَ إلى السماء لأجل قبض روحه هناك.

(٢) جاء هذا العنوان في النسخ الخطية مؤخرًا إلى ما بعد حديث عبد الله بن بسر، ومكانه هنا حسب ما في «تلخيص الذهبي» والمطبوع هو الأليق، لاشتغال كلام الواقدي بإثر حديث ابن بسر على ذكر إبراهيم خليل الرحمن.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: التميمي. وانظر ترجمته في «طبقات المحدثين بأصبهان» =

حدثني شريح بن يزید، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر، قال: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: «هَذَا الْغُلَامُ يُعِيشُ قَرْنًا». قال: فعاش مئة سنة (١).

= ٣/ ٣٩٠، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٧٣٥.

(١) حديث صحيح، ومحمد بن عمر الواقدي متابع.

ومحمد بن عمر الواقدي هو صاحب «المبتدأ والمغازي»، وقد تكلّم فيه، وأعدل الأقوال فيه ما قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٦٩ أنه يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، قال: ووزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثه ويُروى، لأنّي لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، وقال أيضاً ٩/ ٤٥٤-٤٥٥: جَمَعَ فَأَوْعَى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالثمين، فاطرّحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم.

وقد صرّح الحاكم في أول كتاب معرفة الصحابة بأنّ هذه هي خطّته فيما يرويه عن الواقدي، فقال: أما الشيخان فلم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يُخرجاه، فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة.

ولا يُنكر الحاكم أن يكون في كتب الواقدي بعض العجائب، ولذلك قال بإثر الخبر (٤١٣٦): قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صحّ الطريق إليه، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي لطالت الترجمة بها.

قلنا: والحسين بن الفرج - وهو المعروف بابن الخياط - متكلّم فيه أيضاً، وأعدل الأقوال فيه أنه ليس بالقوي كما وصفه بذلك أبو الشيخ الأصبهاني، وقد حمل عن الواقدي «المبتدأ والمغازي»، وأخذ ذلك عنه الحسن بن الجهم التيمي، وعن الحسن التيمي أخذه أهل أصبهان، وقد ذكر الذهبي بأنه مشاه غير ابن معين. قلنا: ذلك باعتبار أنه راوية الواقدي الذي أخذ عنه بعض كتبه، وممن مشاه ابن منبه حيث نقل عنه في «فتح الباب في الكنى والألقاب»، وكذا مشاه أبو نعيم إذ أكثر النقل عنه في «دلائل النبوة» وغيره، ومشاه المصنّف أيضاً إذ روى كثيراً مما ينقله عن الواقدي من روايته عنه، بل لم يرو في الأخبار والصحابة شيئاً عن الواقدي إلّا من طريقه.

وأما الحسن بن الجهم التيمي فقد روى عنه جمع من الأصهبانيين، ولم يُطعن فيه بشيء، بل قال أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٣/ ٣٩٠: أدركته وعزمت غير مرة أن أذهب إليه فلم يتفق.

قال الواقدي: لقول الله عز وجل: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، فكان بين نُوحٍ وآدمَ عشرةُ قُرونٍ، وبينه وبين إبراهيمَ عشرةُ قُرونٍ، فولد إبراهيمُ خليلُ الرحمن على رأس ألفي سنةٍ من خَلْقِ آدمَ<sup>(١)</sup>.

٤٠٦١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن ٥٥٠/٢ أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فيقولون: يا إبراهيمُ، أنتَ خليلُ الرحمنِ، قد سمع بخُلَّتِكما أهلُ السماوات وأهلُ الأرض»<sup>(٢)</sup>.

= وسينقل المصنف بهذا الإسناد عن الواقدي ما يزيد على مئة وأربعين رواية، ونقتصر في كل ذلك إن شاء الله على الحكم على من فوق الواقدي لشهرة كتاب الواقدي بهذه الطريق إليه، مع التنبيه على انفراده إذا انفرد، والله تعالى نسأله التوفيق والسداد.

وباقى رجال الإسناد لا بأس بهم، لأن إبراهيم بن محمد بن زياد - وهو الأللهاني - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى هذا الخبر من وجهين آخرين حسنين عن عبد الله بن بسر.

وسياقي برقم (٨٧٣٥) من طريق داود بن رُشيد عن شريح بن يزيد. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٨٩) عن عصام بن خالد، عن الحسن بن أيوب الحضرمي، عن عبد الله ابن بسر. وإسناده حسن.

وسياقي برقم (٨٧٣٤) من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر. (١) يشهد لقول الواقدي حديث أبي أمامة المتقدم برقم (٣٠٧٦)، وأثر ابن عباس المتقدم برقم (٤٠٥٣)، وإسنادهما صحيحان.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عبد السلام: هو النيسابوري، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

وأخرجه مسلم (١٩٤)، وابن حبان (٦٤٦٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير ابن عبد الحميد، بهذا الإسناد ضمن حديث الشفاعة الطويل.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٢٣)، والبخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤)، والترمذي (٢٤٣٤)، والنسائي (١١٢٢٢) من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة، به ضمن حديث الشفاعة لكن بلفظ: «يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض» ليس فيه «قد سمع بخُلَّتِكما أهل السماوات وأهل الأرض».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٤٠٦٢ - حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثنا جندب، أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يتوفى: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا [كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا]»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= والخلة، بالضم وتشديد اللام: هي الصداقة والمحبة التي تخلّت القلب فصارت خلاقه، أي: في باطنه.

(١) الظاهر أن المصنف أراد بذلك رواية جرير بن عبد الحميد التي فيها زيادة: «وقد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض» وذلك أنه كان يعلم بوجود حديث أبي هريرة في الشفاعة عندها، إذ نبّه عليه بإثر الحديث (٤٠٤٩)، ولكن مع ذلك لا يُسلم له قوله هنا، لأن مسلماً قد أخرجه أيضاً من رواية جرير بن عبد الحميد، إلا أنه لم يسق لفظه بتمامه، لكن أفصح عنه جميع من أخرج الحديث من طريق جرير، كإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٨٤)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (١٥٤)، وابن حبان (٦٤٦٥)، وغيرهم.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية وثبت في «تلخيص الذهبي»، وهو ثابت في رواية هلال بن العلاء عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/٢٥٢، كما أنه ثابت في رواية غيره عن عبد الله بن جعفر الرقي، وكذلك هو ثابت في رواية زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو، وإبراهه هنا في باب ذكر إبراهيم يقتضي ثبوته أيضاً.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل هلال بن العلاء، لكنه متابع. جندب: هو ابن عبد الله البجلي.

وأخرجه مسلم (٥٣٢)، والنسائي (١١٠٥٨) من طريق زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه ابن حبان (٦٤٢٥) من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن جميل النجراني، عن جندب. فزاد في الإسناد جميلاً النجراني، مع أن عبد الله بن الحارث قد صرح بتحديث جندب له في رواية عبيد الله بن عمرو، فرواية أبي عبد الرحيم من المزيّد في متصل الأسانيد.

٤٠٦٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما رأى الصُور في البيت لم يدُخل حتى أمر بها فنُحيت، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأُزلام، فقال: «قاتلهم الله، والله إن استقسما بالأزلام قَطُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٤٠٦٤- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: وإبراهيم خليل الرحمن وصفيّه ونبيّه صلى الله عليه ابنُ أزر بن ناحور بن شاروخ بن راغو بن فالخ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح صلوات الله عليه<sup>(٢)</sup>.

٤٠٦٥- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا المعافى بن سليمان الحرّاني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أُمّامة، قال: طَلَعْتُ كَفًّا من السماء بين إصْبَعَيْنِ من أصابعها شعرة بيضاء، فجعلتُ تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو، فألقَتْها في رأسه، وقالت: اشْعَلْ وَقَاراً، ثم أوحى الله إليه أن يتطهّر، فتوضّأ، ثم أوحى الله إليه أن تطهّر، فاغتسل، ثم أوحى الله إليه أن تطهّر، وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على

(١) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السخْتَيَانِي.

وأخرجه البخاري (٣٣٥٢) عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٤٥٥)، وابن حبان (٥٨٦١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه أحمد (٣٠٩٣)، والبخاري (١٦٠١) و(٤٢٨٨)، وأبو داود (٢٠٢٧) من طريق

عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، به.

قوله: «إن استقسما» «إن» نافية بمعنى «ما».

(٢) وهو في «سيرة ابن هشام» ٢/١.



إبراهيم ممّا أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿التَّائِبُونَ﴾  
 ﴿التَّائِبُونَ الْمُنْتَهِدُونَ السَّاعِيُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 ٥٥١/٢ وَالنَّاهِيُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١٢]، و﴿قَدْ  
 أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١-١١]،  
 والتي في الأحزاب: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٣٥]،  
 والتي في سأل سائل: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ<sup>(١)</sup>  
 قَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣-٢٣]، فلم يف بهذه السّهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد صلى الله  
 عليهما<sup>(٢)</sup>.

٤٠٦٦ - حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز،  
 حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن  
 سعيد بن المسيّب، أن أبا هريرة قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومئة سنة بالقدوم،  
 ومات ﷺ وهو ابن مئتي سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وهي قراءة الأكثرين، بالإنفراد، وقرأ حفص عن عاصم بالجمع،  
 وهي قراءة يعقوب. انظر «النشر» لابن الجزري ٣٩١/٢.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي عبد الملك: وهو علي بن يزيد الألّهاني. أبو عبد الرحيم: هو  
 خالد بن أبي يزيد الحرّاني.

(٣) صحيح موقوفاً على أبي هريرة بهذا اللفظ، وقد خالف فيه يزيد بن هارون رجل آخر دونه في  
 الثقة والجلالة بكثير، بل ترك حديثه قوم، وهو أبو قتادة عبد الله بن قتادة الحرّاني، فرواه عن حماد  
 ابن سلمة، فرفع الحديث، فلا يُعتد بمخالفته.

ووافق حماد بن سلمة على وقفه جماعة ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٣٥٢)، منهم أبو معاوية  
 الضرير كما في الرواية التالية، ومالك وحماد بن زيد ومعاوية بن صالح وابن عينة وعيسى بن  
 يونس ويحيى القطان وعبد بن سليمان وجريز بن عبد الحميد وجعفر بن عون وعكرمة بن  
 إبراهيم وعلي بن مسهر في رواية عنه، فرووه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب،  
 موقوفاً.

= وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرفوعاً، ذكر الدارقطني منهم الأوزاعي ومحمد بن إسحاق وابن جريج في رواية أبي قرّة موسى بن طارق عنه، ومالكاً والليث في رواية عن ابن وهب عنهما جميعاً. ثم ذكر أنّ غير موسى بن طارق رواه عن ابن جريج فذكر بينه وبين يحيى بن سعيد رجلاً هو إبراهيم بن محمد الأسلمي، قلنا: وهو متروك الحديث.

وفيه اختلاف آخر عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو أنّ بعضهم يرويه عنه عن سعيد بن المسيب مقطوعاً من قوله، روي ذلك عن مالك وعيسى بن يونس وابن عيينة ومعمّر بن راشد.

وممن رواه مرفوعاً أيضاً الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. لكن خالف الليث في لفظه يحيى القطان، وهو وهم ممن دون الليث كما سيأتي بيانه، فالأشبه أنه باللفظ المذكور موقوف من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وقد خالف سعيد بن المسيب غيره من أصحاب أبي هريرة، كالأعرج وأبي سلمة، فروياه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين»، وكذلك رواه عجلان مولى فاطمة عن أبي هريرة في رواية يحيى القطان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، فهذا هو المحفوظ في لفظ المرفوع، والمحفوظ في لفظ الموقوف على ما رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة كما أشار إليه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ١٤٠، قلنا: وإذا تعارضاً قُدِّم ما في المرفوع، ولهذا اقتصر عليه صاحبنا الصحيح، ولعلّ أبا هريرة إنما أتى بالموقوف عمّن كان يجالسه من علماء أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار، والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٩٤، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٧٢) من طريق أبي قتادة عبد الله بن واقد الحرّاني، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد مرفوعاً. وابن واقد ليس بعُمدة، ولا يُوازي يزيد بن هارون، ولا يقاربه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٠ عن معن بن عيس القرّاز، عن مالك بن أنس، وابن أبي شَيْبَةَ ٥٨/ ٩ و١٣/ ٦١ عن عبدة بن سليمان، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥٠) من طريق حماد بن زيد، والحسن بن علي بن عقّان في «الأمالي والقراءة» ص ٢٤، وأبو عروبة الحرّاني في «الأوائل» (٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦/ ١٩٩ من طريق جعفر بن عون، ومحمد بن نصر المروزي كما في «التمهيد» لابن عبد البر ٢٣/ ١٣٩ - ولعله في كتابه الكبير في اختلاف العلماء - من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي كما في «التمهيد» من طريق علي بن مُسَهَّر، كلهم عن =

٤٠٦٧- فحدَّثناهُ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا تميم بن محمد.

وأخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع؛ قالوا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب،

= يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

وسأيت بعده كذلك عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن يحيى بن سعيد موقوفاً. وأخرجه محمد بن نصر المروزي كما في «التمهيد» ١٣٨/٢٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٨/٦، وفي «تبين الامتنان بالأمر بالختان» (١٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢٧٦-٢٧٧، وأبو القاسم الرافعي في «تاريخ قزوين» ٤٣/٢ من طريق أبي عمرو الأوزاعي، وابن حبان (٦٢٠٤) من طريق أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مرفوعاً.

وأخرجه معمر بن راشد في «الجامع» (٢٠٢٤٥)، ومالك في «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (١٩٢٩) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب من قوله، دون ذكر أبي هريرة.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٠٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وقد خالف الليث بن سعد في لفظه يحيى القطان عند أحمد ١٥/٩٦٢٢) إذ رواه عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: «اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين». ورواية القطان أرجح لموافقتها لرواية غير سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، كما سيأتي ذكره.

وأخرجه أحمد ١٤/٨٢٨١) و١٥/٩٤٠٨)، والبخاري (٣٣٥٦) و(٦٢٩٨)، ومسلم (٢٣٧٠) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: «اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة». فوافقت رواية يحيى القطان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه البزار (٧٨٣٩)، وأبو يعلى (٥٩٨١)، وابن عساكر ٦/٢٠١ من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً، كلفظ رواية الأعرج وعجلان عن أبي هريرة.

عن أبي هريرة، قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومئة سنة بالقُدُوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

٤٠٦٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عيَّاش الرَّمْلِي، حدثنا مؤمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثَّوْرِي، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب، عن علي قال: لما أمر إبراهيم ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس، فكلمه، فقال: يا إبراهيم، ابن علي ظلي - أو على قذري - ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حين يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦: ٢]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح موقوفاً على أبي هريرة بهذا اللفظ كسابقه. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(٢) إسناده ضعيف، مؤمِّل بن إسماعيل، سيع الحفظ، وقد انفرد بإدراج قصة بناء البيت على هذا الترتيب الذي هنا، وخالفه غيره ممن روى قصة إبراهيم وهاجر عن حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب، كإسرائيل في روايته عن جده أبي إسحاق عند ابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٦٥، ويونس بن أبي إسحاق في روايته عن حارثة بن مضرب مباشرة عند الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٣٧٥) وغيرهما، فلم يذكروا فيها قصة بناء البيت أول ذهاب إبراهيم بإسماعيل وهاجر إلى موضع البيت كما في رواية مؤمِّل هنا، بل إنَّ في سياق القصة برواية ابن عباس عند البخاري (٣٣٦٥) ما يدل على بناء البيت جاء متراحياً عن قصة ترك إبراهيم ولده إسماعيل وأمه هاجر في موضع البيت، وأنَّ بناء البيت كان بعد أن كبر إسماعيل وتزوج، وأنهما اشتركا معاً في بنائه، وهذا هو الموافق لنص القرآن.

على أنه قد روي عن علي بن أبي طالب فيما تقدم برقم (١٧٠٢) و(٣١٩٢) من رواية خالد بن عرعة عنه ما يدل على أنَّ إبراهيم وإسماعيل اشتركا في بناء البيت، وهذا يوافق رواية ابن عباس، ويُنافي رواية مؤمِّل هذه.

٤٠٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَاز، حدثنا أبو علي عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحَنْفِي، حدثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت كثير بن كثير يُحَدِّث عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: جاء إبراهيم عليه السلام فوجدَ إسماعيلَ يُصَلِّحُ له بيتاً من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل، إِنَّ رَبَّكَ قد أَمَرَنِي [ببناء البيت]<sup>(١)</sup>، فقال له إسماعيل: فأطع ربَّكَ فيما أَمَرَكَ، قال: فأَعَنِّي عليه، قال: فقامَ معه، فجعلَ إبراهيمُ يَبْنِيهِ وإسماعيلُ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ، ويقولان: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٧٠- أخبرنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، أخبرنا جَرِير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: لما بَنَى إبراهيمُ البيتَ أوحى اللهُ إليه أنْ أَدْنُ في الناس بالحجِّ. قال: فقال إبراهيم: ألا إِنَّ رَبَّكُمْ قد أَتَخَذَ بيتاً، وأمرَكم أنْ تَحُجُّوه، فاستجابَ له ما سَمِعَهُ من حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو أَكْمَةٍ أو تُراب: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ<sup>(٣)</sup>.

(١) قوله: ببناء البيت، لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من المطبوع، ولا بدَّ من ذكره، فقد ثبت في رواية محمد بن سنان القَزَاز عند الطبري في «تفسيره» ١/ ٥٥٠-٥٥١، بلفظ: أمرني أن أبني له بيتاً. وهو ثابت لجميع من روى هذا الحديث من رواية غير محمد بن سنان أيضاً.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القَزَاز، وهو متابع.

وأخرجه البخاري (٣٣٦٥)، والنسائي (٨٣٢١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدِي، والنسائي (٨٣٢١) من طريق عثمان بن عمر العبدِي، كلاهما عن إبراهيم بن نافع، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٣٣٦٤)، والنسائي (٨٣٢٠) من طريق معمر، عن أيوب السخْتِيَانِي وكثير ابن كثير، به.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه، وجَرِير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٧١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الإسلام ثلاثون سهماً، وما ابتلي بهذا الدين أحدٌ فأقامه إلا إبراهيم عليه السلام، قال الله: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]، فكتبَ الله له براءةً من النار<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٧٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: فحدثني الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن الخليل، قال: سمعت علياً يقول: استغفر رجلٌ لأبويه وهما مُشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مُشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَأَنْتَ أَسْتَغْفَرُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ١/ ٣٦٤ عن حماد بن سلمة، والطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٤٤، وفي «تاريخه» ١/ ٢٦٠ من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن عطاء بن السائب، به. وأخرج أحمد ٤/ (٢٧٠٧) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن ابن عباس، ضمن حديث قال فيه ابن عباس: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خَفَضَتْ له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى، فأذن في الناس بالحج. وانظر ما سلف برقم (٣٥٠٥).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء. وهو الخفاف - فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبعا، فقد تقدم الخبر برقم (٣٧٩٥) من طريق وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند.

(٢) حديث حسن، وإسناده إلى الواقدي تقدم الكلام عليه برقم (٤٠٦٠)، ومحمد بن عمر الواقدي متابع، ومن فوقه لا بأس بهم. الثوري: هو سفيان، وأبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

= وقد تقدم برقم (٣٣٢٨) من طرق عن سفيان الثوري.

### ذكرُ إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

٤٠٧٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني إسماعيل ابن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن أبي حَبِيبَة، عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس، ٥٥٣/٢ قال: أولُ مَنْ نَطَقَ بالعربية، وَوَضَعَ الكتابَ على لَفْظِهِ وَمَنْطِقِهِ، ثُمَّ جَعَلَهُ كِتَاباً واحداً مثل: بسم الله الرحمن الرحيم الموصول، حتى فَرَّقَ بينه ولَدُهُ: إسماعيلُ بنُ إبراهيم صلوات الله عليهما<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،

= وقد ورد في سبب نزول الآية غير ذلك كما مضى برقم (٣٣٢٩-٣٣٣١)، ولا يمتنع تعدد الأسباب للآية الواحدة كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٤/ ١٧٢.

(١) كذا جاء اسمه في أصولنا، وهو خطأ بالتقديم والتأخير، وإنما هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة، وهو خطأ قديم، إذ وقع أيضاً في أصل «شعب الإيمان» للبيهقي (١٥٠٣) في روايته لهذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) إسناده تالف بمرة، عبد العزيز بن عمران وإِياه كما قال الذهبي في «تخليصه»، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة ضعيف، ويخالف هذا الخبر صريحاً أثرُ ابن عَبَّاس الآخر الذي أخرجه البخاري (٣٣٦٤) أنَّ إسماعيل تعلَّم العربية من جُرْهم، كما نبَّه عليه الحافظُ ابن حجر في «الفتح» ١٠/ ٨٣.

والصحيح أنَّ إسماعيل عليه السلام أولُ مَنْ فُتِقَ لِسَانُهُ بالعربية المُبِينَة وهو ابن أربع عشرة سنة، كما رواه علي بن أبي طالب بسندٍ حَسَنَة الحافظُ في «الفتح» ١٠/ ٨٣. وقال: الأولى في ذلك بحسب الزيادة في البيان، لا الأولى المُطلقة، فيكون بعد تعلُّمه أصل العربية من جُرْهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة، فنطق بها.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٢٨/ ٢ عن الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن المنذر، به.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، أظنه عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ وَلِيَّيْ وَخَلِيلِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨] (١).

٤٠٧٥- فحدثنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ وَلِيَّيْ مِنْهُمْ أَبِي وَخَلِيلِي»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾ إلى آخر الآية (٢).

حديث أبي نعيم إذا جُمع بينه وبين حديث الواقدي صَحَّ، فإنه لا بُدَّ من مسروق.

٤٠٧٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزُّهري، عن ابن كعب ابن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ، فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا» (٣).

(١) إسناده صحيح. كما قدمنا بيانه برقم (٣١٨٩). أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، وأبو الضُّحى: هو مسلم بن صُبَيْح، ومسروق: هو ابن الأجدع.

وأخرجه الترمذي بإثر (٢٩٩٥) عن محمود بن غيلان، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن ابن مسعود. فلم يذكر في إسناده مسروقاً، لكن قدمنا برقم (٣١٨٩) أن ذكر مسروق ثابت في الإسناد برواية جماعة من الحفاظ عن سفيان، وبرواية أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق والد سفيان، والله أعلم.

وسياتي بعده من طريق محمد بن عمر الواقدي عن سفيان الثوري، بذكر مسروق في إسناده.

(٢) حديث صحيح، وإسناده إلى محمد بن عمر - وهو الواقدي - قدمنا الكلام عليه برقم (٤٠٦٠)، ومحمد بن عمر الواقدي متابع، ومن فوقه ثقات. وانظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح، وقد اختلف فيه على الزُّهري في وصله وإرساله.

فأخرجه موصولاً الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٣٦٤) و(٢٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١١٣)، وابن شاهين في «حديثه» برواية المحلّي (١٥) من طريق الأوزاعي، والطحاوي =



قال الزُّهري: فالرَّحْمُ أَنَّ أم إسماعيل منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٧٧- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين

ابن حميد، حدثنا مروان بن جعفر السَّمُري، حدثنا حُميد بن مُعَاذ، حدثني مُدْرِك

ابن عبد الرحمن، حدثنا الحَسَن بن ذَكْوَان، عن الحسن، عن سَمُرَة، عن كعب، قال:

كان إسماعيل بن إبراهيم نبيَّ الله الذي سَمَّاه صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حِدَّةٌ،

يُجاهد أعداء الله ويُعطيه الله النصرَ عليهم والظَّفَرَ، وكان شديدَ الحربِ على الكفار،

لا يخافُ في الله لومةَ لائم، صغيرَ الرأسِ، غليظَ العُنُقِ، طويلَ اليدين والرجلين،

٥٥٤/٢ يَضْرِبُ بيديه ركبتيه وهو قائمٌ، صغيرَ العينين، طويلَ الأنفِ، عَرِيضَ الكتِفِ، طويلَ

= (٢٣٦٦)، والطبراني ١٩/ (١١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٢٢ من طريق إسحاق بن

راشد، والطبراني ١٩/ (١١٢) من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، ثلاثتهم (الأوزاعي

وإسحاق بن راشد ومالك في رواية الوليد بن مسلم عنه) عن الزُّهري، به.

وخالفهم آخرون فرووه مرسلًا:

فقد أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١٠/ ٢٠٣ عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر بن راشد

ومحمد بن عبد الله، وابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٤٩-٥٠ عن أشهب بن عبد العزيز

وعبد الملك بن مسلمة عن مالك بن أنس، والبلاذُري في «فتوح البلدان» ص ٢١٦، والبيهقي في

«دلائل النبوة» ٦/ ٣٢٢ من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس والليث بن سعد، وابن

عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٥٠ عن عبد الله بن صالح ومحمد بن رُمح عن الليث بن سعد،

وص ٥٠ من طريق سفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق في «السيرة النبوية» كما في «سيرة ابن

هشام» ١/ ٧، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن عبد الحَكَم ص ٥٠، والطبري في «تاريخه»

١/ ٢٤٧، وابن البخاري في «مشيخته» (٨٣٦)، كلهم (معمر ومحمد بن عبد الله ومالك من

رواية المذكورين عنه، والليث بن سعد وابن عيينة وابن إسحاق) عن الزُّهري، عن ابن كعب بن

مالك مرسلًا. إِلَّا أَنَّ محمد بن إسحاق سَمَّى في روايته ابن كعب: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن

مالك.

ويشهد له حديث أبي ذر الغفاري عند مسلم (٢٥٤٣) رفعه: «إنكم ستفتحون أرضاً يُذكر فيها

القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا».

الأصابع، بارَزَ الخَلْق، قويٌّ شديدٌ عَنيفٌ على الكفار، وكان يأمرُ أهله بالصلاة والزكاة، وكان عند ربه مَرْضِيًّا، وكانت زكاته القُرْبَان إلى الله من أموالهم، وكان لا يَعِدُ أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسَمَّاهُ الله صادقَ الوعدِ، وكان رسولاً نبياً<sup>(١)</sup>.

٤٠٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا يحيى بن اليمَان، حدثنا سفيان، عن بَيَّان، عن الشَّعْبِي، عن ابن عباس، قال: الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٧٩- حدثنا أبو محمد المُرْزِي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا

(١) إسناده ضعيف كما قال الذهبي في «تليخه»، وهو كإسناد الرواية المتقدمة برقم (٤٠٥٩).

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل يحيى بن اليمان، لكنه متابع، وقد روي عن ابن عباس من طرق. سفيان: هو الثوري، وبيان: هو ابن بشر الأحمسي.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٢١/٢ عن يحيى ابن مَعِين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٣/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٧/١ من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الطبري أيضاً في «التفسير» ٨٣/٢٣، وفي «التاريخ» ٢٦٨/١ من طريق داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، به.

وسياقي برقم (٤٠٨٢) من طريق شعبة عن بيان، وبرقم (٤٠٨١) من طريق عطاء عن ابن عباس، وتقدّم برقم (٣٦٥٤) من طريق مجاهد عن ابن عباس.

وسياقي خلاف ذلك عن ابن عباس بأنَّ الذَّبِيحَ هو إسحاق، كما في الروايات (٤٠٩٠) و(٤٠٩٠م) و(٤٠٩٢)، لكن قال ابن كثير في «تفسيره» ٢٤/٧: الأظهر عن ابن عباس أنه إسماعيل، وكذلك قال ابن حجر في «الفتح» ٤٢٠/٢٢: أشهر الروايتين عن ابن عباس أنَّ الذَّبِيحَ إسماعيل.

وانظر تمام الكلام على هذا الخلاف عن ابن عباس فيما سيأتي برقم (٤٠٩٠م).

وانظر تحرير المسألة في أيهما الذَّبِيحُ بإثر الرواية (٤٠٩٢م).

الحسن بن حمّاد، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن مجاهد، عن ابن عمر: ﴿وَقَدَيْتَهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفاء: ١٠٧] قال: إسماعيل، عنه ذَبَحَ إبراهيمُ الكبش<sup>(١)</sup>.

٤٠٨٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا عُبَيْد بن حاتم الحافظ العجلي، حدثنا إسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كريمة الحرّاني، حدثنا عمر بن عبد الرحيم الخطّابي، حدثنا عُبَيْد الله بن محمد العُتْبِي - من ولد عُتْبَةَ بن أبي سفيان - [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن سعد [عن] الصُّنَابِحِي<sup>(٣)</sup>، قال: حَضَرْنَا مَجْلِسَ معاويةَ بن أبي سفيان، فتذاكر القومُ إسماعيلَ وإسحاقَ بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذَّبِيحُ إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاقُ الذَّبِيحُ، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فَأَتَاهُ أَعْرَابِي، فقال: يا رسول الله، خَلَفْتُ الْبِلَادَ يَابَسَةً وَالْمَاءَ يَابَسًا، هَلَكَ الْمَالُ، وَضَاعَ الْعِيَالُ، فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ، قال: فَتَبَسَّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الذَّبِيحَانِ؟

(١) إسناده ضعيف، ثوير بن أبي فاختة وإيه كما قال الذهبي في «تلخيصه». وقد روي من وجه آخر صحيح عن مجاهد من قوله لم يُجَاوِزْهُ، وروي من وجه ثالث حسن عن مجاهد عن ابن عباس كما تقدّم برقم (٣٦٥٤).

وأخرجه ابن قُتَيْبَةَ في «المعارف» ص ٣٧، والطبري في «تفسيره» ٨٣/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٧/١ من طريق يحيى بن يمان، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن وهب في التفسير من «جامعه» (٣٠٦)، ويحيى بن سلام من «تفسيره» ٨٣٩/٢، وعبد الرزاق في «تفسيره» ١٥٣/٢، والطبري في «تفسيره» ٨٤/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٩/١، وابن المقرئ في «معجمه» (٦٠٠) من طريقين عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد قوله.

(٢) قوله: «عن أبيه» سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت لجميع من خرّج هذا الخبر، وأورد ابن عساكر في «تاريخ دمشق» الخبر في ترجمته، وسماه محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله بن سعيد الضبابي، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٦٨٥٢)، وعبد الله بن سعد: هو البجلي، والصنابحي: هو عبد الرحمن بن عُسَيْلَة.

قال: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ، نَذَرَ لِلَّهِ أَنْ يَسْهَلَ لَهُ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ السَّهْمُ لِعَبْدِ اللَّهِ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ، فَمَنَعَهُ أَخُوأَلَهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَقَالُوا: أَرْضِ رَبِّكَ وَأَفِدِ ابْنَكَ، قال: فَقَدَاهُ بِمِئَةِ نَاقَةٍ، قال: فَهُوَ الذَّبِيحُ، وَإِسْمَاعِيلُ الثَّانِي<sup>(١)</sup>.

٤٠٨١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني،

حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن ٥٥٥/٢ عباس أنه قال: الْمُفَدَّى إِسْمَاعِيلُ، وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ إِسْحَاقُ وَكَذَّبَتِ الْيَهُودُ<sup>(٢)</sup>.

٤٠٨٢ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا

آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرني محمد بن موسى الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد

ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن بَيَّانٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن ابن عباس: أَنَّهُ قَالَ فِي الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، قال: هُوَ إِسْمَاعِيلُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كما قال الذهبي في «تليخيصه»، وذلك لجهالة مَنْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ وَالصَّنَابِحِيِّ.

وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ١٩/٢، وقاسم بن ثابت في «الدلائل» كما في «جامع الآثار» أيضاً، والطبري في «تفسيره» ٨٥/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٣-٢٦٤/١، وأبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٦٠٦٧)، وأبو الحسن الخَلْعِيُّ في «الخلعيات» (٧٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/٢٠٠ من طرق عن إسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده واهٍ من أجل عمر بن قيس - وهو المكي، المعروف بسُنْدُل - فهو متروك الحديث وكذَّبه مالك. ويُغْنِي عَنْ رَوَايَتِهِ هَذِهِ رَوَايَةُ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كما تقدم برقم (٣٦٥٤) و(٤٠٧٨)، وكما سيأتي بعده.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٤/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٨/١ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى الفقيه متابعان. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعتُ محمد بن كعب القرظي يقول: إِنَّ الذي أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِهِ مِنْ ابْنِهِ: إِسْمَاعِيلُ، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذلكَ في كتابِ اللهِ في قصةِ الخبرِ عن إِبْرَاهِيمَ وما أُمِرَ به مِنْ ذَبْحِ ابنِهِ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ، وذلكَ أَنَّ اللهُ يقولُ حينَ فرَغَ من قصةِ المَذْبُوحِ من ابْنِي إِبْرَاهِيمَ، قال: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: ١١٢]، ثم يقول: ﴿وَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]، يقول: بابن وبابن ابن، فلم يكن يأمرُ بِذَبْحِ إِسْحَاقَ، وله فيه من الله موعود بما وَعَدَهُ، وما الذي أُمِرَ بِذَبْحِهِ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ<sup>(١)</sup>.

٤٠٨٤- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا أبو عبد الله الواقدي، قال: قد اختلفَ علينا في إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ أَيُّهُمَا أرادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ، وأين أرادَ ذبحَهُ بِنِي أو بِنِيَّتِ المقدِس، فكتبتُ كُلَّ ما سمعتُ من ذلكَ من أخبارِ الحديث: فحدثني ابن أبي سبرة، عن أبي مالك، من ولد مالكِ الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار، قال: سألتُ خَوَاتَ ابنِ جُبَيْرٍ عن ذَبْحِ اللهِ، أَيُّهُمَا كان؟ فقال: إِسْمَاعِيلُ، لما بلغَ إِسْمَاعِيلُ سَبْعَ سنينَ رأى إِبْرَاهِيمُ في النومِ في منزله بالشام أن يَذْبَحَ إِسْمَاعِيلَ، فركبَ إليه على البُرَاقِ حتى جاءه فوجده عند أمِّه، فأخذَ بيده ومضى به لِمَا أُمِرَ به، وجاءه الشيطانُ في صورة رجلٍ يعرفه،

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٣/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٨/١ عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وتقدّم برقم (٤٠٧٨) من طريق سفيان الثوري عن بيان.

(١) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٤/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٩/١ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به.

فقال: يا إبراهيم، أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرايتَ والدًا يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولم؟ قال: تزعم أن الله أمرك بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني بذلك، فقد أطعت الله ٥٥٦/٢ واحتسبت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر، فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيتَ والدًا يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسنَ حيث أطاعَ الله، ثم أدركَ إسماعيلَ، فقال: يا إسماعيل، أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك، قال: وهل رأيتَ والدًا قطُّ يذبح ولده؟ قال: نعم هو، قال: ولم؟ قال: يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسنَ حيث أطاعَ ربّه، قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر، ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم، فقال: يا بني، إن الله قد أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع ربك، فإن في طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمتَ أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبتَ، إنني أخاف أن تحزنَ، ولكن إذا قربتَ السكينَ من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدرُّ أن تصبرَ ولا تراني، ففعل إبراهيم، فذهب يحزُّ في حلقة، فإذا يحزُّ في نحاس ما تحيك الشفرة<sup>(١)</sup>، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر، كل ذلك لا يستطيع أن يحزَّ، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه فإذا بوعيل واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قُم يا بني، فقد نزل فداك، فذبحه هناك<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: لا تؤثر فيه ولا تقطعه.

(٢) إسناده وإبمرة، ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد - متروك الحديث، واتهمه بعضهم بالوضع، وممن اتهمه المصنّف نفسه، فلا ندري ما باله أورد له مثل هذا الخبر، وأبو عبد الله الواقدي - وهو محمد بن عمر - لا يعتبر بما يتفرد به أيضاً، وانفردا في إسناده هذا الخبر بذكر خوات بن جُبَيْر، وخالفهما شريك بن عبد الله بن أبي نمر، فرواه عن عطاء بن يسار من قوله، وهو الصحيح. وقول ابن أبي سبرة أو الواقدي فيه بأن مالك الدار كان مولى لعثمان بن عفان =

٤٠٨٤م- قال الواقدي: وحدثني ربيعة بن عثمان، عن هلال بن أسامة، عن عطاء ابن يسار، عن عبد الله بن سلام، أنه قال: الذَّبِيح هو إسماعيل<sup>(١)</sup>.

ذكرُ إسحاق بن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليهما

٤٠٨٥- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد ابن الحُبَاب، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال نبيُّ الله داود: يا رب، أسمعُ الناسَ يقولون: رَبُّ إِسْحَاق، قال: إِنَّ إِسْحَاقَ جَادَلِي بِنَفْسِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= خطأ أيضاً، لأنَّ المعروف من مصادر ترجمته «كالطبقات الكبرى» لابن سعد ١٢/٧، و«طبقات خليفة بن خياط» ص ٢٣٥ وغيرهما أنه كان مولًى لعمر بن الخطاب. الحسن: هو ابن الجهم. وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/٥٣٠ من طريق أبي عبد الله الحاكم، عن محمد بن عبد الله الصَّفَّار، عن الحسن بن الجهم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٤) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء ابن يسار من قوله. والإسناد إليه قويٌّ. وجاء نحو هذه القصة أيضاً في «أخبار مكة» للفاكهي (٦)، والطبري في «تاريخه» ١/٢٧٤ من قول محمد بن إسحاق صاحب «السيرة النبوية». وسيأتي نحو هذه القصة أيضاً من قول كعب الأخبار برقم (٤٠٨٩) لكن بذكر إسحاق وأمه سارة، بدل إسماعيل وأمه هاجر، وذكر إسماعيل أثبت، كما سيأتي بيانه بإثر الرواية (٤٠٩٢م) إن شاء الله تعالى.

وروي عن ابن عباس من قوله: أَنَّ الشيطان عرض لإبراهيم ثلاث مرات، لا أنه عرض لإبراهيم وإسماعيل ولهاجر، وأنَّ إبراهيم رجمه في المرات الثلاثة بسبع حصيات عند الجمار، وأنه لما نُودي وبُشِّر بالفداء كان أثناء معالجته لخلع قميص ابنه إسماعيل، وليس فيه تعرُّض لإمرار الشفرة على حلقه. أخرجه أحمد ٤/ (٢٧٠٧) وغيره، وإسناده صحيح إلى ابن عباس.

(١) مَنْ فوق الواقدي لا بأس بهم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وقد خالفه المبارك بن فضالة البصري فرواه عن الحسن البصري موقوفاً على العباس، وصرَّح المباركُ بسماعه من الحسن =

هذا حديث صحيح، رواه الناس عن علي بن زيد بن جُدعان، تفرّد به.

٤٠٨٦- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العَدْل الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن عِكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت سارةُ بنتُ تسعين سنة وإبراهيمُ ابنَ عشرين ومئة سنة، فلما

= عند ابن قُتيبة في «المعارف» ص ٣٥، ونقله عنه ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ١٦/٢، فإسناد المبارك حسنٌ، فالصحيح وقفه على العباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٢٨/٧ عن أبيه، عن مسلم بن إبراهيم، عن حمّاد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٨٦/٧ عن أبيه، عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، والثعلبي في «تفسيره» ١٥١/٨ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، كلاهما عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، مرسلًا.

وأخرجه البزار (١٣٠٧)، والطبري في «تاريخه» ٢٦٣/١، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٢/٦ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٠٥٣) عن مؤمل بن إهاب، كلاهما عن زيد بن الحباب، عن أبي سعيد الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن العباس مرفوعاً.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٩٩/٢ عن عبد الله بن زيدان، عن الحسن بن دينار، به. فالظاهر أنَّ المحفوظ في المرفوع الموصول ذكر الحسن بن دينار لا حمّاد بن سلمة، فيكون في إسناد المرفوع الموصول ضعيفان هما ابن جُدعان والحسن بن دينار، وأما طريق حمّاد بن سلمة فالمحفوظ فيها الإرسال، وممّن نبّه على أنَّ رواية حماد مرسلّة جماعةٌ منهم ابن مَعِين في «سؤالات ابن الجنيّد» (٧٨٥)، والبخاري في «تاريخه» ٢٩٢/٢، والبزار وغيرهم.

وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ٨٣٩/٢، وابن قُتيبة في «المعارف» ص ٣٥، والطبري في «تفسيره» ٨١/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٤/١، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٠٦)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٥٢٩/٣، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٩٨/٢ من طرق عن مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس، عن العباس موقوفاً عليه من قوله. وإسناده حسن.



ذهب عن إبراهيم الرُّوعُ وجاءته البُشرى بإسحاق وأمين ممن كان يخافه، قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩]، فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يُقال له: إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]، وقالت: ﴿إِلَهُدَّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (٧٢) قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتِ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿[هود: ٧٢-٧٣]﴾<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ البخاري بعُكرمة واحتجَّ مسلم بالسُّدي، والحديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٨٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد ابن الربيع، حدثنا مروان بن جعفر السَّمُري، حدثنا حميد بن معاذ، حدثنا مُدْرِكُ بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذُكْوَان، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن كعب الأحبار،

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه عن عمرو بن حماد في ذكر التابعي، فذكر فيه أحمد ابن نصر - وهو أحمد بن محمد نصر اللبَّاد - عُكرمة، وخالفه موسى بن هارون الطُّوسي، فذكر أبا صالح باذام مولى أم هانئ، وهذا أقوى وأثبت من رواية اللبَّاد. وأبو صالح هذا ضعيف الحديث، لكنه لم ينفرد به كما سيأتي. السُّدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.

فقد أخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٢٧١ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السُّدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهَمْداني، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قال جبريل لسارة... كذا قال في هذه الرواية، ولم يتعرض فيها لذكر سنِّ إبراهيم وسارة لما بُشِّرَا بإسحاق. وهذا القدر المذكور حسن الإسناد من رواية السُّدي عن مرة وعن ناس من الصحابة.

والظاهر أنَّ ما وقع هنا من ذكر سنِّ إبراهيم وسارة متلقًى عن أهل الكتاب كما تدل عليه رواية محمد بن إسحاق عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ٢٠٥٦ قال: ذكر لي عن بعض من قرأ الكتاب أنَّ سارة كانت بنت تسعين سنة. ثم قال عن إبراهيم: وهو ابن عشرين ومئة سنة.

قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياءً وقرّة عينٍ لوالديه، فكان من أحسن الناس وجهاً وأكثره جمالاً وأحسنه منطقيّاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية، مُشَبَّهاً بإبراهيم خُلِقاً وخلقاً، وولِدَ لإسحاق يعقوب وعيصا، فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيصا كثير شعر الجسد والوجه والرأس، وكان يسكن الروم فيما حدّث سَمُرَة بن جُنْدُب<sup>(١)</sup>.

٤٠٨٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سُنيْد بن داود، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَيَكْفُرْتُهُ بِإِسْحَاقَ﴾ [الصفّات: ١١٢]، قال: بُشِّرَ نبوّة، بُشِّرَ به مرتين: حين وُلِدَ، وحين نُبِئَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإياه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقد تقدّم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).  
(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل سُنيْد بن داود - وهو صاحب التفسير المشهور - وقد توبع.  
وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» ١٥٨/٨ من طريق أحمد بن زهير بن حرب، وهو ابن أبي خيثمة، عن سنيْد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٣٠/٧ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، به.  
وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» ١١/٣٩٦، والذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة سويد بن سعيد، من طريق سويد بن سعيد، عن علي بن مُسهر، عن داود بن أبي هند، به. واللفظ للضياء.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٩/٢٣ من طريق إسماعيل ابن عُلَيّة، ومن طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن داود بن أبي هند، بلفظ: بشر بنبوته. دون ذكر وقتي البشارة.  
وخاله المعتمر بن سليمان عند الطبري ٨٩/٢٣، فروى عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إنما بُشِّرَ به نبياً حين فداه الله من الذَّبْح، ولم تكن الإشارة بالنبوة عند مولده. كذا قال في هذه الرواية، وهو خلاف صريح لرواية الثوري، وخلاف لمطلق روايتي ابن عليه وابن إدريس، وروايتهم أثبت.

صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

ذكر من قال: إِنَّ الذَّبِيحَ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

٤٠٨٩- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شَهَاب، أنَّ عمرو بن أبي سفيان ابن أسيد بن جارية الثقفي أخبره: أنَّ كعباً قال لأبي هريرة: ألا أخبرُك عن إِسْحَاقَ ابن إبراهيم النبي؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم [أن] <sup>(١)</sup> يذبح إِسْحَاقَ، قال الشيطان: والله لئن لم أَقْتِنُ عندها آل إبراهيم لا أَقْتِنُ أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه، قال: فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم، قال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق؟ قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله، ما غدا لذلك، قالت سارة: فلم غدا به؟ فقال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولم يذبحه؟ قال: زعم أنَّ ربّه أمره بذلك، فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربّه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة، حتى إذا أدرك إِسْحَاقَ وهو يمشي على إثر أبيه، قال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله، ما غدا بك لبعض حاجته، ولكنه غدا بك ليذبحك، قال إِسْحَاقُ: فما كان أبي ليذبحني، قال: بلى، قال: لِمَ؟ قال: زعم أنَّ الله أمره بذلك، قال إِسْحَاقُ: فوالله إن أمره ليطيعه، فتركه الشيطان، وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك، قال: غَدوتُ لبعض حاجتي، قال: لا والله، ما غَدوتَ به إلّا لِتَذْبَحَ، قال: ولم أذبحه؟ قال: زعمت أنَّ الله أمرك بذلك، قال: فوالله لئن كان أمرني، لأفعلن.

قال: فلما أخذ إبراهيم إِسْحَاقَ ليذبحه وسلم إِسْحَاقَ عافاه الله، وقَدَّاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ،

(١) زيادة من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وفيه: لما أري إبراهيم أن يذبح...

قال إبراهيم لإسحاق: قم أي بُنَيَّ، فإنَّ الله قد أعفأك، وأوحى الله إلى إسحاق: أني أعطيتك دعوةً أستجيبُ لك فيها، قال إسحاق: فإنِّي أدعوك أن تستجيب لي: أيما عبدٍ لِقَيْكَ من الأولين والآخرين لا يُشركُ بك شيئاً فأدخله الجنة<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه عن الزُّهري في تعيين شيخه، فذكر فيه يونس - وهو ابن يزيد الأيلي - عمرو بن أبي سفيان، ووافقه شعيب بن أبي حمزة، وخالفهما معمر بن راشد فذكر فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وكلاهما ثقة، لكن عمرو بن أبي سفيان أدرك كعباً ووقع تصريحه بسماعه منه في رواية عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد، وأما القاسم بن محمد فلم يُدرك كعباً، وروى ابنُ إسحاق هذا الخبر مختصراً بذكر الذَّبْح فقط دون القصة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الزُّهري، فذكر أبا سفيان بن العلاء بن جارية الثقفى، وفي رواية أخرى عن ابن إسحاق قال فيها: عن العلاء بن جارية، فالظاهر أنَّ ابن إسحاق أراد ذكر عمرو بن أبي سفيان الذي ذكره يونس، فكان لا يضبط اسمه. وإذا صحَّ ذلك اتفق قوله مع قول يونس وشعيب، وعلي أي حال فقول شعيب ويونس أثبت من رواية معمر، والله أعلم. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٣/٨٢، وفي «تاريخه» ١/٢٦٥ عن يونس بن عبد الأعلى، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦/٢٠٣-٢٠٤ من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، كلاهما عن عبد الله ابن وهب، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم في «الخطب والمواعظ» (٢١) من طريق الليث بن سعد، وأبو علي ابن شاذان في الثامن من «أجزائه» (١٣٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤١) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه ابن مَنَدَه في «الإيمان» (٨٩٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، به. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٣/٨١، وفي «تاريخه» ١/٢٦٥ من طريق إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن الزُّهري، عن العلاء بن جارية الثقفى، عن أبي هريرة، عن كعب.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/٢٦٥ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزُّهري، عن أبي سفيان بن العلاء بن جارية، عن أبي هريرة، عن كعب. وسلمة بن الفضل أوثق وأتقن في ابن إسحاق من إبراهيم بن المختار.

قال الحاكم: سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الأحبار، ولو ظهر فيه سندٌ لحكمتُ بالصحة على شرط الشيخين، فإنَّ هذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

٤٠٩٠- حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هو إسحاق؛ يعني الدَّبِيح<sup>(١)</sup>.

٤٠٩٠م- وحدثنا<sup>(٢)</sup> حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم دَبَحَه إسحاق<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٥٠/٢، ومن طريقه البزار (٨٠٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٤٦)، وأبو الحسن الخَلَعِي في «الخلعيات» (٧٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠٢-٢٠٣، والذهبي في «إثبات الشفاعة» (٢٧) عن معمر بن راشد، عن الزُّهري، عن القاسم بن محمد، أنه اجتمع أبو هريرة وكعب، فذكره.

(١) رجاله ثقات، وقد روي خلاف ذلك عن ابن عباس من طرق عنه كما تقدّم بيانه برقم (٤٠٧٨).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨١/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٤/١، والثعلبي في «تفسيره» ١٥٠/٨ من طرق عن داود بن أبي هند، به. وانظر ما بعده.

(٢) هذا موصول بالإسناد الذي قبله.

(٣) إسناده قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقد روي مرفوعاً من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبَّير عن ابن عباس، وحماد بن سلمة ممن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه وبعده أيضاً. وروي خلافة عن ابن عباس من طرق عنه كما قدمناه برقم (٤٠٧٨).

وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» ١٥٠/٨ من طريق يوسف بن عبد الله بن ماهان، عن موسى بن إسماعيل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩٦/٦، وفي «تاريخه» ١٣٩/١ من طريق ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وسياق برقم (٤٠٩٢) من طريق داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٧٩٤) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن =

٤٠٩١ - حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعрани، أخبرنا جدي، حدثنا سُنيْد ٥٥٩/٢ ابن داود، حدثنا حجاج بن محمد، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الدَّبِيحُ إسحاق<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٠٩٢ - حدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: إِنَّ الصخرة التي في أصل نَبِيْر التي ذبح عليها إبراهيمُ إسحاق، هَبَطَ عليه كبشٌ أغْبَرُ له نُوَاحٌ من

= السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس مرفوعاً، بذكر قصة رمي إبراهيم عليه السلام للشيطان لما كان يعرض له عند كل جمرة من الجمار الثلاث بسبع حصيات.

وخالف يونس بن محمد فيه سُرَيْجُ بن النعمان، فرواه عن حمّاد بن سلمة، عن عطاء، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس موقوفاً، عند الطبراني (١٢٢٩٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٢٩٨)، وهذا أشبه من رواية يونس، ويؤيده رواية ابن خُثَيْم هذه، كما يؤيده رواية عكرمة عن ابن عباس التي قبل هذه الرواية.

وقد روى حماد بن سلمة قصة رمي إبراهيم للحصيات عند أحمد ٤/ (٢٧٠٧) عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن ابن عباس موقوفاً بذكر إسماعيل بدل إسحاق، وفي هذا ما يؤيِّه رواية عطاء بن السائب هذه في الجملة، والظاهر أنه مما حمّله عنه حمّاد بن سلمة في حال التغير، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح عن ابن مسعود كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦١٩/٢، وابن كثير في «التفسير» ٢٨/٧، وهذا إسناد حسن من أجل سُنيْد بن داود، وقد توبع. أبو الأحوص: هو عوف ابن مالك الأشجعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨١/٢٣، وفي «تاريخه» ١/٢٦٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٢٩٨، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/٢١٤٥، والطبراني في «الكبير» (٨٩١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/٥١-٥٢ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/٢٧٢ من طريق السُّدِّي، عن مَرَّة الهَمْداني، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده حسن أيضاً.

ثُبِيرَ قَدْ نَوَّحَهُ؛ فذكر حديثاً طويلاً<sup>(١)</sup>.

٤٠٩٢م - قال الواقدي: وحدثنا محمد بن عمرو الأوسي، عن أبي الزُبَيْر، عن جابر قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده؛ فذكره بطوله<sup>(٢)</sup>.  
قال الحاكم: وقد ذكر الواقدي بأسانيده هذا القول عن أبي هريرة، وعبد الله بن سَلَام، وعُمَيْر بن قَتَادَة الليثي، وعثمان بن عفان، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، والله أعلم.

وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المُدُن التي طلبنا الحديث فيها، وهم لا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ الذَّبِيحَ إسماعيل، وقاعدتهم فيه قولُ النبي ﷺ: «أنا ابنُ الذَّبِيحِينَ»<sup>(٣)</sup>، إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وَأَنَّ الذَّبِيحَ الآخرَ أبوه الأدنى عبدُ الله ابن عبد المطلب، والآن فَإِنِّي أَجِدُ مُصَنِّفِي هذه [الأزمة]<sup>(٤)</sup> يَخْتَارُونَ قول من قال: إنه إسحاق<sup>(٥)</sup>.

(١) صحيح، وقد تقدّم الكلام على حال محمد بن عمر - وهو الواقدي - برقم (٤٠٦٠)، والواقدي متابع، ومن فوقه لا بأس بهم.  
وأخرجه أبو الوليد الأزرق في «أخبار مكة» ١٧٥ / ٢ عن جدّه أحمد بن محمد بن الوليد، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٢٦ / ٧ من طريق يوسف بن يعقوب الصّفّار، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩ - ٣٨ / ٤٩ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، ثلاثتهم عن داود بن عبد الرحمن العطار، بهذا الإسناد.  
وثُبِير، بفتح المثلثة وكسر الموحدة ثم بالتحتانية بعدها راء مهملة: جبل بين مكة ومنى، وهو على يمين الداخل منها إلى مكة.

والأغبر: الذي لونه كلون الغبار أو الرماد.

(٢) إسناده ضعيف، تفرد به الواقدي - وهو محمد بن عمر - وشيخه فيه لا يُعرف.

(٣) تقدّم من حديث معاوية بن أبي سفيان برقم (٤٠٨٠): أَنَّ أعرابياً قال للنبي ﷺ: يا ابن الذبّيحين، وَأَنَّ رسول الله ﷺ تبسّم من قوله ذلك. وبيننا هناك أَنَّ إسناده ضعيف، وأما بلفظ: «أنا ابن الذبّيحين»، فلم نقف عليه مسنداً.

(٤) زيادة من «تلخيص الذهبي»، ولا بد منها.

(٥) قد اختلف السلف في هذه المسألة على قولين:

= ١ - فمنهم من قال: إنَّ الذبيح هو إسحاق.

وقد ورد في ذلك حديث مرفوع عن العباس بن عبد المطلب، تقدم برقم (٤٠٨٥)، لكن لم يصح سنده.

وروي أيضاً عن سعيد بن جبَّير عن ابن عباس مرفوعاً، كما تقدم بيانه برقم (٤٠٩٠)، وأن رَفَعَهُ وهمُّ بلا شك.

كما روي فيه حديث عن أبي هريرة عند ابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» ٢٥/٧، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٢/٤، والثعلبي في «تفسيره» ١٥٢/٨، وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف باتفاق، وانفرد به.

وحديث آخر عن أنس عند الثعلبي ١٥١-١٥٢، وإسناده وإِبرمة.

وممَّن قال بذلك من الصحابة عبدُ الله بن مسعود، كما تقدم برقم (٤٠٩١)، والعباس بن عبد المطلب، كما قدِّمتُ برقم (٤٠٨٥)، وابنه عبد الله من رواية عكرمة وسعيد بن جبَّير عنه، كما تقدَّم بالأرقام (٤٠٩٠) و(٤٠٩٠م) و(٤٠٩٣).

وقد روي ذلك عن جماعة غيرهم من الصحابة أشار إليهم المصنّف، مُبيناً أنَّ رواياتهم عند الواقدي، ومن المعلوم أنَّ ما ينفرد به الواقديُّ من الروايات ليس بعمدة. ومن الصحابة القائلين بذلك جابر بن عبد الله، كما تقدم برقم (٤٠٩٢م)، ولا يثبت عنه.

وأسنده الطبري في «تفسيره» ٧٨/٢٣ و٨١-٨٣ عن جماعة من التابعين أيضاً، منهم كعب الأحبار ومسروق وعُبَيد بن عمير، والشَّدِّي وابن سابط، وأبو ميسرة وابن أبي الهذيل. واختار هو هذا القول وأَيَّده.

وسيدكره المصنّف عن وهب بن منبّه بإسناد وإِ، لكن روي من طريق أخرى حسنة عنه عند الطبري في «تفسيره» ٧٣/١٢، ما يُشير إلى أنَّ الذبيح إسحاق.

وزاد الثعلبي في «تفسيره» ١٤٩/٨ فيمن قال بذلك من الصحابة: عمر، وعلي، ومن التابعين: سعيد بن جبَّير، وقتادة، وعكرمة، وعطاء، ومقاتل، والزُّهري، والقاسم بن أبي بزة.

وزاد ابن كثير في «تفسيره» ٢٨/٧ ذكرَ جماعة من التابعين قالوا بذلك أيضاً، منهم: مجاهد والشَّعبي، وزيد بن أسلم وعبد الله بن شقيق، ومكحول وعثمان بن حاضر والحسن.

والرواية في ذلك عن عمر بن الخطاب عند الثعلبي في «تفسيره» ١٥٠/٨ بسند رجاله ثقات لكن الراوي فيه عن عمر لم يدرکه.

وعن علي بن أبي طالب عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١٥٢/٢، والثعلبي في «تفسيره» ١٥٠/٨، بسند ضعيف.



= وعن سعيد بن جبيرة عند ابن أبي شيبه ١١/ ٥٢٠، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦١٦)، وعبد الله ابن أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص ٨٠، وغيرهم، بسند ضعيف أيضاً.  
وعن قتادة عند الطبري في «تفسيره» ٢٣/ ٧٧ و٨٩، وعن عكرمة عنده أيضاً ٢٣/ ٧٧.  
وعن زيد بن أسلم عند الثعلبي في «تفسيره» ٨/ ١٥١ بسند فيه رجل مبهم. وقرن يزيد بن أسلم صفوان بن سليم.

ونسب السيوطي في «الدر المنثور» الرواية في ذلك عن مجاهد وعثمان بن حاضر والحسن البصري لعبد بن حميد في «تفسيره».

والمشهور عن الشَّعْبِي ومجاهد والحسن البصري أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ، كما سيأتي.  
قال ابن كثير: وهذه الأقوال - والله أعلم - كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم في الدولة العمرية جعل يحدث عمر رضي الله عنه عن كتبه قديماً، فربما استمع له عمر رضي الله عنه، فترخص الناس في استماع ما عنده، ونقلوا ما عنده عنه غثاً وسميناً، وليس لهذه الأمة - والله أعلم - حاجة إلى حرف واحد ممّا عنده.

وممن أئيد هذا القول في أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْحَاقَ: ابنُ جرير الطبري كما تقدم، وأبو بكر غلام الخلال والقاضي أبو يعلى الفراء والسَّهْلِي، كما قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٤/ ٣٣١. وهو قول أبي عبد الله القرطبي في «جامعه» ١٥/ ١٠٠. وقال ابن الجوزي في «تذكرة الأريب» ص ٣٢٢: هو الأصح.

٢- ومنهم من قال: إِنَّ الذَّبِيحَ هو إِسْمَاعِيلَ.

وقد ورد فيه حديث مرفوع أيضاً عن معاوية بن أبي سفيان، تقدّم برقم (٤٠٨٠)، لكن بإسناد ضعيف.

وممّن قال بذلك من الصحابة ابنُ عباس في رواية مجاهد والشَّعْبِي المتقدمين بالأرقام (٣٦٥٤) و(٤٠٧٨) و(٤٠٨٢). ورواه عنه أيضاً أبو الطفيل عامر بن واثلة عند أحمد ٤/ (٢٧٠٧) وغيره، وروايتهم عنه ثابتة.

ورواه عنه غيرهم من طرق لا تثبت، منهم عطاء بن أبي رباح، وتقدمت روايته برقم (٤٠٨١)، ويوسف بن مهران وسعيد بن جبيرة، وروايتهما عند الطبري ٢٣/ ٨٣ و٨٤.

وروي ذلك عن ابن عمر وخوات بن جُبَيْر وعبد الله بن سَلَام، كما تقدم بالأرقام (٤٠٧٩) و(٤٠٨٠) و(٤٠٨٤) و(٤٠٨٤)، بأسانيد ضعيفة.

وممّن قال بذلك من التابعين محمد بن كعب القرظي، كما تقدم برقم (٤٠٨٣)، ومجاهد كما تقدم برقم (٤٠٧٩)، وكذلك هو قول الشَّعْبِي والحسن البصري، وروايتهما عند الطبري ٢٣/ ٨٤. =

= وزاد أبو حاتم الرازي فيما رواه عنه ابنه في «التفسير» - كما في «تفسير ابن كثير» ٢٩/٧ - جماعة ممن روي عنه ذلك من الصحابة والتابعين، منهم علي وأبو هريرة وأبو الطفيل، وسعيد ابن المسيب وسعيد بن جبير، وأبو جعفر محمد بن علي وأبو صالح.

وزاد البغوي في «تفسيره» ٤٦/٧ السُّدِّي والربيع بن أنس والكلبي.

وزاد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٦٩/١ عمر بن عبد العزيز ومحمد بن إسحاق بن يسار، قال: وكان الحسن البصري يقول: لا شك في هذا.

قلنا: الرواية في ذلك عن أبي هريرة عند ابن قُتيبة في «المعارف» ص ٣٧-٣٨ بسند صحيح عن الفرزدق الشاعر أنه سمع أبا هريرة يقول على منبر رسول الله ﷺ.

وعن سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١٥٣/٢ بسند رجاله ثقات.

ونسب السيوطي في «الدر المنثور» الرواية عن سعيد بن جبير لعبد بن حميد في «تفسيره».

وقد صحَّح هذا القول أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «التفسير»، كما في «تفسير ابن كثير» ٢٩/٧، ومال إليه الإمام أحمد، فيما نقله عنه ابنه عبد الله في «الزهد» ص ٣٩١. وقال عبد الله بن أحمد: أكثر الحديث إسماعيل عليه السلام. وصحَّحه أيضاً أبو عمرو بن العلاء وأبو إسحاق الثعلبي وابن العربي وابن عطية وابن تيمية وابن القيم وابن كثير، كما سيأتي.

وصحَّحه أيضاً الفاكهي في «أخبار مكة» كما في «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» لتقي الدين الفاسي ١٣/٢.

وعليه مشى أبو القاسم القشيري في «تفسيره» ٢٣٨/٣، وأبو المظفر السمعاني في «تفسيره» ٤٠٩/٤.

واستظهره النسفي في «تفسيره» ١٣٢/٢، وقال ابن عطية في «تفسيره» ١٣٦/٢: إسماعيل هو الذَّبِيح في قول المحققين.

ومن أقوى الأدلة على صحة هذا القول ورُجحانه على القول الأول ما استدللَّ به محمد بن كعب القرظي فيما تقدم برقم (٤٠٨٣): أَنَّ الله يقول حين فرغ من قصة المذبح من ابني إبراهيم، قال: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾، ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾، يقول: بابن وبابن ابن، فلم يكن يأمر بذبح إسحاق، وله فيه من الله موعود بما وعده.

ومن الأدلة الظاهرة على ذلك أيضاً العبارة التي جاءت في التوراة نفسها بهذا الصدد، فقد قال الإمام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٣٣١/٤: الذي يجب القطع به أنه إسماعيل، وهذا الذي عليه الكتاب والسنة والدلائل المشهورة، وهو الذي تدل عليه التوراة التي بأيدي أهل الكتاب أيضاً، فإن فيها أنه قال لإبراهيم: «اذبح ابنك وَحِيدَكَ»، وفي ترجمة أخرى: «بِكَرَّكَ». وإسماعيل هو =

= الذي كان وحيداً ويكرهه باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، لكن أهل الكتاب حرّفوا، فزادوا: إسحاق، فتلقّى ذلك عنهم مَنْ تلقّاه، وشاع عند بعض المسلمين أنه إسحاق، وأصله من تحريف أهل الكتاب.

ومن الأدلة البينة أيضاً أنّ قرني الكباش الذي ذبحه إبراهيم كانا في الكعبة، فقد قال النبي ﷺ لعثمان بن طلحة الحنظلي بعد فتح مكة، فيما أخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٦٣٧) وغيره: «إني كنت رأيت قرني الكباش حين دخلت البيت، فنسيْتُ أن أمرك أن تُخمرهما، فخرهما، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي»، ومعلوم أنّ إسماعيل وأمه هما اللذان كانا بمكة دون إسحاق وأمه، قال الأصمعي فيما نقله عنه البغوي في «تفسيره» ٧ / ٤٧ وغيره: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الذبيح: أكان إسحاق أم إسماعيل؟ فقال: أين ذهب عقلك؟! متى كان إسحاق بمكة؟! وإنما كان بها إسماعيل، وهو الذي بنى البيت مع أبيه، والنحر بمنى لا شك فيه. وقال أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٨ / ١٥٣: هذا أدل دليل على أنّ الذبيح إسماعيل.

ومما استدل به ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٤ / ٣٣٢ على ذلك: أنّ الله تعالى لما ذكر قصة إبراهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات، قال: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۝١٣٠ وَتَدَيَّنَتْ أَنْ يُتَابِرَهُمَا ۝١٣١ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾. ثم قال: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، بشره بالذبيح، وذكر قصته أولاً، فلما استوفى ذلك قال: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿وَبَشِّرْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾ فبين أنهما بشارتان: بشارة بالذبيح، وبشارة ثانية بإسحاق، وهذا بين. وقد استدل به أيضاً تلميذه ابن القيم في «زاد المعاد» ١ / ٧٢، وابن كثير في «تفسيره» ٧ / ٢٣، وغيرهما.

قال ابن القيم: فهذه بشارة من الله له، شكراً له على صبره على ما أمر به، وهذا ظاهر جداً في أنّ المبشّر به غير الأول، بل هو كالنص فيه.

فإن قيل: فالبشارة الثانية وقعت على نبوته، أي: لما صبر الأب على ما أمر به وأسلم الولد لأمر الله، جازاه على ذلك بأن أعطاه النبوة؟

قيل: البشارة وقعت على المجموع على ذاته ووجوده، وأنه يكون نبياً، ولهذا نصب (نبياً) على الحال المقدّرة بعدها، أي: تقدير نبوته، فلا يمكن إخراج البشارة أن تقع على الأصل، ثم تخص بالحال التابعة الجارية مجرى الفضل، هذا مُحال من الكلام، بل إذا وقعت البشارة على نبوته فوقوعها على وجوده أولى وأحرى.

وقد ذكر ابن تيمية وابن القيم وجوهاً عديدة من الاستدلالات على كون الذبيح إسماعيل لا إسحاق، لا يتسع المقام لذكرها، اكتفينا بذكر أظهرها وأقواها.

فأما الرواية عن وهب بن مُنبّه، وهو بابُ هذه العلوم :

٤٠٩٣- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا أبو الحسن بن البراء، حدثنا عبد المُنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، قال: حديثُ إسحاق حين أمر الله إبراهيمَ أن يذبحه: وهبَ الله لإبراهيمَ إسحاقَ في الليلة التي فارَقته الملائكةُ، فلما كان ابنُ سبعِ سنين أوحى الله إلى إبراهيمَ أن يذبحه ويجعله قُرباناً، وكان القُربان يومئذ يُتقبَّل ويُرفع، فكتَمَ إبراهيمُ ذلكَ إسحاقَ وجميعَ الناسِ وأسرَّه إلى خليل له يُقال له: العازرُ الصَّدِّيق، وهو أول من آمَنَ بإبراهيمَ وقوله، فقال له الصَّدِّيق: ٥٦٠/٢ إِنَّ اللَّهَ لَا يَبْتَلِي بِمِثْلِ هَذَا مِثْلَكَ، وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرِّبَكَ وَيَخْتَبِرَكَ، فَلَا يَسُوءَنَّ بِاللَّهِ ظَنُّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِلَّا بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ فَذَكَرَ وَهَبٌ حَدِيثًا طَوِيلًا.

إلى أن قال وهبٌ: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لقد سَبَقَ إسحاقُ النَّاسَ إلى دعوةٍ ما سَبَقَهُ إليها أحدٌ، وليقومنَّ يومَ القيامةِ فليُشفَعَنَّ لأهل هذه الدَّعوة، وأقبلَ اللهُ على إبراهيمَ في ذلكَ المَقام، فقال: اسمعْ مني يا إبراهيم، يا<sup>(١)</sup> أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وقال لإسحاق: اسمعْ مني يا أَصْبَرَ الصَّابِرِينَ، فَإِنِّي قَدْ ابْتَلَيْتُكُمَا الْيَوْمَ بِبَلَاءٍ عَظِيمٍ لَمْ أُتَبَّلْ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِي: ابْتَلَيْتُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ بِالْحَرِيقِ فَصَبَرْتَ صَبْرًا لَمْ يَصْبِرْ مِثْلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَابْتَلَيْتُكَ بِالْجِهَادِ فِيَّ وَأَنْتَ وَحِيدٌ وَضَعِيفٌ فَصَدَقْتَ وَصَبَرْتَ صَبْرًا وَصِدْقًا لَمْ يَصْدُقْ مِثْلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَابْتَلَيْتُكَ يَا إِسْحَاقُ بِالذَّبْحِ، فَلَمْ تَبْخُلْ بِنَفْسِكَ، وَلَمْ تُعْظَمْ ذَلِكَ فِي طَاعَةِ أَبِيكَ، وَرَأَيْتَ ذَلِكَ هَيئًا صَغِيرًا فِي اللَّهِ، بِمَا تَرْجُو

= وقد أفرد جماعةٌ من الأئمة في ذلك مصنفاتٍ في هذا الموضوع، منهم ابنُ العربي كما قال ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار في السير ومولد المختار» ٢/ ٢٤، وابنُ تيمية كما أشار إليه هو نفسه في «ننهج السنة النبوية» ٥/ ٣٥٥، وقال ابن ناصر الدين: وجنح ابنُ العربي بظاهر الدليل وصحيح التأويل من غير تمرُّض ولا تعليل أن الذبيح - ولا بدَّ - إسماعيلُ عليه السلام.

(١) في (ز): أي، بدل: يا، وكلاهما صحيح في النداء.

من حُسْنِ ثوابِهِ، وَيُسْرِيهِ<sup>(١)</sup> حَسَنُ لِقَائِهِ، وَإِنِّي أَعَاهِدُكُمَا الْيَوْمَ عَهْدًا لَا أَخِيْسُ بِهِ، أَمَا أَنْتَ يَا إِبْرَاهِيمَ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الْخُلَّةُ عَلَى نَفْسِي، فَأَنْتَ خَلِيلِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْأَرْضِ دُونَ رِجَالِ الْعَالَمِينَ، وَهِيَ فَضِيلَةٌ لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَلَا بُدَّ أَحَدٌ بَعْدَكَ، فَخَرَّ إِبْرَاهِيمُ سَاجِدًا تَعْظِيمًا لِمَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ مُتَشَكِّرًا لِلَّهِ، وَأَمَا أَنْتَ يَا إِسْحَاقُ فَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمَا شِئْتَ، وَسَلَّنِي وَاحْتَكِمَ أَوْتِكَ سَوَالُكَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تَصْطَفِيَنِي لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تُشَفِّعَنِي فِي عِبَادِكَ الْمُوَحِّدِينَ، فَلَا يَلْقَاكَ عَبْدٌ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا إِلَّا أَجَرْتَهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدْ أَوْجِبْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ وَحَتَّمْتُ لَكَ وَلَايَتَكَ، مَا وَعَدْتُكُمَا عَلَى نَفْسِي وَعَدًّا لَا أَخْلِفُهُ، وَعَهْدًا لَا أَخِيْسُ بِهِ، وَعَطَاءً هَنِيئًا لَيْسَ بِمَرْدُودٍ<sup>(٢)</sup>.

٤٠٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]، قال: مناسك الحج<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: يكشف عنه الخوف ويزيله.

(٢) إسناده وإيه من أجل عبد المنعم بن إدريس فهو لا شيء كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقال: ووهب إن صحَّ وهب، فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداولها اليهود الذين بدّلوا التوراة، فما ظنك بغيرها؟!

وقد صحَّ عن وهب بن منبه ما يشير إلى أنَّ الذَّبِيحَ إِسْحَاقَ فيما رواه عنه الطبري في «تفسيره» ٣٧/١٢ من طريق عبد الصمد بن مَعْقِل بن منبه، عن عمه وهب بن منبه، حيث ذكر خبر بشارة إبراهيم وسارة بغلام حلیم هو إِسْحَاقُ، وإسناده حسن، وهذا مَصْبُورٌ منه إلى أنَّ الغلام الحلیم المذكور في الآية هو إِسْحَاقُ الذي جاءت الآيات بعد ذلك بأنه صاحب قصة الذَّبَحِ.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل التميمي: واسمه أَرِيذَةُ، وقد سلف بيان حاله عند الحديث (٩٢٥).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٢٦/١، وفي «تاريخه» ٢٨٤/١ من طريق أبي إسحاق السبعي، به.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٠٧) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن ابن عباس، ضمن حديثه الطويل في قصة الذَّبَحِ، وإسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، وشواهدُها كثيرة قد خرَّجَتْها في كتاب «المناسك».

### ذكر لوطِ النبي ﷺ

قد اتفقت الروايات في أنه من بيت إبراهيم ﷺ، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه.

٤٠٩٥- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا أبو الحسن بن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنبه، قال: لما تُوفيت سارةُ تزوج إبراهيم امرأةً يقال لها: حجورا، فولدت له سبعة نفرٍ: نafs ومذنين وكيسان، ولوط وسرخ وأميم ونغشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب: وهب مدين درجات<sup>(١)</sup> لإبراهيم، وأن لوطاً كان منهم<sup>(٢)</sup>.

٤٠٩٦- وأخبرنا محمد بن إسحاق الصِّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن ٥٦١/٢ طلحة القنَّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: ولوطُ النبي صلى الله عليه كان ابن أخيه إبراهيم الخليل عليهما السلام<sup>(٣)</sup>. هذا إسناد صحيح.

وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مَعْقِل، قال: سمعت وهب ابن مُنبه يقول: خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٢٦/١، وفي «تاريخه» ٢٨٣/١-٢٨٤ من طريق قتادة، قال: كان ابن عباس يقول. ورجاله ثقات لكن قتادة لم يدرك ابن عباس. وانظر ما تقدم برقم (٣٠٩٢).

(١) كذا جاء في نسخنا الخطية: مدين درجات، واستظهر في (ص) فوق كلمة «درجات» أنها «ذريات».

(٢) إسناده وإيه كما تقدَّم بيانه برقم (٤٠٥٦).

(٣) إسناده حسن من أجل أسباط بن نصر والسُّدِّي: واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن.

(٤) هذا أصح كتاب تُروى فيه أقوال وهب بن مُنبه، وعليه فما قاله وهبٌ هنا هو الصحيح عنه. وقد أخرجه موصولاً من هذه الطريق ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» ١٨٣٧/٦ عن أبي عبد الله =

وهو قول ثالث.

٤٠٩٧- حدثنا أبو الحسن بن شَبَوَيْهَ الرئيس، حدثنا [يحيى]<sup>(١)</sup> بن ساسَوَيْه، حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا سَلَمَةُ بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: ولوطُ النبي عليه السلام هو لوط بن فاران<sup>(٢)</sup> بن آزر بن ناحور ابن أخي إبراهيم خليل الرحمن، والمؤتفكة هم قومُ لوط<sup>(٣)</sup>.

٤٠٩٨- حدثنا أحمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصَّيْدَلَانِي، قالوا: حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في قوله عز وجل: ﴿أَوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ لوطاً، كان يأوي إلى رُكْنٍ شديد، وما بعث الله بعده نبياً إلّا في ثروة من قومه»<sup>(٤)</sup>.

= الطَّهْرَانِي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به.

(١) وقع في النسخ الخطية مكان اسم «يحيى» بياض، وقد خرَّج المصنف من روايته عدة أخبار، كل ذلك يسميه يحيى بن ساسويه، فلذلك أثبتنا اسم «يحيى» مكان البياض.

(٢) جاء فوقها في (ص) إشارة إلى نسخة بالميم، بدل الفاء.

(٣) محمد بن حميد - وهو الرازي - حافظ لكنه متروك الحديث، ولم ينفرده عن سلمة بن الفضل، فقد تابعه محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني كما سيأتي.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٢٤٣-٢٤٤ عن محمد بن حميد، به. دون قوله: المؤتفكة هم قوم لوط.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٣٠٥٠ عن علي بن الحسين بن الجُنَيْد، عن محمد بن عيسى الدامغاني، عن سلمة بن الفضل، به. دون قوله: المؤتفكة هم قوم لوط.

وقوله: «المؤتفكة هم قوم لوط» أسنده ابنُ إسحاق عن محمد بن كعب القُرظي، كما في «تفسير ابن أبي حاتم» ٦/ ٢٠٦٧، و«تاريخ الطبري» ١/ ٣٠٦ من طريقين عن محمد بن إسحاق.

(٤) حديث صحيح دون قوله: «وما بعث الله نبياً...» وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو:

وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٨٧) و١٦/ (١٠٩٠٣) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزُّهري عن سعيد وأبي عُبَيْد عن أبي هريرة مختصراً<sup>(١)</sup>.

٤٠٩٩- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَانِي، حدثنا علي بن المبارك الصَّنْعَانِي، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، قال: بلغنا أنه لم يُبعث نبيٌّ قطُّ بعد لوط إلا في ثروة من قومه<sup>(٢)</sup>.

٤١٠٠- أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة القنَّاد، حدثنا أسباط، عن السُّدِّي، قال: انطلق لوطٌ ونزل على أهل سدُوم، فوجدَهم يَنكِحُونَ الرجال، فنزل فيهم فبعثه الله إليهم، فدعاهم ووعظهم، وكان من خبرهم ما قصَّ الله في كتابه<sup>(٣)</sup>.

٤١٠١- أخبرنا أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حُميد، حدثني مروان بن جعفر، حدثني حُميد بن مُعَاذ، حدثني مُدْرِك بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذُكْوَان، عن الحسن، عن سُمرة، عن كَعْب الأَحْبَار، قال: كان لوطٌ نبيَّ الله، وكان ابن أخى إبراهيم، وكان رجلاً أبيضَ حسنَ الوجه، دقيقَ الأنف، صغيرَ الأذن، ٥٦٢/٢ طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مَضْحَكاً إذا ضحك، وأحسنه وأزرنه

---

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٩٢) و ١٦ / (١٠٩٠٣)، والترمذي (٣١١٦)، وابن حبان (٦٢٠٧) من طرق عن محمد بن عمرو، به.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٨٧)، ومسلم (١٥١)، وهو أيضاً عند البخاري (٣٣٧٢) و (٤٦٩٤)، ومسلم (١٥١) من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب، وعند البخاري (٣٣٧٥)، ومسلم (٢٣٧٠) (١٥٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة. ليس في شيء من هذه الطرق قوله: «وما بعث الله نبياً...» إلى آخره.

(٢) رجاله لا بأس بهم. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٧ / ١٢ من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

(٣) رجاله لا بأس بهم. أسباط: هو ابن نصر، والسُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن. وانظر ما سيأتي برقم (٤١٠٣).



وأحْكَمَهُ، وأَقْلَهُ أَدَّى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حين يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] <sup>(١)</sup>.

٤١٠٢- أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا الواقدي، قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً، فانطلق ومعه سارة، وقالت له: إني قد وهبت نفسي لك، فأوحى الله إليه أن يتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه، وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦]، فأخرجوه من أرض بابل آمين الأرض المقدسة، حتى ورد حران، فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن، وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن، أعظمها سدوما، ثم عمودا، ثم أروما، ثم صغورا، ثم صابورا، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوما، فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته، وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل، فكان قومه لا يضيفون أحداً، وكانوا يأتون الذكران من العالمين، ويدعون النساء، فغيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن، فقال: ﴿آتَاوُنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ <sup>(٣)</sup> [الشعراء: ١٦٥-١٦٦] <sup>(٢)</sup>.

٤١٠٢م- قال وهب <sup>(٣)</sup>: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على

(١) إسناده ضعيف. وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).

(٢) إسناده ضعيف، وقد تفرد به الواقدي - وهو محمد بن عمرو - ولا يُعتبر بما ينفرد به.

(٣) هذا موصول بالإسناد الذي قبله، والظاهر أن الذي يحكيه عن وهب - وهو ابن مئبّه - هو الواقدي نفسه، ولم يُدركه.

ظَهَرَ الطريق، وأنهم أصابهم قَحْطٌ شديدٌ وجوعٌ، فقال بعضهم لبعض: إنكم إن مَنَعْتُمْ ثَمَارَكُمْ هذه الظاهرة من أبناء السبيل، كان لكم فيها مَعَاشٌ، فقالوا: كيف نمنعُها؟ فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: اجعلوا سُنَّتَكُمْ فيها مَن أخذتم في بلادكم غريباً لا تَعْرِفُوهُ فاسلبوه وانكحوه وشجوه، فإنَّ الناس لا يَطُؤُونَ بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الحال في هيئة صَبِيٍّ وَضِيٍّ أحلى صَبِيٍّ رآه الناس وأوسمه، فَعَمَدُوهُ فنكحوه وسلبوه وشجوه، ثم ذَهَبَ فكان لا يأتيهم غريبٌ من الناس إلَّا فعلوا به ذلك، فكان تلك سُنَّتَهُم، حتى بعث الله إليهم لوطاً، فنهاهم لوطٌ عن ذلك، وحذَّره العذاب وأعذَّرَ إليهم، فقال: يا قوم ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَافَ حِشَّةٍ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المنكوت: ٢٨]، ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

٥٦٣/٢

٤١٠٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة، حدثنا أسباط، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس.

وعن مُرَّة، عن ابن مسعود.

وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ، قال: لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوطٍ وأتوها نصف النهار، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها - وكان له ابنتان - فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، مكائكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فأتت أباهما، فقالت: يا أبتاه، أراك فتیان على باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحهم، وقد كان قومه

(١) إسناده ضعيف، وقد تفرَّد به الواقدي عن وهب - وهو ابن مُنْبَه - ولم يُدرکه أيضاً، وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن ابن عباس لا يفرح به البتة.

فقد أخرجه إسحاق بن بشر البخاري في «المبتدأ» كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٤٩٦/٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٢-٣١٣/٥٠ عن مقاتل بن سليمان وجُوَيْر بن سعيد الأزدي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس. وإسحاق بن بشر هذا، وكذا مُقَاتِل وجُوَيْر متروكون.

نَهَوْهُ أَنْ يُضَيِّفَ رَجُلًا حَتَّى قَالُوا: خَلِّ عَنَّا، فَلتَضَيِّفِ الرِّجَالَ، فَجَاءَ بِهِمْ وَلَمْ يُعْلَمْ أَحَدًا إِلَّا أَهْلَ بَيْتِ لُوطَ، فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ فَأَخْبَرَتْ قَوْمَهُ، قَالَتْ: إِنْ فِي بَيْتِ لُوطَ رَجُلًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَجُوهِهِمْ قَطْ، فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَالَ لَهُمْ لُوطُ: يَا قَوْمِ، اتَّقُوا اللَّهَ ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]؟! ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ مما تريدون، قالوا له: أَوَلَمْ نَنْهَكَ أَنْ تُضَيِّفِ الرِّجَالَ، قَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ﴾ [هود: ٧٩]، فلما لم يَقْبَلُوا مِنْهُ شَيْئًا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رَكْنٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ٨٠]، يقول صلوات الله عليه: لَوْ أَنَّ لِي أَنْصَارًا يَنْصُرُونِي عَلَيْكُمْ أَوْ عَشِيرَةٌ تَمْنَعُنِي مِنْكُمْ، لَحُلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا جِئْتُمْ تُرِيدُونَهُ مِنْ أَضْيَافِي، وَلَمَّا قَالَ لُوطُ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رَكْنٌ شَدِيدٌ﴾، بَسَطَ حِينَئِذٍ جَبْرِيلُ جَنَاحَيْهِ، فَفَقَأَ أَعْيُنَهُمْ، وَخَرَجُوا يَدُوسُ بَعْضُهُمْ فِي آثَارِ بَعْضٍ عُمِيَانًا يَقُولُونَ: النَّجَا النَّجَا، فَإِنَّ فِي بَيْتِ لُوطَ أَسْحَرَ قَوْمٍ فِي الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر: ٣٧]، وقالوا: يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴿فَأَنْتَرِ بِأَهْلِكَ يَقْطِعَ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا آتَرَأْنَاكَ﴾ [هود: ٨١] فَاتَّبَعَ آثَارَ أَهْلِكَ، يَقُولُ: سَرَّ بِهِمْ، ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، فَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لُوطُ: أَهْلِكُوهُمْ السَّاعَةَ، فَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ إِلَّا بِالصَّبْحِ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرُ خَرَجَ لُوطُ وَأَهْلُهُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْأَلُ لُوطٌ نَجَّيْنَاهُمْ مِمَّا سَحَرُوا﴾ [القمر: ٣٤] (١).

(١) إسناده حسن. مرة: هو ابن شراحيل الهمداني، وأبو مالك: هو غزوان الغفاري، والسُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وأسباط: هو ابن نصر، وعمرو بن طلحة: هو عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٢٩٩-٣٠٠ و ٣٠٣ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد ابن طلحة، به.

وأخرجه مختصراً ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ٢٠٦٠ عن أبي زرعة الرازي، والطبري في =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر هود النبي ﷺ

٤١٠٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا أحمد بن سلمة والحسين ابن محمد بن زياد، قالوا: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: كان هود النبي ﷺ رجلاً جَلْدًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤١٠٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدي، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: إنه لم تَهْلِك أمة إلا لَحِقَ نبيُّها بمكة، فتعبَّد فيها حتى يموت، وإنَّ قبر هود بين الحَجَرِ وزمزم<sup>(٢)</sup>.

٥٦٤/٢

= «تفسيره» ١٢/٨١ و ٩١ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط، عن السدي من قوله. وقد تبين من رواية المصنف هنا ومن رواية الطبري الأولى أنَّ السدي يروي ذلك عن جماعة من الصحابة.

وانظر ما تقدم برقم (٤١٠٠).

(١) إسناده صحيح. وقد رواه محمد بن جعفر عن شعبة لم يذكر فيه عبد الله. وهو ابن مسعود وعلي بن نصر والد نصر بن علي ثقة قدَّمه أحمدُ على أبي معاوية، فوصله للخبر بذكر ابن مسعود زيادة مقبولة. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ١١/٥٥١، والطبري في «تفسيره» ٢٦/٢٦ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون مرسلًا.

(٢) إسناده ضعيف، مؤمل بن إسماعيل سيع الحفظ، وقد أخطأ في إسناده هذا الخبر، إذ جعله عن عبد الرحمن بن سابط التابعي من قوله، وإنما هو لأخيه محمد بن سابط مرفوعاً مرسلًا كما في رواية أبي سعيد مولى بني هاشم ويزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة مثنى سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه، فهذا هو الصحيح في رواية عطاء بن السائب، وهو ضعيف أيضاً لجهالة محمد بن سابط والإرسال.

٤١٠٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَبَّوَيْهِ الرَّئِيسَ بِمَرَوْ، حدثنا جعفر ابن محمد النيسابوري، حدثنا مهران الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخُزَاعِي، عن أبي الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة، قال: سمعتُ علي بن أبي طالب يقول لرجل من حضر موت: أَرَأَيْتَ كَثِيباً أَحْمَرَ يُخَالِطُهُ مَدْرَةٌ حُمْرَاءُ وَسِدْرٌ بِنَاحِيَةِ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَرْضِ حَضْرَمَوْتَ، هَلْ رَأَيْتَهُ؟ قال: والله يا أمير المؤمنين إِنَّكَ لَتَنَعُّتَهُ نَعَتَ رَجُلٍ قَدْ رَأَاهُ، قال: لا، ولكن حُدِّثْتُ عَنْهُ، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فِيهِ قَبْرُ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

= وقد وافق مؤملاً على روايته جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فرواه عن عطاء بن السائب مرةً فقال: عن عبد الرحمن بن سابط قوله، ورواه مرة أخرى فقال: عن ابن سابط مرفوعاً مرسلأً، وجَرِيرُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وقد ظهر أثر ذلك في هذا الاختلاف، فلا اعتدادَ بمتابعته.

وقد روى الأزرقى في «أخبار مكة» ٦٨/١ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبد الله بن ضَمْرَةَ السَّلُولِي، قال: ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً، جاؤوا حُجَّاجاً فُقِّروا هنالك. فهذا هو المحفوظ عن عبد الرحمن بن سابط، وهو من روايته عن عبد الله بن ضَمْرَةَ السَّلُولِي مَقْطُوعاً مِنْ قَوْلِهِ، فالظاهر أَنَّ الوهم وقع هاهنا في ذكر عبد الرحمن بن سابط، والله أعلم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/٢٨٧-٢٨٨ من طريق عبد الله بن أبي غسان الكوفي، عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن عطاء بن السائب، به.

وأخرجه ابن جَرِيرِ الطَّبْرِي في «تفسيره» ١/١٩٩ عن محمد بن حميد، عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ... فذكره.

وأخرجه الأزرقى في «أخبار مكة» ٦٨/١ من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن سابط، عن النبي ﷺ، فذكره.

وتابع أبا سعيد مولى بني هاشم يزيد بن هارون، كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ١/١٠٤. وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في «الآثار» (٢٦٦) عن أبي حنيفة، عن عطاء بن السائب، قوله بنحوه.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخُزَاعِي.

٤١٠٧ - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: وسئل وهب بن مُنبّه عن هُود: أكان أب اليمَن الذي وَلَدَ لهم؟ فقال وهبٌ: لا ولكنه أخو اليمَن، وفي التوراة يُنسَب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفَحَرَت مُضَرُّ بأبيها إسماعيل، ادَّعت اليمَنُ هوداً أباً ليكون والدًا من الأنبياء وولادَهُ فيهم، وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بُعث إلى عادٍ، وكان وهبٌ لا يُسمي عادَ قَدْحاً لهم<sup>(١)</sup>، ولا يَنسُب قبائلهم، ولا يَأْثُر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمةٌ كانوا أَكْثَرَ منهم عدداً، ولا أعظمَ منهم أجساماً، ولا أشدَّ منهم بطشاً، فلما رأوا الريحَ قد أَقبَلَتْ عليهم، قالوا لهُودٍ: تُخَوِّفنا بالريح، فجمعُوا ذَرَارِيَهُمْ وأموالَهُمْ ودوابَّهُمْ في شِعْبٍ، ثم قاموا على باب ذلك الشَّعب يَرْتَدُّون الريحَ عن أموالهم وأهلِيهِمْ، فدخلتِ الريحُ من تحت أرجُلِهِمْ بينهم وبين الأرض حتى قَلَعَتْهُمْ.

قال وهب: ولما بعث الله إليهم هودَ بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عُوص بن إرم بن سام بن نوح كان كلُّ رملٍ وضعه الله بشيءٍ من البلاد كان مساكنَ عادٍ في رمالِها، وكانت بلادُ عادٍ أَخصبَ بلادِ العرب، وأكثرَها ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غَضِبَ الله عليهم وَعَتَوْا على الله، وكانوا أصحابَ أوْثانٍ يعْبُدونها مِن دُونِ الله، أَرْسَلَ اللهُ عليهم الريحَ العَقِيمَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤١٧/٨ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١٣٥/١ من طريق هارون بن أبي عيسى الشامي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، به.

الكثير: الرمل.

والمَدْرَة: القرية المبنية بالطين واللِّين.

والسُّدْر: شجرٌ.

(١) هكذا في (ز) و(ب) وفي (ص) و(ع): عاد ورجالهم.

(٢) إسناده وإِ من أجل عبد المنعم بن إدريس، فهو متروك، وكذَّبه أحمد.

=

٤١٠٨- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مُدْرِك، حدثنا الحسن بن ذُكْوَان، عن الحسن، عن سَمُرَة، عن كعب، قال: كان نبيُّ الله هوذا أشبه الناس بآدم عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

### ذكر صالح النبي ﷺ

٥٦٥/٢

٤١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ثَوْف الشامي: أَنَّ صَالِحَ النَّبِيِّ ﷺ من العرب، لما أَهْلَكَ اللهُ عَادًا، وانْقَضَى أمرُهَا عُمِّرَتْ ثَمُودٌ بَعْدَهَا فَاسْتُخْلِفُوا فِي الْأَرْضِ، فَانْتَشَرُوا، ثُمَّ عَتَوْا عَلَى اللَّهِ، فَلَمَّا ظَهَرَ فِسَادُهُمْ وَعَبَدُوا غَيْرَ اللَّهِ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا. وَكَانُوا قَوْمًا عَرَبًا وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ نَسَبًا وَأَفْضَلِهِمْ مَوْضِعًا. رَسُولًا، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْحِجْرَ إِلَى قُرْحٍ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ وَادِي الْقُرَى، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا فِيمَا بَيْنَ الْحِجْرِ إِلَى الْحِجَازِ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ غَلَامًا شَابًّا، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى شَمِطَ وَكَبِرَ، وَلَا يَتَّبِعُهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ، فَهَلَكْتَ عَادُ وَثَمُودُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَكَانُوا مِنْ وَلَدِ لَؤُذَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيٍّ قَبْلَهُ. يَعْنِي قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ - إِلَّا هُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه مختصراً ابن عساكر في «معجمه» (١١٠٠) من طريق أبي جعفر عبد الله بن إسماعيل المعروف بابن بُرَيْه الهاشمي، عن محمد بن أحمد بن البراء، بهذا الإسناد.

وأخرج الطبري في «تاريخه» ٢٢٦/١ من طريق عبد الصمد بن مَعْقِل، عن وهب بن مُنْبَه، قال: إِنَّ عَادًا لَمَّا عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالرِّيحِ الَّتِي عَذَّبُوا بِهَا كَانَتْ تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ الْعَظِيمَةَ بَعْرُوقَهَا وَتَهْدِمُ عَلَيْهِمْ بَيْوتَهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ هَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ حَتَّى تَقْطَعَهُ بِالْجِبَالِ، فَهَلَكُوا بِذَلِكَ كُلَّهُمْ. وسنده حسن إلى وهب.

(١) إسناده واهٍ، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).

(٢) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: قرع، بالعين المهملة في آخرها، وإنما هي بالحاء المهملة، وهي

بضم القاف وسكون الراء.

(٣) رجاله ثقات. نوف الشامي: هو ثَوْف بن فضالة البَكَّالِي ابن امرأة كعب الأحبار.

=

٤١١٠- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مروان بن جعفر، حدثنا حميد بن معاذ، حدثني مُدْرِكُ، حدثنا الحسن بن ذَكْوَان، عن الحسن البصري، عن سَمُرَةَ، عن كعب، قال: ثم كان صالحُ نبيِّ الله ﷺ، وكان يُشبهه عيسى ابنُ مريم، أحمرُّ إلى البياض ما هو، سَبَطُ الرأس <sup>(١)</sup>.

٤١١١- أخبرني الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا أبو الحسن بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنْبَه، قال: حديثُ صالح بن عُبيد بن جابر بن ثمود بن جاثِر بن سام بن نوح، قال وهبٌ: إِنَّ الله بعث صالحاً إلى قومه حين رَاهَقَ الحُلُم، وكان رجلاً أحمرَّ إلى البياض سَبَطَ الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابنُ مريم عليه السلام لا يتخذُ حِذَاءً، ولا يَدَّهِنُ، ولا يتخذ بيتاً ولا مَسْكَنًا، ولا يزال مع ناقةٍ ربَّه حيثُما توجَّهت توجَّه معها، وحيثُما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تُعَقَّر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامةٌ علامةٌ، فَلَبِثَ فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله من لَدُنْ كان غلاماً إلى أن شَمِطَ ٥٦٦/٢ وهم لا يزدادون إلَّا طُغْيَانًا <sup>(٢)</sup>.

٤١١٢- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا يعقوب ابن كعب الحَلَبِي، حدثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: نزلنا الحِجَرَ في غزوة تبوك، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ عَمَلٌ مِنْ

= وقد روى مثل هذا محمد بنُ إسحاق فيما أخرجه عنه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» ١٥١٢/٥ و١٨٣٧/٦ و٢٦٩٥/٨ وابنُ جرير الطبري في «تفسيره» ٢٢٥-٢٢٦، وهو عند ابن أبي الدنيا أيضاً في «العقوبات» (١٤٧) مختصراً.

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩). سَمُرَةُ: هو ابن جندب، وكعب: هو ابن ماتع الحِمْيَرِي، المعروف بكعب الأخبار.

(٢) إسناده واهٍ، كما قال الذهبي في «تلخيصه» من أجل عبد المنعم بن إدريس، فهو متروك، وكذَّبه أحمد.



هذا الماء طعاماً فليُلْقِه»، قال: فمنهم من عَجَنَ العَجِينَ، ومنهم من حَاسَ الحَيْسَ، فَأُلْقَوْهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث جُويرية بن أسماء، عن نافع<sup>(٢)</sup>، عن ابن عمر: أَنَّ الناس نزلُوا مع رسول الله ﷺ حِجْرَ ثَمُودَ، بغير هذه الألفاظ.

٤١١٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا سُنيْد، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حَوْشَب، عن عمرو بن

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عبد العزيز بن الربيع، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٥١)، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» ١٩/٤ من طريق سُبْرَةَ بن عبد العزيز بن الربيع بن سُبْرَةَ، والطبراني (٦٥٥٢)، وابنُ حجر ١٩/٤ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، كلاهما عن عبد العزيز بن الربيع، بهذا الإسناد. ووقع في مطبوع الطبراني في الطريق الأولى سقط يستدرك من «التغليق».

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٥٢) من طريق إبراهيم بن سُبْرَةَ بن عبد العزيز بن الربيع، والطبراني (٦٥٥٠) من طريق الحُمَيْدي، كلاهما عن حرملة بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده. فأسقطا من إسناده رجلاً، والصحيح ذكره كما في رواية الآخرين. وسيأتي برقم (٧٣٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، عن حرملة، عن أبيه، عن جده، عن أبيه سُبْرَةَ بن معبد.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر الذي سيُشير إليه المصنف. والحَيْس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقِط والسَّمْن، وقد يجعل عوض الأقِط الدقيق أو الفَتَيْت.

(٢) بل اتفقا عليه من حديث عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وهو عند البخاري (٣٣٧٩)، ومسلم (٢٩٨١). وهو عند البخاري أيضاً (٣٣٧٨) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وأما حديث جويرية بن أسماء عن نافع فلم نقف عليه، ويغلب على ظننا أَنَّ المصنف قد وهم فيه، وإنما هو من رواية صخر بن جويرية عن نافع، وهو من هذا الوجه عند أحمد ١٠/ (٥٩٨٤) وابن حبان (٦٢٠٣).

خارجة، قال: قلنا له: حَدَّثْنَا حَدِيثَ ثَمُودَ، فقال: أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمُودَ: «وَكَانَتْ ثَمُودُ قَوْمٌ صَالِحٌ أَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا، فَأُطَالَ أَعْمَارَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ بَيْنِي الْمَسْكَنَ مِنَ الْمَدَرِ فَيَنْهَدُمُ وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ حَيٌّ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اتَّخَذُوا مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا فَرَّهَيْنَ، فَنَحْتُوهَا وَجَابُوهَا وَجَوَّفُوهَا، وَكَانُوا فِي سَعَةٍ مِنْ مَعَايِشِهِمْ، فَقَالُوا: يَا صَالِحُ، ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِيُخْرِجَ لَنَا آيَةً نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَدَعَا صَالِحٌ رَبَّهُ، فَأَخْرَجَ لَهُمُ النَّاقَةَ، وَكَانَ شَرِبُهَا يَوْمًا، وَشَرِبُهُمْ يَوْمًا مَعْلُومًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ شَرِبِهَا خَلَّوْا عَنْهَا وَعَنِ الْمَاءِ وَحَلَبُوا الْمَاءَ، فَمَلَّوْا كُلَّ إِنَاءٍ وَوِعَاءٍ وَسِقَاءٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ شَرِبِهِمْ صَرَفُوهَا عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ تَشْرَبْ مِنْهُ شَيْئًا، فَمَلَّوْا كُلَّ إِنَاءٍ وَوِعَاءٍ وَسِقَاءٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى صَالِحٍ: أَنْ قَوْمَكَ سَيَعْقِرُونَ نَاقَتَكَ، فَقَالَ لَهُمْ، فَقَالُوا: مَا كُنَّا لِنَفْعَلَ، قَالَ: إِنْ لَمْ تَعْقِرُوهَا أَنْتُمْ يُوشِكُ أَنْ يُؤَلَّدَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ يَعْقِرُهَا، قَالُوا: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ، فَوَاللَّهِ لَا نَجِدُهُ إِلَّا قَتَلْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ غَلَامٌ أَشْقَرُ، أَزْرَقُ، أَضْهَبُ.

قال: وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شَيْخَانِ عَزِيزَانِ مَنِيعَانِ لِأَحَدِهِمَا ابْنٌ يُرْغَبُ لَهُ عَنِ الْمَنَاحِكِ، وَلِلْآخَرِ ابْنَةٌ لَا تَجِدُ لَهَا كُفُوءًا، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا مَجْلِسٌ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّجَ ابْنَكَ؟ قَالَ: لَا أَجِدُ لَهُ كُفُوءًا، قَالَ: فَإِنَّ ابْنَتِي كُفُوءٌ لَهُ، وَأَنَا أَزْوَاجُهُ، فَزَوِّجْهُ، فَوُلِدَ بَيْنَهُمَا ذَلِكَ الْمَوْلُودُ، وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ، قَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: إِنَّمَا يَعْقِرُهَا مَوْلُودٌ فِيكُمْ، فَاخْتَارَ ثَمَانِيَةَ نِسْوَةٍ قَوَابِلَ مِنَ الْقَرْيَةِ، وَجَعَلُوا مَعَهُمْ شُرَطًا، فَكَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْقَرْيَةِ، فَإِذَا وَجَدُوا امْرَأَةً تَمْخَضُ نُظِرَ مَا وَلَدَتْهَا، فَإِنْ كَانَ غَلَامًا قَلْبَنَهُ يَنْظُرُونَ مَا هُوَ، وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً أَعْرَضْنَ عَنْهَا، فَلَمَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْمَوْلُودَ صَرَخْنَ النَّسْوَةُ، قُلْنَ: هَذَا الَّذِي يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَالِحٌ، فَأَرَادَ الشَّرْطُ أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَحَالَ جَدَاهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، وَقَالَا: لَوْ أَنَّ صَالِحًا أَرَادَ هَذَا قَتَلْنَاهُ، وَكَانَ شَرَّ مَوْلُودٍ، وَكَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ غَيْرِهِ فِي الْجُمُعَةِ، وَيَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ شَبَابَ غَيْرِهِ فِي الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ غَيْرِهِ فِي السَّنَةِ، فَاجْتَمَعَ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ وَالشَّيْخَانِ، فَقَالُوا: نَسْتَعْمَلُ عَلَيْنَا هَذَا الْغَلَامَ لِمَنْزِلَتِهِ وَشَرَفِ

جَدِّيهِ، فكانوا تسعةً، وكان صالحٌ لا ينام معهم في القرية، كان في البرِّيَّة في مسجد  
٥٦٧/٢ يُقال له: مسجدُ صالح، فيه يبيتُ بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا  
أمسى خرج إلى المسجد فبات فيه».

قال رسول الله ﷺ: «ولما أرادوا أن يَمْكُرُوا بصالح مشوا حتى أتوا على سَرَبٍ<sup>(١)</sup>  
على طريق صالح، فاخْتَبَأ فيه ثمانية، وقالوا: إذا خَرَج علينا قَتَلْنَاهُ وَأَتَيْنَا أَهْلَهُ  
فَبَيْتْنَاهُمْ، فأمر الله الأرض فاستوت عليهم، فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة، وهي على  
حَوْضِهَا قائِمةٌ، فقال الشَّقِيُّ لأحدهم: اتبها فاعقرها، فأتاها فتعاطمَ ذلك، فأضربَ  
عن ذلك، فبعث آخرَ فأعظمَ ذلك، فجعل لا يبعث رجلاً إلَّا تعاطمَ ذلك مِن أمرها،  
حتى مشى إليها ويتناول<sup>(٢)</sup>، فضرَب عُرْقُوبَهَا فَوَقَعَتْ تَرْكُضُ، فأتى رجلٌ منهم  
صالحاً، فقال: أدركِ الناقة، فقد عُقِرَتْ، فأقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون إليه:  
يا نبيَّ الله، إنما عَقَرَهَا فلانٌ، لا ذَنْبَ لَنَا، قال: انظروا هل تُدْرِكُونَ فَصِيلَهَا، فإن  
أدرَكْتُمُوهُ فعسى الله أن يرفعَ عنكم العذابَ، فخرجوا يطلبونه، ولما رأى الفصيلُ  
أمَّهُ تَضْطَرِبُ أتى جبلاً يقال له: القارة، قصيراً، فصعد، وذهبوا يأخذوه، فأوحى الله إلى  
الجَبَلِ فَطَالَ في السماء حتى ما تناله الطيرُ.

قال: ودخل صالحُ القرية، فلما رآه الفصيلُ بكى حتى صارت<sup>(٣)</sup> دموعه، ثم  
استقبل صالحاً فرغاً رَغَوَةً، ثم رَغَا أخرى، ثم رَغَا أخرى، فقال صالحٌ: لكل رَغْوَةٍ  
أجلٌ يوم ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [هود: ٦٥]، ألا  
إنَّ آيةَ العذابِ أنَّ اليومَ الأولَ تصبح وجوههم مُصْفَرَّةٌ، واليومَ الثاني مُحْمَرَّةٌ، واليوم  
الثالثُ مُسْوَدَّةٌ.

فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنما طُلِيتَ بالخلوق، كبيرهم وصغيرهم، ذكرهم

(١) بالمهملة المفتوحة بعدها راء مفتوحة أيضاً: بيت في الأرض لا مَنَفَذَ له، وهو الوَكْر.

(٢) المعنى: مشى وهو يرفع نفسه متكبراً في مشيته.

(٣) من قولهم صار الشيءُ يَصِيرُ: إذا مَالَ وانكفأ، فهي بمعنى سالت.

وَأَنثَاهُمْ، فَلَمَّا أَمْسَوْا صَاخُوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلَا قَدْ مَضَى يَوْمٌ مِنَ الْأَجْلِ وَخَضَرَكَمُ الْعَذَابُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا الْيَوْمَ الثَّانِي إِذَا وَجُوهُهُمْ مُحْمَرَّةٌ كَأَنَّمَا خُضِبَتْ بِالْدَّمَاءِ، فَصَاخُوا وَضَجُّوا وَبَكَوْا وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْعَذَابُ، فَلَمَّا أَمْسَوْا صَاخُوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلَا قَدْ مَضَى يَوْمَانِ مِنَ الْأَجْلِ وَخَضَرَكَمُ الْعَذَابُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا الْيَوْمَ الثَّالِثَ إِذَا وَجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ كَأَنَّمَا طُلِيتْ بِالْقَارِ، فَصَاخُوا جَمِيعًا: أَلَا قَدْ خَضَرَكَمُ الْعَذَابُ، فَتَكَفَّنُوا وَتَحَنَّنُوا، وَكَانَ حَنُوطُهُمُ الصَّبْرَ وَالْمُرَّةَ، وَكَانَتْ أَكْفَانُهُمُ الْأَنْطَاعَ، ثُمَّ أَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالْأَرْضِ، فَجَعَلُوا يَقْلِبُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مَرَّةً، وَإِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً، لَا يَدْرُونَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ، جَسَعًا<sup>(١)</sup> وَفَرَقًا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَتَتْهُمْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا صَوْتُ كُلِّ صَاعِقَةٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ فِي الْأَرْضِ، فَتَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: فزعاً وجسعاً، والفرق: الخوف.

(٢) إسناده وإي، أبو بكر بن عبد الله: هو أبو بكر الهذلي، وليس هو بأبي بكر بن أبي مريم، كما جزم به الذهبي في «تخليصه»، وأبو بكر الهذلي هذا أخباري متروك الحديث، ولم يرو هذا الخبر عن شهرٍ غيرهِ، وقد قيل في اسم أبيه: عبد الله. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ٦٥-٦٧، وفي «تاريخه» ١/ ٢٢٧-٢٣٠ عن القاسم بن الحسن، عن الحسين بن داود سُنيَد، بهذا الإسناد.

تعاظمه: عظم عليه.

وتركض: تضرب برجلها الأرض.

والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

ورغا: صوت وصاح.

والخلوق: ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره.

والمُرَّة: صمغ شجر له خصائص كثيرة ذكرها الأطباء في كتبهم.

والأنطاع: جمع نطع، وفيه لغات أخرى، وهو بساط من الأديم.

وجائمين: أجساداً ملقاةً في الأرض.

هذا حديثٌ جامعٌ لِذِكْرِ هَلَاكِ آلِ ثُمُودَ تَفَرَّدَ بِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ غَيْرُهُ، وَلَمْ نَسْتَغْنِ عَنْ إِخْرَاجِهِ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ دَلٌّ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٤١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى عَلَى الْحِجْرِ حَمْدَ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ: فَلَا تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ الْآيَاتِ، هَذَا قَوْمٌ صَالِحٌ ٥٦٨/٢ سَأَلُوا رَسُولَهُمُ الْآيَةَ، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرْدِهَا»<sup>(١)</sup>.

#### ذِكْرُ شُعَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤١١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبَّوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَشُعَيْبُ بْنُ مَيْكَائِيلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيًّا، فَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ وَخَبَرِ قَوْمِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: «ذَاكَ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ»، لِمُرَاجَعَتِهِ قَوْمَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرج الأزرق، وقد توبع. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٦٧/١٢، وفي «تاريخه» ٢٣١/١ من طريق الحسين بن داود، وهو المعروف بسنيد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: قال جابر بن عبد الله، فلم يذكر سنيد في روايته أبا الزبير!

وقد تقدّم عند المصنف برقم (٣٢٨٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير.

والفجّ: الطريق الواسع.

والورد: الماء الذي يورد.

(٢) المرفوع منه ضعيف لإرساله، وقد سمعه محمد بن إسحاق من يعقوب بن أبي سلمة =

٤١١٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن سِماك ابن حَرْب وسالم الأَفْطَس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّا لَأَنزِلُكَ فِيْنَا ضَعِيفًا﴾ [هود: ٩١]، قال: كان شعيبٌ أَعْمَى<sup>(١)</sup>.

= الماجشون، كما سيأتي، وهو مرسلٌ كذلك لأنَّ الماجشون تابعي، ومَن دون محمد بن إسحاق هم بعضٌ مَن روى كتاب «المبتدأ والمغازي» الذي برواية سلمة بن الفضل - وهو الأبرش - عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٩/ ٤ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، به. ولما ذكر المرفوع قال: وكان رسول الله ﷺ فيما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكر شعيباً... وأخرج المرفوع منه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٥٢٢ و ٩/ ٢٨١٤ من طريق عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة بن الفضل، والطبري في «تاريخه» ١/ ٣٢٧ عن محمد بن حميد الرازي، كلاهما عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن أبي سلمة، مرسلًا. (١) خبرٌ حسن لكن من قول سعيد بن جبیر، وشريك بن عبد الله - وهو النخعي - في حفظه سوء لكنه قد توبع، وقد رواه جماعة عن شريك عن سالم وحده عن سعيد بن جُبَيْر قوله، وكذلك رواه سفيان الثوري عن سالم، وهذا أشبه. وانظر «التلخيص الجبیر» لابن حجر ٣/ ١٦٢. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ٢٠٧٦ من طريق عبَّاد بن العوّام، عن شريك النخعي، عن سالم الأَفْطَس وحده، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٠٥، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٦ عن أحمد بن الوليد الرملي، عن سعدويه - وهو لقب سعيد بن اليمان الواسطي - عن عبَّاد بن العوّام، عن شريك النخعي، عن سالم الأَفْطَس وحده، عن سعد بن جُبَيْر قوله. وسعدويه سمع من عبَّاد بن العوّام ومن شريك النخعي كليهما.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٠٥، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٥-٣٢٦، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٢١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ٢٠٧٦، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٦/ ٥٨١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/ ٧٢ من طرق عن شريك النخعي، عن سالم الأَفْطَس وحده، عن سعيد بن جُبَيْر قوله.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٠٥، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٦، وخَيْثَمَة بن سليمان الطرابلسي في «حديثه» ص ١٧٠، وابن عساكر ٢٣/ ٧٢ من طريق خلف بن خليفة، عن سفيان الثوري، عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤١١٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه، قال: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ شُعَيْباً إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ - وَالْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْمُتَفْتُ - وَكَانُوا أَهْلَ كُفْرٍ بِاللَّهِ، وَبَخْسٍ لِلنَّاسِ فِي الْمَكَايِلِ وَالْمَوَازِينِ، وَافْسَادٍ لَأَمْوَالِهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَّعَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ وَبَسَّطَ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ، اسْتَدْرَاجاً مِنْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ: ﴿لَنْقُومَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا أَلْمِكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ تُحِيطُونَ﴾ [هود: ٨٤]، فَكَانَ مِنْ قَوْلِ شُعَيْبٍ لِقَوْمِهِ وَجَوَابَ قَوْمِهِ لَهُ مَا قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ <sup>(١)</sup>.

٤١١٨- حدثنا علي بن حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حدثنا الحسن بن موسى الأشَّيْبِ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حمَّاد بن زيد، حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرَةَ، حدثني بُرَيْرُ الْبَاهِلِيِّ، قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَلَاكِ قَوْمِ شُعَيْبٍ، وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ أَظْلَمَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، قال عبد الله بن عباس: بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَدَّةً <sup>(٢)</sup> وَحَرّاً شَدِيداً، فَأَخَذَ بِأَنْفُسِهِمْ، فَدَخَلُوا أَجْوَافَ الْبُيُوتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَجْوَافَ الْبُيُوتِ، فَأَخَذَ بِأَنْفُسِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْبُيُوتِ هَرَاباً إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فَأَظْلَمَتْهُمْ مِنَ الشَّمْسِ، فَوَجَدُوا لَهَا بَرْداً وَلَذَّةً، فَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا تَحْتَهَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَاراً، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَذَلِكَ ﴿عَذَابُ

= سالم وحده، عن سعيد بن جُبَيْرٍ قَوْلُهُ.

(١) هذا الإسناد واهٍ، كما قال الذهبي في غير موضع من «تلخيصه» من أجل عبد المنعم، فهو متروك الحديث، وكذَّبه الإمام أحمد.

وأخرج مثله الطبري في «تاريخه» ٣٢٦/١ من قول سفيان الثوري.

(٢) الوَمَدَةُ: نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، يَقَعُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً، وَهُوَ مَا يُعْبَرُ عَنْهُ الْيَوْمُ بِالرَّطُوبَةِ.

يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ، كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾.

٤١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني جرير بن حازم، أنه سمع قتادة يقول: بعث الله شعيب النبي ﷺ إلى أمتين: إلى قومه أهل مَدْيَنَ، وإلى أصحاب الأيكة، وكانت الأيكة من شجر مُلْتَفٍّ، فلما أراد الله أن يُعَذِّبَهُمْ بعث الله عليهم حرّاً شديداً، ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم ناراً، قال: فذلك قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَهُم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ ﴿٢﴾.

٤١٢٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا وزقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، في قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾، قال: ظلال العذاب ﴿٣﴾.

(١) إسناده محتمل للتحسين، سعيد بن زيد صدوق حسن الحديث، وبُريِر - وقيل: يزيد كما في (ص)، وهو ابن ضُمرة الباهلي - تابعي روى عنه اثنان، ولا يُؤثر فيه جرح. وهذا عن ابن عباس أصح من الرواية الآتية عنه برقم (٤١٢٢).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ١١٠، وفي «تاريخه» ٣٢٧/ ١ عن الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسى الأشيب، بهذا الإسناد. وسمى التابعي يزيد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١٤٧/ ٢ - ١٤٨ من طريق مروان بن معاوية، وأبو مسلم الكجِّي في «حديث محمد بن عبد الله الأنصاري» (٨٣) عنه، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٩/ ٢٨١٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان، ثلاثتهم عن أبي يونس حاتم بن أبي صَغِيرَة، به. وسمى ابن أبي حاتم في روايته التابعي يزيد.

وأخرجه ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨١٤ من طريق داود بن أبي هند، عن يزيد بن ضمرة الباهلي، به.

(٢) رجاله ثقات. وهو عند ابن وهب في التفسير من «جامعه» ٢/ (١٦٤).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ١١٠، وفي «تاريخه» ٣٢٧/ ١ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به.

(٣) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن القاضي، لكنه متابع، وهو في «تفسير آدم بن أبي



٤١٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، في قول الله عز وجل: ﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]، قال: كان مما ينهأهم عنه حذف الدراهم - أو قال: قطع الدراهم - ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، قال: بعث إليهم ظلة من سحاب، وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة، حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس، فاحترقوا كما يحترق الجراد في المِقْلَى<sup>(١)</sup>.

٤١٢٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السُّنِّي بَمَرُو، حدثنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس، قال: مَنْ حَدَّثَكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ، فَكَذَّبَهُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ١١٠، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٨، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٢٨١٦ من طريقين عن ورقاء، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ١١٠، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٨ من طريق عيسى بن ميمون الجُرشي، عن ابن أبي نجيع، به. وأخرجه الطبري أيضاً فيهما من طريق ابن جريج، عن مجاهد. (١) رجاله ثقات.

وأخرجه دون تفسير عذاب يوم الظلة: الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٠٢ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه كذلك: الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٠١-١٠٢، وفي «تاريخه» ١/ ٣٢٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ٢٠٧٣، والحسين المحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البيّ (٢٩٠) من طريق حماد بن خالد الخياط، عن داود بن قيس، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - والصحيح عن ابن عباس تفسيره لعذاب يوم الظلة، كما تقدم برقم (٤١١٨)، وشيخ المصنف هنا أبو الحسن السني متكلم في عدالته، لكنه لم ينفرد به، قد روي من غير طريقه.

ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٢٣- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن سِماك بن حَرْب، عن عِكرمة، عن ابن عباس، قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل<sup>(١)</sup>.

٤١٢٤- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن ٥٧٠/٢ طلحة، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن مَرَّة، عن عبد الله، قال: وأما الأسباطُ فهم بنو يعقوب: يوسف، وبن يامين، ورؤبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وقهاث، كانوا اثني عشر رجلاً، نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلمُ أنسابهم إلا الله عزَّ وجلَّ، قال الله: ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] <sup>(٢)</sup>.

= عامر: هو الشَّعْبِي، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون المَرَوَزي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وأبو الموجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَّاري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩ / ١١٠، وفي «تاريخه» ٣٢٩ / ١ من طريق أبي ثُميلة يحيى بن واضح، عن أبي حمزة، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩ / ٢٨١٥ من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن جابر الجعفي، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سِماك بن حرب، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي.

وقد تقدَّم برقم (٣٤٥٥) من طريق عمرو بن العنقزي عن إسرائيل. وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٦٩٨) من طريق سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس. وإسناده جيد.

(٢) إسناده حسن، وقد رواه جماعة عن عمرو بن طلحة - وهو عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد - عن أسباط، عن السُّدِّي، فلم يجاوزوه، والسُّدِّي تلقَّى التفسير وأخبار الأنبياء عن جماعة، منهم مَرَّة - وهو ابن شراحيل الهمداني - ومَرَّة أخذ عن عبد الله: وهو ابن مسعود.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١ / ٥٦٨ عن موسى بن هارون، وابن المنذر في «تفسيره» (٦٦٩) من طريق إسحاق بن راهويه، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١ / ٢٤٣ و ٢ / ٦٩٨ و ٤ / ١١١٨ عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٢٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا أبي، حدثنا أسباط، عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة، فحملت بغلامين في بطن، فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا، فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعرضن في بطن أمي فلاقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا فخرج، فسُمي عيصا لأنه عصى فخرج قبل يعقوب، وسُمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا، وكان أكبرهما في البطن، ولكنه عصى وخرج قبله، وكبر الغلامان، وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي، وذكر حديثاً طويلاً<sup>(١)</sup>.

= أبي زرعة الرازي، ثلاثهم عن عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، عن أسباط بن نصر، عن السدي لم يُجاوزوه. لكن الظاهر أن رواية موسى بن هارون مسندة كرواية المُصنّف هنا، وذلك أننا وجدنا باستقراء ما عند الطبري من رواية موسى بن هارون لنسخة تفسير السدي أن الطبري نَسِط في أول «التفسير» لذكر شيوخ السدي الذين تلقى عنهم حروف التفسير وأخبار الأنبياء، ومنهم: أبو مالك غزوان الغفاري وأبو صالح باذام مولى أم هانئ، وكلاهما أخذ عن ابن عباس، ومنهم مرة بن شراحيل الهمداني، وروايته عن ابن مسعود، وكذلك أخذ السدي عن جماعة من الصحابة أبهم ذكرهم، مباشرة بلا واسطة، ثم صار الطبري يحذفهم بعد ذلك اختصاراً في رواية موسى بن هارون، ويقتصر على قوله: قال السدي. ومما يدل على ذلك ثبوت بعض الحروف عند الطبري في «تفسيره» لا يجاوز فيها السدي، مع أنه يأتي بها في «التاريخ» مسندة بذكر شيوخ السدي.

(١) إسناده وإيه كما قال الذهبي في «تخليصه» وذلك من أجل إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، فقد قال عنه ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وقال الخطيب البغدادي: غير ثقة، والحسين بن عمرو العنقزي قال عنه أبو زرعة: كان لا يصدق، وقال أبو حاتم: لئن يتكلمون فيه، وقال أبو كريب: حدث عن إبراهيم بن يوسف السبيعي، وقد مات إبراهيم قبل أن يولد، =

## ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما

٤١٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي. وحدثنا علي بن حَمَّشَادَ العَدْل، حدثنا محمد بن غالب بن حَرْب وإسحاق بن الحسن بن ميمون؛ قالوا: حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، أخبرنا ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «أُعْطِيَ يوسُفُ وأُمُّهُ شَطْرَ الحُسْنِ»<sup>(١)</sup>.

= وقال أبو داود: كتبْتُ عنه ولا أُحَدِّثُ عنه، وقال ابن الجوزي في «المنتظم» ٣٠٧/١: مثل هذا قبيحٌ أن يُذَكَّرَ، لأنَّ يعقوب اسم أعجمي ليس بمشتقٍّ من العقب، ولا عيصا من المعصية، وإثبات خُصومةٍ بين حَمَلين من أبعد الأشياء.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٣١٩/١ عن الحسين بن عمرو العنقزي، بهذا الإسناد. (١) إسناده صحيح، إلَّا أنه قد اختلف على عفان في ذكر أم يوسف، وأثبت أصحابه لا يذكرونها، وقد رواه جماعة غير عفان عن حماد فلم يذكروها، وهو المحفوظ.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٠٧/١٢، وفي «تاريخه» ٣٣٠/١ عن أحمد بن ثابت وعبد الله ابن محمد الرازيين، وابن عدي في «الكامل» ٣٨٥/٥ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٥/٦٩ - من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثلاثتهم عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأحمد بن ثابت غير ثقة، وعبد الله بن محمد الرازي لم نتيبته، والراوي عن إبراهيم بن سعيد عند ابن عدي مجهول الحال.

وأخرجه أحمد ٢١/١٤٠٥٠، وابن أبي شَيْبَة ٣٩٦/٤ و٥٦٥/١١ كلاهما عن عفان بن مسلم، به - دون ذكر أم يوسف.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٦١١/٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٦٤/١٠ من طريق موسى بن إسماعيل، والذهبي أيضاً ٣٦٤/١٠ من طريق أبي عمر حفص بن عمر المهرقاني، كلاهما عن حَمَّاد بن سَلَمَة، به - دون ذكرها أيضاً.

وأخرجه ضمن حديث الإسراء والمعراج أحمد ١٩/١٢٥٠٥ عن حسن بن موسى، ومسلم (١٦٢) عن شيبان بن فَرْوْخ، كلاهما عن حَمَّاد بن سَلَمَة، به، بلفظ: «فإذا أنا بيوسف، فإذا هو قد أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٣٦/٧ من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس موقوفاً عليه، بذكر يوسف وحده أيضاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٢٧- حدثنا مُكْرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا أحمد بن حَيَّان بن مُلَاعِب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ<sup>(١)</sup> يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٢٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود، فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>.

= وفي الباب عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه قال: أُعْطِيَ يَوْسُفُ وَأُمُّهُ ثُلُثَ الْحُسْنِ. أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٩٥/٦، وابن أبي شَيْبَةَ ٣٩٦/٤، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العلية» للحافظ ابن حجر (٣٤٥١)، والطبري ٢٧/١٢، والطبراني في «الكبير» (٨٥٥٥-٨٥٥٧). وصَحَّحَ إِسْنَادَهُ ابن حجر. لكن لفظ الطبراني في المواضع الثلاثة: ثلثي الحسن.

وانظر حديث ربيعة الجُرْشِي الآتي برقم (٤١٣٠) موقوفاً عليه.

(١) زاد في المطبوع: ابن الكريم، مرة رابعة، وليست في النسخ الخطية.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن، وقد تقدم برقم (٣٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو.

(٣) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك

الأشجعي.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥٥/٢، والطبري في «تفسيره» ٨١/٢٣، وفي «تاريخه» ٢٦٤/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٤٥/٧، والطبراني في «الكبير» (٨٩١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢/٩ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٢٩- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا هُذبة، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن: أنَّ يوسف عليه السلام أُلقي في الجُبِّ وهو ابنِ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، ولقي أباه بعد الثمانين<sup>(١)</sup>.

٤١٣٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجُرَشِي، قال: قُسِمَ الحُسْنُ، فجُعِلَ ليوسفَ وسارةَ النصفُ، ولِسائرِ الناسِ النصفُ<sup>(٢)</sup>.

٤١٣١- أخبرني محمد بن يوسف العَدْل، حدثنا محمد بن عمران النَّسَوِي، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن

(١) رجاله ثقات، لكن رواه غير حمّاد بن سلمة عن يونس - وهو ابن عبيد - فقالوا: أُلقي في الجُبِّ وهو ابن سبع عشرة سنة، وكذلك رواه المبارك بن فضالة عن الحسن البصري. أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن يعقوب الأخرم.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥٦٤/١١ و٦١/١٣، وأحمد في «الزهد» (٤٢١)، وفي «العلل» (٣٧٩٨)، والطبري في «تفسيره» ٧١/١٣، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٢٢٠٢/٧، وأبو بكر الدَّيْنَوْرِي في «المجالسة» (٢٨٠٢) من طريق إسماعيل ابن عُليّة، وابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٧٥، والطبري في «تفسيره» ٧١/١٣، وفي «تاريخه» ٣٦٣/١ من طريق عبد الواحد بن زياد، والطبري في «تفسيره» ٧١/١٣ من طريق هُشَيْم بن بَشِير، ثلاثتهم عن يونس، عن الحسن: أنَّ يوسف أُلقي في الجُبِّ وهو ابن سبع عشرة...

وأخرجه كذلك آدم بن أبي إياس في «تفسيره» - المطبوع باسم «تفسير مجاهد»، وإنما هو له وليس لمجاهد - ٣٢١/١، والطبري في «تفسيره» ٧١/١٣، وفي «تاريخه» ٣٦٣/١ من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن.

(٢) رجاله ثقات. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكَيْن، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المُعْتَمِر، ومجاهد: هو ابن جَبْرِ المكي.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥٦٤/١١، والطبري في «تفسيره» ٢٠٧/١٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٣٦/٧، والخراطي في «اعتلال القلوب» (٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٥/٦٩ من طريقين عن منصور، به.

إسحاق، عن رَوْح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو يَصِفُ يوسُفَ حينَ رآه في السماء الثالثة، قال: «رأيتُ رجلاً صورته كصورة القمر ليلة البدر، فقلت: يا جبريلُ، مَنْ هذا؟ قال: هذا أخوك يوسفُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي هارون - وهو عمارة بن جُوين العبدي - فهو متروك الحديث، والفضل بن غانم ضعيف أيضاً. وقد خولف سلمة بن الفضل في إسناده كما سيأتي. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١١٠ و ١١١ عن محمد بن جعفر بن حفص الرّبعي، عن الفضل ابن غانم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥/ ١٤، وفي «تهذيب الآثار» في مسند ابن عباس ١/ ١٣٢ عن محمد ابن حميد الرازي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري في السابع من «فوائده» (١٦٩) من طريق عمار بن الحسن، كلاهما عن سلمة بن الفضل، به.

وخالف سلمة بن الفضل في إسناده غيره من أصحاب محمد بن إسحاق: فأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٤٠٣-٤٠٨ من طريق زياد بن عبد الله البكائي، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١١١ من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن لا يَنْهَمُ، عن أبي سعيد الخُدْري. كذا قال إبراهيم بن سعد، وقال البكائي في روايته: حدثني من لا أَنْهَمَ عن أبي سعيد. فصَرَّحَ بسماعه من ذلك الرجل المبهم والظاهر أنه روح بن القاسم، ولم يذكر أبا هارون العبدي، مع أنه هو راوي حديث الإسراء والمعراج عن أبي سعيد الخُدْري بلا شك، كما في رواية سلمة بن الفضل، وكذلك رواه جماعة غير روح بن القاسم عن أبي هارون العبدي.

فقد أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٦٥-٣٦٨، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ١١-١٤، وفي «تهذيب الآثار» في مسند ابن عباس ١/ ٤٢٧، والآجري في «الشريعة» (١٠٢٧) من طريق معمر ابن راشد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٩٦ من طريق نوح بن قيس الحُداني، والطبراني في «السنن» كما في «جامع الآثار» ٣/ ١٦٥٨ من طريق مبارك بن فضالة، ومن طريق سليمان بن كثير العبدي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٥/ ٢٣ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، والحسن بن عرفة كما في «جامع الآثار» ٣/ ١٦٥٧ من طريق عمار بن محمد الثوري، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٩٦ من طريق هُشيم بن بشير، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٩٠-٣٩٦، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٥٠٩ من طريق أبي محمد راشد بن نجيع =

قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسفَ من الحُسْنِ والهَيْئَةِ ما لم يُعْطِهِ أَحَدًا من الناس قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ، حتى كان يقال - والله أعلم -: إنه أُعْطِيَ نِصْفَ الحُسْنِ، وَقُسِمَ النِصْفُ الآخرُ بين الناس.

٤١٣٢- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضَّيل، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن أبي موسى: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بأعرابيٍّ فأكرمه، فقال له: «يا أعرابيُّ، سَلْ حاجتَكَ»، قال: يا رسولَ الله، ناقةٌ برَحْلِها، وأَعَنُزُ يَحْلُبُها أهلي، قالها مرتين، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أَعَجَزْتَ أن تكونَ مثْلَ عَجُوزِ بني إسرائيل؟»، فقال له أصحابه: يا رسولَ الله، وما عَجُوزُ بني إسرائيل؟ قال: «إنَّ موسى أراد أن يَسِيرَ ببني إسرائيل، فأضَلَّ عن الطريق، فقال له علماءُ بني إسرائيل: نحن نُحَدِّثُكَ: إنَّ يوسفَ أخذَ علينا مَوَاطِيقَ الله أن لا نَخْرُجَ من مِصرَ حتى نَنْقُلَ عِظَامَهُ معنا، قال: وأيكم يدري ٥٧٢/٢ أين قبرُ يوسف؟ قالوا: ما ندري أين قبرُ يوسفَ إلَّا عَجُوزُ بني إسرائيل، فأرسل إليها، فقال لها: دُلِّينِي على قبرِ يوسف، قالت: لا والله لا أفْعَلُ حتى أَكُونَ معَكَ في الجنة، قال: وَكَرِهَ رسولُ الله ما قالت، فقيل له: أعطِها حُكْمَها، فأعطَها حُكْمَها، فَأَتَتْ بِحَيْرَةٍ، فقالت: أَنْضِبُوا هذا الماءَ، فلما نَضَبُوهُ، قالت: احفِرُوا هاهنا، فلما حَفَرُوا إذا عِظَامُ يوسفَ، فلما أَقْلَوْها من الأرض فإذا الطريقُ مثْلُ ضَوْءِ النهار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٣٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين ابن حُميد بن الربيع، حدثني الحسين بن علي السُّلَمي، حدثني محمد بن حسان، عن

= الجَمَانِي، ثمانيتهم عن أبي هارون العَبْدِي، به.

(١) حديث حسن، وأحمد بن عمران الأخنسي متابع كما تقدم برقم (٣٥٦٥).

وأخرجه ابن حبان (٧٢٣) عن أبي يعلى، عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، عن محمد بن فضَّيل، بهذا الإسناد.



محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان عَلِمُ الله وَحِكْمَتُهُ فِي وَرَثَةِ إِبْرَاهِيمَ، فعند ذلك أتى الله يوسُفَ بنَ يعقوبَ مُلْكَ الأرض المقدَّسة، فَمَلَّكَ اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ الآية [يوسف: ١٠١] <sup>(١)</sup>.

٤١٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا الفضيل بن عياض، قال: كان بين فراق يوسف حَجَرَ يعقوبَ إلى أن التَقِيَ ثمانون سنة <sup>(٢)</sup>.

٤١٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله، قال: إنما اشترى يوسفُ بعشرين درهماً، وكان أهله حين أُرْسِلَ إليهم وهم بمصرَ ثلاث مئة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياءُ ونسأؤهم صِدِّيقَاتُ، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ست مئة ألف وسبعين ألفاً <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٥)، ولهذا قال الذهبي عن هذا الخبر في «تلخيصه»: لم يصح.

وسيتكرر بأطول مما هنا برقم (٤١٥١).

(٢) رجاله ثقات. والصحيح أن المدة كانت أربعين سنة كما قاله سلمان الفارسي فيما سيأتي برقم (٨٣٩٨)، وقاله أيضاً عبد الله بن شداد بن الهاد فيما أخرجه عنه ابن أبي شَيْبَةَ ٨٢/١١، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٦٩/١٣، لأنَّ هذا أوفق لما عند أهل الكتاب فيما نقله ابنُ إسحاق عند الطبري في «التفسير» ٧١/١٣، وفي «التاريخ» ١/٣٦٤.

وأخرج رواية الفضيل بن عياض ابن جرير الطبري في «تفسيره» ٧٠/١٣ عن سفيان بن وكيع، عن حسين بن علي، به.

(٣) إسناده ضعيف، أبو عُبَيْدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، وزهير - وهو ابن معاوية - ممن سمع من أبي إسحاق - وهو السَّبَّيعي - بعد تغيُّره، لكن توبع زهير على ذكر ما بيع به يوسف، وعلى عدَّة الذين خرجوا مع موسى، دون ما سواه من الخبر. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٩٦/٧ من طريق عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، والطبراني =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٣٦- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا مروان ابن جعفر السَّمُري، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مُدرك بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذَكْوَان، عن الحسن، عن سَمُرَة، عن كعب، قال: ثم وُلِدَ ليعقوبَ يوسفُ الصِّدِّيق الذي اصطفاهُ الله واختارَه وأكرمَه، وقَسَمَ له من الجَمالِ الثُّلثين، وقَسَمَ بين عباده الثُّلث، وكان يُشَبِّه آدَمَ يومَ خَلَقَه اللهُ وصَوَّرَه ونَفَخَ فيه من رُوحه قبل أن يُصِيبَ المعصيةَ، فلما عصى آدَمُ نَزَعَ منه النورَ والبهاءَ والحُسْنَ، وكان الله أعطى آدَمَ

= في «المعجم الكبير» (٩٠٦٨) من طريق معاوية بن عمرو، كلاهما عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرج منه ذكر ما بيع به يوسفُ: الطبريُّ في «تفسيره» ١٢/ ١٧٢ من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن زهير بن معاوية، به.

وأخرجه مقتصراً عليه أيضاً الطبريُّ ١٢/ ١٧٢ من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وأخرج منه عِدَّة الذين خرجوا مع موسى: الطبريُّ في «تفسيره» ١٩/ ٧٥ من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، به.

وأخرجه أيضاً الطبري ١٩/ ٧٥ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة. لم يجاوزه.

وأما قوله في الخبر: رجالهم أنبياء ونساؤهم صِدِّيقَات، فلا دليل عليه. قال ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٣٠٠: أعلم أنه لم يَقم دليل على نبوة إخوة يوسف، وظاهر هذا السياق يدل على خلاف ذلك (قلنا: يعني سياق الآيات الواردة في سورة يوسف في تأمرهم على قتله أو طرحه أرضاً ثم اتفاهم على إلقائه في الجب) ومن الناس من يزعم أنهم أوحى إليهم بعد ذلك، وفي هذا نظر، ويحتاج مُدَّعي ذلك إلى دليل، ولم يذكروا سوى قوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ دُونِهِمْ إِنَّهُمْ عَلَى أَهْتَبٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّ هُمْ فِيهِمْ حَالِقُونَ﴾، وهذا فيه احتمال، لأنَّ بطون بني إسرائيل يقال لهم: الأسباط، كما يقال للعرب: قبائل، وللعجم: شعوب، يذكر تعالى أنه أوحى إلى الأنبياء من أسباط بني إسرائيل، فذكرهم إجمالاً لأنهم كثيرون، ولكن كل سبط من نسل رجل من إخوة يوسف، ولم يَقم دليل على أعيان هؤلاء أنهم أوحى إليهم، والله أعلم.

٥٧٣/٢ الحُسْنُ والجَمَالُ والنورَ والبهاءَ يومَ خَلَقَهُ، فلما فَعَلَ ما فَعَلَ وأصابَ الذَنْبَ، نُزِعَ ذلكَ منه، ثم وَهَبَ اللهُ لآدَمَ الثُّلُثَ منَ الجمالِ معَ التَّوْبَةِ الذي تابَ عليه، ثم إِنَّ اللهَ أعطى يوسفَ الحُسْنَ والجَمَالَ والنورَ والبهاءَ الذي كانَ نزَعَهُ مِن آدَمَ حينَ أصابَ الذَّنْبَ، وذلكَ أَنَّ اللهَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيَ العبادَ أَنَّهُ قادِرٌ على ما يشاءُ، وأعطى يوسفَ منَ الحُسْنِ والجَمالِ ما لم يُعْطِهِ أَحَدًا منَ الناسِ، ثم أعطاهُ اللهُ العِلْمَ بتأويلِ الرؤيا، وكانَ يُخَبِّرُ بالأمرِ الذي رآه في منامِهِ أَنَّهُ سيكونُ قبلَ أَنْ يكونَ، عَلَّمَهُ اللهُ كما عَلَّمَ آدَمَ الأسماءَ كُلَّها، وكانَ إِذا تَبَسَّمَ رَأَيْتَ النورَ في ضَوَاحِكِهِ، وكانَ إِذا تَكَلَّمَ رَأَيْتَ شُعاعَ النورِ في كلامِهِ وِيلْتَهَبُ التَّهاباً بينَ ثَنائِهِ<sup>(١)</sup>.

قد اختصرتُ من أخبارِ يوسفَ عليه السلامَ ما صَحَّ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ، ولو أخذتُ في عجائبِ وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ وأبي عبدِ اللهِ الواقدي لطالَتِ الترجمةُ بها.

### ذكر النبيِّ الكَلِيمِ موسى بنِ عِمْرانَ وأخيه هارونَ بنِ عِمْرانَ

٤١٣٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَبَوَيْهِ الرَّئيسَ بِمَرْو، حدثنا جعفر ابن محمد النَّيسَابُوري، حدثنا علي بن مِهْرانَ، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد ابن إسحاق، قال: وُلِدَ موسى بن مِيشا بن يوسف بن يعقوب، فتنبأ في بني إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يَزْعُمُونَ، ويزعمُ أهلُ التَّيَقُّنِ بها أَنَّهُ هو الذي طلبَ العالِمَ ليتعلَّمُ منه حتى أدركَ العالِمَ الذي خَرَقَ السفينةَ، وقَتَلَ الغُلامَ، وبنى الجِدَارَ، وموسى ابن مِيشا معه، ثم انصرف عنه حتى بَلَغَ ما بَلَغَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩). الحسن: هو البصري، وسمرة: هو ابن جندب، وكعب: هو ابن مَاتِعِ الحِمَيري المعروف بكعب الأحبار.

(٢) هذا الذي قاله ابن إسحاق هو قول أهل التوراة، كما قال ابن قُتَيْبَةَ في «المعارف» ١/ ٤١، وكما تدلُّ عليه الرواية التي سيشير إليها المصنّف عن نَوْفِ الْبِكَالِي، وهو نَوْفُ بن فَضالة ابن امرأة كعب الأحبار، والظنُّ أَنَّ نَوْفاً أخذه عن كعب الأحبار، وكَذَبَ حَبْرُ الأُمّةِ ابنُ عَبَّاسٍ خَبَرَ أهل التوراة هذا مستدلاً بما سمعه من أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وقال الطبري في «تاريخه» =

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق، ويُستدل بالحديث الثابت الصحيح<sup>(١)</sup> عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إنَّ نَوْفًا<sup>(٢)</sup> الْبِكَالِي يزعم أنَّ موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كَذَبَ عدوُّ الله، حدثنا أبيُّ بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى بن عمران خطيباً في بني إسرائيل» الحديث بطوله.

هذا حديث مُخرَج في «الصحيحين»، وإنما حمَلني على ذكره<sup>(٣)</sup>، لأنِّي تركتُ ذكره من الوَسَطِ.

فأما موسى بن عمران الكلبيُّ:

٤١٣٨- فحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، قال: سمعتُ عبد الله بن عباس يقول: إنَّ الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾، قال: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً﴾ [الأعراف: ١٤٤-١٤٥]، فكان موسى يرى أنَّ جميع الأشياء قد أُثبتت له، كما ترون أنتم أنَّ علماءكم قد أثبتوا لكم كلَّ شيءٍ، وكما يُثبتوه، فلما انتهى موسى

= ٣٦٦/١: رسول الله ﷺ كان أعلم خلق الله بالكائن من الأمور الماضية، والكائن منها الذي لم يكن بعد.

(١) أخرجه البخاري (١٢٢)، ومسلم (٢٣٨٠).

(٢) جاء اسم «نوف» في النسخ الخطية بحذف ألف النصب، مع أنَّ حقه النصب لكونه اسم «إن»، وكذلك جاء هذا الاسم في رواية البخاري في فرع الغزولي من «الصحيح»، وهو من أجود فروع اليونانية، كما نبّه عليه القسطلاني في «الإرشاد» ٧/ ٢٢٧، وذلك جائز على لغة ربيعة، بأن يكون «نوف» منصوباً في اللفظ إلا أنه يكتب بلا ألف، وما أثبتناه هو اللغة العالية الفصيحة.

(٣) يعني على ذكر موسى بن ميثا.

٥٧٤/٢ إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، فقال له موسى ورغب إليه: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ فَعَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يُطِيقُ صَحْبَتَهُ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا، ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٨]؟! فَقَالَ لَهُ مُوسَى وَهُوَ يَعْتَذِرُ: ﴿سَجَدْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾، فَعَلِمَ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فَرَكِبَا فِي السَّفِينَةِ فَخَرَقَهَا الْعَالِمُ، وَكَانَ خَرَقُهَا لِلَّهِ رِضًا وَلِمُوسَى سُخْطًا، وَلَقِيَ الْغَلَامَ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ قَتْلُهُ لِلَّهِ رِضًا؛ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضُ الْقِصَصِ وَالْكَلَامِ، وَلَمْ يُجَاوِزِ ابْنَ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٣٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى - فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ - لَوْ كَانَ صَبْرًا لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِ، وَلَكِنْ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده وإيه من أجل عبد الله بن داهر وأبيه فهما ليسا بشيء، ولهما ترجمة في «الميزان» و«اللسان»، وتَعَقَّبَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ» الْمُصَنِّفَ فِي تَصْحِيحِهِ هَذَا الْخَبْرَ.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِيُّ، وحمزة الزيات: هو ابن حبيب أحد القراء السبعة المشهورين.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١١٢٦) و (٢١١٢٧)، وأبو داود (٣٩٨٤)، والترمذي (٣٣٨٥)، والنسائي (١١٢٤٨)، وابن حبان (٩٨٨) من طرق عن حمزة الزيات، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٠)، والنسائي (١١٢٤٤) من طريق رقة بن مصقلة، والنسائي (٥٨١٣) من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وسلف نحوه برقم (٣٤٧٦) من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير.

٤١٤٠ - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المُنعم بن إدريس بن سنان اليماني، عن أبيه، عن وهب بن مُنبه، قال: ذَكَرُ مولد موسى بن عمران بن قَاهْت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديثُ عدوِّ الله فرعونَ حين كان يَسْتَعِيدُ بني إسرائيلَ في أعمالِهِ بمصر، وأمرِ موسى والخَضِر، قال وهبٌ: ولما حَمَلَتْ أُمُّ موسى بموسى كَتَمَتْ أَمْرَهَا جميعَ الناسِ، فلم يَطْلُعْ على حَمْلِهَا أَحَدٌ من خلق الله، وذلك شيءٌ سَتَرَهَا<sup>(١)</sup> الله به لما أراد أن يَمُنَّ به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يُولَد فيها موسى بن عمران بعث فرعونُ القَوَابِلَ وتقدَّم إليهنَّ، وفَتَّشَ النساءَ تَفْتِشًا لم يُفْتَشُنَّ قَبْلَ ذلك، وحَمَلَتْ أُمُّ موسى بموسى، فلم يَنْتَ بطنُها<sup>(٢)</sup>، ولم يَتَغَيَّرْ لونُها، ولم يفسد لبنُها، وكُنَّ القَوَابِلُ لا يَعْرِضْنَ لَهَا، فلما كانت الليلة التي وُلِد فيها موسى وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ولا رَقِيبَ عليها ولا قَابِلَ، ولم يَطْلُعْ عليها أَحَدٌ إلا أختهُ مريم، وأوحى الله إليها: ﴿أَنْ أَرْضِعِي فَإِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ فَكَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، قال: فَكَتَمَتْهُ أُمُّهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تُرْضِعُهُ فِي حِجْرِهَا لا يَبْكِي ولا يَتَحَرَّكُ، فلما خافت عليه وعليها عَمِلَتْ لَهُ تَابُوتًا مُطْبَقًا وَمَهَّدَتْ لَهُ فِيهِ، ثم أَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا كَمَا أَمَرَهَا اللهُ، وَعَمِلَ التَّابُوتُ عَلَى عَمَلِ سَفْنِ الْبَحْرِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فِي خَمْسَةِ أَشْبَارٍ، ولم يُقَيَّرْ، فأقبل التَّابُوتُ يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ التَّابُوتَ بِالسَّاحِلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

فلما أصبح فرعونُ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، فَبَصَرَ بِالتَّابُوتِ، فقال لمن حَوْلَهُ مِنْ خَدَمِهِ: ائْتُونِي بِهَذَا التَّابُوتِ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فلما وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَحُوهُ، فَوَجَدَ فِيهِ ٥٧٥/٢ موسى، قال: فلما نظر إليه فرعون قال: عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَأَعْظَمَهُ ذَلِكَ وَغَاظَهُ، وقال: كَيْفَ أَخْطَى هَذَا الْغُلَامُ الدَّبْحَ وَقَدْ أَمَرْتُ الْقَوَابِلَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مَوْلودًا يُولَدُ،

(١) في (ز) و(ب): سَرَّهَا، وهو تحريف.

(٢) أي: لم يبتفخ.

قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مُزاحم، وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًّا للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتُعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سَنَةِ، وإنما أمرت أن يُذبح الولدان لهذه السنة، فدعه يكن قُرَّةَ عَيْنٍ لي ولك، ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أن هلاكهم على يديه، وكان فرعون لا يؤلد له إلا البنات، فاستحياه فرعون ورمقه<sup>(١)</sup>، وألقى الله عليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامراته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدوَّ الله قال في موسى كما قالت امرأته آسية: ﴿عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا﴾ لنفعه الله به، ولكنه أبى للشقاء الذي كتبه الله عليه.

وحرَّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهنَّ، كلما أتى بمرضعة لم يقبل ثديها، فرقَّ له فرعون ورحمه، وطلبَتْ له المراضعُ.

وذكر وهب حُزنَ أم موسى وبُكاءها عليه، حتى كادت أن تُبدي به، ثم تداركها الله برحمته، فربطَ على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأختها: تنكري واذهي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أختُه مع القوابل على آسية بنت مُزاحم، فلما رأت وجدَّهم بموسى وحبَّهم له ورقَّتْهم عليه، قالت: هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ إلى أن رُدَّ إلى أمِّه، فمكث موسى عند أمِّه حتى فطَّمته، ثم رُدَّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامراته يربَّيانه بأيديهما، واتخذاه ولداً، فبينما هو يلعب يوماً بين يدي فرعون وبيده قُصيبٌ له خفيفٌ صغيرٌ يلعب به، إذ رفع القُصيبَ فضرب به رأس فرعون، فغضب فرعون وتطير من ضربه حتى همَّ بقتله، فقالت آسية بنت مُزاحم: أيها الملك، لا تغضب ولا يسقنَّ عليك، فإنه صبي صغير لا يعقل، جرَّبه إن شئت اجعل في هذا الطستِ جَمرةً وذهباً، فانظر على أيِّهما يقبض،

(١) أي: أتبعه بصره يتعهده وينظر إليه ويرقبه.

فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا مَدَّ مُوسَى يَدَهُ لِيَقْبِضَ عَلَى الذَّهَبِ قَبِضَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ عَلَى يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقَبِضَ عَلَيْهَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، ثُمَّ قَذَفَهَا حِينَ وَجَدَ حَرَارَتَهَا، فَقَالَتْ أَسِيَةُ لِفِرْعَوْنَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّهُ لَا يَعْقِلُ شَيْئاً وَلَا يَعْلَمُهُ، وَكَفَّ عَنْهُ فِرْعَوْنُ وَصَدَّقَهَا، وَكَانَ أَمْرَ بَقْتَلِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْعُقْدَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي لِسَانِ مُوسَى أَثَرُ تِلْكَ الْجَمْرَةِ الَّتِي التَّقَمَّهَا.

قال وهب بن منبّه: ولما بلغ موسى أشدّه وبلغ أربعين سنةً آتاه الله علماً وحُكماً وفهماً، فَلَبِثَ بِذَلِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا تَمَّتْ لَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، دَعَا إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَشِرَائِعِهِ وَإِلَى دِينِ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَأَمْنَتْ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا<sup>(١)</sup>.

٤١٤١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني،

(١) إسناده وإياه كما قال الذهبي في غير موضع من «تلخيصه»، وذلك من أجل عبد المنعم بن إدريس، فهو متروك الحديث، وكذّبه الإمام أحمد.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/ ٣٩٠، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٦١ عن أبي الحسن بن أبي نصر السوادي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. والصحيح في خبر موسى وفرعون إسناداً ما أخرجه النسائي (١١٢٦٣) وغيره ضمن حديث طويل جداً يدعى حديث الفتون، وهو من رواية سعيد بن جبّير عن ابن عباس موقوفاً عليه، وقد تخلّله إشارة إلى رفع بعض ألفاظه إلى النبي ﷺ، وفي كثير من ألفاظه مغايرة للفظ رواية وهب ابن منبّه التي هنا، إلّا أنه مع جودة إسناده قال الحافظ المزي فيما نقله عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩٦/ ٢: الأشبه أنه موقوف وكونه مرفوعاً فيه نظر، وغالبه متلقًى من الإسرائيليات، وفيه شيء يسير مصرّح برفعه في أثناء الكلام، وفي بعض ما فيه نظر ونكارة، والأغلب أنه من كلام كعب الأحبار.

قلنا: وقد جاءت قصة موسى بطولها أيضاً من رواية السُدّي، عن أبي مالك الغفاري وأبي صالح باذام، عن ابن عباس. وعن مِرَّةَ الهمداني، عن ابن مسعود. وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ أخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٣٨٨-٤٣١ وتخلّله كثيراً من الروايات الأخرى ثم يتمم بقوله: رجع الحديث إلى حديث السُدّي. وهو موقوف حسن الإسناد أيضاً، فارجع إليهما.



حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُوسَى بِالكَلَامِ، وإِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤١٤٢ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، ٥٧٦/٢ حدثنا مُسَدَّد بن مُسْرَهْد، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد [قال: أخبرني عامر]<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار، قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) صحيح موقوفاً، وهذا سند رجاله لا بأس بهم، لكن رواه فضل بن سهل الأعرج عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٦)، وأبو حاتم الرازي عند ابن منَّة في «التوحيد» (٥٨١)، وأبي القاسم الأصبهاني في «الحجة» ٥٤٧/١، ومحمد بن سليمان الباغندي عند ابن خزيمة في «التوحيد» ٤٨٥/٢، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٦٨)، ثلاثهم عن محمد بن الصَّبَّاح - وهو الدولابي - موقوفاً على ابن عباس من قوله، وهو الصحيح. وقرن أبو حاتم في روايته بعكرمة عامراً الشَّعْبِي.

وقد رواه كذلك موقوفاً آخرون غير محمد بن الصَّبَّاح، عن إسماعيل بن زكريا - وهو الخُلُقاني - منهم محمد بن جعفر الوزكاني ومحمد بن بكَّار بن الريان عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (٥٧٧) و(١٠٤٢)، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٨٣)، وابن منده في «التوحيد» (٥٨٠)، وأبي القاسم الأصبهاني ٥٤٦/١.

وكذلك رواه قيس بن الربيع عن عاصم الأحول، فوقفه على ابن عباس، وروايته عند ابن خزيمة في «التوحيد» ٤٨٤/٢، وابن المنذر في «تفسيره» (٣٦٨)، والآجري في «الشرعية» (٦٨٦) و(٦٨٧) و(١٠٣١)، والطبراني في «الكبير» (١١٩١٤)، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٦٢)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ١٩٦/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٥/٦ و٢١٦، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٥/١٤.

ورواه قتادة عن عكرمة موقوفاً أيضاً كما تقدم بالأرقام (٢١٧) و(٣١٥١)، و(٣٧٨٩)، وكذلك رواه يزيد بن حازم أخو جرير عن عكرمة عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٧٨) و(١٠٤١)، ومن طريقه أخرجه جماعة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التوحيد» لابن خزيمة ٨٩٤/٢ =

قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين<sup>(١)</sup>.

٤١٤٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «موسى بن عمران صفي الله»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٤٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي،

= إذ رواه عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم عن المعتمر بن سليمان، وعامر: هو الشَّعْبِي، وذكره ثابت في إسناد هذا الخبر، فقد ذكره كل من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد، وكذلك رواه مجالد بن سعيد عن الشَّعْبِي.

(١) رجاله ثقات. أبو عبد الله البوشنجي: هو محمد بن إبراهيم بن سعيد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٤٢١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٤٨)، والطبري في «تفسيره» ٥١/٢٧، وابن خزيمة في «التوحيد» ٤٩١/٢ و ٨٩٤-٨٩٥، وأبو العباس السراج في «حديثه» (١٤٠٥)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (١٧)، والدارقطني في «روية الله» (٢٢٥)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٧٥٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٨٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٥/٦١ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٥٢/٢، ومن طريقه ابن خزيمة في «التوحيد» ٥٦٠/٢، والدارقطني في «روية الله» (٢٢٦)، والشَّعْبِي في «تفسيره» ١٤١/٩، وأخرجه الترمذي (٣٢٧٨) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، كلاهما (عبد الرزاق وابن أبي عمر) عن سفيان بن عُيينة، عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِي؛ قال عبد الرزاق: عن عبد الله بن الحارث، ولم يذكر ابن أبي عمر في روايته عبد الله بن الحارث، والصحيح ذكره كما قال عبد الرزاق في روايته وفاقاً لرواية إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان - وهو الضَّبْعِي - فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٥٥٥) من طريق سيار ابن حاتم، عن جعفر بن سليمان، به.

حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمن ابن معاوية، قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً لا يراه أحدٌ إلا مات<sup>(١)</sup>.

٤١٤٥- أخبرني محمد بن إسحاق العدل، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة القنّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ موسى بن عمران، لما كلمه ربه أحبَّ أن ينظر إليه، فقال: ﴿رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، فَحَفَّ حَوْلَ الْجَبَلِ الْمَلَائِكَةُ، وَحَفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بَنَارٌ، وَحَفَّ حَوْلَ النَّارِ بِمَلَائِكَةٍ، وَحَفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بَنَارٌ، ثُمَّ تَجَلَّى رَبُّكَ لِلْجَبَلِ، ثُمَّ تَجَلَّى مِنْهُ مِثْلُ الْخُنْصِرِ، فَجَعَلَ الْجَبَلَ دَكَّا، وَخَرَّ مُوسَى صَبْعًا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفَاقَ فَقَالَ: ﴿سُبْحَنَكَ بُنْتَ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. يعني أولَ مَنْ آمَنَ مِنْ بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

(١) ضعيف لضعف أبي معشر - وهو نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي - وأبو الحويرث فيه لين، ولهذا قال الذهبي في «تخليصه»: إسناده لَيْن. حجاج: هو ابن محمد المِصْصِي. وأخرجه العباس بن محمد الدوري في «تاريخه» (٨٢٤)، ومن طريقه الدُّولَابِي في «الكنى والأسماء» (٩٠٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣٠٩/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٤/٦١ عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثالث منه (٢٨٣٩)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (٥٤٣) و(١٠٩٧)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» المطبوع في آخر «تاريخه» ٦٤٨/١١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٥٥٨/٥ و٢٩٧٣/٩، وابن عساكر ٥٥/٦١ من طريق محمد بن بكار بن الريان، عن أبي معشر السُّنْدِي، به.

(٢) إسناده حسن من أجل السُّدِّي - واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن - وأسباط بن نصر. عمرو بن طلحة القنّاد: هو عمرو بن حماد بن طلحة، كثيراً ما يُنسب لجده. وأخرجه مختصراً بذكر التجلي والصَّعْق ثم الإفاقة: الطبري في «تاريخه» ٤٢٣/١ عن موسى ابن هارون، عن عمرو بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً بذلك أيضاً ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٤)، والطبري في «تفسيره» ٥٣/٩ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٤٦- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا خلف بن الوليد الجَوْهري، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود، قال: ذُكِرْتُ لِي الشَّجَرَةُ الَّتِي أَوَى إِلَيْهَا مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَسِرْتُ إِلَيْهَا يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ صَبَّحْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَضِرَاءُ تَرِفٌ<sup>(١)</sup>، فَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمْتُ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بَعِيرِي وَهُوَ جَائِعٌ، فَأَخَذَ مِنْهَا مِلءَ فِيهِ وَهُوَ جَائِعٌ، فَلَاكُهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسَيِّغَهُ فَلَفَظَهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَى ٥٧٧/٢ النَّبِيِّ ﷺ وَانصرفتُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج منه أوله حين طلب موسى الرؤية إلى ذكر التجلي: الطبري في «تاريخه» ٤٢٢/١-٤٢٣ عن موسى بن هارون، وابن بطّة العُكبري في «الإبانة» ٣٢٣/٧-٣٢٥ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، كلاهما عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهَمْداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ. وسنده حسن أيضاً.

(١) تحرّفت العبارة في (ز) و(ص) و(ب) إلى: حصن أبرق، واستظهر في هامش (ص) أنها خضراء ترِفٌ، وهو الصحيح كما جاء في (ع) وسائر روايات هذا الخبر، ومعنى ترِفٌ: تبرق وتتلأأ.

(٢) رجاله ثقات. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، وأبو إسحاق جدّه: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي، وعمرو بن ميمون: هو الأودِي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٨/٢٠ عن الحسين بن عمرو العنقزي، عن أبيه، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنّة» (٥٥٨) و(١١٢٨)، ومن طريقه ابن مندة في «التوحيد» (٥٨٤) من طريق سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، به.

وأخرجه مختصراً دون ذكر بعير ابن مسعود: عبد الله بن أحمد في «السنّة» (٥٥٩)، والطبري في «تفسيره» ٧١/٢٠ من طريق أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه. وأبو عُبَيْدَةَ لم يسمع من أبيه.

الشجرة المذكورة المراد بها التي أوى إليها موسى عليه السلام في مدين كما في مصادر التخرّيج.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٤٧- حدثنا إسماعيل بن علي الخطّبي ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزاعي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ لَبَّيْكَ رَبُّهُ، لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣] - أشار حمادٌ ووضع إبهامه على مفصل الخنصر- قال: «فَسَاخَ الْجَبَلُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٤٨- فحدثناه الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عِصْمَة، قالوا: حدثنا السَّريُّ ابن خُزَيْمَة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ إن شاء الله - شكَّ أبو سلمة موسى بن إسماعيل - ﴿فَلَمَّا بَلَغَ لَبَّيْكَ رَبُّهُ، لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال: «سَاخَ الْجَبَلُ»<sup>(٢)</sup>.

٤١٤٩- فحدثناه أبو علي الحافظ، أخبرنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجُرجاني وأحمد بن علي بن المثنى، قالوا: حدثنا هُدْبَة بن خالد، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، نحو حديث الخُزاعي، ولم يَشْكُ فيه هُدْبَة<sup>(٣)</sup>.

٤١٥٠- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، قال: كان هارون بن عمران فصيحَ اللسان بَيِّنَ المَنطِق، يَتَكَلَّمُ فِي تَوَدَّةٍ، وَيَقُولُ بِعِلْمٍ وَجِلْمٍ، وَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ مُوسَى طَوْلًا، وَأَكْبَرَهُمَا فِي السِّنِّ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمَا لَحْمًا وَأَبْيَضَهُمَا جِسْمًا وَأَغْلَظَهُمَا أَلْوَحًا، وَكَانَ مُوسَى رَجُلًا جَعْدًا أَدَمَ طَوَالًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَة، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدَ

(١) إسناده صحيح. وقد تقدم بالأرقام (٦٦) و(٦٧) و(٣٢٨٨) من طرق عن حماد بن سلمة، وانظر تاليه.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. وقد تقدم برقم (٦٦) و(٦٧) من طريقين عن أبي سلمة موسى ابن إسماعيل من غير شك، فالظاهر أنَّ الشكَّ هنا ممّن دون موسى بن إسماعيل، والله أعلم.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبئنا محمد ﷺ، فإن شامة النبوة قد كانت بين كتفيه، وقد سئل نبئنا ﷺ عن ذلك فقال: «هذه الشامة التي بين كتفي شامة الأنبياء قبلي، لأنه لا نبى بعدي ولا رسول»<sup>(١)</sup>.

٤١٥١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم، فعند ذلك أتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله عز وجل فيما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠١]، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله أراد أن يرّد ذلك عليهم، ٥٧٨/٢ فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً، حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم، فقالوا: ﴿أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، وذلك حين رأوا موسى كلمه ربّه

(١) إسناده وإيه كما قال الذهبي في غير موضع من «تلخيصه»، من أجل عبد المنعم - وهو ابن إدريس - فهو متروك، وكذبه الإمام أحمد.

وقد صح في وصف موسى أنه كان جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة من قوله ﷺ واصفاً إياه وهو يتحدث عن الليلة التي أسري فيها به ﷺ كما أخرجه البخاري (٣٢٣٩) وغيره من حديث ابن عباس.

وصح أيضاً في خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ من حديث أبي رمثة عند أحمد ١١ / (٧١٠٩)، ومن حديث السائب بن يزيد عند البخاري (١٩٠)، ومسلم (٢٣٤٥)، ومن حديث أبي زيد الأنصاري عند أحمد ٣٤ / (٢٠٧٣٢)، ومن حديث عبد الله بن سرجس عند أحمد ٣٤ / (٢٠٧٧٠)، ومسلم (٢٣٤٦).

وسأتي ذكره أيضاً في حديث عائشة الآتي برقم (٤٢٢٢)، وفي حديث سلمان الفارسي في قصة إسلامه برقم (٦٦٨٨)، وفي حديث رُمَيْثَة برقم (٧١٠٢).

وَسَمِعُوا، فَطَلَبُوا الرُّؤْيَا، وَكَانَ مُوسَى انْتَقَى خِيَارَهُمْ لِيَشْهَدُوا لَهُ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ كَلَّمَهُ، فَقَالُوا: لَنْ نَشْهَدَ لَكَ حَتَّى تُرِيَنَا اللَّهَ جَهْرَةً، ﴿فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٤] <sup>(١)</sup>.

٤١٥٢ - حدثنا علي بن حمشاذ ومحمد بن صالح، قالا: حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عمار بن أبي عمار، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا، فَأَتَى مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، فَلَطَمَهُ مُوسَى فَقَقَا عَيْنَهُ، فَعَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ مُوسَى فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلَا كِرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ اللَّهُ: ائْتِ عَبْدِي مُوسَى فَخَيِّرْهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتَهَا كَفُّهُ سَنَةً، وَبَيْنَ أَنْ يَمُوتَ الْآنَ، فَأَتَاهُ فَخَيَّرَهُ، فَقَالَ مُوسَى: فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ إِذَا، فَشَمَّهُ شَمَةً فَقَبَضَ رُوحَهُ، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ <sup>(٢)</sup> بَصْرَهُ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّاسَ فِي خُفْيَةٍ» <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة، وقد تقدّم مختصراً بذكر يوسف عليه السلام برقم (٤١٣٣).

(٢) في (ز) و(ب): وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، والمثبت من (ص) و(ع) أوضح.

(٣) إسناده صحيح. وقد روى هذا الخبر بنحوه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبّه وطاووس اليماني، ولهذا صحّحه الأمام أحمد فيما نقله عنه أبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (٤١٠) و(٤١١)، وصحّحه أيضاً محمد بن يحيى الذّهلي فيما أسنده عنه أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٤/٤٦، وكذلك صحّحه غير واحد ممن جاء بعدهما.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٩٠٤) عن أمية بن خالد ويونس بن محمد المؤدّب، و(١٠٩٠٥) عن مؤمل بن إسماعيل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨١٧٢)، والبخاري بإثر (٣٤٠٧)، ومسلم (٢٣٧٢) من طريق همام بن منبّه، عن أبي هريرة. إلا أنه لم يذكر في روايته ما جاء في رواية عمار هذه من أن ملك الموت كان يأتي إلى الناس عياناً، ولا ما جاء في آخره من أنه صار يأتي بعد ذلك في خُفْيَةٍ.

وأخرجه كذلك دون هاتين الزيادتين: أحمد ١٣/ (٧٦٤٦)، والبخاري (٣٤٠٧)، ومسلم (٢٣٧٢) من طريق طاووس بن كيسان اليماني، عن أبي هريرة من قوله، لكن جاء في آخر روايته =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر وفاة هارون بن عمران، فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٥٣- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن

البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه، فلما نعاؤه له حزن، فلما قبض جزعاً شديداً، وبكى بكاءً طويلاً، فلما تَمَادَى في ذلك، أقبل الله عليه يُعزّيه وَيَعِظُهُ فقال له: يا موسى، ما كان يَنْبَغِي لك أن تَحِنَّ إلى فَقْدِ شيءٍ معي، ولا أن تستأْسِرَ بِغَيْرِي، ولا أن تَشُدَّ رُكْنَكَ إِلَّا بي، ولا أن يكون جَزَعُكَ هذا وبكاؤك الآن على هارون إِلَّا لي، وكيف تَسْتَوْحِش إلى شيءٍ من الأشياء وأنت تسمع كلامي؟ أم كيف تَحِنُّ إلى فَقْدِ شيءٍ من الدنيا بعد إذ اصطفتيكَ برسالاتي وبكلامي؟ وذكر مُناجاةً طويلة.

قال: وقُبِضَ هارون وموسى ابنُ سبعِ عشرةَ ومئةَ سنةٍ قبل أن ينقضِيَ التَّيَّةُ بثلاث سنين، وقُبِضَ هارون وهو ابن عشرين ومئة سنة، فبقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تَمَّ له مئة وعشرون سنةً، وبنو إسرائيل مُتَفَرِّقُونَ عليه، يَجْتَمِعُونَ له مرةً ويتفرقون أخرى<sup>(١)</sup>.

٤١٥٤- حدثنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن نَصْر، حدثنا

عمرو بن طلحة القَنَاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، في خبر ذَكَرَهُ عن أبي مالك، ٥٧٩/٢ عن ابن عَبَّاس، وعن مُرَّة الهَمْدَانِي، عن عبد الله بن مسعود، وعن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ: أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إلى موسى بن عمران أَنِي مُتَوَفِّ هَارُونَ فَائِتْ بِهِ جَبَلَ كَذَا

= ما يدلُّ على رفعه، ووقع التصريح برفعه في رواية ابن حبان (٦٢٢٣)، وأبي عبد الله بن منْدَه في «التوحيد» (٦١٣).

(١) إسناده وإِ كما جزم به الذهبي في غير موضع من «تلخيصه»، وذلك من أجل عبد المنعم ابن إدريس، فهو متروك الحديث، وكذَّبه الإمام أحمد.



وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة لم يُر شجرةً مثلها، وإذا هم ببيت مَبْنِيٍّ، وإذا هم فيه بِسَرِيرٍ عليه فَرْشٌ، وإذا فيه رِيحٌ طَيِّبٌ، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه، قال: يا موسى، إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ أَنَامَ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ، قال له موسى: فَتَمَّ عليه، قال: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ فَيَغْضَبَ عَلَيَّ، قال له موسى: لَا تَرْهَبْ، أَنَا أَكْفِيكَ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ فَتَمَّ، فقال: يا موسى، بَلْ نَمَّ معي، فَإِنْ جَاءَ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ غَضِبَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ جَمِيعًا، فلما نَامَا أَخَذَ هَارُونَ الْمَوْتَ، فلما وَجَدَ حِسَّهُ، قال: يا موسى، خَدَعْتَنِي، فلما قُبِضَ رُفِعَ ذَلِكَ الْبَيْتُ، وَذَهَبَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ، وَرُفِعَ السَّرِيرُ إِلَى السَّمَاءِ، فلما رَجَعَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ مَعَهُ هَارُونَ، قالوا: إِنَّ مُوسَى قَتَلَ هَارُونَ وَحَسَدَهُ حُبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُ، وَكَانَ هَارُونَ أَكْفَى عَنْهُمْ وَأَلَيْنَ لَهُمْ مِنْ مُوسَى، كَانَ فِي مُوسَى بَعْضُ الْغِلْظِ عَلَيْهِمْ، فلما بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: وَيَحْكُمُ إِنَّهُ كَانَ أَخِي، أَفْتَرَوْنِي أَقْتُلُهُ؟ فلما أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَنَزَلَ بِالسَّرِيرِ، حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَصَدَّقُوهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٥٥- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب: ٦١]، قال: صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجَبَلَ، فَمَاتَ هَارُونُ، فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: أَنْتَ قَتَلْتَهُ، كَانَ أَشَدَّ حُبًّا لَنَا مِنْكَ

(١) إسناده حسن من أجل أسباط بن نصر والسُّدِّي: واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة. أبو مالك: هو غَزْوَانُ الْغَفَارِي، وَثَرَّةُ الْهَمْدَانِي: هو ابن شَرَاهِيل.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٤٣٢ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد بن طلحة القنَاد، بهذا الإسناد.

وَأَلَيْنَ لَنَا مِنْكَ، فَأَذَوْهُ فِي ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَحَمَلَتْهُ فَمَرُّوا بِهِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى عَلِمُوا بِمَوْتِهِ، فَدَفَنُوهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ قَبْرُهُ إِلَّا الرَّحْمُ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْنَكُمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر وفاة موسى بن عمران صلوات الله عليه

٤١٥٦- حدثنا أبو الحسن بن شَبَّوَيْهِ، حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن ٥٨٠/٢

الحارث، حدثنا علي بن مِهْران، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: كان صفِّيُّ الله موسى قد كَرِهَ الموتَ وأعظمه، فلما كَرِهَهُ أَحَبَّ الله أن يُحَبِّبَ إليه

(١) رجاله ثقات، وصحَّحه البوصيري في «إتحاف المهرة» (٥٧٩١)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٥٥). الحكم: هو ابن عُتَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» و«إتحاف الخيرة»، والطبري في «تفسيره» ٥٢/٢٢، والحسين المحاملي في «أماله» برواية ابن يحيى البيهقي (١٧٦)، والثعلبي في «تفسيره» ٦٦/٨، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٤٨٤/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٢/٦١، والضياء في «المختارة» ٢/ (٦١١) من طريقين عن عبَّاد بن العوام، بهذا الإسناد.

وقد رُوي من حديث علي بن أبي طالب بسياقة أخرى عند ابن أبي شَيْبَةَ ٥٢٩/١١-٥٣٠، والطبري في «تفسيره» ٧٣/٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٥٧٣/٥، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٨٦) من طريق عمارة بن عبد السَّلُولي عن علي، إلا أنه ذكر فيه أن ابني هارون كانا مع أبيهما وعمهما موسى لما أراد الله قبض هارون، وأن موسى قال لما بلغه اتهام بني إسرائيل له بقتل هارون: كيف أقتله ومعى ابناه؟! وأنه قال لهم: اختاروا من شئتم، فاختراروا سبعين رجلاً - وعند ابن أبي شَيْبَةَ والضياء: فاختراروا من كل سبط عشرة - قال: فذلك قوله: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥] قال: فلما انتهوا إليه قالوا: يا هارون من قتلك؟ قال: ما قتلني أحد، ولكنني توفاني الله، قالوا: يا موسى، لن نعصي بعد اليوم... ورواية سعيد بن جُبَيْر أصح، وهي أوفق لرواية السُّدِّي التي قبل هذه، وعلى كل حال فهذه أخبار موقوفة ليس فيها شيء من المرفوع إلى النبي ﷺ، والغالب أنها مأخوذة عن أهل الكتاب، والله تعالى أعلم.

الموت ويكرهه إليه الحياة، فحوّلت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه ويروح، فيقول له موسى: يا نبي الله، ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله، ألم أصحبك كذا وكذا سنة، فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدئ به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت<sup>(١)</sup>.

٤١٥٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفّي الله موسى صلى الله عليه وسلم أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر، كما تكرر الدابة في ذلك النقيير، تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته، ولا يعلم أحد من خلق الله، فمرّ برهط من الملائكة يحفرون قبراً، فعرفهم فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً، ولم ير شيئاً قط أحسن منه مثل ما فيه من الخضرة والنضرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله، لمن تحفرون هذا القبر؟ قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربّه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل، ما رأيت كالיום مضجعاً ولا مدخلاً، وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه، فقالت له الملائكة: يا صفّي الله، أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فانزل فاضطجع

(١) وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٤٣٣ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، به.

روي نحوه عن محمد بن كعب القرظي عند أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٧٤/ ٢٦٧، لكن أبا حذيفة هذا متروك الحديث وكذبه ابن المديني، وشيخه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف الحديث.

والصحيح في ذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام إنما كان يكره الموت لما فاجأه به ملك الموت، لكن بعد أن خيره الله اختار الموت طواعية ورغبة في الآخرة، كما تقدم في حديث أبي هريرة برقم (٤١٥٢).

فيه وتَوَجَّهَ إلى رَبِّكَ، ثم تَنَفَّسَ أَسْهَلَ تَنَفَّسٍ تَنَفَّسَتْهُ قَطُّ، فنزل فاضطجع فيه وتَوَجَّهَ إلى رَبِّهِ، ثم تَنَفَّسَ فَقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ، ثم صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكةُ، وكان صَفِيُّ اللهِ موسى صلى اللهُ عليه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة<sup>(١)</sup>.

ذكر أيوب بن أموص نبيُّ الله المُبْتَلَى صلى اللهُ عليه

حدثنا الحاكمُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إِمْلَاءً في رجب سنة إحدى

وأربع مئة:

٤١٥٨- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا الحسين

ابن حُميد بن الربيع، حدثني مروان بن جعفر السَّمُرِي، حدثني حُميد بن مُعَاذ،

حدثنا مُدْرِكُ بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذَكْوَان، عن الحسن بن أبي الحسن،

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، عن كعب، قال: كان أيوب بن أموص نبيَّ الله الصَّابِرَ الذي

جَلَبَ عليه إبليسُ عدُوَّ الله بِجُنُودِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجُلِهِ لِيَفْتِنُوهُ وَيُزِيلُوهُ عن ذكر الله، ٥٨١/٢

فعصمه الله، ولم يجد إبليسُ إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السَّكِينَةَ والصَّبْرَ على

بلائه الذي ابتلاه به، فسَمَّاهُ اللهُ: ﴿صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٠]، وكان أيوب رجلاً

طويلاً، جَعَدَ الشعر، واسعَ العينين، حَسَنَ الخَلْقِ، وكان على جَبِينِهِ مكتوبٌ: المُبْتَلَى

(١) إسناده وإِه من أجل عبد المنعم - وهو ابن إدريس - فهو متروك، وكذَّبه الإمام أحمد، وقد

روي من طريق أخرى عن وهب بن مُنبِّه فيها ضعف أيضاً.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤٣٣/١ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن

محمد بن إسحاق قال: ذُكِرَ لي عن (وسقط حرف «عن» من المطبوع خطأ) وهب بن مُنبِّه...

فذكره. ومحمد بن حميد الرازي مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، ولم يبين ابن إسحاق

الواسطة بينه وبين وهب، والصحيح في ذلك كما قلنا ما رواه أبو هريرة في قصة وفاته كما تقدم

برقم (٤١٥٢).

والنَّقِير: ما حُفِرَ وقُور من الحجر والخشب ونحوه ليُجعل فيه الماء وغيره مما يُشْرَب.

وقوله: «كما تَكْرَعُ الدَّابَّةُ»، من الكَرَع: وهو تناول الماء بالفم من غير أن يشرب بكفه ولا

يأنا.

الصابر، وكان قصير العُنُق، عريض الصدر، غليظ الساقين والساعدين، وكان يُعطي الأراميل ويكسُوهم، جاهدًا ناصحًا لله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: قد اختلفوا في أيوب أنه في أيِّ وقت أرسل، فقال وهب بن مُنبه: إنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدثني مَنْ لا أَتَهُم عن وهب: أنه أيوب بن أُموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم، وذكر عن محمد بن جرير أنه كان قبل شعيب، وقد احتجَّ أبو بكر بن [أبي] خَيْثَمَة أنه كان بعد سليمان بن داود، والله أعلم.

٤١٥٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيَّ بن خُزَيْمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، أخبرني علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أن امرأة أيوب قالت له: قد والله نزل بي من الجَهْد والفاقة ما أن يبعثُ قرني<sup>(٢)</sup> برغيف فأطعمتُك، فاذعُ الله أن يشفيك، قال: ويحك، كنا في النعماء سبعين عاماً، فنحنُ في البلاء سبع سنين<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).  
وقد أخرج الطبري في «تاريخه» ١/ ٣٢٢-٣٢٣ تفاصيل البلاء الذي ابتلي به أيوب وتسلط إبليس عليه، من رواية وهب بن مُنبه بسند حسن إليه، دون ذكر وصفه الذي ورد في هذه الرواية.  
(٢) تحرّفت في (ز) و(ب) إلى: بعث قومي، وسقط لفظ «قومي» من (ص) و(ع)، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٣٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا، والقرن: ضفيرة الشعر.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُذعان.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن الجوزي في «المنتظم» ١/ ٣٢٢ من طريق كثير بن هشام، عن حمّاد بن سلمة، به.

وأخرجه دون ذكر بيع امرأة أيوب ضفيرة من شعرها: ابنُ عساكر ١٠/ ٦٣-٦٤ من طريق سليمان ابن حرب، عن حمّاد بن سلمة، به.

٤١٦٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاءً، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، أخبرني عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لَبِثَ بِهِ بَلَاؤُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا مِنْ أَخْصِ إِخْوَانِهِ، قَدْ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِسَاحِبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: تَعَلَّمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَنَةً لَمْ يَرَحْمَهُ اللَّهُ فَيَكْشِفَ عَنْهُ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَا إِلَى أَيُّوبَ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ يَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفُرْ عَنْهُمَا ٥٨٢/٢ كَرَاهِيَةً أَنْ يُذَكَّرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ، وَكَانَ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنْ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فَاسْتَبْطَأَتْهُ، فَتَلَقَّتْهُ يَنْضُو<sup>(١)</sup>، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمَبْتَلَى؟ وَاللَّهُ عَلَى ذَاكَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، قَالَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرٌ لِلْقَمَحِ، وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمَحِ أَفْرَعَتْ فِيهِ الدَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى فِي أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ<sup>(٢)</sup>.

(١) الظاهر أن معناها: يتقدم الناس في مشيه ويسبقهم، من قولهم: نضا الفرس الخيل: إذا تقدمها وسبقها. وفي سائر مصادر تخريج الحديث: تنظر. حال من المرأة، يعني حال كونها تنظر.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في وصل هذا الخبر وإرساله عن عُقيل بن خالد، فوصله نافع بن يزيد عنه، وخالف نافعاً فيه يونس بن يزيد - وهو الأيلي - عند عبد الله بن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (١٧٩)، فرواه عن عُقيل عن الزُّهري مراسلاً، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥١١/١: غريبٌ رفَّعه جداً، والأشبه أن يكون موقوفاً. قلنا: لكن صحَّحه =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤١٦١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد بن عمرو بن حفص، قالوا: حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لما عافى الله أيوبَ أمطرَ عليه جرّاداً من ذَهَبٍ - أو قال: أمطرَ عليه - قال: فجعل يأخذه بيده، ويجعله في ثوبه، فقليل له: يا أيوبُ، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من رحمتِكَ؟»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤١٦٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> العُودِيُّ، حدثنا

= الحافظُ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٨٤٩).

وأخرجه ابن حبان (٢٨٩٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن نافع بن يزيد، بهذا الإسناد. إلا أنه قال في روايته: كان به البلاء ثمانى عشرة سنة. وكذا جاء عند جميع من خرجه، وكذلك جاء في رواية يونس بن يزيد عن عَقِيل، فالظاهر أن هذا هو الصحيح، والله أعلم.

قوله: «اركض برجلك»، أي: اضرب الأرض برجلك.

والمُغْتَسَل: الماء.

والأندر: البَيْدَر، وهو الموضع الذي يُداس فيها الحبُّ.

والوَرَق: الفضة.

(١) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي، وهمّام: هو ابن يحيى العَوْذِي، وقتادة: هو ابن دِعامَة السدوسي.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٣٨) و١٤/ (٨٥٦٩)، وابن حبان (٦٢٣٠) من طريقين عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨١٥٩)، والبخاري (٢٧٩) و(٣٣٩١) و(٧٤٩٣)، وابن حبان (٦٢٢٩) من طريق همام بن مُثَنِّه، والنسائي في «المجتبى» (٤٠٩) من طريق عطاء بن يسار، كلاهما عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٠٩) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، موقوفاً. لكن رفعه الحُمَيْدِيُّ في «مسنده» (١٠٩١) من الطريق التي عند أحمد نفسها!!

(٢) وقع اسمُ هذا الرجل في نسخنا الخطية: أحمد بن محمد، مقلوباً، وأثبتناه على الصواب كما جاء في «شعب الإيمان» للبيهقي (٩٣٣٦)، حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم، =

موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: ابتلي أيوب سبع سنين مُلقًى على كُنَاسَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ<sup>(١)</sup>.

٤١٦٣- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنْبَه، قال: كان عُمرُ أيوب ثلاثاً وتسعين سنةً، وأوصى عند موته إلى ابنه حَوَمَل، وقد بعث الله بعده ابنه بِشَرَ بن أيوب نبياً، وسماه ذا الكِفَل، وأمره بالدُّعاء إلى تَوَحِيدِهِ، وإنه كان مُقيماً بالشام عُمره حتى مات، وكان عُمره خمساً وسبعين سنةً، وإنَّ بِشراً أوصى إلى ابنه عَبْدِان، ٥٨٣/٢ ثم بَعَثَ اللهُ بعدهم شعيباً<sup>(٢)</sup>.

### ذكر نبيِّ الله إلياس وصفته عليه السلام

٤١٦٤- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مروان بن جعفر، حدثني حُميد بن مُعَاذ، حدثني مُدْرِكُ بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذُكَّوان، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن كعب، قال: ثم كان إلياسُ نبيُّ الله صاحبَ جِبَالٍ وَبَرِّيَّةٍ، يَخْلُو فيها يَعْبُدُ رَبَّهُ، وكان ضَخْمَ الرَّأْسِ خَمِيصَ الْبَطْنِ، دَقِيقَ

= وهو محمد بن أحمد بن هارون العُودِيّ.

(١) رجاله لا بأس بهم، وهذا من الإسرائيليات. أبو هلال: هو محمد بن سُلَيْم الراسبي. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٣٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٦٧/٢ عن معمر، والطبري في «تفسيره» ١٦٦/٢٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة. إلا أنهما قالوا: سبع سنين وأشهُراً. وزوي مثله عن الحسن البصري عند الطبري في «التفسير» ٩٩/١٧، وفي «التاريخ» ٣٢٤/١، وعن وهب بن مُنْبَه عند أحمد في «الزهد» (٢٢٩).

وانظر ما تقدم من قول ابن عباس برقم (٤١٥٩) بسند ضعيف إليه. وأصح منه إسناداً حديثُ أنس بن مالك المرفوع الذي تقدّم برقم (٤١٦٠) أن أيوب لبث في ثلاثه ثمانى عشرة سنة.

(٢) إسناده واهٍ، من أجل عبد المنعم، فقد كذّبه الإمام أحمد.



الساقين، وكان في صدره شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض<sup>(١)</sup> الشام، ولم يصعد به إلى السماء، فأورث اليسع من بعده النبوة<sup>(٢)</sup>.

ذكر نبي الله يونس بن متى عليه السلام،

وهو الذي سمّاه الله ذا النون

٤١٦٥- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا مروان ابن جعفر، حدثني حميد بن مُعَاذ، حدثني مُدْرِك بن عبد الرحمن، عن الحسن بن ذُكْوَان، عن الحسن، عن سَمُرَة، عن كعب، قال: وكان يونس بن متى الذي سمّاه الله ذا النون، فقال: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب الله له فَنَجَّاهُ مِنَ الْعَمِّ مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةِ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةِ بطن الحوت، وتاب على قومه، وأرسله إلى مئة ألفٍ أو يزيدون، فآمَنُوا فَمَتَّعَهُمُ اللَّهُ إِلَى آجَالِهِمُ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ، وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ بِالْعَذَابِ<sup>(٣)</sup>.

٤١٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرُّؤسي، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حدثني والذي محمد، عن أبيه سعد قال: قال النبي ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي بطنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) المثبت من (ب) ونسخة على هامش (ز)، ومن المطبوع، ومن «الدر المنثور» للسيوطي ١١٨/٧، وفي (ز) و(ص) و(ع): رفعه الله بأرض الشام، والمثبت أوجه وأوضح.

(٢) إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).

(٣) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

وقد تقدّم من حديث ابن مسعود مختصراً بذكر الظلمات الثلاث برقم (٣٤٨٦)، وإسناده صحيح. وهو عند ابن أبي شَيْبَةَ ١١/٥٤١-٥٤٣ وغيره مطولاً بذكر قصة يونس مع قومه لما وعدهم العذاب وما حصل مع يونس لما خرجت القُرعة عليه في السفينة، ثم التقام الحوت إياه، ثم نبذه لهم بالعراء، ورجوعه إلى قومه، ونجاتهم من العذاب لما آمنوا به.

أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿[الأنبياء: ٨٧]﴾ لَمْ يَدْعُ مُسْلِمٌ بِهَا فِي كُرْبَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٦٧ - حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا المُعَاوِي بن سليمان، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن هِلَال بن علي، ٥٨٤/٢ عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَّبَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ! إنما اتفقا على حديث أبي العَالِيَةِ عن ابن عَبَّاسٍ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وقد روي من وجه آخر حسن عن سعد بن أبي وقاص سيأتي برقم (٤١٧٢).

وقد تقدم برقم (١٨٨٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق.

وبرقم (١٨٨٥) من طريق محمد بن مهاجر القرشي عن إبراهيم بن محمد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل فُلَيْح بن سليمان، وقد توبع.

وأخرجه البخاري (٢٦٠٤) عن محمد بن سنان، و(٤٨٠٥) من طريق محمد بن فُلَيْح بن سليمان، كلاهما عن فُلَيْح، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً أحمد ١٥/ (٩٨٢١)، وابن ماجه (٤٢٧٤)، والترمذي (٣٢٤٥)،

وابن حبان (٧٣١١) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٥٥) و١٦/ (١٠٠٤٣) و(١٠٩٥٢)، والبخاري (٣٤١٦) و(٤٦٣١)،

ومسلم (٢٣٧٦)، وابن حبان (٦٢٣٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة،

مرفوعاً بلفظ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى».

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٩٥)، ومسلم (٢٣٧٧).

٤١٦٨- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم وأبو سَلَمَةَ، قالا: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، أخبرنا داود بن أَبِي هِند، عن سَعِيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: هَذِهِ ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ خِطَامُهَا لَيْفٌ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٤١٦٩- أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكَثَ يُونُسُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح، لكن من رواية داود بن أبي هند عن أبي العالية - وهو رُفَيْع بن مَهْرَانَ الرَّيَّاحِي - عن ابن عَبَّاس والظاهر أَنَّ الْوَهْمَ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ - وهو تَمْتَام - فإنه كَانَ لَهُ بَعْضُ الْأَوْهَامِ، فَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَفَّانَ زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى (٢٥٤٢) وعنه ابن حبان (٦٢١٩)، وبشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيِّ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» ٢/ ٢٢٣ و ٣/ ٩٦، فقالا: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.. وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ عَفَّانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْأَثَمَةُ.

وكذلك رواه الحسن بن موسى الأشيب كما تقدم برقم (٣٣٥٢)، والحجاج بن منهال عند الطبراني (١٢٧٥٦)، كلاهما عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وكذلك رواه عن داود بن أبي هند جماعة كما تقدم بيانه برقم (٣٣٥٢)، فهذا هو المحفوظ أنه عن أبي العالية عن ابن عَبَّاس.

(٢) بل قد أخرجه مسلم (١٦٦) من طريقين عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن ابن عَبَّاس.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن خالف أسباطُ بْنُ نَصْرٍ فِيهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، فرواه عن السُّدِّيِّ - وهو إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ - وهو غَزْوَانُ الْغِفَارِيُّ - مِنْ قَوْلِهِ مَقْطُوعًا لَمْ يَجَاوِزْهُ، وسفيان أجل وأوثق من أسباط بلا شك.

فقد أخرجه أبو حذيفة النَّهْدِيُّ فِي «تَفْسِيرِ سَفِيَانَ» (٨١٣)، وابن أبي شَيْبَةَ ١١/ ٥٤٣، وأحمد =

٤١٧٠- أخبرني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو حمزة العطار، قال: سمعتُ الحسنَ وسُئِلَ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصفات: ١٤٣]، قال: كان يُكثِر الصلاة في الرِّخاء<sup>(١)</sup>.

٤١٧١- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا عثمان ابن محمد، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شريك بن عبد الله، عن مُجالد، عن الشَّعْبِي: أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى التَّقَمَهُ الْحَوْتُ ضُحًى وَلَفَظَهُ عَشِيَّةً<sup>(٢)</sup>.

٤١٧٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مُغفَل المُرَني، حدثنا أحمد ابن نَجْدَةَ القرشي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير ابن زيد، عن المُطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ يُونُسَ الَّذِي دَعَا بِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتُ، اسْتُجِيبَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

= في «الزهد» (١٨٧)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٨٠)، والطبري في «تفسيره» ٢٣/ ١٠١، وابن المقرئ في «معجمه» (٩٧٠) من طريق سفيان الثوري، عن السُّدِّي، عن أبي مالك قوله.

(١) إسناده حسن من أجل أبي حمزة العطار وهو إسحاق بن الربيع، والحسن: وهو البصري. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «نسخة طالوت بن عباد» (٨١) عن طالوت، عن أبي حمزة العطار، به.

وأخرج الطبري في «تفسيره» ٢٣/ ١٠٠ من طريق عمران القطان، قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ قال: فوالله ما كانت إلا صلاةً أحدثها في بطن الحوت. قال عمران: فذكرت ذلك لقتادة، فأنكر ذلك، وقال: كان والله يكثُر الصلاة في الرِّخاء. ورجاله لا بأس بهم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد: وهو ابن سعيد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٨٦)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٨١) من طريق جميع بن عمر العجلي، عن مجالد، به. وجميع ضعيف أيضاً.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن عبد الحميد =

هذا شاهدٌ لما تقدّمه .

٤١٧٣- أخبرنا أبو محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب: أن يونس بن مَتَّى كان عبداً صالحاً، وكان في خلقه ضيقٌ، فلما حُمِلَتْ عليه أثقالُ النبوة - ولها أثقالٌ لا يحملها إلا قليلٌ - تَفَسَّخَ تحتها تَفَسُّخَ الرُّبْعِ تحت الجِمل، فَقَذَفَهَا مِنْ يَدَيْهِ وخرج هارباً منها، يقول الله ٥٨٥/٢ عزَّ وجلَّ لنبيه محمد ﷺ: ﴿قَاصِرٌ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُوا الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، و﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨]، أي: لا تُلْقِ أَمْرِي كما ألقاه<sup>(١)</sup>.

٤١٧٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا سُنيْد بن داود، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عَوْف الأعرابي، عن الحسن، قال: لَمَّا

= وهو الجِمَّاني - وقد توبع . أبو خالد: هو سليمان بن حَيَّان .

وأخرجه الدورقي في «مسند سعد» (٦٣)، والبزار (١١٦٣)، وأبو يعلى (٧٠٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٢/ ٢٥، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٦٨، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٣/ (١٠٦٣) من طرق عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وقد تقدم بنحوه برقم (١٨٨٣) و(٤١٦٦) من طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه .  
(١) إسناده وإِ، كما قال الحافظ الذهبي في غير موضع من «تلخيصه» وذلك لأجل عبد المنعم ابن إدريس، فهو متروك، وكذَّبه الإمام أحمد. لكن روي عن وهب بن مُنْبَهٍ - من طريق أخرى لا بأس بها.

وأخرجه محمد بن إسحاق في «المبتدأ والمبعث والمغازي» برواية رواية يونس بن بُكَيْر عنه (١٥٤)، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/ ٧٧، وأبو نُعَيْم في «الحلية» ٤/ ٥٠، قال: حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال سمعتُ وهب بن مُنْبَهٍ، فذكره. وإسناده حسن.

وقوله: تَفَسَّخَ، أي: انسلخ منها وتجرَّد عنها.

وتَفَسَّخَ الرُّبْعَ، أي: كتَفَسَّخَ الفَصِيل - وهو ولد الناقة المولود في الربيع - تحت الجِمل الثَّقِيل.

وَقَعَ يُونس في بطن الحُوت ظَنَّ أنه الموتُ، فحرَّكَ رِجْلَيْه، فإذا هي تتحرَّكُ، فَسَجَدَ وقال: يا رَبِّ، اتخذْتُ لك مَسْجِداً في موضعٍ لم يَسْجُد فيه <sup>(١)</sup> أحد <sup>(٢)</sup>.  
ذكر نبيُّ الله داود صاحب الزُّبور عليه السلام

٤١٧٥- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، قال: وكان نبيُّ الله داودُ ابنَ إيشا بنِ عُويد بنِ باعز بنِ سَلْمون بنِ نَحْشون بنِ نادب بنِ رام بنِ حَضرون ابنِ فارص <sup>(٣)</sup> بنِ يَهُوذَا بنِ يعقوب بنِ إسحاق بنِ إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق، قليلَ الشَّعر، طاهرَ القلب، فقيهاً <sup>(٤)</sup>.

٤١٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: وأخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله:

(١) في (ز) يسجده، بدل: يسجد فيه.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح عدم ذكر الحسن - وهو البصري - فيه، فقد رواه الطبري في «تفسيره» ٨١/١٧ عن القاسم بن الحسن، عن الحسين بن داود سُنيّد، عن جعفر بن سليمان، عن عوف من قوله. ويؤيده أنَّ الطبري أخرجه أيضاً ٧٩/١٧ من طريق محمد بن جعفر، عن عوف، قال: بلغني أنه قال في دعائه: وبنيتُ لك مسجداً في مكان لم يبنِه أحدٌ قبلي.  
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٧٨)، وفي «الفرج بعد الشدة» (٣٥) من طريق إسحاق بن إدريس، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، وهو أخو الحسن البصري. لكن إسحاق بن إدريس هذا ليس بعمدة.

(٣) وقع في رسم هذه الأسماء بعض الاختلافات في النسخ الخطية، وقد ضبطناها وفق ما جاء في الإصحاح الرابع من سفر يشوع من العهد القديم. وانظر «الإكمال» لابن ماكولا ١/١٧٢، و«فتح الباري» لابن حجر ١٨١/١٠، و«عمدة القاري» للعيني ٦/١٦.

(٤) إسناده واهٍ، كما قال الذهبي في غير موضع من «تخليصه».

وأخرج منه صفة داود عليه السلام الطبري في «تفسيره» ٦٢٦/٢، وفي «تاريخه» ٤٧٦/١ من طريق محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن مُنبّه. إلّا أنه قال في آخره: طاهر القلب نَقِيَّة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٣-٢٤٦]، قال: أوحى الله إلى نبيهم: أن في ولد فلان رجلاً يقتل الله به الجالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيفيض ماءً، فأتاه، فقال: إن الله أوحى إلي أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت، قال: نعم يا نبي الله، قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً أمثال السَّواري، وفيهم رجل بارعٌ عليهم، فجعل يعرضهم على القرن، فلا يرى شيئاً، قال: فقال: إن لك غير هؤلاء لوكلد، قال: نعم يا نبي الله، لي ولد قصيرٌ استحيت أن يراه الناس، فجعلته في الغنم، قال: فأين هو؟ قال: هو في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه، فقال: هذا هو لا شك فيه، قال: فوضع القرن على رأسه ففاض<sup>(١)</sup> (٢).

٤١٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران، ٥٨٦/٢ حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم مسح ظهره، فخرج من ظهره كل نَسمةٍ هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسانٍ منهم وبِيصاً من

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فقام، والمثبت على الصواب من رواية ابن وهب عند الطبري في «التفسير» ٢/ ٦٣٠، وهو الذي استظهره صاحب نسخة (ص) في هامشها.

(٢) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فضعيف، وهو صاحب قرآن وتفسير، كما قال الذهبي في «السير» ٨/ ٣٤٩، وقد جاء نحوه من رواية السدّي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن - عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ. وسنده حسن.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٦٣٠-٦٣١، وفي «تاريخه» ١/ ٤٧٦ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، لم يجاوزه، فجعله من تفسيره لا من تفسير أبيه زيد بن أسلم.

وأخرج رواية السدّي الطبري في «تفسيره» ٢/ ٦٢٩، وفي «تاريخه» ١/ ٤٧٢ بالإسناد الذي أسلفنا ذكره، بيّنه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٦٧، واختصره في «التفسير» فقال: عن السدّي، قال: فذكره.

نور، ثم عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبَيَّضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدَ، قَالَ: يَا رَبِّ: كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتُونَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيتُ ذُرِّيَّتَهُ، وَخَطِئَ فَنَخِطُتُ ذُرِّيَّتَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤١٧٨- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا ابن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: وبين موسى إلى داود خمس مئة سنة وتسعة وستون سنة<sup>(٢)</sup>.

٤١٧٩- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصَّفَّار السُّلَمي، حدثنا أحمد ابن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القنَّاد، حدثنا أسباط، عن السُّدِّي، في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ [ص: ٢٠]، قال: كَانَ يَحْرُسُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ.

قال السُّدِّي: وَكَانَ دَاوُدَ قَدْ قَسَمَ الدَّهْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: يَوْمًا يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد توبع كما قدَّمنا بيانه برقم (٣٢٩٦).

وسلف عند المصنف برقم (٢١٥) و(٢١٦) من وجهين آخرين عن أبي هريرة.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير أنَّ الحسين بن حميد - وهو ابن الربيع - فيه لين، لكن الخبر في «مغازي محمد بن إسحاق» برواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق، كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٦٥/٤، ومعلوم أنَّ هذه المغازي برواية أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس ابن بكير، وقد أخرج هذا الخبر من طريق العطاردي ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/١. والعطاردي هذا صحيح السماع للسيرة، وقال عنه الذهبي في «السير» ٥٧/١٣: صدوق في باب الرواية.



ويوماً يَخْلُو فيه لعبادته، ويوماً يَخْلُو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتُب: أنه كان يجد فيه فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتُب قال: يا رب، أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل ما أعطيتهم، وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه: إن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتَل بها أنت: ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحُزنه على يوسف، وإنك لم تُبتَل من ذلك بشيء، قال: يا رب، ابتلي بمثل ما ابتليتهم به، وأعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليه: إنك مُبتَلَى فاحترس، قال: فمَكَثَ بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث إذ جاءه الشيطانُ قد تمثّل في صورة حمامةٍ من ذهبٍ حتى وقع بين رجله، وهو قائم يصلي، قال: ٥٨٧/٢ فمدّ إليه ليأخذه، فطار من الكوة، فنظر أين يقع، فبعث في أثره، قال: فأبصر امرأةً تغتسل على سطحٍ لها، فرأى امرأةً من أجمل النساء خلقاً، فحانت منها التفتاة فأبصرته، فألقت شعرها فاستترت به، فزاده ذلك فيها رغبةً، قال: فسأل عنها، فأخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائبٌ بمسلحةٍ كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة يأمره أن يبعثه إلى عدوّي كذا وكذا، قال: فبعثه ففتح له، فلم يزل يبعثه إلى أن قُتِل في المرة الثالثة، فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيراً حتى بعث الله ملكين في صورة إنسيين، فطلبا أن يدخلَا عليه، فوجداه في يوم عبادته<sup>(١)</sup>، فمنعهما الحرس أن يدخلَا عليه، فتسوّرا عليه المخراب، قال: فما شعر وهو يصلي إذا هو بهما بين يديه جالسين، قال: ففزع منهما، فقالا: لا تخف إنما نحن ﴿حَصَمَانِ بَعَى بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطَطْ﴾ [ص: ٢٢] يقول: لا تخف، وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): يوم عبادة.

(٢) رجاله لا بأس بهم إلى السدي: وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وإسباط:

٤١٨٠- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين بن علي، حدثني عمي محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اختار الله لنُبُوتِهِ وانتخب لرسالته داود بن إيشا، فجمع الله له ذلك النور والحكمة، وزاده الزُّبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة، فأنصف الناس بعضهم من بعض، وقضى بالفضل بينهم بالذي علمه الله وأعطاه من حكمه، وأمر ربنا الجبال فأطاعته، وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمُّلُ له التابوت، فلم يزل داود يدبر علم الله ونوره، قاضياً بحلاله، ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه: أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود، ففعل<sup>(١)</sup>.

٤١٨١- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، في قوله عز وجل:

= وأخرجه بطوله الطبري في «تفسيره» ١٤٧/٢٣، وفي «تاريخه» ٤٧٩/١-٤٨١ من طريق أحمد ابن المفضل، عن أسباط، به.

وقد روي نحو قصة هذه المرأة المذكورة في حديث مرفوع لا يصح سنده، كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٥١/٧، لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك. قلنا: أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٨٣٢)، والطبري في «تفسيره» ١٥٠/٢٣، وفي «تاريخه» ٤٨٣/١-٤٨٤، ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» ١٩٠-١٩١ وذكر الحسن البصري نحو القصة أيضاً كما أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤٨/٢٣، وفي «تاريخه» ٤٨٢/١.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٠٩/٢: قد ذكر كثير من المفسرين من السلف هاهنا قصصاً وأخباراً أكثرها إسرائيليّات، ومنها ما هو مكذوب لا محالة، تركنا إيرادها في كتابنا قصداً، اكتفاءً واقتصاراً على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم. قلنا: يُعرِّض ابن كثير هنا بقصة المرأة، وأنها من الإسرائيليات، كما يوضحه كلامه في «التفسير» حيث أشار إلى حديث يزيد الرقاشي عن أنس.

والمسلّحة: القوم الذي يحفظون الثغور من العدو: سُمُوا مسلّحةً لأنهم يكونون ذوي سلاح.

(١) إسناده ضعيف بمرة، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٥).

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ قال: في زَبُور داود مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ موسى ﴿أَنْتَ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] قال: الجنة<sup>(١)</sup>.

ذكر نبي الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلى الله عليه

٤١٨٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، حدثنا الفضل بن محمد بن

المسيب إملاءً بانتقاء أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إبراهيم بن

المنذر الحزامي، حدثنا حسين بن زيد بن علي، حدثني شهاب بن عبد ربّه، عن

عمر بن علي بن حسين، قال: مَشَيْتُ مع عمي محمد بن علي بن الحسين<sup>(٢)</sup> فقلتُ:

رَعمَ الناسَ أَنَّ سليمانَ بن داود سأل ربّه أن يَهَبَ له مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ مِنْ بعده،

وأنهى العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديثُ الناس، ولكن حدثني أبي علي بن الحسين،

عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: «لن<sup>(٣)</sup> يُعمّرَ اللهُ مُلكاً في أُمَّةٍ نبيّ مضى قبله ما

بَلَغَ ذلك النبي من العُمُر في أُمَّتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رجاله ثقات. وَهَيْب: هو ابن خالد، والشَّعْبِي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥٥٥/١٠، والطبري في «تفسيره» ١٧/١٠٣ و ١٠٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٩٨/١٤ من طريقين عن داود بن أبي هند، به.

(٢) جاء بعده في المطبوع: إلى جعفر، وهو تحريف، صوابه: أبي جعفر، لأن كنية محمد بن علي هي أبو جعفر، وليست في نسخنا الخطية. ثم إنَّ قوله في الإسناد هنا: عمي، خطأ نَبّه عليه الذهبي في «الميزان» في ترجمة الحسين بن زيد بن علي، وذلك أنه أخوه لا عمّه.

(٣) في (ز) و(ب): لم، والمثبت من (ص) و(ع) هو الموافق لما في مصادر تخريج الخبر.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة شهاب بن عبد ربّه، وحسين بن زيد بن علي قال ابن المديني: فيه ضعف.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٣/١٥٦-١٥٧، وعنه الطبري في «تاريخه» ٧/٢٠٨ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد. وروايته أبين من رواية المصنف، حيث قال فيها: مشيت مع محمد بن علي إلى داره عند الحمام، فقلت له: إنه قد طال مُلك هشام وسلطانه، وقد قرب من العشرين سنة، وقد زعم الناس: أنَّ سليمان سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فزعم الناس أنها العشرون.

٤١٨٣- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أبو يحيى زكريا بن داود، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مُرَّة، عن ابن مسعود، في قوله عز وجل: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، قال: كَرُمٌ قد أنبتت عناقيده فأفسدته، قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله؟ قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم، فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا كان الكرم كما كان، دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله عز وجل: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾<sup>(١)</sup>.

٤١٨٤- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين ابن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أعطى سليمان بن داود ملكَ مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث - وهو ابن سوار - وقد أخطأ فيه إذ جعله عن ابن مسعود، وإنما يرويه مُرَّة - وهو ابن شراحيل الهمداني - عن مسروق بن الأجدع التابعي، كذلك رواه سفيان الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/١١٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/٢٣٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/٥١، وفي «تاريخه» ١/٤٨٦ من طريقين عن عبد الرحمن المحاربي، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٤٣٣)، وفي «التفسير» ٢/٢٦، وأبو حذيفة النهدي في «تفسير سفيان الثوري» (٦٤٥)، والطبري في «تفسيره» ١٧/٥١ من طريق سفيان الثوري، وآدم بن أبي إياس في «تفسيره» ١/٤١٣، وابن أبي شئبة في «مصنفه» ٩/٤٣٦ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٥/٣٥٠ من طريق حُذَيْج بن معاوية، ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن مُرَّة، عن مسروق قوله.

سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، مَلَكَ أَهْلَ الدُّنْيَا كُلَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ، وَأَعْطِيَ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْطِقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي زَمَانِهِ صُنِعَتِ الصَّنَائِعُ الْمُعْجِبَةُ الَّتِي سَمِعَ بِهَا النَّاسُ، وَسُخِّرَتْ لَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُدَبِّرُ أَمْرَ اللَّهِ وَنُورَهُ وَحِكْمَتَهُ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ اسْتَوْدِعْ عِلْمَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ أَخَاهُ وَوَلَدَهُ دَاوُدَ، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا أَنْبِيَاءَ بِلَا رَسُولَةٍ<sup>(١)</sup>.

٤١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَرْخَ بَنُو إِسْحَاقَ مِنْ مَبْعَثِ مُوسَى إِلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، قَالَ: أَحَدَثَ إِلَيْهِ النَّبُوءَةَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَخَّرَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ وَالرِّيحَ<sup>(٢)</sup>.

٤١٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ عَسْكَرُهُ مِائَةَ فَرَسٍ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِلْإِنْسِ،

(١) إسناده ضعيف بمرة، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٥)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا باطل.

(٢) رجاله لا بأس بهم. الشَّعْبِيُّ: هو عامر بن شراحيل، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله.

وأخرج منه ذكر تاريخ بني إسحاق: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/١ من طريق علي بن مجاهد الرازي، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، وعن محمد بن صالح، عن الشَّعْبِيِّ، قال: فذكره، فجعله من رواية ابن إسحاق عن الزُّهري ومن رواية ابن إسحاق عن محمد بن صالح عن الشَّعْبِيِّ أنهما قالوا!! وعلي بن مجاهد دون يونس بن بكير بكثير، وتركه بعضهم.

وأخرج منه بيان وراثته سليمان لداود وما ملكه الله إياه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٨٥٦/٩ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن مُنْبَهٍ قوله.

وخمسة وعشرون للجنّ، وخمسة وعشرون للوَحْش، وخمسة وعشرون للطَّير، وكان له أَلْفُ بَيْتٍ من قَوَارِيرَ على الخَشَبِ، فيها ثلاث مئة صَرِيحَةٍ، وسبع مئة سُرِّيَّةٍ، فأمر الريحَ العاصِفَ فرفَعَتْهُ، فأمر الريحَ فسارتُ به، فأوحى اللهُ إليه وهو يسير بين السماء والأرض: إني قد زِدْتُ في مُلْكِكَ أنه لا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ من الخلائق بشيءٍ إلَّا جاءت الريحُ فأخبرتكَ<sup>(١)</sup>.

٤١٨٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا سَلَمُ بن جُنَادَةَ القرشي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: كان سليمانُ بن داود يُوَضِّعُ له سِتُّ مئة كرسِي، ثم يَجِيءُ أَشْرَافُ الإنس فيَجْلِسُونَ مما يَلِيهِ، ثم يَجِيءُ أَشْرَافُ الجنِّ فيَجْلِسُونَ مما يَلِي أَشْرَافَ الإنس، ثم يدعو الطيرَ فَتُظِلُّهُمْ، ثم يدعو الرِّيحَ فَتَحْمِلُهُمْ، قال: فيسيرُ في الغدَاةِ الواحدةِ مسيرةَ شهرٍ<sup>(٢)</sup>.

٤١٨٨- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ العَدْل، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، حدثنا

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر: وهو نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي. حجاج: هو ابن محمد المِصْبِصِي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤١/١٩، وفي «تاريخه» ٤٨٧/١، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٩٦/٧ من طريق الحسين بن داود سُنيْد، عن حجاج بن محمد، به.

والصريحه: الحرّة، والسُّرِّيَّة: الأَمَّة، كما توضّحه رواية وهب بن مُنْبَه في «المبتدأ» كما في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ١٩٤/١٠، حيث قال: كان لسليمان ألفُ امرأة، ثلاث مئة مَهْيَرة، وسبع مئة سُرِّيَّة.

(٢) إسناده صحيح. وقد انفرد سَلَمُ بن جُنَادَةَ بقوله في هذه الرواية: ست مئة كرسِي، وخالفه كل أصحاب أبي معاوية - وهو محمد بن خازم الضَّرِير - فقالوا: ست مئة ألف كرسِي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤٤/١٩، وفي «تاريخه» ٤٨٨/١ عن أبي السائب سَلَمُ بن جُنَادَةَ، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٣٥٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه عن أبي معاوية.

إسماعيل بن أبان الأزدي، حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله الوادعي، قال: سمعت معاوية يقول: مَلَكُ الْأَرْضِ أَرْبَعَةٌ: سليمان بن داود، وذو القرنين، ورجل من أهل حُلوان، ورجل آخر، ف قيل له: الْخَضِر؟ فقال: لا<sup>(١)</sup>.

### ذكر زكريا بن أدن النبي عليه السلام

٤١٨٩- حدثنا محمد بن إسحاق السُّلَمي، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن حماد القنّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس. ٥٩٠/٢ وعن السُّدِّي، عن مَرَّة، عن عبد الله، قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن أدن ابن مسلم، وكان من ذُرِّيَةِ يَعْقُوب، قال: ﴿يَرْثُنِي﴾ مُلْكِي ﴿وَيَرِثُ مِنِّي آلُ يَعْقُوبَ﴾ النبوة<sup>(٢)</sup>.

٤١٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كان زكريا نجاراً»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عمرو بن عبد الله الوادعي، فهو تابعي كبير روى عن علي وابن مسعود ومعاوية وغيرهم، وقيل: هو أبو حَيَّة الوادعي، فإن يكن هو فهو ثقة. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٦/١٧ من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن إسماعيل ابن أبان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل السُّدِّي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن - وأسباط بن نصر. وروي عن السُّدِّي بإسناده المذكور في تفسير قول الله تعالى: ﴿يَرْثُنِي﴾: يرث نبوتي، كما سيأتي برقم (٤١٩١).

(٣) إسناده صحيح. ثابت البناني: هو ابن أسلم، وأبو رافع: هو نُفَيْع الصائغ. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٤٧) و١٥/ (٩٢٥٧) و١٦/ (١٠٢٩٤)، ومسلم (٢٣٧٩)، وابن ماجه (٢١٥٠)، وابن حبان (٥١٤٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ذكر يحيى بن زكريا نبي الله عليه السلام

٤١٩١- أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو ابن طلحة، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مُرَّةَ الهمداني، عن عبد الله، قال: ﴿دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران: ٣٨] سرًّا، فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴿مريم: ٤-٥﴾ وهم العَصْبَة، ﴿وَكَاثَتْ أَمْرًا قَافِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ ⑤ يَرْثُنِي وَيَرْثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴿يقول: يَرِثُ نَبُوءِي وَنَبُوءَ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿مريم: ٦﴾، وقوله: ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ يقول: مباركة: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨] وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩] ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وهو جبريل ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] ﴿وَعَلَّمَهُ مَا يَحْتَجُّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧] لم يُسَمَّ قبله أحدٌ يحيى، وقالت الملائكة: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِمُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ يُصَدِّقُ بَعِيسَى ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]، والحصُور: الذي لا يُريد النساء، فلما سَمِعَ النداء جاءه الشيطان، فقال له: يا زكريا، إن الصوت الذي سمعت ليس من الله، إنما هو من الشيطان سَخِرَ بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يُوحى إليك غيره من الأمر، فشكَّ مكانه، وقال: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ﴾ يقول: من أين ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَأَمْرًا قَافِرًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٤٠] ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم: ٩] ①.

(١) إسناده حسن من أجل أسباط بن نصر والسُّدِّي. أبو مالك: هو غزوان الغفاري، وأبو صالح: هو باذام مولى أم هانئ، ومُرَّةُ الهمداني: هو ابن شراحيل.

وأخرجه مُفَرَّقًا الطبري في «تفسيره» ٣/ ٢٤٧-٢٤٨ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ١٦/ ٤٥-٤٦ و ٥٠ عن موسى ابن هارون الهمداني، عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، ولم يجاوزه. وقد قَدَّمنا عند الخبر (٤١٢٤) أنَّ موسى بن هارون كان عنده النسخة المسندة من تفسير السُّدِّي =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤١٩٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، حدثنا

محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن سليمان الضَّبْعِي، عن

أبي عمران الجَوْنِي، عن نَوْف البِكَالِي، قال: دعا زكريا ربه، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨] ﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾

الآيات [مريم: ٤]، ثم قال: ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (٨)

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩) قَالَ رَبِّ

اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ اسْتَجَبْتَ﴾ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ

سَوِيًّا ﴿قَالَ: فَخُتِمَ عَلَى لِسَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ وَهُوَ صَحِيحٌ لَا يَتَكَلَّمُ﴾ ﴿فَخَرَجَ عَلَى

قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (١١) يَنْجِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ

وَأَتَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيًّا (١٢) ﴿الآيات إلى﴾ ﴿يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١١-١٥] (١).

٤١٩٣- حدثني محمد بن حَمْدُون الوراق، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا

الفضل بن غانم، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: كان زكريا

وعمران تزوجا أختين، فكانت أم يحيى عند زكريا، وكانت أم مريم عند عمران، فهلك

عمران وأم مريم حامل بمريم، وهي جنين في بطنها، وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله

عنها الولد حتى أيست وكانوا أهل بيت من الله بمكان (٢).

= بذكر شيوخه، لكن الطبري كان يحذف شيوخه اختصاراً، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات. أبو عمران الجَوْنِي: هو عبد الملك بن حبيب، ونوف البِكَالِي: هو ابن

فضالة الجَمِيرِي ابن امرأة كعب الأخبار.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير الفضل بن غانم فهو ضعيف لكنه قد توبع.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/ ٢٣٥ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، به.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٣٧٤) و(٣٧٥) من طريق صدقة بن سابق، عن محمد بن

إسحاق.

٤١٩٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عفان وأبو سلمة، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ.

وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ما من آدمي إلا وقد أخطأ أو همَّ بخطيئة أو عملها، إلا أن يكون يحيى بن زكريا، لم يهَمْ بخطيئة ولم يعملها»<sup>(١)</sup>.

٤١٩٥- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد، حدثني مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب، قال: كان يحيى بن زكريا سيِّداً وحُصُوراً، وكان لا يَقْرُبُ النساءَ ولا يَشْتَهِيهِنَّ، وكان شاباً حسنَ الوجه والصورة، لَيِّنَ الجَنَاح، قليلَ الشعرِ، قصيرَ الأصابع، طويلَ الأنفِ، أَقْرَنَ الحاجِبَيْنِ، دقيقَ الصوتِ، كثيرَ العبادة، قوياً في طاعة الله<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وطريق الحسن - وهو البصري - رجاله ثقات، لكنه مرسل، وأما طريق علي ابن زيد - وهو ابن جُدعان - فضعيف لضعفه، لكن له ما يشهد له إن شاء الله. وقد جَوَّدَ إسناده الذهبي في «تخليصه»، فلعله بمجموع إسناده.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢٩٤) و (٢٦٨٩) و (٢٧٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، به.

وأما طريق الحسن البصري المرسلة فأخرجها عبد الرزاق في «تفسيره» ٥/ ٢، ولفظ روايته: «ما أَذَنَّبَ يحيى بن زكريا ذنباً ولا همَّ بامرأة».

ويشهد له حديث عمرو بن العاص السالف برقم (٣٤٥١)، والآتي برقم (٧٨١٠)، وقد اختلف في وصله وإرساله ورفع ووقفه كما تقدم بيانه عند (٣٤٥١)، وانظر تمام شواهد هناك.

(٢) إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام على رجاله برقم (٤٠٥٩).

وأخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٨٨) من طريق يعقوب بن حميد ابن كاسب، عن مروان بن جعفر، به.

وقوله: «أقرن الحاجبين» أي: مقرون الحاجبين، وهو أن يلتقي طرفاهما.

٤١٩٦- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ٥٩٢/٢ حدثنا سلم<sup>(١)</sup> بن جُنادة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: بعث عيسى ابنُ مريم يحيى بنَ زكريا في اثني عشر ألفاً من الحواريين يُعلِّمون الناس، قال: وكان فيما يَنْهَوْنَهُمْ عنه نكاحُ ابنةِ الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنةٌ أخٌ تُعجِبُهُ يريد أن يَتَزَوَّجَهَا، فكانت لها كلُّ يومِ حاجةٌ يقضيها، فلما بلغَ ذلك أمُّها قالت لها: إذا دخلتِ على الملكِ فسألكِ حاجتكِ، فقولِي: حاجتي أن تَدْبِجَ لي يحيى بنَ زكريا، فلما دخلتُ عليه سألتُها حاجتها، فقالت: حاجتي أن تَدْبِجَ يحيى بنَ زكريا، فقال: سَلِّني غيرَ هذا، فقالت: ما أسألكِ إلَّا هذا، فقال: فلما أبَت عليه دعا يحيى بنَ زكريا ودعا بطسْتٍ، فذبحه فنَدَرَت<sup>(٢)</sup> قَطْرَةٌ من دَمِهِ على الأرض، فلم تَزَلْ تغلي حتى بعثَ اللهُ بُخْتَنَصْرَ عليهم، فجاءته عَجُوزٌ من بني إسرائيل، فدلَّته على ذلك الدم، فألقى اللهُ في قلبه أن يَقْتُلَ على ذلك الدمِ منهم حتى يَسْكُنَ، فقتل سبعين ألفاً منهم من سِنٍّ واحدةٍ حتى سَكَنَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤١٩٧- فحدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، حدثنا محمد ابن شَدَّاد المِسمَعِي، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبد الله بن حَبِيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: أوحى اللهُ إلى محمد ﷺ: إني قَتَلْتُ بيحيى

= وَلَيْنَ الْجَنَاحِ، أَي: لَيْنَ الْجَانِبِ سَهْلُ الْانْقِيَادِ.

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: مُسْلِمٍ.

(٢) فِي (ز) وَ(ب): فَدَرَّتْ. وَمَعْنَى نَدَرَتْ: سَقَطَتْ.

(٣) رَجَالَهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ، لَكِنْ مَتْنُهُ مُنْكَرٌ كَمَا قَدَّمْنَا بَيَانَهُ بِرَقْمِ (٣١٨٣). أَبُو مُعَاوِيَةَ: هُوَ مُحَمَّدُ

ابْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، وَالْأَعْمَشُ: هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٤٣/١٥ وَفِي «تَارِيخِهِ» ٥٨٦/١ عَنْ أَبِي السَّائِبِ سَلْمَ بْنِ جُنَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ابن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتلُ بَابِنِ ابْنَتِكَ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً<sup>(١)</sup>.  
وقد رواه حميد بن الربيع الخَزَّاز عن أبي نُعَيْم.

ذكر نبي الله وروحُه عيسى ابن مريم صلوات الله عليه

٤١٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
حدثنا سُريج بن النعمان الجَوْهَرِي، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن هلال بن علي،  
عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرٍة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أُولَى  
الناسِ بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياءُ إخوةٌ لِعَلَّاتٍ، أمهاتُهُمْ شَتَّى ودينُهُمْ  
وَاحِدٌ، وليس بَيْنِي وبينَ عيسى ابنِ مريم نبيٌّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤١٩٩- حدثنا علي بن حَمَشَادَ الْعَدْل، حدثنا أبو الْمُثَنَّى، حدثنا سليمان بن  
حَرْب، حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن الْمُغِيرَةِ بن حَبِيب، عن شهر بن حَوْشَب، عن أبي  
هريرة، قال: حَنَّةٌ وَلَدَتْ مَرِيَمَ، وَمَرِيَمُ وَلَدَتْ عِيسَى<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف ومثته منكر، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٣١٨٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل فُلَيْح بن سليمان، وقد روي عن أبي هريرة من  
غير وجه.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٢٥٨) عن شريح بن النعمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٤٤٣) عن محمد بن سنان، عن فُلَيْح بن سليمان، به.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٥٢٩) و١٦/ (٩٩٧٤) (١٠٩٨١) من طريق عبد الرحمن بن  
هرمز الأعرج، وأحمد ١٥/ (٩٢٧٠) و(٩٦٣٢)، وابن حبان (٦٨١٤) و(٦٨٢١) من  
طريق عبد الرحمن بن آدم، وأحمد ١٦/ (٩٩٧٥)، والبخاري (٣٤٤٢)، ومسلم (٢٣٦٥)،  
وأبو داود (٤٦٧٥)، وابن حبان (٦١٩٥) و(٦٤٠٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن،  
وأحمد ١٣/ (٨٢٤٨)، ومسلم (٢٣٦٥)، وابن حبان (٦١٩٤) من طريق هَمَّام بن منبّه،  
كلهم عن أبي هريرة. وعلَّقَه البخاري بإثر (٣٤٤٣) من طريق عطاء بن السائب، عن أبي  
هريرة.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد شهر بن حوشب به، فهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد. =

٤٢٠٠- حدثني علي بن محمد القاضي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدثني أبي، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العمي، قال: **وُلِدَ عيسى ابنُ مريم يومَ عاشوراء<sup>(١)</sup>**.

٤٢٠١- أخبرني محمد بن إسحاق الصّفار العدل، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السّدي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس. وعن مُرّة، عن عبد الله، قال: **خرجتُ مريمُ إلى جانبِ المحرابِ بحَيْضٍ أصابها، فلما طَهَرْتُ إذا هي برجلٍ معها، وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]**، وهو جبريلُ عليه السلام، ففرّعتُ منه، فقالت: **﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (١٨)** قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿الآية﴾، فخرجتُ وعليها جَلْبَابُهَا، فأخذ بكمّها فنَفَخَ في جَيْبِ دِرْعِهَا - وكان مشقوقاً من قُدَامِهَا - فدخلت النّفخة صَدْرَهَا فَحَمَلَتْ، فأتتها أختها امرأةُ زكريا ليلةَ تزوّرها، فلما فتحتُ لها الباب التزمتها، فقالت امرأةُ زكريا: يا مريم، أشعرتُني حُبْلَى، فقالت مريم: أشعرتُ أيضاً أني حُبْلَى؟ قالت امرأةُ زكريا: فإني وجدتُ ما في بطني يَسْجُدُ للذي في بطنيكَ، فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿مُصَدِّقًا لِّكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٩]** فولدتُ امرأةَ زكريا يحيى، ولما بلغ أن تضع مريمُ خَرَجَتْ إلى جانبِ المِحْرَابِ ﴿فَلَجَأَهَا الْمَخَاضُ إِلَيَّ جُنُوعَ النَّخْلَةِ قَالَتْ﴾ استحياء من الناس: **﴿وَلْيَلْتَنِى مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ (٢٣)** فَنَادَاهَا ﴿جبريلُ﴾ **﴿مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (٢٤)** وَهَرَيَ إِلَيْكَ بِجُنُوعِ النَّخْلَةِ سَقِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا ﴿فهزته، فأجرى لها في المحراب نهرٌ، والسري: النهر،

= وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٩) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

(١) إسناده واهٍ كما قال الذهبي في «تخليصه»، وذلك من أجل الحسين بن عمرو العنقزي وجابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وزيد العمي - وهو ابن الحواري - إسرائيل: هو ابن يونس السبعي.

فتساقطت النخلة رطباً جنيّاً، فلما وَلَدَتْهُ ذهبَ الشيطانُ فأخبر بني إسرائيل أن مريم وَلَدَتْ، فلما أَرَادُواها على الكلام أشارت إلى عيسى، فتكلّم عيسى، فقال: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ۖ﴾ فلما وُلِدَ عيسى لم يَبَقَ في الأرض صنمٌ يُعْبَدُ من دون الله إلّا وقع ساجداً لوجهه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٠٢- حدثني علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِيِّ، عن جابر: أَنَّ وَفْدَ ٥٩٤/٢ نَجْرَانَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قالوا له: هل لك أن تُلَاعِنَكَ أنه ليس كذلك؟ قال: «وذاك أحبُّ إليكم؟» قالوا: نعم، قال: «فإذا شئتم» فجاء النبي ﷺ وَجَمَعَ وَلَدَهُ وَالْحُسَيْنَ، فقال رئيسُهم: لا تُلَاعِنُوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعتنئتموه لَيُخَسَفَنَّ بِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فجاءوا، فقالوا: يا أبا القاسم، إنما أَرَادَ أن يُلَاعِنَكَ سُفْهائُنَا، وَإِنَّا نُحِبُّ أن تُعَفِّينَا، قال: «قد أَعَفَيْتُكُمْ». ثم قال: «إِنَّ الْعَذَابَ قَدْ أَظْلَلَ نَجْرَانَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل أسباط بن نصر والسُّدِّي. أبو مالك: هو غزوان الغفاري، ومُرة: هو ابن شراحيل الهمداني، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٣/٣ و١٦٠/٦٢-٦٣، وفي «تاريخه» ٥٩٩/١ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، بهذا الإسناد. أسنده في «التاريخ» ولم يجاوز فيه السُّدِّي في «التفسير» اختصاراً كما تقدم تقريره برقم (٤١٢٤).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن الأزهر، والصحيح أنه عن الشَّعْبِيِّ - وهو عامر ابن شراحيل - مرسلًا كما سيأتي.

وأخرجه بنحوه أبو بكر الأَجْرِيُّ في «الشرية» (١٦٩٠)، والواحي في «أسباب النزول» (٢٠٩)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣١٠) من طريق بشر بن مهران الخَصَّاف، عن محمد ابن دينار الطاحي، عن داود بن أبي هند، به. وبشر هذا ترك أبو حاتم حديثه، وشيخه محمد بن دينار مُخْتَلَف فيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٠٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبَيْد الله المَدِينِي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن [عبد الله بن] <sup>(١)</sup> يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلَّ وَلَدِ آدَمَ الشَّيْطَانُ نَائِلٌ مِنْهُ تِلْكَ الطَّعْنَةُ، وَلِهَذَا يَسْتَهْلُ الْمَوْلُودُ صَارِخًا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَابْنِهَا»، فَإِنَّ مَرْيَمَ حِينَ وَضَعَتْهَا - يَعْنِي - أُمُّهَا، قَالَتْ: ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦] فَضْرَبَ دُونَهَا الْحِجَابُ، فَطَعَنَ فِيهِ، ﴿فَنَقَبَلَهَا رَبُّهَا بِقَوْلٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [مريم: ٣٦] وَهَلَكَتْ أُمُّهَا، فَضَمَّتْهَا إِلَى خَالَتِهَا أُمِّ يَحْيَى <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحوه مختصراً سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥٠٠)، وابن أبي شَيْبَةَ ٥٤٩/١٤، والطبري في «تفسيره» ٣/٢٩٩-٣٠٠ من طريق مغيرة بن مِقْسَمِ الضَّبِّي، عن عامر الشعبي، مرسلًا. ورجاله ثقات.

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، ولا بُدُّ منه، لعدة أمور: أولها: أَنَّ إسماعيل بن جعفر لم يُدرِك يزيد بن عبد الله بن قُسيط، وإنما يروي عنه عادةً بواسطة يزيد بن خصيفة، وثانيها: أنه لا تعرف ليزيد بن عبد الله بن قُسيط رواية عن أبيه، وأما عبد الله بن يزيد بن عبد الله ابن قُسيط فيروي عن أبيه يزيد، وثالثها: أَنَّ محمد بن إسحاق روى هذا الحديث عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن أبي هريرة، فالذي يروي هذا الحديث عن أبي هريرة إنما هو يزيد بن عبد الله بن قُسيط مباشرة، وله عنه رواية.

ولعله يكون انقلب الاسم على بعض الرواة من عبد الله بن يزيد بن قُسيط إلى يزيد بن عبد الله ابن قُسيط، ومعلوم أن يزيد كثيراً ما يُنسب إلى جده قُسيط، فيقال: يزيد بن قُسيط، والله تعالى أعلم.

(٢) حديث صحيح، ومن قوله: «فإن مريم» إلى آخر الخبر مُدرَج من قول أبي هريرة موقوفاً عليه، كما سيأتي بيانه، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد تابعه عليه دون ذكر هلكة أم مريم وضمَّ خالتها لها محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «المغازي»، ولهذا الحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٠٤ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «يأتون عيسى بالشفاعة، فيقول: هل تعلمون أحداً هو كلمة الله وروحه، ويبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى غيري؟ فيقولون: لا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/ ٢٣٨-٢٣٩ من طرق عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٨٢) و١٣/ (٧٧٠٨)، والبخاري (٣٤٣١) و(٤٥٤٨)، ومسلم (٢٣٦٦)، وابن حبان (٦٢٣٥) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ١٣/ (٧٨٧٩) و(٧٩١٥) و١٤/ (٨٢٥٤) من طريق عجلان مولى المُمّعل، والبخاري (٣٢٨٦) من طريق الأعرج، ومسلم (٢٣٦٦) من طريق أبي يونس مولى أبي هريرة، ومن طريق أبي صالح السمان، خمستهم عن أبي هريرة. وقد جاء في رواية سعيد بن المسيب بعد قوله: «مريم وابنها»: ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فذكر الخطيب في «الفصل للوصل» ١/ ١٧٣، وابن حجر في «الفتح» ١٠/ ٢١٣ أن تلاوة هذه الآية موقوفة على أبي هريرة. ولم يذكر سعيد في روايته ما بعد هذه الآية.

ولم يذكر عجلان ولا أبو يونس ما بعد قوله: «مريم وابنها».

ولفظ الأعرج: «غير عيسى ابن مريم»، ذهب يطعن فطعن في الحجاب.

ولفظ أبي صالح: «صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان» فلم يستثن.

(١) رجاله ثقات، لكنه خبر شاذ لم نقف عليه مخرجاً عند غير المصنف، والمحموظ في الشفاعة أن الناس يأتون عيسى عليه السلام فيقول لهم: إني لست هناك، ثم يدلهم على رسول الله محمد ﷺ فيذهبون إليه، وليس فيه ذكره لهذه المعجزات الدنيوية، هكذا هو في حديث علي بن زيد ابن جدعان عن أبي نضرة عن ابن عباس عند أحمد ٤/ (٢٥٤٦)، وهكذا هو في حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٧١٢) ومسلم (١٩٤)، وحديث أنس عند البخاري أيضاً (٧٤١٠) ومسلم (١٩٣). حسين بن علي: هو الجعفي مولاهم، وزائدة: هو ابن قدامة، وميسرة: هو ابن عمار - ويقال: ابن تمام - الأشجعي.



٤٢٠٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ نساءِ العالمين خديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ بنتُ عمران، وآسيةُ بنتُ مُزاحمٍ امرأةُ فرعون»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٥٩٥/٢

٤٢٠٦- حدثنا أبو الطيّب محمد بن محمد الشّعيري، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة»<sup>(٢)</sup>: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وابنُ مَاشِطَةَ بنتِ فرعون»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وقد تقدّم برقم (٣٨٧٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وسيأتي برقم (٤٨٠٩) و(٤٩١٢) من طريق يونس بن محمد المؤدّب، كلاهما عن داود بن أبي الفرات.

(٢) كذا جاء في النسخ الخطية، ومقتضى ما فصله من المذكورين أن يقول: أربعة!

(٣) رجاله ثقات، لكن ذكر شاهد يوسف وابن مَاشِطَةَ بنت فرعون فيه شاذٌّ، والصحيح ذكر عيسى وصاحب جريج وصبي آخر من بني إسرائيل كان يلتقم ثدي أمه دعا بخلاف ما دَعَتْ به أمُّه، كذلك رواه البخاري (٣٤٣٦) عن مسلم بن إبراهيم، وكذلك رواه وهب بن جرير بن حازم عند أحمد ١٣/ (٨٠٧١)، ويزيد بن هارون عند مسلم (٢٥٥٠) وابن حبان (٦٤٨٩)، كلاهما (وهب ويزيد) عن جرير بن حازم.

وقد جاء من وجه آخر عن أبي هريرة بذكر الأربعة المذكورين هنا عند أبي الطاهر السلفي في الثاني والعشرين من «المشيخة البغدادية» (١٨)، لكن إسناده ضعيف.

وقد ورد ذكر الأربعة مجموعين في حديث ابن عباس من قوله موقوفاً عليه عند أحمد ٥/ (٢٨٢١) بإسناد صحيح عنه، ورفعه بعضهم كما تقدم برقم (٣٨٧٧)، ولا يصح، إلا ذكر ابن مَاشِطَةَ بنت فرعون لوحده، فقد جاءت قصته مرفوعة في الحديث يذكرُ النبي ﷺ فيه أنه في الليلة التي أُسري فيها أتت عليه رائحة طيبة، قال: فقلت: يا جبريل، ما هذه الرائحة الطيبة؟ فقال: هذه رائحة مَاشِطَةَ ابنة فرعون وأولادها، قال: قلت: وما شأنها؟ فذكر له جبريل قصتها مع ابنها.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٠٧- أخبرني أبو الطيّب محمد بن أحمد الحِجْري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء مولى أم صُبَيْة، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيْهَيْطُنْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسَطًا، وَلَيْسَلُكُنَّ فَجًّا حَاجًّا<sup>(١)</sup> أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيْثْنِيَّهْمَا، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَلَا رُدَّنَّ عَلَيْهِ».

يقول أبو هريرة: أَيُّ بَنِي أَخِي، إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَقُولُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>.

= وقد جاء عن ابن عباس بسند لا بأس به: أَنَّ شَاهِدَ يَوْسُفَ كَانَ ذَا لَحْيَةٍ. يَعْنِي كَبِيرًا، كَمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِي فِي «تَفْسِيرِهِ» ١٢/ ١٩٥. وَفِي هَذَا مَا يُوَكِّدُ ضَعْفَ رَفْعِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ لَوْ ثَبَتَ لَهُ مَرْفُوعًا لَمَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُهُ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) وَقَعَ فِي النُّسْخِ الْخَطِيئَةُ: فَجًّا أَوْ حَاجًّا، بِإِقْحَامِ حَرْفِ «أَوْ»، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ لَوْلَا عَنَعْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ الْمُطَّلِبِيُّ - فِيهِ، لَكِنْ تُغْتَفَرُ عَنَعْنَتُهُ هُنَا، فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى بَعْضِ حَدِيثِ هَذَا اللَّيْثِ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ أَحْمَدَ ١٦/ (١٠٤٠٤)، وَمُسْلِمَ (١٥٥)، وَابْنَ حَبَانَ (٦٨١٦) إِلَّا أَنَّ اللَّيْثَ سَمَى فِي رِوَايَتِهِ التَّابِعِيَّ: عَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ عَطَاءَ مَوْلَى أُمِّ صُبَيْةٍ هُوَ عَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ نَفْسُهُ كَمَا جَزَمَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» ١/ ٣٤٤. وَتَابَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَيْضًا أَبُو صَخْرٍ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَدَنِيُّ عَلَى أَكْثَرِ الْحَدِيثِ، أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ فِي «أَشْرَاطِ السَّاعَةِ» (٣٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٥٨٤)، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ - وَهُوَ الْمُقْبَرِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُبَاشَرَةً، وَصَرَّحَ الْمُقْبَرِيُّ فِي رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمُقْبَرِيُّ رَوَاهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، مَرَّةً بِوَسْطَةِ عَطَاءَ، وَمَرَّةً بِلَا وَاسِطَةٍ سَامِعًا لَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَ رِوَايَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٢٧٤٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَأَخْرَجَ مِنْهُ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا وَإِمَامًا مُقْسَطًا: أَحْمَدُ ١٢/ (٧٢٦٩) وَ ١٣/ (٧٦٧٩) وَ ١٦/ (١٠٩٤٤)، وَالبخاري (٢٢٢٢) وَ (٢٤٧٦) وَ (٣٤٤٨)، وَمُسْلِمَ (١٥٥)، وَابْنُ مَاجَةٍ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٤٢٠٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا السَّري بن خزيمة والحسن بن الفضل، قالا: حدثنا عفان بن مُسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فِيْهِلِكَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، حَتَّى تَزْتَغَنَ<sup>(١)</sup> الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ مَعَ الْحَيَّاتِ، لَا تَضُرُّهُنَّ فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= (٤٠٧٨)، والترمذي (٢٢٣٣)، وابن حبان (٦٨١٨) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد (٦٢) / ١٥ من طريق الوليد بن رباح، و(٩٣٢٣) / ١٥ من طريق محمد بن سيرين، و(١٠٢٦١) / ١٦ من طريق زياد بن سعد، أربعتهم عن أبي هريرة. وأخرج منه سلوك عيسى ابن مريم فجاً حاجاً أو معتمراً: أحمد (٧٢٧٣) / ١٢ و(٧٩٠٣) / ١٣ و(١٠٩٧٤) / ١٦، ومسلم (١٢٥٢)، وابن حبان (٦٨٢٠) من طريق حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة.

(١) في (ص): ترتعي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن نفى ابن معين سماع قتادة من عبد الرحمن ابن آدم مع أنه محتمل، فإنهما كانا بالبصرة متعاصرين. وقد صحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٠ / ٢٥٩. وله طرق عن أبي هريرة وشواهد غير ذكر الصلاة على عيسى عليه السلام.

وأخرجه أحمد (٩٢٧٠) / ١٥ و(٩٦٣٢)، وأبو داود (٤٣٢٤)، وابن حبان (٦٨٢١) من طريقين عن قتادة، به.

وقد استوفينا طرقه عن أبي هريرة وشواهد في «سنن أبي داود».

٤٢٠٩- حدثنا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن ٥٩٦/٢

البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، قال: تَوَفَّى اللهُ عيسى ابنَ مريمَ ثلاثَ ساعاتٍ منَ نهارٍ حينَ رفعَه إليه، والنصارى تزعمُ أنه تَوَفَّاه سبعَ ساعاتٍ منَ النهارِ ثمَ أحيَاهُ، قالَ وهب: وزعمَتِ النصارى أنَّ مريمَ وَلَدَتْ عيسى لِمُضَيِّ ثلاثِ مئةِ سنةٍ وثلاثِ وستينَ مِنِ وقتِ ولادةِ الإسكندر، وزعمُوا أنَّ مَوْلِدَ يحيى بنَ زكريا كانَ قَبْلَ مَوْلِدِ عيسى بستَةِ أشهرٍ، وزعمُوا أنَّ مريمَ حَمَلَتْ بعيسى ولها ثلاثَ عشرةَ سَنَةً، وأنَّ عيسى عاشَ إلى أن رُفِعَ اثنتينِ وثلاثينَ سَنَةً، وأنَّ مريمَ بقيتَ بعدَ رفعِهِ سِتَّ سنينَ، فكانَ جميعُ عُمرِها نِيفًا وخمسينَ سَنَةً، وكانَ زكريا بنَ بَرْخِيا أبُ يحيى بنَ زكريا وعمران<sup>(١)</sup> بنَ ماثان [أبو مريمَ متزوجين بأختين، إحداهما عندَ زكريا، وهي أمُ يحيى، والأخرى منهما عندَ عمران بن ماثان، وهي أمُ مريمَ، فماتَ عمران بن ماثان]<sup>(٢)</sup> وأمُّ مريمَ حاملٌ بمريمَ، فلما وَلَدَتْ مريمَ كَفَّلَهَا زكريا بعدَ موتِ أُمِّها، لأنَّ خالَتَهَا أختَ أُمِّها كانتَ عنده، واسمُ أم مريمَ حَنَّة بنتُ فاقود بن قبيل<sup>(٣)</sup>.

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء، والذي أدى إليه الاجتهادُ من لَدُنْ آدَمَ إلى أن بَعَثَ اللهُ نَبِيَّنَا المصطفى ﷺ فقد ذَكَرْتُهُم.

وقد ذكر المرسلين منهم وهبٌ بن مُنبّه في الحديث الذي:

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: وزعموا.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية واستدركناه من «تاريخ الطبري» ٥٨٥/١.

(٣) إسناده وإياه كما قال الذهبي في عدة مواضع من «تلخيصه»، وذلك لأجل عبد المنعم بن إدريس، فهو ساقط كما قال الذهبي.

وأخرج منه ذكر تَوَفَّى اللهُ عيسى: الطبريُّ في «تفسيره» ٢٩١/٣، وفي «تاريخه» ٦٠٢/١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٦١/٢ من طريق محمد بن إسحاق، عمن لا يَتَّهِمُ، عن وهب من مُنبّه.

٤٢١٠- حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبه، عن عبد الله بن عباس: أنه قال لرجل جالسٍ عنده وهو يُحدِّث أصحابه: اذُنْ مِنِّي، فقال له الرجل: أبُقَاك اللهُ، والله ما أُحِسُّ أن أسألك كما سأل هؤلاء، فقال: اذُنْ مِنِّي فأحدِّثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدِّثك عن آدم أنه كان عبداً حَرَّائاً، وأحدِّثك عن نوح أنه كان عبداً نَجَّاراً، وأحدِّثك عن إدريس أنه كان عبداً خِيَّاطاً، وأحدِّثك عن داود أنه كان عبداً زَرَّاداً، وأحدِّثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدِّثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زَرَّاعاً، عَظِيمَ الصَّيَافَةِ، يُؤَثِّرُ الْمَسَاكِينَ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَجْبِرُهُمْ فِي مَالِهِ، وأحدِّثك عن شعيب أنه كان عبداً راعياً، وأحدِّثك عن لوط أنه كان عبداً زَرَّاعاً، وأحدِّثك عن صالح أنه كان عبداً تاجِراً، وأحدِّثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه اللهُ الْمُلْكَ وكان يَصُومُ في أول الشهر ستَّةَ أَيَّامٍ، وفي وَسْطِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وفي آخِرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وكانت له تِسْعُ مِئَةِ سُرِّيَّةٍ، وَثَلَاثُ مِئَةِ مَهْرِيَّةٍ<sup>(١)</sup>، وأحدِّثك عن ابن العَدْرَاءِ الْبَتُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أنه كان لا يَخْبَأُ شَيْئاً لَيْلِئاً، ويقول: الذي غَدَّانِي سَوْفَ يُعْشِيَنِي، والذي عَشَّانِي سَوْفَ يُغْدِيَنِي، يَعْبُدُ اللهُ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا، يُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وهو بالنهار سَائِحٌ، ويصوم الدهر كله، ويقوم الليل كله.

٥٩٧/٢ وأحدِّثك عن النبي المصطفى ﷺ أنه كان يَرعى غَنَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِأَجْيَادٍ، وكان يصومُ فنقول: لا يُفْطِر، ويُفْطِر، فنقول: لا يصومُ، قَلَمًا<sup>(٢)</sup> رأيناهُ صَائِماً، ويصومُ من كل شهر ثلاثة أَيَّامٍ، وكان أَلْيَنَ النَّاسِ جَانِباً، وَأَطْيَبَهُمْ خَبَراً، وَأَطْوَلَهُمْ عِلْماً، وَأَخْبَرَكَ عَنْ حَوَاءَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْزِلُ الشَّعَرَ فَتَحَوُّهُ بِيَدِهَا، فَتَكْسُو نَفْسَهَا وَوَلَدَهَا، وَأَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ كَانَتْ تَصْنَعُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

(١) والمراد بالمهرية: ذات المهر، أي: التي دُفِعَ لها مهر من الحرائر.

(٢) تحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: وكلها ما، وفي (ص) و(ع) إلى: كلما.

(٣) إسناده وإو كسابقه.

قال الحاكم: فأما الحديثُ المُسنَدُ العالي الذي يدُلُّ على الجملة مُفسراً فهو الذي:

٤٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِدْرِيسَ السَّامِرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاجْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَةً» قُلْتُ: وَمَا تَحِيَّتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَكَعَتَانِ» فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ النَّبِيُّونَ؟ قَالَ: «مِئَةُ أَلْفٍ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ» قُلْتُ: كَمْ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَلَاثُ عَشْرَةٌ»، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ (١).

= وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/ ١٩٩٨)، وَالبخاري (١٩٧١)، وَمُسْلِمٌ (١١٥٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٤٣٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٧١١)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٦٦٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَصَحَّ مِثْلُهُ عَنْ عَائِشَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠/ ٢٤١١٦)، وَالبخاري (١٩٦٩)، وَمُسْلِمٌ (١١٥٦). وَصَحَّ فِي صَوْمِهِ ﷺ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٦/ ٣٨٦٠)، وَأَبِي دَاوُدَ (٢٤٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٧٤٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٦٨٩) وَ(٢٧٧١)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٦٤١). وَحَدِيثُ عَائِشَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (١١٦٠)، وَأَبِي دَاوُدَ (٢٤٥٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٧٠٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٧٦٣)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٦٥٤).

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن سعيد السَّعْدِيِّ، فقد قال عنه الذهبي في «تخليصه»: ليس بثقة. وأنكر حديثه هذا ابنُ عدي والذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» ٥/ ٤٧٨، وقال العقيلي: لا يتابع عليه. وقال ابنُ حبان: لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد. وقد روي نحوه عن أبي ذرٍّ من طرقٍ أخرى لا يُفْرَحُ بها البتَّة، ومن حديث أبي أمامة، ولا يُفْرَحُ =

٤٢١٢- حدثنا أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة على الصِّفا، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي، حدثنا إبراهيم بن المُهَاجِر بن مِسْمَار، عن محمد بن المُنْكَدِر وصفوان بن سُلَيْم، عن يزيد الرِّقَاشِي، عن أنس بن مالك، قال: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بعدَ ثمانية آلافٍ من الأنبياء، منهم أربعة آلافٍ من بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

= به أيضاً. على أنه صحَّ عن أبي أمامة في عدد الرسل أنهم كانوا ثلاث مئة وخمسة عشر رسولا كما تقدم عند المصنف برقم (٣٠٧٦).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣١) و(٤٥٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٢٩، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٤٤، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٦١)، وفي «السنن الكبرى» ٩/٤، والشجري في «الأمالى الخمسية» ١/٢٠٤-٢٠٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٢٧٧ من طرق عن يحيى بن سعيد السعدي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٥/ (٢١٥٤٦) و(٢١٥٥٢) من طريق عُبيد بن الخشخاش، وابن حبان (٣٦١) من طريق أبي إدريس الخولاني، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٧٩) من طريق عبد الرحمن بن عائد الأزدي، وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (١/٦٤٦)، والحاترث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٥٣) و(١٠٦٤)، وأبو يعلى في «الكبير» كما في «المطالب» (٣/٦٤٦) من طريق عوف بن مالك، أربعتهم عن أبي ذر الغفاري. غير أنَّ عوف بن مالك قال في روايته عن عدد المرسلين: ثلاث مئة وخمسة عشر. وأسانيدها ضعاف جميعاً لا يعتمد عليها، وأمثلها طريق عبد الرحمن بن عائد، لكن الراوي عنه مجهول، وكذا طريق عوف ابن مالك، لكن الراوي عنه مبهم.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرِّقَاشِي - وهو ابن أبان - وإبراهيم بن المهاجر، كما نبّه عليه الذهبي في «تلخيصه». قلنا: وقد رواه غير إبراهيم بن المهاجر عن محمد بن المنكدر، فجعله مرفوعاً من قول النبي ﷺ، وكذلك رواه غير واحد عن يزيد الرقاشي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٤) عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد. بذكر صفوان وحده.

٤٢١٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو المثنى العنبري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية، عن مُجَالِد، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ: «إني خاتمُ ألفِ نبيٍّ أو أكثر»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو موسى المدني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣٤٣) من طريق سيار بن الحسن التُّسْتَرِي، عن إبراهيم بن المنذر، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفوان بن سليم، عن محمد بن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعاً.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٦/٢٤ من طريق معن بن عيسى، عن إبراهيم بن المهاجر، عن محمد بن المنكدر وحده، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، موقوفاً.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٥٦)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (١٨٠) من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن محمد بن المنكدر وحده، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٣٢)، وأبو نُعيم في «الحلية» ٥٣/٣ من طريق موسى بن عُبَيْدة الرَبْذِي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعاً.

وسَيَّاتِي بنحوه برقم (٤٢١٥) من طريق معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، مرفوعاً. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٦٣، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ١٤٤/٢ عن أحمد بن محمد بن الوليد المكي، والبخاري في «الضعفاء» كما في «ميزان الاعتدال» في ترجمة مسلم بن خالد الزنجي، وأبو علي بن شاذان في الثامن من «أجزائه» (٤٨)، وأبو بكر الدِّينَوْرِي في «المجالسة» (٣٢٠٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٩٨)، وأبو الحسين بن بشران في «فوائده» (٥٨٠)، وأبو نُعيم في «الحلية» ١٦٢/٣ من طريق زكريا بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٩١/٣، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المنتقى في مسموعات مرو» (٢٤٧) من طريق أحمد بن طارق، ثلاثتهم (أحمد بن محمد بن الوليد وزكريا وابن طارق) عن مسلم بن خالد الزنجي، عن زياد بن سعد، عن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سُليم، عن أنس مرفوعاً. ومسلم بن خالد ضعيف.

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد - وبه أغلّه الذهبي في «تلخيصه». أبو الودّاك: هو جبر بن نوف البكالي.

وأخرجه أحمد في أول خبر عن الدجال ١٨/ (١١٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن =  
مجالد، به.



٥٩٨/٢ ٤٢١٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، أنه قال: لَقَدْ سَلَكَ فَجَّ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُجَّاجًا عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، وَلَقَدْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا<sup>(١)</sup>.

= ورواه مجالد بن سعيد أيضاً عن عامر الشَّعْبِي عن جابر بن عبد الله عند ابن سعد ١٣٦/١، وابن أبي شَيْبَةَ ١٢٨/١٥ وغيرهما.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار - مدلس، وقد عنعن وبم يبيِّن سماعاً. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٧٧/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٧٢-٧٣ من طريق عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن ابن عباس.

وأخرج الشطر الثاني وحده: الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٠٧)، وفي «الكبير» (١٢٢٨٣)، وأبو طاهر المخلّص في «المختلّصات» (١٢٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٧/٦١، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ١٠/٣٠٩ من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس مرفوعاً. لكن محمد بن فضيل ممن سمع من عطاء بن السائب بعد تغيّره.

وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ٦٩/١ و ١٧٤/٢، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٠٣)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» (١٨٩) من طريق أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً. وأشعث ضعيف.

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند يونس بن بكير في زياداته على «مغازي ابن إسحاق» (٨٣)، وأبي يعلى (٧٢٣١) و (٧٢٧١)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٢٥٩/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/٢٣٠ و ١٦٦/٦١ وغيرهم بسند ضعيف جداً.

وعن أنس بن مالك عند أبي يعلى (٤٢٧٥) بإسناد ضعيف جداً كذلك.

وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، بنحوه عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٠/١، وكثيرٌ هذا الجمهور على تضعيفه.

وعن أبي هريرة موقوفاً عليه عند مسدّد في «مسنده» كما في إتحاف الخير» للبوصيري (٩٦٥).

وعند البزار (١١٧٧ - كشف الأستار)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٩٤)، وأبي يعلى في «الكبير» كما في «المطالب العالية» (١٣٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣٥٢٥) من حديث عبد الله بن عمر =

٤٢١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشَّهيد، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزَّهراني، حدثنا محمد بن ثابت، حدثنا مَعْبَد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرِّقَاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبيٍّ، ثم كان عيسى ابنُ مريم، ثم كنت أنا بعده»<sup>(١)</sup>.

٤٢١٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد ابن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عِكْرمة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ واليهودُ تقول: إنما هذه الدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ<sup>(٢)</sup>.

= مرفوعاً: «في مسجد الخيف قبر سبعين نبياً». ورجاله ثقات.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان - وجهالة معبد بن خالد الأنصاري، ومحمد بن ثابت - وهو العبدي - ليس بالمتين. .  
وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٠٩٢)، وابن عدي في «الكامل» ١٣٥/٦ من طريق أبي الربيع الزهراني، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٤٢٢١) من طريق أخرى عن يزيد الرقاشي، دون ذكر عيسى. .  
(٢) إسناده ضعيف مضطرب. وقوله في إسناده هنا: محمد بن عكرمة، إن لم يكن تحريفاً في نسخ «المستدرک» فهو وهمٌ من أحمد بن محمد بن أيوب - وهو البغدادي - وكان وِزَاقاً روى المغازي عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، ولم يكن من أصحاب الحديث المعروفين بطلبه، وقد روى هذا الخبر يعقوب بن إبراهيم بن سعد وأخوه سعد بن إبراهيم عن أبيهما، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، عن ابن عَبَّاس. أخرجه من طريقهما الواحدي في «أسباب النزول» (٣٥). ومحمد المذكور: هو ابن أبي محمد مولى لزيد بن ثابت، وهو مجهول.

والصواب أنه عن محمد بن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبیر، كذلك رواه أصحاب محمد بن إسحاق الذين حملوا عنه المغازي كزياد بن عبد الله البكالي ويونس بن بكير وسلمة بن الفضل الأبرش.

= فقد أخرجه عبد الملك بن هشام المَعافري في «السيرة النبوية» ٥٣٨/١، والبخاري في «خَلَق أفعال العباد» (٤١٥) من طريق زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تفسيره» ٣٨٢/١، وأبو زكريا يحيى ابن مَنذَه في «أماليه» برواية ابن حيويه (١٩) من طريق يونس بن بكير، والطبري ٣٨٢/١، وابن أبي حاتم في «التفسير» ١٥٥/١ من طريق سلمة بن الفضل، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١٠/١، وفي «تهذيب الآثار» في مسند عمر بن الخطاب ٨٣٢/٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣٠٤٩/٩ و٣٠٨٠ من طريقين عن يحيى بن يعقوب القاص، عن حماد بن أبي سليمان، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: الدنيا جمعة من جُمع الآخرة، سبعة آلاف سنة.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢١٧٠)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٣٧٧)، وفي «ذم الدنيا» (٢٥١)، وأبو نُعيم في «الحلية» ٢٧٩/٤ من طريق ضمرة بن ربيعة، عن هشام بن حسان، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: الدنيا جُمعة من جُمع الآخرة.

وأخرجه كرواية المصنّف الطبراني في «الكبير» (١١١٦٠) من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس. وفيه عن عنة ابن إسحاق.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٨٣/١، والطبري في «تفسيره» ٣٨٣/١ من طريق ابن أبي نجيع، عن مجاهد، قال: قالت اليهود... فذكره. وإسناده صحيح إلى مجاهد.

وقد رُوي مرفوعاً من حديث ابن زمل الجهني عند الطبراني (٨١٤٦) وغيره، وفي إسناده سليمان بن عطاء الحراني، منكر الحديث.

وروي مرفوعاً كذلك من حديث أبي هريرة عند الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٦٢٠)، وهو موضوع.

وقد روي عن كعب الأحبار ووهب بن منبّه في عمر الدنيا خلاف ما روي هنا، وهو أنّ عمرها ستة آلاف، وذلك بأسانيد جياد عنهما، عند ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٦٨/٤، والطبري في «تاريخه» ١٠/١ وغيرهما.

وقد أبطل أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٢١٢/٤، وأبو محمد بن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٨٤/٢ قول من ادعى معرفة عمر الدنيا بالآيات التي تبين أنّ علم الساعة عند الله، وأنه لا يجليها لوقتها إلّا هو، وأنها تأتي بغتة.

٤٢١٧- فحدثنا أبو حفص محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «كان عمر آدم ألف سنة».

قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبع مئة سنة، وبين موسى وعيسى خمس مئة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ست مئة سنة<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبى، وقد رويت أخباراً في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ، وقوله: «ابنة أخي، نبى ضيعه قومه»:

٤٢١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخُلدي، قالوا: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مَعْلَى بن مَهْدِي، حدثنا أبو عَوَانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً من بني عَبَس، يقال: له خالد بن سنان، قال

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، ولم نقف للحاكم على شيخ بهذا الاسم، ويغلب على ظننا أنه محرف، عن: أحمد بن حنبل، أو عمر بن محمد، فكلاهما كناهما المصنف في كتابه هذا أبا حفص، ويرويان عن صالح بن محمد، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وقد صحَّ عن ابن عباس في مدة ما بين آدم ونوح كما تقدم برقم (٣٦٩٥) و(٤٠٥٣)، وصحَّ مرفوعاً عن أبي أمامة كما تقدم برقم (٣٠٧٦) في مدة ما بين آدم ونوح، وبين نوح وإبراهيم.

وصحَّ أيضاً في عمر آدم مرفوعاً حديث أبي هريرة، كما تقدم بالأرقام (٢١٥) و(٢١٦) و(٣٢٩٦)، إلا أن فيه أنه سأل الله عز وجل أن يُعطي ولده داود بعض عمره، واستجاب الله له فأعطاه، وكذلك جاء في رواية علي بن زيد عن غير المصنف.

وقد أخرج المرفوع في ذكر عمر آدم أحمد ٤/ (٢٧١٣) عن أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، مطولاً بنحو رواية أبي هريرة، إلا أنه جاء في الرواية المطولة أن آدم لما جحد إعطاءه لابنه داود من عمره أتم الله له الألف سنة، وأتم لداود المئة سنة.

٥٩٩/٢ لقومه: إني أطفئ عنكم نار الحَدَثَانِ، قال: فقال له عُمارة بن زياد - رجلٌ من قومه -: والله ما قلتَ لنا يا خالدُ قطُّ إلا حقاً، فما شأنُك وشأنُ نارِ الحَدَثَانِ تزعمُ أنك تُطفئُها؟ قال: فانطلق وانطلق معه عُمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شقِّ جبل من حَرَّة يُقال: لها حَرَّةُ أشجعَ، فخطَّ لهم خالدٌ خِطَّةً فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأتُ عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجتُ كأنها خيلٌ سُقِرَ يتبعُ بعضها بعضاً، قال: فاستقبلها خالدٌ فضرَبها بعصاهُ وهو يقولُ: بدا بدا، بدا كلُّ هُدى، زعم ابنُ رَاعِيَةِ المِعْزَى أني لا أخرجُ منها وثيابي تَندي، حتى دخل معها الشَّقُّ، قال: فأبطأ عليهم، قال: فقال عُمارة بن زياد: والله لو كان صاحبُكم حيّاً لقد خرج إليكم بعدُ، قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، قال: فدعوه باسمه، قال: فخرج إليهم، وقد أخذ برأسه، فقال: ألم أنْهَكُم أن تدعوني باسمي، قد والله قَتَلْتُموني فادفِنوني، فإذا مَرَّتْ بكم الحُمُرُ فيها حِمَارٌ أبتَرُ فانبِشُوني، فإنكم ستجدوني حيّاً، قال: فدفنوه، فمَرَّتْ بهم الحُمُرُ فيها حِمَارٌ أبتَرُ، فقلنا: انبِشوه، فإنه أَمَرْنَا أن ننبِشَه، قال عُمارة بن زياد: لا تُحدِثُ مُضَرُّ أنا ننبِشُ موتانا، والله لا ننبِشُه أبداً، قال: وقد كان أخبرهم أن في عَكنِ امرأته لَوَحِينَ، فإذا أَشْكَلَ عليكم أمرٌ فانظروا فيهما، فإنكم سترون ما تسألون عنه، وقال: لا يَمْسُهُما حائِضٌ، قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخبرتهما وهي حائِضٌ، قال: فذُهِبَ بما كان فيهما من عِلْمٍ.

قال: وقال أبو يونس: قال سَمَاكُ بن حَرْبٍ: سُئِلَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «ذاك نَبِيُّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ».

وقال أبو يونس: قال سَمَاكُ بن حَرْبٍ: إِنَّ ابنَ خَالِدِ بن سِنَانٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «مرحباً بابنِ أَخِي»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، أبو يونس قال عنه الإمام أحمد: لا أعرفه. قلنا: وعلى فرض صحة كونه حاتم بن أبي صَغِيرَةٍ، كما جزم به المصنِّف ومن قبله الطبراني، فإنه لم يسمع من عكرمة شيئاً كما جزم به ابن مَعِين.

= وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (١١٧٩٣) هذا الخبر عن علي بن عبد العزيز وخلف بن عمرو العُكْبَرِي، عن معلّى بن مهدي، فزاد في إسناده بين أبي يونس وبين عكرمة رجلاً هو سماك بن حرب.

وقد أخرجه أبو يعلى الموصلي كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٢٤٩/٣، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد عند أبي سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٢٧)، كلاهما يرويه عن معلّى ابن مهدي دون ذكر سماك فيه، وكذلك رواه سليمان بن أيوب بن سليمان صاحب البصري عن أبي عوانة عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤٢١/٢، فلم يذكر في إسناده سماكاً. وعلى فرض ثبوت ذكر سماك في الإسناد، فإنّ في رواية سماك عن عكرمة اضطراباً كما نبه عليه غير واحد من أهل العلم، على أنّ هذا الخبر موقوف على ابن عباس، وهو منكّر من جهة مخالفته لحديث أبي هريرة المتفق عليه عند البخاري (٣٤٤٣)، ومسلم (٢٣٦٥) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات، وليس بيني وبينه نبيٌّ»، كما أفاده ابن كثير، والحافظ العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» في ترجمة أبي يونس المذكور، وغيرهما.

وقد ضَعَفَ هذا الخبر الحافظان الهيثمي في «المجمع» ٢١٤/٨، وابن حجر في «الإصابة» ٣٧٣/٢ بمعلّى بن مهدي، وأنّ أبا حاتم ضَعَفَهُ، ولا يُسَلِّمَ لهما تضعيفه بذلك، لمتابعة سليمان ابن أيوب صاحب البصري له على روايته كما تقدم، وإنما ضَعَفَهُ من جهة نكارتة وجهالة أبي يونس في إسناده، والله تعالى أعلم.

ولقوله: «ذاك نبيٌّ ضيَّعه قومُهُ»، وقوله: «مرحباً بابن أخي» طرق أخرى: فقد أخرجه البزار (٥٠٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٥٠)، وابن عدي في «الكامل» ٤٦/٦، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» ١٧٨/٢ من طريق قيس بن الربيع، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس. وهذا مع ما فيه من نكارتة لمخالفته لحديث أبي هريرة الذي تقدم ذكره، فيه قيس بن الربيع وليس بذاك القوي، وخالفه الحافظ الثقة سفيان الثوري عند ابن أبي شَيْبَةَ ٢٠٠/١٢، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤٢١/٢، فرواه عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبَيْر مرسلًا، فهو المحفوظ.

وأخرجه عمر بن شبة ٤٢٣/٢ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وأبو طاهر في «المخلصيات» (٨١٥) من طريق الفضل بن موسى السَّيْنَانِي، كلاهما عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس. زاد السَّيْنَانِي في روايته عن عائشة. وهشام الكلبي وأبوه متروكان، وأبو صالح باذام ضعيف. وفيمن دون الفضل السَّيْنَانِي مجهولٌ. =

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فإنَّ أبا يونس هذا الذي روى عن عكرمة هو حاتم بن أبي صَغيرة، وقد احتجَّ جميعاً به، واحتجَّ البخاري بجميع ما يصحُّ عن عكرمة.

٦٠٠/٢ فأما موتُ خالد بن سنانٍ هكذا فمُختلَفٌ فيه، فإني سمعتُ أبا الأصبغ عبد الملك ابن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبد الله بن صالح المَعافري الأندلسيين - وجماعتُهم عندي ثِقَاتٌ - يذكُرون أنَّ بينهم وبين القَيروان بحرٌ في وسطها جبلٌ عظيمٌ لا يصعدُه أحدٌ، وإنَّ طريقَها في البحر على الجبل، وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صُوفٌ أبيضٌ مُحْتَبِياً في صوفٍ أبيضٍ، ورأسه على يديه، كأنه نائمٌ لم يتغيَّر منه شيءٌ، وإنَّ جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنانٍ، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه عمر بن شبة ٤٢٠/٢ عن يوسف بن عطية الصَّفَّار، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً. ويوسف هذا متروك الحديث.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٥٦/١ عن محمد بن عمر الواقدي، عن علي بن مسلم الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً، وانفرد به الواقدي، وليس بحجة فيما انفرد به. وقد روي في نبوته أخبار أخرى مقطوعة ومرسلة بأسانيد لا تقوم بها الحجة، انظر غالبها في «تاريخ المدينة» لعمر بن شبة ٤٢٤-٤٣٣.

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣٧٣/٢: شهادة أهل تلك الناحية بذلك مردودة، فأين بلاد عيس من جبال المغرب؟!!

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى، صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين، من وقت ولادته إلى وقت وفاته، ما يصحُّ منها على ما رَسَمْنَا في الكتاب، لا على ما أجرينَا عليه أخبارَ الأنبياء قبله، إذ لم نجد السبيلَ إليها إلا على الشرط في أول الكتاب

٤٢١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك، فقال: «دعوة أبي إبراهيم، وبُشْرَى عيسى، ورأتُ أمِّي حين حَمَلَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ بُصْرِي»<sup>(١)</sup>. وبُصْرَى من أرض الشام.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح عن ابن إسحاق - وهو محمد ابن إسحاق بن يسار - روايته عن ثور عن خالد بن معدان مرسلًا، كذلك رواه زياد بن عبد الله البكائي كما في «سيرة ابن هشام» ١/١٦٦، وسلمة بن الفضل الأبرش عند الطبري في «تفسيره» ١/٢٥٦، وفي «تاريخه» ٢/١٦٥، وكذلك رواه عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عمر الواقدي عن ثور بن يزيد عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٢٥. ومع ذلك فقد جَوَّدَ ابنُ كثير في «البدایة والنهایة» ٣/٤١٣ إسناد الرواية الموصولة، ولم ينبِّه رحمه الله لرواية من رواه مرسلًا!

وهو في «السيرة النبوية» لابن إسحاق برواية يونس بن بكير (٣٣). وزاد فيه قصة شقِّ بطنه ﷺ.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٨٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث العرياض بن سارية عند أحمد ٢٨/ (١٧١٥٠)، وسيأتي بعده، وقد حسَّنه الذهبي

في «سير أعلام النبلاء» في قسم السيرة النبوية.

وحديث أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢٢٦١) وغيره، وفيه رجل ضعيف، لكنه يعتبر به في



قال الحاكم: خالد بن معدان من كبار<sup>(١)</sup> التابعين، صَحِبَ معاذَ بْنَ جَبَلٍ<sup>(٢)</sup> فَمَنْ بَعْدَهُ من الصحابة، فإذا أُسْنَدَ حديثاً عن الصحابة، فإنه صحيح الإسناد وإن لم يُخرجاه.

٤٢٢٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قلت لأبي اليمان: حَدَّثَكَ أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن سعيد ابن سويد، عن العرياض بن سارية السلمي، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إني عند الله في أول الكتاب لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»<sup>(٣)</sup>.

= ولرؤيا أمه ﷺ شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي سيأتي عند المصنف برقم (٤٢٧٦). ومن حديث حليلة السعدية عند ابن حبان (٦٣٣٥)، وفي إسناده جهالة وانقطاع. ومن مرسل أبي العجفاء ومرسل ابن القبطية ومرسل إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند ابن سعد ١/ ٨٢ و٨٣، ورجالها ثقات.

وله طرق أخرى عند الواقدي ذكرها عنه ابن سعد ١/ ٨١ لم يتابع الواقدي عليها. (١) في (ز) و(ب): خيار.

(٢) كذا قال المصنف، وهو وهم منه رحمه الله، فإنَّ خالد بن معدان لم يُدرك معاذ بن جبل، ومعلوم أنَّ معاذاً مات في طاعون عمواس سنة (١٨هـ)، ولهذا جزم أبو حاتم الرازي والبزار وغيرهما بأنَّ روايته عنه مرسله، وقد أرسل عن جماعة من الصحابة ممن ماتوا في عصر الخلفاء الراشدين، ولهذا قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٣٧: حَدَّثَ عَنْ خَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَرْسَلٌ.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم الغساني، وقد قَصُرَ في إسناده كما قال البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٨٣، فلم يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال بين سعيد ابن سويد وبين العرياض، وذكره معاوية بن صالح الثقة كما تقدم برقم (٣٦٠٨)، وعبد الأعلى ابن هلال روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، فإسناد رواية معاوية بن صالح حسنٌ على أن له شواهد. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

٦٠١/٢

هذا حديث صحيح الإسناد، شاهدٌ للحديث الأول.

٤٢٢١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا هاشم ابن مرثد الطبراني، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه، قال: قال عبد المطلب: قَدِمْنَا الْيَمْنَ فِي رَحْلَةِ الشَّتَاءِ، فَنَزَلْتُ عَلَى حَبْرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلَبِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَدَنِكَ مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً، قَالَ: فَفَتَحَ إِحْدَى مَنْخَرِي فَنَظَرَ فِيهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي الْأُخْرَى، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَى يَدَيْكَ مُلْكًا، وَفِي الْأُخْرَى نَبُوءَةٌ، وَأَرَى ذَلِكَ فِي بَنِي زُهْرَةَ، فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الشَّاعَةُ؟ قَالَ: زَوْجَةٌ، قُلْتُ: أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا، قَالَ: إِذَا قَدِمْتَ فَتَزَوَّجْ فِيهِنَّ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ إِلَى مَكَّةَ، فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةً وَصَفِيَّةً، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ، فَوَلَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ قَرِيشٌ حِينَ تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ أَمْنَةَ: فَلَجَ<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٦٣) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «دعوة أبي إبراهيم» إلى آخر الحديث ما قبله. ويشهد لقوله: «إني لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته» حديثا أبي هريرة وميسرة الفجر الآتيان برقم (٤٢٥٤) و(٤٢٥٥)، وهما صحيحان.

(١) أي: ظفر وفاز.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عمران، فهو متروك الحديث، ويعقوب بن محمد الزهري - وهو ابن عيسى - فيه لين، لكن هذا الأخير متابع، فيبقى الشأن في الآخر. لكن زواج عبد المطلب بهالة وزواج ابنه عبد الله والد النبي ﷺ بأمّنة، فمشهور عند أهل السير شهرة يُستغنى بها عن الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٠٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٢٠ = عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٤٢٢٢ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكِنَاني، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: كان هشام بن عروة يُحدث عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان يهودي قد سَكَنَ مَكَةَ يَتَجَرُّ بها، فلما كانت الليلة التي وُلِدَ فيها رسولُ الله ﷺ، قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش، هل وُلِدَ فيكم الليلة مولودٌ؟ فقال القوم: والله ما نَعْلَمُهُ، قال: الله أكبر، أما إذا أخطأكم فلا بأس، انظروا واحفظوا ما أقول لكم، وُلِدَ هذه الليلة نبيُّ هذه الأمة الأخيرة، بين كتفَيْهِ علامةٌ فيها شَعَرَاتٌ مُتَوَاتِرَاتٌ، كأنهن عَرَفُ فَرَسٍ، لا يَرَضَعُ لَيْلَتَيْنِ، وذلك أَنَّ عَفْرِيَّتاً من الجنِّ أَدْخَلَ إصْبَعِيهِ فِي فَمِهِ فَمَنَعَهُ الرِّضَاعَ، فَتَصَدَّعَ القَوْمُ ٦٠٢/٢ من مَجْلِسِهِمْ وهم مُتَعَجِّبُونَ من قَوْلِهِ وحديثِهِ، فلما صارُوا إلى منازلِهِمْ أَخْبَرَ كُلُّ إنسانٍ

= وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٥٨٠/٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٥٣٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٧١)، والطبراني في «الكبير» (٢٩١٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٧١)، وفي «معركة الصحابة» (١٨٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» ١٠٦/١، وابن عساكر ٤١٩/٣ و٤٢١، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤٠٢/٢، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ٧٤/١ من طرق عن يعقوب بن محمد، به. غير أن ابن الأعرابي قال في روايته: عن عبد الواحد بن أبي عون، فذكر الابن بدل أبيه. ورواية بعضهم مختصرة. وقد جاء في رواية الأكثرين اسم أم حمزة وصفية هالة بنت وهيب، بدل: وهب، وهو المشهور كما قال ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٤١٠/٢، وقال: بنت وهيب ويقال: بنت أهيب. قلنا: هذا الذي قاله ابن ناصر الدين صحيح، وهو مما اتفق عليه أهل السير كابن إسحاق وابن الكلبي والواقدي وابن سعد ومصعب ابن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار والبلاذري.

وأخرجه ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٤٠٨-٤٠٩ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران، به. لكنه قال أيضاً في روايته: هالة بنت وهب! وأخرجه الأَجُرِّي في «الشریفة» (٩٦١) من طريق محمد بن سنان القزاز، عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن ابن المسور بن مخرمة، عن أبيه، عن العباس ابن عبد المطلب. ومحمد بن سنان القزاز متكلم فيه أيضاً. وسيأتي الخبر مختصراً برقم (٤٩٥٨) بذكر زواج عبد المطلب من هالة بنت أهيب وولادة حمزة وصفية منها، من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَانِي عن يعقوب بن محمد.

منهم أهله، فقالوا: قد وُلِدَ لعبد الله بن عبد المطلب غلامٌ سَمَّوهُ محمداً، فالتقى القومُ فقالوا: هل سمعتم حديثَ اليهوديِّ وهل بلغكم مَوْلَدُ هذا الغلامِ، فانطلقوا حتى جاؤوا اليهوديِّ فأخبروه الخبرَ، قال: فاذهبوا معي حتى أنظرَ إليه، فخرجوا حتى أدخلوه على أمّنة، فقال: أخرجني إلينا ابنك، فأخرجته، وكشفوا له عن ظهره، فرأى تلك الشامةَ، فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك، ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل، فَرِحْتُمُ به يا معشرَ قُريش، أما والله لَيَسْطُوَنَّ بكم سَطْوَةٌ يَخْرُجُ خَبَرُهَا من المَشْرِقِ والمَغْرِبِ. وكان في النَّفَرِ يومئذ الذين قال لهم اليهوديُّ ما قال؛ هشامُ والوليدُ ابن المغيرة ومُساfer بن أبي عمرو وعُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطلب، وعُتْبَةُ بن ربيعة شابٌّ فوقَ المُحْتَلِمِ، في نَفَرٍ من بني مَنَافٍ وغيرهم من قُريش<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وُلِدَ مَخْتُوناً مَسْرُوراً<sup>(٢)</sup>، وُولِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده ضعيف كما أفاده الذهبي في «تلخيصه» متعقباً الحاكم في تصحيحه. قلنا: وذلك لجهالة يحيى الكِنَاني - وهو ابن علي بن عبد الحميد - ومع ذلك حَسَّنَ إسناده ابن حجر في «الفتح» ٤٤٣/١٠، ولم يتابع أحدٌ من أصحاب محمد بن إسحاق الكِنَاني هذا! وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٨/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٦٢/١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٧/٣ عن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره، عن هشام بن عُرْوَةَ، به. وأبو عُبَيْدة هذا مجهول كذلك، بل لم يرد ذكره في شيء من كتب التراجم والتاريخ إلّا في هذا الخبر.

(٢) عَقَّبَ الذهبيُّ على كلام المصنّف هذا في «ميزان الاعتدال» بقوله: ومن شقاشقه قوله: إِنَّ المصطفى ﷺ وُلِدَ مَسْرُوراً مَخْتُوناً قد تواتر هذا. وقال في «تلخيص المستدرک»: ما أعلم صحة ذلك، فكيف متواتراً؟! وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/٣٨٨: زعم بعضهم أنه متواتر، وفي هذا كله نظر.

قلنا: وخبر أنه ﷺ وُلِدَ مَخْتُوناً رُوِيَ من حديث أنس، والعباس بن عبد المطلب، وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وأبي بكرة:

= أما حديث أنس بن مالك، فله طريقان لا يفرح بهما:

الأول: يرويه سفيان بن محمد الفزاري عند الطبراني في «الأوسط» (٦١٤٨)، وفي «الصغير» (٩٣٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٧٩/٢، وفي «المفترق والمتفق» (٦٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٢/٣ و ٤١٣-٤١٢ عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كرامتي على ربي أني ولدت مختوناً، ولم ير أحد سواي». وسفيان الفزاري متروك.

الثاني: يرويه نوح بن محمد الأيلي عند أبي نعيم في «الحلية» ٢٤/٣، وفي «دلائل النبوة» (٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٣/٣-٤١٤، والضياء المقدسي في «المختارة» ٥/ (١٨٦٤) عن الحسن بن عرفة، عن هشيم بن بشير، به. ونوح هذا، قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» ٢٧٩/٤: روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه موضوع. وقال ابن عساكر: وهذا إسناد فيه بعض من يجهل حاله، وقد سرقه ابن الجارود - وهو كذاب - فرواه عن الحسن بن عرفة، ثم أسنده ٤١٤/٣ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي الذي سرقه من نوح الأيلي فرواه عن الحسن بن عرفة، فالحديث معروف بنوح الأيلي.

وأما حديث العباس، فيرويه يونس بن عطاء المكي عند ابن سعد في الطبقات ٨٣/١ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١١/٣ - وأبي نعيم في «الدلائل» (٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» ١١٤/١ - ومن طريقه ابن عساكر ٧٩/٣-٨٠ - عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: ولد النبي ﷺ مختوناً مسروراً. وقع في رواية البيهقي زيادة عثمان بن ربيعة بن زياد الصيدلاني بين يونس والحكم. ويونس بن عطاء قال ابن حبان في «المجروحين» ١٤١/٣: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: ليس إسناد حديث العباس بالقائم.

وأما حديث ابن عباس، فيرويه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عند ابن عدي في «الكامل» ١٥٥/٢ - ومن طريقه ابن عساكر ٤١١/٣ - وابن جميع الصيدلاوي في «معجم شيوخه» ص ٣٣٦ عن صفوان بن هبيرة ومحمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً. وجعفر بن عبد الواحد متهم بالكذب.

وأما حديث ابن عمر، فيرويه عبد الرحمن بن أيوب الحمصي عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٥٦/١ - ومن طريقه ابن عساكر ٤١٤/٢ - والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته» (٢١٦)، عن موسى بن أبي موسى المقدسي، عن خالد بن إلياس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وُلد النبي ﷺ مسروراً مختوناً. وعبد الرحمن بن أيوب - وهو السكوني الحمصي - ضعيف كما في «لسان الميزان»، =

في الدار التي في الزُّقاق المعروف بزُّقاق المدكِّ بمكة، وقد صليتُ فيها، وهي الدارُ التي كانت بعد مُهاجِرِ رسول الله ﷺ في يد عَقِيل بن أبي طالب، ثم في أيدي ولده بعده.

٤٢٢٣- كما حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا بحر بن نصر الخولاني، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين، أنَّ عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد، أنه قال: يا رسول الله، أتُنزلُ في دارِكَ

= وموسى المقدسي لم نعرفه، وخالد بن إلياس - ويقال: إياس - متروك الحديث، فالإسناد تالف لا يفرح به.

وأما حديث أبي هريرة، فيرويه محمد بن كثير الكوفي عند أبي الحسن السكري الحربي الصيرفي في «الجزء الثاني من الحريات» (١٩) - ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ٤١١-٤١٢ - عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ ولد مختوناً. ومحمد الكوفي ضعيف، وكذا إسماعيل بن مسلم، وهو الطائفي، بل تركه غير واحد، والحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي هريرة.

وأما حديث أبي بكرة، فيرويه عبد الرحمن بن عيينة البصري عند الطبراني في «الأوسط» (٥٨٢١)، وأبي نعيم في «الدلائل» (٩٣)، وابن عساكر ٣/ ٤١٠ عن علي بن محمد السلمي المدائني، عن مسلمة بن محارب بن سلم، عن أبيه، عن أبي بكرة: أنَّ جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ حين طهر قلبه. وقال الطبراني: تفرَّد به عبد الرحمن. قلنا: وإسناده مسلسل بالمجاهيل؛ عبد الرحمن بن عيينة لم نعرفه، وعلي السلمي لَيْنٌ، ومسلمة بن محارب وأبوه، ترجم لهما البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنهما، وهما مجهولان، ومع ذلك أوردهما ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي عن هذا الخبر في «تاريخ الإسلام» ١/ ٤٨٦: منكر.

وروى ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٧، وفي «التمهيد» ٢١/ ٦١ و ٢٣/ ١٤٠ من طريق محمد ابن أبي السري العسقلاني، عن الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ عبد المطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه، وجعل له مأدبة، وسماه محمداً. وقال: غريب. قلنا: وفي إسناده محمد بن عيسى بن رفاعه متَّهم.

وقد سئل الإمام أحمد كما في «السنَّة» للخلال (٢٠٢): هل ولد النبي ﷺ مختوناً؟ فقال: الله أعلم، ثم قال: لا أدري. فلو صحَّ عنده شيء لقال به، والله تعالى أعلم.

بمكة؟ قال: «وهل ترك لنا عَقِيلٌ من رِباعٍ أو دُورٍ؟»، وكان عَقِيلٌ وَرِثَ أبا طالبٍ، ولم يرْثه عليٌّ ولا جعفرٌ لأنهما كانا مسلمين<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ الشيخان بهذا الحديث.

٤٢٢٤- أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَاك ببغداد والحسن بن يعقوب العَدْل بنيسابور، قالوا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادَةَ، عن غِيلَانَ بن جَرِير، عن عبد الله بن مَعْبَد الزَّمَانِي، عن أبي قَتَادَةَ الأنصاري: أَنَّ أعرابياً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين، قال: «ذاك اليوم الذي وُلِدْتُ فيه، وأنزل عليَّ فيه»<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! إنما احتجَّ مُسلمٌ بحديث شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ، بهذا الإسناد: «صوم يوم عَرَفَةَ يُكْفَرُ السَّنَةُ وما قَبْلَهَا»<sup>(٣)</sup>.

٦٠٣/٢ ٤٢٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (١٣٥١)، وابن ماجه (٢٧٣٠) والنسائي (٤٢٤١)، وابن حبان (٥١٤٩) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٢) و(٢١٧٦٦)، والبخاري (٣٠٥٨) و(٤٢٨٢)، ومسلم (١٣٥١)، وأبو داود (٢٠١٠) و(٢٩١٠)، وابن ماجه (٢٩٤٢)، والنسائي (٤٢٤٢) من طرق عن ابن شهاب الزُّهري، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء - وهو الخُفَّاف - فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبعا. سعيد: هو ابن أبي عَرُوبَةَ، وقَتَادَةُ: هو ابن دُعامة.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٤١)، وابن حبان (٣٦٤٢) من طريقين عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٣٧) و(٢٢٥٥٠)، ومسلم (١١٦٢)، والنسائي (٢٧٩٠) من طرق عن غيلان بن جرير، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٣) هو قطعة من الحديث السابق عنده.

حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: «وُلد النبي ﷺ عام الفيل»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - ولم يروه عنه غير حجاج بن محمد - وهو المصيصي الأعور - وقد اختلف في لفظه عن حجاج، فبعضهم يقول فيه: عام الفيل، كما رواه الصغاني هنا وتابعه الحسن بن علي بن علويه وغيره، وبعضهم يقول فيه: يوم الفيل، بدل عام الفيل، كذلك رواه يحيى بن معين ويوسف بن سعيد بن مسلم وحמיד بن الربيع وغيرهم عن حجاج بن محمد. وقال العباس بن محمد الدوري في «تاريخه» (٢٩٦٣): «قد كان يحيى - يعني ابن معين - قال: «وُلد النبي ﷺ عام الفيل، ثم رجع فقال: يوم الفيل، هذا الآخر من قول يحيى».

وقد خطأ عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٣٨٠٨) رواية يحيى بن معين، مع أنه لم ينفرد به كما تقدم، وعليه فإن يكن في هذه الرواية وهم فيكون من يونس بن أبي إسحاق لأن لديه أوهاماً، وربما كان الوهم من حجاج بن محمد، والله أعلم. لكن يعكر عليه وروده عن ابن عباس من وجه آخر كما سيأتي. على أن عدداً من أهل العلم قد حكى الإجماع على أن ولادته ﷺ كانت عام الفيل لا يوم الفيل، كما بينه ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٢/ ٥٥. قلنا: ويؤيده رواية قيس بن مخزومة الآتية برقم (٤٢٢٨): «ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، وحسنه الترمذي والذهبي في قسم السيرة النبوية من «تاريخ الإسلام». ورواية قباث بن أشيم الآتية عند المصنف برقم (٦٧٦٩).

وقال ابن سعد بعد أن رواه عن يحيى بن معين: يوم الفيل يعني عام الفيل. قال ذلك ابن سعد مؤولاً، وكأنه أراد دفع التعارض بين روايته ورواية من قال: عام الفيل.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٧٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤٧٦٢) و(٥٠١٧) عن الحسن بن علي بن علويه، عن حجاج بن محمد، به. بلفظ: عام الفيل. وتحرف في المطبوع منه في الموضعين اسم الحسن إلى الحسين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ٨١، والعباس بن محمد الدوري في «تاريخه» (٢٩٦٣)، وأبو العباس بن مخرز في «معرفه الرجال عن يحيى بن معين» (٧٩٧)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٣٨٠٨) و(٥٢٢١)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/ ١٤٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٦٧)، وابن حبان في «الثقات» ١/ ١٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٧٠-٧١، وأبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (٧٢٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِيلِ»<sup>(١)</sup>.

تفرد حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث، ولم يُتَابِعْ عليه.

٤٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبَّوَيْهِ الرَّئِيسُ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَانْتِنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ»<sup>(٢)</sup>.

= ١٠ / (٣٤٩-٣٥١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ٣٣-٣٤، والذهبي في قسم السيرة النبوية من «تاريخ الإسلام» ١/ ٤٨٢ من طريق يحيى بن معين، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٧٠-٧١ من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم، ومن طريق أبي حميد عبد الله بن محمد بن تميم، ثلاثتهم عن حجاج بن محمد، به. بلفظ: يوم الفيل، لكن جاء في بعض الروايات عن ابن معين: عام الفيل، وهو محمول على ما كان يقوله ابن معين قبل كما نصّ عليه العباس الدوري.

وسياقي بعده من طريق حميد بن الربيع عن حجاج، بلفظ: يوم الفيل.

وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح» (١٢٢) من طريق سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله وابن عباس، قالوا: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِيلِ...»

(١) حسن، و الحسين بن حميد بن الربيع فيه لين، لكنه متابع كما في الطريق التي قبله ولم ينفرده كما زعم المصنف.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٢٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ١٥٦ عن محمد بن حميد الرازي، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٧٤ من طريق عمار بن الحسن النسائي، كلاهما عن سلمة بن الفضل، به.

وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ١٥٨ عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق.

٤٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني المُطَّلِب بن عبد الله بن قيس ابن مَخْرَمَةَ، عن أبيه، عن جده قيس بن مَخْرَمَةَ، قال: وَلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، كُنَّا لِدَيْنِ<sup>(١)</sup>.

قال ابن إسحاق: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ عُكَاظِ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٢٩- حدثنا أبو جعفر البغدادي لفظاً، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو ابن عَوْن الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن، عن كِنْدِير بن سعيد، عن أبيه، قال: حَجَجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:  
رَبِّ رُدِّ إِلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا ياربُّ رُدِّه إِلَيَّ واصْطَنِعْ عِنْدِي يَدًا

= ويشهد له ما أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح» (١٢٢) بسند صحيح عن جابر بن عبد الله وابن عباس، قالوا: ولد رسول الله ﷺ يوم الفيل يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وفيه بُعث، وفيه عَرِجَ إِلَى السَّمَاءِ، وفيه هاجر، وفيه مات ﷺ.

(١) إسناده حسن كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤٨٢/١. والمطلب بن عبد الله بن قيس ابن مخرمة - وإن لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق - ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «مشاهير علماء الأمصار» (١٠٩٩): من سادات أهل المدينة. قلنا: وقد تابعه ابن عمه حُكَيْم بن محمد ابن قيس بن مخرمة عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨١/١، وحُكَيْم هذا صدوق. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٩١) من طريق إبراهيم بن سعد، والترمذي (٣٦١٩) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وسيتكرر برقم (٦٠٣٢).

واللَّذَّة: الذي يولد معك في وقت واحد.

(٢) وهو في «سيرة ابن إسحاق» برواية يونس بن بكير (٣٠).

فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم، بَعَثَ بَابَن ابْنه محمدٍ في طلب إِبْلِ له ولم يبعثه في حاجةٍ إِلَّا أَنْجَحَ فيها، وقد أَبْطَأَ عليه، فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ محمدٌ والإِبْلُ، فاعْتَنَقَهُ، وقال: يا بُنَيَّ، لقد جَزَعْتُ عليك جَزَعاً لم أَجْزَعْهُ على شيءٍ قطُّ، والله لا أُبْعَثُكَ في حاجةٍ أبداً، ولا تُفَارِقُنِي بعدَ هذا أبداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ على محمد وأحمد والحاشِر والعاقِب والمَاحِي:

(١) إسناده حسن إن شاء الله، العباس بن عبد الرحمن - وهو ابن ربيعة بن الحارث مولى بني هاشم - روى عن جمع من الصحابة، وروى عنه داود بن أبي هند وعاصم بن سليمان الأحول، وكندير بن سعيد - وإن لم يرو عنه غير العباس هذا - تابعي كبير، وقيل: له رؤية، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو هنا يحكي قصة لأبيه، وقد حَسَنَ الهيثمي إسناده هذا الخبر في «مجمع الزوائد» ٢٢٤/٨.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٥١/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٩٢/١، وابن أبي خيثمة في السُّفَر الثاني من «تاريخه» (٨٦٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١٤٣/١، وأبو يعلى الموصلي (١٤٧٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٢٤)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٢٢٦/١٠، وأبو نُعيم في «معرفه الصحابة» (٣٢٥٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٠/٢، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ٤٧/١ من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطي، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٨٢/١ من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، به.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» ٦٧/٢ من طريق مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن بهز بن حكيم، عن جده، قال: رأيت عبد المطلب يطوف... فذكر مثله. وهذا منقطع لأنَّ بهزاً لم يدرك جده الصحابي معاوية بن حيدة، فضلاً عن أن يدرك أبا جده حيدة.

وقد وصله البيهقي في «الدلائل» ٢١/٢ من طريق خارجة بن مصعب، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن -بنه معاوية بن حيدة، قال: خرج حيدة بن معاوية... فذكره، لكن خارجة بن مصعب هذا متروك الحديث.

٤٢٣٠- فحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المَزْكِي بِمَرْو، حدثنا عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن حاتم، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدة، عن أبي موسى، قال: سَمَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَمِنْهَا مَا حَفِظْنَا وَمِنْهَا مَا نَسِينَا، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَةُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٢٣١- أخبرني أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَالْخَاتِمُ وَالْعَاقِبُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، والتصويب من سائر روايات الحاكم من طريقه.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد العزيز بن حاتم، وقد توبع. أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دُكَيْن، والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وأبو عُبَيْدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٢٥) و(١٩٦٢١) و(١٩٦٥١) من طرق عن المسعودي، بهذا الإسناد. وقال في رواية عن المسعودي: «نبي الرحمة» بدل: «نبي الملحمة».  
وأخرجه مسلم (٢٣٥٥)، وابن حبان (٦٣١٤) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، به. لكن جاء في رواية مسلم: «نبي التوبة ونبي الرحمة»، وفي رواية ابن حبان: «نبي الرحمة ونبي الملحمة». واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٣) حديث صحيح، والحسين بن حميد - وهو ابن الربيع - فيه لين، لكنه متابع.  
وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٤٨) و(١٦٧٧٠) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. لكن بذكر الماحي بدل المُقَفِّي.

وقد ورد ذكر المُقَفِّي في رواية علي بن الجعد عن حماد بن سلمة، كما في «مسند ابن الجعد» لأبي القاسم البغوي (٣٣٢٢) وغيره، لكن الصحيح في رواية نافع بن جُبَيْر ذكر الماحي بدل المُقَفِّي، فقد رواه عُبَيْة بن مسلم عن نافع بن جُبَيْر عن أبيه، عند ابن سعد ٨٥/ ١ وغيره، بذكر الماحي بدل المُقَفِّي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٣٢- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= والظاهر أن الوهم في ذكره هنا من حماد نفسه، فقد روى حماد بن سلمة أيضاً حديث حذيفة ابن اليمان في ذكر أسماء رسول الله ﷺ عند أحمد ٣٨ / (٢٣٤٤٣) وغيره، عن عاصم بن بهدلة، عن زبّ بن حُبَيْش، عن حذيفة؛ فذكر فيه المَقْفِي، فالتبس ذكره على حماد ودخل له حديث في حديث، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٧٣٤) و (١٦٧٧١)، والبخاري (٣٥٣٢) و (٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذي (٢٨٤٠)، والنسائي (١١٥٢٦)، وابن حبان (٦٣١٣) من طريق ابن شهاب الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه. بذكر محمد وأحمد والمحي والحاشر والعاقب.

فحصل بذلك أنَّ المحفوظ في حديث جُبَيْر بن مطعم مما رواه عنه ابنه نافع ومحمد: محمد وأحمد والمحي والحاشر والعاقب والخاتم. وقد فسر النبي ﷺ اسم المحي في بعض طرق الحديث بقوله: «الذي يُمحي بي الكفر»، وأما العاقب ففسره بعض الرواة بقوله: الذي ليس بعده نبي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل عجلان - والد محمد، وهو مولى فاطمة بنت عتبة - وقد رُوي عن أبي هريرة من وجوه أخرى.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٥٩٨) عن يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٥٨١٧) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن محمد بن عجلان، به.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٢٥٧)، والبخاري (٣١١٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، والنسائي (٥٨٠٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة دون قوله: «أنا أبو القاسم». ورواية ابن أبي عمرة: «ما أعطيكُم ولا أَمْنَعُكم، إنما أنا قاسم أضعُ حيث أَمَرْتُ».

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٧٢٨) من طريق موسى بن يسار، عن أبي هريرة. بلفظ: «تَسْمُوا بي ولا تكتنوا بي، أنا أبو القاسم»، وإسناده صحيح.

٤٢٣٣- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، قالا: حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعُقَيْل، عن ابن شَهَاب، عن أنس، قال: لما وُلِدَ إبراهيمُ ابنُ النبي ﷺ، أتاه جبريلُ فقال: السلامُ عليك يا أبا إبراهيم<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة - واسمه عبد الله - وقد ظهر سوء حفظه في هذا الخبر، وذلك أنه اختلف عليه في إسناده، فرواه عمرو بن خالد الحراني وعثمان بن صالح المصري عنه، كما وقع في رواية المصنف هنا بذكر يزيد بن أبي حبيب وعُقَيْل - وهو ابن خالد - مقرونان، وخالفهما عبد الله بن وهب ويحيى بن بكير، فروياه عنه، عن يزيد بن أبي حبيب وحده، عن الزُّهري، وخالفهم هانئ بن المتوكل وعبد الله بن صالح كاتب الليث، فروياه عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وحده، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وأشبه هذه الروايات عنه رواية عبد الله بن وهب ويحيى بن بكير، لأنَّ عبد الله بن وهب قديم السماع من ابن لهيعة قبل تغيُّر حفظه، ولكن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من الزُّهري شيئاً فيما نصَّ عليه غير واحد من النقاد كعبد الله بن يزيد المقرئ وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين وأبي حاتم الرازي، وقالوا: إنما كتب له الزُّهري كتاباً. قلنا: وهو يُنصُّ على ذكر الكتابة عادةً، لكنه هنا لم يُنصَّ عليها، فروايته عنه منقطعة، وخصوصاً إذا علمنا أنه يروي عنه بواسطة في غير ما حديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٨)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٧٤٩١) والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٦٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٤ من طريق عمرو بن خالد الحراني، وابن أبي عاصم (٣١٢٨)، والبزار (٦٣٣١)، والدولابي (١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٤١٣، وفي «الدلائل» ١/ ١٦٣، وابن عساكر ٣/ ٤٤ من طريق عثمان بن صالح المصري، كلاهما عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ١٢١، وابن أبي عاصم (٣١٢٧)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٠) من طريق عبد الله بن وهب، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٨٧)، وابن مَنذَه في «معرفة الصحابة» ١/ ٩٧٢ من طريق يحيى بن بُكَيْر، كلاهما عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وحده، عن ابن شهاب الزُّهري، عن أنس.

وأخرجه ابن عبد الحَكَم ص ١٢١، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٢٩) من طريق هانئ بن المتوكل، =

٤٢٣٤- حدثني بكر بن محمد الصَّيْرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا عُبيد بن إسحاق العَطَّار، حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، حدثني أبي، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله، قال: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قلنا: رَسُولُ اللَّهِ، قال: «نعم، ولكن مَنْ أَنَا؟» قلنا: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٣٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بْنُ حُزَيْمَةَ، حدثنا عَفَّان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كُليب، عن أبيه، قال: حدثتني رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ، وقلت لها: أخبريني عن النبي ﷺ، ممن كان؟ من مُضَرَّ كان؟ قالت: فَمَمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَّ، مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ<sup>(٢)</sup>.

= والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٧٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥/٣ من طريق عبد الله ابن صالح، كلاهما عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(١) إسناده ضعيف جداً، القاسم بن محمد متروك تالف، وعُبيد بن إسحاق ضعفه غير واحد، قال ذلك الذهبي في «تلخيصه». قلنا: وعبد الله بن محمد بن عَقِيل ضعيف فيما يتفرد به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٤٣٠، وأبو جعفر بن الْبَخْتَرِي في بعض مجالسه إِمْلَاءً كما في «مجموع فيه مصنفاته» (١٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٢) من طريق عُبيد بن إسحاق، عن القاسم بن محمد، عن جده عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، عن جابر. لم يذكروا فيه أبا القاسم بن محمد.

(٢) إسناده صحيح لكن دون ذكر عاصم بن كليب في إسناده، وذكره خطأ من عَفَّان بن مسلم، كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/٣٣٠ - -.

وأخرجه البخاري (٣٤٩١) عن قيس بن حفص البصري، و(٣٤٩٢) عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، عن ربيبة النبي ﷺ زَيْنَبُ بنت أبي سلمة. فلم يذكر في روايتهما عن عبد الواحد عاصم بن كليب. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٢٣٦- أخبرني إبراهيم بن محمد المُرْزُقي ومحمد بن يعقوب الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو يحيى، حدثنا صدقة بن سابق، قال: قرأتُ على محمد بن إسحاق، قال: حدثني مُطَلِّب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة، عن أبيه، عن جده: أنه ذَكَرَ ولادة رسول الله ﷺ، فقال: تُوِّفِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ حُبْلَى بِهِ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف صدقة بن سابق - وهو المعروف بالمُقْعَد أو الرِّمَن - فقد قال عنه ابن مَعِين فيما نقله عنه ابن شاهين في «تاريخ الضعفاء والكذابين»: ليس بشيء. قلنا: وقد خالف أصحاب محمد بن إسحاق في وصل هذا الخبر، وإنما رَوَاهُ عن ابن إسحاق مقطوعاً أو مرسلًا، بل جاء في رواية ليونس بن بكير عن ابن إسحاق أنه قال: هلك أبوه عبد الله ابن عبد المطلب وأمه حُبْلَى، ويقال: إنَّ عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً، فالله أعلم أي ذلك كان. كذا قاله ابن إسحاق على الشك، ولو كان ثبت لديه موصولاً لما شك. وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١٥٧/١ عن زياد البكائي، وفي «المبتدأ والمغازي» برواية يونس بن بكير (٢٨) و(٥٣)، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١٦٥/٢ من طريق سلمة بن الفضل، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨١/٣ من طريق إبراهيم بن سعد، أريعتهم (البكائي ويونس وإبراهيم ابن سعد وسلمة) عن ابن إسحاق مقطوعاً أو مرسلًا. وهذا الذي قاله ابن إسحاق من وفاة أبي النبي ﷺ والنبي ﷺ حَمْلٌ، هو ما رواه أيضاً محمد بن عمر الواقدي عن جماعة من شيوخه عند ابن سعد ٧٩/١ و١٢٨-١٢٩، ورجحه الواقدي وكتبه ابنُ سعد.

وهو قول الزُّهري أيضاً كما أخرجه عنه عبد الرزاق (٩٧١٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٨٨/١ و١٨٧.

وكذلك هو قول داود بن أبي هند كما أخرجه أبو نُعَيْم في «الدلائل» (٨٠). ورجَّحه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٠/١، وصحَّحه ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٤٢٩/٢، فقال: هو الصحيح عند جمهور أهل السير.

وخالفهم آخرون، فروى ابن سعد ٨٠/١ عن هشام بن السائب الكلبي عن أبيه، وعن عوانة بن الحكم أنهما قالا: توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون شهراً، ويقال: سبعة أشهر.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس، حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألف مُقَنِّعٍ، فما رُئي أكثرُ باكِياً من ذلك اليوم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث مُحَارِب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: «استأذنت ربي في الاستغفار لأُمِّي فلم يأذن لي»<sup>(٢)</sup>.

٤٢٣٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى ابن بُكير، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن [عبد الله بن] كعب بن مالك [أنَّ عبد الله بن كعب]<sup>(٣)</sup> قال: سمعت كعب بن مالك يقول: لما سَلَّمْتُ

= وروى الزبير بن بكار ومن طريقه ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٢/ ٤٣١، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٧٨ عن محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبد السلام بن عبد الله، عن معروف بن خربوذ، قال: توفي عبد الله بن المطلب ورسول الله ﷺ ابنُ شهرين.

وقال السُّهيلي في «الروض الأنف» ١/ ١٨٤: أكثر العلماء على أنه مات أبوه وهو في المهد ﷺ، ذكره الدُّولابي وغيره. قلنا: بل أكثر العلماء على أنه ﷺ كان حملاً كما حكيناه أولاً، ولعلَّ من جزم بغير ذلك لم يطلع على أقوالهم، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف بهذا اللفظ كما تقدَّم بيانه برقم (١٤٠٥) فقد روي هناك من طريق أخرى عن يحيى بن يمان، وذكر هناك لفظه الصحيح عن بريدة.

(٢) كذا جزم المصنف هنا بأنَّ مسلماً أخرج من هذه الطريق، مع أنه جزم عند الحديث المتقدم أنَّ مسلماً لم يخرجه من الطريق المذكورة، وهو الصحيح، وإنما أخرج مسلم في استئذانه ﷺ في الاستغفار لأُمِّه حديثَ أبي هريرة برقم (٩٧٦).

(٣) ما بين المعقوفين في هذا الإسناد سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت في رواية الحاكم، فقد أخرج البيهقي هذا الخبر في «سننه الكبرى» ٩/ ٣٣ و ١٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم بإثبات ما =

على رسول الله ﷺ، وهو يَبْرُقُ وجهه، وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قِطْعَةُ قَمَرٍ، وكان يُعَرَفُ ذاك منه (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجنا الحديث بطوله، ولم يُخرجنا هذه اللفظة (٢).

٤٢٣٩- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا المسعودي، عن عثمان ٦٠٦/٢ ابن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شَتْنُ الكَفَيْنِ والقدمين، ضَخْمُ الرأس واللحية، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ضَخْمُ الكَرَادِيسِ، طويلُ المَسْرُوبَةِ، إذا مشى تَكْفُؤًا كَأَنَّمَا يَمْشِي يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ (٣).

= سقط من الأصول التي عندنا، ويؤيده أن البخاري أخرجه عن يحيى بن بكير بإثباته، على أنه قد صحَّت رواية الزُّهري لهذا الخبر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أيضاً عن أبيه، كما جاء في رواية معمر وغيره عن الزُّهري، وقد وافق عُقَيْلاً على روايته يونس بن يزيد الأيلي وغيره.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن عبد الواحد البزار. يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير، مشهور النسبة إلى جده، والليث: هو ابن سعد، وعُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو الزُّهري.

وأخرجه ضمن حديث توبة كعب بن مالك من تخلّفه في تبوك: البخاري (٣٨٨٩) و(٤٤١٨) و(٧٢٢٥) عن يحيى بن عبد الله بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ضمن الحديث الطويل كذلك أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٠)، والنسائي (١١١٦٨) من طريق حجاج بن محمد، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق حُجَّين بن المثنى، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٨٩)، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزُّهري، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلاهما عن الزُّهري، به.

(٢) بل قد أخرجها ضمن الحديث الطويل.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عثمان بن مسلم بن هرمز - ويقال: عثمان بن عبد الله بن هرمز - فقد روى عنه المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَةَ - ومُسْعَر بن كِدَام =

= وحجاج بن أرطاة، كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» (٣١٤)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد تابعه على هذا الحديث عبد الملك بن عُمير، ورؤي عن علي من أوجه أخرى، والحسين بن حميد - وهو ابن الربيع - فيه لين، لكنه قد توبع أيضاً.

وأخرجه الترمذي (٣٦٣٧) عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن أبي نُعيم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٤٤) و (٧٤٦) و (١٠٥٣)، والترمذي بإثر (٣٦٣٧) من طريق وكيع بن الجراح، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، به. كذا سماه: ابن عبد الله. وأخرجه أحمد (٧٤٤) من طريق مسعر بن كدام، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، به. فسماه أيضاً: ابن عبد الله، وفي رواية أخرى عنه عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٠٢ سماه: عثمان ابن سلمة بن هرمز! ولعلها تحريف عن ابن مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٩٤٧) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عثمان، عن أبي عبد الله المكي، عن نافع بن جُبَيْر، به. كذا قال: عن عثمان عن أبي عبد الله المكي، وقد أشار الدارقطني في «العلل» (٣١٤) إلى أنَّ عثمان بن مسلم بن هرمز يكنى أبا عبد الله إشارة منه إلى أنَّ الصواب في هذا الإسناد: عن عثمان أبي عبد الله المكي، بإسقاط «عن» بين «عثمان» وبين «أبي عبد الله»، ثم أكدّه الدارقطني بأن ذكر رواية هذا الخبر عن عثمان، فذكر منهم حجاج بن أرطاة. وهذا الذي نبّه عليه الدارقطني قاله الحافظ نصّاً في «تعجيل المنفعة» في ترجمة أبي عبد الله المكي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٩٤٤)، وابن حبان (٦٣١١) من طرق عن شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد الملك بن عُمير، وعبد الله بن أحمد (٩٤٦) من طريق صالح بن سُعيد أو سَعيد، كلاهما عن نافع بن جُبَيْر، عن علي بن أبي طالب. وإسناده حسن من كلا الطريقين.

وأخرجه أحمد (١١٢٢) عن أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الملك، عن نافع بن جُبَيْر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب - فزاد في الإسناد جُبَيْر بن مَطْعَم. قال الدارقطني في «العلل» (٣١٤): الصواب قول من قال: عن نافع بن جُبَيْر عن علي، ولم يذكر فيه جُبَيْراً، والله أعلم.

وأخرجه أحمد (٦٨٤) و (٧٩٦) من طريق محمد بن علي المعروف بابن الحنفية، عن أبيه علي ابن أبي طالب. وإسناده حسن أيضاً.

وأخرجه أحمد (١٠٥٣) من طريق مجمّع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن علي بن أبي طالب. وعبد الله بن عمران هذا مجهول، ورواه جمعٌ عن مجمّع، عن عبد الله بن عمران، عن رجل، عن علي، كما جاء عند ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٥٣، فوقع في هذا الإسناد جهالة وإيهام راوٍ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٤٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرُوءٍ، حدثنا أَبُو الْمُوْجِّه، حدثنا عَبْدَان، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكََلَ الْعَيْنَيْنِ، ضَلِيعَ الْفَمِ. قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: بَادَامَ جِسْمٌ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه عبد الله بن أحمد (١٣٠٠) من طريقين عن نوح بن قيس، عن خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن، عن رجل، عن علي. وليس في إحدى الطريقين ذكر الرجل المبهم، والصحيح ذكره. وإسناده ضعيف لجهالة خالد بن خالد، وإبهام التابعي.

وأخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن جده. ولم يدره، ولهذا قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل. قلنا: والراوي عن إبراهيم فيه ليس بالمتين.

وله طريق سادس عند ابن سعد ١/ ٣٥٤، ويعقوب بن شَيْبَةَ في «مسنده»، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه»، وقاسم بن ثابت في «الدلائل» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٤/ ٣٦٦ عن عمر ابن علي بن أبي طالب، عن أبيه. وسنده حسن كذلك.

وفي صفة مشيه ﷺ انظر حديث أنس الآتي برقم (٧٩٤٣)، وانظر شرحه هناك. ونقل الترمذي بإثر الحديث عن الأصمعي تفسيره لما ورد من صفات النبي ﷺ المذكورة في حديث علي، ومن ذلك:

الشَّئْنُ: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين.  
والمَسْرُوبَةُ: الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب من الصدر إلى السرة.  
وَالصَّبَبُ: الحُدُور.

قلنا: والكراديس: رؤوس العظام، وهي ملتقى كل عظمين ضخمين، أراد أنه ضخم الأعضاء. والمراد بقوله: ضخم اللحية: أنها كثة، كما جاء في رواية ابن الحنفية عن علي.  
(١) إسناده حسن من أجل سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٨١٢ و (٢٠٩٨٦)، ومسلم (٢٣٣٩)، والترمذي (٣٦٤٦) و (٣٦٤٧)، وابن حبان (٦٢٨٨) و (٦٢٨٩) من طرق عن شُعْبَةَ، به. لكن جاء عند ابن حبان في ثاني روايته: أشهل العينين، بدل: أشكل، وزادوا جميعاً: منهوس العقب، وقال بعضهم: العَقَبَيْنِ، وعند ابن حبان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٢٤١- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا أحمد ابن منيع، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا حجاج، عن سِماك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تَبَسُّماً، وكان في ساقه حُموشَةٌ، وكنت إذا نَظَرْتُ إليه قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وليس بأَكْحَلٍ<sup>(١)</sup>.

= في ثاني روايته: منهوس الكعبين أو القدمين، وفُسر في بعض روايات الحديث بأنه قليل لحم العَقَب، وأنَّ قوله: «ضليع الفم» بأنه واسع الفم.

وقوله: «أشكل العينين» فُسره في رواية المصنف بالفارسية، وبالعربية في بعض روايات الحديث بأنه طويل شَقَّ العين.

وهذا التفسير كُلُّهُ من سِماك كما توضّحه بعض روايات الحديث، وقد أصاب فيه إلّا في تفسيره «أشكل العينين»، فإنَّ المعروف في اللغة أنَّ الشُّكْلَةَ هي حُمْرة في بياض العين، وهي صفة محمودة، نبّه عليه القاضي عياض في «المشارك» ٢/٢٥٣ وغيره. وما وقع في ثاني روايتي ابن حبان فخطأ أيضاً، لأنَّ الشُّهْلَةَ حمرة في سواد العين.

وبإدام جشم عبارة فارسية معناها: لَوَزيّ العين، كما في «المعجم الذهبي» ص ٨٩.

(١) إسناده ضعيف، حجاج - وهو ابن أُرطاة - فيه لين، وهو مدلّس وقد عنعنه.

وأخرجه الترمذي (٣٦٤٥) عن أحمد بن منيع، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٠٤) عن سريج بن النعمان، عن عباد بن العوام، به.

والمعروف في حديث جابر بن سمرّة ذكر قلة لحم العَقَب فقط دون ذكر الساق، كما في بعض روايات الحديث الذي قبل هذا، حيث قال جابر: كان رسول الله ﷺ منهوس العَقَب، وفُسره سِماك راويه بأنه قليل لحم العَقَب.

ويشهد لقوله: لا يضحك إلا تَبَسُّماً، حديث عائشة عند البخاري (٤٨٢٤)، ومسلم (٨٩٩) أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجعماً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبَسَّم.

وحديث عبد الله بن الحارث عند الترمذي (٣٦٤٢) وصحّحه.

وقوله: «أكحل العينين وليس بأكحل» فهو إنما يكون بسبب كثرة الشعر الثابت على حَرَفِي الجَفْن، ويشهد له حديث أبي هريرة في صفته ﷺ عند أحمد ١٤/ (٨٣٥٢) وغيره: أنه ﷺ كان أهدب أسفار العينين. وإسناده حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حميد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا شُعْبَةُ، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: رأيتُ خاتَمَ النبوةِ على ظهر رسول الله ﷺ مثلَ بَيضةِ الحَمَامِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٤٢٤٣- أخبرني أبو جعفر محمد بن حاتم الكَشِّي، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو عاصم، عن عَزْرَةَ بن ثابت، حدثني عَلْبَاءُ بن أَحْمَرَ اليَشْكُري، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا زيد، اذْنُ فامسَحْ ظَهْرِي» قال: فدنوتُ منه ومسحتُ ظهره، ووضعتُ أصابعي على الخاتمِ فغمزْتُها. فقليل له: ما الخاتم؟ قال: شعْرٌ مُجْتَمِعٌ عند كتفِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل حميد بن إبراهيم الصائغ - وهو حميد بن أبي زياد الكوفي - فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومن أجل سَمَاك بن حرب أيضاً، فكلاهما حسن الحديث. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨٣٥)، ومسلم (٢٣٤٤)، وابن حبان (٦٢٩٨) و (٦٣٠١) من طرق عن شُعْبَةَ، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه أحمد (٢٠٩٩٨)، و (٢٠٩٩٩)، ومسلم (٢٣٤٤)، والترمذي (٣٦٤٤)، وابن حبان (٦٢٩٧) من طرق عن سَمَاك بن حرب، به.

(٢) حديث صحيح، وأبو جعفر محمد بن حاتم الكَشِّي تَكَلَّمَ أبو عبد الله الحاكم نفسه في سماعه من عبد بن حميد، لكن روي الحديث من وجوه أخرى عن أبي عاصم - وهو الضحَّاك بن مخلد - ورواه غير أبي عاصم عن علباء بن أحمر، ورواه أبو نَهِيك عثمان بن نَهِيك الأزدي بنحوه عن أبي زيد: واسمه عمرو بن أخطَب.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٨٩) عن أبي عاصم الضحَّاك بن مخلد، وابن حبان (٦٣٠٠) من طريق ابن أبي عاصم، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٣٢) عن حَرَمِي بن عُمارة، عن عَزْرَةَ بن ثابت، به. وأخرجه بنحوه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٨٢) من طريق أبي نَهِيك الأزدي، عن أبي زيد عمرو بن أخطَب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٤٤- حدثنا أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين، قالوا: حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا مالك بن أنس،

٦٠٧/٢ عن زياد بن سعد، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، قال: سَدَلَ رسولُ الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فَرَّقَ بعدُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن

عمرو الدمشقي، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا حَرِيز بن عُثْمان: قلت لعبد الله بن بُسر

السُّلَمي: رأيت رسولَ الله ﷺ، أَكَانَ شيخاً؟ قال: كان في عَنَفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضُ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لكن من حديث الزُّهري عن عُبَيْد الله بن عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، كما قال

الإمام أحمد فيما نقله عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ٧١/٦، وقال محمد بن يحيى الذُّهلي فيما

نقله عنه ابن عبد البر ٧٣/٦-٧٤: هو الصحيح المحفوظ.

فقد خالف حماد بن خالد - وهو الخياط - جميع أصحاب مالك الذين رَوَوْه عنه عن زياد بن سعد

عن الزُّهري مراسلاً، فالمحفوظ إِذَا في حديث مالك الإرسال، كما قال ابن عبد البر في «التمهيد»

٦٩/٦، وفي غير حديث مالك المحفوظ هو الوصل كما قال أحمد والذُّهلي، لكن عن الزُّهري

عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وهو في «مسند أحمد» ٢٠/١٣٢٥٤.

وأخرجه النسائي (٩٢٨٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن زياد بن سعد،

عن الزُّهري، مراسلاً. وكذلك هو في «الموطأ» برواية يحيى الليثي ٩٤٨/٢، وفي رواية أبي مصعب

الزُّهري (١٩٩٢)، وفي رواية سويد بن سعيد بإثر (٦٦٠).

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٠٥ و٥/٢٩٤٢، والبخاري (٣٥٥٨) و(٣٩٤٤)، ومسلم (٢٣٣٦)،

والنسائي (٩٢٨٢)، وابن حبان (٥٤٨٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، وأحمد ٤/٢٢٠٩

و(٢٣٦٤)، والبخاري (٥٩١٧)، ومسلم (٢٣٣٦)، وأبو داود (٤١٨٨)، وابن ماجه (٣٦٣٢) من

طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/١٧٦٧٢ و(١٧٦٨١) و(١٧٦٨٢) و(١٧٦٩٩)، والبخاري (٣٥٤٦) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٢٤٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلَمَانُ الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا حسين بن عِيَّاش الرَّقِّي، حدثنا جعفر بن بُرْقَان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، قال: قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَمْرُ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: سَلُّهُ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ قَدْ لَوْنًا! فَقَالَ أَنَسُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ مُتَّعَ بِالسَّوَادِ، وَلَوْ عَدَدْتُ مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبَةٍ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مَا كُنْتُ أَزِيدُهُنَّ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ شَيْبَةٍ، وَإِنَّمَا هَذَا الَّذِي لَوْنٌ مِنَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَانَ يُطَيِّبُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

= من طرق عن حريز بن عثمان، به. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، فحديثه حسن في الاعتبار، ويشهد له حديث جابر بن سَمُرَةَ الذي بعده، وروى عن أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَفْيِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْضِبُ، وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ عَدَمُ اخْتِضَابِهِ ﷺ، وعند البخاري (٣٥٤٧) عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن قال: رَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرٌ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيِّبِ. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٩/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» في قسم مسند بقية العشرة (٩٦٧) عن هلال بن العلاء، به. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٧٧) من طريق محمد بن حمزة الرَّقِّي، عن جعفر بن بُرْقَان، به.

وأخرج البخاري (٥٨٩٥)، ومسلم (٢٣٤١)، وأبو داود (٤٢٠٩) من طريق ثابت البناني، قال: سئل أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خَضَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ، وَقَالَ: لَمْ يَخْضِبْ، وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحَنَاءِ وَالْكَتَمِ. هذا لفظ مسلم وفي رواية عند أحمد ١٩/ (١٢٤٧٤) زيادة: مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ يَوْمَ مَاتَ ثَلَاثُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً، وفي رواية أخرى ستأتي برقم (٤٢٥٠): إِلَّا تَسَعُ عَشْرَةٌ أَوْ ثَمَانُ عَشْرَةٍ. وفي رواية عند ابن حبان (٦٢٩٣): إِلَّا أَرْبَعُ عَشْرَةِ شَعْرَةٍ بِيضَاءً.

وأخرج أحمد ٢٠/ (١٣٢٦٣) و٢١/ (١٣٨٠٩)، والبخاري (٣٥٥٠)، ومسلم (٢٣٤١)، والنسائي (٩٣٠٨)، وابن حبان (٦٢٩٦) من طريق قتادة عن أَنَسٍ، قال: لَمْ يَخْضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ، نَبَذَ. واللفظ لمسلم.



= وأخرج أحمد ٢٠ / (١٢٦٣٥)، والبخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (٢٣٤١) من طريق محمد بن سيرين، قال: سألت أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم يرَ من الشيب إلا قليلاً. هذا لفظ مسلم، زاد أحمد في روايته ومسلم في رواية عنده: وقد خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتَم.

وأخرج أحمد ١٩ / (١١٩٦٥) و (١٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٦٢٩) من طريق حميد الطويل، عن أنس بنحو لفظ ابن سيرين المذكور، لكنه قال: إلا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مقدم لحيته.

وكذلك قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس عند أحمد ١٩ / (١٢٣٢٦)، والبخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧)، والترمذي (٣٦٢٣)، وابن حبان (٦٣٨٧) بأنه ليس في رأسه ولحيته ﷺ عشرون شعرة بيضاء. لكن ليس في روايته ذكر خضابه ﷺ.

وأخرج مسلم (٢٣٤١) من طريق أبي إياس، عن أنس: أنه سئل عن شيب النبي ﷺ، فقال: ما شأنه الله ببيضاء.

وقد جاء عن غير أنس أن رسول الله ﷺ كان يخضب: فقد أخرج أحمد ٩ / (٥٣٣٨)، والبخاري (١٦٦٠)، ومسلم (١١٨٧)، عن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ بالصفرة.

وأخرج أحمد ٤٤ / (٢٦٥٣٥) و (٢٦٥٣٩)، والبخاري (٥٨٩٦) و (٥٨٩٧) عن عثمان بن عبد الله بن موهب: أن أم سلمة أخرجت شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوب أحمر بالحناء والكتَم. هذا لفظ أحمد في الموضع الأول وفي رواية البخاري الأولى: قال عثمان: فاطلعت في الججل، فرأيت شعرات حمراً. وأفاد الحافظ في «الفتح» ١٨ / ٢٠١ أن هذا ظاهره يفيد أن النبي ﷺ كان يخضب.

وسأتي عند المصنف من حديث أبي رمثة برقم (٤٢٤٨) بلفظ: له شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

وجاء عن عائشة ما يؤيد قول أنس بن مالك من نفي كون النبي ﷺ كان يخضب، وذلك فيما سأتي برقم (٤٢٤٩) قالت: ما شأنه الله ببيضاء. وفيما أخرجه مالك في «الموطأ» ٢ / ٩٤٩-٩٥٠ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال: وكان جليسا لهم، وكان أبيض اللحية والرأس، قال: فغدا عليهم ذات يوم وقد حمّرهما، قال: فقال له بعض القوم: هذا أحسن، فقال: إن أمي عائشة زوج النبي ﷺ أرسلت إليّ البارحة جاريته نخيلة، فأقسمت عليّ لأصبغن، وأخبرتني أن أبا بكر الصديق كان يصبغ. قال مالك: في هذا الحديث بيان أن رسول الله ﷺ لم يصبغ، ولو صبغ رسول الله ﷺ لأرسلت بذلك عائشة إلى عبد الرحمن بن الأسود. قلنا: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٤٧- أخبرني أبو سعيد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ إِلَّا شَعْرَاتٌ<sup>(١)</sup> في مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ<sup>(٢)</sup>.

= كيف وقد صرّحت رضي الله عنها في رواية المصنف بأنه لم يَشْنُهُ الله ببيضاء ﷺ. وقال الإسماعيلي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٨/ ٢٠١ معلقاً على حديث ابن موهب عن أم سلمة: ليس فيه بيان أَنَّ النبي ﷺ هو الذي خضب، بل يحتمل أن يكون احمرّ بعده لما خالطه من طيب فيه صفرة، فغلبت به الصفرة. قال: فإن كان كذلك وإلاّ فحديث أنس أَنَّ النبي ﷺ لم يخضب أصحّ.

ثم قال الحافظ: الذي أبداه احتمالاً تقدم معناه موصولاً إلى أنس وأنه جزم بأنه إنما احمرّ من الطَّيِّب. قلنا: يريد الحافظ رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن التي تقدم ذكرها، فإنَّ فيها أَنَّ ربيعة سأل عن ذلك، ومال الحافظ إلى أنه إنما سأل أنساً مستنيداً إلى رواية ابن عقيل هذه التي عند المصنف. قلنا: ويؤيده رواية جابر بن سمرة التي بعده.

وجمع الطبري بين الأخبار في النفي والإثبات بما حاصله: أَنَّ من جزم أنه ﷺ خضب أنه حكى ما شاهده، وكان ذلك في بعض الأحيان، ومن نفى ذلك كأنس فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله. ورجَّح الطحاوي في «شرح المشكل» ٩/ ٣٥، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ٤١٧ خلاف ما قاله أنس، فقال ابن كثير: نفى أنس للخطاب معارض بما تقدم عن غيره من إثباته، والقاعدة المقررة أَنَّ الإثبات مقدّم على النفي، لأنَّ المثبت معه زيادة علم ليست عند الثاني، وهكذا إثبات غيره لأزيد مما ذكر من الشيب مقدّم، لا سيما عن ابن عمر المظنون أنه تلقى ذلك عن أخته حفصة، فإنَّ اطلاعاً أتم من اطلاع أنس، لأنها ربما فُكَّت رأسه الكريم ﷺ. قلنا: وسبقهم أحمد ابن حنبل فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤١٦، فأنكر إنكار أنس أنه خضب، وذكر حديث ابن عمر الذي ذكرناه.

لكن عائشة زوج النبي ﷺ لو علمته صبغ، لنبّهت عليه في خطابها لعبد الرحمن بن الأسود، كما بيّنه مالك بن أنس كم تقدم، فقول مالك أوجّه وأقعد من قول غيره، والله تعالى أعلم.

(١) زاد في المطبوع: بيض.

(٢) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، فهو حسن الحديث، والحسين بن حميد - وهو

=

ابن الربيع - متابع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٤٢٤٨- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا أبو حمزة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن إِيَاد بن لَقِيط، عن أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ أَخْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرٌ مَخْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٤٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا محمد

= وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨٤٠) و (٢٩٨٨) و (٢٠٩٩٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨٠٧)، ومسلم (٢٣٤٤)، والنسائي (٩٣٤٥) من طريق شُعْبَةَ بن الحجاج، وأحمد ٣٤/ (٢٠٩٩٨) و (٢٠٩٩٩)، ومسلم (٢٣٤٤)، وابن حبان (٦٢٩٧) من طريق إسرائيل ابن يونس السَّبَّيْعِي، كلاهما عن سماك، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. والدُّهْن: هو الطَّيْب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم - وهو الباشاني أو الفاشاني المَرَوَزِي - وقد توبع. أبو حمزة: هو محمد بن ميمون الشُّكْرِي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٩١) عن هُشَيْم بن بشير، عن عبد الملك بن عمير، به. مقتصرًا على قوله: رأيت الشيب أحمر.

وأخرجه مقتصرًا على ذكر الثوبين الأخضرين النسائي (٩٥٧٨) من طريق جَرِير بن حازم، عن عبد الملك، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٧١٠٤) و (٧١٠٩) و (٧١١٥)، وأبو داود (٤٢٠٦) و (٤٢٠٨)، والنسائي (٩٣٠٣) و (٩٣٠٤)، وابن حبان (٥٩٩٥) من طرق عن إِيَاد بن لَقِيط، به. لكن بعضهم يقول: لطح لحيته بالحناء، وبعضهم يقول: ذو وَفْرَةٍ بها رَدْعُ حِنَاءٍ، وبعضهم يقول: برأسه رَدْعُ حِنَاءٍ. ولم يذكر بعضهم الثوبين الأخضرين.

وأخرجه مقتصرًا على ذكر الثوبين الأخضرين الترمذي (٢٨١٢) من طريق عبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيط، عن أبيه، به.

وانظر الكلام على خضابه ﷺ عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٤٦).

ابن كُنَاسَة، حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: سألت عائشة: هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شأنه الله ببيضاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام، ولم يُخرجاه.

٤٢٥٠- حدثنا علي بن حَمَاشَدَ العَدْل، أخبرنا أبو مُسْلِم، أَنَّ حَجَّاجَ بْنَ مِنْهَالٍ، حَدَّثَهُمْ، قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حدثنا ثَابِت، قال: قيل لأنس: ما كان شَيْبُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: ما شأنه الله بالشَّيْبِ، ما كان في رأسِهِ إِلَّا تِسْعَ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها، وهي من قول أنسٍ غريبةٌ جدًّا<sup>(٣)</sup>.

٤٢٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ،

(١) إسناده صحيح. ومحمد بن كُنَاسَة: هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى. وقد ذكرنا عند الحديث (٤٢٤٦) رواية أخرى عن عائشة تؤيد بمفهومها روايتها التي هنا، فأغنى ذلك عن إعادتها.

(٢) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي، وثابت: هو ابن أسلم البُتَّاني.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٦٦٢)، وابن حبان (٦٢٩٢) من طريقين عن حماد بن سلمة، به. وأخرج أحمد ١٩/ (١٢٤٧٤) من طريق أبي يعقوب إسحاق بن عثمان الكلبي، عن ثابت، قال: سألت أنسًا: هل شَمِطَ رسول الله ﷺ؟ قال: لقد قبض الله عزَّ وجلَّ رسوله ﷺ وما فضحه بالشَّيْبِ، ما كان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء. وهذه رواية شاذة.

وانظر تمام تخريجه وطرقه التي اشتملت على معناه برقم (٤٢٦٠).

(٣) كذا جزم المصنَّفُ بغرابة هذه اللفظة من قول أنس، واشتهارها بعائشة، والأمر بخلاف ما ذَكَرَ، فقد ورد ذكرُ معناها من طريق حميد الطويل عن أنس عند أحمد ٢٠/ (١٢٠٥٤) بلفظ: لم يُشَنِّ بالشَّيْبِ. ومن طريق أبي إياس عن أنس عند مسلم (٢٣٤١) بلفظ عائشة المتقدم قبله تمامًا، والله تعالى أعلم.

عن أبي بُردة، قال: أخرجت إلينا عائشةُ كِسَاءً مُلْبَدًّا وإزاراً غَلِيظاً، فقالت: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ في هَذَيْنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسين بن الحسن السُّكَّري، حدثنا سليمان بن داود المِنْقَرِي، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن عَدِيِّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: كان للنبي ﷺ فَرْسٌ يُدْعَى المُرْتَجِرَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. مسدّد: هو ابن مُسَرَّهَد، وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن مِقْسَم، المعروف بابن عُلَيَّة، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السَّخْتِيَانِي، وأبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعري. وأخرجه البخاري (٥٨١٨) عن مسدّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٠٣٧)، ومسلم (٢٠٨٠)، والترمذي (١٧٣٣)، وابن حبان (٦٦٢٤) من طرق عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، به.

وأخرجه البخاري (٣١٠٨) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، به. وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٩٩٧)، ومسلم (٢٠٨٠)، وأبو داود (٤٠٣٦)، وابن ماجه (٣٥٥١)، وابن حبان (٦٦٢٣) من طريقين عن حميد بن هلال، به. واستدراك الحاكم له ذهول منه. مُلْبَدًّا، أي: مُرَقَّعًا.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن داود المِنْقَرِي - وهو الشاذكوني - متروك الحديث، وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٩١٩): روى هذا الحديث الهيثم بن عدي عن إدريس، فأخذه الشاذكوني، فأقلبه على ابن إدريس. ونحوه قال أبي زرعة كما في سؤالات البردعي له (٤٨١). قلنا: وقد توبع بمتابعة فيها جهالة، وروي عن ابن عباس من وجه آخر لا يُفرح به البتة. وسيأتي بعده من طريق أمثل من هذه عن إدريس - وهو ابن يزيد الأودي - لكن عن الحكم ابن عتيبة، عن يحيى بن الجَزَّار، عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥١٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٤٨)، وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢ / ١٢٥ و ٣ / ٤٦٣، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» ١ / ٣٣٤ من طريق محمد بن عبد الله بن رُستة، عن أبي أيوب سليمان بن داود المِنْقَرِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الهيثم بن عدي كما قال أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه البردعي في «سؤالاته» له (٤٨١)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٥٣- حدثنا أحمد بن يحيى المَقْرئ بالكوفة، حدثنا عبد الله بن غَنَام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجُعفي، حدثنا جَبَّان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحَكَم، عن يحيى بن الجَزَّار، عن علي، قال: كان لرسول الله ﷺ فرسٌ يقال له: المُرْتَجِزُ، وناقته القَصْوَى، وبَغْلته ذُلْدُل، وحمارُه عُفِير، وذِرْعُه الفُضُول، وسيفُه ذو الفَقَّارِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٧/٤ من طريق أبي عُبَيْدة معمر بن المثنى، كلاهما (الهيثم وأبو عُبَيْدة) عن إدريس الأودي، به. لكن الهيثم متروك، وبعضهم اتهمه، وفيمن دون أبي عُبَيْدة معمر بن المثنى رجلٌ مجهولٌ. والأقرب فيه عن إدريس الأودي روايته له عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي كما في الطريق التالية.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٢٢/١، ومن طريقه حماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» ص ٩٦-٩٧، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٥٠٩/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٨/٤ عن محمد بن عمر الواقدي، عن الحسن بن عمارة، وحرب بن إسماعيل الكرماني في «مسائله» ٩١٠/٢ من طريق محمد بن عبيد الله العَرزَمي، كلاهما عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. وهذا إسناد وإِ بمرّة، فالحسن بن عمارة والعَرزَمي متروكان، والواقدي منهم.

(١) حسن بطريقه إن شاء الله، وإبراهيم بن إسحاق الجُعفي - وهو المعروف بالصَّيْنِي - مختلفٌ فيه، لكنه قد توبع، وجَبَّان بن علي - وهو العَنَزِي - مُخْتَلَفٌ فيه أيضاً، ويصلح حديثه في الاعتبار، وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٠/٤ من طريقين عن إبراهيم بن إسحاق الجُعفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٦٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٦/١٠، وفي «دلائل النبوة» ٢٧٨/٧، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٨٨٥)، وابن عساكر ٢١٩-٢٢٠ من طريق عبد الحميد بن صالح البرجُمي، عن حبان ابن علي، به. وعبد الحميد هذا ثقة.

وأخرجه أبو الشيخ (٤٥٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٧٨/٧، والبغوي في «الأنوار» (٩١٠)، وابن عساكر ٢٢٠-٢٢١ من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن =

٤٢٥٤ - حدثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بُذَيْل بن مَيْسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن مَيْسرة الفَجْرِ، قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، متى كنت نبياً؟ قال: «وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث الأوزاعي الذي:

٤٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبَكِّي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَتَفْخِخِ الرُّوحِ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

٤٢٥٦ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،

---

= عبد الله البزني، عن عبد الله بن زُرَيْرِ الغافقي، عن علي بن أبي طالب. وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، لعنعة ابن إسحاق.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٥٩٦) من طريق منصور بن سعد، عن بديل بن ميسرة، به.

وأخرجه أيضاً ٢٧/ (١٦٦٢٣) من طريق خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل، قال: قلت: يا رسول الله، فذكره، فأبهم ذكر الصحابي، وبينه غيره.

وقد رواه بعضهم فذكر فيه عبد الله بن أبي الجعداء، بدل: ميسرة الفجر، وقد قيل: هو نفسه، وميسرة الفجر لقب له، وجزم بذلك أبو الوليد ابن الفريضي في «الألقاب».

(٢) إسناده صحيح. وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه وسامع الأوزاعي عند جعفر الفريابي

في «القدر» (١٤) وعند غيره، فانتفت شبهة تدليس.

وأخرجه الترمذي (٣٦٠٩) عن الوليد بن شجاع، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. واختلفت نسخ الترمذي في ذكر حكمه، ففي بعضها: حسن صحيح غريب، وفي بعضها الآخر: حسن غريب.

عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «لَا تَسْبُوا وَرَقَةَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

والغرض في إخراجِه:

٤٢٥٧- ما حَدَّثَنِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ - وَكَانَ وَاعِيَةً - قَالَ: قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى - فِيمَا كَانَتْ خَدِيجَةُ ذَكَرَتْ لَهُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(١) ضعيف لاضطراب إسناده، فقد اختلف في وصله وإرساله، فرواه أبو سعيد الأشج - وهو عبد الله بن سعيد الكندي - كما في رواية المصنف هنا عن أبي معاوية موصولاً، وانفرد الأشج بذلك، وغيره يرويه عن أبي معاوية مرسلًا، دون ذكر عائشة فيه. وكذلك رواه جماعة عن هشام ابن عروة عن أبيه مرسلًا، فهو المحفوظ كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٩٥)، وذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٣/٤ أنه الأشبه.

ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة مرسلًا، دون ذكر أبيه أيضاً. ومع ذلك فقد صحَّح البوصيري إسناده في «إتحاف الخيرة» (٢/٦٨)!

وهو في «جزء أبي سعيد الأشج» (١٢٠)، ومن طريقه أخرجه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» للهيثمي (٢٧٥٠)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٦٣-٢٤.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣-٢٤ من طريق أحمد بن أبي الحواري، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، مرسلًا.

وأخرجه يونس بن بكير في زياداته على «سيرة ابن إسحاق» (١٥٨)، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٢٧٥١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما (يونس وحماد) عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلًا.

وأخرجه الزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش» ص ٤١٤-٤١٥ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، مرسلًا، دون ذكر عروة ولا عائشة. وانظر ما سيأتي برقم (٨٣٨٧).



يا لَرَجَالٍ وَصَرَفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ وَمَا لِشَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ  
 حتّى خديجة تُدْعُونِي لِأُخْبِرَهَا وَمَا لَهَا بِخَفِيِّ الْغَيْبِ مِنْ خَبَرِ  
 جاءت لِتَسْأَلَنِي عَنْهُ لِأُخْبِرَهَا أَمْراً أَرَاهُ سَيَأْتِي النَّاسَ مِنْ آخِرِ  
 فخبّرتنني بأمرٍ قد سمعتُ به فيما مضى من قديم الدهرِ والعُصْرِ  
 بأن أحمداً يأتِيهِ فيُخْبِرُهُ جبريلُ أَتَكَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْبَشَرِ  
 فقلتُ: عَلَّ الَّذِي تَرْجِيْنِ يُنْجِزُهُ لَكَ الْإِلَهُ فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي  
 وأرسلني إليه إني ناكبي نسايله عن أمره ما يرى في النومِ والسَّهَرِ  
 فقال حين أتانا مَنْطِقاً عجباً تَقِفُ مِنْهُ أَعَالِي الْجِلْدِ وَالشَّعْرِ  
 إني رأيتُ أمينَ الله واجهَنِي في صورةٍ أَكْمَلْتُ مِنْ أَهْيَبِ الصُّورِ  
 ثم استمرَّ فكادَ الخوفُ يذْعُرُنِي مِمَّا يُسَلِّمُ مِنْ حَوْلِي مِنَ الشَّجَرِ  
 فقلتُ: ظَنَّنِي وَمَا يُدْرِي أَيْصَدُقُنِي أَنْ سَوْفَ تَبْعَثُ تَتْلُو مُنْزَلَ السُّورِ  
 وسوف أُبْلِيكَ إِنْ أَعْلَنْتَ دَعْوَتَهُمْ مِنَ الْجِهَادِ بِلَا مَنْ وَلَا كَدَرٍ<sup>(١)</sup>

٦١٠/٢

٤٢٥٨ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم

ابن المُنْذِر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهري، حدثنا الزُّبَيْر بن موسى، عن  
 أبي الحُوَيْرث، عن قَبَاثِ بن أَشِيَمِ الْكِنَانِي ثم اللَّيْثِي، قال: تَنَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ضعيف لإرساله، والصحيح أنه من مرسل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار  
 المطَّلبي - فقد رواه البيهقي في «الدلائل» ١٤٩/٢ - ١٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده الذي هنا،  
 فلم يذكر فيه عبد الملك الثقفي، وكذلك هو في «سيرة ابن إسحاق» برواية يونس بن بكير (١٤٢)  
 دون ذكر عبد الملك فيه. والظاهر أنَّ المصنَّف صار يُلْحِقُهُ مُؤَخَّراً لما صنَّف هذا الكتاب، اغْتِرَاراً  
 بورود قصة تسليم الشجر هنا في شعر ورقة، وهي قصة رواها ابن إسحاق في «سيرته» كما في رواية  
 ابن هشام عن البكائي عنه ٢٣٤/١ - ٢٣٥، وكما في رواية يونس بن بكير (١٤٠) عن عبد الملك  
 الثقفي المذكور، وهو تابعي يروي عن عثمان بن عفان، فالظاهر أنَّ المصنَّف ظنَّ أنَّ ابن إسحاق  
 إنما أخذه عن عبد الملك فذكره، والله أعلم.

على رأس أربعين من الفيل<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس: بُعث وهو ابن أربعين<sup>(٢)</sup>.

والدليل على صحة حديث قَبَاثِ بن أَشِيمَ اختيارُ سيّد التابعين هذا القول<sup>(٣)</sup>:

٤٢٥٩- كما أخبرني محمد بن المؤمّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد،

حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، قال: أنزل على النبي ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وأربعين<sup>(٤)</sup>.

٤٢٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بُكير، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن خديجة، أنها قالت: لما أبطأ عن

(١) إسناده وإِ بمرّة من أجل عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهري، فهو وإِ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وسيأتي برقم (٦٧٦٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن الزبير بن موسى، فسقط منه عبد العزيز بن أبي ثابت، ويأتي الكلام عليه هناك. أبو الحويرث: هو عبد الرحمن ابن معاوية المدني.

وأخرجه خليفة بن خياط المعروف بشباب العصفري - كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ١/٤٨٣ - وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» يائر (١٩٨٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٥)، وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٧٨ و ٢/ ١٣١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩/ ٢٣١-٢٣٢ من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٠٢).

(٣) إذا كان رسول الله ﷺ قد ولد عام الفيل كما أورد المصنّف الدليل على ذلك فيما تقدم برقم (٤٢٢٥) و (٤٢٢٨)، فيكون مبعثه ﷺ على رأس الأربعين كما قال ابن عباس وقبّاث بن أشيم، وعندئذ لا يتفق قولهما مع قول سعيد بن المسيّب، لأنّ الفرق يكون ثلاث سنوات.

(٤) رجاله ثقات لكن قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤١١: هذا من الشاذّ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١٩٠، وابن أبي شَيْبَةَ ١٣/ ٤٥، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١١٤، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٢٩٢ و ٣٨٤ و ٣/ ٢١٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٣٢، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ١٥ من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

٦١١/٢ رسول الله ﷺ الوحي، جَزَعَ من ذلك جَزَعاً شديداً، فقلت ممّا رأيتُ من جَزَعِهِ: لقد قَلَاكَ رَبُّكَ لما يرى من جَزَعِكَ، فأنزل الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣].<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه لإرسالٍ فيه.

٤٢٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن رواية عُروّة - وهو ابن الزبير بن العوام - عن عمّة أبيه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مرسلة.

وهو في «السيرة النبوية» لابن إسحاق، برواية يونس بن بكير (١٦٧). وقد وصله أبو داود في «أعلام النبوة» كما في «الفتح» ٣١١/٤ بذكر عائشة، ولا يصح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦٠/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٩) عن أحمد بن عبد الجبار، به.

وأخرجه سنيد بن داود في «تفسيره» كما في «فتح الباري» ٣١١/٤، وابن أبي شَيْبَةَ ٤٩٧/١١، والطبري في «تفسيره» ٢٣٢/٣٠ من طريق وكيع بن الجراح، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «فتح الباري» ٣١١/٤، والواحدي في «أسباب النزول» (٨٥٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، كلاهما عن هشام بن عُروّة، عن أبيه، قال: أبطأ جبريل، فذكره. وهذا أوضح في إرساله. لكن أخطأ سنيد في روايته عائشة بدل خديجة.

وأخرجه إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» كما في «الفتح» ٣١١/٤، والطبري ٢٣١/٣٠، وأبو داود في «أعلام النبوة» كما في «الفتح» من طريق عبد الله بن شداد: أن خديجة، فذكره. وهذا مرسل أيضاً.

والصحيح في هذه القصة أنه من قول امرأة من قريش من المشركين كما جاء في حديث جندب ابن عبد الله البجلي عند البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧).

وسلف في رواية عند المصنف (٣٩٨٩) تعيين المرأة القائلة لذلك بأنها امرأة أبي لهب.

وهذا هو الصحيح اللائق، فليس مثل خديجة رضي الله عنها من يقول مثل هذا لرسول الله ﷺ، وما كانت رضي الله عنها لتقوله، وهي الزوجة المؤمنة الكاملة المواسية لرسول الله ﷺ، فهذا أولى من توجيه البيهقي في «الدلائل» ٦٠/٧ بأنه إن صح تكون خديجة قائلته على طريق السؤال أو الاهتمام به. وأولى ممّا وجهه ابن كثير أيضاً في «تفسيره» ٤٤٦/٨ بأنه إن صح تكون خديجة قائلته على وجه التأشّف والتحرّج. وأنكر أن يكون هذا قول خديجة جماعة منهم ابن المنير كما في «فتح الباري» ٣١١/٤.

يونس بن بُكير، عن عمر بن ذر [عن أبيه]<sup>(١)</sup> عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لجبريل: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٢٦٢- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: فَصَّلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْزِلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُرْتَلُّه تَرْتِيلاً<sup>(٣)</sup>.  
قال سفيان: خمس آيات ونحوها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٦٣- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النَّخَوِي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا وهب بن جَرِير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُؤَلَّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَّاعِ<sup>(٤)</sup>.

(١) سقط اسم أبي عمر - وهو ذر بن عبد الله المُرْهَبِي - من نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع، وهو ثابت في إسناد الرواية عند يونس بن بكير في زياداته على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (١٦٨)، وكذلك عند غيره.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع. وأخرجه أحمد بن حنبل ٣/ (٢٠٤٣) و (٢٠٧٨) و ٥/ (٣٣٦٥)، والبخاري (٣٢١٨) و (٧٤٥٥)، والترمذي (٣١٥٨)، والنسائي (١١٢٥٧) من طرق عن عمر بن ذر، بهذا الإسناد.

(٣) موقوف صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي حذيفة - وهو موسى بن مسعود النَّهْدِي - وقد توبع كما تقدم بيانه برقم (٢٩١٧).

وله طرق أخرى عند المصنف تقدمت الإشارة إليها برقم (٢٩١٣).

(٤) إسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وفيه الدليل الواضح أَنَّ القرآن إنما جُمع في عهد رسول الله ﷺ.

٤٢٦٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا علي بن حَكيم، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن مُثَنَّى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا نزل جبريلُ عليه السلام فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَلِمَ أَنَّهَا سُورَةٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا ٦١٢/٢ يونس بن بُكَيْر، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، عن جامع بن شَدَّاد، عن طارق ابن عبد الله المُحَارِبِي، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وأنا في بَيْعَةٍ لِي، فَمَرَّ وعليه حُلَّةٌ حمراءُ، فسمعتُهُ يقول: «يا أيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تُفْلِحُوا»، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ قد أَدْمَى كَعْبِيهِ وهو يقول: يا أيُّهَا النَّاسُ، لا تُطِيعُوا هَذَا، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فلما أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ خَرَجْنَا مِنَ الرَّبْدَةِ وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ الْقَوْمُ؟» فَقُلْنَا: مِنَ الرَّبْدَةِ، وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرُ، فَقَالَ: «تَبِيعُونِي الْجَمَلَ؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «بِكُمْ؟» فَقُلْنَا: بَكْذَا وَكْذَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: «أَخَذْتُهُ»، وَمَا اسْتَقْصَى، فَأَخَذَ بِخُطَامِ الْجَمَلِ، فَذَهَبَ بِهِ حَتَّى تَوَارَى فِي حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ، فَلَا مَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَقَالُوا: تُعْطُونَ جَمَلَكُمْ

= وقد تقدَّم برقم (٢٩٣٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي عن وهب بن جَرِير.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف المثنَّى بن الصَّبَّاح، لكنه متابع فيما تقدم برقم (٧٦٣) و(٧٦٤).

وهذا الطريق هو مكرر الطريق المتقدم برقم (٧٦٢).

مَنْ لَا تَعْرِفُونَ، فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: فَلَا تَلَاوُمُوا، فَلَقَدْ رَأَيْنَا وَجَهَ رَجُلٍ لَا يَغْدُرُ بِكُمْ، مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشَبَّهُ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتُمْ الَّذِينَ جِئْتُمْ مِنَ الرَّبَذَةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا التَّمْرِ حَتَّى تَشْبَعُوا وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا، فَأَكَلْنَا مِنَ التَّمْرِ حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَأَذْنَاكَ أَذْنَاكَ» وَثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعَ الَّذِينَ قَتَلُوا فَلَاناً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بَثْرَانَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث كبير صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٦٦- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي راوية مغازي يونس بن بكير عن ابن إسحاق - وقد توبع.

وأخرجه بطوله ابنُ حبان (٦٥٦٢) من طريق الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد، به. وأخرج منه مقالة النبي ﷺ على المنبر: النسائي (٢٣٢٣)، وابن حبان (٣٣٤١) من طريق الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد، به.

وأخرج منه آخره المرفوع: ابنُ ماجه (٢٦٧٠) من طريق عبد الله بن نمير، والنسائي (٧٠١٤) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن يزيد بن زياد، به.

والبَيَاعَةُ، بكسر الباء وتخفيف الياء آخر الحروف: هي السَّلْعَةُ، والظاهر أنَّ المعنى: كنت في صدد بيع سلعة.

والظَّعِينَةُ: المرأة، وهو في الأصل اسم للراحلة يُظَعَّنُ عليها، أي: يُسَار، ثم أطلق على المرأة التي تركبها.

وقوله: «بِمَنْ تَعُولُ» أي: بمن تَمُون وتلزمك نفقته.

عن سالم، عن جابر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، ٦١٣/٢ فيقول: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قَرِشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي؟» قال: فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ، فقال: أَنَا، فقال: «وَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ؟» وسأله: «مِنْ أَيْنَ هُوَ؟» فقال: مِنْ هَمْدَانَ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الْهَمْدَانِيَّ خَشِيَ أَنْ يُخْفِرَهُ قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقال: آتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، ثُمَّ أَلْقَاكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ، قال: «نعم»، وانطلق، فجاء وَفْدُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب المبعث

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل مصعب بن المقدام، فهو لا بأس به، وقد توبع أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهَمْدَانِي، وإسرائيل: هو ابن يونس السَّبَّيْعِي، وسالم: هو ابن أبي الجَعْد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٩٢) عن أسود بن عامر، وأبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥) من طريق محمد بن كثير العبدي، وابن ماجه (٢٠١)، والنسائي (٧٦٨٠) من طريق عبد الله بن رجاء، ثلاثتهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد. لكن لفظ روايتي محمد بن كثير وعبد الله بن رجاء مختصر إلى قوله: «كلام ربي».

وسأتي نحوه برقم (٤٢٩٧) من طريق أبي الزُّبَيْر عن جابر.

### [كتاب المسرى]

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شوال سنة إحدى وأربع مئة:  
كتاب المسرى، وفيه أخبار بزيادات صحيحة الأسانيد، فلم أخرجها؛ إذ الأصل في المعراج قد خَرَّجَاهُ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ.



## [كتاب دلائل النبوة]

ومن كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة

٤٢٦٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عَجْلَان، عن القَعْقَاعِ بن حَكِيم، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٦٨- أخبرني أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبِي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ ابْنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَيْسَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: بَلَى،

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّرَاوَرْدِيُّ - وابن عَجْلَان - وهو محمد - فهما صدوقان لا بأس بهما، وصحَّحه ابن عبد البر في «التمهيد» ٣٣٤ / ٢٤، لكن قد رواه عن ابن عجلان أيضاً يحيى بن أيوب الغافقي المصري، فجعله عن ابن عجلان مراسلاً، كما توضحه رواية عثمان بن سعيد الدارمي عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٠٨)، ورواية إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان عند البيهقي في «الآداب» (١٥٣)، وكما تشير إليه رواية يعقوب بن سفيان عند الخطيب في «الفيح والتمهيد» (٨٨٤)، ثلاثهم عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب الغافقي، وعلى أي حالٍ فله شواهد، ومعناه صحيح كما قال السخاوي في «المقاصد الحسنة».

وأخرج رواية عبد العزيز الداروردي أحمد ١٤ / (٨٩٥٢) عن سعيد بن منصور، عن عبد العزيز، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه وشواهد فيه.

ومما فاتنا هناك من الشواهد مرسل إبراهيم النخعي عند أحمد بن حنبل فيما نقله عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٥٤ / ١٦، ورجاله ثقات.

قالت: فَإِنْ خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٢٦٩ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا حامد بن سهل الثَّغري، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب ومعمّر والنُّعمان ابن راشد، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ بِذِكْرِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَمَنْعَهُ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَأْتَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْتَمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَيَكُونُ اللَّهُ يَنْتَقِمُ، وَلَا خَيْرَ ٦١٤/٢ بين أمرين قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِجَبْرِيلَ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطان. وهو في «مسند أحمد» ٤٠ / (٢٤٢٦٩). وأخرجه أبو داود (١٣٤٣) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. لكنه لم يسق لفظه بتمامه. وأخرجه مسلم (٧٤٦)، والنسائي (٤٢٤) طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وقد تقدّم برقم (٣٨٨٤) من طريق معمّر عن قتادة.

(٢) كذا جاءت معجمة في (ص) بموحدة، وفسرها الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٢٨/١٠ بقوله: أي: بصريح اسمه.

(٣) حديث صحيح إلا أن آخره في ذكر جوده وسخائه ﷺ لدى مجيء جبريل، الصحيح أنه عن ابن عباس كما سيأتي وليس عن عائشة، وأيوب - وهو ابن أبي تيممة السخيتاني - لم يذكر في إسناده عروة - وهو ابن الزبير - كما توضّحه رواية ابن عساكر في «تاريخه» ٢٥ / ٤، ونصّ عليه الدارقطني في «العلل» (٣٤٨٧)، وذكر الدارقطني أن أيوب زاد في آخره زيادة في ذكر جودة ﷺ وسخائه، وأنه وهم في زيادتها، لأنها من حديث الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس. قلنا: لكن الظن بأن يكون الذي زادها النعمان بن راشد هو الأقرب، ومما يؤكد ذلك رواية عفان بن مسلم وحفص بن عمر الحوضي وغيرهما عن حماد بن زيد، حيث إنهما لم يذكر أيوب، =

= وذكرها هذه الزيادة، وقد رواه عن معمر بن راشد رجلان آخران، فلم يذكرها، فبقي أنها من زيادة النعمان بن راشد، وعنده مناكير وأغلاط كثيرة، وقد نبّه على خطأ هذه الزيادة النسائي في «المجتبى» (٢٠٩٦).

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٩٨٥) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن زيد، عن معمر والنعمان - أو أحدهما - بهذا الإسناد. ولم يذكر أيوب.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٤١٧) من طريق حفص بن عمر الحوضي، عن حماد بن زيد، عن معمر والنعمان بن راشد، به - دون ذكر أيوب أيضاً، واقتصر في روايته على عدم لعنه ﷺ أحداً وعلى جوده وسخائه ﷺ.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٩٥٦) عن عبد الرزاق، وأبو داود (٤٧٨٦)، وابن حبان (٦٤٤٤) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن معمر وحده، به بلفظ: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً له قط ولا امرأة، ولا ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله. ثم ذكر عبد الرزاق وحده عدم انتقامه ﷺ لنفسه قط، واختياره أيسر الأمرين عند التخيير.

وأخرجه النسائي (٩١١٨) من طريق محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن الزهري، به. كلفظ رواية عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٤٩) و (٢٤٨٣٠) و (٢٤٨٤٦) و ٤٢/ (٢٥٤٨٥) و (٢٥٥٥٧) و ٤٣/ (٢٥٨٧١) و (٢٦٢٦٢)، والبخاري (٣٥٦٠) و (٦١٢٦) و (٦٧٨٦) و (٦٨٥٣)، ومسلم (٢٣٢٧)، وأبو داود (٤٧٨٥) من طرق عن الزهري، به مختصراً بذكر اختياره ﷺ أيسر الأمرين عند التخيير، وعدم انتقامه لنفسه ﷺ. وبذلك يتبين أن لا وجود لتلك الزيادة المشار إليها قبل في رواية الزهري عن عروة.

وأما قوله: ما سئل عن شيء قط فمنعه، فهو ثابت في حديث الزهري عن عروة عن عائشة، فقد أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٩٣) و (٩٥) من طريق وهيب بن خالد، عن معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٣٤) و ٤٢/ (٢٥٢٨٨) و (٢٥٥٧٩) و (٢٥٧١٥) و (٢٥٧٥٦) و ٤٣/ (٢٥٩٢٣) و (٢٦٤٠٤)، ومسلم (٢٣٢٧) و (٢٣٢٨)، وابن ماجه (١٩٨٤)، والنسائي (٩١٢٠)، وابن حبان (٤٨٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. بذكر عدم ضربه ﷺ أحداً، وعدم انتقامه لنفسه واختياره أيسر من الأمرين، وبعضهم يختصره ببعض ذلك.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٨٩) من طريق عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة. بذكر اختياره ﷺ أيسر الأمرين، وقال عثمان بن عروة: هشام يخبر به عني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة .  
ومن حديث أيوب السَّخْتِيَّاني غريبٌ جداً، فقد رواه سليمان بن حَرْب وغيره عن حماد، ولم يذكروا أيوب، وعارِمْ ثقة مأمون .

٤٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن يونس بن عمرو، عن العِيزَار بن حُرَيْث، عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ مَكْتُوبٌ في الإنجيل: لَا فَظٌّ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَابٌ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيْئَةِ مِثْلَهَا، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ <sup>(١)</sup> .

= وأخرج أحمد ٣/ (٢٠٤٢) و٤/ (٢٦١٦) و٥/ (٣٤٢٥)، والبخاري (٦) و(١٩٠٢) و(٣٢٢٠)، ومسلم (٢٣٠٨)، والنسائي (٢٤١٦) و(٧٩٣٩)، وابن حبان (٣٤٤٠) و(٦٣٧٠) من طرق عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، عن ابن عَبَّاس، قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، إِنَّ جبريل كان يلقاه في كل سنة مرة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن عمرو - وهو ابن عبد الله السَّبيعي - وأحمد ابن عبد الجبار - وهو العُطَارِدِي - وقد رُوِيَ من وجه آخر عن عائشة دون ذكر الإنجيل .  
وهو في زيادات يونس بن بُكير على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (١٨٤) .  
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٧٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد .  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٨٨ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار، به .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣١٢، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٨٧) من طريق أبي نُعيم الفضل ابن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، به .

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤١٧) و٤٣/ (٢٦٠٩١)، والترمذي (٢٠١٦) من طريق أبي عبد الله البَدَلِي، عن عائشة، أنها قالت: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً بِالْأَسْوَاقِ، ولا يجزي بالسَّيْئَةِ مِثْلَهَا، ولكن يعفو ويصفح . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٦٢٢)، والبخاري (٢١٢٥) و(٤٨٣٨)، كلفظ رواية العِيزَار عن عائشة، لكن بذكر التوراة بدل الإنجيل .  
=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القارئ ببغداد، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، قال: سمعتُ يحيى بن عُقيل يقول: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللُّغَوَ، وَيُطِيلُ الصلاةَ، وَيَقْصُرُ الخُطْبَةَ، وَلَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مع العبدِ والأرْملةِ حتى يَفْرُغَ لَهُم من حاجتِهِمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي، حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، قال: سمعت عبد الله بن أبي عُتْبَةَ يقول: سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللُّغَوَ، وَيُطِيلُ الصلاةَ، وَيَقْصُرُ الخُطْبَةَ، وَلَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مع العبدِ والأرْملةِ، حتى يَفْرُغَ لَهُم من حاجتِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

= وعن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار عند الدارمي (٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٨٠)، والآجري في «الشریعة» (٩٨٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٧٦/١، وغيرهم. وقد استوفى طرقَه الحافظُ ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ١/١٠١-١٢٢، وأتى بما لا مزيد عليه.

والسَّخَبُ والصَّخْبُ: بمعنى الصَّياح.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن الحسين بن واقد، وقد توبع، وحسنه البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٠)، وقال: وهو حديث الحسين بن واقد تفرد به. وأخرجه النسائي (١٧٢٨)، وابن حبان (٦٤٢٣) و (٦٤٢٤) من طريق الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، به.

(٢) هذا إسناد صحيح، لكن أحداً في الدنيا لم يُخرِّج هذا المتن بهذا الإسناد، سوى ما وجدناه في أصول «المستدرک» هنا، ويغلب على ظننا أنَّ هذا خطأ قديم، حصل فيه انتقال بصري إلى متن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

قال الحاكم: وقد قَدِّمْتُ هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيدنا المصطفى لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ [الدخان: ٣٢] وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(١)</sup> [الأنعام: ١٢٤] وقوله: ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ.

فاسمع الآن الآيات الصحيحة بعدها:

٤٢٧٣- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ إِمْلَاءً، حدثنا هارون بن العباس الهاشمي، حدثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ، حدثنا عمرو بن أوس الأنصاري، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن ٦١٥/٢ قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى، آمِنْ بِمُحَمَّدٍ، وَأُمِرَ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، فَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ آدَمَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ خَلَقْتُ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ، فَاضْطَرَبَ فَكُتِبَتْ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [محمد رسول الله]<sup>(٢)</sup> فَسَكَنَ<sup>(٣)</sup>.

= الرواية التي قبل هذه، فذكر هذا الإسناد لذلك المتن، وإنما الذي أخرجه البيهقي في كتبه: «السنن الكبرى» ١٩٢/١٠، و«الدلائل» ٣١٦/١، و«الأدب» (١٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد نفسه حديث أبي سعيد الخُدري، قال: كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه. وهذا موضعه هنا في باب شمائله ﷺ، وهو حديث أخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٨٣) و (١١٨٣٣) و (١١٨٦٢) و (١١٨٧٤)، والبخاري (٣٥٦٢) و (٦١٠٢) و (٦١١٩)، ومسلم (٢٣٢٠)، وابن ماجه (٤١٨٠)، وابن حبان (٦٣٠٦-٦٣٠٨) من طرق عن شعبة بإسناده هذا.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، وهذه قراءة الجماعة غير ابن كثير وحفص عن عاصم، فقرأ بالإنفراد. انظر «زاد المسير» لابن الجوزي ٧٥/٢.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت لجميع من خرَّجه، وهو مرادُّ هنا بلا شك.

(٣) ضعيف منكر، عمرو بن أوس الأنصاري مجهول لا يُعرَف، ولم يرد ذكره إلا في هذا الخبر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٧٤- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفَهْرِي، حدثنا إسماعيل بن مَسْلَمَة، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عُمَر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ

= وقد انفرد به هذا الإسناد، فقال الذهبي في «تخليصه»: «أظنه موضوعاً على سعيد. قلنا: يعني سعيد بن أبي عروبة. وقال في «الميزان» في ترجمة عمرو بن أوس هذا: يُجْهَلُ حاله، وأتى بخبر منكر.

وقد روى هذا الخبر محمد بن حمدون بن خالد الحافظ عند الثعلبي في «تفسيره» ٦١/٧ عن هارون بن العباس الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن بشر بن شريك، قال: حدثنا جندل، وكذلك رواه أبو بكر الخلال في «السنة» (٣١٦) عن محمد بن بشر بن شريك، عن جندل، فإن كان الصحيح ذكر محمد بن بشر بن شريك في هذا الإسناد فهذه علة أخرى في الخبر، وهي ضعف محمد بن بشر هذا، فقد قال عنه الذهبي في «الميزان»: «ما هو بعمدة. قلنا: لكن تابعه محمد بن عصمة الخراساني عند الخلال (٣١٦) إِلَّا أَنَّ الرَّاوي عَنْهُ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ.

وقد روي نحو هذا الخبر عن ابن عباس من وجه آخر لا يُفْرَحُ به، فقد أخرجه ابنُ الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» منه للحافظ ابن حجر (٢٥٣)، وابن الفاجر في «موجبات الجنة» (٤٢٣) من طريق الفضل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده. قال الذهبي في «الميزان»: «ما عبد الصمد بحجة. قلنا: والفضل بن جعفر الراوي عنه مجهول لا يُدْرَى حاله.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب بعده، لكنه لا يُعْتَدُّ به كذلك لما سيأتي بيانه. وفي الكتابة على العرش: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أخبار ذكرها ابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٠٩) و(٦٣٠)، واستوفاه السيوطي في «اللائح المصنوعة» ١/ ٢٧٤ و٢٨٢ و٢٩٢، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/ ٣٥٠-٣٥١ و٤٠١-٤٠٢ و٤٠٥، وكلها لا تقوم بها الحجة، وغالبها يشتمل على وضاعين.

رُوحِك، رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرشِ مكتوباً: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ محمد رسول الله، فعلمتُ أنك لم تُضَفْ إلى اسمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الخلقِ إليك، فقال الله: صدقتَ يا آدم، إنه لأَحَبُّ الخلقِ إليَّ، وإذ سألتَنِي<sup>(١)</sup> بحقه<sup>(٢)</sup> فقد غَفَرْتُ لك، ولولا محمدٌ ما خَلَقْتُكَ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: إذا ما إلي، وجاء محله في (ص) و(ع) بياض، وأثبتناه على الصواب من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٩ عن أبي عبد الله الحاكم، ونقله عنه الحافظ ابن كثير في «مسند الفاروق» (٩٦٩)، وفي «البداية والنهاية» ١/ ١٩٠.

(٢) في النسخ الخطية: حقه، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي.

(٣) إسناده ضعيف جداً لتفرد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به، وهو ضعيف باتفاق خاصة فيما ينفرد به عن أبيه، وما وقع في إسناده الحاكم من تسمية أبي الحارث الفهري بعبد الله بن مسلم وتسمية شيخه بإسماعيل بن مسلمة، فيغلب على الظن أنه حصل فيه تحريف في كلا الاسمين، وذلك أنَّ جماعة غير محمد بن إسحاق الحنظلي قد رووا هذا الخبر، فقالوا: عن أبي الحارث أحمد بن سعيد - وهو ابن عمرو - عن عبد الله بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فهذا هو الصحيح، وأحمد بن سعيد بن عمرو المذكور روى عنه جماعة ووثقه مسلمة بن قاسم، وأما شيخه عبد الله بن إسماعيل - وقُيدَ في بعض الروايات بأبي عبد الرحمن بن أبي مريم - فلم نثبتنه، والظاهر أنه مجهول لا يُعرف، فهذه علة أخرى في الخبر، والله تعالى أعلم.

وقد حكم بوضعه الحافظ الذهبي كما في «تلخيص المستدرک» وشيخ الإسلام ابن تيمية فيما نقله عنه ابن القيم في جزء له فيه فوائد حديثية ص ٧٨، ووافقهما، وحملوا فيه جميعاً على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١/ ٢٥٤: ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٨-٤٨٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٩٢)، و«الأوسط» (٦٥٠٢) عن محمد بن داود بن أسلم الصديقي المصري، وأبو بكر الأجرّي في «الشرعية» (٩٥٦) عن أبي بكر بن أبي داود، وأبو الحسين ابن المظفر كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ١/ ٤٧١ عن محمد بن عبد الله بن زُحر، ثلاثتهم عن أبي الحارث أحمد بن سعيد الفهري، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن إسماعيل =



هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب<sup>(١)</sup>.

٤٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قُراذ أبو نُوح، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا، فحوّلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يَمْرُون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: وهم يحلّون رحالهم، فجعل يتخلّلهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، قال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين، هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: وما عِلْمُكَ بذلك؟ قال: إنكم حين أشرفتُم من العقبة لم يَبْقَ شَجَرٌ ولا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ ساجداً، ولا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيِّ، وإني أعرفه خاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ثم أتاهم، وكان رسول الله ﷺ في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه، غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدّهم قد سَبَقُوهُ إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يُناشِدُهُمْ أن لا تذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصّفة فقتلوه.

فالتفت فإذا هو بسبعة نفرٍ قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا، فإنّ هذا النبيّ خارجٌ في هذا الشهر فلم يَبْقَ طريقٌ إِلَّا قد بُعث ناسٌ، وإنا

= ابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به. إلّا أنّ رواية الآجريّ موقوفة.

وأخرجه مختصراً الآجري في «الشرعة» (٩٥٠) من طريق أبي مروان العثماني محمد بن عثمان بن خالد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، فذكره مقطوعاً، وجعله عن ابن أبي الزناد، وهو وهم من عثمان بن خالد العثماني والد بن أبي مروان فإنه متروك الحديث.

(١) بل سبق له أن أخرج له خبراً برقم (٤١٧٦) لكن من روايته عن أبيه موقوفاً عليه من قوله.

بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُمُ الرَّاهِبُ: هَلْ خَلَفْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟  
 قَالُوا: لَا، قَالُوا: إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ، بُعِثْنَا لَطَرِيقِكَ هَذَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَهُ اللَّهُ أَنْ  
 يَقْضِيَهُ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَبَايَعُوهُ، فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ،  
 قَالَ: فَاتَاهُمُ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ أَيْكُمْ وَلِيُّهُ، قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ  
 حَتَّى رَدَّهُ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ<sup>(١)</sup>.

(١) خبر منكر جداً، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥٠٣/١: حديث منكر جداً، وأين كان  
 أبو بكر؟! كان ابنٌ عشر سنين، فإنه أصغر من رسول الله ﷺ بسنتين ونصف، وأين كان بلال في  
 هذا الوقت؟! فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَشْتَرِهِ إِلَّا بَعْدَ الْمَبْعَثِ وَلَمْ يَكُنْ وُلْدَ بَعْدُ، وَأَيْضًا فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ غِمَامَةٌ  
 تُظِلُّهُ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَمِيلَ فِي شَجَرَةٍ؟! لَأَنَّ ظِلَّ الْغِمَامَةِ يُعْدِمُ فِي شَجَرَةٍ الَّتِي نَزَلَ تَحْتَهَا،  
 وَلَمْ نَرِ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَبَا طَالِبٍ قَطُّ بِقَوْلِ الرَّاهِبِ، وَلَا تَذَاكُرَتِهِ قَرِيشَ وَلَا حَكْمَتَهُ أَوْلَثُكَ الشُّيُوخِ،  
 مَعَ تَوَفُّرِ هَمَمِهِمْ وَدَوَاعِيهِمْ عَلَى حِكَايَةِ مِثْلِ ذَلِكَ، فَلَوْ وَقَعَ لَاشْتَهَرَ بَيْنَهُمْ أَيْمًا اِشْتِهَارًا، وَلَبَقِيَ  
 عِنْدَهُ ﷺ حَسَنٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، وَلَمَّا أَنْكَرَ مَجِيءَ الْوَحْيِ إِلَيْهِ، أَوَّلًا بَغَارَ حِرَاءَ وَأَتَى خَدِيجَةَ خَائِفًا عَلَى  
 عَقْلِهِ، وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى شَوَاقِقِ الْجِبَالِ لِيَرْمِي نَفْسَهُ ﷺ، وَأَيْضًا فَلَوْ أَثَّرَ هَذَا الْخَوْفُ فِي أَبِي طَالِبٍ وَرَدَّهُ  
 كَيْفَ كَانَتْ تَطْيِيبُ نَفْسِهِ أَنْ يُمَكِّنَهُ مِنَ السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا لَخَدِيجَةٍ؟  
 قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَلْفَاظٌ مَنَكْرَةٌ تَشْبَهُ أَلْفَاظَ الطَّرْقِيَّةِ، مَعَ أَنَّ ابْنَ عَائِدٍ رَوَى مَعْنَاهُ فِي «مَغَازِيهِ»  
 دُونَ قَوْلِهِ: وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا.. إِلَى آخِرِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ يَسْلَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو دَاوُدَ  
 سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

ثم أورده الذهبي عن جماعة من أهل المغازي والسير بألفاظ مغايرة لهذا اللفظ الذي هنا.  
 وذكر أَنَّ الذي تفرد به بهذا اللفظ هو قُرَادُ أَبُو نُوحٍ - واسمه عبد الرحمن بن غزوان - وذكر في  
 ترجمته في «السير» ٥١٨/٩ أَنَّ لَهُ مَا يَنْكُرُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ لَا يُحْتَمَلُ فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَحِيرًا  
 بِالشَّامِ. يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ.

وممن أنكر هذا الحديث على قُرَادٍ أَيْضًا ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ فِي «عَيُونُ الْأَثَرِ» ٥٥/١، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي  
 «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» ٤٤٠/٣، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ» ٣٥٣/١، وَأَعْلَوْهُ بَعْضُ مَا أَعْلَاهُ بِهِ الذَّهَبِيُّ  
 مِنْ وَجْهِ النِّكَارَةِ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ.

وَوَرَى ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» ٥/٣ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ قُرَادٍ أَحْمَدُ بْنُ  
 حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَمَّا قَالَا: سَمِعْنَاهُ مِنْ قُرَادٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْغُرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ. قُلْنَا: يَعْنِي أَنَّهُمَا =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٧٦- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد

الدارمي، حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقیة بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد [بن معدان، عن] <sup>(١)</sup> ابن عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف - أو ما - كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي، اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي وكنت عند بهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني، فأخذاني فبطحاني للفق فشقاً بطني، ثم استخرجا قلبي فشقا، فأخرجاه منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: حصة - يعني خبطة - واختم عليه بخاتم النبوة، فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة، فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقني أشفق أن يخرؤوا علي، فقالا: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني، وفرقت فرقا شديداً، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي رأيت، فأشفقت أن يكون قد التيس بي، فقالت: أعيدك بالله، فرحلت بغيراً لها فجعلتني على الرّحل وركبته خلفي، حتى بلغنا أمي، فقالت: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت، فلم يرعها ذلك، قالت: إني رأيتُ خرج مني نورٌ أضاءت منه قصور الشام <sup>(٢)</sup>.

= رَوَاهُ مُسْتَعْرَبِينَ لَا مُتَحَدِّثِينَ بِهِ.

وأخرجه الترمذي (٣٦٢٠) عن الفضل بن سهل أبي العباس الأعرج، عن عبد الرحمن بن غزوان قراد، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب!

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بقیة بن الوليد ففيه لين، وقد صرح بالسماع هنا =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٧٧- حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المَعْدَانِي ببُخَارَى، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا عَبْدَان بن سَيَّار، حدثنا أحمد بن عبد الله الْبَرْقِي، حدثنا يزيد بن يزيد

= من شيخه، وصرَّح عند الدارمي (١٣) بسماع خالد من ابن عمرو السُّلَمِي - واسمه عبد الرحمن - وسماع ابن عمرو من عُتْبَةَ بن عِدٍ، فانتفت شبهة تدليسه للتسوية، ولعله لأجل ذلك صحَّحه الذهبي من هذه الطريق في «تاريخ الإسلام» ٤٩٨/١.

وقد رواه ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدَان مرسلاً بنحوه كما تقدم بيانه برقم (٤٢١٩)، لكنه قال فيه: أَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ قالوا... فذكره.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٤٨) عن حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربّه، كلاهما عن بقيّة، بهذا الإسناد. وفيه تصريح ابن عمرو بسماعه من عُتْبَةَ.

ويشهد له دون ذكر رؤيا آمنة بنت وهب حديث أنس بن مالك عند مسلم (١٦٢) (٢٦١). وحديث أبي ذر الغفاري عند الدارمي (١٤)، وابن أبي الدنيا في «الهاواف» (٣)، والبخاري (٤٠٤٨)، وغيرهم، من طريق عروة بن الزبير عن أبي ذر. ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ عروة بن الزبير لا يُعلَم له سماعٌ من أبي ذر فيما قاله البخاري.

ويشهد له بتمامه حديث حليلة السعدية عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ١٦٢/١ لكن فيه جهالة وانقطاع.

ومرسل الزُّهري عند عبد الرزاق في «مصنّفه» (٩٧١٨)، ورجاله ثقات. ومرسل يحيى بن جعدة عند يونس بن بكير في زياداته على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٣٤)، ورجاله لا بأس بهم.

ويشهد لرؤيا أمه ﷺ حديث العرباض بن سارية المتقدم برقم (٣٦٠٨)، وهو حديث حسن. وقد ثبت أَنَّ جبريل شق صدر النبي ﷺ مرة أخرى ليلة الإسراء والمعراج كما في حديث أنس عند البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٢) (٢٦٠)، ونَبّه على ذلك السُّهيلي في «الروض الأنف»، وذكر الحافظ في «فتح الباري» ٢/ ٢٠٧ و ٢٤/ ٢٧٨ أنه وقع شق الصدر ثلاث مرات، مرة عند الطفولة لما كان في بني سعد، ومرة عند البعثة، ومرة ليلة الإسراء، واستدل للمرة الثانية بما أخرجه الطيالسي (١٦٤٣) وغيره من حديث عائشة: أَنَّ جبريل شقَّ صدر النبي ﷺ لما كان بغار حراء، وغسله في طُسْت من ذهب. لكن إسناده ضعيف.

قوله: «التَّيْسُ بي» أي: حُولِطْتُ في عقلي.

البَلَوِيّ، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيّ، عن الأوزاعي، عن مَكْحُول، عن أنس بن مالك، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سفر فنزلنا مَنْزِلًا، فإذا رجلٌ في الوادي يقول: اللهم اجْعَلْنِي من أمةِ محمدٍ المَرْحُومَةِ المَغْفُورَةِ المُنَابِ لها، قال: فأشرفتُ على الوادي، فإذا رجلٌ طوله أكثرُ من ثلاثِ مئةِ ذراعٍ، فقال لي: مَنْ أنتَ؟ قال: قلتُ: أنس بن مالك خادِمُ رسولِ الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمعُ كلامَكَ، قال: فائتِه وأقرئه مني السلام، وقل له: أخوك إلياسُ يُقرئك السلام، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرته، فجاء حتى لقيَه فعاتقه وسلَّم عليه، ثم قعدا يتحدَّثان، فقال له: يا رسول الله، إني إنما أَكُلُ في كل سنةِ يومًا، وهذا يومُ فطري، فأكُلُ أنا وأنتَ، فنزلتُ عليهما مائدةٌ من السماء عليها خُبْزٌ وَحُوتٌ وَكَرْفَسٌ، فأكلا وأطعماني، وصلَّيَا العصرَ، ثم ودَّعَه، ثم رأيته مرَّ على السحابِ نحوَ السماء<sup>(١)</sup>.

(١) خبر موضوع، وهذا إسناد ضعيفٌ بمرَّةٍ كما قال البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٢٢/٥، وذلك أنَّ يزيد بن يزيد البَلَوِي الموصلي وشيخه أبا إسحاق - وهو الجُرْشي، لا الفَزَارِي الثقة - لا يُعرفان كما قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٨)، وقد حصل هنا خطأ في نسبة أبي إسحاق بأنه الفَزَارِي، والفَزَارِي ثقة حافظ، وإنما الصحيح أنه الجُرْشي كما جاء منسوباً في رواية ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٠٢)، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات». وقال الذهبي في «تخليصه» متعقباً على تصحيح الحاكم له: بل موضوعٌ قَبَّحَ اللهُ مَنْ وضعه، قال: فإما يزيد البَلَوِي افتراه وإما ابنُ سيار.

قلنا: لم ينفرد به ابن سيار - وقد ذكره الذهبي في «الميزان» وعنه ابن حجر في «اللسان» فسمَّاه: عبدان بن سيار - فقد رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يزيد البلوي، فمداره على البَلَوِي وشيخه أبي إسحاق، فيكون إمَّا من وضع البَلَوِي أو شيخه، والله تعالى أعلم.

وكذلك حكم بوضعه ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٧٥/٢، فقال: حديث موضوع، مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه، ومعناه لا يصح أيضاً؛ ثم ذكر بعض وجوه مخالفته ونكارتة.

وقد رواه ابنُ شاهين كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣٠٧/٢ من طريق خير بن عرفة، عن هانئ بن المتوكل، عن بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، سمعتُ واثلة بن الأسقع، فذكره نحو حديث أنس الذي هنا بأطول منه وأبسط وأنَّ ذلك كان في غزوة تبوك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٧٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مُرة، عن أبيه، قال: سافرتُ مع رسول الله ﷺ فرأيتُ منه شيئاً عجباً؛ نزلنا منزلاً فقال: «انطلقِ إلى هاتين الشجرتين، فقل: إنَّ رسول الله ﷺ يقولُ لكما أن تَجْتَمِعا» فانطلقتُ فقلتُ لهما ذلك، فانتزعتُ كُلَّ واحدةٍ منهما من أصلها، فمَرَّتْ كُلُّ واحدةٍ إلى صاحبتهما فالتقتا جميعاً، ففضى رسولُ الله ﷺ حاجته من ورائهما، ثم قال: «انطلقِ»، فقل ٦١٨/٢ لهما لَتَعُودَ كُلُّ واحدةٍ إلى مكانها» فأتيتهما فقلتُ ذلك لهما، فعادتُ كُلُّ واحدةٍ إلى مكانها.

وأنته امرأةٌ فقالت: إنَّ ابني هذا به لَمَمٌ منذ سبع سنين يأخذه كلُّ يومٍ مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «أُذْنِيهِ» فأدنته منه، فَتَقَلَّ فِي فِيهِ، وقال: «اخرُجْ عدوَّ الله أنا رسولُ الله» ثم قال لها رسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَجَعْنَا فَأَعْلِمِينَا مَا صَنَعَ»، فلما رجع رسولُ الله ﷺ استقبلته ومعها كبشانٍ وأقِطٌ وَسَمْنٌ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «خُذْ هَذَا الْكَبْشَ فَاتَّخِذْ مِنْهُ مَا أَرَدْتَ»، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذُ فارقتنا.

ثم أتاهُ بَعِيرٌ فقام بين يديه، فرأى عَيْنِيهِ تَدْمَعَانِ، فبعثَ إلى أصحابه، فقال: «ما لِبَعِيرِكُمْ هَذَا يَشْكُوكُمْ؟» فقالوا: كنا نعملُ عليه، فلما كَبِرَ وَذَهَبَ عَمَلُهُ، تَوَاعَدْنَا عَلَيْهِ لِنَنْحَرَهُ غَدًا، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْحَرُوهُ وَاجْعَلُوهُ فِي الْإِبِلِ يَكُونُ معها»<sup>(١)</sup>.

= ونقل الحافظ ٣٠٩/٢ عن ابن الجوزي قوله: لعلَّ بقية سمع هذا من كذاب فدلَّسه عن الأوزاعي. قلنا: وهانئ بن المتوكل قال عنه ابن حبان في «المجروحين»: كانت تُدْخَلُ عَلَيْهِ الْمَنَاكِيرُ، فَكَثُرَتْ، فَلَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ.

(١) ضعيف من حديث يعلى بن مرة لاضطرابه، وهذا إسناد منقطع، فقد جزم المزي في «تهذيب الكمال» ٥٦٩/٢٨ و ٣٩٩/٣٢، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥٥٢/٢ بأنَّ المنهال بن عمرو =

= روايته عن يعلى بن مَرَّة مرسلة، وأقرَّ الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» المزيَّ فيما قاله. والحجة في ذلك - والله أعلم - ما وقع في بعض طرق الحديث من بيان للواسطة بينهما، حيث جاء فيها: عن ابن يعلى بن مرة، عن أبيه، وهذا أصح ممَّا جاء في بعض طرق الحديث كما وقع في رواية المصنَّف هنا: عن يعلى بن مرة عن أبيه، يعني بإسقاط لفظة «ابن» بما يُوهم أنَّ الحديث لمَرَّة والد يعلى، وقال البخاري فيما نقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/ ٦٩٠: إنما هو عن يعلى نفسه. وبذلك جزم أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» في ترجمة مرة الثَّقفي والد يعلى بأنَّ المحفوظ فيه عن ابن يعلى عن أبيه. والظاهر أنَّ الوهم فيه من الأعمش كما احتمله البيهقي في «الدلائل» ٦/ ٢٢، فعليه مدار ذلك الاختلاف كما سيأتي بيانه.

وهو في زيادات يونس بن بكير على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٤٢٧). وأخرجه مطولاً ومختصراً ببعض القصص الثلاث المذكورة: أحمد ٢٩/ (١٧٥٤٩) و (٧٥٦٤)، وابن ماجه (٣٣٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦١٣) و (١٦١٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٧٠)، وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٢٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢١-٢٢، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٢٢٧، وابن عساكر ٤/ ٣٦٦ من طريق وكيع، وابن أبي عاصم (١٦١١) عن محمد بن مصفى، عن يحيى بن عيسى الرملي، والبغوي (٢١٧١) عن هارون بن عبد الله الحمَّال، عن محاضر بن المؤرَّع، ثلاثتهم (وكيع ويحيى بن عيسى ومحاضر) عن الأعمش، به. وروي عن هؤلاء الثلاثة غير ذلك في إسناده.

فهو في «الزهد» لوكيع (٥٠٨) ومن طريقه أخرجه أحمد (١٧٥٤٩) و (١٧٥٦٣)، وابنُ سعد في «الطبقات» ١/ ١٤٤، وهناد في «الزهد» (١٣٣٨)، وابن أبي عاصم (١٦١٢) و (١٦١٤)، وأبو نُعيم في «الدلائل» (٢٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٢٢، وابن عساكر ٤/ ٣٦٦-٣٦٧.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٨٠) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن محاضر ابن المؤرَّع، كلاهما (وكيع ومحاضر) عن الأعمش.

وأخرجه أيضاً أحمد (١٧٥٦٧) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن حبيب بن أبي عمرة. كلاهما (الأعمش وحبيب) عن المنهال، عن يعلى بن مرة. ولم يذكر أباه، وحبيب هذا ثقة لكن الراوي عنه أبو بكر بن عيَّاش كان يهْمُ في الحديث، وله سماع من الأعمش أيضاً، فلعله ذكر حبيباً بدل الأعمش، فإن هذا الحديث لا يُعرف بذكر المنهال إلَّا عن الأعمش، والله تعالى أعلم.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ١/ ٣١٥ عن محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٣٠٤) من طريق أبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٧٩) من طريق أسد بن موسى، عن يحيى بن عيسى الرملي، كلاهما (وكيع =

= ويحيى بن عيسى) عن الأعمش، عن المنهال، عن ابن يعلى بن مرة، عن أبيه. ولم يسم ابن يعلى.

وأخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢/٦ من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، والعُقيلي في «الضعفاء» (٨٧٠) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وأبو القاسم الأصبهاني في «الدلائل» (٢٤٠) من طريق يونس بن خباب، ثلاثتهم عن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه. لكن قال يونس ذلك: عن ابن يعلى، لم يصرح باسمه.

وهؤلاء الثلاثة عمر بن عبد الله وعبد الرحمن بن إسحاق ويونس كلهم ضعفاء منكرو الحديث، وأشدّهم ضعفاً عمر، وأبوه عبد الله قال الذهبي في «الميزان»: ضعّفه غير واحد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» معلقاً ٣٥٧/٦ من طريق خلف بن مهران العدوي، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده. وعمرو وأبوه مجهولان.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٧٥٤٨) من طريق عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، و(١٧٥٥٩) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن حبيب بن أبي جبيرة، و(١٧٥٦٥) من طريق عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص بن أبي عقيل، ثلاثتهم - وثلاثتهم مجهولون - عن يعلى ابن مرة. ولم يذكروا أباه، وسماه حبيب يعلى بن سيابة، وهو نفسه يعلى بن مرة، واسم أبيه سيابة، كما جزم به ابن مَعِين وأبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٩٥)، وبه جزم أيضاً أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٣٩)، والخطيب في «موضح أوامع الجمع والتفريق» ٢٨٢/١. وزادوا فيه في قصة البعير أنّ النبي ﷺ استوهبه من صاحبه فلم يعطه إياه، فأوصاه النبي ﷺ به خيراً، إلّا عند عبد الرحمن بن عبد العزيز ففي روايته أنّه وهبه للنبي ﷺ، فوسمه ﷺ بِسَمَةِ الصدقة. وذكر حبيب في روايته بدّل قصة المرأة وابنها قصة رجل يُعذَّب في قبره.

وفي سياق رواية عبد الله بن حفص في قصة المرأة وقصة الشجرة مغايرة واضحة لسياق القصتين هنا، وعبد الله هذا اضطرب عطاء بن السائب في اسمه ولم يرو عنه غيره، فهو مجهول.

وأما عبد الرحمن بن عبد العزيز فقد قال ابن حجر في «التعجيل» (٦٣٦): يغلب على ظنّي أنه الأُمّامي. قلنا: إن كان هو الأُمّامي فهو صدوق لكنه لم يدرك يعلى بن مرة، وإن كان غيره فليس بالمشهور كما قال الحُسَيني، بل جزم ابن مَعِين بأنه مجهول. وكذا حبيب بن أبي جبيرة مجهول أيضاً.

قلنا: وتعدد هذه الطرق في حديث يعلى يفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحّر أنّ يعلى بن مرة حدّث هذه القصة في الجملة كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ١٤ - ١٥.

وقد رُوي نحو هذا الحديث بقصصه الثلاث من حديث جابر بن عبد الله من طريق إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصفيراء، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر. أخرجه من طريقه يونس بن بكير في زياداته على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٤٢٩)، وابن أبي شَيْبَةَ ١١/ ٤٩٠ - ٤٩٢، وعبد بن =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ.

٤٢٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو النعمان، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، أنه حَدَّثَهُ: أَنَّ قَصْعَةً كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَكَلِمَا شَبَعَ قَوْمٌ جَلَسَ مَكَانَهُمْ أَنَاسٌ آخَرُونَ، قَالَ: كَذَلِكَ إِلَى صَلَاةِ الْأُولَى، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهَا تُمَدُّ بِشَيْءٍ، فَقَالَ سَمُرَةُ: مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>.

= حميد (١٠٥٣)، والدارمي (١٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢٨٩-٢٩١، وفي «السنن الكبرى» ٩٣/١، وفي «دلائل النبوة» ١٨/٦، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٢٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٣/٤. ونقل البوصيري في «إتحاف الخيرة» بإثر (٦٤٦٦) عن الدارقطني أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بن عبد الملك قد تفرَّدَ به بطوله. قلنا: وإسماعيل فيه ضعف لسوء حفظه.

وقد رواه زمعة بن صالح، عن زياد بن سعد، عن أبي الزُّبَيْر، فقال: حدثني يونس بن خباب، قال: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عبد الله بن مسعود. أخرج من هذه الطريق الطبراني في «الأوسط» (٩١٨٩)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٠/٦، وأبو القاسم الأصبهاني في «الدلائل» (١٣٥). وعند الطبراني والبيهقي قصة الشجرتين والبعير فقط، وعند الأصبهاني القصص الثلاث. وإسناده ضعيف، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وزمعة بن صالح ضعيف الحديث، ويظهر في إسناده مخالفة زمعة بن صالح لإسماعيل بن عبد الملك في رواية أبي الزُّبَيْر، قال البيهقي في «الدلائل»: حديث جابر أصح، وهذه الرواية ينفرد بها زمعة بن صالح.

ورُويَت قصةُ الجمل بسياق آخر عن جابر من طريق الذَّيَّال بن حرملة عنه عند أحمد ٤٢/ (١٤٣٣٣) وغيره بسند حسن.

وقصة الشجرتين بنحوها من حديثه أيضاً عند مسلم (٣٠١٢)، وابن حبان (٦٥٢٤). ورويت قصة الغلام الذي به لمَّمٌ من حديث ابن عباس أيضاً عند أحمد ٤/ (٢١٣٣)، وإسناده ضعيف.

(١) إسناده صحيح. أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السَّدُوسِي، وسليمان: هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وأخرجه النسائي (٦٨٧٦) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللّخمي، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة، عن الأوزاعي، قال: حدثني المُطَلَّب بن عبد الله بن حَنْطَب المَخْزُومي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ الأنصاري، حدثني أبي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزْوَةٍ، فأصاب الناس مَخْمَصَةٌ، فاستأذن الناس رسولَ الله ﷺ في نَحْرِ بعض ظُهُورهم، وقالوا: يُبَلِّغُنَا الله بهم، فلما رأى عمرُ بن ٦١٩/٢ الخطاب رسولَ الله ﷺ قد هَمَّ بأن يأذَنَ لهم في نَحْرِ بعض ظُهُورهم<sup>(١)</sup>، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحنُ لَقِينَا العَدُوَّ غَدًا جِيعَاءَ رِجَالًا، ولكن إن رأيتَ يا رسولَ الله أن تدعُو الناسَ ببقايا أزوادهم، فجعلَ الناسُ يَجِئُونَ بالحَفَنَةِ من الطعامِ وفوقَ ذلك، فكانَ أعلامُهم من جاء بصاعِ تمرٍ، فجمَعَهَا، ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعُو، ثم دعا الجيشَ بأوعيتِهِم، ثم أمرَهُم أن يَحْتَشُوا<sup>(٢)</sup> ما بَقِيَ من الجيشِ، فما تركُوا وعاءً إلَّا ملؤُوهُ وبقي مثله، فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتِ نَوَاجِذُهُ، فقال: «أشهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأشهدُ أني رسولُ الله، لا يَلْقَى الله عبدٌ مؤمنٌ بها إلَّا حُجِبَ عن النارِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٩٦)، والترمذي (٣٦٢٥)، والنسائي (٦٧٠٧)، وابن حبان (٦٥٢٩) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد (٢٠١٣٥) عن علي بن عاصم، كلاهما عن سليمان التيمي، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) في (ز): ظهرهم.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: يحتشوا، أو يحتسوا.

(٣) إسناده ضعيف جداً، أحمد بن عيسى اللّخمي - وهو الخشّاب التَّنِيسِي - ضعيف جداً وكذّبه بعضهم، لكن صحَّ الحديث من غير طريقه عن الأوزاعي.

فقد أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٤٩)، والنسائي (٨٧٤٢) و (١٠٩١٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن حبان (٢٢١) من طريق الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب، ثلاثتهم عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٨١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن سَفِينَةَ، قال: رَكِبْتُ الْبَحْرَ فِي سَفِينَةٍ، فَاَنْكَسَرَتْ، فَرَكِبْتُ لَوْحاً مِنْهَا فَطَرَحَنِي فِي أَجْمَةٍ فِيهَا أَسَدٌ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَغَمَزَ بِمَنْكِبِهِ شِقْمِي، فَمَا زَالَ يَغْمِزُنِي وَيَهْدِينِي إِلَى الطَّرِيقِ، حَتَّى وَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَمَّا وَضَعَنِي هَمَّهُمْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنِي<sup>(١)</sup>.

= ويشهد له حديث أبي سعيد الخُدْري أو أبي هريرة - على الشك - عند أحمد ١٧ / (١١٠٨٠) ومسلم (٢٧)، وابن حبان (٦٥٣٠) بالقصة نفسها.

(١) حديث صحيح إن صح سماع محمد بن المنكدر له من سفينة، وهو الراجح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، واختلف فيه على أسامة بن زيد - وهو الليثي - فرواه عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى - كما في رواية المصنف هنا - وعثمان بن عمر بن فارس وخلف بن موسى البلخي عنه عن محمد بن المنكدر، ليس بينهما أحد، وخالفهم عَبْدُ اللَّهِ بن وهب عند المصنف في الرواية الآتية (٦٦٩٥) وجعفر بن عون، فروياه عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، فزاد في الإسناد محمد بن عبد الله العثماني، وهو صدوق لا بأس به، وسماع أسامة بن زيد من ابن المنكدر صحيح أيضاً، وأسامة بن زيد متابع عن ابن المنكدر.

وأما سماع محمد بن المنكدر من سفينة فممكناً جداً، فقد كان سفينة حياً زمن ولاية الحجاج الثقفي على الحجاز من قِبَلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بن مروان، وذلك فيما قاله سعيد بن جُمَهان: لقيته ببطن نخلة في زمن الحجاج، وبطن نخلة موضع بين مكة والطائف، وإنما ولي الحجاج الحجاز بعد قتله عبد الله بن الزبير سنة ٧٣، فكان سفينة حياً إذ ذاك، وجزم الذهبي في «السير» بأن ابن المنكدر ولد سنة بضع وثلاثين، وعليه يكون سنُّ محمد بن المنكدر وقتها أربعة وثلاثين عاماً، وجزم الحافظ ابن حجر في «التهذيب» بغير ما جزم به الذهبي، اعتماداً على ما قاله ابن عيينة بأن ابن المنكدر بلغ نيفاً وسبعين سنة مع القول بأنه مات سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومئة، فجزم بأن مولد ابن المنكدر يكون على ذلك قبل سنة ستين ببسیر، وبنى على ذلك بأن روايته عن سفينة مرسله. لكن الحافظ رحمه الله ذهل عن أن سفينة كان حياً زمن ولاية الحجاج، أي: سنة ثلاث وسبعين على أقل تقدير، فيكون عمر محمد بن المنكدر إذ ذاك أربعة عشر عاماً =

= على أقل تقدير أيضاً، ومثله لا يُنكر سماعه البتة. وهو ما جاء نصاً في رواية خلف بن موسى البلخي عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١٩٥/٣ عن أسامة بن زيد عن ابن المنكدر قال: سمعتُ سفينة قال: ركبْتُ البحرَ، فذكره.

وقد صحح البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٢١٩) سماع ابن المنكدر من عائشة رضي الله عنها التي توفيت سنة سبع وخمسين على الصحيح، وصحَّ أيضاً سماعه من عبد الله بن الزبير كما قال البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ٢١٩/١، وعبد الله بن الزبير إنما قتله الحجاجُ سنة ثلاث وسبعين، وقد حضر ابنُ المنكدر ضربَ الحجاج لابن الزبير بالمنجنيق وقتَ حصاره له، وذلك فيما رواه أبو داود في «الزهد» (٣٨٩) عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال: لو رأيتَ ابنَ الزبير يصلي تحت ظل شجرة كأنه غصن من أغصانها، ويجيئه المنجنيق من هاهنا فلا يلتفتُ إليه. وبذلك يترجَّح قول الذهبي في ذكر سنِّ ولادته، والله تعالى أعلم.

وعلى تسليم القول بإرساله، فمرسلُ ابن المنكدر من أجود المراسيل، فقد قال ابنُ عيينة: ما رأيتُ أحداً أجدَرُ أن يقول: قال رسول الله ﷺ، ولا يُسأل عمن هو، من ابن المنكدر؛ يعني لتحرِّيه كما قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب».

وقد رويت هذه القصة أيضاً من طريق آخر ضعيف عن سفينة كما سيأتي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠١/٥، والرويان في «مسنده» (٦٦٢) وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١١٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٣٣)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٣٦٩/١، وفي «دلائل النبوة» (٥٣٥)، وفي «معركة الصحابة» (٣٥١٠)، وأبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٠/٤، وابن الجوزي في «المنتظم» ١٤٠/٥، والمزي في ترجمة سفينة من «تهذيب الكمال» ٢٠٦/١١ من طرق عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٨٣٨)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (١/٤٠٦٠)، وأبو بكر النجاد في «ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت» (٤٧)، والحاكم في «معركة علوم الحديث» ص ١٩٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٩/٤ من طريق عثمان بن عمر بن فارس، والبخاري في «تاريخه الكبير» ١٩٥/٣ عن قُتيبة بن سعيد قال: حدثنا خلف بن موسى وكان رجلاً صالحاً، كلاهما (عثمان بن عمر وخلف بن موسى) عن أسامة بن زيد الليثي، به.

وسياقي برقم (٦٦٩٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله العثماني، عن محمد بن المنكدر، به. بزيادة محمد العثماني، وتابع عبد الله بن وهب على ذكرها جعفر بن عون كما سياقي تخريجه ثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٢ - حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، حدثنا جعفر بن درستويه، حدثنا اليَمَان بن سعيد المصيصي، حدثنا يحيى بن عبد الله المصري، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعَمَر، عن الزُّهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابيٌّ جَهْورِيٌّ بَدَوِيٌّ يَمَانِيٌّ، على ناقةٍ حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم على النبي ﷺ ثم قَعَدَ، فلما قضى نَحْبَهُ<sup>(١)</sup>، قالوا: يا رسول الله، إِنَّ الناقةَ التي تحت الأعرابيِّ سرقةٌ، قال: «أُثَمَّ بَيِّنَةٌ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «يا علي، خُذْ حَقَّ اللَّهِ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ، وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ» قال: فأطرق الأعرابيُّ ساعةً، فقال له النبي ﷺ: «قُمْ يَا أَعْرَابِيٍّ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَإِلَّا فَأَذِلُّ بِحُجَّتِكَ» فقالت الناقةُ من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إِنَّ هَذَا مَا سَرَقَنِي وَلَا مَلَكَنِي أَحَدٌ سِوَاهُ، فقال له النبي ﷺ: «يَا أَعْرَابِيٍّ، بِالَّذِي أَنْطَقَهَا بِعُذْرِكَ، مَا الَّذِي قَلْتَ؟» قال: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدِثْنَاكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، وَلَا مَعَكَ رَبٌّ فَنَشُكُ فِي رُبُوبِيَّتِكَ، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا

= وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٥٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٦/٦، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٧٣٢) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشي، والرويان في «مسنده» (٦٦٣)، وابن عدي في «الكامل» ٥٢/٢ من طريق بحر بن كنيز السقاء، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١١٩٦)، وابن عساكر ٢٧٠/٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة، ثلاثهم عن محمد بن المنكدر، عن سفينة إلا أن سعيداً الجحشي جعله من رواية ابن المنكدر مرسلًا.

وأخرجه مختصراً أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٩/٤ من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن أبي ربحانة عبد الله بن مطر، عن سفينة، قال: لقيتُ الأسد، قلت: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال: فضرب بذنبه الأرض وقَعَدَ. وعلي بن

عاصم ضعيف الحديث.

(١) أي: قضى حاجته.

يقول القائلون، أسألك أن تُصَلِّيَ على محمدٍ وأن تُبرِّتني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ: «والذي بَعَثَنِي بِالكَرَامَةِ يَا أَعْرَابِي، لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَبْتَدِرُونَ أَفْوَاهَ الْأَزْوَاقَةِ يَكْتُبُونَ مَقَالَاتِكَ، فَأَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

رواةُ هذا الحديث عن آخرهم ثقاتٌ، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لستُ أعرفُه بعدالةٍ ولا جرحٍ.

٤٢٨٣- حدثنا أبو بكر إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن سِماك، عن أبي ظَبْيَانَ، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابيُّ إلى النبي ﷺ، فقال: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فقال: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقُ مِنْ هَذِهِ النَخْلَةِ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: نعم، قال: فدعا العِدْقَ، فجعل العِدْقُ يَنْزِلُ مِنَ النَخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ فِي الْأَرْضِ، فجعل يَنْقُرُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قال: ثم قال له: «ارْجِعْ» فَرَجَعَ حَتَّى عَادَ إِلَى مَكَانِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده واهٍ، تفرَّد به يحيى بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق، وهو مجهول لا يُعرف، وقال الذهبي في «تليخيصه»: هو الذي اختلقه، وكذلك قال الحافظ ابن حجر في «اللسان الميزان» ٤٥٦/٨: هو ظاهر النكارة، وهو موضوع على هذا الإسناد المذكور. ثم قال الحافظ: وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٥)، من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر نحوه بطوله، واليمان ضعيف كما سيأتي في ترجمته، وهو بسعيد أشبه، ولعلَّ سنده انقلب على اليمان، وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع، انتهى كلام الحافظ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وسماك - وهو ابن حرب - وقد توبعاه. أبو ظبيان: هو حصين بن جندب الكوفي.

وأخرجه الترمذي (٣٦٢٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والحديث عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/٣ بهذا الإسناد بزيادة: فأسلم الأعرابي. وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (١٩٥٤) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به. لكنه جاء فيه أنَّ هذا الأعرابي رجل من بني عامر، وأنه قال بعد معاينته تلك الآية: يا آل بني عامر، ما رأيتُ كالיום رجلاً أسحر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا يوسف بن موسى المَرُودي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن السُّدي، عن عباد ابن عبد الله، عن علي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شَجَرٌ، ولا جَبَلٌ إلا قال: السلام عليك يا رسول الله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شُعْبة، عن عمرو بن مَرَّة، عن عبد الله بن ٦٢١/٢ سَلَمَة، عن علي، قال: مَرَضْتُ فَأَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وأنا أقول: اللهم إن كان أَجَلِي قد حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وإن كان مُتَأَخِّراً فَارْفَعْنِي، وإن كان البلاءُ فَصَبِّرْني، فقال: «ما قلتَ؟» فَأَعَدْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اشفِه اللهم عافِه» ثم قال: «قُمْ»،

= وفي رواية عند ابن منده في «الإيمان» (١٣٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٦/٦ من طريق محمد ابن أبي عبيدة المسعودي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به بلفظ: فقال العامري: يا آل عامر بن صعصعة لا ألومك على شيء قلته أبداً.

وخالف أصحاب الأعمش فيه عبد الواحد بن زياد عند ابن حبان (٦٥٢٣) وغيره، فرواه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس بنحو رواية أبي عبيدة المسعودي، لكنه ذكر سالم بن أبي الجعد بدل أبي ظبيان. قال ابن منده: حديث أبي ظبيان أولى. وقال الأعرابي في آخره: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء.

قال البيهقي: يُحتمل أنه توهمه سِحْراً، ثم علم أنه ليس بساحرٍ فآمن وصدَّق.

(١) إسناده ضعيف جداً لضعف الوليد بن أبي ثور - وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور - وجهالة عباد بن عبد الله، وُسْمِي في سائر روايات الحديث عند غير الحاكم: عباد بن أبي يزيد. السُّدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه الترمذي (٣٦٢٦) عن عباد بن يعقوب الكوفي، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

وقد صحَّ من حديث جابر بن سَمُرة عند مسلم (٢٢٧٧) وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلِّم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن».

فَقَمْتُ، فَمَا عَادَ لِي ذَلِكَ الْوَجَعُ بَعْدُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا عكرمة ابن عمار، حدثنا أبو كثير الغُبَري، قال: قال أبو هريرة: ما على وجه الأرض مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلَّا وهو يُحبُّني، قال: قلتُ: وما علمُك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام، فتأبى، وإني دعوتُها ذاتَ يومٍ فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكرهه، فجئتُ إلى رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام، فتأبى عليّ، وإني دعوتُها يوماً، فأسمعتني فيك ما أكرهه، فادُعُ الله يا رسول الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة إلى الإسلام، فدعا لها رسول الله ﷺ، فرجعتُ إلى أُمِّي أبشراً بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنتُ على الباب إذا الباب مغلقٌ فدفقتُ البابَ، فسمعتُ حِسِّي فلبستُ ثيابها وجعلتُ على رأسها خمارها، وقالت: ارفُقْ يا أبا هريرة، ففتحتُ لي، فلما دخلتُ قالت: أشهدُ أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ، وأنا أبكي من الفرح كما كنتُ أبكي من الحزن، وجعلتُ أقول: أبشِرْ يا رسولَ الله، قد استجابَ اللهُ دعوتَكَ وهدى اللهُ أُمَّ أبي هريرة إلى الإسلام، فقلتُ: ادعُ الله أن يُحبِّبني وأُمِّي إلى عباده المؤمنين ويُحبِّبهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حبِّبْ عبيدَكَ هذا وأُمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّبهم إليهما»، فما على الأرض مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلَّا وهو يُحبُّني وأُجِبُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن سَلِمة - وهو المُرادِي - وصحَّحه الترمذي وابن حبان وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١٩١/٤.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٣٧) و (٦٣٨) و (٨٤١) و (١٠٥٧)، والترمذي (٣٥٦٤)، والنسائي (١٠٨٣٠)، وابن حبان (٦٩٤٠) من طرق عن شُعْبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الملك بن محمد الرقاشي، وقد توبع. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البرُّسِّي، حدثنا ضرار بن صُرْدٍ، حدثنا عائذ بن حبيب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال: كان فلانٌ يجلسُ إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ بشيءٍ اختلجَ بوجهه، فقال له النبي ﷺ: «كُنْ كَذَلِكَ»، فلم يزل يخلجُ حتى مات<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٢٥٩)، ومسلم (٢٤٩١)، وابن حبان (٧١٥٤) من طرق عن عكرمة ابن عمار، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(١) إسناده ضعيف جداً، ضرار بن صُرْدٍ وإي كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وعائذ بن حبيب لا بأس به، لكنه كان يتشيع، وجاء في بعض روايات الحديث أن هذا الرجل الذي أُبهِمَ في الرواية هو الحكم بن أبي العاص والد مروان، وعبد الله المزني لم نَتَبَيَّنْ من هو، وقد روي نحو هذه القصة في الحكم بن أبي العاص من غير وجه، أمثلها رواية هند بن أبي هالة لكنها مرسلة. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٩/٦ عن جماعة من شيوخه منهم أبو عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧ / ٢٧٠ من طريق أبي حاتم الرازي، كلاهما عن ضرار بن صرد، به. وصريحاً بذكر الحكم بن أبي العاص.

وأخرج الخطابي في «غريب الحديث» ١ / ٥٤٢-٥٤٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣ / ١٩٦، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٦٥٥٥)، وفي «الطب النبوي» (٥٨٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٦ / ٢٤٠، وابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة هند بن أبي هالة (٢٦٦١)، من طريق مالك ابن دينار، عن هند ابن خديجة - وهو هند بن هند بن أبي هالة - قال: مرَّ النبي ﷺ بالحكم بن أبي العاص، فجعل يغمز بالنبي ﷺ ويُشير بإصبعه، فالتفت النبي ﷺ فقال: اللهم اجعل به وزغاً، فرجع مكانه. والوزغ: الارتعاش. ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، لأنَّ هذا المذكور تابعي، وإنما الصحبة لأبيه.

وأخرج نحو رواية هند هذه البيهقي في «الدلائل» ٢٣٩/٦ من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وإسناده ضعيف جداً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٨٨ - حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا أبو علي ٦٢٢/٢ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني أبي إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب: أن يهودياً كان يقال له: جُرَيْجِرَة، كان له على رسول الله ﷺ دنانير، فتقاضى النبي ﷺ، فقال له: «يا يهودي، ما عندي ما أعطيك» قال: «فإني لا أفارقك يا محمد حتى تُعطيني»، فقال ﷺ: «إذا أجلس معك» فجلس معه، فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والعادة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه ويتوعّدونه، ففطن رسول الله ﷺ، فقال: «ما الذي تصنعون به؟» فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك؟!، فقال رسول الله ﷺ: «منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره» فلما ترجل النهار<sup>(١)</sup> قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد ابن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا مُتَزَيِّن بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله؛ وكان اليهودي كثير المال<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: ارتفع.

(٢) خبر موضوع، آفته أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث، فقد اتهمه ابن عدي والدارقطني بوضع هذه النسخة العلوية، وليس آفته موسى بن إسماعيل كما قال الذهبي في «تلخيصه»، ولا يفهم من قول ابن عدي: فذكرنا روايته هذه الأحاديث عن موسى هذا لأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان شيخاً من أهل البيت بمصر، فقال لنا: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده شيئاً من =

= الرواية، لا عن أبيه، ولا عن غيره لا يفهم منه أن موسى هذا هو الذي وضع هذه النسخة كما قال سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث» (٧٩١)، قاله ردّاً على الذهبي، وقال: فلا ينبغي أن يكتب مع هؤلاء. يعني: مع من اتهم بوضع الحديث.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٨٠، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو سعد النيسابوري في «شرف المصطفى» كما في «الإصابة» للحافظ ٢/ ١٤٨ من طريق أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث، به.

وقد روي نحو هذه القصة لليهودي الحبر زيد بن سَعْنَة، كما سيأتي برقم (٦٦٩٢)، وتقدم بعض قصته برقم (٢٢٦٨)، وانظر كلامنا عليها هناك.

وروي عن النبي ﷺ في المنع من ظلم المعاهد حديث صفوان بن سليم، عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ، عن آبائهم ذُنيّة عن رسول الله ﷺ قال: «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حَتِيجُهُ يوم القيامة». أخرجه أبو داود (٣٠٥٢)، وإسناده حسن.

وروي أيضاً وصفُ النبي ﷺ في التوراة كما جاء هنا في عدة أخبار كما تقدم بيانه برقم (٤٢٧٠)، لكن دون ذكر مولده ومهاجره ومُلكه.

## ومن كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة

تواترت الأخبارُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لما ماتَ عمُّه أبو طالبٍ لقيَ هو والمُسلمون أذىً من المشركين بعد موته، فقال لهمُ النبي ﷺ حين ابتُلُوا وشَطَّتْ بهم عَشايرُهم: «تَفَرَّقُوا» وأشارَ قِبَلَ أرضِ الحبشة، وكانت أرضاً دَفِيئَةً، تَرَحَّلُ إليها قريشُ رحلةَ الشتاء، فكانت أولَ هجرةٍ في الإسلام، وإنما أمرَ رسولُ الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لِعَدْلِهِ.

٤٢٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عُقبة المُجَدَّر<sup>(١)</sup>، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ما زالت قُريشٌ كاعَّةً حتى تُوفِّي أبو طالبٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: عقبة بن المجدَّر. بزيادة لفظه «بن»، والظاهر أنها خطأ، لأنَّ عقبة هذا هو ابن خالد السَّكوني، وذكر الحافظان ابن ناصر الدين وابن حجر بأنَّ المجدَّر لقب عُقبة.

(٢) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه أنه مرسل ليس فيه ذكر عائشة، كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٩/٦٦. وذلك أنَّ الخبر في «تاريخ ابن معين» برواية العباس الدوري (١٧٤) مرسلٌ، وقد رواه عن عباس الدوري جماعة مرسلًا، منهم ابن الأعرابي عند الخطَّابي في «غريب الحديث» ١٢٩/١ - وهو رواية «تاريخه» المذكور عن ابن معين - وأبو الحسين بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٩/٦٦.

وكذلك رواه يونس بن بكير في زوائده على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٣٣١)، ومحمد بنُ إسحاق في «السيرة النبوية» برواية زياد بن عبد الله البكائي كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤١٦/١، وفي رواية سلمة بن الفضل كما في «تاريخ الطبري» ٣٤٤/٢، وسليمان بن بلال عند ابن سعد في «الطبقات» ١٠٣/١، ثلاثتهم (يونس بن بكير ومحمد بن إسحاق وسليمان بن بلال) عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلًا.

وكذلك رواه الزُّهري عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٢ عن عروة بن الزبير، مرسلًا. وقد رواه موصولاً بذكر عائشة قيس بن الربيع عند الطبراني في «الأوسط» (٥٩٤)، وابن عساكر =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٢٣/٢ ٤٢٩٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان اسمُ النَّجَاشِيِّ: مصحمة<sup>(١)</sup>، وهو بالعربية: عَطِيَّة، وإنما النجاشي اسمُ المَلِكِ، كقولك: كَسْرَى وهِرْقَل.

قال ابن إسحاق: هذا كتابُ من النبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إلى النَّجَاشِيِّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابُ محمدٍ رسولِ الله إلى النجاشي الأَصْحَمِ عَظِيمِ الْحَبَشِ، سلامٌ على مَنْ أَتَبَعَ الْهُدَى، وَأَمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَدْعُوكَ بِدُعَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَسْلِمُ تَسْلِمًا: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [آية آل عمران: ٦٤]، فَإِنْ أُبَيِّتَ فَعَلَيْكَ إِنْهُمْ النَّصَارَى»<sup>(٢)</sup>.

= في «تاريخ دمشق» ٣٣٩/٦٦ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. لكن قيساً والراوي عنه فيهما لين.

ووصله أيضاً محمد بن إسحاق في رواية عبد الله بن إدريس عنه عند البيهقي في «الدلائل» ٣٥٠/٢ عن حذته عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.. فذكر عبد الله بن جعفر بدل عائشة، وهي رواية شاذة، وفيها راو مبهم.

وأخرج رواية المصنف البيهقي في «الدلائل» ٣٤٩/٢ عنه، بهذا الإسناد.

وقوله: «كَاعَة» أي: جبناء، وهو جمع كائع.

(١) في (ز) و(ص) و(ع): مسحمة، بالسين بدل الصاد، وكثيراً ما يتعاقبان لقرب مخرجيهما كما قال الأزهرى وغيره، وأثبتنا ما في (ب)، وهو الموافق لمصادر تخريج الخبر، وهو كذلك في «السيرة النبوية» لابن إسحاق برواية يونس بن بكير (٢٩٣)، وهو الذي سيذكره المصنف بإثر الخبر، فإنه لا خلاف بين أصول «المستدرک» هناك بذكره بالصاد.

(٢) هو في «السيرة النبوية» لابن إسحاق برواية يونس بن بكير (٢٩٣) و(٣٠٦).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٠٨/٢ و٣١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ولكتاب النبي ﷺ للنجاشي لفظ آخر عند ابن إسحاق من رواية محمد بن حميد الرازي عن =

لم يتابع محمد بن إسحاق القُرَشِيُّ على اسم النَّجَاشِيِّ أنه مَصْحَمَةٌ، فَإِنَّ  
الأخبارَ الصحيحةَ المُخَرَّجَةَ في الكتابَيْنِ الصحيحَيْنِ بالألفِ، والكتابِ إليه في كتابِ  
رسول الله .

٤٢٩١- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيمِ القَنْطَرِي ببغداد، حدثنا  
جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا خالد بن يزيد القَرْنِي، حدثنا حُدَيْج بن مُعاوية،  
حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عُتْبَةَ، عن عبد الله بن مسعود، قال: بَعَثَنَا  
رسولُ الله ﷺ إلى النَّجَاشِيِّ ونحنُ نحوُ من ثمانين رجلاً، فذكر الحديثَ بطوله<sup>(١)</sup>،

= سلمة بن الفضل عنه، عند البيهقي في «الدلائل» ٣٠٩ / ٢، وفي هذه الرواية ردُّ النجاشي بكتاب  
إلى رسول الله ﷺ يُعلن فيه إسلامه وتصديقه.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٠٥ / ٤ عن لفظ رواية يونس بن بكير هذه: الظاهر أنَّ هذا  
الكتاب إنما هو إلى النجاشي الذي كان بعد المسلم صاحب جعفر وأصحابه، وذلك حين كتب  
إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ قبيل الفتح، وقوله في هذا الكتاب: إلى النجاشي  
الأصح، لعلَّ الأصحَّ مقحم من الراوي بحسب ما فهم، والله أعلم.

قال: والأنسب من هذا هاهنا ما ذكره البيهقي أيضاً... فذكر الرواية الأخرى التي لمحمد بن  
حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف حُدَيْج بن معاوية، لكن قد رُوي ما يشهد لروايته  
من حديث جعفر بن أبي طالب عند أحمد ٣ / (١٧٤٠) وغيره بسند حسن، مع مغايرة يسيرة في  
بعض حروفه، كما هو ظاهر في رواية حُدَيْج التي ساقها بتمامها أحمد ٧ / (٤٤٠٠) وغيره، وفي  
بعض حروف رواية حُدَيْج نكارة واضحة كذكر أبي موسى الأشعري، ففيه مخالفة صريحة  
لحديث أبي موسى الذي عند البخاري (٣٨٧٦) ومسلم (٢٥٠٢) أنه قال: بلغنا مخرجُ  
رسولِ الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه... فركبنا سفينةً، فألقننا سفينتنا إلى  
النجاشي بالحبشة، ووافقنا جعفرَ بنَ أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إِنَّ رسولَ الله ﷺ  
بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقمنا معه، حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين  
افتتح خيبر. على أنه قد رُوي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي عن جده أبي إسحاق  
عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه، كما تقدم برقم (٣٢٤٧): أَنَّ النبي ﷺ أمره أن  
ينطلق إلى أرض الحبشة، وذكر القصة، وهذا يوهم صحة ما ورد في حديث حُدَيْج هذا بحضور =

كما أخرجه في «التفسير»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وليعلم طالب العلم أنَّ النجاشي كان مشركاً قبل وُرُود أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه عليه، الدليل على ذلك إخراجهما في «الصحيحين» عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسةً، وأنها بأرض الحبشة، فيها تصاويرُ، الحديث<sup>(٢)</sup>.

٤٢٩٢- أخبرني إسماعيل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شَهَاب: أنَّ عثمان بن عفَّان وامرأته رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ من مكة إلى الحبشة الهجرة الأولى، ثم قَدِمَا على رسول الله ﷺ مكة، ثم هَاجَرَا إلى المدينة<sup>(٣)</sup>.  
قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ على إخراج حديث شعيب بن أبي حمزة<sup>(٤)</sup> وغيره، عن الزُّهري،

= أبي موسى الأشعري مع جعفر إلى أرض الحبشة، لكن قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥٨٢/١: يظهر لي إنَّ إسرائيل وهم فيه، ودخل عليه حديث في حديث، وإلاَّ أين كان أبو موسى الأشعري ذلك الوقت.

قلنا: ويؤيد كلام الذهبي أن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة قد روى قصة هجرة أبي موسى، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن أبيه، وروايته في «الصحيحين»، فقال فيها: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فذكر ما تقدم، وليس فيه خروج أبي موسى مع جعفر بأمر النبي ﷺ إلى الحبشة.  
وأخرج حديث حُذَيْجٍ أحمدُ ٧/ (٤٤٠٠) عن حسن بن موسى، عن حُذَيْج بن معاوية، بهذا الإسناد.

(١) انظر الكلام على كتابه «التفسير» في مبحث كتب الحاكم من مقدمتنا لهذا التحقيق.

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٧) و(٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

(٣) رجاله ثقات، وابن شهاب - وهو الزُّهري - إنما أجَّزه عن جماعة وهم أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث وسعيد بن المسيب وعروة كما في «التاريخ الأوسط» للبخاري (٣)، و«أحكام القرآن» للطحاوي (٤١٠) وقال الطحاوي يآثره: منقطعُ ابنِ المسيب يقوم مقام المتصل.

(٤) هذا وهمٌ منه، لأنَّ البخاري وحده أخرج هذا الحديث دون مسلم، وهو عند البخاري =

عن عُرْوَةَ، عن عبيد الله بن عَدِيٍّ، عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة، وساقا الحديث بطوِّله، فلذلك اقتصرْتُ على رواية موسى ابن عُقْبَةَ عن ابن شَهَابٍ.

وذكر ابن إسحاق في الْمَغَازِي: أَنَّ رُقِيَّةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما ذَكَرُوا، لم يُرَ في الْعَرَبِ ولا في الْحَبَشِ أَحْسَنُ منها.

٤٢٩٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، قال: قال أبو طالبٍ أبايَنا لِلنَّجَاشِيِّ يَحْضُهُمْ على حُسْنِ جِوَارِهِمْ والدَّفْعِ عنهم:

تَعَلَّمْ خِيَارَ النَّاسِ أَنْ مُحَمَّدًا      وَزِيرُ لِمُوسَى وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ  
أَتَى بِهِدَى مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ      فَكُلُّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ  
وَإِنكُمْ تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ      بِصِدْقِ حَدِيثٍ لَا حَدِيثِ الْمُتَرَجِّمِ ٦٢٤/٢  
وَإِنَّكَ مَا تَأْتِيكَ مِنْهَا عِصَابَةٌ      بِفَضْلِكَ إِلَّا أَرْجِعُوا بِالتَّكْرُمِ<sup>(١)</sup>

٤٢٩٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سفيان، حدثنا إسحاق بن سعيد السَّعِيدِيُّ، عن أبيه، عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: قَدِمْتُ من أرض الحبشة وأنا جُويرِيَّةٌ فَكَسَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً لها أَعْلَامٌ، فجعل رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الأَعْلَامَ بيده، ويقول: «سَنَاهُ سَنَاهُ»؛ يعني: حَسَنٌ حَسَنٌ<sup>(٢)</sup>.

= برقم (٣٩٢٧) معلقاً عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه، وموصولاً برقم (٣٦٩٦) من طريق يونس بن يزيد، وبرقم (٣٨٧٢) و(٣٩٢٧) من طريق معمر، ثلاثتهم عن الزُّهْرِيِّ.

(١) هو في «السيرة النبوية» لابن إسحاق برواية يونس بن بُكَيْرٍ (٢٩٨).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه البخاري (٣٨٤٧) عن الحُمَيْدِيِّ، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٢٩٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا أبو غسان النَّهْدِي، حدثنا الأجلح بن عبد الله، عن الشَّعْبِي، عن جابر ابن عبد الله، قال: لما قَدِمَ جعفرُ بن أبي طالب مِن أرضِ الحَبَشَةِ، قال رسول الله ﷺ: «ما أدري بأيِّهما أنا أفرَحُ: بفتح خَيْرٍ، أم بقدوم جعفر»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٢٩٦- حدثني أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليَزَنِي، عن عبد الرحمن ابن عُسَيْلَةَ الصَّنَابِيحِي، عن عُبَادَةَ بن الصامت، قال: كنا أحدَ عشرَ في العَقَبَةِ الأولى من العام المُقْبِلِ، فبايَعنا رسولَ الله ﷺ بِنِعَةِ النساءِ قبل أن تُفَرَضَ علينا الحربُ<sup>(٢)</sup>.

= وقد تقدم برقم (٢٣٩٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن إسحاق بن سعيد.

وسياقي برقم (٥١٦٧) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، عن خالد بن سعيد السعدي، عن أبيه، عن عمه خالد بن سعيد الأكبر.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن الشَّعْبِي - وهو عامر بن شراحيل - مرسل كما سياقي برقم (٥٠٠٦)، لكن روي ما يشهد له. الهيثم بن خالد: هو ابن يزيد وراق أبي نعيم، وأبو غسان النَّهْدِي: هو مالك بن إسماعيل.

وسياقي موصولاً كذلك برقم (٥٠٠٥) من طريق الحسن بن الحسين الثُّرَيَّي عن الأجلح. ويشهد له حديث أبي جحيفة عند الطبراني في «الكبير» (١٤٧٠) و٢٢/ (٢٤٤) وفي «الأوسط» (٢٠٠٣) وفي «الصغير» (٣٠)، وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من محمد بن إسحاق - وهو المطلبي مولا هم، صاحب السيرة - وقد صرَّح بسماعه فانتفت شبهة تدليسه. لكن قوله في الخبر هنا: كنا أحدَ عشر، وهم، صوابه: اثني عشر، كما جاء في سائر روايات الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٥٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٢٩٧- حدثني محمد بن إسماعيل المقرئ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَمَجَنَّةَ وَعُكَاظَ، وَمَنَازِلَهُمْ مِنْ مَنَى: «مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَتِ رَبِّي؟ فَلَهُ الْجَنَّةُ» فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَحِمِهِ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ: احْذَرْ غَلَامَ قُرَيْشٍ، لَا يَفْتِنُكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى ٦٢٥/٢ بَعَثَنَا اللَّهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ مَنَا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُتْرَكُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ تَبَقْ دَارٌ مِنْ دُورِنَا إِلَّا فِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، وَبَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ فَاتَّمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا، وَقَلْنَا: حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيُخَافُ؟! فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدَنَا بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاؤُوكَ، إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْعَبَّاسُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا نَعْرِفُهُمْ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ، فَقَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَا تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النِّفْقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ،

= بهذا الإسناد. وزاد فيه نص البيعة، فقال: على أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا ننزي، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتره بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فإن وفيتم فلکم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئا فأمرکم إلى الله، إن شاء عذبکم وإن شاء غفر لکم.

وهو عند البخاري (٣٨٩٣) و(٦٨٧٣)، ومسلم (١٧٠٩) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، به. لكن بذكر نص البيعة وحده، دون ذكر العدد وموضع البيعة ووقتها.

وقد تابع ابن إسحاق على ذكر ذلك كله الواقدي عن يزيد بن أبي حبيب، كما في «طبقات ابن سعد»

وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة»، فقمنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارَةَ وهو أصغر السبعين، إلا أنه قال: رويداً يا أهل يثرب، إننا لم نضرب إليه أكبادَ المطيِّ إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجَه اليومَ مفارقةَ العربِ كافةً، وقتل خياركم، وأن يعضَّكم السيفُ، فإما أنتم قومٌ تصبرون عليها إذا مسَّتكم وعلى قتل خياركم ومفارقةِ العربِ كافةً، فخذوه وأجرُكم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفةً فذروه، فهو أعدُّ عند الله عزَّ وجلَّ، فقالوا: يا أسعدُ، أمِطْ عنا يدَكَ، فوالله لا نذرُ هذه البيعةَ ولا نستقيها، قال: فقمنا إليه رجلاً رجلاً، فأخذَ علينا ليعطينا بذلك الجنة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، جامعُ لبيعة العقبة، ولم يُخرجاه.

٤٢٩٨ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ [ثلاثة]<sup>(٢)</sup> أشهر، أو قريباً<sup>(٣)</sup> منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم - هو الطائفي - وقد توبع. ابن خثيم: هو عبد الله بن عثمان، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدريس المكي. وأخرجه ابن حبان (٧٠١٢) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، عن ابن أبي عمر العدني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٦٥٣) عن إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن يحيى بن سليم، به. وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٤٥٦)، وابن حبان (٦٢٧٤) من طريق معمر بن راشد، عن ابن خثيم، به. وانظر ما تقدّم برقم (٤٢٦٦)، وما سيأتي برقم (٤٢٩٩) و(٥٤٩٢).  
(٢) لفظة «ثلاثة» سقطت من (ز) و(ب)، ومحلّها في (ص) و(ع) بياض، وهي ثابتة في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وكذا هي ثابتة في خبر الزُّهري عند سائر من خرّجه عنه.  
(٣) كذا جاء في النسخ الخطية بالنصب، ويجوز ذلك على أن يكون اسم «كان» محذوفاً، تقديره: =

٦٢٦/٢

ليلة العَقَبَة في ذي الحِجَّة، وقَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المدينةَ في شهر ربيعِ الأولِ<sup>(١)</sup>.  
 ٤٢٩٩- حدثنا حمزة بن العباس العَقَبِي، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا  
 قَبِيصَة بن عُقْبَة، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هِنْد وغيره، عن الشَّعْبِي، عن  
 جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للنُّبَّاء من الأنصار: «تُؤوونِي وتَمْنَعُونِي؟»  
 قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الجنة»<sup>(٢)</sup>.

= الزمنُ أو الوقتُ. وجاء في سائر مصادر تخريج الخبر مرفوعاً على أنه اسمٌ لـ «كان» مؤخراً.  
 (١) رجاله ثقات. الليث: هو ابن سعد، وعُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو  
 الزُّهْرِي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥١١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٢٧٥ من طريق  
 حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه عن الشَّعْبِي - وهو عامر بن  
 شراحيل - في وصله وإرساله، فقد وصله عنه داود بن أبي هند كما وقع في رواية المصنف هنا،  
 وتابعه على ذلك جابر الجعفي الذي جاءت الإشارة إليه هنا بالإيهام، وقد صُرِّح باسمه في رواية  
 البزار كما في «كشف الأستار» (١٧٥٥)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٣٤).

ووصله عنه أيضاً إبراهيم بن طهمان عند أبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٩)  
 لكن بذكر النعمان بن بشير بدل جابر بن عبد الله.

ووصله عنه مجالد بن سعيد عند أحمد ٢٨/ (١٧٠٧٩) وغيره، لكن بذكر أبي مسعود عقبة  
 ابن عمرو الأنصاري. ومجالد ضعيف.

وأخرج رواية داود بن أبي هند الموصولة عند المصنف: البزار كما في «كشف الأستار» (١٧٥٥)،  
 وابن المقرئ في «معجمه» (١٣٤) من طريقين عن قَبِيصَة بن عُقْبَة، بهذا الإسناد.

وأخرجها أيضاً ابنُ أبي شَيْبَة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٢٤١)، وأبو يعلى في  
 «مسنده الكبير» كما في «المطالب» أيضاً، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٤ و ٩/ ٤٥٦ من  
 طريق معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، به.

ورواه عن الشَّعْبِي إسماعيلُ بنُ أبي خالد عند ابن أبي شَيْبَة ١٤/ ٥٩٩، والفاكهي في «أخبار مكة»  
 (٢٥٤٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٩٠) بأطول ممّا هاهنا.

وتابع إسماعيلُ بن أبي خالد على إرساله زكريا بن أبي زائدة عند ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٨، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٠٠ - حدثنا أبو الطيّب محمد بن محمد الشّعيري، حدثنا مَحْمَشٌ<sup>(١)</sup> بن عِصام، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شُعْبَةَ بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، أنه قال: أول مَنْ قَدِمَ علينا المدينة من المهاجرين مصعبُ بن عمير وابنُ أمّ مكتوم، فكانوا يُقرؤونا، فَقَدِمَ رسولُ الله ﷺ وقد قرأتُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وسُوراً من المُفَصَّل، ثم قدم سعدُ بن مالك وعمارُ ابن ياسر، ثم قدم عمرُ بن الخطاب في عشرين، ثم قدم رسولُ الله ﷺ، فما فَرَحْنَا بشيءٍ فَرَحْنَا برسولِ الله ﷺ، فجعلَ النساءُ والصبيانُ يَسْعَوْنَ يقولون: هذا رسولُ الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٤٣٠١ - أخبرنا أبو الصّقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمّذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا إبراهيم بن المُنذر الخزامي، حدثنا سفيان بن عُيينة،

= وأحمد ٢٨ / (١٧٠٧٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٢ / ٤٥١، والأشبه أنه عند الشّعبي مرسلًا. وقد صحّ عن جابر موصولاً من غير طريق الشّعبي كما تقدم برقم (٤٢٩٧).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، بالبدال المهملة، وإنما هو بالشين المعجمة، وقد ذكره المصنف في «تاريخ نيسابور» على الصواب كما في «تلخيصه» المطبوع، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦ / ٦٢٨.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمش بن عِصام، فقد روى عنه جمع ووصفه الحاكم بالمُعَدَّل، وهو متابع.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٥١٢) و(١٨٥٦٨)، والبخاري (٣٩٢٤) و(٣٩٢٥) و(٤٩٤١)، والنسائي (١١٦٠٢) من طرق عن شُعْبَةَ، به. وزادوا فيه ذكر بلال بن رباح مع عمار بن ياسر وسعد بن مالك.

وقصة مقدم مصعب بن عمير ستأتي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق برقمي (٦٧٨٤) و(٦٨١٤). وسيأتي منه ذكر استقبال أهل المدينة رسولَ الله ﷺ برقم (٤٣٢٨) لكن من حديث البراء عن أبي بكر الصّدِّيق.

عن عمرو بن دينار، قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضعة عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر؛ قال سفيان: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت عجزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات:

ثَوَى فِي قُرَيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً      يُذَكِّرُ لَوْ أَلْفَى <sup>(١)</sup> صَدِيقاً مُوَاتِياً ٦٢٧/٢  
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ      فَلَمْ يَرَمَنْ يُؤْوِي وَلَمْ يَرِ دَاعِياً  
فَلَمَّا أَتَانَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ النَّوَى      وَأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِطَبِيبَةٍ رَاضِياً  
وَأَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظُلَامَةً ظَالِمٍ      بَعِيدٍ وَمَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِياً  
بَذَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا      وَأَنْفَسْنَا عِنْدَ الْوَعَى وَالتَّأْسِياً  
نُعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ      بِحَقٍّ وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُوَاتِياً  
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ      وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِياً <sup>(٢)</sup>

(١) تصحف في (ز) إلى: ألقى. وألقى: وجد ولقي.

(٢) هذان الخبران رجالهما ثقات، إلا أن في خبر يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - إبهام العجز الأنصارية، وأنه سمعه منها. ويغلب على ظننا أن هذه العجز الأنصارية لها صحبة، بدليل رؤيتها صرمة بن قيس الذي مات في آخر عهد النبي ﷺ، إذ ليس له ذكر في شيء من الروايات وأخبار الفتوح بعد النبي ﷺ، فإذا ثبت ذلك فإسناد خبر يحيى بن سعيد الأنصاري صحيح، والله تعالى أعلم.

وأخرج خبر عروة بن الزبير مسلم (٢٣٥٠)، النسائي (٤١٩٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرج خبر يحيى بن سعيد الأنصاري أبو الوليد الأزرق في «أخبار مكة» ١/٢، ١٤٧، وأبو بكر الدُّيْنُورِي في «المجالسة» (٧٧٩)، والخطابي في «غريب الحديث» ٣٣/٢، والبيهقي في «الدلائل» ٥١٣-٥١٤، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٩-٣٠، وابن الشجري في «أماله» ١/٧٤ من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وسأيت بعده عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنة، وهو شاذ.

والصحيح عن ابن عباس: أنه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة كما أخرجه أحمد ٤/ (٦١٠)، والبخاري (٣٨٥١) و (٣٩٠٢)، والترمذي (٣٦٢١) من طريق عكرمة، وأحمد ٥/ (٣٤٢٩)، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مُقام سيدنا المصطفى ﷺ بمكة بضعة عشرة سنة.  
وله شاهدٌ صحيح على شرط مسلم:

٤٣٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، سَبْعًا وَثَمَانِيًا يَرَى الضُّوْءَ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا<sup>(١)</sup>.

= ومسلم (٢٣٥١) من طريق أبي جَمْرَةَ، وأحمد ٥/ (٣٥١٦)، والبخاري (٣٩٠٣)، ومسلم (٢٣٥١)، والترمذي (٣٦٥٢) من طريق عمرو بن دينار، وابن حبان (٦٣٩٠) من طريق محمد ابن سيرين، أربعتهم عن ابن عباس.

وروي عن ابن عباس فيه قولٌ ثالث: أنه ﷺ مكث بمكة عشرًا، كما أخرجه أحمد ٤/ (٢٦٩٦)، والبخاري (٤٤٦٤) و (٤٩٧٨)، والنسائي (٧٩٢٢) من طريق أبي سلمة، عن ابن عباس. وانظر ما تقدم برقم (٢٩٩٣).

والرواية عنه بذكر ثلاث عشرة سنة أصح، كما قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٢٤، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٤١، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ١١٧، وابن حجر في «الفتح» ١١/ ٣١١ و ٤٣٨، وغيرهم.

(١) رجاله ثقات، لكنه شاذٌ كما تقدم، وقال البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٣٩: لا يُتابع عليه عمارٌ بن أبي عمار، وكان شُعبة يتكلم في عمار.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٩٩) و (٢٥٢٣) و ٥/ (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٣٥٣) من طرق عن حماد ابن سلمة، به.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٤٠)، ومسلم (٢٣٥٣) من طريق يونس بن عبيد، عن عمار، به.  
وأخرج أحمد ٣/ (٢٠٣٥) من طريق العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. وقال البخاري أيضاً في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٤٠: لم يُوافق عليه العلاء.

٢/٣

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

## كتاب الهجرة

وقد صحَّ أكثر أخبارها عند الشيخين، وأخرجها جميعاً اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام رسول الله ﷺ بمكة.

٤٣٠٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي، حدثنا حُسَيْن بن زيد، عن شُهَاب بن عبد ربِّه، عن عمر بن علي، قال: مَشَيْتُ مع محمد بن علي، فقال: أشهدُ أنَّ أبي حدثني، عن أبيه، عن علي: أنَّ الله عزَّ وجلَّ عمَّر نبيَّه ﷺ بمكة ثلاثَ عشرة سنة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>، فأما خبرُ أنسٍ ومعاوية<sup>(٣)</sup>، وإن صحَّت أسانيدُها في عشر سنين،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شهاب بن عبد ربه، وحسين بن زيد - وهو ابن علي - الحسين بن علي بن أبي طالب - فيه ضعف.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ١٣/١٥٦-١٥٧ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد.

(٢) انظر تخريجها برقم (٤٣٠١).

(٣) أما حديث أنس فأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٢٩) و ٢١/ (١٣٥١٩)، والبخاري (٣٥٤٧)

و (٣٥٤٨) و (٥٩٠٠)، ومسلم (٢٣٤٧)، وغيرهم.

وأما حديث معاوية بن أبي سفيان فليس فيه النصُّ على مكته ﷺ بمكة عشرًا، إنما فيه أنه ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين، كما أخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٧٣) و (٢١٨٨٢)، ومسلم (٢٣٥٢) وغيرهما، فلعلَّ المصنف استنبط منه أنَّ معاوية بناءً على مجموع سني عمره ﷺ لما بُعث وكانت ثلاثاً وأربعين مع مجموع سني مكته في مكة قبل الهجرة وكانت عشر سنين، ومجموع =



فليس عليها القول والعمل.

٤٣٠٤- أخبرنا القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا إبراهيم بن هلال،  
حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عيسى بن عُبَيْد الكِنْدِي، عن غِيلان بن  
عبد الله العامري، عن أَبِي زُرْعَةَ بن عمرو، عن جَرِير<sup>(١)</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
أَوْحَى إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ الْبِلَادِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ، فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ: الْمَدِينَةُ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ  
قَنْسَرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٠٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا  
عثمان بن أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِير، عن قَابُوس بن أَبِي ظَبْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن ابن  
عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَأَمَرَ بِالْهَجْرَةِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي

= سني مكته في المدينة وكانت عشر سنين، فيصير المجموع الكلي لذلك ثلاثاً وستين، ولكن  
ذلك موقوف على ثبوت هذه التفاصيل عن معاوية، ولم يثبت عنه سوى بيان عمره ﷺ لما قُبِضَ،  
فاستنباط المصنف غير صائب، والله تعالى أعلم.

(١) تحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: عن أَبِي زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرِير، وفي (ص) و(ع) إلى: عن أَبِي  
زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرِير، وفي (م) إلى: عن أَبِي زُرْعَةَ بن عمرو بن حريث، وجاء على الصواب  
في المطبوع موافقاً لرواية البيهقي في «الدلائل» ٤٥٨/٢ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ. وَجَرِير: هو ابن  
عبد الله البجلي.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة غيلان بن عبد الله العامري، ومتنه منكر، واستنكره ابنُ حبان في  
«الثقات»، والذهبي في «ميزان الاعتدال» لما ترجموا له.

وأخرجه الترمذي (٣٩٢٣) من طريق الفضل بن موسى، عن عيسى بن عُبَيْد، بهذا الإسناد.  
وقال: حديث غريب.

والصحيح في هذا الباب حديثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣١٢٢)، ومسلم (٢٢٧٢) عن  
النبي ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجَرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بَهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلَيْ إِلَى أَنَّهَا  
الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ». قلنا: وَهَجَرُ هِيَ قَاعَةُ الْبَحْرَيْنِ.  
وانظر ما سياتي برقم (٤٣٢١) و(٥٧٧٤).

مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿١٨٠﴾ [الإسراء: ١٨٠].  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا حسين بن محمد المَرْوُزِيُّ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة: قوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ فأخرجه الله من مكة إلى الهجرة بالمدينة مُخْرَجَ صِدْقٍ، وأدخله المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ، قال: ونبيُّ الله ﷺ قد عَلِمَ أنه لا طاقة له بهذا الأمر إِلَّا بِسُلْطَانٍ، فسأل ﴿سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ لكتاب الله وحُدُودِ الله ولِفرائض الله، ولإقامة كتاب الله، وَإِنَّ السُّلْطَانَ عِزَّةٌ مِنْ اللَّهِ جَعَلَهَا بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ، لَوْلَا ذَلِكَ لَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَأَكَلَ شَدِيدُهُمْ ضَعِيفَهُمْ (٢).

٤٣٠٧- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا سعد بن سعيد، حدثني أخي، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، فَأَسْكِنْتَنِي

(١) إسناده فيه لين من أجل قابوس بن أبي ظبيان. جريز: هو ابن عبد الحميد. وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٤٨)، والترمذي (٣١٣٩) من طريق جريز بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وتقدّم برقم (٢٩٩٣) من طريق سفيان الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان. وجاء في رواية أبي عمارة حمزة بن القاسم الكوفي عن جريز عند أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري في «جزء قراءات النبي ﷺ» (٧٤) أَنَّ الْمِيمَ فِي كَلِمَتِي «مُدْخَلَ» و«مُخْرَجَ» بِالرَّفْعِ، أَي: بِالضَّمِّ، وَهَذَا عَلَى وَفْقِ قِرَاءَةِ الْعَشْرَةِ، خِلَافًا لِرَوَايَةِ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَابُوسَ الْمُتَقَدِّمَةِ بِرَقْمِ (٢٩٩٣) حَيْثُ ضَبَطْتَ فِيهِمَا الْمِيمَ بِالْفَتْحِ. وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٌ.

(٢) رجاله ثقات. قتادة: هو ابن دُعَامَةَ السَّدُوسِي. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥١٧/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ١٥٨/١، والطبري في «تفسيره» ١٤٩/١٥ و١٥٠-١٥١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٣٨٩/١، والطبري ١٤٩/١٥ من طريق معمر بن راشد، كلاهما عن قتادة. غير أَنَّ سَعِيداً قَالَ فِي رَوَايَتِهِ: ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ الْجَنَّةِ.

أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ»، فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ الْمَدِينَةَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث رواه مَدَنِيُونَ من بيت أبي سعيد المَقْبُرِي.

٤٣٠٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن

٤/٣ عائشة، قالت: قال النبي ﷺ للمسلمين: «قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةَ ذَاتِ

نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ»، وهما الْحَرَّتَانِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإِ بِمَرَّةٍ من أَجْلِ عبد الله بن سعيد أَخِي سَعْدٍ - وهو المَقْبُرِي - فهو متروك الحديث، وأخوه سعد لِيْن الحديث، ثم هو منقطع، لأنَّ عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي لم يدرك أبا هريرة. وقد حكم الذهبي في «تلخيصه» بوضعه، وكذلك قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١٨/١٢٥: حديث باطل كذب، وسبقهما إلى الحكم بوضعه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠٢٧٢) فقال: حديث لا يصح عند أهل العلم بالحديث، ولا يختلفون في نكارتة ووضعه.

قلنا: وحجتهم في الحكم بوضعه مع شدة وهاء سنده مخالفتُهُ للصحيح الثابت عنه ﷺ أَنَّ مَكَّةَ هِيَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ، كما في حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الآتي برقم (٤٣١٦)، وإسناده صحيح.

وأما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٥١٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد روي عن الحارث بن هشام مثل هذا الحديث كما سيأتي عند المصنف برقم (١/٥٢٩٢)، إِلَّا أَنَّهُ من رواية محمد بن عمر الواقدي، ولم يتابع عليه، بل ثبتت نكارة متنه ومخالفته للحديث الصحيح كما سبق.

(٢) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البخاري (٢٢٩٧) تعليقاً من طريق ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٦)، وابن حبان (٦٢٧٧) و (٦٨٦٨) من طريق معمر بن راشد، والبخاري (٢٢٩٧) و (٣٩٠٥) من طريق عُقَيْلِ بْنِ خَالِدِ الأيلي، كلاهما عن الزُّهْرِي، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقوله: «وهما حَرَّتَانِ»، هو من قول الزُّهْرِي، كما جزم به الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/٤٤٦، وقال: الْحَرَّةُ: أرض حجارتها سُودٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٣٠٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن الخليل التُّسْتَرِي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بُلُج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ وَلَبَسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْبَسَهُ بُرْدَهُ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَ عَلِيًّا، وَيُرُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ لَبَسَ بُرْدَهُ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَتَضَوَّرُ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلْكَثِيمِ، إِنَّكَ لَتَتَضَوَّرُ وَكَانَ صَاحِبُكَ لَا يَتَضَوَّرُ، وَلَقَدْ اسْتَنْكَرْنَاهُ مِنْكَ<sup>(١)</sup>.

= قال: وهذه الرؤيا غير الرؤيا السابقة (يعني التي تقدم ذكرها عند الحديث ٤٣٠٤) من حديث أبي موسى التي تردّد فيها النبي ﷺ كما سبق، قال ابن التين: كأنَّ النبي ﷺ أُرِيَ دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها، ثم أُرِيَ الصفة المختصة بالمدينة فتعيّنت.

(١) إسناده فيه مقال من أجل أبي بُلُج - واسمه يحيى بن سليم، ويقال: ابن أبي سليم - كما سيأتي بيانه برقم (٤٧٠٢) حيث رواه من طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة - وهو الوضّاح بن عبد الله اليشكري - ضمن حديث طويل. عمرو بن ميمون: هو الأودي.

وقد روي نحو هذه القصة من وجه آخر عن ابن عباس عند ابن إسحاق في «السيرة النبوية» كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٨٠ من طريق زياد بن عبد الله البكائي، وكما في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عمن لا يُثِّم، عن عبد الله بن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس. وإسناده ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق، وابن أبي نجیح كان يدلّس عن مجاهد.

ورواه بعضهم عن ابن إسحاق عن ابن أبي نجیح مباشرة، منهم سلمة بن الفضل الأبرش عند الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٧٠، وأبي نعيم في «الدلائل» (١٥٤)، ويحيى بن سعيد الأموي عند الطبري في «تفسيره» ٩/ ٢٢٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٦٨٦-١٦٨٧، وذكر سلمة في روايته سماع ابن إسحاق من ابن أبي نجیح!

وروي نحو هذه القصة أيضاً من وجه ثالث عن ابن عباس عند عبد الرزاق في «مصنّفه» (٩٧٤٣)، وعنه أحمد ٥/ (٣٢٥١) وغيره، عن معمر، عن عثمان الجَزَرِي، عن مِقْسَم، عن ابن عباس. وإسناده ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة، بزيادة ألفاظٍ.

٤٣١٠- وقد حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيّ بِمَرُورٍ، حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ قُنْفُذِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِي، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ عَلِيٌّ عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحِجْرِ رَسُولَ إِلَهٍ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ فَنجَّاهُ ذُو الطَّلُوعِ إِلَهَ مَنْ الْمَكْرِ وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا مُوقَّسِي فِي حِفْظِ الْإِلَهِ فِي سَتْرِ وَبَيْتٍ أُرَاعِيهِمْ وَمَا يَتَمَنَّوْنِي وَقَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ<sup>(١)</sup>

٥/٣ - ٤٣١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقُرْشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا، انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَصْنَامِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «انْهَضْ» فَانْهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ،

= ويشهد لبعض هذه القصة أيضاً مرسل محمد بن كعب القرظي عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٨٣، ومن طريقه الطبري في «التاريخ» ٢/ ٣٧٢. وفي إسناده يزيد ابن زياد - وهو القرظي مولى بني هاشم - وهو مجهول الحال.

قوله: يرمون، أي: بالحجارة، كما نُصِّصَ عليه في الرواية الآتية برقم (٤٧٠٢).

وقوله: يتضور، أي: يتلوَّى ويتقلب ظهرًا لبطن.

(١) إسناده ضعيف لضعف مَنْ بَيْنَ عُبيدِ بْنِ قُنْفُذٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَجَهَالَةِ عُبيدٍ، وَهُوَ مَرْسَلٌ أَيْضًا.

قال: «اجلس»، فجلستُ، فأنزلته عني، وجلس لي رسول الله ﷺ، ثم قال لي: «يا علي، اصعدْ على منكبِي» فصعدتُ على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، خيَل إليّ أني لو شئتُ نلتُ السماء، وصعدتُ إلى الكعبة وتَنَحَّى رسولُ الله ﷺ، فألقيتُ صنمهم الأكبر، وكان من نحاسٍ مُوتَداً بأوتادٍ من حديد إلى الأرض، فقال رسولُ الله ﷺ: «عَالِجُهُ» فعَاجَظْتُ، فما زلتُ أعالِجُهُ ورسولُ الله ﷺ يقولُ: «إِيه إِيَهُ» فلم أزلُ أعالِجُهُ حتى استَمَكَنْتُ منه، فقال: «دَقُّهُ» فدَقَقْتُهُ فكسَرْتُهُ، ونَزَلْتُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣١٢- حدثنا علي بن محمد الحمّادي بمرو، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البختري، عن علي: أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «مَنْ يُهاجِرْ معي؟» قال: أبو بكر الصديق<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الإسناد فيه محمد بن موسى القرشي - وهو محمد بن يونس بن موسى الكندي - وهو ضعيف جداً، لكن تقدم الحديث برقم (٣٤٢٧) من غير طريقه عن نعيم بن حَكِيم، وأبو مريم الأسدي، كذا نُسب هنا أسدياً، والمعروف في نسبه أنه ثقفّي أو حنفيّ، كما جاء منسوباً في بعض الروايات، وبنو حنيفة يرجعون في نسبهم إلى أسد بن ربيعة، فالظاهر أن بعض الرواة نسبَ أبا مريم لجَد بني حنيفة الأعلى، واسم أبي مريم هذا قيس، فيما قاله غير واحدٍ من أهل العلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، علي بن محمد الحمّادي - وهو علي بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حبيب أبو أحمد الحبيبي - قال الدارقطني: يحدث بُسُخً وأحاديثَ مناكير، ونعته الحاكم نفسه مرةً بالكذب، ومرةً قال فيه: هو أشهر في اللّين من أن يُسأل عنه. انظر «تاريخ الإسلام» ٩٠٩/٧ و ٣٥/٨.

وقد روي من طريقين آخرين لا يُفرح بهما بتاتاً. وأبو البختري: هو سعيد بن فيروز. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٨٩/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/٣٠، من طريق محمد بن عبد العزيز بن حبيب الدّينوري، عن معاذ بن أسد، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. ومحمد بن عبد العزيز الدّينوري منكر الحديث ضعيف بمرة، وقد روى هذا الخبر بعينه مرة أخرى فأتى به على وجه آخر، فرواه عن علي بن إبراهيم المروزي، عن ابن المبارك، عن مسعر =

هذا حديث صحيح غريب الإسناد والمتن، ولم يُخرجاه.

٤٣١٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير [عن أبيه]<sup>(١)</sup> عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر، حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: إن هذا والله قد فجّعكم بماله مع نفسه، فقلت: كلا يا أبت، قد ترك لنا خيراً كثيراً، فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت، وكان أبو بكر يجعل أمواله فيها، وغطيت على الأحجار بثوب، ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب، فقال: أما إذا ترك هذا فنعم، قالت: والله ما ترك لنا قليلاً ولا كثيراً<sup>(٢)</sup>.

= وشعبة، عن قتادة، عن أنس. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/٣٠، وهذا دليل على عدم ضبطه للرواية واضطرابه فيها.

وأخرجه ابن عساكر ١٦٨/٣٨ من طريق عبيد بن أحمد الحمصي، عن سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن محمد بن عبد الله، عن المقرئ، عن مسعر وحده، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، قال: سمعت علياً، فذكره. وقال ابن عساكر: غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه. قلنا: وعبيد بن أحمد مجهول الحال، وشيخه سليمان رُمي بالنصب، وهو مختلف فيه، وأفحش النسائي القول فيه ونسبه إلى الكذب، فهو آفته، وذكر فيه تصريح أبي البختري بسماعه من علي، وقد نفى غير واحد من أهل العلم إدراكه لعلي، بَلَّه سماعه منه.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية أبي طاهر المخلص عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/٦٩ حيث رواه من طريق أحمد بن عبد الجبار، وهو ثابت أيضاً في سائر الروايات عن ابن إسحاق، على أنه لا يُعرف ليحيى رواية عن جدة أبيه أسماء.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «السيرة» - وقد صرح بسماعه عند أحمد.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٧) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣١٤ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد، حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدثنا السَّرِيُّ بن يحيى، حدثنا محمد بن سيرين، قال: ذُكِرَ رجُلٌ على عهد عمر، فكأنهم فَضَّلُوا عمرَ على أبي بكر، قال: فبلغ ذلك عمرَ، فقال: والله ليلةٌ من أبي بكر خيرٌ من آلِ عمر، وليومٌ من أبي بكر خيرٌ من آل عمر، لقد خرج رسولُ الله ﷺ لينطَلِقَ إلى الغارِ ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعةً بين يديه، وساعةً خلفه، حتى فَطِنَ له رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، ما لك تمشي ساعةً بين يديّ، وساعةً خلفي؟» فقال: يا رسول الله، أذكرُ الطَّلَبَ فأمشي خلفك، ثم أذكرُ الرِّصْدَ، فأمشي بين يديك، فقال: «يا أبا بكر، لو كان شيءٌ، أحببت أن يكون بك دوني؟» قال: نعم والذي بعثك بالحق، ما كانت لتكونَ من مُلِمَّةٍ إلَّا أن تكون بي دونك<sup>(١)</sup>، فلما انتهيا إلى الغارِ قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ لك الغارَ، فدخل واستبرأه، حتى إذا كان في أعلاه ذَكَرَ أنه لم يَسْتَبِرْ الجِحرَةَ، فقال: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ الجِحرَةَ، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزِلْ يا رسول الله، فنَزَلَ، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خيرٌ من آلِ عمر<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: بك دوني، وهو خطأ، وجاء على الصواب في رواية البيهقي في «الدلائل» ٤٧٦/٢ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، لأنَّ محمد بن سيرين لم يُدرك عمر ابن الخطاب. وقد رُوي هذا الخبر من وجوه أخرى.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٧٦/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٥٣١/٩ و٨٣٤ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن السَّرِيِّ ابن يحيى، به.

ويشهد له مُرسل عبد الله بن أبي مُلَيْكة عند أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٢)، والأزرقي في «أخبار مكة» ٢/٢٥، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤١٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٤٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨١/٣٠. ورجاله ثقات.



هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسال فيه، ولم يُخرجاه.

٤٣١٥- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن

ابن الجهم بن جبلة التيمي<sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن المساور، حدثنا عبد الله بن مُعَاذ

الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزُّهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن مالك

المُدَلِجِي - وهو ابن أخي سُراقَة بن جُعْشَم - أنَّ أباه أخبره، أنه سمع سُراقَة بن جُعْشَم

يقول: جاءتنا رُسُلُ كِفَارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَّةً لِكُلِّ وَاحِدٍ

٧/٣ منهما لمن قَتَلَهُمَا أو أَسْرَهُمَا، فبينما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مجالس قومي من بني

مُدَلِجٍ، أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا سُرَاقَة، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ،

أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَة: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ،

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بُغَاةً.

قال: ثم ما لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى قَمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي

أَنْ تُخْرِجَ إِلَيَّ فَرَسِي، وَهِيَ وَرَاءَ أَكْمَةٍ، فَحَبَسَتْهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ

= وَرُويَ نَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مُوَصُولًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الدِّينَوْرِيِّ فِي

«الْمَجَالِسَةِ» (٢٢٣٨)، وَأَبِي اللَّيْثِ السَّمْرَقَنْدِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٥٨/٢-٥٩، وَاللَّالِكَاثِيِّ فِي

«أَصُولِ الْإِعْتِقَادِ» (٢٤٢٦)، وَابْنِ عَسَاكِرَ ٧٩/٣٠-٨٠. وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» ٦٧٢/١، وَقَالَ: هُوَ مَنْكُرٌ، وَأَفْتُهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ الرَّاسِبِيِّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثَقَّةٍ مَعَ كَوْنِهِ مَجْهُولًا. قُلْنَا: وَفِيهِ أَيْضًا قُرَاطُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ

الْحَدِيثِ.

وَرُويَتْ قِصَّةُ تَفْتِيشِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْغَارَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مِنْ وَجْهِ مُتَعَدِّدَةٍ

فِيهَا مَقَالٌ كُلُّهَا، انْظُرْهَا فِي «الشَّرِيعَةِ» لِلْأَجْرِيِّ (١٢٧٥-١٢٧٧)، وَأَقْوَى مِنْهَا مَرْسَلَا ابْنِ سِيرِينَ

وَابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ.

وَالْمُلَمَّةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدَّهْرِ.

وَالْجِحْرَةُ: جَمْعُ جُحْرٍ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَفِرُهُ الْهَوَاءُ وَالسَّبَاعُ لِأَنْفُسِهَا.

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئةِ إِلَى: الْيَمْنِيِّ، وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» لِأَبِي

الْشَّيْخِ ٣/٣٩٠ التَّرْجُمَةُ (٤٢٣).

من ظَهَرَ البيت فحَطَطْتُ بُرْجَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَخَفَضْتُ عَالِيَةَ الرُّمَحِ، حَتَّى أَتَيْتُ  
فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا فَدَفَعْتُهَا <sup>(١)</sup> تُقَرِّبُ بِي، حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتْهُمَا، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُمَا حَيْثُ  
أَسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرَ فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقَمْتُ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي  
فَاسْتَخَرَجْتُ الْأَزْلَامَ، فَاسْتَقَسَمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمْ، فَعَصَيْتُ  
الْأَزْلَامَ فَرَكَبْتُ فَرَسِي فَدَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ سَمِعْتُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ،  
وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِاتِّفَاتَ، فَسَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا  
الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكُذْ تَخْرُجْ يَدَاهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ  
قَائِمَةً إِذَا لِيَدَيْهَا عُثَانٌ <sup>(٢)</sup> سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَعْنِي الدُّخَانُ الَّذِي يَكُونُ مِنْ  
غَيْرِ نَارٍ - ثُمَّ أَخْرَجْتُ الْأَزْلَامَ، فَاسْتَقَسَمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمَا،  
فَنَادَيْتُهُمَا بِالْأَمَانِ فَوْقَا، فَرَكَبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا  
لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَلَيْهِمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا  
فِيكَ الدِّيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ مِنْ أَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يَرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ  
الزَّادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَزِرْؤُونِي شَيْئًا، وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا أَنْ قَالُوا: اخْفِ عَنَا، فَسَأَلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ مُوَادَعَةٍ آمَنُ بِهِ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ  
فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ، ثُمَّ مَضَى <sup>(٣)</sup>.

(١) جاء في نسخة على هامش (ب) في الموضعين: فرفعتها، بالراء من الرفع، وهو كذلك في  
رواية البخاري، وفسرها ابن الأثير بقوله: أي: كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع،  
ودون العذو. قال العيني: ويروى بالدال.

(٢) في النسخ الخطية: غبار، وفي (ب): عثان غبار، وكتبت «عثان» في (ز) فوق كلمة «غبار»،  
كأنها إشارة إلى تصحيح اللفظة إلى: عثان، وتفسير عبد الله بن معاذ الآتي بعد سطرٍ يدلُّ على  
صحة كونها «عثان» لأنَّ العثان هو الدُّخَانُ، وزناً ومعنى.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن الجهم وموسى بن المساور، وقد توبعا.  
وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٥٩١)، وابن حبان (٦٢٨٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا  
الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٤٣١٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن الزُّهري، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن عبد الله ابن عَدِيٍّ بن الحَمَرَاءِ الزُّهري، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو على راحلته بالحَزْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> يقول: «والله إنك لخيرُ أرضِ الله وأحبُّ أرضِ الله إلى الله، ولولا أني أخرجتُ منك ما أخرجتُ»<sup>(٣)</sup>.

= وسيأتي برقم (٤٤٧٤) من طريق عُقَيْل بن خالد عن الزُّهري، مختصراً بذكر جُعالة المشركين لمن قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر أو أسرهما.

أُسْوَدَة: هو جمع سواد، وهو الشخص.

والأَكْمَة: الرابية المرتفعة عن الأرض من جميع جوانبها.

وخططت بُزْجَه، أي: أمكنتُ أسفله، والزُّجُّ: الحديدية التي في أسفل الرمح.

وخفضتُ عاليه، أي: أعلى الرمح، لئلا يظهر بريقه لمن بُعد منه، لأنه كره أن يتبعه أحد فيشركه في الجُعالة.

وقوله: «تُقَرَّب بي»: من التقريب، وهو السير دون العَدْوِ وفوق العادة.

وقوله: «فخررتُ عنها»، أي: سقطتُ.

والأزلام: السهام التي لا ريش لها ولا نصل، وكان لهم في الجاهلية هذه الأزلام مكتوب عليها «لا» و«نعم» فإذا اتفق لهم أمر من غير قصد كانوا يخرجونها، فإذا خرج ما عليه «نعم» مضى على عزمه، وإن خرج «لا» انصرف عنه.

وقوله: «لم يرزؤوني»: مِنْ رَزَأَهُ، أي: أصاب من ماله. يعني أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وصاحبه الصديق لم يأخذا من ماله شيئاً ولم ينقصاه.

(١) بل قد أخرجه البخاري كما سيأتي برقم (٤٤٧٤)، فلا يُستدرك عليه.

(٢) ضُبِطت في بعض أصول الحاكم بتشديد الواو، وقال أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٢٥٢/١: أكثرهم يغلطون فيه، فيقولون: بالحَزْوَرَةِ، فيفتحون الزاي ويشددون الواو، وهو خطأ. قلنا: وكذلك قال الدارقطني فيما نقله البكري في «معجم ما استعجم» ٤٤٤/٢. والحَزْوَرَةُ: سوق مكة ودخلت في المسجد لما زيد فيه.

(٣) إسناده صحيح. يحيى بن بكير: هو ابن عبد الله بن بكير، ينسب لجده كثيراً، والليث: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣١٧- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأعمش، عن مُسلم البَطِين، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس، قال: لما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ من مكة، قال أبو بكر: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُخْرِجَ رسولُ الله ﷺ، لِيَهْلِكُنَّ. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَئِنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ ظُلُمَاتُ مِنَ السَّمَاءِ لَيَقُولُنَّ سَحَابٌ مُمَرَّةٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠]، عَرَفَ أبو بكر أنه سيكون قتالٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلْفٍ القاضي، حدثنا موسى بن إسحاق

= هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٠٨)، وابن حبان (٣٧٠٨) من طريق عيسى بن حماد المصري، والترمذي (٣٩٢٥)، والنسائي (٤٢٣٨) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧١٦)، والنسائي (٤٢٣٩) من طريق صالح بن كيسان، عن الزُّهري، به.

وسَيَّاتِي برقم (٥٩٣٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة. عن الزُّهري.

وخالف ابنُ أخي ابن شهاب فيما سَيَّاتِي برقم (٥٣٠٣) فرواه عن عمه، عن محمد بن جبير بن مُطْعَم، عن عبد الله بن عدي. فذكر محمد بن جبير بدل أبي سلمة، وهو خطأ.

وخالف معمرٌ أيضاً عند أحمد (١٨٧١٧) والنسائي (٤٢٤٠) فرواه عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. فجعله من حديث أبي هريرة، وهو وهم من معمر.

وانظر حديث ابن عَبَّاس السالف برقم (١٨٠٧).

(١) إسناده صحيح. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وشُعْبَةُ: هو ابن الحجاج،

والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومسلم البطين: هو ابن عمران.

وقد سلف برقم (٢٤٠٧) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش. وتقدم هناك الكلام على

القراءة.

القاضي، حدثنا مسروق بن المَرزُبَان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين<sup>(١)</sup>، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن عائشة، قالت: لما خرج رسولُ الله ﷺ من الغارِ إلى الله تعالى مهاجراً، ومعه أبو بكر وعامر بن فُهَيْرَة مُرِدُّهُ أبو بكر خَلْفَهُ، وعبد الله بن أُرَيْقَط اللَّيْثِي، فَسَلَكَ بهما أسفلَ مِن مكة، ثم مضى بهما حتى هَبَطَ بهما على الساحلِ أسفلَ من عُسْفَان، ثم استجاز بهما على أسفلِ أَمَج، ثم عارضَ الطريقَ بعد أن أجاز قُديداً، ثم سَلَكَ بهما الخَرَّار<sup>(٢)</sup>، ثم أجازهُما ثَنِيَّةَ المَرَّةِ<sup>(٣)</sup>، ثم سَلَكَ لَفْتاً<sup>(٤)</sup>، ثم أجاز بهما مَذْلَجَةَ لِفْفٍ، ثم استبطنَ بهما مَذْلَجَةَ مَجَاح<sup>(٥)</sup>، ثم سَلَكَ بهما مَرْجِح<sup>(٦)</sup>، ثم ببطن مَرْجِح من ذي الغَصَوَيْن<sup>(٧)</sup>، ثم ببطن ذي كِشْدٍ، ثم أخذ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حسين.

(٢) هكذا في «سيرة ابن هشام» ٤٩١/١ وغيره من كتب السيرة، وتحرف في نسخنا الخطية إلى: الحجاز. والخَرَّار: وادٍ، وهو وادي الجحفة، وهو من الحجاز.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: الممرار. وثنية المُرار عند الحديبية، اما ثنية المَرَّة فموضع ما زال معروفاً بين غدير خم والفرع، وهو الذي على طريق الهجرة.

(٤) في النسخ الخطية: الحفياء، وهو تحريف، فإن الحفياء موضع قرب المدينة، ولم يكن على طريق الهجرة، والمثبت من «سيرة ابن هشام» وغيره.

(٥) تحرّف في أصول الحاكم إلى: ضحاج، ووقعت مضبوطة في «سيرة ابن إسحاق» كما في «سيرة ابن هشام»: مجاج، بالميم وبتقديم الحاء المهملة على الجيم، وقال ابن هشام: ويقال: مجاج - يعني بجيمين وكسر الميم - وقال ياقوت في «معجم البلدان» ٥/٥٥: الصحيح عندنا فيه غير ما رواه، جاء في شعر ذكره ابن الزُّبَيْر بن بكار، وهو مجاج، بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة.

(٦) رُسمت في (ز) في الموضعين: مدحج، وفي (ص) و(م) في الموضع الأول كذلك، وفي الموضع الثاني رسمت فيهما: يوحج، وكل ذلك تحريف، وقد ضبطه ياقوت في «معجم البلدان» ٥/١٠٢.

(٧) تحرّف في النسخ إلى: الغصون، وفي المطبوع إلى: الغصن. وضبطه ياقوت بالغين والضاد المعجمتين المفتوحتين، وقال: بلفظ ثنية الغضا.

الجدَّاجِد<sup>(١)</sup>، ثم سلك ذي سَلَمٍ من بطن أعداء<sup>(٢)</sup> مَدْلَجَةً، ثم أَدْرَكَ القَاحَةَ، ثم هَبَطَ العَرْجَ، ثم سلك ثَنِيَّةَ الغائر عن يمين رَكُوبَةٍ، ثم هَبَطَ بطن رِثَمٍ، فَقَدِمَ قُبَاءً على بني عمرو بن عَوْفٍ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق [أخبرنا محمد بن غالب]<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو الوليد، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِيَاد بن لَقِيط، حدثنا إِيَاد بن لَقِيط، عن قيس بن النُّعْمَان قال: لما انطلقَ النَّبِيُّ ﷺ وأبو بكر مُسْتَخْفِيَيْنِ، مَرُّوا بِعِدٍ يرعى غنماً، فاستَسْقِيَاهُ من اللَّبَنِ، فقال: ما عندي شاةٌ تُحَلَبُ غيرَ أَنَّ هَاهُنَا عَنَاقًا حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ، وقد أَخَذَجَتْ، وما بَقِيَ لَهَا لَبَنٌ، فقال: «اذْعُ بها»، فدعا بها، فاعتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ صَرْعَهَا، ودعا حتى أَنزَلْتُ، قال: وجاء أبو بكر بِمَجَنٍّ، فحلب فسقى أبا بكر، ثم حَلَبَ فسقى ٩/٣ الراعي: ثم حَلَبَ فشرب، فقال الراعي: بالله مَنْ أَنْتَ، فوالله ما رأيتُ مِثْلَكَ قَطُّ؟ قال: «أَوْتَرَاكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ حتى أَخْبِرَكَ؟» قال: نعم، قال: «فإني محمدٌ رسولُ الله» فقال: أَنْتَ الذي تَزْعُمُ قَرِيشُ أَنَّهُ صَابِغٌ؟، قال: «إِنَّهُمْ ليقولون ذلك» قال: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ، وَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَأَنَا مُتَّبِعُكَ، قال: «إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ذلكَ يَوْمَكَ، فإذا بَلَغَكَ أَنِي قد ظَهَرْتُ فَأَتِنَا»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحباحب.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: أعلا، وأعداء الوادي: جوانبه ونواحيه.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل مسروق بن المَرْزُبَانِ وابنِ إِسْحَاق: وهو محمد بن إِسْحَاق

ابن يسار صاحب «السيرة».

وأخرجه ابن بَطَّةُ المُكَبَّرِي في «الإبانة» ٩/ ٦٣٤ من طريق أبي جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح، عن مسروق بن المَرْزُبَانِ، بهذا الإسناد. ولم يسق بطوله.

(٤) سقط من أصولنا الخطية، واستدركناه من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٩٧ عن

أبي عبد الله الحاكم.

(٥) إسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٣٤٢). أبو الوليد: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخَزَّاز، حدثنا سليمان بن الحَكَم بن أيوب بن سليمان ابن ثابت بن يَسَّار الخُزَاعِي، حدثنا أخِي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخُزَاعِي، جميعاً عن حِزَام بن هشام، عن أبيه هشام بن حُبَيْش بن خُوَيْلِد صاحبِ رسول الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خرج من مكة مُهاجراً إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامرُ ابن فُهَيْرَة ودليلُهما اللَّيْثِيُّ عبد الله بن أُرَيْقِط، مَرُّوا على خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدِ الخُزَاعِيَة، وكانت امرأة بَرْزَة جَلْدَة، تحتبي بفناء الخَيْمَة، ثم تسقي وتُطْعِم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها، فلم يُصِيبُوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْتِنِينَ، فنظَر رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْرِ الخَيْمَة، فقال: «ما هذه الشاةُ يا أمَّ مَعْبِدٍ؟» قالت: شاةٌ خَلَفَهَا الجَهُدُ عن الغنم، قال: «هل بها مِن لَبَنٍ؟» قالت: هي أَجْهَدُ من ذلك، قال: «أَتَأْذِنِينَ لي أَنْ أَحْلُبُهَا؟» قالت: بأبي وأمي، إن رأيتَ بها حَلَباً فاحْلُبُهَا، فدعا بها رسولُ الله ﷺ، فَمَسَحَ بيده ضَرْعَهَا وسمَّى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فَتَفَاجَّتْ عليه ودرَّتْ فاجترَّتْ، فدعا بإناءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ<sup>(١)</sup>، فحَلَبَ فيه نَجًّا حتى

= هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٩٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (١٧٤٣)، و«مختصر زوائد البزار» (١٣٤٢) عن محمد ابن معمر، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٨٧٤) عن محمد بن محمد التَّمَّار البصري، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي، به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤٢٤٣) عن جعفر بن حميد، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (٨٧٤)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٥٦٩١) من طريق عاصم ابن علي، وأبو نُعَيْم في «الحلية» ٩ / ٤١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن عبيد الله ابن إِيَاد بن لَقِيط، به.

أَخَذَجْتُ، أي: أَلَقْتُ حملها قبل تمام نَتَاجِهَا.

(١) أي: يرويه بعض الرُّبِّيِّ، كما في «النهاية» لابن الأثير، قال: والرواية المشهورة فيه بالباء، =

علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويّت، وسقى أصحابه حتى رؤوا حتى أراضوا وشربَ آخرهم، ثم حَلَب فيه الثانية على بدءٍ، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقلّ ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً تساوكن<sup>(١)</sup> هزلاً، مُخَنّ قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازبٌ حائلٌ ولا حلوبٌ في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه مرّ بنا رجلٌ مبارك، من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبهُ نُجْلَةٌ، ولم تُزِرْ به صَعْلَةٌ، وسيمٌ قسيم، في عينيه دَعَجٌ، وفي أشفاره وطفٌ، وفي صوته صَهْلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كثائَةٌ، أزجٌ أقرنٌ، إن صمّت فعليه الوقارُ، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجملُ الناس وأبهاء من بعيدٍ، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق فضّل لا تَزُرْ ولا هَذَرٌ، كأن منطِقَه خَرَزَاتٌ نَظَمَ يتحدّرن، ربعةٌ لا تشنؤه من طولٍ، ولا تقتحمه عينٌ من قصر، غصنٌ بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رُفقاء يحفون به، إن قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابسٌ ولا مُفندٌ. قال أبو معبد: هذا والله صاحبُ قريشٍ الذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر، ولقد هممتُ أن ١٠/٣ أصحبه، ولأفعلن إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً.

وأصبح صوتٌ بمكةً عالياً يسمعون الصوتَ ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه رقيقينِ حلاً خيمتي أم معبدٍ

= يعني: يريض كما أعجم في (ز).

(١) تحرّف في أصولنا الخطية إلى: تساوكن. بزيادة الهاء، ولا معنى للكلمة بزيادتها، وإنما هي تساوكن بمعنى: يمشين مشياً ضعيفاً، والتساوكن: التمايل من الضعف



هَما نَزَلَا بِالْهَدْيِ وَارْتَحَلَا بِهِ      فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
فَيَا لِقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ      بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُجَارَى وَشُؤْدَدٍ  
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ      بِصَحْبَتِهِ، مَنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يُسْعِدِ  
وَيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ <sup>(١)</sup> مَقَامُ فَتَاتِهِمْ      وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرَصِدِ  
سَلُّوا أَخْتَكُمْ عَنْ شَاتِيهَا وَإِنَائِهَا      فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ  
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحْلَبْتُ      عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدِ  
فَعَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالٍ      يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ بَعْدَ مَوْرِدِ

فلما سمع حسانٌ بذلك، شَبَّبَ يُجَاوِبُ الْهَاتِفَ، فقال:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ      وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي  
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَزَالَتْ عَقُولُهُمْ      وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مُجَدِّدِ  
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ      فَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ  
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا      عَمَى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِي  
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ      رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ      وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ      فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ فِي ضُحَى الْغَدِ <sup>(٢)</sup>

(١) في أصولنا الخطية: أبا بكر، بدل: بني كعب، وهو خطأ نشأ عن انتقال النظر إلى البيت الذي قبله، وبنو كعب هم أحدُ خُزاعة، وهو كعب بن عمرو بن ربيعة قَبِيلُ أُمِ مَعْبِد.

(٢) أصل حديث أُمِ مَعْبِد هذا حسن إن شاء الله بتعدد طرقه، وقد حسَّنه الحافظ العلاتي في «إثارة الفوائد» ٧١٧/٢، ومن قبله قال ابنُ عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٨٣: مشهور عن الثقات، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/٤٧٢: قصة أُمِ مَعْبِد مشهورة مروية من طرق يُشَدُّ بعضها بعضاً.

قلنا: حزام بن هشام وأبوه لا بأس بهما، وقد اختلف في صحبة هشام، والصحيح أنه تابعي، =

= واسم جده خالد وليس خويلاً كما سُمِّي هنا في رواية المصنّف، فقد سَمَّى جدّه خالداً كلّ من ترجم لحُبَيْش في الصحابة، وكذلك وقع مسمّى في رواية غير المصنّف، والصحبة لحُبَيْش بن خالد، وقد نصّ على ذكره في إسناد هذا الخبر غير واحد ممّن رواه عن حزام بن هشام، ولهذا ذكر البغوي والطبراني وابن منده وأبو نُعَيْم وغيرهم ممن ألّف في الصحابة هذا الخبر في ترجمة حُبَيْش.

وقد سمع هشام بن حُبَيْش من عمته أم معبد أيضاً بعض قصتها مما لم يحدثه به أبوه حُبَيْش كما نبّه عليه أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» في ترجمة حُبَيْش بن خالد ٣/ ٢٩٩-٣٠٠، فقال: روى حُبَيْش بن خالد الخزاعي عن النبي ﷺ أول حديث الصفة حين أخرج النبي ﷺ من مكة، وباقي حديث الصفة عن أم معبد.

والحسين بن حُميد بن الربيع فيه لين، لكنه لم ينفرده، فقد توبع فيه. وسليمان بن الحكم بن أيوب روى عنه غير واحد منهم أبو حاتم الرازي، ولا يعرف بجرح، ثم هو متابع أيضاً، وأخوه أيوب بن الحكم روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم ينفرده به، بل توبع، وسالم بن محمد الخزاعي لم نتبينه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١١/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٠٥) عن سليمان بن الحكم، به. وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٥) من طريق محمد بن هارون الرُّوياني، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٧٧ من طريق عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم الخزاعي، كلاهما عن سليمان بن الحكم، به. لكن عبد الواحد قال في روايته: عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام، عن جده حُبَيْش بن خالد، فنصّ على ذكر جدّه في الإسناد.

وأخرجه الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعُريب بن سعد القرطبي، ١١/ ٥٧٧، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٤٠)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٦) و(١٤٣٧)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٧٧، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٥٧٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٢٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٤٥١ من طريق محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب الخزاعي، عن عمه أيوب ابن الحكم، به. وذكر في روايته حُبَيْشاً كذلك.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» مختصراً (٢٥٣)، وأبو نُعَيْم في «معركة الصحابة» (٢٢٦٥) من طريق يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن حزام بن هشام، به. بذكر حُبَيْش ابن خالد، ويحيى بن سليمان هذا قال عنه ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة.

= وسيأتي عند المصنف برقم (٤٣٢٢) من طريق مكرم بن محرز بن مهدي الخزاعي، عن أبيه، عن حزام بن هشام يذكر حُبَيْش أيضاً.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٧٣/١٠ عن محمد بن عمر الواقدي، والبخاري في «تاريخه الكبير» ١١٦/٣، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٨٠٤١) من طريق أبي النضر هاشم ابن القاسم، والطبراني في «الكبير» ٢٤/٨٦٣، وأبو نُعَيْم في «المعرفة» (٧٧٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥٨/١٢ من طريق عبد الله بن إدريس، ثلاثتهم عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن أم معبد، قالت: طلع علينا أربعة على راحلتين، فنزلوا بي، فجئت رسول الله ﷺ بشاةٍ أريد أن أذبحها، فإذا هي ذاتُ دَرٍّ، فأدنيتهَا منه، فلمس ضرعها، فقال: «لا تذبحيها» فأرسلتها، قالت: وجئتُ بأخرى فذبحتها، فطحنْتُ لهم فأكل هو وأصحابه، قلت: ومن معه؟ قالت: ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط وهو على شركه، قالت: فتغذى رسول الله ﷺ منها وأصحابه وسُفِّرتهم منها ما وسعت سُفِّرتهم، وبقي عندنا لحمها أو أكثره، فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ﷺ ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب - وهي سنة ثمانٍ عشرة من الهجرة - قالت: وكنا نحلُّبُها صبحاً وغبوقاً وما في الأرض قليل ولا كثير. هذا لفظ الواقدي، وهو أتم من رواية الآخرين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثنوي» (٣٤٨٥) و(٣٤٨٦)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٧٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن شُعْبَةَ، عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أم معبد. وجمع بين روايتي حُبَيْش بن خالد وأخته أم معبد في سياق واحد، وجعله من رواية حُبَيْش عن أم معبد، وقد أورد ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٤٠٥) هذا الخبر من هذا الطريق نقلاً عن أبي جعفر العُقَيْلي، لكنه سَمَّى الراوي عن حِزَامٍ عبدَ الرحمن بن محمد بن سعيد اليمامي الحنفي، ولا يُعرَف عبد الرحمن هذا، وقد وهم في جمعه بين سياق رواية حُبَيْش مع سياق أخته أم معبد وجَعَلَهُ كله عن أم معبد، وانفرد بذلك.

وسيأتي بعده من طريق الحُر بن الصيَّاح النخعي عن أبي معبد، لكن الراوي عنه عبد الملك بن وهب المذحجي لا يُعرف إلَّا في هذا الخبر، على أن أبا حاتم الرازي احتمل أن يكون هو سليمان ابن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي المتهم بوضع الحديث، يعني أن الراوي عنه دَلَّس في اسمه وهو ما يُعرف بتدليس الشيوخ. على أن فيه إرسالاً كما سيأتي بيانه.

وأخرج البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٩٢/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٨-٣٧٩/٤٠ قصة بنحو قصة أم معبد، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - وهو سَيِّع الحفظ - عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن =

= أبي بكر الصديق، فذكر بعض ما ورد في حديث حُبَيْش وحديث أم معبد، وقال البيهقي: هذه القصة وإن كانت تنقص عما رَوَيْنَا في قصة أم معبد ويزيد في بعضها، فهي قريبة منها، ويشبه أن يكونا واحدة، وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار من قصة أم معبد شيئاً يدل على أنها وهذه واحدة، والله أعلم.

قوله: بَرَزَة، أي: عفيفة رَزِينَة يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم وهي كهلة قد خلا بها السنُّ، فخرجت عن حد المحجوبات.

وقوله: جَلْدَة، أي: قوية صُلْبَة.

والمُرْمِلُ: الذي نَفَدَ زاده فرقت حاله.

والمُسْنِتُ: الداخِل في السَّنة، وهي الجَدْبُ.

والْحَلَبُ: مصدر حلبته.

وتفاجت، أي: وسَّعت ما بين رجليها، وتفعَّله الشاةُ عند الحَلَب والبول.

واجترت، أي: أخرجت الحِجْرَة - وهو العلف - من جوفها إلى فيها لتمضغها.

والشُّجُ: السيلان الكثير.

والبَّهَاء: وبيضُ رغبة اللبن وبريقها.

والعازب: البعيد.

والحائل: التي لم تحمل.

والحَلوب: التي تُحلب.

والأبلج الوجه: الحسن المشرق المضيء.

والشُّجْلَة: عِظَم البطن مع استرخاء أسفله.

والإزراء: التهاون بالشيء والاحتقار له.

والصُّعْلَة: صغر الرأس.

والتَّوسيم: المشهور بالحُسن.

والتَّقسيم: الحسن الوجه.

والدَّعَج: شدة سواد العين مع سعتها.

والأشْفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر.

والتَّوْطَف: كثرة شعر العين والاسترخاء، وإنما يكون ذلك مع الطول.

والصَّهْل: صوت فيه.

والتَّطْع: طول العُنُق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
ويُستدلُّ على صحته وصدق رواته بدلائل: فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتر في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها: أنَّ الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعراب الذين لا يُتَّهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان،

---

= والأزج: المتقوس الحاجبين.  
والأقرن: المتصل رأساً حاجبيه.  
والنَّزْر: القليل.  
والهَذْر: الكثير غير المفيد.  
لا تشنؤه من طول: لا يُبغضُ لفطر طوله.  
والرَّبعة: ما بين الطويل والقصير.  
ولا تفتحمه عينٌ من قصر، أي: لا تحتقره العيون لقصره فتتركه وتتجاوزه إلى غيره.  
والمَحْفُود: المخدوم.  
والمَحْشُود: الذي يجتمع الناس حوله.  
والعابس: الكالِح الوجه المقطَّب.  
والمُفَنَّد: المنسوب إلى الجهل وقلة العقل.  
والرفيقان: النبي ﷺ وأبو بكر.  
ورَوَى: قبض ومنع.  
والسُّودَد: السيادة.  
والمَرَصِد: موضع الرِّصَد، وهم القوم الذين يحفظون الطرق، وهو انتظار الشيء وارتقابه.  
والصَّريح: اللبن الخالص.  
والصَّرة: أصل الصَّرع الذي لا يخلو من اللبن.  
والمُزِيد: الذي علاه الزَّيد.  
وغادرها رهنًا لديها، أي: تركها محبوسةً لديها لمن يحلبها، كالزَّهن عند المِرتن.  
وشبَّب، أي: ابتدأ في جواب الهاتف. وهو من تشبيب الكتب، أي: ابتدأها والأخذ في جوابها.  
والسُّرى: سير الليل.  
والاغْتداء: سير الغُدوة.

وقد أخذوه لفظاً بعد لفظٍ عن أبي مَعْبِدٍ وأم مَعْبِدٍ، ومنها: أنَّ له أسانيدَ كالأخذ باليد أخذَهُ الولدُ عن أبيه، والأبُّ عن جدِّه، لا إرسالَ ولا وَهَنَ في الرواة، ومنها: أنَّ الحرَّ ابن الصَّيَّاح النَّخَعِي أخذَهُ عن أبي مَعْبِدٍ كما أخذَهُ ولدهُ عنه، فأما الإسنادُ الذي رُوِيَناه لسياقة الحديث عن الكعبيِّين فإنه إسنادٌ صحيح عال للعرب الأعرابة، وقد علَّونا في حديث الحرِّ بن الصَّيَّاح.

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ ١١/٣ مُكْرَمَ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهْبٍ الْمَذْحِجِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ الصَّيَّاحِ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ هَاجَرَ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ <sup>(١)</sup>.

(١) هذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير عبد الملك بن وهب المَذْحِجِيُّ، فلا يُعرف إلا في هذا الحديث، ولم يرو عنه غير بشر بن محمد الشُّكْرِيُّ، والحرُّ بن الصَّيَّاح لم يدرك أبا مَعْبِدٍ، كما قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٨٤ / ٢، وقال: أبو مَعْبِدٍ قُتِلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٦٨٦): قيل لي: إنه يشبه أن يكون من حديث سليمان بن عمرو النخعي، لأنَّ سليمان بن عمرو: هو ابن عبد الله بن وهب النخعي، فترك «سليمان» وجعل «عبد الملك» لأنَّ الناس كلهم عَبِيدُ اللَّهِ، ونُسبَ إلى جده وهب، والمَذْحِجُ قَبِيلَةٌ مِنْ نَخَعٍ، قال أبو حاتم: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، لأنَّ الحرَّ بن الصَّيَّاح ثقة، روى عنه شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ وَشَرِيكٌ، فَلَوْ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَرِّ، كَانَ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، فَأَيْنَ كَانَ هَؤُلَاءِ الْحُقَاطُ عَنْهُ؟!

قلنا: فإن ثبت هذا فإن بشر بن محمد يكون قد دلَّس فيه تدليس الشيوخ، وسليمان بن وهب المذكور متهم بوضع الحديث، فيكون هذا الإسناد موضوعاً.

على أنَّ الحافظ ابن حجر نقل في «الإصابة» ٢٧٦ / ٧ تصحيح ابن خزيمة له، ولم نجد هذا النقل لغير الحافظ، فلعلَّه وهم في ذلك، أراد ذكر الحاكم فذكر ابن خزيمة، والله أعلم. والاعتماد في هذه القصة على رواية حزام بن هشام، وقد روى هذا الخبر عنه جماعةٌ كما تقدم عند الطريق التي قبله، وهي قصة مشهورة عند أهل العلم.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١٩٦ / ١ - ١٩٧، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٨٤ / ٢، والطبري في =

وأما حديث الخيمتين المعروف برواياته:

٤٣٢٢- فقد حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد بن سوار.

وأخبرني عبد الله بن محمد الدؤركي في آخرين، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق الإمام.

وأخبرني مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، حدثنا محمد بن جَرِير؛ قالوا: حدثنا مُكْرَم ابن مُحَرِّز، ثم سمعت الشيخ الصالح أبا بكر أحمد<sup>(١)</sup> بن جعفر بن حَمْدان البَزَّار القطيعي يقول: حدثنا مُكْرَم بن مُحَرِّز، عن آبائه<sup>(٢)</sup>، فذكروا الحديث بطوله، بنحو من حديث أم مَعْبَد<sup>(٣)</sup>.

= «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» المطبوع بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٨٠، وابن عدي في «الكامل» ١٨/ ٢، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٧٠٠١) و(٧٧٧٠)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» ص ١٨٤، وفي «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٦٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣١٦ و٣١٩ و٣٢٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٥٧ من طرق عن أبي أحمد بشر بن محمد السَّكْرِي، بهذا الإسناد، وبعضهم يختصره.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد. وجاء على الصواب في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) كذلك جاء في رواية البيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، وهو ما أثبتته الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/ ٧٤٩ نقلاً عن البيهقي، والمراد بذلك أنه يرويه مسنداً إياه عن رجال قومه، إذ إنه يرويه عن أبيه محرز بن مهدي الخزاعي، عن حزام بن هشام بن حُبَيْش الخزاعي، عن أبيه، عن جده، كما توضحه رواية من أخرج الخبر من هذه الطريق، فقله هنا: عن آبائه، مجازاً، وهذا أولى مما جاء في أصولنا الخطية: عن أبيه، دون بيان عمّن رواه أبوه.

(٣) هذا إسناد لا بأس برجاله غير مُحَرِّز والد مُكْرَم: وهو ابن مهدي الخَزَاعِي، الذي يروي هذا الخبر عن حزام بن هشام بن حُبَيْش عن أبيه، عن جده، كما توضحه رواية من أخرج الخبر من هذا الطريق، ولا يُعرف روى عنه غير ولده مُكْرَم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

فقلتُ لشيخنا أبي بكر القَطِيعي: سمعَ الشيخُ من مُكرَم؟ قال: إي والله، حجَّ بي أبي وأنا ابنُ سبع سنين، فأدخلني على مُكرَم بن مُحرزٍ.

٤٣٢٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهم، حدثنا موسى بن المُساور، حدثنا عبد الله بن مُعاذ الصَّنْعاني، حدثنا معمر بن راشد، عن الزُّهري، قال: أخبرني عُرْوَةُ بن الزُّبير، أنه سمع الزُّبير يذكر: أنه لقي الرِّكَب من المسلمين كانوا تجاراً بالشَّام قافلين من مكة، عارِضوا رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ بَشَابَ بَيَاضٍ حين سمعوا بخروجهم، فلما سمعَ المسلمون بالمدينة بِمَخْرَجِ رسولِ الله ﷺ كانوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ، فينتظرونه حتى يُؤدِّيَهُمْ حَرَّ الظَّهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطلُّوا انتظاره، فلما أووا إلى بُيوتهم أوفى رجلٌ من يهود أطمأ من آطامهم لينظرَ إليه، فبصرَ برِسولِ الله ﷺ وأصحابه مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِم السَّرَابُ، فلم يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قال بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا صاحبُكم الذي تنتظرون، فثارَ المسلمون إلى السَّلاح، فتلَقَّوا رسولَ الله ﷺ حتى تَلَقَّوه بظَهَرِ الْحَرَّةِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه يعقوب بن سُبيِّة في «مسنده»، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه»، ومحمد بن هارون الروياني في «الغرر في الطوالات»، وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في «فضائل مكة» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٣٠٩/٤-٣١٣، ومحمد بن هارون الأنصاري الدمشقي في «صفة النبي» ص ١٩، والأجري في «الشرعة» (١٠٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥)، وابن منْدَه في «معرفة الصحابة» ١/٤٠٠-٤٠٥، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٣)، وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٢٣٨)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٦٦) و(٧٠٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٧٧، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٥٧٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/٣٢٧ و٣٣٠ و١٢/٣٥٨، والعلاني في «إثارة الفوائد» ٢/٧١٥ من طرق عن مُكرَم بن محرز، بإسناده.

(١) صحيح لكن عن عروة بن الزبير مرسلاً دون ذكر أبيه، فقد رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٤٣) عن معمر بن راشد، عن الزُّهري، عن عروة مرسلاً. وكذلك رواه عُقيل بن خالد عن الزُّهري عند البخاري (٣٩٠٦)، وموسى بن عقبة عن الزُّهري عند البيهقي في «دلائل النبوة» = ٤٩٨/٢.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

١٢/٣ ٤٣٢٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سُفْيَان، حدثنا زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مسجدَ بني عمرو بن عَوْف، وهو مسجدُ قُبَاءٍ، يصلي فيه، فدَخَلَ عليه رجالٌ من الأنصار

= وخالفهم عبید الله بن أبي زياد الرصافي عند يعقوب بن سفيان كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٢٦٦/٥ - ٢٦٧، فرواه عن الزُّهري عن عروة، عن عائشة، فجعله من مسند عائشة. ولم يُتَابِع عليه ذلك، ورواية عُقَيْل وموسى بن عُقْبَةَ مع رواية معمر التي عند عبد الرزاق أشبه وأولى بالصواب، والله أعلم، وروايتهم صريحة في كون الذي كسا رسولَ الله ﷺ وأبا بكر ثياب البياض هو الزبير بن العوام نفسه.

وخالف الزُّهري فيه هشام بن عروة عند ابن سعد في «طبقاته» ١٥٨/٣، وابن أبي شَيْبَةَ في «مصنفه» ٣٣٥/١٤، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٦٠/١٠ - ٦١ من طريقين عن هشام بن عروة، عن أبيه: أَنَّ الذي كسا رسولَ الله ﷺ وأبا بكر الثياب البيض طلحةُ بن عبید الله، لا الزبير بن العوام، ورجاله ثقات.

وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٦٢/١١ أنه رواه كذلك ابنُ لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وأنه رواه أيضاً ابنُ عائد في «مغازيه» من حديث ابن عباس. قال: فتعَيَّنَ تصحيحُ القولين.

قلنا: يعني أَنَّ كلاً من طلحة والزبير أهدى للنبي ﷺ وأبي بكر من الثياب.

وممن روى أَنَّ طلحة هو الذي أهداهما الثياب موسى بنُ عُقْبَةَ: عند البيهقي في «الدلائل» ٤٩٨/٢، لكنه صدَّره بقوله: ويقال، على التمريض، ثم قال موسى بن عُقْبَةَ: وزعم ابن شهاب أَنَّ عروة بن الزبير قال: إِنَّ الزبير لقي رسولَ الله ﷺ... فكسا الزبيرُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكر ثياباً بيضاً.

وعليه فلا ندري ما وجه قولِ ابن حجر بأنَّ أهل السير يَرَوْنَ أنه طلحة بن عبید الله، وقد علمنا ما فيه من الاختلاف عن أهل السير أنفسهم، فالله تعالى أعلم.

والأطم، بضممة فسكون أو بضممتين: القصر، أو البناء المرتفع.

وقوله: «مبيّضين»، بتشديد الياء وكسرها، أي: لابسين ثياباً بيضاً.

ويُزَوَّل بهم السراب، أي: يرفعهم ويظهرهم، يقال: زال منه السرابُ: إذا ظهر شخصه فيه خيالاً.

وظَهَرَ الحرة: ظاهرها، والحرة أرض بظاهر المدينة المنورة بها حجارة سود كثيرة.

يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَدَخَلَ مَعَهُمْ صُهَيْبٌ، فَسَأَلَتْهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ - يَعْنِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ - فَيَصَلِّيَ فِيهِ، كَانَتْ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الحُمَيْدِيُّ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَيْسَى الْأَسَدِيُّ، وَسَفْيَانُ: هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٨/ (٤٥٦٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٠١٧)، وَالنَّسَائِيُّ (١١١١)، وَابْنُ حِبَانَ (٢٢٥٨) مِنْ طَرَقٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُو أَحْمَدَ ٣١/ (١٨٩٣١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٩٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٧)، وَالنَّسَائِيُّ (١١١٠)، وَابْنُ حِبَانَ (٢٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ نَازِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٩٢٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٨) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَلَّا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ، لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ صُهَيْبٍ غَيْرُ قِصَّةِ حَدِيثِ بِلَالٍ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَى عَنْهُمَا فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده قوي من أجل مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْقُبَّاتِيِّ، نَزِيلُ كَرْمَانَ - فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَنَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «بَحْرِ الدِّمِّ» (٩٠٠) تَوْثِيقَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لَهُ، وَنَسَبَهُ هُنَا حِزَامِيًّا لَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، وَنَسَبَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» فِي تَرْجُمَةِ مُجَمِّعٍ كِنَانِيًّا، فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَقَدْ تَوَبَّعَ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَيَبْقَى الشَّأْنُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٥/ (١٥٩٨١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَيْسَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٦- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا هاشم بن هاشم، قال: سمعتُ عامر بن سعد وعائشة بنت سعد، يقولان: سمعنا سعداً يقول: لأن أُصلِّي في مسجدِ قُبَاءٍ أحبُّ إليَّ من أن أُصلِّي في مسجدِ بيتِ المقدس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٧- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السدوسي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: شهدت يومَ دخلَ النبي ﷺ المدينة، فلم أر يوماً أحسنَ ولا أضوأ منه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٥٩٨٢)، والنسائي (٧٨٠) عن قتيبة بن سعيد، عن مجّع بن يعقوب، به. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٣)، وابن ماجه (١٤١٢) من طريق حاتم بن إسماعيل، وابن ماجه (١٤١٢) من طريق عيسى بن يونس السبيعي، كلاهما عن محمد بن سليمان، به. وفي الباب عن أسيد بن ظهير تقدم عند المصنف برقم (١٨١٢). وعن ابن عمر عند ابن حبان (١٦٢٧)، وإسناده حسن. (١) إسناده صحيح موقوف.

وأخرجه البيهقي ٢٤٩/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٣٧٣/٢ عن أبي خالد الأحمر، عن هاشم بن هاشم، عن عائشة بنت سعد وحدها، به.

وأخرجه عمر بن شبة في «أخبار المدينة» ٤٢/١ من طريق صخر بن جويرية، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، قال: لأن أُصلِّي في مسجدِ قُبَاءٍ ركعتين أحبُّ إليَّ من أن آتي بيتَ المقدس مرتين، لو يعلمون ما في قُبَاءٍ لضرّبوا إليه أكباد الإبل. وصحَّح إسناده الحافظُ في «فتح الباري» ٤٣٢/٤.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنانِي.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٣٤) و ٢١/ (١٣٥٢٢) و (١٤٠٦٣) من طرق عن حماد بن سلمة،

=

به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سعيد بن مَسْعُود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن البراء، عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قال: وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَخَرَجَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلْنَا ١٣/٣ فِي الطَّرِيقِ، وَصَاحَ النِّسَاءُ وَالْخُدَّامُ وَالْغُلَّامَانِ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٢٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا هُوَذَةُ ابْنِ خَلِيفَةَ، حدثنا عوف بن أَبِي جَمِيلَةَ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، عن عبد الله بن سَلَامٍ، قال: لَمَّا وَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال: فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣١٢) و (١٣٨٣٠)، وابن ماجه (١٦٣١)، والترمذي (٣٦١٨)، وابن حبان (٦٦٣٤) من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي، عن ثابت، عن أنس، قال: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ.

(١) إسناده صحيح. إِسْرَائِيلُ: هُوَ ابْنُ يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِي، وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ جَدُّ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بن عبد الله السَّبَّيْعِي، والبراء: هُوَ ابْنُ عَازِبٍ.

وأخرجه أحمد ١/ (٣)، ومسلم (٣٠١٤) (٧٥)، وابن حبان (٦٢٨١) و (٦٨٧٠) من طرق عن إِسْرَائِيلَ، بِهِ. ضَمِنَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي قِصَّةِ الْهَجْرَةِ وَسْأَلَهُ عَنْهَا عَازِبُ وَالِدُ الْبَرَاءِ، فَحَدَّثَهُمَا بِهَا أَبُو بَكْرٍ. وَاسْتَدْرَاكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ.

وقد تقدم نحوه برقم (٤٣٠٠) من طريق إبراهيم بن طهمان عن شُعْبَةَ، من حديث البراء لم يذكر فيه أبا بكر، وقد كان البراء صَبِيئاً لَدَى مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُ الْبَرَاءُ حَاضِرَ ذَلِكَ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ وَالْخُدَّامِ، وَسَمِعَ الْخَبَرَ أَيْضاً مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ!

(٢) حديث صحيح، وهنا إسناد قوي من أجل هُوَذَةُ بن خليفة، وهو متابع. وقد سمع زرارة =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا نُعيم بن حماد، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا حُشْرَج بن نُباتة، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفِينَةَ مولى رسول الله ﷺ، قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد جاء أبو بكر بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثم جاء عمر بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثم جاء عثمان بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، فقال رسول الله ﷺ: «هَؤُلَاءِ وُلَاةُ الْأَمْرِ مِن بَعْدِي»<sup>(١)</sup>.

= ابن أوفى من عبد الله بن سلام كما تدل عليه ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٤٣٨-٤٣٩، وجزم به مسلم في «الكنى» (٩٣١).

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٤)، وابن ماجه (١٣٣٤)، والترمذي (٢٤٨٥) من طريق محمد ابن جعفر، وابن ماجه (١٣٣٤)، والترمذي (٢٤٨٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن ماجه (٣٢٥١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، أربعتهم عن عوف بن أبي جميلة، به. وصرَّح زرارَة في رواية أبي أسامة بسماعه من عبد الله بن سلام.

وسياقي برقم (٧٤٦٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عطاء عن عوف. (١) ضعيف منكر بهذا اللفظ من حديث سعيد بن جهمان، تفرد به نعيم بن حماد عن ابن المبارك، ونعيم هذا ليس بذلك القوي صاحب مناكير، وهذا من منكراته، وقد رواه عن حُشْرَج بهذا اللفظ أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحِمَاني كما سياقي، ويحيى هذا ضعيف لا يحتج به متهم بسرقة الحديث. وقد أنكر البخاري حديث سفينة هذا في «التاريخ الكبير» ٣/ ١١٧، وفي «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٠٤٦، فقال: لم يُتَابِعْ حُشْرَجُ عَلَيْهِ، لَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيًّا قَالَا: لَمْ يَسْتَخْلَفِ النَّبِيُّ ﷺ.

قلنا: وليست العلة فيه حُشْرَج بن نباتة، إنما من دونه، فقد رواه جماعة ثقات عنه بغير هذا اللفظ، كأبي داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٠٣)، وأبي النضر هاشم بن القاسم عند أحمد ٣٦/ (٢١٩٢٨)، وسريج بن النعمان عند الترمذي (٢٢٢٦)، وعبيد الله بن موسى عند الطبري في «صريح السنة» (٢٦) والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٣٣، وأبي نعيم الفضل بن دكين عند الطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢)، جميعاً بلفظ: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم مُلِّكٌ بعد ذلك»، ولم يذكر أحد من هؤلاء فيه قصة الأحجار، وهذا هو المحفوظ، وتابع حُشْرَجاً عليه بهذا اللفظ =

حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣١- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد، حدثنا عبيد بن شريك البزار، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه سهل بن سعد، قال: أخطأ الناس في العدد، ما عدّوا من مبعثه<sup>(١)</sup> ولا من وفاته، إنما عدّوا من مَقْدَمِهِ المدينة<sup>(٢)</sup>.

= العوالم بن حوشب عند أبي داود (٤٦٤٧) والنسائي (٨٠٩٩)، وحماد بن سلمة فيما سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٨٧)، وكذا عبد الوارث بن سعيد فيما سيأتي برقم (٤٧٤٨).  
وأما حديث نعيم بن حماد، فهو في كتاب «الفتن» له برقم (٢٥٨).  
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٥٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٣٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيتمي (٥٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٨١٧)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٧٧، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٤٤٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٥٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ١٧١ و ٤٤/ ٢٣٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٣١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حشرج بن ثباتة، به.

وأخرجه بنحوه ابن عدي ٧/ ٢٥٦، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ١١٦ عن يحيى بن محمد بن يحيى ابن أخي حرملة، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن عمرو، عن سفينة. وقال ابن عدي: لم أكتبه إلا عن يحيى بن محمد هذا؛ وضعفه. قلنا: ومن ضعفه أنه غاير في لفظه وسمى الراوي عن سفينة سعيد بن عمرو، ولا يعرف هذا إلا من رواية سعيد بن جمهان عن سفينة.

وقد روي مثل خبر سفينة هذا عن عائشة كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٥٨٣) بإسناد ضعيف. وروي أيضاً عن قطبة بن مالك عند ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٤٤١، وفي إسناده محمد بن الفضل ابن عطية، وهو كذاب.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بيعته، والتصويب من مصادر تخريج الخبر كافة.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي الحسين محمد بن أحمد الخياط. وهو ابن تميم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٣٣٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي،

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا ابن أبي مريم [عن يعقوب بن إسحاق]<sup>(١)</sup>

حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان التاريخُ في السنة

١٤/٣ التي قَدِمَ فيها رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وفيها وُلِدَ عبدُ الله بن الزُّبير<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= القَنْطَرِي - وقد توبع. أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار المدني.

وأخرجه البخاري (٣٩٣٤) عن عبد الله بن مسلمة، عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد. لكنه لم يقل في روايته: أخطأ الناس في العدد.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥١١/١١: المراد بقوله: أخطأ الناس العدد، أي: أغفلوه وتركوه، ثم استدركوه، ولم يُرد أن الصواب خلاف ما عملوا، ويحتمل أن يُريده، وكان يرى أن البداءة من المبعث أو الوفاة أولى، وله اتجاه، لكن الراجح خلافه، والله أعلم.

(١) سقط اسم يعقوب بن إسحاق من أصول الحاكم، وهو ثابت في رواية هذا الخبر لدى جميع من أخرجه، وهو عند ابن عساكر من طريق محمد بن سهل بن عسكر بإثباته كذلك، وهو ثابت عند المصنف في الرواية الآتية برقم (٦٤٦٤).

(٢) إسناده حسن من أجل يعقوب بن إسحاق - وهو ابن أبي عباد القلزمي المكي - ومحمد بن مسلم - وهو الطائفي - فهما صدوقان. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩/١، وفي «الأوسط» ٢٨٥/١، والطبري في «تاريخه» ٣٨٩/٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١١١٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/١ و٢٨٩/٢ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. غير أن أبا القاسم البغوي قال في روايته: وفيها ولد ابن عباس، وأورد هذا الخبر في ترجمة عبد الله بن عباس، والصحيح أنه بذكر عبد الله بن الزبير كما رواه سائر أصحاب ابن أبي مريم، ومنهم البخاري. وكذلك رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن يعقوب بن إسحاق عند الطبري في «تاريخه» ٣٩٠/٢.

وسياقي عند المصنف برقم (٦٤٦٤) من طريق يحيى بن أيوب العلاف عن ابن أبي مريم.

٤٣٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول: جمعَ عمرُ الناسَ، فسألَهُم من أيِّ يومٍ يَكْتُبُ التاريخَ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يومٍ هاجرَ رسولُ الله ﷺ وتركَ أرضَ الشُّركِ، ففعله عمرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٣٤ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العَدْل ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حَيٍّ، عن حَكيم بن جُبَيْر، عن جُميع بن عُمير، عن ابن عمر، قال: لما وَرَدَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ أَخَى بين أصحابه، فجاء عليّ تَدَمُّعُ عَيْنَاهُ، فقال: يا رسول الله، أَخَيْتَ بين أصحابك، ولم تُؤَاخِ بيني وبين أحدٍ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، أنت أخِي في الدنيا والآخرة»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسنٌ إلى سعيد بن المسيَّب، من أجل عثمان بن عبيد الله، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ورواية سعيد بن المسيَّب هذه عن عمر وإن كانت مرسلّة، تُعدّ عند الخُذَّاق من أهل العلم من أقوى المراسيل، لجلالة سعيد، حتى إنّ أبا حاتم الرازي قال: يدخل في المُسند على المجاز، وقال أحمد بن حنبل: إذا لم يُقبل سعيد عن عمر فمن يُقبل؟! وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٥١، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١، وفي «التاريخ الأوسط» ٢٨٣/١، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٧٥٨/٢، والطبري في «تاريخه» ٣٩١/٢ و٣٨٩-٣٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/١ و٤٤ من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، حكيم بن جبیر تالف، وشيخه جُميع بن عمير ضعيف، وقد توبع حكيم بن جبیر بمتابعات لا يُحتفلُ بشيء منها البتة، منها متابعة سالم بن أبي حفصة الآتية عند المصنف بعده، وهو لا بأس به، لكن في الإسناد إليه رجل وإه متهم، وعلى أي حال يبقى الشأن في جُميع بن عمير، فهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه هذا، ومال إلى تقويته بشواهد ابن الجوزي في «مناقب الأسد الغالب» بإثر (١٦)، وابن حجر في «فتح الباري» ٥١٧/١١.



تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السِّيَاقَة:

٤٣٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادِ النَّخْوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْكَاهِلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَأَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قَدْ أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَمَنْ أَخِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَى يَا عَلِيُّ، أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟»، قَالَ ابْنُ عَمْرِو: وَكَانَ عَلِيٌّ جَلْدًا شُجَاعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

٤٣٢٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

= وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٧٢٠) عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَرَوَاهُ كَثِيرُ النَّوَاءِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» ١٦٦/٢، وَغَيْرِهِ، وَكَثِيرٌ هَذَا ضَعِيفٌ غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو الْجَحَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ عَنْ جُمَيْعٍ، عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٣٩٠٩) وَأَبُو الْجَحَّافِ لَا بَأْسَ بِهِ، لَكِنْ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ رَجُلَانِ ضَعِيفَانِ. وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٦٣٥).

وَقَوْلُهُ هُنَا: «أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْآتِي بِرَقْمِ (٤٧٠٢) بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ.

(١) إِسْنَادُهُ تَأْلَفُ مِنْ أَجْلِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ الْجَاهِلِيِّ - وَهُوَ ابْنُ مِقَاتِلٍ - فَهُوَ هَالِكٌ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ»، قَدْ كَذَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَقَدْ أَعْلَهُ أَيْضًا فِي «تَلْخِيصِهِ» بِجُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَالَ عَنْهُ أَنَّهُمْ، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ ضَعِيفٌ فِيهِ نَظَرٌ، وَلَا يَنْزِلُ إِلَى دَرَجَةٍ مِنْ يُتُّمُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَبْقَى الشَّأْنُ هُنَا فِي إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ الْكَاهِلِيِّ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ مِنْ طَرَقٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ كُلِّهَا ضَعَافٌ.

قالا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند. ١٥/٣  
 وحدثني علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى،  
 حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، قال:  
 حدثني طلحة النَّصْرِي<sup>(١)</sup>، قال: كان الرجلُ منا إذا قدم المدينة، فكان له بها عَرِيفٌ  
 نَزَلَ على عَرِيفه، فإن لم يكن له بها عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ، فقدمتُ المدينةَ ولم يكن  
 لي بها عَرِيفٌ [فنزلتُ الصُّفَّةَ]<sup>(٢)</sup> فكان يُجرى علينا من رسول الله ﷺ كلَّ يومٍ مُدٌّ  
 من تمرٍ بين اثنين، ويكسوننا الخُنْفَ، فصلَّى بنا رسولُ الله ﷺ بعضَ صلواتِ النهارِ،  
 فلما سلَّم ناداه أهلُ الصُّفَّةِ يميناً وشمالاً: يا رسول الله، أحرَقَ بطوننا التمرَ، وتخرَّقت  
 عنا الخُنْفُ، فمالَ رسولُ الله ﷺ إلى منبرِهِ فصعده، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر  
 الشُّدَّةَ ما لقي من قومِهِ، حتى قال: «فلقد أتى عَلَيَّ وعلى صاحبي بِضْعَ عشرةَ ومالي  
 وله طعامٌ إِلَّا البرِيرُ». قال: قلت لأبي حَرْب: وأيُّ شيء البرِير؟ قال: طعامُ رسول الله  
 ﷺ، ثمرُ الأراك. «فقدَّمنا على إخواننا هؤلاءِ من الأنصار، وعُظُمَ طعامُهُم التمرُ،  
 فواسوننا فيه، والله لو أجدُ لكم الخبزَ واللحمَ لأشبعْتُكم منه، ولكن عسى أن تُدركوا  
 زماناً حتى يُغدَى على أحدِكُم بجفْنَةٍ، ويُراحَ عليه بأخرى».

(١) بالنون ثم الصاد المهملة، هكذا نسبه غير واحد، منهم خليفة بن خياط في «طبقاته»  
 ص ٥٥ و ١٨٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٤٣/٢، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» بين يدي  
 الحديث (٣٩٢٩)، وابن ماکولا في «الإكمال» ٣٩٠/١، والذهبي في «المشبه» ص ٨٣، ووافقه  
 صاحباً «توضيح المشبه» ٥٤٨/١، و«تبصير المنتبه» ١٥٧/١، وقالوا: هو نسبة إلى نَصْر بن  
 معاوية من هَوازن. قلنا: وقد يقع في بعض النسخ بالباء، وهو صحيح أيضاً، فقد ذكر ابن حبان  
 في «الثقات» ٢٠٤/٣ أنه سكن البصرة، إِلَّا أن النسبة إلى القبيلة في المتقدمين عادةً أشهر من  
 النسبة إلى البلدان.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وهو ثابت في النسخة المحمودية كما في طبعة  
 الميمان وفاقاً لما في «شعب الإيمان» للبيهقي (١١٥٥)، حيث روى هذا الحديث عن أبي  
 عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا.

قال: فقالوا: يا رسول الله: أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم مُتَحَابُّون، وأنتم يومئذ يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ - أراه قال: مُتَبَاغِضُونَ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة علي بن مُسهر، وعلي بن عاصم في الإسناد الآخر - وهو الواسطي - فيه ضعف، وهو متابع، لكن قوله في آخر الحديث: فقالوا: يا رسول الله: أنحن اليوم خير... إلى آخره، ليس من حديث طلحة النضري، إنما رواه داود بن أبي هند عن الحسن البصري مرسلًا كما جاء مفصلاً مبينًا في الرواية الآتية عند المصنّف برقم (٨٨٦٢)، وهي من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن عاصم، وقد أدرجه بعضُ الرواة في حديث طلحة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٥٥) و(٩٨٤٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده الأول، مثله.

وأخرجه حماد بن إسحاق الأزدي في «تركة النبي ﷺ» ص ٥٨ من طريق عبد الله بن أيوب المُخرمي، عن علي بن عاصم، به. فاصلاً مرسل الحسن عن حديث طلحة. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٤٣٤)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٣٧) من طريق حفص بن غياث، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٧٧-٢٧٨، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٤٥، وفي «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٤، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٤٦٤ من طريق سليمان بن حيّان - وهو أبو خالد الأحمر - كلاهما عن داود بن أبي هند، به. ولم يفصلاً مرسل الحسن عن حديث طلحة.

وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٧٠٧ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وأبو القاسم بن بشران في الجزء الأول من «أماليه» (٤٢٥) من طريق هشيم بن بشير، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٤٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، ثلاثتهم عن داود بن أبي هند، به. وفصلوا مرسل الحسن عن حديث طلحة، غير أنّ خالدًا الواسطي لم يُسمَّ الحسن، إنما قال: زاد فيه غيره.

وأخرج حديث طلحة مفرداً عن مرسل الحسن: أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٨) من طريق عبد الوارث ابن سعيد العنبري، وابن حبان (٦٦٨٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، كلاهما عن داود ابن أبي هند، به.

هذا لفظ حديث أبي سهل القَطَّان، وحديث يحيى بن يحيى على الاختصار.

= وأخرج مرسل الحسن مفرداً: هناد بن السري في «الزهد» (٧٦٠) و (٧٦١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٤٨)، وأبو بكر الكلاباذي في «بحر الفوائد» ص ١٥٢، وأبو نُعيم في «الحلية» ٣٤٠ / ١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٥٠) من طرق عن الحسن البصري. ولهذا المرسل شواهد يصحُّ بها، فله شاهد من حديث الزبير بن العوام عند المصنف فيما سيأتي برقم (٦٧٨٥). وإسناده ضعيف.

وثاني من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي عند ابن أبي شَيْبَةَ في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢٢٢٤)، وأحمد في «الزهد» (١٠٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١٣ / ٥، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٨ / ٧، وأبي علي الصَّوَّاف في الجزء الثالث من «فوائده» (٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٧٢ / ٧، «الآداب» (٥٣٣). وإسناده صحيح. وثالث من حديث علي بن أبي طالب عند إسحاق بن راهويه كما في «المطالب» (١ / ٣١٥٧)، وهناد في «الزهد» (٧٥٨)، والزبير بن بكار في «الموفقيات» (٢٢٩)، والترمذي (٢٤٧٦)، وأبي يعلى في «مسنده» (٥٠٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤ / ٤٠٧، وحسَّنه الترمذي. ورابع من حديث عبد الله بن مسعود عند البزار (١٩٤١). وإسناده ضعيف. وخامس من حديث أبي جحيفة عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٧٨)، البزار (٤٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٢٧٠). وصحَّحه ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢٣٣٤). وسادس من حديث جابر عند أبي يعلى (٢٠٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٥١)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وسابع من مرسل قتادة عند أحمد في «الزهد» (٢٠٢). وثامن من مرسل سعد بن هشام عند هناد في «الزهد» (٧٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦٦٨).

والعَرِيف: هو من يعرف الرجل.  
والصُّفَّة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يسكنه فقراء المهاجرين وسائر الواردين إلى المدينة ممن ليس له منزل ولا رجل يعرفه.  
وقوله: «يُجْرَى علينا» أي: تُرْزَق وتُرَوَّد.  
والخُنْف: جمع خَنيف، وهو نوع غليظ من أردأ الكتان.  
والجَفَنَة: من أوعية الطعام.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٣٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر قال: حدثنا مُجاهد، عن أبي هريرة قال: كان أهل الصُّفَّة أضيافَ الإسلام، لا يَأْوُونَ إلى أهل ولا مالٍ، ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنتُ لأَعْتِمِدُ بِكَيدِي إلى الأرض من الجُوع، وأشدُّ الحَجَرِ على بَطْنِي من الجوع، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طريقهم الذي يَخْرُجُونَ فيه، فَمَرَّ بي أبو بَكْر فسألتُه عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا لِيَسْتَتِيعَنِي، فَمَرَّ ولم يَفْعَلْ، ثم مَرَّ عمرُ، فسألتُه عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا لِيَسْتَتِيعَنِي، فَمَرَّ ولم يَفْعَلْ، ثم مَرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسَّم حين رأيَني، وقال: «أبا هُرَّ» قلت: لَبَّيْكَ يا رسول الله، فقال: «الْحَقُّ» ومضى، فاتَّبَعْتُهُ، ودَخَلَ مَنْزِلَهُ، فاستأذنتُه فأذِن لي، فوجد لبناً في قَدَح، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هذا اللبن؟» فقليل: أهداهُ لنا فلانُ، فقال رسول الله ﷺ: «أبا هُرَّ» فقلت: لَبَّيْكَ، فقال: «الْحَقُّ» أهل الصُّفَّة فادْعُهُمْ، فهم أضيافُ الإسلام، لا يَأْوُونَ على أهل ولا على مالٍ، إذا أتته صدقةٌ بعثَ بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هديةً أرسلَ إليهم، فأصابَ منها وأشركهم فيها، فسأني ذلك، وقلت: ما هذا القَدَحُ بين أهل الصُّفَّة، وأنا رسوله إليهم، فيأمرني أن أدَّوِّره عليهم، فما عَسَى أن يُصِيبَنِي منه، وقد كنتُ أرجو أن يصيبَنِي منه ما يُعِينُنِي؟ ولم يكن بُدٌّ من طاعةِ الله وطاعةِ رسوله ﷺ، فأتيتُهم فدعوتهُم.

فلما دَخَلُوا عليه، وأخذوا مَجَالِسَهُم قال: «أبا هُرَّ، خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِمْ» فأخذتُ الْقَدَحَ فجعلتُ أناولُه الرجلَ، فيشربُ حتى يَرَوِي، ثم يَرُدُّه، وأناولُه الآخرَ فيشربُ، حتى انتهيتُ به إلى رسولِ الله ﷺ وقد رَوِيَ القومُ كُلُّهم، فأخذ رسولُ الله ﷺ الْقَدَحَ فوضَّعَه على يَدَيْهِ، ثم رفع رأسه إليَّ فتبسَّم، وقال: «أبا هُرَّ»، فقلت: لَبَّيْكَ يا رسول الله، فقال: «اقْعُدْ فاشربْ»، فشربتُ، ثم قال: «اشربْ» فشربتُ، ثم قال: «اشربْ» فشربتُ، فلم أزلُ أشربُ ويقول: «اشربْ» حتى قلتُ: والذي بعثك بالحقِّ ما أجْدُّ له مَسْلَكاً،

فَأَخَذَ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى ثُمَّ شَرِبَ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ<sup>(٢)</sup>.

٤٣٣٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ ببغداد، حدثنا جعفر ابن محمد بن شاکر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالک بن مِغُول، عن فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: لقد كان أصحابُ الصُّفَّةِ سبعين رجلاً، ما لهم أُرْدِيَةٌ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

قال الحاكم: تأملتُ هذه الأخبارَ الواردةَ في أهل الصُّفَّةِ، فوجدتهم من أفاضل

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع. مجاهد: هو ابن جَبْرِ المكي.

وأخرجه الترمذي (٢٤٧٧) عن هَنَادِ بْنِ السَّرِيِّ، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وقال: حديث صحيح.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٦٧٩)، والبخاري (٦٢٤٦) و(٦٤٥٢)، والنسائي (١١٨٠٨)، وابن حبان (٦٥٣٥) من طرق عن عمر بن ذر، به.

وأخرجه بنحوه مختصراً البخاري (٥٣٧٥)، وابن حبان (٧١٥١) من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة. وفي آخره قال أبو هريرة: فلقيتُ عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: فولى الله من كان أحق به منك يا عمر، والله لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك، قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم. وقوله: أعتد بكبدي إلى الأرض، أي: ألصق بطني بالأرض، أو هو كناية عن سقوطه إلى الأرض مغشياً عليه.

(٢) قد أخرجه البخاري بسياق قريب جداً منه.

(٣) خبر إسناده قوي من أجل محمد بن سابق، وقد توبع. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي مولاهم.

وأخرجه البخاري (٤٤٢) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، وابن حبان (٦٨٢) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن الفضيل بن غزوان، به. بلفظ: ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار وإما كساء. هذا لفظ ابن فضيل، ولفظ الفضل بن موسى بنحوه.

الصحابه رضي الله عنهم، وَرَعَا وَتَوَكَّلَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمُلاَزِمَةً لخدمَةِ رسول الله ﷺ، اختار الله تعالى لهم ما اختاره لنبيه ﷺ من الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ، وَالتَفَرُّغِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وترك الدنيا لأهلها، وهم الطائفةُ الْمُتَنِمِيَةُ إِلَيْهِمُ الصُّوفِيَّةُ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، فَمَنْ جَرَى عَلَى سُنَّتِهِمْ وَصَبَّرَهُمْ عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا، وَالْأُنْسِ بِالْفَقْرِ، وَتَرْكِ التَّعَرُّضِ لِلسُّؤَالِ، فَهَمَّ فِي كُلِّ عَصْرٍِّ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ مُقْتَدُونَ، وَعَلَى خَالِقِهِمْ مُتَوَكِّلُونَ.

٤٣٣٩- وقد حدثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا أبو محمد الجبري، قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ: الْمُلُوكُ وَالْمُزَارِعُونَ وَأَصْحَابُ الْمَوَاشِي وَالتَّجَارُ وَالصُّنَّاعُ وَالْأَجْرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ وَالْفُقَرَاءُ، لَمْ يُؤْمَرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَنْتَقِلَ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَلَكِنْ أَمَرَهُمُ بِالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوَكُّلِ فِي جَمِيعِ مَا كَانُوا فِيهِ، قَالَ سَهْلٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَقُولَ: مَا يَنْبَغِي لِي بَعْدَ عِلْمِي بِأَنِّي عَبْدُكَ أَنْ أَرْجُوَ أَوْ أُوَمِّلَ غَيْرَكَ، وَلَا أَتَوَهَّمُ عَلَيْكَ إِذْ خَلَقْتَنِي وَصَيَّرْتَنِي عَبْدًا لَكَ أَنْ تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي، أَوْ تُؤَلِّيَ أُمُورِي غَيْرَكَ.

قال الحاكم: وقد وصف رسول الله ﷺ هذه الطائفة بما خَصَّصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ بَيْنِ الطَّوَائِفِ بِصِفَاتٍ، فَمَنْ وَجَدَتْ فِيهِ تِلْكَ الصِّفَاتُ اسْتَحَقَّ بِهَا اسْمَ التَّصَوُّفِ.

٤٣٤٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد حَقًّا ابْنُ السَّمَاكِ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ وَضُمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ سَلِيمَانَ - وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِيمَا أَنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فِي الْبُيُوتِ الطَّيِّبَةِ الْمَسَاجِدِ، وَيَدْعُوْنَهُ بِالسَّنَنِ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَيُقْبَلُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْدًا وَبَدَاءً، فَمُؤَنَّتُهُمْ عَلَى النَّاسِ خَفِيفَةٌ، وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلَةٌ، يَدْبُونُ فِي الْأَرْضِ حُفَاةً

على أقدامهم كدبيب النمل بلا مَرَحٍ ولا بَذَخٍ، يمشون بالسَّكينة، ويتقربون بالوسيلة، ويقرؤون القرآن، ويُقَرَّبون القُرْبان، ويلبسون الخُلُقان، عليهم من الله تعالى شهودٌ حاضرةٌ وعَيْنٌ حافظةٌ، يتوسَّمون العبادَ، ويتفكَّرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا، وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هَمٌّ إِلَّا أَمَامَهُمْ، أعدُّوا الجهازَ لِقُبُورهم، والجوازَ لِسَبيلهم، والاستعدادَ لِمُقَامهم»، ثم تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤] (١).

قال الحاكم: فمن وُقِّق لاستعمالِ هذا الوصفِ من مُتصوِّفة زماننا فطوبأه، فهو المُقَفِّي لَهْدِي مَنْ تَقَدَّمه، والصوفيةُ: طائفة من طوائف المسلمين، فمنهم أخیارٌ، ومنهم أشرارٌ، لا كما يتوهمه رِعاةُ الناس وعوامُهم، ولو علِمُوا محلَّ الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقُرْبهم من رسول الله ﷺ، لأَمْسَكُوا عن كثير من الوقیعة فيهم، فأما أهل الصُّفَّة على عهد رسول الله ﷺ، فإنَّ أَسامِيهم في الأخبار المنقولة إلينا ١٨/٣ مُتفرِّقة، ولو ذكرتُ كلَّ حديث منها بإسناده وسياقةٍ متَّنه لَطَالَ به الكتابُ، ولم يَجِئ بعضُ أسانیدها على شرطي في هذا الكتاب، فذكرتُ الأَسامي من تلك الأخبار على سبيل الاختصار، وهم:

أبو عبد الله سلمان الفارسي، وأبو عُبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح، وأبو اليقظان

(١) إسناده ضعيف لضعف حماد بن أبي حميد: وهو محمد بن أبي حميد، وحمادٌ لقبه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقال: هذا حديث عجيب منكر. قلنا: قد تابعه خالد بن المغيرة بن قيس، ولكنه مجهول لا يُعرف، وفي الإسناد إليه كذلك مجهولان، فلا يعتد بهذه المتابعة، وأعلَّه ابن حجر أيضاً في «إتحاف المهرة» (١٦٢٣٧) بالانقطاع. فالظاهر أنه قصد بين مكحول وعياض. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: تفرد به حماد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل العلم، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١٦/١ من طريق خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم. كذا سَمَّى صحابيَّ الحديث عياض بن غنم، وعياض مات في خلافة عمر بن الخطاب، فأُتِيَ لمثل مكحول أن يُدرِّكه.



عمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود الهذلي، والمقداد بن عمرو بن ثعلبة - وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه ف قيل : المقداد بن الأسود الكندي - وخباب بن الارت، وبلال بن رباح، وصهيب بن سنان، وعتبة بن غزوان، وزيد بن الخطاب أخو عمر، وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، وأبو مرثد كنان بن حصين الغنوي<sup>(١)</sup>، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب، وعكاشة ابن مخصن الأسدي، ومسعود بن الربيع القاري، وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو، وصفوان ابن بيضاء، وأبو عبس بن جبر، وعويم بن ساعدة، وأبو لبابة بن عبد المنذر، وسالم بن عمير بن ثابت - وكان أحد البكائين من الصحابة، وفيه نزلت : ﴿وَأَعْيُنُهُمْ فَيَفِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢] - وأبو اليسر كعب بن عمرو، وخبيب ابن يساف، وعبد الله بن أنيس، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وعتبة بن مسعود الهذلي.

وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ممن يأوي إليهم، وبيت معهم في المسجد، وكان حذيفة بن اليمان أيضاً ممن يأوي إليهم وبيت معهم. وأبو الدرداء عويمر بن عامر، وعبد الله بن بدر الجهني، والحجاج بن عمرو الأسلمي، وأبو هريرة الدوسي، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، ومعاذ بن الحارث القاري، والسائب بن خلاد، وثابت بن دبيعة، رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحاكم : علقت هذه الأسماء من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر، وسلمان، وبلال، وصهيب، والمقداد، وغيرهم، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة، ومنهم من أسلم عام الفتح، ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يأو بالمدينة إلى أهل ولا مال، ولا يُعد في المهاجرين لقوله ﷺ : « لا هجرة بعد

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى : العدوي.

الفتح، ولكن جهادٌ ونيةٌ»<sup>(١)</sup>، وإنَّ مما أرجو من فضلِ الله عزَّ وجلَّ أنَّ كلَّ من جرى على سنَّتِهِم في التوكُّل والفقر إلى يوم القيامة أنه منهم، وممن يُحشَر معهم، وأنَّ كلَّ من أحبَّهم، وإن كان يرجعُ إلى دنيا وثروة، فمرجوُّ له ذلك أيضاً لقوله ﷺ: «من أحبَّ قوماً حُشِرَ معهم»<sup>(٢)</sup>.

٤٣٤١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو المثنى مُعاذ بن المُثنى، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: ما كان ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نَزَلَ بالمدينة، وما كان ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ فَبِمَكَّةَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد ٣/ (١٩٩١)، والبخاري (٢٧٨٣)، ومسلم (١٨٦٣) (٨٥)، والترمذي (١٥٩٠)، وابن حبان (٤٥٩٢) من حديث عبد الله بن عباس، وأخرجه كذلك مسلم (١٨٦٤) وابن حبان (٤٨٦٧) من حديث عائشة أم المؤمنين، وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٤٧) من حديث مجاشع ابن مسعود، وتقدَّم عند المصنف برقم (٣٠٥٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) كذا ذكره المصنف بالمعنى، ولفظه: «المرء مع من أحب» أخرجه أحمد ٦/ (٣٧١٨) والبخاري (٦١٦٨)، ومسلم (٢٦٤٠) من حديث عبد الله بن مسعود، وانظر تمام تخريجه وشواهد في «المسند».

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن علقمة - وهو ابن قيس النخعي - من قوله، كما قال الدارقطني في «العلل» (٨٠٠)، فإن حفاظ أصحاب الأعمش رَوَوْه عنه لم يذكروا فيه عبد الله ابن مسعود.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (١٣٥٣) عن يحيى بن مَعِين، به.

وأخرجه البزار (١٥٣١) من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش، به. وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ١٠/ ٥٢٢ عن وكيع بن الجراح، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٠٤، والواحدي في «أسباب النزول» (٢٧) من طريق شُعْبَةَ بن الحجاج، عن سفيان الثوري، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قوله. وسماع وكيع عن الأعمش مشهور، وقد رواه شُعْبَةُ أيضاً عن الأعمش مباشرة كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل».

٤٣٤٢ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، ١٩/٣ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: قرأنا المفضل حيناً وحججاً بمكة، ليس فيه: (يا أيُّها الذين آمنوا)<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٦٧، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، قال أبو عبيد في روايته: حدثنا من سمع الأعمش، وقال ابن الضريس: عن أصحابه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قوله. كذا رواه أبو معاوية بواسطة آخرين عن الأعمش، مع أن روايته عن الأعمش مباشرة مشهورة، وكذلك رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي معاوية عن الأعمش، بلا واسطة كما أخرجه من طريقه ابن المنذر في «تفسيره» (١٣٠١)، لكن الصحيح قول غير الحماني، إذ الحماني ليس بذلك القوي.  
(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو إسحاق: هو السبيعي جد إسرائيل، واسمه عمرو بن عبد الله.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥٢٢/١٠ عن وكيع، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١٧٩٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن وكيع، به.  
وقد تقدم برقم (٢٩٢٤) من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل.

## [كتاب المغازي والسرايا]

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأً في ذي الحجة سنة إحدى وأربع مئة:

ومن كتاب المغازي والسرايا، وسائر الوقائع من الهجرة، ووفاء رسول الله ﷺ، وقد اتفق الشيخان على أكثر ما يصح في هذا الكتاب، وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد تفرد بإخراجها مسلم رحمه الله، وقد بقي عليهما أخبار يسيرة، رواها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم، فمنها:

٤٣٤٣ - ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: رأيت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمزم<sup>(١)</sup> بن عمرو الغفاري على قريش<sup>(٢)</sup> بمكة بثلاث ليالٍ رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له: يا أخي، لقد رأيت رؤيا الليلة ليدخلن على قومك منها شرٌ وبلاءٌ، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعيرٍ له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أرى بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرةً، فأرسلها من رأس الجبل

(١) وقع في النسخ الخطية: أقبل ضمزم، وفيه سقط وتحريف.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: فرس. والتصويب من رواية البيهقي في «الدلائل».

فَأَقْبَلْتُ تَهْوِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِهِ اِرْفَضْتُ<sup>(١)</sup>، فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قَوْمِكَ وَلَا بَيْتٌ إِلَّا دَخَلَ فِيهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا فَاكْتُمِيهَا، قَالَتْ: وَأَنْتِ فَاكْتُمِيهَا، لَعْنُ بَلِغَتْ هَذِهِ قَرِيشًا لَيُؤْذُونَا.

فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ مِنْ عِنْدِهَا وَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ - وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا - فَذَكَرَهَا لَهُ، وَاسْتَكْتَمَهَا بِهَا، فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ، فَتَحَدَّثَ بِهَا فَفَشَا الْحَدِيثُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَغَادٍ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَطُوفَ بِهَا إِذْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، مَتَى حَدَّثْتَ هَذِهِ النَّبِيَّةُ فَيَكُمُ؟! قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ، قَالَ: رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ أَنْ تَنْبَأَ رَجَالُكُمْ حَتَّى تَنْبَأَ نِسَاؤُكُمْ! فَسَنْتَرِيضُ بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَ الَّتِي ذَكَرْتُ عَاتِكَةَ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَسَيَكُونُ، وَإِلَّا كَتَبْنَا عَلَيْكُمْ كِتَابًا أَنْكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ مِنِّي مِنْ كَبِيرٍ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ مَا قَالَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَتْ شَيْئًا وَلَا سَمِعْتُ بِهِذَا، فَلَمَّا أُمْسِيْتُ لَمْ تَبَقْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ إِلَّا أَتَتْنِي، فَقُلْنَ: صَبَرْتُمْ لِهَذَا الْفَاسِقِ الْخَبِيثِ أَنْ يَقَعَ فِي رَجَالِكُمْ، ثُمَّ تَنَاوَلَ النِّسَاءُ وَأَنْتِ تَسْمَعُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ غَيْرٌ<sup>(٢)</sup>؟! فَقُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقْتُنَّ، وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ مِنْ غَيْرٍ، إِلَّا أَنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مَا قَالَ، فَإِنْ عَادَ لَأَكْسَعَنَّهُ، فَغَدَوْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَتَعَرَّضُهُ لِيَقُولَ شَيْئًا فَأُشَاتِمَهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُقْبِلٌ نَحْوَهُ، وَكَانَ رَجُلًا حَدِيدَ الْوَجْهِ، حَدِيدَ الْمَنْظَرِ، حَدِيدَ اللَّسَانِ، إِذْ وَلَّى نَحْوَ بَابِ الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، أَكُلُّ هَذَا فَرَقًا أَنْ أُشَاتِمَهُ، وَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ، صَوْتُ ضَمَضَمِ بْنِ عَمْرِو وَهُوَ وَاقِفٌ

(١) تحَرَّفَتِ العبارة في النسخ الخطية إلى: كانت في أسفل ثم ارفاضت، والمثبت من رواية البيهقي في «الدلائل»، وارفَضْتُ بمعنى: تفتَّت وتفرقت.

(٢) تحَرَّفَتِ في أصولنا الخطية إلى: غيرا، بزيادة الألف آخره، وجاء على الصواب في «دلائل النبوة» للبيهقي، إذ رواه عن الحاكم، والغَيْرُ: التغيير والتبديل، فكأنَّ المعنى: أنه لم يكن عندك تغيير لما قيل، ولا إنكار لما تعرضنا إليه من الشتم والتوبيخ.

على بعيره بالأبطح قد حوّل رَحْلَه، وشَقَّ قَمِيصَه، وجَدَعَ بَعِيرَه يقول: يا معشر قريش، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ، أموالكم مع أبي سفيان وتجارَتكم قد عَرَضَ لها محمدٌ وأصحابه، فالغوْثُ، فشَغَلَه ذلك عني، فلم يكن إلَّا الجَهَازُ حتى خَرَجْنَا، فأصابَ قريشاً ما أصابها يوم بدر من قتلِ أَشرافهم، وأسرِ خيَارهم، فقالت عاتكةُ بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحقٍّ وعابكم بتصديقها فلَّ من القوم هاربٌ  
فقلتم - ولم أكذب -: كذبت وإنما يُكذِّبنا بالصِّدْقِ مَنْ هو كاذبٌ  
وذكر قصة طويلة<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده هذا الخبر من رواية عروة بن الزبير حسن، إلَّا أنه مرسل، ولكنه وإن كان مرسلًا، قد روي نحوه من مرسل الزُّهري ومن مرسل موسى بن عقبة أيضاً، فباجتماع هذه المراسيل يتقوى هذا الخبر، ولا يصح من رواية ابن عباس، لأنَّ حسين بن عبد الله ضعيف، ولم يسنده عن ابن عباس غيره، وقد روي من حديث عاتكة بنت عبد المطلب بإسنادٍ واهٍ إليها لا يُفرح بمثله، فالاعتماد في هذا الخبر على مراسيل عروة والزُّهري وموسى بن عقبة، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل، كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٨٥/٦ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار، به.

وهو في «سيرة ابن هشام» ٦٠٧/١ وهي روايته عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، غير أنه قال: أخبرني من لا أتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس، ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير، قالوا: فلم يصرح باسم حسين.

وكذلك أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٦/٤، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٦٦) من طريق إبراهيم بن سعد، والطبري في «تاريخه» ٤٢٨/٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن ابن إسحاق، به ولم يُصرِّحاً باسم حسين.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٦٠) من طريق أبي الأسود، عن عروة، به.

٤٣٤٤- أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت، حدثني ابن وهب، أخبرني أبو صَخْر، عن أبي معاوية البَجَلِي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ علي بن أبي طالب قال له: ما كان مَعَنَا إِلَّا فَرَسَان: فَرَسٌ للزبير، وفَرَسٌ للمِقْدَاد بن الأسود؛ يعني: يوم بدر<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠١/٣ من طريق موسى بن عقبة مرسلًا، ومن طريق موسى ابن عقبة عن الزُّهري مرسلًا.

وأخرجه الطبراني في «المطولات» (٣٢)، وفي «الكبير» ٢٤/ (٨٥٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ٩٣٦/١، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٩٤) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب. وقال ابن منده: غريب هذا الإسناد. قلنا: بل الإسناد واهٍ بمرة، لأنَّ عبد العزيز بن عمران - وهو المعروف بابن أبي ثابت - وشيخه محمد بن عبد العزيز - وهو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف - واهيان.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين عمار الدهني وسعيد بن جُبَيْر، فإنه لم يسمع منه شيئاً، وقد سلف بأطول ممَّا هنا برقم (٢٥٣٨). وأصح من ذلك عن عليٍّ ما جاء في «مسند أحمد» ٢/ (١٠٢٣) من طريق أخرى عنه، أنه قال: ما كان فينا فارسٌ يوم بدر غير المقداد. وإسناده صحيح لكن يشهد لرواية ابن عَبَّاس عن عليٍّ: مرسلٌ عبد الله البَهِّي عند سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه، كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٦٦/٥، والطبراني في «الكبير» (٢٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٥٢-٣٥٣ من طريق جامع أبي سلمة، كلاهما (يحيى بن سعيد الأموي وجامع) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهِّي.

ومرسلٌ يزيد بن رومان عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٢/ ٢١. غير أنه زاد ذكر فارساً ثالثاً لمرثد بن أبي مرثد.

وكذلك قال الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٧ نقلاً عن شيوخي. وسيأتي عن الواقدي برقم (٥٠٤٨) تسمية فرس مرثد يوم بدر بالسَّكَل.

وسيأتي عن عروة بن الزبير عند المصنف برقم (٥٠٤٦) قوله: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فَرَسَان، أحدهما لمرثد بن أبي مرثد، والآخر للزبير. فاقصر على فرسي الزبير ومرثد، ولم يذكر فرس المقداد.

وأما ابن إسحاق فذكر أنَّ مرثد بن أبي مرثد كان يعتقب هو وعليٌّ ورسول الله ﷺ على بعير، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ أبا ثابت هو: محمد بن عُبَيْد الله المَدِينِي، وأبو صَخْر: حُميد بن زياد، وأبو معاوية البَجَلِي: عمارُ الدَّهْنِي، وكلُّهم متفقٌ عليهم<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

٤٣٤٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المُثَنَّى معاذ بن المثنى، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عاصم، عن زُرَّ، عن عبد الله، قال: كنا يومَ بدرَ كلَّ ثلاثةٍ على بَعِيرٍ، قال: وكان عليّ وأبو لُبَابَة زَمِيلَي رسول الله ﷺ، قال: وكان إذا كانت عُقْبَتُهُ قلنا: اركَبْ حتى نمشي، فيقول: «ما أنتما بأقوى مِنِّي، وما أنا بأغنى عن الأجر مِنكم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٤٦ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، في ليلة القَدَر، قال: تَحَرَّوْها لإحدى عشرة يَبَقَيْن، صبيحتها يومُ بدرٍ<sup>(٣)</sup>.

= كذا قال كما في «سيرة ابن هشام» ١ / ٦١٢.

وهو قول الزُّهْرِي وموسى بن عقبة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ٣ / ١٠١ - ١٠٦، فالله تعالى أعلم.

(١) بل لم يخرج البخاري لعمار الدَّهْنِي ولا لأبي صخر المدني في «الصحيح» شيئاً، وإنما أخرج لأبي صخر وحده في «الأدب المفرد»، على أنَّ ثابتاً المدني من رجال البخاري دون مسلم، فمن أين اتفق عليهم!

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النُّجُود. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وزُرَّ: هو ابن حُبَيْش، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن حبان (٤٧٣٣) من طريق إسحاق بن راهويه، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (٢٤٨٤) من طريق رَوْح بن عُبَادَة عن حماد بن سلمة.

(٣) صحيح لكن بلفظ سفیان الثوري ومن وافقه كما سيأتي، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١/٣

٤٣٤٧- حدثنا أبو إسحاق وأبو الحسين، قالا: حدثنا محمد، حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا أبو عَوَانَة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: التَمَسُوها - ليلةَ القدر - لَتِسْعَ عشرة؛ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ؛ ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١] <sup>(١)</sup>.

= اختلف فيه عن الأعمش - وهو سليمان بن مهران - في لفظه، فرواه جرير - وهو ابن عبد الحميد - وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، كلاهما عنه باللفظ الذي ذكره المصنف، وخالفهما سفيان الثوري وداود بن نصير الطائي، فروياه عن الأعمش بلفظ: تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صبيحة بدر. كذا ذكرنا أنَّ ليلة القدر ليلة سبع عشرة، وأنه اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر، وهذا هو الموافق لجمهور أهل المغازي، يعني أنَّ بدرًا كانت في السابع عشر من رمضان. فهذا هو الأشبه عن ابن مسعود، ويؤيده رواية شعبة وغيره لهذا الحديث عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن حُجَير التغلبي، عن الأسود، عن ابن مسعود، حيث رَوَاهُ بلفظ يوافق لفظ سفيان وداود الطائي، كما سيأتي بيانه عند الطريق التالية.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٢٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي الحسين بن يعقوب وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٥١٣/٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (١٤٤٢)، والبخاري (١٦٢٢) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٠/٤ من طريقين عن سفيان الثوري، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالسَّراج في جزء من حديثه بانتخاب أبي طاهر السَّلَفي (٥) من طريق داود بن نصير الطائي، كلاهما عن الأعمش، به. لكن باللفظ الذي تقدمت الإشارة إليه قريباً.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - في إسناده ولفظه.

فقد أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (٨٧٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٩٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٤) عن أبي عوانة، به. بلفظ: سبع عشرة.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤١٩/٢ من طريق شعبة، وابن أبي شيبه ٥١٤/٢ من طريق يونس =

هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٤٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق الهَمْداني، قال: سمعت البراء بن عازب قال: كان المُهاجرون يومَ بدرٍ نَيِّفًا وثمانين،

= ابن أبي إسحاق السبيعي، كلاهما عن أبي إسحاق، عن حُجَير التغلبي، عن الأسود، عن ابن مسعود، بلفظ: سبع عشرة. وزادا في إسناده حُجَيراً التغلبي، وهو رجل انفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، ولم يوثقه غير العجلي، فهو في عداد المجاهيل.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤١٨/٢ من طريق عُبيد الله بن موسى، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٩٢/٣ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، عن حُجَير التغلبي، عن الأسود، عن ابن مسعود، بلفظ: تسع عشرة.

وخالفهما وكيع عند ابن أبي شيبة ٥١٤/٢ فرواه عن إسرائيل بلفظ: سبع عشرة.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤١٨/٢ عن محمد بن حميد الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن عنبسة بن سعيد الرازي، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود، بلفظ: تسع عشرة. وابن حميد ضعيف جداً.

وأخرجه أبو داود (١٣٨٤) وغيره عن حكيم بن سيف، عن عُبيد الله بن عمرو الرُّقِّي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين» ثم سكت. وحكيم ليس بذلك المتين، وقد انفرد برفعه من طريق الأسود عن ابن مسعود، فروايته شاذة.

قلنا: والأشبه فيه عن ابن مسعود موقوفاً قول من قال: سبع عشرة، لموافقة روايتهم رواية سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الأسود التي ذكرناها في الطريق السابقة، ولموافقتها أيضاً قول جمهور أهل المغازي أنَّ بدرًا كانت في السابع عشر من رمضان، والله تعالى أعلم.

وقد روي عن ابن مسعود في تحري ليلة القدر حديثٌ مرفوعٌ أخرجه البزار (١٧٣٩)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٠٦) وغيرهما من طريق أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «قد كنت أعلمتها ثم انفلتت مني، فاطلبوها في تسع يقيين، أو سبع يقيين، أو ثلاث يقيين» زاد القطيعي: «أو خمس يقيين». وإسناده صحيح.

وكانت الأنصارُ نِيْفًا وأربعين ومئتين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٤٩- أخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا ابْنُ الْغَسِيلِ، عن حمزة بن أبي أُسَيْدٍ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ حين صَفَفْنَا للقتال لقريشٍ وصَفُّوا لنا: «إِذَا أَكْتُبُوكُمْ فارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٥٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام،

(١) إسناده صحيح، لكن أخطأ فيه عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي في قوله: نيفاً وثمانين، كما قال الحافظ في «الفتح» ٣٠/١٢ قال: هو خطأ لإطباق أصحاب شعبة على ما وقع في البخاري. يعني بلفظ: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين. وأخرجه البخاري (٣٩٥٦) من طريق وهب بن جَرِير بن حازم، عن شعبة، به باللفظ المذكور.

وتابع وهباً جماعة منهم عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن جعفر، عند ابن سعد ١٨/٢، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي في «السنة» (١٤٤) وغيرهم. ورواه غير شعبة بلفظ آخر: فقد أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥٥٥)، والبخاري (٣٩٥٨) من طريق إسرائيل، وأحمد (١٨٥٥٥)، والبخاري (٣٩٥٩)، وابن ماجه (٢٨٢٨)، وابن حبان (٤٧٩٦) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (١٨٥٥٥) من طريق الجراح بن مَلِيح، والبخاري (٣٩٥٧) من طريق زهير بن معاوية، والترمذي (١٥٩٨) من طريق أبي بكر بن عِيَّاش، خمستهم عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كنا نتحدث أن عدة أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يومَ بدر على عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاث مئة وبضعة عشر الذين جاوزوا معه النهر. كذا قالوا جميعاً إلا أبا بكر بن عِيَّاش، فإنه قال في روايته: ثلاث مئة وثلاثة عشر.

(٢) إسناده صحيح. أبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دكين، وابن الغَسِيلِ: هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة.

وأخرجه البخاري (٢٩٠٠) عن أبي نُعَيْمٍ، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وقد تقدّم برقم (٢٥٠٢).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يومٌ بدر قال لهم رسولُ الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟» فقال عبد الله بن رَوَاحَة: آيت في وادٍ كثيرِ الحطَبِ فأضرمُ ناراً، ثم ألقهم فيها، فقال العباس: قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ، فقال عمرُ: قادتُهم ورؤسائُهم قاتلوك وكذبوك، فاضرب أعناقهم نِعَزاً<sup>(١)</sup>، فقال أبو بكر: عسيرتُك وقومك، ثم دخل رسولُ الله ﷺ لِبَعْضِ حاجته، فقالت طائفةٌ: القولُ ما قال عمر، قال: فخرج رسولُ الله ﷺ فقال: «ما تقولون في هؤلاء؟ إنَّ مثَلَ هؤلاء كمثلِ إخوةٍ لهم كانوا من قبَلهم، قال نوحٌ: ﴿رَبِّ لَا نَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ الآية [يونس: ٨٨]، وقال إبراهيم: رَبِّ ﴿فَمَنْ يَبْعِنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، وأنتم قوم ٢٢/٣ بكم عيلةٌ فلا ينفلتن أحدٌ منهم<sup>(٢)</sup> إلا يفداءً أو بضربةٍ عنقٍ»، قال عبد الله: فقلت: إلا سهيلَ ابنِ بيضاء، فإنه لا يقتل، وقد سمعته يتكلم بالإسلام، فسكت، فما كان يومٌ أخوفَ عندي أن تلقى عليَّ حجارةٌ من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسولُ الله ﷺ: «إلا سهيلَ ابنِ بيضاء»<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا رُسمت في (ز) وضَبَبَ الناسخُ فوقها نظراً لعدم تبيّنه لها، وبيّض لها في (ص) و(م)، وسقطت من (ع) وتحَرَّفت في (ب) إلى: بعد. وما أثبتناه موافق لرواية الواقدي حيث جاء في رواية له في «المغازي» ١٠٨/١١ ما نصّه: اضرب رقابهم يوطّئ الله بهم الإسلام ويذل أهل الشرك...  
(٢) تحَرَّف في النسخ الخطبة إلى: منكم، والتصويب من «دلائل النبوة» للبيهقي حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وأبو عُبَيْدة بن عبد الله - وهو ابن مسعود - وإن لم يسمع من أبيه على الصحيح، يدخل حديثه عنه في المسند المتصل، كما جرى عليه الأئمة النقاد، لجلالة أبي عُبَيْدة ومعرفته بحديث أبيه، واختلاطه بخاصة أبيه من بعده. قال يعقوب بن شيبة فيما نقله عنه ابن رجب في «شرح علل الترمذي» ٢٩٨/١: إنما استجاز أصحابنا أن يُدخلوا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن جده، قال: قُدِمَ بالأُسارى حين قُدِمَ بهم المدينة وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ عند آل عَفْرَاءَ في صِيَاحِهِمْ<sup>(١)</sup> على عَوْف ومُعَوِّذِ ابْنِي عَفْرَاءَ، وذلك قبل أن يُضْرَبَ عليهنَّ الحجابُ، قالت سودة: فوالله إني

= حديث أبي عُبَيْدة عن أبيه في المسند - يعني في الحديث المتصل - لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر. وقال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٩٥ / ١ في حديث ذكره من روايته عن أبيه: احتجاجنا بكلام أبي عُبَيْدة لأنَّ مثله على تقدُّمه في العلم وموضعه من عبد الله، وخلطته بخاصته من بعده، لا يخفى عليه مثل هذا من أموره. ونقل ابن رجب عن علي بن المديني أنه قال في حديث من رواية أبي عبيدة عن أبيه: هو منقطع، وهو حديث ثبت.

قلنا: وهذه القصة مشتهرة عند أهل المغازي والسير، فقد أوردتها الواقدي في «مغازيه» عن شيوخه، وروى ابنُ عباس عن عمر بن الخطاب بعضاً منها في شأن مشورة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في أمر الأسارى، وموافقة التنزيل لعمر بن الخطاب في رأيه فيهم. ولأجل ذلك حكم الترمذي على خبر ابن مسعود هذا بأنه حسن بعد أن أورد طرفاً منه.

وما استنكره الواقدي وغيره في هذا الخبر من كون سُهيل ابن بيضاء لم يشهد بدرًا وإنما شهدا أخوه سُهل، فمدفوع بقول ابن الكلبي وابن إسحاق وموسى بن عقبة بأنَّ سُهيلًا شهد بدرًا، بل نصَّ ابن الكلبي على أنه هو الذي أُسِر يوم بدر، كما بيَّن ذلك ابن حجر في «الإصابة» ٢٠٩ / ٣.

جَرِير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٦٣٢)، والترمذي (٣٠٨٤) من طريق أبي معاوية، وأحمد (٣٦٣٣) من طريق زائدة بن قدامة، و(٣٦٣٤) من طريق جرير بن حازم، ثلاثهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. لكن قال جرير بن حازم في روايته: فقام عبد الله بن جحش فقال، فذكر عبد الله بن جحش بدل ابن رواحة، وقال في روايته أيضاً: سُهل ابن بيضاء، بدل سُهيل. وهو خطأ منه رحمه الله، والصواب رواية جماعة أصحاب الأعمش بذكر عبد الله بن رواحة وسُهيل ابن بيضاء.

(١) عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٨٩ / ٩ عن أبي عبد الله الحاكم: مناجهم.

لَعِنْدَهُمْ إِذْ أَتَيْنَا فَقِيلَ: هؤلاء الأسارى قد أتى بهم، فرجعتُ إلى بيتي ورسولُ الله ﷺ فيه، فإذا أبو يزيد سُهيل بن عمرو في ناحية الحُجْرة مَجْمُوعَتان يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ، فوالله ما مَلَكْتُ حين رأيتُ أبا يزيدَ كذلك أن قلتُ: أيُّ أبا يزيدَ، أعطيتُم بأيديكم! ألا مُتُّم كِرَاماً، فما انتهيتُ إلا بقولِ رسولِ الله ﷺ من البيت: «يا سَوْدَةُ، على الله وعلى رسوله؟!» فقلتُ: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقِّ، ما مَلَكْتُ حين رأيتُ أبا يزيدَ مجموعَةً يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ بِالْحَبْلِ أَنْ قلتُ ما قلتُ<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن مرسلاً دون ذكر جده عبد الرحمن، وقد انفرد المصنّف هنا في «المستدرک» بذكره في رواية يونس بن بكير، فإن البيهقي قد رواه في «سننه الكبرى» ٨٩/٩ عن أبي عبد الله الحاكم بدونه. وكذلك أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٢٢ من طريق أبي الحسين رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، فلم يذكره. وكذلك رواه سائر أصحاب محمد بن إسحاق عنه، عن عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبيد الله، مرسلاً كما سيأتي تخريج طرقهم.

لكن ذكر أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٦٧٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٢٢ أن هذا الخبر جاء عند بعض من تأخر من رواية يزيد بن هارون، ومن رواية وهب بن جرير عن أبيه جرير بن حازم (كلاهما جرير وزيد) بذكر عبد الرحمن، كذا قالوا، وهو وهم ممن روى هذا الخبر من المتأخرين من طريقهما، وذلك لأن ابن أبي شيبه قد رواه في «مصنّفه» ١٤/٣٦٩ عن يزيد بن هارون، وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠٩٥) عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه، كلاهما عن ابن إسحاق، به، دون ذكر عبد الرحمن، فاتضح بذلك وهم من ذكر فيه عبد الرحمن، وبأن اتفاق أصحاب محمد بن إسحاق على إرساله، ومما يزيد الأمر تأكيداً أن الواقدي قد رواه عن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن مرسلاً، كذلك رواه الواقدي كاتبه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/١٢١، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/٥١، فهذه طريق أخرى عن عبد الله بن أبي بكر جاء فيها الخبر مرسلاً.

وقد وقع في اسم والد عبد الرحمن اختلاف بين أصحاب محمد بن إسحاق، فبعضهم يسميه أسعد بن زرارة - بالألف - كما وقع هنا، وبعضهم يسميه سعد بن زرارة - بغير ألف - وهما أخوان =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد اتَّفَقَ الشيخان على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عُقبة عن ابن شهاب قال: حدثنا أنس بن مالك: أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، ائذن لنا فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «والله لا تذرُون درهماً»<sup>(١)</sup>.

٤٣٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت

= كما جزم به غير واحد من أئمة السيرة والتاريخ، لكن جزم ابن سعد في «طبقاته» ٥٦٢/٣ أن أسعد بن زرارة - بالألف - لم يُعقَّب ذكراً إنما أعقب إنثاءً، وأن أخاه سعداً هو من أنجب ذكوراً، ومقتضى هذا أن من قال هنا: ابن أسعد، فقد أخطأ.

وجزم البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٨٣/٨ بخلاف هذا، إذ ذكر في ترجمة يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد - يعني بالألف - أن من قال فيه: ابن سعد - يعني بغير ألف - فقد وهم. وفي الرواة كذلك محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، وذكر شعبة بن الحجاج أن أسعد بن زرارة جدُّ محمد بن عبد الرحمن لأُمِّه، وعليه فيجوز أن يكون من قال فيه: ابن سعد بن زرارة، نسبه إلى جدِّه لأبيه، ومن قال فيه: ابن أسعد بن زرارة، نسبه إلى جدِّه لأُمِّه، وذلك معروف عند المحدثين، له نظائر كثيرة، فيكون القولان صحيحين، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٦٨٠)، والطبري في «تاريخه» ٣٩/٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وابن هشام في «السيرة النبوية» ٢٩٩/٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٦٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، مرسلاً. كذا سماه سلمة وإبراهيم بن سعد: ابن سعد بن زرارة، وأما البكائي فذكر محققو السيرة أنه جاء في بعض نسخ السيرة الخطية: ابن سعد بن زرارة، وفي بعضها الآخر: ابن أسعد بن زرارة.

وكذلك قال يزيد بن هارون وجريير بن حازم في روايتهما عن ابن إسحاق: ابن أسعد بن زرارة. (١) أخرجه البخاري (٤٠١٨)، وليس هو عند مسلم، وسيخرجه المصنف برقم (٥٤٩٥).

رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمالٍ، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجةٌ أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسولُ الله ﷺ رَقَّ لها رقةٌ شديدةً، وقال: «إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عليها الذي لها». وكان رسولُ الله ﷺ قد أَخَذَ عليه وَوَعَدَ رسولَ الله ﷺ أن يُخْلِي زَيْنَبَ إليه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجه.

٤٣٥٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١] يعني بالفرقان: يوم بدرٍ، يوم فَرَّقَ اللهُ بين الحقِّ والباطل<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار - وقد صرح بسماعه. وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٦٢)، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريقين عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسيتكرر عند المصنف بالأرقام (٥١٠٩) و(٥٤٩٦) و(٧٠١٢).

(٢) خبر حسن، وعلي بن أبي طلحة وإن لم يسمع من ابن عباس كما نصَّ عليه أهل العلم، وأنه إنما أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد بن جبَّير، قد احتج بصحيفته المشهورة عن ابن عباس المحققون من أهل الحديث كالبخاري وأبي حاتم لمعرفة الوسطة بينه وبين ابن عباس، قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ٦٢: بعد أن عُرِفَت الوسطة، وهي معروفة بالثقة، حصل الوثوق به، وقد اعتدَّ البخاري في أكثر ما يجزم به معلقاً عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة هذا. قلنا: وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث ابن سعد - هو صاحب هذه النسخة، وعنه حملها غير واحد، فالظاهر أنه ضبط تلك النسخة، على أنه قد رُوي هذا من وجه آخر من طريق العوفي عن ابن عباس.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣ / ١٢٠ عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي، عن أبي الحسن العنزي الطرائفي، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨ / ١٠ عن المثنى بن إبراهيم الأملي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٠٦ / ٥ عن أبيه أبي حاتم، كلاهما عن أبي صالح عبد الله بن صالح، به.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٥٤ - أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِي، حدثنا عبد الواحد ابن أيمن المَكِّي، عن عُبَيْد بن رِفاعَةَ بن رافع الزُّرْقِي، عن أبيه قال: لما كان يومُ أُحُدٍ انكفأَ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «استَوُوا حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»، فصارُوا خَلْفَهُ صُفُوفاً، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مَعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ، وَلَا مَقْرَبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللهم توفنا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ، آمِينَ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبري ٩/١٠ من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس.

(١) إسناده صحيح كما تقدم بيانه برقم (١٨٨٩).

وأخرجه النسائي (١٠٣٧٠) عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩٢) عن مروان بن معاوية، عن عبد الواحد، عن عبید الله بن عبد الله الزُّرْقِي، عن أبيه. وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعَةَ الزُّرْقِي، عن أبيه، وقال غير الفزاري: عبید ابن رفاعَةَ الزُّرْقِي.

قلنا: كذلك سماه الفزاري أيضاً في رواية علي بن المديني وزياد بن أيوب وغيرهما عنه، وكذلك سماه خلاد بن يحيى في روايته عن عبد الواحد بن أيمن كما تقدم عند المصنف برقم = (١٨٨٩).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٥٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة، حدثنا مِنْجَابُ بن الحارث التَّمِيمِي، قال: وَرَعَمَ سفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، قال: جاء عليٌّ بسيفه يوم أُحُدٍ قد أنحنى، فقال لفاطمة: هاكِي السيفَ حَمِيداً، فإنها قد شَفَتْنِي، فقال رسول الله ﷺ: «لئن كنتَ أَجَدْتَ الضَّرْبَ بسيفِكَ، لقد أَجَادَهُ سَهْلُ بن حُنَيْفٍ، وأبو دُجَانَةَ، وعاصِمُ بن ثابت [بن أبي]»<sup>(١)</sup> الأَقْلَحَ، والحارثُ بن الصَّمَّة»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (١٠٣٧١) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، عن عبد الواحد بن أيمن، عن عُبيد بن رفاعَةَ الزُّرْقِي، مرسلاً. فسماه أيضاً عُبيدُ بن رفاعَةَ لكنه أرسله عنه.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، ولا بدَّ منه، لأنه بسقوطه يُتَوَهَّم أَنَّ الأَقْلَحَ لقب لعاصم، وإنما كنية جدّه أبو الأَقْلَحَ، واسمه قيس.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، فوصله عنه مِنْجَابُ بن الحارث، وتابعه عليه أحمد بن صالح المصري وإبراهيم بن محمد الشافعي، وخالفهم سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة، فروياه عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً، وقال أبو علي الحافظ كما سينقله عنه المصنف برقم (٥٨٤٤): المشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً. قلنا: وقد روي الحديث بعده من وجه آخر لا يعتمد عليه عن عكرمة موصولاً، لكن للخبر شواهد، يحسن بها إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٨٣/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٠٧) و(١١٦٤٤)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الإمامة» (٣٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٦٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٩٣) عن إبراهيم بن محمد الشافعي ابن عم الإمام الشافعي، عن سفيان بن عيينة، به.

وسأيت برقم (٥٨٤٣) من طريق أحمد بن صالح عن سفيان بن عيينة موصولاً.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٨٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٢٠٥ و١٤/٤٠١، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح في المغازي:

٤٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا

يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيَ فَاطِمَةُ ابْنَتَهُ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، اغْسِلِي عَنْ هَذَا الدَّمِ»، فَأَعْطَاهَا عَلِيٌّ سَيْفَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا فَاعْسِلِي عَنْهُ دَمَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقَنِي الْيَوْمَ الْقِتَالُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ، لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ الْقِتَالُ الْيَوْمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَسِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ أَبُو دُجَانَةَ»<sup>(١)</sup>.

٤٣٥٦م- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) حِينَ نَاوَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا

السَّلامَ السَّيْفَ:

= ويشهد له حديث سهل بن حنيف عند المصنف برقم (٥٨٤٥)، وإسناده ضعيف.

وحديث سعد بن أبي وقاص عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٠٠، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٣٢، ورجاله لا بأس بهم إلا أنه منقطع.

ومرسل ميمون بن مهران الجزري عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥١٦، ورجاله ثقات. ومرسل ابن شهاب الزهري عند أبي نعيم في «الطب النبوي» (٤٧٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٣/ ٢١٥، ورجاله لا بأس بهم.

ومرسل عروة بن الزبير عند البيهقي أيضاً ٣/ ٢٨٣، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو سيِّع الحفظ. ومرسل محمد بن كعب القرظي عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٠، والراوي عنه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

ومرسل سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عند ابن أبي شيبة أيضاً ١٤/ ٤٠٧، لكن لم يسم أحدًا باسمه وإنما كنى عنهم بفلان وفلان، ورجاله لا بأس بهم.

(١) حسن بسابقه، وهذا إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.

وهو عند المصنف في «فضائل فاطمة الزهراء» (١٢٩).

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ٢٩٩ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

أَفَاطِمُ هَاكِي السِّيفِ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ وَلَا بَلْثِيمٍ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعَذَرْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَمَرْضَاةِ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ<sup>(١)</sup>

٤٣٥٧- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا ٢٥/٣  
أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ  
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ الطَّلَحِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ  
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ ارْتَجَزْتُ بِهَذَا الشَّعْرِ:

نَحْنُ حُمَاةُ غَالِبٍ وَمَالِكٍ نَذَبُ عَنْ رُسُولِنَا الْمُبَارَكِ  
نَضْرِبُ عَنْهُ الْيَوْمَ فِي الْمَعَارِكِ ضَرْبَ صَفَاحِ الْكُومِ فِي الْمَبَارِكِ  
فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لِحَسَّانَ: «قُلْ فِي طَلْحَةَ»، فَأَنْشَأَ حَسَّانُ وَقَالَ:  
طَلْحَةُ يَوْمَ الشَّعْبِ آسَى مُحَمَّدًا عَلَى سَالِكٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ وَشَقَّتْ  
يَقِيهِ بِكَفِّهِ الرَّمَاخَ وَأَسْلَمَتْ أَشَاجِعُهُ تَحْتَ السُّيُوفِ فَشَلَّتْ  
وَكَانَ إِمَامَ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا أَقَامَ رَحَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا معضل لم يبين ابن إسحاق فيه إسناده، وقد روي موصولاً من حديث جابر عند البزار  
كما في «كشف الأستار» (١٧٩٨) لكنه لا يُفْرَحُ به البتة، لأنَّ في إسناده رجلاً متروكاً.  
(٢) إسناده ضعيف، أحاديث سليمان بن أيوب الطَّلَحِيُّ التي رواها عن أبيه عن جده عن  
موسى بن طلحة عن أبيه، هذه نسخة في بعض رواياتها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال  
يعقوب بن شيبه كما في «تحفة الأشراف» للزمي (٥٠٠٤): أحاديثها عندي صحاح!  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٦/٢٥ من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
الشافعي، عن أبي إسماعيل السُّلَمِيِّ، بهذا الإسناد.  
والصَّفَاحُ: الجوانب، والكُومُ: الإبل ضخمة السَّنام، واحدها: أَكُومٌ وكُوماء، يقال: بغير أَكُومٍ،  
وناقة كُوماء.

والمَبَارَكُ: بفتح الميم، جمع مَبْرَكٍ: وهو موضع برك الإبل.  
وآسَى محمداً، أي: شاركه وأعانه وقد أصابت رسول الله ﷺ الجراح، فكان يدفع عِوضاً عنه =

٤٣٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن<sup>(١)</sup> عباد بن عبد الله ابن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن<sup>(٢)</sup> الزبير، قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ حينَ ذَهَبَ لينهَضَ إلى الصخرة، وكانَ رسولُ الله ﷺ قد ظاهرَ بينَ دِرْعَيْنِ، فلمَ يَسْتَطِعْ أن يَنهَضَ إليها، فجلسَ طلحةُ بنُ عُبيد الله تحتَه، فنَهَضَ رسولُ الله ﷺ حتى استَوَى عليها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٥٩- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن ابن عيسى، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا إسحاق بن يحيى، أخبرني موسى بن طلحة: أنَّ

= ويدرأ عنه الطعنات والضربات، ويقاثل دونه.

والأشاجع: جمع الأشجع، وهو في اليد والرجل العصبُ الممدود فوق السُلَامَى من بين الرسغ إلى أصول الأصابع فوق ظهر الكفّ، وقيل: هو العظم الذي يصل الإصبع بالرسغ. ورحى الإسلام: كناية عن الحرب، شبهها بالرحى التي تطحن الحبَّ لما يكون فيها من تلف الأرواح.

(١) سقط اسم يحيى من أصولنا الخطية في هذا الموضع، وهو ثابت في مكرّره الآتي عند المصنف برقم (٥٧٠١)، وهو الصواب وفقاً لرواية البيهقي لهذا الخبر في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٧٠ و ٩/ ٤٦، وفي «الدلائل» ٣/ ٢٣٨ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) سقط حرف «عن» من أصول «المستدرک» في هذا الموضع، وهو ثابت في رواية البيهقي في كتابيه المذكورين لهذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق المطلبي مولا هم. وأخرجه الترمذي (١٦٩٢) و (٣٧٣٨) عن أبي سعيد الأشجّ، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣/ (١٤١٧) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن حبان (٦٩٧٩) من طريق جرير ابن حازم، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

وسياقي برقم (٥٧٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك عن محمد بن إسحاق. قوله: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ» أي: فعل فعلاً وجبت له به الجنة.

طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية، فرُصِع<sup>(١)</sup> جبينه وقُطعت سبَابته، وشَلَّتْ الإصْبَعُ التي تليها<sup>(٢)</sup>.

٢٦/٣

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص، قال: لما جالَ الناسُ عن رسولِ الله ﷺ تلكَ الجولةَ يومَ أُحُدٍ، تَنَحَّيْتُ، فقلت: أذودُ عن نفسي، فإما أن أَسْتَشْهَدَ، وإما أن أنجُوَ حتى ألقى رسولَ الله ﷺ، فبينما أنا كذلك إذا برجلٍ مُخَمَّرٍ وجهه ما أدري من

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ترصع، وقوله: رُصِعَ، أي: طُعنَ طعنًا شديدًا، حتى نَبَعَ جبينه بالدم. وفي سائر روايات الخبر: رُبِعَ جبينه، يعني: أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى: وهو ابن طلحة بن عبيد الله. ابن المبارك: هو عبد الله، والحسن بن عيسى: هو الماسرّجسي، ومحمد بن إسحاق: هو الثقيفي السراج. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٧٢/٤ عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. لكنه قال: وقع منها جبينه وقُطع نَسَاهُ، وشَلَّتْ أصابعه.

وهو في «الجهاد» لابن المبارك - وهو برواية أبي عثمان سعيد بن رحمة المصيصي عنه - (٩٢)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٩/٢٥، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٩٩/٣ عن موسى بن إسماعيل، عن ابن المبارك، به. بلفظ: أَنَّ طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وسبعين بين ضربة وطعنة ورمية، ريع فيه جبينه، وقطع نَسَاهُ، وشَلَّتْ إصْبَعُهُ التي تلي الإبهام.

وقد ثبت في «صحيح البخاري» (٤٠٦٣) عن قيس بن أبي حازم، قال: رأيتُ يدَ طلحة شلّاء، وقى بها النبي ﷺ يوم أُحُدٍ.

(٣) كذا وقع ذكر ابن إسحاق في إسناده الخبر في النسخ الخطية، ولا يصح ذكره في الإسناد، لأنَّ هذا الخبر من زيادات يونس بن بُكير، فقد رواه البزار عن أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - فلم يذكره، على أنه لا تعرف لابن إسحاق رواية عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي أصلاً، وروى يونس بن بكير عن عثمان هذا عدة روايات، فهو من شيوخه لا من شيوخ ابن إسحاق، والله ولي التوفيق.

هو، فأقبل المشركون حتى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى، ثم رمى به في وجوههم فتككبوا على أعقابهم القهقري، حتى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مراراً، ولا أدري من هو وبينني وبينه المقداد بن الأسود، فبينما أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد: يا سعد، هذا رسول الله ﷺ يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقامت وكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ: «أين كنت اليوم يا سعد؟» فقلت: حيث رأيت يا رسول الله، فأجلسني أمامه، فجعلت أرمي وأقول: اللهم سهمك فازم به عدوك، ورسول الله ﷺ يقول: «اللهم استجب لسعد، اللهم سدد لسعد رميته، إيهأ سعد، فذاك أبي وأمي»، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله ﷺ: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته، إيهأ سعد»، حتى إذا فرغت من كنانتي نشر رسول الله ﷺ ما في كنانته فنبلني سهماً نصياً، قال: وهو الذي قد ريش، وكان أشد من غيره<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، عثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي - متروك الحديث، بل قد كذبه ابن معين.

وأخرجه البزار (١٢١٣) عن أحمد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد. وأخرج حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٣٢٢ من طريق عمران بن سوار، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، قال: والله إني لرابع في الإسلام، ولقد جمع لي رسول الله ﷺ أبوه يوم أحد، فقال لي: «أرمه يا سعد، فذاك أبي وأمي، اللهم سدد سهمه وأجب دعوته».

وقد تقدم منه قوله ﷺ لسعد: «أرم فذاك أبي وأمي» برقم (٢٥٠٣) من طريق عامر بن سعد عن أبيه، وخرجه هناك من طريق أخرى عن سعد أيضاً.

وسنأتي منه دعاؤه ﷺ لسعد بسداد الرمية وإجابة الدعوة برقم (٦٢٣٨) و(٦٢٤٢) من طريق قيس بن أبي حازم، عن سعد.

قوله: «إيهأ» كلمة تصديق وارتضاء.

وقوله: «نبلني» أي: أعطاني النبل.

وقوله: «سهماً نصياً»، وهو الذي قد ريش، لأن الذي في كتب اللغة أن السهم النصي هو =

قال الزُّهري: إِنَّ السَّهَامَ الَّتِي رَمَى بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَلْفَ سَهْمٍ.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٦١ - حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان

ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا مِنْجَاب بن الحارث، حدثني علي بن أبي بكر الرازي، حدثنا ٢٧/٣  
إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر  
الصدِّيق: لما جالَ النَّاسُ عن رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ إِلَيْهِ،  
فَبَصُرْتُ بِهِ مِنْ بُعْدٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ اعْتَقَبَنِي مِنْ خَلْفِي مِثْلَ الطَّيْرِ، يَرِيدُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَرْفَعُهُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ  
أُخْرَى، فَقُلْتُ: أَمَّا إِذَا أَخْطَأَنِي أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَيَجِيءُ طَلْحَةُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي <sup>(١)</sup>،  
فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ يَرْفَعُهُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ أُخْرَى، وَإِذَا بَطْلَحَةُ سَتُّ وَسْتُونَ  
جِرَاحَةً، وَقَدْ قَطَعْتَ إِحْدَاهُنَّ أَكْحَلَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ ضُرِبَ عَلَى وَجْنَتَيْهِ،  
فَلَزِقَتْ حَلَقَتَانِ مِنْ حَلَقِ الْمَغْفَرِ فِي وَجْنَتَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
نَاشَدَنِي اللَّهُ لَمَّا أَنْ خَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْتَهَزَ إِحْدَاهُمَا بِثَنِيَّتِهِ، فَمَدَّهَا  
فَنَدَرْتُ وَنَدَرْتُ ثَنِيَّتَهُ، ثُمَّ نَظَرُ إِلَى الْأُخْرَى، فَنَاشَدَنِي اللَّهُ لَمَّا أَنْ خَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْتَهَزَهَا بِالثَّنِيَّةِ الْأُخْرَى، فَمَدَّهَا، فَنَدَرْتُ وَنَدَرْتُ ثَنِيَّتَهُ، فَكَانَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ أَثْرَمَ الثَّنَايَا <sup>(٢)</sup>.

= الذي ليس له به رِيْشٌ ولا نَضْلٌ، إِذَا رِيْشٌ فَهُوَ مَرِيْشٌ، إِذَا لَمْ يُرِيْشْ فَهُوَ أَقْدُ. والسهم النَّصِي: الهزيل لكثرة البري والنحت.

(١) في نسخنا الخطية: فداك أنا وأمر، والمثبت من «صحيح ابن حبان»، وهو أصح، وفيه: كن طلحة فداك أبي وأمي.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والمعروف في هذا الخبر ذكر عيسى بن طلحة بن عبيد الله، بدل أخيه موسى، كذلك رواه ابن المبارك وسعيد بن سليمان الواسطي والواقدي وشبابة بن سَوَّار وغيرهم عن إسحاق بن يحيى.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، أن الزبير بن العوام قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى [خَدَمٍ] <sup>(١)</sup> هَند بنت عتبة وصواحيباتها مُشَمَّراتٍ هوارب، ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر حين <sup>(٢)</sup> كشفنا القوم عنه يريدون النهب، وخلّوا ظهرنا للخيل،

= وأخرجه ابن حبان (٦٩٨٠) من طريق شبابة بن سوار، عن إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن عائشة، عن أبي بكر.

وسياقي برقم (٥٢٤٠) من طريق عبد الله بن المبارك، و(٥٧١٠) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة.

وقد صح أنه ﷺ قد شُجَّ يوم أحد وكُسرت رباعيته كما في حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١١٩٥٦)، ومسلم (١٧٩١)، وغيرهما.

وحديث سهل بن سعد عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٩٩)، والبخاري (٢٩٠٣)، ومسلم (١٧٩٠)، وغيرهم.

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٢١٣)، والبخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣).

وحديث الزبير بن العوام عند ابن حبان (٦٩٧٩).

وحديث ابن عباس السالف عند المصنف برقم (٣٢٠١).

الأكحل: عَرَّقَ في الذراع.

والمِغْفَر: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه.

والثنيّة: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، ثنتان من فوق وثننتان من تحت.

ونَدَرَتْ: سقطت.

وانتهز: من انتهز الشيء: إذا أسرع إلى تناوله، أو تناوله من قُرب.

(١) لفظة «خدم» سقطت من أصول «المستدرک» وهي ثابتة في رواية البيهقي في «الدلائل» عن أبي عبد الله الحاكم، كما أنها ثابتة لجميع رواة هذا الخبر عن محمد بن إسحاق فلذلك أثبتناها. والخدم: جمع خَدَمَة، وهو الخُلُخَال.

(٢) في النسخ الخطية: حتى، والمثبت هو الموافق لسائر من روى هذا الخبر عن محمد بن =

فَأْتَيْنَا مِنْ أَدْبَارِنَا، وَصَرَخَ صَارُخٌ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاثْكَفْنَا وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ ٢٨/٣  
أَصْبَنَّا اللِّوَاءَ حَتَّى مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٣- أخبرني محمد بن محمد بن الحسن القارِزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن عبد العزيز،  
حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،  
عن أبي هريرة: أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَقِيْشٍ كَانَ لَهُ رِبَاٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ الرَّبَا  
مِنَ الْإِسْلَامِ، حَتَّى يَأْخُذَهُ ثُمَّ يُسَلِّمَ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِأَحَدٍ،  
فَقَالَ: أَيْنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقِيلَ: بِأَحَدٍ، فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو أَخِيهِ؟ فَقِيلَ: بِأَحَدٍ، فَسَأَلَ  
عَنْ قَوْمِهِ، فَقَالُوا: بِأَحَدٍ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَرُمَحَهُ، وَلَبَسَ لِأُمَّتِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَحَدٍ، فَلَمَّا  
رَأَوْهُ الْمُسْلِمُونَ، قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو، قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَحَمَلَ فَقَاتَلَ، فَحُمِلَ  
إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ لَهُ: جِئْتُ غَضَبًا لِّلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَمْ  
حَمِيَّةٌ وَغَضَبًا لِّقَوْمِكَ؟ فَقَالَ: بَلْ جِئْتُ غَضَبًا لِّلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَدَخَلَ  
الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً<sup>(٣)</sup>.

= إسحاق، وهو أوجه وأحسن.

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «السيرة النبوية» لابن إسحاق برواية زياد بن عبد الله البكائي عنه ٧٧/٢-٧٨، ورواية  
محمد بن سلمة الحرَّاني عنه - بإثر رواية يونس بن بُكير - (٥٠٧).

وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٦٨ عن بكر بن سليمان، وخليفة أيضاً ص ٦٨ عن وهب  
ابن جرير، والطبري في «تاريخه» ٥١٣/٢، وفي «تفسيره» ١٢٦/٤ من طريق سلمة بن فضل الأبرش،  
وابن المنذر في «تفسيره» (١٠٤١) من طريق إبراهيم بن سعد، كلهم عن ابن إسحاق، به.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: القاري. وانظر التعليق على ترجمة هذا الشيخ عند الحديث  
السالف برقم (٢٤٣٦).

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وقد تقدَّم برقم (٢٥٦٥) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عُمر بن قَتَادَة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ إذا ذَكَرَ أصحابَ أحدٍ يقول: «أما والله لَوَدِدْتُ أَنِي غُودِرْتُ مع أصحابي نُحْصَ الجبلِ»، يقول: قُتِلْتُ معهم<sup>(١)</sup>.

٤٣٦٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرشي، حدثني علي بن شُعيب، حدثنا ابن أبي فُديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أَنَّ أباه عليَّ بنَ الحسين حَدَّثَهُ عن أبيه: أَنَّ فَاطِمَةَ بنتَ النَّبِيِّ ﷺ كانت تَزُورُ قَبْرَ عَمِّهَا حمزة بن عبد المطلب في الأيام، فتُصَلِّي وتبكي عنده<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩/٣ ٤٣٦٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا محمد بن المغيرة الشُّكري، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة المَرَوَزي، حدثنا العَطَّاف ابن خالد المَخْزومي، حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ بِأُحُدٍ، فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ، وَأَنَّهُ مَن زَارَهُمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَدُّوا عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

= من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق. وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (٢٤٣٨).

(٢) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (١٤١٢).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٠٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، وقرن بأبي عبد الله أبا سعيد بن أبي عمرو.

(٣) ضعيف لاضطرابه كما تقدم بيانه برقم (٣٠١٤).

٤٣٦٦م- قال العَطَّافُ: وحدثني خالتي أنها زارتُ قبورَ الشهداء، قالت: وليس معي إِلَّا غُلَامَانِ يَحْفَظَانِ عَلَيَّ الدَّابَّةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِم، فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ، قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّا نَعْرِفُكُمْ كَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضًا، قالت: فاقشَعَرْتُ، فَقُلْتُ: يَا غُلَامُ، أَذِنَ بَغْلَتِي، فَرَكِبْتُ<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد مديني صحيح، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النَّضْرِ، حدثنا أبو سعيد المؤدَّب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها قالت لعبد الله بن الزُّبَيْر: يا ابن أُخْتِي، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ وَجَدَكَ - تعني أبا بكر والزبير - لَمَنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٠٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقد تقدَّم بنحوه برقم (٣٠١٤) من طريق سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة. كذا ساق سليمان بن بلال إسناده، مخالفاً فيه العَطَّافُ، ووافق سليمان بن بلال حاتم بن إسماعيل كما سيأتي برقم (٤٩٦٦) غير أنه ذكر أبا ذرٍّ بدل أبي هريرة!

(١) إسناده إسناد سابقه إلى العَطَّافُ، وهو إسناد ضعيف لجهالة خالة العطاء بن خالد، وقد وقع مصرحاً باسمها عند الطبري في «تهذيب الآثار» أنها تهلَّل بنت العَطَّافُ، ولا تُعرف في غير هذا الخبر.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٠٧ عن أبي عبد الله الحاكم، به. وأخرجه بنحوه مع زيادة فيه: ابنُ أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (٤١)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ٣٠٧-٣٠٨ عن إبراهيم بن سعيد، عن الحكم بن نافع، والطبري في مسند عمر بن الخطاب من «تهذيب الآثار» ٢/ ٥١٣ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، كلاهما (الحكم بن نافع وعبد الله بن وهب) عن العَطَّافُ، عن خالته.

(٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ما تقدم برقم (٣٢٠٤). وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

٤٣٦٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارِمٌ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سُليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله، قال: قَاتَلَ رسولُ الله ﷺ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بَنَخْلٍ، فرأوا من المسلمين غِرَّةً، فجاء رجلٌ منهم يُقال له: غَوْرَثٌ<sup>(١)</sup> بن الحارث، حتى قام على رأسِ رسولِ الله ﷺ بالسَّيْفِ، فقال: مَنْ يَمْنَعُكُمْنِي؟ قال: «الله» قال: فسَقَطَ السيفُ من يده، فأخذ رسولُ الله ﷺ السيفَ فقال: «مَنْ يَمْنَعُكُم؟» قال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، قال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال الأعرابي: أَعَاهِدُكَ أَنْ ٣٠/٣ لَا أَقَاتِلَكَ، وَلَا أَكُونَ مع قومٍ يُقَاتِلُونَكَ، قال: فخلَّى رسولُ الله ﷺ سَبِيلَهُ، فجاء إلى قومِهِ، فقال: جئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، فلما حضرتِ الصلاةُ صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الْخَوْفِ، وكان الناسُ طائفتين، طائفةٌ بِإِزاءِ الْعَدُوِّ، وطائفةٌ تُصَلِّي مع رسولِ الله ﷺ، فصلَّى بالطائفةِ الَّذِينَ معه ركعتين، فانصرفوا فكانوا مع أولئك الَّذِينَ بِإِزاءِ عَدُوِّهِمْ، وجاء أولئك فصلَّى بهم رسولُ الله ﷺ ركعتين، فكانت للناسِ ركعتين ركعتين وللنبي ﷺ أربعَ ركعاتٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) جاء هذا الاسم في (ز) و(ب) و«تلخيص المستدرک»: غورك، بالكاف، وضرب فوقه في (ز)، وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣١٢/١٢ أنه وقع كذلك بالكاف عند الخطيب، وبيَّض له في (ص) و(م) و(ع)، ولكنه جاء في المطبوع بالمثلثة وفاقاً لسائر مصادر تخريج هذا الخبر، وأشار البخاري بإثر الحديث (٤١٣٦) إلى رواية أبي عوانة هذه، وسماه أيضاً غورث، بالمثلثة، فهو المعتمد، والله أعلم. وذكر الحافظ أنه مأخوذ من الغَرَث: وهو الجوع.

(٢) حديث صحيح، وسليمان بن قيس - وهو اليشكري - جزم أحمد وابن مَعِين بأنه قُتِل أيام ابن الزبير، أي: قبل وفاة جابر بن عبد الله، لهذا جزم البخاري في «علل الترمذي الكبير» (٥٥٠) بأنَّ أبا بشر - وهو جعفر بن أبي وَخْشِيَّة - لم يسمع من سليمان، بل قال ابن حبان في «الثقات»: لم يَرَهُ. قلنا: لكن كان أبو بشر يروي عن صحيفة كانت لسليمان بن قيس كتبها عن جابر بن عبد الله، كما نَبَّه عليه أحمد بن حنبل والبخاري في «تاريخه» ٣١/٤، وغيرهما، وهذه الصحيفة كانت عند أهل البصرة كما صرَّح بذلك غير واحد من أهل العلم فيما ذكرناه عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج

= الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٨)، وبذلك تكون رواية أبي بشر عن سليمان وجادة صحيحة معتبرة، على أن للحديث طرقاً أخرى عن جابر بن عبد الله، فهو صحيح بلا ريب.

أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري، ومحمد بن معاذ: هو السلمي المروزي. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٢٩) عن عفان بن مسلم، و(١٥١٩٠) عن شريح بن النعمان، وابن حبان (٢٨٨٣) من طريق شيبان بن فروخ، ثلاثتهم عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٢٨٨٢) من طريق قتادة، عن سليمان بن قيس، به.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٢٨)، ومسلم (٨٤٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، وأحمد ٢٢/ (١٤٣٣٥)، والبخاري (٢٩١٠) و(١٩١٣) و(٤١٣٩)، ومسلم (٢٢٨١) (١٣) و(١٤)، والنسائي (٨٧١٩) من طريق ابن شهاب الزهري، كلاهما عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، لكن لم يذكر الزهري في روايته صلاة الخوف. وعلق البخاري في «صحيحه» رواية يحيى بن أبي كثير برقم (٤١٣٩).

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٣٥)، والبخاري (٢٩١٠) و(٢٩١٣) و(٤١٣٥)، ومسلم (٢٢٨١) (١٣) و(١٤)، والنسائي (٨٧١٩) و(٨٨٠١)، وابن حبان (٤٥٣٧) من طريق سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن جابر. فلم يذكر صلاة الخوف أيضاً. وأخرج منه قصة صلاة الخوف فقط النسائي (٥٢٢) و(١٩٥٣) و(١٩٥٥) من طريق الحسن البصري، عن جابر.

وروي عن جابر في صلاة الخوف هيئة أخرى عند مسلم (٨٤٠٠) وابن ماجه (١٢٦٠) من طريق أبي الزبير، ومسلم (٨٤٠٠)، والنسائي (١٩٤٨) من طريق عطاء بن أبي رباح، وأحمد ٢٢/ (١٤١٨٠)، والنسائي (١٩٤٦)، وابن حبان (٢٨٦٩) من طريق يزيد الفقيير، كلهم عن جابر. قال الحافظ في «الفتح» ٣١٢/ ١٢: هذا مما يقوي أنهما واقعتان.

وتقدم عند المصنف برقم (١٢٦٤) من طريق شرحبيل بن سعد عن جابر ذكر صلاة الخوف بهيئة ثالثة، ولكن إسناده ضعيف.

والغرة: الغفلة.

وخير آخذ: خير أسر.

رسول الله ﷺ في غَزَاةِ فَلَقِي المَشْرِكِينَ بِعُسْفَانَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فَرَأَوْهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ هَذِهِ فُرْصَةً لَكُمْ، لَوْ أَغْرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا عَلِمُوا بِكُمْ حَتَّى تُوَاقِعُوهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: فَإِنْ لَهُمْ صَلَاةٌ أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَاسْتَعِدُّوا حَتَّى تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [النساء: ١٠٢] وَأَعْلَمَهُ مَا ائْتَمَرَ بِهِ المَشْرِكُونَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، وَكَانُوا قِبَالَتَهُ فِي الْقِبْلَةِ، جَعَلَ المُسْلِمِينَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرُوا مَعَهُ، فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ المُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، قَالُوا: لَقَدْ أَخْبَرُوا بِمَا أَرَدْنَا هُمْ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل النضر أبي عمر - وهو النضر بن عبد الرحمن الخزاز - فهو ضعيف جداً كما قال ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» ٣٦٧/٨ ردّاً على تصحيح المصنّف. وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٣٦٠) عن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان أبي القاسم الكحال العطار، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الصّبّي - وهو الحاكم نفسه - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٦-٢٥٧/٥ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، به. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٦٧٩) عن أحمد بن محمد بن عمار ابن أخي وكيع وأحمد بن عبد الجبار، عن النضر أبي عمر، به. فلم يذكر في إسناده يونس بن بكير، والظاهر أنه سقط منه، والله أعلم. وقد روي عن أبي عيَّاش الزُّرقي نحو هذه القصة بسند صحيح عند المصنّف فيما تقدم برقم (١٢٦٧).

وصحّت أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٥٠١٩)، ومسلم (٨٤٠)، وابن حبان (٢٨٧٧). وهي غير روايته في قتال محارب خصفة التي تقدمت قبل هذه الرواية كما أفاده ابن حجر في «الفتح» ٣٠٤/١٢.

وصحّت كذلك من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٦/ (١٠٧٦٥)، والترمذي (٣٠٣٥)، وابن حبان (٢٨٧٢).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٣٧٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا أبو عاصم.

وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقرئ - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حنظلة بن أبي

سفيان، حدثنا سعيد بن مينا، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: لما حُفِرَ الخندقُ ٣١/٣

رأيتُ برسولِ الله ﷺ خَمْصاً شديداً، قال: فانكفأتُ إلى امرأتي، فقلتُ: إني رأيتُ

برسولِ الله ﷺ خَمْصاً شديداً، فأخرجتُ إليَّ جِراباً فيه صاعٌ من شَعِيرٍ، ولنا بُهيمَةٌ

داجنٌ، قال: فذبحتُها وطَحَنْتُ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فسارَرْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ الله،

قد ذبحنا بُهيمَةً لنا وطَحَنْتُ صاعاً من شَعِيرٍ كان عندنا، فتعالِ أنتِ ونفِرْ معك،

قال: فصاح رسولُ الله ﷺ: «يا أَهْلَ الخندقِ، إِنَّ جابراً قد صَنَعَ سُوراً، فحيَّ هَلاً

بكم» فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُنْزِلْنَ بُرْمَتَكُمْ ولا تَخْبِزْنَ عَجِينَتَكُمْ حتى أَجيءَ»

قال: فجئتُ وجاءَ رسولُ الله ﷺ، فقدمَ الناسُ حتى جئتُ امرأتي، فأخرجتُ له

عَجِيناً، فبَصَقَ فيه وبارَكَ، ثم قال: «ادْعُوا لي خابِزَةً فلتخبِزْ معك، وأفرِغُوا من

بُرْمَتِكُمْ ولا تُنْزِلُوها»، وهم أَلَفٌ، فأقسمَ جابرٌ بالله لاأكُلُوا حتى تَرَكُوا وانصَرَفُوا،

وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغُطُّ كما هي، وإنَّ عَجِينَنَا لِيُخْبِزُ كما هو <sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه البخاري (٣٠٧٠) و(٤١٠٢) عن عمرو بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٣٩) عن حجاج بن الشاعر، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، به. فاستدراك الحاكم له عليهما ذهولٌ منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٣/ (١٥٠٢٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن سعيد بن مينا، به.

وأخرجه بنحوه أيضاً البخاري (٤١٠١) من طريق أيمن الحبشي، عن جابر بن عبد الله.

والخمص: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم، وبفتحهما: الجُوع.

والداجن: الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم.



هذا لفظ حديث أبي عمرو، في حديث أبي العباس اختصاراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٣٧١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بردة، عن موسى بن [أبي] <sup>(١)</sup> المختار، عن بلال العنسي، عن حذيفة بن اليمان: أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَائِي مِنَ الْبَرْدِ، وَقَالَ: «يَا ابْنَ الْيَمَانِ، قُمْ فَانْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَحْزَابِ، فَاظْطَرُّ إِلَى حَالِهِمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا قُمْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَيَاءً مِنْكَ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: «فَابْرُزِ الْحَرَّةَ وَبَرِّدِ الصُّبْحَ» <sup>(٢)</sup>، انْطَلِقْ يَا ابْنَ الْيَمَانِ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَسْكَرِهِمْ فَوَجَدْتُ أَبَا سَفْيَانَ يُوقِدُ النَّارَ فِي غُصْبَةٍ حَوْلَهُ، قَدْ تَفَرَّقَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ، قَالَ: حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ فِيهِمْ، قَالَ: فَحَسَّ <sup>(٣)</sup> أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، قَالَ: يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ، قَالَ: فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى الَّذِي عَنْ يَمِينِي وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى الَّذِي عَنْ يَسَارِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَلَبِثْتُ فِيهِمْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قُمْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ: أَنْ أَذْنُ، فَدَنَوْتُ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيَّ

= وَالشُّورُ، بِالْوَاوِ السَّاكِنَةِ غَيْرِ الْمَهْمُوزَةِ: الطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ.

وَحَيٍّ هَلَا بِكُمْ، أَي: أَقْبِلُوا وَأَسْرِعُوا.

وَتَغَطُّ، أَي: تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَلِيَانُهَا.

(١) سَقَطَتْ لَفْظَةُ «أَبِي» مِنَ النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ، وَلَا بَدَّ مِنْهَا كَمَا جَاءَ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْخَبَرِ، لِأَنَّ اسْمَ أَبِي مُوسَى بَازَامَ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمُخْتَارِ. وَقَدْ ثَبِتَ اسْمُهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي رَوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ.

(٢) كَذَا جَاءَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: ابْرُزْ إِلَى الْحَرَّةِ مَعَ الْبَرْدِ وَالصُّبْحِ، فَاسْقُطِ الْخَافِضَ وَبِذَلِكَ يَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ، وَنَصَبَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ.

(٣) أَي: شَعَرَ.

أيضاً: «أَنْ اذْنُ، فدنوتُ، حتى أسبَل عليّ من الثوب الذي كان عليه وهو يُصَلِّي، فلما فرغ من صلاته، قال: «ابنَ اليمان، اقْعُدْ، ما الخبرُ؟» قلت: يا رسول الله، تفرّق الناسُ عن أبي سفيان، فلم يَبْقَ إِلَّا عُصْبَةٌ تُوقِدُ النارَ، قد صبَّ الله عليه من البردِ مثل الذي صبَّ علينا، ولكنّا نرجو من الله ما لا يَرْجُو<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد وهم فيه عيسى بن عبد الله الطيالسي أو مَنْ دونه في تسمية شيخ أبي نعيم، فسماه يوسف بن عبد الله بن أبي بُردة، وإنما هو يوسف بن صهيب كما في رواية أبي بكر بن أبي شيبه عن أبي نعيم، وكذلك رواه عُبَيْد الله بن موسى العَبْسِي عن يوسف، فقال: ابن صهيب، على أنه ليس في الرواة من اسمه يوسف بن عبد الله بن أبي بُردة، لكن يوسف بن أبي بردة، وهذا الأخير لا تُعرف رواية لأبي نعيم عنه.

وموسى بن أبي المختار - واسم أبي المختار باذام - روى عنه سفيان عنه سفيان الثوري ويوسف ابن صهيب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد روي هذا الحديث من وجوه أُخر، فتُحَسَّن بها روايته هذه، كما حكم به الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١/٤٢٧٣) حيث حَسَّن الحديث من هذه الطريق.

وبلال العَبْسِي - وهو ابن يحيى - مختلف في سماعه من حذيفة، فجزم ابن مَعِين بأن روايته عنه مرسلة، وفي كتاب ابن أبي حاتم: وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسي: صحَّح الترمذِيُّ حديثه، فمعتقده أنه سمع من حذيفة. قلنا: وكذا مشى على سماعه منه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ٧٥/٣، وحَسَّن حديثه هذا في «المطالب»، على أنه لم ينفرد به عن حذيفة فقد رواه عنه غير واحد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٥٠/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/٤٥٨١) و«المطالب» للحافظ (١/٤٢٧٣) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٥١/٤، والبخاري (٢٩٤٣) من طريق عبيد الله بن موسى ابن أبي المختار، عن يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٧٨٨)، وابن حبان (٧١٢٥) من طريق يزيد بن شريك التيمي، عن حذيفة بن اليمان. دون قصة شعور أبي سفيان بوجود غريب في مجلسه، وذكرها بعض من خرَّج الحديث من هذه الطريق كالبخاري (٢٩١٦)، وأبي عوانة (٦٨٤٠)، والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢/٣

٤٣٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: قُتِلَ رجلٌ من المشركين يومَ الخندق، فطَلَبُوا أن يُؤاؤوه، فأبى رسولُ الله ﷺ حتى أعطوه الدِّيةَ.

وقُتِلَ من بني عامرٍ بن لُؤَيٍّ عمرو بنُ عبدِ ودٍّ، قتله عليُّ بن أبي طالب مُبارزةً<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٣٤) وغيره، من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد ابن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن حذيفة. فذكر الحديث بطوله وزيادة، وإسناده حسن.

. وأخرجه بنحوه أيضاً أبو عوانة في «صحيحه» (٦٨٤٢)، والبيهقي في «الدلائل» ٣ / ٤٥١ من طريق عبد العزيز بن أخي حذيفة، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٧٨٨)، و«المطالب العالية» (٤٢٧٣ / ١) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والبيهقي في «الدلائل» ٣ / ٤٥٤ من طريق زيد بن أسلم، ثلاثهم عن حذيفة. والقاسم وزيد بن أسلم لم يدركا حذيفة وإسناد عبد العزيز ابن أخي حذيفة ضعيف لجهالة الراوي عنه، وفي عبد العزيز نفسه جهالة أيضاً، لكن تصلح هذه الأسانيد في المتابعات، والله أعلم.

(١) هذا الخبر شطره الأول صحيح مشهور عند أهل المغازي، وثبت أيضاً عن عكرمة مولى ابن عباس مراسلاً بسند صحيح إليه. لكن حصل في سياقه هنا تقديم وتأخير كما تدل عليه سائر رواياته، والمراد: فطلبوا أن يُؤاؤوه حتى أعطوا فيه الدية، فأبى رسول الله ﷺ. وقد ترجم البخاري في «صحيحه» بين يدي الحديث (٣١٨٥) بقوله: «باب طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن» وهذا مصير منه رحمه الله إلى اعتماد هذا الخبر، كما نبّه عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩ / ٥٢١، لكن الحافظ رحمه الله لم يتنبه فيه لرواية عكرمة مولى ابن عباس المرسلة التي تعضد رواية ابن عباس، وهي أولى مما ذكره من الأدلة على تقوية حديث ابن عباس هذا. وأما شطره الثاني فصحيح مشهور عند أهل المغازي أيضاً، يرويه محمد بن كعب القرظي عن رجال من قومه، ويرويه عروة بن الزبير وابن شهاب الزهري وغيرهم.

ولم يرو هذين الشطرين مجموعين غير يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي ليلى - وسائر من رواه عن ابن أبي ليلى اقتصر على الشطر الأول، وكذلك رواه حجاج بن أرطاة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

وله شاهد عجيبٌ:

٤٣٧٣- حدثنا لُؤْلُؤُ بن عبد الله المُقْتَدِرِي، في قصر الخليفة ببغداد، حدثنا أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق، حدثنا أحمد بن عيسى الحَشَّابُ بِنَيْس، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة، حدثنا سفيان الثَّورِي، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لُمُبَارِزَةُ عَلِيٍّ بن أبي طالب لَعَمْرُو بن عبد

= عن الحكم- وهو ابن عُتَيْبَة -مقتصراً على الشطر الأول منه، فالظاهر أنَّ هذا الشطر الثاني مدرج في الخبر هنا، وإن كان صحيحاً من غير هذا الوجه كما تقدّم، وابن أبي ليلى فيه مقال معروف من جهة حفظه، وحجاج بن أرطاة فيه مقال مشهور في تدليسه عن الضعفاء، ولكنهما يعتبر بهما في المتابعات والشواهد.

وأخرج الشطر الأول منه أحمد ٤/ (٢٣١٩) و٥/ (٣٠١١)، والترمذي (١٧١٥) من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، بهذا الإسناد. واختلفت نسخ الترمذي في نقل حكمه، فوقع في النسخ التي وقعت لعبد الحق وابن القطان والذهبي تحسينه لهذا الخبر، ولم يقع لنا ذلك في النسخ الخطية التي بأيدينا منه، ورَجَّحَ الذهبي في «الميزان» في ترجمة ابن أبي ليلى تحسينَ الترمذي له مخالفاً فيه عبدَ الحق وابنَ القطان الفاسي في تضعيفهما للخبر.

وأخرج الشطر الأول منه أيضاً أحمد ٤/ (٢٢٣٠) و(٢٤٤٢) من طريق حجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عتيبة، به .

ويشهد له مرسل عكرمة مولى ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٢٣: أنَّ نوفلاً أو ابن نوفل تردَّى به فرسه يوم الخندق فقتل، فبعث أبو سفيان إلى النبي ﷺ بديته مئةً من الإبل، فأبى النبي ﷺ، وقال: «خذوه فإنه خبيث الدية، خبيث الجيفة»، ورجاله ثقات. وفيه زيادة فوائد في تسمية المقتول ومَن طلب شراء جثته.

ويشهد له أيضاً مرسل الزُّهري عند أبي إسحاق الفزاري في «السِّير» (٣٢).

ومرسل موسى بن عقبة عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٠٤ .

ومرسل عروة بن الزبير عند البيهقي في «الدلائل» ٣/ ٤٠٧ .

وأما الشطر الثاني من الخبر في قتل عمرو بن عبد ودَّ فيشهد له الروايات الآتية عند المصنف

بالأرقام (٤٣٧٤-٤٣٧٨).

وَدَّ يَوْمَ الْخَنْدُقِ أَفْضَلَ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

٤٣٧٤- فحدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شَهَاب، قال: قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدُقِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ، قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

إِسْنَادُ هَذَا الْمَغَازِي صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

٤٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ ثَالِثَ قُرَيْشٍ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ قَدْ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدُقِ خَرَجَ مُعْلِمًا لِيُرَى مَشْهَدُهُ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخِيْلُهُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا عَمْرُو، قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللَّهَ لِقُرَيْشٍ أَنْ لَا يَدْعُوَ رَجُلٌ إِلَى خَلَّتَيْنِ إِلَّا قَبِلْتَ مِنْهُ أَحَدَهُمَا، فَقَالَ عَمْرُو: أَجَلْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ وَالْإِسْلَامَ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْبِرَارِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَكِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، فَحِمِي عَمْرُو فَافْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَجَاءَ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ: مِنْ يُبَارِزُ، فَقَامَ عَلِيٌّ وَهُوَ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ: أَنَا لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ، اجْلِسْ، فَنَادَى عَمْرُو: أَلَا رَجُلٌ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) إسناده تالفٌ، وذلك من أجل أحمد بن عيسى الخشاب - وهو ابن زيد - فهو متروك وكذبه مسلمة وابن طاهر، وقد حكم الذهبي في «تخليصه» على هذا الخبر بأنه مُفْتَرَى، فقال: قَبَّحَ اللَّهُ رَافِضِيًّا افْتَرَاهُ، وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٣/ ٣٣١: هذا خبر موضوع.

(٢) رجاله له بأس بهم، لكنه مرسل. ابن شهاب: هو محمد بن مسلمة الزُّهْرِي. وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٢٥٣ عن الثقة، عن ابن شهاب الزُّهْرِي، مثله. وزاد أن عليًّا قتل أيضاً حَسَلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، يعني قتلَ عَمْرًا وابنه.

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ٤٣٧: فارس قريش، وهو أوجه.

لا تَعَجَّلَنَّ فَقَدْ أَتَا      لَكَ مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ  
ذَوِي نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ      وَالصَّدْقُ مَنْجَا كُلِّ فَائِزٍ  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقِيَّ —      مَعَكَ عَلَيْكَ نَائِحَةُ الْجَنَائِزِ  
مِنْ ضَرِيَّةٍ نَجَاءٍ يَبِي —      قَى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ

٣٣/٣

فقال له عمرو: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنَا عَلِيٌّ، قال: ابْنُ مَنْ؟ قال: ابْنُ عَبْدِ مَنْافٍ، أَنَا عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فقال: عِنْدَكَ يَا ابْنَ أَخِي مِنْ أَعْمَامِكَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْكَ، فَانصِرِفْ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَهْرِيقَ دَمَكَ، فقال عليٌّ: لَكُنِّي وَاللَّهِ مَا أَكْرَهُ أَنْ أَهْرِيقَ دَمَكَ، فغضب، فنزل فَسَلَّ سَيْفَهُ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ عَلِيٍّ مُغَضَّباً وَاسْتَقْبَلَهُ عَلِيٌّ بِدَرَقَتِهِ، فَضْرِبَهُ عَمْرُو فِي الدَّرَقَةِ فَقَذَّهَا وَأَثْبَتَ فِيهَا السَّيْفَ، وَأَصَابَ رَأْسَهُ فَشَجَّهَ، وَضْرِبَهُ عَلِيٌّ عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ، فَسَقَطَ وَثَارَ الْعَجَاجُ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّكْبِيرَ، فَعَرَفَ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُ، فَثَمَّ يَقُولُ عَلِيٌّ:

أَعْلَيْيَ يَفْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا      عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخَّرُوا أَصْحَابِي  
الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِيزَتِي      وَمُصَمِّمٌ فِي الرُّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي  
أَلَى ابْنِ عَبْدِ حِينَ شَدَّ إِلَيْهِ      وَحَلَفْتُ فَاسْتَمَعُوا مِنَ الْكَذَابِ  
أَنْ لَا أَصَدِّقَ مَنْ يُهْلَلُ فَالْتَقَى <sup>(١)</sup>      رَجُلَانِ يَضْطَرَّانِ كُلُّ ضِرَابِ  
فَصَدَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً      كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي  
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّني      كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزْنِي <sup>(٢)</sup> أَثْوَابِي  
عَبَدَ الْحَجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ عَقْلِهِ      وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

(١) فِي النسخ الخطية: يُهْلَلُ بِالتَّقَى. وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ: مَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَصْدَعُ بِالتَّقْوَى، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفًا، وَالْمَثْبُتُ مِنْ سَائِرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْخَبَرِ، وَمِنْ «الرُّوْضِ الْأَنْفِ» لِلشُّهْلِيِّ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَوْجَهُ.

(٢) أَي: سَلْبَنِي.

ثم أقبل عليّ نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطاب: هلا استلبته دزعه، فليس للعرب دزجٌ خير<sup>(١)</sup> منها، فقال: ضربته فاتّقاني بسوأته، فاستحييتُ ابنَ عمّي أن أستلبه، وخرجتُ خيله مُنهزمةً حتى أقحمتُ من الخندق<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: درعاً خيراً، بالنصب، والمثبت من رواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٨/٩ و«الدلائل» ٤٣٩/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، وكذلك جاء في سائر المصادر التي خرّجت هذا الخبر، وهو الوجه.

(٢) رجاله لا بأس بهم، وقد سمعه ابنُ إسحاق - وهو محمد - من يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير مرسلًا، وإسناده حسن إليه، وسمعه أيضاً من يزيد بن زياد المدني، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن يهودا، عن رجالٍ من قومه. ويغلب على الظن أن هذا متصل، ويكون محمد ابن كعب وعثمان، سمعاه ممن كان سبي يوم قريظة ممن لم يكن أنبت فلم يُقتل، فإن ثبت ذلك فالإسناد حسن، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٨/٦، وفي «دلائل النبوة» ٤٣٥-٤٣٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال - يعني ابن إسحاق -: وحدثني يزيد ابن زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن يهودا، عن رجال من قومه، قالوا: فذكره. ولم يسق البيهقي لفظه بتمامه في «السنن».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٧-٧٨/٤٢ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار، به كإسناده الذي ساقه البيهقي بتمامه.

الخَلَّةُ، بالفتح: الخَصْلَةُ.

وأثبتته الجراحة، أي: أثخنه حتى لم يستطع أن يقوم معها.

ومُعْلِمًا، أي: أعلم نفسه بعلامة في الحرب ليُعلم مكانه.

والبراز: مصدر كالمبارزة.

واقترح من فرسه، أي: نزل عن فرسه في الحرب مُسرِعاً.

والضربة النجلاء: الضربة الواسعة.

والهزاهز: الحروب والشدائد التي يهتز فيها الناس.

والدَّرَقَة: الترس الذي يكون من جلود ليس فيها خشب ولا عَصَب.

وقدّها، أي: قطعها.

٤٣٧٦- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا المنذر بن محمد اللخمي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب عمرو بن عبد ودّ أنشأت أخته عمرة بنت عبد ودّ تربيته، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكَيْتُهُ ما أقام الروح في جسدي  
لكن قاتله من لا يُعابُ به وكان يُدعى قديماً بَيْضَةَ الْبَلَدِ<sup>(١)</sup>

٤٣٧٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت أحمد بن عبد الجبار ٣٤/٣ العطاردي، سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شَبَّهْتُ قتل عليّ عمراً إلّا بقول الله عزّ وجلّ:

= وحبل العاتق: عَصْبُهُ.

والعجاج: الغبار.

وقوله: أَخْرُوا أَصْحَابِي، أي: تَأَخَّرُوا، وهو على لغة: أكلوني البراغيث.

والحفيظة: اسم للمحافظة على العهد والوفاء بالعقد والتمسك بالوُدّ. أو المحافظة على المحارم ومنعها عند الحروب.

والمُصَمِّم: هو السيف الماضي في الضربة الذي يمر في العظام.

والنابي: هو الذي ارتدّ ولم يَمُضِ أو لم يَقْطَعْ.

والأليّة: اليمين.

والمُتَجَدِّل: المرمي على الجدّالة، أي: الأرض.

والدَّكَادِك: ما التبّد من الرمل بعضه فوق بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً.

والروابي: ما أشرف من الرمل.

والمُقَطَّر: الذي ألقي على أحد قُطْرَيْهِ، أي: جَنْبَيْهِ.

وَأَفْحَمَتْ خَيْلُهُ، أي: سارت بغير سائق.

(١) إسناده وإبهمة، فمن دون محمد بن إسحاق ما بين متروك ومجهول. والمنذر بن محمد: هو ابن سعيد بن أبي الجهم القابوسي الكوفي. على أنّ هذه الأبيات مشهورة عند علماء السير والمغازي.

وبَيْضَةُ الْبَلَدِ، أي: أنه فردّ ليس مثله في الشرف.



﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١] فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ.

٤٣٧٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة محمد بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، قال: قال [أبو الأسود: قال<sup>(١)</sup>] عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ: وَقُتِلَ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

قد ذكرتُ في مقتل عمرو بن عبد ودٍّ من الأحاديث المُسنَّدة ومغازي<sup>(٣)</sup> عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مَا بَلَغَنِي، لِيَتَقَرَّرَ عِنْدَ الْمُنْصِفِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ وَدٍّ لَمْ يَقْتُلْهُ وَلَمْ يَشْرَكَ فِي قَتْلِهِ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا الْإِسْتِقْصَاءِ فِيهِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَيْضاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً، وَأَخَذَ بَعْضَ السَّلْبِ<sup>(٤)</sup>، وَوَاللَّهِ مَا

(١) سقط ذكر أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة - من أصول «المستدرک»، وذكره ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٤٧٠٤)، ولا بد من ذكره، وهي صحيفة في المغازي وأخبار الصحابة ومناقبهم يرويها عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير، وسيُورد المصنّف منها عشرات من الأخبار، وخصوصاً في المناقب، وقد أكثر منها أيضاً الطبراني والبيهقي وغيرهما، وشهرتها أعلى من أن يُدَلَّلَ عليها.

(٢) رجاله لا بأس بهم، غير ابن لهيعة - واسمه عبد الله - ففيه مقال معروف من جهة حفظه، وكان عنده المغازي عن عروة بن الزبير من رواية أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة عنه، فالظاهر أنها كانت صحيفةً عنده ضبطها عن أبي الأسود، على أنه قد روي مثل روايته بأبسط ممّا هنا عن عروة بن الزبير من طريق أخرى عند ابن إسحاق كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٥) بإسناد حسن إليه. لكن ليس فيها نسب عمرو بن عبد ودٍّ. وأبو عَلَاثة محمد بن خالد: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني ثم المصري، نُسب هنا لجده.

(٣) تحرّف هذا اللفظ في النسخ الخطية أو بُيِّضَ له، والصواب ما أثبتنا.

(٤) الظاهر أن من قال ذلك التبس عليه ما حصل في غزوة الخندق من قتل علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ودٍّ، مع ما حصل في غزوة خيبر من قتل علي بن أبي طالب لمُرحب اليهودي، =

بَلَّغْنَا هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكَيْفَ يَجُوزُ هَذَا وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا بَلَّغْنَا: إِنِّي تَرَفَّعْتُ عَنْ سَلْبِ ابْنِ عَمِّي فَتَرَكْتُهُ، وَهَذَا جَوَابُهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٣٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرِزَعًا، فَقُمْتُ فِي أَثَرِهِ، فَإِذَا دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السَّلَاحَ، لَكِنَّا لَمْ نَضَعْ، قَدْ طَلَبْنَا الْمَشْرُوكِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ» وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِزَعًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُصَلُّوا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَغَرِبَ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُمْ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرُدَّ أَنْ تَدْعُوا الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: إِنَّا لَفِي عَزِيمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ إِيْتِمٍ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَتَرَكْتُ طَائِفَةٌ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَلَمْ يَعْجِبِ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ بِمَجَالَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٣٥/٣ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ دِيْبَاجٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِدِخْيَةٍ، وَلَكِنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزْلِزَلَهُمْ وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ» فَحَاصَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَتِرُوا بِالْحَجَفِ حَتَّى يُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَنَادَاهُمْ: «يَا إِخْوَةَ الْقَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ» قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، لَمْ تَكُ فَحَاشَا، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ

= فِهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الَّذِي اخْتُلِفَ فِيهِ هَلْ قَتَلَهُ عَلِيٌّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ عَلَى مَا بَسَّطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ٤٠٧/١٢، فَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ عَنَاهُمُ الْمُصَنِّفُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ابن مُعَاذٍ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذَرَارِيُّهُمْ وَنَسَاؤُهُمْ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن عمر - وهو ابن حفص العمري - فإنه وإن كان في حفظه مقال، يُحَسِّنُ حديثه في المتابعات والشواهد، وهذا منها، ولهذا قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٦/ ٧٥: لهذا الحديث طرق جيدة عن عائشة وغيرها.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٨/ ٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً بذكر مجيء جبريل إلى النبي ﷺ عقب الخندق، وأمره له بالتوجه إلى قريظة: الطبراني في «الأوسط» (٨٨١٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» ١٠/ ٤ من طريق عبد الرحمن بن أشرس، عن عبد الله بن عمر العمري، به.

وأخرجه مختصراً بالقدر المذكور لكن دون الأمر بالتوجه إلى قريظة: أحمد ٤٢/ (٢٥١٥٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٤٦)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٤٣٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٢٩، والبيهقي في «الدلائل» ٧/ ٦٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧/ ٢١٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر العمري، به.

وسياتي هذا القدر عند المصنف برقم (٧٦٠١) من طريق روح بن عبادة عن عبد الله بن عمر. ولعبد الله بن عمر العمري في القدر المشار إليه شيخان آخران، هما عبد الرحمن بن القاسم كما سياتي برقم (٧٦٠٠)، ويحيى بن سعيد الأنصاري كما أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٢٣٥، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٤٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٨٥) كلاهما عن القاسم ابن محمد، عن عائشة.

ورواه الشعبي عن مسروق عن عائشة كما سياتي برقم (٦٨٧١)، واختلف فيه عن الشعبي كما سياتي بيانه في موضعه.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٩٥) و٤١/ (٢٤٩٩٤) و٤٣/ (٢٦٣٩٩)، والبخاري (٢٨١٣) و(٤١١٧) و(٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة. بذكر مجيء جبريل عقب الأحزاب وأمره بالتوجه إلى قريظة، وذكر فيه كذلك أحمد في أولى رواياته والبخاري في ثالث رواياته ومسلم قصة تحكيم سعد بن معاذ فيهم، وحكمه بقتل المقاتلة وسبي النساء والذرية.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٠٩٧)، وابن حبان (٧٠٢٨) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، عن عائشة. بذكر قصة غزوة الخندق بزيادات أخرى ليست في رواية المصنف هنا دون قصة صلاة العصر. وإسناده حسن.

= وأخرجه أبو جعفر بن البخترى في الرابع من حديثه ضمن مجموع فيه مصنفاته (١٥٣)، وابن السَّمَك في الثاني من «فوائده» (٢٧) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عائشة. بذكر قصة غزوة قريظة مختصرة بذكر مجيء جبريل عقب الخندق وأمره بالتوجه إلى قريظة، وقول النبي ﷺ لما أتاهم: «يا إخوة القردة والخنازير» وتحكيم سعد بن معاذ فيهم بما حَكَمَ. وإسناده حسن.

ويشهد له بتمامه مرسل سعيد بن المسيَّب عند عبد الرزاق (٩٧٣٧)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في «الدلائل» (٤٣٦).

ومرسل موسى بن عقبة عند البيهقي في «الدلائل» ٤/١٢-١٣، ورجاله لا بأس بهم. ومرسل ابن شهاب الزُّهري عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/٢٣٣-٢٣٥، والطبري في «تفسيره» ٢١/١٥٠-١٥١، وغيرهما، ورجاله ثقات.

ومرسل معبد بن كعب بن مالك عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/٢٣٥، ورجاله لا بأس بهم.

ومرسل حميد بن هلال عند ابن سعد ٢/٧٣، ورجاله ثقات أيضاً. لكنه لم يذكر فيه قصة صلاة العصر.

وقد رويت منه قصة انطلاق جبريل إلى بني قريظة موصولة من رواية حميد بن هلال عن أنس ابن مالك عند أحمد ٢٠/١٣٢٢٩، والبخاري (٣٢١٤) و(٣٢١٨). ويشهد لقصة مجيء جبريل وأمره بالانطلاق إلى قُريظة وقصة صلاة العصر مرسلُ عُبَيْد الله ابن كعب بن مالك عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/٧، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/٤٦٦، ورجاله ثقات كذلك، وهو عند الطبراني ١٩/١٦٠ موصول بذكر كعب بن مالك، والمحموظ فيه الإرسال.

وروى القصة بطولها الواقدي في «مغازيه» ٢/٤٩٦-٥١٢ عن شيوخه. ويشهد لمجيء جبريل وأمره للنبي ﷺ بالتوجه إلى قريظة مرسلُ يزيد بن الأصم عند ابن سعد في «الطبقات» ٢/٧٢، وابن أبي شيبه ١٤/٤٢٦. ورجاله ثقات.

ومرسل يعقوب بن أبي سلمة الماجشون عند ابن سعد ٢/٧٢، ورجاله ثقات. ولقصة صلاة العصر يوم قريظة شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند البخاري (٩٤٦)، ومسلم (١٧٧٠).

ولقصة حكم سعد بن معاذ في بني قريظة شاهد من حديث أبي سعيد الخُدري عند أحمد ١٧/١١١٦٨، والبخاري (٣٨٠٤)، ومسلم (١٧٦٨). =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجّا بعبد الله بن عمر العُمري في الشواهد، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسلم، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عبد الملك بن عُمير قال: حدثني عَطِيَّة القُرَظِي، قال: عَرَضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ قُرَيْظَةَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَائَتُهُ قُتِلَ، فَنَظَرُوا إِلَيَّ فَلَمْ تَكُنْ نَبَتَتْ عَائَتِي، فَتَرَكْتُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وله طُرُق عن عبد الملك بن عُمير، منهم الثَّوْرِي وشُعْبَة وَزُهَيْر<sup>(٢)</sup>.

٤٣٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عائشة أنها قالت: مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعِنْدِي تَضَحْكُ ظَهْرًا لِبَطْنِ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣ / (١٤٧٧٣)، والترمذي (١٥٨٢)، والنسائي (٨٦٢٦)، وابن حبان (٤٧٨٤). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ومن حديث عطية القرظي عند النسائي (٥٥٩٤)، وابن حبان (٤٧٨١-٤٧٨٣) و(٤٧٨٨). وإسناده صحيح، وسيأتي برقم (٨٣٧٢).

وحمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة المنورة، على مسافة عشرين كيلاً إذا خرجت من ذي الحليفة إلى مكة عن طريق بدر رأيت حمراء الأسد جنوباً. والقطيفة: كساء له حَمَل.

والديباج: الثياب المتخذة من الإبريسم، وهو أحسن الحرير. والْحَجَف: جمع الْحَجَفَة، وهي الترس من جلود بلا خشب ولا رباط من عَصَب. (١) إسناده صحيح.

وقد تقدم برقم (٢٦٠٠) من طريق شعبة عن عبد الملك. وتقدمت هناك الإشارة إلى طرقة.

(٢) رواية زهير- وهو ابن معاوية- عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (١٥٤٨).

(٣) أي: تتقلب من شدة الضحك.

لَيَقْتُلُ رَجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ يَقُولُ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ فَقَالَتْ: أَنَا وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَيَلِّكَ مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: أُقْتُلُ وَاللَّهِ، فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لِحَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ، فَانْطَلَقَ بِهَا فَضْرِبْتُ عُنُقَهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا طَيِّبَةَ نَفْسِهَا وَكَثْرَةَ ضَحِكِهَا، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا تُقْتَلُ<sup>(١)</sup>.

٣٦/٣

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمار.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي - واللفظ له - حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَعَزَّوْنَا نَاسًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَاءِ أَمَرْنَا أَبَا بَكْرٍ فَعَرَّسْنَا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ أَمَرْنَا أَبَا بَكْرٍ فَشَنَّنَا الْغَارَةَ، قَالَ: فَوَرَدْنَا الْمَاءَ فَقَتَلْنَا بِهِ مَنْ قَتَلْنَا، قَالَ: فَانصَرَفَ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ، وَفِيهِمُ الدَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ قَدْ كَادُوا يَسْقُونَ إِلَى الْجَبَلِ، فَطَرَحْنَا سَهْمًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْوَقَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَنفَلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، قَالَ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسُّوقِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلْمَةُ، اللَّهُ أَبُوكَ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ» فَقُلْتُ:

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهري، وأبو داود (٢٦٧١) من طريق محمد بن سلمة الحَرَّاني، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقد فسّر ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢ / ٢٤٢ قول المرأة اليهودية: لِحَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ، قال: هي التي طَرَحَتِ الرَّحَى عَلَى خِلَادِ بْنِ سُوَيْدٍ، فَقَتَلَتْهُ.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٢ / ٢٨١: يقال: إنها كانت شتمت النبي ﷺ، وفي ذلك دلالة على وجوب قتل من فعل ذلك.

والله يا رسول الله ما كشفتُ لها ثوباً، وهي لك يا رسول الله، فبعثَ بها رسولُ الله ﷺ إلى مكة، ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المُشركين<sup>(١)</sup>.  
قد أخرجه مسلم بغير هذه السِّيَاقَة.

٤٣٨٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، حدثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، حدثني أبي، أنَّ أبا سعيد الخُدْري أخبره: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان بالحُدَيْبِيَّة، فقال: «لا تُوقِدُوا ناراً بَلِيلٍ» فلما كان بعدَ ذلك قال: «أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا، أما إنه لا يُدْرِكُ قومٌ بعدكم صاعَكُمْ ولا مُدَّكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو عامر: هو عبد الملك ابن عمرو العَقْدِي.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٦٠) عن الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٥٠٢) و (١٦٥٠٥)، ومسلم (١٧٥٥)، وأبو داود (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٢٨٤٦)، والنسائي (٨٦١٢) من طرق عن عكرمة بن عمار، به. وانظر ما تقدم برقم (٢٥٤٨).

التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة النوم والاستراحة.

وقوله: عُنُق من الناس، أي: طائفة منهم.

والْقَشْع: الْفَرُّو الْخَلْقُ.

والأدم: بفتح الهمزة والdal أو بضمهما، جمع الأديم، وهو الجلد المدبوغ.

والتنفيل: هو الزيادة على سهام الغنيمة، ويكون من خُمس الخمس، يُعطِيها الإمام أو من ينوب عنه لمن أبلى بلاءً حسناً وسعى سعياً حميداً.

(٢) حديث قوي، أبو يحيى الأسلمي - واسمه سمعان - لا بأس به، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي متابع.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٢٠٨)، والنسائي (٨٨٠٤) عن يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، عن يحيى ابن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

اصْطَنِعُوا: معناه اتَّخَذُوا صَنِيعاً، يعني طعاماً تنفقونه في سبيل الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٤- أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الحسين بن حُرَيْث، حدثنا الفضل بن موسى، عن خُثَيْم بن عِرَاق، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ استعملَ سِبَاعَ بنَ عُرْفُطَةَ ٣٧/٣ الغفاريَّ بالمدينة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بُريدة بن سفيان بن فَرَوَةَ<sup>(٢)</sup> الأسلمي، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ أبا بكر إلى بعضِ حُصُونِ خَيْبَرَ، فقاتَلَ وجَهِدَ، ولم يكن فَتْحٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وقد تقدّم بأطول ممّا ها هنا برقم (٢٢٧٢) من طريق إبراهيم محمد بن يزيد المروزي عن الحسين بن حريث.

(٢) تحرّف في أصول «المستدرک» إلى: بريدة.

(٣) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز) و(ب).

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل بُريدة بن سفيان فهو ضعيف جداً، وكذلك أبوه، فقد قال عنه البخاري: يتكلمون فيه. لكن صحَّ هذا الخبر من حديث بُريدة الأسلمي كما سيأتي برقم (٤٣٨٧).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٠٩/٤ عن أبي عبد الله الحاكم ورجل آخر بهذا الإسناد. وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٣٣٤/٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، والحاتر بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٦٩٦)، وأبو نُعيم في «الحلية» ٦٢/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٠/٤٢ من طريق أبي راشد المثنى بن زُرعة، والرؤياني في «مسنده» (١١٧٢). ومن طريقه ابن عساكر ٨٩/٤٢ من طريق هارون بن أبي عيسى الشامي، والطبراني في «الكبير» (٦٣٠٣) من طريق محمد بن سلمة الحرّاني، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، به. وانظر تاليه.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٦- أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، أنه قال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قلت: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس، وأنهزم حتى رجع<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لين من أجل ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - فهو سيئ الحفظ، وفي جمعه هنا بين الشيوخ أمانة على سوء حفظه، وزاد ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/٦٢-٦٣ و ١٤/٤٦٤ مع شيوخه المذكورين شيخاً ثالثاً، وهو المنهال بن عمرو، وربما أفرد ابن أبي ليلى بعضهم بالذكر في بعض الروايات وفرقهم، وهذا يدل أيضاً على عدم ضبطه للشيخ الذي سمع منه هذا الخبر، على أنه انفرد أيضاً بذكر أبي بكر الصديق في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم يذكره غيره، بل لا يُحفظ ذكر أبي بكر الصديق في حديث علي بن أبي طالب البتة، وإن كان محفوظاً ذكره في حديث غيره كبريدة الأسلمي، وسيأتي حديثه بعده.

وقول علي في هذا الخبر: يا أبا ليلى، يريد به أبا ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن لا عبد الرحمن نفسه كما توهمه الرواية هنا، إذ اختصره المصنف اختصاراً أحدث فيه هذا الإيهام، فقد كان عبد الرحمن برفقة أبيه أبي ليلى لما دخلا على علي وخاطبه علي بذلك مذكراً إياه بشأن خيبر، كما توضحه رواية ابن أبي شيبة في «المصنف»، فكان على المصنف إذ اختصر الخبر أن يذكر أبا ليلى في إسناد روايته.

الحكم: هو ابن عتيبة، وعيسى: هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه النسائي (٨٣٤٥) من طريق عُبَيْد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، به. دون ذكر عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرج أحمد ٢/ (٧٧٨) و (١١١٧) قصة علي بن أبي طالب ومخاطبته لأبي ليلى لما دخل عليه بشأن خيبر، عن وكيع بن الجراح، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو وحده به، دون ذكر أبي بكر الصديق.

وأخرج ابن ماجه القصة أيضاً (١١٧) عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وحده به، دون ذكر الصديق أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٨٧- حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع<sup>(١)</sup>.

= وأخرج النسائي القصة كذلك (٨٤٨٣) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، وليس فيه ذكر أبي بكر الصديق، وإسناده قوي.

وسنأتي من وجه آخر عن علي برقم (٤٣٨٨) لكن بذكر بعث النبي ﷺ عمر بن الخطاب يوم خيبر لحربهم ورجوعه دون فتح، وليس فيه ذكر الصديق أيضاً.

(١) إسناده ضعيف بهذه السياقة، المسيب بن مسلم الأزدي - وبعضهم يُسميه المسيب بن دارم، وليس هو به - مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، وقد روى غيره قصة خيبر عن عبد الله بن بريدة، فلم يذكروا فيها أن النبي ﷺ كانت تصيبه الشقيقة، فهذا مما تفرّد به المسيب، ولم يتابع عليه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٢١٠ من طريق أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز، عن أحمد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١٢/ ٣ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، به.

وذكره أبو نعيم في «الطب النبوي» (٢٤٠) فقال: روى محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس ابن بكير، عن المسيب بن دارم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكر إصابة النبي ﷺ بالشقيقة. وسمى شيخ يونس المسيب بن دارم. والمسيب بن دارم أكبر من المسيب بن مسلم، فذاك أدرك عمر بن الخطاب، فليس هو به، والله أعلم.

وأخرج قصة خيبر وما جرى فيها من بعث أبي بكر، ثم بعث عمر، ثم بعث علي بن أبي طالب: أحمد ٣٨/ (٢٢٩٩٣)، والنسائي (٨٣٤٦) و(٨٥٤٧) من طريق الحسين بن واقد، والنسائي (٨٣٤٧) من طريق ميمون أبي عبد الله الأزدي، كلاهما عن عبد الله بن بريدة، به. لكن لم يذكر ميمون في روايته أبا بكر، بل اقتصر على ذكر عمر وعلي. وإسناد رواية الحسين ابن واقد قوي.

هذا حديث صحيح الإسناد، لم يُخرجاه.

٤٣٨٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا نُعَيْم بن حَكِيم، عن أَبِي مَرِيَم <sup>(١)</sup> الْحَنْفِي، عن علي قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعثَ عمرَ وبعثَ معه الناسَ إلى مَدِينَتِهِمْ أو قَصْرِهِمْ، فقاتلُوهم فلم يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عمرَ وأصحابه، فجاءوا يُجَبِّئُونَهُ وَيُجَبِّئُهُمْ، فسَاءَ <sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٨/٣ ٤٣٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَانَ الفَقِيه ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سُلَيْمَانَ، حدثنا القاسم بن أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن يَعْلَى، حدثنا مَعْقِل بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن أَبِي الزُّبَيْر، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ الرَايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَى عمر، فانطلق، فرجع يُجَبِّئُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّئُونَهُ <sup>(٤)</sup>.

= وقد صحَّ عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به. أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم (٥٧٠١)، وفي رواية أخرى عند أبي داود (١٨٣٦) بلفظ: احتجم في رأسه من داء كان به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبي موسى.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: فسار.

(٣) إسناده فيه لِين من أجل نعيم بن حَكِيم وشيخه أبي مَرِيَم، وانظر الكلام عليهما عند الحديث (٣٤٢٧)، وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٤٦٩/١٤ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، والبخاري (٧٧٠) عن يوسف بن موسى، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، بهذا الإسناد.

وقوله: يُجَبِّئُونَهُ وَيُجَبِّئُهُمْ، أي: يرمونه بالجبن والتهيب ويرميهم بذلك.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل القاسم بن أبي شَيْبَةَ - وهو أخو الحافظين أبي بكر وعثمان - فهو وإِ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، ومن أجل يحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - فهو ضعيف الحديث أيضاً.

وسَيَأْتِي بعده من طريق الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، دون التصريح بذكر عمر. والخليل ضعفه أكثر أهل العلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٣٩٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار إملاءً، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السَّوْطِي، قالوا: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مُرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يومَ خيبرَ بعثَ رسولُ الله ﷺ رجلاً فجَبُن، فجاء محمد بن مَسْلَمَة، فقال: يا رسول الله، لم أَر كالْيَوْمِ قَطُّ، قُتِلَ محمود بن مَسْلَمَة، فقال رسولُ الله: «لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا تُبْتَلُونَ مَعَهُمْ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ، ثُمَّ الزَّمُوا الْأَرْضَ جُلُوساً، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَّرُوا».

ثم قال رسولُ الله ﷺ: «لَأَبْعَثَنَّ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه وَيُحِبَّانِي، لَا يُؤْلِي الدُّبْرَ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ» فتشرفَ لها الناسُ، وعليَّ يومئذُ أَرَمَدُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «سِرْ» فقال: يا رسول الله، ما أَبْصِرُ مَوْضِعاً، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَعَقَدَ لَهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَايَةَ، فقال عليٌّ: يا رسول الله، علامَ أَقَاتَلْتُهُمْ؟ فقال: «على أَن يَشْهَدُوا أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رسولُ الله، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّقُوا دَمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهِمَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قال: فَلَقِيَهُمْ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

= على أنه قد صحَّ ذكر بعث عمر بن الخطاب يوم خيبر في حديث بريدة الأسلمي السابق.

(١) إسناده ضعيف بهذه السَّيَاقَةِ لضعف الخليل بن مُرة، فهو على صلاحه ضعيف الحديث، ولكن لأجزاء هذا الحديث شواهد صحيحة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٤٢٤ عن زهير بن محمد المَرْوَزِي، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٩٠)، وفي «الدعاء» (١٠٧٢) عن محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطِي، كلاهما عن فضيل بن عبد الوهاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٨) من طريق حفص بن راشد، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ، به. مختصراً بقطعة عدم تمني لقاء العدو، والدعاء عند اللقاء. وقال: يوم حنين، بدل: يوم خيبر، وهو وهم.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية - يعني - ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٤٣٩١ - أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس

ابن سلمة، قال: حدثني أبي، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بَصَقَ رسولُ الله

ﷺ في عيني عليّ فبرأ، فأعطاه الراية، فبرزَ مَرَحَبٌ وهو يقول:

قد عَلِمْتُ خيبرُني مَرَحَبٌ شاكِي السلاحِ بَطْلٌ مَجْرَبٌ

= ويشهد لذكر استشهاد محمود بن مسلمة في خيبر حديثُ بريدةَ الأسلمي عند البيهقي في «الدلائل»

٢١٠ / ٤، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١ / ٤٦٣ - ٤٦٤،

وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤ / ٣٤٢، بسند قوي.

ويشهد لقوله ﷺ: «لا تَمْنُوا لقاء العدو وسلوا الله العافية» حديث عبد الله بن أبي أوفى عند

أحمد ٣١ / (١٩١١٤)، والبخاري (٢٩٦٦)، ومسلم (١٧٤٢)، وتقدّم عند المصنف برقم

(٢٤٤٤).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٥ / (٩١٩٦)، والبخاري تعليقاً (٣٠٢٦)، ومسلم (١٧٤١).

ويشهد للدعاء المذكور عند لقاء العدو، مرسلُ أبي عبد الرحمن الجُبَلِي عند سعيد بن منصور

(٢٥٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٨)، ورجاله ثقات.

ومرسلُ سالم أبي النضر عند عبد الرزاق (٩٥١٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٩) والبيهقي

في «الدعوات» (٤٧٤)، وفي «السنن الكبرى» ٩ / ١٥٢، ورجاله ثقات أيضاً.

ومرسل يحيى بن أبي كثير عند عبد الرزاق (٩٥١٣)، وسعيد بن منصور (٢٥١٩)، ورجاله

ثقات كذلك.

ويشهد لقصة إعطائه ﷺ الراية لعليّ وتمام الفتح على يديه أحاديث عدّة ذكرناها عند الحديث

الآتي برقم (٤٧٠٢).

ويشهد لقول عليّ بن أبي طالب للنبي ﷺ آخرَ الحديث وجواب النبي ﷺ له حديثُ أبي هريرة

عند أحمد ١٤ / (٨٩٩٠)، ومسلم (٢٤٠٥)، وإسناده صحيح.

وهذا الرجل الذي أُبهم ذكره أولُ الحديث أَنَّ النبي ﷺ بعثه أولاً لفتح خيبر إما أن يكون أبا بكر أو

عمر، فكلاهما بعثه رسول الله ﷺ قبل عليّ لفتح خيبر كما يدلُّ عليه حديث بريدة الأسلمي

المتقدّم برقم (٤٣٨٧).

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قال: فبرز له عليٌّ وهو يقول:

أنا الذي سَمَّتنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ      كَلَيْثِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ

أَوْفِيكُمْ بِالصَّاعِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ

قال: فَضْرَبَ مَرْحَبًا، فَفَلَقَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ!

٤٣٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد

الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزَّنَاد، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن

عُتْبَةَ بن مَسْعُود، عن ابن عَبَّاس، قال: تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَّارِ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبارٍ

وَاهِيَةٍ أَنَّ ذَا الْفَقَّارِ مِنْ خَيْرٍ.

٤٣٩٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكُوَيْهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه،

عن عائشة قالت: كانت صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيَّيْنِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وسلمة: هو ابن الأكوع.

وهو في «مسند أحمد» ٢٧/ (١٦٥٣٨) لكن عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن عكرمة.

وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ١٣١، وفي «دلائل النبوة» ٤/ ٢٠٧ عن أبي عبد الله الحاكم،

عن أبي الفضل بن إبراهيم، عن أحمد بن سلمة، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عبد الصمد.

وهو أيضاً في زيادات إبراهيم بن محمد بن سفيان على «صحيح مسلم» يآثر الحديث (١٨٠٧) عن

محمد بن يحيى الذهلي، عن عبد الصمد.

وأخرجه مسلم (١٨٠٧)، وابن حبان (٦٩٣٥) من أربعة طرق عن عكرمة بن عمار، به.

(٢) إسناده حسن، وقد تقدّم برقم (٢٦٢٠) بزيادة عما هاهنا، بالإسناد نفسه.

(٣) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزُّبَيْرِي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أبو داود (٢٩٩٤)، وابن حبان (٤٨٢٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٣٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن مُطَرِّف، عن عبد الرحمن بن

٤٠/٣ أبي ليلى، قال: سمعت علياً يقول: وَلَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمَسَ الْخُمُسِ، فَوَضَعَتْهُ

مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثور بن زيد، عن سالم مولى عبد الله

ابن مُطِيع، عن أبي هريرة، قال: انصرفت مع رسول الله ﷺ عن خَيْبَرَ إِلَى وَادِي

الْقُرَى، ومعه غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ الْجُدَامِيِّ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَضَعُ رَحْلَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُدْرَى

مَنْ رَمَى بِهِ - فَقُلْنَا لَهُ: هَنِيئاً لَكَ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ، إِنَّ شِمْلَتَهُ الْآنَ لَتَحْتَرِقُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ فِي النَّارِ، غَلَّهَا مِنْ فِتْنَةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»،

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَزَعَا حِينَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ شِرَاكَيْنِ لِنَعْلَيْنِ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْدُّ لَكَ مِثْلَهُمَا

فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

= أبي أحمد الزبيرى، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (٢٦١٩) من طريق أبي حذيفة وأبي نعيم عن سفيان الثوري.

(١) حديث حسن، كما تقدّم بيانه برقم (٢٦١٨).

وأخرجه أبو داود (٢٩٨٣) عن عباس بن عبد العظيم، عن يحيى بن أبي بكير، بهذا الإسناد.

(٢) في (ص) و(م) و(ع) و«تلخيص المستدرک» للذهبي: لتحرق، بناء واحدة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار -

وقد صرح بسماعه، وهو متابع.

وأخرجه ابن مندّة في «معرفه الصحابة» ١/ ٦٣٤-٦٣٥، والخطيب في «الأسماء المبهمة» =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث مالك، عن ثور بن زيد بهذا الإسناد: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، الْحَدِيث.

٤٣٩٦- حدثني زيد بن علي بن يونس الخُزاعي بالكوفة، حدثنا الحسين بن محمد ابن مصعب البَجَلِي، حدثنا أحمد بن داود، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا الأعمش، عن عَدِي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفرٍ دَاخِلَهُ مِنْ

= ص ٢٨٩ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن مَنْدَه ١/٦٣٤-٦٣٥ عن أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣٥٦ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، به. وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/٣٣٨-٣٣٩، ومن طريقه بدر الدين بن جماعة في «مشيخته» ١/٤٩٨، وتاج الدين السُّبكي في «معجم شيوخه» ص ٢٤٧-٢٤٨ عن زياد بن عبد الله البَكَّائي، والطبري في «تاريخه» ٣/١٦ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٣) عن جَرِير بن عبد الحميد، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في «مصنفه» ١٢/٤٩٥، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٥٢) عن محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن خُصيفة، عن سالم مولى ابن مطيع، به. كذا سَمِيَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ شَيْخَ ابْنِ إِسْحَاقَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، وخالف بذلك سائر أصحاب ابن إسحاق كما ترى. مع أن ابن خُصيفة ثقة أيضاً.

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٢٣٤) و(٦٧٠٧)، ومسلم (١١٥)، وأبو داود (٢٧١١)، والنسائي (٤٧٥٠) و(٨٧١٠)، وابن حبان (٤٨٥١) من طريق مالك بن أنس، ومسلم (١١٥) من طريق عبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن ثور بن زيد الدَّيْلِي، به. وفيه زيادة فائدة، وهي تسمية ذلك الغلام مَدْعَمًا.

وَالشَّمْلَةُ: كَسَاءٌ يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ.

وَالشَّرَاكُ: أَحَدُ سُيُورِ النَعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا.

وانظر لزماً «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ١٢/٤٢٧ في شأن حضور أبي هريرة قسمة غنائم خيبر.



ذلك، فأتاه جبريل، فقال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ بِالْدَّمَ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث له طُرُق عن البراء<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عمرو بن عبد الغفار - وهو الفُقيمي - فهو متروك الحديث، واتهمه بعضهم بالكذب. وقد أخطأ في إسناده هذا الحديث، فقد خالفه قُطْبَةُ بن عبد العزيز، وهو ثقة صاحب كتاب، فرواه عن الأعمش - وهو سليمان بن مهران - عن عدي بن ثابت، عن سالم ابن أبي الجعد مرسلًا، فهذا هو الصحيح في حديث الأعمش عن عدي بن ثابت، وإن كان الخبر صحيحاً من غير هذه الطريق، كما سيأتي بيانه.

وأخرجه الأَجَرِيُّ في «الشریعة» (١٧١٨)، وابن عدي في «الكامل» ١٤٧/٥، وأبو طاهر المُخَلَّص في «مُخَلَّصِيَّاتِهِ» (١٦٤٥) من طريقين عن عمرو بن عبد الغفار، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٠٤/١٢ و ٥١٨/١٤ عن يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، مرسلًا. ورجاله ثقات عن آخرهم، ولهذا قال المنذري في «الترغيب» ٢٠٦/٢: مرسل جيد الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٠٨)، ورجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وانقطاعه كما سيأتي بيانه ثمة.

وعن ابن عباس مرفوعاً سيأتي عند المصنف برقم (٤٩٥١) و (٤٩٩٧) من طرق، وقوى المنذري في «ترغيبه» ٢٠٦/٢ والحافظ في «الفتح» ١٤٩/١١ بعض تلك الطرق.

وعن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعاً عند ابن سعد في «طبقاته» ٣٥/٤، ورجاله ثقات، فإن كان الرجل المذكور صحابياً فالإسناد صحيح، فقد روى إسماعيل عن بعض الصحابة ممن تأخرت وفاته.

وعن موسى بن عُقبة مرسلًا عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٦٤-٣٦٥/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/٢، ورجاله لا بأس بهم.

وعن عبد الله بن عمر عند البخاري (٣٧٠٩) و (٤٢٦٤)، والنسائي (٨١٠٢): أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٤٠٠).

(٢) مدارها جميعاً على عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك كما تقدم، ولهذا قال الذهبي في «تخليصه»: كلها ضعيفة عن البراء.

٤٣٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما أتاه وفاة جعفر عَرَفْنَا في رسول الله ﷺ الحُزن، فدخل عليه داخلٌ ٤١/٣ فقال: يا رسول الله، إِنَّ النساءَ قد فَتَّنَا أو غَلَبْنَا، قال: «فارجع إليهنَّ فأسكِتهنَّ» فذهب ثم رجع إليه، فردّه ثلاث مراتٍ، قال: «فارجع إليهنَّ، فَإِنَّ أبينَ فاحِثٍ في وجوههنَّ الترابَ» قالت عائشة: فقلتُ في نفسي للرجُل: أَبَعَدَكَ اللهُ، إني لأعلمُ ما أنت بمطيعٍ لرسولِ الله ﷺ، وما تركتَ نفسك حين عرفتَ أنك لا تستطيع أن تحيِّي في أفواههنَّ الترابَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٤٣٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: ما احتدَى النُّعَالَ ولا انتعلَ، ولا رَكِبَ المَطَايا بعدَ رسولِ الله ﷺ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار وهو متابع.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٦٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠ / (٢٤٣١٣)، والبخاري (١٣٠٥) و(٤٢٦٣)، ومسلم (٩٣٥)، وأبو داود (٣١٢٢)، والنسائي (١٩٨٦)، وابن حبان (٣١٤٧) و(٣١٥٥) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة.

وسياأتي عند المصنف ذكر حزنه ﷺ على جعفر مفرداً برقم (٥٠٠٠) من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري عن ابن إسحاق.

وسياأتي برقم (٥٠١٧) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ذكر حزنه ﷺ على القادة الثلاثة في غزوة مؤتة.

(٢) يعني من طريق القاسم، وإلا فقد أخرجاه من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة كما تقدّم.

أفضل من جعفر بن أبي طالب، رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٣٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا

زكريا بن عديّ، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، قال: لما اشتدَّ جَزَعُ أصحابِ رسول الله ﷺ على مَنْ قُتِلَ يَوْمَ مُوتَةَ، قال رسول الله ﷺ: «لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَالُ قَوْمًا مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ - ثلاث مرّات - ولن يُخْزِيَ الله أُمَّةً أنا أولُها وعيسى ابنُ مَرْيَمَ آخرُها» <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وصحّحه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤٨/١١. عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد الحذاء: هو ابن مهران، وعكرمة: هو مولى ابن عباس. وأخرجه الترمذي (٣٧٦٤)، والنسائي (٨١٠١) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٣٥٣) من طريق وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء، به. وقال في آخره: يعني في الجود والكرم.

وسياقي برقم (٤٩٩٨) من طريق ابن خزيمة عن محمد بن بشار. وأخرج البخاري (٥٤٣٢) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: خير الناس للناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليُخرج إلينا العُكَّةَ ليس فيها شيء، فنشتقُّها فنلَعُقُ ما فيها.

قال الحافظ في «الفتح» ١٤٨/١١: هذا التقييد يُحمل عليه المطلق الذي جاء عن عكرمة عن أبي هريرة.

(٢) رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على عيسى بن يونس - وهو ابن أبي إسحاق السَّبَّعي - في ذكر جُبَيْر بن نفير في إسناده، فرواه عنه زكريا بن عدي كما في رواية المصنف هنا فذكره، وخالفه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٢٩٨/٥ و ٥١٧/١٤، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي عند الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٧٠٦)، فروياه عن عيسى بن يونس، فلم يذكر جُبَيْر بن نُفَيْر، وهو الأشبه بالصواب، على أن جُبَيْر بن نفير وابنه عبد الرحمن تابعيان، فالخبر مرسل على أي حال، ومع ذلك فقد حَسَّنَ الحافظُ إسناده في «الفتح» ١٢/١١ بعد أن ذكر رواية ابن أبي شيبه!! وقال الذهبي في «تخليصه»: «ذا مرسل، وهو خبر منكر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٠٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب

القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: كان ابنُ عمر إذا حَيَّا عبدَ الله بن جعفر قال: السلامُ عليك يا ابنَ ذي الجَنَاحَيْنِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أُخِّرَتْ فضائلُ جعفر بن أبي طالب لأدَّكرها في فضائلِ الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

٤٤٠١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا محمد بن عبد الله

الحَضْرَمِي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشْعَثِي، حدثنا عَبْثَر، عن حُصَيْن، عن الشَّعْبِي، ٤٢/٣ عن الثَّعْمَان بن بَشِير قال: أغمي على عبد الله بن رَوَاحَة فجعلتُ أخته عَمْرَةً تَبْكِي: وا أخِياهُ، وا كذا وا كذا، تَعُدُّ عليه، فقال حينَ أَفاقَ: ما قُلْتُ شيئاً إلَّا قيلَ لي: أَنتَ كذلك؟<sup>(٢)</sup>

(١) إسناده صحيح. محمد بن أبي بكر وعمر بن علي: هما المُقَدَّمِيان، وعامر: هو الشَّعْبِي.

وأخرجه البخاري (٤٢٦٤) عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٣٧٠٩)، والنسائي (٨١٠٢) من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) إسناده صحيح. عَبْثَر: هو ابن القاسم، وحُصَيْن: هو ابن عبد الرحمن السُّلَمِي، والشَّعْبِي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه البخاري (٤٢٦٨) عن قتيبة بن سعيد، عن عَبْثَر بن القاسم، بهذا الإسناد. وزاد: فلما مات لم تَبْكِ عليه. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري أيضاً (٤٢٦٧) من طريق محمد بن فضيل، عن حُصَيْن، به. دون ذكر الزيادة المشار إليها.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٤٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ خالد بن الوليد يقول: لقد اندقَّ في يدي يومَ مؤتة تسعة<sup>(١)</sup> أسيافٍ، ما بقي في يدي إلا صفيحةُ يمانية<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد اتفق الشيخان<sup>(٣)</sup> على حديث حميد بن هلال عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة: «أخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثةَ أخذَهَا فَأُصِيبَ، ثم أخذَهَا جعفرُ فَأُصِيبَ، ثم أخذَهَا عبدُ الله بن رَواحةَ فَأُصِيبَ»، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ خالدَ بن الوليدَ إلى مؤتة.

٤٤٠٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

= وقد خالفَ عبَّراً وابنُ فضيل في إسنادِهِ سفيانُ بن عيينة عند عبد الرزاق (٦٦٩٧) فرواه عن حُصين، عن الشَّعبي، مرسلًا!!

وأخرج ابن سعد نحوه في «طبقاته» ٣/ ٤٩٠ من مرسل أبي عمران الجوني، إلا أنه ذكر فيه أنَّ النائحة كانت أمه لا أخته. ورجاله ثقات، لكن خطأ الحافظُ في «الفتح» ١٢/ ٤٨٥ ذكرَ أمه، وقال: فلو كانت أمه تُسمَّى عمرة لَجَوِزَتْ وقوَعَ ذلك لهما.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سبعة، وجاء على الصواب في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٧٣ عن أبي عبد الله الحاكم، ورجل آخر مقرون معه، وهو الموافق لما جاء في سائر مصادر تخريج هذا الخبر.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع. وأخرجه البخاري (٤٢٦٥) من طريق سفيان الثوري، و(٤٢٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٧٠٨٩) من طريق سفيان بن عيينة، ثلاثهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

والصَّفِيحة: السيف العَرِيض.

(٣) لم يتفق الشيخان على إخراج حديث أنس هذا، بل انفرد بإخراجه البخاري (١٢٤٦).

يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أم سلمة: أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمةَ يَحْضُرُ الصلاةَ مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيعُ أن يخرجَ، كلَّما خَرَجَ صَاحَ به الناسُ: يا فُرَّارُ، أَفَرَرْتُمْ في سبيل الله؟! حتى قعدَ في بيتِه فما يخرجُ، وكان في غزوة مؤتةَ مع خالد بن الوليد<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يسمعه من أم سلمة كما توهمه رواية الحاكم هنا، وقد ساق الحاكم إسنادَ هذا الخبر في رواية البيهقي عنه في «الدلائل» ٣٧٤/٤ بسياقةً أضبط مما ساقه هنا، حيث قال: عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنَّ أمَّ سلمة قالت لامرأة سلمة بن هشام. وكذلك جاء في رواية ابن الأعرابي وضوان بن أحمد عن أحمد بن عبد الجبار، وهذا أوفقُ لرواية سائر من روى هذا الخبر عن ابن إسحاق، فقد ذكروا جميعاً في رواياتهم أنَّ عامراً يرويه عن بعض آل الحارث بن هشام: أنَّ أمَّ سلمة قالت لامرأة سلمة بن هشام. وهذا أيضاً ليس فيه تصريح بسماع ذلك الرجل المبهم للخبر من أم سلمة، ففيه إبهام وإرسال، وقد روى الواقدي هذا الخبر في «مغازيه» ٧٦٥/٢ عن مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: كان في ذلك البعث سلمة بن هشام بن المغيرة، فدخلت امرأته على أم سلمة... فإن ثبت كون ذلك الرجل المبهم أبا بكر بن عبد الرحمن فهو ثقة مشهور، ثم هو معروف بالرواية عن أم سلمة، لكن لم يقع في شيء من طرق هذا الخبر تصريح بتحديث أم سلمة لأبي بكر أو غيره، بل جميع طرقه مُشْعِرَةٌ بإرساله، فالله أعلم بالصواب.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٧٤/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن مَنذَه في «معركة الصحابة» ٧٠٠/١ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به. وأخرجه ابن مَنذَه ٧٠٠/١ عن أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٢٧/٦ من طريق أبي الحسين رضوان بن أحمد الصيدلاني، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٣٨٢/٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٤٢/٣ من طريق سلمة بن الفضل الأبرشي، وأبو نُعيم في «معركة الصحابة» (٣٤١٧) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٠٤- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا الواقدي، حدثنا خالد بن إلياس، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: لقد كان بيني وبين ابن عمّ لي كلام، فقال: ألا فِرَارَكَ يَوْمَ مُوتَةٍ، فما دَرَيْتُ أَيَّ شيءٍ أقولُ له<sup>(١)</sup>.

٤٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: بعث رسولُ الله ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر، فلما انتهوا إلى مكانِ الحربِ أمرهم عمرو أن لا يُنْثَرُوا ناراً، فغضبَ عمرُ وهَمَّ أن ينالَ منه، فنهاه أبو بكر وأخبره أنه لم يستعمله رسولُ الله ﷺ عليك إلا لِعِلْمِهِ بالحَرْبِ، فهدأ عنه عمرُ<sup>(٢)</sup>.

= من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهري، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض آل الحارث بن هشام - وهم أخواله - عن أم سلمة قال: قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام...

وأخرجه الواقدي في «المغازي» ٧٦٥/٢ عن مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: كان في ذلك البعث سلمة بن هشام بن المغيرة، فدخلت امرأته على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت أم سلمة...

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الواقدي - وهو محمد بن عمر - وشيخه خالد بن إلياس.

وهو في «مغازي الواقدي» ٧٦٥/٢.

(٢) رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، وقد وهم الحاكم رحمه الله هنا في كتابه هذا في إسناده الخبر في موضعين، فذكر فيه ابن إسحاق، ووصله بذكر بريدة الأسلمي، وإنما يرويه يونس بن بكير عن المنذر ابن ثعلبة مباشرة عن عبد الله بن بريدة مرسلًا، وقد رواه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/٤١، وفي «دلائل النبوة» ٤/٤٠٠ عن أبي عبد الله الحاكم، فأتى بالإسناد على الصواب، فلم يذكر ابن إسحاق فيه ولا بُريدة، فوافق في ذلك رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار. وكذلك رواه وكيع بن الجراح، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة مرسلًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٠٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّصْر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن محمد ابن أبي حَفْصَة، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان الفتحُ لثلاث عشرة خَلَّتْ من شهر رمضان<sup>(١)</sup>.

= فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/١٤٥-١٤٦ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، ومن طريق أبي طاهر المُخَلَّص، عن رضوان بن أحمد الصيدلاني، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكَيْر، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة مرسلًا.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٥/٥٥، وابن أبي شيبَة في «مصنفه» ١٢/٥٣١، وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» للمحافظ ابن حجر (٢١٤٨) عن وكيع بن الجراح، عن المنذر ابن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة مرسلًا.

ويشهد له مرسل قيس بن أبي حازم عند ابن سعد في «الطبقات» ٥/٥٤، وابن أبي شيبَة ١٢/٥٣١ و١٤/٣٤٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/١٤٤ و١٤٥، ووصله ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٤)، وابن حبان (٤٥٤٠)، وابن عساكر ٢/٢٧ و٤٦/١٤٤ بذكر عمرو ابن العاص في إسناده، والأشبه إسناده، وإن كان قيس له رواية معروفة عن عمرو بن العاص، فإن ثبت سماعه لهذا الخبر منه فالإسناد صحيح، والله تعالى أعلم، وليس في حديث قيس بن أبي حازم ذكر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن وهم محمد بن أبي حفصة في جعله هذا من قول ابن عباس، إنما هو من قول الزُّهري، فيما جزم به البيهقي في «دلائله» ٥/٢٣، بدليل رواية معمر عن الزُّهري عند عبد الرزاق (٩٧٣٨)، ومن طريقه أخرجه مسلم (١١١٣) حيث روى قصة خروج النبي ﷺ لفتح مكة، ففصل فيه رواية ابن عباس في خروج النبي ﷺ لفتح مكة عن قول الزُّهري في بيان وقت الفتح، فأدرج ابنُ أبي حفص قول الزُّهري ضمن خبر ابن عباس، واقتصر المصنّف هنا على القسم المُدرج، فلم يُحسِّن.

على أنه اختلف فيه على الزُّهري أيضاً، فخالف معمرًا فيه يونس بن يزيد الأيلي عند البيهقي في «الدلائل» ٥/٢٣-٢٤ فروى عن الزُّهري: أنَّ الفتح كان لثلاث عشرة بقيت من رمضان. وهذا فرق بين الروایتين.



٤٤٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: مضى رسولُ الله ﷺ وأصحابه عامَ الفتح حتى نَزَلَ مَرَّ الظُّهْران في عشرة آلاف من المسلمين، فسَبَّعتْ سُلَيْمٌ وألفَتْ مَرْيَنَةُ، وفي كُلِّ القبائل عددٌ وإسلامٌ، وأوعِبَ مع رسولِ الله ﷺ المهاجرون والأنصارُ، فلم يَتَخَلَّفْ عنه منهم أحدٌ، وقد عُمِّيت الأخبارُ على قُريشٍ، فلا يأتِيهم خبرُ رسولِ الله ﷺ، ولا يَدْرُونَ ما هو صانعٌ.

وكان أبو سفيان بن الحارث وعبدُ الله بن أبي أمية بن المُغيرة قد لَقِيا رسولَ الله ﷺ بِثَنِيَّةٍ <sup>(١)</sup> العُقَاب فيما بين مكة والسُدينة، فالتَمَسا الدخولَ عليه، فكلَّمته أُم سلمة، فقالت: يا رسولَ الله، ابنُ عَمِّكَ وابنُ عَمَّتِكَ وصَهْرُكَ، فقال: «لا حاجةَ لي فيهم، أما ابنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي، وأما ابنُ عَمَّتِي وصَهْرِي فهو الذي قال لي بمكة ما قال»؛

= وقد روى محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن ابن عباس قصة خروج النبي ﷺ لفتح مكة، وأَرخَ الخروجَ من المدينة للفتح بأنه كان لعشر خلون من رمضان، وهو مدرج أيضاً في الرواية عن ابن عباس؛ أعني تاريخ الخروج، كما جزم به البيهقي أيضاً في «الدلائل» ٢٠/٥، مستدلاً برواية صدقة بن سابق عن ابن إسحاق التي اقتصر فيها ابنُ إسحاق على ذكر خروج النبي ﷺ للفتح من قوله هو دون ذكر القصة. وهو كما قال البيهقي، لأنَّ جماعة أصحاب الزُّهري كمعمر وعُقيل بن خالد والليث وابن جريج وغيرهم ممَّن روى عنه قصة خروج النبي ﷺ لفتح مكة لم يذكروا فيها تاريخ الخروج ولا تاريخ الفتح، فبانَ بذلك أنَّ ما ذكره ابن أبي حفصة وابن إسحاق ليس في خبر ابن عباس، إنما هو مدرج فيه، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٥٠٠) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

وانظر لزماً كلام الحافظ في «فتح الباري» ١٢/ ٤٩٦-٤٩٧.

(١). كذا جاء في رواية يونس بن بكير هنا وفي «أسد الغابة» ٣/ ٧٣ كما نبّه على ذلك مُحَقِّقه، وفي

رواية غيره عن ابن إسحاق: بنى العقاب، وهو الصحيح كما بينه محقق «أسد الغابة».

فلما خرج الخبر إليهما بذلك، ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال: والله ليأذَنَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أو لأخذَنَ بيدَ ابني هذا، ثم لَنَذْهَبَنَّ في الأرض حتى نموتَ عطشاً أو جوعاً، ٤/٣ فلما بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ رَقَّ لهما، فدخلَا عليه.

فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى منه، فقال:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمَلُ رَايَةً      لَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ  
لَكَالْمُدْلِجِ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ      فهِذَا أَوَانُ الْحَقِّ أَهْدَى وَأَهْتَدِي  
فَقُلْ لثَقِيفٍ: لَا أَرِيدُ قِتَالَكُمْ      وَقُلْ لثَقِيفٍ: تِلْكَ عِنْدِي فَأَوْعِدْ  
هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَذَلَنِي      إِلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ  
أَفِرُّ سَرِيعاً جَاهِداً عَن مُحَمَّدٍ      وَأُدْعَى وَلَوْلَمْ أَنْتَسِبْ لِمُحَمَّدٍ  
هُمْ عُصْبَةٌ مَنْ لَمْ يَقُلْ بِهِوَاهُمْ      وَإِنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ يُلْكَمُ وَيُفَنِّدِ  
أَرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَلَسْتُ بِلَائِطٍ<sup>(١)</sup>      مَعَ الْقَوْمِ مَا لَمْ أَهْدِ فِي كُلِّ مَقْعِدِ  
فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِراً      وَلَا كَلَّ عَنْ خَيْرِ لِسَانِي وَلَا يَدِي  
قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ      تَوَابِعُ جَاءَتْ مِنْ سِهَامٍ وَسُرْدَدِ<sup>(٢)</sup>  
وإِنَّ الَّذِي أَخْرَجْتُمْ وَشَتَمْتُمْ      سَيَسْعَى لَكُمْ سَعْيِي امْرِيٍّ غَيْرِ قُعْدِدِ

قال<sup>(٣)</sup>: فلما أنشد رسولَ الله ﷺ: إِلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ، ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: «أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مُطَرِّدٍ».

(١) تحرّف في (ص) و(ع) إلى: بلافظ. واللائط: المُلصَق.

(٢) تحرّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: سودد، بالواو، والمثبت على الصواب من (ص) و(ع)، وداله الأولى تُضم وتُفتح كما في «معجم البلدان»، وقال الشَّهيلي في «الروض الأنف» ٩٨/٤: سِهَامٌ وَسُرْدَدٌ: موضعان من أرض عَكَّ. يعني في اليمن.

(٣) القائل هو ابن إسحاق كما تشير إليه رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٨/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، وتوضحه الروايات الأخرى عن ابن إسحاق التي صدرها ابن إسحاق بقوله: فزعموا أنه حين أنشد رسولَ الله ﷺ... أو فذكروا أنه حين...

قال ابن إسحاق: ماتت أم رسول الله ﷺ بالأبواء، وهي تزور أخوالها من بني النَجَّار<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار. وقد صحَّحه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٠١).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٧ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي بكر الحيري، كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٧٣ و ٥/ ١٤٥ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٤٠٠ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ (٧٢٦٤) من طريق محمد بن سلمة الحرَّاني، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به، مع زيادات ليست في رواية المصنف.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٩٤)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٦٢٣١) من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن محمد بن إسحاق، به. أما أحمد فاقصر في روايته على ذكر نزوله ﷺ بمصر الظهران ومعه عشرة آلاف من المسلمين، وأما أبو نعيم فاقصر على ذكر قصة أبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية، وذكر لأبي سفيان في اعتذاره أبياتاً غير الأبيات المذكورة هنا. وعندهما زيادات ليست في رواية المصنف هنا أيضاً.

وأخرجه الطبري ٣/ ٤٩-٥٠ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، ومحمد بن يحيى الذهلي في «الزُّهريات» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤٦٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٣١٩، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ١١/ (١٤٥) من طريق عبد الله بن إدريس، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٤٦٠٣) من طريق جرير بن حازم، ثلاثهم عن محمد بن إسحاق، به. دون قصة إسلام أبي سفيان بن الحارث وابن أبي أمية وشعر أبي سفيان في اعتذاره. ولهم زيادات أيضاً في قصة الفتح ليست في رواية المصنف هنا.

وأخرجه مختصراً أحمد ٥/ (٣٠٨٩)، والبخاري (٤٢٧٦) من طريق معمر بن راشد، عن الزُّهري، به. بذكر خروجه ﷺ من المدينة في رمضان للفتح ومعه عشرة آلاف على رأس ثمان سنين ونصف من مقدِّمه المدينة.

وأخرج الطبري في «تاريخه» ٣/ ٥٠ قصة إسلام أبي سفيان وابن أبي أمية، من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، عن =

٤٥/٣

هذا حديث صحيح على شرط مُسلم، ولم يُخرجاه.

وأبو سفيان بن الحارث أخو رسول الله ﷺ من الرّضاعة أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةً، وابنُ عمّه، ثم عاملَ النَّبِيَّ ﷺ بمعاملاتٍ قَبِيحَةٍ وَهَجَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، حتى أجابه حَسَّانُ بنُ ثابتٍ بقصيدته التي يقول فيها:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

الحديث والقصيدة بطولهما مخرّج في «الصحيح» لمسلم رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>، وقد كان حسانُ بنُ ثابتٍ يستأذنُ رسولَ الله ﷺ أَنْ يَهْجُوَهُ، فلا يأذنُ له<sup>(٢)</sup>.

٤٤٠٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَانَ الفقيه ببغداد، حدثنا أبو داود سليمان ابن الأَشْعَثُ، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثني أحمد بن المفضّل، حدثنا أسباطُ

= ابن عباس. ويغلب على الظن أنه سقط من هذا الإسناد الواسطة بين ابن عباس والراوي عنه، فقد أخرج أبو داود (٣٠٢٢) بعض قصة الفتح عن محمد بن عمرو الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن العباس بن عبد الله، عن بعض أهله، عن ابن عباس. وقد اجتمع عند ابن إسحاق لهذه القصة إسنادان، كل منهما ينتهي إلى ابن عباس.

ومرَّ الظَّهْرَانِ: وادٍ من أودية الحجاز، يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على بعد ٢٢ كم، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة ٢٠ كم.

وَسَبَعَتْ سُلَيْمَ وَأَلْفَتْ مُزَيْنَةَ: كَمَلَتْ سُلَيْمَ سَبْعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ وَكَمَلَتْ مُزَيْنَةَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَعُمِّيتِ الْأَخْبَارُ: أُخْفِيَتْ.

وهتك عرضي: يعني أنه هجا رسول الله ﷺ.

والمُدْلِجُ: الذي يسير بالليل.

وَيُفْنَدُ: يُلَامُ وَيَكْذَبُ.

وأوعد، أي: هَدَّدَ.

وَالْقُعْدَدُ، بضم الدال الأولى وفتحها: اللثيم في حَسَبِهِ، القاعد عن الحرب والمكارم. وَطَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدٍ: أي: أَبْعَدْتُهُ وَبَالَعْتُ فِي إِبْعَادِهِ وَطَرَدَهُ.

(١) هو عند مسلم برقم (٢٤٩٠) من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

(٢) أخرجه مسلم أيضاً (٢٤٨٩) من حديث عائشة كذلك.

ابن نَصْر، قال: رَعَمَ السُّدِّيُّ، عن مُصْعَب بن سَعْدٍ، عن سَعْدٍ قال: لما كان يومُ فتح مَكَّةَ اختبأَ عبدُ الله بن سَعْدٍ بن أبي سَرْحٍ عند عثمان بن عفَّان، فجاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، بايعَ عبدُ الله، فرفع رأسه فنظرَ إليه ثلاثاً، ثم أقبلَ على أصحابه، فقال: «أما كان فيكم رجلٌ رَشِيدٌ يقومُ إلى هذا حينَ رآني كَفَفْتُ يدي عن بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟» فقالوا: ما ندري يا رسولَ الله ما في نفسك، ألا أومأتُ إلينا بعَيْنِكَ؟ فقال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٠٩- حدثناهُ بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا الحُسين بن واقد، عن يزيد النَّحوي، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: كان عبدُ الله بن أبي سَرْحٍ يكتب لرسولِ الله ﷺ، فأزله الشيطان فَلَحِقَ بالكُفَّار، فأمر به رسولُ الله ﷺ أَنْ يُقْتَلَ، فاستجارَ له عثمانُ فأجاره رسولُ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٤١٠- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: حدثني شُرَحْبِيل بن سَعْدٍ، قال: نزلت في عبد الله بن أبي سَرْحٍ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، فلما دخلَ رسولُ الله ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إلى عثمان بن عفَّان، وكان أخاهُ من الرِّضَاعَةِ، فَعَيَّيَّه عنده حتى اطمأنَّ أهلُ مَكَّةَ، ثم

(١) إسناده حسن من أجل أسباط بن نصر والسُّدِّيِّ. واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة. وهو في «سنن أبي داود» (٢٦٨٣) و(٤٣٥٩).

وأخرجه النسائي (٣٥١٦) عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أحمد بن المفضل، بهذا الإسناد. وخائنة الأعين: أن يُضمَر في قلبه غير ما يُظهره للناس.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن هلال - وهو ابن عمر البُورَنَجَردي - وقد توبع فيما تقدم برقم (٣٤٠١). والحسين بن واقد قوي الحديث.

أتى به رسول الله ﷺ فاستأمن<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: قد صححت الرواية في الكتابين<sup>(٢)</sup> أن رسول الله ﷺ أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطل، فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان ابن عفان وجنات عبد الله بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان، علم أن النبي ﷺ كان أعرف به.

٤٤١١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبد الله، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله ﷺ ذا طوى، قال أبو قحافة لابنته له - وكانت أصغر ولده -: أي بنية، أشرف بي على أبي قبيس - وقد كف بصره - فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سواداً مجتمعاً، وأرى رجلاً يشتد<sup>(٣)</sup> بين ذلك السواد مقبلاً

(١) إسناده ضعيف لضعف شريح بن سعد، وهو تابعي فخره هذا مرسلاً، على أن قصة ابن أبي سرح قد صححت من غير هذا الطريق كما في الحديثين المتقدمين قبله.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٤٤٢١) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عبدان الكحال، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد روي نحو ما جاء هنا من أن الآية نزلت في عبد الله بن أبي سرح عن السدي مرسلاً عند الطبري في «تفسيره» ٢٧٣/٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٣٤٦/٤، ورجاله لا بأس بهم.

وروي عن عكرمة مرسلاً أيضاً بإسناد لا بأس به عند الطبري ٢٧٣/٧: أن الذي نزل في عبد الله بن أبي سرح من الآية قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ وأن بقيتها نزل في مسيلمة اليمامي الكذاب.

(٢) يريد بالكتابين صحيح البخاري ومسلم، والخبر على هذا الوجه ليس عندهما، وهو مخرج في «السنن»، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٣٦٠) من حديث سعد بن أبي وقاص، والذي عند البخاري (١٨٤٦) ومسلم (١٣٥٧) من حديث أنس بن مالك: أن النبي ﷺ لما دخل مكة عام الفتح جاءه رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه».

(٣) كذلك جاء في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٩٥/٥ عن أبي عبد الله الحاكم ورجل آخر =

[ومُدبراً<sup>(١)</sup>]، فقال: تلك الخَيْلُ يا بُنَيَّةُ، ثم قال: ماذا تَرَيْنِ؟ فقالت: أرى السَّوادَ قد انتَشَرَ، فقال: إِذَا وَاللَّهِ دُفِعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي يَا بُنَيَّةُ إِلَى بَيْتِي، فَخَرَجْتُ سَرِيعاً حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ بِهِ إِلَى الْأَبْطَحِ؛ وَكَانَ فِي عُنُقِهَا طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ، فَاقْتَطَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ عُنُقِهَا، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ ﷺ قَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَجِيئَهُ» فَقَالَ: يَمْشِي هُوَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «أَسْلِمَ تَسْلَمَ» فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي، فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي، فَمَا جَاءَ بِهِ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخِيَّةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمَانَةَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤١٢ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسِي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، حدثنا

= عن أبي العباس، وهو الموافق لرواية رضوان من أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٧٨/٣، وفي أصول «المستدرک»: يُسْرِي، وما أثبتناه أوجه.

(١) قوله: «ومُدبراً» أثبتناه من رواية البيهقي عن الحاكم، وهو ثابت في رواية رضوان بن أحمد عن أحمد بن عبد الجبار.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٦)، وابن حبان (٧٢٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ذو طَوًى: موضع بمكة، وهو وادٍ من أوديتها، يسيل في سفوح جبل أذاخر والحَجُّون من الغرب.

وأبو قُبَيْس: جبل من جبال مكة يُشرف على المسجد الحرام من مطلع الشمس.

والأَبْطَح: مكان كان ينزل فيه الحاجُّ إذا رجع من منى، وهو جَزْعٌ من وادي مكة بين المُنْحَنِ إلى الحَجُّون، ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام.

أبو قلابة، عن عمرو بن سلمة، ثم قال: هو حيٌّ، ألا تَلْقَاهُ فتسمعَ منه، فلقيتُ عمرًا، فحدَّثني بالحديث، قال: كنا بممرِّ الناسِ فتحدَّثنا الرُّكبانُ، فنسألُهم ما هذا الأمرُ، وما للناسِ؟ فيقولون: نبيُّ رَعَمَ أَنَّ اللهَ تعالى أرسله، وأنَّ اللهَ أوحى إليه كذا وكذا، وكانت العربُ تَلُومُ بإسلامها الفتحَ، ويقولون: انظُرُوهُ، فإنَّ ظهرَ فهو نبيُّ فصدَّقُوهُ، فلما كانَ وقعةُ الفتحِ بادَرَ كلُّ قومٍ بإسلامهم، فانطلقَ أبي بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ، فقَدِمَ فأقامَ عنده كذا وكذا، ثم جاء من عنده فتلقَّيناهُ، فقال: جئتُكم من عند رسول الله حَقًّا، وإنه يأمرُكم بكذا وكذا، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فليؤدِّنْ أحدُكم وليؤمِّمكم أكثرُكم قرآنًا، فنظروا فلم يجدوا أكثرَ قرآنًا مني، فقدَّموني، وأنا ابنُ سبعِ سنين أو ستِّ سنين، فكنتُ أصلي فإذا سجدتُ تقلَّصتُ بُردةً عليَّ، قال: تقولُ امرأةٌ من الحيِّ: غَطُّوا عَنَّا اسْتِ قَارِئِكُمْ، قال: فكُسيْتُ مُعَقَّدةً من مُعَقَّدِ الْبَحْرَيْنِ<sup>(١)</sup> بستةِ دراهمٍ أو سبعةٍ، فما فَرِحْتُ بشيءٍ كَفَرَحِي بذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك جاء في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١١١/٥، وفي «معرفه السنن والآثار» ٥٧٧٧/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث التي ذكرت هذا الحرف، وهو المعروف في كتب اللغة حيث جاء فيها أَنَّ الْمُعَقَّد بُرْد من بُود هَجَرَ. قلنا: وهَجَرُ اسم كان يطلق قديماً على بلاد البحرين، وهي المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية. وجاء في أصول «المستدرک»: اليمن، بدل البحرين، ويغلب على ظننا أنها تحريف عن البحرين، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمه السخيتاني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرَمي. وأخرجه بطوله البخاري (٤٣٠٢)، والنسائي (١٦١٢) من طريق عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٣٣) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، و٣٤/ (٢٠٦٨٥) من طريق شعبة بن الحجاج، وأبو داود (٥٨٥) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي (٨٦٦) من طريق سفيان الثوري، أربعتهم عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن سلمة، دون ذكر أبي قلابة.

وأخرجه مختصراً جداً أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٢) و٢٣/ (٢٠٣٣٤) و٣٤/ (٢٠٦٨٧) من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، به.



قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حربٍ مختصراً فأخرجته بطوله!  
 ٤٤١٣- أخبرني دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا أحمد بن علي الأَبَار، حدثنا  
 عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال:  
 دخل رسولُ الله ﷺ مكةَ يومَ الفتحِ وذَقْنَهُ على رَحْلِهِ مُتَخَشَّعاً<sup>(١)</sup>.  
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤١٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا أبو العباس أحمد بن  
 محمد بن صاعد، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا  
 إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود: أَنَّ رجلاً كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يومَ  
 ٤٨/٣ الفتح، فأخذته الرُّعْدَةُ، فقال النبي ﷺ: «هُوَ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
 كانت تَأْكُلُ الْقَدِيدَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه مختصراً أيضاً النسائي (٨٤٥) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن عمرو بن سَلِمة.  
 (١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، وقد تفرد به عن  
 جعفر بن سليمان، ومع ذلك صححه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/ ٣٧٠! مع أنه أورده في  
 «الميزان» في منكرات عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، وقد قال ابن عدي في «الكامل» بعد أن  
 أورده في ترجمة المُقَدَّمي أيضاً: قد رأيتُ من رواه عن جعفر غير المُقَدَّمي! قلنا: لم نقف عليه  
 من غير رواية المُقَدَّمي، ووقفنا عليه من مرسل عدة من التابعين بسند لا بأس به، فيتحسن الخبر إن  
 شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٦٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٣٩٣)، وعنه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٩، وابن عساكر في  
 «تاريخ دمشق» ٤/ ٨٠ عن عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، به. وسيتكرر برقم (٨٠٨٦).  
 ويشهد له مرسل عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وابن أبي نجيح ويحيى بن عباد بن  
 عبد الله بن الزبير عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٠٥، وابن المبارك في «الزهد»  
 برواية نعيم بن حماد (١٩٤)، ورجاله لا بأس بهم.

وهو عند الواقدي في «المغازي» ٢/ ٨٢٤ من مسند أبي هريرة أيضاً، لكنه لم يتابع عليه.  
 (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختُلف في وصله وإرساله كما قدّمنا بيانه برقم (٣٧٧٥)، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤١٥- حدثنا أحمد بن سَلْمَانُ الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: نَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوم حُنَيْنِ الْأَنْصَارَ، فقال: «يا معشرَ الْأَنْصَارِ» فَأَجَابُوهُ: لَبَّيْكَ يَا أَبِينَا أَنْتَ وَأُمَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «أَقْبِلُوا بوجوهكم إلى الله وإلى رسوله يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» فَأَقْبَلُوا وَلَهُمْ حَنِينٌ حَتَّى أَحْدَقُوا بِهِ كَبْكَبَةً تَحَاكُّ مَنَاكِبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ حَتَّى هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأحمد بن محمد بن صاعد متابع.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣١٢) عن إسماعيل بن أبي الحارث، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٦٤ من طريق محمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن جعفر بن عون، به. ومحمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة ثقة.  
وأخرجه ابن عدي ٦/ ٢٨٦ من طريق محمد بن الوليد بن أبان القلانسي، عن جعفر بن عون، به. لكن محمد بن الوليد هذا متهم بوضع الحديث وسرقته كما قال ابن عدي، ولهذا يقول ابن عدي: هذا الحديث سرقه ابن أبان من إسماعيل بن أبي خالد، وسرقه منه أيضاً عُبيد بن الهيثم الحلبي.

(١) حديث صحيح دون قوله: «أَقْبِلُوا بوجوهكم إلى الله وإلى رسوله يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي، وقد جاء عند جابر من وجه آخر بإسناد حسن دون الحرف المشار إليه، وله ما يشهد له.  
وأخرجه بنحوه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١٢٩، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٦٦ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه جابر، زاد ابن إسحاق في روايته عند ابن الأثير: وعمر بن شعيب والزُّهري وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وعبد الله بن المكرم بن عبد الرحمن الثقفي عن حديث حنين. وإسناد حديث جابر بن عبد الله حسن، وروايات ابن إسحاق الأخرى كلها مرسلة.  
ويشهد له حديث أنس الذي بعده.

وحديث العباس بن عبد المطلب الآتي برقم (٥٥٠٥).

وشاهده حديث المبارك بن فضالة الذي :

٤٤١٦- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال: التقي يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة، واشتد القتال، فولّوا مُدْبِرِينَ، فندب رسول الله ﷺ الأنصار، فقال: «يا معشر المسلمين، أنا رسول الله» فقالوا: إليك والله جئنا، فنگسوا رؤوسهم، ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين لما فرغ من فتح مكة، جمع مالك بن عوف النَّصْرِي من بني نَصْرٍ وجُشَم، ومن سعد ابن بكر وأوزاعاً من بني هلال، وناساً من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر، وأوعبت<sup>(٢)</sup> معهم ثقيف الأحلاف، وبنو مالك، ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ وسار مع ٤٩/٣ الأموال والنساء والأبناء، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمن بن أبي حذرد الأسلمي، فقال: «أذهب فادخل بالقوم حتى تعلم لنا من علمهم»، فدخل، فمكث فيهم يوماً أو يومين، [ثم أقبل فأخبره الخبر]<sup>(٣)</sup> ثم قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مبارك بن فضالة - وهو البصري - وقد صرح بسماعه فانتفت شبهة تدليس، وتقدم هذا الخبر من وجه آخر صحيح عن أنس بأطول مما هاهنا برقم (٢٦٢٣).

(٢) كذلك جاء في (ع) وفي رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١٢١/٥ عن أبي عبد الله الحاكم ورجل آخر معه، وهو الموافق لرواية رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٦٦/٤، وتحرف في (ز) و(م) و(ب) إلى: وأودعت، وفي (ص) إلى: وادعت، وضُيِّب فوقها في (ز) إشارة إلى استغرابها.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من أصولنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع، وهو ثابت في رواية =

«ألا تسمع ما يقول ابن أبي حذرد؟» فقال عمر: كذب ابن أبي حذرد، فقال ابن أبي حذرد: إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني، فقال عمر: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول ابن أبي حذرد؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله عز وجل»<sup>(١)</sup>، ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان ابن أمية، فسأله أدرعاً مئة ذرع وما يُصلحها من عُدتها، فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: «بل عارية مضمونة، حتى تؤدّيها لك»، ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤١٨ - حدثنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا عبد العزيز بن معاوية، حدثنا محمد بن جَهْضَم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سَلام، عن أبي أمامة الباهلي

= البيهقي في «الدلائل» عن أبي عبد الله الحاكم، ويسقوطة ينقطع سياق الخبر كما هو ظاهر.  
(١) من قوله: «فقال عمر: كذب ابن حذرد» إلى هنا جاء مكانه في أصولنا الخطية ما نصّه: فقال عمر: ألا تسمع يا ابن أبي حذرد ما يقول رسول الله؟ فقال ابن أبي حذرد: قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله. وفي هذا مخالفة بينة لما أثبتناه من المطبوع، وإنما أثبتناه لموافاقته لرواية البيهقي عن الحاكم، وهو ما ساقه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/ ٣٨٥ في رواية يونس بن بكير، وهو الموافق أيضاً لما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٤٠، وكذلك جاء في «مغازي الواقدي» ٣/ ٨٩٣ عن شيوخه. وعليه فيكون قوله: «قد كنت يا عمر ضالاً...» من قول النبي ﷺ لعمر، وليس من قول ابن أبي حذرد.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١١٩-١٢١، وفي «السنن الكبرى» ٦/ ٨٩ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي بكر بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد. ولم يسق البيهقي في «السنن الكبرى» لفظه بتمامه.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٦٦ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار، به.

وقد تقدّم من هذا الخبر قصة عارية صفوان بن أمية من حديث صفوان نفسه، ومن حديث ابن عباس برقم (٢٣٣١) و(٢٣٣٢).

صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرّة من جنبٍ بعير، ثم قال: «يا أيّها الناس، إنه لا يحلّ لي مما أفاء الله عليكم قدراً هذه إلّا الخمس، والخمس مردودٌ عليكم، فأدّوا الخيطَ والمخيطة، وإياكم والغلول، فإنه عارٌّ على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه بابٌ من أبواب الجنة، يذهبُ الله به الهمَّ والغمَّ». قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال، ويقول: «ليردَّ قوِّي المؤمنين على ضَعيفهم»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون ذكر كراهة النبي ﷺ للأنفال، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن الحارث - وهو ابن عبد الله بن عياش المخزومي - وقد اختلف في إسناد هذا الخبر عن أبي سلام - وهو ممتور الحشبي - فبعضهم يرويه عنه عن أبي أمامة عن عبادة كما في رواية المصنّف هنا، وبعضهم يرويه عنه عن المقدم الرهاوي - وبعضهم يسميه خطأً المقدم ابن معدي كرب - عن عبادة، وبعضهم يرويه عنه عن عمرو بن عبّسة كما سيأتي عند المصنّف برقم (٦٧٢٨)، وبعضهم يرويه عنه عن أبي إدريس الخولاني مرسلًا، ورجح البخاري هذه الرواية الأخيرة المرسلة في «تاريخه الكبير» بأنّ راويها عن أبي سلام أحفظ من عبد الرحمن بن الحارث. قلنا: لكن أبا سلام يروي عن أبي أمامة عن عبادة حديثاً طويلاً في قصة غنائم بدر وغنائم حنين كما تقدم بيانه برقم (٢٤٣٥)، وهذه القطعة هي جزء منه، واقتصر عليها أبو سلام في روايته عن غير أبي أمامة، فدلّ ذلك على أنّ في حديثه عن أبي أمامة ما ليس في حديثه عن غيره، فلا يبعد صحة جميع ذلك عن أبي سلام، خصوصاً وأنّ هذه الحادثة قد رآها كثير من الصحابة، فلا يستنكر أن يكون أبو سلام سمعها من جماعة منهم أو بواسطة عن جماعة منهم لشهرتها، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ضمن حديث مطول في ذكر غنائم يوم بدر ويوم حنين ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن المشنّى، عن محمد بن جهم، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (٩٨٣)، ومن طريقه البيهقي في «معرفته السنن» (١٣٠٨٢) عن عبد الله بن جعفر، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٥)، وفي «الجهاد» (٧)، والضياء في «المختارة» ٨ / (٣٦٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١١٧٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨٣)، والضياء المقدسي ٨ / (٣٦١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبو طاهر المخلص في =

= «المخلصيات» (١٥٢٨) و (١٥٢٩) من طريق محمد بن قُليح بن سليمان، أربعتهم عن عبد الرحمن بن الحارث، به. ضمن الحديث المطوّل كذلك.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧١٨)، والنسائي (٤٤٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» ٣٠٣/٦، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٠٧٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ٥٠ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٨٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، وابن المنذر (٦١٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٢٤١ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، أربعتهم عن عبد الرحمن بن الحارث، به مختصراً بذكر الخمس، وذكر الطحاوي وحده كراهة النبي ﷺ للأففال وقوله: «ليردّ قوي المؤمنين على ضعيفهم».

وقد اختلف في رواية أبي إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث كما هو ظاهر، فبعض من روى هذا الخبر عنه ذكر بينه وبين عبد الرحمن رجلاً هو سفيان الثوري، وحصل نظير ذلك في قطعة أخرى من الحديث المطول تقدمت عند المصنف برقم (٢٤٣٥) فراجع الكلام عليها ثمة.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦٩٩) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلام، عن المقدم بن معدي كرب: أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية فتذكروا حديث رسول الله ﷺ. وأبو بكر ضعيف، وتقييد المقدم بابن معدي كرب خطأ لما سيأتي بيانه، وانظر تمام تخريجه من طريق ابن أبي مريم في «المسند».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ٣٧/ (٢٢٧٧٧) من طريق سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن المقدم، عن عبادة. وسعيد بن يوسف ضعيف، وقيد المقدم هنا أيضاً بأنه ابن معدي كرب، وهو خطأ لما سيأتي بيانه.

وأخرجه كذلك يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٥٩/٢، والدولابي في «الكنى» (٢٠٦١)، والشاشي (١٢٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» ١٠٣/٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٦/٢٦ من طريق منصور الخولاني، عن أبي يزيد غيلان بن أنس، عن أبي سلام، عن المقدم ابن معدي كرب، عن الحارث بن معاوية الكندي، عن عبادة. ومنصور الخولاني لم نبيّنه، وتقييد المقدم هنا كذلك بابن معدي كرب، وكذا ذكر الحارث بن معاوية خطأ، كما سيأتي بيانه.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١١٢٨)، والبزار (٢٧١٣) و (٤١٤٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٣٨٥، والشاشي (١٢٦١) و (١٢٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٦/٢٦ من طريق زياد المصفر، عن الحسن البصري، عن مقدم الرهاوي، قال: جلس عبادة وأبو الدرداء والحارث =

= ابن معاوية، فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر يوم صَلَّى رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم؟ فقال عبادة: أنا، قال: فحدث، قال... فذكره. ورجاله إلى المقدام الرهاوي ثقات عن آخرهم، فهذا أوثق الطرق التي ذكر فيها المقدام، وبه وبطريق ابن أبي مريم الذي تقدم تخريجه يتبين أنَّ الحارث بن معاوية كان أحد الحاضرين في المجلس مع أبي الدرداء وعبادة لا أنه حدث المقدام عن عبادة كما في رواية أبي يزيد غيلان. والظاهر أنَّ أبا سلام هو مَنْ كان يُخطئ في اسم المقدام لتعدد الطرق إليه بذلك، والله أعلم. والمقدام الرهاوي يكون بذلك روى عنه أبو سلام والحسن البصري، وحضر مجلس أولئك الصحابة الثلاثة المذكورين، فهو تابعي كبير، فيحسن حديثه إن شاء الله.

وأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١١٢٧)، وعنه البخاري في «تاريخه» ٥٧/٨ عن هشيم، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلام عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً مختصراً بذكر الخمس. ورجَّح البخاري هذه الرواية على رواية عبد الرحمن بن الحارث. وسيأتي عند المصنف برقم (٦٧٢٨) من طريق عبد الله بن العلاء بن زُبَر، عن أبي سلام، عن عمرو بن عَبَسَةَ.

وقد تقدَّم فضل الجهاد منه برقم (٢٤٣٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمن ابن عيَّاش - وهو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش - عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة. بإسقاط ذكر أبي سلام، والصحيح ذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٥٠) من طريق أبي سنان عيسى بن سنان، عن يعلى بن شداد، عن عبادة بن الصامت مختصراً بذكر الخمس والغلول. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وفي باب ذكر الخمس والغلول عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عند أحمد ١١ / (٦٧٢٩)، والنسائي (٦٤٨٢). وإسناده حسن. وهو عند أبي داود (٢٦٩٤) بذكر الخمس وحده.

وعن أم حبيبة بنت العرياض بن سارية عن أبيها عند أحمد ٢٨ / (١٧١٥٤) وغيره. وفي باب ذكر الخمس وحده عن جُبَيْر بن مطعم عند أبي عُبَيْد في «الأموال» (٧٦٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٤٠)، والبخاري (٣٤١٨) و(٣٤١٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٠٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥ / ١٧٠٣، وإسناده صحيح.

وفي باب فضل الجهاد وأنه من أبواب الجنة عن أبي موسى الأشعري عند مسلم (١٩٠٢) وغيره، بلفظ: «أبواب الجنة تحت ظلال السيوف». وقد سلف عند المصنف برقم (٢٤١٩).

وعن عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري (٢٨١٨) ومسلم (١٧٤٢) وغيرهما، بلفظ: «الجنة تحت ظلال السيوف». وقد سلف أيضاً برقم (٢٤٤٤).

٤٤١٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد ببغداد، حدثنا

عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، ٥٠/٣  
عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي، قال: حاصرنا  
مع رسول الله ﷺ قَصْرَ الطائف، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ، فَلَهُ  
درجةٌ في الجنة»، فبلغتُ يومئذٍ ستة عشرَ سهماً.

وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ،  
وَمِنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا رَجُلٌ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا،  
فَإِنَّ اللَّهَ [جَاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ] <sup>(١)</sup> وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ بِعَظْمٍ، وَإِذَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ  
أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ  
مُحَرَّرَهَا مِنَ النَّارِ» <sup>(٢)</sup>.

صحيحٌ عالٍ، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم

= وعن أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٦٣٣)، والبخاري (١٨٩٧)، بلفظ: «مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ  
دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ».

(١) سقطت من أصولنا الخطية، وثبتت في المطبوع، وفي رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١٥٩/٥  
عن أبي عبد الله الحاكم، وهي ثابتة لسائر من روى هذا الحديث.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن  
محمد بن منصور - وهو الحارثي - وقد توبع. هشام: هو ابن أبي عبد الله سَنَبَرِ الدَّسْتَوَائِي.  
وقد تقدّم منه ذكر الرمي بالسهم والبلوغ به بالرقمين (٢٥٠٠) و(٢٥٩٢) من طريقين عن  
معاذ بن هشام.

وأما فضل العتق فأخرجه أبو داود (٣٩٦٥) عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٢٨) عن يحيى بن سعيد، والنسائي (٤٨٥٩) من طريق خالد بن  
الحارث، كلاهما عن هشام الدَّسْتَوَائِي، به.

وأخرجه أحمد (١٩٤٢٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.



ابن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمَرَةَ الْقَضَاءِ مِنْ قَابِلٍ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجَعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ <sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختلف في وصله وإرساله، فوصله داود بن عبد الرحمن - وهو العطار - وخالفه سفيان بن عيينة فأرسله فلم يذكر فيه ابن عباس، وقد صحَّ من حديث أنس بن مالك، فهو صحيح بلا ريب.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢١١) و٥/ (٢٩٥٤)، وأبو داود (١٩٩٣)، وابن ماجه (٣٠٠٣)، والترمذي (٨١٦)، وابن حبان (٣٩٤٦) من طرق عن داود بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه الترمذي بإثر (٨١٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلًا.

وأخرج البخاري ذكر عمرة القضاء وحدها (١٨٠٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجها أيضاً أبو داود (١٩٩٧)، وابن حبان (٤١٣٣) من طريق مجاهد، عن ابن عباس، بسند حسن.

وأخرجها كذلك أحمد ٥/ (٢٨٦٨)، وأبو داود (١٨٨٥)، وابن ماجه (٢٩٥٣)، وابن حبان (٣٨١٤) من طريق أبي الطفيل، عن ابن عباس، بسند قوي.

وتقدمت عند المصنف برقم (١٨٠٦) من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس. وأخرج ذكر عمرة الجعرانة وحدها: أحمد ٤/ (٢٦٨٨)، وأبو داود (١٨٩٠) من طريق أبي الطفيل، عن ابن عباس، بسند قوي.

وأخرجها كذلك أحمد ٥/ (٢٧٩٢)، وأبو داود (١٨٨٤) من طريق سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، بسند قوي أيضاً.

وأخرج ذكر عمرته ﷺ مع حجته: أحمد ٤/ (٢١٤١)، ومسلم (١٢٣٩)، وأبو داود (١٨٠٤) من طريق مسلم القرني، عن ابن عباس.

وأخرجه أيضاً أحمد ١/ (١٦١)، والبخاري (١٥٣٤)، وأبو داود (١٨٠٠)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، وابن حبان (٣٧٩٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني بريدة<sup>(١)</sup> بن سُفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود قال: لما سارَ رسولُ الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل، فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: «دعوه، إن يك فيه خيرٌ فسيُلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه» حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذرٍّ، وأبطأ به بعيره، فقال رسولُ الله ﷺ: «دعوه، إن يك فيه خيرٌ فسيُلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه»، فتكلم أبو ذرٍّ على بعيره فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذَ متاعه فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسولَ الله ﷺ ماشياً، ونزل رسولُ الله ﷺ في بعض منازل، ونظر ناظرٌ من المسلمين فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل يمشي على الطريق، فقال رسولُ الله ﷺ: «كن أبا ذرٍّ»، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله، هو والله أبو ذرٍّ! فقال رسولُ الله ﷺ: «رحمَ الله أبا ذرٍّ، ٥١/٣ يمشي وحده، ويموت وحده، ويُبعث وحده».

فضرب الدهرُ من ضربيته، وسير أبو ذرٍّ إلى الرَبْذَةِ، فلما حضره الموتُ أوصى امرأته وعلامة: إذا متُّ اغسلاني وكفّاني، ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق، فأولُ ركبٍ يمرُّون بكم فقولوا: هذا أبو ذرٍّ، فلما مات فعلوا به كذلك، فاطلع ركبٌ فما علموا حتى كادت ركائبهم توطأ سريره، فإذا ابنُ مسعودٍ في رهطٍ من أهل الكوفة،

= وفي باب ذكر عُمره الأربع ﷺ عن أنس بن مالك عند أحمد ١٩ / (١٢٣٧٢)، والبخاري (١٧٧٨) - (١٧٨٠)، ومسلم (١٢٥٣) وغيرهم.

والحدبية: موضع على بعد ٢٢ كم غرب مكة على طريق جدّة القديم.

والجعرانة: موضع شمال شرقي مكة على نحو ٢٩ كم منها.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: يزيد، وكذلك رُسم في (ص) و(م) و(ع): برد، دون إعجام، وهو تحريف أيضاً.

فقالوا: ما هذا؟ ف قيل: جنازة أبي ذرٍّ، فاستهّل ابنُ مسعودٍ يبكي، فقال: صدق رسولُ الله ﷺ: «يَرَحِمُ اللهُ أبا ذرٍّ، يمشي وحده، ويموت وحده، ويُبْعَثُ وحده». فنزل فولّيه بنفسه حتى أجنّه، فلما قدّموا المدينة ذكّر لعثمان قولُ عبدِ الله وما وُلّيه منه<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف بُريدة بن سفيان، ولإرساله كما سيأتي بيانه، ومع ذلك حسن هذا الإسناد ابنُ كثير في «البداية والنهاية» ١٥٩/٧! وقد رُوِيَتْ قصة وفاة أبي ذرٍّ بسياق آخر بإسناد أحسن من هذا عن أم ذرٍّ، فهو أولى مما رواه بُريدة بن سفيان، ولهذا قال ابن القيم في «زاد المعاد» ٥٣٤/٣ بعد أن أورد رواية بُريدة بن سفيان: في هذه القصة نظر. ثم ساق رواية أم ذرٍّ مرجحاً إياها على رواية بُريدة.

وأعلّه الذهبي في «تلخيصه» بالإرسال، وبذلك أعلّه ابن حجر أيضاً في «المطالب العالية» (١/٤٠٧٤) بأنَّ محمد بن كعب القرظي لم يسمع ابن مسعود، وهو كذلك فإنَّ محمد بن كعب ولد في حدود سنة أربعين، أي: بعد وفاة ابن مسعود بسنين، وقد دلَّ على إرساله رواية جَرِير بن حازم وسلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، وكذلك رواية ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق عند الطبراني في «معجمه الكبير» (١٦٢١).

وفي اقتصار الذهبي وابن حجر على إعلال الحديث بالإرسال نظر، لحال بُريدة بن سفيان المذكور ولتفرُّده بسياق هذه القصة، ومخالفته لرواية من هو أقوى منه. ثم إنَّ يونس بن بكير خالف أصحاب ابن إسحاق جميعاً حيث أدرج قصة أبي ذرٍّ في تبوك مع قصة وفاة أبي ذرٍّ، فكلهم يروون قصة وفاته مفردةً بإسناد ابن إسحاق المذكور، ويفصلون قصته في تبوك فيجعلونها من قول ابن إسحاق مقطوعة، ولم نقف عليها مسندة إلا في «تنبيه الغافلين» للسمرقندي (٩٤١)، حيث ذكره بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود. وانفرد بذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢١/٥، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٠١/٥ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار، به.

وأخرج قصة وفاة أبي ذرٍّ مفردةً دون قصته في تبوك: ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٥٢٤/٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٢٠/٤ من طريق إبراهيم بن سعد، والطبري في «تاريخه» ١٠٧/٣ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عُمير اللَّيْثي، قال: أتيتُ عبد الله بن عمر فسألته عن عليٍّ فانتَهَرَنِي، ثم قال: ألا أُحدِّثُكَ عن عليٍّ: هذا بيتُ رسولِ الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت عليٍّ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ أبا بكر وعُمَرَ براءةً إلى أهلِ مكة، فانطلقا، فإذا هما براكِبٍ، فقالا: مَنْ هذا؟ قال: أنا عليٌّ، فقال: يا أبا بكر، هاتِ الكتابَ الذي معك، قال أبو بكر: وما لي يا عليٍّ؟! قال: والله ما عَلِمْتُ إِلَّا خيراً، فأخذ عليٌّ الكتابَ فذهبَ به، ورجعَ أبو بكر وعُمَرَ إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسولَ الله؟! قال: «ما لكما إِلَّا خيراً، ولكن قيل لي: إنه لا يُبلِّغُ عنكَ إِلَّا أنتَ أو رجلٌ منك»<sup>(١)</sup>.

= كما في «المطالب العالية» (١/٤٠٧٤) ومن طريقه أبو نُعيم في «الحلية» ١/١٦٩ من طريق جَرِير ابن حازم، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، به. لكن قال سلمة بن الفضل في روايته عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما نفى عثمان أبا ذر... فذكر الخبر، وقال جَرِير في روايته: عن القرظي قال: خرج أبو ذر إلى الرَبْذَةِ... وذكر الخبر، وروايتهما واضحة في الإرسال كما تقدم.

وكذلك روى الطبراني في «معجمه الكبير» (١٦٢١) عن أحمد بن عبد الله البرقي، عن ابن هشام، عن زياد البكائي، عن ابن إسحاق بسنده عن محمد بن كعب: أنَّ ابن مسعود أقبل... فذكر نبذة سيرة مختصرة من القصة، وهي أوضح في الإرسال من رواية ابن هشام في «سيرته».

وستأتي قصة وفاة أبي ذرَّ بسياقة أخرى عند المصنف برقم (٥٥٥٩) من رواية الأشتر النخعي عن أم ذرَّ. وقَوَّاه ابن القيم في «زاد المعاد» كما تقدم.

قوله: تَلَوُّم، أي: انتظر.

وقارعة الطريق: وسطه، وقيل: أعلاه.

والركائب: الإبل المركوبة أو الحاملة شيئاً.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن بشر الكاهلي، فهو هالك وكذَّبه غير واحد، وجميع ابن عُمير ضعيف، ولا ينزل إلى درجة من يُتهم كما أطلقه الذهبي في «تلخيصه» عليه غير مرة، ولم ينفردا بهذا الخبر، فقد تابع إسحاق بن بشر على الشطر الثاني منه في إرسال عليٍّ براءة محمد =

هذا حديث شاذٌّ والحَمْلُ فيه على جُميع بن عُمير، وبعده على إسحاق بن بشر.

٤٤٢٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا الحسن بن علي بن

٥٢/٣ شبيب المَعْمري، حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلان، حدثنا عَبَاد بن الْعَوَام، عن سفيان ابن حُسَيْن، عن الْحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ أبا بكر، وأمره أن يُناديَ بهؤلاءِ الْكَلِمَات، فَأَتَبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بِيَعُضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِغَاءً، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهِؤْلَاءِ الْكَلِمَات، فَقَامَ عَلِيٌّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، لَا يَحْجُبَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي بِهَا، فَإِذَا بُحَّ قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنَادَى<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= ابنُ سعيد بن الأصبهاني وغيره عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٨٧)، فيبقى الشأن في جُميع بن عُمير، لكنه لم ينفرد به أيضاً، فقد روي الشطر الأول من الخبر في ذكر قرب بيت عليٍّ من بيت النبي ﷺ في المسجد من غير وجه، وكذلك الشطر الثاني منه مروياً من وجوه كما سيأتي بيانه عند تخريج الحديث (٤٧٠٢)، وإنما شَذَّ جُميعٌ هنا بذكر عُمر بن الخطاب، إذ المحفوظ في القصة ذكر أبي بكر وحسب، فقد روى هذه القصة أيضاً عبد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر عند الطبري، كما قال الحافظ في «الفتح» ٣٢٧/١٣، بذكر أبي بكر وحده، وإسناده حسن في الشواهد، وكذلك روى هذه القصة غير واحدٍ من الصحابة من سيأتي ذكرهم عند تخريج الحديث (٤٧٠٢) بذكر أبي بكر فقط، وعليه فحكم الذهبي في «تلخيصه» على هذا الخبر بالوضع على إطلاقه غير مسلم له البتة، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عَتِيبَة، ومِقْسَم: هو ابنُ بُجْرَة، ويُقال: ابنُ نَجْدَة.

وأخرجه الترمذي (٣٠٩١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٧٠٢).

وقد صحَّت الرواية عن عليّ بشرح هذا النداء:

٤٤٢٤ - حدَّثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمَّشاذ، قالوا: أخبرنا بشر ابن موسى، حدَّثنا الحُمَيْدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثني أبو إسحاق الهَمْداني، عن زيد ابن يُثيِّع، قال: سألنا عليّاً: بأي شيء بُعثت في الحَجَّة؟ قال: بُعثت بأربع: لا يَدْخُلُ الجنة إلَّا نفسٌ مؤمنةٌ، ولا يَطُوفُ بالبيتِ عُريانٌ، ولا يَجتمعُ مؤمنٌ وكافرٌ في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهدٌ فعهدُهُ إلى مُدَّتِهِ، ومن لم يكن له عهدٌ فأجلُهُ أربعة أشهر<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن إن شاء الله، زيد بن يُثيِّع - ويقال في اسمه: يزيد، وفي اسم أبيه: أُنَيْع - تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السَّبَّيعي، وحسَّن حديثه الترمذي وصحَّحه ابن حبان، ووثقه ابنُ حبان والعجلي وابنُ خَلْفون وابن حجر، وهذا التوثيق فيه نوع من التساهل، وزيدٌ قد توبع على معنى حديثه هذا ولم ينفرد به. سفيان: هو ابن عُيينة، وأبو إسحاق الهَمْداني: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٥٩٤)، والترمذي (٨٧١) و(٨٧٢) و(٣٠٩٢) من طريق سفيان بن عُيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسمَّيْتُ بنحوه عند المصنف برقم (٧٥٤١) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق. وأخرجه النسائي (٨٤٠٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن أبيه، به، لكن بلفظ: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعليّ فقال له: «خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة» قال: فلحقته فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كثير، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: «لا، إني أمرتُ أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي».

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أيضاً أحمد ١/ (٤) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيِّع، عن أبي بكر. فجعله من مسند أبي بكر، لكن قال الدارقطني في «العلل» (٦٧): قول ابن عُيينة أشبه بالصواب.

قلنا: الظاهر أن زيد بن يُثيِّع قد روى كلا اللفظين، لفظ ابن عُيينة ولفظ إسرائيل وأبيه يونس، فكلاهما محفوظ من مسند علي بن أبي طالب، فروى ابنُ عُيينة أحدهما، وروى إسرائيل ويونس اللفظ الآخر، إلّا أن إسرائيل جعله من مسند أبي بكر خطأً، ويكون عليّ بُعث ببراءة بالنداء بتلك الكلمات المذكورة، ومما يدل على أن كليهما محفوظ ما رواه البخاري في «صحيحه» =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم ابن مسعود، عن أبيه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول حين جاءه رسولُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ بكتابه، ورسولُ الله ﷺ يقول لهما: «وَأَنْتُمَا تَقُولَانِ بِمِثْلِ مَا يَقُولُ؟» قالا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «والله لولا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ، لضربتُ أعناقكما»<sup>(١)</sup>.

٥٣/٣ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ عَلَى قِرَاءَةِ مُسَيْلِمَةَ، فقال عبد الله: أكتابٌ غيرُ كتابِ الله، أو رسولٌ غيرُ رسولِ الله بعد فُشُوِّ الإسلام؟ فردّه فجاء

= (٤٦٥٥) من حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد: ثم أردف رسولُ الله ﷺ بعلي بن أبي طالب، فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة: فأذن معنا عليُّ يوم النحر في أهل منى ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. وتقدم نحوه عند المصنّف برقم (٣٣١٤) من طريق محرّر بن أبي هريرة عن أبيه، بسند حسن بذكر براءة، والكلمات الأربع المذكورة في رواية ابن عيينة هنا جميعاً، فجمع أبو هريرة بين ذكر براءة والأربع كلمات، وأنّ علياً نادى بكليهما.

وحديث ابن عباس الذي تقدم عند المصنّف قبله يشير إلى ذلك أيضاً، إذ ذكر في صدر الكلمات التي نادى بها عليُّ بعض آيات سورة براءة بالنص، بل سيأتي عند المصنّف من طريق أخرى عن ابن عباس (٤٧٠٢) بذكر بعث النبي ﷺ عليّاً بسورة براءة، وقوله ﷺ: «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، وسنده قوي، فتأكد بعثُ النبي ﷺ لعليٍّ بسورة براءة وبالكلمات الأربع، والله أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وقد تقدم برقم (٢٦٦٤) من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، ويشهد له حديث ابن مسعود الذي بعده.

إليه بعدُ، فقال: يا عبدَ الله، والذي لا إلهَ غيرُه إنهم في الدار ليقروون على قراءة مُسَيْلِمةَ، وإنَّ معهم لمُصحفاً فيه قراءة مُسَيْلِمةَ، وذلك في زمان عثمان، فقال عبدُ الله لقرَظَةَ - وكان صاحبَ خيلٍ -: انطلق حتى تُحيطَ بالدارِ فتأخذَ مَنْ فيها، ففعل، فأتاه بثمانين رجلاً، فقال لهم عبدُ الله: وَيَحْكُم أَكْتَابُ غيرِ كتابِ الله، أو رسولُ غيرِ رسولِ الله؟ فقالوا: نتوبُ إلى الله، فإننا قد ظَلَمْنَا، فتركهم عبدُ الله لم يُقاتِلْهم، وسَيَّرهم إلى الشام، غيرَ رئيسهم ابنِ النّواحةِ أبى أن يتوبَ، فقال عبدُ الله لقرَظَةَ: اذهب فاضربْ عُنقَه، واطرحْ رأسَه في حِجْرِ أمه، فإني أراها قد عَلِمَتْ فعلَه، ففعل.

ثم أنشأ عبدُ الله يُحدِّثُ، فقال: إنَّ هذا جاء هو وابنُ أُنالِ رسولَين من عند مُسَيْلِمةَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «تشهدُ أُنَى رسولُ الله؟» فقال لرسولِ الله ﷺ: تشهدُ أنَّ مُسَيْلِمةَ رسولُ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لولا أنك رسولُ لَقَتَلْتُكَ»، فَجَرَتِ السَّنةَ يومئذٍ أن لا يُقتَلَ رسولٌ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، والمسعودي - وإن كان اختلط - سماعُ جعفر بن عون منه قبل اختلاطه، واختلَف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، والراجح سماعُه منه.

لكن وقع في رواية هذا الحديث وهمٌ بإدخال حديث في حديث، ونظنه من قِبَل المصنِّف نفسه رحمه الله تعالى كما سيأتي بيانه، وذلك لأنَّ القصة الثانية التي حكاها ابن مسعود في شأن رسولي مسيلمة الكذاب وما قاله لهما رسول الله ﷺ، إنما رواها المسعودي عن عاصم بن أبي النّجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة. عن ابن مسعود، فقد روى يزيد بن هارون هذا الحديث عن المسعودي عند الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٧٤٧) ففصل بين القستين المذكورتين هنا، فجعل القصة الأولى بإسناد المصنف الذي هنا، ثم قال: قال المسعودي: فحدثني عاصم ابن أبي النّجود، عن أبي وائل قال: لما أُتِيَ به عبد الله (يعني ابن مسعود) قال: إنَّ هذا وابنُ أُنالِ قدما... فذكر القصة الثانية. ويزيد بن هارون وإن كان ممَّنْ ذُكِرَ أنه روى عن المسعودي بعد اختلاطه، يظهر لنا أنَّ هذا الحديث مما ضبطه عنه، فإنَّ ليزيد بن هارون عدة أحاديث وافق فيها رجالاً نَصَّ أهل العلم على سماعهم من المسعودي قبل اختلاطه، وهذا الخبر منها.



= ومما يؤيده أن أبا نعيم الفضل بن دكين قد روى القصة الأولى مفردةً عن المسعودي عند الطبراني في «الكبير» ٩/ (٨٩٦٠) بإسناد المصنف الذي هنا غير أنه لم يذكر فيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود، لكنه أشار إلى ذكره في آخر القصة بأنه لقي شيخاً من أولئك الذين سبّروهم أبوه إلى الشام، فقال له: ليرحم الله أباك، والله لو قتلنا يومئذٍ لدخلنا النار كلنا: فكأنَّ القاسم يشير إلى أنَّ الذي حدثه بالقصة أبوه، وأبو نعيم الفضل بن دكين ممن نصَّ الإمام أحمد على سماعه من المسعودي قبل اختلاطه.

وروى أبو النضر هاشم بن القاسم عند أحمد ٦/ (٣٧٦١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٨) وغيرهما القصة الثانية مفردةً عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود. ومما يدلُّ على ضبط يزيد بن هارون لرواية المسعودي أيضاً في فصله بين القصتين بالإسنادين، وأنَّ المسعودي إنما حدَّث بالقصة الثانية عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، وليس عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود: اشتهاؤُ هذه القصة الثانية عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، إذ رواها عن عاصم جماعة غير المسعودي، منهم سفيان الثوريُّ عند النسائي كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٩٢٨٠)، وابن حبان (٤٨٧٨) وغيرهما.

وكذلك رواها عن عاصم أبو بكر بن عيَّاش عند أحمد ٦/ (٣٨٣٧)، وسلامٌ أبو المنذر عند أبي يعلى (٥٠٩٧)، إلَّا أنَّ ابن عيَّاش زاد بين أبي وائل وابن مسعود رجلاً هو ابن مُعيز السَّعدي، لكن رجَّح أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٩١٠) رواية سفيان الثوري بعدم ذكر ابن مُعيز المذكور. قلنا: بل هو الصحيح جزماً لموافقة سلام والمسعودي لسفيان الثوري بعدم ذكره، وقد جمع أبو وائل بين القصتين في رواية سلام أبي المنذر وابن عيَّاش.

وروى البيهقي في «الدلائل» ٥/ ٣٣٢-٣٣٣ القصة الأولى مفردةً عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزني، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود، فذكر القصة بسياقة أخرى.

وكذلك روى هذه القصة غير جعفر بن عون، وبسياقة الذي عند البيهقي، منهم سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق (١٨٧٠٨)، ووكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٦٩، ويزيد بن هارون عند الشاشي (٧٤٦)، وعيسى بن يونس عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٤٧٣) وغيرهم، فالظاهر أنَّ هذا هو الصحيح في رواية جعفر ابن عون، لا كما رواه عنه المصنّف هنا، فمن هاهنا غلبنا الظن أن يكون الوهم في هذا الحديث من قبل المصنّف نفسه لمخالفة أبي زكريا المزني له في إسناد الحديث وسياقه، ولموافقة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن حَيَّان الأنصاري، حدثنا شَيْبَان بن فَرْوَح، حدثنا مُبَارَك بن فَصَّالَةَ، حدثنا الحسن، عن أنس، قال: لقي رسول الله ﷺ مُسَيْلِمَةَ، فقال له مُسَيْلِمَةُ: تشهدُ أني رسولُ الله؟ فقال

= المزكِّي في سياقه لرواية من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم غير جعفر ابن عون، والله تعالى أعلم. وقد جمع قيس بن أبي حازم بين القصتين في رواية ابن عُيَيْنَةَ. على أنَّ هاتين القصتين قد رُويتا عن ابن مسعود من طريق ثالثة غير طريق أبي وائل وقيس بن أبي حازم، فقد رواها عن ابن مسعود أيضاً حارثة بن مُضَرَّب عند أبي داود (٢٧٦٢)، وابن حبان (٤٨٧٩) من طريق سفيان الثوري، وعند النسائي (٨٦٢٢) من طريق الأعمش، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن حارثة، بنحو ما جاء هنا مختصراً.

وأخرج القصة الأولى وحدها بأطول مما هنا ابنُ المنذر في «الأوسط» (٨٣٧٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١١/٣١٢ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٢٠٦، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٠٧/٢، من طريق أبي عوانة الوضاح الشَّكْرِي، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن حارثة ابن مُضَرَّب، عن ابن مسعود. وعندهما زيادة فائدة أنَّ ابن مسعود استشار فيهم عدي بن حاتم والأشعث بن قيس وجَرير بن عبد الله، فأشار عدي بقتلهم والآخران أشارا باستتابتهم.

وأخرج عبدُ الله بن وهب في «موطئه» كما في قسم مطبوع منه باسم كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب (١٠١) عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أنَّ عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنْعِشُونَ حديث مسيلمة الكذاب يدْعُونَ إليه، فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان، فكتب عثمان: أن اعرض عليهم دين الحق وشهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، فمن قبلها وتبرأ من مسيلمة فلا تقتله، ومن لزم دين مسيلمة فاقتله، فقبلها رجالٌ منهم فتركوا، ولزم دين مسيلمة رجال فقتلوا. ورجاله ثقات لكنه مرسل، لأنَّ عُبَيْد الله لم يدرك ابن مسعود. وفيه زيادة فائدة أيضاً أنَّ ابن مسعود لم يحكُم بهم من تلقاء نفسه، إنما كان بأمر من أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنهما.

والظاهر أنَّ ابن مسعود لما أشار عليه عدي بن حاتم بقتلهم، والأشعث بن قيس وجَرير بن عبد الله باستتابتهم، استشار أمير المؤمنين عثمان ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه فوافق رأيه رأي الأشعث وجَرير فحكم به ابنُ مسعود، والله تعالى أعلم.

٥٤/٣ رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بالله وبرُسُلِهِ» ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا رَجُلٌ أُخِّرَ لَهُ لَهْكَةٌ قَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٢٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بَعَثْتُ بنو سعد بن بكر ضِمَامَ بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَعَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» فقال: محمد؟ قال: «نعم» قال: يا محمد، إِنِّي سَأَلْتُكَ وَمُعَلِّظْتُ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، قَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قَالَ: أَنَشُدُّكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ قَبْلَكَ وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: أَنَشُدُّكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ قَبْلَكَ وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَعْبُدَهُ لَا نَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَخْلَعَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ وَالْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ؟ فَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَفَرَائِضَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، يَنْشُدُهُ

(١) إسناده حسن من أجل مُبارك بن فضالة.

وأخرجه دون ذكر مخاطبته للنبي ﷺ عمرُ بن شُبَّة في «تاريخ المدينة» ٥٧٧/٢ عن الحجاج ابن نصير، عن قرّة بن خالد، عن الحسن، عن أنس. والحجاج بن نصير ضعيف الحديث وكان يُلقَن.

وقد صحَّ عن ابن عباس عند البخاري (٤٣٧٣)، ومسلم (٢٢٧٣) قال: قدم مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكُمَهَا، وَلَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أُدْبِرْتَ لِعِقْرِنِكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ...».

عند كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا أُنْشِدَهُ<sup>(١)</sup> فِي الَّتِي كَانَ قَبْلَهَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرَائِضَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ انصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى بَعِيرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلَّى: «إِنْ يَصْدُقُ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ.

ثُمَّ أَتَى بَعِيرَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ وَهُوَ يَسُبُّ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَقَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ، أَتَقِي الْبَرَصَ وَالْجُدَامَ وَالْجُنُونَ، ٥٥/٣ فَقَالَ: وَيَلَكُمْ، إِنَّمَا وَاللَّهِ مَا يَضُرَّانِي وَلَا يَنْفَعَانِي، إِنْ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَى ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ حَاضِرَتِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا<sup>(٢)</sup>.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَفَادِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا الفعل في لغة العرب يُستعمل على صيغتين «فَعَلَ وَأَفْعَلَ»، والمعنى: استحلّفه.

(٢) في النسخ الخطية: رجلاً ولا امرأةً إِلَّا مُسْلِمٌ. والمثبت من «تلخيص المستدرک»، وهو الجادة.

(٣) إسناده حسن، محمد بن الوليد - وهو ابنُ ثُوَيْفِع - روى عنه ابنُ إِسْحَاق - وهو محمد - وأبو مَعْشَرٍ نَجِيج بن عبد الله السُّنْدِي المدني، غير أنَّ هذا الثاني سماه محمد بن ثُوَيْفِع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ بِهِ، وقد تابعه سلمةُ بن كهيل في بعض روايات ابن إِسْحَاق، وصَرَّحَ ابنُ إِسْحَاق بِسَمَاعِهِ مِنْ سَلْمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَمِنَ تَدْلِيسُهُ.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٥٧٣/٢ - ٥٧٤ عن زياد بن عبد الله البكائي، وأحمد ٤/ (٢٢٥٤) و (٢٣٨٠) و (٢٣٨١) من طريق إبراهيم بن سَعْدِ الزُّهْرِي، وأبو داود (٤٨٧) من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، ثلاثتهم عن محمد بن إِسْحَاق، بهذا الإسناد. وقرن سلمة بن الفضل في روايته بمحمد بن الوليد سلمةُ بن كهيل.

ويشهد له دون قصته مع قومه حين رجع إليهم، حديثُ أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٧١٩)، والبخاري (٦٣)، ومسلم (١٢) وغيرهم.

قوله: «لَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ» أي: لا تغضب عليّ.

قد اتفق الشيخان على إخراج وُرُودِ ضِمَامِ المدينة<sup>(١)</sup>، ولم يَسُقِ واحدٌ منهما الحديثَ بطوْلِهِ، وهذا صحيح.

٤٤٢٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حجَّ سنةَ عَشْرِ من مَقْدَمِهِ المدينةَ، فأفردَ الْحَجَّ<sup>(٢)</sup>.

٤٤٣٠- أخبرني أبو بكر بن أبي دارِمِ الحافظ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله ابن شُجاع البغدادي، حدثنا قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المُهَلَّبِي، حدثنا عبد الله

= والعَقِيصَة: الضَّفِيرَة، وهي الغَدِيرَة أيضاً.

والحاضِرَة: هي المدن والقرى والريف، سُمِيَتْ بذلك لأنَّ أهلها حضروا الأمصارَ ومساكن الديار التي يكون لهم بها قَرَار.

(١) يعني من حديث أنس بن مالك كما تقدم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن عمر - وهو العُمري - وقد توبع.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٨٢٠) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن نافع الصائغ، بهذا الإسناد. لكنه لم يذكر فيه تاريخ حجة الوداع، وزاد فيه: وأفرد أبو بكر وعمر وعثمان. وأخرجه أحمد ١٠ / (٥٧١٩)، ومسلم (١٢٣١) من طريق عُبيد الله بن عمر العُمري أخي عبد الله، عن نافع، به. دون ذكر تاريخ الحجة أيضاً.

وأخرجه أحمد (٥٩٣٩)، والنسائي (٣٨٩٢) من طريق عبد الله بن بدر، عن ابن عمر، بمعناه بذكر أبي بكر وعمر وعثمان أيضاً أنهم فعلوا ذلك كذلك. وإسناده صحيح، وليس فيه ذكر تاريخ الحجة كذلك.

وأخرج البخاري في «تاريخه الأوسط» ١ / ٣٥٠، والبيهقي ٤ / ٣٤١ من طريقين عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن نافع بن أبي نُعيم، عن نافع مولى ابن عمر، دون ذكر ابن عمر، فذكر تاريخ كُلِّ من الحديبية وعمره القضية والفتح وحنين والطائف، ثم تاريخ عمرة الجعرانة، وتاريخ حجِّ عَتَّاب بن أسيد وحجِّ أبي بكر، ثم تاريخ حجة الوداع. وإسناده جيد. والظاهر أنَّ نافعاً إنما تلقَّى تلك التواريخ عن ابن عمر، والله أعلم.

ابن داود الخريبي، عن سفيان، قال: حجَّ النبي ﷺ قبل أن يُهاجرَ حَجَجًا، وحجَّ بعدما هاجرَ الوداعَ، وكان جميعُ ما جاء به مئةَ بدنَةٍ، فيها جَمَلٌ كان في أنفه بُرَّةٌ من فضةٍ، نَحَرَ النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين، ونَحَرَ عليٌّ ما غَبَرَ.

فَقِيلَ لِلثَّوْرِيِّ: مَنْ ذَكَرَهُ؟ فَقَالَ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى [عَنِ الْحَكَمِ] <sup>(١)</sup> عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٢)</sup>.

(١) سقط اسمُ الحكم - وهو ابن عُتَيْبَةَ - من النسخ الخطية، وهو ثابت في الرواية بلا شك، فقد ذكره ابن ماجه في روايته عن القاسم بن محمد بن عباد. على أنه لا يُعرف لابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - رواية أصلاً عن مِقْسَمٍ إلا بواسطة الحكم، والله الموفق.

(٢) صحيح من طريق سفيان - وهو الثوري - عن جعفر - وهو ابن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب - وأبو بكر بن أبي دارم - وإن كان فيه مقال - قد تُوبع، لكن الصحيح في لفظه: حجَّ رسولُ الله ثلاثَ حجَّات: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَقَدْ أُعْلِلَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَا لَا يَقْدَحُ مِثْلُهُ كَمَا تَقْدُمُ بَيَانُهُ بِرَقْمِ (١٧٤٤).

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٧٦) عن القاسم بن محمد بن عباد، بهذا الإسناد. باللفظ المشار إليه. وأخرجه الترمذي (٨١٥) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، به، بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ، وَمَعَهَا عَمْرَةٌ، فَسَاقَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَدَنَةً، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبَقِيَّتِهَا، فِيهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ، فَنَحَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَطَبَخَتْ، وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا.

وأخرجه مختصراً بذكر الجمل الذي كان في أنفه بُرَّةٌ في الهدي: أحمدُ ٣/ (٢٠٧٩)، وابن ماجه (٣١٠٠) من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد ٤/ (٢٤٢٨) عن مؤمِّل بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، به. وفيه أَنَّ الْجَمْلَ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ. وقد تقدَّم بهذا القدر برقم (١٧٣٤) من طريق مجاهد عن ابن عباس، وزاد: لِيَغِيظَ الْمُشْرِكِينَ بِذَلِكَ.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٨٠) من طريق زهير بن معاوية، عن ابن أبي ليلى، به، بلفظ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ مِئَةَ بَدَنَةٍ، نَحَرَ بِيَدِهِ مِنْهَا سِتِينَ، وَأَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا فَنُحِرَتْ، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً، فَجَمَعَتْ فِي قِدْرِ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَحَسَا مِنْ مَرَقِهَا، وَنَحَرَ يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ سَبْعِينَ، فِيهَا جَمَلٌ =

قال الحاكم: أما الأحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع فقد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما، وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر، الذي تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج<sup>(١)</sup>.

وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله ﷺ:

٤٤٣١- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مؤهبة مولى رسول الله ﷺ، قال: طرقتني ٥٦/٣ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: «يا أبا مؤهبة، انطلق، فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع» فانطلقت معه، فلما بلغ البقيع قال: «السلام عليكم يا أهل البقيع، ليهن لكم ما أصبحتم فيه، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع

= أبي جهل، فلما صُدَّت عن البيت حنَّت كما تحنُّ إلى أولادها. كذا جاء في هذه الرواية ما يُشعر بأنَّ جمل أبي جهل كان قد نُحِرَ يوم الحديبية، وهذا بخلاف المشهور الصحيح.

وأخرج منه ذكر البدن التي نحرها النبي ﷺ وعلي: أحمد ٢٢/ (١٤٥٤٩) عن محمد بن ميمون الزعفراني، ومسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٩٤٤) و(٤٠١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل، ومسلم (١٢١٨) من طريق حفص بن غياث، والنسائي (٤١٠٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، و(٤١٢٥) من طريق إسماعيل ابن جعفر، و(٤١٢٦) و(٦٦٥٧) من طريق يزيد بن الهاد، وابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب ابن خالد، سبعتهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. ورواية حاتم بن إسماعيل بذكر حجة النبي ﷺ بطولها.

وقد تقدّم مختصراً بذكر حجّات النبي ﷺ برقم (١٧٤٤) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. وزاد فيه: وحجّ بعدما هاجر حجة قرَنَ معها عُمرَة. وهي زيادة صحيحة جاءت في رواية حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد المطوّلة، ويدلُّ على صحتها أيضاً حديث ابن عباس الذي تقدّم برقم (٤٤٢٠).

(١) في «صحيحه» برقم (١٢١٨).

أولها آخرها»، ثم قال: «يا أبا مُويهبة، إنَّ الله خَيْرَني أن يُوْتِيَنِي خَزَائِنَ الأرضِ والخُلْدَ فيها والجنةَ، وبين لقاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فقلتُ: بأبي أنت وأمي فخذُ مفاتيحَ خَزَائِنِ الأرضِ والخُلْدِ فيها ثم الجنةَ، قال: «كَلَّا يا أبا مُويهبة، لقد اخترتُ لقاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» ثم استغفَرَ لأهلِ البَقِيعِ، ثم انصَرَفَ، فلما أصبحَ بَدَأَهُ شُكُوهُ الذي قُبِضَ فيه ﷺ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن كما قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١١١/٢٠، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٦/٥. وشيخ محمد بن إسحاق وهم من سَمَاءَ هنا عُبيد الله بن عمر بن حفص، فهذا ثقة مشهور، والصحيح أنه عبد الله - مكبراً - بن عمر بن علي العَبَلِي، كما وقع مقيداً في بعض الروايات عن إبراهيم بن سعد، وكذلك قُيِّدَ في رواية بكر بن سليمان وسلمة بن الفضل وغيرهما عن ابن إسحاق، وكذلك سَمَاءَ زياد البَكَّائي - كما في «سيرة ابن هشام» ٦٤٢/٢ - ويونس بن بكير - كما في الطريق التالية عند المصنف -: عبد الله مكبراً، لكن زاد يونس اسم جدّه، فقال: عبد الله بن عمر بن ربيعة، وهو صحيح أيضاً لأنَّ ربيعة اسم أحد أجداده الأعلى، وعليّ جد أبيه، وأما جده المباشر فهو عبد الله، كما بيّن نسبَه ابنُ عساکر في «تاريخ دمشق» ٢٠٧/٣١، فقال: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو علي القرشي العَبْشَمِي المعروف بالعَبَلِي، ثم قال: حجازي شاعر مشهور، وفد على هشام بن عبد الملك، ثم ذكر بُدْأاً من أخباره، وأنه روى عنه محمد بن إسحاق وأبو عاصم سعد مولى سليمان بن علي الهاشمي. ثم إنه متابع كما سيأتي.

والظاهر أنَّ الوهم في تسميته هنا عُبيد الله بن عمر بن حفص من قِبَلِ بكر بن محمد الصَّيرفي شيخ المصنّف، لأنَّ جماعةً رَوَوْه عن محمد بن إسماعيل الترمذي فسَمَوْه على الصواب عبد الله ابنَ عمر العَبَلِي. وشيخه عُبيد بن حُنين، كذا وقعت تسمية أبيه في بعض روايات هذا الخبر حُنيناً بجاء مهملة ونونين، وخطأً ذلك عليّ بنُ المديني وتابعه الدارقطني في «المؤلف والمختلف» ٣٦٥/١، ونَبَّه عليه كذلك ابنُ فَتْحُون في تَعْقِبَاتِهِ على «الاستيعاب» لابن عبد البر كما نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» ٣٩٣/٧، رَدًّا على ابن عبد البر الذي جزم بأنه بمهملة ونونين، وصَوَّبوا أنَّ اسمَ أبيه جُبَيْر مصغَّر جَبَر، فهو عُبيد بن جُبَيْر، وليس هو ابن جَبَر أيضاً كما حَقَّقَهُ ابنُ مَكُولَا في «تهذيب مستمر الأوهام» ص ١٥٣-١٥٤، وعبيد بن جُبَيْر هذا روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما عُبيد بن حُنين الذي بمهملة ونونين، فتابعني آخر ثقة معروف، وأما عُبيد بن جَبَر فتابعني ثالث، وهو مولى أبي بَصْرَةَ الغفاري.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عَجَبٌ بهذا الإسناد.

٤٤٣٢- فقد حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن ربيعة<sup>(١)</sup>،

= وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٩٧) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر العبلي، عن عُبَيْد بن جُبَيْر مولى الحكم بن أبي العاص، به. فسمى شيخ ابن إسحاق وشيخ شيخه على الصواب.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٩٦) من طريق الحكم بن فَصِيل، عن يعلى بن عطاء، عن عُبَيْد بن جُبَيْر، عن أبي مُوَيْهبة. فلم يذكر في إسناده عبد الله بن عمرو بن العاص، والصحيح ذكره كما في رواية عبد الله بن عمر العبلي، وتؤيده رواية الواقدي:

فقد روى هذا الخبر أيضاً محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد ٢/ ١٨٢ عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي مُوَيْهبة، فهي متابعة تُقَوِّي رواية عبد الله بن عمر العبلي عن عُبَيْد بن جُبَيْر، وتَقَوِّي بها، على أَنَّ له شاهداً أيضاً عن زيد بن أسلم مرسلاً عند ابن سعد أيضاً ٢/ ١٨٢ بسند رجاله لا بأس بهم.

ولتخييره واختياره لقاء الله عَزَّ وَجَلَّ شاهد عن عائشة عند أحمد ٤٠/ (٢٤٤٥٤)، والبخاري (٤٤٣٥)، ومسلم (٢٤٤٤).

وأخر من حديث أبي سعيد الخُدري عند أحمد ١٧/ (١١١٣٤)، والبخاري (٤٦٦)، ومسلم (٢٣٨٢).

وثالث من حديث أبي المعلّى عند أحمد ٢٥/ (١٥٩٢٢)، والترمذي (٣٦٥٩).

ورابع عن طاووس اليماني مرسلاً بسند رجاله ثقات عند معمر في «جامعه» (٢٠٠٣٤)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ٧/ ٤٨، وفي «الدلائل» ٧/ ١٦٣.

ولابتداء شكواه ﷺ إثر رجوعه من البقيع شاهد من حديث عائشة عند أحمد ٤٣/ (٢٥٩٠٨)، وابن ماجه (١٤٦٥)، والنسائي (٧٠٤٢) و(٧٠٤٣)، وابن حبان (٦٥٨٦).

(١) كذا وقع عند الحاكم منسوباً إلى أحد أجداده، وعند البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٦٢ عن أبي عبد الله الحاكم وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس: عبد الله بن عمر بن ربيعة، وهو كذلك في رواية الدولابي في «الكنى» (٣٣٣) عن أحمد بن عبد الجبار، وكذا في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عن أحمد بن عبد الجبار عند ابن عساكر في «تاريخه» ٤/ ٢٩٨ و٣١/ ٢٠٧. وربيعه المذكور هو أحد أجداده الأعلى كما يوضحه سرد ابن عساكر لنسبه ٣١/ ٢٠٧.

عن عُبيدٍ مولى الحَكَم<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مُويهبة، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٤٤٣٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمَة بن الجارود، حدثني الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدثني يحيى بن المِقْدَام، عن عمِّه موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهري، أَنَّ عُرْوَةَ ابنَ الزُّبَيْر والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبَة كُلِّهِمْ يُخْبِرُهُ عن عائشة زوجِ النبي ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَدَأَهُ مرضُهُ الذي مات فيه في بيت مَيْمُونَة فخرج عاصِباً رأسه، فدخل عليَّ بين رجلين تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، عن يمينه العباسُ، وعن يساره رجلٌ. قال عُبيد الله: أخبرني ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الذي عن يساره عليٌّ<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: عُبيد بن أبي الحكم، فتحرفت كلمة «مولى» إلى: بن أبي، وسقط لفظ «أبي» من (م). وجاء على الصواب في «دلائل البيهقي»، لكن زاد مُحققه من عنده ذكر أبيه، فقال: عن عبيد [ابن حُنين] مولى الحكم، ولا يصح، لأنَّ جميع من رواه عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير لم يذكروا فيه أبا عُبيد، بل أطلقوه، فدلَّ على أنَّ رواية يونس بن بكير دون تقييد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيى بن المقدام - وهو الزَّمْعِي - ولم يرد تعداد شيوخ الزُّهري في هذا الخبر إلَّا بهذا الإسناد، فإنَّ الحفاظ من أصحاب الزُّهري رواه عنه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة وحده عن عائشة، وموسى بن يعقوب فيه لين. وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٦١) و٤٣/ (٢٥٩١٤)، والبخاري (٦٦٥) و(٢٥٨٨) و(٥٧١٤)، ومسلم (٤١٨)، والنسائي (٧٠٤٦) من طريق معمر بن راشد، وأحمد ٤٠/ (٢٤٠١٣)، وابن ماجه (١٦١٨)، والنسائي (٧٠٥١) و(٨٨٨٦)، وابن حبان (٦٥٨٨) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (١٩٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٤٤٤٢)، ومسلم (٤١٨) من طريق عُقَيْل بن خالد، والبخاري (٥٧١٤)، والنسائي (٧٠٤٦) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، خمستهم عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله وحده، عن عائشة. لكن جاء في رواية عبد الرزاق عن معمر التي عند أحمد في إحدى روايته، وعند مسلم: أَنَّ أحد الرجلين هو الفضل بن عباس لا أبوه، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد ذكرتُ فيما تقدّم اختلاف الصحابة في مَبْلَغِ سَنِّ رسولِ الله ﷺ يومَ تُوْفِّي فيه.

٤٤٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا أبي وشعيب بن الليث بن سَعْد، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سَرْجِس، عن القاسم، عن عائشة، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يموتُ وعنده قَدَحٌ فيه ماءٌ، يُدْخِلُ يدهُ في القَدَحِ ثم يمسحُ وجهه بالماءِ، ثم يقول: «اللهم أعِنِّي على سَكْرَةِ المَوْتِ»<sup>(١)</sup>.

= وهو خطأ، لأنَّ سائر أصحاب معمر قد ذكروا العباس وفاقاً لسائر الروايات عن الزُّهري.

وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥١٤١) و٤٣/ (٢٦١٣٧)، والبخاري (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨)، والنسائي (٩١٠)، وابن حبان (٢١١٦) و(٦٦٠٢) من طريق موسى بن أبي عائشة، عن عُبَيْد الله بن عباس بن عتبة وحده، عن عائشة. وذكر في روايته العباس بن عبد المطلب أيضاً، وذكر أيضاً أنَّ هذه القصة كانت لدى خروج النبي ﷺ إلى الصَّلَاة.

وأخرجه بنحو رواية موسى بن أبي عائشة: أحمد ٤٢/ (٢٥٧٦١) و٤٣/ (٢٥٨٧٦)، والبخاري (٦٦٤) و(٧١٢)، ومسلم (٤١٨)، وابن ماجه (١٢٣٢)، والنسائي (٩٠٩)، وابن حبان (٢١٢٠) و(٦٨٧٣) من طريق الأسود بن يزيد النخعي، عن عائشة. لكن لم يُسَمِّ الرجلين.

فاختلفت رواية الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رواية موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله، ورواية الأسود عن عائشة: أنَّ الزُّهري ذكر في روايته أنَّ الرجلين المذكورين أسندا رسول الله ﷺ لدى دخوله بيت عائشة، ورواية موسى والأسود أنَّ الرجلين أسندا النبي ﷺ لدى خروجه من بيت عائشة إلى الصلاة، ولا يمنع أن يكونا فعلاً ذلك في المرتين لدى دخوله بيت عائشة، ثم لدى خروجه من بيتها إلى المسجد، فلا تعارض.

لكن جاء في رواية مسروق عن عائشة عند ابن حبان (٢١١٨) و(٢١٢٤): أنه ﷺ خرج إلى الصلاة بين بَريرة وثُوبة، وكذلك جاء في حديث سلمة بن عبيد عند ابن ماجه (١٢٣٤)، والنسائي (٧٠٨١)، غير أنه لم يُسَمِّ ثُوبة، وإنما قال: بين بَريرة ورجل آخر، ونوبة هذا مولى لرسول الله ﷺ، فقال ابن حبان بإثر (٢١١٩): ليس شئ منها يُعارض الآخر، ولكن النبي ﷺ صَلَّى في علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة، في إحداها كان مأموماً وفي الأخرى كان إماماً.

(١) إسناده ضعيف لجهالة موسى بن سَرْجِس، وقد تقدّم برقم (٣٧٧٣) من طريق قتيبة =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٣٥ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البرّاز الفارسي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به: «جلال ربّي الرفيع، فقد بلغت»، ثم قضى ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن هذا الفارسي وإهم فيه على محمد بن عبد الأعلى:

٤٤٣٦ - فقد حدّثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا النّفيلي، حدثنا زهير<sup>(٣)</sup>، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: «الصلاة الصلاة مرتين - وما ملكت أيمانكم»، وما زال يُغرغرُ بها في صدره وما يُفِيصُ<sup>(٤)</sup> بها لسانه<sup>(٥)</sup>.

= ابن سعيد عن الليث.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الحسين - وسماه البيهقي في روايتين في «الدلائل»: الحسن - بن علي بن عبد الصمد، فلم يرو عنه غير أحمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، والظاهر أنه وهم فيه، لأن سليمان التيمي والد المعتمر قد روى عن أنس في الرواية التالية خلاف ما في هذه الرواية، كما نبّه عليه المصنف، ولأن محمد بن عبد الأعلى يروي كتاب «سيرة رسول الله ﷺ» كما في «فهرسة ابن خير الإشبيلي» (٤١٩) عن المعتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي صاحب الكتاب المذكور، وهو كتاب مشهور عند أهل المغازي والسير، فلو صحّ ذلك في كتاب سليمان التيمي لَنَقَلَهُ غير واحد عن محمد بن عبد الأعلى، والله تعالى أعلم.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العنبري.

(٣) جاء في «تلخيص الذهبي» والمطبوع: زهير وغيره، بزيادة لفظة «وغيره» وهي مقحمة.

(٤) تصحف في (ب) و(ع) إلى: يفيض، بالضاد المعجمة، وإنما هو بالمهملة وضم أوله،

بمعنى: ما يقدر على الإفصاح بها.

(٥) حديث صحيح لكن من حديث أم سلمة كما يأتي بيانه، وهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه

=

اختلف فيه على سليمان التيمي - وهو ابن طرخان :-

= فرواه النَّفِيلِيُّ - وهو عبد الله بن محمد الحَرَاني - عند المَصْنَف هنا وعند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢٠٠) عن زهير - وهو ابن معاوية الجُعفي - عن سليمان التيمي، عن أنس .  
وخالف النَّفِيلِيُّ فيه أحمدُ بن عبد الله بن يونس عند الضياء المقدسي في «المختارة» ٧ / (٢٤٢١)  
فرواه عن زهير بن معاوية، عن سليمان التيمي، عن قَتَادَةَ، عن أنس . فزاد في إسناده قَتَادَةَ .  
وكذلك رواه عن سليمان التيمي أكثرُ أصحابه - كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٢٢٥٢) -  
منهم أسباط بن محمد عند أحمد ١٩ / (١٢١٦٩)، ومعتمر بن سليمان عند ابن ماجه (٢٦٩٧)،  
وجريز بن عبد الحميد عند النسائي (٧٠٥٨)، وابن حبان (٦٦٠٥)، فرواه عن سليمان التيمي،  
عن قَتَادَةَ، عن أنس .

ورواه أبو داود الحَفَرِيُّ عند النسائي (٧٠٥٧)، وقَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ عند عبد بن حميد (١٢١٤)،  
والطحاوي في «شرح المشكل» (٣١٩٩)، كلاهما عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن  
أنس . فلم يذكر فيه قَتَادَةَ، فوافق رواية النَّفِيلِيِّ .

وخالفهما وكيع عند ابن سعد في «الطبقات» ٢ / ٢٢٢، والطحاوي في «المشكل» (٣٢٠١) فرواه  
عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عَمَّنْ سمع أنس بن مالك عنه . فوافق رواية جماعة أصحاب  
سليمان التيمي في ذكر الواسطة بينه وبين أنس غير أنه لم يسمّه .  
فالأكثرون إذاً على ذكر قَتَادَةَ في إسناده، فلهذا جزم النسائي بإثر (٧٠٥٧) بقوله: سليمان لم  
يسمع هذا الحديث من أنس .

هذا وقد اختلفَ فيه على قَتَادَةَ أيضاً:

فخالف سليمان التيمي فيه سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عند أحمد ٤٤ / (٢٦٤٨٣) و (٢٦٦٨٤)،  
والنسائي (٧٠٦١)، وأبو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بنُ عبد الله اليَشْكُرِيُّ عند أبي يعلى (٦٩٣٦)، والطحاوي  
(٣٢٠٣) وغيرهما، فروياه عن قَتَادَةَ، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، عن أم سلمة . فجعله من  
حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ .

وكذلك رواه هَمَّام بن يحيى العَوَظِيُّ عن قَتَادَةَ عند أحمد (٢٦٦٥٧) و (٢٦٧٢٧)، وابن ماجه  
(١٦٢٥)، والنسائي (٧٠٦٣)، غير أنه زاد بين قَتَادَةَ وسفينة رجلاً، هو أبو الخليل صالح بن  
أبي مريم، فاتفق هؤلاء الثلاثة على أنه من مسند سفينة عن أم سلمة، خلافاً لما قال سليمان  
التيمي .

وعليه فقد خطأ أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازِيَانِ فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٠٠) رواية  
سليمان التيمي، وصحّحاً أنه من حديث سفينة عن أم سلمة .

وكذلك فعَلَ أبو بكر الأثرم فيما نقله عنه ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي»، بل =

قد اتفقا على إخراج هذا الحديث<sup>(١)</sup>، وعلى إخراج حديث عائشة: آخر كلمة تكلم بها «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى»<sup>(٢)</sup>.

= قال: هذا خطأ فاحش. وصدره الأثرم بقوله: كان التيمي من الثقات، ولكن كان لا يقوم بحديث قتادة.

وكذا رجَّح أنه من حديث سفينة عن أم سلمة الدارقطني في «العلل» (٢٥٢٢)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨١٦/١.

وقال البزار (٧٠١٤): لا نعلم أحداً تابع التيمي على روايته عن قتادة عن أنس، وإنما يرويه غير التيمي عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة.

فالصحيح إن شاء الله أنه من حديث سفينة عن أم سلمة، كما وقع في رواية همام عن قتادة، لكن بقي هل سمعه قتادة من سفينة مباشرة، أو أنه رواه عن أبي الخليل عنه، فجزَّم النسائي بإثر (٧٠٦١) بأنَّ قَتَادَةَ لم يسمعه من سَفِينَةٍ، ثم ساق برقم (٧٠٦٢) رواية شيبان النحوي عن قتادة حيث قال فيها: حُذِّثْنَا عَنْ سَفِينَةٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ... فَأُشَارُ إِلَى وَجُودِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ قَتَادَةَ وَسَفِينَةٍ، لكنه خالف أصحاب قتادة في جعله من مسند سفينة نفسه، وكذلك فعل بعض من رواه عن أبي عوانة عن قتادة كما وقع في رواية قتيبة بن سعيد عنه عند النسائي (٧٠٦٠)، وسفينة هذا صحابي، لكن المحفوظ أنه حَمَلَهُ عن مولاته أم سلمة.

وَصَحَّحَ البَيْهَقِيُّ في «الدلائل» ٧/ ٢٠٥ أيضاً رواية هَمَّامَ بن يحيى بذكر الواسطة بين قتادة وسفينة، وهو أبو الخليل. وإلى ذلك أيضاً يشير صنيع البزار كما تقدم.

ورجَّحها أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٣٠٠) إذ قال: حديث هَمَّامَ أشبه، زاد هَمَّامَ رجلاً.

واختلف قول الدارقطني في «العلل» فرجَّح برقم (٢٥٢٢) رواية هَمَّامَ، ثم بعد ذلك قال (٣٩٥٢): لم يتابع هَمَّامَ على قوله: عن أبي الخليل!

لكن المعتمد من ذلك تصحيح رواية هَمَّامَ، والله أعلم، فهي أجود تلك الروايات وأحسنها، لأنه بَيَّنَّ فيها الواسطة بين قتادة وسفينة، وهو أبو الخليل، وهو رجل ثقة، فإسناد الحديث من جهته صحيح، والله وليُّ التوفيق والسداد.

قوله: «يُغْرِغُهَا» أي: يتكلم بهذه الجملة وقد بلغت حُلُقُومَهُ ﷺ.

(١) هذا ذهول من المصنف رحمه الله، فإنهما لم يخرجاه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٦٩)، ومسلم (٢١٩١) و(٢٤٤٤).

٤٤٣٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو ظَفَر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ أظلم من المدينة كل شيء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٣٨- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزاعي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، قال: شهدت اليوم الذي تُوفي فيه رسول الله ﷺ، فلم أَر يوماً كان أقبح منه<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن المُرتعد الصَّنْعاني، حدثنا أبو الوليد المَخْزومي، حدثنا أنس ابن عِياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: لَمَّا توفي رسول الله ﷺ عزّتهم الملائكة، يسمعون الحِسَّ ولا يَرَوْنَ الشَّخْصَ، فقالت: السلام عليكُم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إِنَّ في الله عَزَاءً من كل مُصيبَةٍ، وخَلَفًا من كل فائِتٍ، فبالله فثِقُوا، وإياه فارْجُوا، فإنما المَحْرُومُ من حُرْمِ الثَّوَابِ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان: وهو الضَّبْعِي. أبو ظَفَر: هو عبد السلام بن مُطَهَّر الأزدي، وثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه أحمد ٤١/ (١٣٣١٢) و (١٣٨٣٠)، وابن ماجه (١٦٣١)، والترمذي (٣٦١٨)، وابن حبان (٦٦٣٤) من طرق عن جعفر بن سليمان، به. وصحّحه الترمذي.  
وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عبد الله الخُزاعي: هو ابن عثمان البصري.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٣٤) و ٢١/ (١٣٥٢٢) و (١٤٠٦٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة لجهالة عبد الله بن عبد الرحمن بن المُرتعد الصنعاني وجهالة شيخه أبي الوليد المخزومي: وسماه ابن حبان في «ثقافته» ٩/ ٢٤٣ هاشم بن إبراهيم، وذكر أنه يروي =

= عن أنس بن عياض أبي ضمرة، وليس هو خالد بن إسماعيل بن الوليد المتروك الحديث كما جزم به ابنُ ناصر الدين في «جامع الآثار» ٤٨٠/٦ وابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ٣٥٧/٤ وغيرهما، على أنَّ خالد بن إسماعيل هذا في طبقة أنس بن عياض إذ شاركه في عدد من شيوخه، وأما المصنَّف فقد سمَّاه بإثر الخبر هشام بن إسماعيل الصنعاني، ولم نقف على رجل مترجم بهذا الاسم، وانفرد بتوثيقه!

وقد روى ابنُ سعد في «طبقاته» ٢٢٦/٢ و٢٣٩ هذا الخبر عن أنس بن عياض مباشرة قال: حدَّثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فذكره مرسلًا، وهذا هو المعتمد في رواية أنس بن عياض؛ أنه لم يسمعه من جعفر بن محمد، وأنه لا ذكر لجابر بن عبد الله فيه، إنما يرويه محمد - وهو ابن علي الباقر - مرسلًا، فالمحفوظ في رواية أنس بن عياض أنها منقطعة مرسله. على أنه اختلف فيه على جعفر بن محمد على وجوه:

فرواه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، فجعله من حديث علي بن الحسين - وهو المعروف بزين العابدين - عن جده علي بن أبي طالب، أخرجه من هذه الطريق ابنُ أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٢٦/١)، وابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٨)، وحمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٣٦٢، وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٥٠٨)، وابن حجر في «الإصابة» ٣١٤/٢. لكن محمد بن جعفر هذا تكلَّم فيه، وعلي بن الحسين لم يدرك جدَّه علي بن أبي طالب، ووصله السَّهمي في طريق آخر عنده ص ٣٦٣ بذكر الحسين بن علي بن أبي طالب، لكن الظاهر أنه غلط.

ورواه الشافعي في «الأم» ٦٣٤-٦٣٥ عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر ابن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين مرسلًا. فجعله من مرسل علي بن الحسين. ومن طريق الشافعي أخرجه المزنِّي في «السنن المأثورة عن الشافعي» (٣٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٤، وفي «دلائل النبوة» ٢٦٧/٧ و٢٦٨، وفي «معرفه السنن والآثار» (٧٧٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤٤)، وأبو محمد البغوي في «الأثور في شمائل النبي المختار» (١٢٢١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٥٦/٤. لكن القاسم هذا متروك الحديث، بل اتهمه أحمد بالكذب.

ورواه عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي. فوصله بذكر الحسين بن علي بن أبي طالب. أخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٨٩٠)، وفي «الدعاء» (١٢٢٠). لكن عبد الله بن ميمون القَدَّاح ذاهبُ الحديث. =



= ورواه علي بن أبي عليّ اللهبي الهاشمي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنَّ علياً قال... فوصله بذكر عليّ أيضاً. أخرجه من طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨٣٢/٣ و٩/٣٠٧٦. لكن علي بن أبي عليّ اللهبي هذا متروك الحديث أيضاً، ومحمد بن علي الباقر لم يُدرَك جدُّ أبيه علي بن أبي طالب.

وكذلك رواه الواقدي عند ابن سعد ٢٢٧/٢ عن رجل حدثه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ. والواقدي ضعيف، وشيخه مبهم.

فليس لهذا الخبر إذاً إسنادٌ يصحُّ عن جعفر بن محمد، ومع ذلك فقد قوّاه البيهقي في «الدلائل» ٢٦٨/٧ بطريق المصنف هذا إذ أخرج الخبر عنه، مع طريق القاسم بن عبد الله بن عمر الذي تقدّم ذكره، فقال: هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدلُّك على أنَّ له أصلاً من حديث جابر!! كذا قال رحمه الله، مع أنَّ حقيقة تعدد هذه الطرق الاختلاف الناشئ بسبب ضعف أولئك الذين حملوا الخبر عن جعفر، فهو اضطرابٌ في إسناد الخبر لا تعدُّ للطُرُق.

وقد روى هذا الخبر غيرُ جعفر بن محمد، فقد رواه الجافظ محمد بن مسلم بن وارة، كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٤٤٠/٦ عن المنهال بن بحر القشيري، عن عبد الواحد ابن سليمان، عن الحسن بن علي رجل من أهل المدينة، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب.

وكذلك رواه محمد بن يحيى الأزدي عند الآجري في «الشریعة» (١١١٣) و(١٨٤١)، لكنه قال: عن المثنى بن بحر القشيري، عن عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب. كذا سمّي في روايته ابن بحر المثنى وإنما هو المنهال كما سماه ابن وارة، وسمّي شيخ عبد الواحد الحسن بن الحسن بن عليّ، وقال: عن أبيه، فأوهم أنه الحسن بن علي بن أبي طالب، وما قاله ابن وارة هو الصحيح، ومحمد بن يحيى الأزدي لم يضبطه.

فقد رواه سيّار بن حاتم عند البيهقي في «الدلائل» ٢١٠/٧ عن عبد الواحد بن سليمان الحارثي، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن علي الباقر، مرسلًا، فوافق ابن وارة غير أنه أرسل الخبر فلم يذكر علياً.

وعلى أي حال فإنَّ الحسن بن علي المدني المذكور مجهول، وقال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» ٢٠/٣: لا أعرفه، ثم إنه على فرض صحة ذكر عليّ فيه منقطع، لأنَّ محمد بن علي الباقر لم يدركه، والأشبه أنه من مرسل محمد بن علي الباقر كما تدل عليه رواية ابن سعد عن أنس بن عياض التي تقدّم ذكرها، والله أعلم.. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والمخزومي هذا ليس بخالد بن إسماعيل الكوفي، إنما هو هشام بن إسماعيل الصنعاني، وهو ثقة مأمون.

٤٤٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مَطَر، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك، قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ أَدَقَّ به أصحابه، فَبَكُوا حَوْلَهُ واجْتَمَعُوا، فدخل رجلٌ أَصْهَبُ اللحية جَسِيمٌ صَبِيحٌ فَتَخَطَّ رِقَابَهُمْ، فَبَكَى ثم أَلْتَفَتَ إلى أصحابِ رسولِ الله ﷺ فقال: إِنَّ في الله عَزَاءً من كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعَوَاضاً من كُلِّ فَائِتٍ، وَخَلَفاً من كُلِّ هَالِكٍ، فإِلى الله فَأَنْبِئُوا، وإِليه فَارْغَبُوا، وَنَظَرَةً إِلَيْكُمْ في الْبَلَاءِ فَانظُرُوا، فَإِنَّمَا الْمُصَابُ من لَمْ يُجَبَّرْ، وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟ قال أبو بكر وعلي: نعم، هذا أخو رسولِ الله ﷺ، الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

= وقد روي هذا الخبر أيضاً عن علي بن أبي طالب من وجه آخر عند ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٩)، بسند فيه متروك ومجاهيل.

وفي الباب عن أنس بن مالك سيأتي عند المصنّف بعده.

وعن ابن عمر عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٦٤، وفي سنده الواقدي، وهو ضعيف، والراوي عنه الوليد بن صالح لم نَبَيِّنْهُ.

وعن أبي حازم المدني مرسلًا عند ابن سعد ٢/ ٢٥٢، وابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٠)، والراوي عنه صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف.

تنبيه: جاء في أكثر الطرق التي تَقَدَّمَ ذكرها وفي الشواهد أَنَّ الْمُعْزِيَّ كان الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَام، وليس الملائكة، ولهذا أورد الحافظُ ابن حجر طرقه في «الإصابة» في ترجمة الخضر، وهذا اختلاف آخر في الخبر يُوجِبُ ضعفه ونكارة.

(١) إسناده وإبهمة، من أجل عباد بن عبد الصمد فهو هالك كما قال الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٢٠)، وفي «الدعاء» (١٢١٧) عن موسى بن هارون، عن كامل ابن طلحة، به.

هذا شاهد لما تقدّم، وإن كان عبّاد بن عبد الصمد ليس من شَرَط هذا الكتاب.  
 ٤٤٤١ - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، حدثنا يوسف بن موسى المروزي<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عَنبَسَة، حدثنا يُونُس، عن ابن شَهَاب، قال: قال عُرْوَة: كانت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي تُوفي فيه: «يا عائشة، إني أجِدُ أَلَمَ الطعام الذي أَكَلْتُهُ بِخَيْرٍ، فهذا أَوَانُ انقطاعِ أَبْهَرِي من ذلك السَّمِّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المَرُوزي، وإنما هو المَرُوزي نسبة لمرو الرُوذ حيث يُنسب إليها مَرُوزِي، أو مَرُوزِي، تخفّفاً.  
 (٢) رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف فيه على الزُّهري، فرواه يونس - وهو ابن يزيد الأيلي - عنه عن عروة عن عائشة، كما في رواية المصنف هنا، وعلّقه عنه البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٨) بصيغة الجزم. عنبَسَة: هو ابن خالد، ويونس عمّه.  
 ورواه معمر بن راشد عن الزُّهري، فاختلف عليه أيضاً:  
 فرواه مرة عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أم مُبَشَّر، فوصله لكن جعله من حديث أم مبشّر، وسيأتي من هذه الطريق عند المصنف برقم (٥٠٣٢).  
 ورواه مرة أخرى كما عند أبي داود في «سننه» (٤٥١٣) عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه. فإن كان ابنُ كعب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، فالخبر مرسل، وإن كان هو عبد الله بن كعب بن مالك أو أخاه عبد الرحمن فهو موصول، ويكون من مسند كعب بن مالك؛ فإنَّ الزُّهري يروي عن الثلاثة: عبد الرحمن وأبيه عبد الله وعمه عبد الرحمن.  
 ورواه معمر مرة كما في «جامعه» (١٩٨١٥) عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلًا.  
 وذكر أبو داود أنَّ معمرًا كان يرويه أحياناً عن الزُّهري عن النبي ﷺ مرسلًا، ولم نقف عليه من هذا الوجه.

ورواه موسى بن عقبة في «مغازيه» كما في «الدلائل» للبيهقي ٢٦٤/٤، لكنه قال: عن الزُّهري قال: قال جابر بن عبد الله، فذكره، فجعله من مسند جابر، لكن الزُّهري لم يسمع من جابر بن عبد الله، إلّا أنَّ عبد الله وعبد الرحمن ابني كعب بن مالك وكذا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قد رواوا عن جابر بن عبد الله وسمعوا منه، فلا يبعد أن يكون الزُّهري قد حمّله عن أحدهم عن جابر، ثم حذف الزُّهري اسمَ الذي حدّثه به اختصاراً، ويؤيده رواية الواقدي عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري، قال: وقال يونس.

٤٤٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: لأن أحلفَ تسعاً أنَّ رسولَ الله ﷺ قُتِلَ قتلاً، أحبُّ إليَّ من أن أحلفَ واحدةً أنه لم يُقتل، وذلك أنَّ الله عزَّ وجلَّ اتخذَه نبياً واتخذَه شهيداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٤٣- فحدثنا أبو أحمد بكر بن محمد المروزي غير مرة، حدثنا عبد الصمد ٥٩/٣ ابن الفضل البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا داود بن يزيد الأودي، قال: سمعت الشَّعْبِي يقول: والله لقد سُمَّ رسولُ الله ﷺ، وسُمَّ أبو بكر الصديق، وقُتِلَ

= ابن سعد ٢/ ١٧٩-١٨٠، إذ ذكر قصة الشاة المسمومة بأسانيد منها عن الزُّهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب عن جابر.

والزُّهري واسعُ الرواية، فلا يبعد أن يسمعه من هؤلاء جميعاً، فلا يكون حينئذٍ اختلافٌ، وخصوصاً أنَّ الواقدي قد رواه عند ابن سعد في «طبقاته» ١٠/ ٢٩٧ عن مالك ومعمّر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة.

وإذا علمنا كذلك أنَّ أم مُبَشَّرَ المذكورة هي التي باشرت سؤال النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: ما تتهم بنفسك يا رسول الله؟ فأخبرها الخبر، فتكون عائشة حضرت القصة، لأنَّ النبي ﷺ إنما مُرِّضٌ في بيتها كما هو ثابت مشهور، وجابر بن عبد الله ممَّن روى عن أم مُبَشَّرَ، فليس ببعيد أن تكون حدثته بالقصة أيضاً، والله تعالى أعلم.

والأبهر: عرق مستبطن الصُّلب، متصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار، وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦١٧) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٦/ (٣٨٧٣) و٧/ (٤١٣٩) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به.

عُمَرُ بن الخطاب صَبْرًا، وَقُتِلَ عثمان بن عفَّان صَبْرًا، وَقُتِلَ علي بن أبي طالب صَبْرًا، وَسُمَّ الحسنُ بن علي، وَقُتِلَ الحسين بن علي صَبْرًا، فما نَرْجُوا بعدهم؟<sup>(١)</sup>.

٤٤٤٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ بَكَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا أَبَتاهِ مِنْ رَبِّه ما أَدَناه، يا أَبَتاهِ إلى جبريلَ أُنْعاه، يا أَبَتاهِ جَنَّةُ الفردوسِ مأواه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٤٥- حدثنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن دِيْزِيل، قالا: حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد ابن زيد، عن معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسيَّب، عن علي قال: غَسَلْتُ رسولَ الله ﷺ، فجعلتُ أنظرُ ما يكون من المِيتِ، فلم أَر شيئا، وكان طيِّباً حَيًّا وميتاً، ﷺ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

(١) ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي، وسيكرر برقم (٤٤٦٠) لكن بذكر السري بن إسماعيل بدل الأودي، وهو متروك الحديث.

(٢) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد الصنعاني، وثابت: هو ابن أسلم البُتاني.

وهو في «مسند أحمد» ٢٠ / (١٣٠٣١).

وأخرجه النسائي (١٩٨٣)، وابن حبان (٦٦٢١) من طريقين عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (١٤٢٤) من طريق حماد بن زيد عن ثابت.

(٣) رجاله ثقات، ولكنه اختلف في وصله وإرساله، والصحيح إرساله كما تقدم بيانه مُفَصَّلًا برقم (١٣٥٥)، إذ تقدم هناك من طريق عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزُّهري، عن سعيد ابن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب... وهو على ثبوت إرساله يُعَدُّ من أقوى المراسيل، لجلالة سعيد بن المسيب.

يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أردنا غَسَلَ رسول الله ﷺ، فاختلفَ القومُ فيه، فقال بعضهم: أنجرّد رسول الله ﷺ كما نُجرّد موتانا أو نُغسله وعليه ثيابه؟ فألقى الله عليهم السَّنة، حتى ما منهم رجلٌ إلَّا نائمٌ دَقَنهُ على صدره، فقال قائلٌ من ناحية البيت: أما تَدرون أن رسول الله ﷺ يُغَسَّل وعليه ثيابه؟ فغسلوه وعليه قميصه، يَصُبُّون الماءَ عليه ويدلُّكونه من فوقه، قالت عائشة: وإيمُ الله لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ، ما ٦٠/٣ غَسَلَ رسول الله ﷺ إلَّا نِساؤه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٤٧ - حدثنا حمزة بن محمد بن العباس العَقَبِي ببغداد، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائِنِي، حدثنا سَلَام بن سليمان المَدائِنِي، حدثنا سَلَام بن سُلَيْم الطَوِيل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العُرَنِي، عن الأشعث بن طَلِيق، عن مُرَّة بن شَرَا حِيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ قلنا: مَنْ يَصْلِي عليك يا رسولَ الله؟ فبَكَى وبَكَينا، وقال: «مَهْلًا غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، وجزاكم عن نَبِيِّكُمْ خيراً، إذا غَسَلْتُمُونِي وَحَنَطْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَضَعُونِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثم اخرجوا عني ساعةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصْلِي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ، ثم إِسْرَافِيلُ، ثم مَلَكُ المَوْتِ مع جُنُودٍ مِنَ المَلَأِكَةِ، ثم لِيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي، ثم نِساؤُهُمْ، ثم ادْخُلُوا أَفْوَاجاً أَفْوَاجاً وَفُرَادَى، وَلَا تُؤْذُونِي بِبَاكِيةٍ وَلَا بَرْتَةٍ وَلَا بِصَاحِبَةٍ،

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٣٠٦)، وأبو داود (٣١٤١)، وابن حبان (٦٦٢٧) و(٦٦٢٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.  
وأخرج قول عائشة في آخره مُقْتَصِراً عليه: ابنُ ماجه (١٤٦٤) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، به.

والسَّنة، بكسر السين: نوم من غير استغراق، وهو أولُ النوم.

ومن كان غائباً من أصحابي فأبلغوه مني السَّلامَ، فإني أُشهدُكم على أني قد سلَّمتُ على مَنْ دَخَلَ في الإسلامِ ومَنْ تابَعَني على ديني هذا منذ اليومِ إلى يومِ القيامةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً ومُتَّه منكر، سَلَّمَ بن سُلَيم الطويل وسَلَّمَ بن سليمان المدائني ضعيفان، لكنهما متابعان، وعبد الملك بن عبد الرحمن: هو الأصبهاني كما جاء منسوباً في بعض روايات هذا الحديث، وبه جزم أبو نُعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٨، وليس هو الشامي الذي كَذَّبَه الفلاس كما ظَنَّهُ الذهبي في «تلخيصه» وبنى عليه الذهبي حُكْمَه على الحديث بالوضع، وعبد الملك الأصبهاني هذا روى عنه هذا الحديث جمعُ سيأتي ذكرهم، وترجم له أبو نُعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان»، وذكر في الرواة عنه أبا نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن أبان، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، وقد انفرد بهذا الحديث من هذا الوجه، ولا يحتمل تفردَه بمثله، على أنه اختلف عليه في إسناده كما سيأتي بيانه.

والأشعث بن طَلِيق الظاهر أنه الكوفي، وليس الحجازي الذي وثقه ابن مَعِين، وقد فَرَّقَ بينهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» مُحِيلاً ذلك على أبيه وأبي زُرعة، لكن قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: عندي أنهما واحد. ومما يُقوي التفريق بينهما أنَّ الإِسناد هنا عراقيون، والإِسناد الآخر الذي ورد فيه ذكر الأشعث حجازيون، ثم إنَّ الحجازي اختلفَ في اسم أبيه، فقيل: طَلِق، مكْتَبَرًا، ولم يُخْتَلَفْ في اسم أبي هذا الكوفي، وإذا ثبت ذلك فأشعث الكوفي مجهول.

والظاهر أنه لأجل ذلك، وللاختلاف الوارد في إسناده من جهة عبد الملك قال عنه أبو الفتح الأزدي: لا يصحُّ حديثه. ونقل أبو داود في «مسائله عن أحمد بن حنبل» (١٨٩٤) أنه ذكر لأحمد هذا الحديث فأنكره.

وهذا أو أن بيان الاختلاف فيه على عبد الملك:

فقد رواه عنه سَلَّمَ بن سُلَيم على هذا الوجه الذي عند المصنف هنا. وكذلك أخرجه من طريقه ابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ١٢٥، وأبو نُعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٣١، والخطيب البغدادي في «موضح أوامم الجمع والتفريق» ٢/ ١٤٥-١٤٦.

ورواه عمرو بن محمد العنقزي - وهو ثقة - عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الصَّفَّار، عن الأشعث بن طَلِيق، عن الحسن العُرَني، عن مرة الهَمْداني، عن عبد الله بن مسعود. فزاد في الإِسناد خلاداً الصَّفَّار - وهو خلاد بن عيسى أو ابن مسلم العبدي الكوفي - وعكسَ فقَدَمَ الأشعث وأخّر الحسن العُرَني - وهو ابن عبد الله - كذلك أخرجه من طريق عمرو بن محمد: الطبراني في «الأوسط» (٣٩٩٦)، وفي «الدعاء» (١٢١٩)، وقال في «الأوسط»: لم يُجَوِّد أحدُ إسناده هذا =

عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهولٌ لا نَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَزْحٍ،  
وَالْبَاقُونَ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

٤٤٤٨ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمَشَادَ الْعَدَلِ، قالا: حدثنا  
بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يُحَدِّثُ  
عن سعيد بن المسيَّب، قال: قالت عائشة: رأيتُ كأنَّ ثلاثةَ أَعْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي،

= الحديث إلّا عمرو بن محمد العَنَقَزِي.

ورواه سلمةُ بن صالح الأحمر - وهو ضعيف - عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث  
ابن طليق، عن الحسن العُرنِي، عن مرة الهَمْدَانِي، عن ابن مسعود. فلم يذكر خلافاً الصَّفَّارُ وعكس  
أيضاً فَقَدَّمَ الأشعثَ وأَخَّرَ الحسن العُرنِي. وقد أخرجَه من هذه الطريق أحمد بن مَنِيع في «مسنده»  
كما في «المطالب العالية» (١/٤٣٢٩).

ورواه عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي - وهو قويُّ الحديث - عن ابن الأصبهاني، عن مُرَّة، عن  
ابن مسعود. كذا رواه المحاربِيُّ عن عبد الملك، فلم يذكر في إسناده ثلاثة، وهم خلاد والأشعث  
والحسن العُرنِي. أخرجَه من هذه الطريق البزار في «مسنده» (٢٠٢٨)، وظن البزارُ أنَّ ابن  
الأصبهاني هذا هو عبد الرحمن بن عبد الله الثقة لكونه جاء كذلك في إسناده غير مقيَّد، وإنما هو  
عبد الملك كما قُيِّدَ في الروايات الأخرى، ولهذا قال الطبراني في «الأوسط» بإثر (٣٩٩٦) بعد أن  
ذكر رواية عمرو بن محمد العَنَقَزِي المَجُودَة: ورواه المحاربِي، عن عبد الملك بن الأصبهاني،  
عن مرة، عن عبد الله. لم يُذكر خلافاً ولا الأشعث ولا الحسن العُرنِي. فقيده بعبد الملك، على  
الجدادة.

ورواه مسلمة بن جعفر البَجَلِي - وهو صدوق - عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الأسدي  
قال: قال عبد الله بن مسعود. فلم يذكر في إسناده الحسن العُرنِي ولا الأشعث ولا مُرَّة بن شَرَاهِيل  
الهَمْدَانِي. أخرجَه من هذه الطريق ابن جرير الطبري في «تاريخه» ٣/ ١٩١-١٩٢، وتحَرَّفَ فيه  
اسمُ شيخ الطبري محمد بن عمر بن هَيَّاج إلى: محمد بن عمر بن الصباح، وكذا تحَرَّفَ اسم مسلمة  
إلى: مسلم. ونَسَبَ خلاداً أسدياً.

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً ابن سعد ٢/ ٢٢٤ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن  
جعفر المَخْرَمِي، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن ابن مسعود. لكن لم يتابع عليه الواقدي، وهو  
متكلم فيه متروك عند بعضهم، ثم هو معضل بين عبد الواحد وبين ابن مسعود.



فسألت أبا بكر، فقال: يا عائشة، إن تصدق رؤياك يُدْفَن في بيتك خيرُ أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسولُ الله ﷺ ودُفِن، قال لي أبو بكر: يا عائشة، هذا خيرُ أقمارك، وهو أحدها<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، فقد رواه إسحاق بن موسى الخطمي عن سفيان - وهو ابن عُيينة - عند البيهقي في «الدلائل» ٢٦١ / ٧ بلفظ ظاهر في الإرسال، حيث قال في روايته عن سعيد بن المسيب، قال: عرضت عائشة على أبيها رؤيا، وكان أعبرَ الناس... وكذلك رواه بلفظ ظاهر في الإرسال أكثرُ أصحاب يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - منهم يحيى بن سعيد القطان عند مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢٨٤٦)، ويزيد بن هارون عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٥٦ / ٢، وأنس بن عياض عند أبي داود السجستاني كما في «التمهيد» لابن عبد البر ٤٨ / ٢٤ - وليس في «السنن» ولا في «المراسيل»، وإنما في بعض كتبه الأخرى - ويحيى بن أيوب الغافقي عند الطبراني في «الكبير» ٢٣ / (١٢٦)، وعمرو بن الحارث عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٧٣)، وأبي الحسن الخَلَعِي في «الخلعيات» (٩٤٦).

وآخر الخبر وهو قوله: فلما قبض رسولُ الله ﷺ، إلى آخره، لم يسمعه يحيى بن سعيد الأنصاري من سعيد بن المسيب، كما تدل عليه رواية يحيى القطان ويحيى بن أيوب ويزيد بن هارون حيث جاء في روايتهم: قال يحيى بن سعيد: فسمعتُ الناس يتحدثون... فذكره. وقد روى مالك بن أنس هذا الخبر عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فجعله بجملته من مرسل يحيى لم يذكر فيه سعيد بن المسيب. كذلك هو في «موطأ يحيى» ٢٣٢ / ١، و«موطأ أبي مصعب» (٩٧٤)، و«موطأ سُويد الحَذَثَانِي» (٤٠١)، وكذلك رواه أكثر رواة «الموطأ» كما قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٤٧ / ٢٤، لكن رواه عن مالك قتيبة بن سعيد عند أبي داود كما قال ابن عبد البر، ومعن بن عيسى القزاز كما في «غرائب مالك» لابن المظفر (٣)، بذكر سعيد بن المسيب، والمحفوظ رواية أكثر رواة «الموطأ».

وقد جاءت رواية قتيبة ومعن بن عيسى عن مالك بلفظ يُوهم اتصاله بجملته بنحو ما جاء في رواية المصنف هنا، وكذلك رواه الليث بن سعد عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٧٢ / ١. والصحيح من ذلك جميعاً رواية مَنْ رواه مرسلًا، وفصل بين مرسل سعيد بن المسيب وهو أول الخبر، وبين ما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن غير سعيد بن المسيب مرسلًا أيضاً، وهو آخر الخبر، والله تعالى أعلم، على أن مراسيل سعيد بن المسيب تُعدُّ من أقوى المراسيل، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وقد كتبناه من حديث أنس ابن مالك مسنداً:

٤٤٤٩ - حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا جُنَيْد بن حَكِيم الدَّقَاق، حدثنا موسى ٦١/٣ ابن عبد الله السُّلَمي، حدثنا عمر بن سعيد الأُبَجّ، عن ابن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يُعَجِّبُهُ الرُّوْيَا، قال: «هل رأى أحدٌ منكم رؤيا اليوم؟» قالت عائشة: رأيتُ كأنَّ ثلاثةَ أَمَمارٍ سَقَطْنَ في حُجْرَتِي، فقال لها النبي ﷺ: «إنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دُفِنَ في بَيْتِكَ ثلاثةٌ هم أَفْضَلُ - أو خَيْرُ - أَهْلِ الأَرْضِ». فلما تُوفِّي النبي ﷺ ودُفِنَ في بيتها، قال لها أبو بكر: هذا أحدُ أَمَمارِكَ وهو خَيْرُها. ثم تُوفِّي أبو بكر وعمر فدُفِنَا في بيتها<sup>(١)</sup>.

= حتى أدخلها بعض الأئمة في متصلات الأخبار لجلالة سعيد.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٣٩٢) من طريق مسعدة بن اليسع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. فانفرد مسعدة بذكر عمرة بدل سعيد بن المسيب، ولكن مسعدة هذا هالكٌ متَّهمٌ.

وقد روي أول هذا الخبر أيضاً بإسناد آخر عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٧٢/١ من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، والآجري في «الشرية» (١٨٤٦) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرّمي، مرسلًا، ورجاله ثقات أيضاً، وكذلك رواه عُبَيْد الله بن عمرو الرقي عن أيوب كما في «علل الدارقطني» (٣٧٢٩)، وذكر حماد في روايته أنَّ أيوب سمع آخر الخبر في قول أبي بكر لعائشة من أبي يزيد المدني مرسلًا، وهو تابعي نزل البصرة، ولا بأس به.

وقد روى حماد بن سلمة عن أيوب هذا الخبر، فجعله عن أيوب، عن نافع أو ابن سيرين مرسلًا بجُمْلته. كذلك أخرجه من طريقه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (١٢٧). ورواية الأكثرين عن أيوب ممَّن تقدَّم ذكرهم قبلُ أولى بالصواب. وباجتماع هذه المراسيل تتأكد صحة هذا الخبر، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن سعيد الأُبَجّ، وقال الذهبي في «تليخيصه»: هو أحد الضعفاء، وتفرَّد به عنه موسى بن عبد الله السُّلَمي، لا أدري من هو. قلنا: قد عرّفه الذهبي في «تاريخ» =

٤٤٥٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حماد بن أسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنت أدخلُ بيتي الذي فيه رسولُ الله ﷺ وأبي، وأضعُ ثوبي، وأقولُ: إنما هو زوجي وأبي، فلما دُفِنَ عمرُ معهم، فوالله ما دخلتُ إلَّا وأنا مَشْدُودَةٌ عليَّ ثيابي حَيَاءً من عمر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= الإسلام ٩٤٥/٥، فقد ذكره وذكر جماعةً رَوَوْا عنه، فيبقى الشَّأن في ضعف عمر الأَبَخ، وقد قال ابنُ حبان في «المجروحين» ٨٧/٢: روى عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أنس نسخة لم يُتابع عليها.

وَجُنَيْد بن حَكِيم الدَّقَاق ليس بالقوي، وخالفه العباس بن الفضل الأسفاطي عند الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (١٢٨)، فرواه عن موسى بن عبد الله، عن عمر الأَبَخ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن أبي بكر.

تنبيه: قد جاء في بعض كتب التراجم نسبةُ موسى بن عبد الله بالسَّلَعي، بالعين المهملة بدل الميم، كما في «الإكمال» لابن نقطة البغدادي، وضبطه بكسر السين، فيجوز أن يكون السلمي تحريف عن السَّلَعي، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وهو في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥٦٦٠).

وسياقي برقم (٦٨٧٠) من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة حماد بن أسامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب معرفة الصحابة

رضي الله عنهم

أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يُخرجاه، فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة.

[أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهما]

فمن فضائل خليفة رسول الله ﷺ؛ أبو بكر بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنه، مما لم يُخرجاه:

٤٤٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أسامة<sup>(١)</sup> الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزُّهري، قال: أبو بكر الصديق اسمه عبد الله ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر<sup>(٢)</sup>.

(١) جاء في (ب): عبد الله بن أبي أسامة، بزيادة لفظة «أبي»، وكلاهما محكي في اسمه، فأبو العباس الأصم وابن الأعرابي كانا يسميان عبد الله بن أسامة دون لفظة «أبي» كما وقع في أسانيدهما، وبذلك ترجم له الخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٤٨٠، وكان غيرهما يُسميه عبد الله بن أبي أسامة، وهم الأكثرون، وهو عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة - أو ابن أسامة - الحلبي، وترجم له أيضاً ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/ ١٦٨.

(٢) إسناده جيد إلى الزُّهري. وحجاج بن أبي منيع: هو حجاج بن يوسف بن أبي منيع، فأبو منيع كنية جده واسمه عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي، وكثيراً ما يُنسب حجاج لجده. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٦٩ عن أبي عبد الله الحاكم، به.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٣٤) عن أبي أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، به. غير أنه قال: اسم أبي بكر الصديق عتيق بن أبي قحافة بن عامر... كذا سماء عتيقاً وإنما هو =

٤٤٥٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدَائِنِي، حدثنا شَبَابَة، حدثنا صالح بن موسى الطَّلْحِي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ». وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ: لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو حَيْثُ وُلِدَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٥٣- أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المَطَّوْعِي ببيكند، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُولِي، سمع محمد بن سليمان السَّعِيدِي<sup>(٢)</sup> يحدث عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظَبْيَانَ،

= لقبه، واسمه عبد الله كما أخبر بذلك حفيده عبد الله بن الزبير فيما أخرجه ابن حبان (٦٨٦٤)، وانظر ما سيأتي برقم (٦٤٦٥).

وأخرجه ابن مَنْدَه في «فتح الباب في الكنى والألقاب» ص ١٠٧ عن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، عن أبي أسامة عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، به. وقال: أبو بكر بن أبي قحافة هو ابن عامر... واسم أبي بكر عتيق واسم أبي قحافة عثمان. كذا جاء في هذه الرواية بأن اسم أبي بكر عتيق، وإنما عتيق لقبه كما تقدّم.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٣٨/١، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢/٣٠ عن الحجاج بن أبي منيع، به. وقال: اسم أبي بكر عتيق بن أبي قحافة، وأبو قحافة اسمه عثمان ابن عامر... وقال يعقوب بن سفيان يابن سرد نسبه: وعتيق لقبه واسمه عبد الله، ثم ذكر كلام عبد الله بن الزبير الآتي برقم (٦٤٦٥).

(١) إسناده مظلم كما قال الذهبي في «تخليصه»، من أجل صالح بن موسى الطلحي، فهو متروك الحديث. وقد تقدم نحوه برقم (٣٥٩٩) من طريق شبابة - وهو ابن سوار - أيضاً، عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن عائشة أم المؤمنين. وإسحاق بن يحيى ضعيف جداً.

لكن صحَّ الحديث عن عبد الله بن الزبير عند ابن حبان (٦٨٦٤) وغيره، قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: «أنت عتيق الله من النار»، فسُمِّيَ عَتِيقاً.

(٢) هكذا في نسخ «المستدرک»: السعيدى، وهكذا نقله عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» =

عن أبي يحيى، سمع علياً يحلف: لَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ صِدْقاً<sup>(١)</sup>.  
لولا مكانُ محمد بن سليمان السَّعِيدِي من الجهالة، لحكمتُ لهذا الإسناد بالصَّحَّة.

وله شاهدٌ من حديث النَّزَال بن سَبْرَةَ عن عليٍّ عليه السلام:

٤٤٥٤ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن يوسف، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَان، عَنْ الضَّحَّاك، حَدَّثَنَا النَّزَال ابن سَبْرَةَ، قَالَ: وَافَقْنَا عَلِيّاً طَيِّبَ النَّفْسِ وَهُوَ يَمْزُحُ، فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا عَنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي، فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ذَلِكَ أَمْرٌ

= وتابعه ابن حجر في «اللسان»، وصوابه: العَيْذِي، كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١٥٢٢/٣ وغيره من كتب المشتبه والرجال، وهذه النسبة إلى عَيْذِ اللَّهِ بن سعد العشيرة كما في «الأنساب» للسماعي ١٠٤/٩.

(١) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن سليمان العَيْذِي، وعمران بن ظَبْيَان ضعيف يُعْتَبَرُ به، وقد روي هذا الخبرُ من وجه آخر عن أبي يحيى: وهو حُكَيْم بن سعد، ومن وجه آخر عن علي كما في الرواية التالية.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩٩/١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٥٢٢/٣، وابن بطّة في «الإبانة» ٦٠٣/٩، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٦٦)، وأبو طالب العشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (٦)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ٥٤٤/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٥/٣٠ و٢٦١/٣٦ من طرق عن إسحاق بن منصور السَّلُولِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «الإصابة» ١٧٢/٤، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٥/٣٠ و٧٦ من طريق عمر بن يزيد قاضي المدائن، عن أبي إِسْحَاق السَّبَّيْعِي، عن أبي يحيى، عن علي. وعمر بن يزيد هذا قال عنه ابن عدي: منكر الحديث، وذكر له عدة أحاديث لم يتابع عليها، وقال الدارقطني في «تعليقاته على ابن حبان» (٢٠٦): ضعيف يروي عن الكوفيين أحاديث بواطيل لا يُتَابَعُ عليها. قلنا: لكنه توبع على حديثه هذا الذي هنا، فباجتماع روايته مع رواية عمران بن ظبيان مع رواية النَّزَال بن سَبْرَةَ عن عليٍّ الآتية بعده يَحْسُنُ الحديث إن شاء الله تعالى.

سَمَّاهُ اللَّهُ صِدِّيقًا عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا<sup>(١)</sup>.

٤٤٥٥- أَخْبَرَنِي مُكَرَّمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْكَدِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِي، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَصْبَحَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانُوا آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَسَعَوْا بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: هَلْ لَكَ إِلَى صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَكُنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَّقَ، قَالُوا: وَتَصَدَّقُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَعْبَدُ مِنْ ذَلِكَ، أَصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدَوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ. فَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف العلاء والد هلال - وهو العلاء بن هلال الرقي - لكن للحديث طريق أخرى تقدمت قبله يتقوى بها. أبو سنان: هو سعيد بن سنان البرجمي، والضحاك: هو ابن مزاحم.

وأخرجه أبو بكر الأَجْرِي في «الشریعة» (١١٩٢) و(١٨٢٥)، وابن شاهين في الجزء الخامس من «الأفراد» (٤٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٤/٣٠ - ٧٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٢٢٠ من طرق عن هلال بن العلاء، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو الحسين بن بشران في «مجلسين من أماليه» (٤)، وأبو نُعَيْمٍ في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٨٨)، وأبو طالب العشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (١١)، وأبو الحسن الخَلْعِي في «الخلعيات» (١٠٦٥) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن أبي سنان.

(٢) إسناده ضعيف موصولاً من أجل محمد بن كثير الصنعاني، فهو لئِن الحديث، وقد خالفه من هو أوثق منه فأرسل الحديث، وهو المحفوظ.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٦٠/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٦٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥/٣٠ عن أبي الحسين عبد الباقي بن قانع، وضياء الدين المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (٥٣) من طريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البخراساني، كلاهما عن إبراهيم بن الهيثم البلكدي، به. =

٦٣/٣

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا ابن عائشة، حدثني أبي، عن عمّه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان أبو بكر الصّدِّيق من النبي ﷺ مكانَ الوزير، فكان يُشاوِرُهُ في

= وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٠) من طريق محمد بن يحيى الذّهلي، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٦٠، والضياء في «فضائل بيت المقدس» (٥٣) من طريق أبي الأحوص محمد ابن الهيثم، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/ ٩٦، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٢٠٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٥٥ من طريق المفضّل بن غسان الغلابي، ثلاثتهم عن محمد بن كثير الصنعاني، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧١٩)، وفي «تفسيره» ١/ ٣٨٠ عن معمر، عن الزُّهري مرسلًا. فلم يذكر في إسناده عائشة ولا عروة.

لكن أخرجه الأَجْرِي في «الشریعة» (١٠٣٠) و (١٢٥٩) من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري في حديثه عن عروة، قال... فذكر عروة، وابن زنجويه ثقة حافظ.

وأخرجه محمد بن يحيى الذّهلي في «الزُّهريات» كما في «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر ٤/ ٢٤٠ من طريق ابن أخي الزُّهري، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ٦، وفي «تهذيب الآثار» في قسم مسند ابن عباس ١/ ٤١٢، وأبو الحسن الخَلَعِي (٣٠٤) من طريق يونس بن يزيد، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٥٩ من طريق صالح بن كيسان، ثلاثتهم عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا.

وليس بعيداً أن يكون الزُّهري حمل هذا الخبر عن عروة بن الزبير وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما، فقد كان رحمه الله واسع الرواية، وشيوخه في أخبار السيرة والمغازي من جِلّة تابعي أهل المدينة وعلمائهم كسعيد بن المسيّب وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة ابن الزبير وأبي سلمة وغيرهم، ومراسيل هؤلاء قوية لجلالتهم، وقد أرسل الخبر هاهنا اثنان منهم فيعتضدان.

على أنه زُوي مرفوعاً من حديث أنس بن مالك عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٥/ ١١-١٣. لكن إسناده ضعيف، فالاعتماد في هذه القصة على المُرسَلين المتقدمين. وسيتكرر هذا الحديث برقم (٤٥٠٧) عن أبي عمرو بن السَّمَاك عن إبراهيم بن الهيثم البلدي.



جميع أموره، وكان ثانيه في الإسلام، وكان ثانيه في الغار، وكان ثانيه في العريش يوم بدر، وكان ثانيه في القبر، ولم يكن رسول الله ﷺ يُقدّم عليه أحداً<sup>(١)</sup>.

٤٤٥٧ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا أبو أيوب سليمان بن داود المنقري، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد ابن عبد الله ابن أخي الزُّهري، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: تُوِّفِي أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ لثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، وَكَانَ مَرَضُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَكَانَ سَبَبُ مَرَضِهِ أَنَّهُ اغْتَسَلَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ فَحُمَّ خَمْسَةَ عَشَرَ لَيْلَةً، لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَانَ عَمْرٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي قَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاهَ دَارِ عَثْمَانَ الْيَوْمَ، وَأَوْصَى أَنْ تُغَسَّلَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَمْرَأَتُهُ، وَإِنَّمَا ضَعُفَتْ فَاسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ أَحَدَهُمَا غَسِيلٌ، وَيُقَالُ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ سَرِيرُ عَائِشَةَ الَّذِي كَانَتْ تَنَامُ عَلَيْهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، وَجُعِلَ رَأْسُهُ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن زكريا - وهو ابن داود الغلابي - وجهالة والد ابن عائشة وعمّه، وابن عائشة: هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى يعرف بابن عائشة، والعائشي، وعمُّ أبيه: هو عبيد الله.

على أنَّ كل ما جاء في هذا الخبر صحيح من حيث المعنى والحال، كما دلَّت عليه نصوص كثيرة مشهورة.

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو أيوب سليمان بن داود المنقري: هو الشاذكوني، وهو ضعيف الحديث جداً، لكن قال الذهبي: هو مع ضعفه لم يكذب ويوجد له حديث ساقط. قلنا: قد تابعه عليُّ جُمْل من هذه الأخبار التي هنا في وفاة الصديق محمد بن سعد في «طبقاته» ٢٠١/٣. ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - ليس بذلك، وخالفه من هو أوثق منه في إسناده هذه الأخبار، فقد روى سفيان ابن عيينة عند أبي بكر الدَّينوري في «المجالسة» (١٦٤) عن الزُّهري من قوله جُمْلًا من هذه الأخبار دون ذكر سبب وفاته، وروى معمر عند ابن عساكر ٤٤٥/٣٠ عن الزُّهري من قوله ذَكَرَ =

= صلاة عمر بن الخطاب على الصّدِّيق، فهذا أشبه أنه عن الزُّهري مرسل، على أنه ليس بعيداً أن يكون الزُّهري أخذ عن عروة وعن غيره من شيوخه في الأخبار والسير لما سيأتي بيانه من رواية غير الزُّهري عن عروة عن عائشة لبعض ما ورد هنا، وكذلك سيأتي عند المصنف برقم (٤٤٦٥) من مرسل عروة بن الزبير ذكر الصلاة على جده أبي بكر في المسجد ودفنه ليلاً إلى جنب رسول الله ﷺ، وبذلك يتأكد أن أكثر ما ورد هنا من الأخبار في وفاة الصّدِّيق ممّا حمله الزُّهري عن عروة، والله تعالى أعلم.

وأخرجه مختصراً بذكر وقت وفاة أبي بكر ووصيته بأن تغسله زوجته أسماء: البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣٩٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون ذكر تكفين الصّدِّيق وجنازته والصلاة عليه ودفنه: ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ١٨٥، ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٣/ ٤١٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٤٠٩ و٤٥٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٢٣٠ عن محمد بن عمر الواقدي، به. لكنه قال في روايته: في جمادى الآخرة. وذكر فيه الواقدي إسنادين آخرين للخبر.

وأخرجه مختصراً بذكر سنّ الصّدِّيق يوم تُوفي: ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١) من طريق معمر، عن الزُّهري، به.

وأخرجه مختصراً بذلك أيضاً عبد الرزاق (٦٧٩١) عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال: وقالت عائشة.. فأرسله فلم يذكر عروة.

لكن أخرج هذا الحرف نفسه الطبراني في «الكبير» (٢٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٢٦ من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة. فدل ذلك على ثبوت ذكر عروة بن الزبير في إسناد خبر سنّ الصّدِّيق يوم تُوفي.

وأخرجه مختصراً بذكر وفاته ليلة الثلاثاء ودفنه في تلك الليلة وتكفينه في ثلاثة أثواب: أحمد ٤١/ (٢٥٠٠٥)، والبخاري (١٣٨٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه مختصراً بذكر تغسيل أسماء بنت عميس له: ابنُ سعد ٣/ ١٨٧ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وقد رويت وصية الصّدِّيق بأن تغسله زوجته أسماء بنت عميس من مراسيل جماعة من التابعين، منهم: أبو بكر بن حفص عند عبد الرزاق (٦١٢٤)، وابن سعد ٣/ ١٨٦، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٢١)، وغيرهم بسند رجاله ثقات.

= وابنُ أبي مليكة عند ابن أبي شيبة ٣/ ٢٤٩، وابن سعد ٣/ ١٨٦، ورجالهم ثقات أيضاً.

٤٤٥٨- حدثني أبو علي الحافظ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا سيف بن عمر<sup>(١)</sup>، عن مبشر بن الفضيل<sup>(٢)</sup>، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله ﷺ، ما زال جسّمه يَحْرِي حتى مات<sup>(٣)</sup>. ٦٤/٣

٤٤٥٩- حدثني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدّي، عن عُقيل، عن ابن شهاب: أنَّ

= والقاسم بن محمد والحسن البصري وقتادة وسعد بن إبراهيم عند ابن سعد ١٨٦/٣ بأسانيد لا بأس برجالها كذلك.

وروي تغسيل أسماء له أيضاً من مرسل عبد الله بن أبي بكر عند مالك ٢٢٣/١، ومن مرسل إبراهيم النخعي عند ابن سعد ٢٠٣/٣.

ورويت الصلاة عليه قرب المنبر من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب عند ابن أبي شيبة ٣٦٤/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٩٤/١٠، وابن عساكر ٤٤٦/٣٠، بسند رجاله لا بأس بهم.

ورويت صلاة عمر بن الخطاب عليه من مرسل سعيد بن المسيب عند الطبراني في «الكبير» (٣٥) بسند رجاله ثقات.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: يونس بن الفضل. وإنما هو مبشر بن الفضيل، وهو شيخ أكثر عنه سيف بن عمر في مصنفاته.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سيف بن عمر وجهالة شيخه مبشر بن الفضيل. عبيد الله بن سعد: هو ابن إبراهيم بن سعد الزُّهري، وعمه: هو يعقوب.

وأخرجه أبو بكر بن السنّي في «الطب» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ١٠/٧، وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «الطب النبوي» (٢٢٩) عن أحمد بن يحيى بن زهير التُّستري، عن عبيد الله ابن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٨/٣٠ من طريق شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، به.

قوله: «يَحْرِي» بالحاء المهملة: ينقص، يقال: حَرَى الشيء يَحْرِي: إذا نَقَصَ.

رجلاً أهدي يوماً لأبي بكر صَخْفَةً من خَزِيرَةٍ، وعنده رجلٌ يقال له: الحارث بن كَلْدَةَ، وعنده عِلْمٌ، فلما أَكَلَا منها قال ابن كَلْدَةَ: فيها سُمٌّ سَنَةٍ، فوالذي نفسي بيده لم يَمُرَّ الحولُ حتى ماتا في يوم واحدٍ رأسَ السَنة<sup>(١)</sup>.

٤٤٦٠- فحدثني بكر بن محمد الصَّيرِيّ بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا السَّرِيّ بن إِسْمَاعِيلَ، عن الشَّعْبِيّ، أَنه قال: ماذا يُتَوَقَّعُ من هذه الدنيا الدَّيْنِيَّةِ وقد سُمَّ رسولُ الله ﷺ، وسُمَّ أبو بكر الصَّدِيقُ، وقُتِلَ عمرُ حَتَفَ أَنفِهِ، وكذلك قُتِلَ عثمانُ وعليٌّ، وسُمَّ الحسنُ، وقُتِلَ الحسينُ حَتَفَ أَنفِهِ<sup>(٢)</sup>.

٤٤٦١- حدثني أبو جعفر أحمد بن عُبيد الحافظ بِهَمَذَانَ، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن زياد، حدثنا غالب بن عبد الله القَرَقَسَانِي، عن أبيه، عن جده حَبِيب بن حَبِيبٍ، قال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «قلتُ في أبي بكر شيئاً؟ قُلْ حتى أسمع» قال: قلت:

وثاني اثنين في الغارِ المُنيِفِ وقد طافَ العدوُّ به إذ صاعَدَ الجَبَلَا  
وكان حَبَّ رسولِ الله قد عَلِمُوا مِنِ الخلائِقِ لم يَعِدِلْ به بَدَلَا

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل. عُقِيل: هو ابن خالد الأيلي، والليث: هو ابن سعد، وعبد الله: هو ابن عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٨٢/٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٩/٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٣٠/٣ عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «الطب النبوي» (٥٧٠) من طريق حجاج بن محمد المِصْبِصِي، كلاهما عن الليث ابن سعد، به.

وهذا على إرساله هو أصحُّ ما روي في سبب وفاة أبي بكر الصديق ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف جداً، قال الذهبي في «تخليصه»: السَّرِيّ متروك.

وهو مكرر الخبر المتقدم برقم (٤٤٤٣) غير أنه ذكر هناك داود بن يزيد الأودي بدل السَّرِيّ، وهو ضعيف أيضاً.

فَتَبَسَّم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤٤٦٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مَخْلَد الجَوْهَرِي ببغداد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا مُجَالِد بن سعيد، قال: سئل الشَّعْبِي: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ؟ فقال: أما سمعتَ قولَ حسان: إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي ثَقِيَّةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدَلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا<sup>(٢)</sup>

(١) إسناده تالف، عمرو بن زياد - وهو الباهلي - يضع الحديث، كما قال الذهبي في «تخليصه»، وغالبُ المذكور مجهول وكذا أبوه.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» ٤٩٧/٢ عن عبد الرحمن بن محمد الوزَّاق، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وسيتكرر برقم (٤٥١١).

وله شاهد من مرسل الزُّهري عند ابن سعد ١٥٩/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٦/١٠، وابن عدي في «الكامل» ١٦٠/٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٠/٣٠ و٩١. لكنه انفرد به عن الزُّهري رجلٌ اسمه أبو العَطُوف جَرَّاح بن مِنْهَال الجزري، وهو متروك الحديث. وقد وصله بعضٌ من اتُّهم بسرقة الحديث بذكر أنس بن مالك فيه عند ابن عدي ١٦٠/٢ ومن طريقه ابن عساكر ٩١/٣٠، وقال ابن عدي: هذا الحديث موصولُه ومرسلُه منكِر، والبلاء فيه من أبي العَطُوف.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل الخليل بن زكريا فهو متروك، وقد خالفه غيرُ واحدٍ فرووا هذا الخبرَ عن مجالد بن سعيد عن الشَّعْبِي عن ابن عباس، فجعلوه من رواية الشَّعْبِي عن ابن عباس، وكذلك رواه مالك بن مِغْوَل عن رجل عن ابن عباس. وعلى أيِّ حالٍ فكلا الطريقين ضعيف، أما الأول فلضعف مجالد بن سعيد، وأما الثاني فلجهالة شيخ مالك بن مِغْوَل. وقد ضعف هذا الخبر أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» (٢٦٥٧)، وضعَّفه أيضاً ابن مَعِين فيما أسنده عنه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٧٧/١٦.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (١٠٣)، والطبري في =

٤٤٦٣- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، ٦٥/٣  
حدثنا سفيان، حدثني هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: سألتني أبو بكر: في  
كم كَفَّنتُم رسولَ الله ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثوابٍ، قال: ففيها فكفَّنوني<sup>(١)</sup>.

= «تاريخه» ٣١٤/٢، والأَجْرِي في «السرعة» (١٢٤٥) و(١٢٤٦)، وابن بطة العكبري في «الإبانة»  
٤٤٧/٩، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/٣٠، وابن  
الأثير في «أسد الغابة» ٢٠٩/٣ من طريق عبد الرحمن بن مغراء، وعبد الله بن أحمد في زياداته  
على «الزهد» لأبيه (٥٧٩)، والطبري ٣١٥/٢، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٦٥٧)،  
والطبراني في «الكبير» (١٢٥٦٢)، والخطيب في «تاريخه» ٧٧/١٦، وابن عساكر ٤٠/٣٠ من طريق  
الهيثم بن عدي، وابن عساكر ٣٩/٣٠، وأبو العباس الحنفي في «مشيخة ابن البخاري» (٨٥٧)  
من طريق عبد الله بن الأجلح، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٥٢/١٣ و٣١٠/١٤، ومن طريقه ابن  
أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٤)، والذَّيْنُورِي في «المجالسة» (٦٢٥)، وأبو نُعيم في «معرفة  
الصحابة» (٧٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٧٣-٣٧٤، وابن عساكر ٤٠/٣٠ عن شيخ له،  
كلهم عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِي، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٤٤٧/٩ من طريق أبي يعلى زكريا المنقري، عن أبي الربيع  
العتكى، عن جَرِير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن الشَّعْبِي، عن ابن عباس. والظاهر  
أنَّ هذا خطأ، لأنَّ الصحيح في رواية أبي الربيع العتكى أنه يرويه عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن  
الشَّعْبِي، كما أخرجه الطبراني (١٢٥٦٢) عن مُسَبِّح بن حاتم العُكْلِي، عن أبي الربيع.  
وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٦٩/٦ من طريق مالك بن مِغُول، عن رجل قال: سئل  
ابن عباس... فذكره. ولمالك بن مِغُول رواية عن الشَّعْبِي، ولكن ليس مثلُ مالك بن مِغُول من  
يُهم ذكر مثل الشَّعْبِي، فالظاهر أنه غيره، والله أعلم.

وروي عن ابن عباس: أنَّ أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب كما سيأتي عند المصنِّف برقم  
(٤٧٠٢)، وفي إسناده مقال كما سيأتي بيانه هناك.

وسياقي عن عمرو بن عَبَسَةَ (٤٤٦٧) و(٤٤٦٨) أنه سأل النبي ﷺ عَمَّن تَبِعَهُ، فقال له النبي ﷺ:  
«حرٌّ وعبدٌ: أبو بكر وبلال»، وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، وعروة:  
هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٦٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، والبخاري (١٣٨٧) من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٦٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أخبرته: أَنَّ أبا بكر حين حَضَرَتْهُ الوفاةُ قال: في كم كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب بيضٍ يَمَانِيَّةٍ جُدْدٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمَامَةٌ، قال: اغْسِلُوا ثوبي هذا - وفيه رَذْعُ زَعْفَرَانٍ وَمِشْقٍ - فاجعلوه مع ثوبين جديدين، فقلت: إنه خَلَقَ، فقال: الحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إنه للمُهْل<sup>(١)</sup>.

٤٤٦٥- قال عبد الرحيم: وحدثني هشام بن عروة، قال: أخبرني عثمان بن الوليد، عن عروة: أَنَّ أبا بكر صَلَّى عليه في المسجد، ودُفِنَ ليلاً إلى جنبِ رسول الله ﷺ في حُجْرَةِ عَائِشَةَ<sup>(٢)</sup>.

= طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن هشام بن عروة، به. لكن بيّنت عائشة وصف هذه الأثواب فقالت: في ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميص ولا عمامة. زاد ابن أبي الزناد في روايته: جُدْدُ يَمَانِيَّةٍ. وزاد كلاهما في خبر عائشة نحو الزيادة الواردة في رواية عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة الآتية بعد هذه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الرحمن بن صالح الأزدي، وقد توبع في الطريق السابقة.

والمِشْقُ، بكسر الميم وسكون الشين، وزان حِمْلٌ: هو صبغ أحمر.

والمُهْلُ: الصديد والقيح.

وَالْخَلَقُ، بفتح الحاء: هو البالي.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، فإنَّ عروة - وهو ابن الزبير - لم يدرك أبا بكر، لكن دفنُ أبي بكر ليلاً مما أخبرته به عائشة أم المؤمنين كما في رواية البخاري (١٣٨٧) وغيره. وقد تابع عبد الرحيم على ذكر عثمان بن الوليد بين هشام وأبيه علي بن مُسَهْر كما في «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (٢٤٠٢)، وكذلك زائدة بن قدامة كما في «علل الدارقطني» (٣٤٩٤).

وقد روى جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه مراسلاً الصلاة على أبي بكر في المسجد، دون =

= ذكر عثمان بن الوليد بن هشام وأبيه، كذلك رواه سفيان الثوري عن عبد الرزاق (٦١٧٥) و(٦٥٥٢) و(٦٥٧٦) والبيهقي ٥٢/٤، ومعمّر بن راشد عن عبد الرزاق (٦٥٥٢) و(٦٥٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٩٣)، ووكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمير عن ابن سعد ٣/١٨٩، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردي عن ابن سعد ٣/١٩٠، وحفص بن غياث عن ابن أبي شيبه ٣/٣٦٤، ومحاضر بن المؤرَّج عن ابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٩٢)، وشريك النَّخعي عن أبي بكر الدَّيْنُوري في «المجالسة» (٢١٧٩)، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة، لكنه قال: عن أبيه عن موالي لهم. أخرجه من طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٢٠).

ورواه إسماعيل بن أبان الغنوي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فوصله بذكر عائشة. أخرجه من طريقه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٧٤)، والبيهقي ٥١/٤. قال البيهقي: إسماعيل الغنوي متروك.

وذكر الدارقطني في «علله» (٣٤٩٤) أنَّ الدراوردي رواه كذلك موصولاً بذكر عائشة. وفيه نظر، لأنَّ ابن سعد قد أخرجه كما تقدَّم من طريقه مرسلًا ليس فيه عائشة.

وقد تقدَّم موصولاً كذلك من طريق الزُّهري عن عروة عن عائشة، إلَّا أنَّ إسناده إلى الزُّهري في غاية الضعف. فلا يصح إذاً ذكر عائشة فيه البتة.

فالصحيح من ذلك أنَّ هشام بن عروة رواه عن عثمان بن الوليد عن عروة بن الزبير مرسلًا، وربما كان هشام سمعه بعد ذلك من أبيه مباشرة، فلا يبعد ذلك، خصوصاً أنَّ البخاري وغيره قد أخرجوا روايته عن أبيه عن عائشة في دفن الصَّدِّيق ليلاً، وهي قطعة من هذا الخبر الذي هنا، فلم يذكرها فيه عثمان بن الوليد، بل فيه عند بعضهم تصريح هشام بسماعه له من أبيه، فيكون الوجهان محفوظين.

والظاهر أنَّ عروة بن الزبير سمع قصة الصلاة على أبي بكر في المسجد من المولى المذكور، كما صرَّح بذكره في روايته ابن عيينة، وطوى ذكره في رواية الآخرين في معرض الاحتجاج به لا في معرض الرواية كما تدل عليه رواية معمّر والثوري.

فيتحصّل من ذلك كلّهُ أنَّ هشاماً سمع قصة دفن أبي بكر الصَّدِّيق ليلاً من أبيه عروة الذي سمعها من خالته عائشة.

وسمع هشام قصة الصلاة على أبي بكر في المسجد من عثمان بن الوليد، وعثمان سمعها من أبيه عروة، وعروة بن الزبير سمعها من مولاها المذكور، ثم سمعها هشام من أبيه مباشرة دون واسطة، والله تعالى أعلم.



٤٤٦٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي المَعْمَرِي، حدثنا جعفر بن مُسافر، حدثنا عبد الله بن نافع، عن نافع بن أبي نُعيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: ولي<sup>(١)</sup> أبو بكر في خلافته سنتين وسبعة أشهر<sup>(٢)</sup>.

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء:

٤٤٦٧- حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحَلَبِي، حدثنا محمد بن مُهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أُمّامة، عن عمرو بن عَبْسة قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في أول ما بُعثَ وهو بمكة، وهو حينئذٍ مُستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبيٌّ» قلت: وما النبي؟ قال: «رسولُ الله» قلت: اللهُ أَرْسَلَكَ؟ قال: «نعم» قلت: بما أَرْسَلَكَ؟ قال: «أن تعبدَ الله، وتكسِرَ الأوثانَ، وتصلَ الأرحامَ» قلت: نعمَ ما أَرْسَلَكَ به، فمن تبعَكَ على هذا؟ قال: «عبدٌ وحرٌّ» يعني أبا بكر وبلاًلاً.

وكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا رُبُعُ الإسلام، قال: فأسلمتُ، قلت: أَتبعُك يا رسول الله، قال: «لا، ولكن الحق بقومك، فإذا أُخبرتُني قد خرجتُ فأتبعني»<sup>(٣)</sup>.

٦٦/٣ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وقد ثبت ذكر الصلاة على أبي بكر في المسجد أيضاً من مرسل المُطَلَب بن عبد الله بن حَنْطَب كما تقدّم تخريجه برقم (٤٤٥٧).

(١) المثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي ومن المطبوع، وجاء محلها بياض في نسخنا الخطية، وجاء في «إتحاف المهرة» (١١٤٢٩): «أقام»، بدل «ولي».

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه من قول نافع مولى ابن عمر ليس فيه ابن عمر، كذلك رواه عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه عند البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٥٠، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨/ ٢٤٧، كلاهما عن عبد الله بن نافع: وهو الصائغ.

(٣) إسناده صحيح، وهو قطعة من الحديث المتقدم برقم (٥٩٣) بالإسناد نفسه. وانظر تاليه.

وقد تابع أبا سلام على روايته ضَمْرَةُ بن حَبِيب وأبو طلحة الراسبي<sup>(١)</sup> وشَدَّادُ ابن عبد الله أبو عَمَّار.

أما حديث ضَمْرَةَ وأبي طلحة:

٤٤٦٨ - فحدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلَاني، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، حدثنا أبو يحيى وضَمْرَةُ بن حبيب وأبو طلحة، عن أبي أُمَامَةَ الباهلي، قال: أخبرني عمرو بن عَبَسَةَ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو نازلٌ بعُكاظٍ، قلت: يا رسول الله، من اتَّبَعَكَ على هذا الأمر؟ قال: «اتَّبِعْنِي عليه رجُلانِ، حُرٌّ وعَبْدٌ: أبو بكر وبلال»، قال: فأسلمتُ عند ذلك<sup>(٢)</sup>.

وأما حديثُ أبي عَمَّار:

٤٤٦٩ - فحدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا عِكْرَمَةُ بن عمار، حدثنا شَدَّادُ بن عبد الله أبو عَمَّار - وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: قال أبو أُمَامَةَ: يا عمرو بن عَبَسَةَ، بأيِّ شيء تدَّعي أنك رُبُّعُ الإسلام؟ فذكر الحديثَ بطوِّله<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا جاء في بعض النسخ، وفي بعضها: الراسبي، مع أن أبا طلحة المذكور - وهو نُعَيْم بن زياد الشامي - يُنسب أنمارياً لا راسبياً، وفي الرواة رجل اسمه شَدَّاد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، وهو بصري مشهور، فالظاهر أن ما وقع هنا سبق قلم بسبب اشتراكهما في الكنية، ولعله لأجل ذلك ضَبَّ فوقها في (ز).

(٢) إسناده صحيح. أبو يحيى: هو سُليمان بن عامر الكَلَّاعي، وأبو طلحة: هو نُعَيْم بن زياد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٣١٥/٢ عن بحر بن نصر الخَوْلَاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٤/٢٠١ و٩/٤٠٦ عن معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، به.

وسياقُ برقم (٥٣٢٩) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سُليمان ابن عامر، وحده.

(٣) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

٤٤٧٠- حدثنا علي بن حَمَّادُ الْعَدْل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، عن سُليمان بن بلال، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر، قال: كان أبو بكر سيِّدَنَا وخيرَنَا، وأحبَّنَا إلى رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه!

٤٤٧١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا إبراهيم بن المُنذر الجِزَامي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقبة، عن سعد ابن إبراهيم، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف كان مع عُمر بن الخطاب، وَأَنَّ محمد بن مَسْلَمَة كسر سيفَ الزُّبير، ثم قام أبو بكر فخطبَ الناسَ واعتذرَ إليهم، وقال: والله ما كنتُ حَرِيصاً على الإمارة يوماً ولا ليلةً قطُّ، ولا كنتُ فيها راغِباً، ولا سألتُها الله عزَّ وجلَّ في سِرٍّ ولا علانية، ولكنني أشفقتُ مِنَ الفتنة، وما لي في الإمارة مِن راحةٍ، ولكن قُلدتُ أمراً عظيماً ما لي به من طاقةٍ ولا يدانٍ إِلَّا بتقوية الله عزَّ وجلَّ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ أقوى الناسِ عليها مَكَاني اليومَ، فقبلَ المهاجرون منه ما قال وما اعتذرَ به، قال عليُّ والزبيرُ: ما غَضِبْنَا إِلَّا أَنَا قَدْ أُخْرِنَا عن المُشاورة، وَإِنَّا نَرَى أبا بكرٍ أَحَقَّ الناسِ بها بعدَ رسول الله ﷺ؛ إِنَّهُ لَصَاحِبُ الغارِ، وثاني اثنين، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ بِشرفه وكُبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناسِ ٦٧/٣ وهو حيٌّ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠١٩) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، ومسلم (٨٣٢) من طريق النضر بن محمد الجرشي، كلاهما عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أُويس - وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي - وقد تابعه أخوه أبو بكر عند ابن سعد ٢/ ٢٣٥، وهو ثقة.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٧)، والترمذي (٣٦٥٦) من طريق إسماعيل بن أبي أُويس، بهذا الإسناد. ورواية البخاري ضمن الحديث الطويل في بيعة أبي بكر الصديق بالسقيفة. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تابعي كبير، وذكره بعضهم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٧٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاکر، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله، قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ، قال: فأتاهم عمرُ فقال: يا معشر الأنصار، أَلستم تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمرَ أبا بكرٍ يؤمُّ الناسَ، فأَيْكم تطيبُ نفسُه أن يتقدَّم أبا بكرٍ؟ فقالت الأنصار: نعوذُ بالله أن نتقدَّم أبا بكرٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٧٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، حدثنا محمد بن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن أنس قال: لقد ضَرَبُوا رسولَ الله ﷺ حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر فجعل يُنادي ويقول: ويلَكم، أتقتلون رجلاً أن يقول: رَبِّي الله؟! قالوا: من هذا؟

= في الصحابة لكن الأصح أنه تابعي، إلّا أنه مع إرساله يعدُّ من أقوى المراسيل لجلالة إبراهيم. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٥٢، وفي «الاعتقاد» ص ٣٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «مغازي موسى بن عقبة» برواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عنه كما في «منتخبه» لابن قاضي شُهبة (١٩).  
الكُبر: القُعدُد في النسب.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النَّجْد، ويقال له أيضاً: ابن بُهْدلة - لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند أبي بكر الأَجْرِي في «الشرعية» (١١٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٢٧٢، وغيرهما. زائدة: هو ابن قُدّامة، وزُرٌّ: هو ابن حُبَيْش. وأخرجه أحمد ١/ (١٣٣) و٦/ (٣٧٦٥) عن حُسين بن علي الجعفي، والنسائي (٨٥٥) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو المعروف بابن راهويه - وهناد بن السَّرِيّ، عن حُسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ (١٣٣) و٦/ (٣٨٤٢) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة بن قُدّامة، به.

قالوا: هذا ابن أبي قُحافة المجنون<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٧٤ - حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن ابن شَهَاب، عن عبد الرحمن ابن مالك المَدْلَجِيّ - وهو ابن أخي سُرَاقَة بن جُعْشَم - أَنَّ أباه أخبره، أَنه سمع سُرَاقَة ابن جُعْشَم يقول: جاءتنا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ في رسول الله ﷺ دِيَةً، ولمن قتلها في كُلِّ واحدٍ منهما دِيَةً، أو أَسْرَهُمَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

(١) إسناده قويّ من أجل أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - والعباس بن الفضل، فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبع العباس، فيبقى الشأن في أبي سفيان، وقد صحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ٣٢٠، وقال: هذا من مراسيل الصحابة. يعني أَنَّ أنساً لم يحضُر القصة، ومراسيل الصحابة حُجّة. أبو عُبَيْدة: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٩١)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١١٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ٦/ (٢٢٣٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٣٨٧٩)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زياداته على فضائل الصحابة» لأبيه (٢١٨)، والبخاري (٧٥٠٦) و(٧٥٠٧)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٣، وابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٤٣ من طُرُق عن محمد بن أبي عُبَيْدة، به. وأخرجه ابن بَطَّة العُكْبَرِيّ في «الإبانة» ٩/ ٦١٠ من طريق مُحَاضِر بن المُورِّع، عن الأعمش، به.

(٢) إسناده صحيح. سعيد بن عُفَيْر: هو سعيد بن كثير بن عُفَيْر، وعُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي.

وأخرجه مطولاً بقصة سُرَاقَة بتمامها البخاريّ (٣٩٠٦) عن يحيى بن بُكَيْر، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وقد تقدّم مطولاً بذكر قصة سُرَاقَة تامةً برقم (٤٣١٥) من طريق معمر بن راشد عن الزُّهْرِي.

٤٤٧٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، حدثنا سُفيان.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا يحيى، عن سُفيان، عن القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، قال: سمعتُ  
عليّاً يقول: سَبَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَلَّى أبو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمرُ، ثم خَبَطْنَا فَنَنَّهُ، وَيَعْفُو ٦٨/٣  
اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٧٦- أخبرنا محمد بن المؤمِّل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا يوسف بن عدي ونعيم بن حماد، قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عُمر بن سعيد بن أبي حُسَيْن القرشي، عن ابن أبي مُليكة، قال: سمعت ابن عباس يقول: لما وُضِعَ عُمرُ بن الخطاب على سَريره، فَتَكَنَّفَه الناسُ يَدْعُونَ له وأنا فيهم، فجاء عليُّ بن أبي طالب فقال: إِنْ كُنْتُ لِأُظُنُّ أَنْ يجعلَكَ اللهُ تعالى مع صاحِبَيْكَ، وذاك أَنِي كُنْتُ أَكْثَرُ أَنْ أسمعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر، وخرجتُ أنا وأبو بكر

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل قيس الخارفي - وهو ابن سعد - وقد توبع. أبو أحمد الزُّبَيْري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وسُفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٠٢٠) و (١١٠٧) و (١٢٥٩) من طرق عن سُفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٨٩٥) من طريق أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن عبد خير، عن عليّ. وتابع أبا إسحاق عليه خالد بن علقمة عند الطبراني في «الأوسط» (١٦٣٩)، وإسناده إليهما حسن. وأخرجه أحمد (١٢٥٦) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سُفيان الثقفى، عن عليّ. وإسناده حسن.

قوله: «وصَلَّى أبو بكر» أي: جاء بعد النبي ﷺ، وهو مأخوذ من المصَلَّى من الخيل، وهو الذي يجيء بعد السابق، لأنَّ رأسَه يلي صَلاً المتقدم، والصلا: وسط الظهر أو ما انحدر من الوَرَكَيْن.

وعمر، وإني كنتُ أظنُّ أن يجعلَكَ اللهُ معهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٤٧٧- حدثنا أحمد بن إسحاق العَدْلُ الصَّيْدِلَانِي، حدثنا الحُسَيْن بن الفَضْل، حدثنا علي بن بَخْر بن بَرِّي، حدثنا سعيد بن مَسْلَمَةَ القرشي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ وإحدى يديه على أبي بكر والأخرى على عمر، فقال: «هكذا نُبعثُ يومَ القيامة»<sup>(٢)</sup>.

٤٤٧٨- أخبرنا عَبْدَان بن يزيد الدَّقِيقِي بهَمَذَان، حدثنا عُمَيْر بن مُرْدَاس، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدثنا عاصم بن عُمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُ من تَنَشَّقُ عنه الأَرْضُ أنا، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيعَ فتنَشَّقُ عنهم، فأُبعثُ بينهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة يوسف بن عدي. ابنُ أبي مُليكة: هو عبد الله بن عُبيد الله. وأخرجه أحمد ٢/ (٨٩٨)، والبخاري (٣٦٨٥)، ومسلم (٢٣٨٩)، وابن ماجه (٩٨)، والنسائي (٨٠٦١) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٣٦٧٧)، ومسلم (٢٣٨٩) من طريق عيسى بن يونس السَّبيعي، عن عمر ابن سعيد، به.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة من أجل سعيد بن مسلمة، فإنه ضعيف منكر الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٦٥٣): هذا حديث منكر.

وأخرجه ابن ماجه (٩٩) عن علي بن ميمون الرَّقَفي، والترمذي (٣٦٦٩) عن عمر بن إسماعيل ابن مجالد، كلاهما عن سعيد بن مسلمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وسيتكرر برقم (٧٩٣٩) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد عن الحسن بن علي بن بحر عن أبيه.

وانظر ما بعده.

(٣) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (٣٧٧٤) من طريق سريج بن النعمان عن عبد الله بن نافع، ومع ذلك حسنه الترمذي، وصحَّحه ابن حبان!

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٧٩- حدثني علي بن حَمَاشَدَ العَدْل، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو نُعيم وخَلَاد بن يحيى، قالوا: حدثنا مِسْعَر، عن أبي عَوْن الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر: «مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملكٌ عظيمٌ يشهد القتالَ ويكون في الصفِّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٨٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، حدثنا موسى بن يعقوب الرَّمعي، حدثني أبو ٦٩/٣ الحُوَيْرث، أنَّ محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم أخبره: أنه سمع علياً خَطَبَ الناسَ، فقال: بينما أنا أُمْتَحُ من قَلِيبٍ ببدر، إذ جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أرَ مثلها قطُّ، ثم ذهبَتْ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أرَ مثلها قطُّ إلَّا التي كانت قبلها<sup>(٢)</sup>، فكانت الريحُ الأولى جبريلَ

= وأخرجه الترمذي (٣٦٩٢) عن سلمة بن شبيب، وابن حبان (٦٨٩٩) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كلاهما عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، ومِسْعَر: هو ابن كِدَام، وأبو عَوْن الثقفي: هو محمد بن عُبَيْد الله بن سعيد، وأبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمن بن قيس. وأخرجه أحمد ٢/ (١٢٥٧) عن أبي نُعيم، بهذا الإسناد. لكنه قال: عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر... وليس صريحاً في الرفع، لكن مثله له حكم الرفع، فالظاهر أنَّ الحاكم هنا ساق لفظ رواية خلاد بن يحيى، وقد وافق خلاداً على التصريح بالرفع أبو أحمد الزُّبيري عند البزار (٧٢٩) وغيره، وكذلك جعفر بن عَوْن كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٧٠٤)، وكذلك شريك النَّخعي عند الضياء المقدسي في «المختارة» ٢/ (٦٣٤).

(٢) زاد بعده في المطبوع ما نصّه: ثم ذهبَتْ ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أرَ مثلها قطُّ إلَّا التي كانت قبلها. وليست في أصولنا الخطية ولا في «تلخيص المستدرک» فالظاهر أنها ليست في رواية الحاكم، بدليل أنَّ البيهقي قد روى هذا الخبر في «دلائل النبوة» ٣/ ٥٤-٥٥ عن أبي عبد الله الحاكم، فذكر هذا الحرف ظناً فقال: وأظنُّه ذكر ثم جاءت ريحٌ شديدة، فكان البيهقي لما رأى =



نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّانِيَةَ مِيكَائِيلَ نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّالِثَةَ إِسْرَافِيلَ نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ مَيْسِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا فِي الْمَيْسِرَةِ، فَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَاءَهُ حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَرَتْ بِي فَوْقَ عُنْتِ عَلَى عَقْبِي، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمْسَكَنِي، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهَا طَعَنْتُ بِيَدِي هَذِهِ فِي الْقَوْمِ حَتَّى اخْتَضَبَ هَذَا مَنِي دَمًا؛ وَأَشَارَ إِلَى إِبْطِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٨١ - حدثني أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أَبِي إِيَّاس العَسْكَلَانِي، حدثني محمد بن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي فُذَيْكِ المَدَنِي، عن الحسن بن عبد الله بن عطية السَّعْدِي، عن عبد العزيز بن المطلب ابن عبد الله بن حَنْطَبٍ، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حَنْطَبٍ، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= تكملة الحديث وما فيه من تفصيل بذكر ثلاثة أرواح، ذكر ما ذكر هنا ظناً ليطابق أول الخبر آخره، وما ظنّه البيهقي جاء ثابتاً في رواية غير المصنّف.

(١) خبر منكر عجيب كما قال الذهبي في «تخليصه»، وقال: أبو الحويرث عبد الرحمن قال مالك: ليس بثقة، وموسى فيه شيء. قلنا: أبو الحويرث - وهو عبد الله بن معاوية الزُّرْقِي - ذكر بعضهم أنَّ حديثه يُقْبَلُ اعتباراً، لكنه انفرد بهذا الخبر فلا يُقْبَلُ، وقد ذكر فيه أبو زرعة الرازي علةً أخرى، فنقل عنه ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (١٠٠٢) ما نصّه: هكذا قال ابن عَثْمَةَ، وهم فيه، وإنما هو كما رواه ابنُ أَبِي فُذَيْكٍ وخالد بن مخلد وابنُ أَبِي مَرْيَمَ، عن موسى بن يعقوب، عن أَبِي الحويرث، عن محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعَمٍ، عن رجلٍ من أَوْدٍ، أخبره عن عليّ. قلنا: وكذلك رواه الواقدي في «مغازيه» ١/ ٥٧ عن موسى بن يعقوب كما رواه جماعة أصحابه، فزادوا في الإسناد رجلاً مُبْهِمًا غير معروف بين محمد بن جُبَيْرٍ وبين عليّ، وموسى بن عقبة فيه لين أيضاً.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٥٤-٥٥ عن أَبِي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٩) عن محمد بن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي سَمِينَةَ، وابنِ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (١٠٠٢) من طريق محمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن خالد بن عثمة، به.

فَنَظَرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وهذا إسناد اختُلِفَ فيه عن ابن أبي فُديك كما سيأتي.

ورواه علي بن داود القنطري عند أبي بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٦٨٦)، فقال: حدثنا رجلٌ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن عطية. فوافق رواية المصنف هنا بذكر ابن عطية، ويغلب على ظننا أنَّ الرجل المبهم هنا هو آدم بن أبي إياس نفسه، فإنَّ للقنطري روايةً عنه. وأما الحسن بن عبد الله بن عطية فلم نبيِّنه، لكنه لم ينفرد به. فقد رواه جماعة عن ابن أبي فُديك وذكروا فيه عنه: أنه حدثه غير واحدٍ عن عبد العزيز بن المطلب:

منهم علي بن مسلم الطوسي عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٢٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٠٠، والآجُرِّي في «الشرعية» (١٣٢٢)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٩٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٠٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ١١٥ و٤٤/ ٦٧.

والفضل بن الصَّبَّاح عند البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٢٨)، والآجُرِّي في «الشرعية» (١٣٢٢)، وابن عساكر ٣٠/ ١١٥ و٤٤/ ٦٦.

وكذلك رواه يوسف بن يعقوب الصَّفَّار عن ابن أبي فُديك كما قال المزي في «تحفة الأشراف» (٥٢٤٦).

وكذلك دُحَيْم وأحمد بن صالح المصري عن ابن أبي فُديك كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٦٤.

وقد سَمَّى عليُّ بن مسلم الطوسي في روايته من هؤلاء الذين حدَّث عنهم ابنُ أبي فُديك عليُّ بن عبد الرحمن بن عثمان وعُمَر بن أبي عُمر، وهما رجلان مجهولان، وظنَّ بعضُ المعاصرين أنَّ المسمَّى هنا هو عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب - وهو قوي الحديث - وهو اغترار منه بما وقع في مطبوع «الإصابة»، حيث وقع الاسم فيه محرِّفاً، وقد أورده الخطيبُ في «المتفق والمفترق» في ترجمة عُمر بن أبي عُمر، وأنَّ خمسة يُسمَّون بذلك منهم صاحبنا هذا، ولم يذكر في الرواة عنه غير ابن أبي فُديك.

ولا مخالفة بين رواية هؤلاء وبين رواية آدم بن أبي إياس، فيكون الحسن بن عبد الله بن عطية من جملة من روى عنه ابنُ أبي فُديك هذا الخبر.

= لكن خالف هؤلاء جماعة آخرون، فرووا هذا الخبر عن ابن أبي فديك، عن عبد العزيز بن المطلب، لم يذكروا بينهما واسطة:

منهم قتيبة بن سعيد عند الترمذي (٣٦٧١)، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١١٤/٣.

وموسى بن أيوب النصيبى عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٦٧).

وضرار بن صُرد عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٢٧).

ويعقوب بن محمد الزُّهري عند أبي الحسين بن بشران في «الفوائد الحسان» (٣١).

وذكر المزي في «تحفة الأشراف» (٥٢٤٦) أنه كذلك رواه أبو الربيع الحارثي عن ابن أبي فديك. وانفرد قتيبة بن سعيد وموسى بن أيوب في روايتهما بقولهما: عن جده عن عبد الله بن حنطب، بزيادة لفظة «عن» بعد «جده»، قال المزي في «تهذيب الكمال» ٤٣٥/١٤: ذلك وهم.

واختلف في أي الروايتين أرجح، فرجح أبو حاتم الرازي رواية ابن أبي فديك عن عبد العزيز دون واسطة، وأما ابن حجر في «الإصابة» فعزم بأن ابن أبي فديك لم يسمعه من عبد العزيز. والقول في ذلك قول الحافظ ابن حجر، لما هو معلوم من جلالة الذين زادوا ذكر الواسطة، ولأنَّ معهم زيادة علم، فوجب المصير إلى قولهم، والواسطة جماعة غير أنهم لا يُعرفون، لكن تابعهم المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، فيما رواه جعفر بن مسافر وعبد السلام بن محمد الحمصي عن ابن أبي فديك، إلا أنهما قالوا في روايتهما: عن ابن أبي فديك عن المغيرة بن عبد الرحمن عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن جده، فجعلاه من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن جده، وليس لعبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جده. أخرجه من طريق جعفر بن مسافر ابن منده في «معرفة الصحابة» ٣٩٠/١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٩٤)، وأخرجه من طريق عبد السلام ابن محمد الحمصي ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١٨٨. والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي ليس به بأس، قوي الحديث.

والمُطَلَّب المذكور: هو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كذلك نسبه أهل الأنساب، كابن الكلبي ومصعب الزبيري والزبير بن بكار وابن سعد وغيرهم، وبعضهم ينسبه إلى جد أبيه، فيقولون: المطلب بن عبد الله بن حنطب، وبذلك اشتهر حتى غلب عليه ذلك. وعليه فالظاهر أنَّ صحابي الحديث هو عبد الله بن المطلب بن حنطب، ومن قيده في هذا الحديث بقوله: عبد الله بن حنطب، نسبه إلى جده، وقد جزم الترمذي في «جامعه» بأنَّ هذا الحديث مرسل، لأنَّ عبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ؛ مع أنَّ عبد الله بن المطلب بن حنطب قد صرَّح في غير ما رواية من روايات هذا الحديث بحضوره مع رسول الله ﷺ لَمَّا قال ذلك لأبي بكر وعمر، ولهذا قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٦٤/٤: هذا يقتضي ثبوت صحبته. قلنا: وقد جزم بصحبته ابن أبي حاتم وابن حبان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٨٢ - أخبرني بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو قلابَةَ الرَّقَاشي، حدثنا أبو عَتَّاب سَهْل بن حماد، حدثنا موسى بن عُمير، قال: سمعت مكحولاً يقول، وسأله رجلٌ عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤] قال: حدَّثني أبو أَمَامَة أنه كما قال: الله مولاه وجبريلُ، وصالحُ المؤمنين: أبو بكر وعمر<sup>(١)</sup>.

= وابنُ عبد البر، وذكره في الصحابة غير واحد كأبي القاسم البغوي وابن قانع وأبي نُعيم الأصبهاني وغيرهم، ففي هذا كله ردُّ على الترمذي في دعواه بأنَّ عبد الله بن حنطب لم يدرك رسول الله ﷺ. وإذا صحَّ ذلك، بقي الإشكال في رواية المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، لأنَّ روايته تقتضي أن يكون صحابيُّ الحديث المَطْلَب بن حَنْطَب، والمطلب ذكره ابن إسحاق فيمن أُسر يوم بدر، ثم أُطلق بغير فداء، ثم أسلم كما قال ابن حجر في ترجمة المطلب من «الإصابة». وسواء كان الحديث لعبد الله بن المطلب بن حَنْطَب أو لأبيه المَطْلَب، فكلاهما له صحبة، وسواء كان راويه عبد العزيز بن المطلب أو أباه المطلب، فالمطلب ثقة، وعبد العزيز لا بأس به.

وقد أورد بعضهم هذا الخبر في ترجمة حنطب المخزومي، كالبخاري في «تاريخه الكبير» ١٢٨/٣، وتبعه ابنُ عدي في «الكامل» ٤٣٨/٢ وغيره، وقال البخاري: فيه نظر. وليس صنيعهم بسديد، لكونهم اغتروا بشهرة نسبة عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب والد المطلب إلى جدِّه حَنْطَب كما تقدَّم.

وإذا عرفنا ذلك، كان الحديث بمجموع طرقه المتقدمة لا ينزل عن رتبة الحسن، والله تعالى أعلم.

على أنَّ له ما يشهد له أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٥٧/٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٦/٣٠. وإسناده حسن في الشواهد.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطبراني في «الكبير» (١٤٥٠٦)، والآجري في «الشریعة» (١٣٢٣)، وابن عساكر ١١٥/٣٠ و١١٦ و٤٠٧/٥٨، بإسنادين يحسُن بهما حديثه.

وسیأتی عند المصنف برقم (٤٤٩٧) من حديث حذيفة بن اليمان بسند واه.

(١) إسناده ضعيف جداً، موسى بن عُمير - وهو القرشي مولاهم الكوفي المكفوف - كذَّبه أبو حاتم وتركه غيره. أبو قلابَةَ الرَّقَاشي: هو عبد الملك بن محمد.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٧)، وابن شاهين في «شرح =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٠/٣

٤٤٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان.

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا فضيل بن مرزوق الرُّوَاسي، حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يُثيْع، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَوَلَّوْا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تَوَلَّوْا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَإِنْ تَوَلَّوْا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ»<sup>(١)</sup>.

= مذاهب أهل السنة (١٥٥)، وأبي نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٠٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٣٨/٢، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣٢٠/٤، وإسناده ضعيف جداً كذلك، فيه رجل أتهم.

وقد ورد في تفسير هذا الحرف أقوال أخرى لخصها الحافظ في «فتح الباري» ٣٢٨/١٨.

(١) ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على أبي إسحاق ألواناً، مما يدل على أن الراوي لم يضبط روايته هذه، وأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - ذكروا أنه تغير بأخرة، وزيد ابن يثيع ممن تفرد أبو إسحاق بالرواية عنهم، وحديثه في الجملة يحتمل التحسين إذا جاء ما يشهد له، وقد تفرد بهذا. ومع ذلك فقد صحَّح إسناده ابنُ الجَزَرِي في «مناقب الأسد الغالب علي ابن أبي طالب» (٣٧)، وجوَّده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥٦٩/٤.

وأخرجه أحمد ٨٥٩/٢ من طريق إسرائيل، عن جدّه أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كما سيأتي برقم (٤٧٣٧) لكنه قال: عن زيد بن يُثيْع عن حذيفة. فذكر حذيفة بدل علي بن أبي طالب، لكن زاد بعضهم بين سفيان الثوري وأبي إسحاق شريكاً النخعي، وشريك في حفظه سوء لكنه يعتبر به. وسيأتي الكلام على هذا الطريق هناك.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٦٨) أنه رواه عن أبي إسحاق أيضاً يونس بن أبي إسحاق وجميل الخياط، وجعلاه من مسند علي، وفي رواية أخرى عن يونس بن أبي إسحاق بذكر سلمان الفارسي مكان علي وحذيفة.

ثم ذكر الدارقطني روايةً أخرى لإسرائيل عن جدّه عن زيد بن يُثيْع مرسلّة ليس فيها ذكر علي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديثُ حُذيفةَ بنِ اليمّان:

٤٤٨٤- حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حَدَّثَنَا العباس بن محمد

الدُّورِي، حَدَّثَنَا الأسود بن عامر شاذانٌ، حَدَّثَنَا شَرِيك بن عبد الله، عن عثمان بن عُمير، عن شَقِيق بن سلمة، عن حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله، لو استخلفت علينا، قال: «إِنْ اسْتَخْلَفْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ خَلِيفَةً فَتَعْصُوهُ، يَنْزِلِ الْعَذَابُ».

قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: «إِنْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، ضَعِيفًا فِي جَسَدِهِ»<sup>(٢)</sup>، قالوا: لو استخلفت علينا عليًّا، قال: «إِنْ كُمْ لَا تَفْعَلُوا، وَإِنْ تَفْعَلُوا تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٣)</sup>.

= ولا حُذيفة، ثم قال: والمرسل أشبه بالصواب.

وقد رواه مرسلًا أيضاً شريك النخعي عن أبي إسحاق كما سيأتي بيانه عند الحديث التالي.

(١) في (ص) و(م) و(ع): إِنْ اسْتَخْلَفْتُ.

(٢) زاد بعد هذا في المطبوع طلبهم استخلاف عمر عليهم، وكذلك هو في رواية غير المصنف.

(٣) إسناده ضعيف جداً بهذه السياقة، عثمان بن عُمير أبو اليقظان متفق على ضعفه، وقد اضطرب في إسناده هذا الخبر، ووهم في متنه كذلك إذ أدخل حديثاً في حديث، وذلك أن خبره هذا يشتمل على حديثين: الحديث الأول في طلب الصحابة من النبي ﷺ أن يستخلف وجواب النبي ﷺ لهم في خطورة عصيان الخليفة إن هو استخلف، والحديث الثاني في طلبهم من النبي ﷺ استخلاف أبي بكر أو عمر أو علي.

فأما الحديث الأول فرواه أبو اليقظان مرةً عن زاذان أبي عمر عن حُذيفة، ورواه مرةً أخرى عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حُذيفة.

وأما الحديث الثاني فرواه أبو اليقظان عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حُذيفة، ووهم فيه، لأن هذا الحديث الثاني إنما هو لأبي إسحاق السَّبَّيعِي عن زيد بن يُثَيْع كما تقدم في الحديث السابق.

هذا وقد حمل شريك بن عبد الله - وهو النَّخَعِي - عن أبي اليقظان جميع ذلك، وشريك في حفظه سوءٌ، لكن الوهم فيه والاضطراب من أبي اليقظان لا من شريك، بدليل أن شريكاً جمع في إحدى رواياته لهذا الخبر بين روايته عن أبي اليقظان وبين روايته عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي عن =

عثمان بن عُمر هذا هو أبو اليقظان.

٤٤٨٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب العَلَّاف بمصر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار،

= زيد بن يُثيغ كما جاء عند ابن عدي في «الكامل» ١٦/٤، ولأنَّ له روايةً أيضاً للحديث الثاني مفرداً عن أبي إسحاق السَّبَّيعي عن زيد بن يُثيغ عن حُذيفة كما سيأتي بيانه برقم (٤٧٣٧).

وأخرجه بتمامه البزار (٢٨٩٥) من طريق يحيى بن اليمان، وابن عدي في «الكامل» ١٦/٤ من طريق النضر بن عربي، وأبو بكر الكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ٢٧٩ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثلاثهم عن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي أيضاً ١٦/٤ من طريق آخر عن النضر بن عربي، عن شريك النخعي، عن أبي اليقظان عيسى بن كثير، عن حذيفة بن اليمان. وكذا وقع في هذه الرواية بتسمية أبي اليقظان عيسى بن كثير، وإسقاط ذكر الواسطة بينه وبين حذيفة!! وكلاهما خطأ.

وأخرجه ابنُ عدي من هذا الطريق أيضاً عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن زيد ابن يُثيغ مرسلاً.

وأخرج الحديث الأول منه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٢٧١ من طريق محمد بن هارون الرُّوياني، عن العباس بن محمد، به. لكنه زاد فيه: «ولكن ما أقرأكم ابن مسعود فاقرووه، وما حدَّثكم حذيفة فاقبلوه».

وأخرجه كذلك ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٤٤٤٣) من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحِمَّاني ويحيى بن اليمان، كلاهما عن شريك، به.

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٤٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٠٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٢٧١-٢٧٢، وأخرجه الترمذي (٣٨١٢) من طريق إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، كلاهما (الطيالسي وابن الطَّبَّاع) عن شريك النخعي، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن حذيفة. فذكرا زاذان بدل أبي وائل شقيق بن سلمة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو حديث شريك.

وأخرج الحديث الثاني منه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/٦٤، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢٣٢)، وفي «معرفة الصحابة» (١٨٩) من طريق أبي حُصين محمد بن الحسين الوادعي، عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة. وانظر ما قبله.

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، قال: أبو بكر وعمر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٨٦- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث بن عبد الملك الحُمُراني، عن ٧١/٣ الحسن، عن أبي بكرة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فقال رجلٌ: أنا رأيتُ كأنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل يحيى بن أيوب العَلَّاف، فهو صدوق ولا بأس به.

وأخرجه البيهقي ١٠٨/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٧٢٩-٧٣٠، وابن عدي في «الكامل» ٢٥٥/٤ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن جده، به. وقال ابن عدي: هذا الحديث ليس بمحفوظ عن ابن عيينة، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد، فإني رأيت له غير ما حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا غير محفوظات.

كذا قال ابن عدي بأنه غير محفوظ! مع أنَّ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم لم ينفرد به، بل تابعه يحيى بن أيوب العَلَّاف عند المصنف كما ترى.

(٢) إسناده صحيح، والحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - سماعه من أبي بكرة صحيح، احتجَّ البخاريُّ بأحاديث عنه.

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٤)، والترمذي (٢٢٨٧)، والنسائي (٨٠٨٠) من طريقين عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وسيتكرر برقم (٨٣٨٩).

وأخرجه أحمد ٣٤/٢٠٤٤٥، وأبو داود (٤٦٣٥) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه. وزاد فيه: فقال - أي النبي ﷺ -: «خلافه نبوة» =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث سعيد بن جُمهان عن سَفينة الذي :

٤٤٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ: «أَيْكُمْ رَأَى اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَصَلَّى ذَاتَ يَوْمِ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَيْكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنِّ مِيزَانًا ذُلِّي مِنَ السَّمَاءِ، فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ أُخْرَى، فَرَجَحْتُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَرُفِعَتْ وَتُرِكَ أَبُو بَكْرٍ مَكَانَهُ، فَجِئْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، فَرُفِعَ أَبُو بَكْرٍ وَتُرِكَ عُمَرُ مَكَانَهُ، وَجِئْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَا وَرُفِعَ الْمِيزَانُ، قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ عَامًا، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ».

قال سعيد بن جُمهان: فقال لي سَفينة: أَمْسِكْ: سَنَتِي أَبِي بَكْرٍ، وَعَشْرًا عُمَرُ، وَثِنْتِي عَشْرَةَ عُثْمَانُ، وَسِتًّا عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ<sup>(١)</sup>.

= ثم يؤتي الله المُلْكَ من يشاء». وعلي بن زيد ضعيف.

وانظر ما بعده.

(١) المرفوع الذي في آخره وقول سَفينة بإثره حَسَنٌ، ومؤمَّل بن إِسْمَاعِيلَ سَيِّعُ الْحِفْظِ، وَقَدْ وَهَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِذْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ الرُّؤْيَا، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فِي حَدِيثِ سَفِينَةَ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُ حَمَّادٍ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ. وَمِنْشَأُ الْوَهْمِ عِنْدَ مُؤَمَّلٍ فِيمَا نَظَنَ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ رَوَى قِصَّةَ الرُّؤْيَا هَذِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَمُؤَمَّلٌ هُوَ أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرَةَ، كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الدَّلَائِلِ» ٦/ ٣٤٢، فَالظَّاهِرُ أَنَّ مُؤَمَّلًا لَمَّا سَاءَ حِفْظُهُ دَخَلَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ فِي حَدِيثِ سَفِينَةَ، فَأَدْخَلَ قِصَّةَ الرُّؤْيَا فِي حَدِيثِ سَفِينَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ حَسَّنَ الْحَافِظُ فِي «مَخْتَصَرِ زَوَائِدِ»

وقد أُسْنِدَتْ هذه الرؤيا بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ:

٤٤٨٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ ابْنُ رُسْتَمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عَثْمَانُ بِعُمَرَ».

قال جابر: فلما قمنا من عند النبي ﷺ، قلنا: الرجل الصالح النبي ﷺ، وأما ما ذَكَرَ ٧٢/٣ من نَوَاطِئِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَهُمْ وَلَاءَةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهَ ﷺ<sup>(١)</sup>.

= البزار (١٢٣٤) إسناد رواية مؤمل هذه، وصَحَّحَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ» (٣/٤١٥١)، فلم يُصَيِّبَا، والله تعالى أعلم. وسعيد بن جُمَهِانَ حسن الحديث.

وأخرجه البزار (٣٨٢٩)، والحكيم الترمذي في «نوار الأصول» (٤٨٦) عن رزق الله بن موسى الناجي، عن مؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع في آخره مع قول سفينة بإثره: أحمد (٢١٩١٩) / ٣٦ عن بهز بن أسد، وعن عبد الصمد بن عبد الوارث، و(٢١٩٢٣) عن زيد بن الحباب، وابن حبان (٦٩٤٣) من طريق علي بن الجعد، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

وأخرج منه هذا القدر أيضاً: أحمد (٢١٩٢٨)، والترمذي (٢٢٢٦) من طريق حُشْرِجِ بْنِ نُبَاتَةَ، وأبو داود (٤٦٤٧)، والنسائي (٨٠٩٩) من طريق العوام بن حوشب، كلاهما عن سعيد بن جُمَهِانَ، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وسَيَأْتِي عند المصنف أيضاً برقم (٤٧٤٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمَهِانَ.

وانظر الرواية السالفة برقم (٤٣٣٠) من حديث سفينة.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد، عمرو بن أبان بن عثمان روى عنه الزُّهْرِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ رَافِعُ الْمَلَقِ بِعَبَادِلَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» وَصَحَّحَ حَدِيثَهُ هَذَا.

وقد اختلف في إسناده على الزُّهْرِيِّ، فرواه الزُّبَيْدِيُّ - وهو محمد بن الوليد - عنه كما وقع في =

ولعاقبة هذا الحديث إسنادٌ صحيحٌ عن أبي هريرة، ولم يُخرجاه:

٤٤٨٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الخلافة بالمدينة، والمُلْك بالشام»<sup>(١)</sup>.

= إسناد المصنف هنا، وكما سيأتي برقم (٤٦٠١)، وفيما أخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٨٢١)، وأبو داود (٤٦٣٦)، وابن حبان (٦٩١٣) من طرق عن محمد بن حرب، بهذا الإسناد. قال الدارقطني في «العلل» (٣٢٥٨): يشبه أن يكون الزبيدي حفظ إسناده.

وخالفه يونس بن يزيد الأيلي - فيما رواه عنه عبد الله بن وهب - عند البيهقي في «الدلائل» ٣٤٨ / ٦، فرواه عن الزُّهري، عن جابر مرسلاً. وذكر أن شعيب بن أبي حمزة تابعه على ذلك.

ورواه عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهري قال: حدثني من سمع جابر ابن عبد الله. أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٦٢) عن ابن المبارك. ويشهد لمعناه حديث أبي بكرة السابق برقم (٤٤٨٦). قوله: «نَيْطًا»، معناه: علّق أو قرّن، والتَّوْطُّ: التعليق.

(١) إسناده ضعيف لجهالة سليمان وأبيه كما قال الذهبي في «تخليصه»، وفي «المنتخب من علل الخلال» لابن قدامة (١٣٧) عن مهنا الشامي قال: سألت يحيى - يعني ابن معين - عن سليمان بن أبي سليمان؛ وذكر هذا الحديث، فقال يحيى: لا نعرف هذا؛ يعني سليمان بن أبي سليمان. قال مهنا: وقال لي أحمد - يعني ابن حنبل -: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم. وذكر هذا الحديث أيضاً ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٧٧) وقال: هذا لا يصح. وذكره أيضاً ابن كثير في «البداية والنهاية» ١١ / ١١٤ وقال: غريب جداً.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦ / ٤٤٧، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٢٤)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٦٢٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب المُلْتَقَطَة» للحافظ ابن حجر (١٥٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١ / ١٨٣ و ١٨٤ - ١٨٣ من طرق عن هشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٤ / ١٦ عن عمرو بن عون، عن هشيم.

٤٤٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو عتّاب سهل بن حمّاد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيّان التّيمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ أبا بكر، زَوْجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن عساكر ١٨٣/١ من طريق محمد بن الحسن بن عمران الواسطي، عن العوّام بن حوشب، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٤٨) عن محمد بن يزيد الواسطي، عن العوّام بن حوشب، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفاً عليه من قوله. وهذا أشبه بالصواب، والله تعالى أعلم.

ويشهد له حديث عبد الملك بن عمير عن حدثه عن رسول الله ﷺ، عند ابن عساكر ١٨٥/١ بلفظ: «خِلافتي بالمدينة ومُلْكِي بالشام»، من طريق هشام بن عمار عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير، وهشام صدوق لكنه كبر فصار يتلقّن، وشهاب بن خراش قوّى أمره جماعة لكن قال ابن عدي: في بعض رواياته ما ينكر عليه، وقال ابن حبان في «المجروحين»: يخطئ كثيراً. وعبد الملك بن عمير تغيّر حفظه وربما دّلس. فالإسناد بهذه السلسلة التي انفرد بها هشام بن عمار مع جهالة الذي حدّث عبد الملك ضعيف.

(١) إسناده ضعيف لضعف المختار بن نافع، ومحمد بن سنان القزّاز. وإن كان فيه لين - متابع. أبو حيّان التّيمي: هو يحيى بن سعيد بن حيّان.

وأخرجه الترمذي (٣٧١٤) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى، عن أبي عتّاب، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب.

ويغني عنه ما رُوِيَ عن أبي سعيد الخُدري عند أحمد ١٧/ (١١١٣٤)، والبخاري (٤٦٦)، ومسلم (٢٣٨٢)، بلفظ: «إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ».

وعن ابن عباس عند الآجري في «الشریعة» (١٢٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٦١)، وفي «الأوسط» (٥٠٤) و(٣٨٣٥)، وابن عدي في «الكامل» ٤٣١/١، وابن عساكر ٦٠/٣٠، والضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (٢٣٨) و(٢٣٩) بلفظ: «ما أحدٌ أعظم عندي يداً من أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته». وإسناده حسن.

٤٤٩١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن الصَّقر، حدثنا إبراهيم ابن المُنذر الحِزَامِي، حدثنا مَعْن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما دَخَلَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفتحِ رأى النساءَ يَلْطُمْنَ وجوهَ الخيلِ بالخُمُرِ، فتبسّم إلى أبي بكر وقال: «يا أبا بكر، كيف قال حسانُ بن ثابتٍ؟»، فأَنشده أبو بكر:

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا    تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَي كَدَاءٍ<sup>(١)</sup>  
يُنَازِعُنَ الْأَسِنَّةَ مُسْرِعَاتٍ    يُلْطِمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ  
فقال رسول الله ﷺ: «ادْخُلُوا مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣/٣ - ٤٤٩٢- حدثنا أبو محمد المُرَني، وأبو سعيد الثقفي، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله

(١) قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٩٦: أهل العربية يروون البيت على ذلك: تثير النقع موعدها كدَاء، حتى تستوي قافية هذا البيت مع قافية البيت الذي بعده.

(٢) إسناده حسن في الشواهد من أجل عبد الله بن عمر بن حفص: وهو العُمري. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» في قسم مسند عمر ٢/٦٦٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٩٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٦٦، وشهادة الكاتبة في «مشيختها» (٦٦)، وعبد المؤمن بن خلف الدُمياطي في «جزء مصافحات مسلم» ص ٢٦٣-٢٦٤ من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد.

ويشهد له مرسل عروة بن الزبير ومرسل الزُّهري عند البيهقي في «الدلائل» ٥/٤٩ و٤٩-٥٠. والخُمُر جمع خِمَار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها. والنقع: الغبار.

وكنفا كدَاء: جانبها، وكدَاء: تُعرف اليوم برِيع الحَجُون، يدخل طريقه بين مقبرتي المعلّة، ويُفَضِي من الجهة الأخرى إلى حيّ العتيبيّة وجَزُول.

ويُنَازِعُنَ الْأَسِنَّةَ، أي: يضاهاين الأسنة التي هي الرّماح في قوامها واعتدالها. وقد روت عائشة رضي الله عنها شعر حسان هذا ضمن قصيدته التي قالها في هجاء المشركين، أخرج مسلم روايتها برقم (٢٤٩٠).

الحَضْرَمِي، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَذَ جَبْرِيلُ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ

(١) كذلك جاء في «أصول المستدرک» رواية ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ لهذا الخبر عن شريك مباشرة، مع أنَّ الطبراني روى هذا الخبر عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن ضرار عن يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني عن شريك النخعي، وكذلك رواه أحمد بن محمد بن أنس القريبطي عن ضرار بن صُرْدٍ، بزيادة راوٍ بين ضرار وشريك، وهو يحيى بن يعلى الأسلمي، على أنَّ لضرار رواية عن شريك النخعي مباشرة، لكن الظاهر أنَّ هذا الخبر مما سمعه ضرار بواسطة عن شريك، ثم ذهل المصنّف عن ذكره، أو سقط عليه أثناء نقله للسند أصلاً، والله تعالى أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف ضرار بن صُرْدٍ، وإذا ثبت ذكر يحيى بن يعلى الأسلمي في إسناده فهو ضعيف أيضاً، وقد تابعهما عبد الله بن عبد القدوس يرويه عن الأعمش - وهو سليمان بن مهران - لكن عبد الله بن عبد القدوس هذا ضعيف أيضاً، والراوي عنه هو محمد ابن حميد الرازي، وهو متروك.

فقد أخرجه الترمذي (٣٦٩٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٥٥٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٧١٢). وإسناده حسن في الشواهد، وعنده زيادة قول ذلك لعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً.

وروى أبو موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٤٣)، والبخاري (٣٦٩٣). ومسلم (٢٤٠٣)، بلفظ: استفتح رجلٌ، فقال النبي ﷺ: «افتح له وبشره بالجنة» ففتحت له، فإذا أبو بكر، فبشّرتُه... وذكر مثل ذلك لعمر وعثمان.

الذي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، وَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَرَاهُ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وأبو حازم كذا سُمِّيَ في رواية المصنّف، وهو وهمٌ صوابه ما رواه أبو بكر القُطَيْبِيُّ في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٥٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٩٤)، كلاهما عن أبي مسلم شيخ شيخ المصنّف هنا - وهو إبراهيم بن عبد الله الكجّي - فقالا: أبو خالد الدالاني عن أبي يحيى مولى آل جَعْدَةَ عن أبي هريرة.

وكذلك سُمِّيَ على الصواب في رواية ابن أبي الدنيا في «وصف الجنة» (٢٢٠) عن عبد الله بن عمر ابن محمد القرشي وأبي كُريب، كلاهما عن المُحَارِبِيِّ: وهو عبد الرحمن بن محمد.

وأبو يحيى مولى آل جعدة حسن الحديث، روى عنه الأعمش وموسى بن أبي عثمان التَّبَّان. ورواه إسحاق بن منصور السُّلُولِي وسعيد بن عمرو الأشعبي عن عبد السلام بن حرب فسمياه أبا خالد مولى آل جَعْدَةَ. أخرجه من طريق السُّلُولِي: ابنُ الأعرابي في «معجمه» (٢٤٣٥)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٦/٣٠. وأخرجه من طريق الأشعبي: أبو القاسم بن بشران في «أماله» (٩٣).

وكذلك سَمَّاهُ بعضٌ من روى هذا الخبر عن المحاربِيِّ: أبا خالد مولى آل جَعْدَةَ، منهم عبد الله ابن عمر بن القُرشي عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٢٥٨)، وأبي القاسم بن بشران في «أماله» (٩٤)، وأبي طالب العُشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٤/٣٠ و١٠٦.

ومنهم هُثَّاد بن السَّرِّي عند أبي داود (٤٦٥٢).

ومنهم أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى عند ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (٩٦)، وابن عساكر ١٠٥/٣٠.

ومنهم محمد بن عبد المجيد التميمي عند أبي نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٠)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٣٤٦)، وابن عساكر ١٠٥/٣٠.

وعليه فالظاهر أنَّ هذا الاختلاف في تسمية تابعي الحديث من جهة عبد السلام بن حرب أو من جهة شيخه أبي خالد الدالاني، فكلاهما كان له أوهام، ولا يُعرف في التابعين من اسمه أبو خالد مولى آل جعدة، وإنما يُعرف أبو يحيى مولى آل جعدة، وهو رجل حسن الحديث روى عنه اثنان غير الدالاني، وعليه فالصحيح من ذلك رواية من رواه عن عبد السلام فسَمَّاهُ أبا يحيى مولى آل جَعْدَةَ، وممَّا يؤكد صحته أنَّ أبا يحيى هذا يروي عن أبي هريرة غير ما حديث، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ألا تزوج؟ قال: «مَنْ؟» قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً، قال: «وَمَنْ الْبَكْرُ وَمَنْ الثَّيْبُ؟» قالت: أما البكر، فابنة أحب خلق الله إليك، عائشة بنت أبي بكر، وأما الثيب فسودة بنت زمعة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، حدثنا كَهْمَس، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح<sup>(٢)</sup>.

= وإذا صحَّ ذلك فإنَّ أبا خالد الدالاني - واسمه يزيد بن عبد الرحمن فيما يقال - حسن الحديث أيضاً فالحديث حسن.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - ومن أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - فهما صدوقان.

وقد تقدَّم هذا الحديث برقم (٢٧٣٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن عمرو.

(٢) إسناده صحيح. كهمس: هو ابن الحسن، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومسدد: هو ابن مُسَرَّهَد.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٠٤٦) عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، عن كهمس، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها. كذا رواه أبو عبيدة الحداد بهذا اللفظ مخالفاً فيه لفظ يحيى ابن سعيد القطان، والأشبه فيه لفظ يحيى القطان، لموافقة لفظه لفظ سعيد بن إياس الجري عن عبد الله بن شقيق.

فقد أخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٨٢٩)، والترمذي (٣٦٥٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - وهو =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا

٧٤/٣ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أزوي الدؤسي، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فاطلع أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي آيدني بهما»<sup>(١)</sup>.

= ابن عُلَيَّة - وأحمد (٢٥٨٢٩) عن يزيد بن هارون، وابن ماجه (١٠٢) من طريق أبي أسامة حماد ابن أسامة، والنسائي (٨١٤٤) من طريق عبد الوارث بن سعيد، أربعتهم عن سعيد بن إلياس الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة. كلفظ يحيى القطان سواء. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج ابن حبان (٦٩٩٨) من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عمرو بن العاص، قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قيل: من الرجال؟ قال: «أبو بكر»، قيل: ثم من؟ قال: «عمر»، قيل: ثم من؟ قال: «أبو عبيدة ابن الجراح». كذا رواه حماد بن سلمة مخالفاً فيه سائر أصحاب الجريري في إسناده ومثنته، وهو وهم، وحماد وإن كان سمع من الجريري قبل اختلاطه فإن ابن عُلَيَّة أيضاً وعبد الوارث بن سعيد ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه كذلك، فروايتهما مع من وافقهما أرجح من رواية حماد بن سلمة هذه التي خالف فيها.

وهو ثابت صحيح عن عمرو بن العاص لكن من غير هذا الوجه، فقد أخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨١١)، والبخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) وغيرهم من طريق أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيتُه فقلت: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» فعَدَّ رجالاً.

وكذلك أخرجه الترمذي (٣٨٨٦)، والنسائي (٨٠٥٢)، وابن حبان (٤٥٤٠) و (٧١٠٦) من طريق قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص، لكن دون ذكر عمر. وانظر في التعليق على الحديث الآتي برقم (٤٥١٤).

(١) إسناده ضعيف بمرّة، وذلك من أجل سليمان بن داود - وهو الشاذكوني - ومن أجل عاصم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٧- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرِي بِمَرُوءٍ، حدثنا عبد الصمد ابن الفضل، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الملك بن عُمير، عن رُبَيْعِي بن جِرَاش، عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَى الْآفَاقِ رِجَالًا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيَّينَ»، قيل له: فأين أنت عن أبي بكر وعمر؟ قال: «إنه لا غِنَى بي عنهما، إنهما من الدِّينِ كَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ»<sup>(١)</sup>.

= ابن عمر - وهو العُمري - وقد اقتصر الذهبي في «تلخيصه» على قوله: عاصم وإه، ولم يُشر إلى ضعف الشاذكوني الذي هو أشدُّ ضعفًا من العُمري. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي. وأخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٧٨)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٩٤)، وفي «فضل الخلفاء الراشدين» (٩٦) من طريق أبي مسلم إبراهيم ابن عبد الله الكَجِّي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٧)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٩٢٦، وفي «الأوسط» (٦٢٦٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٥١)، وأبو عبد الله بن منْدَه في «مجالس من أماليه» (٢٣٦)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٩٤)، وفي «فضائل الخلفاء» (٩)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٧٧) و(١٠١٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ١٠٨، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/١١٧ و٤٤/٦٥ و٦٦، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/١٠ من طرق عن عاصم ابن عُمَر، به.

وفي الباب بلفظه حديث البراء بن عازب عند الطبراني في «الأوسط» (٧٢٩٩)، ولا يُفرج به، ففي إسناده حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، وهو كذاب.

(١) إسناده وإه بِمَرَّةٍ من أجل حفص بن عمر - وهو ابن دينار الأُبَلِّي - فهو وإه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، بل بعضهم كذَّبه كأبي حاتم والساجي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/٣٨٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/١١٤ و٤٤/٦٩ من طريق محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، عن حفص بن عمر الأُبَلِّي، بهذا الإسناد.

ويُغني عنه حديث عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب المتقدم برقم (٤٤٨١)، وشاهداه المذكوران عنده.

هذا حديث تفرد به حفص بن عمر العدني<sup>(١)</sup> عن مسعر.

٤٤٩٨- حدثني أبو بكر عبد الله بن يحيى<sup>(٢)</sup> الطلحي بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدثنا مخارق، عن طارق، عن أبي بكر، قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣]، قال أبو بكر: فآليت على نفسي أن لا أكلّم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٩٩- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي

(١) كذا قيده المصنف بالعدني، وإنما هو الأبلّي كما قيّد في رواية الباغندي عنه، فهو الصحيح، على أن العدني ضعيف الحديث أيضاً.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد. وعبد الله بن يحيى الطلحي: هو عبد الله بن يحيى ابن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، كذلك سمّاه أبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مسلم» (٣٢٢). وهو شيخ لأبي نعيم والدارقطني والحاكم وآخرين، وله ترجمة في «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٤٩/٨، وقد روى له البيهقي رواية في «شعب الإيمان» (٤٨٦) عن أبي عبد الله الحاكم عنه، وليس في الرواة من اسمه عبد الله بن محمد الطلحي، فلهذا جزمنا بأنه تحريف، والله سبحانه أعلم.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل حصين بن عمر الأحمسي فهو وإيه كما قال الذهبي في «تخليصه». مخارق: هو الأحمسي، وطارق: هو ابن شهاب.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «التاريخ الكبير» (١٣٠)، والحرث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٩٥٧)، والبزار (٥٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٢٩)، وابن عدي في «الكامل» ٣٩٦/٢، والواحدي في «التفسير الوسيط» ١٥١/٤، وفي «أسباب النزول» (٧٥٦)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٩٥٥) من طرق عن حصين بن عمر، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي هريرة السالف عند المصنف برقم (٣٧٦٢).

بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق، قال: قلت: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا فَإِيجَزْ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فكلُّ سوء عملناه جُزينا به؟ قال: «غَفَرَ اللَّهُ لك يا أبا بكر - قاله ثلاثاً - يا أبا بكر، أَلَسْتَ تَمْرُضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟»، قلت: نعم، قال: «فهو ما تُجْزَوْنَ به في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح بطرقه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، فإنَّ أبا بكر بن أبي زهير لم يُدرَك أبا بكر الصديق، وقد صرَّح في رواية له لهذا الحديث عند أحمد (٦٨) بعدم سماعه من أبي بكر فقال: أُخبرت أنَّ أبا بكر قال... لكنه روي عن أبي بكر من طرق أخرى فيها مقال كلها، لكنها بانضمامها لبعضها يصح الحديث، على أنَّ لها شواهد عن غير أبي بكر الصديق. وأخرجه أحمد ١/ (٦٨-٧١)، وابن حبان (٢٩١٠) و (٢٩٢٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٠٣٩) من طريق روح بن عبادة، عن موسى بن عُبَيْدة، عن مولى ابن سِباع، عن عبد الله بن عُمر، عن أبي بكر الصديق. وقال الترمذي: حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عُبَيْدة يضعف في الحديث، ومولى ابن سِباع مجهول. قلنا: قد جزم روح في رواية له عند الخطيب البغدادي في «موضح أوامع الجمع والتفريق» ١/ ١٥٠، بأنَّ مولى ابن سِباع هذا هو عطاء بن يعقوب، وبذلك جزم علي بن المديني، كما نقله عنه الخطيب. فإذا صحَّ ذلك بقي ضعف موسى بن عُبَيْدة، لأنَّ عطاء بن يعقوب ثقة، وقيل: له رؤية.

وله طريق ثالثة عند الطبري في «تفسيره» ٥/ ٢٩٤، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» ٢/ ٥٧٤-٥٧٥ من رواية زيد بن الحباب العُكلي، عن عبد الملك بن الحسن الحارثي، عن محمد ابن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عائشة، عن أبي بكر بنحوه. وهذه الطريق رجالها ثقات، فإنَّ ثبت سماعُ محمد بن زيد بن المهاجر من عائشة، فالإسناد قويٌّ.

وطريق رابعة عند سعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (٧٠٠)، والطبري ٥/ ٢٩٥ من رواية أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، قال: قال أبو بكر... بنحوه، ورجالها ثقات، لكنها مرسله.

وطريق خامسة ضعيفة ستأتي عند المصنف برقم (٦٤٧٦).

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٠٢٧)، والبخاري (٥٦٤٢)، ومسلم (٢٥٧٣)، =

٧٥/٣

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٠٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمّشاذ العَدْل وأبو محمد عبد الله بن محمد الصَّيدلاني وأبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بَمَرُو، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، حدثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأُبَلِّي، حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حُذيفة بن اليمَان، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اقتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَذِي عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»<sup>(١)</sup>.

= وتقدّم عند المصنف برقم (١٢٩٧) و(١٢٩٨) من طرق عن أبي هريرة، بألفاظ متعددة كلها بمعنى حديث أبي بكر الصديق.

وعن عائشة عند أحمد ٤٠ / (٢٤١١٤) و(٢٤٣٦٨)، والبخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢)، وغيرهم من طرق عن عائشة، وبألفاظ متعددة كذلك بمعنى حديث أبي بكر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد وإِ بمرّة من أجل حفص بن عمر الأُبَلِّي، فهو متروك وكذّبه بعضهم، على أنّ الحديث روي من غير طريقه، فقد رواه عن مسعر أيضاً أبو يحيى عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحِمَاني كما سيأتي بعده، ووکیع بن الجراح وسفيان بن عُيينة كما سيأتي بالرقمين (٤٥٠٢) و(٤٥٠٤)، فالحديث صحيح.

وأخرجه أبو الحسين بن المهدي في «مشيخته» (٤٨) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق، عن محمد بن سليمان بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣ / ١١٤ من طريق الهيثم بن خالد بن يزيد البغدادي، عن حفص بن عمر الأُبَلِّي، به.

وقد رواه عن عبد الملك بن عُمير جماعة آخرون غير مسعر كما في الأحاديث التالية عند المصنف.

ومنهم أيضاً عند غيره زائدة بن قُدّامة عن عبد الملك فيما أخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٢٤٥)، والترمذي (٣٦٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٢٦-١٢٢٩)، وغيرهم. ولكن أكثرهم اقتصر على ذكر الأمر بالافتداء بأبي بكر وعمر. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وكذا حسّنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٠٦)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢ / ١٣٨، =

٤٥١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّوْطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عُمَارَ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»<sup>(١)</sup>.

= وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ١/ ١٤٣، وصححه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاير» (١٤١)، وقال العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» ٣/ ٥٠٤: إسناده جيد ثابت. وسيأتي ذكر رواية زائدة بن قدامة أيضاً عند الرواية رقم (٤٥٣).

ولم ينفرد عبد الملك بن عُمَيْرٍ برواية هذا الحديث، فقد رواه بتمامه أيضاً سالمُ أبو العلاء المُرَادِي، عن عمرو بن هَرَمٍ، عن رَبِيعٍ، عن حُذَيْفَةَ. أخرجه من طريقه أحمد (٢٣٣٨٦)، والترمذي (٣٦٦٣)، وابن حبان (٦٩٠٢). وسالمُ المرادي مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وأعدل الأقوال فيه قول أبي حاتم الرازي أنه يُكْتَبُ حديثُه؛ يعني للاعتبار، وقد توبع فحديثه حسن في المتابعات والشواهد.

ويشهد له حديث العرباض بن سارية الذي تقدم عند المصنف برقم (٣٣٣) وما بعده بلفظ: «عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، وهو حديث صحيح. قوله: «اهتدوا بهدي عمار»: أي: سيروا بسيرته.

وقوله: «وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»: هو عبد الله بن مسعود، أي: ما يعهد إليكم ويوصيكم به. (١) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن عبد الحميد. وهو الحِمَّانِي - فهو ضعيف يُعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٩٣) قال: أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحِمَّانِي، بِهِ. فَأَبْهَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةً عَنْهُ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْأَمْرِ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٦) و (٢٣٤١٩)، وابن ماجه (٩٧)، والترمذي (٣٧٩٩م) من طريق وكيع، وابن ماجه (٩٧) من طريق مؤمِّل بن إِسْمَاعِيلَ، كلاهما عن سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ. ومولى رباعي هذا مجهول.

وعبد الملك بن عُمَيْرٍ روايته عن رباعي بن حِرَاشٍ معروفة مشهورة ثابتة محتج بها في «الصحيحين» =

٤٥٠٢- وأخبرني أحمد بن الحسن بن عُبَيْد الله<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل، حدثنا هَنَاد بن السَّرِيِّ، حدثنا وكيع، حدثنا مِسْعَر، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعِي بن جَرَّاش، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدُوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَذِي عَمَّار، وَإِذَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ فَصَدَّقُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

٤٥٠٣- فحدثنا أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق وعلي بن حَمَّشَاد، قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سَفِيَان، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن هَلَالٍ مَوْلَى رِبْعِي بن جَرَّاش، عن رِبْعِي بن جَرَّاش، عن حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقتدُوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٣)</sup>.

= وغيرهما، فغير مستبعد أن يكون عبد الملك سمعه من ربيعي ومن مولاة عنه، فتكون رواية سفيان هذه من المزيد في متصل الأسانيد، والله تعالى أعلم. وانظر الرواية الآتية برقم (٤٥٠٣).

(١) تحرّف في (ب) إلى: عبد الله، مكبراً، وإنما هو بالتصغير، وفي شيوخ الحاكم من اسمه أحمد بن الحسين - مصغراً - بن عُبَيْد الله المرواني، كما أشار إليه أبو الفضل محمد بن طاهر في «المؤتلف والمختلف»، والسمعاني في «الأنساب»، كلاهما في نسبة (المرواني)، فالظاهر أنه هو، ويكون وقع تحريف في اسم أبيه في أصول «المستدرک»، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٣/٤٦٧ من طريق علي بن عبد المؤمن الزعفراني، عن وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعي، عن ربيعي، عن حذيفة. كذا زاد في إسناده مولى ربيعي، مع أن الدارقطني ذكر في «الغرائب والأفراد» هذه الرواية عن علي بن عبد المؤمن كما في «أطرافه» لابن طاهر (١٩٦٢) وأنها من رواية عبد الملك عن ربيعي مباشرة، وهذا يوافق رواية المصنف التي هنا. وعلى أي حال فالمحفوظ عن مسعر عدم ذكر مولى ربيعي كما رواه أبو يحيى الحماني وسفيان بن عُيَيْنَةَ عن مسعر كما في الطريقين السابقة والآتية برقم (٤٥٠٤).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه في ذكر مولى ربيعي بن جَرَّاش، والظاهر أن ذكره هنا في رواية الحُمَيْدِي - وهو عبد الله بن الزبير الأسدي - وهم، فإن هذا الحديث في «مسند الحُمَيْدِي» (٤٤٩)، وهو برواية بشر بن موسى، وعن بشر يرويه أبو علي محمد بن أحمد الصوّاف الذي وُصف بأنه كان من أهل التحرّز، وليس في الإسناد هذا المولى، وكذلك رواه عن الحُمَيْدِي جماعة =

= دون ذكره، منهم أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٢٦٤٨)، ومحمد بن النعمان المقدسي عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٢٧)، وأبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة عند البغوي في «شرح السنة» (٣٨٩٥).

لكن رواه أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي عن الحُمَيْدِي عن ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٣٠٨) فذكر المولى، ولا شك بتقديم رواية أبي حاتم الرازي ومن تابعه وكذا رواية الصَّوَّاف عن بشر بن موسى، لجلالة أبي حاتم، وتعدّد الذين تابعوه، ثم إنّ جميع من روى هذا الحديث عن سفيان - وهو ابن عُيينة - غير الحُمَيْدِي لم يذكروا فيه مولى رُبْعِي هذا، فدلّ ذلك على أنه غير محفوظ في رواية سفيان بن عُيينة أصلاً، وأن ذكره في روايته شذوذ.

وقد وقع في إسناد الحديث هنا وهم آخر في إسقاط راوٍ منه، وهو زائدة بن قدامة بين سفيان وعبد الملك بن عُمَيْر، مع أنّ سفيان بن عُيينة كان يدّلس في هذا الحديث كما نبّه عليه الترمذي (٣٦٦٢م)، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وربما لم يذكر زائدة، إلّا أنّ سفيان في رواية الحُمَيْدِي عنه لم يدّلسه، وذلك لثبوت ذكر زائدة في رواية «المسند»، ولثبوت ذلك في رواية أبي حاتم وأبي إسماعيل الترمذي ومحمد بن النعمان وابن أبي مسرة عن الحميدي، بل إنّ الحُمَيْدِي في رواية أبي حاتم عنه قد ذكر أن سفيان بن عُيينة قال له: لم آخذه من عبد الملك إنما حدّثناه زائدة عن عبد الملك. على أن سفيان قد سمع من عبد الملك جملة صالحة من حديثه، لكن المحفوظ عنه في هذا الحديث عدم سماعه له منه كما صرّح هو بذلك.

ثم إنّ لسفيان بن عُيينة في هذا الحديث شيخاً آخر هو مسعر بن كدام كما سيأتي في الرواية التالية. وقد رواه عن سفيان بن عُيينة جماعة لم يذكر لهم سفيان في روايته زائدة ولا غيره: منهم ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٨٩.

ومنهم أحمد بن منيع عند الترمذي في «جامعه» (٣٦٦٢م)، وفي «علله الكبير» (٦٨٩). ومنهم الشافعي عند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠٧٥٥)، وفي «السنن الكبرى» ٥/ ٢١٢، وأبي إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٢٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٤٢٢ و ٥١/ ٢٧١ و ٢٧٢.

ومنهم علي بن حرب الطائي عند الخطيب في «الفقه والمتفقه» (٤٦٧)، وابن عساكر ٣٠/ ٢٢٦. ومنهم محمد بن سعيد بن الأصبهاني عند ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٣١٥). ومنهم يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي عند الآجري في «الشریعة» (١٣٤٢)، وأبي بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (٦٧٠)، والجورقاني في «الأباطيل الصحاح» (١٤١)، وابن عساكر ١٤/ ٢٣٠.



٤٥٠٤- وقد حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> الْفَقِيه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ النَّفِيلِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وبعهد ابن أم عبد»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومِسْعَرٍ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِي، وَأَقَامَهُ أَيْضاً عَنْ مِسْعَرٍ وَكَيْعٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأُبُلِّي، ثُمَّ قَصَّرَ بِرَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ الْحَمِيدِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأَقَامَ الْإِسْنَادَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، فَثَبِتَ بِمَا ذَكَرْنَا صَحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنْ لَمْ يُخْرِجَاهُ.

وقد وجدنا له شاهداً بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود:

٤٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا باللذين من

= ومنهم عمرو بن علي الفلاس عند الجورقاني (١٤٣)، وابن عساكر ٢٣٠/١٤.

ومنهم سُريج بن يونس عند الآجري في «الشرعة» (١٣٤٢)، وابن عساكر ٢٣٠/٤٤.

وثابت بن موسى العابد عند البغوي في «شرح السنة» (٣٨٩٤)، وابن عساكر ٢٢٦/٣٠.

وحامد بن يحيى البلخي عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٢٩).

وآخرون مخرّجون عند ابن عساكر؛ وقد اقتصروا جميعاً. دون ثابت بن موسى العابد - على ذكر الاقتداء بأبي بكر وعمر.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عُبيد الله، بالتصغير، وإنما هو عبد الله مكبراً، وهو محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين الصّبْغِي، له ترجمة في «أنساب السمعاني» مادة (الصّبْغِي).

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨١٦) من طريق أبي موسى الأنصاري إسحاق بن موسى الخطمي، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(١)</sup>. ٧٦/٣

٤٥٠٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا داود بن أبي هند، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما تُوْفِيَ رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين، إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرَّنه مع رجلاً منّا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان، أحدهما منكم والآخر منّا، قال: فتتابع خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وإنَّ الإمام يكون من المهاجرين، ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر، فقال: هذا صاحبكم فبايعوه. ثم انطلقوا.

فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم، فلم يرَ عليّاً، فسأل عنه، فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر: ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ وختنه، أردت أن تسق عصا المسلمين؟! فقال: لا تشرب يا خليفة رسول الله، فبايعه، ثم لم يرَ الزبير بن العوام، فسأل عنه حتى جاؤا به، فقال: ابنُ عمّة رسول الله ﷺ وحواريّه، أردت أن

(١) إسناده وإيه كما قال الذهبي في «تخليصه»، وذلك من أجل إسماعيل بن يحيى وأبيه يحيى، فهما متروكان، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف. أبو الزُّعراء: هو عبد الله بن هانئ الكندي. وأخرجه الترمذي (٣٨٠٥) عن إبراهيم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وقال: غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يُضعف في الحديث.

وله طريق أخرى عند الطبراني في «الأوسط» (٧١٧٧) من طريق عمرو بن زياد الباهلي، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، به. لكن عمرو بن زياد متهم بوضع الحديث، فلا اعتداد بهذه الطريق.

ويغني عنه حديث حذيفة بن اليمان الذي قبله.

تَشُقُّ عصا المسلمين؟! فقال مثل قوله: لا تَثْرِبَ يا خليفة رسول الله، فبَايَعَاهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥٠٧ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك الزاهد ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البكدي، حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن ٧٧/٣ عُرْوَةَ، عن عائشة، قالت: لما أُسْري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدثُ الناسُ بذلك، فارتدَّ ناسٌ ممَّن كانوا آمنُوا به وصدَّقوه، وسَعَى رجالٌ من المشركين إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك إلى صاحبِكَ يزعمُ أنه أُسْري به الليلة إلى بيتِ المقدس! قال: أَوْ قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن قال ذلك لقد صدَّق، قالوا: وتصدَّق أنه ذهب

(١) إسناده صحيح، وقال مسلم بن الحجاج صاحب «الصحيح» فيما أسنده عنه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٣/٨: هذا حديث يَسْوَى بَدَنَةً، فقال له ابن خُزَيْمَةَ: يَسْوَى بَدَنَةً! بل هو يَسْوَى بَدْرَةً. قلنا: البَدْرَةُ: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار، والبَدَنَةُ: الناقة السمينة.

وُهِيب: هو ابن خالد، وأبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٣/٨، وفي «الاعتقاد» ص ٣٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم ورجل آخر، بهذا الإسناد. وأخرج الشطر الأول منه إلى قوله «صالحناكم»: أحمد ٣٥/٢١٦١٧ عن عفان بن مسلم، به.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٣/٨، وفي «الاعتقاد» ص ٣٤٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٦-٢٧٧/٣ من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، عن وُهِيب ابن خالد، به. غير أنه قال في روايته: قال عمر بن الخطاب: صدق قائلكم، أما لو قُلتُم غير هذا لم نتابعكم. فجعله من قول عمر بن الخطاب لا من قول أبي بكر الصديق. وأخرج الشطر الثاني منه في قصة عليّ والزبير: ابن عساكر ٣٠/٢٧٨ من طريق علي بن عاصم، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، به.

وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (١٢٩٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، مرسلًا. والخَتَن: الصَّهْر.

الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يُصبح؟! فقال: نعم، إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك؛ أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة؛ فلذلك سمي أبا بكر الصديق<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فإنَّ محمد بن كثير الصنعاني صدوق.

٤٥٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا عُمر بن عليّ المُقَدَّمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: أذن بلالٌ لصلاة الظهر، فجاء الصَّيَّاحُ قِبَلَ بني عمرو بن عوف: أنه قد وَقَعَ بينهم شَرٌّ حتى تَراموا بالحجارة، فأتاهم النبي ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، إن أقيمت الصلاة فَتَقْدَمُ فَصَلِّ بالناس»، فقال: نعم<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف موصولاً كما تقدم بيانه عند مُكرِّره المتقدم برقم (٤٤٥٥).

(٢) صحيح لكن بمخاطبة النبي ﷺ لبلال بن رباح بأن يُقدِّم أبا بكر لإمامة الناس عند حضور الصلاة، وليس بمخاطبة النبي ﷺ لأبي بكر بذلك، كما جاء في رواية حماد بن زيد عن أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - والظاهر أنَّ الوهم فيه هنا من سعيد بن عامر - وهو الضُّبَعِي - أو من إبراهيم ابن مرزوق - وهو ابن دينار البصري - فقد كان لهما بعض الأوهام، وقد روى هذا الحديث الطبراني في «الكبير» (٥٩٥٨) من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وسهل بن عثمان الكِنْدِي كلاهما عن عُمر بن عليّ المُقَدَّمي، قال: سمعت أبا حازم يحدث عن سهل، فلم يذكر هذا الحرف برمته في الخبر وفاقاً لرواية غير حماد بن زيد من أصحاب أبي حازم عنه.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨١٦) و (٢٢٨١٧)، وأبو داود (٩٤١)، والنسائي (٨٧٠)، وابن حبان (٢٢٦١) من طرق عن حماد بن زيد، وأحمد (٢٢٨١٧)، ومسلم (٤٢١)، والنسائي (٥٢٩) و (١١٠٧) من طريق عُبيد الله بن عمر العمري، وأحمد (٢٢٨٤٨) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (٢٢٨٥٢)، والبخاري (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١)، وأبو داود (٩٤٠)، وابن حبان (٢٢٦٠) من طريق مالك بن أنس، وأحمد (٢٢٨٦٣)، والبخاري (١٢٠١) و (١٢١٨)، ومسلم (٤٢١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، والبخاري (١٢٣٤)، ومسلم (٤٢١)، والنسائي (٨٦١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، والبخاري (٢٦٩٠) من طريق أبي غسان محمد بن مُطَرَف، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتفقا على ذلك في مَرَضِ النبي ﷺ الذي مات فيه<sup>(١)</sup>.

٤٥٠٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا نصر بن منصور المروزي، حدثنا بشر بن الحارث، حدثنا علي بن مُسهر، حدثنا المُختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك، قال: بَعَثَنِي بنو المُصْطَلِقِ إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إلى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بِعَدِّكَ؟ قال: فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فقال: «إلى أبي بكر»، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، قالوا: ارجع إليه فَسَلْهُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِأبي بكر حَدَّثْتُ، فإلى مَنْ؟ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «إلى عمر»، فقالوا: ارجع إليه فَسَلْهُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِعُمَرَ حَدَّثْتُ، فإلى مَنْ؟ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فقال: «إلى عثمان»، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فقالوا: ارجع إليه فَسَلْهُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِعثمان حَدَّثْتُ، فإلى مَنْ؟ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فقال: «إِنْ حَدَّثَ بِعثمان حَدَّثْتُ فَتَبَّأَ لَكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ، فَتَبَّأَ»<sup>(٢)</sup>.

= سبعتهم عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، لكن لم يذكر أحدٌ منهم أمر النبي ﷺ بأن يؤم القوم أبو بكر الصديق إلّا في رواية حماد بن زيد، فوجّه فيه النبي ﷺ خطابه لبلال بأن يقدم أبا بكر عند حضور الصلاة إذا لم يحضر رسول الله ﷺ. قال البيهقي في «السنن» ١٢٣/٣: قوله لبلال في هذا الحديث زيادةٌ حَفِظَهَا حماد بن زيد والزيادة من مثله مقبولة. قلنا: ويؤيدها رواية المُقَدِّمِي عن أبي حازم عند المصنف هنا، لأنَّ الوهم هنا محصور في كون خطاب النبي ﷺ كان موجَّهاً لأبي بكر نفسه، وإنما هو موجَّه لبلال.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة، والبخاري (٦٨٠) و(٦٨١)، ومسلم (٤١٩) من حديث أنس بن مالك، والبخاري (٦٧٨)، ومسلم (٤٢٠) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) إسناده ضعيف، نصر بن منصور المروزي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٨٨/١٥ وذكر جمعاً من الثقات رووا عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، وقد تفرَّد بهذا الخبر.

وأخرجه أبو نُعَيْم في «حلية الأولياء» ٣٥٨/٨، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥١٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسحاق بن الحسن

الطخّان، حدثنا موسى بن ناصح، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «لا يتأمرُ عليكما أحدٌ بعدي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥١١- حدثني أبو جعفر أحمد بن عُبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان،

حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن زياد، حدثنا غالب القرّفّساني،

عن أبيه، عن جدّه حبيب بن حبيب، قال: شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: ٧٨/٣ «هل قلتُ في أبي بكر شيئاً؟ قل حتى أسمع»، قال: قلتُ:

وثاني اثنين في الغار المُنيفِ وقد طافَ العدوّ به إذ صاعدَ الجبلا

وكان حبّ رسول الله قد علّموا من الخلائق لم يعدل به أحداً<sup>(٢)</sup>

= الرسم ٤٧٧/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٦/٣٩ و ١٧٧ من طريقين عن نصر بن منصور، بهذا الإسناد.

(١) ضعيف، موسى بن ناصح وإسحاق بن الحسن الطخّان لم يؤثر فيهما جرحٌ ولا تعديل، لكن روى عن كلّ منهما جمعٌ من الثقات، فهما مجهولا الحال، وقد روى هذا الخبرَ مَنْ هو أجلُّ منهما عن أبي معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - عن السّريّ بن يحيى الشيباني عن بسطام بن مسلم مرسلًا، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر... وهذا أشبه كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٤/٣٠، وهو معضل، لأنّ بسطاماً من أتباع التابعين.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٤٦/٥، وتَمَّام في «فوائده» (١٥٩٦)، وابن عساكر ٢٢٣-٢٢٤/٣٠ من طريقين عن إسحاق بن الحسن الطخّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٩٣/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢٤/٣٠ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وأخرجه ابن أبي شيبه ٦/١٢، كلاهما (أحمد بن عبد الله بن يونس وابن أبي شيبه) عن أبي معاوية الضرير، عن السّريّ بن يحيى، عن بسطام بن مسلم، مرسلًا.

(٢) إسناده تالف، وهو مكرر الخبر المتقدم برقم (٤٤٦١). غير أنه قال في آخر البيت الثاني =

٤٥١٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرَو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مِغُول، عن أبي الشعثاء الكِنْدِي، عن مَرَّة الطَّيِّب، قال: جاء أبو سفيان بن حَرْب إلى علي بن أبي طالب فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قِلَّةً، وأذلها ذُلًّا - يعني أبا بكر - والله لئن شئت لأملأُها عليه خِيلاً ورجالاً، فقال علي: لَطالما عَادَتِ الإسلامَ وأهلَه يا أبا سفيان، فلم يَضُرَّه ذلك شيئاً، إنا وَجَدنا أبا بكر لها أهلاً<sup>(١)</sup>.

٤٥١٣- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا يوسف بن محمد دُبَيْس الخياط، حدثنا محمد بن خالد الخُتَلِي، حدثنا كثير بن هشام الكِلَابِي، حدثنا جعفر بن بُرقان، عن محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه وفدُ عبدِ القَيْس، فتكلَّم بعضهم بكلام لَغَا في الكلام، فَالتَفَتَ النبي ﷺ إلى أبي بكر، وقال: «يا أبا بكر، سمعتَ ما قالوا؟» قال: نعم يا رسول الله وفهمته، قال: «فأَجِبْهُمْ»، قال: فأجَبَهُم أبو بكر بجوابٍ وأجَادَ الجَوَابَ، فقال رسول الله ﷺ: «يا

= هناك: بدلاً، بدل: أحداً.

(١) إسناده ضعيف لإرساله واضطرابه، مَرَّة الطَّيِّب - وهو مرة بن شراحيل الهمداني - لم يحضر هذه القصة، فقد جعل أبو حاتم وأبو زرعة روايته عن عمر بن الخطاب مرسله، فمن باب أولى أن لا يُدرك أبا بكر الصِّدِّيق ولا هذه المحاورَة التي دارت بين أبي سفيان وعلي بن أبي طالب، ومع ذلك صحح إسناده الذهبي في «تلخيصه»!

وقد روى هذا الخبر سهل بن يوسف الأنماطي - وهو ثقة - عند أبي نُعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٩١) عن مالك بن مِغُول، عن أبي الشعثاء الكِنْدِي، عن مَرَّة، عن أبي الأَبْجَر الأكبر. فتأكد بذلك إرسال الخبر في رواية المصنّف، وأبو الأَبْجَر هذا مجهول لا يُعرف.

أما أبو الشعثاء الكِنْدِي - واسمه يزيد بن مُهاصِر - فقد روى عنه غير واحد، وذكره البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكتا عنه، وهو مجهول الحال.

وقد اختلف فيه على مالك بن مِغُول، فقد رواه ابن المبارك عند عبد الرزاق (٩٧٦٧)، وأبو قُتيبة سَلَم بن قُتيبة عند الطبري في «تاريخه» ٢٠٩/٣، كلاهما عن مالك بن مِغُول، عن ابن أَبْجَر. فأسقطا من إسناده اثنين، هما أبو الشعثاء ومَرَّة الطَّيِّب، وهذا إعضال في الإسناد.

أبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر» فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: «يَتَجَلَّى اللهُ لِعِبَادِهِ فِي الْآخِرَةِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده واهٍ، محمد بن خالد الخُتَلِّي قال فيه ابن منده: صاحب مناكير وقال ابن الجوزي بعد أن أورد حديثه هذا في «الموضوعات» ٤٥/٢: كَذَّبُوهُ، وتابعه على ذلك واعتمد قوله فيه الذهبي، حيث قال في «تلخيص المستدرک»: أحسب محمداً وضعه. وبالعُ أبو نُعيم الأصبهاني حيث أورد حديثه هذا في «حلية الأولياء» ١١/٥ وقال: هذا حديث ثابت، رواه أعلام تفرَّد به الخُتَلِّي عن كثير. كذا جزم بصحة هذه الطريق مع اعترافه بتفرد محمد بن خالد الخُتَلِّي به.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» ١١/٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٣٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٦٧) و(٥٦٨) من طرق عن يوسف بن محمد بن الحكم، بهذا الإسناد.

وقد روي أيضاً عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، من طريقين لا يُفرح بهما: وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١١٥/٢، وابن عدي في «الكامل» ٢١٦/٥، والدارقطني في «رؤية الله» (٤٨)، وأبو طاهر المُخَلَّص في «المُخَلَّصَات» (٢٩٣١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٤٣٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٦٦/١٣، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٠/٣٠، وابن الجوزي (٥٦٩)، والذهبي في «الميزان» ١٢٠/٣ من طرق عن علي بن عبدة التميمي المُكْتَب، عن يحيى بن سعيد القطان، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٦٦/١٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٠/٣٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٧٠) من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حُسْنُوهِ المقرئ، عن الحسن بن علي بن عَفَّان، عن يحيى بن أبي بُكير، كلاهما (يحيى القطان ويحيى بن أبي بُكير) عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. وعلي بن عبدة قال عنه ابن حبان وابن عدي: يسرق الحديث، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١٢٣): حَدَّثَ ببغداد عن يحيى بن سعيد الأموي بحديث موضوع.

وأبو حامد بن حُسْنُوهِ قال عنه الخطيب: لم يكن ثقة، ونرى أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث علي ابن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أننا لا نعلم أنَّ الحسن بن علي بن عَفَّان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئاً، والله أعلم.

وله طريق أخرى عن جابر من رواية أبي الزُّبَيْر عنه، فقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١١٧/١٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٦٢/٣٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٧١). من طريق أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، عن العباس بن يوسف الشُّكْلِي وأبي =



= سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال، كلاهما عن الحسن بن عرفة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر. وأبو القاسم الترمذي قال عنه ابن أبي الفوارس: كان فيه نظر. وقال الذهبي: فيه ضعف. قلنا: وقد انفرد بهذه الطريق، فلا يعتد بتفرد مثله.

وفي الباب عن أنس بن مالك من طرق ثلاثة عنه:

فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٢/٣٠ من طريق عبد الله بن محمد بن حميد البالسي، عن علي بن الحسين التميمي، عن مسدد بن مسرهد وهذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس. ورجاله ثقات غير عبد الله بن محمد بن حميد - وهو ابن سنان - البالسي وعلي بن الحسين، فقد روى عن كل منهما جمع، ولا يؤثر فيهما جرح ولا تعديل، فهما مجهولا الحال، وقد انفردا بهذه الطريق، ولا يُحتمل تفرد مثلهما.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٦٥)، وابن حجر في «لسان الميزان» ٣٦٥/٢ من طريق بنوس بن أحمد بن بنوس، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن أحمد بن المقدام العجلي، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس. وبنوس المذكور - وهو بقاء موحدة ثم نون - قال عنه ابن الجوزي: مجهول لا يُعرف، وقال الذهبي في «الميزان»: وضع على أبي خليفة الجمحي حديثاً. يعني هذا الحديث، فقد أعاد ذكره مرة أخرى في «الميزان» في ترجمة يونس بن أحمد بن يونس - كذا قال - ثم قال: حدّث عن أبي خليفة الجمحي بإسناد الصحاح: «إن الله يتجلى لأبي بكر خاصة»، فهو المتهّم بالصاقه بأبي خليفة.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٧٥/٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٦٢/٣٠ - ١٦٣، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٦٤) من طريق محمد بن عبد بن عامر التميمي، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس. وقال الخطيب: هذا الحديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً، ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله: كان يكذب ويضع، وعن أبي سعيد بن يونس قوله: لم يكن بالمحمود في الحديث، وعن الجعابي قوله: كان يذمونه في سماعه.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند ابن حبان في «المجروحين» ١٤٣/١، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٧٢) عن محمد بن أحمد بن الفرّج المؤدّب، عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، عن أبيه، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال ابن حبان في أحمد بن محمد بن يونس المذكور: يروي أشياء مقلوبة لا يُعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال ابن الجوزي: نرى أن أحمد بن محمد بن عمر اليمامي سرقه وغير إسناده. قلنا: وكذّبه أبو حاتم وابن صاعد، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: حدّث بمناكير وعجائب. =

٤٥١٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن أبي العُميس، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة، قالت: لو كان رسول الله ﷺ مُستخلفاً لاستخلفَ أبا بكرٍ وعمر<sup>(١)</sup>.

= وفي الباب كذلك عن الزبير بن العوام عند أبي الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١٠/٣ من طريق حامد بن المساور - وقيل: ابن المسور - عن سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام. وحامد بن المساور المذكور ترجم له أبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» وذكره أيضاً في «حلية الأولياء» ١٠/٣٩٤، وقال: كان يُعرف بالدعاء المُجاب من الأُمْناء والنُصحاء. قلنا: وهذا الرجل مجهول الحال في الرواية، وقد تابعه أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني عند ابن بطة في «الإبانة» ٩/٧٢٢، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٧٣) فرواه عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. كذا ذكر عائشة بدل الزبير، وأبو قتادة الحراني اضطرب في حاله، والقول فيه كما قال البخاري في «تاريخه»: تركوه منكر الحديث.

وفي الباب أيضاً عن علي بن أبي طالب عند أبي الحسين بن بشران في الجزء الأول من «فوائده» (٣٩)، ومن طريقه أخرجه ابن بلبان الفارسي في «تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق» ص ١٢٣-١٢٤ من طريق أبي عُبيدة الناجي بكر بن الأسود، عن الحسن البصري، قال: قال علي ابن أبي طالب. وأبو عُبيدة الناجي هذا كَذَبه يحيى بنُ كثير وابن مَعِين وضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم.

قلنا: أكثر الذين تقدمت رواياتهم اقتصرُوا على المرفوع آخر الحديث في ذكر تجلّي الله سبحانه لأبي بكر خاصة وللناس عامة، إلّا أبا الزبير في حديثه، فذكر أنّ هذا كان لدى خروجه ﷺ وأبي بكر في الغار، وكذلك جاء في حديث أبي هريرة، وكذا في حديث قتادة عن أنس، وهذا بخلاف ما جاء في رواية محمد بن خالد الخُتلي في حديث جابر الذي عند المصنّف.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو العُميس: هو عُتْبَة بن عبد الله بن عُتْبَة المسعودي، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عُبيد الله.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٤٦) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٢٥٣) ومن طريقه النسائي (٨٠٦٤)، فخالف أصحاب وكيع جميعاً في لفظه، حيث جعله من قول النبي ﷺ مرفوعاً، بلفظة: «لو كنت مستخلفاً لاستخلفُ أبا بكر أو عمر». وهذه رواية شاذّة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٥١٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسنٌ، وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئٌ، وقد رأى أصحابه جميعاً أن نستخلفَ أبا بكرٍ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه مسلم (٢٣٨٥)، والنسائي (٨١٤٥) من طريق جعفر بن عون، عن أبي عُميس، عن ابن أبي مُليكة، قال: سمعت عائشة وسُئلت: من كان رسولُ الله ﷺ مستخلفاً لو استخلفه؟ قالت: أبو بكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا. وانظر ما تقدّم برقم (٤٤٩٥).

(١) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النُّجود - وقد اختلف فيه عن عاصم اختلافًا لا يضرُّ مثله، وهو أنَّ أبا بكر بن عيَّاش قد رواه عن عاصم عن زُرِّ - وهو ابن حبيش - عن عبد الله - وهو ابن مسعود - كما رواه المصنّف وغيره، وتابع ابن عيَّاش عليه سفيان بن عُيينة كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٧١١)، ولم نقف على روايته فيما بأيدينا من مصادر، وخالفهما عبد الرحمن ابن عبد الله بن عُتبة المسعودي وحمزة الزيات فيما قال الدارقطني، فروياه عن عاصم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود - ولم نقف عليه من رواية حمزة فيما بأيدينا من مصادر - فذكرنا أبا وائل بدل زُرِّ، وكلاهما ثقة من جلة أصحاب ابن مسعود، ولا يمتنع سماع كليهما له من ابن مسعود، كما لا يمتنع سماع عاصم له من كليهما، والله تعالى أعلم.

وقد أشار الحافظ ابن حجر في «الألمالي المطلقة» ص ٦٥-٦٦، وفي «موافقة الخبر الخبر» ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦ إلى هذا الاختلاف، وحسّن الحديث كالمقرّر أنه لا يضرّه ذلك الاختلاف، وقال في «الألمالي»: لم أر في شيء من طرقه التصريح برفعه، وإن كان لبعضه حكمُ الرفع.

وهو في «مسند أحمد» ٦/ (٣٦٠٠)، لكن دون ذكر استخلاف أبي بكر الصديق. وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في «تثبيت الإمامة» (٢٠٢)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٨)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٢٢، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٩)، والحافظ في «موافقة الخبر الخبر» ٢/ ٤٣٥، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٨٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٤٥) من طريق عاصم بن علي، وابن الأعرابي في «معجمه» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ أصحُّ منه إلَّا أنَّ فيه إرسالاً:

٤٥١٦- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد

ابن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، عن ابن مسعود، قال: لما قُبِضَ النبي ﷺ اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سَقِيفَةِ بني سَاعِدَةَ في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا: بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ <sup>(١)</sup>.

٤٥١٧- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المُنْزَكِيُّ بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله بن رَوْح

= (٨٦٢) من طريق يزيد بن هارون، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للבוصري (٢/٦٣٧٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٦٢)، وأبو العباس الأَصَم في «مسند ابن وهب» (١٢٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، والبغوي في «شرح السنة» (١٠٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، خمستهم (الطيالسي وعاصم بن علي ويزيد بن هارون والمقرئ وأبو النضر) عن المسعودي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود. وليس في رواية واحدٍ منهم ذكر استخلاف أبي بكر الصديق.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٠٢)، وفي «الكبير» (٨٥٩٣) من طريق علي بن قادم، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود. وليس في روايته ذكر استخلاف أبي بكر الصديق.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفق» (٤٤٦) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود. ولم يذكر في روايته استخلاف أبي بكر الصديق أيضاً.

وبذلك يظهر أنَّ هذا الحرف ليس من قول ابن مسعود، ومما يدلُّ عليه أنَّ أحمد بن عبد الجبار العطاردي قد روى هذا الخبر عن أبي بكر بن عيَّاش عند جماعة منهم ابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٣)، وابن عساكر ٣٠/٢٩٤، فبيِّن أنَّ هذا الحرف من قول أبي بكر بن عيَّاش، حيث صدره بقوله: قال ابن عيَّاش: وأنا أقول: إنهم قد رأوا أن يُؤلَّوا أبا بكر ﷺ بعد النبي ﷺ.

وسأتي هذا الحرف عند المصنف مفرداً برقم (٤٥٢٦) لكن من رواية أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل كما قال المصنَّف.

المدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا شعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن الشَّعْبِي، عن أَبِي وائِل، قال: قيل لعلِّي بن أَبِي طالب: أَلَا تَسْتَخْلِفُ غُلَيْنًا؟ قال: ما استخلفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأستخلفَ، ولكن إن يُردِ اللَّهُ بالناس خيراً، فسيَجْمَعُهُمْ بعدي على خَيْرِهِمْ، كما جَمَعَهُمْ بعد نبيِّهِمْ ﷺ على خَيْرِهِمْ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف شعيب بن ميمون، وقد اضطرب في رواية هذا الخبر، فمرة يروى عنه عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، ومرة يُروى عنه عن أَبِي جَنَاب الكلبي يحيى بن أَبِي حية بدل حصين - وهو ضعيف - ويُروى عنه أحياناً عن أَبِي جَنَاب عن أَبِي وائِل مباشرة دون ذكر الشَّعْبِي، لكن لم ينفرد به شعيب بن ميمون بل تابعه الحسن بن عماره، يرويه عن الحكم بن عُتَيْبَة وواصل بن حَيَّان عن أَبِي وائِل، إِلَّا أَنَّ الحسن بن عماره هذا متروك، ورُوي من وجه آخر عن علي بن أَبِي طالب سيأتي برقم (٤٧٤٩) و(٤٧٥٠)، إِلَّا أَنَّهُ واهٍ لَا يُفْرَحُ به البتة.

وأخرجه ابن أَبِي عاصم في «السنة» (١١٥٨) و(١٢٢١)، والبزار (٥٦٥)، والآجري في «الشریعة» (١١٨٨) و(١٨٢٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٤٩/٨، وفي «الاعتقاد» ص ٣٥٧، وفي «دلائل النبوة» ٧/٢٢٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٥٦١ من طرق عن شَبَابَةَ بن سَوَّار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الآجري (١١٨٨) و(١٨٢٢)، وابن عدي ٣/٤، وابن عساكر ٣٠/٢٩٠ من طريق شَبَابَةَ، عن شعيب بن ميمون، عن أَبِي جَنَاب الكلبي، عن الشَّعْبِي، به. وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص ١٨٤، والعُقَيْلي في «الضعفاء» ٢/٢٢٤ من طريقين عن شعيب بن ميمون، عن أَبِي وائِل، به. دون ذكر الشَّعْبِي.

وأخرجه أبو بكر القَطِيعِي في زياداته «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٦٢٢)، وأبو طالب العشاري في «فضائل أَبِي بكر الصديق» (١٩)، وابن عساكر ٣٠/٢٨٩ و٢٩٠ من طريق الحسن ابن عماره، عن الحكم بن عُتَيْبَة وواصل بن حَيَّان، عن أَبِي وائِل شقيق بن سلمة، به. والحسن ابن عماره متروك.

وأخرج أحمد ٢/ (١٠٧٨) و(١٣٤٠) من طريق عبد الله بن سبع - ويقال: سبع - قال: قالوا لعلِّي: استخلفَ علينا، قال: لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسولُ اللَّهِ ﷺ قالوا: فما تقول لربك إذا أتيت؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك وأنت فيهم، فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم. وإسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن سبع فهو تابعي كبير، ذكره ابن حبان في «الثقات».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر الروايات الصحيحة عن الصحابة رضي الله عنهم

في خلافة أبي بكر الصديق بإجماعهم في مخاطبتهم إياه: يا خليفة رسول الله

٤٥١٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن

رجاء، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ خَيْرَ خَلِيفَةِ اللَّهِ، وَأَرْحَمَهُ بَنَاءً،

وَأَحَنَّهُ عَلَيْنَا<sup>(١)</sup>.

= وسيأتي عن علي بن أبي طالب برقم (٤٦٠٨)، بلفظ: إِنَّ هَذِهِ الْإِمَارَةَ لَمْ يَعْهَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيها عهداً يتبع أثره، ولكننا رأيناها تلقاء أنفسنا، استُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرُ بِحِرَانِهِ. وهو حسن بهذا اللفظ أيضاً.

ويشهد لآخره في خيرية أبي بكر حديثُ عمر بن الخطاب الذي تقدم برقم (٤٤٧٠) أنه قال: كَانَ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدَنَا وَخَيْرَنَا وَأَحَبَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قاله عُمرُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ.

وحديث عثمان بن عفان عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٣٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٣٢)، وأبي نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢١٣) قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ، فَظَنَرُ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَاسْتَخْلَفُوهُ. وإسناده عند أبي نعيم صحيح.

(١) إسناده حسن من أجل يحيى بن سليم - وهو الطائفي - وقد جَوَّدَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإصابة» ١٧٤/٤.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٣/٣١٨، والبخاري في «معجم الصحابة» (١٣٩١)، والآجري في «الشرعية» (١١٨٧) و(١١٩٧) و(١٧٠٩)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٦٩٩)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢١) و(٢٢) و(٢٥) و(٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٤٥٩)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/٣٨٦ و٣٨٧ من طرق عن يحيى بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (١٤٨)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢٣) و(٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، به. بلفظ: وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، فَمَا وَلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ. وإسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥١٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ الْعَدْل، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسِي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: طُفْنَا بِغُرْفَةٍ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ حِينَ أَصَابَهُ وَجَعُهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا أَطْلَاعَةً، فَقَالَ: أَلَيْسَ تَرْضَوْنَ بِمَا أَصْنَعُ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بِحَرِّ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِي، حَدَّثَنَا ٨٠/٣ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَمَّا بَعَثَ الْجِيُوشَ نَحْوَ الشَّامِ: يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَمْرَوُ بْنُ الْعَاصِ، وَشُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، مَشَى مَعَهُمْ حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، تَمْشِي وَنَحْنُ رُكْبَانٌ؟! <sup>(٢)</sup>

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن علي - وهو الواسطي - وقد توبع.

فقد أخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ١٧٦/٣ عن عمرو بن عاصم الكلابي، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٧٧/١٠ عن سعدويه الواسطي، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: أطفنا بغرفة أبي بكر الصديق في مرضته التي قبض فيها، قال: فقلنا: كيف أصبح أو كيف أمسى خليفة رسول الله؟ قال: فاطلع علينا أطلاعةً، فقال: أَلَسْتُمْ تَرْضَوْنَ بِمَا أَصْنَعُ؟ قُلْنَا: بَلَى قَدْ رَضِينَا. هذا لفظ عمرو بن عاصم، ولفظ سعدويه فيه اختصار.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل كما قال الذهبي في «تخليصه»، من مرسل سعيد بن المسيب، ومراسيله من أقوى المراسيل، على أنه رواه جماعة من التابعين مراسلاً بأسانيد لا بأس بها إليهم. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨٥/٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٦/٢ من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، به. وزاد فيه: فقال: إني أحسب خطاي هذه في سبيل الله، وزاد أيضاً وصية أبي بكر للجيش بعده وصايا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣٤٤/٥ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أو غيره. فإن ثبت أنه عن قيس بن أبي حازم جزمًا، فالإسناد صحيح، لأن قيساً أدرك =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٢١- حدثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بِشْر بن الْمُفَضَّل، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر ابن عبد الله، قال: دخلتُ على أبي بكر في خِلافته <sup>(١)</sup>.

٤٥٢٢- ويأسناده عن جابر، قال: جاءنا مالُ البحرَين في خِلافة أبي بكر <sup>(٢)</sup>.

٤٥٢٣- حدثنا أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي، عن الحَجَّاج ابن دينار، عن ابن سيرين، عن عُبَيْدَةَ، قال: جاء عُيَيْنَةُ بن حِصْن والأقرعُ بن حابسٍ إلى أبي بكر، فقالوا: يا خليفةَ رسولِ الله <sup>(٣)</sup>.

= أبا بكر وسمع منه، إذ هو تابعيٌّ مخضرمٌ.

وأخرجه البيهقي ٩٠/٩ من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني صالح بن كيسان، فذكره مرسلًا. وإسناده حسن، ولفظه قريب من لفظ رواية ابن المبارك عن يونس.

وأخرج قصة مسير الصَّدِّيق ماشياً والجيش ركباً لكن دون مخاطبته بخليفة رسول الله: مالك في «الموطأ» ٢/٤٤٧، وعبدُ الرزاق في «المصنف» (٩٣٧٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٦٠٧، والبيهقي ٨٩/٩ من طريقين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مرسلًا. وسنده صحيح إلى يحيى، وفيه وصية أبي بكر واحتسابه بمشيئه لدى توديع الجيش.

(١) حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وهو في «مسند مسدَّد» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٠٣٠). وانظر ما بعده.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وقد تابعه محمد بن علي الباقر عند الحميدي في «مسنده» (١٢٦٨) بإسناد صحيح.

وهو أيضاً عند البخاري (٢٢٩٦)، ومسلم (٢٣١٤) من طريق محمد بن علي الباقر، لكنهما لم يذكر في روايتهما موضع الشاهد الذي يُريده المُصنَّف هنا.

وخبر مجيء مال البحرَين في عهد أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ ثابت أيضاً من رواية محمد ابن المنكدر عن جابر عند أحمد ٢٢/١٤٣٠١، والبخاري (٢٥٩٨)، ومسلم (٢٣١٤).

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن عُبَيْدَةَ - وهو ابن عمرو السَّلْماني - وإن أسلم في عهد النبي ﷺ زمن =



٤٥٢٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،

= الفتح، لم يُهاجر إليه، وإنما هاجر إلى المدينة زمن عمر بن الخطاب كما قال محمد بن عمر الواقدي، فلم يتسنَّ له حضورُ قصة الأقرع بن حابس وعُيينة بن حصن مع أبي بكر الصديق، وهي في سؤالهما أبا بكر أن يُقطعهما أرضاً، ورفض عمر بن الخطاب لذلك في حضرة أبي بكر، لكن لعله سمعها من عمر بن الخطاب، فقد سمع منه عبيدة وحَفِظ عنه في الفقه أشياء، بل وسأله عمر ابن الخطاب عن مسألة ذكرها ابنُ أبي شيبَةَ في «المصنف» ٣/ ٣٠٩ بسند لا بأس به. وعليه فجزمُ علي بن المديني فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» ١/ ٣٨٤ بانقطاع الإسناد، بحجة أن عبيدة لم يدرك ولم يُرو عنه أنه سمع عمرَ ولا رآه، غير مسلم له، فقد رأى عمر وسمع منه، ولما ترجم له الخطيبُ في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٢٢ جزم بسماعه من عمر بن الخطاب، وعلى أيِّ حال فلم يُصرِّح عبيدة بسماعه لهذا الخبر من عمر، بل رواه بصيغة ظاهرة في إرساله، لكن مراسيل مثل عبيدة السلمي تقبل لجلالته، بل إنَّ الحافظ ابن حجر لما أورد هذه القصة في «الإصابة» ١/ ١٠٢ جزم بصحة الإسناد مع نقله لكلام علي بن المديني.

وأخرجه علي بن المديني كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (٢٤٢) عن يحيى بن آدم، وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤٢٥٢)، وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٢٢ عن أبي سعيد الأشج، ويعقوب بن سفيان كما في «الإصابة» للحافظ ١/ ١٠٢ ٤/ ٧٦٩، ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبرى» ٧/ ٢٠، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ١٩٥ عن هارون بن إسحاق الهمداني، أربعتهم (يحيى بن آدم وابن أبي شيبَةَ وأبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، بهذا الإسناد. غير أنَّ أبا سعيد الأشج سَمَّى ابن سيرين أنساً، وإنما هو أخوه محمد، كما سماه يحيى بن آدم في روايته، وكذلك سماه محمد بن العلاء في روايته الآتي تخريجها، فإنَّ محمد بن سيرين هو المشهور بالرواية عن عبيدة، ولا تعرف لأنس أخيه رواية عن عبيدة أصلاً.

وقد أخرج قصة الاستقطاع لكن دون مخاطبة الأقرع وعُيينة لأبي بكر بيا خليفة رسول الله: البخاريُّ في «تاريخه الأوسط» ١/ ٤٤٣ - ونسبه الحافظ في «الإصابة» لتاريخ البخاري الصغير أيضاً - عن محمد بن العلاء، عن عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي، عن الحجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة. كذا سَمَّى الحجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، مع أنَّ سائر من رواه عن المُحَارِبِي سَمَّوه حجاج بن دينار، فهو الصحيح.

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وعَزَوْتُ في خِلافة أبي بكرٍ<sup>(١)</sup>.

٤٥٢٥ - أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا عبد الواحد بن زيد<sup>(٢)</sup>، حدثنا أسلم الكوفي، عن مُرَّة الطَّيِّب، عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع أبي بكر الصديق فبَكَى، فقلنا: يا خليفة رسول الله، ما هذا البكاء؟<sup>(٣)</sup>

٤٥٢٦ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي وأحمد بن منيع، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: أجمع أصحابُ النبي ﷺ واستخلفوا أبا بكر<sup>(٤)</sup>.

ومن مناقب أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه

٤٥٢٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أبي أسامة الحَلَبِي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جَدِّه - وهو عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصَافِي - عن الزُّهري.

(١) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي فيه ضعف لكنه متابع.

وأخرجه أحمد ٣١ / (١٨٨٢٩) و (١٨٨٣٥) عن محمد بن جعفر، و (١٨٨٢٩) عن عبد الرحمن ابن مهدي، كلاهما عن شعبة، به.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زياد، بالألف، وإنما هو عبد الواحد بن زيد الزاهد البصري كما في رواية غير المصنف، وكما في مصادر ترجمته.

(٣) إسناده ضعيف جداً، عبد الواحد بن زيد - وهو البصري الزاهد - متروك الحديث، وأسلم الكوفي مجهول. أبو قِلَابَةَ: هو عبد الملك بن محمد الرَّقَاشِي.

وأخرجه البزار (٤٤) من طريق إسماعيل بن سنان، عن عبد الواحد بن زيد، به.

وأخرجه أيضاً لكن دون مخاطبة الصديق بيا خليفة رسول الله: أبو نُعيم في «الحلية» ٣٠ / ١ من طريق الحسن بن علي والفضل بن داود، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

(٤) لا يصحُّ هذا الحرف من قول عبد الله - وهو ابن مسعود - إنما هو من قول أبي بكر بن عيَّاش كما تقدم بيانه برقم (٤٥١٥).

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، حدثني مصعب بن عبد الله الزُّبيري؛ قالاً: عُمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَيّ ٨١/٣ ابن رباح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَّاح بن عَدِيّ بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فُهر - لفظاً واحداً - قالاً: وأُمُّه حَنْتَمَةُ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم، وأُمُّهَا الشَّفَاءُ بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم، يُكْنَى أبا حفص، استُخْلِفَ يوم تُوفِّيَ أبو بكر رضي الله عنهما، وهو يوم الثلاثاء لثَمَانٍ بَقِيْنَ من جُمَادَى الآخِرَةِ<sup>(١)</sup>.

٤٥٢٨ - حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: توفي أبو بكر واستُخْلِفَ عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهرٍ واثنتين وعشرين يوماً من مُتَوَفَّى رسولِ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٤٥٢٩ - أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا

(١) إسناده جيد إلى الزهري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٩)، وعنه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (١٢٨) عن أبي أسامة الحلبي، به.

وأخرج نسب عمر بن الخطاب وحده يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١٦٤/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٥٣/٤٤، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٦) عن حسين ابن الحسن المَرُوزي، كلاهما (يعقوب بن سفيان وحسين المَرُوزي) عن حجاج بن أبي منيع، به.

وكذلك سرد محمد بن إسحاق نسب عمر ونسب أمه وجدته لأمه، عند الطبري في «تاريخه» ١٩٥/٤، والطبراني في «الكبير» (٤٩)، وعنه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (١٣٠)، وعند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/٤٤.

(٢) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» يآثر (١٣٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٥٠/٣٠ من طريق زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق.

أبو النضر، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن عاصم، عن زِرِّ، قال: خرجتُ مع أهل المدينة في يوم عيدٍ، فرأيتُ عمرَ بن الخطاب يمشي حافياً، شيخاً أصلعَ آدمَ أعسرَ يسراً طوالاً مُشْرِفاً على الناس كأنه على دابةٍ، بُزْدٌ قَطْرِيّ، يقول: عبادَ الله، هاجروا ولا تهجروا، وليتقِ أحدُكم الأرنَبَ يَخْذِفُهَا بِالْحَصَى أو يَرْمِيهَا بِالْحَجَرِ فيأكلُهَا، ولكن لِيَذْكُ لَكُمْ الْأَسْلُ: الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: وكان السببُ في تلقِيهِه بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ:

٤٥٣٠ - ما حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حَتْمَةَ: لَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُكْتَبُ: مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ أَوَّلًا: مِنْ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّفَاءُ، وَكَانَتْ مِنَ الْمَهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ: أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب كتب إلى عَامِلِ الْعِرَاقِ بِأَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ يَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ، فَبَعَثَ عَامِلُ الْعِرَاقِ بَلْبِيدَ بن رِبْعَةَ وَعَدِيَّ بن حَاتِمٍ، فَلَمَّا قَدَمَا الْمَدِينَةَ أَنَاخَا رَا حِلَّتِيهِمَا بِفَنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ،

(١) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النُّجُود، ويُعرف أيضاً بِابْنِ بَهْدَلَةَ. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وزِرُّ: هو ابنُ حُبَيْش.

وأخرجه عبد العزيز بن أحمد الكِتَّانِي في «مُسْلَسَلِ الْعِيدِينَ» (١٨) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان النحوي، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٣٠١، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٠٣-٤٠٤، والطبري في «تاريخه» ٤/ ١٩٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ١٩ و ٢٠ من طرق عن عاصم بن بهدلة، به.

وَالْأَدَمُ: مَا كَانَ لَوْنُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ.

وَأَعْسَرُ يَسْرُ: هُوَ مَنْ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً سَوَاءً.

وَالْبُرْدُ الْقَطْرِي: نِسْبَةٌ إِلَى قَطَرٍ، وَالْأَصْلُ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهَا بَفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ يَخَفِّفُونَهَا فَيَكْسِرُونَ الْقَافَ وَيَسْكُنُونَ الطَّاءَ. وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهَا حُمْرَةٌ.

فإذا هما بعمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال عمرو: أنتما والله أصبئتما اسمه، هو الأمير، ونحن المؤمنون، فوثب عمرو فدخل على عمر، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدأ لك في هذا الاسم يا ابن العاص؟ ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا عليّ فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك، نحن المؤمنون وأنت أميرنا. قال: فمضى به الكتاب من يومئذ. قال: وكانت الشفاء جدّة أبي بكر بن سليمان<sup>(١)</sup>.

٤٥٣١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة، فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه - أو قال: موقيه - وأخذ بخطام راحلته ثم خاض المخاضة، فقال له أبو عبيدة بن الجراح: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض؛ نزع خفيك وقذت راحلتك وخضت المخاضة، قال: فصكّ عمر بيده في صدر أبي عبيدة، فقال: أوّه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة، أنتم كنتم أقل الناس وأذل الناس، فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلّكم الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

٤٥٣٢- وأخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٢٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٦٧٨/٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/٧٥-٧٧، وفي «الاستيعاب» (١٦٩٧) ص ٤٧٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٦٦٧ من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، وقد تقدّم برقم (٢٠٨) من طريق علي بن المديني عن سفيان: وهو ابن عيينة، وبرقم (٢٠٩) من طريق الأعمش عن قيس بن مسلم.

حدثنا مسلم الأعور، عن أبي وائل، قال: غزوتُ مع عمرَ الشام، فنزلنا منزلاً، فجاء دهقانٌ يستدِلُّ على أمير المؤمنين، حتى أتاه، فلما رأى الدهقانُ عمرَ سَجَدَ، فقال عمر: ما هذا السجود؟! فقال: هكذا نفعل بالملوك، فقال عمر: اسجدُ لربك الذي خلقتك، فقال: يا أمير المؤمنين، إني قد صنعتُ لك طعاماً فأُتني، قال: فقال عمر: هل في بيتك من تصاوير العجم؟ قال: نعم، قال: لا حاجةَ لي في بيتك، ولكن انطلق فابعث لنا بلونٍ من الطعام ولا تزدنا عليه، قال: فانطلق فبعثَ إليه بطعام، فأكل منه، ثم قال عمر لغلامه: هل في إداوتك شيءٌ من ذلك النبذ؟ قال: نعم، فاتاهُ فصبَّه في إناء، ثم شَمَّه فوجده مُنكَرَ الريح، فصَبَّ عليه ماءً، ثم شَمَّه فوجده مُنكَرَ الريح، فصَبَّ عليه الماء ٨٣/٣ ثلاث مرات، ثم شَرِبَه، ثم قال: إذا رابكم من شرابكم شيءٌ فافعلوا به هكذا، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تلبسوا الديباجَ والحريْرَ، ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، مسلم الأعور - وهو ابن كيسان - قال الذهبي في «تلخيصه»: مسلم تركوه. قلنا: واختلف عليه أيضاً، فرواه جَرِير بن عبد الحميد عنه عن أبي وائل عن رجل من قومه عن عمر، فإذا صحَّ ذلك كان في الإسناد رجل مبهم أيضاً. على أن سليمان الأعمش الحافظ الثقة قد خالف فيه مسلماً الأعور، فروى المرفوع الذي في آخره في الديباج والحريْر وآنية الذهب والفضة، عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان، وهو الصحيح، فقد قال الدارقطني في «العلل» (١٨٩): هو أولى بالصواب. قلنا: ويؤيده ورودُه عن حذيفة من غير وجه كما سيأتي: أنه قاله وهو بالمدائن لما جاءه دهقانٌ بإناء من فضة.

أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وهو في «مسند مسدد» كما في «المطالب العالية» (٨٣١). وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٧/٦٨ من طريق جَرِير بن عبد الحميد، عن مسلم الملائي الأعور، عن أبي وائل، عن رجل من قومه، قال: غزونا مع عمر... وأخرج منه آخره المرفوع في ذكر الحريْر والديباج والفضة والذهب: ابنُ سعد في «طبقاته» ٢١٧/٨ عن عفان بن مسلم، عن أبي الأحوص، به.

= وخالف مسلماً في هذا القدر من الحديث سليمان الأعمش :

فأخرجه البزار (٢٨٧٦) و(٢٨٧٧) و(٢٩٠٢)، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماله» برواية ابن يحيى البّيع (٣٨٧)، وابن حبان (٥٣٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨٥/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٦٨/١٣ من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان. فجعله من مسند حذيفة بن اليمان.

وقد روي عن حذيفة من غير وجه، فهو الصحيح بلا ريب:

فقد أخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٦٩)، والبخاري (٥٤٢٦) و(٥٦٣٢) و(٥٦٣٣) و(٥٨٣١) و(٥٨٣٧)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود (٣٧٢٣)، وابن ماجه (٣٤١٤) و(٣٥٩٠)، والترمذي (١٨٧٨)، والنسائي (٦٥٩٧) و(٦٨٤١) و(٦٨٤٢) و(٩٥٤٢)، وابن حبان (٥٣٤٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومسلم (٢٠٦٧)، والنسائي (٩٥٤٢)، وابن حبان (٥٣٣٩) من طريق عبد الله بن عكيم، كلاهما عن حذيفة بن اليمان. وعند بعضهم: أنَّ حذيفة إنما قال ذلك لما جاءه دهقانٌ بالمذائن يئاء من فضة ليشرّب فيه.

على أنه قد صحَّ عن عمر بن الخطاب في النهي عن لبس الحرير والديباج وعن الشرب في آنية الذهب والفضة، فقد أخرج الهيثم بن كليب كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (١٥١)، ومن طريقه أخرجه ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٥٩) عن ابن المنادي، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: شهدت عمر بن الخطاب دخل عليه عبد الرحمن بن عوف وعليه قميص من حرير، فقال له عمر: دَعْ هذا عنك، أو انزع هذا، فإنه ذكر يعني النبي ﷺ يقول: «من لبس الحرير والديباج في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرّب منها في الآخرة»، وجَوَّد إسناده ابن كثير.

وصحَّ عن عمر بن الخطاب أيضاً في النهي عن لبس الحرير وحده من وجه آخر:

فقد أخرج أحمد ١/ (٢٦٩)، ومسلم (٢٠٦٩)، والنسائي (٩٥١٢) و(١١٢٨٠) من طريق عبد الله بن الزبير بن العوام، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

وقد صحَّ عن عمر بن الخطاب أنه شرب النبيذ لدى دخوله الشام بعد أن طبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث، كما في حديث محمود بن لبيد عنه عند مالك ٨٤٧/٢ وعنه الشافعي في «الأم» ٤٤٦/٧.

وصحَّ عنه أيضاً أنه شرب النبيذ بعد أن كسره بالماء مرتين أو ثلاثاً، كما في مرسل سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة ١٤٤/٨، والنسائي (٥١٩٦)، وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا المُبَارَك بن فَضَّالَةَ، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس<sup>(١)</sup>، أَنَّ النبي ﷺ قال: «اللهم أَيْدِ الدِّينَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ»<sup>(٢)</sup>.

= (٧١٣): إسناده جيد، وسعيد بن المسيب وإن كان لم يسمع كل ما رواه عن عمر، إلا أنه أعلم التابعين بأيام عمر وأحكامه.

وصَحَّ عنه أنه أَنَّبِي بنبذ زبيب فشرب منه فقطَّب فدعا بماء فصَبَّه عليه، ثم شرب، كما رواه عنه هَمَّام بن الحارث عند ابن أبي شيبة ٢٢٦/٨، وإسناده صحيح.

وصَحَّ عنه أنه قال: اشربوا هذا التبيد في هذه الأسقية، فإنه يقيم الصُّلْب ويهضم ما في البطن، وإنه لم يغلبكم ما وجدتم الماء. كما رواه عنه نافع بن عبد الحارث عند ابن أبي شيبة ٢٢٨/٨ بسند صحيح أيضاً.

وانظر لزماً كلام الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/٢٢٧-٢٢٨.

وقد صَحَّ كذلك تقديم الدهقان طعاماً لعمر بن الخطاب لما قدم الشام، كما رواه أسلم مولى عمر عنه، عند عبد الرزاق (١٦١٠) و(١٦١١)، وابن أبي شيبة ٢٩١/٨ و٤١/١٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٤٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٦٩)، والبيهقي ٧/٢٦٨. وفيه: أَنَّ عمر قال له: إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها.

وصَحَّ أيضاً من مرسل مجاهد إجابة عمر لما قدم الشام لدعوة الدهقان عند أحمد في «الزهد» (٦٦٢)، وفيه أنه دعا عمر بن الخطاب وأصحابه، وَأَنَّ عمر قال للناس: من شاء منكم فليُجِبْه، وقال له: ابعث إليَّ برغيفين ولون واحد من طعامك، ففعل...

(١) سقط من (ب) ذكر ابن عباس، فأوهم أنه من مسند ابن عمر، وإنما رواه ابن عمر عن ابن عباس.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل المبارك بن فَضَّالَةَ. وهو ابن أمية البصري. وقد صرَّح بسماعه من عُبيد الله بن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٥٧٩)، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٤٤١-٤٤٢ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، عن شَبَابَةَ بن سَوَّار، به. في قصة طعن المجوسي لعمر بن الخطاب ودخول ابن عباس على عمر، وقوله له: جزاك الله خيراً، قد دعا رسولُ الله ﷺ أن يعزَّ الله بك الدين، والمسلمون مختبؤون، فلما أسلمت أعزَّ بك الدين.



٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه بنحو هذا اللفظ ابنُ عساکر ٢٨/٤٤ من طريق نصر بن حماد، عن المبارك ابن فضالة، به. وانظر ما بعده.

وأخرج الترمذي (٣٦٨٣) من طريق النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه: «اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب»، وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر. قلنا: هو متروك ساقط.

ويشهد لحديث المبارك بن فضالة بنصه حديث عائشة الآتي عند المصنف لاحقاً.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٧٥) عن محمد بن غالب، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٣) عن الحسن بن علي الخلال، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٢٣)، وفي «الأوسط» (٥٧٩)، ومن طريقه أبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (١٥) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٢٣) عن محمد بن الفضل السَّقَطي، ثلاثهم عن سعيد بن سليمان الواسطي، به. بلفظ: دخل ابن عباس على عمر حين طعن فقال: جزاك الله خيراً، أليس قد دعا رسولُ الله ﷺ أن ينصر الله بك الدين، والمسلمون مُختفون بمكة. هذا لفظ الحسن بن علي الخلال ولفظ الباقيين نحوه.

وأخرج أحمد ٩/٥٦٩٦، والترمذي (٣٦٨١)، وابن حبان (٦٨٨١) وغيرهم من طريق خارجة ابن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب»، فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب. وصححه الترمذي لأنه كان يذهب إلى توثيق خارجة المذكور، كما وقع في نسخة عندنا من «جامعه» بروايتي أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي عن أبي عيسى الترمذي. وهو مختلف فيه، فيحسن حديثه إذا لم يأت بما يُنكر، وهو لم يأت هنا بمنكر، فلعل هذا حديث آخر غير حديث ابن عمر عن ابن عباس لمغايرة ما بين ساقيهما.

ويشهد لسياق ابن عمر مرسلُ سعيد بن المسيب عند ابن سعد ٢٤٧/٣، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/٦٥٧، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٢٦/٤٤، وسنده حسن، كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/٥٩٠، ومراسيل سعيد بن المسيب حجة لجلالته.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد صحَّ شاهدهُ عن عائشة بنت الصِّديق رضي الله عنهما:

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، حدثنا الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «اللهم أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ بنِ الخطَّابِ خاصَّةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ومَدَّارُ هذا الحديث على حديث الشَّعْبِي عن مسروق عن عبد الله: «اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ»، وقد تفرَّد به مجالد بن سعيد عن الشَّعْبِي، ولم أذكر لمجالد فيما قبلُ روايةً<sup>(٢)</sup>:

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن حاتم العجل الحافظ، حدثنا عمر بن محمد الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مُجالد، عن الشَّعْبِي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أعِزَّ الإسلامَ

= كما يشهد له حديث ابن مسعود الآتي عند المصنف لاحقاً، وإسناده ضعيف.

ومرسل عثمان بن الأرقم الآتي عند المصنف برقم (٦٢٥٠)، لكن الإسناد إليه ضعيف أيضاً.

وحديث خَبَّاب بن الأَرْتِ عند ابن سعد ٢/٤٨، والبزار (٢١١٩) وغيرهما، وإسناده ضعيف.

ويشهد لسياق ابن عباس حديث عائشة الذي بعده.

(١) إسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/٩٠. الماجشون: هو عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة، والماجشون لقب له.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٥)، وابن حبان (٦٨٨٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، به. ومسلم الزنجي ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد، فإسناده حسن لمتابعة عبد العزيز الماجشون له.

(٢) قد ذكر الحاكم لمجالد روايةً عن الشَّعْبِي فيما سلف برقم (٤١٧١) لكن من قوله، فلعله عنى هنا روايةً مسندةً.

بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَعْوَةَ رَسُولِهِ ﷺ لِعُمَرَ، فَبَنَى عَلَيْهِ مُلْكَ الْإِسْلَامِ، وَهَدَمَ بِهِ الْأَوْتَانَ<sup>(١)</sup>.

٤٥٣٧- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، ٨٤/٣ عن أبيه، عن عبد الله، قال: والله ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد - لكن روي الحديث عن غير ابن مسعود كما تقدّم بيانه عند الحديث رقم (٤٥٣٤). وقد روي عن ابن مسعود من وجه آخر عنه كلفظ حديث ابن عباس وعائشة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣١٤)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (٧٨) من طريق محمد بن العباس الأصبهاني، عن عمر بن محمد الأسدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٦٢) وغيره من طرق عن المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، كلفظ حديث ابن عباس وعائشة السابقين. وانفرد القاسم بن يزيد الجرمي في روايته عن المسعودي عند الطبراني في «الأوسط» (٨٢٥٣) وغيره، فذكر القاسم بن عبد الرحمن بدل أبي نهشل، وهو خطأ، وأبو نهشل المذكور مجهول.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن عاصم بن علي - وهو الواسطي - سماعه من المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، بعد تغيّره، وقد روى هذا الخبر عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح، وهما ممن سمع من المسعودي قبل تغيّره، فلم يذكرهما عبد الرحمن والد القاسم وهو ابن عبد الله بن مسعود، وكذلك لم يذكره غيرهما ممن روى هذا الخبر عن المسعودي، وكذلك رواه مسعر بن كدام عن القاسم عن ابن مسعود، فهو المحفوظ، وإذا قد ثبت ذلك فإنّ القاسم لم يدرك جدّه عبد الله بن مسعود، لكن روي ذلك عن ابن مسعود من وجه آخر صحيح، وسيأتي بمعناه أيضاً عند المصنف برقم (٤٥٤٠) بإسناد صحيح.

وأخرجه يونس بن بكير في زياداته على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٢٢٩)، وأخرجه الآجري في «الشرعية» (١٢٠٧) و(١٣٥٢) من طريق يزيد بن هارون، والطبراني في «الكبير» (٨٨٠٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأبو بكر الكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ٢٨٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٤٧ من طريق وكيع بن الجراح، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٣٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم وأبو حُذيفة قالا: حدثنا سُفيان، عن منصور، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة، قال: كان الإسلامُ في زمان عمر كالرجل المُقْبِل لا يزدادُ إلَّا قُرباً، فلما قُتِلَ عمرُ كان كالرجل المُدْبِر لا يزدادُ إلَّا بُعداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٣٩- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا أحمد ابن محمد بن عبد الحميد الجُعفي، حدثنا الفضل بن جُبَيْر الورَّاق، حدثنا إسماعيل ابن زكريا الخُلُقاني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي بن كعب، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أولُ مَنْ يُعَانِقُهُ الحقُّ يومَ القيامةِ عمرٌ، وأولُ مَنْ

---

= الصحابة» لأحمد بن حنبل (٤٨٢)، وابن عساكر ٤٤/٤٧ من طريق علي بن الجعد، خمستهم (يونس بن بكير ويزيد بن هارون وأبو نُعيم ووكيع وعلي بن الجعد) عن المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود. لم يذكروا فيه عبد الرحمن والد القاسم. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٥٠، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/٦٦١، والطبراني في «الكبير» (٨٨٢٠)، وابن الحطاب الرازي في «مشيخته» (٨١)، وابن عساكر ٤٤/٤٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٦٤٩ من طرق عن مسعر بن كدام، عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٥٠ عن محمد بن عُبَيْد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود. وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وسُفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وحذيفة: هو ابن اليمان. وأخرجه ابن سعد ٣/٣٤٦، وابن أبي شبة ١٢/٣٨، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/٤٤٥، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٤٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٤٥٩ و١٦٠، وأبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/٢٨٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٦٤٩ من طرق عن سُفيان الثوري، بهذا الإسناد.

يُصَافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمْرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ»<sup>(١)</sup>.

٤٥٤٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا سُفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مِنْذُ أَسْلَمَ عَمْرُ<sup>(٢)</sup>.

(١) موضوع، وقد حكم الذهبي في «تلخيص المستدرک» على هذا الخبر بالوضع، معللاً ذلك بوجود كذّاب في إسناده، ولم يُبيّنه، وقد ظهر لنا من خلال حكمه في «التلخيص» على الحديث الآتي برقم (٤٦٠٥) أنه أراد به أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، فالظاهر أنه تبع في ذلك محمد بن طاهر المقدسي، فقد نقل ابن الجوزي عنه في ترجمة أحمد هذا من «الضعفاء والمتروكين» (٢٤٥) أنه قال فيه: حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ بِالْبَوَاطِيلِ. قلنا: لكن أحمد بن محمد المذكور وثقه الخطيب، وقال عنه الدارقطني: صالح الحديث، ولعلّ العلة فيه هو الفضل ابن جُبَيْر الوراق، فقد قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

قلنا: قد تابعه داود بن عطاء المدني عند ابن ماجه (١٠٤) وغيره، يرويه عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب. ولكن داود بن عطاء هذا منكر الحديث كما قال البخاري وأبو زرعة وغيرهما، وقال أبو زرعة الرازي في «سؤالات البرذعي له» (٩١٨): خبر منكر، زاد الذهبي في ترجمة داود من «الميزان»: جداً، وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٦٨): هذا الحديث منكر جداً وما أبعد أن يكون موضوعاً، والآفة فيه من داود بن عطاء هذا.

وله طريق أخرى عن ابن شهاب عند ابن عساكر ١٥٨/٤٤ فيها رجل كذّاب وآخر ضعيف كما نبّه عليه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٠٩).

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل عبد الله بن الوليد العدني، وقد توبع. سُفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٣٨٦٣) عن محمد بن كثير، عن سُفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدرّك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه البخاري أيضاً (٣٦٨٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٦٨٨٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٥٤١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الله بن خراش، أخبرنا العوام ابن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسلم عمرُ أتاني جبريلُ عليه السلام، فقال: قد استبشَرَ أهلُ السماء بإسلامِ عمر»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا النُقَيْلي، حدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رسول الله ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: «اللهم أخرج ما في صدره من غُلٍّ وأبدله إيماناً» يقول ذلك ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما تقدم برقم (٤٥٣٧).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن خراش، فهو متَّفَقٌ على ضعفه، كما قال البُوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٣٨)، خلافاً لما يُوهمه صنيع الذهبي في «تلخيصه» حيث اقتصر على ذكر تضعيف الدارقطني له، بل قد اتهمه الساجي بوضع الحديث وكذبه ابنُ عمار.  
هذا ولا يحفظ ذكر سعيد بن جبير في هذا الخبر، فإنَّ جميع من رواه عن عبد الله بن عمر بن أبان، وكذا من رواه عن عبد الله بن خراش، إنما ذكروا مجاهد بن جبر مكانه، فهو المحفوظ.  
وأخرجه ابن ماجه (١٠٣) عن إسماعيل بن محمد الطَّلحي، وابن حبان (٦٨٨٣) من طريق محمد بن عُقبة السدوسي، كلاهما عن عبد الله بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(٢) إسناده ضعيف من أجل خالد بن أبي بكر بن عبيد الله العمري، فإنَّ له مناكير كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وهي عبارة البخاري، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. قلنا: يعني اعتباراً في المتابعات والشواهد، ولم يتابع على حديثه هذا، وقال ابنُ حبان وقد ذكره في «الثقات»: يخطئ. وتعجب الإمام أحمد من رواية خالد له عن سالم - وهو ابن =

هذا حديث صحيح مُستقيم الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلَمَانُ الفقيه وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد وعلي بن حَمَّشَادُ العدل، قالوا: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إِسْحَاقَ، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قَاتَلَ عُمَرُ المَشْرِكِينَ في مَسْجِدِ مَكَّةَ، فلم يَزَلْ يِقَاتِلُهُمْ مِنْذُ غُدُوَّةٍ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ حِيَالَ رَأْسِهِ، قال: أَعْيَا وَقَعَدَ، فدخل رجلٌ عليه بُرْدٌ أَحْمَرٌ وَقَمِيصٌ قُومَسِيٌّ، حَسَنُ الْوَجْهِ، فجاء حتى أَفْرَجَهُمْ، فقال: ما تُرِيدُونَ مِن هَذَا الرَّجُلِ؟ قالوا: لا والله، إِلَّا أَنَّهُ صَبِيٌّ، قال: فَنِعَمَ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ دِينًا، دَعَاوُهُ وَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ، تَرَوْنَ بَنِي عَدِيٍّ تَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ عُمَرُ، لا والله لا تَرْضَى بَنُو عَدِيٍّ، قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء الله، والله لو قد بَلَّغْنَا ثَلَاثَ مِائَةٍ لَقَدْ أَخْرَجْنَاكُمْ مِنْهَا، قلت لأبي بعد: مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّهْمَ عَنْكَ يَوْمَئِذٍ؟ قال: ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ أَبُو<sup>(١)</sup> عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٢)</sup>.

= عبد الله بن عمر - مباشرة، كما في «منتخب علل الخلال» (١٠٤). النَّفِيلِي: هو أبو جعفر عبد الله ابن محمد الحَرَّانِي.

وأخرجه الخَلَّالُ في «علله» كما في «منتخبه» لابن قدامة (١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٩١)، وفي «الأوسط» (١٠٩٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٢٤٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٤٤ من طرق عن أبي جعفر النَّفِيلِي، بهذا الإسناد.

(١) في (ز) و(م): أَبِ عَمْرِو. بحذف الواو، وذلك جائز بئذرة في كلام العرب، ومنه قول الشاعر:

بَأْيِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرْمِ      وَمِنْ يُشَابِهِ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ

وانظر «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» ٥٠/١.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وهذا خبر رواه محمد بن إِسْحَاقَ - وهو ابنُ يَسَارِ الْمُطَّلِبِي - عن عُبيد الله بن عمر عن نافع، كما وقع في رواية سليمان بن حرب عنه عند المصنف وغيره، ورواه غير سليمان ابن حرب عن محمد بن إِسْحَاقَ عن نافع مباشرة دون واسطة بينهما، وصرَّح ابن إِسْحَاقَ بسماعه من نافع في رواية يونس بن بُكَيْرٍ وزِيَادُ بن عبد الله الْبَكَّائِي وَجَرِيرُ بن حَازِمٍ عنه، ومعنى =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا أبي، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أسلم عمرُ قال المشركون: اليوم انتُصِفَ منا<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= ذلك أن ابن إسحاق سمعه من عُبيد الله بن عمر، ثم سمعه بعد ذلك من نافع، فكلا روايتي ابن إسحاق محفوظتان، ويؤيده اختلاف ما بين السياقين في بعض الحروف، والله أعلم.  
وأخرجه الطبراني في «الكبرى» (٨٣)، وفي «الأوسط» (٢٣٦٧) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد مختصراً بسؤال ابن عمر لأبيه عمّن خلّصه من أيدي المشركين يوم ضربه.

وأخرجه بنحوه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بكير (٢٢٦) ورواية زياد البكائي كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٤٨-٣٤٩ قال: حدثني نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر. فلم يذكر في إسناده عُبيد الله بن عمر، وكذلك أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٧٢ب) من طريق إبراهيم بن سعد، والبخاري (١٥٦) من طريق عبد الله بن إدريس، وابن حبان (٦٨٧٩) من طريق جرير بن حازم، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» (٢٢٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر. وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/ ٢١: إسناده جيد قوي.

والقميص القومسي: قميص منسوب لقومس، وهو إقليم صغير في محاذة جبال البرز وجنوبي شرقي إقليم طبرستان جنوب بحر قزوين.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل النضر أبي عمر الخزاز - وهو ابن عبد الرحمن - فهو متروك الحديث، ويحيى بن عبد الحميد - وهو ابن عبد الرحمن الحماني - ضعيف لكنه متابع.  
وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٠٨) والبخاري كما في «كشف الأستار» (٢٤٩٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٠٤)، والآجري في «الشرعية» (١٣٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٥٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة» (٩٣)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المشابه» ١/ ٤٧٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٤٤ من طرق عن أبي يحيى الحماني، بهذا الإسناد.



٤٥٤٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هَاعَان، عن عُقبة بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو كان بعدي، نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٦- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، حدثنا عُبيد الله بن عمر، أنه سمع أبا بكر بن سالم يحدث عن أبيه، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إني رأيتُ في النومُ أني أُعْطِيتُ عَسًا مملوءًا لبنًا، فشربتُ منه حتى تَمَلَأْتُ، حتى رأيتُهُ في عِرْقِ بين الجِلْد واللحم، ففَضَلْتُ فَضْلَهُ فَأُعْطِيتُهَا عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ» فقالوا: يا نبيَّ الله، هذا علمٌ أعطاكهُ الله فمَلَأَتْ منه، ففَضَلْتُ فَضْلَهُ وَأُعْطِيتُهَا عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فقال: «أَصَبْتُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل بكر بن عمرو - وهو المعافري - ومِشْرَح بن هَاعَان.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٤٠٥) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٣٦٨٦) عن سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، به. وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) إسناده جيد من أجل أبي بكر بن سالم - وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب - وفي رواية غيره أن الذي أوّل المنام بالعلم هو رسول الله ﷺ لا أصحابه، وهو المحفوظ. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٥٥) عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٣١٩) عن محمد ابن أبي بكر بن علي المقدّمي، عن معتمر بن سليمان، به. غير أنه شك فقال: بكر أو أبي بكر ابن سالم.

وأخرجه ابن حبان (٦٨٥٤) من طريق عبد الله بن الصباح العطار، عن معتمر بن سليمان، عن عُبيد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه. فلم يذكر عبد الله بن الصباح في إسناده أبا بكر ابن سالم، وذكر في الحديث أبا بكر الصديق بدل عمر بن الخطاب، مع أن عبد الله بن الصباح =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السَّري بن يحيى، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: لو وُضِعَ علمُ عمرَ في كِفَّةٍ مِيزَانٍ، ووُضِعَ علمُ الناسِ في الكِفَّةِ الأُخْرَى، لَرَجَحَ عِلْمُ عمر<sup>(١)</sup>.

= ثقة، لكن روايته شاذة، فقد خالفه عمرو بن عون ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهما ثقتان حافظان، فالقول قولهما.

على أنَّ هذا الخبر ثابت محفوظ في فضائل عمر الفاروق، إذ رواه الزُّهري أيضاً عن سالم، ورواه الزُّهري كذلك عن حمزة بن عبد الله بن عمر، كلاهما يرويه عن أبيه، بذكر عمر بن الخطاب وليس بذكر أبي بكر الصديق.

فقد أخرجه بنحوه أحمد ١٠/ (٦٣٤٣)، والنسائي (٥٨٠٧) و (٧٥٩١) و (٨٠٦٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه. لكن فيه أنَّ رسول الله ﷺ أوله بالعلم، وليس الصحابة.

وأخرجه كذلك أحمد ٩/ (٥٥٥٤) و ١٠/ (٥٨٦٨) و (٦١٦٢) و (٤٦٢٦)، والبخاري (٨٢) و (٣٦٨١) و (٧٠٠٦) و (٧٠٠٧) و (٧٠٢٧) و (٧٠٣٢)، ومسلم (٢٣٩١)، والترمذي (٢٢٨٤) و (٣٦٨٧)، والنسائي (٥٨٠٦) و (٧٥٩٠) و (٧٥٩٥) و (٨٠٦٩)، وابن حبان (٦٨٧٨) من طرق عن الزُّهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه. وفيه أيضاً أنَّ الذي أوله بالعلم هو رسول الله ﷺ لا غيره.

(١) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٠٨) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٦٠)، وابن سعد ٢/ ٣٩٠، وابن أبي شيبة ١٢/ ٣٢، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٦٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٢٩٦، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٤٩١، والطبراني (٨٨٠٩)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (٧٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٢٨٣ و ٢٨٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٥٢ من طرق عن الأعمش، به. زاد الطبراني =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: إنَّ عمر كان أتقانا للربِّ، وأقرأنا لكتاب الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا أبي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب، قالوا: حدثنا ابن عجلان، عن سعد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ:

= في روايته وهي من طريق وكيع عن الأعمش: قال الأعمش: فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم (يريد النخعي) فذكرته له، فقال: وما أنكرت من ذلك؟! فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك، قال: إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر ﷺ.

(١) إسناده صحيح. مسعر: هو ابن كدام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٠٢) عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد. لكن جاء في المطبوع: عبد الملك بن ميسرة، بدل عبد الملك بن عمير، وهو خطأ، فقد رواه غير واحد عن عبد الملك ابن عمير.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٦/١٢، والطبراني (٨٨٠٣)، وابن عساكر ٣٧٤/٤٤ من طريق زائدة ابن قدامة، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (٧٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن عساكر ٣٧٣-٣٧٤/٤٤ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، به. غير أنه وقع في رواية جرير بن عبد الحميد: عبد الله بن عمر، بدل عبد الله بن مسعود، والظاهر أنَّ ذلك من بعض من روى الخبر ممن دون جرير بن عبد الحميد.

وزاد هؤلاء الثلاثة في روايتهم: «كان أعلمنا بالله»، وقال زائدة وعبيد الله: و«أفقهنا في دين الله» بدل: «أتقانا للرب».

«كان في الأمم مُحدثون، فإن يكن في أمتي أحدٌ، فعمرو بن الخطاب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مُسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، حدثنا محمد بن واسع، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي الدرداء، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفةً، فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بكر، قم فاخطب»، فقام أبو بكر فخطب، فقصر دون النبي ﷺ، فلما فرغ أبو بكر

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن عبد الواحد وابن عجلان - وهو محمد - وقد تويعا. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم، ويحيى بن أيوب: هو المصري. وأخرجه مسلم (٢٣٩٨)، والترمذي (٣٦٩٣)، والنسائي (٨٠٦٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث ابن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٨٥) عن يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (٢٣٩٨)، وابن حبان (٦٨٩٤) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن ابن عجلان، به. وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، به. وقال ابن وهب في آخر الحديث: تفسير محدثون: ملهْمُون.

وأخرجه البخاري (٣٤٦٩) عن عبد العزيز بن عبد الله، و(٣٦٨٩) عن يحيى بن قزعة، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وعَلَّقَهُ البخاري أيضاً عن زكريا ابن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. فجعلوه من مسند أبي هريرة لا من مسند عائشة. قال أبو مسعود الدمشقي فيما نقله عنه الحافظ في «فتح الباري» ٩٦ / ١١: كأنَّ أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعاً.

وقال الحافظ: وله أصل من حديث عائشة أخرجه ابن سعد من طريق ابن أبي عتيق عنها. قلنا: هو عند ابن سعد ٢ / ٢٩٠، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩١٣٧)، وأبي بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٥١٨)، وابن عساكر ٩٥ / ٤٤ من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة. وإسناده حسن، ولفظه: «ما من نبي قطُّ إلّا وفي أُمته معلّم أو معلّمان، وإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فهو عمر بن الخطاب، إنّ الحق على لسان عمر وقلبه». والمُعَلِّم: المُلْهَم بالصواب والخير، فهو كالمُحَدِّث سواء.

من خطبته، قال: «يا عمرُ، قُمْ فَاخْطُبْ»، فقام عمر فقَصَّرَ دون النبي ﷺ ودون أبي بكر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٥١ - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا ٨٧/٣ هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز وابن عَجْلان ومحمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عن أَبِي ذَرٍّ، قال: مَرَّ فَتَى عَلَى عُمَرَ، فقال عمر: نِعَمَ الْفَتَى، قال: فَتَبَعَهُ أَبُو ذَرٍّ، فقال: يَا فَتَى، اسْتَغْفِرْ لِي، فقال: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قال: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: لَا أَوْ تُخْبِرَنِي، فقال: إِنَّكَ مَرَرْتَ عَلَى عُمَرَ، فقال: نِعَمَ الْفَتَى، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن سعيد بن جبيرة لم يدرك أبا الدرداء كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢٢/٣٣، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وقد روى هذا الخبر علي بن محمد بن سعيد الثقفي، عن أحمد بن يونس - وهو أحمد بن عبد الله بن يونس - عن أبي شهاب - وهو عبد ربه بن نافع الحنّاط - عن محتسب بن عبد الرحمن البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن جبيرة، عن أبي الدرداء. أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢١/٣٣. فزاد علي بن محمد الثقفي فيه بين أبي شهاب ومحمد ابن واسع محتسباً البصري الأعمى. وعلي بن محمد الثقفي هذا ليس بذلك المشهور في الرواية، ذكره أبو الشيخ وأبو نعيم في محدثي أصبهان.

لكن رواه محمد بن جعفر الزركاني - وهو ثقة - عند ابن عساكر ١٢١-١٢٢/٣٣ عن أبي شهاب، عن محتسب الأعمى أيضاً، عن محمد بن واسع، به.

فإن كان ذكر محتسب فيه محفوظاً، فإن محتسباً هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٣٩/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، إلا أن الذهبي ليّنه في «ميزان الاعتدال»، وذكر في «ديوان الضعفاء» أن له مناكير.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من جهة محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المطلبي مولا هم - وحده، وقد صرح بسماحه من مكحول عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هذه السِّيَاقَة.

٤٥٥٢ - حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم البزّاز، ببغداد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الملك ابن قدامة الجُمَحِي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر: أنَّ عمر بن الخطاب جاء والصلاة قائمة، ونفر ثلاثة جلوس، أحدهم أبو جَحْش اللَّيْثِي، قال: قوموا فصلُّوا مع رسول الله ﷺ، فقام اثنان وأبى أبو جَحْش أن يقوم، فقال

= ١/٤٦١، فانتفت شبهة تدليسهِ. وقد أخطأ أبو خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيّان - في وصل الحديث من رواية هشام بن الغاز وابن عجلان - وهو محمد - كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (١١١٦) فقال: أحسب أبا خالد حمل حديث هشام بن الغاز وابن عجلان على حديث محمد بن إسحاق فجوّد إسناده، لأنَّ غيره يرويه عن هشام بن الغاز وعن محمد بن عجلان عن مكحول مرسلًا عن أبي ذرٍّ... وقال وكيع: عن هشام بن الغاز عن مكحول عن النبي ﷺ، لم يذكر أبا ذرٍّ. ثم قال الدارقطني: محمد بن إسحاق أقام إسناده عن مكحول.

قلنا: وفي إسناده أبي خالد الأحمر إشكال آخر، وهو قوله: عن غُضَيْف بن الحارث، عن أبي ذرٍّ قال: مرَّ فتى على عمر... مع أنَّ جميع من روى هذه القصة عن محمد بن إسحاق قالوا في روايتهم: عن غُضَيْف بن الحارث، قال: مررتُ بعمر بن الخطاب، فذُكِب قصته مع أبي ذرٍّ وما قاله له أبو ذرٍّ في شأن عمر. ولكن هذا خطبُهُ هَيِّن، فيُحْمَل ما وقع في رواية أبي خالد هنا على أنَّ قول غُضَيْف: عن أبي ذرٍّ، معناه عن قصة أبي ذرٍّ معي وما قاله لي وأخبرني به عن رسول الله ﷺ في شأن عمر، ويكون غُضَيْف قد أبهم نفسه في هذه الرواية تواضعاً منه، فتتفق بذلك رواية أبي خالد عن ابن إسحاق مع رواية غيره عنه، والله أعلم. وقد صحَّ هذا الخبر من وجه آخر عن غُضَيْف بن الحارث أنه مرَّ بعمر بن الخطاب، فذكر القصة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٥٧) عن يزيد بن هارون، و(٢١٥٤٢) عن يعلى بن عُبَيْد، وأبو داود (٢٩٦٢) من طريق زهير بن معاوية، وابن ماجه (١٠٨) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، أربعتهم عن محمد بن إسحاق، به. غير أنَّ زهيراً وعبد الأعلى اقتصرَا في روايتهما على المرفوع، ولم يذكرَا القصة.

وأخرجه أحمد (٢١٢٩٥) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي العلاء بُرْد بن أبي زياد، عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن غُضَيْف بن الحارث: أنه مرَّ بعمر... فذكره. وإسناده صحيح.

له عمر: صلّ يا أبا جحش مع النبي ﷺ، قال: لا أقومُ حتى يأتيني رجلٌ هو أقوى مني ذراعين<sup>(١)</sup>، وأشدُّ مني بطشاً فيصرعني، ثم يَدُسُّ وجهي في التراب، قال عمر: فقمْتُ إليه، فكنْتُ أشدَّ منه ذراعاً، وأقوى بطشاً، فصرعته، ثم دَسَسْتُ وجهه في التراب، فأتى عليَّ عثمانُ فحَجَزَنِي، فخرج عمر بن الخطاب مُغَضَّباً حتى انتهى إلى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ ورأى الغضبَ في وجهه، قال: «ما رَأَيْكَ يا أبا حفص؟» فقال: يا رسول الله، أتيتُ على نفرٍ جلوسٍ على باب المسجد، وقد أُقيمتِ الصلاةُ وفيهم أبو جَحَشٍ اللَّيْثِي، فقام الرجلان، فأعاد الحديث، ثم قال عمر: والله يا رسول الله، ما كانت معونةُ عثمانَ إياه إلَّا أنه ضافه ليلةً، فأحبَّ أن يَشْكُرَها له، فسمعه عثمان فقال: يا رسول الله، ألا تسمعُ ما يقول لنا عمرُ عندك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ رَضَا عمرُ، رحمةُ الله ﷻ لودِدْتُ أنكَ كنتَ جِئْتَنِي برأسِ الخبيثِ» فقام عمر، فلما بعدُ ناداه النبي ﷺ فقال: «هَلُمَّ يا عمر، أين أردتَ أن تذهبَ؟» فقال: أردتُ أن آتيكَ برأسِ الخبيثِ، فقال: «اجلس حتى أُخْبِرَكَ بِغَنَى الرَّبِّ عن صلاةِ أبي جَحَشٍ اللَّيْثِي:

إِنَّ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ الدُّنْيَا مَلَائِكَةً خُشُوعاً لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةً سَجُوداً، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ» [وإنَّ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ الثَّالِثَةِ مَلَائِكَةً رُكُوعاً لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَالُوا: مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ]<sup>(٢)</sup>، فقال له عمر بن الخطاب: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: «أما أهلُ السماءِ الدُّنْيَا فيقولون: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وأما أهلُ السماءِ الثَّانِيَةِ فيقولون: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ، وأما أهلُ السماءِ الثَّالِثَةِ

(١) في (ص) و(م): ذراعاً.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة أثبتناها من مصادر التخريج، ولا بدَّ منها.

فيقولون: سبحانَ الحي الذي لا يموت، فقلها يا عمرُ في صلاتك» قال: يا رسول الله، فكيف بالذي علّمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي؟ قال: «قل هذه مرةً وهذه مرةً»؛ وكان الذي أمره به أن قال: «أعوذُ بعفوك من عقابك، وأعوذُ برضاك من سخطك، وأعوذُ بك منك، جَلَّ وجهك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٥٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن محمد، أن سالم بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ لشيءٍ قطُّ: إني لأظنُّ كذا وكذا، إلّا كان كما يظنُّ، بينا عمرُ بن الخطاب جالسٌ إذ مرَّ به رجلٌ جميلٌ، فقال له: أخطأ ظنِّي أو إنك على دينك في الجاهلية، ولقد<sup>(٢)</sup> كنت كاهنهم، قال: ما رأيتُ كالْيَوْمِ استقبلَ به رجلٌ مسلمٌ، قال عمر: فإني أعزِمُ عليك ألا أخبرتني، قال: كنتُ كاهنهم في الجاهلية، قال: فماذا أعجبُ ما جاء بك؟ فذكر حديثاً طويلاً ليس له سندٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، عبد الملك بن قدامة الجُمحي قال جماعة من أهل العلم: له عن ابن دينار مناكير، وقال الذهبي في «تلخيصه»: منكر غريب، وما هو على شرط البخاري، عبد الملك ضعيف تفرَّد به. قلنا: والراوي عنه - وهو إسحاق بن محمد الفروي - فيه ضعفٌ أيضاً.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٥٦) عن محمد بن يحيى الذهلي، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٥٣٤)، ومن طريقه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٣٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/ ٤٧- ٤٨ من طريق علي بن الحسن الهسنجاني، كلاهما عن إسحاق بن محمد الفروي، بهذا الإسناد.

(٢) في (ص) و(م): وقد.

(٣) إسناده صحيح. عمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البخاري (٣٨٦٦) عن يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وذكر القصة التي أشار إليها المصنف، إلّا أنه قال في روايته: أو لقد كان كاهنهم. على التردد.



٤٥٥٤- أخبرني محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أبو عبد الله، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدي، حدثني عمرو بن الحارث الزُّبَيْدي، حدثني عبد الله بن سالم الأشعري، حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، حدثنا راشد بن سعد، أَنَّ أبا راشد حدثهم، يَرُدُّهُ إِلَى مَعْدِي كَرَبَ بن عبد كُلال، أَنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سافَرْنَا مع عمر بن الخطاب آخر سَفَرَةٍ إِلَى الشام، فلما شارَفَهَا أُخْبِرَ أَنَّ الطاعونَ فيها، فقليل له: يا أمير المؤمنين، لا ينبغي لك أن تَهْجُمَ عليه، كما أنه لو وَقَعَ وأنت بها ما كان لك أن تَخْرُجَ منها، فَرَجَعَ مُتَوَجِّهاً إِلَى المدينة، قال: فَبَيْنَا نحن نسيرُ بالليل إِذ قال لي: اعرِضْ عن الطَّرِيق، فَعَرَضْ وعَرَضْتُ، فنزلَ عن راحِلَتِهِ، ثم وَضَعَ رَأْسَهُ على ذِرَاعِ جَمَلِهِ، فنام ولم أَسْتَطِع أَنامُ، ثم ذهب يقول لي: ما لي ولهم رَدُّوني عن الشام! ثم ركبَ فلم أسأله عن شيء، حتى إِذَا ظَنَنْتُ أَنَا مُخَالَطُو الناسِ قلتُ له: لِمَ قلتَ ما قلتَ حين انتبهتَ من نَوْمِكَ؟ قال: إِنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لَيُبْعَثَنَّ مِنْ بَيْنِ حَائِطِ حمصَ والزيتونِ في البَرَثِ»<sup>(١)</sup> الأحمر سبعون<sup>(٢)</sup> أَلْفًا ليس عليهم حِسَابٌ»، وَلَئِنْ رَجَعَنِي اللَّهُ من سَفَرِي هذا لأَحْتَمِلَنَّ عِيَالِي وَأَهْلِي وَمَالِي حتى أنزلَ حمصَ، فَرَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ، وَقُتِلَ، رضوان الله عليه<sup>(٣)</sup>.

= وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣٣٨/١١: حاصله أَنَّ عمر ظَنَّ شيئاً متردداً بين شيئين، أحدهما يتردد بين شيئين، كأنه قال: هذا الظن إما خطأ وإما صواب، فإن كان صواباً فهذا الآن إما باق على كفره وإما كان كاهناً، وقد أظهر الحال القسم الأخير، وكأنه ظهرت له من صفة مشبهٍ أو غير ذلك قرينة أثرت له ذلك الظن، فالله أعلم.

(١) البَرَث: الأرض اللينة المستوية.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: «سبعين» بالياء بدل الواو، والمثبت من «تلخيص الذهبي» هو الجادة، لأنها نائب فاعل لقوله: «لَيُبْعَثَنَّ».

(٣) ضعيف لاضطرابه ونكارة متنه، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء - وهو المعروف بابن زريق - مختلف فيه كما تقدم عند الحديث (٩٠٧)، وقد تابعه أبو بكر بن أبي مريم - وهو الغساني - وهو =

= ضعيف، إلا أنه خالفه في إسناده، حيث رواه عن راشد بن سعد عن حُمرة بن عبد كُلال عن عمر بن الخطاب، فأسقط من إسناده أبا راشد - وهو الحُبُراني - وذكر حُمرة بدل مَعدي كرب، وأن حُمرة هو الذي كان مع عمر بن الخطاب في سفره، فلم يذكر عبد الله بن عمرو بن العاص، وحُمرة ومَعدي كرب ابنا عبد كُلال ليسا بمشهورين، فهذه متبعة لا يُعتدّ بها، بل طريق إسحاق أحسن منها، وجاء لهذا الخبر إسناده آخر من رواية محمد بن إسماعيل بن عِيّاش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شُريح بن عبيد عن أبي راشد الحُبُراني عن ابن عمر، لكن محمد بن إسماعيل ابن عِيّاش لم يسمع من أبيه فيما قاله أبو حاتم، وذكر أنهم حملوه على أن يُحدّث عنه فحدّث، وقال أبو داود: لم يكن بذلك، رأيته. قلنا: وكان عمرو بن عثمان الحمصي يدفعه. فهذه الطريق ضعيفة أيضاً، ومن خلال ذكر أبي راشد الحُبُراني فيها يظهر أن مرجعها إلى إسناده راشد بن سعد، فظهر بذلك علّة الخبر، وهي اضطراب إسناده.

وقد ذكر الذهبي في «تليخيصه» أن هذا الخبر منكر. ونقل عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (١٠٢١) أنه قال فيه: موضوع، ويَبِّن ابن كثير وجه نكارتة، فقال: مما يدلُّ على نكارة هذا الحديث وغرابته وأنه موضوع كما زعمه بعض الحفاظ الكبار: أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما عاد إلى الشام عام فتحه بيت المقدس لم يُنقل أنه جاء أرض حمص، ولا دخلها، فلو كان هذا صحيحاً لجاء إليها كما قاله من نقل عنه، والله أعلم.

وأخرجه القاضي أحمد بن كامل في «فوائد حسان ومقتل عثمان» (١٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١١٨٤) عن محمد بن إسماعيل السُّلَمي، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٦٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٢/١٥ عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه، به.

وأخرجه أحمد ١/ (١٢٠)، والبزار (٣١٧)، والطبراني في «الشاميين» (١٤٥٣)، والإسماعيلي كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (١٠٢٠)، وابنُ عساكر ١٨٠/١٥ و١٨١ من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن حُمرة بن عبد كُلال، قال: سار عمر بن الخطاب إلى الشام... وقال حمرة في روايته: فسمعتُه يقول (يعني عمر بن الخطاب)، فجعله ابن أبي مريم من رواية حمرة بن عبد كُلال عن عمر بن الخطاب مباشرة، وليس من رواية أخيه معدي كرب بن عبد كُلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولم يذكر أبا راشد الحُبُراني!

وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (١٦٥٨) عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، عن محمد ابن إسماعيل بن عِيّاش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شُريح بن عبيد، عن أبي راشد الحُبُراني، عن ابن عُمر، عن عمر. فجعله من رواية ابن عُمر عن عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٥٥- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا عُبَيْد بن حاتم الحافظ، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الهيثم بن عَدِي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبِي: أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص: أن اتَّخِذْ للمسلمين دارَ هجرةٍ ومَنْزَلَ جِهَادٍ، فبعث سعدُ رجلاً من الأنصار يقال له: الحارث بن سَلَمَة، فارتادَ لهم موضع الكوفة اليوم، فنزلها سعدٌ بالناس، فخطَّ مسجدها<sup>(١)</sup>، وخطَّ فيها الخطَّط، قال الشَّعْبِي: وكان ظهرُ الكوفة يُنَبِّت الخُزَامَى والشَّيْح، والأقْحُوَان، وشقائق النُّعمان، فكانت العربُ تُسمِّيهِ في الجاهلية خَدَّ العُدَّاء، فارتادُوا فكتبوا إلى عُمَر بن الخطاب، فكتب: أنْ انزلوه، فتحول الناس إلى الكوفة<sup>(٢)</sup>.

٤٥٥٦- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عمار الدُّهْنِي، عن سالم بن أبي الجعد، عن حُذَيْفَة، قال: الكوفة قُبَّة الإسلام، وأرضُ البلاء<sup>(٣)</sup>.

٤٥٥٧- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا الحسن بن يوسف المَرْوُزِيُّ، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان،

(١) في (ز) و(ب): مسجدنا.

(٢) إسناده تالف بمرة من أجل الهيثم بن عدي، فهو ساقط كما قال الذهبي في «تخليصه»، وكذَّبه البخاري وابن مَعِين وأبو داود وغيرهم. وقد روى نحوه في قصة اتخاذ الكوفة قيس بن أبي خازم عند الطبري في «تاريخه» ٥٧٩/٣ بسند لا بأس به عنه.

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن مسلمة - وهو الواسطي - وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - في حفظه سوء، وسالم بن أبي الجعد لا يدرك السماع من حذيفة بن اليمان، وقد روى عنه عدة أحاديث بواسطة، وكان سالم معروفاً بالإرسال، وقد رواه أبو نعيم الفضل بن دكين الثقة الحافظ عن شريك عند ابن سعد ٨/١٢٩، فذكر فيه سلمان الفارسي بدل حذيفة، ولا يدرك سالم بن أبي الجعد السماع من سلمان الفارسي أيضاً.

حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: أنه عَرَضَتْ مولاهُ تَصْبِغُ لِحِيَّتِهِ، فقال: ما رَأَيْتُكَ إِلَى <sup>(١)</sup> أَنْ تُطْفِئِي نُورِي كَمَا يُطْفِئُ فُلَانٌ نُورَهُ <sup>(٢)</sup>.

(١) بضم الباء، أي: ما حاجتُك، أو بفتحها بمعنى: ما أقلقك وألجأك. انظر «النهاية» لابن الأثير مادة (ريب).

(٢) إسناده ضعيف لضعف بقية - وهو ابن الوليد الحمصي - ثم هو يدلس تدليس التسوية، ولم يصرَّح بالسماع، واضطرب فيه أيضاً كما سيأتي بيانه، والحسن بن يوسف - وهو المعروف بأخي الهرش - روى عنه جمع، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، ومحمد بن موسى بن حماد، قال الذهبي: غيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٢) عن محمد بن مصفى وعمر بن عثمان الحمصيين، عن بقية بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: حدثني عبد الله بن عُمر، عن عمر... فذكر عبد الله بن عُمر، بدل عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر وأبيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦) من طريق حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن بَحِير، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي: أَنَّ عمر عرضت عليه مولاه... فذكر عبد الرحمن بن عمرو السلمي، بدل عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر وأبيه وبدل عبد الله بن عمر.

وقد صحَّ عن عمر بن الخطاب أنه لم يغيَّر شبيهه، وكان يقول: لا أحب أن أغَيَّر نُورِي. أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٩٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢٥٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٢٩) و(١٣٠) من طريق سليم بن عامر وليس هو الكلاعي، عن عمر، وإسناده حسن.

وصحَّ عنه أيضاً أنه غيَّره بالحناء والكتم كما نقله عنه أنس بن مالك فيما أخرجه أحمد ١٩/ (١١٩٦٥) و٢٠/ (١٢٦٣٥)، ومسلم (٢٣٤١)، وأبو داود (٤٢٠٩).

قلنا: والجمع بينهما هيِّن، وذلك أنَّ سليم بن عامر الذي نقل عن عمر بن الخطاب عدم تغييره تابعي كبير مخضرم أدرك الجاهلية وهاجر في عهد أبي بكر، فالظاهر أنه رأى من عمر ذلك في أول أمره، ثم لما كثر شيبُ عمر بعدُ بدا له تغيير شبيهه، وهو الذي نقله عنه أنس بن مالك، ونحو هذا قول الطحاوي حيث قال يائز تخريجه للخبر: ذلك عندنا - والله أعلم - هو الذي كان عليه في البدء، ثم وقف من بعدُ على أنَّ ذلك لا يمنع من الخضاب، فخضب، والله عزَّ وجلَّ نسألُ التوفيق.

٩٠/٣

٤٥٥٨- أخبرني محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي، حدثنا عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبي بكر الصديق: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذلك، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٥٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: إن أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف، فقال لامرأته: أكرمي مثواه، والمرأة التي رأت موسى، فقالت لأبيها: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن داود الواسطي وجهالة عبد الرحمن ابن أخي ابن المنكدر، وقال العقيلي: لا يتابع على حديث ولا يُعرف إلا به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: عبد الله ضَعُفُوهُ وعبد الرحمن متكلم فيه، والحديث شبه موضوع. وأخرجه الترمذي (٣٦٨٤) عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن داود الواسطي، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بذلك.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن أبا عبيدة هنا يرويه عن أبيه عبد الله - وهو ابن مسعود - ولم يسمع منه، غير أنه لم ينفرد به بل رواه عن ابن مسعود أيضاً أبو الأحوص عوف بن مالك فيما تقدم برقم (٣٣٦٠)، وإسناده صحيح. أبو إسحاق: هو السبيعي، وزهير: هو ابن معاوية. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٥٥٥)، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (٩٦٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٢٤) و(٢٥٢٥)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٢/٦٠٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٢٥٥ من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/١٧٦، وابن عساكر ٤٤/٢٥٤-٢٥٥ من طريق إسرائيل =

قال الحاكم: فرَضِيَ اللهُ عن ابن مسعود، لقد أحسنَ في الجمع بينهم بهذا الإسناد الصحيح.

### مقتلُ عمرَ رضي الله عنه على الاختصار

٤٥٦٠- حدثنا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النُّرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، قال: أصيبَ عُمر يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحِجَّة<sup>(١)</sup>.

٤٥٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمَشاذ العَدَل، قالا: حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن صَبِيح الخراساني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن عمر بن الخطاب، أنه قال على المنبر: إني رأيتُ في المنام كأنَّ ديكاً نَقَرَنِي ثلاثَ نَقَرَات، فقلتُ: أعجمي، وإني قد جعلتُ أمري إلى هؤلاء الستة الذين قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو عنهم ٩١/٣ راضٍ: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فمن استُخِلَف فهو الخليفة<sup>(٢)</sup>.

= ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده، به.

(١) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقاتدة: هو ابن دعامه.

وأخرجه أحمد ١/ (٣٤١) عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. الحُميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي، وسفيان: هو ابن عُيينة. وقد

صَحَّحَ هذا الحديثَ عليُّ بنُ المديني فيما نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٧٢٩).

وأخرجه أحمد ١/ (٨٩) من طريق هَمَام بن يحيى العوذى، وأحمد (١٨٦)، ومسلم (٥٦٧)

من طريق هشام الدستوائي، وأحمد (٣٤١)، ومسلم (٥٦٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ومسلم

(٥٦٧)، وابن حبان (٢٠٩١) من طريق شعبة بن الحجاج، أربعتهم عن قتادة، بهذا الإسناد. غير أن

هشاماً وابن أبي عروبة وشعبة قالوا في رواياتهم: لا أراه إلا حضور أجلي، بدل قوله: فقلت:

= أعجمي.

٤٥٦٢ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قالوا: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن عُبَيْد بن حِساب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة للمغيرة ابن شُعْبَةَ، وكان يصنع الرَّحَى، وكان المغيرة يستعمله كلَّ يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عُمَرَ، فقال: يا أمير المؤمنين، إِنَّ المغيرة قد أَكْثَرَ عَلَيَّ، فَكَلَّمَهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي، فقال له عمر: اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ إِلَى مَوْلَاكَ، قال: ومن نِيَّةِ عمر أَنْ يَلْقَى المغيرة فَيُكَلِّمَهُ فِي التَّخْفِيفِ عَنْهُ، قال: فَغَضِبَ أَبُو لَوْلُؤَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ فَيْرُوزَ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ: يَسْعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي، قال: فَغَضِبَ وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَقْتُلَهُ، قال: فَصَنَعَ خِنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ، قال: فَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ، قال: وَكَبَّرَ عُمَرُ، وَكَانَ عُمَرُ لَا يُكَبِّرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ وَيَقُولَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَجَاءَ فَقَامَ فِي الصَّفِّ بِحِذَاهُ مِمَّا يَلِي عُمَرَ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ تَكَلَّمَ عُمَرُ، وَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَّاهُ عَلَى كَيْفِهِ، وَوَجَّاهُ عَلَى مَكَانٍ آخَرَ، وَوَجَّاهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، قَالَ: وَوَجَّاهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ، فَأَفْرَقَ مِنْهُمْ سَبْعَةً وَمَاتَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَاحْتُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ وَمَاجَ النَّاسُ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ، قَالَ: فَنَادَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَفُزِعَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

= وزاد هَمَامٌ فِي رَوَايَتِهِ: دِيكَ أَحْمَرُ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتُ عَمِيْسٍ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ.

وَيُوَيِّدُ رَوَايَةَ هَمَامٍ رَوَايَةُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٧٤/١١، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ» (٤٩٥٦) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

وَقَدْ وَافَقَ الْآخَرِينَ عَلَى كَوْنِ عُمَرَ هُوَ مِنْ عَبَرِ الرُّوْيَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَيْهِ، عِنْدَ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» ٨٨٨/٣، وَابْنُ الْأَثَرِ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ١٠/١٢.

وَلَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ مِنَ الْخَطَابِ عَبْرَ الرُّوْيَا فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ أَحَبُّ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنْ ذَلِكَ فَقَصَّهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَوَافَقَتْ عِبَارَتَهَا عِبَارَتَهُ.

وَسَيَتَكَرَّرُ هَذَا الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٤٥٩٤م).

فصلّى بهم، فقرأ بأقصرِ سورَتين في القرآن، قال: فلما انصرف توجّه الناس إلى عمر بن الخطاب، قال: فدعا بشراب لينظر ما مَدَى جُرْحِهِ، فَأُتِيَ بَنَبِيذٍ، فَشَرِبَهُ، قال: فخرج فلم يُدْرَ أَدَمُّ هو أم نَبِيذٌ، قال: فدعا بلبَن، فَأُتِيَ به فَشَرِبَهُ، فخرج من جُرْحِهِ، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ بِأَسَاءٍ، فَقَدْ قُتِلْتُ<sup>(١)</sup>.

٤٥٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشَادٌ، قالَا: حدثنا بِشْرُ بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيّب يقول: لما صَدَرَ عُمَرُ بن الخطاب عن مَنَى في آخر حَجَّةٍ حَجَّهَا أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ، ثم كَوَّمَ كَوْمَةً بِبَطْحَاءٍ، ثم طَرَحَ عَلَيْهَا صَنِيفَةً رَدَائِهِ، ثم اسْتَلْقَى وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، فقال: اللَّهُمَّ ۙ كَبِّرْ سَنِيَّ، وَضَعِفْ قُوَّتِي، وَانْتَشِرْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ، ثم قَدِمَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فخطبَ النَّاسَ فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ سُنَّتَ لَكُمْ السُّنَنَ، وَفُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ، وَتَرَكْتُكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ - وَضَرَبَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى - إِلَّا أَنْ

(١) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان، فهو صدوق لا بأس به، وقد خولف في بعض ألفاظه، فقد روي نحو هذه القصة من وجوه، وأبو لؤلؤة كان مجوسياً لا نصرانياً. ثابت: هو ابن أسلم البُثْنَانِي، وأبو رافع: هو الصائغ مولى آل عمر بن الخطاب. وأخرجه ابن حبان (٦٩٠٥) من طريق قَطَن بن نُسَيْر، عن جعفر بن سليمان، به. وزاد فيه: أَنَّ أَبَا لَوْلُؤَةَ لَمَّا صَنَعَ الْخَنْجَرَ أَتَى بِهِ الْهُرْمَزَانَ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَضْرِبُ هَذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ.

وفي باب شكوى أبي لؤلؤة المجوسي لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن جماعة: منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٩٣/٣ بسند حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/١٢٢.

ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عند ابن أبي شيبة ٥٨٥/١٤ بسند حسن إليهما.

وانظر قصة قتل أبي لؤلؤة لأمير المؤمنين عمر عند البخاري (٣٧٠٠) عن عمرو بن ميمون. قوله: وَجَّاهُ، أي: طعنه.

وقوله: أَفَرَّقَ أَي: برأ وأفاق.



تَمِيلُوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا. فَمَا انْسَلَخْتُ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ<sup>(١)</sup>.

٤٥٦٣ م- قال: وسمعت سعيد بن المسيّب يقول: طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلاً بعمر، فمات منهم ستة، وأفرق منهم ستة، وكان معه سكين له طرْفان، فطعن به نفسه فقتلها<sup>(٢)</sup>.

٤٥٦٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، حدثنا محمد بن أحمد ابن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن، ثم مات فغُسل وكُفّن<sup>(٣)</sup>.

(١) مرسل صحيح الإسناد، ومراسيل سعيد بن المسيّب من أصح المراسيل وأقواها، بل أدخل أبو حاتم الرازي مراسيله عن عمر في المسند على المجاز، وذلك لجلالة سعيد. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي، وسفيان: هو ابن عُيينة، ويحيى بن سعيد: هو ابن قيس الأنصاري.

وأخرجه مالك ٢/ ٨٢٤، ومسند في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٣٨٩٧)، وابن سعد ٣/ ٣١٠، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٧٢، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٣١)، وابن أبي الدنيا في «مجاوب الدعوة» (٢٤)، وإسماعيل القاضي في «مسند حديث مالك» (٧٣)، والخطابي في «العزلة» ص ٧٧-٧٨، وأبو الحسين بن بشران في «الفوائد الحسان» (٤١)، وأبو نُعيم في «الحلية» ١/ ٥٤، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٣٦٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٣٩٦، وأبو الحسن بن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٧٠، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٢٥ من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد ابن المسيّب.

والبطحاء: الحصى الصغار. وصنفة الرداء: طرفه.

(٢) مرسل صحيح كسابقه.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٣٢٤، وعمر بن شبة ٣/ ٩٠٠، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٢٦، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٦٩٧) ص ٤٧٧ من طرق عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب.

(٣) خبر صحيح دون ذكر مكث عمر بن الخطاب بعد طعنه ثلاثاً، فهو ممّا تفرّد به ليث - وهو ابن أبي سُليم - وهو ليث، وقد تابعه على ذكر تغسيل عمر وتكفينه مالك بن أنس في «الموطأ» =

٤٥٦٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن ابن عباس قال: دخلتُ على عمر حين طُعِن، فقلت: أبشِرُ بالجنة يا أمير المؤمنين، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله ﷺ حين خَذَلَهُ الناس، وقُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يَخْتَلِفْ في خلافتك اثنان، وقُتِلَت شهيداً، فقال: أَعِدْ عليّ، فأعدتُ عليه، فقال: والله الذي لا إله غيره، لو أن لي ما على الأرض من صفراءَ وبيضاءَ لافتديتُ به من هَوْلِ الْمُطْلَعِ<sup>(١)</sup>.

= ٤٦٣/٢، وعَبْدُ اللَّهِ بن عمر العُمري عند عبد الرزاق (٩٥٩٢)، وموسى بن عقبة عند عمر ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٢٤/٣، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر العمري عند ابن سعد ٣٣٩/٣، وابن أبي شيبة ٢٥٤/٣، وابن أبي ليلى عند ابن أبي شيبة ٢٥٤/٣، وعبد الله بن دينار عند ابن سعد ٣٣٩/٣، وزاد مالك وعَبْدُ اللَّهِ العُمري وعبد الله بن دينار وموسى بن عقبة أنه صَلَّى على عمر أيضاً، وزادوا جميعاً غير عُبَيْدِ اللَّهِ أنه كان شهيداً، وزاد عُبَيْدُ اللَّهِ أنه حُنِطَ كذلك. وقد روى هذا الخبر أيضاً عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر، فذكر تلك الزيادات جميعها. أخرجه من طريقه ابن سعد ٣٣٩/٣.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء - وهو الخَفَاف - فهما صدوقان لا بأس بهما، وقد توبعا. عامر: هو ابنُ شَراحيل الشَّعْبِي. وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٢١)، وفي «الاعتقاد» ص ٣٦٣، ومن طريقه ابن عساكر ٤٢٩/٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يوسف القاضي في «الخراج» ص ٢٢-٢٣، وأخرجه أبو بكر بن أبي شبة في «مصنفه» ٢٨٠/١٣ عن أبي خالد الأحمر، وابن حبان (٦٨٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٩٧/٨، وابن عساكر ٤٢٩/٤٤ من طريق ثابت بن يزيد البصري، ثلاثتهم (أبو يوسف وأبو خالد الأحمر وثابت بن يزيد) عن داود بن أبي هند، به. وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٩١٤/٣ عن علي بن عاصم الواسطي، و٩٣٥/٣ عن محمد بن أبي عدي، وابن عساكر ٤٢٨/٤ من طريق علي بن مُسهر، ثلاثتهم عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، مرسلًا.

وكذلك أخرجه بنحوه ابن المبارك في «الزهد» (٤٣٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٢٩/٣، =

٤٥٦٦- حدثنا علي بن حَمَشَادٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا وَهَيْبٌ، حدثنا عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عمر صَلَّى عليه في المسجد، صَلَّى عليه صهيْبٌ<sup>(١)</sup>.

= وعمر بن شَبَّة ٩١٣/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٣٢/١٠، وابن عساكر ٢٢٨/٤٤ و٤٤٣ من طريق إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ مرسلاً.

وقد ثبت عن ابن عَبَّاسٍ من غير وجه:

ومن ذلك ما رواه بنحوه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عَبَّاسٍ عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٩)، وفي «الكبير» (١٠٦٢٣)، وابن عساكر ٤٤١/٤٤-٤٤٢، بإسناد حسن.

ورواه أيضاً عمرو بن ميمون الأودي بنحوه عن ابن عَبَّاسٍ عند عمر بن شَبَّة ٩٣٤/٣، وابن عساكر ٤٢٨/٤٤.

ونحوه عند البخاري (٣٦٩٢) من طريق المسور بن مخرمة، عن ابن عَبَّاسٍ.

ونحوه كذلك عند أحمد ١/ (٣٢٢) وغيره، من طريق حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيِّ، عن ابن عَبَّاسٍ. وإسناده صحيح.

وقوله: «هَؤُلَ الْمُطَّلَعُ» يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمطلع الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ.

والصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة.

(١) إسناده صحيح. وَهَيْبٌ: هو ابن خالد.

وأخرجه البيهقي ٥٢/٤ من طريق يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢٣٠/١، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧٧)، وابن سعد ٣/٣٤١، وابن أبي شَيْبَةَ ٣/٣٦٤، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٤٢/١٠، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/١٨٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٤٩٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٤٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٦٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٤٥١، وأخرجه كذلك ابن سعد ٣/٣٤١، وعنه البلاذري ١٠/٤٤٢ من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ، كلاهما (مالك والعُمَرِيُّ) عن نافع، عن ابن عمر؛ بذكر الصلاة على عمر في المسجد، دون ذكر صهيْب.

وأخرج صلاة صهيْب على عمر: أبو زرعة في «تاريخه» ١/١٨١-١٨٢، ومن طريقه ابن عساكر =

٤٥٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنِ عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ أَخِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ابْتَدَرَ عَلِيٌّ وَعِثْمَانُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا صُهِيبٌ: إِلَيْكُمَا عَنِّي، فَقَدْ وَلَيْتُ مِنْ أَمْرِكُمَا أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى عُمَرَ، وَأَنَا أَصْلِي بِكُمْ الْمَكْتُوبَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ صُهِيبٌ<sup>(١)</sup>.

٤٥٦٨- أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرُحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ٩٣/٣ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ: أَنَّ عُمَرَ حَجَّ بِالنَّاسِ عَشَرَ حِجَجٍ مُتَوَالِيَاتٍ، مِنْهُنَّ حَجَّةٌ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَتَسْعًا فِي خِلَافَتِهِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ خِلَافَةُ عُمَرَ عَشَرَ سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا<sup>(٢)</sup>.

= ٤٤٩/٤٤ عن العباس العنبري، عن سليمان بن حرب، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عمرو العنقري، وعبيدة المذكور لم نبيته، إلا أن يكون عبيد بن القاسم نسيب سفیان الثوري، وتحرف إلى عبيدة، فإن يكن هو فهو متروك، واتهمه بعضهم.

وقد صح أن صُهِيباً هو الذي صلى على عمر في حديث ابن عمر الذي قبله، وأما ابتدار علي وعثمان للصلاة عليه فلم يرو إلا بإسناد لا يصح، وممن روى ذلك الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٤١ من طريقين مرسلين، انفرد بهما الواقدي على إيهام راوٍ في أحدهما.

(٢) الصحيح أن عمر حجَّ عشر حجج متواليات في خلافته دون الحجة التي أمره عليها أبو بكر الصديق في خلافته. وقد بين ذلك عبد الله بن عمر عند ابن أبي شيبة (١٤٥١٩-عومة)، وخليفة ابن خياط في «تاريخه» ص ١٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢١٥-٢٨٦ و ٤٤/ ٢٧١-٢٧٢ أن عمر حجَّ في إمارته كلها إلا في أول سنة من خلافته فأرسل فيها عبد الرحمن بن عوف أميراً على الحج، وبذلك يكون عمر حجَّ عشر حجج، أولهن سنة أربع عشرة وآخرهن سنة ثلاث وعشرين، وذكر ابن عمر أن أبا بكر أمره على الحج في أول سنة من خلافته فصارت إحدى عشرة حجة.

وبذلك جزم عبد الله بن عباس عند محمد بن الحسن الشيباني في «الحجة على أهل المدينة» ١١٢/٢، وابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٣٣٦ حيث قال: حججت مع عمر بن الخطاب إحدى =

٤٥٦٩- حدثنا أبو سعيد الثقفى وأبو بكر بن بالويه، قالا: حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرى، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخنا: أنَّ عمر بن الخطاب لما

= عشرة حجة. وإسناده صحيح.

ووافقهما الزُّهري عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١٣٨/٦، وابن عساكر ٢٨٧/٣٥. وأما مدة خلافته فوافق الواقدي عليها جماعة، منهم معدان بن أبي طلحة فيما نقله عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٧٧. ومعدان تابعي كبير مخضرم. ومنهم أبو نعيم الفضل بن دكين عند ابن عساكر ٤٤/٤٦٥ و ٤٧٧. ومنهم أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة عند أبي نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٣٨)، وابن عساكر ٤٤/٤٧٦.

ومنهم محمد بن إسحاق عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٥). وقريب منه قول قتادة عند خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٥٣، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ١/٦١٧ غير أنه زاد بعد الستة أشهر أياماً، ففي رواية خياط زاد خمسة أو تسعة أيام، وفي رواية البخاري زاد ثمانية عشر يوماً. وكذلك قول أبي معشر السُّنْدِي عند الطبري في «تاريخه» ٤/١٩٤، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٣٤، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٣)، وابن عساكر ٤٤/٤٦٥: ستة أشهر وأربعة أيام. وذكر نافع مولى ابن عمر عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/٣٥٠، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/٣١٣، وابن عساكر ٤٤/٤٧٧: أنَّ خلافة عمر كانت عشر سنين وخمسة أشهر.

وخالفهم جميعاً المسور بن مخرمة عند الطبراني في «الكبير» (٦٣)، وأبي نعيم في «المعرفة» (١٣٢)، وابن عساكر ٤٤/٤٧٦-٤٧٧، فذكر أنَّ مدة خلافته كانت عشر سنين، لكنه من رواية الزُّهري عن المسور، ولم يسمع منه كما جزم به أبو حاتم.

ورَوَى نحو قوله سفينة في حديثه المشهور في الخلافة حيث قال: أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشر سنين. كما أخرجه عنه أحمد ٣٦/٢١٩١٩، وأبو داود (٤٦٤٦)، وغيرهما، وسيأتي برقم (٤٧٤٨).

وأقرب هذه الأقوال قول الواقدي ومن وافق قوله، وليس بين قولهم وقول من قال: وخمسة أشهر، كبير فرق.

طعن قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقراً عليها مني السلام، وقل: إنَّ عُمر يقول لك: إن كان لا يضرُّكَ ولا يضيِّقُ عليك، فإني أحبُّ أن أُدفنَ مع صاحبي، وإن كان ذلك يضرُّكَ أو يضيِّقُ عليك، فلعمري لقد دُفِنَ في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خيرٌ من عُمر، فجاءها الرسول، فقالت: إنَّ ذلك لا يضرُّني ولا يضيِّقُ عليّ، قال: فادفِنُوني معهما<sup>(١)</sup>.

٤٥٧٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، أخبرني هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان ابن هانئ، عن القاسم بن محمد، قال: أطلعتُ في القبور: قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، من حُجرة عائشة، فرأيتُ عليها حُضباءَ حمراء<sup>(٢)</sup>.

٤٥٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قُبِضَ عمر وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكنه مرسل، فإنَّ أبا سلمة ويحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب لم يدركا هذه القصة وقد روي هذا الخبر من طريقين آخرين صحيحين: فقد أخرجه بنحو البخاري (١٣٩٢) و (٣٧٠٠) من طريق عمرو بن ميمون الأودي قال: رأيت عمر بن الخطاب قال: يا عبد الله بن عمر، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل... فذكره بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً (٧٣٢٨) من طريق عروة: أنَّ عمر أرسل إلى عائشة، فذكره بنحوه مختصراً. قال الحافظ في «الفتح» ١٢٤/٢٤: هذا صورته الإرسال، لأنَّ عروة لم يدرك زمن إرسال عمر إلى عائشة، لكنه محمول على أنه حمله عن عائشة فيكون موصولاً.

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن عثمان بن هانئ، وهشام بن سعد قد توبع فيما تقدم برقم (١٣٨٤).

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل بشر بن الوليد القاضي، فهو صدوق لا بأس به، وقد روي هذا الخبر عن أنس من غير هذا الوجه.

٤٥٧٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن بالكويه العفصبي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن كان عمرُ حصناً حصيناً يدخُل الإسلامُ فيه ولا يخرجُ منه، فلما أُصيبَ عمرُ انثَلَمَ الحصنُ، فالإسلامُ يخرجُ منه ولا يدخُلُ فيه، إذا ذكرَ الصالحونَ فحيَّهلاً بعمر<sup>(١)</sup>.

= فقد أخرجه مسلم (٢٣٤٨)، وابن حبان (٦٣٨٩) من طريق الزبير بن عدي، عن أنس. (١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم - لكن روي هذا عن ابن مسعود من وجوه متعددة. زهير: هو ابن معاوية الجعفي. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة» (٧٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد. وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٤٠٧) عن قتادة وحماد بن أبي سليمان، سمعهما يقولان: كان ابن مسعود يقول... فذكره، ورجاله ثقات لكنه منقطع لأن قتادة وحماد لم يدركا ابن مسعود. وأخرج أوله دون قوله: «إذا ذكر الصالحون»: عبد الرزاق (١٣٢١٤)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٤٤ و ٣٤٥، وابن أبي شيبة ٢٣/ ١٢ و ٣٤، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣٥٨، والطبراني في «الكبير» (٨٨٠٤) و (٨٨٠٥)، واللالكلائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٤٣)، وابن حزم في «المحلى» ٩/ ٢١٨، وابن عساكر ٤٤/ ٣٧٣-٣٧٤ و ٣٧٤-٣٧٥ من طرق عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود. وإسناده صحيح. وأخرجه الطبراني (٨٨٤٤) من طريق الوليد بن قيس السكوني: أن ابن مسعود صعد المنبر، فذكره. ورجاله ثقات لكن الوليد لم يُدرك ابن مسعود. وأخرج منه قول ابن مسعود: «إذا ذكر الصالحون فحيَّهلاً بعمر»: ابن أبي شيبة ٢٣/ ١٢، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٣٥٣)، وابن عساكر ٤٤/ ٣٧٢ من طريق الأسود بن يزيد النخعي، وابن أبي شيبة ٢٣/ ١٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٣٤٠)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٨١٢)، وابن عساكر ٤٤/ ٣٧٢ من طريق طارق بن شهاب، ومعمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٤٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٨١١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٠٦، وابن عساكر ٤٤/ ٣٧٠ و ٣٧١ من =

٤٥٧٣- حدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا

عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ٩٤/٣ جابر بن عبد الله: أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى <sup>(١)</sup>.

= طريق أبي عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود، وابن أبي شَيْبَة ٢٦/١٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٥٧/١٠، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٦٣)، وابن عساكر ٣٧٢/٤٤ من طريق زَرَّ بن حُبَيْش، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٥٦) من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي، والآجري في «الشرعة» (١٢٠٧) و(١٣٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٨١٩)، وابن عساكر ٤٧/٤٤ من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وأبو يعلى الموصلي في «جزء بندانر محمد بن بشار» (١٠)، وابن عساكر ٣٧١/٤٤ من طريق عبد الله بن سلمة، كلهم عن عبد الله بن مسعود. على أَنَّ القاسم وإبراهيم النخعي وأبا عُبَيْدَة لم يدركوا ابنَ مسعود. وقوله: حَيْهَلًا، بمعنى: اِبْدَأْ بِهِ وَاغْجَلْ بِذِكْرِهِ.

(١) إسناده صحيح، وقد اختلف في وصله وإرساله عن جعفر بن محمد - وهو الصادق ابن علي الباقر - فوصله سفيان بن عُيَيْنَة، وخالفه غيره من أصحاب جعفر، فرووه عن جعفر عن أبيه مرسلًا، لم يذكروا فيه جابرًا، وكذلك رواه جماعة عن محمد بن علي الباقر مرسلًا، ولكن سفيان ابن عيينة ثقة حافظ فَيَعْتَدُّ بوصله، وقال الدارقطني بعد أن ساق الاختلاف في إسناده في «العلل» (٢٩٧): المحفوظ المرسل، فإن كان ابنُ عيينة حَفِظَهُ مُتَّصِلًا فَلَعَلَّ جَعْفَرًا وَصَلَهُ مَرَّةً، والله أعلم. وقال الدارقطني قبل ذلك بقليل: سَمِعْتُ ابنَ عيينة من جعفر قديم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٣٤٣، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٣٧/٣، ويعقوب ابن سفيان ٧٤٥/٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٤٣/١٠، وابن أبي الدنيا في «المتمّنّين» (٨٥)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» ٢/٢١٩، وأبو نُعَيْم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢٠٥)، وفي «مسند أبي حنيفة» ص ٢٨، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/٤٥٢ و٤٥٣ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/٣٤٣، وابن عساكر ٤٤/٤٥٣ من طريق أنس بن عياض، وابن سعد ٣/٣٤٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/٤٤٤ من طريق فضيل بن مرزوق، وابن سعد ٣/٣٤٣، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٥٢) من طريق سليمان بن بلال، وابن أبي شَيْبَة ١٢/١٣٧ عن حاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» =



قال الحاكم: أخبر الشُّورى ما يصحُّ منها مَخْرُجُه بعد وفاة أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه موصولةً بأخبار سَقِيفَةِ بني سَاعِدَةَ.

٤٥٧٤ - حدثنا أبو سهل بن زياد القطان إملاءً، حدثنا أبو قلابَةَ، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك<sup>(١)</sup> بن دينار، قال: سَمِعَ صَوْتُ بجبل تَبَالَةَ حين قُتِلَ عمر بن الخطاب:

لِيَبِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ  
وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ<sup>(٢)</sup>

= (٣٤٥) من طريق وَهَبِ بْنِ خَالِدٍ، وَمُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ» لِلْبُوصِيرِيِّ (٦٥٧٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٤٤/٤٥٣-٤٥٤ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، كُلُّهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى ....

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي فِي «الْآثَارِ» (٩٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» ص ٢٧ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنُ سَعْدٍ ٣/٣٤٣، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٣٤٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (٣٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَهْضَمٍ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ «أَمَالِيهِ» (٥٩٨) مِنْ طَرِيقِ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُلُّهُمَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ مَرْسَلًا أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَا: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ. وَلَمْ يَدْرِكْ أَبُو جَعْفَرٍ جَدَّهُ عَلِيًّا.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي جَهْضَمٍ مَرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ وَدُونَ ذِكْرِ جَابِرٍ، وَأَصْلُ رَوَايَتِهِمَا كَمَا تَقْدُمُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ مَرْسَلًا.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ أَحْمَدَ ٢/ (٨٩٨)، وَابْنُ خَالِدٍ (٣٦٨٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٨٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (٩٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٠٦١) بَلْفَظٍ: مَا خَلَّفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ.

(١) وَقَعَ فِي نَسَخَتِ الْخَطِيئَةِ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، بِالْعَطْفِ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبْنَاهُ مِنْ «تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَفِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» لِلْحَافِظِ (٥٠٦٨).

(٢) كَذَا جَاءَتْ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ فِي الرِّوَايَةِ مُخْتَلِفَةً عَنْ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ الَّذِي فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَيُسَمَّى مِثْلَ هَذَا إِقْوَاءً.

فنظروا فلم يروا شيئاً<sup>(١)</sup>.

٤٥٧٥ - حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أشهل بن حاتم، حدثنا ابن عون، عن الشَّعْبِيِّ قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت: عَيْنُ<sup>(٢)</sup> جُودِي بَعْرَةٌ وَنَحِيبٌ لَا تَمْلِكُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّلِيبِ فَجَعَلَنِي الْمَنُونُ بِالْفَارِسِ الْمُغْدِ لَمْ يَوْمِ الْهِيَاجِ وَالتَّأْيِيبِ عِصْمَةُ الدِّينِ وَالْمُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ وَغِيْثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمَكْرُوبِ قُلْ لِأَهْلِ الضَّرَاءِ وَالْبُؤْسِ: مُوتُوا إِذْ سَقَتْهُ الْمَنُونُ كَأْسَ شَعُوبٍ وَقَالَتْ عَاتِكَةُ أَيْضاً:

فَجَعَلَنِي<sup>(٣)</sup> فَيَرُوزُ لَا دَرَّ دَرُّهُ بِأَبْيَضِ تَالٍ لِلْكِتَابِ مُنِيبِ رُؤُوفٍ عَلَى الْأَدْنَى غَلِيظٍ عَلَى الْعَدَى أَخِي ثَقِيَّةٍ فِي النَّائِبَاتِ نَجِيبِ مَتَى مَا يَقُلْ لَا يُكْذِبِ الْقَوْلَ فَعَلُهُ سَرِيعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرِ قَطُوبِ<sup>(٤)</sup>

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل وربما يكون مُعْضَلاً، فإنَّ مالك بن دينار لم يدرك زمن عمر. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٤٨٠ من طريق حماد بن واقد، عن مالك بن دينار. تبالة: بلدة قريبة من بيشة جنوب الجزيرة العربية.

(٢) في أصولنا الخطية: عَيْنِي، بإضافة العين إلى ياء المتكلم، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وبه يستقيم الوزن.

(٣) حصل في الجزء الأول من أجزاء هذا البيت تغيير، وذلك أنه من البحر الطويل، وأول أجزائه يكون في الأصل على وزن «فعولن» وحذف منه الفاء والنون، فصار الوزن «عول»، وحذف الفاء يُسَمَّى في علم العروض الثَّلَمُ، وحذف النون يُسَمَّى الْقَبْضُ، وقد اجتمعا في هذا البيت، وذلك شائع في الشعر العربي. انظر «العروض» لابن جني ص ٦٢.

(٤) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فإنَّ الشَّعْبِيَّ - وهو عامر بن شراحيل - لم يدرك زمن وفاة عمر بن الخطاب.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٢١٨-٢١٩ من طريق صالح بن كيسان عن المغيرة بن شعبة. وهو منقطع على ضعف في الإسناد إلى صالح بن كيسان.

حديث الشُّورى مُخرَج في «الصحَّيحين»، لكنني قد أوردتُ هاهنا أحرفاً صحيحةً الإسنادِ مُفيدةً غريبةً.

٤٥٧٦- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ومحمد بن أحمد الجَلَّاب، قالَا: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن عُمَر مولى غُفْرة، عن محمد بن كعب، عن ابن عمر، قال: قال عمر لأصحاب الشُّورى: الله دَرَّهم لو وَلَّوها الأُصْلِعَ كيف يَحْمِلُهم على الحقِّ وإن حُمِلَ على عُنقه بالسَّيف، قال: فقلتُ: تعلمُ ذلك منه ولا تُؤلِّيه، قال: إن أُستخِلَفَ فقد استخَلَفَ مَنْ هو خيرٌ مِنِّي، وإن أترُكُ [فقد ترك مَنْ هو خيرٌ مِنِّي] (١) [٢].

= وأخرج الأبيات الأولى الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٣٩)، وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» ١٨/٦٤-٦٦ من طرق متعددة، ولكنها جميعها إما مرسلة وإما مُعضلة.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عمر مولى غُفْرة: وهو عمر بن عبد الله المدني. محمد بن الصَّبَّاح: هو الجَرَجَرَانِي، ومحمد بن كعب: هو القُرْظِي.  
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٦/٥، وابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٤١، وابن عساكر ٤٢/٤٢٨ من طُرُق عن محمد بن الصَّبَّاح، بهذا الإسناد.

وأخرجه منه قولُ عمر بن الخطاب: إن أُستخلفَ فقد استخلف... إلى آخره: البخاري (٧٢١٨) من طريق عروة بن الزبير، والترمذي (٢٢٢٥) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، كلاهما عن عبد الله بن عمر أنه قيل لعمر بن الخطاب: ألا تستخلف؟ فقال: إن أُستخلف... ويشهد لقوله: لو وَلَّوها الأُصْلِعَ، دون قوله: إن أُستخلف... إلى آخره: خبرُ عمرو بن ميمون الأودي عن عمر بن الخطاب عند عبد الرزاق (٩٧٦١)، وابن سعد ٣/٣١٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٥٣/٢ و١٢٠/٦ و١٠١٧-٤١٩، والنارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٥٩٤)، وابن بَطَّة في «الإبانة» ٨/٢٥٣، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٦٥٣)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/١٥١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٧٧-٤٧٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٤٢٧-٤٢٨. وإسناده صحيح. لكنه ذكره بلفظ: =

ومن فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٤٥٧٧- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرّياحي، حدثنا هارون بن إسماعيل الخزّاز، حدثنا قُرّة بن خالد، عن الحسن، عن قيس بن عبّاد، قال: سمعتُ علياً يومَ الجَمَل يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عَقلي يوم قُتل عثمان، وأنكرتُ نفسي وجاؤوني للبيعة، فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «ألا أستحيي ممن تَسْتحيي منه الملائكة»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمانُ فتيلُ الأرض لم يُدفن بعدُ، فانصرفوا، فلما دُفن رجَعَ الناسُ فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مُشَفِّقٌ مما أقدمُ عليه، ثم جاءت عَزِيمةُ فبايعتُ، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صُدِعَ قلبي، وقلتُ: اللهم خُذْ مني لعثمانَ حتى تَرْضَى <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٥٧٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، ٩٦/٣ حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عُبّة، عن موسى بن عُبّة، عن ابن شهاب، قال: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب، وأم عثمان أروى بنت كُريز، وأم أروى أم حَكيم،

= إن وُلّوها الأجلَح سلك بهم الطريق، وفي بعض طرقه: يعني علي بن أبي طالب.  
(١) إسناده حسن من أجل محمد بن أحمد بن يزيد الرّياحي - وهو ابن أبي العوّام التميمي - فهو صدوق حسن الحديث.

وسياقي برقم (٤٦٠٦) من طريق محمد بن يونس الكُديمي عن هارون بن إسماعيل الخزّاز. قال ابن كثير في «اللبداية والنهاية» ١٠ / ٣٣٤: ثبت عن علي أنه تبرأ من دم عثمان وكان يُقسم على ذلك في خطبه وغيرها أنه لم يقتله ولا أمر بقتله، ولا مالا ولا رضي به، ولقد نهى عنه فلم يسمعوا منه، ثبت ذلك عنه من طُرُق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث، والله الحمد والمنة.

وهي البَيضاء عمّة رسول الله ﷺ، قد اختلفوا في كُنية عثمان، ف قيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو.

٤٥٧٩- أخبرني محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان<sup>(١)</sup>.

٤٥٧٩م- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبَة يقول: عثمان بن عفان يُكنى أبا عمرو، وأبا عبد الله، قُتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

٤٥٨٠- أخبرني محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حسن بن موسى الأشيب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة: أنَّ عثمان بن عفان قُتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد - واسمه عبد الرحمن - فهو صدوق حسن الحديث. وقد اقتصر المصنّف على هذا الإسناد لإثبات كنية عثمان بن عفان بأبي عبد الله، ولم يذكر حديثه، وهو قوله: قال رسول الله ﷺ: «من قال في أول يومه أو في أول ليله: باسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، لم يضرّه شيءٌ في ذلك اليوم أو تلك الليلة». أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه الدُّولابي في «الكنى» (٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٩/٦ من طريق داود ابن عمرو الضبي، وابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤١٣٧) من طريق مروان بن محمد الطاطري، وابن عساكر ١٣/٣٩ من طريق سعد بن عبد الحميد المدني وسُريج بن النعمان، أربعتهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

والحديث المذكور مخرّج في «مسند أحمد» والسنن الأربعة و«صحيح ابن حبان»، وتقَدَّم عند المصنّف برقم (١٩١٦) لكن لم يذكر أحدٌ منهم في روايته كنية عثمان بن عفان، فاقصرنا هنا على من ذكر الكنية، إذ هي مقصود المصنّف هنا.

(٢) أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسي. وهو في «مسند أحمد» ١/ (٥٤٧). وفي رواية أخرى عن قتادة: أنَّ عثمان قُتل وهو ابن ست وثمانين. أخرجه خليفة بن خياط في =

٤٥٨١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نُعَيْم، قال: قُتِلَ عثمان بن عفَّان يومَ الجمعة لاثنتي عشرةَ بقيت من ذي الحِجَّة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة<sup>(١)</sup>.

٤٥٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي عبد الله مولى شَدَّاد بن الهاد، قال: رأيتُ عثمان بن عفَّان على المنبر يومَ الجمعة وعليه إزارٌ عَدَنِي غَلِيظ، قيمته أربعة دراهم أو خمسة، وريطةٌ كوفيةٌ مُمَشَّقةٌ، ضَرَبَ اللحم، طويلَ اللحية، حَسَنَ الوجه<sup>(٢)</sup>.

٤٥٨٣- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان،

---

= «تاريخه» ص ١٧٧، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٤١٨، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٢٤٣)، وابن عساكر ٣٩/ ٥٢٤ من طريق هشام الدَّسْتُوائي عن قتادة. وهذا أصح من رواية أبي هلال الراسبي عنه.

(١) أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دُكَيْن، وأحمد بن مهران: هو ابن خالد الأصبھاني. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٥١٩ من طريق أحمد بن الهيثم البلدي، ومن طريق العباس بن محمد الدوري، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين. غير أن البلدي قال: لست عشرة بقيت، وأما الدوري فقال: ثلاث عشرة بقيت.

(٢) إسناده حسن كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٨٢/ ٣. ابنُ لهيعة - واسمه عبد الله - سماع ابن وهب - وهو عبد الله - منه صحيح عند أهل العلم. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف ببيتيم عروة.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٩٢)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» ١/ ٦٠، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٣) و(٢٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٧٨)، وابن عساكر ٣٩/ ١٦ من طرق عن عبد الله بن لهيعة، به.

والرِيطَةُ: كلُّ مُلَاءة ليست قطعتين، وقد يُسمَّى كل ثوب رقيق رِيطَةً.

والمُمَشَّقة، أي: المصبوغة بالمشق، وهو الطين الأحمر.

وَضَرَبُ اللحم، أي: خفيف اللحم.

حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أول حجر حملَه النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حملَ أبو بكر، ثم حملَ عمرُ حجراً آخر، ثم حملَ عثمانُ حجراً آخر، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يُسعدونك؟ فقال: «يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف منكر، تفرد به عن عبد الله بن وهب ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وهذا الرجل مختلف فيه، وهو صاحب مناكير، فإن سلمَ منه فيحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصَّحاح، ويُنفقون حديثه، وهو حسن الحديث، كما قال الذهبي في «السير» ٦/٨. وقد أنكر الذهبي هذا الخبر في «تلخيص المستدرک» فقال: فيه أحمد ابن أخي بن وهب، وهو منكر الحديث، وهو ممن نُقم على مسلم إخراجهم في الصحيح، ويحيى بن أيوب، وإن كان ثقة فقد ضَعُف، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة، ولا يصح بوجه؛ لأنَّ عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبي ﷺ، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث، انتهى.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٣٨) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، بهذا الإسناد. وفيه أنَّ المسجد المذكور هو مسجد قباء.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٥٩)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (١٤٠٦)، وأبو يعلى (٤٨٨٤)، وابن عساكر ٢١٩/٣٠ من طريق هُشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن حماد بن عمار، وفيه أنَّ المسجد هو مسجد المدينة. وهذا إسناد ضعيف لإيهام الوساطة بين العوام وعائشة.

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٨٢) من طريق علي بن صالح الأنماطي، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أئمة الخلافة من بعدي أبو بكر وعمر». وساقه الذهبي بإسناده في ترجمة علي بن صالح من «ميزان الاعتدال» ثم قال في الأنماطي هذا: لا يعرف وله خبر باطل، وساقه، ثم قال: المتهم بوضعه علي، فإن الرواة ثقات سواء. قلنا: لم يتنبه الذهبي رحمه الله إلى أن الأنماطي ذكره ابن حبان في «ثقافته» ٤٧٠/٨ وقال فيه: مستقيم الحديث! وقد تفرد ابن حبان بتوثيقه، وهو معروف بالتساهل في هذا الباب، وعلي بن صالح قد انفرد بهذا =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ رواه محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هُجر.

٤٥٨٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مُصعب بن عبد الله، قال: وكانتبيعة عثمان رضي الله عنه يوم الاثنين غرة المحرم سنة أربع وعشرين.

٤٥٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دُكين، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن سنان <sup>(١)</sup> قال: لما جاءتبيعة عثمان، قال عبدُ الله: ما أَلونا عن أعلاها، ذا فُوق <sup>(٢)</sup>.

---

= الإسناد، وهو المتهم به كما قال الذهبي، وإلا فأين أصحاب يزيد بن هارون عنه! وانظر حديث سفينة السالف برقم (٤٣٣٠). يُسعدونك: يُعينونك.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يسار، وإنما هو عبد الله بن سنان الأسدي الكوفي، وهو تابعي ثقة، انظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٥٥١).  
(٢) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣/١٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٢٩/٦، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «فضائل عثمان بن عفان» (١٥)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٥٤٣) و(٥٤٤) و(٥٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٤٠) و(٨٨٤٠) و(٨٨٤١) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣/١٢ و٥٨٨/١٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» قسم مسند عمر ٩٢٩/٢، والطبراني في «الكبير» (١٤١) من طريق حكيم بن جابر، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٥٧/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٢٩/٦، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «فضائل عثمان» (٤٩)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٥٥٤)، والآجري في «الشرعة» (١٢١٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٣٥-٨٨٣٧)، وابن بطة العُكبري في «الإبانة» ٨٨/٨ و٩٥، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٢١٤ من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، وابن سعد في «الطبقات» ٥٩/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٢٩/٦، والطبراني (٨٨٤٢) و(٨٨٤٣)، وابن المقرئ =



٤٥٨٦ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا شيبان بن فروخ، حدثنا طلحة بن زيد، عن عبيدة<sup>(١)</sup> بن حسان، عن عطاء الكيخاراني، عن جابر بن عبد الله، قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله ﷺ: «لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كُفْوِهِ»، فنهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة»<sup>(٢)</sup>.

= في «معجمه» (٣٤٢)، وابن بطّة ٨/ ٨٥، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٥٥)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٠٨)، وفي «الحلية» ٧/ ٢٤٤، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢٠٩) و(٢١٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٩٨، وابن عساكر ٣٩/ ٢١٢ و٢١٣ و٧٩/ ٤٩ من طريق النزال ابن سبرة، والطبري في «تهذيب الآثار» ٢/ ٩٢٧، والخلال (٥٥٧) من طريق حارثة بن مضرب، كلهم عن عبد الله بن مسعود.

قوله: «ما ألونا» أي: ما قصّرنا.

وقوله: «عن أعلاها» قال الطبري: يعني عن أعلى الأمة، والهاء كناية عن الأمة، ويريد عن أرفعها وأفضلها.

وأما قوله: «ذا فوق» فإنه يعني سهماً قد أصلح فوقه، وفوق السهم: مجرى الوتر فيه. ثم قال الطبري: أراد عبد الله فيما نرى بقوله هذا والله أعلم: ما قصّرنا ولا تركنا الجهد عن الاختيار للأمة أفضلها وأرفعها سهماً ونصيباً وحظاً في الإسلام والخير والسابقة والفضل.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبيد.

(٢) إسناده تالف من أجل طلحة بن زيد - وهو الشامي الرقي - فهو متهم بالوضع، وشيخه عبيدة بن حسان متروك الحديث.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٠٥١)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٨٣-٣٨٤، وابن شاهين في «الخامس في أفراد» (٧٠)، وفي «مذاهب أهل السنة» (٨٢)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٢)، والخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» ١/ ١٩٩، وابن عساكر ٣٩/ ١٠١، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٢٤) من طرق عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٨٧- حدثنا أبو النضر الفقيه بالطائفة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا القاسم بن الحَكَم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عبادة الزُرقي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: شهدت عثمان يوم حُصِرَ في موضع الجنائز، فقال: أنشدك الله يا طلحة، أتذكر يوم كنتُ أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في مكانٍ كذا وكذا، وليس معه من أصحابه غيري وغيرك، فقال لك: «يا طلحة، إنه ليس من نبيٍّ إلَّا وله رفيقٌ من أمته معه في الجنة، وإنَّ عثمانَ رفيقي ومعي في الجنة؟» ٩٨/٣ فقال طلحة: اللهم نعم، قال: ثم انصرف طلحة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٨٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت كُليب بن وائل، قال: حدثني حبيب بن أبي مُليكة قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر، فقال: أشهد عثمانَ بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فشهِدَ بدراناً، قال: لا، قال: فكان ممَّن استزله الشيطان؟ قال: نعم، فقام الرجل: فقال له بعضُ القوم: إنَّ هذا يزعمُ الآن أنك وقعتَ في عثمان، قال: كذلك يقول؟ قال: رُدُّوا عليَّ الرجل، فقال: عَقَلْتَ ما قلتُ لك؟ قال: نعم، سألتُك هل شهدَ عثمانُ بيعةَ الرضوان؟ فقلت: لا، وسألتُك هل شهدَ بدراناً؟ فقلت: لا، وسألتُك هل كان ممَّن استزله الشيطان؟ فقلت: نعم، فقال: أما بيعةُ الرضوان، فإنَّ

= وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٨٢١) و(٨٦٨)، وابن عساكر ١٠١/٣٩ من طريق الوضاح بن حسان، عن طلحة بن زيد، به.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي عبادة الزُرقي - وهو عيسى بن عبد الرحمن - فهو متروك الحديث، والقاسم بن الحكم لئِن الحديث.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» ١/ (٥٥٢) عن عبيد الله بن عمر القواريري، بهذا الإسناد.

رسول الله ﷺ قام فقال: «إِنَّ عَثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ، وَإِنِّي أَبَايُ لَهُ»  
 فَضْرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَأَمَّا يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقَالَ: «إِنَّ عَثْمَانَ  
 انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ» فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِأَحَدٍ غَابَ غَيْرَهُ،  
 وَأَمَّا الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ ﴿إِنَّمَا أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ  
 عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن  
 الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الجريري، عن  
 عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «تَهْجُمُونَ  
 عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ بِبُرْدَةٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَهَجَمْتُ عَلَى عَثْمَانَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ  
 بِبُرْدَةِ حَبْرَةِ يُبَايِعُ النَّاسَ <sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد.

وأخرجه ابن حبان (٦٩٠٩) من طريق زائدة بن قدامة، عن كليب بن وائل، به.  
 وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٧٢٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن كليب بن وائل، عن هانئ  
 ابن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة، به. بذكر تخلف عثمان عن بدر، وبزيادة راو بين كليب بن وائل  
 وبين حبيب بن أبي مليكة، لكنه صرح بسماعه لهذا الخبر من حبيب عند المصنف وغيره، فقال  
 الضياء في «المختارة» يائر ١٣ / (٢٦١): في هذه الرواية دليل أن كليب ابن وائل قد سمعه من حبيب بن  
 أبي مليكة، وسمعه من هانئ بن قيس عنه، فكان يرويه بالطريقتين.  
 وأخرجه بنحوه أحمد ١٠ / (٥٧٧٢) و (٦٠١١)، والبخاري (٣١٣٠) و (٣٦٩٨) و (٤٠٦٦)،  
 والترمذي (٣٧٠٦) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب، عن ابن عمر.

(٢) إسناده صحيح. الجريري: هو سعيد بن إياس.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٤٦)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣ / ١١٠٤، وابن أبي  
 خيثمة في السُّفَرِ الثَّانِي من «تاريخه» (١٢٣٠/ج)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»  
 (٢٢٩٦)، وفي «السنة» (١٢٩٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٨٤)، والآجُري في  
 «الشرعية» (١٤٨٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣ / ٣٩٢، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك،

حدثنا الحسين<sup>(١)</sup> بن عُبَيْد الله، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل ابن سعد قال: سأل رجلُ النبي ﷺ: أفي الجنة بَرَق؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده، إِنَّ عثمانَ ليتحوَّل من مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ، فتَبْرُقُ له الجنةُ»<sup>(٢)</sup>.

إن كان الحسين<sup>(٣)</sup> بن عُبَيْد الله هذا حَفَظَه عن عبد العزيز بن أبي حازم، فإنه صحيحٌ على شرط الشيخين.

٤٥٩١- حدثنا علي بن حَمَّادُ الْعَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا ٩٩/٣

= الصحابة» لأحمد بن حنبل (٨٢٥) و (٨٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٣/٣٩ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٣٤٦)، وأبو الحسن الخَلْعِي في «الخلعيات» (٩٧٥)، وابن عساكر ١٥٣/٣٩ من طريق حماد بن زيد، عن سعيد الجَريري، به.

وجاء عند بعض مَنْ روى هذا الخبر بإثره بعد قوله: «يباع الناس» يعني البيع والشراء.

والاعتجار: لئِيَّ العمامة أو الثوب على الرأس.

والجِبَرَة: بُرْدٌ يَمَانٍ.

(١) تحَرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن، وَضُبِّب فوقه في «تلخيص الذهبي»، وجاء في المطبوع على الصواب وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر، وَقُيِّد في أكثرها بالعجلي، وسماه الذهبي في تعليقه على تصحيح الحاكم على الصواب.

(٢) إسناده تالفٌ من أجل الحسين بن عُبَيْد الله - وهو العجلي - فقد اتُّهم بوضع الحديث، وقال الذهبي في «تلخيصه»: ذا موضوع، وقال في «الميزان»: هذا كذب، ومن قَبْلَه قال ابنُ عدي بعد أن أورده في «الكامل» ٣٦٤/٢: هذا باطل.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٦٤/٢، وأبو حفص بن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١١٠)، وأبو نُعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٨/٣٩، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٢٢) من طريقين عن الحسين بن عُبَيْد الله العجلي، بهذا الإسناد.

(٣) تحَرَّف هنا أيضاً إلى: الحسن.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عُقبة، قالوا: حدثنا أبو أُمّنا أبو حَبِيبَةَ<sup>(١)</sup> قال: شهدتُ أبا هريرة وعثمانُ محصوراً في الدار، واستأذنه<sup>(٢)</sup> في الكلام، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتنةٌ واختلافٌ - أو اختلافٌ وفتنةٌ» قال: قلنا: يا رسول الله، فما تأمرُنا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه»، وأشار إلى عثمان<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٩٢- حدثنا علي بن حَمَشَاذُ الْعَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب بن خالد، عن موسى بن عُقبة، قال: حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثني كثير بن الصَّلْت، قال: أغفَى عثمانُ بن عفان في اليوم الذي قُتِل فيه فاستيقظ، فقال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمانُ الفتنة، لحدّثتكم، قال: قلنا: أصلحك الله، فحدّثنا فلسنا نقول ما يقول الناس!

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أبو حسنة، والصواب ما أثبتناه موافقة لمصادر ترجمته ولسائر مصادر تخريج الخبر.

(٢) في النسخ الخطية: واستأذنته، والصواب أن الذي استأذنه في الكلام هو أبو هريرة.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل أبي حَبِيبَةَ جدّ بني عُقبة لأُمهم، وهو مولى الزبير بن العوام، وقد روى عنه غير هؤلاء الثلاثة المذكورين أبو الأسود يتيم عروة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحديثه في درجة الحسن، وله ترجمة في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١٢٤٨).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٧) من طريق عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن موسى بن عُبَبة وحده، به.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٥٠/١٢، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٧٨) من طريق إبراهيم ابن طهمان، وعباس التَّرقُفِي في «جزئه» (٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، كلاهما عن موسى بن عُبَبة وحده، به.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٨٥٤٠) من طريق موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن موسى ابن عُبَبة وحده.

فقال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا الْجُمُعَةَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٩٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سَهْلَةَ مولى عثمان، عن عائشة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ادْعُوا لِي - أَوْ لِيَتَّ عِنْدِي - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي» قالت: قلت: أبو بكر؟ قال: «لا» قلت: عمر؟ قال: «لا» قلت: ابنُ عَمِّكَ علي؟ قال: «لا» قلت: فعثمان؟ قال: «نعم» قال: فجاء عثمان، فقال: «قُومِي»، قال: فجعل النبي ﷺ يُسِرُّ إِلَى عَثْمَانَ وَلَوْ أَنَّ عَثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قُلْنَا: أَلَا تُقَاتِلُ؟ قال: لا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ أَمْرًا، فَأَنَا صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، والمشهور في رؤيا عثمان أنه رأى النبي ﷺ يقول في الرؤيا: «أَفْطِرُ عِنْدَنَا» كما سيأتي برقم (٤٦٠٤).  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٧١، وعمر بن شُبَّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٢٦، والبلاذري «أنساب الأشراف» ٦/ ٢٠٢، والبزار (٤١٢)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤٣٨٤/ ١)، وأبو نُعَيْم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٧١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٤٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٣٨٤ من طرق عن وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد الحارثي، وقد توبع. وأبو سهلة مولى عثمان بن عفان تابعي كبير، وروى عنه تابعي كبير مخضرم، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح خبره هذا الترمذي وابن حبان والضياء المقدسي، وقد روي خبره هذا من غير وجه بنحوه كما في الطريق التي بعد هذه عند المصنف، وآخر الخبر في قول عثمان يوم الدار إنما هو من رواية أبي سهلة عن عثمان بن عفان، ليس فيه ذكر عائشة كما توضحه رواية غير يحيى القطان، على أَنَّ رواية يحيى القطان تشير إليه أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٩٤ - أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ١٠٠/٣ حدثنا موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا الفَرَج بن فَضالة، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لعثمان: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُّكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُتَنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلَا تَخْلَعُهُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٥٣) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وقد وافق يحيى القطان على روايته كذلك جماعة، منهم أبو معاوية الضرير عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٧٦) وعند غيره، وكذلك سفيان بن عيينة عند الحميدي (٢٦٨)، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن سعد ٦٣ / ٣، وابن أبي شيبة ٤٥ / ١٢ وغيرهم.

وخالفهم وكيع، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، فذكر قصة عثمان مع النبي ﷺ، وجعل قول عثمان يوم الدار من رواية قيس عن أبي سَهْلَة عن عثمان. أخرجه من طريقه أحمد ١ / (٤٠٧) و (٥٠١) و ٤٢ / (٢٥٧٩٧)، وابن ماجه (١١٣)، والترمذي (٣٧١١)، وابن حبان (٦٩١٨). فلم يذكر وكيع في قصة عثمان مع النبي ﷺ أبا سَهْلَة مولى عثمان، وجعله من رواية قيس عن عائشة مباشرة، وقول القطان ومن وافقه هو المعتمد.

وأما قول عثمان يوم الدار، فالصحيح أنه مما سمعه أبو سَهْلَة من عثمان بن عفان كما تدلُّ عليه رواية وكيع وأبي أسامة وغيرهما.

على أنه قد صحَّ عن عائشة معنى قول عثمان بن عفان المذكور كما سيأتي في الرواية التالية، وأنها سمعت النبي ﷺ يقوله لعثمان، وفيه تفسير لقول عثمان هنا.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الفرَج بن فضالة، وقد اختُلِف عليه في إسناده كما بُيِّن في «مسند أحمد» ٤١ / (٢٤٤٦٦)، رواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عنه، عن ربيعة ابن يزيد الدمشقي، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، وهذا هو الأصحُّ، فإنَّ الوليد بن سليمان ومعاوية بن صالح في رواية الأكثرين عنه، قد رووا هذا الخبر عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبي. عن النعمان بن بشير، عن عائشة، فوافقهم الفرَج في روايته غير أنه أسقط من إسناده عبد الله بن عامر، على أنه قد صحَّ عن عروة بن الزبير عن عائشة لكن من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

= وأخرجه أحمد (٢٤٤٦٦) عن موسى بن داود، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه

٤٥٩٤م- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى<sup>(١)</sup> بن صَبِيح، عن قَتَادَةَ، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَان بن أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِي، عن عمر بن الخطاب: أنه قال على المنبر: إني رأيتُ في المنام كأنّ ديكاً نَقَرَنِي ثلاث نَقَرَات - أو نَقَدَنِي ثلاث نَقَدَات - فقلت:

= وأخرجه ابن ماجه (١١٢) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الفرّج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن النعمان بن بشير، عن عائشة.

وأخرجه أحمد (٢٤٥٦٦) من طريق الوليد بن سليمان القرشي مولا هم، والترمذي (٣٧٠٥) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، كلاهما عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٦٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة ابن يزيد، عن عبد الله بن أبي قيس، عن النعمان بن بشير، عن عائشة. فسمى عبد الرحمن بن مهدي في روايته عن معاوية شيخ ربيعة بن يزيد: عبد الله بن أبي قيس، وكذلك رواه زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٤٨-٤٩ و ٢٠١/ ١٥ غير أنه سماه عبد الله ابن قيس، بإسقاط لفظة «أبي».

لكن تابع الليث بن سعد في روايته عن معاوية بن صالح جماعة، منهم أسد بن موسى عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٥٣١١)، والطبراني في «الشاميين» (١٩٣٤)، ومحمد بن جعفر عند أبي عاصم في «السنة» (١١٧٣)، وعبد الله بن صالح كاتب الليث عند الطحاوي (٥٣١١)، والطبراني (١٩٣٤)، وكذلك رواه الوليد بن سليمان عن ربيعة كما تقدم، فسمّوا جميعاً شيخ ربيعة: عبد الله بن عامر، فهو الأصح كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٤٢).

وأخرجه الطحاوي (٥٣١٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥١)، وابن بطة العُكْبَرِي في «الإبانة» ٨/ ٨٠، واللالكائي (٢٥٦٩)، وابن عساكر ٣٩/ ٢٨٤ و ٢٩١ من طريق المنهال بن بحر، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وإسناده قوي إن شاء الله، المنهال وثقه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني، وليّنه ابن عدي، وقال العقيلي: في حديثه نظر.

(١) تحرّف في النسخ الخطية هنا إلى: محمد.



أعجمي، وإني قد جعلتُ هذا الأمرُ بعدي إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ: عثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

وأول ما لا يَسَعُ العالمَ جهله من ذلك الوقوفُ على السبب الذي حَدَثَ ذلك منه: وهو شأنُ عبد الله بن سعد بن أبي سَرح، وهو ابن خالة عثمان بن عفان، والوليد ابن عُقبة بن أبي مُعيط، وهو أخو عثمان لأُمّه، فأما عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرح فإنَّ الأخبارَ الصحيحة ناطقةٌ بأنه كان كاتباً لرسول الله ﷺ، فظَهَرَتْ خِيَانَاتُهُ فِي الْكِتَابَةِ، فعزله رسولُ الله ﷺ، فارتدَّ عن الإسلام، وَلَحِقَ بأهل مكة، فكان رسولُ الله ﷺ أباحَ دمَه يومَ الفتح، فلم يُقتَلْ حتى جاء به عثمان، وقد راجعَ الإسلامَ، فأَمَنَهُ رسولُ الله ﷺ وَحَقَّنَ دَمَهُ<sup>(٢)</sup>.

٤٥٩٥- فحدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن<sup>(٣)</sup> بن الجَهم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، أنه قال: اسمُ أبي سَرح الحُسام ابن الحارث بن حُبَيْب بن جَذِيمَةَ<sup>(٤)</sup>.

قال الحاكم: ولَمَّا استولى عبدُ الله بن سَعْد على مصر أعقَبَ، ومنهم عمرو بن سَوَاد السَّرْحِيُّ صاحبُ عبد الله بن وهب.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (٤٥٦١).

(٢) انظر خبره مسنداً فيما تقدَّم بالأرقام (٤٤٠٨-٤٤١٠).

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الحسين. وسقط الاسمُ برمته من (ص) و(م)، وهذا الإسناد معروف إلى الواقدي، وقد أكثر المصنف من النقل عن الواقدي بواسطة، وسُمِّي على الصواب في جميع ذلك.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: خُزَيْمَة، بالخاء المعجمة والزاي، وإنما هو بالجيم والذال المعجمة، كما في مصادر الأنساب، وضبطه النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ص ١٩٤ (طبعة الرسالة العالمية) في ترجمة عبد الله بن سعد بن أبي سَرح.

وأما الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط، فإنه وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ وَحُمِلَ إليه، فحُرِمَ بركته ﷺ:

٤٥٩٦ - حدثنا بصحة ما ذكرته علي بن حَمَشَاذُ الْعَدْل، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، حدثنا فَيَّاض بن زُهَيْر الرُّقِّي، عن جعفر بن بُرْقَان، عن ثابت بن الْحَجَّاج الْكِلَابِي، عن عبد الله الْهَمْدَانِي، عن الوليد بن عتبة، قال: لما فَتَحَ رسولُ الله ﷺ مكة، جعلَ أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسحُ رسولُ الله ﷺ على رؤوسهم، ويدعو لهم، فخرج بي أبي إليه، وإني مُطَيَّبٌ بِالْخُلُق، فلم يَمْسَحْ علي رأسي ولم يَمْسَنِي، ولم يَمْنَعْهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ أُمِّي خَلَقْتَنِي بِالْخُلُق، فلم يَمْسَنِي مِنْ أَجْلِ الْخُلُق<sup>(١)</sup>.

قال أحمد بن حنبل: وقد روي أنه سَلَحَ<sup>(٢)</sup> يومئذ، فتقدَّره رسولُ الله ﷺ، فلم يَمْسَهُ ولم يَدْعُ لَهُ، وَالْخُلُقُ لَا يَمْنَعُ مِنَ الدَّعَاءِ، لَا جُزْمَ أَيْضًا لَطْفَلٍ فِي فِعْلٍ غَيْرِهِ، لَكِنَّهُ مُنِعَ بَرَكَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٥٩٧ - حدثنا أبو زكريا الْقَاسِمُ بن يحيى بن محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السَّنْدِي، حدثنا داود بن رُشِيد، حدثنا الْهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ، حدثني ١٠١/٣ إسماعيل بن أبي خالد، حدثني طارق بن شَهَابِ الْأَحْمَسِي، قال: استعمل عثمانُ ابن عفَّانَ الْوَلِيدَ بنَ عُتْبَةَ بنَ أَبِي مُعَيْطٍ - وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ - عَلَى الْكُوفَةِ وَأَرْضِهَا، وَبِهَا سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَدِمَ عَلَى سَعْدٍ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، وَلَا يَعْلَمُ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَبَا وَهْبٍ: مَا

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله الْهَمْدَانِي، ولنكارتة، كما نبَّه عليه البخاري في «التاريخ الأوسط»

١/ ٦٠٥-٦٠٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٧٥١.

وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٣٧٩).

وأخرجه أبو داود (٤١٨١) من طريق عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن بُرْقَان، به.

وَالْخُلُقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ أَحْمَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ.

(٢) أي: تَغَوَّطَ.

أَقْدَمَكَ؟ قال: قَدِمْتُ عاملاً، قال: على أي شيء؟ قال: على عَمَلِك، فقال: والله ما أدري أَكُنْتُ بعدي أم حَمَقْتُ بعدَكَ؟ فقال: والله ما كُنْتُ بعدَكَ، ولا حَمَقْتُ بعدي، ولكن القوم استأثروا عليك بِسُلْطَانِهِمْ، فقال: صدقت، ثم قال سعد:

خُذْنِي فَجُرِّنِي ضِبَاغُ وَأَبْشِرِي بلحمِ امرئٍ لم يشهد اليومَ ناصِرةً<sup>(١)</sup>  
أيا عُمَرَاهُ! ضِبَاغُ الشَّرِّ<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثم: وَلَمَّا عَزَلَ عثمانُ الوليدَ بنَ عُقبة عن الكوفة وولَّاهَا سعيدَ بنَ العاص، قال الهيثم: فحدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، قال: لَمَّا قَدِمَ سعيدُ بنُ العاص قال: اغسِلُوا المنبرَ لأصعدَ عليه أو يُطَهَّرَ، فغَسَلَ المنبرَ حتى صَعِدَ سعيد بنُ العاص<sup>(٣)</sup>.

٤٥٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد الحَكَمِ المصري، حدثني أبي وشعيب بن الليث، قالوا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لَقِيطِ التَّجِيبِيِّ، عن عبد الله بن حَوَالَةَ الأَسَدِيِّ،

(١) وقع في هذا البيت في نسخ «المستدرک» تحريفات تم تصويبها من «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني ١٣٦/٥، والبيت للنابغة الجعدي، تمثّل به سعد بن أبي وقاص.

(٢) إسناده تالف من أجل الهيثم بن عدي فهو متهم بالكذب، وقد رُوي الخبر من غير طريقه مختصراً بذكر تولية عثمان الوليد بن عقبة مكان سعد، وقول سعد للوليد: أَكُنْتُ بعدي أو استَحَمَقْتُ بعدَكَ، دون سائر الخبر، وروى ابنُ إسحاق عند ابنِ عساكر مرسلاً جوابَ الوليد لسَعْدٍ، دون ذكر البيت الذي تمثّل به سعدٌ.

وأخرجه كذلك ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٦/٦٣-٢٣٧ من طريق أبي حمزة السَّكْرِي محمد بن ميمون، و٢٣٧/٦٣ من طريق إبراهيم بن حميد الرُّوَاسِي، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب.

(٣) إسناده تالف كسابقه.

وقد ذكر ابنُ سعدٍ هذه القصة في «طبقاته الكبرى» ٣٧/٧ بغير إسناد، ومن طريقه ابنُ عساكر ١١٤/٢١، وصَدَّرَها ابنُ سعد بقوله: قالوا.

عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا» قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: «مَوْتِي، وَقَتْلَ خَلِيفَةِ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ، وَمِنْ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٥٩٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم بن أبي غَزَزَة، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا شَرِيك، عن منصور، عن رُبَيْعِي بن جِرَاش، عن البراء بن نَاجِيَة، قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتْدُورُ بَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ سَبْعِينَ» قال عمر: يا نبي الله، بما مضى أو بما بقي؟ قال: «لا، بل بما بَقِيَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل ربيعة بن لَقِيط التُّجِيبِي، فقد روى عنه جمع ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عنه أهل مصر.  
وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٨٨) عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٧٣) و(١٧٠٠٣) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وقد خالف الليث بن سعد ويحيى بن أيوب الغافقي في إسناده إبراهيم بن يزيد المصري وهو أبو خَزِيمَة الرُّعَيْنِي القاضي - وقد وثقه ابن مَعِين، فرواه عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الليزي، عن عقبة بن عامر، كما أخرجه من طريقه الرُّوَيَانِي في «مسنده» (١٧٠)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧٩٤) من طريق جَرِير بن حازم، عن إبراهيم بن يزيد المصري، به. لكن قول الليث بن سعد ويحيى الغافقي هو الصحيح كما نَبَّه عليه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» بإثر الخبر (٦٣) بعد أن نقل ذلك عن القاضي أبي بكر الجَعَابِي، ووافقه على قوله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل البراء بن ناجية، فهو تابعي كبير، وروى عنه تابعي كبير، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٠٣، وأنه روى عن علي، وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن عبد الله: وهو ابن مسعود.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

٤٦٠٠- حدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري قال: الوليد بن عتبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان أخا عثمان لأمه، وأمهما أروى بنت كرز بن ربيعة بن عبد شمس، وأمه أم حكيم

= شريك: هو ابن عبد الله النخعي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو نعيم: هو الفضل بن ذكين. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٦٤٤) من طريق سفيان الثوري، وبرقم (٨٨٠٢) من طريق شيبان ابن عبد الرحمن، كلاهما عن منصور بن المعتمر.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٠٧)، وابن حبان (٦٦٦٤) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده. وقد اختُلف في سماع عبد الرحمن من أبيه، والراجح سماعه منه، وقال في روايته: «على رأس خمس وثلاثين» دون شك أو تردد، ولم يذكر قول عمر في آخره.

وقد عدَّ الإمام أحمد هذا الحديث من أثبت ما رُوي عن النبي ﷺ في خلافة عليٍّ، فيما نقله عنه أبو بكر الخلال في «السنة» (٦٤٩)، وأنَّ ابتداء الحساب يكون من وفاة رسول الله ﷺ، فبذلك تدخل خلافة علي بن أبي طالب في المدة المذكورة.

وللخبر طريق ثالثة عند إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» للحافظ (٤٣٣٥)، والبزار (١٩٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٦١٢)، والطبراني (١٠٣١١)، من طرق عن شريك بن عبد الله النخعي، عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِي، عن مسروق، عن ابن مسعود. وإسناده ليس بالقوي من أجل مجالد، لكنه يصلح للمتابعة. ولفظه عند الطحاوي وهو أتمهم رواية: «إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتَزُولُ بَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَصْطَلِحُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ يَأْكُلُوا الدُّنْيَا سَبْعِينَ عَامًا رَغَدًا، وَإِنْ يَقْتَتِلُوا يَرْكَبُوا سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ».

وله طريق رابعة عند الطبراني (٩١٥٩) عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً عليه بسند صحيح، وهو وإن كان موقوفاً تدل الروايات الأخرى على رفعه، ولأنَّ مثله لا يجوز أن يقال من قبل الرأي أصلاً، ولفظه: تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين ثم يحدث حدث عظيم، فإن كان فيه هلكتهم فبالحرِّ، ولَّا تراخى عليهم سبعين سنة، فمن أدرك ذلك رأى ما يُنكره.

البيضاء بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمّة رسول الله ﷺ، قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ فِي رَجُوعِهِ، وَكَانَ الْوَلِيدُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا وَهْبٍ<sup>(١)</sup>. ١٠٢/٣

٤٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنْزِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ<sup>(٢)</sup> الْجَرْجِسِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عَثْمَانُ بِعُمَرَ»، فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ نَوَاطِلَ بَعْضِهِمْ بَعْضٌ، فَهُمْ وَلَاءُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

قال الدارمي: فسمعتُ يحيى بن مَعِينٍ يقول: محمد بن حَرْبٍ يُسْنِدُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَالنَّاسُ يُحَدِّثُونَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَرَسَلًا<sup>(٥)</sup>، إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ أَبَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١٩/٦٣ و ٢٢٣.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، وضُيِّبَ فوقها في (ز)، وصوّبناه من مصادر ترجمة المذكور، وقد تقدّم اسمه على الصواب في إسناده حديث آخر عند المصنف برقم (٣٤٢٣).

(٣) كذلك وقعت هذه النسبة بكسر الجيمين في أصل «سير أعلام النبلاء» في ترجمة يزيد بن عبد ربّه ١٠/٦٦٧، وفي «أنساب السمعاني» وما تفرّع عنه، منصوباً عليه بضم الجيمين، والذي في أصل «السير» هو الأصح فيما يغلب على الظن، لأنّ النسبة إلى كنيسة كانت بحمص وكان يزيد بن عبد ربه يسكن بقريةها فنسب إليها، والظاهر أنّ هذه الكنيسة سميت على اسم النبي الذي كان يُعرف بجرجيس، كما ضُبط في «القاموس» وشرحه، بكسر الجيمين.

(٤) إسناده محتمل للتحسين كما تقدم بيانه برقم (٤٤٨٨) إذ تقدّم الحديث ثمة من طريق موسى بن هارون البردي عن محمد بن حرب.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٢١) عن يزيد بن عبد ربّه، بهذا الإسناد.

(٥) تقدم الكلام على الاختلاف في إسناده برقم (٤٤٨٨)، وأنّ الدارقطني رجّح المتصل.

(٦) كذا جزم ابن مَعِينٍ بأنه ليس لأبان ولد يقال له: عمرو، مع أنه مذكور في كتب الأنساب أنّ =

٤٦٠٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مروة ابن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقرَّبها، فمرَّ به رجلٌ مُقنَّعٌ في ثوبٍ، فقال: «هذا يومئذٍ على الهدى» فقمْتُ إليه فإذا هو عثمانُ بن عفان، فأقبلْتُ إليه بوجهه، فقلت: هو هذا؟ قال: «نعم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثيرٍ مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: جاء عثمانُ إلى النبي ﷺ بألف دينارٍ حين جهَّز جيشَ العُسرة، ففرَّغها عثمانُ في حجرِ النبي ﷺ، قال: فجعلَ النبي ﷺ يُقلِّبها ويقول: «ما صرَّ عثمانُ ما عمِلَ بعدَ هذا اليوم» قالها مراراً<sup>(٢)</sup>.

= لأبان من الولد عُمَرُ وَعَمْرَأُ، وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٨٥، وقد ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٦/ ٣١٥ فيمن اسمه عمرو، وكذا ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٠.

(١) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الصَّفَّار، وهيب: هو ابن خالد، وأبو قلابة: هو عبد الله ابن زيد الجَرُمي، وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آده.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٦٨) عن محمد بن بكر البرساني، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٣٧٠٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (١٨٠٦٠) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلًا. وأخرجه أحمد (١٨٠٦٧) من طريق جُبَيْر بن نفيير، عن كعب بن مرة البهزي. كذا سماه! وإسناده صحيح أيضاً.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٨٥٣٩) من طريق عبد الله بن شقيق العُقيلي عن مرة البهزي. (٢) إسناده حسن من أجل كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة. وهو كثير بن أبي كثير - ومن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٠٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا إِسحاق بن أَحمد

ابن مِهْران الرازي، حدثنا إِسحاق بن سليمان، حدثنا أَبُو جعفر الرازي، عن أَيوب، عن ١٠٣/٣ نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عثمانَ أَصْبَحَ فَحَدَّثَ فقال: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ اللَّيْلَةَ، فقال: «يا عثمانُ، أَفْطِرُ عِنْدَنَا». فَأَصْبَحَ عثمانُ صائِماً، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

= أَجل عبد الله بن القاسم الراوي عنه.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٣٠) عن هارون بن معروف، والترمذي (٣٧٠١) من طريق الحسن ابن واقع الرَّمْلِي، كلاهما عن ضمرة بن ربيعة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. وله شواهد أحسنها مرسل الحسن عند أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٨٧)، ورجاله ثقات. وهذا أصح مما أخرجه الترمذي (٣٧٠٠) من طريق أَبِي داود الطيالسي، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ٢٧/ (١٦٦٩٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن السكّن بن المغيرة، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خَبَّاب، قال: شهدت النبي ﷺ وهو يحث على جيش العُسرة، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، عليّ مئة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حَضَّ على الجيش، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، عليّ مئتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حَضَّ على الجيش، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، عليّ ثلاث مئة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فأنا رأيتُ رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول: «ما على عثمان ما عمل بعد هذه، ما على عثمان ما عمل بعد هذه». قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. قلنا: وفرقد أبو طلحة مجهول لم يرو عنه غير الوليد، وقال علي بن المديني: لا أعرفه.

(١) حديث صحيح، هذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن انفرد بهذه الطريق الموصولة أبو جعفر الرازي - وهو عيسى بن ماهان - وهو وإن كان حديثه يحتمل التحسين فإنَّ له أفراداً، وقد خالف يعلى بن حُكيم فرواه عن نافع مرسلًا لم يذكر فيه ابن عمر كما سيأتي، لكن رُوي هذا الخبر من وجوه متعددة يُقضى بمجموعها عليه بالصحة.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٧٦/١١ و٥٩١/١٤، والبزار (٣٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤٣٨٥/١)، والأَجْرِيّ في «الشریعة» (١٤٣١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢/ ٢٩٨-٢٩٩، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» =



= (٢٥٧٧)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٣١، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ١٧١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٣٨٤ و ٣٨٥ من طرق عن إسحاق بن سليمان - وهو الرازي - بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٧١، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/ ٢٠٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٤٨، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٤ من طريق يعلى بن حكيم، عن نافع مرسلًا. فقد قال أبو زرعة الرازي: نافع مولى ابن عمر عن عثمان مرسل.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٧٢)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٧٦٥)، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٣٨٣، وابن حبان (٦٩١٩) من طريق أبي نضرة العبدى، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد. وقال الحافظ في «المطالب»: رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ١/ (٥٢٦)، وفي زياداته على «فضائل الصحابة» (٨٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٣٨٧، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» ص ١٠١، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٤٩٠ من طريق يونس بن أبي يعفور العبدى، عن أبيه، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان. وإسناده محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد من أجل يونس بن أبي يعقوب، فهو مختلف فيه.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٧١، وابن أبي شيبه ١١/ ٧٦ و ١٢/ ٤٩، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٥٣٦) وفي زياداته على «فضائل الصحابة» أيضاً (٨١١)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٢٧، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٧ من طريق زياد بن عبد الله، عن أم هلال بنت وكيع، عن امرأة عثمان نائلة بنت الفرافصة. وإسناده ضعيف لجهالة زياد بن عبد الله وأم هلال.

وأخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٤٣٧٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ٩٦، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٨ و ٣٨٩ من طريق يحيى بن أبي راشد - ويقال: يحيى بن راشد - مولى عمرو بن حريث، عن عتبة بن أسيد ومحمد بن عبد الرحمن الحَرشي، كلاهما عن النعمان بن بشير، عن نائلة بنت الفرافصة. وإسناده ضعيف لجهالة يحيى ابن أبي راشد وعتبة ومحمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٦)، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٧٩٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/ ٢٠١، وابن أبي الدنيا في «المنامات» (١٠٩)، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٦ و ٣٨٩ من طريق فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام. وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة وجهالة مروان بن أبي أمية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٠٥ - حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي، حدثنا الفضل بن جُبَيْر الوراق، حدثنا خالد بن عبد الله الطحّان المَزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفّان، فلما دنا منه قال: «يا عثمان، تُقتل وأنت تقرأ سورة البقرة، فتقع قطرة من دمك على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، يَغِيظُك أهل المشرق وأهل المغرب، وتشفع في عدد ربيعة ومضر، وتبعث يوم القيامة أميراً على كل مخذول»<sup>(١)</sup>.

= ولقتل عثمان وهو صائم شاهد عن أبي ليلي الكندي بإسناد صحيح، عند عمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١١٨٩، والدولابي في «الكنى» (١٦٤٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤١٦)، وابن عساكر ٣٩/ ٣٤٩.

وآخر عن عبد الله بن الزبير عند ابن سعد ٣/ ٦٧، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩١، و١٥/ ٢٠٤، وأحمد في «الزهد» (٦٨٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٧٧٢)، والبلاذري ٥/ ٥٦٤، وابن عساكر ٣٩/ ٣٩٤-٣٩٥، وإسناده صحيح أيضاً.

(١) موضوع، والمتهم به الفضل بن جُبَيْر الوراق، قال عنه العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤٤٤: لا يُتابع على حديثه. قلنا: وقد حكم الذهبي في «تلخيص المستدرک» على هذا الخبر بالكذب، مُتَّهِماً فيه أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي. ولا يُسلم له رحمه الله ذلك، لأنّ أحمد بن محمد المذكور وثقه الخطيب ونقل عن الدارقطني قوله فيه: صالح الحديث. على أنه لم ينفرد به، بل تابعه على بعضه محمد بن غالب تمتاز كما سيأتي، فالصحيح أنّ العلّة فيه من جهة الفضل بن جُبَيْر الوراق، على أنه روي من وجوه متعددة أنّ عثمان ﷺ لما قُتِلَ قطر من دمه على الآية المذكورة كما سيأتي، فلعلّ هذا هو أصل الخبر، والله أعلم.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٤٩٠ من طريق محمد بن غالب تمتاز، عن الفضل بن جُبَيْر الوراق، بهذا الإسناد، بلفظ: أنّ النبي ﷺ قال لعثمان: «تُقتل وأنت مظلوم، وتقطر قطرة من دمك على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾» قال ابن عباس: فإنها إلى الساعة لفي المصحف.

وقد روى أبو سعيد مولى أبي أسيد قصة قتل أمير المؤمنين عثمان ذي النورين بطولها وذكر فيها أنه ضربت يده ﷺ فانتضح الدم على هذه الآية ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ =

قال الحاكم: قد ذكرت الأخبار المَسَانِيد في هذا الباب في كتاب «مقتل عثمان» فلم أَسْتَحْسِن ذِكْرَهَا عن آخرها في هذا الموضع، فَإِنَّ في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادَّعَتْهُ الْمُتَبَدِّعَةُ من مَعُونَةِ أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالب على قَتْلِهِ، فَإِنَّه كَذِبٌ وَزُورٌ، فقد تواترت الأخبارُ بِخِلَافِهِ:

٤٦٠٦- حدثنا أبو القاسم علي بن المؤمِّل بن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد ابن يونس القرشي، حدثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، حدثنا قُرة بن خالد السَّدُوسِي، سمع الحسن، عن قيس بن عُبَاد، قال: شهدتُ علياً يومَ الجَمَلِ يقولُ: اللهم إني أبرأُ إليك من دمِ عثمان، ولقد طاشَ عَقْلِي يومَ قُتلِ عثمان وأُنكرتُ نفسي، وأرادوني على البيعة، فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايعَ قومًا قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «ألا أستحيي مَن تَسْتَحْيِي منه الملائكةُ»، وإني لأستحيي من الله أن أبايعَ وعثمانُ قَتِيلُ الأرضِ لم يُدْفَنْ بعدُ، فانصرفوا فلما دُفِنَ رجَعَ الناسُ إِلَيَّ فسألوني البيعة، فكأنما صُدِّعَ عن قلبي، فقلتُ: اللهم خُذْ مني لعثمانَ حتى تَرْضَى<sup>(١)</sup>.

= أخرجه ابن أبي شيبة ٢١٥/٢٢٠-٢٢٠، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٧٦٦)، وابن حبان (٦٩١٩)، وغيرهم بإسناد صحيح، قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٧٢): رجاله ثقات سمع بعضهم من بعضٍ.

وروي أيضاً أنَّ دمه قطر على الآية المذكورة في خبر لعمره بنت قيس العدوية عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٨١٧)، وزياداته على «الزهد» لأبيه (٦٧٧)، بسند لا بأس به.

(١) هذا الإسناد فيه محمد بن يونس القرشي - وهو الكُدَيْمي - وهو ضعيف جداً، لكن تقدم الخبر برقم (٤٥٧٧) من رواية محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، وهو صدوق، عن هارون بن إسماعيل الخزاز، فالخبر حسن بذلك الإسناد.

وأخرجه أبو بكر الكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ٢٧٢، وأبو نُعيم في «تثبيت الإمامة» (١٣٧) وفي «معرفة الصحابة» (٢٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٤٥٠ من طرق عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، بهذا الإسناد.

٤٦٠٧ - حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا بشار بن موسى الخَفَّاف، حدثنا الحاطبي عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: لما كان يومُ الجَمَل خرجتُ أنظرُ في القَتلى، قال: فقام عليٌّ والحسن ابن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صُوحان يَدُورون في القَتلى، قال: فأبصرَ الحسنُ بن عليٍّ قتيلاً مكبُوباً على وجهه، فقلَّبه على قفاهُ ثم صرخَ، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فرُخ قريش والله، فقال له أبوه: مَنْ هو يا بُني؟ قال: محمد بن طلحة بن عُبَيد الله، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً، فقال له الحسن: يا أبتِ، قد كنتُ أنْهَكَ عن هذا المَسيرِ، فغَلَبَكَ على رأيك فلانٌ وفلانٌ، قال: قد كان ذاك يا بُني، ولَوِدْتُ لو أُنِي مِتُّ قبل هذا بعشرين سنةً.

قال محمد بن حاطب: فقمْتُ، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان، فماذا نقول فيه؟ قال: فتكلَّم<sup>(١)</sup> عمارُ بن ياسر ومحمد ابن أبي بكر، فقالا وقالوا، فقال لهما عليٌّ: يا عمار، ويا محمد، تقولان: إنَّ عثمانَ استأثر وأساءَ الإمرَةَ، وعاقبْتُمُ الله فأسأْتُمُ العُقوبةَ، وستَقْدُمُون على حَكَمٍ عَدْلٍ يَحْكُم بينكم، ثم قال: يا محمدَ بنَ حاطبٍ، إذا قدمتَ المدينةَ وسُئِلْتَ عن عثمان، فقل: كانَ اللهُ من الذين آمنوا، ثم اتَّقُوا وآمَنُوا، ثم اتَّقُوا وأَحْسَنُوا، والله يُحِبُّ المحسنين، وعلى الله فليتَوَكَّلِ المؤمنون<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: «فتكلَّم» من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وتحَرَّف في (ز) و(ب) إلى: فاغتم، ويَبُض مكانها في (ص) و(م).

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف، بشار بن موسى الخَفَّاف اختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وعبد الرحمن بن محمد الحاطبي - وهو عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، نسب هنا إلى جدِّ أبيه - ضعُفه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فالأقرب ضعفه، لكن رويت قصة محمد بن حاطب في سؤاله لعليٍّ عن قوله في عثمان من وجوه أخرى عن =

= محمد بن حاطب، ولباقية شواهد صحيحة.

وأخرج قصة محمد بن حاطب في سؤاله لعلّي عن قوله في عثمان: ابنُ عساكر ٣٩/٤٦٤ من طريق أسود بن عامر، عن عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، بهذا الإسناد. وأخرجها أيضاً أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٧٧٠)، والأجري في «الشرعة» (١٤٤٨) و(١٨٢٦)، وابن عساكر ٣٩/٤٦٥ و٤٦٥-٤٦٦ من طريق أبي عون محمد بن عُبَيْد الله الثقفي، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البيع (١٩٦)، وابن عساكر ٣٩/٤٦٧ من طريق عبد الملك بن سفيان الثقفي، كلاهما عن محمد بن حاطب. وإسناد رواية أبي عون صحيح.

ويشهد له خبر كليب بن شهاب عند ابن أبي شيبة ١٥/٢٤٨، وابن عساكر ٣٩/٤٦٦ من طريق عاصم بن كليب عن أبيه. وإسناده قوي. وقد روي عن محمد بن حاطب أنَّ علياً أجاب في عثمان بقول غير هذا، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢٩٣)، وابن عساكر ٣٩/٤٦٧ و٤٦٨ من طريق يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون، أنَّ محمد بن حاطب قال له: لو شهدت اليوم شهدت عجباً، اجتمع عليّ وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار، يعني دار نافع، فتكلم عمار فذكر عثمان، فجعل عليّ يتغيّر وجهه، قال: ثم تكلم مالك حذاء عمار، قال: ثم إنَّ صعصعة تكلم، فقال: يا أبا اليقظان، ما كل ما يزعم الناس أنَّ عثمان أتى أتى، أو قال قائل: أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إنَّ علياً تكلم، فقال: إنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً. وإسناده صحيح، ولا يمتنع أن يكون عليّ قال في ذلك اليوم عند ذلك الاجتماع كلا القولين، أحدهما أجاب فيه محمد بن حاطب، والآخر أجاب فيه أولئك نفر المذكورين.

ويشهد لقصة الحسن بن علي بن أبي طالب فيما قاله لأبيه وجواب أبيه له: خبر قيس بن عباد عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٢٦) و(١٣٩٧)، وأبي بكر الخلال في «السنة» (٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٣)، وابن عساكر ٤٢/٤٥٨. وإسناده صحيح.

ويشهد لها أيضاً خبر سليمان بن صُرد عن الحسن بن علي بن أبي طالب عند ابن أبي شيبة ١٥/٢٨٥ و٢٨٨، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/٦٣، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» (٩٧) و(١٥٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٧٥٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٨٦١، والخطيب البغدادي في «موضح أوامير الجمع والتفريق» ١/١٠٣-١٠٤ من طرق صحاح عن سليمان بن صُرد. وانظر ما سيأتي برقم (٥٦٩٦) و(٥٦٩٧).

٤٦٠٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، حدثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي بالرّي، حدثنا المُسيّب بن عبد الملك، حدثنا مروان بن معاوية، عن سَوار، عن عمرو بن سفيان، قال: خطبنا عليّ يوم الجَمَل، فقال: أين مرّ وحيّ القوم؟ قال: قلنا: هم صرعى حول الجَمَل، قال: فقال: أما بعدُ، فإنّ هذه الإمارة لم يعهّد إلينا رسولُ الله ﷺ فيها عهداً يتّبع أثره، ولكننا رأيناها تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر فأقام واستقام، ثم استخلف عمر فأقام واستقام، ثم ضرب الدهرُ بجرائه<sup>(١)</sup>.

= وأما قصة قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فمشهورة، وممن ذكرها أبو جَميلة ميسرة بن يعقوب الطُّهوي صاحب راية عليّ يوم الجمل، أخرج ذلك عنه البخاري في «تاريخه الأوسط» (٢٩٥). وإسناده صحيح.

وستأتي هذه القصة مرة أخرى عند المصنف برقم (٥٧٠٨) عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سَوار - وهو ابن مصعب الهَمْداني - فهو متروك الحديث، لكن روى هذا الخبر سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان: أنّ علياً خطب... وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨٣٤ / ١ وحسّن إسناده. كذلك رواه عن الثوري جماعة.

فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٤)، والدارقطني في «العلل» (٤٤٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢٧٦-٢٧٧ / ٤ من طريق عصام بن النعمان بن أبي خالد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢٣ / ٧، وفي «الاعتقاد» ص ٣٥٧، وابن عساكر ٢٩٢ / ٣٠ من طريق أبي داود الحفري، وابن عساكر ٢٩١ / ٣٠ من طريق الحسين بن الوليد النيسابوري، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، قال: لما ظهر عليّ على الناس يوم الجمل قال... فذكره على صورة الإرسال.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٧)، وأحمد في «المسند» ٢ / (٩٢١)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٧٧)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٢٧)، والدارقطني في «العلل» (٤٤٢)، وابن عساكر ٢٩٢ / ٣٠ من طريق عبد الرزاق بن هَمّام، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٣) من طريق زيد ابن الحُبَاب، والدارقطني في «العلل» (٤٤٢) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الجَماني، كلهم عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي. فأبهم هؤلاء في روايتهم عن سفيان اسم التابعي. وكذلك رواه عن سفيان أيضاً قبيصة بن عقبة فيما قاله ابن أبي حاتم في =

٤٦٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، قال: شهد مع عليّ صفيّ ثمانون

= «العلل» (٢٦٣٨)، والخطيب، ومحمد بن يوسف الفريابي فيما قاله الخطيب في «موضح الأوهام» ٢٠٩/١، لكن تبين هذا المبهم في رواية غيرهم عن سفيان الثوري كما تقدم، فالمصير إليه. وخالف هؤلاء جميعاً في إسناده أبو عاصم الضحاك بن مخلد، فرواه عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سفيان، عن أبيه. أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٧)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٥٥)، والدارقطني في «العلل» (٤٤٢)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٥٢٧)، وابن عساكر ٤٣٨/٤٢ و٥٢/٤٨، وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤٧١). وقال أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٣٨): ما أرى أبو عاصم صنع شيئاً فيما زاد في إسناده ابن عمرو بن سفيان.

وقد روى شريك النخعي عند أحمد ٢/ (١٢٥٦) نحو الشطر الثاني من هذا الخبر في ذكر استخلاف أبي بكر وعمر، فصّرّح باسم التابعي، وهو عمرو بن سفيان. وأخرج في نفي عليّ عهد النبي ﷺ باستخلاف أحد: أحمد بن حنبل في «المسند» ٢/ (٩٩٣)، وأبو داود (٤٥٣٠) وغيرهما، من طرق عن الحسن البصري، عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر إلى عليّ، فقلنا: هل عهد إليك نبي الله ﷺ عهداً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: وكتاب في قراب سيفه، فإذا فيه: المؤمنون تكافأ دماؤهم... إلخ، وإسناده صحيح.

وأخرج قول عليّ في استخلاف أبي بكر وبعده عمر واستقامتهما في الحكم: ابن أبي شيبه ١٤/ ٥٧٠، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١٠٥٥) و(١٠٥٩) وفي زياداته على «فضائل الصحابة» لأبيه (٧٢) و(٤٢٧)، والآجري في «الشرعية» (١٨٠٤)، وابن عساكر ٣٠/ ٢٩٢ و٤٤/ ٢٥٩، والضياء في «المختارة» (٦٧٠) و(٦٧١) من طريق عبد الملك بن سلّج، عن عبد خير الهمداني، عن عليّ قال: قبض رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر، فعمل بعمله وسار بسيرته، حتى قبضه الله عزّ وجلّ على ذلك، ثم استُخلف عمر، فعمل بعملهما وسار بسيرتهما، حتى قبضه الله عزّ وجلّ على ذلك. وإسناده جيد.

وقد تقدّم نحوه برقم (٤٤٧٥)، بإسناد حسن.

قوله: «ضرب الدهر بجِرائه» أي: قرّ قرأه واستقام، والجِران: باطن عنق البعير.

بدرياً، وخمسون ومئتان مَمَّنَ بَايَعَ تحت الشجرة<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف الخضر بن أبان الهاشمي، لكنه قد توبع، غير أنَّ هذه المتابعة لا تنفع لأنَّ أبا إسرائيل - وهو إسماعيل بن خليفة - فيه ضعفٌ أيضاً، ثم إنه اختلف فيه على الحكم - وهو ابن عُتَيْبَةَ - سنداً ومتناً كما سيأتي بيانه.

وأخرجه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» ٥٠٣/٢ من طريق محمد بن عميرة النخعي، وأبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ١٩٣/١ من طريق أسباط ومالك بن إسماعيل، ثلاثتهم عن أبي إسرائيل، عن الحكم.

وأخرج أحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٦٢)، ومن طريقه أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٧٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢٠١/١، وابن عدي في «الكامل» ٢٣٩/١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٤/٧ عن أمية بن خالد، قال: قلت لشعبة: إنَّ أبا شيبة حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال: شهد صفين من أهل بدر سبعون رجلاً، فقال: كذب والله، لقد ذاكركم الحكم ذاك وذكرناه في بيته، فما وجدنا شهد صفين أحدٌ من أهل بدر غير خزيمة ابن ثابت. وقال الذهبي في «الميزان» بعد أن أورد هذه الرواية: سبحان الله!! أما شهدا علي، أما شهدا عمار؟

وقد ذكر غير واحد من أهل السير والتاريخ أنه روي عن حبة بن جوين العُرنِي - وهو ضعيف غالٍ في التشيع - أنه حدَّث: أنه كان مع علي يوم صفين ثمانون بدرياً، وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة حبة: هذا مُحَالٌ.

ونقل مُغلطاي عن الساجي قوله: وُبيِّنَ ضعف حبة العُرنِي أنه قال: كان مع علي ثمانون بدرياً، وهم معروفون محصور عددهم مذكور في كتب السير. قلنا: ولا نستبعد أن يكون الحكم أخذه عن حبة العُرنِي، فإنَّ له رواية عنه، والله أعلم.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٢٣٦/٦: قيل: إنه حضرها سهل بن حنيف وأبو أيوب. يعني من البدرين.

وروي عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح إليه قال: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، فما حضر فيها مئة، بل لم يبلغوا ثلاثين. أخرجه عنه أحمد في «العلل» (٤٧٨٧)، ومن طريقه أبو بكر الخلال في «السنة» (٧٢٨) عن إسماعيل ابن عُلَيْيَةَ، عن أيوب، عن ابن سيرين. وسيأتي برقم (٨٥٦٢) من طريق معمر بن راشد، عن أيوب، عن ابن سيرين بلفظ: لم يَخَفْ فيها منهم أربعون رجلاً.



٤٦١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت كثيراً أبا النضر يقول: سمعتُ رِبعيَّ بنَ حِراشٍ يقول: انطلقتُ إلى حذيفةَ بالمدائن ليالي سارَ الناسُ إلى عثمان، فقال: يا بُني، ما فعل قومك؟ قال: عن أي حالهم تسأل؟ قال: مَنْ خرج منهم إلى هذا الرجل؟ فسميتُ له رجلاً ممن خرج، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من فارق الجماعة واستذلَّ الإمارة، لقي الله ولا حُجَّةَ له عنده»<sup>(١)</sup>.

٤٦١١- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن قُحطبة الصُّلحي، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمعتُ ميمون بن مهران يذكُر أنَّ علي بن أبي طالب قال: ما يَسُرُّني أن أخذتُ سيفي في قتلِ عثمان، وأنَّ لي الدنيا وما فيها<sup>(٢)</sup>.

٤٦١٢- حدثنا أبو محمد المُزني، حدثنا أحمد بن نَجدة القرشي، حدثنا يحيى<sup>(٣)</sup> بن عبد الحميد، حدثنا يعقوب بن عبد الله القُمِّي، عن هارون بن عَنترَة، عن أبيه، قال:

= قال ابن تيمية في «منهاج السنة» ٢٣٦/٦: هذا الإسناد من أصحِّ إسناده على وجه الأرض، ومحمد ابن سيرين من أروع الناس في منطقته، ومراسيله من أصح المراسيل، وكلامه مقارب فما يكاد يُذكر مئة واحد.

(١) إسناده حسن، وهو مكرر ما تقدَّم برقم (٤١٤).

(٢) رجاله ثقات، لكن ميمون بن مهران ولد سنة توفي علي بن أبي طالب، فخبه مرسل.

وأخرجه أبو نُعيم بن حماد في «الفتن» (٤٢٨)، وعمر بن شُبَّة في «تاريخ المدينة» ١٢٦٨/٤ من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شُبَّة ١٢٦٨/٤ من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، به.

على أنه صحَّ عن علي أنه تبرأ من دم عثمان ولم يرَضْ بقتله، كما تقدَّم برقم (٤٥٧٧) بسند حسن، وصحَّ ذلك عنه من وجوه عدَّة.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: علي، وقد جاء عند المصنف عدة أحاديث من رواية أحمد ابن نجدة القرشي - وهو ابن العُريان الهَرَوِي - عن يحيى بن عبد الحميد - وهو الحِمَّاني - فمن ثَمَّ صوبنا الاسم هنا.

رَأَيْتَ عَلِيًّا بِالْخَوَزَنْقِ وَهُوَ عَلَى سُرِيرٍ، وَعِنْدَهُ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّقْتَصِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] <sup>(١)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن عبد الحميد - وهو الحِمْيَانِي - فهو ضعيف يُعْتَبَرُ به، ورُوي ما يشهد لروايته هذه لكن دون ذكر أبان بن عثمان، بل ذكر في بعضها بنات عثمان، كما سيأتي بيانه.

ومن ذلك ما أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٢٩)، وفي «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٧٢٥)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٥٥٦)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٩٨) و(٨٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦١٨/١٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥٨/٣٩ من طريق أم عمر بنت حسان بن زيد، عن أبيها أبي الغُصْن حسان بن زيد، عن علي. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن عساكر ٤٦٤/٣٩ من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده، عن علي. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد أيضاً.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٥٨)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٥٥٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٧٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٧٣)، وابن عساكر ٤٥٩/٣٩ من طريق عبد الرحمن بن الشَّروء - وقيل: الشَّريد - عن علي. وعبد الرحمن المذكور مجهول لم ننبينه.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٠٥٧)، وابن عساكر ١١٧-١١٨ من طريق الأشعث بن عبد الملك الحُمُراني، عن محمد بن سيرين، عن أبي صالح، عن علي. ورجاله ثقات لكن أبا صالح - وهو ذكوان السمان - روايته عن علي مرسلة.

وأخرجه نُعَيْم بن حماد في «الفتن» (١٩٤) و(٣٧٤) من طريق أيوب السَّخْتِيَانِي، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١١/٦، والطبري في «تفسيره» ٣٧/١٤ من طريق عوف الأعرابي، ومن طريق هشام بن حسان، ثلاثهم عن محمد بن سيرين أنَّ علياً قال... فلم يذكروا أبا صالح، ورجاله ثقات، وهذا أشبه مما قبله.

وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» ص ٣٧٣ من طريق أبي جعفر محمد بن علي الباقر، قال: قال علي بن أبي طالب. ورجاله ثقات لكنه مرسل أيضاً لأنَّ محمد بن علي لم يدرك جدَّ أبيه علياً.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٢٩/١، والطبري في «تفسيره» ١٨٣/٨ من طريق قتادة، =

٤٦١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي بالسّاوة، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مغراء، سمعتُ محمد بن إسحاق ابن يسار يذكر عن شيوخه: أنَّ أم حَبِيبَةَ بنت أبي سُفيان زوجةَ رسول الله ﷺ وَجَّهَتْ رسولاً إلى عبد الله بن أبي ربيعة - أخو عِيَّاش بن أبي ربيعة - رسولاً يخبره بقتل عثمان وَوَجَّهَتْ إليه بِقَمِيصِهِ الذي قُتِلَ فيه، وَأَثَوَاهُ مُضَرَّجَاتٍ بدمِهِ، فلما وَرَدَ عليه الرسولُ، خَرَجَ إلى الناس وصَعَدَ المنبرَ وأخبرهم بقتله، ونَشَرَ قَمِيصَهُ على المنبرِ، وبكى وبكى الناسُ معه، وأنشأ يقول:

أَتَانِي أَمْرُ فِيهِ لِلنَّاسِ غَمَّةٌ      وفيه بُكَاءٌ لِلْعُيُونِ طَوِيلٌ  
وفيهِ مَتَاعٌ لِلْحَيَاةِ بِذَلِكَ      وفيهِ اجْتِدَاعٌ لِلْأَنْفِ أَصِيلٌ  
مُصَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَدَّةٌ      تَكَادُلُهَا<sup>(١)</sup> شُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ  
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ عُصْبَةٌ      فَرِيقَانِ: مِنْهُمْ قَاتِلٌ وَخَذُولٌ

= قال: قال علي. ورجاله ثقات لكنه مرسل أيضاً، لأنَّ قتادة لم يدرك علياً.  
وأخرجه ابن عساكر ٣٩/٤٦٤-٤٦٥ من طريق عاصم بن أبي النّجود بلفظ: دخلت إحدى بنات عثمان على عليّ فقال... ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسل كذلك.  
وبمجموع ذلك يصح الخبر، والله تعالى أعلم.  
وقد روي مثله من قول علي بن أبي طالب رضوان الله عنه في حق طلحة بن عبيد الله كما تقدّم برقم (٣٣٨٨)، وكما سيأتي برقم (٥٧١٣).  
وَالْخَوَزَنَقُ: قصر بالحيرة، وهي مدينة قرب الكوفة، كانت عاصمة لملوك اللّخميّين قبل الفتح.

(١) تحرّفت في (ز) إلى: بعادُها، وفي (ص) والمطبوع إلى: يعادلها، غير أنها لم تُعجم في (ص)، وفي (م) تحرّفت إلى: عارلها، بالراء بدل الدال المهملة، وكل ذلك خطأ صوّبناه من بعض كتب الأدب التي ذكرت هذه الأبيات معزّوة إلى معاوية بن أبي سفيان، ومن ذلك «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم ص ٧٩، و«معجم الشعراء» للمرزباني ص ٣٩٤، و«الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» لأبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ص ٤١٤.

سَأْنَعِي أَبَا عَمْرٍو بِكُلِّ مُهَنَّدٍ وَبِيضٍ لَهَا فِي الدَّارِ عَيْنَ صَلِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَوْمَ حَتَّى يُشْجَرَ<sup>(٢)</sup> الْقَوْمُ بِالْقَنَا وَبُشْفَى مِنَ الْقَوْمِ الْغَوَاةَ غَلِيلُ  
وَلَسْتُ مُقِيمًا مَا حَيَّتْ بِلَدَةٍ أَجْرُهَا ذَيْلًا وَأَنْتَ قَتِيلُ

قال: فخرج لنصرتيه بمن كان معه، فلما قَرَّبَ من مكة سَقَطَ عن راحلته فمات<sup>(٣)</sup>.

٤٦١٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا الحسين بن أبي الأحوص الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، قال: ما سمعتُ من مَرَاثِي عثمان شيئاً أحسنَ من قول كعب بن مالك:

فَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيَقُنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ  
وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ: لَا تَقْتُلُوهُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يُقَاتِلِ  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْـ عَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ  
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَدْبَرَ بَعْدَهُ عَنِ النَّاسِ إِذْ بَارَ الرِّيَّاحِ الْحَوَافِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) تحرّفت في أصولنا الخطية إلى: هليل، بالهاء، والتصويب من «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم ص ٧٩، وغيره، والبيض: جمع الأبيض، وهو السَّيْف. والمعنى: بسيف لها في الدار عين (أي: الذين يلبسون الدروع) صليل: وهو صوت وقع السيوف في الحديد.  
(٢) أي: يقطع بالرمح.

(٣) إسناده معضّل لم يبين فيه ابن إسحاق رواته، ولم يرو عنه إلا بهذا الإسناد، وفي الرواة إليه من هو مجهول الحال.

(٤) إسناده ضعيف جداً، محمد بن إسحاق البلخي مُتهم بالكذب مع وصفه بالحفظ، وابن أبي دارم على وصفه بالحفظ أيضاً ليس بعمدة، فقد قال عنه المصنّف نفسه: غير ثقة، لكن ينفرد به ابن أبي دارم، بل توبع، فيبقى الشأن في محمد بن إسحاق البلخي، ومُجَالِدٍ - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي. وقد نُسبت الأبيات المذكورة لحسان بن ثابت أيضاً، وبعضهم نسبها للمغيرة بن الأخنس، وقيل: للوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٥٣٧ من طريق القاسم بن محمد الدلال، عن محمد بن إسحاق البلخي، بهذا الإسناد.

٤٦١٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود الشاذكُوني، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه سُئِلَ عن عثمان: ما كان على فَصِّ خَاتِمِهِ؟ قال: كان على فَصِّ خَاتِمِهِ من صِدْقِ نَبِيِّهِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي سَعِيداً، وَأَمِتْنِي شَهِيداً، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَاشَ سَعِيداً، وَمَاتَ شَهِيداً<sup>(١)</sup>.

٤٦١٦- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْران، حدثني أبي، حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حُصَيْنِ الحارثي، قال: جاء عَلِيُّ بن أبي طالب إلى زيد بن أَرْقَمَ يَعُوْذُهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ عَلِيُّ: اسْكُنُوا وَاسْكُتُوا فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، أَنْتَ قَتَلْتَ عُثْمَانَ؟ فَأَطْرَقَ عَلِيُّ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا قَتَلْتُهُ، وَلَا أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن داود الشاذكُوني، فهو متروك الحديث، واتهمه بعضهم.

والصحيح أن عثمان رضي الله عنه كان معه خاتم النبي ﷺ وكان منقوشاً عليه «محمد رسول الله» ولبسه قبله أبو بكر ثم عمر، ثم سقط منه في بئر، فاتخذ خاتماً آخر ونقش فيه أيضاً «محمد رسول الله». أخرجه أبو داود (٤٢٢٠)، والنسائي (٩٤٧٨) من طريق المغيرة بن زياد الموصلي، عن نافع، عن ابن عمر. وإسناده حسن، وأصله في «الصحيحين» لكن دون ذكر اتخاذ عثمان خاتماً آخر، من غير طريق المغيرة بن زياد.

وأخرج ابن عساكر ٢٠٩/٣٩ بسند لا بأس به، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: كان نقش خاتم عثمان: أمنت بالذي خلق فسوّى. وقد جزم ابن رجب في «أحكام الخواتم» ص ١٠٠ بأن هذا كان نقش خاتم عثمان الجديد الذي اتخذه بعد أن سقط منه الخاتم النبوي في البئر.

(٢) خبر حسن، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم لكن حُصَيْنُ الحارثي - وهو ابن عبد الرحمن - لم يسمعه من علي بن أبي طالب، إنما حدّثه بالقصة سرية بنت زيد بن أرقم، كما رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه نُعَيْم بن حماد في «الفتن» (٣٩٢)، وأحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه عبد الله =

٤٦١٦هـ - قال هارون: وحدثنا أبو أسامة، عن زهير، عن كنانة<sup>(١)</sup>، قال: رأيت الحسن بن علي أخرج من دار عثمان جريحاً<sup>(٢)</sup>.

= (٣٠٧)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٤١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٤٥٤-٤٥٥ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٠٨/١٥ عن محمد بن بشر، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١٢٦٢ عن يزيد بن هارون، وابن عساكر ٣٩/٤٥٤ من طريق أبي حمزة السكري، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين بن عبد الرحمن الحارثي، عن سرية بنت زيد بن أرقم، قالت: جاء عليّ يعود زيد بن أرقم...

ويشهد له خبر قيس بن عباد عن علي الذي تقدّم برقم (٤٥٧٧) بسند حسن. وصحّ عن عليّ من وجوه متعددة أنه تبرأ من دم عثمان كما نبّه عليه ابن كثير وغيره. (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: قتادة، وإنما هو كنانة مولى صفية بنت حُيَيّ، كما جاء في مصادر تخريج الخبر، ولأنّ قتادة يصغر عن إدراك عثمان ويوم الدار. (٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل كنانة مولى صفية - يعني بنت حُيَيّ أم المؤمنين - فقد روى عنه جمعٌ ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١٢٧٥، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٣٩٢ والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٨/١٨٢ من طريق علي بن الجعد، وعمر بن شبة ٤/١٢٧٥ عن الأصمعي، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٧/٢٣٧ تعليقاً عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٠) من طريق خلف ابن تميم، أربعتهم عن زهير بن معاوية، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠٨٨)، وعمر بن شبة ٤/١٢٩٨ من طريق محمد ابن طلحة بن مُصَرِّف، عن كنانة، بلفظ: أخرج من الدار أربعة نفر من قريش مضروبين محمولين، كانوا يدرؤون عن عثمان، فذكر الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب مروان بن الحكم.

وأخرجه عمر بن شبة ٣/١١٣١ و٤/١٢٧٥، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/٢١٧ من طريق سعدان بن بشر، عن أبي محمد الأنصاري. كلفظ زهير بن معاوية عن كنانة، والظاهر أنّ أبا محمد الأنصاري هذا هو كنانة نفسه، والله أعلم.

٤٦١٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، حدثنا عبد الله بن رُوح المَدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا كِنَانَةُ العَدَوِي<sup>(١)</sup>، قال: كنتُ فيمن حاصرَ عثمانَ، قال: قلت: محمدُ بن أبي بكرٍ قتله؟ قال: لا، قتله جَبَلَةُ بن الأَيَّهم رجلٌ من أهل مصر<sup>(٢)</sup>.

قال: وقيل: قتله قُتَيْبَةُ<sup>(٣)</sup> السَّكُونِي، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كِنَانَةُ بن بِشْر التَّجِيبِي، ولعلمهم اشتروا في قتله لعنهم الله. وقال الوليد بن عُقبة:

= وأخرجه ضمن قصة قتل عثمان المطوّلة عمر بن شبة ٤/١٣٠٣-١٣٠٤، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/١٨٣-١٨٧، وابن عساكر ٣٩/٤١٥-٤١٩ من طريق سعيد بن المسيب. وإسناده حسن.

(١) كذا نُسب كنانة في هذه الرواية عَدَوِيًّا، مع أنَّ جميع من روى هذا الخبر سمّوه كنانة مولى صفية لم يزدوا، ولم يذكروا نسبته.

(٢) إسناده حسن كسابقه. وكنانة: هو مولى صفية، ومحمد بن طلحة: هو ابن مُصَرِّف. وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٢٠٨٨) عن أبي عامر العَقَدِي، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١٢٩٨، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/٤٠٧ من طريق أسد بن موسى، وأبو نُعيم (٢٥٤) من طريق محمد بن بكار بن الريان، وأبو نُعيم (٢٥٧)، وابن عساكر ٣٩/٤٠٧ من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأَسدي، أربعتهم عن محمد بن طلحة، عن كنانة.

وأخرجه ابن سعد ٣/٧٩، والبخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٧/٢٣٧ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن كنانة، فقال في اسمه: جبلة، هكذا مطلقاً دون ذكر أبيه.

وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٧٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٤٠٨ عن أبي داود الطيالسي، عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن كنانة، فسماه حماراً، وهذه رواية شاذّة، أو ربما لُقِّب جَبَلَةُ بذلك.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: كبيرة، وهو خطأ صَوَّبناه من «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/١٩١٢.

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ  
يعني بالتُّجِيبِيِّ قَاتِلَ عُثْمَانَ.

٤٦١٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْرَان  
الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثني أبو سَيِّدَان عُبَيْد<sup>(١)</sup> بن طُفَيْل: حدثني ١٠٧/٣  
رَبِيعِي بن حِرَاش، عن عُثْمَانَ بن عَفَّان: أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى عَمْرٍ ابْنَتَهُ، فَرَدَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا أُنْ رَاحَ إِلَيْهِ عَمْرُ قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَذَلِكَ عَلَى خَتَنِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُثْمَانَ،  
وَأَدُلُّ عُثْمَانَ عَلَى خَتَنِ<sup>(٢)</sup> خَيْرٍ لَه مِنْكَ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ،  
وَأَزَوِّجْ عُثْمَانَ ابْنَتِي»<sup>(٣)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: لَبِيد، بِاللَّام.

(٢) لَفْظَةُ «خَتَنِ» مِنْ (ص) وَحْدَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٥٩/٣  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَبِي سَيِّدَانَ عُبَيْدِ بْنِ طُفَيْلٍ، فَهُمَا  
صَدُوقَانِ حَسَنَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ صَحَّحَ هَذَا الْخَبَرَ الطَّبْرِيُّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ  
الْبَارِي» ٣٥١/١٥، وَقَالَ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» ١/ (٣٣٧): إِسْنَادُهُ لَا بِأَسَ  
بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٥٩/٣ وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٣٩/٣٦ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَاضِي الْمَارِسْتَانِ فِي «مَشِيخَتِهِ» (١٨١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣٩/٣٦،  
وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٣٣٧) مِنْ طَرَقَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، بِهِ.

وَقَدْ جَاءَ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (٤٠٠٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي  
عَرَضَ حَفْصَةَ عَلَى عُثْمَانَ، لَا كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ رَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ أَنَّ عُثْمَانَ طَلَبَهَا فَرَدَّهَا عَمْرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ، لَكِنْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» ١٥٩/٣: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَطَبَهَا عُثْمَانُ عَلَى مَا فِي  
هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَرَدَّهَا عَمْرُ، ثُمَّ بَدَأَ لَهَا فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، ثُمَّ حِينَ أَحْسَنَ بِمَا يَرِيدُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ مَا قَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ٣٥١/١٥ - ٣٥٢، وَزَادَ: وَسَبَبَ رَدَّهَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
جَهْتِهَا وَهِيَ أَنَّهُ لَمْ تَرْغَبْ فِي التَّزْوِجِ عَنْ قَرَبٍ مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا، وَيَحْتَمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦١٩- حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا محمد بن مَنْدُه الأصبهاني، حدثنا بكر ابن بَكَار، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، حدثنا أبو زُرعة، عن أبي هريرة، قال: اشترى عثمان بن عفان الجنة من النبي ﷺ مرتين ببيع الخَلْق<sup>(١)</sup>: حيث حَفَرَ النبي ﷺ بئرَ مَعُونَة<sup>(٢)</sup>، وحيث جَهَّز جيشَ العُسرة<sup>(٣)</sup>.

= التي لا غضاضة فيها على عثمان في ردِّ عمر له، ثم لَمَّا ارتفع السبب بادر عمر فعرضها على عثمان رعاية لخاطره لما في حديث الباب، ولعلَّ عثمان بلغه ما بلغ أبا بكر من ذكر النبي ﷺ لها، فصنع كما صنع من ترك إفشاء ذلك وردَّ على عمر بجميل.

(١) في «لسان العرب» و«تاج العروس»: حكى ابنُ الأعرابي: باعه ببيع الخَلْق، ولم يفسره.  
(٢) كذا جاء في أصول «المستدرک»: بئر معونة، وهو وهمُّ الغالب أنه من جهة محمد بن مَنْدُه الأصبهاني، فقد تكلَّم فيه، ورواه الثقات عن بكر، فقالوا: بئر رومة، وهو الصحيح.  
(٣) إسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم: محمد بن مَنْدُه الأصبهاني لم يكن عندي بصدوق... أخرج عن بكر بن بكار والحسين بن حفص، ولم يكن سنُّه سنَّ من يلحقهما. قلنا: غير أنه لم ينفرد به، فقد تابعه جمع من الثقات، لكن بكر بن بكار وعيسى بن المسيب البجلي مختلف فيهما، وهما إلى الضعف أقرب، ولا يحتمل تفرّد مثلهما، وقد انفردا بهذا الخبر كما قال ابن عدي.

أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣١/٢، ومن طريقه ابن عساكر ٧٢/٣٩ من طريق الحسن ابن علي الخلواني، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» ٥٨/١ من طريق إبراهيم بن سعدان، وابن عساكر ٧٣/٣٩ من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثلاثتهم عن بكر بن بكار، بهذا الإسناد.

والمشهور عن عثمان شراؤه بئر رومة لا حفرها كما في حديث عثمان بن عفان نفسه عند الترمذي (٣٧٠٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ١/ (٥٥٥)، والنسائي (٦٤٠٢) و(٦٤٠٣)، وابن حبان (٦٩١٩). وقال ابن بطلان في «شرح البخاري» ٢٠٤/٨: هذا الذي نقله أهل الخبر والسير.

قال ذلك ابن بطلان تعليقا على رواية البخاري التي علّقها عن شيخه عبدان عن أبيه، عن شعبة، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٢٠- حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن فُرات القَزَاز، عن أبيه، عن عُمير بن سعيد، قال: أراد عليٌّ أن يسيرَ إلى الشام إلى صُفَّين، اجتمعتِ النَّخَعُ حتى دَخَلُوا على الأَشترَ بيته، فقال: هل في البيت إلَّا نَخَعِي؟ قالوا: لا، قال: إِنَّ هذه الأَمةَ عَمَدَت إلى خيرِ أهلِها فقتَلُوهُ - يعني عثمانَ - وإِنَّا قاتَلنا أهلَ البصرةَ ببيعةٍ تأوَلْنَا عَيْنَهُ <sup>(١)</sup>، وإنكم تَسِيرُونَ إلى قومٍ ليس لنا عليهم ببيعةٌ، فليَنظُرَ امرؤٌ أين يضعُ سيفَهُ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ وإن لم يكن له سندٌ فإنه مَعْقَدٌ، صحيح الإسناد، في هذا المَوْضِع.

ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

مما لم يُخرجاه

٤٦٢١- سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجَرَّاحي وأبا الحسين محمد ابن المُظفَّر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطُّوسِي يقول: سمعت أحمدَ بن جَنْبَل يقول: ما جاء لأحدٍ

= عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عثمان أنه قال حيث حوَصر: أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ: أَلستم تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من حفر رُومَةَ فله الجنة» فحفرتها؟ أَلستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة» فجهزته؟ قال: فصَدَّقوه بما قال.

ففي هذه الطريق عن عثمان ما يوافق رواية المصنَّف هنا من ذكر الحفر دون الشراء، فردَّ الحافظ على ابن بطلال برواية عند أبي القاسم البغوي جاء فيها ذكر «عين» بدل «بئر» قال الحافظ ردًّا على ابن بطلال: لا يتعيَّن الوهم، وإذا كانت أولاً عيناً فلا مانع أن يحفر فيها عثمان بئراً، ولعلَّ العين كانت تجري إلى بئر فوسَّعها وطَّأها فنُسبَ حفرُها إليه.

(١) الظاهر أنَّ معناه: تأولنا عين ذلك القتال، فلا تتجاوزوه إلى غيره.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطَّاردي - وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١١٢/١١ و ٢٦٥/١٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٦/٥٦ من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

١٠٨/٣

٤٦٢٢- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد

الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: اسمُ أبي طالب عبدُ مناف (٢).

قال الحاكم: وهكذا ذكره زيادٌ عن (٣) محمد بن إسحاق، وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته اسمه، والله أعلم (٤).

٤٦٢٣- سمعت أبا العباس يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى

ابن مَعِين يقول: أمُّ علي بن أبي طالب فاطمة بنتُ أسد بن هاشم (٥).

٤٦٢٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق

الحَرْبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: كانت فاطمة بنتُ أسد بن هاشم أولَ هاشمية وَلَدَتْ من هاشمي، وكانت بمحلٍّ عظيمٍ من الإيمان في عهدِ رسول الله ﷺ،

(١) صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/١٨، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٤/٨١، وابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب» (١) من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

قال البيهقي فيما نقله عنه ابن عساكر: هذا لأنَّ أمير المؤمنين عليًّا عاش بعد سائر الخلفاء حتى ظهر له مخالفون وخرج عليه خارجون، فاحتاج من بقي من الصحابة إلى رواية ما سمعوه في فضائله ومراتبه ومناقبه ومحاسنه، ليردُّوا بذلك عنه ما لا يليق به من القول والفعل، وهو أهل كل فضيلة ومنقبة، ومستحق لكل سابقة ومرتبة، ولم يكن أحدٌ في وقته أحقَّ بالخلافة منه، وكان في قعوده عن الطلب قبله مُحَقَّقًا، وفي طلبه في وقته مستحقًا.

(٢) وهو في «تاريخ ابن مَعِين» رواية العباس الدوري (٨٣).

(٣) تحرَّفت في (ص) و(ب) إلى: بن، وفي (ز) و(م): زياد محمد بن إسحاق، بحذف حرف «عن» بين زياد وبين محمد! وزياد: هو ابن عبد الله البَكائي، أحد رواة السيرة عن ابن إسحاق.

(٤) وعبارة الحاكم في «علوم الحديث» ص ١٨٤: وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدمين على أنَّ اسمه كنيته، فالله أعلم.

(٥) وهو في «تاريخ ابن مَعِين» برواية العباس الدُّوري (١٠٣).

وتُوفِّيت في حياة رسول الله ﷺ، وصَلَّى عَلَيْهَا، وكان اسمُ عليَّ أسدً، ولذلك يقول:  
أنا الذي سَمَّني أُمِّي حَيْدَرَهُ<sup>(١)</sup>

٤٦٢٥- حدثني بُكَيْر بن محمد الحَدَّاد الصُّوفي بمكة، حدثنا الحسن بن علي ابن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة الباهلي، حدثنا أبي، عن الزُّبَيْر بن سعيد القرشي، قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيَّب، فمرَّ بنا علي ابن الحُسَيْن، ولم أرَ هاشمياً قط كان أعبدَ الله منه، فقام إليه سعيدُ بن المسيَّب وقُفْنَا معه، فسَلَّمْنَا عليه، فردَّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أمَّ علي بن أبي طالب، قال: نعم، حدثني أبي، قال: سمعتُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفَّنها رسولُ الله ﷺ في قميصه، وصَلَّى عَلَيْهَا، وكَبَّرَ عَلَيْهَا سبعين تكبيرةً، ونزل في قبرها، فجعل يُومِي في نواحي القبر كأنه يُوسِّعُه ويُسَوِّي عَلَيْهَا، وخرج من قبرها وعيناه تَدْرِفَان، وَحَثَا في قبرها، فلما ذهب قال له عمرُ بن الخطاب: يا رسول الله، رأيتك فعلتَ على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحدٍ، فقال: «يا عمرُ، إنَّ هذه المرأة كانت أُمِّي بعد أُمِّي التي وَلَدَتْنِي، إنَّ أبا طالبٍ كان يصنع الصَّنِيعَ، وتكون له المأدبةُ، وكان يَجْمَعُنَا على طعامِهِ، فكانت هذه المرأة تَفْصِلُ مِنْهُ كُلَّ نَصِيبِنَا فأعوذُ فيه، وإنَّ جبريل عليه السلام أخبرني عن ربِّي عزَّ وجلَّ أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريلُ عليه السلام: أنَّ الله تبارك وتعالى أَمَرَ سبعين ألفاً من الملائكة يُصَلُّون عَلَيْهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٢٧٦)، ومن طريقه أبو الحسن ابن المغازلي في «مناقب علي» (٢) عن مصعب الزبيري. دون ذكر وفاتها والصلاة عليها، ودون ذكر تسمية علي أسداً.

(٢) إسناده تالف، عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة كَذَّبَهُ أبو حاتم الرازي والدارقطني، وأبوه مجهول لا يُعرف.

٤٦٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدةً منهن أحب إليّ من حُمُر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق، قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «رب إن هؤلاء أهل بيتي»، ولا أسبه حين خلفه في غزوة تبوك، غزاها رسول الله ﷺ، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي»، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه»، فتناولنا لرسول الله ﷺ،

= وقد روي نحو قصة وفاة فاطمة بنت أسد والصلاة عليها وتكفينها ودفنها من حديث أنس بن مالك عند الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٧١)، و«الأوسط» (١٨٩)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ١٢١، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٣)، وفي إسناده روح بن صلاح وثقه الحاكم وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن عدي والدارقطني وغيرهما فالأقرب ضعفه، وقد تفرد بهذا الحديث عن أنس كما قال الطبراني وأبو نعيم. وقد ذكر فيه التكبير على فاطمة أربعاً لا سبعين تكبيرة.

ورويت قصة فاطمة أيضاً مختصرة من حديث عبد الله بن عباس عند أبي الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ص ٢٨، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٥)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩) و(٧٧٨٢)، وأبي القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢٨٧). وفي إسناده سعدان بن الوليد بنّاع السابري، وهو مجهول لا يُعرف، وانفرد به عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

ورويت قصة دفنها أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٢٤ بسند فيه متروكان.

فقال: «أين عليٌّ؟» فقالوا: هو أرمَدُ، فقال: «ادْعُوهُ» فدَعَوْهُ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنِهِ<sup>(١)</sup>، ثم أعطاه الرايةَ، ففتحَ الله عليه. قال: فلا والله ما ذَكَرَهُ معاويةٌ بحرفٍ حتى خَرَجَ من المدينة<sup>(٢)</sup>.

(١) المثبت من (ص) و(م)، وفي (ز) و(ب): في وجهه. وفي (ز) وحدها: فسق، بالسین بدل الصاد وكلاهما مستعمل في اللغة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد، من جهة أبي بكر الحنفي - واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو أخو عبيد الله - وذلك من أجل بُكير بن مسمار فهو صدوق لا بأس به. ومحمد بن سنان القَزَازي في الإسناد الآخر - وإن تكلّم فيه - متابع. وقد روي نحوه من وجوه آخر عن سعد بن أبي وقاص، ولفضائل علي المذكورة فيه شواهد أيضاً.

وأخرجه النسائي (٨٣٨٥) عن محمد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٠٨)، ومسلم (٢٤٠٤) (٣٢)، والترمذي (٣٧٢٤)، والنسائي (٨٣٤٢) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، به. وجاء في روايتهم غير النسائي أنَّ قصة تجليل النبي ﷺ لعليٍّ وفاطمة وابنيهما بالثوب بعد نزول آية المُبَاهَلَةِ. وعند النسائي: أنها بعد نزول آية الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؛ وهو الموافق لروايات الصحابة الذين رووا نحو هذه القصة، وسيأتي ذكرها عند حديث ابن عباس برقم (٤٧٠٢).

وأخرجه بنحوه النسائي (٨٤٥٨) من طريق أبي نجيع المكي: أنَّ معاوية ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص... فذكر نحوه، غير أنه ذكر بدل القصة الأولى قول سعد: ولأن أكون كنت صهره على ابنته، لي منها من الولد ما له، أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ورجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل كما هو ظاهر.

وأخرجه بنحوه أيضاً ابن ماجه (١٢١)، والنسائي (٨٣٤٣) من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص. ورجاله ثقات، لكن جزم ابن معين بأن ابن سابط لم يسمع من سعد. وقد جاء في رواية ابن سابط هذه بدل القصة الأولى قول النبي ﷺ لعليٍّ: «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ». وجاء في أولها أنَّ معاوية نال من عليٍّ، فرد عليه سعد بذكر فضائل عليٍّ تلك.

وأخرج حديث المؤاخاة مفرداً أحمد ٣/ (١٤٦٣) و(١٤٩٠) و(١٥٠٥) و(١٥٨٣) و(١٦٠٠)، والبخاري (٣٧٠٦) و(٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، وابن ماجه (١١٥)، والترمذي (٣٧٣١)، والنسائي (٨٠٨٦-٨٠٨٢) و(٨٣٧٥-٨٣٨٤) و(٨٣٨٦-٨٣٩٢) من طرق عن سعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث المؤاخاة<sup>(١)</sup>، وحديث الرأية<sup>(٢)</sup>.

٤٦٢٧- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحَنْظَلِي ببغداد، حدثنا أبو قلابَة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشِي، حدثنا يحيى بن حمّاد. وحدثني أبو بكر محمد بن بِالْوَيْه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزّار، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حمّاد.

وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدثنا خَلَف بن سالم المُخَرَّمِي، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عَوَانَة، عن سُليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيْل، عن زيد بن أَرْقَم قال: لما رجع رسولُ الله ﷺ من حَجَّة الوداع، ونزل غدير خُمٍّ، أمرَ بدَّوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ،

= وستأتي القصة الأولى مفردةً عند المصنف برقم (٤٧٥٩) من طريق علي بن ثابت الجزري، وبرقم (٤٧٧٠) من طريق حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن بكير بن مسمار.

وسياقي بسياق آخر برقم (٤٦٥١) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن عن سعد. وأخرج النسائي (٨٤٢٣) من طريق أبي بكر بن خالد بن عُرفطة، قال: رأيت سعد بن مالك (وهو ابن أبي وقاص) بالمدينة، فقال: ذكر أنكم تسبّون علياً، قلتُ: قد فعلنا، قال: لعلك سببتَه؟ قلتُ: معاذ الله، قال: لا تسبّه، فإن وُضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ علياً ما سببتَه بعدما سمعتُ من رسول الله ﷺ ما سمعتُ. وقوى إسناده الحافظ في «فتح الباري» ١١/ ١٤٤. ويشهد للقصص الثلاث المذكورة في رواية المصنف حديثُ ابن عَبَّاس الآتي برقم (٤٧٠٢)، وانظر شواهدنا هناك.

والمراد بالسبِّ في رواية بكير بن مسمار التَّيْلُ من علي بن أبي طالب وتنقُّصه، وليس الشتم، كما توضّحه رواية ابن سابط المذكورة.

- (١) يعني قول النبي ﷺ لعليّ: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى».
- (٢) حديث الرأية اتفقا عليه من حديث سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع، فقد أخرجه البخاري (٢٩٤٢) ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد، وأخرجه البخاري (٢٩٧٥) ومسلم (٢٤٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

قال: «كأني قد دُعيتُ فأجبتُ، إني قد تركتُ فيكم الثَّقَلَيْنِ، أحدهما أكبرُ من الآخر: كتابُ الله تعالى وعِترتي، فانظروا كيف تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، فَإِنِ هُمَا لَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ». ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثم أخذ بيد عليٍّ فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ [مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ]»<sup>(١)</sup> وذكر الحديث بطُوله<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في أصولنا الخطية، ومكانه في (ز) و(ص) بياض، وهو ثابت في رواية يحيى بن حماد عن أبي عوانة عند النسائي (٨٠٩٢) و(٨٤١٠) وغيره، ورواه أيضاً شريك النخعي عن الأعمش عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» ٢/ (٩٥١)، والبزار (٤٣٠٠) وغيرهما. وبه يكون اللفظ أوضح، فلذلك أثبتناه.

(٢) إسناده صحيح، وصحَّحه الذهبي كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٤/ ٤١٦. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري، وأبو الطفيل: هو عامر بن وائلة.

وأخرجه النسائي (٨٠٩٢) و(٨٤١٠) عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد. وأخرج شطره الأول في ذكر الثَّقَلَيْنِ الترمذي (٣٧٨٨) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، به. وقال: حديث حسن غريب.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٢/ (١٩٢٦٥)، ومسلم (٢٤٠٨)، والنسائي (٨١١٩) من طريق يزيد ابن حيان التيمي، عن زيد بن أرقم. وسيأتي هذا الشطر مفرداً برقم (٤٧٦٢) من طريق أبي الضُّحى مسلم بن صُبَيْح عن زيد بن أرقم.

وأخرج مسلم (٢٤٠٨)، وابن حيان (١٢٣) من طريق يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم بلفظ: «إني تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله عزَّ وجلَّ، هو حَبْلُ الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة».

وأخرج أحمد (١٩٣١٣) من طريق علي بن ربيعة، قال: لقيتُ زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، قلتُ له: أسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إني تارك فيكم الثقلين»؟ قال: نعم.

وأخرج شطره الثاني في ذكر فضل عليٍّ عليه السلام أحمد (١٩٣٠٢)، والنسائي (٨٤٢٤)، وابن حبان (٦٩٣١) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب وزيد بن أرقم =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بطوله.  
شاهدُه حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما:

= وسيأتي الخبر بعده بشرطيه من طريق محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل.  
وسيأتي أيضاً برقم (٦٤٠٣) من طريق كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٢ / (١٩٢٧٩) من طريق عطية العوفي، و (١٩٣٢٥) و (١٩٣٢٨) من طريق ميمون أبي عبد الله، و ٣٨ / (٢٣١٤٣) من طريق أبي سليمان يزيد بن عبد الله مؤذن الحجاج، ثلاثهم عن زيد بن أرقم.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة محمد بن جرير الطبري ١٤ / ٢٧٧: جمع الطبري طرق حديث غدير خُم في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهري سعة رواياته، وجزمتُ بوقوع ذلك.

وقد صنف الذهبي جزءاً في طرق هذا الحديث، حكم فيه على تلك الطرق واحداً واحداً.  
ويشهد لقوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» حديث علي بن أبي طالب عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» ٢ / (٩٥٠)، والنسائي (٨٤١٩)، وإسناده حسن. وله طريق أخرى لا بأس بها عند الطبري أشار إليها الذهبي في جزئه المذكور (٣٨).

وحديث سعد بن أبي وقاص عند النسائي (٨٤٢٥) و (٨٤٢٧)، وإسناده حسن كذلك، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٦٥١) من طريق أخرى.

وقال الذهبي فيما نقله عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧ / ٦٨١: قوله: «اللهم وال من والاه» فزيادة قوية الإسناد.

وغدير خُم: موضع يقع شرق الجحفة على ثمانية أكيال، يعرف اليوم باسم الغربة.

والدَّوْحَات: جمع دَوْحَة، وهي الشجرة العظيمة.

وقممن، أي: كُنس ما تحتهن من القمامة.

وقوله ﷺ في حق كتاب الله وعترته أهل بيته: «أحدهما أكبر من الآخر»، قال الطيبي في «شرح المشكاة» ١٢ / ٣٩٠٩: معنى كون أحدهما أعظم من الآخر: أن القرآن هو أسوة للعبرة، وعليهم الاقتداء به، وهم أولى الناس بالعمل بما فيه.

وقوله: «لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»، أشار الطيبي إلى أنه كمثل قوله ﷺ في حق سورتي البقرة وآل عمران: «يُحاجَّان عن صاحبهما»، يعني يتجسَّمان.

٤٦٢٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ودعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، قالوا: أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم الكِرْمَانِي، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة<sup>(١)</sup>، أنه سمع زيد ١١٠/٣ ابن أرقم يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند سَمُرَاتٍ خمس دَوَاحٍ عِظَامٍ، فَكَتَسَ النَّاسُ مَا تَحْتَ السَّمُرَاتِ، ثُمَّ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً فَصَلَّى، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ وَوَعَّظَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي عِترَتِي» ثُمَّ قَالَ: «أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

وحديث بُريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين:

٤٦٢٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري.

وأخبرنا محمد بن عبد الله العمرى، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف، قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي غنينة، عن الحكم، عن

(١) في (ص) و(م): عن عامر، وفي (ز) و(ب): عن ابن واثلة، وكلاهما خطأ، فلفظة «عن» مقحمة، لأنَّ اسم أبي الطفيل عامر بن واثلة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن سلمة بن كهيل كما أشار إليه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه لم ينفرده به، فقد رواه حبيب بن أبي ثابت وفطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، كما عند الرواية السابقة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٦/٤٢ من طريق أبي يعلى الموصلي، عن الأزرق بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرج آخره الترمذي (٣٧١٣) من طريق شعبة، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأبو سريحة هو حذيفة بن أسيد.

سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن بُريدة الأسلمي، قال: غزوتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جَفْوَةً، فقدمتُ على رسول الله ﷺ، فذكرتُ علياً فتنقَّضتُهُ، فرأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يتغيَّر، فقال: «يا بُريدة، أَلستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «من كنتَ مَولاهُ، فعليٌّ مَولاهُ» وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٦٣٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني أبي ومحمد بن نُعيم، قالا: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَيعي، عن يزيد الرُّشَك، عن مُطَرِّف، عن عِمْران بن حُصَيْن قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سريةً واستعملَ عليهم عليَّ بن أبي طالب، فمضى عليٌّ في السَّريَّة فأصابَ جاريةً، فأنكَروا ذلك عليه، فتعاقدَ أربعةً من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لَقِينا رسولَ الله ﷺ أخبرناه بما صنعَ عليٌّ، قال عِمْران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسولِ الله ﷺ، فنظروا إليه وسلَّموا عليه، ثم ينصرفون إلى رِحالِهِم، فلَمَّا قَدِمَتِ السَّريَّةُ سلَّمُوا على رسول الله ﷺ، فقام أحدُ الأربعة، فقال: يا رسول الله، أَلم ترَ علياً صنعَ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال مثلاً ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثلاً ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله، أَلم ترَ علياً صنعَ كذا وكذا، فأقبلَ عليه رسول الله ﷺ والغضبُ في وجهه، فقال: «ما تُريدون من عليٍّ، إنَّ علياً مني وأنا منه، وولِّي كلَّ مؤمنٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، وابن أبي غَنِيَّة: هو عبد الملك بن حميد الخُزاعي، والحكم: هو ابن عُتَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٤٥)، والنسائي (٨٠٨٩) و (٨٤١٣) من طريق أبي نُعيم، بهذا الإسناد. وقد تقدَّم بنحوه برقم (٢٦٢١) و (٢٦٢٢) من طريق عبد الله بن بُريدة عن أبيه.

(٢) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان، فهو صدوق لا بأس به، وقد صحَّح هذا الخبر =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر إسلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

٤٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: أن عليّ بن أبي طالب أسلم، وهو ابن عَشْر سنين<sup>(١)</sup>.

٤٦٣٢- أخبرني أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ، قالا: حدثنا محمد ابن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا محمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم عليّ وهو ابن خمس عشرة أو ابن ست عشرة سنة<sup>(٢)</sup>.

هذا الإسناد أولى من الأول، وإنما قدّمْتُ ذلك لأنّي علَوْتُ فيه.

٤٦٣٣- حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثَعْلَب إِمْلَاءَ ببغداد،

= الذهبى في جزء «من كنت مولاه فعليّ مولاه» (١٠٤) حيث وافق الحاكم على تصحيحه قائلاً: وصدق الحاكم. قلنا: وحسنه الترمذي وصحّحه ابن حبان. يزيد الرّشك: هو ابن أبي يزيد، ومُطَرَّف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٢٨)، والترمذي (٣٧١٢)، والنسائي (٨٠٩٠) و (٨٣٩٩) و (٨٤٢٠)، وابن حبان (٦٩٢٩) من طرق عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، بهذا الإسناد.

ويشهد للقصة حديث بريدة الأسلمي الذي قبله. وللمرفوع منه رواية الأجلح بن عبد الله الكِنْدِي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عند أحمد ٣٨/ (٢٣٠١٢) والنسائي (٨٤٢١).

والجارية التي أصابها عليّ إنما جاز له أخذها لأنها من نصيبه في الخمس، كما تدل عليه رواية لحديث بُريدة عند أحمد ٣٨/ (٢٣٠٣٦)، والبخاري (٤٣٥٠) بلفظ: «لا تُبَغْضه، فإنَّ له في الخمس أكثر من ذلك».

(١) وهو في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٤٥، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٠٦، وفي «دلائل النبوة» ٢/ ١٦٥ من طريقين عن ابن إسحاق.

(٢) وهو في «جامع معمر» (٢٠٣٩١)، و«معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي يابتر (١٨١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٠٦، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢٤.

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زكريا بن يحيى المصري، حدثني المفضل بن فضالة، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لِعَلِيٍّ أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَتْ الْأَرْبَعُ<sup>(١)</sup>: هُوَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ وَأَعْجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ لِرِوَاؤِهِ مَعَهُ فِي كُلِّ رَحْفٍ، وَهُوَ الَّذِي تَصَبَّرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ، وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَبْرَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك جاء في أصولنا الخطية، ومعناه نفى استغراق العدد المذكور لخصال عليٍّ، فإنَّ له خصالاً غيرها ماثلة في شخصه، وإنما ذكر هذه الخصال الأربع دون غيرها لكونها أعظم خصاله.

(٢) إسناده ضعيف، وما جاء في هذا الإسناد من نسبة زكريا بن يحيى مصرياً، وكذلك من تقييد شيخه بالمفضل بن فضالة، فهو مما لم يرد عند غير المصنف، ولا نظنه إلّا وهماً، فإنَّ محمد بن عثمان بن أبي شيبة إنما يُعرف بالرواية عن زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي، ولأنَّ هذا الخبر قد رواه أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الكوفي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٢/٤٢ و٧٣ عن المفضل بن صالح الكوفي، فالصحيح ذكر المفضل بن صالح بدل المفضل بن فضالة، ومما يؤيد ذلك أنَّ الذي يُعرف بروايته عن سماك بن حرب الكوفي، وإنما هو المفضل بن صالح لا ابن فضالة، فهم ثلاثة كوفيون في نسقٍ: زكريا بن يحيى الكسائي والمفضل بن صالح وسماك ابن حرب.

ومنشأ الوهم فيما نظنُّ أنَّ لزكريا بن يحيى المصري - وهو ابن صالح - رواية عن المفضل بن فضالة عند مسلم وغيره، فلما أن قُيِّدَ زكريا بن يحيى بالمصري خطأ استدعى ذلك أن يكون شيخه المفضل بن فضالة، فأصلح من ابن صالح إلى ابن فضالة، أو أنه سُلِّك فيه الجادة أصلاً، والله تعالى أعلم.

وإذا ثبت ذلك فزكريا بن يحيى الكسائي وشيخه المفضل بن صالح ضعيفان، وما جزم به الذهبي في «تلخيصه» من كون زكريا بن يحيى المذكور هو الوقار المصري فلا ندري ما حُجَّتُهُ، والله ولي التوفيق.

وإنما اقتضى التنبيه على ذلك، لأنَّ ظاهر ما وقع في إسناده المصنف يقتضي ثقة رجاله عن آخرهم، فاستدعى ذلك ضرورة البيان، والله المستعان.

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر: أنَّ علياً أول من صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كما أخرجه =

= أحمد ٥ / (٣٥٤٢)، والترمذي (٣٧٣٤) من طريق عمرو بن ميمون، عن ابن عباس. وسيأتي من هذا الوجه عند المصنف برقم (٤٧٠٢) ضمن حديث مطوّل، لكن بلفظ: أول من أسلم. وفي إسناده مقال كما سيأتي بيانه. وانظر شواهد هناك.

وأما لواء النبي ﷺ فقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر: أنَّ راية النبي ﷺ كانت تكون مع عليٍّ، وراية الأنصار مع سعد بن عباد، كما أخرجه أحمد ٥ / (٣٤٨٦) وغيره، كما سيأتي في تفصيله في الطريق التي بعده.

وفي حديث سعد بن أبي وقاص كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٢٤١): أنَّ عليّاً كان صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته.

وثبت ذلك أيضاً من مرسل معبد الجهني عند ابن سعد ٣ / ٢٣، وانظر ما سيأتي برقم (٤٧١٦). وهذا مطلق كرواية المصنّف، لكن لا بد من تقييده كما في رواية مِقْسَم عن ابن عباس بأنَّ عليّاً كان صاحب راية رسول الله ﷺ، يعني راية المهاجرين، وصاحب راية الأنصار هو سعد بن عباد، ويؤيد ذلك ما ورد في حديث فتح مكة المطوّل الذي أخرجه ابن أبي شيبه ١٤ / ٤٧٦ من مرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنَّ اللواء كان مع سعد بن عباد، ثم دفعه النبي ﷺ لابنه قيس بن سعد لما قال سعد قولته المشهورة في توعّده قريشاً، وإسناده حسن مرسلًا. وروى من طرق أخرى، وانظر كلام الحافظ في «فتح الباري» ١٢ / ٥٠٥-٥٠٦.

ويؤيده ما في «صحيح البخاري» (٢٩٧٤) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: أنَّ قيس بن سعد كان صاحب لواء رسول الله ﷺ. قال الحافظ في «فتح الباري» ٩ / ٢٣٣: أي: اللواء الذي يختص بالخروج من الأنصار، وكان النبي ﷺ يدفع إلى رأس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته. وسيأتي بعده أنَّ عليّاً كانت معه الراية يوم بدر، وقُيّد في بعض طرقه بأنه كانت معه راية المهاجرين.

وأما تغسيل عليٍّ للنبي ﷺ فنثبت صحيح كما تقدم برقم (١٣٥٥)، وقد أورده ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٢ / ٢٤١-٢٤٥ من طرق.

وكذلك إدخال عليٍّ للنبي ﷺ في القبر صحيح ثابت، كما تقدم برقم (١٣٥٥) لكن لم يكن عليٍّ وحده من أدخل النبي ﷺ قبره، بل دلّت تلك الرواية المتقدمة أنه كان معه العباس وابنه الفضل بن العباس.

وأما يوم المهراس فالمراد به يوم أُحُد، كما دلّ على ذلك حديث ابن عباس الذي تقدم برقم (٣٢٠١) بسند حسن. وقد صحَّ أنَّ عليّاً كان أحد الذين ثبتوا ذلك اليوم مع رسول الله ﷺ، إذ =

٤٦٣٤ - حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكْرِي، حدثنا القاسم ابن الحَكَم العُرْنِي، حدثنا مِسْعَر، عن الحَكَم بن عُتَيْبَة، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

= جاء النَّبِيُّ ﷺ بماء من المِهْرَاس في دَرَقَتِهِ ليشرب النَّبِيُّ ﷺ منه، كما دَلَّ عليه حديث الزبير ابن العوام عند ابن حبان (٦٩٧٩)، بسند حسن.

والمِهْرَاس: ماء بجبل أحد في أقصى شُعب أحد، يجتمع من المطر في نُقَر كُبار وصغار، والمِهْرَاس اسم لتلك النُقَر.

(١) صحيح، لكن بتقييده برأية المهاجرين كما سيأتي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن المغيرة السكري - وهو ابن سنان - فقد قال صالح بن محمد: صدوق، وتكلم فيه السليمان، فقال: فيه نظر، قال الذهبي في «السير» ٣٨٤/١٣: يُشير إلى أنه صاحب رأي، وقد جزم بذلك قبل الذهبي الخليلي في «الإرشاد» ٦٥٢/٢، فقال: كان يرى رأي الكوفيين فانحرف عنه أهل هَمَذَانَ. قلنا: ولا يُعدُّ هذا قاذحاً. مِقْسَم: هو ابن بُجْرة مولى ابن عَبَّاس، ومِسْعَر: هو ابن كِدَام.

وأخرجه البيهقي في ٢٠٧/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٧١/٤٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٧)، وأبو طاهر المَخْلُص في «المَخْلُصَات» (١٥٧٩)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤١٣)، وابن عساكر ٧١-٧٢/٤٢ من طريق قيس ابن الربيع، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحَكَم بن عُتَيْبَة، به. وهو حسن أيضاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٨٣) من طريق حفص بن غياث، والطبري في «تاريخه» ٤٣١/٢، والطبراني (١٢٠٨٤)، وابن عدي في «الكامل» ١٤٢/٥، وابن عساكر ٢٠/٢٤٩ من طريق أبي مالك الجنبلي، والبخاري (١٧٨٣ - كشف الأستار)، وابن عساكر ٢٠/٢٤٩ من طريق إبراهيم ابن الزبير، قال: ثلاثتهم عن الحجاج بن أرطاة، عن الحَكَم بن عُتَيْبَة، به. بلفظ: كان صاحب رأية المهاجرين علي بن أبي طالب، وصاحب رأية الأنصار سعد بن عُبَادَة. يعني في بدر. وهذا مقيد لرواية المَصْنُف التي هنا، ولرواية قيس بن الربيع عن الحجاج المطلقين.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٦) و(١٢١٠١)، وفي «الأوسط» (٥٢٠٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٣٠)، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣١١٩)، وابن عساكر ٧٢/٤٢ من طريق أبي شيبَة إبراهيم بن عثمان العبسي مولا هم، عن الحَكَم بن عُتَيْبَة، به. بلفظ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي الْمَوَاطِن كُلِّهَا كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيًّا، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان

العامري.

وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي؛ قال:

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أَبِي إِسْحَاق، عن الْمِنْهَالِ بن عمرو،

عن عَبَّاد بن عبد الله الأَسَدِي، عن علي، قال: إني عبدُ الله وأخو رسوله، وأنا الصَّدِيقُ ١١٢/٣  
الأكبر لا يقولها بعدي إِلَّا كاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ<sup>(١)</sup>.

= وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة. زاد بعضهم: في المواقف كلها يوم بدر ويوم أحد ويوم حنين  
ويوم الأحزاب ويوم فتح مكة. وأبو شيبَةَ العَبْسِي متروك الحديث.

وأخرج أحمد ٥/ (٣٤٨٦)، والبخاري في «تاريخه الكبير» معلقاً ٢٥٨/٦ من طريق عثمان  
الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس: أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي عليه السلام، وراية الأنصار  
مع سعد بن عبادة عليه السلام، وكان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار. كذا عند البخاري، وعند أحمد:  
عن مقسم قال: لا أعلمه إِلَّا عن ابن عباس. وعثمان الجزري فيه ضعف.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، عبَّاد بن عبد الله الأَسَدِي، تفرَّد بالرواية عنه المنهال، وقال  
عنه علي بن المديني: ضعيف الحديث، وقال البخاري: فيه نظر. قلنا: قد تابعه عليه من هو مثله  
في الضعف أو دونه، وقال الخلال في «علله» كما في منتخبه لابن قدامة (١١٤): سألت أبا عبد الله (يعني  
أحمد بن حنبل) عن حديث علي: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، فقال: اضرب عليه،  
فإنه حديث منكر.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٤١: هذا موضوع، والمتهم به عبَّاد بن عبد الله.  
وقال الذهبي في «تخليصه» رداً على تصحيح الحاكم: ما هو على شرط واحد من الشيخين، بل ولا  
هو بصحيح، بل حديث باطل، فتدبره. وجزم في «الميزان» في ترجمة عبَّاد بأن هذا كذبٌ على علي.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/ ٦٧: هذا الحديث منكر بكل حال.

وقول علي فيه: أنا عبد الله وأخو رسوله، مروى عنه من غير وجه كما قال ابن عبد البر في  
«الاستيعاب» ص ٥٢٦، لكن لا يصح إسناد شيء منها، ويغني عن هذا كله ما صحَّ عن النبي ﷺ أنه  
قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، وسلف عند المصنف برقم (٤٦٢٦). وهذا القدر  
منه مخرَّج في «الصحيحين».



= إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو إسحاق جدّه. وأخرجه ابن ماجه (١٢٠) عن محمد بن إسماعيل الرازي، والنسائي (٨٣٣٨) عن أحمد بن سليمان، كلاهما عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، به بتمامه. وأخرج القسم الأول النسائي (٨٣٩٨) من طريق الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان زيد بن وهب الجهني، عن علي بن أبي طالب، قال: أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ، لا يقولها إلا كذاب مُفْتَرٍ، فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله، فحُتِقَ فُحْمَل. والحارث بن حصيرة فيه ضعف، ومع ضعفه فهو من المحترفين بالكوفة في التشيع.

والقسم الثاني وهو قوله: أنا الصديق الأكبر، قد روي من وجه آخر عن عليّ، فقد أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٣/٤، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٨٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٧٩/٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦) و(١٨٧)، والدولابي في «الكنى» (١٥٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» ١٤٧/٢، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٤/٣، والجورقاني في «الأباطيل» (٣٤)، وابن عساكر ٣٣/٤٢، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٧٣) من طريق سليمان بن عبد الله أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن عليّ. وسليمان هذا لئن الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وقال البخاري: لا يتابع سليمان عليه ولا يُعرف سماعه من معاذة.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» لأبيه (١٦٥) و(١٦٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» ٥٥٤/١، وابن عساكر ٣٣/٤٢ من طريق جابر بن زيد الجعفي، عن عبد الله بن نجّي، عن علي، قال: صليتُ مع النبي ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد. وجابر الجعفي ضعيف وترك حديثه غير واحد من أصحاب الحديث، وابن نجّي مختلف فيه، وجزم ابن مَعِين بأنه لم يسمع من عليّ.

وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا باطل، لأنّ النبي ﷺ من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد بن علي قبله بساعات أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيّه، فأين السبع سنين؟ ولعلّ السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله مع رسول الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع.

ونحوه قول ابن القيم في «أحكام أهل الذمة» ١٣/٥: لعلّ لفظه: صليت قبل الناس لسبع سنين، فقصرت اللام، فأسقطها الكاتب، فصارت سبع سنين، فهذا محتمل، وهو أقرب ما يحمل عليه الحديث إن صح.

= وللقسم الأخير منه انظر الحديث التالي.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وشاهدُه:

٤٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩٥٢)، وأبو الحسن الخَلَعِيُّ في «الِخَلَعِيَّاتِ» (٦٧٥)، وابن عساكر ٢٨/٤٢ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: صَلَّى النبي ﷺ غَدَاةَ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، وَصَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ، فَمَكَثَ عَلَيَّ يَصْلِي مُسْتَخْفِياً قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً. ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع متروك.

(١) إسناده ضعيف جداً، ومثنته منكر، حبة بن جوين - وهو العُرْنِي - ضعيف ليس بشيء، وهو شيعي جبل كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذكر أيضاً أن شعيب بن صفوان والأجلح - وهو ابن عبد الله بن حُجَّيَّةَ الْكِنْدِيِّ - متكلم فيهما، وقد روي هذا الخبر من وجهين آخرين عن سلمة بن كُهَيْلٍ، غير أنهما أضعف من طريق الأجلح هذه، فلا يُعْتَدُّ بهما البتة.

وأخرجه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي في «فوائده» (٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٤٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٣٨) عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ابن أبي عوف، عن أبي إبراهيم التَّرجُمَانِيِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٤٢ عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد، عن محمد بن فضيل، عن الأجلح، به. وأبو هشام الرفاعي الجمهور على تضعيفه.

وخالف علي بن المنذر عند النسائي (٨٣٣٩)، فرواه عن محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي. فذكر عبد الله بن أبي الهذيل، بدل حبة بن جوين، ولم يذكر سلمة بن كُهَيْلٍ أيضاً، وللأجلح رواية معروفة عن عبد الله بن أبي الهذيل روى عنه غير ما خبر، وكثير منها يرويه عن الأجلح محمد بن فضيل، فلعلَّ محمد بن فضيل هنا سلك فيه الجادة هو أو الراوي عنه علي بن المنذر الطريقي، فالمحفوظ فيه: سلمة بن كُهَيْلٍ عن حبة، فهكذا روى نحوه شعبة عن سلمة بن كُهَيْلٍ عن حبة عن علي قال: أنا أول من صلى مع النبي ﷺ، أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠/١٣.

٤٦٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: انطلق أبو ذرٍّ ونُعيمُ ابنُ عم أبي ذر وأنا معهم نطلبُ رسولَ الله ﷺ، وهو بالجبل مُكْتَتِمٌ، فقال أبو ذر: يا محمد، أتيناك نسمعُ ما تقول وإلى ما تدعو، فقال رسولُ الله ﷺ: «أقول: لا إله إلا الله، وإني رسولُ الله»، فأمنَ به أبو ذرٍّ وصاحبه وأمنتُ به، وكان عليّ في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها، وأُوحِيَ إلى رسولِ الله ﷺ يومَ الاثنين وصلى عليّ يومَ الثلاثاء<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢/ (٧٧٦) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٦٤) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل، كلاهما عن أبيهما، به. ويحيى بن سلمة وأخوه محمد متروكان.

(١) خبر منكر، وهذا إسناد قد اختلف في وصله وإرساله، فقد جاء هذا الخبر في الجزء المطبوع من «سيرة ابن إسحاق» برواية أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق برقم (١٨٠) مرسلًا، ليس فيه ذكر بريدة، وإنما يحكي فيه عبد الله بن بريدة قصة أبيه مع أبي ذر وابن عمه بصيغة الغائب، وليس فيه كلام لبريدة بصيغة المتكلم كما وقع في رواية المصنف هنا، بما يدل على أنَّ الرواية التي في جزء «السيرة» ذاك مرسلة، ويؤيد ذلك أنه وقع الخبر مختصرًا مرة أخرى في ذلك الجزء بذكر الثلاثة الذين أسلموا بعد علي بن أبي طالب برقم (١٧٦) عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة، قال: أول الناس إسلامًا علي بن أبي طالب، ثم الرهط الثلاثة أبو ذر وبريدة وابن عم أبي ذر.

وفيه اختلاف آخر في متنه أيضًا، وهو أنَّ الزيادة التي هنا في آخر الخبر وهي قوله: وأُوحِيَ إلى رسول الله ﷺ يومَ الاثنين، وصلى عليّ يومَ الثلاثاء، لم ترد في جزء «السيرة» الذي بأيدينا، مع أنه من رواية أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير، فهذه الزيادة مدرجة في هذا الخبر.

وفي رواية يونس بن بكير هذه أيضًا اختلاف ونكارة، فقد روى علي بن غراب عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١١٠٢) عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، أنه قال: خديجة أول من أسلم مع رسول الله ﷺ، وعليّ ابن أبي طالب. ففي هذه الرواية مخالفة لرواية يونس بن بكير، حيث ذكر فيها خديجة مقرونة بعليّ بن أبي طالب =

= بأنهما أول الناس إسلاماً، وليس فيه تعرّض لذكر أبي ذر ولا صاحبيه المذكورين، فهذه علة أخرى.

على أنه قد روي في إسلام بريدة رواية أخرى عند الواقدي في «مغازيه» ٧٨٢/٢ أن بريدة أسلم هو وجماعة من قومه لما كان رسول الله ﷺ في طريق الهجرة، وهو بغدير الأشطاط، وزاد الواقدي في رواية أخرى ذكرها ابن سعد في «طبقاته» ٢٢٨/٤ عنه عن هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فانتهى إلى الغميم، أتاه بريدة بن الحصيب، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فأسلم هو ومن معه وكانوا زهاء ثمانين بيتاً، فصلّى بهم رسول الله ﷺ العشاء فصلوا خلفه.

فكان إسلام بريدة إذاً على مقتضى رواية الواقدي لما كان رسول الله ﷺ في طريق هجرته، ويؤيده رواية أخرى لبريدة نفسه من طريق أوس بن عبد الله بن بريدة، عن الحسين بن واقد وعن أخيه سهل بن عبد الله بن بريدة، كلاهما عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنه التقى رسول الله ﷺ في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم لما توجه النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وكانت قريش جعلت مئة من الإبل فيمن يأخذ نبي الله ﷺ فيرده عليهم.

فباجتماع هذه الروايات يتضح أن بريدة كان إسلامه إذ كان النبي ﷺ في طريق هجرته من مكة إلى المدينة، وهذا ينافي كونه كان أحد الأربعة السابقين إلى الإسلام كما تفيد رواية يونس بن بكير، فهذه علة ثالثة في روايته.

وأما إسلام أبي ذر فقصة المشهورة في إسلامه التي أخرجها مسلم (٢٤٧٣) وغيره، تُنافي قصته التي رواها يونس بن بكير أيضاً، ففي رواية مسلم وغيره ما يشعر بأن إسلام أبي ذر كان قبل الهجرة، لقول النبي ﷺ لأبي ذر: «إنه قد وُجّهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يشرب، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم»، وفيها أيضاً أن أبا ذر أسلم هو وأخوه أنيس وأمهما أيضاً، ففي ذلك دليل على أن إسلام أبي ذر كان سابقاً لإسلام بريدة، وأن أبا ذر إنما أسلم هو وأخوه وأمهما معاً، وليس هو وابن عمه وبريدة كما في رواية يونس بن بكير، وإذا كان إسلامهم قبيل الهجرة فلا يكون أبو ذر أحد الأربعة السابقين إلى الإسلام كما في حديث يونس بن بكير، لما هو معلوم من إسلام جماعة من الصحابة قبل ذلك الحين.

فحصل من ذلك تعارض ظاهر بين رواية مسلم وغيره في قصة إسلام أبي ذر وبين رواية يونس ابن بكير في قصة إسلامه، فهذه أوجه متعددة تظهر نكارة رواية يونس بن بكير وأنها مخالفة للمشهور في إسلام بريدة، ومخالفة للصحيح أيضاً في إسلام أبي ذر.

وقوله في آخر الخبر بأنه أُوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وأن علياً صلى يوم الثلاثاء، قد =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٣٨- حدثني أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد بن

الربيع، حدثني عبد الرحمن بن دُبَيْس المُلَائي، حدثني علي بن عابس، عن مُسلم المُلَائي، عن أنس، قال: نُبِّئَ النَّبِيُّ ﷺ يومَ الاثنين، وأسلمَ عليّ يومَ الثلاثاء<sup>(١)</sup>.

٤٦٣٩- حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا محمد بن موسى بن<sup>(٢)</sup> حماد

البربري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح صاحبُ المُصَلَّى، حدثنا علي بن صالح، حدثنا القاسم بن مَعْن<sup>(٣)</sup>، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي

ليلى، قال: قُتِلَ عليّ يومَ الجُمُعَةِ لسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سنة أربعين، وكانت خلافتُهُ خمسَ سنين إلّا ثلاثة أشهرٍ، قتله عبدُ الرحمن بن مُلَجَم المُرادي، وهو ١١٣/٣

= روي من غير حديث بريدة، فقد رُوي عن أنس بن مالك كما في الرواية التالية عند المصنف، لكنه ضعيف جداً وإِ.

وروي أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عند الطبري في «تاريخه» ٣١٠ / ٢، وهو وإِ أيضاً، ففي إسناده عبد الحميد بن بحر، قال عنه ابن حبان وابن عدي: كان يسرق الحديث.

ورُوي كذلك من حديث أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٩٠١) وفي إسناده محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو متروك.

وانظر ما سلف برقم (٤٦٣٣).

(١) إسناده وإِ بمرّة، مسلم المُلَائي وعلي بن عابس متفق على ضعفهما، ومسلم أشدهما ضعفاً،

بل متروك، والحسين بن حميد فيه لين.

وقد أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٧٢٨) عن إسماعيل بن موسى الفَرّاري، عن علي بن عابس،

به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٤٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠ / ٤٢ من طريق سليمان بن قَرم، عن مُسلم

الْمُلَائي، عن حَبَّة بن جُوَيْن، عن عليّ بن أبي طالب. وسليمان بن قَرم ضعيف أيضاً وكذلك حَبَّة بن جُوَيْن.

(٢) تحَرَّف في (ص) و(م) إلى: حدثنا.

(٣) تحَرَّف في (ص) و(م) إلى: معين.

يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسْتِينَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعَ وَسْتِينَ<sup>(١)</sup>.

- (١) إسناده ضعيف، مَنْ دُونِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ مَا بَيْنَ ضَعِيفٍ وَمَجْهُولٍ.
- وجاء ذكر سَنَةِ يَوْمِ قُتِلَ بَأْنَهُ كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسْتِينَ أَوْ أَرْبَعَ وَسْتِينَ مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» ١/ ٥٦٣، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَقْتَلِ عَلِيٍّ» (٦٣)، وَأَبِي نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣١٥)، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٤٢/ ٥٧٣.
- وَفِي سَنَةِ يَوْمِ قُتِلَ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسْتِينَ مَرْوِيٌّ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَنْفِيَةِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٧٤٧)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ كَمَا فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٦٥)، وَ«تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٤٢/ ١٩ وَ ٥٧٢.
- وَهُوَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ كَمَا أَخْرَجَهُ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ ٣/ ٣٦ وَغَيْرِهِ.
- وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ أَبُو زَيْدٍ عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ٥/ ١٥١، وَاعْتَمَدَهُ كَذَلِكَ الْوَاقِدِيُّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٣/ ٣٦، وَاعْتَمَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا فِي «طَبَقَاتِهِ» ٨/ ١٣٤، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ «الْمُحَبَّرِ» ص ١٧.
- وَقِيلَ فِي سَنَةِ يَوْمِ قُتِلَ قَوْلَانِ آخِرَانِ، انْظُرْ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٧٤٦)، وَانْظُرْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ».
- وَأَمَّا سَنَةُ وَفَاتِهِ يَعْنِي سَنَةَ أَرْبَعِينَ فَمَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
- وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ فَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَى «قُتِلَ» فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: ضُرِبَ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ اتَّفَقَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مَعَ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الطَّبْرِيُّ ٥/ ١٥١-١٥٢، حَيْثُ قَالَ: ضُرِبَ عَلِيٌّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَمَكَثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ، وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسْتِينَ سَنَةً. وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ الطَّبْرِيُّ إِذْ جَزَمَ بِهِ فِي «ذَيْلِ الْمَذِيلِ» كَمَا فِي «مَنْتَخَبِهِ» لِعُرَيْبِ الْقُرْطُبِيِّ الْمَطْبُوعِ بِذَيْلِ «تَارِيخِهِ» ١١/ ٥١٢. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ ٤٢/ ٥٨٥، وَقَالَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ٣/ ٢٥٣: هَذَا الثَّبُتُ.
- وَنَحْوُهُ قَوْلُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدِ السَّلْمِيِّ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ٥/ ١٤٣، وَالتَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٦٨) وَغَيْرَهُمَا: أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ تَخْلُو مِنْ رَمَضَانَ. وَيُحْمَلُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ «قُتِلَ» بِمَعْنَى: ضُرِبَ.
- وَسَيَأْتِي مَا يَخَالِفُ مَا هُنَا بِرَقْمِ (٤٧٣٩) عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُخَشَّيٍّ: أَنَّهُ قُتِلَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ.
- وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ» ص ٥٣٨ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ وَزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَالشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ قُتِلَ لثَمَانِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦٤٠- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبَةَ يقول: وَلِيَّ عَلِيٍّ بن أبي طالب خمس سنين، وقُتِلَ سنةً أربعين من مُهاجَرِ رسولِ الله ﷺ، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة، قُتِلَ يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد ودُفِنَ بالكوفة<sup>(١)</sup>.

٤٦٤١- أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أنَّ أبا سِنان الدُّؤلي حدثه: أنه عاد عليًّا في شكوى له اشتكاها، قال: فقلتُ له: لقد تَخَوَّفْنَا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا، فقال: لكني والله ما تَخَوَّفْتُ على نفسي منه، لأنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: «إنك ستُضْرَبُ ضربةً هاهنا، وضربةً هاهنا - وأشار إلى صُدْغَيْهِ - فيَسِيلُ دُمُهُما<sup>(٢)</sup> حتى تَخْتَضِبَ لحيَتُكَ، ويكونُ صاحبُها أشقاها، كما كان عاقرُ الناقةِ أشقى ثُمودًا<sup>(٣)</sup>».

(١) انظر «تاريخ دمشق» ٥٨٧/٤٢. وانظر ماسيأتي برقم (٤٧٣٩).

(٢) في (ز) و(م) و(ب): دمه، بالإفراد، والمثبت من (ص) بالثنية هو المناسب لذكر الصُدْغَيْنِ.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح، وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن زيد بن أسلم. وقد صحَّح البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٣٩/٦ رواية المصنف هذه. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥٨/٨، ومن طريقه ابنُ عساكر في ٥٤٣/٤٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٤)، والآجري في «الشرعة» (١٥٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧٣) من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

وأخرجه عبد بن حميد (٩٢)، ومن طريقه ابن عساكر ٥٤٤/٤٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبو يعلى (٥٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٥٤٢/٤٢ من طريق عبد الله بن جعفر المديني، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٦٤٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح السَّهْمِي، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثني حفص بن عمران بن أبي الوسام، عن السَّرِيِّ بن يحيى، عن ابن شَهَاب، قال: قدمتُ دمشقَ وأنا أريد الغزو، فأتيتُ عبدَ الملكَ لأُسلِّمَ عليه، فوجدتهُ في قُبَّةٍ على فُرُشٍ بقرب القائم<sup>(١)</sup> وتحتَه سِمَاطَانِ، فسَلَّمْتُ، ثم جلستُ، فقال لي: يا ابن شَهَاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قُتِلَ عليُّ بن أبي طالب؟ فقلتُ: نعم، فقال: هلُمَّ، فقمْتُ من وراء الناس حتى أتيتُ خلفَ القُبَّة، فحوَّلَ إليَّ وجهه فأحنى عليَّ، فقال: ما كان؟ فقلتُ: لم يُرَفَّعَ حَجَرٌ من بيت المقدس إلَّا وُجِدَ تحتَه دمٌ، فقال: لم يبقَ أحدٌ يعلمُ هذا غيري وغيرك، لا يسمعنَّ منك أحدٌ، فما حَدَّثْتُ به حتى تُوفِّي<sup>(٢)</sup>.

= كلاهما عن زيد بن أسلم، به. وإسناده حسنٌ من رواية ابن أبي الزناد، وعبد الله بن جعفر المدني ضعيف.

وروى نحوه فضالة بن أبي فضالة عن علي عند أحمد ٢ / (٨٠٢).  
وانظر ما سيأتي عند المصنف مرفوعاً برقم (٤٧٣٦) من طريق أبي الهيثاج حيان بن منصور الأسدي، وبرقم (٤٧٣٨) من طريق زيد بن وهب، كلاهما عن علي بن أبي طالب.  
وانظر حديث عمار بن ياسر الآتي برقم (٤٧٣٠).

(١) كذلك جاء في النسخ الخطية، وفي بعض المصادر التي أوردت هذا الخبر: نفوت القائم، والظاهر أنَّ تلك الفُرُش لكونها كانت مشرفةً مرتفعةً تكاد من إشرافها وارتفاعها تكون أعلى من القائم على رجليه، فقد جاء في عدة أخبار عن بعض خلفاء بني أمية أنه كانت لهم فُرُش مُشْرِفة. وعليه يكون معنى قوله: بقرب القائم، أي: بقرب ارتفاع القائم على رجليه، وقوله: نفوت القائم، أي: أعلى منه، والله تعالى أعلم.

(٢) ضعيف منكر، حفص بن عمران مجهول لا يُعرف كما نبَّه عليه الذهبي في «تلخيصه»، وشيخه السَّرِيُّ بن يحيى إن كان هو الشيباني ثقة، وإلَّا فلا يُعرف أيضاً، فقد ذكره مُعَلِّطاي في «الإكمال» ٥ / ٢٢٢ تمييزاً عن السَّرِيِّ بن يحيى الشيباني، وعَزَّاهُ للصريفيني.  
وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١ / ٦٢٩-٦٣٠، ومن طريقه ابن أبي عاصم =



١١٤/٣

٤٦٤٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد ابن الربيع، حدثنا الحسين بن علي السلمي، حدثني عمي محمد بن حسان، حدثنا الحسن بن زياد، عن أبي معشر، عن شُرْحُبَيْل بن سعد القرشي، قال: استُخْلِفَ عليُّ بن أبي طالب سنة خمسٍ وثلاثين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر المَوسِم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين، وسنة ست وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، وسنة ثمان وثلاثين، وسنة تسع وثلاثين، وحضرَ الموسم وتشاغلَ عليٌّ بالقتال، فاصطَلَحَ الناسُ على شَيْبَةَ بن عثمان الحَجَبِيِّ، فشهِدَ بالناس، فلما كان سنة أربعين قُتِلَ عليٌّ يومَ الجمعة لسبعِ عشرة مَضَتْ من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة<sup>(١)</sup>.

= في «الآحاد والمثاني» (١٨٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٤٠-٤٤١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥/ ٣٠٥ عن سعيد بن عُفَيْر، بهذا الإسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٤٧٤٥) من طريق نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن أسماء الأنصارية قالت: ما رُفِعَ حجر بإيلياء ليلة قتل عليٍّ إلَّا وُجِدَ تحته دم عبيط. ونوح هذا متروك وكذَّبه ابن مَعِين، وقال الحاكم نفسه: حدث عن الثقات بالموضوعات.

وأخرج ابن سعد في «طبقاته» ٧/ ٤٣٢، والبيهقي ٦/ ٤٧١، وابن عساكر ١٤/ ٢٢٩ من طريق معمر بن راشد، قال: أول ما عُرف الزُّهري أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان، فسألهم عبد الملك، فقال: من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ قال: فلم يكن عند أحد منهم في ذلك علم، فقال الزُّهري: بلغني أنه لم يُقَلَبَ منها يومئذٍ حجرٌ إلَّا وُجِدَ تحته دمٌ عبيط. قال: فُعُرفَ من يومئذٍ. ورجاله إلى الزُّهري ثقات، إلَّا أنَّ بلاغات الزُّهري ومراسيله ليست بشيء بمنزلة الريح كما قال ابن مَعِين ويحيى القطان.

وأخرج نحوه مختصراً الطبراني في «الكبير» (٢٨٣٥)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (١٧٨٩)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٦٦٣) من طريق ابن جريج، عن الزُّهري. والسَّمَط: الجماعة من الناس.

(١) إسناده ضعيف بمرّة لضعف أبي معشر - وهو نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي - والحسين بن زياد - وهو اللؤلؤي - ولجهالة الحسين بن علي السلمي وعمّه محمد بن حسان، والحسين بن =

قال الحاكم: فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهاناً ظاهراً بإسناد صحيح:  
 ٤٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ،  
 حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ الْبَرَاءِ  
 ابْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ  
 عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ تَبَقَّى لَهُمْ  
 دِينُهُمْ فَسَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّا بَقِيَ أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ: «مِمَّا  
 بَقِيَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= حميد بن الربيع فيه لين.

والصحيح الذي عليه أهل السير أنَّ الذي بعثَ عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلثين  
 هو عثمان بن عفان لا علي بن أبي طالب، وقد روي ذلك عن عبد الله بن عباس نفسه عند ابن  
 سعد في «طبقاته» ٦٠/٣، وروي عن عبد الله بن عمر عند الدارقطني (٢٥١٠)، وفي إسنادهما  
 مقال، لكن ثبت عن عمرو بن دينار عند ابن سعد ٣٣٧/٦، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة»  
 ٤/١٢٦٩، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/٢١٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٤٣٨  
 قال: كَلَّمَ النَّاسُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يَحْجَّ بِهِمْ وَعُثْمَانُ مُحْصُورٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَنْ يَحْجَّ بِهِمْ،  
 فَحَجَّ بِهِمْ، فَرَجَعَ وَقَدْ قَتَلَ عُثْمَانَ ﷺ. وإسناده صحيح.

وثبت مثله كذلك عن أبي وائل شقيق بن سلمة عند ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «الإصابة»  
 للحافظ ٤/١٤٩ أنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْحَجِّ سَنَةَ قُتِلَ.

وهذا هو المناسب لتاريخ قتل عثمان بن عفان ﷺ، فقد قُتِلَ في الثامن عشر من ذي الحجة سنة  
 خمس وثلثين على قول الأكثرين، فكيف يؤمره علي بن أبي طالب ولم يكن ولي الخلافة بعد.

ثم إنه اختلف فيمن حج بالناس سنة ست وثلثين وسبع وثلثين وثمان وثلثين، فجزم الواقدي  
 فيما نقله عنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤/٧٩، وابن عساكر ٣٧/٤٧٧ بأن الذي حج في  
 هذه السنين هو عبيد الله بن عباس أخو عبد الله، وأنَّ علياً أرسله سنة تسع وثلثين، ثم اصطلح الناس  
 أن يكون الأمير شيبة بن عثمان الحجبي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين كما تقدم بيانه برقم (٤٥٩٩). سفيان: هو

ابن سعيد الثوري.

ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شعبان سنة اثنتين وأربع مئة، قال: اختلفت الروايات في وقته، فقليل: أنه بُوع بعد أربعة أيام من قتل عثمان، وقيل: بعد خمس، وقيل: بعد ثلاث، وقيل: بُوع يوم الجمعة لخمسٍ بَقِين من ذي الحِجَّة، وقيل: بُوع عَقِيبَ قتل عثمان في دار عمرو بن مِخْصَن الأنصاري أحد بني عمرو بن مَبْدُول، وأصحُّ الروايات أنه امتنع عن البيعة إلى أن دُفن عثمان، ثم بُوع على منبر رسول الله ﷺ ظاهراً، وكان أول من بايعه طلحة، فقال: هذه بيعة تُنَكِّثُ<sup>(١)</sup>.

٤٦٤٥- فحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد النخعي، قال: لما بُوع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله ﷺ، قال خُزَيْمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحنُ بايعنا عليّاً فحَسْبُنَا      أبو حَسَنِ مِمَّا نَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ  
وجدناه أولَى الناسِ بالناسِ إِنَّهُ      أَطَبُّ قُرَيْشٍ بِالْكِتَابِ وَبِالسُّنَنِ  
وإن قريشاً ما تَشُقُّ غُبَارَهُ      إذا ما جَرَى يوماً على الضُّمْرِ الْبَدَنِ  
وفيه الذي فيهم من الخَيْرِ كُلِّهِ      وما فيهمُ كُلُّ الذي فيه من حَسَنِ<sup>(٢)</sup>

(١) جاء عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٤/١٣٦، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/٦٣ أن قائل ذلك أعرابي، قاله تشاؤماً، بسبب يد طلحة، لكونها كانت سُلَّاء. وجاء في بعض الروايات عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/٨ وغيره: أن قائل ذلك قبيصة بن ذؤيب، وعند الطبري في «تاريخه» ٤/٤٢٨: أنه حبيب بن ذؤيب.

(٢) إسناده ضعيف، أبو بكر بن أبي دارم، قال عنه الحاكم نفسه: رافضي غير ثقة، ووضاح بن يحيى النهشلي مُخْتَلَف فيه، ويعتبر بحديثه عند المتابعة، ولم يتابع. والضُّمْر: جمع ضامر، وهو الفرس أو البعير الذي خَفَّ لَحْمُهُ وَدَقَّ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنْ عِلَّةٍ. =

٤٦٤٦- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا العلاء بن صالح، عن عَدِي بن ثابت، عن أبي راشد، قال: لما جاءت بيعة عليٍّ إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إِلَّا أَصْغَرَ أو أَبْتَرَّ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كُلُّها صحيحةٌ مُجمَع عليها، فأما قول من زعم أنَّ عبد الله بن عُمَر وأبا مسعود الأنصاري وسعد بن أبي وقاص وأبا موسى الأشعري ومحمد بن مَسْلَمَة الأنصاري وأسماءَ بن زيد قَعَدُوا عن بيعته، فإنَّ هذا قولٌ من يَجْحَد حقيقةَ تلك الأحوال، فاسمع الآنَ حقيقتها:

٤٦٤٧- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أُمِّ الصَّيرَفِي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: رأيتُ عَلِيًّا على رَحْلِ رَثٍّ

= وأطَبُّ قريش: يعني أعلمُها، وهي أفعل تفضيل من الطبيب، وهو الحاذق بالأُمور العارف بها. (١) إسناده ضعيف لجهالة أبي راشد، والصحيح أنَّ حذيفة إنما قال ذلك لما بلغه قتل عثمان، فقصده بقوله ذلك عثمان كما سيأتي بيانه. أبو أحمد الزُّبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير. وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٣٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ١٧ من طريقين عن العلاء بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرج عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٤٩، وأبو نُعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة» (١٣١) من طريق طارق بن شهاب، قال: لما قُتل عثمان قال حذيفة: لن تستخلفوا بعده إِلَّا أَصْغَرَ أو أَبْتَرَّ، الآخر فالآخر شرٌّ. وإسناده صحيح.

وأخرج نحوه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٩٦٥)، وعمر بن شبة ٤/ ١٢٤٩ عن قتادة مرسلاً، قال: لما قُتل عثمان قال حذيفة: والله لا يأتيكم بعده إِلَّا أَصْغَرَ أَبْتَرَّ، الآخر شرٌّ. وهذه الرواية على إرسالها تؤيد رواية طارق بن شهاب، لكن قال أبو نُعيم في «تثبيت الإمامة» بإثر (١٣١): قول حذيفة لا يوجب حُجَّةً إِلَّا أن يسنده عن رسول الله ﷺ، فأما إذا قال من ذاته فهو رأي يخطئ فيه ويُصيب.

الأصغر أو الأصعر: بالغين المعجمة: الأذل، وبالمهملة: المُعْرِض عن الحق. والأبتر: هو الناقص القليل الخير.

بِالرَّبْذَةِ، وَهُوَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: مَا لَكُمْ تَخَنَّا خَنِينَ<sup>(١)</sup> الْجَارِيَةِ، وَاللَّهُ لَقَدْ ضَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، فَمَا وَجَدْتُ بُدًّا مِنْ قِتَالِ الْقَوْمِ، أَوِ الْكُفْرِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) في المطبوع: تَخَنَّا خَنِينَ، بالمهملة بدل الخاء المعجمة، وكأنها كذلك في (ص) و(م)، لكنها أُعجمت في (ز) و(ب) بالخاء المعجمة، وهو ضربٌ من البكاء دون الانتخاب، وأصله خروج الصوت من الأنف، وبعضهم يجعل الحنين والخنين واحداً.

(٢) خبر حسن لكن بذكر الحسن بن علي دون أخيه الحسين، كما جاء في رواية غير المصنّف، وأبو قبيصة عمر بن قبيصة هكذا وقع مسمًى في هذه الرواية عمر، وإنما هو صفوان بن قبيصة، كما في رواية جعفر بن زياد الأحمر عن أُمِّ الصَّيرِفي لهذا الخبر، وكذلك سماء كل من ترجم له كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في «الثقات»، وكذلك سماء أبو الخطاب الهجري وكثير أبو إسماعيل النواء إذ روى عنه بعض الأخبار، وأغلب الظن أن الوهم هنا في تسميته من جهة شريك - وهو عبد الله النخعي - فقد روى هذا الخبر عن شريك عبد الله بن صالح العجلي الكوفي عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٣٣، فسماه عمرو بن قبيصة، بزيادة الواو، فدلَّ على أن شريكاً لم يضبط اسمه، وصفوان بن قبيصة هذا روى عنه أيضاً غير الذين تقدم ذكرهم ضراً بن مرة، فبرواية هؤلاء مع ذكر ابن حبان له في «الثقات» يحتمل حديثه التحسين.

وقد روى هذا الخبر عن أُمِّ الصَّيرِفي أيضاً سفيان بن عيينة غير أنه لم يسم صفوان بن قبيصة، بل أهبه، ووصفه بأنه رجل من بَجِيلَةٍ وأنه كان رضيعاً للقسري، وهذا هو نفسه صفوان، لأن كثيراً النواء وأبا الخطاب الهجري نسباه أحمسياً وأحمس من بَجِيلَةٍ.

وما علّقه ابن حبان في «الثقات» من قوله: إن كان سمع من طارق، فهو مدفوع برواية ابن عيينة المذكورة، فقد جاء فيها أنه سمع طارق بن شهاب.

هذا ولم يتفرد صفوان بن قبيصة بهذا الخبر، بل تابعه على روايته قيس بن مسلم الجَدَلِي، وهو ثقة، ولكنه لم يذكر فيه قول علي بن أبي طالب: والله لقد ضربتُ هذا الأمرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ.... إلخ، وإنما جاء في روايته بدلاً من ذلك مقالة أخرى لعلِّي.

لكن يشهد لرواية صفوان بن قبيصة في مقالة علي التي هنا شواهد كما سيأتي.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٣٣ من طريق يحيى بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. ويحيى - وهو الجَمَّانِي - وإن كان فيه ضعف، يُعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أبو الحسن الحمامي في «جزء الاعتكاف» ضمن مجموع فيه مصنفاته وأجزاء أخرى =

فأما عبد الله بن عمر:

٤٦٤٨ - فحدثنا بصحّة حاله فيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد ابن مهدي بن رُسْتَم، حدثنا بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، حدثني أبي، عن الزُّهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر: أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر،

= (٣٦) من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، عن شريك النخعي، به. مختصراً بمقالة عليّ آخر الخبر هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٤/١٥، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣٠٩/٤، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٢٥٧/٤ من طريق جعفر بن زياد، عن أُمِّ الصَّيرفي، به. وذكر قصة مطولة، وجعفر صدوق.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٦٧٨-٦٨٨/٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٧٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن أُمِّ الصَّيرفي، عن رجل من بجيلة كان رضيعاً للقسري، عن طارق بن شهاب، به. فأبهم في هذه الرواية ذكر صفوان بن قبيصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٩/١٥، وابنُ شَبَّة ١٢٥٦/٤، وابن أبي خيثمة (٣٧٧٥) و(٣٧٧٦)، وابنُ عساكر ٤٥٦/٤٢ من طريق قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب، به. فذكر القصة بنحو رواية جعفر بن زياد عن أُمِّ، لم يذكر مقالة عليّ التي في آخر الخبر هنا أنه لم يجد بُدّاً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ، لكن يشهد لمقالة عليّ هذه ما أخرجه أبو نُعيم في «تثبيت الإمامة» (١٨٩)، وابنُ عساكر ٤٣٩/٤٢ من طريق يحيى بن هانئ بن عروة المرادي، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣٦/١، وابن عساكر ٤٧٣/٤٢ من طريق مازن بن عبد الله العائذي، وفي إسنادهما مقالٌ لكنها يصلحان للمتابعة، فيعضدان رواية أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، ويعتضدان بها، وجاء في رواية جعفر بن زياد المتقدمة وكذلك في رواية يحيى بن هانئ المرادي بيان لحجة عليّ عليه السلام في قوله: «أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ»، أنه بسبب نكت الناكثين لبيعته بعد أن بايعوه طائعين غير مُكرهين، قلنا: وكأنه يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيلَ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، وهذا أولى في الحمل عليه من قول ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٣٥ حيث قال: يعني عليّ - والله أعلم - قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ وما كان مثله.

قوله: ضربتُ هذا الأمرَ ظهراً لبطن، أي: اخترتُه ونظرت في تدبيره.

إذ جاءه رجلٌ من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني والله لقد حَرَصْتُ أَنْ  
 اتَّسَمْتُ بِسَمِّكَ، وأقتدي بك في أمر فرقة الناس، وأعتزل الشرَّ ما استطعتُ، وإني أقرأ  
 آيةً من كتاب الله مُحْكَمَةً قد أَخَذْتُ بقلبي، فأخبرني عنها، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
 ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَقِّلُوا إِلَيْهِ  
 تَبَغَّى حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾  
 [الحجرات: ٩]، أَخْبَرَنِي عن هذه الآية؟ فقال عبد الله: ما لكَ ولذلك؟ انصرفت عني،  
 فانطلقَ حتى تَوَارَىٰ عَنَّا سَوَادُهُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمر، فقال: ما وجدتُ في  
 نفسي في شيء من أمر هذه الآية، ما وجدتُ في نفسي أَنِي لَمْ أَقَاتِلْ هَذِهِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا  
 أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

هذا باب كبيرٌ قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعةٌ من كبار التابعين، وإنما قَدِّمْتُ  
 ١١٦/٣ حديثَ شُعَيْب بن أَبِي حمزة عن الزُّهْرِيِّ، واقتصرتُ عليه، لأنه صحيح على شرط  
 الشيخين.

وأما ما ذُكِرَ من إمساك أسامة بن زيد عن القتال:

٤٦٤٩ - فحدَّثَنَا أَبُو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدَّثَنَا حامد بن أَبِي  
 حامد المقرئ، حدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتُكِيُّ، حدَّثَنَا عمرو بن  
 أَبِي قيس الرازي، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ، عن أَبِي الشَّعْثَاءِ، عن عَمِّهِ، عن أسامة بن  
 زيد، قال: بعثني رسولُ اللَّهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ في أَنَاسٍ من أَصْحَابِهِ، فَاسْتَبَقْنَا أَنَا وَرَجُلٌ من  
 الْأَنْصَارِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ كَبَّرَ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، وَرَأَيْتُ أَنَّهُ  
 إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُحَرِّزَ دَمَهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا  
 فَارِسَ خَيْرٌ مِنْ فَارِسِكُمْ، إِنَّا اسْتَلْحَقْنَا رَجُلًا فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَكَبَّرَ فَلَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَنْ  
 قَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُسَامَةُ، مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ؟» فَقُلْتُ: حَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فَكَبَّرَ،

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر ما تقدم برقم (٣٧٦٤).

فرايتُ أنه إنما فعل ليُحرِزَ دمه، فقتلته، فقال: «كيف بعدَ الله أكبر، فهلاً شَقَقْتَ عن قلبه فعَلِمْتَ<sup>(١)</sup> ما قال؟!» فلم يزل يقول لي يومئذٍ، فلا أقاتل رجلاً يقول: الله أكبر مما نهاني عنه، حتى ألقاهُ<sup>(٢)</sup>.

٤٦٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. فذكر الحديثَ بنحوه<sup>(٣)</sup>.

وأما ما ذُكِرَ من اعتزال سعد بن أبي وقاص عن القتال:

٤٦٥١- فَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْمُلَائِي، عَنْ خَيْثَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ عَلِيًّا يَقَعُ فِيكَ أَنْكَ تَخَلَّفْتَ عَنْهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَرَأْيِي رَأْيُهُ، وَأَخْطَأَ رَأْيِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أُعْطِيَ

(١) في النسخ الخطية: فقلت، وهو تحريف إذ لا يُفْهَمُ الكلام بها، والصواب ما أثبتنا، وهو موافق لبعض روايات هذا الخبر.

(٢) حديث صحيح لكن بذكر «لا إله إلا الله» بدل «الله أكبر»، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عم أبي الشعثاء. واسم أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي - وإبراهيم بن مُهَاجِرٍ ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد ولكنه اختلف عليه في إسناده، فروي عنه مرة بزيادة ذكر إبراهيم النخعي بينه وبين أبي الشعثاء، كما في الطريق التالية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» ص ٣٥ عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٦/ (٢١٧٤٥) و (٢١٨٠٢)، والبخاري (٤٢٦٩) و (٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦)، وأبو داود (٢٦٤٣)، والنسائي (٨٥٤٠) و (٨٥٤١)، وابن حبان (٤٧٥١) من طريق أبي ظبيان حصين بن جندب، عن أسامة بن زيد. غير أنه جاء في هذه الرواية أنَّ الرجل الذي قتله أسامة قال: لا إله إلا الله.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.



ثلاثاً، لَأَن أَكُونَ أُعْطِيتُ إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالشَّانِ عَلَيْهِ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

وَجِيءَ بِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يُبْصِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ ١١٧/٣ ودعا له، فلم يَرْمَدْ حَتَّى قُتِلَ، وَفُتِحَ عَلَيْهِ خَيْبَرُ.

وَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهَ الْعَبَّاسَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: تُخْرِجُنَا وَنَحْنُ عُصْبَتُكَ وَعُمُومَتُكَ وَتُسْكِنُ عَلِيًّا؟ فَقَالَ: «مَا أَنَا أَخْرَجَكُم وَأَسْكَنَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل مسلم الملائي، فإنه متروك، لكنه متابع على القستين الأولى والثانية في هذا الخبر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/١١٨-١١٩ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن مسلم الملائي، به. دون القصة الأخيرة.

وأخرج القصة الأولى منه يوم غدير خُمٍّ: النسائي (٨٣٤٠) و(٨٤٢٥) و(٨٤٢٦) من طريق موسى ابن يعقوب الزَّمْعِي، و(٨٤٢٧) من طريق يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، كلاهما عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها. وقرن بعائشة في رواية موسى ابن يعقوب الثانية أخوها عامر بن سعد. وإسناده حسن.

وأخرج المرفوع من القصة فقط النسائي (٨٤١٤) من طريق أيمن الحبشي، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ». وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، وأغلب الظن أَنَّ أَيْمَنَ لَمْ يَدْرِكْ سَعْدًا، وَأَنَّ رَوَايَتَهُ عَنْهُ مَرْسَلَةٌ.

وأخرج المرفوع من قصة غدير خُمٍّ كذلك: ابنُ ماجه (١٢١)، والنسائي (٨٣٤٣) من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص. ورجاله ثقات، لكن جزم ابن معين بأنَّ ابن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص.

وقد تقدمت قصة خير عند المصنف برقم (٤٦٢٦) بإسناد جيد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، وانظر تمام تخريجها هناك.

= ويشهد لقصة غدير خُم حديثُ زيد بن أرقم المتقدم برقم (٤٦٢٧) و(٤٦٢٨)، وانظر تمام شواهد هـ.

وأخرج القصة الأخيرة في إخراج رسول الله ﷺ الناس من المسجد غير عليّ: النسائي (٨٣٧١) من طريق إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص. وإسناده ضعيف لجهالة الحارث بن مالك، وللاختلاف فيه سنداً وممتناً.

فقد أخرج النسائي (٨٣٧٢) من طريق فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: أن العباس أتى النبي ﷺ، فقال: سددت أبوابنا إلا باب عليّ؟ فقال: «ما أنا فتحتها ولا سدتها». فخالف فطر إسرائيل في تسمية التابعي، وفي متن الخبر كما ترى، وعبد الله ابن الرقيم لا يُعرف كذلك.

وله طريق أخرى عن سعد بن أبي وقاص عند الطبراني في «الأوسط» (٣٩٣٠) بسند فيه لين، بلفظ رواية فطر بن خليفة، أي: بذكر سد الأبواب، فهو المحفوظ في حديث سعد بن أبي وقاص، وانظر حديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٤٧٠٢).

وأما قول النبي ﷺ في آخر الخبر هنا في ذكر الإخراج والإسكان، فقد جاء عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قاله في قصة أخرى، وهي ما أخرجه النسائي (٨٠٩٦) و(٨٣٧٠) وغيره من طريق محمد بن سليمان المعروف بلؤين، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار المكي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه - ولم يقل مرة عن أبيه - قال: كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس، فدخل عليّ، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: «والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم».

وقد نقل الخطيب في «تاريخه» ٢١٨/٣ أن أحمد بن حنبل أنكر هذا الحديث، ورجّح الخطيب أنه إنما أنكره متصلاً بذكر سعد بن أبي وقاص، لأنَّ المحفوظ روايته عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص رسلاً، ثم أسنده الخطيب من طريق عبد الله بن وهب ومن طريق الحُميدي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد رسلاً.

وقد جاء عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١٤٤/٢ من طريق محمد بن سليمان لؤين موصولاً، وقال بإثره: قال لؤين: حدثنا به ابن عيينة مرة أخرى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص لم يجاوز به. فإذا صحَّ ما عند أبي الشيخ، يكون هذا الاختلاف من جهة ابن عيينة لا من جهة لؤين، وإليه تشير رواية النسائي التي تقدمت، وعلى أي حال فرجاله ثقات، وهو أصح من طريق المصنف.

وأما ما ذكر من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) وجّه إلى الكوفة لأخذ البيعة له محمداً ابنه ومحمد بن أبي بكر، وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود، فامتنع أبو موسى أن يُبايع، فرجعا إلى أمير المؤمنين، فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتري.

٤٦٥٢- فحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد وابن عيَّاش وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي، قال: لما قُتِلَ عثمان وبُويع عليّ خطبَ أبو موسى وهو على الكوفة، فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله عليّ عن الكوفة من ذي قار، وبَعَثَ إليه عمار بن ياسر والحسن بن عليّ فعزلاه، واستعمل قَرْظَةَ بنَ كعب، فلم يزل عاملاً حتى قدم عليّ من البصرة بعد أشهر، فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صَفِّين استخلف عُقْبَةَ بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حين قدم من صَفِّين (٢).

٤٦٥٣- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةَ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدرى على عمار، وهو يستنفرُ الناس، فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبي، والمثبت من «تلخيص الذهبي» وهو الصواب، وهو عبد الله بن عيَّاش المعروف بالمنتوف، ويكنى بأبي الجراح.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل الهيثم بن عدي، فقد جزم غير واحد من أهل المعرفة بأنه كان يكذب، لكن روي نحو هذا الخبر بأسانيد أصلح من هذا من أحسنها ما أخرجه عمر بن شبة كما في «فتح الباري» ٢٣/ ١١٤، وعنه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٤٩٩ عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن بشير بن عاصم، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه. وذكر الطبري في «تاريخه» قصة أبي موسى مع أهل الكوفة ودعوتهم لاعتزال القتال من وجوه ٤/ ٤٧٧ و ٤٨١-٤٨٢ و ٤٨٢-٤٨٣ و ٤٨٥-٤٨٦.

عمارٌ: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتُما أمراً أكرهَ عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما عمارٌ حُلَّةً حلَّةً، وخرجَ إلى الصلاة يومَ الجمعة<sup>(١)</sup>.  
وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة:

٤٦٥٤ - فحدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن نجدة القرشي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن محمود بن كبيد، عن محمد بن مسلمة، قال: قلتُ: يا رسول الله، كيف أصنعُ إذا اختلفَ المُصلُّون؟ قال: «تَخْرُجُ بسيفك إلى الحرّة فتضربُها به، ثم تدخل بيتك حتى تأتيك مَنِيَّةٌ - أو قال: مِيَّةٌ - قاضيةٌ، أو يدُ خاطئةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لكن ما وقع هنا من التصريح بأنَّ عماراً هو الذي كسا الحُلَّتين فهو وهم، فقد روى هذا الخبر عن شعبة بدلُ بنُ المحبَّر عند البخاري (٧١٠٢)، وحجاج بن محمد الأعور عند ابن عساكر ٤٣/٤٥٧، فلم يُقَيِّده بذكر عمار، وإن كانت روايتهما تُوهم أنه هو، فقد قال في روايتهما بعد ذكر مقالة عمار لأبي موسى وأبي مسعود: وكساهما حلَّةً، وكذلك رواه محمد بن جعفر عن شعبة في رواية ابن أبي شيبة عنه في «المصنف» ١٥/٧٣ و٢٨٧، فروايتهم تقتضي عود الضمير إلى أقرب مذكور، وهو عمار.

لكن ذكر الحافظ في «فتح الباري» ٢٣/١١٨ أنَّ أحمد بن حنبل قد روى هذا الخبر عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بلفظ: فقام أبو مسعود فبعث إلى كل واحدٍ منهما حلَّةً، وتؤيده رواية الأعمش، عن شقيق بن سلمة - وهو أبو وائل نفسه - عند البخاري (٧١٠٥) حيث قال: فقال أبو مسعود - وكان مُوسِراً -: يا غلام، هاتِ حُلَّتين، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً، وقال: روحا فيها إلى الجمعة. فصرَّح بامر الذي أهدى الحُلَّيتين إنما هو أبو مسعود، فهذا هو الصحيح، والله أعلم.  
وسياقي من طريق بدل بن المحبَّر عن شعبة برقم (٦٠٧٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سالم بن صالح، فهو لا يُعرف كما قال أبو حاتم الرازي، ويحيى بن عبد الحميد - وهو الجَمَانِي - فيه ضعف، لكنه متابع، وقد روي هذا الخبر من طُرُق أحدها صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/٥١٣، وابن بطة في «الإبانة» ٢/٥٧٩، وأبو القاسم بن بشران في الجزء الأول من «أماله» (٥٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥/٢٨٣ من طُرُق عن يحيى =

٤٦٥٥- وحدثننا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري، حدثني سليمان بن محمود، من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري، عن سعد بن زيد ابن سعد الأشهلي: أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ سيفاً من نَجْران، فلما قَدِم عليه أعطاهُ محمد بن مسلمة، وقال: «جاهِدْ بهذا في سبيل الله، فإذا اختَلَفْتَ أعناقَ الناس فاضْرِبْ به الحَجَرَ، ثم ادْخُلْ بيتَكَ، وكن جَلِسا مُلقًى، حتى تَقْتُلَكَ يَدُ خاطئةٍ أو تأتِيكَ مَنِيَّةٌ قاضيةٌ»<sup>(١)</sup>.

= ابن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٨/ ١٩١، ومن طريق ابن عساكر ٥٥/ ٢٨٣ من طريق يعقوب بن محمد الزُّهري، عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٨٩)، وفي «الصغير» (٤٠٤) من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، وإسناده في «الأوسط» صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٧٩) من طريق الحسن البصري يقول: إنَّ علياً بعث إلى محمد بن مسلمة، فجاء به، فقال: ما خلَّفَكَ عن هذا الامر؟ قال: دفع إليَّ ابن عمك - يعني النبي ﷺ - سيفاً، فقال: «قاتِلْ به ما قُوتِلَ العدو...» ثم ذكر نحوه. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد ٢٥/ (١٦٠٢٩) و(١٦٠٣٠)، وابن ماجه (٣٩٦٢) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي بُردة، قال: مررتُ بالربذة فإذا فسطاطٌ، فقلت: لمن هذا؟ فقلت: لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه... وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

وأخرج الطبراني في «الكبير» ١٢/ (١٢٩٦٨) من طريق ثواب بن عتبة، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِي، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فقال: «قاتِلْ المشركين ما قوتلوا...» ثم ذكر نحوه، وإسناده جيد.

وانظر «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٩٨٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير ٩/ ١٨٣-١٨٤ في دلائل النبوة في باب إخباره ﷺ عن الفتن.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل سليمان بن محمود - وهو سليمان بن محمد بن محمود ابن محمد بن مسلمة - فقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وبهذا الإسناد أثبت غيرُ =

قال الحاكم: فبهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع عليٍّ عليه السلام، وبضدّها كان قتال مَنْ قَاتَلَ<sup>(١)</sup>.

٤٦٥٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمّشاذ، قالا: حدثنا بشر ابن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو موسى - يعني إسرائيل بن موسى - قال: سمعتُ الحسن يقول: جاء طلحةٌ والزبير إلى البصرة، فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نَطْلُبُ دَمَ عثمان. قال الحسن: أيا سُبْحَانَ الله! أفما كان للقوم عُقُولٌ فيقولون: والله ما قتلَ عثمانَ غيرُكم؟! قال: فلما جاء عليٌّ إلى الكوفة، وما كان للقوم عُقُولٌ فيقولون: أيُّها الرجلُ، إنا والله ما ضُمنَّاك؟!<sup>(٢)</sup>

٤٦٥٧- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن مَعِين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، قال: أخبرني موسى بن عُقبة، قال: قال علقمة بن وقاص الليثي: لما خرج طلحةٌ والزبير وعائشةٌ لطلب دم عثمان - رضي الله عنهم أجمعين - كانت عائشةٌ خطيبةً القوم بها، وهم لها تَبَعٌ، فعَرَضُوا من معهم بذاتِ عِرْقٍ، فاستصغروا عُروَةَ بنَ الزبير وأبا بكر

= واحدٍ من أهل النقد صحبة سعد بن زيد بن سعد الأشهلي، منهم أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٨٣/٤.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٨/٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٨٢/١، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٤٢٤)، وفي «الأوسط» (٢٣٧٥)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣١٦١)، وابن عساكر ٢٨٢/٥٥ من طرق عن عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

قوله: «كن جَلَسًا مُلْقًى» أي: الزَمَ بيتك لُزُوم البَسَاط، لأنَّ الحِلْس هو بساط يُبْسَط في البيت.

(١) في (ز) و(ب): قاتله.

(٢) إسناده جيد. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير الأسدي المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، والحسن: هو البصري.

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فردّوهما.

قال: ورأيت طلحةً وأحبَّ المجالسِ إليه أخلاها، وهو ضاربٌ بلحيته على زوره، قال: فقلتُ له: يا أبا محمد، إني أراك وأحبُّ المجالسِ إليك أخلاها، وأنت ضاربٌ بلحيّتك على زورك، إن كنتَ تكرهُ هذا الأمرَ فدعه، فليس يُكرهُك عليه أحدٌ، قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني، كنا أمسٍ يدًا واحدةً على من سوانا، فأصبحنا اليومَ جبليين من حديدٍ يزحفُ أحدنا إلى صاحبه<sup>(١)</sup>.

٤٦٥٨- فحدثني أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدثنا محمد بن ١١٩/٣ المثنى، حدثني خالد بن الحارث، حدثنا حميد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكره قال:

(١) إسناده حسن، وجوّده الذهبي في «تخليصه» عند طريقه الآتية عند المصنف برقم (٥٦٩٤)، وذلك من أجل عبد الله بن مصعب - وهو ابن ثابت الزُّبيري - فقد كان أميراً جميل السيرة جليل القدر عظيم الشرف محموداً في ولايته، وإنما تكلم فيه ابن مَعِين لأنه لم يكن صاحب كتاب، فقال عنه: ضعيف الحديث. قلنا: بناء على أنه لم يكن صاحب كتاب وأنه إنما كان يحفظ، وليس مجرد ذلك مما تُضعّف به رواية الراوي إلّا إن ثبت أنه أخطأ في أحاديثه، أو خولف فيها، فمثله حسن الحديث إلّا أن يُخطئ أو يُخالف، ويكون من بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد كما قال أبو حاتم الرازي.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/٥٣ و ٤٧٦ عن أحمد بن منصور، عن يحيى بن مَعِين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٢٢٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/٢٤٧ عن يحيى بن مَعِين، به - دون قصة علقمة بن وقاص وطلحة بن عُبَيْد الله.

وأما قصة استصغار أصحاب الجمل لعروة وأبي بكر بن عبد الرحمن فأخرجها ابن سعد في «الطبقات» ٧/١٧٧، وابنُ أبي خيثمة (٢٢٧١)، وابن عساكر ٤٠/٢٤٧ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

وكذا رواه حفص بن غياث عن هشام بن عروة عند ابن أبي خيثمة (٢١٠٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «العلل» لأبيه (٣٦٢٩) بذكر عروة وحده.

والزُّور: أعلى الصدر، أو وسط الصدر.

عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى، قَالَ: «مَنْ اسْتَخْلَفُوا؟»  
 قَالُوا: ابْنَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتِ عَائِشَةُ،  
 ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

٤٦٥٩- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفِيد، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا  
 أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، حدثنا عبد الجبار بن الوَرْد، عن عَمَّار الدُّهْنِي، عن سالم  
 ابن أبي الجَعْد، عن أم سلمة، قالت: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ خُرُوجَ بَعْضِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،  
 فَضَحِكْتُ عَائِشَةُ، فَقَالَ: «انْظُرِي يَا حُمَيْرَاءُ، أَنْ لَا تَكُونِي أَنْتِ»، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ،  
 فَقَالَ: «إِنْ وَلَيْتَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا فَارْفُقْ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. حميد الطويل: هو ابن أبي حميد، والحسن: هو البصري.  
 وأخرجه الترمذي (٢٢٦٢)، والنسائي (٥٩٠٤) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي:  
 حديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٣٨) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، به.  
 وأخرج المرفوع منه فقط أحمد (٢٠٤٧٨) و (٢٠٥١٧)، وابن حبان (٤٥١٦) من طريق  
 مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة.  
 وأخرج المرفوع منه أيضاً أحمد (٢٠٤٠٢) و (٢٠٤٧٤) و (٢٠٤٧٧) من طريق عبد الرحمن  
 ابن جوشن الغطفاني، عن أبي بكرة. وإسناده صحيح.  
 وأخرجه بنحوه أحمد (٢٠٥٠٨) من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة،  
 عن أبيه. وابن جُدعان ضعيف.

وسياقي عند المصنف برقم (٧٩٨٤) من طريق مُسَدَّد عن خالد بن الحارث.  
 وبرقم (٨٨١٢) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن الحسن البصري.  
 وبرقم (٧٩٨٣) بلفظ مختلف من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده.  
 (٢) إسناده لِيْن، عبد الجبار بن الوَرْد ليس بذاك الثقة الضابط، وثقه غير واحد، لكن قال  
 البخاري: يخالف في حديثه، وقال ابن حبان: يخطئ ويهم، وليّنه الدارقطني، ثم إنَّ في الإسناد  
 شبهة انقطاع، فقد قال الذهبي في «معجم شيوخه» ١/ ٢٠١ في حديث ذكره لسالم عن أم سلمة:  
 «إِنَّ سَالِمًا لَا يُحْفَظُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» بَيْنَ  
 يَدَيِ الْحَدِيثِ (٢٣٤٠٤): مَا أَظُنُّ سَالِمًا سَمِعَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَنَقَلَ الْعَلَاءِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» =



٤٦٦٠- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي من أصل كتابه، حدثنا الحسن ابن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثني محمد ابن سليمان بن الأصبهاني، عن سعيد بن مسلم المكي<sup>(١)</sup>، عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: لما سارَ عليُّ إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ يُودِّعُها، فقالت: سِرَ في حفظ الله وفي كَنَفِهِ، فوالله إنك لعلَى الحقِّ والحقُّ معك، ولولا أني أكرهُ أن أعصي الله ورسولَه، فإنه أَمَرَنَا ﷺ أن نَقَرَّ في بيوتنا، لَسِرْتُ معك، ولكن والله لأرسلنَّ معك مَنْ هو أفضلُ عندي وأعزُّ عليَّ من نفسي؛ ابني عُمر<sup>(٢)</sup>.

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين.

٤٦٦١- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب [العبدِي]<sup>(٣)</sup> حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: وَدِدْتُ أني كنتُ ثَكِلْتُ عشرةً مثل الحارث بن هشام وأنِّي لم أَسِرْ مَسِيرِي مع ابن الزُّبَيْرِ<sup>(٤)</sup>.

= أن بعضهم جزم بعدم سماع سالم من أم سلمة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) كذا جاءت نسبة سعيد بن مسلم في أصول «المستدرک» مكياً، وقيدَ الحافظُ في «إتحاف المهرة» (٢٣٥٨٣) بـابن بانك، ولم يذكر نسبته، فإذا كان سعيد بن مسلم هذا هو ابن بانك - وهو الظاهر - فهو مدني لا مكِّي.

(٢) إسناده قويٌّ من أجل عبد الرحمن بن صالح الأزدي، فهو صدوق لا بأس به.

(٣) نسبة «العبدِي» جاء مكانها في (ز) و(ب) بياض، وأثبتناها من رواية البيهقي في «دلائل

النبوة» ٦/ ٤١١ عن أبي عبد الله الحاكم، وسقطت من (ص) و(م)...

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن بلفظ:

وددتُ إنِّي ثَكِلْتُ عشرةً مثل ولد الحارث بن هشام وأنِّي لم أَسِرْ مَسِيرِي الذي سِرْتُ. =

= وأخرجه ابنُ أبي الدنيا في «المُتمنِّين» (٦٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. كلفظ رواية البيهقي عن الحاكم، لكنه قال: عشرة مثل عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام.

وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٧٤٧) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمرو الرقي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: لأن أكون استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ منه فلم أكن خرجتُ على عليٍّ كان أحبَّ إليَّ من أن يكون لي عشرة من رسول الله ﷺ كلهم مثل أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

وقد خطأ ابن مَعِين في سؤالات ابن الجُنَيْد له (٧٩٦) ذكر قيس بن أبي حازم، وأنَّ الخطأ في ذكره من جهة أبي معاوية، وأنَّ الخبر يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن رجل آخر غير قيس. وحُجَّة ابن مَعِين ما أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ ٢٧٧/١٥، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٣/٦٠، وابن أبي الدنيا في «المُتمنِّين» (٦٥) من طريق يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن علي بن عمرو الثقفي، قال: قالت عائشة... فذكر مثله. فذكر علي بن عمرو الثقفي بدل قيس ابن أبي حازم، وعلي بن عمرو هذا مجهول، لكن لا يُسَلَّم ليحيى بن مَعِين تخطئته لأبي معاوية في ذكر قيس، لأنَّ أبا معاوية لم ينفرد به، بل تابعه على ذكر قيس ثقتان حافظان كما تقدم، ولا يبعد أن يكون إسماعيل بن أبي خالد سمعه من كلا الرجلين، وإلا فرواية الثلاثة الثقات أولى من رواية يعلى بن عبيد على ثقته.

على أنه روي عن عائشة من وجوه أنها ندمت على خروجها ومسيرها ذاك: فقد أخرج ابن أبي شَيْبَةَ ٢٨١/١٥ من طريق عبد الله بن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قال: قالت عائشة: وددتُ أني كنتُ غصناً رطباً ولم أسر مسيري هذا. وإسناده صحيح. وأخرج أيضاً ٢٨١/١٥ من طريق عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عن عائشة أنها سئلت عن مسيرها فقالت: كان قدراً. وإسناده حسن.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٠/٣١ من طريق ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة لابن عمر: ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيْتُ رجلاً قد استولى على أمرك وظننتُ أنك لا تُخالفيه، يعني ابن الزبير، قالت: أما إنك لو نهيتني ما خرجتُ. وإسناده حسن.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٢٠٥/١١: العذر في ذلك عن عائشة أنها كانت متأولة هي وطلحة والزبير، وكان مرادهم إيقاع الإصلاح بين الناس وأخذ القصاص من قتل عثمان رضي الله عنهم أجمعين، وكان رأي عليٍّ الاجتماع على الطاعة وطلب أولياء المقتول القصاص ممن يثبت عليه القتل بشروطه.

٤٦٦٢- وحدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدثنا إسماعيل ابن موسى السُّدي، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء الزُّبيرُ إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في الغزو، فقال عمر: اجلس في بيتك، فقد غزوتَ مع رسولِ الله ﷺ، قال: فردَّد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها: اقعد في بيتك، فوالله إني لأجدُ بطرفِ المدينة منك ومن أصحابك أن تخرُجوا فتفسدوا عليَّ أصحابَ محمدٍ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤٦٦٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: لما بَلَغَتْ عائشةُ بعضَ ديار بني عامر نَبَحَتْ عليها الكلابُ، فقالت: أيُّ ماء هذا؟ قالوا: الحَوَابُ، قالت: ما أظنُّني إلَّا راجعةً، فقال الزُّبيرُ: لا بعدُ، تقدَّمي ويراك الناسُ، ويُصلِحُ الله ذاتَ بينهم، قالت: ما أظنُّني إلَّا راجعةً، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كيف بإحدائكم إذ نَبَحَتْها كلابُ الحَوَابِ»<sup>(٢)</sup>.

٤٦٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يريم وهانئ

(١) إسناده حسن من أجل إسماعيل بن موسى السُّدي، وقد توبع على بعضه.

فقد أخرجه البزار (٣٣٢) من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد السلام بن حرب، به. لكن دون ترديد الزبير استئذانه، ودون جواب عُمر له في آخر الخبر، وإسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٩٤٤).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٥٤) عن يحيى بن سعيد القطان، و٤١/ (٢٤٦٥٤) من طريق شعبة بن الحجاج، وابن حبان (٦٧٣٢) من طريق وكيع بن الجراح وعلي بن مُسهر، أريعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وأبهم يحيى القطان ووكيع وابن مُسهر اسمَ الرجل الذي حَتَّ عائشة على المُضيِّ، وسمَّاه شعبة كما سمَّاه يعلى بن عبيد، يعني الزُّبير بن العوام. والحوَاب: ماء من البصرة على طريق مكة.

ابن هانئ، عن عليّ قال: لما خرجنا من مكة أتبعتنا ابنة حمزة، فنادت: يا عمّ، يا عمّ، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمّك، فلما قدّمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيدٌ وجعفرٌ، فقلتُ: أنا أخذتها وهي ابنة عمّي، وقال: زيدٌ: ابنة أخي، وقال جعفرٌ: ابنة عمّي وخالتُها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، وقال لي: «أنت منّي وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإنّ الخالة أمّ»، فقلت: ألا تزوّجها يا رسول الله؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرّضاة»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هانئ بن هانئ وهُبيرة بن يريم، فهما حسنا الحديث، وبمتابعة أحدهما للآخر يصح الحديث إن شاء الله، على أنّ أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السّبيعي - رواه أيضاً عن البراء بن عازب، وأبو إسحاق واسع الرواية، فكلتا الروايتين عنه محفوظتان، ويؤيده أنّ جماعةً رَووه عن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي، وهو من أوثق الناس بجده أبي إسحاق للزومه إياه - عن جده أبي إسحاق عن البراء، وجماعةً آخرين رَووه عن إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن هُبيرة وهانئ عن علي بن أبي طالب، حتى عُبيد الله بن موسى قد رَواه عن إسرائيل على الوجهين، كما يدل عليه رواية ابن سعد في «الطبقات» ٣٣/٤ حيث رَواه عن عُبيد الله بن موسى على الوجهين، على أنه روي عن عليّ من وجه آخر سيأتي عند المصنف، ومن وجه ثالث سيأتي تخريجه.

وأخرجه مختصراً بقول النبي ﷺ لجعفر: ابنُ حبان (٧٠٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عُبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه بطوله أحمد ٢/ (٧٧٠)، والنسائي (٨٥٢٦) من طريق يحيى بن آدم، وأحمد (٩٣١) عن حجاج بن محمد، وأبو داود (٢٢٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، والنسائي (٨٤٠٢) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، أربعتهم عن إسرائيل، به. لكن لم يذكر إسماعيل بن جعفر ولا القاسم بن يزيد عرض عليّ ابنة حمزة على النبي ﷺ ليتزوجها وجوابه ﷺ على ذلك.

وأخرجه مختصراً بقول النبي ﷺ للثلاثة المذكورين: أحمد (٨٥٧) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وحده، عن عليّ. وزاد أنّ كل واحد من الثلاثة حَجَلَ لَمَّا سمع مقالة النبي ﷺ، يعني فرحاً بذلك. وهذه الزيادة غريبة منكّرة تفرد بها هانئ.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٢٠٢) من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل، مختصراً بقوله ﷺ: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصراً.

١٢١/٣ - ٤٦٦٥ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى

= «دعوا الجارية مع خالتها، فإنَّ الخالة أمٌّ».

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٦٩٩) و(٤٢٥١)، والترمذي (١٩٠٤) و(٣٧٦٥)، والنسائي (٨٤٠١) و(٨٥٢٥)، وابن حبان (٤٨٧٣) من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، والترمذي (٣٧١٦) من طريق وكيع بن الجراح، كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب.

وأخرجه أبو داود (٢٢٧٩) بإسناد قويٍّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا، ولم يُسْقَ لفظه، لكن ساقه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (١١١٩)، فقال: أصاب عليٌّ بنتَ حمزة من المشركين، وهي جارية شابة، قال: فذكر عليٌّ وجعفر وزيد، أيهم أحقُّ بها، ثم ذكر نحو حديث هانئ وهبيرة. وقد وصله الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٨٠) بذكر علي بن أبي طالب، لكن رواه مختصراً.

وسياقي بنحوه عند المصنف برقم (٥٠٠٣) من طريق نافع بن عَجَّير عن علي بن أبي طالب. وأخرجه مختصراً بقصة عرض عليٍّ ابنة حمزة على رسول الله ﷺ وجوابه على ذلك: أحمد (٦٢٠) و(٩١٤) و(١٠٣٨) و(١٣٥٨)، ومسلم (١٤٤٦)، والنسائي (٥٤٢٣) من طريق أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وأحمد (١١٦٩) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه أيضاً مختصراً بهذا القدر أحمد (١٠٩٦)، والنسائي (٥٤١٥) من طريق سفيان الثوري، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عليٍّ. وعلي بن زيد ضعيف، وقد اختلف عنه في إسناده، فرواه عن جماعة كرواية الثوري هذه، ورواه سعيد بن أبي عروبة عنه، عن ابن المسيب، عن ابن عباس: أنَّ علياً قال للنبي ﷺ، كما في «مسند أحمد» ٤/ (٢٤٩١)، والنسائي (٥٤١٦)، فجعله من مسند ابن عباس، وصحح الدارقطني في «العلل» (٣٧٢) قول الثوري ومن تبعه.

قلنا: على أنَّ له أصلاً عن ابن عباس، لكن بإبهام الذي عَرَضَ على النبي ﷺ ابنة حمزة، كما أخرجه أحمد ٣/ (١٩٥٢) و٤/ (٢٤٩٠) و(٢٦٣٣) و٥/ (٣٠٤٣) و(٣١٤٤) و(٣٢٣٧)، والبخاري (٢٦٤٥) و(٥١٠٠)، ومسلم (١٤٤٧)، وابن ماجه (١٩٣٨)، والنسائي (٥٤٢٢) و(٥٤٢٤) من طرق عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس.

ويشهد للخبر بتمامه دون قصة عرض ابنة حمزة على النبي ﷺ حديثُ ابن عباس عند أحمد ٣/ (٢٠٤٠).

ابن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلتُ على أم سلمة، فقالت لي: أَيْسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟! فقلتُ: مَعَاذَ اللَّهِ - أو سبحان الله، أو كلمة نحوها - فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من سَبَّ علياً فقد سَبَّنِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد رواه بُكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظٍ:

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِظِ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِي، حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِي يَقُولُ: حَجَجْتُ وَأَنَا غُلَامٌ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَإِذَا

(١) ضعيف هذا السياق، فأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كان قد شاخ وتغير حفظه بآخرة، فلذلك وقع في بعض حديثه خلاف بين أصحابه، والصحيح في روايته هذه أن أم سلمة قالت: يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ، وقد كان رسولُ الله ﷺ يحِبُّه. كذلك رواه فطر بن خليفة عن أبي إسحاق، وتابعه عليه بهذا اللفظ إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عن أبي عبد الله الجدلي. فهو المحفوظ إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٤٨) عن يحيى بن أبي بكير، والنسائي (٨٤٢٢) عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن أبي بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢ / ٧٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢ / ٩٠٧-٩٠٨، والطبراني في «الكبير» ٢٣ / (٧٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢ / (٢٦٦) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله، أَيْسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لَا تَغَيِّرُون؟! قال: قلت: ومن يسبُّ رسولَ الله ﷺ؟! قالت: يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ بِحِبِّهِ، وقد كان رسولُ الله ﷺ يحِبُّه.

وبهذا اللفظ أخرجه أبو يعلى (٧٠١٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣ / (٧٣٨)، وفي «الأوسط» (٥٨٣٢)، وفي «الصغير» (٨٣٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٢١٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨ / ٤١١-٤١٢، وابن عساكر ٤٢ / ٢٦٧ من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، عن أبي عبد الله الجدلي، به. باللفظ الذي أشرتُ إليه.

وانظر ما بعده.

الناس عُنُقٌ واحد، فاتَّبَعْتُهُمْ فَدَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: يَا سُبْحَتَ بْنَ رَبْعِي، فَأَجَابَهَا رَجُلٌ جَلْفٌ جَافٍ: لَبَّيْكَ يَا أُمَّتَاهُ، قَالَتْ: يُسَبِّحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَادِيكُمْ؟! قَالَ: وَأَتَى ذَلِكَ؟! قَالَتْ: فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: إِنَّا لَنَقُولُ أَشْيَاءَ نُرِيدُ عَرَضَ الدُّنْيَا، قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى»<sup>(١)</sup>.

٤٦٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ بِمَصْرَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْخَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، حَدَّثَنَا بَسَّامُ الصَّيرَفِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، بُكَيْرُ بْنُ عَثْمَانَ رَوَى عَنْهُ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ، وَقَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرَ الْعَبْدِيُّ فِي «سُؤَالَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٥٦): لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ فِي قَوْمِهِ. قُلْنَا: وَلَمْ يُوَثِّرْ تَوَثُّقُهُ عَنْ أَحَدٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُمَيْرِيِّ فِي «جَزَلِهِ» (٢٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٥٣٣/٤٢ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي رَوَايَتِهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ، وَجَعَلَ الْقِصَّةَ لِأَبِي إِسْحَاقَ نَفْسَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَجَّ وَهُوَ غَلَامٌ، وَسَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ مَا تَقُولُ لَشَبَثِ بْنِ رَبْعِي، إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُسْهَرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَرَوَايَتُهُ عَنْهُ مَنقُوعَةٌ فَلَا تَصِحُّ، وَلَا يَصِحُّ لِأَبِي إِسْحَاقَ لِقَاءُ بَأَمِّ سَلَمَةَ.

قَوْلُهُ: «إِذَا النَّاسُ عُنُقٌ وَاحِدٌ» أَي: يَسِيرُونَ جَمِيعًا.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - فهو ليس بشيء مضطرب الحديث، وقد خولف في لفظه، إذ رواه أبو الجحَّاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة بلفظ آخر سيأتي عند المصنف برقم (٤٦٧٤).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» ٢٣٣/٧، وَأَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ» ١/٤٨٥، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣٠٦/٤٢ وَ٣٠٧ مِنْ طَرِيقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤٦٩١) مِنْ طَرِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٦٨- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن المؤمل، حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ من أهل الشام فسبَّ علياً عند ابن عباس فحَصَبَهُ ابنُ عباس، فقال: يا عدوَّ الله، أذيتَ رسولَ الله ﷺ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧]، لو كان رسول الله ﷺ لأذيتَه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد. ولم يُخرجاه.

٤٦٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدثنا محمد بن خالد الوهبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق. وأخبرنا أحمد بن جعفر البزار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان ابن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي. وكان من أصحاب الحديبية. قال: خرجنا مع عليٍّ إلى اليمن، فجفَّاني في سفره ذلك، حتى وجدتُ في نفسي، فلما قدمتُ أظهرتُ شكايته في المسجد، حتى

= وسيأتي بلفظ آخر برقم (٤٦٧٤) من طريق أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر.

(١) زاد في المطبوع: حياً لأذيتَه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل: وهو ابن وهب المخزومي. أبو عاصم: هو الضحاک ابن مخلد، وأبو قلابة الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد.

(٣) كذا في النسخ الخطية، والمعروف بالرواية عن ابن إسحاق وعنه أبو زرعة هو أحمد أخوه، كما في عدة مواضع من هذا الكتاب، وكلاهما لا بأس به.

(٤) كذا جاء مسمًى في رواية أحمد كما في النسخ الخطية من «مسنده»، والصواب: سنان، لا يسار كما في مصادر ترجمته.



بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلما رأي أبدي عيني. قال: يقول: حدّد إليّ النظر - حتى إذا جلست قال: «يا عمرو، أما والله لقد آذيتني»، فقلت: أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «بلى، من آذى علياً فقد آذاني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٧٠ - حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه، حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صُرد، حدثنا مُعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ أبي يذُكر عن الحسن، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال لِعليّ: «أنت تُبين لأمتي ما اختلَفوا فيه بعدي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الفضل بن معقل بن سنان، وسماء ابن حبان في «ثقافته» ٣١٧/٧: الفضل ابن عبد الله بن معقل بن سنان، قال: ومن قال: الفضل بن معقل فقد نسبته إلى جده. وقال ابن مَعِين في «تاريخه» برواية العباس الدوري (٥٠٤): عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٥٩٦٠).

وأخرج المرفوع منه ابنُ حبان (٦٩٢٣) من طريق مسعود بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ويشهد للمرفوع منه حديثُ سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٣٨)، وأبي بكر محمد بن سليمان الباغندي في «أماله» (٤٩)، والبخاري (١١٦٦)، وأبي يعلى (٧٧٠)، والشاشي في «مسنده» (٧٢)، والآجُري في «الشرعة» (١٥٤٣)، وأبي بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٠٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٠٣ و٢٠٤، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٣/ (١٠٧٠) و(١٠٧١)، وفي إسناده قنان النهمي، وليس بذلك القوي.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل ضرار بن صُرد، فهو متروك الحديث، واتهمه ابن مَعِين بالكذب، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هو فيما اعتقده من وضع ضرار، وجزم في «تاريخ الإسلام» ٥/ ٥٩٠ بأنه حديث موضوع، وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٦٥-٤٦٦: =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٧١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد.

قال ابن أبي غَرَزَة: وحدثنا عُبَيْد الله بن موسى، حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فانقطعت نعلهُ، فتخلف ١٢٣/٣ عليّ يُصلحها، فمشى قليلاً ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»، فاستشرفَ لها القومُ، وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو؟ قال: «لا»، ولكن خَاصِفُ النُّعْلِ - يعني عليّاً - فَأَتَيْنَاهُ فَبَشَّرْنَاهُ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٧٢- حدثني أبو قُتَيْبَة سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِي بِمَكَّةَ، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شَيْبَة، حدثنا عُمَيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حدثنا علي بن ثابت الدَّهَّانُ، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حَصِيرَة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي

= روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في فضيلة لبعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» ٣٨٠/١، وابن عساكر في ٣٨٧/٤٢ من طرق عن ضرار بن صرد، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ورجاء: هو ابن ربيعة الزُّبَيْرِي الكوفي.

وأخرجه النسائي (٨٤٨٨)، وابن حبان (٦٩٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٥٨) و (١١٢٨٩) و (١١٧٧٣) من طرق عن فطر بن خليفة به.

وانظر ما تقدم برقم (٢٦٤٧).

قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا علي، إنَّ فيك من عيسى مثلاً، أبغضه اليهود حتى بهتوا أمته، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها».

قال: وقال علي: ألا وإنه يهلك فيَّ مُحِبُّ مُطْرِي يُقَرِّظُنِي بما ليس فيَّ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يَحْمِلُهُ شَتَائِي على أن يَنْهَتَنِي، ألا وإنني لست بنبيٍّ، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ بما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى، فحقُّ عليكم طاعتي فيما أحببتُم أو كرهتُم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري، فلا طاعة لأحدٍ في معصية الله عزَّ وجلَّ، إنما الطاعةُ في المعروف<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك - وهو القرشي البصري - وربيعه بن ناجذ تفرد بالرواية عنه أبو صادق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يُعرف، وقال في «المغني في الضعفاء»: فيه جهالة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» لأبيه ٢/ (١٣٧٦)، والنسائي (٨٤٣٤) من طريق أبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأتبار، وعبد الله بن أحمد (١٣٧٧) من طريق أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، كلاهما عن الحكم بن عبد الملك، بهذا الإسناد. وقد صحَّ من هذا الخبر قولُ عليٍّ ﷺ: يَهْلِكُ فيَّ مُحِبُّ مُطْرٍ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، من طرق عديدة عنه، ومن ذلك:

ما أخرجه ابن أبي شيبه ١٢/ ٨٤، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٩٥٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢/ ٣٦٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٥٤١) و(١٥٤٢)، والآجري في «الشریعة» (٢٠٣٣) و(٢٠٣٥)، وابنُ عساكر ٤٢/ ٢٩٧ من طريق أبي السَّوَّار العدوي، عن علي بن أبي طالب، قال: لَيْحَبْنِي قوم حتى يدخلوا بي النار في حَبِّي، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بُغْضِي. وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبه ١٢/ ٨٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٤)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٦٨٠) من طريق أبي مريم الحنفي، عن عليٍّ قال: يَهْلِكُ فيَّ رجُلان: مُفْرَطٌ في حَبِّي، ومُفْرَطٌ في بُغْضِي، وإسناده حسن. واللفظ المذكور لابن أبي شيبه ومن طريقه اللالكائي، وعند أحمد وابنه عبد الله بلفظ: يَهْلِكُ فيَّ رجُلان: مفرط غالٍ، ومُبْغِضٌ قال.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٧٣- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا أبو عَصْمَةَ سهل بن المتوكل البخاري، حدثنا عفان وسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل - أظنه عن أبيه - عن عليّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إنّ لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تُبِعَنَّ نظراً نظراً، فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٤/٣ ٤٦٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا عامر بن السَّبْط، عن أبي الجَحّاف داود بن أبي

= وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٢/ ٨٤، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٤) من طريق أبي حَبْرَةَ الضُّبَيْعِي، عن عليّ. وإسناده حسن أيضاً.  
قوله: يُقَرِّظُنِي، أي: يمدحني.  
وَسَنَانِي، أي: بُغْضِي. والبُهْت: الافتراء.

(١) إسناده ضعيف من أجل عنعنة محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المَظْلَبِي - ولا يُحفظ في هذا الخبر ذكر أبي الطفيل - وهو عامر بن واثلة - فلم يذكره أحد ممّن روى هذا الخبر عن حماد بن سلمة، وسلمة بن أبي الطفيل مجهول الحال، والشطر الثاني من الحديث في متابعة النظر حسن لغيره.

وقد خالف حماد بن سلمة في إسناده عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى، فرواه عن ابن إسحاق، عمّن سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة، عن بلال، قال النبي ﷺ: «إنّ لك كنزاً في الجنة» قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٧٧/ ٤: ولا يصحّ.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٣٧٣) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. دون ذكر أبي الطفيل.  
وأخرجه أحمد (١٣٦٩) عن يحيى بن إسحاق، وابن حبان (٥٥٧٠) من طريق هُدْبَةَ بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. دون ذكر أبي الطفيل أيضاً. واقتصر يحيى بن إسحاق في روايته على الشطر الثاني في متابعة النظر.

ويشهد لهذا الشطر حديث بريدة الأسلمي السالف عند المصنف برقم (٢٨٢٤) بإسناد حسن في المتابعات والشواهد.

عَوْف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرٍّ، قال: قال النبي ﷺ: «يا عليُّ، من فارَّقني فقد فارَّق الله، ومن فارَّقك يا عليُّ فقد فارَّقني»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث منكر كما قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»، وعلته فيما نرى تفرد معاوية بن ثعلبة به، واضطرابه في لفظه، ومعاوية هذا لا يُعرف إلا بهذا الحديث، ولم يتبيّن سماعه من أبي ذرٍّ، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٣٣/٧، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٧٨/٨، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وتساهله في هذا الكتاب معروف، والراوي عن معاوية - وهو أبو الجَحَاف - فهو وإن رضيَه وقوى أمرَه غيرُ واحد من أهل الحديث، قد تكلم فيه ابن عدي في «الكامل» ٨٢/٣ فقال: هو من غالبية أهل التشيع وعامة حديثه في أهل البيت... وهو عندي ليس بالقوي ولا مَمَّن يحتجُّ به في الحديث؛ وساق له هذا الحديث من منكراته.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٢)، والبخاري في «التاريخ» ٣٣٣/٧، والبخاري (٤٠٦٦)، وابن عدي ٨٢/٣، وابن المغازلي في «مناقب عليٍّ» (٢٨٨) و(٣٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠٧/٤٢ من طرق عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. كذا أدرجه الإمام أحمد رواية في كتاب «الفضائل»، إلا أنه عند التحقيق كره أن يحدث به، فقد ذكر الخلال في «عِلَّله» - كما في «منتخبه» لابن قدامة (١١٥) - أنَّ الأثرم سأله الإمام أحمد عن رواية عامر بن السَّمط هذه، فقال له: اضرب عليه، وكره أن يحدث به. وستأتي رواية عامر بن السَّمط مرة أخرى عند المصنف برقم (٤٧٥٤).

وعامر بن السَّمط - ويقال: السَّمط، بالميم وهو أشهر - ثقة لكن خولف في لفظه، فقد رواه عليُّ ابن هاشم بن البريد عند أبي بك الخلال في «السنة» (٤٥٢)، وابن عدي ٨٢/٣، وابن عساكر ٢٦٥/٤٢ عن أبي الجَحَاف عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل أبا ذرٍّ وهو في مسجد الرسول ﷺ فقال: يا أبا ذرٍّ، ألا تخبرني بأحب الناس إليك؟ فإني أعرف أنَّ أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ﷺ، قال: إي ورب الكعبة، إنَّ أحبهم إليَّ أحبهم إلى رسول الله ﷺ، وهو ذاك الشيخ، وأشار بيده إلى عليٍّ، وهو يصلي أمامه.

ورواه الحسن بن عمرو الفُقيمي بلفظ آخر فيما تقدم برقم (٤٦٦٧) عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني»، والحسن بن عمرو ثقة لكن في الإسناد إليه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف ليس بشيء مضطرب الحديث.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «أنا سيّد ولدِ آدَمَ، وعليّ سيّد العرب»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ سعيد بن جُبَيْر لم يسمع شيئاً من عائشة فيما قاله أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي، وعمر بن الحسن الراسبي ذكره الذهبي في «الميزان» وقال: لا يكاد يُعرف. وأتى بخبر باطل؛ وذكر هذا الحديث، وقال في «تلخيص المستدرک»: أظن أنه هو الذي وضع هذا. ولا يُسلم للذهبي هذا الكلام، فإنَّ الراسبي قد توبع كما سيأتي، على أن الذهبي قد خفف الحكم عليه في «تاريخ الإسلام» ٣٥٠ / ٢، فقال بعد أن أورده عن يحيى الحماني عن أبي عوانة: وروي من وجهين مثله عن عائشة، وهو غريب؛ فاقتصر هناك على الحكم عليه بالغرابة. قلنا: وبقيت العلة الرئيسة فيه الانقطاع أو الإرسال.

محمد بن معاذ: هو ابن يوسف أبو بكر السلمي المروزي، وأبو عوانة: هو وضاح اليشكري، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» (١٧) من طريق أبي بكر بن خلف، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠٥ / ٤٢ من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن عمر بن الحسن الراسبي، به.

وتابع عمر بن الحسن الراسبي فيه أحمد بن عبد الملك الحراني عند الخلال في «علله» كما في «منتخبه» لابن قدامة (١١٨)، ويحيى بن عبد الحميد الحماني عند ابن عساكر ٣٠٤ / ٤٢، كلاهما رواه عن أبي عوانة بهذا الإسناد. والحماني ضعيف وأتهم بسرقة الأحاديث، لكن الحراني لا بأس به. وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٦٧١) أنَّ أبا كريب محمد بن العلاء قد روى هذا الخبر عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر مرسلًا. وجعفر هذا لا بأس به.

وقد ذكر الخلال في «علله» - كما في «منتخبه» لابن قدامة (١١٨) - عن الأثرم أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث فأنكره إنكاراً شديداً، قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: رواه ابن الحماني فأنكره الناس عليه، فإذا غيره قد رواه، قال: مَنْ؟ قلت: ذاك الحراني أحمد بن عبد الملك، قال: هكذا! كأنه يتعجب، ثم قال: أنت سمعته منه؟ قلت: سمعته وهو يقول في هذا، قلت له: إنَّ ابن الحماني قد رواه، قال (أي: أحمد بن عبد الملك): فما تنكرون عليّ وقد رواه الحماني؟! ولم يحدثنا به. =

= وأخرج أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧) - ومن طريقه ابنُ عساكر ٣٠٥ / ٤٢ - من طريق إبراهيم بن زياد الخياط، والقَطيبي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٩٩) عن محمد ابن سليمان المُخَرَّمي، عن عبد الملك بن عبد ربّه الطائي، كلاهما (إبراهيم وعبد الملك) عن خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: بلغني أن عائشة نَظَرَتْ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا سيّد العرب، فقال لها رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم ولا فخرَ، وأبوكَ سيّد كهول العرب، وعليّ سيّد شباب العرب». وهذا منقطع.

وخالف إسماعيلُ بن موسى الحاسب البغدادي عند أبي بكر بن المقرئ في الثالث عشر من «فوائده» (٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر ١٨٢ / ٣٠، فرواه عن عبد الملك بن عبد ربّه، عن خلف ابن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم. وعبد الملك هذا منكر الحديث كما قال الذهبي في «الميزان»، والمحفوظ عدم ذكر قيس فيه، فقد روى ابن أبي شيبة هذا الخبر في «مصنفه» ١٤ / ١٢ عن خلف بن خليفة، فلم يذكره فيه، كما أنه لم يذكر فيه عليّ بن أبي طالب. وخلف بن خليفة صدوق إلّا أنه كان قد اختلط، وهو يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته كما قال ابن عدي في «الكامل».

وبحديث عائشة - على فرض ثبوته - الذي بلفظ: «أنا سيّد ولد آدم، وأبوكَ سيّد كهول العرب، وعليّ سيّد شباب العرب»، دفع المَلّا عليّ القاري في «الأسرار المرفوعة» (٢٣٥) ما يتوهم من النكارة فقال: بهذا يزول الإشكال، حيث لم يُردّ بالعرب جنسَه في جميع الأحوال. وكذلك قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١٥١٣): وهذا يُعلم أن سيادته بالنسبة للشباب لا مطلقاً.

وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٧ / ١٢، والنسفي في «القند في ذكر أخبار سمرقند» (١٠٧٣) من طريق محمد بن حميد الرازي، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري القمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سلمة بن كُهَيْل، قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب على النبي ﷺ وعنده عائشة، فقال لها: «إذا سَرَكِ أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب» فقالت: يا نبي الله، أَلست سيّد العرب؟! فقال: «أنا إمام المسلمين وسيّد المتقين». ومحمد بن حميد الرازي ضعيف منكر الحديث، صاحب عجائب، وقد خولف في سنده ولفظه.

فقد أخرجه ابن عساكر ٣٠٥ / ٤٢ بإسناد صحيح إلى جعفر بن أحمد العوسجي، عن أبي بلال الأشعري، عن يعقوب القمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبيزى، عن عائشة قالت: أقبل عليّ بن أبي طالب يوماً، فقال له رسول الله ﷺ: «هذا سيّد المسلمين» فقلت: أَلست سيّد المسلمين يا رسول الله؟! فقال: «أنا خاتم النبيين ورسولُ رب العالمين». وجعفر بن أحمد العوسجي - وهو ابن عوسجة - صدوق، وأبو بلال الأشعري ليّنه الدارقطني، لكنه أحسن حالاً من =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمتُ بصحته على شرط الشيخين.  
وله شاهد من حديث عُرْوَة عن عائشة:

٤٦٧٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد ابن ناصح، حدثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

= محمد بن حميد الرازي.

على أنه قد خولف أيضاً بالإسناد الذي أشار إليه الدارقطني في «علله» (٣٦٧١)، وهو ما رواه أبو كريب محمد بن العلاء الثقة الحافظ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة مرسلًا، بلفظ رواية المصنف، فعاد الحديث إلى سعيد بن جبيرة.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٩٣٣) عن عبد العزيز بن أبان، عن عامر بن يساف، وابن عساكر ١٩٢/٦٤ من طريق عمرو بن محمد بن الحسن، كلاهما عن أيوب بن عتبة، عن طيسلة بن علي، عن عائشة. ولم يذكر الحارث في روايته طيسلة، وإسناده تالف، عبد العزيز بن أبان متروك، وعمرو بن محمد بن الحسن منكر الحديث واتهمه بعضهم بوضع الحديث، وأيوب بن عتبة ضعيف، فلا عبرة بهذه الطريق البتة.

وله طريق خامسة عن عائشة ستأتي عند المصنف بعد هذه، ولكنها واهية.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٢٧٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٣/١ من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن علي. فذكره بنحو الرواية الآتية بعده، وإبراهيم بن إسحاق متروك وليث سيئ الحفظ، لكن رواه حسين بن حسن الأشقر أيضاً عند أبي نعيم في «الحلية» ١٣٨/٥ عن قيس بن الربيع، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فذكر زبيدًا بدل ليث بن أبي سليم، وزبيد ثقة، لكن حسينًا الأشقر ليس بذاك، والراوي عنه مجهول لا يُعرف، وقيس بن الربيع ليس بذاك أيضاً، فالطريقان عن قيس لا يفرح بهما.

وأخرج ابن الجوزي نحوه أيضاً في «العلل المتناهية» (٣٤٢) من حديث ابن عباس، بسند واهٍ. وسيأتي نحوه عند المصنف برقم (٤٦٧٧) من حديث جابر بن عبد الله، لكن في إسناده واهٍ كذلك.

وانظر حديث ابن عباس الآتي عند المصنف برقم (٤٦٩٠).



قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ»، فقلتُ: يا رسول الله، أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلَيَّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»<sup>(١)</sup>.

وله شاهدٌ آخر من حديث جابر:

٤٦٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي الْخَازَنُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكِ الرَّعْفَرَانِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِي، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْوَجِيهِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلَيَّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»<sup>(٢)</sup>.

٤٦٧٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّيْمِي، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِي بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِي ذَلِكَ صَلَاةَ الظَّهْرِ، فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا فَرَغَ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ أَسْأَلُ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً، وَلَكِنِّي مَوْلَى لِأَبِي ذَرٍّ، فَقَالَتْ:

(١) إسناده تالف، الحسين بن علوان كذبه غير واحد من الأئمة النقاد، ومن لم يكذبه قال عنه: متروك الحديث، وقال عنه المصنّف نفسه في «المدخل إلى الصحيح» (٣٨): شيخ من أهل مكة روى عن هشام بن عروة أحاديث أكثرها موضوعة.

وأخرجه ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» (١٨) من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ويغني عنه ما تقدم برقم (٤٦٧٥).

(٢) إسناده تالف، عمر بن موسى الوجيهي اتهمه غير واحد من الأئمة بوضع الحديث والكذب، ومن لم يكذبه قال عنه: متروك الحديث، أو ليس بشيء.

وأخرجه ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» (١٩) من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

مرحباً، فقصصْتُ عليها قصتي، فقالت: أين كنتَ حين طارتِ القلوبُ مطايرَها؟ قلت: إلى حيثُ كشفَ اللهُ ذلكَ عني عند زوالِ الشمس، قالت: أحسنتَ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «عليٌّ مع القرآن، والقرآنُ مع عليٍّ، لن يتفرَّقا حتى يردَّا عليَّ الحوضُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عَقِيصا ثقة مأمون، ولم يُخرجاه.

٤٦٧٩ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المُختار بن نافع التيمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو حَيَّان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ عليّاً، اللهم أدِرِ الحقَّ معه حيثُ ١٢٥/٣ دارَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي سعيد التيمي عقيصا، فقد انفرد المصنف وابن حبان بتوثيقه، مع اتفاق من تقدّمهما من الأئمة النقاد على ترك حديثه، وأبو ثابت مولى أبي ذرٍّ لا يُعرف. وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٦ / ٤٧٠، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩ / ٤٢ من طريق عبد السلام بن صالح، عن علي بن هاشم بن البريد، به عن أبي ثابت قال: دخلت على أم سلمة فرأيتهَا تبكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ مع الحق، والحقُّ مع عليٍّ، ولن يفرَّقا حتى يردَّا عليَّ الحوض يوم القيامة». كذلك رواه بلفظ: «الحق» بدل «القرآن»، وعبد السلام بن صالح هو أبو الصلت ضعفه الأكثرون، وعمرو بن طلحة أحسنُ حالاً منه بكثير.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٨٠)، وفي «الصغير» (٧٢٠) من طريق صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، به. بلفظ «القرآن» كرواية عمرو بن طلحة القنّاد.

(٢) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: التيمي، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل المختار بن نافع، فهو ساقط كما قال الذهبي في «تلخيصه». أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرّقاشي، وأبو حَيَّان التيمي: هو يحيى بن سعيد بن حَيَّان. وأخرجه الترمذي (٣٧١٤) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى البصري، عن أبي عتاب سهل بن حماد، بهذا الإسناد. بزيادة ليست عندنا هنا. وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٨٠- أخبرني أبو الحسن محمد ابنُ ابنة<sup>(١)</sup> ابن هانئ العَدْلُ، حدثنا الحسين ابن الفضل، حدثنا هُوَذَةُ بن خَلِيفَةَ، حدثنا عَوْفٌ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَلِي، قال: سمعت عليّاً يقول: كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله ﷺ أعطاني، وإذا سَكَتُ ابتدأني<sup>(٢)</sup>.

(١) تحَرَّفَ لفظ «ابنة» في النسخ الخطية إلى: أحمد، والصحيح أنه محمد ابن ابنة ابن هانئ: وهو محمد بن الحسن بن علي بن بكر ابنُ ابنة إبراهيم بن هانئ كما وقع مسمًى على الصواب عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٠٣).

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، عبد الله بن عمرو بن هند الجملي - وإن لم يرو عنه غير عَوْفٍ، وهو ابن أبي جميلة الأعرابي - صحَّح خبره هذا ابنُ خُزَيْمَةَ فيما نقله مُعْلَطَاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٩٨/٨، وكذلك صحَّح خبره الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٦١٤)، وحسَّنه الترمذي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وتصريحُ عبد الله بن عمرو بن هند بسماعه من عليٍّ هنا فيه ردٌّ على من نفَى سماعه منه، وقد ورد تصريحه بسماعه منه أيضاً في خبرٍ آخر عند العباس بن محمد الدوري في زياداته على «التاريخ» لابن مَعِين (٣٨٩٦).

وأخرجه الترمذي (٣٧٢٢) من طريق النضر بن شُمَيْل، والنسائي (٨٤٥٠) من طريق أبي المساور الفضل بن مساور، كلاهما عن عوف الأعرابي، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي (٨٤٥١) من طريق أبي البَختري، عن عليٍّ. ورجاله ثقات، لكن أبا البَختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يُدرك عليّاً.

وأخرجه النسائي أيضاً (٨٤٥٢) من طريق أبي الأسود الدُّؤلي، ومن طريق زاذان الكِنْدِي، كلاهما عن عليٍّ بن أبي طالب. وإسناد طريق أبي الأسود صحيح، وطريق زاذان فيها رجل مبهم، وهو الراوي عنه.

وله طرق أخرى عن عليٍّ، منها طريق هُبَيْرَةَ بن يَرِيم عند الطيالسي (١٧٦) وغيره، وطريق محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب - ولم يدرك جده مع أنَّ الطريق إليه ثقات - عند ابن سعد ٢/ ٢٩٢، وغيره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٨١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزار ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كانت لنفیر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شائعةٌ في المسجد، فقال يوماً: «سُدُّوا هذه الأبوابَ إلَّا بابَ عليٍّ»، قال: فتكلّم في ذلك ناسٌ، فقام رسولُ الله ﷺ فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعدُ، فإني أُمرْتُ بسدِّ هذه الأبوابِ غيرَ بابِ عليٍّ، فقال فيه قائلُكم، والله ما سَدَدْتُ شيئاً ولا فتحتُهُ، ولكن أُمرْتُ بشيءٍ فاتَّبعتُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٨٢- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أُعطيَ عليُّ بنُ أبي طالب ثلاثَ خِصالٍ، لأن تكونَ فيَّ خِصلةٌ منها أحبُّ إليَّ من أن أُعطى حُمْرَ النّعم، قيل: وما هُنَّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجُه فاطمة بنتُ رسولِ الله ﷺ، وسكناهُ المسجدَ مع رسولِ الله ﷺ يحلُّ له فيه ما يحلُّ له، والراية يومَ خيبر<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، ميمون أبو عبد الله - وهو البصري الكندي - متفق على ضعفه، صاحب منكير.

وهو في «مسند أحمد» ٣٢ / (١٩٢٨٧). وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه النسائي (٨٣٦٩) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وانظر قصة سدِّ الأبواب غير باب عليٍّ في حديث ابن عباس الطويل الآتي برقم (٤٧٠٢).

(٢) صحيح إن شاء الله، وهذا إسناده ضعيف موصولاً من أجل عبد الله بن جعفر المديني فهو ضعيف الحديث وممنّ ضعفه ابنه عليُّ الإمام المعروف الذي روى عنه هذا الخبر هنا، وخالفه في إسناده يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري، وهو ثقة، فرواه عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٨٣ - حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا النُّفَيْلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق.

قال عثمان: وحدثنا علي بن حكيم الأودي وعمر بن عَوْن الواسطي، قالوا: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، قال: سألتُ قُتُمَ بن العباس: كيف وَرِثَ عَلِيٌّ رسولَ الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولَنا به لُحوقاً، وأشدَّنا به لُزُوقاً<sup>(١)</sup>.

= أنَّ عمر بن الخطاب قال... فذكره مرسلًا ليس فيه أبو هريرة، ورجاله ثقات، فالمحفوظ أنه مرسل.

وأخرجه ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» (٢٦) من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٥١) من طريق روح بن أسلم، وأبو يعلى الموصلي في «مسند الكبير» كما في «المقصد العلي» للهيثمي (١٣٢٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢٠/٤٢ من طريق عُبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما عن عبد الله بن جعفر المديني، به.

وأخرجه الطحاوي (٣٥٥٢)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (١١٢٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري الإسكندراني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب قال... فذكره مرسلًا دون ذكر أبي هريرة في الإسناد، ورجاله ثقات.

وقد روي نحوه من قول عبد الله بن عمر بن الخطاب عند أحمد ٨/ (٤٧٩٧) وغيره من طريق عمر بن أسيد عنه، وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات.

(١) إسناده صحيح من جهة زهير - وهو ابن معاوية الجُعفي - محتمل للتحسين من جهة شريك بن عبد الله: وهو النُّخَعي.

النُّفَيْلي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل الحَرَّاني، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وتصريحه بسماعه هنا من قُتُمَ بن العباس من جهة شريك النخعي، وقد وافقه عليه قيس بن الربيع عند الحسين بن علي الكرابيسي في كتاب «المدلسين» - كما في «إكمال تهذيب الكمال» لمُغلطاي ١٠/ ٢٠٨ - وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٩٩)، وسئل ابن مَعِين =

= فيما نقله عنه ابن عساكر ٣٩٣/٤٢: أبو إسحاق السَّبَّيعِي لقي قُثْمَ؟ قال: نعم، في طريق خراسان. وعليه فتكذيبُ الكرابيسي لهذا الخبر في كتاب «المدلسين» بحمل الميراث على ظاهره في ميراث المال، وأن قُثْمَ استشهد زمن عمر أو عثمان في بعض المغازي، فغير صحيح، لأن الذي يلقاه أبو إسحاق السَّبَّيعِي لا شك أنه بقي إلى ما بعد خلافة عليٍّ، وقد أرخَ غُنجارٌ صاحبُ «تاريخ بخارى» وفاته سنة سبع وخمسين، فهذا هو الصحيح في وفاته، والمراد بالميراث هنا العلم كما قاله إسماعيل القاضي، كما سيأتي عند المصنف بإثر الخبر.

وإنما جزمنا بأن تصريح أبي إسحاق بسماحه من قُثْمَ إنما هو من جهة شريك دون زهير، لأنَّ الحسن بن علي بن مالك الأُشْنَانِي رواه عند ابن عساكر ٣٩٣/٤٢ عن الثُّفَيْلِي، عن زهير، عن أبي إسحاق، قال: قيل لقُثْمَ... فذكره، وكذلك رواه أحمد بن عبد الملك بن واقد عند ابن أبي شيبَةَ ١١٧/١٤، والمعافَى بن سليمان عند الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٦)، وعنه أبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٥٧٨٧)، فجعل السائل غيرَ أبي إسحاق السَّبَّيعِي، وبينَ حسين بن عِيَّاش الرُّقِّي في روايته لهذا الخبر عند النسائي (٨٤٣٩)، وكذلك أبو غسان مالك بن إسماعيل عند ابن عساكر ٣٩٣/٤٢، فروياه عن زهير، وسَمَّى السائل عبدَ الرحمن بن خالد - وهو ابن الوليد المخزومي - فهذا هو المحفوظ في رواية زهير أنَّ السائل هو عبد الرحمن بن خالد لا أبو إسحاق السَّبَّيعِي، فتبين أنَّ المصنف حمل رواية زهير هنا على رواية شريك النخعي، وإنما ذَكَرَ رواية شريك لا رواية زهير.

وخالف أصحابَ أبي إسحاق فيه زيد بن أبي أنيسة عند النسائي (٨٤٤٠) فرواه عن أبي إسحاق، عن خالد بن قُثْمَ بن العباس أنه قيل له... فذكره، فأبهم السائل وجعل المسؤول خالد ابن قُثْمَ، لكن في الإسناد إليه رجل ضعيف، والمحفوظ رواية شريك قيس بن الربيع، فشريك قديم السماع من أبي إسحاق، أما زهير بن معاوية فقد سمع منه بأخرة عندما شاخ وكبر.

وجاء في حديث عن علي بن أبي طالب نفسه عند النسائي (٨٣٩٧) من طريق ربيعة بن ناجذ: أنَّ رجلاً قال لعليٍّ: يا أمير المؤمنين، لم ورث ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب، فذكر قصة صُنْعَ طعام لهم، وقوله ﷺ لهم: «أيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟» فلم يقم إليه أحدٌ، فقامت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: «اجلس» ثم قال ثلاث مرات، كلَّ ذلك أقوم إليه فيقول: «اجلس» حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال: فبذلك ورث ابن عمي دون عمي. وهو عند أحمد ٢/ (١٣٧١) أيضاً لكن ليس فيه ذكر الوراثة، وإسناده فيه لينٌ، فربيعه بن ناجذ فيه جهالة، وقد استنكر له الذهبي في «ميزان الاعتدال» هذا الخبر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٨٤- سمعتُ قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول:

١٢٦/٣ سمعتُ أبا عمر القاضي يقول: سمعتُ إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول: وذكر له قولُ قُثَمِّ هذا، فقال: إنما يرثُ الوارثُ بالنسبِ أو بالولاءِ، ولا خلافَ بين أهل العلم أن ابنَ العمِّ لا يرثُ مع العمِّ، فقد ظهر بهذا الإجماعُ أن عليّاً ورثَ العلمَ من النبي ﷺ دونهم<sup>(١)</sup>.

وبصحة ما ذكره القاضي:

٤٦٨٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا عمرو

ابن طلحة القنّاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، قال: كان عليٌّ يقولُ في حياة رسولِ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَايُن مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَدِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وَاللَّهُ لَا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لئن مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأُخُوهُ، وَوَلِيِّهِ، وَأَبْنُ عَمِّهِ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟<sup>(٢)</sup>

(١) وعلى ذلك حمل ابن مَعِين هذا الخبرَ أيضاً في سؤال ابن الأَشناني له عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩٣/٤٢.

(٢) إسناده فيه لِينٌ، فقد تفرّد به سَمَاك بن حَرْب عن عِكْرَمَةَ، وقد تكلم بعض أهل العلم في روايته عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس من جهة الاضطراب، وقد ذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمة عمرو بن حماد ابن طلحة في «الميزان» واستنكره.

وأخرجه النسائي (٨٣٩٦) عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري - وهو الذُّهلي - وأحمد ابن عثمان بن حكيم - واللفظ لمحمد كما قال النسائي - عن عمرو بن طلحة، بهذا الإسناد. بلفظ: ووارثه. دون تقييد بالعلم.

وقد وافق محمد بن يحيى الذُّهلي على لفظه جماعةٌ عند ابن الأَعرابي في «معجمه» (٧٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧٦)، وأبي بكر القَطيبي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١١١٠).

٤٦٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «لَأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةِ» فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَوْ عَلِيٌّ، قَالَ: «أَوْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»<sup>(٢)</sup>.

٤٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهَرَوِيُّ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بِأُيُوبِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي النسخ الخطية إلى: أسامة، وجاء على الصواب في «تلخيصه»، و«إتحاف المهرة» (٨٨٥٠).

(٢) إسناده تالف، لأنَّ إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وأباه متروكان كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف أيضاً.

وأخرجه أبو بكر النَّصِيبِيُّ في «فوائده» (١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١١٠٨٨)، وابنُ الغطريف في «جزئه» (٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٤٥١ من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى، بهذا الإسناد.

(٣) حديث باطل، وهذا إسناد واهٍ بمرّة، أبو الصلت عبد السلام بن صالح الجهمور على تضعيفه بل إن بعضهم رماه بالكذب، وقال العقيلي والنسائي والدارقطني: كان رافضياً خبيثاً، وقال المصنف نفسه في «المدخل إلى الصحيح» (١٣٩): روى عن أبي معاوية وغيره أحاديث مناكير. قلنا: وما حسن الرأي فيه سوى يحيى بن معين، وقد التمس الذهبيُّ ليحيى العذرَ في ذلك فقال في ترجمة أبي الصلت من «السير» ١١/٤٤٧: جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَكَانَ هَذَا بَارِئاً بِيَحْيَى، وَنَحْنُ نَسْمَعُ مِنْ يَحْيَى دَائِماً وَنَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ فِي الرِّجَالِ، مَا لَمْ يَتَبَرَّهَنَّ لَنَا وَهَنْ رَجُلٍ انْفَرَدَ بِتَقْوِيَّتِهِ، أَوْ قُوَّةٍ مِنْ وَهَّاءٍ. قلنا: وهذا الحديث لم يكن يُعرَفُ إِلَّا بِأَبِي الصَّلْتِ هَذَا، وَكُلِّ مَنْ رَوَاهُ غَيْرُهُ فَإِنَّمَا سَرَقَهُ مِنْهُ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ «الكَامِلُ» ١/١٨٩ وَ٢/٣٤١ وَ٣/٤١٢ وَ٥/٦١٧ وَ١٧٧، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» ٢/١٥٢: هَذَا شَيْءٌ لَا =



= أصل له ليس من حديث بن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا أبو معاوية حدث به، وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت هذا، وقال الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» ص ١٧٩: قيل: إن أبا الصلت وضعه على أبي معاوية، وسرقه منه جماعة فحدثوا به عن أبي معاوية. وينحو هذا قال ابن الجوزي في «الموضوعات» ١١٨/٢، وفي «المنتخب من علل الخلال» لابن قدامة (١٢٠): أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال: قبح الله أبا الصلت. وقال في رواية المروزي عنه كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٠٨): ما سمعنا بهذا. قلنا: والإمام أحمد من أشهر من روى عن أبي معاوية، روى عنه مئات الأحاديث، وهو ينفي أن يكون هذا من حديثه. وقال أبو بكر بن العربي في «أحكام القرآن» ٨٦/٣: هو حديث باطل، النبي ﷺ مدينة علم وأبوابها أصحابه؛ ومنهم الباب المنفسح، ومنهم المتوسط، على قدر منازلهم في العلوم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٥١٥/٧: يُعَدُّ في الموضوعات، وإن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي وبيَّن أنَّ سائر طرقه موضوعة، والكذب يُعرَف من نفس متنه، فإن النبي ﷺ إذا كان مدينة العلم، ولم يكن لها إلا باب واحد، ولم يبلغ عنه العلم إلا واحد، فسَدَ أمرُ الإسلام، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلِّغ عنه العلم واحداً، بل يجب أن يكون المبلِّغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب.

وقد تعقب الذهبي في «تلخيص المستدرک» تصحيح الحاكم للحديث وتوثيقه أبا الصلت فقال: بل موضوع، وأبو الصلت لا والله، لا ثقة ولا مأمون.

قلنا: وفيه علة أخرى، وهي عننة الأعمش عن مجاهد، وقد ذكر يعقوب بن شيبه في «مسنده» - كما في «إكمال تهذيب الإكمال» ٩٢/٦ - أنه قال لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديثه عن مجاهد عن أبي يحيى القتات وحكيم بن جبير وهؤلاء. قلنا: وهذان المذكوران ضعيفان منكرتا الحديث، وحكيم أشدُّهما ضعفاً وهو أقرب إلى التَّرك، واتهمه الجوزجاني بالكذب. وقد جَوَّد القول في توهين هذا الحديث العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني في تعليقه على كتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني ص ٣٤٩-٣٥٣، فانظره.

ومع ذلك فقد حسَّنه العلائي في «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» (١٨)، وابن حجر في فُتْيَا له نقلها عنه السيوطي من خطِّه في «اللآلئ المصنوعة» ١/٣٠٦! وصحَّحه أيضاً الطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ١٠٤ من حديث علي بن أبي طالب!!

وأخرجه ابن مَعِين في «معرفة الرجال» برواية ابن محرز عنه (١٧٨٨)، والطبري في مسند علي ابن أبي طالب من «تهذيب الآثار» ص ١٠٥، والطبراني في «الكبير» (١١٠٦١)، وابن عدي في =

= «الكامل» ٦٧/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣١٨/١٢، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٢١) و(١٢٣) و(١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٠/٤٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٦١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥٩٦/٣-٥٩٧ من طرق عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح، بهذا الإسناد.

وسياقي عند المصنف من طريق الحسين بن فهم عن أبي الصلت برقم (٤٧٠١ م). وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» ص ١٠٥ عن إبراهيم بن موسى الرازي؛ قال: وليس بالفراء. وأبو زرعة الرازي في «سؤالات البرذعي له» (٤١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٠٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٩-٤٠/١٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٠/٤٢، وابن الجوزي (٦٥٩) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد، وابن حبان في «المجروحين» ١/١٣٠، ومن طريقه ابن الجوزي (٦٦٥) من طريق إسماعيل بن محمد بن يوسف، عن أبي عبيد القاسم بن سلام. وابن عدي ١/١٨٩، ومن طريقه حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٦٥، وابن عساكر ٣٧٩/٤٢، وابن الجوزي (٦٦٢) من طريق أحمد بن سلمة أبي عمرو الجرجاني. وخيثمة بن سليمان كما في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٤٤ من طريق محفوظ بن بحر الأنطاكي، عن موسى بن محمد الأنصاري الكوفي.

وابن عدي ٢/٣٤١ و٦٧/٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٩/٤٢، وابن الجوزي (٦٦٤) عن الحسن ابن علي بن صالح العدوي، عن الحسن بن علي بن راشد. والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/٥٧١-٥٧٢، ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٩/٤٢، وابن الجوزي (٦٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد المعروف بابن الشلاج، عن أبي بكر أحمد بن فاذويه بن عزرة الطحان، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، عن رجاء ابن سلمة.

والخطيب ٨/٥٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨١/٤٢، وابن الجوزي (٦٥٧) من طريق جعفر ابن محمد أبي محمد البغدادي؛ ثمانيتهم عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به. وهذه الطرق كلها فيها مقال، قد تكلم ابن الجوزي على أفرادها كلها إلا طريقي إبراهيم بن موسى الرازي وموسى بن محمد الأنصاري، أما إبراهيم بن موسى الرازي الذي جزم الطبري أنه ليس بالفراء، فهو مجهول لا يُعرف إلا في هذا الخبر، وأما موسى بن محمد الأنصاري فهو ثقة لكن الراوي عنه محفوظ بن بحر كذّبه أبو عروبة الحراني.

وقد ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/١١٥ متابعة أخرى عند أبي بكر بن مردويه من طريق الحسن بن عثمان، عن محمود بن خدّاش، عن أبي معاوية. ومحمود بن خدّاش ثقة لكن الراوي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. وأبو الصَّلْت ثقة مأمون.  
 ٤٦٨٧/١ - فَإِنِّي سَمِعْتُ أبا العباس محمد بن يعقوب في «التاريخ» يقول: سمعت  
 العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن مَعِين عن أَبِي الصَّلْت الهروي، فقال:  
 ١٢٧/٣ ثقة، فقلت: أليس قد حَدَّثَ عن أبي معاوية عن الأعمش: «أنا مدينة العلم؟» فقال: قد  
 حَدَّثَ به محمد بن جعفر الفَيْدِي، وهو ثقة مأمون<sup>(١)</sup>.

= عنه الحسن بن عثمان - وهو التُّسْتَرِي - كَذَّبَهُ ابن عدي.  
 وسيأتي في الحديث التالي من طريق محمد بن جعفر الفَيْدِي عن أبي معاوية، وانظر الكلام عليها  
 هناك.

وأخرجه ابن عدي ٤١٢/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٩/٤٢، وابن الجوزي (٦٦٣) من طريق  
 أبي الفتح سعيد بن عقبة الكوفي، والأجري في «الشرعة» (١٥٥١)، وابن عدي ١٧٧/٥ من طريق  
 عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن عيسى بن يونس السَّبَّيْعِي، كلاهما عن سليمان  
 الأعمش، به. وسعيد بن عقبة قال عنه ابنُ عدي: مجهول غير ثقة. وعيسى بن يونس ثقة لكن الراوي  
 عنه ضعيف صاحب مناكير، بل قال الدارقطني: متروك الحديث.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله سيأتي عند المصنف برقم (٤٦٨٩)، وإسناده تالف.  
 وعن علي بن أبي طالب نفسه عند الترمذي (٣٧٢٣)، وابن جَرِير الطبري في مسند علي من «تهذيب  
 الآثار» ص ١٠٤، وابن حبان في «المجروحين» ٩٤/٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٥٤) -  
 (٦٥٦)، وقد أنكره الترمذي فقال: حديث غريب منكر، وسأل عنه البخاري في «علله الكبير»  
 (٦٩٩) فلم يعرفه. وأما الطبري فصَحَّحَ إسناده! وذكر الدارقطني في «علله» (٣٨٦) اختلافاً في  
 سنده على شريك النخعي، ثم قال: الحديث مضطرب غير ثابت. قلنا: وقد بين ابن الجوزي عَوَارِ  
 طرق حديث علي أيضاً.

(١) كذا قال ابن معين، وقد كان عنده نوع من التساهل في توثيق الرجال، وكذا ذكره ابن حبان  
 في «ثقاته»، ولم يؤثر توثيقه عن غيرهما، وذكره أبو الوليد الباجي في كتابه «التعديل والتجريح»  
 في رجال البخاري ٦٢٤/٢ وقال: يشبه أن يكون مجهولاً، وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»:  
 له أحاديث خولف فيها. وقال المعلمي اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٣٥٠: عدَّ  
 ابن معين محمد بن جعفر الفَيْدِي متابعاً، وعدَّه غيره سارقاً، ولم يتبيَّن من حال الفَيْدِي ما يشفي.  
 وأما الكلام في أبي الصَّلْت فانظره في الحديث السابق.

٤٦٨٧/٢- سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القَبَّاني إمام عصره ببُخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول، وسُئِلَ عن أبي الصَّلْت الهَرَوِي، فقال: دخل يحيى بن مَعِين ونحن معه على أبي الصَّلْت فسَلَّم عليه، فلما خرج تبعته، فقلت له: ما تقولُ رَحِمَكَ اللهُ في أبي الصَّلْت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، عن النبي ﷺ: «أنا مدينةُ العِلْم، وعليَّ بابُها، فمن أراد العِلْمَ فليأتها من بابها»، فقال: قد روى هذا ذاك الفَيْدِيُّ عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصَّلْت.

٤٦٨٨- حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا يحيى بن مَعِين: أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطَرِي، حدثنا الحُسَيْن بن فَهْم، حدثنا محمد بن يحيى ابن الضَّرِير، حدثنا محمد بن جعفر الفَيْدِي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينةُ العِلْم، وعليَّ بابُها، فمن أراد المدينةَ فليأت الباب»<sup>(١)</sup>.

٤٦٨٨م- قال الحُسَيْن بن فَهْم: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْت الهَرَوِي عن أبي معاوية<sup>(٢)</sup>. قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العِلْم أَنَّ الحُسَيْن بن فَهْم بن عبد الرحمن ثقة مأمونٌ حافظٌ.

ولهذا الحديث شاهدٌ من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح:

(١) حديث باطل كما سبق بيانه، ومحمد بن جعفر الفَيْدِي تقدم الكلام عليه، وقد اختلف في هذا الإسناد على محمد بن يحيى بن الضَّرِير، فمرة يُروى عنه عن محمد بن جعفر الفَيْدِي عن أبي معاوية، كما وقع في رواية المصنّف هنا، ومرة يُروى عنه عن محمد بن جعفر الفَيْدِي عن محمد بن الطُّفَيْل الفَيْدِي عن أبي معاوية، كما أخرجه ابن المغازلي في «مناقب عليّ» (١٢٨)، وكذلك رواه يحيى بن مَعِين في رواية ابن محرز عنه (١٧٨٩) عن محمد بن جعفر الفَيْدِي عن محمد بن الطُّفَيْل عن أبي معاوية. ومحمد بن الطُّفَيْل هذا روى عنه جمعٌ لكن لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

(٢) حديث باطل كما تقدم بيانه برقم (٤٦٨٧).

٤٦٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشافعي القفال ببخارى وأنا سألته، حدثني النعمان بن هارون البكدي ببكدة من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»<sup>(١)</sup>.

٤٦٩٠- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القباني.

وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالسّوّة، حدثنا أحمد ابن يحيى بن إسحاق الحلواني؛ قالوا: حدثنا أبو الأزهر.

(١) إسناده تالف من أجل أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني - وهو أبو جعفر المكي المعروف بالهشيمي - فقد كان صاحب مناكير وترك الدارقطني حديثه، واتهمه ابن عدي بوضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطائعات. قلنا: وقد تابعه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري، وهو مثله إن لم يكن أسوأ حالاً منه، فقد اتهمه جماعة بالكذب منهم ابن عدي والدارقطني.

وتسمية التابعي في رواية المصنف بعبد الرحمن بن عثمان التيمي خطأ، صوابه ما سُمّي به في رواية غير المصنف، حيث سُمّي عبد الرحمن بن بهمان، وهو رجل قال عنه ابن المديني: لا نعرفه، وقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/١٥٣، وابن عدي في «الكامل» ١/١٩٢، وابن المقرئ في «معجمه» (١٨٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٦٥٦، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٢٠)، وابن عساكر في ٤٢/٢٢٦-٣٨٢-٣٨٣، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٦٦) من طرق عن أحمد ابن عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد.

ومتابعة أحمد بن طاهر تبه عليها ابن الجوزي في «الموضوعات»، ولم نقف عليها.

وقد حدّثناه أبو عليّ المذكّر<sup>(١)</sup>، عن أبي الأزهر، قال: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ١٢٨/٣ معمر، عن الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إليّ عليّ، فقال: «يا عليّ، أنتَ سيدٌ في الدنيا سيدٌ في الآخرة، حبيبٌ حبيبي وحبيبي حبيبُ الله، وعدوك عدوي وعدوي عدوُ الله، والويلُ لمن أبغضَكَ بعدي»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو المذكّر الواعظ محمد بن علي بن عمر النيسابوري.

(٢) منكر على ثقة رجاله، فإن عبد الرزاق تُكَلِّم في تحديده من غير كتابه، وذلك أنه عمي في آخر عمره فكان يُلقَن فيلقَن، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي، قاله الإمام أحمد في سؤالات الأثرم له كما في «تهذيب الكمال» ٥٧/١٨، وهذا الحديث ليس في شيء من كتبه، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ١٣٠/٦: ما حدّث من كتابه فهو أصح، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن يخطئ إذا حدّث من حفظه على تشييع فيه، وقال الدارقطني كما في «تاريخ دمشق» ١٨٢/٣٦: ثقة يخطئ على معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب. وقد أنكر يحيى بن معين هذا الحديث، وهو ممن سمع من عبد الرزاق قديماً قبل أن يعمي، فلما علم أن أبا الأزهر - واسمه أحمد بن الأزهر - حدّث به، وهو ثقة صدوق، برّاه منه وجعل الذنب لغيره كما سيأتي لاحقاً، ويشير بذلك إلى عبد الرزاق، فإن أبا الأزهر في الغالب قد جاء عبد الرزاق في اليمن وقد عمي.

وقد أنكر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقال ابن عدي في «الكامل» في ترجمة أبي الأزهر ١/١٩٢: هذا الحديث عن عبد الرزاق وعبد الرزاق من أهل الصدق وهو يُنسب إلى التشيع، فلعله شُبّه عليه لأنه شيعي.

وقال أبو يعلى الخليلي في ترجمة أبي الأزهر في «الإرشاد» ٨١٣/٢: روى عن عبد الرزاق حديثاً أنكروه عليه؛ وذكر قصة يحيى بن معين مع أبي الأزهر الآتية عند المصنف. وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤٨): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومعناه صحيح، والويل لمن تكلف وضعه، إذ لا فائدة في ذلك.

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: هذا وإن كان رواه ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شيء حدّث به عبد الرزاق سرّاً، ولم يجسّر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه. يعني رحلوا إليه قديماً.

وقال في «الميزان» في ترجمة عبد الرزاق ٦١٣/٢: مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح، سوى آخره ففي النفس منه شيء.

صحيح على شرط الشيخين. وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

٤٦٩٠م- سمعت أبا عبد الله القرشي: يقول سمعت أحمد بن يحيى الحُلواني يقول: لما وَرَدَ أبو الأزهر من صنعاء، وذاكَرَ أهل بغداد بهذا الحديث، أنكره يحيى

= وقال في «السير» ٥٧٤/٩ في ترجمة عبد الرزاق أيضاً: أفتُح حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام علي، فإنه شبه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٩٢/١ و٣١٢/٥، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٥١)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٩٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٦٤٤)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٨١٣/٢-٨١٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٨/٥، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٤٥) و(٤٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩١/٤٢-٢٩٢، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن الأزهر ٢٥٩/١ من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في غير «المستدرک» كما نقله عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٥/٩ من طريق محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، عن عبد الرزاق، به. ومحمد بن علي هذا مجهول الحال، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/٦١٥، ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل.

وفي معنى أول هذا الحديث، وهو قوله ﷺ: «يا علي، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة»، حديث عمران بن الحصين عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٥٧)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٣)، والحاكم في «فضائل فاطمة» (١٨٤)، وابن عساكر ١٣٤/٤٢: أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «زَوْجَتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ». وإسناده ضعيف.

وفي معنى سائر الحديث، وهو قوله ﷺ: «حُبِّبِكَ حُبِّبِي وَحُبِّبِي حُبِّبَ اللَّهِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُو اللَّهِ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي»، حديث علي بن أبي طالب نفسه الذي أخرجه مسلم (٧٨) وغيره عنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: أن لا يحبني إلّا مؤمن ولا يُبغضني إلّا منافق.

قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة عبد الرزاق بعد أن صحّح معنى الحديث: الويل لمن أبغضه، هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يَعْصُ منه أو غَضَّ من رُتِبته ولم يُحِبّه كحُبِّ نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين.

ابن مَعِين، فلما كان يومُ مجلسِه قال في آخر المجلس: أين هذا الكَذَّابُ النيسابوريُّ الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا، فضحك يحيى بن مَعِين من قوله وقيامه في المجلس، فقرَّبه وأدناه، ثم قال له: كيف حدَّثكَ عبد الرزاق بهذا ولم يُحدِّث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا أني قدمتُ صنعاءَ وعبدُ الرزاق غائبٌ في قريةٍ له بعيدةٍ، فخرجتُ إليه وأنا عليلٌ، فلما وصلتُ إليه سألتني عن أمر خُراسان فحدَّثتُه بها، وكتبْتُ عنه وانصرفتُ معه إلى صنعاء، فلما ودَّعته قال لي: قد وجبَ عليَّ حقُّك، فأنا أحدِّثُك بحديثٍ لم يسمعه مني غيرُك، فحدَّثني - والله - بهذا الحديثِ لفظاً، فصدَّقه يحيى بن مَعِين واعتدَّرَ إليه <sup>(١)</sup>.

٤٦٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلسي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا بسَّام الصَّيرفي، عن الحسن ابن عمرو الفُقَيْمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «مَنْ أطاعني فقد أطاعَ الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعَكَ فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٩٢- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا القاسم بن أبي شَيْبة، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، حدثنا عَمَّار بن رُزَيْق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُريد أن يحيا حياتي ويموتَ موتي، ويسكنَ جنةَ الخُلد التي وَعَدَني ربِّي، فليَتَوَلَّ عليَّ بن أبي طالب، فإنه لن يُخرَجَكُم من هُدًى، ولن يُدْخَلَكُم في ضلالةٍ» <sup>(٣)</sup>.

(١) زاد الحافظ أحمد بن يحيى التستري في روايته هذه الحكاية عن يحيى بن مَعِين - كما في «تاريخ بغداد» ٦٩/٥ - أنَّ يحيى قال لأبي الأزهر: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

(٢) ضعيف جداً، وقد سلف برقم (٤٦٦٧).

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل القاسم بن أبي شَيْبة - وهو أخو الحافظين أبي بكر وعثمان - =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٢٩/٣ - ٤٦٩٣ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان، حدثنا الحسن بن علي الفسوي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا شريك، عن قيس بن مسلم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي ذر، قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله،

= فهو متروك الحديث وكذبه الدارقطني، ومن أجل يحيى بن يعلى الأسلمي أيضاً فهو ضعيف منكر الحديث، وزباد بن مطرف هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث، فهو مجهول. وأخرجه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ٤١٧/٢ - ٤١٨ من طريق إسحاق بن الحسن الحري، عن القاسم بن أبي شيبه، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٦٧)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٨٨)، وابن الشجري في «أماله» ١٤٤/١ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن عيسى التنوخي، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٤٩/٤ من طريق إبراهيم بن الحسن التغلبي الكوفي، والآجري في «الشرعية» (١٥٩٠)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٩/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤٢/٤٢ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثلاثتهم عن يحيى بن يعلى، به. وإبراهيم التنوخي وإبراهيم التغلبي في عداد المجاهيل، ويحيى الحماني ضعيف متهم بسرقة الحديث.

وخالف أحمد بن إشكاب عند الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعريب القرطبي ٥٨٩/١١، فرواه عن يحيى بن يعلى المحاربي، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد ابن مطرف مرسلًا، لم يذكر زيد بن أرقم. كذلك قيد يحيى بن يعلى هنا بالمحاربي، وهو رجل آخر في طبقة الأسلمي، وهو غلط، فإن الحافظ المزني في ترجمة ابن إشكاب من «تهذيب الكمال» ٢٦٨/١ لم يذكر له رواية إلا عن يحيى الأسلمي.

وقد ذكر بعض من ألف في الصحابة هذا الحديث في ترجمة زياد بن مطرف كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٥٨٧/٢، لرواية بعض من روى هذا الخبر عن زياد مرسلًا، ونقل عن ابن منده قوله: لا يصح. ثم قال الحافظ: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي، وهو واه. كذا قال، وهو ذهول منه رحمه الله، إذ الواهي هو الأسلمي لا المحاربي.

وانظر الحديث المتقدم عن علي بن رقم (٤٤٣٣) بلفظ: «وإن تولوا علينا تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق»، وهو ضعيف.

والتخلف عن الصلوات، والبُغض لعلِّي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٦٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى، حدثنا النعمان بن هارون البكدي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن ابن عثمان، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يومَ الحُدَيْبِيَّةِ وهو آخذٌ بضُبعِ علي بن أبي طالب وهو يقول: «هذا أميرُ البرَّة، وقاتِلُ الفَجْرة، منصورٌ من نصْرِهِ، ومخذولٌ من خَذَلِهِ»، ثم مدَّ بها صوتَه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن بشر الكاهلي فهو متروك، وكذَّبه بعضهم، وقد وقع في إسناده الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٢٠) تقييد إسحاق بن بشر في هذا الحديث بآبَن أَخِي قيس بن الربيع الكوفي كذا جاء فيه، وغاير بينه وبين الكاهلي، ولكن الراوي عنه هناك أبو فروة يزيد بن سنان الرُّهاوي، وهو متفق على ضعفه. وقول الحسن بن علي الفسوي - وهو لا بأس به - في تقييد إسحاق بن بشر بالكاهلي هو الصحيح، على أنه إن صحَّ قول الرُّهاوي فإنه لا يُعرف إسحاق ابن بشر ابنُ أخِي قيس بن الربيع، فهو في عداد المجاهيل.

شريك: هو ابن عبد الله النَّخعي، وقيس بن مسلم: هو الجَدلي، وأبو عبد الله الجَدلي اسمه عبد ابن عبد، ويقال: عبد الرحمن بن عبد.

وأخرجه أبو نُعيم في «صفة النفاق ونعت المنافقين» (٨١) عن حبيب بن الحسن القزاز، عن الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، بهذا الإسناد.

وقد صحَّ عن علي بن أبي طالب نفسه عند مسلم (٧٨) وغيره، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعَهْدُ النبي الأمي ﷺ إلي: أن لا يحبني إلّا مؤمن، ولا يُبغضني إلّا منافق.

وصحَّ في التخلف عن الصلوات أيضاً عن عبد الله بن مسعود من قوله عند أحمد ٦ / (٣٦٢٣)، ومسلم (٦٥٤) وغيرهما، قال: ولقد رأيتُنا وما يتخلف عنها إلّا منافقٌ معلومُ النفاق.

(٢) إسناده تالف من أجل أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني - وهو المعروف بالهشيمي - كما تقدَّم بيانه برقم (٤٦٨٩)، وهذا الخبر هو تنمة الخبر الذي هناك، وقال الذهبي في «تليخيصه» متعقباً الحاكم في تصحيحه: بل والله موضوع وأحمد كذاب.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١ / ١٥٣، وابن عدي في «الكامل» ١ / ١٩٢، وابن الأعرابي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٩٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا أبو حفص الأَبَّار، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قالت فاطمة: يا رسول الله، رَوَّجْتَنِي من علي بن أبي طالب، وهو فقيرٌ لا مالَ له، فقال: «يا فاطمة، أما ترَضِينَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اطلَّعَ إلى أهلِ الأرضِ، فاختارَ رجلَيْنِ: أحدهما أبوك، والآخرُ بَعْلُكَ»<sup>(١)</sup>.

[هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= في «معجمه» (١٨٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٦٥٦ و ٥/٣٥٩، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٢٠)، وابن عساكر في ٤٢/٢٢٦ و ٣٨٢-٣٨٣، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٦٦) من طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد الحرَّاني المُكْتَب، بهذا الإسناد.

(١) إسناده وإِ بمرّة، وذلك من أجل أبي بكر بن أبي دارم الذي قال عنه المصنف نفسه بأنه رافضي غير ثقة، وقد انفرد به عند المصنف هنا، ولم يُحسن الذهبي في «الميزان» حين اتهم بهذا الحديث أبا بكر بن أحمد بن سفيان الترمذي، فإنه ثقةٌ، وثقَّه الخطيب، فالصحيح الحملُ في هذا الحديث على ابن أبي دارم الرافضي لا عليه، والله تعالى أعلم.

وقد رُوي مثلُ هذا الخبر من حديث ابن عباس كما سيأتي بعده.

ومن حديث عليّ الهلالي، لكن الإسناد إليه وإِ بمرّة.

أبو حفص الأَبَّار: هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وللأعمش في هذا الخبر إسناده آخر عند الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٦) من طريق الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عَباية بن رِبعي، عن أبي أيوب الأنصاري، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال لفاطمة: «أما علمت أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اطلعَ إلى أهلِ الأرضِ، فاختارَ منهم أباك، فبعثه نبياً، ثم اطلعَ الثانية فاختارَ بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً». وحسين الأشقر ضعيف منكر الحديث واتهمه غير واحد بالكذب، وقيس ضعيف.

وفي الباب عن عليّ الهلالي عند الطبراني في «الأوسط» (٦٥٤٠)، وفي «الكبير» (٢٦٧٥)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٦٢). وفي الإسناد إليه الهيثم بن حبيب اتَّهمه الذهبي في «الميزان» بخبر باطل، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: متروك.

٤٦٩٥م- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ العدل ومحمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ وأحمد ابن يعقوب الثقفي، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا<sup>(١)</sup> أبو الصَّلْت عبد السلام بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكر نحوه<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٣)</sup>.

- (١) من مبتدأ هذا الإسناد إلى هنا، استدركناه من «فضائل فاطمة الزهراء» للمصنف.
- (٢) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي الصَّلْت عبد السلام بن صالح، فهو ضعيف صاحب مناكير واتفقه بعضهم بالكذب، وقد تابعه ثلاثة آخرون لكن لا يعتد بمتابعيهم البتة، أحدهم أحمد بن عبد الله ابن يزيد الهُشيمي وهو متروك واتفقه ابن عدي بوضع الحديث، والثاني إبراهيم ابن الحجاج وهو مجهول لا يُعرف كما قال الذهبي في «الميزان»، والثالث محمد بن سهل البخاري، وهذا ثقة لكن الراوي عنه - وهو الحسن بن عثمان بن زياد التستري - ممن يضع الحديث ويسرقه.
- وهذا الحديث عند المصنف في «فضائل فاطمة الزهراء» (١٣٢).
- وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٥٣) و(١١١٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٣١٣/٥ و٣٣١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٢٠/٥، وابن عساكر ٤٢/١٣٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٥٢) من طرق عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح، بهذا الإسناد. وقد سقط اسم أبي الصلت في المطبوع من إسناده الطبراني الأول فأوهم ذلك أنها طريق أخرى عن عبد الرزاق، وليس كذلك لأن شَيْخِي الطبراني في تلك الطريق وهما الحسن بن علي المعمرى ومحمد بن سعيد بن جابان الجُنْدَيْسَابُورِي لا يدركان عبد الرزاق، إنما يرويان عنه بواسطة.
- وأخرجه الخطيب ٣١٩/٥، ومن طريقه ابن الجوزي (٣٥١) من طريق إبراهيم بن الحجاج، وابن عدي ٣١٣/٥ عن الحسن بن عثمان التُّسْتَرِي، عن محمد بن سهل البخاري، والخطيب ٣١٩/٥، ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/١٣٦، وابن الجوزي (٣٥٣) من طريق أحمد بن عبد الله ابن يزيد الهُشيمي، ثلاثهم عن عبد الرزاق، به.
- وأخرجه ابن الجوزي (٣٥٤) من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس. وفي الإسناد إليه الحسين بن عُبيد الله بن الخصب الأبراري كَذَّبَهُ أحمد بن كامل القاضي وابنُ الجوزي حيث قال بإثره: هذا حديث موضوع مما عمله الأبراري.
- (٣) ما بين المعقوفين من حكم الحاكم على الحديث الذي قبل هذا، إلى هنا، لم يَرِدْ في أصولنا =

٤٦٩٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا حُسَيْن بن حَسَن الأشقر، حدثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المِنْهَال بن عمرو، عن عُبَاد بن عبد الله الأَسَدِي، ١٣٠/٣ عن علي: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]، قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي<sup>(١)</sup>.

= الخطية، واستدركناه من «تلخيص المستدرك» للذهبي، حيث أورده، وتعقب الحاكم في تصحيحه لهذين الحديثين هذا والذي قبله.

(١) إسناده واهٍ، وقال الذهبي في «تلخيصه»: كذبٌ قَبَحَ الله واضعه. قلنا: أما عبد الرحمن بن محمد الحارثي فليس بذاك القوي، وأما حسين الأشقر فضعيف منكر الحديث واتهمه غير واحد بالكذب، وأما عباد الأَسَدِي فقد تفرَّد بالرواية عنه المنهال، وضعَّفه ابن المديني، وقال البخاري: فيه نظر.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٤٨٧) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» لأبيه ٢/ (١٠٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/ ٢٢٢٥، والطبراني في «الأوسط» (١٣٦١) و (٤٩٢٣) و (٧٧٨٠)، وفي «الصغير» (٧٣٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٤٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٣٥٩، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢/ (٦٦٨) و (٦٦٩) من طريق عثمان ابن أبي شيبة، عن المطلب بن زياد، عن السُّدِّي، عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد رجلٌ من بني هاشم. وفسره علي ابن الحسين بن الجُنَيْد الحافظ أحد رواته عن عثمان بن أبي شيبة بأنه عليٌّ بن أبي طالب. قلنا: والمطلب بن زياد مختلف فيه، وكان عيسى بن شاذان الحافظ يضعِّفه ويقول: عنده مناكير، وضعَّفه محمد بن سعد جداً، ومشاه غيرهما، وقد تفرَّد بهذا الخبر عن السدي.

وفي الباب عن عبد الله بن عباس عند الطبري في «تفسيره» ١٣/ ١٠٨، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٢٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٤)، وابن عساكر في ٤٢/ ٣٥٩ من طريق الحسن ابن الحسين العُرَني الأنصاري، عن معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضعَّه ﷺ يده على صدره فقال: «أنا المنذر» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٦٩٧ - حدثنا مُكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم القاضي، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا حُسَيْن الأشقر، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن مُخَوَّل، عن مُنْذِر الثوري، عن أم سلمة: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا غَضِبَ لم يَجْتَرِئُ أَحَدٌ منا يُكَلِّمُهُ غَيْرُ عَلِيٍّ بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأوماً بيده إلى منكب علي فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي». والحسنُ العُزَني ضعّفه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي، ومعاذ بن مسلم مجهولٌ، وخالفهما سفيان الثوري عند الطبري ١٠٧/١٣، وابن أبي حاتم ٢٢٢٤/٧، وأبي طاهر في «المُخَلَّصَات» (١٩٠٠)، فروى عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: محمدُ المنذر، واللهُ الهادي. وإسناده صحيح من قول سعيد بن جُبَيْر ليس فيه ذكر ابن عبّاس، وبتفسير مغاير للهادي كما ترى، والثوري سماعه من عطاء بن السائب قديم. وعليه فتحسين الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٤٧/١٣ لطريق معاذ بن مسلم عن عطاء، ليس بِحَسَنٍ، مع أَنَّ الحافظ استغربه.

بل قد رُوي عن ابن عبّاس خلافٌ ما وقع في رواية معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب، وهو ما أخرجه ابنُ أبي حاتم ٢٢٢٤/٧ و٢٢٢٥ من طريق أبي داود الحَقَرِي، عن سفيان الثوري، عن السُّدِّي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» هو المنذر وهو الهادي، يعني النبي ﷺ. وإسناده قويٌّ، لكن الأصحُّ أنه عن عكرمة من قوله لم يجاوزه، كما رواه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عند الطبري ١٠٦/١٣ و١٠٧، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف بمرّة من أجل الحُسَيْن الأشقر - وهو ابن الحسن - فهو ليس بالقوي كما سبق قريباً، ومنذرُ الثوري - وهو ابن يعلى - شكك ابنُ حبان في «الثقات» ٤٢١/٥ في سماعه من أم سلمة، وجزم الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١١٦/٩ بأنه منقطع.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٥٥/٢ عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن يحيى بن مَعِين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣١٤)، وعنه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٢٢٧/٩ من طريق أحمد ابن حنبل، عن الحُسَيْن بن الحسن الأشقر، به.

٤٦٩٨- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرِّياحي، حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشدَّ حبَّكَ لعلِّي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبَّ عليًّا فقد أحبَّني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٦٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدثنا شريك.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن ثُمير، قالوا: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله أمرني بحُبِّ أربعة من أصحابي،

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل أبي بكر بن أبي العوام الرِّياحي - واسمه محمد بن أحمد بن أبي العوام - وشيخه أبي زيد.

وأخرجه ابن الشجري في «أماليه» ١/ ١٣٤ من طريق أبي بحر بن محمد بن الحسن بن علي البرِّهاري، عن محمد بن يونس الكديمي، عن أبي زيد سعيد بن أوس، بهذا الإسناد. والكديمي ضعيف جداً متهم بسرقة الحديث، والراوي عنه مُخلطٌ غلبت عليه الغفلة.

وأخرج البزار (٢٥٢١)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٩٧)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٦٤٣)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٦٩ و ٢٩١ من طريق عبد الملك بن موسى الطويل، عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن زاذان أبي عمر، عن سلمان الفارسي. وإسناده ضعيف من أجل عبد الملك بن موسى، فقد ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» وقال: لا يدرى من هو، وقال الأزدي: منكر الحديث.

ويشهد له حديث أم سلمة عند الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٩٠١)، وأبي طاهر الذهبي في «المُخلَّصات» (٢١٩٣)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «البحجة» (٣٥٩)، وابن عساكر ٤٢/ ٢٧١. وإسناده ضعيف، فيه أبو جابر محمد بن عبد الملك، وهو ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي، وشيخه فيه الحكم بن مجاهد مجهول، وانظر حديث أم سلمة عند المصنف برقم (٤٦٦٥).

وأخبرني أنه يُحبُّهم»، قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ وكلنا نُحبُّ أن نكون منهم، فقال: «ألا إنَّ علياً منهم» ثم سكت، ثم قال: «أما إنَّ علياً منهم» ثم سكت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٧٠٠ - حدثني أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصَّفَّار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن عِيَّاض بن أبي طيبة [حدثنا أبي]<sup>(٢)</sup> حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقدم لرسول الله ﷺ فرخٌ مشويٌّ، فقال: «اللهم ائتني بأحبِّ خَلْقِكَ إليك يأكلُ معي من هذا الطير»، قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء عليٌّ، فقلت: إنَّ رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ، ثم جاء ١٣١/٣ فقلت: إنَّ رسولَ الله ﷺ على حاجةٍ، ثم جاء، فقال رسول الله ﷺ: «افتح»، فدخل، فقال: «ما حبَّسَكَ عليَّ؟» فقال: إنَّ هذه آخرُ ثلاثِ كَرَّاتٍ يرُدُّني أنسٌ، يزعم أنك على حاجةٍ، فقال رسول الله ﷺ: «ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟» فقلت: يا رسول الله، سمعتُ

(١) إسناده ضعيف، تفرد به أبو ربيعة الإيادي - واسمه عمر بن ربيعة - وهذا إنما يقبل حديثه في المتابعات والشواهد، وكذلك الراوي عنه شريك - وهو ابن عبد الله النخعي القاضي - ففي حفظه سوءٌ، ومع ذلك فقد حسَّنه الترمذي وابن حجر في «الإصابة» ٢٠٣/٦. ابن بُريدة: هو عبد الله.

وهو في «مسند أحمد» ٣٨/ (٢٢٩٦٨) عن عبد الله بن ثُمير، و(٢٣٠١٤) عن أسود بن عامر. ووقع فيه تسمية الثلاثة الآخرين، وهم أبو ذر وسلمان والمقداد الكندي. وأخرجه كذلك ابن ماجه (١٤٩)، والترمذي (٣٧١٨) من طريقين عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) سقط ذكر والد محمد بن أحمد بن عياض من أصولنا الخطية، وسقط كذلك من «تلخيصه» ومن «إتحاف المهرة»، وأثبتناه من «موضوعات المستدرک» للذهبي (١٦)، ويؤيده أنه جاء ذكره في «ميزان الاعتدال» للذهبي أيضاً ٤٦٥/٣، وفي «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» للعلاني ص ٥٠، وفي «البداية والنهاية» لابن كثير ٧٦/١١، حيث أوردوا رواية الحاكم هذه، فذكروا والد محمد بن أحمد بن عياض.



دعاءك، فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرجلَ قد يُحِبُّ قومه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن أحمد بن عياض تفرد عن أبيه بمناكير كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ١٠٠٨، وهذا منها، ومحمد وأبوه - وإن روى عنهما جمع - لم يؤثر توثيقهما في باب الرواية عن أحد من أهل الجرح والتعديل، ولهما علم بالفرائض. وقد تفرد أحمد بن عياض عن يحيى بن حسان بهذا الحديث، فلم يروه عن يحيى أحد من ثقات أصحابه المصريين كيونس ابن عبد الأعلى الصديقي وأحمد بن صالح المصري!

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٦١) عن محمد بن أحمد بن عياض، عن أبيه، بهذا الإسناد. قلنا: وكل ما جاء في هذا الخبر من طرق - كما سيشير المصنف بإثره - فهي إما تالفة واهية أو ضعيفة بسبب جهالة راوٍ أو ضعفه مع تشييع أو رفض فيه، وقد أحسن الأستاذ الفاضل أحمد ميرين البلوشي في تحقيقه كتاب «خصائص علي رضي الله عنه» للنسائي ص ٢٩-٣٦، فأورد هذه الطرق ونبّه على ضعفها طريقاً طريقاً، فأجاد وأفاد، ثم أشار إلى خلاف أهل العلم في توهين الخبر وتحسينه، فارجع إليه إن شئت.

ومن طرقه عن أنس ما أخرجه مختصراً الترمذي (٣٧٢١)، والنسائي (٨٣٤١)، وأبو يعلى (٤٠٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٤٥٧ وغيرهم من طريقين فيهما لين عن عيسى بن عمر القارئ، عن السدي، عن أنس. وهذا من أجود طرقه، وقد استغربه الترمذي من حديث السدي: وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، وحكى في «العلل الكبير» (٦٩٨) عن شيخه البخاري أنه لم يعرفه من حديث السدي عن أنس، وأنكره وجعل يتعجب منه. قلنا: والسدي مختلف فيه، وفيه لين مع تشييع.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨٣/ ١١: وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم أبو بكر بن مردويه والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي، ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب «التاريخ»، ثم وقفت على مجلد كبير في ردّه وتضعيفه سنداً ومتناً للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم، وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه، والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات =

وقد رواه عن أنسٍ جماعةٌ من أصحابه، زيادةً على ثلاثين نفساً.  
ثم صحّت الروايةُ عن عليٍّ وأبي سعيد الخُدري وسَفينَةَ<sup>(١)</sup>.  
وفي حديث ثابت البُناني عن أنسٍ زيادةُ ألفاظٍ:

٤٧٠١ - كما حدّثنا به الثقةُ المأمونُ أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup>  
ابن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عُقبة<sup>(٣)</sup> بن خالد السَّكُوني بالكوفة من أصل  
كتابه، حدّثنا عُبيد بن كثير العامري، حدّثنا عبد الرحمن بن دُبَيْسٍ.  
وحدّثنا أبو القاسم، حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدّثنا عبد الله  
ابن عمر بن أبان بن صالح؛ قالوا: حدّثنا إبراهيم بن ثابت البصري القَصَّار، حدّثنا ثابت  
البُناني: أن أنس بن مالك كان شاكياً، فأثاهُ محمد بن الحَجَّاج يعودُه في أصحاب له،  
فجرى الحديثُ حتى ذكروا عليّاً، فتَنَقَّصَه محمد بن الحَجَّاج، فقال أنس: مَنْ هذا؟  
أَقْعِدُوني، فأَقْعَدُوهُ، فقال: يا ابنَ الحَجَّاج، ألا أراك تَنَقَّصُ عليَّ بن أبي طالب، والذي  
بعث محمداً ﷺ بالحقِّ، لقد كنتُ خادمَ رسولِ الله ﷺ بين يديه، وكان كلُّ يومٍ يَخْدُمُ  
بين يدي رسولِ الله ﷺ غُلامٌ من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليومُ يومي، فجاءت أمُّ أيمنَ

= التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.

(١) حديث سفينة أخرجه البزار (٣٨٤١)، وأبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «المطالب»  
(٣٩٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٣٧)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة»  
لأحمد (٩٤٥)، من طريقين ضعيفين بمرة.

وأما حديث عليٍّ فأخرجه ابن عساكر ٤٢/٢٤٥-٢٤٦، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»  
٨٢/١١، وذكر طرفاً من إسناده، وفيه رجل متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد الخُدري فأشار إليه ابن كثير أيضاً، وقال: صحَّحه الحاكم ولكن إسناده  
مظلم، وفيه ضعفاء. والظاهر أن ابن كثير ينقل كل ذلك عن مصنّف شيخه الذهبي، حيث أشار  
إليه في بداية كلامه عن حديث الطير وبيان طرقه ١١/٧٥-٨٣.

(٢) تحرّف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: الحسين، وجاء على الصواب في (م).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عليه.

مولاة رسول الله ﷺ بطير، فوضعتُه بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أم أيمن، ما هذا الطائر؟» قالت: هذا الطائر أصبته فصنعتُه لك، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم جِئني بأحبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ وإِلَيَّ يَأْكُلُ مِنِّي من هذا الطائر»، وضربَ الباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس، انظرْ مَنْ على الباب»، فقلتُ: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فذهبتُ فإذا عليٌّ بالباب، قلتُ: إنَّ رسول الله ﷺ على حاجةٍ، فجئتُ حتى قُمتُ مَقامي، فلم أَلْبَثْ أنْ ضُربَ الباب، فقال: «يا أنس، انظرْ مَنْ على الباب»، فقلتُ: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فذهبتُ فإذا عليٌّ بالباب، قلتُ: إنَّ رسول الله ﷺ على حاجةٍ، فجئتُ حتى قُمتُ مَقامي، فلم أَلْبَثْ أنْ ضُربَ الباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس، اذهبْ فأدْخِلْهُ، فليستْ بأولِ رجلٍ أحبَّ قومَه، ليس هو من الأنصار» فذهبتُ فأدخلته، فقال: «يا أنس، قَرِّبْ إِلَيَّ الطيرَ» قال: فوَضَعْتُهُ بين يدي رسول الله ﷺ، فأكلا جميعاً.

قال محمد بن الحجاج: يا أنس، كان هذا بِمَحْضَرٍ منك؟ قال: نعم، قال: أُعْطِيَ بالله عهداً ألا أُنْتَقِصَ عليّاً بعد مَقامي هذا، ولا أَسْمَعُ أحداً يَنْتَقِصُهُ إِلَّا أَشْنَتْ لَهُ وَجْهَهُ<sup>(١)</sup>.

٤٧٠٢ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعِي ببغداد من أصل كتابه،

(١) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن ثابت القَصَّار - وبعضهم سَمَّى أباه باباً بدل ثابت - قال عنه الذهبي في «الميزان»: ما ذا بَعْمَدَةٍ ولا أعرف حاله جيداً. وقال في «تلخيص المستدرک»: ساقط.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤١) عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن عمر ابن أبان، بهذا الإسناد.

ثم قال: ليس لهذا الحديث من حديث ثابتٍ أصلٌ، وقد تابع هذا الشيخُ مُعَلَّى بنُ عبد الرحمن، فرواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس؛ حَدَّثَنَا الصَّائغُ، عن الحسن بن علي الحلواني، عنه. ومُعَلَّى عندهم يكذب، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة، ولا عن ثقة عن ثابت. ثم قال: وهذا الباب الروايةُ فيه فيها لينٌ وضعفٌ، لا أعلم فيه شيء ثابت، وهكذا قال البخاري.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالسٌ إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيحٌ قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحذثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتُف، وقَعُوا في رجل له بضع عشر فضائل ليست لأحدٍ غيره، وقَعُوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لأبعثنَّ رجلاً لا يُخزيه الله أبداً، يُحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله» فاستشرف لها مُستشرفٌ، فقال: «أين عليٌّ؟» فقالوا: إنه في الرَّحى يطحنُ، قال: وما ١٣٣/٣ كان أحدهم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمَدُ لا يكادُ أن يبصر، قال: فنَفَقَتْ في عَيْنَيْهِ، ثم هَزَّ الراية ثلاثاً فأعطاه إياه، فجاء عليٌّ بصفية بنت حُيَيٍّ.

قال ابن عباس: ثم بعث رسولُ الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، وقال: «لا يذهبُ بها إلَّا رجلٌ هو مني وأنا منه».

فقال ابن عباس: وقال النبي ﷺ لبني عَمَّة: «أَيْكُمْ يُوالِيَنِي في الدنيا والآخرة؟» قال: وعليٌّ جالسٌ معهم، فقال رسولُ الله ﷺ وأقبلَ على رجلٍ رجلٍ منهم، فقال: «أَيْكُمْ يُوالِيَنِي في الدنيا والآخرة؟» فأبَوْا، فقال لعليٍّ: «أَنْتَ وَلِيِّي في الدنيا والآخرة».

قال ابن عباس: وكان عليٌّ أولَ مَنْ آمَنَ مِنَ النَّاسِ بعد خديجةَ.

قال: وأخذ رسولُ الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليٍّ وفاطمةَ وحسينَ، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال ابن عباس: وشرى عليٌّ نفسه فليسَ ثوبَ النبي ﷺ ثم نامَ مكانه، قال ابن عباس: وكان المشركون يزُمون رسولَ الله ﷺ، فجاء أبو بكر وعليٌّ نائمٌ، قال: وأبو بكر يحسبُ أنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال: يا نبيَّ الله، فقال له عليٌّ: إِنَّ نبيَّ الله ﷺ قد انطلقَ نحو بئر ميمونٍ، فأذركه، قال: فانطلقَ أبو بكر فدخَلَ معه الغارَ، قال: وجعل عليٌّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيُّ الله ﷺ وهو يتصورُ وقد لفَّ رأسه في الثوبِ لا

يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لِلَّيْمِ، وَكَانَ صَاحِبُكَ لَا يَتَصَوَّرُ وَنَحْنُ نَرْمِيهِ، وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قال ابن عباس: وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخرج بالناس معه، قال: فقال له علي: «أخرج معك؟» قال: فقال النبي ﷺ «لا» فبكى علي، فقال له: «أما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي».

قال ابن عباس: وقال له رسول الله ﷺ: «أَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَمُؤْمِنَةٍ». قال ابن عباس: وسدَّ رسول الله ﷺ أبوابَ المسجدَ غيرَ بابِ علي، فكان يدخلُ المسجدَ جُنُباً وهو طريقه، ليس له طريقٌ غيره.

قال ابن عباس: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ». قال ابن عباس: وقد أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ رَضِيَ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، فَهَلْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ؟! قال ابن عباس: وقال نبي الله ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «وَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف بهذه السياقة وفي بعض حروفه مناكير، تفرد به أبو بلج - واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم - وهو وإن قوى أمره غير واحد، قد قال فيه البخاري: فيه نظر، وأعدل الأقوال فيه أنه يقبل حديثه فيما لا ينفرد به كما قال ابن حبان في «المجروحين»، واستنكر له الإمام أحمد هذا الحديث، فقد نقل عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١٣٤/٢ أنه قال: روى أبو بلج حديثاً منكراً «سدوا الأبواب». وزعم الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في «إيضاح الإشكال» - فيما نقله الحافظ ابن حجر في ترجمة ميمون أبي عبد الله من «التهذيب» - أن أبا بلج روى هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله الكندي البصري فقال: عن عمرو بن ميمون، غلط فيه. وميمون هذا ضعيفٌ أحاديثه مناكير، لكن لم يتابع أحدُ الحافظِ عبدَ الغني في مقالته هذه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٣٤-٣٦ بعد أن ساق الحديث: وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله ﷺ، كقوله: «أما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّكَ =

= لست بنبي، لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي» فإن النبي ﷺ ذهب غير مرة وخليفته على المدينة غير علي، كما اعتمر عمرة الحديبية، وعلى معه وخليفته غيره، وغزا بعد ذلك خيبر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره، وغزا غزوة الفتح وعلي معه وخليفته في المدينة غيره، وغزا حنيناً والطائف وعلي معه وخليفته في المدينة غيره، وحجّ حجة الوداع وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره، وغزا غزوة بدر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره.

وكل هذا معلوم بالأسانيد الصحيحة وباتفاق أهل العلم بالحديث، وكان علي معه في غالب الغزوات وإن لم يكن فيها قتال.

فإن قيل: استخلافه يدل على أنه لا يستخلف إلّا الأفضل، لزم أن يكون عليّ مفضولاً في عامة الغزوات، وفي عمرته وحجته، لا سيما وكل مرة كان يكون الاستخلاف على رجال مؤمنين، وعام تبوك ما كان الاستخلاف إلّا على النساء والصبيان ومن عذّر الله، وعلى الثلاثة الذين خلفوا، أو متهم بالنفاق، وكانت المدينة آمنة لا يُخاف على أهلها، ولا يحتاج المستخلف إلى جهاد كما يحتاج في أكثر الاستخلافات.

وكذلك قوله: «وسدوا الأبواب كلها إلّا باب علي» فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة، فإنّ الذي في «الصحيح» عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال في مرضه الذي مات فيه: «إن أمنّ الناس عليّ في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الاسلام ومودته، لا يبقين في المسجد خوخة إلّا سُدّت إلّا خوخة أبي بكر»، ورواه ابن عباس أيضاً في «الصحيحين».

ومثل قوله: «أنت وليّ في كل مؤمن بعدي» فإنّ هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، والذي فيه من الصحيح ليس هو من خصائص الأئمة، بل ولا من خصائص علي، بل قد شاركه فيه غيره، مثل كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ومثل استخلافه وكونه منه بمنزلة هارون من موسى، ومثل كون علي مولى من النبي ﷺ مولاه، فإن كل مؤمن موالٍ لله ورسوله، ومثل كون (براءة) لا يبلغها إلّا رجل من بني هاشم، فإنّ هذا يشترك فيه جميع الهاشميين، لما روي أنّ العادة كانت جارية بأن لا ينقض العهد ويحلّها إلّا رجل من قبيلة المطاع.

قلنا: ومع ذلك فقد صحّح ابن عبد البر إسناده هذا الحديث في «الاستيعاب» ص ٥٢٣، وأورد منه كون عليّ أول من أسلم بعد خديجة، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث «المصايب» المطبوعة بإثر «مشكاة المصابيح» ص ١٧٩٠.

والحديث بطوله في «مسند أحمد» ٥ / (٣٠٦١).

وأخرجه كذلك النسائي (٨٣٥٥) عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد.

=

= وأخرج منه الفقرة الرابعة في كون عليٍّ أول من آمن: أحمد ٥ / (٣٥٤٢) عن سليمان بن داود الطيالسي، عن أبي عوانة، به. لكن بلفظ: أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة عليٍّ. وقال مرة: أسلم.

وأخرجها أيضاً الترمذي (٣٧٣٤) من طريق شعبة، عن أبي بلج، لكن بلفظ: أول من صلى عليٍّ.

والفقرة الثالثة منه، وهي قوله ﷺ لبني عمه: «أيكم يؤليني في الدنيا والآخرة» إلى آخره، وأن عليًّا استجاب لذلك وحده، ستأتي مفردة برقم (٤٧٠٦) من طريق كثير بن يحيى عن أبي عوانة.

وتقدمت الفقرة السادسة منه في قصة نوم علي بن أبي طالب مكان النبي ﷺ في فراشه لما أجمع المشركون على قتله، برقم (٤٣٠٩) من طريق كثير بن يحيى صاحب البصري عن أبي عوانة.

وأخرج منه الفقرة التاسعة في الأمر بسد الأبواب إلا باب عليٍّ: النسائي (٨٣٧٤) عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن حماد، به.

وأخرجها كذلك الترمذي (٣٧٣٢)، والنسائي (٨٣٧٣) من طريقين عن شعبة بن الحجاج، عن أبي بلج، به.

ويشهد للفقرة الأولى في قصة إعطائه ﷺ الراية يوم خيبر: حديث سلمة بن الأكوع عند أحمد ٢٧ / (١٦٥٣٨)، والبخاري (٢٩٧٥) و(٣٧٠٢)، ومسلم (١٨٠٧) و(٢٤٠٧).

وحديث سهل بن سعد عند أحمد ٣٧ / (٢٢٨٢١)، والبخاري (٢٩٤٢)، ومسلم (٢٤٠٦).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٩٩٠)، ومسلم (٢٤٠٥).

وحديث علي بن أبي طالب نفسه عند أحمد ٢ / (٧٧٨)، وابن ماجه (١١٧)، والنسائي (٨٣٤٥).

وحديث عمران بن حصين عند النسائي (٨٠٩٤).

وحديث الحسن بن علي سبط النبي ﷺ عند النسائي (٨٣٥٤).

وحديث سعد بن أبي وقاص، وقد سلف برقم (٤٦٢٦).

وحديث جابر بن عبد الله، وقد سلف برقم (٤٣٩٠).

وحديث بُريدة الأسلمي، وسيأتي برقم (٥٩٥٦).

وأما الفقرة الثانية في قصة إرساله ﷺ عليًّا بسورة التوبة، فقد سلفت برقم (٤٤٢٣) من طريق مقسم عن ابن عباس.

ويشهد لها حديث علي بن أبي طالب نفسه كما تقدم برقم (٤٤٢٤).

وحديث أبي هريرة الذي تقدم برقم (٣٣١٤).

= وحديث جابر بن عبد الله عند ابن حبان (٦٦٤٥)، وغيره. ورجاله ثقات.

= وحديث أنس عند أحمد ٢٠ / (١٣٢١٤)، والترمذي (٣٠٩٠) وحسنه.

ولقوله ﷺ: «لا يذهب بها إلّا رجلٌ مني وأنا منه» شاهدٌ من حديث حُبشي بن جُنادة عند أحمد ٢٩ / (١٧٥٠٥) و(١٧٥٠٦) وغيره، ولفظه: «عليّ مني وأنا منه، ولا يؤدّي عني إلّا أنا أو عليّ»، وفي سنده مقال كما هو مبين في «مسند أحمد».

قال الواحدي في «تفسيره الوسيط» ٢ / ٤٧٨: ذكر الرَّجَاُ السَّبَبَ في تولية عليّ تلاوة براءة، قال: إنّ العرب جرت عاداتها في عقد عهودها ونقضها أن يتولى ذلك عن القبيلة رجلٌ منها، وكان جائزاً أن يقول العرب إذا تلا عليها نقض العهد من الرسول مَنْ هو من غير رَهْطه: هذا خلاف ما نعرف فينا في نقض العهود، فأراح النبي ﷺ العلة في ذلك.

ثم نقل عن الجاحظ الأديب قوله: هذا ليس بتفضيل منه لعليّ على غيره، ولكن عامل العرب على مثل ما كان بعضهم يتعارفه من بعض كعادتهم في عقد الحلف وحلّ العقد كان لا يتولى ذلك إلّا السيد منهم أو رجل من رَهْطه، كأخ أو عمّ، فلذلك قال النبي ﷺ هذا القول.

قلنا: ويؤيده التعبير بما يدل على خصوص سورة التوبة في هذا الحديث، حيث قال فيه: «لا يذهب بها» وكذلك جاء في حديث أنس الذي تقدم ذكره في الشواهد، حيث جاء فيه: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلّا رجل من أهلي». قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣ / ٣٢٨: يُعرف منه أن المراد خصوص القصة المذكورة لا مطلق التبليغ.

ويشهد للفقرة الرابعة منه في قصة كون عليّ بن أبي طالب أول من أسلم، حديث زيد بن أرقم الآتي برقم (٤٧١٤)، وإسناده حسن إن شاء الله، وبعض رواياته بلفظ: أول من صلّى.

وروي بلفظ: أول من صلّى، من حديث عليّ بن أبي طالب نفسه عند أحمد ٢ / (١١٩١)، والنسائي (٨٣٣٢) وغيرهما. وفي إسناده ضعف.

ومن حديث سعد بن أبي وقاص كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٢٤١) بلفظ: ألم يكن أول من أسلم، ألم يكن أول من صلّى مع رسول الله ﷺ. فجمعهما. وإسناده لّين.

وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٦٣٣).

وسلف عن عمرو بن عبّسة (٤٤٦٧) و(٤٤٦٨) أنه سأل النبي ﷺ عَمَّن تبعه، فقال له النبي ﷺ: «حرٌّ وعبدٌ: أبو بكر وبلال»، وإسناده صحيح.

وروي عن أبي بكر - بسند رجاله ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله - أنه قال: أَلست أحمقُ الناس بها؟ أَلست أول من أسلم؟ أخرجه الترمذي (٣٦٦٧)، وابن حبان (٦٨٦٣).

ولذلك اختلف أهل العلم في هذا - كما قال الترمذي في «جامعه» (٣٧٣٤) - فقال بعضهم: أول من أسلم أبو بكر الصديق، وقال بعضهم: أول من أسلم عليّ، وقال بعض أهل العلم: أول من أسلم =



= من الرجال أبو بكر، وأسلم عليٌّ وهو غلام ابن ثمان سنين، وأول من أسلم من النساء خديجة. وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢٤: والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد وغيره، وقالوا: وَمَنَعَهُ قَوْمَهُ، وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وأبو إسحاق: أول من أسلم من الرجال عليٌّ. ثم أسند ابن عبد البر عن محمد بن كعب القرظي مثل ذلك.

ويشهد للفقرة الخامسة في قصة أخذ رسول الله ﷺ ثوبه ووضعه له على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين... إلخ، حديثُ واثلة بن الأسقع عند أحمد ٢٨ / (١٦٩٨٨)، وابن حبان (٦٩٧٦)، وتقدم برقم (٣٦٠١).

وحديثُ عائشة عند مسلم (٢٤٢٤)، وسيأتي برقم (٤٧٥٨).

وحديث أم سلمة عند أحمد ٤٤ / (٢٦٥٠٨)، وتقدم برقم (٣٦٠٠).

وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣ / (١٦٠٨)، ومسلم (٢٤٠٤)، وغيرهما، وتقدم برقم (٤٦٢٦). غير أن في بعض طرقه: أن هذا الصنيع منه ﷺ كان بعد نزول آية المباهلة. ويشهد للفقرة السابعة في قصة تخلف عليٍّ عن غزوة تبوك، وما قاله له النبي ﷺ، دون قوله: «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» حديثُ سعد بن أبي وقاص عند البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، وقد تقدّم برقم (٤٦٢٦).

ولقوله في هذه القصة: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فقط شاهدٌ من حديث أسماء بنت عميس عند أحمد ٤٥ / (٢٧٠٨١)، والنسائي (٨٠٨٧)، وإسناده صحيح.

ومن حديث جابر بن عبد الله عن أحمد ٢٣ / (١٤٦٣٨)، والترمذي (٣٧٣٠)، وحسنه الترمذي. قال أبو نُعيم في «الإمامة والردّ على الرافضة» ص ٢٢١: إنما خرج هذا القول من النبي ﷺ عام تبوك إذ خلفه بالمدينة، فذكر المنافقون أنه مَلَّه وكره صحبته، فلحق بالرسول ﷺ، فذكر له قولهم، فقال ﷺ: بل خلفتكم كما خلف موسى هارونَ.

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢٦: رواه جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها.

وقوله في الفقرة الثامنة: «أنت وليي في كل مؤمن بعدي»، روي نحوه في حديث عمران بن حصين عند أحمد ٣٣ / (١٩٩٢٨)، والترمذي (٣٧١٢)، والنسائي (٨٠٩٠)، وغيرهم، وفيه: «وهو ولي كل مؤمن بعدي»، وفي إسناده جعفر بن سليمان الضبيعي، وهذا مختلف فيه وفيه ضعف وتشيعٌ، كما روي نحوه من حديث أجَلَح بن عبد الله الكِنْدِي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، عند =

= أحمد ٣٨ / (٢٣٠١٢) والنسائي (٨٤٢١)، وفيه: «وهو وليكم بعدي»، وأجلح أيضاً فيه ضعف وتشيع، والمحفوظ فيه حديث سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة المتقدم برقم (٢٦٢١) بلفظ: «من كنت وليه فإنّ علياً وليه»، وحديث ابن عباس عن بريدة المتقدم برقم (٤٦٢٩) بلفظ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ويشهد له بلفظ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» حديث زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢ / (١٩٣٠٢) والنسائي (٨٠٩٢) و(٨٤١٠) و(٨٤٢٤)، وابن حبان (٦٩٣١)، وتقدم برقم (٤٦٢٧). وإسناده صحيح.

وانظر حديث سعد بن أبي وقاص المتقدم برقم (٤٦٥١).  
وحديث سعيد بن وهب عن جماعة من الصحابة عند أحمد ٣٨ / (٢٣١٠٧)، والنسائي (٨٤١٧)، وإسناده صحيح.

وأما لفظ: «ولي كل مؤمن بعدي» فقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٣٩١ / ٧-٣٩٢: هذا كذب على رسول الله ﷺ، بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن، وكل مؤمن وليه في المحبب والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة لا تختص بزمان، وأما الولاية التي هي الإمارة، فيقال فيها: والي كل مؤمن بعدي، كما يقال في صلاة الجنازة: إذا اجتمع الولي والوالي قدّم الولي في قول الأكثر. فقول القائل: «علي ولي كل مؤمن بعدي» كلام يمتنع نسبته إلى النبي ﷺ، فإنه إن أراد الموالاتة لم يحتج أن يقول: «بعدي»، وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول: وإل على كل مؤمن.

وأما الفقرة التاسعة في قصة سدّ أبواب المسجد إلّا باب عليّ، فقد روي ما يشهد لها من حديث ابن عمر عند أحمد ٨ / (٤٧٩٧)، وإسناده فيه ضعف.

وحديث زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢ / (١٩٢٨٧)، والنسائي (٨٣٦٩)، وتقدم عند المصنف برقم (٤٦٨١)، وإسناده ضعيف جداً.

وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣ / (١٥١١)، والنسائي (٨٣٧٢)، وإسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (٤٦٥١).

وجاء في في رواية من حديث ابن عمر عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣٧٦٠)، وغيرهما، قال: سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابيه. وهو لفظ رواية زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق، وانفرد بزيادتها زيد بن أبي أنيسة، وهي رواية شاذّة، ورواية الباقيين عن أبي إسحاق عن النسائي (٨٤٣٥-٨٤٣٧) وغيره بدونها أصحّ.

وهذا معارض بأحاديث صحيحة في الأمر بسدّ الأبواب إلّا باب أبي بكر، كما في حديث ابن عباس =

= عند البخاري (٤٦٧)، وحديث أبي سعيد الخُدْري عند البخاري (٤٦٦) ومسلم (٢٣٨٢)، وحديث عائشة عند الترمذي (٣٦٧٨) وابن حبان (٦٨٥٧).

وقد ذهب إلى الجمع بين القصتين الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر الحديث (٣٥٦١)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ١٠٦، وابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب» بإثر الخبر (٢٠)، وابن حجر في «القول المسدّد» ص ٢٢. فانظر كلامهم في ذلك.

وأما دخول عليّ المسجد وهو جنب، فقد روي فيه حديث أبي سعيد الخُدْري عند الترمذي (٣٧٢٧)، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «يا عليّ، لا يحل لأحدٍ يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»، وإسناده ضعيف.

وفي مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب عند القاضي إسماعيل في «أحكام القرآن» (١٣٨): أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلّا علي بن أبي طالب، فإنه كان يدخله جنباً ويمرّ فيه، لأنّ بيته كان في المسجد. قال ابن حجر في «القول المسدّد» ص ٢١: هذا مرسل قويّ. قلنا: بل فيه كثير بن زيد الأسلمي وهو لين الحديث.

وأما الفقرة الحادية عشرة ففيها الإشارة إلى قول الله عزّ وجلّ في سورة الفتح الآية (١٨): ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا...﴾.

وأخرج أحمد ٤٥ / (٢٧٣٦٢)، ومسلم (٢٤٩٦) وغيرهما من حديث جابر قال: حدثني أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ عند حفصة يقول: «لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد؛ الذين بايعوا تحتها» فقالت: بلى يا رسول الله، فاتهرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فقال النبي ﷺ: «قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتًا﴾ [مريم: ٧٢].

ويشهد لآخره في فضيلة أهل بدر، حديث علي بن أبي طالب عند البخاري (٣٠٠٧) ومسلم (٢٤٩٤).

وحديث عمر بن الخطاب الآتي عند المصنّف برقم (٧١٤٢)، وهو من رواية ابن عباس عنه. وحديث أبي هريرة الآتي كذلك برقم (٧١٤٤). وقوله في الخبر: «أَفْ وَتَفْ»، الأَفْ: وَسَخُ الأُذُن، والتَّفْ: وَسَخُ الظُّفْرِ، فكان ذلك يُقال عند الشيء يُستقدّر، ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأدّون به. وقوله: «سَرَى عليّ نفسه» أي: باعها في سبيل الله.

وبئر ميمون: بأعلى مكة، وهي بئر حفرها ميمون أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين، عندها =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٤٧٠٣- وقد حدثنا السيد الأوحّد أبو يعلى حمزة بن محمد الزّيدي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مَهْرُويَه القَزويني القَطّان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يُعجِبُهُم أن يَجِدُوا الفضائلَ من رواية أحمد بن حنبل .

٤٧٠٤- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عَوْن، عن مِسْعَر، عن أَبِي عَوْن، عن أَبِي صالح، عن علي، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ لي ولأبي بكر: «عن يمينِ أحَدِكُما جبريلُ، والآخرِ ميكائيلُ، وإِسرافيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يشهَدُ القتالَ ويكونُ في الصَّفِّ»<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه .

٤٧٠٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر أبو طُوالة الأنصاري، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عُجْرة، عن زينب بنت [كعب، وكانت عند<sup>(٢)</sup>] أبي سعيد، عن أبي سعيد الخُدري، قال: شَكَى عَلِيٌّ بنَ أَبِي طالبِ الناسَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقام فينا خَطيباً، فسمعتُه يقول: «أيها الناسُ، لا تَشْكُوا عَلِيّاً، فوالله إنه لأُحْيِشُنُ في ذاتِ الله وفي سبيلِ الله»<sup>(٣)</sup> .

= قبر أبي جعفر المنصور، فيما يُسمَّى اليوم بحَيِّ الجعفرية بين أذاخير والحجون . ويتَضَوَّر، أي: يتقلَّب ظَهراً لِبَطْن .

(١) إسناده صحيح، وأبو صالح: هو الحَنفي كما تقدم مقيّداً في الرواية السالفة برقم (٤٤٧٩) .  
(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية ولا بُدَّ منه، واستدركناه من «مسند أحمد»، وقد رواه البيهقي أيضاً بنحوه في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٩٨ من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخُدري ضمن قصة مطولة ممّا في إرسال عليٍّ إلى اليمن مع جمع من الصحابة .

(٣) إسناده حسن من أجل ابنِ إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار، وزينب بنت كعب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣٥/٣ ٤٧٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا زياد بن الخليل التُّستَرِي، حدثنا كثير ابن يحيى، حدثنا أبو عَوَانة، عن أبي بُلُج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أَنَّ النبي ﷺ قال: «أَيْكُمْ يَتَوَلَّانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فقال لكل رجلٍ منهم: «أَتَتَوَلَّانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» فقال: لا، حتى مَرَّ عَلَى أَكْثَرِهِمْ، فقال عَلِيُّ: أَنَا أَتَوَلَّاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فقال: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٠٧- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup>.

= وهي بنت كعب بن عُجْرَة - روى عنها ابنا أخويها سليمان بن محمد وسعد بن إسحاق، وهما ثقتان، وذكرها ابن حبان في «الثقات» وصَحَّ حديثها، واحتجَّ بها مالكٌ والشافعيُّ، كما صَحَّ حديثها الترمذيُّ والذهليُّ وابنُ القطان والذهبيُّ وغيرهم. وهو في «مسند أحمد» ١٨ / (١١٨١٧).

قوله: «لَأُخِيْشَنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ» أي: فيه خشونة في الله، لا يُراعي فيه أحداً، وهذا لا يوجب الشكَّاية منه.

(١) إسناده فيه مقال كما تقدَّم عند الحديث رقم (٤٧٠٢)، إذ تقدَّم هناك ضمن خبر مطوَّل في مناقب علي عليه السلام من طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة.

(٢) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان ضعيفاً - متابع. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، وشيخه علقمة هو عمُّه، وعبد الله: هو ابن مسعود. وقد سمع أبو إسحاق السَّبيعي هذا الخبر من جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢ / ٢٩٢، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٩٢٤ / ١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢ / ٣٥٠، والبزار في «مسنده» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٠٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن حَزَوْر قال: سمعت أبا مريم الثَّقَفِي يقول: سمعتُ عمار بن ياسر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلِّي: «يا عليُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ»<sup>(١)</sup>.

= (١٦١٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٣٦١/٤، وابن بَطَّة العُكْبَرِي في «الإبانة» ٢٨٧/٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٤/٢٢ و ٤٠٥ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد تحرَّفت «أقصى» في مطبوع البزار إلى «أفضل».

وأخرجه الحسن بن علي الحلواني كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٥٣٠، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في «أخبار القضاة» ٨٩/١، وابن عساكر ٤٢/٤٠٤ من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهَمْدَانِي، عن عبد الله ابن مسعود. وأبو ميسرة ثقة، والإسناد إليه صحيح.

وأخرج الحسن الحلواني كما في «الاستيعاب» ص ٥٣٠، ومحمد بن خلف وكيع ٨٩/١، وابن عساكر ٤٢/٤٠٥ من طريقين عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي، عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود، قال: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب. وسعيد بن وهب ثقة كذلك، والإسناد إليه صحيح.

وأخرج ابن عساكر ٤٢/٤٠٥ من طريق عبد الجبار بن العباس الهَمْدَانِي، عن أبي إسحاق السَّبَّيعِي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي، عن ابن مسعود، قال: أفرَّض أهل المدينة وأقضاها علي ابن أبي طالب. وأبو الأحوص ثقة، والإسناد إليه حسن.

(١) إسناده وإياه بمرة، فإنَّ سعيد بن محمد الوراق وشيخه علي بن حَزَوْر متروكان كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وهو في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١١٦٢)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/١٠٢.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٠٢)، وابن عدي في «الكامل» ١٨٦/٥، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/٢٧٣، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٣٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٢٨٠-٢٨١، وابن الطيوري في «الطيوريات» (٨٢٠)، وابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٠٩- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِي، قال: قال عليٌّ: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، قال: فقلتُ: يا رسول الله، إني رجلٌ شابٌّ، وإنه يَرِدُ عليَّ من القضاء ما لا عِلْمَ لي به، قال: فوضع يده على صدري وقال: «اللهم ثبَّتْ لسانَه، واهدِ قلبَه»، فما شَكَّكْتُ في القَضَاءِ - أو في قَضَاءٍ - بعدُ<sup>(١)</sup>.

= الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٩١) من طريق الحسن بن عرفة، عن سعيد بن محمد الوراق، به.

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٨١-٢٨٢ من طريق يحيى بن هاشم الغساني، عن علي بن حَزَّوْر، به. بزيادة ألفاظ، ويحيى بن هاشم هذا متهم بالكذب. وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٦٩٠).

وروي من حديث علي بن أبي طالب نفسه عند مسلم (٧٨) وغيره، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهدُ النبي الأمي ﷺ إليَّ: أن لا يُحبني إلَّا مؤمن، ولا يبغضني إلَّا منافق.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، لأنَّ أبا البَخْتَرِي - واسمه سعيد بن فيروز - لم يسمع من علي شيئاً، وقد روى عنه هذا الخبر بواسطة رجل مبهم لم يُصرَّح باسمه كما رواه شعبة عن عمرو بن مُرَّة، فتأكد الانقطاع. لكن رُوي هذا الخبر من وجوه أخرى عن عليٍّ بعضُها صحيح متصل.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٣٦)، والنسائي (٨٣٦٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن ماجه (٢٣١٠)، والنسائي (٨٣٦٥) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وابن ماجه (٢٣١٠) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والنسائي (٨٣٦٤) من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي، أربعتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٤٥) من طريق شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن أبي البَخْتَرِي، قال: أخبرني من سمع علياً يقول، فذكره.

وأخرجه أحمد (٦٦٦) و(١٣٤٢)، والنسائي (٨٣٦٧) من طريق حارثة بن مُضَرَّب، وأحمد (٨٨٢)، وأبو داود (٣٥٨٢)، والنسائي (٨٣٦٦) من طريق شريك النخعي، عن سماك بن حرب، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧١٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأجلح، عن الشَّعْبِي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ من أهل اليمن، فجعل يُحدِّث النبي ﷺ ويُخبره، فقال: يا رسول الله، أتى علياً ثلاثة نفرٍ يختصمون في ولدٍ وقَعُوا على امرأةٍ في طَهْرٍ واحدٍ، فقال لاثنتين: طيباً نفساً بهذا الولد، ثم قال: أنتم شركاءُ مُتَشاكِسُونَ، إني مُقرِّعٌ بينكم، فمن قرَّعَ له فله ١٣٦/٣ الولدُ وعليه ثلثا الدية لصاحبه، فأقرَّعَ بينهم، فقرَّعَ أحدهم، فدفعَ إليه الولدَ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، أو قال: أضراسه<sup>(١)</sup>.

٤٧١١- حدَّثناهُ علي بن حَمَّشاد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا الأجلح، بهذا وزاد فيه: فقال النبي ﷺ: «ما أعلمُ فيها إلَّا ما قال عليٌّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. وقد زاد الحديث تأكيداً برواية ابن عُيَيْنَةَ، وقد تابعَ أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ<sup>(٣)</sup> الأجلح في روايته.

= عن حَنْش بن المعتمر، والنسائي (٨٣٦٨) من طريق عمرو بن حبشي، ثلاثهم عن علي بن أبي طالب. وإسناد رواية حارثة بن مُضَرَّبٍ صحيح، وإسناد الروایتين الآخرين حسن في المتابعات، وقال الترمذي: حديث حسن.

وانظر حديث ابن عباس عن علي عند ابن حبان (٥٠٦٥).

(١) إسناده ضعيف لاضطرابه كما هو مبين في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٣٢٩) لكن صحَّحه بعض الأئمة بترجيح بعض طرقه كما مضى بيانه برقم (٢٨٦٥). وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف إسناد سابقه. سفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ.

(٣) كذا وقع في نسخ «المستدرک»، ولا نظنه إلَّا وهمًا، فإنَّ الذي روى هذا الخبر عن الشَّعْبِي إنما هو أبو إسحاق الشيباني - وهو سليمان بن أبي سليمان - وليس السَّبَّيْعِيُّ، فقد أخرجه من طريقه النسائي (٥٦٥٥) و(٥٩٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٨٩) من طريق خالد بن عبد الله =



٤٧١٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثني جدِّي معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله، قال: مَشَيْتُ مع النبي ﷺ إلى امرأةٍ، فَذَبَحَتْ لنا شاةً، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْدُخْلَنَ رَجُلٌ من أهل الجنة»، فدخل أبو بكر، ثم قال: «لَيْدُخْلَنَ رَجُلٌ من أهل الجنة» فدخل عُمر، ثم قال: «لَيْدُخْلَنَ رَجُلٌ من أهل الجنة، اللهم إن شئتَ فاجعله عليًّا» قال: فدخل عليُّ بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

= الواسطي، ومحمد بن خلف في «أخبار القضاة» ٩٣/١ من طريق أبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني، به. غير أنَّ خالدًا الواسطي أبهم ذكر أبي الخليل عبد الله بن الخليل، فقال: عن رجل من حضرموت.

(١) حديث حسن كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٤٥/١٠، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن عَقِيل، وقد روي مثله من وجه آخر عن جابر حسن في المتابعات والشواهد كذلك.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٦٢) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن زائدة، به. وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٥٠) و٢٣/ (١٤٨٣٨) و(١٥٠٦٥) من طرق عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل، به.

وله طريق أخرى عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٤٤-٢٤٥ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله. وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، من أجل عبد الله بن صالح وشيخه ابن لهيعة، فهما ليسا بذاك، لكن تقوى روايتهما برواية ابن عَقِيل، وتتقوى رواية ابن عَقِيل بروايتهم.

ويشهد لبعضه في ذكر أبي بكر وحده ما سلف من حديث ابن مسعود برقم (٤٤٩٢)، وفي إسناده ضعفٌ.

وقد صحَّ في إشارة أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم بدخول الجنة غيرُ ما حديث على الاجتماع والافتراق، ومن ذلك حديث سعيد بن زيد عند أحمد ٣/ (١٦٦٤)، والنسائي (٨١٣٤)، وابن حبان (٦٩٩٦)، وذكر معهم عثمان بن عفان وطلحة بن عُبَيْد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧١٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن حاتم الحافظ، حدثنا محمد ابن حاتم المؤدّب، حدثنا سيف بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن الأغر، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولكم وإرداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً، عليّ بن أبي طالب»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل سيف بن محمد - وهو الثوري - فهو متروك بل متهم بالكذب ووضع الحديث، وقد خالفه عبد الرزاق الصنعاني عند ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٦١٧٤)، وفي «الأوائل» (٥١)، فرواه عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان موقوفاً، فذكر عليم الكندي بدل الأغر، ووقفه على سلمان، لكن رفعه عن عبد الرزاق أبو الصلت عبد السلام بن صالح عند ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٧٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٩٨)، وابن المغازلي في «مناقب عليّ» (٢٢)، ومن وقفه على سلمان من أصحاب عبد الرزاق أوثق وأجل من عبد السلام بن صالح، وقد وافقهم يحيى بن يمان عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢ / ٤٠ فرواه عن سفيان الثوري، بذكر عليم وبالوقف، وكذلك رواه قيس بن الربيع عند ابن أبي شيبة ٧٦ / ١٢ و ١٢١ / ١٤، وشعيب بن خالد الرازي عند عبد الغني بن سعيد المصري في «إيضاح الإشكال» كما في «اللائح المصنوعة» للسيوطي ٣٠٠ / ١، فروياه عن سلمة بن كهيل، بذكر عليم الكندي، وبالوقف. وخالفهم جميعاً يحيى بن هاشم بن كثير الغساني عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٩٨٠) وابن عبد البر في «الاستيعاب»، ص ٥٢٣، وفي «التمهيد» ٣٠٥ / ٢، فرواه عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن حنش بن المعتمر، عن عليم الكندي، عن سلمان، ورفع. ولكن يحيى بن هاشم هذا متهم بالكذب. لكنه لم ينفرده به كذلك بل رواه أيضاً الفضل بن الفضل أبو عبيدة البصري عند أبي الفتح الأزدي في «من وافق اسمه اسم أبيه» (٧٠)، ولكن الفضل بن الفضل هذا ليس الحديث.

فالأشبه إذاً من ذلك كله رواية من رواه عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان موقوفاً، وعليم هذا فيه جهالة، وانفرده به فلا يصح، ولا محل حينئذٍ لقول ابن عبد البر في «الاستيعاب» وقول السيوطي في «اللائح» بأنه على وقفه له حكم الرفع، لانه لا يُدرك بالرأي، فهذا محله عند صحة الإسناد، وليس هو هنا كذلك، والله تعالى أعلم.

٤٧١٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي حَمْزَةَ، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أول الرجال البالغين إسلاماً، وعلي بن أبي طالب تقدّم إسلامه قبل البلوغ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧/٣ ٤٧١٥- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عَوَانَةَ، حدثنا داود بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: حدثنا أبو سعيد الخُدْري: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة، فقال: «إني وإياك

(١) إسناده حسن من أجل أبي حمزة: وهو طلحة بن يزيد الأنصاري، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٢٥٩).

وهو في «مسند أحمد» ٣٢ / (١٩٣٠٦).

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٥)، والنسائي (٨٣٣٤) من طريقين عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (١٩٢٨١) عن وكيع بن الجراح، والنسائي (٨٣٣٥) من طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن شعبة بن الحجاج، به.

وأخرجه أحمد (١٩٢٨٤) عن يزيد بن هارون، و(١٩٣٠٣)، والنسائي (٨٠٨١) و(٨٣٣٦) من طريق خالد بن الحارث، و(٨٣٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن شعبة، به. بلفظ: أول من صلّى مع رسول الله ﷺ. غير أن النسائي قال في رواية خالد بن الحارث: وقال في موضع آخر: أول من أسلم.

وكذلك وقع مثل هذا الاختلاف في غير حديث زيد بن أرقم كما تقدّم بيانه برقم (٤٦٣٣).

(٢) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢٤: الصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه، ونقل عن محمد بن كعب القرظي قوله: عليّ أولهما إسلاماً، وإنما شبه على الناس لأنّ علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أنّ علياً عندنا أولهما إسلاماً!

وهذا النائم - يعني علياً - وهما - يعني الحسن والحسين - لفي مكانٍ واحدٍ يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧١٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سيّار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار، قال: سألتُ سعيد بن جُبَيْر، فقلتُ: يا أبا عبد الله، مَنْ كان حَامِلَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فنظر إليّ وقال: كأنك رَخِيّ البالِ، فغضبتُ وشكّوتُهُ إلى إخوانِهِ من القُرَاءِ، فقلتُ: ألا تَعْجَبُونَ من سعيد، إني سألتُهُ مَنْ كان حَامِلَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فنظر إليّ وقال: إنك لَرَخِيّ البالِ، قالوا: إنك سألتَهُ وهو خائفٌ من الْحَجَّاجِ، وقد لَازَ بالبيتِ، فسَلَهُ الآنَ، فسألتُهُ، فقال: كان حَامِلَهَا عَلَيَّ، هكَذَا سمعْتُهُ من عبد الله ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل كثير بن يحيى - وهو المعروف بصاحب البصري - ومن أجل عبد الرحمن بن أبي زياد - ويقال فيه أيضاً: بن زياد -: وهو مولى بني هاشم. وهو عند المصنف في «فضائل فاطمة الزهراء» (٢٠٢)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٤/١٣ عن محمد بن صالح بن هانئ، عن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، عن كثير بن يحيى، بهذا الإسناد. وقرن بأبي عوانة سعيد بن عبد الكريم بن سليط. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠١٦) عن محمد بن حيان المازني، عن كثير بن يحيى، به. وقرن أيضاً في روايته بأبي عوانة سعيد بن عبد الكريم. وأخرجه ابن عساكر ١٦٤/١٤ من طريق علي بن عباس، عن أبي الجَحَّافِ داود بن أبي عوف، به. وعلي بن عباس هذا ضعفه الأئمة، لكن قال ابن عدي: مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ، وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ بِهِ.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب بلفظه عند أحمد ٢/ (٧٩٢) وغيره، وإسناده ضعيف. (٢) رجال هذا الإسناد لا بأس بهم، لكن وقع فيه هنا عند المصنف خطأ، إذ جعل الخبر من رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس متصلاً، وإنما هو من رواية مالك بن دينار عن إخوان سعيد الذين لم يسم، كذلك جاء في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١١٦٣)، وهو من رواية =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ولهذا الحديث شاهدٌ من حديث زَنْقَلِ العَرَفِي، وفيه طُولٌ فلم أُخرِّجه<sup>(١)</sup>.

٤٧١٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَنِ الواسِطِي، حدثنا شِهَاب بن عَبَّاد، حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا الحسن بن حَيٍّ، عن أبي ربيعة الإيادي، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَارٍ وَسَلْمَانَ»<sup>(٢)</sup>.

= أحمد بن جعفر القَطِيعِي أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، يعني بمثل إسناد المصنف هنا تماماً، وكذلك جاء في رواية صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه، بإسناده المذكور هذا، كما في «مسائله» لأبيه (٨٧٠)، وعن صالح بن أحمد رواه أيضاً الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٤٧). فظهر بذلك خطأ ما جاء عند المصنف هنا، وقد يكون الوهم فيه من جهة الحاكم نفسه رحمه الله لما أملاه من حفظه، والله أعلم.

وقد تبَيَّن من رواية أخرى عن مالك بن دينار عند ابن سعد ٢٣/٣ هي أحسن من رواية أحمد ابن حنبل وأقوى رجالاً: أَنَّ الذي أخبر مالك بن دينار بذلك هو معبَّد الجُهَنِي، حيث جاء فيها ما نصُّه: فقال لي معبَّد الجُهَنِي: أنا أَخْبِرُكَ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العَبْسِي، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب. ومعبَّد الجُهَنِي تابعي وهو أول من تكلم في القدر زمن الصحابة، وهو قوي في الرواية، فخير هذا مرسل لا بأس به. ولكن لا بدَّ من تقييد ذلك بأنَّ علياً إنما كان حامل راية المهاجرين دون غيرهم كما تقدم بيانه مفصلاً برقم (٤٦٣٣) و(٤٦٣٤).

(١) لم نقف عليه فيما بأيدينا من مصادر الرواية، على أَنَّ زَنْقَلًا هذا من تبع الأتباع، وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده ضعيف من أجل أبي ربيعة الإيادي - وهو عمر بن ربيعة - فإنه إنما يقبل حديثه في الاعتبار، وقد روي حديثه هذا من طريق آخر عن أنس لكن لا يصح كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٧) من طريق وكيع بن الجراح، عن الحسن بن صالح بن حيٍّ، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

وله طريق أخرى عن أنس عند بحشل في «تاريخ واسط» ص ٦٩، والطبراني في «الكبير» (٦٠٤٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ١٤٢ و ١٩٠، وفي «صفة الجنة» (٨٤)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٣٤٦)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧١٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني بنيسابور، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عُقبة بن قبيصة، حدثني أبي، حدثنا عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ أن لا أُزَوِّجَ أحداً من أمتي ولا أتزوَّجَ، إلَّا كان معي في الجنة، فأعطاني»<sup>(١)</sup>.

= وابن عساكر ١٧٦/٦٠ وغيرهم من طريقين عن عمران بن وهب الطائي، عن أنس. لكنه قال في هذه الرواية: إلى أربعة، فزاد معهم المقداد، وذكر بحشل بدلاً منه بلالاً. وعمران الطائي هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٠٦/٦ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: ضعيف الحديث... وحدث عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش، ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً.

(١) إسناده ضعيف جداً، عمار بن سيف منكر الحديث ليس بشيء. قبيصة: هو ابن عُقبة السُّوائي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٢)، ومن طريقه ابن الفاجر في «موجبات الجنة» (٤٠١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤٠١٤) عن أبي بكر الطلحي، عن محمد ابن عبد الله الحضرمي، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٢)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/٦٧ عن أبي بكر أحمد ابن إبراهيم بن يوسف، عن عُقبة بن قبيصة، به.

وخالف قبيصة بن عُقبة فيه جماعة، فرووه عن عمار بن سيف بسند آخر:

فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٠٨) عن إسحاق بن بشر الكاهلي، والأجري في «الشرعية» (١٩٣٣)، وابن عساكر ٢١/٦٧ من طريق أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي، والطبراني في «الأوسط» (٣٨٤٤) من طريق زيد بن الكُميت، ثلاثتهم عن عمار بن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. وهؤلاء الثلاثة الرواة عن عمار متروكون.

وفي الباب عن أبي عبد الله بن مرزوق - أو رزق - عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمرو بن

الحُصَيْن العُقَيْلي، أخبرنا يحيى بن العلاء الرازي، حدثنا هلال بن أبي حميد، عن

١٣٨/٣ عبد الله بن أسعد بن زُرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثٌ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ»<sup>(١)</sup>.

= للهيثمي (١٠٠٩)، وإسناده ضعيف جداً فيه مجاهيل.

وانظر حديث عمر بن الخطاب الآتي برقم (٤٧٣٥)، بلفظ: «كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي».

(١) إسناده تالف من أجل عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء، فهما متروكان كما قال الذهبي في «تلخيصه» وقال: أحسبه موضوعاً. وأنكر هذا الحديث أيضاً ابن كثير في «جامع المسانيد» ٢٦١/١ فقال: هو حديث منكر جداً، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات عليّ. وقال ابن حجر في «الإصابة» ٦/٤: المتن منكر جداً. قلنا: وقد اضطرب في إسناده كما سيأتي. هلال بن أبي حميد، ويقال له: ابن حميد: وهو هلال بن مِقْلَاص الصَّيرفي الوَزَّان.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «موضح أو هام الجمع والتفريق» ١٩٢/١ من طريق أحمد بن إسحاق الطَّبَّي، عن محمد بن أيوب - وهو ابن الضُّريس - بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٩٩/٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠٣/٤٢ من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عمرو بن الحُصَيْن، به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» ١٩٢/١ من طريق أبي معشر الحسن بن سليمان الدارمي، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد ابن زُرارة، عن أبيه، عن جده. قال الحافظ ابن حجر في «اللسان الميزان» ٣/٣٨٠: حماد بن هلال صوابه هلال بن حميد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٦٩/١-٧٠، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤٢٣٤)، والخطيب في «الموضح» ١٨٩/١، وابن عساكر ٣٠٢/٤٢ من طريق نصر بن مُزَاحِم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن هلال بن مِقْلَاص، به. ونصر بن مُزَاحِم متروك متهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٠- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّيِّعِي بالكوفة، حدثنا الحسين ابن الحكم الجَبَرِي، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا سعيد بن خُثَيْم الهَلَالِي،

= وخالفه سائر أصحاب جعفر في إسناده - وفيهم ثقات - فقد أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦١٧) - مختصراً بأوله - من طريق إسحاق بن منصور السَّلُولِي، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٤٠٠٢)، والخطيب في «المَوْضُح» ١/ ١٨٩ من طريق أحمد بن المفضَّل الأموي، وأبو نُعَيْم (٩٣١) من طريق رباح بن خالد الأسدي الكوفي، والحسين المحاملي في «أماليه» برواية ابن مهدي الفارسي (١٠٦)، وابن قانع ٢/ ١١٢، والخطيب ١/ ١٨٨-١٨٩، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٤٧)، وابن عساكر ٤٢/ ٣٠٢، وابن الطيوري في «الطيوريات» (٩٣٠) من طريق يحيى بن أبي بُكَيْر الكرماني، أربعتهم عن جعفر بن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زُرارة رفعه. فزاد في إسناده رجلاً هو أبو كثير الأنصاري، وجعله من مسند عبد الله بن أسعد بن زُرارة، وجعفر الأحمر وسطاً إلا أنه كان فيه شيعية غالية وله مناكير، وأبو كثير الأنصاري هذا مجهول لا يُعرف، ولا يُعرف عبد الله ابن أسعد بن زُرارة إلا من روايته.

وخالف محمد بن عُديس عند ابن المغازلي (١٤٦) فرواه عن جعفر الأحمر، عن هلال الصَّرَاف، عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن أخطب، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زُرارة، عن أبيه! وابن عُديس والراوي عنه لا يُعرفان.

وأخرجه الخطيب في «المَوْضُح» ١/ ١٩١ من طريق المثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زُرارة، عن أبيه. فوافق رواية عمرو بن الحصين عن يحيى بن العلاء، وكذا رواية نصر بن مزاحم عن جعفر ابن زياد في جعله من مسند أسعد بن زُرارة، لكنه خالفهم في زيادة ذكر أبي كثير الأنصاري في الإسناد وفقاً لرواية سائر أصحاب جعفر بن زياد.

وأخرجه الخطيب مرة أخرى ١/ ١٩١ من طريق المثنى بن القاسم، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زُرارة، عن أنس، عن أبي أمامة. فخالف المثنى في روايته هذه جميع من تقدم إذ جعل الحديث من رواية عبد الله بن أسعد بن زُرارة، عن أنس، عن أبي أمامة. وعلى أي حال فالمثنى بن القاسم هذا مجهول لا يُعرف، وفي الطريق إليه مجاهيل، فالإسناد مظلم.



عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة، قال: حَجَجْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حُذَيْجٍ، فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: إِنَّ هَذَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حُذَيْجٍ السَّبَّابُ لِعَلِيٍّ، فَقَالَ: عَلِيٌّ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ السَّبَّابُ لِعَلِيٍّ؟ فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ لَقَيْتَهُ وَمَا أَحْسَبُكَ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَتَجِدُهُ قَائِمًا عَلَى حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذُودُ عَنْهُ رَايَاتِ الْمَنَافِقِينَ، بِيَدِهِ عَصَا مِنْ عَوْسَجٍ؛ حَدَّثَنِيهِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ﷺ، وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرَى<sup>(١)</sup>.

(١) منكر وإسناده ضعيف لجهالة الوليد بن يسار الهمداني، وعلي بن أبي طلحة جاء في بعض الروايات أنه مولى بني أمية، فالظاهر أنه غير علي بن أبي طلحة سالم الذي يُعرف بأنه مولى بني العباس، وهذا يؤيد تفريق أحمد بن حنبل بين الذي روى عنه معاوية بن صالح وأبو فضالة وداود بن أبي هند، وأنه شامي، وبين الذي روى عنه الكوفيون الثوري والحسن بن صالح، وأنه كوفي، فالظاهر أن الشامي هو مولى بني أمية، والكوفي هو مولى بني العباس، والله أعلم، وإذا ثبت ذلك فالشامي هو صاحب التفسير عن ابن عباس، ولكنه لم يسمع من ابن عباس ولم يَرَهُ، فأولى به أن لا يرى الحسن بن علي بن أبي طالب، لأنه توفي قبل ابن عباس بأكثر من خمس عشرة سنة، وعليه فما وقع في هذه الرواية أن ابن أبي طلحة حجَّ فمرَّ بالحسن بن علي، فغير مُسَلَّم بل هو وهم يغلب على الظن أنه من جهة الحسين بن الحسن الأشقر، فإن فيه كلاماً، ومما يؤيده أن هذا الحديث قد رواه أيضاً إسماعيل بن موسى ابن بنت السُّدِّي عن سعيد بن خثيم، عن الوليد بن يسار، عن علي بن أبي طلحة، قال: حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن حُذَيْجٍ، فذكر القصة ليس فيها أن علي بن أبي طلحة كان معهم، فدل ذلك على أن الرواية منقطة.

وقد روي نحو هذه القصة من وجه آخر عن الحسن بن علي لكن مداره على ضعيف ومجهول. وفي المرفوع هنا أيضاً مخالفة لما جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم (٢٤٨) وغيره، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لَا بُعْدَ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَأَذُودَ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الرِّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ»، فقد ذكر النبي ﷺ أنه هو مَنْ يذود عنه، ولم يذكر علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن عساكر ٢٧/٥٩ من طريق محمد بن يونس الكندي، عن الحسين بن الحسن الأشقر، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٤٧٢١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرْوٍ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسَّرِي بن خُزَيْمَة ومحمد بن عمرو بن النضر، قالوا: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي، ألا أعلمك كلماتٍ إن قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، على أنه مَغْفُورٌ لَكَ: لا إله إلا الله العَلِيُّ العَظِيم، لا إله إلا الله الحَلِيمُ الكريم، سبحانه الله ربَّ العرشِ العظيم، والحمدُ لله ربَّ العالمين»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو يعلى (٦٧٧١)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٥٨)، وابن عساكر ٢٦/٥٩-٢٧ من طريق إسماعيل بن موسى ابن بنت السُّدِّي، عن سعيد بن خثيم، به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/٣٨٥، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٨/٥٩ من طريق قيس بن الربيع، والطبراني في (٢٧٢٧)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٨/٥٩ من طريق علي بن عابس، كلاهما عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن بن علي، وكناه ابن عابس أبا كثير. وقيس ابن الربيع، وعلي بن عابس ضعيفان، وأبو كثير مولى الحسن بن علي جَوْزُ أبو أحمد الحاكم كما نقله عنه الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٣٨١) أنه أبو كثير مولى الأنصار الذي روى عن علي ابن أبي طالب وشهد معه وقعة النهروان، ويروي عنه إسماعيل بن مسلم العبدي، وعلى أي حال ففيه جهالة.

(١) قال الذهبي في «تخليصه»: بل منكراً وإياه فيه غير واحد من الضعفاء

(٢) إسناده صحيح، لكن قوله في الخبر: «على أنه مَغْفُورٌ لَكَ» غير محفوظ في رواية أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، انفرد بزيادة هذا الحرف إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي - وخالفه سفيان الثوري، وهو أوثق وأحفظ، فرواه عن أبي إسحاق بدونه.

وإنما يُحفظ هذا الحرف في رواية أبي إسحاق السَّيِّعِي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلَمَة المرادي، عن علي بن أبي طالب. وإذا عرفنا ذلك فعبد الله بن سَلَمَة إنما يُقبل من حديثه =

= ما توبع عليه أو رُوي ما يشهد له، ولكنه لم يُتابع على هذا الحرف.  
وكأنَّ إسرائيل سمع من جده هذا الحديث بإسناده إلى عليٍّ، فظنَّ أنَّ هذا الحرف في رواية جده عن ابن أبي ليلى، وإنما هو في رواية جده عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلَمَة، والله أعلم.  
وقد جاء لأبي إسحاق السَّبَّيعي في هذا الحديث إسنادان آخران غير هذين، وجزم الدارقطني في «العلل» (٤٠٧) بأنهما وهمٌ، وأخرج الترمذي (٣٥٠٤) أحدَ هذين الإسنادين واستغربه. ورجَّح الدارقطني إسناد أبي إسحاق عن عمرو بن مرة، قال: ولا يُدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن عليٍّ.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٣٦٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، والنسائي (٧٦٣٠) و (٨٣٦٠) و (١٠٣٩٨) من طريق خلف بن تميم، والنسائي (٨٣٥٩) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثلاثهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد.  
وقد تابع إسرائيل بن يونس السَّبَّيعي على إسناده سفيان الثوريُّ عند الدارقطني في «العلل» (٤٠٧) دون قوله في الحديث: «على أنه مغفور لك».

وأخرجه النسائي (٨٣٥٨) و (١٠٣٩٧) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، بنحوه دون الحرف المذكور، لكن زاد في إسناده رجلاً بين أبي إسحاق وبين ابن أبي ليلى هو عمرو بن مرة، ونظنَّ أنَّ زيادته وهمٌ دخل على بعض رواته إسنادٌ في إسناد:

فقد أخرجه أحمد ٢/ (٧١٢)، والنسائي (٧٦٣١) و (٨٣٥٦) و (٨٣٥٧) و (١٠٣٩٩)، وابن حبان (٦٩٢٨) من طريق علي بن صالح بن حيِّ الهَمْداني، والنسائي (١٠٤٠٠) من طريق يوسف ابن أبي إسحاق السَّبَّيعي، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلَمَة المرادي، عن عليٍّ. وذكر فيه قوله: «على أنه مغفور لك». فهذا الإسناد الذي فيه ذكر عمرو بن مرة.

وقد تابع عليٌّ بن صالح ويوسف السَّبَّيعي عليه نُصيرٌ بنُ أبي الأشعث عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٧)، وعبد الله بنُ علي أبو أيوب الإفريقي عند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٨٨/١٠. وذكر فيه أيضاً قوله: «على أنه مغفور لك».

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٤)، والنسائي (١٠٤٠١) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن الحارث الأعور، عن عليٍّ. وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث، عن عليٍّ. قلنا: والحارث ضعيف ليس بشيء.  
وانظر ما سلف برقم (١٨٩٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ؛ قال عبد الله بن أحمد: وقد سمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا جَرِير بن عبد الحميد، عن مُغِيرَةَ، عن أم<sup>(١)</sup> موسى، عن أم سلمة، قالت: والذي أحلفُ به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ، عُدنا رسول الله ﷺ غداةً وهو يقول: «جاء عليّ؟» جاء ١٣٩/٣ مراراً، فقالت فاطمة: كأنك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعدُ، قالت أم سلمة: فظننتُ أنَّ له إليه حاجةً فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب وكنتُ من أدناهم إلى الباب، فأكبَّ عليه رسول الله ﷺ، وجعل يُسارِّره ويُناجيه، ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان عليّ أقرب الناس عهداً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٣- حدثنا علي بن حَمْشَاد العَدْل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا

(١) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: أبي، والتصويب من «مسند أحمد» نفسه ٤٤/ (٢٦٥٦٥)، و«فضائل الصحابة» لأحمد (١١٧١)، ومن سائر مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل أم موسى، وهي سُرِّيَّة علي بن أبي طالب، وجاء في «تهذيب الآثار» في قسم مسند علي ص ١٦٨ أنها أم ولد الحسن بن علي، وأنها أم امرأة المغيرة بن مقسَم، ووثقها العجلي، وقال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً. وقد روت عن عليّ وأم سلمة وعائشة والحسن بن علي، وصحَّح حديثها الطبري في «تهذيب الآثار»، ووثقها الهيثمي.

وهو في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٥٦٥).

وأخرجه النسائي (٧٠٧١) و (٨٤٨٧) عن محمد بن قدامة، و (٨٤٨٦) عن علي بن حُجر، كلاهما عن جَرِير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. ولفظ علي بن حجر مختصراً: أن أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ عليّ.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٧٥٩: الحديث عن عائشة أثبت من هذا (يعني أنَّ رسول الله ﷺ قبض وهي مُسندته إلى صدرها) ولعلَّها أرادت آخر الرجال به عهداً.

علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ، قالوا: حدثنا حَرَمِي بن عُمارة، حدثني الفضل بن عَميرة، أخبرني مَيْمُونُ الكُردي، عن أبي عثمان النَّهْدي، أَنَّ عَلِيًّا قال: بينما رسولُ الله ﷺ آخِذٌ بِيَدِي ونحن في سِكَكِ المدينة، إذ مَرَرْنَا بحديقة، فقلتُ: يا رسول الله، ما أَحْسَنُهَا مِن حديقةٍ، قال: «لَكَ في الجنة أَحْسَنُ منها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٤- حدثنا دَعْلَج بن أحمد السُّنْجزي ببغداد، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، حدثنا عبد العزيز بن الخطَّاب، حدثنا ناصح بن عبد الله المُحَلَّمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك قال: دخلتُ مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب يعودُه وهو مريضٌ، وعنده أبو بكر وعمر، فتحوَّلَا حتى جلس رسولُ الله ﷺ، فقال

(١) إسناده فيه لين من أجل الفضل بن عَميرة، ففيه لينٌ كما قال الحافظ في «التقريب». وأخرجه البزار (٧١٦)، وأبو يعلى (٥٦٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٢٤)، والآجري في «الشريعة» (١٥٧٥)، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١١٠٩)، وابنُ عساكر ٣٢٢/٤٢ و٣٢٣، والذهبي في «الميزان» ٣/٣٥٥ من طرق عن حَرَمِي بن عمارَة، بهذا الإسناد. وزاد فيه بعضهم قول علي: فلما خلا له الطريقُ اعتنقني، ثم أجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله، ما يُبيكيك؟ قال: «ضغائن في صدور قوم لا يريدونها لك إلَّا من بعدي» قلتُ: في سلامة من ديني؟ قال: «في سلامة من دينك». وهي زيادة منكورة.

وهذه الزيادة سيأتي نحوها عن ابن عباس برقم (٤٧٢٨)، وهي هناك أصح. ويشهد له دون الزيادة حديث أنس بن مالك عند ابن أبي شبيبة ٧٥/١٢، وابن عدي ١٧٣/٧، وابن عساكر ٣٢٣/٤٢-٣٢٤ و٣٢٤ وفي إسناده يونس بن خَبَّاب، وهو ضعيف الحديث، ورواه عنه جماعة بين ضعيف ومجهول، وقد نبّه الدارقطني في «العلل» (٢٦٦٢) على اختلافٍ في إسناده أيضاً، ونسبه ليونس بن خَبَّاب.

ويشهد له أيضاً مع الزيادة المُشار إليها حديثُ ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١٠٨٤)، وفي إسناده مندل بن علي العنزي وهو ضعيف الحديث، والراوي عنه مجهول.

أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالكاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنه لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يُملاً غيظاً»<sup>(١)</sup>.

٤٧٢٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا سَلَمَةُ بن الفضل، حدثني أبو زيد الأحول، عن عَتَّاب بن ثعلبة، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب، قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإيه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذلك من أجل ناصح بن عبد الله، فإنه متفق على ضعفه منكر الحديث.

وأخرجه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» ١٤٧/٢ من طريق محمد بن يونس الكندي السامي، وابن عساكر ٤٢٢/٤٢ من طريق أبي يعلى محمد بن شداد المسمعي، كلاهما عن عبد العزيز ابن الخطاب، بهذا الإسناد. والكندي والمسمعي ضعيفان.

وأخرجه ابن عساكر ٥٣٦/٤٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٤٩) من طريق إسماعيل ابن أبان الوراق الكوفي، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك. فسمي ناصح في هذه الرواية شيخاً آخر هو سماك بن حرب.

وقد روي نحوه عن أنس من وجه آخر عند ابن عساكر ٤٢٢/٤٢ من طريق الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس. وإسناده إلى الحارث وإيه بمرة.

وروي كذلك من حديث عمران بن حصين عند ابن عساكر ٤٢٢/٤٢، وإسناده مظلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن حميد - وهو الرازي - فهو متروك الحديث، واختلف عنه كما سيأتي، وسلمة بن الفضل - وهو الأبرش - ليس بذلك في غير المغازي، وعَتَّاب ابن ثعلبة مجهول.

وقد روي هذا الخبر من وجوه أخرى عن أبي أيوب الأنصاري لا يُعتد بشيء منها البتة، ولهذا قال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين. وأورده في «الميزان» في ترجمة عتاب بن ثعلبة من هذا الوجه، وقال: الإسناد مظلم والمتن منكر. قلنا: وروي مثل هذا الخبر عن جماعة من الصحابة لكن لا يثبت فيه شيء كما قال العقيلي في «الضعفاء» ٣/٣٨٣.

= وأخرجه المصنف في «الأربعين» كما في «اللائع المصنوعة» للسيوطي ١/ ٣٧٤-٣٧٥، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤٧٢ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، بهذا الإسناد.

وقد اختلف فيه على محمد بن حميد الرازي، فأخرجه الطبراني كما في «اللائع المصنوعة» ١/ ٣٧٦ عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي سعيد عقيصا التميمي، عن عمار بن ياسر، قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. وأبو سعيد عقيصا متروك الحديث.

واختلف فيه أيضاً على أبي سعيد عقيصا، فأخرجه عبد الغني بن سعيد المصري في «إيضاح الإشكال» كما في «اللائع» ١/ ٣٧٦ من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن عدي ابن ثابت، عن أبي سعيد، عن عليّ. وأبو مريم هذا رافضي متهم بوضع الحديث.

وقد روي هذا الخبر من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٨٧، وابن عساكر ٤٢/ ٤٧١ من طريق محمد بن كثير القرشي الكوفي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، عن أبي أيوب قال: أمرني بقتال... ولم يذكر عليّاً. ومحمد بن كثير القرشي ضعيف الحديث.

وقد اختلف فيه أيضاً عن أبي صادق، فأخرجه ابن عساكر ١٦/ ٥٣-٥٤ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي صادق، عن أبي أيوب. وإبراهيم الهجري لئّن الحديث، وقد جعله عن أبي صادق عن أبي أيوب، فأسقط منه ذكر مخنف بن سليم، وقد أورده الذهبي في هذه الطريق في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤١٠، وقال: هذا خبر واهٍ.

وقد روي الخبر من وجه ثالث عن أبي أيوب، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥/ ٢٤٤، ومن طريقه الجوزقاني في «الأباطيل» (١٧٤)، وابن عساكر ٤٢/ ٤٧٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٠١) من طريق المعلى بن عبد الرحمن الواسطي، عن شريك النخعي، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة والأسود، عن أبي أيوب. والمعلى بن عبد الرحمن هذا متهم بوضع الحديث، وقد أقرّ على نفسه أنه وضع سبعين حديثاً في فضائل علي بن أبي طالب.

وقد اختلف فيه عن شريك النخعي، فأخرجه الخطيب في «موضح أوام الجمع والتفريق» ١/ ٣٨٦-٣٨٧ من طريق إبراهيم بن هراسة، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سعيد عقيصا التميمي، عن عليّ. وإبراهيم بن هراسة هذا متروك واتهمه بعضهم.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٣٩)، وابن عساكر ٤٢/ ٤٧٠ من طريق زكريا بن يحيى =

٤٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا

عبد العزيز بن الخطّاب، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ الْأَصْبَغِ ١٤٠/٣  
ابن نُبَاتَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:  
«تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ بِالطُّرُقَاتِ وَالنَّهْرَوَانَاتِ وَبِالشَّعَفَاتِ<sup>(١)</sup>»،  
قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَعَ مَنْ نَقَاتِلُ هَؤُلَاءِ الْأَقْوَامَ؟ قَالَ: «مَعَ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ»<sup>(٢)</sup>.

= ابن عبد الله الخزاز المقرئ، عن إسماعيل بن عباد السعدي المقرئ البصري، عن شريك  
النخعي، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود. فذكر منصوراً - وهو  
ابن المعتمر - بدل الأعمش، وجعله من مسند ابن مسعود، وإسماعيل بن عباد هذا متروك  
الحديث.

وسأتي عند المصنف بعده من وجه رابع عن أبي أيوب الأنصاري، لكنه وإِ.  
وقد روي مثل هذا الخبر عن عليّ بن أبي طالب نفسه من وجوه عديدة، أوردتها جماعة من أهل  
العلم وتكلّموا عليها، مبينين أنه لا يصح منها شيء، منهم ابن كثير في «البداية والنهاية»  
١٠/٦٣٢-٦٣٨، والجلال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/٣٧٤-٣٧٦. وأجمل العقيلي  
القول في طرقه عن عليّ في «الضعفاء الكبير» ٢/٣٢ بقوله: الأسانيد في هذا الحديث عن عليّ  
ليئة الطرق.

كما روي مثله أيضاً عن ابن مسعود، من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس النخعي،  
عن ابن مسعود، كذلك رواه عن إبراهيم النخعي جماعة، منهم مسلم الملائي الأعور، عند  
الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٤)، وفي «الأوسط» (٩٤٣٤) وغيرهما. لكن مسلماً الأعور هذا  
متروك.

ورواه عن إبراهيم أيضاً يزيد بن قيس عند الشاشي في «مسنده» (٣٢٢)، والطبراني في «الكبير»  
(١٠٠٥٣)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» ٢/٣٩٢، وفيه الأمر بقتال هؤلاء مطلقاً دون  
ذكر عليّ فيه، ولكن يزيد بن قيس هذا مجهول.

(١) في النسخ الخطية: السفعات، ونظنها محرفة عن الشَّعَفَات: جمع شعفة، وهي رؤوس الجبال.

(٢) إسناده تالف من أجل الأصبغ بن نباتة وعلي بن أبي فاطمة - وهو ابن الحزور - ومحمد بن

=

يونس القرشي - وهو الكندي - فهم متروكون.



٤٧٢٧- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجُمحي بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي قال: إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ <sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٧٤، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٨٠٢)، وفي «العلل المتناهية» (٣٩٥) من طريق صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحَزَّوَر، به. (١) إسناده ضعيف لجهالة أبي إدريس راويه عن علي، وهو إبراهيم بن حديد أو ابن أبي حديد، كذلك سماه أحمد وابن مَعِين والبخاري ومسلم وأبو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان، ولم يذكروا إذ ترجموا له راوياً عنه غير إسماعيل بن سالم، بل جزم أحمد بن حنبل فيما نقله عنه حرب بن إسماعيل في «مسائله» أنه لا يعلم روى عنه غير إسماعيل بن سالم. وهو كما قال، وقد أخطأ أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» بعد أن ترجم لإبراهيم بن أبي حديد، ولم يكنه، وقال: جدّ [ابن] إدريس الأودي، روى عن علي مرسل، روى عنه ابنه إدريس وداود والحسن بن عبيد الله وإسماعيل بن سالم الأسدي. فأدخل أبو حاتم ترجمةً في ترجمة، وذلك أَنَّ جدّ ابن إدريس الأودي - واسمه عبد الله - إنما هو يزيد بن عبد الرحمن، وكنيته أبو داود لا أبو إدريس، غير أَنَّ الحسين بن عبيد الله المذكور قال: عن جد ابن إدريس - هكذا لم يُسمّه - قال: صليتُ خلف عليّ الصبح... أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٤، ومنشأ هذا الوهم فيما يغلب على الظن أَنَّ أبا إدريس هذا وقعت نسبته في بعض الروايات كرواية الحاكم هنا أودياً، وهو تحريف قديم، فلما اجتمع اسم إدريس مع نسبة الأودي حصل الالتباس، وإنما هو أزدي لا أودي، كذلك نسبه المترجمون له.

وإذا عرفنا أَنَّ الذي يروي عن علي هنا هو إبراهيم بن حديد أو ابن أبي حديد، انضم إلى جهالته الاختلاف في سماعه من عليّ خلافاً لرواية الحسن بن عبيد الله الذي صرّح بأنه صلى خلف عليّ، فجزم أبو حاتم الرازي بأن روايته عن عليّ مرسلة، وأما البخاري فعندما ترجم له في «تاريخه» ١/ ٢٨٢ قال: نسبه لي حامد بن عمر عن أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم، يعدُّ في الكوفيين، بلغه عن عليّ. ثم قال البخاري: قال لي ابن زرارة: أخبرنا هُشيم، قال: حدثنا إسماعيل بن سالم عن إدريس: نظرت إلى عليّ، فكأنَّ البخاري توقّف في سماعه من عليّ للاختلاف الذي بين أبي عوانة وهشيم، لكن الذي يرجّح عدم سماعه أَنَّ أبا عوانة روى هذا الخبر بعينه عند الدولابي في «الكنى» (٥٦٣) عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس: أَنَّ عليّاً قال، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٨ - أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا سهل بن المتوكل، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَمَا إِنَّكَ سَتَلْقَى بَعْدِي جَهْدًا»، قال: في سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ قال: «فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ»<sup>(١)</sup>.

= هكذا ذكره بصورة الإرسال، ولم يقع تصريحه بالسماع في شيء من روايات هُشيم التي وقفنا عليها لهذا الخبر الذي بأيدينا، وكذلك لم يقع تصريح هُشيم في شيء مما وقفنا عليه من رواياته لهذا الخبر بسماعه من إسماعيل، إذ إنَّ هُشيمًا معروف بتدليسه، وإن كان سماعه من إسماعيل ابن سالم ثابتًا في الجملة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٠، ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/٤٤٧ من طريق شعيب بن أيوب الواسطي، عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٩٨٤) عن عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٣/٥٩ من طريق القاسم بن عيسى الواسطي، كلاهما عن هُشيم بن بشير، به.

وأخرجه الدُّولابي في «الكنى» (٥٦٣) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد، أنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ.

وأخرجه البزار (٨٦٩)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٢٥٤) و(١٥٠٢)، وابن عدي ٦/٢١٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٠، وعبد الخالق بن أسد في «معجمه» (٤٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٤٤٧ من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الجُماني، عن عَلِيٍّ. قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/١٧٤: ثعلبة فيه نظر، ولا يتابع على حديثه هذا، قال البيهقي: كذا قال البخاري، وقد رُوِيَتْه بإسناد آخر عن عَلِيٍّ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، وذكر رواية أبي إدريس الأزدي. قلنا: وثعلبة هذا ذكر ابن حبان في «المجروحين» أنه كان غالبًا في التشيع، ثم إنَّ الراوي عنه - وهو حبيب بن أبي ثابت - معروف بالإرسال والتدليس ولم يصرِّح بسماعه.

وسياقي من وجه ثالث عن عَلِيٍّ برقم (٤٧٣٦) وإسناده ضعيف مضطرب.

وانظر الحديث السالف برقم (٤٦٤١).

(١) إسناده جيد من أجل محمد بن فضيل، فهو لا بأس به إلا أنه كان غالبًا في التشيع. أبو حيان =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفیان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، عن أبيه، عن علي، قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وَصَعْتُ رِجْلِي فِي الْعَرْزِ وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ، فقال: لا تأتي<sup>(١)</sup> العراقَ، فإنك إن أتيتَه أَصَابَكَ بِهِ ذُبَابُ السَّيْفِ، قال عليٌّ: وإيْمُ اللَّهِ، لقد قالها لي رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ. قال أبو الأسود: فقلتُ في نفسي: يا لَلَّهِ! ما رأيتُ كالِيَوْمِ، رجلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن علي ابن بحر بن برّي، حدثنا أبي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي بن بحر بن برّي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خُثَيْم المُحَارِبِي، عن محمد بن كعب القُرْظِي، عن محمد ابن خُثَيْم أب<sup>(٣)</sup> يزيد بن محمد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعليٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ١٤١/٣

= التيمي: هو يحيى بن سعيد بن حَبَّان.

وانظر لزماً تخريج الحديث المتقدم برقم (٤٧٢٣).

(١) كذا في أصولنا الخطية بإثبات الياء مع أنه مجزوم بلا الناهية، فحق الياء أن تحذف، وإثباتها جائز على إشباع الكسرة، فليست هي الياء الأصلية.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الملك بن أعين.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٣٣) عن الفضل بن الحباب، عن إبراهيم بن بشار، بهذا الإسناد.

وقد تابع إبراهيم بن بشار عليه جماعة حفاظ، منهم الحُمَيْدِي فِي «مسنده» (٥٣).

الْعَرْزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدٍ مَخْرُوزٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ.

وَذُبَابُ السَّيْفِ: طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ.

(٣) تحَرَّفَ فِي (ص) و (م) إِلَى: بَنٍ، فَأَوْهَمَ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خُثَيْمٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ =

ذات العُشيرة، فلما نزلها رسولُ الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مُدَلِجٍ يعملون في عَيْنٍ لهم في نَخْلٍ، فقال لي عليٌّ: يا أبا اليَقْظان، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعةً، ثم غَشِينَا النومَ، فانطلقتُ أنا وعليٌّ فاضطجعنا في صَوْرٍ من النخل في دَقْعَاءٍ من التراب فَنِمْنَا، فوالله ما أيقظنا إلا رسولُ الله ﷺ يُحرِّكُنَا برِجْلِهِ، وقد تَتَرَبَّنَا من تلك الدَقْعَاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا تُراب»، لَمَّا يَرَى عليه من التُّراب، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكُمَا بأشقى الناسِ رجلَيْنِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أُحِيمِرُ ثُمُودَ الذي عَقَرَ الناقةَ، والذي يَضْرِبُكُ يا عليٌّ على هذه - يعني قَرْنَه - حتى تُبَلَّ [هذه]» من الدَّمِ يعني لحيته<sup>(٢)</sup>.

= وهو خطأ، فلم يسم أحدٌ من ترجم لمحمد بن خثيم جده ولا أبا جده، والمثبت على الصواب من (ز) و(ب)، وهو بحذف الياء، وهو جائز في لغة العرب على نُدْرَةٍ.  
(١) سقطت من نسخنا الخطية واستدركناها من «تلخيص الذهبي»، وهي ثابتة في رواية «مسند أحمد».

(٢) إسناده لِيْن، يزيد بن محمد بن خثيم تفرد ابن إسحاق بالرواية عنه، ومع ذلك قال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول؛ يعني حيث يتابع، وأبوه محمد بن خثيم تفرد محمد بن كعب بالرواية عنه، وقد ذكر غير واحد أنه ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدري من هو.

وهو في «مسند أحمد» ٣٠ / (١٨٣٢١) عن علي بن بحر، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد أيضاً (١٨٣٢٦) عن أحمد بن عبد الملك الحرّاني، والنسائي (٨٤٨٥) عن محمد ابن وهب بن عمر الحرّاني، كلاهما عن محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، به.  
وانظر حديث علي بن أبي طالب المتقدم برقم (٤٦٤١) في قصة شقاء من يقتله ﷺ.

وأما قصة تكنيته بأبي تراب، فالصحيح فيها كما وقع في حديث سهل بن سعد الساعدي - كما سيشير المصنف لاحقاً -: أَنَّ النبي ﷺ إنما سَمَى علي بن أبي طالب أبا تُراب بعد غزوة العُشيرة بعد نكاحه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، في قصة حصل فيها بينه وبين فاطمة مغاضبة، فجاء رسول الله ﷺ وهو في المسجد راقداً قد سقط رداؤه عن شِقِّه وأصابه ترابٌ، فجعل رسول الله ﷺ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد: «قُمَ أبا ترابٍ».

٤٧٣١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا الحارث بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جُرَيِّ بن كُليب العامري قال: لما سارَ عليٌّ إلى صِفِّين كرهتُ القتالَ، فأتيتُ المدينةَ، فدخلتُ على ميمونة بنت الحارث، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أيَّهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رُحْباً على رُحْبٍ، وقُرباً على قُرب، مَجِيءٌ ما جاء بك؟ قال: قلتُ: سارَ عليٌّ إلى صِفِّينَ وكرهتُ القتالَ، فجئنا إلى هاهنا، قالت: أكنْتَ بايعته؟ قال: قلت: نعم، قالت: فارجعْ إليه، فكنْ معه، فوالله ما ضَلَّ ولا ضَلَّ به<sup>(١)</sup>.

= يمسحه عنه ويقول: «قُمَ أبا ترابٍ، قُمَ أبا ترابٍ». وهذا أخرجه البخاري (٤٤١)، ومسلم (٢٤٠٩). وانظر «فتح الباري» ١١/١٣٩ و ١٨/٦٣٩.

وغزوة العُسيرة أو العُشيرة غزوة كانت في السنة الثانية للهجرة خرج فيها رسول الله ﷺ في مئة وخمسين - وقيل: مئتين - من المهاجرين، خرجوا يعترضون عيراً لقريش ذاهبة إلى الشام وقد جاء الخبر بفصولها من مكة فيها أموال لقريش، فبلغ ذا العُشيرة، وهو موضع بناحية ينبع فوجد العيرَ قد فاتته بأيام، وهذه العير التي خرج في طلبها حين رجعت من الشام أيضاً، فكانت سبباً لغزوة بدر الكبرى.

والدُّقْعاء: التراب اللين.

والقَرْن: جانب الرأس.

(١) إسناده فيه لِينٌ من أجل جُرَيِّ العامري، فقد تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وتسمية أبيه في رواية المصنَّف كلياً وهم، فقد سُمِّي في رواية الطبراني: جُرَيِّ بن سُمرة، وكذلك سَمَّاه ابنُ حبان في «ثقافته»، فهو الصحيح، وأغلب الظن أن الوهم في تسمية أبيه هنا من جهة الحارث بن منصور، وهو ليس بذاك القوي وكان له أوهامٌ، ومنشأ وهمه أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - يروي أيضاً عن رجل آخر اسمه جُرَيِّ بن كُليب التَّهْدِي الكوفي، وجُرَيِّ ابن كُليب النهدي هذا يروي كذلك عن علي بن أبي طالب، فدخل على الحارث بن منصور الترجمتان. وإنما هما رجلان أحدهما نهدي والآخر عامري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٣٢- حدثنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن معاوية، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجُعْفِي، حدثنا عبد الله بن عبد ربِّه العِجْلِي، حدثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظرُ إلى عليٍّ عِبَادَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤ / (١٢) من طريق يوسف بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، عن أبيه، عن جُريِّ بن سمرة، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩ / ١٣٥: رجاله رجال الصحيح غير جُري بن سَمُرَة، وهو ثقة! والهيثمي معروف بتساهله في إطلاق التوثيق على المجاهيل. وأخرج ابن أبي شيبة ١٢ / ٨١ عن حميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عمَّن حدثه عن ميمونة، قال: لما كانت الفُرقة قيل لميمونة ابنة الحارث: يا أُمَّ المؤمنين؟ فقالت: عليكم بابن أبي طالب، فوالله ما ضلَّ ولا ضلَّ به.

(١) وقع في النسخ الخطية: علي بن عبد العزيز بن معاوية، بإقحام اسم عليٍّ، وإنما هو عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله أبو خالد البصري، وقد جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٥٠٢٨)، وكذلك نقله السيوطي في «اللائع المصنوعة» ١ / ٣١٦ عن الحاكم، فسماه على الصواب. وقد ورد عند المصنف غير ما حديث من رواية دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي عن عبد العزيز بن معاوية البصري.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن إسحاق الجُعْفِي، يغلب على ظننا أنه الصَّيْنِي، فقد جاء مُقَيِّداً بالصَّيْنِي في حديث آخر عند الحسن بن محمد الخَلَّال في «المجالس العشرة الأمالي» (٧) من روايته عن شيخه الذي هنا عبد الله بن عبد ربِّه العِجْلِي، فإن كان كذلك، فقد قال عنه الدارقطني: متروك، وقال عنه الخليلي في «الإرشاد» ١ / ٢٣٥: سيع الحفظ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف، ومع ذلك تساهل الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥ / ٥١٥ فقال: كان صدوقاً ضريباً. وشيخه هنا عبد الله بن عبد ربِّه العِجْلِي، مجهول لا يُعرَف. وقد حكم الذهبي في «تلخيصه» وفي «موضوعات المستدرک» (١٨) بوضع هذا الحديث، ومن قبله ابن الجوزي في «الموضوعات».

وأخرجه ابن مردويه كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (٦٨٢م)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٣٠٧)، وابن المغازلي في «مناقب عليٍّ» (٢٤٧) و(٢٥٤)، وابن عساكر في =

= «تاريخ دمشق» ٤٢/٣٥٤، وأبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/٣٩١ من طريق محمد بن يونس بن موسى الكديمي، عن إبراهيم بن إسحاق الجعفي، بهذا الإسناد. ومحمد ابن يونس الكديمي ضعيف جداً، وبعضهم اتهمه بالكذب.

وأخرجه محمد بن خلف في «أخبار القضاة» ١٢٣/٢، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٢٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٠٦)، وابن المغازلي (٢٤٦)، وابن عساكر ٤٢/٣٥٣، والرافعي ١٢٧/٢، وابن الأبار القضاة في «معجمه» ص ٣١٦ من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن الحصين. وعمران بن خالد بن طليق متروك منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وأبوه خالد ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٢٠٢)، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عمران بن طليق من «الميزان» وقال: هذا باطل.

وقال الخطيب فيما نقله عنه ابن عساكر ٤٢/٣٥٤: هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران عن أبيه، وغريب من رواية خالد بن طليق عن أبيه، تفرد به عنه ابنه عمران بن خالد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه. قال ابن عساكر: وقد رواه عن خالد غير ابنه. قلت: الظاهر أنه يعني ما أخرجه ابن حجر في «لسان الميزان» في ترجمة العباس بن بكار الضبي ٤/٤٠٤ من طريق محمد ابن مزيد بن أبي الأزهر، عن العباس بن بكار، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده. والعباس ابن بكار هذا منكر الحديث، وكذبه الدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وأخرجه أبو بكر الأبهري في «فوائده» (٥٨)، ومن طريقه ابن الطيوري في «الطُيُوريات» (٥٤٠) من طريق الحسن بن القاسم عن بكار بن العباس، عن خالد بن الطفيل، عن ابن عمران بن حصين، عن أبيه. والحسن بن القاسم هذا: هو ابن الحسين البجلي التمار، لم يؤثر توثيقه عن أحد، وشيخه بكار بن العباس مقلوب، صوابه العباس بن بكار كما في إسناد ابن حجر المتقدم، كذبه الدارقطني، وشيخه خالد بن الطفيل الظاهر أنه تحريف عن خالد بن طليق.

وقد روي مثل هذا الحديث عن جماعة من الصحابة أورد طرقهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/٣٥٥-٣٥٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١٢٤/٢-١٣٠، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/٣١٣-٣١٧، وجميعها ضعيفة لا تصح، بل بعضها تالف بمرة، وقد استوعب الكلام عليها ابن الجوزي والسيوطي، وكذلك الألباني في «الضعيفة» (٤٧٠٢).

ولهذا الخبر طريق هي في الظاهر أحسن طرقه، أخرجه أبو سعد السَّمان في «الموافقة» كما نبّه عليه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧/٨٧٢، وفي «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٤٢ من رواية أبي الفوارس أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السَّندي الصَّابوني، عن محمد بن حماد الطَّهراني، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة:

٤٧٣٣ - حَدَّثَنَا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حَدَّثَنَا صالح بن مُقاتل بن صالح، حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن سالم، حَدَّثَنَا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»<sup>(١)</sup>.

١٤٢/٣

= عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر، فذكر الخبر. قال الذهبي: هذا أدخل على أبي الفوارس، وقال: هو صدوق في نفسه، وليس بحُجة، وقد أدخل عليه هذا الحديث الباطل فرواه.

وذكر الخطابي هذا الخبر في «غريب الحديث» ٢/ ١٨١-١٨٢ ونسبه إلى بعض السلف ولم يرفعه، ثم أوله فقال: معناه - والله أعلم - أنَّ النظر إلى وجهه يدعو إلى ذكر الله لما يُتوسَّم فيه من نور الإسلام ويُرى عليه من بهجة الإيمان، ولما يتبين فيه أثر السجود وسماء الخشوع، وبذلك نَعَتَهُ الله فيمن معه من صحابة الرسول ﷺ فقال: «سَيَمَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ».

(١) إسناده ضعيف بمرّة، صالح بن مقاتل قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له (١١٢): ليس بالقوي، وقال البيهقي في «سننه» ١/ ٣٠٥: يروي المناكير، ويحيى بن عيسى الرَّمْلِي مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، وكان متشيعاً، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١٢٦: كان ممّن ساء حفظه وكثر وهمّه. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٠٣) عن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن محمد بن عُبَيْد بن عُتْبَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٠٦) من طريق أحمد بن بُذَيْل الياامي، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٨١، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٨٨، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٣٥١، وابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٦٧٤) من طريق أبي بشر هارون بن حاتم الكوفي، والخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» ٢/ ٣٦٥ من طريق عاصم بن عامر البَجَلِي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٥١ من طريق الحسن بن صابر، أربعتهم عن يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، به.

وأخرجه أبو نُعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٨) من طريق عاصم بن عمر البَجَلِي، عن =



تابعه عمرو بن مَرَّة عن إبراهيم النَّخَعِي:

٤٧٣٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى<sup>(١)</sup> الغازي، حدثنا المسيب بن زهير الضَّبِّي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مَرَّة، عن

= الأعمش، به. وهذا الإسناد خطأ، وقع فيه سقط وتحريف، فإنَّ عاصم بن عامر وليس «عمر» كما جاء هنا، يرويه بواسطة يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش كما وقع عند الخطيب في «تالي التلخيص»، فسقط من إسناد أبي نعيم ذكر يحيى بن عيسى الرملي، فرجع الخبر إليه. وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر الحربي العسكري في «حديثه» ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن الحمَّامي وأجزاء حديثية أخرى بتحقيق نبيل جرار (٣٥)، وأبو بكر الشيرازي في «الألقاب» كما في «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ١/ ٣١٤، وابن عساكر ٤٢/ ٣٥٢ من طريق أحمد بن الحجاج بن الصلت، عن أبي عبد الله محمد بن المبارك أشتويه، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، به. ومحمد بن المبارك هذا مجهول لا يُعرف، والراوي عنه ترجمة الذهبي في «الميزان» وذكر له خبراً منكراً غير هذا، وقال: أحمد آفته، وكأنَّ الخطيب سكت عنه لم يضعفه لانتهاك حاله. ومنصور ليس به بأس لكنه كان من الشيعة الكبار.

فليس لهذا الخبر إسنادٌ يثبت إلى إبراهيم النخعي. وحكم عليه الذهبي بالوضع. وذكر أبو نعيم في «فضائل الخلفاء» بإثر (٣٨)، أنه رواه أيضاً عبيد الله بن موسى عن الأعمش، ولم نقف على هذه الرواية فيما بين أيدينا من المصادر. وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٥٢ من طريق إسماعيل بن القاسم الحلبي، عن أبي أحمد العباس ابن الفضل بن جعفر المكي، عن محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي، عن حماد ابن المبارك، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود. وهذا إسناد مظلم، فالعباس بن الفضل المكي لم نقف له على ترجمة، وحماد بن المبارك لم نتبين من هو.

وانظر ما بعده.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية: بن يحيى، والذي في «تاريخ نيسابور» للحاكم كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ٩٨: محمد، بدل يحيى، وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/ ٥١٠، فلعلَّ يحيى هنا محرفة عن محمد، والله أعلم.

(٢) كذا وقع هنا منسوباً، وقد ترجمه هو في «تاريخ نيسابور» - كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ٣٦ - ولم ينسبه، وكذا الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٥/ ١٧٩ - ١٨٠، وهو المسيب =

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظرُ إلى وجهِ عليٍّ عبادةٌ»<sup>(١)</sup>.

٤٧٣٥- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عَصْمَةَ الْمُعَدَّلَانِ، قالا: حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا مُعَلَّى بن أسد، حدثنا وَهَيْب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين: أنَّ عمر بن الخطاب خَطَبَ إلى عليٍّ أُمَّ كُلثوم، فقال: أَنْكِحْنِيهَا، فقال عليٌّ: إني أُرْصِدُهَا لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أَنْكِحْنِيهَا، فوالله ما من الناسِ أحدٌ يُرْصِدُ من أمرِها ما أُرْصِدُهُ، فَأَنْكِحَهِ عليٌّ، فأتى عمرُ المهاجرين، فقال: ألا تُهَنُّونِي؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأمِّ كُلثوم بنت عليٍّ وابنة فاطمة بنتِ رسولِ الله ﷺ، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي»، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبٌ وَسَبَبٌ<sup>(٢)</sup>.

= ابن زهير بن مسلم أبو مسلم التاجر البغدادي نزل نيسابور وسكنها وتوفي بها سنة ٢٨٥ هـ، وقد سلف بيان رتبته عند الحديث (١٤٣٨)، ولعله - والله أعلم - اشتبه عند الحاكم بسميه المسيب ابن زهير بن عمرو أبي مسلم الضبي، لكن هذا كان من رجالات الدولة العباسية، وقد كان ولي خراسان أيام المهدي، وتوفي بومئى سنة ١٧٥ هـ.

(١) إسناده ضعيف بمرة، شيخ المصنف أبو بكر الغازي تكلم فيه المصنف نفسه فيما نقله عنه ابن حجر في «اللسان» فقال: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَأَمَّا الْمَسْعُودِي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَةَ - فكان قد اختلط، وسماع عاصم بن علي - وهو ابن عاصم الواسطي - منه بعد اختلاطه كما نصَّ عليه أحمد بن حنبل، على أَنَّ عاصمًا نفسه مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَلَهُ مَنَاقِيرُ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ غَيْرِهِ. وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات لكنه مرسل، فإنَّ علي بن الحسين - وهو ابن علي بن أبي طالب - زين العابدين لم يدرك هذه القصة، لكنها رُويت من طرق متعددة أورد أكثرها ابنُ كثير في «مسند الفاروق» (٤٨٣-٤٩٠)، ثم قال بإثرها: هذه طُرُقٌ جيدةٌ مفيدةٌ للقطع في هذه القضية بما تضمنته، والله الحمد.

= وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦٣/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

= وأخرجه الأَجَرِّي في «الشریعة» (١٧١٣) و(١٨٢٠) من طريق محمد بن الأشعث السجستاني أخيه أبي داود، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٦٩) عن محمد ابن يونس الكُدَيْمي، كلاهما عن معلى بن أسد، عن وَهَّيب، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه: أَنَّ عمر بن الخطاب خطب إلى عليٍّ أُمَّ كلثوم... الخبر، كذلك خالف فيه هذان الرجلان السريَّ بنَ خزيمة، فجعله من مرسل محمد بن علي الباقر وليس من مرسل أبيه علي بن الحسين، ومحمد بن الأشعث مجهول تفرد بالرواية عنه ابن أخيه، والكديمي ضعيف جداً، لكن هذا هو المحفوظ أنه من مرسل محمد بن علي الباقر، فقد أخرجه كذلك البيهقي في «مناقب الشافعي» ١/ ٦٤ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن وَهَّيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا، لم يذكر أباه علي بن الحسين.

ويؤيده أَنَّ غير وَهَّيب بن خالد قد روى هذا الخبر عن جعفر بن محمد عن أبيه لم يذكر فيه علي بن الحسين زين العابدين: كذلك أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥٢٠) عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠/ ٤٣٠، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٤٨٦ عن أنس بن عياض الليثي، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٢١١) عن سفيان بن عيينة، ثلاثهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فذكر القصة ولم يذكر علي بن الحسين، لكن رواية ابن عيينة مختصرة بما رواه عمر مرفوعاً، وقد ذكر الدارقطني في «علله» (٢١١) أنه تابعهم على ذلك سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، وبأنَّ قولهم هو المحفوظ. قلنا: أخرجه من طريق الثوريِّ ابنُ المغازلي في «مناقب علي» (١٥٢) بإسناد تالف إليه، فلعله عند الدارقطني من وجه أحسن.

وأخرجه كذلك الأَجَرِّي في «الشریعة» (١٧١٤) من طريق عثمان بن المغيرة الثقفي، عن محمد ابن علي الباقر، فذكر منه قصة مجيء عمر لمجلس المهاجرين إلى آخر الحديث. فجعله من مرسل محمد بن علي الباقر دون ذكر أبيه علي بن الحسين، ولا بأس برجاله.

وكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٨٩/ ٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٤٨٥ من طريق عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر، فذكر القصة، ولم يذكر أباه علي بن الحسين. وكذا هو عند إسحاق من طريق جعفر بن محمد الصادق عن أبيه.

لكن روى محمد بنُ إسحاق هذا الخبر في «سيرته» برواية يونس بن بُكير (٣٤٧) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/ ٦٣ - وحسنه مرسلًا - فوافق بذلك رواية السريِّ بن خزيمة عن وَهَّيب التي عند المصنف.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٥)، وفي «الأوسط» (٥٦٠٦)، ومن طريقه أبو نُعيم في «الحلية» ٣١٤/٧، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ١/ (١٠١) و (١٠٢) من طريق الحسن ابن سهل الحنَّاط، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عمر بن الخطاب. فوصله محمد بن علي بذكر جابر بن عبد الله. قال الطبراني: لم يُجَوِّد هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا الحسن بن سهل، ورواه غيره عن سفيان عن جعفر عن أبيه، ولم يذكروا جابر بن عبد الله. قلنا: يُشير إلى رواية ابن أبي عمر العَدَنِي عن سفيان التي تقدم تخريجها، والعَدَنِي من أثبت الناس في سفيان، فروايته هي المحفوظة، ورواية الحسن بن سهل شاذة.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٣)، وعنه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٣٤/٢ عن جعفر بن سليمان التَّوْفَلِي، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَّاوردي، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، فذكر القصة بزيادات أخرى ليست في روايتنا. وجعفر ابن سليمان التَّوْفَلِي هذا روى عنه جمعٌ منهم الطحاوي والطبراني، وقد ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء» كما في «مغاني الأخيار» للعيني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مستور الحال. وقد روى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب المرفوع منه فقط، أخرجه من طريقه البزار (٢٧٤). وعبد الله بن زيد بن أسلم فيه لين.

وكذا روي عن عمر بن الخطاب من رواية ابنه عبد الله بن عمر عنه من طريقين، أولاهما عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٤)، وأبي نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ١/ ١٩٩-٢٠٠، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٨٥ و ١٧/ ٤٦٣، والأخرى عند البزار كما في «كشف الأستار» (٢٤٥٥)، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ١٤٩، وابن المغازلي (١٥٣) وغيرهم، وفي الطريقين ضعف. ويشهد للمرفوع منه في ذكر اتصال نسب النبي ﷺ وسببه يوم القيامة، ما أخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٠٧) و (١٨٩٣٠) وغيره من حديث المسور بن مخرمة، وإسناده محتمل للتحسين، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٠٢).

ويشهد له أيضاً ما أخرجه الآجَرِّي في «الشریعة» (١٧١٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٥٥٨، والضياء في «المختارة» ١١/ (٣٤٣) من طريق موسى بن عبد العزيز العَدَنِي، عن الحكم بن أبان العَدَنِي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وموسى بن عبد العزيز مختلف فيه سيع الحفظ، وروايته هذه مُعلَّلة برواية أيوب عن عكرمة مرسلاً عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٣٥٤).

وهذه الأحاديثُ في قصة النَّسب مُعَارِضَةٌ بما في الكتاب وصحيح السُّنة، أما من الكتاب فقوله =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٣٦- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدثني محمد بن عمر بن هَيَّاج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأَرَحْبِي، حدثنا يونس بن أبي يَعْفُور، عن

= تعالى: ﴿فَإِذَا فُتِحَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وأما من السنة، فقوله ﷺ: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سَلِّيني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً»، رواه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٤) و(٢٠٦) من حديث أبي هريرة، ونحوه من حديث عائشة عند مسلم (٢٠٥)، وحديث أبي هريرة: «... ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه» عند مسلم (٢٦٩٩)، وتقدم عند المصنف برقم (٣٠٢)، والله تعالى أعلم.

وأما خطبة عمر لأُم كلثوم وزواجه منها، فقد أخرجه سعيد بن منصور (٥٢١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٦٢ وغيرهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: خطب عمر بن الخطاب ابنة علي، فذكر منها صغراً، فقالوا له: إنما أدركت، فعاوده، فقال: نرسل بها إليك تنظر إليها، فرضيها، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيك. وليس فيه المرفوع الذي رواه عمر بن الخطاب، وإسناده صحيح إلى أبي جعفر محمد بن علي، واعتلال علي في هذه الرواية يختلف عن اعتلاله في رواية جعفر بن محمد.

وأخرجه ابن السكن في «صحاحه» كما في «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر ٣/١٤٣، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٠٩)، والبيهقي ٦٤/٧ و١١٤ من طريق ابن جريج، أخبرني ابن أبي مُليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه: أن عمر... فذكر القصة بنحو رواية عمرو بن دينار عن محمد بن علي الباقر من الاعتلال بصغر أم كلثوم، وعنده زيادة في القصة، وحسن بن حسن هذا: هو ابن علي بن أبي طالب، فهذه رواية موصولة، لكن في الإسناد إلى ابن جريج عند الطبراني والبيهقي سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد.

وروي بعض هذه القصة من مرسل الحسن البصري عند ابن أبي شيبه ٤/٣٤٥ من طريق إسماعيل ابن عُليّة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن البصري، فذكر خطبة عمر إلى عليّ ابنته أم كلثوم، واعتلال عليّ بصغرها، ثم ذكر نحو ما زاده عمرو بن دينار في روايته عن محمد بن علي الباقر. ورجاله ثقات لولا إرساله.

أبيه، قال: حدثني حَيَّانُ الأَسَدِي قال: سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «عهدٌ معهودٌ: إِنَّ الأُمَّةَ ستَغْدِرُ بك بعدي، وأنتَ تعيشُ على ملَّتِي، وتُقتلُ على سُنَّتِي، من أحبَّك أحبَّنِي، ومن أبغضَكَ أبغضَنِي، وإنَّ هذه ستُخْضَبُ من ١٤٣/٣ هذا»؛ يعني لحيتَه من رأسِه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٣٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا النعمان بن أبي شَيْبَةَ، عن سفيان الثَّوْرِي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أبا بكر فزاهدٌ في الدنيا، راغِبٌ في الآخرة، وفي جِسْمِهِ ضَعْفٌ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرُ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا فَهَادٍ مُهْتَدٍ يُقِيمُكُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف مضطرب، يونس بن أبي يعفور مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهو كما قال ابن حبان في «المجروحين» ١٣٩/٣: منكر الحديث. وقد اختلف عليه في إسناده حديثه هذا، فرواه محمد بن عمر بن هيثاج عند المصنف هنا عن يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي عن يونس ابن أبي يعفور عن أبيه عن حيان الأسدي - وهو حيان بن حصين - عن عليّ. ورواه أبو كُريب محمد بن العلاء - فيما أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٩٤/٥ - عن يحيى الأرحبي، عن يونس بن أبي يعفور، عن علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، عن حيان الأسدي، عن عليّ.

ورواه كذلك يحيى بن عبد الله الرُّقِّي عند ابن عدي أيضاً ١٩٤/٥، وإسماعيل بن أبان الأزدي عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤١٣/١، كلاهما عن يونس بن أبي يعفور، عن علي بن نزار، عن يزيد بن زياد، عن حيان الأسدي، عن عليّ. غير أن يحيى الرقي - ولم نعرفه - سَمَّى شيخَ علي بن نزار زيادَ بنَ أبي زياد الأسدي، وعليّ بن نزار ضعيف جداً، وشيخه لم تنبئته. وانظر ما سلف بالأرقام (٤٦٤١) و(٤٦٩٠) و(٤٧٢٧).

(٢) ضعيف لا اضطرابه كما تقدم برقم (٤٤٨٣)، وإسناده الذي هنا أعلاه المصنّف في كتابه «معرفة علوم الحديث» ص ٢٩، وتبعه أبو عمرو الداني في «كتاب في علم الحديث» ص ٤٣ بأن سفيان =

= الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - إنما سمعه بواسطة شريك النخعي عن أبي إسحاق مع اعتراف الحاكم بأن سماع الثوري من أبي إسحاق واشتهاره به معروف، وقد اعتمد في ذلك على رواية أبي الصلت عبد السلام بن صالح عن عبد الله بن نمير الآتي تخريجها، ولكن أبا الصلت هذا ليس بذاك، ولا يُعَلُّ بمثله إسناد.

هذا، ولعبد الرزاق في خبر حذيفة هذا ثلاثة شيوخ كل منهم رواه عن سفيان الثوري كما سيأتي، أحدهم النعمان بن أبي شيبه الذي روى المصنف الخبر من طريقه هنا، مع أن لعبد الرزاق سماعاً مشهوراً معروفاً عن سفيان الثوري مباشرة، وأما هذا الخبر فلم يسمعه كما صرح هو بذلك فيما سيأتي.

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٢٩، وأبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢٣١)، وفي «الحلية» ١/ ٦٤، وفي «معرفة الصحابة» (١٩٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٨٤، وابن الشجري في «أماله» ١/ ١٤٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٠٥)، وابن الجوزي في «مناقب الأسد الغالب» (٣٤) من طريق محمد بن أبي السري، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٣١٣، والخطيب ٤/ ٤٨٤ من طريق محمد بن مسعود العجمي، وابن عدي ٥/ ٣١٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤٢٠ و ٤٤/ ٢٣٥ من طريق أحمد بن يوسف السلمي المعروف بحمدان السلمي، ثلاثتهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠٥٠)، والحاكم في «المعرفة» ص ٢٨-٢٩ من طريق محمد ابن سهل بن عسكر، عن عبد الرزاق: قال: ذكر الثوري عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثييع، عن حذيفة، فذكره. ثم قال العقيلي في روايته: فقليل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري؟ قال: لا، حدثني يحيى بن العلاء وغيره، ثم سأله مرة ثانية، فقال: حدثنا النعمان بن أبي شيبه ويحيى ابن العلاء عن سفيان الثوري.

وأخرجه ابن عدي ٥/ ٣١٣، وابن عساكر ٤٢/ ٤٢٠ من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، وابن عدي ٥/ ٣١٣ من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن سعيد بن مسلم بن قُماذين، كلاهما عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثييع، عن حذيفة. ويحيى بن العلاء ضعيف، وأما سعيد بن مسلم بن قُماذين فمجهول الحال.

وأما طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح، فقد أخرجه الحاكم في «المعرفة» ص ٢٩، والخطيب في «تاريخه» ١٢/ ٣١٦، وابن عساكر ٤٢/ ٤١٩ و ٤٢٠، من طريقه عن عبد الله بن نمير، عن سفيان الثوري، عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثييع، عن حذيفة. فزاد في إسناده شريكاً بين سفيان وأبي إسحاق، لكن أبا الصلت هذا ليس بذاك، وعلى فرض ثبوت ذكر شريك =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مَقْتَلِ أميرِ المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام عنه

بأصحّ الأسانيد على سبيل الاختصار

٤٧٣٨- حدثني أبو الطيّب محمد بن أحمد الذُّهلي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا إسماعيل بن موسى السُّدي، حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زُرعة، عن زيد بن وهب، قال: قَدِمَ على عليٍّ وفدٌ من أهل البصرة، وفيهم رجلٌ من الخوارج يقال له: الجَعْدُ بن بَعْجَة، فَحَمَدَ الله وَأَثْنَى عليه، وصَلَّى على النبي ﷺ، ثم قال: اتَّقِ الله يا عليٍّ، فإنك ميّتٌ، فقال له عليٌّ: لا، ولكن مقتولٌ ضربةٍ على هذا تَخْضِبُ هذه - قال: وأشار عليٌّ إلى رأسه ولحيته بيده - قضاءً مَقْضِيٍّ، وعهدٌ معهودٌ، وقد خاب من افتَرَى. ثم عابَ عليّاً في لباسه، فقال: لو لبستَ لباساً خيراً من هذا! فقال: إنَّ لباسي هذا أبعدُ لي من الكِبَرِ، وأجدُرُّ أن يَقْتَدِيَ بي المسلمون <sup>(١)</sup>.

٤٧٣٩- حدثنا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا <sup>(٢)</sup> الهيثم بن خَلَف الدُّوري، حدثنا سَوَّار ابن عبد الله العنبري، حدثنا المعتمر، قال: قال أبي: حدثنا الحريث بن مُخَشِّي: أنَّ عليّاً قُتِلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، قال: فسمعتُ الحسنَ بن عليٍّ يقول وهو يَخْطُبُ، وذكرَ مناقبَ عليٍّ، فقال: قُتِلَ لَيْلَةَ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ، وَلَيْلَةَ أُسْرِيَ بَعِيسَى، وَلَيْلَةَ قُبُضَ مُوسَى، قال: وصَلَّى عليه الحسنُ بن عليٍّ <sup>(٣)</sup>.

= في إسناده، فإنَّ شريكاً في حفظه سوء مقارب الحديث.

(١) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وإسماعيل بن موسى السُّدي، فهما صدوقان، والمرفوع في مقتل علي روي من وجوه عنه كما تقدّم برقم (٤٦٤١). وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» لأبيه ٢ / (٧٠٣) عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك النخعي، بهذا الإسناد.

(٢) لفظة «حدثنا» سقطت من (ز) و(ب).

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الحريث بن مُخَشِّي، ويقال: مُخَشَّ، بحذف الياء، وأما صلاة الحسن ابن عليٍّ على أبيه فصحيحة كما سيأتي في الرواية التالية.



٤٧٤٠- وحدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا الهيثم بن خَلَف، حدَّثنا علي بن الربيع الأنصاري، حدَّثنا حفص بن غِيَاث، عن أَبِي رَوْق<sup>(١)</sup>، عن مَوْلَى لِعَلِيٍّ: أَنَّ الْحَسَنَ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر (١٨٢٥) ومن طريقه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٩٣٩)، وابن عساكر ٥٨٦/٤٢ عن سَوَّار ابن عبد الله، بهذا الإسناد. مختصراً بقول حريث بن مخشي في ذكره يوم وفاة عليٍّ. وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٥٢٨/١، ومن طريقه ابن عساكر ٥٨٦/٤٢ عن أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي، عن المعتمر، به. إلى قوله: يخطب بذكر مناقب عليٍّ. وسيأتي ذكر صلاة الحسن بن عليٍّ على أبيه في الطريق التي بعده.

هذا وقد اختلف في يوم مقتل عليٍّ عليه السلام كما تقدم بيانه برقم (٤٦٣٩).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: روح، بالحاء المهملة، وإنما هو بالقاف، وهو عطية ابن الحارث الهمداني.

(٢) صحيح، ومولى عليٍّ وإن كان مبهماً قد توبع، وعلي بن الربيع الأنصاري كذلك جاء اسمه في أصولنا الخطية، وجاء اسمه في «إتحاف المهرة» للحافظ (٤٢٨٠): علي بن الهيثم، وفي هذه الطبقة على بن الهيثم البغدادي المعروف بصاحب الطعام أحد شيوخ البخاري، وقد وقع مثل هذا الاختلاف عند تمام بن محمد الرازي في «فوائده» في حديث أسنده من طريقين (١٤٦٣) و(١٤٦٤) من رواية يحيى بن دُرُست، قال في الطريق الأولى: عن علي بن ربيع، ثم قال في الطريق الثانية: عن علي بن الهيثم، فالظاهر أنه نفسه، والله أعلم، كأنه مرة يُنسب إلى أبيه ومرة إلى جده، وإن ثبت ذلك فعلي بن الربيع هذا قال عنه ابن حبان: كثرت المناكير في روايته، فبطل الاحتجاج به. وذكره العقيلي في «الضعفاء» باسم علي بن نافع، وقال عنه: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ. لكن روى له البخاري في «صحيحه» باسم علي بن الهيثم، فالله تعالى أعلم بحاله، وعلى أبي حالٍ فهو متابع.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٠١ عن حفص بن غياث، عن عطية بن الحارث أبي رَوْق، عن مَوْلَى للحسن بن عليٍّ. فذكره.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٢٦)، ومن طريقه أبو بكر القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (٩٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦٤/٤٢ عن سَلَم بن جُنادة، عن حفص، به. ووقع في مطبوعات هذه الكتب الثلاثة، تحريفات في إسناد هذا الخبر. =

٤٧٤١ - فحدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدثنا أسباط بن نصر، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبد الرحمن يقول: كان عبد الرحمن بن مُلجَم المُرَادِي عَشَقَ امرأةً من الخوارج من تَيْم الرِّبَاب يقال لها: قَطَام، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، وقتل عليٌّ عليه السلام، وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أرمهراً ساقه ذو سَمَاحَةٍ      كمهرِ قَطَامٍ بَيْنَ غَيْرِ مُعْجَمٍ  
ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقنِيَةٌ      وضربُ عليٍّ بالحُسَامِ المُصَمِّمِ  
فلا مهرَ أغلى من عليٍّ وإن غَلَا      ولا قَتْلَكَ إِلَّا دُونَ قَتْلِكَ ابْنَ مُلْجَمٍ <sup>(١)</sup>

= وأخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٢٥٧، وابن أبي الدنيا في «مقتل عليٍّ» (٧٩)، وابن عساكر ٤٢/ ٥٦٤ من طريق عامر الشَّعْبِي، وابن سعد ٣/ ٣٦، والبلاذري ٣/ ٢٥٧ من طريق كُليب بن شهاب، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٠، وابن عساكر ٤٢/ ٥٦٤ من طريق أبي إسحاق السَّبَّيحي، كلهم قال: أنَّ الحسن بن عليٍّ كَبُرَ على عليٍّ أربعاً. والأسانيد إليهم صحيحة.

وجاء في رواية مرسلة عند الطبراني في «الكبير» (١٦٨) أنَّ الحسن كَبُرَ عليه تسع تكبيرات. وما تقدّم من أنه كَبُرَ عليه أربعاً أقوى وأثبت.

(١) خبر مرسلٌ حسنٌ، وإسماعيل بن عبد الرحمن - وهو السُّدِّي - لم يلحق قصة مقتل عليٍّ فروايته مرسلة، لكن القصة مشهورة، غير أنَّ بعضهم ينسب هذه الأبيات لابن أبي مَيَّاس الفزاري وليس للفرزدق، وبعضهم نسبها لعمران بن حِطَّان.

وأخرج قصة ابن ملجَم مع المرأة الخارجية بنحوه الطبري في «تاريخه» ٥/ ١٤٣، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ص ٢٨-٢٩، والطبراني في «الكبير» (١٦٨) من طريق إسماعيل بن راشد السُّلَمي مرسلًا. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٤: مرسلٌ إسناده حسن.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «مقتل عليٍّ» (٨٨) عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، أنه أنشد ابنه لابن حِطَّان في ابن ملجَم... فذكر البيتين الأول والثاني من هذه الأبيات. وابن حِطَّان: هو عمران بن حِطَّان السُّدُوسي، وهو من رؤوس الخوارج.

٤٧٤٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عَلُّون<sup>(١)</sup> المقرئ ببغداد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب، حدثنا علي بن غراب، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبِي، قال: لما ضَرَب ابنُ مُلْجَمٍ عليّاً تلك الضربة أوصى، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه، وألّينوا له فراشه، فإن أعشَّ فهضمَّ أو قصاص، وإن أمت فعاجلوه، فإني مُخاصمه عند ربِّي عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عون، وإنما هو عَلُّون، وهو محمد بن علي بن الهيثم أبو بكر المقرئ المترجم في «تاريخ بغداد» ١٤١/٤.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن يونس - وهو الكُديمي - متروك، ومجالد بن سعيد ضعيف، وقد روي هذا الخبر من وجه أحسن من هذا عن الشَّعْبِي - وهو عامر بن شراحيل - بلفظ مغاير، لكن روي عن غير الشَّعْبِي بلفظ قريب من لفظه الذي هنا بأسانيد جياذ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٩٦/١٤ عن علي بن مُسهر، عن الأجلح، عن الشَّعْبِي، فذكر قصة قتل ابن مُلْجَمٍ لعليّ مختصرة، وقال فيها: فقال عليّ: إن أنا متُ فاقتلوه إن شئتم، أو دعوه، وإن أنا نجوتُ كان القصاص. وإسناده حسن من أجل الأجلح بن عبد الله الكندي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٣٣، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/٢٦١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥٨/٤٢، وعزّ الدين ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٦١٥ من طريق المنذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، قال: فقال عليّ: إنه أسير فأحسنوا نزلَه وأكرموا مَواثُوه. فإن بقيت قتلت أو عَفَوْتُ، وإن متُ فاقتلوه، ولا تعتدوا إن الله لا يحبُّ المعتدين. وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مقتل عليّ» (٨٦)، والأجري في «الشرعية» (١٦٠٠) من طريق أبي طَلْق عليّ بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه، قال: لما ضرب ابنُ مُلْجَمٍ عليّاً قال: احبسوه، فإنما هو جرح، فإن برأتُ امتثلتُ أو عفوتُ، وإن هلكْتُ قتلتموه. وإسناده محتمل للتحسين.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر (١٨٢٥)، ومن طريقه أبو بكر القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٩٤٤)، وابن عساكر ٥٥٥/٤٢ من طريق الحسن بن كثير الأحمسي، عن أبيه، عن عليّ، قال: احبسوا الرجل، فإن أنا متُ فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص. وإسناده حسن إن شاء الله.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٥/٥٢١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٥٦ و١٨٣، و«معرفة السنن» (١٦٥٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥٧/٤٢ من طريق جعفر بن محمد بن علي =

٤٧٤٣- حدثنا أبو الوليد، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى، قال: لما جاؤوا بابن ملجم إلى عليّ، قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجلٍ جُعِلَ له على أن يقتله، فأمر أن يُقتَلَ ويُحرَّق بالنار<sup>(١)</sup>.

٤٧٤٤- فأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا أحمد بن سيار الإمام، حدثنا رافع بن حرب الليثي، حدثنا حكيم بن زيد، عن أبي إسحاق الهَمْداني، قال: رأيتُ قَاتِلَ عليّ بن أبي طالب يُحرَّق بالنار في أصحاب الرِّمَاح<sup>(٢)</sup>.

= عن أبيه: أنَّ علي بن أبي طالب كان يخرج إلى الصبح وفي يده دِرَّة يوقظ بها الناس، فضربه ابن ملجم، فقال عليّ: أطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره، فإن عشتُ فأنا ولي دمه، أعفو إن شئت وإن شئتُ استَفَدْتُ. وهو مرسل رجاله ثقات عند البيهقي في الموضع الأول من «سننه الكبرى». وما ورد هنا في هذه الروايات أثبت مما سيأتي بعده أنَّ علياً أمر بتحريقه بالنار بعد قتله.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمران بن ظبيان، ولسوء حفظ شريك، وقد خالفنا في هذه الرواية المشهورَ عن عليّ كما تقدم قبل أنه قال: إن مت فاقتلوه، وإن بقيتُ قتلْتُ أو عَفَوْتُ، ولأنَّ الرجل الذي جُعِلَ له على أن يقتل رسول الله ﷺ لم يذكر أحد أنه أمر بحرقه، وإنما روي فيه روايتان مرسلتان ذكرهما الطبري في مسند عليّ بن أبي طالب من «تهذيب الآثار» ٧١/٣ و٧٢: الأولى عن الحسن البصري، وفيها: أنه أمر به رسول الله ﷺ فَصُلِبَ، والثانية عن عروة بن الزبير: أنَّ ذلك الرجل أسلم وحسُن إسلامه، ومرسل عروة أقوى وأرجح من مرسل الحسن البصري، وعلى مرسل عروة بن الزبير اقتصر أهل المغازي والسير.

شريك: هو ابن عبد الله النَّخعي، وأبو أحمد الزُّبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي. وأخرج رواية أبي يحيى عن عليّ أحمد في «مسنده» ٢/ (٧١٣) عن أبي أحمد الزُّبيري، بهذا الإسناد.

وقد جاء في بعض الروايات: أنَّ الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر قد قطعوا يدي ابن ملجم ورجليه وحرقوه، ولا يثبت من تلك الروايات شيء البتة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة رافع بن حرب الليثي، فليس له ذكر في كتب الرجال، وحكيم بن زيد - وهو المَرُوزِي - روى عنه ثلاثة وقال أبو حاتم: صالح هو شيخ، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه نظر.

٤٧٤٥- أخبرني أحمد بن بالويه العفصي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، أن أسماء الأنصارية قالت: ما رُفِعَ حَجَرٌ بِإِيلِيَاءَ لَيْلَةً قُتِلَ عَلِيٌّ إِلَّا وَوُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في مبلغ سنِّ أمير المؤمنين حين قُتل: ٤٧٤٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمّشاذ العدل، قالوا: أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قُتل عليٌّ وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل نوح بن دراج، فهو متروك الحديث، وكذّبه ابن معين واتهمه أبو داود بوضع الحديث، وكذا الحاكم نفسه في «المدخل إلى الصحيح» فقال: حدّث عن الثقات بالموضوعات، واعتمد الذهبي في «تخليصه» قول ابن معين فيه، فقال: نوح كذاب. قلت: وقد تقدّم بإسناد آخر ضعيف برقم (٤٦٤٢) غير أنه جعله من قول الزُّهري لم يسنده عن أسماء الأنصارية.

(٢) رجاله ثقات. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة، وجعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥٢٩، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٦٦٠)، وابن أبي الدنيا في «مقتل علي» (٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٦٦)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٦٩ و ٥٧٠، وابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (١٦٤٩) من طرق عن سفيان ابن عيينة، به.

وقد تقدّم عن ابن عباس برقم (٤٦٣٤) أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى عليٍّ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة، وهو صحيح عن ابن عباس، ومعلوم أن بدرًا كانت في السنة الثانية للهجرة، ومقتضى ذلك مع ما اتفق عليه أن علياً قُتل سنة أربعين أن يكون عمر عليٍّ لما قُتل ثمانياً وخمسين سنة، وهذا يوافق قول أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وهو قول سليمان بن حرب كما في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٦٩. والظاهر أن هذا هو أرجح الأقوال، والله أعلم.

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر في ذلك قول آخر، وهو أن علياً قُتل عن ثلاث وستين سنة كما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٤)، =

٤٧٤٧- وحدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، ١٤٥/٣  
 حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني علي بن عمر بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، قال: سمعت  
 ابنَ الحَنَفِيَّة في السنة التي مات فيها حين دَخَلَتْ؛ إحدى وثمانين، قال: هذه لي خمسٌ  
 وستون، جاوزتُ سنَّ أبي، مات أبي وهو ابن ثلاثٍ وستين. ومات ابنُ الحَنَفِيَّة في  
 تلك السَّنة<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: فأما مدةُ خلافةِ أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام، فعلى ما حَكَم به المصطفى  
عليه السلام:

= وابن عساكر ١٩/٤٢ و ٥٧٢. وفي إسناده لينٌ. وانظر ما تقدَّم برقم (٤٦٣٩).  
 وزُوي عن أبي جعفر محمد بن علي فيه قول ثالث، وهو أنَّ علياً قُتل وهو ابن سبع وخمسين  
 كما أخرجه ابنُ عساكر ٤٢/٥٦٨ و ٥٦٩، وإسناده تالفٌ، ولذلك قال ابن عساكر: المحفوظ عن  
 جعفر ثمان وخمسون. يعني عن جعفر عن أبيه.  
 وزُوي عن ابنه جعفر بن محمد الصادق القولان بإسناد صحيح إليه، يعني أنَّ علياً قُتل سنة  
 ثمان وخمسين والقول الآخر أنه قتل سنة سبع وخمسين، أخرج الأول عنه ابن عساكر ٤٢/٥٧٠  
 و ٥٧١، والقول الثاني أخرجه عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٧٤)  
 و (٣٥٨٣).

(١) لم يرو هذا الخبر غير محمد بن عمر - وهو الواقدي - والعُهدة عليه، وروى الواقدي أيضاً  
 ما يتعلق منه بوفاة محمد ابن الحنفية دون ذكر سن علي من وجه آخر، على أنَّ ما جاء هنا من  
 ذكر سنَّ علي لما مات هو أحد الأقوال المروية في ذلك كما تقدَّم بيانه برقم (٤٦٣٩).  
 وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/١١٦، ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٥/١٥٢، وابنُ عساكر  
 ٥٤/٣٥٨ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون ذكر سنَّ علي لما مات: ابنُ سعد ٧/١١٦، ومن طريقه ابنُ عساكر ٥٤/٣٥٨  
 عن محمد بن عمر الواقدي، عن زيد بن السائب، عن أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية،  
 وسأله زيد ابن السائب: أين دُفن أبوك؟ فقال: بالبقيع، قلت: أي سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين  
 في أولها، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لم يستكملها.

٤٧٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن جُمهان، عن سَفِينَةَ أَبِي عبد الرحمن مولى النبي ﷺ، أَنَّ النبي ﷺ قال: «خِلاَفَةُ النَّبِوَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً». قال سعيد<sup>(١)</sup>: أَمْسِكَ: أَبُو بكر سنتين، وعمرُ بن الخطاب عشرَ سنين، وعثمانُ بن عفان اثنتي عشرة سنة، وعليُّ ستَّ سنين<sup>(٢)</sup>.

٤٧٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا محمد بن بشر، عن موسى بن مُطير، عن صَعْصَعَةَ ابن صُوحان، قال: خَطَبَنَا عَلِيٌّ حينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَقَلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَتَرَكُكُمْ كَمَا تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا،

(١) كذلك جاء في النسخ الخطية: قال سعيد، مع أَنَّ الذي في سائر روايات الخبر أَنَّ الذي قال ذلك إنما هو سفينة مخاطباً به سعيداً، فإما أن يكون «سعيد»: هنا تحريفاً عن «سفينة»، أو يكون أصله: قال سعيد: قال لي سفينة... فسقط ذكر سفينة سهواً، وربما يكون سعيد قاله مخاطباً به عبد الوارث، فكلُّ ذلك محتمل.

(٢) إسناده قوي من أجل سعيد بن جهمان، فهو صدوق لا بأس به، وقد صحَّح الإمام أحمد هذا الحديث واحتجَّ به في خلافة الأربعة الراشدين، فيما نقله عنه ابنه عبد الله في «السنة» (١٤٠٠)، والخلال في «السنة» (٦١٠)، وحسَّنه الترمذي.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٦) عن سَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وزاد في الحديث: «ثم يؤتي الله الملك - أو ملكه - من يشاء». وقال في آخره: قال سعيد: قال لي سفينة: أَمْسِكَ عليك...

وأخرجه ابن حبان (٦٦٥٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، عن عبد الوارث به، لكن بلفظ: «الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك، والخلفاء والملوك اثنا عشر». ولم يذكر قول سفينة في آخره في ذكر سنِّي خلافة الأربعة الراشدين. وانظر كلام ابن حبان بإثره.

وقد تقدَّم هذا الحديث ضمن حديث آخر عند المصنف برقم (٤٤٨٧).

وتقدم لسفينة حديث آخر في الخلافة الراشدة بعد النبي ﷺ برقم (٤٣٣٠)، فانظر كلامنا عليه هناك.

فقال: «إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِيكُمْ خَيْراً يَوْلاً عَلَيْكُمْ خَيْرَكُمْ». قال عليّ: فَعَلِمَ اللَّهُ فِيْنَا خَيْراً فَوَلَّى عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ<sup>(١)</sup>.

٤٧٥٠ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرِي بِمَرُو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ابْنُ مُوسَى الْقُرْشِيُّ، حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ تَسْتَخْلَفُ؟ قَالَ: إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يَسْتَخْلَفُ عَلَيْكُمْ خَيْرَكُمْ. قَالَ صَعْصَعَةُ: فَعَلِمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا شِراً فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا<sup>(٢)</sup>.

٤٧٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو الْأَصَمِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ الشَّيْعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: كَذَبُوا، وَاللَّهِ مَا هُوَ لَاءَ شَيْعَةٍ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا اقْتَسَمْنَا مَالَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل موسى بن مُطَيْرٍ، فهو متروك الحديث، وكذَّبه ابن مَعِينٍ، ويغلب على الظن أنه سقط من إسناده هنا عند المصنف ذكر مُطَيْرٍ والد موسى، فقد زاده في الإسناد أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ في روايته عن محمد بن بشر - وهو الأسدي الحريري - عند خيثمة ابن سليمان الأُطْرُبْلُسِيِّ في «حديثه» ص ١٣١، وتابعه يعقوب بن تواب عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٩/٣٠. وإذا ثبت ذلك فمُطَيْرٍ هذا هو ابن أبي خالد، وهو ضعيف أيضاً. وقد روي من طريق آخر عند المصنف بعده عن صعصعة بن صُوحَانَ، إلا أن في الإسناد إليه رجلاً متروكاً وآخر ضعيفاً.

وقد تقدَّم من وجه آخر عن عليٍّ برقم (٤٥١٧)، وهو ضعيف، وانظر ما سلف برقم (٤٦٠٨).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن يونس بن موسى القرشي - وهو الكندي - فهو متروك، ونائل بن نجيح ضعيف.

(٣) إسناده حسن من أجل عمرو الأصم - ويقال له أيضاً: عمرو بن الأصم، وعمرو بن عبد الله ابن الأصم، وعمرو بن عبد الله الأصم - فهو تابعي كبير يروي عن عليٍّ وابن مسعودٍ ومسروقٍ والحسن بن علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عنه أهل الكوفة، وقال ابن الأثير =



٤٧٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الغفار بن داود الحرَّاني، حدثنا موسى بن أُعَيْن، عن عَدِي ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، قال: قالوا لأبي: يا مَهْدِي، السلامُ عليك، قال: سبحانَ الله! ألمْ أَنهَكُم عن هذا، إنما المَهْدِي مَنْ هدى الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

= في «أسد الغابة» ٧٤٦/٣: أدرك الجاهلية. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٢٣)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٥٨٨/٤٢، وأخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (١١٢٨) عن عبد الله بن الحسن الحرَّاني، كلاهما (أبو القاسم البغوي وعبد الله بن الحسن) عن علي بن الجعد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٣٧٩/٦، وحرب بن إسماعيل في «مسائله» ١١٨١/٣، والآجري في «الشرعية» (٢٠١٦) من طرق عن زهير بن معاوية، به. وأخرجه ابن سعد ٣٧/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٦١/٣ من طريق حجاج بن أرطاة، وابن سعد ٣٧/٣، وابن عساكر من طريق مطرّف بن طريف، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ١٢٦٦/٢ عن عثمان بن أبي شيبة، عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي؛ فسُمِّي شيخ أبي إسحاق في هذا الرواية عاصم بن ضمرة، وهو تابعي معروف من أصحاب عليٍّ، لكن الصحيح أنَّ شيخ أبي إسحاق هنا في هذا الخبر إنما هو عمرو بن الأصم، كما رواه زهير بن معاوية ومطرّف بن طريف وحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق. وقد تقدّم مثله من قول ابن عباس في تكذيب من يقول برجة عليٍّ برقم (٣٠٨٧) بسند صحيح عنه.

(١) إسناده حسن من أجل عدي بن عبد الرحمن - وهو ابن زيد الطائي - فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: ما علمتُ به بأساً.

وأخرج ابن سعد ٩٦/٧، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٢٠٥٥)، وابن عساكر ٣٤٧/٥٤ من طريق أبي حمزة - وهو عمران بن أبي عطاء القصاب - قال: كانوا يسلّمون على محمد بن علي: سلام عليك يا مَهْدِي، فقال: أجل أنا مهدي أهدي إلى الرشيد والخير، اسمي اسم نبي الله، وكنيتي كنية نبي الله، فإذا سلّم أحدكم فليقل سلام عليك يا محمد، والسلام عليك يا أبا القاسم. وإسناده حسن.

ذكر البيان الواضح أَنَّ أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام

نَفَى من خواصِّ أوليائه جماعةً وَهَجَرَهُمْ لَذَكْرِهِمْ أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ رضي الله عنهم بما ليسوا بأهل، وَسَبَّهم غيرَهُم من أصحابِ رسول الله ﷺ، حتى فارقوه ١٤٦/٣ وتوجَّهوا إلى حُرُوراءَ، منهم عبد الله بن الكَوَّاءِ اليشْكُري وشَبَّثُ بن رُبَيعِ التِّيمي ٤٧٥٣- حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النَّخعي، حدثنا عَبْدَانُ الأَهوَازِيُّ، حدثنا علي بن المُنذِر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي وائل: أَنَّ عبد الله ابن الكَوَّاءِ وشَبَّثُ بن رُبَيعٍ وناساً معهما اعتزلوا عليّاً بعد انصرافه من صِفِّين إلى الكوفة، لِمَا أَنْكَرَ عليهم مِن سَبِّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فَمَن بعدهما من أصحاب رسول الله ﷺ، فخالَفوه وخرجوا عليه، فخرج إليهم عليٌّ وحاجَّهم، وَرَجَعَ عن غيرِ قِتالٍ <sup>(١)</sup>.

وفي حديث أبي إسحاق الفَزَّاري عن شُعْبَةَ عن سلمة بن كُهَيْل عن أبي جُحَيْفَةَ زيادةً ألفاظٍ، منها: أيمانُ عليٍّ: إني لا أَسَاكِنُكُمْ في بلدَةٍ حتى أَلْقَى الله عزَّ وجلَّ <sup>(٢)</sup>. ٤٧٥٤- وأخبرني أبو سعيد النَّخعي، حدثنا عَبْدَانُ الأَهوَازِيُّ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير [عن أبيه] <sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنَا عامر بن السَّمُط <sup>(٤)</sup>، عن أبي الجَحَاف، عن معاوية

(١) رجاله ثقات، لكن ما جاء في هذا الخبر من تعليل اعتزال أولئك القوم عن عليٍّ بعد صفين بأنه لأجل ما أنكره عليٌّ عليهم من سبِّهم أبا بكر وعمر، فليس ذلك معروفاً في عقيدتهم، بل المعروف عن هؤلاء الخوارج تعظيمهم لأبي بكر وعمر، كما ثبت ذلك في قول الزبير بن العوام لابنه عبد الله بن الزبير فيما أسنده عنه ابن عساكر ٤٩٧/٣٩ بإسناد حسن. وأما الذين يطعنون في أبي بكر وعمر فهم الرافضة لا الخوارج.

ثم إنَّ عبدَ الله بن الكَوَّاءِ وشَبَّثُ بن رُبَيعٍ مَمَّنْ ثبت رجوعُهُم وتوبتُهُم عن رأي الخوارج.

(٢) رجاله ثقات. ولعله فيما لم يُعَثَّر عليه من كتابه «السير».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتته الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة»

(١٧٦١٨).

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية والمطبوع إلى: السري.

ابن ثعلبة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي»<sup>(١)</sup>.

٤٧٥٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن عمران بن ظَبْيَانَ، عن أبي يحيى قال: نادى رجلٌ من الغالين علياً وهو في الصلاة - صلاة الفجر - فقال: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]، فأجابه علي وهو في الصلاة: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]<sup>(٢)</sup>.

هذه أحاديثٌ صحيحةٌ الأسانيد وليست بمُسْنَدَةٍ، فكنت أحكم عليها على ما جرى به الرسم.

(١) حديث منكر، وقد سلف الكلام عليه برقم (٤٦٧٤).

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن ظبيان، ويحيى بن عبد الحميد - وهو الحَمَّانِي - متابع. وعلي أي حال فقد روي الخبر من وجوه أخرى قوية. شريك: هو ابن عبد الله النخعي، وأبو يحيى: هو حُكَيْم بن سعد الحنفي.

وأخرجه البيهقي في ٢/ ٢٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٧١) عن علي بن الجعد، عن شريك النخعي، به. وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٣٠٧/١٥ من طريق عبد الرحمن بن حُمَيْد الرُّوَاسِي، عن عمران بن ظبيان، به.

وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، فذكر القصة. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٩/٢١ من طريقين عن علي بن ربيعة الوالبي، فذكر القصة. وإسناده حسن.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ١٢٨ من طريق الصلت بن بهرام، بنحوه، لكن جعله من قول الخوارج لما خطبهم علي بعد صفتين ورضاءً بالتحكيم، وليس في الصلاة. وإسناده صحيح.

ومن مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ

٤٧٥٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب، قالوا: حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسين، فقال: «هؤلاء أهل بيتي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٧٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ١٤٧/٣ وبحر بن نصر الخولاني، قالوا: حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمّار، حدثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت علياً فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلنا ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعده كل واحدٍ منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوباً، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٧٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا مُصعب بن شَيْبَةَ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه مرسل كما مضى بيانه برقم (٣٦٠٠)، غير أن له طرقات أخرى يصحُّ بها تقدّم تخريجها هناك.

(٢) إسناده صحيح.

وقد تقدّم برقم (٣٦٠١) من طريق الوليد بن مَزِيد عن الأوزاعي.

عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثني أم المؤمنين عائشة، قالت: خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ<sup>(١)</sup> من شعرٍ أسودَ، فجاء الحسنُ فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء عليٌّ فأدخله معهم، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٧٥٩- كتب إليَّ أبو علي إسماعيل عن محمد النخوي، يذكر أنَّ الحسن بن عرفة حدثهم، قال: حدثني علي بن ثابت الجزري، حدثنا بكير بن مسمار مولى عامر ابن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعدٌ: نزل على رسول الله ﷺ الوحي،

(١) أعجمت هذه الكلمة في بعض النسخ الخطية بالجيم وأهملت في بعضها، وكلُّ صوابٍ، كما قال القاضي عياض في «المشارك» ٢٨٤/١، قال: هو الذي يُوشى بصور الرجال، فيقال بالحاء، أو بصور المراحل أو الرجال، فيكون بالجيم.

(٢) حديث صحيح، ومصعب بن شيبة - وإن كان ليِّن الحديث - قد انتقى له مسلم هذا الحديث، وصحَّحه الترمذي والبخاري، ويشهد له أحاديث جماعة من الصحابة تقدمت رواياتهم بالأرقام (٣٦٠٠) و(٣٦٠١) و(٤٦٢٦) و(٤٧٠٢).

وأخرجه مسلم (٢٤٢٤) من طريق محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة، به. فاستدراك الحاكم ذهول منه.

وسياقي مختصراً بذكر المِرْطِ المرحَّلِ برقم (٧٥٧٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه.

وأما المِرْطُ المرحَّلُ فقد ثبت أنَّ النبي ﷺ لبسه، كما في حديث عائشة بسند صحيح عند أحمد ٤١/ (٢٤٦٧٥) وغيره: أنه ﷺ كان يصلي وعليه مِرْطٌ من هذه المِرْحَلات.

وقد جاء أيضاً ذكر صلاته ﷺ في المِرْطِ المرحَّلِ في حديث حذيفة عند أحمد (٢٣٣٣٤) وغيره بسند رجاله ليس بهم بأس في قصة: أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في مِرْطٍ لبعض نسائه مِرْحَل.

وجاء في رواية عائشة عند أحمد تفسير المِرْطِ بأنه أكسية سود.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ١٨٩/٤: المِرْطُ: كساء يؤتزر به، قال أبو عبيدة: المِرْطُ قد يكون من صوف ومن خَرَّ، والمرحَّل هو الذي فيه خطوط، ويقال: إنما سُمِّيَ مِرْحَلًا لأنَّ عليه تصاوير رَحَل وما يُشبهه.

فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي»<sup>(١)</sup>.

٤٧٦٠- حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا جدِّي، حدثنا أبو بكر بن شَيْبَةَ الحِزَامِي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: لما نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى الرحمةِ هابطةً قال: «ادْعُوا لي، ١٤٨/٣ ادْعُوا لي»، فقالت صَفِيَّةُ: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «أهل بيتي: علي، وفاطمة، والحسن والحسين»، فجاء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كِسَاءَهُ، ثم رَفَعَ يَدَيْهِ، ثم قال: «اللهم هؤلاء آلي، فصلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ»، وأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد صحَّحت الرواية على شرط الشيخين أنه علَّمهم الصلاة على أهل بيته كما علَّمهم الصلاة على آله.

٤٧٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) صحيح، وهذا إسناد جيد كما تقدَّم بيانه برقم (٤٦٢٦)، فقد تقدم هناك من طريقين عن بُكير بن مسمار ضمن حديث مطوّل.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي - وهو ابن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكة - فإنه ضعيف منكر الحديث، وفي خبره هذا مخالفة في ترتيبه نزول الآية المذكورة بعد القصة، مع أنَّ الصواب أنَّ الآية نزلت قبل القصة كما تدل عليه الروايات السابقة.

وأخرجه البزار (٢٢٥١) عن عبد الله بن شبيب، والثعلبي في «تفسيره» ٤٣/٨ من طريق أبي زرعة الرازي، كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبَةَ المُلَيْكي، بهذا الإسناد. ولم يذكرَا في روايتهما صيغة الصلاة على النبي ﷺ وآله. وجاء في رواية البزار أنَّ الذي دعاهم ابنته ﷺ، وفي رواية الثعلبي أنَّ الذي دعاهم زينب زوج النبي ﷺ. وهذا اضطراب في متن الخبر، وهو علة أخرى فيه.

ابن أبي ليلى يقول: لَقِيتَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فقال: ألا أهدي لك هديةً سمعتها من النبي ﷺ؟ قلت: بلى - قال: - فاهديها إليّ، قال: سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ»<sup>(١)</sup>.

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرفٍ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وإنما خرّجته ليعلم المُستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم.

وأبو فروة: هو عُروَةُ بن الحارث الهمداني<sup>(٢)</sup> من أوثق التابعين بالكوفة.

٤٧٦٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مُصلح الفقيه بالرّيّ، حدثنا محمد بن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي فروة - واسمه مسلم بن سالم النهدي - فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع.

وأخرجه البخاري (٣٣٧٠) عن قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨١٠٤) و (١٨١٠٥) و (١٨١٢٧)، والبخاري (٤٧٩٧) و (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦)، وأبو داود (٩٧٦)، وابن ماجه (٩٠٤)، والترمذي (٤٨٣)، والنسائي (١٢١٢) و (١٢١٣) و (٩٧٩٩)، وابن حبان (٩١٢) و (١٩٥٧) و (١٩٦٤) من طريق الحكم بن عُتيبة، والنسائي (١٠١١٩) من طريق مجاهد، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة. وبعضهم يقتصر على ذكر آل إبراهيم دون ذكر إبراهيم، وبعضهم يقتصر على ذكر إبراهيم دون آله.

ورواية الحكم عند النسائي في روايته الأولى وابن حبان في روايته الثانية وكذلك رواية مجاهد كرواية أبي فروة، يعني بذكر إبراهيم وآل إبراهيم جميعاً.

وأخرجه النسائي (١٢١١) من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به. (٢) كذا جزم المصنف بأنّ أبا فروة في إسناد حديث كعب بن عجرة هو عروة بن الحارث، وإنما هو مسلم بن سالم النهدي كما قيّده البخاري في «تاريخه» في ترجمة عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ١٦٤ / ٥، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٦ / ٥.

أيوب، حدثنا يحيى بن المُغيرة السَّعدي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن ابن عُبَيْد الله النَّخعي، عن مُسلم بن صُبَيْح، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تاركُ فيكم الثَّقَلَيْنِ: كتابَ الله، وأهلَ بيتي، وإنهما لن يتفرَّقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٦٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن حُميد ابن قيس المَكِّي، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن عبد الله ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المُطَّلَب، إني سألتُ الله لكم ثلاثاً: أن يُثَبَّتَ قائمكم، وأن يهدي ضالَّكم، وأن يُعلِّمَ جاهلكم، وسألتُ الله أن يجعلكم جُوداء ١٤٩/٣ نُجْداء رُحماء، فلو أن رجلاً صَفَنَ بين الرُّكنِ والمقامِ فصلً وصامَ، ثم لقي الله وهو مُبْغِضٌ لأهل بيتِ محمدٍ، دَخَلَ النارَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٦/١، والبزار (٤٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٨١) و(٤٩٨٢)، وابن عساكر في «معجمه» (١٠٢٦)، وأبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٤٦٥/٣ من طرق عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (٤٦٢٧) من طريق أبي الطُّفَيْل عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم.

(٢) إسناده ضعيف، أبو أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي - وابنه كلاهما من بابة واحدة، فكلُّ منهما فيه ضعف إذا انفرد، ويعتبر به في المتابعات والشواهد ولم يتابعا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٤١٢)، وأبو القاسم ابن بشران في الجزء الأول من «أماليه» (٤٦٥)، وابن الأبار في «معجم أصحاب أبي علي الصِّدقي» ١٢٧ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٧٦٨).

قوله: «صَفَنَ» أي: صَفَّ رجله قائماً.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٧٦٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجَحَاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث حسنٌ من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإني لم أجده له روايةً غيرها.  
وله شاهدٌ عن زيد بن أرقم:

٤٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الهمداني، عن إسماعيل ابن عبد الرحمن السُّدِّي، عن صُبَيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل تليد بن سليمان، فهو رافضي، وقد ضعفه الأكثرون وكذبه جماعة من الأئمة. وقال المصنّف نفسه في «المدخل إلى الصحيح» (٢٩): رديء المذهب منكر الحديث، روى عن أبي الجحّاف أحاديث موضوعة، كذبه جماعة من أئمتنا.  
وهو في «مسند أحمد» ١٥ / (٩٦٩٨).  
وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف، صُبَيْح مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ في حاله جهالة، روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وقال الترمذي في «سننه»: ليس بمعروف، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٧ / ٤ وقال فيه: مولى زيد بن أرقم. قلنا: وقد تفرد بهذا الخبر.  
وأخرجه ابن ماجه (١٤٥)، وابن حبان (٦٩٧٧) من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النّهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٨٧٠) من طريق علي بن قادم، عن أسباط بن نصر، به. وقال: هذا حديث =

٤٧٦٦ - حدثنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا إسحاق ابن سعيد بن الأَرْكُون الدمشقي، حدثنا خُليد بن دَعْلَج أبو عمرو السَّدُوسِيّ - أظنه عن قَتَادَةَ - عن عطاء، عن ابن عَبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجومُ أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفها قبيلةٌ من العربِ اختلفوا فصاروا حِزْبَ إبليس»<sup>(١)</sup>.

= غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف. وقد تابع إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عليه إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْح، يرويه عن جده صُبَيْح عن زيد بن أرقم. أخرجه أبو طاهر الذهلي في «جزئه» بانتقاء الدارقطني (١٥٤) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢٠) و(٥٠٣١)، وفي «الأوسط» (٧٢٥٩)، وأبو طاهر المخلّص في «المُخْلَصَات» (٢٧١٥)، والمصنف في «فضائل فاطمة الزهراء» (٦٢)، وابن عساكر ٢١٩/١٣ من طريق سليمان بن قُزَم، كلاهما عن أبي الجَحَاف، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٥٤) من طريق أبي مضاء، كلاهما (أبو الجَحَاف وأبو مضاء) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْح، عن جده صُبَيْح، عن زيد بن أرقم. وأخرجه المصنّف في «فضائل فاطمة» (٦٣)، وابن عساكر ٢١٨/١٣ من طريق المنذر بن محمد ابن اللخمي، قال: حدثني أبي، حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن زيد بن أرقم. قال الدارقطني عن المنذر بن محمد: متروك الحديث.

(١) إسناده تالف من أجل ابن الأَرْكُون وخُليد بن دَعْلَج، فإنهما ليسا بشيء منكرا الحديث، وتعقّب الذهبيّ تصحيحَ الحاكم له فقال في «تلخيصه»: بل موضوع، وابن أركون ضعّفه وكذا خُليد ضعّفه أحمد وغيره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٩)، وفي «الأوسط» (٧٤٣) عن أحمد بن علي الأبار، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه قتادة. وسيعيده المصنّف برقم (٧١٣٥) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الكرايسي عن إسحاق بن سعيد، ليس فيه ذكر قتادة كذلك.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٨/١، وتَمَام الرازي في «فوائده» (٢٨٣) و(٢٨٤)، وابن عساكر ٢١٧/٨ من طرق عن إسحاق بن سعيد بن أَرْكُون، به.

وأخرجه بنحوه أبو الفتح الأزدي كما في «اللائع المصنوعة» للسيوطي ٧٩/١، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٩٨) من طريق وهب بن حفص الحرّاني، عن محمد بن سليمان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٦٧- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد ابن محمد العنزي، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن بحر بن بري، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني.

وحدثنا أحمد بن سَهْل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البُخاريّان ببُخارى، قالوا: حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن سليمان التَّوْفَلِي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِبُوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَجِبُونِي لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَجِبُوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٦٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن الحسن الأصْبَهاني، حدثنا محمد بن بُكير الحضرمي، حدثنا محمد ابن فضيل الصَّبِّي، حدثنا أبان بن تَغْلِب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»<sup>(٢)</sup>.

= الحَرَّانِي، عن خُلَيْد بن دَعْلَج، به. ووهب الحَرَّانِي كَذَابَ الحديث.

وانظر حديث جابر السالف برقم (٣٧١٧).

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن سليمان التَّوْفَلِي، فلم يرو عنه غير هشام بن يوسف الصنعاني، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، ومع ذلك حَسَّنَ الترمذي حديثه هذا!

فقد أخرجه الترمذي (٣٧٨٩) عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، عن يحيى بن مَعِين، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن بُكير الحضرمي. أبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ الْعَبْدِي.

وأخرجه ابن حبان (٦٩٧٨) من طريق هشام بن عمار، عن أسد بن موسى، عن سُليم بن حَيَّان، عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٧٦٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مَهدي ابن رُسْتَم، حدثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثنا عمر بن سعيد الأُبَيْح، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ، أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

قال عمر بن سعيد الأُبَيْح: ومات سعيد بن أبي عَرُوبَة يوم الخميس، وكان حَدَّثَ بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك الله خيراً، صاحبُ رفض وبلاء<sup>(٢)</sup>، وقال قوم: جزاك الله خيراً، صاحبُ سنة وجماعة، أَدَّيْتَ مَا سَمِعْتَ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٧٠- أخبرني جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدِي، ببغداد، حدثنا موسى بن

= أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري. وإسناده حسن.

وسَيأتي برقم (٨٢٣٤) مجموعاً إليه حديث التغليظ في قتل المسلم، من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٥٢٢) و(٧١٣٧).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن سعيد الأُبَيْح، فقد قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٨٧/٢: هو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به، وقد روى عن سعيد بن أبي عَرُوبَة عن قَتَادَة عن أنس نسخة لم يتابع عليها. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٨/٥، وأبو طاهر الذهبي في «المُخْلِصَات» (١٥٩٨) من طريق الخليل بن عمر العبدي، عن عمر بن سعيد الأُبَيْح، به. مختصراً بلفظ: «وعدني ربِّي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد». وقال ابن عدي: وقوله: «في أهل بيتي»: هذا المتن منكر بهذا الإسناد.

(٢) عبارة: «لا جزاك الله خيراً، صاحب رفض وبلاء» لم ترد في (ص) و(م) و(ع)، وأثبتناها من (ز) و(ب)، غير أن كلمة «رفض» وقعت فيهما: «رحض» بالحاء المهملة بدل الفاء، ولا معنى لها هنا، فلذلك أثبتنا ما في المطبوع. والمعنى: صاحب ميل إلى مذهب الرافضة.

هارون، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَيْر بن مِسْمَار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ٦١]، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحُسَيْنًا، فقال: «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهلي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٧١- أخبرني أحمد بن جعفر بن حَمْدَان الزاهد ببغداد، حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مُفَضَّل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حَنْشِ الكِنَانِي، قال: سمعتُ أبا ذر يقولُ وهو آخِذٌ بِبَابِ الكَعْبَةِ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ عَرَفَنِي، ومن أنكرني فأنا أبو ذرٍّ، سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «أَلَا إِنَّ مَثَلَ ١٥١/٣ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل بُكَيْر بن مِسْمَار، فهو صدوق لا بأس به، لكن المحفوظ أن قول النبي ﷺ هذا لعلي وفاطمة وابنيهما كان بعد نزول آية الأحزاب، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وقد سلف التنبيه على ذلك عند الرواية المطوّلة المتقدمة برقم (٤٦٢٦)، أما الآية المذكورة هنا فتسمّى آية المباهلة.

وأخرجه الترمذي (٢٩٩٩) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب. ويمثل لفظه هنا لكن دون ذكر نص الآية تقدم برقم (٤٧٥٩) من طريق ثابت بن علي الجزري عن بُكَيْر بن مسمار.

وسيتكرر برقم (٤٧٧٢).

وأما قصة المباهلة التي نزلت فيها الآية المذكورة هنا، فأخرج سعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (٥٠٠)، وابن أبي شيبة ٩٨/١٢ و٥٤٩/١٤ وغيرهما عن الشَّعْبِيِّ مرسلاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد الحسن والحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه. ورجاله ثقات.

ونحوه عن الحسن البصري مرسلاً عند أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٣٧٤)، ورجاله ثقات أيضاً.

(٢) إسناده وإياه من أجل مُفَضَّل بن صالح، فهو منكر الحديث ووهاه الذهبي في «تلخيصه»، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٧٢- حدثنا جعفر بن محمد الخُلدي وأبو بكر بن بالويه، قالوا: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا قُتَيْبَةُ<sup>(١)</sup> بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَيْر بن مِسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَ كُرٍّ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحُسَيْنًا، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»<sup>(٢)</sup>.  
اتفق الشيخان على صحة هذا الإسناد، واحتجّا به ولم يُخرجاه، إنما خرّجا بهذا الإسناد قصة أبي تراب<sup>(٣)</sup>.

٤٧٧٣- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سَجَّاد، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حَنْش بن المُعْتَمِر، قال: رأيتُ أبا ذرٍّ وهو آخذٌ بعِصَادَتِي الكعبة، وهو يقول: من عَرَفَنِي فقد عَرَفَنِي، ومن أنكرني فأنا أبو ذرٍّ الغِفَارِيُّ، سمعت

= وحَنْش ليس بقوي. وقد تقدم برقم (٣٣٥١) من طريق يونس بن بُكَيْر عن مفضّل بن صالح. وسيأتي برقم (٤٧٧٣) من طريق ضعيف جداً عن الأعمش عن أبي إسحاق: وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي.

وهو عند أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطَيْعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٤٠٢)، ومن طريقه أخرجه قاضي المارستان في «مشيخته» (١٠).

وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي في «أخبار مكة» (١٩٠٤) عن إسماعيل بن محمد الأحمسي، بهذا الإسناد. كذا سمى شيخه إسماعيل بن محمد، وقد سماه بذلك غير مرة.

(١) وقع في (ز) وحدها: بسر، بدل «قتيبة»، وهو خطأ.

(٢) إسناده جيد، وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (٤٧٧٠).

(٣) أخرج مسلم بهذا الإسناد (٢٤٠٤)(٣٢) هذا الحديث بعينه - أي: حديث المباهلة - عن قتيبة بن سعيد ضمن حديث مطوّل، ولم يخرج البخاري، بل لم يخرج البخاري لبكَيْر بن مِسمار شيئاً، فضلاً عن أن يكون احتجّ به كما زعم المصنّف. والمراد بقوله: قصة أبي تراب، يعني قول معاوية بن أبي سفيان لسعد بن أبي وقاص في ذلك الحديث المطوّل: ما يمنعك أن تُسَبَّ أبا تراب.

رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَثَلُ حِطَّةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٤٧٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَهَا، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

تابعه أبو مريم<sup>(٣)</sup> الأنصاري عن المنهال:

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن داهر الرازي، فهو متروك، ولم يُحسن القول فيه غير صالح بن محمد الملقب بجزرة، ولم يُصَبِّ، وعبد الله بن عبد القدوس مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وحنش ليس بقوي.

وقد تقدّم الحديث برقم (٣٣٥١) و(٤٧٧١) من طريق مفضل بن صالح، وهو واهٍ، فلا يُفرح بمتابعته تلك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٧)، وفي «الأوسط» (٣٤٧٨)، وفي «الصغير» (٣٩١)، ومن طريقه ابن الشجري في «أماله» ١/ ١٥٦، عن الحسين بن أحمد بن منصور سجادة، بهذا الإسناد.

وعضداتا الباب: الخشبستان المنصوبتان عن يمينه وشماله.

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبعي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٢٩)، والترمذي (٣٧٨١)، والنسائي (٨٢٤٠) و(٨٣٠٧) من طرق عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. ضمن قصة، وزادوا جميعاً في المرفوع: «وُبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣) وقع في (ز) و(ب) هنا وفي الحديث: أبو مري، وضَبَّ فوقها في (ز)، والمثبت من (ص) و(م) و(ع) هو الصحيح، لأنَّ أبا مريم هذا هو عبد الغفار بن القاسم. ولعلَّ ما وقع في (ز) و(ب) يكون ترخيم اسم «مريم»، والله أعلم.

٤٧٧٥- أخبرناهُ علي بن عبد الرحمن بن عيسى، حدثنا الحسين بن الحَكَم الجَبَرِي، حدثنا الحسن بن الحسين العُرَنِي، حدثنا أبو مريم الأنصاري، عن المِنْهَال ابن عمرو، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن حُذَيْفَةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَهَا، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة، حدثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، حدثنا الأَجَلَح بن عبد الله الكِنْدِي، عن حَبِيب بن ثابت، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، عن عليّ، قال: أخبرني رسولُ الله ﷺ: «أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُحِبُّونَا، قَالَ: «مِنْ وَرَائِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل أبي مريم الأنصاري - واسمه عبد الغفار بن القاسم - فهو متروك، واتهمه بعضهم بوضع الحديث، والراوي عنه الحسن بن الحسين العُرَنِي متفق على ضعفه. وانظر ما قبله.

(٢) حديث منكر جداً، وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، فقد كان ضعيفاً ذا مناكير وغرائب، وروي هذا الخبر عنه بإسناد آخر أسوأ حالاً من هذا. وقال الذهبي في «تخليصه»: الحديث منكر من القول، يشهد القلب بوضعه.

وأخرجه المصنف في «فضائل فاطمة» (٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٩/١٤ من طريق عبيد الله بن محمد العائشي التيمي، عن إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥٧٥)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٦٨)، والثعلبي في «تفسيره» ٣١١/٨، وابن عساكر ١٦٩/١٤ من طريق عبيد الله بن محمد العائشي، عن إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن عليّ. لكن دون ذكر فاطمة وذكر بدلاً منها علياً. وعمر بن موسى الوجيهي متروك متهم بوضع الحديث، وحمله عن العائشي رجلان ضعيفان جداً، وهما محمد بن يونس الكُديمي ومحمد بن زكريا الغلابي.



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٧٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العَدْل ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي العَوَّام الرِّياحي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب قال: أتانا رسولُ الله ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُول إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فقال: «يا فاطمة، إذا كنتما بمنزلتيكما هذه، فسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين».

قال عليٌّ: والله ما تركتها<sup>(١)</sup> بعدُ، فقال له رجلٌ كان في نفسه عليه شيءٌ: ولا ليلة صِفِّين؟ قال عليٌّ: ولا ليلة صِفِّين<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: تركتهما، بصيغة التثنية.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر محمد بن أبي العَوَّام الرِّياحي - وهو محمد بن أحمد بن يزيد - فهو صدوق، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٢ / (١٢٢٩)، وأخرجه أيضاً النسائي (١٠٥٨٢) عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، كلاهما (أحمد بن حنبل وأحمد بن سليمان) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٧٤٠) و(١١٤١)، والبخاري (٣١١٣) و(٣٧٠٥) و(٥٣٦١) و(٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٥٠٦٢)، وابن حبان (٥٥٢٤) و(٦٩٢١) من طريق الحكم بن عُتَيْبَةَ، وأحمد (٦٠٤)، والبخاري (٥٣٦٢)، ومسلم (٢٧٢٧)، والنسائي (١٠٥٨١)، وابن حبان (٥٥٢٩) من طريق مجاهد بن جبر، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ. وذكر مجاهد في روايته والحكم عند ابن حبان في الموضع الأول سبب تعليم النبي ﷺ لعليٍّ وفاطمة هذا الذكر، وهو أنَّ فاطمة سألته ﷺ خادماً، فعَلَّمَهَا هذا الذكر.

وأخرجه بنحوه أحمد (٨٣٨) من طريق السائب الثقفى، وأحمد (٩٩٦)، والترمذي (٣٤٠٨) و(٣٤٠٩)، والنسائي (٩١٢٧)، وابن حبان (٦٩٢٢) من طريق عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي، وأحمد (١٣١٣)، وأبو داود (٢٩٨٨) من طريق علي بن أعبد، وأحمد (١٢٥٠) من طريق هُبَيْرَةَ بن يَرِيم، والنسائي (١٠٥٨٣) من طريق شَبَّث بن ربيعٍ، كلهم عن علي بن أبي طالب.

وقد ورد في تعليم النبي ﷺ فاطمة لما سألته خادماً دعاءً آخر غير هذا سيأتي عند المصنف برقم =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٤٧٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرّحبي، عن ثوبان قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سِلْسِلَةً من ذَهَبٍ، فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حَسَن، فقال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، أيسرُّكِ أن يقول الناسُ: فاطمة بنتُ محمد، وفي يدكِ سِلْسِلَةٌ من نار؟!»، ثم خرج ولم يَقْعُدْ، فَعَمَدْتُ فاطمةُ إلى السِّلْسِلَةِ فاشتريت غلاماً فأعتقته، فبلغ ذلك النَّبِيَّ ﷺ فقال: «الحمدُ لله الذي نَجَّى فاطمةَ من النار»<sup>(٢)</sup>.

= (٤٧٩٦)، وجاء في رواية جمع الدعائين معاً كما سيأتي، فزال الإشكال، ويكون ﷺ قد علّم فاطمة كلا الدعائين.

(١) بل قد أخرجاه كما تقدم، من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلا يستدرك عليهما فيه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن يحيى بن أبي كثير سمعه بواسطة زيد بن سلام عن جده أبي سلام - واسمه ممطور الحبشي - كما سيأتي، على أن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أبي سلام مباشرة، وربما روى من كتاب أبي سلام وجادة إذ كان عند يحيى، وأما سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام فصحيح ثابت، فقد صرح بسماعه منه في غير حديث، وصرح يحيى بأن زيدا كان يأتيهم فيسمعون منه، ولذلك جزم أبو حاتم الرازي بسماعه منه رداً على ابن معين، وقال أحمد في «سؤالات الأثرم»: ما أشبهه بسماعه منه. قلنا: فصح الإسناد بذكر زيد بن سلام.

هشام: هو ابن سَنَبَرِ الدَّسْتَوَائِي، وأبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود، وأبو أسماء الرّحبي: هو عمرو بن مَرثد.

وأخرجه النسائي (٩٣٧٩) من طريق النضر بن شميل، عن هشام الدسْتَوَائِي، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٩٣٧٨) من طريق معاذ بن هشام الدَّسْتَوَائِي، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني زيد - وهو ابن سلام - عن أبي سلام، به. فذكر زيد بن سلام مصرحاً فيه يحيى بسماعه منه.

وكذلك أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٨) من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذِي، عن يحيى بن أبي كثير، =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٧٩ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأذمي ببغداد، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا محمد بن عتبة<sup>(١)</sup> السدوسي، حدثنا محمد بن حُمران القيسي<sup>(٢)</sup>، حدثنا معاوية بن هشام.

وحدثناه أبو محمد المُزني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضرمي وعبد الله بن غَنّام، قالوا: حدثنا أبو كُريب، حدثنا معاوية بن هشام.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا علي بن محمد بن خالد المُطَرِّز، حدثنا علي بن المثنى الطُّهوي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمرو بن غِيَاث، عن

---

= حدثني زيد بن سلام، أنَّ جدّه حدثه به. فزاد في الإسناد أيضاً زيد بن بن سلام مصرحاً فيه يحيى بسماعه منه. وانظر تمام الكلام على معناه فيه.

وسيتكرر هذا الحديث بهذا الإسناد برقم (٤٧٨٢).

(١) وقع في نسخنا الخطية و«إتحاف المهرة» (١٢٥٨٢): محمد بن يعقوب، وهو خطأ صَوَّبناه من «فضائل فاطمة» للمصنّف (٥١)، حيث أورد هذا الإسناد بعينه، فسماه محمد بن عتبة السدوسي، وهو المعروف بالرواية عن محمد بن حُمران القيسي.

(٢) ثبت اسم محمد بن حُمران في أصول «المستدرک»، ولم يرد في «فضائل فاطمة» للمصنّف مع أنه رواه بهذا الإسناد بعينه، وكذلك رواه البزار (١٨٢٩) عن محمد بن عتبة السدوسي عن معاوية بن هشام، فلم يذكر بينهما أحداً، لكن رواه ابن عدي ٥٨/٥ عن أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عمرو الزُّهري، عن معاوية بن هشام. فذكر بين محمد بن عتبة وبين معاوية رجلاً سماه محمد بن عمرو الزُّهري، وقد خالف أبا يعلى - في رواية ابن عدي عنه - إبراهيم بن هاشم البغوي عند أبي نعيم الأصبهاني في «الحلية» ١٨٨/٤، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٣٩) فرواه عن محمد بن عتبة السدوسي ومحمد بن عمرو الزُّهري، عن معاوية ابن هشام. فقرن فيه بين محمد بن عتبة ومحمد بن عمرو الرازي، وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في «مسند الكبير» كما في «المطالب العلية» للحافظ (٣٩٥٩)، فاتفق بذلك مع رواية من لم يذكر في إسناده محمد بن حمران القيسي بين محمد بن عتبة ومعاوية بن هشام، فصَحَّ بذلك أن عدم ذكره في هذا الإسناد أولى، وإن كان محمد بن عتبة يروي عن محمد بن حُمران في الجملة، فقد روى عنه غير ما رواية.

عاصم، عن زَرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنْتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرة من أجل عمرو بن غياث - ويقال فيه: عُمر - فقد قال البخاري: في حديثه نظر، وقال البخاري وأبو حاتم وابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن عاصم - وهو ابن أبي النَّجُود - ما ليس من حديثه. وقال البخاري أيضاً: لم يذكر سماعاً من عاصم. وقال الذهبي في «الميزان»: آفته عمرو.

وقد اختلف عنه في رفع الحديث ووقفه كما نبّه عليه العقيلي في «الضعفاء» ٤٦/٣، وقال: الموقف أولى.

وذكر البزار في «مسنده» (١٨٢٩)، وابن عدي في «الكامل» ٥٨/٥، والدارقطني في «العلل» (٧١٠) أنه اختلف عنه أيضاً في وصل الحديث وإرساله.

وقد تابعه على وصل الحديث ورفع تليد بن سليمان، وهو أسوأ حالاً منه، فلا اعتداد بمتابعته تلك. وله متابعة ثالثة ستأتي لكن فيها رجال متروك متهم، فلا يُفَرَّح بها.

وأخرجه المصنف في «فضائل فاطمة الزهراء» (٥١) عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البزاز، عن سعيد بن عثمان الأهوازي، عن محمد بن عقبة، عن معاوية بن هشام، به. فلم يذكر واسطة بين محمد بن عقبة ومعاوية بن هشام، وهذا أولى. فقد أخرجه البزار (١٨٢٩)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣٩٥٩) عن محمد بن عقبة السدوسي، قال: حدثنا معاوية بن هشام، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥٨/٥ عن أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن محمد بن عمرو الزُّهري، عن معاوية بن هشام، بهذا الإسناد. فذكر محمد بن عمرو الزُّهري بدل محمد بن حُمران القيسي.

وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١٨٨/٤، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٣٩) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي، عن محمد بن عقبة السدوسي ومحمد بن عمرو الزُّهري، كلاهما عن معاوية بن هشام، به. فقرن بين محمد بن عقبة ومحمد بن عمرو الزُّهري خلافاً لصنيع أبي يعلى في رواية ابن عدي عنه، وهذه أولى لموافقتها لرواية أبي يعلى في «مسنده الكبير».

وأخرجه المصنف في «فضائل فاطمة» (٥٢) عن أبي محمد المُزني، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢٥) و٢٢/ (١٠١٨) والمصنف في «فضائل فاطمة» (٥٢)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٥٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٠- حدثني أحمد بن بالويه العفصي من أصل كتابه، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، حدثنا أبو مُسلم قائد الأعمش، حدثنا الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْعُثُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ لِيُؤَافُوا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْمِهِمُ الْمَحْشَرِ، وَتُبْعُثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ، خَطُوهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهَا، وَتُبْعَثُ فَاطِمَةُ أُمَامِي»<sup>(١)</sup>.

= في «الحلية» ١٨٨/٤، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٣٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٧٣٢٩)، وابن عساكر ٦٣/٣٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٨١) من طرق عن أبي كريب محمد بن العلاء، به.

وأخرجه ابن عدي ٥٨/٥، وأبو حفص بن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٨١)، وفي «فضائل فاطمة» (١٠)، وأبو نُعيم في «الحلية» ١٨٨/٤، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٠٣)، وابن عساكر ١٤/١٧٣-١٧٤، وابن الجوزي (٧٨٢) من طرق عن علي بن المشنى الطُّهوي، به. وأخرجه العقيلي في «ضعفائه» ٤٦/٣ من طريق أحمد بن موسى الأزدي، عن معاوية بن هشام، به موقوفاً على عبد الله بن مسعود. وقال العقيلي: هذا أولى.

وأخرجه ابن عدي ٥٨/٥، وتمام في «الفوائد» (٣٥٨)، وابن عساكر ٦٣/٦٠ من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زُرٍّ مرسلاً. وقال الخطيب البغدادي فيما نقله عنه أبو القاسم المهرواني في «المهروانيات» (٦٩): قول أبي نُعيم أشبه بالصواب.

وأخرجه ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٢)، ومن طريقه ابن عساكر ١٤/١٧٤ من طريق تليد ابن سليمان، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن ابن مسعود مرفوعاً. وتليد ابن سليمان ضعيف جداً.

وأخرجه كذلك مرفوعاً متصلاً ابن شاهين (١١)، وأبو القاسم المهرواني (٦٩) من طريق يونس ابن سابق، عن حفص بن عمر الأُبلي، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القارئ، عن عاصم بن بَهْدلة - وهو ابن أبي النُّجود - عن زُرٍّ بن حبّيش، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً. فذكر حذيفة بدل عبد الله بن مسعود، وفي هذا الإسناد حفص بن عمر الأُبلي متروك الحديث واتهمه بعضهم، وفيه أيضاً الراوي عنه يونس بن سابق لا يُعرف من هو.

(١) إسناده ضعيف جداً، من أجل أبي مسلم قائد الأعمش - واسمُه عبّيد الله بن سعيد بن مسلم - =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٧٨١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العبدي ببغداد وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العَدْل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي، حدثنا العباس ابن الوليد بن بَكَّار الضَّبِّي، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بَيَّان، عن الشَّعْبِي، عن أبي جُحَيْفَةَ، عن علي، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إذا كان يومُ القيامة نادى مُنَادٍ من وراء الحِجَاب: يا أَهْلَ الْجَمْعِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ عن فاطمة بنتِ محمدٍ حتى تَمُرَّ»<sup>(١)</sup>.

= فقد قال فيه البخاري: في حديثه نظر، وقال العقيلي في «الضعفاء» ٦١٨/٣: في حديثه عن الأعمش وهم كثير، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢٣٩/١: ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه. وجزم أبو داود بأنه عنده أحاديث موضوعة.

وقد روي هذا الخبر عن أبي هريرة من وجه آخر لا يعتد به:

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٢٩)، وفي «الصغير» (١١٢٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢٣٦/٤، وفي «تلخيص المتشابه في الرسم» ٣٨١/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥٨/١٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٩٥) من طرق عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة. لكن لم يذكر فيه فاطمة الزهراء، إنما ذكر مكانها ابنها الحسن والحسين أنهما يُعَثَّان على ناقتين. وإسناده ضعيف جداً، تفرد به من هذا الوجه عبد الله بن صالح، وهو سيئ الحفاظ، وابن جريج مدلس وقد عنعنه، ولا يُعرف له رواية عن محمد بن كعب القرظي مباشرة إلا في هذا الخبر، وإلا فهو يروي عنه بواسطة رجل أو رجلين أحياناً.

وقد روي نحوه عن غير أبي هريرة بأسانيد فيها مُتَّهَمُونَ ومجاهيل. انظر «الموضوعات» لابن الجوزي ٥٦٤-٥٦٥، و«اللائل المصنوعة» للسيوطي ٣٤٢-٣٤٤، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٧٧١-٧٧٣) و(٦١٣٠).

(١) إسناده تالف، العباس بن الوليد بن بكار الضَّبِّي منكر الحديث وكذَّبه الدارقطني، وقال عنه المصنف نفسه في «المدخل إلى الصحيح» (١٥١): روى عن خالد بن عبد الله الواسطي حديثاً منكراً لم يتابع عليه، وحدث عن غيره بالمعضلات. وقد حكم عليه الذهبي في «تلخيص» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، حدثنا هشام<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: جاءت ابنة هُبَيْرَةَ إلى

=المستدرک» بالوضع، وأورده من قبله ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٢٢٩ بإثر (٧٨٣).  
وتابع العباس بن الوليد عليه عبد الحميد بن بحر الزَّهراني الكوفي كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٨١٢)، ولا يُفَرِّح بهذه المتابعة، فإنَّ عبد الحميد بن بحر هذا قال عنه ابن حبان وابن عدي: يسرق الحديث، وضعفه الدارقطني.

وتابعه أيضاً الفضيل بن عبد الوهاب الغطفاني كما سيأتي، لكن الراوي عنه متهم بالكذب.  
بيان: هو ابن بشر الأحمسي، والشَّعْبِي: هو عامر بن شراحيل، وأبو جُحَيْفَةَ: هو وهب بن عبد الله السَّوَّائِي.

وهو عند المصنف في «فضائل فاطمة» برقم (٤).  
وأخرجه أبو بكر الدَّيْنُورِي في «المجالسة» (٣٤٨٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٧٠) و(١٠٠٧)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٥، وتمام الرازي في «فوائده» (٤١٤)، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٣٨)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٠٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٢٠) و(٤٢١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٢٢٥ من طرق عن العباس بن الوليد بن بكار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأتَّار في «جمعه لحديث الزُّهري» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٣/ ٥٠٨ عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي، عن الفضيل بن عبد الوهاب (وتحرَّف في المطبوع إلى: الفضل) عن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، به. وعبد الله ابن أبي بكر المقدمي متروك الحديث واتهمه ابن مَعِين بالكذب كما في «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (٣٢٧)؛ وقال أبو حاتم: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بشيء.

وقد روي نحو هذا الحديث عن أبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخُدْري وأبي هريرة وعائشة بأسانيد واهية فيها كذَّابون ومتروكون، وقد أوردها جميعاً ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٢٤-٤٢٨).

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: همام، والتصويب من مكرره السابق برقم (٤٧٧٨)، ومن «مسند الطيالسي» (١٠٨٣).

رسول الله ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب - أو خواتيم من ذهب - فجعل رسول الله ﷺ يضربُ بيدها، فأنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ، قال ثوبان: فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها [إلي] أبو حسن، فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة، أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد، وفي يدك سلسلة من نار؟!» ثم خرج رسول الله ﷺ [ولم يقعد]، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشتربت بها غلاماً فأعتقته، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان

العامري.

وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة؛ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم، حدثنا حسين بن زيد بن علي [عن عمر بن علي]<sup>(٢)</sup> ١٥٤/٣  
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: قال  
رسول الله ﷺ لفاطمة: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهو مكرر (٤٧٧٨).

(٢) لم يرد ذكر عمر بن علي في نسخنا الخطية وثبت للمصنف في «فضائل فاطمة» (٢٠)  
بإسناده هذا، ويؤيد ثبوته أن جميع من خرّج هذا الخبر قد ذكروا بين حسين بن زيد وبين جعفر  
ابن محمد واسطة، ثم اختلفوا في تعيينها، فبعضهم ذكر عمر بن علي هذا - وهو ابن الحسين بن  
علي بن أبي طالب - وبعضهم ذكر علي بن عمر - وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -  
وهذا أرجح، على أن الحسين بن زيد له رواية معروفة عن جعفر بن محمد مباشرة، وأما هذا الخبر،  
فلم يسمعه منه، والله تعالى أعلم.

(٣) حديث منكر، وهذا إسناد ضعيف، حسين بن زيد بن علي ضعيف يقع في أحاديثه مناكير،

=

وقع في إسناد حديثه هذا اضطراب.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٤-- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي، حدثنا أبو طالب أحمد ابن نصر الحافظ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُمَيْع بن عُمير، قال: دخلتُ مع أُمِّي على عائشةَ فسمعتها من وراءِ الحِجَابِ وهي تسألُها عن عليٍّ، فقالت: تسألني عن رجلٍ، والله ما أعلمُ رجلاً كان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من عليٍّ،

= وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٠٥) أنَّ غير حسين بن زيد يرويه عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا، ورجَّح المرسل. ولم نقف على هذه الرواية المرسلة التي أشار إليها الدارقطني. والحديث عند المصنف في «فضائل فاطمة» (٢٠) عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٩) عن عبد الله بن محمد بن سالم، به. وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٢٢٠)، ومن طريقه ابنٌ عدي في «الكامل» ٣٥١/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٦/٣، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٢)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٥) و(٧٣٣٠)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٤٠)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، كلاهما (أبو يعلى والحضرمي) عن عبد الله بن محمد بن سالم، عن حسين بن زيد بن علي، عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، به. فذكر علي بن عمر بدل ذكر أبيه عمر بن علي. وكذلك رواه أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ١١/٣ عن عبد الله ابن محمد بن سالم؛ يعني بذكر علي بن عمر بدل أبيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٠١) عن بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن محمد بن سالم، عن حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، به. كذا وقع في المطبوع مقرونًا بين حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي، وقد تقدم تخريجه عن محمد بن عبد الله الحضرمي من الطبراني نفسه أنه من رواية حسين بن زيد عن علي بن عمر، فهو شيخه في الرواية لا قرينه، ولعلَّ ما وقع في مطبوع الطبراني في الموضع الثاني تحريف، فإذا ثبت ذلك كانت رواية بشر بن موسى كرواية أبي يعلى والحضرمي؛ يعني بذكر علي بن عمر بدل عمر بن علي بن عمر.

ولا في الأرض امرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، جميع بن عمير ضعيف منكر الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تخليصه» حيث قال: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً. قلنا: وقد حسَّنه الترمذي كما سيأتي. أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان. وأخرجه النسائي (٨٤٤٣) من طريق عبد العزيز بن الخطَّاب، عن محمد بن إسماعيل بن رجاء، به.

وأخرجه النسائي (٨٤٤٢) من طريق عبد الملك بن أبي غنَّية، عن أبي إسحاق الشيباني، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٧٩٩) من طريق أبي الجَّحَّاف داود بن أبي عوف عن جميع. ومن هذا الطريق خرَّجه الترمذي (٣٨٧٤) وزاد عن بعض رواه قال: يعني من أهل بيته. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وفي هذا الباب أيضاً حديث بُريدة الأسلمي الآتي عند المصنف برقم (٤٧٨٨). وإسناده حسن. ويشهد لِذِكْرِ عليٍّ دون فاطمة حديثُ النعمان بن بشير عند أحمد ٣٠ / (١٨٤٢١)، والنسائي (٩١١٠) وغيرهما، قال: استأذن أبو بكر علي رسول الله ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: والله لقد علمتُ أنَّ علياً أحبُّ إليك من أبي... فذكر قصة. وإسناده حسن. ويشهد لِذِكْرِ فاطمة دون عليٍّ حديث عمر بن الخطاب الآتي برقم (٤٧٨٩): أنَّ عمر قال: يا فاطمة ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك... لكن في لفظه خلاف كما سيأتي هناك. وهذه الأحاديث معارضة بحديث عمرو بن العاص الآتي عند المصنف برقم (٦٨٨٩) و(٦٨٩٠)، وهو في «الصحاحين»: أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة» فقلت: من الرجال؟ فقال: «أبوها».

وبما رواه عبد الله بن شقيق - كما سلف عند المصنف برقم (٤٤٩٥) - قال: سألتُ عائشة: أي أصحاب رسول الله كان أحبَّ إليه؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح. لكن ذكر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٣ / ٣٢٨-٣٢٩ بعد إيراده هذه الأخبار المتعارض ظاهرها أنه لا تعارض، لأنَّ عمرو بن العاص قد أراد بسؤاله الناس الذين هم سوى أهل بيته، وأنَّ النبي ﷺ علم مراده فأجاب بجوابه الذي أجاب به، وأنَّ عائشة أجابت بما يقع في قلبها مما كان عليه ﷺ، وقد يكون على خلاف ذلك، أو أنها أرادت أيضاً أحبَّ الناس إليه سوى أهل بيته بنحو قصد عمرو بن العاص من سؤاله. وانظر «فتح الباري» ١١ / ٤٤.

٤٧٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب [حدثنا محمد] <sup>(١)</sup> بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عثمان بن عُمَر، حدثنا إسرائيل، عن مَيْسَرَةَ بن حَبِيب، عن المِنْهَالِ ابن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلت عليه رَحَّبَ بها، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه <sup>(٢)</sup>.

حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الصائغ بالكوفة، حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الحُنين <sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن ثابت الدَّهَّان، حدثنا منصور بن أبي الأسود [عن يزيد بن أبي زياد] <sup>(٤)</sup> عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم <sup>(٥)</sup>، عن أبي سعيد

(١) قوله: «حدثنا محمد» سقط من نسخنا الخطية، فأوهم أن ما بعده تنمة اسم محمد بن يعقوب، وإنما يرويه محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وقد جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٣١١٠)، وكذلك جاء على الصواب في رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠١/٧ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي. وأخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي (٨٣١١) و(٩١٩٣)، وابن حبان (٦٩٥٣) من طرق عن عثمان بن عمر العبدي، بهذا الإسناد. وهو عندهم مطوّل بنحو الرواية الآتية برقم (٧٩٠٨). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وفي نسخة: حسن غريب. وأخرجه مطوّلًا كذلك النسائي (٩١٩٢) من طريق النضر بن شُمَيْل، عن إسرائيل، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٠٨) و(٧٩٠٨) من طريق العباس الدوري عن عثمان ابن عمر. (٣) تحرّف في (ص) و(م) إلى: الحسين.

(٤) سقط اسم يزيد بن أبي زياد. وهو الهاشمي الكوفي - من نسخنا الخطية - واستدركناه من «فضائل الزهراء» للمصنّف، حيث خرّج هذا الحديث بإسناده الذي هنا، فذكر يزيد بن أبي زياد، وخرّجه كذلك ابن أبي خيثمة في السُّفَر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٣٢٤) عن مالك بن إسماعيل، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعْم، فثبت ذكره في هذا الإسناد. (٥) تحرّف في النسخ الخطية إلى: نُعيم، مصغراً، وجاء على الصواب في «التلخيص» للذهبي.

الخُدْرِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «فاطمةُ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجَنَّةِ، إلَّا ما كان من مريمَ بنتِ عمرانَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

إنما تفرد مسلمٌ بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: «خيرُ نساءِ العالمين أربعٌ»<sup>(٢)</sup>.

٤٧٨٧- حدثنا أبو سَهْلٍ أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان ببغداد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا عبد الله بن جعفر الزُّهْرِي، عن جعفر بن محمد، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فاطمةُ شُجْنَةٌ مني، يَبْسُطُنِي ما يَبْسُطُها، وَيَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُها»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي الكوفي - فقد كان كبر فصار يتلقن، ولم يرو حديث أبي سعيد هذا في فاطمة عن ابن أبي نُعمٍ غيره. وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٧٥٦)، والنسائي (٨٤٦١) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأحمد (١١٦١٨) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، به. وفي الباب عن أم المؤمنين عائشة عند النسائي (٨٣٠٨) و (٨٤٥٩)، وابن حبان (٦٩٥٢)، وإسناده حسن.

وعن أم المؤمنين أم سلمة عند الترمذي (٣٨٧٣) و (٣٨٩٣)، والنسائي (٨٤٦٠)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) لم يخرج مسلم هذا الحديث، إنما أخرج هو في «صحيحه» (٢٤٣٠) والبخاري في «صحيحه» (٣٤٣٢) حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ: «وخير نساؤها مريم بنت عمران، وخير نساها خديجة بنت خويلد»، وقد تقدّم عند المصنف برقم (٣٨٧٩)، وسيأتي برقم (٤٩٠٧) و (٦٥٦١).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسحاق بن محمد الفَرَوِي، فهو ضعيف يعتبر به، وقد توبع. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» لأبيه ٣١ / (١٨٩٣٠) عن محمد بن عباد =

١٥٥/٣

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شاذانُ الأسود بن عامر، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن

= المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن جعفر الزُّهري، بهذا الإسناد. وقرن بجعفر بن محمد أمَّ بكر بنت المسور، وستأتي روايتها منفصلة عند المصنف برقم (٤٨٠٢)، وإسناد رواية جعفر بن محمد صحيح، خلافاً لرواية أم بكر ففيها علة سنذكرها في موضعها إن شاء الله.

وما أعلت به رواية عبد الله بن أحمد هذه في «المسند» بالاختلاف فيها على محمد بن عباد المكي بحجة ما وقع في رواية الطبراني، فغير سديد، فقد وقع في إسناده في المطبوع خللٌ يصوب من كتاب «اللطائف من دقائق المعارف» لأبي موسى المديني (٩٢٧) حيث رواه من طريق الطبراني ووضح إسناده بما يتفق مع رواية عبد الله بن أحمد.

وأخرجه أحمد (١٨٩٢٦)، والبخاري (٣٧١٤) و(٣٧٦٧) و(٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبو داود (٢٠٧١)، وابن ماجه (١٩٩٨)، والترمذي (٣٨٦٧)، والنسائي (٨٣١٢) و(٨٣١٣) و(٨٤٦٥) و(٨٤٦٦)، وابن حبان (٦٩٥٥) من طريقين عن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، في قصة استئذان بني هشام بن المغيرة رسول الله ﷺ أن يُنكحوا ابنتهم علياً، فقال لهم النبي ﷺ: «إنما ابنتي بضعة مني، يُرَبُّني ما أَرأبها، ويؤذيني ما آذاها».

كذلك رواية الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة، ورواية عمرو بن دينار عنه مختصرة بلفظ: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبي».

وأخرجه أحمد (١٨٩١١) و(١٨٩١٢) و(١٨٩١٣)، والبخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبوداود (٢٠٦٩)، وابن ماجه (١٩٩٩)، والنسائي (٨٣١٤) و(٨٤٦٨) و(٨٤٦٩)، وابن حبان (٦٩٥٧) من طريق علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المسور، في قصة خطبة علي بن أبي طالب لابنة أبي جهل، وقول النبي ﷺ: «إِنَّ فاطمة مني، وإني أتخوَّف أن تُفتن في دينها».... ثم قال: «والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً»، فنزل عليٌّ عن الخطبة.

والشُّجْنة، بضم الشين وكسرهما، أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً.

عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: كان أحبَّ النساءِ <sup>(١)</sup> إلى رسولِ الله ﷺ فاطمةُ، ومن الرجالِ عليٌّ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٨٩- حدثنا مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أحمد بن يوسف الهَمْداني، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزَّعفراني، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، عن عُبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر: أنه دخلَ على فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ، فقال: يا فاطمةُ، والله ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منك، والله ما كان أحدٌ من الناس بعدَ أبيك ﷺ أحبَّ إليّ منك <sup>(٣)</sup>.

(١) وقع في أصولنا الخطيَّة هنا: الناس، وهو تحريف صَوَّبناه من مكرره الآتي برقم (٤٧٩٥).  
(٢) إسناده حسن من أجل جعفر بن زياد الأحمر وعبد الله بن عطاء - وهو الطائفي - فكلاهما صدوق حسن الحديث. وسيأتي مكرراً برقم (٤٧٩٥).

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٨)، والنسائي (٨٤٤٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن شاذان الأسود بن عامر، بهذا الإسناد. وقال الجوهري في رواية الترمذي: يعني من أهل بيته. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٤٧٨٤).

(٣) رجاله لا بأس بهم معروفون غير أحمد بن يوسف الهَمْداني وأغلب الظن أنه التغلبي الدمشقي البغدادي، المترجم في «تاريخ بغداد» ٦/ ٤٦٥، وفي «تاريخ دمشق» ٦/ ١١٠، ولا يُستبعد إذ كان ببغداد أن يكون دخل هَمْدان فينسب إليها أيضاً، والله أعلم. وقد عقَّب الذهبي في «تلخيصه» على هذا الخبر بقوله: غريب عجيب.

وهو عند المصنِّف في «فضائل فاطمة» (٤٢) مختصراً بلفظ: يا فاطمة، والله ما كان أحدٌ من الناس بعدَ أبيك أعزَّ عليّ منك. لم يذكر شرطه الأول في كونها أحبَّ الناس إلى رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٦٧، وأبو بكر القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٣٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٧٨ من طريق محمد بن بشر، عن عُبيد الله بن عمر، بنحوه في قصة، ولفظه: يا بنت رسولِ الله، والله ما من الخلق أحدٌ أحبَّ إلينا من أبيك، وما من أحدٍ أحبَّ إلينا بعدَ أبيك منك. وهذا اللفظ أصح، ومحمد بن بشر - وهو العبدي - ثقة حافظ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٧٩٠- أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السَّمَاك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي، قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني يزيد بن سنان، حدثنا عقبة بن رُويم، قال: سمعتُ أبا ثعلبة الخُشَنِي، يقول: كان رسول الله ﷺ إذا رَجَعَ من غَزَاةٍ أو سفرٍ أتى المسجدَ فصلَّى فيه ركعتين، ثم ثَنَّى بفاطمة، ثم يأتي أزواجه، فلما رَجَعَ خرجَ من المسجد، تَلَقَّته فاطمةُ عند بابِ البيت تَلَثَّم فاهُ وعينيه تبكي، فقال لها: «يا بنية، ما يُبكِيكِ؟» قالت: يا رسول الله، ألا أراك شعثاً نصيباً، قد اخلولقت ثيابك، قال: فقال: «فلا تبكي، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ بعثَ أباك لأمرٍ لا يَبْقَى على ظهْرِ الأرضِ بيتٌ مَدَرٍ ولا شعرٌ إلَّا أدخلَ اللهُ به عزراً أو ذُلًّا، حتى يبلغَ حيثُ بلغَ الليلُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (١٨١٧).

وأخرج أوله العقيلي في «الضعفاء» (١٣٣١)، ومن طريقه ابن عساكر ٥٣٦/٤٠-٥٣٧ عن يحيى بن أحمد المخرمي، عن سعيد بن يحيى، عن أبيه، عن يزيد بن سنان، عن عقبة بن يريم، عن أبي ثعلبة. فسَمَّى شيخَه هنا عقبة بن يريم. وأخرجه ابن الأعرابي في «القبَل والمعانقة والمصافحة» (١٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٢٦ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٥٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (٥٢٣) عن طالب بن قرة الأذني، عن محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، كلاهما (الجوهري وابن الطَّبَّاع) عن يحيى بن سعيد الأموي، به. أما الجوهري فقال في روايته: عن يزيد بن سنان، عن عقبة بن يريم، عن أبي ثعلبة، وأما ابن الطَّبَّاع فقال: عن يزيد بن سنان، عن عروة بن رُويم، عن أبي ثعلبة.

وأخرجه ابن عساكر ٥٣٧/٤٠ من طريق أبي حاتم الرازي، عن ابن الطَّبَّاع، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن عروة بن رُويم، عن عقبة بن يريم، عن أبي ثعلبة. وهذا أولى من الذي قبله، لأنَّ أبا حاتم الرازي حافظ، وأما طالب بن قرة فمجهول.

وقد تقدَّم هذا الخبر برقم (١٨١٧) من طريق يونس بن بكير، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن عروة بن رُويم، قال: سمعت أبا ثعلبة. فذكر عروة بن رُويم واقتصر عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إماماً غرة ذي ١٥٦/٣  
الْقَعْدَةُ سنة اثنتين وأربع مئة:

٤٧٩١- حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم ابن أخي الحسن بن مُكْرَم  
البَزَّاز ببغداد، حدثنا مُسلم بن عيسى الصَّفَّار العَسْكَري، حدثنا عبد الله بن داود  
الخُرَيْبي، حدثنا شهاب بن حَرْب، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد  
ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِي بي أتاني جبريل عليه السلام بِسَفَرَجَلَةٍ  
من الجنة، فأكلتها، فعَلِقْتُ خديجةً بفاطمة، فكنْتُ إذا اشتَقْتُ إلى رائحةِ الجنةِ شَمَمْتُ  
رقبةَ فاطمة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حَرْب مجهول، والباقون من رواة  
ثقات.

(١) خبر موضوع، فإن مُسلم بن عيسى الصَّفَّار متروك الحديث كما قال الدارقطني، وجزم الذهبي  
في «تلخيصه» بأنه هو من وضع هذا الحديث على الخُرَيْبي. قلنا: وشهاب بن حرب لا يُعرف إلا  
في هذا الحديث، فهو مجهول كما قال المصنِّف، ولم يُصِبْ إذ زعم أن باقي رواة هذا الحديث ثقات،  
لقول الدارقطني في مُسلم بن عيسى الصَّفَّار بأنه متروك.

وقد أورد ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٦٤-٧٧٠) طرق هذا الحديث عن جماعة من  
الصحابة، وأعلها جميعاً مبيناً أنه لا طريق منها إلا وفيها كَذَاب أو رجلٌ معروف بسرقة الحديث  
أو رجلٌ متروكٌ يُدْخَلُ عليه ما ليس من حديثه فلا يَتَنَبَّهُ. وخلص إلى القول بأن هذا حديث موضوع  
لا يشكُّ المبتدئ في العلم في وضعه، قال: ولقد كان الذي وضعه أجهل الجُهال بالنقل والتاريخ، فإنَّ  
فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تَلَقَّفته منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه، وذكَّره  
الإسراء كان أشدَّ لفضيحتة، فإنَّ الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة...

ونحوه قول الذهبي في «تلخيصه»، وقول الحافظ في «إتحاف المهرة» (٥٠٦٦)، وكذلك قال  
نحوه السيوطي في «اللائح المصنوعة» إذ أورد طرقه أيضاً ٣٥٩/١-٣٦١.  
وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٠٧) من طريق أبي علي الفارسي، عن عبد الصمد بن  
علي، بهذا الإسناد.



٤٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا سافرَ كان آخرَ الناس عهداً به فاطمة، وإذا قَدِمَ من سفر كان أولَ الناس به عهداً فاطمة<sup>(١)</sup>.

٤٧٩٣- أَخْبَرَنِيهِ الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن المعلّى الأدمي بالبصرة، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه، وزاد فيه: فقال لها رسولُ الله ﷺ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٢)</sup>.

رُواة هذا الحديث عن آخرهم في «الصحيح» غير إبراهيم قعيس.

٤٧٩٤- حدثني إسحاق بن محمد بن علي الهاشمي بالكوفة، حدثنا الحسين ابن الحكم الجبّري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشَّعْبِي، عن مسروق، عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ قال وهو في مَرَضِهِ الذي تُوفِّي فيه: «يا فاطمة، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْكِ سيدةُ نساءِ الْعَالَمِينَ، وسيدةُ نساءِ هذه الْأُمَّة، وسيدةُ نساءِ الْمُؤْمِنِينَ؟!»<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناده فيه لينٌ كما تقدّم بيانه برقم (١٨١٨). وانظر ما بعده.

(٢) حسن لغيره دون ذكر التفدية، فقد تفرّد بها إبراهيم قعيس، وهو ضعيف. وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح. أبو نُعيم: هو الفضل بن دكين، وفراس: هو ابن يحيى الخارفي، والشَّعْبِي: هو عامر بن سُراحيل.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٤١٣)، والبخاري (٣٦٢٣) و (٣٦٢٤)، والنسائي (٨٤٦٣) من طريق عن أبي نُعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. ولفظ أحمد والنسائي: «سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين»، ولفظ البخاري: «سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين».

وأخرجه مسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١) من طريق عبد الله بن نُمير، والنسائي (٨٣١٠) من طريق سَعْدَان بن يحيى، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة، به. ولفظهما: «سيدة =

هذا إسناد صحيح، ولم يُخرجاه هكذا.

٤٧٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شاذان الأسود بن عامر، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: كان أحبَّ النساءِ إلى رسولِ الله ﷺ، فاطمةُ، ومن الرجالِ عليّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٩٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلَمَانُ الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرِّقِّي، حدثنا حسين بن عيَّاش، حدثنا زُهَيْر، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمةُ رسولَ الله ﷺ تسأله خادماً فقال لها: «الذي جئتِ تَطْلُبِينَ ١٥٧/٣ أحبُّ إليك أم خَيْرٌ منه؟» قال: فحسبتُ أنها سألتُ عليّاً، قال: قولي: ما هو خَيْرٌ منه، قال: «قولي: اللهم ربَّ السماواتِ [السبع و]<sup>(٢)</sup> ربَّ العرشِ العظيم، ربَّنَا وربَّ كلِّ شيءٍ، مُنَزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٣)</sup>.

= نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة.

وأخرجه بهذا اللفظ البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٢٤٥٠)، والنسائي (٧٠٤١) و(٨٤٦٤) من طريق أبي عوانة الوضاح البشكري، عن فراس بن يحيى، به. وهو في هذه المصادر كلها ضمن قصة أطول ممَّا هنا.

(١) إسناده حسن. وهو مكرر (٤٧٨٨).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من أصولنا الخطية، وهو ثابت في «فضائل فاطمة» للمصنَّف (١٤٤)، وثبت كذلك للنسائي (٧٦٢٢) عن هلال بن العلاء الرِّقِّي، وثبت لجميع من خرَّج هذا الحديث قاطبةً.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل هلال بن العلاء الرِّقِّي، فهو صدوق لا بأس =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٧٩٧- أخبرني أبو النَّصْرِ محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا وَصَّاح بن يحيى النَّهْشَلِي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن فاطمة، قالت: اجتمع مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ، فقالوا: إذا مرَّ محمد صَرَبَهُ كُلُّ رجلٍ مِنَّا ضربةً. فسمعتُه، فدخلت على أبيها، فقالت: يا أبت، اجتمع مُشْرِكُو قُرَيْشٍ، فقال: «يا بُنَيَّةُ، اسْكُنِي»، ثم خرج فدخل عليهم المسجد، فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا، فأخذ قبضةً من

= به، وقد توبع. زهير: هو ابن معاوية الجعفي، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه النسائي (٧٦٢٢) عن هلال بن العلاء الرَّقِّي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والترمذي (٣٤٨١)، والنسائي (٧٦٢٢)، وابن حبان (٩٦٦) من طرق عن سليمان الأعمش، به. وقال الترمذي: حسن غريب. قلنا: واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٩٦٠) و ١٥ / (٩٢٤٧) و ١٦ / (١٠٩٢٤)، ومسلم (٢٧١٣)، وأبو داود (٥٠٥١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي (٧٦٢١) و (٧٦٦٧) و (١٠٥٥٨)، وابن حبان (٥٥٣٧) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم؛ فذكر الدعاء ليس فيه فاطمة. وسلف عند المصنف مختصراً برقم (٢٠٢٥).

وقد ورد في تعليم النبي ﷺ فاطمة لما سأله خادمه دعاءً آخر غير الذي هنا، وهو ما تقدم برقم (٤٧٧٧)، وجاء في رواية أبي هشام الرفاعي، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ذكر الدعائين جميعاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الدعاء» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (١٠٥٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» كما في «فتح الباري» للحافظ ١٩ / ٢٦٥، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٠)، وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوي، ولكن روايته هنا تزيل الإشكال بأن يكون ﷺ قد علّم فاطمة كلا الدعائين، وقد روي هذان الدعاءان متفرقين عن أبي صالح عن أبي هريرة في قصة فاطمة، فلا يبعد أن يكون أبو هشام الرفاعي جوّده هنا، والله تعالى أعلم.

تُرَابٍ، فَرَمَى بِهِ نَحْوَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٩٨- أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم الذُّهلي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد الفُزَيَّابي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن صالح الدمشقي، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أُمِّ أَيْمَنَ الأنصارية<sup>(٢)</sup>، قالت: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ حَتَّى يَجِيئَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل وضاح بن يحيى النهشلي، وقد توبع فيما تقدم برقم (٥٩٢).

(٢) نسبة أم أيمن هذه إلى الأنصار نسبة مجازية، وليست حقيقية، لما هو معلوم أنها كانت حَبَشِيَّةً، ولكنها لما أقامت بين ظهري الأنصار صح نسبتهما إليهم مجازاً، وكان ذلك شائعاً عند العرب.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن صالح الدمشقي - وهو ابن أبي الزاهرية - فهو متروك منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٢٤١): حديث منكر، وعمر ضعيف الحديث. قلنا: ومحمد بن القاسم الذُّهلي شيخ المصنف - وإن ضَعُفَ الدارقطني - قد توبع، فبقيت علة الإسناد منحصرة في عمر بن صالح.

وأخرجه ابن سعد ٢٥/١٠ عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد. وذكر لفظه بتمامه، وفيه نحو ما سيأتي برقم (٤٨٠٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/٢٣٢ من طريق محمد بن مصفى، عن عمر بن صالح، به.

وقد اضْطُرَّ في هذا الحديث، فرواه عبد الوهاب بن عطاء عند ابن سعد ٢٤/١٠، وتابعه على بعضه زكريا بن أبي زائدة عند أحمد بن حنبل في «الزهد» (١٥٠)، فروياه عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي يزيد المدني، عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلًا. غير أنَّ عبد الوهاب قال في روايته: أظنه عن عكرمة. ورجاله ثقات معروفون غير أبي يزيد المدني فليس بذلك المعروف وإن وثقه يحيى بن معين كما في ترجمته من «التهذيب»، فقد سئل مالك عنه - وهو إمام أهل المدينة - فلم =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٧٩٩- حدثني أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي، حدثنا مالك بن إسماعيل التَّهْدِي، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، عن أبي الجَحَّاف، عن جُمَيْع بن عُمَيْر، قال: دخلتُ مع عَمَّتِي على عائشة، فسُئِلت: أيُّ الناسِ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما عَلِمْتُهُ صَوَّاماً قَوَّاماً<sup>(١)</sup>.

= يعرفه! وقد ذكر أبو يزيد هذا في خبره أنَّ أسماء بنت عُميس حضرت زفاف فاطمة، وهذا غلط منكر، فإنَّ أسماء كانت في هذا الوقت مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشة. ورواه سهيل بن خلاد العبدي عند النسائي في «الكبرى» (٨٤٥٦) عن محمد بن سواء، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس. فوصله بذكر ابن عباس، وذكر أيوب بدل أبي يزيد المدني، ولم يذكر فيه أسماء بنت عُميس، وجعل القصة التي لها في حديث أبي يزيد لأم أيمن، وهو أصوب، لكن سهيل بن خلاد هذا مجهول، وذكره الذهبي في «الميزان» ٢/ ٢٤٢ واستنكر خبره عن محمد بن سواء.

والصواب أن هذا الحديث لأيوب عن أبي يزيد المدني، فقد رواه حاتم بن وردان فيما سيأتي برقم (٤٨٠٧) عن أيوب عن أبي يزيد عن أسماء بنت عُميس قالت: كنت في زفاف فاطمة... وهذا غلط أيضاً، لما تقدم من أنَّ أسماء كانت في الحبشة.

وأخرج الخبر ضمن قصة مطوِّلة البزار (٦٦٥٢)، وابن حبان (٦٩٤٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٢١) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي، والمصنّف في «فضائل فاطمة» (٦٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي، عن قحطبة بن غدانة الجُشَمي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن البصري (ولم يرد ذكر الحسن البصري عند ابن حبان) عن أنس بن مالك. ويحيى الأسلمي ومحمد بن زكريا الغلابي ضعيفان جداً وأتھمها الدارقطني بالوضع.

(١) إسناده ضعيف لضعف جُمَيْع بن عمير، وانظر تمام الكلام عليه برقم (٤٧٨٤) إذ تقدّم الحديث هناك من طريق أبي إسحاق الشيباني عن جُمَيْع بن عمير.

إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي: هو ابن أبي الخير القَصَّار، وأبو الجَحَّاف: هو داود بن أبي عوف. وأخرجه الترمذي (٣٨٧٤) عن حسين بن يزيد الكوفي، عن عبد السلام بن حرب، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّة، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ ١٥٨/٣  
فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن معمرًا - وهو ابن راشد - كان قد حَمَلَ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَمْ يَضْبُطْ عَنْهُ الْأَسَانِيدَ، وَمَعَ ذَلِكَ صَحَّحَ حَدِيثَهُ هَذَا التِّرْمِذِيُّ وَكَذَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ١٠/٢١٦، لَكِنْ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» ٢/٣٤٤: حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَعْمَرٌ، حَدَّثَ بِهِ الْأَثَمَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو مَسْعُودٍ. قُلْنَا: وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٣/٢٦٣ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ.. فَذَكَرَهُ. هَكَذَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَرْسَلًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا أَشْبَهَ لِأَنَّ ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ أَثَبَتَ النَّاسَ فِي قَتَادَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ يَصَحِّحُهَا. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» ١٩/ (١٢٣٩١).

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٨٧٨) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، وَابْنِ حَبَانَ (٧٠٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَفْيَانَ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبِي قَدِيدٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٦٩٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهِ. بَلْفُظٍ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

وَأَخْرَجَهُ بِهَذَا اللَّفْظَ أَيْضًا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٩٦١)، وَالتَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» ٣/٢٦٣، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ٤٢/ (١٠٠٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» ٤/٢١٦، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٧٠/١١١، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» ٦/٨٣ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، =

هذا الحديث في «المسند» لأبي عبد الله أحمد بن حنبل هكذا.

٤٨٠١- وأخبرناه أبو بكر القطيعي في «فضائل أهل البيت» تصنيف أبي عبد الله أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «حَسْبُكَ من نساء العالمين: مريم بنت عمران<sup>(١)</sup>، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد<sup>(٢)</sup>».

= عن أنس بن مالك، وهذا إسناد ظاهره أنه حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي جعفر الرازي، لكن أبا جعفر الرازي لم يسمعه من ثابت، إنما سمعه من محمد بن سعيد الأزدي أبي عبد الرحمن، وهو رجل متروك الحديث، أخرجه بذكر محمد بن سعيد هذا: المصنف في «فضائل فاطمة» (٣١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥٣/١١، وابن عساكر ٧٠/١١١. وأخرجه بهذا اللفظ كذلك الخطيب في «تاريخه» ٧٦/٨، ومن طريقه ابن عساكر ٧٠/١١٢ من طريق محمد بن حميد الرازي، عن علي بن مجاهد الرازي، عن حميد الطويل، عن أنس. ومحمد ابن حميد وشيخه متروكان.

وسياقي بعده بمثل لفظه هنا من طريق القطيعي أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به. غير أنه ذكر فيه الزهري بدل قتادة!

وفي الباب بمثل لفظه عن الحسن البصري مرسلاً عند ابن أبي شيبة ١٢/١٣٤، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٧٥)، ورجاله ثقات.

وعن جابر بن عبد الله مرفوعاً عند الآجري في «الشرعية» (١٦٠٦) و(١٦٨٥)، وابن منده في «مجالس من أماليه» (١١٦)، والمصنف في «فضائل فاطمة» (٣٠)، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ١١٧/٢، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٤١١)، وابن عساكر ٧٠/١١٢، وإسناده ضعيف.

وقد صحَّ بلفظ: «أفضل نساء أهل الجنة» من حديث عكرمة عن ابن عباس، كما تقدم عند المصنف برقم (٣٨٧٨)، وفي رواية له تقدمت برقم (٤٢٠٥) بلفظ: «أفضل نساء العالمين». وصحَّ أيضاً عن كريب عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١٢١٧٩)، وفي «الأوسط» (١١٠٧)، بلفظ: «سيدات نساء أهل الجنة». وفي رواية له عند ابن عساكر ٦/٥٢ و٧٠/١٠٧، بلفظ: «خير نساء العالمين».

(١) زاد الذهبي بعدها في «تلخيصه»: «وآسية امرأة فرعون»، وليست في أصولنا الخطية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، فإنَّ قوله ﷺ: «حسبك من نساء العالمين» يُسوِّي بين نساء الدنيا.

٤٨٠٢- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن الْمُسَوَّرِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ ابْنِ حَسَنِ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ فِيلِقَانِي<sup>(٢)</sup> فِي الْعَتَمَةِ، قَالَ: فَلَقِيَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ الْمُسَوَّرُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، أَمْ وَاللَّهِ مَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي»، وَعِنْدَكَ ابْنَتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضَهَا ذَلِكَ؛ فَاَنْطَلَقَ عَازِرًا لَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن ذكر الزُّهري فيه غريب، والغالب أنَّ ذكره وهم، فقد رواه جمع من الأئمة ومنهم أحمد بن حنبل كما في الطريق التي قبل هذه، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس، فالمحفوظ فيه ذكر قتادة وليس الزُّهري، على أنَّ معمرًا لم يضبط إسناده إذ وصله بذكر أنس، وخالفه من هو أوثق منه في قتادة فأرسله عنه كما تقدم بيانه.

وهو عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٣٢) و(١٣٣٨).

وهو عنده أيضاً في «مسنده» كما في «أطرافه» للحافظ ابن حجر (٩٨١)، و«إتحاف المهرة» له أيضاً (١٨٠٠). وذكر الحافظ أنه جاء في النسخة في مسند ابن مسعود، وليس هو محلّه! وهذا ليس في شيء من نسخنا الخطية من «المسند».

(٢) المثبت من (ز) و(ب)، وفي (ص) و(م): فِيلِقَانِي، وفي «التلخيص»: يَلِقَانِي، وفي «المسند»: فِيلِقَانِي.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل أم بكر بنت المسور بن مخرمة، فهي تابعة، روى عنها ابنُ أبي أخيها عبدُ الله بن جعفر - وهو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة - ومخرمةُ بن بكير ابن الأشج، وروت عن أبيها كثيراً، وروى لها البخاري في «الأدب المفرد». لكن ذكر عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ في إسناده وهمٌ من أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وقال البيهقي في «سننه الكبرى» ٦٤/٧: رواه جماعة عن عبد الله بن جعفر دون ابن أبي رافع في إسناده. قلنا: وقد أوضح ذلك أبو موسى =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، حدثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، أخبرني حُميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لصلَاةِ الفجر، يقول: «الصلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»<sup>(١)</sup>.

= المدني في «اللطايف من دقائق المعارف» (٩٢٧)، حيث روى هذا الخبر من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ومن طريق عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، فمأيز بين رواية أبي سعيد مولى بني هاشم وبين رواية الأوسي، وأنَّ أبا سعيد مولى بني هاشم قال في روايته: عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور وجعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور، وأنَّ عبد العزيز الأوسي قال في روايته: عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها، وعن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور. والحديث في «مسند أحمد» ٣١ / (١٨٩٠٧).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (١٨٩٣٠) عن محمد بن عباد المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر وجعفر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور.

وممن رواه عن عبد الله بن جعفر فلم يذكر في روايته عن أم بكر أحداً بينها وبين أبيها المسور غير عبد العزيز الأوسي الذي تقدّم ذكره، إسحاق بن محمد الفروي عند أبي بكر الخلال في «السنة» (٦٥٥)، والبيهقي ٦٤/٧، ومحمد بن عمر بن أبي الوزير عند أبي يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٩٥١)، ومروان بن محمد الطاطري عند الأجرى في «الشرعة» (١٧١١)، وإبراهيم بن زكريا العبدي عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٣).

وقد صحَّ الشطر الأول من المرفوع عن المسور بن مخرمة من غير هذه الطريق كما تقدّم بيانه عند الطريق السالف برقم (٤٧٨٧).

وأما الشطر الثاني من المرفوع فقد روي أيضاً عن غير المسور كما تقدّم بيانه عند حديث عمر ابن الخطاب السالف برقم (٤٧٣٥).

(١) إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد - وهو ابن جُذعان - وعليه مدار هذا الحديث، وذُكر =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٨٠٤ - أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن الشَّعْبِي، عن سُوَيْد ابن غَفَلَةَ، قال: خطب عليُّ ابنةَ أبي جهل إلى عمِّها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: «أَعَنْ حَسْبُهَا تَسْأَلُنِي؟» قال عليُّ: قد أعلم ما حَسْبُهَا، ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «لا، فاطمةٌ مُضْغَةٌ مني ولا أَحْسَبُ إِلَّا وَأَنْهَا تَحْزَنُ، أو تَجْزَعُ» فقال عليُّ: لا ١٥٩/٣ أتني شيئاً تَكْرَهُهُ<sup>(١)</sup>.

= حميد - وهو ابن أبي حميد الطويل - في إسناده هنا مقروناً بابن جُددان غير محفوظ البتة: فقد أخرج هذا الحديث أحمد بن حنبل ٢١/ (١٤٠٤٠) عن عفان بن مسلم، وكذلك أخرجه الترمذي (٣٢٠٦) عن عبد بن حميد عن عفان بن مسلم، بإسناده، فلم يذكر فيه حميداً. ومع ذلك قال الترمذي: حديث حسن غريب!

وأخرجه أيضاً أحمد (١٣٧٢٨) عن أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، به. فلم يذكر حميداً. وكذلك رواه جماعة آخرون عن حماد بن سلمة فلم يذكروا فيه حميداً الطويل، منهم: أبو داود الطيالسي كما في «مسنده» (٢١٧١)، وحجاج بن المنهال عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٧١)، وهُدْبَةُ ابن خالد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٣)، وروح بن عباد عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧٤)، وعبيد الله بن أبي عائشة عند ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٥)، وإبراهيم بن الحجاج السامي عند أبي يعلى (٣٩٧٨). فظهر بذلك وهم من زاد حميداً في إسناده المصنف، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن ذكر سويد غَفَلَةَ فيه غير محفوظ، إنما هو من مرسل الشَّعْبِي - واسمه عامر بن شراحيل - لم يذكر فيه سويد بن غَفَلَةَ، وكذلك هو في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٣٢٣)، فالظاهر أن ذكر سويد بن غَفَلَةَ فيه وهم من جهة المصنف، والله تعالى أعلم.

وكذلك أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٨) عن سفيان بن عُيينة، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٨ عن محمد بن بشر، ويونس بن بكير في زياداته على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٣٥٨) ومن طريقه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٥٦)، ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعْبِي مرسلًا لم يُجاوزوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٤٨٠٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة: أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْل، فقال له أهلها: لا نُزَوِّجُكَ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «إنما فاطمة مُضْغَةٌ مِنِّي، فمن آذَاهَا فقد آذاني»<sup>(١)</sup>.

٤٨٠٦- حدثنا بكر بن محمد الصِّيرفي، حدثنا موسى بن سَهْل بن كثير، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا أيوب السَّخْتِيَّاني، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن الزُّبَيْر: أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ ابْنَةَ أَبِي جَهْل، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «إنما فاطمة بُضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر حديث المسور بن مخرمة فيما تقدَّم برقم (٤٧٨٧)، وحديث عبد الله بن الزبير الآتي برقم (٤٠٨٠٦).

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي حنظلة، فإنه لا يكاد يُعرف، وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١٢٦٠).

وهو في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٣٢٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى بن سهل بن كثير، فقد قال عنه الذهبي في «السير» ١٣/١٤٩: أحد الضعفاء الذين يُحتمل حالهم. قلنا: يعني في المتابعات والشواهد، وقد توبع.

وأخرجه أحمد بن حنبل ٢٦/١٦١٢٣، وأخرجه الترمذي (٣٨٦٩) عن أحمد بن منيع، كلاهما (ابن حنبل وابن منيع) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. هكذا قال أيوب: عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير، وقال غير واحد: عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة (يشير الترمذي إلى حديث المسور الذي تقدم تخريجه برقم (٤٧٨٧) ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعاً).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٠٧- أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزار، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم، حدثنا صالح بن حاتم بن وُردان، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن أبي يزيد المديني، عن أسماء بنت عُميس، قالت: كنتُ في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب، فقال: «يا أمَّ أيمن، ادعي لي أخي»، فقالت: هو أخوك وتُكِحُّه؟! قال: «نعم يا أمَّ أيمن» فجاء علي، فنصَحَ النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: «ادعي لي فاطمة» قالت: فجاءت تَعَثُّرُ من الحياء، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «اسْكُني، فقد أنكحْتُكِ أحبَّ أهل بيتي إليّ» قالت: ونصَحَ النبي ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سَوَاداً بين يديه، فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا أسماء، قال: «أسماءُ بنتُ عُميس؟» قلت: نعم، قال: «جئتِ في زفاف ابنة رسول الله ﷺ قلت: نعم، فدعا لي<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف لا اضطرابه كما سبق بيانه عند الحديث (٤٧٩٨)، ولنكارة متنه، فإنَّ أسماء بنت عميس كانت وقت زفاف فاطمة مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشة، وقد أشار إلى هذا الغلط الذهبيُّ في «تلخيصه»، وكذا ابن حجر في «المطالب العالية» (١٦٢٩) فقال: أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر لا خلاف في ذلك، فلعلَّ ذلك كان لأختها سلمى بنت عُميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب.

قلنا: هذا الخبر مداره على أبي يزيد المديني، وأبو يزيد هذا لا يعرف له اسمٌ ولا نسب، وقد روى عنه غير واحد من أهل البصرة، ووثقه ابن معين ومُشَاهَ أحمد بن حنبل، وروى له البخاري حديثاً واحداً موقوفاً، لكن لما سُئِلَ عنه مالك - وهو إمام أهل المدينة - قال: لا أعرفه!

وأخرجه النسائي (٨٤٥٥) عن إسماعيل بن مسعود، عن حاتم بن وردان، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أخي ميمي في «فوائده» (٤٢٩) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي يزيد المدني، قال: قالت أسماء بنت عُميس.

وأخرجه ابن أخي ميمي أيضاً (٤٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن كامجرا، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/١٣٣ من طريق يحيى بن بحر الكرماني، كلاهما عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي يزيد: أنَّ أسماءَ حَدَّثَتْ قالت...

٤٨٠٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة أم المؤمنين أنها قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورَحَّبَ بها، وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت إليه مستقبلةً وقبلت يده<sup>(١)</sup>.

= وخالف أحمد بن إبراهيم الموصلي فرواه عند ابن أخي ميمي أيضاً (٤٢٩) عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي يزيد: أنَّ عائشة قالت... فجعله من حديث عائشة بدل أسماء بنت عميس! وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٨١) برواية إسحاق الدبري، وعنه الطبراني في «الكبير» ٢٤ / (٣٦٥) عن معمر بن راشد، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المدني أو أحدهما - شكَّ عبد الرزاق - أنَّ أسماء بنت عميس قالت... وتابع الدبري على ذلك ابنُ أبي عمر العَدَنِي في روايته عن عبد الرزاق عند الآجري في «الشریعة» (١٦١٨).

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢١٤٢)، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٩٥٨) كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وعن أبي يزيد المدني، قال... كذا رواه ابن راهويه وأحمد عن عبد الرزاق باقتران عكرمة بأبي يزيد دون شك. وأخرج معمر في «جامعه» (٢٠٣٦٩) عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، قال: لما زَوَّجَ النبي ﷺ فاطمة قال: «ما أَلَوْتُ أنْ أُنْكَحَكِ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ».

ويشهد لقصة نَضَحِ النبي ﷺ الماء على فاطمة وعلي في ليلة الزفاف حديثُ بريدة الأسلمي عند النسائي (١٠٠١٦) والبخاري (٤٤٧١) وغيرهما، لكن فيه: أنه نَضَحَ الماء على علي وحده، وزاد فيه دعاءه ﷺ لهما بقوله: «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبلهما». وحسن إسناده الحافظُ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٩٩٣).

(١) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعِي.

وقد تقدَّم برقم (٤٧٨٥) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن عثمان بن عمر. وفي هذه الرواية ورواية الطبراني في «الأوسط» (٤٠٨٩) بيان لمحل تقبيل فاطمة لأبيها ﷺ حيث جاء ذلك مطلقاً في الروايات الأخرى، فتبين هنا وعند الطبراني أنَّ المراد تقبيل يده ﷺ، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٠٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء ابن أحمَر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعة خُطوطٍ، ثم قال: «أَتَدْرُونَ ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وفاطمةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨١٠- حدثنا أبو بكر محمد بن حَيَّوِيَه بن المؤمِّل الهَمْدَانِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق بن هَمَّام، حدثني أبي، حدثني أبي، عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خُذُوا عَنِّي قَبْلَ أَنْ تُشَابَّ الْأَحَادِيثُ بِالْأَبَاطِيلِ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَنَا الشَّجَرَةُ وفاطمةُ فَرَعُهَا، وعليُّ لِقَاحُهَا، والحسنُ والحسينُ ثَمَرَتُهَا، وَشِيعَتُنَا وَرَقُهَا، وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَسَائِرُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

= والله تعالى أعلم. وفي رواية أبي داود (٥٢١٧) ما يشير إليه، حيث جاء في روايته: فأخذت بيده فقبَّلته.

(١) إسناده صحيح. يونس بن محمد: هو ابن مسلم البغدادي المؤدَّب.

وهو في «مسند أحمد» ٤ / (٢٦٦٨). وزاد فيه ذكرُ آسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران.

وسياطي برقم (٤٩١٢) من طريق العباس بن محمد الدوري عن يونس بن محمد.

وقد تقدَّم برقم (٣٨٧٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وبرقم (٤٢٠٥) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن داود بن أبي الفرات.

(٢) إسناده تالف من أجل ميناء بن أبي ميناء، فهو متروك الحديث، وكذَّبه أبو حاتم، وليس هو بصحابيٍّ كما وقع للمصنِّف هنا، فإنه سقط من رواية المصنِّف ذكرُ عبد الرحمن بن عوف، إذ إنَّ ميناء يرويه عنه كما وقع عند ابن عدي في «الكامل» ٢ / ٣٣٦ و ٦ / ٥٩٤، وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٦ / ٣٩٠، وتَّبَّه الحافظ كذلك إلى عدة أوهام وقعت للحاكم هنا في روايته =

هذا مَثْرُ شاذٌّ، وإن كان كذلك فإنَّ إسحاق الدَّبْرِي صدوقٌ، وعبد الرزاق أبوهِ وجده ثِقَات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عَوْفٍ قد أدرك النَّبِيَّ ﷺ وسمع منه، والله أعلم .

٤٨١١ - حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَبَّوَيْهِ الرَّئِيسُ الفقيه بمَرُو، حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمَرُو، حدثنا علي بن مَهْرَان الرازي، حدثنا سَلَمَةُ بن الفضل الأَبْرَش، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت إذا ذَكَرَتْ فاطمةَ بنتَ النَّبِيِّ ﷺ قالت: ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لَهجَةً منها، إلَّا أن يكون الذي وَلَدَهَا<sup>(١)</sup>.

= وفي حكمه على الحديث بإثره، ومن ذلك أنَّ ذكر جد عبد الرزاق مما يُستغرب إذ لا ذكر له ولا رواية، وأنَّ ابن عدي لم يذكره في إسناده، وردَّ على المصنِّف في دعواه بإدراك ميناء للنبي ﷺ بما قاله ميناء نفسه أنه احتلم حين بُوع لعثمان، فيكون مولده في آخر العصر النبوي. وقد جزم ابنُ الجوزي في «الموضوعات» بوضعه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٣٦/٢ و٤٥٩/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٨/١٤، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٩٠) عن أبي عبد الغني الحسن بن علي بن عيسى الأزدي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء بن أبي ميناء، عن عبد الرحمن بن عوف. وأخرج مثله ابنُ عساكر ١٦٨/١٤، وابن الجوزي (٧٨٩) من طريق تالفٍ بمَرَّةٍ عن ليث بن سعد، عن ابن جُريج، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس.

(١) صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب السير والمغازي - فهو صدوق حسن الحديث، ومَن دونه من الرواة متابعون، وقد عنعنه ابن إسحاق في سائر الروايات التي وقفنا عليها، ولكن عنعنته تُغتفر هنا لتعدد روايات ابن إسحاق، فقد رواه أيضاً عن محمد بن جعفر بن الزبير، وعن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير أخِي يحيى بن عَبَّاد، كلاهما يرويه عن عبد الله بن الزبير عن عائشة، وله طريق أخرى عن عائشة غير ابن إسحاق رجالها ثِقَات، ويؤيده حديثُ عائشة الآخر الذي تقدَّم برقم (٤٧٨٥) و(٤٨٠٨) أنَّ فاطمة كانت أشبه الناس كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ.

وأخرجه المصنِّف في «فضائل فاطمة الزهراء» (٤٨) من طريق محمد بن حميد الرازي، عن سلمة ابن الفضل، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٨١٢- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، وأبو بكر محمد بن عبد الله

= وأخرجه أيضاً (٤٦) من طريق عباد بن عباد المهلبى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، كلاهما عن أبيهما عبد الله بن الزبير، قال: كانت عائشة تقول... وفي هذه الطريق تقييد الأب بأنه عبد الله بن الزبير، وإنما هو الجد، وهي نسبة صحيحة عند العرب، يُسمّى الجدُّ أباً. وفيها أيضاً تسمية العمُّ أباً، وهي تسمية صحيحة كذلك عند العرب، كما في قوله تعالى على لسان بني يعقوب: ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ ءَابَاكَ إِزَاهِرَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾، وإسماعيل عم يعقوب وإبراهيم جدّه. فالظاهر أنّ قوله في رواية سلمة بن الفضل الأبرش: عن أبيه، يعني عن جده عبد الله بن الزبير، على أنّ يحيى بن عباد يروي عن أبيه وعن جده، وجده وأبوه كلاهما سمع عائشة.

وأخرجه المصنّف في «فضائل فاطمة» كذلك (٤٧) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة. فذكر محمد بن عباد، بدل أخيه يحيى، وكلُّ ثقة.

وأخرجه أيضاً (١٥١) من طريق عباد بن العوام، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة. فذكر محمد بن جعفر بن الزبير.

والظاهر من هذه الطرق أنّ محمد بن إسحاق سمع هذا الخبر من ثلاثة: وهم محمد بن جعفر ابن الزبير ومحمد ويحيى ابنا عباد بن عبد الله بن الزبير، والثلاثة سمعوه من عبد الله بن الزبير، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (٤٧٠٠)، وأخرجه المصنّف (٤٩) من طريق محمد بن إبراهيم العبدى، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٢١)، وأبو نُعيم في «الحلية» ٣/ ١٣٧ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي، ثلاثهم (أبو يعلى ومحمد بن إبراهيم العبدى وإبراهيم بن هاشم) عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، قال: قالت عائشة، فذكره. ورجاله ثقات، لكن عمرو بن دينار لا يدرك السماع من عائشة.

وقد أخرجه المصنّف مرة أخرى (١٥٢) من طريق محمد بن إبراهيم العبدى، عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن عُبيد بن عمير، أنّ عائشة قالت... فذكر بين عمرو بن دينار وبين عائشة واسطة هو عُبيد بن عمير، وهو تابعي كبير سمع عائشة، فإن صحَّ هذا اتصل هذا الإسناد وكان صحيحاً، والله أعلم.



ابن عَتَّاب وأبو بكر بن أبي دارِم الحافظ، قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي، حدثنا العباس بن الوليد بن بَكَّار الضَّبِّي، حدثنا خالد الواسطي.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، حدثنا عبد الحميد بن بَحْر، حدثنا خالد بن عبد الله، عن بَيَّان، عن الشَّعْبِي، عن أبي جُحَيْفَةَ، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رِيطَتَانِ خَضِرَاوَانٌ». قال أبو مُسْلِمٍ: قال لي أبو قِلَابَةَ - وَكَانَ مَعَنَا عِنْدَ عَبْدِ الْحَمِيدِ -: إِنَّهُ قَالَ: «حَمْرَاوَانٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر ما ثَبَّتْ عِنْدَنَا مِنْ أَعْقَابِ فَاطِمَةَ وَوَفَاتَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٤٨١٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن إبراهيم بن عثمان، عن الْحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس، قال: وَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ وَأَرْبَعَ نِسْوَةٍ: الْقَاسِمَ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّ كُلثُومَ وَرُقِيَّةَ وَزَيْنَبَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده وإِبهْمَةٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَحْرٍ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ وَابْنُ عَدِي: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (٤٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً (٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَّاشِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَحْرٍ، بِهِ. لَكِنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «رِيطَتَانِ بَيْضَاوَانٌ». وَالرِّيطَةُ: كُلُّ مِثْلَةِ مَنْ نَسَجَ وَاحِدٍ وَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٤٧٨١).

(٢) إسناده ضعيف جداً مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ - وَهُوَ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ - فَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، فَسَيَأْتِي هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤٨٩٩) مِنْ =

= طريق محمد بن يونس الكندي، عن أبي زيد سعيد بن أوس، عن شعبة، عن الحكم. لكن الكندي ضعيف جداً أيضاً، فلا يعتد بهذه المتابعة، وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر لكنه ضعيف جداً، فلا يُفَرَّح به.

غير أن هذا الخبر - وإن كان هذا حال أسانيده عن ابن عباس - مشهورٌ معروف، طلبُ الإسناد لمثله تكلف، فأما ذكرُ بناته عليها السلام فمتفق عليه لا يختلف فيه اثنان، وأما الذكور من أولاده عليه السلام من خديجة فقد روي مثله عن مصعب بن عبد الله الزبيري وابن أخيه الزبير بن بكار، وروي أيضاً عن الزُّهري، قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٨٩: هو قول أكثر أهل النسب، ونقل ابن عبد البر عن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة قوله: هذا هو الصحيح، وغيره تخليط.

ونقله ابنُ ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٣/ ٤٦٨ و ٤٦٩ عن أبي الحسن علي بن الجنيدي الرازي وأبي بكر البرقي وأبي الفرج بن الجوزي. وهو في «فضائل فاطمة الزهراء» للمصنّف (٧٦).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٧٠، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في زيادات يونس بن بُكير على «السيرة النبوية» لابن إسحاق (٣٣٧)، ومن طريقه أخرجه الدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (٤٧)، وابن عساكر ٣/ ١٢٤ و ١٢٥/ ١٢٤.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢١١٥)، وفي «الأوسط» (١٤٦٣) من طريق عبد السلام بن راشد أبي الحسن الرقاء، عن إبراهيم بن عثمان، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١١٠ و ٦/ ٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ١٢٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢/ ٣١٦ عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقال فيه: ولد له في الإسلام عبد الله، فسُمِّي الطيب والظاهر. ولكن هشاماً وأباه متروكان وأبا صالح وهو باذام مولى أم هانئ ضعيف.

وروي عن ابن عباس من وجه ضعيف جداً غير ذلك كما أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٢٨ و ١٢٨/ ١٢٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضَّبِّي، عن محمد بن زياد والفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: أنَّ خديجة ولدت عبد الله وزينب ورقية والقاسم والظاهر والمطهر والطيب والمطيب وأم كلثوم وفاطمة. ومحمد بن زكريا متروك والعباس ضعيف جداً.

وأما رواية مصعب بن عبد الله الزبيري فأخرجها البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٧٠، وابن عساكر ٣/ ١٣٠.

وأما رواية الزبير بن بكار فأخرجها ابن عساكر ٣/ ١٣١.

٤٨١٤- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المِهْرَجَانِي، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري [حدثنا العباس بن بَكَّار]<sup>(١)</sup> حدثنا عبد الله بن المثنى، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: سألتُ أُمِّي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، أو كشمسٍ كَفَرَتْ غَمَاماً إذا خرج من السَّحَاب، بيضاء مُشْرِبةً حُمرةً، لها شعرٌ أسودٌ، من أشد الناس برسولِ الله ﷺ شَبَهَاً والله، كما قال الشاعر:

بيضاء تَسَحَّبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهوَ جَثْلٌ<sup>(٢)</sup> أَسَحَمُ  
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ<sup>(٣)</sup>

٤٨١٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المَزْكِي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يَذْكُرُ، عن أبيه، عن جدّه، قال: وُلِدَتْ فاطمةُ سنة

(١) سقط اسم العباس بن بكار من أصولنا الخطية، ومن «تلخيص الذهبي»، وأثبتناه من «فضائل فاطمة الزهراء» للمصنّف (٧٧) حيث رواه بإسناده الذي هنا نفسه، ويؤيده أن حمزة بن يوسف السَّهْمِي قد أخرجه في «تاريخ جرجان» ص ١٧٠-١٧١ من طريق محمد بن زكريا الغَلَابِي عن العباس ابن بكار عن عبد الله بن المثنى، هذا وقد رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا عدة روايات لعبد الله بن المثنى كلها بواسطة العباس بن بكار، فتأكد ثبوته في هذا الإسناد.

(٢) تصحّف في (ز) و(ب) إلى: حبل، بالحاء المهملة والياء الموحدة، وأهملت الكلمة في (ص) و(م)، وجاءت على الصواب معجمة في (ع) و«تلخيص الذهبي».

والأصح: الأسود.

والجَثْل من الشَّعر: أشدُّه سواداً وغلظاً.

(٣) إسناده تالف بالمرّة من أجل محمد بن زكريا بن دينار البصري - وهو الغَلَابِي - والعباس بن بكار - وهو العباس بن الوليد بن بكار الضَّبِّي - فهما متروكان، واتهمهما الدارقطني.

وهو في «فضائل فاطمة الزهراء» للمصنّف (٧٧).

وأخرجه حمزة بن يوسف السَّهْمِي في «تاريخ جرجان» ١/ ١٧٠-١٧١ من طريق بُنْدَار بن إبراهيم ابن عيسى الإسْتراباذي، عن محمد بن زكريا، بهذا الإسناد.

إحدى وأربعين من مَوْلِدِ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

١٦٢/٣

ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها والاختلاف في وقته

٤٨١٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: تُوفيت فاطمة بنت محمد ﷺ لثلاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان، وهي ابنةُ تسع وعشرين سنة أو نحوها.

وقد اختلفَ في وقت وفاتها، فرُوي عن أبي جعفر محمد بن علي، أنه قال: تُوفيت فاطمة بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر.

وأما عائشة فإنها قالت فيما روي عنها: إنها تُوفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر. وأما عبد الله بن الحارث فإنه قال فيما روى يزيد بن أبي زياد عنه، قال: تُوفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر.

٤٨١٧- قال محمد بن عمر: وقد حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة. وحدثنا ابن جريج، عن الزُّهري، عن عُرْوَة<sup>(٢)</sup>: أَنَّ فاطمة تُوفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر. قال محمد بن عمر: وهذا الثبَتُ عندنا<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو عند المصنف في «فضائل فاطمة» (٧٨)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٧/٣، وسيأتي مثله عن جعفر بن محمد الصادق برقم (٤٨٢١). وانظر ما بعده.

(٢) زاد في المطبوع: عن عائشة. ولم يرد ذكر عائشة في الأصول الخطية في رواية ابن جريج عن الزُّهري، وهو الصحيح، فقد نقله الطبري في «تاريخه» ٢٤٠/٣ عن الواقدي، فلم يذكر عائشة في روايته عن ابن جريج، وكذلك نقله ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٢٨.

(٣) قول عائشة في وقت وفاة فاطمة صحيح عنها، فقد توبع عليه محمد بن عمر الواقدي. وأما قول الواقدي في سنِّ فاطمة لما توفيت فوافقه عليه أبو الحسن المدائني كما في «تاريخ دمشق» ١٥٩-١٦٠، ووافقه كذلك ابنُ أبي شيبَة كما في «دلائل النبوة» لابن شاهين فيما نقله عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٥٠٤/٣.

= وقريبٌ منه قول محمد بن إسحاق عند الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٩٩٨)، وعنه أخرجه أبو نُعيم في «المعرفة» (٧٣٣٩) حيث قال: توفيت وهي بنت ثمان وعشرين. وقاله كذلك ابن شهاب الزُّهري كما رواه عنه المصنف في «فضائل فاطمة» (٧٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٣ / ١٦١.

وخالفهم عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عند الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر الحديث (١٤٢)، فقال: كان سنُّها الذي ماتت عليه خمساً وعشرين سنة. وهذا أقوى مما نقله عنه الزُّبير بن بكار بسند آخر فيما رواه عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٦٠٨) أنها بلغت ثلاثين.

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢ / ٣٢: الصحيح أنَّ عمرها أربع وعشرون سنة. وهذا قريب من قول عبد الله بن حسن المتقدم.

وسياتي عن جعفر بن محمد الصادق برقم (٤٨٢١) أنَّ فاطمة ماتت وهي ابنة إحدى وعشرين.

وأخرج قول عائشة في وقت وفاة فاطمة ضمن قصة مجيئها إلى أبي بكر تسأله ميراثها: أحمدٌ ١ / (٢٥)، والبخاري (٣٠٣٩)، ومسلم (١٧٥٩) من طريق صالح بن كيسان، والبخاري (٤٢٤٠)، ومسلم (١٧٥٩)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق عُقيل بن خالد الأيلي، وابن حبان (٤٨٢٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ثلاثتهم عن الزُّهري، به. وفصل صالح بن كيسان في رواية أحمد ومسلم هذا القول من حديث عائشة بلفظة: «قال» كأنه يشير إلى أنه ليس من قول عائشة. وقد جاء في رواية للبيهقي في «سننه الكبرى» ٦ / ٣٠٠ من رواية أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، به. فذكر حديث عائشة وقال في أثناؤه: قال معمر: قلت للزُّهري: كم مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ؟ قال: ستة أشهر. وجاء مفرداً من قول الزُّهري في روايتين عند ابن عساكر ٣ / ١٦١، إحداهما من رواية أبي زرعة الرازي عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة، وهي في «تاريخ أبي زرعة» ١ / ٢٩٠.

وعند البخاري في «تاريخه الأوسط» (٩٣) عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة، وذكر الحديث، قال: وعاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر. ففصل البخاري القول المذكور بلفظة «قال» موافقاً لرواية أبي زرعة الدمشقي عن أبي اليمان، وموافقاً كذلك لرواية صالح بن كيسان عند أحمد ومسلم كما سبق، فالله تعالى أعلم.

وسياتي بعده من رواية عبد الرزاق عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة من قولها مفرداً، =

٤٨١٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا محمد ابن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر<sup>(١)</sup>.

تابعه صالح بن كيسان وعُقَيْلُ وابنُ عُيَيْنَةَ والمَوْقَرِيُّ<sup>(٢)</sup> ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِي<sup>(٣)</sup> وابنُ جُرَيْج، كلُّهم نحوه.

٤٨١٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العَقِيقِي العَلَوِي ببغداد، حدثنا جدِّي يحيى بن الحسن، حدثنا بكر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد

= فالظاهر أنه من قول عائشة ووافقها عليه الزُّهْرِي.

(١) إسناده صحيح. غير أنه اختلف فيه هل هو من قول عائشة أو الزُّهْرِي كما سبق في الطريق التي قبله. وقد أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» ٢٢/ (٩٩٣) عن إسحاق الدَّبَرِي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهْرِي من قوله. كذا ذكره عن الدَّبَرِي وهو رواية «مصنف عبد الرزاق»، مع أنَّ الذي جاء في «المصنف» (٩٧٧٤) يُشعر أنه من قول عائشة إذ دُمج في روايتها للحديث الطويل في مجيء فاطمة والعباس إلى أبي بكر يسألانه ميراثهما. وكذلك جاء في «مستخرج أبي عوانة» (٦٦٧٩) عن الدَّبَرِي وعن محمد بن يحيى الذُّهَلِي وعن محمد بن علي الصنعاني، ثلاثتهم عن عبد الرزاق، به. بما يُشعر أنه من قول عائشة.

وهذا يخالف رواية أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق التي عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٠٠ التي فصل فيها هذا القول من حديث عائشة وجعل من قول الزُّهْرِي صراحةً، فالله تعالى أعلم. ولا يبعد أن يكون هو قول عائشة ووافقها عليه الزُّهْرِي.

وقد روي عن عائشة بإسناد آخر من قولها كما رواه عنها الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٩٤) و(١٠٣٦)، ولكن في الإسناد إليها رجل متروك.

وفيه رواية أخرى عن عائشة: أنَّ فاطمة بقيت بعد ﷺ شهرين، وستأتي عند المصنف برقم (٤٨٢٢) وإسناده ضعيف.

(٢) تحرّف في المطبوع إلى: الواقدي، وقد أخرجه من طريق الموقري - واسمه الوليد بن محمد - عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٩٦.

(٣) أخرجه من طريقه المصنف في «فضائل فاطمة» (١٧١) و(١٧٢).

ابن عمر الواقدي، حدثنا عمر<sup>(١)</sup> بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة قد مَرَضَتْ مَرَضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عُمَيْسٍ: أَلَا تَرَيْنِ إِلَى مَا بَلَغْتُ، أُحْمَلُ عَلَى السَّرِيرِ ظاهراً؟! فقالت أسماء: أَلَا لَعَمْرِي، ولكن أَصْنَعُ لَكَ نَعْشاً كَمَا رَأَيْتُهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، قالت: فَأَرِينِيهِ، قال: فَأَرْسَلْتُ أَسْمَاءَ إِلَى جَرَائِدِ رَطْبَةٍ فَقَطَّعَتْ مِنَ الْأَسْوَافِ، وَجُعِلَتْ عَلَى السَّرِيرِ نَعْشاً، وَهُوَ أَوَّلُ مَا كَانَ النَعْشُ، فَتَبَسَّمَتْ فَاطِمَةُ، وَمَا رَأَيْتُهَا مُتَبَسِّمَةً بَعْدَ أَبِيهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ حَمَلْنَاهَا فَدَفَنَاهَا لَيْلاً<sup>(٢)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: مُحَمَّدٍ، وَسَقَطَ مِنْ (ص) وَ(م)، فَصَارَ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ» ٢٩/١٠، وَ«الذَّرِيَّةُ الطَّاهِرَةُ» لِلدُّوْلَابِيِّ (٢١٢).

وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْمُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فِي عِدَّةِ رَوَايَاتٍ لِلوَاقِدِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ ٧٥/١ وَ١٠/٣٠ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ ذَكَرَ مُصْعَبُ الزَّيْبَرِيِّ فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ» ص ٨٠ أَبْنَاءَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمْ مِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ الْعَقِيقِيِّ فَقَدْ اتَّهَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» ٥٢١/١ بِالْكَذْبِ، لَكِنْ رُوِيَ خَبَرُ صَنْعِ أَسْمَاءِ النَعْشِ لِفَاطِمَةَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٢٩/١٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ، وَالوَاقِدِيُّ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ أَيْضاً مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُحْتَمَلٍ لِلتَّحْسِينِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ نَفْسِهَا.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ الدُّوْلَابِيُّ فِي «الذَّرِيَّةِ الطَّاهِرَةِ» (٢١٤)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسَخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» (٦٤٧)، وَالْمَصْنَفُ فِي «فَضَائِلِ فَاطِمَةَ» (٨٥)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «مَوْضِعِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» ٤٠٣/٢، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ» ص ٩٢٧-٩٢٨، وَالْجَوْزْقَانِيُّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» (٤٤٩) مِنْ طَرَقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفُطْرِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أُمِّهِ أَمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ. لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ شَاهِينَ وَمِنْ طَرِيقِهِ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِدَلِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى: مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَجَزَمَ الْخَطِيبُ بِنَاءَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى هَذَا هُوَ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ خَطَأً صَوَابُهُ مَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ غَيْرِ ابْنِ شَاهِينَ. وَقَالَ الْجَوْزْقَانِيُّ: حَدِيثٌ مَشْهُورٌ حَسَنٌ.

وَالْأَسْوَافُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ.

٤٨٢٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ قال<sup>(١)</sup>: دُفِنَتْ فاطمةُ بنت رسول الله ﷺ ليلاً، دَفَنَهَا عَلِيٌّ ولم يَشْعُرْ بها أبو بكر حتى دُفِنَتْ، وصَلَّى عليها عليٌّ ١٦٣/٣ ابن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

٤٨٢١- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو العباس الثَّقَفِي، حدثني علي بن عَقِيل بن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، حدثني عيسى بن عبد الله العَلَوِي، عن أبيه، عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، عن أخيها جعفر ابن محمد، قال: ماتت فاطمةُ وهي ابنة إحدى وعشرين، ووُلِدَتْ على رأسِ سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٤٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بنُ عليٍّ حمدانُ الوراق، حدثنا موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا عبد الله بن المؤمِّل، عن ابن أبي مُليكة،

(١) كذلك جاء هذا الخبر في أصولنا الخطيَّة من قول عروة مرسلًا، وزاد في المطبوع اسم عائشة، وكذلك جاء في «صحيح البخاري» (٤٢٤٠) ومسلم (١٧٥٩) ضمن حديث عائشة الطويل في سؤال فاطمة ميراثها من أبي بكر، موصولاً بذكر عائشة!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد صحَّ موصولاً بذكر عائشة من طرق عن الليث ابن سعد. عُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي.

وأخرجه البخاري (٤٢٤٠) عن يحيى بن عبد الله بن بُكير، ومسلم (١٧٥٩) من طريق حُجَّين ابن المنثني، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق يزيد بن خالد، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد موصولاً بذكر عائشة.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٢٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْرِي، به. بذكر عائشة كذلك.

(٣) عيسى بن عبد الله العَلَوِي: هو ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال الدارقطني: متروك الحديث، وكذَّبه مرةً، وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة. وانظر ما تقدَّم برقم (٤٨١٥).



عن عائشة، قالت: كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة شهران<sup>(١)</sup>.

٤٨٢٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو نعيم وأبو غسان، قالوا: حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أَنَّ فاطمة لم تَمُكُثْ بعد رسولِ الله ﷺ إِلَّا شهرين<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل، وللإختلاف عليه كذلك، فقد رُوي عنه على وجوه فمرة يرويه عن ابن أبي مليكة عن عائشة كما في إسناده المصنَّف هنا، ومرة يرويه عن أبي الزُّبَيْر عن جابر كما في الرواية التالية عند المصنَّف، ومرة يزيد فيه بينه وبين ابن أبي مليكة رجلاً سماه أبا أيوب، ومرة يرويه عن أبي الزُّبَيْر مرسلًا لا يذكر فيه جابرًا. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عُبيد الله.

وهو عند المصنَّف في «فضائل فاطمة» (٨) و(٨٨).

وأخرجه أيضاً (٨٩) من طريق الفضل بن الشَّعْراني، عن أحمد بن حنبل، عن موسى بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ١٥٨/٣ من طريق حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل، عن موسى بن داود، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وفي الرواية عن ابن أبي مليكة رجل اسمه سليمان بن داود القرشي ويكنى بأبي أيوب وكان ثقة جليلاً، فلعله يكون هو.

وسياتي بعده من طرق عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

وما روي عن عائشة برقم (٤٨١٧) و(٤٨١٨) من أنَّ مدة ما بين وفاة النبي ﷺ ووفاة ابنته فاطمة كانت ستة أشهر هو الصحيح عن عائشة.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل المخزومي، وللإختلاف عنه كذلك كما سبق. أبو الزُّبَيْر: هو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي.

وهو عند المصنَّف في «فضائل فاطمة» (٩) و(٩٠).

وأخرجه أيضاً (٩٠) من طريق محمد بن علي حمدان الورَّاق، و(١٨٠) من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، كلاهما عن موسى بن داود الضبي، بهذا الإسناد.

٤٨٢٤ - حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: أن فاطمة لما توفي رسول الله ﷺ كانت تقول: وا بآه<sup>(١)</sup>، من ربّه ما أذناه، وا بآه، جنان الخلد مأواه، وا بآه، ربّه يُكرّمه إذا آتاه، وا بآه، الربّ ورسله يُسلم عليه حين يلقاه. فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب:

لكلّ اجتماع من خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وكلّ الذي دون الفراق قليل وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أن لا يدوم خليل<sup>(٢)</sup>

٤٨٢٥ - أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا النّفيلي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد

= وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٥٨ من طريق حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل، عن موسى بن داود، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير مرسلًا.

(١) كذلك جاء هذا الحرف في أصولنا الخطية في المواضع الأربعة بحذف همزة «أباه»، وهو لغة معروفة، حيث تحذف الهمزة تخفيفاً في مثل هذا الكلام الذي كثر استعماله وجرى مجرى المثل، ومنه قوله ﷺ: «وَيْلَهُمْ مِيسَعَرُ حَرْبٍ» فأصلها: وَيْلٌ لَأُمَّه، فحُذِفَت اللَّامُ والهمزة من «لَأُمَّه» تخفيفاً. انظر «شواهد التوضيح والتصحيح» لابن مالك ص ١٥٧. وقد عدّه السيوطي والخفاجي وغيرهما شذوذاً، ولكن عدّه لغةً أحسن.

(٢) رجاله لا بأس بهم إلا أنه مرسل، فإنّ علي بن الحسين - وهو ابن علي بن أبي طالب - لم يدرك جده عليّاً، وقد اختلف فيه على إسماعيل بن أبي أويس.

وهو عند المصنّف في «فضائل فاطمة» (٧٤)، غير أنه ذكر أبا أويس بدل موسى بن جعفر!! وأبو أويس والد إسماعيل ضعيف.

وأخرجه أيضاً (١١٩) من طريق الفضل بن محمد الشعرائي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي. فذكر قول فاطمة دون شعر علي. وذكر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بدل أخيه موسى ولم يذكر علي بن الحسين!!

ابن علي، عن<sup>(١)</sup> عُمارة بن المُهاجر، عن أم جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> بن علي، قالت: حدثني أسماء بنت عُميس، قالت: غسلتُ أنا وعليّ فاطمة بنتَ رسولِ الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) كذلك وقع في أصولنا الخطية: عن، من غير واو العطف، وهذا يفيد أنَّ عون بن محمد بن علي إنما سمعه بواسطة عُمارة بن مهاجر، وهو ما جاء في «السنن الكبرى» للبيهقي ٣/ ٣٩٧، وفي «معرفة السنن والآثار» له أيضاً (٧٣٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، فكذاك هي إذاً رواية الحاكم، لكن هذا غير صحيح في الرواية، والصحيح أن يقال في هذا الإسناد: وعن، بواو العطف، لأنَّ كلاً من عون بن محمد بن علي وعُمارة بن مهاجر قد سمع أم جعفر هذه التي هي أم عون بن محمد ابن علي، والدليل على صدق ذلك رواية عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٠٩ حيث روى هذا الخبر عن هارون بن معروف، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد وعن عُمارة بن مهاجر، به. فعطف بالواو، وقد روى هذا الخبر جماعة من الثقات عن محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر، فتأكد صحة ما ذكر، والله الموفق. وجاء في المطبوع: وعُمارة بن المهاجر، بواو العطف دون لفظة «عن» وهذا أوضح.

(٢) وقع في (ز) و(م) و(ب): أم جعفر أم محمد بن علي، وفي المطبوع: زوجة محمد بن علي، والمثبت من (ص) هو الذي يغلب على الظن صحته، ولا يُدفع ما جاء في المطبوع، فإنَّ أم جعفر هذه زوجة محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، وفي ولد محمد بن علي ابن أبي طالب من اسمه جعفر كما جاء في نسب بعض الرواة، ولا يمتنع أن يكون جعفر الذي تكنى أم جعفر به هو جعفر بن محمد بن علي المذكور، وقد اشتهرت أم جعفر بكنيتها هذه وكانت تكنى أيضاً بولدها عون بن محمد بن علي.

(٣) إسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الجبير» ٢/ ١٤٣، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٣٨١: خبر مشهور عند أهل السير. محمد بن موسى: هو ابن أبي عبد الله الفُطَري.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣٩٧، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧٣٥٩) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٠٩ عن هارون بن معروف، عن عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي، به.

وأخرجه الدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (٢١٤)، وابن زُبَيْر الرِّبَعي في «وصايا العلماء عند حضور الميت» ص ٤٣، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٤٧)، والدارقطني (١٨٥١)، =

## ومن مناقب الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ

٤٨٢٦- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل بني أم عَصْبَةٌ يَنْتُمُونَ إِلَيْهِمْ، إِلَّا ابْنِي فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلِيُّهُمَا وَعَصَبَتُهُمَا»<sup>(١)</sup>.

= والمصنّف في «فضائل فاطمة» (٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٣٩٦، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/٤٠٣، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٢٧-٩٢٨، والجوزقاني في «الأباطيل والصحاح» (٤٤٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٦٠) من طرق عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد وحده، به. وقد وقع في إسناد ابن شاهين ومن طريقه الخطيب وهم كما تقدم بيانه برقم (٤٨١٩). ورواية بعضهم مرسلة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٢/٦٢٢-٦٢٣ ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٣٥٧)، والبخاري في «شرح السنة» (١٤٧٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي، وعبد الرزاق (٦١٢٢)، كلاهما (إبراهيم بن محمد وعبد الرزاق) عن عُمارة بن المهاجر وحده، به. ونقل الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢١١) عن محمد بن عمر الواقدي أنه يرويه عن محمد بن موسى الفطري، عن عُمارة بن المهاجر، عن أم جعفر مرسلاً.

(١) إسناده تالف من أجل يحيى بن العلاء، فهو متروك الحديث واتهمه أحمد بالكذب ووضع الحديث، وكذلك القاسم بن أبي شيبة متروك وكذّبه الدارقطني، وقد رواه عن يحيى بن العلاء رجل غير القاسم هو عبادة بن زياد الأسدي - ويقال له: عباد - وهو لا بأس به، لكنه خالفه في لفظه، فبقى الشأن في يحيى بن العلاء. وله طريق أخرى عن جابر كلفظ القاسم، لكن فيها أيضاً رجلاً متروكاً متّهماً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٠)، وابن الشجري في «أماله» ١/١٥٢ من طريق عبادة بن زياد الأسدي، عن يحيى بن العلاء، به، بلفظ: «إنَّ الله جعل ذرية كل بني في صُلبه، وإنَّ الله جعل ذريتي في صُلب علي بن أبي طالب».

وأخرجه المصنّف في «فضائل فاطمة» (٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٦/٣١٣ من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى، عن محمود بن الربيع العامري، عن حماد بن عيسى غريق الجحفة، عن طاهرة بنت عمرو بن دينار، عن أبيها، عن جابر بن عبد الله. وحماد بن عيسى هذا قال عنه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٢٧- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن علي بن بَطْحاء، حدثنا عَفَّان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عَفَّان، حدثنا وَهَيْب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مُنِيَّة<sup>(١)</sup> الثَّقَفِي، قال: جاء الحَسَن والحُسَيْن يَسْتَبِقَانِ إِلَى رسول الله ﷺ،

= المصنّف نفسه: دَجَّال يروي أحاديث موضوعة. قلنا: وسليمان بن أحمد بن يحيى متهم أيضاً، وشيخه محمود بن الربيع مجهول.

وقد روي هذا الخبر عن غير واحدٍ من الصحابة بأسانيد لا يُفرح بشيءٍ منها البتة. ففي الباب عن عمر بن الخطاب عند أبي بكر القَطِيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٠٧٠)، وعنه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٢١٥) عن محمد بن يونس الكُدَيْمِي، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣١) عن محمد بن زكريا الغَلَّابِي، كلاهما عن بشر - ويقال: بشير - بن مهران، عن شريك النخعي، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر ابن الخطاب. وبشر بن مهران هذا هو الخَصَّاف، وهو ضعيف، والراويان عنه متروكان.

وفي الباب كذلك عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند أبي يعلى (٦٧٤١)، والمُعْقِلِي في «الضعفاء» (١١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٢) و٢٢/ (١٠٤٢)، والمصنّف في «فضائل فاطمة» (٢١٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٦٣/ ١٦٤، وابن عساكر ١٤/ ٧٠، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤١٨) من طريق شيبَة بن نعام، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، عن جدتها فاطمة الزهراء. وشيبَة بن نعام هذا ضعيف، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٣٦٢/ ١: لا يجوز الاحتجاج به. وفاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الزهراء.

(١) كذا في رواية الحاكم، وهو خطأ، لأنَّ صحابي الحديث هنا هو يعلى بن مرة كما قيَّده بعض من روى هذا الحديث عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، وهذا هو الذي يُنسب ثقفاً، وفي الصحابة من اسمه يعلى بن مُنِيَّة - ويقال: أمية، ومنية أمُّه - لكنه تميمي لا ثقفِي، وليس هو بصاحب هذا الحديث، والحاكم ساق الحديث هنا بلفظ محمد بن علي بن بَطْحاء، كما تدل عليه رواية البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٠٢، إذ اقتصر فيها على رواية الحاكم عن علي بن حمشاذ عن =

فضمَّهما إليه، ثم قال: «إِنَّ الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٨٢٨- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النَّخوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عبد الملك ابن عُمير، قال: دخل يحيى بن يَعْمَر على الْحَجَّاج.

= محمد بن علي بن بطحاء، ولأنَّ أحمد بن حنبل روى هذا الحديث في «المسند» ٢٩ / (١٧٥٦٢)، فسَمَّى الصحابي يعلى العامري.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل سعيد بن أبي راشد- ويقال: بن راشد- فهو وإن لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، قد روى عن يعلى بن مرة وعن رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ، فهو تابعي كبير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الذهبي في «الكاشف»: صدوق. قلنا: وحسن له الترمذي حديثاً في فضل الحسين بن علي.

عفان: هو ابن مسلم الصَّفَّار، وُوْهَيْب: هو ابن خالد بن عجلان. وهو في «مسند أحمد» ٢٩ / (١٧٥٦٢). لكنه سَمَّى الصحابي يعلى العامري، فلعلَّ يعلى بن مرة الثَّقَفي كان موَلًى لبني عامر. وليس فيه لفظ «محزنة».

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٦٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وسَمَّى الصحابيَّ أيضاً يعلى العامري.

وفي الباب عن الأسود بن خَلَفٍ سيأتي عند المصنف برقم (٥٣٦٨)، وإسناده محتمل للتحسين. وعن الأشعث بن قيس سيأتي أيضاً برقم (٧٧٨٨)، ورجاله ثقات لكنه معلٌّ بالإرسال. وعن أبي سعيد الخُدْري عند البزار (١٨٩٢- كشف الأستار)، وأبي يعلى (١٠٣٢)، وإسناده ضعيف.

وعن عائشة عند البغوي في «شرح السنة» (٣٤٤٨)، وإسناده ضعيف.

وعن خولة بنت حكيم عند أحمد ٤٥ / (٢٧٣١٤)، وإسناده ضعيف.

قوله: «مَبْخَلَةٌ»: مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبُخْلِ وَمَظْنَنَةٌ لَهُ، أي: يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه، فيبخلان بالمال لأجله.

و«مَجْبَنَةٌ» كذلك، لأنه يجعل أباه يجبن عن العدو ومخافة القتل.

وكذلك «مَحْزَنَةٌ» لأنه يحمل أبويه على الحزن لأجله إذا اعتلَّ وساءت حاله، أو إذا تَكَلَّاه.

وحدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثنا محمد بن عُبَيْد النخَّاس، حدثنا صالح بن موسى الطَّلحي، حدثنا عاصم بن بُهْدَلَة، قال: اجتمعوا عند الحَجَّاج، فذكر الحسين بن علي، فقال الحَجَّاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ، وعنده يحيى بن يَعْمَر، فقال له: كذبت أيها الأمير، فقال: لتأتيني على ما قلت ببيتة ومصدق من كتاب الله عز وجل، أو لأقتلنك، قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ [الأنعام: ٨٤-٨٥]، فأخبر الله عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأُمّه، والحسين بن علي من ذرية محمد ﷺ بأُمّه، قال: صدقت، فما حملك على تكذبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء لبيئته للناس ولا يكتُمونه، قال الله عز وجل: ﴿فَنَبِّدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ١٨٧]، قال: فنفاه إلى خراسان<sup>(١)</sup>.

٤٨٢٩ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب، قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول الله ﷺ، فقال: «أروني ابني، ما سميتُموه؟» قال: قلت: سميتُه حَرْبًا، قال: «بل هو حَسَنٌ»،

(١) خبر محتمل للتحسين، وهذان الإسنادان ضعيفان من أجل بشر، ويقال: بشير بن مهران - وهو الخَصَّاف - وصالح بن موسى الطَّلحي، فهما ضعيفان، وقد روي نحو هذه القصة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي أيضاً، لكن في الإسناد إليه رجلٌ ضعيف كذلك، غير أن هذه الطرق باجتماعها يمكن تحسين الخبر بها، والله أعلم. شريك: هو ابن عبد الله النخعي. وأخرجه البيهقي ١٦٦/٦، ومن طريقه ابن عساكر ١٥١/١٢-١٥٢ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناديه هذين.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٦٥/١٣، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٣٣٥/٤ من طريق علي بن عابس، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، فذكر القصة. وعلي بن عابس ضعيف يُعتبر به ويكتب حديثه.

فلما وَلَدَتِ الحُسَيْنَ جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «أُرُونِي ما سَمَّيْتُمُوهُ؟» قال: قلت: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فقال: «بل هو حُسين»، ثم لما وَلَدَتِ الثالثَ جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال: «أُرُونِي ابني، ما سَمَّيْتُمُوهُ؟» قلت: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قال: «بل هو مُحسِّن»، ثم قال: «إنما سَمَّيْتُهُم باسمِ ولدِ هارون: شَبَّرٍ وشَبِيرٍ ومُشَبَّرٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٣٠- حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثني أبي، حدثنا أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكي، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن موسى المخزومي، حدثنا عَوْن بن محمد، عن أبيه، عن أم جعفر أمّه، عن جدّتها أسماء، عن فاطمة: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «أين ابناي؟» فقالت: ذهب بهما عليّ، فتوجّه رسول الله ﷺ، فوجدهما يلعبان في شَرَبَةٍ وبين أيديهما فَضْلٌ من تمرٍ، فقال: «يا عليّ، ألا تَقْلِبُ ابنيَّ قَبْلَ الحَرِّ»، وذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث منكر، هانئ بن هانئ تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال الشافعي وابن المديني: مجهول، وقال ابن سعد: منكر الحديث، ومع ذلك قال النسائي: ليس به بأس، قلنا: وهذا عند عدم المخالفة، وأما في هذا الحديث فقد خالف حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن عليّ الآتي عند المصنف برقم (٧٩٢٧): أنه سمّى الحسن بحمزة، والحسين بجعفر، فغيرهما النبي ﷺ، وهذا أقرب إلى القبول لأنه من رواية أهل بيته، وهم أعلم بحديثهم، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن حبان (٦٩٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٦٩) و (٩٥٣) من طريقين عن إسرائيل، به.

وسياقي برقم (٤٨٩٠) من طريق عبد العزيز بن أبان عن إسرائيل، وبرقم (٤٨٣٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه.

(٢) إسناده حسن كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ١٠٥، لكن وقع في إسناد المصنف هنا زيادة مقحمة، وهي ذكر والد عون بن محمد، وهو محمد بن علي بن أبي طالب =



محمد بن موسى هذا: هو ابن مَشْمُول، مَدِينِي ثَقَّة، وَعَوْنُ هذا: هو ابن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع، هو وأبوه ثَقَتَان، وأم جعفر: هي ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وجدَّتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>، وكلُّهم أشراف ثقات.

٤٨٣١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ابن المُنادي، حدثنا وهب بن جَرِير بن حازم، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو حاملٌ أحدَ ابنيه، الحَسَنَ أو الحُسَيْنَ، فتقدَّم رسولُ الله ﷺ فَوَضَعَهُ عند قدميه اليمنى، فسجد رسولُ الله ﷺ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قال أبي: فرفعتُ رأسي من بين الناس، فإذا

= المعروف بابن الحنفية، فقد روى هذا الحديث جماعة من أصحاب محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك فلم يذكره، وروي بهذا الإسناد أيضاً غير ما حديث ليس فيها ذكر محمد بن علي بن أبي طالب، إنما يروي ذلك كله عونٌ عن أمه أم جعفر مباشرة، فثبت بذلك أنَّ ذكر محمد ابن الحنفية فيه مُقَحَّم.

وقد أخطأ المصنف رحمه الله في بيان رجال هذا الإسناد خطأً بيَّناً من لدن محمد بن موسى إلى أسماء، فأما محمد بن موسى فهو ابن أبي عبد الله الفُطَري، وأما أمُّه أم جعفر فهي ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، ويقال لها أيضاً: أم عون، وأما جدُّها أسماء فهي بنت عُمَيْس زوج جعفر ابن أبي طالب. ولم يتنبَّه لذلك الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الدُّولابي في «الذَّرية الطاهرة» (١٩٣) من طريق ضرار بن صُرْد، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٤٠) من طريق أحمد بن صالح المصري، والمصنَّف في «فضائل فاطمة» (٢٢٠) من طريق جعفر بن مُسافر، ثلاثهم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، بهذا الإسناد.

وقد وقع في رواية الطبراني تسمية شيخ ابن أبي فُديك: موسى بن يعقوب، وهو خطأ ممن دون أحمد بن صالح المصري الحافظ، فقد روى أحمد بن صالح بهذا الإسناد غيرَ حديث سَمَّى فيه هذا الرجل على الصواب.

والشَّربة: الحوض الذي يكون في أصل النخلة.

(١) لم يُصِب المصنَّف رحمه الله في بيان أحد من هؤلاء الذين ذكرهم كما سبق بيانه.

رسول الله ﷺ ساجدًا، وإذا الغلامُ راكبًا على ظَهْرِهِ، فَعُدْتُ فسجَدْتُ، فلما انصرف رسول الله ﷺ، قال الناسُ: يا رسول الله، لقد سجَدْتَ في صلاتِكَ هذه سجدةً ما كنتَ تَسْجُدُهَا، أَفَشِيءُ أَمَرْتَ بِهِ، أَوْ كَانَ يُوحَى إِلَيْكَ؟ قال: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكِرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٣٢ - أخبرني حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السَّبيعي، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَايَ، مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٦٧٧٦) من طريق يزيد بن هارون عن جَرِير بن حازم.

(٢) إسناده ليس بالقوي من أجل أبي الحسن محمد بن الحسن السَّبيعي، فيغلب على الظن أنه ابن سماعة الحضرمي الكوفي المترجم في «تاريخ بغداد» ٥٨٤/٢، وهذا قد روى عنه غير واحد من الحفاظ، لكن قال الدارقطني فيه: ليس بالقوي. قلنا: وقد تفرَّد بهذا الحديث بهذا الإسناد.

ورواه يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان الفارسي. وهذا كأنه أشبه، والله أعلم، فإن صحَّ ذلك فإنَّ يحيى الحِمَّاني وقيس بن الربيع ليسا بالقويين، ومحمد بن رستم - وهو أبو الصامت الضبي - غير معروف بعدالة أو جرح، وقد تفرَّد به أيضًا.

أخرج حديث سلمان هذا أبو بكر النصببي في «فوائده» (١١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٥٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٩٧)، وفي «أخبار أصبهان» ٥٦/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/١٥٥-١٥٦ من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. وانظر حديث أبي هريرة التالي عند المصنف والآتي برقم (٤٨٥٥).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٣٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا ابن ثُمير، حدثنا الحجاج بن دينار الواسطي، عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسنُ والحسينُ، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثمُ هذا مرةً وهذا مرةً، حتى انتهى إلينا، فقال له رجلٌ: يا رسول الله، إنك تُحبُّهُمَا؟! فقال: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني، حدثنا الحَكَم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا ١٦٧/٣

= وصَحَّ عن أبي هريرة قوله ﷺ في الحسن بن عليٍّ: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يُحبه»، وسيأتي عند المصنف كذلك برقم (٤٨٤٧).

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الرحمن بن مسعود: وهو اليشكري كما نسبهُ أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٢٨٥/٥، وكما قال ابن حبان أيضاً في «الثقات» ١٠٦/٥، وذكر أنه روى عنه أبو بشر جعفر بن إياس، واقتصر عليه، وأنه يروى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخُدري، فهو تابعيٌّ لم يُؤثر فيه جرحٌ، وقد جاء ما يشهد لروايته، فهو محتمل للتحسين.

وحديثه هذا في «مسند أحمد» ١٥/ (٩٦٧٣):

وأخرج المرفوع منه أحمد ١٣/ (٧٨٧٦) و١٥/ (٩٧٥٩)، والنسائي (٨١١٢) من طريق أبي الجَحَاف داود بن أبي عوف، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة. وإسناده قوي من أجل أبي الجَحَاف، وقد تابعه سالم بن أبي حفصة كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٨٥٥)، وسالم لا بأس به كما قال أحمد وابن عدي، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٨١) من طريق أبي الجَحَاف عن أبي حازم عن أبي هريرة، في الحسين بن علي وحده.  
قوله: يَلْتَمُّ، أي: يُقَبِّل.

شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث قد صحَّ من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يُخرجاه.

٤٨٣٥ - حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّي، حدثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة، وأبوهُما خيرُ منهما»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح دون ذكر ابني الخالة يعني عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا كما سُمِّيَا عند بعض من خرَّجه، وهذا إسناد حسنٌ من أجل الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم، فهو مختلفٌ فيه حسن الحديث. وقد تُويع عليه دون الاستثناء المذكور.

وأخرجه النسائي (٨١١٣) و (٨٤٧٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وابن حبان (٦٩٥٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن الحكم بن عبد الرحمن، به. وأخرجه أحمد ١٧ / (١٠٩٩٩)، والنسائي (٨٤٧٢) من طريق يزيد بن مَرْدَانِبة، وأحمد ١٨ / (١١٥٩٤) و (١١٦١٨) و (١١٧٧٧)، والترمذي (٣٧٦٨)، والنسائي (٨٤٦١) و (٨٤٧٣) و (٨٤٧٤) من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخُدْري. وإسناد رواية ابن مَرْدَانِبة صحيح.

(٢) صحيح لغيره دون قوله: «وأبوهُما خير منهما»، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل عاصم: وهو ابن أبي النَّجُود، وقد اختُلف عليه في تسمية صحابيِّ الحديث، فسَمَّاهُ هنا عبد الله: وهو ابن مسعود، ورواه عنه أبو الأسود عبد الرحمن بن عامر عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٠٨)، وابن شاهين في الخامس من «الأفراد» (٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١ / ٤٩٨، وفي «المتشابه في الرسم» ٢ / ٧٥٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤ / ٤٤٧، فقال: عن عاصم، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن حذيفة، فذكر حذيفة بن اليمان بدل عبد الله بن مسعود، وكذلك رواه المنهال بن عمرو فيما سيأتي عند المصنف برقم (٥٧٣٠) عن زُرِّ بن حُبَيْش عن حذيفة، غير أنه لم يذكر في آخره عبارة: «وأبوهُما خير منهما»، ومثل الاختلاف لا يضر، لأنَّ الحديث حيثما دار كان عن صحابيٍّ، وكلهم عدولٌ، وإن كان ذكرُ حذيفة فيه أشبه، فقد روى الشَّعْبِي هذا الحديث عن حذيفة عند أحمد ٣٨ / (٢٣٣٣٠) وغيره، دون الزيادة المشار إليها.

وقد رُوِيَ الحديث بهذه الزيادة من حديث قرة بن إياس المزني عند الطبراني في «الكبير» (٢٦١٧) =

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه:

٤٨٣٦ - ما حدثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صُبَيْح العُمَرِي، حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة الإمام، حدثنا محمد بن موسى القَطَّان، حدثنا مُعَلَّى بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة، وأبوهُما خيرُ منهما»<sup>(١)</sup>.

٤٨٣٧ - حدثنا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ببغداد، حدثنا أبو شعيب عبد الله ابن الحسن الحرَّاني، حدثني أبي، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا سفيان الثَّوري، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ: «أُعِيذُكُمَا بكلماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَكُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» ثم يقول: «هكذا كان يُعوِّذُ إبراهيمُ ابْنَيْهَ إسماعيلَ وإسحاقَ»<sup>(٢)</sup>.

= لكن في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، واختلف عنه في إسناده، فمرة روي عنه عن مسلم بن يسار مرسلًا، كما أخرجه ابن سعد ٣٦٣/٦. ورُوي كذلك من حديث ابن عمر كما سيأتي بعده، ولكن إسناده تالف. ورُوي كذلك من حديث مالك بن الحويرث عند الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٦٥٠) وابن عدي ٣٨١/٦، وفي إسناده حفيده مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ذكره ابن حبان في «الثقات» واحتجَّ به في «صحيحه»، لكنه غير مشهور كما قال البغوي في «معجم الصحابة» في ترجمة عتبة الفزاري، وقال العقيلي: فيه نظر، وقال ابن عدي: أظن البلاء فيه من مالك بن الحسن، فإنَّ هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليه أحد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده تالف بمرة من أجل مُعَلَّى بن عبد الرحمن، فهو متروك كما قال الذهبي في «تخليصه»، بل قد اتهمه بعضهم بوضع الحديث، ولا يعرف هذا من حديث ابن عمر إلَّا بروايته هذه. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن ماجه (١١٨) عن محمد بن موسى القطان الواسطي، بهذا الإسناد.

=

(٢) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه .

٤٨٣٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا كامل بن العلاء، عن أَبِي صالح، عن أَبِي هريرة، قال: كنا نَصَلِّي مع رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ، فكان يُصَلِّي فإذا سجد وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ على ظَهْرِهِ، وإذا رفع رأسَهُ أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا وَضْعاً رَفِيقاً، فإذا عاد عاداً، فلما صَلَّي جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا، فجئته، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا أذهبُ بهما إلى أمَّهما؟ قال: «لا» فَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ، فقال: «الْحَقَّ بِأُمِّكُمَا»، فما زالا يَمْشِيَانِ في ضَوْئِهَا حتى دَخَلَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

٤٨٣٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن ١٦٨/٣ إسحاق الزُّهري، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا يونس بن أَبِي إسحاق، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن عليٍّ، قال: لما أن وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فقال لي النبي ﷺ: «ما سَمَّيْتَ ابني؟» قلت: حَرْباً، قال: «هو الْحَسَنُ»، فلما وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً،

= وأخرجه أحمد ٤/ (٢١١٢) و(٢٤٣٤)، وابن ماجه (٣٥٢٥)، والترمذي (٢٠٦٠)، والنسائي (٧٦٧٩) و(١٠٧٧٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٣٧١)، وأبو داود (٤٧٣٧)، والنسائي (١٠٧٧٩)، وابن حبان (١٠١٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به.

وأخرجه ابن حبان (١٠١٢) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، به. الهامة: كل ذات سُمِّ يَقْتُل، وقد يقع على ما يَدْبُ من الحيوان وإن لم يَقْتُل. واللامَّة: العين التي تُصِيب بسوء.

(١) إسناده حسن من أجل كامل بن العلاء وأحمد بن مهران: وهو ابن خالد الأصبهاني. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٥٨٩) عن أسود بن عامر وأبي المنذر إسماعيل بن عمر، و(١٠٦٦٠) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري، ثلاثتهم عن كامل بن العلاء، به.

فقال النبي ﷺ: «ما سميتَ ابني؟» قلت: حَرْبًا، قال: «هو الحُسين»، فلما أن وُلِدَ مُحَسِّن قال: «ما سميتَ ابني؟» قلت: حَرْبًا، قال: «هو مُحَسِّن»، ثم قال النبي ﷺ: «إني سميتُ بَنِي هَؤُلَاءِ بِتَسْمِيَةِ هَارُونَ بَنِيهِ شَبْرًا وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومن فضائل الحَسَن بن عَلِيٍّ بن أَبِي طالب ﷺ وذكر مولده ومقتله

٤٨٤٠- أخبرنا أبو الحُسَيْن محمد بن أحمد القَنْطَرِي ببغداد، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثني عُمر بن سعيد بن أَبِي حُسَيْن، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عُقْبَةَ ابن الحارث: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَقِيَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: بِأَبِي شَبِيهٍ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ<sup>(٢)</sup> بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٤)</sup>.

٤٨٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخَضِر بن أَبَانَ الهاشمي، حدثنا أَزْهَرُ بن سَعْدِ السَّمَّان، حدثنا ابن عَوْن، عن محمد، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ<sup>(٥)</sup>: لَقِيَ

(١) حديث منكر كما تقدم بيانه برقم (٤٨٢٩).

(٢) كذا وقع برفع «شبيه» على أَنَّ «ليس» حرف عطف، وهو مذهبُ كوفي. وفي بعض الروايات: ليس شبيهاً، على أنها خبر ليس.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أَبِي قِلابَةَ - وهو عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي - فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. أبو عاصم: هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد. وأخرجه البخاري (٣٥٤٢) عن أَبِي عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٠) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، والبخاري (٣٧٥٠) من طريق عبد الله ابن المبارك، كلاهما عن عمر بن سعيد بن أَبِي حُسَيْن، به.

(٤) زاد في (ص) و(ع): ولم يُخرجاه، وألحق في (م) بخط مغاير مصححاً عليه.

(٥) الضمير في «قال» يعود إلى محمد، وهو ابن سيرين، والضمير في «لقي» يعود إلى أَبِي

الحسن بن علي، فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ بَطْنِكَ، فاكشِفِ الموضعَ الذي قَبْلَ رسولِ الله ﷺ حتى أَقْبِلَهُ، قال: فكشِفَ له الحسنُ فقبَّلَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٤٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت وَهْباً أبا جُحَيْفَةَ

(١) خبر محتمل للتحسين إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف الخضر بن أبان الهاشمي، لكن تابعه سعيد بن محمد بن ثواب البصري، وهذا روى عنه جمع ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل، وقد خالفهما من هو أو ثقتُ منهما وأجلُّ وهو الإمام الحافظ يحيى بن يحيى النيسابوري، فرواه عن أزهر بن سعد السَّمَّان عن ابن عون - وهو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان - عن عُمَيْر بن إِسْحاق عن أبي هريرة، فذكر عُمَيْر بن إِسْحاق بدل محمد - وظاهره أنه ابن سيرين - وكذلك رواه عن ابن عون جماعة من الحفاظ كلهم يذكر فيه عُمَيْر بن إِسْحاق بدل محمد، ولهذا قال الدارقطني في «العلل» (١٨٥٢): هو أشبه بالصواب.

قلنا: وقد رواه عن ابن عون أيضاً حماد بن سلمة، واختلف عليه، فرواه عنه أبو سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي وروح بن أسلم وإبراهيم بن الحجاج فذكروا فيه محمداً، ورواه عنه آدم ابن أبي إياس وحجاج بن منهال، فذكروا فيه أبا محمد، وهي كنية عُمَيْر بن إِسْحاق كما قال البيهقي ٢/ ٢٣٢، فهذا هو الصواب قطعاً لموافقة رواية الحفاظ عن ابن عون. وإذا ثبت ذلك فعُمَيْر بن إِسْحاق حديثه من باب الحسن إن شاء الله.

وأخرجه ابن شاهين في الخامس من «الأفراد» (٣٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٣٥ من طريق سعيد بن محمد بن ثواب، عن أزهر بن سعد، به.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٢/ ٢٣٢ من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، عن أزهر السَّمَّان، عن ابن عون، عن عُمَيْر بن إِسْحاق، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٤٦٢) و١٦/ (١٠٣٩٨) عن محمد بن أبي عدي، و١٥/ (٩٥١٠) و١٦/ (١٠٣٢٦) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، وابن حبان (٥٥٩٣) و(٦٩٦٥) من طريق شريك بن عبد الله النَّخَعِي، ثلاثتهم عن عبد الله بن عون، عن عُمَيْر بن إِسْحاق، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه عن ابن عون جماعة آخرون من الحفاظ ذكرهم الدارقطني في «العلل»، منهم ابن المبارك وأبو عاصم النبيل.



يقول: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن عليٍّ يُشبهه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
وله شاهدٌ صحيحٌ:

٤٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ١٦٩/٣ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي وَلَدِ عَلِيٍّ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup>.

٤٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَقَدْ حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا، وَإِنَّ النَّجَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٤٥) و (١٨٧٤٨)، والبخاري (٣٥٤٣) و (٣٥٤٤)، ومسلم (٢٣٤٣)، والترمذي (٢٨٢٦) و (٢٨٢٧) و (٣٧٧٧)، والنسائي (٨١٠٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وقد توبع. معمر: هو ابن راشد، والزُّهْرِيُّ: هو محمد بن مسلم بن عُبَيْدِ اللَّهِ.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦٧٤)، والترمذي (٣٧٧٦)، وابن حبان (٦٩٧٣) من طريق عبد الرزاق، وأحمد (١٣٠٥٤) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، والبخاري (٣٧٥٢) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، ثلاثتهم عن معمر بن راشد، به.

(٣) صحيح لكن من رواية عبد الله بن أبي نَجِيحٍ، وأما رواية عبید الله بن الوليد - وهو الوصافي - عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير فاختلف فيها في تسمية الذي حَجَّ مَاشِيًا خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً، فبعض من خَرَجَ هذا الخبر ذكر الحُسين بن عليٍّ، بدل أخيه الحسن، وبعضهم رواه عن الوصافي، عن ابن عُمير عن ابن عَبَّاسٍ، فجعله من قول ابن عَبَّاسٍ. ومردُّ هذا الاختلاف كُلَّهُ إِلَى عُبيد الله الوصافي فهو ضعيف باتفاق، والظاهر أَنَّ ذكر الحُسين هو الأشبه، مع الاختلاف في =

٤٨٤٥ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرْزُقي، أخبرنا محمد ابن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا بَعْدَ أُحُدٍ بَسْنَتَيْنِ، وَكَانَ بَيْنَ وَقْعَةِ أُحُدٍ وَبَيْنَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ سَنَتَانِ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ وَنِصْفٌ، فَوَلَدَتْ الْحَسَنَ لِأَرْبَعِ سَنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ مِنَ التَّارِيخِ<sup>(١)</sup>.

= عدد الحجات التي حجها كما سيأتي بيانه، والله أعلم.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٣٩) عن محمد بن إسحاق الصيني، عن يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٤١٠، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤٠٧) عن أحمد بن محمد القطان، كلاهما (ابن سعد والقطان) عن يعلى بن عبيد، به بذكر الحسين ابن علي، بدل أخيه الحسن. وقد أوردها في ترجمة الحسين.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٤/ ٣٣١، وابن عساكر ١٣/ ٢٤٢ من طريق زهير بن معاوية، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، وذكر الحسن بن علي، وجعله من قول ابن عباس.

وأخرج ابن عساكر ١٤/ ١٨٠ عن مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حجَّ الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً. فذكر الحسين بدل أخيه الحسن.

وأخرج ابن سعد ٦/ ٤١٠، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٦٢، وابن عساكر ١٤/ ١٨٠ من طريق محمد بن علي الباقر، قال: حجَّ الحسين بن علي عشر حجج ماشياً ونُجِبَهُ تَقَادٌ إِلَى جَنْبِهِ. ولم يذكر ابن سعد ومن طريقه ابن عساكر في روايته عدد الحجج. ومحمد بن علي الباقر أعلم الناس بشأن أهل بيته إذا الحسين جدُّه، فقلوه في هذا هو العمدة.

(١) هذه الرواية فيها لين من أجل زهير بن العلاء، وأخرجها أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ١٦٨ و ١٤/ ١١٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة النيسابوري، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السراج - به.

وهذا خلاف قول أكثر أهل السير الذين جزموا بولادة الحسن في السنة الثالثة من الهجرة، ومنهم محمد بن عمر الواقدي وخليفة بن خياط وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، انظر أقوالهم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٣/ ١٦٧ و ١٦٨.

٤٨٤٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذَر، حدثني ابن واقد، قال: توفي أبو محمد الحَسَن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وصَلَّى عليه سعيدُ بن العاص<sup>(١)</sup>.

٤٨٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا أبو يحيى الحِمَّانِي، حدثنا سفيان، عن نُعيم بن أبي هند، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: لا أزالُ أَحِبُّ هذا الرجلَ بعدما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعُ ما يصنعُ، رأيتُ الحَسَنَ في حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وهو يُدْخِلُ أصابعه في لحيةِ النَّبِيِّ ﷺ، والنَّبِيُّ ﷺ يُدْخِلُ لسانَه في فيه، ثم قال: «اللهمَّ إني أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا أسنده ابن واقد - وهو محمد بن عمر الواقدي - عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، كما أخرجه عنه ابن سعد في «طبقاته» ٣٩٨/٦، ووافقه على ذلك يحيى بن بُكير عند الطبراني في «الكبير» (٢٥٥٦) ومحمد بن عبد الله بن نمير عند الطبراني أيضاً (٢٦٩٥)، وعمر بن علي الفلاس عند أبي نعيم في «المعرفة» (١٧٥٨) وابن عساكر ٣٠٠/١٣، وخليفة بن خياط في «طبقاته» ص ٢٣٠، والزيبر بن بَكَار عند ابن عساكر ٣١/١٣، وغيرهم. كلهم قالوا: توفي سنة تسع وأربعين.

وخالفهم غيرهم، فقال بعضهم: سنة خمسين، كما سيأتي برقم (٤٨٦٤)، وبعضهم قال: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة ثمان وخمسين. انظر أقاويلهم في ذلك في «تاريخ بغداد» للخطيب ١/٤٧٠، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٧٣/١٣ و٣٠٠-٣٠٢.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي يحيى الحِمَّانِي: وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٦٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (٨٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٦٥٨)، وابن عساكر ١٣/١٩٤ من طرق عن الحسن بن علي بن عفَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٨٩١) وغيره من طريق هشام بن سعد، عن نُعيم بن عبد الله المُجَمَّر، عن أبي هريرة. وهشام حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٢/ (٧٣٩٨) و١٤/ (٨٣٨٠)، والبخاري (٥٨٨٤)، ومسلم (٢٤٢١)، وابن ماجه (١٤٢)، والنسائي (٨١٠٨)، وابن حبان (٦٩٦٣) من طريق نافع بن جُبَيْر بن مُطعم، عن أبي هريرة. وبعضهم اقتصر على آخره المرفوع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٤٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا محمد بن صالح المديني، حدثنا مُسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب فسَلَّم، فردَدنا عليه السلام، ولم يَعْلَمْ به أبو هريرة، فقلنا له: يا أبا هريرة، هذا الحسن بن علي قد سَلَّم علينا، فَحَقَّقَهُ، وقال: وعليك السلام يا سَيِّدي، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه سيِّدٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٤٩- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، ١٧٠/٣ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيوة بن شَرِيح، أخبرني أبو صخر، أن يزيد ابن عبد الله بن قُسيط أخبره، أن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر أخبره عن أبيه: أن رسولَ الله ﷺ قَبَّلَ حَسَنًا وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وجعل يَشْمُهُ، وعنده رجلٌ من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بَلَغَ، ما قَبَّلْتُهُ قطُّ، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا دَنَبِي»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما تقدَّم برقم (٤٨٣٢) و(٤٨٣٣)، وما سيأتي برقم (٤٨٨٣).

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن صالح المديني - وهو ابن قيس الأزرق، وليس بابن دينار التمار، وإن كان كلاهما وصف بالتمار - فقد قال عنه أبو حاتم الرازي: شيخ، وقال الدارقطني: متروك، واختلف فيه قول ابن حبان، فأورده في «الثقات»، وكذلك أورده في «المجروحين» وقال فيه: شيخ يروي المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وأخرجه النسائي (١٠٠٠٨) عن أحمد بن حرب الموصلي، عن زيد بن الحباب، عن محمد ابن صالح الأزرق، بهذا الإسناد.

وقد صحَّ قول النبي ﷺ للحسن بن علي بأنه سيِّد في حديث أبي بكر الثقفي الذي سيأتي عند المصنف برقم (٤٨٦٩)، وهو عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٠٤).

(٢) إسناده حسن من أجل أبي صخر: وهو حُميد بن زياد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٥٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زُمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: أقبل النبي ﷺ وهو يحمل الحسن ابن عليّ على رقبته، قال: فلقية رجلٌ فقال: نَعَمْ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يا غلامُ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وَنَعَمْ الراكِبُ هو»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٣٥٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وفي الباب حديث عائشة الذي أخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٩١)، والبخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧) وغيرهم، إلا أنه جاء في حديثها: أَنَّ الرجل كان أعرابياً، وهذا أليقُّ من أن يكون من الأنصار كما وقع في حديث الزبير بن العوام هنا.

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد ١٢ / (٧١٢١)، والبخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وسمَّى الأعرابيَّ الأقرعَ بن قيس التميمي.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسنادٌ لَيْن من أجل زُمعة بن صالح، فإنه ضعيف، وقد انفرد به من هذا الوجه كما أشار إليه الترمذي. واختلف عنه في تسمية التابعي، فسمَّاه هنا في رواية أبي سعيد عمرو بن محمد العنقزي عنه طاووساً - وهو ابن كيسان اليماني - ورواه عنه أبو عامر العقدي فسمَّاه عكرمة. وهذا يدلُّ على عدم ضبط زمعة لإسناده.

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٤) من طريق أبي عامر العقدي، عن زُمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضَعَفه بعضُ أهل الحديث من قبل حفظه.

ويشهد له حديث البراء بن عازب عند الطبراني في «الأوسط» (٣٩٨٧) بإسناد حسنٍ كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩ / ١٨٢.

ويشهد له أيضاً حديث عمر بن الخطاب عند البزار (٢٩٣)، وابن عدي في «الكامل» ٢ / ٣٦٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤ / ١٦٢. وإسناده ضعيف لضعف أحد رواته، وهو محمد بن عبيد الله بن أبي رافع.

وله شاهد كذلك مرسلٌ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عند ابن أبي شيبة ١٢ / ١٠٢. غير =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٥١- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العُمري، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، قال: سمعت يزيد ابن خُمَيْرٍ يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ بن نُفَيْرٍ يحدث عن أبيه، قال: قلتُ للحسن بن عليٍّ: إنَّ الناس يقولون: إنك تريد الخِلافةَ، فقال: قد كان جَمَاجِمُ العرب في يدي يُحاربون من حاربْتُ، ويُسالمون من سألْتُ، تركتُها ابتغاءَ وجهِ الله تعالى وحَقْنِ دماءِ أمةِ محمدٍ ﷺ، ثم أبتزُّها بأَتْيَاسِ أَهْلِ الحِجَازِ؟! <sup>(١)</sup>

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عَمْرٍوهِ الصَّفَّارِ ببغداد، حدثنا أحمد بن زهير بن حَرْبٍ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل الحُدَّاني.

وأخبرني أبو الحسن العُمري <sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أبو طالب

= أن رواه عنه جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف أيضاً.

(١) إسناده قوي. أبو موسى: هو محمد بن المثنى العَنَزِي.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» ٣٦/٢ من طريق أحمد بن حنبل، عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٨٠/٦، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٢٩١-٢٩٢/٣، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ١١٢، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٧٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٩٧)، وابن عساكر ٢٨٠/١٣ و ٢٨١ من طرق عن أبي داود الطيالسي، والدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (١١٠) من طريق عثمان بن جبلة، كلاهما عن شعبة، به.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبو الحسين اليعمري، وإنما هو أبو الحسن العُمري الذي تقدم في الحديث السابق على الصواب، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن صُبَيْحِ العُمري، نُسب بذلك لأنه من ولد عمر بن الخطاب، كما بيّنه الحاكم في «تاريخ نيسابور» - كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ٦٦ - في ترجمة عبد الله بن محمد والد المذكور. وجاء على الصواب في رواية البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٩٦) وفي «دلائل النبوة» ٥٠٩-٥١٠ عن أبي عبد الله الحاكم.

زيد بن أخزم الطائي، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا يوسف بن مازن الراسبي، قال: قام رجلٌ إلى الحسن بن علي فقال: يا مُسَوِّدَ وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تُؤتِبني رحمك الله، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً، فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، يَمْلِكُهُ<sup>(١)</sup> بنو أمية، فحَسَبْنَا ذلك، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في المطبوع إلى: تملكها. والضمير مذكر يعود على المنبر.

(٢) خبر منكر، وقد اختلف في هذا الإسناد على القاسم بن الفضل في تعيين شيخه، فوقع هنا عند المصنف وعند أكثر من خرّج هذا الخبر أنه يوسف بن مازن الراسبي، وعند الترمذي (٣٣٥٠) أنه يوسف بن سعد الجُمحي مولاهم، وهذا ثقة، لكن الظاهر أنَّ شيخ القاسم في خبر رؤيا بني أمية إنما هو يوسف بن مازن، وبعضهم عدَّ يوسف بن سعد هو نفسه يوسف بن مازن كما يدل عليه صنيع المزيّ، وفرّق بينهما البخاري في «تاريخه الكبير» ٨/ ٣٧٣ و٣٧٤ إذ ترجم للرجلين، وتبعه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر في «التهذيب»: لا يلزم من اشتراكهما في رواية القاسم بن الفضل عن كل منهما وفي كونهما بصريين أن يكونا واحداً.

ويوسف بن مازن هذا في إدراكه قصة الحسن بن علي ومعاوية نظر، وإن وقع في رواية الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢١٠ أنه هو الذي اعترض على الحسن بن علي، وهذا يخالف سائر الروايات، وقد جزم ابن أبي حاتم نقلاً عن أبيه بأن روايته عن علي بن أبي طالب مرسلة، وهذا يعني عدم إدراكه للقصة التي جرت بين الحسن بن علي وبين معاوية من الصلح، لأنَّ ذلك وقع إبان وفاة عليّ، ولهذا جزم الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٧٢ بأنَّ فيه انقطاعاً، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٢٧٢: في شهود يوسف بن مازن قضية الحسن ومعاوية نظر، وقد يكون أرسلها عمّن لا يعتمد عليه، والله أعلم، وقد سألت شيخنا أبا الحجاج المزي رحمه الله عن هذا الحديث، فقال: هو حديث منكر.

وذكر ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٤٦٣ ما يدل على نكارة ترتيب نزول سورة القدر على قصة الرؤيا التي أريها رسول الله ﷺ ولاية بني أمية من حيث مخالفة ما جاء هنا في الرواية من ذكر الألف شهر مع الواقع التاريخي للمدة التي مكثها بنو أمية في الحكم بأنَّ بني أمية مكثوا في الحكم زيادة على الألف شهر.

هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه.

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ اللَّيْلِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ<sup>(١)</sup>.

٤٨٥٤- وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ،

= وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٣٥٠) عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ غِيلَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وسياقي برقم (٤٨٧١) من طريق قراد أبو نوح عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن. (١) إسناده تالفٌ بمرّةٍ من أجل السَّريِّ بن إسماعيل، فهو وإِ كما قال الذهبي في «تخليصه». وسياقي بعده من وجه آخر تالفٍ أيضاً، لكنه سياقي برقم (٤٨٧٢) من وجه ثالثٍ خيرٍ من هذين الوجهين.

وتمام رواية السَّريِّ: قال الحسن: لا تقل ذلك، فإنِّي سمعتُ أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السَّرم، ضخم البلغم، يأكل ولا يشبع» وهو معاوية، فعلمتُ أنَّ أمر الله واقع، وخِفْتُ أنَّ تجري بيني وبينه الدماء، والله ما يسرُّني بعد إذ سمعت هذا الحديث أنَّ لي الدنيا وما طلعت عليه الشمس والقمر، وأني لقيتُ الله تعالى بمحجمة دم امرئٍ مسلم ظلماً. هكذا ذكره بطوله نعيم بن حماد.

وأخرجه أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبيين» ص ٦٧ من طريق محمد بن عمرو، عن مكِّي بن إبراهيم، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٤٢٢)، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر (٢١٩٧)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٦٤٥)، وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٩٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥١/٥٩ عن محمد بن فضيل، عن السَّريِّ بن إسماعيل، به.



عن الأجلح، عن البهقي، عن سفيان بن الليث، قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله.

قال: فتذكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد ابن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إنَّ شأن الأذان أعظم من ذاك، أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى، وعلمه رسول الله ﷺ، وأقام مرة مرة، فعلمه رسول الله ﷺ، فأذن الحسن حين ولي<sup>(١)</sup>.

٤٨٥٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم يقول: إني شاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص، ويطلعن في عتقه ويقول: تقدّم، فلو لا أنها سنة ما قدّمت، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتتفسون على ابن نبيكم ﷺ بثربة تدفونه فيها، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَن أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٢/٣ ٤٨٥٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو سعيد عمرو بن محمد

(١) إسناده تالف من أجل نوح بن دراج، وقد سبق القول فيه عند الحديث (٤٧٤٥).  
وقد جاء في شأن بدء الأذان عدة أخبار نحو قول الحسن بن علي أوردها الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٨/٣، وضعفها جميعاً، وقال: الحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث.  
ثم صحح الحافظ أن بدء الأذان هو رؤيا عبد الله بن زيد الذي أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤٧٧) و (١٦٤٧٨)، وأبو داود (٤٩٩)، وابن ماجه (٧٠٦)، والترمذي (١٨٩)، وابن حبان (١٦٧٩)، وغيرهم من حديث عبد الله بن زيد نفسه، وإسناده حسن.

(٢) إسناده حسن من أجل سالم بن أبي حفصة، فهو صدوق حسن الحديث، وقد تابعه على المرفوع أبو الجحاف داود بن أبي عوف كما تقدّم تخريجه عند الحديث (٤٨٣٣). سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.  
وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٨٧٢) عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ابن منصور قالوا: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب الشَّعْرَانِي، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَيْبَةَ الحِزَامِي، حدثنا ابن أبي فُديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه موسى بن عُقبة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن عليّ، قال: عَلَّمَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ في وَتْرِي إذا رفعتُ رأسي ولم يَبْقَ إِلَّا السَّجُودُ: «اللهم اهْدِنِي فيمن هَدَيْتَ، وعافِنِي فيمن عافَيْتَ، وتَوَلَّيْنِي فيمن تَوَلَّيْتَ، وبارِكْ لي فيما آتَيْتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكَ وتَعَالَيْتَ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على موسى بن عُقبة على ثلاثة وجوه، فرواه ابنُ أخيه إسماعيل هنا عنه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن عليّ. وخالفه يحيى بن عبد الله بن سالم، فرواه عن موسى بن عُقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي، وخالفهما محمد بن جعفر بن أبي كثير كما سيأتي عند المصنف بعده، فرواه عن موسى بن عُقبة، عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوَراء، عن الحسن بن علي، وهذا أصح الوجوه عن موسى بن عُقبة، فقد رواه كذلك جماعة أصحاب أبي إسحاق عنه، وكذلك رواه جماعة عن بُريد بن أبي مريم. قال الحافظ ابن حجر في «الدرية في تخريج أحاديث الهداية» (٢٤٥): وهو الصواب.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٣٨ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي جعفر محمد بن صالح ابن هانئ وأبي منصور محمد بن القاسم العتكي، عن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، بهذا الإسناد. فذكر أبا منصور محمد بن القاسم العتكي بدل أبي سعيد عمرو بن محمد بن منصور. فالظاهر أنَّ الحاكم سمعه من شيوخه الثلاثة.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ قوله في الحديث هنا: إذا رفعت رأسي ولم يَبْقَ إِلَّا السَّجُود، شاذٌّ في رواية ابن أبي فديك - وهو محمد بن إسماعيل - فقد أخرجه ابن مَنذَه في «التوحيد» (٣٣٨) عن أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني في «فوائده» بتخريج الحاكم له كما في «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر ١/٢٤٨ عن محمد بن يونس المقرئ، كلاهما عن الفضل بن محمد بن المسيّب الشَّعْرَانِي، به. أنَّ هذا الدعاء بعد القراءة وقبل الركوع.

وكذلك أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ٤/١٦٢ من طريق محمد بن يزيد الأسفاطي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إلا أنَّ محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة في إسناده:

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ.

وحدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا عُبيد بن عبد الواحد البَزَار والفضل بن محمد البيهقي؛ قالوا: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني موسى بن عتبة، حدثنا أبو إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوَّاء، عن الحَسَن ابن علي قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوُتَرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ

= عن أبي بكر بن شيبه الحزامي، عن ابن أبي فُديك، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُتبة، به. أَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَقَبْلَ الرُّكُوعِ. غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ هُنَا بَيْنَ ابْنِ أَبِي فُديك وَبَيْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُتْبَةَ رَجُلًا هُوَ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِي، وَلَا يُعْرَفُ ذَكَرَهُ إِلَّا فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ!

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٥)، وفي «السنة» (٣٧٥) من طريق إسماعيل ابن أبي أويس، عن ابن أبي فُديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، به. أَنَّ الدُّعَاءَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَقَبْلَ الرُّكُوعِ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا بَيْنَ ابْنِ أَبِي فُديك وَبَيْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُتْبَةَ.

وأخرجه النسائي (١٤٤٧) وغيره من طريق محمد بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عتبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي. ولم يذكر وقت الدعاء، وزاد في الدعاء في آخره: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ»، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١٥٤/٢: هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت، لأنَّ عبد الله بن علي لا يُعرف، وقد جَوَّزَ الحافظ عبد الغني أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان أنَّ أُمَّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، بَلِ الظَّاهِرُ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُولِدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَدْرَكَ مِنْ حَيَاةِ عَمِّهِ الْحَسَنِ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ فَقَطْ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذَا السَّنَدَ لَيْسَ مِنْ شَرَطِ الْحَسَنِ لَانْقِطَاعِهِ أَوْ جَهَالَةِ رَاوِيهِ، وَلَمْ يَنْجِبْ بِمَجِيئِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرِ.

لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكَتْ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»<sup>(١)</sup>.

٤٨٥٨- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قُتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدرجه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يُعطيهِ رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، أنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد

(١) إسناده صحيح. أبو الحوراء: هو ربيعة بن شيبان السعدي، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٢١)، وأبو داود (١٤٢٥) و (١٤٢٦) وابن ماجه (١١٧٨)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٤٤٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه... ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا.

وأخرجه أحمد (١٧١٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأحمد (١٧٢٣) و (١٧٢٧)، وابن حبان (٧٢٢) و (٩٤٥) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن بُريد بن أبي مريم، به. ولم يذكر شعبة في روايته القنوت ولا الوتر، وإنما ذكره بلفظ: قال الحسن: وكان يعلمنا هذا الدعاء؛ يعني النبي ﷺ. وقد جاء ذكر الوتر في بعض الروايات عن شعبة عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٠٧) و «الدعاء» (٧٤٤).

من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرِّفْ حَسَنَةً نَّرِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾ [الشورى: ٢٣]، فاقترافُ الحسنه مودتنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل شيخ المصنف أبي محمد الحسن بن محمد العقيقي، فقد اتهمه الذهبي في «الميزان» بالكذب، وقد خالفه غيره من الثقات، فرووا هذا الخبر عن إسماعيل ابن محمد بن إسحاق عن عمه علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد - وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه؛ والحسين ابن زيد هذا ضعيف يقع في أحاديث مناكير، وهو من رجال «التهذيب»، وكذا الحسن بن زيد بن الحسن وهو مختلف فيه، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة، والشرط الثاني من خطبة الحسن بن علي، وهو قوله: أيها الناس من عرفني فقد عرفني... إلى آخره، مما تفرّد به أحد هذين الرجلين بهذا الإسناد. وروي مثله من وجه آخر لا يُفرّج به البتة، وهو منكر من القول خاصة في حمل الآية المذكورة على ذلك المعنى، مع أن السورة مكية باتفاق، ولم يكن ثمَّ لأهل البيت وجود إذ لم يتزوج علي بن أبي طالب من فاطمة إلا بعد الهجرة إلى المدينة بسنتين، والصحيح حمل الآية على ما فسّره به ابن عباس عند البخاري (٣٤٩٧) و(٤٨١٨) وغيره، حيث قال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قریش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة؛ قال ذلك ابن عباس ردّاً على سعيد بن جبّير حين قال: هم قُربى محمد ﷺ.

وأما الشرط الأول من خطبة الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد روي من غير هذه الطريق عند أحمد وغيره، فهو ثابت، إلا قوله هنا: لا يسبقه الأولون بعمل، وإنما هو: لا يسبقه الأولون بعلم، كما وقع عند أحمد.

وأخرجه بشرطيه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٢١) عن أبي القاسم كهّمس بن معمر، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ص ٥١ عن محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن حمدان الصيدلاني، ثلاثتهم عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق، عن عمه علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه، به.

وأخرجه الدولابي أيضاً (١٢٢) عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن الحسن، به. ليس فيه عن أبيه.

٤٨٥٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن ١٧٣/٣ أبيه: أَنَّ النبي ﷺ سَمَّى الحَسَنَ بن علي يوم سَابِعِهِ، وَأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ حَسَنِ اسْمَ حُسَيْنٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَبْلُ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢١٥٥) من طريق سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي. ولكن سلام بن أبي عمرة هذا واهي الحديث. وأخرج الشطر الأول من خطبة الحسن بن علي: أحمد ٣/ (١٧١٩) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، والنسائي (٨٣٥٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، وابن حبان (٦٩٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، ثلاثهم عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم، عن الحسن ابن علي. ورواه عن أبي إسحاق كذلك جماعة ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣١٥٧) منهم سفيان الثوري.

وأخرج هذا الشطر أيضاً أحمد ٣/ (١٧٢٠) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن جده أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشي، عن الحسن بن علي. فذكر هنا أبو إسحاق رجلاً آخر هو عمرو بن حُبْشي، وقال الدارقطني في «العلل»: المحفوظ حديث أبي إسحاق عن هُبَيْرَةَ، ويشبه أن يكون قول إسرائيل محفوظاً أيضاً، لأنه من الحفاظ عن أبي إسحاق، ويكون أبو إسحاق أخذه عن هُبَيْرَةَ وعن عمرو بن حُبْشي جميعاً. قلنا: فهذا الشطر بمجموع الطريقتين حسن ثابت إن شاء الله. وتقدم من حديث علي بن أبي طالب برقم (٤٤٧٩) و(٤٧٠٤) قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر يوم بدر: «مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيلُ مَلَكٌ عظيم يشهد القتال، ويكون في الصف». وإسناده صحيح.

والصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة.

(١) مرسلٌ رجاله ثقات. جعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٧٩٧٩)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٠٤، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١١٩-١٢٠.

وهذا في مدة ما بين ولادة الحسن والحسين أصبح مما قاله قتادة بن دعامة فيما سيأتي برقم (٤٨٧٩) أَنَّ بَيْنَ الحسن والحسين سنة وعشرة أشهر، لأنَّ محمد بن علي الباقر أدري بأهل بيته من غيره، ف قوله مقدَّم.

٤٨٦٠ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سَمَّ مراراً، كلَّ ذلك يُفْلِتُ حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يُجْتَلَفُ <sup>(١)</sup> كَبْدُهُ، فلما مات أقام نساء بني هاشم النَّوْحَ عليه شهراً <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن سعد ٣٥٦/٦، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بين يدي (٣٩٥) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، وابن سعد ٣٥٦/٦ من طريق سليمان بن بلال ومن طريق مالك بن أبي الرجال، ثلاثهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سَمَّى حسناً وحُسَيْناً يوم سابعهما، واشتقَّ اسم حُسين من حَسَن. ولم يذكروا ما بين ولادتهما. وانظر ما تقدم برقم (٤٨٢٩).

(١) في (ز) و(ب): يختلف، بالخاء بدل الجيم، وأهملت في بقية النسخ، والاجتلاف، بالجيم: الاستئصال، والمراد أنه استؤصلت كبده، ويؤيده ما جاء في رواية أخرى للخبر: كَفُظْتُ طائفة من كبدي.

(٢) خبر صحيح، دون قصة النَّوْحِ على الحسن بن علي، وهذا إسناد فيه محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو ضعيف لكن يُعتبر به فيكتب حديثه في المغازي وأيام الناس وأخبارهم، كما انتهى إليه الإمام الذهبي في ترجمته في «سير أعلام النبلاء» كما تقدم بيانه برقم (٤٠٦٠)، ومن دونه هم بعض رواة كتب الواقدي كما تقدم هناك.

ولم ينفرّد الواقدي بقصة موت الحسن بن عليّ بالسمّ، إنما انفرد بقصة نوح نساء بني هاشم عليه.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٧/٦ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج قصة موته بالسمّ ابنُ سعد ٣٨٦/٦، وابن أبي شيبه ٩٤/١٥، وغيرهما من طريق عبد الله بن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلتُ أنا وصاحب لي على الحسن بن علي نعوذه، فذكر نحوه، وإسناده قويٌّ. وسيأتي برقم (٤٨٧٦) مختصراً.

وأخرج ابن سعد ٣٨٧/٦ عن أبي حرب بن أبي الأسود الدَّيْلِي وأبي الطفيل، قالا: قال الحسن ابن علي: سُمِّيتُ السَّمَّ مرتين.

وانظر خبر قتادة الآتي برقم (٤٨٧٥).

٤٨٦١- قال ابن عمر: وحدثنا حفص بن عمر، عن أبي جعفر قال: مَكَثَ النَّاسُ يَبْكُونَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمَا تَقَوْمُ الْأَسْوَاقِ<sup>(١)</sup>.

٤٨٦٢- قال ابن عمر: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةً<sup>(٣)</sup>.

٤٨٦٣- قال ابن عمر: وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ ثَعْلَبَةَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: شَهِدْنَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَوْمَ مَاتَ وَدَفِنَاهُ بِالْبَقِيعِ، وَلَوْ طُرِحَتْ إِبْرَةُ مَا وَقَعْتُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ إِنْسَانٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف. وحفص بن عمر - وهو ابن رَزِينِ الرقاشي - غير معروف، وقد تفرَّد به محمد بن عمر الواقدي.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٣٩٢ عن محمد بن عمر الواقدي، به. وزاد: يَبْكُونَ سَبْعًا.  
(٢) تصحف في بعض النسخ الخطية إلى: نائل. وقد ضبطه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد بالموحدة، فهو المعتمد، وإن تكرر الاسم في كثير من المصادر الحديثية مصحَّفًا بالياء التحتانية أو الهمزة.

(٣) إسناده ضعيف تفرَّد به ابن عمر - وهو محمد بن عمر الواقدي - ولا يُعْتَدُّ بما يتفرَّد به.  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٣٩٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٣/ ٢٩٥ عن محمد بن عمر الواقدي، به. غير أنه قال: حَدَّثَنَا نَسَاءُ بِنْتُ هَاشِمٍ عَلَى حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةً. وكذلك نقله عنه الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي المطبوع بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥١٤.

(٤) خبر حسن، ومن فوق محمد بن عمر الواقدي لا بأس بهم، وقد جاء دفنُ الحسن بن عليٍّ بالبقيع من وجوه، وأنَّ أهل المدينة والعوالي قد حضروا جنازته.  
وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٣٩٢، ومن طريقه ابن عساكر ١٣/ ٢٩٧ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج قصة دفنه في البقيع ابنُ سعد ٦/ ٣٨٧ من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي، وكان قد حَضَرَ دَفْنَ الْحَسَنِ كما تقدم برقم (٤٨٥٥)، وإسناده صحيح.  
وأخرج ابن سعد ٦/ ٣٩٢، ومن طريقه ابن عساكر ١٣/ ٢٩٧ عن محمد بن عمر الواقدي، عن هاشم بن عاصم الأسلمي، عن جهم بن أبي جهم، قال: لما مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم =



٤٨٦٤- قال ابن عمر: وحدثني علي بن محمد<sup>(١)</sup>، حدثني مَسْلَمَةُ بن مُحَارِبٍ، قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين لخمسة خَلَوْنَ من ربيع الأول، وهو ابن ستٍّ وأربعين سنة، وصَلَّى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي، وكان مرضه أربعين يوماً<sup>(٢)</sup>.

٤٨٦٥- أخبرنا حمزة بن العباس بن الفضل العَقَبِي ببغداد، حدثنا الحسن بن سَلَام السَّوَّاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شَيْبَان، عن أَبِي إِسْحَاق قال: بُويعَ لأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عَقِيبَ قتلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ. فَحَدَّثَنِي حَارِثَةُ بن مُضَرَّبٍ، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ عليٍّ يقول: والله لا أَبَايُكُمْ إِلَّا عَلَى مَا أَقُولُ لَكُمْ، قالوا: ما هي؟ قال: تُسَالِمُونَ من سَأَلْتُمْ، وَتُحَارِبُونَ من حَارَبْتُمْ. وَلَمَّا تَمَّتِ الْبَيْعَةُ خَطَبَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

= إلى العوالي صائحاً يصبح في كل قرية من قُرى الأنصار بموت الحسن، فنزل أهل العوالي ولم يتخلف أحدٌ عنه.

(١) سقط اسم «علي بن محمد» من المطبوع، وهو المعروف بأبي الحسن المدائني.  
(٢) ورواه أيضاً ابن سعد في «طبقاته» ٣٩٣/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠٢/١٣ عن علي بن محمد المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد - وهو ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - قال: مات الحسن بن علي لخمسة خلون من شهر ربيع الأول، سنة خمسين. ويخالفه ما تقدّم برقم (٤٨٤٦) أنه مات سنة تسع وأربعين. وفيه أقوال أخرى ذكرناها هناك.  
وصلاة سعيد بن العاص على الحسن بن عليّ تقدّم ذكرها قريباً برقم (٤٨٥٥) بإسناد حسن عن أبي حازم سلمان الأشجعي، وكان حَضَرَ وفاته. ولا خلاف في ذلك. وانظر «تاريخ دمشق» ٣٠٣-٣٠٣ و٣٠٣/١٣.

(٣) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِي، وشيبيان: هو ابن عبد الرحمن النَّخْوِي.

وأخرج منه قول الحسن بن عليّ: ابنُ سعد ٣٧٠/٦ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، عن شَيْبَان، عن أَبِي إِسْحَاق، عن خالد بن مُضَرَّبٍ، قال: سمعت الحسن بن علي، فذكره. فذكر خالد بن مُضَرَّبٍ بدل حارثة بن مُضَرَّبٍ، وهما أخوان، وهما تابعيان كبيران. =

٤٨٦٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، سمعت عبد الله بن الحارث يُحَدِّث عن زهير بن الأَقَمَر، رجل من بني بكر بن وائل، قال: لما قُتِلَ عليٌّ قَامَ الْحَسَنُ يَخْطُبُ النَّاسَ، فقام رجلٌ من أَرْدِ شَنْوَاءَ فقال: أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي جَبُوتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّه»، وَلِيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَلَوْلَا كِرَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

٤٨٦٧- حدثني علي بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن موسى، عن محمد بن أبي السَّرِيِّ، عن هشام بن محمد بن الكلبي، عن أبي مِخْنَفٍ، قال: لما وقعت البيعةُ للحسن بن علي جَدَّ في مُكَاشَفَةِ معاوية والتوجُّه نحوه، فجعل على مُقَدِّمِهِ عبد الله بن جعفر الطَّيَّار في عشرة آلاف، ثم أتبعه بَقِيس بن سعد في جيش عظيم، فراسل معاوية عبد الله بن جعفر، وَضَمَّنَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ عِنْدَ مَصِيرِهِ إِلَيْهِ، وَخَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِذَا صَارَ إِلَى الْحِجَازِ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَخَلَّى مَسِيرَهُ، وَتَوَجَّهَ إِلَى معاوية فَوَقَّى لَهُ، وَتَفَرَّقَ الْعَسْكَرُ، وَأَقَامَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى جِدِّهِ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَرَاسَلَهُ معاويةُ وَأَرْغَبَهُ، فَلَمْ يَقِفْهُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج ابن سعد أيضاً ٣٧٩/٦ من طريق ميمون بن مهران الجزري، قال: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ بَايَعَ أَهْلَ الْعِرَاقِ بَعْدَ عَلِيٍّ عَلَى بَيْعَتَيْنِ: بِاِيْعَهُمْ عَلَى الْإِمْرَةِ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ، وَيَرْضَوْا بِمَا رَضِيَ بِهِ.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٠٦) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. والجَنُوءُ، بكسر الحاء المهملة وضمها: اسمٌ من الاحتباء، وهو أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ وَيَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ، وَيَشُدُّ عَلَيْهَا، وَقَدْ يَكُونُ بِالْيَدَيْنِ بَدَلَ الثَّوْبِ.

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٤٨٤٧).

(٢) في (ص) و(م) و(ع): يَفْه، والمثبت من (ز) و(ب) هو الجَادَّةُ، والمعنى: لَمْ يَكْسِرْهُ وَلَمْ يُضْعِفْهُ معاويةُ بِتِلْكَ الْعِدَّةِ وَالْأَمْنِيَّةِ. وهو من قولهم: قَتَّ فِي سَاعِدِهِ أَوْ فِي عَضُدِهِ، إِذَا أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ.

ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية وسلم إليه الأمر، وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية، وقد جرح الحسن غيلةً في مظلم<sup>(١)</sup> ساباط، جرحه سنان بن الجراح الأسدي أحد بني نصر بن قعين، طعنه في فخذه بمِعْوَل طعنةً مُنْكَرَةً، وكان يرى رأي الخوارج، فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض، ووثب إليه عبد الله بن الأخطل القاري، فنزع المِعْوَل من يد الجراح فطعنه به، ووثب عبد الله بن ظبيان بن عُمارة التميمي، فعض وجهه حتى قطع أنفه، وشدخ رأسه بحجر، فمات من وقته، فسحقاً لأصحاب الشقاء، وحمل الحسن على سرير إلى المدائن، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار، وكان عامل علي على المدائن، فجاءه بطبيب فعالجه حتى صالح<sup>(٢)</sup>.

٤٨٦٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالوا: حدثنا بشر ابن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو موسى، سمعت الحسن يقول: استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إني لأرى كتائب لا تؤلي أو تقتل أقرانها، فقال معاوية: وكان خير الرجلين: رأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء، من لي بدمائهم؟ من لي بأموالهم؟ من لي بنسائهم؟ قال: فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس - قال سفيان: وكانت له صحبة -

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: مطلع. والصواب ما أثبتنا كما في المصادر التي ذكرت الخبر، ومنها «أنساب الأشراف» للبلاذري ٢٨٢/٣، و«مقاتل الطالبين» لأبي الفرج الأصبهاني ص ٦٤. وقال ياقوت: مظلم ساباط: مضاف إلى ساباط: مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن، موضع هناك.

(٢) إسناده تالف وهو معضل أيضاً، وقد روى هذا الخبر أيضاً البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٨٠-٢٨٣، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ٦٢-٦٥، غير أنهما خالفا رواية المصنف هنا في أمور، فسبياً الذي كان على مقدمة جيش الحسن بن علي عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب، وسبياً الذي طعن الحسن بن علي الجراح بن سنان، وسبياً الذي قطع أنف الجراح ظبيان بن عُمارة.

والمكاشفة: إظهار العداوة.

فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له، وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل معاوية إلى الحسن مالا عظيماً يقال: خمس مئة ألف ألف درهم، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي إلى أن سلم الأمر<sup>(١)</sup> لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوماً<sup>(٢)</sup>.

٤٨٦٩ - فأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، ١٧٥/٣ لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»<sup>(٣)</sup>.

(١) المثبت من (م) و(ع)، وجاءت العبارة في بقية النسخ موشوثة.

(٢) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة، وأبو موسى: هو إسرائيل بن موسى، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري. وأخرجه البخاري (٢٧٠٤) عن عبد الله بن محمد المُنْذِي، و(٧١٠٩) عن علي بن عبد الله المدني، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. وزاد: أن معاوية أرسل مع عبد الرحمن بن سمرة رجلاً آخر هو عبد الله بن عامر بن كُريز، ولم يذكر فيه ما أعطاه معاوية للحسن من مالٍ عظيم، ولا مدة خلافة الحسن بن علي.

وقوله: يقال: خمس مئة ألف ألف درهم، كذلك جاء في نسخ «المستدرک»، وُضِبَ في (ز) على الألف الثانية، والظاهر أن ذكر الألف الثانية وهم، فقد روى عبد الله بن بُريدة بسند قوي عند ابن أبي شيبة ٩٤/١١، وأبي عروبة الحراني في «الأوائل» (١٦٨) وغيرهما: أن معاوية قال للحسن بن علي: لأجيزنك بجائزة لم أجز بها أحداً قبلك، ولا أجيز بها أحداً بعدك من العرب، فأجازه بأربع مئة ألف درهم، فقبلها. وهذا يؤيد الوهم في زيادة الألف الثانية.

(٣) إسناده صحيح. وقد اختلف فيه على الحسن - وهو البصري - في وصله وإرساله، وفي تسمية صحابيه اختلافاً لا يضر مثله كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أبو داود (٤٦٦٢) عن محمد بن المثنى، والترمذي (٣٧٧٣) عن محمد بن بشار، كلاهما عن محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (١٠٠١١) من طريق خالد بن الحارث، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ؛ يعني أنساً، فذكر مثله. وهذا خطأ من خالد بن الحارث فيما نظن، =

٤٨٧٠- وحدثنا محمد بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عفان وسليمان ابن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَعِدَ إِلَيْهِ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وقال: «أَلَا إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّه أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

٤٨٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا قُرَاضُ أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَازَنْ، قَالَ: عَرَضَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ، فَأَثَبَهُ وَقَالَ: سَوَدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَعَلْتَ

= فقد رواه عن خالد بن الحارث غير واحد هكذا بذكر أنس بدل أبي بكرة، والحديث محفوظ لأبي بكرة، كما رواه محمد بن عبد الله الأنصاري عن الأشعث بن عبد الملك، وكما رواه غير الأشعث عن الحسن أيضاً، على أن مثل هذا الاختلاف لا يضر، لأنَّ الحديث حيث دار كان عن صحابي، وكلهم عدول.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٩٢)، والبخاري (٢٧٠٤) و(٣٦٢٩) و(٣٧٤٦) و(٧١٠٩)، والنسائي (١٧٣٠) و(٨١١٠) و(١٠٠١٠) من طريق أبي موسى إسرائيل بن موسى، وأحمد (٢٠٤٤٨) و(٢٠٥١٦)، وابن حبان (٦٩٦٤) من طريق المبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن البصري، عن أبي بكرة.

وقد تابعهم على رواية هذا الخبر عن الحسن البصري موصولاً بذكر أبي بكرة جماعة ذكر رواياتهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ٢٣١-٢٣٨، منهم منصور بن زاذان ويونس بن عُبيد.

وأخرجه النسائي (١٠٠١٢) من طريق عوف الأعرابي، و(١٠٠١٣) من طريق داود بن أبي هند، و(١٠٠١٤) من طريق هشام بن حسان، ثلاثهم عن الحسن البصري مرسلاً. ومثل هذا لا يضر ما دام ثبت الوصل من طرق عن الحسن البصري.

وسياقي موصولاً بذكر أبي بكرة كذلك من طريق علي بن زيد بن جُدعان عن الحسن البصري. (١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - غير أنه روى هذا الحديث عن الحسن - وهو البصري - جماعة كما تقدّم تخريجه عند الطريق التي قبل هذه. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٩٩)، وأبو داود (٤٦٦٢) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وفعلت، فقال: لا تُؤثِّبني، فإنَّ رسول الله ﷺ رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلاً رجلاً، فسق ذلك عليه واهتمَّ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا آَعَطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ نهرٌ في الجنة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، يقول<sup>(١)</sup>: بعدك<sup>(٢)</sup>.

٤٨٧٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الأسود بن عامر شاذان، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو روق الهمداني، حدثنا أبو الغريف، قال: كنا في مُقدِّمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً تقطر أسيافاً من الحِدة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطة، فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كُسرَتْ ظُهورُنا من الحرِّد والغَيْظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجلٌ منا يُكنى أبا عامر سفيان بن كَيْل، فقال: السلام عليك يا مُدِّل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذلك يا أبا عامر، لم أَذِلَّ المؤمنين، ولكن كرهتُ أن أقتلهم في طَلَبِ المُلْكِ<sup>(٣)</sup>.

(١) المثبت من (ص) و(م)، وهو أسلوب شائع في الروايات يُستعمل فصلاً بين الكلام يُراد به التفسير، والتقدير: خير من ألف شهر يريد ألف شهر بعدك يملكون فيها، كما دلَّت عليه روايات أخرى للخبر، كالرواية المتقدمة برقم (٤٨٥٢). وفي (ز) و(ب) كأنها: يقفون.

(٢) خبر منكر كما تقدم بيانه برقم (٤٨٥٢) حيث تقدَّم هناك من طريقين عن القاسم بن الفضل. قُرَّاد أبو نوح: هو عبد الرحمن بن غزوان، وقُرَّاد لقب، له.

(٣) إسناده قوي من أجل أبي روق الهمداني: واسمه عطية بن الحارث. أبو الغريف: هو عبيد الله ابن خليفة الهمداني، وهذا وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/١٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٩/١٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ١٨٤/٥، والمزني في «تهذيب الكمال» في ترجمة الحسن بن علي ٦/٢٥٠ من طريق محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، عن العباس بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٣/١٥، وأخرجه الخطيب ٦/١٢، وابن عساكر ٢٧٩/١٣ من طريق =

٤٨٧٣ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِي، قال: خطبنا الحسن بن عليّ بالنخيلة<sup>(١)</sup> حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ الثَّقِيُّ، وَإِنْ أَعْجَزَ الْعَجْزِ الْفُجُورُ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتُ فِيهِ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ حَقٌّ لَا مَرِيٍّ كَانَ أَحَقَّ بِحَقِّهِ مِنِّي، أَوْ حَقٌّ لِي تَرَكْتُهُ لِمَعَاوِيَةَ إِرَادَةَ اسْتِصْلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَحَفْنِ دِمَائِهِمْ، ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ﴾، أقول قولِي هذا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ<sup>(٢)</sup>.

= العباس بن عبد العظيم، كلاهما (ابن أبي شيبة والعباس) عن أسود بن عامر، به. وانظر ما تقدم برقم (٤٨٥٣).

والجدة: الغضب. والحرَد: الغضب أيضاً.

(١) تحَرَّفَ في (ب) إلى: النخلة، وفي (ص) و(م) و(ع) إلى: المخيلة، بالميم بدل النون. والنخيلة تصغير نخلة، وهو موضع قرب الكوفة.

(٢) خبر قوي، وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، لكن مع ضعفه يُعتبر به، وقد رُويت خطبة الحسن بن عليّ لدى مصالحته مع معاوية من وجوه. سفيان: هو ابن عُيينة، والشَّعْبِي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤٢/١١ و ١٥٠/١٥، والطبراني في «الكبير» (٢٥٥٩)، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «الحلية» ٣٧/٢، وفي «معرفة الصحابة» (١٧٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» ١٧٣/٨، وفي «دلائل النبوة» ٤٤٤/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٤/١٣ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٤/٦، والبيهقي في «الكبرى» ١٧٣/٨، وفي «الدلائل» ٤٤٤/٦، وابن عساكر ٢٧٣/١٣ و ٢٧٤ من طريق هُشَيْم بن بشير، عن مجالد بن سعيد، به.

وأخرج نحوه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٩٩)، وابن عساكر ٢٧٥/١٣ من طريق عمرو بن دينار المكي، فذكر القصة بزيادة ليست في رواية الشَّعْبِي في مشورة الحسن بن عليّ في المصالحة ابن عمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وموافقه على المصالحة هو وأخوه الحسين بن علي بعد منازعة جرت بينهما أولاً ثم نزول الحسين عند رأي أخيه الحسن. ورجاله ثقات عن آخرهم.

- ٤٨٧٤- حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا عيسى بن ١٧٦/٣  
 مهران القيسي، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدثنا حماد بن واصل، حدثني  
 فاطمة بنت الحارث، عن أبيها: أنَّ علياً كان يقول للحسن: خالِعْ سِرْبَالَهُ<sup>(١)</sup>.  
 ٤٨٧٥- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا  
 أحمد بن المقدام، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن  
 دُعامة السَّدُوسي، قال: سَمَّيتُ ابْنَةَ الْأَشْعَثِ بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته،  
 ورُشِيَّتْ علي ذلك مالا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج نحوه أيضاً ابنُ سعد ٣٨٣/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٢٧٥/١٣ من طريق عوف  
 الأعرابي، ومعمر في «جامعه» (٢٠٩٨٠)، ومن طريقه الآجري في «الشرعية» (١٦٦١)، والطبراني  
 في «الكبير» (٢٧٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» ١٧٣/٨، وفي «الدلائل» ٤٤٤/٦ عن أيوب  
 السَّخْتَيَانِي، كلاهما (عوف وأيوب) عن محمد بن سيرين، فذكر الخطبة مختصرة.  
 وأخرج نحوه كذلك أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٣٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر  
 ٢٧٢/١٣ من طريق عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين - وهو أخو محمد - فذكر الخطبة  
 مختصرة أيضاً.

والكَيْس: العقل. والعَجْز: عكسه.

(١) موضوعٌ، فإنَّ عيسى بن مهران هذا هو المستعطف، وقد كَذَّبَهُ أبو حاتم الرازي، وقال ابن  
 عدي: حدَّثَ بِأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ مَنَاقِيرَ، وهو مُحْتَرَقٌ فِي الرِّفْضِ، وقال الدارقطني: هو رجل سوء  
 وله مذهب سوء، وقال الخطيب: وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتضليلهم  
 وإكفارهم وتفسيرهم. قلنا: وحماد بن واصل لم نَرْ له ذِكْراً في غير هذا الخبر، وقد ذكره الطوسي  
 في رجال الشيعة في أصحاب جعفر بن محمد الصادق.  
 والسَّرْبَال: القميص.

(٢) إسناده ضعيف لضعف زهير بن العلاء، ولإرساله فإنَّ قتادة لم يُدْرِكْ زمن الحسن بن عليٍّ،  
 لكنَّ رُوي الخبر من وجه آخر كما سيأتي.

وقد جاء في بعض الروايات غير المسندة أنَّ الذي دَفَعَ ابْنَةَ الْأَشْعَثِ - واسمها جَعْدَة - لَأَنَّ تَسْمَ  
 الحسن بن علي هو معاوية بن أبي سفيان، وفي رواية غير مسندة أنه يزيد بن معاوية بن أبي  
 سفيان، قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» ٢٠٩/١١: عندي أنَّ هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن =



٤٨٧٦- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الفضل ابن غسان الأنصاري، حدثنا معاذ بن معاذ وأشهّل بن حاتم، عن ابن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق: أَنَّ الحسن بن عليّ قال: لقد بُلْتُ<sup>(١)</sup> طائفةً من كبدي فُبيلُ بَعُوْدٍ<sup>(٢)</sup> كان معي، ولقد سُقيْتُ السمَّ مراراً، فما سُقيْتُ مثلَ هذا<sup>(٣)</sup>.

٤٨٧٧- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن قَحْطَبَة، حدثنا الحسين بن أبي كَبْشَة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران ابن عبد الله، قال: رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقَصَّها على سعيد بن المسيّب فقال: إن صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ فقد حَضَرَ أَجْلُكَ،

= أبيه معاوية بطريق الأولى والأخرى.

وخبّر قتادة أخرجه أبو العرب القيرواني في «المِخْن» ص ١٤١ عن عبد العزيز بن شيبه الأزدي، عن أحمد بن المقدام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٧/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٢٨٤/١٣ من طريق المغيرة بن مِقْسَم، عن أم موسى. وأم موسى هذه تابعة تقدم الكلام عليها برقم (٤٧٢٢)، وحديثها محتمل للتحسين. وزادت في روايتها: فاشتكى منه - أي: السم - شكاة، فكان يوضع تحته طَسْتُ وتُرفع أخرى نحواً من أربعين يوماً. ولم تذكر أم موسى الرشوة بالمال.

(١) كذلك أعجمت وضُبِطت هذه اللفظة في (ز) و(ب)، و«تلخيص المستدرک» للذهبي، وأهمّل في (ص) و(م) الحرف الأول منها، وكُتِبَ بهامشها ما نصه: صوابه: قلبت طائفةً من كبدي بعود كان معي. قلنا: لعلّ ما وقع في (ز) وغيرها فعلٌ مشتقٌّ من البالة، وهي عصا فيها رُجٌّ، ويكون المعنى: غرزتُ البالة في قطعة الكبد هذه ورفعتها لأتفحصها.

(٢) تحرّف في أصل النسخ إلى: بعد.

(٣) رجاله لا بأس بهم غير الفضل بن غسان الأنصاري، فلم نقف له على ذكر في غير هذا الإسناد، ولكنه متابع. ابن عون: هو عبد الله.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٦/٦، وابن أبي شيبه ٩٤/١٥، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (١٣٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ٣٨/٢، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١٨٢-١٨٣، وابن عساكر ٢٨٢/١٣ من طُرق عن عبد الله بن عون، به.

وانظر ما تقدّم برقم (٤٨٦٠).

قال: فُسِّمَ في تلك السنة ومات، رحمةُ الله عليه<sup>(١)</sup>.

أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد

ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله

٤٨٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، حدثنا أبو الأحوص

محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار

شَدَّاد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت:

يا رسول الله، إني رأيت حلمًا مُنْكَرًا الليلة، قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد، قال:

«وما هو؟» قالت: رأيتُ كأنَّ قطعةً من جسدِكَ قُطِعَتْ ووُضِعَتْ في حَجْرِي، فقال

رسول الله ﷺ: «رأيتَ خيرًا، تَلَدُ فاطمةُ إن شاء الله غلامًا، فيكون في حَجْرِكَ»، فولدت

فاطمةَ الحُسينَ فكان في حَجْرِي، كما قال رسول الله ﷺ.

فدخلتُ يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعتُه في حَجْرِهِ، ثم حانت مني التفاتةُ فإذا عينا ١٧٧/٣

رسول الله ﷺ تهريقانِ الدُموعِ، قالت: فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، ما لك؟ قال:

«أتاني جبريلُ عليه السلام، فأخبرني أنَّ أمتي ستَقْتُلُ ابني هذا» فقلتُ: هذا؟ قال: «نعم،

وأتاني بتريةٍ من تربته حمراء»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عمران بن عبد الله: وهو ابن طلحة الخزاعي، وله رواية عن ابن المسيب، إلا أنه لم يدرك الحسن بن علي، فروايته هذه مرسلة.

وأخرجه ابن سعد ٦/٣٨٦، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣٩٩)، وابن عساكر ١٣/٢٨١ من طرق عن سلام بن مسكين، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف في محمد بن مصعب - وهو القرقساني - ولانقطاعه، فإنَّ أبا عمار شَدَّاد بن عبد الله لم يدرك أم الفضل بنت الحارث كما قال الذهبي في «تخليصه»، وأم الفضل هي لُبابة زوج العباس بن عبد المطلب وأم أولاده، وقد ماتت أم الفضل في خلافة عثمان وصلى هو عليها، وشَدَّاد إنما سمع ممَّن تأخر موته من الصحابة، لكن رُويت قصة رؤيا أم الفضل في الشطر الأول من هذا الحديث من وجوه أخرى عنها بعضها صحيح الإسناد. فهذا الشطر صحيح من حديث أم الفضل:

= أما الشطر الثاني، فقد انفرد محمد بن مصعب بذكر أم الفضل في قصة مقتل الحسين هذه، وخالفه غيره كما سيأتي فلم يذكروا هذه القصة أصلاً في حديث أم الفضل، ورويت هذه القصة من غير هذا الوجه بذكر أم سلمة، وهو الأشبه بالصواب، كما سيأتي لاحقاً، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٦٨-٤٦٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١٩٦-١٩٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشجري في «أماليه» ١/ ١٨٨ من طريق أخي كروجة، وابن عساكر ١٤/ ١٩٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، كلاهما عن محمد بن مصعب، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٨٤) من طريق ابن أبي سمينة، لكن مختصر بالشطر الأول فقط.

وأخرج القصة الأولى منه في رؤيا أم الفضل: الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤٢) عن أبي زيد أحمد ابن يزيد الحوطي، وفي «الدعاء» (١٩٧٥) عن محمد بن سهل بن المهاجر الرقي، كلاهما عن محمد ابن مصعب، به.

وأخرج هذه القصة أيضاً أحمد ٤٤/ (٢٦٨٧٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (٨٨) من طريق عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم الفضل بنت الحارث. وإسناده صحيح. وفيه أن أم الفضل أرضعت الحسين بلبن ولدها قُثم بن العباس. وقد وقع في أكثر نُسَخ «مسند أحمد» ذكر الحسن بدل الحسين، وإنما هو الحسين جزماً كما وقع في نسخة خطية من نسخه المتقنة، وكذلك جاء في «التنقيح» لابن الجوزي من طريق «المسند» نفسه، وهو ما جاء في أكثر طرق هذا الحديث، وأورد أكثر أهل التراجم والتاريخ هذه القصة في ترجمة الحسين، كابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٤٠٠، ومصعب الزبيري في «نسب قريش» ص ٢٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١١٤، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٦/ ٢٥٦٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٩٨، وأشار الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة قُثم بن العباس ٣/ ٤٤٠ إلى أن قُثم كان أخا الحسين بن علي في الرضاعة، وأورد ابن كثير القصة في «البداية والنهاية» ٩/ ٢٣٨ في باب إخباره عليه الصلاة والسلام بمقتل الحسين بن علي.

على أن بعض من ترجم للحسن بن علي أورد هذه القصة في ترجمته، استناداً إلى ما وقع لهم في بعض الروايات خطأ، وممن أورد القصة في ترجمة الحسن: الطبراني ٣/ (٢٥٤١)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٤٨٨، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات»، ومُعَلِّطاي في «إكمال تهذيب الكمال»، والصالح في «سبل الهدى والرشاد» المعروف بالسيرة الشامية ١١/ ٦٤.

وأخرج القصة الأولى كذلك أحمد ٤٤/ (٢٦٨٧٥) من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٧٩- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ولدت فاطمة حُسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ، وقُتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مَضيّن من المُحرّم سنة إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سنة<sup>(١)</sup>.

= وابن ماجه (٣٩٢٣) من طريق علي بن صالح بن صالح بن حي، كلاهما عن سماك بن حرب، عن قابوس بن أبي المخارق، قال إسرائيل: عن أم الفضل، وقال علي بن صالح عن قابوس قال: قالت أم الفضل: يا رسول الله، فذكره رسلاً. وبعضهم يرويه عن قابوس عن أبيه عن أم الفضل، وبعضهم يرويه عن سماك: أن أم الفضل، رسلاً، وصوّب الدارقطني في «العلل» (٤١٠٠) رواية من رواه عن قابوس عن أم الفضل. فإذا صحّ ذلك فالإسناد حسن. وقد جاء في أكثر نسخ «المسند» أيضاً: الحسن بدل الحسين، وهو خطأ، فقد جاء في بعض نسخه على الصواب، وهو الذي تؤيده سائر روايات الحديث.

وأما القصة الثانية في إخبار الملك للنبي ﷺ بمقتل الحسين وإراءته تربة حمراء من تربته، فقد رويت لأم سلمة وليس لأم الفضل كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٤٠٢) بإسناد ضعيف، لكن للخبر طرق بمجموعها يمكن أن يحسن بها. ويشهد لها بذكر أم سلمة حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢١ / (١٣٥٣٩) و (١٣٧٩٤)، وابن حبان (٦٧٤٢). وفي إسناده لين.

وحديث أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨٠٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر ١٤ / ١٩٠-١٩١، وفي إسناده من هو مضعّف ومن لم نقف له على ترجمة، ومع ذلك فقد حسّنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣ / ٢٨٩.

وحديث أبي الطفيل بن واثلة عند الطبراني كما في «مجمع الزوائد» للهيتمي ٩ / ١٩٠، وحسن إسناده. ولم نقف على إسناده، فالعهدة فيه عليه.

(١) هذه الرواية فيها لين من أجل زهير بن العلاء ففيه لين، ويخالف روايته هذه ما تقدّم عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر برقم (٤٨٥٩) أنه لم يكن بين ولادة الحسن ولادة الحسين إلّا مدّة الحبل، وأبو جعفر يحكي شيئاً مما يتعلق بأهل بيته، وهو أدري بذلك من غيره، فقوله هو المقدم. =

وقد ذكرتُ هذه الأخبارَ بشرحها في كتاب «مَقْتَلِ الحسين»، وفيه كفاية لمن سمعه ووعاه.

٤٨٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مُسلم.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري: أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعوا له، قال: فاستنَّ (١) رسولُ الله ﷺ أمامَ القوم، وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسولُ الله ﷺ أن يأخذه، فطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ هاهنا مرةً، وهاهنا مرةً، فجعل رسولُ الله ﷺ يُضاحِكُه حتى أخذه، قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاهُ، والأخرى تحت ذَقَنه، فوضع فاهُ على فيه يُقبِّلُه، فقال: «حسينُ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبِّ حسيناً، حسينٌ سبَطٌ من الأسباط» (٢).

= وقد أخطأ زهير بن العلاء أيضاً في تاريخ ولادة الحسن بن علي كما تقدم بيانه برقم (٤٨٤٥)، فلا اعتداد بروايته هذه البتة.

وأخرج هذه الرواية أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٧٩)، ومن طريقه ابن عساكر ١١٦/١٤ عن أبي حامد وأحمد بن محمد بن جبلة النيسابوري، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السراج - به.

(١) - أثبت من هامش (ص) مصححاً عليه، وهي بمعنى: تقدَّم، كما في «نهاية ابن الأثير» مادة (نقل)، وفي (ز) و(ب): فاسمل، وضَبَّ فوقها في (ز)، ويَبِّض مكانها في (م) و(ع)، وفي المطبوع: فاستقبل، وهي قريبة من معنى ما أثبتناه من هامش (ص)، ولعلَّ ما في (ز) منقول عن أصل قديم فيه: فاستمثل، كما وقع في رواية «المسند» ٢٩/ (١٧٥٦١)، فكأن الناسخ لم يستطع أن يبينها لعدم وضوحها في ذلك الأصل الذي نقل منه، فرسمها كما ظهر له، إذاً فاللفظة التي عميت على ناسخ (ز) هي: فاستمثل، وكذلك جاء في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/ ١٠٢-١٠٣: فاستمثل، ويمكن أن تُحمَل على معنى ما ورد في هامش (ص)، لأنَّ استمثل من: مُثِّلَ مُثُلاً: إذا انتصب قائماً أمام غيره.

(٢) - إسناده محتمل للتحسين كما تقدم بيانه برقم (٤٨٢٧) .. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٨١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن

الهلال، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: رأيت

النبي ﷺ وهو حامل الحُسين بن علي، وهو يقول: «اللهم إني أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وقد روي بإسناد في الحسن مثله<sup>(٢)</sup>،

وكلاهما محفوظان.

٤٨٨٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، حدثنا محمد ١٧٨/٣

ابن شداد المسمعي، حدثنا أبو نعيم.

وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد<sup>(٣)</sup> السبيعي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد

= وهو في «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٥٦١).

وأخرجه ابن حبان (٦٩٧١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٤) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، والترمذي (٣٧٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به. وسميًا الصحابي يعلى بن مرة.

واقصر الترمذي على المرفوع آخره، وقال: حديث حسن.

والقفا: مؤخر العُنُق.

(١) إسناده قوي من أجل أبي الجحاف: وهو داود بن أبي عوف. عبد الله بن الوليد: هو العدني،

وسفيان: هو الثوري، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وهو في «مسند أحمد» ١٥/ (٩٧٥٩) لكن بذكر الحسن والحسين كليهما، بلفظ: «اللهم إني

أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا». فالظاهر أن الحاكم أورده بلفظ العدني.

وقد تقدّم من حديث أبي هريرة أيضاً (٤٨٣٣) بلفظ: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما

فقد أبغضني».

(٢) تقدّم عند المصنف برقم (٤٨٤٧).

(٣) كذلك كان المصنف يسمي أبا شيخة محمداً، فقد سمّاه بذلك أيضاً في «معرفة علوم =

ابن ناجية، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو محمد الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب «النسب»، حدثنا جدّي، حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب «التاريخ»، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار، قالوا: حدثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني يوسف بن سهل التمار، حدثنا القاسم ابن إسماعيل العرزمي، حدثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل، حدثنا عبد الله بن إبراهيم البراز، حدثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلْتُ بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتلُ بابتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً<sup>(٢)</sup>.

هذا لفظ حديث الشافعي، وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: إني قتلْتُ على دم يحيى بن زكريا، وإني قاتلُ على دم ابنِ ابتك. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الحديث ص ١٤٣ في سؤال سأله له، وقد روى ذلك السؤال أيضاً ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/١٣. فتأكد أنَّ المصنف هو الذي كان يسمّي أبا شيخه محمداً، وقد انفرد بذلك، فإنَّ الدارقطني روى عن الحسن السبّيعي هذا في «علله» (١٧) وفي «سننه» (١٨٨٧)، فسمّى أباه أحمد، والدارقطني أحسن ضبطاً للأسماء من الحاكم، وكذلك روى عنه أبو نعيم في كتبه فسمّى أباه أحمد، وهو المعروف في كتب التراجم التي ذكرته، وليس في أجداد المذكور من اسمه محمد، حتى نقول: نُسب إليه، والله تعالى أعلم.

(١) تحرّف في (ز) و(ص) إلى: الحسين، وكانت كذلك في (ص) ثم كتب فوقها: الحسن، وصحّح عليها.

(٢) خبر مُتكرّر كما سلف بيانه برقم (٣١٨٤).

٤٨٨٣ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ بن فُضَيْل بن عِيَاض، حدثنا مالك بن سَعِير بن الْخُمْس، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا نَعِيم بن عبد الله الْمُجَمَّر، عن أبي هريرة، قال: ما رأيتُ الْحُسَيْنَ بن علي إِلَّا فاضت عيني دموعاً، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ خرج يوماً، فَوَجَدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ عليّ، فانطلقتُ معه حتى جاء سوق بني قَيْنِقَاع، قال: وما كَلَّمَنِي، فطافَ ونَظَرَ، ثم رجع ورجعتُ معه، فجلس في المسجد واحتبى، وقال لي: «ادعُ لي لِكَاعٍ»، فَأُتِيَ بِحُسَيْنٍ يَشْتَدُّ حتى وقع في حَجْرِهِ، ثم أدخل يده في لحيَةِ رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يفتحُ فَمَ الْحُسَيْنِ فيُدْخِلُ فيه من فيه<sup>(١)</sup>، ويقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك جاء في (ز) و(ب)، ومعناه يُدْخِلُ ﷺ شيئاً من فمه الشريف في فم الْحُسَيْنِ، وفي (ص) و(م) و(ع) وقع بياض مكان كلمة «فيه» الأولى التي هي جار ومجرور.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وأبو عُبَيْدَةَ بن الفضيل بن عِيَاض مختلف فيه: وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الجورقاني وابن الجوزي، وما وقع في هذا الخبر من ذكر الْحُسَيْنِ بن عليّ، مما دعا المصنّف إلى إيراده في مناقب الْحُسَيْنِ، فوهمٌ يغلب على الظن أنه من جهة أبي عُبَيْدَةَ بن الفضيل، لأنَّ جماعة رووا هذا الخبر عن هشام بن سعد فذكروا الْحَسَنَ بن عليّ أخا الْحُسَيْنِ، وكذلك رواه نافع بن جُبَيْر بن مطعم عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما، بذكر الْحَسَنَ بن عليّ، كما تقدّم تخريجه برقم (٤٨٤٧)، فتأكد بذلك أَنَّ ذكر الْحُسَيْنِ وهم.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٨٩١) عن حماد بن خالد الخياط، عن هشام بن سعد، به. بذكر الْحَسَنَ ابن عليّ.

وقد تابع حمادُ الخياط على ذكر الْحَسَنَ جماعةً، وهم الليث بن سعد عند البزار (٨١٥٥)، والآجري في «الشرعية» (١٦٥٦)، وكذلك رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عند ابن سعد ٦ / ٣٦٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٣)، وكذلك خلاد بن يحيى عند أبي محمد الفاكهي في «فوائده» (١٣٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٢ / ٣٥، وابن عساكر ١٣ / ١٩٣، وكذلك الحسن بن علي الرزاز القرشي عند ابن عساكر ١٣ / ١٩٢، وكذلك القاسم بن الحكم عند ابن عساكر أيضاً =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٩/٣

٤٨٨٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ، حدثنا محمد بن مُصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عَمَّار، عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله ﷺ والحُسَيْنُ في حَجْرِهِ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ»<sup>(١)</sup>.

قد اختصر ابنُ أبي سَمِينَةَ هذا الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتَّمام<sup>(٢)</sup>.

٤٨٨٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم بن أبي غَرَزَةَ، حدثنا علي بن قَاسِمٍ، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا عند علي بن الحسين، فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق، أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، سمعت أبي يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أيها الناس، لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ قَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا». فذكرته لسعيد ابن المسيَّب فقال: وبعدهما اتَّخَذَهُ نَبِيًّا<sup>(٣)</sup>.

= ١٩٣/١٣، خمستهم عن هشام بن سعد يذكرون الحَسَنَ بن علي وليس أخاه الحُسَيْنَ.

وانظر تمام تخريجه فيما تقدَّم برقم (٤٨٤٧).

(١) إسناده ضعيف كما تقدَّم بيانه برقم (٤٨٧٨).

وأخرجه ابن عساكر ١٩٦/١٤ من طريق العباس بن الفرَج الرياشي، عن ابن أبي سَمِينَةَ، بهذا الإسناد.

(٢) الذي اختصر الحديث هو الصَّغاني أو مَنْ دونه، لأنَّ العباس بن الفرَج الرياشي رواه بطوله عن ابن أبي سَمِينَةَ عند ابن عساكر.

(٣) إسناده حسن من أجل علي بن قَاسِمٍ، فهو صدوق حسن الحديث، وقد توبع على قول علي ابن الحسين، لكنه خولف في وصل الحديث المرفوع، لأنَّ جماعةً رَوَوْه عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن علي بن الحسين مرسلًا، وكذلك رواه محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين مرسلًا، غير أنه وإن كان كذلك له شواهد صحيحة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٨٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا أبو مُسلم إبراهيم بن

= وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٨٩) من طريق أحمد ابن يحيى الصوفي، عن علي بن قادم، بهذا الإسناد.

وأخرج قول علي بن الحسين من دون المرفوع: ابن سعد في «طبقاته» ٢١٢/٧، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٩٩٦)، وأبو بكر الخلال في «السنن» (٧٩٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٦٨٢) و(٢٦٨٣)، وأبو نُعيم في «الحلية» ١٣٦/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٤/٤١ و٣٩١ و٣٩٢ من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي ابن الحسين. وزاد بعضهم فيه: فما برح بنا حبُّكم حتى صار علينا عاراً. وبعضهم قال: حتى صار علينا شيناً. وبعضهم زاد بدلاً من ذلك: فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بَغَضْتُمونا إلى الناس.

وأخرج المرفوع منه وحسب: المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (١٠٠) عن أبي شهاب عبد ربّه بن نافع الحنّاط، وهناد بن السري في «الزهد» (٧٩٧) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، والحرث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٩٥٢) من طريق سفيان الثوري، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥١)، ومن طريقه ابن عساكر ٧٦/٤ من طريق حفص بن غياث، وابن عساكر ٧٦/٤ من طريق مروان بن معاوية الفزاري، خمستهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي بن الحسين مرسلًا. قال ابن عساكر: هذا مراسيل حسنة الإسناد.

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (٩٨٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٧٦/٤ من طريق جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين مرسلًا، قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو اتخذنا لك شيئاً ترتفع عليه، تكلم الناس، فقال: «لا أزال بينكم تطؤون عَقبي، حتى يكون الله يرفعني» ثم قال: «لا ترفعوني فوق حقي، فإنَّ الله تعالى اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني رسولاً». وحسَّن إسناده مرسلًا ابنُ عساكر!

ويشهد له حديث أنس عند أحمد (١٢٥٥١)/٢٠، والنسائي (١٠٠٠٦) و(١٠٠٠٧)، وغيرهما بإسناد صحيح: أنَّ رجلاً قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، عليكم بتقواكم، لا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله عبدُ الله ورسولُه، والله ما أُحِبُّ أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله».

وحديثُ عمر بن الخطاب عند أحمد (١٥٤)/١، والبخاري (٣٤٤٥)، وابن حبان (٤١٣) أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تُطروني كما أطرتِ النصراني عيسى ابنَ مريم، فإنما أنا عبدُ الله ورسولُه».

عبد الله، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين ابن علي يقتل بالطَّف<sup>(١)</sup>.

٤٨٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٨٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة فقال: «زني شعر الحسين وتصدق بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل حجاج بن نصير، فقد ترك كما قال الذهبي في «تخليصه». والطَّف: أرض من ضاحية الكوفة، عُرف فيما بعد بكر بلاء.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله - وهم ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - ومع ذلك صححه الترمذي، وسكت عنه عبد الحق الإشبيلي مصححاً له، فتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم» ٥٩٤/٤، وهذا الخبر على ضعفه المحفوظ فيه ذكر الحسن بن علي، وليس الحسين كما وقع في رواية المصنف هنا، حتى أورده في مناقب الحسين بن علي. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٨٦) عن وكيع، وأحمد ٣٩/ (٢٣٨٦٩) و٤٥/ (٢٧١٩٤)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤) من طريق يحيى القطان، وأحمد ٣٩/ (٢٣٨٦٩)، والترمذي (١٥١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلت: وكلهم ذكر في روايته الحسن بن علي بدل أخيه الحسين. وله شاهدان لا يُفرح بهما انظرهما في «مستند أحمد» (٢٣٨٦٩).

(٣) إسناده ضعيف، حسين بن زيد - وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - في حديثه لين ونكارة، كما تقدم بيانه برقم (٤٧٨٣)، وقد خالفه في هذا الخبر الثقات من أصحاب جعفر ابن محمد - وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - فرووا هذا الخبر عن جعفر عن أبيه =

= مرسلًا، ليس فيه ذكر جده ولا ذكر علي بن أبي طالب.

كما خالفوا حسين بن زيد أيضاً في رفع الخبر، إذ جعلوه من فعل فاطمة، ليس فيه أن النبي ﷺ أمرها بذلك.

وكذلك رواه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين مرسلًا من فعل فاطمة: ابن جريج وعمرو ابن دينار وربيع بن أبي عبد الرحمن وعبد الملك بن أعين. وخالفهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فرواه عن أبي جعفر محمد بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، لكن راويه عن عبد الله بن أبي بكر هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وهو مدلس وقد عنعن، ولو فرض صحة سماعه، يبقى فيه علة انقطاعه بل إعضاله بين أبي جعفر محمد بن علي وبين جد أبيه علي بن أبي طالب. ويبقى فيه كذلك علة رفعه.

هذا، ولم يذكر إعطاء القابلة رجل الحقيقة أحد من أصحاب جعفر بن محمد الثقات الذين رواوا الخبر مرسلًا غير حفص بن غياث، ورواه أيضاً خارجة بن مصعب، عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا: أن النبي ﷺ هو من فعل ذلك، ولكن خارجة هذا متروك. وكذلك لم يذكر هذا الحرف أحد ممن رواه عن أبي جعفر محمد بن علي.

وهذا أو أن تخريج طرق الحديث:

فأخرجه البيهقي ٣٠٤/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٩) من طريق علي بن الحسن بن علي بن عمر العلوي، عن حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا. فوافق الثقات من أصحاب جعفر بن محمد وأصحاب أبيه أبي جعفر محمد بن علي في إرساله.

وأخرجه البيهقي ٣٠٤/٩ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ذبحت عن حسن وحسين حين ولدتهما شاة، وحلقت شعورهما، ثم تصدقت بوزنه فضة. فوافق حسين بن زيد في ذكر جد جعفر بن محمد فقط، ولكن الظاهر أن ذكره وهم:

فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٥٤/٦ عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا، كلفظ القعنبي، فلم يذكر فيه جد جعفر بن محمد ولا علي ابن أبي طالب.

وأخرجه مالك ٥٠١/٢، ومن طريقه ابن سعد ٣٥٤/٦ و٣٥٥، وأبو داود في «المراسيل» (٣٨٠)، والبيهقي في «الكبرى» ٤٠٣/٩، وفي «شعب الإيمان» (٨٢٦٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٩١٤٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٨١٩)، وأخرجه ابن سعد ٣٥٤/٦، والدُّولابي =

= في «الذرية الطاهرة» (١٤٦) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو طاهر السلفي في «معجم السّفَر» (١١٣٤) من طريق سفيان الثوري، كلهم (مالك وأنس بن عياض ويحيى القطان والثوري) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، مرسلاً، من فعل فاطمة. أما مالك فلفظه: وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم، فتصدقت بزنة ذلك فضة. ولفظ أنس بن عياض: أن فاطمة خلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما، فتصدقت بوزنه فضة. ونحوه لفظ الثوري غير أنه لم يذكر يوم السابع، ولفظ يحيى القطان: أن فاطمة كانت تعق عن كل ولد لها شاة، وتحلق رأسه يوم السابع، وتتصدق بوزنه ذهباً. كذا وقع في رواية يحيى القطان بذكر الذهب بدل الفضة، وهو مخالف لسائر روايات الخبر فلا اعتداد به.

وأخرج ابن أبي الدنيا (٥١) من طريق خارجة بن مصعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين بكيش كبش، وحلق رؤوسهما يوم السابع، وتتصدق بوزن شعرهما ورقاً، فأعطى الرَّجُلَ القابلة. فوافق حسين بن زيد في رفع الخبر، بل جعله من فعل النبي ﷺ نفسه، مع موافقته لسائر أصحاب جعفر في إرساله، ولكن خارجة هذا متروك وإياه.

وأخرجه مالك ٥٠١/٢، ومن طريقه ابن سعد ٣٥٤/٦، والبيهقي في «الكبرى» ٢٩٩/٩ عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، وعبد الرزاق (٧٩٧٤)، وابن سعد ٣٥٥/٦، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٨٠) من طريق عمرو بن دينار، وعبد الرزاق (٧٩٧٣) عن ابن جريج، وابن أبي شيبه ٢٤١/٨ من طريق عبد الملك بن أعين، أربعتهم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، مرسلاً. أما لفظ عمرو بن دينار فهو: كانت فاطمة إذا وَلَدَتْ خلقت شعره، ثم تصدقت بوزنه ورقاً. ونحوه لفظ ابن جريج، وأما ربيعة فقال: وَزَنَتْ فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين، فتصدقت بوزنه فضة. وأما ابن أعين فلفظه: كانت فاطمة تعق عن ولدها يوم السابع، وتسميه، وتختنه، وتحلق رأسه، وتتصدق بوزنه ورقاً. وزاد ابن جريج في روايته: قالت - يعني فاطمة -: وكان أبي يفعل ذلك. تعني أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك في ولده.

وخالفهم عبد الله بن أبي بكر عند الترمذي (١٥١٩) وغيره، من طريق محمد بن إسحاق، عنه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، قال: عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة، وقال: «يا فاطمة، احلقي رأسه، وتصدقي بزنة شعره فضة» قال: فوزنته، فكان وزنه درهماً أو بعض درهم. كذا رفعه وجعله من فعل رسول الله ﷺ في الحسن بن علي فقط، وذكر في إسناده علي بن أبي طالب، ورجاله لا بأس بهم، لكن قال الترمذي بعد أن حسنه: إسناده ليس بمتصل، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب. قلنا: وفيه أيضاً عنعنة محمد =

١٨٠/٣

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٨٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل، قالت: دَخَلَ علي رسول الله ﷺ وأنا أَرْضِعُ الحُسَيْن بن علي بلبن ابنٍ كان يقال له: قُثَم، قالت: فتناولهُ رسولُ الله ﷺ، فناولته إياه، فبالَ عليه، قالت: فأهويْتُ بيدي إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزِرْمي ابني»، قالت: فرشهُ بالماء.

قال ابن عباس: بَوَّلَ الغلام الذي لم يأكل يُرْش، وبَوَّلَ الجارية يُغَسِّلُ<sup>(١)</sup>.

= ابن إسحاق - وهو ابن يسار المطلبي - فقد كان مدلساً، ولم يقع لنا في شيء من طرقه تصريحه بالسماع.

وأخرج منه إعطاء القابلة رجلَ العقيقة: ابنُ أبي شيبَةَ ٢٤٢/٨، وأبو داود في «المراسيل» (٣٧٩)، والبيهقي ٣٠٢/٩ من طريق حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَ بالعقيقة التي عَقَّتْها فاطمةٌ عن الحسن والحسين يبعثوا إلى القابلة منها برِجْل، قال: «ولا يُكسر فيها عظم».

ويشهد لرواية حسين بن زيد المرفوعة في أمر فاطمة بالتصدق بوزن شعر ولدها فضةً: حديثُ أبي رافع عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨٧٧)، و٤٥/ (٢٧١٨٣) و (٢٧١٩٦): أَنَّ الحسن بن عليٍّ لما ولد أَرادت أمُّه فاطمة أن تَعَقَّ عنه بكبشين، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعَقِّي عنه، ولكن احلِقِي شعرَ رأسه، ثم تصدَّقِي بوزنه من الورق في سبيل الله»، ثم وُلد حسين بعد ذلك، فصنعت مثل ذلك. وإسناده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عطاء بن عجلان، فهو متروك الحديث وكذَّبه بعضهم. وقد روى حسين بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل: أنها جاءت بابنتها أم حبيب بنت عباس - وقيل: أم حبيبة - فوضعتها في حجر رسول الله ﷺ فبالَت... فذكر نحو هذه القصة لكن بسياق مغاير بعض الشيء، وحسين الهاشمي ليس بالقوي، ولكنه أحسن حالاً من عطاء بن عجلان، فالظاهر أَنَّ عكرمة إنما روى قصة أم حبيب بنت العباس. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البهْراني.

أما حديث حسين الهاشمي، فقد أخرجه أحمد ٤/ (٢٧٥٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (١٦) =

هذا حديث قد رُوي بأسانيد، ولم يُخرجاه، فأما إسماعيل بن عيَّاش وعطاء بن عجلان، فإنهما لم يُخرجاهما.

٤٨٩٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب، قال: لما وَلَدَتْ فاطمةُ الحَسَنَ، جاء رسولُ الله ﷺ فقال: «أَرُونِي ابني، ما سَمَّيْتُمُوهُ؟»، وذكر الحديث (١).

هذا آخر ما أَدَّى إليه الاجتهادُ من ذكر مَنَاقِبِ أهلِ بيتِ رسولِ الله ﷺ بالأسانيد الصحيحة، مما لم يُخرجه الشيخان الإمامان، وقد أَمْلَيْتُ ما أَدَّى إليه اجتهادي من فضائل الخُلفاء الأربعة وأهلِ بيتِ رسولِ الله ﷺ، ما يصحُّ منها بالأسانيد. ثم رأيتُ الأوَّلَى لنَظْمِ هذا الكتابِ الترتيبَ بعدهم على التواريخ للصحابة رضي الله

= من طريق حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل، قالت: أتيت النبي ﷺ بأم حبيب بنت العباس، وهي صبية، فوضعتها في حَجَرِ النبي ﷺ، فبالت، فلَكُمْتُ في ظهرها، ثم احتملتها، فقال النبي ﷺ: «مَهْ» ثم دعا بقدر من ماء فصبَّه على مَبَالِهَا، ثم قال: «اسْلُكُوا بالماء في سبيل البول»، هذا لفظ الطبراني.

وأما قصة الحُسين بن علي، فقد أخرجها أحمد ٤٤ / (٢٦٨٧٥)، وابن ماجه (٣٩٢٣) من طريق قابوس بن أبي المخارق، وأحمد (٢٦٨٧٧) من طريق أبي عياض، و(٢٦٨٧٨) من طريق عبد الله بن الحارث، ثلاثتهم عن أم الفضل. وإسناد عبد الله بن الحارث صحيح. وقد وقع في بعض نسخ «المسند» في الموضعين الأول والثالث ذكر الحَسَن بدل أخيه الحُسين، وهو خطأ كما تقدم التنبيه عليه برقم (٤٨٧٨). وقول ابن عباس في آخره هنا عند المصنف وقع في الروايات الثلاثة عن أم الفضل مرفوعاً من قوله ﷺ.

وتقدَّم مختصراً عند المصنف برقم (٥٩٧) من طريق قابوس بن أبي المخارق عن أم الفضل لبابة بنت الحارث.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن أبان - وهو ابن محمد الأموي - فهو متروك واتهمه بعضهم، لكن تقدَّم الحديث برقم (٤٨٢٩) من طريق عُبيد الله بن موسى العبسي عن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّعي - وهو حديث منكر كما تقدم بيانه.

عنهم أجمعين من أول الإسلام إلى آخر من مات منهم، والله المُعِينُ على ذلك برحمته.

فمنهم: إياس بن معاذ الأشهلي رضي الله عنه

توفي بمكة قبل الهجرة

٤٨٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن سعد ابن معاذ أخو بني عبد الأشهل<sup>(١)</sup>، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل<sup>(١)</sup>، قال: لما قَدِمَ أبو الحَيَسَر أنس بن رافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس ابن معاذ، يَلْتَمِسُونَ الحِلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم، فقال: «هل لكم إلى خيرٍ ممَّا جئتم له؟» قالوا: وما ذاك؟ قال:

«أنا رسول الله، بَعَثَنِي الله إلى العباد أدعُوهم إلى أن يَعْبُدُوا الله ولا يُشْرِكُوا به شيئاً، ١٨١/٣ وأنزَلَ عليَّ الكتاب»، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حَدَثًا: أي قوم، هذا والله خيرٌ ممَّا جئتم له، قال: فَيَأْخُذُ أبو الحَيَسَر حَفْنَةً من البَطْحَاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال: دَعْنَا منك، فَلَعَمْرِي لقد جئنا لِغَيْرِ هذا، فَصَمَتَ إِيَّاسٌ، فقام رسول الله ﷺ فانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بُعَاثٍ بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يَلْبَثَ إِيَّاسُ بن مُعَاذٍ أن هَلَكَ. قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حَضَرَهُ مِن قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعونهُ يُهَلِّلُ الله وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حتى مات، قال: فما كانوا يُشْكُون أن قد مات مسلماً، لقد كان استشعرَ الإسلامَ في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية في الموضعين: أبي عبد الله الأشهلي، بدل: بني عبد الأشهل، وهو تحريف لا محالة.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المظلي - والحصين بن عبد الرحمن، فهما صدوقان حسنا الحديث، ومحمود بن لبيد صحابيٌ صغير.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ومنهم: البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

أول نقيب كان في الإسلام ﷺ

٤٨٩٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن جهم، حدثنا الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن جده، قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ﷺ بشهر. وكان أول من تكلم من النقباء<sup>(١)</sup>.

٤٨٩٣- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار، فقام البراء بن معرور فحمد الله وأثنى

= وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦١٩) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، به.

(١) محمد بن عمر - وهو الواقدي - متابع، والإسناد إليه معروف، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث (٤٠٦٠). وقوله: وكان أول من تكلم من النقباء من قول الواقدي. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٧٢ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. وذكر قول الواقدي بعده بقليل.

فأما وفاة البراء بن معرور قبل قدوم النبي ﷺ فتقدم عند المصنف برقم (١٣٢١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، به. وفيه زيادة أن النبي ﷺ ذهب فصلّى عليه ودعا له، يعني: صلى على قبره، لكن ليس فيه أن موت البراء كان قبل شهر من قدومه ﷺ.

وأما كون البراء بن معرور أول من تكلم من النقباء، يعني ليلة العقبة، فيشهد له حديث كعب ابن مالك عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٨) وغيره بإسناد حسن، وفيه أيضاً أن البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ مبايعاً. فهو أول من تكلم وأول من بايع، كما يشهد له ما بعده أيضاً.

عليه، ثم قال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وجاءنا به، وكنا<sup>(١)</sup> أول من أجاب، وآخر من دعا، فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا، يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله تعالى بدينه، فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر، فأطيعوا الله ورسوله، ثم جلس<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومنهم: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي الله عنها ١٨٢/٣

٤٨٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا معلّى بن أسد العمّي، حدثنا حماد والربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: استأجرت خديجة رسول الله ﷺ سَفَرَتَيْنِ إِلَى جَرَشَ، كُلَّ سَفَرَةٍ بِقُلُوصٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): وكان.

(٢) إسناده حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المظلي - ويشهد لكون البراء ابن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ مباحاً له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٢٥ / (١٥٧٩٨) وغيره بإسناد حسن.

وأما مقالة البراء بن معرور المذكورة، فجاءت في رواية كعب بن مالك بلفظ مغاير، فإن صحَّ حديث ابن عباس حُمل على أنَّ البراء قال كلتا المقالتين، والله تعالى أعلم.

وقد أورد ابن سعد في «طبقاته» ٣ / ٥٧١ مثل هذه الرواية التي هنا في مقالة البراء بن معرور، لكن بغير إسناد.

(٣) إسناده ضعيف من أجل عنعنة أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي - وتفرد به، فإنه لم يرد ذكر هاتين السفرتين له ﷺ إلا من حديثه، والربيع بن بدر - وإن كان ضعيفاً متروكاً - قد تابعه كما وقع للمصنف حماد - وهو ابن زيد - فإنَّ معلّى بن أسد له رواية عن حماد بن زيد، وحماد بن زيد له رواية عن أبي الزبير، وليس هو حماد بن مسعدة كما ظنه الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (١٤٨٣)، لأنَّ حماد بن مسعدة يصغر عن إدراك أبي الزبير المكي، وحماد بن زيد أكبر منه، وعلى أي حال فيبقى الشأن في عنعنة أبي الزبير وتفرد به.

وأخرجه البيهقي ٦ / ١١٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ الحمصي، حدثنا الحجاج بن أبي مَنيع، حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد، عن الزُّهري، قال: إِنَّ أَوَّلَ امرأة تزوّجها رسول الله ﷺ خديجة بنتُ خُوَيْلِدٍ بن أسَدٍ بن عبد العُزَّى، تزوّجها في الجاهلية، وأنكحها أبوها خُوَيْلِدٌ بن أسَدٍ<sup>(١)</sup>.

٤٨٩٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثني داود بن محمد بن أبي مَعْشَر، عن أبيه، عن جده، قال: تُوفِّيت خديجةُ قبلَ الهجرة بسنة<sup>(٢)</sup>.

٤٨٩٧- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن

---

= وأخرجه البيهقي ١١٨/٦ من طريق محمد بن فضيل، وابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٥٥٣-٥٥٢/٣ من طريق عاصم بن علي، كلاهما عن الربيع بن بدر وحده، به. ولفظ حديث ابن فضيل مرفوعاً عن النبي ﷺ: «أَجَرْتُ نَفْسِي مِنْ خَدِيجَةَ سَفَرَتَيْنِ بِقُلُوصٍ». قال ابن القيم في «الزاد» ١/١٦١: إِنَّ صَحَّ الْحَدِيثَ فَإِنَّمَا جَرَّشَ بَفَتْحِ الْعَجِيمِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ بِلَدٍ بِالشَّامِ. (١) إسناده جيد إلى الزهري.

وأخرجه البيهقي ٧٠/٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٧/٣ من طريقين عن الحجاج بن أبي مَنيع، به.

(٢) قد خولف أبو معشر - وهو نجيح بن عبد الرحمن السُّنْدِي - في هذا التاريخ، خالفه عروة ابن الزبير - وخديجة عمّة أبيه - عند البخاري (٣٨٩٦) وغيره، فذكر أَنَّ وفاة خديجة كانت قبل مخرجه ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين.

وكذلك قال حكيم بن حزام، وهو ابن أخي خديجة، أنها توفيت قبل الهجرة بسنوات ثلاث كما رواه ابن سعد في «الطبقات» ١٩/١٠ عن شيخه الواقدي بإسناده إلى حكيم بن حزام. وكذلك قال ابن إسحاق كما سيأتي عند المصنف بعده. فهذا هو الصحيح في تاريخ وفاة خديجة، كما جزم به ابن حبان في «صحيحه» بإثر (٧٠١٠)، ومجدُّ الدين بن الأثير في قسم التراجم من «جامع الأصول» ٩٦/١٢، وكذلك أخوه عز الدين في «أسد الغابة» ٨٥/٦، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات»، وابن حجر في «الفتح» ٢٥١/١١.

إسحاق: أَنَّ أبا طالب وخديجة بنت خويلد هَلَكَا في عام واحدٍ، وذلك قبل مُهاجِر النبي ﷺ إلى المدينة بثلاثِ سنين، ودُفِنَت خديجةُ بالحَجُون، ونزل في قبرها رسولُ الله ﷺ، وكان لها يومَ تزَوَّجها ثمانٍ وعشرون سنةً. قال محمدٌ: وكُنِيَةَ خديجة رضي الله عنها أمُّ هند، وكان لها ابنٌ وابنةٌ حيث تزوجها رسول الله ﷺ، وأمُّ خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وأمُّها هالة بنت عبد مناف<sup>(١)</sup>.

٤٨٩٨- حدثني أبو الوليد الإمام، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن إسحاق المُسيبي، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُروة بن الزبير، عن هشام بن عُروة، قال: تُوفيت خديجةُ بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنةُ خمس وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) وروي عن حكيم بن حزام عند ابن سعد ١٩/١٠ نحو هذا الذي قاله محمد بن إسحاق هنا، إلّا في سنِّ خديجة لما تزوجها رسول الله ﷺ فلم يذكره حكيم بن حزام، وقد روي مثل قول ابن إسحاق في سنّها يوم تزوجها النبي ﷺ عن ابن عباس عند ابن سعد ١٨/١٠، لكن بسند وإليه. والمشهور في سنّها يوم تزوجها رسول الله ﷺ أنها كانت ابنة أربعين سنة، كذلك رواه الواقدي من طرق عند ابن سعد ١٨/١٠ و٢٠٦، وقال: ونحن نقول ومَن عندنا من أهل العلم: إِنَّ خديجة كانت يوم تزوجها رسول الله ﷺ بنت أربعين سنة. وأما ولد خديجة من غير النبي ﷺ، فذكر ابن سعد ١٦/١٠ أَنَّ خديجة ولدت لأبي هالة ولدين هما هند وهالة، ولعتيق بنتاً هي هند، فلها ولدان وابنة، وانظر تراجمهم في «الإصابة» لابن حجر ٥١٧/٦ و٥٥٧ و١٥٧/٨. وذكر الزبير بن بكار فيما أسنده عنه أبو نُعيم في «المعرفة» (٧٣٦٠) أَنَّ الثلاثة ذكورٌ.

(٢) عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير متروك الحديث، لكن روي مثل هذا القول عن حكيم بن حزام عند ابن سعد ١٩/١٠ وأسنده أيضاً عن غيره، كل ذلك عن شيخه محمد ابن عمر الواقدي، وبه جزم الواقدي. ونحوه قال الزبير بن بكار، فقد نقل عنه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٨٠/٦، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/٦١٥: أَنَّ النبي ﷺ تزوج خديجة وعمرها حينئذٍ أربعين سنة، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة. وصَحَّح مصعب بن عبد الله الزبيري فيما أسنده عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٧٠-٧١: =

هذا قولٌ شاذٌّ، فإنَّ الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنةً.

٤٨٩٩- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس، حدثنا شُعْبَةُ، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس، قال: وَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ وَأَرْبَعَ نِسْوَةٍ: القاسمَ وعبدَ الله، وفاطمةَ وزينبَ ورُقَيَّةَ وأمَّ كُلثوم<sup>(١)</sup>.

٤٩٠٠- حدثني بُكَيْر بن أحمد الحدَّاد الصُّوفي بمكة، حدثنا سَهْل بن سليمان النَّيْلِي بواسط، حدثنا منصور بن المُهاجر، حدثنا محمد بن الحجاج، حدثنا سفيان ابن حُسَيْن، عن الزُّهري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي أطعمني الخَمِيرَ، وألبَسني الحرِيرَ، وزوَّجني خديجةً، وكنتُ لها عاشقاً»<sup>(٢)</sup>.

٤٩٠١- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مُخَوَّل بن إبراهيم النَّهْدِي، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَّتْ مَعَهُ خَدِيجَةُ، وَإِنَّهُ عَرَضَ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ الصَّلَاةَ فَأَسْلَمَ، وَقَالَ: دَعْنِي أَوْامِرُ أَبَا طَالِبٍ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ أَمَانَةٌ» قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأُصَلِّي إِذَا، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ<sup>(٣)</sup>.

= أنها بلغت خمسين سنة، وهذا غريب.

وَحُكِمَ المصنف على رواية الخمس والستين بالشذوذ لا محلَّ له.

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن يونس القرشي - وهو الكُديمي - وقد تابعه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان الكوفي فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٨١٣)، لكن أبا شيبه هذا متروك الحديث، فلا اعتداد بمتابعته. غير أنَّ هذا الخبر - وإن كان هذا حال أسانيده عن ابن عَبَّاس - مشهور معروف، كما تقدم بيانه عند الطريق المشار إليها.

(٢) موضوع، محمد بن الحجاج - وهو اللخمي الواسطي - كَذَّاب وَضَّاع، وانظر «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢٩٢٨).

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع فإنه متروك، وبه أعلمه الذهبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ مفسّر عن أولاد عَفِيف بن عمرو:

٤٩٠٢ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل ابن إلياس بن عَفِيف، عن أبيه، عن جده<sup>(١)</sup> عَفِيف بن عمرو، قال: كنتُ امرأً تاجراً

= في «تلخيصه»، وعبد الرحمن بن الأسود - وهو اليشكري - مجهول لكنه متابع، فيبقى الشأن في ابن أبي رافع.

وأخرجه أبو بكر الباغندي في «أماله» (٨٠) عن مُخَوَّل بن إبراهيم، بهذا الإسناد. مختصراً دون ذكر مقالة عليّ وجواب النبي ﷺ له.

وأخرجه كذلك مختصراً البزار (٣٨٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٢)، وأبو الحسن الخلعي في «الخلعيات» (٦٧٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٨٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٢٢ و ٢٨، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١١٠-١١١ من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، به.

وانظر ما سلف برقم (٤٦٣٧) و (٤٧٠٢).

قوله: أوامر، أي: أوامر.

(١) وقع في نسخ «المستدرک» وفي «تلخيصه» للذهبي: محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن عمرو ابن عَفِيف عن جده عَفِيف بن عمرو، فأُبدل اسم إلياس والد إسماعيل إلى عمرو، وسقط اسم والد إسماعيل من الإسناد، فصارت رواية إسماعيل عن جده مباشرة، وسقط أيضاً اسم يحيى ابن أبي الأشعث، وكذلك جاء في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣٨٤٩)، ومن قبله جاء في نسخة «المستدرک» التي اعتمدها الزليعي في «نصب الراية» ٣/ ٤٥٩، ممّا يعني أنّ هذا خطأ قديم، وربما يكون كذلك وقع للحاكم أصلاً، وعلى أي حال فلا بد من تصحيح هذا الخطأ، وقد تمّ تصحيحه من «المستند» لأحمد بن حنبل ٣/ (١٧٨٧)، ومن المصادر التي خرّجت هذا الخبر من طريق زهير بن حرب مثل «التاريخ الكبير» لأحمد بن زهير بن حرب في السفر الثالث منه (٣٨٨)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١٨/ (١٨١)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٩٥)، وكذلك رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد جماعة من الثقات الحفاظ غير أحمد وزهير بن حرب، وكذلك رواه عن محمد =

وكنت صديقاً للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية، فقدمتُ لِتجارةٍ فنزلتُ على العباس بن عبد المطلب بِمَنَى، فجاء رجلٌ فنظرَ إلى الشمس حين مالتُ، فقام يُصلي، ثم جاءت امرأةٌ فقامت تُصلي، ثم جاء غلامٌ حينَ رَاهَقَ الحُلُمَ فقام يُصلي، فقلت للعباس: من هذا؟ فقال: هذا محمدُ بن عبد الله بن عبد المطلب ابنُ أخي، يزعمُ أنه نبيٌّ، ولم يتابعه على أمره غيرُ هذه المرأة وهذا الغلام، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته، وهذا الغلام ابنُ عمِّه عليُّ بن أبي طالب. قال عفيف بن عمرو - وأسلمَ وحسن إسلامه -: لَوِدِدْتُ أَنِي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، فيكونَ لي رُبُعُ الإسلامِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٠٣ - حدثني علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا يزيد بن الهيثم الدقاق، حدثني محمد بن إسحاق المُسيبي، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدثني معمر بن راشد، عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: أول ما بُدئ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، كان لا يرى رؤيا إلا جاءتُه مثلَ فلقِ الصُّبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ، فكان يأتي جبلاً حِراءَ فيتحنّث - وهو التعبّد -

= ابن إسحاق يونس بن بكير، فهذا المثبت هو الصواب لا محالة.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن أبي الأشعث ومَن فوقه مجاهيل. ومع ذلك حسَّنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٨٨.

والخبر في «مسند أحمد بن حنبل» ٣ / (١٧٨٧) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٨٣٣٧) من طريق أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف. وهذا إسناد ضعيف، فأسَدُ هذا لا يُعرَف في باب الرواية، وليَّنه الحافظ ابن حجر في «التقريب».

وروي عن ابن مسعودٍ نحو من هذه القصة عند يعقوب بن شيبة السدوسي كما في «سير أعلام النبلاء» ١ / ٤٦٣، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٧)، وابن عساكر ٣٣ / ٦٦-٦٧، لكن في إسناده بشر بن مهران الخصاف، وهو ضعيف منكر الحديث، وذكر ابن أبي حاتم أنَّ أباه كتب عنه ثم تركه.

حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، قال: «فقلت: ما أنا بقارئ»، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال لي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢) ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾»، قال: فرجع بها ترجف بواديه، حتى دخل على خديجة، ١٨٤/٣ فقال: «زملوني زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: «يا خديجة، ما لي؟» فأخبرها الخبر، وقال: «قد خشيت عليّ» فقالت له: كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق في الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو عم خديجة أخو أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب العربية ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، قالت خديجة: أي عم، اسمع من ابن أخيك، قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ﷺ (١).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٩٥٩)، والبخاري (٤٩٥٦) و (٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠)، وابن حبان (٣٣) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد. وقد جاء عندهم جميعاً غير ابن حبان وصف ورقة بن نوفل بن أسد بأنه ابن عم خديجة، وأما ابن حبان فروايته توافق رواية المصنف هنا بأنه عمها، وهو خطأ، لأن سياق نسب ورقة يقتضي أنه ابن عمها لا عمها، فإن نوفلاً وخويلاً أخوان، وما ورد في بعض الروايات عند من خرّج الحديث من قول خديجة بعد ذلك: يا عم، فهو صحيح على إرادة التوقير كما قال الحافظ في «الفتح» ١/ ٥٤، لكون ورقة كان أكبر سنّاً منها.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به مختصراً بذكر الرؤيا الصادقة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٠٢)، والبخاري (٤٩٥٣)، ومسلم (١٦٠) من طريق يونس بن يزيد =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة!

٤٩٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي زِيَادٍ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كانت خديجةُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ من النساء<sup>(١)</sup>.

٤٩٠٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر، حدثني محمد بن فُلَيْحٍ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شَهَابٍ، قال: كانت خديجةُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ رَسُولَهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُفَرَّضَ الصَّلَاةُ<sup>(٢)</sup>.

= الأيلي، وأحمد ٤٣/ (٢٥٨٦٥)، والبخاري (٣) و(٣٣٩٢) و(٤٩٥٣) و(٤٩٥٥) و(٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠) من طريق عُقَيْلِ بْنِ خَالِدِ الأيلي، والترمذي (٣٦٣٢) من طريق محمد بن إسحاق المطلبلي مولاهم، كلهم عن الزُّهْرِيِّ، به. ورواية محمد بن إسحاق مختصر بذكر الرؤيا الصادقة ومحبتها ﷺ للخلوة، ورواية يونس عند أحمد مختصرة بذكر الرؤيا الصادقة. وجاء في رواية يونس وعُقَيْل وصف ورقة بأنه ابنُ عَمِّ خديجة أخي أبيها، على الصواب. وانظر ما تقدم برقم (٢٩٠٩).

قوله: «فَلَقَّ الصَّبِيحَ» أي: ضوؤه وإنارته.

وقوله: «زَمَلُونِي» أي: غَطُّونِي.

والكَلْ، بفتح الكاف وتشديد اللام: الأثقال والحوائج المهمة والعِيَال. و«تَقْرِي الضيف» بفتح التاء المثناة الفوقانية بلا همز ثلاثياً، وُسْمِعَ بضمها رباعياً، أي: تُهَيِّجَ له طعامه.

و«نائب الحق» أي: حوادث الدهر.

(١) إسناده جيد إلى الزهري.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٦/ ٣٦٧ و٧/ ٧٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولاوي في «الذرية الطاهرة» (١٦) عن أبي أسامة الحلبي، به.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٧٠ من طريق يعقوب بن سفيان، عن الحجاج بن أبي منيع، به.

(٢) رجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي خيثمة في السُّفَرِ الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٤٦)، وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٣٦١) من طريق زيد بن الخليل، كلاهما (ابن أبي خيثمة وزيد بن الخليل) عن إبراهيم بن المنذر، به.

٤٩٠٦- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا سعيد بن عَجَب الأَنْباري، حدثني محمد بن يحيى بن الضَّرَّيس، حدثنا محمد بن جعفر، عن عبد الرحمن بن أبي الرَّجَال، عن أبي اليَقْظانِ عمران بن عبد الله، عن ربيعة السَّعْدِي، قال: أتيتُ حذيفةَ بنَ اليمَّان وهو في مسجدِ رسول الله ﷺ فسمعتُه يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «خديجةُ بنتُ خويلدٍ ساءَ العالمين إلى الإيمانِ بالله وبمحمدٍ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٤٣/٢ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي اليَقْظانِ عمران بن عبد الله، وقد رُوي هذا الخبر من طريقين آخرين عن ربيعة السَّعْدِي - وهو ابن شيبان أبو الحَوَّراء - لكنهما واهيان جداً، وطريق المصنف أمثل منهما بكثير، وقد أورد الذهبي رواية المصنف هذه في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة خديجة ١١٦/٢، وقال: في إسناده لين.

محمد بن جعفر: هو الفَيْدِي، وسعيد بن عَجَب: هو سعيد بن عبد الله بن محمد بن عَجَب، نُسب هنا لجدِّ أبيه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٢/١٤-١٧٣. ضمن حديث مطوّل من طريق شعيب ابن ماهان، عن عمرو بن جُمَيْع العبدي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن ربيعة السَّعْدِي، عن حذيفة. وإسناده تالف، لأنَّ عمرو بن جُمَيْع هذا متروك متهَم.

وأخرج أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «جامع المسانيد» لابن كثير (٢١٢٢)، و«المطالب العالية» للحافظ (٤٠٩٥) عن سليمان بن داود الشاذكوني، عن إسماعيل بن أبان، عن عطية بن يعلى، عن عبد الرحمن بن يزيد من ولد أبي هريرة، عن الضحَّاك البُثَّاني، عن ربيعة السَّعْدِي، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ، قال: «... وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاماً». وإسناده تالف بمرّة، فالشاذكوني وإسماعيل بن أبان - وهو الغنوي الكوفي - متروكان متهَمان، وعطية بن يعلى ضعّفه أبو الفتح الأزدي، والضحَّاك البُثَّاني وعبد الرحمن بن يزيد مجهولان.

وأصحُّ من هذا الخبر حديث عائشة الذي أخرجه أحمد ٢١/ (٢٤٨٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢١)، وغيرهما من طريقين عنها، أنَّ رسول الله ﷺ قال عن خديجة: «أمنتُ بي إذ كفر بي الناس، وصدّقني إذ كذَّبني الناس»، وإسناد الطبراني حسن.

٤٩٠٧- حدثنا<sup>(١)</sup> أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري، حدثنا عبد الله بن ثُمير.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع وعبد الله بن ثُمير، قالوا: حدثنا هشام بن عروة [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ نساءها مريمُ بنتُ عمران، وخيرُ نساءها خديجة»<sup>(٣)</sup>.

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراجها، وإنما أردتُ ما:

٤٩٠٨- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو عمرو نصر بن علي، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال النبي ﷺ: «أُمرتُ أن أُبشِّرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قصب، لا صخبَ فيه ولا نصب»<sup>(٤)</sup>.

(١) من هذا الحديث وحتى الحديث (٤٩١٦) جاءت في أصولنا الخطية مؤخرة إلى ما بعد الحديث (٤٩٢٧) بعد مناقب سعد بن خيثمة، وأبقيناها هاهنا كما وردت في المطبوعة الهندية، لأنها من تمام الأحاديث الواردة في مناقب السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها.

(٢) سقط ذكر عروة بن الزبير من أصولنا الخطية، فهو ثابت لجميع من خرَّج الخبر، وهو ثابت في رواية «مسند أحمد»، فلذلك أثبتناه.

(٣) إسناده صحيح. عبد الله بن جعفر: هو ابن أبي طالب.

وهو في «مسند أحمد» ٢/ (٦٤٠) عن عبد الله بن نمير، و(١١٠٩) عن وكيع.

وقد تقدّم برقم (٣٨٧٩) من طرق عن هشام بن عروة.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق - وهو المطلبي صاحب السيرة - فهو صدوق، وقد صرح بسماعه، وهو متابع، تابعه عبيد الله ومحمد ابنا المنذر بن الزبير بن العوام، وقد أشار إلى روايتهما الدارقطني في «علله» (٣١٢) و(٣٥١٢)، غير أنهما جعلاه من رواية عبد الله بن جعفر - وهو ابن أبي طالب - عن علي بن أبي طالب، وهذا أشبه بالصواب، لأنَّ عبد الله بن جعفر من صفار الصحابة، وعلى أي حالٍ فلا يضر مثل هذا الاختلاف، لأنَّ قصارى ما فيه أن تكون رواية عبد الله بن جعفر مرسل صحابي، ومحمد بن المنذر قوي الحديث، قال عنه =

٤٩٠٩- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ١٨٥/٣  
حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني هشام بن  
عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ  
أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩١٠- أخبرني أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= الدارقطني وأبو أحمد الحاكم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكر أخاه عُبَيْدَ الله.  
وقد جزم الدارقطني بأنَّ محمداً وأخاه عُبَيْدَ الله قد أغربا بهذا الحديث، ولو استحضر الدارقطني  
رواية محمد بن إسحاق متابعاً لهما لما جزم بذلك، والله أعلم.  
وبناءً على ما كان يراه الدارقطني رجَّح رواية جماعة من الثقات لهذا الخبر عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة، وهو الحديث الآتي عند المصنَّف برقم (٤٩١٤)، ولكن لما علمنا عدم انفراد  
ابني المنذر بن الزبير به عن هشام، ومتابعة محمد بن إسحاق لهما، اقتضى ذلك أن تكون كلتا  
الروايتين محفوظتين، خصوصاً وأنَّ عروة بن الزبير واسع الرواية، فلا يبعد سماعه لهذا الخبر من  
غير واحد.

ومما يؤيد صحة ذلك أنَّ الزُّهري روى هذا الخبر عن عروة بن الزبير مرسلًا، كما أخرجه معمر بن  
راشد في «جامعه» (٢٠٩٢٠)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٧٤)، والدولابي في «الذرية الطاهرة»  
(٣٤) و(٣٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢٢٩)، وابن منده في «الإيمان» (٦٨٢) وغيرهم، فكأنَّ  
عروة لما رواه عن غير واحد أراد الاختصار هنا فأرسله، والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٠٥) من طريق العباس بن عبد العظيم، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.  
وسياق بعده من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

وفي الباب عن أبي هريرة سيأتي برقم (٤٩١١).

وعن عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد ٣١/ (١٩١٢٨)، والبخاري (١٧٩٢)، ومسلم (٢٤٣٣).  
والْقَصَبُ: لؤلؤ مجوَّف واسع، كالقصر المُنِيف.

وَالصَّخَبُ: اختلاط الأصوات.

وَالنَّصَبُ: التعب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه. وهو في «مسند أحمد» ٣/ (١٧٥٨).

حدثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير أبو الحارث، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «أُمرتُ أَنْ أُبَشِّرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>: فقلت لأبي: إِنَّ يحيى بن مَعِينٍ يَطْعُنُ على عامر بن صالح هذا، قال: يقول ماذا؟ قلت: رآه سمعَ من الحجاج، قال: قد رأيتُ أنا حجاجاً يسمع من هُشيم، وهذا عيبٌ أَنْ يسمعَ الرجلُ مِمَّنْ هو أصغرُ منه أو أكبرُ؟!

٤٩١١- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن فضيل، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرعة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجةٌ قد أتتكَ ومعها إناءٌ فيه إدامٌ - أو طعامٌ أو شرابٌ - فإذا هي أتتكَ فاقرأ عليها السلامَ من ربِّها، وبَشِّرْها ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبٍ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة! فأمَّا قوله ﷺ: «بَشِّرَ خديجةَ» فقد اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى مختصراً<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل عامر بن صالح الزبيري، لكنه متابع كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٩١٤).

وهو في «مسند أحمد» ٤٣/ (٢٦٣٨١).

(٢) أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن أحمد بن حنبل. وخبره هذا في «فضائل الصحابة» لأبيه (١٥٨٧)، و«الكفاية» للخطيب البغدادي ص ١١٠، و«تاريخ بغداد» له ١٤/ ١٥٢.

(٣) إسناده صحيح. أبو زُرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي.

وهو في «مسند أحمد» ١٢/ (٧١٥٦). وزاد: السلام من ربِّها ومَنِّي.

وأخرجه البخاري (٣٨٢٠) و(٧٤٩٧)، ومسلم (٢٤٣٢)، والنسائي (٨٣٠٠)، وابن حبان (٧٠٠٩) من طرق عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٤) أخرجه البخاري (١٧٩٢)، ومسلم (٢٤٣٣).

٤٩١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعةَ خُطوطٍ، وقال: «أَتَذَرُونَ ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ نساءِ أهل الجنة خديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ بنتُ عمران، وآسيةُ امرأةُ فرعون»<sup>(١)</sup> (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة.

٤٩١٣- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطّ يده: حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قالت عائشةُ لفاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ: ألا أُبشّركِ؟ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سيداتُ نساءِ أهل الجنة أربعٌ: مريمُ بنتُ عمران، وفاطمةُ بنتُ رسولِ الله، وخديجةُ بنتُ خويلد، وآسيةُ»<sup>(٣)</sup>. ١٨٦/٣

(١) في (ز): وأحسبه: وامرأة فرعون، وكذلك كانت في (ص) و(م)، ثم عدلتُ إلى: وآسية امرأة فرعون، وأغلب الظن أن هذا هو أصل العبارة ثم حُرِّفَتْ، فلذلك أثبتناه على وَفْق ما عدل، ويؤيده أن غير واحدٍ ممن خرَّج الحديث ممن رواه من طريق يونس بن محمد المؤدّب ذكروها جزماً من غير شك، فقالوا: وآسية امرأة فرعون، فهو الصواب بلا ريب، وما عداه فتحريف.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨٢٩٧) عن العباس بن محمد، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (٤٨٠٩) من طريق أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الصحيح أنه منقطع لا يصح فيه هنا ذكر ابن شهاب - وهو محمد بن مسلم الزُّهري - ولا عروة - وهو ابن الزبير - فقد جاء هذا الخبر في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل في موضعين (١٣٣٦) و(١٥٧٦) بهذا الإسناد بعينه وجادة عن صالح - وهو ابن كيسان - قال: يقال: قالت عائشة، فذكره... و«فضائل الصحابة» لأحمد يرويه أحمد بن جعفر القطيعي شيخ المصنف هنا، فظهر بذلك وهم رواية الحاكم، وأغلب الظن =

٤٩١٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عَمَّار، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما حَسَدْتُ امرأةً ما حَسَدْتُ خديجةَ، وما تَزَوَّجني إِلَّا بعدما ماتت، وذلك أَنَّ رسولَ الله ﷺ بَشَرها ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبٍ فيه ولا نَصَبٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجه.

٤٩١٥- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= أنه هو الواهم في ذلك رحمه الله.

ويشهد له حديث ابن عباس الذي قبله.

وحديث أنس بن مالك المتقدم برقم (٤٨٠٠).

(١) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وأبو عمار: هو الحسين بن حُرَيْث. وأخرجه الترمذي (٣٨٧٦)، والنسائي (٨٣٠٤) عن أبي عمار الحسين بن حُرَيْث، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال: من قَصَبٍ، إنما يعني به قَصَب اللؤلؤ. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣١٠) و٤٢/ (٢٥٦٥٨)، والبخاري (٦٠٠٤) و (٧٤٨٤)، ومسلم (٢٤٣٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والبخاري (٣٨١٦) من طريق الليث بن سعد، و (٣٨١٧) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، والبخاري أيضاً (٥٢٢٩)، والنسائي (٨٣٠٣) من طريق النضر بن شميل، وابن ماجه (١٩٩٧) من طريق عُبْدَة بن سُلَيْمَان، كلهم عن هشام بن عروة، به. بلفظ: ما غِرَّت على امرأة قط ما غِرَّت على خديجة... ولم يذكر أحد منهم عبارة: لا صَخَبٍ فيه ولا نَصَبٍ. وقد تابع الفضل بن موسى على هذه العبارة في حديث عائشة يونس بن بكير كما في «السنن الكبرى» للبيهقي ٧/ ٣٠٧، و«دلائل النبوة» له أيضاً ٢/ ٣٥١.

وأخرجه مختصراً بذكر غيرة عائشة من خديجة: أحمد ٤٣/ (٢٦٣٨٧) عن عامر بن صالح الزبيري، والبخاري (٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥)، والترمذي (٢٠١٧) و (٣٨٧٥) من طريق حفص ابن غياث، ومسلم (٢٤٣٥) من طريق أبي معاوية الضرير، والنسائي (٨٣٠٥) و (٨٨٦٤) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، كلهم عن هشام بن عروة، به.

وسياتي بعده من طريق معمر بن راشد عن هشام بذكر الغيرة دون البشارة.

وقد تقدّم ذكر بشارة خديجة ببيت في الجنة برقم (٤٩١٠) من طريق عامر بن صالح عن هشام ابن عروة.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: لم يتزوّج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت، قالت عائشة: ما رأيتُ خديجةَ قطُّ، ولا غرْتُ على امرأةٍ من نسائه أشدَّ من غَيْرتي على خديجةَ، وذلك من كثرة ما كان يذكُرُها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤٩١٦- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا قيس بن أُنَيْف، حدثنا قُتَيْبَة ابن سعيد، حدثنا جعفر بن سُلَيْمان، عن ثابت، عن أنس قال: جاء جبريلُ عليه السلام إلى النبي ﷺ وعنده خديجةُ، فقال: إِنَّ اللَّهَ يُقرئُ خديجةَ السلامَ، فقالت: إِنَّ اللَّهَ هو السلامُ وعليك السلام ورحمة الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد

ابن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النِّجَار ﷺ

٤٩١٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن بن جَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، قال:

(١) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو ابن هَمَام، ومَعمر: هو ابن راشد، والزُّهري: هو محمد ابن مسلم بن عُبيد الله، وعُرْوَة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه مسلم (٢٤٣٥) و(٢٤٣٦) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن، قيس بن أُنَيْف روى عنه جمع من أهل بُخارى، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، وهو متابع، وجعفر بن سليمان - وهو الضُّبَيْعي - صدوق لا بأس به.

وأخرجه النسائي (٨٣٠١) و(١٠١٣٤) من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، به. بلفظ: فقالت: إِنَّ اللَّهَ هو السلام، وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ولإقراء الله تعالى خديجة السلام دون جوابها شاهدٌ من حديث أبي هريرة تقدّم برقم (٤٩١١).



مات أسعد بن زُرارة في شَوال على رأس تسعة أشهر<sup>(١)</sup> من الهجرة، ومسجدُ رسولِ الله ﷺ يُبنى يومئذ، وذلك قبلَ بدرٍ، فجاءت بنو النَجارِ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالوا: قد مات نَقِيبُنَا فنَقِّبْ علينا، فقال رسولُ الله ﷺ: «أنا نَقِيبُكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

٤٩١٨- قال ابنُ عمر: وحدثنا عبد الجبار بن عُمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، قال: أولُ من دُفِنَ بالبقيع أسعدُ بن زُرارة<sup>(٣)</sup>.

١٨٧/٣ ٤٩١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

(١) وقع في أصولنا الخطية: على رأس تسعة عشر شهراً، وهو خطأ صريح، وفي (ب) وحدها: تسعة أشهر شهراً، والصواب ما أثبتناه كما في «طبقات ابن سعد» ٥٦٥/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، ولأنَّ مسجد رسول الله ﷺ إنما بُني في هذا الوقت في السنة الأولى من الهجرة، وليس في السنة الثانية كما يقتضيه ما وقع في أصولنا الخطية، ثم لو صحَّ ما في أصولنا الخطية لكانت وفاة أسعد بن زُرارة بعد غزوة بدر لا قبلها، لأنَّ قوله قبل ذلك: في شَوال، مع قوله: تسعة عشر شهراً، يلزم منه أن تكون وفاة أسعد بعد بدرٍ، لما هو معلوم أنَّ غزوة بدر كانت في رمضان في السنة الثانية، ويؤيده أنَّ سعيد بن المسيب ومالك بن أنس وقاتدة والزُّهري ذكروا أنَّ بدرًا كانت لثمانية عشر شهراً من الهجرة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ١٠٦/٣ و١٢٦، وقول سعيد بن المسيب أسنده مالك في «موطئه» ١٩٦/١، وهو قول ابن إسحاق أيضاً كما في السفر الثالث من «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١٤٣٦). وهو الذي جزم به محمد بن حبيب في «المحبر» ص ١٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» بإثر (٧٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» ٣٧٦/١٣-٣٧٧، وقيل في تاريخ بدر غير ذلك، والمذكور هو الثَّبت.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٦١١/٣ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - ولم ينفرده الواقدي، فقد روى ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٥٠٧/١-٥٠٨ نحوه عن عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري مرسلًا، لكن دون ذكر تاريخ وفاة أسعد بن زُرارة.

(٣) وهو في «طبقات ابن سعد» ٥٦٥/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، وقال الواقدي بإثره: هذا قول الأنصار، والمهاجرون يقولون: أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون. قلنا: كون عثمان ابن مظعون أول من دُفِنَ بالبقيع أشهر وأثبت، رواه المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب عند ابن أبي شيبة ١١٢/١٤، ورُوي عن علي بن أبي طالب عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١٧٧/١ وغيره.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف، عن أبيه أبي أمامة، أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره قال: كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره، فكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة، فقلت بعد حين: لو سألت أبي: ما شأنه إذا سمع الأذان قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة؟ فقلت: يا أبت، إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة، قال: أي بني، كان أول من جمّع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرّة بني بياضة في نقيع<sup>(١)</sup> يقال له: الخضيمات، قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً<sup>(٢)</sup>.

٤٩٢٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة<sup>(٣)</sup>.

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٥/ ٦٩٦: وقد يصحّفه بعض الرواة فيرويه «البقيع» بالباء، وإنما البقيع مقبرة بالمدينة، وحرّة بني بياضة على ميل من المدينة.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق صاحب السيرة.

وقد تقدّم عند المصنف برقم (١٠٥١) من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق.

(٣) صحيح لكن من رواية الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف مرسلاً، كذلك رواه جماعة أصحاب الزهري عنه، منهم يونس بن يزيد الأيلي كما سيأتي برقم (٧٦٨٥)، وانفرد معمر - وهو ابن راشد - بذكر أنس بدل أبي أمامة، وهو وهم منه كما جزم به غير واحد من أهل العلم، كأبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٢٧٧)، والعباس بن يزيد البخاري فيما نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٩٢، والبزار في «مسنده» (٦٣٠٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٦١٩) وغيرهم.

ومع ذلك فقد حسن رواية رواية معمر بن راشد هذه: الترمذي (٢٠٥٠)، وصحّحها ابن حبان (٦٠٨٠).

وسيتكرر عند المصنف برقم (٨٤٩١) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد، ومن طريق أبي المثنى عن محمد بن المنهال، كلاهما عن يزيد بن زريع. وأبو المثنى هنا وفيما سيأتي: هو معاذ بن المثنى العنبري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٢١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم ابن إسماعيل، عن محمد بن عُمارة، عن زينب بنت نُبَيْط: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَّى أَمَّهَا وَخَالَتَهَا، وَكَانَ أَبُوهُمَا أَبُو أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، أَوْصَى بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَّاهُمَا رِعَاءًا مِنْ تَبَرٍّ ذَهَبَ فِيهِ لُؤْلُؤٌ، قَالَتْ زَيْنَبُ: وَقَدْ أَدْرَكْتُ الْحُلِيَّ أَوْ بَعْضَهُ<sup>(١)</sup>.

= وقد انفرد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أيضاً من بين أصحاب الزُّهري، فرواه عن الزُّهري عن عروة عن عائشة. وصحَّحه كذلك ابن حبان (٤٨٢٥)، لكن قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥٥/١: هو شاذٌّ.

ويشهد له حديث يحيى بن أسعد بن زُرَّارة الآتي عند المصنف برقم (٧٦٨٦). ورجاله ثقات. والشَّوكة: هي الذُّبْحَة، كما جاء في حديث يحيى بن أسعد بن زُرَّارة المشار إليه، وهي قرحة تخرج في الحلق فينسُدُّ معها، وينقطع النَّفْسُ فتقتُل.

(١) إسناده جيد من أجل محمد بن عُمارة - وهو ابن عمرو بن حزم - فهو صدوق لا بأس به، ومن أجل زينب بنت نُبَيْط وهي امرأة أنس بن مالك، ولا تصح لها صحبة ولا رؤية كما قال الحافظ في «الإصابة» ٦٨٧/٧، وهذا يقتضي أن تكون روايتها هذه مرسلة، لكن روى هذا الخبر عن محمد ابن عُمارة جماعة، فجعلوه من رواية زينب عن أمها، وبذلك يتصل الإسناد، كما أشار إليه الحافظ. وأخرجه البيهقي ١٤١/٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٥٦٤/٣ و ٤٤٣/١٠، وابن أبي شيبه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٢٢٥٤)، وأسلم بن سهل بحشل في «تاريخ واسط» ص ٢٠٨، وأبو علي ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» لابن حجر ٥٧٢/٧ و ٦٨٧، والطبراني في «الكبير» ٢٤/٧٣٥، وابن منْدَه في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» ٥٧٢/٧، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٧٦٥٥) و (٧٩٣٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٨٥ من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عُمارة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٧)، والقاضي الحسين المَحَامِلِي في «أمالیه» برواية ابن يحيى البيَّع (٩٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/٤٥٤، وأبو نُعَيْم في «المعرفة» (٧٥٧٥) و (٨٠٨٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، وابن منْدَه كما في «الإصابة» =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومن مناقب عُبَيْدَةَ بن الحارث بن عبد المطلب

٤٩٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين

ابن الفرج، حدثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، قال: أول لواءٍ عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب، ثم لواء عُبَيْدَةَ بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ بين الجحفة وقديد<sup>(١)</sup>.

= ٦٨٦-٦٨٧/٧، والبيهقي ١٤١/٤ من طريق عبد الله بن جعفر، والبيهقي ١٤١/٤ من طريق صفوان بن عيسى القرشي، وابن منذة كما في «الإصابة» ٤٨/٨ من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أربعتهم عن محمد بن عمارة، عن زينب بنت نُبَيْط، عن أمها، وقرن ابن أبي يحيى ومحمد بن عمرو في بعض رواياته بأُمّها أختها، أنهما حدثتا زينب...  
والرّعات: جمع رَعْنَةٍ ورَعْنَةٍ، وهو ما يُعلّق بالأذن من قُرْطٍ ونحوه.

والثَّبَر: كل جوهر أرضي أو مُستخرج قبل أن يُصاغ، فأضيف هنا إلى الذهب لتقييده به.

(١) وهو في «مغازي محمد بن عمر الواقدي» ٢/١ عن شيوخه، وهو أيضاً في «طبقات محمد بن سعد» ١٥/٣ عن محمد بن عمر الواقدي عن معاذ بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة، مرسلًا. وهو قول البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/٣٧١.  
وهذا بخلاف قول ابن إسحاق عند الطبري في «تاريخه» ٤٠٣-٤٠٤، والبيهقي في «الدلائل» ١٠-١١ حيث ذكر أن لواء عُبَيْدَةَ بن الحارث كان أولاً ثم لواء حمزة بن عبد المطلب!! وتبعه ابن حزم في «جوامع السيرة» ص ١٧.

وسأتي عند المصنف برقم (٤٩٦٤) عن ابن مسعود (والصحيح أنه عن زر بن حبیش كما سيأتي بيانه هناك): أن أول راية عُقِدَتْ في الإسلام لعبد الله بن جحش.

وهو قولٌ مروى عن عامر الشعبي عند معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨٨٠)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٦٢، وغيرهما.

وخالفهم جميعاً موسى بن عقبة والزُّهري كما رواه عنهما البيهقي في «الدلائل» ٥/٤٦٢-٤٦٣، حيث ذكرا أن بعث عُبَيْدَةَ كان أولاً، ثم تلاه بعث عبد الله بن جحش، ثم بعث حمزة بن عبد المطلب!! فالله تعالى أعلم.

ولمعرفة رابغ والجحفة انظر التعليق على الحديث (١٢٩٦).

=

٤٩٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا  
 ١٨٨/٣ يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة وغيره من  
 علمائنا، عن عبد الله بن عباس؛ ذكر حديث المبارزة، وأن عتبة بن ربيعة قتل عبدة  
 ابن الحارث بمبارزة، ضربه عتبة على ساقه فقطعها، فحملة رسول الله ﷺ، فمات  
 بالصفراء منصرفه من بدر، فدفنه هنالك<sup>(١)</sup>.

= وقُديد. على لفظ التصغير -: وإد من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة،  
 على نحو ١٢٠ كيلاً.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ١٣١، وفي «الدلائل» ٣/ ٧٢، وفي «معرفة السنن والآثار»  
 (١٨٣٥٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده إلى ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن  
 عروة بن الزبير (ح) وحدثني الزُّهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله  
 ابن أبي بكر وغيرهم من علمائنا، فذكروا قصة بدر... كذلك جاء الخبر في رواية البيهقي عن الحاكم  
 مرسلًا ليس فيه ذكر ابن عباس.

وكذلك لم يُذكر ابن عباس عند أبي الحسن بن الأثير الجزري في «أسد الغابة» وقد ذكر إسناده  
 في خبر وقعة بدر في عدة تراجم من كتابه ١/ ٤٣٦ و ٤/ ٢٨٨ من رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني،  
 عن أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - به.

فالظاهر أن ذكر ابن عباس في رواية العطاردي عن يونس بن بكير وهم، وإن كان صحَّ ذكره في  
 غير رواية يونس بن بكير لهذه القصة، كرواية سلمة بن الفضل الأبرش عند الطبري ٢/ ٤٢٧ -  
 ٤٤٥، وكرواية زياد بن عبد الله البكائي عند ابن هشام في «سيرته» ١/ ٦٠٦-٦٢٥، كلاهما عن  
 ابن إسحاق، والله تعالى أعلم.

وقد وافقه على روايته هذه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مرسلًا عند ابن أبي  
 حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» ص ٣٩-٤٠، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٨/ ٢٥٩، ورجاله  
 ثقات.

ووافقهما عبد الله البهي مرسلًا أيضاً عند ابن سعد ٢/ ٢١، ولا بأس بـرجاله.

وهذا بخلاف رواية موسى بن عُقبة عن ابن شهاب الزُّهري عند البيهقي في «دلائل النبوة»  
 ٣/ ١٠١-١١٤ حيث جاء فيها: برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبه وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٢٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شَهَاب، قال:

= وَقَتَلَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةَ شَيْبَةَ، وضرب شَيْبَةُ رَجُلَ عُبَيْدَةَ فَقَطَعَهَا، فاستنقذه حمزة وعُليٌّ حتى تُوفِيَ بالصفراء. فجعل خصم عُبَيْدَةَ هو شَيْبَةُ لَا عُتْبَةَ، لكن هذه الرواية تخالف رواية المصنف لخبر موسى بن عقبة وستأتي بعد هذه الرواية، فَإِنَّ رِوَايَةَ الْمَصْنُفِ تَوَافَقَ رِوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ!!

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٤/١٢: وعند الحاكم من طريق عبد خير عن عليٍّ مثل قول موسى بن عقبة (يعني كما جاء عند البيهقي وليس كما جاء عند المصنف)، وعند أبي الأسود عن عروة مثله.

قلنا: الذي عند الحاكم برقم (٤٩٤٣) إنما هو طريق حارثة بن مُضَرَّبٍ عن عليٍّ، وليس عن عبد خير عن عليٍّ، لكن جاء عند الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٥) من طريق حسين الأشقر، عن قيس ابن الربيع، عن السُّدِّيِّ إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن عليٍّ، قال: أَعْنَتُ أَنَا وَحَمْزَةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَتْبَةَ، فجعل خصم عُبَيْدَةَ الْوَلِيدَ، وهو الموافق لرواية أبي داود (٢٦٦٥) عن حارثة بن مُضَرَّبٍ عن عليٍّ، ولكنها تخالف رواية المصنف الآتية عن حارثة بن مُضَرَّبٍ أيضاً عن عليٍّ، بذكر شَيْبَةَ فِي مُقَابَلِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كرواية موسى بن عقبة عن الزُّهْرِيِّ ورواية أبي الأسود عن عروة، وهو الذي اعتمده الواقدي في «مغازيه» ٦٩/١ و١٤٨، وابن سعد ١٦/٢، فقد قال ابن سعد ٢١/٢: الثَّبَتُ أَنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ عُتْبَةَ، وَأَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ الْوَلِيدَ، وَأَنَّ عُبَيْدَةَ بَارَزَ شَيْبَةَ.

وقد عدَّ الحافظُ في «الفتح» ٤٥/١٢ رواية حارثة بن مُضَرَّبٍ عن عليٍّ التي عند أبي داود، أصحَّ الروايات، ذاهلاً رحمه الله عما بين لفظ المصنف (٤٩٤٣) وبين لفظ أبي داود لرواية حارثة بن مُضَرَّبٍ من الخلاف السابق.

والصفراء: وادٍ وقرية بين المدينة وبدر، أما القرية فتُسمَّى اليوم الواسطة، وهي على مسافة واحد وخمسين كيلاً من المدينة في طريق بدر.

وأما وادي الصفراء: فهو من أودية الحجاز كثير القرى، فإذا خرجت من المدينة إلى بدر فتجاوزت الفريش، فأنت في أول وادي الصفراء. انظر «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق البلادي ص ١٧٧.

اختلف عُتْبَةُ وَعُبَيْدَةُ بينهما ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرَّ حمزة وعليُّ على عُتْبَةِ فَقْتَلَاهُ واحتملا صاحبهما عُبَيْدَةَ، فجاء به إلى النبي ﷺ، وقد قُطِعَ رجله ومُخِّهَا يسيلُ، فلما أتوا بعُبَيْدَةَ إلى رسول الله ﷺ قال: ألسْتُ شهيداً يا رسول الله؟ قال: «بلى»، فقال عُبَيْدَةُ: لو كان أبو طالب حياً لَعَلِمَ أَنَا أَحَقُّ بما قال منه حيث يقول:

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ وَنُذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ <sup>(١)</sup>

ذكر مناقب عُمَيْرِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أَخُو سَعْدٍ

قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ﷺ.

٤٩٢٥- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرِجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيه، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ بَدْرٍ، فَرَدَّ عُمَيْرَ بْنَ أَبِي

(١) رجاله ثقات، لكن ما وقع هنا من ذكر عُتْبَةَ أَنَّهُ كَانَ خَصْماً لِعُبَيْدَةَ وَهُمْ الظَّاهِر أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الْمَصْنُفِ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيْهَقِي رَوَى هَذَا الْخَبَرَ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٠١/٣-١١٤ عَنْ الْمَصْنُفِ بِإِسْنَادِهِ الَّذِي هُنَا نَفْسِهِ، وَبِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ عَنْهُ، فَذَكَرَ أَنَّ خَصْمَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لَا عُتْبَةَ، مَعَ أَنَّ الْبَيْهَقِي سَاقَ الْخَبَرَ بِلَفْظِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ فَرَقاً بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ خِلَالَ سِيَاقِهِ الْخَبَرَ نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: قَالَ ابْنُ فُلَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ كَذَا، فَلَمَّا لَمْ يَنْبَهْ هُنَا دَلَّ عَلَى اتِّحَادِ الرَّوَايَتَيْنِ فِي ذِكْرِ الْخَصْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، أَبِي عُبَيْدَةَ وَشَيْبَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَكَّرَ، أَي: عَطَفَ وَرَجَعَ.

وقوله: «وَنُسْلِمُهُ» بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا فِي بَيْتٍ سَابِقٍ، أَي: لَا نُسْلِمُهُ، مِنْ: أَسْلَمَهُ، بِمَعْنَى: سَلَّمَهُ لِفُلَانٍ، أَوْ مِنْ: أَسْلَمَهُ، بِمَعْنَى: خَذَلَهُ. وَنُصْرَعَ وَنُذْهَلَ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي «خَزَانَةِ الْأَدَبِ» ٦٤/٢.

والحلائل: جمع حَلِيلَةٍ وَهِيَ الزَّوْجَةُ.

وقاص، فبكى عُميرٌ، فأجازَه رسولُ الله ﷺ، وعَقَدَ عليه حَمائلٌ<sup>(١)</sup> سيفه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٨٩/٣

ومن مناقب سعد بن خَيْثَمَةَ بن الحارث بن مالك بن كَعْبٍ

وهو عَقَبِيٌّ وأحدُ النُّقباء الاثني عشر، قتله عمرو بن عبد ودٍّ يوم بدر.

٤٩٢٦- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيرفي بِمَرْو، حدثنا أحمد بن عُبَيْد الله

النَّزسي، حدثنا منصور بن سَلَمَةَ الخُزاعي، حدثنا عثمان<sup>(٣)</sup> بن عبيد الله بن زيد بن

(١) المثبت من «تلخيص الذهبي» على الجادة، وفي أصولنا الخطية: حِمَال، وليس في معاجم اللغة جمع لِحِمَالِ السيف وحَمِيلته إِلَّا حَمائل.

(٢) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل إسحاق بن جعفر بن محمد. وهو ابن علي الهاشمي - فهو صدوق، ويعقوب بن محمد الزُّهري - وهو ابن عيسى - صدوق عِيْبٌ عليه روايته عن الضعفاء، فإذا روى عن ثقة أو صدوق فلا بأس بحديثه، ثم هو متابعٌ. عبد الله بن جعفر: هو ابن عبد الرحمن ابن المِسور بن مخزومة.

وأخرجه محمد بن نصر المَرْوَزِي في «السنة» (١٤٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٩٧ عن أبي بكر أحمد بن منصور الرمادي، عن يعقوب بن محمد، عن إسحاق بن جعفر بن محمد وعبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد. وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث.

وأخرجه البزار (١١٠٦) من طريق إسحاق بن محمد الفَرَوِي، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٥٢٤٤) من طريق يحيى الحِمَاني، كلاهما عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، به. وهذه متبعة قوية لرواية يعقوب بن محمد الزُّهري، وإسناد البزار حسنٌ.

وأخرجه الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢١، وعنه محمد بن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٤٩ وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ١٤١، وأحمد بن عبد الواحد المقدسي في «فضل الجهاد» (٣٢) عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، به. وهذه متبعة أخرى، لكن أبا بكر هذا لا يُعرف.

(٣) تحَرَّف في نسخ «المستدرک» هنا إلى: عمر، ومنشؤه أن اسم عثمان كان يُكتب قديماً بإسقاط الألف على هذا النحو: عثمان. فربما تحَرَّف على بعض النُّسَخ، وقد جاء على الصواب عند كل من خرَّجه.



جارية<sup>(١)</sup> الأنصاري المديني قال: حدثني عَمِّي عمر بن زيد بن جارية، حدثني أبي زيد ابن جارية، قال: استصغَرنا رسول الله ﷺ أنا وسعدُ بن خَيْثمة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٢٧- أخبرني الحسن بن محمد الحلّمي<sup>(٣)</sup> بمَرُو، أخبرنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رجلٌ، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أنَّ سليمان بن أبانَ حدّثه: أنَّ رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدرٍ أراد سعدُ بن خَيْثمة وأبوه جميعاً الخروجَ معه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهما، فقال خَيْثمةُ بن الحارث لابنِه سعدٍ: إنه لا بدَّ لأحدنا من أن يُقيم، فأقم مع نسائك، فقال سعدٌ: لو كان غيرُ الجنة آثرتُك به، إني أرجو الشهادةَ في وجهي هذا. فاستهما، فخرج سهمُ سعدٍ، فخرجَ مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ، فقتله عمرو بن عبد ودٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) تصحف اسم جارية في المواضع الثلاثة في هذا الإسناد إلى: حارثة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية وعمّه عمر بن زيد. وسعدُ الذي استصغره رسول الله ﷺ إنما هو سعد بن حَبْته، بحاء مهملة بعدها باء موحدة يليها مثناة فوقانية، كما تقدم بيانه عند الرواية السالفة برقم (٢٣٨٠). وليس هو ابن خَيْثمة كما وقع للمصنّف هنا محرّفاً، ممّا جعله يذكر الخبر في مناقب سعد بن خَيْثمة، وبذلك يزول الإشكال الذي حدّا بالذهبي إلى إنكار نصّ الخبر بحجة أنَّ سعد بن خَيْثمة كان أحدَ النّقباء فكيف يستصغره رسول الله ﷺ!

وقد كان ذلك يومَ أُحُدٍ كما قيّد عند الرواية المتقدمة برقم (٢٣٨٠) من طريق أبي بكر بن عتّاب الأعين عن منصور بن سلمة. وانظر تمام تخريجه هناك.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الحكيمي، بالكاف بدل اللام، وفي (ص) و(م) و(ع) إلى: الحكمي، بالكاف أيضاً وبإسقاط الياء، والمثبت على الصواب من سائر مواضع رواياته عند المصنّف، ومن مصادر ترجمته.

(٤) حديث قويٌّ إن شاء الله، وهو خبر مرسلٌ كما قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٤، سليمان بن أبان - وهو ابن أبي حدير - وإن تفرّد بالرواية عنه سعيد بن أبي هلال فهو تابعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وسعيد الراوي عنه أحد الحفاظ الثقات. والرجلُ المبهم في =

ذَكَرُ<sup>(١)</sup> مناقبَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ حُذَافَةَ

وكنيته أبو السائب، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، ومات بعد بدر بأشهرٍ رضي الله عنه.

٤٩٢٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين

ابن الفرَج، حدثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله

ابن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: كان

رسولُ الله ﷺ يَرْتَادُ لأَصْحَابِهِ مَقْبَرَةً يُدْفَنُونَ فِيهَا، فكان قد طلب نواحي المدينة

وأطرافها، ثم قال: «أُمرْتُ بهذا المَوْضِعِ». يعني البقيع، وكان يُقال: بَقِيعُ الْخَبْخَبَةِ، ١٩٠/٣

وكان أكثرُ نباته العَرَقْدُ، وكان أولُ من قُبِرَ هناك عثمانُ بن مظعون، فَوَضَعَ رسولُ الله

= إسناده لا يضرُّ إبهامه، فقد تابعه عبدُ الله بن وهب، فيبقى الشأن في إرساله، لكن رُوي مثلُ هذا الخبر من مُرْسَلِ الزُّهري، فباجتماع هذين المرسلين يتقوى الخبر إن شاء الله، وقد ذكره الواقدي أيضاً في «مغازيه» ٢٠/١ عن شيوخه.

أبو الموجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزاري، وعَبْدَان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك، وعمرو بن الحارث: هو المصري.

وهو في «الجهاد» لعبد الله بن المبارك (٧٩). وسيأتي مكرراً برقم (٤٩٨٣).

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٨) عن عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، به.

ويشهد له مرسلُ الزُّهري عند أبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٤١) بسند رجاله ثقات.

(١) وقع في أصولنا الخطية قبل ذكر مناقب عثمان بن مظعون عبارةٌ للمصنِّف، وهي قوله: رجعنا إلى الموضع الذي بلغنا في المجلس الماضي. وإنما قال المصنِّف ذلك لأنه فصل في إملائه بين الأخبار الواردة في مناقب السيدة خديجة، فأورد قسماً منها قبل مناقب أسعد بن زرارة، ثم قطع ليذكر مناقب أسعد بن زرارة وعبيدة بن الحارث وعمير بن أبي وقاص وسعد بن خيثمة، ثم قطع ليذكر تنمة مناقب خديجة، ثم عاد بعد إتمامها ليذكر مناقب عثمان بن مظعون، فلأجل هذا القطع ذكر العبارة المذكورة، وقد تركنا ترتيب مناقب السيدة خديجة على التتابع كما وردت في المطبوعة الهندية من «المستدرک»، لأنه أنسب وأليق.

(٢) تحرَّف في أصولنا الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، ضبَّب فوقها في (ز)، والمثبت من نسخة بهامش (ص).

حَجَرًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: «هَذَا قَبْرُ فَرَطِنَا»، وَكَانَ إِذَا مَاتَ الْمُهَاجِرُ بَعْدَهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ نَدْفُهُ؟ فَيَقُولُ: «عِنْدَ فَرَطِنَا عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ»<sup>(١)</sup>.

٤٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا سفيان، عَنْ عاصم بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ بَعْدَ مَا مَاتَ<sup>(٢)</sup>.  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٤٩٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَارْسُوكَ وَصَاحِبُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أُدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي»، فَأَشْفَقَ النَّاسُ عَلَى عُمَانَ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقِّي بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ»، فَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عَمْرٌ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ: «مَهْلًا يَا عَمْرُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده وإياه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذلك من أجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، فهو متروك واتهمه أحمد بن حنبل بوضع الحديث، وشيخه عاصم ضعيف، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - فيه كلام معروف.

والخبر عند محمد بن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٣٩٧ عن محمد بن عمر الواقدي، مرسل، ليس فيه ذكر أبي رافع في إسناده.

وقد اختلف في أول من دُفِنَ بالبقيع من أصحابه ﷺ، فانظر ما سلف برقم (٤٩١٨).  
والفَرَطُ: المتقدم.

(٢) حديث قابل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عُبَيْدِ اللَّهِ، لكن روي ما يشهد له كما تقدّم بيانه برقم (١٣٥٠) حيث تقدّم الخبر هناك من طريقين عن سفيان: وهو الثوري.

(٣) إسناده ضعيف، علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ضعيف، وقد وقع له في هذا الخبر عدة =

= أو هام، منها نسبته القول المذكور أول الحديث لامرأة عثمان بن مظعون، وهو خطأ، إنما قالت امرأة من الأنصار ممن نزل عثمان بن مظعون عندهم بعد هجرته، تُدعى هذه المرأة أمّ العلاء، وجاء في بعض الروايات أنها أم خارجة بن زيد بن ثابت.

وكما وهم علي بن زيد أيضاً في تفرد به ذكر قوله ﷺ الذي قاله في الثناء على عثمان بن مظعون أنه كان منه ﷺ عند وفاة ابنته التي اضطرب علي بن زيد في تعيينها، فمرة يذكر زينب، ومرة يذكر رقية، وهو الأكثر، مع أن النبي ﷺ إنما قال القول المذكور في الثناء على عثمان بن مظعون عند وفاة ابنه إبراهيم كما ورد من عدة طرق، ثم إن ذكره لرؤية وهم لا محالة من جهة أن رقية إنما ماتت وهو ﷺ في غزوة بدر، ومعلوم أن عثمان بن مظعون شهد بدرًا، فكيف يكون عثمان فرطاً لرؤية وهو إنما مات بعدها.

ومن هنا يعلم أن قول الذهبي في «تلخيصه» بأن سند هذا الخبر صالح، غير مسلم له، والصحيح قوله بعد ذلك في «ميزان الاعتدال» في ترجمة علي بن زيد، وفي «سير أعلام النبلاء» في ترجمة رقية: هذا منكر.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٢٧) عن يزيد بن هارون، و٥/ (٣١٠٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وحسن بن موسى وعفان بن مسلم، أربعتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وكلهم غير يزيد ذكروا في الخبر رقية بنت رسول الله ﷺ بدل زينب. وزادوا جميعاً بعد قصة عمر قوله ﷺ: «ابكين - أودعهن يمين - وإياكن ونعيق الشيطان»، وزادوا غير يزيد بن هارون بعد ذلك: أن فاطمة قعدت إلى جنب رسول الله ﷺ على شفير قبر رقية وجعلت تبكي، فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها.

وحديث أم العلاء الأنصارية الذي أشرنا إليه سابقاً أخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٥٧)، والبخاري (١٢٤٣) و(٢٦٨٧) و(٣٩٢٩)، و(٧٠٠٣) و(٧٠١٨)، والنسائي (٧٥٨٧)، وابن حبان (٦٤٣) من طرق عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت عنها، أنها أخبرته: أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى، حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمريضاً حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال لي النبي ﷺ: «وما يدريك أن الله أكرمه؟! فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي»، قالت: فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً، وأحزنني ذلك، قالت: فتمت، فأريت لعثمان عيناً تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «ذاك عمله».

### ذكر مناقب جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ المخزومي رضي الله عنه

٤٩٣١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، قال جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ<sup>(١)</sup> بن عمران بن مَخْزُوم، وكانت أمُّه هَانِئ بنت أبي طالب، نَكَحَهَا

= وجاء في بعض طرق حديث أم العلاء، وهي طريق معمر بن راشد عند عبد بن حميد (١٥٩٣) وغيره: قال معمر: وسمعتُ غير الزُّهْرِي يقول: كره المسلمون ما قال رسول الله ﷺ لعثمان، حتى توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فقال: «الحَقِّي بفرطنا عثمان بن مظعون». كذلك جاء مُعضلاً في هذه الرواية.

لكن جاء هذا القدرُ من الخبر في رواية سفيان بن عُيينة عن الزُّهْرِي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢٢) وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢٦/٢١ وغيرهما متصلًا بالخبر، إلَّا أنه جاء بلفظ: فشَقَّ ذلك على المسلمين مشقة شديدة، وقالوا: عثمان في فضله وصلاحه يُقال له هذا؟! فلما دَفِنَ رسول الله ﷺ بعض أهله قال: «رُدَّ على سلفنا عثمان بن مظعون»، فقالوا: سلفُ رسول الله ﷺ السلف الصالح. وكذلك جاء في رواية النعمان بن راشد عن الزُّهْرِي فيما أسنده عنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢٤) إذ أحال على حديث ابن عُيينة.

فكذلك إذا هي رواية ابن عيينة والنعمان بن راشد عن الزُّهْرِي بإبهام الذي دَفِنَ من أهله ﷺ، وقد جاء في عدة طرق أنه إبراهيم ابنُ النبي ﷺ، فيُحمل عليه:

كما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٧)، وضياء الدين المقدسي في «مختارته» ٤/ (١٤٥٧)، وعلَّقَه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣٧٨/٧ من طريق عبد الرحمن بن واقد العطار، عن معمر ابن يزيد السلمي، عن الحسن البصري، عن الأسود بن سريع قال: لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قال: «الحق بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون». ورجاله لا بأس بهم.

لكن يؤيده ما أخرجه أبو الفضل الزُّهْرِي في «حديثه» (٦٣٦) عن محمد بن هارون ابن المجدَّر، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، عن إبراهيم بن قدامة بن إبراهيم، عن أبيه مرسلاً مثله.

ويؤيدهما كذلك ما أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١١٩/١ عن محمد بن عمر الواقدي، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة مرسلاً أيضاً.

(١) تحرّف في أصولنا الخطية إلى: عله، هكذا غير مُعْجَم إلَّا في (ز) و(ب) فجاء بياء تحتانية، =

هُبَيْرَة، ولها يقول هُبَيْرَة حين أسلمت:

أشأقتك هندا أن نأك<sup>(١)</sup> سؤالها  
وقد أركت في رأس حصن ممرّد  
فإن كنت قد تابعت دين محمد  
فكوني على أعلى سحيق بهضبة  
كذلك النوى أسبابها وانفتالها ١٩١/٣  
بنجران يسري بعد نوم خيالها  
وقطعت الأرحام منك جبالها  
ممنعة لا تستطيع قلالها<sup>(٢)</sup>

قال مصعب: وجعدة الذي يقول:

ومن ذا الذي يبأى<sup>(٣)</sup> عليّ بخاليه وخالي عليّ ذو الندى وعقيل

قال مصعب: ومات هُبَيْرَة بنجران مشركاً، وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أم الحسن بنت عليّ، وولدت له عبد الله بن جعدة بن هُبَيْرَة الذي قيل فيه بخراسان: لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم<sup>(٤)</sup> ولا خراسان حتى ينفخ الصور

قال مصعب: واستعمل عليّ على خراسان جعدة بن هُبَيْرَة المخزومي، وانصرف إلى العراق، ثم حجّ وتوفي بالمدينة، وقد روى عن رسول الله ﷺ.

٤٩٣٢ - حدثنا بصحة ما ذكر مصعب: أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البراز ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

= يعني: عليه. والمثبت هو ما أطبقت عليه كتب التراجم والأنساب.

(١) نأك، أي: بعدك عنك.

(٢) في (ز) و(ب): تلالها، بالتاء بدل القاف. والقِلال: جمع قُلّة، وهو رأس كل شيء وأعلاه. والتلال: جمع تَلّة، وهي كومة الرمل.

(٣) في (ز): ينأى، بالتون بدل الباء، وأهملت في (ص) و(م)، والمثبت من (ع) و(ب)، وهو الأوجه لأنه من بأى عليه: إذا فخر.

(٤) تحرف في أصولنا الخطية إلى: مهندرکم. والقهندز: بضم القاف والهاء وسكون النون والذال تُضم وتفتح، وهو اسم معرب، وهو مدينة من مدن العجم، وقيل: هو اسم جنس لكل حصن في وسط المدينة العظمى.



= وهو في «مسند أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١/٤١٦١)، وفي «مصنفه» ١٢/١٧٦، لكنه جاء في «المصنّف» بذكر ثلاثة قرون خيرة لا أربعة، كذلك في جميع نسخه الحاضرة حسب ما في طبعة عوامة وطبعة اللحيان والجمعة.

وأخرجه عبد بن حُميد (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٢٦)، وفي «السنة» (١٤٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٨٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٧٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ أربعتهم (عبد بن حميد وابن أبي عاصم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ؛ كروايته التي في «مسنده» بذكر أربعة قرون خيرة.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السّفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٦٥٠)، وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/١٥٤ عن محمد بن العباس المؤدّب، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٤٠ من طريق ابن أبي عاصم، ثلاثتهم (ابن أبي خيثمة ومحمد بن العباس وابن أبي عاصم) عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ؛ كروايته التي في «المصنّف» أي: بذكر ثلاثة قرون خيرة وحسب.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٣/٤١٦١) عن زكريا بن يحيى زحمويه الواسطي، عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد كرواية ابن أبي شَيْبَةَ في «مسنده»، أي: بذكر أربعة قرون خيرة كما يقتضيه صنيع الحافظ في «المطالب» إذ أحال على ما قبله، أي: على ابن أبي شَيْبَةَ وعبد بن حميد، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٨٨) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن عبد الله بن إدريس، به. بلفظ: «خير الناس قرني، ثم الذي يليه، ثم الآخرون أرذل». فذكر هنا قرنين خيرين فقط، وهذا غريب.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٨/٣٤٧، وأبو حاتم الرازي في «مسند الوجدان» كما في «المراسيل» لابنه (٧٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٤٣) عن أبي زرعة الرازي، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» كما في «الإكمال» لمغلطاي ٣/١٩٨ عن إبراهيم بن هانئ، والمصنّف في «تاريخ نيسابور» كما في «الإكمال» أيضاً ٣/١٩٧ من طريق أحمد بن محمد بن نصر اللباد، خمستهم (البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم بن هانئ واللّباد) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبيه، عن جعدة. وساق أبو حاتم الرازي لفظه، فقال في روايته: «خير الناس قرني الذين أنا منهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الرابع أرذل إلى أن تقوم الساعة»، كذلك جاء في رواية أبي نعيم الفضل بن دُكين بذكر ثلاثة قرون خيرة فقط كرواية ابن أبي شَيْبَةَ في «مصنفه»، ولم يقع في رواية أبي زرعة =



= الرازي ذكر القرن الرابع الأزدلي! وداود بن يزيد هذا هو أخو إدريس بن يزيد والد عبد الله، فهما أخوان روى الحديث عن أبيهما عن جعدة، لكن خالف أبا نعيم الفضل بن دكين في روايته هذه عن داود بن يزيد يونس بن بكير عند البزار (٩٦٦١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٧٥)، فرواه يونس بن بكير عن داود بن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذكر أبا هريرة بدل جعدة بن هبيرة. قال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم: أبو نعيم أحفظ من يونس، وليس لجعدة صحبة. يعني أنه رجح فيه ذكر جعدة، ويؤيده رواية إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن جعدة بن هبيرة، فتأكد وهم يونس بن بكير، والله تعالى أعلم.

وقوله: «أزدي» بمعنى: أردأ، على تسهيل الهمز.

ويشهد له بذكر خيرية أربعة قرون حديث عبد الله بن مسعود في رواية له عند أحمد ٦ / (٣٥٩٤)، لكن جاء في رواية له أخرى عند مسلم (٢٥٣٣) بعد أن ذكر ثلاثة قرون: فلا أدري في الثالثة أو الرابعة.

وحديث النعمان بن بشير عند أحمد ٣٠ / (١٨٣٤٩) و (١٨٤٤٧).

وحديث عمران بن حصين عند أحمد ٣٣ / (١٩٨٣٥)، ومسلم (٢٥٣٥)، والنسائي (٤٧٣٢)، وابن حبان (٧٢٢٩)، غير أنه وقع في رواياتهم جميعاً غير ابن حبان: قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة.

وكذلك جاء في رواية لبريدة الأسلمي عند أحمد ٣٨ / (٢٣٠٢٤).

وفي روايات أخرى لابن مسعود بذكر ثلاثة قرون خيرة، وهي عند أحمد ٧ / (٣٩٦٣) و (٤١٣٠) و (٤١٧٣) و (٤٢١٧)، والبخاري (٢٦٥٢) و (٣٦٥١) و (٦٤٢٩) و (٦٦٥٨)، ومسلم (٢٥٣٣)، وابن ماجه (٢٣٦٢)، والترمذي (٣٨٥٩)، والنسائي (٥٩٨٧) و (٥٩٨٨) و (١١٧٥٠)، وابن حبان (٤٣٢٨) و (٧٢٢٢). غير أنه جاء في بعض رواياته عبارة: ثلاثاً أو أربعاً، أو: ولا أدري أقال في الثلاثة أو الرابعة.

وجاء أيضاً في روايات أخرى للنعمان بن بشير بذكر ثلاثة قرون خيرة، وهي عند أحمد ٣٠ / (١٨٣٤٨) و (١٨٤٢٨)، وابن حبان (٦٧٢٧).

وكذلك جاء في روايات أخرى لعمران بن حصين بذكر ثلاثة قرون خيرة، وهي عند أحمد ٣٣ / (١٩٨٢٠) و (١٩٩٠٦) و (١٩٩٥٣)، والبخاري (٢٦٥١) و (٣٦٥٠) و (٦٤٢٨) و (٦٦٩٥)، وأبي داود (٤٦٥٧)، والترمذي (٢٢٢١) و (٢٣٠٢)، وجاء في روايات أكثرهم: قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً. وعند بعضهم: أذكر الثالث أم لا.

والملاحظ من ذكر هذه الروايات أن ذكر الثلاثة قرون في الخيرية أكثر من ذكر الأربعة، وقد =

٤٩٣٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ، قال: قلتُ لعليٍّ: يا خالُ، قتلْتَ عثمانَ؟ قال: لا والله، ما قتلْتُهُ ولا أمرْتُ به، ولكني غلبْتُ<sup>(١)</sup>.  
جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ توفي بعد وفاة رسول الله ﷺ، وإنما اشتبه عليٌّ بوفاة أبيه هُبَيْرَةَ ابن أبي وهب.

ذكر مناقبِ سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو

ابن الخزرج، كنيته أبو سهلٍ رضي الله عنه

٤٩٣٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه قال: تَجَهَّزَ سعدُ بن مالكٍ لِيُخْرِجَ إلى بدرٍ، فمَرَضَ فماتَ، فموضعُ قبره عند دارِ ابنِ قارِظٍ، فَضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بِسَهْمِهِ وأَجَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

= جاء في روايات أخرى عن صحابة آخرين بذكر الثلاثة دون شك كحديث عائشة عند مسلم (٢٥٣٦)، وحديث عمر بن الخطاب عند الطيالسي (٣٢)، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن يونس - وهو الكندي - فهو ضعيف جداً، لكن صحَّ ذلك عن عليٍّ من وجوه أخرى كما تقدّم برقم (٤٥٧٧) و(٤٦١٦).

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٥٧٦/٣ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - به، فلم ينفرد به سليمان بن داود: وهو الشاذكوني.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٦٨٣)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٦٢) عن يعقوب بن محمد الزُّهري، وابن سعد في «الطبقات» ٥٧٦/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، كلاهما عن عبد المهيم بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، فذكر نحوه. وعبد المهيم ضعيف الحديث.

## فهرس الموضوعات

|     |                                                   |
|-----|---------------------------------------------------|
| ٥   | كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ..... |
| ٥   | ذكر آدم وامراته حواء .....                        |
| ١٦  | ذكر نوح عليه السلام .....                         |
| ٢١  | ذكر إدريس عليه السلام .....                       |
| ٢٣  | ذكر إبراهيم عليه السلام .....                     |
| ٣٤  | ذكر إسماعيل عليه السلام .....                     |
| ٤٢  | ذكر إسحاق عليه السلام .....                       |
| ٤٦  | ذكر من قال: إنَّ الذبيح إسحاق عليه السلام .....   |
| ٥٧  | ذكر لوط عليه السلام .....                         |
| ٦٣  | ذكر هود عليه السلام .....                         |
| ٦٦  | ذكر صالح عليه السلام .....                        |
| ٧٢  | ذكر شعيب عليه السلام .....                        |
| ٧٧  | ذكر يعقوب عليه السلام .....                       |
| ٧٩  | ذكر يوسف عليه السلام .....                        |
| ٨٦  | ذكر موسى وهارون عليهما السلام .....               |
| ٩٩  | ذكر وفاة هارون بن عمران عليه السلام .....         |
| ١٠١ | ذكر وفاة موسى بن عمران صلوات الله عليه .....      |
| ١٠٣ | ذكر وفاة أيوب عليه السلام .....                   |
| ١٠٧ | ذكر إلياس عليه السلام .....                       |
| ١٠٨ | ذكر يونس عليه السلام .....                        |

- ١١٣ ..... ذكر داود عليه السلام  
 ١١٨ ..... ذكر سليمان عليه السلام  
 ١٢٢ ..... ذكر زكريا عليه السلام  
 ١٢٣ ..... ذكر يحيى عليه السلام  
 ١٢٧ ..... ذكر عيسى عليه السلام  
 ١٤٧ ..... ذكر أخبار سيد المرسلين محمد ﷺ  
 ١٨٧ ..... كتاب المَسرى  
 ١٨٨ ..... كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة  
 ٢١٥ ..... كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة  
 ٢٢٧ ..... كتاب الهجرة [إلى المدينة]  
 ٢٧١ ..... كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع ووفاة رسول الله ﷺ  
 ٣٨٣ ..... كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم  
 ٣٨٣ ..... أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 ٤٤١ ..... ذكر الروايات الصحيحة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه  
 ٤٤٥ ..... من مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ٤٧٣ ..... مقتل عمر رضي الله عنه  
 ٤٨٧ ..... من فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 ٥٠٠ ..... ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 ٥٢٥ ..... من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 ٥٣٥ ..... ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه  
 ٥٥٠ ..... ذكر بيعة أمير المؤمنين على رضي الله عنه  
 ٦٥١ ..... ذكر مقتل أمير المؤمنين على رضي الله عنه  
 ٦٦١ ..... ذكر البيان أنَّ علياً قد نفى من خواص أوليائه جماعة لسبهم الصحابة ...

- ٦٦٣ ..... من مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ
- ٦٧٤ ..... ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ
- ٧٠٨ ..... ذكر ما ثبت من أعقاب فاطمة ووفاتها رضي الله عنها
- ٧١١ ..... ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها والاختلاف في وقته
- ٧١٩ ..... من مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
- ٧٣٠ ..... من فضائل الحسن بن علي رضي الله عنه وذكر مولده ومقتله
- ٧٥٧ ..... أول فضائل الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنه
- ٧٧١ ..... ذكر مناقب إياس بن معاذ الأشهلي رضي الله عنه
- ٧٧٢ ..... ذكر مناقب البراء بن معرور رضي الله عنه
- ٧٧٣ ..... ذكر مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
- ٧٨٧ ..... ذكر مناقب أسعد بن زرارة رضي الله عنه
- ٧٩١ ..... من مناقب عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ٧٩٤ ..... ذكر مناقب عمير بن أبي وقاص أخي سعد رضي الله عنه
- ٧٩٥ ..... من مناقب سعد بن خيثمة رضي الله عنه
- ٧٩٧ ..... ذكر مناقب عثمان بن مظعون رضي الله عنه
- ٨٠٠ ..... ذكر مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي رضي الله عنه
- ٨٠٥ ..... ذكر مناقب سعد بن مالك بن خالد الأنصاري رضي الله عنه

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

مَقْنُونٌ هَذَا الْخَزَنَةِ وَضَرَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ

د. محمد كامل قره بلي

الجزء السادس

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiah LTD.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325

P.O.BOX: 117460



# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

عقّن هذا الجزء وفهرّجه وعلّق عليه

د. محمد كامل قره بلي

أُشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

المجلد السادس

دار الرسالة العالمية

١٩٢/٣

ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ

وَأَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ﷺ، حمزة بن عبد المطلب، كانت له كنيستان أبو يعلى وأبو عُمارة لابنيه يعلى وعُمارة، أسلم حمزة في السنة السادسة من النبوة، وكان أَسَنَ من رسولِ الله ﷺ بأربع سنين، وقُتِلَ يومَ السبتِ في المَعْرَى بِأَحَدٍ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ من شَوَالِ سنة ثلاثٍ من الهجرة.

٤٩٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عَلَانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، قال: شهد بدرًا من بني هاشم ابن عبد مناف: رسولُ الله ﷺ وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأنسَةَ مولى رسولِ الله ﷺ وأبو كَبْشَةَ وأبو مَرْثَدَ وابنه مَرْثَدُ<sup>(١)</sup>.

٤٩٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عَلَانة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني ثم المصري، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة بن الزبير. وأخرجه مَفْرَقًا الطبراني في «الكبير» (٧٨٠) بذكر أنسَةَ مولى رسولِ الله ﷺ، و(٢٩١٥) بذكر حمزة بن عبد المطلب، و(٤٦٤٩) بذكر زيد بن حارثة، و١٩/ (٤٣٢) بذكر أبي مَرْثَدَ. وهو كَنَازُ بن حُصَيْنِ الغَنَوِي- ٢٠/ (٧٧٣) بذكر مَرْثَدَ بن أبي مَرْثَدَ الغَنَوِي.

وأخرج ذكر شهود علي بن أبي طالب بدرًا: أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر (١٨٠٦)، ومن طريقه ابنُ عساکر ٧٠/ ٤٢.

وسياقي برقم (٧٠٢٤) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، ذكر رجوع زيد بن حارثة بالبشارة يوم بدر بغلبة المسلمين. وروي مثله عن غير واحد من أهل السَّيَر كما سياقي بيانه برقم (٥٠١٥).

وممَّن وافق عروة بنَ الزبير على شهود المذكورين بدرًا: الزهريُّ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥)، وابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٧٧-٦٧٨، والواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٤ و١٥٣.

وشهود حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بدرًا متواتر لا يخفى على أحد.

ابن أبي داود المُنَادِي، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ حَمْزَةُ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَيْفَيْنِ، وَيَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٤٩٣٧- وحدثنا أبو العباس، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحَلَبِيُّ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن أبي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزَّوْرٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرَّسُلُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الرَّسْلِ الشَّهَدَاءُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الشَّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، وقد وصله بعضهم عن ابن عون. وهو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَانَ - بذكر سعد بن أبي وقاص كما سيأتي برقم (٤٩٤١)، لكن المرسل أشبه كما رواه الأكثرون عن عبد الله بن عون، والله أعلم.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١١/٣ عن إِسْحَاقَ بْنِ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِ، بِهِ. وزاد يوم أُحُدٍ. وأخرجه ابن سعد ١٢/٣، وابن أبي شَيْبَةَ ١٠٧/١٢ و ٣٩٠/١٤، والطبراني في «الكبير» (٢٩٥٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨١٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وصالح بن أحمد بن حنبل في «مسائله» لأبيه (٨٦٦) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، وَابْنِ بَيْهَقٍ في «دلائل النبوة» ٢٤٣/٣ من طريق يونس بن بُكَيْرٍ، ثلثتهم عن عبد الله بن عون، به.

وسَيِّئَاتِي برقم (٤٩٤١) من طريق محمد بن شاذان الجوهري، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مَوْصُولًا! وقد روي عن جابر بن عبد الله فيما تقدّم برقم (٢٥٨٩) قول حمزة بن عبد المطلب لما أصيب بأحدٍ وهو يقول: أَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ. لكن إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن حَزَّوْرٍ والأصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ، فهما متروكا الحديث، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني فيه ضعف، لكن قوله ﷺ في آخر الحديث: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ» مروي أيضاً عن جابر بن عبد الله كما تقدّم برقم (٢٥٨٩)، وكما سيأتي =

٤٩٣٨ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الله بن جعفر المَخْزُومِي<sup>(١)</sup>، عن أم بكر بنت المِسُور بن مَخْرمة، عن أبيها: أَنَّ أَمَنَةَ بنت وَهْبٍ أُمَّ رسولِ الله ﷺ كانت في حَجَرٍ عَمَّهَا أُهَيْب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة، وإنَّ عبد المطلب ابن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ، فتزوجَ عبدُ الله أَمَنَةَ بنتَ وَهْبٍ، وتزوجَ عبد المطلب هالةَ بنتَ أُهَيْب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة، وهي أم حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحدٍ، وكان قريبَ السنِّ من رسولِ الله ﷺ، وأخوه<sup>(٢)</sup> من الرِّضاعة<sup>(٣)</sup>.

= برقم (٤٩٤٥)، وعن ابن عباس كما سيأتي بيانه هناك.

أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان فيروز.

وأخرج حديث عليّ هذا الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٨) عن علي بن سعيد الرازي، عن أبي أسامة عبد الله بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٦)، ومن طريقه كمال الدين بن القديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ١٩٢٧/٤ من طريق عمرو - ويقال: عمر - بن بَزِيع، عن علي بن حَزَوْر، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المخزومي، وإنما هو المَخْزُومِي نسبة لمخرمة أحد أجداده، وهو والد المسور.

(٢) كذلك جاء في أصول «المستدرک» بالرفع على الاستثناف، فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٣) هذا الخبر مشهور عند أهل السير يُستغنى بشهرته عن طلب الإسناد إليه، فلم ينفرد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - والذين فوقه ليس بهم بأس كما مضى بيانه برقم (٤٨٠٢).

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ١/ ٧٥ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم نحوه برقم (٤٢٢١) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً ١/ ٧٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن أبي طالب، عن يحيى بن شبيل، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، مرسلًا.

## ذكرُ إسلام حمزة بن عبد المطلب

٤٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني رجلٌ من أسلم- وكان واعيةً -: أنَّ أبا جهل اعترضَ لرسولِ الله ﷺ عند الصفا، فأذاهُ وشتمه، وقال فيه ما يكرهُ من العيبِ لدينه، والتضعيفِ له، فلم يُكَلِّمه رسولُ الله ﷺ، ومولاهُ لعبد الله بن جُدعان التيمي في مَسْكَنِ لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرفَ عنه، فعَمَدَ إلى نادي قُريشٍ عند الكعبة، فجلس معهم، ولم يلبث حمزةُ بن عبد المطلب أن أقبل مُتَوَشِّحاً قوسه راجعاً من قَنَصٍ له، وكان إذا فعل <sup>(١)</sup> ذلك لم يَمَرَّ على نادي قريش إلا وقف وسلم، وتحدَّثَ معهم، وكان أعزَّ قريش، وأشدَّها شَكِيمَةً، وكان يومئذٍ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاةُ وقد قامَ رسولُ الله ﷺ ليرجعَ إلى بيته، فقالت له: يا أبا عُمارة، لو رأيتَ ما لقي ابنُ أخيك محمدٌ من أبي الحكم أنفأ، وجدَّه هاهنا فأذاهُ وشتمه وبلغ ما يكرهه، ثم انصرف عنه، ولم يُكَلِّمه محمدٌ، فاحتمَلَ حمزةُ الغضبَ لما أراد الله من كرامته، فخرج سريعاً لا يقف على أحدٍ كما كان يصنعُ يريد الطوافَ بالبيتِ متعمداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجدَ نَظَرَ إليه جالساً في القوم فأقبل نحوه، حتى إذا قامَ على رأسه رفعَ القوسَ فضربه على رأسه ضربةً مملوءةً، وقامت رجالٌ من قريش من بني مَخْزُومٍ إلى حمزة لينصُرُوا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا

= وكون حمزة أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة فثابت من حديث علي بن أبي طالب الذي تقدَّم برقم (٤٦٦٤).

وحديث ابن عباس عند أحمد ٣/ (١٩٥٢)، والبخاري (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧).

وحديث أم سلمة عند مسلم (١٤٤٨).

(١) في نسخنا الخطية: جعل، بالجيم بدل الفاء، والمثبت من المطبوع وهو الموافق لما في المطبوع من «السيرة النبوية» برواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق (٢١٢)، وهو الموافق كذلك لسائر الروايات عن ابن إسحاق.

صَبَاتَ؟ فقال حمزة: وما يَمْنَعُنِي وقد استَبَانَ لِي ذلك منه، أنا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ الَّذِي يَقُولُ حَقٌّ، فوالله لا أُنْزَعُ، فامْنَعُونِي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فقال أبو جهل: دَعُوا أَبَا عُمَارَةَ، لَقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ سَبًّا قَبِيحًا، وَمَرَّ حَمْزَةُ عَلَى إِسْلَامِهِ وَتَابِعَ<sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فلما أَسْلَمَ حَمْزَةُ عَلِمَتْ قُرَيْشُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَزَّ وَامْتَنَعَ، وَأَنَّ حَمْزَةَ سَيَمْنَعُهُ، فَكَفُّوا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَتَنَاولُونَهُ وَيَنَالُونَ مِنْهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا<sup>(٢)</sup> حِينَ ضَرَبَ أَبَا جَهْلٍ، فَذَكَرَ رَجْزًا غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ، أَوَّلُهُ:

دُقْ [يَا] أَبَا جَهْلٍ بِمَا عَشَيْتُ<sup>(٣)</sup>

قال: ثم رجع حمزة إلى بيته، فأثأه الشيطان، فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك، للموت خير لك مما صنعت، فأقبل على حمزة بثته<sup>(٤)</sup>، فقال: ما صنعت؟! اللهم إِنْ كَانَ رَشْدًا فَاجْعَلْ تَصْدِيقَهُ فِي قَلْبِي، وَإِلَّا فَاجْعَلْ لِي مِمَّا وَقَعْتُ فِيهِ مَخْرَجًا، فَبَاتَ بَلِيلَةً [لَمْ يَبْتَ]<sup>(٥)</sup> بِمِثْلِهَا مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ، حَتَّى أَصْبَحَ فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ابْنَ أَخِي، إِنِّي وَقَعْتُ فِي أَمْرٍ لَا أَعْرِفُ الْمَخْرَجَ مِنْهُ، وَإِقَامَةُ مِثْلِي عَلَى مَا لَا أَدْرِي مَا هُوَ: أَرَشَدُ هُوَ أَمْ غَيٌّ، شَدِيدٌ، فَحَدَّثَنِي حَدِيثًا فَقَدْ اسْتَهَيْتُ يَا ابْنَ أَخِي أَنْ تَحَدَّثَنِي، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ وَوَعَظَهُ،

(١) زاد في (ز) و(ب) لفظة: يخفف، ولم نتبين معناها، ولم ترد في (ص) و(م)، ولم ترد في شيء من الروايات عن ابن إسحاق، فرأينا أن الأولى حذفها.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: سعد، ولا ذكر لسعد في هذا الخبر، إنما الذي قال ذلك حمزة نفسه، كما في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَيْرٍ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢١٣ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) في (ص) و(م) والمطبوع من «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَيْرٍ: عسيت، بإهمال العين والسين.

(٤) البَثُّ: أشدُّ الحزن، وسمي بذلك لأنَّ صاحبه لا يصبر حتى يُظْهَرَهُ.

(٥) سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناها من «السيرة النبوية» ومن رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢١٣-٢١٤ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا.

وَخَوْفَهُ وَبَشَرَهُ، فَأَلْقَى اللَّهُ فِي نَفْسِهِ الْإِيمَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ إِنَّكَ لَصَادِقٌ شَهَادَةَ الصَّدَقِ<sup>(١)</sup> والعارف، فَأَظْهَرَ يَا ابْنَ أَخِي دِينَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي مَا أَظَلَّتِ السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup> وَإِنِّي عَلَى دِينِي الْأَوَّلِ. قَالَ: فَكَانَ حَمْزَةُ مِمَّنْ أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ<sup>(٣)</sup>.

٤٩٤٠- حدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد بن محمد أبو عمر الحَجَوَانِي، حدثنا وكيع بن الجَرَّاح، حدثنا قُدَّامَةُ بن موسى الجُمَحِي، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، قال: جاء عليٌّ وحمزةُ إلى النبي ﷺ وقد اغتَسَلَا، فقال النبي ﷺ: «كَيْفَ صَنَعْتُمَا؟» قال أحدهما: يا رسول الله، سترتهُ بالثَّوبِ، وقال الآخرُ: فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ فَعَلْتُمَا غَيْرَ ذَلِكَ لَسْتَرْتُمَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرَّفت العبارة في نسخنا الخطية إلى: وشهادة المصدق.

(٢) في (ز): أَلَمَعَتِ الشَّمْسُ، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢١٤. وفي «السيرة» برواية يونس بن بُكَيْرٍ عن إسحاق (٢١٣): أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ.

(٣) إسناده ضعيف لإبهام الرجل الأسلمي، وهو مع ذلك مُعْضَلٌ. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢١٣-٢١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَيْرٍ (٢١٢) و(٢١٣).

وهو أيضاً في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٢٩١-٢٩٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٣٣-٣٣٤ من طريق سلمة بن الفضل، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. ولم يذكر قصة مجيء الشيطان لحمزة ومحاولة ثنيه عن الإسلام إلى آخر القصة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٢٦) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، معضلاً، دون قصة مجيء الشيطان لحمزة.

وأخرجه مختصراً كذلك ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨ من طريق عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهَّب، والطبراني في «الكبير» (٢٩٢٥) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن محمد بن كعب القُرْظِي، مرسلاً أيضاً، دون قصة مجيء الشيطان إلى حمزة.

(٤) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن محمد الحَجَوَانِي، فقد ضَعَّفَهُ الدارقطني فيما نقله عنه =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن ١٩٤/٣ عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كان حمزة بن عبد المطلب يُقاتل يوم أُحُد بين يدي رسول الله ﷺ، ويقول: أنا أسد الله<sup>(١)</sup>.  
صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: لما أُصيب حمزة جَعَلَ رسولُ الله ﷺ يقول: «لن أُصابَ بمثلِكَ أبداً»، ثم قال لفاطمة وَلِعَمَّتْهُ صَفِيَّة: «أبشِرا، أتاني جبريلُ عليه السلامُ، فأخبرني أَنَّ حمزة مَكْتُوبٌ في أهلِ السماوات: حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ أسدُ الله وأسَدُ رسولِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= المصنّف نفسه في «سؤالاته» للدارقطني.

ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف في وصله وإرساله، وقد انفرد بإرساله محمد بن شاذان الجوهري أو مَنْ دونه، وقد رواه أحمد بن حنبل كما في مسائل ابنه صالح (٨٦٦) عن معاوية بن عمرو - وهو ابن المهلب الأزدي - عن أبي إسحاق الفزاري - وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث - عن ابن عون - وهو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان - عن عمير بن إسحاق، مراسلاً. وكذلك رواه جماعة عن عبد الله بن عون مراسلاً كما تقدّم بيانه برقم (٤٩٣٦)، فالأشبه إذا إرساله، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٤٣٠/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده وما سيأتي برقم (٤٩٥٩).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن عمر - وهو ابن واقد الواقدي - ففيه مقال معروف، ولا يُعرف عن أي شيوخه حمل هذا الخبر، على أنه وإن عُرف عن حملة يبقى فيه علة الإرسال أو الإعضال، ولم يرو هذا الخبر من وجه آخر يُعتدُّ به.  
وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ٢٩٠.



٤٩٤٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «نادِ حمزة - فكان أقربهم إلى المشركين - من صاحبِ الجملِ الأحمر، وماذا يقول لهم» ثم قال رسول الله ﷺ: «إن يكن في القوم أحدٌ يأمرُ بخيرٍ، فعسى يكونُ صاحبُ الجملِ الأحمر»، فقال لي حمزة: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، وهو يقول: يا قوم، إني أرى قوماً لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوها اليوم بي، وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، ولقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع بذلك أبو جهل، فقال: أنت تقول هذا؟! لو غيرك قال، قد ملئت رعباً، فقال: إياي تعني يا مصفر استه؟! قال: فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار شبة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قم يا علي»، فبرز حمزة لعتبة، وعبيدة لشيبة، وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة فقتلها، فاستنقذه حمزة وعلي، حتى توفي بالصفراء<sup>(١)</sup>.

= وذكره ابن هشام في «السيرة النبوية» ٩٦/٢ بغير إسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٤٩٥٩) من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبابة عن جده. وإسناده ضعيف جداً.

(١) إسناده صحيح، لكن اختلف في ذكر الخصوم كما تقدم بيانه برقم (٤٩٢٣)، فبعضهم يذكر عتبة بن ربيعة في مقابل عبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة في مقابل حمزة بن عبد المطلب. ولكن ما جاء في هذه الرواية هو الأكثر والأشهر. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو إسحاق في الإسناد هو جده.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٦٦٥) من طريق عثمان بن عمر العدي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. غير أنه ذكر علياً في مقابل شيبة، وعبيدة في مقابل الوليد بن عتبة. وما عند المصنف أولى وأثبت كما نبهنا عليه برقم (٤٩٢٣).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٤- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا

عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجَعَ ١٩٥/٣  
رسولُ اللَّهِ ﷺ يوم أُحُد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يَبْكِينَ على هَلْكَاهُنَّ، فقال:  
«لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ»، فجئن نساء الأنصار فَبَكَّينَ على حمزة عنده، ورَقَدَ  
فاستيقظ وهنَّ يَبْكِينَ، فقال: «يَا وَيْلَهُنَّ، إِنْهُنَّ لَهَاؤُنَا حَتَّى الْآنَ! مُرُوهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ،  
وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٥- حدثني أبو علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام

المَرُوزِي، حدثنا أحمد بن سَيَّار ومحمد بن الليث، قالا: حدثنا رافع بن أشرس  
المَرُوزِي، حدثنا حُفَيْدُ الصَّفَّار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر، عن  
النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ،

= وأخرجه أحمد ٢/ (٩٤٨) عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور، عن إسرائيل، به. لكنه  
قال في روايته: فقتل الله تعالى عُبَّة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عُبَّة، وجُرح عُبَيْدَة. كذا لم  
يذكر من قتل كُلاً من المذكورين.

وقوله: مُصَفَّرُ اسْتِهِ، كلمة تقال للمتعم الذي لم تُحنَّكه التجارب والشدائد، وهي من الصغير،  
وهو الصوت بالضم والشفنتين وكأنه قال: يا ضَرَّاط، نسبة إلى الجُبْن والخَوْر، أو أنه رماه بالأُبْنَة،  
وأنه كان يُزَعِفِرُ اسْتَهُ.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي.

وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٨٤) و(٥٥٦٣) و(٥٦٦٦)، وابن ماجه (١٥٩١) من طرق عن أسامة  
ابن زيد الليثي، به.

وسياقي برقم (٤٩٥٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن أسامة بن زيد الليثي.  
ولأسامة بن زيد الليثي فيه إسناده آخر تقدَّم عند المصنف برقم (١٤٢٣)، يروي الحديث ثمة  
عن الزهري عن أنس بن مالك. وجمع البزار (٦٣٤٥) و(٦٣٤٦) وأبو يعلى (٣٥٧٦) وغيرهما  
بين إسناده هذين، فالظاهر أنَّ أسامة حفظهما، والله أعلم.

فأمره ونهاه فقتله»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٦- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المُرِّي ببغداد، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دُوقا، حدثنا مُعلَى بن عبد الرحمن الواسطي، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، حدثنا محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عباس، قال: قُتل حمزةُ بن عبد المطلب عَمُّ رسولِ الله ﷺ جُنْباً، فقال رسولُ الله ﷺ: «غَسَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حُفيد الصَّفَّار، فإنه لا يُدرى من هو، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكن تابعه حكيم بن زيد المروزي، وهو حسن الحديث إن شاء الله، فقد روى عنه جمع من الثقات، وقال عنه أبو حاتم: صالح شيخ، وكان قاضي مرو، ولا يُعرف وجه قول الأزدي فيه: فيه نظر، وقوله مرة: متروك الحديث!! على أن لحديث جابر هذا طريقاً أخرى تقدّمت برقم (٢٥٨٩) بذكر حمزة دون الذي يقتله الإمامُ الجائر، لكن تلك الطريق ضعيفة، وأمثلة طرقه عن جابر طريق حكيم بن زيد.

إبراهيم الصائغ: هو ابن ميمون، وعطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه محمد بن معجل العطار في «منتقى حديثه» (٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٩١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٥٧/٦ و٤٠٦/٧ من طريقين عن حكيم بن زيد المروزي، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، به. إلا أن الطبراني ذكر في روايته عكرمة بدل عطاء وهو خطأ. ويشهد له حديثُ ابن عباس عند الطبراني في «الأوسط» (٤٠٧٩)، وأبي نعيم في «مسند أبي حنيفة» ص ١٨٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٦/٣٥ من طريق الحسن بن رُشيد، عن أبي حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهو كذلك عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٥٤/١٣-٥٥، وعبد الخالق بن أسد في «معجمه» (٢)، وأبي طاهر السلفي في «معجم السفر» (٥٧٣)، والرافعي في «أخبار قزوين» ١١/٤، لكنهم زادوا الحسن بن رُشيد وبين أبي حنيفة رجلاً هو أبو مقاتل حفص بن سَلَم السمرقندي، وهو ضعيف، إلا أن الحسن بن رُشيد صرّح عند ابن عساكر بِسَماعه من أبي حنيفة وهو معدود في أصحابه، والإسناد إليه قويٌّ، ولكن الحسن بن رُشيد هذا لِيَنَّهُ الذهبي في «الميزان».

(٢) إسناده تالف من أجل مُعلَى بن عبد الرحمن الواسطي، فهو هالكٌ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، بل قد اتهمه بعضهم بوضع الحديث.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، حدثنا عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي، حدثنا أحمد بن عبد الله اللُّهَبِيُّ<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حَرَام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأغرّ، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله ﷺ يريد بيت حمزة، فتبعته حتى وقف على الباب، فقال: «السلام عليكم، أئِمَّ أبو عُمارة؟»، قال: فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي، خرج عامداً نحوك، فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجّار، أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «فهل عندك شيء؟» قالت: نعم، فدخل فقرَّبْتُ إليه

= وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٢٠٩٤)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٤٦٠) من طريق شريك النخعي، عن الحجاج بن أرطاة، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/١٥ من طريق أبي شعبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، كلاهما عن الحكم بن عُتيبة، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أن حمزة بن عبد المطلب وحنظلة ابن الراهب أصيبا يوم أحد وهما جنب، فقال رسول الله ﷺ: «رأيت الملائكة تغسلهما». وكلا الإسنادين ضعيف، شريك سيع الحفظ والحجاج مدلس وقد عنعن، وأبو شعبة في الإسناد الثاني متروك لا يُفَرَّح به. وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤/٧١٤: غريب في ذكر حمزة.

وفي الباب عن الحسن البصري مرسلًا عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/١٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تُغسل حمزة». ورجاله ثقات إلى الحسن البصري، لكن مراسيل الحسن لم يعتد بها أهل الصنعة.

والمحفوظ أن غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الراهب كما سيأتي برقم (٤٩٧٩).  
(١) تحرّف في (ص) و(م) و(ع) إلى: اللّبي، والتصويب من (ز) و(ب) و«تلخيص الذهبي»، وكذلك هو في «مسند الحسن بن سفيان» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي ١٠/٥٠٥ إلّا أنه سمى أباه حُسيناً، فقال: حدثنا أحمد بن حُسين اللّهي المدني، وساق الحديث. فلعلَّ عبد الله اسم أحد أجداده، أو هو خطأ من عبد الملك الرقاشي، فقد وقعت له لما سكن بغداد أوهام، وابن السَّمَاك راويه عنه هنا بغداديّ، والله أعلم. فإن كان ما وقع عند الحسن بن سفيان محفوظاً، فاللهي نسبة إلى أبي لَهَب بن عبد المطلب، كما في «مغاني الأخيار» للعيني ١/٢٨، ونقل عن الحافظ أبي بكر الجارودي النيسابوري أنه وثقه.

١٩٦/٣ قَعْبًا<sup>(١)</sup> فيه حَيْسٌ<sup>(٢)</sup>، فقالت: كُلُّ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَنِيئًا لَكَ وَمَرِيئًا، فقد جئت وأنا أريدُ أن آتيكَ وأهنِّتَكَ وأمرِّتَكَ: أخبرني أبو عُمارة أنك أُعْطِيتَ نَهْرًا في الجنة يُدعى الكَوثر، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنِّيْتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَحَبُّ وَارِدِهِ عَلَيَّ قَوْمُكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: صعبا، وكتب فوقها في (ص): قعباً، كالمصحح لها، ولم ترد اللفظة في المطبوع، فجاء بدلاً منها: فقربت إليه حيساً. والقَعْبُ: قدحٌ من خشب مقعر مُدَوَّر يُشرب فيه.

(٢) تحرّفت في (ز) إلى: دس، وسقطت الكلمة من (ص) و(م) مع وجود إحالة فيهما للهوامش، دون إثبات أي شيء فيه، فكأنَّ ناسخ الأصل المنقول عنه أراد أن يكتبها ملحقة بالهامش فذهل، أو كانت غير واضحة في ذلك الأصل، فاكتفى في (ص) و(م) بالإحالة إشارة إلى وجود كلمة زائدة في ذلك الأصل.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل حرام بن عثمان، فهو متروك الحديث، ولهذا عَقِبَ الذهبي في «تلخيصه» على تصحيح المصنّف للحديث، فقال: أين الصحة وحرامٌ فيه؟! قلنا: وقد وقع في هذا الإسناد من الأخطاء وصف عبد الرحمن بالأغر، وإنما هو الأعرج، وتسمية شيخه أبا سلمة، وإنما هو المسور بن مخرمة، ولعلّ هذه الأخطاء من أوهام عبد الملك الرقاشي كما سبق.

فقد أخرج هذا الحديث الحافظ المتقن الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المتقين» ٥٠٥/١٠ عن أحمد بن الحسين اللّهيّ المدني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد. وزاد فيه قوله ﷺ في صفة الكوثر: «وَعَرَصَتْهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ وَزَبَرْجَدٌ وَلَوْلُؤٌ».

وكذلك أخرجه بقيُّ بن مخلد في «الحوض والكوثر» (٤٢) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، والبزار في «مسنده» (١٢٨٩) عن شيخ من شيوخ البصرة، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد. وزاد بقيُّ في روايته في وصف الكوثر مثل ما وقع في رواية الحسن بن سفيان، وزاد أيضاً: «وهو ما بين أيلة وصنعاء».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/٣٢٥، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٦٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٣١) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حرام بن عثمان، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن الزُّهْرِي، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ جُدِعَ وَمُثِّلَ بِهِ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ صَفِيَّةَ تَجِدُ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بَطُونِ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ»، فَكَفَّنَهُ فِي نَمْرَةٍ<sup>(١)</sup>.

= عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد. فأسقط من إسناده الوسطة بين الأعرج وأسامة. وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٨) عن ابن ناجية، عن كعب أبي عبد الله الدَّرَّاز، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد، عن امرأة حمزة بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ. فجعله من مسند امرأة حمزة بن عبد المطلب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤ / (٥٨٨) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن عيسى بن النعمان من ولد رافع بن خديج، عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن خولة بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فجعلتُ له خزيرة، فقدمتها إليه، فوضع يده فيها، فوجد حرَّها، فقبضها، فقال: «يا خولة، لا نصبر على حرٍّ ولا برِّدٍ، يا خولة، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَا خَلَقَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّنْ يَرِدُّهُ مِنْ قَوْمِكَ»، وإسناده محتمل للتحسين.

ويشهد له بنحو لفظه في صفة الحوض بتمامه كما عند بقي بن مخلد والطبراني حديثُ عبد الله ابن عمرو بن العاص عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٥)، غير أنه قال فيه: «عرضه بين أيلة وعدن»، وإسناده حسن.

وانظر حديث ابن عمر الآتي عند المصنف برقم (٦٤٤١).

قال ابن كثير في «تفسيره» بعد أن ساق الحديث بإسناد الطبري: حرام بن عثمان ضعيف، ولكن هذا سياق حسن، قد صحَّ أصل هذا بل قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن غلط فيه أسامة بن زيد - وهو الليثي - إذ جعله عن الزهري عن أنس، وإنما هو عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله، كما تقدَّم بيانه برقم (١٣٦٧) و(٢٥٩٠)، حيث تقدَّم هناك من طرق عن أسامة ابن زيد الليثي.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: وَلِدَ لرجل منا غُلامٌ، فقالوا: ما نُسمّيه؟ فقال النبي ﷺ: «بأحبّ الأسماءِ إليّ: حمزة بن عبد المطلب»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف موصولاً، قد تفرد يعقوب بن حميد بن كاسب بوصله بذكر جابر بن عبد الله، فيما نبّه عليه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لأبي الفضل بن طاهر المقدسي (١٥٩٢)، ونبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٣٢٥٠). ويعقوب بن حميد بن كاسب يحسن حديثه إلا عند التفرد أو المخالفة، وقد تفرد هنا بوصل الحديث، وخالفه من هو أوثق منه وأجل، فرووا هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار قال: جاء جدّي بأبي إلى رسول الله ﷺ، فذكره مرسلًا، وهو الأشبه بالصواب، ووصله بعض من لا يعتمد عليه، فجعله من رواية هذا الرجل الأنصاري عن أبيه، قال: ولد لي غلام. وأخرجه الأجرّي في «الشرعية» (١٧٢٣) عن أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٢٧) من طريق عبد الله بن إسحاق المدائني، عن يعقوب بن حميد بن كاسب، به.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (٨١ - أبو الخير) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار (وتحرّف في المطبوع اسم دينار إلى كثير)، قال: سمعت رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدّي بأبي إلى رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا.

وكذلك رواه مرسلًا يوسف بن سلمان المازني عن سفيان بن عيينة كما سيأتي عند المصنف في الرواية التالية.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٩١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٨٢٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥١٤/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢/٤-٥ من طريق قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، قال: ولد لي غلام، فذكره موصولاً، ولكن قيس بن الربيع ليس بالقوي وانفرد به عن شعبة. قال الخطيب: غريب من حديث شعبة، تفرد بروايته عبد العزيز

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٥٠- حَدَّثَنَا عبد الله بن إسحاق ابن الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا محمد ابن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا يوسف بن سَلْمَان المازني، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جَدِّي بأبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا ولدي، فما أَسْمِيهِ؟ قال: «سَمِّه بأحبِّ الناسِ إليَّ حمزة بن عبد المُطَّلِب»<sup>(١)</sup>.  
قد قَصَّر هذا الراوي المَجْهُول برواية الحديث عن ابن عُيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حُميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يُناظرني أَنَّ البخاريَّ قد روى عنه في «الجامع الصحيح»، وكنت آبي عليه<sup>(٢)</sup>.

٤٩٥١- أخبرني أحمد بن كامل القاضي، حدثنا الهيثم بن خَلَف الدُّوري، حدثنا محمد بن المثنى، حدثني عُبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفِي، حدثنا ربيعة بن

= ابن الخطَّاب عن قيس بن الربيع عنه.

وقد رُوي خبرٌ آخر عن جابر بن عبد الله في تسمية النبي ﷺ لابن رجلٍ من الأنصار بعبد الرحمن، أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٦)، والبخاري (٦١٨٦) و(٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣) من طريق سفيان بن عُيينة، ومسلم (٢١٣٣) من طريق روح بن القاسم، كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: ولد لرجل منا غلام، فسماهُ القاسم، فقلنا: لا نكنِّيك بأبي القاسم ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فأَتَى النبي ﷺ، فذَكَرَ له ذلك له، فقال: «أَسْمِ ابْنَكَ عبدَ الرحمن». قلنا: هذا هو الصحيح عن جابر بن عبد الله.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وأخطأ المصنّف إذ جهَّل يوسف بن سَلْمَان المازني، فهو جيّد الحديث، روى عنه جمع من كبار الحفاظ، وقال عنه النسائي: لا بأس به، ووثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد وصله بعضهم، ولكن ذلك لا يصح كما سبق بيانه في الذي قبله.

(٢) كان المصنّف يرى أَنَّ يعقوب الذي روى عنه البخاري وأهمله في موضعين فلم يقيده هو يعقوب بن محمد الزهري كما تقدّم بإثر الحديث (٣١٤٣). وأبو أحمد الحافظ: هو المعروف بالحاكم الكبير، صاحب كتاب «الكنى والأسماء»، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٣٧٠/١٦.



كُلْثُوم، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِيٌ عَلَى سَرِيرٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، وقد وقع في إسناده المصنف هنا خطأ في تسمية الراوي عن سلمة بن وهرام بأنه ربيعة بن كلثوم، فلم تقع تسميته بذلك في غير هذه الطريق، وجميع من خرَّج هذا الخبر رواه من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وكذلك رواه المصنف نفسه فيما سيأتي برقم (٤٩٩٧) عن أبي محمد المُزني عن الهيثم بن خلف الدُّوري. فالصحيح إذاً أنه زمعة بن صالح لا ربيعة بن كلثوم.

وزمعة بن صالح هذا ليس الحديث. وسلمة بن وهرام لا بأس به يُعْتَدُّ بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه كما جزم به ابن حبان وابن عدي، وإنما وقعت المناكير في أحاديثه من جهة زمعة.

وقد روي مثل هذا الخبر في حق جعفر بن أبي طالب دون حمزة بن عبد المطلب من وجوه أخرى عن ابن عباس، قَوَّى بعضها المنذريُّ في «ترغيبه»، وابن حجر في «الفتح» ١١ / ١٤٩. وصح مثل ذلك في حق جعفر عن غير ابن عباس.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣ / ٢٣٠، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص ١١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٥ / ٦١-٦٢ في ترجمة جعفر من طرق عن أبي موسى محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦٦)، وابن عدي ٣ / ٣٣٩، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ١١ / (٤٣١٦)، وفي «مناقب جعفر بن أبي طالب» (٣) من طريقين عن عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به.

وسياً في عند المصنف برقم (٤٩٩٧) عن أبي محمد المُزني عن الهيثم بن خلف الدُّوري. وأخرجه بذكر جعفر وحده الطبراني (١٢٠٢٠)، والآجري في «الشرعية» (١٧١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٢) و(١٤٣٤)، والضياء في «مناقب جعفر» (١٤) من طريق أبي حفص عمر بن هارون البلخي، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وعمر بن هارون متروك متهم.

وكذلك أخرجه الطبراني (١٤٦٧) و(١٢١١٢)، وابن عدي في «الكامل» ١ / ٢٤٠، والضياء في «مناقب جعفر» (٤) من طريق أبي شيبعة إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

١٩٧/٣

هذه أحاديث تركتها<sup>(١)</sup> في الإملاء

٤٩٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان،

حدثنا أبو أسامة، حدثنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجع رسول الله ﷺ

يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يَبْكِينَ على هَلْكَاهُنَّ، فقال: «لكنَّ حمزة لا

بواكي له»<sup>(٢)</sup>.

٤٩٥٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاقَة، حدثني أبي، حدثنا ابن

لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية من شهد بدرًا: رسول الله ﷺ، حمزة

ابن عبد المطلب، وقَتِلَ يومَ أُحُدٍ وهو ابن أربع وخمسين<sup>(٣)</sup>.

٤٩٥٤- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي،

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا عبد الله بن نُمير، عن أبي حمّاد الحَنَفِي،

عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر، قال: لما جَرَدَ رسول الله ﷺ حمزة

= ابن عباس. وأبو شيبه متروك.

وسياقي بنحوه عند المصنف برقم (٥٠٠١) و(٥٠٠١١) من طريق سعدان بن الوليد عن عطاء

ابن أبي رباح عن ابن عباس. وسعدان هذا مجهول.

وقد تقدّم في شأن جعفر حديث البراء بن عازب برقم (٤٣٦٩) وإسناده ضعيف جداً.

وسياقي عن أبي هريرة برقم (٤٩٩٩)، ونحوه برقم (٥٠٠٨) وهو حسن.

وتقدّم برقم (٤٤٠٠) عن عامر الشعبي: أنَّ ابن عمر كان إذا حيّا عبد الله بن جعفر قال: السلام

عليك يا ابن ذي الجناحين. وإسناده صحيح.

(١) في (ز) و(م) و(ب): تركها، والمثبت من (ص).

(٢) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وقد تقدّم برقم (٤٩٤٤) من طريق عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد.

(٣) رجاله لا بأس بهم، وقد تقدّم برقم (٤٩٣٥)، دون ذكر سنّ حمزة لما استشهد.

بكى، فلما رأى مثاله شَهَقَ<sup>(١)</sup>.

٤٩٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا صالح المُرِّي، عن سليمان التَّيْمِي، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أَحَدَ نَظَرَ إِلَى حَمْزَةَ وَقَدْ قُتِلَ وَمِثْلُ بِهِ، فَرَأَى مَنْظَرًا لَمْ يَرَ مَنْظَرًا قَطُّ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ وَلَا أَوْجَلَ، فَقَالَ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، قَدْ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ، وَلَوْ لَا حُزْنٌ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيْكَ لَسَرَّني أَنْ أَدْعَكَ حَتَّى تُخَيَّا مِنْ أَفْوَاجِ شَتَّى»، ثُمَّ حَلَفَ وَهُوَ وَاقِفٌ مَكَانَهُ: «وَاللَّهِ لَأُمِثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ» فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي مَكَانِهِ لَمْ يَبْرَحْ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، وَكَفَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمْسَكَ عَمَّا أَرَادَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حماد والحَنَفِي - واسمه المغفل بن صدقة - وعبد الله بن محمد ابن عَقِيل، وتسمية شيخ أحمد بن يعقوب الثقفي هنا بمحمد بن عبد الوهاب الحضرمي وهم، والصحيح أنه محمد بن عبد الله الحضرمي، وهو المعروف بمطَّيْن، وقد روى الطبراني هذا الخبر في «معجمه الكبير» (٢٩٣٢) عنه بهذا الإسناد. وقد تقدَّم ضمن حديث مطول برقم (٢٥٨٩) وسيأتي برقم (٤٩٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن أبي حماد.

وسيأتي ذكر التمثيل بحمزة بعده من حديث أبي هريرة.

وتقدَّم بالأرقام (١٣٦٧) و(٢٥٩٥) و(٤٩٤٨) من حديث أنس بن مالك، وبرقم (٣٤٠٨) من حديث أبي بن كعب.

وسيأتي برقم (٤٩٥٦) من حديث ابن عباس.

مثاله، أي: صفة التمثيل به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف صالح المُرِّي - وهو ابن بَشِير - ولبعض حروفه شواهد صحيحة. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٧) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢، والبزار (٩٥٣٠)، وابن المنذر في «تفسيره» (١٠٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٨٣، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٩-١٧١) و(٢٥٤)، وأبو بكر الآجَرِّي في «الشریعة» (١٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٧)، وابن عدي في «الكامل» =

٤٩٥٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا بكر بن عيَّاش، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: لما قُتِلَ حمزةُ أقبلتُ صفيةَ تطلبُهُ لا تدري ما صنعَ، ١٩٨/٣ فلقيتُ عليّاً والزبيرَ، فقال عليٌّ للزبير: اذكرْ لأُمِّكَ، وقال الزُّبَيْرُ لعلِّي: لا، اذكرْ أنتَ لعمِّكَ، قالت: ما فعلَ حمزةُ؟ فأريّاها أنهما لا يدريان، فجاءتِ النبيَّ ﷺ، فقال: «إني أخافُ على عقلِها» فوضعَ يده على صدرِها ودعا، فاسترجعتُ وبكتُ، ثم جاء فقام عليه وقد مثَّلَ به، فقال: «لولا جَزَعُ النساءِ لتركتهُ حتى يُحشَرَ من حَواصِلِ الطَّيرِ وبُطونِ السَّباعِ». ثم أمرَ بالقتلى فجعلَ يُصَلِّي عليهم، فيضعُ تسعةً وحمزةً، فيكبرُ عليهم سبعَ تكبيراتٍ، ثم يُرفَعُونَ ويُتركُ حمزةُ، ثم يُؤْتَى<sup>(١)</sup> بتسعةٍ، فيكبرُ عليهم سبعَ تكبيراتٍ، حتى فرَغَ منهم<sup>(٢)</sup>.

= ٦٣/٤، وأبو طاهر الذهبي في «المختلصات» (١٩٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٥٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ٢٨٨/٣ و٢٨٩، وأبو الحسن الواحدي في «أسباب النزول» (٥٧١)، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٣٥٤-٣٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ١٨٢/٣، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ٢٩/٢ من طرق عن صالح بن بشير المرِّي، به.

ولذكر تمثيل المشركين بحمزة شواهد تقدَّم ذكرها عند الحديث السابق.  
ولقوله ﷺ: «لولا حزنُ من بعدك...» شاهدٌ من حديث أنس بن مالك الذي تقدَّم عند المصنف بالأرقام (١٣٦٧) و(٢٥٩٥) و(٤٩٤٨)، وإسناده حسن.  
وآخر من حديث ابن عباس الآتي بعده.

ولقسمة ﷺ أن يمثل في عدد من المشركين كما مثَّلوا بحمزة ونزول الآية، شاهد من حديث ابن عباس عند أبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٤١، والطبراني في «الكبير» (١١٠٥١) بإسنادين حسنين، لكن لفظه: «لأمثلن بثلاثين».

وانظر حديث أبي بن كعب المتقدم برقم (٣٤٠٨) و(٣٧٠٨).

(١) في النسخ الخطية: يؤتوا، والمثبت موافق لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، أبو بكر بن عيَّاش - وإن كان صدوقاً - في حفظه سوءً، وشيخه يزيد =

= ابن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم - الجمهور على تضعيفه، وقد كان ساء حفظه لما كبر فصار يُلقَن فيَتَلَقَّن، وقد انفرد فيه بالفاظ وُخولف في أخرى.

وأخرجه ابن سعد ١٢/٣، وابن أبي شعبة ٤٠٤/١٤، والبزار في «مسنده» (١٧٩٦) - كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٩١٠)، و«شرح معاني الآثار» ٥٠٣/١، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٢/٤، وفي «دلائل النبوة» ٢٨٧/٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ١٨١-١٨٢ من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس - ونُسب عند المصنف لجده - بهذا الإسناد. واقتصر الطحاوي على ذكر الصلاة على شهداء أحد.

وأخرجه مختصراً بقصة الصلاة على الشهداء ابن ماجه (١٥١٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٩٠٩)، و«شرح المعاني» ٥٠٣/١ من طريق محمد بن عبد الله بن نُمير، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٦) من طريق يزيد بن مهران، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به. وليس فيه عدد التكبيرات.

وأخرجه مختصراً بهذا القدر أيضاً ابن سعد ١٤/٣، وابن أبي شعبة ٤٠٣/٣ ٢٩١/١٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٣/٤ من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي مرسلاً، بلفظ: صَلَّى رسول الله ﷺ على حمزة فكبَّر عليه تسعاً، ثم جيء بأخرى فكبَّر عليها سبعاً، ثم جيء بأخرى فكبَّر عليها خمساً، حتى فرغ من جميعهم، غير أنه وتر. وهذه الرواية تدل على اضطراب يزيد في إسناده ومتنه.

وأخرجه دون ذكر قصة صفية بنت عبد المطلب: الطبراني في «الكبير» (١١٠٥١) من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة، عن مِقْسَم ومجاهد، عن ابن عباس. وذكر في هذه الرواية الصلاة على الشهداء واحداً واحداً ومع كل واحدٍ منهم حمزة، حتى صَلَّى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة، ووقع في هذه الرواية التكبير في الصلاة تسعاً، ومهما يكن من أمر فإن أحمد بن أيوب هذا ذكره ابن حبان في «ثقافته» وقال: ربما أغرب، وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٠/٦.

وقد روى قصة الصلاة منه فقط عن ابن إسحاق زياد بن عبد الله البكائي كما في «سيرة ابن هشام» ٩٧/٢، ويونس بن بكير عند البيهقي في «السنن الكبرى» ١٣/٤، كلاهما عن محمد بن إسحاق؛ قال البكائي في روايته: حدثني من لا أتهم، وقال يونس في روايته: حدثني رجلٌ من أصحابي، عن مِقْسَم، عن ابن عباس. فذكر الصلاة على الشهداء واحداً واحداً ومع كل واحدٍ حمزة، وأنَّ التكبير عليهم في الصلاة كان سبعاً. قال البيهقي: وهذا ضعيف، ومحمد بن إسحاق بن يسار إذا =

= لم يذكر اسم من حدث عنه لم يُفَرَّح به.

وأخرجه كذلك دون قصة صفية: عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥٧٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤٢٠٩)، وأبو طاهر الذهبي في «المخلفات» (١٩٦٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (٥٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية، والآجري في «الشرعية» (١٧٢٤) من طريق الحسن بن عمار، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس. غير أنهما ذكرا أن التكبير كان عشراً، لكن إسماعيل بن عياش مضطرب الحديث عن غير الشاميين كما قال الدارقطني، وابن أبي غنية كوفي، ووقع في روايته عند بعضهم تردّد فقال: عن ابن أبي غنية أو غيره، فسأل عبد الله أباه الإمام أحمد، فقال له: هذا من حديث الحسن بن عمار، ليس هذا من حديث ابن أبي غنية. قلنا: فعاد الحديث إلى الحسن بن عمار، وهو متروك الحديث.

وأخرج منه ذكر التمثيل بحمزة أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٤١ من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس. وزاد فيه قَسَمَ النبي ﷺ والأنصار بالتمثيل بالمشركين كما مثّلوا بحمزة وغيره من الشهداء يوم أُحُد. وإسناده حسن.

ويشهد لقوله ﷺ: «لولا جزع النساء...» حديث أنس بن مالك السالف برقم (١٣٦٧). وحديث أبي هريرة السابق.

ويشهد لذكر الصلاة على حمزة وعلى شهداء أُحُد حديث عبد الله بن الزبير عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٥٠٣/١، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٢٩٢)، لكن جعله ابن شاهين من حديث عبد الله بن الزبير عن أبيه. وإسناده حسن.

ومرسل أبي مالك الغفاري عند أبي داود في «المراسيل» (٤٢٧) و(٤٣٥)، والطحاوي ٥٠٣/١ وغيرهم، ورجاله ثقات.

ومرسل عامر الشعبي عند أبي داود في «المراسيل» (٤٢٨)، لكن أحمد أسنده في «المسند» ٧/ (٤٤١٤) فجعله عن الشعبي عن ابن مسعود، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، فيبقى الخبر على إرساله، ورجاله لا بأس بهم.

وروي عن جابر بن عبد الله مثل ذلك كما تقدّم عند المصنف برقم (٢٥٨٩)، ولكن إسناده ضعيف، وهو خلاف ما صحّ عنه في «الصحيحين» وغيرهما: أنه ﷺ لم يُصَلَّ على شهداء أُحُد، كما مضى بيانه وتخريجه، وانظر التعليق عليه هناك.

وأما قصة صفية بنت عبد المطلب، فقد روى نحوها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكّير عنه عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٧٣/٦ عن الزهري عن جماعة من التابعين مرسلًا، لكن ليس =

٤٩٥٧- حدثنا علي بن حَمَاشَد، حدثنا أبو المثنى، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائم، قال: «رأيتُ كأني مُردِفُ كبشاً، وكأنَّ طَبَّةَ سيفي انكسرت، فأولْتُ أن أقتل كبشَ القوم، وأولْتُ أن طَبَّةَ سيفي رجلٌ من عِترتي». فقتل حمزة، وقتل رسولُ الله ﷺ طلحةً، وكان صاحبَ اللِّواءِ<sup>(١)</sup> (٢).

٤٩٥٨- حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْرِي، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمِي<sup>(٣)</sup>، عن أبي عَوْن مولى المِسْوَر، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه،

= فيه ذكر عليٍّ، إنما فيه ذكر الزبير بن العوام وحده: أن النبي ﷺ قال له: «الْقَهَا فارِجِهَا، لَا تَرَى مَا بِأَخِيهَا» فلقبها الزبير وقال: أي أُمَّة، إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن ترجعي، قالت: ولم، فقد بلغني أنه مُثِّلُ بأخي، وذاك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، لأصبرن ولاحتسبن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إليه فأخبره قول صفيّة، قال: «خَلَّ سَبِيلَهَا» فأنته فنظرتُ إليه واسترجعت واستغفرت له. وروي كذلك عن عروة عن أبيه الزبير موصولاً عند أحمد ٣/ (١٤١٨) وغيره بإسناد حسن، لكن جاء فيه: أن الزبير لما أخبرها بعزم رسول الله ﷺ وقفَتْ؛ فلعله أذن لها بعد ذلك، والله أعلم.

(١) المثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي ومصادر التخریج، وفي نسخنا الخطية: صاحب القول.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُذعان - لكن روي مثل هذه الرويا عن ابن عباس كما تقدّم عند المصنّف برقم (٢٦٢٠) بإسناد حسن غير أنه لم يُسمَّ فيها حمزة ولا طلحة، وإنما قال: «ورأيتُ أن سيفي ذا الفقار قُلَّ فأولَّته فلا فيكم» فجعلها عامّة وليس بخصوص حمزة.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٢٥) عن عفان، عن حماد بن سلمة، به.

وطلحة صاحب اللِّواء: هو طلحة بن أبي طلحة العبدي.

والطَّبَّة: حدُّ السيف.

(٣) تحرّف في (ص) و(م) إلى: المخزومي، وإنما هو المَخْرَمِي نسبة لمخرمة والد المسور

جدُّ جدّه.

قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت حمزة وصفية<sup>(١)</sup>.

٤٩٥٩- أخبرني إسماعيل بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبابة<sup>(٢)</sup>، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة: حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله»<sup>(٣)</sup>.

٤٩٦٠- حدثنا جعفر بن الحارث، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا ١٩٩/٣ أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد اللبني، سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: كان حمزة بن عبد المطلب يُكنى أبا عُمارة<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عمران، فهو متروك الحديث، وقد تقدّم خبره هذا بأطول مما هاهنا برقم (٤٢٢١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني عن يعقوب بن محمد. لكن هذا الخبر مشهور عند أهل السير كما تقدم بيانه ثمة.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: بن لبیب، وضرب فوقها في (ز)، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وقد يكون ما في نسخنا الخطية تحريف عن لبابة، فقد قيل للدارقطني: في بعض الحديث: ابن لبابة، وفي بعضها: ابن أبي لبابة، فأی ذلك أصح؟ قال: هذا وهذا.

(٣) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبابة - وهو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبابة، ويقال: ابن لبابة - فقد قال عنه ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الذهبي في «تلخيصه»: يحيى وإ. قلنا: وجدّه لا يُعرف.

وأخرجه الزبير بن بكار في «النسب» كما في «معجم الصحابة» للبغوي قبل الخبر (٣٩٠) و«الإصابة» للحافظ ٣٥١/٧، وأبو بكر الدینوري في «المجالسة» (١٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٥٢)، وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٧٥٣) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، به.

وانظر ما تقدّم برقم (٤٩٣٦).

(٤) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٠٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف =



حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في المُحَرَّم سنة ثلاث وأربع مئة:

٤٩٦١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا عُبَيْد بن شريك، حدثنا أبو صالح الفراء، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فَقَدْ رَسُوهُ اللهُ ﷺ يَوْمَ أُحَدِثَ حِمَزَةٌ حِينَ فَاءِ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُهُ عِنْدَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - لِأَبِي سَفِيَانَ وَأَصْحَابِهِ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ وَمِنْ انْهِزَامِهِمْ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَى جَبْهَتَهُ بَكَى، وَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا كُفِّنَ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَمَى بِثَوْبٍ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمَزَةٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٦٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن بشار الرماذي، حدثنا سفيان بن عُيينة، حدثنا كثير النواء، عن المُسَيَّب بن نَجْبَةَ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ

= المصري، عن أحمد بن صالح، به.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٢٩٢٥) قصة إسلام حمزة عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، عن أحمد بن صالح، به، فذكر كنية حمزة في سياق القصة غير مرة.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حماد الحنفي - واسمه المغفل بن صدقة - وعبد الله بن محمد ابن عقيل، على أنهما قد توبعا على بعض ألفاظ الحديث كما مضى بيانه برقم (٢٥٨٩)، إذ تقدّم الحديث هناك من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى وهو أبو صالح الفراء نفسه.

وانظر ما تقدّم برقم (٤٩٣٦).

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: المصري، وإنما هو البصري، وهو أبو مسلم الكجّي.

رُفَقَاءَ، وَأُعْطِيتُ بَضْعَةَ عَشَرَ». فَقِيلَ لِعَلِيِّ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَنَا وَحَمْزَةُ وَابْنَايَ، ثُمَّ ذَكَرَهُمْ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده وإيه من أجل كثير النوء، فهو وإيه كما قال الذهبي في «تخليصه». وقد اختلف عنه في إسناده هذا الخبر كما بيّنه الدارقطني في «العلل» (٣٩٥)، وسيأتي بيان ذلك.

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن كثير النوء، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نجبة، عن علي. فزاد في إسناده بين كثير وبين المسيّب رجلاً هو أبو إدريس: وهو الهمداني المُرهبِي.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن عليّ موقوفاً. قلنا: رواه الطبراني في «الكبير» ٦/ (٦٠٤٧) من طريق ابن أبي عمر العدني ومن طريق كثير بن يحيى صاحب البصري، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به موقوفاً.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٦٥) من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، و(١٢٦٣) من طريق فطر بن خليفة، كلاهما عن كثير النوء، عن عبد الله بن مُلَيْل، عن عليّ مرفوعاً. فذكر عبد الله بن مُلَيْل بدل المسيّب بن نجبة.

ورواه بعضهم عن كثير النوء، عن عبد الله بن مُلَيْل، عن عليّ موقوفاً عليه، كما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٢٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٩٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٥١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٥٢ و ٤٣/ ٣٨٤-٣٨٥ من طريق جعفر بن زياد الأحمر، كلاهما عن كثير النوء، عن عبد الله بن مُلَيْل، عن عليّ موقوفاً عليه.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٢٠٦) عن عبد الرزاق، و(١٢٧٤) عن معاوية بن هشام، كلاهما عن سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، قال عبد الرزاق في روايته: عن عبد الله بن مُلَيْل، وقال معاوية بن هشام في روايته: بلغني عن عبد الله بن مُلَيْل، فهذه متابعة لكثير النوء، لكن اختلف فيها على سالم بن أبي حفصة كما ترى، والأصح رواية معاوية بن هشام، وقد وافق معاوية بن هشام عليها محمد بن يوسف الفريابي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٧/ ١٩٨، فبان بذلك أنَّ سالمًا لم يسمعه من عبد الله بن مُلَيْل، إنما سمعه من رجل أهمه عنه، واحتمل الطحاوي أن يكون هذا المبهم هو كثيراً النوء، فإذا صحَّ ذلك رجع الحديث إلى كثير، ولا بقي هذا الرجل على إبهامه، على أنَّ سالمًا فيه لين، فلا اعتداد بهذه المتابعة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب عبد الله بن جحش بن رثاب بن يَعمَر

حليف حَرْبِ بن أُمَيَّة

قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق الثقفي، وهو ابن نَيْفٍ وأربعين سنة يوم أُحُد.

٤٩٦٣- حدثني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد،

٢٠٠/٣ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن

المسيب، قال: قال عبد الله بن جحش: اللهم إني أقسمُ عليك أن ألقى العدوَّ غداً،

فيقتلوني، ثم ينفقوا بطني ويجدعوا أنفي وأذني، ثم تسألني: بِمَ ذاك؟ فأقول: فيك،

قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يُبَرِّ الله آخرَ قَسمِهِ كما أبرَّ أولَهُ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا يُحفظ فيه ذكر يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري -

إنما المحفوظ فيه أنه من رواية علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب، كما سيأتي بيانه،

وعلي بن زيد هذا ضعيف الحديث، ثم هو مُرسلٌ، وقد جاء في بعض طرقه عن علي بن زيد عن

ابن المسيب: أنَّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش، وجعل المقالة التي في آخره هنا من قول ذلك

الرجل لا من قول سعيد بن المسيب. فالظاهر أنَّ هذا الرجل هو من حدَّث ابن المسيب، فقد

اضطرب فيه علي بن زيد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٤٩/٣-٢٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (٨٥)، وأخرجه من طريق ابن المبارك أبو موسى

المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٢٧٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٩١/٣، وأخرجه

أيضاً عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٥)، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠٩/١ من طريق

الحسن بن الصباح البزار، ثلاثتهم (ابن المبارك وعبد الرزاق والحسن بن الصباح) عن سفيان

ابن عُيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعد بن المسيب، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٨٥/٣، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١٩١/١١،

وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» ص ١٠٤-١٠٥ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن

زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب: أنَّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش يقول... وجعل القول

=

الذي في آخره من قول ذلك الرجل بنحو لفظه الذي هنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه.

٤٩٦٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا هَنَادُ بن السَّرِيِّ، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زَرٍّ، عن عبد الله، قال: أولُ رايةٍ عُقِدَتْ <sup>(١)</sup> في الإسلام لعبدِ الله بن جَحْشٍ <sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقبِ مصعبِ الخير، وهو ابنُ عُمير بن هاشم  
قُتِلَ يومَ أُحُد

٤٩٦٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن جهم، حدثنا الحسين

= ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص السالف عند المصنف برقم (٢٤٤٠)، وإسناده صحيح.  
(١) في النسخ الخطية: عقد، ومثله في «السنن» للبيهقي ٣٦٣/٦ عن المصنف، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن لا يُحفظ فيه ذكر عبد الله - وهو ابن مسعود - إنما المحفوظ أنه من قول زَرٍّ بن حُبَيْش كما سيأتي بيانه. وقد اختلف في أول زاية عُقِدَتْ كما تقدّم بيانه برقم (٤٩٢٢).  
عاصم: هو ابن أبي النَجُود.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٤٨) عن هناد بن السَّرِيِّ، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النَجُود، عن زَرٍّ بن حُبَيْش، قال. فذكره ليس فيه ابن مسعود.  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٧/٦٠ من طريق أحمد بن أسد بن عاصم البجلي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زَرٍّ بن حُبَيْش، قال. فذكره، وقد سقط اسم زَرٍّ من مطبوع ابن عساكر، وهو ثابت فيه كما في «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٢١٣/٢٥.  
ونسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٧/٦ للطبراني، وجعله من قول زَرٍّ بن حُبَيْش، وحسن إسناده.

وقد روي ما يؤيده من قول عامر الشعبي عند معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨٨٠)، وخليفة ابن خياط في «تاريخه» ص ٦٢، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٠٦)، وأبي نعيم في «الحلية» ١٠٨/١ و ٣١٥/٤، وابن عساكر ٤٢/١٠، ورجاله عند بعضهم ثقات.  
وَرُوي مثله كذلك عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٥٣٩) وغيره بلفظ: كان عبد الله بن جحش أول أمير أُمِر في الإسلام. لكن إسناده ضعيف.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد العَبْدَرِي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، قال: كان مصعبُ بن عُمير فتى مكة شاباً وجمالاً، وكان أبواه يُحِبَّانِهِ، وكانت أمُّه تكسوه أحسنَ ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسولُ الله ﷺ يذكره يقول: «ما رأيتُ بمكة أحسنَ لَمَةً، ولا أرقَ حُلَّةً، ولا أنعمَ نِعْمَةً، من مصعب ابن عُمير»<sup>(٢)</sup>.

٤٩٦٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي قُرُوزة، عن قَطَن بن وَهْب، عن عُبيد بن عُمير، عن أبي ذَرٍّ، قال: لما فرغَ رسولُ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ مَرَّ على مُصعب بن عُمير<sup>(٣)</sup> مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣]<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: العبدى، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص المستدرک» للذهبي ومن «طبقات ابن سعد» ١٠٨/٣ حيث رواه عن الواقدي. والعَبْدَرِي نسبة لعبد الدار بن قُصي.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف بمرّة من أجل محمد بن عمر الواقدي وإرساله. والخبر عند ابن سعد في «طبقاته» ١٠٨/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، ومحمد والد إبراهيم - وهو محمد بن ثابت بن شُرَحْبِيل العَبْدَرِي الحَجَبِي - تابعي، فالخبر مرسل، لكن زُوِيَ بنحوه من وجه آخر ضعيف سيأتي عند المصنف برقم (٦٧٨٥).

واللّمة من شعر الرأس دون الجُمَّة، سميت بذلك لأنها أَلَمَّت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمَّة.

(٣) وقع في (ز) والمطبوع: مصعب الأنصاري، وهو خطأ، إنما هو مهاجري لا أنصاري، والتصويب من (ص) و(م)، وهو الموافق لما في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٨٤/٣ - ٢٨٥.

(٤) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه من رواية عُبيد بن عُمير مرسل كما تقدّم بيانه برقم (٣٠١٤).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٨٤/٣ - ٢٨٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقباني

أحد النقباء الاثني عشر، وكان كاتباً شهيداً بدرّاً، وقُتل يوم أُحُد.

٤٩٦٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن موسى ٢٠١/٣

البصري، حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل، حدثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم<sup>(١)</sup>، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أُحُد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: «إن رأيته فأقره مني السلام، وقُل له: يقول لك رسول الله: كيف تجدك؟» قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبتُه وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح، وضربة بسيف، ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: خبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله، أجِدني أجِد ریح الجنة، وقُل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن يَخْلُصْ إلى رسول الله ﷺ وفيكم سُفْرٌ يَطْرِفُ، قال: وفاضت نفسه<sup>(٢)</sup>، رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠٧/١ من طريق قتبية بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، مرسلًا.

(١) تحرّف في (ز) إلى: أبي حاتم، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية و«تلخيص المستدرک» إلى: عينه، والمثبت من «دلائل النبوة» للبيهقي ٢٤٨/٣ إذ روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن موسى البصري - وهو محمد بن يونس بن موسى الكندي، وقد تُسبب في غير موضع عند المصنف لجدّه موسى - فهو ضعيف جداً، وشيخه أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل لم نقف له على ترجمة، وقد خالفه ابن سعد في «طبقاته» ٤٨٥/٣، فروى هذا الخبر بعينه عن معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلًا، وهو في «موطأ مالك» برواية يحيى الليثي ٤٦٥/٢، ورواية أبي مصعب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٦٨- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ<sup>(١)</sup> الْمُرُوزِيُّ، أَنَا أَبُو الْمُؤَجَّه، أَخْبَرَنَا عَبْدَان، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوٍ مِنْهُ، وَقَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: أَخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي فِي الْأَمْوَاتِ وَأَقْرَبِهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ سَعْدٌ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَّةِ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>.

= (٩٦٢) وغيرهما، ورجاله ثقات، فهذا هو المحفوظ في رواية الخبر، ووهم فيه الكندي أو شيخه، والله أعلم. وله شواهد يتحسن بها إن شاء الله، ولهذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٩٤/٢٤: هذا الحديث عند أهل السير مشهور معروف.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٤٨/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر الأنباري في «الزاهر في معاني كلمات الناس» ٣٥٩-٣٦٠/٢ عن محمد بن يونس الكندي، عن عبد الرحمن بن عبد الله أبي صالح التمار الطويل البصري جليس سليمان ابن حرب، عن إسماعيل بن قيس، عن مخزومة بن بكير، عن أبي حازم، به. وذكر له ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٨٠ شاهداً من رواية ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده، لكنه ذكر فيه أنَّ الرجل الذي ذهب يطلب سعد بن الربيع هو أبي بن كعب. غير أنَّ ابن عبد البر قد طوى إسناده إلى ربيع، فإنَّ صحَّ إسناده إلى ربيع فإسناده هذه الرواية حسنٌ، ويكون أصحَّ أسانيد هذا الخبر، والله تعالى أعلم.

ويشهد له كذلك رواية ابن أبي صَعْصَعَةَ الآتية بعده، ورجاله لا بأس بهم، لكنها منقطعة. ورواه الواقدي في «مغازيه» ٢٩٣/١ عن شيوخه. ولكنه ذكر في روايته أنَّ الرجل الذي طلب سعداً هو محمد بن مسلمة، قال: ويقال: أبي بن كعب.

وَالشُّفْرُ: حَرْفُ جَفْنِ الْعَيْنِ.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حكيم، بالكاف، وإنما هو باللام، كما في نسبة الحلبي في «أنساب السمعاني».

(٢) خبر حسن إن شاء الله كما تقدم بيانه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختلف فيه على عبد الله - وهو ابن المبارك - فرواه عنه عبدان - واسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة، وعبدان لقبه - =

= كما وقع في رواية المصنف هنا، وخالفه غيره من أصحاب ابن المبارك، فرووه عن ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ليس فيه ذكر عبد الرحمن بن أبي صعصعة، إلا أنهم زادوا في روايتهم عن ابن المبارك بين محمد بن إسحاق وبين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة رجلاً هو محمد بن سعد، وقد أفرده بالترجمة البخاري في «تاريخه الكبير» ٨٨/١، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٦١/٧ وجهله أبو حاتم الرازي، واكتفى البخاري بقوله: مرسل.

وخالف ابن المبارك فيه سائر أصحاب محمد بن إسحاق من رواة السيرة عنه، فرووه عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، منقطعاً، والله تعالى أعلم بالصواب.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٩٤) - وهو من رواية سعيد بن رحمة أبي عثمان المصيصي عنه - عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال... فذكره.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٣٣) من طريق الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى عبد الله بن المبارك، عن ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، فذكره.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية محمد بن سلمة الحراني بإثر القطعة المطبوعة من «سيرة ابن إسحاق برواية يونس بن بكير» (٥١٧)، وبرواية ابن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي ٩٤-٩٥/٢، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٥٢٨/٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وابن المنذر في «تفسيره» بإثر (١١٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٨٥/٣ من طريق يونس بن بكير، كلهم (محمد بن سلمة والبكائي وسلمة ابن الفضل وإبراهيم بن سعد ويونس) عن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، فذكره منقطعاً.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤٢) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن رجل من بني مازن أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قام يوم أُحُد، فذكره بنحوه.

وأخرج نحوه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٤٢٦١) عن حمزة بن الحارث بن عمير البصري، عن أبيه، عن عمرو بن يحيى بن عُمارة المازني، معضلاً أيضاً، لأنَّ عمرو بن يحيى من أتباع التابعين.



ذكر مناقب اليمان بن حِسل<sup>(١)</sup> حُذيفة بن اليمان  
وهو ممَّن شهد أحدًا

٤٩٦٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، حدثنا أحمد ابن مهران الأصبهاني، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن عامر بن واثلة، عن حُذيفة قال: ما مَنَعَنَا أَنْ نَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِي وَأَبِي أَقْبَلْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْنَا كِفَارًا قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، ٢٠٢/٣ فقلنا: ما نُرِيدُ، إِنَّمَا نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا عَلَيْنَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَصِيرُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا تُقَاتِلُوا مَعَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا جَاوَزْنَا هَمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَّرْنَا لَهُ مَا قَالُوا وَمَا قُلْنَا لَهُمْ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: «نَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، وَنَفِي بَعْدَهُمْ»، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنَا أَنْ نَشْهَدَ بَدْرًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبِيدٍ، قال: لما خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ وَقَعَ الْيَمَانُ بْنُ حِسلِ بْنِ جَابِرِ أَبُ حُذيفة وثابت بن وَقْشٍ بن زَعُوراء<sup>(٣)</sup> فِي الْأَطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ

(١) كذلك جاء في نسخنا الخطية بحذف الياء، والاكتفاء بالكسرة، وهو جائز في لغة العرب بِنْدَرَة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران الأصبهاني، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٥٤)، ومسلم (١٧٨٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٢١) من طريق أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن مصعب بن سعد، قال: أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر... ثم ذكره بنحوه. ورجاله ثقات.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عوراء، وجاء على الصواب النسخة المحمودية.

أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك، ما نَتَظَرُ؟! فوالله ما بقي لواحد منا من عُمره إِلَّا ظَمُّ [حِمَارٍ]<sup>(١)</sup>، إنما نحن هامةُ اليوم<sup>(٢)</sup>، ألا نأخذُ أسيافنا ثم نلحقُ برسول الله ﷺ.

فدخلوا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابت بن وقش، فقتله المشركون، وأما أبو حذيفة، فاختلفت عليه أسيافُ المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه، فقال حذيفة: أباي أبي، فقالوا: والله إن عَرَفْنَاهُ، وَصَدَقُوا، فقال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحمُ الراحمين، فأراد رسول الله ﷺ أن يَدِيَهُ، فتصدَّقَ به حذيفةُ على المسلمين، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) زيادة من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وقد ثبتت هذه اللفظة في رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٩٣/١، وكذا هي في رواية زياد البکائي عنه كما في «سيرة ابن هشام» ٨٧/٢، ورواية سلمة بن الفضل عنه عند الطبري في «تاريخه» ٥٣٠/٢، ورواية محمد بن سلمة عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٩٨).

والظَّمُّ: ما بين الشَّرْبَتَيْنِ والوَرْدَيْنِ، وهو كناية عن الشيء اليسير، وإنما خصَّ الحمار لأنه أقلُّ الدوابِّ صبراً عن الماء.

(٢) في نسخنا الخطية: هامة القوم، والمثبت من «تلخيص المستدرک» هو الموافق لسائر الروايات عن ابن إسحاق، وهو المناسب في المعنى في هذا السياق، ومعنى هامة اليوم: أنه مُشْفٍ على الموت، وأصله من قول الجاهلية: إِنَّ المِيتَ إِذَا مَاتَ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يَسْمَى الهَامَةَ. ولا معنى لقوله هنا: هامة القوم، لأن هامة القوم رئيسهم.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٢٣٦٣٩/٣ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، به. مختصراً بقصة قتل المسلمين لليمان إلى آخرها.

وسياق عند المصنف برقم (٥٧٢٢) عن عروة مرسلاً: أَنَّ النبي ﷺ أمر باليمان فُوْدِيَ. ولم يذكر تصدَّقَ حذيفة بِدِيَتِهِ. وانظر بيان هذا الإشكال هناك.

ذَكَرُ مَنْاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامٍ

ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

يُكْنَى أَبَا جَابِرٍ، وَهُوَ أَبُو<sup>(١)</sup> جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَحَدُ النُّقَبَاءِ مِمَّنْ بَايَعَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، وَأَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَتَلَهُ سَفِيَّانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو الْأَعْوَرِ السَّلَمِيُّ، وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْهَزِيمَةِ.

٤٩٧١- حَدَّثَنِي بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُيُوخِهِ<sup>(٢)</sup>.

٤٩٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ٢٠٣/٣ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: اصْطَبَحَ - وَاللَّهِ - أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ الْخَمْرَ، ثُمَّ غَدَا فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ شَهِيداً<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا جائز في لغة العرب بندرة كما تقدم قريباً.

(٢) وهو في «المغازي» لمحمد بن عمر - وهو الواقدي - ٢٦٦/١، وصدّره بقوله: قال جابر: كان أبي أول قتيّل، فذكره. وقد انفرد الواقدي بهذا القدر، وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٧٥). وروى كعب بن مالك قصة إسلام عبد الله بن عمرو بن حرام وشهوده العقبة وكونه أحد النقباء، كما أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/٤٤٠-٤٤١، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٨) وغيره بإسناد حسن.

وروى جابر أيضاً شهوده وشهود أبيه وخاليه العقبة، كما عند البخاري (٣٨٩٠) و(٣٨٩١). وروى جابر أيضاً استشهاد أبيه يوم أُحُدٍ كما سيأتي بعده وبرقم (٤٩٧٤) و(٤٩٧٥)، وزوي ذلك عن غيره أيضاً.

واختلف فيمن قتل والد جابر يوم أُحُدٍ، ف قيل: قتله أبو الأعور سفيان بن عبد شمس، وقيل: بل قتله أسامة الأعور بن عبيد.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة - وقد روي هذا من وجه آخر عن جابر عند البخاري (٢٨١٥) و(٤٠٤٤) من رواية عمرو بن دينار عنه، قال: اصطبح ناسُ الخمر يوم أُحُدٍ، ثم قُتِلُوا شهداء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدثنا فيض بن وثيق، حدثنا أبو عبادة<sup>(١)</sup> الأنصاري، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: «يا جابر، ألا أبشرك؟» قال: بلى، بشّرني، بشّرك الله بالخير، قال: «شعرت أن الله عزّ وجلّ أحيا أباك، فأقعده بين يديه؟ فقال: تمنّ عليّ عبدي ما شئت أعطيكه، فقال: يا ربّ، ما عبدتك حقّ عبادتك، أتمنّى أن ترُدّني إلى الدنيا، فأقتل مع النبي مرة أخرى، فقال: سبق مني أنك إليها لا ترجع»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الصّفّار، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا حسن بن موسى الأشيب، حدثنا أبو هلال، حدثنا سعيد يكنى أبا مَسْلَمَة<sup>(٣)</sup>، عن أبي نَصْرَة، عن جابر، قال: قال لي أبي: يا بُنيّ، لا أدري لعلّي أن أكون

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبو عمارة، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده وإه بمرّة من أجل أبي عبادة الأنصاري - واسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزُّرقي - فهو متروك الحديث. وإعلال الذهبي له في «تلخيصه» بفيض أنه كذاب فغير مسلم له ذلك، لأنّ فيضاً هذا انفرد بتكذيبه ابن معين، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرّازيان، وأبو زرعة لا يروي إلّا عن ثقة عنده، فقول الذهبي في «الميزان» بأنه مقارب الحال، وقوله في «تاريخ الإسلام» ٦٥٤/٥ بأنه صالح في الحديث، أولى من قوله هذا الذي قاله في «تلخيص المستدرک»، فكان الأولى إعلاله بأبي عبادة الزُّرقي الأنصاري، لكنه لما تحرّف اسمه إلى أبي عمارة الأنصاري لم يظهر للذهبي، وعلى أيّ حال فقد روي نحو هذا الخبر من غير هذا الوجه، كما سيأتي عند المصنّف برقم (٤٩٧٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المتّمين» (٤)، والبخاري كما في «كشف الأستار» للهيتمي (٢٧٠٦)، وابن بطّة العُكبري في «الإبانة» ٣٨/٧، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩٨/٣ من طرق عن الفيض بن وثيق، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أبا سلمة، وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرک» وفي =

في أول من يُصابُ غداً - وذاك يومُ أحدٍ - فأوصيكُ ببنِيَّاتِ عبدِ الله خيراً، فالتقوا فأصيبَ ذلك اليومَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٥ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا أبو مسلمة، حدثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لما حَضَرَ قتالُ أُحُدٍ دعاني أبي من الليل، فقال: إني لا أُراني إلا مقتولاً في أول مَنْ يُقتل من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وإني والله ما أدعُ أحداً - يعني - أعزَّ عليَّ منك بعد نفسِ رسولِ الله ﷺ، وإنَّ عليَّ ديناً فاقضِ عني ديني، واستوصِ بأخواتك خيراً، قال: فأصبحنا، فكان أولُ قَتيلٍ، فدفنته مع آخرٍ في قبرٍ، ثم لم تَطُبْ نفسي أن أتركه مع آخرٍ في قبرٍ، فاستخرجته بعد ستة أشهرٍ، فإذا هو كيومَ وَضَعْتُهُ غيرَ أَذْنِهِ<sup>(٢)</sup>.

= «إتحاف المهرة» (٢٥٣٢٣)، وهو أبو مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة البصري القصير.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي هلال - وهو محمد بن سليم الراسبي - فهو صالح الحديث، وقد توبع كما في الطريق الثالثة. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ العَبْدِي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥٢٢/٣ عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال الراسبي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ومُسَدَّد: هو ابن مُسْرَهْد.

وقد تابع مُسَدَّدُ على روايته التي عند المصنّف أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٠)، وفي «مستخرجه على البخاري» كما في «فتح الباري» ٧١٩/٤، فرواه عن بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن جابر.

وكذلك رواه شعبة بنُ الحجاج عند أبي علي بن السكن كما في «فتح الباري» ٧٢٣/٤، وأبي بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٣٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٤٢/١٣، وغسان بن مضر عند أبي خيثمة في السُّفَر الثاني من «تاريخه الكبير» (٢٦٦٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» ٢٨٦/٦، وابن عبد البر ١٤١/١٣، كلاهما عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر. وتابعهم أبو هلال الراسبي كما تقدّم عند المصنّف قبله. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وبيانه:

٤٩٧٦- ما أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبد الله الخزاعي، قالوا: حدثنا موسى ٢٠٤/٣ ابن إبراهيم بن كثير، قال: سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله،

= وأخرجه البخاري (١٣٥١) عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن حسين المعلم، عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله. مثل لفظ رواية أبي نضرة عن جابر.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٧٢٠/٤ بعد أن ذكر رواية أبي الأشعث العجلي مع رواية المصنف التي هنا: فغلب على الظن حينئذ أن في هذه الطريق (يعني طريق البخاري) وهما، لكن لم يتبين لي ممن هو، ولم أر من نبه على ذلك، وكأن البخاري استشعر بشيء من ذلك فعقب هذه الطريق بما أخرجه (١٣٥٢) من طريق ابن أبي نجیح عن عطاء عن جابر مختصراً (يعني مختصراً باستخراج جابر لأبيه بعد ستة أشهر وأنه لم يتغير) ليوضح أن له أصلاً من طريق عطاء عن جابر.

كذلك قال الحافظ مع عدم إشارته إلى رواية شعبة وغان بن مضر وأبي هلال الراسبي، مع أنه وقف على هذه الروايات، إذ نبه عليها أثناء شرحه للحديث بعد ذلك ٧٢٢/٤ و٧٢٣، فمقتضى هذه الروايات جميعاً ترجيح رواية بشر بن المفضل عن أبي مسلمة جزماً، والله تعالى أعلم. وأخرج أبو داود (٣٢٣٢) منه قصة دفن جابر لأبيه مع رجل ثم استخراجه له بعد ستة أشهر، من طريق حماد بن زيد، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر. غير أنه قال في آخره: فما أنكرت منه شيئاً إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض.

وأخرجه مختصراً بهذا القدر أيضاً البخاري (١٣٥٢)، والنسائي (٢١٥٩) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن ابن أبي نجیح، عن عطاء، عن جابر. غير أنه لم يذكر في روايته ما تغير منه. فهذا من رواية شعبة بن الحجاج أيضاً كرواية البخاري المطولة من طريق بشر بن المفضل عن حسين المعلم عن عطاء عن جابر. فإذا كان شعبة روى الخبر بكلا الطريقين احتمل أن يكون لبشر بن المفضل في الخبر إسنادان إلى جابر، ويكون كلاهما محفوظاً كما احتمله الحافظ ابتداءً في شرحه قبل مصيره بعد ذلك إلى تغليب الظن بوجه رواية البخاري، فهذا أولى من توهيم رواية البخاري، والله تعالى أعلم.

قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّهُ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ» وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: وقال عبد الله ابن عمرو بن حَرَام: رأيتُ في النوم قبلَ أُحُدٍ كَأَنِّي رأيتُ مُبَشِّرَ بن عبد المُنْذِرِ يقول لي: أنتَ قادمٌ علينا في الأيام، فقلتُ: وأين أنتَ؟ قال: في الجنة نَسْرُحُ فيها كيف نَشَاءُ، قلتُ له: أَلَمْ تُقَتِّلْ يَوْمَ بدرٍ؟ قال: بلى، ثم أُحِييْتُ. فذكر ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه الشهادةُ يا أبا جابرٍ»<sup>(٢)</sup>.

### ذكر مناقب حَنْظَلَةَ بن عبد الله

وكنية عبد الله أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسَلَتْهُ الملائكةُ.  
٤٩٧٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم

(١) إسناده حسن من أجل طلحة بن خراش وموسى بن إبراهيم بن كثير، وقد انفردا بذكر تكليم الله لوالد جابر كفاحاً.  
وأخرجه ابن ماجه (١٩٠)، والترمذي (٣٠١٠) عن يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن موسى بن إبراهيم ابن كثير، به. وذكر الترمذي أنَّ علي بن المديني رواه كذلك عن موسى بن إبراهيم.  
وأخرجه بنحوه أحمد ٢٣ / (١٤٨٨١) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وقد سلف ضمن حديث مطول برقم (٢٥٨٩)، وليس فيه ذكر الكِفَاح.

قوله: «كِفَاحًا» أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

(٢) إسناده ضعيف جداً مع إعضاله.

وهو في «مغازي الواقدي» ٢٦٦ / ١.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣ / ٢٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ابن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده: أَنَّ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أُحُدٍ، فلما صلى الصبح لزمته جميلة، فعاد فكان معها، فأجنبَ منها، ثم أنه لحقَ برسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤٩٧٩- فأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، قال: قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث ثم علاه شداؤ ابن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ صاحبكم تُغسله الملائكة، فسئلوا<sup>(٢)</sup> صاحبته» فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جُنُب، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده مظلم كما قال الذهبي في «تلخيصه»، فإنَّ أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق قال عنه ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وقال عنه الخطيب: كان غير ثقة. قلنا: ومن فوقه من آبائه لا يُعرفون إلَّا بهذا الإسناد، فهم مجاهيل.

وقد روى الواقدي في «مغازيه» ٢٧٣/١ - ومن طريقه ابن سعد ٢٩١/٤، وابن عساكر ٢٧/٢١ - عن شيوخه، مثل هذا الخبر تماماً.

(٢) في (ص) و(م) و(ع): فسألوا، فصارت وما بعدها ليست من كلام النبي ﷺ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وصحابي الحديث هنا هو الزبير بن العوام كما قال الحافظ في «التلخيص الحبير» ١١٨/٢ قال: لأنه هو الذي يمكنه أن يسمع النبي ﷺ في تلك الحال. قلنا: لأنَّ عبد الله بن الزبير كان يوم أُحُدٍ ابن ثلاث سنين، فلزم أن يكون الحديث لأبيه الذي شهد أُحُدًا. وهذا هو الصحيح، خلافاً لما جزم به البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠٥/٤ بعد أن ساق الخبر من روايته عن المصنّف بسنده الذي هنا، واختصر أوّلَه فلم يذكر قوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فحمّله على أنه من مسند عبد الله بن الزبير، ثم قال البيهقي: هو مرسل، يعني مرسل صحابي. ولا بن إسحاق فيه إسناد آخر كما سيأتي، وفيه إسناد ثالث لغيره رجاله ثقات، فالخبر صحيح لا محالة.



٢٠٥/٣

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٨٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله ابن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا ابن المُبَارَك، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: أَنَّ عمر بن الخطاب لما فَرَضَ للناسِ فَرَضَ لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فَأَتَاهُ حنظلةُ بِابْنِ أَخٍ لَهُ، ففَرَضَ له دون ذلك، فقال له: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَّلْتَ هذا الْأَنْصَارِيَّ على ابن أخي؟ فقال: نعم، لأنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الْجَمَلُ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٧٠٢٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم - وهو السَّرَّاج - بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤١٨)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٢٥) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق السَّرَّاج، به.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية محمد بن سَلَمَةَ الْحَرَّانِي كما في قطعة منه مطبوعة بإثر رواية يونس بن بُكَيْر (٥١٥)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٥٧/١، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٠٩) قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبِيد. ومحمود بن لَبِيد هذا له رؤية، فهذا مرسلٌ صحابي حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٥/٤، وفي «دلائل النبوة» ٢٤٦/٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥٤٣/١ من طريق يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، مرسلًا ليس فيه محمود بن لَبِيد، ودَلَّتْ رواية محمد بن سَلَمَةَ الْحَرَّانِي أَنَّ عاصم بن عمر حملة عن محمود بن لَبِيد.

وأخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص ٥٩١ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. ورجاله ثقات.

وسَيَّأَتِي بِرَقْم (٧١٥٣) من حديث أنس بن مالك، قال: افتخر الحَيَّان من الْأَنْصَارِ الْأَوْسِ والخَزْرج، فقالت الْأَوْس: منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الذَّبَر عاصم بن ثابت بن الأَقْلَح، ومنا من غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ حنظلة ابن الراهب... وإسناده قوي.

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه لينٌ، وقد انفرد بهذا الخبر عن عمر بن =

## ذكر مناقب عمرو بن الجموح

ابن زيد بن حرام بن كعب الخزرجي

وكان سيّد قبيلته، وكان أعرج، فقتل هو وابنه خلّاد بن عمرو يوم أحد، حملاً جميعاً على المشركين، وانكشف المسلمون<sup>(١)</sup> فقتل جميعاً، ومعهما أبو أيمن<sup>(٢)</sup> مولى عمرو.

٤٩٨١- حدثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه<sup>(٣)</sup>.

= الخطاب، ثم هو مرسل لأن زيد بن أسلم لم يدركه. وعلى فرض صحة هذا الخبر فإن ذكر حنظلة فيه خطأ، لأن ابن المبارك قد أخرجه في «الجهاد» (٨٧)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٢٦/٢٧ فذكر أن الذي جاء بابن أخيه هو طلحة - يعني ابن عبيد الله - وطلحة قرشي، فيسوغ حينئذ تعبيره في الاحتجاج أمام عمر: فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي.

وقد صَحَّ عن عمر بن الخطاب أنه كان يفاضل بين من يقسم فيهم الأعطيات بأسباب ذكرها عمر في الخبر الذي أخرجه أبو داود (٢٩٥٠) وغيره، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: ذكر عمر بن الخطاب يوماً الفيء، فقال: ما أنا بأحقّ بهذا الفيء منكم، وما أحد منا أحقّ به من أحد، إلّا أنا على منازلنا من كتاب الله عزّ وجلّ وقسم رسول الله ﷺ، فالرجل وقدمه، والرجل وبلاؤه، والرجل وعياله، والرجل وحاجته.

(١) وقع في نسخنا الخطية: انكشف المشركون، وهو خطأ، صوّبناه من «مغازي الواقدي» ٢٦٤/١ وغيره.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أبو نمر، والتصويب من كتب الصحابة والسيرة، انظر «سيرة ابن هشام» ١٢٦/٢.

(٣) لم ينفرد محمد بن عمر - وهو الواقدي - بذلك، فقد تابعه عليه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١٢٦/٢.

وهو في «مغازي الواقدي» ٢٦٤-٢٦٥.

وروي من حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥٣) وغيره ذكر استشهاد عمرو ابن الجموح ومولاه يوم أحد، بإسناد حسن كما قال الحافظ في «فتح الباري» ١٥٨/٨.

ذكر مناقب سعد بن خيثمة<sup>(١)</sup>

وكان من النُّبَّاء.

٤٩٨٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا سفيان، قال: النُّبَّاء اثنا عشر رجلاً منهم سعد بن عُبادة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة، فذكرهم<sup>(٢)</sup>.

٤٩٨٣- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أَنَّ سُلَيْمان بن أَبان حدثه عن أبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدرٍ أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهَمَا، فخرج سعدٌ مع النبي ﷺ إلى بدرٍ، فقتل ببدرٍ، ثم قُتل

(١) ترجمة سعد بن خيثمة تقدّمت بعد مناقب عُمير بن أبي وقاص بعد الخبر (٤٩٢٥)، وأورد المصنف هناك ثاني الخبرين اللذين هنا، غير أنه زاد في كل موضع زيادة ليست في الموضع الآخر.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن عُيينة.

وروى أحمد في «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٧٣) قال: سمعت سفيان بن عُيينة يُسمي النُّبَّاء، فسَمَى عبادة بن الصامت فيهم. هكذا رواه مختصراً، ونقل ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٢٧٤-٢٧٥ عن أحمد بن حنبل عن ابن عيينة أنه سماهم جميعاً، فقال: سعد بن عبادة وأسعد بن زُرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وعبد الله بن رواحة. والمنذر بن عمرو وأبو الهيثم بن التَّيْهَان والبراء بن معرور وأُسَيد بن حُضَير وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر. وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٣٢) منه قول ابن عُيينة: النُّبَّاء اثنا عشر، منهم سعد بن الربيع.

وأخرج هذا الخبر أيضاً أبو بكر الدِّينوري في «المجالسة» (٣٥١٦) عن الهيثم بن خالد المِصْبِصِي، عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع، عن سفيان بن عيينة، عن معمر، فسَمَاهُم جميعاً غير أنه سَمَى رافع بن مالك الزُّرْقِي بدل أُسَيد بن حُضَير، وجعله من رواية سفيان بن عيينة عن معمر بن راشد قوله. لكن الهيثم بن خالد هذا ضعيف. فالقول قول أحمد ومن تابعه.

خيثمة من العام المُقْبِل يوم أُحُد<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب سعد بن مُعاذ بن النُّعْمان بن امرئ القيس

ابن زيد بن عبد الأشَّهْل الخَزْرَجِي<sup>(٢)</sup> الأنصاري

وكان سعد يُكنى أبا عمرو، وكان لواء الأوس معه يوم الخندق، فرُمي في أَكْحَلِهِ

بسهمٍ فُطِّع ونَزَف، وذلك في سنة خمس من الهجرة:

٤٩٨٤- حدثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهم، حدثنا

الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن شيوخه<sup>(٣)</sup>.

٤٩٨٥- حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شَبَّوَيْهِ الرَّئيس بَمَرُو، حدثنا جعفر بن

محمد النَّيسَابُوري، حدثنا علي بن مِهْران، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد

ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه قال:

إِنَّ الَّذِي رَمَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حِثَّانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْعَرِيقَةِ أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ

لُؤْيٍ، فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِيقَةِ. فَقَالَ سَعْدٌ: عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ،

ثُمَّ عَاشَ سَعْدٌ بَعْدَمَا أَصَابَهُ سَهْمٌ نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ، حَتَّى حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِأَمْرِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْفَجَرَ كُلُّهُ فَمَاتَ لَيْلًا، فَأَتَى

(١) حديث قوي إن شاء الله كما تقدَّم بيانه برقم (٤٩٢٧)، غير أن ذكر والد سليمان بن أبان في هذا السند غريب، والغالب أنه وهم، فلم يرد ذكره عند مكرره المتقدَّم، ولا في غيره من المصادر التي خرَّجت هذا الخبر، ولم يذكره أحدٌ لا في الصحابة ولا في التابعين، إنما المعروف رواية هذا الخبر عن سليمان بن أبان بن أبي حُدَيْرٍ مرسلاً.

(٢) هذا نسبة إلى الخزرج بن عمرو، بطن من الأوس، وليس إلى الخزرج بن حارثة أخي أوس.

(٣) صحيح مشهور، ولم ينفرده به محمد بن عمر - وهو الواقدي - فقد روى قصة إصابة سعد ابن معاذ في أكحلّه غير واحد من الصحابة وغيرهم.

منهم جابر بن عبد الله كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٤٩٢).

ومنهم عائشة، أخرج خبرها أحمد ٤٠ / (٢٤٢٩٤) و ٤٢ / (٢٥٠٩٧)، والبخاري (٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩).

جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ، فقال له: مَنْ هذا الذي فُتِحَتْ له أبواب السماء، واهتزَّ له عرش الرحمن؟ فخرج النبي ﷺ إلى سعيد، فوجده قد مات<sup>(١)</sup>.

٢٠٦/٣ - ٤٩٨٦ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن عَوْف، قال: حدثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «اهتزَّ العَرْشُ لموتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، ومن دون محمد بن إسحاق هم بعض من روى كتاب «المبتدأ والمغازي» برواية سلمة بن الفضل - وهو الأبرش - عن ابن إسحاق، لكن وقع في هذا الإسناد الذي عند المصنف وهم في ذكر عبد الله بن كعب بن مالك، فلم يذكره أحد من أصحاب محمد بن إسحاق، حتى إنَّ الطبري قد أخرج هذا الخبر في «تاريخه» ٥٧٥ / ٢ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا لم يذكر فيه عبد الله بن كعب بن مالك، وكلاهما تابعي، ومما يؤيد أنَّ ذكر عبد الله بن كعب بن مالك في الإسناد هنا خطأ أنَّ ابن إسحاق نفسه قد روى كما في «سيرة ابن هشام» ٢٢٧ / ٢ عمَّن لا يتَّهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه كان يقول: ما أصاب سعدًا يومئذٍ إلَّا أبو أسامة الجُشمي حليف بني مخزوم... وذكر شعراً له في ذلك.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢٢٧ / ٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤١٦ / ١ من طريق إبراهيم بن سعد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٤١ / ٣، وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» ٢٢٢ / ٢ من طريق يونس بن بُكَيْر، ثلاثهم عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا لم يذكروا فيه عبد الله بن كعب.

والظاهر أنَّ عاصم بن عمر بن قتادة سمع هذه القصة من جدته رُمَيْثَةَ بنت عمرو بن هاشم بن المطلب، فقد روى عنها طرفاً من قصة سعد بن معاذ حين مات، فقال النبي ﷺ: «اهتزَّ عَرْشُ الرحمن تبارك وتعالى». أخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧٩٣) وغيره، وسيأتي عند المصنِّف برقم (٧١٠٢). وإسناده حسن.

وانظر الأحاديث الآتية بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد بن منصور - وهو الحارثي - وقد توبع. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ العبدي، وأبو سعيد: هو سعد بن مالك الخُدري.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد صحَّ سنَّه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٤٩٨٧ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله

السَّعْدِي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة اللَّيْثِي، عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لِسَعِيدٍ وهو يُدْفَنُ: «إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٨٤)، وأخرجه النسائي (٨١٦٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي، كلاهما (أحمد ويعقوب الدورقي) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على معاذ بن رفاعَةَ - وهو ابن رافع الزُّرقي - فرواه عنه يزيد على عبد الله بن أسامة الليثي ويحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - واختلف عليهما أيضاً:

فأما ابن الهاد فاختلف عليه في متن الحديث، إذ جعله الأكثرون من أصحابه من قول جبريل وليس من قول النبي ﷺ، وخالفهم جميعاً محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فحمل رواية يحيى بن سعيد الأنصاري على رواية ابن الهاد، وإنما رواه يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعَةَ مرسلاً كما سيأتي، وخالف أيضاً في متن الحديث إذ جعله من قول النبي ﷺ وليس من قول جبريل كما وقع في رواية المصنَّف هذه.

ولم يُختلف على يزيد بن الهاد أنَّ الحديث من رواية معاذ بن رفاعَةَ عن جابر بن عبد الله. وأما يحيى بن سعيد الأنصاري فانفرد محمد بن عمرو بن علقمة برواية الحديث عنه موصولاً بذكر جابر، وخالفه الحمادان: حماد بن زيد وحماد بن سلمة كما قال الخطيب في «الفصل للوصل» ٤١٩/١، فروياه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن معاذ بن رفاعَةَ مرسلاً ليس فيه جابر. وقال الدارقطني في «العلل» (٣٢٨٠): هو المحفوظ عن يحيى بن سعيد. يعني الإرسال. =

٤٩٨٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مُجاهد، عن ابن عمر، قال: اهْتَزَّ لَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ الْعَرْشِ - يعني السرير؛ قال: ﴿وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ - تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ.

قال: ودخل رسولُ الله ﷺ قبره فاحتَبَسَ، فلما خرج قيل: يا رسولَ الله، ما حَبَسَكَ؟ قال: «ضَمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، فدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

= وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن رفاعَة أيضاً محمدُ بنُ إسحاق، وجعله من قول جبريل وليس من قول النبي ﷺ؛ ولكنه خالف يزيد بن الهاد ويحيى بن سعيد، إذ رواه عن معاذ بن رفاعَة عن رجال من قومه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٠٥) عن محمد بن بشر، والنسائي (٨١٦٧) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٥٠-٢٥١ قال: حدثني معاذ بن رفاعَة الزُّرْقِي، قال: حدثني من شئتُ من رجال قومي: أَنَّ جبريلَ أتى رسولَ الله ﷺ... فذكره.

وقد روي هذا الخبر من قول النبي ﷺ، فيما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عند النسائي (٢١٩٣) وغيره، ورجاله ثقات على خلاف في وصله وإرساله.

وصحَّ ذكر اهتزاز العرش وحده من قوله ﷺ من وجوه أخرى عن جابر بن عبد الله، فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٥٣) و٢٣/ (١٤٧٦٨)، ومسلم (٢٤٦٦)، والترمذي (٣٨٤٨)، وابن حبان (٧٠٢٩) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدريس المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

ورواه عن جابر أيضاً أبو صالح السمان وأبو سفيان كما سيأتي برقم (٤٩٩٢).

(١) رجاله ثقات لكن ابن فضيل - وهو محمد بن فضيل بن غزوان - سمع من عطاء بن السائب بعدما تغيَّرَ عطاء، وقد تابعه جرير بن عبد الحميد وهو أيضاً ممن سمع منه بعد تغيُّره، وتابعهما كذلك عبد السلام بن حرب وهو يصغر عن طبقة الذين سمعوا من عطاء قبل تغيُّره.

وقد رويت ضمة القبر عن ابن عمر من وجه آخر اختلف في وصله وإرساله، والصحيح إرساله، على أنَّ ذكر ضمة القبر ثابتة عن غير ابن عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، قالت: لما مات سعد بن معاذٍ صاحَت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَلَا يَرَقَا دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللهُ إِلَيْهِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد.

= وأخرج المرفوع منه ابن حبان (٧٠٣٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٢١٩٣) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضَمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». يعني سعد بن معاذ. ورجاله ثقات أيضاً، لكنه اختلف في وصله وإرساله عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر كما بيَّنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩٩)، والإرسال أصح، وفيه اختلاف آخر عن نافع كما هو مبين في «مسند أحمد» عند الحديث ٤٠ / (٢٤٢٨٣).

والسير: المراد به الذي سُجِّي عليه سعد بن معاذ، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٩٧/١: تفسيره بالسير ما أدري أهو من قول ابن عمر أو من قول مجاهد؟ وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتاً: «عرش الرحمن» و«عرش الله»، والعرش خلق لله مسخَّر، إذا شاء أن يهتَزَّ اهتَزَّ بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل تعالى شعوراً في جبل أُحُد بحبه النبي ﷺ، وقال تعالى: «يَنْجِبَالُ أَوْيَى مَعَهُ»، وقال: «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ»، ثم عمم فقال: «وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»، وهذا حق، وفي «صحيح البخاري» قال ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. وهذا باب واسع سبيله الإيمان.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل إسحاق بن راشد - وهو الكوفي - فقد ترجم له الخطيب في «المتفق والمفترق» ١/ ٤١٨-٤١٩ وذكر أنه روى عنه أيضاً مسعر بن كدام. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٥٨١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «يَرَقَا دَمْعُكِ»، أي: يسكن وينقطع.



٢٠٧/٣

٤٩٩٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن يحيى - وقد كان أبو موسى حدثنا به عنه في الرحلة الأولى، فلما قدمت سألت محمد بن يحيى، فحدثني به - قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قَتَادَةَ، عن أنس قال: لما حُمِلَتْ جَنَازَةُ سعد بن مُعَاذٍ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازته، وما ذاك إِلَّا لِحُكْمِهِ في بني قُرَيْظَةَ، فبلغ ذلك النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «لا، ولكنَّ الملائكة كانت تَحْمِلُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عائشة، قالت: قَدِمْنَا من سفرٍ، فَتَلَقَّوْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانُ الْأَنْصَارِ يُتَلَقَّوْنَ بِهِمْ إِذَا قَدِمُوا، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ يَبْكِي، قالت: فقلتُ له: سبحانَ الله! أنتَ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، ولكَ من السَّابِقَةِ ما لَكَ، تبكي على امرأة؟! فَكَشَفَ عن رَأْسِهِ، فقال: صدقتِ لَعَمْرُو الله، والله لَيَحِقُّ لي أن لا أبكي على أحدٍ بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله ﷺ ما قَالَ، قالت له: وما قال له؟ قال: «لقد اهتزَّ العرشُ لوفاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». قالت: وهو يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنى الزَّيْنِي، ومحمد بن يحيى: هو الذَّهْلِي. وأخرجه الترمذي (٣٨٤٩) عن عَبدِ بنِ حُمَيْدٍ، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه بنحوه ابن حبان (٧٠٣٢) من طريق محمد بن سواء، عن شعبة، عن قتادة، به. لكن جاء عند ضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٤١٤) من طريق أخرى عن محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة. فذكر سعيداً بدل شعبة. قال الضياء بعد أن أشار إلى رواية ابن حبان: الله أعلم بالصواب هل هو سعيد أو شعبة.

(٢) إسناده فيه لِيْنٌ من أجل عمرو بن علقمة الليثي والد محمد، فقد تفرَّد بالرواية عنه ابنه، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو موسى، حدثني أبو المُساور الفضل بن مُساور، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» قال: فقال رجلٌ لجابر: فإنَّ البراءَ يقولُ: اهتَزَّ السَّرِيرُ، فقال: إنه كان بين هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ الْأَوْسِ والخَزْرَجِ ضَغَائْنُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»<sup>(١)</sup>.

= ولم يؤثر توثيقه من غير ابن حبان، وقد خولف في لفظ حديثه هذا كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٥) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه مفرداً ابنُ حبان (٧٠٣٠) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به.

وقد تقدّم الحديث مختصراً برقم (١٨١٦) من طريق عبد الله بن روح المدائني عن يزيد بن هارون.

وسمّي بطوله برقم (٥٣٤٧) من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون.

وأخرجه مختصراً بنحوه ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٥١ قال: حدثني عبد الله بن أبي بُكير، عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: أقبلت عائشة قافلةً من مكة ومعها أسيد بن حُضَيْر، فلقيه موتُ امرأةٍ له، فحزن عليها بعضُ الحُزن، فقالت له عائشة: يغفر الله لك يا أبا يحيى! أتحنزن على امرأةٍ وقد أُصِبتَ بآبنِ عَمَك، وقد اهتَزَّ له العرشُ. وهذا إسناد لا بأس برجالها، فهو حسنٌ لولا أنَّ ظاهره الإرسالُ، والظاهر أنَّ عمرة سمعته من عائشة، فإنَّ روايتها عن غيرها نادرة جداً، وهي معروفة مشهورة بالرواية عن عائشة.

والمرفوع منه في اهتزاز العرش صحيح قد تقدّم عن غير واحد من الصحابة.

(١) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنى، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الليشكري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٣) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه دون القصة البخاري (٣٨٠٣) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، ومسلم (٢٤٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس الأودي، وابن ماجه (١٥٨) من طريق أبي معاوية =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ذكر مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نُفيع أحد بني غَنَم بن مالك بن النَجَّار، يُكنى أبا عبد الله، شهد بدرًا فاستشهد.

٤٩٩٣- أخبرنا أحمد بن سُلَيْمان المَوْصِلِي، حدثنا علي بن حَرْب، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عَمْرَةَ، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فسمعتُ فيها قراءةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: حارثةُ بن النُّعْمَان، كذلكُ البرُّ، كذلكُ البرُّ»<sup>(١)</sup>.

= محمد بن خازم، وابن حبان (٧٠٣١) من طريق أبي عُبَيْدة عبد الملك بن معن، أربعتهم عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر. لكن قرن أبو عبيدة في روايته بأبي سفيان أبا صالح السَّمان.

فقد سمع الأعمش الحديث المرفوعَ من كلا الرجلين أبي صالح السَّمان وأبي سفيان، وكلاهما يرويه عن جابر، لكن زاد أبو صالح السَّمان في روايته القصة المذكورة، ولم يذكرها أبو سفيان.

وقد تقدّم عند المصنف برقم (٤٩٨٧) من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر بنحو هذا اللفظ وزيادة.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله، وعَمْرَةَ: هي ابنة عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَّارة.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٨٠)، وكذلك ابن حبان (٧٠١٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد، كلاهما (أحمد وعبد الأعلى) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وجاء في رواية الحُمَيْدِي في «مسنده» (٢٨٧) ما نصّه: قيل لسُفيان: هو عن عَمْرَةَ؟ قال: نعم لا شكَّ فيه، كذلك قال الزُّهري.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٧٤٣٤) من طريق إِسْحَاق الدَّبَرِي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. فذكر عروة بدل عَمْرَةَ، وبعض من رواه عن عبد الرزاق وافق فيه سفيان بن عُيَيْنَةَ في ذكر عَمْرَةَ كما سيأتي بيانه هناك! وقوله: «كذلك البرُّ»، أي: مثل تلك الدرجة تُنال بسبب البرِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن مَلاس<sup>(١)</sup>،

حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حُميد، عن أنس.

وحدثنا علي بن حَمَاشَد - واللفظ له - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: انطلقَ حارثةُ ابن عَمَتِي نَظَاراً يومَ بدرٍ، وما انطلقَ لِقِتالٍ، فأصابه سهمٌ فقتله، فجاءت عَمَتِي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابني حارثةُ، إن يكن في الجنة أصيرُ وأحتسِبُ، وإلا فترى ما أصنعُ، فقال: «يا أمَّ حارثة، إنها جنانٌ كثيرةٌ، وإنَّ حارثةً في الفردوس الأعلى»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة التي رواها

(١) تحرّف في المطبوع إلى: جلاس.

(٢) إسناده صحيحان. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وثابت: هو ابن أسلم البُنانِي.

وأخرجه أحمد ٢١ / (١٣٧٨٧)، والبخاري (٦٥٦٧)، والنسائي (٨١٧٤)، وابن حبان (٧٣٩١) من طريق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، والبخاري (٣٩٨٢) و (٦٥٥٠) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفَرَزاري، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وأخرجه أحمد ٢٠ / (١٣٢٥٠) و ٢١ / (١٤٠١١)، والنسائي (٨١٧٥)، وابن حبان (٤٦٦٤) من طُرُق عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٠ / (١٣٢٠٠) و ٢١ / (١٣٧٤١) و (١٤٠١٥)، والبخاري (٢٨٠٩)، والترمذي (٣١٧٤)، وابن حبان (٩٥٨) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك.

وقال قتادة في روايته: وإلا اجتهدتُ عليه في البكاء، وهو تفسيرٌ لقولها هنا: فترى ما أصنع، وسمّى في روايته حارثةَ ابنِ سُرَاقَة. فليس هو إذاً حارثة بن النعمان حتى يُذكر هذا الحديث في مناقبه كما صنع المصنّف!

وقول أنس في رواية ثابت: حارثة ابن عمتي، يؤكد أنه حارثة بن سُرَاقَة، لأنَّ أم حارثة بن سُرَاقَة هي الرُبَيْع بنت النضر بن صَنْمَ، وهي عمة أنس بن مالك.

ثابت، إنما اتفقا<sup>(١)</sup> على رواية حميد عن أنس مختصراً.

ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

قتل بمؤتة شهيداً في سنة ثمان من الهجرة.

٤٩٩٥ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين

ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن

أبيه، قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم قطعته بنصفين، فوقع أحد

نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً.

وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أسماء بنت عميس،

فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو

بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: «لا أدري بأيهما أفرح: بفتح خيبر، أو بقدوم جعفر؟».

٢٠٩/٣ قال: وكان جعفر يُكنى أبا عبد الله<sup>(٢)</sup>.

(١) لم يخرج مسلم هذا الحديث.

(٢) مرفوعه حسنٌ لغيره، وهذا إسناد فيه محمد بن عمر - وهو الواقدي - وقد انفرد في هذا

الخبر بذكر صفة قتل جعفر يوم مؤتة، وأما هجرة جعفر إلى الحبشة في الهجرة الثانية فمختلف

فيه، كما سيأتي بيانه.

وأخرج ابن سعد في «طبقاته» ٣٥/٤ قصة قتل جعفر يوم مؤتة عن الواقدي، به. وهي في

«مغازي الواقدي» ٢/٧٦١ أيضاً.

وأورد ابن سعد ٣١/٤ قصة هجرة جعفر إلى الحبشة ثم إلى المدينة دون المرفوع، عن محمد

ابن عمر الواقدي من قوله هو لم يُسنده!

وأورد هذا الخبر الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعريب بن سعد القرطبي ٤٩٤/١١

أورده بتمامه لكن دون المرفوع منه عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن محمد بن عمر

ابن علي، عن أبيه!

ويشهد للمرفوع منه حديث جابر بن عبد الله المتقدم برقم (٤٢٩٥) ورجاله لا بأس بهم، لكن

الصحيح أنه عن الشعبي مراسلاً، غير أن له شاهداً آخر موصولاً بإسناد حسن ذكرناه هناك.

وقد وافق الواقدي على قوله بأن جعفر بن أبي طالب خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية =

٤٩٩٦- حدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن بَرَّاد الأشعري، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، قال: أخبرني أبي الذي كان أَرْضَعَنِي من بني مُرَّة، قال: كأني أنظرُ إلى جعفر بن أبي طالب يومَ مُوْتَةِ نَزَلَ عن فرسٍ له فَعَرَقَبَهَا، ثم مضى فقاتل حتى قُتِلَ<sup>(١)</sup>.

= جماعة، منهم: موسى بن عقبة فيما رواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨٥-٢٩٣، وعروة بن الزبير في رواية أبي الأسود المعروف ببيتيم عروة عنه عند الطبراني في «الكبير» (٨٣١٦)، وابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٤٦٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٩٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٩٧-٣٧٠، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٣٤٦، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١٣٦، وابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بكير (٣٠٢).

وخالفهم آخرون فجزموا بأن جعفرًا هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، منهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب فيما رواه عنهم جميعاً الزهري عند البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٢٣٣ و٢٣٨، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤١٠)، وابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ١٣١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٧٢. ووافقهم الزهري عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٤٣).

وقد روى ابنُ عمر صفةَ قتل جعفر يومَ مؤتةَ بسياقةٍ غير هذه التي هنا، كما أخرجه عنه البخاري (٤٢٦٠) أنه وقف على جعفر يومئذٍ، وهو قتيلاً، قال: فعددتُ به خمسين بين طَعْنَةٍ وضربةٍ، ليس منها شيءٌ في دُبُرِهِ، يعني في ظهره. وسيأتي برقم (٥٠١٠) مختصراً بلفظ: فوجدنا به بضعاً وسبعين.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بسماعه هذا الحديث من يحيى بن عباد عند غير واحدٍ ممن خرَّجوه. وما وقع في رواية عبد الله بن إدريس هنا عند المصنف وعند غير واحدٍ ممن خرَّج الحديث من طريقه من قوله: عن جده، فهو إما وهمٌ لأنَّ سائرَ مَنْ روى هذا الحديث عن ابن إسحاق غير عبد الله بن إدريس لم يذكروا الجدَّ، وهو عبد الله بن الزبير بن العوام، لكنهم جعلوه من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه الذي أرضعه من بني مُرَّة، ولهذا أورده المزي في «تحفة الأشراف» (١٥٦٠٢) في ترجمة عباد عن أبيه الذي أرضعه. وإما أن يكون المراد بجده هو جده من الرضاعة، ويكون المعنى بقوله: عن جده: عن قصة جده الذي =

٤٩٩٧- حدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا الهيثم بن خَلَف الدُّوري، حدثنا محمد ابن المُثَنَّى، حدثني عُبَيْد الله بن عبد المَجِيد الحَنَفِي، حدثنا زَمْعَة بن صالح، عن سَلَمَة بن وَهْرَام، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ البارحةَ فنظرتُ فيها، فإذا جعفرُ يطيرُ مع الملائكة، وإذا حمزةٌ مُتَكَيِّ على سَرِيرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا عبد الوهاب، عن خالد الحَدَّاء، عن عِكْرَمَة، عن أبي هريرة، قال: ما احتَذَى النَّعَالَ ولا انتَعَلَ، ولا رَكِبَ المَطَايا ولا رَكِبَ الكُورَ بعدَ رسولِ الله ﷺ أَفْضَلُ من جعفرِ بن أبي طالبٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا

= أَرْضَعَه، وقد جرى استعمال بعض المحدثين لمثل ذلك التعبير فتتفق الروايات، والله أعلم. وأخرجه أبو داود (٢٥٧٣) من طريق محمد بن سَلَمَة الحراني، عن ابن إسحاق، حدثني ابن عباد، عن أبيه عِبَاد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني أبي الذي أرضعني. وقال أبو داود: هذا الحديث ليس بالقوي، وإنما ضَعَفَهُ أبو داود مع قوة إسناده ظناً منه أَنَّ فيه إتلاف المال، وهو منهجٌ عنه، فقد ذكر السهارةفوري في «شرحه» ١١٥/٧ أنه وقع في بعض نسخ أبي داود زيادة قوله: وقد جاء فيه نهْيٌ كثيرٌ عن أصحاب النبي ﷺ. قلنا: أسند هذه الزيادة البيهقي ٨٧/٩ عن أبي داود.

(١) إسناده ضعيف من أجل زَمْعَة بن صالح، فهو لِيِّن الحديث.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٤٩٥١) عن أحمد بن كامل القاضي عن الهيثم بن خلف، لكنه قال في روايته: عن ربيعة بن كلثوم، بدل زمعة بن صالح، وهو خطأ كما نبهنا عليه هناك.

(٢) إسناده صحيح، عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد الحَدَّاء: هو ابن مهران.

وقد تقدَّم برقم (٤٣٩٨) من طريق إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن بشار.

والكُور، بالضم: رَحْلُ الناقة بأداته، وهو كالسَّرج وآلته للفرس. قاله ابن الأثير في «النهاية».

علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثني أبي، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ جعفر بن أبي طالب مَلَكًا يَطِيرُ مع الملائكةِ بجنَاحين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العَلَوِي ابنُ أخي طاهر، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن عَبَّاد الشَّجَرِي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوجِ النبي ﷺ، قالت: لما أتى نَعْيُ جعفر عَرَفْنَا في وجهِ رسول الله ﷺ الحُزْنَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن. وهذا إسنادٌ حسنٌ في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن جعفر المديني، فإنه - وإن كان ضعيفاً - يُكْتَبُ حديثه كما قال أبو حاتم وابنُ عدي، قلنا: خصوصاً وأنَّ ابنه الإمام علياً قد روى عنه هذا الحديث، وقد توبع، ثم إنَّ للحديث بنحوه طرقاً أخرى عن أبي هريرة ستأتي عند المصنف برقم (٥٠٠٨)، رجالها ثقات، لكنه اختلف في وصلها وانقطاعها كما سيأتي بيانه في موضعه، ولكن مع ذلك فباجتماع هذه الطرق يمكن تصحيح الحديث عن أبي هريرة إن شاء الله، مع ما له من شواهد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٦٣) عن علي بن حُجْر، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضَعَفَهُ يحيى بن معين وغيره. وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني. قلنا: قد رواه غيرُ عبد الله بن جعفر، فقد أخرجه ابن حبان (٧٠٤٧) من طريق يحيى بن نصر ابن حجاب، عن أبيه، عن العلاء، به. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن نصر بن حجاب، فإنه مختلفٌ فيه، وأقلُّ أحواله أنه يُكْتَبُ حديثُه، وأبوه أعلى منه بقليل. ويشهد له حديث ابن عباس بالأرقام (٤٩٥١) و(٤٩٩٧) و(٥٠٠١)، وانظر حديث البراء بن عازب المتقدم برقم (٤٣٩٦).

وقد صحَّ معناه من حديث عبد الله بن عُمر فيما تقدم عند المصنف برقم (٤٤٠٠) أنه كان إذا حيَّا عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجنَّاحين. وإسناده صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن محمد العَلَوِي وإبراهيم بن يحيى وأبيه، لكنهم لم ينفردوا به، بل رُوي هذا الحديث من طرق عن محمد بن إسحاق، كما تقدَّم =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد  
 ٢١٠/٣ الدؤري، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا سعدان بن الوليد بَيَّاعُ السَّابِرِي، عن عطاء  
 ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ وأسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ  
 قريبةٌ إذ رَدَّ السلامَ، ثم قال: «يا أسماءُ، هذا جعفرُ بن أبي طالبٍ مع جبريلَ وميكائيلَ  
 وإسرافيلَ، سلّموا علينا، فرُدِّي عليهم السلامَ، وقد أخبرني أنه لقيَ المشركين يومَ  
 كذا وكذا - قبل مَمَرِّه على رسول الله ﷺ بثلاثٍ أو أربع - فقال: لقيتُ المشركين،  
 فأصِبتُ في جَسدي من مَقاديمي ثلاثاً وسبعين بين رَمِيَةٍ وطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، ثم أخذتُ  
 اللِّوَاءَ بيدي اليُمْنَى فَقُطِعَتْ، ثم أخذتُ باليد اليسرى فَقُطِعَتْ، فعَوَّضَنِي اللهُ من  
 يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بهما مع جبريلَ وميكائيلَ، أنزِلُ من الجنة حيثُ شئتُ، وأَكُلُ  
 من ثَمَارِها ما شئتُ»، فقالت أسماءُ: هنيئاً لجعفرٍ ما رَزَقَهُ اللهُ من الخيرِ، ولكن  
 أخافُ أن لا يُصدِّقَ الناسُ، فاصعِدِ المِنْبَرَ فأخبرْ به، فصَعِدَ المِنْبَرَ فحمدَ اللهُ وأثنى  
 عليه، ثم قال: «يا أيُّها الناسُ، إنَّ جعفرأً مع جبريلَ وميكائيلَ له جَنَاحانِ عَوَّضَهُ اللهُ  
 من يَدَيْهِ، سلَّم عليَّ»، ثم أخبرهم كيف كان أمرُه حيثُ لقيَ المشركين، فاستبانَ  
 للناسِ بعد اليومِ الذي أخبرَ رسولُ الله ﷺ أنَّ جعفرأً لَقِيَهُمْ؛ فلذلك سُمِّيَ الطَّيَّارَ  
 في الجنة<sup>(١)</sup>.

= برقم (٤٣٩٧)، ثم إنَّ للحديث طريقاً أخرى صحيحة عن عائشة كما سيأتي برقم (٥٠١٧).

(١) إسناده ضعيف لجهالة سعدان بن الوليد، فلم نقف له على ترجمة.

وأخرجه أبو جعفر بن البَخْتَرِي في «مصنفاته» (٢١١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٦)،  
 وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٤٠٩) و(٤١٠) من طريق سعدان بن الوليد، به.  
 وسيأتي مرة أخرى عند المصنف برقم (٥٠١١) من طريق محمد بن علي بن عَفَّان العامري  
 عن الحسن بن بشر.

وقد روي نحو هذه القصة بأخصر ممَّا هاهنا من حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند  
 الواقدي في «مغازيه» ٧٦٦-٧٦٧، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/٤٦٢، =

٥٠٠٢- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن<sup>(١)</sup>، حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، حدثنا مَعْمَر<sup>(٢)</sup> بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ أَنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لَجَعْفَرٍ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا بَدُونِ أَحَدٍ، فَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ، تَدْرِي بِمِ رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: لِقَرَابَةِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، ٢١١/٣ حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهادي، عن محمد ابن نافع بن عَجَّير، عن أبيه نافع، عن علي بن أبي طالب، في قصة بنت حمزة، قال: فقال جعفر: «أَنَا أَحَقُّ بِهَا، إِنَّ خَالَتَهَا عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَشْبَهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا»، قَالَ: قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِكَ، «وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لَجَعْفَرٍ، فَإِنَّ خَالَتَهَا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ».

= والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٧١/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٢٥٧ عن محمد بن مسلم الزهري، عن يحيى بن أبي يعلى (ويقال في اسمه: يعلى بن أبي يحيى) قال: سمعت عبد الله بن جعفر. والواقدي فيه مقال.

(١) تحرّف في (ص) و(م) و(ع) إلى: سفين، بالفاء بدل النون. وإنما هو بالنون، وهو الخُتْلِي.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: معن. وإنما هو معمر بن زائدة.

(٣) إسناده ضعيف بمرة لضعف إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، ولضعف معمر بن زائدة أيضاً، فقد قال عنه المُقْبِلِي في «الضعفاء الكبير» الترجمة (١٧٩٦): لا يُتابع على حديثه، ولهذا ضَعَفَ الذهبي في «تلخيصه» هذا الإسناد، وأنكر الحديث.

وقد رُوي نحو هذا الحديث عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب منقطعاً عند الواقدي في «مغازيه» ٧٦٢/٢، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣٥/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٩/١٩.

فكان أبو هريرة يقول: ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ عَلَى وَجْهِ أَحَبِّ إِلَيَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من جعفر بن أبي طالب، لقول رسول الله ﷺ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح دون قول أبي هريرة بإثره، فلم يرد في هذه الطريق إلا عند المصنّف، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ولكنه اختلف فيه على عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - فرواه عنه إبراهيم بن حمزة وجماعة كما جاء في رواية المصنف هنا، وخالفهم أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عند أبي داود (٢٢٧٨) وغيره، فرواه عن عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي. فجعله من رواية نافع بن عجير، عن أبيه عجير وهو ابن عبد يزيد - عن علي، وزاد في الإسناد محمد بن إبراهيم التيمي، وقد صحّح البيهقي ٦/٨ رواية إبراهيم بن حمزة ومن تبعه عن الدراوردي، أي: من روايته عن ابن الهاد عن محمد بن نافع عن أبيه عن علي، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠٢٤٠) احتمالاً أنه لعله كان في أصل رواية إبراهيم بن حمزة ومن تبعه: عن يزيد ابن الهاد، عن محمد بن نافع، يعني بما يوافق رواية أبي عامر العقدي. قلنا: يُعَكِّرُ عليه أن بكر ابن مضر قد روى هذا الحديث عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٨٢) عن ابن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن علي، فجعله من رواية محمد بن نافع بن عجير، لكنه لم يذكر أباه في إسناده، بل جعله من رواية محمد بن نافع عن علي مباشرة.

فكأن هذا الذي حصل في إسناد الحديث من الاختلاف إنما هو من جهة ابن الهاد لا من جهة الدراوردي، ومما يقوّيه أن ابن الهاد روى مثل هذا الحديث عند الطحاوي (٣٠٨٤) عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فكأن ابن الهاد هو من كان يضطرب فيه أحياناً، وربما دخل له حديث أبي هريرة بحديث علي، فيذكر محمد بن إبراهيم التيمي في حديث علي، وإنما هو في حديث أبي هريرة، والله تعالى أعلم.

وعلى أي حالٍ فللهديث طريق أخرى صحيحة عن علي تقدمت برقم (٤٦٦٤) لكن ليس فيها قول أبي هريرة.

وقد اختصر المصنف هنا رواية محمد بن نافع بن عجير، فاقصر على ما قاله رسول الله ﷺ لجعفر وقضائه بابنة حمزة له، مع أن أصل القصة مطول بذكر خلاف بين جعفر وعليّ وزيد بن حارثة في ابنة حمزة.

وقد أخرج منه قول النبي ﷺ لعليّ دون سائره: النسائي (٨٤٠٤) من طريق ابن أبي عمر وأبي مروان محمد بن عثمان بن خالد، عن عبد العزيز الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٤- أخبرني مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي العوّام الرّياحي، حدثنا سَعْد بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن زياد اليمّامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «نحنُ بنو عبد المُطَلِّب سادةُ أهلِ الجنة، أنا وعليّ وجعفرٌ وحزمةٌ والحسنُ والحسينُ والمهديُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٥- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السّبيعيّ بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحَكَم الجبّري، حدثنا الحسن بن الحسين العُرنِي، حدثنا أَجْلَحُ بن عبد الله، عن الشّعبي، عن جابر، قال: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ قدم جعفرٌ من الحبشة تلقاه رسولُ الله ﷺ فقبلَ جَبْهَتَهُ، ثم قال: «والله ما أدري بأيّهما أنا أفرحُ:

= ابن نافع ابن عَجِير، عن أبيه، عن عليّ.

وفي رواية محمد بن نافع بن عَجِير عن أبيه زيادات قليلة ليست في الرواية الأخرى التي تقدمت عند المصنف برقم (٤٦٦٤)، وفي تلك الأخرى ما ليس هنا أيضاً.

(١) موضوع كما قال الذهبي في «التلخيص» وكذلك أنكره ابنُ كثير في «البداية والنهاية» ٦٥/١٩، والحملُ فيه على عبد الله بن زياد اليمامي، فقد قال عنه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩٥/٥: منكر الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٧) عن هديّة بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وسمّى شيخ سعد فيه عليّ بن زياد، وهو خطأ.

وقد روي من وجه آخر عن أنس عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٢٥)، وفي «تاريخ أصبهان» ١٣٠/٢، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩٢/١١-٩٣، وأبي طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٩٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٥٠). لكن قال عنه الخطيب: هذا الحديث منكر جداً، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين. وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة أحد رواة - وهو عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري -: عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي. يعني هذا الحديث.

بَفَتْحِ خَيْبَرٍ، أَمْ يَقْدُومِ جَعْفَرٍ؟»<sup>(١)</sup>.

أَرْسَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ:

٥٠٠٦- فِيمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِجْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٢)</sup>.

٢١٢/٣ هذا حديثٌ صحيحٌ، إنما ظَهَرَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ مَرْسَلًا، وَقَدْ وَصَلَهُ أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن الحسين العُرني، وقد تابعه أبو غسان النُّهْدِي فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَقْم (٤٢٩٥).

وخالفهما عليُّ بن مسهر عند ابن أبي شيبة ٦٢١/٨، وعنه أبو داود في «السنن» (٥٢٢٠) و«المراسيل» (٤٩١)، وعبدُ الله بن نمير عند ابن سعد ٣٢/٤، وسفيانُ الثوري عند ابن سعد أيضاً والبيهقي في «السنن» ١٠١/٧، فرواه ثلاثتهم عن أجَلَحٍ عن الشعبي مرسلاً؛ ورواية ابن مسهر مختصرة بقصة استقبال جعفر وتقبيل ما بين عينيه.

وخولف أجَلَحُ أيضاً في وصل الحديث بذكر جابر، خالفه من هو أو ثِقْنٌ منه وأجلُّ كما في الطريق التالية، فرواه عن الشعبي مرسلاً، وهو الصواب كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وخالف مجالدُ بنُ سعيد عند البيهقي في «السنن» ١٠١/٧ و«شعب الإيمان» (٨٥٦١)، فرواه عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب مختصراً. ومجالد ضعيف.

وروي بتمامه من حديث عبد الله بن جعفر عند البزار (٢٢٤٩) من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه. وعبد الرحمن بن أبي مليكة متفق على ضعفه منكر الحديث.

لكن يشهد للحديث حديثُ أبي جحيفة عند الطبراني في «الكبير» (١٤٧٠) و٢٢/ (٢٤٤) وفي «الأوسط» (٢٠٠٣) وفي «الصغير» (٣٠)، وإسناده حسن.

ويشهد أيضاً لتلقيه وتقبيل ما بين عينيه -يعني جبهته- دون قوله: «ما أدري بأيّهما...» حديث عائشة عند ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٢٣)، وأبي يعلى في «معجمه» (٢١) وغيرهما، وإسناده ضعيف.

(٢) حسن لغيره كسابقه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسلٌ. سفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي خالد: هو إسماعيل، وزكريا: هو ابن أبي زائدة.

٥٠٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بِهَمْدَان، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المَسْعُودِي، عن عَدِي بن ثابت، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: لقيَ عمرُ أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، فقال: أنتم نِعَمَ القوم، لولا أنكم سَبَقْتُم بالهجرة، فنحن أفضلُ منكم، [فقالَتْ] <sup>(١)</sup>: كنتم <sup>(٢)</sup> مع رسولِ الله ﷺ يَحْمِلُ راجِلُكُمْ، ويُعلِّمُ جاهِلُكُمْ، ففررنا بديننا! فقالت: لستُ براجعةٍ حتى أدخَلَ على رسولِ الله ﷺ، فدخلتُ عليه، فقالت: يا رسولَ الله، إني لقيتُ عمرَ، فقال: كذا وكذا، فقال: «بلى، لكم هِجْرَتَانِ: هِجْرَتُكُمْ إلى الحَبَشَةِ، وهِجْرَتُكُمْ إلى المدينة» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٠٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا سليمان

(١) لفظة «فقالَتْ» سقطت من نسخنا الخطية، ولا بدَّ منها، لأنَّ ما بعدها من مقول أسماء بنت عُمَيْسٍ، وليس من قول عمر، وأثبتناها من «تاريخ المدينة» لابن شبة ٢/٤٩٧ حيث روى هذا الحديث عن عبد الله بن رجاء، وكذلك رواه غير واحدٍ عن المسعودي.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: كنا.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل هلال بن العلاء الرَّقِي، وهو متابع، وسماعُ عبد الله بن رجاء من المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - قبل اختلاطه، على أنَّ المسعودي مُتَابِعٌ أيضاً. أبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٢٤) عن وكيع بن الجراح، و(١٩٦٩٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٢٣٠) و(٤٢٣١)، ومسلم (٢٥٠٣)، والنسائي (٨٣٣٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عُمَيْسٍ. وفيه: أنَّ أسماءَ هي التي حدثت أبا موسى الأشعري به.

وسياقي عند المصنف مختصراً بذكر آخره المرفوع برقم (٦٥٥١) من طريق يحيى بن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء.

وأخرج هذا القدر منه ابنُ حبان (٧١٩٤) من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى. فجعله من مسند أبي موسى.

ابن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن المُختار، عن محمد بن سِيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَرَّ بِي جَعْفَرُ اللَّيْلَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ مُخَضَّبُ الْجَنَاحَيْنِ بِالدَّمِ أبيضُ الْقَوَادِمِ»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٩ - حدثني علي بن حَمْشَادَ الْعَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبَيْد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: ضرب رسولُ الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب يوم بدرٍ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في نسخنا الخطية إلى: الفؤاد، والمثبت على الصواب من مصادر التخريج التي خرَّجت هذا الخبر عن حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار.

(٢) رجاله لا بأس بهم، إِلَّا أَنَّ حماد بن سلمة قد خولف في وصله، خالفه حماد بن زيد - وهو أضيف للرواية منه - عند ابن سعد في «الطبقات» ٣٦/٤، وابن أبي الدنيا في «الهيئات» (١١)، فرواه عن عبد الله بن المختار عن النبي ﷺ معضلاً، ومع ذلك قَوَّى ابنُ حجر إسناده رواية حماد ابن سَلَمَة في «فتح الباري» ١١/١٤٩!

وقد سلف نحوه عن أبي هريرة من وجه آخر برقم (٤٩٩٩) ليس فيه ذكر خضاب الجناحين بالدَم، وهو المحفوظ.

(٣) خبر منكر، وقد اختلف فيه عن عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّرَاوَرْدِي - فرواه عنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله هنا عند المصنف موصولاً، وخالفه يعقوب بن محمد الزهري عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٦٨٤)، ومحمد بنُ عمر الواقدي في «مغازيه» ١/١٥٣، وهما من أئمة السير والمغازي، فرويا هذا الخبر عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد - وهو الصادق - عن أبيه مرسلاً. فالظاهر أَنَّ هذا هو الأشبه، يعني المرسل، خصوصاً وَأَنَّ الواقدي ذكر أَنَّ هذا الخبر لم يذكره أحدٌ من أصحابه الذين نقل عنهم خبر بدرٍ، يشير إلى أنه انفرد بنقله الدَّرَاوَرْدِيُّ، والله تعالى أعلم.

قلنا: والصحيح أَنَّ النبي ﷺ إنما قَسَمَ لجعفر وأصحابه القادمين من الحبشة - ومعهم أبو موسى الأشعري وأصحابه الأشعريون - من فتح خيبر لما وافقوه حين افتتحها كما في حديث أبي موسى =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠١٠- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّبيعي، حدثنا الحسين بن الحَكَم، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أُويس، عن عُبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كُنَّا بمَوْتَةَ مع جعفر بن أبي طالب، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، فوجدنا به بِضْعاً وسبعين<sup>(٢)</sup>.

٥٠١١- أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا الحسن بن بشر بن سَلَم العَجَلِي، حدثنا سَعْدَان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ وأسماء بنتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ منه إذ رَدَّ السَّلامَ، فأشار بيده، ثم قال: «يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالبٍ مع جبريلَ وميكائيلَ، مَرُّوا فَسَلِّمُوا عَلَيْنَا، فَرُدِّي عَلَيْهِمُ السَّلامَ،

= نفسه عند البخاري (٣١٣٦) و(٤٢٣٠) ومسلم (٢٥٠٢).

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً، وإنما هو من رواية عُبيد الله، مصغراً، كما رواه غير واحدٍ عن إسماعيل بن أبان، وكما رواه غير واحدٍ أيضاً عن أبي أُويس، وهما أخوان، لكن المحفوظ أنَّ الرواية لعُبيد الله.

(٢) خبر صحيح، رواه جماعة عن نافع، لكن لم يروه عن عُبيد الله بن عمر - وهو العُمري - غير أبي أُويس - وهو عبد الله بن عبد الله بن أُويس - وهو ضعيفٌ يُعتبر به، ولهذا قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» (٩٩٥): حديث منكر من حديث عُبيد الله.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ في «مصنفه» ٥٢١/٤، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٧٥٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٣٨)، وفي «الحلية» ١١٧/١ من طريق أبي إسحاق الأزدي إسماعيل بن أبان، عن أبي أُويس، عن عُبيد الله بن عمر، به. لكن تحَرَّفَ عُبيد الله في مطبوع «الحلية» إلى: عبد الله.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣٥/٤ عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر. هكذا وقع فيه مكبَّراً، فالظاهر أنه تحريف.

وأخرجه البخاري (٤٢٦١)، وابن حبان (٤٧٤١) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، والبخاري (٤٢٦٠) من طريق سعيد بن أبي هلال، كلاهما عن نافع، به.



وقد أخبر أنه لقيَ المشركين يومَ كذا وكذا - قبلُ بثلاثٍ أو أربعٍ - فقال: لقيتُ المشركين فأُصِبتُ من مَقَادِيمي ثلاثاً وسبعين بين طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ، فأخذتُ اللوَاءَ بيدي اليمْنَى فَقُطِعَتْ، ثم أخذتهُ بيدي اليسرى فَقُطِعَتْ، فعَوَّضَنِي اللهُ من يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بهما في الجنة مع جبريلَ وميكائيلَ، فَأَكُلُ من ثَمَارِها ما شِئْتُ»، قالت أسماءُ: هنيئاً لجعفرٍ ما رزقه اللهُ من الخير، قال: ثم صَعِدَ رسولُ اللهِ ﷺ المنبرَ فأخبرَ به الناسَ، قال: فاستبانَ الناسُ بعد ذلك ما أخبرَ به رسولُ اللهِ ﷺ، فسميَ جعفرُ الطَّيَّارَ<sup>(١)</sup>.

٢١٣/٣

ذكرُ مناقبِ زيدِ الحَبِّ بنِ حارثةَ بنِ شراحيل بن عبد العزى

حَبِّ رسولِ اللهِ ﷺ، أسره بنو القَيْنِ، فاشتَرتهُ خديجةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ بأربعِ مئةِ درهم، فلما تزَوَّجها رسولُ اللهِ ﷺ وَهَبَتْهُ لَهُ.

٥٠١٢ - حدثني أبو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيّ بالرِّيِّ، حدثنا أبو الفضل أَحْمَدُ بن عبد الله بن نصر بن هِلَالِ الدمشقي بدمشق، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن أَبِي عِقَالٍ بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثةَ بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن عبد وَدِّ بن عوف بن كِنانة، حدثني عمِّي زيدُ بن أَبِي عِقَالٍ بن زيد، حدثني أبي، عن جده الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: كان حارثةُ بن شراحيلَ تزوجَ امرأةً في طَبِيعٍ من تَبْهَانٍ، فأولَدَها جَبَلَةً وأسماءَ وزيداً، فتوفيت وأُخْلِفَتْ وَلَدَها في حِجْرٍ جَدُّهم لأُمِّهم<sup>(٢)</sup>، وأراد حارثةُ حَمْلَهم،

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدّم عند المصنف برقم (٥٠٠١) من طريق العباس بن محمد الدوري عن الحسن بن بشر. وما وقع في إسناده المصنف هنا من تسمية الراوي عن عطاء - وهو ابن أبي رياح - بسعدان بن يحيى فهو وهمٌ ممن دون الحسن بن بشر، فإنَّ هذا الحديث معروفٌ بسعدان ابن الوليد بَيَّاع السابري كما رواه غير واحدٍ عن الحسن بن بشر، ومنهم العباس بن محمد الدوري في روايته المتقدمة برقم (٥٠٠١).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: لأبيهم، والتصويب من مصادر التخريج.

فَأَبَى جَدُّهُمْ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، فَتَرَضَوْا إِلَى أَنْ حَمَلَ جَبَلَةً وَأَسْمَاءَ، وَخَلَّفَ زَيْدًا، وَجَاءَ خَيْلٌ مِنْ تِهَامَةَ مِنْ فَزَارَةَ، فَأَغَارَتْ عَلَى طَيْعٍ، فَسَبَتْ زَيْدًا فَصَيَّرُوهُ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ، فَقَالَ لَخَدِيجَةُ: «يَا خَدِيجَةُ، رَأَيْتُ فِي السُّوقِ غُلَامًا مِنْ صِفَتِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ - يَصِفُ عَقْلًا وَأَدَبًا وَجَمَالًا - لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَا شَتْرِيَّتُهُ»، فَأَمَرْتُ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَاشْتَرَاهُ مِنْ مَالِهَا، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، هَبِّي لِي هَذَا الْغُلَامَ بِطَيْبٍ مِنْ نَفْسِكَ»، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَى غُلَامًا وَضِيئًا، وَأَخَافُ أَنْ تَبِيعَهُ أَوْ تَهَبَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُوَفَّقَةُ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَتَبَّأَهُ»، فَقَالَتْ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ، فَرَبَّيَاهُ وَتَبَنِيَاهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدٍ فَعَرَفَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ؟ قَالَ: لَا، أَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَا، بَلْ أَنْتَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، مِنْ صِفَةِ أَبِيكَ وَعُمُومَتِكَ وَأُخْوَالِكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، قَدْ اتَّعَبُوا الْأَبْدَانُ وَأَنْفَقُوا الْأَمْوَالَ فِي سَبِيلِكَ، فَقَالَ زَيْدُ:

أَحِنُّ إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا      فَلِإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ  
وَكُفُّوا عَنِ الْوَجْدِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ      وَلَا تُعْمِلُوا فِي الْأَرْضِ فِعْلَ الْأَبَاعِرِ  
فَلِإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أُسْرَةٍ      خِيَارٍ مَعَدٍّ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرٍ  
فَقَالَ حَارِثَةُ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ خَبْرُهُ:

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذِرْ مَا فَعَلَ      أَحْيِي فَيُرْجَى<sup>(٣)</sup> أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ  
أَغَالِكَ سَهْلُ الْأَرْضِ أَمْ غَالِكَ الْجَبَلُ

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: جدّهما، بضمير المثنى، وإنما هم ثلاثة أولاد، فالصحيح التعبير بضمير الجمع.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الوجه، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) في (ص) و(م): يُرجى.

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةً

فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي بَجَلٍ<sup>(١)</sup>

تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ٢١٤/٣

وَيَعْرِضُ لِي ذِكْرَاهُ إِذْ عَسَسَ الطِّفْلُ<sup>(٢)</sup>

وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيْمَنَ ذِكْرُهُ فَيَا طَوَّلَ أَحْزَانِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلَّ

سَأْعَمِلُ نَصَّ الْعِيسِ<sup>(٣)</sup> فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا

وَلَا أَسْأَمُ التَّطَوَّافَ أَوْ تَسْأَمَ الْإِبِلَ

فَيَأْتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي وَكُلُّ امْرِئٍ فَاِنْ وَإِنْ غَرَّهُ الْأَمَلُ

فَقَدِمَ حَارِثَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ إِلَى مَكَّةَ فِي إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى زَيْدٍ عَرَفُوهُ وَعَرَفَهُمْ وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِمْ إِجْلَالًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: يَا زَيْدُ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا زَيْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبِي وَهَذَا عَمِّي وَهَذَا أَخِي وَهَؤُلَاءِ عَشِيرَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ يَا زَيْدُ» فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ: امْضِ مَعَنَا يَا زَيْدُ، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَلًا وَلَا غَيْرَهُ أَحَدًا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا مُعْطُوكَ بِهَذَا الْغُلَامِ دِيَاتٍ، فَسَمَّ مَا شِئْتَ فَإِنَّا حَامِلُوهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي خَاتَمُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَأُرْسِلُهُ مَعَكُمْ» فَأَبَوْا وَتَلَكَؤُوا وَتَلَجَّلَجُوا، فَقَالُوا: تَقَبَّلْ مِنَّا مَا عَرَضْنَا عَلَيْكَ مِنَ الدَّنَانِيرِ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَاهُنَا خَصْلَةٌ غَيْرُ هَذِهِ، قَدْ جَعَلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ وَإِنْ شَاءَ فَلْيَدْخُلْ»

(١) بَجَلٌ وَتُسَكَّنُ الْجِيمُ، وَاللَّامُ سَاكِنَةٌ أَبَدًا، اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: حَسَبَ.

(٢) الطِّفْلُ بِفَتْحَتَيْنِ: وَقْتُ مَغِيبِ الشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْوُهَا.

(٣) نَصُّ الْعِيسِ: سَيْرُ الْإِبِلِ السَّرِيعِ، فَالنَّصُّ: هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَالْعِيسُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ الَّتِي فِي بَيَاضِهَا ظِلْمَةٌ خَفِيفَةٌ.

قالوا: ما بقي شيء؟ قالوا: يا زيد، قد أذن لك الآن محمدٌ، فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات، ما أريدُ برسولِ الله ﷺ بدلاً، ولا أوثِرُ عليه والدًا ولا ولدًا، فأداروه وألأصوه واستعطفوه وأخبروه خبرَ مَنْ وراءه من وجدهم، فأبى، وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أمّا أنا فأواسيك بنفسي، أنا أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا عبده ورسوله، وأبى الباقر<sup>(١)</sup>.

(١) خبر محتمل للتحسين، وزيد بن أبي عقّال وأبوه وإن كان فيهما جهالة لم يُعرفا بجرح، وقد رويَا قصةً حصلت لجدّهما زيد بن حارثة، والرجل أدري وأعلم بأهل بيته، على أنه روي نحو هذه القصة من وجوه ضعيفة، ولكنها - وإن كانت كذلك - تدلُّ على أنَّ للقصة أصلًا، على شهرتها كذلك عند أهل المغازي والسير، وعليه فلا يُسلم للحافظ ابن حجر إنكاره للقصة في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي عقّال هلال بن زيد بن الحسن.

وأخرجه ابن منّذه في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٦١٥ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥٢٩-٥٣١ - وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٨٧)، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عمر المطوّعي الغازي في «من صبر ظفر» (١١) من طرق عن أبي زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عقّال، عن عمه زيد بن أبي عقّال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه أبي عقّال بن زيد بن الحسن، عن أبيه زيد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه. فزادوا فيه زيد بن الحسن بن أسامة، وفيه جهالة أيضًا، لكنه من ولد زيد ابن حارثة كذلك، فحالُه كحالِ أبي عقّال وولده زيد.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١٢٠٠) و(١٢٠١)، وفي «جزء إسلام زيد» (١)، ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر ١٠/ ١٣٦-١٣٩ من طرق عن يحيى بن أيوب بن أبي عقّال، أنَّ أباه حدّثه وكان صغيراً فلم يَعر عنه، قال: فحدّثني عمي زيد بن أبي عقّال، عن أبيه، أنَّ أباه حدّثه: أنَّ حارثة تزوّج... فذكره.

وقوله: أداروه، من أداره على الأمر، بمعنى: حاولَه أن يفعلَه.

وقوله: ألأصوه، من ألصّت الشيء: إذا حرّكته لتنتزعه عن موضعه.

وروي نحو هذه القصة من وجوه ضعيفة عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٨-٤٠، والزُّبير بن بَكَّار في «الأخبار المُوقَّعات» (١٧٦)، والطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» المطبوع بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٤٩٥-٤٩٦.

٥٠١٣- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قال: كان حارثةُ بن شراحيلَ حين فَقَدَ ابنَه زيداَ يَبْكِيهِ فيقول:

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرِ مَا فَعَلَ

ثم ذكر القصيدة بطولها.

٥٠١٤- حدثنا علي بن حمشاذ العَدَل، حدثنا أحمد بن بِشر المَرْنَدِي، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الزُّبَيْر المَوْصِلِي، حدثنا علي بن مُسَهَّر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشَّيبَانِي، حدثني جَبَلَة بن حارثة أخو زيد بن حارثة، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا، فَقَالَ: «هُوَ ذَا هُوَ، إِنْ أَرَادَ لَمْ أَمْنَعُهُ»، فَقَالَ زَيْدٌ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ جَبَلَة: فَقُلْتُ: إِنْ رَأَيْ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: وَرُوِيَ قِصَّةُ اسْتِرْقَاقِ زَيْدٍ ثُمَّ مَصِيرِهِ لَخْدِيجَةَ بِنَحْوِ مَا جَاءَ هُنَا بِاخْتِصَارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ مَرْسَلًا عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٣١٧)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» ١/١٦٢، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ» ص ١٢٣، وَابْنُ عَسَاكِرَ ١٩/٣٥١-٣٥٢. وَأُورِدَ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» ١/٢٢٣ قِصَّةَ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ لِزَيْدٍ يُبَاعُ فِي السُّوقِ وَسُؤَالِهِ خَدِيجَةَ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ثُمَّ هَبَّتْهَا زَيْدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِي فَرَازَةَ رَاشِدٍ بَنِ كَيْسَانَ الْعَبْسِيِّ مَرْسَلًا. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ» ٢/٦٠٠: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ قِصَّةَ مَجِيءِ حَارِثَةَ وَالِدِ زَيْدٍ فِي طَلْبِهِ بِنَحْوِهِ.

وَرَوَى شُعْرَى حَارِثَةَ وَالِدِ زَيْدٍ الَّذِي قَالَ لَمَّا فَقَدَ ابْنَهُ زَيْدًا الْوَاقِدِيُّ عَنْ شَيْخِهِ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بَعْدَهُ.

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: عُبَيْدِ اللَّهِ، بِالتَّصْغِيرِ، وَالتَّصْوِيبِ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ، وَكَذَلِكَ سَمَّاهُ تَلْمِيزُهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِي إِذْ رَوَى عَنْهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عِدَّةَ أَحَادِيثَ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الزُّبَيْرِ الْمَوْصِلِي، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ، وَمِنْجَابُ ثِقَةٌ. أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِي: هُوَ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو شاهدٌ للحديث الماضي.

٥٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فيمن شهدَ بدرًا مع النبي ﷺ: زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ.

٥٠١٦- حدثنا أبو جعفر الرازي البغدادي، حدثنا أبو عُلَثة، حدثنا أبي، حدثنا ٢١٥/٣ ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة: أنَّ أولَ من أسلمَ زيدُ بنُ حارثة<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣٨١٥) من طريق محمد بن عمر بن الرُّومي، عن علي بن مُسهر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وتابعهما منجأ بن الحارث عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩٢) وغيره. ورواه أيضاً أبو النضر عمرو بن النضر البصري عن إسماعيل بن أبي خالد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٠٠)، والطبراني (٢١٩٣) وغيرهما.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وهو مرسل. أبو عُلَثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني ثم المصري، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٣١٦/٢ من طريق عبد الملك بن مسلمة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥٣/١٩-٣٥٤ من طريق سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة، به.

وروي مثله عن الزهري عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧١٩)، وابن سعد في «طبقاته» ٤٢/٣، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» برواية ابنه عبد الله (٥٨١٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١٢/١ و٤٧٠ و٤٧١، والطبري في «تاريخه» ٣١٦/٢، وابن عساكر ٣٥٣/١٩ و٣٥٤.

وروي مثله كذلك عن سليمان بن يسار عند ابن سعد ٤٢/٣، والبلاذري ١١٢/١، والطبري ٣١٦/٢، وابن عساكر ٣٥٣/١٩. وفي الإسناد إليه ضعفٌ.

وقد روي خلافُ ذلك كما تقدم عند الحديث السالف برقم (٤٧٠٢) حيث جاء في روايات أنَّ أولَ من أسلمَ علي بن أبي طالب، وفي بعضها أنَّ أولَ من أسلمَ أبو بكر الصديق. وذكرنا هناك الجمع بينهما، وهذا قول ثالث أنَّ أولَ من أسلمَ زيد بن حارثة، قال الثعلبي في «تفسيره» ٨٥/٥: كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يجمع بين الأخبار فيقول: أولَ من أسلمَ من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الصبيان علي، ومن الموالي زيد بن حارثة.

٥٠١٧- حدثنا أبو محمد المُنْزِي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا العلاء بن عمرو الحَنْفِي، حدثنا سعيد بن مَسْلَمَة، عن يحيى بن سعيد، سمعتُ عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن تقول: سمعت عائشة تقول: لما قُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْكِيهِمْ، وَيُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ<sup>(١)</sup>.

٥٠١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْرِ، عن عُرْوَةَ، قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى مُوتَةٍ، فَقَاتَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ، حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح دون قوله: يبكيهم، فلم يرد في شيء من الروايات عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - إلا في هذه الرواية، وإسنادها ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة - وهو ابن هشام الأموي - وضعف الراوي عنه، وقد انفرد أحدهما بهذا الحرف.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣١٣)، ومسلم (٩٣٥)، وابن حبان (٣١٥٥) من طريق عبد الله بن ثُمَيْرٍ، والبخاري (١٢٩٩) و (١٣٠٥) و (٤٢٦٣)، ومسلم (٩٣٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومسلم (٩٣٥)، والنسائي (١٩٨٦) من طريق معاوية بن صالح، ومسلم (٩٣٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي، وأبو داود (٣١٢٢) من طريق سليمان بن كثير العبدي، وابن حبان (٣١٤٧) من طريق عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، ستَّهَمَ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. يذكر الحُزْنَ دون البكاء.

وقد تقدَّم برقم (٤٣٩٧) و (٥٠٠٠) من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، وهو خبر صحيح مشهور.

وأخرج ابن هشام في «السيرة» ٣٧٣/٢، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٨٦، وابن أبي خيثمة في السُّفَرِ الثالث من «تاريخه الكبير» (١٥٢٩)، والطبري في «تاريخه» ٣/٣٦، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ص ١١، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٧) و (٤٦٥٥) =

٥٠١٩- أخبرنا أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد الزاهد، حدثنا سَهْل بن عَمَّار العَتَكِي، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي، حدثنا وائل بن داود، سمعت البَهِيَّ يُحَدِّث: أَنَّ عائشةَ كانت تقول: ما بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زيدَ بنَ حارثةَ في جيشٍ إِلَّا أَمَرَهُ، ولو بقي بعده لاسْتَخْلَفَهُ<sup>(١)</sup>.

= و(١٥٠١١) / ١٣ / (٤٢٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤ / ٣٥٨-٣٥٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢ / ٦ و ١٩ / ٣٧٣ من طرق عن محمد بن إسحاق، به: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ بَعْثًا إلى مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمانٍ واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: «إِنْ أُصِيبَ زيدٌ فجعفر بن أبي طالب على الناس، إِنْ أُصِيبَ جعفر فعبد الله ابن رواحة على الناس»، وجاء في رواية خليفة وابن أبي خليفة وحدهما: فَقُتِلَ زيد وجعفر وابن رواحة. وجاء في «سيرة ابن هشام» ٢ / ٣٧٧، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم أَنَّ قوله: فقاتل زيد بن حارثة... إلى آخره، من قول ابن إسحاق لم يسنده.

ولقصة غزوة مؤتة واستشهاد قادتها الثلاثة انظر حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧ / (٢٢٥٥١) و (٢٢٥٦٦)، والنسائي (٨١٠٣) و (٨١٩٢) و (٨٢٢٤)، وابن حبان (٧٠٤٨)، وإسناده جيد.

وحديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند أحمد ٣ / (١٧٥٠)، والنسائي (٨٥٥٠)، وإسناده صحيح.

وقوله: شاط في رماح القوم، أي: هلك، وأصله من شاط الزيت: إذا تَضَيَّجَ حتى كاد أن يحترق. (١) حسنٌ إن صحَّ سماع البَهِيَّ من عائشة، وهذا إسناده ضعيف من أجل سهل بن عمار العَتَكِي، فهو مختلفٌ في عدالته كما قال الحاكم، لكنه متابع، وفي ثبوت سماع البَهِيَّ - واسمه عبد الله - من عائشة خلاف، وقد وقع تصريحه بسماعه منها في حديث رواه عنها، ولهذا جزم البخاريُّ فيما نقله عنه الترمذي في آخر «العلل الكبير» بأنه سمع من عائشة، وروى مسلم حديثاً (٢٥٣٦) من روايته عنها، وأنكر أحمد سماعه منها، ونقل عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يُكْرَهُ أيضاً، واعتراض الدارقطني في «التتبع» على مسلم إخراج حديث البَهِيَّ عن عائشة، فردَّ عليه القاضي عياض في «إكمال المُعَلِّم» بقوله: قد صحَّحوا روايته عن عائشة وفاطمة بنت قيس. قلنا: وجود ابن كثير في «البداية والنهاية» ٦ / ٤٤٩ إسناده هذا الحديث وقال: وهو غريب جداً.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٨٩٨) و (٢٦١٧٤)، وكذلك النسائي (٨١٢٦) عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، كلاهما (أحمد بن حنبل وأحمد بن سليمان) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد. =



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٠- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلُمُونَا عَلَى حُبِّ زَيْدٍ؛ يعني: ابنَ حارثة<sup>(١)</sup>».

٥٠٢١م- قال إسماعيل: وسمعتُ الشعبي يقول: ما بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قَطُّ وفيهم زيدُ بنُ حارثة إلا أَمَرَهُ عليهم<sup>(٢)</sup>.

٥٠٢١- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحَوَيرِث، عن محمد ابن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «خيرُ أمراءِ السَّرايا زيدُ بنُ حارثة،

= وأخرجه أحمد (٢٦٤١٠) عن سعد بن محمد الورّاق، عن وائل بن داود، به. وسيأتي عند المصنف لكن دون ذكر الاستخلاف برقم (٥٠٢٨) من طريق مسروق عن عائشة بإسناد صحيح.

(١) إسناده مرسلٌ صحيحٌ، وقيس بن أبي حازم تابعي كبير مخضرم.

(٢) خبر صحيح وهذا إسناده رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على سفيان - وهو ابن عُيينة - في وصله وإرساله، فرواه ابنُ أبي عمر - وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي - هنا عند المصنف، وأحمدُ بنُ حنبلٍ في «فضائل الصحابة» (١٥٣٤) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، مرسلًا.

وخالفهما الحميدي فرواه في «مسنده» (٢٦٩) عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عائشة. فوصله بذكر عائشة، لكن رواية الشعبي - وهو عامر بن شراحيل الهمداني - عن عائشة مرسلة، كما نصَّ عليه غير واحدٍ من أهل العلم. وذكر أبو حاتم أنَّ الشعبي إنما سمع أحاديث عائشة من مسروق بن الأجدع.

وقد ظهر مصداق ذلك في هذا الخبر كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٢٨) حيث رواه جامد ابن يحيى البلخي - وهو حافظٌ ثقة - عن سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. فاتصل الإسناد، وحامد بن يحيى وصفه ابن حبان بأنه كان ممَّن أفنى عمره بمجالسة ابن عُيينة، وأنه كان أعلم أهل زمانه بحديثه.

أَقَسَمُهم بالسَّوِيَّةِ، وَأَعَدَّلُهم في الرَّعِيَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٥٠٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا الحسن بن ٢١٦/٣

علي بن عَفَّان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ وهو مُردِّي إلى نُصُب من الأنصاب، فذَبَحْنَا له شاةً ووضعناها في التَّنُورِ، حتى إذا نَضِجَتْ استَخْرَجناها فجعلناها في سَفَرَتِنَا، ثم أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ يَسِيرُ وهو مُردِّي في أيام الحرِّ من أيام مكة، حتى إذا كُنَّا بأعلى الوادي لقي فيه زيدَ ابنِ عمرو بنِ نُفَيْل، فحَيَّا أحدهما الآخرَ بِتَحِيَّةِ الجاهلية، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما لي أرى قومَكَ قد سَنِفُوك؟»<sup>(٢)</sup> قال: أما والله إنَّ ذلك مني لبغير نائِرَةٍ<sup>(٣)</sup> كانت مني إليهم، ولكنني أَرَاهُم على ضَلَالَةٍ، قال: فخرجتُ أَبْتَغِي هذا الدِّينَ حتى قَدِمْتُ على أَحبارِ يَثْرِبَ، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكُونَ به، فقلتُ: ما هذا بالدِّين الذي أَبْتَغِي، فخرجتُ حتى أَقَدَمَ على أَحبارِ خيبر، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكُونَ به، فقلتُ: ما هذا بالدِّين الذي أَبْتَغِي، فخرجتُ حتى أَقَدَمَ على أَحبارِ أَيْلَةَ، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكُونَ به، فقلتُ: ما هذا بالدِّين الذي أَبْتَغِي، فقال لي حَبْرٌ من أَحبارِ الشام: إِنَّكَ تَسْأَلُ عن دِينٍ ما نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللهَ بغيره<sup>(٤)</sup> إِلَّا شيخاً بالجزيرة، فخرجتُ حتى

(١) إسناده ضعيف جداً، تفرَّد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - وفيه مقال معروف، ولا يعتدُّ بما يتفرَّد به، وشيخه عائذ بن يحيى قد أكثر عنه الواقدي، ولكنه مجهول لا يُدرى من هو، وأبو الحويرث - واسمه عبد الرحمن بن معاوية الزُّرْقِي - مختلفٌ فيه.

(٢) أي: أَبْغَضُوك.

(٣) النائرة: العداوة والشَّحْناء.

(٤) المثبت من (ز) و(ب)، و«تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن إحدى نسخ «الدلائل» للبيهقي ١٢٥/٢ حيث رواه البيهقي عن المصنف بإسناده هذا، والتقدير: لا نعلم أحداً يعبد الله بدين غيره، وفي (ص) و(ع): تعالى، بدل: بغيره، وهي غير واضحة في (م). وفي المطبوع: به، بدل: بغيره، وكذلك جاء في سائر مصادر تخريج الخبر، والمعنى فيها واضح.

قَدِمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ كُل مَنْ رَأَيْتَهُ فِي ضَلَالَةٍ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ، وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَوْ هُوَ خَارِجٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ارْجِعْ إِلَيْهِ وَصِدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَخْبِرْ<sup>(١)</sup> شَيْئاً بَعْدُ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشُّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصِبِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

وكان صنم<sup>(٢)</sup> من نحاس، يقال له: إسافٌ ونائلة<sup>(٣)</sup>، يَتَمَسَّحُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ٢١٧/٣ «لَا تَمَسَّهُ» قَالَ زَيْدٌ: فَطُفْنَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَمْسَنَّهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ، فَمَسَحْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تُنْهَ؟». قَالَ زَيْدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، مَا اسْتَلَمْتُ صَنْمًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ. ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يُبْعَثَ، فقال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

(١) المثبت من (ز)، وفي (ص) و(ع): أحسن، وكأنها في (م) كذلك، وأظنها تحريفاً عن أخبر، أو عن أحس، فقد كُتِبَ فِي هَامِش (ز): أحس، وكذلك جاء في «تلخيص المستدرک» للذهبي: أحس، والمعنى قريب من أخبر، يقال: أحس الخبر، وخبر الخبر: إذا علمه. (٢) جاء في نسخنا الخطية: صنماً، بالنصب. والمثبت بالرفع من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو كذلك في «دلائل النبوة» للبيهقي ٣٤ / ٢ حيث روى هذا الخبر الثاني بعينه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا، وهو الجادة، لأن «كان» هنا تامة، فلفظة «صنم» فاعلها. (٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «الدلائل»: إساف أو نائلة، وهو أوجه، فالضمائر التالية كلها بالإفراد.

(٤) في (ز) و(م) و«تلخيص المستدرک»: بها.

(٥) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فهو صدوق لكن كانت له أوهام كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وفي بعض حديثه هذا نكارة بيّنة كما قال الذهبي =

= في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٢٢. يعني قوله في أول الحديث: إلى نُصُب من الأنصاب، فذبحنا له شاةً، إلى أن قال: فجعلناها في سُفرتنا.

وأخرجه النسائي (٨١٣٢) عن موسى بن حزام، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

ويشهد للقصة الأولى قصة زيد بن عمرو بن نفيل دون ذكر الذبح للنُّصُب حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب عند البخاري (٣٨٢٦) و(٣٨٢٧) وغيره، غير أنه جاء في قصة السُّفرة: أنَّ النبي ﷺ قدَّم لزيد بن عمرو سُفرةً فيها لحمٌ فأبى أن يأكل منها، وقال: إني لستُ أكلُ مما تذبحون على أنصابكم، ولا أكلُ إلَّا ما ذُكر اسمُ الله عليه.

ويشهد للقصة أيضاً حديثٌ سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل عند أحمد ٣/ (١٦٤٨) وغيره، غير أنه جاء في قصة السُّفرة: أنَّ رسول الله ﷺ كان هو وزيد بن حارثة بمكة، فمرَّ بهما زيد بن عمرو بن نفيل، فدعواهُ إلى سفرةٍ لهما، فقال: يا ابن أخي، إني لا أكلُ مما ذُبِحَ على النُّصُب، قال: فما رُئيَ النبي ﷺ بعد ذلك أكل شيئاً مما ذُبِحَ على النُّصُب.

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي بعد أن خرَّجَ حديث زيد بن حارثة في «غريب الحديث» ٢/ ٧٩١: قوله: ذبحنا شاةً لنُصُب من الأنصاب، لذلك وجهان: إما أن يكون زيدٌ فعله من غير أمر رسول الله ﷺ ولا رضاهُ، إلَّا أنه كان معه فنسب ذلك إليه، لأنَّ زيداً لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما كان الله أعطاه نبيّه ﷺ، ومنعه مما لا يحلُّ من أمر الجاهلية، وكيف يجوز ذلك وهو قد منعَ زيداً في حديثه هذا أنَّ يمسَّ صنماً، وما مسَّه النبي ﷺ قبل نبوته ولا بعدُ، فهو ينهى زيداً عن مسِّه ويرضى أن يذبح له، هذا محالٌ.

والوجه الثاني: أن يكون ذُبِحَ لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده، فكان الذبح منهم للصنم، والذبح منه لله تعالى، إلَّا أنَّ الموضعَ جَمَعَ بين الذَّابِحين، فأما ظاهر ما جاء به الحديث فمَعَاذَ الله.

قال الذهبي في «السير» ١/ ١٣٥ بعد أن نقل كلام الحربي هذا: هذا حسنٌ، فإنما الأعمال بالنية. أما زيد فأخذَ بالظاهر، وكان الباطن لله، وربما سكت النبي ﷺ عن الإنصاح خوف الشرِّ، فإنما مع علمنا بكرهيته للأوثان نعلم أيضاً أنه ما كان قبل النبوة مجاهراً بدمها بين قريش، ولا معلناً لمَقْتها قبل المبعث.

ثم قال الحربي معلقاً على حديثي ابن عمر وسعيد بن زيد: ليس فيهما بيانٌ أنه ﷺ ذَبَحَ أو أَمَرَ بذلك، ولعلَّ زيداً ظنَّ أنَّ ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها، فامتنع لذلك، ولم يكن الأمر كما ظن، فإن كان ذلك فُعل فبغير أمره ولا رضاه.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث عَرَفَ فضلَ زيدٍ وتقدّمه في الإسلام قبل الدّعوة.

٥٠٢٣- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير إملاءً، حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الحرّاني، حدثنا محمد بن سَلَمَة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد، قال: اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدٌ بنُ حارثة، فقال جعفرٌ: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليٌّ: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، قال: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، قال:

= وعلّق الذهبي في «السير» ١/ ١٣٠ على ما ورد في حديث سعيد بن زيد من قوله: فما رُئي النبي ﷺ بعد ذلك أكل شيئاً مما ذُبِحَ على النُّصْب، فقال: وقد رواه إبراهيم الحربي قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد، حدثنا أبو قُطن، عن المسعودي، عن نُفيل، عن أبيه، عن جده، قال: مر زيد برسول الله ﷺ وبابن حارثة وهما يأكلان في سفرة، فدعواه، فقال: إني لا أكلُ مما ذُبِحَ على النُّصْب، قال: وما رئي رسول الله ﷺ أكلاً مما ذُبِحَ على النُّصْب. قال الذهبي: فهذا اللفظ مليحٌ يفسّر ما قبله، وما زال المصطفى محفوظاً محروساً قبل الوحي وبعده، ولو احتمل جواز ذلك فبالضرورة ندرى أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي، وكان ذلك على الإباحة، وإنما تُوصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أنّ الخمر كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أُحُد. والذي لا ريب فيه أنه كان معصوماً قبل الوحي وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعاً، ومن الخيانة والغدر والكذب والسكر والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل والسّفه وبذاء اللسان وكشف العورة، فلم يكن يطوف عُرياناً، ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حالٍ لو بدا منه شيء من ذلك لما كان عليه تبعه، لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم تسليماً.

قلنا: هذا الحرف الأخير الذي ذكر الذهبي أنه عند إبراهيم الحربي؛ يعني قوله: وما رُئي النبي، إلى آخره، سقط من مطبوع «غريب الحديث» الذي بأيدينا، فيُستدرك من «السير».

وقوله في آخره: «يأتي يوم القيامة وحده» سيأتي من حديث سعيد بن زيد برقم (٥٩٦٨)، وهو صحيح بمجموع شواهده، وانظرها هناك.

فخرجتُ ثم رجعتُ، فقلتُ: هذا جعفرٌ وعليّ وزيدٌ بنُ حارثةٍ يستأذنون، فقال رسولُ الله ﷺ: «اِذْنُ لَهُمْ»، فدخلوا، فقالوا: يا رسولَ الله، جئناكَ نسألكَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «فاطمةُ» قالوا: نسألكَ عن الرِّجالِ، قال: «أما أنتَ يا جعفرُ فيُشَبِّهُ خَلْقَكَ خَلْقِي، وَيُشَبِّهُ خُلُقَكَ خُلُقِي، وَأَنْتَ إِلَيَّ وَمَنْ شَجَرَتِي، وَأَما أنتَ يا عليّ فأخي وأبو ولدي، ومنّي وإليّ، وأَما أنتَ يا زيدُ فَمَوْلَايَ، ومنّي وإليّ، وأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا يحيى<sup>(٢)</sup> بن عثمان ابن صالح، حدثنا أبي عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عَقِيل، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنْ<sup>(٣)</sup> زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٧٧) عن أحمد بن عبد الملك، والنسائي (٨٤٧٠) عن أحمد بن بكار الحاراني، كلاهما عن محمد بن سلمة، بهذا الإسناد. ورواية النسائي مختصرة.

وأخرج الترمذي (٣٨١٩) وحسنه من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أسامة بن زيد، قال: كنت جالساً إذ جاء عليّ والعبّاس يستأذنان، فقالا: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله ﷺ، وفيه: فقالا: يا رسول الله، جئناكَ نسألكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: «فاطمة بنت محمد» فقالا: ما جئناكَ نسألكَ عن أَهْلِكَ، قال: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» قالوا: ثم مَنْ؟ قال: «ثم علي بن أبي طالب»... وهذا إسناد ضعيف، عمر بن أبي سلمة ضعيف عند التفرد أو المخالفة، وقد خولف.

والصحيح في تنازع هؤلاء الثلاثة أنه إنما كان في كفالة بنت حمزة كما سلف برقم (٤٦٦٤) و(٥٠٠٣) من حديث علي بن أبي طالب، وأصله عند البخاري (٢٦٦٩) و(٤٢٥١) من حديث البراء بن عازب.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: علي.

(٣) في النسخ الخطية: بن، فصار الخبر من مسند أسامة بن زيد بن حارثة، وليس من مسند أبيه، وهو خطأ صوّبناه من رواية الطبراني في «الأوائل» (١٨) حيث روى هذا الخبر عن يحيى بن =

أُتاه<sup>(١)</sup> في أول ما أُوحِيَ إليه، فأراه الوضوءَ والصلاةَ وعلمه الإسلامَ<sup>(٢)</sup>.

٥٠٢٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم وصالح بن

٢١٨/٣ أبي أُمَامَةَ بن سَهْل، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، قال: لما فَرَّغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَدْرِ بَعَثَ بِشِيرِينَ

= عثمان بن صالح شيخ شيخ المصنف، وكذلك هو في سائر مصادر تخريج الخبر.

(١) كذا جاء الحديث عند المصنف بَعُوْدَ الضمير في هذه اللفظة على زيد بن حارثة، فأفهم ذلك أَنَّ النبي ﷺ هو من أتى زيدا فأراه الوضوء... ولذلك ذكره المصنف في مناقب زيد بن حارثة، وإنما جاء الحديث عند جميع من خرَّجه بذكر جبريل أنه هو الذي أتى النبي ﷺ فأراه الوضوء... وكذلك جاء في رواية الطبراني في «الأوائل» (١٨) عن يحيى بن عثمان بن صالح، بإسناده هذا. فالظاهر أنه سقط من أصول المصنف ذِكْرُ جبريل.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لَهِيعة وسوء حفظه، ولاضطراب إسناده هذا الحديث ومثله كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» (١٧٤٨٠). وقد ذهب أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (١٠٤) إلى بطلان هذا الحديث وتكذيبه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٨٠) عن الحسن بن موسى الأشيب، وابن ماجه (٤٦٢) من طريق حَسَّان بن عبد الله، كلاهما عن ابن لَهِيعة، بهذا الإسناد. وفيه: أَنَّ جبريل هو مَنْ علَّمَ النبي ﷺ ذلك. ولم يذكر في روايتهما قوله: وعلمه الإسلام. ولم يذكر ابن ماجه في روايته الصلاة أيضاً. وزادا ذَكَرَ نضح الفرج بالماء بعد الوضوء.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٧١) من طريق رشدين بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد. لم يجاوزه. عن النبي ﷺ: أَنَّ جبريل لما نزل على النبي ﷺ فعلمه الوضوءَ، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج، قال: فكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه. ورشدين بن سعد ضعيف وهو أسوأ حالاً من ابن لَهِيعة، وبعضهم ترك حديثه.

(٣) كذا جاء في نسخ «المستدرک» بذكر أبي أُمَامَةَ بن سهل في إسناده الخبر، ولم يرد ذكره في رواية البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٨٧، وفي «السنن الكبرى» ٩/ ١٨٣ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا، ولم يرد كذلك في رواية زياد البكائي عن ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٥١، ولا في رواية سَلَمَةَ بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق كما في «تاريخ الطبري» ٢/ ٤٨٧، فالظاهر أَنَّ ذكر أبي أُمَامَةَ بن سهل في إسناده وهم، والله أعلم.

إلى أهل المدينة: بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وبعث عبد الله ابن رَوَاحَة إلى أهل العالية يُبشرونهم بفتح الله على نبيه ﷺ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سَوَى<sup>(١)</sup> على رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، فقيل له: ذاك أبوك حين قَدِمَ، قال أسامة: فجئتُ وهو واقفٌ للناس يقول: قُتِلَ عُتْبَةُ بن ربيعة، وشَيْبَةُ بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، ونُبَيْهَةٌ ومُنْبَهَةٌ وأمِيَّةُ بن خَلَف، فقلت: يا أبة، أحقُّ؟ قال: نَعَمْ والله يا بُنَيَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أحمد بن عثمان بن حَكِيم الأودي، حدثنا شُريح بن مَسْلَمَة، حدثنا إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جَبَلَة بن حارثة أخي زيد، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا لم يَغْزُ لم يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَّا عَلِيًّا أَوْ زَيْدًا<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: سوى التراب.

(٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وكأنَّ الخبر من مسند أسامة بن زيد نفسه، كما يدلُّ عليه سياقُ الحديث بعد ذلك، فإن صحَّ ذكر أبي أمامة بن سهل في إسناده يمكن الحكم باتصال الإسناد ويكون حسناً، لكن تقدم قريباً أنه لم يرد ذكر أبي أمامة إلَّا في رواية المصنَّف هنا، وإذا كان لا يصح ذكر أبي أمامة كان الإسناد منقطعاً لعدم إدراك عبد الله بن أبي بكر بن حزم وصالح بن أبي أمامة لأسامة بن زيد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٣/٩، وفي «دلائل النبوة» ١٨٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ليس فيه أبو أمامة بن سهل.

وأخرجه كذلك ابن هشام في «السيرة النبوية» ٥١/٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٤٨٧/٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

ويشهد له مراسلاً حديثا عروة بن الزبير والزهري الآتيان برقمي (٧٠٢٤) و(٧٠٢٩).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - وبين جبلة بن حارثة، وإبراهيم بن يوسف - وهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي - فيه لينٌ، لكنه لم يتفرد به، بل تورع، لكن اختلف في هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي كما سيأتي.



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببَرَدَان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سلمة بن الأكوع، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غَزَوَاتٍ، ومع زيد بن حارثةَ تسعَ غَزَوَاتٍ، يُؤمِّره رسولُ الله ﷺ علينا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد في «مسنده» ٣٩ / (٣ / ٢٤٠٩) عن أسود بن عامر، عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق، عن جبلة: أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يغزُ أعطى سلاحه علياً أو أسامة. كذا ذكر أسامة بن زيد بن حارثة بدل أبيه!

ووافق شريكاً النخعي في ذكر أسامة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، غير أنه روى الحديث عن جدّه مرسلًا، أخرجه من طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٥).

ووافق إبراهيم بن يوسف السبيعي على متنه بذكر زيد بن حارثة بدل أسامة: حُديج بن معاوية، غير أنه اختلف على حُديج في إسناده، وفي حُديج ضعفٌ: فمرة يرويه حُديج عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة، كما عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢ / ٢٢٢، ومرة يرويه حُديج عن أبي إسحاق قال: كان جبلة بن حارثة في الحيّ فأتاه الحيّ فقالوا... فذكر أحاديثَ أحدها حديثنا، أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٣١٧).

(١) المثبت من (ز) و(ب)، وفي (ص) و(م): ببغداد. وبَرَدَان، محرّكة: من قرى بغداد، على بعد سبعة فراسخ منها، وقد جَرَتْ عادةُ المصنف أن يسمع من شيخه هذا ببغداد كما نصّ عليه مراراً، ولعلّ المصنف يكون سمع منه في تلك القرية وكان يطلق القول: ببغداد، لكونها من قرى بغداد، أو أنّ شيخه القنطري كان يتردّد بين بغداد المدينة وبين هذه القرية، فربما سمع منه الحاكم في قريته تلك، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قويٌّ من أجل أبي قلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي - وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني.

وأخرجه ابن حبان (٧١٧٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٢٧٢) عن أبي عاصم، به. لكنه اختصر منه عدد البعوث التي أُمِّر فيها ابنُ حارثة، كذلك قال: ابن حارثة، ولم يذكر اسمه، مع أنّ جميع أصحاب أبي عاصم الضحاك روه عنه تاماً بذكر عدد الغزوات التي أُمِّر فيها زيد بن حارثة، هكذا بالنصّ على اسمه. =

صحيح على شرط الشيخين.

٥٠٢٨- حدثنا أحمد بن سهل بيُّخاري، حدثنا سهل بن المُتوكل، حدثنا حامد ابن يحيى البلخي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما بعث النبي ﷺ زيداً في سريةٍ إلا أمره عليهم<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٩- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التميمي بالكوفة، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة، قال: أهدى للنبي ﷺ رَحْلَانِ<sup>(٢)</sup>، فأخذ أحدهما، وأعطى زيداً الآخر<sup>(٣)</sup>.

= وعُدُّ البخاريّ بهذا الاختصار أنَّ غير أبي عاصم رواه بلفظ: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات، علينا مرةً أبو بكر، ومرةً أسامة بن زيد.

كذلك أخرجه البخاري (٤٢٧٠)، ومسلم (١٨١٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، والبخاري (٤٢٧١) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع. وانظر «فتح الباري» ١٢/٤٤٨ و٤٩٠.

(١) إسناده صحيح. الشعبي: هو عامر بن سَراحيل، ومسروق: هو ابن الأجدع. وانظر ما سلف برقم (٥٠٢٠م).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حلتين، وفي «تلخيص المستدرک» إلى: حلتان، ويدل على التحريف تذكير الضمير في قوله بعد ذلك: أحدهما، وفي قوله: الآخر.

(٣) إسناده ضعيف بمرةً أبو بكر بن أبي دارم والعلاء بن عمرو الحنفي وإبراهيم بن يوسف السبيعي متكلم فيهم. وقد رواه أيضاً حُديج بن معاوية عن أبي إسحاق، فأرسله مرةً ووصله أخرى بذكر جبلة، وقد ذكرنا فيما تقدم برقم (٥٠٢٦) أنَّ أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من جبلة بن حارثة.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

٢١٩/٣

٥٠٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا من بني سلمة ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة: بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء.

٥٠٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن يعلى.

وأخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن شعيب الفقيه، قالوا: حدثنا سهل بن عمار العتكي، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قالوا: الجَدُّ بن قيس، إِلَّا أَنَّ فِيهِ بُخْلًا، قال: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٦٠ من طريق شريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن يوسف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصفهان» ٢/ ٢٢٢ من طريق حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة. غير أنه قال: فذفع أحدهما إلى زيد، والآخر إلى علي.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣١٧) من طريق حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: كان جبلة في الحي، فأتاه الحي فقالوا... فذكر أحاديث أحدها حديثنا هذا. ولفظه كلفظ أبي نعيم الأصبهاني بذكر علي بدل النبي ﷺ.

(١) تحرّف في (ب) إلى: أحمد بن إسحاق الصنعاني.

(٢) وقع في النسخ الخطية: محمد بن أحمد، بتقديم محمد علي أحمد، وإنما اسم هذا الشيخ كما أثبتناه، كذلك سمّاه المصنف غير مرة في «المستدرک» بتقديم أحمد على محمد، على أنه في شيوخ المصنف من اسمه محمد بن أحمد بن شعيب رجلين، غير أن أحدهما يُكنى بأبي أحمد، والآخر يُكنى بأبي سعيد، ذكرهم جميعاً في «تاريخ نيسابور».

(٣) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى - وهو السلمي الكوفي - وقد =

= تابعه النضر بن شميل وسعيد بن محمد الوراق، والنضر ثقة وسعيد بن محمد ضعيف فإسناده حسن من رواية النضر بن شميل، لأنَّ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث، لكنه اختلف عنه في وصل الحديث وإرساله، فقد خالف أولئك الثلاثة الرواة عنه غيرهم، فأرسلوا الحديث لم يذكروا فيه أبا هريرة، كذلك رواه مرسلاً يزيد بن هارون وسعيد بن يحيى اللخمي، وعلى أي حال فللحديث شواهد يحسن بها إن شاء الله.

وأخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٩٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٥٠-٢٥١، والخطيب البغدادي في «البخلاء» (٣٧) من طرق عن أبي عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٥٢٨ عن يزيد بن هارون، وهشام بن عمار في «حديثه» (١٠٦) عن سعيد بن يحيى اللخمي، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وسأتي عند المصنف برقم (٧٤٨٠) من طريق سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موصولاً.

ويشهد له حديث كعب بن مالك عند يعقوب بن سفيان في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٢٩٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٣٨)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٦٣)، وأبي الشيخ في «أمثال الحديث» (٩٥)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٢٠-٢٢١، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٧٠)، والخطيب في «البخلاء» (٣٢)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٣٤٧، وقد صحَّح إسناده ابن حجر في «تغليق التعليق»، لكنه قال بعد ذلك في «فتح الباري»: رجال إسناده ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله على الزهري.

قلنا: هو كذلك، فقد رواه غير واحد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك مرسلاً، كذلك أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٧٠٥)، وابن سعد ٣/ ٥٢٨، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (٥٩٣) و(٦٤٧)، وفي «مساوئ الأخلاق» له أيضاً (٣٦٦)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٦٤)، والخطيب في «البخلاء» (٣٥) من طرق، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك. بعضهم يقول: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وبعضهم يقول: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وكلاهما تابعي يروي عنه الزهري والثاني ابن أخي الأول، وكلاهما يروي عن كعب بن مالك، ولكن الأشبه إرساله.

ويشهد له أيضاً حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٧١)، والخطيب في «البخلاء» (٣٦) من طريق عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر، وإسناده لا بأس به. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٣٢- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أم مبشر، قالت: دخلتُ على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، ما تتهم بنفسك؟ فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخبير، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا لا أتهم غيرها، هذا أو أنقطع أبهرى»<sup>(١)</sup>.

= لكن خالف ابن عتيك فيه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) وغيره، فرواه عن جابر بن عبد الله، فذكر عمرو بن الجموح بدل بشر بن البراء بن معرور، وإسناده عن أبي الزبير صحيح، وصرح بسماحه من جابر.

وكذلك رواه بذكر عمرو بن الجموح: عمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت ومحمد بن المنكدر جميعهم ورواه مرسلاً عند ابن سعد ٣٧٦/٤، ووصل بعضهم رواية عمرو بن دينار بذكر جابر، كذلك أخرجه محمد بن مخلد في «المنتقى من حديثه» (١٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٩)، والخطيب في «البخلاء» (٢٤) و(٢٦) وفي «تاريخ بغداد» ٣٥٤/٥.

وبعضهم وصل رواية عمرو بن دينار بذكر أبي سلمة عن أبي هريرة - يعني كإسناد المصنف - كذلك رواه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو عند الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٠)، وأبي بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢٧٨)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٨)، والخطيب في «البخلاء» (٢٨)، لكن إبراهيم بن يزيد الخوزي هذا متروك الحديث. على أن المحفوظ في رواية أبي سلمة ذكر بشر بن البراء بن معرور كما تقدم.

ولهذا قال الدارقطني في «العلل» (١٣٩٩) عن رواية عمرو بن دينار: المرسل أشبه. وقد رجح ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢١٨/١ قول من ذكر بشر بن البراء بن معرور، على قول من ذكر عمرو بن الجموح. لكن قال ابن حجر في «الفتح» ١٥٨/٨: يمكن الجمع بأن تحمل قصة بشر على أنها كانت بعد قتل عمرو بن الجموح جمعاً بين الحديثين!

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على معمر - وهو ابن راشد - كما تقدم بيانه برقم (٤٤٤١).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٠٣٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عبد العزيز بن داود الحراني، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ امرأةً يهوديةً دَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَاباً لَهُ عَلَى شَاةٍ مَصْلِيَّةٍ، فَلَمَّا قَعَدُوا يَأْكُلُونَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُقْمَةً فَوَضَعَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمْسِكُوا، إِنَّ هَذِهِ الشَّاةُ مَسْمُومَةٌ» فَقَالَ لليهودية: «وَيْلَكَ، لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّمْتَنِي؟!» قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَكَلَ ٢٢٠/٣ مِنْهَا بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ فَمَاتَ، فَقَتَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

= وذكر عبد الرزاق فيما نقله عنه أبو داود بإثر (٤٥١٣) أَنَّ معمرًا كان يحدثهم بالحديث مرةً مرسلًا، فيكتبونه، ويحدثهم مرةً به فيُسندُه فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له أحاديث كان يُوقفها.

وقد اختلف فيه كذلك على الزُّهري كما مضى بيانه، وَأَنَّ الخبر كان معروفًا في آل كعب بن مالك، فلا يبعد تعدد روايات الزُّهري بوصفه كان واسع الرواية.

وهو في «مسند أحمد» ٣٩ / (٢٣٩٣٣)، وعنه أخرجه أبو داود (٤٥١٤) غير أنه وقع في رواية «المسند»: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمِّه: أَنَّ أم مبشر دخلت... الحديث. وكذلك جاء في «سنن أبي داود» غير أنه سقط حرف «أَنَّ» من روايته فصار: عن أمِّه أم مبشر. فقال أبو سعيد بن الأعرابي - وهو أحد رواة «السنن» عن أبي داود -: كذا قال: عن أمِّه، والصواب: عن أبيه عن أم مبشر.

وأخرجه أبو داود (٤٥١٣) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أَنَّ أم مبشر قالت... الحديث.

وقد تقدّم برقم (٤٤٤١) من طريق يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة مختصرًا بالمرفوع مخاطبًا فيه النبي ﷺ عائشة.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في وصلي وإرساله عن محمد بن عمرو الليثي - وهو ابن علقمة - فقد رواه عنه حماد بن سلمة وعباد بن العوام موصولًا بذكر أبي هريرة، ورواه عنه خالد ابن عبد الله الطحان وجعفر بن عون، فأرسله لم يذكر فيه أبا هريرة.

وقد روي هذا الخبر عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح، لكن ليس فيه ذكر قتله ﷺ مَن سَمَّه، =

= بل قد روي من طريق سفيان بن حُسين، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ لم يعرض لليهودية. يعني لم يقتلها، لكن سفيان بن حسين على ثقته تُضَعَّف روايته عن الزهري خاصة.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٢٧/١١، والبيهقي في «الكبرى» ٤٦/٨ من طريق عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، به. مختصراً: أنَّ النبي ﷺ قتلها، يعني التي سمَّته. وأخرجه أبو داود بطوله (٤٥١١) و (٢/٤٥١٢) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

وقد روى هذا الخبر القاضي عياض في «الشفأ» ٣١٦/١ من طريق أحمد بن سعيد بن حزم، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، فوصله بذكر أبي هريرة، وابن الأعرابي هذا أحد رواة «السنن» عن أبي داود، لكنَّ وصله من طريقه غريب جداً، فإنَّ هذا الخبر لم يروه عن أبي داود أصلاً غير ابن الأعرابي كما في هامش نسخة (هـ) التي عندنا من «سنن أبي داود» حيث أثبتنا الحديث من هامشها، وأشار الناسخ إلى أنه في رواية أحمد بن سعيد بن حزم عن ابن الأعرابي، ووقع فيه قوله: عن أبي سلمة ولم يذكر أبا هريرة؛ كذلك نصَّ على عدم ذكر أبي هريرة فيه، فلعله سقط من أصل القاضي عياض عبارة: «لم يذكر» فصار الحديث موصولاً، والله أعلم. ومما يؤيده أنَّ غير أحمد بن سعيد بن حزم قد رواه عن ابن الأعرابي مرسلًا، كما أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص ١٦٢ من طريق أحمد بن عون الله عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، به، فقال: عن أبي سلمة، ولم يذكر أبا هريرة، فوافق ما نقلناه من هامش (هـ) لـ«سنن أبي داود»، والله أعلم.

وقد تابع خالد الواسطي على إرساله جعفر بن عون عند الدارمي (٦٨). وأرسله سعيد بن محمد الثقفي مرة كما وقع عند ابن سعد ١/١٤٥، ووصله مرة أخرى كما وقع عند الطبراني (١٢٠٢)، وسعيد بن محمد هذا ضعيف الحديث.

وأخرجه أبو داود (٤٥٠٩) من طريق سفيان بن حُسين، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة: أنَّ امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ شاةً مسمومة، قال: فما عَرَضَ لها النبي ﷺ. كذا قال! ولكن سفيان بن حسين هذا ضعيف الحديث في الزهري خاصة، وإن كان ثقةً في غيره.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٨٢٧)، والبخاري (٣١٦٩) و (٤٢٤٩) و (٥٧٧٧)، والنسائي (١١٢٩١) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: لما فُتحت خيبر أُهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سُمٌّ، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود» فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقون عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب أبي مرثد كَنَاز بن الحُصَيْن الغَنَوِي<sup>(١)</sup>

وقيل: كَنَاز بن حِصْن<sup>(٢)</sup> بن يَرْبُوع، كان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عبادة بن الصامت، شهيداً بدرأً وأحدًا والخندق، وهو أبو مرثد بن أبي مرثد، أمره<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ

= «هل جعلتم في هذه الشاة سمًّا» فقالوا: نعم، فقال: «ما حملكم على ذلك؟» فقالوا: أردنا إن كنت كذاباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرَّك.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أحمد ٢١ / (١٣٢٨٥)، والبخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، وأبي داود (٤٥٠٨)، غير أنه قال في حديثه: فقيل: ألا تقتلها؟ قال: «لا».

وعن جابر بن عبد الله عند أبي داود (٤٥١٠)، وفيه: فعفا عنها رسول الله ﷺ ولم يعاقبها. ورجاله ثقات لكنه منقطع.

وعن ابن عباس عند أحمد ٥ / (٢٧٨٤) و (٣٥٤٧). وإسناده صحيح. لكن ليس فيه أن النبي ﷺ عاقبها أو عفا عنها.

وسياقي عند المصنف برقم (٧٢٦٧) عن أبي سعيد الخدري، وليس فيه كذلك عقوبتها والعفو عنها. وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلًا عند معمر في «جامعه» (١٩٨١٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٠١٩)، والبيهقي في «الدلائل» ٤ / ٢٦٠، وسكت أيضاً عن مصير المرأة اليهودية، أعفي عنها أم قُتلت. لكن قال الزهري - وهو راويه عن ابن كعب -: فأسلمت فتركها النبي ﷺ. وقال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

وقال البيهقي في «الدلائل» ٤ / ٢٦٢: يحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء، ثم لما مات بشر بن البراء أمر بقتلها. ونحوه قال عياض في «الإكمال» ٧ / ٩٣-٩٤، والسُّهيلي كما في «الروض الأنف» له. وقال ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٦ / ٣٩٠: الرواية مصرّحة بما ظنه البيهقي في حديث ابن سعد الذي رواه عن الواقدي عن رجاله. قلنا: أخرجه ابن سعد ٢ / ١٨٠، وفيه: أنه لما مات بشر بن البراء دفعها رسول الله ﷺ إلى ولاية بشر بن البراء، فقتلوها. قال الواقدي: وهو الثبت، ووافقه كاتبه وابن سعد لما ساق قصة غزوة خيبر ٢ / ١٠٢، فقال: وهو الثبت عندنا.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: العدوي. وإنما هو الغنوي، نسبة لغني بن أعصر من قيس عيلان.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: حصين، مصغراً، وقوله قبل ذلك: وقيل، يقتضي مغايرة ما قبلها لما بعدها. وهما روايتان في اسم والد أبي مرثد.

(٣) يعني مرثداً لا أبا مرثد.



على السرية التي وجهها إلى الرجيع فقتل بها.

٥٠٣٤- أخبرنا بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه<sup>(١)</sup>.

٥٠٣٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا ابن رُسْتَة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: مات أبو مرثد الغنوي كَنَاز بن الحُصَيْن حليف حمزة بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup> بالمدينة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة<sup>(٣)</sup>.

(١) وكذلك قال ابن إسحاق في شأن المؤاخاة بين أبي مرثد وبين عبادة بن الصامت فيما حكاه ابن سعد في «طبقاته» ٤٥/٣. وعلى ذلك اتفق أهل السير بعدهم. وأما شهوده بدرأ فسيأتي عن عروة بن الزبير أيضاً برقم (٥٠٣٧)، وتقدم برقم (٤٩٣٥). وذكره ابن إسحاق أيضاً فيمن شهد بدرأ، كما في «سيرة ابن هشام» ٦٧٨/١. وكذلك الزهري كما في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣٤٥)، والبخاري في «معجم الصحابة» بين يدي الحديث (٢٠٢٥).

وأما تأمير مرثد بن أبي مرثد على السرية يوم الرجيع فذكره أيضاً ابنُ إسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة كما في «سيرة ابن هشام» ١٦٨/٢-١٧٠. لكن خالفهما أبو هريرة عند البخاري (٤٠٨٦) إذ ذكر أن أميرهم كان إذ ذاك عاصم بن ثابت. وهو ما رجّحه الشَّهيلي كما نقله عنه ابن كثير في «الفصول في السيرة» ص ١٥٣، ورجّحه أيضاً ابن حجر في «الفتح» ٢١٣/١٢.

بينما حكى الواقدي في «مغازيه» ٣٥٥/١، وابن سعد في «طبقاته» ٥١/٢، القولين جميعاً من غير ترجيح.

(٢) زاد في نسخنا الخطية بعده: وكان مرثد مات، وهي عبارة مقحمة، وإيرادها يدل على أن الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر هو مرثد لا أبوه، وهذا خطأ، لأن الواقدي ذكر هذا في ترجمة أبي مرثد الغنوي نفسه، وكان يرى أن ابنه مرثداً إنما قُتل يوم الرجيع في عهد النبي ﷺ كما في مقالته التي تقدمت عند المصنّف، فالعبارة مقحمة بلا شك.

(٣) ورواه عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - أيضاً كاتبه محمد بن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤٧/٣، وزاد فيه الواقدي قوله: وهو يومئذ ابن ست وستين سنة. وقد وافق الواقدي عليه مصعب بن عبد الله الزبيري وإبراهيم الحزامي كما سيأتي عند المصنّف برقم (٥٠٣٦) و(٥٠٣٨).

وقال غيره: بل قُتل بأجنادين<sup>(١)</sup>.

٥٠٣٦- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، أخبرني أبو يونس المَدِينِي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر، قال: مات أبو مرثد الغَنَوِي كَنَازُ بْنُ الحُصَيْن حليف حمزة بن عبد المطلب، ودفن بالمدينة في خلافة أبي بكر الصَّدِيق في سنة ثنتي عشرة<sup>(٢)</sup>.

٥٠٣٧- أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو جعفر البَغْدَادِي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية مَنْ شهد بدرًا [مع]<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ: أبو مرثد الغَنَوِي حليف حمزة بن عبد المطلب.

٥٠٣٨- أخبرني أبو بكر بن الْوَيْه، حدثنا موسى بن هارون، سمعتُ مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي يقول: مات أبو مرثد الغَنَوِي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ست وستين سنة.

٥٠٣٩- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خَيَّاط قال: أبو مرثد الغَنَوِي اسمه كَنَازُ بْنُ حُصَيْن بن يَرْبُوع بن عَمْرٍو بن يَرْبُوع بن خَرَشَة بن سعد بن طَرِيف بن حُلَّان<sup>(٥)</sup> بن غَنَم [بن غَنِي] بن أَغْصَر بن سعد بن قيس عِيلَان.

= ابن رُسته: هو محمد بن عبد الله بن رُسته الضَّبِّي، وسليمان بن داود: هو الشاذكوني.

(١) قال ذلك ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» و«الثقات».

(٢) وافق إبراهيم بن المُنْذِر في ذلك قول محمد بن عُمَر الواقدي الذي تقدّم قبله، وقول مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي الآتي برقم (٥٠٣٨). أبو يونس المَدِينِي: هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، مفتي أهل المدينة.

(٣) جاء قبل هذه الرواية في نسخنا الخطية عنوان الترجمة الذي أثبتناه بين يدي الحديث (٥٠٤٦) نفسه في ذكر مرثد بن أبي مرثد، وليس محلّه هنا قطعاً، لأنّ الروايات الواردة بعده هنا متعلقة بأبي مرثد لا بابنه مرثد، فلزم حذفه من هنا، وإثباته في موضعه اللائق به هناك.

(٤) لفظة «مع» من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٥) المثبت من نسخنا الخطية بإهمال الحاء: حلان، ووُضِع تحت الحاء في (ز) علامة الإهمال، =

٥٠٤٠ - ..... (١).

٥٠٤١- أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسن<sup>(٣)</sup> بن حليم، أخبرنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بسر بن عبيد الله، سمعت أبا إدريس الخولاني، يقول: سمعتُ وإثله بن الأسقع يقول: سمعتُ أبا مرثد الغنوي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجْلِسُوا على القبور، ولا تُصَلُّوا إليها»<sup>(٤)</sup>.

= وفي المطبوع: جلان، بالجيم المعجمة بدل الحاء المهملة. وقد ذكر أبو ذرّ الحُثَني في شرحه لسيرة ابن هشام ص ١٧٢ أنّ هذا الاسم روي بالجيم وبالحاء المهملة، ثم قال: وصوابه بالجيم. كذا صوّب رواية الجيم، وقد جاء هذا الاسم في «تحفة الأشراف» للمزي مضبوطاً بالحاء المهملة المضمومة، وضبطه القلقشندي في «نهاية الأرب» ص ٢٤٠ بالحروف، فقال: بضم الحاء وتشديد اللام. وفي «معجم الطبراني الكبير» ١٩/ (٤٣١) بإسناده إلى ابن إسحاق: أبو مرثد كنان بن حُصَيْن... بن جلان، ويقال: حلان، هكذا ذكر القولين أيضاً، ولا نظن هذا من قول ابن إسحاق، فإنّ ابن هشام في «سيرته» ١/ ٦٧٨ ذكر وجهاً واحداً عن ابن إسحاق، وأكثر نسخه أنه بالجيم، وفي نسخة منه بالحاء المهملة كما نبّه عليه مُحَقِّقوه.

وضبطه مجد الدين بن الأثير في قسم التراجم من «جامع الأصول» ص ٨١٤، بالجيم المكسورة وتشديد اللام، وكذلك ضبطه أخوه عز الدين بن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة أنس بن أبي مرثد بالجيم واللام المشددة. وكذلك ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في «التوضيح» في حرف الجيم بالجيم المكسورة، ولم يذكر ابنُ دريد في «الاشتقاق» ص ٣٢٣ غير جَلَّانَ بالجيم المكسورة، قال: وهو فعْلان من قولهم: جَلَلْتُ الشيء: أخذتُ جُلَّهُ. فالله تعالى أعلم.

(١) جاء بعد هذا في نسخنا الخطية رواية إبراهيم بن المنذر الحزامي في ذكر موت أبي مرثد ومكان دفنه، وقد تقدمت روايته هذه في أصولنا بإثر رواية الواقدي في ذلك أيضاً برقم (٥٠٣٦)، وهو تكرار لا داعي له، فلذلك حذفناه من هنا، وتركناه هناك في موضعه اللائق به.

(٢) هذا الحديث جاء في نسخنا الخطية بعد الرواية المتقدمة برقم (٥٠٣٦) مباشرة، وقد نقلناه إلى هنا لأنه أحد طرق الحديث الذي سيوردها المصنف بعده تباعاً، فهذا هو موضعه اللائق به.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحُسين، مُصَغِّراً، وقد أكثر عنه المصنّف كل ذلك يُسمّيه الجَحْسَن مكبراً.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الله - وهو ابن المبارك - وهم فيه في =

٥٠٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان ٢٢١/٣

الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، سمعت بُسر بن عبيد الله الحَضْرَمِي، سمعت أبا إدريس الخَوْلَانِي يقول: سمعتُ واثلة بن الأسقع، سمعت أبا مَرْثِدَ الغَنَوِي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>!

وقد تفرَّد عبد الله بن المبارك بذكر أبي إدريس الخَوْلَانِي فيه بين بُسر بن عبيد الله

= ذكر أبي إدريس الخَوْلَانِي - واسمه عائد الله - كما نبّه عليه غير واحد من أهل العلم كالبخاري فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» (١٠٥١)، وأبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢١٣)، والدارقطني في «العلل» (١١٩٩) وغيرهم، وذكروا أَنَّ الصحيح ما رواه جماعةُ أصحاب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عنه عن بُسر بن عبيد الله عن واثلة عن أبي مَرْثِد.

وكذلك الإمام أحمد بن حنبل ممن وَهَمَ فيه ذُكِرَ أبي إدريس، فيما نقله عنه أبو داود في «مسائله» (٢٠١٢)، لكنه جعل الوهمَ فيه من جهة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

على أَنَّ مسلماً قد أورد في «صحيحه» كلتا الروايتين رواية ابن المبارك بذكر أبي إدريس الخَوْلَانِي، والرواية الأخرى التي يأسقاطه من الإسناد، وكأنه يصححهما جميعاً، وكذلك فعل ابن خزيمة أورد كلتا الروايتين في «صحيحه» (٧٩٣) و(٧٩٤)، وصَحَّح ابن حبان رواية ابن المبارك (٢٣٢٠) و(٢٣٢٤).

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢١٦)، ومسلم (٩٧٢)، والترمذي (١٠٥٠)، وابن حبان (٢٣٢٠) و(٢٣٢٤) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وسياقي بعده من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك.

وسياقي برقم (٥٠٤٣) من طريق بشر بن بكر، وبرقم (٥٠٤٤) من طريق صدقة بن خالد، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مَرْثِد. دون ذكر أبي إدريس الخَوْلَانِي في إسناده.

(١) حديث صحيح كسابقه.

(٢) بل قد أخرجه مسلم كما تقدم، فلا يستدرك عليه.

ووائله، فقد رواه بشر بن بكر والوليد بن مَزِيد<sup>(١)</sup>، عن بسر، سمعت وائلة بن الأسقع.

أما حديث بشر:

٥٠٤٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله، سمعت وائلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ، يقول: [سمعت أبا مَرْثِدَ الْغَنَوِيِّ يقول<sup>(٢)</sup>]: «لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا»<sup>(٣)</sup>.

وقد تابعه صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ عَلَيْهِ:

٥٠٤٤- حدثناه أحمد بن عبيد الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو مُسَهَّرٍ، حدثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، سمعت وائلة بن الأسقع، سمعت أبا مَرْثِدَ الْغَنَوِيِّ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا»<sup>(٤)</sup>.

٥٠٤٥- حدثنا مَكِّي بن بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِي ببغداد، حدثنا أبو الحسن محمد بن يحيى ابن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدَّمَشْقِي، حدثني أحمد بن محمد بن يحيى

(١) رواية الوليد بن مَزِيد هذه عند أبي عوانة في «صحيحه» (١١٧٩)، والبيهقي في «السنن» ٧٩/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/١٦٠.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية كافة، والصحيح ذكره، وقد استدركناه من «صحيح أبي عوانة» (١١٨٠)، ومن «تاريخ دمشق» ١٠/١٦٠، حيث رواه من طريقين عن بشر بن بكر، بإسناده هذا بذكر أبي مَرْثِدَ الْغَنَوِيِّ، وهذا هو المعروف في رواية الحديث عن غير بشر بن بكر أيضاً أنه من حديث أبي مَرْثِدَ الْغَنَوِيِّ يرويه عنه وائلة بن الأسقع، فلزم إثباته قطعاً.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨/١٧٢١٥، ومسلم (٩٧٢)، والنسائي (٨٣٨) من طريق الوليد بن مسلم، وأبو داود (٣٢٢٩) من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده صحيح.

ابن حمزة، حدثني أبي، عن أبيه: وبلغني عن أبي كبشة السلولي، عن أبي مرثد الغنوي: أن النبي ﷺ بعثه حارساً، حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل، فقال النبي ﷺ: «هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم»، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: «أنزلت الليلة عن فرسك؟» قال: لا والله يا نبي الله، إلا قاضي حاجة، فقال النبي ﷺ: «لا تبال أن لا تعمل بعد هذا».

قال يحيى بن حمزة: فذكرت هذا الحديث لأبي عمرو الأوزاعي، فحدثني الأوزاعي أن حسان بن عطية كان يحدث بذلك<sup>(١)</sup>.

هذه فضيلة سنية لأبي مرثد الغنوي، تفرّد به أولاد يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعي، وكلّهم ثقات!

ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي

قتل مع عاصم بن عدي، وكانوا ستة نفر<sup>(٢)</sup>.

٥٠٤٦ - أخبرني أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة - وهو الدمشقي - وقد كان صاحب مناكير ويُلَقَّن ما ليس من حديثه حين كبر، وقال ابن حبان في «الثقات» في ترجمة أبيه محمد بن يحيى بن حمزة: هو ثقة في نفسه، يُتَّقَى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كلّ شيء.

والراوي عنه هنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة لا يُدرى من هو، فلم يرد في غير هذا الإسناد، فهو مجهول العين.

والمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية أبي كبشة السلولي عن سهل ابن الحنظلية أن صاحب هذه القصة إنما هو أنس - وقيل: أنيس - بن أبي مرثد الغنوي كما تقدّم ذلك بإسناد صحيح برقم (٧٨٤) و(٢٤٦٤)، فليس هذا الحديث إذاً لأبي مرثد الغنوي، وليس هو في فضل أبي مرثد أيضاً، بل في فضل ابنه أنس، والله الموفق.

(٢) عنوان هذه الترجمة جاء في نسخنا الخطية مقدماً إلى ما قبل الرواية (٥٠٣٧)، ومحلّه اللائق به هنا، فهذا أو أن شروع المصنّف بمناقب مرثد بن أبي مرثد.

لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ٢٢٢/٣ فَرَسَانِ، أَحَدُهُمَا لِمَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ، وَالْآخَرُ لِلزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup>.

٥٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ- وَهُمَا حَيَّانٌ مِنْ جَدِيلَةَ- أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أُحُدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ بَارِضَنَا إِسْلَامًا، فَأَبْعَثْ مَعَنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ يُقَرِّئُونَ الْقُرْآنَ وَيَفْقَهُونَا فِي الْإِسْلَامِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ سِتَّةَ نَفَرٍ، مِنْهُمْ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ أَمِيرُهُمْ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَارِقِ الظَّفَرِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ، وَخُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ ابْنِ الْأَقْلَحِ، فَخَرَجُوا وَأَمِيرُهُمْ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرَّجِيعِ أَتَتْهُمْ هُدَيْلٌ، فَلَمْ يَرِعِ الْقَوْمَ فِي رِحَالِهِمْ إِلَّا الرِّجَالَ فِي أَيْدِيهِمُ السِّيفُ قَدْ غَشَوْهُمْ بِهَا، فَأَخَذَ الْقَوْمُ أَسْيَافَهُمْ لِيُقَاتِلُوهُمْ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ مَا نَرِيدُ قَتْلَكُمْ، وَلَكِنَّا نَرِيدُ أَنْ نُصِيبَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، فَأَمَّا عَاصِمٌ وَمَرْثَدٌ وَخَالِدٌ فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلُوا، وَقَالُوا: وَاللَّهِ

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨) غير أنه مرسل، وقد وافق عروة بن الزبير عليه يزيد بن رومان عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٢/ ٢١، وزاد في رواية: وفرس عليه المقداد بن عمرو.

وكذلك قال الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٧ نقلًا عن شيوخه. ثم قال: لا اختلاف عندنا أن المقداد له فرس. وسيأتي عن الواقدي برقم (٥٠٤٨) تسمية فرس مرثد يوم بدر بالسَّبَل. لكن تقدم عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب برقم (٢٥٣٨) و(٤٣٤٤)، وسيأتي برقم (٥٦٥١) ذكر فرسي المقداد والزبير دون فرس مرثد. غير أنه ضعيف عن علي لانقطاعه، ولورود ما يخالفه من وجه آخر عنه بإسناد صحيح: أنه لم يكن فيهم فارس يوم بدر غير المقداد. وأما ابن إسحاق فذكر أن مرثد بن أبي مرثد كان يعتقب هو وعلي رسول الله ﷺ على بعير، كذا قال كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦١٢. وهو قول الزهري وموسى بن عقبة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ١٠١-١٠٦، فالله تعالى أعلم.

ما تَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

٥٠٤٨- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسته، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني سعيد<sup>(٢)</sup> بن مالك الغنوي، عن أبيه: أنه شَهِدَ مَرْتَدُ بن أَبِي مَرْتَدٍ يوم بدر على فرسٍ يُقال له: السَّبَل. قال محمد بن عمر: واستشهد مَرْتَدُ بن أَبِي مَرْتَدٍ الغنوي فيما بين أُحُدٍ والخندق في صفر سنة أربع<sup>(٣)</sup>.

هذا يدلُّ على أَنَّ مَرْتَدًا استشهد قبل أبيه أبي مَرْتَدٍ بثمان سنين، فإنَّ أبا مَرْتَدٍ مات على فراشه بالمدينة في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة. جَهِدْتُ في طلب حديث يُسنِّدُه مَرْتَدُ عن رسول الله ﷺ، فلم أجد إلا الحديث الذي: ٥٠٤٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، أخبرنا يحيى بن يعلى [عن عبد الله بن موسى]<sup>(٤)</sup> عن القاسم

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فإنَّ عاصم بن عمر بن قتادة تابعي، لكن روي نحو خبره هذا عند البخاري (٤٠٨٦) من حديث أبي هريرة، إلا أنه جاء في حديث أبي هريرة أنَّ أميرهم كان عاصم بن ثابت. قال الحافظ في «الفتح» ٢١٣/١٢: ما في الصحيح أصحُّ. وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١٦٩/٢، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥١-٥٢، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٧٤-٧٥، والطبري في «تاريخه» ٥٣٨-٥٣٩، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر الحديث (٦١٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٢ (٧٧٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/٣٢٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١٣٥/٢ من طُرق عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٢) كذا في نسخنا الخطية، وفي «مغازي الواقدي» و«طبقات ابن سعد»: سعد، بلاء. (٣) وهو في «مغازي محمد بن عمر الواقدي» ٢٧/١ و٣٥٤، وعنه رواه محمد بن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/٤٥، غير أنه جاء فيهما قول الواقدي في سنة الرجيع التي استشهد فيها مَرْتَدُ: على رأس ستة وثلاثين شهرًا من مُهاجر رسول الله ﷺ.

سليمان بن داود: هو الشاذكُوني المُنْقَرِي.

(٤) سقط اسم عبد الله بن موسى من نسخنا الخطية، وأثبتناه من سائر مصادر التخريج، فإنَّ =



السَّامِيُّ<sup>(١)</sup>، عن مَرثد بن أَبِي مَرثد الغَنَوِي - وكان بدرّياً - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ فَلْيُؤَمِّكُمْ خِيَارُكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَفَدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

ذكر<sup>(٣)</sup> جابر بن عبد الله بن رِثاب بن النُّعْمان بن سِنان

٥٠٥٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابنُ لَهَيْعَةَ، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَةَ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِثَابٍ مِنْ بَنِي

= هذا الرجل هو عمر بن موسى الوجيهي، والذي كان يُسميه بعبد الله إنما هو يحيى بن يعلى فيما نصَّ عليه الدارقطني، ولم يُسمَّه عبدَ الله غيره.

(١) تحرّف في النسخ الخطية غير (ز) إلى: الشيباني، وإنما هو السامي نسبة إلى سامة بن لؤي كما جاء في إسناده الدارقطني لهذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف كما نبّه عليه الدارقطني في «سننه» (١٨٨٢)، حيث قال: إسناده غير ثابت وعبد الله بن موسى ضعيف. قلنا: عبد الله بن موسى هو عمر بن موسى الوجيهي، كان يحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - ويُسَمِّيهِ عبدَ الله فيما نصَّ عليه أبو العباس بن عقدة والدارقطني. وعمر ابن موسى الوجيهي ضعيف الحديث جداً، واتهمه بعضهم بالوضع، ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف أيضاً.

وفيه علة ثالثة نبّه عليها ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦٨٣، وهي الانقطاع بين القاسم - وهو ابنُ عبد الرحمن الدمشقي - وبين مرثد بن أبي مرثد، لأنَّ مرثداً استشهد يوم الرّجيع في عهد النبي ﷺ، فكيف يدركه القاسم؟!

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٣١٧)، والطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لعريب القرطبي بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٥٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٢٢٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٧٠، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٧٧٧)، والدارقطني (١٨٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٤١٩، وفي «معجم شيوخه» (١٢٢٤) من طرق عن يحيى بن يعلى الأسلمي، بهذا الإسناد.

(٣) هذه الترجمة مع الروايتين اللتين تحتها ثبتت في (ص) و(م) و(ع) هنا، وثبتت في هامش (ز) بخط مغاير بين مناقب أبي مرثد ومناقب ابنه مرثد، أي بين الروايتين (٥٠٤٥) و(٥٠٤٦)، وسقطت من (ب).

سَلِمَةً، شهد بدراناً مع رسول الله ﷺ.

٥٠٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا الكلبي، قال: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ» [الرعد: ٣٩]، قال: يَمْحُو من الرزقِ ويزيدُ فيه. قال أبو صالح: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَّابٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ

٥٠٥٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد بدراناً مع رسول الله ﷺ: [جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ خَنْسَاءَ بِنِ سِنَانٍ<sup>(٢)</sup>] <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الكلبي - وهو محمد بن السائب - فهو متروك الحديث، وشيخه أبو صالح - وهو باذام مولى أم هانئ ضعيفٌ. وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥٦٥/٢٤: وأبو صالح لم يدرك جابرأ هذا.

عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذلي.

وأخرجه ابن سعد ٥٣١/٣، والطبري في «تفسيره» ١٦٨/١٣، وابن عدي في «الكامل» ١١٩/٦، من طريق همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٦٨/١٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح من قوله لم يجاوزه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، ولا بدَّ من ذكره ليتمَّ الخبر، وقد ثبت في رواية الطبراني في «الكبير» (٢١٣٣) عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني.

(٣) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو علاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٣٣) عن أبي علاثة، بهذا الإسناد.

ويشهد جَبَّارُ بدراناً جزم أصحاب المغازي والسير، وذكر الواقدي في «مغازيه» ١٣٨/١ عن محمود ابن لبيد: أنه هو الذي أسر نوفل بن الحارث ذلك اليوم.

٥٠٥٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وهو ابن اثنتين<sup>(١)</sup> وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٠٥٤- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن ٢٢٣/٣ خلف البزار العسقلاني، حدثنا معاذ بن خالد، حدثنا زهير، عن شرحبيل<sup>(٣)</sup>، أنه سمع جبار بن صخر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنا نُهينا أن نرى عوراتنا»<sup>(٤)</sup>.

(١) لفظة «ثنتين» محلها بياض في (ص) و(م) و(ع)، وسقطت من (ز) لكن كُتب بها مشها: لعله ثنتين، وأثبتناها من (ب)، ويؤيدها قول غير واحد بذلك من أهل التاريخ.  
(٢) ووافق خليفة بن خياط عليه يحيى بن بكير عند الطبراني في «الكبير» (٢١٣٥)، وابن سعد في «طبقاته» ٥٣٣/٣.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زهير بن شراحيل، والتصويب من «شعب الإيمان» للبيهقي (٧٣٦٣). وزهير: هو ابن محمد، وشرحبيل: هو ابن سعد.

(٤) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد، وزهير - وهو ابن محمد العنبري - مُضعّف في رواية أهل الشام عنه، وهذا منها، فمعاذ بن خالد هذا عسقلاني، ومعاذ هذا ليث بن أبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٨/٢٥٠، وفي «العلل» (٢٠٩٣) و(٢٣٢٧) في روايته عن زهير بن محمد، فقال: تُشبه أحاديثه عن زهير بن محمد أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى؛ يعني الأسلمي المتروك الحديث، وضرب مثلاً لذلك حديثه هذا بعينه، الذي رواه أبو حاتم الرازي عن معاذ بن حسان عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، فكأنّ أبا حاتم يريد أنّ معاذ بن خالد هذا سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى ثم بعد ذلك وهم أو نسي، فجعله عن زهير بن محمد، ذلك أنه لم يروه عن زهير بن محمد أحد غيرهم. وقال الذهبي عن معاذ بن خالد هذا: له مناكير.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو علي بن السكن، وابن شاهين كما في «الإصابة» لابن حجر ١/٤٤٩، وابن عدي في «الكامل» ٣/٢٢٢، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/٤٠١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١١٨ من طرق عن معاذ بن خالد، عن زهير بن محمد، به.

## ذكر مناقب أبي حذيفة

هُشَيْمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، حَبِيبُ اللَّهِ وَابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَّامَةِ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.  
 ٥٠٥٥- حدثنا أبو عبد الله بإسناده، عن محمد بن عمر قال: كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان ممن هاجر الهجرتين<sup>(١)</sup>.  
 ٥٠٥٥م- وحدثني<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: شهد أبو حذيفة

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٢٧)، وفي «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٥٠ عن أبيه، عن معاذ بن حسان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٧٢) من طريق يحيى بن عبد الله - وهو الأواني - كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن شرحبيل بن سعد، عن جبار ابن صخر.

وُيَغْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثُ معاوية بن حنيفة القشيري الذي أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣٤) وابن ماجه (١٩٢٠)، وأبو داود (٤٠١٧)، والترمذي (٢٧٦٩) و(٢٧٩٤)، والنسائي (٨٩٢٣)، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا، ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يراها أحدٌ فلا يرينها» قلت: فإذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «فالله أحق أن يستحيا منه». وإسناده حسن.

(١) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٠ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - لكنه أسنده، فقال: أخبرنا محمد بن صالح - وهو ابن دينار التمار - عن يزيد بن رومان مرسلاً، فذكر إسلام أبي حذيفة، ثم قال الواقدي: قالوا - يعني شيوخه -: وكان أبو حذيفة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً.

وكذلك ذكره ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٥٩ في أول من أسلم. وممن ذكره في مهاجرة الحبشة عروة بن الزبير عند الطبراني في «الكبير» (٨٣١٦)، وابن عساكر ٥٢/ ٢٦٨، وموسى بن عقبة عند ابن عساكر ٥٢/ ٢٦٨، ومحمد بن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٤.

(٢) الضمير يعود على محمد بن عمر الواقدي.

بدرًا، ودعا أباهُ عتبةَ إلى البرازِ، فقالت له أخته هندُ بنتُ عتبةَ لَمَّا دعا أباهُ إلى البرازِ:

الأحوْلُ الأثْعَلُ الملعونُ طائرُهُ أبو حذيفةَ شَرُّ الناسِ في الدِّينِ  
أَمَّا شَكَرْتُ أَبَا رَبِّكَ في صِغَرٍ حتى شَبَّبتُ شَبَاباً غيرَ مُحجَّونٍ<sup>(١)</sup>

٥٠٥٦- حدثنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، عن الواقدي، قال: وكان أبو حذيفةَ بن عتبةَ رجلاً طَوَالاً حسنَ الوجه، وأُمُّهُ أُمُّ صفوان<sup>(٢)</sup>.

٥٠٥٧- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثني أبي، سمعت محمد بن إسحاق يُحدِّث عن العباس بن مَعْبَد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قُتِلَ أبو حذيفةَ

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فأبو الزناد - وهو عبد الله بن ذكوان - تابعي، ولتفرُّد الواقدي بروايته، وليس هو بعمدة فيما ينفرد به.

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٨٠/٣، وعنه أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٦٩/٩ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرجه البيهقي ١٨٦/٨ من طريق الحسين بن الفرج، عن الواقدي، فذكر دعوة أبي حذيفة لأبيه للبراز، وأنَّ النبي ﷺ منعه من ذلك. وليس فيه شعر هند.

وروي شعر هند هذا عن الزبير بن بكار عند ابن عساكر ١٧٦/٧٠ لكن ليس فيه أنها قالت هذه الأبيات عند طلب أبي حذيفة من أبيه البراز يوم بدر.

وذكر الواقدي في «مغازيه» ١/٧٠ عن شيوخه أنَّ عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه ابنه أبو حذيفة يبارزه، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس»، فلما قام إليه النفر أعان أبو حذيفة بن عتبة على أبيه بضربة.

والأثْعَلُ: الذي له سنٌّ زائدة.

غير محجون: غير مُعَوَّجٍ، من حَجَنَ الشيءَ: إذا لَوَّاهُ.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٨٠/٣ عن الواقدي، وذكر ابن سعد: أنَّ أُمَّ صفوان اسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرز الكناني.

ابن عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً<sup>(١)</sup>.

٥٠٥٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ فَلْيَكْفُفْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مُسْتَكْرَهاً»، فقال أبو حذيفة بن عُتْبَةَ: أَنْقُتُلُ آبَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَعَشَائِرَنَا وَنَدَعُ الْعَبَّاسَ؟! وَاللَّهِ لَأُلْحِمَنَّهُ<sup>(٢)</sup> بالسيف، فبلغت رسول الله ﷺ، فقال لعمر بن الخطاب:

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بسماعه هذا الخبر من العباس بن معبد - وهو العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب - عند غير واحد ممن خرَّجه، لكن قوله في هذا الإسناد: عن أبيه، مما لم يقع عند غير المصنف هنا وفي إسناده الرواية التالية، وجميع من روى هذا الخبر عن ابن إسحاق قالوا في روايتهم: عن بعض أهله عن ابن عباس.

وكذلك رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم نفسه بسنده الآتي في الرواية التالية، فعجباً من الحاكم كيف قيده هنا بذكر والد العباس بن عبد الله بن معبد. وذكر المزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٨٢-٨٣، ووافقه ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، وفي «التقريب»: أَنَّ بعض أهل أهله إما أن يكون أباه أو أخاه إبراهيم أو عكرمة مولاهم، وكلُّ ثقة. وقد روى البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٨٠ عن عكرمة مولى ابن عباس: أَنَّ أَبَا حذيفة قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وإسناده إلى عكرمة صحيح، فهذا يُرَجِّحُ أن يكون المبهمة هنا هو عكرمة مولى ابن عباس، والله تعالى أعلم.

وقول ابن عباس هذا في ذكر استشهاد أبي حذيفة يوم اليمامة جاء بإثر قصة أسر المسلمين للعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ يوم بدر كما في الرواية التالية عند المصنف، فناسب تخريجه هناك.

(٢) في (ز): لأدعنه، ونظنها محرفة عن لألحمته، ولأنَّ الدَّعَّ هو الدفع الشديد، ولا يناسبه ذكر السَّيف، ولهذا ضُبِّبَ فوقها، ويُضُّ لهذه الكلمة في (ص) و(م)، والمثبت من «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ١٤٠ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا الذي هنا، وهو الموافق لرواية بعض من خرَّج هذا الحديث. ومعناه: لأقتلته كأنه جُعِلَ لحماً. ورواه بعضهم بالجيم بدل الحاء.

«يا أبا حفص» قال عمر: إنه لأوّل يوم كُنّا في فيه بحفص «أُضْرِبُ وجهه عمّ رسول الله بالسيف؟» فقال عمر: دَعْنِي فَلأُضْرِبُ عُنُقَهُ، فإنه قد نافق. وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمين من تلك الكلمة التي قلتُ، ولا أزال خائفاً حتى يُكفّرَها الله عني بالشهادة، قال: فقُتِلَ يومَ اليمامة شهيداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ٢٢٤/٣ ابن صالح، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زُرعة عمرو<sup>(٢)</sup> بن جابر، عن سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، عن ابن عباس: أَنَّ معاوية دَخَلَ على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي، فقال: ما يُبكيك، أوجعٌ أو حرصٌ على الدنيا؟ فقال: كَلّا، إني سمعتُ رسول الله ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عهداً، فقلتُ: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ يُدْرِكُكَ زَمَانٌ وَسَيَجْمَعُونَ جَمْعاً وَأنتَ فيه»، وإني قد كنتُ فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسنٌ كسابقه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد غير أنه قال فيه: عن العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن عبد الله بن عباس. وكذلك أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٢٨-٦٢٩، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤/ ١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٣، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٤٩-٤٥٠ من طرق عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: أبي زُرعة بن عمرو. بإقحام لفظة «بن»، وإنما أبو زُرعة هي كنية عمرو بن جابر.

(٣) خبر حسن لكن بذكر أبي هاشم بن عتبة بدل أبي حذيفة، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة - وهو عبد الله - وضعف شيخه أبي زُرعة عمرو بن جابر، وقد روى هذا الخبر عبد الرزاق وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير - وهما ثقتان - عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة، فذكره نحوه ووافقه سفيان الثوري في =

وصلَّى الله على محمدٍ وآله وسلَّم.

في هذا الحديث وهمُّ فاحشٌ، وهو أنَّ أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يُسلَّم معاوية<sup>(١)</sup>، وإنما قال معاوية هذا القولَ لِعمِّه<sup>(٢)</sup> أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يومَ صفين<sup>(٣)</sup>.

٥٠٦٠ - حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو، حدثنا جدِّي، حدثنا زائدة، عن منصور، عن أبي وائل، قال:

= روايته عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل، لكن رواه غير سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر - كما سيخرجه المصنف برقم (٦٨٣٧)، ويأتي بيانه في الرواية التالية - عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن سُمرة بن سَهْم، قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طَعِينٌ، فدخل عليه معاوية يعودُه فبكى... وهذا هو الصحيح، أي: بذكر سُمرة بن سَهْم، كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٩/١٣، وأحمد ٢٤/١٥٦٦٤، وهنَّاد في «الزهد» (٥٦٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٥٧)، والدُّولابي في «الكنى والأسماء» (٣٤٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٦٤، وفي «جامع بيان العلم» (١٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٨/٦٧ من طريق أبي معاوية الضرير، وأحمد ٢٤/١٥٦٦٥، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٧٢٤) من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعودُه... فذكره، ولفظ المرفوع عند أبي معاوية: «يا أبا هاشم، لعلك أن تدرك أموالاً يؤتاها أقوامٌ، وإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى».

(١) يعني قبل أن يُسلَّم معاوية مقاليد الحكم بالشام، إذ ولي الشام في عهد عمر بن الخطاب بعد اليمامة بنحو ستٍّ أو سبع سنين.

(٢) كذا وقع في نسخ «المستدرک»! وهو خطأ، أو سبق قلم، وربما كان لكونه ليس خاله شقيق أمِّه هند، لأنَّ هند بنت عتبة أمُّ معاوية أمُّها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص، وأمُّ أبي هاشم خُنَّاسُ بنتُ مالك بن مُضَرَّب. وربما يكون على سبيل التعظيم لتقدُّمه في السنِّ على معاوية.

(٣) هذا وهمُّ من المصنِّف رحمه الله، لأنَّ أبا هاشم مات قبل صفين في خلافة عثمان، وكان معاوية أميراً على الشام.



دخل معاوية على أبي هاشم، فذكر القصة بمثله<sup>(١)</sup>.

(١) خبر حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه سقط من إسناده رجل اسمه سُمرة بن سَهْم هو الذي كان حاضراً القصة، وحَدَّث بها أبا وائل شقيق بن سلمة كذلك جاء في رواية الطبراني في «الكبير» (٧١٩٩) عن أبي بكر محمد بن النضر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، وكذلك رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣٧/ (٢٢٤٩٦) عن معاوية بن عمرو، فذكره في الإسناد.

ورواه كذلك أحمد بن محمد الطوسي عند الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند ابن عباس ١/ ٢٦١، وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي عند أبي سليمان بن زُبَيْر الرِّبَيعي في «وصايا العلماء عند الموت» ص ٦٤-٦٦، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٠٧)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٦٠٧)، وأبو داود سليمان بن مَعْبِد السَّنْجِي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٩، كلُّهم رواه عن معاوية ابن عمرو، فذكروا سُمرة بن سَهْم.

وكذلك رواه حسين بن علي الجعفي عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٥٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٨٦٤، وفي «جامع بيان العلم» (١٣٥٥)، وعَمَرُو بنُ مرزوق عند ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٠٧)، كلاهما عن زائدة بن قدامة، به. فذكرا سُمرة بن سَهْم.

وكذلك رواه جرير بن عبد الحميد عند ابن ماجه (٤١٠٣)، والنسائي (٩٧٢٥)، وابن جبان (٦٦٨)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٥٢) عن منصور بن المعتمر، به.

وذكر الترمذي يَأْثُر الحديث (٢٣٢٧) أنه رواه كذلك عن منصور عبيدة بن حميد. ولهذا صحَّح الدارقطني في «علله» (١٢٠١)، وابنُ مَنذَه فيما نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» ٧/ ٤٢٢ الرواية بذكر سُمرة بن سَهْم.

لكن روى هذا الخبر عن منصور بن المعتمر سفيان الثوري فلم يذكر في إسناده سُمرة بن سَهْم وفاقاً لرواية الأعمش عن أبي وائل التي تقدّمت عند المصنف، وستأتي رواية سفيان الثوري عند المصنف برقم (٦٨٣٧)، وزوايته أخرجهما أحمد ٢٤/ (١٥٦٦٥) والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٧٢٤)، والطبراني (٧٢٠٠)، وابن السَّني في «القناعة» (٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٢٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٨، وابنُ الأثير الجَزَري في «أسد الغابة» ٥/ ٣١٦، وضياء الدين المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٦٠٥) من طُرُق عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، قال: دخل معاوية على أبي هاشم. فذكره هكذا مرسلًا. =

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، فقليل: اسمه هُشيم.

٥٠٦١- كما أخبرناه أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب، قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يونس، حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هُشيم<sup>(١)</sup>.

وقيل: اسم أبي حذيفة حِسل.

٥٠٦٢- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدُّوري، سمعت يحيى بن معِين يقول: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه حِسل<sup>(٢)</sup>.

أنا أخشى أنه وهم فيه، فإنَّ اليمانَ والدَّ حذيفة يُلقَّب بحِسل.  
وقيل: إنَّ اسمه عِسل.

٥٠٦٣- حدثناه أبو إسحاق وأبو الحسين قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هُشيم، قال: يونسُ أخبرنا عن عكرمة: أنَّ أبا حذيفة بن عتبة

= وكذلك رواه عاصم بن بهدلة عن أبي وائل مرسلًا، كما في روايته عند الطبراني (٧٢٠١). فالظاهر أنَّ هذا الاختلاف في ذكر سُمرة بن سَهْم صاحب القصة وإسقاطه من السند من جهة أبي وائل نفسه، كان يذكره أحياناً ويُسقطه أحياناً أخرى اختصاراً، والله تعالى أعلم. وسُمرة بن سَهْم هذا تابعيٌّ كبيرٌ روى عنه هذه القصة أبو وائل شقيق وهو تابعيٌّ كبيرٌ أيضاً، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» وصحَّح حديثه هذا، فحديثه حسنٌ إن شاء الله.

(١) وبه جزم ابن سعد في «طبقاته» ٨٠ / ٣.

(٢) إنما قال يحيى بن معِين ذلك في اسم اليمان والد حذيفة كما في «تاريخ العباس الدوري» (٢٥٨٣) برواية أبي الحسن علي بن محمد بن شاذان عن أبي العباس الأصم شيخ المصنف هنا، حيث قال: سمعت يحيى - يعني ابن معِين - يقول: أبو حذيفة اسمه حِسل بن جابر. قلنا: جابر هو جد حذيفة بن اليمان كما تقدم بيانه بين يدي الحديث (٤٩٦٩). فدلَّ ذلك على أنَّ ابن معِين عنى باليمان أبا حذيفة، ولم يُرد أنَّ حِسلًا اسم أبي حذيفة بن عتبة، فتقييده هنا في رواية المصنف بأبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهم بلا شك، والغالب أنه من جهة المصنف نفسه، لأنَّ غيره رواه عن شيخه أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم على الصواب كما تقدم.

كان يُقال له: حِجْسَلْ أو عِجْسَلْ<sup>(١)</sup>.

وقيل: إِنَّ اسْمَهُ مِقْسَمٌ.

٥٠٦٤- أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه، حدثنا محمد بن نُصَيْر بإسناده،

عن محمد بن سعد، قال: يقال: إِنَّ اسْمَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ هُشَيْمٌ، ويقال: مِقْسَمٌ<sup>(٢)</sup>.

٥٠٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، أخبرني يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ بن

الزُّبَيْر، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْقَلْبِ فطُرِحُوا فِيهِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِم

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي

وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا»، فقال أصحابه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكَلَّمُ أَقْوَامًا مَوْتَى؟

فقال: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقٌّ»، فلما أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِّبُوا، عُرِفَ فِي وَجْهِ

أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ الْكَرَاهِيَّةُ وَأَبُوهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلْبِ، فقال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا

أَبَا حُذَيْفَةَ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ سَاءَكَ مَا كَانَ فِي أَبِيكَ؟» فقال: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَكَّكَتُ

فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنُ كَانَ حَلِيمًا سَدِيدًا ذَا رَأْيٍ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنُ لَا يَمُوتَ

حَتَّى يَهْدِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنُ قَدْ فَاتَ ذَلِكَ وَوَقَعَ حَيْثُ وَقَعَ،

أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ، قال: فدعا له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا وقع في رواية المصنّف هذا أيضاً بتقييد أبي حذيفة بابن عتبة، وإنما قال عكرمة هذا

في اليمان والد حذيفة كذلك، كما توضحه رواية أبي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٢٩٧)

من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن هُشَيْمٍ - وهو ابن بشير - عن يونس - وهو ابن عُبيد - عن

عكرمة: أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: وَكَانَ اسْمُهُ حُسَيْلَ بْنَ الْيَمَانِ أَوْ حِجْسَلْ. وَظَهَرَ بِذَلِكَ

أَنَّ عَكَرْمَةَ قَالَ: حُسَيْلَ أَوْ حِجْسَلْ، يَعْنِي مُصَغَّرًا أَوْ مُكَبَّرًا، وَلَمْ يَقُلْ: عِجْسَلْ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلِ

الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) لم يذكر ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٨٠ غير هُشَيْمٍ، قاله جزماً.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صحَّ عن عائشة من وجه آخر كما تقدَّم برقم =

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٢٥/٣

ذكر قطبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٦٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: وقطبة بن عامر بن حديدة شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا، وهو الذي أنزل فيه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]، وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة، ويكنى يزيد أبا المنذر<sup>(١)</sup>.

= (٣٥٦٩) لكن دون قصة أبي حذيفة بن عتبة.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٣٦١) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن حبان (٧٠٨٨) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. لكن إبراهيم بن سعد لم يذكر في روايته قصة أبي حذيفة بن عتبة. وقد ذكر زياد البكائي كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٣٩ هذه القصة عن ابن إسحاق بلاغًا، وكذلك جاء في رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عند الطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٥٧، فلم يذكر قصة أبي حذيفة عن ابن إسحاق موصولة إلا يونس بن بكير وجرير بن حازم.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، غير أنه مرسل، لكن وافق عروة - وهو ابن الزبير - على ذكر شهود قطبة بن عامر بدرًا غير واحد من علماء السيرة، منهم الزهري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٦٦، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٦٠).

وذكره كذلك ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٩٩. وذكره الواقدي في «مغازيه» ١/ ١٤٠ فيمن شهد بدرًا، وأنه أسر فيها مالك بن عبد الله بن عثمان التيمي.

وفي نزول آية البقرة المذكورة بسبب قطبة بن عامر انظر حديث جابر بن عبد الله الذي تقدّم عند المصنف برقم (١٨٥٦) بسند قوي.

وروي مثله من مرسل الزهري عند الطبري في «تفسيره» ٢/ ١٨٧، والجصاص في «أحكام القرآن» ١/ ٣١٨-٣١٩، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص ٧٣٦، غير أنه لم يفصح عن اسمه، وإنما قال: رجل من الأنصار من بني سلمة. وقطبة من بني سلمة كما أفاده ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٥١.

٥٠٦٧- حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عُمر بن قَتَادَة، عن أشياخ من قومه: خرج رسول الله ﷺ في المَوسِم الذي لَقِيَ فيه النفر من الأنصار، فعَرَضَ نفسه على قبائل العرب، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدّقوا، منهم قُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، فإن كان الأشياخ الذين حدّثوا عاصم بن عمر بن قتادة أو بعضهم من الصحابة، فالإسناد حسنٌ، وقد روى القصة ابنُ سعد في «طبقاته» ١٨٧/١ عن محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن صالح التمار، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن كَبيد. ومحمود بن كَبيد له رؤية.

وإن لم يكن أحدٌ من الأشياخ من الصحابة، فالخبر مرسلٌ حسنُ الإسناد، لأنَّ الأشياخ جمعٌ من التابعين.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٣٣/٢-٤٣٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. غير أنه جاء فيه: وهم فيما يزعمون.. فذكرهم وذكر قُطَيْبَة بنَ عامر من بينهم. وقائل ذلك ابنُ إسحاق نفسه، فدلَّ ذلك على أنَّ تسميتهم من قول ابن إسحاق بلاغاً، أُدرج هنا عند المصنف في رواية عاصم بن عمر.

وكذلك جاء في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤٢٨/١-٤٢٩ مصرحاً به - وهي من روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق - حيث جاء فيها ما نصه: قال ابن إسحاق: وهُم فيما ذكر لي ستة نفرٍ من الخزرج، فذكرهم.

وكذلك جاء في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٢٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، به. قال: وهُم فيما ذكر لي ستة نفرٍ من الخزرج.

لكن جاء في «مغازي الأموي» كما في «الرقعة والبكاء» لابن قدامة ص ١٢٠ عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أنه حدثه رجال من قومه ممن لا يُتهم، فذكر أسماء النفر.

فظاهر هذا أن يكون محمد بنُ إسحاق عرف أسماء هؤلاء النفر من عدّة طرق، أخذها الطريق عاصم بن عمر بن قتادة، كما تُشير إليه رواية الواقدي عند ابن سعد، حيث روى تسمية النفر بطُرُق أحدها طريق عاصم بن عمر بن قتادة.

٥٠٦٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، حدثني إسحاق بن عبد الله، حدثني ابنُ كعب بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حيٍّ من خثعم في صفر سنة سبع<sup>(١)</sup>.  
ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٥٠٦٩- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا أبو سعيد المؤدّب، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،

= وروى الواقدي أسماءهم أيضاً كما في «طبقات ابن سعد» ١٨٧/١ عن محمد بن أنس بن فضالة الظفري، مرسلًا، وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم مرسلًا، وعن عبادة بن الصامت موصولًا، وقد تابعه عليه ابنُ إسحاق لكنه لم يُسمّ النفر عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٥٤) وغيره. لكن عبادة ذكر أنهم كانوا اثني عشر رجلاً لا ستة.

وممن ذكر قطبة بن عامر في النفر الذين شهدوا العقبة ابنُ شهاب الزهري عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٣).

وممن ذكر بيعة العقبة الأولى هذه لكن دون تسمية النفر عكرمة مولى ابن عباس عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١٢٩/١، وسنيد بن داود كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٢١، والطبري في «تفسيره» ٣٥/٤ لكنه ذكر أنَّ عدتهم كانت ستة، وفاقاً لابن إسحاق في روايته عن عاصم بن عمر بن قتادة.

ولابن إسحاق رواية أخرى عن عبد الله بن أبي بكر وعبيد الله بن المغيرة بن معيقب مرسلًا عند البيهقي في «الدلائل» ٤٣٨/٢، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٤٠٥: أنَّ عدتهم كانت اثني عشر رجلاً!!

(١) إسناده تالف، ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة المدني - متروك زُمي بالوضع، وشيخه إسحاق بن عبد الله - وهو ابن أبي فروة - متروك كذلك، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - ليس بشيء فيما ينفرد به، ثم إنَّ الخبر مرسل.

وهو في «مغازي الواقدي» ٧٥٤/٢، وأخرجه عن الواقدي أيضاً ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٥٣٥/٣.

ومن معاذٍ، ومن أبيي، ومن سالمٍ مولى أبي حذيفة<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه شاذٌ، والمحفوظ أن الحديث لعبد الله بن عمرو بن العاص، ومن رواية غير علقمة عنه أيضاً - وهو علقمة بن قيس - فلا يُعرف من رواية علقمة عن عبد الله - أي ابن مسعود - إلا بهذا الإسناد، والوهم فيه من جهة أبي سعيد المؤدّب - وهو إبراهيم بن سليمان - كأنه سَلَك فيه الجادة، لأن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - عن علقمة ابن قيس عن ابن مسعود جادة مطروقة. الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البزار (١٥٢٦) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٩٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٤/٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٢/٧ و٣٢٢-٣٢٣ من طريق الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، عن خاله حميد بن المبارك، عن أبي سعيد المؤدّب، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٦٧)، والبخاري (٣٧٦٠)، ومسلم (٢٤٦٤)، والنسائي (٧٩٤٧)، و(٨٢٢١) من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد (٦٥٢٣) عن يعلى بن حميد، وأحمد (٦٧٨٦)، ومسلم (٢٤٦٤)، والترمذي (٣٨١٠)، والنسائي (٨١٨٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وأحمد (٦٧٩٠) و(٦٧٩٥)، ومسلم (٢٤٦٤) من طريق وكيع بن الجراح، ومسلم (٢٤٦٤)، وابن حبان (٧١٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلهم عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهو المحفوظ.

وأخرجه النسائي (٨٢٢٢) من طريق فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وكأن هذا محفوظاً أيضاً عن الأعمش، فقد رواه كذلك محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش عند الطبراني في «الكبير» (١٤٤٠٨)، وابن عساكر ٣٢٢/٧. ولهذا قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٨٦/١: لعله عند الأعمش بالإسنادين.

وأخرجه أحمد (٦٨٣٨)، والبخاري (٣٧٥٨) و(٣٨٠٦) و(٣٨٠٨)، ومسلم (٢٤٦٤)، والنسائي (٨٢٠٢)، وابن حبان (٧١٢٨) من طريق عمرو بن مرة، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٩٥/١٥: يُحتمل أن يكون إبراهيم حملة عن شيخين، والأعمش حملة عن شيخين. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٧٠- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا محمد بن رُسته، حدثنا سليمان بن داود، حدثني محمد بن عمر، عن شيوخه، قال: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة كان مولىً لثُبَيْتَةَ<sup>(١)</sup> بنت يَعار الأنصارية، وكانت تحت أبي حذيفة فتَبَنَاهُ، فكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة. قُتل يوم اليمامة شهيداً سنة ثنتي عشرة، ووُجد رأسه عند رجلٍ أبي حذيفة، أو رجلٍ أبي حذيفة عند رأسه<sup>(٢)</sup>.

وقال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعْقِل، من أهل إصطَخَر<sup>(٣)</sup>.

٥٠٧١- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم، أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا موسى بن هارون البرُدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سَابِطٍ يُحَدِّثُ عن عائشة، قالت: أَبْطَأْتُ لَيْلَةَ ٢٢٦/٣ عن رسولِ الله ﷺ بعد العِشاء، ثم جِئْتُ، فقال لي: «أَيْنَ كُنْتِ؟» قلت: كنا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ رجلٍ من أصحابِكَ في المسجد، لم أسمع مثلاً صوتِهِ، ولا قِرَاءَةً من أَحَدٍ من

= وأخرجه ابن حبان (٧٣٦) من طريق طلحة بن مُصَرِّف، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص. وهذه طريق ثالثة عن مسروق بن الأجدع.

(١) تصحف في نسخنا الخطية إلى: لشينة، كذا أعجمت في (ز) وصُحِّح فوقها، وكذلك رُسمت في سائر أصولنا، وإنما هو ثُبَيْتَةُ، كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢١٣/١، و«الإكمال» لابن ماکولا ١٨٦/١، وغيرهما. وقيل في اسمها غير ذلك، فقليل: عمرة، وقيل: سلمى.

(٢) جاء في «مغازي الواقدي» ١/١٦٠: سالم مولى ثُبَيْتَةَ بنت يعار، قتل يوم اليمامة. وفي «أنساب الأشراف» للبلاذُري ٣٧٢/٩ عن محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين من قوله، بمثل ما جاء في رواية المصنّف هنا، فلم ينفرد به عن الواقديّ سليمان بن داود الشاذكوني.

(٣) وكذلك سمّاه ابن شهاب الزهري ومصعب بن الزبير كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢١٣/١، وإنما تلقّاه موسى بن عقبة عن الزهري.



أصحابك، فقام وقمت معه، حتى استمع إليه، ثم التفت إليّ فقال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل هذا»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتفقا<sup>(٢)</sup> على حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أَنَّ المُهاجرين لما أَقْبَلُوا من مكةَ إلى المدينة كان يُؤْمَهُم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآناً.

٥٠٧٢- أخبرنا أبو العباس المَحْبُوبِي بِمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد

(١) حديث قوي، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال كما قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٢٥/٣، وكأنه لم يسمع من عائشة، فقد روى هذا الحديث عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (١٢٠) عن حنظلة بن أبي سفيان، عن ابن سابط: أَنَّ عائشة احتبست على رسول الله... هكذا رواه مرسلًا، وكذلك رواه عبد الله بن هاشم الطُّوسي - وهو ثقة حافظ - عند الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٢٩) عن عبد الله بن ثُمير، عن حنظلة، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: أَبْطَأَت عائشة ذات ليلة... مرسلًا أيضًا وإن كان أحمد رواه في «مسنده» ٤٢/ (٢٥٣٢٠) عن ابن ثُمير موصولًا. قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٢٥/٣: ابن المبارك اتقن من الوليد، وقال في «إتحاف المهرة» (٢١٩١٢): المرسل أشبه.

ومع ذلك قَوَّى إسناده الموصول الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣٦/٢، وجوّده في «سير أعلام النبلاء» ١٦٨/١، وكذلك جَوَّد إسناده ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ١٩٣!

وللمرفوع منه طريق أخرى سيأتي ذكرها ورجالها ثقات كما قال ابن حجر في «الإصابة» ١٥/٣، فإذا انضم إسناده إلى إسناده طريقنا التي هنا تقوى الخبر وعُرف أَنَّ له أصلاً، فلا يبعد تصحيحه، كما قال ابن حجر في «نتائج الأفكار».

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٨) عن العباس بن عثمان الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٢٠) عن عبد الله بن ثُمير، عن حنظلة بن أبي سفيان، به. وللمرفوع طريق أخرى عند البزار (٢١٥) من طريق ابن جُرّيج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: «الحمد الذي جعل من أمّتي مثله».

(٢) إنما أخرجه البخاري وحده (٦٩٢) دون مسلم.

ابن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أنه سمع عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن تُحَدِّث: أَنَّ امرأةَ أَبِي حُذَيْفَةَ ذَكَرَتْ.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبي، حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا علي بن مُسَهَّر، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن تُحَدِّث عن عائشة: أَنَّ امرأةَ أَبِي حُذَيْفَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دخُولَ سالم مولى أَبِي حُذَيْفَةَ عليها، فقال لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضِعِيه»، فأرضعته بعد أن شَهِدَ بَدْرًا، فكان يَدْخُلُ عليها<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٧٣- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بَكْر العَدْل، حدثنا الحُسَيْن بن الفضل، حدثنا عَفَّان بن مُسلم، حدثنا حفص بن غِيَاث، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن أَبِي العُمَيْس، عن أَبِي بكر بن عبد الله بن أَبِي الجَهْم، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، أنه قال: جَعَلْتُ أُمَّ سَالِمِ الْأَنْصَارِيَّةِ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ سَائِبَةً لِلَّهِ، وَإِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَوَرِثَتْ سِلَاحًا وَفِرْسًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنْ خُذِيهِ، فَأَنْتِ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنْ كُنْتُ جَعَلْتُهُ اللَّهُ تَعَالَى

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في وصله وإرساله كما يظهر من طريقي المصنّف هنا، وسيذكره المصنّف مرة أخرى برقم (٧٠٧٦) من طريق ثالثة عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن عَمْرَةَ عن سهلة امرأة أبي حذيفة، فذكره موصولاً لكن عن سهلة امرأة أبي حذيفة بدل عائشة. وقد وافق يزيد بن هارون على إرساله سليمان بن بلال عند ابن سعد في «طبقاته» ٢٥٧/١٠، فكان الأشبه فيه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عَمْرَةَ الإرسال.

وقد تقدّم الحديث بأطول ممّا هنا برقم (٢٧٢٥) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة بن عبد الرحمن، عن عائشة. وقد ذكر الذهلي أَنَّ عَمْرَةَ غير محفوظة في إسناد الزهري. وعلى أي حال فللهديث طرق أخرى عن عائشة تقدم تخريجها هناك، فهو صحيحٌ بها.

حين أعتقته، فأخذه عمرُ فجعله في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

(١) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة والد حفص بن غياث - وهو ابن طلق النخعي - فلم يذكره أحد من أهل التراجم خلا الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١٦٩٥، ولم يذكره راوياً عنه سوى ابنه حفص، ثم إنَّ هذا الإسناد مرسل، لكن روي هذا الخبر من طرق عديدة عن جمع من التابعين يزيد بعضهم في الخبر على بعض كما سيأتي بيانه، فهو صحيح في قضاء عمر بن الخطاب بذلك. أبو العُميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٧٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن مُجمّع: أنَّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا أمامة بن سهل: كيف أمرُ سالم مولى أبي حذيفة، فذكره. وإسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن إسماعيل بن مجمع، فهو تابعي روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٦٢٣٣) من طريق عامر بن شراحيل الشعبي مرسلًا نحوه. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٥/ ٢٨٥، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٣٠٠، وفي «معرفة السنن والآثار» ١٤/ (٢٠٥٥٩) من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فذكره بنحوه مرسلًا. ورجاله ثقات، غير أنه ذكر أنَّ أبا بكر الصديق هو من أرسل بميراث سالم للمرأة. ولا تعارض في ذلك، فقد قال ابن ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٧٦-٧٧: إنما نُسب القضاء فيه إلى عمر لأنه كان بأمر أبي بكر، وكان عمرُ القاضي لأبي بكر.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٧)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٨٣، والدارمي (٣٠٢٦)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٨٠، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٣٧٥ من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد، مرسلًا. وهو من أجل المراسيل المذكورة هنا، لأنَّ عبد الله بن شداد تابعي كبيرٌ ولد في عهد النبي ﷺ، والإسناد صحيح إليه كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٨/ ٢١٤. لكن جاء في روايته أنَّ عمر بن الخطاب أرسل بميراث سالم لعصبة المرأة التي أعتقته فأبوا أن يأخذوه، وأنَّ عمر بن الخطاب قال: احسوه على أمه حتى تستكملة أو تموت. وليس في هذا ما يُعارض ما تقدّم، فإنَّ امرأة أبي حذيفة رفضت أخذ الميراث، ف قضى عمر بن الخطاب بحبس هذا المال عليها يُنفق عليها منه حتى تستوفيه أو تموت، ثم كأنها ماتت بعد سالم بقليل ولم تستوف الميراث، فأرسل عمر ما تبقى من ميراثه إلى عصبته، فأبوا أخذه فجعله عمر في بيت مال المسلمين. فزاد ابن شداد في روايته ما لم يزد غيره ممَّن روى الخبر.

٥٠٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عُبَيْد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت قال: لما قُتِلَ سالمٌ مولى أبي حذيفة قالوا: ذهبَ رُبُعُ القرآنِ<sup>(١)</sup>.

= ويؤيده ما أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٣٧٣/١، والبيهقي ٣٠٠/١٠ من طريق عبد الله ابن وداعة بن خدام مرسلاً كذلك، فذكره بنحو ما رواه عبد الله بن شداد، ورجاله لا بأس بهم إلى عبد الله بن وداعة، وعبد الله هذا عده بعضهم في الصحابة، والصواب بأنه تابعي، وزاد في روايته أنَّ العَصْبَةَ المبهمة ذكره في رواية ابن شداد هو أبوه وداعة بن خدام، وجاء في رواية للبيهقي: أنَّ وداعة هذا وارثُ سلمى بنت يعار امرأة أبي حذيفة. وهذا يشير إلى أنها ماتت بعد سالم بقليل، وأنَّ وداعة لما أبى أخذ الميراث جعله عمر في بيت المال.

وقد أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٢)، وابن سعد ٨٢/٣، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٩٥٠)، والبيهقي ٣٠٠/١٠ من طريق محمد بن سيرين مرسلاً أيضاً بإسناد صحيح إليه كما قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٩/٢١: أنَّ ميراث سالم دُفِعَ إلى الأنصارية التي أعتقته أو ابنها، وفي رواية البيهقي: أنه اختُصِمَ في ميراثه فجُعلَ للأنصار. وروايتا ابن سيرين هاتان مختصرتان جداً، وفي إحداهما ما ليس في الأخرى.

وقد جاء في رواية لعامر الشعبي في هذا الخبر زيادة لم تُذكر فيما تقدّم ذكره من الطرق، كما أخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٧/١١: أنَّ أبا بكر أعطى ابنة سالم النصف، وأعطى النصف الثاني في سبيل الله. وأورد ابن عبد البر هذه الرواية بأطول ممّا هنا، وفيها: أنه عرض في النصف الباقي على مولاته، فقالت: لا أرجع في شيء من أمر سالم، إني جعلته لله، فجعل أبو بكر النصف الباقي في سبيل الله. فلم يذكر أحدٌ أنه كان لسالم ابنةٌ غير الشعبي في روايته هذه، مع أنه في روايته التي تقدم ذكرها عند عبد الرزاق لم يذكر ذلك، فالصحيح أنَّ ما وقع في هذه الرواية شذوذاً، لأنَّ مثل هذا في وجود ابنة لسالم لو صحَّ للزم الآخرين ذكره، إذ الأمر متعلق بالميراث وليس أولى بالميراث من الأبناء إذا وُجدوا. فلا يُقال عندئذٍ: زاد الشعبي ما خفي ذكره على غيره، والله تعالى أعلم.

وبأنَّ بذلك أنَّ أوفى الروايات في قضية سالم هذه روايتا عبد الله بن شداد وعبد الله ابن وداعة مجتمعتين، وجاء في رواية ابن شداد ما يدلُّ على أنَّ قيمة ميراث سالم مئتا درهم، فكانَّ سلاحه وفرسه قوَّما بذلك المبلغ، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيينة، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله.

صحيحٌ على شرط الشيخين.

٥٠٧٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه، عن عمر، أنه قال لأصحابه: تَمَنُّوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفق في سبيل الله، قال: ثم قال: تَمَنُّوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهرات فأنفق في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تَمَنُّوا، فقالوا: ما ندرى يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل

أخو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وكنيته أبو عبد الرحمن، وكان أسن من أخيه عمر، وأسلم قبله، أخى رسول الله ﷺ وبينه وبين معن بن عدي، وقتلا جميعاً باليمامة شهيدين.

٥٠٧٦- حدثنا بذلك أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، أخبرنا الحسين

= وانظر رواية إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عند أبي بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٥٩١)، وأبي العباس أحمد بن المفرج الأموي في «مشيخته البغدادية» (٢٣).

(١) إسناده حسن من أجل أبي صخر: وهو حميد بن زياد المدني. حيوة بن شريح: هو ابن صفوان المصري.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٠)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ٤٢٩/١، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠٢/١، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٦٥٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٥/١٢، والمزي في ترجمة حذيفة بن اليمان من «تهذيب الكمال» ٥٠٥-٥٠٦ من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وسياتي برقم (٥٢٢٥) من طريق ابن أبي نجيع عن عمر بن الخطاب مختصراً بذكر أبي عبيدة ابن الجراح، ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

ابن الفرَج، عن محمد بن عُمَر، قال: حدثني الجَحَاف بن عبد الرحمن من وَلَدِ زيد ابن الخطاب، عن أبيه، قال: كان زيدُ بن الخطَّابَ يَحْمِلُ رايةَ المسلمين يومَ اليمامة، وقد انكشفَ المسلمون حتى غَلَبَتْ حَنيفَةُ على الرِّجال، فجعل زيدُ بن الخطَّاب يقول: أَمَّا الرِّجالُ فلا رِجالَ، وأَمَّا الرِّجالُ فلا رِجالَ، ثم جعل يَصيحُ بأعلى صوتِه: اللهمَّ إني أَعْتَذِرُ إليك من فرار أصحابي، وأُبرأُ إليك ممَّا جاء به مُسيلمَةُ ومُحَكَّمٌ<sup>(١)</sup> ابن الطُّفَيْل، وجعل يَشْتَدُّ بالرايةَ يتقدَّمُ بها في نَحْرِ العَدُوِّ، ثم ضاربَ بسيفِه، حتى قُتِلَ رحمةُ الله عليه، ووقعت الرايةُ فأخذها سالمٌ مولى أبي حُذَيْفَةَ، فقال المسلمون: يا سالمُ، أَيُخَافُ أن نُؤتَى من قِبَلِكَ؟ فقال: بِئْسَ حاملُ القرآنِ أنا إن أُتِيتُم من قِبَلِي.

وقُتِلَ زيدُ بن الخطَّاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في نسخنا الخطية: محلم، باللام بدل الكاف، وإنما هو محكم، بالكاف المشددة أو المخففة كما نبَّه عليه الشَّهيلي في «الروض الأنف».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الجَحَاف بن عبد الرحمن، ولإعضاله، وقد رُوي منه قصة سالم مولى أبي حذيفة بإسناد آخر... على جهالة في بعض رجاله كذلك، فلم ينفرد به محمد بن عمر وهو الواقدي - واستشهد زيد بن الخطاب يوم اليمامة مشهور.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٣٥٠ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج منه قصة سالم مولى أبي حذيفة عبدُ الله بن المبارك في «الجهاد» (١١٨)، ومن طريقه أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٥٣)، وأحمد بن عبد الواحد المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٥٦ عن إبراهيم بن حنظلة ابن أبي سفيان، عن أبيه: أنَّ سالمًا مولى أبي حذيفة قيل له يومئذٍ في اللواء... فذكره بزيادات ليست في رواية الواقدي، وحنظلة هذا من أتباع التابعين وابنه إبراهيم لم يرو عنه غير ابن المبارك ويحيى بن سليم الطائفي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ورُوي استشهاد زيد بن الخطاب باليمامة على يد أبي مريم الحنفي عن محمد بن سيرين عند أبي عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ١٩٣، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٠٨، وإسناده إلى ابن سيرين صحيح لكنه مرسل.

٥٠٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن نوفل بن مُسَاجِق، قال: كان ابن عمر خامسَ خمسة رُفَقَةٍ في غَزَاةِ مُسَيْلِمَةَ فَقَتِلُوا غَيْرَهُ، قُتِلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ وَاثْنَانِ آخَرَانِ<sup>(١)</sup>.

٥٠٧٨- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عُمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب، قال: كان عمرُ يُصَابُ بِالْمُصِيبَةِ فيقول: أُصِيبْتُ بِزَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَبْرْتُ. وَأَبْصَرَ عَمْرٌ قَاتِلَ أَخِيهِ زَيْدٍ، فقال له: وَيَحَكَ، لقد قتلتَ لي أخاً ما هَبَّتِ الصَّبَا إِلَّا ذَكَرْتُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، وهو مرسل.

وروي ابن إسحاق عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ٧٢/٢، وابن عساكر ٤١٧/٦٢، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٦٤ من حديث ابن عمر نفسه قال: سمعتُ صارخاً يصرخ يوم اليمامة: قتله العبدُ الأسودُ. يعني قتل مُسَيْلِمَةَ الْعَبْدِ الْأَسْوَدُ، أي: وحشي بن حرب. وإسناده حسن.

(٢) خبر حسن، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير أنه مرسل، فإنَّ عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب تابعي لا يُدرِك عمر بن الخطَّاب، ولذلك أتى به هنا بصيغة الإرسال. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار المكي، ومحمد بن الصَّبَّاح: هو ابن سفيان الجَزْجَرَانِي، ومحمد بن إسحاق: هو السَّرَّاج.

وروي تذكرة عمر بن الخطَّاب لأخيه زيد بن الخطَّاب كلما هبَّت رِيحُ الصَّبَا عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عند أبي زُرْعَةَ الدمشقي في باب الإخوة من «تاريخه» كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٢٤١، ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

وروي مثله عن عبد الواحد بن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب المَاجِشُون عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٥١. وفي إسناده إليهما شيخُ الواقدي، لكنه لم ينفرده كما ترى.

ومثله عن القاسم بن مَعْنِ المسعودي عند ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (١٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٢٧)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (٢١)، وهو مرسل على ضعف في بعض رجاله.

ذكر مناقب عكاشة بن محصن بن قيس

ابن مرة بن كثير أبو محصن

شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

٥٠٧٩- حدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا الواقدي، حدثنا عمر بن عثمان الجَحْشي، عن آبائه، عن أم قيس بنت محصن، قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاة في خلافة أبي بكر سنة ثنتي عشرة، وكان عكاشة من أجمل الناس<sup>(١)</sup>.

٥٠٨٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري إضاءة في السماء» فقام عكاشة ابن محصن، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «اللهم اجعله منهم» فقام رجل آخر، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك إليها عكاشة»<sup>(٢)</sup>.

= وقد جاء في مُرسل ابن سيرين الذي تقدم تخريجه برقم (٥٠٧٦) أن اسم قاتل زيد بن الخطاب هو أبو مريم الحنفي.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨٦/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، غير أنه قال في روايته: وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. وابن سعد أوثق من سليمان بن داود: وهو الشاذكوني. وأخرج ابن سعد ٤٣٢/٣ قصة استشهاد عكاشة بن محصن ببزاة بطولها عن محمد بن عمر الواقدي، عن سعيد بن محمد بن أبي زيد، عن عيسى بن ثميلة الفزاري، عن أبيه مرسلاً، وفيه: أن قاتل عكاشة هو طليحة وسلمة ابنا خويلد الأسدي.

قال البيهقي في «الدلائل» ٣٥٣/٦: مشهور فيما بين أهل المغازي أن عكاشة استشهد في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق، لكنه وهم هنا في رواية =



= الحديث، إذ ذكر سؤال عكاشة بن محصن في حديث الزمرتين اللتين تدخلان الجنة أولاً، وإنما حديث الزمرتين اللتين تدخلان الجنة أولاً حديث آخر لأبي هريرة ليس فيه ذكر عكاشة ولا سؤاله، والحديث الذي فيه ذكر عكاشة في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، والحديثان صحيحان، لكنهما حديثان منفصلان، فكأن محمد بن عمرو بن علقمة وهم فأدخل حديثاً في حديث.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٥٢٤) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرج أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤٦) من طريق محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة بن روح الأيلي، عن عقيل بن خالد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة زمرة من أمتي سبعون ألفاً وجوههم كضوء القمر ليلة البدر» فقام عكاشة، فذكر مثل ما ذكر هنا. وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وهو الموافق لرواية جماعة عن أبي هريرة، وعند بعضهم زيادة «يدخلون الجنة بغير حساب».

كما أخرجه أحمد ١٣ / (٨٠١٦) و ١٥ / (٩٨٨٣)، ومسلم (٢١٦)، وابن حبان (٧٢٤٤) من طريق محمد بن زياد الجُمحي، وأحمد ١٣ / (٨٠١٧) من طريق كليب بن شهاب، و ١٤ / (٨٦١٤) من طريق أبي يونس المصري مولى أبي هريرة، ثلاثهم عن أبي هريرة، بلفظ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب» قال: فقال عكاشة: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: فقال رسول الله: «اللهم اجعله منهم» قال: فقام رجل آخر، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة». وإسناد الأول صحيح، والثاني قوي، والثالث حسن في المتابعات.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٢٠٢)، والبخاري (٥٨١١) و (٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ: «يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً، تضئ وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر» فقام عكاشة بن محصن يرفع نمرَةً عليه، فذكر مثله.

وأما الحديث الآخر في الزمرتين اللتين تدخلان الجنة أولاً، فأخرجه أحمد ١٢ / (٧١٥٢) و ١٦ / (١٠٥٩٣)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن حبان (٧٤٢٠) من طريق محمد بن سيرين، وأحمد ١٢ / (٧١٦٥) و (٧٤٣٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣) من طريق أبي صالح السمان، وأحمد ١٢ / (٧٤٨٩) من طريق عياض بن دينار الليثي، و ١٦ / (١٠١٢٢) و (١٠٥٤٨) من طريق زياد مولى بني مخزوم، والبخاري (٣٢٤٦) من طريق عبد الرحمن الأعرج، و (٣٢٥٤) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٨١- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن سليمان، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي، قال: كنا نحنُ المُقَدِّمَةُ مِثِّي فارس وعلينا زَيْدُ بن الخطَّاب، وكان ثابتُ بن أقرمَ وعُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ أَمَامَنَا، فلما مَرَرْنَا بهما مقتولَين سيِّءَ بنا<sup>(١)</sup> وخالدُ والمسلمون وراءنا، فوقفنا عليهما، فأمر خالدُ فحُفِرَ لهما ودَفِنَاهما بدمائهما<sup>(٢)</sup>.

= من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، والبخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣)، وابن حبان (٧٤٣٧) من طريق أبي زُرعة بن عمرو بن جرير ابن عبد الله، سبعتهم عن أبي هريرة. وعندهم زيادات في ذكر أوصاف الزمرتين ليست في رواية المصنّف هنا، وليس عند أحد منهم ذكرٌ لِعُكَّاشَةَ بن مِحْصَنٍ.

وأخرجه مختصراً بذكر الزمرة الأولى أحمدُ ١٣/ (٨١٩٨)، والبخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، والترمذي (٢٥٣٧)، وابن حبان (٧٤٣٦) من طريق همام بن مُنْبَهٍ، ومسلم (٢١٧) من طريق أبي يونس المصري، كلاهما عن أبي هريرة. زاد أبو يونس وحده أنَّ عددهم سبعون ألفاً. ولم يذكرَا عُكَّاشَةَ بن مِحْصَنٍ، وعند همام زيادات ليست في رواية المصنّف هنا في ذكر أوصاف الزمرة الأولى.

والدُّرِّي: الشديد الإنارة، كأنه نُسِبَ إلى الدُّرِّ تشبيهاً بصفائه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية خلا (ص) إلى: سرينا، وفي (ص) إلى: سرنا، وكتب فوقها إشارة إلى أنها في نسخة: سرينا، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٨٦/٣، و«تاريخ دمشق» ١١٢/١١. ومعنى سيِّء بنا: أصابنا الغمُّ والحُزن.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨٦/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، غير أنه سَمَّى شيخه عبد الملك بن سليمان، وهو اسم فُليح بن سليمان كما نصَّ عليه الواقدي نفسه، وأنَّ فليحاً لقبه، غلب عليه اللقب، وربما سماه الواقدي في «مغازيه» عبد الله، كما وقع في رواية المصنّف هنا، وفُليح هذا حسنُ الحديث، فإسناده من فوق الواقدي حسنٌ لولا تفرُّد الواقدي به.

وممَّن ذكر أنهما قُتلا في حروب الردة الزُّهريُّ كما أخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ١٧٥ و١٨٣، وأنَّ قاتلهما هو طليحة بن خويلد الأسدي.

ذكر مناقب معن بن عدي بن العجلان الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان ٢٢٩/٣ حليف من بلي، شهد العقبة، وشهد بدرًا وأحداً والخندق ومشاهد رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup>.

٥٠٨٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبيد الله بن سعد<sup>(٢)</sup>، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب.

ذكر مناقب عباد بن بشر بن وقش الأشهلي رضي الله عنه

٥٠٨٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر، قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤٥٦/١.

وقد أثبت عروة بن الزبير شهود معن بن عدي بدرًا في «صحيح البخاري» (٤٠٢١) حيث سألته الزهري عن قول عمر بن الخطاب: لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر: انطلق بنا على إخواننا من الأنصار، فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرًا. فقال عروة: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي.

وأثبت له الزهري شهوده العقبة وبدرًا كما في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٨٢٤)، و«معرفة الصحابة» لأبي نُعيم (٦١٤٨).

(٢) جاء في نسخنا الخطية: سعيد، وهو تحريف، لأنَّ المشهور بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم - وهو ابن سعد الزهري - هو عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن أخي يعقوب، وقد صوّبنا هذا التحريف من إسنادين آخرين عند المصنف من هذه الطريق برقم (٥٢٧٩) و(٥٧٥٤) وقد وقع فيهما نسبة عبيد الله بن سعد زُهْرِيًّا، وفي أحدهما قال: حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم. وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٤٦٩٧). على أنَّ لمحمد بن إسحاق الثقفي - وهو السَّراج - شيخاً آخر اسمه عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشَّكْرِي النيسابوري، ولكن عبيد الله هذا لا رواية له عن يعقوب بن إبراهيم الزهري.

يُكنى أبا بشر، ويُقال: أبا الربيع<sup>(١)</sup>.

٥٠٨٥- وحدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء ابن عبد الأشهل، يُكنى أبا بشر. وقال عبد الله بن محمد بن عمار: كان يكنى أبا الربيع. أسلم بالمدينة على يدَي مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وشهد عباد بن بشر بدرًا، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وشهد أيضاً أحدًا والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد أيضاً يوم اليمامة، وكان له يومئذ بلاءٌ وغناءٌ ومباشرة للقتال، حتى قُتل يومئذ شهيداً، وذلك سنة ثنتي عشرة، وهو ابن خمس وأربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٠٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحدٌ أفضلَ منهم: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: والله ما سماني أبي عباداً إلا به<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «فتح الباب في الكنى والألقاب» لأبي عبد الله بن منته (٢٧٨٠).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٠٦/٣. وقد روى محمد بن عمر الواقدي قصة استشهاد عباد بن بشر يوم اليمامة ورؤياه قبل ذلك بأنه سيقتل شهيداً، كما أخرجه عنه ابنُ سعد ٤٠٦/٣-٤٠٧ من رواية أبي سعيد الخدري.

وممن ذكره فيمن شهد بدرًا الزهري عن ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٤٧) وغيرهم.

وأما مشاركته في قتل كعب بن الأشرف فأسندها المصنف برقم (٥٩٥٢) عن جابر بن عبد الله، وبرقم (٥٩٥٣) عن محمد بن أبي عيسى مرسلًا.

(٣) رجاله لا بأس بهم، فلولاً أن ابنَ إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار - عن عائشة لكان الإسناد حسناً، وقد ذكر ابنُ حجر في «الإصابة» في ترجمة أسيد بن حضير ٨٣/١ أن ابنَ إسحاق =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب أبي دُجَّانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ الْخَزْرَجِيِّ رضي الله عنه

٥٠٨٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه: اسمُ أبي دُجَّانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُتْبَةَ ابْنِ غَزْوَانَ، وَشَهِدَ أَبُو دُجَّانَةَ بَدْرًا وَأُحَدًا وَثَبِتَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَشَهِدَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ فَيَمَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ، وَقُتِلَ أَبُو دُجَّانَةَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا<sup>(١)</sup>.

= قال: حدثنا يحيى بن عباد... إلّا أننا لم نقف على تصريحه بالسماع في شيء من مصادر تخريج الخبر، فالله تعالى أعلم، وأعاد ابنُ حجر خبر عائشة هذا في «الإصابة» في ترجمة عباد بن بشر ٦١١/٣ وصحَّحه.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤٧/٢، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٧٠-٤٧١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٠/٩ و ٨٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. لكنه لم يذكر في آخره قول عباد بن عبد الله.

وقال ابنُ عبد البر: ذكره أبو جعفر الطبري وأبو العباس محمد بن إسحاق السَّراجَ قالوا: حدثنا محمد بن حُميد - وهو الرازي - حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، به. وذكر قول عباد في آخره.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد مُقْطَعاً ٥١٥/٣ و ٥١٦ عن محمد بن عمر الواقدي من قوله هو.

ومَن ذكره فيمن شهد بَدْرًا عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٦٥٠٢)، وَابْنُ شَهَابِ الزَّهْرِيِّ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي» (١٨٢٤)، وَالتَّبْرَانِيُّ أَيْضاً (٦٥٠٣)، وَابْنُ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لَابْنِ هِشَامٍ ٦٩٥/١.

وُثِّبَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَّاطٍ فِي «تَارِيخِهِ» ص ١١١: أَنَّ أَبَا دُجَّانَةَ رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيقَةِ - يَعْنِي حَدِيقَةَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ - فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وَأَمَّا مِشَارَكَتُهُ فِي قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ فَأُشَارَ إِلَيْهِ وَحْشِيَّ بِنَ حَرْبٍ فِي حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَاهُ فِي قِصَّةِ قَتْلِهِ =

٥٠٨٨- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ٢٣٠/٣

حدثنا محمد بن كثير؛ وحدثنا<sup>(١)</sup> علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ وأصحابه حوله، فقال: «مَنْ يأخذ هذا السيف؟» فبَسَطُوا أيديهم، يقول هذا: أنا، ويقول هذا: أنا، فقال: «مَنْ يأخذه بحقه؟» فأحجم القوم، فقال سِمَاكُ أبو دُجَانَةَ: أنا أخذه بحقه، فدفعه رسولُ الله ﷺ إليه، ففَلَقَ به يومئذِ هامَ المُشْرِكِينَ<sup>(٢)</sup>.

٥٠٨٩- حدثنا أحمد بن كامل القاضي إملاءً، حدثنا أبو قلابَةَ الرَّقَاشِي، حدثنا

عَمْرُو بن عاصم الكِلَابِي، حدثني عُبيد الله بن الوازع بن ثور، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزُّبَيْر بن العَوَّام، قال: عَرَضَ رسولُ الله ﷺ سيفاً يوم أُحُدٍ، فقال: «مَنْ يأخذ هذا السيفَ بحقه؟» فقمْتُ فقلتُ: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: «مَنْ يأخذ هذا السيفَ بحقه؟» فقمْتُ فقلتُ: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: «مَنْ يأخذ هذا السيفَ بحقه؟» فقام أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بن خَرَشَةَ، فقال: أنا أخذه يا

= لحمزة يوم أُحُدٍ، ثم ذكر طرفاً من قصة اليمامة، قال فيه: فلما كان من أمر مُسَيْلَمَةَ ما كان وانبعث إليه البعثُ انبعثتُ معه، وأخذتُ حَرْبَتِي، فالتقينا فبادرته أنا ورجلٌ من الأنصار فربُّك أعلمُ أئنا قتلته... فقد جزم ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٧٩٨ أنه ممَّن اشترك في قتل مُسَيْلَمَةَ، وقال ابن الجوزي في «المنتظم» ٨٢/٤: لا شك أنَّ الأنصاري هو أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بن خَرَشَةَ، وبه جزم ابن كثير أيضاً في «البداية والنهاية» ٣٦٤/٥. وقد أخرج حديثٌ وحشيٌ هذا الطيالسي (١٤١٠)، وابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٧٠-٧٢، وإسناده عند الطيالسي صحيح، ومن طريق ابن إسحاق حسنٌ.

(١) القائل «وحدثنا» هو علي بن حمشاذ.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنَّانِي، ومحمد بن كثير: هو الثَّقَفِي الصَّنْعَانِي ثم المَصْبِغِي، وربما يكون العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ، فكلاهما له رواية عن حماد بن سلمة، ولكن الثَّقَفِي أشهر بالرواية عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٣٥)، ومسلم (٢٤٧٠) من طريق عفان بن مسلم، وأحمد (١٢٢٣٥) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

رسول الله بحقه، فما حقه؟ قال: «أن لا تقتل به مسلماً ولا تفرّ به عن كافر» قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصا به، قال: قلت: لأنظرن اليوم كيف يصنع، قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه، حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دُفوفٌ لهنّ، فيهن امرأة وهي تقول:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ    نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ  
إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ    وَبَسُطِ النَّمَارِقِ  
أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقِ    فِرَاقٌ غَيْرَ وَامِرِقِ

٢٣١/٣ قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها، فلما انكشف القتال، قلت له: كل عملك قد رأيت ما خلا رفعلك السيف على المرأة، ثم لم تضربها! قال: إني والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب ثعلبة بن عَنَمَة الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٩٠ - أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من

(١) إسناده حسن من أجل عبّيد الله بن الوازع، فقد روى عنه حفيده عمرو بن عاصم وعبد الله ابن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٢١) وعبد الأعلى بن محمد البصري في جزء من حديث أبي علي الصواف (٥٠)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الذهبي في «الكاشف»: صدوق، وهو كما قال، وأخطأ ابن حجر في «التقريب» فجعله.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٧٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣٨٥)، والطبري في «تاريخه» ٥١٠/٢ - ٥١١، وفي «تهذيب الآثار» في القسم المفرد فيه مسانيد بعض العشرة ص ٥٤٨-٥٤٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٢-٢٣٣ من طريق عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وجاء في رواية البزار التصريح بأن المرأة التي كانت تقول الشعر المذكور هي هندی بنت عُبّة امرأة أبي سفيان. وصححه الطبري في «التهذيب».

بني عديّ: وثعلبة بن عَمّة بن عديّ، واستشهد يوم الخندق<sup>(١)</sup>.

٥٠٩١- أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حَرَام بن عثمان، عن أبي عَتِيق وأبي جابر، عن جابر: أَنَّ ثعلبة بن عَمّة وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، [فَسَلَّمَ]<sup>(٢)</sup> وَفِي إِصْبَعِ ثعلبة خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ: سَلَّمَ عَلَيْكَ ثعلبةُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَا تَرَاهُ يُنْضَحُ وَجْهِي بِجَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فِي يَدِهِ؟!» فَرَمَى ثعلبةُ بِالْخَاتَمِ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تتذم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانِي. وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٠١) عن أبي عُلَاثة، بهذا الإسناد. وقد وافق عروة على ذكر ثعلبة بن عَمّة فيمن شهد بدرًا ابنُ شهاب الزهري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والموثاني» (١٨٢٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٩٩). ووافقه ابنُ شهاب كذلك في استشهاده يوم الخندق كما أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (١٤٠٣). ووافق عروة والزهري في شهود ثعلبة بدرًا واستشهاده يوم الخندق ابنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/٤٦٣، وعند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/٢٣٥ أَنَّ ابنَ إسحاق سَمَى أَبَاهُ عَمّةً، بالمعجمة بدل المهملة.

لكن رُوي من وجه آخر فيه ضعفٌ عن عروة بن الزبير عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/١٥٩٠ أَنَّ ثعلبة بن عَمّة هذا استشهد في خيبر.

(٢) لفظة «فَسَلَّمَ» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من «تلخيص الذهبي» ومن المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل حرام بن عثمان، فقد قال الذهبي في «تلخيصه»: حرام هالك، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه الله: الرواية عن حرامٍ حرامٌ، ثم إِنَّ الحديث باطل بقوله: وفد، وإنما هو من أهل المدينة، وأيضاً فإنما حُرِّم الذهبُ في أواخر الأمر، والله أعلم.



### ذكر مناقب رافع بن مالك الزُرقي رضي الله عنه

٥٠٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، في تسمية مَنْ شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني زُرَيْق [بن] عامر، ثم من بني العَجْلان: رافع بن مالك بن العَجْلان الزُرقي<sup>(١)</sup>.

٢٣٢/٣ ٥٠٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نعيم، وأحمد بن سَلَمَة، قالوا: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا رِفاعَة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعَة بن رافع، عن عمِّ أبيه مُعَاذ بن رِفاعَة، عن جَدِّه رافع بن مالك، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ فَقَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفاعَة بن رافع<sup>(٢)</sup>: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ

(١) وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ٥٨٤/٢ عن محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد ابن زياد، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، به. لكن انفرد يونس بن بُكير بهذا عن غيره من أصحاب ابن إسحاق كما أشار إليه ابن حجر في «الإصابة» ٤٤٤/٢. وقد نفى معاذ بن رفاعَة بن رافع شهودَ جَدِّه رافع بدرًا كما أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٣٨). ونقل معاذ بن رفاعَة عن جده رافع: أنه قال لابنه رفاعَة والد معاذ: ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبَة، أخرجه البخاري (٣٩٩٣). فهذا يضعف قول ابن إسحاق في شهود رافع بن مالك بدرًا، وإن كان موسى بن عقبة تابع ابن إسحاق فذكره في البدرين كذلك كما قال ابن حجر في «الإصابة»، فكلاهما أخطأ مع تصريح رافع نفسه بعدم حضوره بدرًا، ونفي حفيده معاذ ذلك أيضًا.

(٢) كذلك جاء في نسخنا الخطية، وهو الصحيح المعروف في رواية الحديث أن القصة لرفاعة ابن رافع، وليس لأبيه رافع بن مالك، وبذلك يظهر وهم ما وقع في صدر الحديث من جعله من مسند رافع بن مالك، وجاء في «تلخيص المستدرک» للذهبي والمطبوع: فقلت، بدل: فقال رفاعَة بن رافع، وكأنها من تصرّف الذهبي رحمه الله تصحيحاً لسياق الحديث ليتفق مع صدره.

قُلْتُ؟ قال: قُلْتُ الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يُحِبُّ ربُّنا وَيَرْضَى، فقال النبي ﷺ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لقد ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ»<sup>(١)</sup> وثلاثون ملكاً أيهم يَصْعَدُ بها»<sup>(٢)</sup>.

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمَا كَتَبْنَاهُ إِلَّا عَنْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: بضْعاً، بالنصب، وهو خطأ، وفي هامش (ز): بضْعٌ بالرفع، مصححاً عليها، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وجائز هنا أن يقال: بضْعٌ وثلاثون ملكاً وبضعة وثلاثون ملكاً، كما جاء في رواية البخاري لهذا الحديث (٧٩٩) حيث اختلف رواية البخاري في هذا الحرف: بعضهم يقول: رأيتُ بضْعَةً وثلاثين ملكاً، وبعضهم يقول: رأيتُ بضْعاً وثلاثين ملكاً. انظر بسط ذلك في «إرشاد الساري» للقسطلاني ١١٠/٢، وتوجيهه.

(٢) إسناده حسن من أجل معاذ بن رفاعه ورفاعة بن يحيى، فهما صدوقان، وقد رُوي معناه فيما تقدم عند المصنف برقم (٩١٤) بإسناد صحيح لكن ليس فيه ذكر العطاس، إنما فيه أنَّ هذا الذكر كان بعد رفع النبي ﷺ رأسه من الركوع وقوله: «سمع الله لمن حمده». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٤٣٢/٣: لا تعارضُ بينهما، بل يُحمل على أنَّ عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ.

قلنا: وقد وقع في إسناده الحديث عند المصنف هنا وهمٌ يجعل الحديث من مسند رافع بن مالك كما نبّه عليه ابن حجر في «اتحاف المهرة» (٤٥٧١)، لأنَّ أبا داود والترمذي والنسائي قد رَوَوْه عن قتيبة بن سعيد، فاتفقوا على أنَّه عن معاذ بن رفاعه عن أبيه رفاعه بن رافع، فالقصة لرفاعة ابن رافع وليس لأبيه رافع بن مالك. ومما يؤيد أنه من رواية رفاعه بن رافع لا من رواية أبيه، الرواية المتقدمة عند المصنف برقم (٩١٤)، حيث رواه مالكُ بن أنس، عن نعيمِ المُجَمِّر، عن علي بن يحيى بن خَلَادِ الزُّرْقِيِّ، عن أبيه، عن رفاعه بن رافع الزُّرْقِيِّ بمعناه.

وأخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (١٠٠٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقرن أبو داود بقتيبة سعيد بن عبد الجبار، وقال الترمذي: حديث حسن. ويشهد للرواية التي هنا بذكر العطاس حديثُ عامر بن ربيعة عند أبي داود (٧٧٤)، بإسناد فيه ضعف.

(٣) إسناده حسن كسابقه. والظاهر أنَّ أحمد بن سَلَمَةَ - وهو النيسابوري الحافظ - سمعه من =

ذكر<sup>(١)</sup> رِفاعَةَ بنِ رافعِ الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه

٥٠٩٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، حدثنا أبو الأسود، حدثنا عُرْوَةُ، في تسمية مَنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: رِفاعَةُ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ الْعَجْلانِ بنِ زُرَيْقٍ، وهو نَقِيبٌ. وذكره أيضاً في تسمية مَنْ شَهِدَ بَدْرًا<sup>(٢)</sup>.

= محمد بن يحيى - وهو الذُّهْلِيُّ النِّسَابُورِيُّ - ثم لقي قتيبةً لما ارتحل في طلب الحديث فسمعه منه مباشرة، فرواه مرةً هكذا، ومرةً هكذا.

(١) هذه الترجمة مع الروایتين اللتين بعدها وقعت في نسخنا الخطية مؤخرَةً إلى ما بعد الرواية (٥٠٩٦)، ومحلُّها هنا حسب ما أورده المصنِّف من روايات تتعلق بترجمة رفاعَةَ بنِ رافعٍ، فاقضى ذلك تقديمها.

(٢) ما وقع هنا من كون رفاعَةَ بنِ رافعٍ كان نقيباً فقول غريبٌ، لأنَّ المعروف أنَّ النِّقَابَةَ كانت لرافعِ بنِ مالكٍ والدِ رفاعَةَ، فيما نصَّ عليه كعب بن مالك وجابر بن عبد الله وابنُ شهاب الزهري وعبدُ الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأشياخٌ من قوم عاصم بن عمر بن قتادة حدَّثوه بذلك، وعليه فما هنا شذوذٌ، والله أعلم.

أبو عَلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانِي، وابن لَهَيْعَةَ: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥١٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٠٩) عن أبي عَلَاثة، بهذا الإسناد.

وممَّن ذكر أنَّ النِّقَابَةَ كانت لرافعِ بنِ مالكٍ والدِ رفاعَةَ: كعبُ بنِ مالكٍ فيما أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٣) / ١٩ / (١٧٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ٤٤٤ بإسناد حسن.

وروي عن جابر بن عبد الله أيضاً عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٢) بسند لا بأس به في الشواهد.

وكذلك قال الزهريُّ فيما أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٣).

ورواه أيضاً عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٣٩).

٥٠٩٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا الشُّسْتَرِي، حدثنا شَبَابُ العُصْفُري، قال: رفاعَةُ بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة، أمُّه وأمُّ أخيه خَلَاد بن رافع: أمُّ مالك بنت أبي ابن سَلُول، ومات رِفاعَةُ بن رافع حين قام معاوية<sup>(١)</sup>.

٥٠٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشُّعْراني، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، حدثني رِفاعَةُ بن يحيى، عن مُعَاذ بن رِفاعَةَ بن رافع، عن رِفاعَةَ بن رافع بن مالك<sup>(٢)</sup>، قال: لما كان يومُ بدرٍ تَجَمَّع الناسُ على أُمَيَّة بن خَلَف، فأقبلتُ إليه فنظرتُ إلى قِطْعَةٍ من دِرْعِهِ قد انقطعتُ من تحت إبطِهِ، قال: فأطعنُهُ بالسيفِ فيها طَعْنَةً فقطعته، ورُميتُ بسهمٍ يوم بدرٍ، ففُقِئت عيني، فبَصَقَ فيها رسولُ الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيءٌ<sup>(٣)</sup>.

= ورواه كذلك عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥٩٧/١٤. ولم يذكر ابنُ إسحاق ولا الزهريُّ رِفاعَةَ بن رافع فيمن شهد العقبة أصلاً، فضلاً عن أن يكون نقيباً، لكن جزم بشهوده العقبة ابنُ الجوزي في «المنتظم» ٤٠/٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٧٣/٢، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١٦٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» ١٥٠/١١، وابن حجر في «الإصابة» ٤٨٩/٢.

وجاء في رواية أشار إليها ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثالث منه (٣٠٢٧) وابنُ حبان يأنر (٧٢٢٤) عن معاذ بن رِفاعَةَ بن رافع، عن أبيه، وكان أبوه وجده من أهل العقبة...

(١) «الطبقات» لشَبَابِ العُصْفُري خليفة بن خياط ص ١٠٠.

(٢) وقع في المطبوع زيادة: عن أبيه، وهي مقحمة، ورافع بن مالك لم يشهد بدرًا بيقين كما جاء في «صحيح البخاري» (٣٩٩٣).

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عمران - وهو الزهري - فقد ضَعَفُوهُ كما قال الذهبي في «تليخيصه»، بل قال في «الكاشف»: تركوه، وهو كذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٠/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٢٤)، وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٥٧) عن مسعدة

=

ابن سعد العطار، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، به.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٩٨- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه ابن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري، عن أبيه، عن جده رفاعه بن مالك، قال: أقبلت يوم بدر، ففقدنا رسول الله ﷺ، فنادت الرفاق بعضهم بعضاً: أفيكم رسول الله؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب، فقالوا: يا رسول الله، فقدناك، فقال: «إِنَّ أبا حَسَنِ وَجَدَ مَغْصاً فِي بَطْنِهِ، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشَّماس الخزرجي الخطيب رضي الله عنه

٥٠٩٩- حدثنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك، خطيب رسول الله ﷺ، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

٥١٠٠- حدثنا أبو الحسين بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي [عن زياد]<sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسحاق،

= وأخرجه البزار (٢٧٢٩) من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر: وهو نجيب بن عبد الرحمن السندي، والراوي عنه - وهو عاصم بن علي بن عاصم الواسطي - له مناكير.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٤٨)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٥٨)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٨٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٧١٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٣٧٢/٢ من طرق عن عاصم بن علي، بهذا الإسناد.

تنبيه: هذا الحديث والذي قبله تقدما في نسخنا الخطية قبل ترجمة رفاعه بن رافع فصارا من ترجمة رافع بن مالك، وحقهما أنهما في هذا الموضع كما أثبتنا.

(٢) سقط هذا من النسخ الخطية، وقد استدركناه من رواية أبي نعيم الأصبهاني في «معرفة =

قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة، وكان أبو بكر قدّمه على الأنصار مع خالد بن الوليد<sup>(١)</sup>.

٥١٠١- أخبرني محمد بن عيسى العطار بمرو، سمعتُ أحمد بن سيّار، يقول: كنيةُ ثابت بن قيس بن شماس أبو عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

٥١٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المُثنّى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نعم الرجلُ أبو بكر، نعم الرجلُ عمرُ، نعم الرجلُ

= الصحابة» (١٣٢٦) حيث روى هذا الخبر عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق. وروى أبو نعيم عدة أخبار بهذا الإسناد بذكر زياد فيها جميعاً، فلا بد من ذكره، وهو زياد بن عبد الله البكائي أحد أشهر رواة السيرة عن ابن إسحاق، وعنه أخذ ابنُ هشام السيرة.

(١) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٣٢٦) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السراج - بهذا الإسناد.

وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٠٢ عن بكر بن سليمان البصري، عن محمد بن إسحاق، فذكره.

وخبّر تقديم أبي بكر لثابت بن قيس على الأنصار تحت إمرة خالد بن الوليد أسنده محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير مرسلًا. كذلك كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣٤/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق.

ورواه أيضاً خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٠٢ عن عامر الشعبي ويزيد بن رومان مرسلًا.

(٢) أحمد بن سيّار هذا هو ابن أيوب المروزي الحافظ وكذلك كَتَبَ ابنُ حبان في «الثقات» ثابت بن قيس بأبي عبد الرحمن، قال: وقيل: أبو محمد، كذا قال، مع أنَّ الأشهر في كنيته أنه أبو محمد، كما جزم به ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثاني (٣٠٥)، والبلاذري في «فتوح البلدان» ص ٩٧، وابنُ مَنَظَر في «معرفة الصحابة» ٣٣٦/١، وغيرهم، وبه جزم ابنُ حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٤١)، فهو المعتمد.

أبو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، بَشْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ سَبْعَةُ رِجَالٍ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٤/٣

٥١٠٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عَوْنٍ، حدثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يومُ اليمامةِ جئْتُ إلى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، وهو يَتَحَنَّطُ، فقلت: يا عَمُّ، أَلَا تَرَى مَا يَلْقَى النَّاسُ؟ فلبس أكفانه، ثم أقبل وهو يقول: الْآنَ الْآنَ، وجعل يقول بالحنوط وأوماً الأنصاريُّ على ساقه هكذا - عن وجوه القوم يُقَارِعُ القومَ: بَشْسَ مَا عَوَّدْتَكُمْ<sup>(٢)</sup> أقرانكم، ما هكذا كنا نُقَاتِلُ مع النبي ﷺ، فقاتل حتى قُتِلَ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المُثَنَّى: هو معاذ بن المُثَنَّى بن معاذ العنبري.

وأخرجه النسائي (٨١٧٣)، وابن حبان (٦٩٩٧) و(٧١٢٩) من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والنسائي (٨١٨٦) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وزاد فيه الدراوردي أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ، وذكره سليمان بن بلال مكان ثابت بن قيس.

وسَيَأْتِي عند المصنف برقم (٥٢٤٧) من طريق سهل بن بكار عن عبد العزيز بن أبي حازم. وسَيَأْتِي مختصراً بذكر معاذ بن عمرو بن الجموح برقم (٥٩١١) من طريق عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح.

(٢) في (ص) و(م) و(ع) و(ب): دعوتكم، وفي «تلخيص المستدرك» للذهبي والمطبوع: عودتكم، وكذلك جاء في هامشي (ص) و(م) بخط مغاير، معلماً فوقهما فيهما بحرف (ط)، يعني استظهاراً لذلك، والمثبت من (ز) هو الموافق لبعض روايات البخاري كما في «مشارك الأنوار» للقاضي عياض ١٠٦/٢، وهي رواية أبي إسحاق الفزاري في «السيرة» (٣٣٤) لكن بلفظ: «عَوَّدَكُمْ أقرانكم». قال ابن بطلال في «شرحه على البخاري» ٥٢/٥: معنى قوله: «بَشْسَ مَا عَوَّدْتَكُمْ =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥١٠٤- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قُرَيْشِ الرَّاقِ قالَا: حدثنا الحَسَنُ بن سفيان، حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، أخبرنا خالد، عن حُمَيْدٍ، عن أنس، قال: خَطَبَ ثَابِتُ بن قيس عند مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ المدينة، فقال: تَمْنَعُكُ مما تَمْنَعُ منه أَنْفُسُنَا وأولادُنَا، فما لنا؟ قال: «الجنة» قال: رَضِينَا<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= أقرأنكم» يعني العدو، في تركهم أتباعكم قَبْلَكم حتى اتخذتم الفرار عادةً للنجاة وطلب الراحة من مجادلة الأقران. قلنا: وجاء في أكثر روايات البخاري: عَوَّدْتُمْ، والمعنى: عَوَّدْتُمْ نظراءكم في القوة من عدوكم الفرار منهم حتى طمعوا فيكم. قاله ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٩٩. وسيأتي عند المصنف بهذا اللفظ برقم (٥١٠٦) من طريق ثابت عن أنس.

(١) إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: هو ابن المثنى من ذرية أنس بن مالك، وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس.

وأخرجه البخاري (٢٨٤٥) من طريق خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن موسى بن أنس، قال - وذكر يوم اليمامة - قال: أتى أنسُ ثابِتَ بن قيس، فذكر مثله. كذا جاء فيه بصورة الإرسال، وكذلك جاء في رواية أبي إسحاق الفزاري في «السير» (٣٣٤) عن عبد الله بن عون عن موسى ابن أنس، على صورة الإرسال، لكن وصله غير واحد عن عبد الله بن عون كما نبّه عليه ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٩٨، منهم ابن أبي زائدة ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥١٠٦) من طريق ثابت بن أسلم البُنانِي عن أنس بن مالك. وانظر (٥٣٥٧).

والتَّحَنُّطُ: استعمال الحَنُوط، وهو ما يُطَيَّبُ به كفنُ الميت خاصة، فكأنه أراد بذلك الاستعداد للموت، وتوطين النفس على ذلك والصبر على القتال.

(٢) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وخالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطَّحَّان.

وأخرجه النسائي (٨١٧١) من طريق خالد بن الحارث، عن حميد الطويل، به. وقد تقدّم مثله برقم (٤٢٩٩) من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «تؤنوني وتمنوني؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الجنة». وهو حديث صحيح أيضاً.



٥١٠٥- أخبرني أبو بكر محمد بن عيسى العطار بمرو، حدثنا عبدان بن محمد ابن عيسى الحافظ، حدثنا الفضل بن سهل البغدادي - وكان يُقال له: الأعرج - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله، لقد خَشِيتُ أن أكونَ قد هَلَكْتُ، قال رسول الله ﷺ: «ولم؟» قال: نهانا الله أن نُحِبَّ أن نُحَمَدَ بما لم نفعل، وأجِدُنِي أَحِبُّ الحَمْدَ، ونهانا عن الخِيَلَاءِ، وأجِدُنِي أَحِبُّ الجَمَالَ، ونهانا أن نرفعَ أصواتنا فوق صوتك، وأنا جَهِيرُ الصوتِ، فقال رسول الله ﷺ: «يا ثابتُ، ألا تَرْضَى أن تَعِيشَ حميداً، وتُتَقَلَّ شهيداً، وتَدْخُلَ الجنةَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فَعَاشَ حميداً، وقُتِلَ شهيداً يومَ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن أكثر أصحاب ابن شهاب - وهو محمد ابن مسلم الزهري - لم يذكروا فيه محمد بن ثابت بن قيس، وهو صحابي صغير له رؤية، فصار الخبر مرسلًا، ولكنه مع ذلك مرسل قوي الإسناد كما قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٥٢٤. وقد رواه بنحوه أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس عند الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١١٨ عن عمه إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه، فكان هذا الخبر مما سمعه إسماعيل بن محمد بن ثابت من أبيه محمد بن ثابت بن قيس، وإن كان لا يُحفظ ذكره في طريق الزهري. وله طريقٌ ثالثةٌ بنحوه ستأتي عند المصنف برقم (٥١٠٧) بإسناد لا بأس به عن ابنة ثابت بن قيس بن شماس، فذكرت قصة أبيها، فتبين بذلك أن هذا الخبر كان معروفًا في آل ثابت بن قيس، على أن له طرقاً أخرى مرسلَةً ذكرها الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١١٩، فالخبر صحيح إن شاء الله.

وأخرجه ابن حبان (٧١٦٧) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن ثابت - نسبه لجدّه - أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله، فذكره مرسلًا. وكذلك رواه مالك بن أنس في «موطئه» برواية محمد بن الحسن الشيباني (٩٤٦) عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، أن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال... فذكره مرسلًا.

وأخرج مسلمٌ منه خشيةً ثابت بن قيس أن يحبط عمله لجهارة صوته بعد نزول آية الحجرات =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديثَ حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما أنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] جاء ثابت بن قيس، وذكر الحديث مختصراً.

٥١٠٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّريُّ بن خزيمة، حدثنا موسى ٢٣٥/٣ ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس: أن ثابت بن قيس جاء يومَ اليمامة، وقد تحنَّطَ ولَبَسَ أكفانه، وقد انهزم أصحابه، وقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء، فبئس ما عودتُم أقرانكم، خلُّوا بيننا وبين أقراننا ساعةً، ثم حَمَلَ فقاتَلَ ساعةً فقتِلَ، وكانت دِرْعُهُ قد سُرِقَتْ، فرآه رجلٌ فيما يرى النائم، فقال: إنَّ درعي في قَدْرِ تحت إكافٍ بمكانٍ كذا وكذا، وأوصى بوصايا، فطَلَبَ الدَّرْعَ، فوجدَ حيثُ قال، فأنفَذُوا وصيَّتَه<sup>(١)</sup>.  
صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= في النهي عن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ، وطمأنة النبي ﷺ له فإنه من أهل الجنة، من حديث أنس بن مالك برقم (١١٩)، كما نبّه على ذلك المُصنِّفُ بإثْرِهِ.  
(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٥٦/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣٤٥/٤، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٥٠)، والطبري في «الكبير» (١٣٠٧)، وأبو بكر البرقاني في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر ٤٣٦/٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٢٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» ٨٩/٤ من طرق عن حماد بن سلمة، به. وبعضهم لا يذكر فيه قصة الدرع والوصايا. وقد علَّقه البخاري بصيغة الجزم بإثر الحديث (٢٨٤٥) عن حماد عن ثابت عن أنس، ولم يُسَمِّ لفظه.

وأخرج منه قصة إقدامه يوم اليمامة واستشهاده دون سائر الحديث أحمدُ ١٩ / (٢٣٩٩)، وابن حبان (٧١٦٨) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.

ولحديث وصاياه قصة عجيبة:

٥١٠٧- كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا بحر بن نصر الخولاني، حدّثنا بشر بن بكر، حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني عطاء الخراساني، قال: قدّمت المدينة، فأُتيْتُ ابنةً ثابت بن قيس بن شماس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية [الحجرات: ٢] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] جلس أبي في بيته يبكي، ففقده رسول الله ﷺ، فسأله عن أمره، فقال: إني امرؤٌ جهير الصوت، وأخاف أن يكون قد حبّط عملي، فقال: «بل تعيش حميداً، وتموت شهيدياً، ويدخلك الله الجنة بسلام»، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد، فرآه رجلٌ من المسلمين في منامه، فقال: إني لما قُتِلْتُ انتزع درعي رجلٌ من المسلمين، وخبّأه في أقصى العسكر، وهو عنده، وقد أكبَّ على الدرع بُرمةً، وجعل على البرمة رَحْلاً، فأتيت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حُلُم، فتضيّعه، وإذا أتيت المدينة فأتيت فقل لخليفة رسول الله ﷺ: إن عليّ من الدين كذا، وغلامي فلانٌ من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول: هذا حُلُم، فتضيّعه. قال: فأتاه فأخبره الخبر، فوجد الأمر على ما أخبره، وأتى أبا بكر فأخبره، فأنفذ وصيّته، فلا نعلم أحداً بعدما مات أنفذ وصيّته غير ثابت بن قيس بن شماس<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد قوي من أجل عطاء الخراساني - وهو ابن أبي مسلم - وابنة ثابت بن قيس بن شماس صحابية، لأنها قالت في بعض روايات الحديث: سمعت أبي يقول... فذكرت القصة، وذكرها في الصحابة ابن أبي عاصم وأبو نعيم وابن الأثير. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٧٢١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٥١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٣٣٢) عن أحمد بن عيسى المصري، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد. وزاد أبو يعلى في روايته قول ثابت للنبي ﷺ أيضاً: يا رسول الله، أنزل عليك: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ والله إني لأحبُّ الجمال وأحبُّ أن أسود قومي.

ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع ختن<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ

٥١٠٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدثني محمد بن عمر، قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، واسم أبي العاص مِقْسَم، وأمُّه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ زَوْجَه ابنته زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأمامة، فتوفي علي وهو صغير، وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها.

وكان أبو العاص فيمن شهد بدرًا مع المشركين، فأسرَه عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما، فلما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم قَدِمَ في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢١)، وفي «الجهاد» (٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٠)، وأبو نُعَيْم في «دلائل النبوة» (٥١٩) من طريق الوليد بن مسلم، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٩)، وأبو بكر الروياني في «مسنده» (١٠٠٢)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٨٠٩١) من طريق صدقة بن خالد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٥٦ من طريق الوليد ابن مَزِيد البيروتي، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به. وذكر الوليد بن مسلم في روايته تصريح ابنة ثابت بن قيس بسماعها هذا الخبر من أبيها. وزاد الوليد بن مسلم وصدقة نحو الزيادة التي زادها بشر بن بكر في روايته عند أبي يعلى في «مسنده الكبير» كما تقدم. والبرمة: القدر.

(١) الختن: هو اسم يجمع زوج الابنة وأبا الزوجة، وإنما كان أبو العاص زوج زينب ابنة النبي ﷺ. وسيذكر المصنف ترجمة أبي العاص بن الربيع مرة أخرى بين يدي الخبر (٦٨٣٨).

(٢) وقال مثل ذلك ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٨/٥-٦، لكنه أسند الشطر الثاني من هذا الخبر في شهود أبي العاص بدرًا مع المشركين وأسرَه وفدائه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، عن المنذر بن سعد مولى بني أسد بن عبد العزى، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة. وسائر الخبر ذكره ابن سعد من قوله هو، والغالب أنه أخذه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي. =

قد ذكرتُ فيما تقدّم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله ﷺ إلى أن استشهدت زينب، فاسمع الآن حُسنَ عاقبة أبي العاص، وحسن إسلامه، وانتقاله إلى المدينة حتى توفي بحضرة رسول الله ﷺ:

٥١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسارهم بعثت زينب ابنة رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمالٍ، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رأى رسول الله ﷺ تلك القلادة رَقَّ لها رقة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها، وتردّوا عليها الذي لها فافعلوا»، فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردّوا عليه الذي لها<sup>(١)</sup>.

ولم يزل أبو العاص مُقيماً على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً،

= وفي أخبار أبي العاص بن الربيع وزواجه بزينب جزءٌ لطيف لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، فليُرجع إليه.

وسياقي برقم (٧٠١٠) من طريق الواقدي بإسناده إلى ابن عباس أن زينب ولدت علياً وأمامة. وممن ذكر علياً ابن زينب أيضاً الزبير بن بكار كما في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٢/ (١٠٤٦)، وابن منده كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٣/ ٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٩٦٨. وقد اختلف في اسم أبي العاص، فسياقي برقم (٦٨٣٨) أن اسمه مهشم - من الهشم - وقيل: القاسم، وقال الزبير بن بكار فيما أسنده عنه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٥١): هو الثبث في اسمه، ونقل الزبير أنه قيل في اسمه: لقيط. وقال البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٣٩٧: الثبث أن اسمه لقيط. وبه جزم ابن معين وعمر بن الفلاس كما في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٥، وجزم به كذلك ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» وابن عبد البر في «الاستيعاب».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهو مكرر الحديث السالف برقم (٤٣٥٢).

لَقِيَتْهُ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ هُوَ الَّذِي وَجَّهَ السَّرِيَّةَ لِلْعِيرِ الَّتِي فِيهَا أَبُو الْعَاصِ قَافِلَةٌ مِنَ الشَّامِ، وَكَانُوا سَبْعِينَ وَمِئَةً رَاكِبٍ، أَمِيرُهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَأَخَذُوا مَا فِي تِلْكَ الْعِيرِ مِنَ الْأَثْقَالِ، وَأَسْرَوْا أَنْاسًا مِنَ الْعِيرِ، فَأَعْجَزَهُمْ أَبُو الْعَاصِ هَرَبًا، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا أَقْبَلَ أَبُو الْعَاصِ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَجَارَ بِهَا فَأَجَارَتْهُ؛ فِي طَلَبِ مَالِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ <sup>(١)</sup>.

(١) قصة أبي العاص هذه في تجارته بأموال قريش إلى الشام، وتصدي سريّة زيد بن حارثة له إثر رجوعه واغتنام تلك الأموال إنما سمعها ابنُ إسحاق من عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يرويها مرسلّة كما وقع عن البيهقي في «السنن» ١٤٣/٩ وفي «دلائل النبوة» ٨٥/٤ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا إلى ابن إسحاق، وزاد فيها ما سيذكره المصنّف بعد ذلك برقم (٥١١١) من ردّ تلك الأموال إلى أبي العاص وحمله لها إلى مكة وإعادتها لقريش، ثم إعلانه الإسلام بعد ذلك، كل ذلك يرويّه ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر مرسلًا. فبان بذلك أنّ صنيع المصنّف هنا في «المستدرک» من عطفه قصة أبي العاص على قصة زينب لما أرسلت بقلادتها لفداء أبي العاص بعد أسره يوم بدر، وهمّ منه رحمه الله تعالى، لأنّه أوهم أنّ القصتين مرويّتان بالإسناد الموصول نفسه. وقد أشار البيهقي في مواضع من «سننه الكبرى» كما في الموضوعين ٣٢٢/٦ و٩٥/٩ إلى وجود فروقات في رواية الحاكم لبعض أخبار «سيرة ابن إسحاق»، بين كتابه «المستدرک» و«مغازي ابن إسحاق» بروايته عن أبي العباس الأصم عن أحمد ابن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق، وهذا يشير إلى أنّ الحاكم كان ضبطه لرواية كتاب «مغازي ابن إسحاق» أحسن من ضبطه لهذه الرواية في «المستدرک»، وذلك لأنّه من المعلوم أنّ إملاءه للمستدرک كان بعد أن تقدّمت سنّه وكبر، فكان ربما وصل مقطوعاً أو مرسلًا كما حصل معه هنا وفي الروایتين التاليتين أيضاً، والله أعلم.

وقد وقع مثل ما وقع هذا أيضاً في رواية الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعريب القرطبي المطبوع بأثر «تاريخ الطبري» ٤٩٩/١١، وهو وهمّ كذلك، لأنّ الطبري نفسه أورد القصتين المشار إليهما في «تاريخه» ٤٦٨/٢-٤٧٠ مبيناً فيهما مُفصّلاً رواية عائشة في قصة زينب وفدائها زوجها أبا العاص يوم بدر عن رواية عبد الله بن أبي بكر المرسلّة في قصة أبي العاص، =

= والإسناد في الكتابين إلى ابن إسحاق واحدٌ، فما جاء في «تاريخ الطبري» أولى ممّا وقع في «ذيل المذيّل»، ولعلّ ذلك يكون من صنيع عُريب القرطبي لدى انتخابه لكتاب «ذيل المذيّل» اختصر فأخّل، والله تعالى أعلم.

وكذلك جاءت القصتان مفصولتين في رواية محمد بن سلّمة الحرّاني عن ابن إسحاق عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠)، وكذا في رواية زياد بن عبد الله البكائي كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٥٧، لكن ظاهر ما وقع في رواية ابن هشام عن البكائي أنّ قصة أبي العاص هذه من قول ابن إسحاق نفسه لم يذكر فيها عبد الله بن أبي بكر، وقد ثبت ذكره في رواية غير البكائي، فهو المعتمد.

لكن ليس في شيء من روايات ابن إسحاق فقرة: وقيل: إنّ رسول الله ﷺ كان هو الذي وجّه السرية للعر، إلى قوله: سنة ستّ من الهجرة، فلم ترد إلّا هنا وفي رواية الطبري في «ذيل المذيّل».

وقد رواها الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٥٥٣، وعنه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٦-٧ عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه مرسلًا. وقد انفرد به الواقدي عن شيخه موسى بن محمد التيمي، وموسى هذا منكر الحديث لا يُكتب حديثه عند الأئمة.

وقد روى قصة خروج أبي العاص في تجارته إلى الشام أيضاً موسى بن عقبة في روايته عن الزهري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٧٤، وجاء في روايته أنّ الذين تعرضوا للقافلة هم: أبو بصير وأبو جندل زمن هذنة الحديبية، خلافاً لرواية الواقدي التي فيها أنّ سرية زيد بن حارثة هي التي اعترضت القافلة.

فقول الواقدي وابن إسحاق يدلّ على أن قصة أبي العاص كانت قبل الحديبية، وإلا فبعد الهذنة لم تتعرّض سرايا رسول الله ﷺ لقريش، وقول موسى بن عقبة أصوب، وأبو العاص إنما أسلم زمن الهذنة، وقريش إنما انبسطت عيرها إلى الشام زمن الهذنة، وسياق الزهري للقصة بين ظاهر أنها كانت في زمن الهذنة، كما قال ابن القيم في «زاد المعاد» ٣/ ٢٨٢-٢٨٣.

ومما يؤكد ذلك ما جاء في الرواية التالية عند المصنف من قوله ﷺ لابنته زينب لما استجار بها أبو العاص: «لا يخلص إليك فإنك لا تحلّين له»، ومعلوم أنّ تحريم المؤمنات على أزواجهن الكفار لم يكن إلّا بعد هذنة الحديبية لدى نزول سورة الممتحنة.

وسياتي عند المصنف بعده تمام قصة استجارة أبي العاص بزينب وقبول النبي ﷺ لجوارها، وهي قصة صحيحة ثابتة.

٥١١٠- قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: صرخت زينب: أيها الناس، إني قد أجزت أبا العاص بن الربيع، قال: فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته أقبل على الناس، فقال: «أيها الناس، هل سمعتم ما سمعت؟» ٢٣٧/٣ قالوا: نعم، قال: «أما والذي نفس محمد بيده، ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم، إنه يُجِيرُ على المسلمين أذنأهم»، ثم انصرف رسول الله ﷺ، فدخل على ابنته زينب، فقال: «أي بُنيّة، أكرمي مثواه، ولا يخلص إليك، فإنك لا تحلين له»<sup>(١)</sup>.

٥١١١- قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،

(١) إسناده لا بأس برجاله، لكن المحفوظ فيه أنه من رواية ابن إسحاق عن يزيد بن رومان مرسلًا، ليس فيه عروة ولا عائشة كما أشار إليه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/٦٧، وقد رواه المصنّف نفسه على الصواب في «مغازي ابن إسحاق» كما رواه عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩٥/٩ مشيرًا إلى تغاير ما بين روايتي الحاكم هاتين روايته التي في «مغازي إسحاق»، وروايته هذه التي في «المستدرک»، ولم يُرجّح بينهما البيهقي، وكان البيهقي روى قبل ذلك هذه القصة ٧/١٨٥ بإسناد الحاكم الموصول هنا.

وأخرجه على الصواب ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/٦٧ من طريق أبي الحسين رضوان ابن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، عن يزيد ابن رومان مرسلًا.

وكذلك أخرجه ابن سعد ٨/٥ و ٣٢/١٠ عن يعلى بن عبيد الطنافسي، وابن هشام في «السيرة النبوية» ٦٥٧/١ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٤٧١/٢ من طريق سلمة ابن الفضل الأبرش، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠) من طريق محمد بن سلمة الحرّاني، كلهم عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان مرسلًا.

ويشهد لقصة أبي العاص هذه في دخوله في جوار زوجه زينب وقبوله ﷺ جوارها حديثاً أنس بن مالك وأم سلمة الآتيان بالأرقام (٧٠١٣-٧٠١٥) لكن ليس فيهما قوله ﷺ لابنته زينب: «أي بُنيّة، أكرمي مثواه، ولا يخلص إليك، فإنك لا تحلين له».

لكن يؤيد صحة هذا الحرف كون القصة كانت بعد هدنة الحديبية كما تقدم بيانه عند الرواية السابقة، أي: بعد نزول آية تحريم المؤمنات على أزواجهن الكفار في سورة الممتحنة.



عن عَمْرَةَ، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ إلى السَّرِيَّةِ الذين أصابُوا مَالَ أَبِي العاصِ، وقال لهم: «إِنَّ هذا الرجلَ منا حيثُ قد عَلِمْتُمْ، وقد أَصَبْتُمْ له مالاً، فإنْ تَحَسَّنُوا تَرَدُّوا عليه الذي له، فإنَّا نَحِبُّ ذلكَ، وإنْ أَبَيْتُمْ ذلكَ فهو فَيءُ الله الذي أَفَاءَه عليكم، فأنتم أَحَقُّ به» قالوا: يا رسولَ الله، بل نَرُدُّه عليه. قال: فَردُّوا عليه مالَه، حتى إِنَّ الرجلَ ليأتي بالَحَبْلِ ويأتي الرجلُ بالسَّنة والإداوة، حتى إِنَّ أَحَدَهُم ليأتي بالشُّظاظ<sup>(١)</sup>، حتى رَدُّوا عليه مالَه بأسرِه لا يَفْقِدُ منه شيئاً، ثم احتَمَلَ إلى مَكَّةَ، فأدَّى إلى كُلِّ ذي مالٍ من قريشٍ مالَه ممَّن كان أَبْضَعَ معه، ثم قال: يا مَعْشَرَ قُريشٍ، هل بقيَ لأحدٍ منكم عندي مالٌ لم يأخُذْهُ؟ قالوا: لا، فجزاك اللهُ خيراً، فقد وجدناكَ وَفياً كريماً، قال: فإني أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً عبدهُ ورسولُه، وما مَنَعَنِي من الإسلامِ عندهُ إلاَّ تخوفاً أن تَظُنُّوا أني إنما أردتُ أَخَذَ أموالِكم، فلما أَدَّاهَا اللهُ عَزَّ وجلَّ إليكم، وَفَرَعْتُ منها أَسْلَمْتُ، ثم خرجَ حتى قدمَ على رسولِ اللهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

- (١) الشُّظاظ: العودُ الذي يُدخَلُ في عُروَةِ الجُوالِقِ، وهو الوعاء من جلود وثيراب وغيرها.
- (٢) إسناده رجاله لا بأسَ بهم، لكن المحفوظ فيه أنه عن ابنِ إسحاق، عن عبدِ اللهِ ابنِ أبي بكرِ ابنِ محمد بنِ عمرو بنِ حَزْم، مرسلاً، ليس فيه ذكرُ عَمْرَةَ - وهي بنتُ عبدِ الرحمن بنِ سَعْدِ بنِ زُرَّارة - ولا عائشة كما رواه سائر أصحابِ ابنِ إسحاق عنه، وقد رواه المصنِّفُ على الصواب في «مغازي ابنِ إسحاق» بروايته كما رواه عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ١٤٣/٩، وفي «دلائل النبوة» ٨٥/٤، ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/٦٧، وقد أشار البيهقي في «سننه» ٩٥/٩ إلى ذلك التغاير في الوصل والإرسال بين رواية الحاكم في «مغازي ابنِ إسحاق» وبين روايته في «المستدرک» فيما يتعلق بقصة أبي العاص.
- وأخرجه على الصواب ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٦٧ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد عبد الجبار، عن يونس بن بُكَيْر، عن ابنِ إسحاق، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكر مرسلاً.
- وكذلك أخرجه ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٦٥٨/١ عن زياد البكائي، والطبري في «تاريخه» ٤٧١/٢-٤٧٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٢٢ (١٠٥٠) من طريق محمد بن سَلَمَةَ الحَرَّاني، كلهم عن ابنِ إسحاق، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكر مرسلاً.

٥١١٢- قال ابن إسحاق: فحدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ردَّ رسول الله ﷺ زينبَ بالنكاح الأول، لم يحدث شيئاً بعد ست سنين<sup>(١)</sup>.

ثم إنَّ أبا العاص رجَعَ إلى مكة بعدما أسلم، فلم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، ثم قَدِمَ المدينةَ بعد ذلك فتوفي في ذي الحِجَّة من سنة اثنتي عشرة، في خلافة أبي بكر ﷺ، وأوصى إلى الزُّبير بن العَوَّام ﷺ<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر ﷺ

٥١١٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه: أنَّ ضرار بن الأزور الشاعر، اسمُ

= ويشهد له مرسل موسى بن عقبة عن الزهري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ١٧٤/٤، ورجاله ثقات. لكن ليس فيه إسلام أبي العاص.

ويشهد له بأجمعه مرسل الشعبي عند ابن هشام ٦٥٩/١، وابن سعد في «طبقاته» ٧/٥، وابن عساكر ١٣/٦٧ و١٤. ورجاله ثقات.

والشَّنة: القربة.

والإداوة: إناء صغير من جلد يُتخذ للماء.

(١) إسناده حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (١١٤٣) عن هناد بن السري، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وقال: حديث ليس بإسناده بأس.

وقد تقدم برقم (٢٨٤٧) وسيأتي برقم (٧٠١٨) من طريق يزيد بن هارون، وسيأتي كذلك برقم (٦٨٣٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، كلاهما عن محمد بن إسحاق. لكن قال يزيد بن هارون في روايته: بعد سنتين، وخالفه غيره من أصحاب ابن إسحاق، فقالوا: بعد ست سنين.

(٢) هذه الفقرة في رجوع أبي العاص بعدما أسلم حتى وفاته ووصيته للزبير من قول ابن إسحاق كما توضحه رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٥/٩، ومن طريق البيهقي رواه ابن عساكر ٦٧/٢١-٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا الذي هنا.

ووافقه عليه الواقديُّ كما عند ابن عساكر ٦٧/٢١ فرواه عن صالح بن كيسان وعيسى بن معمر.

الأزور مالك بن أوس بن جزيمة<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة، وكان ضراً فارساً شاعراً، شهد يوم اليمامة، فقاتل أشد القتال حتى قُطعت ساقاهُ جميعاً، فجعل يَجثو على رُكبتيه ويُقاتل وتطوؤه الخيلُ حتى غلبه الموتُ.

٥١١٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، قال: قُتل ضِرَارُ بن الأزور الأسدي يومَ أَجْنَادِينَ<sup>(٢)</sup>.

٥١١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا محمد ابن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن البرِّي، حدثنا أبي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا الأعمش، عن

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: خزيمة، بالزاي بدل الذال، وانظر «اللباب في تهذيب الأنساب» لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير نسبة (الجَدَمي).

(٢) رجاله ثقات، وهذا أولى من قاله الواقدي في الرواية السابقة، وقد وافق ابن شهاب عليه عروة بن الزبير عند ابن عساكر ٣٩٠/٢٤ و٣٩١، ولهذا قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بين يدي (٣٨٨٩): هو الصحيح.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (١١٦٤)، وابن عساكر ٣٩١/٢٤ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه ابن عساكر ٣٩٠/٢٤-٣٩١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى ابن عقبة من قوله.

(٣) كذا وقع عند المصنف في هذا الموضع روايته عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني - وهو الصَّفَّار - عن محمد بن الحسن علي بن البرِّي - وهو ابن بحر البرِّي - عن أبيه، والمحفوظ في سائر رواياته عن أبي عبد الله الصَّفَّار عن الحسن بن علي بن بحر - والد محمد - عن أبيه علي بن بحر، وهذا هو الصواب، فإن الحسن بن علي لم يدرك ابنَ المبارك قطعاً، إذ توفي ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومئة، وتوفي الحسن سنة ثمانين ومئتين كما أرّخه الذهبي في «تاريخ الإسلام»، ونقل مغلطاي عن مسلمة بن قاسم أنه أرّخ وفاته سنة ثمان وسبعين ومئتين، إذاً فبين وفاتيهما سبعة وتسعون عاماً على أقل تقدير، وإلا فتسعة وتسعون عاماً، وأما علي بن بحر فلا شك بإدراكه لابن المبارك.

يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ بلقوح من أهلي، فقال لي: «احلبها» فذهبت لأجهدّها، فقال: «لا تجهدّها، دَعِ داعِيَ اللَّبَنِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولا نحفظ لضرارٍ عن رسول الله ﷺ غير هذا.

فأما فضيلته، فدعا رسول الله ﷺ له لما أنشدّه قصيدته التي:

٢٣٨/٣

٥١١٦- حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن ضرار بن الأزور لما أسلم أتى النبي ﷺ، فأنشأ يقول:

تركتُ القِداحَ وعَزَفَ القِيَا      نِ والخمرَ تَضْلِيَةً وابْتِهَالَا  
وَكَرُّ الْمُحِبِّيرِ فِي غَمْرَةٍ      وَجَهْدِي عَلَى الْمَشْرِكِينَ الْقِتَالَا  
وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ: بَدَدْتَنَا      وَطَرَحَتْ أَهْلَكَ شَتَّى شِلَالَا  
فِيَارِبِّ لَا أَغْبَنَنَّ صَفْقَتِي      فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا

فقال رسول الله ﷺ: «مَا غَبِنْتَ صَفْقَتَكَ يَا ضِرَارُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) مرفوعه حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يعقوب بن بحير، فلا يُعرف، وقد اختلف في تعيين التابعي على الأعمش كما تقدّم بيانه برقم (٢٣٩٧).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وسأتي عند المصنف برقم (٦٧٤٧) من طريق أخرى ضعيفة عن ضرار.

قوله: تركت القِداح، أي: السَّهام التي كانوا يستكشفون بها الغيب.

والقِيَان: المغنيات من الجواري.

وتَضْلِيَةٌ، أي: استغفاراً.

وابْتِهَالاً: نضرعاً لله تعالى.

والمحْبَر: اسم فرس ضرار بن الأزور.

وَبَدَدْتَنَا: فَرَّقْتَنَا.

وشِلَالاً: أي: مطرودين.

### ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ

٥١١٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التستري، حدثنا خليفة بن خياط العصفري، قال: مات أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ سنة ثلاث عشرة<sup>(١)</sup>.

٥١١٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ اسمه سليم، وكان من مولدي أرض دوس، شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحداً والمشاهد كلها.

وتوفي أول يوم استُخلف فيه عمرُ بن الخطاب، وذلك يوم الثلاثاء لثمانٍ ليلٍ بقيت من جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

٥١١٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: وكان ممن شهد بدرًا من بني هاشم بن عبد مناف أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ.

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية، وهو خطأ، فقد جاء هذا الخبر في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ١٥٦ وفيه تأريخ وفاة أبي كبشة سنة ثلاث وعشرين، وكذلك رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩٨/٤ من طريق أبي الحسن أحمد بن عمران بن موسى الأشناني، عن موسى بن زكريا التستري، عن خليفة.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٦/٣ عن محمد بن عمر الواقدي من قوله هو، غير تسمية أبي كبشة، وكونه من مولدي أرض دوس، فذكرها ابن سعد من قوله لم ينسبها لشيخه الواقدي.

وقد ذكر مصعب بن عبد الله الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٩٨/٤، مثل قول الواقدي هذا. ووفاة أبي كبشة في هذا التاريخ هو قول سائر أصحاب التراجم الذين أرخوا وفاته، خلافاً لقول خليفة الذي انفرد به بالقول بأنه توفي في سنة ثلاث وعشرين.

٢٣٩/٣

ذَكَرُ مَنْاقِبِ طَلِّيبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ

يُكْنَى أبا عَدِيٍّ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ فِي قَوْلِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّيْرِ، وَشَهِدَ بَدْرًا، وَقَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ شَهِيدًا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٥١٢٠- حَدَّثَنَا بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ شُيُوخِهِ<sup>(١)</sup>.

(١) وَهُوَ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٣/ ١١٥ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَا. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ، قَالُوا... فَذَكَرُوا مَقْتَلَ طَلِّيبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَمَكَانَهُ وَسَنَّهُ إِذَاكَ.

وَأَمَّا شُهُودُ طَلِّيبِ بَدْرًا فَهُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ ٣/ ١١٤ عَنْ الْوَاقِدِيِّ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا. كَذَا قَالَ، مَعَ أَنَّ مُوسَى ابْنَ عَقْبَةَ ذَكَرَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا كَمَا أَخْرَجَهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣٤٥).

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ» ص ٣٦٢: شَهِدَ بَدْرًا فِي قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيِّ، وَقَدْ سَقَطَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَذَكَرَهُ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا كَذَلِكَ الْكَلْبِيُّ فِي «جُمُهرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ»، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ»، وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَارٍ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٥/ ١٤٢ و ١٤٣، فَالْأَكْثَرُونَ إِذَا عَلَى شُهُودِ طَلِّيبِ بَدْرًا.

وَأَمَّا كَوْنُهُ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ، فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ ٣/ ١١٤: ذَكَرُوهُ جَمِيعًا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، وَأَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ.

قُلْنَا: ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لِابْنِ هِشَامٍ ١/ ٣٢٤، وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ذَكَرَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٩٧٧).

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ أَيْضًا عَنِ الزَّهْرِيِّ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (٣٩٧٧): أَنَّ طَلِّيبًا قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَكَذَلِكَ قَالَ عُرْوَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ ٢٥/ ١٤٦ و ١٤٧.

٥١٢١- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّغْراني، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي، حدثني أبي، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، قال: أَسْلَمَ طَلَيْب بن عُمَيْر في دار الأرقم، ثم خرج فدخل على أمه، وهي أَرْوَى بنت عبد المُطَّلِب، فقال: تَبَعْتُ محمداً وأسلمتُ لله رب العالمين، فقالت أمه: إن أحقَّ من وازرتَ ومن عاصدتَ ابنُ خالك، والله لو كنا نَقْدِرُ على ما يَقْدِرُ عليه الرجالُ لَتَبِعْنَاهُ، وَلَذَبْنَا عَنْهُ، قال: فقلتُ: يا أمّاه، وما يمنعُكَ أن تُسَلِّمِي وتَتَّبِعِيه؟! فقد أسلم أخوك حمزة! فقالت: أَنْظِرْ ما يصنعُ أخواتي ثم أكونُ إحداهن، قال: قلتُ: أَسَأَلُكَ باللهِ إلَّا أنْ تَبِيعِيه فسلِّمْتِ عليه وصدَّقْتِيه، وشهدتِ أنَّ لا إله إلَّا الله، قالت: فإني أشهدُ أن لا إله إلَّا الله وأشهد أنَّ محمداً رسولُ الله، وكانت بعدُ تَعُصِدُ النَّبِيَّ ﷺ بلسانها<sup>(١)</sup>، وَتَحُضُّ ابْنَهَا على نُصْرَتِهِ وبالقيام بأمره<sup>(٢)</sup>.

صحيح غريب على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

= وخالفهم مصعبُ الزبيري في «نسب قريش» ص ٢٥٧، فقال: استشهد يوم اليرموك، ورواه كذلك الطبري في «تاريخه» ٤٠٢/٣ عن سيف بن عمر، عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغساني وشيخ آخر اسمه خالد.

(١) في (ز) و(ب) رُسِمَتْ هكذا: «سالها»، وَضُبِّبَ فوقها في (ز) وهي محرفة عن «بلسانها»، فقد أورد ابن سعد ١١٤/٣ هذا الخبر، فقال فيه: «بلسانها» وكذلك نقله عن ابن سعد غير واحد، وترك موضعها في (ص) و(م) و(ع) بياضاً.

(٢) إسناده ضعيف لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي، وإسحاق بن محمد الفَرَوِي لِيْنِ الحديث، لكن تابعه محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١١٤/٣ و٤٢/١٠، غير أنَّ الواقدي لم يذكر في إسناده أبا سلمة بن عبد الرحمن، فجعله من مرسل محمد ابن إبراهيم التيمي.

وسيدُكر المصنَّف إسلام أَرْوَى بنت عبد المطلب برقم (٧٠٤١) و(٧٠٥٣) عن أبي عبد الله الواقدي، وأسند عنه خبراً يدل على ذلك فيُرجَع إليه.

## ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف

٥١٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد

ابن عمر، قال: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٥١٢٣- فحدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو

ابن سعيد بن العاص، قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع، فلم يرجع عن دينه ولزم رسول الله ﷺ، وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أمية<sup>(١)</sup>.

٥١٢٤- قال محمد بن عمر: وحدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم

ابن عتبة، عن أم خالد بنت خالد، قالت: قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بسنتين<sup>(٢)</sup> فلم يزل هنالك، حتى حمل في السفينتين مع أصحاب

(١) ورواه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٨٩/٤ و ٩٤ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، بإسناده هذا. وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة لا بأس به، وشيخه عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص مجهول لا يُعرف، وليس هو ابناً لصاحب الترجمة كما قد يتبادر إلى الذهن، فصاحب الترجمة ليس له عَقْبٌ كما نصَّ عليه ابن سعد وغيره، فقد يكون من أحفاد أحد إخوته.

وقد روى محمد بن عمر الواقدي قصة أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية مع ابنه خالد بن سعيد لما أسلم بأبسط مما هنا بإسناد آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥١٦٠).

وخبر إسلام خالد بن سعيد بن العاص وأخيه عمرو وهجرتهما إلى الحبشة مشهور عند أهل المغازي والسير.

وروى ابنُ سعد ٩٠/٤ قصة إسلام عمرو بن سعيد وهجرته للحبشة مع امرأته فاطمة بنت صفوان عن محمد بن عمر الواقدي، عن جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان معضلاً.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: سفيان، وأثبتناه على الصواب من (ص) و(م)، وهو الموافق لما =



رسول الله ﷺ، فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَشَهِدَ عَمَرُو  
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَتْحَ وَحُنَيْنَ<sup>(١)</sup> وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ، فَلَمَّا خَرَجَ الْجَنْدُ<sup>(٢)</sup> إِلَى الشَّامِ كَانَ  
فِيهِمْ خَرَجٌ، فَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيداً فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ فِي جُمَادَى الْأُولَى  
سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَكَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ<sup>(٣)</sup>.

٥١٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ، قَالَ: كَانَ  
خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَابِقِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأُحْيِيحَةُ  
وَالْعَاصُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرِينَ.

وَأَمَّا قَتْلُهُمَا جَمِيعاً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لَمَّا ذَكَرْتُهُ فِي ذِكْرِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>.

ذَكَرُونا مَنَاقِبَ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥١٢٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا  
خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ أُمُّهُ [أُمٌّ]<sup>(٥)</sup> حَرَمْلَةٌ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ.

= فِي «الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ سَعْدٍ ٩٥/٤ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو - وَهُوَ الْوَاقِدِيُّ - بِسَنَدِهِ هَذَا الَّذِي هُنَا. وَفِي  
«تَارِيخِ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ ٢١/٤٦، وَفِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» ٣/٧٢٧: بَيَسِيرُ.

(١) كَذَلِكَ جَاءَتْ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ: حُنَيْنٌ، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ، عَلَى إِرَادَةِ الْوَاقِعَةِ،  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَى لُغَةِ رِبْعَةٍ وَغَنَمٌ بِأَنْ تَكُونَ مَنصُوبَةً فِي اللَّفْظِ إِلَّا أَنَّهَا تَكْتُبُ بِغَيْرِ أَلْفٍ لِلنَّصَبِ.

(٢) فِي (ز) وَ(ع) وَ(ب): الْيَهُودُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا تَحْرِيفٌ عَنِ الْجُنُودِ، إِذْ لَا مَعْنَى لَذِكْرِ الْيَهُودِ هُنَا،  
وَكَأَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي (ص) ثُمَّ صَوِّبْتُ إِلَى الْجُنُودِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ فِي (م) ثُمَّ صَوِّبْتُ إِلَى الْجُنُودِ،  
وَهَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ، وَفِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ: فَلَمَّا خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ.

(٣) قَدْ اخْتَلَفَ فِي زَمَنِ وَمَوْضِعِ اسْتِشْهَادِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ الْعَاصِ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ: اسْتَشْهَدَ يَوْمَ  
أَجْنَادِينَ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. انْظُرِ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ فِي  
«تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢١/٤٦-٢٤ وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

(٤) وَأُخْرِجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٨/٤٦ بِذِكْرِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ وَحْدَهُ.

(٥) لَفْظَةُ «أُمٌّ» سَقَطَتْ مِنْ نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ، وَأَثْبَتْنَاهَا مِنْ «طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ» ص ٢٦ و ٢٩٩.

٥١٢٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: هشام بن العاص [بن وائل]<sup>(١)</sup> ابن هاشم<sup>(٢)</sup> بن سَعِيد<sup>(٣)</sup> بن سَهْم، وأمه حرملة بنت هشام بن المُغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مُهاجِرُ النبي ﷺ إلى المدينة، وأراد اللِّحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة، حتى قَدِم بعد الخندق على النبي ﷺ المدينة، فشهِد ما بعد ذلك من المَشاهد كُلِّها، وكان أصغرَ سنّاً من أخيه عمرو بن العاص.

٥١٢٨- قال ابن عمر: فحدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبرُ إلا إنساناً إنساناً، فجعلت الروم تُقاتل عليه، وقد تقدّموه وعبروه، فتقدّم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قُتل، وذلك في أول خلافة عُمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة<sup>(٤)</sup>.

(١) هذه الزيادة من «طبقات ابن سعد» ١٧٨/٤.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: هشام، وصوّبناه من مصادر الترجمة والأنساب.

(٣) تحرّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: سعد، وضُبط في (ص) سَعِيد بفتح العين دلالة على أنه تصغير سعد، وهو الموافق لما ضبطه به الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١١٨٨/٣، وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ٣٠٤/٤: اسمه سَعِيد، بفتح السين وكسر العين، وقريش تُصغّره فتسميه سَعِيداً تصغير سعد.

(٤) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٨٠/٤ عن محمد بن عمر الواقدي، بإسناده هذا، وهو مرسل.

لكن ثبت بإسناد أصح من هذا عن أبي جهم بن حذيفة - وهو صحابي - عند ابن المبارك في «الجهاد» (١١٦)، وفي «الزهد» (٥٢٥) - ورواه غير واحد من طريق ابن المبارك: أن هشام بن العاص استشهد يوم اليرموك. وإسناده صحيح.

وثبت كذلك عن عمرو بن العاص أخى هشام أن أخاه هشاماً استشهد يوم اليرموك، كما رواه ابن سعد ١٧٩/٤، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ٣٦٠/١، وغيرهما بإسنادين أحدهما صحيح =

٥١٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا أبي، حدثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر بن الْأَشَجَّ، عن أم بكر بنت الْمِسُور بن مَخْرَمَة، قالت: كان هشامُ بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً، رأى يوم أجنّادين من المسلمين بعض النُّكُوص عن عَدُوِّهم، فَأَلْقَى الْمِغْفَرَ، ثم قال: يا معشر المسلمين، إن هؤلاء الْغُلْفَان لَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَاصْنَعُوا كَمَا أَصْنَعُ، قال: فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَسَطَهُمْ فَيَقْتُلُ الْغُلْفَانِ مِنْهُمْ، جَعَلَ يَتَقَدَّمُ فِي تَحْرِ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَصِيحُ: إِلَيَّ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَيَّ أَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، أَمِنَ الْجَنَّةِ تَفَرُّونَ؟! حَتَّى قُتِلَ<sup>(١)</sup>.

٥١٣٠- أَخْبَرَنِي حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُذَكَّرُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: هِشَامٌ وَعَمْرُو»<sup>(٢)</sup>. صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٣١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٢٤١/٣ الْفَرَيَابِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: مَا لِأَحَدٍ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

= وَالْآخِرُ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ. فَهَذَا هُوَ الثَّبْتُ فِي اسْتِشْهَادِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٨٠/٤، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» ١٥٨/٤ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ. وَهَذَا مَرْسَلٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّ هِشَامَ ابْنَ الْعَاصِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ كَمَا سَبَقَ.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهُوَ ابْنُ عُلْقَمَةَ اللَّيْثِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٣/ (٨٠٤٢) وَ ١٤/ (٨٣٣٨) وَ (٨٦٤١) مِنْ طَرُقٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، هَذَا الْإِسْنَادُ.

وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٠١٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَادٍ.

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿[الزمر: ٥٣] وكتبها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام ابن العاص ابن وائل، فصاح بها، فجلس على بعيره، ثم لحق بالمدينة<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل، واسم أبيه مشهور

٥١٣٢ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدثه عن<sup>(٢)</sup> موسى بن عتبة، عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير، [عن عبد الله بن الزبير]<sup>(٣)</sup> قال: فلما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة أسلمت، ثم سألت رسول الله ﷺ، فأمرها برده، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس، وقد استأمنت لك فأمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «يأتكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً، فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت»، فلما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه فرحاً بقُدومه<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن بشير - وهو الشيباني الدمشقي - لكن الصحيح أن هذا الحديث لعمر بن الخطاب يرويه عنه ابنه عبد الله بن عمر، كذلك جاء في سائر الروايات عن ابن إسحاق، كالرواية المتقدمة عند المصنف برقم (٣٦٧٠) من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق، وأغلب الظن أن الوهم هنا في إسقاط ذكر عمر بن الخطاب من جهة عبد الرحمن بن بشير الشيباني، فهو حسن الحديث في أقل أحواله حسب ما نقله ابن حجر في «اللسان» من أقوال الأئمة فيه، لكن ذكر أبو حاتم الرازي أنه يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر.

وأخرجه الطبراني ٢٢/ (٤٦٢) عن جعفر بن محمد الفريابي، بهذا الإسناد.

(٢) لفظ «عن» سقط من (ز) و(ب) والمطبوع.

(٣) سقط من نسخنا الخطية، وقد أثبتناه من رواية البيهقي في «المدخل» (٧١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، وهو ثابت في رواية محمد بن عمر الواقدي كما في «المغازي» له ٨٥٠/ ٢، و«طبقات ابن سعد» ٨٥/ ٦ عن الواقدي بإسناده هذا الذي هنا.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، فهو متروك الحديث، =

٥١٣٣- أخبرنا محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قرّ عكرمة ابن أبي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن، وأقبلت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام، وهي يومئذ مسلمة، وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها وأمنه، فخرجت برؤمّي لها، فراودها عن نفسها، فلم تزل تُمنّيه وتقرّب له، حتى قدّمت على أناسٍ من عكٍّ<sup>(١)</sup>، فاستغاثتهم عليه، فأوثقوه،

= واتهمه بعضهم، وقد انفرد بالخبر بهذا الإسناد، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - لا يُعتبر بما ينفرد به أيضاً. على أنّ خبر عكرمة بن أبي جهل وامراته هذا مشهور عند أهل المغازي والسير. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧١٠) و(٧١١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مختصراً.

وهو عند الواقدي في «المغازي» ٢/ ٨٥٠-٨٥١، ومن طريق رواية «المغازي» أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٢-٦٣.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٨٥، ومن طريقه ابن عساكر ٤١/ ٦٤ و٧٠/ ٢٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٥ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وسياتي هذا الخبر عند المصنف بنحوه من رواية عروة بن الزبير مرسلًا بالرقمين الآتين بعده، لكن دون ذكر النهي عن سبّ الأموات.

ومثله عن الزهري مرسلًا عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤١٨، ومالك في «الموطأ» ٢/ ٥٤٥، وعبد الرزاق (١٢٦٤٦)، وابن سعد ٦/ ٨٦، وغيرهم، دون ذكر النهي عن سبّ الأموات كذلك.

وقد روي هذا الحرف مفرداً في قصة عكرمة بن أبي جهل حبيب بن أبي ثابت مرسلًا عند هناد في «الزهد» (١١٧٠)، ورجاله لا بأس بهم.

وعن عمرو بن دينار مرسلًا عند ابن عساكر ٤١/ ٦٧، ورجاله لا بأس بهم كذلك. وقد صحّ عن النبي ﷺ النهي عن سبّ الأموات كما سلف عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٥) وما بعده.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عكة، وكُتِب في هامش (ز) على الصواب بخط مغاير، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر. وعكّ قبيلة يُضاف إليها مخلاف باليمن.

فأدركت زوجها ببعضِ تهامةً، وقد كان رَكِبَ في سفينةٍ فلما جلس فيها نادى باللاتِ والعُزَّى، فقال أصحابُ السفينة: لا يجوزُ هاهنا أحدٌ يدعو شيئاً إلا الله وحده مُخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر وحده، إنه في البرِّ وحده، أُقْسِمُ بالله لأرجعن إلى محمدٍ، فرجع عكرمةُ مع امرأتِهِ فدخل على رسول الله ﷺ، فبايعه فقَبِلَ منه .  
ودخل رجلٌ من هُذيل حين هُزمت بنو بَكْرِ على امرأتِهِ فارّاً فلامته وعَجَزته وعَيَّرته بالفِرار، فقال:

وَأَنْتِ لَوِ رَأَيْتِنَا بِالْخَنْدَمَةِ إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ  
وَالْحَمُونَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةٍ ٢٤٢/٣  
لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين، ثم من قريش، ثم بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل<sup>(١)</sup>.

(١) وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٤٩-٥٠ و٩٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٢٠) عن محمد بن عمرو بن خالد، به. وروي مثله عن موسى بن عقبة، عن الزهري مرسلًا، عند البيهقي ٥/٣٩-٤٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/٦٢ ورجاله ثقات، لكن ليس فيه ذكر قصة السفينة. وأخرج قصة السفينة مفردة النسائي (٣٥١٦) من حديث سعد بن أبي وقاص، بإسناد حسن. وأخرجها كذلك الطبراني ١٧/ (١٠١٩) من مرسل ابن أبي مليكة، ورجاله ثقات. وأخرجها أيضاً ابنُ عساكر ٤١/٦٥ من مرسل سليمان التيمي، ورجاله ثقات. واستشهد عكرمة بأجنادين هو أصحُّ ما قيل في ذلك، وقد وافق عروة بن الزبير عليه موسى ابنُ عقبة كما في «التاريخ الأوسط» للبخاري ١/٣٥٥. وهو الذي جزم به محمد بن عمر الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «الطبقات» ٦/٨٨. ورواه موسى بن عقبة عن الزهري كما في «تاريخ دمشق» ٤١/٧١. وانظر ما سيأتي برقم (٥١٣٥).

والخندمة: جبل أسفل مكة، تجمع فيه ناس من قريش يوم الفتح ليقاتلوا المسلمين، وكان منهم صفوان بن أمية وسُهَيْل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم.

٥١٣٤- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا سهل بن المُتوكل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير، قال: قال عكرمة ابن أبي جهل: لما انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ قلتُ: يا محمد، إن هذه أخبرتني أنك أمنتني، فقال رسول الله ﷺ: «أنت آمنٌ»، فقلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت عبدُ الله ورسوله، وأنت أبرُّ الناس، وأصدقُ الناس، وأوفى الناس، قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطاططٌ رأسي استحياءً منه، ثم قلتُ: يا رسول الله، استغفر لي كلَّ عداوةٍ عاديْتُكها، أو مركبٍ أوضعتُ فيه أريدُ فيه إظهارَ الشُّرك، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لعكرمة كلَّ عداوةٍ عاديْتُها أو مركبٍ أوضع فيه يريدُ أن يصدَّ عن سبيلك»، قلتُ: يا رسول الله، مُرني بخير ما تعلمُ فأعمله، قال: «قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وتجاهدُ في سبيله»، ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله، لا أدعُ نفقةً كنتُ أنفقُها في صدِّ عن سبيل الله إلا أنفقْتُ ضِعْفَهَا<sup>(١)</sup> في سبيل الله، ولا قاتلتُ قتالاً في الصدِّ عن سبيل الله إلا أبليتُ ضِعْفَهُ في سبيل الله.

ثم اجتهد في القتال حتى قُتل يومَ أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر، وقد كان رسول الله ﷺ استعمله عامَ حَجَّه على هوازن يُصدِّقُها، فتوفي رسولُ الله ﷺ وعكرمة يومئذٍ بتبالة<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: إلا أبليت ضِعْفَهُ، وهو خطأ ناشئ عن انتقال نظر إلى السطر التالي، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وقد روي مثله عند أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨٥٠-٨٥٢، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٨٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٢-٦٤، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٥-١٥٦.

وروي مثل قول عكرمة بن أبي جهل هنا في سؤاله النبي ﷺ أن يأمره بخير ما يعلم وقوله في النفقة والقتال واستشهاده بعد ذلك عن الضحاك بن عثمان الحزامي مرسلًا عند ابن عساكر ٤١/ ٦٦، ورجالُه لا بأس بهم. غير أنه قال في آخره: ثم اجتهد في العبادة حتى قُتل زمان عمر بالشام شهيداً.

٥١٣٥- أخبرني أبو الحسن العمري ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد ابن المثني، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبو يونس القشيري، حدثني حبيب بن أبي ثابت: أنَّ الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعيَّاش بن أبي ربيعة ارتُّوا<sup>(١)</sup> يومَ اليرموك، فدعا الحارث بماءٍ ليشربه، فنظرَ إليه عكرمة، فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظرَ إليه عيَّاش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عيَّاش، فما وصل إلى عيَّاش ولا إلى أحدٍ منهم حتى ماتوا وما ذاقوه<sup>(٢)</sup>.

= وروي مثله في ذكر النفقة والقتال حسبُ عن أبي إسحاق السَّبيعي عن مصعب بن سعد مرسلًا كما سيأتي عند المصنف برقم (٥١٣٦)، لكن بلفظ: إلَّا أنفقت مثلها. ووقع عند بعض من خرَّجه مرسلًا: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجَّل، فقاتل قتالاً شديداً، فقتل. كذا وقع بذكر اليرموك، بدل أجنادين، ووافقه حبيب بن أبي ثابت كما سيأتي بعده، وهو قول ضعيف كما تقدم ذكره عند الرواية التي قبله، وانظر ما بعده.

(١) أي: حُمِلوا من المعركة جَرَحَى، والرَّثِيث: الجريح.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل. أبو يونس القشيري: هو حاتم بن أبي صَغيرة.

وقد وافق حبيب بن أبي ثابت على ذكر استشهاد عكرمة بن أبي جهل يوم اليرموك أبو إسحاق السَّبيعي عند ابن أبي شيبَةَ ٣٤٤/٥ و٣٧/١٣، قال: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجَّل فقاتل قتالاً شديداً، فقتل، فوجد به بضع وسبعون بين طعنة ورمية وضربة، لكن وقع في رواية ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٢) في خبر أبي إسحاق السَّبيعي هنا: فلما كان يومُ اليرموك أو غيره، هكذا على الشك.

وممَّن ذكر استشهاد عكرمة يوم اليرموك أيضاً ابنُ إسحاق كما في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ١٣٠-١٣١، والزبير بن بكار في قولٍ كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٥٨١.

وفي قول آخر عن الزبير بن بكار أنَّ عكرمة استشهد يوم أجنادين، وفاقاً لقول عروة بن الزبير والزهري وموسى بن عقبة كما تقدم ذكره برقم (٥١٣٣)، وهو الصحيح.

وهو الذي جزم به الواقدي وأعلَّ خبر حبيب بن أبي ثابت هذا، كما نقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٨٨/٦ بعد أن أسنده ابنُ سعد برواية حبيب بن أبي ثابت هذه، قال: فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر - وهو الواقدي - فأنكره، وقال: هذا وهم، روايتنا عن أصحابنا جميعاً من أهل العلم والسيرة أنَّ عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق، ولا =



٥١٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة النهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، قال: قال لي النبي ﷺ يوم جئت: «مرحباً بالراكب المهاجر، مرحباً بالراكب المهاجر، مرحباً بالراكب المهاجر» فقلت: والله يا رسول الله لا أدع نفقة أنفقها إلا أنفقْتُ مثلاً في سبيل الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

= خلاف بينهم في ذلك، وأما عياش بن أبي ربيعة فمات بمكة، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

وأخرج مرسل حبيب هذا البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٠٤/١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٨٨/٦، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٣٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٥٧)، وابن عساكر ٥٠٤/١١، وأبو الحجاج في المزي في ترجمة الحارث بن هشام من «تهذيب الكمال» ٣٠١/٥ من طرق عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٤٢)، وابن عساكر ٢٤٧/٤٧ من طريق أبي وهب عبد الله ابن بكر السهمي، عن أبي يونس القشيري، به.

وقد روي نظيرُ هذه القصة في اليرموك أيضاً من حديث أبي جهم بن حذيفة - وهو صحابي - لثلاثة رجال غير الذين ذكرهم حبيب بن أبي ثابت، هم هشام بن العاص أخى عمرو بن العاص، وابن عمّ لأبي جهم العدوي ورجل ثالث لم يُسمَّ، أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١١٦) وفي «الزهد» (٥٢٥)، وإسناده صحيح. وكأنَّ هذا هو المحفوظ، وهم حبيب في تسمية الثلاثة، فسمى الحارث بن هشام بدل هشام بن العاص، وهم في تسمية الآخرين، والله أعلم، وفي هذا ما يؤيد قول الواقدي الذي تقدم.

ومما يؤيد ذكر هشام بن العاص بدل الحارث بن هشام أنَّ عمرو بن العاص أخا هشام قد ذكر أنَّ أخاه هشاماً استشهد يوم اليرموك، كما تقدم تخريجه برقم (٥١٢٨).

(١) حديث حسن بمجموع طرقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل كما نبه عليه الذهبي في «تلخيصه»، فإن مصعب بن سعد - وهو ابن أبي وقاص - لم يسمع من عكرمة بن أبي جهل فيما جزم به البخاري في «تاريخه الأوسط» ٣٧٣/١، وقال أبو حاتم: لا أظنه سمع منه، =

= وقال أبو عبد الله مصعب الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٤٨ / ١٨٠ (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق): لم تكن أم مصعب بن سعد قد سُبِّتَ يؤمُّنْذ، وقُتِلَ عكرمة بن أبي جهل بأجنادين في خلافة أبي بكر.

وأعله الترمذي (٢٧٣٥) بأبي حذيفة النُّهَدي - وهو موسى بن مسعود - وأنه ضعيف في الحديث قال: وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان - وهو الثوري - عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعي - مرسلًا، ولم يذكر مصعب بن سعد، قال: وهو أصح.

كذا قال الترمذي مع أن أبا حذيفة النُّهَدي ليس ضعيفاً بهذا الإطلاق الذي أطلقه، إنما هو حسن الحديث كان يُخطئ أحياناً في حديث الثوري، ولم يخطئ هنا فقد تابعه على ذكر مصعب بن سعد بشر بن سَلَمَ البجلي عند أبي نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٧)، فرواه عن سفيان الثوري مثل رواية أبي حذيفة. وتابعه كذلك إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيعي عند أبي عروبة الحَرَّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص ٤٣-٤٤ حيث رواه عن جده أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: أن عكرمة بن أبي جهل لما قدم النبي ﷺ مكة... فذكره مرسلًا مُظهراً فيه الإرسال. وهذا أرجح من رواية بشر بن سَلَمَ وأبي حذيفة، فكأن أبا إسحاق السَّبَّيعي نفسه هو الذي كان ربما ذكر مصعب بن سعد وربما لم يذكره، ومما يؤيد وجوده في إسناد الخبر أن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي روى طرفاً من قصة فتح مكة وفرار عكرمة بن أبي جهل يومئذ ثم رجوعه وإسلامه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عند النسائي (٣٥١٦) وغيره، لكنه لم يذكر فيه ترحاب النبي ﷺ به وقول عكرمة للنبي ﷺ في شأن إضعاف النفقة في سبيل الله، غير أنه وإن كان كذلك يدل على أن لذكر مصعب بن سعد أصلاً، واستفيد من رواية السُّدِّي هذه معرفة الذي سمع منه مصعب بن سعد قصة فتح مكة أنه أبوه سعد بن أبي وقاص، والله أعلم، فإن ثبت سماع مصعب بن سعد لهذه الرواية التي هنا من أبيه أيضاً اتصل الإسناد، والله أعلم بالصواب.

وقد روى إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبَّيعي مثل هذه الرواية التي هنا عن أبيه يوسف عن جده أبي إسحاق، غير أنه قال: عن عامر بن سعد البجلي أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبي ﷺ... فذكره مرسلًا، وذكر عامر بن سعد البجلي بدل مصعب بن سعد بن أبي وقاص. ولأبي إسحاق السَّبَّيعي رواية معروفة عن عامر بن سعد البجلي، ثم إن أبا إسحاق واسع الرواية، فلا يبعد سماعه للخبر من كلا الرجلين، فيكون بمجموع الطريقتين مع ما له من شواهد صحيحة، والله أعلم.

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٩٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

= وأخرجه ابن سعد ٨٧/٦، والبخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٤٨/٧، والترمذي (٢٧٣٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٨٠/٢، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٢٢)، وفي «الدعاء» (١٩٥٧) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/٥٢، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/١٥٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٠/٢٤٩ من طرق عن أبي حذيفة النهدي، به.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٤٧) من طريق بشر بن سَلَمَ البجلي، عن سفيان الثوري، به، لكن دون ذكر النفقة.

وأخرجه ابن شَبَّه في «تاريخ المدينة» ٢/٤٩٨ عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق: أَنَّ عكرمة بن أبي جهل... فذكره، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري فيما قاله الترمذي (٢٧٣٥) فلم يذكر مصعب بن سعد في إسناده.

وأخرجه أبو عروبة الحرَّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص ٤٣-٤٤ من طريق إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: أَنَّ عكرمة بن أبي جهل لما قدم النبي ﷺ مكة قال... فذكره مرسلًا بأطول ممَّا هنا، وذكر مصعب بن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٥/٣٤٤ و ١٣/٣٧، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٢) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل... فذكره لكن دون ذكر ترحاب النبي ﷺ بعكرمة، ولم يذكر مصعب بن سعد.

وأخرجه الطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لعُرب يائثر «تاريخ الطبري» ١١/٥٦١، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٤٨)، وابن عساكر ٤١/٥٣ من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده، عن عامر بن سعد البجلي: أَنَّ عكرمة بن أبي جهل لما أتى إليه النبي ﷺ قال له... فذكره بنحوه وفيه زيادة. ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسل أيضاً. وبعضهم قال في روايته: عن عكرمة ابن أبي جهل، ولكن الصحيح إرساله، فلم يُدرك عامر بن سعد عكرمة بن أبي جهل.

ويشهد لقول عكرمة بن أبي جهل في شأن إضعافه من النفقة في سبيل الله شواهد كما تقدّم برقم (٥١٣٣) و (٥١٣٤).

ولترحاب النبي ﷺ بعكرمة شاهدٌ من مرسل الزهري عند مالك ٢/٥٤٥ وغيره: أَنَّ النبي ﷺ لما رأى عكرمة بن أبي جهل وثب إليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه، وانظر ما تقدّم برقم (٥١٣٢).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٣٧- أخبرني أبو عبد الله الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن عائشة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي فَبَايَعَنِي»، فلما أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَانَ إِسْلَامَ خَالِدٍ، فَقَالَ: «لَيْكُونَنَّ غَيْرُهُ»، حَتَّى أَسْلَمَ عِكْرَمَةُ ابْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ ذَلِكَ تَصَدِيقَ رُؤْيَاهُ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَّاز، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا الْمُطَّلِبُ بْنُ كَثِيرٍ، حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مِصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عَذْقًا فِي الْجَنَّةِ» فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: «يَا أُمِّ سَلَمَةَ، هَذَا هُوَ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَكَا إِلَيْهِ عِكْرَمَةُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ: «النَّاسُ مَعَادُنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه في رواية إسحاق بن إبراهيم بن عباد - وهو الدَّبْرِي رَاوِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَ«جَامِعِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ» - أَنَّهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَا عَائِشَةَ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٢٠٣٦٥).  
لكن رواه ابن المبارك في «الجهاد» (٥٥) عن معمر، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام مرسلاً، فذكر أبا بكر، لكنه لم يذكر عائشة، فلا يُحْفَظُ فِيهِ ذِكْرُ عَائِشَةَ بَيِّقِينَ، كَذَلِكَ لَا يُحْفَظُ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي رِوَايَةِ الدَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، لَكِنْ يُحْفَظُ ذِكْرُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ.

(٢) إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد الزُّهري لِيَنَّ الْحَدِيثَ، وَيَحْدُثُ عَنْ مَنْ لَا يُعْرِفُ مِنَ الشُّيُوخِ، وَشَيْخُهُ هُنَا - وَهُوَ الْمُطَّلِبُ بْنُ كَثِيرٍ - مَجْهُولٌ لَا يُعْرِفُ. وَأَعْلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ» بِوُجُودِ

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٣٩- أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويَبْكِي، ويقول: كلامُ ربِّي كتابُ ربِّي<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما

٥١٤٠- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا خليفة بن خياط، قال: وأما أبو قحافة التيمي فإنه عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أسلم يوم فتح مكة، وتوفي بمكة في المحرم سنة

= ضعيفين في إسناده. قلنا: لعله قصد محمد بن سنان ويعقوب بن محمد، لكن محمد بن سنان متابع.

وأخرجه يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجصاص في «فوائده» كما في «الإصابة» لابن حجر ٥٣٨/٤، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/٦٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥٧٠/٣ عن محمد بن سنان القزاز، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٣/٤١٢، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/٦٧٣ من طريق محمد بن عبادة الواسطي، كلاهما (البخاري ومحمد بن عبادة) عن يعقوب بن محمد الزهري، به.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل. أيوب: هو ابن أبي تيممة السخثياني، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٨/٤١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: كتاب ربي كتاب ربي، مرتين.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الجهاد» (٥٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/٨٨، والدارمي (٣٣٩٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٠)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٢٠٧٧)، والطبراني في «الكبير» ١٧/١٠١٨، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٢/٢٥، وابن عساكر ٦٧/٤١-٦٨ و٦٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/١٥٧ من طرق عن حماد بن زيد، به.

أربع عشرة من الهجرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١٤١- حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم<sup>(١)</sup> بن الجعابي الحافظ الأوحد، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup> الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدثنا محمد بن سلمة<sup>(٣)</sup>، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس، قال: جاء أبو بكر يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لو قرّرت الشيخ في بيته لأتينا»<sup>(٤)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا حسين بن محمد المروزي، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الفهري، حدثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر، قال: جئتُ بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هَلَّا تركت الشيخ حتى آتية؟» فقلت: بل هو أحقُّ أن يأتيك، قال: «إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا»<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ب): سالم، وهو قول في اسم جدّ أبي بكر الجعابي.

(٢) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: جدي. ولأبي شعيب رواية عن جده في الجملة، لكن هذا الحديث إنما هو لأبيه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، فقد خرّجه غير واحد من طريق الحسن هذا. وقد سقط اسم «الحسن» بعده من «تلخيص الذهبي» ولعله تصرّف من الذهبي رحمه الله قصداً للموائمة مع قوله قبل ذلك: حدثنا جدي.

(٣) وقع في نسخنا الخطية: محمد بن أبي سلمة، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٧٣١)، وهو محمد بن سلمة الباهلي مولا هم الحرّاني.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٥٤٧٢) عن أبي العباس السّراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولا هم، عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، بهذا الإسناد. وزاد بإثره: تكرمة لأبي بكر.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٠ / (١٢٦٣٥) عن محمد بن سلمة الحرّاني، به.

وسأتي عند المصنف برقم (٥١٤٧) من طريق يزيد أبي خالد عن أنس.

(٥) صحيح لغيره دون قوله: «إنا لنحفظه... إلخ»، وهذا إسناد ضعيف، قال الذهبي في =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٤٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج بن أبي مَنيع، حدثنا جَدِّي، عن الزُّهري، قال: اسمُ أبي قُحافة عثمانُ بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب بن لُوي بن غالب بن فُهر، أسلم يومَ الفتح، ومات في المحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة<sup>(١)</sup>.

٥١٤٤- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا محمد بن عبد الله رُسْتَه، حدثنا سليمان ابن داود الشاذكُوني، حدثنا محمد بن عمر، قال: توفي أبو قُحافة أبو أبي بكر سنة سبع عشرة، وهو ابن مئة وأربع سنين<sup>(٢)</sup>.

٥١٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخر بن نَصْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّ عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قُحافة، فأتى به النبي ﷺ، فلما وَقَفَ به على رسول الله ﷺ، قال

= «تلخيصه»: عبد الله منكر الحديث والقاسم لم يدرك أباه، ولا أبوه أبا بكر. قلنا: لكن له شواهد يصحُّ بها الخبر.

وأخرجه البزار (٧٩)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٦٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الحسين بن محمد المروزي، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أنس بن مالك الذي قبله.

وحديث أسماء بنت أبي بكر الذي تقدّم عند المصنف برقم (٤٤١١) وإسناده حسن. (١) وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢٣٨ مختصراً بذكر اسم أبي قُحافة ونسبه. وانظر ما تقدّم برقم (٤٤٥١).

(٢) هذا مخالفٌ لما نقله ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/١٩٣ و٨/١٣ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، حيث ذكر أنَّ أبا قُحافة توفي سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة. وابن سعد خيرٌ من سليمان بن داود الشاذكُوني وأجلُّ وأوثق نقلاً، بل إن الشاذكُوني متروكٌ. وما نقله ابنُ سعد عن الواقدي هو الموافق لقول أهل السير، كالزهري في روايته السابقة، وخليفة بن خياط الذي تقدّمت بروايته برقم (٥١٤٠).

رسول الله ﷺ: «عَيَّرُوهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ سَوَادًا»<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات لكن ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس وقد عنعن، وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - قد صرح بسماعه كما سيأتي ثم هو متابع، وذكر عمر بن الخطاب في الخبر غير محفوظ، وهو مما تفرد به المصنف في كتابه هذا ورواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٩٦/٥.

وقد رواه البيهقي مرة أخرى في «سننه الكبرى» ٣١٠/٧، وفي «شعب الإيمان» (٥٩٩٦)، وفي «الآداب» (٥٤٩) عن المصنف بإسناده هذا أيضاً، فلم يذكر عمر بن الخطاب، إنما ذكره بلفظ المجهول: أتى بأبي قحافة... فذكره.

وكذلك رواه يحيى بن إبراهيم المزكي راوي «مسند عبد الله بن وهب» عن أبي العباس محمد ابن يعقوب الأصم عن بحر بن نصر عن ابن وهب، ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب. أخرجه من طريقه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣١٠/٧، وفي «الآداب» (٥٤٩)، وابن الحداد الأصبهاني في «جامع الصحيحين» (٢٣٦١). والذهبي في «معجم شيوخه» ١١٣/١.

وكذلك رواه غير واحد عن بحر بن نصر، فلم يذكروا في الخبر عمر بن الخطاب، منهم أبو عوانة في «صحيحه» (١٥١٢) و (٨٧٠٦)، ويحيى بن محمد بن صاعد في «مجلسين من أماليه» (٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٨٣).

ورواه عن عبد الله بن وهب أيضاً جماعة لم يذكروا عمر بن الخطاب، منهم أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح عند مسلم (٢١٠٢)، وأبي داود (٤٢٠٤)، وابن حبان (٥٤٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٩٦). ومنهم أحمد بن سعيد الهمداني عند أبي داود (٤٢٠٤)، ويونس ابن عبد الأعلى عند النسائي (٩٢٩٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» في القسم المفرد الذي فيه بعض مسانيد العشرة ص ٤٨٤، وأبو عوانة (١٥١٢) و (٨٧٠٦).

ولا يُحفظ كذلك في حديث جابر بن عبد الله ذكر الأمر باجتناب السواد، كما جاء في رواية زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر عند الطيالسي (١٨٦٠)، وابن سعد ٧٩/٦، وأحمد ٢٣/ (١٤٦٤١)، وأبي عوانة (٨٧٠٩)، وأبي القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٦٥٢): أن زهيراً قال لأبي الزبير: أحدثك جابر أن رسول الله ﷺ قال لأبي قحافة: «وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ؟» فقال: لا. هذا لفظ الطيالسي، ولفظ الباقرين قريب منه. ويستفاد من رواية زهير هذه تصريح أبي الزبير بسماعه هذا الحديث من جابر لكن بذكر الأمر بتغيير الشيب دون اجتناب السواد.

وقد أخرجه عن زهير بن معاوية غير هؤلاء مقتصرين في رواياتهم على الأمر بتغيير شيب أبي =



= قحافة دون الأمر باجتنب السواد، ودون سؤال زهير لأبي الزبير الذي يآثره، وممن أخرجه كذلك مسلم (٢١٠٢)، وأبو عوانة (١٥١٣) و (٨٧٠٧) و (٨٧٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٧).

ومما يؤيده رواية زهير رواية عَزْرَةَ بن ثابت الآتية عند المصنف برقم (٥١٤٦) عن أبي الزبير عن جابر بلفظ: «اخضبوا لحيته». ليس فيها ذكر الأمر باجتنب السواد.

وقد تابع ابن جريج على ذكر الأمر باجتنب السواد في رواية أبي الزبير ليث بن أبي سليم عند معمر في «جامعه» (٢٠١٧٩)، وابن سعد ٧٩/٦، وابن أبي شيبه ٤٣٢/٨، وأحمد ٢٢/ (١٤٤٠٢) و (١٤٤٥٥)، وابن ماجه (٣٦٢٤)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» ص ٤٨٥، وأبي عوانة (٨٧١٠)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» ص ١٩٧، والطبراني (٨٣٢٤) و (٨٣٢٥)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩١٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/ ٤٣٠، وأبي محمد البغوي في «شرح السنة» (٣١٧٩). لكن ليث بن أبي سلم هذا سيئ الحفظ.

وتابعه كذلك أيوب السخيتاني عند أبي عوانة (١٥١٤) و (٨٧١٠)، والطبراني (٨٣٢٦). وإسناده صحيح.

وتابعه أيضاً المغيرة بن مسلم عند الطبري في «تهذيب الآثار» ص ٤٨٥ لكن في الإسناد إليه شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف.

وتابعهم الأجلح بن عبد الله الكندي عند أبي يعلى (١٨١٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٨١٩)، وفي «الصغير» (٤٨٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٩٧. وإسناده حسن.

وتابعهم مطر بن طهمان الوراق عند الطبراني في «الكبير» (٨٣٢٥)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩١٣). وفي الإسناد إليه رجلٌ متروك.

والصحيح عن مطر الوراق ما رواه عبد العزيز بن عبد الصمد العمي - وهو ثقة حافظ - عند الطبري في «تهذيب الآثار» ص ٤٨٣، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٨) عن مطر الوراق، عن أبي رجاء العطاردي، عن جابر بن عبد الله بلفظ: «أذهبوا إلى بعض نسائه، حتى تُغيّره» فذهبوا به فحَمَرُوهُ. وإسناده حسنٌ، وهو يوافق رواية زهير بن معاوية وعَزْرَةَ بن ثابت عن أبي الزبير.

لكن يبقى رواية أيوب السخيتاني ورواية الأجلح الكندي الموافقتان لرواية ابن جريج، وإسنادهما لا بأس به، فلعلَّ أبا الزبير كان هو نفسه ربما أدرج الأمر باجتنب السواد في حديثه عن جابر استناداً إلى رواية غيره من الصحابة، كما سيأتي ذكره مما ذكر فيه الأمر باجتنب السواد، وعند محابقة زهير بن معاوية له ومراجعته له بين له أنه لم يسمع من جابر الأمر باجتنب السواد، فهو المعتمد في حديث جابر، فحديث جابر بن عبد الله صحيح دون ذكر الأمر باجتنب السواد ودون ذكر عمر بن الخطاب في الخبر، والله تعالى أعلم.

٥١٤٥م- قال ابن وهب: وأخبرني عُمر بن محمد، عن زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ هَذَا أَبَا بَكْرٍ بِإِسْلَامِ أَبِيهِ<sup>(١)</sup>.

٥١٤٦م- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْهُوَازِيُّ، حَدَّثَنَا ٢٤٥/٣ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَبِي قُحَافَةَ وَرَأْسَهُ وَلَحِيَّتِهِ كَالثَّغَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْضِبُوا لِحْيَتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٥١٤٧م- أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي ابْنُ الْقَاضِي،

= على أنه قد صحَّ ذكر الأمر باجتنب السواد في قصة أبي قحافة عن غير جابر بن عبد الله، فقد ذكره أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٦٣٥)، وابن حبان (٥٤٧٢) وغيرهما، بإسناد صحيح.

وروي مثله من حديث أسماء بنت أبي بكر بإسناد حسن عند ابن سعد في «طبقاته» ٧٨/٦، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٦٨٤)، لكن أكثر من خرَّج حديث أسماء بنت أبي بكر رواه بلفظ الأمر بتغيير الشيب دون الأمر باجتنب السواد، كابن هشام في «السيرة النبوية» ٤٠٥/٢، وأحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٦)، وابن حبان (٧٢٠٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٢٣٦)، وأبي نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٦٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٩١٢)، وهذا يوافق المحفوظ من حديث جابر بن عبد الله في قصة أبي قحافة.

وقد ورد النهي في الجملة عن تغيير الشيب بالسواد كما في حديث ابن عباس عند أحمد ٤/ (٢٤٧٠)، وأبي داود (٤٢١٢)، والنسائي (٩٢٩٣) بلفظ: «يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة». وإسناده صحيح.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل. عمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٩٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. عَبْدُ اللَّهِ الْهُوَازِيُّ: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وأبو الزبير: هو محمد

ابن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه النسائي (٩٢٩٥) عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

والثَّغَامَةُ: هو نبت أبيض الزهر، وقيل: هي شجرة كأنها الثلج.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، عن يزيد أبي خالد، عن أنس، قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى لِحْيَةِ أَبِي قُحَافَةَ كَأَنَّهُ ضِرَامٌ<sup>(١)</sup> عَرْفَجٍ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «لَوْ أَقَرَّرْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لِأَتَيْنَاهُ»؛ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: صراح، بالصاد والحاء المهملتين، وإنما هو ضرام، بالضاد المعجمة والميم في آخره، وهو لَهَبُ العرفج، والعرفج شجر صغير معروف سريع الاشتعال بالنار، ولهبه شديد الحمرة، يُبَالِغُ بحمرته، فيقال: كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامٌ عَرْفَجَةٌ.

(٢) مرفوعه صحيح، سلف قريباً برقم (٥١٤١) من طريق محمد بن سيرين عن أنس. وأما قول أنس في لون لحية أبي قُحَافَةَ فهذا بعد أن خضبها، وله شاهد حسنٌ سيأتي ذكره لاحقاً.

وأما هذا الإسناد فضعيف لضعف محمد بن شجاع ابن الثلجي والحسن بن زياد اللؤلؤي، وقد بالغ من اتهمها بالكذب، ولهذا لم يُعْرَجِ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» لدى ترجمته لهما على شيء من أقوال من وصفهما بذلك. على أنهما متابعان. وأما يزيد أبو خالد فلم نبتئنه، وقد اضطرب في تسميته هنا، فسماه أبو حنيفة مرةً يزيد بن عبد الرحمن، ومرةً يزيد الرُّشَك، أما الأول فإن كان هو أبا خالد الدالاني فهو لم يدرك أنساً، وأما الآخر فكنتيته أبو الأزهر لا أبو خالد، وقد أدرك أنساً.

وجزم ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، وظنَّ ظناً ولم يجزم به في «الإيثار بمعرفة رواة الأخبار» (٢٧٢) أنه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الزعافري الأودي التابعي الثقة، لكن لم نر له حُجَّةً في ذلك، ثم إنَّ يزيد بن عبد الرحمن الأودي هذا كنتيته أبو داود وليس أبا خالد.

وأخرجه ابن خسرو في «مسند أبي حنيفة» (١٢٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البغوي، عن محمد بن شجاع، بهذا الإسناد. مختصراً بقول أنس بن مالك في ذكر لون لحية أبي قحافة بعد تغيير الشيب.

وهو مختصر بهذا القدر كذلك في «مسند الحسن بن زياد» كما في «جامع المسانيد» لأبي المؤيد الخوارزمي ٣٢٤/٢.

وأخرجه مختصراً كذلك محمد بن الحسن الشيباني في «الآثار» (٩٠٢). ومن طريق محمد بن الحسن أخرجه ابن خسرو (١٢٣٨). عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن، عن أنس. كذلك سمى أباه عبد الرحمن، ولم يذكر كنتيته.

وكذلك أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٨٠ عن عمرو بن الهيثم أبي قَطْن، عن أبي حنيفة، عن يزيد ابن عبد الرحمن، عن أنس.

٥١٤٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن النَّصْرَابَازِي، حدثنا هارون بن يوسف<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن عُمارة بن عبد الله بن صَيَّاد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: لما قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ بَلَغَ أَهْلَ مَكَّةَ الْخَبْرُ، قال: فسمع أبو قُحافة الهائِعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ، قال: أمرٌ جليلٌ، فمن قام بالأمرِ من بعده؟ قالوا: ابنُك، قال: وَرَضِيتَ بنو مَخْزُومٍ وبنو المُغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم لا واضِعَ لما رَفَعْتَ ولا رافعَ لما وَضَعْتَ، فلما كان عند رأس الحَوْلِ تُوفِّيَ أبو بكر، قال: فبلغَ أَهْلَ مَكَّةَ الْخَبْرُ، فسمع أبو قُحافة الهائِعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: تُوفِّيَ ابنُك، قال: أمرٌ جليلٌ، والذي كان قبلَه أَجَلٌ منه، قال: فَمَنْ قام بالأمرِ بعده؟ قالوا: عمرُ بن الخطاب، قال: هو صاحِبُه<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه كذلك أبو يوسف القاضي في «الآثار» (١٠٣٦) عن أبي حنيفة، عن يزيد الرُّشك، عن أنس.

وأخرجه مختصراً أيضاً أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» ص ٢٦٢ من طريق إبراهيم ابن طهمان، عن أبي حنيفة، عن يزيد، عن أنس بن مالك. هكذا أطلقه ولم يقيد. ويشهد لما قاله أنس في لون لحية أبي قُحافة بعد تغيير شيبها أنها كانت حمراء حديثُ أبي رجاء العطاردي عن جابر بن عبد الله الذي تقدم تخريجه عند الحديث رقم (٥١٤٥). ولفظه: فذهبوا به - أي بأبي قحافة - فحَمَرُوهُ. وإسناده حسن.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سيف، وهو خطأ صَوَّبناه من إسنادين آخرين مثل هذا الإسناد تقدماً عند المصنف بالرقمين (٩٦) و(٥٣٥). وهارون بن يوسف هذا: هو ابن هارون الشَّطَوِي.

(٢) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه أنه عن سعيد بن المسيَّب مرسلًا ليس فيه ذكر أبي هريرة كما سيأتي بيانه، غير أنه وإن كان كذلك فهو من أصح المراسيل لجلالة سعيد بن المسيَّب. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عُيينة، والوليد بن كثير: هو القرشي المخزومي مولا هم.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٣٢)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٦٠ من =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكان يكنى أبا الحارث بابنه الحارث، وكان أسنَّ مَنْ أسلَمَ من بني هاشم، ومن عمِّه

٢٤٦/٣ حمزة والعباس، ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث.

٥١٤٩- حدثنا بذلك أبو عبد الله بن بطة بإسناده، وقال: فحدثنا ابنُ عمر، عن

شيوخه، قال: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استُخلف عمرُ بن الخطاب بسنةٍ وثلاثة

أشهرٍ، فصلَّى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع، حتى دُفِنَ هنالك<sup>(١)</sup>.

٥١٥٠- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني

أبو يونس<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: تُوفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،

ويكنى أبا الحارث لستين مَضْتًا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة.

٥١٥١- حدثني أبو أحمد بن شعيب العدل، حدثنا أسد بن نوح، حدثنا هشام

ابن يحيى، حدثني محمد بن سعد، أخبرنا علي بن عيسى النوفلي، قال: لما أسر

نوفل بن الحارث بديرٍ قال له رسولُ الله ﷺ: «أفد نفسك يا نوفل»، قال: ما لي شيءٌ

= طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما (الفاكهي ويعقوب) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، بهذا الإسناد عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وكذلك أخرجه ابن سعد ١٦٨/٣ - وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٨٩/١ - ٥٩٠

و ٦٨-٦٩ - وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٧٩، وابن عساكر ٤٥٩/٣٠ و ٤٦٠ من

طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، والفاكهي (١٨٣٢) عن عبد الجبار بن العلاء، واللالكائي

في «أصول الاعتقاد» (٢٤٥١) من طريق محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، ثلاثتهم عن سفيان

ابن عيينة، به عن ابن المسيب مرسلًا.

وأخرجه كذلك ابنُ سعد ١٩٢/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٤٥٩/٣٠ - ٤٦٠ عن محمد بن عمر

الواقدي، عن الضحاك بن عثمان، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن ابن المسيب مرسلًا.

(١) ومثله قولُ ابن سعد في «طبقاته» ٤٢/٤، وقولُ مصعب بن عبد الله الزبيري في «نسب

قريش» ص ٨٧، لكن لم يذكر مصعب سنة وفاة نوفل.

(٢) أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد المدني.

أَفْدِي بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفْدِ نَفْسَكَ بِرِمَاحِكَ الَّتِي بِجُدَّةٍ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، فَفَدَى نَفْسَهُ بِهَا، وَكَانَتْ أَلْفَ رُمْحٍ، قَالَ: وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَوْفَلٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ شَرِيكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُتَّفَاوِضَيْنِ فِي الْمَالَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ، وَشَهِدَ نَوْفَلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنَ<sup>(٢)</sup> وَالطَّائِفَ، وَثَبِتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رِمَاحِكَ تَقْصِفُ فِي أَصْلَابِ الْمُشْرِكِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٥١٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ<sup>(٤)</sup> إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عِبَارَةٌ أُخْرَى نَصَّهَا: وَاللَّهُ مَا عَلِمَ أَحَدٌ أَنَّ لِي بِجُدَّةٍ رِمَاحاً بَعْدَ اللَّهِ غَيْرِي، وَلَيْسَتْ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي رَوَايَتِهِ لِهَذَا الْخَبَرِ ٤/ ٤٢، لَكِنْ وَقَعَ ذِكْرُهَا فِي «الْإِسْتِيعَابِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ص ٧١٧.

(٢) كَذَلِكَ جَاءَتْ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ: حُنَيْنٍ، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، عَلَى إِرَادَةِ الْوَاقِعَةِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ اللَّفْظَةُ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةٍ وَغَنَمٌ بِأَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً فِي اللَّفْظِ إِلَّا أَنَّهَا تَكْتُبُ بِغَيْرِ أَلْفِ النَّصْبِ.

(٣) وَهُوَ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٤/ ٤٢ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: لَمَّا أُسِرَ نَوْفَلٌ... فَذَكَرَهُ مُسْنَدًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ لَهُ رُؤْيَا، وَلَكِنْ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى وَأَبَاهُ لَا يُعْرِفَانِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٣/ ١٤٤ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِإِسْنَادِهِ هَذَا الَّذِي هُنَا مُوَصُولًا كَمَا فِي «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ»!

ثُمَّ عَقَّبَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَازِي أَنَّ عَبَّاسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَّاهُ! قُلْنَا: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» ٣/ ١٤٢ وَقَالَ: وَهُوَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ الزَّهْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ، قَالُوا... وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ مُسْلِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِسْلَامِكَ، فَإِنْ يَكُنْ كَمَا تَقُولُ فَاللَّهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ، فَأَمَّا ظَاهِرُكَ مِنْكَ فَكَانَ عَلَيْنَا، فَأَفْدِ نَفْسَكَ، وَابْنِي أَخِيكَ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ...» وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٥٤٩٦).

(٤) تَحَرَّفَ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ إِلَى: أَبُو إِسْحَاقَ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبْنَاهُ مِنْ «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ مِنْ رَوَايَتِهِ لِهَذَا الْخَبَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، حَيْثُ أَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» ٨/ ٦٦٤، =

سعيد بن الحارث، عن جدّه نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج، فأنكحَه امرأة، فالتمسَ شيئاً فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بذرعه فرهنَاهُ عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ، فطعمنا منه نصفَ سنة، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه، قال نوفل: فذكرتُ لرسول الله ﷺ، فقال: «لو لم تكلهُ لأكلتَ منه ما عشتَ»<sup>(١)</sup>.

وأما ربيعةٌ وعُبيدةُ بن الحارث بن عبد المطلب والطُفيلُ بن الحارث بن عبد المطلب وحُصينُ بن الحارث، فإنهم قُتلوا بين يدي رسول الله ﷺ.

٥١٥٣- أخبرنا بصحة ما ذكرته، أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: كان فيمن شهد ٢٤٧/٣ بدرأ مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثُ مئة رجل وثلاثة عشر رجلاً. قال: ومن بني عبد المطلب بن عبد منافٍ عبيدة والطُفيل وحُصينُ بنو الحارث بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

= وأشار محققه إلى اتفاق نُسخ «البداية والنهاية» الخطية على ذكر ابن إسحاق، وقد وقع في مطبوع «دلائل النبوة» ١١٤/٦: أبو إسحاق، ولا نظنه إلا ذهولاً من محقق «الدلائل» عما في نسخه الخطية، فإنَّ ما عند ابن كثير نقلاً عن «الدلائل» هو العُمدَة، ويؤيده رواية الطبراني بهذه السلسلة عدة أخبار إلى ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق المُطَلبي مولا هم صاحبُ السيرة.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة - وهو عبد الله بن لهيعة المصري - فقد ساء حفظه بعد احتراق كتبه، وسعيد بن الحارث لا يعرف، وجزم ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٧٢١٥) بأنَّ له صُحبةً غير مُسلمَ له، إذ ليس له فيه سَلَفٌ، وقد ذكره ابنُ سعد في «الطبقات» ٥٢/٤ في أولاد الحارث بن نوفل، وأنَّ أمّه أم ولد، ويبعد إدراكه لجده نوفل، والله أعلم. ثم إنَّ ابن إسحاق مدَّلس وقد عنعن. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١١٤/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن جاء عنده تقييد سعيد بن الحارث بابن عكرمة، وهو غريب!

(٢) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو علاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني ثم المصري، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة.

وقد اختلفوا في ربيعة بن الحارث ف قيل : إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب، وروى عن رسول الله ﷺ :

٥١٥٤- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: بلغ النبي ﷺ أن قومًا نالوا منه، وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كُناسٍ، فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: «أيُّها الناسُ، إنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فجعلهم فِرقتين، فجعلني في خير الفِرقتين، ثم جعلهم قِبائلَ، فجعلني في خيرهم قِبيلًا، ثم جعلهم بُيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا»، قال رسول الله ﷺ: «أنا خيركم قِبيلًا وخيركم بيتًا»<sup>(١)</sup>.

= ووافق عروة بن الزبير على ذكر هؤلاء فيمن شهد بدرًا: الزهريُّ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥). وذكرهم كذلك ابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٧٧-٦٧٨. والواقديُّ في «مغازيه» ١/ ١٥٣.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم الكوفي - وقد اختلف عنه في تسمية الصحابي، كما سيأتي بيانه، وقوله هنا: عن ربيعة بن الحارث، غريبٌ في رواية ابن أبي شيبه عن ابن فضيل - وهو محمد - عن يزيد بن أبي زياد، فقد رواه ابن أبي شيبه في «مسنده» (٩١٩)، وفي «مصنفه» ١١/ ٤٣٠ عن ابن فضيل، فسَمَّى الصحابيَّ عبدَ المطلب بن ربيعة، وكذلك رواه عن ابن أبي شيبه غير واحدٍ، وكذلك رواه علي بن حرب الموصلي عن ابن فضيل.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥١٧) من طريق يزيد بن عطاء، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. يعني كرواية ابن أبي شيبه عن ابن فضيل.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٨٨)، والترمذي (٣٥٣٢) و (٣٦٠٨) من طريق سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وأخرجه الترمذي (٣٦٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. =



٥١٥٥- قرأتُ في «تاريخ» أحمد بن عبد الله البرقي، حدثنا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام، عن هشام بن الكلبي في قول النبي ﷺ: «وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث»، كان مُسْتَرْضِعاً في بني لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هُذَيْلٌ<sup>(١)</sup>.  
قال هشامٌ: لم يُقْتَل ربيعةٌ، فإنه عاش بعد النبي ﷺ إلى خلافة عمر، والذي قَتَلْتَهُ هُذَيْلٌ غَيْرُهُ.

ذكر مناقب سعيد بن الحارث بن عبد المُطَّلَب ﷺ

٥١٥٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَة، عن موسى بن جُبَيْر، أَنَّ أبا أُمَامَة بن سهل بن حُنَيْف أخبره: أَنه قَدِمَ الشَّامَ في عهد مُعَاوِيَة، فَلَقِيَهُ نَفَرٌ من أَهل الشَّام، فقالوا: ما قَرَابَةُ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُعَاذٍ؟ قال:

= ويشهد له حديث وائلة بن الأسقع عند أحمد ٢٨/ (١٦٩٨٦)، ومسلم (٢٢٧٦)، والترمذي (٣٦٠٥) و (٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٢٤٢) بلفظ: «إِنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ من ولد إِسْمَاعِيلَ، واصْطَفَى قُرَيْشاً من كِنَانَةَ، واصْطَفَى من قُرَيْشٍ بني هَاشِمٍ، واصْطَفَانِي من بني هَاشِمٍ».  
وذكر له البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٦٥-١٧٦ شواهد أخرى يُرجع إليها.

(١) هشام بن الكلبي: هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك، وخبره هذا مُعْضَلٌ، لكن صَحَّ الخبر موصولاً من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (١٢١٨)، وأبي داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (١٤٥٧) و (٣٩٤٤)، وقد وقع في أكثر الروايات: «دم ابن ربيعة بن الحارث»، وفي بعضها كما وقع هنا: «دم ربيعة».

قال الطبراني في «ذيل المُذِيل» كما في «منتخبه» لُعْرِب القرطبي ٥٢٨/١١: إنما قال النبي ﷺ: «إِنَّ أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث» وربيعه حيٌّ، لأنَّ ذلك كان دماً لربيعة الطلُب به في الجاهلية، وذلك أَنَّ ابناً لربيعة صغيراً كان مُسْتَرْضِعاً في بني لَيْث بن بكر، وكان بين هُذَيْل وبين لَيْث بن بكر حرب، فخرج ابنُ ربيعة بن الحارث، وهو طفل يَحْبُو أمام البيوت، فَرَمَتْهُ هُذَيْلٌ بحجرٍ، فأصابه الحجر فَرَضَخ رأسه، فجاء الإسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه، فأبطل النبي ﷺ الطلُبَ بذلك الدم، فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه...

قلنا: فزال بذلك الإشكال الذي استشكله هشام بن الكلبي بإثره.

فقلت: ابنُ عمِّ، قالوا: أفلا نُحدِّثُكَ بحديثٍ حدَّثنا به قبلَ موتهِ، ولم يكن حدَّثنا به قبلَ ذلك؟ فقلتُ: بلى، فقال: حدَّثنا قبلَ موتهِ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به، دَخَلَ الجنةَ»<sup>(١)</sup>.

٥١٥٧- قال موسى بن جُبَيْر: فحدثتُ سَلْمَانَ<sup>(٢)</sup> الأغرَّ بحديثِ أبي أُمَامَةَ هذا، فقال: أشهدُ لحدَّثني سعيدُ بن الحارث بن عبد المطلب عن رسولِ الله ﷺ، مثل ما ٢٤٨/٣ حدَّث به الشامِيُّونَ عن مُعَاذٍ<sup>(٣)</sup>.

ذكرُ مناقبِ خالدٍ سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف رضي الله عنه  
٥١٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، قال: وممَّن خرج من أهل مكة مُهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أُمَيَّة بن عبد شمس: خالدُ بنُ سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، ومعه امرأته، فولدت

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة - وهو عبد الله - وموسى بن جُبَيْر - وهو الأنصاري الحذاء - قال عنه ابن حبان بعد أن ذكره في «الثقات»: يُخطئ ويخالف. قلنا: وللحديث طرق أخر عن مُعَاذ بن جبل كما تقدَّم برقم (١٣١٥) يصحُّ بها. أبو عَلَاقَة: هو محمود ابن عمرو بن خالد الحرَّاني ثم المصري. وانظر ما بعده.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سليمان، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٧٦٩).  
(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه الدارقطني في كتاب «الإخوة» كما في «الإصابة» لابن حجر ١٠٠/٣ من طريق عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم نحو حديث معاذ بزيادة برقم (٦٠) من طريق عُبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يعبد الله، لا يُشْرِكُ به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر إلّا دخل الجنة»... فكأنَّ هذا هو المحفوظ في رواية سلمان الأغر، والله تعالى أعلم.

له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد<sup>(١)</sup>.

٥١٥٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: أم خالد بن سعيد بن العاص لُبَيْنَةُ المعروفةُ بأم خالد بنت خباب<sup>(٢)</sup> ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن كيث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة.

٥١٦٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن

(١) وهو في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بكير (٣٠٣)، وفي «السيرة النبوية» لابن هشام ٣٢٣/١ و ٣٥٩/٢-٣٦٠.

وممن ذكر خالد بن سعيد وامراته في مهاجرة الحبشة ابن شهاب الزهري عند عبد الرزاق (٩٧٤٣)، وهو عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢٣٨/١ والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤١٠) وغيرهما عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير.

وذكرهما كذلك ابن سعد في «طبقاته» ٩١/٤ عن الواقدي بإسناده إلى أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص.

وسياتي ذكر مقدمه من الحبشة برقم (٥١٦٨).

(٢) في (ز) جناب، بالجيم ثم النون، بدل الخاء ثم الباء الموحدة، ولم يظهر إعجام هذين الحرفين في بقية نسخنا الخطية، لكن يُحتمل قراءتها في (ص): خباب، وهذا هو الثابت في «طبقات خليفة بن خياط» في الطبعتين المحققتين منه طبعة العمري ص ١١، وطبعة سهيل زكار ص ٤٠، وهو الموافق لما جاء في مطبوع «تاريخ دمشق» لابن عساكر في الجزء ١٩ بتحقيق مأمون الصاغرجي، حيث حقق هذا الجزء على ثلاث نسخ كلها جاء فيها: خباب، في سائر المواضع ذكر فيها ابن عساكر أم خالد بن سعيد بن العاص، وقد نقل اسمها عن خليفة بن خياط وغيره في الصفحات ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣، لكن قال ابن عساكر أثناء نقله قول خليفة ص ٥١١ ما نصه: أمه لُبَيْنَةُ بن خباب - وفي أصل سماعنا: جناب... ثم قال ابن عساكر بعده بقليل: وذكره - يعني خليفة - في موضع آخر فقال: لُبَيْنَةُ بنت خباب. فكان ابن عساكر أراد بذلك تأكيد صحة كون اسم أبيها خباباً، والله تعالى أعلم.

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلامُ خالدٍ قديماً، وكان أولُ إخوته أسلمَ قبلُ، وكان بدءُ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار، فذكر من سَعَتِها ما الله أعلم، ويرى في النوم كأنَّ أباهُ يدفعه فيها، ويرى رسولَ الله ﷺ آخِذاً بحَقْوِيهِ لا يَقَعُ، ففزع من نومه، فقال: أحلفُ بالله إنَّ هذه لَرُؤْيَا حَقٌّ، فلقي أبا بكر بن أبي قُحَافَة، فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيرٌ، هذا رسولُ الله ﷺ فاتِّبعه، فإنك ستَتَّبِعُهُ وتدخلُ معه في الإسلام، والإسلامُ يَحْجُزُكَ أنْ تدخلَ فيها، وأبوك واقعٌ فيها، فلقي رسولَ الله ﷺ وهو بأجبادٍ، فقال: يا محمد، إلامَ تدعو؟ فقال: «أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما كنت عليه من عبادة حَجَرٍ لا يُضُرُّ ولا يَنْفَعُ، ولا يدري مَنْ عبده مِمَّنْ لم يَعْبُدْهُ» قال خالدٌ: فإني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنك رسولُ الله، فسرَّ رسولُ الله ﷺ بإسلامه، وتغيَّب خالد، وعَلِمَ أبوه بإسلامه، فأرسل في طلبه<sup>(١)</sup> مَنْ بَقِيَ من وَلَدِهِ مِمَّنْ لم يُسَلِّمْ ورافعاً مولاه، فوجدوه، فأتوا به أباهُ أبا أُحِيحَةَ، فَأَتَبَهُ وَبَكَّتَهُ وضربه بصَرِيمةٍ في يده حتى كَسَرها على رأسه، ثم قال: اتَّبَعْتَ محمداً وأنت ترى خِلافَه قومه، وما جاء به من عَيْبٍ آلِهَتِهِمْ وَعَيْبِهِ مَنْ مَضَى من آبائِهِمْ، فقال خالدٌ: قد صَدَقَ اللهُ وأَتَّبَعْتُهُ، فغَضِبَ أبوه أبو أُحِيحَةَ ونالَ منه وشتمَه، ثم قال: اذهب يا لُكْعُ حيث شئتَ، والله لأُمنَعَنَّكَ القُوتَ، فقال خالدٌ: إِنْ مَنَعْتَنِي فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُنِي ما أَعِيشُ به، فأخرجَه، وقال لِبنِيهِ: لا يُكَلِّمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا صَنَعْتُ به ما صَنَعْتُ به، فانصرف خالدٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فكان يُكْرِمُهُ ويكونُ معه<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: طلب، بدون هاء الضمير، وهو خطأ، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا، وهو كذلك في «طبقات ابن سعد» عن شيخه محمد بن عمر الواقدي.

(٢) خبر أبي أُحِيحَةَ مع ابنه خالد حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد مُعْضَل من أجل أنَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من تبع الأتباع، لكن روى محمد بن عمر - وهو =

٢٤٩/٣

٥١٦١- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزقي، حدثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جدّه، عن عمّه خالد بن سعيد: أن سعيد بن العاص ابن أميّة مريض، فقال: لئن رَفَعَنِي اللهُ من مَرَضِي هذا لا يُعْبَدُ إِلَهٌ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ بَبْطُنِ مكة، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا تَرْفَعَهُ<sup>(١)</sup>.

= الواقدي - خبر أبي أحيدة سعيد بن العاص مع ابنه خالد لما أسلم من طريق أخرى تقدّمت عند المصنف برقم (٥١٢٢)، لكن لم يسق النبي هنا بتمامه، وساقه ابن سعد في «طبقاته» ٨٨/٤ و ٨٩ من تلك الطريق المشار إليها، وهي معضلة كذلك، لكن باجتماعهما يقوى الخبر إن شاء الله. وأما قصة الرؤيا التي رآها خالد بن سعيد فلم ترد إلّا في هذه الطريق التي هنا. وقد روي في رؤياه التي رآها غير ذلك، وهو ما أخرجه الحسين المحاملي في «أماليه» (٢٤٨)، والدارقطني في «الأفراد» (٦٠)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٩/١-٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/١٦-٦٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: لما كان قبيل مبعث النبي ﷺ بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم، قال: رأيت كأنه غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفه، فبينما هو كذلك إذ خرج نور، ثم علا في السماء، فأضاء في البيت، ثم أضاءت مكة كلها، ثم إلى نجد ثم إلى يثرب، فأضاء، حتى إني لأنظر إلى البُسر في النخل، فاستيقظت، فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد، وكان جَزَلَ الرأي، فقال: يا أخي إن هذا الأمر يكون في بني عبد المطلب، ألا ترى أنه خرج من حفيرة أبيهم. قال خالد: فإنه لما هداني الله به إلى الإسلام... وهذا فيه الواقدي أيضاً، ولكن إسناده من فوق الواقدي كلهم ثقات، وروي نحوه عند ابن سعد ١٣٩/١ من مرسل صالح بن كيسان، فهذا أصح في رؤيا خالد بن سعيد التي كانت سبباً في إسلامه، والله أعلم.

والصَّريمة: القِطعة من النخل أو غيره.

(١) رجاله ثقات، لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن العاص - وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أميّة، نسب هنا لجده أبيه الأدنى أو الأعلى - لا يدرك خالد بن سعيد بن العاص، وقد سمع سعيد بن عمرو هذا من أم خالد بنت خالد بن سعيد، فلعله سمع هذا الخبر منها، فإنَّ صَحَّ ذلك اتصل الإسناد وكان صحيحاً، والله تعالى أعلم.

فأَمَّا وفاة خالد بن سعيد وَكُنْيَتُهُ :

٥١٦٢- فأخبرناه أبو سعيد الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خَيَّاط، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمِي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن جده، قال: استشهد يومَ مَرْجِ الصُّفَرِّ خالدُ بنُ سعيد بن العاص<sup>(٢)</sup>. قال خليفة: وهو في سنة ثلاث عشرة، قال: وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عامله على اليمن<sup>(٣)</sup>.

٥١٦٣- فحدثني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سَلَمُ بن جُنادة، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن مَعمر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي: أَنَّ أَعْمَامَهُ خالداً وأبناً وعمرو بن سعيد بن العاص رَجَعُوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أَحَدٌ أَحَقَّ بالعمل من عُمَالِ رسولِ الله ﷺ، ارجِعُوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسولِ الله ﷺ لأَحَدٍ، فخرجوا إلى الشام، فقتلوا عن آخرهم<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه ابن سعد ٨٩/٤، والطبراني في «الكبير» (٤١١٩)، وابن عساكر ١٧٦/١٦ من طرق عن عمرو بن يحيى، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المخزومي، والصواب ما أثبتنا، فإنَّ الوليد بن هشام هو ابن قَحْذَم بن سليمان بن ذكوان، وهو الأزدي الجَرَمي البصري، ولا ذكر لمخزوم في نسبه لا أصالة ولا موالاة.

(٢) لا بأس برجاله، وكلُّ من الوليد بن هشام وأبيه وجده قد روى عنه جمعٌ وذكره ابن حبان في «الثقات»، بل قال الذهبي في قَحْذَم جدَّ الوليد في «تاريخ الإسلام»: ما علمت به بأساً. قلنا: وقحْذَم هذا تابعي.

وهو في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ١٢٠، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٨٤ و٤٦/٢٨.

(٣) الذي في «تاريخ خليفة» ص ٩٧: استعمل (يعني رسول الله ﷺ) على صنعاء خالد بن سعيد ابن العاص.

وسيأتي في الروايات التالية كون خالد بن سعيد كان عاملاً لرسول الله ﷺ على اليمن.

(٤) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ من أجل أنَّ سعيد بن عمرو لم يدرك أحداً من أعمامه =

٥١٦٤- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو، حدثنا عبدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت عبد الله بن مسلم يذكر عن أبي اليقظان وغيره: أنَّ خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup>.  
هذا وهم من قائله، فقد قدمت الرواية أنَّ أبا بكر هو الذي دَعاه إلى الإسلام حتى أسلم<sup>(٢)</sup>.

٥١٦٥- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه: أنَّ خالد بن سعيد حين ولَّاه رسول الله ﷺ اليمنَ قَدِمَ بعد وفاة رسول الله ﷺ، ٢٥٠/٣ وَتَرَبَّصَ ببَيْعَتِهِ شهرين، يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ، ثم لم يَعِزْلَنِي حتى قَبَضَهُ الله عزَّ وجلَّ، وقد لقي عليَّ بنَ أبي طالب وعثمانَ بنَ عفَّان، فقال: يا بني عبد منافٍ، طِبْتُمْ نَفْسًا عن إِمْرَتِكُمْ، يَلِيهِ غَيْرُكُمْ، قال: فأما أبو بكر فلم يَحْفَلْهَا<sup>(٣)</sup> عليه،

= المذكورين، وإبراهيم بن يوسف بن معمر المذكور يُعرف بالسَّعدي، روى عنه سَلَمُ بن جُنادة ومحمد بن عبيد الله بن يزيد المُنَادِي وَمِنْجَاب بن الحارث، وروى عنه هذا الأخيرُ كتاب «المبتدأ» لابن إسحاق، عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، فيما قاله أبو بكر بن أبي داود في «المصاحف» (١١٤)، وقال عنه أبو بكر: لا بأس به، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات».

وهو في «المسند» لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَاج كما في «الإصابة» لابن حجر ١٠٢/٢، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٤٦.

(١) إسناده ضعيف منكر لضعف أبي اليقظان - وهو عثمان بن عمير البَجَلِي - ثم هو مُعْضَلٌ لأنَّ أبا اليقظان من تبع الأتباع، وعبد الله بن مسلم - وهو ابن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي - لم يدرك أبا اليقظان، إنما يروي عنه بواسطة أو نقلاً عن كتاب أبي اليقظان.

(٢) يعني الرواية المتقدمة برقم (٥١٦٠).

(٣) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: يجعلها، من الجَعْل، وإنما هي: يَحْفَلُهَا، من الحَفْل: وهي المُبالاة، يقال: لا أَحْفَلُهُ، أي: لا أبالِيه. وعند بعض من ذكر الخبر: فلم يَحْفَلْ بها. ويجوز أن يتعدَّى بنفسه وبالباء.

وأما عمرُ فاضطَّعَنَهَا<sup>(١)</sup> عليه، ثم بعث أبو بكر الجنودَ إلى الشام، فكان أولَ من استعمل على رُبْع منها خالدُ بنُ سعيد، فأخذ عمرُ يقول: أتؤمِّره وقد صنَّع ما صنَّع وقال ما قال؟! فلم يزلْ بأبي بكر حتى عَزَلَه وأمرَ يزيدَ بنَ أبي سفيان<sup>(٢)</sup>.

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٦٦- أخبرنا أبو نُعيم الغفاري بمَرُوِّ محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن، حدثنا عبدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت أحمد بن سيار، يقول: خالد بن سعيد بن العاص وُلِدَ لأبيه سعيدَ عشرون<sup>(٤)</sup> ابنًا وعشرون ابنةً، فأما العاصُ بن سعيد فإنَّ أمير

(١) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: فاضطنعها، وجاءت على الصواب في «تلخيص المستدرک» للذهبي، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر، وهي من اضطَّعَن الرجلُ: إذا حمل في نفسه حقداً.

(٢) حسنٌ لغیره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ أنه من رواية محمد بن إسحاق صاحب السيرة عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا، وليس لعبد الله ابن أبي بكر عَقَبٌ كما نصَّ عليه الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٤٩١/٧، فالخبر من مرسل عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وفيه أيضاً عنعنَةُ ابنِ إسحاق لكن روي الخبر من غير وجه، فهو حسنٌ بمجموعها.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٣٨٧/٣، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٧٨ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٨/١٦ من طريق إسحاق بن بشر البخاري، كلاهما عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٠) عن معمر، عن الزهري، مرسلًا مثله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩١/٤، ومن طريقه ابنُ عساكر ٧٩/١٦-٨٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عتبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

وذكرت فيه أم خالد أنَّ أباهَا بايعَ أبا بكر بعد ثلاثة أشهر، بايعه في المسجد وأبو بكر على المنبر.

(٣) في (ز) و(ب): ومحمد، بإقحام حرف الواو، وإنما اسم أبي نُعيم الغفاري محمد بن

عبد الرحمن.

(٤) جاء في نسخنا الخطية في الموضعين: عشرين، بالنصب، والجدادة ما أثبتنا. وانظر «شواهد =



المؤمنين علي بن أبي طالب قتله مُشركاً يوم بدرٍ، وأما خالد بن سعيد فإنه قُتل يوم مَرَجِ الصُّفَرِ في المُحَرَّم سنة أربع عشرة في خلافة عُمر بن الخطاب<sup>(١)</sup>.

٥١٦٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المُزني، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد بن العاص: أنه أتى النبي ﷺ وفي يده خاتمٌ، فقال له النبي ﷺ: «ما هذا الخاتم؟» فقال: خاتمٌ اتخذه، قال: «فاطرُحه»، فطرحتُه إليه، فإذا هو خاتمٌ من حديد، فقال النبي ﷺ: «ما نَقْشُه؟» قلت: محمدٌ رسولُ الله، فأخذه النبي ﷺ، فَتَخَتَّم به حتى مات، فهو الخاتمُ الذي كان في يده<sup>(٢)</sup>.

= التوضيح والتصحيح لابن مالك ص ١٧٠، و«النحو الوافي» لعباس حسن ١١١/٢-١٢٣.

(١) لم يزد علماء الأنساب في تسمية أبناء سعيد بن العاص أبي أحيحة على ثمانية، وقد سماهم مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص ١٧٦. وأسند ابنُ أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٣٠٣) عن عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال، وسماهم، وذكر موضع مقتل كل واحد منهم.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن عمرو لم يدرك خالد بن سعيد بن العاص، وقد رواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن عمرو: أنَّ خالد بن سعيد أتى رسول الله ﷺ... فذكر الحديث مرسلًا. وكذلك رواه عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو، عن جده سعيد بن عمرو مرسلًا، وهذا واضحٌ في انقطاعه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» ١/١٩٣، والطبراني في «الكبير» (٤١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٣٠) من طرق عن يحيى بن عبد الحميد - وهو الحِمَاني - بهذا الإسناد. وزادوا في رواياتهم: خاتم من حديد ملوِّي عليه فضة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «أسماء من روى عن النبي ﷺ من القبائل» كما في «أحكام الخواتيم» لابن رجب الحنبلي ص ٣٩-٤٠ من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسحاق بن عمرو، به. وزاد في روايته كذلك: خاتم من حديد قد لُوي عليه فضة. ووقع في مطبوع «أحكام الخواتيم»: أحمد يدل أبي أحمد، وإنما الذي روى هذا الحديث أبو أحمد الزبيري =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٦٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضرمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، سمعت أبي يَذْكُر عن عمِّه خالد بن سعيد الأكبر: أنه قَدِمَ على رسول الله ﷺ حين قَدِمَ من أرض الحبشة ومعه ابنته أم خالد، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ وعليها قميص أصفر، وقد أعجبَ الجارية قميصُها، وقد كانت فهِمَتْ بعضَ كلام الحبشة، فراطَناها رسول الله ﷺ بكلام الحبشة: «سَنَةُ سَنَةٍ» وهي بالحبشة: حَسَنَ حَسَنَ، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي، أَبْلِي وَأَخْلَقِي». قال: فأبَلْتُ واللَّهِ ثم أَخْلَقْتُ - ثم مَالَتْ ٢٥١/٣

= كما نَبَّه عليه أبو نعيم في «المعرفة».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤٠٧/١ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن إسحاق، عن سعيد: أنَّ خالد بن سعيد أتى رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا.

وأخرجه ابن سعد ٤٠٧/١، وإسحاق بن إبراهيم الخُتلي في «الديباج» (١٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٦٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/١٨٣ من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، عن جده سعيد ابن عمرو، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا أيضًا، غير أنه جعل الخاتم لعمر بن سعيد بن العاص، وليس لأخيه خالد بن سعيد، وزاد: فكان في يده حتى قُبِض، ثم في يد أبي بكر حتى قُبِض، ثم في يد عمر حتى قُبِض، ثم لبسه عثمان حتى حُفِرَ بئر بالمدينة يقال له: أريس، فبينما هو جالس على شفيرها سقط في البئر، فطُلب فلم يوجد. وليس فيه أنه كان من حديد، بل جاء عند الخُتلي أنه كان من فضة.

وهذا هو الصحيح في ذكر الخاتم الذي اتخذه رسول الله ﷺ أنه كان من فضة، وهو الذي أخذه من بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم سقط في بئر أريس، كما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عند البخاري (٥٨٦٦) ومسلم (٢٠٩١) وغيرهما، وهو الذي كان نقشه: محمد رسول الله، كما في حديث ابن عمر المذكور، وكما في حديث أنس أيضًا عند البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢) وغيرهما.

إلى ظهر رسول الله ﷺ، فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة، فأخذها أبوها، فقال رسول الله ﷺ: «دعها»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، فقد اتفق الشيخان على إخراج أحاديث لإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن آبائه وعمومته، وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله ﷺ، صَحِبَتْ بعد ذلك رسول الله ﷺ، وقد رَوَتْ عنه.

٥١٦٩- حدثني بصحة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البلاذري الحافظ وأبو سعيد الثقفى، قالوا: حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا جُنادة بن سَلَم<sup>(٢)</sup> القرشي، عن عُبَيْد الله بن عمر، سمعت أم خالد بنت خالد بن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن عمرو بن سعيد ما أدرك خالدًا فيما قاله الذهبي في «تلخيصه». وقد روى سعيد بن عمرو مثل هذا الخبر عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وسماعه منها صحيح، وروى قصة القميص منه دون قصة خاتم النبوة إسحاق بن سعيد أخو خالد عن أبيه عن أم خالد كما تقدّم برقم (٢٣٩٨) و(٤٢٩٤)، فهذا هو الصحيح في رواية الحديث أنه من رواية سعيد بن عمرو عن أم خالد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١١٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن عمر بن أبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك (٤١١٧) من طريق يحيى الحماني، عن خالد بن سعيد، به. وأخرجه البخاري (٣٠٧١) و(٥٩٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٥٧٩).

(٢) في (م) و(ب): سالم، وكانت في (ص): سلم، ثم رُمِجت وكتب في هامشها: سالم، بخط مغاير، والصحيح ما كان في أصل (ص) وفاقاً لما في (ز). ونسبته قُرْشِيًّا مما لم نقف عليه إلا هنا، مع أنَّ المعروف أنه سُوائِيٌّ عامريٌّ من هوازن، لكنهم كانوا حُلَفَاء بني زُهرة بن كلاب القرشيين كما في ترجمة جابر بن سمرة السوائي في «طبقات ابن سعد» ١/٤٦٦، وجابر أحد أجداد =

سعيد بن العاص الأكبر تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يتعوذ من عذابِ القبر<sup>(١)</sup>.

### ذكر صفوان بن مخرمة الزهري

٥١٧٠- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن بني زهير: صفوان بن مخرمة بن نوفل، وبه يُكنى مخرمة، وهو أخو المسور بن مخرمة، وأمّه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف.

٥١٧١- حدثنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا بشير أبو إسماعيل: سمعت القاسم بن صفوان الزهري يذكر عن أبيه وكانت له صحبة: أن رسول الله ﷺ قال: «أبردوا بصلاة الظهر، فإن شدة الحر من فور جهنم»<sup>(٢)</sup>.

= جُنادة بن سَلَم هذا، فظهر بذلك صحة نسبته قُرشياً للحِلف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير جُنادة بن سَلَم، فهو مختلف فيه كما بيّناه برقم (١٩٤٣)، وعلى أي حالٍ فللهديث طريق أخرى ستأتي عند المصنف برقم (٧١٠٦) يصح بها.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل القاسم بن صفوان - وهو ابن مخرمة - فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات». بشير أبو إسماعيل: هو ابن سَلَمان الكِندي الكوفي، وأبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر. وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٠٦) عن وكيع بن الجراح، و (١٨٣٠٧) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، كلاهما عن أبي إسماعيل بشير بن سَلَمان، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٢٢١)، والبخاري (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥).

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٨/ (١١٤٩٠)، والبخاري (٥٣٨).

وعن أبي ذر الغفاري عند أحمد ٣٥/ (٢١٣٧٦)، والبخاري (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦).

وعن ابن عمر عند البخاري (٥٣٣).

وعن المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠/ (١٨١٨٥)، وابن ماجه (٦٨٠)، وابن حبان (١٥٠٥). وسنده

=

حسن.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال:

ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم رضي الله عنه

كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه، فكان رسول الله ﷺ يدعوه له في الصلوات والقنوت.

٥١٧٢- كما أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي<sup>(١)</sup>.

٥١٧٣- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا سليمان بن داود، حدثني محمد بن عمر، قال: ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك، فلحق برسول الله ﷺ بالمدينة، وذلك بعد الخندق، فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قُرط<sup>(٢)</sup> بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَةِ الْمُحَرَّمَةِ أَظْهِرْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ سَلَمَةَ  
لَهُ يَدَانِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ كَفَّ بِهَا يُعْطَى وَكَفَّ مُنْعِمُهُ

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوش لجهاد الروم، فقتل سلمة شهيداً بمَرْج الصُّفَرِ

= وعن أبي موسى الأشعري عند النسائي (١٥٠٢). وهو صحيح.

(١) وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ١٢١.

وانظر كذلك «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٦٦-٣٦٧.

ودعاء رسول الله ﷺ لسلمة بن هشام المخزومي في الصلاة ثابت من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٢٦٠) والبخاري (٨٠٤)، ومسلم (٦٧٥)، وأبي داود (١٤٤٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، والنسائي (٦٦٤)، وابن حبان (١٩٦٩).

(٢) تعرّف في نسخنا الخطية إلى: قسيط، والتصويب من ترجمتها في كتب الصحابة.

في المُحَرَّم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي الله عنه

٥١٧٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد ابن عمرو بن خالد، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة <sup>(٢)</sup> بن خزيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدرًا <sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ١٢٢/٤ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) زاد في (ب) والمطبوع في نسب سعد بعد حارثة: عبدة. وهو خطأ.

(٣) تكرر هذا الخبر بإسناده ومثله بإثره مباشرة في (ز) وحدها. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٢)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١١٦) عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وكونه نقيباً متفق عليه عند أهل السير والمغازي.

وجاء مسنداً عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٢)، ولا بأس به في الشواهد.

ومن حديث كعب بن مالك، وسيأتي عند المصنف برقم (٥١٧٩).

وأما شهود سعد بن عبادة بدرًا ففيه خلاف، فقد جزم به عروة بن الزبير هنا والزهري كما في الرواية التالية، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص ٢٨٠): لم يذكره ابن عتبة ولا ابن إسحاق في البدرين، وذكره فيهم جماعة غيرهما، منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي، وذكره أبو أحمد الحاكم في كتابه في الكنى، فقال: شهد بدرًا مع النبي ﷺ، قال: ويقال: لم يشهد بدرًا. قلنا: ذكره الواقدي فيمن أثبت شهود سعد بن عبادة بدرًا غير مسلم، فإن الواقدي نفى شهوده بدرًا كما سيأتي في روايته الآتية برقم (٥١٧٦).

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٢٧/٥: ذكره غير واحد منهم عروة البخاري وابن أبي حاتم والطبراني فيمن شهد بدرًا، ووقع في «صحيح مسلم» (١٧٧٩) ما يشهد بذلك حين شاور النبي ﷺ في ملتقى النضير من قريش، فقال سعد بن عبادة: كأنك تريدنا يا رسول الله... الحديث، والصحيح أن ذلك سعد بن معاذ، والمشهور أن سعد بن عبادة رده من الطريق، قيل: لاستنابته على المدينة، وقيل: لدغته حية، فلم يتمكن من الخروج إلى بدر، حكاه السهيلي عن ابن قتيبة.

=

٥١٧٥- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري: أن سعد بن عبادَةَ كان حامِلَ رايةِ الأنصارِ مع رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ وغيره<sup>(١)</sup>.

٥١٧٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادَةَ بن ذُكَيْم بن حارثة بن النعمان بن أبي حَزِيمَة<sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن طَرِيف ابن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج.

قال محمد بن عمر: وكان سعد بن عبادَةَ يكنى أبا ثابت، وكان من الكُمَّلَة، وهو أحدُ السبعين الذين بايعوا رسولَ الله ﷺ من الأنصار ليلة العَقَبَة في رواية جميعهم، وأحدُ النُّقباء الاثني عشر، وكان سيِّداً جَوَاداً، ولم يَشْهَدْ بدرًا، ذُكِرَ أنه كان يتأهَّب للخروج إليهم، ويأتي دُورَ الأنصار يحضُّهم على الخروج، فنَهَشَ قبل أن يخرج فأقام، فقال رسولُ الله ﷺ: «لئن كان سعدٌ لم يشَهدْها، لقد كان عليها حَريصاً»،

= وانظر التعليق على ضبط اسم حَزِيمَة عند الرواية الآتية برقم (٥١٧٦).

(١) وهو في «مُصنَّف عبد الرزاق» (٩٦٣٨) و(٩٧٧٠)، لكنه في الموضع الأول قال: عن الزهري عن عُرْوَة. وليس بمحفوظ، فقد أخرج أحمد هذا الأثر في «فضائل الصحابة» (١٥٠٣) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري لم يجاوزه.

وانظر لزماً تعليقنا على ما تقدَّم بالرقمين (٤٦٣٣) و(٤٦٣٤).

(٢) جاء في (ص) مُعْجِماً بالخاء المعجمة، وفي (ز) صُحَّح فوق الحاء المهملة، وكلاهما مروئي، كما جاء في «تاريخ بغداد» للخطيب في ترجمة قيس بن سعد بن عبادَةَ ١/٥٢٩ وكما جاء في «الإملاء المختصر» لأبي ذرَّ الحُشَني ص ١٩، لكنَّ ضَبْطَه بالحاء المهملة هو الأشهر، وهو الذي جَزَمَ به الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٩١١، وابن ماكولا في «الإكمال» ٣/١٤١، وابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة سعد بن عبادَةَ ٢/٢٠٦، وفي «اللُّباب في تهذيب الأنساب» في نسبة الساعدي ٢/٩٢، وهو الذي صَوَّبه أبو ذر الحُشَني في «الإملاء»، وبعضهم يقول في نسبه: ابن حَزِيمَة، دون لفظة «أبي» كما سماه عروَة بن الزبير في أول الترجمة.

وقد شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها<sup>(١)</sup>.

٥١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: توفي سعد بن عبادة - وكان يكنى أبا ثابت - بحوران من أرض الشام، لستين ونصف من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك آخر سنة خمس عشرة<sup>(٢)</sup>.

٥١٧٨- أخبرني عبد الله أبو<sup>(٣)</sup> محمد الحموي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير، يقول: توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة<sup>(٤)</sup>.

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٥٦٧/٣ عن محمد بن عمر الواقدي. وفي شهود سعد بن عبادة بديراً خلافاً كما تقدم.

(٢) وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣٥٨) عن عبيد بن غنم ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣١١٨) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلهم عن محمد بن عبد الله بن نمير.

وروى مثله ابن سعد في «طبقاته» ٥٧٠/٣ و٣٩٤/٩ عن محمد بن عمر الواقدي، عن يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه.

لكن خالف الواقدي فيه أبو الحسن المدائني عند البغوي في «معجم الصحابة» ١٧/٣، فروى عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه: أن سعد بن عبادة توفي في خلافة أبي بكر، ومثله قول خليفة ابن خياط كما في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٦٧ حيث قال: توفي سنة إحدى عشرة! وفيه غير ذلك من الأقوال انظرها في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٦٧-٢٦٨.

(٣) في نسخنا الخطية: بن، وأغلب الظن أنها تحريف عن «أبو»، وهو عبد الله بن غانم بن حمويه بن الحسين أبو محمد الطويل الصيدلاني، روى المصنف عنه «تاريخ ابن بكير» عن محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي عن ابن بكير، وقد روى عنه في «المستدرک» عدة روايات لابن بكير، كل ذلك يسميه عبد الله بن غانم، وسماه مرة: عبد الله بن حمويه، وسماه في «تاريخ نيسابور» كما في «مختصره»: عبد الله بن غانم بن حمويه بن الحسين الصيدلاني أبو محمد. فالحموي هنا نسبة لجدده حمويه.

(٤) وهو في «معجم الطبراني الكبير» (٥٣٥٧) عن أبي الزنبايع روح بن الفرج، عن يحيى بن عبد الله بن بكير.



٥١٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبَد بن كعب، عن أخيه، عن كعب بن ٢٥٣/٣ مالك، قال: لما قال لي رسول الله ﷺ: «أَخْرِجُوا لِي اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا»، فَأَخْرَجْنَا لَهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ دُلَيْمٍ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ حَزِيمَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ طَرِيفَ بْنَ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ<sup>(١)</sup>.

٥١٨٠- حدثني أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدثنا عبد الحميد بن [أبي] <sup>(٢)</sup> عُبْس <sup>(٣)</sup> بن جَبْر، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ قُرَيْشَ قَائِلًا يَقُولُ فِي اللَّيْلِ عَلَى أَبِي قُبَيْس:

فَإِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ الْمُخَالِفِ  
فلما أصبحوا قال أبو سفيان: من السَّعْدَانِ: سعدُ بكرٍ وسعدُ هُدَيمٍ؟! فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجِينَ الْغَطَارِفِ

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، لكن لم يقع تسمية النقباء في شيء من الروايات عن ابن إسحاق بسنده هذا إلا في رواية يونس بن بُكير، ولكنه لم ينفرد به، فقد سماهم غيره من أهل السير.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤-٤٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وذكر قصة بيعة العقبة الثانية بطولها.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٤) و١٩/ (١٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بُكير، به.

(٢) لفظة «أبي» سقطت من نسخنا الخطية، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٥٤٨٣).

(٣) في (ز) و(ب): عيش، وأهملت في (م)، وتحرفت في (ص) إلى: عيسى. والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة»، ويحتمله ما في (م).

أَجِيبَا إِلَى دَاعِيِ الْهُدَى وَتَمَنِّيَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ مُنِيَّةَ عَارِفٍ  
فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ لِلطَّالِبِ الْهُدَى جَنَّاتُ مَنْ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ رَفَارِفٍ  
فلما أَصْبَحُوا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: هُوَ وَاللَّهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل هشام بن محمد بن السائب الكلبي، فهو متروك الحديث وعبد الحميد بن أبي عَبْس بن جَبْرِ هكذا سُمِّيَ بعبد الحميد هنا وفي بعض مصادر تخريج هذه الرواية، وكذلك سُمِّيَ في بعض الروايات الأخرى في بعض مصادر تخريجها كما جاء في خبر ذكره الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٢٠، وكما جاء في خبر آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٨٨)، وكما في خبر ثالث سيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٥٩٥٣)، ولكن الأشهر في اسمه أنه عبد المجيد، ولعله يكون هو الصواب، وقد روى عنه جمعٌ وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن لِيَنَّه أبو حاتم الرازي. وقد اختلف عليه في روايته هذه، فأحياناً يقال فيها: عنه عن أبيه، وأحياناً يُقال: عنه عن أبيه عن جده، بزيادة ذكر جده، واسم عبد المجيد: عبد المجيد ابن أبي عَبْس بن محمد بن أبي عَبْس بن جَبْرِ، كذلك سماه ابنُ سعد في «طبقاته» ٧/ ٥٨٩، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٦/ ١١١، وكذلك وقع مسمًى في رواية الطبري في «تاريخه» لهذا الخبر ٢/ ٣٨٠. أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدم العجلي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٨٠ عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٧٥)، وعنه أبو بكر الدَّيْنَوْرِي في «المُجالسة» (١٢٦٦) عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس، عن أبيه، عن جده. كذا سماه عبد المجيد، وذكر جده في الإسناد.

وأخرجه محمد بن حبيب البغدادي في «المنمق في أخبار قريش» ص ١٤٨ عن هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبيه، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس، عن أبيه، عن جده، قال: أخبرني عمُّ لي قال: سمعت قريش صائحاً... فذكره، فزاد في الإسناد محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك متهم، وزاد ذكر جده عبد المجيد، وجعل روايته عن عمِّ له!

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجنان» ص ٣٥ عن علي بن حرب، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس، عن أشياخه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ خفي على قريش خبره، فبينا قريش في أنديتها حول البيت إذ سمعوا صوتاً... فذكره. هكذا جعله عن عبد المجيد عن أشياخه!

٥١٨١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو مسلم، حدثنا بكار ابن محمد، حدثنا ابن عون، عن محمد: أنَّ سعد بن عبادة أتى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً، فَخَرَّ مَيْتاً، فَقَالَتِ الْجَنُّ:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْـ خَزَرْجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ  
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ - فَنَلَمْ نُخْطِ فُؤَادَهُ<sup>(١)</sup>

٥١٨٢- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: أقام سعد بن عبادة لا يبُول، ثم رَجَعَ، فقال: إني لأجدُ في ظَهري شيئاً، فلم يَلْبَثْ أن مات، فَنَاحَتِ الْجَنُّ فَقَالُوا:

= وروى البخاريُّ مثله في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٢٥ عن أبي محمد الكوفي، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يُهاجر سمعوا صوتاً... فذكره مُعْضِلاً.

(١) إسناده ضعيف، بكار بن محمد - وهو ابن عبد الله بن محمد بن سيرين - الأكثرون على تضعيفه، ولم يُحَسِّنِ الرَّأْيَ فيه غير ابن معين، وقد توبع، غير أنَّ الخبر مرسل، لأنَّ محمداً - وهو ابن سيرين - لم يدرك زمن وفاة سعد بن عبادة. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشي، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرتبان.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١١٣) عن محمد بن زكريا بن عبد الله القرشي، عن بكار ابن عبد الله، به. هكذا نسب له عبد الله.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٥٩)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٣١٢٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٦٦ من طريق النضر بن شميل، ومحمد بن عبد الله بن زُبَيْر الرِّبَيعِي في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص ٩٩، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/ ٢٦٩، من طريق أبي الحسن علي بن محمد المدائني، ثلاثتهم عن عبد الله بن عون، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٧٠ و ٩/ ٣٩٥، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ٣٢٤ من طريق سعيد ابن أبي عروبة، عن محمد بن سيرين.

والسُّبَّاطَةُ: الموضعُ الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخُ، وما يُكَنَسُ من المنازل.

نحن قَتَلْنَا سَيِّدَ الْـ سَخَزِرَجَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ  
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ - فَنَلَمْ نُخْطِ فُؤَادَهُ<sup>(١)</sup>

٥١٨٣- حدثني علي بن حَمْشَادُ الْعَدَلِ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سَفْيَانَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخُوضَ الْبَحْرَ لَخُضْنَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا، فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بِدْرًا<sup>(٣)</sup>.

- (١) إسناده ضعيف لإرساله، فَإِنَّ قِتَادَةَ - وَهُوَ ابْنُ دِعَامَةَ - لَمْ يُدْرِكْ زَمَنَ وَفَاةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ. وهو في «جامع معمر» (٢٠٩٣١). وفي «مصنف عبد الرزاق» (٦٧٧٨).
- (٢) في (ز) و(م) و(ب): لَخُضْنَاهَا، عَلَى التَّأْنِيثِ، وَهُوَ عَلَى تَأْوِيلٍ مُحذُوفٍ، يَعْنِي الْخَيْلَ، وَيَكُونُ عَلَى تَعْدِيَةِ الثَّلَاثِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَاضَ الْمَاءَ أَوْ الشَّرَابَ فِي الْمَجْدَحِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ص) وَ«تَلْخِصِ الذَّهَبِي»، وَهُوَ أَوْجُهُ وَأَقْعَدُ، وَيَكُونُ بَعْدَ الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْبَحْرِ، وَهُوَ وَاضِحٌ.
- (٣) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُتَّانِي.
- وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١/ (١٣٢٩٧) وَ(١٣٧٠٣)، وَمُسْلِمٌ (١٧٧٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوً مِنْهُ.
- وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١/ (١٣٢٩٦) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَابْنِ حَبَانَ (٤٧٢٢) مِنْ طَرِيقِ هُدَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ.
- وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩/ (١٢٠٢٢) وَ(٢٠/ ١٢٩٥٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٢٩٠) وَ(٨٥٢٧) وَ(١١٠٧٦)، وَابْنُ حَبَانَ (٤٧٢١) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ. لَكِنَّهُ لَمْ يَصْرِّحْ بِاسْمِ قَائِلِ الْمَقَالَةِ الَّتِي نُسَبَتْ فِي رِوَايَةٍ ثَابِتٍ إِلَى ابْنِ عُبَادَةَ، لَكِنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ...
- وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ١٢/ ٢٣ أَنَّ الْمُحْفُوظَ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَنَّهَا لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَمَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ هَذِهِ وَوَافَقَهَا مَرْسَلُ عِكْرَمَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ نَسَبَتِهَا لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّهُ فِيهِ نَظَرٌ، لَكُنْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَمْ يَشْهَدْ بِدْرًا... ثُمَّ قَالَ: وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشَارَهُمْ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ مَرَّتَيْنِ: الْأُولَى وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ أَوَّلَ مَا بَلَغَهُ خَبَرُ الْعِيرِ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ... وَالثَّانِيَةُ كَانَتْ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: كان سعد بن عُبادة يقول: اللهم هَبْ لي مَجْدًا ولا مَجْدًا إِلَّا بِفَعَالٍ، ولا فَعَالًا إِلَّا بِمَالٍ، اللهم لا يُصْلِحْني القليل، ولا أَصْلِحْ عليه. وكان له مُنَادٍ<sup>(١)</sup> يُنادي على أُطْمِه: من كان يريد الشَّحْمَ واللَّحْمَ فليأت سعداً<sup>(٢)</sup>.

= وهذا مبني على الجزم بعدم شهود سعد بن عُبادة بَدْرًا، لكن تقدم ذكرنا عند الرواية (٥١٧٤) الخلاف في شهوده بَدْرًا بين أهل السير.

وَبَرَك الغِمَاد: بلدة تقع في جنوب الجزيرة العربية على ساحل البحر الأحمر، تبعد عن مكة قُرابة ٤٥٠ كم.

(١) في (ز) و(ب): ولو كان منادياً، بدل قوله: وكان له مُنَادٍ، وهو غلط.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، لأنَّ عُرْوَة - وهو ابن الزبير - لم يدرك سعد بن عُبادة، لكنه أدرك ابنه قيساً كما جاء في بعض روايات هذا الخبر، فلعله سمعه منه، وعلى أي حال، فقد روي مثل هذا من غير وجه. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/٢٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٦٦ و٥٦٧، وابن أبي شيبة ٩/١٠٠، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٥٤)، وفي «قوى الضيف» (٢٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٦٢-٢٦٣ و٢٦٣-٢٦٣-٢٦٤ و٢٦٤ من طرق عن أبي أسامة، به. وقد وقع عند ابن سعد وابن أبي شيبة وغيرهما في روايتهم عن أبي أسامة أنَّ عُرْوَة قال: أدركت سعد بن عُبادة وهو ينادي على أُطْمِه... ثم أدركت ابنه بعد ذلك يدعوه به. هكذا وقع عندهما، وهو غريب، لأنَّ عُرْوَة بن الزبير ولد بعد وفاة سعد ابن عُبادة بزمان طويل، قيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل بعد ذلك، وسعد إنما توفي في أوائل خلافة عمر، وقيل: في خلافة أبي بكر كما تقدّم.

وزاد ابن سعد وابن أبي شيبة في روايتهما قول عُرْوَة بن الزبير: ولقد كنت أمشي في طريق المدينة وأنا شاب، فمر عليَّ عبد الله بن عمر منطلقاً إلى أرضه بالغابة، فقال: يا فتى، انظر هل ترى على أُطْمِ =

٥١٨٥- أخبرني عَبْدَان بن يزيد الدَّقَاق بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحُسَيْن، ٢٥٤/٣

حدثنا عَتِيق بن يعقوب، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر، عن عمِّه عبد الله ابن أبي بكر، قال: أخذَ المشركون سعدَ بنَ عُبادة، فَرَبَطُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَأَدْخَلُوهُ مَكَّةَ يَضْرِبُونَهُ وَيَجْرُونَهُ بِنَاصِيَتِهِ، وَكَانَ ذَا جُمَّة طَوِيلَةٍ<sup>(١)</sup>.

= سعد بن عُبادة أحداً يُنادي، فنظرت فقلتُ: لا، فقال: صدقت. قلنا: فلعلَّ عبد الله بن عمر هو من حدث عروة بذلك الخبر، فيكون القائل: أدركتُ سعد بن عُبادة هو عبد الله بن عمر، وهذا ممكن، فإذا ثبت ذلك اتصل الإسناد، وكان صحيحاً، والله تعالى أعلم.

ومما يؤيد ذلك ما أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٨١، وابن عساكر ٤٩/٤١٧ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: مرَّ ابنُ عمرَ على أُطَمَ سعدٍ، فقال لي: يا نافع، هذا أُطَمَ جدِّه، لقد كان مناديه ينادي يوماً في كلِّ حَوْلٍ: من أراد الشحم واللحم فليأت دار دُكَيْم، فمات دُكَيْم، فنَادَى مُنَادَى عُبادة بمثل ذلك، ثم مات عُبادة، فنَادَى مُنَادَى سعد بمثل ذلك، ثم قد رأيتُ قيس بن سعد يفعل ذلك. وإسناده لَيِّنٌ لكنه يصلح في الشواهد.

وروي مثله عن محمد بن سيرين مرسلًا، عند مسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٩٨٩)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٤) و(١٠٨٧)، وابن عساكر ٢٠/٢٦٤ و٤٩/٤١٧، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/١٩٩، ورجاله ثقات أيضاً.

وروي دعاء سعد بن عُبادة وحده بنحو ما جاء هنا عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا لذلك، عند ابن أبي شيبه ٩/١٠٠، وهناد بن السَّرِيِّ في «الزهد» (٧٣٩)، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٢١)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٦)، وابن عساكر ٢٠/٢٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/١٩٩. ورجاله ثقات.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن مرسل، وقد روى الواقدي مثله بأسانيد أخرى، فأمكن تحسين الخبر إن شاء الله. عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/٤٤٨-٤٤٩ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٢/٣٦٧ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، فذكره ضمن قصة بيعة العقبة الثانية.

ويشهد له ما رواه ابن سعد في «طبقاته» ١/١٨٨-١٩٠ عن محمد بن عمر الواقدي بعدة أسانيد له، فذكر مثله في قصة بيعة العقبة الثانية.

٥١٨٦- حدثنا مُكْرَم بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى المَدائني، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عَبْدِ الله، عن ابن عباس، عن سعد ابن عُبادة: أَنَّ أُمَّه تُوفِّيَتْ وعليها صَوْمٌ، قال: فسألتُ النبي ﷺ، فأمرني أَنْ أَقْضِيَهُ عنها<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، دون قوله: وعليها صوم، فالمحفوظ أنه قال: وعليها نَذْرٌ، والوهم فيه هنا من جهة محمد بن عيسى المدائني - وهو ابن حَيَّان - فقد اختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، بل وهما المصنَّف كما في «سؤالات السجزي» له (٢٧٧). فاعجب منه كيف صحَّح إسناده هنا! ولهذا قال الذهبي في «التلخيص»: المدائني ضعيف.

وقد اختلف في هذا الحديث فبعضهم يقول فيه: عن ابن عباس عن سعد بن عُبادة، كما هنا، وبعضهم يقول فيه: عن ابن عباس: أَنَّ سعيد بن عُبادة استفتى رسول الله ﷺ... فيجعله من مسند ابن عباس. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٥٦٠: ابنُ عباس لم يدرك القصة، فتعين ترجيح رواية من زاد فيه: عن سعد بن عُبادة، ويكون ابن عباس قد أخذه عنه، ويحتمل أن يكون أخذه عن غيره، ويكون قولُ من قال: عن سعد بن عُبادة، لم يقصد به الرواية، وإنما أراد: عن قصة سعد بن عُبادة، فتتحد الروايتان.

وأخرجه النسائي (٦٤٥٥) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. عن ابن عباس عن سعد أنه قال: ماتت أُمِّي وعليها نَذْرٌ... الحديث. هكذا رواه بذكر النذر مطلقاً.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٣)، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائي (٤٧٤٠) و(٦٤٥٤) من طرق أخرى عن سفيان بن عيينة، به. غير أنهم قالوا: عن ابن عباس: أَنَّ سعد بن عُبادة استفتى رسول الله ﷺ في نَذْرٍ كان على أُمِّه... هكذا رواه بذكر النذر مطلقاً، وجعلوه من مسند ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٤٦)، والنسائي (٦٤٥٠) من طريق سليمان بن كثير. وأخرجه النسائي (٦٤٥١) من طريق عيسى بن يونس السَّبيعي، و(٦٤٥٢) من طريق محمد بن شعيب ابن شاذبُر، كلاهما (السَّبيعي ومحمد بن شعيب) عن الأوزاعي، كلاهما (سليمان بن كثير والأوزاعي) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد. فجعلاه من مسند سعد بن عُبادة، وذكرنا النذر مطلقاً، غير أنَّ سليمان بن كثير قال في روايته: أفيجزئ عنها أن أعتق عنها؟ قال ابن حجر في «الفتح» ٨/ ٥٦٠: أفادت هذه الرواية بيان ما هو النذر المذكور، وهو أنها نذرت أن تُعتق رَقبة، فماتت قبل أن تفعل، ويُحتمل أن تكون نذرت نذراً مطلقاً غير =

قد اتَّفَقَ الشيخان على إخراج هذا الحديث: أَنَّ أُمَّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ تُوفِّيت، ولم يَصِلْهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

وهذا صحيحٌ على شرطهما.

ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥١٨٧ - حدثنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن

= مُعَيَّن، فيكون الحديث حجةً لمن أفتى في النذر المطلق بكفارة يمين، والعنق أعلى كفارات الأيمان، فلذلك أمره أن يعتق عنها. قلنا: هذا إن سلمت رواية سليمان بن كثير من الوهم، فقد تكلم أهل العلم بالحديث في روايته عن الزهري خاصة، قالوا: كان يخطئ فيها. وأخرجه أحمد ٥ / (٣٠٤٨) عن محمد بن مصعب القرقيساني، والنسائي (٦٤٥٣) من طريق الوليد بن مَزِيد البيروتي، كلاهما عن الأوزاعي، وأخرجه أحمد (٣٠٧٨)، ومسلم (١٦٣٨) من طريق معمر بن راشد، وأحمد (٣٥٠٦) من طريق محمد بن أبي حفصة، والبخاري (٢٧٦١)، ومسلم (١٦٣٨)، وأبو داود (٣٣٠٧) من طريق مالك بن أنس، والبخاري (٦٦٩٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨)، وابن ماجه (٢١٣٢)، والترمذي (١٥٤٦)، والنسائي (٤٧٤١) و(٦٤٥٦) من طريق الليث بن سعد، ومسلم (١٦٣٨) من طريق يونس بن يزيد، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائي (٤٧٤٢) و(٦٤٥٧) من طريق بكر بن وائل، كلهم (الأوزاعي وابن أبي حفصة ومالك وشعيب والليث ويونس ويكر) عن الزهري، به، عن عبد الله بن عباس: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى... فجعلوه من مسند ابن عباس، وذكروا النذر مطلقاً.

وقد روي عن ابن عباس حديث آخر في قصة أخرى غير قصة سعد بن عبادة بذكر الصوم من رواية سعيد بن جبير وغيره عنه كما عند أحمد ٣ / (١٨٦٠) والبخاري (١٩٥٣) ومسلم (١١٤٨) وغيرهم، والصواب أنها قصة أخرى كما قال البيهقي في «السنن» ٤ / ٢٥٦ وابن عبد البر في «التمهيد» ٩ / ٢٦ وابن حجر في «فتح الباري» ٨ / ٥٦١.

(١) يعني جعله من مسند ابن عباس، وهو كذلك، لكنهما لم يقع عندهما أنَّ الذي كان على أم سعد صياماً، إنما جاء في روايتهما أنه كان نذراً هكذا مطلقاً غير مقيد كما تقدم بيانه في التخريج.



هاشم، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة وابن عمّه، أرضعته حليمة أياماً، فكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بُعث رسول الله ﷺ عاداه وهجّاه وهجّأ أصحابه، فمكث عشرين سنةً مناصباً لرسول الله ﷺ، لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح ألقى الله عز وجل في قلبه الإسلام، فتلقّى رسول الله ﷺ قبل نزوله الأبواء، فأسلم هو وابنه جعفر، وخرج مع رسول الله ﷺ فشهِد فتح مكة وحُنيناً.

قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحُنينٍ اقتحمْتُ عن فرسي وبيدي السيفُ صلتاً، والله أعلمُ أني أريد الموتَ دونَه، وهو ينظرُ إليّ، فقال العباسُ: يا رسولَ الله، هذا أخوك وابنُ عمِّك أبو سفيان بن الحارث، فارَضَ عنه، قال: «قد فعلتُ يغفرُ اللهُ له كلَّ عداوةٍ عادَنيها» ثم التفتَ إليّ فقال: «أخي لعمري»، فقبِلْتُ رجلَه في الرِّكاب<sup>(١)</sup>.

٢٥٥/٣ قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهرٍ إلا ثلاثة عشرَ ليلةً، ويقال: مات سنة عشرين، وصلى عليه عمرُ بن الخطاب، وقُبر في رُكن دار عَقيل بن أبي طالب بالبقيع، وهو الذي حفر قبرَ نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام<sup>(٢)</sup>.  
قد ذكرتُ إسلامَ أبي سفيان في فتح مكة فيما تقدّم<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «المغازي» للواقدي ٢/ ٨٠٦-٨٠٩، وذكره كذلك ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٥/ ٤٦ من قوله هو لم يذكر شيخه محمد بن عمر الواقدي، وإنما تلقاه منه، لأنَّ هذا نصُّ كلامه. ثم ذكر الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨١٠ وجهاً آخر غير هذا في إسلام أبي سفيان بن الحارث، بنحو ما تقدّم عند المصنف برقم (٤٤٠٧) عن ابن عباس بإسناد حسن. فهو أصح من هذا الوجه الذي هنا، والله أعلم.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٤٩/ ٤ أيضاً.

(٣) برقم (٤٤٠٧) من رواية ابن عباس، بإسناد حسن.

٥١٨٨- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، سمعت إبراهيم بن المنذر يقول: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المَغِيرَة، توفي سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup>.

٥١٨٩- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب كان أحبَّ قريشٍ إلى رسول الله ﷺ، وكان شديداً عليه، فلما أسلم كان أحبَّ الناس إليه<sup>(٢)</sup>.

٥١٩٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي حبة البكري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي»<sup>(٣)</sup>.

(١) وأخرجه ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٣٥٥٠) من طريق عبد الله بن عيسى المدني، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي.

وسيرويه المصنف مرة أخرى برقم (٥١٩٦) من طريق أبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدني عن إبراهيم بن المنذر.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وهو في «تاريخ العباس الدوري» عن ابن معين (٧٣). أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (١٧٧) عن محمد بن عباد بن موسى، عن أبي أسامة، به.

(٣) رجاله ثقات، لكن المحفوظ في هذا الإسناد ذكر علي بن زيد بن جُدعان بين حماد بن سلمة وعمار بن أبي عمار، فقد ذكره كل من روى هذا الخبر عدا المصنف، على أن لحامد بن سلمة سماعاً من عمار بن أبي عمار في الجملة، وروايته عنه مشهورة، لكن هذا الخبر بعينه الغالب أنه لم يسمعه منه، وإذا ثبت ذلك فعلي بن زيد بن جُدعان هذا ضعيف الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٨٢٤)، وفي «الأوسط» (٦٥٤٦) من طريق إسحاق بن الضيف، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار، عن أبي حبة. بلفظ: كان رسول الله ﷺ يوم حنين لا ينظر في ناحية إلا رأى أبا سفيان بن الحارث يقاتل، =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٩١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

= فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ خَيْرٌ أَهْلِي» أو «مَنْ خَيْرُ أَهْلِي».

وأخرجه أبو عَرُوبَة الْحَرَّانِي فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ» ص ٣٣ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجَّاجِ ابْنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَارٍ، عَنْ أَبِي حَبَّةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَظَرْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا رَأَيْتُ أَبَا سَفِيَّانَ».

وأخرجه أبو علي الصَّوَّافُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ «فَوَائِدِهِ» (٨١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُوْفَلٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَأَبُو سَفِيَّانَ إِلَى جَنْبِهِ كَلِمَا التَّفَتَ رَأَاهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: «أَبُو سَفِيَّانَ خَيْرُ أَهْلِي»، يَعْنِي أَبَا سَفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِي»، قَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ، فَأَرْسَلَ الْحَسَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ، وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوْفَلٍ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ نُوْفَلٍ، قَالَ عَمَارٌ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعَنَّ مَقَالَتَهُ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَلِمَا التَّفَتَ رَأَى أَبَا سَفِيَّانَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أَهْلِي»، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِي؟ فَقَالَ: «خَيْرُ أَهْلِي».

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/ ٤٠٥، وعنه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٨٠ من طريق روح بن أسلم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن عمار بن أبي عمار، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نُوْفَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَأَبُو سَفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ إِلَى جَنْبِهِ كَلِمَا التَّفَتَ رَأَاهُ بِجَنْبِهِ، قَالَ: «أَبُو سَفِيَّانَ خَيْرُ أَهْلِي». كَذَا جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نُوْفَلٍ الْمُصَنِّغِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَّافِ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوْفَلٍ الْمَكْبَرِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَرَوَاهُ بْنُ أَسْلَمٍ ضَعِيفٌ كَذَلِكَ، فَلَعَلَّ الْوَهْمَ مِنْهُ.

ويشهد له ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة النبوية معصلاً عند المعافى بن زكريا النهرواني في «الجلس الصالح» ص ١٢١، وهو كذلك عند أبي نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦٢٣٣) غير أنه وقع في إسناده في المطبوع سقط وتحريف يُستدرك من «الجلس الصالح».

وقد ذكر هذا الخبر أيضاً مصعب الزبيري كما سيأتي عند المصنف برقم (٥١٩٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ فِتْيَانِ الْجَنَّةِ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». حَلَقَهُ الْحَلَّاقُ بِمَنَى، وَفِي رَأْسِهِ ثُلُؤُلُوفٌ فَقَطَعَهُ فَمَاتَ، فَيُرُونَ أَنَّهُ شَهِيدٌ<sup>(١)</sup>.

٥١٩٢- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ رَاكِبُهَا، وَأَبُو سَفْيَانَ لَا يَأْلُو أَنْ يُسْرِعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٩٣- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه، قالا: حدثنا ٢٥٦/٣ إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَمَرٌ، فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ، فَاسْتَقَرَّضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَوْلَةٍ بِنْتِ حَكِيمٍ تَمَرًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي تَمَرٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَثَرِيًّا». ثُمَّ قَالَ: «كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٤)</sup>»، وَإِنَّ اللَّهَ

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٧٩/٧.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/٤٩، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (١٧٨) من طريقين عن حماد بن سلمة، به.

(٢) تحرّف في (ب) والمطبوع إلى: علي بن عبد المطلب.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه مسلم (١٧٧٥) عن ابن أبي عمر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٥)، ومسلم (١٧٧٥) (٧٧)، والنسائي (٨٥٩٣)، وابن حبان (٧٠٤٩)

من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به.

وسياقي مطولاً عند المصنف برقم (٥٥٠٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري.

(٤) في نسخنا الخطية: المؤمنين، بالياء، والجادة ما أثبتنا.

لَا يَتَرَحَّمُ عَلَى أُمَّةٍ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ مِنْكُمْ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعِّجٍ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ فيه أنه عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث مرسلًا، ليس فيه ذكر أبي سفيان كما سيُخرجُه المصنف نفسه برقم (٥١٩٨) عن محمد بن صالح بن هانئ عن إبراهيم بن أبي طالب، بمثل إسناده هذا الذي هنا، بإسقاط أبي سفيان من إسناده، وكذلك أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٢١) عن عبيد الله بن عمر القواريري عن محمد بن جعفر غُنْدَر، بهذا الإسناد، وكذلك رواه غير واحدٍ عن شعبة مرسلًا، فهو الصحيح المحفوظ.

وقد جزم البخاري في «تاريخه الكبير» ١٠١/٥ بإرساله، وصحَّح البيهقي في «سننه الكبرى» ٩٣/١٠ إرساله أيضًا، وأما ابن حجر فعندما ذكر هذه الطريق الموصولة التي هنا في «إتحاف المهرة» (١٧٧٤٩) قال: إن كان محفوظاً فهو صحيح متصل!

وقد جزم بعض من أَلَّف في الصحابة بكون عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث صحابياً، بهذه الرواية المرسلة، كالبغوي وابن عبد البر، وخالفهم غيرهم فقالوا: لا صحبة له ولا رؤية، كابن منْذَه وأبي نُعيم وابن الأثير، وهو معنى قول البخاري في «تاريخه» حين جزم بإرساله، وهذا هو الصحيح، إذ لا ذكر لعبد الله هذا في شيء من أخبار السيرة والمغازي مع رسول الله ﷺ، والله تعالى أعلم.

ولكن سيورده المصنف كما سيأتي بعده وبرقم (٥١٩٧) من طريق أخرى عن شعبة عن سماك ابن حرب، قال: كنا مع مُدرك بن المهَلَّب بسجستان، فسمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان بن الحارث، فذكره، فجزم المصنف بإثر الطريق الآتية برقم (٥١٩٧) بأن هذا الشيخ المبهم في هذه الطريق وقع مصرحاً له في طريق محمد بن جعفر غُنْدَر عن شعبة، يعني أنه عبد الله بن أبي سفيان، نفسه، فكأنه يصحح الحديث موصولاً بذكر أبي سفيان في إسناده. وفي قوله هذا انظر كما قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٨٤/٤. ويؤيد ما قاله ابن حجر أن سماكاً ذكر في تلك الطريق أن ذلك الشيخ حدثه وهو بسجستان إذ كانوا مع مُدرك بن المهَلَّب - وهو ابن أبي صُفْرة الأزدي - وإنما تولَّى مدرك بن المهَلَّب سجستان من قِبَل أخيه يزيد بن المهَلَّب أمير العراق وخراسان زمن سليمان بن عبد الملك بن مروان، أي: في سنة ست وتسعين فما بعدها، وكان عبدُ الله بن أبي سفيان قد قُتل في كربلاء مع الحسين بن علي بن أبي طالب سنة إحدى وستين، فليس ذلك الشيخ المبهم الذي حدَّث سماكاً في سُرادق مدرك بن المهَلَّب هو عبد الله بن أبي سفيان نفسه بيقين. فهي رواية أخرى لسماك عن شيخ آخر مبهم لم يُفصَح عنه، فصار لسماك =

لم يُسند أبو سفيان عن النبي ﷺ غيرَ هذا الحديثِ الواحدِ، ولم يُقَمِّ إسناده عن شعبةٍ غيرُ غُنْدَرٍ<sup>(١)</sup>.

= في هذا الحديث شيخان، أحدهما عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث، وروايته مرسلة، وثانيهما ذلك الشيخ المبهم الذي حدّثه عن أبي سفيان بن الحارث موصولاً، وهذا الشيخ لا يُعرف هل سمع من أبي سفيان بن الحارث أم لا، فإنَّ أبا سفيان متقدم الوفاة، والله أعلم، وعلى أي حالٍ فللهديث شواهدٌ يصحُّ بها إن شاء الله.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٢١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٢/٢٩ عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن محمد بن جعفر غُنْدَر، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان مرسلًا.

وأخرجه أبو القاسم البغوي أيضاً (١٧٢١)، ومن طريقه ابن عساكر ٧٢/٢٩ من طريق أبي داود الطيالسي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١١٣/٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧١٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٩/ (٣٩٣) من طريق معاذ بن معاذ العبّري، كلاهما عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان، مرسلًا أيضاً.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن ماجه (٢٤٢٦)، وإسناده صحيح، غير أنه جاء في روايته أنَّ المرأة التي استسلف منها رسول الله ﷺ التمر خولة بنت قيس، وهو وهمٌ صوابه: بنت حكيم، كما في هذه الرواية.

وكما في الشاهد الثاني لهذا الحديث، وهو حديث أبي حميد الساعدي عند أبي عوانة في «صحيحه» (٧٠٧٥)، والطبراني في «الصغير» (١٠٤٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ١٨٩/١٠، فذكر مثل حديثنا غير أنه ليس فيه آخره المرفوع. وذكر فيه أنَّ المقرضة كانت خولة بنت حكيم.

وله شاهد ثالث من حديث عائشة عند عبد بن حميد (١٤٩٩)، والبزار (٨٨)، والعُقيلي في «الضعفاء» (١٨٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» ٢٠/٦، وفي «شعب الإيمان» (١٠٧١٨)، وذكر فيه خولة بنت حكيم أيضاً.

والعَثرِي: هو في الأصل: الزرع والنخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه. لكن المراد في هذا الخبر - والله أعلم - أنَّ التمر كان فارغاً غير ممتلئ.

والمتعتّع: الرجل يصيبه ما يُقلِّقه.

(١) هو لقب محمد بن جعفر.

٥١٩٤- فقد أخبرناه أبو العباس السَّيَّارِي، أخبرنا أبو المؤجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرني أبي، عن شُعْبَةَ، عن سِمَاك، قال: كنا مع مُدْرِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِسِجِسْتَانَ، فسمعتُ شيخاً يُحدِّث عن أبي سفيان بن الحارث، عن النبي ﷺ، فذكره<sup>(١)</sup>، ولم يُسمَّ<sup>(٢)</sup> عبدَ الله بن أبي سفيان.

٥١٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قال: ومَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ من ولد الحارث بن عبد المُطَّلِبِ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلِبِ، وقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ خَيْرِ أَهْلِي» أو «إِنَّهُ خَيْرُ أَهْلِي». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيِّدُ فِتْيَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وَصَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنين، فَأَبْصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَمَايَةِ الصَّبْحِ، فقال: «مَنْ هَذَا؟» قال: ابْنُ أُمِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

حَلَقَهُ الْحَلَّاقُ فَقَطَعَ ثُولاً مِنْ رَأْسِهِ فَلَمْ يَزَقْ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ.

وَكَانَ تَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الطَّرِيقِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْفَتْحِ، فَأَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ<sup>(٤)</sup>.

٥١٩٦- أخبرني أبو الحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبِ الْحَافِظُ، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني أبو يونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلِبِ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم لولا هذا الشيخ المبهم الذي لم يُسمَّ، وليس هو بعبد الله بن أبي سفيان، كما بيَّناه سابقاً. أبو العباس السَّيَّار: هو القاسم بن القاسم، وأبو المؤجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِيُّ، وعَبْدَانُ: لقبُ عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي.

وسياي عند المصنف من طريق أحمد بن سيار المروزي عن عَبْدَانِ بِرَقَم (٥١٩٧).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يسمع.

(٣) في نسخنا الخطية: يرق، بغير همز، والجادة همزه.

(٤) كلُّ ما ذكره مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي هنا له شواهد تقدَّمت عند المصنف قريباً.

اسمه المَغيرة، توفي سنة عشرين، وصلى عليه عمرُ بن الخطاب<sup>(١)</sup>.

٥١٩٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرَوْ، حدثنا أحمد بن سَيَّار، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة، حدثني أبي، أخبرنا شُعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال: كنا مع مُدْرِك بن المُهَلَّب بِسَجِسْتَانَ فِي سُرَادِقِهِ، فسمعتُ شيخاً يُحدِّث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلَب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ»<sup>(٢)</sup>.

فإذا الشيخُ الذي لم يُسمَّه عثمان بن جَبَلَة عن شعبة عن سِمَاك، قد سمَّاهُ عُندَرُ، غيرَ أنه لم يذكُر أبا سفيان في الإسناد.

٥١٩٨- أخبرناهُ محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو موسى وُبْنَدَارُ، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك، عن عبد الله ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلَب، قال: كان لرجلٍ على رسول الله ﷺ تمرٌ، فأثاه يتقاضاه، فاستقرض النبي ﷺ من خَوْلَة بنتِ حَكِيمٍ تمرًا، فأعطاه إياه، ٢٥٧/٣ وقال: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ، لَكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَثْرِيًّا»، ثم قال: «كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَى أُمَّةٍ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ مِنْهُمْ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدَّم برقم (٥١٨٨) من طريق الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي عن إبراهيم بن المنذر.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لولا هذا الشيخ المبهم الذي لم يُسمَّ.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٥١٩٤) من طريق أبي المَوْجَّه عن عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة، وهو المعروف بعَبْدَان.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩٣/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٨٨/٣ عن معاذ بن المثنى، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٣٠٦/٥ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، كلاهما عن أحمد بن سَيَّار، به.

والسُّرَادِقُ: هو كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ، نحو الخِباء.

وقوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً» معناه: لَا يُطَهِّرُهَا وَلَا يُزَكِّيْهَا.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٥١٩٣) عن =



### ذكر مناقب محمد بن عياض الزُّهري رحمته الله

٥١٩٩- حدثني أبو عبد الله بن أبي ذُهل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن حبيب السَّمَاك، حدثنا عبد الله بن زياد الثَّوباني - من ولد ثوبان - عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كليب مولى محمد بن عياض الزُّهري، عن محمد بن عياض، قال: رُفِعْتُ إلى رسول الله ﷺ في صِغَرِي وعليَّ خِرْقَةٌ وقد كُشِفَتْ عَوْرَتِي، فقال: «غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ، فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الْكَبِيرِ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ»<sup>(١)</sup>.

### ذكر عُتْبَةَ بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

٥٢٠٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، فيمن هَاجَرَ إلى أرض الحبشة مع جعفر رحمته الله من بني زُهْرَةَ بن كِلَابٍ: عُتْبَةُ بن مسعود وأخوه عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>.

٥٢٠١- أخبرني أبو الحُسَيْن <sup>(٣)</sup> الحافظ<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ،

= أبي زكريا العنري وأبي الحسن بن موسى الفقيه، كلاهما عن إبراهيم بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي ٩٣/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إسناده مُظْلِمٌ ومُتَنُهُ منكر، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٣٠/٦: في السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء. قلنا: ابن لهيعة هو عبد الله، وليب مولى محمد بن عياض مجهول، ومحمد بن حبيب السَّمَاك وعبد الله بن زياد الثَّوباني لم نَقِفْ لهما على ترجمة. وفي الرواة في هذه الطبقة عمرو بن زياد الثَّوباني، فلعله تحرَّفَ اسمُهُ إلى عبد الله بن زياد، وعمرو بن زياد هذا كَذَّابٌ يضع الحديث، والله تعالى أعلم.

(٢) وقد وافق عُرْوَةَ على ذكر عُتْبَةَ بن مسعود في مهاجرة الحبشة محمد بنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٣٢٦/١، وذكر أنه كان من حُلَفَاءِ بني زُهْرَةَ بن كِلَابٍ، وأنه من هُذَيْل، فهذا معنى قول عُرْوَةَ هنا أنه من بني زُهْرَةَ، يعني حليفاً لهم.

وقال ابن سعد في «طبقاته» ١١٨/٤: هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية في رواية جميعهم.

(٣) تحرَّفَ في (ص) إلى: الحسن، وإنما هو أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي.

(٤) أقمح هنا في (ز) و(ب): أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، وهو غلط.

حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو عُمَيْسٍ، عن عَوْن بن عبد الله ابن عُتْبَةَ بن مسعود<sup>(١)</sup>، عن أبيه، قال: لما مات عُتْبَةُ بن مسعود بكى عبدُ الله بن مسعود، فقليل له: أتبكي؟! فقال: أخي وصاحبي مع رسولِ الله ﷺ، والثالث: وأحبُّ الناسِ إليَّ، إلَّا ما كان من عمرَ بن الخطَّاب<sup>(٢)</sup>.

٥٢٠٢- حدثنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، [عن]<sup>(٣)</sup> المَسْعُودِي، عن أبي العُمَيْس، عن القاسم، ٢٥٨/٣ قال: لما مات عُتْبَةُ بن مسعود انتظر عمرُ بنُ الخطاب أمَّ عَبْدٍ فجاءت فصلَّت عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) أقحم في نسخنا الخطية في اسم عون هذا اسمُ عبد الله بين عُتْبَةَ ومسعود، فأوهم ذلك أنه من ولد عبد الله بن مسعود، وفي ولد عبد الله بن مسعود من اسمه عبد الله بن عُتْبَةَ بن عبد الله بن مسعود، ومن ولده أبو عُمَيْس والمَسْعُودِي، لكن ليس في ولده من اسمه عَوْن، إنما عَوْنٌ هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، فهو من ولد عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود، وهو مشهور.

(٢) إسناده صحيح كما قال الذهبي في «تخليصه». أبو عُمَيْس: هو عُتْبَةُ بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٩) عن أبي حامد بن جَبَلَة، عن محمد بن إسحاق الثقفي السَّراج، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٧/٤٤ من طريق أبي القاسم البغوي، عن داود بن رُشيد، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٩)، وفي «الأوسط» (٥٨٧٣)، وأبو نُعَيْم (٥٣٤٧) و(٥٣٤٨) وابن عساكر ٣٧٧/٤٤ من طرق عن محمد بن ربيعة، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٢٢٤٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن أبي عُمَيْس، عن عون بن عبد الله، لم يجاوزه، وليس فيه ذكر ثالث الخصال.

(٣) لفظة «عن» سقطت من (ز) و(ب)، فأوهم ذلك أنَّ نسبة المَسْعُودِي لأبي النضر هاشم ابن القاسم، مع أنَّ أبا النضر ليثيٌّ من بني ليث بن كنانة.

(٤) رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ، وقد وقع في بعض مصادر تخريج الخبر روايةُ المَسْعُودِيّ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود - لهذا الخبر عن القاسم - وهو ابن عبد الرحمن بن =

٥٢٠٣- أخبرنا محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، قال: ما عبد الله بن مسعود أعلًى عندنا من أخيه عتبة بن مسعود، ولكنه ماتَ سريعاً<sup>(١)</sup>.

= عبد الله بن مسعود - مباشرة دون ذكر أخيه أبي عُميس - وهو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - بينهما واسطة، بل وقع تصريح المسعودي بسماعه للخبر من القاسم عند ابن سعد ١١٨/٤، فلعل المسعودي نسي لما تغيّر حفظه ما إذا كان سمع هذا الخبر بواسطة أخيه أبي عُميس أم لا، لكن الأظهر أنه بواسطة أخيه، فقد روى هذا الخبر زيد بن الحُبَاب، عن المسعودي عن أخيه عن أبي إسحاق السَّبَّعي، فذكر أبا عُميس، وزيد بن حباب قديم السماع من المسعودي، غير أنَّ زيداً جعل الخبر لأبي إسحاق السَّبَّعي بدل القاسم، ولا يبعد سماعُ أبي عُميس للخبر من كليهما، على أنَّ المسعودي شكَّ مرة في ذكر القاسم كما سيأتي بيانه، فكأنه عن أبي إسحاق السَّبَّعي أشبه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٩/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن المسعودي، به. وأخرجه ابن سعد ١٢٦/٤، وابن أبي شيبه ٣١٦/٣ عن عبد الله بن إدريس، وابن سعد ١٢٦/٤ عن يزيد بن هارون، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ٤٠٥/١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ثلاثتهم عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. فلم يذكرُوا أبا عُميس، لكن قال ابن أبي شيبه في روايته عن ابن إدريس: أراه عن القاسم، على الشك، وابن إدريس كوفي قديم السماع من المسعودي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/٢ (٤٢٧)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٧٩) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن المسعودي، عن أخيه عتبة - وهو أبو عُميس - عن أبي إسحاق السَّبَّعي. فجعله من رواية المسعودي عن أخيه، لكنه ذكر أبا إسحاق السَّبَّعي بدل القاسم، وزيد بن الحُبَاب كوفي قديم، وهو ممن سمع من المسعودي في الكوفة كأبي نعيم ووكيع، فسماعه منه قبل اختلاطه، فكأن هذا هو الأشبه في الخبر أنه لأبي إسحاق السَّبَّعي، يرويه المسعودي عن أخيه أبي العُميس عنه، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات، لكن اختلِف في لفظ الزهري فيه كما سيأتي بيانه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٥١/٢ عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، به. بلفظ: بأعلم من عتبة.

=

٥٢٠٤- حدثنا أبو جعفر البغدادي محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِماك، عن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أبيه، قال: قام رسولُ الله ﷺ يصلي صلاة الغداة، فأهوى بيده قُدَّامَه، فسأله رجلٌ من القوم حين قَضَى الصلاة، فقال: «جاء الشيطانُ فانتَهَرْتُهُ، ولو أخذته لربطته إلى سارية من سَواري المسجد، حتى يَطُوفَ به وَلِدَانُ أهلِ المدينة»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه يعقوب ٥٥١/٢، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٥٣٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، لكن بلفظ: بأقدم هجرةً من أخيه عتبة. وهو عند البخاري في «تاريخه الكبير» معلقاً ٣٨٦/٥ عن سفيان بن عيينة، لكن بلفظ: بأقدم صحبةً.

(١) وقع في المطبوع: حدثنا محمد، بزيادة صيغة التحديث، وهي زيادة مقحمة، لأن كنية محمد بن أحمد الرازي أبو جعفر. لم نقف على نسبه بغدادياً إلا عند المصنف هنا، ونظنه وهماً ناشئاً عن سبق قلم، فقد جرت عادة المصنف أن يروي عن شيخه أبي جعفر البغدادي. وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال - فسبق القلم بذكر نسبة ذلك هنا، والله أعلم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف في تسمية صحابي الحديث، والصحيح أن الحديث لجابر بن سُمرة، وسمعه سِماكٌ - وهو ابن حرب - منه، كما رواه إسرائيل وزهير بن معاوية وغيرهما، وكذلك رواه عمرو بن أبي قيس مرةً، فهو الصحيح بلا ريب، والله تعالى أعلم. وعلى أي حالٍ فله شواهد صحيحة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، عن عمرو بن أبي قيس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٦٢٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي أيضاً، عن عمرو بن أبي قيس، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سُمرة.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٠٠) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبّيعي، و٣٤/ (٢١٠٠٦) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سِماك بن حرب، سمع جابر بن سُمرة، فذكره.

٥٢٠٥- أخبرني عبد الله بن غانم، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، سمعتُ يحيى ابن بُكير يقول: توفي عُتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين، وله حديثٌ واحد<sup>(١)</sup>.

٥٢٠٦- حدثنا بالحديث الذي ذكره ابن بُكير: أبو علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عُبَيد الله بن محمد الحارثي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا أبو مَعْدَان المِنْقَرِي - يعني عامرَ بنَ مسعود - حدثنا عَوْن بن عبد الله بن عُتبة، حدثني أبي، عن جدي، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ بأمةٍ سوداء، فقالت: يا رسول الله، إنَّ عليَّ رقبةً مؤمنةً، أفتُجزئُ عني هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رِبُّكَ؟» قالت: رَبِّي الله، قال: «فما دينُكَ؟» قالت: الإسلام، قال: «فمَنْ أَنَا؟» قالت: أَنْتَ رسولُ الله، قال: «فَتَصِلُينَ الخَمْسَ وتُقرِّينَ بما جئتُ من عند الله؟» قالت: نعم، فضرب على ظَهرِها وقال: «أَعْتَقِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

= ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣ / (٧٩٦٩)، والبخاري (٤٦١)، ومسلم (٥٤١).  
وحديث أبي الدرداء عند مسلم (٥٤٢).

وحديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧ / (٣٩٢٦)، ورجاله ثقات.  
(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧ / (٣٣٥) وعند أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٤)  
عن أبي الزنباغ رَوَح بن الفَرَج، عن يحيى بن بُكير، حدثني الليث بن سعد، فذكره.  
والأصحُّ كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٤ / ٤٤٠ قولُ من قال بأنَّ عُتبة بن مسعود توفي في زمن عمر بن الخطاب، يعني كما تقدَّم عند المصنِّف بالرقمين (٥٢٠٢) و (٥٢٠٣).

(٢) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل أبي معدان المِنْقَرِي وعُبَيد الله بن محمد الحارثي - وهو ابن يحيى أبو الربيع، من أهل الأهواز وسكن تُسْتَر - فأما الحارثي فقد روى عنه جمع من الحفاظ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه: مستقيم الحديث، وأما أبو معدان المِنْقَرِي - وقد اختلف في اسمه، فسُمِّي في رواية المصنف عامر بن مسعود، وسماه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / بين يدي الحديث (٢٩٧) عامرَ بنَ مُرة، وسماه الدارقطني في «العلل» (٨١٥) عبد الله بنَ معدان - فقد روى عنه جمع من الثقات أيضاً، وقال عنه ابن معين: صالح، وقال الدارقطني: لا بأس به.

وأخرجه البيهقي ٧ / ٣٨٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧ / (٣٣٨) عن أحمد بن يحيى بن زهير، به =

وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

٥٢٠٧- حدثنا أبو جعفر البغدادي، أخبرنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا موسى

= وأخرجه الطبراني ٢٢ / (٢٩٧) من طريق سعيد بن عنبسة القطن، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠ / ٤٦٨ من طريق الحسن بن الحكم بن طهمان، كلاهما عن أبي معدان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه. فجعل الحديث لعون بن أبي جحيفة عن أبيه، وكذلك رواه عبد الرحمن ابن مُسهر كما في «العلل» للدارقطني (٨١٥) عن أبي معدان، فجعله من مسند عون بن أبي جحيفة عن أبيه، وقال الدارقطني: الصحيح حديث أبي عاصم.

قلنا: سعيد بن عنبسة أنهم بالكذب وعبد الرحمن بن مُسهر متروك الحديث، وأمثلهم الحسن ابن الحكم بن طهمان، وقد قال عنه أبو حاتم: حديثه صالح ليس بذاك يضطرب، واستغرب الدارقطني حديثه هذا فيما نقله عنه الخطيب البغدادي، ووافقه على ذلك. وأما أبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - فهو ثقة حافظ، فمن هنا كانت روايته هي الصحيحة دون ما عداها، ثم إنه لا يُعرف لأبي معدان رواية عن عون بن أبي جحيفة، في حين أننا وقفنا على روايتين له عن عون بن عبد الله بن عتبة إحداهما عند ابن أبي حاتم في «تفسيره»، والأخرى عند البيهقي في «شعبة الإيمان» (١٠٢٦٨).

وأخرج نحوه أحمد ١٣ / (٧٩٠٦)، وأبو داود (٣٢٨٤) من طريق يزيد بن هارون، عن المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - عن عون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أخيه عبد الله بن مسعود، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، بأخصر من رواية عتبة بن مسعود. ووقع عند أبي داود ذكر عبد الله بن عتبة والد عون بدل أخيه عبيد الله، والصحيح ذكر عبيد الله كما في رواية أحمد.

وقد خالف عوناً في إسناده ابنُ شهاب الزهري، فروى نحوه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رجل من الأنصار: أنه جاء بأمة سوداء، فذكره، أخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٧٤٣)، وغيره، وفيه زيادة سؤالها عن البعث بعد الموت، وفيه أيضاً مغايرة في السؤال الأول، حيث جاء فيه: «أشهدين أن لا إله إلا الله؟» قالت: نعم. ولهذا جزم ابنُ خزيمة في «التوحيد» ١ / ٢٨٨ بأنه حديث آخر غير حديث المسعودي عن عون.

وبذلك صار عندنا ثلاثة أحاديث: حديث عتبة بن مسعود، وحديث أبي هريرة، وحديث الرجل الأنصاري، وبينها اختلاف في سياقها ومغايرة في بعض حروفها، وزيادات في بعضها دون بعض، فكأن في الحديث اضطراباً، والله تعالى أعلم.

ابن عَوْن بن عبد الله بن عَوْن بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن عُتْبَةَ بن مسعود، حدثني جَدِّي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عُتْبَةَ، سمعتُ أبي حمزة بن عبد الله يقول: سألتُ أبي عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود: أي شيء تَذْكُر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكُر أنه أَخَذَنِي وأنا خُمَاسِيٌّ أو سُدَاسِيٌّ، فأجْلَسَنِي في حَجْرِهِ ومَسَحَ رَأْسِي، ودعا لي ولذُرِّيَّتِي بالبركة<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ، بتكرار اسم عبد الله، وذلك غير معروف في كتب الأنساب والتراجم.

(٢) حسن إن شاء الله، فإنَّ أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عُتْبَةَ روى عنها ثلاثة من أحفادها، وهم موسى والفضل وحمزة بنو عون، وروت هي هذا الخبر عن أبيها حمزة وروته أيضاً عن جدتها، وهي أم ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود وهما رويها هذا الخبر عن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، فقد كان هذا الخبر معروفاً في آل عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٩٥) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٣) عن أحمد بن رشد، عن موسى بن عون، به. وأخرجه محمد بن خلف وكيع في «أخبار القضاة» ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٣٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين، عن حمزة والفضل ابني عون بن عبد الله ابن عون بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، عن أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، عن جدتها وكانت أم ولد، قالت: قلتُ لسَيِّدِي عبد الله بن عتبة: أي شيء تَذْكُر.

وأخرجه محمد بن خلف ٢/ ٤٠٣ عن إبراهيم بن أبي عثمان وهو إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي يعلى حمزة بن عون، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٢١٥ عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الفضل بن عون المسعودي أبي حمزة، كلاهما عن أم عبد الله بنت حمزة، عن جدتها، وكانت أم ولد عبد الله بن عُتْبَةَ، قالت: قلتُ لسَيِّدِي عبد الله بن عُتْبَةَ. وفي رواية الجوهري: عن جَدِّي أم أبي واسمها عبيدة وتكنى أم عبد الله وهي بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة، تذكر عن أمها، عن جدتها عبد الله بن عُتْبَةَ. ويُطلق اسم الأم على الجدة، والضمير في «جدها» يعود إلى أم عبد الله. فاتفقت الروايات عن الفضل وحمزة ابني عون، أنهما يرويان عن جدتهما أم عبد الله بنت حمزة، عن جدتها أم ولد عبد الله ابن عُتْبَةَ، عن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود.

### ذكر مناقب نعيم بن النخّام العدوي رضي الله عنه

٥٢٠٨- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي<sup>(١)</sup> يقول: سمعت مصعب بن عبد الله الزُّبيري يقول: نعيم بن النّخّام: هو نعيم بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبّيد بن عويج بن عديّ بن كعب، أسلم قبل هجرة من هاجر إلى أرض الحبشة، وهو الذي يقال له: النّخّام، وإنما قيل له ذلك لأنّ النبي ﷺ قال: «سمعت نَحْمَهُ في الجنة»، والنّحمة: الصوت<sup>(٢)</sup>.

٥٢٠٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من استشهد يوم أجنّادين من قريش، ثم من

(١) كذا وقع في هذا الموضع من «المستدرک» تسمية شيخ أبي بكر بن بالويه في روايته لهذا الخبر من أخبار مصعب بن عبد الله الزُّبيري، بأنه الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، مع أن المصنّف إنما يروي الأخبار عن مصعب الزُّبيري بواسطة شيخه ابن بالويه عن إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي عن مصعب الزُّبيري، فكان ما وقع هنا وهم من المصنّف رحمه الله، منشؤه أن لأبي بكر بن بالويه رواية عن المعمري، وأورد المصنّف عدداً من رواياته عنه، لكن ليس في ذلك شيء من أخبار مصعب الزُّبيري، فكل أخبار مصعب إنما يرويها عن ابن بالويه عن الحربي عنه.

(٢) وانظر «تاريخ ابن أبي خيثمة» في السفر الثاني (٢٣٨١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٧٩/٦٢ و ١٨٠ و ١٨٤.

وهذا الحديث المذكور هنا ذكره غير واحد من أئمة النسب ومعرفة الرجال كمصعب الزُّبيري هذا، وابن هشام في «السيرة النبوية» ١/٢٥٩، وابن البرقي والزُّبيري بن بكار كما في «تاريخ دمشق» ١٧٧/٦٢ و ١٧٩، وأسند الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٤/١٢٩ بإسناد مرسل انفرد به الواقدي، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/١٣٥: الحديث المذكور من رواية الواقدي، وهو ضعيف، ولا ترد الروايات الصحيحة بمثل هذا. قلنا: يعني ما جاء في الروايات الصحيحة عند البخاري وغيره من تسمية نعيم بابن النّخّام، يعني أنّ صفة النّخّام لأبيه وليست له، وردّ الحافظ في «الفتح» على كل من خطأ ما وقع في الروايات الصحيحة بهذا المرسل الذي انفرد به الواقدي.



بني عَدِيَّ بن كعب: نُعَيْمُ بن عبد الله النَّحَّام، قال: وذلك سنة ثلاث عشرة<sup>(١)</sup>.  
 ٥٢١٠- فحدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، بإسناده عن محمد بن عُمر: أَنَّ نُعَيْمَ  
 ابن النَّحَّام قُتِلَ يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة<sup>(٢)</sup>.  
 ٥٢١١- أخبرني محمد بن علي الصَّنْعَانِي بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،  
 أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن نُعَيْم النَّحَّام  
 قال: أَذِنَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ  
 تعالى على لسانه: وَلَا حَرَجَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: وَلَا حَرَجَ<sup>(٣)</sup>.

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٣/٦٢ من طريقين عن ابن لَهَيْعَةَ، به. وهو قول  
 موسى بن عقبة أيضاً كما أسنده عنه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩٢/٨، وابن أبي خيثمة في  
 السفر الثاني من «تاريخه» (٢٣٨٢) وغيرهما.

وهو كذلك قول ابن شهاب الزهري، فيما أسنده عنه ابن عساكر ١٨٣/٦٢.  
 وقول ابن إسحاق كما نقله عنه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٢٠، ووافقه عليه في «طبقاته»  
 ص ٢٤.

وكذلك قال مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص ٣٨٠، ونسبه البلاذري في «أنساب الأشراف»  
 ٤٧٩/١٠ للواقدي، وهو قول الطبري في «تاريخه» ٤١٨/٣، وابن حبان في «ثقاته» ١٨٩/٢،  
 وغيرهم، كلهم قالوا: قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِي سَنَةِ وَقُوعِ أَجْنَادِينَ، وَاَنْظُرَ «الإصابة»  
 لابن حجر ٤٥٩/٦.

وخالفهم غيرهم كمؤرِّج السدوسي في «حذف من نسب قريش»، وابن الكلبي في «جمهرة  
 أنساب العرب» وابن دُرَيْدٍ في «الاشتقاق» ص ١٣٦، فقالوا: قُتِلَ يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ.  
 وذهب آخرون إلى أنه قتل يوم اليرموك، وهو قول الواقدي كما سيأتي بعده، وقول أبي القاسم بن  
 مَنْدَه في «المستخرج من كتب الناس» ٤١٥/٢، وغيرهما، وانظر «تاريخ دمشق» ١٨٤/٦٢.

(٢) وهو في «الطبقات» لابن سعد ١٢٩/٤ عن محمد بن عُمر الواقدي.

(٣) حديث صحيح إن شاء الله بمجموع طرقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف  
 فيه على عبد الرزاق، فرواه عنه إسحاق بن إبراهيم - وهو الذبيري راوية «مصنف عبد  
 الرزاق» - وهو في «المصنف» (١٩٢٧)، فجعله من رواية نافع عن عبد الله بن عمر عن نُعَيْم  
 ابن النَّحَّام.

= وخالفه الحسن بن عليّ الخلال - وهو ثقة حافظ - عند ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٧٦٢) فرواه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن نعيم بن النخام؛ فلم يذكر ابن عمر، وجعل الحديث من مسند عبد الله بن نعيم بن النخام، وليس من مسند أبيه نعيم. وقد ذكر البخاريّ والبخاريّ لعبد الله بن نعيم بن النخام صحبةً فيما قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٥٢، وكذلك ابن أبي عاصم وخرّج له هذا الحديث.

ورواه محمد بن عجلان عن نافع - فيما قاله أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بإثر (٦٣٨٩) - عن نعيم بن النخام؛ فجعله من حديث نعيم بن النخام لا ابنه عبد الله، إلا أنّ ابن عجلان كان مضطرب الحديث عن نافع فيما قاله يحيى القطان كما في «العلل» لعبد الله بن أحمد (٤٩٤٥) ورواه عنه العُقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٥٣١، فلعله وهم فيه.

لكن للحديث أسانيد أخرى عن نعيم بن النخام من حديثه:

فقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٢٦)، وعنه أحمد ٢٩/ (١٧٩٣٣) عن معمر، عن عُبَيْد الله ابن عمر، عن شيخ سَمَاء، عن نعيم بن النخام. وقال فيه: صلّوا في رحالكُم.

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه، فرواه عنه سليمان بن بلال عند ابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٥٣)، وابن أبي عاصم (٧٦٠)، والفاكهي في «فوائده» (١٠٤)، وأبي نعيم في «المعرفة» (٦٣٨٩)، والبيهقي في «السنن» ١/ ٣٩٨، والأوزاعي عند ابن أبي عاصم (٧٥٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١٥٢-١٥٣، والبيهقي ١/ ٣٩٨ و٤٢٣، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن نعيم بن النخام.

وخالفهما إسماعيل بن عياش عند أحمد (١٧٩٣٤) فرواه عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم بن النخام. وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها.

ورواه زيد بن أبي أنيسة ابن قانع ٣/ ١٥٣ عن عمر بن نافع وعُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن نعيم بن النخام.

وهذه الأسانيد معلولة، فأما الأول ففيه رجل مبهم، وأما الثاني فمقطع، لأنّ محمد بن إبراهيم لم يدرك نعيم بن النخام كما قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٧٢٦ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٧٦، وكذا محمد بن يحيى بن حبان، فإنه وُلد بعد وفاة نعيم بزمان طويل.

وأما الإسناد الأخير ففيه إلى ابن أبي أنيسة أحمد بن وهب القرشي، ولم تَبَيَّنْه، وقد انفرد بهذا الإسناد، ونظنه وهم فيه، لأنّ معمرأ رواه عن عُبَيْد الله بن عمر - كما في رواية عبد الرزاق - عن شيخ مبهم لم يُسمَّه عن نعيم بن النخام، ولو كان هذا المبهم هو نافعاً، لمَّا عَزَبَ ذكره على =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

٥٢١٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول الله ﷺ بمكة، ثم رجع إلى قومه من أرض دوس، فلم يزل مُقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأحد والخندق، حين قدّم بمن أسلم معه من قومه ورسول الله ﷺ بخيبر، ثم لحق برسول الله ﷺ بخيبر، فأسهّم لهم مع المسلمين<sup>(١)</sup>.

٥٢١٣- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا الفضل

= عبّيد الله بن عمر، فهو من أشهر شيوخه، ثم إنه لا يُعرف من رواية عمر بن نافع إلا من هذه الطريق التي فيها هذا الرجل الذي لم نتبيّنه، فلا اعتبار بها.

فأرجح هذه الطرق طريق الحسن بن علي الخلال عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن عبد الله بن نعيم بن النخام، وقد صرح فيها ابن جريج بسماحه من نافع، فانتفتت شبهة تدليسه، فالإسناد صحيح إن شاء الله.

ويغلب على ظننا أن من ذكر فيه عبد الله بن عمر بن الخطاب دخل له هذا الحديث بحديث نافع عن ابن عمر الذي أخرجه البخاري (٦٣٢) ومسلم (٦٩٧) وغيرهما عن عبّيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة، أو ذات مطر في السفر، أن يقول: «ألا صلّوا في رحالكم».

وبذلك يكون نافع مولى ابن عمر قد روى حديث عبد الله بن نعيم بن النخام، وروى حديث مولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب، ووهم من أدخل هذا في ذلك، والله تعالى أعلم. وقوله: «لا حرج» أي: من قعد فلا حرج عليه، كما في رواية أحمد وغيره.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٢٣/٤ عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي عن الطفيل بن عمرو، فذكر قصة إسلامه مطولة، ورجوعه إلى أرض دوس، ثم مجيئه بعد خيبر مباشرة. ورجاله من فوق الواقدي ثقات، لكنه مُنقطع فإن عبد الواحد لم يدرك الطفيل بن عمرو، لكن روى مثل هذه القصة محمد بن إسحاق عن الطفيل بن عمرو كما في «سيرة ابن هشام» ١/٣٨٢-٣٨٥، ولم يذكر ابن إسحاق إسناده إلى الطفيل.

ابن محمد، حدثنا إسحاق بن محمد القُرَوي، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي<sup>(١)</sup>، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن الدَّوسِي، عن الطُّفَيْل بن عمرو، قال: قلنا: يا رسول الله، اجعلنا مِمَّنْ تَك واجعل شعارنا: يا مَبْرُورُ، ففعل ﷺ، فشعارُ الأزدِ كُلِّها إلى اليوم: ٢٦٠/٣ مَبْرُور<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إن لم يكن مرسلًا.  
وقد أدرك عمرو بن الطُّفَيْل بن عمرو رسول الله ﷺ:

٥٢١٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: وعمرو بن الطُّفَيْل بن عمرو بن طَرِيف بن العاص بن ثعلبة الأزدِي، وكان أبوه الطُّفَيْل بن عمرو مع رسول الله ﷺ حتى قُبِض، فلما ارتدت العربُ خرجَ فجَاهَدَ حتى فرَغ المسلمون من طَلِيحة وأرضِ نَجْدِ كُلِّها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطُّفَيْل، فخرج عمرو بن الطُّفَيْل، فجرح وقطعت يده، ثم استَبَلَّ وصَحَّتْ يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتى بطعام فتنحَّى عنه، فقال عُمر: ما لك تَنَحَّيْتَ، بمكانِ يَدِكَ؟ قال: أجل، قال: والله، لا أدُّوهُ حتى أُسَوِّي بيدك فيه، فوالله ما في القومِ أحدٌ بعضُهُ في الجنة غيرك. ثم خرج عامَ اليرموك في عهد عُمر مع المسلمين، فقتل شهيداً<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: المخزومي. وإنما هو المَخْرَمي نسبة لجدّه مخرمة وهو والد المسور.

(٢) لا بأس برجاله، لكنه منقطع لأنَّ عبد الواحد بن أبي عون الدَّوسِي لم يدرك الطُّفَيْل بن عمرو.

وقد تقدَّم ذكر شعار الأزد من حديث ابن عباس برقم (٢٥٤٢)، لكن إسناده ضعيف جداً، فيه رجل متروك.

(٣) وهو في «طبقات ابن سعد» ٢٢٦/٤ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، عن عبد الواحد بن أبي عون الدَّوسِي، عن الطُّفَيْل بن عمرو منقطعاً، لأنَّ عبد الواحد لم يدرك الطُّفَيْل.

ذكرُ سعدِ القارئِ رضي الله عنه

٥٢١٥- حدثنا أبو عبد الله، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد، وهو الذي يُقال له: سعدُ القارئ، ويُكنى أبا زيد، وهو أحدُ الستة الذين جَمَعُوا القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ، شهد بدرًا وأحدًا والخندقَ والمشاهدَ كُلِّها مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم القادسية شهيداً سنة ستِّ عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة<sup>(١)</sup>.

## ذكرُ مناقبِ عتبة بنِ غزوان الذي بَصَرَ البصرةَ

٥٢١٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب

= ورؤي مثله لكن دون قصة عمر بن الخطاب عن ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٣٨٥/١.

وقد رُوي نحو قصة عمر بن الخطاب هذه لكن مع مُعَيِّب بن أبي فاطمة الدوسي: أن عمر بن الخطاب كان يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه مُعَيِّباً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجد (أي: الجَدَام) فيشرب منه، ثم يتناوله عمر من يده، فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه، فعرفت أنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من العدوى. أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/١١٠، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي بن أبي طالب ص ٢٧، بإسناد حسن.

قوله: أُسَوِيَ يدك فيه» معناه: أدخل يدك فيه فأوعبها، من: أسوى في الشيء: إذا أوعب.

(١) ومثله قولُ ابن سعد في «طبقاته» ٣/٤٢٣، كنصَّ شيخه محمد بن عمر - وهو الواقدي - هنا تماماً، وزاد: كذلك كان محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه، وزاد أيضاً: وليس له عَقَب.

وممن ذكره فيمن حضر بدرًا عروة بن الزبير والزهرِيُّ كما في «معجم الطبراني الكبير» (٥٤٨٧) و(٥٤٨٨)، وابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/٦٨٨.

وقد ذكر استشهاده بالقادسية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند عبد الرزاق (٩٥٨٨)، وابن سعد ٣/٤٢٣، وابن أبي شيبة ٣/٢٥٢ و١٢/٢٨٩.

وذكره أيضاً طارق بن شهاب عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧٥)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٤/٤٧، وفي «تاريخه الأوسط» ١/٤٢١.

ابن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار<sup>(١)</sup>.

٥٢١٧- حدثنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، في ذكر عتبة بن غزوان، قالوا: كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو غزوان، وكان فيما ذكر رجلاً طوالاً جميلاً، وكان قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وهو الذي بصر البصرة، ومات في خلافة عمر بن الخطاب، بمعدن بني سليم، وهو ماضٍ إلى البصرة ٢٦١/٣ والياً عليها من قبل عمر بن الخطاب، فقدم غلامه سويدٌ على عمر بمناعه وتركته. قال ابن عمر: وإنما مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة، ويقال: سبع عشرة، وهو ابن سبع وخمسين<sup>(٢)</sup>.

٥٢١٨- أخبرنا أبو جعفر، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة: أن عتبة بن غزوان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٥٢١٩- حدثني أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا عبيد بن غنام. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة؛ قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة، ومات وله سبع وخمسون سنة.

(١) وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ (٢٧٤) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني. وهو أبو علاثة - بهذا الإسناد. لكن جاء في المطبوع منه: ابن وهب، بدل: ابن وهيب. وكذلك جاء عند أكثر من ذكر هذا النسب.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٩٢/٣ و ٩٠/٥ و ٧ من قوله هو، وبعضه ينسبه لشيخه محمد بن عمر الواقدي، لكنه قال: فمات في البصرة سنة سبع عشرة، هكذا جزماً. وفي سنة وفاته وسنه يوم توفي خلاف انظره في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٩٧-٤٩٩.

(٣) وأخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ (٢٧٤) عن محمد بن عمرو ابن خالد. وهو أبو علاثة - بهذا الإسناد.

٥٢٢٠- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا قرة بن خالد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - واللفظ له - حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سليمان بن موسى<sup>(١)</sup>، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خَطَبَنَا عُبَيْةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِضُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا صُبَابَةٌ كُصْبَابَةُ الْإِنَاءِ يَصْطَبُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا مِنْهَا بِخَيْرٍ مَا بَحَضَرْتُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فِيَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ عَامًا، وَمَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، فَوَاللَّهِ لَتُمْلَأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ! وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلِيَاَتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيطُ الزَّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَإِنِّي لَتَقَطُّتُ بُرْدَةً فَشَقَّقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَارِسِ الْإِسْلَامِ، فَاتَّزَرْتُ بِنَصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنَصْفِهَا، وَمَا أَصْبَحَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ حَيًّا إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرَ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاقَصْتُ حَتَّى يَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا، وَتُجَرَّبُونَ - أَوْ تَبْلُونَ - الْأُمْرَاءَ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك جاء في أصول «المستدرک»: سليمان بن موسى، وهو وهمٌ فيما يغلب على ظننا، لأنَّ الطبراني قد أخرج هذا الحديث في «معجمه الكبير» ١٧/ (٢٨٠) عن مقدم بن داود، عن أسد بن موسى، عن سليمان بن المغيرة، وقد رواه عن سليمان بن المغيرة، جماعة يزيد عددهم على السبعة، كلهم يروونه بمثل هذا اللفظ الذي ساقه المصنف هنا، فهو الصحيح هنا كذلك أنه سليمان بن المغيرة، وكأنه خطأ ناشئ عن سبق نظر.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٢٢١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه - وأنا سألتُه - حدثنا الحسن ٢٦٢/٣

= وهو في «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٥٧٤) و ٣٤/ (٢٠٦٠٩) مختصراً دون ذكر الحجر والمصراعين والبردة وما بعدها.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٧) عن أبي كُريب محمد بن العلاء، عن وكيع، به، مختصراً كذلك بقوله: رأيْتُني، إلى قوله: قَرِحَتْ أشداقنا. ولم يذكر سائره.

وأخرجه بطوله أحمد ٢٩/ (١٧٥٧٥)، ومسلم (٢٩٦٧)، والنسائي (١١٧٩٠)، وابن حبان (٧١٢١) من طرق عن سليمان بن المغيرة، وأحمد ٣٤/ (٢٠٦١٠) من طريق أيوب السخيتاني، كلاهما عن حميد بن هلال، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٤/ (٢٠٦٠٩)، وابن ماجه (٤١٥٦) من طريق وكيع، عن أبي نَعامة العدوي، عن خالد بن عُمير، به. قال أحمد: ما حَدَّثَ بهذا الحديث غير وكيع، يعني أنه غريب. قلنا: يعني بذكر أبي نَعامة، فإنَّ المشهور أنه لحميد بن هلال عن خالد بن عُمير. لكن قد رواه غير وكيع، فقد رواه صفوان بن عيسى البصري عن أبي نَعامة عند الترمذي في «الشمال المحمدي» (٣٧٥) وغيره.

وأخرجه مختصراً بذكر الحجر الذي يُلقى في جهنم: الترمذي (٢٥٧٥) من طريق الحسن البصري، قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة، عن النبي ﷺ، هكذا رفعه إلى النبي ﷺ، وقال الترمذي: لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان، وإنما قَدِمَ عتبةُ بن غزوان البصرة زمن عمر، وولِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر. قلنا: ورفعهم، فإنَّ المحفوظ أنَّ عتبة ابن غزوان قال فيه: فإنه قد ذُكر لنا... فذكره، وفي رواية: فلقد بلغني أنَّ الحجر... فلم يُصرِّح فيه عتبة بن غزوان بالرفع، وإن كان مثله له حكم الرفع إذ لا يُقال بالرأي والاجتهاد.

قوله: أذنت بصرم، معناه: أعلمت بانقطاع.

وقوله: حَدَّاء، معناه: منقطعة ومنفصلة.

والصُّبابة: الماء القليل الذي يبقى في الإناء ونحوه.

والشَّفير: الحافَّة والجانب.

وقوله: كَظِيظ الزحام، أي: الباب، يعني مُمتلئاً.

وقوله: قَرِحَتْ أشداقنا، أي: تَجَرَّحت من أكل ورق الشجر.

وقوله: تَبْلُون، من بَلَاه يَبْلُوهُ بَلْواً: إذا جَرَّبه.



ابن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا عبد الملك بن بشير السامِي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو حَفْص عمر بن الفضل السُّلَمِي، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن جدّه عتبة بن غزوان: أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هل فيكم أحدٌ من غيركم؟» قالوا: ابن أُخْتِنَا عتبة بن غزوان، فقال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً، وفوائله كثيرة، وهذا من أجل فضائله.

ومسانيدُ عتبة بن غزوان عن رسول الله ﷺ عزيزةٌ، وقد كتبنا من ذلك حديثاً استغرَبناه جداً، فأنا ذاكرُهُ وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب:

٥٢٢٢- حدثناه أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الحافظ بهمَذان، حدثنا محمد ابن زكريا الغلابي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا عمر بن الفضل السُّلَمِي، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: النسائي، وإنما هو السامي، نسبة إلى سامة بن لؤي، وهو بصري لا نسائي.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، وأبوه إبراهيم لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، وقال الذهبي في «تلخيصه»: إسناده مُظْلَم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٩١) عن الحسن بن علي المَعْمَرِي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٠) عن عبد الملك بن بشير السامي، به.

وقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال ذلك لدى مقالته المشهورة للأَنْصار إبان غزوة حُنين كما في حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٧٦٦) و(١٣٠٨٤)، والبخاري (٣٥٢٨)، ومسلم (١٠٥٩) وغيرهم، ليس فيه ذكرٌ لعتبة بن غزوان.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، فهو متروك كما قال الحافظ =

ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٥٢٢٣ - حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا الحسين ابن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمه أم غنم بنت جابر بن العدل بن عامر<sup>(١)</sup> بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر<sup>(٢)</sup>.

= ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٣٨، وغزوان بن عتبة بن غزوان قال العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٣٣٥: لا يُعرف إلّا بهذا الحديث، ولا يُتابع على إسناده، والمتن معروف. قلنا: ومحمد بن زكريا الغلابي ضعيف واتهمه الدارقطني، لكنه لم ينفرد به، والعجب من المصنّف أنه ضَعَفَ الحديث واستغربه لأجله، وسكت عن شيخه ابن جبلة مع أنه مثله إن لم يكن أسوأ حالاً منه، بل إن ابن جبلة هو علته، لأن غير واحدٍ رواه عنه غير الغلابي، فعليه مدار الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٨٨) عن محمد بن زكريا الغلابي، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ متعمداً» (١٧٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٦) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٤٣١) عن أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، وأورده أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٧٨ من طريق سيّار بن الحسن التستري، ثلاثهم عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، به. وهذا المتن معروف كما قال العقيلي، بل هو متواتر، انظر شواهد في التعليق على «صحيح ابن حبان» عند الحديث (٢٨).

(١) كذا جاء هذا الاسمان في هذا النسب في النسخ الخطية، مع أنّ المعروف عند علماء الأنساب أنّ عميرة وكدّ عامرة، هكذا بزيادة التاء المربوطة آخره، وليس في أولاد عميرة من اسمه عامر، ولم يذكروا في أولاد عامرة ولداً اسمه العدل. وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٣٧٩، و«نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص ٤٤٠، و«أنساب الأشراف» للبلاذري ١١/ ٦٣-٦٤. وبعضهم يقول في هذا النسب: جابر بن عبد بن العداء بن عامر. انظر «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٣٨.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٨) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٨) عن محمد بن علي بن الفضل المديني، عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، به. وفيه: جابر بن عبد بن العداء.

٥٢٢٤- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا خليفة بن خياط، فذكرَ هذا النسبَ، وقال: أدركتُ أُمَّ أبي عُبيدة الإسلام<sup>(١)</sup>.

٥٢٢٥- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيج، قال: قال عمرُ لأصحابِه: تَمَنَّوْا، فجعل كلُّ رجلٍ منهم يَتَمَنَّى شيئاً، فقال: لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عُبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما أَلَوْتَ الإسلامَ خيراً، قال: ذلك أردتُ<sup>(٢)</sup>.

٥٢٢٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: كان عبدُ الله يقول: كان ٢٦٣/٣ أَخِلَّائِي من أصحاب رسول الله ثلاثة ولم أَل: أبو بكر وعمرُ وأبو عُبيدة<sup>(٣)</sup>.

= وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٢٥٢/١ و ٣٢٩.

(١) هو في «طبقات خليفة بن خياط» ص ٢٧-٢٨.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات لكنه منقطع، لأنَّ ابن أبي نَجِيج - وهو عبد الله بن أبي نَجِيج يسار المكي - لم يُدرك عمر بن الخطاب، لكن رُوي هذا عن عمر بن الخطاب من وجه آخر حسن الإسناد تقدَّم عند المصنف برقم (٥٠٧٥). سفيان: هو ابن عُيينة، وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧٢، وابن أبي الدنيا في «المتمِّتين» (٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٧٤ من طرق عن سفيان بن عُيينة، به.

قولهم: ما أَلَوْتَ، أي: ما قَصَّرت.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير أنَّ أبا عُبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، لكن روى هذا عن عبد الله بن مسعود أيضاً أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمِي، فالخبر صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعِي، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٧٧) و (١٥٥١)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٧٤ من طريق وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، به.

٥٢٢٧- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: أتانا كتابُ عمرٍ لَمَّا وقع الوَبَاءُ بالشَّام، فكتبَ عمرُ إلى أبي عُبَيْدة: إنه قد عَرَضَتْ لي إليك حاجةٌ لا غِنَى لي بك عنها، فقال أبو عُبَيْدة: يَرْحَمُ الله أميرَ المؤمنين، يريدُ بقاءَ قومٍ ليسوا بباقيين، قال: ثم كتبَ إليه أبو عُبَيْدة: إني في جيشٍ من جُيُوش المسلمين، لست أرغبُ بنفسِي عن الذي أصابهم، فلما قرأ الكتابَ استرجَعَ، فقال الناس: مات أبو عُبَيْدة، قال: لا، وكان كتبَ إليه بالعَزِيمة: فاطْهَرُ من أرضِ الأَرْدُنِّ، فإنها غَمَقَةٌ<sup>(١)</sup> وَبِيَّةٌ، إلى أرضِ الجَابِيَةِ، فإنها نَزْهَةٌ نَدِيَّةٌ، فلما أتاه الكتابُ بالعزيمة أمرُ مُنَادِيَةٍ: أَذِّن في الناس بالرَّحِيل، فلما قُدِّمَ إليه<sup>(٢)</sup> ليرْكَبه، وَضَعَ رِجْلَه في الغَرَزِ ثَنَى رِجْلَه، فقال: ما أرى داءَكم إلَّا قد أصابني. قال: ومات أبو عُبَيْدة، وَرُفِعَ الوَبَاءُ عن الناس<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٦٨/١١، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٤٩)، وابن عساكر ٢٥/٤٧٤ من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده صحيح، وقد تابع زهيراً على ذلك شريك النخعي كما في «العلل» للدارقطني (٩٠٩)، ومثل هذا الاختلاف على أبي إسحاق محمولٌ على تعدُّد شيوخه في الخبر لا على الاضطراب، لسعة مرويات أبي إسحاق. وهذا ما يفيدُه قول أبي حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٢٦٤٧)، وأصرَّحَ منه قول الدارقطني في «علله» (٩٠٩) إذ قال: يُشَبَّه أن يكونا صحيحين.

(١) في المطبوع: عميقة. وإنما هي غَمَقَةٌ، بالغين المعجمة وليس بعد الميم ياء، ومعناها: الأرض القريبة من المياه فهي نَدِيَّةٌ كثيرة الندى والظَّل، فيحصل من ذلك الوباء.

(٢) وقع في (ص) بعدها بياض، بين لفظتي «إليه» و«ليرْكَبه»، وَضُبِّبَ في (ز) فوق العبارة دون بياض، ولا حاجة إلى استشكال العبارة، فقُصِّرَ ذلك أنه حذف من العبارة نائب الفاعل، وهو معلوم من سياق الكلام، تقديره: قُدِّمَ إليه بغيره أو حصانه أو ركوبه ليرْكَبه، ومثل هذا سائغ عند العرب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ أي: الروح.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن طارق بن شهاب - وإن كان له رؤية وأدرك أبا =

رُواة هذا الحديث كلُّهم ثقات، وهو عجيبٌ بمرّة.

٥٢٢٨- أخبرني أبو العباس السَّيَّاري في كتاب «الرَّقَاق» لابن المبارك، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر ابن حَوْشَب، حدثني عبد الرحمن بن غَنَم، عن حديث الحارث بن عَمِيرَةَ الحارثي، قال: أخذ معاذُ بن جَبَل يُرسل الحارثَ بن عَمِيرَةَ إلى أبي عُبيدة بن الجَرَّاح يسأله

= عُبيدة وعُمَر بن الخطاب - لم يحضر هذه الواقعة بالشام، وإنما الذي حضرها وحدث طارقَ ابنَ شهاب بها هو أبو موسى الأشعري كما في بعض الروايات، وكأنَّ طارقاً هو نفسه كان يُفصح أحياناً عَمَّن حدّثه بالخبر، وفي أحيان أخرى يُرسل الخبر، وعليه فما وقع في رواية المصنّف من قول طارق: أتانا كتابُ عمر، فوهم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٢/٢٤ من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٤٨٤/٢٥ من طريق عثمان بن جَبَلَة، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، بنحوه. وأخرجه بنحوه كذلك الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٠٥/٤ من طريق عاصم بن علي الواسطي وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٦١٨) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٨٣/٢٥ - من طريق وهب بن جرير بن حازم، وابنُ عساكر ٤٢٣/٢٤ من طريق آدم بن أبي إياس، والطبري في «تهذيب الآثار» في القسم الذي فيه مسانيد بعض العشرة (١١٣) من طريق محمد بن جعفر، خمستهم عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كنا نتحدث إلى أبي موسى الأشعري، فقال لنا ذات يوم: ... وإني سأحدثكم ما ينبغي للناس في الطاعون، إني كنت مع أبي عبيدة وإنَّ الطاعون قد وقع بالشام... فذكر نحوه.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٦٠-٦١/٤ من طريق محمد بن إسحاق، عن شعبة، عن المخارق بن عبد الله البجلي، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري. كذا ذكر ابنُ إسحاق المخارق البجليّ بدل قيس بن مُسلم، ولم يتابعه على ذلك أحدٌ، وقد عنعنه أيضاً، على أنَّ مخارقاً هذا ثقةٌ، وقد اختلف في اسم أبيه، ف قيل: اسمه خليفة، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عبد الله.

وقوله: اظْهَر، أي: اخرج إلى ظاهر الأرض التي أنت فيها.

والغَرْزُ: رِكاب الرّحْل من جلدٍ مخروّز.

كيف هو، وقد طُعنَ، فأراه أبو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً خَرَجَتْ فِي كَفِّهِ فَنَكَأَ بِهِ<sup>(١)</sup> شَأْنُهَا، وَفَرَّقَ مِنْهَا حِينَ رَأَاهَا، فَأَقْسَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهُ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ أَنْ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرَ النَّعَمِ<sup>(٢)</sup>.

٥٢٢٩- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو

ابن محمد العُثْمَانِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: لَمَّا طُعنَ أَبُو عُبَيْدَةَ،

قَالَ: يَا مَعَاذُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى مَعَاذُ بِالنَّاسِ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَامَ ٢٦٤/٣ مَعَاذُ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ تَوْبَةً نَصُوحًا، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ تَائِبًا مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُجِعْتُمْ بِرَجُلٍ، وَاللَّهِ مَا أَزْعُمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدًا قَطُّ أَقْلَ غِمْرًا<sup>(٣)</sup> وَلَا أَبَرَّ صَدْرًا، وَلَا أَبْعَدَ غَائِلَةً، وَلَا أَشَدَّ حَبًّا لِلْعَافِيَةِ، وَلَا أَنْصَحَ لِلْعَامَّةِ مِنْهُ، فَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَصْحَرُوا<sup>(٤)</sup> لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ لَا يَلِيَّ عَلَيْكُمْ مِثْلُهُ أَبَدًا، فَاجْتَمَعَ

(١) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: فَنَكَأَتْهُ، بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّنَا أَنَّهَا مَصْحُفَةٌ عَنْ نَكَأَ بِهِ، بِمَعْنَى: أَثَرُ بِنَفْسِهِ شَأْنُهَا فَأَوْجَعَهُ، يَعْنِي أَثَرُ بِنَفْسِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ شَأْنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي فِي كَفِّ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: فَبَكَى الْحَارِثُ وَفَرَّقَ مِنْهَا... فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْحَارِثِ.

(٢) إِسْنَادُهُ فِيهِ لَيْنٌ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ - وَإِنْ كَانَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبَ - رَوَايَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْهُ قُوَّةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. عَبْدُ اللَّهِ: هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدَانُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ابْنَ جَبَلَةَ الْمُرُوزِيِّ، وَأَبُو الْمَوْجِّهِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو الْفَزَارِيِّ.

وَهُوَ فِي «الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ بِرَوَايَةِ الْحُسَيْنِ الْمُرُوزِيِّ (٨٨٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٤٨٥/٢٥.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٢٦٧١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٦٤)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ٤٥٩/١١ - ٤٦٠ مِنْ طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، بِهِ.

(٣) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: عَمْدًا، وَبُيِّضَ مَكَانَهَا فِي (ص)، وَالْمَثْبُتُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ «تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ» لِلذَّهَبِيِّ. وَهُوَ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: وَهُوَ الْحَقْدُ، وَزَنًا وَمَعْنَى.

(٤) فِي (ص): أَصْبَحُوا. وَمَعْنَى الْإِصْحَارِ: الْخُرُوجُ إِلَى الصَّحَرَاءِ، وَرَبَّمَا عَنْ مَعَاذِ الْخُرُوجِ إِلَى الْعَرَاءِ.

الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدّم معاذُ فصلّى عليه، حتى إذا أُتي به قبره دَخَلَ قبره معاذُ بنُ جبل وعمر بن العاص والضحاك بن قيس، فلما وضعوه في لَحْدِهِ وخرجوا فسَنَوْا<sup>(١)</sup> عليه الترابَ قال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة، لأُثْنِيَنَّ عليك ولا أقولُ باطلاً، أخافُ أن يُلْحَقَنِي بها من الله مَقَتٌ، كنتُ والله ما علمتُ من الذاكرين الله كثيراً، ومن الذين يَمُشُونَ على الأرض هَوْنًا، وإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلون قالوا: سلاماً، ومن الذين إذا أنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا وكان بين ذلك قَوَامًا، وكنتُ والله من الْمُخْبِتِينَ الْمُتَوَاضِعِينَ الذي يَرْحَمُونَ الْيَتِيمَ والمسكينَ، وَيُبْغِضُونَ الْخَائِنِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ<sup>(٢)</sup>.

٥٢٣٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكُوني، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يُخَايِرَ: أنه وَصَفَ أبا عبيدة، فقال: رجلٌ نحيفٌ مَعْرُوقُ الوجه، خَفِيفُ اللحية، طَوَالٌ أَجْنَى<sup>(٣)</sup> أثمرَ الثَّيْتَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

(١) سَنَّ الترابَ: إذا صبّه على وجه الأرض صبّاً سهلاً.

(٢) إسناده ضعيف. عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان لم نتبيته، وقد تابعه عليه أبو مِخْنَفٍ لوط بن يحيى عند أبي بكر الدّينوري في «المُجالسة» (٣١٤٣)، لكن أبا مِخْنَفٍ هذا تالف لا يوثق به، فلا اعتبار بمتابعته، على أن الراوي عنه مبهم، ثم إن أبا مخنف قال في روايته: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فحصل اختلاف في تسمية راوي القصة، وسعيدُ المقبري لم يُدْرِكْها يقيناً.

(٣) كذلك أعجمت في (ز) و«تلخيص المستدرک» للذهبي، بالجيم المعجمة، وهي لغة في أجناً، يقال: أجناً وأجنى، مهموزاً وغير مهموز، وهو مَنْ أَشْرَفَ كَاهِلُهُ على صدره؛ يعني محدودب الظَّهْر، وقيل: هو الأقمس الذي في صدره انكباب إلى ظهره، يعني معكوس المعنى السابق.

(٤) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/٣٨٣ و٩/٣٨٨ عن محمد بن عمر الواقدي، به. ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر ٢٥/٤٤٤.

ومَعْرُوقُ الوجه: قليل لحم الوجه.

والأَثْرَمُ: مكسور السّن من أصله، أو انكسار سُنٍّ من الأسنان المقدّمة مثل الثنايا والرّباعيات، أو هو خاصٌّ بالثنية.

٥٢٣١- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو مُسَهِر عبد الأعلى بن مُسَهِر، حدثنا يحيى بن حمزة، عن عُرْوَة بن رُوَيْم، قال: توفي أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح بِفَحْل من الأردن سنة ثمان عشرة<sup>(١)</sup>.

٥٢٣٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثَة، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: ومَنْ شهد بدرًا من بني الحارث بن فِهْر: أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وهو ابن إحدى وأربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٢٣٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ضَمْرَة بن ربيعة، عن عبد الله بن شَوْذَب، قال: جعل أبو أبي ٢٦٥/٣ عُبَيْدَة بن الجَرَّاح يَنْصِبُ الْأَلَّ لأبي عُبَيْدَة يومَ بدرٍ، وجعل أبو عُبَيْدَة يَحِيدُ عنه، فلما أَكْثَرَ الجَرَّاح قَصْدَهُ أبو عُبَيْدَة فَفَتَلَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ حِينَ قَتَلَ أَبَاهُ: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ الآية إلى آخرها [المجادلة: ٢٢]<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو عند أبي زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٢١٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٦/٢٥ و٤٩١ من طريقين عن أبي مُسَهِر. ولكن ليس فيه ذكر السنة. وقد جاء في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ص ٢١٨ و٦٨٨-٦٨٩، ومن طريقه عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» ص ١١٤، وابن عساكر ٤٨٨/٢٥ من طريق محمد بن عائذ، عن أبي مُسَهِر، قال: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: توفي أبو عبيدة سنة سبع عشرة. قلنا: كأن هذا أثبت عن أبي مُسَهِر في سنة وفاة أبي عبيدة. والله أعلم، وهذا مما انفرد به ابن عائذ كما قال الذهبي في «السير» ٢٣/١.

وجمهور أهل التاريخ على أنه توفي سنة ثمان عشرة فيما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٧٧/٢. وانظر مصداق قوله في «تاريخ دمشق» ٤٨٨/٢٥ وما بعدها.

(٢) وأخرجه الطبراني (٣٦١) عن أبي عَلَاثَة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤٤/٢٥ من طرق عن عبد الله بن لَهَيْعَة، به.

(٣) إسناده ضعيف لإعضاله، فإنَّ عبد الله بن شَوْذَب من تبع الاتباع، لكن روى مقاتل بن حيان مثله عن مِرَّة الهَمْداني عن ابن مسعود إلا أنه قال: يوم أحد، فيما نقله عنه الثعلبي في «تفسيره» =



٥٢٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا عبد الله بن قُحطَبَة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي، سمعت بشار بن أبي سَيْف يُحَدِّث عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عِيَاض بن غُطَيْف، قال: دخلنا على أَبِي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح نعوذُه وامرأته تُحِيفَة جالسة عند رأسه، وهو مُقْبِلٌ بوجهه على الجِدَار، فقلنا لها: كيف باتَ أَبُو عُبَيْدَةَ الليلة؟ قالت: باتَ بأَجْرٍ، فأقبل علينا بوجهه فقال: إني لم أَبْتَ بأَجْرٍ، ثم قال: ألا تَسْأَلُونِي عما قُلْتُ؟ فقلنا: ما أعَجَبَنَا ما قُلْتَ فَنَسَأَلُكَ عنه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسِيعَ مِثَّةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَارَ أَدَى، فَالْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ»<sup>(١)</sup>.

= ٢٦٤/٩، ومقاتل لم يدرك مرةً فيما يغلب على ظننا.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٢٧/٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤٦/٢٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٨)، وابن عساكر ٤٤٦-٤٤٧ عن أبي يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، به. والألُّ جمعُ الأَلَّة: وهي الحَرْبَةُ العَرِيضَةُ النَّضْل.

ونقل ابن عساكر ٤٤٧/٢٥ عن الواقدي أنه كان ينكر أن يكون أبو أبي عُبَيْدَةَ أدرك الإسلام وينكر قول أهل الشام: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَقِيَ أَبَاهُ فِي زَحْفٍ فَقَتَلَهُ، وقال: سألت رجلاً من بني فهر منهم زُفَر بن محمد وغيره فقالوا: توفي أبوه قبل الإسلام، وَيُسْنَدُ أَهْلُ الشَّامِ ذَلِكَ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ. قال ابن عساكر: وهذا غلط في قول الواقدي هذا.

(١) إسناده حسن من أجل بشار بن أبي سيف، فقد روى عنه ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح حديثه هذا أبو حاتم الرازي كما يُفْهَم من كلامه الذي نقله عنه ابنه في «العلل» (٦٨٨)، وصَحَّحه كذلك ابن خزيمة (١٨٩٢)، لكن صَحَّح البخاري وغيره أن تابعيه هو غُضَيْف بن الحارث، ويؤيده ورودُه من طريق أخرى بمعناه عن غُضَيْف بن الحارث كما سيأتي، والله أعلم..

وأخرجه أحمد ١٧٠١/٣ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. =

٥٢٣٥- أخبرني خَلَف بن محمد البُخاري، حدثنا محمد بن حُرَيْث، حدثنا عمرو بن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عُبَيْدة وهو ابن ثَمَانٍ وخمسين سنة<sup>(١)</sup>.

٥٢٣٦- أخبرنا أحمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدَّمَشَقِي، حدثنا الوليد بن مُسلم الدَّمَشَقِي، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: مات أبو عُبَيْدة الجراح بالأردن سنة ثمانَ عشرة، وصَلَّى عليه معاذُ بن جَبَل رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٦٩٠) و(١٧٠٠) من طريق واصل مولى أبي عُيينة، عن بشار بن أبي سيف. وأخرجه النسائي (٢٥٥٤) من طريق واصل، عن بشار مختصراً بذكر الصوم. وله طريق أخرى بمعناه عند البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩١) من طريق سُليم بن عامر، عن غُضَيْف بن الحارث، عن أبي عبيدة. وقد وقع في «الأدب المفرد» المطبوع: غطيف، بالطاء، لكن قول البخاري في «تاريخه الأوسط» ١٠١٤/٢ يفيد أنه بالضاد المعجمة، لأنه قال: وقال الثوري في حديثه: غطيف بن الحارث، وهو وهمٌ. ونقل البيهقي في «الكبرى» ١٧١/٩ عن البخاري أنَّ الصحيح غُضَيْف بن الحارث الشامي، هكذا ذكره بالضاد المعجمة. وجاء في رواية الخفاف عن البخاري «للتاريخ الأوسط» ١٠١٤/٢ ما نصه: وقال الزُّبَيْدِي: عن سُليم بن عامر، سمع غُضَيْف بن الحارث، عن أبي عُبَيْدة. وهذا إسناد «الأدب المفرد» نفسه، ولفظه في «الأدب المفرد»: عن غُضَيْف بن الحارث: أنَّ رجلاً أتى أبا عُبَيْدة بن الجراح وهو وجعٌ، فقال: كيف أمسى أجر الأمير؟ فقال: هل تدرون فيم تؤجرون به؟ فقال: بما يُصيبنا فيما نكره، فقال: إنما تؤجرون بما أنفقتُم في سبيل الله، واستُنْفِقَ لکم، ثم عدَّ أداة الرَّجُل كلها حتى بلغ عِذَارَ الْبِرْدُون، ولكن هذا الوَصَب الذي يصيبُکم في أجسادکم يُكفِّر الله به من خطاياکم. وقوله: حِطَّة، أي: تَحُطُّ عنه خطاياہ ودُنُوبه.

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٩/٢٥ من طريق أخرى عن أبي حفص عمرو ابن علي الفلاس من قوله هو لم يجاوزہ. وشيخُ الفلاس هنا هو يحيى بن سعيد القطان. وهذا يكاد يكون مُجمَعاً عليه بين أهل التاريخ في سنَّ أبي عبيدة لدى وفاته كما في «تاريخ دمشق» ٤٨٨/٢٥-٤٩٠، سوى ما حكاه ابن إسحاق أنه عاش إحدى وأربعين سنة، وهو شاذٌ. (٢) وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٥).

٥٢٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمر بن حمزة، حدثنا سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر أخبرهم، أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرّضت للإمارة، وما أحببتُها، غير<sup>(١)</sup> أن ناساً من أهل نَجْرَانَ أتوا رسولَ الله ﷺ، فاشتَكوا إليه عاملهم، فقال: «لأبعثنَّ عليكم الأميين»، قال عمر: فكنْتُ فيمن تطاول رجاء أن يبعثنني، فبعثَ أبا عُبَيْدَةَ<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في «تلخيص المستدرک» للذهبي: يشير، بدل قوله: غير، وكذلك رُسمت في (ز) و(ص) و(ب) لكن بدون إعجام، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٥٦٠٤).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عمر بن حمزة - وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب - ولحديثه هذا ما يشهد له كما سيأتي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه البزار (١١٧)، وأبو يعلى (٢٢٨)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٧٤٩)، وابن عدي في «الكامل» ١٩/٥، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٠١، وأبو الحسن الخَلْعِي في «الخلعيات» (٧٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٤٦٠ من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به، بلفظ: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح».

وأخرجه بطوله يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٨٨، وابن عساكر ٢٥/٤٥٨-٤٥٩ و٤٥٩ من طريق عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، به. وعبد الرزاق هذا متروك الحديث، فلا اعتداد بمتابعته هذه.

وأخرج القصة ابن عساكر ٢٥/٤٦٢ عن بلال بن يحيى العبسي الكوفي، عن عمر بن الخطاب. ورجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع لأن بلالاً لم يُدرك عمر بن الخطاب.

وأخرجها أيضاً ابنُ إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ١/٥٨٣، وابن المنذر في «تفسيره» (٥٥٧)، وابن عساكر ٢٥/٤٦٢ حدّثه محمد بن جعفر بن الزبير، فذكر نحو القصة، ورجاله لا بأس بهم كذلك لكنه منقطع أيضاً. ولكن بأي حال فالخبر صحيح بمجموع هذه الطرق الثلاثة غير طريق عبد الرزاق بن عمر.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٣٨- أخبرنا حمزة بن العباس، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا ٢٦٦/٣ الهيثم بن جميل، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أصحابي أحدٌ إلَّا ولو شئتُ لأخذتُ عليه في بعضِ خُلُقِهِ، غيرَ أبي عُبَيْدة ابنِ الجَرَّاح»<sup>(١)</sup>.

= وللرفوع منه عن عمر بن الخطاب طرق أخرى، منها ما سيأتي برقم (٥٢٤٦)، وانظر تمام طريقه هناك.

ويشهد له مع القصة لكن دون تسمية عمر بن الخطاب فيه حديثٌ حذيفة بن اليمان، عند أحمد ٣٨ / (٣٣٧٧)، والبخاري (٤٣٨٠)، ومسلم (٢٤٢٠)، والنسائي (٨١٤٢) و(٨١٤٣). فذكر نحوه ثم قال: فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: «قم يا أبا عُبَيْدة بن الجراح». وانظر ما سيأتي برقم (٥٢٤٣).

ويشهد له كذلك لكن دون ذكر استشراف أحد من الصحابة حديث أنس الآتي برقم (٥٢٤٤). وللرفوع وحده شاهدٌ من حديث أبي بكر الصديق سيأتي برقم (٥٢٤٥). ومن حديث عمر بن الخطاب سيأتي برقم (٥٢٤٦). ومن حديث أنس بن مالك سيأتي برقم (٥٨٩٤).

وسيأتي كذلك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم (٦٤١٤)، لكن إسناده ضعيف. (١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل وفيه عننة المبارك بن فضالة، لكن روي من غير وجهٍ عن الحسن - وهو البصري - فيبقى إرساله، وقد روي مثله من مرسل محمد بن المنكدر، ومن وجه ثالث عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي منقطعاً، ورجالهما ثقات، فيرتقي الخبر إلى درجة الحسن باجتماع هذه الطرق إن شاء الله.

وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٣٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧٣/٢٥ من طريق وكيع بن الجراح، عن المبارك بن فضالة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٣٥/١٢ من طريق يونس بن عُبيد، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٨٨/١، وابن عساكر ٤٧٣/٢٥ من طريق زياد الأعلم، وأحمد في «الفضائل» (١٢٨٣) من طريق حميد الطويل، ثلاثتهم عن الحسن البصري.

هذا مرسلٌ غريب، وروأته ثقاتٌ.

٥٢٣٩- أخبرني علي بن المؤمل ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن محمد العُثماني ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثني محمد بن يوسف بن ثابت ، عن سهل بن سعد ، قال : قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجَّهه إلى الشام : إني أحب أن تعلمَ كرامتكَ عليَّ ومنزلتكَ مِنِّي ، والذي نفسي بيده ما على الأرضِ رجلٌ من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ، ولا هذا - يعني عمرَ - وله من المنزلةِ عندي إلا دون ما لك <sup>(١)</sup> .

٥٢٤٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عائشة ، قالت : حدثني أبو بكر ، قال : كنتُ في أولِ مَنْ فاءَ يومَ أُحُدٍ وبين يدي رسولُ الله ﷺ رجلٌ يُقاتِلُ عنه ، وأراه قال : ويحميه <sup>(٢)</sup> ، قال : فقلت : كُنْ طلحةَ حين فاتني ما فاتني ، قال : وبينني وبين المشرق رجلٌ لا أعرفه ، أنا أقربُ إلى رسولِ الله ﷺ منه ، وهو يخطِفُ السَّعيَ خطْفاً لا أخطِفُه ، فدفعنا إلى رسولِ الله ﷺ جميعاً ، فإذا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لنا رسولُ الله ﷺ : «عليكم بصاحبكم» يريد طلحةَ وقد نَزَفَ ، فلم نَنظُرْ إليه ، فأقبلنا على رسولِ الله ﷺ فأرادني <sup>(٣)</sup> أبو عبيدة وطلب إليَّ ، فلم يَزَلْ حتى تركته ، وكان على

= وأخرج مثله ابن عساكر ٤٧٣/٢٥ من مرسل محمد بن المنكدر بسند رجاله ثقات .  
وأخرج مثله كذلك ٤٧٣/٢٥ عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي رفعه . وسعيد من تبع الأتباع ، فهو معضل على ثقة رجاله .

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن يوسف بن ثابت وعمرو بن خالد : وهو ابن عاصم بن عمرو بن عثمان ، كما وقع مُسمًى عند الخبر المتقدم برقم (٥٢٢٩) ، وقال الذهبي في «تخليصه» : سنده مظلم .  
(٢) تحرّف في (ز) و(ص) و(ب) إلى : ويحمّله ، وما أثبتناه من «الجهاد» لابن المبارك وغيره من مصادر تخريج الخبر .

(٣) تحرّف في (ز) و(ص) إلى : مارادني ، بالميم بدل الفاء ، وفي (ب) إلى : ما أرادني . ومعنى فأرادني : راودوني على الأمر وحملني عليه ، من قولهم : أراد فلاناً على الأمر : إذا حمّله عليه .

حَلَقَتَهُ قَدْ نَشِبَتْ، وَكَرِهَ أَنْ يُزْعَزِعَهَا بِيَدِهِ فَيَشْتَكِي<sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ، فَأَزَمَ عَلَيْهِ بَشْنِيَّتِهِ، وَنَهَضَ وَنَزَعَهَا، وَابْتَدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ، فَطَلَبَ إِلَيَّ وَلَمْ يَدْعُنِي حَتَّى تَرَكَتُهُ، فَأَكَارَ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْأُخْرَى، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَزَعَهَا وَابْتَدَرَتْ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٤١- فحَدَّثَنَا بِشْرُحَ هَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مَعَ عِثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَصْحَابِهِمْ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ، وَهَاجَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ، وَشَهِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَتَبَّتْ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْهَزَمَ النَّاسُ، وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ<sup>(٤)</sup> بَشْنِيَّتَهُ حَلَقَتِي مِغْفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّتَيْنِ كَانَتَا دَخَلَتَا فِي وَجْنَتَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ رُمِيَ يَوْمَئِذٍ فِي وَجْهِهِ حَتَّى دَخَلَتْ فِي وَجْنَتَيْهِ حَلَقَتَانِ مِنَ الْمِغْفَرِ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَا أَبِي عُبَيْدَةَ بَنَزَعَهُ ذَلِكَ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَثَرَمَ<sup>(٥)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: فيشتد، والمثبت من «الجهاد» لابن المبارك، وهو أوجه.

(٢) في (ص): فأدار، والمثبت من (ز) و(ب) بمعنى: أقبل، ومنه: أكار على فلان يضربه: إذا أقبل.

(٣) إسناده ضعيف جداً كما تقدم بيانه برقم (٤٣٦١).

وهو في «الجهاد» لابن المبارك (٩١)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي (٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٤، وفي «معرفة الصحابة» (٥٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٦٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٤٧.

على أن ذكر إصابة رسول الله ﷺ يوم أحد ثابت كما تقدم بيانه في الموضع المحال إليه.

(٤) سقط من المطبوع عبارة: عن أبي بكر الصديق، والمعنى: نزع أبو عُبَيْدَةَ متحماً عن أبي بكر الصديق العناء بثنيتي حلقتي المغفر من وجنتيه ﷺ.

(٥) من فوق محمد بن عمر - وهو الواقدي - ثقات، لكن الخبر مرسل، ومن دونه هم بعض من =

٢٦٧/٣

٥٢٤٢- حدثني أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن إدريس الغيفي<sup>(١)</sup> بمصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصير، حدثنا أبو يحيى الوَّار، سمعتُ عبد الله بن وهب يقول: كان نقشُ خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الوفاء عزيز<sup>(٢)</sup>.

= روى عن الواقدي كُتبه، كما تقدّم بيانه برقم (٤٠٦٠)، وقد تابعهم ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٧٩، لكنه فصل، فجعل قصة إسلام أبي عبيدة وأصحابه من رواية يزيد بن رومان المرسل، وقصة هجرة أبي عبيدة عن شيوخ الواقدي مُصدراً إياها بعبارة: قالوا، وقصة شهود أبي عبيدة بداراً وأحدًا وثبوت يوم أحد من قول الواقدي.

وقد أسند الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٤٦-٢٤٧ قصة انتزاع أبي عبيدة حلقتي المغفر من وجنتي رسول الله ﷺ بشنيتيه، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بإسناده الذي تقدّم عند المصنف قبله، ثم قال الواقدي: ويقال: إن الذي نزع الحلقتين من وجه رسول الله ﷺ هو عقبة بن وهب ابن كَلْدَة، ويقال: أبو اليسر. قال: وأثبت ذلك عندنا عقبة بن وهب بن كَلْدَة.

لكن نقل ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٠٥ عن الواقدي قوله: قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: نرى أنهما - يعني عقبة بن وهب وأبا عبيدة - جميعاً عالجاها، فأخرجاهما - يعني الحلقتين - من وجنتي رسول الله ﷺ! فالله تعالى أعلم.

وقد ذكر ابنُ إسحاق أبا عبيدة بن الجراح فيمن هاجر الهجرتين إلى الحبشة الأولى والثانية كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٩-٣٦٩. قال ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٧٩: لم يذكره موسى ابن عقبة وأبو معشر. يعني في مهاجرة الحبشة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الضبعي، وإنما هو الغيفي، بغين معجمة مفتوحة وياء ساكنة بعدها فاء، نسبة إلى غَيْفَة. انظر «الأنساب» للسمعي.

(٢) أبو يحيى الوَّار - واسمه زكريا بن يحيى المصري - متروك مُتهم - وقد روي في نقش خاتم أبو عبيدة ابن الجراح ما هو أصح من هذا من طرق مرسل.

من ذلك ما أخرجه عبد الرزاق (١٣٦١)، وابن سعد ٣/ ٣٨١، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧١-٧٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٩) من طريق قتادة بن دعامة مرسلًا: أنَّ نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الخُمس لله. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٢٦٩ عن معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبيه مرسلًا مثل رواية قتادة: الخُمس لله. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٧٠ من طريق مجاهد بن جبر و٨/ ٢٧٠ من طريق إبراهيم النخعي، =

٥٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء العاقبُ والسَّيِّدُ صاحبَا نَجْرَانَ إلى النبي ﷺ، يُريدان أن يُلاعِنَاهُ، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلَعَنَّا لا نُفْلِحُ<sup>(١)</sup> نحنُ ولا عَقَبْنَا مِن بَعْدِنَا، فقالا: بل نُعْطِيكَ ما سَأَلْتَ، وابعث معنا رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ، قال: فاستشرفَ لها أصحابُ رسول الله ﷺ، فقال: «قُمْ يا أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ»، فلما قَفَى، قال رسول الله ﷺ: «هذا أمينُ هذه الأُمَّة»<sup>(٢)</sup>.

= كلاهما أرسله: أن نقش خاتم أبي عبيدة: الحمد لله. ورجاله ثقات. وهذا أصح، ولفظ الخمس لا معنى له، والله أعلم.

(١) في (ز) و(ب): نصلح، مصححاً عليه في (ز)، ومكانها في (ص) بياض، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختلف فيه على إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي - في تعيين صحابي الحديث، فبعضهم يذكر فيه عبد الله بن مسعود، وبعضهم يذكر فيه حذيفة بن اليمان، كما اختلف فيه كذلك على أبي إسحاق - وهو السَّبيعي جد إسرائيل - ومثل هذا الاختلاف لا يضر بصحة الحديث، فمهما دار الحديث كان على صحابي. ولا يبعد أن يسمعه صلة من كليهما، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٣٠) عن أسود بن عامر وخلف بن الوليد، والنسائي (٨١٤٠) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، ثلاثهم عن إسرائيل، به.

وأخرجه البخاري (٤٣٨٠) عن عباس بن الحسين، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة. كذا رواه عباس بن الحسين عن يحيى بن آدم خلافاً لرواية الحسن بن علي العامري عن يحيى بن آدم، إذ سمى الصحابي حذيفة، وقد تابع يحيى بن آدم على ذكر حذيفة بن اليمان عبدُ الله بن رجاء عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٥٨٤/٢.

وأخرجه دون قصة الملاعة أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٢) و(٢٣٤٠٧)، ومسلم (٢٤٢٠)، وابن ماجه (١٣٥)، والترمذي (٣٧٩٦)، والنسائي (٨١٤١) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢٣٣٧٧) و(٢٣٣٩٧)، والبخاري (٣٧٤٥) و(٤٣٨١) و(٧٢٥٤)، ومسلم (٢٤٢٠)، وابن ماجه (١٣٥)، والنسائي (٨١٤٢) و(٨١٤٣)، وابن حبان (٦٩٩٩) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن =



قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصراً في «الصحيحين» من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة، وقد خالفهما إسرائيل فقال: عن صلة عن عبد الله، وساق الحديث أتم<sup>(١)</sup> مما عند الثوري وشعبة، فأخرجته لأنه على شرطهما صحيح.

٥٢٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أهل اليمن قَدِمُوا على رسول الله ﷺ، فقالوا: ابْعَثْ معنا رجلاً يُعَلِّمُنَا القرآنَ، فأخذ بيد أبي عُبَيْدَةَ فَأَرْسَلَهُ<sup>(٢)</sup> معهم، وقال: «هذا أمينُ هذه الأُمَّة»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بذكر القرآن.

٥٢٤٥- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد ابن أيوب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا إسماعيل بن سَمِيع، عن مُسْلِم البَطْنين، عن أبي البَخْتري، قال: قال أبو بكر الصَّدِّيق لأبي عُبَيْدَةَ: هَلُمَّ<sup>(٤)</sup> أَبَايَعُكَ، فإني سمعتُ

= أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة. فذكرنا حذيفة بدل ابن مسعود.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع آخره ابن ماجه (١٣٦) عن علي بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود.

(١) هو عند البخاري بذكر حذيفة بن اليمان بدل ابن مسعود وسياقه تام كذلك.

(٢) في (ز) و(ص) و(ب): فأرسل، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي وهو أوجه.

(٣) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنانِي.

وأخرجه أحمد ١٩/ (٢٢٦١) و(١٢٤٨١) و٢٠/ (١٢٧٨٩) و(١٣٢١٧) و٢١/ (١٤٠٤٨)، ومسلم (٢٤١٩) من طرق عن حماد بن سلمة، به. ولفظ أحمد في الموضع الرابع: يعلمنا كتاب ربنا والسنة، ولفظ أحمد في الموضع الخامس ومسلم: يعلمنا السنة والإسلام، وأطلق في سائر المواضع فقيل: يُعَلِّمُنَا.

(٤) في النسخ الخطية: هل، والمثبت من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٦٧٠٦)، وهو أوجه، وهَلُمَّ معناها: تَعَالَ.

رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»، فقال أبو عُبَيْدَةَ: كَيْفَ أَصْلِي بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْمِنَنَا حَتَّى (١) قُبِضَ (٢).

٢٦٨/٣

(١) في (ز) و(ب): حين، والمثبت من (ص) و«تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو الجادة.  
(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل كما أشار إليه الذهبي في «تلخيصه»، لأنَّ أبا البَخْتَرِي - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك أبا بكر ولا أبا عُبَيْدَةَ، وربما ذُكر في هذا الخبر عمر بن الخطاب، بدلاً من أبي بكر الصديق، وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٣/٢٥: المحفوظ أبو بكر. قلنا: على كُلِّ فمثل هذا الاختلاف لا يَضُرُّ، فيبقى الشأنُ في إرساله، لكنَّ ينجر إرساله بوروده من وجه آخر مرسل فباجتماعهما يصح الخبر إن شاء الله تعالى، وعلى أنَّ مرفوعه صحيح مشهور. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة.  
وأخرجه أبو طاهر المَخْلَص في «المخلصيات» (٢٨٠٦)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٦٣/٢٥ عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد. لكنه ذكر عمر بن الخطاب بدل أبي بكر الصديق. قال ابن عساكر: كذا قال عمر، والمحفوظ أبو بكر. ثم احتجَّ ابنُ عساكر لذلك برواية أبي بكر بن عياش عن إسماعيل بن شُمَيْع التي ذكر فيها أبا بكر الصديق، وسيأتي تخريجها، وما عند المصنف هنا كذلك حجةٌ لصحة قوله.  
على أنَّ أحمد قد أخرجه ١/ (٢٣٣) عن محمد بن فضيل، به، فذكر عمر بن الخطاب بدل أبي بكر.

وأخرجه أبو طاهر المَخْلَص (٢٣٦٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٦٣/٢٥ من طريق أبي بكر ابن عياش، عن إسماعيل بن شُمَيْع، عن مسلم البَطِين - لم يجاوزه - قال: بعث أبو بكر إلى أبي عُبَيْدَةَ... فذكره، فذكر أبا بكر الصديق، لكنه أسقط من الإسناد ذكر أبي البَخْتَرِي.  
وأخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (١٢٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٩)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٦٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» ٢٦٧/٢، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٢٠) و(١٨٦)، وابنُ عساكر ٤٦٣/٢٥ من طريق مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن شُمَيْع، عن علي بن أبي كثير: أنَّ أبا بكر قال لأبي عُبَيْدَةَ... فذكره، فذكر أبا بكر الصديق، وعلي بن أبي كثير هذا تابعي ثقة، ومن دونه ثقات، فهو مرسلٌ صحيح الإسناد، وكانَّ إسماعيل بن شُمَيْع سمع هذا الخبر من مسلم البَطِين يرويه عن أبي البَخْتَرِي، وسمعه كذلك من علي بن أبي كثير، فله فيه إسنادان مرسلان.

وقد روي مثل هذا الخبر عن عمر بن الخطاب أيضاً، لكن من مرسل إبراهيم بن يزيد التيمي =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٤٦- أخبرني محمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرقان، حدثنا ثابت ابن الحجاج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح، لاستخلفته وما شاورته، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

= بسند صحيح إليه عند ابن سعد في «طبقاته» ١٦٦/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٧٩/١، وابن عساكر ٢٧٣/٣٠، وابن الجوزي في «المنتظم» ٦٦/٤.

وأخرج ابنُ سعد ١٦٦/٣، وابن أبي شعبة في «مصنفه» ٥٧٠/١٤، والبلاذري ٥٧٩/١ عن محمد ابن سيرين مرسلًا كذلك قال: لما توفي النبي ﷺ أتوا أبا عبيدة، فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة؟ يعني أبا بكر. قال ابن عون: قلت: لمحمد: ما ثالث ثلاثة؟ قال: ألم تر إلى تلك الآية: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَكُونُ لِصَكْحِهِ لَا تَخْزَنُ لَكَ اللَّهُ مَعْنَا﴾. وإسناده إلى ابن سيرين ثقات.

وقد جاء في حديث عائشة في ذكر وفاة رسول الله ﷺ وبيعة أبي بكر الصديق يوم السقيفة: أن أبا بكر قال للناس: بايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح... أخرجه البخاري (٣٦٦٨).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل لأن ثابت بن الحجاج لم يدرك عمر ابن الخطاب، وقد روي هذا عن عمر من وجوه عدة بعضها موصول يصح الخبر بها بلا ريب.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٣٨٢/٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦١/٢٥، وأخرجه كذلك أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٥) كلاهما عن كثير بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه موصولاً عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٨٦/٣، وأبو بكر الإسماعيلي كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (٩٨٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٦١٧) - ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٤٠-٢٤١، وابنُ العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣١٢٣/٧ - وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز في «حديثه عن شيوخه» ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية بتحقيق نبيل جرار (٥٠) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السبباني - بالسین المهملة - عن أبي العجفاء هرم بن نسيب السلمي، قال: قيل لعمر: يا أمير المؤمنين لو عهدت؟ قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لوليتُهُ، فإن قدمتُ على ربي فقال لي: =

٥٢٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا زياد بن الخليل، حدثنا سهل ابن بكّار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «نِعَمَ الرجلُ أبو بكر، نِعَمَ الرجلُ عمرُ، نِعَمَ الرجلُ أبو عُبَيْدَة ابن الجَرّاح، نِعَمَ الرجلُ أُسَيْدُ بن حُضَيْر، نِعَمَ الرجلُ ثَابِتُ بن قَيْس، نِعَمَ الرجلُ مُعَاذُ بن جَبَل، نِعَمَ الرجلُ مُعَاذُ بن عَمْرٍو بن الجَمُوح»<sup>(١)</sup>.

= من وَلِيَتْ على أمة محمد؟ قلت: سمعتُ عبدك وخليتك ﷺ يقول: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». وحسّن إسناده ابن كثير.

وأخرجه أحمد ١/ (١٠٨)، ومن طريق ابن عساكر ٢٥/ ٤٦٠-٤٦١ من طريق شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما مرسلًا، قالوا: لما بلغ عمرُ بن الخطاب سَرْعَ حَدَثٍ أَنَّ بالشام وباءً شديدًا، قال: بلغني أَنَّ شدة الوباء في الشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حيًّا استخلفته، فإن سألني الله... فذكره. ورجاله ثقات، غير أنه مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٨٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٨٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧٢، وابن عساكر ٥٨/ ٤٠٤ من طريق شهر بن حوشب، عن عمر بن الخطاب مرسلًا.

وأخرجه مختصرًا دون المرفوع ابن سعد ٣/ ٣٤٣، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٦، والبلاذري في ١١/ ٧٠، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٢٢٧، وأبو بكر الخلال في «السنّة» (٣٤٤) عن إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلًا، قال: قال عمر: مَنْ أَسْتَخْلِفُ؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح.

وأخرجه مختصرًا بالمرفوع الآجزي في «الشرعة» (١٧٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٦)، وأبو نُعَيْم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٩١ من طريق الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيع، عن عبد الرحمن بن عَنَم، عن عبد الله بن أرقم، عن عمر ابن الخطاب. وإسناده ضعيف لضعف الجراح وجهالة حبيب.

وأخرجه كذلك البخاري في «تاريخه الكبير» ٦/ ٤٤٥ تعليقاً عن شيخه أحمد بن صالح المصري، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري، عن عمر بن الخطاب مرسلًا. ورجاله ثقات لولا أنه مرسل.

وانظر ما تقدّم برقم (٥٢٣٧).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل زياد بن الخليل - وهو التُّسْتَرِي - وقد توبع كما =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٢٤٨- حدثنا بكر بن محمد الصِّيرفي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو ربيعة فهد

ابن عوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة

معاذ بن جبل رضي الله عنه

٥٢٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد العقبة: معاذ بن جبل بن عمرو ابن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد<sup>(٢)</sup> بن جشم، وكان في بني سلمة، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها، ومات بعمّاس عام الطاعون بالشام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما ادّعته بنو سلمة لأنه كان آخى رجالاً منهم<sup>(٣)</sup>.

= تقدّم برقم (٥١٠٢). سهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمان.

وسياقي ذكر أسيد بن حُضير مفرداً برقم (٥٣٤٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح.

(١) حديث صحيح، وأبو ربيعة فهد بن عوف. وإن كانوا قد تركوه كما قال الذهبي في «تخليصه». لم ينفرد به، فقد حملة عن حماد بن سلمة غير واحد من الثقات. ثابت: هو ابن أسلم البُناي، وأبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرّقاشي.

وأخرجه أحمد ٢٠ / (١٢٥٤٥)، ومسلم (٢٥٢٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وسياقي برقم (٥٦٠٦) من طريق محمد بن غالب عن فهد بن عوف.

(٢) بالتاء المثناة، كما ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١ / ١٨٠ وغيره.

(٣) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١ / ٤٦٣-٤٦٤ غير أنه قال: ادّعته بنو سلمة لأنه كان =

٥٢٥٠- سمعت أبا العباس، سمعت العباس، سمعت يحيى بن معين يقول: كُنية معاذ بن جَبَل أبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

٥٢٥١- أخبرني عبد الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن بُكَيْر، سمعتُ مالك بن أنس يقول: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ هَلَكَ وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً، وهو أَمَامُ الْعُلَمَاءِ بَرْتُوَّةً<sup>(٣)</sup>.

= أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخرة لأُمّه. وكذلك جاء في سائر الروايات عن محمد ابن إسحاق، وكذلك جاء في رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار عند ابن عساكر ٣٩٥/٥٨، فما جاء عند المصنف هنا غريبٌ.

وزاد سائر أصحاب ابن إسحاق في نسب معاذ بن جبل أَدْيًا قبل سعد، وهو قول ابن الكلبي وشَبَاب وموسى بن عُقبة فيما قاله ابن عساكر ٣٩٣/٥٨، فهو المعروف في نَسَبِهِ. واختلف في غَنَم، فذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/٤٦٣ عن زياد البكائي عن ابن إسحاق بدلاً من غَنَم عَمْرًا. وربما ذكر عدياً بدلاً، والمعروف في هذا النسب عَمْرُو، وأسقط سائرُ أصحاب ابن إسحاق اسمَ هذا الرجل من هذا النسب، والصحيح ذكره.

(١) وهو في «التاريخ» لابن معين برواية العباس - وهو ابن محمد الدُّوري - برقم (١١٢).

(٢) وقع في نسخنا الخطية: عبد الله بن يعقوب الفارسي، وهو خطأ صَوْنَاه من سائر روايات المصنف عن هذا الشيخ، وهو عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، راوِيُ كتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان.

(٣) وهو كذلك عند ابن عساكر ٤٥٧/٥٨-٤٥٨ من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، عن عبد الله بن جعفر الفارسي، به.

وسَيأتي برقم (٥٢٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن بكير.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» ٢٠/٤٠ عن أبي الزنباغ روح بن الفرّج، عن يحيى بن بُكَيْر، به. غير أنه قال في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامُ الْعُلَمَاءِ بَرْتُوَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الذهبي في «تلخيص المستدرک» متعقباً رواية المصنف: هذا غلطٌ فإنه شهد بَدْرًا وعاش بعدها ستة عشر سنة، والصواب ما قال موسى بن عُقبة: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج، مات في طاعون عمواس وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة. قلنا: سيأتي قول موسى برقم (٥٢٥٣). =

٥٢٥٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، ٢٦٩/٣ عن أبي الأسود، عن عروة، قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب ابن غنم بن أدّي بن سعد بن علي<sup>(١)</sup> بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٢٥٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم الحزامي، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عتبة، قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج، يكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة<sup>(٣)</sup>.

= على أن يحيى بن سعيد الأنصاري قد وافق مالكا على سنّ معاذ يوم مات كما سيأتي برقم (٥٢٥٥)، وكان مالكا أخذه عن يحيى. وقوله: برثوة، معناها: الخطوة، أو برمية.

وأصل مقالة مالك بن أنس هذه ما رواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٨٦/٣ وغيره كما تقدم تخريجه عند الحديث (٥٢٤٦) من طريق أبي العجفاء عن عمر بن الخطاب، قال: ... ولو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته، ثم قدمت على ربي فقال لي: من وليت على أمة محمد؟ قلت: إني سمعت عبدك وخليك ﷺ يقول: «يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة برثوة». وإسناده صحيح، ورؤي نحوه من عدة طرق مرسله.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عدي، بالدال، والصواب ما أثبتناه وفاقاً لما قاله أهل النسب والسير.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٥) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤١) - عن أبي علانة محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩٥/٥٨ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحرّاني وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة - وهو عبد الله - به. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف ببيتيم عروة، سمي بذلك لأنّ أباه أوصى به إلى عروة بن الزبير، فسمي لذلك ببيتيم عروة.

(٣) هذا هو الصحيح في وفاة معاذ بن جبل كما قال الذهبي في «تلخيصه» عند الأثر المتقدم برقم (٥٢٥١)، غير أنّ إطلاق القول بأنه من بني سلمة بن الخزرج خطأ، لأنه ليس من ولد =

٥٢٥٤- فحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>.

٥٢٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزيرة، أنه أخبره عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، قال: توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع<sup>(٢)</sup> في سنه أنه ابن ثنتين وثلاثين<sup>(٣)</sup>.

= سلمة من صلبه، إنما هو من ولد أدي أخي سلمة، ثم أذعته بنو سلمة كما تقدّم في قول ابن إسحاق برقم (٥٢٤٩). وإنما أخذه موسى بن عقبة من الزهري كما في «معجم الصحابة» للبغوي ٢٦٥/٥ حيث ذكر نسب معاذ بن جبل، فقال: من بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وهو خلاف قول غيره من أهل النسب وأرباب المغازي والسير.

وممن وافق موسى بن عقبة على قوله هنا في سن معاذ بن جبل سنة وفاته والموضع الذي توفي فيه محمد بن عمر الواقدي حيث أسند ذلك بسنتين له كما في «طبقات ابن سعد» ٥٤٥/٣. وهو قول خليفة بن خياط وابن أبي خيثمة وغيرهما كما في «تاريخ دمشق» ٣٨٦/٥٨-٣٩٢.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

وأخرجه ابن سعد ٥٤٦/٣ ٩/٣٩٣، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (١١٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٦)، ومحمد بن خلف وكيع في «أخبار القضاة» ١/١٠٠، وأبو بكر الدّينوري في «المجالسة» (٢٨٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤٥)، وابن عساكر ٤٨٤/٤٧ و٤٥٨/٥٨ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/٢٧٨، والطبراني ٢٠/٤٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٩٤٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦٥٢، وابن عساكر ٥٨/٤٥٨ و٤٥٨-٤٥٩ من طريق هُشَيم بن بشير، عن علي بن زيد، به. غير أنه قال: ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

(٢) أي: الذي يزيد في سنه يقول: مات ابن ثنتين وثلاثين.

(٣) وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٣/٣٦٩، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٣٨)، وأبو نعيم في =



٥٢٥٦- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني يحيى بن بُكير، سمعتُ مالك بن أنس يقول: إِنَّ معاذَ ابنَ جبلَ هَلَكَ وهو ابنَ ثمانٍ وعشرين، وهو أَمامُ العُلَماءِ رَتوةً<sup>(١)</sup>.

٥٢٥٧- أخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، قال: قُبِضَ معاذُ بنُ جبلَ وهو ابنُ ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين سنةً<sup>(٢)</sup>.

هذا القول من يحيى بن سعيد أقرب إلى الصحة من الذي تقدَّم!

٥٢٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، قال: دخلتُ مسجدَ دمشقَ، فإذا أنا برجلٍ بَرَّاقٍ الثَّنايا، طويل الصَّمْت، وإذا الناسُ معه إذا اختلفوا في شيءٍ أسندوه إليه، وصَدَرُوا عن رأيهِ، فسألتُ عنه، فقليل: معاذُ بنُ جَبَلٍ<sup>(٣)</sup>.

= «معرفة الصحابة» (٥٩٤٦)، وابن عساكر ٤٥٧/٥٨ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/٣٩، ومن طريقه ابن عساكر ٤٥٧/٥٨ من طريق عبد الله بن لهيعة، عن عُمارة بن عَزْية، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/٤٠٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٨/٥٨ و٤٥٧ من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وسياقي عن يحيى بن سعيد الأنصاري لاحقاً قول آخر في سن معاذ يوم قُبِضَ، وما هنا عنه أصحُّ.

(١) تقدم برقم (٥٢٥١) من طريق أخرى عن ابن بُكير.

(٢) تقدَّم عن يحيى بن سعيد الأنصاري قريباً: أن معاذاً يومَ توفى كان ابنَ ثمانٍ وعشرين، وهو

الصحيح المشهور عنه. أما إبراهيم الراوي عن يحيى هنا فلم ننبِّئَه.

(٣) رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني - وهو عائد الله بن عبد الله - من

معاذ بن جبل كما سياقي بيانه عند الرواية (٧٥٠٢) حيث روى المصنف الحديث هناك تاماً وأورد طُرقه.

٥٢٥٩- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا علي بن سعيد بغدادى<sup>(١)</sup>، حدثنا ضَمْرَةُ، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، قال: قبرُ معاذ بن جَبَلٍ بقَصْرِ خالد<sup>(٢)</sup>.

٥٢٦٠- حدثني علي بن حَمَّشَادٍ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= وقوله: بَرَّاقُ الشَّيَا، وصف ثنياه بالحسن والصفاء، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة.

وقوله: أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، معناه: رَفَعُوهُ إِلَيْهِ وَأَوْكَلُوهُ بِهِ ثِقَةً مِنْهُمْ بِهِ.

وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ: فَعَلُوا مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَنَفَذُوا مَا يُشِيرُ بِهِ عَلَيْهِمْ.

(١) في (ص): بعردى، وهو تحريف.

(٢) وأخرجه ابن سعد ٣٨٩/٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٢/١١ عن علي ابن المتوكل، وابن عساكر ٤٩١/٢٥ من طريق محمد بن أبي أسامة، كلاهما عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقالوا: قُصِيرُ خَالِدٍ، مصغراً، بدل قصر خالد، وهو المعروف في اسم البُقْعَةِ أنه بالتصغير كما سيأتي، وقد سَمَّيَا شَيْخَ ضَمْرَةَ عثمان بن عطاء بدل يعقوب بن عطاء، وهذا هو الصحيح، فإنَّ المعروف أَنَّ ضَمْرَةَ بن ربيعة يروي عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَّاسَانِي، ولا يروي عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وضَمْرَةُ وعثمان بن عطاء نزلا فلسطين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٢١٨-٢١٩. ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٥٧/٥٨. من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بـذُخَيْمٍ، عن ضَمْرَةَ بن ربيعة من قوله لم يجاوزه، قال: توفي معاذ بن جبل بقُصِيرِ خَالِدٍ من أرض الأردن.

وقُصِيرُ خَالِدٍ هَذَا سُمِّيَ هُنَا فِي رِوَايَةِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِي هَكَذَا قُصِيرُ خَالِدٍ، وَسَمَّاهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِي فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وَغَيْرُهُ: قُصِيرٌ مُعِينُ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقُصِيرُ الْمُعِينِي، مَنْسُوباً، وَكَأَنَّهُ تَغْيِيرُ اسْمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ قُصِيرِ خَالِدٍ إِلَى قُصِيرِ مُعِينِ الدِّينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ أَبِي الْفَدَاءِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ حِمَاةٍ فِي كِتَابِهِ «الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ» ٢٢/٣، حَيْثُ قَالَ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ: وَفِيهَا تَوَفَّى مُعِينُ الدِّينِ أُنْثَرُ صَاحِبُ دِمَشْقَ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ قُصِيرُ مُعِينِ الدِّينِ الَّذِي فِي الْغُورِ. قُلْنَا: يَعْنِي غُورَ الْأُرْدُنِّ، وَهَذِهِ الْمَنْطِقَةُ الْمَذْكُورَةُ تَسْمَى الْآنَ بِالشُّونَةِ الشَّمَالِيَّةِ.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، قال: كان معاذُ بن جَبَل شاباً جميلاً سَمِحاً من خير شبابِ قَوْمِهِ، لا يُسأل شيئاً إلَّا أعطاهُ، حتى ٢٧٠/٣ اذَّانَ دِيناً أَغْلَقَ ماله<sup>(١)</sup>.

٥٢٦١- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عبد الله بن عمرو: أنه مرَّ بمعاذ بن جَبَل وهو قائم على بابهِ يُشير بيده، كأنه يُحدِّث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن، كأنك تُحدِّث نفسك؟<sup>(٢)</sup>

٥٢٦٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يستخلفُ معاذَ بن جبل على أهل مكة حين خرج إلى حُنين، وأمره رسولُ الله ﷺ أن يَعْلَمَ الناسَ القرآنَ، وأن يُفَقِّهوا في الدين، ثم صَدَرَ رسولُ الله ﷺ عامه إلى المدينة، وخلفَ معاذَ بن جَبَل على أهل مَكَّة<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه مقال كما تقدَّم بيانه برقم (٢٣٧٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٤٤)، وعنه أبو نُعيم في «الحلية» ١ / ٢٣ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل قيس بن رافع. وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٨٦١) و(٢٤٨١).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، لكنه مُرسَل، غير أنه وإن كان كذلك رُوي من غير وجهٍ مرسل، فالخبر صحيح إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥ / ٢٠١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ويشهد له مُرسَلُ موسى بن عُقبة عند البيهقي في «الدلائل» ٥ / ٢٠١. ورجاله ثقات.

ومرسل محمد بن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٢ / ٥٠٠. ورجاله لا بأس بهم.

ورُوي أيضاً من مرسل مجاهد عند ابن سعد ٢ / ٣٠٠، وإسناده إليه ضعيف، غير أنه يصلح

للاعتبار.

٥٢٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا شاذُّ بن الفَيَّاض، حدثنا أبو قَحْذَمٍ النَّضَرُ بن مَعْبَدٍ، عن أَبِي قَلَّابَةَ، عن ابن عمر، قال: مَرَّ عمرُ بمَعَاذِ بن جَبَلٍ وهو يَبْكِي، فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: حديثٌ سمعتهُ من رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَأَحَبُّ الْعَبِيدِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ أُمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٦٤- أخبرنا أبو نُعيم محمد بن عبد الرحمن بن نَصْر الغِفاري بَمَرُو، حدثنا عَبْدَان بن محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا الليث، عن مُعاوية ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرَةَ، قال: لما حَضَرَ مَعَاذُ بن جَبَلٍ الموتُ قيل له: أَوْصِنَا يَا أبا عبد الرحمن، قال: أَجْلِسُونِي، فَإِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يقول ذلك ثلاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا

= ويُحمل ما جاء في حديث ابن كعب بن مالك المتقدم مختصراً برقم (٢٣٧٩) و(٥٢٦٠) حيث جاء في بعض طرقه: أنه ﷺ أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن بعد أن حَجَرَ على ماله بعد فتح مكة، وأنه لم يَزَلْ بها حتى تُوفِّي، ومثله ما جاء في بعض روايات حديث جابر بن عبد الله الآتي برقم (٥٢٧٦) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بعد فتح مكة بمدةٍ حتى انتهى ﷺ من حُنَيْن، فيحمل على أَنَّ إرساله لمعاذ كان بعد الفتح وبعد حنين، بل جاء في رواية لابن كعب بن مالك: أَنَّ بعثة معاذ لليمن كانت بعد حجة الوداع، فهذا يؤيد صحة الجمع، وأنه لا تعارض، والله تعالى أعلم. وانظر «دلائل النبوة» للبيهقي ٤٠٦/٥-٤٠٨.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف بمرّة كما تقدّم بيانه برقم (٤).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٥٠)، وفي «الكبير» ٢٠/ (٥٣)، وابن عدي في «الكامل» ٢٤/٧، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/١٥، وفي «معرفة الصحابة» (٥٩٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٨)، والبيهقي في «الزهد» (١٩٥) من طرق عن شاذُّ بن الفَيَّاض، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٨١٣١).

العلم عند أربعة: عند عُوَيْر أبي الدَّرْدَاء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سَلَام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّه عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٢٧١/٣

٥٢٦٥- حدثنا الحسين بن علي، حدثنا محمد بن المسيَّب، حدثنا يوسف بن سعيد المصيصي، حدثني عُبيد بن تَمِيم، حدثنا الأوزاعي، عن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ، عن ابن غَنَم، سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ وعُبَادَةَ بن الصامت، ونحن عند أبي عُبَيْدَةَ، يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ أَعْلَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةَ»<sup>(٢)</sup>.

٥٢٦٦- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا المؤمِّل بن الحَسَن، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي، حدثنا ابن عُليَّة، عن أيوب، عن حُمَيْد بن هلال: أَنَّ مَعَاذُ بن جَبَلٍ تَفَلَّ عن يمينه، ثم قال: ما فعلتُ هذا منذ أسلمتُ وصَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وأبو إدريس الخَوْلاني: هو عائد الله بن عبد الله. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٠٤)، والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي (٨١٩٦) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٣٣٨) من طريقين آخرين عن معاوية بن صالح. وسيأتي برقم (٥٨٦٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر عن الليث بن سعد. (٢) قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عُبيداً هذا. وقد نقل هذا القول عن الذهبي جماعةً وأقرَّوه عليه، منهم برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» (٤٧٨)، والحافظُ ابنُ حجرٍ في «لسان الميزان» ٥/ ٣٥٢. وقد رُوي مثله عن عمر بن الخطاب مرفوعاً أيضاً عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٧٩-٨٨١، وإسناده تالفٌ بمرَّة، فلا يُفرَّج بمثله. والصحيح في ذلك ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٨٩٤) عن أنس بن مالك، رفعه: «أعلمهم بالحلل والحرام معاذ».

(٣) رجاله ثقات لكنه مرسلٌ، لأنَّ حُمَيْد بن هلال - وهو أبو نصر العدوي - لم يدرك معاذ بن جبل =

٥٢٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: أن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَامَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ الْوَبَاءُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذِهِ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، وَوَفَاةُ<sup>(١)</sup> الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ قَالَ مُعَاذٌ وَهُوَ يَخْطُبُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمُ الْأَوْفَى مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى، فَقِيلَ: طُعِنَ ابْنُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى أَبَاهُ مُعَاذًا قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَبَتُ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾، قَالَ: يَقُولُ مُعَاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِرِينَ﴾، فَمَاتَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَلَّ مُعَاذٍ كُلَّهُمْ، ثُمَّ كَانَ هُوَ آخِرَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

= كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨ / ٤٤١، لكن روى هذا الخبر خالد بن مهران الحذاء، عن أبي نصر حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت الغفاري، عن معاذ بن جبل، وعبد الله بن الصامت يبعد إدراكه لمعاذ بن جبل أيضاً، فيبقى الخبر على الإرسال، والله تعالى أعلم. أيوب: هو السَّخْتِيَانِي، وابن عُلَيَّةَ: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أمه عُلَيَّةَ. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥ / ٢٧٠ عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيَّةَ - به.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٥٤٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨ / ٤٤٠ من طريق وهيب ابن خالد، عن أيوب السختياني، به.

وأخرجه ابن عساكر ٥٨ / ٤٤٠ من طريق ابن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، به. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠)، وابن سعد ٣ / ٥٤٢، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٦٣)، وابن عساكر ٥٨ / ٤٤١ من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي نصر حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن معاذ بن جبل. وتحرّفت كنية حميد بن هلال في رواية عبد الرزاق إلى: أبي نضرة، مع الاكتفاء بها وعدم ذكر اسم حميد، فأوهم ذلك أنه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، الذي يُكنى بأبي نضرة، وإنما الصحيح أبو نصر كما في سائر الروايات، بل سُمِّيَ في بعضها مع ذكر الكنية، ثم إنَّ المحفوظ في هذا الخبر أنه لحميد ابن هلال، لم يروه غيره.

(١) في (ز) و(ب): وتحجب، وضرب فوقها في (ز)، والمثبت من (ص) و(م).

(٢) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عثمان بن عطاء: وهو ابن أبي مسلم =

= الخراساني، وأبوه عطاء لم يدرك معاذ بن جبل، لكن رُوي هذا الخبر من وجوه عديدة.

ابن وهب: وهو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦١٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بأبي عبد الله الحاكم أبا زكريا بن أبي إسحاق المُرْكَي.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٨٥) من طريق أبي المنيب الأحذب، عن معاذ بن جبل. وجود إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٢٢١.

وأخرجه أحمد ١/ (١٦٩٧) وغيره من طريق شهر بن حوشب، عن رابئة زوج أم شهر بن حوشب، وكان شهد طاعون عَمَواس، عن معاذ بن جبل. وإسناده فيه ضعف من أجل شهر.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ١١/ ١٥-١٦، وفي «الإيمان» (٧٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (١٢٩- طبعة مصطفى العدوي)، والبخاري (٢٦٧١)، والطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفرد الذي فيه مسانيد بعض العشرة (١٢٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢٣٠) و(٢٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٤٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٥٩ و ٤٦٠ من طريق شهر بن حوشب، عن الحارث بن عَميرة، عن معاذ بن جبل. وزاد فيه البخاري وأبو نعيم بين شهر والحارث رجلاً هو عبد الرحمن بن غَنَم، قال الدارقطني في «العلل» (٩٩٤): وهو أشبه بالصواب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٣٦) من طريق أبي قلابة عبد الله بن يزيد الجَرَمي: أن الطاعون وقع بالشام... فقال معاذ... هكذا رواه أبو قلابة مرسلًا، ورجاله ثقات، لكنه لم يذكر قصة عبد الرحمن ابن معاذ بن جبل.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٦٤) من طريق معمر، عن قتادة، قال: وقع طاعون بالشام... فقال معاذ بن جبل... كذلك رواه مرسلًا، ورجاله ثقات، لكنه لم يذكر في روايته وصف الطاعون بأنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاء الصالحين قبلكم.

وأخرجه عبد الرزاق مختصراً بهذا الحرف برقم (٢٠١٦٧) من طريق معمر، قال: وبلغني أن معاذ بن جبل قال حين وقع الطاعون بالشام.. فذكر هذا الحرف في وصف الطاعون دون دعاء معاذ ودون قصة عبد الرحمن بن معاذ، وهذا معضل.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٢١) من طريق طارق بن عبد الرحمن البجلي، قال: وقع الطاعون بالشام.. فقام معاذ خطيباً. فذكر الحرف المشار إليه في وصف الطاعون مقتصراً عليه دون دعاء معاذ ودون قصة ولده عبد الرحمن لما طعن. وهو مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٨٥، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢/ ٤٧٦ من طريق =

٥٢٦٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح اللّخمي، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب خَطَبَ النَّاسَ، فقال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فليأت أُبَيَّ بن كعب، ومن أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فليأت مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، ومن أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ، فليأتني، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَنِي خَازِنًا<sup>(١)</sup>.

= سليمان بن موسى الأشدق يذكر أنَّ الطاعون وقع بالناس يوم جسر عموسة... فذكره. ورجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٢٨٨).

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فَإِنَّ عُلَيَّ بْنَ رِبَاحٍ اللَّخْمِيَّ لَا يُدْرِكُ السَّمْعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ رَوَى عُلَيُّ بْنُ رِبَاحٍ بَعْضَ خُطْبَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ عَنْ نَاشِرَةٍ بِنْتُ سُمَيِّ الْيَزَنِيِّ الَّتِي حَضَرَهَا وَسَمِعَهَا مِنْ عُمَرَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ نَاشِرَةِ هَذَا أَمْرٌ عَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُوا عَنِ الْقُرْآنِ أَبَيًّا، وَعَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذًا، وَذَكَرَ فِي رِوَايَتِهِ قَوْلَ عُمَرَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ خَازِنًا لِلْمَالِ، فَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْخَبَرِ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٥٤٨)، وسعيد بن منصور (٢٣١٩)، وابن سعد ٣٠١/٢، وابن أبي شيبة ٣١٦/١٢، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٧٩٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٦٣/١، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٥٣)، والبيهقي ٢١٠/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٠/٧ و٤٢١/٥٨ و٤٢٢ من طرق عن موسى بن عُلَيّ، به. واقتصر بعضهم على ذكر معاذ بن جبل دون سائر الخبر، وكلهم قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَقْهِ فليأت مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، بدل: عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وزاد بعضهم في الخبر: وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فليأت زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وسيأتي هذا الحرف ضمن الرواية الآتية عند المصنف برقم (٥٢٧٢) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن موسى بن عُلَيّ.

وأخرج قصة خطبة عمر في الجابية مطولةً أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٥) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عُلَيّ بن رباح، عن نَاشِرَةِ بِنْتُ سُمَيِّ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفِيهِ مَقَالَةٌ عُمَرَ الَّتِي فِي آخِرِ الْخَبَرِ هُنَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ خَازِنًا لِلْمَالِ، دُونَ قَوْلِ عُمَرَ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْخَبَرِ، وإسناده صحيح، وجوّده ابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٤٣).



٥٢٦٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فَرْوَة بن نَوْفَل الأشجعي، قال: قال ابن مسعود: إِنَّ مَعَاذًا كَانَ أُمَّةً قَانَتًا لِلَّهِ حَنِيفًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: غَلِطَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠]، قال: أَتَدْرِي مَا الْأُمَّةُ، وَمَا الْقَانِتُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قال: الْأُمَّةُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْخَيْرَ، وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَكَذَلِكَ كَانَ مَعَاذُ بْنُ حَبَلٍ، كَانَ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ، وَكَانَ مُطِيعًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هكذا رواه شعبة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله، وأسنده في آخره:

٥٢٧٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

= وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، ألا إن لكل أمة أميناً، وإنَّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» وسيأتي عند المصنف برقم (٥٨٩٤) من حديث أنس.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن المحفوظ - كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٧/٥٨ - أنه من رواية الشعبي عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود، كما سيأتي عند المصنف في الطريق التالية، وكما تقدَّم برقم (٣٤٠٧)، وأنَّ مسروقاً حكى في روايته مراجعة فروة بن نوفل لابن مسعود وردَّ ابن مسعود عليه، فليس فروة من حدَّث الشعبي بالخبر، كذلك رواه فراس بن يحيى وزكريا بن أبي زائدة ومجالد بن سعيد عن الشعبي، فقالوا: عن مسروق عن ابن مسعود.

والوهم فيه هنا من منصور بن عبد الرحمن - وهو الغداني الأشلُّ - فإنه قد خالف في أحاديث كما قال الإمام أحمد. وعلى أي حالٍ فللخبر طريق أخرى صحيحة أيضاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٤٨/٢، والطبري في «تفسيره» ١٤/١٩١، والطبراني في «الكبير» (٩٩٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٩/١، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/٩٠، وابن عساكر ٤١٨/٥٨ من طريقين عن منصور بن عبد الرحمن الغداني، بهذا الإسناد.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت فراساً يحدث عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: إِنَّ مَعَاذاً كَانَ أُمَّةً قَانِتاً، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ يُقَالُ لَهُ: فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: نَسِي، إِنَّمَا ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ نَسِي؟ إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُهُ بِإِبْرَاهِيمَ، وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْأُمَّةِ، فَقَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ، وَالْقَانِتُ: الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧١- فحدثني أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ بن حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ، حدثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلَفُوا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ عَلَى الْمَوَسِمِ، فَلَقِيَ مَعَاذاً بِمَكَّةَ وَمَعَهُ رَقِيقٌ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ؟! فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْدُوا لِي، وَهَؤُلَاءِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: فَلَقِيهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ وَأَنَا أَنْزُو إِلَى النَّارِ، وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْرَتِي، وَمَا أُرَانِي إِلَّا مُطِيعَكَ، قَالَ: فَأَتَى بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْدُوا لِي وَهَؤُلَاءِ لَكَ، قَالَ: فَإِنَا قَدْ سَلَّمْنَا لَكَ هَدِيَّتَكَ، فَخَرَجَ مَعَاذٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِذَا هُمْ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ مَعَاذٌ: لِمَنْ تُصَلُّونَ؟ قَالُوا: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: فَأَنْتُمْ لَهُ، فَأَعْتَقَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. فراس: هو ابن يحيى الهمداني المكي، ومسروق: هو ابن الأجدع. وأخرجه مُسَدَّدٌ في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٦٤٧)، وابن سعد ٢/ ٣٠١، والطبري في «تفسيره» ١٤/ ١٩١، والطبراني (٩٩٤٤) وأبو الحسين بن المطهر في «حديث شعبة ابن الحجاج» (١٥٩)، وابن عساكر ٥٨/ ٤٢٠ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد تقدّم عند المصنف برقم (٣٤٠٧) من طريق سفيان الثوري عن فراس.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات غير غنام بن حفص بن غياث، فإنه لا يكاد يُعرف، فهو مجهول، وقد انفرد هنا بذكر عبد الله - وهو ابن مسعود - وخالفه جماعة من الحفاظ من أصحاب الأعمش - وهو سليمان بن مهران - حيث روى هذا الخبر عنه بإسقاط ابن مسعود، فالخبر من رواية =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٢- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا الحسن بن سهل المَجُوز، حدثنا أبو عاصم، حدثنا موسى بن عُليّ بن رباح اللَّخمي، عن أبيه: أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب خَطَبَ النَّاسَ،

= أبي وائل - واسمه شقيق بن سَلَمَة - مرسلًا، لكن أبا وائل هذا تابعي كبير مُحَضَّرٌ أدرك النبي ﷺ ولم يَرَهُ، فمرسله مرسلٌ تابعي كبير يقبل أهل العلم مثله كحال مراسيل ابن المسيّب، على أَنَّ الخبر قد روي من وجهين آخرين فيهما مقالٌ، لكنهما يصلحان للاعتبار، فالخبر صحيح إن شاء الله. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٠٦/٥ - ٤٠٧، ومن طريقه ابن عساكر ٤٣٣/٥٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥٤١/٣ من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحوي، وابن أبي شيبه ٥٤٦/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٢/١ من طريق أبي معاوية الضريّر، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٩٨٢) من طريق محاضر بن المورّع، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٢/١ من طريق وكيع بن الجراح، وابن عساكر ٤٣٢/٥٨ من طريق عبد الله بن داود الخُريبي، كلهم عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمَة، به لم يذكر ابن مسعود. وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٤) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن مسروق، فذكر الخبر، فجعله من رواية شقيق عن مسروق! ومسروق تابعي كبير مخضرم كذلك، ولعله يكون حضر القصة، فقد صلّى مسروق وراء أبي بكر الصديق لكن انفرد الثوري بذكره، فالله تعالى أعلم.

ويشهد له مرسلُ ابن كعب بن مالك عند عبد الرزاق (١٥١٧٧)، ومن طريقه يحيى بن معين في الجزء الثاني من «حديثه» برواية أبي بكر المروزي (٧٥)، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٤٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٠٥/٥ في خبر مطولٍ من لدن قصة استدانة معاذ بن جبل حتى أغلق ماله، إلى بعث النبي ﷺ له إلى اليمن ليَجبره، ثم رجوعه من اليمن في عهد الصديق، وذكر فيه قصة معاذ مع عمر وأبي بكر هذه التي هنا، وقد تقدّم بعض ذلك الخبر المطول لكن دون قصة معاذ مع عمر وأبي بكر هذه برقم (٢٣٧٩)، وذكرنا هناك الاختلاف في إسناده وصلًا وإرسالًا، وأنَّ الصحيح أنه مرسلٌ، لكنه مرسل صحيح الإسناد.

كما يشهد لهذه القصة حديث جابر بن عبد الله الآتي عند المصنف برقم (٥٢٧٦)، بإسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإني له خازن<sup>(١)</sup>.

٢٧٣/٣

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: كان معاذ بن جبل شاباً حليماً سَمَحاً من أفضل شباب قومه، ولم يكن يُمسِك شيئاً، فلم يزل يَدَانُ حتى أغرق ماله كله في الدِّين، فأتى النبي ﷺ، فكلَّم غُرَماءه، فلو تركوا أحداً من أجل أحد، لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ، فباع لهم رسول الله ﷺ ماله، حتى قام معاذ بغير شيء<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقّة، حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكِي، حدثنا مُجَاشِع بن عمرو الأسدي، حدثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله ﷺ يُعزِّيه عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى مُعَاذ بن جَبَل، سَلامٌ عليك، فإني أحمَدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعدُ، فأعظَمَ اللهُ لك الأجرَ، وألهمَكَ الصبرَ، ورزَقنا وإياك الشُّكرَ، فإن أنفُسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مَوَاهِبِ الله عزَّ وجلَّ الهنيئة، وعَوَارِيهِ المُستودعة، متَّعَكَ به في غِبْطَةٍ وسُرور، وقَبَضَهُ منك بأجرٍ كبير، الصلاةُ والرحمةُ

(١) رجاله ثقات غير أنه مرسل كما تقدم بيانه برقم (٥٢٦٨). أبو عاصم: هو الضحاك بن

مخلد.

(٢) رجاله ثقات لكن الصحيح أنه مرسل كما تقدم بيانه برقم (٢٣٧٩).

والهْدَى إِنْ احْتَسَبْتَهُ فَاصْبِرْ، وَلَا يُحِيطُ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًا، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنَّ قَدْ، وَالسَّلَامُ»<sup>(١)</sup>.

(١) خبر موضوع، قال الذهبي في «تلخيصه»: ذا من وضع مجاشع. قلنا: مجاشع بن عمرو هذا كَذَّبَهُ ابن معين، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك، وقال البخاري والعقيلي وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وقد روي مثل هذا الخبر بأسانيد أخرى كلها تالفة فيها متهمون بالكذب. وقال أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/٢٤٢: كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام... وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٤٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٣)، وفي «الدعاء» (١٢١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٤٢، والشَّجَرِي في «أماله» ٢/٢٩٩، وابن عساكر ٥٨/٤٤٩، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٣٦٦ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، عن عمرو بن بكر بن بكار القعني البصري، عن مجاشع بن عمرو، بهذا الإسناد. ووقع في «الدعاء»: عمرو بن بكر السكسكي، وهو خطأ تصويبه من كتابي الطبراني الآخرين، ومن سائر المصادر الأخرى.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٢٤٢، وابن عساكر ٥٨/٤٤٨، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٣٦٧ من طريق محمد بن سعيد المصلوب، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. ومحمد بن سعيد المصلوب، سُمِّيَ بذلك لأنه قُتِلَ على الزندقة وُصِّلَ، وصرح جماعة من الأئمة بتكذيبه، كما قال الحافظ ابن حجر.

وأخرجه محمد بن داود بن علي الظاهري في «الزهرة» ص ٥٤٦، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٣٤٠) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، عن مهاجر بن أبي الحسن الشامي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. وأبو داود النخعي هذا كذاب يضع الحديث.

والحديث في «نسخة نبيط بن شريط» (٣٧٢) بإسناد رابع عن أبي الحسن أحمد بن القاسم بن الريان اللكي، عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، عن أبيه، عن جده، عن نبيط ابن شريط، عن معاذ بن جبل. قال الذهبي في «الميزان» في أحمد بن إسحاق: لا يحل الاحتجاج =

غريبٌ حسنٌ إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب.

٥٢٧٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، سمعت عتبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً ثم قال: «يا معاذ، والله أني لأحبك» فقلت له: بأبي وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك، فقال: «أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي، ٢٧٤/٣ وأوصى أبو عبد الرحمن عتبة بن مسلم<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٥٢٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عيسى بن النعمان، عن معاذ ابن رفاعه، عن جابر بن عبد الله قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأسمحهم كفاً، فاذان ديناً كثيراً، فلزمه غرماؤه، حتى تغيب عنهم أياماً في بيته حتى استأدى<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ غرماؤه، فأرسل رسول الله ﷺ إلى

= به، فإنه كذاب، حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٣٨/٢ من طريق إسحاق بن نجيع الملطي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كتب النبي ﷺ إلى معاذ... وإسحاق بن نجيع هذا كذاب.  
وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في «الغرر من الأخبار» كما في «اللائل المصنوعة» للسيوطي ٣٥٥/٢ عن أبي إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن عمه، عن إسحاق بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رسلاً. وهذا إسناد مظلم، فيه من لم نبيته.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (١٠٢٣).

(٢) معنى استأدى: طلب الأداء، أي: طلب غرماؤه معاذ من رسول الله ﷺ أن يحمل معاذاً على

الأداء.

معاذ يدعوه، فجاء ومعه غُرماءه، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حَقَّنًا منه، فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ» فتصدَّق عليه ناسٌ وأبى آخرون، وقالوا: يا رسول الله، خذ لنا بحَقَّنًا منه، قال رسول الله ﷺ: «اصْبِرْ لَهُمْ يَا مُعَاذُ» قال: فَخَلَعَهُ رسولُ الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غُرمائه، فاقْتَسَمُوهُ بينهم، فأصابهم خمسةُ أسباعٍ حقوقهم، قالوا: يا رسول الله، بَعْهَ لَنَا، قال رسول الله ﷺ: «خَلُّوا عَنْهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ»، فانصرفَ مُعَاذٌ إلى بني سَلِمةَ، فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمن، لو سألتَ رسولَ الله ﷺ، فقد أصبحتَ اليوم مُعَدِّمًا، فقال: ما كنتُ لِأَسْأَلَهُ، قال: فَمَكَثَ أيامًا، ثم دَعَاهُ رسولُ الله ﷺ فبعثه إلى اليَمَنِ، وقال: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْبُرَكَ وَوُدِّي عَنْكَ دَيْنُكَ». قال: فخرجَ مُعَاذٌ إلى اليَمَنِ، فلم يَزَلْ بها حتى تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، فوافَى السَّنةَ التي حَجَّ فيها عمرُ بنُ الخطابِ مَكَّةَ فاستعمله أبو بكر على الحَجِّ، فالتقى يومَ التَّرويةِ بها، فاعتنقا وعزَّى كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه برسولِ الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرضِ يتحدَّثانِ، فرأى عمرُ عند مُعَاذٍ غِلْمَانًا، فقال: ما هؤلاء؟ ثم ذكر الأحرفَ التي ذكرتها فيما تقدَّم<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد، فإنَّ محمد بن عمر - وهو الواقدي - يُكتب حديثه - يعني في المتابعات والشواهد - كما انتهى إليه الذهبي في «السير» ٤٦٩/٩، ومَنْ دُون الواقدي لا بأس بهم وهم بعضُ رواة كتب الواقدي كما تقدم بيانه برقم (٤٠٦٠)، ومن فوقه لا بأس بهم، وقد تقدَّم شاهدُه برقم (٥٢٧١).

وأخرجه البيهقي ٥٠/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٥٤٣/٣، ومن طريقه ابن عساكر في ٤٣٠/٥٨ - ٤٣١ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرجه مختصرًا ابن ماجه (٢٣٥٧) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَلَعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ من غُرمائه، ثم استعمله على اليَمَنِ، فقال مُعَاذُ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ استخلصني بمالي، ثم استعملني. وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا ضعيف، لكن قال أبو حاتم: يُكتب حديثُه؛ يعني يُعتبر به في المتابعات والشواهد، =

ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٥٢٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التستري، حدثنا خليفة بن خياط، قال: والفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا محمد، غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنيئاً، وثبت معه حين ولّى الناس منهزمين، وشهد معه حجة الوداع، وكان فيمن غسل رسول الله ﷺ ووليّ دفنه، ثم خرج إلى الشام مجاهداً [فمات] <sup>(١)</sup> بناحية الأردن في طاعون عمّواس سنة ثمان عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب <sup>(٢)</sup>.

٥٢٧٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قُتل الفضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر ٢٧٥/٣ الصديق <sup>(٣)</sup>.

= وروى له البخاري في «الأدب المفرد».

(١) لفظة «فمات» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من ابن سعد في «طبقاته» ٥١/٤ و٤٠٣/٩.

(٢) كذا أسند المصنف هذا التعريف بالفضل بن عباس لخليفة بن خياط، مع أن قول خليفة ابن خياط في «طبقاته» ص ٢٩٧ - وهو برواية موسى بن زكريا التستري - يخالف ما هنا، فإنه قال فيه: الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الله، ويقال: يكنى أبا محمد، واستشهد بالشام يوم أجنادين في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، ويقال: استشهد يوم مرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، هكذا قال في «طبقاته»، وبناءً على ما قاله في «تاريخه» ص ١٢٠ من قول أبي الحسن المدائني وابن الكلبي أن استشهد الفضل بن عباس كان سنة ثلاث عشرة يوم أجنادين.

لكن هذا النص الذي ذكره المصنف هنا إنما هو نص قول ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٩٩/٧، ورواه عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٨/٤٨.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧٩/١٠: شهد فتح الشام، استشهد بطاعون عمّواس في قول محمد بن سعد والزيبر بن بكار وأبي حاتم وابن البرقي، وهو الصحيح.

(٣) العباس: هو ابن محمد الدوري، وهو في «التاريخ» بروايته عن ابن معين (١٢١). وقول =



٥٢٧٩- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا الثَّقَفِي، حدثنا عُبيد الله ابن سعد الزُّهري، حدثنا عَمِّي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن [ابن] <sup>(١)</sup> إسحاق، قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد، وأمّه أم الفضل، واسمها لُبابة بنت الحارث، قُتِل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد <sup>(٢)</sup>.

قد حدّث العباس بن عبد المطلب وعبدُ الله بن عباس عن الفضل بن عباس.  
أما حديث أبيه العباس عنه:

٥٢٨٠- فأخبرناهُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان ابن بلال، قال: وقال يحيى بن سعيد: أخبرني أبو الزُّبير، أنَّ أبا مَعْبَد مولى عبد الله ابن عباس أخبره، أنه سمع عبدَ الله بن عباس يحدث عن العباس بن عبد المطلب، أنه قال: لما كان يومُ عَرَفَةَ والفضلُ رَدِيفُ رسولِ الله ﷺ، والناسُ كثيرٌ حولَ رسولِ الله ﷺ، فلما كثرَ الناسُ، قلت: سيُحدّثني الفضلُ عما صَنَعَ رسولُ الله ﷺ، فقال الفضلُ: دَفَعَ رسولُ الله ﷺ ودَفَعَ الناسُ معه، فجعل رسولُ الله ﷺ يُمسِكُ بِزِمَامٍ بَعِيرِهِ، وجعل يُنادي الناسَ: «عليكم السَّكينة»، فلما بلغ المُزدَلِفَةَ نزلَ فصلً

= ابن معين هذا مبني على أنَّ اليرموك كانت سنة ثلاث عشرة في آخر أيام الصديق وأول أيام عمر، وهو قول سيف بن عمر كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٤٢/٢-١٤٣، لكن قول الجمهور على خلافه. وانظر بسط الخلاف في السنة التي كانت فيها معركة اليرموك في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٤١/٢-١٤٣، وفي «البداية والنهاية» لابن كثير ٥٤٥-٥٥٢، والأكثرون قالوا: إنها كانت سنة خمس عشرة، وقال ابن عساكر: هذه الأقوال هي المحفوظة.

(١) لفظة «ابن» سقطت من النسخ الخطية، وإثباتها هو الصواب، لأنَّ المذكور هو محمد بن إسحاق بن يسار، والراوي عنه إبراهيم - وهو ابن سعد الزهري - هو أحد رواة السيرة النبوية عنه.

(٢) الثَّقَفِي: هو أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج، وأخرجه ابن عساكر ٣٣٣/٤٨ من طريق محمد بن جعفر الزَّزَّاد المَنْبِجِي، عن عُبيد الله بن سعد، به.

المغرب والعشاء الآخرة جميعاً، حتى إذا طَلَعَ الفجرُ صَلَّى الصبحَ، ثم وَقَفَ بالمزدلفة عند المَشْعَرِ الحَرَامِ، ثم دَفَعَ ودَفَعَ الناسُ معه يُمسك برأس بغيره، وجعل يقول: «أيها الناس، عليكم السَّكِينَةُ»، حتى إذا بلغ مُحَسَّرًا أَوْضَعَ شيئاً، وجعل يقول: «عليكم بِحَصَى الخَذْفِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف الترمذي، وأبو بكر: هو عبد الحميد بن أبي أويس، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي.

لكن ما وقع هنا من إرداف النبي ﷺ للفضل يوم عرفة، فغريبٌ، لأنَّ المستفيض كما قال البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢٠١/٣ عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ أَرَدَفَ أسامة من عرفة إلى جَمْع، وكذلك قال أسامة: أَرَدَفَنِي رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ: الصلاة، فقال: «الصلاةُ أمامك» ثم أَرَدَفَ الفضل من جمع إلى منى، ثم أسنده البخاري عن ابن عباس: أنَّ أسامة كان رَدَفَ النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أَرَدَفَ الفضل من المزدلفة إلى منى. قلنا: إلا أن يكون الفضل ردَفَ النبي ﷺ أولاً أثناء النهار لدى رؤية أبيه العباس له وهو كذلك، ثم انصرف العباس، وبعدها نزل الفضل عن ناقه رسول الله ﷺ وَرَدَفَهُ أسامة لدى نفيه إلى مزدلفة عند حلول المساء، وكان الفضل ملازماً لهما وهما راكبان، فاطَّلَعَ الفضل على تفاصيل فعله ﷺ، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ١٢٦/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو طاهر السَّلَفِي في «المشيخة البغدادية» (٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن شيبه البزار، عن رجاء بن مُرْجَا النيسابوري، عن أيوب بن سليمان، به مختصراً بذكر الجمع بين الصلاتين في المزدلفة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧١)، والبزار (٢١٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٩٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر، به. وقال أبو موسى المديني: هذا حديث صحيح. قلنا: سقط في رواية البزار ذكر العباس بن عبد المطلب بين عبد الله بن العباس وأخيه الفضل، وهو وهمٌ في رواية إسماعيل بن أبي أويس، على أنَّ عبد الله بن عباس قد سمع من أخيه هذا الخبر، لكنه بهذا السياق من رواية العباس عن ابنه الفضل.

أما حديث عبد الله بن عباس عن أخيه، فقد أخرجه أحمد ٣/ (١٧٩٤) و(١٨٢١)، ومسلم (١٢٨٢)، والنسائي (٤٠٥٠) من طريق ابن جُريج، وأحمد (١٧٩٦)، ومسلم (١٢٨٢)، والنسائي =

صحيحٌ على شرط الشيخين، فقد روى غيرُ أبي الزُّبير عن أبي مَعْبُدٍ، ولم يُخرجاه.

وأما حديثُ أخيه عبد الله بن عباس فإنه مُخرَجٌ في «الصحاحين» من حديث عطاء وأبي مَعْبُدٍ عن ابن عباس، بلفظَين: «عليكم السَّكِينَةُ»، وكان يرمي الجَمْرَةَ<sup>(١)</sup>، وهذا لم يُخرجاه.

٥٢٨١- حدثنا أبو الطَّيِّبِ الشَّعِيرِي محمد بن عبد الله، حدثنا مَحْمُودُ بْنُ عِصَامٍ، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن الحسن بن عُمارة، عن الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عن طاووس، عن ابن عباس. وَعَدِيّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: أنه كان رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ليلةَ جَمْعٍ، فلما أفاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، عليكم بالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِضَاعِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ»<sup>(٢)</sup>.

= (٤٠٤٢)، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث بن سعد، وابن حبان (٣٨٥٥) من طريق عمرو ابن الحارث، ثلاثتهم عن أبي الزبير، عن أبي مَعْبُدٍ، عن عبد الله بن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس. ليس فيه ذكر العباس بن عبد المطلب. وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر ما تقدّم برقم (١٧١٥) و(١٧٢٩).

(١) حديث عطاء - وهو ابن أبي رباح - عن عبد الله بن عباس عن أخيه الفضل عند البخاري برقم (١٦٨٥) ومسلم برقم (١٢٨١) (٢٦٧)، لكن بالتلبية حتى رمى الجمرة فقط، وأما الأمر بالسكينة فهي عند مسلم وحده دون البخاري من حديث أبي مَعْبُدٍ عن عبد الله بن عباس عن أخيه كما سبق في تخريج الحديث.

(٢) حديث صحيح دون قوله: أنه كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جمع، يعني المزدلفة، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل الحسن بن عُمارة، وقد وهم في إسناده ومتنه هنا، فأما وهمه في الإسناد فذكره طاووساً وإنما يرويه الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس كما تقدّم تخريجه برقم (١٧٢٧)، وأما وهمه في متنه ففي قوله: عن ابن عباس أنه كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جمع، لأن المعروف أن الذي كان رديف النبي ﷺ ليلة جمع إنما هو أسامة بن زيد، يعني من عرفة إلى المزدلفة، قال البخاري في «تاريخه الأوسط» ٣/ ٢٠١: المستفيض عن ابن عباس أن =

### ذكر مناقب شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه

٥٢٨٢- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: شرحبيل ابن حسنة، قيل: أمّه كانت تحت ٢٧٦/٣ سفيان بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهْب بن خُذَافَة بن جُمَح، وهاجرت مع سفيان، وأما شرحبيل: فهو ابن<sup>(١)</sup> عبد الله بن عمرو بن المُطَاع<sup>(٢)</sup> من اليمن، وسفيان هذا هو

= النبي ﷺ أردف أسامة من عرفة إلى جمع، وكذلك قال أسامة: أردفني النبي ﷺ، فقلت: الصلاة فقال: «الصلاة أمامك»، ثم أردف الفضل من جمع إلى منى... ثم ذكره عن ابن عباس. وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٧١) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن جبیر، حدثني ابن عباس: أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً، وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: «أيها الناس، عليكم بالسكينة، فإنّ البر ليس بالإيضاع». هكذا ليس فيه أنّ ابن عباس كان رديف النبي ﷺ، وليس فيه أيضاً أنه سمع النبي ﷺ يقوله، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/١١٠ عند شرح الحديث (١٦٦٦): أنّ مسلماً روى من طريق عطاء عن ابن عباس عن أسامة في أثناء حديث، قال: فما زال يسير على هينته حتى أتى جمعاً. قال الحافظ: وهذا يُشعر بأنّ ابن عباس إنما أخذه عن أسامة. قلنا: ويدل عليه أيضاً رواية مقسم عند ابن عباس عن أسامة المتقدمة برقم (١٧٢٧)، وعلى ذلك تدل أيضاً رواية قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن أسامة عند أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٦) وغيره.

وأخرجه النسائي (٤٠٠١) من طريق أبي غطفان بن طريف أنه سمع ابن عباس يقول: لما دَفَع رسول الله ﷺ شَنَقَ ناقته حتى إنّ رأسها ليمسّ واسطة الرحل، وهو يقول للناس: «السكينة السكينة» عشية عرفة. كذلك ليس فيه ذكر الارتاداف.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أبو، والتصويب من «نسب قریش» لمصعب الزبيري ص ٣٩٥، حيث جاء فيه: وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن عمرو بن المطاع. وكذلك سماه الزبير بن بكار ابن أخي مصعب الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٢٢/٤٦٧، حيث قال: شرحبيل بن عبد الله بن عمرو بن المطاع، فاتفق هو وعمّه مصعب في تسمية شرحبيل، على أنّ كنية شرحبيل في رواية الأكثرين أبو عبد الله.

(٢) كذلك سماه مصعب بن عبد الله الزبيري، ووافقه ابن أخيه الزبير بن بكار، وتبعهم ابن =

جَمِيل بن مَعْمَر، وكان يُقال لجَمِيل: ذُو الْقَلْبَيْنِ، من عَقَلِه، حتى قال الله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤]، وشَهِدَ مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنيناً، ومات شُرحبيل ابن حَسَنَةَ يَوْمَ اليرموك في خلافة عمر سنة ثمان عشرة<sup>(١)</sup>.

٥٢٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عُمَر، قال: وشُرحبيل ابن حَسَنَةَ وحسَنَةُ أُمُّهُ، وهي عَدُولِيَّة، وأبو شُرحبيل: عبد الله بن المُطاع بن عمرو، من كِنْدَةَ، حليفٌ لبني زُهْرَةَ، يكنى أبا عبد الله، وهو من مُهاجري الحبشة الهجرة الثانية<sup>(٢)</sup>.

= حزم في كتبه، وهو خلاف قول سائر من ترجم لشُرحبيل، حيث قالوا: هو شُرحبيل بن عبد الله ابن المطاع بن عمرو، بتقديم المطاع على عمرو، فالله أعلم.

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري، لكن دون ذكر وفاة شُرحبيل. وقال مصعب فيه: وكانت تحته (أي تحت سفيان بن معمر الجمحي) حَسَنَةَ التي ينسب إليها شُرحبيل، وكان سفيانُ تَبْنَى شُرحبيلَ وتَبَنَّتْهُ حَسَنَةُ، وليس بآبِنٍ لواحد منهما. كذا قال مصعب الزبيري هناك، وهو خلاف قوله هنا حديث أطلق أنها أُمُّهُ وفقاً لقول سائر من ترجم له، والله أعلم.

وقد وقع في ذكر وفاة شُرحبيل هنا خطأ شنيع، وهو قوله: مات يوم اليرموك سنة ثمان عشرة، وما قال أحدٌ بأنَّ اليرموك كانت سنة ثمان عشرة، ومعلوم أنَّ شُرحبيل إنما مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، فلعلَّ قوله هنا: يوم اليرموك سبق قلم، والله أعلم، ومنشؤه أنَّ شُرحبيل ابن حَسَنَةَ كان أحدَ أمراء جيش المسلمين يوم اليرموك، فسبق القلم إلى ذكر اليرموك في وفاة شُرحبيل، وإنما أراد طاعون عمواس، فهو الذي كان سنة ثمان عشرة، ولشُرحبيل فيه خطبة مرويَّة ستأتي برقم (٥٢٨٨).

(٢) الحسن: هو ابن الجَّهْم، والحُسين: هو ابن الفَرَج، ومحمد بن عمر: هو الواقدي. وقد ذكر ابنُ سعد في «طبقاته» ١١٩/٤ مثل قول الواقدي دون نسبته إليه غير أنه تحرَّف فيه لفظة: عَدُولِيَّة، إلى: عدوية.

وقوله: عَدُولِيَّة: نسبة إلى عَدَوَلَى من ناحية البحرين، كما قال مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص ٣٩٥.

وسيأتي برقم (٥٢٨٦) من مرسل عُرْوَةَ بن الزبير: أنَّ النجاشي بعث أم حبيبة إلى النبي ﷺ =

٥٢٨٤- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرارة، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، في تسمية من هاجر إلى الحبشة: شرحبيل ابن حسنة، هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح<sup>(١)</sup>.

٥٢٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو<sup>(٢)</sup> بن عبد العزى<sup>(٣)</sup>، وأمّه حسنة، وولأوها لمعمر<sup>(٤)</sup> بن حبيب، وتوفي شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمّواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن سبع وستين سنة<sup>(٥)</sup>.

٥٢٨٦- أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا الفضل ابن محمد الشعراني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة: أن النجاشي بعث أم حبيبة إلى النبي ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة<sup>(٦)</sup>.

= مع شرحبيل ابن حسنة، وتقدّم موصولاً برقم (٢٧٧٦) عن أم حبيبة نفسها، ومقتضاه أن شرحبيل كان من مهاجري الحبشة.

- (١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٢٧ بروايته عن زياد البكائي.
- (٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر. والتصويب من «الطبقات» لخليفة ص ٢٩٥ و ٢٩٨.
- (٣) تحرّف في النسخ إلى: عبد العزيز، وضرب عليها في (ز)، والتصويب من «الطبقات».
- (٤) تحرّف في (ص) إلى: لعمر، وفي (ز) و(م) و(ب) إلى: لعثمان. والتصويب من «الطبقات».
- (٥) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٢٩٨، دون ذكر وفاة شرحبيل سنّه يوم مات. لكن أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٤٦٦ من طريق أبي حفص الأهوازي - وهو عمر ابن أحمد بن إسحاق - عن خليفة بن خياط، فذكره، وذكر وفاة شرحبيل لكن دون سنّه يوم مات.

وما قيل في سنّه أنه كان ابن سبع وستين، فهو قول ابن سعد أيضاً كما في «طبقاته الكبرى» ٤/ ١١٩، وقول ابن حبان في «ثقافته» ٣/ ١٨٧، وأسنده أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧١١) عن إبراهيم بن المنذر، و(٣٧٠٩) عن يحيى بن بُكير.

(٦) صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في إرساله ووصله بذكر أم حبيبة =

٥٢٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: كان شرحبيل ابن حسنة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغزا معه غزوات، وهو أحد الأمراء الذين عقَدَ لهم أبو بكر الصديق على الشام<sup>(١)</sup>.

٥٢٨٨- أخبرني حامد بن محمد الهروي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا قتادة ومطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطبنا عمرو بن العاص، فقال: إنَّ هذا الطاعون رجس، ففروا منه في الأودية والشعاب، فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة، فقال: كَذَبَ عمرو؛ صحبتُ رسول الله ﷺ وعمرو أضلُّ من جمل أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ، ووفاة الصالحين قبلكم<sup>(٢)</sup>.

= كما قدمنا بيانه برقم (٢٧٧٦)، وأنَّ وصله صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام. وأخرجه ابن الجارود (٧١٤)، وأبو بكر بن زياد النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٤٤٣) عن محمد بن يحيى الذُّهلي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٠٦١) عن فهد بن سليمان، ويحيى بن عثمان، ثلاثهم عن نعيم بن حماد، به. موصولاً بذكر أم حبيبة. وتقدّم عند المصنف برقم (٢٧٧٦) من طريق مُعلّى بن منصور عن ابن المبارك موصولاً كذلك. (١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/١١٩ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل شهر بن حوشب، وقد روي هذا الخبر من وجهين آخرين قويين. همام: هو ابن يحيى العَوَذي، وكتادة: هو ابن دُعامة السدوسي، ومطر الوراق: هو ابن طهمان.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة وحده، به.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٤) و(١٧٧٥٥)، وابن حبان (٢٩٥١) من طريق شرحبيل بن شفعة، عن عمرو بن العاص. وإسناده قوي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٦) من طريق أبي المنيب الأحدب، أنَّ عمرو بن العاص قال في الطاعون... وصَحَّحَ إسناده ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٥٢٥، وجوَّده من قبله المنذريُّ في =

ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٥٢٨٩- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه: عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأم أبي جندل: فاختة من بني نوفل بن عبد مناف، شهد بدرًا وكان مع المشركين، فلما نزل ببدر هرب إلى رسول الله ﷺ، استشهد يوم اليمامة<sup>(١)</sup>.

هكذا وجدت وفاته في تاريخ «شباب» وأظنه وإهما في وقت وفاته.

٥٢٩٠- فقد حدثناه أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم قديماً بمكة، فحبسه أبوه سهيل بن عمرو، وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة، فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو، فقاضاه على ما قاضاه عليه، أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول الله ﷺ، فردّه رسول الله ﷺ إلى أبيه؛ لأنّ الصلح كان بينهم، ثم أفلتت بعد ذلك فلحق بأبي بصير، وهو بالعيص، وقد تجمع إليه جماعة من المسلمين، وكانوا كلما مرّت بهم غير لقريش اعترضوها، فقتلوا من قدروا عليه منهم، وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم، فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير، حتى مات أبو بصير، فندم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين المدينة على عهد رسول الله ﷺ، فلم يزل يغزو معه ويجاهد بعده في سبيل الله، حتى مات بالشام في طاعون عمّاس سنة ثمان عشرة، في خلافة عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup>.

= «الترغيب والترهيب» (٢١٦٩) لكن بذكر خطبة معاذ بن جبل عن الطاعون وقوله مثل ما قاله شرحبيل هنا.

(١) هو في «طبقات خليفة» ص ٢٦-٢٧.

(٢) قد روى مثل هذا الخبر ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٩٤ عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده الواقدي، فقال: أخبرنا عمر بن عقبة بن أبي عائشة الليثي، عن عاصم بن عمر بن قتادة، =



### ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه

٥٢٩١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

٥٢٩٢- فحدثني <sup>(١)</sup> سليط بن مسلم، عن عبد الله بن عكرمة، قال: لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب، فاستجارا بها، فقالا: نحن في جوارك، فأجارتهما، فدخل عليهما علي بن أبي طالب، فنظر إليهما، فشهر عليهما السيف، فتفلفت عليهما، واعتنقته، وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين؟! فخرج، قالت أم هانئ: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من ابن أمي علي، ما كدت

= قال: أفلت أبو جندل، فذكره. وعاصم بن عمر تابعي، فالخبر مرسل، والراوي عنه لا يعرف روى عنه غير الواقدي، وعلى أي حال فالخبر صحيح مشهور عند أهل السير والمغازي، وهو عند البخاري (٢٧٣١) من رواية الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم، لكن دون قصة موت أبي بصير، ورجوع تلك العصابة المقاتلة إلى المدينة مع أبي جندل.

لكن أخرجه بتمامه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٦٣٨-٦٣٩ من رواية محمد بن إسحاق، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٧٢-١٧٥ من طريق موسى بن عقبة، كلاهما عن الزهري، مرسلًا. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٤/ ١٧٥-١٧٦ من طريق أبي الأسود يتيم عروة بن الزبير، عن عروة مرسلًا.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ١٧٢-١٧٥ من طريق أخرى عن موسى بن عقبة مرسلًا. وهو في «سننه الكبرى» كذلك من تلك الطريق نفسها ٩/ ٢٢٧، لكنه لم يسقه بتمامه.

والعيص، بكسر العين وسكون التحتانية: وادٍ لجُهيّة بين المدينة والبحر، يصبُّ في إضمٍّ من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية ومن الجبال المتصلة. انظر «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق البلادي ص ٢١٩.

(١) قائل ذلك هو محمد بن عمر الواقدي.

أُفْلِتُ مِنْهُ؛ أَجْرْتُ حَمَوِينَ لِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَفَلَّتَ عَلَيْهِمَا لِيَقْتُلَهُمَا، فَقَالَ ٢٧٨/٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ، وَأَمَّا مَنْ أَمَنْتَ» فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَانصَرَفَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ جَالِسَانِ فِي نَادِيهِمَا مُفْتَضِلَيْنِ<sup>(١)</sup> فِي الْمَاءِ الْمَزْعُفَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبِيلَ إِلَيْهِمَا، قَدْ أَمَّنَّاهُمَا». قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: وَجَعَلْتُ اسْتَخْيِي أَنْ يَرَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُنَكِّرُ رُؤْيَاهُ إِيَّايَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ أَذْكَرُ بَرَّهُ وَرَحْمَتَهُ، فَأَلْقَاهُ وَهُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ فَتَلَقَّانِي بِالْبِشْرِ، وَوَقَفَ حَتَّى جِئْتُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ، مَا كَانَ مِثْلُكَ يَجْهَلُ الْإِسْلَامَ». قَالَ الْحَارِثُ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْإِسْلَامِ جُهِلَ<sup>(٢)</sup>.

٥٢٩٢/١- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَبَخَيْرُ الْأَرْضِ،

(١) المَثْبُوتُ مِنْ (م)، وَاضْطَرَبَتْ بَقِيَّةُ النُّسخِ فِي رِسْمِهِ. يُقَالُ: تَفَضَّلَ: إِذَا خَالَفَ اللَّابِسَ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ، أَوْ لَبَسَ ثَوْبًا وَاحِدًا. وَتَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ يَتَنَاوَبَانِ مِثْلَ اسْتَمَعَ تَسْمَعُ، وَادَّهَنَ وَتَدَهَّنَ.

(٢) وَهُوَ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٨٣/٦. وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ١١/٤٩٥-٤٩٦. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، بِهِ. وَسَلِيطُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ الْوَاقِدِيِّ وَالْقَعْنَبِيِّ، وَنَسَبَهُ الْوَاقِدِيُّ إِلَى عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَشَيْخُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَكْرَمَةَ. وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، فَالْخَبَرُ مُعْضَلٌ، لَكِنْ لِلوَاقِدِيِّ فِي قِصَّةِ الْجَوَارِ إِسْنَادٌ آخَرٌ مُتَّصِلٌ ذَكَرَهُ فِي «مَغَازِيهِ» ٢/٨٣٠، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ٢/١٦١-١٦٢، وَتَابِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ ٤٤/٢٦٨٩٢، وَ٤٥/٢٧٣٨٠، وَالنَّسَائِيُّ (٨٦٣١)، لَكِنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي رَوَايَاتِهِمْ قِصَّةُ إِسْلَامِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

وَأَصْلُ قِصَّةِ إِجَارَةِ أُمِّ هَانِيٍّ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (٣٥٧)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (٧١٩) (٨٢)، لَكِنْ بِذِكْرِ إِجَارَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ غَيْرِهِمَا. وَانْظُرْ كَلَامَ ابْنِ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» ٢/٢٢٧.

وأحبُّ الأرض إلى الله، ولولا أني أُخْرِجْتُ منك ما خَرَجْتُ»، قال: فقلتُ: يا لَيْتَنَا لم نَفْعَلْ، فارْجِعْ إليها، فإنها مُنِيَّتُكَ ومَوْلَدُكَ، فقال رسول الله ﷺ: «إني سألتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ، فقلتُ: اللهمَّ إنك أخرجتني من أحبِّ أرضك إليَّ، فأَنْزِلْنِي أحبَّ أرضك إليك، فَأَنْزَلَنِي المدينة»<sup>(١)</sup>.

٥٢٩٢/٢- قال ابن عمر: ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم، حتى تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، فلما جاء كتابُ أبي بكر الصديق يَسْتَنْفِرُ المسلمين إلى غَزْوِ الروم قَدِمَ الحارثُ بن هشام وعُكرمةُ بن أبي جهل وسهيلُ بن عمرو على أبي بكر المدينة، فأَتاهم في منازلهم فرحَّبَ بهم، وسلَّم عليهم، وسرَّ بمكانهم، ثم خَرَجُوا مع المسلمين غُزاةً إلى الشام، فشهد الحارثُ بن هشام فِخْلَ وأجنادينَ، ومات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمانَ عشرة، فخلَّفَ عمرُ بنُ الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الله بن الحارث، وكان عبد الرحمن يقول: ما رأيتُ ربيباً خيراً من عمر بن الخطاب، وكان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من أشرف قُرَيش<sup>(٢)</sup>.

٥٢٩٣- أخبرني الحسن بن حَلِيم الدَّهْقَان بَمَرُو، حدثنا محمد بن عمرو الفَرَّارِي، أخبرنا عَبْدَان بن عُثْمَان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأسود بن شَيْبَان، عن أبي

(١) رجال إسناده من فوق الواقدي لا بأس بهم، لكن انفرد الواقدي بروايته بهذا الإسناد، ولم يتابعه عليه أحدٌ، بل جاء في روايته هذه بما يُنكر، وهو المرفوعُ في آخر الحديث الذي يعارضُ المرفوعَ الذي في أوله، فصريحُ المرفوع في أوله أنَّ مكة هي أحبُّ البقاع إلى الله، وصريح المرفوع في آخره أنَّ المدينة هي أحبُّ البقاع إلى الله، وكفى بهذا دليلاً على ضعف هذه الرواية، وقد روي هذا الحرفُ الأخيرُ المرفوع مفرداً من حديث أبي هريرة كما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٣٠٧)، لكن إسناده وإِو بمرّة، بل حكم عليه الذهبي وغيره بالوضع. وكونُ مكة هي أحبُّ الأرض إلى الله صحيحٌ ثابتٌ كما تقدَّم بيانه عند الحديث (٤٣٠٧).

وأخرج رواية الواقدي هذه ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٨٤ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. ومن طريق ابنِ سعدٍ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٩٢.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/ ٨٤-٨٥ عن محمد بن عمر الواقدي.

نُوفَل بن أَبِي عَقْرِب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة، فَجَزَعَ أَهْلُ مَكَّةَ جَزْعاً شديداً، ولم يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ يُشِيعُهُ، حتى إذا كان بأعلى صُوى<sup>(١)</sup> البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك، وقف ووقف الناسُ حوله يَبْكُون، فلما رأى جَزَعَ الناسِ، قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ، ما خرجتُ رغبةً بنفسِي عن أنْفُسِكُمْ، ولا اختيَارَ بِلَدٍ على بِلَدِكُمْ، ولكن هذا الأمرُ قد كان خرج فيه رجالٌ من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها، ولكن من بِيُوتَاتِهَا<sup>(٢)</sup>، فأصَبَحْتُ والله لو أَنَّ جِبَالَ مَكَّةَ ذَهَباً فَأَنْفَقْنَا<sup>(٣)</sup> في سبيل الله، ما أَدْرَكْنَا ٢٧٩/٣ من أيامهم، وإني والله لئن بَايُنُونَا في الدنيا، لَنَلْتَمِسُ أَنْ تُشَارِكَهُمْ في الأجر، فاتقَى الله امرؤٌ خَرَجَ غَازِيَا<sup>(٤)</sup> إلى الشام، فأصِيبَ شهيداً<sup>(٥)</sup>.

٥٢٩٤- حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب، حدثنا الحسن بن عُليّ<sup>(٦)</sup> العَنَزِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن أبيه، قال: كان الحارث بن هشام مَمَّنْ شهد بدرًا مع المشركين، فانهزم فيمن انهزم، فغيره حسانُ ابنُ ثابت، فقال:

(١) الصُّوى: جمع صُوة، وهو ما غُلِظَ وارتفع من الأرض، ولم يبلغ أن يكون جبلاً.  
(٢) رسمت العبارة في (ز) و(ص): ولكن من يمر بابها، وكذلك في (م) لكن جاء فيها: مر مر بابها، ولم تبين وجهها، والغالب أنها تحرّفت عما أثبتناه من «الجهاد» لابن المبارك (١٠١)، ومن طريقه رواه غيره كذلك، لكن جاء عندهم: ولا من بيوتاتها، بالنفي، والمثبت من نسخنا الخطية معناه حسنٌ، كأنه يقول: ليسوا من ذوي أنسابها، لكنهم من أحلافهم ومواليهم ممَّنْ يُساكنهم مكة، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ص) و(م): فأنفقت، والمثبت من (ز) و(ب).

(٤) في (ز): غادياً، بالذال المهملة بدل الزاي.

(٥) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإنَّ أبا نوفل بن أبي عقرب لم يدرك الحارث بن هشام.

وهو عند ابن المبارك في «الجهاد» (١٠١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩٩/١١.

(٦) في المطبوع: عليّ وقال ابن نقطة في «إكمال الإكمال»: اسمه عليّ ولقبه عُليّ. وسقط اسم والد الحسن من (ص) و(م)، ففي (ص) قال: الحسن العَنَزِي، وفي (م): الحسن بن العَنَزِي.

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَنَجَوْتُ مِنْ جِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَجْبَةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ  
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَئِذٍ:

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مُزْبِدٍ  
فَعَلِمْتُ أَنِي إِنْ أَقَاتِلْتُ وَاحِدًا أَقْتُلُ، وَلَا يَنْكُأُ عَدُوِّي مَشْهَدِي  
فَصَدَرْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ بَيْنَهُمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ  
ثُمَّ غَزَا أَحَدًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَمَسِّكًا بِالشَّرْكِ حَتَّى أَسْلَمَ يَوْمَ فَتَحِ  
مَكَّةَ<sup>(١)</sup>.

قد روت عائشة عن الحارث:

٥٢٩٥- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أحمد  
ابن حنبل، حدثنا عامر بن صالح الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،  
عن الحارث بن هشام: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَنْزِلُ عَلَيْكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: «فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ،  
وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي الْمَلَكُ، فَيَتَمَثَّلُ لِي فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص ٣٠١-٣٠٢ من قوله هو لم يذكر أباه  
عبد الله الزبيري: وهو ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أمير المدينة واليمن في عهد الرشيد.  
والطَّمْرَةُ: قال ابن سيده في «المخصص» ١٠١/٢: فَرَسٌ طِمْرٌ وَطُمُرُورٌ وَطُمِيرٌ: جَوَادٌ، وَالْأَنْثَى  
طِمْرَةٌ. والجواد يعني السريع كما في «مجمل اللغة» لابن فارس ٢٠٢/١.  
والأشقر: هو الدم، والمزبد: الرغوة. والمعنى: أَنَّهُ مَا انْهَزَمَ حَتَّى جُرِحَ فَرَسُهُ فَعَلَّاهُ دَمُهُ، أَوْ جُرِحَ  
هُوَ فَعَلَّاهُ فَرَسَهُ دَمُهُ.

وَيَنْكُأُ: معناه المبالغة في الأذى والضرر، وهو لغة في نَكَى يَنْكِي. والمعنى: لَا يَضُرُّ حُضُورِي  
أَعْدَائِي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عامر بن صالح الزبيري، وخالفه غيره من  
الرواة فجعلوه من مسند عائشة، وهو المحفوظ. وهو في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥٢٥٣). =

لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث: عن عائشة عن الحارث، غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام عن أبيه عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل...

ذكر مناقب ثعلبة بن صَعِيرِ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه

٥٢٩٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن بكر بن وائل بن داود، أن<sup>(١)</sup> الزهري حدثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن صَعِيرِ الْعَدَوِيِّ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قام خطيباً، وأمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، عن كل واحد - أو عن كل رأس - عن الصغير والكبير، والحُرّ والعبد<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٥٢) و (٢٥٣٠٣) و ٤٣/ (٢٦١٩٨)، والبخاري (٢) و (٣٢١٥)، ومسلم (٢٣٣٣)، والترمذي (٣٦٣٤)، والنسائي (١٠٠٨) و (١١٠٦٣)، وابن حبان (٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ... الحديث.

قوله: «فَيَقْصِم» قال القاضي عياض في «المشارك» ٢/ ١٦٠: يروي بفتح الياء وبضمها على ما لم يُسَمَّ فاعله، ومعناه: ينفصل عني ويُقْلَع.

(١) سقط من (ز) و(ب) حرف «أن» فأوهم ذلك أن نسبة الزهري لبكر، إنما بكر تيمي لا زهري، والحديث لابن شهاب الزهري.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على الزهري في إسناده ومثنته كما هو موضح في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٦٦٤)، و«سنن أبي داود» (١٦١٩)، غير أن له شاهداً من حديثي ابن عمر وأبي سعيد الخدري في «الصحيحين». همام: هو ابن يحيى العَوْذِي. وأخرجه أبو داود (١٦٢٠) عن محمد بن يحيى النيسابوري - وهو الدُّهْلِي الحافظ - عن موسى ابن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (١٦٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام بن يحيى، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن ثعلبة بن عبد الله، أو عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ. هكذا رواه لم يذكر أباه، وزاد في نص الحديث: «أو صاع بُرٌّ أو قمح بين اثنين» وهي بمعنى ما زاده بحر بن كنيز عن الزهري في الرواية التالية، وهي زيادة مُتَكَررة كما يوضحه حديث ابن عمر وحديث أبي سعيد اللذان يدلان على أن القمح أو البر إنما اتفق على إخراجهما بعد فتح الشام، =

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= يعني بعده عليه السلام، حيث جعل الصحابة مُدَّين من القمح تَعْدِلُ صَاعاً من التمر والشعير، والصاع أربعة أمداد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٤) عن عفان بن مسلم، وأبو داود (١٦١٩) عن مُسَدَّدٍ وسليمان ابن داود العتكي، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري؛ قال عفان: عن ابن ثعلبة بن أبي صُعيير عن أبيه، وقال مُسَدَّد: عن ثعلبة بن عبد الله بن أبي صُعيير عن أبيه، وقال سليمان بن داود: عن عبد الله بن ثعلب - أو ثعلبة بن عبد الله - بن أبي صُعيير عن أبيه، وزاد النعمان ابن راشد في نص الحديث كذلك: «صاع من بُرٍّ أو قمح عن كل اثنين» وزاد أيضاً: «ذكر أو أنثى»، وزاد كذلك: «أما غنيكم فيزكيه الله، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى». وزاد عفان وسليمان قبلها: «غني أو فقير».

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٣)، وأبو داود (١٦٢١) من طريق ابن جُريج، قال: وقال ابن شهاب: قال عبد الله بن ثعلبة: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطر بيومين، بمعنى حديث عبد الله يزيد المقرئ عن همام عند أبي داود بزيادة قوله: «صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين». وسيأتي بعده من طريق بحر بن كنيز، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن أبيه. وهذه الزيادات المُشار إليها لم تَرِدْ في حديثي ابن عمر وأبي سعيد الخدري في «الصحيحين» إلا زيادة: ذكر أو أنثى، فجاء في حديث ابن عمر.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري (١٥٠٣) و (١٥٠٤)، ومسلم (٩٨٤)، بمثل رواية المصنف هنا وزيادة: ذكر أو أنثى. وانظر ما تقدّم برقم (١٥٠٥) و (١٥٠٦) و (١٥١١).

وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه البخاري (١٥٠٥) و (١٥٠٦) و (١٥٠٨) و (١٥١٠)، ومسلم (٩٨٥)، ولفظ مسلم في بعض رواياته، وهو أتمُّها: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر، عن كل صغير وكبير، حرٌّ أو مملوك، صاعاً من طعام، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، فلم نَزَلْ نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجّاً أو معتمراً، فكلّم الناس على المنبر، فكان فيما كلّم به الناس أن قال: إني أرى مدّين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر. فأخذ الناس بذلك... وفي رواية عند مسلم: حتى كان معاوية، فرأى مدّين من بُرٍّ تعدل صاعاً من تمر. والبُرُّ والسمراء هما القمح نفسه وهو الحنطة أيضاً، وانظر ما تقدّم برقم (١٤٩٥). فزاد أبو سعيد في حديثه الأقط والزبيب والطعام.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: السعيد، والتصويب من سائر المواضع التي روى فيها =

أُشْرَسَ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، حدثنا بحر بن كنيز، حدثنا الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ رواه أكثرُ أصحابِ الزُّهري عنه عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ لم يذكروا أباؤه.

### ذكر مناقب عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه

٥٢٩٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: وعبدُ الله بن ثعلبة بن صُعَيْر بن أبي صُعَيْرِ العَدَوِي، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، حُمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ عَامَ الْفَتْحِ، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَتَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ - وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ - سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

٥٢٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، ٢٨٠/٣ حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

= المصنَّف عن هذا الشيخ، واسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك، والشَّعِيرِي نسبة إلى الشعير.

(١) صحيح لغيره دون قوله: أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ، كما بيَّناه عند الرواية السابقة، ومحمد بن أُشْرَسَ وبحر بن كنيز - وهو السَّقاء - ضعيفا الحديث، لكنهما قد توبعا، غير أنَّ الحديث مُعَلَّلٌ سَنَدًا وَمَتْنًا كَمَا سَبَقَ.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٧)، والبخاري (٦٣٥٦) عن أبي اليمان، بهذا الإسناد. لكن قال أحمد في روايته: مسح وجهه زمن الفتح، وقال البخاري: مسح عنه. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٥) من طريق يونس بن يزيد، و(٢٣٦٦٦) من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي، كلاهما عن الزُّهري، به. بلفظ: مسح وجهه. زاد الزُّبَيْدِي: يوم الفتح.



٥٣٠٠- حدثنا أبو عبد الله الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العَدَوِي، وكان وَلَدَ عامَ الفَتْح، فَأَتَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مَنْاقِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَمْرَاءِ رضي الله عنه

٥٣٠١- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم الحَرَبِيُّ حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: ومن حُلَفَائِهِمْ: عبد الله بن عَدِيٍّ بن الحَمْرَاءِ الزُّهري، وأُمُّه: ابنة شَرِيْق بن عمرو بن وهب بن شَرِيْق، وكنية عبد الله بن عَدِيٍّ: أبو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>.

٥٣٠٢- حدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحَسَن، حدثنا الحُسَيْن، حدثنا محمد بن عُمر، قال: فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سَلَمَةَ ابن عبد الرحمن، عن أبي عمرو عبد الله بن عَدِيٍّ بن الحَمْرَاءِ الخُزَاعِي، فذكر بُنْيَان الكعبة<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالسماع في رواية يونس بن بُكَيْر عند البيهقي في «الدلائل» ٣/ ٢٩٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٨٧، وابن عساكر ٢٧/ ١٨٠.

(٢) سيأتي نحوه من قول ابن إسحاق برقم (٥٩٣٧) وساق نسبه إلى ثقيف، فهو ثقيفي النسب زهري الحُلَف.

(٣) إسناده ضعيف جداً، موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو ابن الحارث التَّيْمِي - منكر الحديث متروك، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - لا يُحتج بما ينفرد به، وهذا الخبر من أفراد الحسن: هو ابن الجَهْم، والحسين: هو ابن الفرج.

ونسبة عبد الله بن عدي بن الحمراء خُزَاعِيًّا مما انفرد به الواقدي في رواياته التي أوردها ابن سعد في «طبقاته»، والبلاذُري في «أنساب الأشراف». وأما ابنُ إسحاق فذكر من نسبه ما ينتهي به إلى ثقيف كما سيأتي برقم (٥٩٣٧)، وكذلك نُسِبَ أبوه عدي ثقيفياً في رواية أوردها الفاكهي في «أخبار مكة» (٢١٣٨) في ذكر بعض دور مكة ورباعها، ثم أعاد الفاكهي ذكره بإثر (٢١٤٣) فقال: ذكر رباع حلفاء بني زهرة... ودار مخزومة بن نوفل.. كانت قبل الخزاعيين لآل عدي بن الحمراء الثقفيين، ومثله قولُ ابن حبان في «الثقات» ٣/ ٢١٥، وفي «مشاهير علماء الأمصار» (٢٠٦)، =

قال ابنُ عمر: وتوفي عبدُ الله بنُ عديٍّ في خلافة عمر بن الخطاب.

٥٣٠٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا علي بن المديني وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمِّه، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم،

= وكذلك قال ابنُ حزم في «جوامع السيرة» ص ٥٤، وابنُ عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٤٥ لدى ذكرهما المجاهرين لرسول الله ﷺ بالأذى والعداوة والظُّلم، فقالا: وعدي ابن الحمراء الثَّقَفِي.

وخالفهم غيرهم، فنسبوه زهرياً، وقد تقدَّم ذلك في حديثٍ من رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدي بن الحمراء بإسناد صحيح برقم (٤٣١٦). وهو قول خليفة ابن خياط في «طبقاته» ص ١٦، خلافاً لما سيُورده عنه المصنف برقم (٥٩٣٨) بإسناد كتاب «الطبقات» نفسه، حيث نسبته ثقفياً، وما في كتاب «الطبقات» هو الصحيح كما يظهر من تقسيمه، حيث ذكر عبدُ الله بن عدي بن الحمراء في بني زهرة، فلما ختم به قال: ومن حلفائهم، فذكر رجالاً آخرين، فميَّز وجعله زهرياً من أنفسهم.

وبه جزم الطبريُّ فيما نقله عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٢٨، فقال: زهري من أنفسهم. وكذلك قال القاضي إسماعيل بن إسحاق فيما نقله عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/ ١٦٩، وبه جزم ابن حزم في «المحلى» ٧/ ٢٨٩، حيث قال: هو زهري النَّسَب وعليه مشى أصحاب التراجم، فذكروا نسبته زهرياً، وقال بعضهم: وقيل: ثقفِي.

لكن لم يَسُقْ أحدٌ منهم شيئاً من نسبه سوى ابن إسحاق كما تقدم، والذي من خلاله يظهر أنه ينتهي إلى ثقيف، فإن صحَّ قول ابن إسحاق - وهو الظاهر - كان الصحيح نسبته ثقفياً ويكون نسبته لبني زهرة بالحلف كما قال الفاكهي وابن حبان في «الثقات»، وهو ما يُفهم من كلام مصعب بن عبد الله الزبيري في الرواية التي قبل هذه، حيث قال: ومن حلفائهم عبد الله بن عدي ابن الحمراء الزُّهري، يعني أنه من حلفاء بني زهرة.

وهذا الحديث الذي أشار إليه المصنف بقوله: فذكر بنيان الكعبة؛ أورد الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٣٦٥ ما يدل عليه فقال: وقع عند الفاكهي من حديث أبي عمرو بن عدي بن الحمراء أنَّ النبي ﷺ قال لعائشة في هذه القصة: «ولأدخلتُ فيها (أي الكعبة) من الحجر أربعة أذُرْع». ولم نفق عليه في مطبوع «أخبار مكة» للفاكهي.

عن عبد الله بن عدي بن الحمرء، قال: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ»<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب خالد بن عُرْفُطَةَ رضي الله عنه

٥٣٠٤ - حدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد ابن عمر، قال: وخالد بن عُرْفُطَةَ بن أبرهة بن سنان<sup>(٢)</sup> بن صيفي<sup>(٣)</sup> بن هَيْلَةَ<sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن غيلان بن أسلم<sup>(٥)</sup> بن عُدْرَةَ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ، وكان سعد بن أبي وقاص

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - إلا أنه وهم في إسناده هو أو شيخه محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، فقال فيه: محمد بن جبيرة عن عبد الله بن عدي، والمحفوظ فيه عن الزهري: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدي كما سلف برقم (٤٣١٧) وكما سيأتي برقم (٥٩٣٩)، ولفظه فيهما: «وأحب أرض الله إلى الله»، وهو المعروف المشهور في رواية الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٤) عن الحميدي، عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية، إلى: شيبان، إلا في (ز) فأشار إلى إهمال أوله فصارت: شيبان، والتصويب من مصادر ترجمة خالد وكتب الأنساب.

(٣) تحرّف في (ز) و(ص) و(م) إلى: صيل، وفي (ب) إلى: حبيل، وفي المطبوع إلى: حسل، والتصويب من مصادر ترجمة خالد وكتب الأنساب. ووقع في بعضها: صفى، بحذف الياء قبل الفاء، وفي بعضها: ضَعِير، وأنه ابن أخي ثعلبة بن صعير. وصحّح ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٠١ أنه ابن صيفي، ونحوه قول ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٥٨٠: الأشهر هو الذي نسبته إلى صيفي بن الهائلة، ويجتمع هو وثعلبة في حَزَاز.

(٤) تحرّف في النسخ إلى: هند. والتصويب من مصادر الترجمة، وبعضهم يقول: هائلة، بدل: هيلة.

(٥) كذلك ضبطه ابن الأثير في «تتمة جامع الأصول» ١٢/ ٣٤٢، قال: أسلم، بضم اللام خلافاً لابن حبيب. قلنا: ذلك أنَّ ابن حبيب قال في «مختلف القبائل ومؤلفها» ص ٢٧: أسلم في قُضاعة: أسلم - بضم اللام - بن الحافي بن قُضاعة، وأسلم - مضمومها - بن القيافة بن غافق بن =

سعد بن أبي وقاص ولأه القادسية.

٥٣٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد بن عرفة: أن خالد بن عرفة قال للمختار: هذا رجل كذاب، فلقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٥٣٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عفان، حدثنا ٢٨١/٣ حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفة، قال: قال لي النبي ﷺ: «سيكون أحداثٌ وفِتْنَةٌ وفرقةٌ واختلافٌ، فإذا كان ذلك، فإن استطعتَ أن تكونَ المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ»<sup>(٢)</sup>.

= الشاهد بن عك، وأسلم بن تدول بن تيم اللات بن ربيعة، كلهم مضموم اللام، وكل أسلم في العرب (يعني سوى من ذكر) فهو مفتوح اللام... قلنا: أسلم هذا هو ابن حَزَاز بن كاهل بن عذرة ابن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، كذلك جاء في كتب الأنساب، فأسلم بضم اللام في هذا النسب اثنان، ووقعت نسبة أسلم الصغير هنا لأبي جدّه عذرة.

(١) صحيح لغيره، بل متواتر، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مسلم مولى خالد بن عرفة، فهو - وإن لم يرو عنه غير خالد بن سلمة - تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد حسن حديثه هذا عبد الغني المقدسي في «نهاية المرام من كلام خير العباد» (١٥١). أبو البختري: هو عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري. والمختار الذي قال فيه خالد بن عرفة ما قال: هو المختار ابن أبي عبيد الثقفي، واشتهر كذبه.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٠١) عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي، بهذا الإسناد.

وهذا المتن معروف متواتر، انظر شواهد في التعليق على الحديث (٢٨) في «صحيح ابن حبان»، منها حديثُ زيد بن أرقم المتقدم عند المصنف برقم (٢٦٠)، وحديث أبي قتادة المتقدم كذلك برقم (٣٨٤)، وحديثُ علي بن أبي طالب الآتي برقم (٨٠١٣).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُعدان.

= عفان: هو ابن مسلم الصفار، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الله بن ملّ.

## ذكر سُهيل بن عمرو بن عبد شمس

٥٣٠٧- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفَةُ بن خَيَّاط، قال: سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نَصْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤي بن غالب، وقال: سُهيل بن عمرو يُكنى أبا يزيد<sup>(١)</sup>.

٥٣٠٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: كان سهيلُ بن عمرو من أشرف قريش ورؤسائهم، وشهد بدرًا مع المشركين، فأسرَه مالكُ بن الدُخْشُم، فقال:

أَسْرَتُ سُهَيْلًا فَلَمْ أَبْتَغِي بِهِ غَيْرَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ  
وَحِنْدِفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى سُهَيْلًا فَتَاهَا إِذَا مَا انْتَهَظَمُ  
ضَرَبْتُ بِذِي الشَّفْرِ حَتَّى انْحَنَى وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي النِّعَمِ<sup>(٢)</sup>

قال: ومن ولده عبدُ الله، وهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا، وأبو جندَل وقد صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وعُتِبَ الْأَصْغَرُ.

٥٣٠٨م- قال ابنُ عمر: حدثني إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن مِقْسَم، عن جابر، قال: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

= وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٩٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسأيت عند المصنف برقم (٨٧٩١) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة. ويشهد له حديث خَبَّاب بن الْأَرْتِّ عند أحمد ٣٤/ (٢١٠٦٤)، وهو محتمل للتحسين. وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٦٠٩)، وأبي داود (٤٢٥٧)، والترمذي (٢١٩٤)، وهو حديث صحيح.

وحديث أبي موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٧٣٠)، وأبي داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١)، وابن حبان (٥٩٦٢).

(١) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص ٢٦.

(٢) وهو بنحوه في «طبقات ابن سعد» ٦/ ١٢١ عن محمد بن عمر الواقدي.

وسهيلُ بنُ عمرو مَجْنُوبٌ<sup>(١)</sup>، يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ<sup>(٢)</sup>.

٥٣٠٩- قال سهيل<sup>(٣)</sup>: ولما دخلَ رسولُ الله ﷺ مكةَ اقْتَحَمْتُ بيتي، وأغلقتُ عليَّ بابي، وأرسلتُ إلى ابني عبدِ الله: أَنْ اطْلُبْ لي جِوَاراً من مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ أُقْتَلَ، فذهبَ عبدُ الله إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أباي تُوْمِنُهُ؟ قال: «نعم، هو آمِنٌ بِأَمَانِ الله، فليظْهَرْ»، ثم قال رسولُ الله ﷺ لمن حوله: «مَنْ لَقِيَ سُهَيْلَ بنَ عمرو فلا يَشْتَدُّ إليه، فلَعَمْرِي إِنَّ سُهَيْلاً له عقلٌ وَشَرَفٌ، وما مثْلُ سُهَيْلٍ جَهْلَ الإسلامِ»، فخرجَ عبدُ الله بنُ سُهَيْلٍ إلى أبيه، فخبَّره بِمَقَالَةِ رسولِ الله ﷺ، فقال سُهَيْلٌ: كانَ واللهِ بَرّاً صَغِيراً وكَبِيراً، وكانَ سُهَيْلٌ يُقْبَلُ وَيُدْبِرُ آمِناً، وَخَرَجَ معَ رسولِ الله ﷺ وهو على شِرْكِهِ حتى أسْلَمَ بِالْجِعْرَانَةِ، فأعطاهُ رسولُ الله ﷺ من غنائمِ حُنَيْنٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٤)</sup>.

وقد روى سهيلُ بنُ عمرو عن رسولِ الله ﷺ.

٥٣١٠- حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، ٢٨٢/٣

(١) تصحف في (ب) إلى: محبوب، وإنما هو مَجْنُوبٌ من: جَنَبَ الفرسَ والأسيرَ يَجْنِبُهُ جَنْباً: إذا قاده إلى جَنْبِهِ.

(٢) وهو في «المغازي» للواقدي ١١٧/١-١١٨ في غزوة بدر، ورواه عنه ابنُ سعد ١٢١/٦، وزاد الواقدي هناك: فلما نظر إليه أسامة قال: يا رسولَ الله، أبو يزيد؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم، هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز».

(٣) كذا جاءت قصة طلب سهيل بن عمرو الأمانَ معطوفة على حديث جابر بن عبد الله في نسخ «المستدرک»، فأوهم أنها من تنمة حديثه في غزوة بدر، وإنما رواها الواقدي بإسناد آخر في قصة فتح مكة.

(٤) وهو عند الواقدي في «مغازيه» ٨٤٦-٨٤٧، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٢٣/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٤/٧٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢٥٨/٤-٢٥٩ عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: قال سهيل... فذكر القصة.

والجِعْرَانَةُ: موضع شمال شرقي مكة على نحو ٢٩ كم منها.

حدثنا خالد بن مخلد القَطَوَانِي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد ابن مِينَاء، عن أبي سعيد بن فَضَالَةَ الأنصاري - وكانت له صُخْبَةٌ - قال: اصطَحَبْتُ أنا وسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو لِيَالِيِ أَغْزَانَا<sup>(١)</sup> أبو بكر، فسمعتُ سهيلاً يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمَرَهُ فِي أَهْلِهِ».

قال سهيلٌ: وأنا أربطُ حتى أموتَ، ولا أرجعُ إلى مكة أبداً. فبقي بها مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عَمَواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمانَ عشرةَ من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

٥٣١١ - أخبرنا الحسن بن حَلِيم المَرَوَزي، أخبرنا محمد بن عمرو الفَرَّاري، حدثنا عَبْدَانُ بْنُ عَثْمَانَ، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جَرِير بن حازم، سمعتُ الحسنَ يحدِّث يقول: حَضَرَ أَنَسُ بْنُ بَابِ عُمَرَ، وفيهم سهيلُ بْنُ عَمْرٍو وأبو سفيان ابن حرب والشُّيُوخُ مِنْ قُرَيْشٍ، فخرجَ آذَنُهُ، فجعل يَأْذُنُ لِأَهْلِ بَدْرِ كَصُهِيبٍ وَبِلَالٍ وَأَهْلِ بَدْرِ، قال: وكان واللهِ بَدْرِيًّا وكان يُحِبُّهُمْ، وكان قد أوصى به<sup>(٣)</sup>، فقال أبو سفيان:

(١) في (ز) و(ب): أعزَّره، وضَبَّ فوقها في (ز)، وفي (ص) و(م) جاء مكانها بياض، والمثبت من «طبقات ابن سعد» وغيره من المصادر التي خرَّجت الخبر.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل زياد بن مِينَاء، فقد روى عنه ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح له حديثاً، وقال علي بن المديني عن هذا الإسناد في حديث له آخر: إسناده صالح يقبله القلب. نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٦/٦٦، وشيخ المصنف صدوق إن شاء الله، وهو متابعٌ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٢٦/٦ و١٥/٨ و٤٠٨/٩، وابن عساكر ٢٦٤/٦٦ و٤٢/٧٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢٦٠/٤ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وبمعناه حديثُ أبي هريرة عند ابن حبان (٤٦٠٣) وغيره، مرفوعاً بلفظ: «موقف ساعةٍ في سبيل الله خيرٌ من قيام ليلةٍ القدر عند الحجر الأسود»، ورجاله ثقات.

(٣) المعنى: أن عمر كان قد أوصى آذَنَهُ بِالْإِذْنِ لِأَهْلِ بَدْرِ أَوَّلًا.

ما رأيْتُ كالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ يُؤَذِّنُ لِهَذِهِ الْعَبِيدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْنَا، فَقَالَ سَهِيلُ ابْنُ عَمْرٍو - وَيْلٌ لَهُ مِنْ رَجُلٍ مَا كَانَ أَعْقَلَهُ! <sup>(١)</sup> -: أَيُّهَا الْقَوْمُ، إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ أَرَى الَّذِي فِي وُجُوهِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ غَضَابًا فَاغْضَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، دُعِيَ الْقَوْمُ وَدُعِيتُمْ، فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَمَّا سَبَقُوكُمْ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ فِيمَا [لَا] <sup>(٢)</sup> تَرَوْنَ، أَشَدُّ عَلَيْكُمْ قَوْتًا مِنْ بَابِكُمْ هَذَا الَّذِي تُتَافَسُونَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ <sup>(٤)</sup> الْقَوْمَ قَدْ سَبَقُوكُمْ بِمَا تَرَوْنَ، وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ وَاللَّهِ إِلَى مَا سَبَقُوكُمْ إِلَيْهِ، فَاظْطَرُّوا هَذَا الْجِهَادَ فَالزَّمُوهُ، عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَكُمْ الْجِهَادَ وَالشَّهَادَةَ، ثُمَّ نَفَضَ ثَوْبَهُ، فَقَامَ فَلَحَقَ بِالشَّامِ. قَالَ الْحَسَنُ: فَصَدَّقَ وَاللَّهُ <sup>(٥)</sup>، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَبْدًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ <sup>(٦)</sup>.

(١) هذه الجملة معترضة من قول الحسن البصري.

(٢) لفظة «لا» سقطت من نسخنا الخطية، واستدركناها من «الجهاد» لابن المبارك (١٠٠)، ومن «الزهد» لأحمد (٥٩٢) وغيرهما.

(٣) تحرّفت العبارة في نسخنا الخطية إلى: من تأتيكم على الذين ينافسون عليكم، والصواب ما أثبتنا وفاقاً لما في مصادر تخريج الخبر.

(٤) في نسخنا الخطية: هذا، بدل هؤلاء، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الموافق لما في «الجهاد» لابن المبارك.

(٥) في النسخ: فصدق الله، بحذف الواو، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) خبر حسن، وهذا السند رجاله ثقات لكنه مرسل، لأن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يدرك هذه القصة، لكنها قصة اشتهرت رواها غير واحد كما سيأتي.

والخبر في «الجهاد» لعبد الله بن المبارك (١٠٠)، ومن طريقه أخرجه أبو عروبة الحراني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص ٤٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/٧٣.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٥٩٢) عن عفان بن مسلم، وأبو عبد الله محمد بن العباس البيهقي في «أماله» ص ٩٤، من طريق محمد بن عباد بن عباد المهلب، والطبراني في «الكبير» (٦٠٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٣٧) من طريق محمد بن الفضل عارم أبي النعمان، ثلاثتهم عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١٠٣/٤، وابن منده في «معرفة الصحابة» ٦٧٣-٦٧٤، وابن عساكر ٥٩/٧٣ من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، عن الحسن البصري.



٥٣١٢- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، قال: قال عمرُ للنبي ﷺ: يا رسول الله، دَعْنِي أَنْزِعَ نَتْنِي سَهِيلَ بْنِ عمرو، فلا يقومُ خطيباً في قومه أبداً، فقال: «دَعُهَا، فلعلَّها أن تُسْرِكَ يوماً».

قال سفيان: فلما مات النبي ﷺ نَفَرَ مِنْهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فقام سَهِيلُ بْنُ عمرو عند الكعبة، فقال: مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - إِلَهَهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، واللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابنُ عساكر ٥٠٣/١١ من طريق الزبير بن بكار، عن مصعب بن عثمان الزُّبيري، عن نوفل بن عمارة بن الوليد النوفلي مرسلًا، فذكر نحو القصة لكن بذكر الحارث بن هشام بدل أبي سفيان بن حرب، وزاد: فلما قاموا من عند عمر أتياهُ فقالا: يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعلت اليومَ، وعلمنا أننا اتَّهمنا في أنفسنا، فهل من شيءٍ نَسْتَدْرِكُ به، فقال لهما: لا أعلمه إلا هذا الوجه، وأشار لهما إلى ثغر الروم، فخرجا إلى الشام فماتا بها. ورجاله لا بأس بهم. وأخرجه الفاكهني في «أخبار مكة» (٢١٨٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠١٥)، وابن عساكر ٣٦٢/١٥ من رواية الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب مرسلًا مختصرًا، ورجاله ثقات.

وأخرجه أبو بكر الدِّينوري في «المجالسة» (٦١٧)، ومن طريق ابن عساكر ٥٨/٧٣ من رواية سفيان الثوري مُعضلاً. ورجاله إلى سفيان ثقات.

(١) خبر حسن، وهذا سند رجاله ثقات غير أنه مرسلٌ، غير أنه روي من وجوه عدة، فهو حسنٌ بمجموعها إن شاء الله. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار. والحسن بن محمد: هو ابن علي بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٦٧/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٥٢/٧٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٣٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٦٤٩/١، وابن سعد في «الطبقات» ١٢٢/٦، وابن أبي شعبة في «مصنفه» ٣٨٧/١٤، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٥٥٤)، والطبري =

## ذكر بلال بن رباح

مُؤذِّن رسول الله ﷺ، وقد روى عنه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٥٣١٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا محمد بن ٢٨٣/٣

عبد الله بن رُسْتَه الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود الشاذكُوني، حدثنا محمد بن عمر، قال: بلالُ بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبد الله، وكان من مؤلّدي السَّراة، مات بدمشق سنة عشرين، فدُفِن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بضع وستين سنة<sup>(١)</sup>.

= في «تاريخه» ٤٦٥/٢، وابن عساكر ٥٠/٧٣ من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن عمرو بن عطاء، فذكره مرسلًا، بلفظ: يا رسول الله، دعني أنزع ثيبي سهيل بن عمرو ويدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبداً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أمثلُ به فيمُثلُ الله بي وإن كنتُ نبياً». قال ابن إسحاق: وقد بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمر في هذا الحديث: «إنه عسى أن يقوم مقاماً لا تدمُّه». ورجاله لا بأس بهم غير أنه مرسل.

وقد أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخه» ٥٠/٧٣ من طريق عمرة عن عائشة موصولاً بنحو لفظ ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء. وفي إسناده لينٌ، لكنه يصلح للاعتبار. وذكر الواقدي هذا الخبر في «مغازيه» ١٠٧/١، وأخرجه عنه ابن عساكر ٤٩/٧٣، بمثل رواية الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب.

ويشهد لما قاله سفيان بن عيينة رواية ابن سعد في «الطبقات» ١٢٤/٦، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٦/٧٣ عن محمد بن عمر الواقدي، عن فروة بن زبيد المدني، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عن أبي عمرو بن عدي بن الحمراء، قال: نظرت إلى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله ﷺ إلى مكة، وقد تقلد السيف، ثم قال: فخطبنا بخطبة أبي بكر التي خطب بالمدينة، كأنه سمعها، فقال: يا أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإنَّ محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإنَّ الله حيٌّ لا يموت، وقد نعى الله نبيكم إليكم وهو بين أظهركم، ونعاكم إلى أنفسكم، فهو الموت حتى لا يبقى أحدٌ...

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٣/٣ و٣٨٩/٩، أما التعريف ببلال فذكره ابن سعد من قوله هو، وأما ذكر وفاة بلال وموضع دفنه فرواه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، وأسنده الواقدي فقال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه.

سمعتُ شعيب بن طَلْحَةَ يقول: كان بلالٌ تَرَبَّ أبى بكر. وشعيبٌ أعلمٌ بميلادِ بلالٍ<sup>(١)</sup>.

٥٣١٤- وحدثنا<sup>(٢)</sup> سعيد بن عبد العزيز، عن مَكْحُول، قال: حدثني مَنْ رأى بلالاً رجلاً آدمَ شديدَ الأذمةِ، نحيفاً طَوَّالاً أحنى، له شعرٌ كثيرٌ، خفيفُ العارضين، به شَمَطٌ كثيرٌ ولا يُغَيِّرُ، وشهد بلال بدرأً، وأحدأً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسولِ الله ﷺ، آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين عُبيدة بن الحارث بن عبد المطلب<sup>(٣)</sup>.

٥٣١٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي ابن عبد الله، عن حُسين الجُعفي<sup>(٤)</sup> قال: بلالٌ بن رباح أبو عمرو، وأمُّ بلالٍ حَمَامَةٌ، بلغ سبعاً وستين سنةً، ودُفِنَ عند باب الصَّغِيرِ في مقبرة دمشق.

٥٣١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق: أنَّ أبا بكر اشترى بلالاً من أُمَيَّة بن خَلَف،

= والسَّراة، بفتح السين المهملة وتخفيف الراء: ما بين اليمن والطائف.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٢٠ و ٩/ ٣٩٠، عن محمد بن عمر الواقدي، به. والواقدي إنما يرجِّح بذلك قول شعيب بن طلحة على قول محمد بن إبراهيم التيمي، لكون شعيب من ولد أبي بكر الصديق كما نصَّ الواقدي نفسه على ذلك. وهذا النقلُ أيضاً عن الواقدي في «تاريخ دارياً» لعبد الجبار الخولاني ص ٣١.

والثَّرَب: المقارب لك في السَّن.

(٢) الضمير يعود على الواقدي.

(٣) وهو في «الطبقات» لابن سعد ٣/ ٢٢٠ و ٩/ ٣٩٠ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وقوله: أَحْنَى، أي: في ظهره احديدابٌ.

والأذمة: السُّمُرة.

والعارضان: جانباً الوجه، وخفيف العارضين معناه: خفيف شعر العارضين.

والشَّمَط: بياض شعر الرأس يخالط سواده.

ولا يُغَيِّرُ، أي: لا يغيِّرُ شَبِيه.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحنفي، وحسين الجُعفي هذا: هو ابن علي بن الوليد.

وأنه شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، وكان أسودَّ مولدًا، اشتراه أبو بكر من أمية بن خلف، أعطاه أبو بكر غلامًا وأخذ بدله بلالًا، وكانت أمه اسمها حمامة، وكانا أسلمًا جميعًا، وكان يُكنى أبا عبد الله، توفي بدمشق سنة عشرين، ويقال: ثمان عشرة<sup>(١)</sup>.

٥٣١٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا محمد بن بشر، سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس، عن<sup>(٢)</sup> مُدْرِك بن عَوْف الأحمسي، قال: مررتُ ببلالٍ وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد الله، ما يُجْلِسُكَ؟ فقال: أَنْتَظِرُ طُلُوعَ الشَّمْسِ<sup>(٣)</sup>.

٥٣١٨- أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن سليمان، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: بلال بن رباح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، مولى أبي بكر<sup>(٤)</sup>.

٥٣١٩- أخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا الثَّقَفِي، حدثنا عُبَيْد الله بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: بلال بن رباح أمه حَمَامَة، وأخته غُفْرَة، الذي يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى غُفْرَة<sup>(٥)</sup>.

(١) وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٨١.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن، وإنما يرويه قيس بن أبي حازم عن مدرك بن عوف، كما في مصادر تخريج الخبر.

(٣) إسناده حسن من أجل مدرك بن عوف الأحمسي، فهو تابعي كبير روى عن عمر بن الخطاب وجالسه، ووثقه العجلي وابن حبان، وصحّح إسناده خبره هذا ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤٤٣/٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٧/٩، وفي «الأدب» (١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠١٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤٤٣/٢ من طريقين عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

(٤) وهو في «التاريخ الكبير» لمحمد بن إسماعيل - وهو البخاري - ١٠٦/٢.

(٥) قد جزم أكثر من ترجم لعمر بن عبد الله المذكور بأنه مولى غفرة بنت رباح أخت بلال، =

٥٣٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمرو بن ميمون، حدثني [أبي] <sup>(١)</sup>: أَنَّ أَخًا لِبَلَالٍ كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الْعَرَبِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ، فَخَطَبَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: إِنْ حَضَرَ بَلَالٌ زَوْجُنَاكَ، قَالَ: فَحَضَرَ بَلَالٌ، فَقَالَ: أَنَا بَلَالٌ بْنُ رَبَاحٍ، وَهَذَا أَخِي، وَهُوَ امْرُؤٌ سَوِيٌّ، سَيِّئُ الْخُلُقِ وَالذِّينِ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُزَوِّجُوهُ فزَوِّجُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَدْعُوهُ فَدْعُوهُ، فَقَالُوا: مَنْ تَكُنْ أَخَاهُ نُزَوِّجْهُ، فزَوِّجُوهُ <sup>(٢)</sup>

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأخو بلالٍ هذا له رواية.

٢٨٤/٣

٥٣٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد ابن شاکر، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله، قال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعِمَارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ وَصُهِيبٌ وَالْمِقْدَادُ وَبَلَالٌ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ

= هكذا نصوا بأنها أخت بلال، موافقين بذلك قول ابن إسحاق.

يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) لفظة «أبي» سقطت من النسخ الخطية، وضرب في (ز) فوق كلمة «حدثني» وترك مكانها في (ص) و(م) و«تلخيص المستدرک» للذهبي بياض، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ١٣٧/٧ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا. وميمون هذا: هو ابن مهران الرقي.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، ميمون بن مهران الرقي والد عمرو لم يدرك بلال بن رباح.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٣٧/٧، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢/١٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/٢١٨، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢/١٦ عن عارم بن الفضل، به. وعارم لقب محمد بن الفضل السدوسي أبي النعمان.

الحديد، وأوقفوهم في الشمس، فما من أحدٍ إلَّا قد وآتاهم<sup>(١)</sup> كلَّ ما أرادوا غيرَ بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله عزَّ وجلَّ، وهانَ على قومه، فأعطوه الولدانَ، فجعلوا يَطُوفون به في شِعبِ مكة، وجعل يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٢٢- حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبهاني، حدثنا خالد بن مَخْلَد.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب؛ قالوا: حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ المَاجِشُون، عن محمد بن المُنَكِّدِر، عن جابر، قال: قال عمرُ: أبو بكر سيِّدنا، وأعتق سيِّدنا. يعني بلالاً<sup>(٤)</sup>.

صحيح، ولم يُخرجاه!

٥٢٢٣- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الثَّقَفِي<sup>(٥)</sup>، حدثنا

(١) في (ص) و(ب): آتاهم، وهو كذلك عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ٢٠٩، وفي «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا، وهما لغتان.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النَّجُود - فهو صدوق حسن الحديث. زائدة: هو ابن قدامة، وزرَّ: هو ابن حُبَيْش، وعبد الله: هو ابن مسعود الهذلي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٣٢)، وابن ماجَّة (١٥٠)، وابن حبان (٧٠٨٣) من طريق يحيى بن أبي بُكَيْر، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وسياقي عند المصنف برقم (٥٥٧٩) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أحمد، وصوبناه من سائر مواضع رواياته عند المصنَّف.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٧٥٤) عن أبي نُعَيْم، عن عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُون، به. فاستدراك الحاكم له ذهوول منه.

(٥) في (ب): أحمد الثَّقَفِي، بزيادة اسم «أحمد» وكانت كذلك في (ز) ثم رُمِّجت، وهي زيادة مقحمة، فالصواب ما في (ص) و(م)، وذلك لأنَّ الثَّقَفِي المذكور هو محمد بن إسحاق أبو العباس السَّرَّاج، فاسمه محمد لا أحمد.

قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ يَصِفُ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا سَيِّدُنَا بِلَالٌ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup>.

٥٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ سَبْعَةً مِمَّنْ كَانَ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُمْ: بِلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ قُفَيْرَةَ<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير أنه مرسل، لأنَّ يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - لا يُدرك عمر بن الخطاب. قتيبة: هو ابن سعيد البلخي، والليث: هو ابن سعد المصري. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٥٧)، وابن عساكر ١٠/ ٤٧٢-٤٧٣ من طريقين عن قتيبة بن سعيد، به.

وقد صحَّ عن بلال من قوله هو، كما أخرجه ابنُ عساكر ١٠/ ٤٧٥ من رواية أبي هشام محمد ابن يزيد الرفاعي، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: بلغ بلالاً أنَّ ناساً يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف تفضلوني عليه وإنما أنا حسنةٌ من حسناته. وذكر ابن المديني أنَّ قيساً لم يلق بلالاً، قال العلائي ردّاً عليه: فيه نظر، فإنَّ قيساً لم يكن مدلساً، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي ﷺ والصحابة بها مجتمعون، فإذا روى عن أحدٍ فالظاهر سماعه منه. قلنا: لكن انفرد به بهذا الإسناد أبو هشام الرفاعي، وهو مختلف فيه، فمثله يُقبل حديثه في المتابعات والشواهد، وقد روي ما يشهد لروايته من مرسل عامر الشعبي عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٩٠، ورجالُه ثقات، فالخبر حسنٌ بمجموع الطريقين إن شاء الله تعالى.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وإرساله، والأكثرون رَوَوْه عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير مرسلًا، قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٣٧): المرسل هو الصواب. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وهو في «المصنّف» لأبي بكر بن أبي شيبة ١٢/ ١٠ عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه مرسلًا. وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٨) عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشام، عن أبيه مرسلًا. فظهر بذلك أنَّ رواية الوصل التي عند المصنّف وهمٌّ ممن دون أبي بكر بن أبي شيبة، والله أعلم.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا الحكم<sup>(١)</sup>، عن الهِثْل بن زياد، عن الأَوْزَاعِي، حدثني أبو عَمَّار، عن واثلة بن الأسقع،

= وذكر الدارقطني في «العلل» أنَّ عبد الله بن إدريس قد رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة موصولاً كذلك، ولم نقف على هذه الرواية مخرجة فيما بين أيدينا من مصادر. وكذلك أخرجه موصولاً ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/٣٠ من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. لكن في الإسناد إليه لينٌ. ورواه جماعةُ أصحابِ هشامِ الثقات مرسلًا:

فقد أخرجه سفيان بن عُيينة في «تفسيره» كما في «تغليق التعليق» ٢٦٧/٣، ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان كما في «الإصابة» لابن حجر ١٧١-١٧٢، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٢١٩/١٠، وابن عساكر ٦٧/٣٠ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٢٣/٣، وأخرجه أيضاً يونس بن بُكَيْر في زياداته على «سيرة ابن إسحاق» ص ١٩١، ومن طريقه أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١١٤٣/٣ و ١٥٣٤، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٨٢، وفي «شعب الإيمان» (١٥١٤)، وابن الأثير ٦/٣٦٥، وأخرجه كذلك أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٣٠) من طريق حاتم بن إسماعيل، وابن عساكر ١٠/٤٤١ من طريق حماد بن سلمة، أربعتهم (ابن عُيينة ويونس بن بُكَيْر وحاتم وحماد بن سلمة) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. وذكر الدارقطني في «العلل»: أنه رواه كذلك مرسلًا كلٌّ من أبي أسامة وأبي ضَمْرَةَ وابن أبي الزناد.

وَرُوي مثله عن أم هانئ بنت أبي طالب عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ٨/٢٥٧، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٠٦) عن منجاب بن الحارث، عن إبراهيم بن يوسف، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قالت أم هانئ.... فذكره. وأُفحم في «الإصابة» ذكر ابن إسحاق بين البكائي وبين حميد الطويل، وتصويبه من «المعرفة» لأبي نعيم، ومن «الإصابة» أيضاً في ترجمة زُبَيْرَة الرومِية ٧/٦٦٤ حيث ذكر ابن حجر رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة مرة أخرى فلم يذكر ابن إسحاق. وهذا سندٌ قويٌّ رجاله ثقات، وإبراهيم بن يوسف - وهو السَّعْدِي - قويُّ الحديث، وقد تقدمت له ترجمة برقم (٥١٦٣).

(١) تحرّف في (ب) والمطبوع إلى: الحاكم. وإنما هو الحكم بن موسى البغدادي.



قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ السُّودانِ ثلاثة: لقمان، وبلال، ومِهْجَعُ مولى رسول الله»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٦- حدثنا علي بن حَمَاشَا، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حُذيفة، ٢٨٥/٣ حدثنا عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «السُّبَّاقُ

(١) ضعيف لا اضطراب إسناده مع ثقة رجال هنا، فقد اختلف في إسناده عن الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - كما سيأتي بيانه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: كذا قال: مولى رسول الله ﷺ، ولا أعرف ذا. أبو عمار: هو شَدَّاد بن عبد الله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٢/١٠ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عن النبي ﷺ مُعَضَّلًا، بلفظ: «خير السودان أربعة...» وذكر النجاشي أيضاً. ولم يقل في مهجع بأنه مولى رسول الله ﷺ.

وأخرج الطبري في «تفسيره» ٦٧/٢١ عن العباس بن الوليد بن مَزِيد العُذْرِي، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: جاء أسودُ إلى سعيد بن المسيب يسأل، فقال له سعيد: لا تحزن من أجل أنك أسودُ، فإنه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بلال، ومِهْجَع مولى عمر بن الخطاب، ولقمان الحكيم... كذا وصف مِهْجَعاً بأنه مولى عمر بن الخطاب، وهذا مقطوعٌ من قول ابن المسيب، وهذا الإسناد أصحُّ أسانيده إلى الأوزاعي، فهو الأشبه بالصواب في رواية الأوزاعي، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٨٠، والطبراني في «الكبير» ١١/ (١١٤٨٢)، وابن عساكر ٤٦٢/١٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٩٧) مرفوعاً بلفظ: «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن». قال ابن حبان: متن باطل لا أصل له. قلنا: في إسناده أُبَيْن بن سفيان المقدسي قال عنه البخاري: لا يُكتب حديثه، وقال ابن حبان: يجب التنكُّب عن أخباره.

وفي الباب أيضاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن النبي ﷺ عند ابن عساكر ٤٦٢/١٠، وأبي طاهر السلفي في «أحاديثه عن جعفر السراج» (٣)، وابن الجوزي في «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش» (٥٥)، بلفظ: «سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومِهْجَع». وهذا معضل، فإنَّ ابن جابر من تبع الأتباع، فلا يصحُّ.

أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم<sup>(١)</sup>.

تفرّد به عُمارة بن زاذان عن ثابت.

٥٣٢٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُسام بن مِصْك، عن قَتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم المرء بلال»، هو سيّد المؤذنين، ولا يتبعه إلّا مؤذّن، والمؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل عمارة بن زاذان، فإنّ له عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير كما قال الإمام أحمد، وهما الذهبي في «تلخيص المستدرک» عند الرواية الآتية لهذا الحديث برقم (٥٨٢٠) أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النّهدي، وثابت: هو ابن أسلم البُناني. وأخرجه البزار (٦٩٠١)، ومن طريقه أبو الفضل العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٧١) عن عبدة بن عبد الله، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤١٩/٢، وابن العديم في «تاريخ حلب» ١٨٤٠/٤ من طريق إسحاق بن الحسن الحربي، كلاهما عن أبي حذيفة موسى ابن مسعود، بهذا الإسناد. وقال العراقي: حديث حسن!

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٢٦)، وفي «الأوسط» (٣٠٣٦)، وفي «الصغير» (٢٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٨٢٧)، وابن عدي في «الكامل» ٧٥/٢، وابن الفاجر في «موجبات الجنة» (٣٣٦) و(٣٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤٩/١٠ و٢٤٠/٢٢٠، والعراقي في «محجة القرب» (٢٧٠). وإسناده ضعيف، فيه عطية بن بقية بن الوليد عن أبيه، وهما غير ثقتين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم: حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

وروي عن قتادة بن دعامه مرسلًا عند الطبري في «تفسيره» ٩٦/٢٢، قال: ذكر لنا أنّ النبي ﷺ قال... فذكره. ورجاله ثقات.

وروي من مرسل الحسن بن أبي الحسن البصري عند معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٤٣٢)، وابن أبي شيبة ٤٧٨/١١، وابن سعد في «الطبقات» ٥/١، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٧٣٧)، ورجاله ثقات أيضاً. لكن اقتصر ابن سعد على قوله ﷺ: «أنا سابق العرب». (٢) إسناده وإيه من أجل حُسام بن مِصْك، فهو متفق على تضعيفه متروك الحديث. =

= وأخرجه البزار (٤٣٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٤٣٤، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٦٨)، وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٨)، وفي «الأوسط» (٢٨٥١)، وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن سهل بن حسام بن مصك، عن أبيه، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم. فسمي التابعي القاسم بن عوف الشيباني، وسليمان الشاذكوني متروك.

وأخرجه ابن أبي شعبة ٢٢٥/ ١ عن يزيد بن هارون، عن شيخ من أهل البصرة، عن القاسم ابن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم. كذا وقع في الطبقات المحققة من «المصنف» لابن أبي شعبة بذكر القاسم بن عوف بالشيباني، وبإسقاط ذكر قتادة، وإيهام الشيخ البصري، وقد جزم الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٨ بأنه حسام بن مصك نفسه، وقال: كأنه أبهمة لضعفه.

وأخرجه أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٤/ ١٣٨ من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، عن يزيد بن هارون، عن أبي أمية البصري، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم. فإن كان الحسن الجرجاني حفظه، فالغالب أن أبا أمية هذا هو إسماعيل بن يحيى - ويقال: ابن يعلى - الثقفى البصري، وهو متروك الحديث ليس بشيء.

وقوله: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» روي من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً عند مسلم (٣٨٧).

ومن حديث بلال بن رباح نفسه عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٠٣، والبزار (١٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٨٨) و(٢١٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٩٠) وابن عساكر ٣/ ١٠٦ و١٠٧، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٨، ولفظه عن بلال قال: يا رسول الله، إنَّ الناس يتَّجرون ويتبعون معاشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «ألا ترضى يا بلال أنَّ المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة». وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته ولين بعضهم، ومع ذلك حسنه ابن حجر!

وقد اختلف في معنى قوله: «أطول الناس أعناقاً» على أقوال ثمانية أوردها الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٩، منها: قول النضر بن شميل وأبي داود السجستاني أنَّ المعنى: أنَّ الناس يعطشون يوم القيامة، ومن عطش التوت عنقه، والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة.

= ومنها قول ابن حبان بأنَّ المراد بالطول أنَّ أعناقهم تتأمل الثواب.

تفرّد به حَسَام.

٥٢٢٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً، فقال: «يا بلال، بَمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: إِنِّي عَرَبِي، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِي، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَذْنُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٢٩- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سَهْل الدَّمِيَّاطِي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سُلَيْم بن عامر، عن أبي أُمَامَةَ، عن عمرو بن عَبْسَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ، فَقُلْتُ: مَنْ مَعَكَ

= ومنها: أَنَّ الطَّوْلَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَكُونِهِمْ كَانُوا يُمَدُّونَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الدُّنْيَا، فَمُدَّتْ فِي الْقِيَامَةِ لِيَمْتَازُوا بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَقِيلَ: لثَلَاثِ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن موسى الباشاني - وهو ابن حاتم - وقد توبع، والحسين بن واقد - وهو المروزي - صدوق لا بأس به.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٠٤٠) عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٦)، وابن حبان (٧٠٨٦) من طريق زيد بن الحُبَاب، والترمذي (٣٦٨٩) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلاهما عن الحسين بن واقد، به.

وقد تقدّم برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن علي الغَزَال عن علي بن الحسن بن شقيق، مختصراً بقصة بلال بن رباح.

على هذا الأمر؟ فقال: «رجلان: أبو بكر وبلال»، فأسلمت، ولقد رأيتني وأنا رُبُع الإسلام<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٣٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: مات بلال سنة عشرين<sup>(٢)</sup>.

٥٢٣١- وحدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب ابن عبد الله، قال: وبلال بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عشرين.

ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي الله عنه

٥٢٣٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الشَّوَبِي<sup>(٣)</sup> بمَرُو، حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا عمار بن الحسن، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان، واسمه مالك، حليف لهم، وهو نقيب، شهد بدرًا، ولا عقب له<sup>(٤)</sup>.

٢٨٦/٣ ٥٢٣٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه: وأبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك، من بلي بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، حليف لبني عبد الأشهل، وقال: أبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زُرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة، ومن أول من لقي رسول الله ﷺ قبل قومهم، وقدموا المدينة بذلك، وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وبكر بن سهل الدميطي، وقد تويعا كما تقدم برقم (٥٩٣) و(٤٤٦٨).

(٢) مكرر ما تقدم برقم (٥٣١٣).

(٣) تصحف في نسخنا الخطية إلى: النسوي، وهذه النسبة إلى جدّه شَبَوِيه.

(٤) وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٤، و«معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي ٥/ ١٨٣.

وهو أحدُ النُّقباء الاثني عشر، لا خِلافَ بَيْنَهُمْ في ذلك، وأخى رسولُ الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التَّيَّهَان وعثمان بن مَظْعُون، وشَهِد أبو الهيثم بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدَق، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥٣٣٣/١ - حدثنا<sup>(٢)</sup> سعيدُ بن راشد، عن صالح بن كَيْسَانَ، قال: تُوفي أبو الهيثم ابن التَّيَّهَان في خلافة عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>.

٥٣٣٣/٢ - وحدثنا<sup>(٤)</sup> إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ، سمعتُ شيوخَ أهلِ الدارِ - يعني بني عبد الأشَّهَل - يقولون: مات أبو الهيثم بن التَّيَّهَان سنة عشرين بالمدينة<sup>(٥)</sup>.

٥٣٣٤ - أخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا هلال ابنِ بَشْر، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عُبيد، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ من بيته عند الظَّهِيرَةِ، فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: «ما أخرجَكَ يا أبا بكرٍ هذه الساعة؟» قال: أخرجني الذي أخرجَكَ يا رسول الله، ثم جاء عمرُ، فقال: «ما أخرجَكَ يا ابنِ الخَطَّاب؟» فقال: الذي أخرجَكما يا رسول الله، فقَعَدَ رسولُ الله ﷺ يتحدثُ معهما، ثم قال: «هل بَكُما من قُوَّة، فتَنطَلِقان إلى هذه النَّخْل - وأوماً بيده إلى دُور الأنصارِ - تُصَيِّبان طعاماً

(١) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤١٢/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) الضمير يعود على الواقدي أيضاً.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤١٣/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به. وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٧٢٥) عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني عن سعيد بن راشد.

(٤) الضمير يعود على الواقدي.

(٥) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٤١٣/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به. وزاد الواقدي: هذا أثبت عندنا ممَّن روى أَنَّ أبا الهيثم شهد صفين مع علي بن أبي طالب، وقُتِل يومئذٍ، ولم أرَ أحداً من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يُثبته، والله أعلم.

وشراباً وظلاً إن شاء الله؟» قلنا: نعم، فانطلق رسول الله ﷺ، وانطلقنا معه، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف عبد الله بن عيسى - وهو الخزاز - لكن هذه القصة مشهورة رواها أبو هريرة كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٣٥٥)، وابن عمر كما سيأتي أيضاً برقم (٧٣٥٨)، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٨٢٣) بعد أن خرج حديث ابن عباس هذا: قد روي في هذا الباب أحاديث من غير هذا الوجه صالحة الإسناد.

وأكثر من روى حديث ابن عباس هذا بهذا الإسناد يزيد فيه قول ابن عباس في إسناده: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول... فيذكر القصة، ويجعلها من مسند عمر بن الخطاب، وصحح ذلك ابن صاعد ووافقه الحافظ ابن حجر فيما قاله عنهما ابن علان في «الفتوح الربانية» ٥/ ٢٣٣.

وفي تنمة هذا الحديث الذي اختصره المصنف هنا قصة أبي الهيثم بن التيهان في ضيافته للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وإطعامهم البُسْر والرطب واللحم، ثم دعائه ﷺ له بالخير، ومكافأته بعد ذلك بخادم من السبي، بنحو ما جاء في حديث أبي هريرة الذي سيأتي عند المصنف واختصار المصنف له هنا ليس بجيد، خاصة وأنه أورده في مناقب أبي الهيثم بن التيهان، فكان المقام يقتضي ذكره بطوله.

وأخرجه مطولاً البزار (٢٠٥)، وأبو يعلى (٢٥٠)، وابن خزيمة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ١/ ٣٦٢، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٩٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٦٨)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٢، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣٣٨)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٠/ ٢٧٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٦٢، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ١/ (١٧٩)، والمزي في «المنتقى من فوائد أبي حامد الحضرمي» (٥٠) من طرق عن أبي خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، بهذا الإسناد. وأكثرهم يزيد في إسناده: عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول... يجعله من مسند عمر بن الخطاب.

وسيأتي عند المصنف أجزاء من قصة أبي الهيثم بن التيهان برقم (٧٣٥٦) و (٧٧٦٧) عن محمد ابن يزيد العدل أيضاً.

وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٧٢٦١) و (٧٣٥٧) من طريق عبد الله بن كيسان المروزي، عن عكرمة، عن ابن عباس نحو قصة أبي الهيثم بن التيهان لكن بذكر أبي أيوب الأنصاري: أنه هو الذي ضيف النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وفيه زيادات، وعبد الله بن كيسان هذا ضعيف، واستغرب =

ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه

٥٢٢٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحري، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان ابن ربيعة بن سعد بن جُمَح، وكان باهراً، ولَّاه عمرُ بعضَ أجنادِ الشام، فمات وهو على عَمَلِهِ بالشام سنة عشرين<sup>(١)</sup>.

٥٢٢٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن الطَّفِيل، حدثنا شريك، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد ابن أسلم: أنَّ عُمَرَ قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يُحِبُّونكَ؟ قال: أغازيهم وأواسيهم، فأعطاه عشرة آلاف، فردَّها، وقال: إنَّ لي أعبداً وأفراساً، وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقةً على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل، إنَّ رسولَ الله ﷺ أعطاني مالاً دُونَهَا، فقلتُ نحواً ممَّا قلتَ، فقال لي: «إذا أعطاك الله مالاً لم تَسألهُ، ولم تَشْرَه نفسُك إليه، فخذُه، فإنما هو رِزْقُ الله أعطاك إِيَّاهُ»<sup>(٢)</sup>.

= ابنُ حبان وكذلك الحافظُ ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» روايته هذه وما جاء فيها من زيادات ليست في قصة أبي الهيثم فيما نقله عنه ابنُ علَّان في «الفتوحات الربانية» ٥/ ٢٣٢.

(١) وهو في «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي يآثر (٩٧٦) عن مصعب الزبيري، بذكر اسم سعيد بن عامر ونسبه دون توليته ووفاته. ثم ذكر البغوي عن ابنِ إسحاق (٩٧٧) أنه استعمله عمرُ على بعضِ الشام، ويدلُّ عليه الخبرُ الذي بعده. ووافق مصعباً على ذكر وفاة سعيد بن عامر سنة عشرين محمدُ بنُ عمر الواقدي كما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩/ ٤٠٣. وفيه خلاف انظره في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١/ ١٦٥.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، والمحموظ فيه أنه عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب، فهو موصول. وقد رويت قصة عمر مع النبي ﷺ من جوه عدة. شريك: هو ابن عبد الله النخعي.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٢٨، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٢/ ١٦٣ من طريق علي بن حكيم الأودي، والبيهقي في «الكبرى» ٦/ ١٨٤ من طريق إسحاق بن عيسى ابن الطَّبَّاع، كلاهما عن شريك النخعي، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد بن أسلم، =



ذكر أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

٥٣٣٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يُكنى أبا يزيد، حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان موته سنة عشرين، في شهر ربيع الأول، وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرون سنة<sup>(١)</sup>.  
قد ذكرت فيما تقدّم أبا مرثد الغنوي وبعده ابنه مرثد<sup>(٢)</sup>، وهذا الحفيد، وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم.

= عن أبيه. فذكرنا أسلم مولى عمر بن الخطاب.  
وأخرجه مختصراً بقصة عمر بن الخطاب مع النبي ﷺ ابن أبي شيبة ٥٥٢/٦، وأحمد في «الزهد» (١٣٠)، وعبد بن حميد (٤٢)، وأبو يعلى (١٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨٥/٥ من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ابن الخطاب. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد تابعه جامع بن أبي راشد في طريق المصنف وغيره.  
ولزيد بن أسلم فيه شيخ آخر، فقد أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٠٤٤)، ومالك في «موطئه» ٩٩٨/٢ كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا.  
وأخرج قصة عمر مع النبي ﷺ أيضاً أحمد في «مسنده» ١/ (١٠٠)، والبخاري (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥)، وأبو داود (١٦٤٧)، والنسائي (٢٣٩٧-٢٣٩٩) من طريق عبد الله بن السعدي، وأحمد ١٠/ (٥٧٤٨)، والبخاري (١٤٧٣) و (٧١٦٤)، ومسلم (١٠٤٥)، والنسائي (٢٤٠٠) من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب، كلاهما عن عمر بن الخطاب. وذكر ابن السعدي عن نفسه مثل قصة سعيد بن عامر أنه كان يلي أعمالاً لعمر بن الخطاب وأراد عمر أن يرزقه فأبى، فقال له عمر مثل ما قال لسعيد.

قوله: تَشْرَه نفسك، أي: يشتد حرصها.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٠٥/٥ عن محمد بن عمر الواقدي عن شيخ من غنّي. كذا نقله الواقدي عن شيخ غنوي. وسَمَّى الرجل أنيساً، بالتصغير. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤٨): أنيس بن مرثد... ويقال: أنس، والأول أكثر.  
(٢) تقدّما برقم (٥٠٣٤) وما بعده.

## ذكرُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

٥٣٣٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمَرَوْ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عن محمد بن إِسْحَاقَ قَالَ: وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَيُكْنَى أَبَا يَحْيَى، توفي سنة عشرين<sup>(١)</sup>.

٥٣٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إِسْحَاقَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثَمِيرٍ، قَالَ: مات أبو يحيى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ سنة عشرين، وكان قد شهد الْعَقَبَةَ، ثم كان نَقِيْبًا، صَلَّى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وله كْنِيتَانِ أَبُو يَحْيَى وَأَبُو حُصَيْنٍ<sup>(٢)</sup>، وأبوه حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ<sup>(٣)</sup>، ولم يُعَقَّبْ أُسَيْدٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٤٤، فقد نقل اسم أُسَيْدٍ ونسبه عن ابن إِسْحَاقَ، لكن لم يذكر كنيته ووفاته.

وقد ثبت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ناداه مرة بكنيته أَبِي يَحْيَى، كما أخرجه النسائي (٧٩٦٢) و(٨٠٢٠) من حديث أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

وفاته سنة عشرين هو الأصح الذي نقله جماهير العلماء، انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٩/ ٧٨-٩٧.

(٢) وقع في المطبوع: أَبُو حُضَيْرٍ، وهو قول رُوِيَ فِي كُنْيَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، لكن ما وقع في نسخنا الخطية هو ما ذكره ابن الحذاء وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَالطَّبْرِيُّ فيما نقله عنهم الحافظ مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٢/ ٢٢٦، وذكره كذلك ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٣٠٤)، والذهبي في «المقتنى» (١٦١٥)، لكن قال الذهبي: أَبُو حُضَيْرٍ أَشْبَهَ.

(٣) وقع في (ز) و(ب): الْكَاتِبُ، والمثبت من (ص) و(م) هو الموافق لما في كتب السيرة والتراجم والتاريخ التي ذكرت حُضَيْرًا أَبَا أُسَيْدٍ، «كالمغازي» للواقدي ١/ ٣٠٣، و«طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٥٨.

(٤) يعكّر على قوله: لم يُعَقَّبْ، ما ثبت في «مسند أحمد» ١٨/ ١١٧٦٦، و«صحيح مسلم» (٧٩٦) عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ من ذكر أُسَيْدِ ابْنِهِ يَحْيَى فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ. فلعلَّ يَحْيَى هَذَا مَاتَ وَلَمْ =

٥٣٤٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر: وأسيد بن الحُضَيْر بن سِماك، يُكنى أبا يحيى، ويقال: أبو الحُصَيْن، ويقال: أبا بَحر، وكان أسيّد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام، يُعدُّ من عُقلائهم وذوي آرائهم، وكان من الكَمَلَة<sup>(١)</sup>، وكان أبوه الحُضَيْرُ الكتائبِ كذلك من قبله، وكان رئيسَ الأوس يوم بُعث، وقتل حُضَيْر يومئذ.

وأسيد بن حُضَيْر أحدُ السبعين من الأنصار الذين بايعُوا رسولَ الله ﷺ ليلةَ العَقَبَة في رواية جميعهم، وأحدُ النُّبَاء الاثني عشر، وآخى رسولُ الله ﷺ بين أسيّد بن حُضَيْر وزيد بن حارثة، ولم يشهد أسيّد بدرًا، تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النُّبَاء وغيرهم عن بدر، لأنهم لم يظنُّوا أنَّ رسولَ الله ﷺ يلقَى حَزباً ولا قتالاً، وشهد أسيّدُ أحدًا، وجرح يومئذ سبعَ جراحاتٍ، وثبَّت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناسُ، وشهد الخندق والمشاهدَ كُلَّها مع رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٣٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

= يُعَقَّب فلم يبق لأسيّد بعده عَقِبٌ، والله أعلم.

(١) في المطبوع: الكتبة، بدل الكلمة، وهو تحريف، وإن كان حُضَيْر مِمَّن يعلم الكتابة، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٥٥٨/٣: كان أسيّد يكتب العربية في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وكان يُحسِن العومَ والرمي، وكان يُسمَّى مَن كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل، وكانت قد اجتمعت في أسيّد.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥٥٩/٣.

وقد وافق الواقديّ على عدم شهود أسيّد بدرًا محمد بنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٤٥٤-٤٥٥. لكن ذكر ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٥ أنَّ غير محمد بن إسحاق يقول: إنه شهد بدرًا. قلنا: جزم ابنُ السَّكَنِ فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٨٣/١ بشهوده بدرًا، وأثبت ذلك أيضاً خليفة بنُ خياط عند ابن عساكر ٧٨/٩، وجماعة آخرون رواه عنهم الواقدي عند ابن عساكر ٩٥-٩٦، وأثبتته الدارقطني كذلك في «المؤتلف والمختلف» ٥٥٤/٢، وغيرهم، فالله تعالى أعلم، وأنكر ابنُ عساكر ٧٧/٩ شهوده بدرًا بخبرٍ ذكره لا يُعتمد على مثله.

أسد بن موسى، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير: أنه كان يقرأ على ظهر بيته، وهو حسن الصوت، قال: فبينما أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب، والمرأة في البيت والفرس في الدار، فتخوفت أن تسقط المرأة، فانصرفت، فقال النبي ﷺ: «اقرأ، فإنما هو ملك استمع القرآن»<sup>(١)</sup>.

٢٨٨/٣

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهري<sup>(٢)</sup>.

٥٣٤٢- حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة، قالوا: حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي، عن عائشة، أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، فكان يقول: لو أي أكون كما أكون محلّ حال من أحوال ثلاث، لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك: حين أقرأ القرآن وحين أسمعُه، وإذا سمعتُ خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جنازة؛ فما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعولٌ بها، وما هي صائرةٌ إليه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح. وهو مكرر ما سلف برقم (٢٠٥٦).

(٢) تقدّمت روايته هذه عند المصنف برقم (٢٠٥٧).

(٣) إسناده فيه لينٌ من أجل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو ابن عفان - فهو إلى الضعف أقرب. يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وابن لهيعة: هو عبد الله. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب وحده، بهذا الإسناد.

وقد روي نحوه لكن من قول سعد بن معاذ عند ابن أبي شيبة ٣٧٧/١٣، والطبراني في «الكبير» (٥٣٢١) و(٥٣٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٩٤) وغيرهم بسند رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل.

٥٣٤٣- حدثني علي بن حَمْشَادَ العدل، حدثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن، قالوا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بن بِشْرٍ عند النبي ﷺ في ليلةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ، فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما، فَمَشَى في ضَوْئِهَا، فلَمَّا افترقا أضاءت عصا الآخر<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرُوءَ، حدثنا عمار بن عبد الجبار، حدثنا وَزْقَاءُ، عن حُصَيْن.

وأخبرني عبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المُغِيرَةَ السَّعْدِي، حدثنا جَرِير، عن حُصَيْن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كان أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ رجلاً ضاحكاً مَلِيحاً، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ، فقال: أَوْجَعْتَنِي، قال: «اِقْتَصَصْ» قال: يا رسول الله، إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً، ولم يكن عليَّ قَمِيصٌ، قال: فرفع

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنَّانِي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٧٠) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٨٠)، والنسائي (٨١٨٨) من طريق بهز بن أسد، وابن حبان (٢٠٣٢) من طريق هذبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» بِإِثْرِ (٣٨٠٥) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٠٤)، وابن حبان (٢٠٣٠) من طريق معمر بن راشد، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ أُسَيْدَ بن حُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ... فَذَكَرَهُ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ بِإِثْرِ (٣٨٠٥) كَذَلِكَ عَنْ مَعْمَرٍ.

وأخرجه البخاري (٤٦٥) و(٣٦٣٩) و(٣٨٠٥) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَهُ وَلَمْ يُسَمَّ الرَجُلَيْنِ.

رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه، ثم جعل يُقبِّل كَشْحِيهِ، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أردتُ هذا<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على حُصَيْن - وهو ابن عبد الرحمن السُّلَمي - في وصله وإرساله، فقد رواه عنه جريرٌ - وهو ابن عبد الحميد الضبي - وورقاء - وهو ابن عمر الشكري - كما وقع هنا عند المصنف موصولاً، وخالفهما خالدُ بنُ عبد الله الواسطي وسليمانُ بنُ كثير العبدي وأبو جعفر الرازي، فرووه عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُسَيْد بن حُضَيْر. هكذا لم يذكروا فيه أبا ليلى والد عبد الرحمن، وعبد الرحمن لم يلحق أُسَيْد بن حُضَيْر فيسمع منه، كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٤١ في ترجمة أُسَيْد، وكذلك قال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٣٤٦): ابن أبي ليلى لم يسمع من أُسَيْد بن حُضَيْر.

وقد قَوَّى الذهبيُّ إسناده الموصولة في «تهذيب سنن البيهقي» ٦/ ٣١٣٧.

وأخرجه البيهقي ٨/ ٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، عن عبد الله بن محمد الصيدلاني، بإسناده. وأخرجه أبو داود (٥٢٢٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُسَيْد بن حُضَيْر، رجلٍ من الأنصار... فذكره. ولم يذكر أبا ليلى.

وتابع خالدُ الواسطيُّ عليه أبو جعفر الرازي عند الطبراني في «الكبير» (٥٥٧)، وسليمانُ بنُ كثير العبدي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٨٩.

وقد روي في إقادته ﷺ من نفسه الكريمة أحاديثُ أخرى، ومن ذلك:

ما أخرجه أحمد ١/ (٢٨٦)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والنسائي (٦٩٥٣)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يُقَصُّ من نفسه. وإسناده حسن.

ومنه ما سيأتي عند المصنف برقم (٨١٤٢) في قصة أعرابيٍّ خدشه رسولُ الله ﷺ خدشةً لم يتعمدها. وإسناده ضعيف.

ومن ذلك ما رواه ابنُ إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٢٦، في قصة سَوَاد بن غَزِيَّة أن النبي ﷺ طعنه في بطنه وهو يعدل الصفوف يوم بدر، فقال: يا رسول الله، أوجعتني، وقد بعثك الله بالحق والعدل، قال: فأقذني، فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «استقذ»، فاعتنقه فقبَّل بطنه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟» قال: يا رسول الله، حضر ما ترى، فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمَسَّ جلدي جللك، فدعا له رسول الله ﷺ بخير. ورجاله ثقات. وروى ابنُ سعد ٣/ ٤٧٨ في ترجمة سواد بن غزيرة نحو هذه القصة بسياق مغاير، وليس فيها أن ذلك كان يوم =

هذا لفظ حديث جرير عن حصين، فإنَّ حديثَ ورقاء مختصرٌ.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ٢٨٩/٣

٥٣٤٥- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه..

٥٣٤٦- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أحمد بن الحسين<sup>(٢)</sup> اللِّهَبِي، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمِي، عن محمد بن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أُسَيْدِ بْنِ حُصَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ تَأَوَّهَ، وَكَانَ يُؤْمِنَا، فَيُصَلِّي بِنَا قَاعِدًا، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُسَيْدًا إِمَامُنَا، وَإِنَّهُ مَرِيضٌ، وَإِنَّهُ صَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصَلُُّوا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا خَلْفَهُ قُعُودًا»<sup>(٣)</sup>.

= بدر، وفيها تسمية صاحب القصة سواد بن عمرو، وكان ابنُ سعد عدَّ سواد بن غزيرة هو سواد بن عمرو نفسه، لكون عمرو في أجداده، وأنه ربما نُسب إلى جده. والكشح: الخَصْر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، وقد توبع فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٥٢٤٧)، حيث رواه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) عن قُتَيْبَة - وهو ابن سعيد - بهذا الإسناد. (٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحُصَيْن. بالصاد المهملة، وإنما هو بالسين المهملة، وقد جاء في «إتحاف المهرة» للمحافظ ابن حجر (٢٦٩) على الصواب. وانظر ترجمته في «معاني الأخبار» في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢٨/١ ترجمة (٤٠). (٣) صحيح من فعل أُسَيْدِ بْنِ حُصَيْرٍ، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل محمد بن الحُصَيْن، =

= وهو محمد بن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ - اختُصر من نسبه هنا اسم عمرو - فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروايته هنا عن أهل بيته عن قصة في قومه بني عبد الأشهل، لأنَّ سعد بن معاذ وأُسَيْدًا كلاهما من بني عبد الأشهل، وعلى أنَّ صلاة أُسَيْد بن حُضَيْر في قومه قاعداً وصلاة قومه خلفه قعوداً مرويةٌ من وجوه، لكن ليس فيها ذكر المرفوع الذي هنا، غير أنَّ هذا المرفوع ليس بمستنكر، فقد رُوي ما يشهد له في غير هذه القصة عن عدة من الصحابة.

وأخرجه أبو داود (٦٠٧) من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق - ونسبه زيد بن حُباب مرةً تَمَاراً - عن حُصَيْن من ولد سعد بن معاذ - وهو حُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو والد ابن الحُصَيْن - عن أُسَيْد بن حُضَيْر. هكذا رواه منقطعاً، ومحمد بن صالح الأزرق هذا ضعيف، فرواية محمد بن الحُصَيْن عن أبيه أولى منها. وقال أبو داود بإثره: هذا الحديث ليس بم متصل.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٠٨/٧ من طريق علي بن مُسهر، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٣٦) من طريق حماد بن سلمة، والدارقطني (١٤٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن كثير بن السائب، عن محمود بن كَبِيد، قال: كان أُسَيْد ابن حُضَيْر قد اشتكى عِرْقَ النِّسَا، وكان لنا إماماً، وكان يخرج إلينا فيشير إلينا بيده أن اجلسوا فنجلس، فيصلي بنا جالساً ونحن جلوس، هكذا ذكره موقوفاً، وهذا لفظ ابن إسحاق، وهو أتم الألفاظ ولفظ الآخرين مختصراً. وإسناده حسنٌ. وزاد البخاري في روايته ذكر عروة في إسناده. مع أنَّ ابن أبي حاتم ذكر في «العلل» (٤٦٤) أنَّ أصحاب هشام بن عروة يروونه عن هشام عن كثير بن السائب، ليس فيه عروة، وكذلك هي رواية حماد بن سلمة المذكورة، ورواية ابن إسحاق.

وخالفهم سفيان بن عُيينة عند عبد الرزاق (٤٠٨٥) وابن سعد ٥٦٠/٣، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ أُسَيْد بن حُضَيْر اشتكى... فذكر نحوه.

وأخرجه موقوفاً كذلك ابنُ سعد ٥٦٠/٣، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٣٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣١٣-٣١٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٣٩/٦، وابن عساكر ٩٣/٩ من طريق بُشَيْر بن يسار: أنَّ أُسَيْد بن حُضَيْر كان يؤم قومه فاشتكى فصلًى بهم قاعداً، فصلُّوا وراءه قعوداً. هذا لفظ ابن سعد ولفظ الباقيين بنحوه. وهو عند ابن أبي شيبة أيضاً ٣٢٦/٢ لكن بذكر عبد الله بن هُبَيْرَة الحضرمي بدل بُشَيْر بن يسار. ورجاله ثقات، غير أنَّ بُشَيْراً وابن هُبَيْرَة لم يُدركا أُسَيْد بن حُضَيْر، ومع ذلك صحَّح إسناده الحافظان ابنُ رجب في «شرح البخاري» =



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرُوءَ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة، قالت: قَدِمْنَا من سفر فثَلَقْنَا بذي الحُلَيْفَةِ، وكان غلمانُ الأنصارِ يَتَلَقَّونَ بهم إذا قَدِمُوا، فَلَقُوا أَسِيدَ بنَ حُضَيْرٍ، فنَعَوْا إليه امرأته، فتَقَنَّعَ يبكي، قالت: فقلتُ له: سبحانَ الله، أنتَ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، ولكِ السابقةُ، ما لكِ تبكي على امرأة؟! فَكَشَفَ عن رأسه، ثم قال: صدقتِ لَعَمْرُ اللهِ، واللهِ لِيَحِقُّ أن لا أبكي على أحدٍ بعد سعدِ بنِ مُعَاذٍ، وقد قال رسولُ الله ﷺ ما قال، قلتُ له: وما قال؟ قال: «لقد اهتزَّ العرشُ لوفاءِ سعدِ بنِ مُعَاذٍ». قالت عائشةُ: وَأَسِيدُ بنُ حُضَيْرٍ يَسِيرُ بيني وبين رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= ١٥٤/٦، وابنُ حجر في «فتح الباري» ٢٠٦/٣! وللمرفوع وحده في أمر المأمومين بالصلاة قعوداً وراء الإمام القاعد شاهدٌ من حديث عائشة عند البخاري (٦٨٨)، ومسلم (٤١٢). ومن حديث أنس بن مالك عند البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١). ومن حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٢٢)، ومسلم (٤١٤). ومن حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٤١٣). وقد تُشكَل هذه الأحاديث مع حديث عائشة في صلاة الصحابة وراء النبي ﷺ وهو في مرض موته ﷺ وهم قيام وهو قاعد، وهو عند البخاري (٦٦٤) و(٦٨٣)، ومسلم (٤١٨)، وأحسنُ ما يُجمع به بين هذه الأحاديث وحديث عائشة في مرض موته ﷺ أن يقال: إن إقراره ﷺ لأصحابه قياماً وهو قاعدٌ دليل على الإباحة، وأنَّ ما جاء في الأحاديث الأخرى يُحمل على النَّدْب. وممَّن ذهب هذا المذهب في الجمع بين الأمرين ابنُ حزم في «المحلى» ٦٥-٦٦/٣، وابنُ حجر في «فتح الباري» ٢٠٨-٢٠٩. وهو أحد وجوه الجمع التي حكها ابنُ رجب في «فتح الباري» ١٥/٦-١٦٠، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٦٠/٨. (١) إسناده فيه لينٌ كما تقدم بيانه برقم (٤٩٩١).

ذكر عياض بن غنم الأشعري<sup>(١)</sup> رضي الله عنه

٥٣٤٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: عياض بن غنم بن زهير، كان من أشراف قُريش، وذكره ابن قيس الرُّقَيَّات، فقال:

وعياض منّا عياض بن غنم عَصْمَةُ الدِّينِ حِينَ حُبِّ الْوَفَاءِ<sup>(٢)</sup>  
هو أول من أجاز الدَّزْبَ إلى الروم.

٥٣٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمَةَ الجَارُودي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، قال: حدثني محمد بن عمر ٢٩٠/٣ الواقدي، عن شيوخه، أنهم قالوا: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر، أسلم قبل الحُدَيْبِيَّة، وشهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ﷺ، وكانت عنده أم الحَكَم بنت أبي سفيان بن حَرْب، فلما حَضَرَت أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح الوفاة استخلف عياضاً على ما كان يليه، وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نُعِيَ إلى عمر أبو عُبَيْدَةَ أكثر الاستِرْجَاع والترحم عليه، وقال: لا يَسُدُّ

(١) نسبة عياض بن غنم هذا أشعرياً غلطاً، وصاحب الترجمة إنما هو فِهْرِيّ قرشي كما سيأتي لا أشعريّ يمنيّ، فذاك رجل آخر، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٧٥٨/٤ وذكر الحديث الآتي برقم (٥٣٥١) ونسبة عياض فيه أشعرياً: أظن الأشعريّ وهم، والله أعلم، فإنّ الذي وليّ الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفِهْري لا الأشعري، لكن للأشعري حديث آخر؛ فذكره.

(٢) في المطبوع:

عياض وما عياض بن غنم كان من خير ما أجنّ النساء  
وما في نسخنا الخطية هو الموافق لما في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص ٤٤٣، غير أنه جاء فيه: عصمة الجار.  
وما في المطبوع هو ما جاء في «ديوان الرُّقَيَّات» ص ٩٤، و«الروض الأنف» للشُّهيلي ١٧٣/٥، و«الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» لمحمد بن أبي بكر البُرِّي ١٣٧/١.

مَسَدَّكَ أَحَدٌ، وَسَأَلَ مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِهِ، فَقَالُوا: عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ، فَأَقْرَهَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَلِيهِ، فاعْمَلْ بِالَّذِي يَحِقُّ لِلَّهِ عَلَيْكَ فَمَاتَ عِيَاضُ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ، وَتُوفِيَ بِالشَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

٥٣٥٠- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ: مَاتَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ سَنَةَ عِشْرِينَ<sup>(٢)</sup>.

٥٣٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ - فِيمَا انْتَقَى<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُرَيْقٍ<sup>(٤)</sup> الْحِمَاصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ فَضَّالَةَ، يَرُدُّهُ إِلَى [ابْنِ]<sup>(٥)</sup> عَائِدٍ، يَرُدُّهُ إِلَى جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيَّ<sup>(٦)</sup> وَقَعَ عَلَى صَاحِبِ دَارٍ حِينَ فُتِحَتْ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْقَوْلَ، وَمَكَثَ هِشَامُ، لِيَالِي، فَأَتَاهُ هِشَامٌ مُعْتَذِرًا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا»؟ فَقَالَ لَهُ عِيَاضُ: يَا هِشَامُ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَ، وَرَأَيْنَا الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ، وَصَحِبْنَا مَنْ صَحِبْتَ.

أَلَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ لِذِي سُلْطَانٍ، فَلَا يُكَلِّمُهَا بِهَا عِلَانِيَةً، وَلِيَأْخُذَ بِيَدِهِ وَلِيَخْلُ بِه، فَإِنْ قَبِلَهَا قَبِلَهَا، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٩٥/٥ و ٩٥/٩ و ٤٠٢.

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٢٨، وعنه ابن عساكر في ٢٧/ ٢٨٥.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: اتفقا.

(٤) تحرّف في (ز) و (ب) إلى: زريق.

(٥) سقط لفظ «ابن» من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٦٢٣٨).

(٦) انظر التعليق على أول الترجمة.

الذي عليه والذي له»، وإنك يا هشامُ لأنت المُجترئُ أن تجترئَ على سُلطانِ الله، فهلاً خَشِيتَ أن يَقْتُلَكَ سُلطانُ الله، فتكونَ قَتِيلَ سُلطانِ الله<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، عمرو بن الحارث - وهو ابن الضحاك الحمصي - وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زُبَريق، حسنا الحديث كما قدمنا بيانه برقم (٩٠٧)، وعمرو بن إسحاق بن إبراهيم لم نقف له على ترجمة، لكن روى عنه ثلاثة كما وقع في الأسانيد منهم الطبراني، وقد أكثر الرواية عنه في كتبه، فمثله يحتمل التحسين في المتابعات والشواهد، وفضيل بن فضالة - وهو الهوزني الشامي - روى عنه غير واحد ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. ابن عائذ: هو عبد الرحمن ابن عائذ الثُمالي.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٨ / ١٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧ / (١٠٠٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٧٤) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧ / ٢٦٦-٢٦٧ - عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧ / (١٠٠٧)، والبيهقي ٨ / ١٦٤ من طرق عن إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء بن زُبَريق، به. وعلّقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧ / ١٨-١٩ عن إسحاق مختصراً بحديث عياض في النصيحة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٧٦)، وفي «السنة» (١٠٩٨) عن محمد بن عوف الطائي، عن عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي الحمصي، عن عبد الله بن سالم، به. وعبد الحميد ابن إبراهيم هذا ضعيف ليس بشيء.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧ / ٢٦٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٢٥) من طريق عبد الوهاب ابن الضحاك، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زُرعة، عن شريح بن عُبَيد، عن جُبَير بن نفيير. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك متهم بالكذب، ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال عنه أبو داود: لم يكن بذاك.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٣٣) من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عُبَيد الحضرمي مرسلًا قال: جلد عياض بن غنم صاحب دارا... فذكره. ولا بأس برجاله إِلَّا أَنَّ عِلَّتَهُ الإرسال، فشريح لم يدرك عياضاً ولا هشاماً، وهو كثير الإرسال.

وأخرجه الشطر الأول منه أحمد ٢٤ / (١٥٣٣٥) و٢٥ / (٥٨٤٦)، ومسلم (٢٦١٣)، وأبو داود (٣٠٤٥)، والنسائي (٨٧١٨)، ابن حبان (٥٦١٢) من طريقين عن عروة بن الزبير، عن هشام =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٢- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى، حدثنا الحسين بن إسحاق

التُسْتَرى، حدثنا داهر بن نُوح، حدثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن

يحيى الصَّدَقى يقول: حدثنا يحيى بن جابر، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عِيَاض بن غَنَم،

قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا عِيَاضُ، لا تَزَوِّجَنَّ عَجُوزاً ولا عاقراً، فإني

٢٩١/٣ مُكَاثِرٌ بِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

= ابن حكيم بن حزام: أنه وجد عياض بن غَنَم وهو على حمص يشمَس ناساً من النَّبَط في أداء الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض؟! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَعْذِبُ الَّذِينَ يَعْذِبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». هذا لفظ أحمد في الموضع الأول وابن حبان، والباقون لفظهم بنحوه، لكنهم لم يصرِّحوا في روايتهم باسم عياض بن غَنَم.

ودارا: بلدة بين نصيبين وماردين، وتحرفت في بعض المصادر إلى: داريا.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل معاوية بن يحيى الصَّدَقى، فإنه متفق على ضعفه، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، ولم يُصب الحافظ ابن حجر رحمه الله في «إتحاف المهرة» (١٦٢٣٩) حيث قال: عمرو بن الوليد هو الأغضف متروك؛ فإنَّ عمرو بن الوليد الأغضف قال عنه ابن معين: ووثقه أبو داود، وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وانظر ترجمته في كتاب «التذيل على كتب الجرح والتعديل» لطارق آل ناجي ١/ ٢٢١-٢٢٢، وانفرد الذهبي رحمه الله في «الميزان» بقوله: لِيَنَّ الحديث.

ويحيى بن جابر - وهو الطائي - لم يسمع من جُبَيْر بن نفير، فروايته عنه مرسلة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ ١٠٠٨ عن الحسين بن إسحاق التُسْتَرى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٧٣ من طريق أحمد بن أصرم المَغْفَلِي المُزَنِي، عن عُبَيْد الله بن عمر القَوَارِيرِي، عن عمرو بن الوليد الأغضف، به.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٩٦، وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»

٢٧٧/ ٢ عن محمد بن الفضل السَّقَطِي، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٤٥ عن عمران ابن موسى

السَّخْتِيَانِي، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٩٢ من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز

ابن الجعد، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٢٧) من طريق أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي، كلهم

(الحربي والسَّقَطِي وعمران السختياني وابن الجعد والحلواني) عن عُبَيْد الله بن عمر القَوَارِيرِي، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخ أنس بن مالك رضي الله عنهما

٥٣٥٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: البراء بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم بن زيد ابن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنَم بن عَدِي بن النَّجَّار، وأمه أم سُليم بنت مِلْحان، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه، شهد أحياناً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً له في الحرب مكانة<sup>(١)</sup>.

٥٣٥٣م- ذكر عن ابن سيرين أنه قال: كتب عمر بن الخطاب: أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين، إنه مهلكة من المهالك، يُقدِّم<sup>(٢)</sup>.

٥٣٥٤- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أزهر بن سعد، حدثنا عبد الله بن عون، عن ثُمَامَة بن أنس، عن أنس بن مالك: أنه دخل

= عن عمرو بن الوليد الأغصف، عن معاوية بن يحيى الصَّدْفِي، عن يزيد بن جابر، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عياض بن غَنَم. فذكر يزيد بن جابر بدل يحيى بن جابر. وقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «تزوَّجوا الودودَ الودود، فإني مكاثِر بكم الأنبياء يوم القيامة» أخرجه أحمد ٢٠/٢ (١٢٦١٣) و٢١/٢ (١٣٥٦٩)، وابن حبان (٤٠٢٨) من حديث أنس بن مالك، وإسناده قوي.

ومثله لكن بلفظ: «مكاثِر بكم الأمم» أخرجه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي (٥٣٢٣)، وابن حبان (٤٠٥٦) و(٤٠٥٧) من حديث معقل بن يسار، وإسناده قوي كذلك.

(١) وهو في «الطبقات» لابن سعد ٤/٣٢٩ و٩/١٦.

(٢) القائل: «ذكر» هو محمد بن عمر الواقدي، وقد أسند هذا القول عن ابن سيرين - وهو محمد - ابن سعيد في «طبقاته» ٤/٣٣٠ و٩/١٦ عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن سيرين. ومحمد بن عمرو هذا هو ابن عُبيد الواقفي أبو سهل، وهو ضعيف، وابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب.

على أخيه البراء، وهو مُسْتَلْتٍ واضعاً إحدى رجله على الأخرى يَتَغَنَّى، فنهاه، فقال: أترهبُ أن أموتَ على فراشي، وقد تَفَرَّدْتُ بقتل مئةٍ من الكفار، سوى مَنْ شَرِكَنِي فيه الناسُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٥- أخبرني أبو نعيم<sup>(٢)</sup> محمد بن عيسى العطار بمرو، حدثنا عبدان بن محمد الحافظ، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أنس، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: كان البراء ابن مالك رجلاً حسن الصوت، فكان يَرْجُزُ لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فبينما هو يَرْجُزُ إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والقوارير» قال: فأمسك. قال محمد: كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي - وقد روي عن أنس من وجوه.

وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٧٤٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٠٨٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥١) و(١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٩١) و(٦٩٢) و(١١٧٨) و(١١٧٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٢٨٥-٢٨٦، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٠، وفي «الإمامة والرد على الرافضة» (٣٨)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٤٩) و(١١٥٠) من طريق محمد بن سيرين، وابن سعد ٤/ ٣٣١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٥١) من طريق ثابت بن أسلم البُناني، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٥/ ٣١٢ و٨/ ٦٩٨ من طريق مصعب بن سليم، ثلاثهم عن أنس بن مالك. وصحَّح ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٢٨٠ إسناد محمد بن سيرين. قلنا: والطريقان الآخران صحيحان أيضاً.

(٢) في (ز) و(ب): أبو معين، وضَبَّ عليها في (ز)، والمثبت من (ص) و(م) ومن «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣٨٧)، وقد تقدَّم ذكر هذا الشيخ برقم (٥١٠٥) بكنية أخرى، وهي أبو بكر.

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه عند جميع من خرَّج هذا الخبر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عَزِيز الأيلي إِمْلَاءً عَلَيَّ، قال: حدثني سَلَامَةُ بن رَوْح، عن عَقِيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من ضعيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذي طُمَرَيْنِ، لو أقسم على الله لأَبْرَّ قَسَمَهُ، منهم البراء بن ٢٩٢/٣ مالك».

وإنَّ البراء لقي زَحَفًا من المشركين، وقد أوجَعَ المشركون في المسلمين، فقالوا: يا بَرَاءُ، إِنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكَ لو أقسمتَ على الله لأَبْرَّكَ»، فأقْسِمَ على رَبِّكَ،

= وعبد الرحمن بن مَغْرَاء صدوق وعنده غرائب ومناكير، وقد خولف في هذا الإسناد فرواه عُبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ الثقة الحافظ عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك، عن عمه ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك وعبد الله بن المثنى هذا ليس بذاك، وعنده أخطاء ومناكير أيضاً، والمعروف في رواية هذا الحديث عن أنس بن مالك غير هذا السياق كما سيأتي.

وأخرج رواية محمد بن إسحاق هذه: أبو نُعَيْم في «حلية الأولياء» ٣٥٠/١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٦٢) من طريق عُبْدَةَ بن سُلَيْمَانَ، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن المثنى، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس، عن جده أنس.

وأخرج أحمد ٢١/ (١٣٦٧٠) وغيره من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البُنَّانِي، عن أنس بن مالك: أَنَّ البراء بن مالك كان يحدُّو بالرجال، وأنجشة يحدُّو بالنساء، وكان حَسَنَ الصوت، فحدَّاهُ فَأَعْنَقَتِ الإِبِلُ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنجشة رويداً سَوْفَكَ الْقَوَارِيرَ»، وإسناده صحيح، فهذا هو المحفوظ في حديث أنس، أَنَّ الذي أمره رسول الله ﷺ بأن يرفق بالقوارير- أي النساء- إنما هو أنجشة، وإنما أمره بذلك لأنَّ الإبل كانت تحمل هودج النساء، فلما طَرَبَت الإبل بصوت أنجشة أَعْنَقَتْ، أي: أسرعَت وعَجَلَت بالسير، فخشي ﷺ على النساء حينئذ أن يسْقُطن من على ظُهورها بسبب ذلك، وظهر بهذه الرواية علة أمره ﷺ بالرفق بالقوارير، لا كما فهمه محمد بن إسحاق من أنه ﷺ خشي أن يسمع النساء صوته.

وهذه الرواية المحفوظة هي في «الصحيحين» أيضاً وغيرهما، لكن لم يقع فيهما ذكر البراء بن مالك.



فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ لَمَّا مَنَحْتُنَا أكتافَهُم، ثم التَّقَوْا على قَنْطَرَةِ السُّوسِ، فأوجِعُوا في المسلمين، فقالوا له: يا بَرَاءُ، أقيسْ على رَبِّكَ، فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ لَمَّا مَنَحْتُنَا أكتافَهُم، وألحَقْتَنِي بنبيِّ ﷺ، فمُنِحُوا أكتافَهُم، وقُتِلَ البراءُ شهيداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٧- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أَزْهَرُ بن جَمِيل، حدثنا عمر بن حفص، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يومُ العَقَبَةِ

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل محمد بن عَزِيز الأيلي وسلامة بن رُوح الأيلي. وأخرجه البزار (٦٣٣٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٧٦)، وأبو بكر الأَجْرِي في «الغرائب» (٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٣١٤، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (١٠٦)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٦/٧-٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٦٨، وفي «شعب الإيمان» (١٠٠١)، وفي «الاعتقاد» ص ٣١٥-٣١٦، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/٢٣٩ من طرق عن محمد بن عَزِيز، بهذا الإسناد. واقتصر بعضهم على ذكر المرفوع، وبعض من اقتصر على المرفوع لا يذكر فيه قوله: «منهم البراء بن مالك».

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه أيضاً الترمذي (٣٨٥٤) وغيره، من طريق ثابت البناني وعلي ابن زيد بن جُدعان، عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. قلنا: إسناده جيد من جهة ثابت البناني.

وقد روي المرفوعُ منه عن أنس بن مالك من غير هذه الأوجه لم يُذكر فيه البراء بن مالك. انظر أحمد ١٩/ (١٢٤٧٦) و٢٠/ (١٢٧٠٤)، والبخاري (٢٧٠٣)، ومسلماً (١٦٧٥)، وأبا داود (٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢٦٤٩)، والنسائي (٦٩٣١).

قوله: «ذي طمرين» بكسر الطاء وسكون الميم بعدها راء: الثوبُ الخَلَق. وقوله: «متضعف» قال النووي في «شرح مسلم» ١٧/١٨٦-١٨٧: ضبطه بفتح العين وكسرها، والمشهور الفتح، ومعناه: يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا، وأما رواية الكسر فمعناها: متواضع متذلل خامل واضح من نفسه.

والسُّوس: بلدة من كور الأهواز من بلاد خُوَزِسْتَان، تم فتحها على يد أبي موسى الأشعري.

بفارس، وقد زوي الناس قام البراء بن مالك، فركب فرسه، وهي توجي<sup>(١)</sup>، ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتكم أقرانكم عليكم، فحمل على العدو، ففتح الله على المسلمين، واستشهد البراء يومئذ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم ستر، وهي من فارس، وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

ذكر النعمان بن مقرن، وهو النعمان بن عمرو بن مقرن رضي الله عنه

٥٣٥٨- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: النعمان بن عمرو ابن مقرن بن عامر<sup>(٣)</sup> بن بكر بن هجير<sup>(٤)</sup> بن نصر المزني.

(١) رُسمت هذه اللفظة في (ص) و(م) و(ب) وهامش (ز): رحا، وأعجمت في «تلخيص الذهبي»: ترجأ، وفي المطبوع: تزجي، والمثبت من (ز) هو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٣٢/٤ و١٧/٩، والمعنى: أن فرسه كانت تشتكي باطن حافرها، أو أنها قد رقت حافرها من كثرة المشي. وقد يصح ما جاء في سائر نسخنا الخطية بأن يضبط: تزجا، بمثناة ثم زاي ثم جيم، فتكون بمعنى: تدفع برفقي، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن حفص - وهو أبو حفص العبدي - فهو متروك الحديث، وما قبله أصح منه. ثابت: هو ابن أسلم البتاني.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣٣٢/٤ و١٧/٩ عن عمر بن حفص، به.

وقد صح عن ثابت عن أنس بن مالك مثل هذه القصة والقول المنسوب للبراء بن مالك هنا لكن لثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة، وليس بفارس كما تقدّم برقم (٥١٠٦)، وإسناده صحيح. فكأن هذا هو أصل القصة، ثم اختلط الأمر على حفص بن عمر العبدي، فدخل له حديث في حديث.

(٣) كذلك سُمي هذا الرجل في نسب النعمان بن مقرن، وكذلك سُمي في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٠٢، بينما جاء في سائر كتب التراجم والأنساب تسميته عائداً، كما سيُسَمِّيهِ الواقدي لاحقاً

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: هجين، بالنون، والتصويب من مصادر الأنساب وكتب =

٥٣٥٩- حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: أنَّ النعمان بن مقرن المزنِّي قُتل وهو أميرُ الناس سنة إحدى وعشرين<sup>(١)</sup>.

٥٣٦٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: أتيتُ عمرَ بنَي النُّعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه وجعل يبكي<sup>(٢)</sup>.

٥٣٦١- وزاد فيه أبو عبد الله بن بُطَّة<sup>(٣)</sup> بإسناده عن محمد بن عمر، فقال: ابن مقرن بن عائذ بن مِيجاء<sup>(٤)</sup> بن هُجَير بن نصر بن حُبْشِيَّة بن كعب بن ثور بن

= التراجم التي ورد فيها نسب بني مقرن. ولا يُعرف في أسماء العرب من اسمه هجين، بالنون.  
(١) وهو في «تاريخ الطبري» ضمن قصة نُهاوند بطولها ١١٤/٤ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق.

(٢) خبر حسنٌ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - لكن روي ذلك عن عمر من وجه آخر حسن كما سيأتي، وروي كذلك من وجوه أخرى. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النّهدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣/٣٦٦ و٣٩٤ و٧/١٣ و٥٨، والبلاذري في «فتوح البلدان» ص ٢٩٧ من طريق حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (١٩٠٥)، والبلاذري ص ٢٩٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٠) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه البلاذري ص ٢٩٧ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به.

وأخرجه الطبراني في «تاريخه» ٤/١١٧-١٢٠، وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق جُبَير بن حية ذكر قصة معركة نهاوند، وفيه: أنَّ الرسول الذي جاء يبشر عمر بالفتح قال لعمر: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجع. وإسناده جيد. وتحرف اسم «حية» في مطبوع الطبري إلى: حدير. وأصل القصة من هذه الطريق في «صحيح البخاري» (٣١٥٩) لكن لم يسقها بتمامها.

(٣) تحرف في (ز) و(ب) إلى: عطية.

(٤) كذلك ضبط الاسم الدارقطني وابنُ مأكولا وعز الدين بن الأثير في «أسد الغابة»، ووقع =

هَذْمَةٌ<sup>(١)</sup> بن لاطم بن عثمان بن مُزينة، ويُكنى أبا عمرو، وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله ﷺ، وكان النعمان أحد مَنْ حَمَلَ إحدى أَلْوِيَةِ رسول الله ﷺ، وصاحب لواء مُزينة التي كان رسول الله ﷺ عَقَدَهَا لهم يوم فتح مكة، وكان النعمان أمير الجيش يوم نهاوند، فقتل يومئذٍ، وذلك سنة إحدى وعشرين من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

٥٣٦٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج ابن مِنْهال، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا أبو عمران الجَوْنِي، عن علقمة بن عبد الله الْمُزَنِي، عن مَعْقِل بن يَسَار: أَنَّ عمر بن الخطاب شاورَ الهُرْمُزَانَ في أَصْبَهَانَ وفارسَ وأذْرَبِجَانَ، فقال: يا أمير المؤمنين، أَصْبَهَانَ الرَّأْسُ، وفارسُ وأذْرَبِجَانُ الجناحان، فإذا قُطِعَتِ أَحَدُ الجناحين، ناءَ الرَّأْسُ<sup>(٣)</sup> بالجنَاح، وإن قُطِعَتِ الرَّأْسُ وقعَ<sup>(٤)</sup> الجناحان، فابدأ بأصْبَهَانَ، فدخل عمرُ المسجدَ، فإذا هو بالنعمانِ بن مُقَرَّنٍ يُصَلِّي،

= عندنا في (ز) بنون، فصار الاسم كأنه: منجا، وكذلك جاء في بعض مطبوعات كتب التراجم والتاريخ، وهو تصحيف.

(١) كذلك ضبطها محمد بن حبيب البغدادي في «مختلف القبائل ومؤلفها» ص ٢٤، ووافقه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٢٣٠٤، وابنُ مَكُولَا في «الإكمال» ٧/ ٣١٢، والسمعاني في نسبة الهُذْمِي من «الأنساب».

(٢) وهو عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٦٣ عن أبي عبد الله الحاكم، عن شيخه ابن بُطَّة، به مختصراً بكون النعمان كان حامل أحد أَلْوِيَةِ رسول الله ﷺ وصاحب لواء مُزينة في فتح مكة. وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٤٦.

(٣) معناه: نهض مُثْقَلًا حتى مَالَ بالجِمل.

(٤) جاء في نسخنا الخطية: وقعت، بصيغة التأنيث، والمعروف في اللغة أَنَّ الجناح مذكَّر، وكذلك جاء عند سائر من خَرَجَ هذا الحديث: وقع الجناحان، بصيغة التذكير، على أَنَّ ما وقع في نسخنا الخطية يمكن حمله على تأويل الجناح باليد، كما قال ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحیح» ص ٨٤ في بعض روايات البخاري لحديث الذباب: «فإن في إحدى جناحيه داءً والأخرى شفاءً، قال: الجناح مذكَّر ولكنه في الطائر بمنزلة اليد، فجاز تأنيثه مؤولاً بها.

فانتظره حتى قضى صلاته، فقال له: إني مُستعمِلُك، فقال: أما جابياً فلا، وأما غازياً فنعم؟ قال: فإنك غازٍ، فسرَّحه، وبعث إلى أهل الكوفة أن يُمدُّوه ويلحقوا به، وفيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث بن قيس وعمرو ابن معدي كَرِب وعبد الله بن عمرو، فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولاً، ومَلِكُهُم ذو الحاجبين<sup>(١)</sup>، فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون، أفعُدُّ لهم في هيئة الحرب أو في هيئة المُلْك وبَهْجَتِه؟ فجلس في هيئة المُلْك وبَهْجَتِه على سريرٍ، ووضع التاج على رأسه وحوله سِماطين<sup>(٢)</sup> عليهم ثياب الدُّبْيَاج، والقِرْطَةُ، والأشُورَةُ، فجاء المغيرة بن شعبة، فأخذ بضْبَعِيه وبِيده الرمح والترس والناس حوله سِماطين على سِباطٍ له، فجعل يَطْعُنُهُ بِرُمَحِه، فخرَّقه لكي يَتَطَيَّرُوا، فقال له ذو الحاجبين<sup>(٣)</sup>: إنكم يا معشر العرب أصابكم جوعٌ شديدٌ وجهْدٌ فخرَجْتُمْ، فإن شِئْتُمْ مِرْزَاكُم ورجعْتُمْ إلى بلادكم، فتكلَّم المغيرة فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إنا كنا معشر العرب نأكل الحَيْفَ والمَيْتَةَ، وكان الناس يَطْؤُونَا وَلَا نَطْؤُهُمْ، فابتعث الله منا رسولاً في شَرَفٍ منا؛ أوسطنا حَيًّا، وأصدقنا حديثاً، وإنه وعدنا أن هاهنا سَتُفْتَحَ علينا، وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقًّا، وإني لأرى هاهنا بَرَّةً وهيئةً ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه، فقال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت جَرَامِيزَكَ فَوَثَبْتَ وَثْبَةً فجلست معه على السرير، إذ وجدتُ غَفْلَةً فزَجَرُونِي<sup>(٤)</sup>، وجعلوا يَجْؤُونَهُ،

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الجناحين، والتصويب من (م) و«تلخيص المستدرک» للذهبي، وكأنها كذلك في (ص).

(٢) نصب لكونه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: ووضع حوله سِماطين، جملة معطوفة على جملة: ووضع التاج على رأسه. والسِّماطان: الجانبان.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الجناحين، والتصويب من «تلخيص المستدرک».

(٤) كذا جاءت العبارة في أصول «المستدرک»، وفيها حذف يدل عليه ما تقدّم، وقد جاء مبيناً في «أخبار أصبهان» لأبي نُعيم ٢٢/١ إذ أخرجه من طريق حجاج بن منهال أيضاً، ولفظه: لو جمعت جراميزك فوثبت وثبة فجلست معه على السرير حتى يتطيروا، فوجدت غفلة فوثبت =

فقلت: أرايتُمْ إن كنتُ أنا استَحَمْتُ<sup>(١)</sup>، فإن هذا لا يُفَعَّلُ بالرُّسُلِ، وإنا لا نفعل هذا برُّسُلِكُمْ إذا أتونا، فقال: إن شئتم قَطَعْنَا إليكم، وإن شئتم قَطَعْتُمْ إلينا، فقلتُ: بل نَقْطَعُ إليكم.

فَقَطَعْنَا إليهم، وصافَفْنَاهُمْ فَتَسَلَّسَلُوا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ، وخمسةٌ فِي سِلْسِلَةٍ، حتَّى لَا يَفِرُّوا، قال: فرامونا حتَّى أَسْرَعُوا فينا، فقال المغيرةُ للنعمان: إنَّ القومَ قد أَسْرَعُوا فينا، فاحمِلْ، فقال: إنك ذو مناقبَ، وقد شهدت مع رسولِ الله ﷺ، ولكنني أنا شهدتُ رسولَ الله ﷺ إذا لم يُقاتِلْ أوَّلَ النهارِ آخرَ القتالِ حتَّى تزولَ الشمسُ وتَهَبَّ الرياحُ، وينزلُ النصرُ، فقال النعمان: يا أيها الناس، أهتِزُّ ثلاثَ هَزَّاتٍ، فأَمَّا الهَزَّةُ الأولى فليَقْضِ الرجلُ حاجتَه، وأَمَّا الثانية فليَنْظُرِ الرجلُ فِي سِلَاحِهِ وَسَيْفِهِ، وأَمَّا الثالثة فإني حَامِلٌ حَامِلٌ فاحمِلُوا، فإن قُتِلَ أَحَدٌ فَلَا يَلُوي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وإن قُتِلْتُ فَلَا تَلُوْا عَلَيَّ، وإني دَاعٍ اللهُ بِدَعْوَةٍ، فعزمتُ على كُلِّ امرئٍ منكم لَمَّا أَمَّنَ عَلَيْهَا، فقال: اللَّهُمَّ ارْزُقِ الْيَوْمَ النِّعْمَانَ شَهَادَةً بِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ وافتَحْ عَلَيْهِم، فَأَمَّنَ الْقَوْمُ، وَهَزَّ لَوَاءَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ حَمَلَ، فَكَانَ أَوَّلَ صَرِيرٍ، فَذَكَرْتُ وَصِيَّتَهُ فَلَمْ أَلُو عَلَيْهِ، وَأَعْلَمْتُ مَكَانَهُ، فَكُنَّا إِذَا قَتَلْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ شُغِلَ عَنَّا أَصْحَابُهُ يَجْرُونَهُ، وَوَقَعَ ذُو الْحَاجِبَيْنِ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، فَانْشَقَّ بَطْنُهُ، وَفَتَحَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَيْتُ النِّعْمَانَ وَبِهِ رَمَقٌ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَجَعَلْتُ أَصْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ أَغْسِلُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، فقال: مَنْ هَذَا؟ فقلتُ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فقال: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ فقلتُ: فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِم، فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ، اكْتُبُوا ٢٩٥/٣ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَا أُمَّ

= وثبةً فجلستُ معه على السرير، فزجروه ووطئوه.

(١) تحرَّفتُ فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةِ إِلَى: اسْتَجْمَعْتُ، وَالْجَادَةُ مَا أَثْبَتْنَاهُ وَفَاقًا لِمَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْخَبَرِ، وَمَعْنَى اسْتَحَمْتُ: جَهَلْتُ وَسَفِهْتُ.

(٢) تحرَّفَ فِي (ز) وَ (ب) إِلَى: الْجَنَاحَيْنِ، وَالْمَثْبُتُ عَلَى الصُّوَابِ مِنْ (ص) وَ (م) وَ «تَلْخِصِ الذَّهْبِي».

ولده فقلنا: هل عهد إليك عهداً؟ قالت: لا، إلا سفيطاً له فيه كتاب، فقرأته فإذا فيه: إن قُتل فلان ففلان، وإن قُتل فلان...<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب. وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢١/١-٢٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه فيه أيضاً من طريق أبي مسلم الكشي، عن حجاج بن المنهال، به. وأخرجه الترمذي (١٦١٣) عن الحسن بن علي الخلال، عن عفان بن مسلم والحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، به. لكنه اختصره فلم يسق منه سوى الذي حكاه النعمان بن مقرن عن النبي ﷺ في توقيته للغزو، وقد تقدّم هذا القدر منه برقم (٢٥٧٨) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

وسأيت عند المصنف مختصراً بأول حروف هذا الخبر برقم (٦٦١٥) عن أبي بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، كلاهما عن علي بن عبد العزيز، بقول الهرمزان: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس. وأخرجه بنحو سياقة المصنف هنا: ابن أبي شيبه ١٣/٨-١٢ عن عفان بن مسلم، و١٣/١٢ عن شاذان أسود بن عامر وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٤٨-١٤٩ عن موسى ابن إسماعيل، والطبري في «تاريخه» ٤/١٤١-١٤٣، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١/١٧٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/٢٦٧-٢٦٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤٦٢٩)، و«المطالب العالية» للحافظ (٤٣٦٥) عن بشر بن السري، والبلاذري في «فتوح البلدان» ص ٩٦، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/٤٠٣ عن شيبان بن فروخ، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وبعضهم يختصره.

وسلف مختصراً بتوقيت النبي ﷺ للغزو عند المصنف برقم (٢٥٧٨).

قوله: فسرحه، معناه: أرسله، ويقال بالتخفيف والتشديد، من السرح والتسريح.

وقوله: جابياً: أي: قائماً على جباية الخراج ونحوه من الأموال.

والديباج: الثياب المتخذة من الإبريسم، أي: الحرير، وخصه بعضهم بالخام منه.

والقرطة: وزان عنبه، وهو جمع قرط، وهو ما يعلق في شحمة الأذن.

وقوله: ميزناكم، أتيناكم بميرة، أي: طعام.

وقوله: أوسطنا، أي: أفضلنا وأرفعنا.

والبرّة، بكسر الباء: الهيئة.

٥٣٦٢م- قال حمّاد: فحدّثني عليّ بن زيد، حدّثنا أبو عثمان النّهدي: أنه أتى عمراً، فقال: ما فعل النّعمان بن مقرّن؟ فقال: قُتل، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ما فعل فلان، قلت: قُتل يا أمير المؤمنين، وآخرين لا نعلّمهم، قال: قلت: لا نعلّمهم! لكنّ الله يعلّمهم<sup>(١)</sup>.

### ذكر أخيه سويد بن مقرّن رضي الله عنه

٥٣٦٣- حدّثنا محمد بن علي الصّنعاني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثّوري، عن سلّمة بن كهيل، عن معاوية بن سويد بن مقرّن، عن سويد بن مقرّن، قال: كنّا بني مقرّن سبعة على عهد رسول الله ﷺ لنا خادم،

= والجراميز: قيل: هي اليدان والرجلان، وقيل: هي جملة البدن، وتجرّمز: إذا اجتمع.

وقوله: يلوي، أي: يلتفت ويعطف.

والشهباء: التي غلب البياض السواد فيها.

والرّمق: بقية الروح.

وفاضت نفسه: خرجت.

والسّفيط: تصغير سَفَط، وهو وعاء يُوضع فيه الطّيب ونحوه من أدوات النساء.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُذعان - لكن روي ذلك عن عمر بن الخطاب من وجوه لم يُصرّح فيها باسم أبي عثمان النّهدي إنما أهتم ذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٢ عن عفان بن مسلم، وابن أبي عمر العَدَنِي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤٦٢٩) عن بشر بن السّري، والبلاذري في «فتوح البلدان»

ص ٢٩٧ عن شبّان بن فروخ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به.

وقد تقدّم مختصراً عند المصنف برقم (٥٣٦٠) من طريق شعبة عن علي بن زيد، بذكر نعي أبي عثمان النّهدي النّعمان بن مقرّن لعمر، وفيه بكاء عمراً عليه.

وأخرج قصة النّعي وقول عمر بن الخطاب يابثها كذلك أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٣١٦)،

وابن أبي شيبة ٣٠٣/٥ و١٣/٦، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢١٩٦)، ويعقوب بن

سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢٣٠، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/٤٦ من طريق مُدْرِك بن

عوف، والطبري في «تاريخه» ٤/١٢٠، وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق جُبَيْر بن حَيّة، وابن أبي شيبة

١٣/١٥ من طريق أبي الصلت وأبي مُسافع، كلهم عن عمر بن الخطاب.



فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْتَقُوهَا»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مَنْاقِبَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ، وَهُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُسْتَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ - وَاسْمُ ظَفَرٍ كَعْبٌ - ابْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو - وَهُوَ النَّبِيتُ - ابْنُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، وَكَانَ قَتَادَةُ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ابْنَيْ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ، وَكَانَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالسَّيْرِ وَغَيْرِهَا، وَشَهِدَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مِنَ الرُّمَّةِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَرُمِيَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي امْرَأَةً أُحِبُّهَا، وَإِنْ هِيَ رَأَتْ عَيْنِي خَشِيتُ تَقْدِيرُهَا، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَاسْتَوَتْ وَرَجَعْتُ، وَكَانَتْ أَقْوَى عَيْنَيْهِ وَأَصَحَّهْمَا بَعْدَ أَنْ كَبِرَ، وَشَهِدَ أَيْضًا الْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي ظَفَرٍ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الذُّبْرِيُّ، والثوري: هو سفيان بن سعيد. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٥) و ٣٩/ (٢٣٧٤٠)، ومسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٧)، والنسائي (٤٩٩٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وزادوا فيه: قالوا: ليس لنا خادمٌ غيرها، قال: «فليستخدموها، فإذا استغنوا عنها فليخلُّوا سبيلها». وأخرجه النسائي (٤٩٩٠) من طريق عامر الشعبي، و (٤٩٩١) من طريق أبي السَّفَرِ، كلاهما عن معاوية بن سويد، به. غير أنهما جعللا الخادم رجلاً لا امرأة. وأخرجه بنحوه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٣)، ومسلم (١٦٥٨)، والنسائي (٤٩٩٣) من طريق محمد بن المنكدر، عن أبي شعبة مولى سويد بن مقرن، عن مولاة سويد بن مقرن. وجعل الخادم رجلاً كذلك. لكن سياقي عند المصنف برقم (٨٣٠٢). من طريق هلال بن يساف عن سويد بن مقرن أن الخادم كانت امرأة، وفاقاً لرواية سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد.

(٢) وهو عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤١٨-٤١٩.

٥٣٦٥- قال محمد بن عمر: أخبرني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة، فنزل في قبره أخوه لأُمّه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلكة والحارث بن خزيمة<sup>(١)</sup>.

٢٩٦/٣

### ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٥٣٦٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: اسم الحضرمي والد العلاء عبد الله بن عباد بن أكبر<sup>(٢)</sup> بن ربيعة بن مالك بن عوف<sup>(٣)</sup> بن مالك بن الحزرج، وكان حليف

= وممن ذكر قتادة بن النعمان في السبعين الذي شهدوا العقبة: هشام ابن الكلبي في «نسبة معد واليمن الكبير» ٣٨٢/١، وخليفة في «الطبقات» ص ٨١، وابن شهاب الزهري كما في «أخبار مكة» للفاكهي (٢٥٤٧)، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٨٢٣)، وغيرهم. وقال ابن سعد ٤١٨/٣: ولم يذكره محمد بن إسحاق في كتابه فيمن شهد العقبة! وشهوده أخذوا وإصابته في حدقته ثم إعادة رسول الله ﷺ لها كما كانت وأحسن، رواه حفيده عاصم بن عمر بن قتادة عند ابن هشام في «السيرة» ٨٢/٢، وابن سعد ٤١٩/٣، وابن أبي شعبة ١٦١/١٢ و٣٩٧/١٤. وبعضهم وصله بذكر عمر بن قتادة عن أبيه قتادة بن النعمان، وبعضهم جعله عن عاصم عن جده قتادة مباشرة، وبعضهم يجعله عن عاصم عن محمود بن لبيد، وكل ذلك فيه مقال، وأصحها المرسل، وعاصم هذا تابعي جليل والقصة حصلت لجده فهو أعلم بها، فمرسله هذا صحيح إن شاء الله.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤١٩/٣ عن محمد بن عمر الواقدي.  
(٢) وقع في نسخنا الخطية هنا: عتاب بن جبير، وهو تحريف صوابه من الرواية الآتية برقم (٦٨٢٢) حيث كرر المصنف هناك ذكر العلاء بن الحضرمي، وأعاد النقل عن مصعب الزبيري في تسمية الحضرمي والد العلاء، وفاقاً لقول أبي عبيد معمر بن المثنى في تسمية هذين الجدّين كما أسنده عنه الطبراني في «الكبير» ١٨/١٦٤ وكذلك سماهما ابن هشام في «السيرة» ٢٢٩/١، وخليفة بن خياط في «الطبقات» ص ١٢ و١٨، لكن مع تقديم اسم ربيعة على أكبر، وزيادة ذكر مالك بين عباد وربيعة.

وانظر تعليق المعلّم اليماني على «الإكمال» لابن ماکولا ٤٨/٦ حيث بسط الخلاف في عباد.

(٣) كذلك وقع عند المصنف تسمية هذا الرجل عوفاً، تصغير عوف، وكذلك سماه بعض =

حَرْبُ بن أُمَيَّة، وإنما قيل له: الحضرميُّ، لأنه أتى من حَضْرَمَوْت، وكان رسولُ الله ﷺ استعمله على الْبَحْرَيْن، ثم إنَّ عمر استعمله على الْبَحْرَيْن، فتوفي بها، فاستعمل مكانه أبا هُرَيْرَةَ الدَّوسِي، قال: وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بِالْبَحْرَيْن سنةً إحدى وعشرين<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ الْأَسْوَدِ بنِ خَلْفِ بنِ عَبْدِ يَعُوثَ

٥٣٦٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعَانِي بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، أنَّ محمد بن الأسود بن خلف أخبره، أنَّ أباه الْأَسْوَدَ حدثه: أنه رأى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، قال: فجلس عند قَرْنٍ<sup>(٢)</sup> دار ابن سَمُرَةَ، قال الْأَسْوَدُ: فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ جلسَ فجاءه النَّاسُ الصَّغَارُ والكِبَارُ والنِّسَاءُ، فبَايَعُوهُ على الْإِسْلَامِ والشَّهَادَةِ.

فقلتُ: وما الشَّهَادَةُ؟ قال: على الْإِيمَانِ بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup>.

= أهل النسب كخليفة بن خياط، وسماء آخرون عُريفاً، بالراء بدل الواو، وذكر السمعاني وابن الأثير وابن حجر أنَّ العُرَيْفِي مصغراً نسبةً إليه.

(١) انظر «نسب قریش» لمصعب الزبيري ص ٣٦٦.

وانظر كذلك «الطبقات» لابن سعد ٥/ ٢٧٦-٢٧٧ و ٢٧٩ و «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ١٨٠١-١٨٠٢.

واستعمال النَّبِيِّ ﷺ للعلاء بن الحضرمي على الْبَحْرَيْن ثابت في «صحيح البخاري» (٣١٥٨) و«صحيح مسلم» (٢٩٦١) من حديث المسور بن مخرمة.

(٢) في النسخ الخطية: قرب، ووقع في مصادر التخریج: قرن مَسْقَلَة؛ وهو - كما قال الفاكهي في «أخبار مكة» - قرن كان بأعلى مكة في دبر دار ابن سمرة.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن الأسود خلف فهو تابعي، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وآخره في بيان معنى الشَّهَادَةِ هو من قول محمد بن الأسود بن خلف كما توضحه رواية غير المصنف، فقد أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٣١) و ٢٩/ (١٧٥٣٤) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. =

٥٣٦٨- قال <sup>(١)</sup>: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن محمد ابن الأسود بن خلف، عن أبيه: أن النبي ﷺ أخذ حسيناً فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ» <sup>(٢)</sup>.

٥٣٦٩- حدثني أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، عِدَّاهُ في المَكِين <sup>(٣)</sup>.

### ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٣٧٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر: أنَّ خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين

= ولفظه في آخره: قلت (يعني ابن جريج): وما الشهادة؟ قال: أخبرني محمد بن الأسود بن خلف أنه بايعهم على الإيمان بالله وشهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله. وكذلك رواه غير واحد عن عبد الرزاق.

(١) القائل هو إسحاق بن إبراهيم - وهو الدَّبَرِي رَاوِي «مُصَنَّف عبد الرزاق» عنه - فهو موصول بالإسناد السابق.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين كسابقه، وقد حَسَنَه الحافظ ابن حجر في «زوائد مسند البزار» (٧٩٨)، وصَحَّحه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٢٦١/٣.

وأخرجه البزار (١٨٩١- كشف الأستار)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٣/١٣ من طرق عن عبد الرزاق، به. دون قوله: «محزنة». وقالوا جميعاً في رواياتهم: أخذ حَسَنًا، فذكره الحَسَن بدل الحُسَيْن، وأورد الذهبِيُّ الخبر في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة الحَسَن بن علي، فالأشبه في حديث معمر عن ابن خثيم - وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم - هذا هو ذكر الحَسَن لا الحُسَيْن.

على أنه تقدم عند المصنف برقم (٤٨٢٧) من حديث وهيب بن خالد، عن ابن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مَنيَة ذكر الحَسَن والحُسَيْن كليهما أنه ﷺ ضمَّهما ثم ذكر الحديث دون قوله: مجهلة.

(٣) وهو في «التاريخ الكبير» للبخاري ٢٩/١.

بِحَمَص<sup>(١)</sup>.

٥٣٧١- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأُمُّه لُبَابَةُ بنت الحارث بن حَزْنِ الهَلَالِيَةِ أختُ ميمونةَ بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وكان خالدٌ يكنى أبا سليمان، استعمله عمر بن الخطاب على الرُّهَا وَحَرَانَ والرَّقَّةِ وَأَمَدَ، فَمَكَثَ سَنَةً، واستَعَفَى فأعفاه، فقدم المدينة فأقام بها في منزله، حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين<sup>(٢)</sup>.

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٤١/٥ عن محمد بن عمر الواقدي، لكنه قال: عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد وغيره قالوا، فذكره.

وأُسند الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٤١/٥ و٤٢ عن غير واحد وفاة خالد بن الوليد بحمص.

وقال البلاذري في «فتوح البلدان» ص ١٧٣ بعد أن روى قول الواقدي هذا عن محمد بن سعد عنه: وبعضهم يزعم أنه مات بالمدينة، وموته بحمص أثبت.

وقد وافق الواقدي على ذكر وفاة خالد بحمص جماعة، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد ابن عبد الله بن نمير في رواية الحضرمي عنه، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وجماعة آخرون ذكرهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٢٢٠-٢٢٣ و٢٣٧ و٢٧١ و٢٨٠-٢٨٢، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٧/٣١٣٣-٣١٣٦ و٣١٤٨ و٣١٦٤-٣١٦٥ و٣١٧١-٣١٧٢، وسيأتي مثله عن خليفة بن خياط عند المصنف برقم (٥٣٨٦). وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٣٨٤: الصحيح موته بحمص.

(٢) ما قاله ابن نمير هنا يخالف ما رواه عنه محمد بن عبد الله الحضرمي عند الطبراني في «الكبير» ٤/ (٣٨١٤) من وفاة خالد بحمص سنة إحدى وعشرين، موافقاً في ذلك قول الواقدي، وهو قول الجمهور.

وممَّن ذكر وفاة خالد بن الوليد بالمدينة جماعة، منهم مصعب بن عبد الله الزبيري كما سيأتي برقم (٥٣٨٥)، مع أنَّ الذي في «نسب قريش» له ص ٣٢١ أنَّ خالداً مات بالشام! وجزم بموته بالمدينة كذلك دَحِيْمُ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، لكن الصحيح أنه مات بحمص كما تقدم.

٥٣٧٢- أخبرني عبد الله بن غانم الصَّيْدَلَانِي، حدثنا أبو عبد الله البُوشَنجِي، سمعت يحيى بن بُكَيْر يقول: خالد بن الوليد يُكنى أبا سليمان.

٥٣٧٣- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَانِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إِنَّ نِسْوَةً من بني الْمُغِيرَةِ قد اجتمعنَ في دار خالد بن الوليد فَبَكَيْنَ، وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِنَكَ، فلو نَهَيْتَهُنَّ، فقال عمر: ما عليهنَّ أَنْ يُهْرِقْنَ من دُموعهنَّ سَجْلاً أو سَجَلَيْنَ، ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ. يعني بالنَّقْع: اللَّطْم، وبِاللَّقْلَقَةِ: الصُّرَاخ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، كما قال النووي في «خلاصة الأحكام» (٣٧٧٨). إسحاق بن إبراهيم: هو الذَّهَبِيُّ، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي. وقد أورد البخاريُّ هذا الأثر في «صحيحه» بين يدي الحديث (١٢٩١) مُعلِّقاً بصيغة الجزم. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٦٨٥). غير أنه فسَّر اللَّقْلَقَةَ ولم يفسر النَّقْع. وأخرجه ابن سعد ٥/٤٤، وابن أبي شيبة ٣/٢٩٠، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/٤٠٢، وعمر بن شُبَّة في «تاريخ المدينة» ٣/٧٩٦، والحكيم الترمذي في «المنهات» ص ٨٧، والبيهقي ٤/٧١، وابن عساكر ١٦/٢٧٧ و٢٧٨، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٧/٣١٧٠، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/٢٦١-٢٦٢ من طرق عن الأعمش، به. وقال ابنُ حجر: هذا موقف صحيح.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٣/٢٧٤ من طريق منصور بن المعتمر، وأبو عبيد ٣/٢٧٤ وابن عساكر ١٦/٢٧٨ من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، وابن المبارك في «الجهاد» (٥٣)، وابن سعد ٥/٤٤، وأبو عَرُوبَةَ الحَرَّانِي في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص ٣٠، وابن عساكر ١٦/٢٦٩، وابن العديم ٧/٣١٦٢ من طريق عاصم بن بهدلة، ثلاثتهم عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به. زاد عاصم بن بهدلة في بعض طرقه: فلما توفي خالد خرج عمر في جنازته. وهذه الزيادة انفرد بها عاصم من بين أصحاب أبي وائل الذين هم أحفظ من عاصم وأوثق. وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦١٠ أنَّ حبيب بن أبي ثابت رواه أيضاً عن أبي وائل، وذكر لفظه، وليس فيه ما ذكره عاصم بن بهدلة.

وما جاء في حديث معمر عن الأعمش عن أبي وائل من قوله: أنَّ نِسْوَةً من بني الْمُغِيرَةِ اجتمعن في دار خالد بن الوليد فَبَكَيْنَ... لا يؤيد قول عاصم بن بهدلة، لأنَّ خالداً كان له دار بالمدينة، =

٥٣٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقييل، عن ابن شهاب قال: لما انصرف النبي ﷺ من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب، وأرسل إلى النبي ﷺ بإسلامه<sup>(١)</sup>.

٥٣٧٥- حدثنا بصحة ما ذكره الزهري<sup>(٢)</sup> من إسلام خالد بن الوليد قبل خيبر أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أبي<sup>(٣)</sup> السري، حدثنا محمد بن حرب، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدى كرب، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ يوم خيبر،

= كعد من الصحابة كان لهم دور بالمدينة رغم إقامتهم بالشام أو بالعراق، فلا يقتضي ذلك موته بالمدينة، إنما كانت أم خالد بالمدينة كما يدل عليه رواية يزيد بن الأصم عند ابن سعد ٤٤/٥، فالظاهر أنها كانت في دار ابنها خالد، ولأقول جمهور أهل العلم من كون خالد مات بالشام في حمص هو المشهور كما قال ابن كثير، بل هو الصحيح كما قال الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٠١) من طريقه عاصم بن أبي النجود - وهو ابن بهدلة - مرسلًا ليس فيه أبو وائل، وليس فيه كون عمر خرج في جنازته. وأخرجه سعيد بن منصور كما في «فتح الباري» ٦١٣/٤، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٧٩٦/٣ من طريق إبراهيم النخعي مرسلًا. ورجاله ثقات، ليس فيه كذلك ما قاله عاصم بن بهدلة.

(١) هذا إسناد - وإن كان رجاله لا بأس بهم - مرسل، وهو منكر أيضًا، فقد ثبت أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية كما في حديث صلح الحديبية عند البخاري (٢٧٣١) وغيره، والحديبية إنما كانت بعد الأحزاب، فهو لم يُسلم إلا بعد الحديبية، ثم إن الصحيح أن خالد بن الوليد أتى بنفسه قبيل فتح مكة إلى المدينة هو وعمرو بن العاص فأسلما، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٣٧٧).

الليث: هو ابن سعد، وعقييل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الزبيدي.

(٣) لفظة «أبي» سقطت من (ز) و(ب). وهو محمد بن أبي السري العسقلاني، واسم أبي السري

المتوكل.

فَبَعَثَنِي أَنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف صالح بن يحيى بن المقدم، وقد اختلف عليه في إسناده كذلك، فكان أحياناً يرويه عن جده المقدم مباشرة ولا يذكر أباه، على أن في متنه نكارة أيضاً، وقد نقل الحافظ المنذري في «اختصار سنن أبي داود» ٣١٦-٣١٧/٥ تضعيف أهل العلم لهذا الحديث وإنكارهم له، منهم الواقدي وأحمد بن حنبل والبخاري والخطابي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر. قلنا: وضعفه كذلك الجوزقاني في «الأباطيل» ٢/٢٦٣، وابن حزم في «المحلى» ٧/٤٠٧، وعبد الحق الإشبيلي فيما نقله عنه ابن القطان في «بيان الوهم» ٣/٥٧٥، ووافقه عليه، وضعفه أيضاً الحافظ المنذري في «اختصار سنن أبي داود» ٣٠٩/٥، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/١٠٧، وقال: هو شاذ منكر. قلنا: ووجه نكارتة فيما قاله الواقدي وأحمد والبخاري وابن عبد البر وابن حجر أن خالد بن الوليد لم يشهد خيبر، لأنه إنما أسلم بعدها وقُبيل الفتح كما يدل عليه حديث عمرو بن العاص الآتي برقم (٥٣٧٧).

ووجه آخر في نكارة هذا الحديث، وهو أنه ورد فيه عند غير المصنف أن رسول الله ﷺ قال يومئذ: «حرامٌ عليكم حُمُرُ الأهلية وخیلها وبیغالها»، وأن هذا يخالف حديث جابر بن عبد الله الذي أخرجه الشيخان: البخاري (٤٢١٩)، ومسلم (١٩٤١): أنه ﷺ أذن لهم يوم خيبر في لحوم الخيل.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨١٨) عن علي بن بحر، عن محمد بن حرب، بهذا الإسناد. وزاد فيه عن خالد بن الوليد قوله: ففعلتُ، فقام في الناس فقال: «يا أيها الناس ما بالكم أسرعتم في حظائر يهود؟ ألا لا تحل أموال المعاهدین إلا بحقها، وحرام عليكم حمر الأهلية والإنسية وخیلها وبیغالها، وكل ذي نابٍ من السَّبُع وكل ذي مِخْلَبٍ من الطير».

وأخرجه بطوله أحمد (١٦٨١٦) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، وأبو داود (٣٨٠٦) عن عمرو بن عثمان الحمصي، كلاهما عن محمد بن حرب الخولاني، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدم، عن جده المقدم، عن خالد بن الوليد. فلم يذكر صالح أباه يحيى بن المقدم، لكن لم يذكر فيه أبو داود القطعة التي في حديث المصنف فيما أمر النبي ﷺ خالداً أن ينادي به في الناس.

وقد روى منه قطعة النهي عن لحوم الحمر الأهلية والخیل والبیغال وكل ذي نابٍ من السباع: ثور ابن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، لكن ليس فيه أن ذلك كان يوم خيبر. أخرجه من طريق أحمد (١٦٨١٧)، وأبو داود (٣٧٩٠)، وابن ماجه (٣١٩٨)، والنسائي (٤٨٢٤) و(٤٨٢٥) و(٦٦٠٦).



٥٣٧٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم ابن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عُبَبة، قال: كان فتح خيبر سنة سِتٍّ<sup>(١)</sup>.

وأما الرواية بضدّ هذا:

٥٣٧٧- أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو<sup>(٢)</sup> بن زُرارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق [حدثني يزيد بن أبي حبيب]<sup>(٣)</sup> عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، عن حبيب بن أبي أوس، حدثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ، فلقيتُ خالد بن الوليد، وذلك قبيلَ الفتح، وهو مُقبِلٌ من مكة، فقلت: أين تُريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم، وإنَّ الرجلَ لَنبِيٍّ، أذهبُ فأسلِمُ، فحتى متى؟! قال: فقدِمنا

= وقوله: الصلاة جامعة، هو بالنصب فيهما على الحكاية، ونصب «الصلاة» على الإغراء، و«جامعة» على الحال، أي: احضروا الصلاة في حال كونها جامعة. وقيل: يرفعهما على أنَّ «الصلاة» مبتدأ، و«جامعة» خبره، ومعناه: ذات جماعة.

(١) وأخرجه أبو عوانة (٦٩٦٨) عن محمد بن عبد الحكم القطري، والبيهقي في «الكبرى» ٥٥/٦ من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل، وفي «الدلائل» ١٩٥/٤ من طريق يعقوب بن سفيان، ثلاثتهم عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عُبَبة، عن ابن شهاب الزهري. وعَدَّ الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٧١/١ قول ابن شهاب الزهري هذا شذوذاً، لأنه يخالف قول الجمهور أنها في السنة السابعة.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عُمر، وإنما هو عمرو بن زُرارة بن واقد الكلابي، وفي طبقة عمرو بن زُرارة الحدّثي، وهو رجل آخر ثقة مثله، لكن عمرو بن زُرارة الكلابي هو الذي يروي عن زياد بن عبد الله البكائي.

(٣) سقط اسم يزيد بن أبي حبيب من نسخنا الخطية، وهو ثابت في «السيرة النبوية» ٢٧٦/٢ برواية ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، كما أنه ثابت أيضاً في رواية يونس ابن بُكير عن ابن إسحاق الآتية عند المصنف برقم (٦٠٢٥)، وثبت كذلك في سائر الروايات عن ابن إسحاق.

المدينة على رسول الله ﷺ، وتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دثوث فبايعت وانصرفت<sup>(١)</sup>.

٥٣٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار - في جزء انتقاء الإمام أحمد ابن حنبل على علي بن بحر بن بري - حدثنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن علي بن بري، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده: أن أبا بكر الصديق وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، فكلّم في ذلك، فأبى أن يرده، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وذكرَ خالدَ بنَ الوليد، فقال: «نعم عبدُ الله، وأخو العَشيرة، وسيفٌ من سُيوفِ الله»<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر حسن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير راشد مولى حبيب بن أبي أوس - ويقال: حبيب بن أوس - ففيه جهالة، غير أنه وإن كان كذلك فلا بأس بروايته لهذا الخبر، لمجيئه من وجه آخر عن عمرو بن العاص يحسن به الخبر إن شاء الله. وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٧٧)، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسأتي برقم (٦٠٢٥) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق. وقد رويت قصة إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد من وجه آخر عند الواقدي في «مغازيه» ٢ / ٧٤١-٧٤٥، وعنه ابن سعد في «طبقاته» ٥ / ٤٧-٥٠، ورجاله من فوق الواقدي ثقات غير أن راويه عن عمرو بن العاص يبعد إدراكه له، وعلى أي حال فيصلح للاعتبار، والواقدي يكتب حديثه في المتابعات والشواهد.

وقوله: استقام الميسم: بكسر الميم وسكون الياء التحتانية وفتح السين المهملة، أي: قد تبين الأمر واستقامت الدلالة، والميسم: العلامة. قاله الشَّهيلي في «الروض الأنف» ٦ / ٢٨٦، وقال: ومن رواه بفتح الميم وبالنون فمعناه: استقام الطريق ووجبت الهجرة، والمنسم: مقدم خف البعير، وكنى به عن الطريق للتوجه به فيه.

(٢) القائل: حدثنا، هو أبو عبد الله الصَّفَّار، سمع من الحسن بن علي بن بحر جزءاً فيه أحاديث لأبيه علي بن بحر انتقاها الإمام أحمد بن حنبل على علي بن بحر.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل وحشي بن حرب بن وحشي، ففيه لين، لكن روي مثله مفرقاً عن غير واحد من الصحابة.

٥٣٧٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثني أبي، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ لما نعى أهل مؤتة قال: «ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد، ففتح الله عليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٨٠- وقد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أنس بن مالك، قال: نعى

= وأخرجه أحمد ١/ (٤٣) عن علي بن عياش، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وزاد: «سيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين».

ولقوله ﷺ في خالد: «نعم عبد الله» شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٧٢٠)، والترمذي (٣٨٤٦) من طريقين عن أبي هريرة، وله طريق ثالثة عنه عند ابن أبي شيبة ١٢/ (١٢٣)، والحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، وروي عن أبي هريرة عند غيرهم بلفظ: «نعم الرجل خالد بن الوليد»، ولفظ: «نعم المرء خالد».

ولقوله ﷺ في خالد بن الوليد بأنه «نعم أخو العشيرة» شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح عند أحمد ٢٨/ (١٦٨٢٣)، ورجاله ثقات غير أن راويه عند أبي عبيدة لم يُدرکه.

ولقوله في خالد بن الوليد بأنه سيف من سيوف الله، شاهد من أحاديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى، وهي الأحاديث الثلاثة التالية عند المصنف.

وشاهد رابع من حديث أبي عبيدة بن الجراح المشار إليه قريباً.

وخامس حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٨٤٦).

وسادس من حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥١)، والنسائي (٨١٠٣)، وابن حبان (٧٠٤٨)، وإسناده قوي.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن حازم، وعبد الله بن جعفر: هو ابن أبي طالب.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٥٠)، وأخرجه كذلك النسائي (٨٥٥٠) عن إسحاق بن منصور الكوسج، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن وهب بن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

والنعي: إذاعة موت الميت والإخبار به، وإذا ندبه.

رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر، ثم قال: «فأخذ اللواء خالد بن الوليد، وهو سيف من سيوف الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث عالٍ صحيح غريب من حديث أيوب، ولم يُخرجاه.

٥٣٨١- حدثناه علي بن حمّشاذ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا الربيع بن ثعلب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله، صَبَّه على الكفار»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، أيوب - وهو ابن أبي تيممة السَّخْتِيَانِي - لم يسمع من أنس بن مالك، بينهما فيه حميد بن هلال.

فقد أخرجه البخاري (٣٧٥٧) و(٤٢٦٢) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه دون وصف خالد بن الوليد بأنه سيف من سيوف الله: أحمد ١٩/ (١٢١١٤) و(٢١٧١٢)، والبخاري (٢٧٩٨) و(٣٠٦٣) من طريق إسماعيل ابن عُليّة، والبخاري (١٢٤٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد الثَّوْرِي، كلاهما عن أيوب السَّخْتِيَانِي، عن حميد بن هلال، عن أنس، بلفظ: «ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح له».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن انفرد بوصله أبو إسماعيل المؤدّب - واسمه إبراهيم بن سليمان بن رزين - وهو ثقة، ولكن خالفه عبد الله بن إدريس ومحمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي وهما ثقتان حافظان فروياه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرسلًا، ليس فيه ذكر عبد الله ابن أبي أوفى. وقد صحّحه موصولاً ابن حبان، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص ٥٤! لكن صحّح أبو زرعة الرازي المرسل، كما نقله عنه ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٥٨٥)، ورجّحه الذهبي في «تلخيص المستدرك».

وأخرجه ابن حبان (٧٠٩١) من طريق عبد الله بن عون الخَرَّاز، عن أبي إسماعيل المؤدّب، بهذا الإسناد.

ورواية عبد الله بن إدريس المرسلة عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٥)، ورواية محمد بن عبيد الطَّنَافِسي عند ابن سعد ٣٠/٥.

ولإسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث شيخ آخر هو قيس بن أبي حازم: فقد أخرجه ابن سعد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩/٣ ٥٣٨٢ - أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا أَبُو الشُّكَيْنِ زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى الطَّائِي، حدثنا عُمُّ أَبِي زَخْرُ بْنُ حِصْنٍ، قال: حدثني حُمَيْدُ بْنُ مُنْهَبٍ، قال: قال جدي [خُرَيْمُ بْنُ] <sup>(١)</sup> أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ <sup>(٢)</sup>: لم يكن أحدٌ أعدى للعرب من هُرْمُزٍ، فلما فرغنا من مُسْلِمَةٍ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاطِمَةٍ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزٌ فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَنفَلَهُ سَلْبَهُ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَةُ هُرْمُزَ مِئَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَتِ الْفَرَسُ إِذَا شَرُفَ الرَّجُلُ جَعَلُوا قَلَنْسُوَتَهُ بِمِئَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ <sup>(٣)</sup>.

= ٣٠ / ٥ و ٣٣٩ / ٩ عن يعلى بن عبيد الطنافسي وأخيه محمد بن عبيد وعبد الله بن ثُمير، وأبو يعلى الموصلي في «مسند الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٠٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، مرسلًا. وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: صحيح الإسناد. وإنما صحَّح إسناده لأنَّ قيساً تابعي كبير مخضرم، ومثله لا يأخذ إلَّا عن صحابيٍّ، بل إنَّ قيساً قد أدرك خالد بن الوليد وسمع منه وسمع من كبار الصحابة كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.

ويشهد له الأحاديث التي قبله، وانظر تمام شواهد عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٧٨).

(١) سقط اسم «خريم» من نسخنا الخطية، واستدركناه من «سنن البيهقي الكبرى» ٣١١/٦ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا، وهو ثابت لسائر من خرَّج هذا الخبر، هذا، ولم يُدرِك أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الْإِسْلَامَ، وإنما مات في الجاهلية كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٤٧/١ ردًّا على ابن قانع وابن الدبَّاغ حيث ذكراه في الصحابة اعتماداً على حديث وقع لهما بمثل هذا الإسناد الذي هنا في مبايعته للنبي ﷺ، قال الحافظ: لعله كان فيه: عن جده خُرَيْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ، فسقط «خريم»، والله أعلم.

(٢) كذلك ضبطه ابن دُرَيْدٍ في «الاشتقاق» ص ٣٨٣: لَأْمٌ، بالهمز.

(٣) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل زَخْرُ بْنُ حِصْنٍ - وهو ابن حميد بن مُنْهَبٍ بن حارثة بن خُرَيْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِي - فهو وإن لم يرو عنه غير أبي الشُّكَيْنِ زَكْرِيَا =

٥٣٨٣- حدثني علي بن عيسى، أخبرنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشَيْم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَدْ قَلَنْسُوهُ لَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فَقَالَ: اطْلُبُوهَا، فَلَمْ يَجِدُوهَا، ثُمَّ طَلَبُوهَا فَوَجَدُوهَا، وَإِذَا هِيَ قَلَنْسُوهُ خَلَقَةً، فَقَالَ خَالِدٌ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ، فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ فَجَعَلَتْهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوَةِ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالًا وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رُزِقْتُ النِّصْرَ<sup>(١)</sup>.

= ابن يحيى الطائي - ابن ابن أخيه - قد روى عنه أبو السُّكَيْنِ هذا نسخة فيها بعض الأخبار عن جَدِّهِمْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ، ومنها هذا الخبر وخبر آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٠٤)، وهما جميعاً ضمن خبرٍ مطوّل من لدن إسلام خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ومبايعته للنبي ﷺ ثم بعض أخبار حروب الردة ثم حرب العراق وغيرها كما جاء عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٦٧-٢٦٩ وغيره، وكان خُرَيْمٌ حاضراً في تلك الوقائع، وألّ الرجل أعلم به من غيرهم، وهم أضبط لما حصل له من قصص وأخبار.

وقد حَسَّنَ البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (١٨٣٩٣) هذا الإسنادَ، وحَسَّنَ أَبُو مُوسَى المديني خبراً آخر يرويه أبو السُّكَيْنِ عَنْ زُحْرِ بْنِ حِصْنٍ، فيما نقله عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٢/ ٣٠٦، وابن حجر في «الإصابة» ٧/ ٦٤٦، وجوّد ابن حجر هذا الإسناد أيضاً في خبر ثالث ذكره في «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قریش» ص ٨٤، فاحتمل تحسینُ الإسناد إن شاء الله، وحميد بن مُنْهَبٍ جَدُّ زُحْرِ بْنِ حِصْنٍ تابعيٌ أدرك طلحة والزبير وعائشة، وسار معهم إلى البصرة وحضر يوم الجمل، وبعضهم ذكره في الصحابة ولا يصحُّ. عُبْدَانُ الْأَهْوَازِي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وعَبْدَانُ لَقْبُهُ.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٠٣) و(٤١٦٨)، وعنه أبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي في «معرفة الصحابة» (٢٣٩٢) و(٢٥٢٠) عن عُبْدَانٍ، به. وقرن به الطبراني في الموضع الثاني - وعنه أبو نُعَيْمٍ في الموضع الثاني - محمد بن موسى بن حماد البربري.

وكاظمة: موضع كانت بقربه معركة ذات السلاسل سنة ١٢ للهجرة، وهي المذكورة في هذا الخبر. وَنَفَّلَهُ سَلْبَهُ، أي: أعطاه ما كان على هَرَمَزٍ ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها. وَالْقَلَنْسُوَةُ: لباس للرأس.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإن جعفرًا - وهو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري - لم يدرك =

٥٣٨٤- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا شريك، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن أبي وائل، قال: كتب خالدُ ابنُ الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد

= يوم اليرموك، ولا خالد بن الوليد، لكن رويت هذه القصة من عدة وجوه يقوِّي بعضها بعضاً. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢٤٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٢٤٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ سعد ٥/٣٤، ومن طريق ابن عساكر ١٦/٢٤٦، وابنُ العديم في «بُغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/٣١٤٩، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٠٤) وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٦٧)، عن علي بن عبد العزيز، كلاهما (ابن سعد وعلي بن عبد العزيز) عن سعيد بن منصور، به.

وأخرجه أبو يعلى (٧١٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/٢٤٦-٢٤٧ عن سُريج بن يونس، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٨٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٩٨) من طريق عبد الله بن مُطيع البكري، كلاهما عن هُشيم بن بشير، به.

وأخرج ابن سعد ٥/٣٥، ومن طريق ابن عساكر ١٦/٢٤٧، وابن العديم ٧/٣١٤٩ من طريق عاصم بن كليب، قال: سمعت شيخين في المسجد ممَّن سمع خالد بن الوليد، قال أحدهما لصاحبه: أتذكر ما لقينا يوم الكُمة بسباطة الحيرة؟ قال: نعم، ما لقينا يوماً أشد منه، وقعت كُمة خالد بن الوليد فقال: التمسوها، وَغَضِب، فوجدناها، فوضعها على رأسه، ثم اعتذر إلينا، فقال: لا تلوموني، فإنَّ نبي الله ﷺ حين حلق رأسه انتَهَبنا شعره، ف وقعت ناصيته بيدي، فجعلتها ناصيةً لي في هذه الخرقه، فإنما شقَّ عَلَيَّ حين وقعت. وإسناده قوي، والشيخان المهيمان تابعيان كبيران أدركا زمن حروب العراق، فهي متابعة قوية لمرسل جعفر بن عبد الله، غير أنه جاء في هذا الخبر أنَّ ذلك كان بالحيرة، أي بالعراق، وجعفرُ قال: يوم اليرموك.

لكن تابع جعفرُ على ذكر يوم اليرموك عبدُ الملك بنُ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، حيث روى هذه القصة مرسله كذلك عند الواقدي في «المغازي» ٣/٨٨٤ وعنه ابن سعد ٥/٣٣ عن يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الملك المذكور.

وأخرج ابنُ عساكر ١٦/٢٤٧ من طريق ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، أخبرني الثقة: أنَّ الناس حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره، فابتدروهم خالد بن الوليد إلى ناصيته، فجعلها في قَلَنْسَوته.

ابن الوليد إلى رُسْتَمَ ومِهْرَانَ وَمَلَأَ فَارِسَ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَتَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَا نَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ مَعِيَ قَوْمًا يُحِبُّونَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ الْخَمَرِ، وَالسَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

قد اختلفوا في وقت وفاة خالد بن الوليد، وقد قَدَّمْتُهُ عَنْ الْوَاقِدِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

٥٣٨٥- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن أبا وائل - واسمه شقيق بن سلمة - كان في زمن حروب العراق في عهد الصَّدِّيقِ صَغِيرًا لَا يَنْهَيَا لَهُ حُضُورُ ذَلِكَ، فَالْخَبَرُ مَرْسَلٌ، وَلَكِنْ رَوَى مِثْلُهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلًا كَذَلِكَ، فَيَتَقَوَّى الْخَبَرُ بِهِمَا. شَرِيكَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ.

وأخرجه الطبراني (٣٨٠٦) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (١٢٧) عن أبي نعيم، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (٢٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٦) من طريقين عن شريك النخعي، به.

وأخرجه مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (٤٣٦٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٣٩/٥ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ - بِهِ.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٤٢٣) عن معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي النُّجُودِ مَرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا وَائِلٍ.

وأخرجه أبو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ فِي «الْأَمْوَالِ» (٨٦)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٢٤٨٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٩٧/١٢ وَ ٥٥٢ وَ ٥٥٣، وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي «الْأَمْوَالِ» (١٣١)، وَأَبُو يَعْلَى (٧١٩٠)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ٣/٣٤٦ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلًا بِنَحْوِهِ، لَكِنَّهُ قَالَ فِيهِ: يُحِبُّونَ الْمَوْتَ كَمَا تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ، بَدَلَ: الْخَمَرِ.

وَأَخَذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ ثَابِتٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣١٥٧) وَغَيْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ هَجْرًا.

(٢) كَذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّ خَالِدًا تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ، مَعَ أَنَّ =



٥٣٨٦- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري،  
 ٣٠٠/٣ حدثنا خليفة بن خياط، قال: مات خالد بن الوليد بالشام - وقيل: بجمص - سنة إحدى  
 وعشرين<sup>(١)</sup>.

قال يحيى بن بُكير: مات بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة<sup>(٢)</sup>.

ذكر حاطب بن أبي بِلْتَعَةَ اللَّخْمِي رضي الله عنه

٥٣٨٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثَةَ، حدثنا أبي، حدثنا ابن  
 لَهَيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ، في تسمية من شهد بدرًا من بني أسد بن عبد العُزَّى:  
 حاطب بن أبي بِلْتَعَةَ، حليفٌ لهم<sup>(٣)</sup>.

٥٣٨٨- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة  
 ابن خياط، قال: كان حاطب بن أبي بِلْتَعَةَ يُكنى أبا محمد<sup>(٤)</sup>.

= الذي في «نسب قريش» له ص ٣٢١ - وهو برواية ابن أبي خَيْثَمَةَ عنه - أنَّ خالد بن الوليد هلك  
 بالشام، وكذلك جاء في رواية الزبير بن بكار ابن أخي مصعب بن عبد الله الزبيري عنه عند ابن  
 عساكر ١٦/ ٢٧٣-٢٧٤، وهذا هو الموافق لقول الجمهور في مكان وفاة خالد بن الوليد كما  
 تقدم بيانه برقم (٥٣٧٠)، لكن الجمهور على وفاته سنة إحدى وعشرين، وليس في «نسب قريش»  
 ولا في رواية الزبير بن بكار ذكر سنة وفاة خالد.

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص ٢٠ و ٢٩٩ دون قوله: وقيل بجمص.

(٢) قول ابن بُكير هذا - وهو يحيى بن عبد الله بن بكير - شاذٌّ مخالف لقول جماهير العلماء  
 القائلين بأنَّ خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بالشام كما تقدم.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٢)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٦٨)  
 عن أبي عُلَاثَةَ، بهذا الإسناد. غير أنه لم يقل فيه: حليفٌ لهم، ولكن ذلك ثابتٌ أيضاً من قول  
 حاطبٍ نفسه كما سيأتي برقم (٥٣٩٣).

(٤) الذي في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٧٠ أنَّ حاطباً يكنى أبا عبد الله، وأسند ذلك عنه  
 ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤١٧٥). ولكن تكنية حاطب بأبي محمد أشهر  
 كما كنَّاه الواقديُّ في روايته التالية عن المصنف، وكذلك يحيى بن بُكير كما سيأتي برقم  
 (٥٣٩٠)، وهو قول أبي الحسن علي بن محمد المدائني كما نقله عنه ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في السفر =

٥٣٨٩- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: حاطِبُ بن أبي بَلْتَعَة يُكنى أبا محمد، وهو - فيما قيل - من لَحْم، ثم أخذ بني راشدَة.

شهد بدرًا والخندق والمُشَاهِدَ كُلِّها مع رسول الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ، بعثه إلى المُقَوِّس صاحبِ الإسْكَندريَّة، وكان فيما ذُكر من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة، وصَلَّى عليه عثمان بن عفَّان، وكان تاجرًا يبيع الطعام، وكان حسنَ الجسم، خَفِيفَ اللَّحْيَةِ، أَجْنَى<sup>(١)</sup> إلى القِصَر ما هو، شَنَّ الأَصَابِع<sup>(٢)</sup>.

٥٣٩٠- أخبرني عبد الله بن حَمَّوِيهِ الصَّيْدَلَانِي، حدثنا أبو عبد الله البُوشَنجِي، قال: سمعت يحيى بن بُكَيْر يقول: تُوفِّي حاطب بن أبي بَلْتَعَة سنة ثلاثين، وصَلَّى عليه عثمان بن عفَّان، وكان يُكنى أبا محمد<sup>(٣)</sup>.

٥٣٩١- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الحَقَّاف، حدثنا محمد بن المُنْذِر ابن سعيد الهَرَوِي، حدثنا أبو الزُّبَيْر علي بن الحسن بن علي بن مُسلم المَكِّي، قال: حدثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطِب بن أبي بَلْتَعَة المدني،

= الثاني من «تاريخه الكبير» (٦٣٤).

وخالفهم جميعاً الطبريُّ في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعُريب بن سعد القرطبي يابن «تاريخ الطبري» ١١/٦٧٥، فكانه أبا عبد الرحمن!

(١) كذلك أُعْجِمَتْ في (ز) بالجيم، وهي لغة في أجنأ، يقال بالهمز وبغير الهمز، وتقدم نظيره وبيان معناه عند الأثر (٥٢٣٠).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/١٠٦ و١٠٧. وزاد ذكر شهود حاطِبٍ أُحْداً أيضاً. وشَنَّ الأَصَابِع، أي: غليظها.

(٣) أبو عبد الله البُوشَنجِي: هو محمد بن إبراهيم العبْدِي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٥) عن أبي الزُّنْبَاع روح بن الفرج، عن يحيى بن بُكَيْر - وهو يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر - وزاد: سنَّه خمس وستون.

قال: حدثني أبو ربيعة الحرّاني، عن عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة، يقول: إنه طَلَعَ على النبي ﷺ بأحُد وهو يَشْتَدُّ، وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء، ورسول الله ﷺ يَغْسِلُ وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: مَنْ فعل بك هذا؟ قال: «عتبة بن أبي وقاص، هَشَمَ وجهي، ودَقَّ رِباعِيَّتِي بِحَجَرٍ رَمَانِي» قلت: إني سمعتُ صائحاً يَصيحُ على الجبل: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَأَتَيْتُ إِلَيْكَ، وكأنَّ قد ذَهَبَتْ رُوحِي، قلت: أين تَوَجَّهَ عَتْبَةُ؟ فأشار إلى حيثُ تَوَجَّهَ، فمَضَيْتُ حَتَّى ظَفَرْتُ بِهِ، ففَضَرْتُهُ بِالسيفِ فَطَرَحْتُ رَأْسَهُ، فَهَبَطْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ وَسَلَبَهُ وَفَرَسَهُ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ وَدَعَا لِي، فَقَالَ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده مُظْلَمٌ كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٤/٢، وذلك لجهالة مَنْ بين محمد بن المنذر الهروي وصفوان بن سليم، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٢٥٩/٥: إسناده فيه مجاهيل.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٠٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقد ثبت أنَّ عَتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ هُوَ مَنْ كَسَرَ رِباعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، كما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٤٩)، وفي «تفسيره» ١٣١/١ من مرسل مِقْسَمِ مولى ابن عباس ومرسل الزهري: أَنَّ عَتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ كَسَرَ رِباعِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَدَمَّى وَجْهَهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى يَمُوتَ كَافِرًا»، فَمَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى مَاتَ كَافِرًا إِلَى النَّارِ. وأخرج نحوه عبدُ الرزاق كما في «الإصابة» لابن حجر ٢٥٩/٥، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٦٦) من مرسل سعيد بن المسيَّب.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٣١/١، وابن سعد، وابن المنذر في «تفسيره» (٩٠٨)، والطبري في «تفسيره» ٨٨/٤ من مرسل قتادة نحوه أيضاً. وذكره ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٨٠/٢ عن رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. وَلَمْ يُسَنِّدْهُ ابْنُ هِشَامٍ إِلَى رُبَيْحٍ.

وروى البيهقي في «الدلائل» ٢٠٦/٣ عن موسى بن عقبة قوله: يزعمون أنَّ الذي رماه عَتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ =

٥٣٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا أبو الزبير، عن جابر: أَنَّ عَبْدًا لحاطبٍ جاء نبيَّ الله ﷺ يشكو حاطبًا، فقال: يا نبيَّ الله، ليدخلنَّ حاطبُ النارَ، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مُسلم، ولم يُخرجاه!

٥٣٩٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا هاشم بن الحارث الحراني، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو الرَّقِّي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ:

= وروى ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٦ عن صالح بن كيسان، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا خَرَصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ كَحَرَصِي عَلَى قَتْلِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ... وَلَقَدْ كَفَانِي مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِهِ». وهذا سند حسنٌ لولا إبهام راويه عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه الواقدي في «المغازي» ١/ ٢٢٤ عن شيوخه.

وأما قَتْلُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ لَعْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، فَلَا يَصِحُّ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإصابة» ٥/ ٢٥٩، لَمَا وَرَدَ فِي «صحيح البخاري» (٢٠٥٣)، و«صحيح مسلم» (١٤٥٧) أَنَّ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِّي فَاقْبِضْهُ... الْحَدِيثُ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: لَوْ قُتِلَ عَتَبَةُ إِذْ ذَاكَ فَكَيْفَ كَانَ يَوْصِي سَعْدًا...

(١) إسناده صحيح. أبو الزُّبَيْر: وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ المكي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧١)، ومسلم (٢٤٩٥)، والترمذي (٣٨٦٤)، والنسائي (٨٢٣٨) و(١١٠٠٨)، وابن حبان (٤٧٩٩) و(٧١٢٠) من طرق عن الليث بن سعد، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٨٤) من طريق ابن جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبَيْر، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ... فذكره.

وقد روى المرفوع منه دون قصة حاطبٍ مع غلامه أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي عن جابر ابن عبد الله، واختلف عليه في إسناده كما هو مبين في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٤٤٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشِ كِتَابًا، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: «انْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكََا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَأْتِيَانِي بِهِ»، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَاهَا، فَقَالَا: «أَعْطَيْنَا الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ، وَأَخْبَرَاهَا أَنَّهَا غَيْرُ مُنْصَرَفَيْنِ حَتَّى يَنْزِعَا كُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَلَسْتُمَا رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ؟! قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ مَعَكَ كِتَابًا، فَلَمَّا أَيْقَنْتَ أَنَّهَا غَيْرُ مُنْفَلِتَةٍ مِنْهُمَا حَلَّتِ الْكِتَابَ مِنْ رَأْسِهَا، فَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِمَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبًا، حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: كَانَ هُنَاكَ وَلَدِي وَذُو قَرَابَتِي، وَكُنْتُ امْرَأً غَرِيبًا فِيكُمْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِي قَتْلِ حَاطِبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة لم يسمع من النبي ﷺ، فأغلب الظن أنه تلقى خبر هذه القصة عن أبيه حاطب. وقد اختلف في هذا الإسناد على عروة بن الزبير، فرواه معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة مرسلًا ليس فيه ذكر عبد الرحمن بن حاطب، وكذلك رواه محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير مرسلًا كذلك، والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في «السيرة» ٢/ ٤٥ عن رواية إسحاق بن راشد: إسناده صالح. قلنا: وعلى كلٍّ فالحديث مرويٌّ من وجوهٍ صحاح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٦)، وفي «الأوسط» (٨٢٢٧) عن موسى بن هارون - وهو ابن عبد الله الحَمَال - بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٨٦-٢٨٧، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ٦٠، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٥/ ٣٢٥ من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، مرسلًا.

وأخرجه ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٣٩٨-٣٩٩، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٤٨، وفي «تفسيره» ٢٨/ ٥٩-٦٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١٤-١٦ من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا... فذكره مرسلًا أيضًا، =

ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٥٣٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثَة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، قال: أُمِّي بن كعب بن قيس بن عُبَيْد بن زيد<sup>(١)</sup> بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار، شهد بدرًا<sup>(٢)</sup>.

٥٣٩٥- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفَة ابن خِيَّاط، فذكر هذا النِّسَبَ، وزاد فيه: وأُمُّ أُمِّي بن كَعْب صُقَيْلَة<sup>(٣)</sup> - وقال غيره:

= وصرح ابن إسحاق بسماعه عند ابن هشام.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب الآتي عند المصنف برقم (٧١٤٢)، وهو حديث حسن. وآخر من حديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢ / (٨٢٧)، والبخاري (٣٠٨١) و(٣٩٨٣)، ومسلم (٢٤٩٤).

وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣ / (١٤٧٧٤)، وابن حبان (٤٧٩٧)، وإسناده صحيح.

ولآخره المرفوع مفرداً شاهد من حديث ابن عباس تقدّم عند المصنف برقم (٤٧٠١)، وشواهد أخرى انظرها هناك.

وبَيَّن ابن حجر في «فتح الباري» ١٤ / ٣٩٠ أنَّ قوله في رواية عروة: «فإني غافر لكم» يدلُّ على أنَّ المراد بقوله في الروايات الأخرى: «غفرتُ» أي: أغفِرُ، على طريق التعبير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحقُّقه.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: رثاب، والتصويب من رواية الطبراني وغيره من المصادر.

(٢) أبو عُلَاثَة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بِبَيْتِمْ عُرْوَة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٤)، وعنه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٧٣٨) عن أبي عُلَاثَة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وشهوه بدرًا مما اتفق عليه أهل المغازي والسِّيَر، وعليه فلا نعلم سبباً لتمرير البخاري القولَ بحضور أُمِّي بن كعب بدرًا في كتابه «التاريخ الكبير» ٢ / ٣٩، حيث قال: يقال: شهد بدرًا.

(٣) كذلك جاء في نسخنا الخطية: صُقَيْلَة، بالقاف، وأغلب الظن أنَّ ذلك كذلك في رواية الحاكم =

صُهَيْلَة<sup>(١)</sup> - بنت الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك ابن النَجَّار، وهي عَمَّة أبي طلحة.

٥٣٩٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: مات أُمِّي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين<sup>(٢)</sup>.

٥٣٩٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، فذكر النَّسَبَ بنحوه، وزاد: وشهد الْعَقْبَة في السبعين من الأنصار، وكان يكتبُ لرسول الله ﷺ الوحي، وقد اختلِف في وقت وفاته، فقليل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهذا أثبتُّ الأقاويل، وذلك بأنَّ عثمان أمره بأن يجمع القرآن<sup>(٣)</sup>.

= عن أحمد بن يعقوب الثقفي، كما تُشير إليه العبارة التي بعده، كأن الحاكم يريد أن ينبّه إلى أنَّ غير أحمد بن يعقوب يرويه عن موسى بن زكريا فيقول: صُهَيْلَة، بالهاء، وهذا صحيح، فإنَّ الدارقطني روى هذا في «مؤتلفه ومختلفه» ١/ ٥٣١ عن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن نصر عن موسى بن زكريا عن شَبَابٍ - وهو لقبُ خليفة، وتحَرَّف في المطبوع إلى: شبابة - فقال: صُهَيْلَة، وكذلك جاء في رواية أبي حفص عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، أحد رواة «طبقات خليفة» عنه عند ابن عساكر ٧/ ٣١٢، وكذلك جاء في المطبوع المحقق من «الطبقات» لخليفة ص ٨٨ الذي اعتمد فيه على نسخة برواية الطبراني عن موسى بن زكريا عن خليفة، وبرواية الأهوازي عن خليفة أيضاً، كما نبّه على ذلك الدكتور أكرم العمري.

(١) تحَرَّف في نسخنا الخطية إلى: صهيبَة، بالباء بدل اللام.

(٢) وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٣٠)، وابن زُرَّير في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٠٩، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٦)، وابن عساكر ٧/ ٣٤٥.

(٣) محمد بن عمر: هو الواقدي، والراوي عنه سليمان بن داود: هو الشاذكوني.

وقد ذكر ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٦٢ مثل هذا الذي قاله الواقدي هنا، وهو شيخه، غير أنه لم ينسبه إليه، سوى ذكر وفاة أُمِّي بن كعب، فنسبه ابنُ سعد ٣/ ٤٦٦ للواقدي، وأسنده كذلك =

٥٣٩٨- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا هُشَيْم، عن يونس بن عُبيد، ومُبارك، عن الحسن، حدثنا عُتَيْبُ السَّعْدِي قال: رَأَيْتُ أَبِي بن كعب أبيضَ الرأس واللِّحْيَةِ، لَا يَخْضِبُ<sup>(١)</sup>.

= أبو نعيم في «المعرفة» (٧٤٨) عن الواقدي.

وعُمدة الواقدي فيما ذهب إليه ما قاله محمد بن سيرين عند ابن سعد ٤٦٦/٣ وغيره: أَنَّ عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبيُّ بن كعب وزيد بن ثابت في جمع القرآن.

وقال خليفة بن خياط كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٠٢): مات أبيُّ بن كعب سنة اثنتين وثلاثين. وقال مصعب بن عبد الله الزبيري كما سيأتي برقم (٥٤٠٣) بأنَّ أباَّ مات في خلافة عثمان.

وذكر علي بن المديني فيما نقله عنه البخاري في «تاريخه الأوسط» ٥٠٥/١ بأنَّ أباَّ مات في ستِّ من خلافة عثمان.

وصحَّح أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بين يدي الخبر (٧٣٦) أنَّ أبيَّ بن كعب مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال: لأنَّ زَرَّ بنَ حُبَيْش لقيه في خلافة عثمان. قلنا: أراد الخبر الذي أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٠٩٠) وغيره عن زَرَّ بن حُبَيْش قال: وَقَدْتُ في خلافة عثمان بن عفان، وإنما حملني على الوفاة لقي أبيُّ بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ... وإسناده حسن. وكما سيأتي بإسناد حسن عن عبد الرحمن بن أبزى قال: لما وقع الناس في أمر عثمان قلتُ لأبيُّ بن كعب... فذكر مقالةً لأبيُّ.

(١) إسناده صحيح. مُبارك: هو ابن فضالة البصري، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري. وهو في «العلل» لأحمد بن حنبل (٢٢٥١) برواية ابنه عبد الله، ومن طريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٧٤٠).

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٨/ ٤٤٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٥١) من طريق شعبة، عن يونس بن عُبيد وحده، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٦/٧ من طريق ابن المبارك، عن مُبارك بن فضالة وحده، به.

وأخرجه مُسَدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبُوصيري (٤٠٢٣)، وابن سعد ٤٦٣/٣، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٤١)، وابن عساكر ٣١٦/٧ من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، =



٥٣٩٩- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن مُطَرِّف، عن الشَّعْبِي، عن مَسْرُوق، قال: كان أصحابُ القَضَاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمرُ وعليُّ وعبدُ الله وأبيُّ وزيدٌ وأبو موسى، رضي الله عنهم<sup>(١)</sup>.

هكذا حدَّثنا، وفي أكثر الروايات وأصحّها: معاذُ بنُ جَبَل، بدلَ أبي موسى<sup>(٢)</sup>.

٥٤٠٠- حدثني محمد بن مُطَفَّر، حدثنا أبو الجَّهْم، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: سمعت أبا مُسَهْر يقول: أبيُّ بن كعب سمَّاه رسولُ الله ﷺ سيِّدَ الأنصار، فلم يُمْتَ [حتى] قالوا: سيِّدُ المسلمين<sup>(٣)</sup>.

= وابن سعد ٣/١٦٣، ومن طريقه ابن عساكر ٧/٣١٧ من طريق ثابت البناني وحميد الطويل، ثلاثهم عن الحسن البصري، به.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، ومُطَرِّف: هو ابن طريف الكوفي. وعبد الله: هو ابن مسعود، وزيد: هو ابن ثابت.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٤٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/٣٠٣، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/٢١٤، وابن عساكر ١٩/٣١٤ عن عبيد الله بن موسى، والطبراني في «الكبير» (٥٢٨)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥)، وابن عساكر ١٩/٣١٤ من طريق أبي عَسَّان مالك بن إسماعيل، كلاهما عن الحسن بن صالح، به. لكن عبيد الله بن موسى قال في روايته: كان أصحابُ الفتوى...

وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٩٧) و(٦٠٧٣).

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله! وهو وهمٌ منه، فليس في شيء من الروايات الصحيحة ذكر معاذ بن جبل بدل أبي موسى، إنما ذُكر في بعضها أبو الدرداء بدل أبي موسى كما عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٤٤-٤٤٥، والبيهقي في «المدخل» (١٤٦)، وابن عساكر ٣٣/١٥٥-١٥٦ و٤٢/٤٠٩ من طريق منصور بن المعتمر عن الشعبي عن مسروق.

(٣) أبو الجَّهْم: هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب المَشْفَرَّاني، وإبراهيم بن يعقوب: هو الجُوزْجاني، وأبو مُسَهْر: هو عبد الأعلى بن مُسَهْر الدمشقي.

٥٤٠١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا

محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: ومات أبيّ في خلافة عُمر سنة اثنتين وعشرين<sup>(١)</sup>.

٥٤٠٢- أخبرني الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفَةُ، قال: مات أبيّ ٣٠٣/٣

ابن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين<sup>(٢)</sup>.

الخلافُ ظاهرٌ في وقت وفاة أبيّ بن كعب:

٥٤٠٣- فحدثني أبو بكر بن بِالْوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا

مصعب بن عبد الله، قال: تُوْفِي أبيّ بنُ كعب بن قيس بن عُبيد بن يزيد بن معاوية

ابن عمرو بن مالك بن النجار في خلافة عثمان، وكان أبيضَ الرأسِ واللّحية، قيل:

سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان

سنة ثلاثين، وذُكِرَ أنه كان يُكنى أبا الطُفَيْل، وكانت له كُنيتان، وكانت وفاته بمدينة

رسولِ الله ﷺ بعد أن ظَهَرَ الطَّغْنُ على عثمان<sup>(٣)</sup>.

= وقد جاء في خبر مرفوع تسميةُ رسولِ الله ﷺ أبيّ بنَ كعب سيّد الأنصار، وهو ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٥/٧، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مَرَوْ» (٧٧٠) من حديث عمرو بن العاص، لكن إسناده ضعيف.

وأما تسمية أبي بن كعب سيّد المسلمين فرُوي من قول عمر بن الخطاب كما أخرجه عنه ابن سعد ٤٦٣/٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٦) وغيرهما بسند محتمل للتحسين.

وروي كذلك عن عَتِي السَّعْدِي، قال: قدمت المدينة في يوم ريح وغبرة، وإذا الناسُ يُموج بعضهم في بعض؟ فقالوا: أما أنت من أهل هذا البلد؟ قلت: لا، قالوا: مات اليوم سيد المسلمين أبيّ بنُ كعب. أخرجه ابن سعد ٤٦٥/٣، وابن عساكر ٣٤٠/٧، وسنده صحيح.

وانظر خبر جندب البجلي الآتي برقم (٥٤١١).

(١) هذا مكرر ما تقدّم عند المصنف برقم (٥٣٩٦).

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٨٨-٨٩.

(٣) وقد وافقه على القول بوفاة أبيّ في خلافة عثمان غيره كما تقدّم بيانه برقم (٥٣٩٧).

وكون أبيّ كان أبيضَ الرأسِ واللّحية تقدّم برقم (٥٣٩٨) بإسناد صحيح عن عَتِي السَّعْدِي.

وممن كناه بابي الطُفَيْل عمر بن الخطاب وابن عباس عند مسلم (٢١٥٤) و(٢٣٨٠). =

٥٤٠٤- أخبرني أبو محمد المُزَنِي، حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمِي، حدثنا محمد ابن الحُسَيْن<sup>(١)</sup> بن إشكاب، حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُرِّ بن حُبَيْشٍ، قال: كانت في أبيّ شُرَاسَةٌ<sup>(٢)</sup>.

٥٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيّ بن يحيى التَّمِيمِي، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن أَسْلَمَ المِنْقَرِي، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْرَى يحدث عن أبيه، قال: لما وقع الناس في أمر عثمان قلت لأبيّ ابن كعب: أبا المُنْذِر، ما المَخْرُجُ من هذا الأمر؟ قال: كتابُ الله وسنةُ نبيّه، ما استبانَ لكم فاعْمَلُوا به، وما أَشْكَلَ عليكم فكِلُّوه إلى عَالِمِهِ<sup>(٣)</sup>.

= وأما كنية أبيّ بأبي المنذر فخطابه بها رسول الله ﷺ كما في حديث آية الكرسي عند مسلم (٨١٠)، وبذلك كناه تلميذه زُرِّ بن حُبَيْشٍ كما في حديث عند مسلم (٧٦٢)، وعبدُ الرحمن بنُ أَبْرَى كما سيأتي لاحقاً.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسن، والتصويب من مصادر ترجمته.  
(٢) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كثير الكوفي - وهو القرشي - وأغلب الظنّ أنه وهم في إسناده، إذ جعله عن إسماعيل بن أبي خالد عن زُرِّ بن حُبَيْشٍ، لأنّ المحفوظ أنّ الخبر لعاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي النّجود - عن زُرِّ، كما جاء عند أحمد ٣٥ / (٢١٢٠٠) و(٢١٢٠٩) وغيره. وعاصم صدوق.

أبو جعفر الحَضْرَمِي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان، الملقّب بمُطَيّن.  
(٣) إسناده حسن من أجل السَّرِيّ بن يحيى التميمي - وهو ابن السَّرِيّ ابن أخي هَنَاد - وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أَبْرَى، فكلاهما صدوق حسن الحديث، لكن ما ورد هنا من ذكر أبيّ لسنة النبي ﷺ فلم يرد إلّا في رواية المصنف. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٤٢٤ / ٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبه ٢١١ / ١٥ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ٤٨٢ / ١، وفي «تاريخه الكبير» ٣٩ - ٤٠ / ٢، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» ٩٣ / ٦، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٣ - ٣١٤ / ٧ عن محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، به. لكن لفظ أبي أسامة والفريابي: كتاب الله، وما استبان لك فاعْمَلْ به وانتفع به، وما اشتبه عليك فكِله إلى عَالِمِهِ. وليس في رواية الفريابي عبارة «وانتفع =

٥٤٠٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فأخى بين أبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل<sup>(١)</sup>.

٥٤٠٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا الحسن ابن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: شهدت المدينة، فلما أقيمت الصلاة تقدمت فقمْتُ في الصف الأول، فخرج عمر ابن الخطاب، فشَقَّ الصفوف ثم تقدم، وخرج معه رجل آدم خفيف اللحية، فنظر في وجوه القوم، فلما رآني دفَعني وقام مكاني، واشتد ذلك عليّ، فلما انصرف التفت إليّ فقال: لا يسؤوك ولا يحزنوك، أشق عليك؟ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار»، فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: أبي بن ٣٠٤/٣ كعب<sup>(٢)</sup>.

= به». لم يذكر أبو عبيد تمام لفظ ابن مهدي.

وقد ثبت مثله مرفوعاً عن النبي ﷺ كما أخرجه أحمد ١١/ (٦٧٠٢) و (٦٧٤١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ: «إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً، بل يُصدّق بعضه بعضاً، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه». وإسناده حسن.

ومثله عن أبي هريرة مرفوعاً كذلك عند أحمد ١٣/ (٧٩٨٩)، وابن حبان (٧٤)، أن رسول الله ﷺ قال: «المراء في القرآن كفر - ثلاثاً - ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه». وإسناده صحيح.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٥٠٥ لكن تحرّف في المطبوع منه اسم سعيد بن زيد إلى: سعد بن زيد.

وخالفه الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٦٢ فروى بعده أسانيد له: أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي بن كعب وطلحة بن عبيد الله. فالله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك - وهو القرشي البصري ثم الكوفي - وروى سعيد بن بشير بعض هذا الخبر عن قتادة فقال: عن عبد الله بن الصامت عن أبي ابن كعب. قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢١٠): ما أدري ما هذا الإسناد... ولا أعلم =

هذا حديث تفرّد به الحكم بن عبد الملك عن قتادة، وهو صحيح الإسناد.

٥٤٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السري بن يحيى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أسلم المُنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليّ سورة وأمرت أن أقرئكها»، قال: قلت: أسميت لك؟ قال: «نعم».

قلت لأبي: أفرحت بذلك يا أبا المُنذر؟ قال: وما يمنعني والله تعالى وتبارك يقول: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا)<sup>(٢)</sup> [يونس: ٥٨:٣].

= سمع قتادة من عبد الله بن الصامت، إنما يروي قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت. قلنا: وسعيد بن بشير فيه لين.

ثم في سماع قتادة من قيس بن عباد نظر، فإنه لا يروي عنه إلا بواسطة. وقد روى أبو مجلز هذا الخبر بنحوه عن قيس بن عباد كما تقدّم عند المصنّف برقم (٨٧٣) بإسناد صحيح، بلفظ: يا فتى، لا يسووك الله، إنّ هذا عهد النبي ﷺ إلينا: أن نلّيه.

لكن رواه بمثل لفظ قتادة هنا بذكر المهاجرين والأنصار خالد الحذاء عند عبد الرزاق في «مصنّفه» (٢٤٦٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٠٦)، يرويه خالد عن قيس ابن عباد، لكنّ خالدًا لم يدرك قيس بن عباد.

ويشهد له بهذا اللفظ حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١١٩٦٣)، وابن ماجه (٩٧٧)، والنسائي (٨٢٥٣)، وابن حبان (٧٢٥٨)، قال: كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليأخذوا عنه. وإسناده صحيح.

(١) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز).

(٢) ضُبط هذا الفعل في (ز) و(ب) و«تلخيص المستدرک» للذهبي بياء الغيبة، وهو تصحيف في قراءة أبي بن كعب، لأنّ قراءة أبي بن كعب بقاء الخطاب، كما نصّ عليه في رواية أبي عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٣٥٨، وأبي داود في «سننه» (٣٩٨٠)، والطبري في «تفسيره» ١٢٦/١١، وقد تقدّم الخبر برقم (٢٩٨٣) في قراءات النبي ﷺ مختصراً بذكر هذه القراءة، وضُبط على الصواب هناك في (ز) و(ص)، أي: بقاء الخطاب.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي والسري بن يحيى - وهو ابن السري ابن أخي هناد - وهذا الأخير متابع، ولقصة أبي بن كعب المذكورة هنا شاهدٌ صحيح لكن دون =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٠٩ - حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة في المسجد الحرام، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ قال لي: كَبُرَ عند خاتمة كل سورة حتى تَخْتِمَ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَ حتى خَتَمَ، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مُجاهد فأمره بذلك، وأخبره مُجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمره بذلك<sup>(١)</sup>.

= ذكر الآية التي استشهد بها أبي بن كعب من سورة يونس. قَبِيصَة: هو ابن عُقبة، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١١٣٧) عن مؤمل بن إسماعيل، وأبو داود (٣٩٨٠) عن محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

تنبيه: وقع عند ابن سعد ٢ / ٢٩٤ عن مؤمل عن سفيان ذكر سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى بدل أخيه عبد الله، وكذلك جاء عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٢٢) و (٥٥٨٧) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، وهذا خطأ، لمخالفة ابن أبي مريم لسائر أصحاب محمد بن يوسف الفريابي في ذلك، ومنهم الإمام البخاري حيث روى عنه هذا الخبر في «خلق أفعال العباد» (٥٦٤)، وذكروا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، وابن أبي مريم هذا قال ابن عدي: حدث عن الفريابي بالبواطيل. قلنا: ومؤمل سيئ الحفظ، على أن أحمد رواه عنه على الصواب كما تقدّم.

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، فقد تكلّم فيه كما قال الذهبي في «تليخه»، ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٢١) عن أبيه قوله: هذا حديث منكر.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٤٤) وأبو حفص بن شاهين في «الخامس من الأفراد» ضمن مجموع فيه مصنفاته (٨٣)، وأبو طاهر المخلص في «مخلصياته» (٢٩٩) و (٣٠٥٥)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٠ / ٢٣٧، وأبو عمرو الداني في «التيسير في القراءات السبع» ص ٢٢٧، وفي =

= «جامع البيان في القراءات السبع» ١٧٣٨/٤ و ١٧٣٩ و ١٧٤٠ و ١٧٤١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩١٢-١٩١٤)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٥١٣-٥١٤، والبغوي في «تفسيره» ٤٥٩-٤٦٠، وأبو جعفر الغزنائي في «الإقناع في القراءات السبع» ص ٣٩٨-٣٩٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٩/١٤ و ٢٦-٢٧ و ٢٧، والذهبي في «معرفة القراء الكبار» ١/١٧٥-١٧٦، وفي «ميزان الاعتدال» ١/١٤٤-١٤٥، وشمس الدين ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ٢/٤١١-٤١٣ من طرق عن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١٠٩) عن جده محمد بن علي بن عمر، عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن الشافعي، عن إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، به. وهذه الطريق في ظاهرها متبعة قوية للبرقي، ومحمد بن علي بن عمر جد الخليلي هذا مُرَجَّم في «التدوين» لأبي القاسم الرافعي ١/٤٦٤-٤٦٥، وأنه روى عنه جمع من الأئمة، لكنه انفرد بذكر التكبير، وخالفه جماعة من الحفاظ الثقات، منهم أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَكُ البَرْدَعِي رواية كتاب «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم عنه، فروى عنه الخبر في الكتاب المذكور ص ١٠٦ عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، عن ابن قُسْطَنْطِين، قال: قرأت على شبل يعني ابن عَبَّاد، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ. هكذا هي رواية الشافعي بذكر سند القراءة، ولكن بذكر رواية ابن قُسْطَنْطِين عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير، بزيادة ذكر شبل بين ابن قُسْطَنْطِين وعبد الله بن كثير، وليس فيه ذكر التكبير من «وَالضَّحَى» إلى آخر القرآن. وهكذا رواه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الحافظ عن ابن عبد الحكم فيما سلف عند المصنف برقم (٢٩٤١)، وكذا ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» ص ١٠٦، ومحمد بن جَرِير الطبري ومحمد بن سليمان بن محبوب عند أبي عمرو الداني في «جامع البيان» (٤٣٧)، وهكذا رواه غيرهم أيضاً. فهذا هو المعتمد إذاً في رواية الشافعي، بزيادة ذكر شبل بن عَبَّاد في سند القراءة، وعدم ذكر التكبير عند الختم، فليس فيها متبعة للبرقي في ذكر التكبير، لكن بقي زيادة شبل بن عباد في سند القراءة، فقال أبو عمرو الداني في «جامع البيان» (٧٣٩): الروايتان عندنا وإن اختلفتا صحيحتان، وذلك أن إسماعيل عرض على ابن كثير بعد أن قرأ على شبل... ونحوه قول الذهبي في «معرفة القراء الكبار» ١/١٤٣، وقول ابن الجزري في «النشر» ٢/٤١٤-٤١٥، حيث قال ابن الجزري ردّاً على ابن خزيمة في قوله: أنا خائف أن يكون قد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي السَّليل، عن عبد الله ابن رَبَاح، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٤١١- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا أبو قلابة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن جُنْدُبٍ، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ لِأَطْلُبَ الْعِلْمَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَخَرَجَ فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَضْرَبْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، ٣/٣٠٥ فَخَرَجَ فَزَيَّرَنِي وَكَهَّرَنِي، فَاسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُوهُمْ إِلَيْكَ، نُنْفِقُ نَفَقَاتِنَا، وَنُتْعِبُ أَبْدَانَنَا، وَنَرْحُلُ مَطَايِنَا ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَإِذَا لَقِينَاهُمْ كَرِهُونَا، فَقَالَ: لَكِنَّ

= أسقط ابنُ أبي بَزَّةٍ أو عكرمةُ بنُ سليمان من هذا الإسناد شِبْلًا. فقال ابنُ الجزري: لم يُسقط واحدٌ منهما شِبْلًا، فقد صَحَّتْ قِرَاءَةُ إِسْمَاعِيلَ عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ نَفْسَهُ، وَعَلَى شِبْلِ... قلنا: يَوْضَحُهُ وَيُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ أَبِي جَعْفَرٍ الْغَزْنَاطِيِّ فِي «الْإِقْنَاعِ» ص ٣٩٩، وَعَلَيْهِ فَمَا وَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْخَلِيلِيِّ فِي «الْإِرْشَادِ»، فَشَاذٌ مُنْكَرٌ.

وقد رُوِيَ التَّكْبِيرُ مِنْ «الْوَضْحَى» إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْخَتْمِ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى مُجَاهِدٍ، وَقَدْ أورد أسانيدُها أبو عمرو الداني في «جامع البيان» ٤/ ١٧٤١-١٧٤٥، ومدار الأسانيد عن ابن عباس على ضعفاء، ويمكن أن يصحَّح عن مجاهد من فعله وأنه كان يأمر به، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السَّعْدِي، وأبو السَّليل: هو ضَرِيب بن نَقِير القيسي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٧٨)، ومسلم (٨١٠)، وأبو داود (١٤٦٠) من طريقين عن سعيد الجُريري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.



أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَتَكَلَّمَنَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَخَافُ فِيهِ لَوْمَةً لَّائِمًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ غَدَوْتُ فَإِذَا الطَّرُقُ غَاصَّةٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ، قَالُوا: كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، قُلْتُ: أَجَلٌ، قَالُوا: مَاتَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ<sup>(١)</sup>.

٥٤١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ أَقْضَانَا، وَأَبِي أَقْرُونَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ بَعْضُ مَا يَقُولُ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَدْعُهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

٥٤١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَا: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿الْمُتَّقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [التوبة: ١٠٠]،

(١) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان: وهو الضُّبَعِيُّ. أبو عمران الجَوْنِيُّ: هو عبد الملك ابن حبيب، وجُنْدُب: هو ابن عبد الله البَجَلِيُّ. وأخرجه مختصراً ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٦٥٢) عن أبي ظفر عبد السلام ابن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْنِيِّ، عن جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ شَابَّ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ كَأَنَّمَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ. وقد تقدّم الخبر بأطول ممّا هنا برقم (٢٩٢٨) من طريق السريّ بن خزيمة عن محمد بن عبد الله الرَّقَاشِيِّ.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٠٨٤) عن وكيع بن الجراح، وأحمد (٢١٠٨٥)، والبخاري (٤٤٨١) و(٥٠٠٥)، والنسائي (١٠٩٢٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وفي رواية وكيع: وَإِنَّا لَنَدْعُ كَثِيرًا مِنْ لَحْنِ أَبِي، بدل: وَإِنَّا لَنَدْعُ بَعْضُ مَا يَقُولُ أَبِي. وأخرجه بنحوه أحمد ٣٥/ (٢١٠٨٦) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

فوقف عليه عمر، فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: مَنْ أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبي بن كعب، فقال: انطلقوا بنا إليه، فانطلقوا إليه، فإذا هو مُتَكَيِّئٌ على وسادة يُرَجِّلُ رأسه، فسَلَّمَ عليه، فردَّ السلام، فقال: يا أبا المُنْذِر، قال: لَبَّيْكَ، قال: أَخْبَرَنِي هَذَا أَنَّكَ أَقْرَأْتَهُ هَذِهِ الْآيَةَ، قال: صدق، تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال عمر: أَنْتَ تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم، أَنَا تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُهُ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ وَهُوَ غَضَبَانُ: نعم، وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى جِبْرِيلَ، وَأَنْزَلَهَا جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَلَمْ يَسْتَأْذِنْ فِيهَا الْخَطَّابَ وَلَا ابْنَهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ<sup>(١)</sup>.

(١) حسنٌ، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فلم يدرك محمد بن إبراهيم التيمي ولا أبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - عمر بن الخطاب، والذي استشكله عمر بن الخطاب هو قراءة ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو قبلها وبعطف الأنصار على المهاجرين، إذ كان عمر يقرأ: (والأنصار الذين) برفع الأنصار وحذف الواو قبل الموصول، ليكون الموصول صفةً للأنصار، وقد روي نحو هذه القصة وقراءة عمر هذه الآية من وجوه عنه مرسله، وفي بعضها أن زيد بن ثابت كان يقرأها كأبي بن كعب، وأن عمر رجع إلى قراءتهما.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٣٦١٨) عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده.

وأخرجه بنحوه ابن وهب في التفسير من «جامعه» ٢/ (١)، والطبري في «تفسيره» ٨/ ١١ من طريق محمد بن كعب القرظي، مرسلًا. لكن ليس فيه قول أبي لعمر في آخره، إنما جاء فيه بدلاً منه قول عمر: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا رُفِعْنَا رُفْعَةً لَا يَلْغُهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا، فَقَالَ أَبِي: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَنَأَلْحِقُوا بِهِمْ﴾ إلى ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وفي سورة الحشر: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وفي الأنفال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكَ فَأُولَٰئِكَ مِتَّكَ﴾ إلى آخر الآية.

وأخرجه بنحوه أيضاً ابن وهب في التفسير من «جامعه» ١/ (٦٠) عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، مرسلًا كذلك، لكن لفظ آخره: فقال له عمر: فما منبعك أن تخبرني؟ فقال: قَرِئْتُ مِنْكَ، قال عمر: ذلك أجدرُّ ألا تكون من شهداء الله.

وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص ٣٠١، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» =

٥٤١٤- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، قال: أخبرني الحارث بن أبي أسامة، أنَّ رَوْحَ بن عُبادة حَدَّثهم، حدَّثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيَّب: أنَّ عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، فأتى أبي بن كعب، فسأله: أئنا لم نَظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنما ذاك الشُّركُ، أما سمعتَ قولَ لقمانَ لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]؟! (١).

٣٠٦/٣

ذَكَرُ مُنَاقِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٤١٥- أخبرني أبو محمد المُزني، حدَّثنا أبو خَلِيفة القَاضي، حدَّثنا محمد بن

= ٨/١١ من طريق حبيب بن الشهيد وعمر بن عامر الأنصاري مرسلًا: أنَّ عمر بن الخطاب قرأ... فذكر الآية من سورة التوبة، فرفع الأنصار، ولم يُلحِقِ الواو في (الذين)، فقال له زيد بن ثابت: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ﴾ فقال عمر: (الذين اتَّبَعُوهم بإحسانٍ)، فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم، فقال عمر: اتنوني بأبي بن كعب، فسأله عن ذلك، فقال أبي: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ﴾، فقال عمر: فَنَعَمْ إِذَا، فتابع أبيتاً.

(١) حسنٌ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد- وهو ابن جُدعان- لكن روي مثل هذا من وجه آخر مرسل يحسنُ الخبرُ به إن شاء الله. وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٧٩) عن محمد بن عُبيد بن حساب، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٧/٧ من طريق جرير بن حازم، عن علي بن زيد، به. وأخرجه محمد بن نصر (٥٧٨)، والطبري ٢٥٧/٧ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أنَّ عمر بن الخطاب... فذكر غير أنه جعله من رواية يوسف بن مهران عن ابن عباس!

وأخرجه بنحوه الطبري ٢٥٧/٧ من طريقين عن أبي عثمان عمرو بن سالم مرسلًا، ورجالهما لا بأس بهم.

وثبت مثله من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ عند البخاري (٣٣٦٠)، ومسلم (١٢٤) وغيرهما.

وثبت كذلك من قول أبي بكر الصديق كما تقدّم عند المصنف برقم (٣٦٨٩).

سَلَامُ الْجُمَحِي، عن أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فُهَيْرِ ابْنِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup>.

٥٤١٥م- وحدثني مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَأُمُّهُ وَأُمُّ أَخِيهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَوْفٍ: الشَّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ ابْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَكَانَتْ قَدْ هَاجَرَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ عَبْدَ عَمْرٍو، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup>.

٥٤١٦م- حدثنا محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: مات عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِتِسْعٍ مِنْ سِنِيْ عَثْمَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَثْمَانُ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً<sup>(٣)</sup>.

٥٤١٧م- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا

(١) أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِي.

وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٥٢) من طريق عبد الملك بن هشام، عن أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، لَكِنْ جَاءَ عِنْدَهُ فِي نَسَبِهِ اسْمُ جَدِّ أَبِيهِ: عَبْدِ الْحَارِثِ، بَدَلَ: الْحَارِثِ. وكذلك قال غير واحد من أهل المعرفة بالأنساب كابن سعد ١١٥/٣، وخليفة بن خياط في «طبقاته» ص ١٥، والشافعي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» ص ١٩٨، وبذلك سمَّاهُ مُسْلِمٌ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ» (٢٨٧٥)، والنسائي وأبو نصر البخاري وأبو أحمد الحاكم فيما نقله عنهم ابن عساكر ٢٤٤/٣٥ و٢٤٦ و٢٤٧: عَبْدُ الْحَارِثِ.

وبعضهم يسميه عبد بن الحارث كابن إسحاق، وكان ابن سعد يقوله أحياناً، وهو قول مصعب الزُّبَيْرِي فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ» ص ١٣٧ و٢٦٥ و٢٧٣، خلافاً لما نقله عنه المصنف بإثره حيث سمَّاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ.

(٢) وهو في «نَسَبِ قُرَيْشٍ» لمصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي ص ٢٦٥، غير أنه وقع فيه تسمية جَدِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: عَبْدَ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ، وفاقاً لابن إسحاق.

(٣) وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/٢٤٠، وابن عساكر ٢٤٢/٣٥ و٣٠٥ من طريقين عن أحمد بن حنبل، دون قوله: وَصَلَّى عَلَيْهِ عَثْمَانُ.

آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن قارظ يقول: سمعتُ علياً يقول حين مات عبدُ الرحمن بن عوف: أدركتَ صَفْوَهَا، وَسَبَقَتْ رَنَقَهَا<sup>(١)</sup>.

٥٤١٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، فذكر هذا النسب، وزاد: وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد، وكان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على سعد بن إبراهيم في تعيين الراوي عن علي بن أبي طالب، فأما شعبة، فيروي هذا الخبر عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم ابن قارظ - وهو ابن عبد الله بن قارظ - كما في رواية المصنف، وخالفه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فروى الخبر عن أبيه سعد بن إبراهيم عن جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن علي بن أبي طالب كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٣٠)، فذكر جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بدل إبراهيم بن قارظ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أوثق الرجلين، وأياً كان الذي سمع علياً فالخبر صحيح، والله أعلم. وعبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - متابع.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٥/١٢ من طريق مسعر، عن سعد بن إبراهيم: أنَّ علياً وعمرو بن العاص أتيا قبر عبد الرحمن بن عوف، فذكر أنَّ أحدهم قال: اذهب ابن عوف فقد أدركتَ صَفْوَهَا وسَبَقَتْ رَنَقَهَا، وقال الآخر: اذهب ابن عوف، فقد ذهبت بِطَنَتِكَ لم تتغضض منها شيئاً. فذكره هكذا مرسلًا. والرتق: الكدر.

(٢) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص ١٥، لكن دون ذكر اسمه في الجاهلية وتسمية رسول الله ﷺ له لما أسلم، وزاد خليفة أنَّ أمه صفية بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب، قال: ويقال: أمُّه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة. وزاد أيضاً أنه مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.

وممن ذكر أنَّ اسم عبد الرحمن بن عوف كان في الجاهلية عبد الكعبة محمد بن سيرين فيما رواه عنه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨٦٣)، وكذلك قال عمرو بن دينار فيما رواه عنه ابن سعد =

٥٤١٩- فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٢٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن: «كيف صَنَعْتَ يا أبا محمدٍ في استلام الرُّكن؟» يعني الحَجَرَ الأسود، فقال عبد الرحمن: استلمتُ وتركْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «أصَبْتَ»<sup>(٢)</sup>.

= ١١٦/٣، لكن الصحيح أن اسمه كان في الجاهلية عبد عمرو، كما صرح به عبد الرحمن ابنُ عوف نفسه كما سيأتي بعده عند المصنف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن أبي نعيم الواسطي - وهو محمد بن موسى بن أبي نعيم يُنسب لجده كثيراً - وقد توبع. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٩٨٨)، والبزار (١٠٠٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بين يدي الخبر (١٨٦٩)، والمعافي بن زكريا النهرواني في «الجلس الصالح» ص ٣٣٩، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤٧/٣٥، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٣/ (٩٠٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وسَيأتي عند المصنف برقم (٧٩٢٤) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن إبراهيم بن سعد.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٤٢٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على هشام بن عروة في وصله وإرساله، رواه عنه قوم فوصلوه، ورواه آخرون عنه فأرسلوه، والذين وصلوه ثقات حفاظ، وعروة =

= ابن الزبير لا شك بـلقبهِ عبد الرحمن بن عوف كما قال المصنف بإثره، فإستناد الموصول صحيح إن كان عروة سمعه من عبد الرحمن بن عوف كما قال المصنف، وكما قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٢٢٥).

وهو في «مسند عبد الرحمن بن عوف» للقاضي أحمد بن محمد بن عيسى (٣١).  
وهو في «موطأ مالك» ١/ ٣٦٦، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٧)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩٨٦٦).

وسياتي عند المصنف برقم (٥٤٢٢) من طريق أخرى عن مالك.  
وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٠) و (٨٩٢٨)، ومن طريقه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٦٩ عن معمر بن راشد، وعبد الرزاق (٨٩٠١)، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣٣٤ من طريق سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق (٨٩٢٨)، ومن طريقه الطبري في «تهذيب الآثار» ١/ ٦٩ عن ابن جريج، وابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١١٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣١ من طريق أبي معاوية الضرير، وابن سعد ٣/ ١١٦ عن محمد بن عبيد الطنافسي، وابن أبي شيبه ٨/ (١٣٣٢٣ - عوامة) عن وكيع ومحمد بن فضيل، والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٣٢) من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٨٠ من طريق جعفر بن عون، وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٥ من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٤) من طريق الفضل بن موسى السنياني، وأخرجه القاضي أحمد بن محمد في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٣٠)، والحاتر بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٣٧٨)، والبزار (١٠٥٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ١٤٠، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٩٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٢٦٢ من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن حبان (٣٨٢٣) من طريق بشر بن السري، كلاهما (أبو نعيم وبشر بن السري) عن سفيان الثوري، والبزار (١٠٥٧) من طريق زهير بن معاوية، والطبراني في «الأوسط» (١٤٢٨)، و«الصغير» (٦١٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٨١، وفي «معرفة الصحابة» (٤٥٧)، وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٥ من طريق عبيد الله بن عمر العمري، كلهم (الفضل بن موسى وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وعبيد الله العمري) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف. هكذا روه موصولًا. وجاء عند معظمهم: عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي النبي ﷺ.

وأخرجه الفاكهي (٤٥)، وابن عبد البر ٢٢/ ٢٦٢ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن من ولد أحيحة بن الجلاح، عن ابن أبي نجيع، عن أبي سلمة بن =

لست أشكُّ في لُقْيِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٥٤٢١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: ٣٠٧/٣ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: اذْهَبِ ابْنَ عَوْفٍ بِبُطَيْنِكَ، لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ<sup>(١)</sup>.

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «كَيْفَ صَنَعْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِي اسْتِلامِ الْحَجَرِ؟» قَالَ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: «أَصَبْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ»<sup>(٢)</sup>.

= عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه. وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير القاسم بن محمد، فلم نقف له على ترجمة، وقد انفرد بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح، لكن ما وقع هنا من ذكر سعد بن أبي وقاص فوهم، لأنَّ المحفوظ أنَّ الخبر لعمر بن العاص، كذلك جاء في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٢٥٤)، وهو برواية أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، فالوهم هنا إما من أبي بكر بن إسحاق أو من المصنِّف نفسه، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٠٢/١١ و ٩٥/١٢ عن عُثْمَانَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، بهذا الإسناد، وذكر عمرو بن العاص.

وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عند ابن سعد ١٢٦/٣، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣)، وابن عساكر ٣٥٠/٣٥ عن أبيه سعد بن إبراهيم به، وذكر عمرو بن العاص.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٩٥/١٢ من طريق مسعر، عن سعد بن إبراهيم: أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ... فَذَكَرَهُ هَكَذَا مَرَّةً.

وقوله: لَمْ يَتَغَضَّضْ، أي: لَمْ يَنْقُصْ، يريد: أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعْمَلِ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتَلَمَّ دِينَهُ شَيْءٌ. قاله ابن الأثير في «النهاية» في مادتي (بطن) و(غضض).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على هشام بن عروة في وصله =



٥٤٢٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: مات عبد الرحمن بن عوف، ويكنى أبا محمد، سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة<sup>(١)</sup>.

٥٤٢٤- أخبرني أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أنه غُشي على عبد الرحمن بن عوف في وَجَعِه غَشِيَةً، ظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها، حتى قاموا من عنده وجلَّلوه ثوباً، وخرَجَتْ أُمُّ كلثوم بنت عُقبة امرأته إلى المسجد تستعين فيما أُمِرَ به من الصَّبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غَشِيَتِهِ، ثم أفاق، فكان أول ما تكلم به أن كَبَّرَ، فكَبَّرَ أهل البيت ومن يليهم، ثم قال لهم: غُشي عليَّ آنفاً؟ قالوا: نعم، فقال: صدقتم، فقال: إنه انطلق بي في غَشِيَتِي رجلان، أحدهما فيه شدة وفظاظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقينا رجلاً فقال: أين تذهبان بهذا؟ فقالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، فقال: ارجعاه، فإنه من الذين كَتَبَ اللهُ لهم السعادة والمغفرة في بُطون أمهاتهم، وأنه سيُمَتَّع به بَنُوهُ إلى ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهراً، ثم توفِّي، وأقام الحجَّ فيها عثمان<sup>(٢)</sup>.

= وإرساله كما تقدم برقم (٥٤٢٠).

(١) وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نُعيم (٤٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٣٠٧ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، عن محمد بن عبد الله بن ثُمير.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البُهراني، وشعيب: هو ابن أبي حمزة. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٤٣، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٥/٢٧٩-٢٩٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٦٧، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٠٩)، وابن عساكر ٣٥/٢٩٧-٢٩٨ من طرق عن أبي اليمان، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان ١/٣٦٧، وابن أبي الدنيا في «المختصرين» (٣٥٢)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (٤٣٥)، وأبو بكر الأَجْرِيّ في «الشرعية» (٤٣٦) و(٤٣٧)، وابن بطة المُكَبَّرِي =

٥٤٢٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، أخبرنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال أمية بن خلف: كَاتِبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كُنْتَ تُكَاتِبُنِيهِ: عَبْدُ عَمْرِو<sup>(١)</sup>.

٥٤٢٦- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب ٣٠٨/٣ الحافظ، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبدُ الرحمن بن عوف يقول: وَاجِبَلاهِ<sup>(٢)</sup>.

= في «الإبانة» ١٤٣/٤، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢٠)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٤٨٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٠٩)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٥٩٠/٢، وابن عساكر ٢٩٦/٣٥ و٢٩٦-٢٩٧ و٢٩٧ و٢٩٨ من طرق عن الزهري، به.

وقد تقدّم برقم (٣١٠٣) من رواية حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنَّ صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يدرك جده عبد الرحمن، بينهما في هذا الخبر أبوه إبراهيم. أبو ثابت: هو محمد بن عُبَيْد الله ابن محمد الأموي المدني.

وأخرجه البخاري (٢٣٠١) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف... فزاد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فاتصل الإسناد.

وكذلك رواه جماعة عن ابن الماجشون منهم إبراهيم بن حمزة الزبيري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٩٠/٣، وعلي بن مسلم الطوسي عند ابن عساكر ٢٩/٧. وانظر ما تقدّم برقم (٥٤١٩).

وتقدّم برقم (٢٥٨٠) أنَّ أمية بن خلف نادى عبد الرحمن بن عوف باسم آخر هو عبد الإله، وانظر الكلام على هذا الخلاف هناك.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك: هو ابن أبي وقاص.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢١٣/١، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» =

٥٤٢٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستة، حدثنا أبو أيوب، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر الزُّهري، عن يعقوب بن عُتبة ابن المُغيرة بن الأُخنس، قال: وُلد عبد الرحمن بن عَوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات يرحمهُ الله سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان كنيته أبو محمد، وُدُفن بالبقيع، وصَلَّى عليه عثمان، وكان رجلاً طويلاً، رَقِيقَ البَشرة - يعني رقيق الجلد - أبيض مُشرب حُمرة<sup>(١)</sup>.

٥٤٢٨- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عُبَيْد الله بن سعد، حدثنا يعقوب، عن أبيه، قال: بلغني أنَّ عبد الرحمن بن عوف جُرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحةً، وجُرح في رجله، فكان يَعْرُجُ منها<sup>(٢)</sup>.

= ص ٢٩١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٣٠٢ من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٣/١٢٦، وابن أبي شيبة ٣/٢٧٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/٣٧، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٩٩)، وابن عساكر ٣٥/٣٠٢ من طريق شعبة بن الحجاج، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/١٩٥، وابن عساكر ٣٥/٣٠١-٣٠٢ من طريق مسعر بن كدام، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، به.

(١) وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٦٦) عن أبي الشَّيخ، عن ابن رُستة، به. وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/١١٥ و١٢٣ و١٢٥ عن محمد بن عمر الواقدي، فلم ينفرد به أبو أيوب: وهو سليمان بن داود الشاذكُوني. وزاد ابنُ سعد في روايته: حسن الوجه، فيه جَنَأٌ، لا يُغَيِّرُ لحيته ولا رأسه.

وأخرج وصفَ عبد الرحمن ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٢٤٩ عن إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي من قوله هو، ثم قال: صَلَّى عليه عثمان، ويقال: صَلَّى عليه الزبير بن العوام. وانظر ما سلف برقم (٥٤١٧).

(٢) رجاله ثقات.

وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني (٤٦٤) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة، عن أبي العباس الثقفي - وهو السَّراج محمد بن إسحاق الوارد في إسناد المصنف - بهذا الإسناد.

٥٤٢٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُميد، عن أنس.

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني حُميد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ ابْنِ الرَّيْعِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٣٠- أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَانَ، حدثنا محمد بن أحمد ابن بُرْدٍ، حدثنا الهيثم بن جَمِيلٍ، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، قال: سمعت عليًّا يقول لعبد الرحمن بن عَوْفٍ يَوْمَ مَاتَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَقَدْ أَدْرَكَتْ صَفْوَهَا، وَسَبَقَتْ رَنَقَهَا<sup>(٢)</sup>.

= وهو في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٠ من طريق محمد بن جعفر الزَّزَادِ الْمَنْبُجِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، ويحيى بن أيوب: هو الغافقي، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم، ومحمد بن الهيثم القاضي: هو ابن حماد قاضي عُنْكَبَرَا. وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٧٦) و(١٣١٢٣) و٢١/ (١٣٨٦٣)، والبخاري (٢٠٤٩) و(٢٢٩٣) و(٣٧٨١) و(٣٩٣٧) و(٥٠٧٢)، والترمذي (١٩٣٣)، والنسائي (٨٢٦٤) و(٩٩٤٢) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٦٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك. وأخرج البخاري (٢٠٤٨) مثله من حديث عبد الرحمن بن عوف نفسه.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن ابن بُرْدٍ: هو محمد بن الوليد الأنطاكي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣٨، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣)، وأبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» ١/ ١٠٠، وفي «معرفة الصحابة» (٤٨٥)، وابنُ عَسَاكِرَ ٣٥/ ٣٠١-٣٠١. من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

٥٤٣١- أخبرنا أبو جعفر الفقيه، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود [عن عروة] <sup>(١)</sup> في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني زُهرة بن كلاب بن مُرة: عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زُهرة <sup>(٢)</sup>.

٥٤٣٢- حدثني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام، حدثنا الحسين بن علي، عن جعفر بن بُرقان، قال: بلغني أنَّ عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألفَ بيتٍ <sup>(٣)</sup>.

٥٤٣٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ٣٠٩/٣ ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن محمد بن أبي

= وقد تقدّم برقم (٥٤١٧) من طريق شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن قارظ، عن علي بن أبي طالب، فذكر إبراهيم بن قارظ بدل إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف! (١) سقط اسم عروة - وهو ابن الزبير - من أصول «المستدرک»، ولا بد منه، فهو صاحب نسخة المغازي التي يرويها عنه أبو الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببيتيم عروة - وعن أبي الأسود أخذها ابنُ لهيعة - وهو عبد الله بن لهيعة - وأكثر المصنف النقل عنها في كتابه هذا. وقد روى البيهقي هذا الخبر في «السنن الكبرى» ٣٦٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بإثبات عروة.

(٢) وهو عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٦٨/٦ عن أبي عبد الله الحاكم. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٣) عن أبي علاثة محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٥/٣٥ من طرق عن عبد الله بن لهيعة، به. (٣) إسناده ضعيف لإعضاله، فإنَّ جعفر بن بُرقان من تبع الأتباع. محمد بن إسحاق: هو أبو العباس السَّراج.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩٩/١، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩٣/٣٥ عن أبي حامد ابن جبلة، عن أبي العباس محمد بن إسحاق السَّراج، به.

وفي «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي ص ٥٠٠: روى عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: دخل رجل مع عبد الرحمن بن عوف في حائط له، فأعتق ثلاثين رقبة. وعثمان بن عطاء: هو ابن أبي مسلم الخراساني، وهو ضعيف، وأبوه من صغار التابعين.

حَزْمَلَةٌ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ، قَالَ: تَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَلْفَ بَعِيرٍ وَثَلَاثَةَ  
 آلَافٍ شَاةٍ بِالنَّقِيعِ، وَمِثْلَهُ فَرَسٍ تَرَعَى بِالنَّقِيعِ، وَكَانَ يَزْرَعُ بِالْجُرْفِ عَلَى عَشْرِينَ نَاضِحًا،  
 وَكَانَ يَدْخُلُ<sup>(١)</sup> قُوتَ أَهْلِهِ مِنْ ذَلِكَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْعَوْ فِيهَا. وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَثَبَّتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالْخَنْدَقِ  
 حِينَ وَلَّى النَّاسَ<sup>(٢)</sup>.

٥٤٣٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
 سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ: حَوَارِيُّ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) كذلك جاء في (ز)، وكذلك في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٢٧/٣: يَدْخُلُ، وكأنه فعلٌ  
 مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّخَلَ، وهو ما دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ ضَيْعَتِهِ مِنَ الْعَلَّةِ، فَمَعْنَى يَدْخُلُ: يَتَّخِذُ مِنْ عِلَّةٍ  
 زَرْعِهِ دَخْلًا يَقُوتُ أَهْلَهُ لِمُدَّةِ سَنَةٍ. وَوَقَعَ مَكَانَهَا فِي (ص) و(م) بِيَاضٍ، وَفِي (ب): يَدْخُرُ، بِالرَّاءِ  
 بَدَلَ اللَّامِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى.

(٢) انظر «الطبقات» لابن سعد ١١٥/٣ و١١٩ و١٢٧.

وقد روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن سيرين ومجاهد - كما عند ابن  
 عساكر ٣٠٣/٣٥ و٣٠٤ - أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَرَكَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ، فَاقْتَسَمَ الثَّمَنُ، فَأَصَابَ  
 كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِينَ أَلْفًا.

(٣) وهو عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ  
 دمشق» ٢٨٢/٣٥ عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق - وهو الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ أَبُو الْعَبَّاسِ -  
 بِهِ.

وأخرجه ابن عساكر ٢٢٠/٢٠ من طريق أبي الطيب محمد بن جعفر الزَّزَّادِ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ - وهو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - عَنْ عَمِّهِ  
 يَعْقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ، فَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ سَعْدِ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَعْدِ هَذَا تَابِعِي صَغِيرٍ.

والمشهور بأنَّ الذي كان حواري رسول الله ﷺ هو الزبير بن العوام، كذلك وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ =

٥٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: من صاحب الخميصة؟ فقال عبد الرحمن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور، من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمن في الهجرة الأولى فقد كذب<sup>(١)</sup>.

٥٤٣٦- أخبرني أحمد بن علي المقرئ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، قالت: دخل رسول الله ﷺ على بئرة

= نفسه، كما في حديث جابر الذي أخرجه البخاري (٢٨٤٦) ومسلم (٢٤١٥) وغيرهما أن النبي ﷺ قال: «إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير».

(١) خبر صحيح، رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ في رواية أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - أنه يروي هذه القصة عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنا نسير مع عثمان بن عفان في طريق مكة إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلاً في الهجرتين جميعاً. يعني هجرته إلى الحبشة وهجرته إلى المدينة. كذلك رواه رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٢٥٣.

وأما رواية المسور، فإنما تلقاها عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف كذلك أخرجه ابن سعد ٣/١١٦، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥٦٥)، وابن عساكر ٣٥/٢٥٣ من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن المسور وهذا إسناد صحيح. فهذا هو المحفوظ في رواية المسور، وقال في روايته: من زعم أنه خير من خالك في الهجرة الأولى وفي الهجرة الآخرة فقد كذب؛ فزاد ذكر الهجرة الآخرة. وكان إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة كان كلاهما حاضراً في ذلك الركب، وكل منهما سمع عثمان بن عفان يقوله، والله أعلم.

وهي تَمْشُطُ عائشة، فقال: «يا بُسْرَةُ، من يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومَ؟» قالت: فَسَمَّتِ رجلاً أو رجلين، قال: «فأين أنتم عن سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟!»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر - وهو إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، نُسب هنا لجدّه - ومن أجل أبيه أيضاً، فهما متروكان، ويعقوب بن محمد الزهري فيه لين، واقتصار الذهبي في «تلخيص المستدرک» على تضعيفه ويعقوب بن محمد غير جيد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٧)، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أمالیه» برواية ابن يحيى البیع (٤١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٨٠-٢٨١ من طرق عن يعقوب بن محمد الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٩٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥/ ٢٨٠، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٤) عن عبد الله بن أحمد بن مسرة، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن حميد، به. فذكر عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف - بدل إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز وأبيه، وعبد العزيز ابن عمران متروك أيضاً.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٦٠٢، والطبراني في «الأوسط» (١١٨٧)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٧٠، وابن عساكر ٣٥/ ٢٧٩ من طريقين عن سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه: أَنَّ النبي ﷺ دعا بُسْرَةَ بنت صفوان، وقال: «من يخطب أم كلثوم؟»... فذكره بنحوه، هكذا مرسلًا ليس فيه أم كلثوم، وسليمان بن سالم هذا هو سليمان بن أبي داود الحراني الملقب ببومة، وهو متفق على ضعفه، فلا اعتداد بمتابعته هذه.

وأخرج ابنُ عساكر ٣٥/ ٢٨٠ من طريق عمر بن أيوب الغفاري، عن محمد بن معن الغفاري، عن مُجَمِّع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع: أَنَّ عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول الله ﷺ: «انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن ابن عوف؟» قالت: نعم. وعمر بن أيوب هذا ضعيف جداً، بل اتُّهم بوضع أحاديث، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع لا يُعرف إلّا في هذا الخبر، فهو مجهول.

وأخرج نحو رواية ابن مُجَمِّع هذه أبو بكر الدِّينَوْرِي في «المجالسة» (٣٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥/ ٢٧٩ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: كان عمر بن الخطاب =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٣٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العَدَل، حدثنا عبد الله بن رَوْح  
٣١٠/٣ المَدائني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو المُعلّى الجَزَري، عن ميمون بن  
مِهْران، عن ابن عمر، عن علي بن أبي طالب: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف قال  
لأصحاب الشُّورى: هل لكم أن أختارَ لكم وأنتقلَ منها؟ فقال عليٌّ: أنا أولُ مَنْ  
رَضِي، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لك: «أنت أمينٌ في أهل السماء، أمينٌ في  
أهل الأرض»<sup>(١)</sup>.

٥٤٣٧م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البرُّلُسي،  
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوسي، حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان،  
عن ابن شهاب، عن سالم، قال: قلتُ لعبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup>.

= يأتي أم كلثوم بنت عقبة فيقول لها... فذكر مثله. وهذا سند رجاله ثقات لكنه مُعَصَّل، فإنَّ  
ابن أبي نجيع أدرك صغار التابعين.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي المُعلّى الجَزَري - وهو فُرات بن السائب - فقد تركوه كما قال  
الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٤، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر  
(٣٩٧٧)، والحاترث بن أبي أسامة كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/ ٣٤٨، والهيثم ابن  
كليب الشاشي في «مسنده» كما في «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي ١/ ٨٧، وابن بَطَّة في «الإبانة»  
٨/ ١٣٣، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/ ٩٨، وفي «معرفة الصحابة» (٤٧٥)، وفي «فضائل  
الخلفاء الراشدين» (١١٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص ٤٤٤)، والخطيب البغدادي في  
«موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٢١-٣٢٢، وابن عساكر ٣/ ٢٩٠-٢٩١ من طرق عن يزيد بن  
هارون، بهذا الإسناد. لكنهم قالوا جميعاً في رواياتهم عن ابن عمر: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف... جعلوه  
من مسند ابن عمر.

(٢) كذا جاء هذا الإسناد في النسخ الخطية، ولا صلة له بما بعده ولا بما قبله، ولا بد أن يكون  
موضوعه في أمر يتصل بمناب عبد الرحمن بن عوف، وإذا كان الأمر كذلك يتبين لنا أنَّ  
المصنف رحمه الله أراد - والله أعلم - الخبر الذي أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣١٩ من طريق =

٥٤٣٨- وأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الملك بن عُمير، عن قَبِيصة ابن جابر الأسدي، قال: كنت مُحَرِّماً فَرَأَيْتُ ظَبْياً، فَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ حُشْشَاءَهُ - يعني أَصَلَ قَرْيَتِهِ - فَمَاتَ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ، فَوَجَدْتُ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلًا أَبْيَضَ رَقِيقَ الْوَجْهِ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: تَرَى شَاةً تَكْفِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبَحَ شَاةً، فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ صَاحِبُ لِي: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُحَسِّنْ أَنْ يُفَتِّيكَ حَتَّى سَأَلَ الرَّجُلَ، فَسَمِعَ عُمَرَ بَعْضَ كَلَامِهِ، فَعَلَّاهُ عُمَرُ بِالذَّرَّةِ ضَرْباً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيُضْرِبَنِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمْ أَقُلْ شَيْئاً، إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ، قَالَ: فَتَرَكَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ تَقْتُلَ الْحَرَامَ، وَتَتَعَدَّى الْفُتْيَا؟! ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ فِي الْإِنْسَانَ عَشْرَةَ أَخْلَاقٍ، تِسْعَةٌ حَسَنَةٌ، وَوَاحِدٌ سَيِّئٌ، وَيُفْسِدُهَا ذَلِكَ السَّيِّئُ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكَ وَعَشْرَةُ<sup>(١)</sup> الشَّبَابِ<sup>(٢)</sup>.

= إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر قال: دخل الرهطُ على عمر قُبَيْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ؛ عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعليُّ والزبير وسعد، فنظر إليهم، فقال: إني قد نظرتُ لكم في أمر الناس، فلم أجد عند الناس شقاقاً إلا أن يكون فيكم، فإن كان شقاق فهو فيكم، وإنما الأمر إلى ستة، إلى عبد الرحمن وعثمان وعليِّ والزبير وطلحة وسعد، وكان طلحة غائباً... فذكر قصةً وفي آخرها: قال ابن شهاب: قال سالم: قلتُ لعبد الله: أَبَدَاً بعبد الرحمن قبل عليٍّ؟ قال: نعم والله. ورجاله ثقات.

(١) في النسخ الخطية: وعشرة، والمثبت من «تلخيص المستدرک» وهو الموافق لرواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٨١/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٨٢٣٩).

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٨٢٣٩). وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨١/٥، وفي «الصغرى» (١٥٧١)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤٦-٢٤٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٨) عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو سلمة منصور بن سَلَمَةَ الخُزَاعِي، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمِي، حدثتني أم بكر بنت المَسُور: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألف دينار، فقَسَمَهَا في بني زُهْرَةَ وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبي ﷺ، فبعث إلى ٣١١/٣ عائشة بمالٍ من ذلك، فقالت: مَنْ بعث بهذا المال؟ قلت: عبدُ الرحمن بنُ عوف، قال: وقَصَّ القِصَّةَ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْنُو عَلَيْكَ من بعدي إِلَّا الصَّابِرُونَ»، سَقَى اللهُ ابنَ عَوْفٍ من سَلَسَبِيلِ الجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.

= إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٨٢٤٠)، وأبو عُبَيْدٍ في «غريب الحديث» ٣/ ٣٦٢، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٤٥ و ٤٨، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٧١٦) و (١٧١٧)، وابن أبي حاتم الرازي في «تفسيره» ٤/ ١٢٠٦، والطبراني في «الكبير» (٢٥٩)، وأبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٤٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» ٥/ ١٨١، وابن عساكر ٤٩/ ٢٤٢ و ٢٤٢-٢٤٤ و ٢٤٤-٢٤٥ و ٢٤٥-٢٤٦ من طرق عن عبد الملك بن عُمَيْر، به. وبعضهم لا يُصَرِّح باسم عبد الرحمن بن عوف في الخبر.

وأخرجه بنحوه الطبري ٧/ ٤٥ و ٤٨ من طريق الشَّعْبِي، عن قبيصة بن جابر، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أم بكر بنت المسور، وهذا الإسناد وإن كان ظاهره الإرسال، قد جاء في رواية غير المصنف في أثناء الخبر ذكر المسور وأم بكر بنت المسور روت عن أبيها كثيراً، فالظاهر أنها تلقت هذا الخبر عنه، وقد ورد ما يُرَجَّح ذلك في بعض الروايات، حيث جاء فيها: عن أم بكر بنت المسور عن المسور بن مخرمة، فاتصل الإسناد، وقد حَسَّنَ الإسناد ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٣٢٤١)، خلافاً لما قاله الذهبي في «تلخيص المستدرک» حيث جزم بعدم اتصاله.

وله طريق أخرى عن عائشة ستأتي برقم (٥٤٤٣).

وله شاهد أيضاً من حديث أم سلمة سيأتي بعده، ومن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سيأتي برقم (٥٤٤٢)، فالحديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٧٢٤) و (٢٥٠٣٢) و (٢٥٠٣٣) من طريقين عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمِي، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٤٠- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقِي، قالوا: حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَيْن، عن<sup>(١)</sup> عوف بن الحارث، عن أم سلمة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: «إِنَّ الذي يَحْنُو عليكم بَعْدِي هو الصادقُ البارُّ»، اللهم اسقِ عبدَ الرحمن بنَ عوف من سَلْسَبِيل الجنة<sup>(٢)</sup>.

فقد صحَّ الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما.

٥٤٤١- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المُقَرَّرِي، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمِي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «يا ابنَ عَوف، إنك من الأغنياء، ولن تدخلَ الجنةَ إِلَّا زَحْفًا، فأقرضِ الله يُطْلِقَ قَدَمَيْكَ» قال ابن

= ومَنْ أخرجه فقال: عن أم بكر عن المسور: ابنُ سعد ٢٠٠/١٠، وإسحاقُ بنُ راهويه في «مسنده» (١٧٥٥)، وأبو بكر الأَجْرِي في «الشریعة» (١٧٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩١١٥) وأبو طاهر المُخَلَّص في «المُخَلَّصات» (١١٣١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» ٩٨/١، وفي «معرفة الصحابة» (٤٧٨)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١١٦)، وابن عساكر ٢٨٣/٣٥ و٢٨٤ من طرق عن عبد الله بن جعفر، به.

(١) تحَرَّف في النسخ الخطية إلى: بن، والتصويب من مصادر التخریج.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لِين، فإنَّ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَيْن - وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» - لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق ولم يُصَرَّح بِسَمَاعِهِ منه لهذا الخبر. وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٥٩) و (٢٦٥٨٠) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. ويشهد له حديثُ عائشة الذي قبله، وحديثُ أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الآتي برقم (٥٤٤٢).

عوف: يا رسول الله، فما الذي أقرض الله؟ قال: «تَبَرَّأُ مما أنتَ فيه» قال: يا رسول الله، من كلِّه أجمع؟ قال: «نعم»، فخرج ابنُ عوف وهو يَهُمُّ بذلك، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ، فقال: «أتاني جبريلُ، فقال: مُرِ ابنَ عوفٍ فليُضِفِ الضَّيْفَ، وليُطْعِمِ المسكينَ، وليُعْطِ السائلَ، ويبدأ بمن يُعوُلُ، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكيةً ما هو فيه»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل خالد بن يزيد بن أبي مالك - وهو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن أبي مالك الشامي - وبه أعله الذهبي في «تلخيصه»، وممن ضعف هذا الحديث بخالد أيضاً العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» ٢/٣٦٦، والهيتمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٥٥، وابن حجر العسقلاني في «مختصر زوائد مسند البزار» (١٩٥٣)، وفي «القول المسدّد» ص ٢٥، والسخاوي في «الأجوبة المرضية» ٢/ (١٤٨) و (١٤٩) و ٣/ (٢٨١) وغيرهم، بل قال الهيتمي وابن حجر: لا يثبت في هذا شيء.

ومن قبل هؤلاء جماعة من الأئمة صَعَّفُوا الأحاديث الواردة في دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة زحفاً، فقد قال أحمد بن حنبل فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» وذكر حديث عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس في دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة حَبْوَاً برقم (٨٠٣)، فقال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر، وعمارة يروي أحاديث منكراً. قال ابن حجر في «القول المسدّد» ص ٢٥: يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وانظر حديث أنس هذا في «المسند» ٤١/ (٢٤٨٤٢).

وقال ابن الجوزي: الحديث لا يصحُّ، وخوشتي عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من سبق، لأنَّ جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن مُنَزَّهٌ عن الحاليين، وقد خلف طلحة ثلاث مئة حمل من ذهب، وخلف الزبير وغيره، ولو علموا أنَّ ذلك مذموم لأخرجوا الكلَّ.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: قد ورد من غير وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ أنَّ عبدَ الرحمن بن عوف ﷺ يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسولُ الله ﷺ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» فأنى تنقص درجاته في الآخرة أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة، فإنه لم يرد هذا في حق غيره، وإنما صحَّ سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم على الإطلاق، والله أعلم.

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١١/ ١٢٨: ما روي أنَّ ابن عوف يدخل الجنة حبواً كلام موضوع لا أصل له.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله،

حدثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهلي من بعدي».

قال قُرَيْشٌ: فحدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: أنَّ أباه أوصى لأمهات ٣١٢/٣

المؤمنين بحديقةٍ بيعت بعده بأربعين ألفَ دينارٍ<sup>(١)</sup>.

= قلنا: وهذا الحديث أخرجه ابن سعد ١٢٢/٣، وابن زنجويه في «الأموال» (١٣٦٦)، والبخاري (١٠٠٥)، والطبراني في «مستدرک الشاميين» (١٦١٦)، وابن عدي في «الكامل» ١٢/٣، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩٩/١ و ٣٣٤/٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٦٤)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٢٦٣-٢٦٤ و ٢٦٤-٢٦٥ و ٢١٦/٥١ من طرق عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فهو حسن الحديث.

إبراهيم بن عبد الله: هو السعدي الحافظ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤١٤) عن أحمد بن محمد المروزي، وأبو يعلى (٥٩٢٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وأبو جعفر بن البخترى في مجموع فيه مصنفاته (٩٥) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧١٧) عن محمد بن أبي العوّام، وأبو علي بن شاذان في «جزئه» (٣)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٢٩٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٢١٩، والمغازلي في «مناقب علي» (١٧١) من طريق يحيى بن معين، خمستهم عن قريش بن أنس، به.

والقصة التي رواها أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن الحديقة التي بيعت بأربعين ألفاً جاءت في رواية أحمد بن محمد المروزي وعبد الرحمن بن محمد بن منصور معطوفةً على حديث أبي هريرة، فأوهم ذلك أنها حكاية من كلام أبي هريرة، وإنما هي من كلام أبي سلمة كما وقع مُبيناً في رواية المصنّف.

فقد أخرجها مفردةً الترمذيّ (٣٧٥٠) عن أحمد بن عثمان البصري وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري، عن قريش بن أنس، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ولم يذكر الباقر هذه القصة في روايتهم عن قريش بن أنس، بل اقتصروا على حديث أبي هريرة. لكن رويت القصة من طريق أخرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما سيأتي بعده، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وله شاهدٌ صحيح على شرط الشيخين:

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ التَّنِيسِي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي: «أَمْرُكُنَّ مِمَّا يُهْمُنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ»، ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَدْ وَصَلَهُنَّ بِمَالٍ، فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مُنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٤٤٤- أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ الْمَهْرِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ مُوسَى بْنُ عَوْنٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نَائِرِ بْنِ مَخْزُومٍ، عَنْ آبَائِهِ

= ويشهد لها حديث عبد الرحمن بن عوف الذي تقدم تخريجه برقم (٥٤٣٩).

ويشهد للحديث مع القصة جميعاً حديثُ أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها الذي تقدّم عند المصنف برقم (٥٤٣٩)، وللحديث وحده شاهد عن أم سلمة تقدّم كذلك برقم (٥٤٤٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل صخر بن عبد الله بن حرملة، وقد روي من غير وجه عن عائشة، منها ما تقدّم برقم (٥٤٣٩).

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٤٨٥) عن أبي سلمة منصور بن سَلَمَةَ الْخُزَاعِي، والترمذي (٣٧٤٩) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن بكر بن مضر، به. وقال الترمذي في أكثر الروايات عنه: حسن صحيح غريب، وفي بعضها: حسنٌ غريب.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٩٣) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْنَى عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَأَهْمُّ مَا أَتْرُكُ إِلَى وِرَاءِ ظَهْرِي، وَاللَّهِ لَا يَعْطِفُ عَلَيْكَ إِلَّا الصَّابِرُونَ». أو الصادقون، وإسناده حسنٌ من أجل عمر بن أبي سلمة.

نسبة عبد الله بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن نائر<sup>(١)</sup> بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

٥٤٤٥- فحدثنا بهذا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا الحسين<sup>(٢)</sup> بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل، من خلفاء بني زهرة<sup>(٣)</sup>.

قد خالفهما الواقدي في هذا النسب:

٥٤٤٦- كما حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وكان يكنى بابنه عبد الرحمن: أبا عبد الرحمن، وكان أبوه مسعود

(١) كذلك جاء في نسخنا الخطية، وفي المطبوع: تامر، كالذي في مطبوع «الكبير» للطبراني ٩/ (٨٤٠١) عن أحمد بن محمد بن رشد بن به، والمشهور في هذا الاسم عند أهل النسب: فار، بفاء ثم ألف بعدها راء، كما ضبط في «الإكمال» ٧/ ٤١، و«تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١٠٦٤، وذكر ابن ماكولا أن ابن الكلبي زاد في آخر الاسم حرف الياء آخر الحروف، فقال: فاري. وفي «جامع الأصول» لابن الأثير في قسم التراجم ١٢/ ٥٨٣ قال: قار، بالقاف، وقيل بالفاء.

(٢) تحرف في (ز) إلى: الحسن، مكبراً.

(٣) وهو عند الطبراني في «الكبير» ٩/ (٨٤٠٣) عن محمد بن علي فُستقة، عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، به.

وخالف يعقوب بن إبراهيم فيه أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي عند ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥٩٥)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٧٠)، وابن عساكر ٣٣/ ٥٩ فرواه عن إبراهيم بن سعد، فزاد بين مخزوم وكاهل رجلاً هو صاهلة، موافقاً في ذلك رواية زياد البكائي، حيث جاء في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٥٤ و٦٨١ كذلك، وابن هشام حمل السيرة عن البكائي.



ابن غافل حالفَ عبدَ الحارث بن زُهرة في الجاهلية، وأسلم عبدُ الله بن مسعود قبل دخولِ رسول الله ﷺ دارَ الأرقم، وشهد عبدُ الله بن مسعود عند جميع أهل السير بداراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجرَ الهجرتين، وكان صاحبَ سرِّ رسول الله ﷺ ووسادَه<sup>(١)</sup> وسواكِه، ونَعْلِه وطُهورِه، وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديداً الأذمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، فُدِّنَ بالبقيع، وكان يومَ توفى - فيما قيل - ابنَ بضع وستين سنةً.

٣١٣/٣ ٥٤٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد ابن عبد الله بن ثُمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قُتل عثمان، وكان أوصى إلى الزُّبير بن العوام، فصلَّى عليه، وقد قيل: إنَّ عمار بن ياسر صلَّى عليه، ودُفن بالبقيع ليلاً، وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، عن سُلَيْمان بن أَبِي سُلَيْمان، عن أَبِي هاشم، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله بن مسعود: أنَّ النبي ﷺ كَنَاهُ أَبَا عبد الرحمن ولم يُؤَلِّدْ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) جاء في نسخنا الخطية بدلاً من وسادَه كلمة سِواده - بكسر السين - معطوفة على السَّرِّ، مع أنَّ السَّواد هو السَّرُّ نفسه، فيلزم منه التكرار هنا، والصواب ما أثبتنا، وهو كذلك في رواية ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤١ عن محمد بن عمر الواقدي. والله تعالى أعلم. والوساد: الفراش.

(٢) إسناده واهٍ من أجل سليمان بن أبي سليمان - وهو الخُوْزي القافلائي - ولم يُصبِ الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» ١٨/ ٦٢٨ إذ صحَّح إسناده هذا الخبر، ذاهلاً عن سليمان القافلائي هذا. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء الهَمْداني، وأبو هاشم: هو الرُّمَّاني الواسطي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخعي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٥)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٧٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد.

٥٤٤٩- حدثني علي بن حَمَشَادُ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزُّبيري، عن أبيه، قال: أمُّ عبد الله بن مسعودٍ: أمُّ عبدِ بنت عبد بن الحارث بن زُهرة<sup>(١)</sup>.

٥٤٥٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كنيةُ عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

٥٤٥١- وحدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخِي، حدثنا الخَصِيب ابن ناصح، حدثنا سليمان بن أبي سليمان القافلائي، عن أبي هاشم، عن إبراهيم النَّخَعِي: أنَّ ابن مسعود كنى علقمةَ أبا شُبُل قبل أن يولد له، قال: فسُئل، فحدث أنَّ علقمةَ حدثه عن عبد الله بن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ كنَّاه أبا عبد الرحمن قبل أن يُولد له<sup>(٣)</sup>.

٥٤٥٢- أخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن اليَمَان، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً فَطِناً، وكانت أمُّه أمُّ عبدِ بنت عبد بن الحارث بن زُهرة، ويقال: إنها كانت من القارّة<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه البزار (١٥٨٠)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٥٦٦) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، وأسلم بن سهل الواسطي في «تاريخ واسط» ص ١٨٣ عن الحسن بن حماد، كلاهما عن عُبيد الله ابن موسى، به.

وسَيأتي برقم (٥٤٥١) من طريق الخصيب بن ناصح عن سليمان القافلائي.

(١) وكذلك قال في نسبها إبراهيم النخعي كما سيأتي برقم (٥٤٥٢)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» ص ١٦، وغيرهما، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٤٧١): هو الأثبُت.

وخالفهم غيرهم فنسبوها هُذَلِيَّةً، منهم ابن سعد ٣/ ١٣٩.

(٢) وهو في «تاريخ العباس بن محمد الدوري» (١١٢).

(٣) إسناده واه كما تقدّم برقم (٥٤٤٨).

(٤) رجاله لا بأس بهم. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

٥٤٥٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: لقد رأيتني سادسَ ستة، ما على الأرض مسلمٌ غيرُنا<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٥٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثَةَ، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ، في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني زُهْرَةَ بن كِلَابٍ: عبدُ الله بن مسعود. قال عُرْوَةُ: ومَن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب عبدُ الله بن مسعود.

٥٤٥٥- حدثنا علي بن حَمَاشَةَ العدل، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن أبي ذُبَابٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله ابن سَخْبَرَةَ، قال: كنتُ مع عبدِ الله بن مسعود وكان رجلاً آدَمَ، عليه مَسْحَةٌ، لطيفٌ ٣١٤/٣ الجسم، ضعيفُ اللحم<sup>(٢)</sup>.

= ورواه صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه في «مسائله» (١٢٢٩)، لكن دون ذكر أم عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٤٧)، وعنه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٣٣، وأخرجه أيضاً البغوي في «معجم الصحابة» (١٤١٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٦/٣٣ عن عبد الله بن عمر بن محمد ابن أبان، كلاهما (أبو خيثمة وعبد الله بن عمر) عن يحيى بن اليمان، به. ولم يذكر كذلك أم عبد الله بن مسعود.

(١) إسناده صحيح. القاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عُبَيْدَةَ: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٦٢) عن أبي يعلى، عن ابن أبي شَيْبَةَ، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده جيد من أجل ابن أبي ذُبَابٍ - واسمه الحارث بن عبد الرحمن - فهو صدوق لا بأس به. =

٥٤٥٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط<sup>(١)</sup>، قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه الزبير بن العوام.

٥٤٥٧- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى ابن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: أخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup>.

= وقد تقدّم ضمن حديث مطوّل برقم (١٧١٤) ذكر وصف ابن مسعود بأنه كان آدم عليه مسحة أهل البادية من طريق صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن. وكونه كان خفيف اللحم ثبت عن قيس بن أبي حازم عند ابن سعد ١٤٥/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٢٢/١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٥/٣٣ قال: رأيت عبد الله بن مسعود رجلاً خفيف اللحم.

(١) وقع في نسخنا الخطية: خلف بن خليفة، وهو خطأ، وإنما هو خليفة بن خياط صاحب «الطبقات» و«التاريخ»، وقد أكثر المصنف من النقل من كتاب «الطبقات» لخليفة بسنده هذا إليه. وهذا في «طبقاته» ص ١٦.  
(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٤١٧/٨، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٠٥٣/٣، والطبراني في «الكبير» (١٢٨١٦)، وفي «الأوسط» (٩٢٩) و(٥٢٢٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤١١، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٥٠٧) و(٥٠٨) من طرق عن سعد ابن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص ٧٧ عن عمر بن أحمد بن صالح بن زياد، عن عباد بن العوام، به.

وثبت مثله من حديث أنس بن مالك عند البخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٨) وغيره بسند صحيح. فهذا الصحيح خلافاً لقول ابن إسحاق بأن النبي أخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وفيه الردّ كذلك على قول مصعب بن عبد الله الزبيري فيما نقله عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٣٧) حيث قال: لا أعرف هذه الأخوة بين الزبير وبين عبد الله.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٥٨- أخبرنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُميس، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر: ذَكَرُ مَا أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فِي مَرَضِهِ هَذَا أَنْ يَرْجِعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّمَا فِي حِلٍّ وَبَلٍّ فِيمَا وَلِيَا وَقَضَا، وَلَا تُزَوِّجُ بَنَاتُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا، وَلَا يُخْصُ ذَلِكَ عَنْ زَيْنَبٍ<sup>(١)</sup>.

٥٤٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، حدثني أبو العُميس، عن مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عن عمرو بن ميمون، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ تَأْتِي عَلَيْهِ السَّنَةُ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَعَلَّتْهُ كَاتِبَةٌ، وَجَعَلَ الْعَرَقُ يَتَحَادَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَيَقُولُ: نَحْوُ هَذَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٠٤)، وفيه إشارة إلى مؤاخاة الزبير بن العوام لكعب بن مالك الأنصاري، وهي في المؤاخاة التي أحدثها النبي ﷺ بالمدينة بين المهاجرين والأنصار، وهي غير هذه المؤاخاة التي في هذه الرواية، فقد كانت هذه المؤاخاة بمكة، كما سيأتي بيانه هناك. (١) رجاله ثقات لكنه مرسل، فإنَّ عامر بن عبد الله بن الزبير لم يُدرك عبد الله بن مسعود، لكن وصية عبد الله هذه كانت مكتوبة كما في بعض روايات الخبر عند غير المصنف. أبو العُميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي.

وأخرجه ابن سعد ١٤٦/٣، وابن أبي شيبه ١٧٥/١١، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٢٥/١١، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٠٦٥)، والبيهقي ٢٨٢/٦، وابن عساكر ١٨٣/٣٣ من طريقين عن أبي العُميس، به.

وأخرجه ابن عساكر ١٦٩/٢٨ من طريق موسى بن عقبة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، لكن دون ذكر تزويج بنات عبد الله بن مسعود.

(٢) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي متابع، وقد رواه بعضهم فزاد في إسناده رجلين بين مسلم البطّين وعمرو بن ميمون - وهو الأودي - وهذان الرجلان هما إبراهيم بن يزيد ابن شريك التَّيمي وأبوه، فيرويه إبراهيم التَّيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون، كما تقدّم عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٦٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى، حدثنا أبو كريب، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق السَّبَّيعي، عن الأسود، أنه سمع أبا موسى يقول: قدمتُ أنا وأخي من اليمن، فَمَكَّنَّا جِنًا ما نَرَى إِلَّا أَنَّ عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيتِ رسولِ الله ﷺ، ممَّا نرى من دخوله ودخولِ أمِّه<sup>(١)</sup>.

٣١٥/٣

= المصنف برقم (٣٨٣)، وقد ذكر الدارقطني في «علله» (٣١٥٩) هذا الاختلاف وصَحَّح الروایتين جميعاً، مشيراً إلى رواية صَرَّحَ فيها مُسلم البطين بسماعه من عمرو بن ميمون - وهي عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٦٨/٧. فقال الدارقطني: يشبه أن يكون مسلم سمعه منه بعد أن سمعه من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو.

وأخرجه البزار (١٨٦٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٢/٣٣ من طريق شعبة، عن أبي العُميس، به.

وقد رواه عن أبي العُميس كذلك شريك النخعي فيما سلف عند المصنف برقم (٣٨٢) لكن قال فيه شريك: عن أبي العُميس، عن مسلم البطين، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود. فذكر أبا عمرو الشيباني بدل عمرو بن ميمون الأودي، وهَمَّه الدارقطني.

وأخرجه الطيالسي (٣٢٤)، وابن سعد ١٤٤/٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١٦٢/٣٣، والشاشي (٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦١٢)، وابن عساكر ١٦٢/٣٣ و١٦٣/٣٣، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي أخى أبي العُميس، والطبراني (٨٦١٦)، والدارقطني في «العلل» (٣١٥٩)، وابن عساكر ١٦٣/٣٣ من طريق عمار الدُّهني، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٢١٦/٤، والبزار (١٨٦٢)، والطبراني (٨٦١٥) من طريق سَنَّة بن مسلم البطين، ثلاثهم عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون، به.

ورواه عن مسلم البطين كذلك إبراهيم بن مهاجر عند أحمد ٦/ (٣٦٧٠)، والطبراني (٨٦١٦)، وأبي نُعيم في «الحلية» ١٠٩/٧، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢٩٧/١، وابن عساكر ١٦٤/٣٣، لكن قال فيه إبراهيم بن مهاجر: عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن ابن مسعود. وهَمَّه الدارقطني.

وقد سلف نحوه عند المصنف برقم (٣٨١) عن مسروق عن ابن مسعود.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل إبراهيم بن يوسف - وهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: سمعتُ حذيفة يقول: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَذَا وَسَمْتًا وَدَلًّا بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى حِينَ يَرْجِعُ، مَا أَدْرِي مَا فِي بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ وَسِيلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>.

= عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي - وقد توبع. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب، والأسود: هو ابن يزيد النَخَعي.

وأخرجه البخاري (٣٧٦٣)، والترمذي (٣٨٠٦) عن أبي كريب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٦٠) من طريق إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف، به. فاستدراك الحاكم له عليهما ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠)، والنسائي (٨٣٢٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وأحمد ٣٢/ (١٩٥٨٨)، والنسائي (٨٢٠٦) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سَلَمَة أبو وائل.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٤١) عن محمد بن عبيد الطنافسي، و(٢٣٣٤٢) من طريق زائدة ابن قدامة، والبخاري (٦٠٩٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ثلاثتهم عن الأعمش، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٥١) من طريق أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة بن اليمان. وسنده صحيح. وأخرجه أحمد (٢٣٣٠٨) و(٢٣٣٥٠) و(٢٣٤٠٨) و(٢٣٤١٣)، والبخاري (٣٧٦٢)، والترمذي (٣٨٠٧)، والنسائي (٨٢٠٨)، وابن حبان (٧٠٦٣) من طريق أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن حذيفة بن اليمان.

وقد صرح أبو إسحاق السَّبَّيحي بسماعه لهذا الخبر من عبد الرحمن بن يزيد، دون آخره فقد نصَّ في رواية شعبة عنه عند أحمد (٢٣٣٥٠) أنه لم يسمع منه روايته عن حذيفة قوله: ولقد علم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٦٢- أخبرني الحسن بن حَلِيم المَرُوزِي، أخبرنا أبو المَوْجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أنا مِسْعَر، قال: حدثني مَعْن بن عبد الرحمن، عن عَوْن بن عبد الله ابن عُتْبَة، عن أبيه، قال: كان عبد الله إذا هَذَّاتِ العيُونُ سمعتَ له دَوِيًّا كدَوِيِّ النحل، حتى يُصبح<sup>(١)</sup>.

٥٤٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، حدثنا شُعْبَة، أخبرنا جامع بن شَدَّاد قال: سمعتُ عبد الله بن مِرْدَاسٍ قال: كان عبد الله يَخْطُبُنَا كُلَّ خميسٍ على رجليه، فيتكلَّم بكلماتٍ ونحن نَشْتَهِي أن يزيدَ<sup>(٢)</sup>.

= المحفوظون. غير أنَّ بعضهم أدرج هذه القطعة إدراجاً في خبر أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد. وإنما يروها أبو إسحاق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة كما أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٤٥)، وغيره.

وقد تقدمت هذه القطعة مفردةً برقم (٣٢٥٥) من طريق محاضر بن المورِّع عن الأعمش. وقد روي تشبيه عبد الله بن مسعود بالنبي ﷺ في هذيه ودلَّه عن علقمة بن قيس كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٨٢).

قال ابن الأثير في «النهاية» في مادة (دل): الدَّلُّ والهدى والسَّمْتُ عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة.

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ أنه من رواية عون بن عبد الله بن عُتْبَة - وهو ابن مسعود - عن أخيه عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة مرسلًا كما رواه وكيع بن الجراح في «الزهد» (١٥٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «الزهد» (٨٤٨)، وابن عساكر ١٦٦/٣٣.

وكذلك رواه عبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة ٢/٢٧٢، كلاهما (وكيع وعبدة) عن مسعر ابن كدام.

أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو بن المَوْجَّه الفَزَارِي، وعَبْدَان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، ومَعْن بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن مرداس فهو - وإن لم يرو =



٥٤٦٤- وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حَبَّة العُرَني، قال: قرأتُ في كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أما بعدُ، فأنتم رأسُ العربِ وجُمُجُمَتُها، وأنتم سَهْمِي الذي أرمي به، إن جاء شيءٌ من هاهنا وهاهنا، وقد بعثتُ إليكم عبدَ الله واخترتُه لكم، وآثرتُكم به على نفسي<sup>(١)</sup>.

٥٤٦٥- حدثني أبو بكر أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حَبَّة العُرَني: أنَّ ناساً أتوا علياً، فأثنوا على عبد الله بن مسعود، فقال: أقولُ فيه مثلَ ما قالوا وأفضل: قرأ

---

= عنه غير جامع بن شداد - تابعي ذكره ابنُ حبان، وروى عن عبد الله بن مسعود غير خبير. وقد روي مثل خبره عن شقيق أبي وائل أيضاً. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود. وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٤٥، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢٢ من طرق عن شعبة، به.

ويشهد له ما رواه أبو وائل شقيق بن سلمة قال: كان عبد الله يذكرنا كل يوم خميس، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، إنا نحب حديثك وننتهيه، ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم... أخرجه أحمد ٧/ (٤٤٣٩)، ومسلم (٢٨٢١)، وهو كذلك عند البخاري (٧٠) لكن دون قوله: إنا نحب حديثك وننتهيه.

ولتذكير ابن مسعود أصحابه كلَّ خميس انظر خبر عمرو بن ميمون الأودي المتقدم برقم (٣٨٣).

(١) رجاله ثقات غير حَبَّة العُرَني، فضعيف. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي. وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٠، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٦، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥١٨)، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في «أخبار القضاة» ٢/ ١٨٨ من طرق عن شعبة، به.

وسياتي عند المصنف برقم (٥٧٦٧) من طريق أبي إسحاق السَّبَّيعي عن حارثة بن مُضَرَّب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب: إني قد بعثت إليكم عمارَ بنَ ياسر أميراً، وابنَ مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النُّجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر... وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. وإسناده صحيح.

الْقُرْآنَ، وَأَحْلَ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَقِيَّةٌ فِي الدِّينِ، عَالِمٌ بِالسُّنَّةِ<sup>(١)</sup>.

٥٤٦٦- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية ٣١٦/٣

ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث [عن أبي الأحوص]<sup>(٢)</sup> عن أبي مسعود عُقبة بن عمرو، قال: ما أرى رجلاً أعلمَ بما أنزلَ الله على محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود، فقال أبو موسى: إن تقل ذلك، فإنه كان يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين لا ندخل<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف حَبَّة العُرني، وقد روي نحو هذا عن علي بن وجوه أخرى، منها ما سيأتي بالرقم (٥٤٧٨) و(٥٧٣١). عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه ابن سعد ٣/١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/١٥٠ عن قبيصة بن عُقبة، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه بنحوه ابن سعد ٣/١٤٤، وابن أبي شيبة ١٢/١١٧، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/٢٢١، وابن عساكر ٣٣/١٥٠ من طريق الأعمش، عن حبة بن جوين العُرني. وأخرجه ضمن خبر طويل في أسئلة وُجِّهَتْ لعلِّي ﷺ عن رأيه في جمع من الصحابة وأسئلة أخرى: أحمد بن منيع في «سنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٩٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٤٢)، وابن عساكر ٢١/٤٢١-٤٢٢، والضياء المقدسي في «المختارة» (٤٩٤) من طريق ابن جريج قال: حدثنا أبو حرب بن أبي الأسود عن أبيه، وقال ابن جريج: وعن رجل عن زاذان أبي عمر، كلاهما عن علي. وإسناده عن أبي الأسود صحيح.

(٢) سقط ذكر أبي الأحوص من إسناد الخبر في النسخ الخطية، وهو ثابت عند الطبراني في «الكبير» (٨٤٩٥) في روايته عن محمد بن أحمد بن النضر شيخ شيخ المصنف هنا، وثبت لجميع من روى هذا الخبر عن الأعمش. وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.

(٣) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومالك بن الحارث: هو السُّلَمي الكوفي.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٦١)، والنسائي (٨٢٠٣) من طريق قُطبة بن عبد العزيز، ومسلم (٢٤٦١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله... وذكر الخبر بنحوه. =

٥٤٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: أخبرني سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عَقْبِي رجلان، وَلَحَّثْتُم على رأسي التراب، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الله غفر لي ذنباً من ذنوبي وإني دُعِيتُ عبدَ الله ابن رَوْثَةَ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه مسلم (٢٤٦١) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، بنحوه مختصراً. وأخرجه بنحوه كذلك مسلم (٢٤٦١) من طريق أبي عُبَيْدة عبد الملك بن معن المسعودي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: كنا جلوساً عند حذيفة وأبي موسى في المسجد... ولم يَسُقْ مسلم لفظه. وقال: وحديث قطبة أتم وأكثر.

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢١)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٨/٣٣ من طريق أبي عامر العَقَدِي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (٢٨). طبعة أبي الخير) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أسلم قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره، فذكر أسلم بدل أبيه، ويغلب على ظننا أَنَّ لفظة «أسلم» تحريف عن «أبيه» فالمعروف في رواية الثوري ذكر والد إبراهيم التيمي يزيد بن شريك كما في رواية المصنّف والبيهقي. وأخرجه البيهقي (٨٢٢) من طريق محاضر بن المورّع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٨/١٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٤٨/٢، و٥٤٩، وأبو داود في «الزهد» (١٤٩)، والبيهقي (٨١٩)، وابن عساكر ١٦٨/٣٣ و١٦٩ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وابن أبي شيبة ٨٨/١٣ وعن وكيع بن الجراح، وأبو داود (١٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٣٣، وابن عساكر ١٦٧/٣٣-١٦٨ من طريق شعبة بن الحجاج، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود بنحوه. والحارث من كبار أصحاب ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٩/١٣ من طريق قيس بن أبي حازم، وابن وهب في «جامعه» (٢٨)، وأحمد في «الزهد» (٨٥٩)، والحُسَيْن بن الحَسَن المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك =

٥٤٦٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزَيْمَة وأحمد بن نَصْر، قالوا: حدثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن المَغِيرَة، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمت الشام فصليتُ ركعتين، ثم قلتُ: اللهم يسّر لي جليساً صالحاً، فلقيتُ قوماً فجلستُ، فإذا بواحدٍ جاء حتى جلس إلى جنبي، فقلتُ: مَنْ ذا؟ قال أبو الدَّرْداء، فقلتُ: إني دعوتُ الله أن يُيسّر لي جليساً صالحاً، فيسرّ لي، فقال: ممّن أنت؟ قلتُ: من أهل الكوفة، قال: أوليس عندكم ابنُ أم عبدٍ صاحبُ النعلين والوسادة والمِطْهَرة، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطانِ على لسان نبيه ﷺ، وفيكم صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ الذي لا يعلمه غيره<sup>(١)</sup>.

= (٤٩٠)، ويعقوب بن سفيان ٢/٥٤٨-٥٤٩، وابن أبي الدنيا في «المتمين» (١٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٣١٤، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٦٩)، وابن عساكر ٣٣/١٦٩ من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، وأحمد في «الزهد» (٨٥٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/٥٤٩، والبيهقي (٨٢٠)، وابن عساكر ٣٣/١٦٩ من طريق حميد بن هلال، ثلاثتهم عن ابن مسعود بنحوه.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن نصر: هو أحمد بن محمد بن نصر النيسابوري اللباد، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّعي، والمغيرة: هو ابن مقسم الضبّي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٢) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٤٤) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، به.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٣٨) و (٢٧٥٣٩)، والبخاري (٣٧٤٣)، والنسائي (٨٢٤١)، وابن حبان (٦٣٣١) من طريق شعبة بن الحجاج، وابن حبان (٧١٢٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن المغيرة بن مقسم، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقد سَمَّى شعبةً في روايته الذين وصفهم أبو الدرداء بما وصفهم به، فقال: صاحب الوساد ابن مسعود، وصاحب السر حذيفة، والذي أجير من الشيطان عمار. وفي بعض طرقه عن شعبة في وصف ابن مسعود: صاحب الوساد والسَّواك.

وسَيأتي نظير هذا الخبر من حديث أبي هريرة كما سيأتي برقم (٥٧٨٣)، وزاد فيه أبو هريرة ذَكَرَ سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
والأسانيد التي قبله كلها صحيحة ولم يُخرِجها، وإنما تركت الكلام عليها لأنها  
غير مُسندة وهذا مُسندٌ.

٥٤٦٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب  
قالا: حدثنا أبو حذيفة.

وحدثنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري،  
حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن  
عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة في الجنة»،  
٣١٧/٣ فذكر أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد  
ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، لكن بذكر أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح بدل عبد الله بن مسعود، وذكر ابن  
مسعود مما تفرَّد به أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النَّهْدِي - كما ذكر المصنّف بإثره، ولم  
يذكره غيره من أصحاب سفيان الثوري، ولا ذكره حصين بن عبد الرحمن عن هلال في روايته  
الآتية برقم (٦٠١١).

وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختلف فيه على هلال بن يساف اختلافاً كثيراً كما بيَّنه  
الدارقطني في «العلل» (٦٦٣)، وجَزَمَ هو ومن قبله النسائي في «السنن الكبرى» بإثر الحديث  
(٨١٣٥) أنَّ هلال بن يساف لم يسمعه من عبد الله بن ظالم، وأنَّ بينهما رجلاً. وهذا الرجل  
مبهم مجهول لا يُدرى من هو، لكن روي هذا الحديث عن سعيد بن زيد من غير هذا الوجه بأسانيد  
أحسنها ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٩٧١)، ليس في شيء منها ذكر عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٨)، والنسائي (٨١٥١) من طريق عبد الله بن إدريس، والنسائي (٨١٣٦)  
من طريق عُبَيْد بن سعيد الأموي، و(٨١٤٩) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، ثلاثهم عن سفيان  
الثوري، عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيَّان، عن عبد الله بن  
ظالم، عن سعيد بن يزيد. فزادوا رجلاً بين هلال وابن ظالم، وتابعهم عُبَيْد الله بن عبد الرحمن  
الأشجعي في روايته عن سفيان الثوري كما نبّه عليه أبو داود بإثر الحديث. ولم يذكر أحدٌ منهم ابنَ  
مسعود.

= وأخرجه كذلك أحمد ٣/ (١٦٣٠) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد. وقال وكيع مرة: قال منصور: عن سعيد بن زيد، وقال مرة: حصين عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد. وقال وكيع في رواية أحمد عنه في «فضائل الصحابة» (٨٢) و(٢٥٣): لم يحدثه منصور عن هلال عن سعيد.

وقد رواه قبيصة بن عقبة عن سفيان عن منصور عن هلال عن سعيد بن زيد، بإسقاط ابن ظالم وابن حبان من إسناده، كما أخرجه الدارقطني في «العلل» (٦٦٣).

وسياقي برقم (٦٠١١) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد مطولاً، بذكر التسعة المذكورين هنا ولم يذكر ابن مسعود. وانظر تخريجه هناك.

وسياقي برقم (٥٩٧١) بنحو اللفظ الذي هنا من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد ابن زيد، بذكر أبي عبيدة بن الجراح وعاشرهم بدل ابن مسعود. وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٢٩)، وابن ماجه (١٣٣)، والنسائي (٨١٣٧) و(٨١٦٢) من طريق رياح بن الحارث النخعي، وأحمد (١٦٣١) و(١٦٣٧)، وأبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي بإثر (٣٧٥٧)، والنسائي (٨١٠٠) و(٨١٤٧) و(٨١٥٣)، وابن حبان (٦٩٩٣) من طريق عبد الرحمن بن الأخنس، كلاهما عن سعيد بن زيد، بذكر التسعة المذكورين هنا، ولم يذكر فيه ابن مسعود ولا أبا عبيدة بن الجراح.

وله طريق أخرى عن سعيد بن زيد عند الطبراني في «الكبير» (٣٥٦)، وفي «الأوسط» (٢٠٠٩)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (٣٣٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٥٥) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن سعيد بن زيد، بذكر التسعة، ليس فيهم ابن مسعود ولا أبو عبيدة.

فلم يذكر أبا عبيدة بن الجراح عاشرهم في حديث سعيد بن زيد في الطرق السالفة عنه إلا حميد بن عبد الرحمن في روايته الآتية برقم (٥٩٧١)، وقد ذكر في بعض طرق ابن الأخنس عن سعيد بن زيد، ولا يصح.

وورد ذكر أبي عبيدة بن الجراح في طرق أخرى عن سعيد بن زيد، لكنها ضعاف كلها، ومن ذلك ما أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٥٦، وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٧١، من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن سعيد بن زيد. والكلبي متروك، ثم إنه لم يُدرك سعيد بن زيد.

ومن ذلك ما أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (٥٢٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦)، وابن عساكر و«تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٦٧-٤٦٨ من طريق محمد بن خلاد القطان الوزان، عن عباد بن صهيب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن =

هذا حديث تفرّد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة، وقد احتجّ البخاريّ بأبي حذيفة، إلّا أنّهما لم يحتجّا بعبد الله بن ظالم.

٥٤٧٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد الرّقاشي، وأنا أسمع، حدثنا أبو عتّاب سهل بن حمّاد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كان ابنُ مسعود على شجرة يجتني لهم منها، فهبّت الريح وكشفت عن ساقه، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لهما أثقل في الميزان من أخذ»<sup>(١)</sup>.

= سعيد بن المسيب، عن سعيد بن زيد. وعباد بن صهيب متروك الحديث، والراوي عنه مجهول لا يدري من هو.

لكن يشهد لذكر أبي عبيدة في العشرة حديث ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٨٢٣)، وفي «الأوسط» (٢٢٠١)، وفي «الصغير» (٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥٦/٥، وابن عساكر ٧٩/٢١-٨٠ و٢٥/٤٦٨، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٣/ (٢٥٣)، وإسناده صحيح.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير أنّ أبا عتّاب سهل بن حمّاد انفرد بوصله بذكر قرة. وهو ابن إياس المزني - وخالفه بهز بن أسد وأبو داود الطيالسي - وهما أوثق من أبي عتّاب وأجل - فلم يجاوزا فيه معاوية بن قرة، لكن للحديث شواهد يصح بها.

وأخرجه العباس الدّوري في «تاريخه» (٢٢٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٤٦/٢، والبيزار (٣٣٠٥)، وأبو بكر الروياني في «مسنده» (٩٤٨)، والطبري في مسند علي من تهذيب الآثار (٢٦٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٩)، وابن جُميع الصيدأوي في «معجمه» ص ١٣٤، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٨٣/١، وابن عساكر ٣٣/١١١-١١٢ و١١٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٧٩/١-٤٨٠، وفي «تذكرة الحفاظ» ٥٧٩/٢-٥٨٠ من طرق عن أبي عتّاب سهل بن حمّاد، بهذا الإسناد. وقال أبو القاسم البغوي: لا أعلم أحداً أسند هذا الحديث عن شعبة غير أبي عتّاب.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١١٧٤)، وأخرجه كذلك أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٠٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/١١٢ من طريق بهز بن أسد، كلاهما (الطيالسي وبهز بن أسد) عن شعبة، عن معاوية بن قرة، مرسلًا لم يذكر فيه أباه.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عبد الله بن يزيد الصُّهْباني، عن كُمَيْل بن زياد، عن علي، قال: كنتُ مع النبي ﷺ، ومعه أبو بكر ومَنْ شاء الله من أصحابه، فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي، فقال النبي ﷺ: «مَنْ هذا؟» فقليل: عبد الله ابن مسعود، فقال: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ». فَأَتْنِي عَبْدُ اللَّهِ عَلَى رِبِّي، وَحَمْدِهِ، فَأَحْسَنَ فِي حَمْدِهِ عَلَى رَبِّي، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَجَمَلَ الْمَسْأَلَةَ، وَسَأَلَهُ كَأَحْسَنِ مَسْأَلَةٍ سَأَلَهَا عَبْدُ رَبِّي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ. قَالَ: وَكَانَ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ» مَرَّتَيْنِ، فَاِنْطَلَقْتُ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي، وَكَانَ سَبَاقًا بِالْخَيْرِ<sup>(١)</sup>.

= ويشهد له حديث ابن مسعود نفسه عند أحمد ٧/ (٣٩٩١)، وابن حبان (٧٠٦٩) وغيرهما بسندٍ حسن.

وحديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٩٢٠) بسندٍ حسنٍ كذلك.

(١) حديث صحيح لكن عن عمر بن الخطاب، وهذا إسناد صحيح إن ثبت سماع عبد الله بن يزيد الصُّهْباني من كُمَيْل بن زياد، فَإِنَّ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَمَاتَ قَبْلَ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْكُوفَةِ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ يَزِيدَ الرَّائِي عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ هُوَ مِنْ يَرْوِي عَنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، فِيهِ الْقَلْبُ مِنْ سَمَاعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الصُّهْبَانِيِّ مِنْ كُمَيْلٍ شَيْءٌ، وَلَعَلَّهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ اقْتَصَرَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» ٥/ ٢٢٥ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الصُّهْبَانِيِّ عَلَى ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَحْمَرَ فِي شَيْوْخِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ، لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ سَمَاعُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كُمَيْلٍ لَكَانَ صَحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِي مَاتُوا بَعْدَ كُمَيْلٍ فِي الْكُوفَةِ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثم إنه اختلف في تسمية الصحابي صاحب الخبر عن جرير - وهو ابن عبد الحميد - فذكر إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - علي بن أبي طالب، وخالفه يوسف بن موسى القطان عند القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن مهدي الفارسي - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ٩٦، فذكر عمر بن الخطاب، وهذا هو المحفوظ أَنَّ الْخَبْرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَدْ =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الورّاق حمّدان، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي، حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد ابن وهب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَضِيتُ لأُمَّتِي ما رَضِيَ لها ابنُ أمِّ عبدٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله علةٌ من حديث سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس عن منصور.  
أما حديث سفيان الثوري:

= روي عن عمر من طريق آخر تقدّم عند المصنف برقم (٢٩٢٩).

وروي نحوه عن عبد الله بن مسعود نفسه عند أحمد ٧/ (٤٣٤٠)، وابن حبان (٧٠٦٧)، بذكر عمر بن الخطاب وأبي بكر في الخبر بدل علي بن أبي طالب وأبي بكر، وإسناده حسن.  
ولقول النبي ﷺ بأن ابن مسعود يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، شاهدٌ من حديث عمار بن ياسر تقدّم عند المصنف برقم (٢٩٣١)، وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح، وما ذكره المصنف بإثره بعد تصحيحه لإسناده من أن له علةً وهي أن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس السَّبَّيحي قد رواه عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن القاسم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً، فليس بعلّة، فمنصور واسع الرواية، فلا يبعد أن يكون له في هذا الخبر شيخان، ويؤيده أن زائدة بن قدامة ثقة حافظ، وقد رواه عن منصور بن المعتمر على الوجهين كليهما، فدلّ على أنه حفظهما، وبذلك يعضد المرسل الموصول، ولا يُعِلُّه.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جبلة الترمذي، عن يحيى بن يعلى، به.

وستأتي تخريج رواية زائدة بن قدامة عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن عند الطريق التالية.

وسأتي في حديث عمرو بن حُرَيْث عند المصنف برقم (٥٤٨٠) سببُ هذا الحديث.

٥٤٧٣- فأخبرناه محمد بن موسى بن عمران الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث إسرائيل:

٥٤٧٤- فأخبرناه أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ابن موسى، أخبرنا إسرائيل؛ جميعاً عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رَضِيتُ لأُمَّتِي ما رَضِيَ لها ابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ». ٥٤٧٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا المُعافَى بن سليمان الحرَّاني، حدثنا القاسم بن مَعْن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضُمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنتُ مُستخلفاً أحداً من غير مشورة، لاستخلفتُ عليهم ابنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مُرسل، ولا يُعْمَلُ هذا المُرْسَلُ الرواية الموصولة التي قبله كما بيَّناه هناك. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١١٤، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٦) عن وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٨٣) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، عن زائدة بن قدامة، عن منصور، به. وسيأتي بعده من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن منصور. وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٠٦٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٥٤٩-٥٥٠، وابن عساكر ٣٣/١٢١ من طريق سفيان بن عُيينة، عن أبي العميس عُتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا كذلك. وخالفهم عمرو بن أبي قيس الرازي عند البزار (١٩٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٧٩)، فرواه عن منصور بن المعتمر، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، فوصله وانفرد بذلك، والذين أرسلوه أوثق منه وأجل، فالمرسل أثبت كما قال الدارقطني في «العلل» (٨٢٠).

على أنه صحَّ موصولاً عن عبد الله بن مسعود من وجه آخر في الطريق السابقة.  
(٢) ضعيف، وهذا الإسناد وإن كان رجاله لا بأس بهم، إلا أنَّ المحفوظ فيه هنا أنَّ راويه عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي، بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا مُصعب بن المقدام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أُنزل، فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عبدٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب،

---

= علي هو الحارث بن عبد الله الأعور، كما قال ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٠٥، وقد انفرد القاسم بن مَعْنٍ بذكر عاصم بن ضَمْرَة، وانفرد به عن القاسم المعافى بنُ سليمان الحَرَّانِي، وخالف القاسم بنُ مَعْنٍ فيه سفيانُ الثوريُّ وإسرائيلُ وزهيرُ بنُ معاوية، فرووه عن أبي إسحاق - وهو عمرو ابن عبد الله السَّبيعي - عن الحارث الأعور عن علي. والحارث الأعور فالجمهور على تضعيفه، إذاً فليست العلة في ضعف الحديث ضعفُ عاصم بن ضَمْرَة كما حكم به الذهبي في «تلخيصه»، إنما العلة أنَّ الحديث من رواية الحارث بن عبد الله الأعور عن علي.

وأخرجه النسائي (٨٢١٠) عن عمرو بن يحيى بن الحارث، عن المعافى بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٥٦٦) من طريق إسرائيل، وأحمد (٨٤٦) و (٨٥٢)، والترمذي (٣٨٠٨) من طريق زهير بن معاوية، وابن ماجه (١٣٧)، والترمذي (٣٨٠٩) من طريق سفيان الثوري، ثلاثهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب. وقال الترمذي: حديث غريب إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي. بلفظ: «لو كنت مؤمراً أحداً...».

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤٣٢) أنه قيل: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي. وأنه رواه مالك بن مغول عن أبي إسحاق مرسلًا عن النبي ﷺ. فيضاف إلى ضعف الحارث الاضطراب في إسناده.

(١) حديث صحيح، وقد تقدّم برقم (٢٩٣٠) من طريق القاسم بن بشر عن مصعب بن المقدم.

وتقدّم كذلك ضمن حديث مطوّل برقم (٢٩٢٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

قال: كنتُ جالساً عند عمر إذ جاء رجلٌ نحيفٌ، فجعل ينظرُ إليه ويتهلَّل وجهه، ثم قال: كُنَيْفٌ مُلَيَّ عِلْماً، كُنَيْفٌ مُلَيَّ عِلْماً! يعني عبدَ الله بنَ مسعودٍ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرة، عن أبي البَخْتري، عن علي؛ قال: قيل له: أخْبِرْنَا عن أصحابِ محمد ﷺ، قال: عن أيِّهم؟ قال: أَخْبِرْنَا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلِمَ الكتابَ والسُّنَّةَ، ثم انتهى وكفَى به؛ وذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٩٧ و ٣/ ١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ و ١٤٦-١٤٥ عن عبد الله بن نمير، به.

وأخرجه ابنُ سعد ٢/ ٢٩٧، وابن أبي شيبه ١٢/ ١١٥، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٢٩، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢٠٥)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥-١٤٦ من طريق أبي معاوية الضرير، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٠)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ من طريق وكيع بن الجراح، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٩٣)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ من طريق زائدة بن قدامة، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٢-٥٤٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ١٤٤ من طريق سفيان الثوري، أربعتهم عن الأعمش، به.

والكنيف: تصغير تعظيم للكنيف، وهو وعاء الراعي، فشبه عمرُ ابنَ مسعود بوعاء الراعي، لأنَّ فيه كل ما يُريد، فكذلك ابن مسعود جمع كل ما يحتاج الناس إليه من العلم.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن أبا البَخْتري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يُدرك علياً، لكن روي نحوه عن عليٍّ من وجوه منها ما تقدَّم برقم (٥٤٦٥). أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٩٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٠، وأبو نعيم في =

٣١٩/٣

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٩- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢]، قال: نزلت في خمس من قريش، أنا وابن مسعود فيهم، فقالت قريش للنبي ﷺ: لو طردت هؤلاء عنك جالسناك، تُدني هؤلاء دُوننا؟ فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿بِالْأَلْسِنَةِ كَإِنْ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٨٠- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العَبْدِي، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا المسعودي، عن جعفر بن عمرو

= «الحلية» ١/ ١٢٩، والبيهقي في «المُدخل في السنن الكبرى» (١٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤١٢ و ٤٢٠ و ٣٢/ ٦١ و ٦١-٦٢ و ٣٣/ ١٤٢ من طرق عن الأعمش، به. وفي بعض طرقه عن الأعمش أن أبا البختری قال: أتينا علياً فسألناه، وظهره يدل على إدراك أبي البختری لعلي بن أبي طالب، ولكن ذلك غير ثابت، ولو ثبت لما خفي على شعبة بن الحجاج وعلى من بعده كالبخاري وأبي حاتم الرازي، حيث جزموا بعدم إدراكه له. وانظر ما سيأتي برقم (٥٧٣١).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل مؤمل بن إسماعيل، فقد توبع. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وشريح: هو ابن هانئ. وأخرجه مسلم (٢٤١٣)، والنسائي (٨٢٠٧) و (١١٠٩٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي (٨١٦٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه مسلم (٢٤١٣)، والنسائي (٨١٨٠) و (٨٢٠٩)، وابن حبان (٦٥٧٣) من طريق إسرائيل، وابن ماجه (٤١٢٨) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن المقدم بن شريح، به. وسماه قيس بن الربيع، فقال: فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال. وأما إسرائيل فقال: كنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما.

ابن حُرَيْث، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ» قال: أقرأُ وعليك أنزل؟! قال: «إني أُحِبُّ أن أسمعَه من غيري» قال: فافتتح سورة النساء، حتى بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، فاستعبر رسول الله ﷺ، وكفَّ عبدُ الله.

فقال له رسول الله ﷺ: «تكلّم» فحمّد الله في أول كلامه، وأثنى على الله، وصلى على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، ورضيتُ لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «رَضِيتُ لَكُمْ ما رضيَ لكم ابنُ أُمِّ عَبْدِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٨١- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العُمري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عَمَّار، حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، قال: كان شَقِيقٌ يَذْكُرُ صحابةَ

(١) إسناده صحيح، المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَة - وإن كان تغيّر حفظه، فسماعُ جعفر بن عون منه قديمٌ.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٩)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٨٠٠) (٢٤٨) من طريق معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن جعفر ابن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «شَهِدَا عَلَيْهِم ما دُمْتُ فِيهِمْ، أو ما كُنْتُ فِيهِمْ».

ويشهدُ للشطر الأول منه ما أخرجه أحمد ٦/ (٣٦٠٦) و٧/ (٤١١٨)، والبخاري (٤٥٨٣) و(٥٠٤٩) و(٥٠٥٥)، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٠٢٥)، والنسائي (٨٠٢١) و(٨٠٢٤) و(٨٠٢٥)، و(١١٠٣٩)، وابن حبان (٧٣٥) من طريق عبّيدة السَّلْماني، عن ابن مسعود نفسه.

ولقوله ﷺ في آخر الحديث هنا: «رَضِيتُ لَكُمْ ما رضيَ لكم ابنُ أُمِّ عَبْدِ» شاهدٌ من حديث ابن مسعود نفسه تقدّم عند المصنف برقم (٥٤٥٦)، وإسناده صحيح كذلك.

وآخر من مرسل القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود تقدّم برقم (٥٤٧٣) و(٥٤٧٤).

النبي ﷺ، فلم يذكر ابن مسعود، فقلت له: لا أراك تذكر ابن مسعود؟ قال: ذاك رجل لا أفضّل عليه أحداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٨٢- حدثنا ميمون بن إسحاق الهاشمي مولا هم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله يُشَبَّه بالنبي ﷺ، في هَذِيهِ وَذَلَّةِ وَسَمْتِهِ، قال إبراهيم: وكان علقمة يُشَبَّه بعبد الله<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وإبصة الأسدي، عن أبيه، قال: إني بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلامُ عليكم، أَلَيْحُ؟ فقلت: وعليك السلام، فليح، فلما دخل فإذا هو عبد الله

(١) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سَلَمَةَ أبو وائل، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عمار: هو الحسين بن حُرَيْث، ومحمد بن إسحاق: هو ابن خُزَيْمَةَ.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو ابن عمر العُطَارْدِي - وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعِي. وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعِي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١٤٢/٣ و ٢٠٧/٨، وابن أبي شيبة ١١٧/١٢، وأحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٣٦٤٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٤٥/٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٩١٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٧٨/١١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤١) و (٢٤٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» يابثر (١٢٣٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٠٥/٦، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨٠/١٤ و ٢٤٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٨/٢٢ و ١٩٩-١٢٧/٣٣ و ١٦٤/٤١ من طُرق عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم من قول حذيفة بن اليمان برقم (٥٤٦١) تشبيه عبد الله بن مسعود بالنبي ﷺ في هَذِيهِ وَسَمْتِهِ وَذَلَّةِ.

ابن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أية ساعة زيارة هذه، وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال عليّ النهار، فتذكرتُ من أتحدثُ إليه، قال: فجعل يُحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تكونُ فتنة، النَّائمُ فيها خيرٌ من المُضطجع، والمُضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكب، والراكبُ خيرٌ من المُجري، قتلها كلها في النار» قلتُ: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيامَ الهَرَج» قلت: ومتى أيامُ الهَرَج؟ قال: «حين لا يأمنُ الرجلُ جليسه» قلت: فيم تأمرني إن أدركتُ ذلك الزمان؟ قال: «اكفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ، وادْخُلْ دَارَكَ» قلت: يا رسول الله، أرايتَ إن دُخِلَ عليّ داري؟ قال: «فادْخُلْ بَيْتَكَ» قلت: أرايتَ إن دُخِلَ عليّ بيتي؟ قال: «فادْخُلْ مَسْجِدَكَ، فاصْنَعْ هَكَذَا - وَقَبْضَ بِيَمِينِهِ عَلَى الْكُوعِ - وقل: رَبِّي اللَّهُ، حَتَّى تَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسنٌ من أجل عمرو بن وابصة - وهو ابن مَعْبَد - فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان، وقد جاء في طريق لا يُعتمد عليها زيادة راو اسمه سالم - هكذا مهملاً - بين إسحاق بن راشد وعمرو بن وابصة.

وهو في «جامع معمر بن راشد» (٢٠٧٢٧). وسيتكرر برقم (٨٥١٩).

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٢٨٦) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عمرو بن وابصة، به. كذا أبهم ذكر الراوي عن عمرو بن وابصة، وجزم الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٥٨٢) أنه إسحاق بن راشد الجزري.

ويؤيده ما أخرجه أحمد (٤٢٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه.

وما وقع في «مسند ابن المبارك» المطبوع (٢٦٢)، وهو من رواية الحسن بن سفيان عن حبان ابن موسى ابن المبارك عن معمر، عن سالم، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، فغيرٌ سديد، والظاهر أنه من إلحاق بعض النُسخ أو من تولَّى مقابلة الكتاب قديماً، فقد روى هذا الخبر عبدُ الغني المقدسي في «تحريم القتل وتعظيمه» (٨١) من طريق الحسن بن سفيان، عن حبان بن موسى، عن ابن المبارك - وهي نفسها رواية «مسند ابن المبارك» - عن =



= معمر، عن إسحاق بن راشد به، فلم يذكر في الإسناد سالمًا بين معمر وإسحاق، وقد رواه عن ابن المبارك غير واحد من الأئمة لم يذكر أحد منهم واسطةً بين معمر وإسحاق بن راشد، فوافق ابن المبارك بذلك عبد الرزاق في روايته عن معمر، وأشار الدارقطني في «علله» (٨٨٢) إلى توافقهما في رواية هذا الخبر عن معمر.

وقد تابع معمرًا على روايته عن إسحاق بن راشد: سليمان بن صُهيب العطار الرقي عند أبي علي محمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة» (٢٨٦)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٦/٦٢، فرواه عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه. وسليمان ابن صهيب فيه جهالة.

وخالفهما القاسم بن غزوان عند أبي داود (٤٢٥٨) فرواه عن إسحاق بن راشد، عن سالم، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، فزاد في إسناده سالمًا بين إسحاق وعمرو بن وابصة، ولكن القاسم ابن غزوان هذا من بابة سليمان بن صهيب، فيه جهالة أيضًا، فصَفِي لنا طريق معمر بن راشد الثقة الحافظ.

وقد روى هذا الخبر عن عمرو بن وابصة رجلان آخران الأول هو جعفر بن بُرقان عند الطبراني في «الكبير» (٤١٦٤)، ومحمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة» (٢٢)، والثاني هو عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عند القشيري في «تاريخ الرقة» (٢٣)، وكلا الطريقين فيهما مقال، غير أنهما يصلحان في المتابعات والشواهد. وانظر تمام تخريجه في «المسند» و«سنن أبي داود».

ويشهد للمرفوع في أوله حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٧٩٦)، والبخاري (٣٦٠١)، ومسلم (٢٨٨٦)، بلفظ: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي»، وفي رواية لمسلم: «النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي».

وحديث أبي بكرة عند أحمد ٣٤/ (٢٠٤١٢)، ومسلم (٢٨٨٧)، ولفظه عند أحمد: «إنها ستكون فتنة، المضطجع فيها خير من الجالس، والجالس فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الساعي». وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٥).

وحديث أبي موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٦٢)، وغيره، كلفظ حديث أبي هريرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٤).

وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٤٤٦)، والترمذي (٢١٩٤)، بمثل حديث أبي هريرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٦) بمثل لفظ وابصة بن معبد.

ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين

٥٤٨٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين، قال: قيل للعباس بن عبد المطلب: أيما أكبر، أنت أم النبي ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا وُلِدْتُ قبله<sup>(١)</sup>.

٥٤٨٥- فأخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا جدِّي، حدثنا الزبير بن بكار، قال: كان العباس أسنَّ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين: أتني إلى أُمِّي، فقيل لها: وَلَدَتْ آمنه غلاماً، فخرَجْتُ بي حين أَصْبَحْتُ آخذةً بيدي حتى دَخَلْنَا عليها، فكأنِّي أَنْظُرُ إليه يَمْصَعُ رِجْلِيهِ فِي عَرَصَتِهِ، وجعلَ النساءُ تَجِدُبُنِي<sup>(٢)</sup> وَيَقْلَنَ: قَبْلَ أَخَاكَ.

قال: ومات العباسُ سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومغيرة: هو ابن مِقْسَم، وأبو رزين: هو مسعود ابن مالك الأسدي.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٣/٦١، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/٥١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٠٤، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٧/٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٠)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٣٧)، وأبو بكر الدَّيْنُورِي في «المجالسة» (٣٣٩١)، وابن عساكر ٢٦/٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ من طرق عن جرير بن عبد الحميد، به.

(٢) أهملت هذه الكلمة في (ص) و(م) وتصحفت في (ز) و(ب) إلى: تحدثني، وفي المطبوع إلى: يحدثني، والمثبت هو الموافق لما في المصادر التي أوردت الخبر، حيث جاء فيها: يَجِدُبُنِي. والجبد والجذب لغتان.

(٣) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/٢٨٢-٢٨٣ من طريق أحمد بن سليمان الطُّوسِي، عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ. لكن لم يذكر سنة وفاة العباس ولا سنَّه يوم توفي.

ووافق الزبير بن بكار على ذكر وفاة العباس سنة أربع وثلاثين ابنُ إسحاق كما رواه عنه أبو نعيم =

٣٢١/٣

٥٤٨٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، عن شيوخه: أَنَّ العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف عمَّ رسول الله ﷺ، أمه نُثَيْلَة بنت خَبَّاب<sup>(١)</sup> بن كُلَيْب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاءَ بن عامر الخَزْرَجِيَّة، وكان العباس يُكنى أبا الفضل، وكان الفضلُ أكبرَ ولده، وكان أكبرَ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، وشهد العباسُ مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحُنيناً والطائفَ وتَبُوكَ، ومَكَثَ معه يوم حُنين في أهل بيته حين انكشفَ الناسُ عنه<sup>(٢)</sup>.

٥٤٨٧- قال ابن عُمر: حدثنا خالد بن القاسم البَيَاضِي، أخبرني شُعبة مولى ابن

= «معرفة الصحابة» (٥٣٢٦)، وأبو الحسن المدائني كما رواه عنه ابن أبي خيثمة في السَّفر الثاني من «تاريخه» (٢٧٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/٣٨٠. ووافقه كذلك خليفة بن خياط في «طبقاته» ص ٤.

وخالفهم جمهور العلماء كما في «تاريخ دمشق» ٢٦/٢٨٢ و٣٧٩-٣٨٠.

يَمَصُّعُ، أي: يُحَرِّكُ. والعَرَصَة - بالصاد المهملة أو بالضاد المعجمة - الثوب أو الجلد الذي يكون فيه الصبي إذا أُرِضَ ويربَّى فيه. انظر «شرح غريب السير» للخشنى ص ٢٢٠.

(١) كذلك أعجم هذا الاسم في (ز) و(ب): خباب، بالخاء المعجمة بعدها باء ثاني الحروف، وأهمل في (ص) و(م)، وما ضُبِطَ به الاسم في (ز) يوافق ما في بعض مصادر الترجمة، لكن الذي عليه أكثر علماء النَّسَب والتراجم ضُبِطَ هذا الاسم بالجيم ثم النون: جناب، كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/٢٦٦، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢/١٣٧، و«تبصير المنتبه» للحافظ ابن حجر ٢/٥٢٤، وضبطه الحافظ في «فتح الباري» ١٢/٩٣ بالحروف، وثَبَّه أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٢/٤٣٥ إلى أنَّ ما عده تصحيف.

(٢) وانظر «الطبقات» لابن سعد ٤/٥ و١٥، وفيه تمام نسب أم العباس، فقال: بن زيد مَنَاءَ ابن عامر - وهو الضحيان - بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هَنْبَ بن أَفْصَى ابن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدَّ بن عدنان. وبه يظهر أنَّ نسبة الخزرجية هنا نسبة للخزرج بن تيم الله من النمر بن قاسط، وليس للخزرج الأنصاريين الذين هم بطن من الأزد.

عباس، قال: كان العباسُ مُعتدِلَ القنَاةِ، وكان يُخِيرُنَا عن عبد المُطَّلَب أنه مات وهو أعدلُ قنَاةٍ منه، وتوفي العباسُ يوم الجمعة لأربع عشرة خَلَّت من رجب سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفَّان، وهو ابنُ ثَمَانٍ وثمانين سنةً، ودُفِنَ بالبَقِيع في مَقبرة بني هاشم<sup>(١)</sup>.

٥٤٨٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: أم العباس بن عبد المطلب نُتَيْلَة بنت جَنَاب<sup>(٢)</sup> بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النُّمِر بن قَاسِطٍ، وُلِدَ العباس قبل الفيل بثلاث سنين.

٥٤٨٩- حدثنا علي بن حَمْشَادٍ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي، حدثني أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، حدثنا زُهَيْر، عن لَيْث، عن مُجَاهِدٍ، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: أعتَقَ العباسُ عند موته سبعين مملوكاً<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو كذلك في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٧/٤ لكنه وصله بذكر ابن عباس أنه هو الذي حَدَّثَ شُعْبَةَ مَوْلَاهُ بالخبر.

(٢) أُهْمِلَ إعجام هذا الاسم في (ز) و(ص) و(م)، ، وتصحف في (ب) إلى: حباب، بمهملة ثم موحدة. وانظر التعليق عليه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٨٦).

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث - وهو ابن أبي سُليم - فقد ساء حفظه، وعلي بن عبد الله بن عباس لم يُدرك جده العباس، فالخبر مرسلٌ كذلك.

وهو عند عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٢٥)، وزاد: فردّ منهم اثنين، فكنا نرى إنما رَدَّهم أنهم كانوا أولاد الزنى.

وأخرجه ابن سعد ٢٧/٤، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٦/٢٦ عن أبي نُعَيْم الفضل ابن دُكَيْن، بهذا الإسناد دون الزيادة المشار إليها.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٣) من طريق سعيد بن مسلمة، عن ليث، عن مجاهد. فجعله من قول مجاهد لم يجاوزه!

ذكرُ إسلامِ العباس عليه السلام، واختلاف الروايات في وقتِ إسلامه

٥٤٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه من أصل كتابه، حدثنا أبو عمران

موسى بن هارون الحافظ، حدثنا إسحاق بن راهويه.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان وإبراهيم  
ابن أبي طالب ومحمد بن نعيم، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب  
ابن جرير، قال: حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني حسين  
ابن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال:  
كنتُ غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكنتُ قد أسلمتُ وأسلمتُ أم الفضل وأسلم  
العباس، وكان يَكْتُمُ إسلامه مخافة قوميه، وكان أبو لهبٍ قد تخلف عن بدرٍ، وبعث  
مكانه العاص بن هشام، وكان له عليه دين، فقال له: اكفني هذا الغزو وأترك لك ما  
عليك، ففعل، فلما جاء الخبرُ وكَبَتِ الله أبا لهبٍ، وكنتُ رجلاً ضعيفاً أنجتُ هذه  
الأقداح في حُجْرَةٍ، فوالله إني جالسٌ في الحُجْرَةِ أنجتُ أقداحي وعندي أم الفضل إذ  
الفاستق أبو لهبٍ يجرُّ رجله - أراه قال: - عند طنب الحُجْرَةِ، وكان ظَهْرُهُ إلى  
ظَهْرِي، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث، فقال أبو لهبٍ: هلم إلي يا ابن  
أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده، فجاء الناس فقاموا عليهما، فقال: يا ابن  
أخي، كيف كان أمرُ الناس؟ فقال: لا شيء، والله ما هو إلا أن لقيناهم، فمَنَحْنَاهُمْ  
أَكْتافنا يَقتُلوننا كيف شاؤوا ويأسروننا كيف شاؤوا، وإيم الله ما لُمتُ الناس، قال:  
ولم، قال: رأيتُ رجلاً بيضاً على خيلٍ بُلّقي، لا والله ما تُلِيْقُ شيئاً، ولا يقوم لها  
شيءٌ، قال: فرفعتُ طَرْفَ <sup>(١)</sup> الحُجْرَةِ، فقلتُ: تلك والله الملائكةُ، فرفع أبو لهبٍ  
يده فلطم وجهي، وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى برك عليّ <sup>(٢)</sup>، فقامت

(١) هكذا في (ز) و(ب)، وفي المطبوع: طنب، وهما بمعنى، وسقطت اللفظة في (ص) و(م).

(٢) في (ز) و(ص) و(ب): نزل إليّ، والمثبت من (م) وهو الجادة. وفي المطبوع: برك على

أم الفضل فاحتجرت<sup>(١)</sup> وأخذت عموداً من عمَد الحُجْرة، فضربت به، فعَلَقَتْ<sup>(٢)</sup> في رأسه شَجَةً مُنْكَرَةً، وقالت: يا عدو الله، استضعفت أن رأيت سيِّده غائباً عنه، فقام ذليلاً، فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ، حتى ضربه الله بالعدسة فقتلته، فلقد تركه ابنه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنه حتى أُنْتَنَ، فقال رجلٌ من قريش لابنیه: ألا تستحيان، إنَّ أباكما قد أُنْتَنَ في بيته، فقالا: إنا نخشى هذه القرحة، وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون، فقال رجلٌ: انطلقا فأنا معكما، قال: فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد، ثم احتملوه فدفنوه في أعلى مكة إلى جدار، وقدفوا عليه الحجارة<sup>(٣)</sup>.

(١) بالراء المهملة، ومعناها: شدت ثيابها على نفسها، كما تدل عليه رواية ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٩٥)، حيث قال: فقامت أم الفضل فاحتجرت ملحفته. وأصل الاحتجار: الإحاطة على الشيء، وكذلك الاحتجاز بالزاي، فكلاهما بمعنى، والله أعلم.

(٢) هكذا جاء في نسخنا الخطية، وفي «سيرة ابن هشام» ١/٦٤٧: فَلَعَتْ، وفي بعض المصادر التي أوردت الخبر: فَلَقَتْ، وهما بمعنى: شَقَّتْ، ومعنى عَلَقَتْ: ثَبَّتَتْ حتى أثرت فيه، من العَلَقَ: وهو خَرَقَ من شيء عَلِقَ به كأن يمرَّ بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتحرقه. فالمعنى قريب من فلقت وفلعت.

(٣) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبد الله - وهو ابن عبيد الله بن عباس الهاشمي - وقد انفرد جرير - وهو ابن حازم - ويونس بن بُكَيْر كما سيأتي برقم (٥٤٩٣) بذكر ابن عباس في إسناده، وخالفهما سائر أصحاب محمد بن إسحاق فلم يذكروا ابن عباس، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٩٤) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، وقال الدارقطني في «علله» (١١٧١): وهو المحفوظ.

قلنا: وعكرمة لم يدرك أبا رافع، فالخبر منقطع أيضاً. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٢) عن موسى بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٦) و(٣١٩٥)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٥٨٥ عن أحمد بن عبدة، عن وهب بن جرير، به. وأخرجه مطولاً ومختصراً ابنُ سعد ٩/٤ و٦٧-٦٨، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٥٤٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٠٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٧٨٠) من طريق =

٥٤٩١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، قال: حدثني أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، قال: كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم وأقام على سِقَايَتِهِ، ولم يُهاجِر<sup>(١)</sup>.

٥٤٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحَلَبِي (ح)

= إبراهيم بن سعد، وابن سعد ٩/٤ و٦٧-٦٨، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٣٧/٥ من طريق هارون بن أبي عيسى الشامي، وأحمد في «مسنده» ٣٩/ (٢٣٨٦٤) عن يزيد بن هارون، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥١١، وأبو نُعَيْم في «الطب النبوي» (٤٩٢)، وفي «دلائل النبوة» (٤٠٦) من طريق محمد بن سَلَمَة الحَرَّانِي، ويعقوب بن سفيان ١/٥١٢، وابن أبي خيثمة في السِّفَر الثاني من «تاريخه» (١٧٢) و(٥٤٥) من طريق عبد الله بن إدريس، وأبو نعيم في «الطب النبوي» بإثر (٤٩٢) من طريق سعيد بن بَزْرِع الحَرَّانِي. والطبري في «تاريخه» ٢/٦١٤ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، سبعتهم عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال أبو رافع... الخبر، ليس عند أحد منهم ذكر لابن عباس.

ومثله ما سيأتي برقم (٥٤٩٤) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق. وكذلك أخرجه البزار (٣٨٦٦) من طريق يونس بن القاسم اليمامي، عن الحسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع، فذكره. قوله: تُلَيِّق: أي: تُبْقِي.

الطُّنْب: جبل الخَبَاء والسُّرَادِق ونحوهما. وقوله: منحناهم أكتافنا، أي: جعلنا نَفَرُ أَمَامَ المسلمين، فهو كناية عن الهزيمة والفرار. والْبَلْتُ: جمع أَبْلَق، وهو ما كان في لونه سواد وبياض. والعَمَد: بفتح العين والميم، ويضمتين: جمع عَمُود. والْعَدَسَة: بَثْرَة كانت تخرج على الناس في الجاهلية تُعَدِّي شبيهة الطاعون، وقلما يُسَلَّم منها. (١) رجاله لا بأس بهم كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، لكنه مرسل. أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانِي، وابن لَهَيْعَة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف ببَيْتِمْ عُرْوَة.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/١٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخبرناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عيسى بن عبد الله الطَّيَالِسي (ح)

وحدثني أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدثنا موسى بن هارون؛ قالوا: حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا معاوية بن عمَّار الدهني، عن أبيه، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بَن قَيْس وما أَقْدِرُ أن أُرَمِي بِحَجَرٍ فِي السَّبْعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: «يَا عَمَّ، خُذْ لِي عَلَى أَخْوَالِكَ» فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ، فَقَالَ: «أَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَمْوَالُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ» قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قويٌّ كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤٦٨/١، وذلك من أجل معاوية بن عمار الدهني، فهو صدوق لا بأس به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٧)، وفي «الأوسط» (٧٩٦٨)، وفي «الصغير» (١٠٧٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧١٩)، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِي في الرابع من «فوائده» (٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٩/١١ من طرق عن محمد بن عمران، بهذا الإسناد. وأخرج البخاري (٣٨٩٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: شهد بي خالاي الْعَقْبَةَ. قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن مَعْرُور.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٢٢/١١: وقع في رواية الإسماعيلي (يعني في «مستخرجه» على البخاري): قال سفيان: خاله البراء بن معرور وأخوه. ولم يُسمَّه. ثم قال الحافظ: عنى به الجدُّ بن قيس، وأطلق عليه أخاً وهو ابن عم لأنهما في منزلة واحدة في النسب، لكن لم يذكر أحد من أهل السير الجدُّ بن قيس في أصحاب العقبة، فكأنه لم يكن أسلم، فعلى هذا فالخال الآخر لجابر إما ثعلبة وإما عمرو.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٧١٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٢١٩/١١ من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.



هذه الروايات كلها بلفظ واحد، وفي حديث موسى بن هارون: حدثنا محمد بن عمران، ولم نسمعه إلا منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وليس للعباسية رضي الله عنهم في تقدم إسلام العباس أصح من هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

٥٤٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عمر أحمد بن الجبار ابن عمر العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الحسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدثني أبو رافع: كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام، وكنا نستخفي إسلامنا، وكنت غلاماً للعباس أنجحت الأقداح، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الحيسمان<sup>(٢)</sup> الخزاعي بالخبر، فوجدنا في أنفسنا قوة، وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ، فوالله إني لجالس في صفة زمزم أنجحت الأقداح، وعندى أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله، وبلغنا عن رسول الله ﷺ، إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجز رجله قد أكبته الله وأخزاه لما جاءه من الخبر، حتى جلس على طنب الحجرة، وقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس، فقال له أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي، فجاء حتى جلس بين يديه،

= وقد تقدم ذكر قصة هذه البيعة، وهي بيعة العقبة الثانية بأطول مما هنا برقم (٤٢٩٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر.

(١) ليس في هذا الخبر أن العباس كان يومئذ مسلماً، بل جاء في خبر ابن إسحاق في ذكر بيعة العقبة الثانية من حديث كعب بن مالك - وهو عند أحمد ٢٥ / (١٥٧٩٨) وغيره - أن العباس كان يومئذ على دين قومه.

(٢) تحرف في (ز) و(ب) إلى: الضمان، وجاء مكانها في (ص) و(م) بياض، والصواب ما أثبتناه كما في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٣ / ١٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا. وكذلك جاء في «معرفة الصحابة» لابن منده ٢ / ٨٥٥ عن أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

فقال: أخبرني عن الناس، قال: نعم، والله ما هو إلا إن لقينا القوم فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتافَنَا يَضْعُونُ السِّلَاحَ مِنَّا حَيْثُ شَاءُوا، والله مع ذلك ما لُمْتُ النَّاسَ لَقِينَا رَجُلًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقَى، والله ما تُبْقَى شَيْئًا، قال: فَرَفَعْتُ طُنْبَ الْحُجْرَةِ، فَقُلْتُ: تِلْكَ وَاللَّهِ الْمَلَائِكَةُ، قال: فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ فَضْرَبَ وَجْهِي ضَرْبَةً مُنْكَرَةً، وَثَاوَزْتَهُ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا، فَاحْتَمَلَنِي فَضْرَبَ بِي الْأَرْضَ، وَبَرَكَ عَلَى صَدْرِي وَضْرَبَنِي، وَتَقَوُّمُ أُمِّ الْفَضْلِ إِلَى عُمُودٍ مِنْ عَمَدِ الْحُجْرَةِ<sup>(١)</sup>، فَأَخَذَتْهُ وَهِيَ تَقُولُ: اسْتَضَعَفْتَهُ أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ؟! وَتَضْرِبُهُ بِالْعُمُودِ عَلَى رَأْسِهِ فَتَقْلِقُهُ<sup>(٢)</sup> شَجَّةً مُنْكَرَةً، وَقَامَ يَجْرُرُ رِجْلَيْهِ ذَلِيلًا، وَرَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ، فَوَاللَّهِ مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ، فَلَقَدْ تَرَكَه ابْنَاهُ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثًا مَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتْنَتْ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَتَّقِي هَذِهِ الْعَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي الطَّاعُونَ، حَتَّى قَالَ لِهَمَا رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ: وَيَحْكُمَا أَلَا تَسْتَحْيَانِ، إِنَّ أَبَاكُمَا قَدْ أَتْنَتْ فِي بَيْتِهِ لَا تَدْفِنَانَهُ، فَقَالَا: إِنَّا نَخْشَى عَدُوَّ هَذِهِ الْقُرْحَةَ، فَقَالَ: انْطَلِقَا فَأَنَا أُعِينُكُمَا عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا عَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا يَدْنُونُ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلُوهُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ، فَاسْتَدَوْهُ إِلَى جِدَارٍ، ثُمَّ رَصَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): الخيمة، والمثبت من (ص) و(م) هو الموافق لرواية البيهقي في «الدلائل» عن الحاكم، وهو كذلك في سائر الروايات عن ابن إسحاق، كما في الرواية المتقدمة برقم (٥٤٩٠).

(٢) في (ز) و(ب): وتدخله، وفي (ص) و(م): فتدخله، والمثبت من «دلائل النبوة». (٣) إسناده ضعيف كما تقدّم بيانه برقم (٥٤٩٠) حيث تقدم الخبر هناك من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٤٥/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ٨٥٥/٢ عن محمد بن يعقوب، به. وأخرجه ابن منده أيضاً، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٣/٤ عن أحمد بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد الجبار، به. وقوله: رَصَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ، أي: جعلوا عليه الحجارة بعضها فوق بعض.

٥٤٩٤- وأخبرني أبو أحمد التميمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلامُ دَخَلنا أهل البيت، فأسلمَ العباسُ، وأسلمتُ أم الفضل، وأسلمتُ، وكان العباسُ يَهَابُ قومَه وَيَكْرَهُ خِلافَهُم، وكان يَكْتُمُ إسلامَه<sup>(١)</sup>.

ولم يَزِدْ أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن، وأتى به مُرسَلاً، هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدُّم إسلام العباس بن عبد المطلب قبل بَدْرِ، فاسمع الآن الأخبارَ التي تُضَادُّها:

٥٤٩٥- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ العَدَل، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني والحسن بن علي بن زياد السُّرِّي وصالح بن محمد الرازي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقبة، قال: وقال ابنُ شِهَابٍ: حدَّثه أنس بن مالك: أنَّ رجلاً من الأنصارِ استأذَنُوا رسولَ الله ﷺ، فقالوا: انْذَن لَنَا ٣٢٤/٣ فَتَنَرُكَ لَابِنِ أَخْتِنَا العباسِ فِدَاءَهُ، فقال: «والله لا تَدْرُونَ دِرْهَمًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٦٤٦/١ عن زياد بن عبد الله - وهو البَكَّائي - بهذا الإسناد. بأطول ممَّا هنا بنحو الرواية المتقدمة قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن فُلَيْح - وهو ابن سليمان - فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله الزهري. وأخرجه البخاري (٤٠١٧) عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٢٥٣٧) و(٣٠٤٨)، وابن حبان (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة، به.

وقولهم: لابن أختنا، لأنَّ جدة العباس كانت امرأة من بني النجار، تزوجها هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد المطلب، قاله الخطابي في «أعلام الحديث» ١٢٦٩/٢.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقى لها رقعة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوها لها أسيرها، وتردوها عليها الذي لها فافعلوا» قالوا: نعم يا رسول الله، وردوها عليها<sup>(١)</sup> الذي لها.

قال: وقال العباس: يا رسول الله، إني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك، فافد نفسك وابني أخوك نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة ابن عمرو بن جحدم - أخو بني الحارث بن فهر -» فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: «فأين المال الذي دفنت أنت وأُم الفضل فقلت لها: إن أصبت فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم؟» فقال: والله يا رسول الله إني أشهد أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحدٌ غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مالٍ كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «أفعل» ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبُ لَمَنِ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ أَنْفُسِهِ﴾ [الأنفال: ٧٠] فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً،

(١) في (ز) و(ب): عليه، والمثبت من (ص) و(م) هو الجادة.

(٢) كذلك قرأها أبو عمرو بن العلاء وأبو جعفر يزيد بن القعقاع بضم الهمزة وفتح السين بعدها ألف، وقرأها الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها. انظر «النشر» لابن الجزري ٢/ ٢٧٧.

كُلُّهُمْ فِي يَدِهِ مَالٌ يَضْرِبُ بِهِ، مع ما أَرْجُو من مغفرة الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسن بذكر قصة زينب وأبي العاص من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق ابن يسار المَطلَبي مولا هم - وقد صرح بسماحه فانتفت شبهة تدليسه، وأما قصة العباس بن عبد المطلب فوهم المصنّف رحمه الله في كتابه هذا إذ أدرجها بعد قصة زينب وأبي العباس بإسناد ابن إسحاق إلى عائشة، كما نبّه عليه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٢٢/٦.

وقد تقدّمت قصة زينب وأبي العاص عند المصنّف مفردةً عن قصة العباس برقم (٤٣٥٢) و(٥١٠٩) وستأتي كذلك مفردة برقم (٧٠١٢) بإسناد المصنّف الذي هنا إلى عائشة.

وأما قصة العباس لما أسر يوم بدر، فرواها ابن إسحاق بأسانيد عدة متصلة أحدها حسنٌ، وسائرهما فيها مقالٌ، غير أنها وإن كانت كذلك يحصل بمجموعها للخبر قوةٌ، فيرتقي إلى درجة الصحيح إن شاء الله، على أنّ بعض حروف قصة العباس المذكورة هنا مروئيّ بإسناد صحيح كما سيأتي بيانه.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٢٢/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٢٢/٦، وفي «دلائل النبوة» ٣/١٤٢-١٤٣ عن أبي عبد الله الحاكم في روايته لكتاب «مغازي ابن إسحاق» - كما قال البيهقي - عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكير، قال: ثم رجع ابن إسحاق إلى الإسناد الأول، فذكر بعثة قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهم، ففدى كل قوم أسيرهم بما رُضوا، ثم ذكر قصة العباس هذه، وإنما أراد يونس بالإسناد الأول روايته عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن زُومان عن عروة بن الزبير، قال: وحدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حَبّان وعاصم ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا، فبعضهم حدّث بما لم يحدث به بعضٌ، وقد اجتمع حديثهم فيما ذكرتُ لك من يوم بدر، فذكر القصة، ثم جعل يُدخِل فيما بينها بغير هذا الإسناد، ثم يرجع إليه، والله أعلم.

كذا قال البيهقي، وخالفه ما جاء عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/٢٨٨ حيث أخرج قصة العباس مفردةً من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم رجع إلى الإسناد الأول، (قال ابن عساكر أو من دونه ممن روى ابن عساكر من طريقه مغازي ابن إسحاق برواية يونس بن بُكير): يعني حديث الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس، عن عكرمة عن ابن عباس. فجعل هذا الإسناد المذكور هو إسناد قصة العباس، وليس الأسانيد التي ابتدأ بها ابن إسحاق قصة غزوة بدر كما جزم به البيهقي، =

= وهذا هو الذي اعتمده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٨٢/٣، حيث ذكر قصة العباس بهذا الإسناد الذي ذكره ابن عساكر. وهو الصواب إن شاء الله، والحسين ضعيف الحديث.

ويؤيده أن أحمد أخرج قصة العباس في «مسنده» ٥/ (٣٣١٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٨٨/٢٦ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس. وكأن ابن إسحاق هنا أو من دونه طوى ذكر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله لضعفه فدلّسه.

وأخرج قصة العباس مفردة كذلك أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٠٩) من طريق محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن مِقْسَم، عن ابن عباس. وإسناده ضعيف لإبهام الراوي.

وأخرجها كذلك الطبري في «تفسيره» ٤٩/١٠، وفي «تاريخه» ٢/ ٤٦٥-٤٦٦، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٠٧/١ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام - ويقال باذان - مولى أم هانئ، عن ابن عباس. والكلبي متروك، وأبو صالح ضعيف. وتابع ابن إسحاق على روايته بهذا الإسناد محمد بن كثير العبدي عند ابن سعد ١٣/٤ لكنه جعله عن أبي صالح عن العباس نفسه!

وأخرجها ابن سعد ١٢/٤ من طريق هارون بن أبي عيسى، وابن سعد أيضاً، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٥٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد، ويعقوب في «المعرفة» ٥٠٦/١، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٢٢٠) من طريق عبد الله بن إدريس، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق مرسلًا.

وأخرجها كذلك الطبري في «تفسيره» ٤٩/١٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٣٧/٥، والبيهقي في «الدلائل» ١٤٣/٣، وابن عساكر ٢٩٣/٢٦ من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. لكنه ذكر في هذه الرواية أن الذي أخذ من العباس يوم بدر أربعون أوقية، وأن الله أبدله بها أربعين عبداً. وعلي بن أبي طلحة، وإن لم يُدرك ابن عباس، فرواياته عنه مقبولة عند كثير من العلماء، لأنها صحيفة معروفة في التفسير، وقال بعضهم: إن علي بن أبي طلحة تلقى التفسير عن مجاهد وعكرمة، وكلاهما ثقة، فيتصل الإسناد.

وأخرج آخره في سبب نزول الآية إسحاق بن راهويه في قسم مسند ابن عباس (٨٩٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥٠٧/١، والطبري في «تفسيره» ٤٩/١٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٣٧/٥، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١١٣٩٨)، وابن عساكر ٢٩٣/٢٦ من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجیح، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، وبعضهم يقول: عن مجاهد عن ابن عباس، وأياً كان فكلاهما ثقة، والإسناد حسن. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، حدثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عُبَبة، عن ٣٢٥/٣ كُريب، عن ابن عباس، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الولدِ والدِه، خاصَّةً خَصَّ الله العباسَ بها من بين الناس<sup>(١)</sup>.

= وانظر ما سيأتي برقم (٥٥١٠).

بقي أنَّ ما ذُكر هنا في رواية المصنف في «المستدرک»، ورواها عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٢٢/٦ من إجابته ﷺ لطلب العباس أن يحتسب له ما غَنِمَه منه المسلمون من فدية الأسر، ممَّا انفرد به الحاكم في روايته في «المستدرک»، فهو شاذٌّ، ويخالفه روايةُ البيهقي في «دلائل النبوة» ١٤٣/٣ عن الحاكم في روايته «لمغازي ابن إسحاق»، وهي من رواية الحاكم أيضاً عن محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بُكير، حيث جاء في روايته أنَّ النبي ﷺ أبى أن يُجيب عمَّه العباس إلى طلبه ذاك، بل قال له: «لا، ذاك شيءٌ أعطاناؤه الله منك».

وكذلك جاء في رواية ابن عساكر ٢٨٨/٢٦ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق.

وكذلك جاء في سائر الروايات التي تقدم ذكرها عن ابن إسحاق، وعن غيره في قصة العباس هذه.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، فقد قال الدارقطني في «سننه» عند الحديث (١٠٩٢): ليس بقوي. ثم إنَّ المحفوظ في هذا الخبر أنه مرسلٌ ليس فيه ذكر ابن عباس، كذلك رواه غير واحدٍ عن ابن أبي الزناد. واسمه عبد الرحمن - وأغلب الظن أنَّ ذكر ابن عباس فيه هنا وهمٌ من ابن أبي أمية، والله أعلم.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٥/٢٦ من طريق داود بن عمرو الضبِّي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عُبَبة، عن أبي رشدين، عن كريب مولى ابن عباس: إن كان رسولُ الله ﷺ يُجِلُّ العباس... مرسلًا.

وأخرجه ابن عساكر ٣٣٤-٣٣٥/٢٦ من طريق بكار بن محمد بن جارست، عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن عُبَبة، عن كريب مرسلًا.

وكذلك أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٩٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبهاني، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «العباسُ منِّي وأنا منه»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٩- أخبرني أبو قُتيبة سَلَم بن الفضل الأَدَمي بمكة، حدثنا موسى بن هارون،

= الصحابة (١٨٣٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٢٨)، وابن عساكر ٢٦/٣٣٥ من طريق داود بن عمرو الضبيّ كذلك، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤/١٦ من طريق الواقدي، كلاهما عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب أبي رَشْدِين، مرسلاً. فذكرنا في هذه الرواية موسى بن عقبة بدل أخيه محمد بن عقبة، وكلاهما ثقة.

ويشهد له ما أخرجه البلاذري ٤/١٦-١٧، وأبو يعلى (٤٩٣٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٥٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٣٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٢١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٢٩٣، وابن عساكر ٢٦/٣٢٩ و٣٣٠، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/٣٧٦ من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ولفظه عند بعضهم: ما رأيت رسول الله ﷺ يُجِلُّ أحداً ما يُجِلُّ العباس، أو يُكْرِم العباس. وعند بعضهم: لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه العباس أمراً عجباً أو عجباً. وقال الذهبي في «السير» ٢/٩٢: إسناده صالح.

ويشهد له كذلك حديث عمر بن الخطاب الآتي عند المصنف برقم (٥٥٢٧).

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٥٩) عن القاسم بن زكريا الكوفي، والنسائي (٦٩٥١) و(٨١١٧) عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، كلاهما عن عُبَيْد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل!

وسأيت عند المصنّف برقم (٥٥٠٨) من طريق سعيد بن مسعود عن عُبَيْد الله بن موسى بأطول ممّا هنا.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٣٤) عن حُجَين بن المُثَنَّى، عن إسرائيل، به.



حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، حدثني محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: قال النبي ﷺ: «لَكَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٠- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس ابن عبد المطلب، قال: كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فخرجتُ على رسول الله ﷺ حتى دخلتُ عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غَضْبَانًا<sup>(٢)</sup> حتى جاء المسجد، فعَجَلَ أَنْ يَدْخُلَ

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، فهو وإيه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والحسن بن عنبسة الوراق ذكر الذهبي في «الميزان» أَنَّ ابْنَ قَافِعٍ ضَعَفَهُ، وهذا الأخير متابع فبقي الشأن في ابن أبي رافع.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٠/٢٦ من طريق عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن هاشم بن البريد، به. قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «وَلَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى». فظهر بذلك أَنَّ الخطاب في رواية المصنف للعباس وليس لأبي رافع.

وفي الباب عن سعيد بن المسيب مرسلًا عند ابن عدي في «الكامل» ٣٤١/٦، وابن عساكر ٣٤١/٢٦، لكن في إسناده موسى بن عمير القرشي، وهو متروك.

(٢) في النسخ الخطية: غضبانًا، مصروفًا، وهي لغة بني أسد، لأنهم يؤنثونه بالتاء يقولون: غضبانة، فيصرفون ما كان مؤنثه على وزن فعلانة، وسائر العرب يؤنثونه لوزن فعلى، فيقولون: غَضْبَى، فيمنعون من الصرف ما كان مؤنثه على وزن فعلى، فهو اللغة العالية، وانظر «شرح الكافية الشافية» لابن مالك ١٤٤١/٣، و«شرح التصريح على التوضيح» لخالد الأزهرى ٣٢٢٢-٣٢٢٣.

من الباب فاقْتَحَمَ الحائِطَ، فقلت: هذا يومُ شَرٍّ فَاتَزَرْتُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، فدخلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَفَرَأَى بِآسِرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۖ﴾ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، فلما بلغَ شأنَ أَبِي جَهْلٍ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۖ﴾ (٢) أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى، قال إنسانٌ لأبي جهلٍ: يا أبا الحَكَم، هذا محمد، فقال أبو جهلٍ: ألا ترونَ ما أرى، والله لقد سُدَّ أَفُقُ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فلما بلغ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخرَ السورة سجَّدَ (١).

(١) إسناده ضعيف جداً، قال الذهبي في «تخليصه»: فيه عبد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك. قلنا: عبد الله بن صالح متابع، فيبقى الشأن في إسحاق الفروي، وله طرق أخرى عن ابن عباس لكن ليس فيها ذكر العباس، ولا السجود في آخر قراءة سورة العلق. وصح أيضاً نحو هذه القصة من حديث أبي هريرة وليس فيه ذكر العباس ولا السجود كذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٩١/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (١٣٢٤) عن عمر بن الخطاب السجستاني، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٩١) عن مُطَلِّب بن شبيب، كلاهما عن عبد الله بن صالح، به.

وأخرجه عبد الله بن وهب في قسم علوم القرآن من «تفسيره» ٣/ (٢١٢)، ومن طريقه أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (١٣٦٩)، وابن سيّد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١٢١ عن الليث ابن سعد، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٥/ (٢٢٢٥) و(٢٢٢٦) و(٣٤٨٣)، والبخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨)، والنسائي (١٠٩٩٥) و(١١٦٢١) من طريق عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال أبو جهلٍ: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأَنَّ على عنقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لو فعَلَهُ لأخَذْتَهُ الملائكة عياناً».

وتقدّم نحوه عند المصنف برقم (٣٨٥١) من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس.

وله طريق ثالثة عن ابن عباس عند الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٥٧، والطبراني في «الكبير» ١٢/ (١٢٦٩٣)، وفي «الأوسط» (٨٣٩٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، قال الطبري والطبراني في «الكبير»: عن الوليد بن العيزار عن ابن عباس، وقال الطبراني في «الأوسط»: عن العيزار ابن حُرَيْث، عن ابن عباس. والعيزار له رواية وسماع من ابن عباس، وأما ابنه الوليد فيروي عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٦/٣

٥٥٠١- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي في آخرين، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن معين، حدثنا عبيد بن أبي قرّة، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قَبِيل، عن أبي ميسرة مولى العباس، قال: سمعتُ العباسَ يقول: كنتُ عند النبي ﷺ ذاتَ ليلة، فقال لي: «انظرُ هل ترى في السماء من شيء؟»، قلتُ: نعم، قال: «ما ترى؟» قلتُ: الثُّرَيَّا، فقال: «أما إنه يَمْلِكُ هذه الأُمَّةَ بعدَدها من صُلْبِكَ»<sup>(١)</sup>.

= ابن عباس بواسطة، فإذا صحَّ ذكر العِيزار بن حُرَيْث فإسناده حسنٌ. وله طريق رابعة عن ابن عباس عند ابن إسحاق في «السيرة النبوية» كما في «سيرة ابن هشام» ٢٩٥/١، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٩٠/٢ قال: حدثني بعض أهل العلم، عن سعيد بن جبيرة وعكرمة، عن ابن عباس. وهذا إسناد حسن لولا إبهام شيخ ابن إسحاق. ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٨٣١)، ومسلم (٢٧٩٧)، والنسائي (١١٦١٩) و(١١٩٤٨)، وابن حبان (٦٥٧١).

(١) منكرٌ وإسناده ضعيف لجهالة أبي ميسرة مولى العباس، فلا يُعرف إلّا بهذا الحديث، ولم يرو عنه غير أبي قَبِيل - وهو حُتَيْي بن هانئ المَعافري - وعبيد بن أبي قرّة قال البخاري في ترجمته في «تاريخه الكبير» ٢/٦: لا يتابع في حديث في قصة العباس، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/٦١٠: حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلّا به، وقال ابن عدي ٥/٣٥٠: أنكر عليه حديث العباس، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: لم يصحَّ هذا، وقال في «تاريخ الإسلام» ٥/١٢٠: هو منكر، وقال في «الميزان» ٣/٢٢: هذا باطل، وقال في «المغني في الضعفاء» (٣٩٧٣): خبر ساقط. وقد أشار أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٧١٦) إلى تفرد عبيد بن أبي قرّة به عن الليث بن سعد، فقال: لم يرو هذا الحديث غير عبيد، وعبيد صدوق، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٥١٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨/ (٤٧٦) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به.

هذا حديث تَفَرَّدَ به عُبيد بن أبي قُرَّة عن الليث، وإمامنا أبو زكريا رحمه الله<sup>(١)</sup> لو لم يَرَضْه لما حَدَّثَ عنه بِمِثْلِ هذا الحديث.

٥٥٠٢- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في زمان القَيْظِ فنَزَلَ منزلاً، فقام رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ، فقام العباسُ بن عبد المطلب فَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ من صُوفٍ، قال سهل: فنظرتُ إلى رسولِ الله ﷺ من جانب الكِساءِ، وهو رافعُ رأسه إلى السماء، وهو يقول: «اللهم اسْتُرِ العباسَ وولده من النار»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٤/٤٦٦، ومن طريقه ابن الأَبَر القُضاعي في «معجم أصحاب أبي علي الصِّدِّي» ص ١٣٨ عن يحيى بن معين، به.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٨٦) عن عُبيد بن أبي قُرَّة، به.

(١) يعني به يحيى بن معين.

(٢) إسناده ضعيف بمرة من أجل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، فهو ضعيف منكر الحديث، وقد تابعه رجلٌ مثله، فلا اعتداد بمتابعته.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١١، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٠١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٠٦ و ٣٠٧ من طرق عن إبراهيم بن حمزة، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٤، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨١٠) و (١٨١١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٤٠) و (١٨٤١)، والرويان في «مسنده» ٢/ ٢١٤-٢١٥، والطبراني في «الكبير» (٥٨٢٩)، والآجُري في «الشرعية» (١٧٣٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٢٥)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٥٠)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٠٧-٣١٠ من طرق عن إسماعيل بن قيس، به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٠٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مليكة، عن أبي حازم، به. ومحمد بن عبد الرحمن هذا حَسَنُ الرأي فيه أحمد وأبو زرعة، لكن ضَعَفَهُ الأكثرون، بل قال عنه البخاري: منكر الحديث.

والقَيْظُ: زمان شدة الحرّ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٣- أخبرني <sup>(١)</sup> مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن طلحة، حدثني إسحاق ابن إبراهيم ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه [عن] <sup>(٢)</sup> عبد الله بن حارثة، قال: لما قدم صفوان بن أمية بن خلف <sup>(٣)</sup> الجُمَحِيّ قال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا وهب، على من نزلت؟» قال: على العباس، قال: «نزلت على أشدّ قريشٍ لقريشٍ حُبًّا» <sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخَرِي عبد الله بن محمد

(١) من هذا الحديث حتى الحديث (٥٥٠٧) سقط من (ص) و(م).

(٢) سقط حرف «عن» من (ز) فأوهم أنّ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان يروي هذا الخبر عن جده، إنما يروي إسحاق هذا الخبر عن أبيه إبراهيم عن جده عبد الله بن حارثة، كما في سائر مصادر تخريج الخبر.

(٣) جاء في (ز): صفوان بن خلف بن أمية، وهو مقلوب لأنّ المذكور صفوان بن أمية بن خلف، وكان أبوه أمية بن خلف من سادة قريش وقتل يوم بدرٍ مشرّكاً بعد أن أسره عبد الرحمن بن عوف. وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرک» للذهبي.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة وجهالة أبيه كذلك، ومحمد بن طلحة - وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله التيمي - ليس بذلك.

وأخرجه ابن سعد ٢١/٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٢٦٣ و٥٠٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٢٢٩ك)، وفي السفر الثالث (٤٦٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦١٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١١٨/٢، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٤) (١٤٩١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٧)، وابن عساكر ٣٣٨/٢٦-٣٣٩ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤٨٣/٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٥/٤، والدولابي في «الكنى» (٤٩٦)، وابن قانع ١١٨/٢، والطبراني (١٤٩١٣)، وابن عساكر ٣٣٨/٢٦-٣٣٩ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٧) من طريق محمد بن إسحاق البلخي، كلاهما عن محمد بن طلحة التيمي، به.

ابن شاکر، حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز، حدثنا عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد ابن منهب، قال: سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لأم يقول: هاجرت إلى ٣٢٧/٣ رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ، فَأَسْلَمْتُ، فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِّحَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ، لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ»، قال: فقال العباس:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ فِي مُسْتَوْدَعٍ حِينَ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ  
ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقُ  
بَلْ نُظْفَةٌ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ  
تُنْقَلُ مِنَ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ خِنْدَفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الـ أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ فِي النُّورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ<sup>(١)</sup>

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، كما مضى بيانه برقم (٥٣٨٢).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٦٨-٢٦٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وهو في «جزء أبي الشكين زكريا بن يحيى» كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٣/ ٣٦٨، ومن طريقه أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ٣٥٩، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٤١٦٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٥٢٠-٥٢١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٢٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٤٤٩، وابن عساكر ٣/ ٤٠٩-٤١٠، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٣٧١، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٦٠٦، وشرف الدين الدمياطي في الأول من «معجم شيوخه» (٢٣).

قوله: طِبْتَ فِي الظَّلَالِ، أي: ظلال الجنة تحت أشجارها حين كان في صلب آدم. ومستودع: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الرَّحِمُ، وَيُحْتَمَلُ مَوْضِعُ آدَمَ وَحَوَاءَ الَّذِي أُودِعَ فِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُمَا يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ.

وقوله: ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ، أي: بهبوط أبيك وأنت حينئذٍ في صُلبه.

هذا حديث تَفَرَّدَ به رواؤه الأعرابُ عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يُضَعَّفُونَ.

٥٥٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب قال: قال العباسُ: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، ٣٢٨/٣ فَلَرِمْتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فلم نُفارقهُ، ورسول الله ﷺ على بَغْلَةٍ له بيضاء أهداها له قَرُوءة بن نَفَاثة<sup>(١)</sup> الجُدَامي، فلما التَقَى

= لا بَشَرٌ، أي: لم تكن في الخلق يومئذ بشراً.

ولا مضغة: وهي القطعة من اللحم بقدر ما يُمَضَّغ.

ولا عُلُقٌ: وهو الدم الجامد الغليظ، بل كنت نطفةً وهو الماء الذي يكون منه الولد في صُلْب نوح لم ينتقل بعدُ في هذه المراتب التي ينتقل فيها الجنين، ثم تركب سفينة بركوب نُوح فيها.

وقوله: السَّفين، جاء أنه لغة في السفينة، والمشهور أنه جمع سفائن.

وقوله: وقد ألجمَ نَسراً وأهله العَرَقُ، أي: نجوت مع أبيك نوح من الغرق وعَرِقَ نَسْرُ صُنم قوم نوح، وإلجام العَرَق كناية عن وصول الماء إلى أفواههم التي هي موضع اللجام.

وقوله: تُنْقَل من صالب إلى رحم، الصالب: الصُّلب، وهو كل شيء من الظهر فيه فقار.

والعالم: القرن من الناس: الجماعة من الناس، لأنهم يطبقون الأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر.

وقوله: احتوى، أي: استوى وغَلَب.

وبيئتك، أي: شرفك ومجدك.

وأما حِنْدَف فهي ست قبائل أشرفها قريش، وهي امرأة الياس بن مضر، واسمها ليلي، نُسِبوا إليها.

والنُّطْق: في الأصل جمع نطق، وهو ما تشدّ به المرأة وسطها فوق الثياب، والمعنى: أنك أعلى قومك نسباً وهم دونك كالنطق لك. أو أنه أراد العفاف، من لبس المرأة النطق، أي: تحتها العفاف والحسب. أو أنه يعني بالنُّطْق المتكلمين جمع ناطق، أي: إن كل خطيب في العرب دون خطباء قومك.

انظر «المعاني الكبير» لابن قتيبة ١/ ٥٥٧-٥٥٨، و«جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٣١٧-٣٠٧/٢.

(١) المثبت من «تلخيص المستدرک»، وفي (ز): نفاقة، وهو تصحيف ولعلها كانت في الأصل نعامه، ثم أعجمت بعد ذلك، وفي المطبوع: نعامه، وأشار النووي إلى أنَّ الروایتين في اسمه قد =

المسلمون والكفارُ وَلَّى المسلمون مُدِيرين، فَطَفَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الكفارِ، قال العباس: وَأَنَا أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُفُهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سَفْيَانَ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّ عَبَاسٍ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»، قال: فَوَاللَّهِ لَكَأَتَمَّا عَطَفْتُهُمْ حِينَ مَا سَمِعُوا صَوْتِي عَطَفَةَ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَاهُ يَا لَبَّيْكَاهُ.

قال: فَاقْتَتَلُوا هُم وَالْكَفَّارُ، والدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَوِّلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»، قال: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ فِي وَجْهِ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»، فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمَرَهُمْ مُدِيرًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي،

---

= رُوِيَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ؛ يَعْنِي نَفَاثَةً، بَنُونَ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ فَاءٌ مَخْفُفَةٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ ثَاءٌ مَثْلَةٌ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. ابْنُ وَهْبٍ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَيُونُسُ: هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٧٥) عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو السَّرْحِ، وَالنَّسَائِي (٨٥٩٩) عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مُخْتَصَرًا بِرَقْمٍ (٥١٩٢) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ. وَعَطَفْتُهُمْ، أَيُّ: رَجَعْتُهُمْ.

وَالْوَطِيسُ: مِثْلُ التَّنُورِ يُخْتَبَزُ فِيهِ، وَقَوْلُهُمْ: حَمِيَ الْوَطِيسُ، كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ. وَحَدَّهُمْ كَلِيلًا: أَيُّ: قُوَّتَهُمْ ضَعِيفَةٌ.



حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا محمد بن طلحة التَّيمي، حدثنا أبو سُهَيْل<sup>(١)</sup> ابن مالك، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان رسولُ الله ﷺ يُجَهِّزُ أو كان يَعْرِضُ جيشاً بِنَقِيع<sup>(٢)</sup> الخَيْل، فاطَّلَعَ العباسُ بنُ عبد المُطَّلِب، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا العباسُ عمُ نبيِّكم، أجودُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وأخْناهُ عليها»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٧- وقد حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، قَالَا:  
٣٢٩/٣ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup> بنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ<sup>(٥)</sup> بنُ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُجَهِّزُ جَيْشاً، فَنَظَرَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: «هَذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وَأَوْصَلُهَا لَهَا»<sup>(٦)</sup>.  
٥٥٠٨- أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرَوْ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنِ

(١) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: أَبُو سَهْلٍ مَكْبَرًا، إِنَّمَا هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُصَغَّرًا، وَهُوَ نَافِعُ بنِ مَالِكٍ الْأَصْبَحِي.

(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السَّنَنِ» ١/ ٢٤٥: قَدْ يُصَحَّفُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَيُرْوَاهُ الْبَقِيعُ، بِالْبَاءِ، وَالْبَقِيعُ بِالْمَدِينَةِ مَوْضِعُ الْقُبُورِ.

قُلْنَا: وَأَمَّا النَّقِيعُ بِالنُّونِ، فَهُوَ مَوْضِعُ حِمَاهِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ لِأَنْعَامِ الصَّدَقَةِ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ، عَلَى عَشْرِينَ فَرَسَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقَدَرَهُ مِيلٌ فِي ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، وَأَصْلُ النَّقِيعِ: كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ نَقِيعِ الْخَضِصَاتِ عَلَى الصَّحِيحِ.

(٣) حَدِيثٌ حَسَنٌ، يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ - وَإِنْ كَانَ فِيهِ لَيْنٌ - مُتَابِعٌ فِي الطَّرِيقِ التَّالِيَةِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَمُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ طَلْحَةَ - حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣/ (١٦١٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٨١١٨) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الْمَدِينِيِّ، وَابْنُ حِبَّانَ (٧٠٥٢) مِنْ طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَمْزَةَ الزَّبِيرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، هَذَا الْإِسْنَادُ.

(٤) تَحَرَّفَ فِي (ز) إِلَى: الْحَسَنُ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا.

(٥) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: أَبُو سَهْلٍ، مَكْبَرًا، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو سُهَيْلٍ مُصَغَّرًا.

(٦) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ: وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ طَلْحَةَ. وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلاً ذكر أبا للعباس، فنال منه، فَلَطَمَهُ العباسُ، فاجتمعوا، فقالوا: والله ليلطمن العباس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخطب فقال: «مَنْ أكرم الناسِ على الله؟» قالوا: أنت يا رسول الله، قال: «فإنَّ العباسَ مِنِّي وأنا منه، لا تسبُّوا أمواتنا، فتؤذوا به الأحياء»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن عُقبة بن عبد الغافر، قال: دخل عبدُ الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان، وقد تحلَّقت عنده بُطُونُ قُريش، فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن عبد المطلب؟ فقال: رَحِمَ الله أبا الفضل، كان والله عمَّ نبيِّ الله، وقُرَّةَ عَيْنِ رسولِ الله، سيدَ الأعمام والأخذان، جدَّ الأجداد، وآبائِهِ الأجدادُ، وأجدادُهُ الأجدادُ، له عِلْمٌ بالأمور، قد زانه

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - غير أن النهي عن سبِّ الأموات له شواهد، فهو صحيح لغيره. إسرائيل: هو ابن يونس السبَّيعي. وأخرجه النسائي (٦٩٥١) عن أحمد بن سليمان الراوي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وزاد: فجاء القوم، فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا. وقد تقدَّم مختصراً برقم (٥٤٩٨) من طريق أحمد بن مهران الأصبهاني عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه بطوله أحمد ٤/ (٢٧٣٤) عن حُجَّين بن المثنى، عن إسرائيل، به. وزاد مثل زيادة أحمد الراوي دون قوله: استغفر لنا. ولقوله ﷺ: «لا تسبُّوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء» شاهدٌ من حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٩)، والترمذي (١٩٨٢)، وابن حبان (٣٠٢٢) بلفظ: «لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء». وإسناده صحيح.

وشواهد أخرى من أحاديث زيد بن أرقم وعائشة وسعيد بن زيد كما تقدَّم برقم (١٤٣٥) و(١٤٣٦).

حِلْمٌ، وَقَدْ عَلَاهُ فَهْمٌ، كَانَ يَكْسِبُ حِيَالَهُ كُلَّ مُهَذَّبٍ<sup>(١)</sup> [صنديد]، وَيَجْتَنِبُ بَرَأِيَهُ<sup>(٢)</sup> كُلَّ مُخَالَفٍ رِغْدِيدٍ، تَلَاثَتِ الْأَخْدَانُ عِنْدَ ذِكْرِ فُضِيلَتِهِ، وَتَبَاعَدَتِ الْأَنْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ عَشِيرَتِهِ، صَاحِبَ الْبَيْتِ وَالسَّقَايَةِ وَالنَّسَبِ وَالْقَرَابَةِ، وَلَمْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَمُدَبِّرُ سِيَاسَتِهِ أَكْرَمُ مَنْ دَبَّ<sup>(٣)</sup>، وَأَفْهَمُ مَنْ مَشَى مِنْ قَرِيشٍ وَرَكِبَ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجه.

٥٥١٠- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرفي بِمَرُو، حدثنا موسى ابن سهل بن كثير، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المُغيرة، عن حُميد ابن هلال، عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْبَحْرَيْنِ بِثَمَانِينَ أَلْفًا، فَمَا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَالٌ أَكْثَرَ مِنْهُ لَا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، فَأَمَرَ بِهَا، فَفُتِّرَتْ عَلَى حَصِيرٍ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِيلُ عَلَى الْمَالِ قَائِمًا، فَجَاءَ النَّاسُ وَجَعَلَ يُعْطِيهِمْ، وَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ عَدَدٌ وَلَا وَزَنٌ، مَا كَانَ إِلَّا قَبْضًا،

(١) في النسخ الخطية: مهذَّب، وأغلب الظن أنها تحرَّفت عن مُهَذَّب، فقد أورد هذا الخبر أبو القاسم الخُتَلِّي في «الديباج» ص ٧١ بهذا اللفظ، ومنه استدركنا لفظ «صنديد».

(٢) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: ويكسب لرأيه.

(٣) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: دَبَّر، والمثبت على الصواب من الكتاب المذكور، وهو المناسب في السَّجْع مع قوله بعد ذلك: وركب.

(٤) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنانِي.

وأخرجه أبو القاسم الخُتَلِّي في «الديباج» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ١٢٢/٢، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي في «المنور من وفود القبائل» كما في «جامع الآثار» كذلك ١٢٢/٢ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ریحانة العامري، قال: أقبل ابن عباس إلى معاوية بن أبي سفيان، الحديث. وكتاب «الديباج» مطبوع والخبر فيه برقم (١٤٢) لكن لم يظهر من إسناده في أصله الخطي المعتمد سوى ذكر أبي ریحانة، وساقه بطوله. وأبو ریحانة هذا من أصحاب معاوية، انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٥٩/٤١، وفي الإسناد إلى هشام جهالة.

فجاء العباسُ فقال: يا رسول الله، إني أعطيتُ فِدائي وفِداءَ عَقِيلٍ يَوْمَ بدرٍ، ولم يكن لِعَقِيلٍ مالٌ، أعطيتُني من هذا المال، فقال رسولُ الله ﷺ: «خُذْ» فَحَتَّى فِي خَمِيصَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَنْصَرِفُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَزَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ارْفَعْ عَلَيَّ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ <sup>(١)</sup>: «أَمَّا أَحَدُ مَا وَعَدَ اللَّهُ فَقَدْ أَنْجَزَ، وَلَا أَدْرِي الْآخَرَى، ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾، هَذَا خَيْرٌ مِمَّا أُخِذَ مِنِّي، وَلَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ فِي الْمَغْفِرَةِ <sup>(٢)</sup>».

٥٥١١- أَخْبَرَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ <sup>(٣)</sup> بْنُ الْحَارِثِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

(١) القائل هو العباس كما توضحه رواية غير المصنف.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن سهل بن كثير، وقد تابعه في الطريق التالية الحسن بن الحارث الأهوازي، وهو مجهول انفرد بالرواية عنه عبدان ولم يوثقه أحد، وجعلنا هذا الخبر من رواية حميد بن هلال عن أبي موسى الأشعري غير أن الحسن بن الحارث زاد بينهما أبا بردة بن أبي موسى الأشعري، وخالفهما الثقة الحافظ محمد بن سعد صاحب «الطبقات» ١٤/٤ حيث روى هذا الخبر عن هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد ابن هلال: أن العلاء بن الحضرمي بعث... هكذا جعله من مرسل حميد بن هلال، ويبيّن أن آخره وهو قوله: أما أحد، إلى آخره، من قول العباس بن عبد المطلب، وكذلك رواه جماعة من الثقات عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال مرسلًا، منهم أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة ٨٥/١٤، وعمرو بن عاصم الكلابي عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٠٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/٢٩٤، وشيبان بن فروخ عند البلاذري في «فتوح البلدان» ص ٨٨، فهذا هو المحفوظ في رواية حميد بن هلال أنها مرسلة، وآخره من قول العباس. ويشهد له دون الاستشهاد بالآية حديث أنس بن مالك الذي علّقه البخاري في «صحيحه» (٤٢١) و(٣١٦٥) بصيغة الجزم.

ولقول العباس في آخر هذا الحديث واستشهاده بالآية شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٥٤٩٦).

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسين، مُصَغَّرًا، وإنما هو الحسن مكبّرًا كما تقدّمت تسميته =

المُغِيرَة، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ <sup>(١)</sup>.  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٥٥١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٢)</sup> بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَلَهُ صَفِيرَتَانِ، وَهُوَ أَبْيَضٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ، أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ فَقَالَ: «أَعْجَبَنِي جَمَالُ عَمِّ النَّبِيِّ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا الْجَمَالُ فِي الرِّجَالِ؟ قَالَ: «اللِّسَانُ» <sup>(٣)</sup>.

= عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ الْحَدِيثِ (٢٧٧)، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ فِي عِدَّةٍ أَحَادِيثٍ عِنْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ فِي «سُنَنِهِ» (٤٨٠٣)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ٦٧/٨، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٢٩/٦، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١٩٥٥).

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ عِنْدَ الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ.  
(٢) تَحَرَّفَ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ إِلَى: مُحَمَّدٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ سَائِرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْخَبَرِ.  
(٣) مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ بِشَوَاهِدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ الْحَكَمِ بْنِ الْمَنْذَرِ وَعُمَرَ بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ، وَقَدْ تَابَعَهُمَا جَابِرُ الْجُعْفِيِّ، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ، ثُمَّ إِنَّ الْخَبَرَ مَرْسَلٌ أَيْضاً، وَجَمِيعٌ مَنْ خَرَّجَهُ عَدَا الْمُصَنِّفَ جَعَلُوهُ مِنْ مَرْسَلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - لَمْ يَجَاوِزُوهُ، عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ ثَبِتَ ذِكْرُ أَبِيهِ فِي الْخَبَرِ يَكُونُ مَرْسَلًا أَيْضاً. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَلِلْخَبَرِ شَوَاهِدٌ بِاجْتِمَاعِهَا مَعَ هَذَا الْمَرْسَلِ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَسَّنَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٧٥٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» (٢٦٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣٤٥/٢٦، وَأَخْرَجَهُ الْبَلَاذُورِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ٢٠/٤ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ، كِلَاهُمَا (أَحْمَدُ وَالزِّيَادِيُّ) عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَرْسَلًا. لَكِنْ جَاءَ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» تَسْمِيَةُ شَيْخِ الْحَكَمِ بْنِ الْمَنْذَرِ: عُمَرَ النَّخْعِيِّ، وَرَبَّمَا يَكُونُ النَّخْعِيُّ تَحْرِيفٌ عَنِ الْخَثْعَمِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٥١٣- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا شعيب بن عمرو، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: كان العباسُ بالمدينة، فَطَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْباً يُلْبَسُونَهُ، فلم يجدوا قَمِيصاً يَصْلُحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ، قال جابر: وكان العباسُ أَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٣١/٣ يوم بدرٍ، وإنما أُخْرِجَ كَرْهًا، فَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَمِيصَهُ، فلذلك كَفَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيصِهِ، مكافأةً لما فَعَلَ بِالْعَبَّاسِ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن عساكر ٢٦/٣٤٤-٣٤٥ من طريق عبد الله بن الحسين بن جابر المِصْبِصِي، عن موسى بن داود، عن عمر بن بشر، عن أبي جعفر، مرسلًا. فأسقط من إسناده الحكم بن المنذر، وعبد الله بن الحسين المذكور قال عنه ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرقها. قلنا: المحفوظ ذكر الحكم بن المنذر.

وأخرجه ابن رُشِيد الفُهْرِي في «ملء العيبة» ص ٢٩٤ من طريق جابر بن يزيد الجُعْفِي، عن أبي جعفر، مرسلًا. وجابر ضعيف الحديث.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٣٨٩)، وأبي نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» ٢/٨٦-٨٧، وفي «فضائل الخلفاء» (١٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦١٠)، وابن عساكر ٢٦/٣٤٥، وفي إسناده أيوب بن سيار الزهري، وهو ضعيف.

ويشهد له كذلك حديث ابن عباس عند الحكيم الترمذي (١٣٩٠)، وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو سيع الحفظ.

(١) حديث صحيح لكن بذكر عمرو بن دينار بدل محمد بن المنكدر. شعيب بن عمرو - وهو الضُّبَيْعِي الدَّمَشْقِي - وإن روى عنه جمع منهم أبو عَوَانَةَ في «صحيحه»، قد شُدَّ بذكر ابن المنكدر، وأدرج قول ابن عيينة في آخره في ذكر المكافأة، فجعله من جملة كلام جابر.

وأخرجه البخاري (٣٠٠٨) عن عبد الله بن محمد الجُعْفِي المُسَنَّدِي، والنسائي (٢٠٤٠) عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري المِصْرِي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر. لكن اقتصر المِصْرِي على القطعة الأولى من الحديث إلى قوله: فكسوه إياه. وبيِّن المِصْنَدِي في روايته أن ذكر المكافأة في آخر الخبر من قول ابن عيينة وليس من قول جابر.

وسياتي بعده مختصرًا بنحو رواية المِصْرِي من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٥١٤- فحدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمُر، حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما أُسِرَ العباسُ لم يُوجد له قميصٌ يُقدَّر عليه إلا قميصُ ابنِ أبي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٥١٥- وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون بن عيسى الهاشمي، حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: دخلتُ على أبي جعفر المنصور، فرأيتُ له جُمَّةً، فجعلتُ أنظر إلى حُسْنِها، فقال: كان لأبي محمد بن علي جُمَّةً، وحدثني أنَّ أباهُ علي بن عبد الله كانت له جُمَّةً، وحدثني أنَّ أباهُ عبد الله بن العباس كانت له جُمَّةً، وحدثني ابنُ عباس أنَّ النبي ﷺ كانت له جُمَّةٌ إلى أنصافِ أذنيه، قال ابن

= وأخرج أحمد ٢٣/ (١٥٠٧٥)، والبخاري (١٢٧٠) و (١٣٥٠) و (٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣)، والنسائي (٢٠٣٩) و (٢١٥٧)، وابن حبان (٣١٧٤) من طُرق عن سُفيان بن عيينة، ومسلم (٢٧٧٣) من طريق ابن جُريج، والنسائي (٢١٥٨) من طريق الحسين بن واقد، ثلاثهم عن عمرو ابن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ قبر عبد الله بن أبي، فأخرجه من قبره، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه. زاد البخاري في الرواية (١٣٥٠): وكان كسا عباساً قميصاً، قال سُفيان: وقال أبو هارون: وكان على رسول الله ﷺ قميصان، فقال له ابنُ عبد الله: يا رسول الله، ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك. قال سُفيان: فيرون أنَّ النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنَّع.

قلنا: وهذا هو أحد الوجهين اللذين ذكرهما أبو سعيد الأعرابي في توجيه تكفين النبي ﷺ لابن أبي بقميصه كما حكاه عنه الخطابي في «معالم السنن» ١/ ٢٩٨، قال: أراد أن يكافئه على ذلك لئلا يكون لمنافق عنده يدُّ لم يجازه عليها. وذكر الوجه الثاني، وهو أن يكون أراد به تألف ابنه وإكرامه، فقد كان مسلماً بريئاً من النفاق.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسُفيان: هو ابن عيينة. وانظر ما قبله.

عباس: وكانت للعباس بن عبد المطلب جُمّة، وكانت لعبد المطلب جُمّة، وكان لهاشم ابن عبد مناف جُمّة، فقلت لأبي: إني لأعجب من حُسْنِها، فقال: ذلك نُورُ الخِلافة، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: إنَّ الله إذ أرادَ أن يَخْلُقَ خَلْقًا للخِلافة مَسَحَ يَدَهُ على ناصِيَتِهِ، فلا تَقَعُ عليه عَيْنٌ إِلَّا أَحَبَّهُ <sup>(١)</sup>.  
رواة هذا الحديث عن آخرهم هاشميون معروفون بشرف الأصل.

(١) إسناده تالفٌ، فابن أبي دارم قال عنه المصنف نفسه: رافضي غير ثقة، لكنه متابع، وشيخه أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي هو المعروف بابن بُرَيْه، قال عنه الدارقطني: لا شيء، وقال الخطيب: في حديثه مناكير كثيرة، وقال عنه مرة: ذاهب الحديث يُتَّهَمُ بالوضع، وجزم به ابنُ عساكر، فقال: يضع الحديث. قلنا: وهو المتهَمُ به، وقد رُوي مثل هذا الخبر من طريق أخرى لا يُعتمد عليها البتة، وليس فيه قوله: ذلك نور الخِلافة، إلى آخره.

وأخرجه ابنُ الجوزي في «المسلسلات» الحديث الثالث والأربعون، من طريق أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان العدل، عن محمد بن هارون بن عيسى، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابنُ عساكر كما في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص ٢٥٩، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٩)، ومحمد بن محمد المرتضى الزبيدي في «أمالیه» (٢) من طريق أحمد بن الحسن المقرئ المعروف بدُبَيْس، عن محمد بن يحيى الكسائي وأحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، عن علي بن الجهم، عن المتوكل، عن المعتصم، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، بنحوه في ذكر الجُمّة فقط، ودُبَيْسُ المقرئ المذكور في هذا الإسناد قال عنه الدارقطني: ليس بثقة، وقال عنه الخطيب: منكر الحديث.

ووصفه ﷺ بأنه كان ذا جُمّة - أي: أنَّ شعره كان يضرب منكبيه - صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٩٠٣)، ومسلم (٢٣٣٨): أنَّ النبي ﷺ كان يضربُ شعره منكبيه.  
وفي لفظٍ عند البخاري (٥٩٠٥): بين أذنيه وعاتقه، وفي لفظٍ عند مسلم: إلى أنصاف أذنيه.  
وصحَّ عن البراء بن عازب أيضاً عند مسلم (٢٣٣٧)، قال: ما رأيتُ من ذي لِمَةٍ أحسن في حُلّة حمراء من رسول الله ﷺ، شعره يضرب منكبيه. وهو عند البخاري (٣٥٥١) لكن بلفظ: له شعر يبلغ شحمة أذنيه.

وهذا الخلاف محمول على أنَّ معظم شعره ﷺ كان عند شحمة أذنه، وما استرسل منه متّصل إلى المنكب. نقله الحافظ ابنُ حجر في «الفتح» ١٠/٤١٧ عن الداوودي وابن التّين.



٥٥١٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو القاسم عبيد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن سليمان بن إبراهيم الإسكندراني بمصر، حدثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن المصري<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نَزِيدُ<sup>(٣)</sup> في المسجد»، ودارُك قريبةٌ من المسجد، فأعطيناها نَزْدَها في المسجد، وأقطعُ لك أوسعَ منها، قال: لا أفعل، قال: إذا أغلَبَك عليها، قال: ليس ذاك لك، فاجعلُ بيني وبينك مَنْ يقضي بالحق، قال: ومن هو؟ قال: حذيفةُ بنُ اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفةَ فقصُّوا عليه، فقال حذيفةُ: عندي في هذا خَبْرٌ، قال: وما ذاك؟ قال: إنَّ داودَ النبيِّ صلواتُ الله عليه أراد أن يَزِيدَ في بيتِ المقدس، وقد كان بيتٌ قريبٌ من المسجد ليتيم، فطلبَ إليه فأبى، فأراد داودُ أن يأخذَها منه، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: إن أنزَهَ البيوتِ عن الظلمِ لَبِيتي، قال: فتركه، فقال له العباسُ: فبقي شيء؟ قال: لا.

قال: فدخلَ المسجدَ، فإذا ميزابٌ للعباسِ شارِعٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ، يسيلُ ماءُ المطرِ منه في مسجدِ رسول الله ﷺ، فقال عمرُ بيده فقلعَ المِيزابُ، فقال: هذا

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، وهو خطأ صَوَّبناه من «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن مَنذَه الترجمة (٦٢)، و«الأنساب» للسمعاني في نسبة (المدوِّري)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي (٣٩٤٩)، وكذلك سَمِّي على الصواب في رواية ابن عساكر لهذا الخبر في «تاريخ دمشق» ٣٦٩/٢٦.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: البصري، بالباء بدل الميم، نسبة إلى البصرة، وأغلب الظن أنها تحريف عن المصري، فقد ترجم لزيد بن الحسن هذا جماعةً مَبَيَّنِينَ أنه كان بمصر، منهم أبو سعيد بن يونس المصري والدارقطني كما نقله الحافظُ ابنُ حجر في «لسان الميزان» ٥٥١/٣.

(٣) وقع في نسخنا الخطية: نَزِد، هكذا بحذف الياء قبل الدال! والجادة ما أثبتنا من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٦٩/٢٦ حيث روى هذا الخبر بهذا الإسناد. ومن سائر مصادر التخرُّيج التي خرَّجت هذا الحرف من قول عمر بن الخطاب مقتصرين عليه كما سيأتي.

المِيزَابُ لَا يَسِيلُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، إِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْمِيزَابَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَنَزَعْتَهُ أَنْتَ يَا عَمْرُ، فَقَالَ عَمْرُ: ضَعُ رِجْلَيْكَ عَلَى عُنْقِي لِتَرُدَّهُ إِلَيَّ مَا كَانَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ، ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ: قَدْ أُعْطِيتُكَ الدَّارَ تَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَادَهَا عَمْرُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَطَعَ لِلْعَبَّاسِ دَارًا أَوْسَعَ مِنْهَا بِالزُّورَاءِ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره إن شاء الله لكن بذكر أبي بن كعب بدل حذيفة بن اليمان، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي القاسم عبيد الله بن محمد الإسكندراني وشيخه أبي يحيى زيد بن الحسن المصري، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه لين، وخالفه معمر بن راشد الثقة الحافظ فروى هذا الخبر عن زيد بن أسلم مرسلًا ليس فيه ذكر أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب وذكر أن الحكم بين العباس وعمر كان أبي بن كعب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٩/٢٦ - ٣٧٠ من طريق أبي القاسم عبيد الله بن محمد الإسكندراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/٩٤٦) عن عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن زيد بن أسلم، مرسلًا، ويذكر أبي بن كعب حكمًا بين العباس وعمر بدلًا من حذيفة، ودون قصة الميزاب وإقطاع عمر للعباس دارًا أوسع.

ويشهد لقصة عمر والعباس في الدار والميزاب مرسل سعيد بن المسيب الذي سيذكره المصنف بعده.

ويشهد لقصة الدار دون الميزاب حديث ابن عباس عند ابن سعد ٢٠/٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥١٢/١، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٠٧)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ١٦٨/٦، وابن عساكر ٣٦٧/٢٦. وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف الحديث.

ويشهد لقصة الدار كذلك مرسل سالم أبي النضر عند ابن سعد ١٩/٤، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٢/٤، وابن عساكر ٣٧٠/٢٦، وهذا مع إرساله فيه رجل ضعيف.

ويشهد لقصة الميزاب وحدها حديث عبيد الله بن عباس عند أحمد ٣/ (١٧٩٠) وغيره، ورجاله لا بأس بهم، لكن فيه انقطاع، غير أنه يصلح مثله في الشواهد.

ويشهد لهذه القصة أيضاً مرسل أبي هارون موسى بن أبي عيسى المدني عند عبد الرزاق =

هذا حديثٌ كَتَبْنَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

وقد وجدتُ له شاهداً من حديث أهل الشام:

٥٥١٧- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ الْخُرَّاسَانِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعَتْ زِيَادَتُهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى دَارِ الْعَبَّاسِ

= (١٥٢٦٤)، وَأَبِي دَاوُدَ فِي «الْمُرَاسِيلِ» (٤٠٦)، وَابْنُ الْبَلَاءِ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ١٩/٤. وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ.

وَيَشْهَدُ لَهَا كَذَلِكَ مَرْسَلُ أَبِي حَصِينٍ عُثْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ١٩/٤. وَرَجَالَهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ.

وَالزُّوْرَاءُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ غَرْبِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ عِنْدَ سَوَاقِ الْمَدِينَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ.  
(١) أَي: بِانْتِقَاءِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، فَإِنَّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ أَحَادِيثَ انْتَقَاهَا مِنْ مَرْوِيَّاتِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ نَظِيرَ الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٥٣٥١).  
(٢) كَذَلِكَ نُسِبَ هَذَا الرَّجُلُ فِي رِوَايَةِ الْحَاكِمِ خُرَّاسَانِيًّا، كَمَا فِي «أَصُولِ الْمُسْتَدْرَكِ»، وَكَمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِ الْكُبْرَى» ٦/٦٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ بِسَنَدِهِ هَذَا! وَهُوَ وَهْمٌ يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْحَاكِمِ نَفْسِهِ، وَرَبَّمَا يَكُونُ مِنْ أَحَدِ الرِّوَاةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْجَرَّاحِ الْغَزَّيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: عَنْ شُعَيْبِ بْنِ رَزِيْقٍ، هَكَذَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، فَهَذَا الرَّجُلُ شَامِيٌّ مَقْدِسِيٌّ لَا شَأْنَ لَهُ بِخُرَّاسَانَ، وَمِنْشَأُ الْوَهْمِ هَذَا - فِيمَا يَبْدُو - هُوَ انْتِقَالُ النَّظَرِ إِلَى نِسْبَةِ شُعَيْبِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ؛ وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، فَكُرِّرْ سَهْوًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) جَاءَ فِي (ز) وَ(ب): وَقَفَ سَاقِيهِ، وَفِي (ص) وَ(م): وَقَعَتْ سَافَهُ، هَكَذَا غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، سَوَى نَقْطَةٍ وَضَعَتْ فِي (ص) عَلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَأَصْبَحَتْ كَأَنَّهُا نُونٌ، وَالْمُثَبِّتُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْكُبْرَى» ٦/٦٧ حَيْثُ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِإِسْنَادِهِ هَذَا، فَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ تَحْرِيفٌ.

ابن عبد المُطَّلَب، فذكر الحديث بنحوٍ منه<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، غير أنه وإن كان كذلك فهو من مراسيل سعيد بن المسيب الذي تُعدُّ مراسيله من أقوى المراسيل حتى عدّها بعضهم في حكم المسند المتصل لجلالة سعيد. محمد بن المسيّب: هو ابن إسحاق النيسابوري الأرغباني، وشعيب: هو ابن رُزَيْق - بتقديم الراء - الشامي المقدسي، وعطاء الخراساني: هو ابن أبي مسلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧٦/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال في آخره بعد قوله: وقعت زيادته على دار العباس بن عبد المطلب: فذكر قصة وذكر فيها قصة الميزاب.

وأخرجه البيهقي ١٦٨/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٨/٢٦ من طريق محمد بن عمرو بن الجراح الغزي، عن الوليد بن مسلم، عن شعيب بن رُزَيْق وغيره، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: لما أراد عمر بن الخطاب أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ... فذكر قصة دار العباس دون قصة الميزاب، وجعل الحديث مسنداً متصلاً بذكر أبي هريرة، ولو كان ذلك محفوظاً لكان الإسناد حسناً، لكن زُوي هذا الحديث بسند رجاله ثقات عن سعيد بن المسيب ليس فيه ذكر أبي هريرة، وهو المحفوظ، والله تعالى أعلم.

وأخرجه دون قصة الميزاب كذلك أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٧٥٣)، وأخرجه علي بن حرب الطائي في الجزء الثاني من «حديثه عن ابن عيينة» (١١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٧٣)، وابن عساكر ٣٦٧/٢٦، وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٢٣٦/٧ من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، ثلاثتهم (أحمد بن حنبل وعلي بن حرب والحميدي) عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن سعيد بن المسيب، مرسلًا، إلّا الحميدي، فقال في روايته: عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب، قال: إنَّ عمر بن الخطاب والعباس بن عبد المطلب تحاكما. ورجاله ثقات، وسماع سعيد بن المسيب من أبي بن كعب محتمل، لأنَّ سعيداً ولد لستنتين مضتا من خلافة عمر، وأبي بن كعب مات في خلافة عثمان على الصحيح، فلو ثبت ذكر أبي بن كعب لكان الإسناد صحيحاً، لكن قول الجماعة الذين أرسلوه أولى بالقبول، ولعلَّ الحميدي لما قال: عن أبي بن كعب، أراد: عن قصة أبي بن كعب في تحكيم عمر والعباس إياه في خصومتهم، والله تعالى أعلم.

٥٥١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رزين، عن أبي رزين، عن علي، قال: قلت للعباس: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَسْتَعْمَلَكَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمَلَكَ عَلَى غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو سعيد المفضل محمد الجندي في «فضائل المدينة» (٥٠) عن ابن أبي عمر العَدَنِي وسعيد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، مرسلاً ليس فيه ذكر سعيد بن المسيب.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي رزين، وفي متنه نكارة، لأنه يخالف ما ثبت في «صحيح مسلم» (١٠٧٢) من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث، قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين - قالوا لي وللفضل بن عباس - إلى رسول الله ﷺ، فكلّماه فأمرهما على هذه الصدقات، فأديا ما يؤدي الناس، وأصابا مما يُصيب الناس، قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب، فوقف عليهما فذكرا له ذلك، فقال علي ابن أبي طالب: لا تفعلوا، فوالله ما هو بفاعل... وفيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لهما: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ». وعليه فما ذهب إليه بعض أهل العلم من تصحيح حديث أبي رزين عن علي فيه نظر، فقد صحّحه الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٢٣٥، وابن خزيمة (٢٣٩٠)، وحسنه ابن حجر في «المطالب العالية» (٩١٠)، وفي «مختصر زوائد البزار» (٧٩٩)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢٠٧٩)!

سفيان: هو الثوري، وأبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٤، وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» (٩١٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٤، والبزار (٨٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند علي ص ٢٣٥، وابن خزيمة (٢٣٩٠)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٧٩٩)، وفي «مشكل الآثار» (٤٣٨٩)، وفي «معاني الآثار» ٢/ ١١ من طرق عن قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد. غير أن يعقوب بن سفيان وابن خزيمة لم يذكرا في الإسناد أبا رزين، إنما جعلاه من رواية ابنه عن علي مباشرة، والمحفوظ ذكر أبيه.

٥٥١٩ - ويأسناده عن عليّ، قال: قلتُ للعباس: سَلْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ الْحِجَابَةَ، فقال: «أَعْطَيْكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا، السَّقَايَةُ تَرْزُقُكُمْ وَلَا تَرْزُقُنَهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي رزين، وإقرار رسول الله ﷺ للعباس على السَّقَايَةِ مشهور عند أهل السُّبُر شُهْرَةً يُسْتَغْنَى بِهَا عَنْ طَلَبِ الْإِسْنَادِ. على أَنَّ بعض أهل العلم قد صحَّح حديث أبي رزين هذا، منهم الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص ٢٣٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ٢ / (٨٠٢)، وحسنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٣٠٩)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢٠٨٤).

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤ / ٢٢، وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع في «مسانيدهم» كما في «المطالب العالية» (١٣٠٩)، والبزار (٨٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند عليّ ص ٢٣٣، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٢ / (٨٠٢) من طرق عن قبيصة ابن عُقْبَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣١٠) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رزين، قال: قال علي للعباس... فذكره مرسلًا ولم يذكر أبا رزين، إنما جعله من مرسل ابنه عبد الله!

ويشهد له مرسل ابن أبي مليكة عند عبد الرزاق (٩٠٧٣)، ومن طريقه الطبراني في «معجمه الكبير» (٨٣٩٥): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ كَلَّمَهُ فِي الْمِفْتَاحِ: «إِنَّمَا أُعْطِيتُكُمْ مَا تُرْزَوْنَ، وَلَمْ أُعْطِكُمْ مَا تُرْزَوْنَ». أي: أُعْطِيتُكُمْ السَّقَايَةَ لِأَنَّكُمْ تَغْرَمُونَ فِيهَا، وَلَمْ أُعْطِكُمْ الْبَيْتَ. ورجاله ثقات.

وذكرها الواقدي في «مغازيه» ٢ / ٨٣٣ عن شيوخه، ومن طريقه أخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ص ٢٦٧. وذكر أَنَّ الْعَبَّاسَ هُوَ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ لَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

وذكرها كذلك ابن جريج وابن إسحاق في خبر ولاية قصي بن كلاب البيت كما رواه عنهما الأزرق في «أخبار مكة» ص ١٠٩. وذكرنا أيضاً أَنَّ السَّائِلَ لِلْحِجَابَةِ كَانَ الْعَبَّاسَ لَا عَلِيًّا.

وقد نقل الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥ / ٤٥٧ عن الفاكهي أنه أخرج من طريق الشعبي قال: تكلم العباس وعليّ وشيبة بن عثمان في السَّقَايَةِ والحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَجَلْتُمْ سَقَايَةَ الْمَلَأِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى يَأْتِيَكَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾». فكانَّ الْعَبَّاسُ وَعَلِيًّا كُلُّهُمَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ جَمْعِ الْحِجَابَةِ إِلَى السَّقَايَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ونقل الحافظ عن الفاكهي أيضاً أنه روى من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أَنَّ الْعَبَّاسَ لَمَّا =

كلا الحديثين صحيحا الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٢٠- حدثنا علي بن عيسى الجيري، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القُرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحَكَم، عن حُجَيَّة بن عَدِي، عن علي: أَنَّ العباسَ بن عبد المطلب سأل رسول الله ﷺ عن تَعَجِيلِ صدقته قبل أن تَحِلَّ، فرَخَّصَ له في ذلك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه

٥٥٢١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا ٣٣٣/٣ يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قالوا: أخبرنا جريرٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المُطَّلِب بن ربيعة، قال: جاء العباسُ إلى رسول الله ﷺ وهو مُغَضَّبٌ، فقال: «ما شأنك؟» فقال: يا رسول الله، ما لنا ولقُرَيْشٍ، فقال: «ما لك ولهم؟»، قال: يَلْقَى بعضهم بعضاً بوجوهٍ مُشرقةٍ، فإذا لَقُونَا لَقُونَا بغيرِ ذلك، قال: فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتى اسْتَدَرَّ عِرْقُ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، قال: فلما

= مات أراد عليٌّ أن يأخذ السقاية، فقال له طلحة: أشهدُ لرأيت أباهُ يقوم عليها، وإنَّ أباك أبا طالب لنازل في إبله بالأراك بعرفة، قال: فكفَّ عليٌّ عن السقاية.

وثبت في «صحيح البخاري» (١٦٣٥) من حديث عبد الله بن عباس إقراره ﷺ للسقاية في يد العباس، وذلك أنه سقى رسولُ الله ﷺ من زمزم، وقال له رسولُ الله ﷺ: «اعملُوا فإنكم على عمل صالح»، ثم قال: «لولا أن تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حتى أضع الحبل على هذه» يعني عاتقه.

وعند البخاري (١٦٣٤)، ومسلم (١٣١٥) من حديث ابن عمر: أَنَّ العباسَ بن عبد المطلب استأذن رسولَ الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته، فأذِنَ له.

(١) إسناده حسنٌ من أجل حُجَيَّة بن عَدِي. الحكم: هو ابن عُتَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد ٢/ (٨٢٢)، وأبو داود (١٦٢٤)، وابن ماجه (١٧٩٥)، والترمذي (٦٧٨) من طُرُق عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند البيهقي ٤/ ١١١، ورجاله ثقات.

وحديث أبي رافع عند الدارقطني (٢٠١٤)، وإسناده ضعيف.

وحديث عبد الله بن مسعود عند البزار (٨٩٦)، وإسناده ضعيف أيضاً.

أَسْفَرَ عَنْهُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رَجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي الْعَبَّاسِ، عَمُّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم الكوفي - ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده، لكن قد روي الخبر من طرق أخرى يتحسن بها كما سيأتي. وأما قوله: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ» فصحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٣) و ٢٩/ (١٧٥١٥) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وسمي صحابيه عبد المطلب بن ربيعة، وكلا القولين قيل في اسمه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥١٦) من طريق يزيد بن عطاء، والترمذي (٣٧٥٨)، والنسائي (٨١٢٠) من طريق أبي عوانة الشُّكْرِي، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٣٩، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٥١٢) من طريق خالد بن عبد الله، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وخالف أصحاب يزيد بن أبي زياد إسماعيل بن أبي خالد عند أحمد ٣/ (١٧٧٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٣٩، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٦-٤٩٧، والبزار في «مسنده» (١٣١٥)، والآجري في «الشرعية» (١٧٦٢)، والمصنف في الروايتين الآتيتين برقمي (٥٥٢٢) و (٧١٣٧)، فرواه عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب. فأسقط منه المطلب، وجعله من مسند العباس.

وسياقي برقم (٧١٣٦) من طريق أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن المطلب، وأبو سبرة مجهول الحال، ورواية القرظي عن العباس منقطعة.

وأخرجه ابن أبي شبة ١٢/ ١٠٩، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٢، والبيهقي في «البعث والنشور» (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٣٧ و ٣٣٨ من طريق سعيد الثوري والد سفيان، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٩١) من طريق سلمة بن كهيل، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٨٧) من طريق الأجلح بن عبد الله، ثلاثتهم عن أبي الضحى مسلم بن صبيح: قال العباس: يارسول الله، إنا نعرف في وجوه أقوام الضغائن بوقائع أوقعتها فيهم، قال: فقال النبي ﷺ: «لن ينالوا خيراً حتى يحبوكم الله ولقرابتي، ترجو سَلَهُمْ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب!». ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين أبي الضحى والعباس. وسَلَهُمْ بطن من مَدَجج من القحطانية.



هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد وإن لم<sup>(١)</sup> يُخرجاه، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين.

٥٥٢٢- حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك الزاهد ببغداد، حدثنا

= وانفرد أبو حذيفة موسى بن مسعود من بين أصحاب سفيان الثوري، فرواه عنه عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس موصولاً، عند ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢ / ٦٤٠، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٢٨)، والبيهقي في «البعث» (٥) و(٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣ / ٢٥٩، والشجري في «أماله» ١ / ١٥٤، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٩)، وابن عساكر ٢٦ / ٣٣٧.

وكذلك أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٦٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٣)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (١١)، وابن عساكر ٢٦ / ٣٣٨ من طريق محمد بن يحيى الحجري، عن عبد الله بن الأجلح، عن منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، عن ابن عباس. فوصله أيضاً بذكر ابن عباس، لكن محمد بن يحيى هذا ليس بثقة كما قال الذهبي في «الميزان»، كيف وقد خالف الرواة عن أبي الضحى؟!

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١٧٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» ٨ / ٣١٣، وابن عساكر ٢٦ / ٣٠٣ من رواية يحيى بن كثير الأسدي الكاهلي، عن صالح بن خباب الفزاري، عن عبد الله بن شداد ابن الهاد، قال: قال العباس... فذكر نحوه. ويحيى بن كثير هذا فيه لين، وحديثه يصلح في المتابعات والشواهد.

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، سيأتي عند المصنف برقم (٤ / ٦٥٦٠)، وسنده تالف لا يصلح للاعتبار.

وليس في شيء من هذه الطرق ذكر حرف «عم الرجل صنو أبيه» إلا في طريق يزيد بن أبي زياد. وقد صحَّ هذا الحرف من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٢٨٤)، ومسلم (٩٨٣)، وغيرهما. وروي أيضاً من حديث عليّ عند أحمد ٢ / (٧٢٥)، والترمذي (٣٧٦٠)، ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع.

قوله: «أسفَر عنه» أي: انكشف عنه الغُصْب.

وقوله: «صنُو أبيه» أي: مثل أبيه وقريته، وأصله النخلتان تخرجان من أصل واحد.

(١) في (ز) و(ب): ويزيد ولم يخرجاه، وفي (ص): ويزيد لم يخرجاه. والمثبت على الصواب من (م) و«تلخيص المستدرك» للذهبي.

عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله، إنَّ قريشاً إذا لقي بعضُها بعضاً لَقَوْهَا بِبِشْرِ حَسَنٍ، وإذا لَقُونَا لَقُونَا بِوَجْهِهِ لَا نَعْرِفُهَا، قال: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً، وقال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ»<sup>(١)</sup>.

قد ذكرتُ في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما طرفاً في «فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ»، وَبَيَّنْتُ عِلَلَ هَذَا الْحَدِيثِ بِذِكْرِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَنْ أَسْقَطَهُ مِنَ الْإِسْنَادِ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٥٥٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مَكْحُولٍ، عن سعيد بن المسيَّب، أنه قال: لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَارِثُ النَّبِيِّ وَعَمُّهُ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٢٤- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعبَةَ، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ [يُحَدِّثُ عَنْ صُهِيبٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ]<sup>(٣)</sup> قَالَ: أُرْسِلَنِي الْعَبَّاسُ

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٢) عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات، وصحَّحه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٢٠٥، لكنه قال في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٩٥: هو قول منكر.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٣٨٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٧٤ عن يحيى بن جعفر - وهو يحيى بن أبي طالب نفسه - بهذا الإسناد. وقد تحرَّف اسم يحيى بن جعفر في مطبوع «معجم الصحابة» إلى: علي بن جعفر.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من سائر روايات هذا الخبر عن شعبَةَ، وربما يكون سَقَطَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ =

ابن عبد المطلب إلى عثمان، فأتيته فإذا هو يُغدي الناس، فدعوته، فأتاه، فقال: أفلح الوجه<sup>(١)</sup> أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي، فغديتهم ثم أقبلت<sup>(٢)</sup>.

٥٥٢٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عمرو بن ثابت، قال: دخل رجل على الحسين بن علي وهو يأكل، فقال: اذن فكل، قال: إني قد أكلت، قال: عند من؟ قال: عند ابن عباس، قال: أما إن أباه كان سيّد قريش<sup>(٣)</sup>.

= وأبو صالح ذكوان السمان لم يدرك العباس ولا عثمان.

(١) في النسخ: أفلح الوجوه، بصيغة الجمع، والجماعة ما أثبتناه وفقاً لما في مصادر التخريج.  
(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل صهيب مولى العباس، فهو - وإن لم يرو عنه غير أبي صالح ذكوان السمان - تابعي كبير يروي عن العباس وعثمان وعلي، وخرّج له البخاري في «الأدب المفرد»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الذهبي في «السير» ٩٤ / ٢ هذا الإسناد في خبر آخر يروي بهذا الإسناد أيضاً. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل.  
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٣ / ١٥، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعلقة» (١٨٤)، وابن عساكر ٢٦٤ / ٣٩ من طريق محمد بن جعفر غنّدر، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ٥٠٩ / ١، وابن عساكر ٢٦٤ - ٢٦٥ / ٣٩ و ٢٦٥ من طريق خالد بن الحارث، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٢١ / ٤ من طريق أبي داود الطيالسي، وابن عساكر ٢٦٤ - ٢٦٥ / ٣٩ من طريق معاذ بن معاذ العنبري، أربعتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦٣ / ٣٩ عن أحمد ابن سهل العسكري، عن أحمد بن محمد بن رشدين، عن يوسف بن عدي، عن عبد الله بن عمرو الرقي، عن الأعمش، عن أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب. وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن رشدين، وأغلب الظن أنه وهم في إسناد الحديث إذ جعله عن أبي صالح طهمان مولى العباس، وإنما هو عن أبي صالح ذكوان السمان، عن صهيب مولى العباس كما في رواية عمرو بن مرة.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن ثابت - وهو ابن هرمل الكوفي - على أنه لم يدرك الحسين ابن علي - وهو ابن أبي طالب - إنما يروي هذا الخبر عن حبيب بن أبي ثابت كما أخرجه الطبراني =

٥٥٢٦- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله البَيْرُوتِي، حدثنا محمد بن عَزِيز، حدثني سَلَامَةُ بن رَوْح، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شَهَاب، قال: قال عبد الله بن ثَعْلَبَة: قال رسول الله ﷺ: «أَوْصَانِي اللَّهُ بِذِي الْقُرْبَى، وَأَمْرِي أَنْ أَبْدَأَ بِالْعَبَاسِ»<sup>(١)</sup>.

٥٥٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن محمد العَنْبَرِي، حدثنا الحسن بن علي بن نَصْر، حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدثني سَاعِدَةُ بن عُبيد الله المُرَنِّي، عن داود بن عطاء المَدَنِي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أنه قال: استَسْقَى عمرُ بن الخطاب عامَ الرَّمَادَةِ بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم هذا عَمُ نَبِيِّكَ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ، فَاسْقِنَا، فَمَا بَرِحُوا حَتَّى سَقَاهُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَخَطَبَ عمرُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَى لِلْعَبَاسِ مَا يَرَى الْوَلَدُ لَوَالِدِهِ، يُعَظَّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ، وَيَبَرُّ قَسَمَهُ، فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَمِّهِ الْعَبَاسِ، وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

= في «الكبير» (٢٩١١)، وفي «الأوسط» (١٩٥٤) من طريق أبي عَتَاب سهل بن حماد الدَّال، عن عمرو بن ثابت، حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال: صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً... ثم ذكر نحوه بأطول ممَّا هنا. وليس فيه تصريح بحضور حبيب بن أبي ثابت للقصة كذلك، وكان حبيب يُرْسَلُ كثيراً. جرير: هو ابن عبد الحميد.

(١) ضعيف، وما وقع هنا من ذكر عبد الله بن ثعلبة - وهو ابن صُعَيْر أو ابن أبي صُعَيْر العُذْرِي، وهو صحابي صغير له رؤية - فوهْمٌ، والمحفوظ فيه روايته عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله ابن كثير - هكذا غير منسوب - كذلك قال عبد الوهاب بن الحسن الكلبي في روايته عن محمد ابن عبد الله البيروتي - وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام الملقَّب بمكحول - عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٣/٢٦، وكذلك قال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن عَزِيز عند ابن عساكر أيضاً ٣٤٣/٢٦. وعبد الله بن كثير هذا لم نَتَبَيَّنْهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بن كثير الكِنَانِي المَكِّي، أَوْ يَكُونَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بن كثير السَّهْمِي المَكِّي، وكلاهما تابعي، فيكون الخبر على هذا مرسلًا، وتكون رواية الزهري عن هذا التابعي من رواية الأقران، والله تعالى أعلم.

(٢) خبر حسن بهذه السياقة إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود بن عطاء، وجهالة ساعدة =

### ذكر مناقب عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

٥٥٢٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق المزني، حدثنا مصعب ابن عبد الله، قال: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه

= ابن عُبَيْد الله المزني، وقد رُوي هذا الخبر بنحو روايتهما من طريق أخرى أحسن من هذه عن زيد بن أسلم وابن إسحاق عن حدثهما عن ابن عباس، وإسناده حسن لولا إيهام راويه عن ابن عباس، ولقصة الاستسقاء لكن دون خطبة عمر طريق ثالثة عن زيد بن أسلم عن أبيه، وفيها مقال، غير أنه بمجموع هذه الطرق الثلاث يمكن تحسين خبر زيد بن أسلم، ويكون لزيد بن أسلم فيه أكثر من شيخ كما أشار إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١٩/٤، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٨-٣٢٩/٢٦، وفي «معجم شيوخه» (٨٨١)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣٧٤٨-٣٧٤٩. من طريق الزبير بن بكار، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (٨٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن عَزِيز، عن سلامة بن رَوْح، عن عُقِيل بن خالد، عن زيد بن أسلم وابن إسحاق، عَمَّنْ أخبرهما، عن ابن عباس. وبعضهم زاد في الحديث على بعض، قال: لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب... فذكر نحوه. وقد تحرّف ابن إسحاق في المطبوع إلى: أبي إسحاق. وهو خطأ صَوَّبناه من كلام ابن أبي حاتم نفسه في «الجرح والتعديل» حيث ذكر أنَّ عُقِيل بن خالد يروي عن محمد بن إسحاق، ولم يتعرض لذكر أبي إسحاق، ومحمد بن إسحاق هذا: هو ابن يسار صاحب السيرة.

وأخرجه البَلَاذُري في «أنساب الأشراف» ١٤/٤ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرج عمر يستسقي فأخذ بضبعي العباس، وقال: اللهم هذا عم نبيك فاسقنا، فما بَرِحَ النَّاسُ حَتَّى سَقُوا. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد. وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (١٠١٠): أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِيِّنا فتسقيننا، وإنا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَعَمِّ نَبِيِّنا فاسقنا. قال: فَيُسَقُّونَ.

وبَيَّنَّ ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٥٨ - وهو عند الزبير بن بكار في «الأنساب» كما في «فتح الباري» ١١٩/٤ - أنَّ عمر قال بعد خطبته: يا أبا الفضل قم فادعُ، فقام العباس فقال... وذكر دعاءه.

عَمْرَةُ بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عَمِيَ قبل وفاته، تُوفي سنة خمس وثلاثين<sup>(١)</sup>.

٥٥٢٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الدَّهْلَوِيُّ، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِيُّ، ٣٣٥/٣ حدثنا خليفة بن خياط، فذكر نسبة عبد الله بن الأرقم، وكان عبد الله بن الأرقم كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>.

٥٥٣٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد البَيْهَقِيُّ، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ المَاجِشُون، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر، قال: أتى النبي ﷺ كتابُ رجلٍ، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ عَنِّي»، فكتبَ جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبتَ وأحسنْتَ، اللهمَّ وَفَّقْهُ»، فلما وليَ عمرُ كان يُشاورُهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) كذلك قال مصعب بن عبد الله في تسمية أم عبد الله بن الأرقم، وخالفه ابن سعد ٦/٧٢، وخليفة بن خياط في «الطبقات» ص ١٦، فقالا: أمه أميمة بنت حرب بن أبي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة. وخالفهم ابنُ حبان في «الثقات» ٣/٢١٨، فقال: أمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

وفي وفاة عبد الله بن الأرقم ذكر ابن السكن في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/٤ أنه توفي في خلافة عثمان، وكذلك ذكره البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/٤٩٧ فيمن توفي في خلافة عثمان. وليس هذا ببعيد من قول مصعب هنا، فلعله مات قبل عثمان بيسير في السنة نفسها، إذ قتل عثمان رضوان الله عليه في سنة خمس وثلاثين.

وخالفهم ابن حبان في «الثقات» ٣/٢١٨، فقال: مات بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية وذلك في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلى عليه عبد الله بن الزبير، وله يوم مات اثنان وسبعون سنة. وقد وهمه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في تحديد سنة وفاته، وتبعه السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» ٢/١٨.

(٢) وأسند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/٣٣٧ عن أبي وائل شقيق بن سَلَمَةَ: أن عبد الله ابن الأرقم كان كاتب النبي ﷺ وكاتب عمر بن الخطاب.

(٣) حسنٌ لغيره إن شاء الله، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - يعتبر به في المتابعات =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٣١- أخبرني أبو زكريا العنبري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير ابن بَكَّار، قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يَغُوثَ على بيت المال في زمن عُمر، وصدرًا من ولاية عثمان إلى أن توفي، وكانت له صحبة<sup>(١)</sup>.

= والشواهد، لكنه اختلف عليه في وصل هذا الإسناد وإرساله، فقد رواه عنه الفضل بن محمد البيهقي عليه عند المصنف موصولاً، وعن المصنّف رواه البيهقي في «سننه الكبرى» ١٢٦/١٠. وخالف الفضل بن محمد فيه مطلب بن شعيب الأزدي عند الطبراني في «الكبير» (١٥٠٣٥) فرواه عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، مرسلًا.

لكن روي هذا الخبر من وجه آخر مختلف في وصله وإرساله أيضاً، غير أنه وإن كان كذلك يمكن أن يتقوى الخبر باجتماعه مع رواية عبد الله بن صالح.

فقد أخرج البزار (٢٦٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٢١)، وحمزة بن يوسف السَّهمي في «تاريخ جرجان» ص ٤٥٥ من طريق محمد بن صدقة الفدكي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر: كُتِبَ إلى النبي ﷺ بكتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم الزهري: «أجب هؤلاء» فأخذ عبد الله فأجابهم، ثم جاء بالكتاب فعرضه على النبي ﷺ، فقال: «أصبت» قال عمر: فقلت: رضي رسول الله ﷺ بما كتب، فما زالت في نفسي حتى ولي عُمر، فجعله على بيت المال. قال الدارقطني في «العلل» (١٦٨): هو حديث تفرد به محمد بن صدقة الفدكي - وليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس - عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، وغيره يرويه عن مالك مرسلًا.

قلنا: يعني كما رواه إسحاق بن محمد الفزوي عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمر. فلم يذكر أسلم مولى عمر، كذلك أخرجه أبو طاهر السلفي في «مشيخته البغدادية» (٣٩). وإسحاق فيه ضعف لكنه يعتبر به.

أو يكون الدارقطني قصد بالإرسال أنه عن مالك بلاغاً، كما رواه مطرف بن عبد الله اليساري عند ابن سعد ٧٣/٦، وعبد الرحمن بن القاسم فيما نبّه عليه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٨١، كلاهما عن مالك، قال: بلغني أنه ورد على رسول الله ﷺ كتاب... فذكر نحوه.

(١) وكذلك رواه عبد الله بن الزبير عند ابن عساكر ٣٣٦/٤، والمسور بن مخرمة عند ابن سعد ٧٣/٦، وزيد بن أسلم مرسلًا عند خليفة في «تاريخه» ص ١٥٦، وكذلك روى الزهري مرسلًا =

٥٥٣٢- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة وبأحدكم الغائط، فليبدأ بالغائط»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري صاحب الأذان

٥٥٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث - وهما التوأمان -: عبد الله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة، وهو الذي أرى النداء بالصلاة، فجاء به رسول الله ﷺ فأمر به<sup>(٢)</sup>.

= عند عبد الرزاق (٧٧٢٣) وابن أبي شيبة ٣/ ١٨٤، وأبي زرعة الدمشقي ص ٤١٩، وابن خزيمة (١١٠٠) أن عبد الله بن الأرقم كان على بيت المال زمن عمر هو وعبد الرحمن بن عبد القاري، وروى أيضاً (أي: الزهري) عند البلاذري في «أنساب الأشراف» قصة تدل على أن عبد الله بن الأرقم كان على بيت المال صدر خلافة عثمان.

ولم يرد في شيء من الروايات أن عبد الله بن أرقم بقي زمن عثمان على بيت المال إلى أن مات عبد الله بن أرقم كما جزم به الزبير بن بكار هنا، وإنما جاء عند أكثرهم: أن عبد الله بن الأرقم استعفى عثمان من بيت المال، فأعفاه عثمان وسلم مفاتيح بيت المال بعده لزيد بن ثابت.

(١) إسناده صحيح، وابن جريج - واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - صرح بسماعه من أيوب بن موسى - وهو ابن عمرو الأموي - عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٩٤)، وهو متابع أيضاً فيما تقدّم برقم (٩٥٧).

(٢) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٩-٦٩٢ غير أنه قدّم ذكر ثعلبة على ذكر عبد ربّه في النسب، ورواية ابن هشام للسيرة عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، وكذلك جاء في رواية إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق عند أبي نعيم في «المعرفة» (٤١٥٥)، وفي رواية يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بين يدي الحديث (١٥٩٧)، فهذا هو المحفوظ عن ابن إسحاق في تسميته لعبد الله بن زيد أنه ابن ثعلبة بن عبد ربّه.



٥٥٣٤- أخبرني عبد الله بن غانم<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن بُكير، قال: عبد الله بن زيد صاحبُ النداء، يُكنى أبا محمد<sup>(٢)</sup>.

٥٥٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عَلَانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، فيمن شهد بدرًا والعقبة من بني جُشم ابن الحارث وزيد بن الحارث - وهما التَّوَأمان -: عبد الله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وأخوه حُرَيْث<sup>(٣)</sup> بن زيد. وعبد الله بن زيد هو الذي أُرِيَ النداء بالصلاة<sup>(٤)</sup>.

٥٥٣٦- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عبد الله بن زيد بن عبد ربّه ابن ثعلبة بن زيد بن الحارث، وكان يكنى أبا محمد، وشهد عبد الله بن زيد في السبعين ٣٣٦/٣ من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح، وهو الذي أُرِيَ الأذان<sup>(٥)</sup>.

٥٥٣٧- قال ابن عمر: حدثني كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: توفي أبي عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حاتم، والتصويب من سائر مواضعه عند المصنف، فقد روى المصنف بهذا الإسناد من «تاريخ يحيى الكبير» جملةً من الأخبار في معرفة الصحابة.  
(٢) وقد أسند ابن سعد ٤٩٧/٣ عن الواقدي بسنده إلى محمد بن عبد الله بن زيد: أن أباه كان يُكنى أبا محمد.

(٣) تحرّف في (ص) و(م) إلى: حرب، وفي (ب) إلى: حرث، وفي المطبوع إلى: حارث.  
(٤) لم يُذكر حُرَيْث فيمن شهد العقبة إلّا في مغازي عروة هذه.

(٥) وهو عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٩٧/٣ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - وذكر الواقدي في «المغازي» ١/١٦٦ منه شهود عبد الله بن زيد بدرًا هو وأخوه حرث بن زيد، وذكر أيضاً ٨٠٠/٢ حمل عبد الله بن زيد لراية بني الحارث بن الخزرج يوم الفتح.

وثلاثين، وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه أمير المؤمنين عثمان بن عفان<sup>(١)</sup>.  
إنما اشتهر عبد الله بن زيد بحديث الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول، ولم يُخرَج في «الصحيحين» لاختلاف الناقلين في أسانيده.

وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب، وقد توهّم بعض أئمتنا أنّ سعيداً لم يَلْحَقْ عبد الله بن زيد، وليس كذلك، فإنّ سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وعثمان في التوسط، وإنما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان<sup>(٢)</sup>.

وحديث الزُّهري عن سعيد بن المسيب مشهورٌ رواه يونس بن يزيد<sup>(٣)</sup> ومَعمر ابن راشد<sup>(٤)</sup> وشعيب بن أبي حمزة<sup>(٥)</sup> ومحمد بن إسحاق<sup>(٦)</sup>، وغيرهم<sup>(٧)</sup>.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٩٨/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.  
(٢) كان عُمر سعيد بن المسيب في السنة التي توفي فيها عبد الله بن زيد سبعة عشر عاماً تقريباً، وكانا جميعاً بالمدينة، فكيف لم يلحقه، بل قد جزم أحمد بن حنبل بإدراك سعيد بن المسيب لعمر بن الخطاب وسماعه منه، وعُمر رضي الله عنه قتل قبل وفاة عبد الله بن زيد بتسع سنين.  
وقد صحَّ عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٠٤٤/٣ وغيره عن سعيد بن المسيب قال: شهدتُ علياً وعثمان كان بينهما نزغ من الشيطان، فوالله ما أبركا شيئاً، ولو شئت أن أخبر بما قال كل واحدٍ منهما لصاحبه لفعلتُ، ثم لم يقوموا حتى استغفر كل واحدٍ منهما للآخر.  
(٣) روايته عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٣٧)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٤١٤/١.

(٤) روايته عند عبد الرزاق (١٧٧٤)، وابن سعد ٢١٢/١.  
(٥) روايته عن عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٦٠/٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢٦٠/١، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٤٢٢/١.  
(٦) روايته عند أحمد ١٦٤٧٧/٢٦ وغيره.

(٧) رواية سعيد بن المسيب لهذا الخبر عند مَنْ تقدّم ذكرهم ظاهرة في الإرسال، خلا رواية ابن إسحاق، وقولهم أصح من قوله، فالمحفوظ هو الإرسال، لكن روى هذا الحديث محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد ربّه عن أبيه، موصولاً بإسناد حسن عند أحمد ١٦٤٧٨/٢٦ وغيره، وصحّح الذّهلي والبخاري وغيرهما الحديث من رواية محمد بن عبد الله بن زيد هذه.

وأما أخبار الكوفيّين في هذا الباب فمدارّها على حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، فمنهم من قال: عن معاذ بن جبل أو عبد الله بن زيد<sup>(١)</sup>، ومنهم من قال: عن عبد الرحمن عن عبد الله بن زيد.

وأما ولد عبد الله بن زيد عن آبائهم عنه، فإنها غير مستقيمة الأسانيد<sup>(٢)</sup>. وقد أسند عبد الله بن زيد عن رسول الله ﷺ غير هذا الحديث:

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي

(١) لم نقف على رواية لهذا الحديث وقع فيها الشك بين ذكر معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد. وإنما روي أحياناً بذكر معاذ بن جبل كما أخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٢٧) و (٢٢١٢٣) و (٢٢١٢٤)، وأبو داود (٥٠٧)، وغيرهما.

وروي أحياناً أخرى بذكر عبد الله بن زيد، كما أخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٣٩٦)، وابن خزيمة (٣٨٠)، والشاشي في «مسنده» (١٠٨١) و (١٠٨٣) و (١٨٠٤)، وغيرهم.

وأحياناً يُروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، كما أخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٣/١، وابن خزيمة (٣٨٣)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٥) و (١٩٦)، والبيهقي ٤٢٠/١، وغيرهم. وهذا أصح رواياته عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وأحياناً يُروى عن ابن أبي ليلى مرسلاً لا يذكر فيه أحداً، كما أخرجه عبد الرزاق (١٧٨٨)، وأبو نعيم الفضل بن دكين في «الصلاة» (١٨٠)، وابن خزيمة (٣٨٢)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٤).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يُدرِك عبد الله بن زيد فيما قاله محمد بن يحيى الذهلي كما نقله عنه ابن خزيمة، ولم يسمع من معاذ بن جبل فيما قاله ابن خزيمة كما نقله عنه البيهقي، ونُقل عن الترمذي كما في «تحفة التحصيل» لابن العراقي ص ٢٠٥.

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ١٨٣/٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٤٢، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٣٧)، والدارقطني (٩٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٥٧)، والبيهقي ٣٩٩/١، وابن عساكر ٤/٣٤٠، والضياء في «المختارة» ٩/ (٣٤٧) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده.

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الذي أُرِيَ النَّداء: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، حائطي هذا صدقةً، وهو إلى الله ورسوله، فجاء أبواه، فقالا: يا رسول الله، كان قِوَامَ عَيْشِنَا، فردّه رسول الله ﷺ إليهما، ثم ماتا فورثهما ابْنُهما بعدُ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه إرسال كما قال الذهبي في «تخليصه»، وسبقه إلى ذلك الدارقطني في «سننه» حيث قال بإثر الحديث (٤٤٥٢): هذا مرسل، لأنَّ عبد الله بن زيد بن عبد ربّه توفي في خلافة عثمان، ولم يدركه أبو بكر بن حزم. قلنا: لكن حدث به أبا بكر عمرو بن سليم الزُّرقي كما سيأتي، هذا أدرك عبد الله بن زيد إلا أنه لم يدرك زمن النبي ﷺ، فروى القصة على صورة الإرسال أيضاً كما ذكر الدارقطني بإثر (٤٤٥٤)، ورويت كذلك من وجه آخر مرسل سيأتي عند المصنف برقم (٨٢١٩)، فباجتماع هذه المراسيل يقوى الحديث إن شاء الله تعالى.

سفيان: هو ابن عيينة، والحُمَيدى: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/١٦٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٥١)، ومُسَدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/٣٠٥٣)، والرُّوياني في «مسنده» (١٠١٠)، والدارقطني (٤٤٥٢) و(٤٤٥٣)، وابن حزم في «المحلى» ٩/١٤١ و١٧٨، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٢٣٠٥) من طريق سفيان بن عيينة، به. ورواية أكثرهم عن سفيان ظاهرة في الإرسال، حيث قالوا: عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أنَّ عبد الله بن زيد تصدَّق... وبعضهم يقرن بعمر بن دينار وعبد الله بن أبي بكر رجلاً؛ فبعضهم يذكر معهما حميداً الأعرج، وبعضهم يذكر محمد بن أبي بكر أخا عبد الله، وبعضهم يقتصر على ذكر عمرو بن دينار. وسيأتي مكرراً عند المصنف برقم (٨٢١٨)، لكن بذكر محمد بن أبي بكر أخى عبد الله بن أبي بكر بدل عمرو بن دينار.

وأخرجه الدارقطني (٤٤٥٤)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ١/٤٠٦ من طريق أبي مسلم عبد الرحمن بن يونس، والدارقطني (٤٤٥٥) من طريق إبراهيم بن بشار، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر وحميد الأعرج ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن سليم الزُّرقي: أنَّ عبد الله بن زيد جعل حائطه صدقة... الحديث.

= وأخرجه مختصراً النسائي (٦٢٧٩) - وسيأتي عند المصنف برقم (٨٢١٧) - من طريق سعيد ابن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله بن زيد: أنه تصدّق على أبيه، ثم توفّي، فردّه رسول الله ﷺ إليه ميراثاً.

وأخرجه مسدّد كما في «إتحاف الخيرة» (١/٣٠٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٤٢)، وأبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» (٣/٣٠٥٣)، والدارقطني (٤٤٥٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٣٥٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عاصم (١٩٤١)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» (٢/٣٠٥٣)، والمحاملي في «أماله» برواية ابن مهدي الفارسي (٣١٨)، والدارقطني (٤٤٤٩)، وابن عساكر ٤/٣٤٠، والضياء (٣٤٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١١٢، والدارقطني (٤٤٥١) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد: أن عبد الله بن زيد تصدّق... كذلك قال يحيى القطان ويحيى الغافقي في روايتهما، وقال عبد الوهاب: عن جده عبد الله بن زيد أنه تصدّق... وبشير هذا لم يُدرَك جدّه، كما قال الدارقطني بإثر الرواية (٤٤٤٩)، وكذلك قال المصنّف نفسه بإثر الرواية الآتية برقم (٨٢١٩)، حيث أخرجه هناك من طريق بشير بن محمد هذه، وبشير هذا مجهول الحال، لكنه يصلح في الاعتبار.

وقد خالف هؤلاء الثلاثة عبدُ العزيز بنُ محمد الدراوردي، فيما أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٩٤) و(٤١٥٦)، والضياء في «المختارة» (٣٥١)، فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد، عن أبيه قال: تصدّق عبد الله بن زيد بمال... الحديث. فزاد في الإسناد ذكر محمد بن عبد الله بن زيد أنه هو من تلقّى عنه ابنه بشيرُ القصّة، ولكن رواية الثلاثة هي العُمدة، على أن يعقوب بن حميد بن كاسب قد روى عن الدراوردي ما يوافق رواية هؤلاء الثلاثة، فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٤٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢٩٩٤)، حيث قال: عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد عن عبد الله ابن زيد، فلم يذكر أباه محمداً.

وأخرجه أبو داود السُّجستاني في «المراسيل» (١٢٦) من طريق وهيب بن خالد، قال: حدثني رجلٌ بمنى كان إلى جنب محمد بن أبي بكر، فسألتُ محمد بن أبي بكر عنه، فقال: هذا فلان ابن فلان بن عبد الله بن زيد صاحب الأذان، فسألتُ ذلك الرجل، فحدّثني عن أبيه: أن عبد الله ابن زيد تصدّق بحائط... فذكر نحوه.

ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٣٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة<sup>(١)</sup> ابن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وقيل: إن اسم أبي الدرداء عامر، ولكنه صغر فقليل: عويمر، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مائة بن مالك بن ثعلبة بن كعب.

وكان أبو الدرداء - فيما ذكر - آخر داره إسلاماً، لم يزل متعلقاً بصنم له قد وضع عليه منديلاً، وكان عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى، فتحبته عبد الله بن رواحة، وكان له أخاً في الجاهلية والإسلام<sup>(٢)</sup>، فلما رآه قد خرج من بيته خالفه، فدخل بيته، وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها، فقال: أين أبو الدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفاً، فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم، فأنزله وجعل يقلذه فلذا فلذا، وهو يرتجز:

تَبَرَّأ<sup>(٣)</sup> من أسماء الشياطين كلها أكل ما يدعى مع الله باطل

ثم خرج وسمعت المرأة صوت القدوم، وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ٣٣٧/٣ ابن رواحة، فخرج على ذلك، فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله، فدخل

(١) المثبت كما في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و ٩/ ٣٩٥، وفي المطبوع: خناسة، وكذلك رُسمت في (ز) و (ب) وأهملت فلم تُعجم فيهما، وفي (ص) و (م) رسمت هكذا: حاسة، غير معجمة أيضاً فيهما، ويغلب على ظننا أنها تحرفت عما أثبتته، وأقرب ذلك إليها ما في (ص) و (م). وهذا الاسم اختلف فيه على ثلاثة أقوال: عائشة، وعيشة، وعبسة، والأكثر على عائشة، فالحق أعلم.

(٢) في نسخنا الخطية: عن الإسلام، والغالب أن «عن» تحريف عن الواو، والمثبت كما في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و ٩/ ٣٩٥.

(٣) رُسمت هذه الكلمة في نسخنا الخطية: سرا، وهو تحريف عن المثبت، والمثبت من «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و ٩/ ٣٩٥.

فوجد المرأة قاعدةً تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك عبد الله بن رَوَاحَة دَخَلَ عَلَيَّ فَصَنَعَ مَا تَرَى، فغَضِبَ غَضَباً شديداً، ثم فَكَرَ فِي نَفْسِهِ، فقال: لو كان عند هذا خَيْرٌ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رَوَاحَة، فأَسْلَمَ.

وقيل: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى أَبِي الدرداء والناس مُنْهَزِمُونَ كُلُّ وَجْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فقال: «نِعَمَ الْفَارِسُ عُوَيْمَرُ غَيْرَ أَفَّةٍ<sup>(١)</sup>» يعني: غَيْرَ ثَقِيلٍ. قال ابن عمر: وسمعت من يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمْ يَشْهَدْ أُحُدًا.

وقد كان من عِلْيَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقد شَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً.  
قال ابن عمر: وتُوفِّي أَبُو الدَّرْدَاءِ بِدَمَشَقَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

٥٥٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِدَمَشَقَ يُقَالُ لَهُ: إِسْحَاقُ أَبُو حَارِثٍ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى

(١) تَحَرَّفَ فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةِ إِلَى: أَنَّهُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ» ٣٥٢/٤ وَ ٣٩٥/٩ وَمِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ.

(٢) انْظُرْ «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ» ٣٥١/٤ وَ ٣٩٥/٩.

وَذَكَرَ نَحْوَ قِصَّةِ إِسْلَامِهِ بِاخْتِصَارٍ جَبِيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ مَرْسَلًا، فِيمَا نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٣٠١/٦ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَفَّالِ الشَّاشِيِّ بِسَنَدِهِ إِلَى جَبِيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، وَجَبِيْرٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ ثِقَاتٌ عَنْ آخِرِهِمْ.

وَأَمَّا قِصَّةُ شَهْوَدَةِ أُحُدٍ فَذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ فِي «مَغَازِيهِ» ٢٥٣/١، وَنَقَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٣٥٢/٤ وَ ٣٩٥/٩.

وَرَوَى شَهْوَدَهُ أُحُدًا وَأَنَّهُ أَبْلَى فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِدِ الثُّمَالِيِّ وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٩٦٧) وَ (١٨٧٦)، وَهُمَا تَابِعِيَانِ، فَخَبَرَهُمَا مَرْسَلًا، لَكِنْ بِاجْتِمَاعِهِمَا مَعَ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ يَتَقَوَّى الْخَبَرُ.

(٣) تَحَرَّفَ فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةِ تَحَرَّفَ إِلَى: إِسْحَاقُ أَبُو حَرْبٍ، غَيْرَ أَنَّ الْبَاءَ لَمْ تُعْجَمْ فِي (ص) وَ (م).

لبنی هَبَّار القرشي، قال: رأيتُ أبا الدرداء عُويمَرَ بن قيس بن عائشة<sup>(١)</sup> صاحب رسول الله ﷺ أَشْهَلَ أَفْنَى يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، ورأيتُ عليه قَلَنْسُوءَ مُضْرَبَةً صَغِيرَةً، ورأيتُ عليه عِمَامَةً قد أَلْفَاها على كَتْفَيْهِ، قال العباس<sup>(٢)</sup>: فسمعتُ رجلاً كان معي يقول له: مُذْ كم رأيتَه؟ قال: رأيتُه منذُ أَكْثَرَ من مِئَةِ سَنَةٍ، قال: وكان عليه جَوْرَبَانٌ وَنَعْلَان. قال: وكان أتى على إِسْحَاقَ نَحْوُ من عشرين ومِئَةِ سَنَةٍ<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٥٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، قال: أبو ذَرٍّ جُنْدُب بن جُنَادَةَ، وقيل: بُرَيْر<sup>(٤)</sup> بن جُنَادَةَ، تُوفِّيَ بِالرَّبَذَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، واختلفوا فيمن صَلَّى عليه، فقيل:

(١) في نسخنا الخطية: خناسة، وتقدم التعليق عليه.

(٢) كذلك جاء في (ز) و(ب): العباس، وفي (ص) و(م): إسحاق، وكلاهما مشكّل، لأنَّ اسمَ أبي إبراهيم التَّرجُماني إسماعيلُ بنُ إبراهيم، والكلام الذي بعده ظاهره أنَّ قائله هو التَّرجُماني، فالله أعلم. وقال الذهبي في «التلخيص»: أخاف لا يكون سقط من سنده.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق أبي حارث مولى بني هَبَّار - واسمه إسحاق بن إبراهيم - ولا يُقبل ادِّعَاؤُهُ لِقَاءِ أَبِي الدرداء كما بيَّنه الذهبي في «الميزان» ١/ ١٨٩، وأقرّه عليه ابنُ حجر في «لسان الميزان» ٢/ ٥٣، فيكون منقطعاً أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٨٨)، وابن عساكر ٨/ ١٩٧ و٤٨/ ١٠٤-١٠٥ من طرق عن أبي إبراهيم - واسمه إسماعيل بن إبراهيم - به.

والأشهل: من كان في سواد عينه حُمْرة.

والأفنى: من كان طويل الأنف رقيق الأرتبة مع حَدَبٍ في وسطه.

ويخضب بالصفرة: أي بخلط الوُزْس والزعفران، ويشمل صبغ الشعر والثياب.

والقَلَنْسُوءُ: لباس للرأس.

والمُضْرَبَةُ: المَخِيطَةُ.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد، والمثبت بباء موحدة مضمومة ورائين، تصغير (بَر) هو الصواب، وذلك لأنه لا يُعرف في الخلاف في اسم أبي ذَرٍّ ذُكِرَ يزيد، إنما اختلف في اسمه هل =



عبد الله بن مسعود، وقيل: جرير بن عبد الله البجلي<sup>(١)</sup>.

٥٥٤٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثنا مجاهد، قال: قال أبو ذرٍّ لَنَفَرٍ عنده: إنه قد حَضَرَنِي ما تَرَوْنَ من الموت، ولو كان لي ثوبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا أو لصاحِبتي لم أَكْفَنُ إِلَّا في ذلك، وإني أَنشُدُكُمْ أن لا يُكْفَنَنِي منكم رجلٌ كان عَرِيفًا أو نَقِيبًا أو أَمِيرًا أو بَرِيدًا، وكان القومُ أَشْرَافًا، كان حُجْرُ المَدَرِيِّ ومالكُ الأَشْترُ في نَفَرٍ فيهم رجل من الأنصار، وكلُّ القومِ قد أَصابَ لذلك مَنزِلًا إِلَّا الأنصاري، فقال: أنا أَكْفَنُكَ في رِدائي هذا، وفي ثوبين في عَيْبَتِي من غَزَلِ أُمِّي حاكِنُهُما لي حتى أُحَرِّمَ فيهما، فقال أبو ذرٍّ: كَفَّانِي<sup>(٢)</sup>.

= هو جُنْدُب أو بُرَيْر، وهو ما اقتصر عليه الحاكم في كتابه «علوم الحديث» ص ٢٢٥. وكذلك ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٢٥٧، والذهبي في «المشتبه» ص ٥٨.

(١) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٨٠٠): أكثر وأصح ما قيل فيه: جُنْدُب بن جُنادة.

قلنا: وممن جزم بصلاحة ابن مسعود على أبي ذرٍّ: إبراهيم بن المنذر وأبو الحسن المدائني وخليفة ابن خياط وابن سعد. انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٦/ ١٧٥ و٢٢٢. وجاء ذلك في رواية متصلة تقدمت عند المصنف برقم (٤٤٢١)، غير أنَّ إسناده ضعيف. وستأتي رواية أخرى مطوَّلة في ذكر وفاته برقم (٥٥٥٩) ليس فيها ذكر ابن مسعود، وإسناده حسن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، لأنَّ مجاهدًا - وهو ابن جَبْرِ المكي - لم يُدْرِك أبا ذرٍّ الغفاري، لكن روي هذا الخبر متصلاً من طريق أخرى حَسَنَة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ستأتي عند المصنف برقم (٥٥٥٩). زائدة: هو ابن قُدَّامة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٦٧) من طريق وَهَّيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأَشْتر: أنَّ أبا ذرٍّ حضره الموت... فذكره بنحوه مرسلًا كذلك، لأنَّ إبراهيم لم يُدْرِك أبا ذرٍّ أيضًا.

وما وقع عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٣٥٨ من رواية وهيب بن خالد لهذا الخبر موصولاً بذكر الأَشْتر وزوجة أبي ذرٍّ، فهو وهمٌ، لأنَّ ابن الأثير يرويهِ عن أبي محمد بن أبي القاسم بن عساكر، عن أبيه، بسنده إلى وهيب بن خالد موصولاً، مع أنَّ ابن عساكر قد روى الخبر في «تاريخ دمشق» =

٥٥٤٣- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِي، حدثنا أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى قال: أبو ذرَّ الغِفَارِيُّ جُنْدُب بن جُنَادَة بن سفيان بن عُبيد بن حَرَام. قال ابن سلام: ويقال: اسمه بُرَيْر<sup>(١)</sup>.

٥٥٤٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد ابن عبد الله بن ثُمير، قال: أبو ذرَّ جُنْدُب بن جُنَادَة بن قيس بن عمرو بن صُعَيْر بن حَرَام ابن غِفَار، وأُمُّه رَمْلَة بنت وَقِيعَة<sup>(٢)</sup> بن غِفَار<sup>(٣)</sup>.

وأما ذكر بُرَيْر<sup>(٤)</sup>، فقد روي أَنَّ النبي ﷺ سَمَّاه به:

٥٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا اللَّيْثُ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أَسْلَمَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي ذرَّ: «كَيْفَ بك يَا بُرَيْرُ<sup>(٥)</sup>» في حديثٍ طويل<sup>(٦)</sup>.

= ٢١٩/٦٦-٢٢٠ بذلك الإسناد نفسه إلى وهيب، فلم يجاوز به إبراهيم بن الأَشتر، يعني كرواية أحمد وغيره مَن رواه من طريق وهيب، فهو المحفوظ في روايته أنه لم يجاوز به إبراهيم بن الأَشتر. وسيأتي برقم (٥٥٥٩) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأَشتر، عن أبيه، عن أم ذرَّ. ويحيى بن سليم صدوق حسن الحديث، روى عنه هذا الخبر موصولاً جمع من الأئمة الحفاظ، ولا يُحفظ هذا الخبر موصولاً عن غيره.

(١) في (ز) و(ص) و(ب): يزيد، والمثبت من (م)، وهو الصواب كما تقدم.

(٢) في (ز) و(ب): ربيعة، وفي (ص) و(م): ربيعة، وكلاهما تحريف صَوْنَاه من «طبقات خليفة»

ص ٣٢، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص ١١٠ و ٨٠٠، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٦/ ٢٥١.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤٥) من طريق محمد بن عبدوس، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: أبو ذر جندب بن جُنَادَة، مختصراً.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: يزيد.

(٥) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: يزيد.

(٦) رجاله ثقات، لكنه مرسل. الليث: هو ابن سعد، ويحيى بن بُكَيْر: هو يحيى بن عبد الله

٥٥٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو عاصم وسعيد<sup>(١)</sup> بن عامر، قالوا: حدثنا المثنى بن سعيد القصير، حدثني أبو جَمْرَة<sup>(٢)</sup>، قال: قال لنا ابنُ عباس: ألا أخبرُكم بإسلام أبي ذرٍّ؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذرٍّ: كنتُ رجلاً من غِفَارٍ، فبلغنا أن رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبيّ، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلّمه وأتني بخبره، فانطلق فلقيه، ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيتُ رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشرّ، قال: فقلتُ له: لم تشفني من الخبر، قال: فأخذتُ جِراباً وعصاً ثم أقبلتُ إلى مكة، فجعلتُ لا أعرفه وأكرهه أن أسأل عنه، وأشربُ من ماء زمزم وأكونُ في المسجد، قال: فمرّ بي عليّ، فقال: كأنّ الرجلَ غريبٌ؟ قلت: نعم، قال: فانطلق إلى المنزل، فانطلقتُ معه لا يسألني عن شيءٍ ولا أخبره، قال: ثم أصبحتُ غدوتُ إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحدٌ يخبرني عنه بشيءٍ، فمرّ بي عليّ، فقال: أما أنّ للرجل أن يعرف منزله بعد؟ قال: قلتُ: لا، قال: انطلق معي، فقال: ما أقدمك هذه البلدة؟ قلت: ٣٣٩/٣ إن كتمت عليّ أخبرتك، قال: فإني أفعل، قلتُ له: بلغنا أنه خرج من هاهنا رجلٌ يزعم أنه نبيّ، فأرسلتُ أخي ليكلّمه فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردتُ أن ألقاه، قال: أما إنك قد رشدت، هذا وجهي، فاتّبعتني وادخل - بيتٌ أدخل، فإني إن رأيتُ أحداً أخافه عليك، فمّتُ إلى الحائطِ كأني أصلح نعلي، وامنن أنت.

قال: فمضى ومضيتُ معه حتى دخل ودخلتُ معه على النبي ﷺ، فقلت: يا

= وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤٦) عن عبد الرحمن بن معاوية العبّسي، كلاهما (الدولابي والعبّسي) عن ابن بُكير، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: سعد، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٢) تصحّف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: حمزة، بحاء مهملة وزاي، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي»، وأهمل في (م). وأبو جَمْرَة هذا: هو نصر بن عمران الضُّبَعي.

رسول الله، اعرض عليّ الإسلام، فعرض عليّ الإسلام، فأسلمت مكاني، قال: فقال لي: «يا أبا ذرٍّ، اكنتم هذا الأمر، وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل»، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فقاموا فضربت لأُموت، فأدركني العباس فأكب عليّ، ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار، ومتجرؤم وممرؤم على غفار، فأقلعوا عني، فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فأدركني العباس، فأكب عليّ، وقال مثل مقالته بالأمس. فكان هذا أول إسلام أبي ذرٍّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

فأما الحديث المُفسَّر في إسلام أبي ذرٍّ حديث الشاميين:

٥٥٤٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي بدمشق، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا أبو طرفة عباد بن الربان اللخمي، قال: سمعتُ عروة بن رُويم اللخمي الأشعري يقول: حدثني عامر بن لُدين الأشعري - وكان مع عبد الملك بن مروان - قال: سمعتُ أبا ليلى الأشعري يقول: حدثني أبو ذرٍّ، قال: إنَّ أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً عرباً فأصابتنا السنة، فاحتملتُ أمي وأخي - وكان اسمه أنيساً - إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم أكرمونا، فلما رأى ذلك رجلٌ من الحيّ مشى إلى خالي، فقال: تعلم أن

(١) حديث صحيح، ومحمد بن سنان القزاز متابع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبخاري (٣٥٢٢) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة، كلاهما عن الثمني بن سعيد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وستأتي قصة إسلام أبي ذر بعده من وجه آخر بسياقة أخرى.

أُنَيْسًا يُخَالِفُكَ إِلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: فَحَقِّقْ فِي قَلْبِهِ، فَانصَرَفْتُ فِي رَغِيَةِ إِبْلِي، فوجدته ٣٤٠/٣ كَثِيبًا يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا بُكََاكَ يَا خَالٍ؟ فَأَعْلَمَنِي الْخَبَرَ، فَقُلْتُ: حَجَرَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّا نَخَافُ الْفَاحِشَةَ، وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ قَدْ أَخْلَ بَنَا، وَلَقَدْ كَدَّرْتَ عَلَيْنَا صَفْوًا مَا ابْتَدَأْتَنَا بِهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى اجْتِمَاعٍ، فَاحْتَمَلْتُ أُمِّي وَأَخِي حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَقَالَ أَخِي: إِنِّي رَجُلٌ مُدَافِعٌ عَلَى الْمَاءِ بِشَعْرِ، وَكَانَ رَجُلًا شَاعِرًا، فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَخَرَجَ بِهِ اللَّجَّاجُ حَتَّى دَافَعَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ صِرْمَتَهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى صِرْمَتِهِ، وَايْمُ اللَّهِ لَدُرَيْدُ يَوْمِئِذٍ أَشْعَرُ مِنْ أَخِي، فَتَقَاضِيَا إِلَى خَنْسَاءَ<sup>(٣)</sup>، فَفَضَّلْتُ أَخِي عَلَى دُرَيْدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ دُرَيْدًا خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَحَقَّدَتْ عَلَيْهِ، فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا، فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةً.

قال: ثُمَّ أَتَيْتُ مَكَّةَ، فَابْتَدَأْتُ بِالصَّفَا، فَإِذَا عَلَيْهَا رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا صَابِئًا أَوْ مَجْنُونًا أَوْ شَاعِرًا أَوْ سَاحِرًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَهُ؟ فَقَالُوا: هَا هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَى، فَانْقَلَبْتُ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا جُزْتُ عَنْهُمْ قَيْدَ حَجَرٍ حَتَّى أَكْبُوا عَلَيَّ كُلَّ عَظْمٍ وَحَجَرَ وَمَدَرَ، فَصَرَّجُونِي بِدَمِي، وَأَتَيْتُ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْبِنَاءِ، وَصُمْتُ فِيهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ إِلَّا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ حَتَّى كَانَتْ لَيْلَةُ قَمَرَاءُ إِضْحِيَانٍ أَقْبَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ خُرَاعَةَ طَافَتَا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ ذَكَرَتَا إِسَافًا وَنَائِلَةً - وَهُمَا وَثْنَانِ كَانُوا<sup>(٤)</sup> يَعْبُدُونَهُمَا - فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنْ تَحْتِ السُّتُورِ، فَقُلْتُ: أَحْمِلَا أَحَدَهُمَا عَلَى

(١) فِي (ب): حَجَزَ، بِالزَّيِّ، وَأَهْمَلْتُ فِي بَقِيَةِ نَسْخِنَا الْخَطِيئَةَ، وَلِهَذَا أَثْبَتْنَاهَا بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، إِذْ لَوْ كَانَتْ بِالزَّيِّ لَأَعْجَمْتَ لِمُضَرَّةِ بَيَانِهَا، وَكِلَاهُمَا قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى.

(٢) الصِّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٣) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) وَ«تَلْخِصِ الذَّهَبِي» إِلَى: خِبَاءٍ، وَالْمُثَبَّتُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ هَامِشِ (ز) مُصَحَّحًا عَلَيْهِ، وَسَقَطَ الْأِسْمُ مِنْ (ص) وَ(م)، فَصَارَ كَأَنَّ الْقَاضِي بَيْنَ دُرَيْدٍ وَأُنَيْسٍ هُوَ أَبُو ذَرٍّ نَفْسُهُ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ أَنَّهَا الْخَنْسَاءُ، فَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِقَوْلِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ: وَذَلِكَ أَنَّ دُرَيْدًا خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا.. وَقَصَّتْهَا فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْأَدَبِ.

(٤) فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةَ: كَانَ، وَالْجَادَةُ مَا أَثْبَتْنَا.

صاحبه؟ فغَضِبْنَا ثم قالتا: أم والله لو كانت رجالنا حُضُوراً ما تكَلَّمْتَ بهذا، ثم وَلَّتا، فخرجتُ أَقْفُو آثارَهُمَا، حتى لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فقال: «ما أنتمُ؟ ومن أين أنتمُ؟ ومن أين جئتمُ؟ وما جاء بِكمُ؟»، فأخبرَتَاهُ الْخَبَرَ، فقال: «أين تركتُما الصابِغَ؟» فقالتا: تَرَكْنَاهُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْبِنَاءِ، فقال لهما: «هل قال لكما شيئاً؟» قالتا: نعم، وأقبلتُ حتى جئتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثم سَلَّمْتُ عليه عند ذلك، فقال: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ ومن أين أَنْتَ؟ ومن أين جئتَ؟ وما جاء بك؟» فَأَنْشَأْتُ أَعْلِمُهُ الْخَبَرَ، فقال: «من أين كُنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟» فقلتُ: من ماء زَمْزَمَ، فقال: «أما إنه طَعَامٌ ٣٤١/٣ طُعْمٌ»، ومعه أبو بكرٍ فقال: يا رسولَ الله، ائْذَنْ لِي أَنْ أُعَشِّيَهُ، قال: «نعم»، ثم خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، وأخذ أبو بكرٍ بيدي، حتى وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَابِ أَبِي بَكْرٍ، ثم دخل أبو بكرَ بيته، ثم أتى بَزْبِيبٍ مِنْ رَبِيبِ الطائِفِ، فجعل يُلْقِيهِ لَنَا، قُبْضاً قُبْضاً، ونحن نَأْكُلُ مِنْهُ حتى تَمَلَّأْنَا مِنْهُ.

فقال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ» فقلتُ: لَبَّيْكَ، فقال لي: «إِنَّهُ قَدْ رُفِعَتْ لِي أَرْضُ، وَهِيَ ذَاتُ مَالٍ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا تِهَامَةً، فَاخْرُجْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى مَا دَخَلْتَ فِيهِ»، قال: فخرجتُ حتى أَتَيْتُ أُمِّي وَأَخِي، فَأَعْلَمْتُهُمُ الْخَبَرَ، فقالا: ما لنا رَغْبَةً عَنِ الدِّينِ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ، فَأَسْلَمْنَا، ثم خرجنا حتى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَأَعْلَمْتُ قَوْمِي، فقالوا: إنا قد صَدَقْنَاكَ، وَلَعَلَّنَا نَلْقَى مُحَمَّدًا ﷺ، فلما قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقِينَاهُ، فقالت له غِفَارٌ: يا رسولَ الله، إِنَّ أبا ذَرٍّ أَعْلَمَنَا مَا أَعْلَمْتَهُ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثم تَقَدَّمَتْ أَسْلَمُ خُزَاعَةَ<sup>(١)</sup>، فقالت: يا رسولَ الله، إنا قد رَغَبْنَا وَدَخَلْنَا فِيْما دَخَلَ فِيهِ إِخْوَانُنَا وَحُلَفَاؤُنَا، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»، ثم أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِي، فقال: يا أبا ذَرٍّ، فقلتُ: لَبَّيْكَ يا أبا بَكْرٍ، فقال: هل كُنْتَ تَأَلَّهُ فِي

(١) وقع في نسخنا الخطية: أسلم وخزاعة، وبواو العطف، وإنما أراد الإضافة لا العطف، يعني أسلم الذين هم إخوة خزاعة، دون غيرهم. وانظر «معرفة علوم الحديث» للحاكم ص ١٦٧ حيث ذكر أسلم خزاعة وأسلم بني جُمَح، مُفَرِّقاً بَيْنَهُمَا فِي مُؤْتَلَفٍ وَمُخْتَلَفِ الْأَنْسَابِ.

جاهليَّتِكَ؟ قلتُ: نعم، لقد رأيتني أقومُ عند الشمس، فلا أزال مُصلياً حتى يؤذيني حرُّها، فأخِرُ كأني خِفَاءً، فقال لي: فأين كنتَ تَوَجَّه؟ قلتُ: لا أدري إلا حيث وجَّهني الله، حتى أدخل الله عليَّ الإسلام<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صالح كما قال الذهبي في «تلخيصه»، فإن أبا طرفة عبَّاد بن الريان صالح الحديث كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٠٣/٣، وكذلك عامر بن لَدين الأشعري صالح الحديث، روى عنه جمع وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو ليلى الأشعري تابعي كبير، وبعضهم ذكره الصحابة. وقد روي نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي ذرٍّ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٣)، وفي «الأوسط» (٦٠)، وفي «الأحاديث الطوال» (٥)، وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٧٧)، وفي «حلية الأولياء» ١٥٧/١، وأخرجه ابنُ عساکر في «تاريخ دمشق» ٢٢٤-٢٢٥/٢٦ من طريق أبي القاسم بن أبي العقب، ومن طريق أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان - وهو القرشي الدمشقي - ثلاثتهم (الطبراني وابن أبي العقب وابن مروان) عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٢١٣) عن أبي القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، عن محمد بن عائذ، به مختصراً بقوله ﷺ عن زمزم: «أما إنه طعام طُعْم». قال الدُولابي: مختصر من حديث إسلام أبي ذر، الحديث الطويل.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٥/ (٢١٥٢٥) و (٢١٥٢٦)، ومسلم (٢٤٧٣)، وابن حبان (٧١٣٣) من طريق عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذرٍّ، عن عمه أبي ذرٍّ، غير أنه ذكر أن الذي حكم بين أخيه أنيس وبين الرجل الآخر وفضل أنيساً على ذلك الرجل هو كاهنٌ وليس الخنساء، ولم يسم ذلك الرجل الذي دافع أنيساً، بل أبهمه، خلافاً لما في رواية أبي ليلى الأشعري حيث ذكر أنه دريد بن الصَّمة. وقال ابن الصامت في روايته: «وَجَّهْتُ لي أرض ذات نخل ولا أراها إلا يشرب» بدل قوله: «ولا أحسبها إلا تهامة» وليس المعنى بعيداً إذ المدينة من تهامة.

ويشهد لهذا الحرف من الحديث حديث عائشة عند أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٦) والبخاري (٢٢٩٧)، بلفظ: «أريت دار هجرتكم، رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين». وقد تقدم عند المصنف برقم (٤٣٠٨).

والسَّنة: الجَذْبُ والقَحْطُ.

والهَجْمة: قريبٌ من المئة من الإبل.

وقيد حَجَر: أي قَدَر حَجَر، يعني مسافة قريبة جداً.

٥٥٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللخمي بئيس، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربيع الإسلام، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٤٢/٣

٥٥٤٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سمالك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ربيع

= والمَدَر: قَطَعَ الطين اليابس.

وَصَرَّجُونِي: لَطَّخُونِي.

وقوله: بين السُّتور والبناء: يعني بين الكعبة وأستارها.

وأقفو آثارهما: أتبعهما من ورائهما.

و«ززم طعام طعم»، أي: تشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام.

والقُبْض: جمع قَبْضَةٍ، وهو ما قَبِضَتْ عليه من شيء.

وتأله: مضارع حذف إحدى تائي تخفيفاً، وهو من التأله، أي: التنسك والتعبّد.

والخِفَاء: ككِسَاء وزناً ومعنى.

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللخمي، لكنه متابع، وصدقة بن عبد الله - وهو السمين الدمشقي - ضعيف مذكر الحديث وقد روي نحو هذا الخبر بعده من وجه آخر محتمل للتحسين.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣١٥ عن ابن عبد الرحيم البرقي، وأخرجه الطبري في «الكبير» (١٦١٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٥١) عن عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٢٨) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢٦٦ عن أحمد بن مسعود الدمشقي، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وفي رواية أحمد بن مسعود والبرقي عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر وعمرو بن عبسة كلاهما يقول، فذكره... وآخره: كلاهما لا يدري متى أسلم الآخر.

حديث عمرو بن عبسة تقدّم برقم (٤٤٦٧) من وجه آخر عنه.



الإسلام: أَسْلَمَ قبلي ثلاثة نفرٍ وأنا الرابعُ، أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ: السلامُ عليك يا رسولَ الله، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، فرأيتُ الاستبشار في وجهِ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥٥٥٠- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُرَني، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زُمَيْل، عن مالك بن مَرثد، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما تُقَلُّ الغبراءُ، ولا تُظَلُّ الخُضراءُ من ذي لهجةٍ أصدق ولا أوفى من أبي ذرٍّ، شبيهه عيسى ابن مريم»، فقام عمرُ بنُ الخطاب فقال: يا رسولَ الله، فنعرفُ ذلك له؟ قال: «نعم، فاعرفوه له»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل مَرثد - وهو ابن عبد الله الزُماني ويقال: الذُماري - فهو وإن لم يرو عنه غير ابنه مالك، تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح حديثه، ووثقه العجلي، وحسن الترمذي له حديثين، وصحَّح له ابنُ خزيمة حديثاً. وأخرجه ابن حبان (٧١٣٤) عن أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، عن عبد الله بن الرومي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده محتمل للتحسين كسابقه. وأخرجه الترمذي (٣٨٠٢)، وابن حبان (٧١٣٢) من طريق العباس بن عبد العظيم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسنٌ غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حبان (٧١٣٥) من طريق أبي داود سليمان بن معبد السُّنْجي، عن النضر بن محمد، به. ويشهد له دون قصة عمر بن الخطاب حديثُ أبي هريرة عند ابن سعد في «الطبقات» ٢١٤/٤، وابن أبي شيبه ١٢/١٢٥، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١١٣٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٥٥)، من طريقين عن أبي هريرة فيهما مقالٌ، لكن يشدُّ أحدهما الآخر.

وشاهد آخرٌ من مرسل مالك بن دينار عند ابن سعد ٢١٤/٤ أنَّ النبي ﷺ قال: «أيكم يلقاني على الحال التي أفارقه عليها؟» فقال أبو ذرٍّ: أنا، فقال له النبي ﷺ: «صدقت»، ثم قال: «ما أظَلَّتِ الخُضراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغبراءُ على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرٍّ، من سرَّه أن ينظر إلى زهد عيسى ابن مريم فليُنظر إلى أبي ذرٍّ». ورجاله ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء.

أما حديث عبد الله بن عمرو :

٥٥٥١- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش.

وأخبرني بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا

أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن عثمان بن قيس البجلي، عن أبي حَرْب الدَّيْلِي

قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما أَظَلَّتِ الخُضراءُ،

ولا أَقَلَّتِ الغُبراءُ على رجلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذرٍّ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي الدرداء :

٥٥٥٢- فحدَّثناه الشيخُ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،

= ولصدق لهجة أبي ذر الغفاري مفردة شاهدان من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي الدرداء، وسيأتيان بعده.

وثالث من حديث ابن عمر سيأتي برقم (٦٤١٤).

ورابع من حديث علي بن أبي طالب سيأتي برقم (٨٦٨٨). وأسانيد الأربعة ضعيفة.

وخامس من مرسل محمد بن سيرين عند ابن سعد في «طبقاته» ٢١٤ / ٤. ورجاله لا بأس بهم. فهي حسنة بشواهدا.

والخضراء: السماء، والغبراء: الأرض.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن قيس البجلي، وهو عثمان بن عُمر

ابن قيس أبو اليقظان، لكن للحديث شواهد يصح بها. أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن

عبد الرحمن، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي،

وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الشكري، وأبو حرب الدَّيْلِي: هو ابن أبي الأسود.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٦٣٠) و (٧٠٧٨) عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٥١٩)، وابن ماجه (١٥٦)، والترمذي (٣٨٠١) من طريق عبد الله بن ثُمير، عن

سليمان الأعمش، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

٣٤٣/٣

### مِحْنَةُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قد صَحَّحَتِ الروايةُ من أَوْجُهٍ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاصٍ عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «أشدُّ الناسَ بلاءً الأنبياءُ، ثم العلماءُ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ»<sup>(٢)</sup>.

٥٥٥٣- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القارئ الزاهد، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، كيف<sup>(٣)</sup> أنتَ إذا كنتَ في حُثَالَةٍ» وشَبَّكَ بين أصابعه، قلت: يا رسولَ الله، فما تأمرُني؟ قال: «اصْبِرْ، اصْبِرْ، اصْبِرْ».

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وقد رُوِيَ الحديث من وجه آخر عن أبي الدرداء سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٥٦).  
وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٩٣) عن حسن بن موسى الأشيب وسليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٣/١٣ عن أبي معاوية الضرير، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، قال: بعث أبو الدرداء إلى أبي ذر رسولاً... فذكر قصةً، في آخرها: فقال أبو الدرداء: ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أبا ذَرٍّ. ورجاله ثقات لكنه مرسل لأن سالم لم يدرك أبا ذرٍّ. وقد وقع في إسناد «المصنف» تحريف يوهم اتصال الإسناد، صَوَّبْنَاهُ من «الزهد» لابن أبي عاصم (٦٨) حيث روى بعض حروف قصة أبي الدرداء مع أبي ذر عن ابن أبي شيبة بسنده هذا.

(٢) تقدَّم عند المصنف برقم (١٢١) و(١٢٢)، لكن بلفظ: «الأنبياء ثم الأمثلُ فالأمثلُ» ليس فيه ذكر العلماء، بل لم يَرِدْ ذِكْرُ العلماءِ إِلَّا في رواية الحاكم لحديث أبي سعيد الخدري الذي تقدَّم عنده برقم (١٢٠)، ولم يذكره غيره ممَّن خرَّج حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) لفظة «كيف» سقطت من نسخنا الخطية، واستدركناها من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٥٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُكْرَمِ بْنِ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينَ الْأُسْوَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْمُتَنَصِّرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَثُرَ لُبْسُ الطِّيَالِسَةِ، وَكَثُرَتِ التِّجَارَةُ، وَكَثُرَ الْمَالُ، وَعَظُمَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ، وَكَثُرَتِ الْفَاحِشَةُ، وَكَانَتْ إِمَارَةُ الصُّبْيَانِ، وَكَثُرَ النِّسَاءُ، وَجَارَ السُّلْطَانُ، وَطُفِّفَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَيُرَبِّي الرَّجُلُ جَرَوْ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَدًا لَهُ، وَلَا يُوقَرُ كَبِيرٌ، وَلَا يُرَحَّمُ صَغِيرٌ، وَيَكْثُرُ أَوْلَادُ الزَّانِي، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْشَى الْمَرْأَةَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: لَوْ اعْتَزَلْتُمَا عَنِ الطَّرِيقِ، وَلَبَسْتُمَا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ

(١) إسناده ضعيف من أجل يزيد بن ربيعة - وهو الرُّخْبِيُّ الصَّنْعَانِيُّ - فهو ضعيف منكر

الحديث.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (١٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٠) عن أحمد بن خليد الكِنْدِيِّ الحلبي، عن أبي توبة الربيع ابن نافع، به.

وأخرجه البزار (٤١٦٥) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (١٩٣٢) عن محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، كلاهما عن أبي توبة، به. غير أنهما جعلاه من مسند ثوبان، بدل أبي ذرٍّ. وقال العقيلي: هذا يروى بغير هذا الإسناد وخلاف هذا اللفظ من طريق صالح.

قلنا: يشير إلى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدم برقم (٢٧٠٤) بلفظ: «كيف بكم وبزمان - أو يؤشك أن يأتي زمان - يُغربل الناس غربلةً، ويبقى خُثَالَةٌ من الناس قد مَرَّجَتْ عَهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالُوا: فَكَيْفَ بَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَدَّعُونَ مَا تَنْكَرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتْكُمْ، وَتَدَّعُونَ أَمْرَ عَامَّتْكُمْ».

الذئاب، أمثلهم في ذلك الزمان المدهين»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده وإيه من أجل سيف بن مسكين، فهو وإيه كما قال الذهبي في «تلخيصه» وزاد قائلاً: ومنتصر وأبوه مجهولان. وهو كما قال.

وأخرجه عبد الباقي بن قانع في «جزء من حديثه» (٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٦٠) عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، بهذا الإسناد. لكن زاد ابن قانع بين المبارك والمنتصر الحسن!

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٠٥٥٦)، وفي «الأوسط» (٤٨٦١) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن سيف بن مسكين، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عتيق السعدي، عن ابن مسعود... فذكر بعض أشراف الساعة الواردة في حديث أبي ذر الغفاري، فظهر بذلك سبب ذكر الحسن في حديث أبي ذر عند ابن قانع، وأن سيفاً قد اضطرب فيه أيضاً. والحسن: هو البصري. ولكثرة التجارة في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٦ / (٣٨٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٩) وغيرهما.

وسياقي عند المصنف برقم (٧٢٢٠) و(٨٥٨٣). وآخر من حديث عمرو بن تغلب عند أحمد ٣٩ / (٧٧ / ٢٤٠٠٩)، والنسائي (٦٠٠٥) وغيرهما، وتقدم عند المصنف برقم (٢١٧٦).

وثالث من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» (٤٦)، ومن طريقه أخرجه أبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٨٢)، والشجري في «الأمالى الخميسية» (٢٧٢٤). ورجاله ليس بهم بأس.

ولكثرة المال في آخر الزمان شاهد من أبي هريرة عند أحمد ١٣ / (٨١٣٥)، والبخاري (١٠٣٦)، ومسلم (١٥٧) وغيرهم.

ومن حديث عمرو بن تغلب الذي تقدم. وثالث من حديث عوف بن مالك عند أحمد ٣٩ / (٢٣٩٧١)، والبخاري (٣١٧٦)، وسياقي عند المصنف برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠).

ورابع من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧ / (١١٠١٢) و(١١٣٢٦)، ومسلم (٢٩١٤)، وسياقي عند المصنف برقم (٨٨٨٦).

وخامس من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ١٧ / (١١٣٣٩)، ومسلم (٢٩١٣)، وسياقي عند المصنف برقم (٨٦٠٦).

= وسادس من حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (١٤١٤)، ومسلم (١٠١٢).  
ولكثرة الفاحشة في آخر الزمان شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠ / (١٢٥٢٧)،  
والبخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، وغيرهم.  
وآخر من حديث علي بن أبي طالب الذي تقدم.  
ولإمارة الصبيان في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سيأتي عند المصنف  
برقم (٨٦٢٧) و(٨٨٣٢).  
وآخر من حديث الحكم بن عمرو الغفاري سيأتي عند المصنف برقم (٥٩٨٤).  
وثالث من حديث عابس الغفاري عند أحمد ٢٥ / (١٦٠٤٠).  
ورابع من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم وغيره، وتقدم ذكره قريباً.  
ولكثرة النساء في آخر الزمان شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩ / (١١٩٤٤) والبخاري  
(٨١)، ومسلم (٢٦٧١). وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٢٣) و(٨٧٢٥).  
ولجور السلطان آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند ابن ماجه (٤٠١٩)، وغيره،  
وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٣٧). وهو حديث حسن.  
وآخر من حديث رافع بن خديج عند الفرابي في «القدر» (٢٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٤٤)،  
والأجري في «الشرعة» (٣٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٧٠)، وغيرهم، وسنده لا بأس به  
عند بعضهم.  
وثالث من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» (٤٦) وغيره  
كما تقدم ذكره قريباً. وانظر حديث علي بن أبي طالب الآتي برقم (٨١٢١).  
ولتطيف المكيال والميزان في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن عمر الذي تقدمت الإشارة  
إليه قريباً.  
وآخر من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم وغيره وقد تقدم.  
وللرغبة عن الولد وكرهيته في آخر الزمان شاهد من حديث أبي موسى الأشعري عند ابن أبي  
الدنيا في «العقوبات» (٣٤٠)، وأبي العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٦٢) و(٢٦٣)،  
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١ / ٢٧٤ و٢٢ / ١١، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى... ويكون الولد  
غَيَظاً...».  
ومثل هذا اللفظ من حديث عائشة عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٤٩)، والطبراني في  
«الأوسط» (٦٤٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٩). وإسناده ضعيف.  
ومثله كذلك من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» =

= (٤٦)، ومن طريقه أخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٨٢)، والشجري في «الأمالى الخميسية» (٢٧٢٤).

ومثله من حديث حذيفة بن اليمان عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٥٨، وإسناده ضعيف. لكن يعضده ما جاء عن حذيفة بن اليمان من وجه آخر عند المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (١٩)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/١٨٧، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٣٣) و(٤٣٨)، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة، وأبو الأربعة أنهم ثلاثة، وأبو الثلاثة أنهم اثنان، وأبو الاثنین أنهم واحد، وأبو الواحد أنه ليس له ولد». وإسناده ضعيف.

ولعدم توقير الكبير ورحمة الصغير آخر الزمان شاهد من حديث ابن عمر عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤)، وفي «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٨)، وإسناده ضعيف. وآخر من حديث عائشة الذي تقدم ذكره قريباً.

ولكثرة أولاد الزنى في آخر الزمان شاهد من حديث معاذ بن أنس الآتي عند المصنف برقم (٨٥٧٦)، وإسناده ضعيف.

ولغشيان الرجل المرأة في قارة الطريق آخر الزمان شاهد من حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقم (٨٧٢٦).

وآخر من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٣٢)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٨٥) و(٨٥٨٦)، وإسناده صحيح. ومثله لا يقال من قِيلَ الرأي، فله حكم المرفوع. وسيأتي مرفوعاً من وجه آخر عند المصنف برقم (٨٨٠٣)، ولكنه لا يصح.

وثالث من حديث عبد الله بن عمرو عند ابن حبان (٦٧٦٧)، وغيره، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦١٣).

ورابع من حديث النواس بن سمعان الآتي عند المصنف برقم (٨٧١٨).

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٢٣/١٦٩.

ولوجود أناس يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢٤٠٤)، وغيره. وإسناده ضعيف.

ولمعناه شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند الترمذي (٢٤٠٥) وقال: حديث حسن غريب بلفظ: «إنَّ الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أَمْرٌ من الصَّبْرِ...».

هذا حديث تفرّد به سيف بن مسكين عن المبارك بن فضالة، والمبارك بن فضالة ثقة.

٥٥٥٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي، حدثنا شريك، عن أبي المَحَجَّل، عن صدقة بن أبي عمران [عن عمران<sup>(١)</sup>] بن حِطَّان، قال: أتيتُ أبا ذرٍّ فوجدته في المسجد مُحْتَبِياً بكِسَاءٍ أَسْوَدَ وَحَدَه، فقلتُ: يا أبا ذرٍّ، ما هذه الوَحْدَةُ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوحدة خيرٌ من جَلِيسِ السُّوءِ، والجلِيسُ الصالح خيرٌ من الوَحْدَةِ، وإِماءُ ٣٤٤/٣

= والصحيح أنَّ هذا الحرف من الحديث مما نُقل عن أهل الكتاب، فقد صحَّ مثله عن نَوْف البكالي عند ابن وهب في التفسير من «جامعه» (٢٨)، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ٣١٣-٣١٤/٢.

وروي مثله عن وهب بن مُنَبِّه عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٧٠) وغيره. ومثله عن أبي العالية رفيع بن مهران من قوله عند أحمد في «الزهد» (٨٧٤١)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤١) وغيرهما. ولكون أمثلهم في ذلك الزمان المُداهن شاهدٌ من قول أبي الجَلْد جيلان بن فروة عند الدولابي في «الكنى» (٧٧٥)، وهو تابعي ثقة معروف بقراءة كتب أهل الكتاب، وقد روي مرفوعاً موصولاً بذكر معقل بن يسار عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٧٦٨)، وغيره، لكنه لا يصحُّ.

وعن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إذا ظهر فيكم مثل ما ظهر في بني إسرائيل» قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في أزدالكم»، أخرجه ابن وضاح في «البدع» (١٩٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٥٠)، والطبراني في «الشاميين» (١٥٤٧) و(٣٣٦٨)، وأبو طاهر الذهبي في «مُخَلَّصَاتِهِ» (١٤٩٠) وغيرهم. وإسناده حسن.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٦٣٩) حيث رواه عن الحاكم بسنده هذا، وقد جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٧٥٨٧).



الخير خيرٌ من السُّكوت، والسُّكوتُ خيرٌ من إِملاءِ الشَّرِّ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح موقوفاً من قول أبي ذرٍّ، ولم يصح مرفوعاً، ولعلَّ هذا هو مراد الذهبي في «تلخيصه» حين قال: لم يصحَّ ولا صححه الحاكم.

وقد وقع في إسناده خلاف فقد رواه محمد بن الهيثم القاضي عن الهيثم بن جميل كما جاء في رواية المصنف هنا، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم. وخالفه جماعة، فرووه عن الهيثم بن جميل عن شريك. وهو ابن عبد الله النخعي. عن أبي المَحْجَلِّ - واسمه رُذَيْنِي بن مرة، وقيل غير ذلك في اسمه - عن معفس بن عمران بن حِطَّان، عن ابن السَّنيَّة - واسمه عبد الله - عن أبي ذرٍّ الغفاري. كذلك أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٧٣٤) عن محمد بن عوف الطائي، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٥/٦٦ من طريق سعدان بن يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٨٣٦) من طريق أحمد بن الفرات، ثلاثتهم عن الهيثم بن جميل.

وكذلك رواه عون بن سلام عند أبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٧٣٧)، ومحمد ابن سعيد بن سليمان الأصبهاني فيما أشار إليه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥٦/٥٩، كلاهما عن شريك. غير أنهما جعلاه من قول أبي ذرٍّ الغفاري موقوفاً عليه، وهذا أشبه.

فقد رواه كذلك موقوفاً سفيان الثوري في روايته عن أبي المَحْجَلِّ عند ابن أبي شيبة ٣٤١/١٣، وابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (١٦٣)، وابن أبي عاصم في «الزهدي» (٦٥)، غير أنَّ سفيان خالف شريكاً في إسناده فرواه عن أبي المَحْجَلِّ، عن ابن عمران بن حِطَّان، عن أبيه، قال: قال أبو ذرٍّ، فذكره موقوفاً من قول أبي ذرٍّ. فهذا هو الصحيح في هذا الخبر أنه موقوف من قول أبي ذرٍّ الغفاري، والله تعالى أعلم.

وكأنَّ قول شريك النخعي في إسناده هو الصواب دون قول سفيان الثوري، لأنَّ في رواية شريك ذكر قصة دخول عبد الله بن السَّنيَّة على أبي ذرٍّ ومحاورته له. وعمران بن حِطَّان لم يُدرك أبا ذرٍّ الغفاري، وعبد الله بن السَّنيَّة تابعي لم يؤثر توثيقه عن أحد، ولا يُعرف في غير هذا الخبر، فهو مجهولٌ، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (١٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٨) من طريق الأحنف بن قيس، عن أبي ذرٍّ الغفاري موقوفاً. وإسناده حسنٌ.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٦) و(٨١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ =

٥٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: كنت مع أبي الدرداء، فجاء رجل من قبل المدينة، فسأله، فأخبره أن أبا ذرٍّ سُرِّ إلى الرِّبذة، فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو أن أبا ذرٍّ قطع لي عضواً أو يداً ما هَجَنْتُه بعدما سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما أَظَلَّتِ الخُضراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغُبراءُ من رجلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذرٍّ»<sup>(١)</sup>.

= دمشق ٢١٥/٦٦ عن الحسن بن عرفة، عن عباد بن عباد المهلب، عن يونس بن عبيد: أن رجلاً أتى أبا ذرٍّ. فذكر مثله موقوفاً، ورجاله ثقات لكنه مرسل، يونس بن عبيد لم يدرك أبا ذرٍّ.

(١) المرفوع في آخره حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لينٌ من أجل شهر بن حوشب، لكن روى عنه هذه القصة عبد الحميد بن بهرام عند أحمد ٣/ (٢١٧٢٤)، وروايته عنه قوية عند بعض أهل العلم، ولعله لذلك جَوَّدَ إسناده الذهبي في «تلخيصه».

وقد جاء في رواية أخرى من طريق قتادة بعض عن شهر بن حوشب مرسلًا في قصة أبي ذرٍّ عند أحمد في «الزهد» (٧٩٨) ما يُفسَّرُ قوله هذا من تسيير أبي ذرٍّ إلى الرِّبذة أنه كان باختيار أبي ذرٍّ وطلبه هو بعد أن عرض عليه عثمان بن عفان أن يقيم في المدينة، حيث قال له عثمان: يا أبا ذرٍّ، أقم عندنا، تغدو عليكم اللقاح وتروح، فقال: لا حاجة لي فيها، وقال: إنَّ الرِّبذة كانت لي منزلاً فائذن لي أن آتيها، فأذن له.

ويشهد لذلك حديث زيد بن وهب عند البخاري (١٤٠٦)، قال: مررتُ بالرِّبذة، فإذا بأبي ذرٍّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فذكر قصته مع معاوية في اختلافهما في كنز الذهب والفضة، وأنَّ معاوية شكاه لعثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة، قال أبو ذرٍّ: فكثرت عليَّ الناسُ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت، فكنت قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل.

وحديث عبد الله بن الصامت عند ابن سعد ٢١٨/٤، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ١٠٣٥، وأبي عوانة في «صحيحه» (١١٤٦٧) - طبعة الجامعة الإسلامية، وابن حبان (٥٩٦٤)؛ في قصة دخول أبي ذرٍّ على عثمان لما قدم من الشام. وفيه: أنه استأذنه إلى الرِّبذة، فأذن له، بل قال له عثمان: نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، فتصيب من رسلها. والرَّسل: اللبن =

٥٥٥٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا أبو قلابة بنُ الرِّقَاشي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو عامر - وهو صالح بن رُسْتَم الخَزَّاز - عن حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامِت، قال: قالت أمُّ ذَرٍّ: والله ما سِيرَ عثمانُ أبا ذَرٍّ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا». قال أبو ذَرٍّ: فلما بلغ الْبِنَاءُ سَلْعًا وجاوزَ، خرجَ أبو ذَرٍّ إلى الشام؛ وذكر باقي الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= ومرسلٌ محمد بن سيرين، عند ابن سعد ٢١٢/٤، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤١٧٨) مثل رواية قتادة عن شهر، ورجاله ثقات، وفيه زيادة بنحو حديث أبي ذَرٍّ الآتي بعده.

وقد تقدّم المرفوع منه من طريق أخرى عن أبي الدرداء برقم (٥٥٥٢).

(١) إسناده حسنٌ من أجل أبي عامر صالح بن رُسْتَم، فهو حسن الحديث. أبو قلابة بن الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد. والذي حدّث أم ذَرٍّ بالحديث هو أبو ذَرٍّ كما يظهر من سياق الخبر، فلا يُعلَّ بالإنزال.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٠١/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٣٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٩) من طريق بدر بن خالد الجرمي، عن أبي ذَرٍّ. وإسناده حسنٌ إن شاء الله. وقد تحرّف اسم بدر في مسند ابن أبي شيبة إلى: زيد، وهو تحريف قديم فيما يغلب على الظن، لأنَّ الذهبي أورد الخبر في «السير» ٧٠/٢٠ وسماه: زيد بن خالد الجهني، وإنما هو بدر بن خالد الجرمي، فقد أخرج بعض هذا الخبر البخاري في «تاريخه الكبير» ١٣٨/٢ في ترجمة بدر بن خالد، وكذلك ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٩٧) فسماه على الصواب، وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤١٢/٢، فقد ترجم لبدر بن خالد وأنه روى عن عثمان وأبي ذَرٍّ. وروى عنه أبو الجويرية. وذكره ابن حبان في «ثقاته».

ويشهد له مرسل محمد بن سيرين عند ابن سعد ٢١٢/٤، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤١٧٨)، والخلال في «السنة» (٥٠)، ورجاله ثقات. وسَلْع: جبل قرب المدينة.

والحديث المفسَّر في هذا الباب حديثُ الأعمش عن أبي وائل عن حَلَام بن جَزَلٍ<sup>(١)</sup> الغِفاري، تركته لألفاظ فيه، ولطوله أيضاً، واقتصرتُ على الإسنادين الصحيحين.

٥٥٥٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: مات أبو ذرٍّ بالرَّبَذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عبد الله ابن مسعود، وفيها أيضاً مات عبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup>.

وصلاة عبد الله بن مسعود عليه لا تبعد، فقد روي بإسنادٍ آخر أنه كان في الرَّهْط من أهل الكوفة الذين وقَّفوا للصلاة عليه<sup>(٣)</sup>.

٥٥٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، ٣/٣٤٥ حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أمِّ ذرٍّ، قالت: لما حضرت أبا ذرٍّ الوفاة بكيتُ، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموتُ بفلاةٍ من الأرض، وليس عندي ثوبٌ يسعك كفناً لي، ولا لك، ولا يدين لي بتغيبك، قال: فأبشري ولا تبكي، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يموتُ بين امرأتين مسلمتين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان فيريان النار أبداً».

وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفرٍ أنا فيهم: «لَيَمُوتَنَّ رجل منكم بفلاةٍ من الأرض تشهدُه عصابةٌ من المؤمنين»، وليس من أولئك نفرٍ أحدٌ إلا وقد مات في قريةٍ وجماعةٍ، فأنا ذلك الرجلُ، والله ما كذبتُ ولا كُذِّبتُ، فأبصري الطريق، فقلت:

(١) تحرَّف في (ب) إلى: حرام بن جندل. والظاهر أنَّ المصنف أراد الحديث الذي سيُخرجُ بعضُه برقم (٨٦٨٨).

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٣١-٣٢، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٢٢٢.

(٣) كما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٤٢١)، وإسناده ضعيف. وانظر ما تقدَّم برقم (٥٥٤١).

أَنْتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَتَقَطَّعَتِ الطَّرِيقُ؟ فَقَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشَدُّ إِلَى الْكُثِيبِ، ثُمَّ أَرْجَعُ فَأَمْرُؤُهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا وَهُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ، كَأَنَّهُم الرِّخْمُ تَخِذُ<sup>(١)</sup> بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ - قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ: تَخِذْ أَوْ تَخَبُّ؟ قَالَ: بِالْدَالِ - قَالَتْ: فَأَلَحْتُ بِثَوْبِي، فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْتُ: نَعَمْ، فَفَدَّوهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، مَا مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُنِي كَفَنًا أَوْ لَامَرَاتِي لَمْ أَكْفَنَّ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا، إِنِّي أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، ثُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، أَنْ لَا<sup>(٢)</sup> يُكْفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ<sup>(٣)</sup> مَا قَالَ، إِلَّا فَتَى مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَكْفَنُكَ يَا عَمُّ، أَكْفَنُكَ فِي رَدَائِي هَذَا، أَوْ فِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي، قَالَ: أَنْتَ فَكْفَنِي، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ حَضَرُوهُ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي (ب): تَحِذْ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ، وَالْمُثَبِّتُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ (ز) وَ(ص)، لَكِنْ حُرِّكَتِ الْكَلِمَةُ فِيهِمَا بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: تَخِذْ، كَتَعِدْ، مِنَ الْوَحْدَةِ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ تَرْمِي بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَامِ.

(٢) حَرْفُ «لَا» لَمْ يَرِدْ فِي (ز) وَ(م) وَ«تَلْخِصِ الذَّهْبِي» وَ(ب)، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ص)، وَهُوَ ثَابِتٌ لِأَكْثَرِ مَنْ خَرَجَ هَذَا الْخَبَرُ، وَكَلَا الْأَمْرَيْنِ جَائِزٌ، فَعَلَى الْحَذْفِ تَقَدَّرَ «لَا» تَقْدِيرًا.

(٣) فِي (ز) وَ(ب): قَارَبَ، بِالْيَاءِ، بَدَلَ الْفَاءِ، وَهُمَا بِمَعْنَى.

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، فَهُوَ صَدُوقٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَلَقَّى عَنْهُ هَذَا الْخَبَرُ جَمْعٌ مِنَ الْأَثْمَةِ الْحِفَاطِ، وَلَا يُحْفَظُ عَنْ غَيْرِهِ مَوْصُولًا وَقَدْ حَسَّنَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي وَفَاةِ أَبِي ذَرٍّ ابْنُ الْقَيْمِ فِي «زَادَ الْمَعَادَ» ٥٣٤/٣، وَرَجَّحَهَا عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَتَّقَمَةِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤٤٢١).

### ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٥٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة<sup>(١)</sup> بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر، كان شريفاً قد

= وأخرجه ابن حبان (٦٦٧١) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن علي بن المديني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٣٧٣) عن إسحاق بن عيسى، وابن حبان (٦٦٧٠) من طريق الحسن ابن محمد بن الصباح، كلاهما عن يحيى بن سليم، به. وانظر ما تقدم برقم (٥٥٤٢).

والفلاة: المفازة والأرض القفر. والحاج: هو في الأصل يُطلق على الواحد من الحجاج، وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازاً واتساعاً، كما جاء هنا.

وتَقَطَّعتِ الطريق: انقطع الناس عن الطريق.

وأشتد إلى الكتيب: أسرع إلى التلّ الرمل.

والرَّخَم: نوع من الطيور.

وتَخَبُّ: من الخَبَب، وهو ضربٌ من العَدْو، وهو خَطْوٌ قَسِيحٌ.

والعريف: القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. والبريد: الرسول.

والنقيب: هو كالعريف على القوم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم، أي: يُفْتَش.

والعيبة: وعاء من جلد ونحوه يكون فيه المتاع.

ويَمَانٍ: نسبة لليمن، والألف فيها عوض من ياء النسبة.

(١) المثبت بالثاء المثلثة من (ز) و(ب)، وأهملت في (ص) و(م)، وقد ضبطها بالثاء المثلثة محمد ابن حبيب البغدادي في «مختلف القبائل ومؤلفها» ص ٩٨، والحسين بن علي المغربي في «الإيناس في علم الأنساب» ص ٢٦٣، ومجد الدين ابن الأثير في «جامع الأصول» في قسم التراجم ٢٨٩ / ١٢، وخالفهم غيرهم فقالوا: وائلة، منهم الدارقطني في «المؤلف والمختلف» ٢٨٨ / ٤، وابن حزم في «الجمهرة» ص ١٧٨، وابن ماكولا في «الإكمال» ٣٨٥ / ٧.

سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: حَبِيبُ الرُّومِ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَفِيهِ يَقُولُ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ:

أَلَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ مُرُوءَتُهُ يَفْقِدِي حَبِيبَ بَنِي فَهْرٍ  
هُمَّامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَطَّانُ بَرَضْرَاضِ الْحَصَى جَاحِمٌ<sup>(١)</sup> الْجَمْرِ

٥٥٦١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ، حَدَّثَنَا  
مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ  
قَيْسٍ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَا: سَارَتِ الرُّومُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَهُوَ بِإَرْمِينِيَّةَ،  
فَكَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَسْتَمِدُّهُ، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى عَثْمَانَ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ عَثْمَانُ إِلَى أَمِيرِ  
الْعِرَاقِ: يَا مَرْهَ أَنْ يُمِدَّ حَبِيبًا، فَأَمَدَهُ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ  
الْبَاهِلِيَّ، فَسَارُوا وَيُرِيدُونَ غِيَاثَ حَبِيبٍ، فَلَمْ يَبْلُغُوهُمْ حَتَّى لَقِيَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْعَدُوَّ  
فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَ سَلْمَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى حَبِيبٍ سَأَلُوهُمْ أَنْ يُشْرِكُوهُمْ فِي  
الْغَنِيمَةِ، وَقَالُوا: قَدْ أُمِدُّدْنَاكُمْ، وَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ: لَمْ تَشْهَدُوا الْقِتَالَ، لَيْسَ لَكُمْ مَعَنَا  
شَيْءٌ، فَأَبَى حَبِيبٌ أَنْ يُشْرِكَهُمْ، وَحَوَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى غَنِيمَتِهِمْ، فَتَنَازَعَ أَهْلُ الشَّامِ  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ فِي ذَلِكَ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَوْنٌ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
شِعْرًا:

٣٤٧/٣ إِنْ تَقَتَّلُوا سَلْمَانَ نَقَتُلْ حَبِيبَكُمْ وَإِنْ تَرَحَّلُوا نَحْوَابِنِ عَقَّانَ نَرَحِلْ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْغَسَّانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَنَّهَا أَوَّلُ عِدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ص) وَ(م) إِلَى: حِمَامٍ، وَتَصَحَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: حَاجِمٍ، وَالْمُثَبَّتُ عَلَى  
الصُّوَابِ مِنْ «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ»، وَالْجَمْرُ الْجَاحِمُ: هُوَ مَا اشْتَدَّ اشْتِعَالُهُ. وَفِي «نَسَبِ قَرِيشٍ» لِمَصْعَبِ  
الزَّبِيرِيِّ ص ٤٤٧: فَاحِمُ الْجَمْرِ.

(٢) خَبَرٌ حَسَنٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ أَبِي بَكْرٍ الْغَسَّانِيِّ: وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
مَرِيَمَ. أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ. قُلْنَا: قَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ  
وَجْهَيْنِ بَنَحَوْهَا، وَهِيَ مَنْقُطَعَانِ، لَكِنْ بِاجْتِمَاعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ يَتَقَوَّى الْخَبَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، =

٥٥٦٢- أخبرني محمد بن يوسف بن إبراهيم العَدْل، حدثنا محمد بن عمران النَّسَوِي، حدثنا أحمد بن زهير بن حَرْب، قال: سمعت أبي يقول: حبيب بن مَسْلَمَة أبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

٥٥٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سُلَيْمان، حدثنا بِشْر بن بَكْر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مَكْحُول، عن زياد<sup>(٢)</sup> ابن جارية<sup>(٣)</sup> عن حبيب بن مَسْلَمَة، قال: شهدتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثَّلَاثَ<sup>(٤)</sup>.

= وليس ببعيد إدراك عطية بن قيس للقصة إذ كانت ولادته في حدود سنة سبع عشرة، وأما راشد ابن سعد ففي إدراكه لها نظر.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٥٥، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٧٦-٧٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال ابن عساكر بإثره: أسقط منه ابن المبارك ولا بُدَّ منه. قلنا: يعني أنه أسقط ذكره بين أبي إسحاق الفزاري وبين أبي بكر الغساني.

وأخرجه أبو عَرُوبَة الحَرَّانِي في «الوائل» (١٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٧٦ عن المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن المبارك، عن أبي بكر الغساني، عن عطية بن قيس، عن راشد بن سعد. قال ابن عساكر: قوله: عن عطية عن راشد وهم، وصوابه: عن عطية وراشد كما في رواية الحاكم.

وأخرج ابنُ عساكر ١٢/ ٧٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز، و١٢/ ٧٥ من طريق ابن أبي ذئب، فذكرنا القصة بنحو مّا هنا، وروايتهما منقطعة.

وذكرها الواقدي كذلك كما في «تاريخ الطبري» ٤/ ٢٤٨، لكن مرسله بدون إسناد.

(١) وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٢/ ١١٩، وابن عساكر عن أحمد بن زهير.  
(٢) في (ز) و(ب): يزيد، والمثبت من (ص) و(م)، فهو وإن كان يزيد محكيّاً في اسمه أيضاً، لكن قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٣٤٨: الصحيح زياد.

(٣) تصحّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: حارثة، وأهملت في (ص)، والمثبت على الصواب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لمصادر الترجمة والتخريج.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فهو حسن الحديث، وقد توبع فيما تقدم عند المصنف برقم (٢٦٣١) و(٢٦٣٢) وما سيأتي برقم (٥٩٤١) بأسانيد صحاح.



٥٥٦٤- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو اليَمان، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليَمان عامر ابن عبد الله بن لُحَيٍّ<sup>(١)</sup>: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ وَالنَّاسَ كَانُوا يُسَمُّونَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ: حَبِيبَ الرُّومِ، لكَثْرَةِ مُجَاهَدَتِهِ الرُّومَ»<sup>(٢)</sup>.

٥٥٦٥- أخبرني عبد الله بن غانم، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: تُوْفِيَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِإِرْمِينِيَّةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً<sup>(٣)</sup>.

٥٥٦٦- حدثنا أحمد بن الحسن البزار، حدثنا أزهر بن زُفَرٍ الْمِصْرِيَّ<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو أسْلَمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرَّعِنِيَّ، حدثنا سليمان بن أبي كَرِيمَةَ، عن مَكْحُولٍ، عن قَزْعَةَ بْنِ يَحْيَى، عن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب)، إلى: يحيى.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل فإنَّ أبا اليَمان عامر بن عبد الله لا يدرك أبا ذَرٍّ. وذلك مشهور في وصف حبيب بن مسلمة.

أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس، وأبو اليَمان: هو الحكم بن نافع.  
وهو عند أحمد بن عبد الله بن البرقي كما في «تهذيب الكمال» للزمري ٣٩٨/٥ عن عمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عيَّاش، به.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥١٧) عن أبي الزُّنْبَاعِ رُوحِ بْنِ الْفَرَجِ، عن يحيى بن بُكَيْرٍ. لكن دون ذكر مكان وفاة حبيب بن مسلمة. ووفاته بإرمينية متفق عليها كما في «تاريخ دمشق» ٦٨-٨١. وأما سنة وفاته فمختلف فيها، فقد ذهب الهيثم بن عدي والمدائني إلى أنه توفي سنة إحدى وأربعين، وجمهورهم على مثل قول ابن بُكَيْرٍ.

(٤) تحرّف في (ص) و(م) إلى: البصري.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة ومحمد بن مخلد الرَّعِنِيَّ.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣٥)، وفي «الأوسط» (٣٠٥٢)، وفي «الصغير» (٢٩٦)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥٦٣)، وابن عدي ٢٦٢/٣، وتَمَّامُ الرَّازِيَّ في «فوائده» (٦٤). وأبو نعيم في =

٥٥٦٧- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو هُبَيْرَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ - وكان مجاب الدعوة - أنه أُمِّرَ على جيشٍ، فدرَّبَ الدُّرُوبَ، فلما أتى العَدُوَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ» <sup>(١)</sup> إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ»، ثم إنه حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: اللهم احقِّنْ دِمَاءَنَا، واجعل أجورَنَا أجورَ الشهداءِ، فبينما هم على ذلك إذ نَزَلَ الهَنْبَاطُ <sup>(٢)</sup> أميرُ العَدُوِّ، فدخل على حَبِيبٍ سُرَادِقَهُ <sup>(٣)</sup>.

= «معرفة الصحابة» (٢١٦٦)، وابن عساكر ٢٢/٣٥٧-٣٥٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٣٩) من طرق عن أزهر بن زُفَرٍ، بهذا الإسناد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: هذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره.

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٣٧): وأفرد أبو نعيم طُرُقَهُ ثم شيخنا (يعني ابن حجر) في «الإتارة بطرق غبّ الزيارة»، وبمجموعها يتقوَّى الحديث.

وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١٨/٤٧٢-٤٧٣.

وقوله: «زُرْ غَيًّا» معناه: زُرْ أخاك وقتاً بعد وقتٍ، ولا تُلَازِمْ زيارته كُلَّ يومٍ.

(١) في (ز) و(ب): البعض، وفي (م) و«تلخيص الذهبي»: بعضٌ، والمثبت من (ص) هو الموافق

لرواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/١١٣ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) المثبت من «تلخيص الذهبي»، وفي (ز) و(ب): الهباط، وهو تحريف، وفي (ص) و(م):

الهيباط، بالياء التحتانية بدل النون، وبذلك ضبطه رضي الدين الصَّغَانِي في «العباب الزاخر»،

وتبعه صاحب «القاموس»، وخطأه الزَّيْبِدِيُّ في «تاج العروس»، وهو كما قال، فقد ضبطه بالنون

كُلُّ من أبي موسى المديني في «المجموع المغني في غريب القرآن والحديث» ٣/٥١٣، وابن

الأثير في «النهاية» ٥/٢٧٨، لكن اختلفت نُسخُ الكتابين في ضبط الهاء بالكسر والضّم، وفي

«لسان العرب» بفتحها. وقد فسَّره الطبراني بإثر روايته في «الكبير» (٣٥٣٦) بأنه بالرومية صاحبُ

الجيش.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، لأنَّ أبا هُبَيْرَةَ - وهو عبد الله بن هُبَيْرَةَ بن أسعد المصري - لم =

٣٤٨/٣

## ذكر مناقب المقداد بن عمرو الكندي

وهو الذي قيل له: ابن الأسود

٥٥٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني زُهرة ومن حلفائهم، المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن زمعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن ربيعة بن زهير بن ثمر بن ثعلبة بن مالك<sup>(١)</sup>.

= يُدرك حبيب بن مسلمة، وابنُ كهيععة - وهو عبد الله - روايةُ العبادلة عنه لا بأس بها، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ - وهو عبد الله بن يزيد - فيبقى الشأن في انقطاع الإسناد. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١١٣/٧، ومن طريقه ابن عساكر ٧٧/١٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٧٧/١٢ عن بشر بن موسى، به. قوله: دَرَبُ الدُّرُوب، معناه: دَخَلَ أرض العدو من بلاد الروم، وكل مدخلٍ إلى الروم دَرَبٌ من دُرُوبها.

والسُّرَادِق: كل ما أحاط بشيء من حائط أو خباء.

(١) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٨/٦٠ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد ابن عبد الجبار، به. لكن جاء فيه ذكر ربيعة بدل زمعة، وجاء فيه كذلك في نسبه بعد مطرود بن عمرو: زهير بن سعد بن الحارث بن الهذيل البهراني!

وهو في «سيرة ابن هشام» كذلك - وهي روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق - ٦٨٠/١ بذكر ربيعة بدل زمعة أيضاً، وجاء فيها بعد مطرود بن عمرو: سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك.

وكذلك نسبه إبراهيم بن سعد في روايته عن ابن إسحاق عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٦٧) وكذلك يحيى بن سعيد الأموي في روايته عن ابن إسحاق عند البغوي في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٩٢-٢٩٣، لكنهما ذكرا لَوْيَا بدل ثور. وهو الذي صَوَّبه أبو ذر الخُشَنِي في «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» ص ٩٩.

وكذلك نسبه خليفة في «طبقاته» ص ١٦ و ١٢٠ غير أنه قال: دَهِير، بدل زُهير، وهو قول محكي في اسمه، كما ذكر ابن هشام في «السيرة» ١/ ٣٢٦. وذكر خليفة سعداً في نسبه.

=

٥٥٦٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني زُهرة، ومن حلفائهم: المقداد بن عمرو<sup>(١)</sup>.

٥٥٧٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا شَبَابُ العُصْفُري، قال: قال ابنُ إسحاق: نُسب المقدادُ إلى الأسود بن عبد يَعُوثَ بن وهبٍ بن عبد مَنَاف بن زُهرة لأنه تَبَنَاهُ، ويقال: إلى الأسود بن أبي قيس ابن عبد مَنَاف بن زُهرة<sup>(٢)</sup>.

٥٥٧١- فحدثنا بصحة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الزُّنْبَاعِ رَوْح ابن الفَرَجِ المصري، حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ [حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شُمَاسَةَ، عن سفيان بن صُهْبَانَةَ المَهْرِيِّ]<sup>(٣)</sup> قال: كنت صاحباً للمقداد بن الأسود في الجاهلية، فأصابَ فيهم دماً، فَهَرَبَ إلى كِنْدَةَ فحالفَهم، ثم أصابَ فيهم دماً، فَهَرَبَ إلى مكة، فحالفَ الأسودَ بن عبدِ يَعُوثَ، فلذلك نُسب إليه<sup>(٤)</sup>.

= وأما الواقدي فنسبه في «المغازي» ١/ ١٥٥، فقال: بن مطرود بن زهير بن ثعلبة بن مالك.  
(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٢) عن أبي علانة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ١٥٨/ ٦٠ من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة.

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ١٦-١٧.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية ولا بدّ من ذكره، لقوله بعد ذلك: كنتُ صاحباً للمقداد، واستدركناه من «معجم الطبراني الكبير» ٢٠/ (٥٥٨) حيث روى هذا الخبر عن أبي الزُّنْبَاعِ.

(٤) إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة - وهو عبد الله - ولا يُعرف ذِكْرُ سفيان بن صُهْبَانَةَ - ويقال: صُهَابَةَ - إلّا من طريقه. ابن شُمَاسَةَ: هو عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٥/ ٦٠ عن أبي الزُّنْبَاعِ رَوْح بن الفَرَجِ، بهذا الإسناد.

ونقل محمد بن حبيب البغدادي في «المنمق في أخبار قریش» ص ٣٦٣ عن هشام بن الكلبي: =

٥٥٧٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: المقداد بن الأسود، ويكنى أبا معبد، مات سنة ثلاثين، بلغ نحواً من سبعين سنة، وكان يُصَفَّر لِحْيَتَهُ، مات بالجُرْف، فحُمِلَ على رِقَاب الرِّجَال، وصُلِّيَ عليه عثمانُ بن عفَّان رضي الله عنه، ودُفِنَ بالبقيع<sup>(١)</sup>.

٥٥٧٣- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الحَسَنُ بن الجَهْم، حدثنا الحُسَيْنُ ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمَر، قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة، وذكر إلى قُضَاعَةَ، كان يُكنى أبا معبد، وكان حَالَفَ الأسود بن عبد يغوث الزُّهْرِيَّ في الجاهلية، فتبَّاه، وكان يقال له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] قيل له: المقداد بن عمرو.

= أن عمرو بن ثعلبة البهْراني أبا المقداد صاحب رسول الله ﷺ أصاب دماً في قومه، فلحق بحضرموت وتزوج امرأة من الصَّدَف من بطن يقال لهم: بنو شكل... فولدت له المقداد، فجرى بين إخوته لأمه وبين أبي شمر حجر بن مرة - وكان قبلاً من أقيال حضرموت يقال له: الأذمري - كلام، فشَدَّ المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فَعَرَج، وهرب المقداد إلى مكة، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد... فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلداً سيفين... فسأل عنه، فقيل: هذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زُهرة، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يُجبره، ففعل الأسود.

وقولُ ابن الكلبي هذا يخالف رواية ابن لهيعة الذي جعل المقداد هو من أصاب دماً في قومه لا أباه، فالله تعالى أعلم.

(١) كذلك جاء في نسخنا من «المستدرک» عن ابن نمير ذكر وفاة المقداد سنة ثلاثين، وجاء في «تاريخ العلماء ووفياتهم» لابن زُبَيْر الرُّبَيعي ١/ ١٢٢ أن المقداد مات سنة ثلاث وثلاثين، والرُّبَيعي يروي أخبار ابن نمير من طريقين كما بيَّنه في فاتحة كتابه، وهما: طريق محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وطريق محمد بن إسماعيل الترمذي، كلاهما عن ابن نمير. فربما تكون لفظة «ثلاث» سقطت على بعض النُسخ قديماً.

والجُرْف: موضع كان يقع شمال المدينة، وهو الآن حيٌّ من أحيائها متصلٌ بها، فيه زراعة وسُكَّان.

وهاجرَ المقدادُ إلى أرض الحبشة الهجرةَ الثانيةَ في رواية ابن إسحاق، وشهد المقداد بدرًا وأحدًا والخندق والمُشَاهِدَ كُلِّهَا مع رسولِ الله ﷺ، وكان من الرُّمَّةِ المذكورين من أصحابِ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٣٤٩/٣

٥٥٧٤- قال ابنُ عمر: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عَمَّتِهِ [عن أمِّها]<sup>(٢)</sup> كريمة بنت المقداد: أنها وَصَفَتْ أباهَا لهم، فقالت: كان رجلاً طَوَّالاً، أَدَمَ، أَبْطَنَ، كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ، يُصْفَرُ لِحْيَتَهُ، وَهِيَ حَسَنَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَظِيمَةِ وَلَا بِالْخَفِيفَةِ، أَعْيَنَ مَقْرُونَ الْحَاجِبِينَ، أَقْنَى. قالت: ومات المقدادُ بِالْجُرْفِ على ثلاثة أميالٍ من المدينة، فَحُمِلَ على رِقَابِ الرِّجَالِ، وَدُفِنَ بالمدينة، وَصَلَّى عليه عثمانُ بن عفَّان، وذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين، وكان يومَ مات ابنُ سبعين سنةً أو نحوها<sup>(٣)</sup>.

٥٥٧٥- قال ابنُ عمر: وحدثني محمدٌ عن عاصمِ بنِ عمر، وعبدُ الله بنُ جعفر، بِالْمُؤَاخَاةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَجُبَيْرِ<sup>(٤)</sup> بنِ عَتِيكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ١٤٨/٣ و ١٤٩.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، ولا بدَّ منه، وقد استدركناه من «طبقات ابن سعد» ١٥٠/٣ - ونقله عنه الطبريُّ في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لُغْرِبِ القرطبي ٥٠٦/١١ - حيث روى ابنُ سعد هذا عن شيخه محمد بن عمر الواقدي بسنده هذا الذي هنا، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر ١٥٤/٦٠ و ١٨٢.

(٣) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٥٠/٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٥٤/٦٠ و ١٨٢ عن محمد ابن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. وعمه موسى: هي قُرْبِيَّة بنت عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ. آدَمُ: ذو سُمْرَةٍ شديدة.

وَالْأَبْطَنُ: عَظِيمُ الْبَطْنِ.

وَالْأَقْنَى: طُولُ الْأَنْفِ وَرَقَّةُ أَرْنَبَتِهِ مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ.

(٤) المَثْبُت من (ص) و (م) و (ب)، وفي (ز) غير واضحة إلا أنها أقرب إلى جَبْرِ، وهي كذلك في «تلخيص المستدرک» للذهبي.

(٥) هذا غريب في رواية محمد بن عمر الواقدي، فالذي في «طبقات ابن سعد» ١٤٨/٣ عنه عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَجَبَّارِ بن =

٥٥٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أُمَيَّة بن خالد، عن شُعْبَةَ، عن سعد بن إبراهيم، قال: قَدِمَ المِقْدَادُ بْنُ الْأَسود، فقال: لَأُحَالِفَنَّ أَعَزَّ أَهْلِهَا؛ فحالف الْأَسودَ بْنَ عَبْدِ يَغُوث، وقيل: مِقْدَادُ بْنُ الْأَسود، وإنما هو مِقْدَادُ بْنُ عمرو البَهْرَانِي، وليس بابن الْأَسود الكِنْدِي<sup>(١)</sup>.

٥٥٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِي بِمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدَل؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَنْ خَلْفِكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشْرِقُ لَذَلِكَ، وَسَرَّهُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

= صَخْر. وعبد الله بن جعفر ثاني شيوخ الواقدي هنا: هو المَخْرَمِي الزهري.

وما وقع عند المصنف هنا من ذكر المؤاخاة بين المقداد وابن عتيك قاله محمد بن حبيب في «المحبر» ص ٧٣، ووقع فيه: جبر بن عتيك.

وقد جاء ما يخالف هذين القولين: فقد روى أبو الحسن الخَلْعِي في «الخلعيات» (٢٣٠) بسند ضعيف عن أبي رافع ذكر مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المقداد وعمار.

وذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٥٦٠: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَى بَيْنَ المِقْدَادِ وَأَبِي ذَر الغفاري. وروى ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٤١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٢٩٣، وابن عساكر ٦٠/ ١٥٧ من طريق إبراهيم بن سعد، عن سليمان بن محمد الأنصاري، عن رجل يقال له: الضحاك كان عالماً... فذكر مؤاخاة المقداد لعبد الله بن رواحة. وإسناده ضعيف. فالله تعالى أعلم بالصواب.

(١) مرسل رجاله ثقات. سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، ومُخَارِق: هو ابن خليفة. ويقال: ابن عبد الله بن جابر، ويقال: ابن عبد الرحمن - الأحمسي، وطارق: هو ابن شهاب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٥٧٨- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَاطِي، حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو رَاشِدٍ الحُبْرَانِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ المِقْدَادَ ابْنَ الْأَسودِ حَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَارِفَةِ بِحُمَصٍ، قَدْ أَفْضَلَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ عِظْمِهِ، يَرِيدُ الْغَزْوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: أَبْتُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبَحُوثِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، قَالَ بَقِيَّةُ: سُورَةُ الْبَحُوثِ: سُورَةُ التَّوْبَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الأحمسي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٨) و٧/ (٤٠٧٠)، والبخاري (٣٩٥٢) و(٤٦٠٩) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٧٦) عن عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، والبخاري (٤٦٠٩)، والنسائي (١١٠٧٥) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عُبَيْدَةُ وَسَفْيَانُ عَنْ مَخَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ، بِهِ.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٢٧) عن وكيع، عن سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَخَارِقَ، عَنْ طَارِقٍ مَرسلًا. والمحفوظ رواية الأشجعي عن سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، لأنها توافق رواية غير سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مَمَّنْ وصل الحديث، ولهذا قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٢٠): حديث الأشجعي أصح.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وقد صرَّحَ بِسَمَاعِهِ عَنْ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ فَأَمَّنْ تَدْلِيْسُهُ. وهو متابع فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٢٥٨٣) و(٣٣٢١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٧٦، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٦) عن أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَاطِي، كِلَاهُمَا (ابن أبي عاصم وأحمد بن عبد الوهاب) عن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٣٩-١٤٠ عن سعيد بن عمرو السَّكُونِيِّ، عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، بِهِ.



وقد ذكرتُ في أول مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه <sup>(١)</sup> حديث عبد الله بن مسعود: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد.

٥٥٧٩- حدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله <sup>(٢)</sup>.

٥٥٨٠- حدثنا إسماعيل بن علي الخطّبي ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني العباس بن الوليد النّرسّي، حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود، قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً، فلما رجعتُ قال لي: «كيف تجد نفسك؟» قلت: ما زلتُ حتى ظننتُ أنّ من معي خولي، وإيّم الله لا أعملُ على رجلين بعدها <sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

٥٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس: أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن الحارثة <sup>(٤)</sup>.

(١) بل ذكره المصنف في مناقب بلال بن رباح برقم (٥٣٢١).

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النّجود. وقد تقدّم برقم (٥٣٢١) من طريق الحسين بن علي الجعفي عن زائدة.

(٣) إسناده حسن من أجل عمير بن إسحاق. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان البصري.

وأخرجه النسائي (٨٦٩٥) عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

(٤) وهو في «أسد الغابة» لابن الأثير ٢٠٢/٥ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد

٥٥٨٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أبو عبس بن جبر ابن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

٥٥٨٣- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قرأتُ على يعقوبَ فيمن شهد بدرًا: أبو عبس ابن جبر، واسمه عبد الرحمن بن جبر<sup>(١)</sup>.

٥٥٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، قال: أبو عبس عبد الله بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري وكعبُ الأحبار ماتا في سنة ثلاثٍ وثلاثين<sup>(٢)</sup>.

٥٥٨٥- وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو يونس، أخبرني إبراهيم بن المنذر، قال: مات أبو عبس عبد الرحمن بن جبر سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة<sup>(٣)</sup>.

٥٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: كان أبو عبس بن جبر

= وهو في «سيرة ابن هشام» ٦٨٧/١ - وهي بروايته عن زياد البكائي - وفي «معجم الصحابة» للبغوي ٢٩٦/٤ من طريق يحيى بن سعيد الأمري، كلاهما (البكائي والأموي) عن محمد بن إسحاق. وزادا في نسبه بين جشم وحارثة: مَجْدَعَة.

(١) يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) هذا يخالف قول سائر علماء الرجال في وفاة أبي عبس، حيث ذكروا وفاته سنة أربع وثلاثين، منهم خليفة بن خياط في «طبقاته» ص ٧٩، وابن قتيبة في «المعارف» ص ٣٢٦، وأبو الحسن المدائني كما حكاه عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٢٤٦)، وإبراهيم بن المنذر كما سيأتي عند المصنف بعده، ونقله الواقدي كما سيأتي برقم (٥٥٨٧) عن عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر.

(٣) أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، مفتي أهل المدينة.

وَحُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ<sup>(١)</sup>، وشهد أبو عَبْسٍ بدرًا وأُحُدًا والخَنْدَقَ والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكان فيمن قَتَلَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٨٧- قال ابنُ عُمر: فحدثني عبد الحميد بن أبي عَبْسٍ من ولد أبي عَبْسٍ بن جَبْرِ، قال: مات أبو عَبْسٍ سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصَلَّى عليه عثمانُ، ونزل في قبره أبو بُردة بن نِيَّارٍ وَقَتَادَةُ بن النُّعْمَانِ ومحمد بن مَسْلَمَةَ وَسَلَمَةَ ابن سَلَامَةَ بن وَقَشٍ<sup>(٣)</sup>.

٥٥٨٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرْزِي، حدثنا محمد بن عبد الله ٣٥١/٣ الحَضْرَمِي، حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا زيد بن الحُبَابِ، حدثنا عبد الحميد بن أبي عَبْسٍ الأنصاري [أخبرني ميمون بن زيد بن أبي عَبْسٍ]<sup>(٤)</sup> أخبرني أبي: أن أبا عَبْسٍ كان يُصَلِّي مع رسول الله ﷺ الصَّلَوَاتِ ثم يَرْجِعُ إلى بني حارثة، فخرج ذات ليلة مُظْلِمَةً مَطِيرَةً، فنَوَّرَ له في عَصَاهُ حتى دَخَلَ دَارَ بني حارثة<sup>(٥)</sup>.

٥٥٨٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالسَّوْدَةِ، حدثنا

(١) تحَرَّفَ في (ص) و(م) إلى: التميمي، وأشار في هامش (ز) إلى أنه كذلك في نسخة. وقد جاء النص في نسخنا الخطية هكذا مقطوع الخبر، ويمكن أن يكون تقديره: أخوين، كما يفهم من سياق ابن سعد في «طبقاته» ٣/٣٦٥ و٤١٥.

(٢) انظر «طبقات ابن سعد» ٣/٤١٥. سليمان بن داود: هو الشاذكُونِي.

وستأتي قصة مشاركة أبي عَبْسٍ في قتل كعب بن الأشرف برقم (٥٩٥٢) و(٥٩٥٣).

(٣) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/٤١٦ عن محمد بن عمر الواقدي قال: حدثني عبد المجيد ابن أبي عَبْسٍ من ولد أبي عَبْسٍ... فذكره. هكذا سُمِّي شيخه عبد المجيد بدل عبد الحميد، وهذا هو المشهور في اسمه كما تقدم بيانه برقم (٥١٨٠).

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من رواية أبي بكر البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٧٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا.

(٥) إسناده ضعيف، ميمون بن زيد بن أبي عَبْسٍ مجهولٌ، وعبد الحميد - والمشهور في اسمه عبد المجيد - لَيْتَهُ أبو حاتم الرازي.

وانظر في قصة إضاعة العصا لغيره من الصحابة فيما سلف برقم (٥٣٤٣).

محمد بن أيوب، حدثنا سليمان بن النُّعْمان الشَّيباني، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التِّيمي، عن أبيه، عن أنس، قال: دعا أبو عَبَسَ بن جَبْرِ الأنصاري رسولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ لَهُمْ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ عند الطعام، فَإِنَّهَا سُنَّةٌ جَمِيلَةٌ»<sup>(١)</sup>.

٥٥٩٠- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرَّاحي العَدْلُ بَمَرَوْ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عطية المروزي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة ابن الحَكَم بن مُسْلِم بن بِسْطَام بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقاص، حدثنا أبو مُعَاذ النَّحْوِي الفضل بن خالد البَاهِلِي، عن أبي حَنيفة، عن محمد بن إِسْحَاق، عن عاصم ابن عُمر بن قَتَادَة، عن أنس، قال: كان أَبَدَ رَجُلَيْنِ من رسولِ اللَّهِ ﷺ داراً أبو لُبَّابة بن عبد المُنْذر، وأهلُه بَقْبَاء، وأبو عَبَسَ بن جَبْرِ، ومَسْكَنُه في بني حارثة، وكانا يُصَلِّيَانِ مع النبي ﷺ العصرَ، ثم يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وما صَلَّوْا، لَتَعْجِيلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاتِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل يحيى بن العلاء - وهو الرازي - وشيخه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، فهما متروكان كما قال الذهبي في «التلخيص»، وقد توبعا بمتابعتين لا يُفْرَح بهما. محمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس الرازي.

وسَيَأْتِي عند المصنف برقم (٧٣٠٧) من طريق عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم. وأخرجه البزار (٧٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٨٨)، وفي «معجمه» (٣٠٢) من طريق داود ابن الزُّبَيْرَان، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي، عن أنس. بلفظ: «إِذَا قُرْبَ إِلَى أَحَدِكُمْ طَعَامٌ فِي رَجُلِيهِ نَعْلَانِ، فَلْيَنْزِعْ نَعْلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَدَمَيْنِ». وداود بن الزُّبَيْرَان متروك الحديث.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٣٠ من طريق محمد بن حميد الرازي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن الهيثم، عن أنس. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف جداً وجاء عن غير واحد أنه كان يسرق الحديث، والهيثم لا يُعْرَف.

وقد روي عن ابن عباس عند البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٠)، وأبي داود (٤١٣٨) وغيرهما، قال: من السُّنَّة إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فيضعهما إلى جنبه. وفي إسناده رجلٌ فيه جهالة.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عطية =

### ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام، شهَد بدرًا<sup>(١)</sup>.

وبلغني أنه مات في خلافة عثمان، وصلى عليه عثمانُ سنة ثلاثٍ وثلاثين<sup>(٢)</sup>.

= المروزي، فلم نبتئنه، لكنه متابع فيما سلف برقم (٧٠٦). أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت.

(١) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩٣/١٩، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١٨١/٥ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار. وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤٥٧/١-٤٥٨، وهي من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق.

(٢) قد روى صلاة عثمان بن عفان على أبي طلحة الواقدي كما سيأتي برقم (٥٥٩٤) عن جماعة من التابعين. وهو قول محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن بكير كما رواه عنهما الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٤) و(٤٦٨٥). وقول أبي الحسن المدائني كما نقله عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «التاريخ» (١٧٥٦) وغيرهم. ويخالفه ما سيأتي برقم (٥٦٠٥) عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة غزا البحر، فمات، فطلبوا جزيرة يدفنونه، فلم يقدروا عليه إلا بعد سبعة أيام وما تغير.

وانظر كلام المصنف هناك في توجيه الخلاف.

وقد ثبت ما يدل على أن وفاة أبي طلحة كانت بعد عثمان بن عفان بزمان، وهو ما صحَّحه ابنُ عبد البر في «التمهيد» ١٩٢/٢١، ورجَّحه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٣٨/٢، وابنُ حجر في «الإصابة» ٦٠٨/٢، محتجَّين بحديث أنس بن مالك الآتي عند المصنف برقم (٥٦٠٣) بسند صحيح: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى، فدلَّ ذلك على أن وفاة أبي طلحة كانت بعد خمسين سنة من الهجرة، وأنه يؤيده ما رواه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة بسند صحيح عند مالك في «موطئه» ٩٦٦/٢، وأحمد ١٥٩٧٩/٢٥، وصحَّحه الترمذي (١٧٥٠)، أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعودُه... وذلك أن عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله لم يكن في خلافة عثمان ممن يصحُّ سماعه، فدلَّ على صحة كونه مات بعد الخمسين أي بعد عثمان بزمان.

وعليه فيكون حديث أنس في وفاة أبي طلحة في البحر ودفنه في بعض الجُزر أصح من رواية من أثبت وفاته بالمدينة وصلاة عثمان بن عفان عليه.

٥٥٩٢- حدثني محمد بن يعقوبَ الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي،  
حدثني الهيثم بن خالد، حدثني رجلٌ من آل أبي طَلْحَة: أنَّ أبا طَلْحَة كان يقول:  
أنا أبو طَلْحَة واسمي زيدٌ وكلُّ يومٍ في سِلَاحي صَيِّدٌ  
٥٥٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن  
الجَّهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: أبو طَلْحَة زيد بن  
سَهْل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيَّ بن عمرو بن مالك بن  
النَّجَّار.

٥٥٩٤- حدثني<sup>(١)</sup> يونس بن محمد الظَّفَرِي، عن أبيه. وحدثني محمد بن صالح،  
عن عاصم بن عمر. وحدثني مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، فيمن شهد العَقَبَة: أبو طَلْحَة زيد  
ابن سَهْل بن الأسود بن حَرَام بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيَّ بن مالك بن النَّجَّار.  
شهد بدرًا، وله عَقَبٌ، وكان من الرُّمَاء المَذْكُورِينَ من أصحاب رسول الله ﷺ،  
وقيل: إنه كان رجلاً أَدَمَ مَرَبُوعاً، ومات بالمدينة سنة أربعٍ وثلاثين، وصَلَّى عليه  
عثمانُ بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذٍ ابنُ سبعين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٥٩٥- أخبرنا أبو جَعْفَر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن  
لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية من شهد بَيْعَة العَقَبَة، ثم شهد ٣٥٢/٣  
بدرًا من بني عمرو بن مالك بن النَّجَّار: أبو طَلْحَة، وهو زيدُ بن سَهْل بن الأسود

(١) القائل: «حدثني» هو محمد بن عمر الواقدي.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٤٦٨/٣ و ٤٧٠ عن محمد بن عمر الواقدي، وزاد: شهد  
بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وزاد أيضًا: وأهل البصرة يروون أنه  
ركب البحر فمات فيه، فدفنوه في جزيرة.

وسبق التعليق على ذلك في أول الترجمة.

والأَدَمُ: الذي في لونه سُمرَة شديدة.

والمَرَبُوع: هو بين الطويل والقصير، يقال: رجل رُبْعَة ومَرَبُوع.

ابن حرام بن عمرو بن زيد مَناة<sup>(١)</sup>.

٥٥٩٦- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن مُسلم، حدثنا زياد البَكَّائي، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، في حديث الحَفَر، قال: كان أبو طَلْحَة زيد بن سهل يَحْفَرُ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٩٧- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّورِيّ يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل<sup>(٣)</sup>.  
٥٥٩٨- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرئ على عبد الملك بن

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٧١) و(٤٦٧٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩٢/١٩-٣٩٣ عن أبي عَلَثة محمد بن عمرو بن خالد، به.

وأخرجه ابن عساكر ٣٩٣/١٩ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد (والد أبي عَلَثة) وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، به.

(٢) صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، علي بن الحسين: هو ابن أبي طالب. وحديث الحَفَر: يعني به حديث حفر القبر لرسول الله ﷺ.

وهو في «سيرة ابن هشام» ٢/٦٢٢، وهو من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق، وصرّح فيه بسماعه، وذكر فيه ابن إسحاق إسناده آخرين فقال: والزهرى عن علي بن الحسين. قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قلنا: وقد أخرج الخبر أحمد ١/ (٣٩) و٤/ (٢٣٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بسنده الأخير إلى ابن عباس. لكن حسينا - وهو الهاشمي - ضعيف.

وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ (٢٦٦١)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، به إلى ابن عباس.

وقد روي مثل ذلك من مرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٥٧ ورجاله لا بأس بهم.

وانظر تمام شواهد في «مسند أحمد» (٢٦٦١).

(٣) وهو في «تاريخ ابن معين» برواية الدُّورِيّ برقم (٦٢١)، وزاد: بن حرام.

محمد - وأنا أسمع - حدثنا سعيد بن واصل، حدثنا شعبة، عن يحيى بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «هذا خالي، فمن شاء منكم فليُخرج خاله» يعني: أبا طلحة زوج أم سليم. قال: في الكرم قال هذا<sup>(١)</sup>.

٥٥٩٩- سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعتُ أبا العباس الدَّغُولي يقول: سمعتُ صالح الحافظ جَزَرَة يقول: قال لي فَضْلُكَ الرازي: إذا دخلت نيسابورَ استقبلُك شيخٌ حسنُ الوجه، حسنُ الثياب، حسنُ الرُّكوب، حسنُ الكلام، فاعلم أنه محمد بن يحيى الذُّهلي، فليكن أول ما تسأله عنه حديثُ شعبة عن يحيى بن صبيح، وذكر هذا الحديث. قال: فَقُضِيَ أُنِي أول ما دخلتُ نيسابورَ استقبلني رجلٌ<sup>(٢)</sup> بهذا الوصف، فسألتُ عنه، فقالوا: محمد بن يحيى، فسَلَّمْتُ عليه، فردَّ الجوابَ، فتبعتهُ إلى أن نزل، فقلتُ: يُخرجُ الشيخُ إليَّ كُتُبَه؟ فأخرجَ أجزاءً، وقال: انتظرني لخروجي لصلاة الظهر، فلما خرجَ أذن وأقامَ وصَلَّى وجَلَسَ في محرابه، فقرأتُ عليه ما كتبتُه، ثم قلتُ له: حديثُ أفادني فَضْلُكَ الرازي عن

(١) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن واصل، وشيخ شعبة في هذا الحديث هو عبد الله بن صبيح - وهو البصري - وليس يحيى بن صبيح - وهو الخراساني - كما وقع مسمًى عند المصنف هنا وفي الطريق التالية، وقد سُمِّي على الصواب في «معرفة علم الحديث» للمصنف ص ٢١٨ بعد أن أخرج من طريق يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن أبيه، عن سعيد بن واصل. وسيأتي بعده من طريق صالح بن محمد المعروف بصالح جَزَرَة، عن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن سعيد بن واصل.

وقد روي مثلُ مقالة النبي ﷺ هذه لكن لسعد بن أبي وقاص، كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٢٣٣).

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٣/ ٩٤: خوولة سعد للنبي ﷺ من جهة أمه آمنة، لأنها من فخذ بني زُهرة، وخوولة أبي طلحة من جهة أم والده عبد الله بن عبد المطلب لأنها من فخذ بني النَّجَّار.

(٢) لفظة «رجل» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.



الشيخ، فقال: هات، فقلت: حدّثكم سعيد بن عامر، حدثنا شعبه، وذكرْتُ الحديث، فتبسّم، ثم قال لي: يا فتى، من يَنْتخب مثل هذا الانتِخابِ الذي انتخبْتَه، ويقرأ مثل ما قرأت، يَعْلَمُ أَنَّ سعيدَ بنَ عامرٍ لا يُحدِّثُ بمثل هذا، فقلت: نعم، حدّثكم سعيد بنُ واصلٍ؟ فقال: نعم، حدّثناه سعيد بنُ واصلٍ<sup>(١)</sup>.

٥٦٠٠- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا مُطَيَّن، حدثنا محمد بن العلاء أبو كُريب، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر أو أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»<sup>(٢)</sup>.

لم نكتبه إلا<sup>(٣)</sup> بهذا الإسناد، وروأته عن آخرهم ثقات، وإنما يَعْرِفُ هذا المتنُ

(١) أبو العباس الدَّعُولِي: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّرْحَسي، وصالح جَزْرة: هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، وجَزْرة لِقْبُهُ، وَفَضْلُكَ الرَّازِي: هو الفضل بن العباس الصائغ.

(٢) حديث صحيح، وأبو بكر بن أبي دارم الكوفي متابع، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل يُحَسِّنُ له في المتابعات والشواهد، وقد توبع أيضاً مُطَيَّن: هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وقَبِيصَةُ: هو ابن عَقْبَةَ السَّوَّاثِي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه ابن سعد ٤٦٨/٣ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٠/١٩ - والسَّريُّ بن يحيى في «حديث سفيان الثوري» (٢٥)، والحاتر بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٢٢) عن قبيصة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٤٦٨/٣ عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الأسدي وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٩٧) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدِي، كلاهما عن سفيان الثوري، به. غير أنه في رواية أبي حذيفة قال: عن أنس، ولم يُشكَّ.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣١٠٥) من طريق ثابت البناني، عن أنس رفعه بلفظ: «لصوت أبي طلحة في الجيش أشد على المشركين من فئة»، وإسناده صحيح. والفئة: الجماعة من الناس. وانظر ما بعده.

(٣) لفظة «إلا» سقطت من (ز) و(ب)، وهي في (ص) و(م)، ولا بد منها ليصح سياق الكلام.

من حديث علي بن زيد بن جُدعان عن أنس:

٥٦٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ٣٥٣/٣  
ابن بشار؛ قالوا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»<sup>(١)</sup>.

٥٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ،  
حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ  
أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ  
عِشْرِينَ رَجُلًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٣- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُ  
ابن محمد بن الحسن، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا  
طَلْحَةَ صَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَا يُفْطِرُ إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ وَأَصْحَى<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان، لكنه متابع  
كما سبق. الحُمَيْدِيُّ: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسَفْيَانُ: هو ابن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٩٥) و (١٢١٠١) عن سَفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، ومرة أخرى ٢١/ (١٣٧٤٥)  
عن حسين بن محمد المروزي، عن سَفْيَانَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٢١/ (١٣٦٠٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، قال: أظنه عن أنس.

(٢) إسناده صحيح لكن بذكر يوم حُنين بدل يوم أُحُد.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٩٧٥) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد، فذكر قصة غزوة حنين، وأنَّ  
النبي ﷺ قال ما قال في السلب في تلك الغزوة، وهذا هو المحفوظ كما تقدّم برقم (٢٦٢٣)،  
حيث روى المصنف هناك قصة حنين من طريق رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناده حسنٌ من أجل محمد بن الحسن؛ وهو ابن الزبير الأسدي، وابنه  
عمر صدوق لا بأس به، وهو أحسنُ حالاً من أبيه، وقد توبعا. ثابت: هو ابن أسلم البُتَّاني. =

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٧٧) عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السراج - بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعيد ١٦٩/٣ عن عفان بن مسلم، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٥٦٢، ومن طريقه ابن عساكر ٤٢٠/١٩ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وجعفر بن محمد الفريابي في «الصيام» (١٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٢٠/١٩ عن إبراهيم بن الحجاج، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٣٤) عن عبد الأعلى بن حماد، أربعتهم عن حماد بن سلمة، به. وزادوا غير أبي نعيم: أو مرض.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٦٤) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن حميد وثابت، عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم الأضحى أو يوم فطر.

لكن رواه عن شعبة غير أبي داود الطيالسي جماعة، فلم يذكروا فيه عبارة «أربعين سنة»، منهم عبد الرحمن بن زياد عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٤)، ومنهم آدم بن أبي إياس عند البخاري (٢٨٢٨) والبيهقي في «الكبرى» ٣٠١/٤، وأبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك عند البزار (٦٨٥٣)، وابن عدي في «الكامل» ١٠٠/٢، وبقية بن الوليد عند جعفر الفريابي في «الصيام» (١٢٧)، وأبو النضر هاشم بن القاسم عند الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٣٢٥/١، وعلي بن الجعد عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٦١) و (١٤٦٤)، وفي «معجم الصحابة» (٨٢٩)، وعند الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٠)، وسليمان بن حرب عند ابن عدي في «الكامل» ١٠٠/٢، وزيد بن الحباب عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٤٥.

وكذلك رواه جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني، عند عبد الرزاق (٧٨٧٠) لم يذكر فيه عبارة «أربعين سنة».

وكذلك رواه بدونها جماعة أصحاب حميد الطويل عنه عن أنس ابن سعد ٤٦٩/٣، وابن أبي شيبة ٧/٣، وأحمد في «المسند» ١٩/ (١٢٠١٦)، وفي «الزهد» (١١١٩)، وجعفر الفريابي في «الصيام» (١٢٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» ٣٢٥/١، وأبي القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٦٢)، والبيهقي ٣٠١/٤، وابن عساكر ٤١٨/١٩ و ٤١٩ و ٤٢٠، بلفظ: كان أبو طلحة يكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ، فلما مات النبي ﷺ كان لا يفطر إلا في سفر أو مرض.

هكذا رواه حميد الطويل بلفظ يخالف لفظ ثابت البناني أن أبا طلحة كان يكثر الصيام على عهد رسول الله ﷺ، وثابت يقول: كان لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو... وفي بعض الروايات عن ثابت: لا يكاد يصوم!

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ أبا طلحة قال: لَا أَتَأَمَّرُ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا أَذُمَّهُمَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٥ - حدثنا علي بن حَمْشَادٌ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد وثابت، عن أنس ابن مالك: أَنَّ أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] فقال: اسْتَنْفَرْنَا اللَّهَ - أَوْ أَمَرْنَا اللَّهَ وَاسْتَنْفَرْنَا - شُيُوخًا وَشَبَابًا، جَهْزُونِي، فقال بَنُوهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنَّكَ قَدْ غَزَوْتَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ الْآنَ، فَغَزَا الْبَحْرَ، فَمَاتَ، فَطَلَبُوا جَزِيرَةً يَدْفُنُونَهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَمَا تَغَيَّرَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

والذي عندنا أَنَّ أَقْوِيلَ الْأُئِمَّةِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه لَا يَدْفَعُ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ، فَلَعَلَّهُ رُدُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَيِّتًا حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١٤٣/٢ عن قتيبة بن سعيد، عن بهز بن أسد، بهذا الإسناد. غير أنه قال في روايته: وَلَا أُوْثِمُهُمَا. فلعلَّ ما وقع عند المصنف هنا تحريفٌ عنها، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح من جهة ثابت: وهو ابن أسلم البُثْنَانِي. وأما علي بن زيد: فهو ابن جُدْعَانَ، وهو ضعيف، لكنه هنا متابع.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٢٥٣٤) من طريق مؤمِّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت وحده، عن أنس.

(٣) كذا سلك المصنف رحمه الله مسلك الجمع بين الروايات المختلفة في شأن مكان وفاة أبي طلحة، ولكن الصحيح ترجيح قول أنس هنا على قول من عدَّاه، كما أوضحناه عند التعليق المتقدم في أول الترجمة.

٥٦٠٦- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا فهد بن عوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السّياري بمرو، حدثنا عبد الله ابن علي الغزّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله، فيتناول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ يقول: هكذا يا نبي الله، جعلني الله فداك، نحري دون نحرِكَ<sup>(٢)</sup>.

٣٥٤/٣ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٥٦٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة، قال: ومن

(١) حديث صحيح، وفهد بن عوف وإن كانوا تركوه كما قال الذهبي في «تلخيصه» عند الطريق المتقدمة من هذا الخبر برقم (٥٢٤٨) لم ينفرد به، بل حمّله عن حماد بن سلمة جماعة من الثقات.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن علي الغزّال، فهو مجهول الحال، لكنه متابع. حميد الطويل: هو ابن أبي حميد.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٢) من طريق الحسن بن عيسى، و(٧١٨١) من طريق جبان بن موسى، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، به.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٢٤) و٢٠/ (١٣١٣٩) عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، والنسائي (٨٢٢٦) من طريق مُعْتَمِر بن سليمان، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وقد تقدّم بنحوه عند المصنف برقم (٢٥٧٩) من طريق ثابت البناني عن أنس.

بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرج: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بن قيس بن أَضْرَمَ بن فِهْرٍ<sup>(١)</sup> بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَمَ بن سالم، نَقِيبٌ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٠٩- سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَدْرِيٌّ أَحْدِيَّ عَقْبِي شَجَرِيٌّ، وهو نَقِيبٌ<sup>(٣)</sup>.

٥٦١٠- أخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَدْرِيٌّ أَحْدِيَّ شَجَرِيٌّ عَقْبِيٌّ نَقِيبٌ.

٥٦١١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، في تَسْمِيَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا الْعُقْبَةَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: ومن بني عَوْفٍ ثم من بني سالم ابن قَوْقَلٍ<sup>(٤)</sup> عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وهو نَقِيبٌ، وقد شهد بدرًا<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بهز، بالباء أوله والزاي في آخره، والمثبت على الصواب من سائر الروايات عن ابن إسحاق، وهو كذلك في كتب الأنساب.

(٢) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٧/٢٦ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد ابن عبد الجبار، به.

وهو عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ٤٦٤/١، وهي من روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق. وعند ابن عساكر ١٩٠/٢٦ من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق.

(٣) وهو في «مسند أحمد» ٣٧/٢٢٧٧٣. وأسنده أحمد أيضاً (٢٢٧٢٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري. وشَجَرِيٌّ يعني أنه من أصحاب الشجرة الذين بايعوا رسول الله ﷺ.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: جعفر. وإنما هو قوقل، وهو لَقَبُ غَنَمَ بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج. وليس في هذا النسب من اسمه جعفر، وقد ضُيِّبَ فوقها في (ز).

(٥) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٤) عن محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد. بذكر شهود عُبَادَةَ بدرًا.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٢٧) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمد بن عمرو =

٥٦١٢- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حدثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عُبَادَةَ بن الصامت: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فقال: «يا أبا الوليد»<sup>(١)</sup>.

= ابن خالد، به. بذكر شهود عبادة العقبه.

وأخرجه ابنُ عساكر ١٨٨/٢٦ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، به. كلفظ المصنّف هنا. (١) رجاله ثقات، لكنه اختلف في وصله وإرساله، والأشبه إرساله، كذلك رواه مرسلاً الشافعي ومحمد بن منصور الخزاعي عن سفيان - وهو ابن عيينة - وكذلك رواه معمر وابن جريج عن ابن طاووس وهو عبد الله - مرسلاً، على أَنَّ المحفوظ في رواية الحميدي الإرسال خلافاً لما وقع عند المصنف هنا، فقد جاء الخبر في «مسند الحميدي» مرسلاً، وراوي «المسند» عن بشر بن موسى هو أبو علي محمد بن أحمد الصَّوَّاف كان ثقة حجة شديد التحرز، فروايته أصح من رواية المصنّف هنا.

وهو عند الحميدي في «مسنده» (٨٩٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٣١) عن سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: استعمل رسولُ الله ﷺ عبادة بن الصامت على الصدقة... هكذا رواه مرسلاً.

وأخرجه أبو العباس السَّرَّاج في «حديثه» برواية الشَّحَامِي (٢١٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٨٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٥٨/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٣/٢٦ من طريق ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبادة، موصولاً كرواية المصنف.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ١٤٦/٣، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٦/ (٨٤٢٠)، وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٤٩٤) عن محمد بن منصور الخزاعي، كلاهما (الشافعي ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه مرسلاً، كرواية الحميدي في «المسند».

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٤٩) عن معمر وابن جريج، قالاً: أخبرنا ابن طاووس، عن أبيه مرسلاً.

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» ص ٩٥ قال: حدثنا بعض أشياخنا عن طاووس قال... فذكره مرسلاً كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦١٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا عبد الله بن محمد الفرّهاذاني، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِيز، عن الْمُخَدَّجِي قال: قيل لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - والمُخَدَّجِي - وهو أبو رُفيع، وكان ملازماً لعبادة يسافر معه ويخرج حيثما خرج - فكلاهما حسن الحديث. ابن مُحَيْرِيز: هو عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (١٧٣١) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد، عن الْمُخَدَّجِي أنه قال لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد، إنَّ أبا محمد - رجل من الأنصار كانت له صحبة - يزعم أنَّ الوتر حقٌّ، قال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهنَّ لم ينقص من حقهنَّ شيئاً كان له عند الله عهدٌ أن لا يعذبه، ومن جاء بهنَّ وقد انتقص من حقهنَّ شيئاً، فليس له عند الله تعالى عهد، إن شاء رحمه وإن شاء عذبه». وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، به.

وأخرجه ابن حبان كذلك (١٧٣٢) من طريق هُشَيْم بن بشير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِيز، قال: جاء رجل إلى عبادة... فذكره كذا أسقط من إسناده الْمُخَدَّجِي، والصحيح ذكره، فقد رواه سائر أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري عنه بذكره.

وأخرجه دون ذكر تكنية عبادة أحمد ٣٧/ (٢٢٦٩٣) عن يزيد بن هارون، و(٢٢٧٢٠) عن يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٣١٨) من طريق مالك بن أنس، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن مُحَيْرِيز، عن الْمُخَدَّجِي، عن عبادة. وأخرجه كذلك دون ذكر تكنية عبادة أحمد (٢٢٧٥٢) من طريق محمد بن إسحاق، وابن ماجه (١٤٠١)، وابن حبان (٢٤١٧) من طريق عبد ربه بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِيز، عن الْمُخَدَّجِي، عن عبادة.

وأخرجه أيضاً بدون تكنية عبادة أحمد (٢٢٧٠٤)، وأبو داود (٤٢٥) من طريق عبد الله =



٥٦١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس، وكان عبادة يُكنى أبا الوليد<sup>(١)</sup>.

٥٦١٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثني يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني معبد بن كعب بن مالك، أخو بني سلمة، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب ابن مالك، قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ في العقبة، فكان نقيب بني عوف بن الحارث عبادة بن الصامت<sup>(٢)</sup>.

٥٦١٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن نائلة ٣٥٥/٣ الأصبهاني، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن [ابن]<sup>(٣)</sup> عبادة بن الصامت، عن أبيه: أن معاوية قال لهم: يا معشر

= الصُنابحي، عن عبادة. وإسناده صحيح.

(١) إسناده حسن من أجل أحمد بن مهران الأصبهاني. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٣٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، به.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرج القصة بطولها الطبراني في «الكبير» ١٩ / (١٧٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. لكن وقع عنده: عن أخيه عبيد الله بن كعب، وعبد الله وعبيد الله أخوان وكلاهما ثقة.

وأخرجها كذلك البيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ٤٤٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس ابن بكير، به.

ومن طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق.

(٣) سقطت من (ز) و(ب)، وأثبتناها من مصادر تخريج الحديث، وفي (ص) و(م) مكان قوله: =

الأنصار، ما لكم لم تَلَقُونِي مع إخوانكم من قُرَيْش، قال عُبَادَةُ: الْحَاجَّةُ، قال: فَهَلَّا عَلَى النَّوَاضِحِ، قال: أَمْضَيْنَاهَا<sup>(١)</sup> يَوْمَ بَدْرٍ مع رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٦١٧- حدثنا علي بن حَمُشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن غَالِبٍ، حدثنا هَارُونَ ابن معروف، حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن يعقوب بن عطاء، قال: قُبِرَ عِبَادَةُ بن الصامت وعامر بن عبد الله ببيتِ الْمَقْدِسِ<sup>(٣)</sup>.

= «ابن عبادَةَ بن الصامت عن أبيه» بياض.

(١) يقال: أَمْضَهُ الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ، كَمَضَّه، وَالْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ هُنَا: أَمْضَيْنَاهَا، بِفِكَ الْإِدْغَامِ عِنْدَ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، لَكِنْ يَجُوزُ بَقَاءُ الْإِدْغَامِ مَعَ زِيَادَةِ الْيَاءِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ صِيغَتِي الْمُتَكَلِّمِ وَالْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَفِي بَعْضِ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ: أَنْضَيْنَاهَا، مِنْ أَنْضَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا هَزَلْتَهُ وَاتَّعَبْتَهُ. وَفِي بَعْضِهَا: أَنْضَبْنَاهَا، مِنْ أَنْضَبْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اتَّعَبْتَهُ، فَكُلُّهَا بِمَعْنَى.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَسَلِيمَانُ - وَهُوَ ابْنُ طَرْخَانَ - أَكْبَرُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، فَرَوَايَتُهُ عَنْهُ مِنْ رَوَايَةِ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغَرِ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَدِيمًا قَبْلَ تَغْيِيرِهِ. وَابْنُ عِبَادَةَ بن الصامت: هُوَ الْوَلِيدُ، كَمَا نُصِّصَ عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَهُوَ ثِقَةٌ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ وَالسَّنَنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (٥٨٢٥) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٩٧)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «مَعْجَمِهِ» (١٠٨٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٦/ ٢٠٠-٢٠١ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِيِّ، عَنِ الْمُعْتَمَرِ بْنِ سَلِيمَانَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٦/ ٢٠١ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ السُّكَّرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بن الصامت، عَنْ أَبِيهِ. فَسَمَّى ابْنَ عِبَادَةَ الْوَلِيدَ. وَقَدْ رَوَى نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عِنْدَ مُعَمَّرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» (١٩٩٠٩)، لَكِنْ فِي إِسْنَادِهَا عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَا يُقْبَلُ خَبَرُهُ عِنْدَ التَّفَرُّدِ، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَهُ الثَّقَاتُ، ثُمَّ إِنَّهُ أُرْسِلَ الْخَبَرُ.

وَرَوَى نَحْوَهَا كَذَلِكَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ وَيُقَالُ: سَعِيدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ كَمَا حَكَاهُ الْبَلَاذُورِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» ٥/ ١٢٤ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ بِغَيْرِ سَنَدٍ.

(٣) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٦/ ٤٢ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ هَارُونَ بن مُعْرُوفٍ، عَنْ =

٥٦١٨- حدثني أحمد بن عُبَيْد الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحُسَيْن، حدثنا أبو مُسَهْر، حدثنا عَبَّادُ الخَوَّاص، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي، عن أبي سَلَام الأسود، قال: كنتُ إذا أتيتُ بيتَ المَقْدِس نزلتُ على عُبَادَةَ بن الصَّامِت<sup>(١)</sup>.

= ضمرة، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه - وهو عطاء بن أبي رباح - فجعله من قول عطاء لا من قول ابنه.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» ص ٢٢٦، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (١٨٦٠) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمَةَ قوله.

وأخرج يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤١٩/٢، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (١٨٦١)، وابن عساكر ٢٦/٢٠٨ من طريقين عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن يزيد الجِزَامِي، قال: شهدتُ جنازةَ بيت المقدس مع رجاء بن حَيَّوَة، فقال: يا أبا عمرو، ها هنا قبر أخيك عبادَةَ بن الصَّامِت.

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٦٩: وقبره بها معروف إلى اليوم؛ يعني إلى عهد ابن عبد البر في القرن الخامس الهجري. وهو قول أبي مُسَهْر وابن مَنذَه كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/١٨٤ و٢٠٥، وقول الهيثم بن عدي كما سيأتي لاحقاً.

قلنا: وقد جاء ما يخالف ذلك، وهو فيما أخرجه ابن سعد ٣/٥٦ عن محمد بن عمر الواقدي، وابن عساكر ٢٦/٢٠٥ من طريق أبي الحسن المدائني، كلاهما عن أبي جزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادَةَ بن الوليد بن عبادَةَ بن الصَّامِت، عن أبيه، قال: مات عبادَةُ بالرملة من أرض الشام! وبه جَزَم عمرو بنُ علي الفَلَّاس كما في «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زَبَر الرُّبَيعي، ويحيى بنُ بُكَيْر كما سيأتي لاحقاً، وأبو عبيد القاسم بن سَلَام كمال في «تاريخ دمشق» ٢٦/٢٠٦، وغيرهم، وكأنَّ هذا هو الأصح، لأنَّ راويه ابنُ عبادَةَ بن الصَّامِت، وهو أعلم بأبيه، والإسناد إليه صحيح، والله تعالى أعلم.

ولا يعارضه سكنى عبادَةَ بيت المقدس كما يدلُّ عليه قول أبي سَلَام الأسود الآتي بعده، فالظاهر أنَّ عبادَةَ كان يسكن بيت المقدس، ولكنه وافاه الأجلُّ وهو في الرملة، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات غير أنَّ المحفوظ فيه ذكر عبد الله بن مُحِيرِيز بين يحيى بن أبي عمر السَّيْبَانِي وبين أبي سَلَام الأسود - واسمه مَمْطُور - على أنه لا يُنكَر إدراك السَّيْبَانِي لأبي سَلَام، بل قد روى عنه مباشرة غير خبير، وأما هذا الخبر فيرويه السَّيْبَانِي بواسطة ابن مُحِيرِيز.

٥٦١٩- أخبرني عبد الله بن غانم، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير، قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة<sup>(١)</sup>.

٥٦٢٠- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله، حدثنا أحمد ابن علي بن رزين، حدثنا محمد بن عمرو بن عمار، حدثنا الهيثم بن عدي، قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس، ودُفن بها سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٦٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن

= أبو مُسهر: هو عبد الأعلى بن مُسهر الدمشقي، وعباد الخَوَّاص: هو ابن عباد الأرسوفي. وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٣٧٤، ومن طريقه ابن عساكر ٢٧١/٦٠ عن أبي مُسهر، عن عباد الخَوَّاص، عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن ابن مُحيريز، عن أبي الأسود.

وأخرج المعافى بن عمران في «الزهد» (١٥) عن عباد الأرسوفي، عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن ابن مُحيريز، عن أبي سلام الحبشي، قال: قدمت بيت المقدس، فرأيت عبادة بن الصامت وكعباً جالساً في ناحية المسجد...

(١) وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٢٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠٦/٢٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن روح بن الفرَج، عن يحيى بن عبد الله بن بكير.

(٢) وكذلك نقله ابن زُرَّار الرُّبَيعِي في «مولد العلماء ووفياتهم» ١٢٣/١ سنة وفاة عبادة عن جماعة الرواة الذين نقل عنهم وسماهم وسمَّى أسانيده إليهم في فاتحة كتابه هذا، حيث صدر ذلك بقوله: قالوا: ومات عبادة بن الصامت بالشام سنة أربع وثلاثين. ومن جملة من يروي عنهم ابن زُرَّار هو الهيثم بن عدي.

وقد روي عن الهيثم بن عدي خلاف ذلك، وذلك فيما نقله عنه ابن سعد كما في «تاريخ دمشق» ١٨٤/٢٦ قال: أخبرني الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة في خلافة معاوية بالشام، وأورده ابن سعد في «الطبقات» ٥٠٦/٣ دون أن يصرح باسم الهيثم، وكذلك رواه ابن عساكر ٢٠٧/٢٦ و٢٠٨ من طريقين آخرين عن الهيثم أنه قال: مات عبادة في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين. قلنا: وهذا أثبت - والله أعلم - للخبر المتقدم برقم (٥٦١٦) الذي فيه ما يفيد أنه أدرك عهد معاوية.

عمرو الدمشقي، حدثنا محمد بن مبارك الصُّوري، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا بُرْد بن سِنَانٍ، عن إِسْحَاق بن قَبِيصَةَ بن دُؤَيْب، عن أبيه: أَنَّ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنْكَرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضِي، فَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَقْدَمَكَ إِلَيَّ، لَا يَفْتَحُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ، فَانصَرَفَ لَا إِمْرَةَ لِمُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بن إِسْحَاق، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بن الْوَلِيدِ، عَنْ ٣٥٦/٣ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ؛ قَالَ: وَكَانَ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي (ص) وَ(م): لَا يَفْتَحُ.

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَصُورَتُهُ مَرْسَلٌ، لِأَنَّ قَبِيصَةَ لَمْ يُدْرِكِ الْقِصَّةَ كَمَا قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «مُصْبَاحِ الزَّجَاجَةِ» (٦)، وَقَدْ رُوِيَ إِنكَارُ عِبَادَةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٨) عَنْ هِشَامِ بن عِمَارٍ، عَنْ يَحْيَى بن حَمْزَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَطْوُلاً بِذِكْرِ الَّذِي اعْتَرَضَ فِيهِ عِبَادَةُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي شَأْنِ الصَّرْفِ.

وَقَدْ رُوِيَ إِنكَارُ عِبَادَةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي شَأْنِ الصَّرْفِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ رَجُوعِ عُبَادَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ مِنْ كَلَامٍ وَأَمْرٍ عَمَرَ لَهُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الشَّامِ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٥٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عِبَادَةَ بن الصَّامِتِ. وَرُويَ إِنكَارُ عِبَادَةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي ذَلِكَ أَيْضاً مُخْتَصِراً مِنْ وَجْهِ ثَانٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٧) / (٢٢٧٢٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٦١١٤)، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرَ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ.

وَرُويَ كَذَلِكَ مِنْ وَجْهِ ثَالِثٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٢٧٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٦١٠٨) وَ(٦١٠٩)، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ كَذَلِكَ.

(٣) رَجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ، لَكِنْ فِي إِدْرَاكِ عُبَادَةَ بن الْوَلِيدِ - وَهُوَ ابْنُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ - لَجَدَهُ عُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْوَلِيدَ بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ هُوَ الَّذِي حَدَّثَ ابْنَهُ عِبَادَةَ بن الْوَلِيدِ بِوَفَاةِ جَدِّهِ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَنَّهُ دُفِنَ بِالرَّمْلَةِ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٥٠٦/٣، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٠٥ / ٢٦، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ عُبَادَةَ بن الْوَلِيدَ لَمْ يُدْرِكْ وَفَاةَ جَدِّهِ عِبَادَةَ بن الصَّامِتِ.

وَمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ أَنَّ عِبَادَةَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، فَقَوْلٌ مُشْكَلٌ مَعَ مَا قَالَهُ غَيْرُ =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا جَرِير، عن منصور، عن مُجَاهِد، عن جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّة الدَّوْسِي، قال: دخلتُ على عُبَادَةَ بن الصامت، وكان قد تَفَقَّه في دين الله (١).

٥٦٢٤- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ العَدْلُ، حدثنا هِشَام بن علي، حدثنا حُسَيْن بن محمد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، عن سُلَيْمَانَ الشَّكْرِي، عن أَبِي الأَشْعَثِ، عن عُبَادَةَ ابن الصامت، قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على أن لا نخافَ في الله لومةَ لائم (٢).

= واحد من أهل المغازي من أنَّ عبادة شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها، كما نصَّ على ذلك ابن إسحاق فيما تقدَّم في أول الترجمة وابنُ سعد في «طبقاته» ٥٠٦/٣، ومشاهدُ رسول الله ﷺ لا شكَّ أنها تجاوزت هذا العدد بكثير، فقولهم مقدَّم على ما جاء في هذه الرواية الفُتْدَةُ التي لم نقف عليها عند غير المصنف، وأغلب الظن أنَّ الوهم فيها من جهة أسامة بن زيد - وهو الليثي - فقد كان في بعض رواياته مناكير، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. جَرِير: هو ابن عبد الحميد الضَّبِّي، ومنصور: هو ابن المعتمر، ومُجَاهِد: هو ابن جَبْرِ المكي.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/١٩٤ - ١٩٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢٢٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوِي، عن منصور ابن المعتمر، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات، لكن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري. أبو الأشعث: هو شراحيل بن أَدَةَ الصَّنْعَانِي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي. وأخرجه النسائي (٦١١٠) من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت، وكان بدرياً، وكان بايع رسول الله ﷺ أن لا يخافَ في الله لومةَ لائم... فذكر حديثاً. هكذا جاءت هذه الرواية من قول قتادة كما توضَّحه رواية الشاشي (١٢٤٢)، والبيهقي ٥/٢٧٦، وليس من قول عبادة بن الصامت.

لكن أخرجه من قول عبادة بن الصامت أحمد ٢٤/ (١٥٦٥٣) و٣٧/ (٢٢٧٠٠)، والبخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٨٤٠) (٤١)، وابن ماجه (٢٨٦٦)، والنسائي (٧٧٢٣-٧٧٢٥) و(٧٧٢٧) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٥- حدثني أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إسحاق المِهْرَجَانِي، حدثني أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، حدثنا أبو المُغِيرَة، حدثنا بشر بن عبد الله ابن يَسَار<sup>(١)</sup>، حدثني عُبَادَة بن نُسَيٍّ، عن جُنَادَة بن أَبِي أُمَيَّة، عن عُبَادَة بن الصامت، قال: كان رسولُ الله ﷺ شُغْلًا، فإذا قدم الرجلُ وقد أسْلَمَ على يدِ رسولِ الله ﷺ دَفَعَهُ إلى رجلٍ منَّا لِيُعَلِّمَهُ القرآنَ، فدفع إليَّ رسولُ الله ﷺ رجلاً كان معي في البيت، وكنتُ أَقْرِئُهُ القرآنَ، فرأى أَن لي عليه حقًّا، فأهدى إليَّ قوساً ما رأيتُ أجودَ منها ولا أحسنَ منها عَطَافاً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: ما ترى يا رسولَ الله فيها، فقال: «جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقْلَدُتْهَا؛ أَوْ تَعَلَّقَتْهَا»<sup>(٢)</sup>.

= و(٧٧٣٥) و(٨٦٣٧-٨٦٣٩) من طريق عبادَة بن الوليد بن عبادَة بن الصامت، عن أبيه، عن جده عُبَادَة بن الصامت.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٦٥٣) و٣٧ / (٢٢٦٧٩) و(٢٢٧١٦) و(٢٢٧٢٥)، والنسائي (٧٧٢٢) و(٧٧٢٧) و(٨٦٣٦) و(٨٦٣٧) و(٨٦٤٠)، وابن حبان (٤٥٤٧) من طريق عبادَة ابن الوليد بن عبادَة بن الصامت، عن عبادَة بن الصامت. هكذا يأسقاط ذكر الوليد بن عبادَة بن الصامت. وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعَة، عن عبادَة بن الصامت. والصحيح ذكر عبيد بن رفاعَة في إسناده بين إسماعيل وعُبَادَة كما في رواية يحيى بن سُلَيْم الطائفي عن ابن خُثيم عند الشاشي في «مسنده» (١٢٥٨) ورواية زهير بن معاوية عن ابن خُثيم عند البيهقي في «الدلائل» ٢ / ٤٥١. ويذكر عبيد بن رفاعَة يصبح الإسنادُ حسناً إن شاء الله.

(١) تصحف في النسخ الخطية إلى: بشار، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرک» للذهبي.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل بشر بن عبد الله بن يَسَار، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٧٦٦) عن أبي المغيرة - وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني - بهذا الإسناد.

= وأخرجه أبو داود (٣٤١٧) من طريق بقية بن الوليد، عن بشر بن عبد الله، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٦- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الله<sup>(١)</sup> ابن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت: أنه دخل على عثمان بن عفان، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سَلِّكُمْ أمراءُ بعدي، يُعرفونكم ما تُنكرون، ويُنكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عَصَى الله»<sup>(٢)</sup>.

= وقد تقدّم بنحوه برقم (٢٣٠٨) من طريق مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت. هكذا بذكر الأسود بن ثعلبة بدل جنادة بن أبي أمية، ومغيرة بن زياد عنده أوهام.

والعطاف: بكسر العين، يقال: العطف، بغير ألف: سِية القوس، ولها عطفان: وهو ما تُني من طرفيها.

(١) تحرف في (ز) و(ب) إلى: عبد الرحمن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن كثير المصيصي ضعيف عند التفرد، وقد تفرد بهذا الإسناد، وشيخه عبد الله بن واقد هو أبو رجاء الخراساني، وهو ثقة، وليس هو بعبد الله ابن واقد أبي قتادة الحراني الضعيف كما ظنه الذهبي في «تخليصه» فقال: تفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف. وإنما العلة فيه تفرد ابن كثير المصيصي به، وهو ضعيف.

وقد اختلف عليه في إسناده كذلك، فقد رواه محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي عند العقيلي في «الضعفاء» (٨٦٨)، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي عند ابن بطّة العكبري في «الإبانة» ٢١٣/١-٢١٤، كلاهما عن محمد بن كثير المصيصي، عن عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير. وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي. عن جابر، عن عبادة. هكذا ليس فيه ذكر عبد الله بن عثمان ابن خثيم، والظاهر أن الصحيح ذكره.

وخولف محمد بن كثير فيه، فقد رواه زهير بن معاوية ومسلم الزنجي كما سيأتي في الطريقتين التاليتين. وكذلك رواه غيرهما. عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن عبادة ابن الصامت؛ في قصة مطولة منذ كان في الشام ثم قدمه المدينة ودخوله على عثمان بن عفان. وخالفهم إسماعيل بن زكريا عند أحمد ٦/ (٣٧٩٠) وغيره، ويحيى بن سليم الطائفي وإسماعيل =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٧/٣ وقد رواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة<sup>(١)</sup>، بزيادات فيه:

= ابن عيَّاش عند ابن ماجه (٢٨٦٥) وغيره، وداؤد بن عبد الرحمن المكي عند أبي محمد الفاكهي في «فوائده» (١٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٦١)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٣/ ١٢٤، فرووه جميعاً عن ابن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يُطفؤون السنّة ويحدّثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها» قال ابن مسعود: يا رسول الله، كيف بي إذا أدركتهم؟ قال: «ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصى الله» قالها ثلاث مرات.

وكذلك رواه معمر بن راشد عن ابن خثيم عند أحمد ٦/ (٣٨٨٩) لكنه أسقط منه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

فقد جعله هؤلاء من مسند عبد الله بن مسعود مع اختلاف في لفظه كما هو ظاهر، وهذا يدل على أنّ هذا الطريق وطريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعة كلاهما محفوظ، قد حفظهما ابن خثيم جميعاً، وإسناده بذكر القاسم عن أبيه عن جده حسن على رأي ابن المديني والبخاري في صحة سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، وإسناده بذكر إسماعيل بن عبيد عن أبيه عن عبادة حسن إن شاء الله، وله عن عبادة أصل إذ قد روي عنه من وجه آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٢٩).

وقد روي المرفوع منه عن عبادة بن الصامت بلفظ آخر بمعناه عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٣٧)، والبخاري (٧٠٥٦)، ومسلم (١٨٤٠) (٤٢) عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا على السمع والطاعة... وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: «إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله فيه برهان». هذا لفظ الشيخين، ولفظ أحمد: «ما لم يأمروك بإثم بواحاً».

وهو عند ابن حبان (٤٥٦٦) عن عبادة أيضاً لكن بلفظ: «اسمع وأطع في عُسرك وُسرك، ومُكرهك وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك، إلا أن تكون معصية لله بواحاً». وسنده حسن.

(١) وقع اسم عبد الله بن عثمان بن خثيم في نسخنا الخطية مؤخراً بعد ذكر إسماعيل بن عبيد ابن رفاعة، وهو خطأ صريح يُوهم أنّ إسماعيل بن عبيد قد تابع فيه عبد الله بن واقد الخراساني على إسناده المذكور في روايته السابقة، وإنما أراد الحاكم رحمه الله أن يأتي بالك حديث بوجه آخر =

٥٦٢٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المُعافَى بن سُلَيْمان الحَرَّاني، حدثنا زهير [حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم] <sup>(١)</sup> عن إسماعيل بن عُبيد <sup>(٢)</sup>.

= عن عُبادة بن الصامت كما توضحه الرواية الآتية برقم (٥٦٢٨)، فكلٌّ من زهير بن معاوية ومسلم ابن خالد الزنجي قد روى هذا الخبر عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعه عن أبيه عن عُبادة بن الصامت، كذلك روى هذا الخبر جماعةٌ عن زهير بن معاوية كما سيأتي تخريجه، وكذلك رواه غير واحدٍ عن ابن خُثَيْم.

(١) سقط اسم عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم من نسخنا الخطية، والصواب إثباته كما في قول المصنّف بين يدي هذه الرواية.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، إسماعيل بن عُبيد بن رفاعه - وإن لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم - ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٥٦٨٥): لا بأس بإسناده. قلنا: وصحّح له الترمذِيُّ والطُّوسِيُّ وابن حَبَّان والضياء المقدسي، وقد رُوي خبرُه هذا من وجهٍ آخر عن عُبادة بن الصامت، سيأتي برقم (٥٦٢٩)، وتقدّم قبله تخريج المرفوع من وجه ثالث عن عُبادة بلفظٍ آخر بمعناه. زهير: هو ابن معاوية الجُعفي.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٥) من طريق حسين بن عياش، عن زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن عُبادة. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢٠٦)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٦٢٥) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، عن زهير، عن ابن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعه، عن عُبادة. فأسقط عمرو بن عثمان من إسناده عُبيد بن رفاعه، وعمرو ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٨٦)، وأبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/٤٢٢٤)، والشاشي في «مسند» (١٢٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٧/٢٦ من طرق عن يحيى بن سُلَيْم الطائفي، والبزار في «مسند» (٢٧٣١) من طريق يوسف بن خالد السمتي، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن عُبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عُبيد، عن عُبادة. فأسقط إسماعيل بن عياش منها إسناده عُبيد بن رفاعه، وإسماعيل =

وأما حديث مُسلم بن خالد:

٥٦٢٨- فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ الْجَزَّارُ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ] <sup>(١)</sup> عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ قَائِمًا فِي وَسْطِ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «سَيَلِّي أُمُورُكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ»، فَلَا تَغْبِنُوا <sup>(٢)</sup> أَنْفُسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَوْلَئِكَ، فَمَا رَاجَعَهُ عَثْمَانُ حَرْفًا <sup>(٣)</sup>.

وقد رُوي هذا الحديثُ بإسناد صحيح على شرط الشيخين في وُرُود عبادَةَ بن الصامت على عُمَآن بن عفَّان مُتَظَلِّمًا بِمَتْنٍ مُخْتَصَرٍ:

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ [الْأَعَشَى بْنِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمَلٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْبَلَ

= ضَعِيفٌ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ الشَّامِيِّينَ وَهَذَا مِنْهَا، وَابْنُ خُثَيْمٍ مَكِّيٌّ.

وسَيَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، بِإِثْبَاتِ ذِكْرِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ.

(١) سَقَطَ مِنْ نَسَخِنَا الْخَطِيئَةَ مِنْ إِسْنَادِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا، وَلَا بَدَّ مِنْ ذِكْرِهِ كَمَا سَبَقَ.  
(٢) كَذَلِكَ أُعْجِمَ هَذَا الْفِعْلُ فِي «تَلْخِصِ الْمُسْتَدْرَكِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَيَحْتَمِلُهُ مَا فِي (ز)، وَأَهْمَلُ فِي (ص) وَ(م)، وَهُوَ مِنَ الْغَبْنِ بِمَعْنَى الْخَدِيعَةِ، وَالْمُرَادُ: لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَطِيعُوا مَنْ عَصَى اللَّهَ أَوْ تَسْكُتُوا عَنِ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ أَجْلِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ: وَهُوَ الزَّنْجِيُّ.

(٤) وَقَعَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمَلٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، إِذِ الْحَدِيثُ لِابْنِهِ الْمَلَقَبِ بِالْأَعَشَى - وَاسْمُهُ سَعِيدٌ - كَمَا فِي «مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» وَ«تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ» حَيْثُ رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فحجَّ، ثم قَدِمَ المدينة فأتى عثمان بن عفان مُتَظَلِّماً، وذكرَ الحديث<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب عامر بن ربيعة رضي الله عنه

٥٦٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: كان أولَ مَنْ قَدِمَ المدينة من المهاجرين أبو سَلَمَة، وكان أولَ مَنْ قَدِمَهَا بعد أبي سَلَمَة عامرُ بنُ ربيعة حليفُ بني عَدِيّ بن كعب، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حَثَمَة بن عامر بن عبد الله بن عوف<sup>(٢)</sup>.

٥٦٣١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: عامرُ بنُ ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل الأعشى بن عبد الرحمن بن مُكَمِل وأزهر بن عبد الله، فهما تابعيان، وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، والأعشى روى عنه ثقتان، وأزهر - وإن لم يرو عنه غير ابن مُكَمِل - تابعي أدرك عبادة بن الصامت وعثمان بن عفان، وقد روي نحو خبرهما هذا من وجه آخر عن عبادة فيما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٢٣٣/١٥، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢١٦١) و(٤٣٤٧)، والبخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ١/٥٨ عن خالد بن مَخْلَد - وهو القَطَواني - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٥٦٧٨) من طريق عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى، عن سليمان بن بلال، به.

(٢) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤/٤٧٠، وهي من رواية البَكَّائي عن ابن إسحاق، غير أنه جاء فيها ذكر غانم في نسب ليلى، بدل: عامر، وكلاهما صحيح، فإنَّ ابنَ إسحاق نسبها في موضع آخر كما في «سيرة ابن هشام» ١/٣٢٢، فقال: ليلى بنت أبي حَثَمَة بن حذافة بن عامر بن عبد الله بن عوف. فنسبها هنا في رواية المصنف إلى جد جدّها عامر، واختصر من النسب ذكر حذافة وغانم. وانظر «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٣٦٩-٣٧٠.

وقد روى ابن سعد في «طبقاته» ٣/٣٥٩ و٣٦٠ عن محمد بن عمر الواقدي بإسنادين له إلى عامر ابن ربيعة نفسه أنه صرَّح بمثل ما قاله ابن إسحاق هنا.

ابن حُجْر<sup>(١)</sup> بن سَلَامَانَ، وذكر النسب إلى مَعَدَّ بن عدنان، وكان حليفاً للخطّاب بن نُفَيْل، ولما حالفه عامرُ بنُ ربيعةَ تَبَنَاهُ الخطّابُ، وكان يُقال له: عامرُ بنُ الخطّابِ، ٣٥٨/٣ حتى أنزلَ اللهُ تعالى ذكره: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، فألحقَ بأبيه، ورجَعَ إلى نسبه.

٥٦٣٢- قال ابنُ عمر: فحدّثني محمد بن صالح، عن يزيد بن رُومان، قال: أسلمَ عامرُ بنُ ربيعة قديماً، قبل أن يدخلَ رسولُ اللهِ ﷺ دارَ الأرقم، وقبل أن يدعُوَ فيها، وهاجَرَ عامرُ بنُ ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية أخت سليمان بن أبي حثمة، وأخى رسولُ اللهِ ﷺ بين عامرِ بنِ ربيعة ويزيدِ ابنِ المُنذر بنِ سَرَج الأنصاري، وكان عامرُ بنُ ربيعة يُكنى أبا عبد الله، وشهد بدرأ وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ اللهِ ﷺ، وتوفي بعدما قُتل عثمانُ رضي الله عنه، وكان قد لَزِمَ بيته فلم يشعِرِ الناسُ إلّا بجِنَازَتِهِ قد أُخْرِجَتْ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، قال: لما أخذَ الناسُ في الطَّعْنِ على عثمانَ قامَ أبي من الليل، ثم صلّى ودعَا، وقال: اللهم قِنِي من الفتنة بما وَقَيْتَ به الصالحينَ من عِبَادِكَ، فما خَرَجَ ولا أَصْبَحَ إلّا بجِنَازَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي بعض مصادر ترجمته: حُجَيْر. وقال غيرهم من علماء النسب والرجال: حَجَر.  
(٢) قد خُولفَ محمد بن عمر الواقدي في تاريخ وفاة عامر بن ربيعة، فإن مقتضى قوله أن عامراً توفي سنة خمس وثلاثين، ويخالفه قول مصعب الزبيري عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٤٧)، وابن عساكر ٣٢٨/٢٥، وقول سعيد بن كثير بن عُفَيْر الآتي برقم (٥٦٣٤): أنه مات سنة اثنتين وثلاثين، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام كما عند ابن عساكر ٣٢٩/٢٥، وقال أبو الحسن المدائني فيما نقله عنه ابن زُبَيْر الرُّبَيعي في «مولد العلماء ووفياتهم» ١/١٢٢: توفي سنة ثلاث وثلاثين. قلنا: وهو قول خليفة في «تاريخه» ص ١٦٨، وابن حبان في «الثقات» ٣/٢٩٠.

٥٦٣٤- حدثني أبو زُرْعَة الرازي، حدثنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية العُتْبِي بمصر، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن عُقَيْر، قال: مات سنة اثنتين وثلاثين، وفيها مات عامر بن ربيعة العَدَوِي.

٥٦٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحَرَّاني، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة: مَمَّنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا الْمَرَّةَ الْأُولَى قَبْلَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، شَهِدَ بَدْرًا.

٥٦٣٦- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن حَيَّان بن مُلَاعِبٍ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا عمرو بن يحيى، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: كانت بَدْرٌ صَبِيحَةً سِتَّ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> مِنْ رَمَضَانَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» بإثر (٤٤١)، وابن سعد ٣/ ٣٦٠، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٨١، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٢١٨، وابن أبي الدنيا في «المنامات» (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٧٨، وفي «معرفة الصحابة» (٥١٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٠٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٣٢٧-٣٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٧٣ من طُرُق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وزادوا في القصة أَنَّ عامر بن ربيعة كان أُنِي في المنام، ف قيل له: قُمْ فاسأل الله أن يُعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباد، فقام... ثم ذكروا مثل ما هنا.

(١) في نسخنا الخطية: ست عشر. بتذكير العشر، والجادة ما أثبتناه من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) إسناده صحيح لكن بلفظ: سبع عشرة، كذلك رواه ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ١٩، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ١٦٣-١٦٤، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٢٨، ومحمد بنُ إسماعيل الصائغ عند ابن المنذر في «تفسيره» (٨٧٦)، ثلاثهم (ابن سعد وأبو زرعة والصائغ) عن سعيد بن سليمان - وهو الواسطي - بهذا الإسناد.

وكذلك أخرجه ابن سعد ٢/ ١٩، وابن أبي شَيْبَةَ ١٤/ ٣٥٣، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث =

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عامر بن ربيعة حديثين اتفق الشيخان رضي الله عنهما على أحدهما: «إذا رأيتُم الجِنَازَةَ فقوموا لها»<sup>(١)</sup>.  
والحديث الثاني:

٥٦٣٧- أخبرنا أبو الفضل الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أخبرنا عبد الله ابن عبد الجبار الخبائري بحمص، حدثنا الحارث بن عبيدة، حدثنا الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمرَّ بجِنَازَةٍ، فقال رجلٌ من اليهود: يا محمد، تكلمُ هذه الجِنَازَةُ؟ فسكتَ رسولُ الله ﷺ، فقال اليهوديُّ: أنا أشهدُ أنها تكلمُ، فقال رسول الله ﷺ: «إذا حدَّثكم أهلُ الكتابِ حديثاً فقولوا: آمَنَّا بالله وملائكته وكتبه ورُسُلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث يُعرف بالحارث بن عبيدة الرُّهاوي عن الزُّهري، وقد كتبناه في آخر

---

= من «تاريخه» (١٤٣٨) عن عفان بن مسلم، والواحد في «تفسيره» ٤٨٧/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٣٢٤ من طريق وهب بن بقية الواسطي، كلاهما عن خالد بن عبد الله. وهو ابن عبد الرحمن الواسطي الطحان - به.

(١) أخرجه البخاري (١٣٠٧) و(١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحارث بن عبيدة - وهو الكَلَاعِي - واضطرابه فيه، فقد روى الطبراني في «مسند الشاميين» هذا الخبر (١٧٨٤) عن عثمان بن خالد بن عمرو السلفي، عن عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، عن الحارث بن عبيدة، عن بقية بن الوليد، عن الزُّبيدي، عن الزهري، به. فزاد في الإسناد راويين، وبقية بن الوليد متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٤٩) من طريق أحمد بن خالد بن عمرو السلفي، عن أبيه، عن الحارث بن عبيدة، عن الزُّبيدي، عن الزهري، به. فلم يذكر في إسناده بقية. لكن خالد بن عمرو السلفي ضعيف الحديث كذلك.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الزهري، عن نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، عند أحمد ٢٨/١٧٢٢٥، وأبي داود (٣٦٤٤)، وابن حبان (٦٢٥٧)، وإسناده حسن إن شاء الله من أجل نَمْلَةَ.

نسخة ليونس بن<sup>(١)</sup> يزيد عن الزُّهري:

٥٦٣٨- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الجُرْجَانِي بنَيْسَابُورَ، حدثنا القاسمُ ابن عبد الله بن مَهْدِيٍّ، حدثنا عَمِّي، حدثنا رجلٌ قد سَمَّاهُ أبو القاسم [القاسم]<sup>(٢)</sup> ابنَ مَبْرُورٍ، حدثنا يونس بن يزيد<sup>(٣)</sup>، عن الزُّهري، قال: قال سالمٌ: إنَّ عبد الله بن عُمر قال حينَ وُضِعَتْ جِنَازَةُ رافع بن خَدِيج، وذكر الحديث<sup>(٤)</sup>.

ذكر مناقب حواريِّ رسولِ الله ﷺ

وابنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ

٥٦٣٩- حدثنا بذكر هذا النسب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عَلَاقَةَ محمد بن عمرو<sup>(٥)</sup> بن خالد الحَرَّانِي، حدثنا أَبِي، حدثنا ابنُ لَهِيْعَةَ، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ<sup>(٦)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عن. وإنما هو يونس بن يزيد الأيلي.

(٢) لم يرد اسم القاسم في نسخنا الخطية، وإنما اقتصر فيها على عبارة: سمّاه أبو القاسم (يعني به المصنّف شيخه) ابن مبرور، ولا بدّ من ذكره، وكأنّ بعضُ نسخ «المستدرک» قد يظنّ اسمَ القاسم مكرراً خطأً، فأسقطه، والصحيح إثباته، ويكون القاسم بن مبرور هو المفعول الثاني لسمّاه.

(٣) وقع في (ز) و(ب) بعد ابن مبرور: حدثنا يزيد بن يونس عن يزيد، وهو خطأ، ففيه إقحام وتحريف، وابن مبرور - وهو القاسم - يروي عن يونس بن يزيد مباشرة، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٤) إسناده حسنٌ من أجل القاسم بن عبد الله بن مهدي والقاسم بن مبرور، فهما صدوقان حسنا الحديث، ولم يسبق المصنّف نص الخبر، وقد جاء عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٦٨٧ من طريق الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، قال سالم: قال ابن عمر حين وُضِعَتْ جِنَازَةُ رافع بن خديج. كذا لم يذكر نصّ الخبر أيضاً.

(٥) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عمر.

(٦) وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٠) عن أبي عَلَاقَةَ محمد بن عمرو بن خالد، به. غير أنه لم يجاوز في نسبه أسداً.



٥٦٤٠- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن

حنبل.

وأخبرني أبو بكر بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي - رحمه الله - وعبد الله بن سعيد، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله <sup>(١)</sup>.

٥٦٤١- حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر الأصبهاني، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار، قال: أمّ الزبير صفية بنت عبد المطلب، وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمها عالية بنت عبد المطلب بن عبد مناف <sup>(٢)</sup>.

٥٦٤٢- أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي، حدثنا حماد بن أحمد القاضي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: حدثني أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة <sup>(٣)</sup> سنة، وقُتل وهو ابن بضع وستين <sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٢) عن أحمد بن منصور المروزي، عن عمرو بن خالد الحرّاني، به.

وأخرجه ابن عساكر ٣٣٨-٣٣٩/١٨ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحرّاني، وحسان بن عبد الله المصري، و٣٥٥/١٨ من طريق الوليد بن مسلم، كلهم عن ابن لهيعة، به. غير أنهم لم يجاوزوا في نسبه أسداً.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، فلم يدرك عروة - وهو ابن الزبير بن العوام - يوم اليرموك.

وانظر «صحيح البخاري» (٣٧٢١) و(٣٧٩٥).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٠/١٨ من طريق أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار. لكنه سمى أم هالة العيلة بنت عبد المطلب بن عبد مناف.

وكذلك سماها مصعب الزبيري في «نسب قریش» ص ١٧.

(٣) في نسخنا الخطية: ستة عشر، وهذا غير صحيح مع تأنيث لفظة «سنة»، والجدادة ما أثبتناه

وفاقاً لما في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٣٤/٥ و٤٥/١٣ و٤٥/٤ و٣١٥.

(٤) رجاله ثقات. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٣٤/٥ و٤٥/١٣ و٣١٥، ومن طريقه =

٥٦٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير: أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَلَغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعًا وَسِتِينَ<sup>(١)</sup>.

= أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٨). وزادوا جميعاً في روايتهم: ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وستأتي برقم (٥٦٤٧) ضمن أخبار أخرى.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله عنه (٣٨١٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٦٥)، ومن طريقه أبو بكر الخلال في «السنة» (٧٣٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٤)، وابن عساكر ٣٤٥/١٨، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «العلل» لأبيه (٣٨١٣)، وعنه الطبراني (٢٣٧) عن يحيى بن معين، كلاهما (أحمد بن حنبل وابن معين) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به. وزاد أحمد في روايته عدم تخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ.

وروى بعضهم هذا الخبر عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة. كذلك أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٢١/٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٨٩/١، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٥) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «الحلية» ٨٩/١، وفي «المعرفة» (٤١٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤١٢) و(٤١٦) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٨/٦، وابن عساكر ٣٤٥/١٨ من طريق يوسف بن محمد الصَّفَّار، أُرِيعَتْهُمْ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة. فجعلوه من كلام عروة لا من كلام ابنه هشام. وزادوا فيه كذلك عدم تخلف الزبير عن شيء من غزوات النبي ﷺ.

ويخالفه عن عروة بن الزبير في سن الزبير لما أسلم ما سيأتي برقم (٥٦٤٦) من طريق الليث ابن سعد عن أبي الأسود عنه: أَنَّ الزُّبَيْرَ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سَنِينَ. ورجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على الليث بن سعد، فبعضهم يرويه عنه عن أبي الأسود فيجعله من قوله هو لا من قول شيخه عروة بن الزبير كما سيأتي بيانه هناك، وبعضهم يقول في روايته عن أبي الأسود: أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فالله تعالى أعلم.

وقد صحَّح البغوي وابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٦١ القول بإسلام الزبير وهو ابن ست عشرة سنة.

(١) وأخرجه الطبراني (٢٣٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٠) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن ثُمير.

٥٦٤٤- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، قال: قُتِلَ الزُّبَيْر وهو ابن سبعٍ وستينَ سنةً، وكان يُكنَى أبا الطاهر<sup>(١)</sup>.

٥٦٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علي بن عَفَّان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال: قال عروة بن الزُّبَيْر: فأخبرني نافع بن جُبَيْر ابن مُطْعِم، قال: سمعتُ العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله، ها هنا أمرك رسولُ الله ﷺ أن تَرَكُزَ الرَايَةَ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٤٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان (ح) وحدثنا أبو زكريا العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدِي؛ قالوا: حدثنا ابنُ بُكَيْر، حدثنا الليثُ بنُ سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُّبَيْر، قال: أسلمَ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّام وهو ابن ثمانِ سنين، وهاجر وهو ابن ثمانِ عشرةَ سنة، وكان عَمُّ الزُّبَيْر يُعَلِّقُ الزُّبَيْرَ في حَصِيرٍ وَيُدْخِنُ عليه بالنار، ويقول: ارجعْ إلى الكُفْرِ، فيقولُ الزُّبَيْر: لا أكْفُرُ أبداً<sup>(٣)</sup>.

(١) في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٢٣٥: أن الزبير قُتِل وهو ابن سبع أو ست وستين سنة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٢٩٧٦) عن محمد بن العلاء، و(٤٢٨٠) عن عبيد بن إسماعيل، كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٠٨/١٢: هذا السياق يؤهم أن نافعاً حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة، وليس كذلك، فإنه لا صحبة له، ولكنه محمولٌ عندي على أنه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في حجة اجتمعوا فيها إما في خلافة عمر أو في خلافة عثمان.

(٣) رجاله ثقات، لكنه اختلف فيه على الليث بن سعد، فقد خالف فيه ابنُ بُكَيْر - واسمه يحيى ابن عبد الله بن بُكَيْر - ثلاثة هم عبدُ الله بن صالح وعبدُ الله بن وهب وقتيبة بن سعيد، فرووه عن الليث، عن أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - من قوله هو، ليس فيه ذكر عروة. وهو المحفوظ.

= كما أنه اختلف فيه عن أبي الأسود في سنّ الزبير لما أسلم، فروي عنه بلفظ: أسلم وهو ابن ثمان سنين كما هنا، ورُوي بلفظ: وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٦٢) و(٢٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٨/٦ و٣٦٧، وابن عساكر ٣٤٤/١٨ من طرق عن يحيى بن عبد الله بن بُكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبة كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة علي بن أبي طالب ص ٥٢٤، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٤)، وفي «حلية الأولياء» ٨٩/١، ومن طريقه ابنُ عساكر ٣٤٤/١٨ من طريق عبد الله بن وهب، وأحمد ابن حنبل في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٩٠٧)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٩٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٣)، وابن عساكر ٣٤٩/١٨ من طريق قتبية بن سعيد، والحسنُ ابن علي الحُلواني في كتاب «المعرفة» له كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة علي بن أبي طالب ص ٥٢٤ عن عبد الله بن صالح، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قوله هو؛ لم يذكره عن شيخه عروة. وفي رواية عبد الله بن صالح قال أبو الأسود: إنه بلغه أنَّ علي بن أبي طالب والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين. وقال ابن عبد البر: لا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا.

وأخرج ابن معين في «تاريخه» برواية العباس الدُّوري (١٩٩)، ومن طريقه الدُّولابي في «الكنى» (١١٦٣)، وابنُ عساكر ٣٤٤/١٨ من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني، عن الليث ابن سعد، عن أبي الأسود وغيره: أنَّ علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثنتي عشرة سنة. هكذا رواه عبد الغفار بن صالح بهذا اللفظ، وجعله من قول أبي الأسود أيضاً.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤١١) و(٤٢٥) من طريق قتبية بن سعيد، عند الليث، عن أبي الأسود، عن عروة. فوافق عبد الغفار الحرّاني في لفظه غير أنه خالفه بذكر عروة بن الزبير في سنه. لكن جاء في لفظ أبي نعيم الثاني ما نصه: أنَّ الزبير بن العوام سمع نفضة من الشيطان أنَّ محمداً أُخبر، بعدما أسلم، وهو ابن ثنتي عشرة سنة... وستأتي هذه الحادثة عند المصنف برقم (٥٦٥٠) والظاهر أنَّ هذا هو لفظ الخبر عن قتبية عن الليث، أنَّ الحادثة المذكورة كانت والزبير ابن ثنتي عشرة، ففهم أنَّ إسلامه كان وهو ابن ثنتي عشرة، فنقل عنه كذلك اختصاراً على التوهم، وكانَّ هذا ما حصل في رواية عبد الغفار الحرّاني أيضاً، ويؤيده أنَّ يحيى بن عبد الله ابن بُكير قد ذكر هذه الحادثة المشار إليها عند البيهقي في «الكبرى» ٣٦٧/٦ بنحو مما ذكره أبو نعيم في الموضع الثاني، بل بعبارة أوضح، فتبين بذلك وهم من قال في روايته بأنَّ الزبير أسلم وهو =

٥٦٤٧- أخبرني مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقَرِجِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي عمرو بن عبد الحميد الأملي<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَتَيْنِ مَعًا، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ رَجُلًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، خَفِيفَ اللَّحْيَةِ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، أَشْعَرَ<sup>(٢)</sup>.

= ابن ثنتي عشرة سنة، وَأَنَّ الصحيح أنه كان عُمره وقت الحادثة ثنتي عشرة سنة. غير أَنَّ هذا فيه دلالة على أَنَّ عروة بن الزبير كان يرى إسلام الزبير بن العوام قبل سنة ثنتي عشرة، وهذا مخالف لما تقدّم برقم (٥٦٤٢) عن عروة بن الزبير من رواية ابنه هشام عنه: أَنَّ الزبير أسلم وهو ابن ستَّ عشرة سنة! فالله تعالى أعلم.

(١) تحرّفت النسبة في النسخ الخطية إلى: الأيلي، بالياء بعد الألف بدل الميم، والصحيح نسبة هذا الرجل إلى أمّيل، وهي قَصَبَةُ طَبْرَسْتَانَ وأكبر مدنها، وقد أكثر عنه محمد بن جرير - وهو الطبري الإمام - في «التفسير» و«تهذيب الآثار»، وينسبه فيقول: الأملي.

(٢) رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الحميد الأملي، فلم نقف له على ترجمة، غير أَنَّ محمد ابن جرير - وهو الطبري الإمام - قد أكثر عنه في «التفسير» و«تهذيب الآثار» وهو بَلَدِيَّةٌ. وقد اختلف في إسناده عن أبي أسامة - وهو حماد بن أسامة - كما مضى بيانه برقم (٥٦٤٢) في ذكر عروة بن الزبير في إسناده أو عدم ذكره، فقد تقدّم هناك تخريج ما يتعلق بإسلام الزبير وعدم تخلّفه عن شيء من غزوات رسول الله ﷺ.

وسياتي برقم (٥٦٥٢) من طريق أبي الأسود عن عروة عن الزبير أنه قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنتُ فيها، فوصله بذكر الزبير، أنه هو من حدّث ابنه عروة بذلك.

وأما سائر الأخبار هنا في حق الزبير بن العوام فلم يذكرها هكذا مجموعة غير عمرو بن عبد الحميد الأملي.

وروى ابن سعد ٣/ ٩٥ ذكر مؤاخاة الزبير لابن مسعود عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى ابن محمد بن إبراهيم، عن أبيه رسلاً.

وأسند عن غيره ما يخالف ذلك بعدة أسانيد مرسله جياد، ومنها عن هشام بن عروة عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وقد أخرجه ابن عساكر ٥٠/ ١٨٧ من طريق =

٥٦٤٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، قال: تَوَجَّه الزُّبَيْرُ فِي جَوَارِ النُّعْمَانِ بْنِ زِمَامِ الْبَاهِلِيِّ الْمُجَاشِعِيِّ، فَتَبِعَهُ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزَ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَتَلَهُ غِيلَةً بَوَادِي السَّبَّاحِ، فَبَرَأَ اللَّهُ مِنْ دِمِهِ عَلِيًّا وَأَصْحَابَهُ، وَإِنَّمَا قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَبَنُو مُجَاشِعٍ تُعَيَّرُهُمُ الْعَرَبُ بِإِخْفَارِ الزُّبَيْرِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ:

وَقَدْ لَبَسْتُ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ

٥٦٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمَوْصِلِ، قَالَ: صَحِبْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي أَرْضٍ قَفَرٍ، فَقَالَ: اسْتُرْنِي، فَسَتَرْتُهُ، فَحَانَتْ مِنِّي التِّفَافَةُ إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ مُجَدَّعًا بِالسُّيُوفِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَارًا مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ، فَقَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(١)</sup>.

= حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه، فهذا أصح.

وأما صفة طول الزبير بن العوام فقد روي ما يخالف هذا الذي هنا، وذلك فيما أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤١٠)، وابن عساكر ٣٤٥/١٨-٣٤٦ من طريق ابن أبي الزناد، و٣٤٦/١٨ من طريق أبي الزناد، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه: أَنَّ الزبير كان طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة. وهذا أصح.

وقد روي كثرة شعر الزبير عند ابن سعد ٣/١٠٠، وأبي نعيم في «المعرفة» (٤٠٧) و(٤٠٨)، وابن عساكر ٣٤٥/١٨-٣٤٧ من طرق عدة.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حفص بن خالد - وهو ابن جابر - وإبهام شيخه الموصلي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/٣٨٥ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٩)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٦)، وفي «الحلية» =

٥٦٥٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَّانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: كانت نفحة من الشيطان: أن محمداً ﷺ قد أُخذَ، فسمع بذلك الزبيرُ، وهو ابن إحدى عشرة سنة، فخرج بالسيف مسلّولاً، حتى وقف على النبي ﷺ، فقال: «ما شأنك؟» فقال: أردتُ أن أضربَ مَنْ أَخَذَكَ، فدعا له النبي ﷺ وليسيفه، وكان أول سيفٍ سُلَّ في سبيل الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

= ٨٩/١، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٥/١٨ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٢٣/٩ من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٦) عن إبراهيم بن الحجاج، كلاهما عن سُكين بن عبد العزيز، به. وقولُ الزبير في آخره: والله ما منها جراحة، إلى آخره، قد رُوي عنه من وجه آخر عند الترمذي (٣٧٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٢٩)، ورجاله ثقات، وحسنه الترمذي.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا سند رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وقد روي من وجه آخر عن عروة بن الزبير، وهذا وإن كانت صورته الإرسال إذ لم يُدرك عروة القصة، فهو محمول على أن أباه الزبير هو من حدّثه بذلك أو هو أمرٌ معروف مشهور في آل الزبير، ورُوي مثله من مرسل سعيد بن المسيب كذلك، فيتقوى الخبر إن شاء الله. أبو عُلَّانة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني ثم المصري، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، ويُعرف بيتيم عروة.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤٤/١٨ من طريق الليث بن سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير. غير أنه قال: وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وهذا أصحُّ كما تقدمت الإشارة إليه برقم (٥٦٤٦).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٤٢٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣٤٤/٥ و ٩٢/١٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٦٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٦١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٤)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٧٤٠)، وأبو عروة الحراني في «الأوائل» (٤٧)، والطبراني في «الأوائل» (٢٦)، وفي «المعجم الكبير» (٢٢٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٠٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨٩/١، وفي «معرفة الصحابة» (٤٢٤)، وابن عساكر ٣٤٩/١٨-٣٥٠ من طرق عن هشام بن عروة بن الزبير، =

٥٦٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أنا ابن وهب، أخبرني أبو صَخْر، عن أبي معاوية البَجَلِي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن عليّ، قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدرّ، وما كان معنا إلا فَرَسَان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وأبو معاوية البَجَلِي: هو عمار الدُّهْنِي.

٥٦٥٢- حدثنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثَة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُّبَيْر، عن الزُّبَيْر، قال: والله ما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ مَخْرَجاً في غَزْوَةٍ غَزَاهَا وَلَا سَرِيَّةٍ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

٥٦٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَارِي، عن هشام بن عروة، عن عَبَاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، قال: كانت على الزُّبَيْر بن العوام يوم بدرٍ عِمَامَةٌ صفراءُ

= عن أبيه. دون ذكر سنّ الزبير وقتلّه.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٤٧) عن ابن جُرَيْج، وأخرجه ابن عساكر ٣٥٠ / ١٨ من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن هشام بن عروة من قوله هو، لم يذكر أباه عروة، وإنما تلقاه هشامٌ عن أبيه، وإن لم يذكره هنا.

وله شاهدٌ من مرسل سعيد بن المسيّب عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٦٩)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (٥٦٢)، وفي «فضائل الخلفاء» (١١٠)، وابن عساكر ٣٥١ / ١٨، وفي سننه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(١) إسناده ضعيف كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٤٤).

(٢) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وعروة سمع من أبيه كما جزم به البخاريُّ، ولكن شيئاً يسيراً لصغره كما قال الذهبي في «السير» ٤ / ٤٢١.

وأخرجه ابنُ عساكر ٣٨٤ / ١٨ من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغَسَّاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير.

وانظر ما تقدم برقم (٥٦٤٢) و(٥٦٤٧).



مُعْتَجِرٌ بِهَا، فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وعباد بن عبد الله بن الزبير هنا هو عباد بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير، تُسَبَّبُ هنا إلى جده، وإن كان هشام بن عروة يروي عن كلا الرجلين، عن هذا وعن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، لكنه سمع هذا الخبر من عباد بن حمزة، فقد عزاه له بن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٦٢ لأبي إسحاق الفزاري راويه هنا - وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث - وقال: عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة. قلنا: وقد رواه جماعة عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة. وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر أيضاً عن أبيه عروة بن الزبير، كما رواه جماعة آخرون عن هشام، فكان هذا الخبر كان محفوظاً عند آل الزبير من أبنائه.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٣٠)، وابن سعد ٢/٢٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/٣٥٤، وابن الدُبَيْثِي في «ذيل تاريخ بغداد» ٤/١٣٢-١٣٣ من طريق عبد الله بن المبارك، وابن أبي شيبه ٨/٣٧٥ عن وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٢٦٨) عن محمد بن بشر، والطبري في «تفسيره» ٤/٨٣ من طريق يحيى بن يمان، وابن المنذر في «تفسيره» (٨٩٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٦١)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١١٢)، وابن عساكر ١٨/٣٥٤ من طريق عامر بن صالح ابن عبد الله بن عروة بن الزبير، سنده عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، مرسلًا.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢/٢٦٢ و ١٤/٣٧٦ عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عباد ابن حمزة، عن الزبير. كذا وقع فيه في الموضعين: عن الزبير، ونظنه تحريفاً عن: بن الزبير، فقد نسب في روايات عدة لجده، فكان يقال: عباد بن حمزة بن الزبير. وبذلك تتفق رواية عبدة ابن سليمان مع رواية السابق ذكرهم عن هشام بن عروة، ويجوز أن يكون أراد بقوله: «عن الزبير» عن قصة الزبير، وهو لا يتعارض مع رواية السابقين أيضاً.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٣١ من طريق قتادة بن دعامة، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٩٦، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/٤٢٢-٤٢٣، وابن عساكر ١٨/٣٥٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/١٠٨ من طريق همام بن يحيى العَوَظِي، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٢٦٩) عن عباد بن عباد المهلب، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة مرسلًا. وزاد همام في روايته: فقال رسول الله ﷺ: «نزلت الملائكة اليوم على سيماء الزبير»، وقد تفرّد بذلك، ومع ذلك صحّح الحافظ ابن حجر رواية همام هذه في «الإصابة» ٢/٥٥٥ =

٥٦٥٤- أخبرني مَخْلَدُ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ، حَدَّثَنِي سَفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: قُسِمَ مِيرَاثُ الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن سعد ٩٦/٣، وابن أبي شيبة ١٢/٢٦١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/٧٥٥ من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير مرسلاً، غير أنَّ ابن سعد قال في روايته: قال مرة: عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، وقال مرة: عن حمزة بن عبد الله. وكان وكيعاً لم يضبط اسمه في روايتهم، وأصح أقوال وكيع ما وافق فيه الذين رواه عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة كما تقدَّم، والله أعلم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨٣/٤ وابن عساكر ١٨/٣٥٣ من طريق عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير. ورواية هشام عن عمِّه عبد الله ابن الزبير ممكنة، لكن انفرد بذكر هذه الرواية عبد الرحمن بن شريك النخعي، وقد قال عنه أبو حاتم الرازي: واهي الحديث، وقال ابن حبان بعد أن ذكره في «ثقاته»: ربما أخطأ.

وفي الباب موقوفاً عن أبي المليح عن أبيه عند البزار (٢٣٣٨)، والطبراني في «الكبرى» (٥١٨)، وابن عساكر ١٨/٣٥٣-٣٥٤. وإسناده تالف.

وعن الزبير بن العوام نفسه من قوله عند الواقدي في «مغازيه» ١/٧٦، وعنه ابن سعد ٣/٩٥. وإسناده تالف كذلك.

ويشهد لكون الملائكة كانت يوم بدر معتجرة بعمائم صُفِّرَ دون ذكر الزبير بن العوام: حديثُ أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ كما سيأتي بيانه عند الحديث رقم (٦٣١٣)، وهو خبر قوي باجتماع طرقه.

(١) في (ز): نغيضة، مصححاً عليها، وهو تحريف.

(٢) وهو عند محمد بن جرير - وهو الطبري الإمام - في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» لعُريب ابن سعد القُرطبي وهو مطبوع بذيل «تاريخ الطبري» ١١/٥٠٧. لكن لم يقيد العدد بالدرهم، والحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة.

وأخرجه ابن سعد ٣/١٠٢ عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، به. ولم يقيد العدد المذكور بالدرهم. لكن أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/٤٢٦-٤٢٧ عن عبد الله بن صالح المقرئ، عن سفيان بن عيينة. فقيده بالدرهم كرواية المصنف.

وأخرجه أبو بكر الدِّينَوْرِيُّ في «المجالسة» (٢٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/٤٢٨ من طريق يحيى بن معين، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. فجعله =

٥٦٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو الْحُسَيْنِ<sup>(١)</sup> بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قُسِمَ مِيرَاثُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ<sup>(٢)</sup>.  
 ٥٦٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ،

= من رواية ابن عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَقْيِدْهُ بِالدرهم.

وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي «النُّوَادِرِ» كَمَا فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» لِابْنِ حَجَرٍ ٩/٤٢٤، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ١٨/٤٢٨ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، وَلَمْ يَقْيِدِ الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ بِالدرهم.

وَأَخْرَجَهُ الدِّيَنُورِيُّ فِي «الْمَجَالِسَةِ» (٢٢٠٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ١٨/٤٢٨ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَادِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ تَرَكَ مِنَ الْعُرُوضِ خَمْسِينَ أَلْفَ درهم، وَمِنْ الْعَيْنِ خَمْسِينَ أَلْفَ درهم.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٣١٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ أَيْضاً، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الزُّبَيْرَ قَتَلَ وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ (جَمَعَ أَرْضَ) مِنْهَا الْغَابَةُ وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَاراً بِالْمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَاراً بِالْكُوفَةِ وَدَاراً بِمِصْرَ... وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِئَةَ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ... ثُمَّ قَالَ: فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسَوَةٍ، وَرَفَعَ الثَّلَاثُ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِئَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَتَا أَلْفٍ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الرِّوَاةَ لَمْ يَقْصِدُوا إِلَى التَّحْرِيرِ الْبَالِغِ فِي ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ.  
 ثُمَّ ذَكَرَ ٩/٤٢٥ تَوْجِيهَ الْخِلَافِ بَيْنَ رِوَايَةِ «الصَّحِيحِ» وَبَيْنَ رِوَايَةِ الْآخَرِينَ نَقْلًا عَنِ الدِّمِّيَّاطِيِّ، وَاسْتَحْسَنَهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ نَفِيسٌ جَدًّا.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ص) وَ(م) وَ(ب) إِلَى: أَبُو الْحَسَنِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي هَامِشِ (ز) مَصْحَحاً عَلَيْهَا، وَالْمُثَبَّتَ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ أَصْلِ (ز)، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِسَائِرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أوردَ فِيهَا الْمُصَنِّفُ أَخْبَاراً بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَفْسِهِ، وَقَدْ ضُبِّبَ فَوْقَهَا فِي (ز)، وَلَا دَاعِيَ لِذَلِكَ، إِذْ هُوَ الصَّوَابُ. وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا: هُوَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيِّ النِّسَابُورِيِّ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لضعف مُجَالِدٍ- وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ- لَكِنْ رُوِيَ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الْخَبَرِ الَّذِي قَبْلَهُ. الشَّعْبِيُّ: هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ، وَسَفْيَانُ: هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ.

حدثنا عتيق بن يعقوب الزُّبَيْرِي، حدثني أبي<sup>(١)</sup> يعقوب، عن<sup>(٢)</sup> الزُّبَيْر بن خُبيب ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الزُّبَيْر لأبيه: يا أبتِ حَدِّثني عن رسول الله ﷺ، حتى أُحدِّثَ عنكَ، فإنَّ كلَّ أبناءِ الصحابة يُحدِّث عن أبيه، فقال: يا بُني، ما من أحدٍ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ بصُحبةٍ إلَّا وقد صَحِبْتُهُ بمثلِها أو أفضلَ منها، ولقد علمتُ بأنَّ أُمَّك أَسْمَاءُ ابنةَ أبي بكر كانت تحتي، وأنَّ خالَتَكَ عائشةُ بنتُ أبي بكر، ولقد علمتُ أنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بنتُ عبد المُطَّلِب، ٣٦٢/٣ وأنَّ أخوالي حمزةُ بن عبد المُطَّلِب وأبو طالب وعبَّاسٌ، وأنَّ رسولَ الله ﷺ ابنُ خالي، ولقد علمتُ أنَّ عَمَّتِي خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد كانت تحته، وأنَّ ابنتَهَا فاطمةُ ابنةُ رسولِ الله ﷺ، ولقد علمتُ أنَّ خديجةَ أُمُّ أمِّها حبيبةُ بنتِ أسَدِ بن عبد العُزَّى، ولقد علمتُ أنَّ أُم رسولِ الله ﷺ آمنَةُ بنتُ وَهَب بن عبد مَنَافِ ابن زُهرة، ولقد صَحِبْتُهُ بأحسن صُحبةٍ، والحمدُ لله، ولقد سمعته يقول: «مَنْ قال عليَّ ما لم أَقلْ، فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: أبو، والمثبت على الصواب من (ص) و(م) و«تلخيص الذهبي»، لأنَّ عتيقاً يروي هذا الخبر عن أبيه يعقوب: وهو ابن صُديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن. وإنما يروي هذا الخبر يعقوب بنُ صُديق والدُ عتيق عن ابنِ ابنِ عم أبيه الزبير بن خبيب، وليس الزبير بن حبيب أبا يعقوب، فلا شكَّ بأنَّ لفظة «بن» هنا تحريف.

(٣) مرفوعه صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة يعقوب والد عتيق - وهو ابن صُديق بن موسى ابن عبد الله بن الزبير بن العوام - فلا يُعرف روى عنه غير ابنه عتيق. وأخرجه ابن حبان (٦٩٨٢) من طريق أحمد بن الحسن بن خراش، عن عتيق بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٣/ (١٤١٣) و(١٤٢٨)، والبخاري (١٠٧)، وأبو داود (٣٦٥١)، وابن ماجه (٣٦)، والنسائي (٥٨٨١) من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت للزبير: ما لي لا أسمعك تحدِّث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً؟ قال: أما إنِّي لم أفارقه =

٥٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزُّبَيْر بن العَوَّام، قال: أَخَذَ النبي ﷺ بيدي<sup>(١)</sup>، فقال: «إِنَّ لكل نبيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ»، فقليل له: يا أبا عبد الله، أتعلمُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالها لأحدٍ غيرك؟ قال: لا والله ما أعلمُ<sup>(٢)</sup>.

= منذ أسلمتُ، ولكنني سمعتُ منه كلمة يقول: «من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار».

(١) لفظة «بيدي» سقطت من (ز)، وتحرفت في (ب) إلى: ماله، ووقع مكانها في (م) بياض، وأثبتناها من (ص).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختلف فيه على هشام بن عروة، فقد رواه عنه يونس بن بُكير ومحاضر بن المورِّع كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» (٥٣٨)، فجعله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده الزبير، كما وقع هنا في رواية المصنف، وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٩/١٨ من طريق أبي بكر الحِجَري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

ومن طريق محمد بن عثمان بن كرامة، عن يونس بن بُكير، به.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١١٣) عن يونس بن محمد المؤدَّب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير. فجعله من مسند عبد الله بن الزبير بدل الزبير. وقد تابع يونس بن محمد عليه جماعة، وهو المحفوظ عن حماد بن زيد.

وخالفهم سليمان بن حرب عند أحمد (١٦١١٥)، والنسائي (٨٧٩٢)، فرواه عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا، ليس فيه ذكر الزبير ولا عبد الله بن الزبير.

وأخرجه كذلك أحمد (١٦١١٤) عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. وهكذا رواه جماعة آخرون من الحفاظ عن هشام بن عروة مثل روايتهم.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٧٤)، والنسائي (٨١٥٥) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، والنسائي (٨١٥٤) و(٨٧٩٠) و(١١٠٩٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، و(٨٧٩١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي، وابن حبان (٦٩٨٥) من طريق الليث بن سعيد، أربعتهم عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله. فجعلوه من رواية هشام عن ابن المنكدر عن جابر. وقال الدارقطني في «العلل»: هذا هو المشهور.

وكذلك رواه جماعة من الحفاظ عن ابن المنكدر، فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٧)، والبخاري =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٥٦٥٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بن بَكَارِ الزُّبَيْرِي، حدثنا أبو غَزِيَّةَ محمد بن موسى، حدثني عبد الله ابن مصعب، عن هشام بن عُرْوَة، عن فاطمة بنت المُنذر، عن جدِّها أسماء بنت أبي بكر، قالت: مرَّ الزُّبَيْرُ بن العَوَّام بمجلسٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ وحسانٌ يُنشدُّهم من شِعْرِه، وهم غيرُ نشاطٍ ممَّا يسمعون منه، فجلسَ معهم الزُّبَيْرُ، فقال: ما لي أراكم غيرَ آذنين ممَّا تسمعون من شعر ابن الفُريعة، فلقد كان يعرضُ به لرسول الله ﷺ، فيُحسنُ استماعه، ويُجزل عليه ثوابه، ولا يشغله عنه شيءٌ<sup>(١)</sup>، فقال حسانُ:

أقامَ على عهدِ النَّبيِّ وهذِيهِ      حَوَارِيُّهُ والقَوْلُ بالفعلُ يُعدِّلُ  
أقامَ على مِنهاجِهِ وطَرِيقِهِ      يُوالي وليَّ الحَقِّ والحَقُّ أَعْدِلُ ٣٦٣/٣  
هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي      يَصُولُ إذا ما كان يومٌ مُحجَّلُ

= (٢٨٤٧) و (٢٩٩٧) و (٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائي (٨٨٠٩) من طريق سفيان بن عُيينة، وأحمد ٢٣/ (١٤٩٣٦)، والبخاري (٢٨٤٦) و (٤١١٣)، ومسلم (٢٤١٥)، وابن ماجه (١٢٢)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي (٨١٥٤) و (٨٧٩٠) و (١١٠٩٤) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢٢/ (١٤٦٣٤) و ٢٣/ (١٤٧١٢)، والبخاري (٣٧١٩) من طريق عبد العزيز الماجشون، ثلاثهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٧٥)، والنسائي (٨٧٩٢) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة. قال: وَحَدَّثْتُ به وهَبَ بنَ كَيْسَانَ فقال: أشهد على جابر بن عبد الله لَحَدَّثَنِي، قال... فذكره.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب سياتي عند المصنف برقم (٥٦٧٧-٥٦٧٩)، وإسناده حسن .  
والحواريُّ: خالصة الإنسان وصفه المختص به، كأنه أخلص ونقي من كل عيب .

(١) في نسخنا الخطية: بشيء، بزيادة الباء أوله، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان .

إِذَا كَشَفْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَّهَا<sup>(١)</sup>      بِأَبْيَضٍ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْفُلُ<sup>(٢)</sup>  
وإنَّ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ      وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمْ يَرْفُلْ  
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةٌ      وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ  
فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ      عَنِ الْمَصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ  
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ      وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ  
نَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالٍ مَعَاشِرٍ      وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ<sup>(٣)</sup>

٥٦٥٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،  
حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان،  
قال: أصاب عثمان رُعافٌ سنة الرُّعَافِ، حتى أوصى وتَخَلَّفَ عن الحجِّ، فدخل علينا

(١) في (ز) و(ب): حمتها، وفي (ص) و(م): حمها، والمثبت على الجادة من «تلخيص المستدرک»  
للذهبي، ومعنى حشَّها: أوقدها.

(٢) كذلك أعجم هذا الفعل في (م) و«تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو من الرَّفْل، وهو  
التبخُّر في المشي. وفي (ز): يرمِل، بالميم بدل الفاء، وهو من الإسراع في المشي مع هز المنكبين.  
وفي بعض مصادر التخریج: يُرْقِل من الإرقال، وهو ضربٌ من العَدُو فوق الخبب.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة من أجل أبي غَزِيَّة محمد بن موسى - وهو ابن مسكين - فهو ضعيف  
صاحب مناكير، واتهمه ابن حبان والدارقطني بالوضع.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥١٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٨٣)،  
والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٧٠، وابن أخي ميمي في «فوائده» (٣٣٩)،  
واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٠٨)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٩٠، وفي  
«معرفة الصحابة» (٢٢١٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٠٠-٤٠١ من طرق عن الزبير بن  
بكار، بهذا الإسناد.

وقوله: يَصُول، أي: يحمل. ويوم محجّل: أراد به يوم الحرب المشهور بين الناس. ذُرْفَل: معظّم.  
والمجد المؤتّل: من التأثيل، وهو التأصيل. والأبيض: السيف. وليس يكون الدهر، أي: ليس يكون  
مثله في المستقبل طول الدهر. وَيَذْبُل: اسم جَبَل، يعني ما دام ذلك الجبل ماثلاً فلن يكون هناك مثله.  
انظر «المقاصد النحوية شرح شواهد شروح الألفية» للعيني ٢/ ٥٧٨.

رجُلٌ من قُرَيْشٍ، فقال: اسْتَخْلَفُ، فقال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، ثم دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فقال: اسْتَخْلَفُ، فذكر نحواً ممَّا ذَكَرَ الْأَوَّلُ، فقال عثمانُ: الزُّبَيْرُ؟ قال: نعم، فقال عثمانُ: أما والذي نفسي بيده، إن كان لَأُخَيِّرَهُم ما عَلِمْتُ وَأَحَبَّهُم إلى رسول الله ﷺ (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٦٦٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن البَهِئِ، عن عُرْوَةَ، قال: قالت لي عائشةُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ مِنْ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ (٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٦٦١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو بكر محمد بن النُّضَرِ الجارودي، حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، حدثنا أبو عبد الرحمن النُّضَرِ بن منصور ٣/٣٦٤ العَنَزِي، حدثني علقمة بن عُلائة اليَشْكُرِي، قال: سمعت علياً يقول: سمعتُ إلى

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام، ومروان: هو ابن الحكم بن أبي العاص.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٥٥) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٧١٧) عن خالد بن مخلد، عن علي بن مُسهر، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مختصراً البخاري (٣٧١٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، به.

(٢) إسناده صحيح. البَهِئِ: هو عبد الله، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه مسلم (٢٤١٨) (٥٢) من طريق وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقد تقدّم برقم (٣٢٠٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت لعبد الله بن الزبير: يا ابن أختي، أما والله، إنَّ أَبَاكَ وَجَدْتُكَ - تعني أبا بكر والزبير - لمن الذين قال الله عزَّ وجلَّ... الآية. فجعل هشام خطاب عائشة في هذه الرواية لعبد الله بن الزبير، وليس لعروة.



أُذني من في رسول الله ﷺ وهو يقول: «طلحة والزبير جاراي في الجنة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنَّس القاضي، حدثنا علي بن حَكِيم، حدثنا شريك بن عبد الله، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: لا تَسُبُّوا حَوَارِيَّ رسول الله ﷺ، فإن كفَّارتهم القتلُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَّاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة، فأتيته وهو

(١) إسناده ضعيف لضعف النضر بن منصور العنزي وضعف شيخه الذي سُمِّي في رواية المصنف علقمة بن عُلائة، وهو وهمٌ، وإنما هو عقبة بن علقمة كما جاء مسمًى في جزء «حديث أبي سعيد الأشج» - وهو عبد الله بن سعيد الكِنْدِي نفسه - (٧)، وكذلك سماه كل من خرَّج هذا الخبر من طريقه، وعقبة بن علقمة هذا ضعيف.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤١) عن أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، بهذا الإسناد. وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) إسناده فيه لِينٌ من أجل شريك بن عبد الله - وهو النخعي، وبقية رجاله ثقات. نُبَيْح العَنَزِي: هو ابن عبد الله، وعلي بن حَكِيم: هو الأودي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (٩٩٩) عن زُخْمِيَّة - وهو زكريا بن يحيى الواسطي - والدارقطني في «العلل» (٢١٨٧) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن شريك بن عبد الله النخعي، به.

وقد خالف هؤلاء الثقات من أصحاب شريك النخعي أبو أحمد الزبيري عند الدارقطني في «العلل» (٢١٨٧) فرواه عن شريك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فإن بحسبهم القتل» كذا خالف الجماعة في إسناده الحديث ورفع.

وصَوَّب الدارقطني رواية من رواه موقوفاً من قول أبي سعيد الخدري.

مع بعض نسائه في لحافه، فأدخلني في اللّحاف، فصبرنا ثلاثة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٤- حدثني علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي،

أخبرنا أبو نُعيم ضرار بن صُرْد، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، حدثنا محمد

(١) إسناده تالفٌ من أجل إسحاق بن إدريس - وهو الأسواري البصري - فهو متروك الحديث، واتهمه ابن معين بالكذب، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، وقال أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٢٨): لا أعلم هذا الحديث رواه غير إسحاق بن إدريس، وإسحاق وإه في هذا الحديث. ونقل ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٣٣ عن عباد بن يزيد البحراني قوله: هذا حديث شنيع، أول من حدّث به فلانُ الخياط فوثب عليه يحيى بن معين. قال ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٢٣٥٠): يعني أن إسحاق هذا سرقه من الخياط.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٤)، والبخاري (٩٦٨)، وابن عدي ١/ ٣٣٣، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٩٢-٣٩٣ من طرق عن إسحاق بن إدريس الأسواري، بهذا الإسناد.

وقد روى هذا الخبر حمادُ بنُ سلمة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٩٧٧) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا: أن رسول الله ﷺ بعث ليلة الأحزاب الزبير ورجلاً آخر، في ليلة قَرّة، فنظرا ثم جاءا ورسول الله ﷺ في مِرْطٍ لأم سلمة، فأدخلهما في المرط، ولزق رسول الله ﷺ بأم سلمة. كذلك رواه مرسلًا، لم يذكر فيه عبد الله بن الزبير ولا أباه الزبير.

وقد ظهر بهذه الرواية المرسلّة أنّ هذا كان ليلة الأحزاب، وإذا ثبت ذلك فقد جاء من طرق عن حذيفة بن اليمان: أنّ النبي ﷺ بعثه وحده ليلة الأحزاب ليأتيه بخبرهم، فجاءهم حذيفة وعرف خبرهم، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فرأى رسول الله ﷺ يصلي في مرطٍ لبعض نسائه مرحّل، قال: فلما رأيته أدخلني إلى رحله، وطرح عليّ طرف المرط، ثم رجع وسجد وإنه لفيه، فلما سلم أخبرته الخبر. هكذا جاء عند أحمد ٣٨/ (٣٥٨)، وفي رواية مسلم (١٧٨٨) قال: فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائمًا حتى أصبحت.

فكانَ حذيفة هو الرجل الآخر الذي ورد ذكره في مرسل عروة بن الزبير، لكن ليس فيه هنا أنّ أحدًا من نسائه كانت في المرط، إنما كان المرط لبعض نسائه، وفرق بين الأمرين، وحديث حذيفة أثبت وأولى بالقبول من مرسل عروة، والله أعلم.

ابن عبد الله بن مُسلم الزُّهري، عن عمِّه، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن الزُّبَيْر بن العوام، قال: استَعَدَى عَلِيٌّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ»، فَاسْتَوْعَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ الْفُتْيَا<sup>(١)</sup>.  
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إِنِّي لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي خُصُومَتِي: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥].

(١) كذا في نسخنا الخطية: الفتيا، ووقع في رواية غير المصنف: حقَّة.

(٢) حديث صحيح لكن من مسند عبد الله بن الزبير، وليس من مسند أبيه الزبير، وهذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صُرْدٍ، لكنه متابع.

وأخرجه النسائي (٥٩٢٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد والليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١١٨٥): أخطأ ابن وهب في هذا الحديث، الليث لا يقول: عن الزبير، ونحوه قول البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٣٧٤).

قلنا: مصداق قولهما ما أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١١٦) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، والبخاري (٢٣٥٩) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (٢٣٥٧)، والترمذي (١٣٦٣) و(٣٠٢٧)، والنسائي (٥٩٢٥) و(٥٩٣٦) و(١١٠٤٥) عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٥) و(٢٤٨٠) عن محمد بن رُمح، وأبو داود (٣٦٣٧)، وابن حبان (٢٤) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، خمستهم عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير: أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ الزُّبَيْرَ، الْحَدِيثُ. فَجَعَلُوهُ مِنْ مَسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤١٩)، والبخاري (٢٧٠٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٢٣٦١) و(٤٥٨٥) من طريق معمر بن راشد، و(٢٣٦٢) من طريق ابن جريج، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير؛ قال شعيب في روايته: أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا، وَأَرْسَلَهُ الْآخِرَانِ عَنْ عُرْوَةَ، فَلَمْ يَذْكُرَا الزُّبَيْرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي إِسْنَادِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. فإني لا أعلم أحداً أقام هذا الإسناد عن الزُّهريّ يذكر عبد الله بن الزُّبير، غير ابن أخيه<sup>(١)</sup>، وهو عنه ضيق.

ذكر مقتل الزُّبير بن العوّام

٥٦٦٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدثنا عثّام بن علي، حدثنا هشام بن عروة، ٣/٣٦٥ عن أبيه، قال: لما كان يومُ الجَمَل دعا الزُّبيرُ ابنه عبد الله، فأوصى إليه، فقال: يا بني، إنّ هذا يومٌ ليقتلَنَّ فيه ظالمٌ ومظلومٌ، والله لئن قُتِلْتُ لأقتلَنَّ مظلوماً، والله ما فعلتُ ولا فعلتُ، انظر يا بُنيّ ديني، فإني لا أدعُ شيئاً أهمّ إليّ منه، وهو ألفُ ألفٍ ومئتا ألفٍ<sup>(٢)</sup>.

= وشِراج الحَرّة: الحرة: الأرض ذات الحجارة السود، والشّراج: جمع شُرْجة، وهي مَسِيل الماء من الحَزَن إلى السَّهْل.

والجَذَر: الحائط، وقيل: الجَذَر أصلُ الجدار، قال الخطابي: هكذا الرواية: الجدر، قال: والمتقنون من أهل الرواية يقولون: حتى يبلغ الجدر، يعني بالذال المعجمة، وهو مبلغ تمام الشرب، ومنه: جذر الحساب.

(١) في قول المصنف هذا نظر، فقد وافق ابن أخِي الزُّهري على ذكر عبد الله بن الزُّبير في إسناده الليث بن سعد ويونس بن يزيد في روايتهما عن الزُّهري كما تقدم.

(٢) إسناده صحيح، وهذا وإن كانت صورته الإرسال لأنَّ عروة كان إذ ذاك يصغر عن حضور واقعة الجمل، قد حدّث به عروة أخوه عبد الله بن الزُّبير كما وقع في رواية البخاري (٣١٢٩) حيث أخرجه من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، قال: لما وقف الزُّبير يوم الجمل دعاني، فقمّت إلى جنبه، فقال... وذكره.

على أنه جاء وصله عن عثّام أيضاً، وذلك عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٤١٥ عن أبي بشر بكر بن خلف، عن عثّام بن علي، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير.

إلا أنَّ أبا أسامة قد خالف عثّاماً في مقدار دين الزُّبير، فقال أبو أسامة: قال عبد الله بن الزُّبير: فحسبْتُ ما عليه من الدِّين، فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف، وجعل حساب الدِّين من صنيع عبد الله بن الزُّبير، لا أنَّ الزُّبير هو من أخبر ابنه عبد الله بمقداره. وأبو أسامة أثبت وأجلُّ من عثّام بن علي.

٥٦٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: وَلَّى الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ مُنْهَزِمًا، فَأَدْرَكَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَتَلَهُ <sup>(١)</sup>.

٥٦٦٧- أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ جَعَلَ يَقُولُ:  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي أَنْ الْحَيَاةَ مِنَ الْمَمَاتِ قَرِيبٌ  
ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ قَتَلَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ <sup>(٢)</sup>.

٥٦٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ: قُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي الْعَوَّامِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ.

٥٦٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

(١) رجاله ثقات. ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه أبو العرب القيرواني في «المحن» ص ١١٠ من طريق أصبغ بن الفرَج، عن ابن وهب، به.  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٣/١٨ من طريق عبد الله بن أبي زياد الرُّصَافِي، عن ابن شهاب الزهري.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز الزهري - متروك الحديث، وسعيد بن عبد العزيز السلمي وأبوه لا يُعرفان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المُحْتَضَرِينَ» (٢٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٢)، وابن عساكر ٤١٤/١٨ و ٤١٥ من طريق أبي غسان محمد بن يحيى بن علي الكنانِي، عن عبد العزيز بن عمران، به.

وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» ٥٤/٣ عن أبي الحسن علي محمد المدائني، عن عامر ابن أبي محمد وسعيد بن عبد الرحمن السلمي، عن أبيه. كذا سَمَّاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ!  
ولم يَنْشَبْ، معناه: لم يَلْبَثْ.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: خرج الزُّبَيْر يوم الجَمَل، وذلك يوم الخميس لعشرٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخرة من هذه السنة، بعد الوقعة على فَرَسٍ يقال له: ذو الخمار، منطلقاً نحو المدينة، فقتل بوادي السَّبَاع، ودُفِن هناك، وذُكِرَ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر أنه قال: قُتِلَ أَبِي يومَ الجَمَل، وقد زاد على الستين أربع سنين<sup>(١)</sup>.

٥٦٦٩م- قال ابن عمر: وسمعتُ مُصعبَ بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر يقول: شهد الزُّبَيْر بن العوّام بدرًا، وهو ابن سبع وعشرين سنة، وقُتِلَ وهو ابن أربع وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

٥٦٧٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه، قالوا: أخبرنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الملك بن قُريب الأصمعي، قال: سمعتُ عبد الله بن عَوْن يقول: هؤلاء الخِيارُ قُتِلُوا قَتْلًا، ثم بكى، فقال: أقبلَ الزُّبَيْرُ على قاتله وقد ظَفَرَ به، فقال: أذكركُ الله، فكفَّ عنه الزُّبَيْرُ، حتى فعل ذلك مرارًا، فلما غَدَرَ بالزبير وضربه، قال الزُّبَيْرُ: قاتلكَ اللهُ، تُذكُّرُ بالله ثم تَنسَاهُ<sup>(٣)</sup>.

٥٦٧١- أخبرنا عبد الباقي بن قانع ببغداد، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى الطائي، حدثنا عُمُ أَبِي<sup>(٤)</sup> زَحْرُ بن حِصْن،

(١) وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٠٣-١٠٤.

وقول عروة الذي في آخره أسنده ابن سعد ٣/ ١٠٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٠٥.

(٣) وأخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢٤١) عن أبي مسلم الكشي - وهو إبراهيم بن

عبد الله - به.

وذكره ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٠٣-١٠٤ مُصَدِّرًا ذلك بقوله: قالوا.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر بن، والتصويب من الموضعين المتقدمين برقم (٥٣٨٢)

و(٥٥٠٤) حيث روى المصنفُ بهذا الإسناد خبرين آخرين، وهي نسخة معروفة.

قال: حدثني جدِّي حُمَيْدُ بْنُ مُنْهَبٍ، قال: حَجَجْتُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَثْمَانُ، فَصَادَفْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا سَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ سِرْتُ مَعَهُمْ، وَسَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَيْهِمْ حَتَّى اتَّقَوْا، وَذَلِكَ يَوْمُ الْجَمَلِ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ بِخِطَامِ الْجَمَلِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَوَلَّى الزُّبَيْرُ مُنْهَبًا، فَأَدْرَكَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَتَلَهُ.

٥٦٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمْذَانُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ خُرَزَادَ الْأَنْطَاكِي، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْعَابِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِجِبُهُ؟» فَقُلْتُ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ سَتَخْرُجُ عَلَيْهِ وَتُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ؟» قَالَ: فَارْجِعَ الزُّبَيْرُ<sup>(١)</sup>.

(١) قَوِي لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن سليمان العابد، وقد خالفه في إسناده يعلى ابن عبيد الطَّنَافِسي الثقة، عند ابن أبي شيبة ٢٨٣/١٥، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٤٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٩/١٨ و٤١١-٤١٢، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد السلام رجل من حيّه، قال: خلا عليٌّ بالـبَير يوم الجمل. فذكر نحوه مختصراً. قال البخاري فيما نقله عنه العقيلي: لا يتبيّن سماعه منهما، وَجَزَمَ الدارقطني في «العلل» (٤٥٤) و(٥٤١) بأنه مرسل. قلنا: وعبد السلام هذا مجهول، وَسَمَّاهُ الدارقطني: عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي.

وعلى كُلِّ فَلْلَخَبَرٍ طَرَفٌ، عَدِيدَةٌ يَتَقَوَّى بِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ خَبَرُ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ وَخَبَرُ أَبِي جَزْوَةِ الْمَازَنِ الْآتِيَانِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ.

وخبر نذير الضبِّي عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٩/٣-٥٠-٥١/٩، وابن عساكر ٤٠٨/١٨-٤٠٩-٤١٢، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وخبر عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أبي العرب القيرواني في «المحن» ص ١٠٣-١٠٤، وابن عساكر ٤١٢/١٨ و٤١٣ و٤٢١، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

ومن ذلك أيضاً مرسلُ الزهري عند البلاذري ٥١/٣-٥٢، والطبري في «تاريخه» ٥٠٨-٥٠٩، ورجاله ثقات.

٥٦٧٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الملك الرقاشي، عن جده عبد الملك، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود الدَّيْلِي، قال: شهدت الزُّبَيْرَ خرج يريدُ علياً فقال له عليٌّ: أنشدك الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ»؟ فقال: لم أذكر، ثم مضى الزُّبَيْرُ مُنْصَرِفاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيد بن صُهَيْب

= ومرسل قتادة عند معمر في «جامعه» (٢٠٤٣٠)، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٥٠١-٥٠٢، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤١٤، ورجاله ثقات.

ومرسل الحكم بن عتيبة عند إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤٤٠٣/ ٢١)، ورجاله ثقات أيضاً.

ورواية الأسود بن قيس عن رجل رأى الزبير عند ابن أبي شيبه ١٥/ ٢٨٣، والدولابي في «الكنى» (٦٧)، وابن عساكر ١٨/ ٤٠٦.

وعليه فما قاله الذهبي في «تليخيصه» بأن في هذا الحديث نظراً، فغير مُسَلَّم له.

وقد جاء بسند صحيح عن ابن عباس عند ابن سعد ٣/ ١٠٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٣٠-٤٣١: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى الزُّبَيْرَ، فَقَالَ: أَيْنَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَيْثُ تَقَاتِلُ بِسَيْفِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! قَالَ: فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ، فَلَقِيَهُ ابْنُ جُرْمُوزَ فَقَتَلَهُ، فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِيّاً، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةٍ؟ قَالَ عَلِيٌّ: إِلَى النَّارِ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ هُوَ مَنْ قَالَ لِلزُّبَيْرِ مَا جَعَلَهُ يَنْصَرِفُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ ذَكَرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ بِهِ، فَانْصَرَفَ.

(١) قوي لغيره كسابقه، وهذا إسناد وهم فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، فقد خالفه يعقوب بن إبراهيم الدورقي الثقة الحافظ عند أبي يعلى (٦٦٦)، فرواه عن أبي عاصم - وهو الضحَّاك بن مَخْلَدٍ النَّبِيلِ - عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جده عبد الملك بن مسلم الرقاشي، عن أبي جرو المازني، قال: شهدت علياً والزبير. وكذلك رواه جعفر ابن سليمان الضُّبَيْعِي عن عبد الله بن محمد الرقاشي كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٧٥) و(٥٦٧٦).



الْفَقِيرُ وَفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ فِي إِسْنَادٍ وَاحِدٍ:

٥٦٧٤- حدثنا بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، حدثنا منجأ بن الحارث، حدثنا عبد الله بن الأجلح، حدثني أبي، عن يزيد الفقير. قال منجأ: وسمعت فضل بن فضالة يحدث به جميعاً عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، قال: شهدت علياً والزبير، لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف، فعرض له ابنه عبد الله، فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ»، فلا أقاتله، قال: وللقاتل جنة، إنما جئت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فأعتق غلامك جرّجس، وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فأعتق غلامه جرّجس، ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه<sup>(١)</sup>.

وقد روي إقرار الزبير لعلي رضي الله عنهما بذلك من غير هذه الوجوه والروايات:

(١) هذان إسنادان لا بأس برجالهما غير فضل بن فضالة في الإسناد الثاني، فلم يظهر لنا من هو، وفي الرواية عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي مولاهم، فلعله يكون هو، ويكون تحرف اسمه في هذا الإسناد، والله أعلم. وقد وقع في إسناد هذا الخبر اختلاف عن أبي عمرو بن مطر العدل شيخ المصنف، فقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤١٤-٤١٥، ومن طريقه ابن عساكر ١٨/٤٠٩-٤١٠ عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي، عن أبي عمرو بن مطر، عن أبي العباس عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي الكوفي، عن منجأ بن الحارث، عن عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن يزيد الفقير، عن أبيه. قال: وسمعت الفضل بن فضالة يحدث أبي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي عن أبيه - دخل حديث أحدهما في حديث صاحبه - قال: لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف... وذكر الخبر. فزاد شيخ البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في الإسناد الأول ذكر والد يزيد الفقير، وزاد في الإسناد الثاني ذكر أبي الأسود الدئلي والد أبي حرب، وزيادة ذكر أبي الأسود هو الأقرب، فقد شارك أبو الأسود يوم الجمل مع علي، فهو الذي شهد علياً والزبير لا ابنه أبو حرب.

٥٦٧٥- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: حدثنا الحسن بن ٣٦٧/٣ سفيان، حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، حدثني جدي، عن أبي جروة<sup>(١)</sup> المازني، قال: سمعت علياً والزبير، وعليّ يقول له: شَهِدْتُكَ بِاللَّهِ يَا زَبِيرُ، أما سمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: إِنَّكَ تُقَاتِلُنِي وَأَنْتَ لِي ظَالِمٌ؟ قال: بلى، ولكن نَسِيتُ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنِ يَزِيدَ الْقُرْنِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي جَرْوَةَ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يُنَاشِدُ

(١) كذا سُمِّيَ هذا الرجلُ عند المصنِّف، وكذلك سُمِّيَ في «تاريخ البخاري الكبير» ٢١/٩، ولكنه سُمِّيَ في سائر مصادر تخريج الخبر أبا جرو، بغير التاء المربوطة في آخره، وهو الذي صَوَّبه أبو زرعة وأبو حاتم فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه» بإثر «التاريخ الكبير» ١٥٢/٩، وصَوَّبه كذلك ابنُ عساكر ٤٠٨/١٨، وكذلك جاء في «الكنى» لأبي أحمد الحاكم ٣/٢٠٠.

(٢) قوي لغيره كما سبق، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن محمد الرقاشي - وهو ابن عبد الملك بن مسلم - فقد قال عنه البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: في حديثه نظر، وجده عبد الملك ابن مسلم مجهول لم يرو عنه غير ابنِ ابنه عبد الله بن محمد. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤١٥ عن أبي عبد الله الحاكم، عن الإمام أبي الوليد وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢١/٩ تعليقاً، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٣٠) عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي، وأبو يعلى (٦٦٦) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، كلاهما عن عبد الله بن محمد الرقاشي، به. وانظر ما بعده.

(٣) القُرْنِيُّ بالقاف والراء الساكنة نسبة إلى قرية بين قُطْرُبُل والمَرْزَفَةِ غربي بغداد. انظر «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/٢٤٣ وقال في اسم هذا الرجل: خالد بن أبي يزيد. وقيل: خالد بن يزيد، والصواب: ابن أبي يزيد، واسمه بَهْبُذَان.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: مسلمة.

الزُّبَيْرَ قَالَ: أَنَشُدُّكَ اللَّهَ يَا زُبَيْرُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُنِي وَأَنْتَ لِي ظَالِمٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي نَسِيتُ<sup>(١)</sup>.

٥٦٧٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عمر ابن محمد الأَسَدِي، حدثني أبي، حدثنا شريك، عن العباس بن ذَرِيح<sup>(٢)</sup>، عن مُسْلِم ابن نُذَيْر<sup>(٣)</sup>، قال: كنا عند عليّ فجاء ابن جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فقال عليّ: أَتَقْتُلُ ابنَ صَفِيَّةَ تَفْخُحُراً؟ ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالنَّارِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوَارِيٌّ وَابْنُ عَمَّتِي»<sup>(٤)</sup>.

(١) قوي لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٦٤) عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي أيضاً (٨٤٣) عن محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، عن خالد بن أبي يزيد القُرَنِي، به.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) إلى: درع.

(٣) في (ص): يزيد. وقد قيل ذلك في اسمه.

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد الأسدي - وهو محمد بن الحسن بن الزُّبَيْر، فهو ضعيف يعتبر به، وقد توبع، غير أنّ محمد بن الحسن وهم هنا في تعيين شيخ شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - فذكر أنه العباس بن ذَرِيح، وإنما هو عياش بن عمرو العامري وهو الصحيح، وعياش هذا ثقة. وعلى أي حال، فقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين عن عليّ، أحدهما الآتي عند المصنف بعده، فالحديث صحيح بلا ريب. وقد انفرد محمد بن الحسن الأسدي هذا بقوله في المرفوع هنا: «وابن عمتي»، وهذه الزيادة في المرفوع ذكرها أيضاً هشام بن عروة في روايته لهذا الحديث عن أبيه عن جده الزُّبَيْر فيما ذكره به سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ كما في «مسند الحميدي» (١٢٦٦)، و«سنن البيهقي الكبرى» ١٤٨/٩، وقد تقدّم تخريج حديثه برقم (٥٦٥٧).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٦٣)، وفي «الصغير» (٧٩٤)، وعنه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (١٠٨) عن محمد بن الليث الجوهري، عن عُمر بن محمد بن الحسن الأسدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤٧٠)، وابن عساكر ٣٧٤/١٨ من طريق طلق بن غنّام، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٥٢٧/١ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر، وابن عساكر =

٥٦٧٨- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، قال: قيل لعلي بن أبي طالب: إِنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ بِالْبَابِ، فقال علي: لِيَهْنِكَ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةِ النَّارِ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لكل نبيٍّ حواريٌّ، وإنَّ حواريَّ الزُّبَيْرِ»<sup>(١)</sup>.

= ٤٢١/١٨ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثلاثتهم عن شريك النخعي، عن عياش ابن عمرو العامري، عن مسلم بن نذير، به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤٧٠) من طريق أخرى عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن شريك، عن عياش بن عمرو، عن الأسود بن هلال، قال: جاء ابن جرموز يستأذن على عليّ فحجّبه، فقال: يُحجّب قاتل ابن صفيّة، فقال: ائذن له ويشره بالنار... ثم ذكر الحديث. كذا رواه الدارقطني من طريق الحسين الأشقر، بذكر الأسود بن هلال بدل مسلم بن نذير، وليس ببعيد أن يكون عياش العامري سمعه من كلا الرجلين إذ كانا حاضرين في مجلس عليّ ذلك، وإلا فرواية الحسين الأشقر التي وافق فيها صاحبيه طلقاً وابن الأصبهاني هي الصحيحة، والله أعلم.

وأخرجه أبو العرب القيرواني في «المحّن» ص ٩٩، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٢١١ من طريق أم موسى - وهي سُرّيّة علي بن أبي طالب - قالت: رأيتُ عُمير بن جرموز استأذن على عليّ... فذكر نحوه. وقد وقع في مطبوع «المحّن» تحريفات تصحح من الكتاب الآخر. وإسناد هذا الوجه حسنٌ إن شاء الله. وانظر ما بعده.

وأخرج منه قول علي بن أبي طالب مفرداً دون الحديث المرفوع ابن سعد في «طبقاته» ١٠٢/٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٥/٤٣٠-٤٣١ من طريق عكرمة عن ابن عباس، وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عاصم - وهو ابن أبي النّجود - فهو صدوق حسن الحديث، وانظر ما قبله.

وأخرجه أحمد ٢/٧٩٩ عن عفان بن مسلم، و(٨١٣) عن يونس بن محمد المؤدّب، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٨٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النّخوي، وأحمد (٦٨١)، والترمذي (٣٧٤٤) من طريق زائدة بن قدامة، كلاهما عن عاصم بن أبي النّجود، به.

٥٦٧٩- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمِي، حدثنا حمزة بن عَوْن المَسْعُودِي، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا سفيان الثوري وشريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: كنت جالساً عند عليّ، فأُتي برأس الزبير ومعه قاتله، فقال عليّ: بَشُر قاتل ابنِ صفية بالنار، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لكلِّ نبيٍّ حوارِيٌّ، وإنَّ حوارِيَّ الزُّبَيْرِ»<sup>(١)</sup>.

هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين عليّ، وإن لم يُخرجها هذه الأسانيد.

٥٦٨٠- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالريّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة، قال: كان عليّ بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص كان يُقال: عِذارُ عامٍ واحدٍ، قال إبراهيم: لأنهم وُلِدوا في عامٍ واحدٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن القاسم الأسدي، فهو متروك واتهمه أحمد، لكنه قد تُويع عليه عن سفيان الثوري وحده. دون قصة الرأس - عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٧٣)، وهذا الحديث لم يُروَ وعن شريك إلا من طريق الأسدي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٣) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة: وهو ابن عبيد الله التيمي. وأخرجه أبو العباس السراج كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٢٦١ عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٨٣/١، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٩٧٧/أ)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٢) و(٢١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٣)، وابن عساكر ٣٤٣/١٨ و٢٩٦/٢٠ و١٩/٤٢ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» ٢٦٦/١، وابن عساكر ٢٩٦/٢٠ من طريق الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى، بنحوه. وسيتكرر عند المصنف برقم (٦٢٢٧).

٥٦٨١- أخبرني أبو طاهر محمد بن أحمد الجويني، حدثنا أبو بكر بن رجاء ابن السندي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، ٣/٣٦٨ عن أبيه<sup>(١)</sup>، قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير، وكانت زوجته، فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم، وقالت ترثيه:

غَدَرَابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بِهْمَةٍ      يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ  
يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ      لَا طَائِشًا رَعِشَ الْبَنَانِ وَلَا يَدٍ  
تَكِلْتِكَ أُمُّكَ إِنْ ظَفِرْتَ بِفَارِسٍ      فِيمَا مَضَى مِمَّا يَرُوحُ وَيَعْتَدِي  
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهِ      عَنْهَا طِرَادُكَ يَا ابْنَ فَقْعِ الْفَذْدِ  
وَاللَّهِ رَبِّيكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا      حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ<sup>(٢)</sup>

= ورؤي مثله عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عند أبي العرب القيرواني في «المحَن» ص ١٠٣، وابن عساكر ٤٢/٥٧٤ و ٥٧٤-٥٧٥.

وقول أبي الأسود يتيم عروة الذي تقدّم تخريجه عند الخبر رقم (٥٦٤٦) يدل على أن الزبير وعلياً كانا بسنٍّ واحد.

وقوله: عِذَارُ عامٍ واحد، معناه: خُتِنُوا في سنة واحد.

(١) سقط عروة من (ص) و(م)، وأشار في هامش (ز) إلى سقوطه في الأصل، وهو ثابت في (ز) و(ب) و«تلخيص المستدرک» للذهبي.

(٢) إسناده فيه لين من أجل جهالة شيخ المصنف، فإننا لم نقف له على ترجمة، ومن فوقه ثقات. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وهذا ظاهره يخالف رواية البخاري (٣١٢٩) من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير في حديث طويل، وفي آخره: وكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومئتا ألف.

لكن جاء في بعض الروايات كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة عاتكة ص ٩٢٤، وفي «النسب» للزبير بن بكار كما في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٩/٤٢٦: أن الثمانين ألف درهم أخذتها عاتكة مصلحة، أي: بعد استحقاقها ألف ألف ومئتي ألف، وكان ذلك برضاها، كما نبّه عليه الحافظ ابن حجر.

٥٦٨٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا سعيد بن عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافِي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، قال: لما قُتل عَمْرُو بن جُرْمُوزِ الزُّبَيْرِ بنَ العَوَامِ أَنْشَدَتْ امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل - وكانت من المهاجرات - تقول:

عَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً      يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ  
يَا عَمْرُو لَوْنَبْهَتَهُ لَوَجَدْتَهُ      لَا طَائِشًا رَعَشَ الْبَنَانِ وَلَا الْيَدِ  
تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ هَلْ ظَفَرْتَ بِمِثْلِهِ      فِيمَنْ مَضَى مَمَّنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي  
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَثْنِهِ      عَنْهَا طَرَادُكَ يَا ابْنَ فَقَّعِ الْفَدْفِدِ

ذَكَرُ مُنَاقِبِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ رضي الله عنه

٥٦٨٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانِي، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزُّبَيْرِ، قال: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَمْرُو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةٍ، وَكَانَ بِالشَّامِ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَهْمِهِ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، فَقَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَجْرُكَ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

= البُهْمَةُ: الرجل الشجاع الذي لا يُدْرَى مِنْ أَيِّ يُوتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ.

وقولها: وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ، أَي: لَا يَعْدُو فَرَعًا.

وقولها: رَعَشَ الْبَنَانِ وَالْيَدِ جُنْبًا وَضَعْفًا.

وَفَقَّعَ الْفَدْفَدَ: الْفَقْعُ هُوَ نَوْعٌ أَبْيَضٌ مِنْ رَدِيءِ الْكَمَاءِ، وَالْفَدْفَدُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. وَفَقَّعَ الْفَدْفَدَ مَثَلٌ لِلذَّلِيلِ.

وَالْغَمْرَةُ: الشَّدَّةُ.

(١) تَحَرَّفَ فِي نَسْخِنَا الْخَطِيئَةِ إِلَى: الرِّصَافِيِّ، بِالرَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْوَصَّافِيُّ كَمَا فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ وَتَرْجُمَةِ أَبِيهِ، وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى وَصَّافِ بْنِ عَامِرِ الْعَجَلِيِّ كَمَا قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» ٤٠٢/٥، وَقَالَ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ «الْمَدْخَلُ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٠٠). وَهُوَ وَأَبُوهُ ضَعِيفَانِ.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ لَا بِأَسْ بِهَمَّ كَمَا تَقْدِمُ بَيَانُهُ بِرَقْمِ (٤٣٧٨). ابْنُ لَهْيَعَةَ: =

٥٦٨٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن محمد ابن رَجَاء بن السُّنْدِي، حدثنا عبد الله بن شَبِيب المَدَنِي<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشَّجَرِي، حدثنا أبي، عن خازم بن الحُسَيْن، عن عبد الله بن أبي بكر، عن [الزُّهْرِي]<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس، قال: أَسْلَمْتُ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيق، وَأُمُّ عَثْمَانَ، وَأُمُّ طَلْحَةَ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ، وَأَسْلَمَ سَعْدٌ وَأُمُّهُ فِي الْحَيَاةِ<sup>(٣)</sup>.

= هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.  
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٩٢/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٩) عن محمد بن عمرو بن خالد، به.  
وأخرجه البيهقي ٥٧/٩ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني وحسان بن عبد الله، عن ابن كَهَيْعَةَ، به.  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٦٧/٢٥ من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن كَهَيْعَةَ، به.  
وقد روي من مرسل الزهري أيضاً كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٨٥)، ورواه كذلك ابنُ إِسْحَاقَ عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٣٩)، وابن عساكر ٦٧/٢٥، فيقوى الخبر باجتماع هذه المراسيل الثلاثة إن شاء الله.  
وذكر ذلك الواقدي أيضاً عن شيوخه كما في «طبقات ابن سعد» ١٩٨/٣ و٣٥٦.  
(١) تصحَّف في (م) و(ب) إلى: المزني.  
(٢) سقط اسم الزهري من إسناده الحديث في سائر نسخنا الخطية، وهو ثابت لجميع من خرَّج هذا الحديث.  
(٣) إسناده ضعيف لضعف مَنْ بَيْنَ ابْنِ السُّنْدِي وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: وهو ابن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣)، ومن طريقه أبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٩١٥)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «معجمه» (٣٠٣)، وابن عساكر في «تاريخه» ٦٦/٢٥ عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، عن عبد الله بن شَبِيب المَدَنِي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٣) و(١١٩) عن عبد الله بن شبيب، به. فذكر إسلام أُمِّ أَبِي بَكْرٍ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَإِسْلَامَ أُمِّ عَثْمَانَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي.



٥٦٨٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدّي، حدثنا إبراهيم ابن المُنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، قال: قَدِمَ طلحةُ بن عُبَيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم<sup>(١)</sup> بن مُرّة من الشام بعدما رجع النبي ﷺ من بدرٍ، فكَلَّمَ النبي ﷺ في سَهْمِهِ، فقال له النبي ﷺ: «لَكَ سَهْمُكَ» قال: وأَجري يا رسولَ الله؟ قال: «وَلَكَ أَجْرُكَ»<sup>(٢)</sup>.

٥٦٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن جهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عُمر، عن الضحاك بن عثمان، حدّثه مَحْرَمَةٌ بن سُلَيْمان الوالبيّ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قال طلحة بن عُبَيد الله:

= وأخرجه الطبراني (٩١) و(١٨٨) عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّم، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٢٢) و(٣٦٣) من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، كلاهما عن عبد الله بن شبيب، به. فذكر إسلام أم عثمان في الموضع الأول، وإسلام أم طلحة في الموضع الثاني. وقد أورد الحافظ ابن حجر في «الإصابة» الأمهات المذكورات، فذكر ٢٠٠/٨ أم أبي بكر واسمها أم الخير بنت صخر التيمية، وذكر ٤٨١/٧ أم عثمان واسمها أروى بنت كريب العبشمية، وذكر ٧٣٦/٧ أم طلحة وهي الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء، وذكر ٧١٢/٧ أم عمار بن ياسر وهي سمية بنت خُباط، وذكر ٧٢٩/٧ أم عبد الرحمن بن عوف وهي الشفاء بنت عوف الزُهرية، وذكر ٧٤٣/٧ أم الزبير بن العوام وهي صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ، وقال في «فتح الباري» ٢٨٨/١٨ عن أم سعد بن أبي وقاص وهي حَمَنَة بنت سفيان بن أمية ابنة عم أبي سفيان: لم أر في شيء من الأخبار أنها أسلمت.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: تميم.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ليس بهم بأس، لكنه مرسل، وانظر ما سلف برقم (٥٦٨٣). وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٩) من طريق زكريا بن الخليل التُّستري، عن إبراهيم ابن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٣٤٥) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، وابن عساكر ٦٧/٢٥ من طريق هارون بن موسى الفُرويّ، كلاهما عن محمد بن فليح، به.

وأخرجه البيهقي ٢٩٢/٦، وابن عساكر ٦٧/٢٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمّه موسى بن عُقبة، فذكره لم يذكر فيه ابن شهاب الزهري.

حضرت سوق بُصْرِي، فإذا راهبٌ في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم: أفهم أحدٌ من أهل الحرم؟ قال طلحة: قلت: نعم، أنا، فقال: هل ظهرَ أحمدٌ بعدُ؟ قال قلت: ومن أحمدٌ؟ قال: ابنُ عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخرُ الأنبياء، مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرّة وسباخ، فإياك أن تسبق إليه، قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجتُ سريعاً حتى قَدِمْتُ مكة، فقلت: هل كان من حديثٍ؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله الأمينُ تنبأ وقد تبعه ابنُ أبي قحافة، قال: فخرجتُ حتى دخلتُ على أبي بكر، فقلت: اتبعتَ هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلقُ إليه فادخلُ عليه فاتبعه، فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهبُ، فخرج أبو بكر بطلحة، فدخل به على رسول الله ﷺ، فأسلمَ طلحة، وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهبُ، فسَرَّ رسولُ الله ﷺ، فلما أسلمَ أبو بكر وطلحة أخذهما نوفلُ بن خويلد ابن العدوية فشدَّهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفلُ بن خويلد يدعى أسدُ قريش، فلذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة القرينين.

ولم يشهد طلحةُ بن عبيد الله بدرًا، وذلك أن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد ابن زيد يتحسَّسان خبرَ العير، فانصرفا وقد فرغ رسول الله ﷺ من قتال من لقيه من المشركين، فلقيهَا بئرُبان<sup>(١)</sup> فيما بين مَكَلٍّ<sup>(٢)</sup> وسَيْالَةَ على المَحَجَّةِ مُنْصَرِفًا من بدر،

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: بترمان، وتُربان: وادٍ من روافد وادي مَكَلٍّ، يأخذ من ثنايا مفرحات على (٢٤) كيلاً ثم يدفع جنوباً غربياً حتى يصبّ في فرش مَكَلٍّ، يأخذه الطريق من المدينة إلى مكة من رأسه إلى مَصْبِهِ. انظر «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق بن غيث ص ٦١-٦٢.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: طلل، غير أن الطاء أعجمت في (ب)، والتصويب من «مغازي الواقدي» ٢٠/١، ومن «طبقات ابن سعد» ٣/١٩٨، ومن كتب البلدان مثل «معجم البلدان» ٥/١٩٤. ومَكَلٍّ: وادٍ ينقُص من جبال قُدُس، فيمر على نحو من أربعين كيلاً جنوب المدينة. انظر «معجم المعالم الجغرافية» للبلاذلي ص ٢٠٩.

وسَيْالَةَ: محطة لرسول الله ﷺ، ثم اتخذها الحاجُّ محطة، غيّر اسمُها فسميت بئار الصفا، لأنّ أبارها منحوتة في صخر، وقد أطلق عليها بئر مرزوق، تبعه (٤٧) كيلاً عن المدينة على الطريق =

ولكنه شهد أحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين ولّى الناس وبايعه على الموت، ورَمَى مالكُ بنُ زُهَيْر رسولَ الله ﷺ يومئذٍ فَاتَقَى طَلْحَةُ بيده وَجَهَ رسولَ الله ﷺ، فَأَصَابَ خَنْصَرَهُ فَشَلَّتْ، فقال: حَسَّ حَسَّ، حينَ أَصابته الرَّمِيَّةُ، فذَكَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو قال: باسمِ الله، لدَخَلَ الجنةَ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ»، وَضُرِبَ طَلْحَةُ يومئذٍ في رَأْسِهِ الْمُصَلَّبَةِ<sup>(١)</sup>، ضَرْبَهُ رجلٌ من المشركين ضربَتَيْنِ: ضَرْبَةً وهو مُقْبِلٌ، وضَرْبَةً وهو مُعْرِضٌ عنه، وكان ضِرَارُ بنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ يقول: أنا والله ضربتُه يومئذٍ<sup>(٢)</sup>.

٥٦٨٦/١ - فقال ابنُ عُمر: وكان طَلْحَةُ يُكْنَى أبا محمد، وأُمُّهُ الصَّعْبَةُ ابْنَةُ عبدِ الله الْحَضْرَمِيِّ، وَقُتِلَ طَلْحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ، قَتَلَهُ مَرْوَانُ بنُ الْحَكَمِ، وكان له ابنٌ يقال له: مُحَمَّدٌ، وهو الذي يُدْعَى السَّجَّادَ، وبه كان طَلْحَةُ يُكْنَى، قُتِلَ مع أبيه طَلْحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وكان طَلْحَةُ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup>.

= الذي مرَّ في تريان. انظر «معجم المعالم الجغرافية» ص ١٦٤.

(١) أي: صارت الضربتان في رأسه تُشَكِّلَانِ صَليْباً.

(٢) إسناده ضعيف، تفرد به محمد بن عمر الواقدي متكلِّم فيه، وقد تفرد به، ولا يحتج بما يتفرد به، ثم إنه مرسل، إبراهيم بن محمد بن طلحة لم يدرك جدّه. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٦٥/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. مختصراً بالقصة الأولى إلى قوله: ولذلك سَمِيَ أبو بكر وطلحة القرينين.

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ١٩٦/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به بالقصة الأولى كذلك. وأخرجه البيهقي ١٦٦/٢-١٦٧ من طريق عبيد الله بن إسحاق الطلحي، عن محمد بن عمر الواقدي، به بالقدر المذكور أيضاً.

أما إصابة يد طلحة يوم أُحد فثابتٌ من حديث قيس بن أبي حازم، قال: رأيت طلحة يده شلاءً وقى بها رسولَ الله ﷺ يوم أُحُدٍ. أخرجه أحمد ١٣٨٥/٣، والبخاري (٣٧٢٤).

(٣) وذكر مثله ابنُ سعد في «طبقاته» ١٩٦/٣، وكان ابن سعد صاحبَ الواقديّ وكتابه. وقد جاء قتلُ مروانَ بنِ الحكم لطلحة بن عبيد الله يومَ الجمل عن غير واحد كما سيأتي لاحقاً عند المصنف.

٥٦٨٦/٢- قال ابنُ عمر: فحدَّثني إسحاقُ بن يحيى، عن جدِّته سُعدَى بنت عوف المُرِّيَّة أمَّ يحيى بن طلحة، قالت: قُتل طلحةُ بنُ عُبيد الله وفي يدِ خازِنه ألفُ ألفِ درهم ومِئتا ألفِ درهم، وقُومتُ أصولُه وعَقَارُه بثلاثين ألفَ ألفِ درهم<sup>(١)</sup>، وكان فيما ذُكر جَوَاداً بالمالِ واللِّبْسِ والطعامِ، وقُتِل يومَ قُتِل وهو ابن اثنتين وستين سنة<sup>(٢)</sup>. ٣٧٠/٣

٥٦٨٦/٣- قال ابنُ عمر: وحدَّثنا أسدُ بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد ابن زيد بن المهاجر، قال: كان طلحةُ يومَ قُتِل ابنَ أربع وستين سنة<sup>(٣)</sup>.

٥٦٨٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا الزُّبير بن بَكَّار، حدَّثني إبراهيم بن المُنذر<sup>(٤)</sup>، عن عبد العزيز بن عمران، حدَّثني

(١) من قوله: وقُومت، إلى هنا ثبت في (ز) و(ب)، وهو ثابت في «طبقات ابن سعد» ٢٠٣/٣، ولم يرد في (ص) و(م)، وأشير إليه في (ز) بإشارة الحذف: لا- إلى.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل ابن عمر - وهو الواقدي - فليس هو بعمدة فيما يتفرد به، وشيخُه إسحاق بن يحيى - وهو ابن طلحة بن عُبيد الله - ضعيفٌ جداً.

وهو في «طبقات ابن سعد» ٢٠٣/٣، عن محمد بن عمر الواقدي، به غير أنه جاء في روايته: وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومِئتا ألف درهم، ولم يذكر فيه: وكان فيما ذُكر جواداً... إلى آخره.

وقد اختلف في سنِّ طلحة يومَ توفي، فهذا الذي وقع هنا أسنده الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٢٠٥/٣ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عيسى بن طلحة.

وقيل: سنُّه يوم مات ستون سنة، وقيل: كان ابن أربع وستين كما أسنده الواقدي أيضاً بعده، وهذا أصح ما قيل في ذلك، وهو يوافق ما تقدَّم برقم (٥٦٨٠) أنَّ طلحة كان والزبير ابن العوام في سنِّ واحدٍ، وكلاهما قُتِل يوم الجمل، وسنُّ الزبير يوم مات كان أربعاً وستين سنة كما تقدَّم.

(٣) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢٠٥/٣، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٩)، وابن عساكر ١٢٠/٢٥ من طريق إبراهيم بن المنذر، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٨) من طريق أبي أيوب المنقري - وهو سليمان بن داود الشاذكوني - ثلاثهم (ابن سعد وابن المنذر والشاذكوني) عن محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد بن زيد بن المهاجر... هكذا سموا شيخ الواقدي محمد بن إسماعيل إبراهيم، فهذا هو الصحيح، وما وقع عند المصنف في روايته من تسميته أسداً وهم.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الجنيد، وإنما الصحيح المنذر، فهو إبراهيم بن المنذر =

إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة، مربوعاً هو إلى القصر أقرب، رَحَبَ الصدر، عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً، ضخم القدمين، حسن الوجه، دقيق العرنين، إذا مشى أسرع، وكان لا يُغيّر شعره<sup>(١)</sup>.

٥٦٨٨- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عباد بن الوليد الغبري<sup>(٢)</sup>، حدثنا حبان، حدثنا شريك بن الخطاب<sup>(٣)</sup>، حدثني عتبة ابن صمصعة بن الأحنف، عن عكرashi، قال: كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان، قال: فانهزمنا، قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد هذا اليوم من طلحة، قال: فرمأه بسهم فقتله<sup>(٤)</sup>.

٥٦٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

= الجزامي، كما في سائر مصادر التخريج.

(١) إسناده ضعيف، عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز الزهري - وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ضعيفان.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٩١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣ / ٢٥ من طريق علي ابن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

(٢) تصحف في (ز) و(ب) إلى: العنزي، وأهملت في (ص) و(م)، والتصويب من «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١٧٢٩ / ٣، ومن «الأنساب» للسمعاني نسبة (الغبري).

(٣) تحرف في نسخنا الخطية إلى: الحباب، والتصويب من «تاريخ البخاري الكبير» ٨٩ / ٧ - ٩٠ حيث ذكر هذا الخبر من طريقين عن شريك بن الخطاب، وكذلك سُمي في مصادر ترجمته.

(٤) إسناده محتمل للتحسين من أجل عتبة بن صمصعة، فهو - وإن لم يرو عنه غير شريك بن الخطاب - ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٢٥٠ / ٥.

وأخرجه البخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ٨٩ / ٧ - ٩٠ عن شيخين من شيوخه، عن شريك ابن الخطاب، به.

وانظر ما بعده وما تقدم برقم (٥٦٨٦م).

حدثنا أشهل بن حاتم، عن ابن عون، قال: قال نافع: طلحة بن عبيد الله قتلَه مروانُ ابن الحَكَم<sup>(١)</sup>.

٥٦٩٠- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن سليمان الجُعفي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رأيتُ مروانُ بن الحَكَم حين رَمَى طلحةَ بنَ عبيد الله يومئذٍ، فوقع في رُكْبَتِهِ فما زالَ يَسِيحُ إلى أن مات<sup>(٢)</sup>.

٥٦٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية الطَّرْسُوسي، حدثنا عبيد الله بن محمد العَيْشي، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الطَّلحي، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وفي يده سَفَرَجَلَةٌ، فرماها إليّ - أو قال: ألقاها إليّ - وقال: «دُونَكهَا أبا محمدٍ، فإنها تُجِمُّ الفُؤَادَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، لأن نافعاً لم يدرك أيام الجمل. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٤، والبَلَاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ١٢٦ من طريق رَوْح بن عُبادة، عن ابن عون، به.

وأخرجه ابن سعد ٧/ ٢٤ من طريق جويرية بن أسماء، عن نافع.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل يحيى بن سليمان الجعفي، وقد توبع، فالخبر صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١١٢ عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان، عن يحيى بن سليمان الجُعفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١١/ ١٠١ و ١٥/ ٢٧٥، وعنه البَلَاذُري ٣/ ٤٣ و ١٠/ ١٢٦، وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٨٣٩)، وابن عساكر ٢٥/ ١١٢ من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٤، وابن أبي شيبَةَ ٣/ ٣٨٩ و ١٥/ ٢٨٩، والبَلَاذُري ٣/ ٤٣-٤٤ و ١٠/ ١٢٨، وابن عساكر ٢٥/ ١٢٤ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن عبد البر في

«الاستيعاب» ص ٣٦١ من طريق علي بن مُسَهَّر، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن حماد الطَّلحي - وهو ابن عمران بن موسى =

= ابن طلحة بن عبيد الله التيمي - فهو واهي الحديث، وأنكر حديثه هذا أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٥٣٩).

وأخرجه أبو زرعة الرازي كما في «الضعفاء» في أجوبته على أسئلة البرذعي ٧٠٠/٢، ويعقوب ابن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٥، والدولابي في «الكنى» (٧٠)، والطبري في الجزء المفرد من «تهذيب الآثار» (٦٦٧)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/٦٠، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٧) و(٧٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٥٦-٥٧، وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذي في «فوائده» (٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي، بهذا الإسناد. وقال الطبري: هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده!

وأخرجه البزار (٩٤٩)، والطبري (٦٦٦) عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد، عن أبيه، به. وأخرجه يعقوب بن شيبه كما في «تحفة الأشراف» للزمي ٤/٢١٥، والدولابي في «الكنى» (٦٩)، والطبري في «التهذيب» (٦٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٦) و(٧٩٢)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٣٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٥)، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٣٩) من طريق سليمان ابن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله، بلفظ: «دُونَكهَا أبا محمد، فَإِنهَا تُشَدُّ الْقَلْبَ، وَتُطَيَّبُ النَّفْسَ، وَتَذْهَبُ بِلَطْخِ الصَّدْرِ». وفي رواية: «بَطْخَاوَةُ الصَّدْرِ»، وفي أخرى: «بَطْخَاءُ الصَّدْرِ». ووقع في مطبوع «العلل المتناهية» سقط في إسناد الحديث.

وهذا إسناد ضعيف، فأحاديث سليمان بن أيوب الطلحي عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه، نسخة وفي بعض رواها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال يعقوب بن شيبه كما في «التحفة» للزمي (٥٠٠٤): أحاديثها عندي صحاح!

وروى الخَلَال في «عِلَّله» كما في «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ٥/٩٨ عن مُهَنَّأ بن يحيى، عن أبي يوسف يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة، عن عبد الله بن كثير أبي سعيد، عن عبد الملك بن يحيى بن عباد، عن عبد الله بن الزبير: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي يَدِهِ سَفَرَجَلَةً، فَجَاءَ طَلْحَةَ فَقَالَ: «دُونَكهَا يَا أبا محمد، فَإِنهَا تُجَمُّ الْفَوَادِ». وقد ذكر ابن الجوزي في «العلل المتناهية» هذه الطريق (١٠٨٦)، ولم يتكلم عليها بشيء، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن كثير وانقطاعه بين عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وجد أبيه عبد الله بن الزبير، فإنه لم يدركه، وعبد الملك هذا إنما يروي عن عروة بن الزبير، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يأترا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٩٢- حدثني محمد بن مُظَفَّر الحافظ - وأنا سألتُه - حدثني الحسين بن يحيى ابن عياش القَطَّان، حدثنا الحسين بن بَحر<sup>(١)</sup> البَيْرُوذِي، حدثنا غالب بن حَلْبَس الكَلْبِي أبو الهيثم، حدثنا جُوَيْرِيَّة بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عَمِّي، قال: لما كان يومُ الجَمَل نادى عليٌّ في الناس: لا ترمُوا أحداً بسهم، ولا تَطْعُنُوا برُمح، ولا تَضْرِبُوا بسيف، ولا تَطْلُبُوا القومَ، فَإِنَّ هذا مَقَامٌ مَن أُفْلِحَ فيه فَلَجَّ<sup>(٢)</sup> يومَ القيامة، قال: فتواقفنا، ثم إِنَّ القومَ قالوا بأجمع: يا ثاراتِ عثمانَ، قال: وابنُ الحَنَفِيَّة أماننا بِرُتُوءِ<sup>(٣)</sup> معه اللواء، قال: فناداهُ عليٌّ، قال: فأقبلَ علينا بِعُرْضِ وجهه، فقال: يا أَمِيرَ المؤمنين، يقولون: يا ثاراتِ عثمانَ، فمَدَّ عليٌّ يَدِيه وقال: اللهمَّ أَكْبَبَ قَتْلَةَ عثمانَ اليومَ لوجوههم، ثم إِنَّ الزُّبَيْرَ قال لَأَساورَ<sup>(٤)</sup> كانوا معه: ارموهم بِرُشْقٍ، وكأنه أرادَ أَن يَنْشَبَ القِتَالُ، فلما نَظَرَ أصحابُه إلى الانتِشَابِ لم يَنْتَظِرُوا وَحَمَلُوا فَهَزَمَهُمُ اللهُ، ورمى مَروانُ بن الحَكَم طُلحةَ بن عُبيد الله بِسهمٍ فَشَكَ ساقَه بِجَنْبِ

= وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦٩) عن إسماعيل بن محمد الطلحي، عن نقيب بن حاجب، عن أبي سعيد، عن عبد الملك الزبيري، عن طلحة. كذلك في رواية ابن ماجه، ومَرَدُّ هذا الإسناد إلى الإسناد الذي قبله من حديث عبد الله بن الزبير، فإسماعيل الطلحي ليس بذاك القوي وله أوهام، وأبو سعيد: هو عبد الله بن كثير، وهو مجهول، ونقيب بن حاجب مجهول أيضاً.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: يحيى، وجاء بهامش (ز) أنه في نسخة: بحر، وهو الصواب كما جاء في (ص) و(م)، وهو الحسين بن بحر بن يزيد البَيْرُوذِي، له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٥٤٢/٨. وتحرّفت هذه النسبة في (ز) و(ب) إلى: البزوري، وفي (ص) و(م) إلى: المروزي. ويبروذ من نواحي الأهواز.

(٢) فَلَجَّ بمعنى: غَلَبَ وظَفِر، والمراد: هذا مقامٌ من أظفَره اللهُ وَغَلَبَه فيه غَلَبَ وظَفِر يوم القيامة.

(٣) تصحّف في (ز) إلى: بربوة، بموحدتين، وإنما الثانية تاءٌ مثناة فوقانية، ومعنى الرُّتُوءُ: الخُطوة أو الرُّمِيَّة، كناية عن قرب مكانه. وانظر «تاريخ الإسلام» ٢/ ٢٧٤.

(٤) في (ز) و(م) و(ب): للأساور. والأساور: جمع أسوار، وهو الرامي الحاذق.



فرسه، فقبَضَ<sup>(١)</sup> به الفرسُ حتى لَحِقَه فذَبَحَه، فالتفت مروانُ إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كَفَيْتُكَ أحدَ قَتْلَةِ أبيك<sup>(٢)</sup>.

٥٦٩٣- أخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش، حدثنا الحسن بن سُفيان، حدثنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن عُبْدَةَ، حدثنا الحُسَيْن بن الحسن<sup>(٤)</sup>، حدثنا رِفاعَةُ بن إِيَّاس الضَّبِّي، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع عليّ يومَ الجَمَل، فبعث إلى طلحة بن عُبَيْد الله: أنِ الْقَنِي،

(١) هكذا في (ز) و(ب)، ومعناه: أسرع، وفي (ص) و(م): فقبص، بالمهمله، وهو ضربٌ من العَدُو فيه نَزْو.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل إيهام عمّ يحيى بن سعيد الأنصاري، وغالب ابن حَلْبَس صدوق، وقد تُوبِع.

وأخرجه هلالُ الحَفَّار في «حديث أبي عبد الله المتوحي القطان عن شيوخه» (١٧٨) عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوحي القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً خليفة بن خيَّاط في «تاريخه» ص ١٨١ و ١٨٥، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١١٧٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٨٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٦/ ١٨ و ٢٥/ ١١٣ من طريق وهب بن جرير، عن جويرية بن أسماء، به. وأبهم خليفة اسم شيخه وهب بن جرير.

وقد ثبت من وجوه عن علي بن أبي طالب أنه نهى أصحابه يوم الجمل أن يقتل مدبرهم وأن يُذَفَّف على جريحهم، وأنَّ من دَخَلَ داره فهو آمن ومن طرح السلاح فهو آمن. ومن ذلك ما أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٥٦ و ٥٧، والبيهقي ٨/ ١٨١ من طريق مروان بن الحكم، وابن أبي شيبه ٥/ ٨٦ من طريق زيد بن وهب، وابن سعد ٧/ ٩٤، وابن أبي شيبه ١٥/ ٢٦٧ من طريق محمد بن الحنفية، وابن أبي شيبه ١٥/ ٢٦٣ و ٢٦٧ من طريق عبد خير.

وقتل مروان بن الحكم لطلحة بن عُبَيْد الله روي من وجوه تقدّمت قريباً.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: محمد. وإنما هو أحمد بن عُبْدَةَ بن موسى الضَّبِّي.

(٤) انقلب هذا الاسم في أصول «المستدرک» إلى: الحسن بن الحسين، ممّا دعا الذهبي في «تلخيصه» إلى القول بأنه العُرَنِي، وإنما هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري، كما رواه غير واحد عن أحمد ابن عُبْدَةَ الضَّبِّي.

فأتاه طلحة، فقال: نَشَدْتُكَ الله هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» قال: نعم، قال: فلم تُقَاتِلْنِي؟ قال: لم أَذْكَرُ، قال: فانصرفتَ طلحة<sup>(١)</sup>.

٥٦٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البرُّلُسي،

حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى ٣٧٢/٣ ابن عَقْبَةَ، قال: سمعتُ علقمة بن وَقَّاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لِيَطْلُبَ دِمَ عُثْمَانَ، عَرَضُوا مَنْ مَعَهُمْ بِذَاتِ عِزْقٍ، فَاسْتَصْغَرُوا عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَبَا بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَرَدُّوهُمْ.

قال: ورأيتُه<sup>(٢)</sup> وأحبُّ المجالسِ إليه أخلاها، وهو ضاربٌ بِلِحِيَّتِهِ عَلَى زَوْرِهِ، فقلت له: يا أبا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَرَاكَ وَأَحَبُّ الْمَجَالِسِ إِلَيْكَ أَخْلَاهَا، وَأَنْتَ ضَارِبٌ بِلِحِيَّتِكَ عَلَى زَوْرِكَ، إِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ هَذَا الْيَوْمَ فَدَعُهُ، فَلَيْسَ يُكْرِهُكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟ قال: يا علقمة بنَ وَقَّاص، لَا تَلْمَنِي، كُنَّا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ سِوَانَا، فَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ جَبَلَيْنِ يَزْحَفُ أَحَدُنَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنِّي فِي أَمْرِ عُثْمَانَ مَا لَا أَرَى كَفَّارَتَهُ إِلَّا أَنْ يُسْفَلَكَ دَمِي فِي طَلَبِ دَمِهِ، قلت: فمحمَّدُ بنَ طَلْحَةَ لِمَ تُخْرِجُهُ وَلَكَ وَلَدٌ صِغَارٌ؟ دَعُهُ، فَإِنْ كَانَ أَمْرًا خَلَفَكَ فِي تَرْكِتِكَ، قال: هو أعلمُ، أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَّةٌ فَأَرُدَّهُ، فَكَلَّمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ فِي التَّخَلُّفِ، فَقَالَ:

(١) إسناده ضعيف لضعف الحسين بن الحسن: وهو الأشقر الفزاري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٨)، والبخاري (٩٥٨)، والنسائي في «مسند علي» كما في «تهذيب الكمال» للمزي ٤٤١/٣، وجزء «طرق حديث من كنت مولاة فعلي مولاة» للذهبي (٤٩)، كلهم عن أحمد بن عبدة الضبي، وكذلك أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٨/٢٥ من طريق قاسم بن زكريا عن أحمد بن عبدة الضبي، بهذا الإسناد.

على أنَّ المرفوع من هذا الخبر قد صحَّ من غير هذا الوجه، انظر حديث زيد بن أرقم المتقدم برقم (٤٦٢٧).

(٢) الضمير يعود على طلحة بن عبيد الله.

أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ الرَّجَالَ عَنْ أَبِي<sup>(١)</sup>.

٥٦٩٥- حدثنا أبو حفص أحمد بن أخيد الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا أبو صالح الحراني، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى<sup>(٢)</sup> بن طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: كان طَلْحَةُ سِلْفَ النَّبِيِّ في أربع: كانت عند النَّبِيِّ ﷺ عائشة بنت أبي بكر، وكانت أختها أم كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة، فولدت له زكريا ويوسف وعائشة، وكانت عند النَّبِيِّ ﷺ زينب بنت جحش، وكانت حَمْنَةُ بنت جَحْشٍ تحت طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمداً، وقُتِلَ يومَ الجمل مع أبيه، وكانت أم حَبِيبَةَ بنت أبي سفيان تحت النَّبِيِّ ﷺ، وكانت أختها الرَّفَاعَةُ بنتُ أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله، وكانت أم سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله ﷺ، وكانت أختها قَرِيبَةُ بنتُ أبي أمية تحت طلحة بن عبيد الله، فولدت له مريم بنت طلحة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن، وجوَّده الذهبي في «تخليصه»، وقد سلف برقم (٤٦٥٧).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: محمد، والتصويب من إسناده المصنف المتقدم برقم (٤٣٥٧)، ومن إسناده الآتين برقم (٥٧٠٤) و(٥٧١٤) حيث روى ثلاثة أخبار بهذه السلسلة الطَّلَحِيَّة التي تعود في نسبها إلى موسى بن طلحة بن عبيد الله، لا إلى أخيه محمد بن طلحة السَّجَّاد.

(٣) ضعيف منكر، وانظر الكلام على السلسلة الطَّلَحِيَّة هذه عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٩١).

ومن النكارة في هذا الخبر ذكرُ الرفاعة بنت أبي سفيان - والصواب في اسمها الفارعة - في زوجات طلحة بن عبيد الله، فلم يذكرها ابنُ سعد في «طبقاته» ١٩٦/٣، ولا محمد بن حبيب البغدادي في «المحبر» ص ١٠٠، ولا ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص ١٣٨ - مع سعة اطلاعهم - في زوجات طلحة، لكن ذكر ابن سعد الفرعة بنت علي، وقال: هي سَيِّئَةٌ من بني تَغْلِبَ.

وذكرُ قَرِيبَةَ بنت أبي سفيان زوجةً لطلحة فيه نظر كذلك وإن ذكرها ابنُ حبيب فيمن تزوجهن طلحة، وذلك أنَّ ابن حبيب ذكر في «المحبر» ص ٤٤٩: أنَّ قَرِيبَةَ تزوجها عمر بن الخطاب ثم فرَّق بينهما الإسلام، ثم أسلمت فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن =

٥٦٩٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا الحسن بن حمّاد الوَرّاق، حدثنا المُحاربي، عن ليث، عن طَلْحَة بن مُصَرِّف، قال: أَجْلَسَ عَلِيٌّ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَمَسَحَ التَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا بِثَلَاثِينَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

٣٧٣/٣

٥٦٩٧- أَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْجَزَارِيُّ عَلَى الصَّفَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمَّا رَأَى الْقَتْلَى وَالرُّؤُوسَ تَنْدُرُ: يَا حَسَنُ، أَيُّ خَيْرٍ يُرَجَى بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ<sup>(٢)</sup>.

= ابن أبي بكر الصديق، فأقام عليها، قلنا: ولا يُعرف أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فارقهَا إلى أن مات وعبد الرحمن مات بعد طلحة بن عبيد الله بزمان.

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٨٤/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٢/٢٥، والضياء في «مختارته» ٣/ (٨٣٢) و (٨٤٩) من طرق عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رَأَى قَالَ: «أَنْتَ سَلَفِي فِي الدُّنْيَا وَسَلَفِي فِي الْآخِرَةِ»، وهذا إسناد ضعيف، وتقدم الكلام على هذه السلسلة عند الحديث (٥٦٩١).

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث: وهو ابن أبي سليم. المُحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٦٩/١٥، وابن أبي الدنيا في «المُتَمَنِّينَ» (٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٥/٢٥ من طريق عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، به. لكنه قال في رواية الطبراني وابن عساكر: سنة، بدل الثلاثين سنة. وأخرج نحوه ابن عساكر ١١٤/٢٥-١١٥ من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي مرسلاً دون ذكر قول علي لابنه الحسن.

وقد تقدّم برقم (٤٦٠٧) نظير هذه القصة في قول علي لابنه الحسن لكن لدى رؤيتهما محمد ابن طلحة بن عبيد الله الذي كان يُعرف بالسَّجَاد، وكان قُتِلَ مع أبيه يوم الجمل.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير أنَّ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ مدلس، وقد عنعن، وانظر ما تقدم برقم (٤٦٠٧). والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

=

٥٦٩٨- سمعت علي بن عيسى الحِيزي يقول: سمعتُ محمد بن عمرو الحَرَشِي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: سألتُ عمرو بن دينار، قلتُ: يا أبا محمد، بايعَ طلحةُ والزبيرُ علياً؟ قال: أخبرني حسنُ بن مُحمّد - ولم أرَ أحداً قطُّ أعلمَ منه -: أنهما صَعِدَا إليه فبايعاهُ وهو في عِلِّيَّة، ثم نَزَلَا<sup>(١)</sup>.

٥٦٩٩- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى، حدثنا محمد بن زكريا الغَلَابِي، حدثنا العباس بن بَكَّار، حدثنا سُهيل بن أبي سُهيل التَّمِيمِي، عن أبيه، قال: مرَّ علي بن أبي طالب بطلحة بن عُبَيْد الله وهو مَقْتُول، فوقف عليه وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

= وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٥)، ومن طريقه الخطّابي في «العزلة» ص ١٤، وابن عساكر ٢٥٨/٤٢ من طريق يحيى بن المُنذر الحُجْرِي، عن المُبارك بن فضالة، به. قوله: تَنْدُر، أي: تَسْقُط.

(١) رجاله ثقات، لكن الحسن بن محمد - وهو ابن علي بن أبي طالب - لم يُدرك جده علياً، فالخبر مرسل، لكن خبربيعة طلحة والزبير لعلي بالخلافة ثابتٌ من وجوه عديدة. يحيى بن يحيى: هو النِّسَابُورِي.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٧٠) عن سفيان بن عُيينة، به. وأخرج ابن أبي شَيْبَةَ ٢٨٧/١٥ من طريق زيد بن وهب قال: ... وقال علي لطلحة والزبير: أَلَمْ تُبَايَعَانِي؟ فقالا: نطلب دم عثمان، فقال علي: ليس عندي دم عثمان... وإسناده صحيح. وأخرج ابن أبي شَيْبَةَ ٢٧٤/١٥، وعمر بن شَيْبَةَ في «تاريخ المدينة» ١٢٥٧/٤ من طريق طارق ابن شهاب، عن علي بن أبي طالب، قال: إِنَّ طَلْحَةَ والزبير بايعا طائعين غير مُكْرَهَيْن. وإسناده حسن.

وأخرج عمر بن شَيْبَةَ في «أخبار البصرة» كما في «فتح الباري» ١٠٦/٢٣ من طريق الأَشْثَر النَّخَعِي، قال: رأيت طلحة والزبير بايعا علياً طائعين غير مُكْرَهَيْن. وإسناده صحيح. وانظر تمام شواهد في «فتح الباري» لابن حجر ١٠٦/٢٣-١٠٨. والعِلِّيَّة: العُرْفَة.

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى، وَفِي الْآخِرِ الْبَذْرُ<sup>(١)</sup>

٥٧٠٠- أخبرنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد بن يونس،  
حدثنا جندل بن والي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن  
ثور بن مجزأة، قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريع في آخر رمق،  
فوقفت عليه فرفع رأسه، فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر، ممن أنت؟ فقلت: من  
أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: أبسط يدك أبايعك، فبسطت يدي وبايعني،  
ففاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته بقول طلحة، فقال: الله أكبر الله أكبر، صدق  
رسول الله ﷺ: أبي الله أن يدخل طلحة الجنة، إلا وبيعتي في عنقه<sup>(٢)</sup>.

٥٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا  
يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، ٣٧٤/٣  
عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير بن العوام قال: كان على النبي ﷺ يوم أحد  
دِرْعَان<sup>(٣)</sup>، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على  
الصخرة، قال الزبير: فسمعت النبي ﷺ يقول: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده تالف بمرة من أجل محمد بن زكريا الغلابي وشيخه العباس بن بكار، فهما متروكان  
وأنهما بالوضع، ولا يدرى من هو سهيل ولا أبوه.

وأخرج نحوه الطبري في «تهذيب الآثار» في قسم مسند عمر ٦٦٩/٢ عن محمد بن حميد  
الرازي، عن يحيى بن واضح، عن مطهر، عن رجل من أهل مصر، قال: مرّ علي... ومطهر هذا  
لا يدرى من هو، وشيخه مبهم، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف بمرة.

(٢) إسناده ضعيف جداً كما قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٤٠٧٢)، محمد بن  
يونس - وهو القرشي الكديمي - متروك الحديث، ومحمد بن عمر المازني وأبو عامر الأنصاري  
وThor بن مجزأة ثلاثهم مجاهيل.

(٣) في (ز) و(ص) و(م): درعين، والجدّة ما أثبتناه من سائر مصادر تخريج الخبر.

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المطلبي مولا لهم - وقد صرح بسماعه =

٥٧٠٢- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوجب طلحة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧٠٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن رجاء، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة: أن طلحة نحر جزوراً، وحفر بئراً يوم ذي قرد، فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: «يا طلحة الفياض»، فسُمي طلحة الفياض<sup>(٢)</sup>.

= في مكرره السالف برقم (٤٣٥٨)، وهو الموافق لرواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٦/٩، وفي «دلائل النبوة» ٣/٢٣٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد نفسه. وانظر ما بعده.

(١) إسناده حسن كسابقه. أبو المؤجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري المروزي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك المروزي.  
(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة، فهو متروك الحديث، والراوي عنه محمد بن طلحة: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله، وجدّه عثمان هذا هو أخو طلحة بن عبيد الله، ومحلّه الصدق لكنه ربما أخطأ، وقد اختلف عليه في إسناد هذا الخبر كما سيأتي بيانه. محمد بن رجاء: هو محمد بن محمد بن رجاء بن السندي.  
وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنن» (١٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩٨)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/٢١٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٤) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/١١٨-١١٩ عن أبي الحسن المدائني، عن محمد ابن طلحة، به.

وأخرجه الطبراني (٦٣٢٤)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٣٤٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٩٣ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي، عن<sup>(١)</sup> موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة<sup>(٢)</sup> بن عبيد الله قال: سماني رسول الله ﷺ يوم

= بدُحيم، عن محمد بن طلحة التيمي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن سلمة بن الأكوع. غير أنه قال: ابتاع طلحة بشراً بناحية الجبل، بدل قوله: حفر بشراً يوم ذي قرد، كذا جعله محمد بن طلحة من رواية موسى بن محمد التيمي عن أبيه عن أبي سلمة عن ابن الأكوع، وخالف في متنه، ولا يُحتمل محمد بن طلحة أن يقال بأنه حفظ الإسنادين، فالأقرب أنه وهم بذكر أحد الإسنادين، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث عند الأئمة.

وأخرج الزبير بن بكار كما في «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٥٣٠، ومن طريقه ابن عساكر ٩٣/ ٢٥ عن إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن نسطاس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلًا قال: مر رسول الله ﷺ في غزوة ذي قرد على ماء يقال له: بيسان، فسأل عنه، فقيل: اسمه يا رسول الله بيسان، وهو مالح، فقال رسول الله ﷺ: «لا بل هو نعمان، وهو طيب»، فغير رسول الله ﷺ الاسم وغير الله الماء، فاشتراه طلحة بن عبيد الله، ثم تصدق به، وجاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنت يا طلحة إلا فياض» فلذلك سمي طلحة الفياض. وإبراهيم بن نسطاس قال عنه البخاري: منكر الحديث.

لكن سياقي بعده بسند محتمل للتحسين أن النبي ﷺ وصفه في غزوة العُشيرة بالفياض. ورُوي عن خارجة بن زيد بن ثابت مرسلًا عند البلاذري: أن النبي ﷺ لقبه بالفياض لما وقَدَت عليه وفود من سرّوات اليمن، فأعطاهم طلحة بن عبيد الله مالا وكساهم وأحسن ضيافتهم، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت الفياض» فسَمي الفياض. وإسناده حسنٌ مرسلًا. بِكَانَ هذا الوصف كان مشهوراً به طلحة بن عبيد الله ﷺ، وكان معروفاً عند أهل بيته، كما يظهر من كلام سفيان بن عُيينة الآتي تخريجه برقم (٥٧١٥).

(١) حرف «عن» سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه على الصواب من إسنادي المصنف في الروایتين: الرواية السالفة برقم (٤٣٥٧)، والرواية الآتية برقم (٥٧١٤) حيث روى المصنف بهذه السلسلة الطَّلَحِيَّة خبرين آخرين، وهي نسخة معروفة.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: عن أبيه عن طلحة، بزيادة لفظة «عن» الثانية وهي زيادة مُقحمة، =



أُحْدَ طَلْحَةَ الْخَيْرِ، وَفِي غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ الْفَيَاضِ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ طَلْحَةَ الْجُودِ<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ<sup>(٢)</sup> مَنَاقِبَ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الزُّهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَبِدُعَائِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِالسَّجَّادِ.

٥٧٠٥ - حَدَّثَنَا بِصِحَّةٍ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ كَمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ<sup>(٣)</sup>.

٥٧٠٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي ظُهُرٌ لِمُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ،

قَالَتْ: لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْنَاهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَقُلْنَا: مُحَمَّدًا،

فَقَالَ: «هَذَا سَمِيٌّ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ»<sup>(٤)</sup>.

= وهذه السلسلة الطلحية معروفة.

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف الكلام على سلسلة الإسناد هذه قريباً عند الحديث رقم

(٥٦٩١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩٧) و(٢١٨)، وأبو نعيم

في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٠٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٧٢)، وابن عساكر ٩٢/٢٥،

وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٦٨/٢، والضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٣٢) من طرق عن

سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد.

(٢) هكذا تخللت مناقب طلحة مناقب ابنه محمد، وسيعود المصنف لإكمال مناقب طلحة

برقم (٥٧١٠).

(٣) يعني بسنده المعروف إلى محمد بن عمر الواقدي صاحب «المغازي» المشهورة. وفي

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥٨/٧ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، قال: كان محمد بن

طلحة يُسَمَّى السَّجَّادَ لعبادته وفضله في نفسه. هذا ما ذكره عنه لم يزد عليه ممّا هو في هذه

الرواية.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي شيبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ - وهو العبسي مولا هم - فهو وإِ كَمَا

=

قال الذهبي في «تخليصه».

٥٧٠٧- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، قال: سمعتُ مُصعباً الزُّبيري يقول: محمدُ بن طلحة بن عبيد الله أمّه حَمْنَةُ بنت جَحْش<sup>(١)</sup>.

٥٧٠٨- أخبرني الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا بَشَّار ابن موسى، حدثنا الحاطبي، عن أبيه، عن جدّه محمد بن حاطب، قال: لما فَرَعْنَا من قتالِ الجَمَل قام عليّ والحَسَنُ<sup>(٢)</sup> بن عليّ وعَمَّار بن ياسر وصَعَصَعَة بن صُوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يَطُوفون في القتلى، فأبصرَ الحسنُ بن عليّ قتيلاً مكبواً

= وأخرجه ابن سعد ٥٧/٧، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٦٩) و(٣٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٤) و(٨١٠١) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٨/٣ من طريق يحيى بن بشر الحريري، وأبو نعيم (٦٣٨) من طريق علي بن الجعد، كلاهما عن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن ظئر أبيه محمد بن طلحة. كذا ذكر إبراهيم بن محمد بن طلحة بدل عيسى بن طلحة.

وأخرج أحمد في «مسنده» ٢٩/ (١٧٨٩٦) بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى في قصة أن محمد بن طلحة قال لعمر بن الخطاب: والله إن سمانى محمداً إلا محمد ﷺ، فقال عمر: لا سبيل لي إلى شيء سمأه محمد ﷺ. وقد جاء عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١٦/١، وفي «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٧٨ ما يُشير إلى أن الذي حدّث به عبد الرحمن بن أبي ليلى هو محمد بن طلحة نفسه.

لكن اختلف في كنيته، ف قيل: كانت كنيته أبا سليمان، وأنّ النبي كناه بها، وقال لأبيه طلحة: «لا أجمع له بين اسمي وكنيتي» كما جاء في رواية لإبراهيم بن محمد بن طلحة عند ابن سعد ٥٧/٧، وأبي أحمد الحاكم في «الكنى» ٥/ ٩٩ وغيرهما، وهي أصح من رواية أبي شيبة إبراهيم بن عثمان.

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب الزُّبيري ص ٢٨١.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسين، والتصويب من هذه الرواية نفسها، حيث سيأتي ذكره الحسن بعد سطر على الصواب في أصولنا، وفاقاً للرواية السالفة للخبر برقم (٤٦٠٧).

على وجهه، فأكبّه على قفاه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فرخ قريش والله!! فقال له أبوه: ما هو يا بُني؟ قال: محمد بن طلحة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، إن كان ما علمته لشاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزينا<sup>(١)</sup>.

٥٧٠٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن الضحّاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه: كان هوى محمد بن طلحة مع عليّ بن أبي طالب، ونهى عليّ عن قتله، وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله؛ يعني محمداً، فقال محمد لعائشة يومئذ: يا أمّاه، ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم؛ أن تكفّ يدك، فكفّ يده، فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له: طلحة ابن مُذَلِّج من بني مُنْقِذ بن طريف، ويقال: قتله شدّاد بن معاوية العبسي<sup>(٢)</sup>، ويقال: بل قتله عصام بن مُقَشَّع النّصري<sup>(٣)</sup>، وعليه كثرة الحديث، وهو الذي يقول في قتله:

وأشعث قَوّامٍ بآياتِ ربِّهِ      قليل الأذى فيما يرى الناسُ مُسلمٍ  
دَلَفْتُ له بالزُّمَحِ من تحتِ بَزِهِ      فخرّ صريعاً لليدينِ وللقمِ  
شَكَّكْتُ إليه بالسِّنَانِ قَمِيصَهُ      فأرديته عن ظهرِ طَرْفٍ مُسَوِّمٍ

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف كما تقدّم بيانه عند رواية الخبر السالفة برقم (٤٦٠٧).

(٢) تصحّف في (ز) و(ب) إلى: العيشي، وفي (ص) و(م) إلى: القيسي، والصواب ما أثبتناه وفاقاً لسائر المصادر التي أوردت هذا الخبر.

(٣) في (ز) و(ب): البصري، بالباء الموحدة، نسبة إلى البصرة. وأهملت هذه النسبة في (ص) و(م)، وجاء في المصادر المعتمدة التي ذكرت هذا الخبر في مقتل محمد بن طلحة نسبةً عصام هذا بالنّصري، بالنون بدل الباء الموحدة، ومنها «طبقات ابن سعد» ٥٩/٧، و«الأنساب» للبلاذري ٤٠/٣، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٦٤٨، و«أسد الغابة» لعز الدين ابن الأثير ٣٢٣/٤، فيغلب على ظننا أنه الصواب، إذ لم يشتهر في تلك الطبقة النسبة إلى البلاد بعد. والنّصري نسبة إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

أَقَمْتُ لَهُ فِي دَفْعَةِ الْخَيْلِ ضُلْبَهُ بِمِثْلِ قُدَامَى <sup>(١)</sup> النَّسْرِ حَرَّانَ كَيْزَمٍ  
يُذَكِّرُنِي (حَامِيمَ) لَمَّا طَعَنْتُهُ فَهَلَّا تَلَا (حَامِيمَ) قَبْلَ التَّقْدِمِ  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعاً عَلِيّاً وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمُ  
قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ لَمَّا رَأَاهُ صَرِيحاً: صَرَعَهُ هَذَا الْمَصْرَعُ بِرَأْيِهِ <sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: قدام، والتصويب من «الاستيعاب»، و«تاريخ دمشق»  
٤/٢٣، و«مختصره» لابن منظور ١٠/٢٩٢. وقُدَامَى النَّسْرِ: أربع أو عشر ريشات في مُقَدِّمِ  
الجنّاح.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير أنه مرسل، فلم يدرك الضحاك بن عثمان أيام الجمل، ومحمد بن  
عمر - وهو الواقدي - متابع، لكن روي خبر محمد بن طلحة هذا يوم الجمل من غير وجه.  
وقد ذكر ابن سعد في «طبقاته» ٧/٥٨ هذا الخبر عن محمد بن عمر الواقدي مصدراً إياه بقوله:  
قالوا.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٣-٤ من طريق الزبير بن بكار، عن محمد بن  
الضحاك، عن أبيه. غير أنه سمى الرجل الأسدي الذي قيل إنه قتل محمد بن طلحة: كعب بن  
مدلج.

وأخرج منه نهي علي بن أبي طالب عن قتل محمد بن طلحة: يعقوب بن سفيان في «المعرفة»  
٢/٦٧٠ عن عمار الدّهني مرسلًا. ورجالہ ثقات.

وأخرج منه قصة محمد بن طلحة مع عائشة: البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/٥٧٧، وأبو القاسم  
البغوي فيما نقله ابن حجر في «الإصابة» ٦/١٨ من طريق أبي جميلة الطّهوي، وكان صاحب راية  
عليّ. وإسناده صحيح.

وأخرج هذه القصة أيضاً ابنُ أبي شبيب ١٥/٢٨٢ عن مجاهد مرسلًا.  
وهذا الشُّعْرُ الَّذِي قَالَه قَاتِلُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ وَرَدَ ذَكَرُهُ فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ» لِمُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ  
ص ٢٨١، وفي «المعارف» لابن قتيبة ص ٢٣١، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٣/٥، غير أنه لم يروه  
بهذا التمام غير الضحاك بن عثمان الحزامي.

قوله: بَرَّهَ، أي: ثوبه.

وقوله: فخرّ صريعاً لِلْيَكْدِينِ وَلِلْفَمِّ، أي: عليّ اليدين والفم.  
والطَّرْفُ، بكسر الطاء: الكريم من الخيل العتيق.

٥٧١٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا

٣٧٦/٣ سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني عمي عيسى ابن طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال أبو بكر الصديق: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ، ومعه طلحة بن عبيد الله، وإذا طلحة قد غلبه البرد ورسول الله ﷺ أمثل بكلاً منه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عليكم بصاحبكم» فتركناه وأقبلنا عليه، وإذا مغفره قد علق بوجنتيه، وبينه وبين المشرق رجل أنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فذهبت لأنزع المغفر، فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني؟ فتركته فجذبها فانتزعت ثيئة أبي عبيدة، قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى، فقال لي أبو عبيدة مثل ذلك، فانتزع الحلقة الأخرى، فانتزع ثيئة أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: «أما إن صاحبكم قد استوجب» أو «أوجب طلحة»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

عبد الله بن وهب، أخبرني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة، وهي تقول لأُمها أسماء: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك، قال: فجعلت أمها تشتمها وتقول: أنت خير مني؟! فقالت أم المؤمنين عائشة: ألا أقضي بينكما؟ قالت: بلى، قالت: فإن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار» قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً، قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله، فقال: «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة، فهو متروك كما نبّه عليه الذهبي في «تلخيصه». وقد تقدّم برقم (٤٣٦١) من طريق أخرى عنه.

(٢) إسناده بهذا السياق ضعيف جداً كما تقدّم بيانه برقم (٣٥٩٩)، وقوله في هذه الرواية: =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧١٢- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا الصَّلْتُ بن دينار، عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.  
تَفَرَّدَ بِهِ الصَّلْتُ بن دينار، وليس من شرط هذا الكتاب.

٥٧١٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حَبِيبَةَ مَوْلَى طَلْحَةَ، قال: دخلتُ على عَلِيِّ مع عِمْرَانَ<sup>(٢)</sup> بن طَلْحَةَ بعدما فَرَّغَ من

= لأهلها أسماء، خطأ بيقين، صوابه ما جاء في الرواية المتقدمة أنها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق. وقد صحَّ المرفوع في تسمية النبي ﷺ لأبي بكر عتيقاً وقوله لطلحة بأنه ممن قضى نحبه، مُفْرَدَيْنِ عن هذه القصة كما تقدَّم تخريجه هناك.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الصَّلْتُ بن دينار، فهو وإِوه كما قال الذهبي في «تخليصه».  
أبو نضرة: هو المُنْذَر بن مالك بن قِطْعَةَ العبدي.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٥)، والترمذي (٣٧٣٩) من طريقين عن الصَّلْتُ بن دينار، به. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث الصَّلْتُ.

وللحديث طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٦/٢٥، والضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٥٠) عن سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى ابن طلحة، عن طلحة. وهذا إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٥٦٩١).

وروى نحوه أيضاً الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٤/٦، ومن طريقه ابن عساكر ٨٧/٢٥-٨٨ من طريق القعقاع بن زكريا، عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لجهالة القعقاع بن زكريا، فإننا لم نقف له على ترجمة.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) و(ب) إلى: عمر، وفي (ز) إلى: عمرا، والمثبت على الصواب في رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/١٧٣. ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٦/٢٥ =

٣٧٧/٣ أصحاب الجَمَل، قال: فرحَّب به وأذناه، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال: يا ابن أخي، كيف فلانة، كيف فلانة؟ قال: وسأله عن أمهات أولاد أبيه، قال: ثم قال: لم نَقْبِضْ أَرْضِيَّكُمْ هذه السنين<sup>(١)</sup> إلا مخافة أن ينتهبها الناس، يا فلان، انطلق معي إلى ابن قَرْظَة<sup>(٢)</sup> مُرُّهُ فليُعْطِه غَلَّتْه هذه السنين، ويدفع إليه أرضه، فقال رجلان جالسان ناحية، أحدهما الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك أن تقتلهم ويكونوا إخواننا في الجنة؟ قال: قوما أبعد أرض الله وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة؟ يا ابن أخي، إذا كانت لك حاجة فأتنا<sup>(٣)</sup>.

= عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا.

(١) في نسخنا الخطية في الموضعين: السنة، بالإنفراد، والمثبت من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ١٧٣/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، وفاقاً لرواية سائر من خرَّج هذا الخبر.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بني قريظة، والمثبت من رواية البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم، حيث روى هذا الخبر من طريقين أحدهما طريق شيخه الحاكم وساق لفظه، ونبه إلى المغايرة بين الطريقين في هذا الحرف آخر الخبر، وأن لفظ الطريق الأخرى: إلى بني قَرْظَة، فتأكد ضبط ما في لفظه عن الحاكم، وأن ما وقع في نسخنا الخطية تحريف.

(٣) إسناده حسن من أجل أبي حَبِيبَة مولى طلحة، فهو - وإن لم يرو عنه غير رجلين - تابعي كبير، وخبره هذ مروي من وجوه. أبو مالك الأشجعي: هو سعيد بن طارق.

وأخرجه البيهقي ١٧٣/٨، ومن طريقه ابن عساكر ١١٦/٢٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد ٢٠٥/٣، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٠/١٢٩، والطبري في «تفسيره» ٣٧/١٤، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البیع (١٧٥)، والبيهقي ١٧٣/٨، وابن عساكر ١١٦/٢٥ و١١٧ من طريق أبي معاوية الضرير، والطبري ٣٧/١٤ من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، به. وبعضهم لا يذكر قصة أرض طلحة.

وأخرجه ابن سعد ٢٠٥/٣، وأحمد في «الفضائل» (١٢٩٥)، وابن عساكر ١١٩/٢٥ من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي حَبِيبَة، به. دون قصة أرض طلحة، وذكر ابن الكواء بدل الحارث الأعور.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧١٤- أخبرني عبيد الله بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله، قال: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَبَتْهُ، فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: إِنْ دَخَلَ دَخَلَ بِيَّاسٍ، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بِيَّاسٍ، قَدْ أَذْهَلَهُ أَمْرُ آخِرَتِهِ عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بَعَيْنَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَأَبَتْهُ، فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لَيْسَ لِرِزْوَجَتِهِ مِنْهُ إِلَّا شَارَةٌ فِي قَرَامِلِهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَأَبَتْ، قِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لَيْسَ لِرِزْوَجَتِهِ مِنْهُ إِلَّا قَضَاءُ حَاجَتِهِ، وَيَقُولُ: كَيْتَ وَكَيْتَ، وَكَانَ وَكَانَ، ثُمَّ خَطَبَهَا طَلْحَةُ، فَقَالَتْ: زَوْجِي حَقًّا، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي عَارِفَةٌ بِخَلَائِقِهِ، إِنْ دَخَلَ دَخَلَ ضَحَاكًا، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بَسَامًا، إِنْ سَأَلْتُ أُعْطِيَ، وَإِنْ سَكَتُ ابْتَدَأَ، وَإِنْ عَمِلْتُ شَكَّرَ، وَإِنْ أَذْنَبْتُ غَفَرَ، فَلَمَّا أَنْ ابْتَنَى بِهَا، قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنْ أَذْنَبْتُ لِي أَنْ أَكَلِمَ أُمَّ أَبَانَ؟ قَالَ: كَلِّمُهَا، قَالَ: فَأَخَذَ بِسَجْفِ الْحَجَلَةِ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَزِيزَةَ نَفْسِهَا، قَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: خَطَبَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ فَأَبَيْتِي، قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: وَخَطَبَكَ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَدُ حَوَارِيهِ فَأَبَيْتِ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: وَخَطَبْتُكَ أَنَا وَقَرَأْتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَزَوَّجْتَ أَحْسَنَنَا

= وأخرجه كذلك الطبري ٣٧/١٤، والعقيلي في «الضعفاء» ٤١٢/١، وابن حبان في «الثقات» ٢١٨/٥، والمصنّف في «معرفة علوم الحديث» ص ١٣٧، وابن عساكر ١١٩/٢٥ من طريقين عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عمران بن طلحة، بقصته مع عليّ، وذكر الحارث الأعور، ولم يذكر قصة أرض طلحة. وإسناده حسن.

وقد تقدّم الخبر بتمامه مع قصة أرض طلحة وماله برقم (٣٣٨٨) بإسناد جيّد.



وجهاً، وأنالنا<sup>(١)</sup> كفاً، يُعطي هكذا وهكذا<sup>(٢)</sup>.

٥٧١٥- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحِمْيَرِي<sup>(٣)</sup>، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، حدثني جدي سُعدى بنت عَوْف المُرِّيَّة، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ، فوجدته مَغْمُوماً، فقلت: ما لي أراك كالْحِ الوجْهِ؟ أَرَأَيْكَ من أَمَرنا شيء؟ قال: لا والله، ما رَأَيْتُ من أَمْرِكَ شيء، وَلَنِعَمَ الصَّاحِبَةُ أَنْتِ، وَلَكِنْ مَا لَأَجْتَمَعَ عِنْدِي، قالت: فابْعَثْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَقَوْمِكَ، فَاقْسِمْ فِيهِمْ، قالت: فَفَعَلَ، فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ: كَمْ قَسَمَ؟ فقال: أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفٍ، وَكَانَ غَلَّتْهُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفٌ وَافٍ. قال: وَكَانَ يُسَمَّى طَلْحَةَ الْفَيَاضَ<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ص) و(م): وَأَبْلَنَّا، وفي «إتحاف المهرة» (١٤٧٦٤): وَأَنْدَانَا، وفي المطبوع: وَأَبْلَدْنَا، وكلها بمعنى: أَكْثَرْنَا عَطَاءً.

(٢) إسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام على هذه السلسلة عند الحديث (٥٦٩١).  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٧/٢٥ و ١٩٨/٧٠ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
(٣) تحرّف في (م) و(ب) إلى: الحربي.

(٤) إسناده حسن من أجل طلحة بن يحيى - وهو ابن طلحة بن عُبيد الله - فهو صدوق حسن الحديث. سفيان: هو ابن عُيينة، وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي.  
وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٢٠١/٣، والبالذري في «أنساب الأشراف» ١١٧/١٠، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٩٦)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «الزهد» لأبيه (٧٨٢)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢١٨/٢، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨٨/١، وفي «معرفة الصحابة» (٣٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٠/٢٥ و ١٠١ من طرق عن سفيان بن عُيينة، به. ولم يذكر الجملة الأخيرة من هذا الخبر في وصف طلحة بالفياض غير الخطابي وأبي نعيم.

وأخرج يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٥٧/١ عن أبي بكر الحُمَيْدِي، والطبراني في «الكبير» (١٩٤) من طريق أسد بن موسى، كلاهما عن سفيان بن عُيينة؛ قال الحُمَيْدِي في روايته: قال سفيان: كان يُسَمَّى - يعني طلحة - الْفَيَاضَ، وقال أسد في روايته: قال سفيان: كان أهله يقولون: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ الْفَيَاضَ. فكانَ هذا الحرف من الخبر من قول سفيان بن عُيينة، والله أعلم.

٥٧١٦- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا عُمر بن محمد الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا صالح بن موسى الطَّلحي، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما وَضَعَتِ الحربُ أوزارَها افتخَر رسولُ الله ﷺ وطلحةُ ساكِتٌ، وسماكُ بن خَرَشَةَ أبو دُجَانَةَ ساكِتٌ لا يَنْطِقُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد رأيتُني يومَ أُحُدٍ وما في الأرضِ قُربى مخلوقٌ غيرَ جبريلَ عن يَمِيني، وطلحةُ عن يَساري»، فقليل في ذلك شعراً:

وطلحةُ يومَ الشَّعبِ آسى مُحَمَّداً      لَدَى سَاعَةٍ ضاقتَ عليهم وشَدَّتْ  
وَقَاهُ بِكَفِّهِ الرِّمَاحَ فَقُطِّعَتْ      أصابعُه تحتَ الرِّمَاحِ فَشَلَّتْ  
وكانَ إمامَ الناسِ بعدَ مُحَمِّدٍ      أَقَرَّ رَحَى الإسلامِ حتَّى استَقَرَّتِ<sup>(١)</sup>

٥٧١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسدُ بن موسى، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال حَسَّانُ بن ثابت في طلحة، وما حاشى أحداً:

أقامَ إذ أُسْلِمَ النَّبِيُّ وإِذْ      وَلَّى جَمِيعُ العِبَادِ وانْكَشَفُوا  
يَدْفَعُ عن مُهْجَةِ النَّبِيِّ وَقَدْ      دَنَا إِلَيْهِ العَدُوُّ وارْتَدَفُوا

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل صالح بن موسى الطَّلحي - وهو ابن عبد الله بن إسحاق بن طلحة ابن عُبيد الله - فهو متروك الحديث. وقد روي المرفوعُ من وجه آخر لكنه ضعيفٌ. عمر بن محمد الأسدي: هو ابن الحسن بن الزبير الأسدي، وسُهَيْل: هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمان. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨١٦) من طريق القعقاع بن زكريا الطَّلحي، عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: تذاكرنا يومَ أُحُدٍ والنبي ﷺ قائمٌ يصلي، فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت إلينا، فقال... فذكر المرفوع دون الشعر ودون ذكر أبي دُجَانَةَ. والقعقاع بن زكريا هذا مجهول، وقد انفرد به من هذا الوجه. وقد تقدَّم هذا الشَّعر ضمن رواية أخرى برقم (٤٣٥٧) من طريق سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عُبيد الله: أنَّ حسان بن ثابت قالها في طلحة بعد يوم أُحُد. وإسناده ضعيف أيضاً.

مُضْمَعٌ بِالْذَّمِّ مُهْجَتُهُ خَشْيَةٌ إِنْ قِيلَ: ثَارَهُمْ، عَطَفُوا<sup>(١)</sup>

٣٧٩/٣

٥٧١٨- حدثنا بصحة ما قاله حسان بن ثابت عبيد الله بن أحمد البلخي، ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل السلمي، حدثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة، حدثني أبي، عن جدي [عن موسى بن طلحة]<sup>(٢)</sup> عن أخته أم إسحاق بنت طلحة، قالت: لقد سمعتُ أبي وهو يقول: لقد عُقِرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ جميعَ جَسَدِي حتى في ذَكْرِي<sup>(٣)</sup>.

(١) وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/١٠٥-١٠٦ من طريق سليمان بن أيوب الطلحي، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، فذكر ما قيل في طلحة يوم أحد من الشعر، ومنه ما قاله حسان بن ثابت فيه، لكن بسياق قريب من هذا الذي هنا. وإسناده ضعيف كما سبق.

(٢) سقط اسم موسى بن طلحة من إسناده الخبر في نسخنا الخطية، ولا بد من ذكره، واستدركناه من سائر المواضع التي روى بها المصنف أخباراً بهذا الإسناد نفسه، فهذه سلسلةٌ طلحيةٌ معروفةٌ يرونها كلها سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة.

(٣) إسناده ضعيف، وأحاديث سليمان بن أيوب هذه عن آبائه نسخة معروفة، وفي بعض رواياتها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال يعقوب بن شيبة كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٥٠٤): أحاديثها عندي صحاح. أبو إسماعيل السلمي: هو محمد بن إسماعيل الترمذي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٦٥) عن المفضل بن عبيد الله اليربوعي، وأبو موسى المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٨٩٧) من طريق يحيى بن عبد الرحيم الأعمش، كلاهما عن سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد. وقد أقحم في إسناده أبي موسى المديني صيغة التحديث بين اسم يحيى بن عبد الرحيم وبين لقبه، فأوهم أنه يروي هذا الخبر عن الأعمش، وإنما لقبه هو الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٠)، ومن طريقه أبو موسى المديني (٨٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٨٠ من طريق أبي صالح الحراني، عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن أخته أم إسحاق بنت طلحة. فلم يذكر في إسناده موسى بن طلحة.

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/٨٠ من طريق أبي أسامة، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة ابن عبيد الله، عن موسى بن طلحة، قال: قال طلحة... فذكره.

=

ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب الجُمَحِيّ رضي الله عنه

٥٧١٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا -: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ خَالَ حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ <sup>(١)</sup>.

٥٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ، قَالَتْ: تَوَفَّى قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَةً <sup>(٢)</sup>.

٥٧٢٠م- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَهُوَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ جُمَحٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤْيٍ، أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْعَوْ فِيهَا، وَهُوَ أَخُو عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَهَاجَرَ قُدَامَةُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ، أَخْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَشَهِدَ قُدَامَةُ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٣)</sup>.

= وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٣٩/٥، وَأَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٢٩٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (١٦٤) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَقُولُ: جُرِحَ طَلْحَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَعِشْرِينَ جِرَاحَةً. (١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَهُوَ فِي «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٧٠٧٦).

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٠١١) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ. (٢) وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٣/٣٧٢ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ - وَهُوَ الْوَاقِدِيُّ - لَكِنَّهُ قَالَ: عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ. فَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ مُوسَى وَالِدِ قُدَامَةَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ ابْنَ سَعْدٍ أَوْثَقُ فِي الْوَاقِدِيِّ مِنْ سُلَيْمَانَ أَبِي أَيُّوبَ - وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيِّ - وَمُوسَى هَذَا: هُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ.

(٣) انظر «الطَبَقَاتُ الْكُبْرَى» لابْنِ سَعْدٍ ٣/٣٧١.

ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

وإنما هو حذيفة بن حُسَيْل، وحذيفة صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ.

٥٧٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مُصعب بن سعد، قال: أخذَ حذيفةَ وأباه المُشْرِكُون قبلَ بدرٍ، فأرادوا أن يقتلوهما، فأخذوا عليهما عهدَ الله وميثاقَه أن لا يُعِينانَ عليهما، فحلفا لهما، فأرسلوهما، فأتيا النبي ﷺ فأخبراهُ، فقالا: إنا قد حلفنا لهما، فإن شئتَ قاتلنا معك، فقال: «نفي» <sup>(١)</sup> ونستعينُ الله عليهم» <sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: نعم، وبه ينعكس المعنى، وقد ضُربَ عليها في (ز)، والمثبت على الصواب من «الطبقات الكبرى» لابن سعد حديث خرّج هذا الحديث ٢٤٩/٤ عن عبد الله ابن نُمَيْر بهذا الإسناد. ومن رواية الحديث المتقدمة عند المصنف برقم (٤٩٦٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإنَّ مصعب بن سعد - وهو ابن أبي وقاص - تابعي. وقد اختلف فيه على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - في تسمية شيخه في الحديث، فقد رواه الأعمش عن أبي إسحاق فذكر مصعب بن سعد كما في رواية المصنف هذه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢٤٩/٤، وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كلاهما (ابن سعد ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر) عن عبد الله بن نُمَيْر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٣٣٧٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، حدثني بغض أصحابنا عن حذيفة. فوصله لكن بإيهام أبي إسحاق فيه.

وأخرجه البزار (٢٩٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤١٣)، وابن المنذر في «الآوسط» (٦٢٤١)، والطبراني (٣٠١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة. فوصله كذلك لكنه ذكر صلة بن زُفر.

وأخرجه الطبراني (٣٠٠٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن جده أبي إسحاق، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، مرسلًا كرواية أخيه مصعب بن سعد!

وقد تقدّم هذا الحديث برقم (٤٩٦٩) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اليمان، =

٥٧٢٢- أخبرنا الحسنُ بن محمد الحَلِيمي، أخبرنا أبو المُوَجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: قال عُرْوَةُ: إِنَّ حُذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ كَانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ، وَكَانَ حَلِيفًا فِي الْأَنْصَارِ، قُتِلَ أَبُوهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ؛ أَخْطَأَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ يَوْمَئِذٍ حَسِبُوهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَطَفَّقَ حُذِيفَةُ يَقُولُ: أَبِي أَبِي، فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوُودِيَ<sup>(١)</sup>.

٥٧٢٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: حُذِيفَةُ بْنُ حُسَيْلٍ بْنُ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو ابنِ جِرْوَةَ، وَجِرْوَةُ هُوَ الْيَمَانُ الَّذِي مِنْ وَلَدِهِ حُذِيفَةُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: الْيَمَانُ، لِأَنَّهُ أَصَابَ ٣٨٠/٣

= وهو صحيح من هذا الوجه، وهو عند مسلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد وصله هشام بن عروة فرواه عن أبيه عن عائشة. أبو المُوَجَّه: هو محمد بن عمرو بن المُوَجَّه الفَزَارِي، وَعَبْدَانُ: هو عبد الله ابن عثمان بن جبلة، وعبد الله: هو ابن المبارك، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٥٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن يونس بن يزيد، به. وأخرجه موسى بن عقبة في «مغازيه» كما في «الدرية» لابن حجر ٢/ ٢٦٧، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢١٨ وفي «السنن» ٨/ ١٣٢، وأخرجه الشافعي في «الأم» ٧/ ٩٣ و١٠٥- ١٠٦، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٦٤٤٠) من طريق معمر بن راشد، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بُغْيَةُ الْبَاثِ» للهيثمي (٥٢٢) من طريق زيد بن أبي أنيسة، ثلاثتهم (موسى بن عقبة ومعمر وابن أبي أنيسة) عن ابن شهاب الزهري، عن عروة. وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السَّيَر» كما في «فتح الباري» لابن حجر ٢٢/ ٥٨، ومن طريقه أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بُغْيَةُ الْبَاثِ» (٥٢١) عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أَخْطَأَ الْمُسْلِمُونَ... هَكَذَا لَمْ يَجَاوِزْ بِهِ الزُّهْرِيُّ!

وأخرجه البخاري (٣٢٩٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكر نحوه غير أنه قال فيه: فقال حذيفة: غفر الله لكم، ولم يذكر الدية. قال ابن حجر: استدلَّ بقول حذيفة مَنْ قَالَ: إِنَّ دَيْتَهُ وَجَبَتْ عَلَى مَنْ حَضَرَ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ: غَفَوْتُ عَنْكُمْ، وَهُوَ لَا يَغْفُو إِلَّا عَنْ شَيْءٍ اسْتَحَقَّ لَهُ أَنْ يُطَالَبَ بِهِ.

وانظر حديث محمود بن لبيد المتقدم برقم (٤٩٧٠).

في قومه دماً فَهَرَبَ إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمَانُ لأنه حالف اليمانيَّةَ، شهد حذيفةُ وأبوه حُسَيْلٌ وأخوه صفوانُ أُحُدًا، فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذٍ وهو يحسبه من المشركين، فتصدق حذيفةُ بديته على المسلمين، وأما حذيفةُ فشهِدَ مع رسولِ الله ﷺ مشاهدَه بعد بدر، وعاش إلى أول خلافة عليٍّ سنة ستٍّ وثلاثين، وزعم بعضهم أنه مات بالمدائن سنة خمسٍ وثلاثين بعد مقتل عُثمانَ بأربعين ليلةً<sup>(١)</sup>.

٥٧٢٤- أخبرنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ حَذِيفَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا<sup>(٢)</sup>.

٥٧٢٥- أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرَجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ وَأَظُنُّ بِصَاحِبِهِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ يَعْرِفْ وَقْتَ الَّذِي<sup>(٣)</sup> قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ يُحْسِنَ أَنْ يَحْسُبْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ السِّيَرِ كُلِّهِمْ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقَالَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: قُتِلَ لَانْتِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ مَقْتَلُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَعَاشَ حَذِيفَةُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

٥٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ،

(١) انظر «مغازي محمد بن عمر الواقدي» ١/ ٢٣٣-٢٣٤، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣١٩/٩. وممن قال: مات حذيفة سنة خمس وثلاثين أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، لكن الجمهور على أن حذيفة مات سنة ست وثلاثين. انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٢/ ٣٠٠-٣٠١ و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم ٥/ ٢١٥٧-٢١٥٩.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠١٤) عن عبيد بن غنم، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٣٠١ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ. دون عبارة: وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين ليلة.

(٣) لفظة «الذي» من (ز).

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، حدثنا سعد بن أَوْسٍ، عن بلال بن يحيى، قال: لما حَضَرَ حذيفةَ الموتُ - وكان قد عاش بعد عثمانَ أربعين ليلةً - قال لنا: أَوْصِيكُمْ بتقوى الله والطاعةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ<sup>(١)</sup>.

٥٧٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، حدثنا محمد بن إِسْحَاقَ الثَّقَفِي، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا سفيانُ، عن مَنْصُورٍ، قال: سمعت رِبْعِيَّ بن جِرَاشٍ، قال: جاء رجلٌ إلى حذيفةَ، فقال: يا أبا عبد الله<sup>(٢)</sup>.

٥٧٢٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا محمد بن إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا محمد بن الصَّبَّاح، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ، قال: لما أُتِيَ حذيفةُ بِكَفَنِهِ، وكان مُسْنِداً<sup>(٣)</sup> إلى أَبِي مَسْعُودٍ<sup>(٤)</sup>، قال: فَأُتِيَ بِكَفَنٍ جَدِيدٍ، فقال: مَا تَصْنَعُوا<sup>(٥)</sup> بهذا؟ إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ

(١) رجاله لا بأس بهم لكن في سماع بلال بن يحيى - وهو العَبْسِيُّ الكاتب - لحذيفة بن اليمان خلاف، فقد جزم ابن معين أنَّ روايته عنه مرسله، وقال ابن أبي حاتم: وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسي: صحَّح الترمذي حديثه عنه، فمُتَعَدِّدُهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ حذيفة. قلنا: وقد جاء في «تاريخ المدينة» لابن شبة ١٢٤٩/٤ عن أبي أحمد الزبيري، عن سعد بن أَوْسٍ، عن بلال بن يحيى: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ أُتِيَ حذيفةَ وهو بالموت، فقالوا له: يا أبا عبد الله، مَا تَأْمُرُنَا؟... فَأَوْصَاهُمْ أَن يَلْزَمُوا أَبَا الْيَقْظَانَ، يعني عمار بن ياسر؛ لِحَدِيثِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ مِنْ قَوْلِهِ: قَالَ لَنَا، وَهُمْ، أَوْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنْ يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: قَالَ لَنَا، أَوْ خَطَبْنَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ أَن يَكُونَ قَصْدُهُ بِأَهْلِ مَنْطَقَتِهِ أَوْ بِلَدَّتِهِ مِمَّنْ حَضَرَ وَفَاتِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) رجاله ثقات، وانظر تمام الكلام عليه وتخرجه فيما سيأتي برقم (٨٥٧٩). سفيان: هو ابن عيينة، ومنصور: هو ابن المعتمر.

(٣) في (ص): مستنداً، وكلاهما صحيح.

(٤) تحَرَّفَ فِي نَسْخَانَا الْخَطِيئَةَ إِلَى: ابْنِ مَسْعُودٍ. وَهُوَ خَطَا بَيِّقِينَ، فَقَدْ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُودَ قَبْلَ حذيفةَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٢٨٢/١، وَمِنْ الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ. وَأَبُو مَسْعُودٍ هَذَا: هُوَ عَقْبَةُ بن عمرو الأنصاري البصري.

(٥) هَكَذَا جَاءَ فِي نَسْخَانَا الْخَطِيئَةَ بِحَذْفِ نُونِ الْجَمْعِ بَغَيْرِ نَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ، وَهُوَ سَائِغٌ مُسْتَعْمَلٌ =



صالحاً، لِيُبْدِلَنَّ اللهُ لَهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لِيَضْرِبَنَّ اللهُ بِهِ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>.

٥٧٢٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النّزال بن سبرة، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: أَغْمِيَ عَلَى حُذَيْفَةَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَفَاقَ ٣٨١/٣ فقال: أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا؟ قُلْتُ: السَّحَرُ الْأَعْلَى، قال: عَائِذُ بِاللّهِ مِنْ جَهَنَّمَ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قال: ابْتَاعُوا لِي ثَوْبَيْنِ، فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا، وَلَا تُغْلُوا عَلَيَّ؛ فَإِنْ صَاحَبَكُمْ إِنْ يُرْضَ عَنْهُ

= في لغة العرب لمجرد التخفيف، كما بسطه ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحيح» ص ١٧٠ وما تلاها.

(١) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو أبو العباس الثقفي السّراج، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم. وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٨٢/١ عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي السّراج، بهذا الإسناد، غير أنه قال: عن قيس عن أبي مسعود، قال: لما أُتِيَ حذيفة بكفنه.. فذكره هكذا جعله من رواية قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود! وقيس تابعي كبير مخضرم.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٣٨٠/١٣، ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» ٣٣٢/٢ عن وكيع بن الجراح، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما أُتِيَ حذيفة بكفنه... فذكره. فوافق رواية المصنف بعدم ذكر أبي مسعود في سنده.

وأخرج نحوه كذلك ابن سعد ٢٥٦/٤، وابن أبي شيبة ٣٨٠/١٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٠٠/١ من طريق خالد بن الربيع العبسي، قال: لما بلغنا ثقل حذيفة خرج إليه نفر من بني عبس، ونفر من الأنصار... غير أَنَّ حذيفة في هذه الرواية قال: لَا تَغَالُوا بِكَفْنِي، فَإِنْ يَكُنْ لَصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُبَدِّلُ خَيْرًا مِنْهَا، وَإِلَّا سُلِبَ سَلْبًا سَرِيعًا.

وأخرج نحوه عبد الرزاق (٦٢١٠)، وابن سعد ٢٥٧/٤ و٢٥٨، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٦) و(٣٠٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨٢/١، والبيهقي في «الكبرى» ٤٠٣/٣ من طريق صلة بن زُفَر قال: بعثني حذيفة أنا وأبا مسعود نبتاع له كفناً.... فقال حذيفة: لَا يَبْقِيَانِ عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَبْدَلَ خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا..

[أَلَيْسَ] <sup>(١)</sup> خيراً منهما، وإِلَّا سُلِّيَهُمَا سَلْباً سَرِيعاً <sup>(٢)</sup>.

٥٧٣٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا إسرائيل، عن مَيْسرة بن حَبِيب، عن المِنْهَالِ ابن عمرو، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، ثم قال لي رسول الله ﷺ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمُّكَ يَا حَذِيفَةُ» <sup>(٣)</sup>.

٥٧٣١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُوَيْه، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفِي، حدثنا علي بن عَابِس، عن الْأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة.

(١) سقطت هذه الكلمة من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد ٢٥٧/٤، وأبو سليمان بن زُبَيْر الرَّبِيعِي في «وصايا العلماء عند الموت» ص ٥٣، ومن طريقه ابن عساكر ٤٨/٤٦٤-٤٦٥ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٦٢١١)، وابن أبي الدنيا في «المُحْتَضَرِّين» (١٦٨)، والرَّبِيعِي ص ٥٣، وابن عساكر ١٢/٢٩٧ و ٤٨/٤٦٤-٤٦٥ من طرق عن مسعر بن كدام، به. وأخرجه ابن سعد ٢٥٧/٤، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٨) من طريق شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، به.

(٣) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي.

وأخرجه أحمد ٣٨/٢٣٣٢٩، والنسائي (٨٢٤٠) من طريق الحسين بن محمد المَرْوُذِي المؤدَّب، والترمذي (٣٧٨١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والنسائي (٨٣٠٧)، وابن حبان (٦٩٦٠) من طريق زيد بن الحباب، وابن حبان (٧١٢٦) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ويحيى بن آدم، خمستهم عن إسرائيل، به. ولم يرد في رواية زيد بن الحباب الدعاء بالمغفرة، ولم يرد في رواية عمرو بن محمد ويحيى بن آدم ذكر الحسن والحسين.

وأخرجه أحمد ٣٨/٢٣٣٣٠ عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن ابن أبي السَّفَر، عن الشعبي، عن حذيفة. ورجاله ثقات، غير أنَّ الشعبي - وهو عامر بن شراحيل الهمداني - لا يُعرف له سماع من حذيفة وإن أدركه صغيراً.

وإسماعيل، عن قيس قال: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ وَقَفَ عِنْدَ شُبُهَاتِهِ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَسُئِلَ عَنْ عِمَارٍ، فَقَالَ: مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ، وَإِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ، وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْمُنَافِقِينَ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن عابس - وهو الأسدي الكوفي - وقد تفرّد علي بن عابس برواية هذا الخبر من طريق إسماعيل - وهو ابن أبي خالد - عن قيس - وهو ابن أبي حازم - وأما الطريق الأولى فقد توبع عليها، لكن بذكر أبي البختري في إسناده بين عمرو بن مَرْة وبين علي بن أبي طالب، وأبو البختري لم يدرك علياً.

وأخرجه بطوله الطبراني في «الكبير» (٦٠٤١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن يوسف الصّيرفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٥/١٢ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن الأعمش وأبي مريم، عن عمرو بن مَرْة، عن أبي البختري، وعن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قالوا: سُئِلَ عَلِيٌّ... فزاد الباغندي في إسناده أبا البختري، وهذا هو الصحيح الموافق لرواية البزار (٥٧٥) حيث روى طرفاً من هذا الخبر الطويل الذي لم يسقّه المصنف بتمامه، وكذلك رواه جماعة الثقات من أصحاب الأعمش عنه عن عمرو بن مَرْة كما تقدّم برقم (٥٤٧٨) حيث روى المصنف هناك طرفاً منه.

وأخرجه مختصراً بذكر عمار بن ياسر ابن أبي شيبه ١١٩/١٢ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِمَارٍ...

وأخرجه مختصراً بذكر عمار أيضاً ابن أبي شيبه ١١٩/١٢، وابن عساكر ٣٩٤/٤٣ من طريق مسعر بن كدام، عن عمرو بن مَرْة، عن أبي البختري، قال: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِمَارٍ... وزاد: وقد دخل الإيمان في سمعه وبصره، وذكر ما شاء الله من جسده. وانظر تمام تخريجه من هذه الطريق برقم (٥٤٧٨).

وانظر الخبر المتقدم برقم (٥٤٦٥).

وأما معرفة حذيفة بالمنافقين، فقد كان هذا أمراً معروفاً أنّ حذيفة كان يعلم أسماء المنافقين أخبره بذلك رسول الله ﷺ، وقد سأله عمر بن الخطاب وأقسم عليه، فقال: أبا الله أنا منهم؟ فقال حذيفة: لا، فبكى ﷺ. أخرجه مُسَدَّدٌ كما في «المطالب» (٣٦٢٣)، وابن أبي شيبه ١٠٧/١٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٧٦٩/٢، وأبو بكر الخلال في «السنّة» (١٢٨٨) وغيرهم. وقال =

ذكر مناقب خَبَّاب بن الأَرْتِّ، ويكنى أبا عبد الله رضي الله عنه

قد كثر الاختلاف في نسبه، فقليل: خَبَّابُ حليفُ بني زُهْرَةَ.

٥٧٣٢- كما أخبرناه أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني<sup>(١)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزُّبَيْرِ، قال: خَبَّاب بن الأَرْتِّ بن خُوَيْلد<sup>(٢)</sup> بن سعد بن خُزَيْمة بن كعب بن سعد، حليفُ بني زُهْرَةَ، وقيل: إنه مولى بني زُهْرَةَ<sup>(٣)</sup>.

٥٧٣٣- كما أخبرناه إبراهيم بن فراسٍ الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سَهْل الدُّمِيَّاطِي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزُّبَيْدِي، عن الزُّهْرِي، قال: كان خَبَّاب بن الأَرْتِّ مولى بني زُهْرَةَ<sup>(٤)</sup>.

= الحافظ ابن حجر في «المطالب»: إسناده صحيح.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الحزامي.

(٢) كذا هي الرواية عن عروة في اسم جدّ خَبَّاب، وهو خلاف قول جماعة أهل النسب الذين سمّوا جدّه جَنْدَلَةَ.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٩) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥١ عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن يعقوب الزُّمَعِي، عن أبي الأسود يَتِيم عُرْوَةَ، ذكرَ نَسَبَ خَبَّاب، فقال: خَبَّاب بن الأَرْتِّ بن جَنْدَلَةَ بن سعد بن خُزَيْمة بن كعب، من بني سعد بن زيد مناةً بن تَمِيم. هكذا سمّى جدّ خَبَّابٍ جَنْدَلَةَ، لكنه جعله من قول أبي الأسود يَتِيم عُرْوَةَ، لم يُجاوِزْه.

(٤) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٢٣) عن بكر بن سهل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٢٣) من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، به. وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢١٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٤٠)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٨) من طرق عن الزهري.

وقيل: مولى ثابت ابن أم أنمار:

٥٧٣٤- كما أخبرناهُ أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خَلِيفَةُ بن خَيْط، قال: خَبَّابُ بن الأَرْتِ مولى ثابتِ ابنِ أمِّ أنمارٍ، وثابتٌ مولى الأَخْنَسِ بنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِي<sup>(١)</sup>.

وقيل: خَبَّابٌ مولى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ:

٥٧٣٥- كما أخبرني أحمد بن علي المُقَرِّي، حدثنا أبو عيسى التِّرْمِذِي، حدثنا الحُسَيْن بن علي بن يزيد الصُّدَائِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: خَبَّابُ بن الأَرْتِ مولى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ<sup>(٢)</sup>.

وأصحُّ هذه الأقاويل قولُ الزُّهْرِيِّ، فإنَّ الروايةَ إليه صحيحةٌ.

٣٨٢/٣ ٥٧٣٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن فضَّيل بن غَزْوَانَ، عن أبيه، قال: سمعت

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص ١٢٦.

(٢) رجاله ثقات، لكن أخطأ إبراهيم بن سعد - وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي - في قوله هذا بأنَّ خَبَّابَ بن الأَرْتِ كان مولى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، وإنما الذي كان مولى لعُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ هو خَبَّابٌ آخر لا يُعرف اسم أبيه، وكان يكنى بأبي يحيى، وخباب بن الأَرْتِ يكنى بأبي عبد الله. وقد ذكرهما الزُّهْرِي جميعاً فيمن شهد بدراناً كما رواه عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني» (٣٤٥)، وكذلك فَعَلَ ابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٠ و ٦٨١، وكذلك محمد بن حبيب البغدادي في «المحبر» ص ٢٨٨ ذكرهما جميعاً في تسمية من شهد بدراناً من الموالى، ونَبَهَ إلى التفريق بينهما أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٢/ ٤٢٧، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٦٩، وابن ماكولا في «الإكمال» ٢/ ١٤٨، وأبو علي الجبائي في «تقييد المُهْمَل وتمييز المشكل» ١/ ٢٣٥، وعز الدين بن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٥٩٣-٥٩٤، وغيرهم.

وقد وافق إبراهيم بن سعد على قوله هذا: ابنُ حزم في «جوامع السيرة» ص ٨٩، وابنُ عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٧٨، مع أنَّ ابن عبد البر ترجم لكلا الرجلين في «الاستيعاب»

(٦٥٦) و (٦٥٨)!

كُرْدُوساً يَقُولُ: إِنَّ خَبَابَ بْنَ الْأَرْتِّ أَسْلَمَ سَادَسَ سِتَةٍ فَكَانَ سُدَسَ الْإِسْلَامِ<sup>(١)</sup>.

٥٧٣٧- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِخَارَى، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

٥٧٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ: خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ<sup>(٤)</sup>.

٥٧٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَارِثِ ابْنَ نَوْفَلٍ، قَالَ: مَاتَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَبِرَهُ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَرْجِعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صِفِّينَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رجاله ثقات. كُرْدُوس: هو ابن العباس الغطفاني، تابعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٩/١٣ و ٣١٢/١٤، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» برواية ابنه عبد الله (٦١٨٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨١)، والطبراني في «الكبير» (٣٦١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٣)، وفي «حلية الأولياء» ١/١٤٣ و ٣٥٩ من طرق عن محمد ابن فضيل، به.

(٢) تحرّف في (ز) و (ب) إلى: خالد، وإنما هو خلف بن سالم المخزومي الحافظ.

(٣) إسناده حسن من أجل الجرّاح والد وكيع - وهو الجرّاح بن مليح الرّؤاسي - فهو صدوق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ومعدّي كريب: هو الهمداني المشرق، وهو تابعي كبير.

(٤) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٩) عن أبي علانة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

(٥) رجاله لا بأس بهم. محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: هو ابن مسلم بن عبيد الله. وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/١٥٣.

٥٧٤٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خَبَّاب، عن أبيه خَبَّاب مولى بني زُهرة، وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥٧٤١- حدثنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا طَلْق بن غَنَام النَّخعي، حدثنا محمد بن عكرمة، عن أبيه، حدثني عبد الله بن خَبَّاب بن الأَرْت، قال: كان الناسُ يَدْفِنُون مَوْتَاهُم بالكوفة، حتى جاء خَبَّاباً سَهْمٌ، فلما ثَقُلَ قال لي: يا بُنَيَّ، ادفني بالظَّهر، فإنك لو دَفَنْتَنِي بالظَّهر قيل: دُفِنَ رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ، فلما ماتَ خَبَّاب دُفِنَ بالظَّهر، فكان أولَ مَدْفُونٍ دُفِنَ بالظَّهر، فدَفَنَ الناسُ مَوْتَاهُم بالظَّهر<sup>(٢)</sup>.

٥٧٤٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسَن بن الجَهْم، حدثنا الحُسَيْن ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: خَبَّاب بن الأَرْت بن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيْمة بن كَعْب بن سعد بن بني سعد بن زيد مناة، وكان فيما ذُكِرَ أنه سَبِيَ بمكة،

(١) إسناده صحيح. وذكر شهود خباب بدرًا من قول الزهري كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٥٣) عن علي بن عيَّاش، بهذا الإسناد. وساق الحديث في سؤال النبي ﷺ رَبَّهُ ثلاثَ خصالٍ.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢١٠٥٣) عن أبي اليمان، والنسائي (١٣٣٤) من طريق عثمان بن سعيد ابن كثير الحمصي، وبقية بن الوليد، ثلاثتهم عن شعيب بن أبي حمزة، به.

وجاء عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢١٥: وقال علي بن عيَّاش، حدثنا شعيب، عن الزهري: أنَّ خَبَّاباً شهد بدرًا حليف بن زهرة. فبيَّن البخاري أنَّ هذا الحرف من قول الزهري، فهو إذاً مدرجٌ في الخبر، وإنما هو جملةٌ معترضةٌ من قول الزهري لدى روايته حديث خباب هذا.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عكرمة. وهو ابن قيس بن الأحنف النخعي - وجهالة أبيه. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٥٣ - وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٧٩ - عن طَلْق ابن غَنَام النَّخعي، بهذا الإسناد.

فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وأخى رسول الله ﷺ بين خباب وبين جُبَيْر ابن عتيك، وشهد خبابُ بدرًا وأحداً والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابنُ ثلاثٍ وسبعين سنة<sup>(١)</sup>.

٥٧٤٣- حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، [حدثنا الأزرق بن علي] حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة<sup>(٢)</sup> بن كهيل [عن أبيه]<sup>(٣)</sup> عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب، ٣٨٣/٣ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ تحت شجرةٍ واضعٌ يده تحت رأسه، فقلتُ: يا رسولَ الله، ألا تدعو الله على هؤلاء القوم الذين قد خَشِينَا أن يَرُدُّونَا عن دينِنَا؟ فصَرَفَ عَنِّي وجهه ثلاثَ مرَّاتٍ، كلَّ ذلك أقولُ له فيصْرِفُ وجهه عني، فجلَسَ في الثالثة،

(١) محمد بن عمر: هو الواقدي، وقد ذكر ابنُ سعد في «الطبقات» ١٥١/٣ عن الواقدي قوله في نسبة خباب المذكور: كذلك يقول ولَدُ خَبَابٍ أيضاً.

ثم قال ابن سعد: قالوا: كان أصابه سبأ، فاشترته أم أنمار، وهي أم سباع الخزاعية. وقال ابن سعد ١٣٦/٨: سمعتُ من يذكر أنه رجلٌ من العرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان أصابه سبأ فاشترته أم أنمار فاعتقته.

ثم ذكر ابن سعد ١٥٢/٣ خبر المؤاخاة والمشاهد التي شهدها خباب مصدراً ذلك بقوله: قالوا. غير أنه سَمَى الصحابيَّ الذي آخى خباباً جُبْرًا، بالتكبير، وهما قولان في اسمه.

ثم ذكر وفاة خباب وسنه يوم توفي عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده الواقدي إلى عبد الله ابن خباب أنه هو مَنْ أخبر بذلك.

وفي شأن المؤاخاة، فقد ورد ما يخالف هذا الذي هنا، فجزم محمد بن حبيب في «المحبر» ص ٧٣ أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين خباب وجُبَار بن صخر.

وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٢٠٦ أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين خباب وتميم مولى خراش بن الصمة، ثم قال: وقيل: بل آخى بينه وبين جُبَيْر بن عتيك، ثم قال: والأول أصحُّ.

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: مسلم بن سلم، وفي (ب) إلى: مسلم بن سالم.

(٣) ما بين المعقوفان سقط من نسخنا الخطية، ومن «الإتحاف» (٤٤٧٣)، ولا بدَّ من ذكره كما في

رواية الطبراني في «الكبير» (٣٦٤٨)، و«الأوسط» (٢٦٦٦) عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي.



فقال: «أيها الناس، اتقوا الله واصبروا؛ فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليؤضع المنشار على رأسه، فيشق باثنتين، وما يرتد عن دينه، اتقوا الله، فإن الله فاتح لكم وصانع»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب، قال: لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول الله ﷺ ما أصبنا بعده من الدنيا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن سلمة بن كهيل، فهو متروك الحديث، وقد تابعه أخوه يحيى، وهو مثله متروك الحديث. لكن يُروى هذا الحديث من طريق أخرى صحيحة بسياقة أخرى كما سيأتي بيانه، وهي تُغني عن هذه الرواية.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٤٨)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٤٦) عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (٨٥)، والبزار (٢١٢٧) من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل، عن أبيه، عن المغيرة الشكري، به.

ويغني عنه ما أخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٥٧)، و (٢١٠٧٣) و ٤٥/ (٢٧٢١٧)، والبخاري (٣٦١٢) و (٣٨٥٢) و (٦٩٤٣)، وأبو داود (٢٦٤٩)، والنسائي (٥٨٦٢)، وابن حبان (٦٦٩٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والبخاري (٣٨٥٢)، والنسائي (٥٨٦٢)، وابن حبان (٢٨٩٧) من طريق بيان بن بشر، كلاهما عن قيس بن أبي حازم، عن خباب، قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة متوسداً بردة له، فقلنا: يا رسول الله، ادع الله لنا واستنصره، قال: فاحمر وجهه أو تغير، فقال: «لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة، ويُجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق، ما يصرفه عن دينه، ويُمشطُ بأمشاط الحديد ما دون عظم من لحم أو عصب، ما يصرفه عن دينه، وليؤمن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب ما بين صنعاء إلى حضرموت، لا يخشى إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون».

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الصّريّر، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السّبيعي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه

٥٧٤٥- سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعتُ أبا مُسلم إبراهيم ابن عبد الله يقول: سمعتُ مصعبَ بن عبد الله الزُّبيري يقول: عَمَّار بن ياسر بن عامر ابن مالك بن كِنانة بن قيس بن الحُصَيْن بن الوَظِيم<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن عَوْف<sup>(٢)</sup> بن حارثة ابن مالك بن عَنَس<sup>(٣)</sup> بن زيد<sup>(٤)</sup>.

٥٧٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: كان عَمَّار بن ياسر وأبوه وأُمُّه أهل بيتِ إسلام، وكان بنو مَخْزُوم يُعَذِّبُونَهُمْ، فقال رسول الله ﷺ: «صبراً يا آل ياسر،

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٧٩) عن المقدم بن داود الرُعيني، عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد.

وانظر «مسند أحمد» ٣٤/ (٢١٠٥٨) و(٢١٠٦٩)، و«صحيح البخاري» (١٢٧٦) و(٥٦٧٢)، و«صحيح مسلم» (٩٤٠).

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حريم، بالحاء ثم الراء المهملتين، وإنما هو بالواو ثم الذال المعجمة. والتصويب من كتب الأنساب، مثل «نسب معدّ واليمن الكبير» لابن الكلبي ١/ ٣٣٧. و«الإصابة» لابن حجر ٤/ ٥٧٥.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عمرو، والتصويب من المصدرين السابقين.

(٣) تصحف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: عبس، بالباء الموحدة بدل النون.

(٤) نسبه ابن الكلبي في «نسب معدّ واليمن الكبير» ١/ ٣٣٧ فخالف ما وقع هنا، فقال: عمار ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الجعيد بن الوَظِيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة ابن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس. ويام أخو مالك.

وكذلك نسبه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٧ غير أنه سمّى الحصين بدل الجعيد كما سُمّي في روايته مصعب الزبيري عند المصنّف.

وكذلك نسبه خليفة في «الطبقات» ص ٢١ و٧٥، والطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» ١١/ ٥٠٨، وغيرهم، كلهم ذكر الحصين، وكلهم قال: يام بن عَنَس.

فإنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةُ».

قال: وكان اسمُ أمِّ عمارِ بنِ ياسرِ سُمَيَّةَ بنتَ سَلَمِ بنِ لَخْمٍ<sup>(١)</sup>.

٥٧٤٧- أخبرني أحمد بن علي المقرئ، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى

الترمذي، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قال عليٌّ لعمارِ بنِ ياسرٍ: يا أبا اليَقْظانِ<sup>(٢)</sup>.

٥٧٤٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زياد بن جيل، عن أبي كعب الحارثي: أنه دَخَلَ على عثمان، فجاء رجلٌ طَوَالَ أُلُصْعُ في مُقَدِّمِ رَأْسِهِ شَعْرَاتٍ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: عمارُ بنُ ياسرٍ<sup>(٣)</sup>.

٥٧٤٩- حدثني علي بن حمَّشاذ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمرو بن مَرْزُوق،

أخبرنا شُعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمة، قال: رأيتُ عمارَ بنَ ياسرٍ

(١) حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، إلا أنه سيأتي مسنداً متصلاً برقم (٥٧٧٠).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥١٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، لكنه قال: عن ابن إسحاق، قال: فحدثني رجالٌ من آل عمار بن ياسر... فذكر الخبر. وكذلك أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٢٨/٣ من طريق رضوان بن أحمد الصنيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

والخبر عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ٣١٩/١-٢٣٠، وهي بروايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، مثل رواية المصنف هنا دون ذكر الرجال من آل عمار.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فلم يُدرِك أبو جعفر محمد بن علي - وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - جدَّ أبيه علياً. ولمحمد بن إسحاق فيه إسناده آخر محتمل للتحسين تقدَّم برقم (٤٧٣٠) مطوَّلاً. أبو معاوية: هو محمد بن خازم

(٣) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن جيل وأبي كعب الحارثي.

وهو في «جامع معمر بن راشد» (٢٠٧٣٢)، وأخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٣) ضمن حديث مُطَوَّل.

يَوْمَ صَفِّينَ آدَمَ طَوَالاً، بيده الحربة<sup>(١)</sup>.

٥٧٥٠- حدثنا أبو محمد المزي، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا الحارث بن مُرَّة، عن كُليب بن مَنفَعَة، عن أبيه، قال: رأيتُ عمار ابن ياسر بالكُنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْدًا، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ [الروم: ٢٠]<sup>(٢)</sup>.

٥٧٥١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعبة، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعتُ عبد الله بن سَلَمَة يقول: رأيتُ عمار بنَ ياسر يومَ صَفِّينَ شيخاً طَوَالاً أَخَذَ الحَرَبَةَ بيده، ويده تُرَعْدُ، فقال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلتُ بهذه مع رسول الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ، وهذه الرابعة، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَا عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر حسنٌ إن شاء الله، عبد الله بن سَلَمَة - وهو المرادي الكوفي ضعيفٌ يعتبر به، وشهود عمار بن ياسر يوم صفين مشهور.  
وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٨٤)، وابن حبان (٧٠٨٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وسياقي برقم (٥٧٥١) و(٥٧٨٢).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة كليب بن منفعه، ويحيى بن عبد الحميد - وهو الجَمَّاني - ليس بعُمدة، وقد خالفه من هو أوثق منه، فرووا هذا الخبر عن الحارث بن مُرَّة عن كليب بن منفعه عن سَلِيط بن عطية الحَنَفِي كما سياتي.

وأخرجه أبو الحسن الشَّكْرِي في «مشيخته» (١٠١) من طريق محمد بن عباد سَنَدُولَة، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٦٣ من طريق زياد بن أيوب، كلاهما عن الحارث بن مُرَّة، عن كليب بن منفعه، عن سَلِيط بن عطية الحنفِي؛ كذا سماه سَنَدُولَة، وقال زياد في روايته: سَلِيط بن سَلِيط، والصحيح: سَلِيط بن عطية، كما في «تاريخ البخاري» ٤/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٨٦، و«الشفقات» لابن حبان ٤/ ٣٤٢.

(٣) خبر حسنٌ إن شاء الله، عبد الله بن سلمة - وهو المرادي الكوفي - ضعيفٌ يُعتبر به.

٥٧٥٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية مَنْ شَهِدَ بدرًا مِنْ حُلَفَاءِ بني مَخْزُوم: عمارُ بن ياسر<sup>(١)</sup>.

٥٧٥٣- وأخبرنا أبو جعفر، حدثنا المقدامُ بن داود الرُعَيْنِي، حدثنا خالد بن نِزَار، حدثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، قال: هاجَرَ أبو سَلَمَة وأُمُّ سَلَمَة، وخرج معهم عَمَّار بن ياسر، وكان حليفاً لهم<sup>(٢)</sup>.

٥٧٥٤- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا عُبيد الله بن سعد الزُّهْرِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بَلَّغْنَا أَنَّ ٣٨٥/٣

= وقولُ عمار بن ياسر يوم صفين في آخر الخبر هنا: والذي نفسي بيده... قد رُوي من وجه آخر عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٨٩/١٥، وإسناده محتمل للتحسين. ومن وجه ثالث عند ابن سعد في «طبقاته» ٢٣٨/٣، ورجاله ثقات لكنه مرسل. وانظر ما تقدم برقم (٥٧٤٩).

وَسَعَفَاتٌ هَجَرَ: السَّعَفَات: جمع سَعَفَة، بالتحريك: وهي أغصان النخيل، قال ابن الأثير: إنما خصَّ هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. ولمعرفة هجر انظر ما تقدم بيانه برقم (٤٤٢٥).

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨١/٤٣ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو ابن خالد الحَرَّانِي وحسان بن عبد الله الواسطي، عن ابن لهيعة، به.

(٢) إسناده تالفٌ، عمر بن قيس - وهو المكي المعروف بسندل - متروك الحديث، والمقدام بن داود ضعيف، على أنه مرسلٌ أيضاً.

ويخالفه ما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٣٠٠) بإسناد حسن عن البراء بن عازب، قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عُمَيْر وابن أم مكتوم... ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين... وليس في شيء من طرقه أَنَّ أبا سلمة وأم سلمة كانا في قَدَمَة عمار بن ياسر.

وأما جُلُف عمار بن ياسر فقد كان لبني مخزوم، وهم قَبِيل أم سلمة وأبي سلمة، فكلاهما مخزوميٌّ.

عمار بن ياسر قال: كنت تزبأ لرسول الله ﷺ، لم يكن أقرب به سناً مني<sup>(١)</sup>.

٥٧٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن الحكم بن عتيبة، قال: قدم رسول الله ﷺ [المدينة]<sup>(٢)</sup> أول ما قدمها، فقال عمار بن ياسر: ما لرسول الله ﷺ بُدُّ من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه، فجمع عمار حجارة، فسوى مسجد قباء، فهو أول مسجد بُني وعمار بناه<sup>(٣)</sup>.

٥٧٥٦- فأخبرنا أبو عمرو بن السَّمَاك، حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أول من بنى مسجداً فضلياً فيه عمار بن ياسر<sup>(٤)</sup>.

(١) وأخرجه ابن عساكر ٣٦٢/٤٣ من طريق أبي الطيب محمد بن جعفر الزرّاد بمنبج، عن عبيد الله بن سعيد الزهري، به. وإبراهيم: هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.  
(٢) سقط ذكر المدينة من نسخنا الخطية، ولا بدّ من ذكرها، واستدركناها من «أسد الغابة» لعز الدين بن الأثير ٦٣٠/٣ حيث أسند هذا الخبر من رواية يونس بن بكير.  
(٣) ضعيف، عبد الرحمن بن عبد الله - وهو ابن عتبة المسعودي - كان قد اختلط، وخبره هذا مرسل أيضاً، والحكم بن عتيبة من صغار التابعين.  
وأخرجه عزّ الدين بن الأثير في «أسد الغابة» ٦٣٠/٣ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

والمشهور أنّ الذي بنى مسجد قباء هو النبي ﷺ ومعه بعض الصحابة كما في حديث الشُّموس بنت النعمان عند الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٠١) و (٨٠٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧١٣).

وكما في «صحيح البخاري» (٣٩٠٦) من مرسل عروة بن الزبير قال: فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسّس المسجد الذي أسّس على التقوي، وصلى فيه رسول الله ﷺ.

(٤) إسناده ضعيف لضعف الحسين بن أبي معشر، ولإرساله؛ لأنّ القاسم بن عبد الرحمن - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يدرك عماراً، وقد توبع ابن أبي معشر، فيبقى في الخبر علة =

٥٧٥٧- فحدثنا أبو عبد الله بن بُطّة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عُمر: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التيمي عن أبيه، وحدثني عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن أبي عون، وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عُمر، في تسمية مَنْ آخَى رسولُ الله ﷺ بينهم من المهاجرين والأنصار، قالوا: آخَى رسولُ الله ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفةُ شهيداً بداراً فإنَّ إسلامه كان قديماً. وقالوا جميعاً: شهدَ عمارُ بنُ ياسر بداراً وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ (١).

٥٧٥٨- قال ابن عُمر: وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيتُ عمار بن ياسر يومَ اليمامة على صخرة، وقد أشرفَ يصيحُ: يا معشر المسلمين، أمِنَ الجنة تَفَرُّون؟! أنا عمار بن ياسر، أمِنَ الجنة تَفَرُّون؟! أنا عمار ابن ياسر، هَلُمَّ إِلَيَّ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قُطعت فهي تَذْبَذْبُ، وهو يقاتل أشدَّ القتال (٢).

٥٧٥٩- قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أمِّ الحَكَم ابنة عمار بن ياسر، قالت: لما كان اليوم الذي قُتل فيه عمار بنُ ياسر

= الإرسال. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة.

وأخرجه ابن سعد في ٣/ ٢٣١، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢١ و١٤/ ٧٩ و٣٢٠، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦٢، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٥)، وأبو عروبة الحراني في «الأوائل» (٦٣)، والطبراني في «الأوائل» (٨٠)، وفي «المعجم الكبير» (٨٩٦١)، وابن عساكر ١٠/ ٤٤٦ و٤٣/ ٣٧٨ و٣٧٩ و١٦٦/ ٦٠ من طرق عن المسعودي، به.

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢٣٢ و٤/ ٢٥٠.

(٢) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٣٥، وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦١ عن

محمد بن عُمر الواقدي، به.

قوله: تَذْبَذْبُ، أي: تَتَحَرَّك.

والراية يَحْمِلُهَا أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُبَيْة، وَقَدْ قُتِلَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى كَانَ الْعَصْرُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَرَأَى أَبَا هَاشِمٍ يَقْدُمُهُ، وَقَدْ جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَمَعَ عَمَّارُ صَبِيحٌ مِنْ لَبَنِ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ أَنْ يُفْطِرَ، فَقَالَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَشَرِبَ الصَّبِيحُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا صَبِيحٌ مِنْ لَبَنِ»، قَالَ: ثُمَّ اقْتَرَبَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

٥٧٦٠- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: شَهِدَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَمَلَ، وَهُوَ لَا يَسْلُ سَيْفًا، وَشَهِدَ صَفَيْنَ، قَالَ: أَنَا لَا أَضِلُّ أَبَدًا حَتَّى يَقْتُلَ عَمَّارٌ، فَأَنْظُرَ مَنْ يَقْتُلُهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ». قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ، قَالَ خُزَيْمَةُ: قَدْ حَانَتْ لِي الضَّلَالَةُ، ٣٨٦/٣ ثُمَّ اقْتَرَبَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ عَمَّارًا أَبُو غَادِيَةَ الْمُزَنِيِّ طَعَنَهُ بِرُمَحٍ فَسَقَطَ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، فَلَمَّا وَقَعَ كَبَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَا يَخْتَصِمَانِ كُلُّهُمَا يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ إِنْ يَخْتَصِمَانِ إِلَّا فِي النَّارِ، فَسَمِعَهَا مِنْهُ مَعَاوِيَةُ، فَلَمَّا انصَرَفَ الرَّجُلَانِ، قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَمْرُو: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ، قَوْمٌ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَنَا، تَقُولُ لهُمَا: إِنَّكُمَا تَخْتَصِمَانِ فِي النَّارِ؟! فَقَالَ عَمْرُو: هُوَ وَاللَّهِ ذَاكَ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُهُ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي مِثُّ قَبْلِ هَذَا بَعْشَرِينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.

(١) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ١٧١/٣-١٧٢ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ، بِهِ. لَكِنَّهُ قَالَ: وَالرَّايَةَ يَحْمِلُهَا هَاشِمُ بْنُ عُبَيْة، وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٥٧٩٢) وَ(٥٧٩٦).  
وَالْمَرْفُوعُ مِنْهُ شَاهِدٌ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٥٧٧٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَ مِنْ مَرْسَلِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٧٧٣)، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.  
وَالصَّبِيحُ وَالصَّبِيحُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُخْلَطُ.

(٢) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» ٢٣٩-٢٤٠، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٣٧٠/١٦ وَ٤٣/٤٧١ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، بِهِ. وَالوَاقِدِيُّ تَفَرَّدَ بِهَذَا السِّيَاقِ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ.



٥٧٦١- قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَون، قال: أقبلَ عَمَّارٌ وهو ابن إحدى وتسعين سنةً، وكان أقدمَ في الميلاد من رسولِ الله ﷺ، وكان أقبلَ إليه ثلاثة نَفَرٍ: عقبَةُ بن عامر الجُهَني وعُمَرُ بن الحارث الخَوَلاَني وشَريك بن سَلَمَة، فانتَهوا إليه جميعاً وهو يقول: والله لو ضَرَبْتُمونا حتى تَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعَلِمْنَا أَنَّا على الحقِّ وأنتم على الباطل، فَحَمَلُوا عليه جميعاً فقتَلوه. وزعم بعضُ الناسِ أَنَّ عقبَةَ بن عامر هو الذي قَتَله، ويقال: بل قتله عمرُ بن الحارث الخَوَلاَني<sup>(١)</sup>.

٥٧٦١م- قال ابن عمر: والذي أُجمِعَ عليه في عَمَّار أنه قُتِلَ مع عليٍّ بن أبي طالب بصِفِّين في صَفَر سنة سبعٍ وثلاثين، وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين سنةً، ودُفِنَ هناك بصِفِّين.

٥٧٦٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّريُّ بن خزيمة، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كُلثوم، حدثني أبي، قال: كنتُ بواسطِ القَصَبِ في مَنْزِلِ عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، فقال الآذِنُ: هذا أبو غادية الجُهَني يَسْتَأْذِن، فقال عبدُ الأعلى: ادْخُلُوهُ فَأَدْخِلَ وعليه مُقَطَّعَاتٌ، فإذا رجلٌ طَوَّالٌ ضَرَبَ من الرِّجال، كأنه ليس من هذه الأُمَّة، فلما قَعَدَ قال: كُنَّا نَعُدُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ من خِيَارِنَا، قال: فوالله إني لَنَفي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فإذا هو يقول - وذكر كلمةً - لو وَجَدْتُ عليه أعواناً لَوَطِئْتُهُ حتى أَقْتَلَهُ، قال: فلما كان يومُ صِفِّينَ أَقبلَ يمشي أولَ الكَتِيبَةِ راجِلاً، حتى كان بين الصَّفِّينِ طُعْنَ رَجُلٍ بالرَّمْحِ فَضُرِعَ، فأنكفأ المِغْفَرُ عنه، فَأَضْرِبَهُ فإذا هو رأسُ عمارِ ابنِ ياسر. قال: يقولُ مَوْلَى لنا: لَمْ أَرَّ رَجُلًا أَبْيَنَ ضَلَالَةً منه<sup>(٢)</sup>.

(١) تفرَّد به محمد بن عمر الواقدي، وهو متكلَّم فيه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٤٠، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٧٠، وابن عساكر ٤٣/ ٤٧١-٤٧٢ و٧٣/ ٣٦٩، عن محمد بن عمر الواقدي، به.

ابن أبي عَون: اسمه عبد الواحد، وعبد الله بن جعفر: هو المَخْرَمي من ولد المِسور بن مَخْرمة.

(٢) إسناده قويٌّ من أجل ربيعة بن كلثوم - وهو ابن جَبْرِ البصري - فهو صدوق ولا بأس به،

٥٧٦٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه أخبره، قال: لما قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَنْحُنُ قَتَلْنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ؛ جَاؤُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: سُوِفْنَا<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٥٧٦٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، حدثنا عطاء بن مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: شَهِدْنَا صِفِّينَ، فَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا دَخَلَ هَؤُلَاءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلَاءِ، فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةً يَسِيرُونَ: مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَابْنُهُ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِيهِ عَمْرُو: قَدْ قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا قَالَ، قَالَ: أَيُّ رَجُلٍ؟ قَالَ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَكُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبْنَتَيْنِ

= وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٦٩٨) من طريق عبد الله بن عون، عن كلثوم بن جبر، بنحوه. وواسط القصب: اسم كان يُطلق على واسط، لأنها كانت قصباً قبل أن يبني الحجاج بها بلداً، فقليل لها: واسط القصب.

والمُقَطَّعات: هي الشيايب القصار، لأنها قُطعت عن بلوغ التمام. والضَرْبُ من الرجال: هو الخفيف اللحم المَمْشُوقُ المُسْتَدِيقُ.

(١) إسناده صحيح. ابن طاووس: هو عبد الله. وهو مكرر ما تقدّم برقم (٢٦٩٥).

(٢) تحرّف في (ص) و(م) إلى: العبدى.

لِبَنَتَيْنِ، فَمَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَحْمِلُ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ، وَأَنْتِ تُرَحِّضُ»<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ! فَقَالَ: اسْكُتْ، فَوَاللَّهِ مَا تَزَالُ تَدْحَضُ<sup>(٢)</sup> فِي بَوْلِكَ، أَنْحَنُ قَتْلَنَا؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، جَاؤُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَنَا<sup>(٣)</sup>.

(١) تُرَحِّضُ معناه: تَعْرِقُ فَيَكْثُرُ عَرَقُكَ عَلَى جَبِينِكَ مِنْ شَكْوَى.

(٢) تَحَرَّفُ فِي (ز) و (ص) و (م) إِلَى: تَرَحُّضُ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي (ب)، وَالذَّحْضُ: الْإِنْزِلَاقُ، أَيْ: انْزَلَقْتَ فِي بَوْلِكَ.

(٣) صحيح دون ذكر حضور عمرو بن العاص وابنه عبد الله بناء المسجد، فإنَّ بناء المسجد كان لدى قدومه ﷺ المدينة أولَ الهجرة، وعمرو بن العاص كان إسلامه قبيل فتح مكة كما في حديثه الذي رواه ابن إسحاق، وتقدَّم عند المصنف برقم (٥٣٧٧)، ولهذا قال الذهبي في «تلخيصه»: هو كما ترى خطأ، فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟! رِعْطَاءُ ضَعَفَهُ أَبُو دَاوُدَ. قلنا: وهو مضطرب الحديث، وقد خالفه ثقات أصحاب الأعمش، فلم يرد في شيء من رواياتهم ذكر حضور عمرو بن العاص وابنه بناء المسجد إلَّا في رواية أسباط بن محمد عن الأعمش كما سيأتي، وكانت له أوهام. إسحاق: هو ابن راهويه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥٥١/٢، ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٣/٤١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣٢٧) عن محمد بن إسحاق بن راهويه، عن أبيه، به. وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٥/٤٠-٤١ من طريق الوليد بن صالح الضَّبِّي النَّخَّاسِ، عن عطاء بن مسلم، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٩٩) و (٦٩٢٧)، والنسائي (٨٤٩٩) من طريق أبي معاوية، وأحمد (٦٥٠٠) و (٦٩٢٦)، والنسائي (٨٥٠٠) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد. وكذا قال أبو معاوية، وقال الثوري: بن أبي زياد. عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صِفِّينَ بينه وبين عمرو بن العاص، فذكر نحوه ليس فيه ذكر بناء المسجد. وإسناده صحيح.

وكذلك أخرجه النسائي (٨٤٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش عن عبد الرحمن =

٥٧٦٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا المعتزم بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَسَلَّيْهِ، فَقَالَ عَمْرُو: خَلِّيًا عَنْهُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أُولِعَتْ قُرَيْشٌ بِعَمَّارٍ، قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

= ابن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. لكنه لم يذكر في الإسناد عبد الله بن الحارث بن نوفل، والصحيح ذكره.

لكن أخرجه أبو يعلى (٧٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٤٦) و١٩/ (٧٥٨) و (٧٥٩) وابن عساكر في «تاريخه» ٤٣/ ٤١٣ من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن عبد الرحمن ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، بمثل رواية عطاء بن مسلم عن الأعمش التي عند المصنف، غير أنه خالفه في الإسناد ووافق أبا معاوية والثوري فيه. وأسباط هذا عنده أو هام. وأخرجه أحمد (٦٥٣٨) و (٦٩٢٩)، والنسائي (٨٤٩٦) من طريق حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلتُه، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لَصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، قال معاوية: فما بألك معنا؟! قال: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: «أطع أباك ما دام حيًّا ولا تَعْصِهِ»، فأنا معكم ولستُ أَقَاتِلُ. وإسناده حسن، وليس فيه ذكر بناء المسجد.

وانظر ما قبله.

على أنه قد صحَّ قول النبي ﷺ هذا لعمار بن ياسر لدى بناء المسجد، لكن من حديث أبي سعيد الخدري كما تقدَّم عند المصنف برقم (٢٦٨٥)، وأما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه فلا، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات لكن خالف فيه عبد الرحمن بن المبارك جماعة أصحاب المعتزم بن سليمان الذين رَوَوْه عنه عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، فذكروا ليث ابن أبي سليم بدل سليمان والد المعتزم - وهو ابن طَرْخَانَ التيمي - وليثُ سبيح الحفظ، وأما سليمان التيمي فتقَّة، والصحيح ذكر ليث.

فأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٤١٥)، وأخرجه ابن أبي =

تفرد به عبد الرحمن بن المبارك - وهو ثقة مأمون - عن مُعْتَمِر عن أبيه، فإن كان محفوظاً فإنه صحيحٌ على شرط الشيخين، وإنما رواه الناسُ عن مُعْتَمِر عن ليثٍ عن مُجَاهِدٍ.

٣٨٨/٣

٥٧٦٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان.

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: استأذنَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «إِذْنُوا لَهُ» فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ»<sup>(١)</sup>.

= عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٣) عن العباس بن الوليد النرسي، وابن أخي ميمي الدقاق (٢١٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٠٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/٤٢٦ من طريق صالح بن حاتم، وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي في «أماله» (٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٣/٤٧٤ من طريق عمرو بن علي الفلاس، أربعتهم (مسدد والعباس النرسي وصالح بن حاتم وعمرو بن علي) عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

وقد أخرج أحمد ٢٩/ (١٧٧٧٦) وغيره من رواية أبي غادية، قال: قُتِلَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَاتِلْ عَمَارَ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرُو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تَقَاتَلَهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلْهُ وَسَالِبَهُ. وإسناده قوي.

(١) إسناده حسن من أجل هانئ بن هانئ، فهو صدوق حسن الحديث. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو قلابَةَ: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٠٣٣)، والترمذي (٣٧٩٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٧٧٩) و(١٠٧٩)، وابن ماجه (١٤٦)، وابن حبان (٧٠٧٥) من طريق وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٦٧- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النُحوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكِر، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب، قال: كَتَبَ إلينا عُمَرُ بن الخطاب: إني قد بعثتُ إليكم عمارَ بن ياسرَ أميراً، وعبدَ الله بنَ مَسْعُودَ مُعَلِّماً ووزيراً، وهما من النُّجَباء من أصحاب محمد ﷺ، من أهل بدرٍ فاسمَعُوا، وقد جعلتُ ابنَ مَسْعُودَ على بيتِ مالِكُم؛ فاسمَعُوا فتعلَّمُوا منهما، واقتَدُوا بهما، وقد آثرتُكم بعبدِ الله على نَفْسِي<sup>(١)</sup>.  
صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد (٩٩٩) و(١١٦٠) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به.  
وأخرج ابن ماجه (١٤٧)، وابن حبان (٧٠٧٦) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ ابن هانئ، قال: دخل عمار على عليّ، فقال: مرحباً بالطيب المُطِيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مُلِعَ عمارُ إيماناً إلى مُشاشه». والمُشاش: رؤوس العظام اللينة.  
وانظر ما سيأتي برقم (٥٧٨٤).

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.  
وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣١، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٣٣، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (١٠١)، وابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ و١٤٧ من طريق قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣٥ و٨/ ١٣١، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/ ١١٦، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٤٧)، ويعقوب في «المعرفة» ٢/ ٥٣٣، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٨)، وابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ و١٤٧ و٤٣/ ٤٣٧، والضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٠٨) و(١٠٩) من طريقين آخرين عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٠، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٧/ ٢٠٠، والضياء (١١٠)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٦-١٤٧ و٤٣/ ٤٣٧ من طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.  
وانظر ما تقدم برقم (٥٤٦٤).

٥٧٦٨- حدثني علي بن عيسى الحِيرِي ومحمد بن موسى الصَّيدَلَانِي، قالَا: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُريب ويعقوبُ الدَّورْقِي، قالَا: حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن عمار بن أبي معاوية الدُّهْنِي، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ سُمَيَّة ما عُرِضَ عليه أمرانِ قطُّ إلَّا أخذَ بالأرشدِ منهما»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجَعْد سمع من عبد الله بن مسعود، ولم يُخرجاه.

وله متابعٌ من حديث عائشة رضي الله عنها:

٥٧٦٩- أَخْبَرَنَا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يَسَار، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خَيْرُ عَمَارٍ بينَ أمرينِ إلَّا اختارَ أَرشَدَهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن سالم بن أبي الجعد لم يلق عبد الله بن مسعود كما جزم به غير واحدٍ من أهل العلم، وقد اختلف في إسناده عن عمار الدُّهْنِي كما أوضحه الدارقطني في «العلل» (٨٤٣) و(٣٢٤٧)، وهذه علة أخرى، لكن يشهد له حديث عائشة الآتي بعده. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب، ويعقوب الدَّورْقِي: هو ابن إبراهيم، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٣) و٧/ (٤٢٤٩) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. وانظر بيان الاختلاف في إسناده هناك.

(٢) إسناده صحيح كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٣٢١.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٨)، والترمذي (٣٧٩٩)، والنسائي (٨٢١٨) من طرق عن عُبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سِيَاه.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٨) من طريق وكيع، عن عبد العزيز بن سِيَاه.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٢٠) من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه حبيب، به.

٥٧٧٠- أخبرناه إبراهيم بن عَصْمَةَ الْعَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ - أَوْ آلَ يَاسِرٍ - ٣/٣٨٩ فَإِنْ مَوَّعَدَكُمْ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني سَلَمَةُ بن كُهَيْل، سمعتُ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن أبيه، عن الأَشْثَرِ، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عَمَّارٍ شيءٌ، فَشَكَوْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَسُبُّ عَمَّاراً يَسُبُّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يُعَادِي عَمَّاراً يُعَادِيهِ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن روى هذا الحديث ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/٢٣٠ عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن أبي الزبير مرسلًا. وقد تابع السَّرِيُّ بن خزيمة على وصله إبراهيم بن عبد العزيز المقوم عند الطبراني في «الأوسط» (١٥٠٨)، وإبراهيم هذا حسن الحديث.

وعلى أي حال فقد روي ما يشهد لمعناه من وجوه مرسله بأسانيد جياد، منها: ما رواه سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان عند أحمد في «مسنده» ١/ (٤٣٩)، ورجاله ثقات، لكن سالمًا لم يدرك عثمان بن عفان.

وعن ابن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه عند ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (٤٦)، وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٣/٣٧، وإسناده حسن. وعبد الله بن جعفر ولد بالحبيشة.

ومنها مرسل يوسف بن ماهك عند ابن سعد ٣/٢٣٠ و٤/١٢٧، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٦٣)، ورجاله ثقات.

ومنها مرسل ابن إسحاق المتقدم برقم (٥٧٤٦).

(٢) رجاله ثقات، وتفرّد به الأشتر: وهو مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف، لكن سئل الإمام أحمد: يُروى عنه؟ قال: لا. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود.



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٢- أخبرنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده: سمعتُ عمار بن ياسر بصيفين في اليوم الذي قُتل فيه وهو يُنادي: أزلقت الجنة، وزوجت الخور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ، عهد إلي أن آخر زادك من الدنيا ضيخ من لبن<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير، قالا: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري: أن عمار بن ياسر أتى بشربة من لبن، فضحك، فقل له: ما يضحكك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: آخر شرابٍ أشربه حتى أموت<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٨٢١٢) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٥٧٧٧) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٨٢١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، غير أنه قال: عن الأشتر، قال: كان بين عمار وبين خالد بن الوليد... فذكره مرسلًا. وانظر الروايات التالية له.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥٥٢ / ٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣ / ٤٦٨-٤٦٩ من طريقين عن حرملة بن يحيى، به.

وقد تابع حرملة بن يحيى عليه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب كما أشار إليه الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» ٤ / ١٢٥.

وأخرجه ابن عساكر ٤٣ / ٤٦٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن حدثه، قال: سمعت عمار بن ياسر... فذكره!

وانظر ما سلف برقم (٥٧٥٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، فأبو البختري - وهو سعيد بن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٤- أخبرنا محمد بن صالح، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشر، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: بعثني رسول الله ﷺ في سريّة ومعى عمار بن ياسر، فأصبنا ناساً منهم أهل بيتٍ قد ذكروا الإسلام، فقال عمار: إن هؤلاء قد وحدوا، فلم ألتفت إلى قوله، فأصابهم ما أصاب ٣٩٠/٣ الناس، قال: فجعل عمار يتوعدني؛ لو قد رأيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فلما رآه لا ينصره ولّى وعيناه تدمعان، قال: فدعاني، فقال: «يا خالد، لا تسبّ عماراً، فإنه من يسبّ عماراً، يسبّه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله، ومن يسفه عماراً يسفه الله»، قال خالد: استغفر لي يا رسول الله، فوالله ما منعني أن أجيبه إلاّ تسفيهي إياه، قال خالد: وما من شيء أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل بن غزوان عن الحسن ابن عبيد الله النخعي.

أما حديث مسعود بن سعد:

= فيروز - لم يدرك عماراً، لكن الخبر مروى من وجوه أخر كما تقدّم قبله. أبو نعيم: هو الفضل ابن دكين، ومحمد بن كثير: هو العبدي، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٨٠) عن وكيع، و (١٨٨٨٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وقد روى هذا الخبر خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة الطهوي وأبي البختري: أنّ عماراً... فذكره. كذلك أخرجه أبو يعلى (١٦٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٩١، وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ و ٤٦٨. ورجاله ثقات.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن شداد: وهو النخعي. وانظر ما تقدم برقم (٥٧٧١).

٥٧٧٥- فأخبرناه علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن فضيل:

٥٧٧٦- فأخبرناه محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نُعَيْم بن حماد، حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد ابن شداد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشر، عن خالد بن الوليد، قال: بعثني رسول الله ﷺ في غزاة، فأصبناهم، فقال عمار بن ياسر: إنهم قد احتجبوا منا بالتوحيد، فلم ألتفت إلى قوله، وذكر الحديث بنحوه<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: قد قدمت حديث أبي داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشر؛ أنه من أفراد أبي داود، فوجدته من حديث عمرو بن مرزوق، عن شعبة:

٥٧٧٧- حدثناه علي بن حمشاذ العذل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشر، عن خالد بن الوليد، قال: كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام، فشكوته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد، من يساب عماراً يسب الله، ومن يعاد<sup>(٣)</sup> عماراً يعاد الله، ومن يحقر عماراً يحقره الله»<sup>(٤)</sup>.

(١) وأخرجه النسائي (٨٢١٣) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، به.

(٢) وأخرجه النسائي (٨٢١٤) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، به.

(٣) جاء في نسخنا الخطية بإثبات الباء، والجدادة حذفها، وما في النسخ له وجه في العربية، انظر

«شواهد التوضيح والتصحيح» لابن مالك ص ٢٢.

(٤) تقدم برقم (٥٧٧١) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة.

رواه العوّام بن حَوْشَبٍ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، وخالفَ شعبةَ في إسناده؛ فإنه قال:  
عن سَلَمَةَ عن علقمة عن خالد بن الوليد:

٥٧٧٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي بِمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوّام بن حَوْشَبٍ، حدثني سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عَمَّار بن يَاسِرٍ كلامٌ، فأغلظْتُ له، فانطلقَ عمار يَشْكُو إلى النبي ﷺ، فجاء خالدٌ وهو يَشْكُوهُ، فجعل يُغْلِظُ له، ولا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً، والنبي ﷺ ساكتٌ، فبكى عمار، وقال: يا رسول الله، ألا تراه؟! قال: ٣٩١/٣  
فرفع النبي ﷺ رأسه، وقال: «مَنْ عادى عماراً عاداهُ الله، ومن أبغضَ عماراً أبغضه الله»، قال خالدٌ: فخرَجْتُ فما كان شيءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رضا عمارٍ، فَلَقِيْتُهُ، فَرَضِي (١).

حديث العوّام بن حَوْشَبٍ هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد على شرط الشيخين؛ لاتفاقهما على العوّام بن حَوْشَبٍ وعلقمة، على أَنَّ شعبةَ أحفظُ منه؛ حيث قال:  
عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأَشْتر (٢)،  
والإسنادان صحيحان.

(١) رجاله ثقات، لكنه أُعِلَّ بمخالفة العوّام لشعبة في إسناده كما ذهب إليه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٨)، وأنَّ العوّام أسقط من إسناده بعض من ذكرهم شعبة، وذكرَ علقمة - وهو ابن قَيْسِ التَّخَعِي - بدل الأَشْتر التَّخَعِي، وشعبةٌ يرويه عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأَشْتر عن خالد، كما تقدَّم، وخالفَ أبا حاتم وأبا زرعة ابنُ حَبَّان (٧٠٨١)، والمُصَنِّفُ، فصححا رواية العوّام بن حَوْشَبٍ هذه.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٨١٤)، والنسائي (٨٢١١)، وابن حبان (٧٠٨١) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٣٥) من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب، به.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الأسود.

٥٧٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو الجَوَّاب، حدثنا يحيى بن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن أبيه، عن عِمْران ابن أبي الجَعْد، عن الأَشْتَر، قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله، قال: ما أتى عليَّ يومٌ قطُّ كان أعظمَ عليَّ من شأن عَمَّار، لما كان يومُ بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في أناس من أصحابه وأمَرَنِي عليهم، وكان في القوم عمارٌ، فأصبنا قوماً فيهم أهل بيتٍ من المسلمين، فكلَّمَنِي فيهم عمارٌ وناسٌ من المسلمين، قالوا: خلَّ سبيلهم، قلتُ: لا والله لا أفعلُ حتى يَراهم رسولُ الله ﷺ؛ فَبَرَى فيهم رأيَه، فغَضِبَ عليَّ عمارٌ، فلما قدِمْتُ استأذنتُ على رسولِ الله ﷺ، فهو يَسْتَخِيرُنِي وأنا أُحَدِّثُه، فاستأذن عمارٌ فأذن له، فدخل عمارٌ، فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ خالداً فَعَلَ وفَعَلَ، فقلتُ: يا رسول الله، أما والله لولا مَجْلِسُكَ ما سَبَّني ابنُ سُمَيَّة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمارُ، اخرجْ» فخرج عمارٌ وهو يبكي ويقول: ما نصَرَنِي رسولُ الله ﷺ على خالدٍ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا أُجِبْتَ الرَّجُلُ؟!» قلتُ: ما مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَه إِلَّا مَحَقَرْتُهُ، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «إِنَّهُ مَنْ يُبْغِضُ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ اللهُ، وَمَنْ يَسُبُّ عَمَّاراً يَسُبُّهُ اللهُ، وَمَنْ يَحَقِّرْ عَمَّاراً يَحَقِّرْهُ اللهُ»، فخرجتُ من عِنْدِ رسولِ الله ﷺ، فلم أَزَلْ أَطْلُبُ إلى عمارٍ، حتى استَغْفَرَ لي<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن سلمة بن كهيل، وقد تابعه أخوه محمد، لكنه زاد في إسناده بين أبيه سلمة وبين عمران بن أبي الجعد رجلاً كنيته أبو يحيى، ولم نبيته. وزاد ذكر عبد الرحمن ابن يزيد بين عمران وبين الأشر، ومحمد بن سلمة بن كهيل ضعيف كأخيه. أبو الجَوَّاب: هو الأَحْوَص بن جَوَّاب الضَّبِّي.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٢٧٤٨). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٠٠. والطبراني في «الكبير» (٣٨٣٢) من طريق الأزرق بن علي، عن حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي يحيى، عن عمران ابن أبي الجعد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشر، عن خالد بن الوليد. والأزرق ذكره ابن حبان في «ثقافته» وقال: يُغَرَّب.

٥٧٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسلم أبو<sup>(٢)</sup> عبد الله الأعور، عن حبة العُرني، قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن، فقال: دُورُوا مع كتابِ الله حيثُ دار، وانظُرُوا الفئةَ التي فيها ابنُ سُميَّة فاتَّبِعُوهَا، فإنه يَدُورُ مع كتابِ الله حيثُ ما دار، قال: فقلنا له: وَمَنْ ابنُ سُميَّة؟ قال: عمارٌ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له: «لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، تَشْرِبُ شَرْبَةَ ضَيَاحٍ تَكُونُ<sup>(٣)</sup> آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح عالٍ، ولم يُخرجاه.

٥٧٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا ٣٩٢/٣ عبيد الله بن مُعَاذِ العَنَبَرِيِّ، حدثنا أبي، حدثنا ابنُ عَوْنٍ، عن الحَسَنِ، قال: قالَ عَمْرُو ابنُ العاصِ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلًا يَدْخُلُ النَّارَ أَبَدًا، قالوا: إِنَّا كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّكَ وَيَسْتَعِينُ بِكَ وَيَسْتَعْمَلُكَ، فقال: وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِحُبِّي، وَلَكِنْ كَفَى بِهِ، وَكُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّ رَجُلًا، قالوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قال: عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، قالوا: فَذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في (ب) إلى: عبيد الله.

(٢) في نسخنا الخطية: بن، والجادة ما أثبتناه كما في كتب التراجم، وجاء فيها أنَّ اسم أبيه كيسان.

(٣) في نسخنا الخطية: تكن، والجادة ما أثبتناه.

(٤) إسناده ضعيف جداً كما تقدّم التنبيه عليه عند رواية الحديث المتقدمة برقم (٢٦٨٤) من طريق إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور، والمرفوع منه صحيح من غير هذا الوجه كما تقدم في الأحاديث السابقة.

(٥) رجاله ثقات لكنه مرسلٌ كما قال الذهبي في «تلخيصه». معاذ العنبري: هو ابن معاذ، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَانَ، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، ولم يسمع من عمرو بن العاصِ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك.

٥٧٨٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد<sup>(١)</sup> الدقاق، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعتُ عبد الله بن سلمة يقول: رأيتَ عمارَ بنَ ياسر يومَ صَفِّينَ شيخاً آدمَ طوالاً أَخَذَ الحَزْبَةَ بيده، ويده تُرْعَدُ، قال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلتُ بهذه مع رسولِ الله ﷺ ثلاثَ مِرار، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضَرَبُونَا حتَّى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعَرَفْنَا أَن مُصْلِحِينَا على الحقِّ، وأنهم على الضَّلالةِ<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٨٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن حكيم<sup>(٣)</sup>، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة ابن أبي سبرة الجعفي، قال: أتيتُ المدينة، فسألتُ الله أن يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً،

= وأخرجه النسائي (٨٢١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، عن معاذ بن معاذ العنبري، بهذا الإسناد.

وأخرجه نحوه أحمد (٢٩/١٧٨٠٧) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن البصري. لكنه ذكر في روايته أنَّ عمرو بن العاص ذكر عمار بن ياسر وابن مسعود.

وأخرج نحوه كذلك أحمد (٧٧٨١) من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو، قال: يا أبا عبد الله، ما هذا الجزع، وقد كان رسول الله ﷺ يُدْنِيكَ ويستملكك... ثم ذكر نحوه، وذكر عماراً وابن مسعود.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: محمد.

(٢) خبر حسن إن شاء الله، وقد سلف برقم (٥٧٤٩) و(٥٧٥١). أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأراد عمار بقوله: مُصْلِحِينَا، عليّاً وأصحابه.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: حليم، باللام.

فيسر لي أبا هريرة، فجلستُ إليه، قلتُ: إني سألتُ الله أن يُيسرَ لي جليساً صالحاً،  
فيسر لي أبا هريرة، فقال لي: ممَّن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة، جئتُ التَّمسُّ  
العلمَ والخيرَ، فقال: أليس فيكم سعدُ بنُ مالكٍ مُجابُ الدَّعوة، وعبدُ الله ابنُ  
مسعود صاحبُ طُهورِ رسولِ الله ﷺ ونَعْلَيْهِ، وحذيفةُ بنُ اليمَانِ صاحبُ سرِّ رسولِ الله  
ﷺ، وعمارُ بنُ ياسر الذي أجازَه اللهُ من الشيطان على لسانِ نبيِّهِ ﷺ، وسلمانُ صاحبُ  
الكتابين، قال: فتأدَّ: والكتابان: الإنجيلُ والفرقان<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٨٤- أخبرني أبو عليّ الحافظ وهارون بن أحمد الجُرْجاني، قالَا: حدثنا علي  
ابن الحسن بن سَلْم الحافظ الأصبهاني، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، حدثنا  
عبد الرحمن بن مَهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عَمَّار، عن عمرو بن  
شُرْحَبِيل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «مُلِيَ عمارُ إيماناً إلى مُشَاشِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن حكيم: هو المُقَوِّم الحافظ، وخيشمة بن أبي سَبْرَة: هو خيشمة  
ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة، نُسب هنا لجده.  
وأخرجه الترمذي (٣٨١١) عن الجَرَّاح بن مخلد البصري، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.  
وقال: حديث حسن صحيح غريب.  
وقد تقدَّم نحوه برقم (٥٤٦٨) من حديث أبي الدرداء مختصراً بذكر ابن مسعود وعمار  
وحذيفة.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن إسحاق بن منصور الكِرْمَاني،  
وسفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حُميد  
الهُمْدَاني، وعبد الله: هو ابن مسعود. والخلاف الذي أشار إليه المصنف في تعيين الصحابي لا  
يضر بصحة الحديث، فالصحابه كلهم عَدْلٌ، وإن كان الأصح فيه أنه عن رجل من الصحابة غير  
معين. وانظر ما بعده.

وقد رواه وكيع عن سفيان الثوري عند ابن أبي شيبه ٢٢/١١ و١١٨/١٢ وغيره، فأرسله، لم  
يذكر ابن مسعود ولا غيره، ووصله محفوظاً، فقد تابع عبد الرحمن بن مهدي عليه أبو نعيم  
الفضل بن دكين عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٦٩) وغيره.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظه عن عبد الرحمن بن مهدي:

٥٧٨٥- فإنَّ أبا عليَّ الحافظ أخبرني، قال: وحدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمَّار، عن عمرو ابن شَرْحِبِيلَ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.

٥٧٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن عمار بن ياسر: أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك رُقِيَّةً رَقَانِي بها جبريلُ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: فعَلَّمَهُ: «باسم الله أَرْقِيكَ، واللهُ يَشْفِيكَ، من كلِّ داءٍ يُؤْذِيكَ. خُذْهَا فَلَتهْنِيكَ»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

- 
- = وفي الباب عن علي بن أبي طالب تقدّم تخريجه برقم (٥٧٦٦)، وإسناده حسن.
- (١) إسناده صحيح كسابقه. وقد صحَّحه ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ١٧٧. محمد بن إسحاق: ابنُ خزيمه، وأبو موسى: هو محمد بن المثنى.
- وأخرجه النسائي (٨٢١٥) عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
- (٢) في (ص) و(م): فتهنيك.
- (٣) إسناده جيد من أجل فضيل بن مرزوق، فهو صدوق لا بأس به، وقد حسن حديثه هذا ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٠٠.
- وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٣٠٨) عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.
- وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٨) عن المقدم بن داود المصري، عن أسد بن موسى، به.
- وذكر ابن حجر أنَّ الدارقطني خرَّجه في «الأفراد» من طريق أسد بن موسى، وقال: غريب في حديث محمد ابن الحنفية عنه، تفرد به ميسرة عن المنهال، وما رواه عنه إلَّا فضيل.
- وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٤٠٣٤).

٥٧٨٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مُجَالِد، عن بَيَّانٍ، عن وَبَرَةَ، عن هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ وما معه إلا خمسةُ أعْبُدٍ وامرأتانِ وأبو بكر<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين.

٥٧٨٨- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر الجَوْهَرِي، حدثنا سعيد بن سُلَيْمَانَ الوَاسِطِي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك ابن أَبِجَرَ، حدثني أبي، عن واصل بن حيان، عن أبي وائل، قال: خَطَبَنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَبْلَغَ وَأَوْجَزَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ، مِئْنَةٌ مِنْ فَهْمِ الرَّجُلِ، فَأُطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ!

٥٧٨٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن أَبَانَ الوَاسِطِي، حدثنا أبو شَهَابِ الْحَنَاطِ، حدثنا عمرو بن قَيْسٍ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ

(١) إسناده حسنٌ من أجل إسماعيل بن مجالد - وهو ابن سعيد الهَمْدَانِي - فهو صدوق حسن الحديث. بيان: هو ابن بَشْرِ البَجَلِي، وَوَبَرَةُ: هو ابن عبد الرحمن المُسْلِي.

وأخرجه البخاري (٣٨٥٧) عن عبد الله بن حماد الأَمْلِي، عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري أيضاً (٣٦٦٠) عن أحمد بن أبي الطيب، عن إسماعيل بن مجالد، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٣١٧)، ومسلم (٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٩١) من طريقين عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبِجَرَ، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وانظر ما تقدّم برقم (١٠٧٨).

قوله: «مِئْنَةٌ مِنْ فَهْمِ الرَّجُلِ» ما يُعرف به فقه الرجل، وكلُّ شيءٍ دَلَّ على شيءٍ فهو مِئْنَةٌ له.

عليّ، فقال له عمارُ بنُ ياسر: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنبُوحاً، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ (١)

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٩٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المُرْزُقي بِمَرَوْ، حدثنا عبد العزيز بن

٣/٣٩٤ حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكِي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَسْرُوق، عن عائشة، أنها قالت: انظُرُوا عَمَارَ بنَ ياسر، فإنه يموتُ على الفِطْرَةِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ هَفْوةٌ من كِبَرٍ (٢).

(١) إسناده صحيح. أبو شهاب الحنَّاط: هو عبد ربه بن نافع، وعمرو بن قيس: هو المُلَاثِي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِي. وأخرجه الترمذي (٣٨٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن الحديث.

ولأبي إسحاق السَّبَّيْعِي فيه شيخ آخر هو عَرِيب بن حميد أبو عمار الهمداني، أخرجه من طريقه ابنُ سعد ١٠/٦٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٤٧) وغيرهما، وإسناده صحيح أيضاً، وكان أبو إسحاق السَّبَّيْعِي واسع الرواية. والمنبُوح: المشتوم، وأصله من نُباح الكلب وهو صياحه. والمقبُوح: المُبْعَد.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل عبد العزيز بن حاتم - وهو المروزي المعدل.

وخالف محمد بنُ حميد الرازي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/٤٠٩ فرواه عن هارون ابن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدُّهْنِي، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مسروق، عن عائشة. وعمار الدُّهْنِي ثقة، وروى عنه عمرو بن أبي قيس وروى هو عن سالم بن أبي الجعد أيضاً، لكن محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث.

وروي مرفوعاً من حديث حذيفة بن اليمان عند ابن سعد ٣/٢٤٣، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣/٩٦، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/١٢٤٩، وابن عدي في «الكامل» ٥/٢٠٥ من طريق بلال بن يحيى العباسي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «أبو اليقظان على الفطرة، أبو اليقظان على الفطرة، لن يدعها حتى يموت أو يُنْسِيَهُ الهرم». وإسناده ضعيف لانقطاعه، فقد جزم يحيى =

صحيح الإسناد.

٥٧٩١- أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبد الله: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة إلا أعمار بن ياسر<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد.

٥٧٩٢- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عضم<sup>(٢)</sup> بن بلال الضبّي الشهيد، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا أبو مخلد عطاء بن مسلم، حدثنا الأعمش، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: شهدنا صفين مع عليّ، وقد وكلنا [بفرسه]<sup>(٣)</sup> رجلين، فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم، فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال: اعدّوني، فوالله ما رجعت حتى نبا<sup>(٤)</sup> عليّ سيفي. قال: ورأيت أماراً وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصّفين، فقال أمار: يا هاشم، هذا والله ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا

= ابن معين بأن رواية بلال عن حذيفة مرسلة، وقد وقع في رواية ابن شبة - ورواية عند البخاري - عن بلال قال: بلغني عن حذيفة.

(١) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود.

وروى مثله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٥٤ عن ابن عمر، بإسناد حسن.

وقال الذهبي في «تخليصه»: مراده بالفتنة هنا نيلهم من عثمان، لأن عبد الله مات قبل مقتل عثمان.

(٢) تحرف في (ب) إلى: عاصم، وإنما هو عضم، بضم فسكون بغير ألف، انظر ترجمته في

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٠٣، و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي ٣/ ١٧٥.

(٣) هذه الزيادة من «تاريخ الطبري» ٥/ ٤٠، ومن «معجم الطبراني» (١٤٣٢٧) وغيرهما، ولا

بد منها ليتضح المعنى، وزاد الطبري: وكلنا بفرسه رجلين يحفظانه ويمنعانه من أن يحول...

فصار المعنى بذلك أوضح.

(٤) من نبا يتبو: إذا لم يقطع.

هاشم، الجنة تحت الأبارقة، قد تزَيَّنَ الحُورُ<sup>(١)</sup> [اليوم ألقى الأحيّة]<sup>(٢)</sup> محمدًا<sup>(٣)</sup> وحزبه، يا هاشم، أعور ولا خير في أعور لا يَغْشَى البأس، قال: فهزَّ هاشمُ الراية، وقال:

أَعورُ يَنْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا      قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَا  
لَا بُدَّ أَنْ يَفْلَأَ أَوْ يَفْلَأَ

قال: ثم أخذ في وادٍ من أودية صِفِّين. قال: أبو عبد الرحمن: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يَتَّبِعُونَ عَمَارًا كَأَنَّهُ لَهُمْ عَلَمٌ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

(١) تحرَّفت لفظة «الحور» في نسخنا الخطية إلى: الحمد، والتصويب من «تاريخ الطبري» ٤١/٥، و«معجم الطبراني الكبير» (١٤٣٢٧)، وغيرهما.

(٢) عبارة «اليوم ألقى الأحيّة» سقطت من أصول «المستدرک»، واستدرکناها من «تاريخ الطبري».

(٣) في نسخنا الخطية: مع محمد، وكذلك جاء في مطبوع «معجم الطبراني» (١٤٣٢٧)، والمثبت من «تاريخ الطبري» وغيره.

(٤) جاء في نسخنا الخطية كافة: علماً، بالنصب، مع أنَّ حقَّها الرفع لكونها خبر «كَأَنَّ»، وقد أجاز بعض الكوفيين نصب خبر «كَأَنَّ» وسائر أخواتها؛ اعتماداً على لغةٍ وردت في بعض النصوص والأشعار، نقل ذلك عنهم ابن مالك في «شرح التسهيل» ٩/٢-١٠، وفنَّد هذا المذهب وضعَّفه.

(٥) إسناده ضعيف، أبو مخلد عطاء بن مسلم ليس بالقوي مضطرب الحديث، ثم إنَّ الأعمش - وهو سليمان بن مهران - لم يدرك أبا عبد الرحمن السُّلَمي - وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - فهو منقطع.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤١-٤٠/٥ من طريق الوليد بن صالح الصَّبَّي، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣٢٧) من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما عن عطاء بن مسلم، به.

وروي حثُّ عمار بن ياسر لهاشم بن عتبة على القتال يوم صفين من مُرسِل حبيب بن أبي ثابت عند ابن أبي شيبه ٢٨٨/١٥ بسند رجاله لا بأس بهم.

وروي قول عمار يوم صفين في ذكر الجنة وقرب لقاء الأحيّة محمد ﷺ وحزبه عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/٤٦٩ بسند صحيح.

٣٩٥/٣

ذكر مناقب عبد الله بن بُذَيْل بن وَرْقَاء رضي الله عنهما

٥٧٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عبد الله بن بُذَيْل ابن وَرْقَاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جُرَيٍّ<sup>(١)</sup> بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو ابن ربيعة، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحُنيناً وتَبُوكَ، وقُتِلَ مع عليٍّ عليه السلام يوم صِفِّينَ.

ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري عليه السلام

٥٧٩٤- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبَادَةُ بن زياد الأسدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْد الله العَرَزَمِي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زُكَّانَةَ، عن محمد ابن الحنفية، قال: رأيتُ أبا عمرة الأنصاري يوم صِفِّينَ - وكان بدريةً عَقَبِيًّا أُحْدِيًّا - وهو صائمٌ يَلْتَوِي مِنَ الْعَطَشِ، وهو يقول لَغْلَامٍ لَهُ: وَيَحَاكَ تَرَسْنِي، فَيَتَرَّسُهُ الْغْلَامُ، ثُمَّ رَمَى بِسَهْمٍ، فَتَزَعَّ نَزْعًا ضَعِيفًا، حَتَّى رَمَى بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَبَغَ أَوْ قَصَّرَ، كَانَ ذَلِكَ السَّهْمُ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما تقدم برقم (٥٧٥٩) وما سيأتي برقم (٥٧٩٦).

(١) أعجم هذا الاسم في (ز) و(ب) بالزاي المعجمة، بدل الراء المهملة، وأُهمِلَ في (ص) و(م)، وقد ضبطه بالراء المهملة الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤٨٩/١، وابنُ مَكُولَا في «الإكمال» ٧٦/٢.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْد الله العَرَزَمِي.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٦٩٠٦) عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّافِ، عن محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، بهذا الإسناد.

وقد خالف الطبرانيُّ أبا عليٍّ الصَّوَّافِ وعليَّ بنَ حَمَّشَاذٍ في تسمية الصحابي، فروى هذا الخبر في «معجمه الكبير» ٢٢/٩٥١، وسَمَّى الصحابيَّ أبا عمرو الأنصاري، ومن طريقه أخرجه أبو نُعَيْمٍ =

### ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

وهو أخو سعد، من المبارزين من شباب أصحاب رسول الله ﷺ.

٥٧٩٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عфан العامري، حدثنا قبيصة بن عتبة، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمره، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال»<sup>(١)</sup>.

= في «المعرفة» (٦٩٠٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٢٦/٥-٢٢٧، والصحيح أبو عمرة، كما قال ابن الأثير.

وقد روي المرفوع من حديث أبي هريرة عند البزار (٩٣١٢)، وإسناده ضعيف. وقد صح بلفظ: «من رمى بسهم في سبيل الله فله عدلٌ مُحَرَّرٌ، ومن بَلَغَ بسهم في سبيل الله فله درجة في الجنة»، وتقدم عند المصنف (٢٥٩٢) و(٤٤١٩) من حديث أبي نجيع عمرو بن عبسة السلمي.

(١) حديث صحيح لكن وهم يونس بن أبي إسحاق - وهو السبيعي - في تعيين صحابي الحديث، إنما صحابي الحديث - كما رواه جماعة أصحاب عبد الملك بن عمير عنه - نافع بن عتبة بن أبي وقاص، كما نبّه عليه الدارقطني في «العلل» (٣٣٠٩)، وقد ذكر الدارقطني أنَّ يونس لم يذكر واسطة بين عبد الملك بن عمير وبين هاشم كذلك، فلعل ذلك في رواية ليونس وقعت للدارقطني، وإلا فإنَّ يونس قد ذكر في روايته عند المصنف وعند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٣) وغيرهما جابر بن سمره واسطة موافقاً لسائر أصحاب عبد الملك بن عمير، فبقي الشأن في وهمه في تعيين الصحابي.

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٧٤٧-٧٤٨ من طريق أبي كريب، عن قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٣) من طريق القاسم بن الحكم العُرنِي، عن يونس بن أبي إسحاق، به. قال أبو نعيم: رواه أصحاب عبد الملك عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص.

٥٧٩٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وهو الذي يقول:

٣٩٦/٣

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَا  
لَا بُدَّ أَنْ يُقْلَلْ أَوْ يُقْلَلَا<sup>(١)</sup>

٥٧٩٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا الوليد ابن شجاع السكوني، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا جعفر، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة في وقعة صفين، فقالت لي عائشة: مَنْ قُتِلَ مِنَ النَّاسِ؟ فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: وَمَنْ؟ قلت: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور، قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي عند المصنف برقم (٥٩٣٤) من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير، و(٨٥١٧) من طريق المسعودي، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة ابن أبي وقاص. وانظر تخريجه هناك.

وأخرجه البزار (١٢٣٠) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جابر، عن ابن أخي سعد بن مالك، عن سعد. هكذا وقع في إسناده البزار، وفيه عدة أوهام كما هو ظاهر.

(١) رجاله لا بأس بهم، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك يوم صفين.

وانظر ما تقدم برقم (٥٧٥٩) و(٥٧٩٢).

(٢) إسناده حسن. جعفر: هو ابن بركان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/١٩، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣٧٩٧/٨ من طريقين عن خالد بن حيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو علي محمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة» (١٥)، ومن طريقه ابن عساكر =



٥٧٩٨- حدثني محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا عبد الله بن محمد بن رُسْتَه الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود<sup>(١)</sup> المِنْقَرِي، حدثنا محمد بن عُمر، قال: وأما هاشمُ الأعورُ فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ، أسلم هاشمُ بن عتبة يوم فتح مكة، وكان أعور، فُقِئَتْ عينُه يوم اليرموك، وهو ابن أخي سعد ابن أبي وقاص، شهد صِفِّينَ مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يومئذٍ على الرَّجَالَةِ. ذكر مناقب خُزَيْمَةَ بن ثابت الأنصاري عليه السلام

٥٧٩٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَانَةَ، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال: وخُزَيْمَةُ بن ثابت بن الفاكِه بن ثَعْلَبَةَ بن ساعدة بن عامر بن خَطْمَةَ بن جُشَم، وهو ذو الشَّهَادَتَيْنِ، يكنى أبا عُمَارَةَ، وهو صاحب رَايَةِ خَطْمَةَ يومَ الفَتْحِ.

٥٨٠٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، قال: خُزَيْمَةُ بن ثابت بن الفاكِه بن ثَعْلَبَةَ بن ساعدة بن عامر بن عَنَان بن عامر بن خَطْمَةَ، وهو ذو الشَّهَادَتَيْنِ، جعل رسولُ الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

وأخبر النبي ﷺ: أنه رأى في المنام كأنه سَجَدَ على جَبْهَةِ النبي ﷺ، فاضْطَجَعَ النبي ﷺ حتى سَجَدَ على جَبْهَتِهِ.

قُتِلَ مع عليٍّ بصِفِّينَ بعد قتلِ عمارِ بنِ ياسر<sup>(٢)</sup>.

= ٣٥ / ١٩، وابن العديم ٣٧٩٦-٣٧٩٧ من طريق حسين بن عياش الرَّقِّي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين بوقعة صِفِّينَ. مختصر.

(١) انقلب الاسم في (ز) و(ب) إلى: داود بن سليمان.

(٢) أما قصة جعل النبي ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين، فصحيحة ثابتة كما تقدّم برقم

=

(٢٢١٧) و(٢٢١٨).

٥٨٠١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري،

حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، قال: شهد ٣٩٧/٣ خزيمة بن ثابت ذو الشَّهادتين مع عليّ بن أبي طالب صَفِّينَ وقُتِلَ يومئذٍ سنة سَبْعٍ وثلاثين من الهجرة، وكان لخزيمة أخوان، يقال لأحدهما: وَخَوْح، والآخر: عبدُ الله.

٥٨٠٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي،

حدثنا محمد بن بَكَّار، حدثنا أبو مَعْشَرِ المَدَنِي<sup>(١)</sup>، عن محمد بن عُمارة بن خزيمة ابن ثابت، قال: كان جدِّي كافاً سَلاحَه<sup>(٢)</sup> يوم الجَمَلِ ويوم صَفِّينَ حتى قُتِلَ عَمَارٌ، فلما قُتِلَ عَمَارٌ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَاراً الفِئَةُ الباغِيةُ». قال: فسَلَّ سيفَه فقاتَل حتى قُتِلَ<sup>(٣)</sup>.

= وأما قصة رؤياه فأخرجها أحمد ٣٦/ (٢١٨٦٣) و (٢١٨٦٤) و (٢١٨٨٢) و (٢١٨٨٥)، وغيره، وفي إسناده اضطراب كما هو مبين في التعليق على «المسند».

(١) تحرّف في (ز) و (ب) إلى: المُزني.

(٢) في النسخ الخطية: بسلاحه، بزيادة الباء أوله، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي معشر المدني - واسمه نَجِيج - ولإرساله أيضاً، فإنَّ محمد بن عُمارة بن خزيمة لم يدرك جدّه ولا أيام صَفِّينَ.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٧٣) عن يونس بن محمد وخلف بن الوليد، عن أبي معشر، به. ولشهود خزيمة بن ثابت صَفِّينَ مع عليّ شاهدٌ من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٧٧ بسند حسن.

وآخر من مرسل الحكم بن عُتيبة عند أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٦٢) و (٩٥٨).

وثالثٌ من مُرْسَلِ الزهري عند عبد الرزاق (١٥٥٦٨)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥٤٦.

وقال الخطيب في «موضح الأوهام» ١/ ٢٧٦: أجمع علماء أهل السيرة على أنَّ خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين شهد مع عليّ صفين.

وللمرفوع منه شواهد أيضاً، انظر ما سلف برقم (٢٦٨٤).

### ذكر مناقب صُهَيْب بن سِنَانٍ مولى النبي ﷺ

٥٨٠٣- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الْحَسَن بن الْجَهْم، حدثنا الْحُسَيْن ابن الْفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: صُهَيْب بن سِنَانٍ بن مالك بن عبدِ عَمْرِو بن عُقَيْل بن عامر، وكان أبوه سِنَانُ بن مالك عاملاً لِكِسْرَى على الأُبُلَّة، وكانت مَنَازِلُهُم بأَرْضِ الْمَوْصِلِ في قريةٍ على شَطِّ الْفُرَاتِ مِمَّا يلي الْجَزِيرَةَ وَالْمَوْصِلَ، فَأُغَارَتْ الرُّومُ على تلك الناحية، فَسَبَّيْ صُهَيْبٌ وهو غلام صغير، فقال عمُّه:

أَنْشُدْ بِاللَّهِ الْغُلَامَ النَّمْرِيَّ دَجَّ بِهِ الرُّومُ وَأَهْلِي بِالثَّنِيَّ<sup>(١)</sup>

قال: وَالثَّنِيَّ<sup>(١)</sup> اسمُ القرية التي كان بها أهلُه، فنشأ صُهَيْبٌ بِالرُّومِ، فابتاعه منهم كَلْبٌ، ثُمَّ قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ، فاشترَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بن جُدْعَانَ التَّيْمِي، فأعتقه، فأقام معه بمكة حتى هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بن جُدْعَانَ وَبُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٨٠٣ / ١- قال ابنُ عُمَرَ: فحدثني عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبيه، قال: قال عمار ابن ياسر: لَقِيتُ صُهَيْبَ بن سِنَانٍ على باب دارِ الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلتُ له: ما تريدُ؟ فقال لي: ما تريدُ أنت؟ فقلتُ: أردتُ أن أدخَلَ على محمدٍ فَأَسْمَعَ كلامَه، قال: وأنا أريدُ ذلك، فدخلنا عليه، فعرَضَ علينا الإسلامَ فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خَرَجْنَا ونحن مُسْتَخْفُونَ<sup>(٣)</sup>.

٥٨٠٣ / ٢- قال ابنُ عُمَرَ: وحدثني عاصم بن سُويْدٍ من بني عَمْرِو بن عوف، عن محمد بن عُمارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت، قال: قَدِمَ آخِرُ النَّاسِ في الهجرة إلى المدينة، عَلَيَّ وَصُهَيْبُ بن سِنَانٍ، وذلك للنصف من ربيع الأول، ورسولُ الله ﷺ بَقْبَاءَ لَمْ يَرْمَ بَعْدُ.

(١) تصحفت في النسخ الخطية في الموضعين إلى: النبي، بنون ثم موحدة، بدل الثاء المثلثة ثم النون.

(٢) ومثله قولُ ابنِ سعدٍ في «طبقاته» ٣/ ٢٠٦، وابن سعد كاتب محمد بن عمر الواقدي.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٠٨ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وشهد صهيبٌ بدرًا وأحدًا والخندقَ والمشاهدَ كُلَّها مع رسول الله ﷺ في قول جميعهم<sup>(١)</sup>.

٥٨٠٣/٣- قال ابن عمر: وحدثني أبو حذيفة رجلٌ من وَلَدِ صُهيْب، عن أبيه، عن جدّه، قال: توفي صُهيْبُ في شَوَّال سنة ثمانٍ وثلاثين وهو ابن سبعين سنةً بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع، وكان يُكنى أبا يحيى<sup>(٢)</sup>.

٥٨٠٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، أخبرنا ٣٩٨/٣ محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: صُهيْبُ يُكنى أبا يحيى، وهو صُهيْبُ بن سنانِ النَّمري، من النَّمِر بن قاسِطٍ، وكان أصابه سَبْيٌ فَوَقَعَ بأرضِ الرُّوم، فقليل: صُهيْبُ الرُّومِي، بلغ سبعين سنةً، وكان يَخْضِبُ بالحِناء، مات بالمدينة في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين، ودُفِنَ بالبقيع.

٥٨٠٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيلُ بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمانُ بن حَرْبٍ، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوبَ، عن عكرمة قال: [لَمَّا] خَرَجَ صُهيْبُ مهاجرًا، تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَثَلَّ كِنَانَتَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ سَهْمًا، فَقَالَ: لَا تَصْلُوْنَ إِلَيَّ حَتَّى أَصْغَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرَ بَعْدُ إِلَى السَّيْفِ، فَتَعَلَّمُونَ أَنِي رَجُلٌ، وَقَدْ خَلَفْتُ بِمَكَّةَ قَيْنَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> فَهَنْتُ لَكُمْ<sup>(٤)</sup>.

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢١١ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: لم يرم، أي: لم يبرح.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢١١ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٣) لم تظهر الكلمة في (ز) و(ب)، ومكانها في (ص) بياض، وسقطت من (م)، وأثبتناها من «تلخيص المستدرک» للذهبي. والقينة: الأمة البيضاء؛ مُغْنِيَةٌ كانت أو غير مُغْنِيَةٍ، وقيل: تختص بالمغنية.

(٤) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فعكرمة تابعي، لكن الخبر مشهور مرويًا من وجوه غير أن ذكر القينتين لم يرد إلا في هذه الرواية، وجاء في غيرها ذكر المال مطلقاً.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٨١٢).

٥٨٠٥م- قال: وحدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، نحوه، ونزلت على النبي ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ الآية [البقرة: ٢٠٧]، فلما رآه النبي ﷺ قال: «أبا يحيى، ربّح البيع»، قال: وتلا عليه الآية<sup>(١)</sup>.

= ويشهد له مرسل أبي عثمان النهدي عند ابن سعد ٢٠٨/٣، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٠٩)، وابن حبان (٧٠٨٢)، وغيرهم بسند رجاله ثقات.

قوله: ثَنَل كِنَانَتِهِ، أي: استخرج السَّهْم من الجَعْبَةِ.

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه أنه من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان - وهو ضعيف باتفاق - عن سعيد بن المسيب مرسلًا، كذلك رواه ابنُ سعد عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، وكذلك رواه غير واحد من الثقات الحُفَظ من أصحاب حماد بن سلمة، عنه كما سيأتي بيانه. ثابت: هو ابن أسلم البُتاني.

وأخرجه ابن سعد ٢٠٩/٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/٢٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/١٥٦ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلًا. وقد وقع في مطبوعات «طبقات ابن سعد»: حماد بن زيد، وهو خطأ يُصَوَّب من روايتي ابن عساكر وابن الجوزي.

وأخرجه ابن سعد ٢٠٩/٣، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/١٨٢، والحرث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٦٧٩)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/١٥١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٤١، وابن عساكر ٢٤/٢٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/١٥٦ من طريق عفان بن مسلم، وابن سعد ٢٠٩/٣، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/٣٦٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٤١، وابن عساكر ٢٤/٢٢٨ و ٢٢٨-٢٢٩ من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل، وابن عساكر ٢٤/٢٢٩ من طريق حجاج بن المنهال، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا. وقد وقع حماد في مطبوعات «طبقات ابن سعد» مقيّدًا بابن زيد، وهو خطأ يصوّب من روايتي ابن عساكر وابن الجوزي حيث روي هذا الخبر من طريق ابن سعد فقيّد حماد عندهما بابن سلمة، وهذا هو المحفوظ؛ أن الخبر لحماد بن سلمة.

وسيأتي برقم (٥٨١١) من طريق أخرى عن سعيد بن المسيب عن صهيب موصولًا، وإسناده فيه لين.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٦- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لصُهيب: ما وجدتُ عليك في الإسلام إلا ثلاثة: اكتنيتَ أبا يحيى، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧]، قال: إني، قال: وإنك لا تمسك شيئاً إلا أنفقتَه، قال: إني، قال: وإنك تُدعى إلى النمر بن قاسط، وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه.

فقال صهيب: أمّا ما<sup>(١)</sup> تكتنيتُ أبا يحيى، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كَتَانِي أبا يحيى، وأمّا ما تقولُ أني لا أُمسك شيئاً إلا أنفقتَه، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ [سبا: ٣٩]، وأمّا ما تقولُ أني أدعى إلى النمر ابن قاسط، فإنَّ العربَ تَسْبِي بعضها بعضاً، فسباني طائفةٌ من العرب بعد أن عرفتُ أهلي ومولدي، فباعوني بسوادِ الكوفة، فأخذتُ لسانهم، ولو كنتُ من رُوثةٍ ما انتسبتُ إلا إليها، قال: صدقتَ<sup>(٢)</sup>.

(١) حرف «ما» سقط من (ز) و(م) و(ب).

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فبعضهم يرويه عنه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه، كما في هذه الرواية التي عند المصنف، وبعضهم يرويه عنه فلا يذكر فيه عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى لم يدرك عمر بن الخطاب. وقد روي نحو هذا الخبر من وجوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٢٨٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤٠ / ٢٤ عن سعيد بن يحيى الأموي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٤٠ من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن

نُدُور، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البغوي (١٢٨٤). ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٤٠ / ٢٤ من طريق أبي =

٣٩٩/٣ ٥٨٠٧- حدثنا علي بن حَمَّشاذ، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي [عن أبيه]<sup>(١)</sup> عن جدّه، عن صُهَيْب بن سِنان، قال: ما جعلتُ رسولَ الله ﷺ بيني وبين العدو، وما كنتُ إلّا عن يَمِينِهِ أو أَمَامِهِ أو عن شِمَالِهِ<sup>(٢)</sup>.

= أسامة حماد بن أسامة، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥٣/١ وفي «معرفة الصحابة» (٣٨٠٤) من طريق محمد بن بشر، وابنُ عساكر ٢٤٠/٢٤ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مرسلًا. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٧)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٨)، وابن حزم في «المحلى» ٢٩٧/٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٤٠، وابن عساكر ٢٤١/٢٤-٢٤٢، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (٧٧) و (٧٨) من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة المدني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عمر بن الخطاب حتى دخل على صهيب حائطاً بالعالية... فذكر نحوه، غير أنه قال في النفقة: أما تبذيري في مالي فما أنْفِقَه إلّا في حقّه. وقال في السُّنِّي: إنّ الروم سَبَتْنِي وأنا صغير، فذكر الروم بدل العرب.

وأخرجه البزار (٢٠٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٣٤٧) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطاب قال لصهيب؛ فذكره دون ذكر الإسراف في النفقة، وقال في شأن الادعاء إلى النمر بن قاسط: استرضعت بالأبلة، فذكر الاسترضاع بدل السُّنِّي! ورواية الطبراني مختصرة بذكر التكني بأبي يحيى.

وسأتي عند المصنّف برقم (٧٩٣٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن حمزة بن صُهَيْب، عن أبيه، أنّ عمر بن الخطاب قال له... فذكر السُّبَاء مثل رواية ربيعة بن عثمان أنّ الذين سَبَوْه هم الروم، وقال في شأن الإسراف في النفقة: أنّ عمر قال له: فيك سرف في الطعام، فقال له صهيب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن خيركم من أطعم الطعام» زاد بعض مخرجي الحديث: «ورّد السلام». وهذا الحرف تفرّد به ابن عَقِيل، وهو لِيْن.

(١) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، ولا بدّ من إثباته، وفقاً لسائر مصادر تخريج الخبر، ومنها «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٥١/١ حيث خرّج هذا الحديث عن محمد بن أحمد ابن الحسن عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

(٢) محتمل للتحسين إن شاء الله بطريقه، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال علي بن عبد الحميد =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب، قال: قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ بالهجرة، وهو يأكل تمرًا، فأقبلتُ أَكُلُ من التمر وبِعَني رَمَدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَأْكُلُ التمرَ وبِكَ رَمَدٌ؟» فقلت: إنما أَكُلُ على شِقِي الصحيح الذي ليس به رَمَدٌ، قال: فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

= وأبيه، وزیاد بن صیفی وأبوه محتملان للتحسين.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١/١٥١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/٢٣٢ عن محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصّوّاف، عن يشر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبرى» (٧٣٠٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/١٥١ من طريق محمد ابن الحسن بن زبالة المخزومي، عن علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، به. وابن زبالة متروك الحديث.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السُّفَر الثاني من «تاريخه» (٢٩٠٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٥٦)، وابن عساكر ٢٤/٢٣٢ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٦٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن صهيب. ويوسف بن محمد روى عنه جمع، وقال عنه أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال عنه البخاري: فيه نظر، فمثله يُحتمل حديثه إن شاء الله خاصة في المتابعات، وأبوه لم يرو عنه غير ابنه يوسف، وذكره ابن حبان في «ثقافته».

(١) حديث محتمل للتحسين بطرقه، وهذا إسناد فيه لينٌ كما تقدّم بيانه فيما قبله، ومع ذلك صحّحه لذاته البوصيري في «مصابيح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١٢٠١)، وجوّده الزّيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ٣/١١٤!

وقد روي هذا الخبر من وجوه أخرى عن صهيب فاجتماع هذه الوجوه يتقوى الخبر.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٤)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٢٧٥) و(٧٠٤)، =



= وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨ / (٦٣) و (٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦ / ٤٤٣ من طريق عمرو بن عون الواسطي، وأبو القاسم الصفار في «الأربعين في شعب الدين» بانتخاب الضياء المقدسي (٣٥) من طريق يحيى بن آدم، وابن عساكر ٢٤ / ٢٣١ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، ثلاثتهم (عمرو بن عون ويحيى بن آدم وأبو النضر) عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وسياتي كذلك عند المصنف برقم (٨٤٦٨) من طريق عَبْدِان الأهوازي عن ابن المبارك. وخالفهم في إسناده آخرون في روايتهم عن ابن المبارك:

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ٢٧ / (١٦٥٩١) و ٣٨ / (٢٣١٨٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفي، عن أبيه، عن جده: أَنَّ صُهَيْباً قَدِمَ... فذكره هكذا بصورة المرسل! ولا شك أَنَّ رواية محمد بن إسحاق الصَّغَانِي عن أبي النضر التي وافق فيها رواية سعيد بن سليمان الواسطي وعَبْدَان الأهوازي ويحيى بن آدم وعمرو بن عون الواسطي أرجح من الرواية التي عند أحمد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل، والبيهقي ٩ / ٣٤٤ من طريق سهل بن عثمان، كلاهما عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صَيْفِي، عن أبيه، عن جده صُهَيْب. فأسقطا من الإسناد جَدَّ عبد الحميد الأَدْنَى، وهو صَيْفِي، لأنه عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي، كما سماه سهل بن عثمان في روايته.

والصحيح ذكر صَيْفِي في إسناده كما في رواية جماعة أصحاب ابن المبارك الذين تقدَّم ذكرهم، وكذلك سماه علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي في روايته لهذا الخبر عن أبيه عند أبي نُعَيْم في «الطب النبوي» (٢٧٦). فاتفق ابْنُ المبارك في رواية أكثر أصحابه عنه وعلي بن عبد الحميد ابن زياد بن صَيْفِي على ذكر جد عبد الحميد الأَدْنَى، وهو صيفي بن صهيب، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البزار (٢٠٩٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عاصم بن سويد، عن داود ابن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن عبد الحميد بن زياد بن صُهَيْب، عن أبيه، عن صهيب. كذا وقع في هذه الرواية بإسقاط ذكر جد عبد الحميد الأَدْنَى أيضاً!

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣ / ٢٠٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤ / ٢٣٠، عن محمد بن عمر الواقدي، وابن عساكر ٢٤ / ٢٣٠-٢٣١ من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين، كلاهما عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمِي، عن عبد الحكيم ابن صهيب، عن عمر بن الحكم بن ثوبان؛ قال الواقدي: قدم صهيب، وقال إسحاق: عن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٩ - حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العَدْل الزاهد - وأنا سألتُه - حدثنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن عُبيد الله الطَّلحي، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، حدثني أبو حُذَيْفَةَ الحُصَيْن بن حُذَيْفَةَ بن صَيْفِي بن صُهَيْب، عن أبيه، عن جده [عن<sup>(١)</sup> صُهَيْب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في المُهاجرين الأوّلين: «هُم السَّابِقُونَ السَّافِعُونَ المُدْلُونَ على رَبِّهِمْ تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده، إنهم لَيَأْتُونَ يوم القيامة وعلى عَوَاتِقِهِم السَّلَاحُ، فيَقْرَعُونَ بابَ الجنة، فتقول لهم الخَزَنَةُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فيقولون: نحن المُهاجرون، فتقول لهم الخَزَنَةُ: هل حُوسِبْتُمْ؟ فيَجْثُونَ على رُكَبِهِمْ، وَيَنْشُرُونَ ما في جِعبِهِمْ، وَيَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إلى السماء، فيقولون: أيُّ رَبٍّ، وبماذا نُحَاسِبُ؟ فقد خَرَجْنَا وَتَرَكْنَا الأهلَ والمالَ والولدَ! فَيُمَثِّلُ اللهُ لهم أَجْنَحَةً من ذهبٍ مُخَوَّصَةً بِالزَّبَرَجَدِ والياقوت، فيَطِيرُونَ حتى يَدْخُلُوا الجنةَ، فذلك قوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ الآية إلى ﴿لَقُوبٍ﴾ [فاطر: ٣٤-٣٥]». قال أبو حذيفة: قال حذيفة: قال صَيْفِي: قال

= صهيب، قال: قدمتُ... فذكره. فأرسله الواقدي ووصله إسحاق، وإسحاق لا بأس به، وهو أحسن حالاً من الواقدي، فالإسناد محتمل للتحسين في المتابعات على جهالة حال عبد الحكيم ابن صهيب.

وأخرجه ابن عساكر ٢٤/٢٣١-٢٣٢ من طريق يوسف بن محمد الصُّهَيْبِي، عن أبيه، قال: قدم صهيب... فذكره مُعْضَلاً. ويوسف المذكور: هو ابن محمد بن يزيد بن صَيْفِي بن صهيب ابن سنان الذي تقدّم ذكره عند الخبر السابق.

(١) حرف «عن» سقط من نسخنا الخطية، ولا بد من إثباته كما يدل عليه آخر الحديث، حيث بيّن فيه أبو حذيفة الحُصَيْن بن حُذَيْفَةَ رجالَ إسناده مُسمَّينَ بأسمائِهِمْ، فقال: قال حذيفة - يعني أباه - قال: صَيْفِي، قال صهيب. فاقضى ذلك أنَّ حذيفة بن صَيْفِي بن صهيب روى الخبر عن أبيه صَيْفِي عن جَدِّه صُهَيْب، وليس عن جده مباشرة. وانظر ما تقدّم برقم (٣/٥٨٠٣).

صُهِيب: قال رسول الله ﷺ: «فَلَهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

٤٠٠/٣ غريب الإسناد والمتن، ذكرته في مناقب صُهِيب لأنه من المهاجرين الأولين، والراوي للحديث أعقابه، والحديث لأصحابه، ولم نكتبه في الدنيا إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه الله.

٥٨١٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو الزُّبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِي، حدثنا يوسف بن عَدِيٍّ، حدثنا يوسف بن محمد ابن يزيد بن صَيْفِيٍّ بن صُهِيب، عن أبيه [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> عن جَدِّه، عن صُهِيب، قال: لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرة، عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ، كذا سُمِّيَ في هذه الرواية التي عند الحاكم! وهو وهمٌ ممن دون أبي بكر عبد الله بن عبيد الله الطَّلْحِي، وإنما هو عُبَيْدِ اللَّهِ بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ، فهو والد عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّلْحِي، وقد سُمِّيَ على الصواب في رواية أبي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي لهذا الخبر في «حلية الأولياء» ١٥٦/١ من طريق جعفر بن أبي الحسن الْخَوَارِيزِيِّ (وتحرَّف في المطبوع إلى: الْخَوَارِزْمِيِّ) عن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّلْحِي بهذا الإسناد، ونصَّ فيه أنه عن أبيه عبيد الله، وعبيد الله بن إسحاق هذا قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٣٠٨/٥: ليس بالقوي، وحذيفة بن صَيْفِيٍّ مجهول لم يرو عنه غير ابنه الْحُصَيْن، وقال الذهبي في «تخليصه»: كذب، وإسناده مُظْلَم.

(٢) سقط من النسخ الخطية واستدركناه من مصادر التخريج، وهذه السلسلة قد روي بها خبر آخر كما تقدم تخريجه عند الحديث (٥٨٠٧).

(٣) محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل يوسف بن محمد بن يزيد بن صَيْفِيٍّ بن صُهِيب، فقد تقدَّم الكلام عليه عند (٥٧٧٠)، وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الخبر وغيره من رواية يوسف بن محمد ١٦٩/٧: يوسف بن محمد يروي عن أبيه عن جده هذه الأحاديث، وهذه تُحْتَمَل.

وأخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدِي في «الفوائد المنتخبة» بانتخاب أبي عمرو البَحِيرِي =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨١١- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن مِيكَال، أخبرنا عَبْدُ الْأَهْوَازِيِّ، حدثنا زيد بن الحَرِيش، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْرِيُّ، حدثنا حُصَيْن بن حُذَيْفَةَ بن صَيْفِي بن صُهَيْب، حدثني أَبِي وَعُمُومَتِي، عن سعيد بن المسيَّب، عن صُهَيْب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ؛ سَبَخَةٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّةٍ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ هَجْرًا أَوْ تَكُونَ يَثْرِبَ».

قال: وخرج رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنتُ قد هَمَمْتُ بالخروج معه، فَصَدَّنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَعَلْتُ لَيْلَتِي تِلْكَ أَقْوَمُ وَلَا أَقْعُدُ، فَقَالُوا: قَدْ شَغَلَهُ اللَّهُ عَنْكُمْ بَطْنُهُ، وَلَمْ أَكُنْ شَاكِيًا، فَقَامُوا فَلَحِقَنِي مِنْهُمْ نَاسٌ بَعْدَمَا سِرْتُ بِرَيْدٍ لِيرِدُونِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ أَوْاقِي<sup>(١)</sup> مِنْ ذَهَبٍ، وَتُخْلُونُ سَبِيلِي، وَتَقُونُ<sup>(٢)</sup> لِي؟ فَتَبِعْتُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْتُ: احْفَرُوا تَحْتَ أُسْكُفَةِ الْبَابِ، فَإِنَّ تَحْتَهَا

= (٢٩٣). - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/٢١٩. - عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، عن أبي الزُّنْبَاعِ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ، بهذا الإسناد، غير أنه سقط ذكر صيفي من مطبوع ابن عساكر، فيُستدرك من كتاب المَخلُدي.

وأخرجه البزار (٢١٠٣) عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٠٣). - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (٧٠). - عن يحيى ابن أيوب العَلَّافِ المصري، كلاهما عن يوسف بن عدي، به. لكن لفظ رواية البزار: صحبتُ النبي ﷺ قبل أن يدخل المدينة!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٦٩ عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن يوسف بن محمد، به.

(١) جاء في نسخنا الخطية: أواقًا، وهو جائز مستعملٌ عند بعض العرب لكن الوجه هو ما أثبتناه، كما مضى بيانه برقم (٢٢٤٠). وقد جاء في «تلخيص الذهبي» على الوجه.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: وتنفقون، وفي (ص) و(م) إلى: وسمن، هكذا غير معجمة، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي»، ومن «دلائل النبوة» للبيهقي حيث روى هذا الخبر ٥٢٢/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا.

الأواق<sup>(١)</sup>، واذهبوا إلى فلانة، فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ [قُبَاءً]<sup>(٢)</sup> قبل أن يتحول منها، فلما رأي قال: «يا أبا يحيى، ربح البيع» ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحدٌ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و«تلخيص المستدرک» للذهبي: الأواق، وهو لغة لبعض العرب كما سبق، والمثبت من (ص) و(م) هو الوجه، وتحرف في (ب) إلى: الأوراق.

(٢) سقط من النسخ واستدركناه من «دلائل النبوة» للبيهقي، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/٢٢٧، وجاء في «تلخيص الذهبي» بعد قوله: «يتحول منها» ما نصه: يعني قُبَاءً.

(٣) إسناده فيه لينٌ من أجل يعقوب بن محمد الزهري، ففي حديثه لينٌ، وأما زيد بن الحريش وحُصَيْن بن حذيفة فقد روى عن كلٍّ منهما جمعٌ، وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، فلا بأس بهما، وحذيفة بن صَيْفِيٍّ - وإن كان مجهولاً - متابع بذكر إخوانه، فيبقى الشأن في لين يعقوب بن محمد الذي انفرد بالخبر بهذه السياقة؛ وقد خولف في وصل الخبر بذكر صهيب، كما سيأتي بيانه، على أن هذا الخبر قد ورد في الجملة لكن بغير هذه السياقة. عُبْدَانُ الْأَهْوَازِي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وعَبْدَانُ لِقْبُهُ. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٥٢٢، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/٢٢٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٦)، وعنه أبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» ١/١٥٢ عن أحمد ابن محمد المُعَيَّنِي الْأَصْبَهَانِي، عن زيد بن الحريش، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٠٨٥) عن محمد بن معمر البَحْرَانِي، عن يعقوب بن محمد، به. مختصراً إلى قوله: هممتُ بالخروج معه، ولم يذكر في إسناده عمومة حصين بن حذيفة. وانظر ما تقدّم برقم (٥٨٠٥).

وانظر حديثي جرير السالف برقم (٤٣٠٤)، وعائشة السالف برقم (٤٣٠٨).

وأما قصة صهيب مع بعض فتيان قریش لدى هجرته، فقد تقدم عند الرواية (٥٨٠٥م) تخريجه من رواية علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وبسياقة مختصرة تختلف عن سياقة يعقوب بن محمد الزهري المطولة التي انفرد بها هنا، وعلي بن زيد وإن كان ضعيفاً، لكن سياقته للخبر لها شواهدٌ، فهي أصح، والله تعالى أعلم.

وَالسَّبَخَةُ: الأرض التي تعلوها المُلُوحة، ولا تكاد تُنبِت إلا بعض الشجر.

=

هذا حديث صحيح الإسناد لو لدَّ صُهيْب، ولم يُخرجاه.

٥٨١٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، نَزَلَتْ فِي صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ وَأَبِي ذَرٍّ، وَإِنَّ الَّذِي أَدْرَكَ صُهَيْبًا بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ قُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَعَمَ عِكْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ صُهَيْبًا افْتَدَى مِنْ مَكَّةَ أَهْلَهُ بِمَالِهِ ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا، فَأَدْرَكَهُ بِالطَّرِيقِ، فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ<sup>(٢)</sup>.

٥٨١٣- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ ٤٠١/٣ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِي، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّمِيرِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، حَدَّثَنِي صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهِ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بَرٌّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ

= وَالْحَرَّةُ: أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُود.

وَهَجَرَ: هِيَ قَاعَةُ الْبَحْرَيْنِ.

وَأُسْكِفَةُ الْبَابِ: عَتَبَةُ الْبَابِ.

وَالْبَرِيدُ: أَصْلُهُ الذَّابَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرِّسَالَةَ، وَالرَّسُولُ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَ كُلِّ مَنْزِلَيْنِ مِنْ مَنَازِلِ الطَّرِيقِ، وَهِيَ: أَمْيَالٌ اخْتَلَفَ فِي عَدْدِهَا.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(م) إِلَى: عَمِيرَةَ، وَفِي (ب) إِلَى: عَمْرَةَ، وَالْمَثْبُتُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ (ص) وَفَاقًا لِكُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالرِّجَالِ.

(٢) غَرِيبٌ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٧٢٨٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٤/٢٢٩ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢/٣٢١ مِنْ طَرِيقِ حِجَّاجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَانْظُرْ قِصَّةَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَهَجْرَتَهُ فِيمَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٥٥٤٧).

إليه ونذركَ، ولا أعانك على خَلْقِنَا أَحَدٌ فنُشِرَكَه فيكَ، تباركت وتعاليتَ». قال كعبُ الأحبار: كان نبيُّ الله [داود] <sup>(١)</sup> يَدْعُو به <sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨١٤- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدَل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي بن صهيب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن صهيب، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُبَغِّضُوا <sup>(٣)</sup> صُهَيْبًا» <sup>(٤)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) سقط اسم النبي داود ولا بد من ذكره وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده تالف بمرة من أجل عمرو بن الحصين العُقَيْلي، فهو متروك الحديث، وقد تفرد بهذا الخبر كما قال أبو نُعَيْم في «حلية الأولياء» ٤٧/٦، وفضيل بن سليمان لِيْن الحديث، وقد تابع عمرو بن الحُصَيْن عليه عمرو بنُ مالِك الراسبي وهو من بابته فلا اعتداد بمتابعته.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٠) وفي «الدعاء» (١٤٥٠)، وعنه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١٥٥/١ و٣٧٣ و٤٧/٦ عن إبراهيم بن هاشم البغوي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٨/١٧ من طريق محمد بن أيوب البجلي - وهو ابن الضريس - كلاهما عن عمرو بن الحُصَيْن، بهذا الإسناد. غير أن ابن الضريس سَمَى التابعي عبد الله بن مُعْتَب بدَل عبد الرحمن ابن مُغِيث.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١٤)، وعنه أبو نُعَيْم في «حلية» ١٥٥/١ من طريق عمرو ابن مالِك الراسبي، عن فَضِيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن كعب، عن صهيب. وعمرو بن مالِك متروك أيضاً.  
وفي الباب عن عائشة عند يحيى بن سلام في «تفسيره» ١٧٠/١، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٧٠) من طريقين عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ كان يقولُهُ إذا فرغ من ركعتي الفجر. وهو واو.

(٣) في (ز): تَغُضُّوا، والمعنى: تَنَقُّضُوا.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال علي بن عبد الحميد وأبيه.

وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (٩٧٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٤/٢٤ عن بشر ابن موسى، بهذا الإسناد.

٥٨١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، حدثنا أبو الزُّنْبَاع، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا صَهِيباً حُبَّ الْوَالِدَةِ لَوْلِدهَا»<sup>(١)</sup>.

٥٨١٦- حدثني علي بن حَمَّشَادَ الْعَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، عن جرير بن حازم، [عن يعلى بن حَكِيم]<sup>(٢)</sup> عن سليمان ابن أبي عبد الله، قال: كان صهيبٌ يقول لنا: هَلُمُّوا نُحَدِّثْكُمْ عَنْ مَغَازِينَا، فأما أن نقول: قال رسول الله ﷺ، فلا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده لِيْنٍ لتفرد يوسف بن محمد وأبيه به، وأبوه تفرد بالرواية عنه ابن محمد، لكن ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد وهى هذا الإسناد الذهبي في «تلخيصه». أبو الزُّنْبَاع: هو روح بن الفرج القطان المصري.

وأخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدِي في «الفوائد المنتخبة» بانتخاب أبي عمرو محمد بن أحمد البَحِيرِي (٢٩٢) عن أبي بكر محمد بن حمدون، عن أبي الزنْبَاع، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار (٢١٠٢) عن إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، وابن عدي في «الكامل» ١٦٩/٧، ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٤/٢٤-٢٣٥ من طريق أبي زرعة الرازي، وابن عساكر ٤٥٣/٥-٤٥٤ من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، ثلاثهم عن يوسف بن عدي، به. وقال ابن عدي بعد إيراده جملة أحاديث هذا الإسناد: يوسف بن محمد يروي عن أبيه عن جده هذه الأحاديث، وهذه تُحْتَمَل.

(٢) سقط اسم يعلى بن حَكِيم - وهو الثقفى المكي ثم البصري - من أصول «المستدرک» ولا بدّ من إثباته، فقد ثبت ذكره في رواية سليمان بن حرب عند ابن سعد ٢١٠/٣، وهو ثابت في رواية غيره أيضاً.

(٣) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل سليمان بن أبي عبد الله، فهو تابعي كبير، قال البخاري وابن حبان: أدرك المهاجرين، وزاد أبو حاتم الرازي: والأنصار. وذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢١٠/٣، ومن طريقه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٨٣/١، وابن عساكر ٢٣٦/٢٤ عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٣١٤/٤ من طريق وهب بن جرير بن حازم، وابن عساكر =



قال الحاكم: بيان هذا الحديث:

٥٨١٧- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن صيفي بن ضبيب قال: قلت لأبي ضبيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بني، قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، كُفِّ يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة، ولن يعقدها»<sup>(١)</sup>.

٥٨١٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القارئ ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة، قال: لما طعن عمر، أمر ضبيباً مولى بني جذعان أن يصلي بالناس<sup>(٢)</sup>.

= ٢٣٦/٢٤ من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، كما قال الذهبي في «تليخيصه»، والخضر بن أبان الهاشمي ضعيف أيضاً لكنه متابع، فبقي الشأن في عمرو بن دينار، وقد وهم في لفظ الحديث كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٧/٢٤، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨١) من طريق أبي عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، عن سيار بن حاتم، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٤٤٥)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٩٨٦) و(٩٨٧)، وعبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» ١٩/٢، والطبراني في جزء «طرق حديث من كذب علي متعمداً» (١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» ٤/١، وابن عساكر ٢٣٦/٢٤-٢٣٧ وابن الجوزي (٨٠) من طرق عن جعفر بن سليمان، به. وكلهم أجمع في روايته اسم ولد ضبيب الذي حدث عمرو بن دينار، فلم تقع تسميته إلا في رواية سيار بن حاتم.

وقد صح أن هذه العقوبة إنما تقع على من يتحلم بحلم لم يره، كما في حديث ابن عباس عند البخاري (٧٠٤٢) بلفظ: «من تحلم يحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو =

٥٨١٩- حدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا أبو حسان الزياتي<sup>(١)</sup>، حدثنا هشام الكلبي، قال: صهيب بن سنان حليف عبد الله ابن جُدعان التيمي.

٥٨٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أنا سابقُ العربِ، وصهيبُ سابقُ الرومِ، وسلمانُ سابقُ فارسَ، وبلالٌ سابقُ الحبشِ»<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب أويس بن عامر القرني رضي الله عنه

أُويُسُ رَاهِبٌ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَلَمْ يَصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَلَّ عَلَى فَضْلِهِ، فَذَكَرْتُهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ اسْتَشْهَدَ بِصَفَيْنِ بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٨٢١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد

= كتاب الليث بن سعد- وقد روي مثله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب بسند صحيح. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٧) عن مطّلب بن شبيب، عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه ضمن خبر طعن عمر بن الخطاب ووفاته مطولاً: الطبري في «تاريخه» ١٩٠/٤-١٩٣، والأجري في «الشریعة» (١٣٩٩) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة. وعبد العزيز متروك الحديث، وجعفر والد عبد الله لا يُعرف.

وقد صحَّ أمرُ عمر بن الخطاب بعد أن طعن بصلاة صهيب بالناس من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب عند عبد الرزاق (٩٧٧٦)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٩٢٤/٣ من طريقين صحيحين عن ابن عمر.

(١) تحرّف في (ص) إلى: الرمادي.

(٢) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (٥٣٢٦) من طريق محمد بن غالب تمتاز عن أبي حذيفة.

الدُّورِي يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: قُتِلَ أُوَيْسُ الْقَرْنِي بين يَدَي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يومَ صِفِّينَ.

٥٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يومُ صِفِّينَ نادى مُنادي من أصحاب معاوية أصحابَ عليّ: أفيكم أُوَيْسُ الْقَرْنِي؟ قالوا: نعم، فضرب دابَّتَه حتى دخل معهم، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ التابعينَ أُوَيْسُ الْقَرْنِي»<sup>(١)</sup>.

٥٨٢٣- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ببغداد، حدثنا عبد الله بن رَوْح المدائني، ٤٠٣/٣ حدثني عبيد الله بن محمد العَيْشِي، حدثني إسماعيل بن عمرو البَجَلِي، عن جَبَّان ابن علي العَنْزِي، عن سعد بن طَرِيف، عن الأصْبَغ بن ثُبَّاتَة، قال: شهدتُ علياً يومَ صِفِّينَ، وهو يقول: من يُبايعُنِي على الموتِ- أو قال: على القَتْلِ- فبايعَه تسعٌ وتسعون، قال: فقال: أين التَّمَامُ؟ أين الذي وُعدْتُ به؟ قال: فجاء رجلٌ عليه أطمارٌ صُوفٍ مَحْلُوقُ الرَّأسِ، فبايعَه على الموت والقَتْلِ، قال: فقليل: هذا أُوَيْسُ الْقَرْنِي، فما زال يحاربُ بين يَدَيْهِ حتى قُتِلَ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي الكوفي. أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دُكَيْن، وشريك: هو ابن عبد الله النَّخَعِي.

وهو في «تاريخ العباس بن محمد الدوري» (١٥٥٤).

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٤٢) عن أبي نُعَيْم، بهذا الإسناد.

والمرفوع منه صحيح لغيره، يشهد له حديث عمر بن الخطاب عند مسلم (٢٥٤٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٨٢٥).

(٢) إسناده تالفٌ، الأصْبَغ بن ثُبَّاتَة وسعد بن طريق متروكان، وإسماعيل بن عمرو البَجَلِي وجَبَّان ابن علي العَنْزِي مختلف فيهما وهما إلى الضعف أقرب. وقد ضعفُ إسناده الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن العديم في «بُغْيَةُ الطُّلُبِ في تاريخ حلب» ١/ ٣١٢ من طريق محمد بن عيسى الأنصاري - وهو ابن السكن الواسطي - عن عبيد الله بن محمد التيمي، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: وقد صحَّت الروايةُ بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

٥٨٢٤- أخبرناهُ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، عن أُسَير بن جابر، قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمدادُ اليمَن سألهم: أفيكم أُويسُ بن عامر؟ حتى أتى عليه أُويسُ، فقال: أنت أُويسُ ابن عامر، قال: نعم، قال: من مراد ثم قَرَن؟ قال: نعم، قال: كان بك بَرَصٌ فَبَرَأَتْ منه إلَّا موضعَ درهم، قال: نعم، قال: ألك والدَةٌ؟ قال: نعم، فقال عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُويسُ بن عامر مع أمدادِ اليمَن، من مُراد ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ فَبَرَأَ منه إلَّا موضعَ درهم، له والدَةٌ هو بها بَرٌّ، لو أقسمَ على الله لأَبْرَهُ، فإن استطعتَ أن يَسْتَغْفِرَ لك فافعلْ»، قال: فاستغفِرَ لي، فاستغفَرَ له، ثم قال عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتبُ لك إلى عَمَّالِها فيستَوْصُوا بك خيراً؟ فقال: لَأَن أَكُونَ في غَبْرَاءِ الناس أحبُّ إليَّ.

فلما كان في العام المُقبِل حجَّ رجلٌ من أشرافهم، فسأل عمرُ عن أُويس، كيف تركته؟ فقال: تركته رثَّ البيت، قليلُ المَتاع، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُويسُ بن عامر مع أمدادِ أهل اليمَن، من مُراد ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ فَبَرَأَ منه إلَّا موضعَ درهم، له والدَةٌ هو بها بَرٌّ، لو أقسمَ على الله لأَبْرَهُ، فإن استطعتَ أن يستغفِرَ لك فافعلْ»، فلما قدم الرجلُ أتى أُويساً، فقال: استغفِرَ لي، فقال: أنت أحدثُ الناسِ بسفَرٍ صالحٍ، فاستغفِرَ لي، فقال: لقيتَ عمرَ بن الخطاب؟ فقال: نعم، قال: ٤٠٤/٣ فاستغفَرَ له، قال: ففَطِنَ له الناسُ، فانطلقَ على وجهِهِ. قال أُسَيرٌ: فكسَوْتُهُ بُرداً، فكان إذا رآه عليه إنسانٌ قال: من أين لأُويسٍ هذا؟<sup>(١)</sup>

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٥٨٢٥- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا الحُسَيْن بن الفضل البَجَلِي ومحمد ابن غالب الضَّبِّي، قالوا: حدثنا عفان بن مُسلم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن سَعِيد الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أُسَيْر بن جابر، قال: لما أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ جَعَلَ عُمَرُ يَسْتَقْرِي الرِّفَاقَ، فيقول: هل فيكم أَحَدٌ مِنْ قَرَن؟ حتى أَتَى عَلَى قَرَن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قَرَن، فَرَفَعَ عُمَرُ بَزِمَام - أو زِمَام - أُوَيْسٍ فَنَاولَهُ عُمَرُ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ بِالنَّعْتِ، فقال له عُمَرُ: ما اسمُكَ؟ قال: أنا أُوَيْسٌ، قال: هل كانت لك والدَةٌ؟ قال: نعم، قال: هل بك من الْبَيَاضِ شَيْءٌ؟ قال: نعم، دعوتُ الله فأذهبَه عَنِّي إِلَّا مَوْضِعَ الدَّرْهَمِ مِنْ سُرَّتِي، لِأَذْكُرَ بِهِ رَبِّي، فقال له عُمَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قال: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ، وَلَهُ الْوَالِدَةُ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا رَبَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدَّرْهَمِ فِي سُرَّتِهِ»، قال: فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قال: ثُمَّ دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ، فَلَمْ يَدْرَ أَيْنَ وَقَعَ.

قال: ثُمَّ قَدِمَ الْكُوفَةَ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فِي حَلْقَةٍ فَنَذْكُرُ اللَّهَ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَكَانَ إِذْ ذَكَرْهُمْ وَقَعَ حَدِيثُهُ مِنْ قُلُوبِنَا مَوْقِعاً لَا يَقَعُ حَدِيثٌ غَيْرُهُ، فَفَقَدْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ لَجَلِيسٍ لَنَا: مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَقْعُدُ إِلَيْنَا؟ لَعَلَّهُ اسْتَكَى، فقال رَجُلٌ: مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قال: ذَاكَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ، فَذَلَّلْتُ عَلَى مَنْزِلِهِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَيْنَ كُنْتَ؟ وَلِمَ تَتْرُكُنَا؟ فقال: لَمْ يَكُنْ لِي رِداءٌ، فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ إِيْتَانِكُمْ، قال: فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ رِدَائِي، فَقَذَفَهُ إِلَيَّ، قال: فَتَجَانَبْتُهُ<sup>(١)</sup> سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنِّي أَخَذْتُ

= وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٥) من طرق عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(١) جاء في (ز): فتحالبته، وفي «تلخيص المستدرک» للذهبي: فتحاليته، وكذلك رُسمت في (ص) و(م) و(ب) لكنها أهملت فيها، ولم يسق أحدٌ هذا الخبر بتمامه غير المصنف، فلم نستطع =

رداءك هذا فلبسته فرآه عليّ قومي قالوا: انظروا إلى هذا المُرّائي، لم يَزَلْ في الرجل حتى خَدَعَهُ وأَخَذَ رِدَاءَهُ، فلم أَزَلْ به حتى أَخَذَهُ، فقلت: انطَلِقْ حتى أسمع ما يقولون، فلبسه فخرَجْنَا، فمرَّ بمجلسٍ قومِهِ، فقالوا: انظروا إلى هذا المُرّائي، لم يَزَلْ بالرجل حتى خَدَعَهُ وأَخَذَ رِدَاءَهُ، فأقبلتُ عليهم، فقلتُ: ألا تَسْتَحْيُونَ، لَمْ تَوْذُونَهُ؟! والله لقد عَرَضْتُهُ عليه فأبى أن يَقْبَلَهُ.

قال: فَوَفَدْتُ وَفُودٌ من قبائل العرب إلى عمر، فَوَفَدَ فِيهِمْ سَيِّدُ قومِهِ، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحدٌ من قَرْنٍ؟ فقال له سَيِّدُهُم: نعم، أنا، فقال له: هل ٤٠٥/٣ تعرف رجلاً من أهل قَرْنٍ يقال له: أويُسُّ، من أمره كذا ومن أمره كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما تَذَكَّر من شأن ذاك؟ ومَنْ ذاك؟ فقال له عمر: هَبَلْتُكَ أُمُّكَ، أدْرِكْهُ! مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لنا: «إِنَّ رجلاً يقال له: أويُسُّ، من قَرْنٍ، من أمره كذا ومن أمره كذا». فلما قَدِمَ الرجلُ لم يبدَأُ بأحدٍ قبلَهُ، فدخل عليه، فقال: استغْفِرْ لي، فقال: ما بَدَأَ لك؟ قال: إِنَّ عمر قال لي: كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغْفِرٍ لك حتى تجعلَ لي ثلاثاً، قال: وما هُنَّ؟ قال: لا تُؤذيني فيما بَقِيَ، ولا تُخَبِّرُ بما قال لك عمرُ أحداً من الناس، ونَسِيَ الثالثةَ<sup>(١)</sup>.

= تبين ضبط هذه اللفظة وإعجامها، غير أن سياق القصة يدل على أن أسيراً لما رأى ردة فعل أويُس الشديدة التي عبر عنها بقذف الرداء تجانبه أسير ساعةً ليذهب عن أويُس ما وجده في نفسه، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. سعيد الجُريري: هو ابن إياس، وأبو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ العَبْدِي.

وأخرجه أحمد ١/ (٢٦٦)، ومسلم (٢٥٤٢) (٢٢٤) من طريق عفان، بهذا الإسناد. ولم يسق أحمد ومسلم لفظ الحديث بتمامه.

وأخرجه كذلك مختصراً مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجُريري، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٧) من طريق قيس أو ابن قيس رجل من جُعْفِي، عن عمر بن الخطاب. =

٥٨٢٦- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

قال هشام: فأخبرني حَوْشَبٌ، عن الحسن: أنه أُوَيْسُ الْقَرَنِي. قال أبو بكر بن عيَّاش: فقلتُ لرجلٍ من قومه: أُوَيْسٌ بأيِّ شيءٍ بلغَ هذا؟

= قال أحمد: فذكر نحو حديث عفان.

وقوله في هذا الخبر: «خير التابعين رجل يقال له: أُوَيْس» تقدم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة برقم (٥٨٢٢). قوله: يستقري، أي: يتتبع. وغمار الناس، بضم الغين وفتحها: الزَّخْمة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، وهشام: هو ابن حسان القُردوسي، ومحمد بن أيوب: هو ابن الضُّريس الرازي. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٨/٦-٤٣٩ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (٢٠١٣) عن أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، والطبري في «ذيل المُدَيْل» كما في «منتخبه» لُغريب القرطبي ٦٦٢/١١ عن أبي كريب محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي بكر بن عيَّاش، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٥٣/١٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، به. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٠١٠) من طريق حماد بن سلمة، وابن عساكر ٤٣٨/٩ من طريق أبي شهاب الحنَّاط، كلاهما عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري. وجاء في رواية حماد بن سلمة وحده: قال الحسن: وكانوا يرونه أنه عثمان أو أُوَيْسُ الْقَرَنِي. ويشهد له حديث الحارث بن أَقِيْش المتقدم عند المصنف برقم (٢٣٩) لكن بلفظ: «أكثر من مضر» ليس فيه ذكر ربيعة.

وتقدم من حديث عبد الله بن أبي الجَدعاء برقم (٢٣٧) و(٢٣٨) بلفظ: «أكثر من بني تميم»، وإسناده صحيح. وسيأتي أيضاً برقم (٥٨٣٤).

قال: فضلُ الله يُؤتيه من يشاء.

٥٨٢٧- أخبرني أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله بن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان الثَّوري، قال: كان لأويسِ القَرْنِي رداءٌ إذا جلسَ مَسَّ الأرضَ، وكان يقول: اللهم إني أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَبِيدٍ جَائِعَةٍ، وَجَسَدٍ عَارِيٍّ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا عَلَى ظَهْرِي وَفِي بَطْنِي <sup>(١)</sup>.

٥٨٢٨- أخبرني أبو العباس السَّيَّاري، حدثنا عبد الله بن علي، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يزيد بن يزيد البَكْرِي، قال أُويسُ القَرْنِي: كُنْ فِي أَمْرِ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَتَلْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ <sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكنه منقطع أو معضل، فلا يُدْرِك سفيان الثوري أُويساً القَرْنِي. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤٤/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٤٤٥/٩ من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، حدثني قيس بن يُسير بن عمرو، عن أبيه: أَنَّ أُويساً القَرْنِي عَرِيَ مَرَّةً فَكَسَاهُ أَبِي فَقَبِلَ. قال: وكان أُويس يقول: اللهم لا تَوَاخِذْنِي بِكُلِّ كَبَدٍ... وظاهر هذه الرواية أن قول أُويس هذا رواه سفيان عن قيس بن يُسير عن أبيه.

ورُوي عن أُويس من غير هذا الوجه؛ فقد أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٨٧)، وابن عساكر ٤٤٥/٩ من طريق النجم بن فرق، وهو منقطع أيضاً، لأنَّ النجم لا يدرك أُويساً، وإن كان رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» ٨٧/٢، وابن عساكر ٤٤٤/٩، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢٥٦/٤ من طريق أصبغ بن زيد، ورجالُه ثقات، لكنه منقطع كذلك، لأنَّ أصبغ لم يدرك أُويساً القَرْنِي.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع أو مُعْضَل، فَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَكْرِي لَا يُدْرِكُ أُويساً القَرْنِي. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤٤/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.



٥٨٢٩- حدثنا أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا ٤٠٦/٣ أحمد بن يونس، حدثنا أبو الأحوص، حدثني صاحبنا، قال: جاء رجل من مُرادٍ إلى أويس القرني، فقال: السلامُ عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: بحمد الله، قال: كيف الزمانُ عليكم؟ قال: لا تسأل، رجلٌ إذا أمسى لم ير أنه يُصبح، وإذا أصبح لم ير أنه يُمسي، يا أخا مُرادٍ، إنَّ الموتَ لم يُبقِ لمؤمنٍ فرحاً، يا أخا مراد، إنَّ عرفانَ المؤمن بحقوق الله لم يُبقِ له فضةٌ ولا ذهباً، يا أخا مراد، إنَّ قيامَ المؤمن بأمر الله لم يُبقِ له صديقاً، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر، فيتخذونا أعداءً، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً، حتى والله لقد يَقْدِفون بالعظائم، وإيُّم الله لا يَمْنَعُنِي ذلك أن أقول بالحق<sup>(١)</sup>.

= وروي عن أويس من وجه آخر، فقد أخرجه البيهقي (٨٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤٧/٩ من طريق بشر بن الحارث الحافي، قال: قال أويس: لا تنال هذا الأمر حتى تكون كأنك قتلت الناس أجمعين. وهو منقطع كذلك بل معضل.

(١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ أبي الأحوص - واسم أبي الأحوص سلام بن سليم - وقد سُمِّي هذا الشيخ في بعض الروايات وهيباً وقُيدَ في بعضها بابن أبي الشعثاء، وفي بعضها بابن سلامة، وعلى كل حال فهو رجل مجهول لا يُدرى من هو. محمد بن أيوب: هو ابن الضريس البجلي، وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس الليربوعي.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٥٦١)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤٥/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢٨٥/٨ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (١١)، وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٦٠٧)، وابن عساكر ٤٤٥-٤٤٦/٩ من طريق وهب بن منصور، كلاهما (المعافى ووهب) عن أبي الأحوص، عن وهيب البكري، قال: جاء رجل من مراد... الخبر.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٨٨)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٧٩) عن الحسن بن حماد الضبي، والشجري في «أماله» ١٣٦/٢-١٣٧ من طريق علي بن محمد الطنافسي، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد =

٥٨٣٠- أخبرني إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عطاء الخُراساني، قال: ذَكَرُوا الْحَجَّ، فقالوا لأويس القَرْنِي: أَمَا حَجَجْتَ؟ قال: لا، قالوا: وَلِمَ؟ قال: فسكت، فقال رجل منهم: عندي راحلةٌ، وقال آخر: عندي نفقةٌ، وقال آخر: عندي جَهَازٌ، فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ وَحَجَّ بِهِ<sup>(١)</sup>.

٥٨٣١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السَّيَّاري، شيخُ أهل الحقائق في عصره بخُراسان رحمه الله، قال: أخبرنا أبو المُوجَّه محمد ابن عمرو بن المُوجَّه الفَزَّاري، أخبرنا عَبْدَانُ بن عثمان<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عبد الله بن الشُّمَيْط

= المحاربي، لكنهما اختلفا عليه؛ فقال الحسنُ الضَّبِّي: عنه عن ابن سلامة البكري عن رجل من مراد. وقال علي الطَّنَافسي: عنه عن ابن وهب عن أبيه، قال: بلغني أَنَّ رجلاً من مراد قال... وأخرجه ابن عساكر ٩/ ٤٣٥-٤٣٧ من طريق محمد بن أيوب الرُّقي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وإسناده ضعيف، فَإِنَّ محمد بن أيوب الرُّقي ضَعَّفَهُ أبو حاتم الرازي، وبالحق ابن حبان فاتهمه بالوضع.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٨٣، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٦-٤٤٧ من طريق محمد ابن حميد الرازي، عن زافر بن سليمان، عن شريك النخعي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال: مرَّ رجل من مراد على أويس القَرْنِي... فذكر بنحوه. وإسناده ضعيف أيضاً لضعف محمد بن حميد وجابر الجعفي.

(١) رجاله ثقات غير أَنَّ فيه انقطاعاً، لأنَّ عطاء الخُراساني - وهو ابن أبي مسلم - لم يُدرك أويساً القَرْنِي. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، وأبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى صاحب «المسند».

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السُّفَر الثالث من «تاريخه الكبير» (٤٥٢٢)، ومن طريقه أبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٤٢٩ عن هارون بن معروف، عن ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبيه، ضمن خبر مُطَوَّل، لكن جاء فيه أَنَّ أويساً هو الذي تَمَنَّى الحج، فقال: لو كان عندي زاد وراحلة لحججْتُ، فقال رجل: عندي راحلة، وقال آخر: عندي زاد. وعثمان بن عطاء ضعيف باتفاق.

(٢) زاد بعده في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٣٩٠٥): أخبرنا عبد الله، هو ابن المبارك.

ابن عَجَلان، عن أبيه، أنه سمع أسلمَ العِجْلِيَّ يقول: حدثني أبو الصَّحَّاحِ الجَرَمِي، عن هَرَمِ بن حَيَّان العَبْدِي، قال: قدمتُ الكوفةَ، فلم يكن لي همٌّ إِلَّا أُوَيْسُ القَرْنِي؛ أطلبُهُ وأسألُ عنه، حتى سقطتُ عليه جالساً وحده على شاطئ الفُرات نصفَ النهار، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنَّعْتِ، فإذا رجلٌ لَحْمٌ، آدمٌ شديدُ الأذمةِ، أشعرُ مَحْلُوقُ الرأسِ - يعني ليس له جُمَّةٌ - كثُ اللِّحيةِ، عليه إزارٌ من صُوفٍ ورداءٌ من صُوفٍ بغيرِ حِذاءٍ، كَرِيهُ الوجه، مَهِيْبُ المَنْظَرِ جدًّا، فسَلَّمْتُ عليه، فردَّ عَلَيَّ ونَظَرَ إِلَيَّ، فقلتُ<sup>(١)</sup>: حَيَّاكَ اللهُ مِنْ رَجُلٍ، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ لِأَصَافِحَهِ، فَأَبَى أَنْ يُصَافِحَنِي، وقال: وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ اللهُ، فقلتُ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أُوَيْسَ، وَغَفَرَ لَكَ، كَيْفَ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ ثم خَنَقْتَنِي العَبْرَةُ مِنْ حُبِّي إِيَّاهُ، وَرِقَّتِي لَهُ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ، أَوْ رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ مَا رَأَيْتُ حَتَّى بَكَيتُ وَبَكَى، ثم قال: وَأَنْتَ فَرَحِمَكَ اللهُ يَا هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ، كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي؟ مَنْ ذَلِكَ عَلَيَّ؟ قال: قلتُ: اللهُ، قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾، [فَعَجِبْتُ مِنْهُ]<sup>(٢)</sup> حين سَمَانِي، وَلَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ رَأَيْتُهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ، ثُمَّ قلتُ: مَنْ أَيْنَ عَرَفْتَنِي وَعَرَفْتَ اسْمِي واسمَ أَبِي؟ فواللَّهِ مَا كُنْتُ رَأَيْتَكَ قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ؟ قال: نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، عَرَفْتَ رُوحِي رُوحَكَ حَيْثُ كَلَّمْتُ نَفْسِي نَفْسَكَ، إِنَّ الْأَرْوَاحَ لَهَا أَنْفُسٌ كَأَنْفُسِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَتَحَدَّثُونَ بِرُوحِ اللهِ وَإِنْ لَمْ يَلْتَقُوا، وَيَتَعَارَفُوا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدِّيَارُ وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ، قال: قلتُ: حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ أَحْفَظُهُ عَنْكَ، ٤٠٧/٣ قال: إِنِّي لَمْ أُدْرِكْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلَمْ تَكُنْ لِي مَعَهُ صَحْبَةً، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ رَأَوْهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِهِ كَمَا بَلَغَكُمْ، وَلَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي؛ أَنْ أَكُونَ مُحَدِّثًا أَوْ قَاصًّا أَوْ مُفْتِيًّا، فِي النَّفْسِ شُغْلٌ يَا هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ.

(١) في النسخ الخطية: فقال. والصواب ما أثبتنا لمناسبة السياق.

(٢) ليست في نسخنا الخطية، وأثبتناها ليستقيم بها السياق، كما هي ثابتة في «العزلة والانفراد»

لابن أبي الدنيا (١١٤).

قال: فقلتُ: يا أخي، اقرأ عليّ آياتٍ من كتاب الله أسمعُهنَّ منك، فإني أُحبُّك في الله حبًّا شديدًا، وادعُ بدَعَوَاتِ وَأَوْصِ بِوَصِيَّةِ أَحَقِّظْهَا عَنْكَ، قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفُرات، وقال: أعودُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فَشَهَقَ شَهَقَةً، ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي جَلَّ ذِكْرُهُ، وأحقُّ القولِ قوله، وأصدقُ الحديثِ حديثُهُ، وأحسنُ الكلامِ كلامُهُ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينَتَ﴾ (٣٨) ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الدخان: ٣٨-٤٢]، ثم شَهَقَ شَهَقَةً، ثم سَكَتَ، فنظرتُ إليه وأنا أحسُّبه قد غُشِيَ عليه، ثم قال: يا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، مات أبوك وأوشك أن تموتَ، ومات أبو حَيَّانَ، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدمُ ومات حواءُ يا ابن حَيَّانَ، ومات نُوحٌ وإبراهيمُ خليلُ الرحمن يا ابن حَيَّانَ، ومات موسى نَجِيُّ الرحمن يا ابن حَيَّانَ، ومات داودُ خليفةُ الرحمن يا ابن حَيَّانَ، ومات محمدُ رسولُ الرحمن، ومات أبو بكر خليفةُ المسلمين يا ابن حَيَّانَ، ومات أخي وصفيي وصديقي عمر ابن الخطاب، ثم قال: واعمرَاهُ، رحم الله عُمَرَ، وعمرُ يومئذٍ حيٌّ، وذلك في آخر خلافتِهِ، قال: فقلتُ له: رحمك الله، إنَّ عمر بن الخطاب بعدُ حيٌّ، قال: بلى، إن ربي نَعَاهُ إِلَيَّ، إن كُنْتَ تَفْهَمُ فقد علمتَ ما قلتُ، وأنا وأنت في المَوْتِ، وكان قد كان، ثم صَلَّى على النبي ﷺ ودعا بدَعَوَاتٍ خَفَافٍ.

ثم قال: هذه وصيَّتِي إليك يا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ: كتابُ الله، وبقايا الصالحين من المسلمين، والصلاةُ على النبي ﷺ، ولقد نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسي ونفْسُكَ، فعليك بذكر الموتِ، فلا يُفَارِقَنَّ قَلْبَكَ طَرْفَةُ عَيْنٍ، وأنذِرْ قومَكَ إذا رجعتَ إليهم، وانصَحْ أَهْلَ مِلَّتِكَ جميعاً، واكْذَحْ لِنَفْسِكَ، وإِيَّاي وإِيَّاكَ أن تُفَارِقَ الجماعةَ فتُفَارِقَ دِينَكَ وأنت لا تعلمُ، فتدخلُ النَّارَ يومَ القيامةِ.

قال: ثم قال: اللهمَّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَيْكَ، وَزَارَنِي مِنْ أَجْلِكَ، اللهمَّ عَرِّفْنِي وَجْهَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، واحْفَظْهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُمَا

كان، وَضُمَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَرَضَّهَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا فَيَسَّرَهُ لَهُ، وَاجْعَلْهُ لِمَا تُعْطِيهِ مِنْ نِعْمَتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَاجْزِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

استودعتك الله يا هَرِمَ بن حَيَّان، والسلام عليك ورحمة الله، ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، وَالْوَحْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ، لِأَنِّي شَدِيدُ الْغَمِّ كَثِيرُ الْهَمِّ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَيًّا فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي عَلَى بَالٍ وَإِنْ لَمْ أَرَكَ وَلَمْ تَرَنِي، فَادْكُرْنِي وَادْعُ لِي، فَإِنِّي سَأَذْكُرُكَ وَأَدْعُو لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ، انْطَلِقْ هَاهُنَا حَتَّى آخُذَ هَاهُنَا، قَالَ: فَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ، فَفَارَقْتَهُ يَبْكِي وَأَبْكِي، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى دَخَلَ فِي بَعْضِ السَّكَكِ، فَكَمْ طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَرَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَرَاهُ فِي مَنَامِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ كَمَا قَالَ (١).

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن شميظ ومن فوقه في حالهم جهالة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الْعُزْلَةُ وَالْإِنْفِرَادُ» (١١٤)، وابن مَنْدَه في «فَتْحُ الْبَابِ فِي الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ» (٤٠٢٧)، وَاللَّحْلَكَاثِي فِي «كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ» بِدِيل «أَصُولُ الْإِعْتِقَادِ» (٦١)، مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الطُّفَاوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - هَكَذَا مَصْغَرًا - بْنِ شُمَيْطٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَسُقِ ابْنُ مَنْدَه لَفْظَهُ.

وأخرجه أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ» ٨٤/٢ مِنْ طَرِيقِ هَيْثَمِ بْنِ جَرْمُوزٍ، عَنْ حَمْدَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، بِهِ. وَالْهَيْثَمُ هَذَا مَجْهُولٌ وَشَيْخُهُ لَمْ تَبَيَّنْهُ. وَقَدْ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ التِّيمِيَّ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي يُرَوَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَرِمَ وَأُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ حِينَ التَّقْيَا، فَقَالَ الْمَعْتَمِرُ: لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي. أَسْنَدُهُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْعَقِيلِيِّ فِي «الضَعْفَاءِ» ٣١٥/١.

وأخرجه ابن عساكر ٤٢٦-٤٢٧/٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَذِيفَةَ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ الْجَرَمِيِّ، عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانٍ. وَأَبُو حَذِيفَةَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مَتَّهَمٌ، وَلَمْ تَبَيَّنْ شَيْخَهُ وَلَا شَيْخَ شَيْخِهِ.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد ٢٨٥/٨ و١٣١/٩، وابن أبي الدنيا في «الْعُزْلَةُ وَالْإِنْفِرَادُ» (٢٠٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِهِ عَلَى «الزَّهْدِ» لِأَبِيهِ (٢٠١٤)، وابن عساكر ٤٤٨/٩ =

٥٨٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ٤٠٨/٣  
حدثنا علي بن حكيم، حدثنا شريك، قال: ذكروا في مجلسه أويساً القرني، فقال:  
قُتِلَ مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الرَّجَالَةِ<sup>(١)</sup>.

٥٨٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي  
شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثني أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّاد، حدثنا أبو مَكِين، قال: رأيتُ  
امراًةً في مسجد أويس القرني، قالت: كان يَجْتَمِعُ هو وأصحابُ له في مسجدِهِمْ هذا؛  
يُصَلُّونَ ويَقْرَءُونَ في مصاحفِهِمْ، فَآتَى غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى يُصَلُّوا الصَّلَوَاتِ،  
قالت: وكان ذلك دَأْبَهُمْ مَا شَهِدُوا، حَتَّى غَزَوْا فَاسْتُشْهِدَ أُوَيْسٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فِي الرَّجَالَةِ بَيْنَ يَدَيِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup>.

= طريق سيف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم بن سابور، عن شيخ من بني حرام،  
عن هَرَمِ بْنِ حَيَّان، وسيف ضعيف الحديث ليس بشيء، وشيخه مجهول، وشيخه مُبْهَمٌ.  
وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٥٤٤)، وأبو العباس المستغفري في  
«دلائل النبوة» (٤٩٠-٤٩٨)، وابن عساكر ٩/٤٣١-٤٣٢، وابن قدامة المقدسي في «المتحابين  
في الله» (١٢٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار، عن يزيد بن عطاء الواسطي، عن علقمة بن  
مرثد، قال: قال هَرَمُ بْنُ حَيَّان. ويحيى بن سعيد العطار ليس بشيء صاحب مناكير، واتهمه ابن  
حبان بالوضع، وشيخه يزيد بن عطاء ضعيف لِيْنِ الحديث.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/٢٩٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/٤٣٥-٤٣٧،  
وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/٤٣ من طريق محمد بن أيوب الرقي، عن مالك، عن نافع،  
عن ابن عمر. ولم يُسَقِ ابن حبان لفظه. ومحمد بن أيوب هذا ضَعُفَهُ أبو حاتم الرازي، واتهمه  
ابن حبان أيضاً بالوضع، وتبعه على ذلك ابن الجوزي.

وأخرجه ابن عساكر ٩/٤٢٨ من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم  
الخراساني، عن أبيه مرسلًا بنحوه مختصراً. وعثمان بن عطاء متروك، بل ذكر أبو عبد الله الحاكم  
في «المدخل إلى الصحيح» (١١٧): أنه يروي عن أبيه أحاديث موضوعة.

(١) وهو في «تاريخ العباس الدوري» (١٥٥٥). شريك: هو ابن عبد الله النخعي.

=

(٢) إسناده محتمل للتحسين.

٥٨٣٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجذعاء، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»<sup>(١)</sup>. قال الثقفي: قال هشام بن حسان: سمعتُ الحسن يقول: إنه أُويسُ القرني. صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب سهل بن حنيف الأنصاري، وكنيته أبو ثابت رضي الله عنه

٥٨٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني ضُبَيْعَةَ: سهل بن حنيف بن واهب بن غنم بن ثعلبة بن مجذعة بن الحارث ابن عمرو، وعمرو الذي يُقال له: بَخَزَجٌ<sup>(٢)</sup>.

٥٨٣٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد ابن عمرو بن خالد المصري، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجذعة بن الحارث بن عمرو. وزعموا أنه يُقال له: بَخَزَجٌ.

٥٨٣٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا

= أبو مَكِينٍ لهو نوح بن ربيعة البصري.

وانظر ما تقدّم برقم (٥٨٢١) عن يحيى بن معين.

(١) إسناده صحيح. وقد تقدّم برقم (٢٣٧) و(٢٣٨) من طريقين آخرين عن خالد الحذاء: وهو ابنُ مهران.

(٢) والبَخَزَجُ عند العرب: البقرة الوحشية، والبَخَزَجُ من الناس: القصير العظيم البطن. انظر «لسان العرب» مادة (بخزج).

محمد بن عبد الله بن نمير، قال: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة، أبو ثابت، مات بالكوفة سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلى عليه علي بن أبي طالب.

٥٨٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي،

حدثنا يونس بن محمد بن المؤدّب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن ٤٠٩/٣ حَكِيم، حدثنا الرَّبَابُ جَدِّي، عن سهل بن حنيف، قال: مَرَرْتُ بِسَيْلٍ، فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ، فَخَرَجْتُ مِنْهُ مَحْمُومًا، فَنَمِيْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ فَلْيَتَصَدَّقْ»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

٥٨٣٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه وعبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، وسعد ابن إبراهيم ومحمد بن صالح، عن عاصم بن عمر، في مُؤَاخَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بين

(١) هكذا في نسخ «المستدرک»، وهو تحريف قديم، فقد عزاه إلى الحاكم بهذا اللفظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٢٦/٢، والصواب كما في مصادر التخریج كافة: فليتعوذ.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل الرباب جدة عثمان بن حكيم.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٧٨) عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد. بلفظ: يتعوذ، وزاد: قلت: يا سيدي، والرقي صالحة؟! قال: «لا رقية إلا في نفسي أو حمة أو لدغة». والنفس: المراد بها الإصابة بالعين، وأراد بالتعوذ الرقية، وأما الحمة: فهو ما يلسع بالسم من الهوام كالعقرب.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٩٧٨)، والنسائي (١٠٠١٥) من طريق عفان بن مسلم، والنسائي (١٠٨٠٦) من طريق المعلى بن أسد، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، به. وزادا مثل زيادة يونس عند أحمد.

وسياقي هذه الزيادة برقم (٨٤٧٥) من طريق مسدّد عن عبد الواحد بن زياد.

وقد ثبت في غير هذا الحديث ما يوضح سبب تأذي سهل بن حنيف لما اغتسل وأنه كان بسبب كونه حسن الجسم أبيض، فأصابه عامر بن ربيعة بالعين، ثم أمر رسول الله ﷺ عامراً فاغتسل له، وسكب الماء على سهل فشفي، كما سياقي في الرواية الآتية برقم (٥٨٤٧) وما بعدها، وهو حديث صحيح.



المهاجرين والأنصار من بني هاشم: علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي الله عنهما<sup>(١)</sup>.

٥٨٣٩م- قال ابن عمر: وشهد سهل بن حنيف بدرًا وأحدًا، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس عنه، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «نَبَلُوا سهلاً؛ فإنه سهل».

قال: وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي بن أبي طالب صفين<sup>(٢)</sup>.

٥٨٤٠م- قال ابن عمر: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، قال: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

٥٨٤١م- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد،

(١) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢١/٣ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - بالأسانيد الثلاثة.

وقد ذكر ابن إسحاق ما يخالف هذا في شأن المؤاخاة، وأن المؤاخاة كانت بين النبي ﷺ وبين علي بن أبي طالب كما في «سيرة ابن هشام» ٥٠٥/١، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: هذا أخي.

وفي حديث علي بن أبي طالب الذي تقدّم برقم (٤٦٨٥) قال: والله إني لأخوه ووليّه وابن عمّه. وإسناده فيه لين.

(٢) ذكر الواقدي في «مغازيه» ٢٥٣/١ قصة سهل بن حنيف يوم أحد وقول النبي ﷺ يومئذ «نَبَلُوا سهلاً...» مصدراً ذلك بقوله: قالوا، وهذا يعني أنه رواه عن رجاله الذين تقدّم ذكرهم في خبر المؤاخاة قبله.

ووقع عند ابن سعد في «طبقاته» ٤٣٧/٣ جميع ما جاء هنا من قوله هو مصدراً ذلك بقوله: قالوا: وأخى رسول الله ﷺ بين سهل بن حنيف وعلي بن أبي طالب، شهد سهل بدرًا وأحدًا...

(٣) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤٣٧/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

عن الشعبي، عن عبد الله بن مَعْقِل: أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى سَهْلٍ بنِ حُنَيْفٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا، ثُمَّ أُلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ<sup>(١)</sup>.

٥٨٤٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدِي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثني محمد بن يحيى بن زكريا الحِمَيْرِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا العلاء بن كثير، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسُور بن

(١) إسناده صحيح. ولا بن عُيَيْنَةَ - وهو سفيان - فيه ثلاثة أسانيد، أحدها هذا، كما سيأتي بيانه. الشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وقد رواه عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد جماعة، منهم عبد الرزاق كما في رواية المصنّف وهو في «المصنّف» (٦٤٠٣)، وأبو عُبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن، عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٨٧)، ومحمد بن الصباح عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٨٢).

وقد تابع ابن عُيَيْنَةَ على هذا الإسناد جماعة من الحفاظ منهم محمد بن يزيد الواسطي عند الشافعي في «الأم» ٤١٣/٨، ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد عند ابن سعد في «الطبقات» ٤٣٨/٣، وأبو عوانة عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ٥٦٢/١، ووکیع عند ابن أبي شيبه ٣٠٥/٣، ويحيى القطان عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٩٦/١.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٠٤) عن محمد بن عباد، عن ابن عيينة، قال: أنفذه لنا ابن الأصهباني، سمعه من ابن مَعْقِل: أَنَّ عَلِيًّا كَبَّرَ عَلَى سَهْلٍ بنِ حُنَيْفٍ، فقال: إنه شهد بدرًا. هكذا لم يذكر البخاري عدد التكبيرات هنا، مع أنه أخرج الخبر بهذا الإسناد نفسه في «تاريخه الأوسط» ٥٥٩/١ وقال: كَبَّرَ سِتًّا. وأخرجه البخاري أيضاً في «تاريخه الكبير» ٩٧/٤ من طريق شعبة بن الحجاج عن ابن الأصهباني، فقال: كَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا. وانظر «فتح الباري» لابن حجر ٨٤/١٢.

ولا بن عُيَيْنَةَ فيه إسناده ثالث عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن مَعْقِل عند عبد الرزاق (٦٣٩٩)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ٥٥٩/١، وغيرهما.

قال أبو مسعود الدمشقي فيما نقله عنه المزي في «تحفة الأشراف» ٤١٥-٤١٦: هذا ممّا سمعه ابن عيينة أولاً من إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن مَعْقِل، ثم سمعه من ابن الأصهباني عن ابن مَعْقِل.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحميدي، بالبدال المهملة بدل الراء المهملة، والتصويب =

مَخْرَمَة، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّ أَحَدَنَا يُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ بِسَيْفِهِ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: خُذِيهِ، فَلَقَدْ أَحْسَنْتُ بِهِ الْقِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ، فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَأَبُو دُجَانَةَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وفيه تأديب لمن يَمُنُّ على مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِ

---

= من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٢٣/٨، ومن «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥٢/١، و«سير أعلام النبلاء» قسم السيرة ٣٣٢/١ حيث أورد هذا الخبر بعينه، ونسب الرجل حُمَيْرِيًّا. (١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، وقد تفرَّد به، فلا يُحتمل تفرُّده.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥٦/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٥٦). وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٨٤). والطبري في «تاريخه» ٤٥٣/٢-٤٥٤ من طريقين عن يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، به. (٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات لكنه اختلف في وصله وإرساله، كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٥٥). إسحاق بن إبراهيم المصري: هو ابن يونس المعروف بالمنجنيقي الورَاق.

رسول الله ﷺ، فذكر الحديث كما أُمليته<sup>(١)</sup>.

سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يُعرف هذا المتن من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جدّه:

٥٨٤٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن سهل بن حنيف، قال: جاء عليّ إلى فاطمة يوم أُحُد، فقال: أمسكي سيفي هذا، فلقد أحسنتُ به الضَّربَ اليومَ، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنتِ أحسنتَ به القتالَ، فقد أحسنه عاصمُ بن ثابت، وسهلُ بن حنيف، والحارثُ ابن الصَّمّة»<sup>(٢)</sup>.

٥٨٤٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> الحافظُ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن

(١) حسن لغيره، وهو مكرر سابقه، ولم يظهر لنا سببُ تكراره له، اللهم إلا أن يكون أراد تقييد شيخه أبي عليّ بتسميته باسمه في هذه الطريق، لئلا يلتبس بشيخه الآخر أبي عليّ الحَسَن ابن علي بن داود المصري، ولا سيما أنَّ الرواية هنا عن إسحاق بن إبراهيم المصري، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر: وهو نجيج بن عبد الرحمن السُّنَدي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٦٤) عن عمر بن حفص السدوسي، بهذا الإسناد. لكن سقط من المطبوع ذكر أبي أمامة بن سهل.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١/٤٢٧٠) عن حسين بن محمد، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» (٢/٤٢٧٠) عن محمد بن بكار، كلاهما عن أبي معشر، به.

(٣) في (ز) و(ب): أحمد بن عبيد الله، بزيادة لفظ الجلالة، والصواب ما في (ص): أحمد بن عُبَيْد. وهو ابنُ جعفر الأسدي، انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/٣٨٠، وقد وضع إشارة تضييب =

الحُسَيْن، حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شَعِيبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ابْنِ حُنَيْفٍ، وَكَانَ مِنْ كُتَبَاءِ الْأَنْصَارِ، وَأَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٨٤٧- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِي، حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ رَبِيعَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ - رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالْخَرَّارِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلَبِطَ سَهْلٌ وَسَقَطَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ؟ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لِمَ يَقْتُلُ ٤١/٣ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ - أَوْ صَاحِبَهُ - أَلَا يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ؟! اغْتَسِلْ لَهُ» فَاغْتَسَلَ لَهُ عَامَرٌ، فَارْحَ سَهْلٌ وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَالْغَسْلُ أَنْ يُؤْتَى بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ؛ فَيُدْخَلُ يَدَيْهِ فِي الْقَدَحِ جَمِيعًا، وَيُهْرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْقَدَحِ، ثُمَّ يَغْسِلُ فِيهِ يَدَهُ الْيُمْنَى، وَيَغْسِلُ مِنْ فِيهِ فِي الْقَدَحِ، وَيُدْخِلُ يَدَهُ فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيَسَارِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ

= فوق لفظ الجلالة في (ز)، وتحرف في (م) إلى: أحمد بن عبد.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٥٦٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٠، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠)، وابن عساكر ٨/ ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٥٣/ ١٥٣، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤/ ١٥٦٧ و ١٥٧١ من طرق عن أبي اليمان الحكم ابن نافع، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم عند المصنّف برقم (١٣٤٧) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري، ضمن حديث مطوّل.

يَغْسِلُ ركبته اليمنى في القَدَحِ وأطرافَ أصابعه، ويفعلُ ذلك بالرجل اليسرى،  
ويُدْخِلُ دَاخِلَةَ<sup>(١)</sup> إزاره، ثم يُعْطِي القَدَحَ قبل أن يضعه على الأرض، فيَحْسُو منه  
ويتمضمض، ويُهْرِيقُ على وجهه، ثم يَصُبُّ على رأسه<sup>(٢)</sup>، ثم يُلْقِي القَدَحَ من  
وَرَائِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز) و(م): داخل، وهو تحريف، وداخله الإزار: طرفه الداخل الذي يلي الجسد.

(٢) أي: يصبُّ العائن على رأس مَنْ عَانَهُ.

(٣) إسناده ضعيف جداً؛ الجراح بن المنهال متروك الحديث واتهمه بعضهم، لكن روى هذا  
الخبر غيره من الحفاظ عن الزهري، لكنهم اختلفوا في وصل هذا الخبر وإرساله، فقد وصله  
بعضهم بذكر سهل بن حنيف أنه هو الذي حَدَّثَ ابنه أبا أمامة بالقصة، لكن الأكثرين على  
إرساله كما سيأتي تخريج رواياتهم في الطريق المرسلة التالية، وعلى كلِّ حالٍ فأبو أمامة ولد في  
حياة النبي ﷺ، فمراسيلُه كمراسيل كبار التابعين، وليس بعيداً أن يكون الذي حدثه بالخبر  
أبوه صاحب القصة، والخبر صحيح، والله أعلم.

وصفة الغسل من العين في هذا الخبر هي من قول الزهري كما بيّنه غير واحد من حفاظ أصحابه.  
وأخرجه ابن حبان (٦١٠٦) عن عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي، عن سليمان بن  
عبد الحميد البهراني، عن يحيى بن صالح الوُحَاظِي، عن إسحاق بن يحيى الكلبي، عن محمد  
ابن مسلم بن شهاب الزهري، به. هكذا وقع في هذه الرواية تسمية شيخ يحيى بن صالح في  
الإسناد إسحاق بن يحيى الكلبي بدل الجراح بن المنهال! لكن الطريق إلى يحيى بن صالح عند  
المصنّف أقوى من طريق ابن حبان إليه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) عن هشام بن عمار، والنسائي (٩٩٦٥) عن محمد بن عبد الله بن  
يزيد والحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل،  
قال: مرَّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف... فذكره مرسلًا كذلك، وكذلك رواه عن الزهري  
مرسلًا يونس بن يزيد كما سيأتي بعده، في جماعة آخرين ذكرهم الدارقطني في «العلل»  
(٢٦٩٣).

لكن أخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٠) من طريق أبي أويس الأصبحي، والنسائي (٩٩٦٦) من  
طريق سفيان بن عيينة، عن معمر بن راشد، كلاهما (أبو أويس ومعمر) عن الزهري، عن أبي  
أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه: أنَّ عامراً... فذكره موصولاً بذكر سهل بن حنيف صاحب  
القصة أنه هو من حَدَّثَ ابنه أبا أمامة بها.

= وخالف سفيان بن عُيينة في روايته عن معمر بن راشد عبد الرزاق الصنعاني كما في «جامع معمر بن راشد» الذي هو من رواية عبد الرزاق عنه (١٩٧٦٦) - ومن طريق عبد الرزاق رواه غير واحد - فقد رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلاً ليس فيه ذكر سهل بن حنيف في إسناده.

وقد رواه شبابة بن سَوَّار عن ابن أبي ذئب عند ابن أبي شيبة ٨/ ٥٨ وغيره، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه. فوصله أيضاً.

لكن خالف شبابة فيه حجاج بن محمد كما سيأتي فأرسله.

ورواه موصولاً كذلك جعفر بن بُرقان عند النسائي (٩٩٦٧) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عامر بن ربيعة: أنه رأى سهل بن حنيف... فذكره موصولاً لكن بذكر عامر ابن ربيعة بدل أبيه سهل بن حنيف، وقد ضعَّف النسائي هذه الرواية، فقال: جعفر بن بُرقان في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به.

وممن رواه موصولاً أيضاً إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٣)، فرواه عن الزهري موصولاً بذكر سهل بن حنيف، لكن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ضعيف الحديث، والإسناد إليه فيه ضعف أيضاً.

وقد رواه عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف مرسلاً جماعة منهم: مالك في «الموطأ» ٩٣٩/٢، وشعيب بن أبي حمزة عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٢)، وغيرهم ممن سنخَّرج رواياتهم عند الطريق التالية. وكذلك رواه حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري عند أبي عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ١١٢/٢.

وكذلك رواه محمد بن أبي أمامة عن أبيه مرسلاً، وستأتي روايته عند المصنف برقم (٥٨٤٩). وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٨٢) من طريق أبي معشر، عن عبد الله بن أبي حبيبة، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه. فوصله أيضاً، لكن أبا معشر - وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي - ضعيف.

وقد بين جماعة من حفاظ أصحاب الزهري الذين رَوَوْا عنه هذا الخبر أنَّ صفة الغسل التي ذكرت في آخر هذا الخبر إنما هي من قول الزهري يحكيها عن أدركه من العلماء، ومن أصحاب الزهري أولئك: يونس بن يزيد الأيلي عند أبي عوانة (٩٥٩٨ - طبعة الجامعة الإسلامية)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧)، ومنهم عُقَيْل بن خالد الأيلي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٩٨). ومنهم كذلك شعيب بن أبي حمزة في روايته المقدم تخريجها.

ومنهم أيضاً ابن أبي ذئب عند أبي عبيد في «غريب الحديث» ١١٢/٢، وابن أبي شيبة في «مصنفه»

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج هذا الحديث مختصراً<sup>(١)</sup>.

٥٨٤٨ - كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف: أن عامر بن ربيعة مرّ على سهل بن حنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخَرَار، فقال: والله ما رأيتُ كالْيَوْمِ قَطُّ ولا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فلبِطَ سهلٌ، فأُتي رسولُ الله ﷺ، فقبل له: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تتهمون به من أحدٍ؟» فقالوا: نعم، مرّ به عامر بن ربيعة، فتغيّظَ عليه وقال: «ألا بَرَكْتَ؟! اغتَسِلْ له»، فَاغتَسَلَ له عامرٌ، فراحَ سهلٌ مع الرُّكْبِ<sup>(٢)</sup>.

= وستأتي هذه القصة بنحو ممّا هنا دون صفة الغسل من العين من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة مرسلًا برقم (٧٦٩٠)، ومختصرًا بالمرفوع منه دون القصة من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه موصولًا، ومدار الطريقتين على أميّة بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، وهو مجهول الحال.

والخَرَار: ماء لبني زهير وبني بدر ابني ضمرة، وقال الزبير بن بكار: هو وادي الحجاز، يصبُّ على الجُحفَة، وقال السَّكُونِي: موضع غدير خُمٍ يقال له: الخَرَار، وكذلك قال عيسى بن دينار: إنه عين بخيبر. انظر «معجم ما استعجم» للبكري ٤٩٢/٢.

والمُخْبَأَةُ: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد.

ولُبِطَ: أي: صُرع وسقط إلى الأرض.

(١) لم يخرج حديث أبي أمامة بن سهل، إنما أخرج حديث أبي هريرة مرفوعاً: «العَيْنُ حَقٌّ». البخاريُّ برقم (٥٧٤٠)، ومسلم برقم (٢١٨٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسلٌ كسابقه، فإنَّ أبا أمامة ولد في حياة النبي ﷺ وهو الذي سمّاه ودعا له وبرَّك عليه، فيُعَدُّ في كبار التابعين كما قال ابن عبد البر في ترجمته من «الاستيعاب». يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وهو في «الجامع» لعبد الله بن وهب (٦٤٢ - تحقيق أبو الخير)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٣٥٢/٩.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٩٣٩/٢، ومن طريقه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢)، والنسائي (٧٥٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٥)، =



قال الحاكم: فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطف الجزري، وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو، وهو غريب جداً مسنداً عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

وقد أتى عبد الله بن وهب على أثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه:

٥٨٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يوسف بن طهمان، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبّة كانت عليه يوم خير حين هزم الله العدو، وعامر بن ربيعة ينظر. قال: وكان سهل رجلاً أبيض حسن الخلق. ١٢/٣ فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كالיום قط. ونظر إليه فأعجبه حسنه حين طرح جبّته، فقال: - ولا جارية في سترها بأحسن جسداً من جسد سهل بن حنيف، فوعك سهل مكانه، واشتد وعكه، فأتي رسول الله ﷺ فأخبروه أنّ سهلاً وعك، وأنه غير

= والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٦٣/٦، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٥)، وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩)، والنسائي (٩٩٦٥)، والطحاوي (٢٨٩٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٥١/٩، وفي «الآداب» (٧٠٨) من طريق سفيان بن عيينة، والطحاوي (٢٨٩٨) من طريق عقيل الأيلي، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٦) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي، وفي «مسند الشاميين» (٣٠٠٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأبو عبيد في «غريب الحديث» ١١٢/٢ من طريق ابن أبي ذئب، وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٧٦٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧١٠)، كلهم (مالك وابن عيينة وعقيل وشعيب ومعمر وابن أبي ذئب ومعاوية الصدفي) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل رسلاً.

وقد وصله بعضهم كما تقدم في الطريق التي قبل هذه، والذين أرسلوه أجل وأحفظ من غيرهم، والله تعالى أعلم، وعلى كل فمثل هذا المرسل حجة.

(١) قد ذكرنا في الطريق السابقة أنّ شرح الغسل من قول الزهري، وإنما أدرجه الجراح بن المنهال في الخبر، وهو ضعيف جداً متروك.

رائح معك، فأتاه رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله ﷺ: «على ما يقتل أحدكم أخاه؟! ألا بركت، إن العين حق، توَضَّأَ له» ثم قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم شيئاً يَعْجِبُهُ فليُبْرِكْ؛ فإنَّ العينَ حقٌّ»<sup>(١)</sup>.  
هذه الزياداتُ في الحديثين جميعاً ممَّا لم يُخرجاه.

٥٨٥٠ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس<sup>(٢)</sup> القرشي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عبد الكريم بن أبي المُخارق، عن الوليد بن مالك<sup>(٣)</sup>، رجل من عبد القيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عن سهل بن حنيف، أنَّ رسول الله ﷺ حدَّثه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت رسولِي إلى مكة، فأقرهم مني السلام، وقُلْ لهم: إنَّ رسول الله ﷺ يأمرُكم بثلاثٍ: لا تحلفوا بآبائكم، وإذا خلوتُمْ فلا تستقبلوا القبلةَ ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظْم ولا بعر»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن طهمان، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه»، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عليه مالك بن أنس، وعلى كلِّ فالخبر مرسلٌ كسابقه.

وهو في «الجامع» لابن وهب (٦٤١).

وأخرجه مالك في «موطئه» ٩٣٨/٢، ومن طريقه ابن وهب في «جامعه» (٦٤١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٨٩٥م)، وابن حبان (٦١٠٥) عن محمد بن أبي أمامة، عن أبيه.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية هنا إلى: أنيس، وهو خطأ صَوَّبناه من سائر المواضع التي روى فيها المصنف أخباراً من طريق محمد بن أنس هذا.

(٣) في نسخنا الخطية و«تلخيص الذهبي»: الوليد بن أبي مالك، بزيادة أداة الكنية، وهي مُقحمة، والتصويب من مصادر تخريج الخبر ومن مصادر ترجمة هذا الراوي، وانظر «تعجيل المنفعة» لابن حجر ٢/٢٠٤.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المُخارق، وجهالة الوليد بن مالك العبدي. أبو عاصم: هو الضحَّاك بن مخلد النبيل، وابن جُريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي.

### ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٥١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة قال: خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان، ضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بِسَهْمٍ مع أصحاب بدر<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٤) عن روح بن عُبَادَة وعبد الرزاق، كلاهما عن ابن جُرَيْج، بهذا الإسناد.

ويشهد للنهي عن الحلف بالآباء حديث ابن عمر أو أبيه عمر عند البخاري (٦٦٤٦) و (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦).

وحديثُ عبد الرحمن بن سُمُرَة عند مسلم (١٦٤٨).

وحديثُ أبي هريرة عند أبي داود (٣٢٤٨)، والنسائي (٤٦٩٢)، وابن حبان (٤٣٥٧)، وإسناده صحيح.

ويشهد للنهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند التخلي وكذا النهي عن الاستنجاء بالعظم والبُغَر حديثُ سلمان الفارسي عند أحمد ٣٩/ (٢٣٧٠٣)، ومسلم (٢٦٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٣٦٨)، ومسلم (٢٦٥).

وللنهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند التخلي شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي عند أحمد ٢٩/ (١٧٧٠١)، وابن ماجه (٣١٧)، وابن حبان (١٤١٩).

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٣٨/ (٢٣٥١٤)، والبخاري (١٤٤)، ومسلم (٢٦٤).

وللنهي عن الاستنجاء بالعظم والبُغَر شاهدٌ من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧/ (٤١٤٩)، ومسلم (٤٥٠).

ومن حديث أبي هريرة عند البخاري (١٥٥) و (٣٨٦٠).

ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٦١٣)، ومسلم (٢٦٣).

وقد جاء في حديثي ابن مسعود وأبي هريرة تعليق النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث بأنه طعام الجن.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدّم بيانه برقم (٤٣٧٨) لكنه مرسل، غير أن هذا الخبر معروف =

٥٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في ذكر البدرين: وخوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس - وهو البرك - بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمه وأجره<sup>(١)</sup>.

٥٨٥٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات بن جبير: أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا عبد الله»<sup>(٢)</sup>.

= ذكره غير واحد من أئمة المغازي والسير.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٩٢/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي أيضاً ٥٧/٩ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، به.

وجاء عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١٤/٩ بسند صحيح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن خوات ابن جبير وكان بدرياً...

وروى موسى بن عقبة عند البيهقي ٢٩٢/٦ مثل ما روى عروة بن الزبير. (١) وهو في «سيرة ابن هشام» ٦٨٩/١، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٠٤) عن زياد بن عبد الله البكائي، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٢٧٦/٢ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٥٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن زيد بن أسلم لم يدرك خوات بن جبير. وأخرجه البخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ٣١٦-٣١٧ عن يحيى بن موسى البلخي، والطبراني في «الكبير» (٤١٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦٢٥-٦٢٦ من طريق الجراح بن مخلد، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٢٦) عن عبد الله بن الهيثم العبدي، ثلاثتهم عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٤١٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢٥١٣)، وابن الأثير ٦٢٥-٦٢٦ من طريق داود بن منصور القاضي، عن جرير بن حازم، به.

٥٨٥٤- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك، مات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

٤١٣/٣ ٥٨٥٥- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النبي ﷺ بَعَثَ خَوَات بن جُبَيْر إلى بني قريظة على فرسٍ له يقال له: الْجَنَاح<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٥٨٥٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خَوَات بن جُبَيْر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده خَوَات بن جبير، عن النبي ﷺ قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»<sup>(٢)</sup>.

= وقد ساقوا هذا الحديث ضمن قصة مطولة لخَوَات اقتصر المصنّف ومن قبله البخاري على هذا الحرف منها في مناداته ﷺ لخَوَات بكنيته.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن عكرمة مرسل، ليس فيه ذكر ابن عباس، فإنَّ عبد العزيز بن يحيى - وهو ابن عبد العزيز الكِنَاني المكي - وإن كان صدوقاً، له أوهام، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب ابن عيينة، فرووه عنه عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلًا، فهو المحفوظ، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٢/١٢ و ٤١٤/١٤، وأخرجه مُسَدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٢٧٩) عن يحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ويحيى القطان وعبد الجبار) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلًا.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل موسى بن زكريا - وهو التُّسْتَرِي - فهو وإن كان راويةً لكتّابي =

٥٨٥٦م- قال عبد الله بن إسحاق عن آبائه: إن خَوَاتَ بن جُبَيْر مات سنة أربعين.

= خليفة بن خياط «الطبقات» و«التاريخ»، متروك الحديث إذا أسند حديثاً، وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث خطأً فاحشاً في موضعين منه، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٩)، وفي «الأوسط» (١٦١٦) عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٤) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق السَّراج، كلاهما عن خليفة بن خياط شَبَابِ العُصْفُري، عن عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، عن أبيه، عن صالح بن خَوَاتَ بن صالح بن خَوَاتَ بن جبیر، عن أبيه، عن جدّه، عن خَوَاتَ، فهذا هو المعروف في إسناد هذا الخبر. لكن لم يذكر السَّراج في روايته إسحاق بن الفضل الهاشمي، والد عبد الله، والصحيح ذكره.

فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٧٢٣)، والدارقطني في «السنن» (٤٦٥٤) وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٥١٤) من طريق محمد بن يحيى القُطَعي، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ١٦٤/٥ من طريق مكِّي بن مردك، كلاهما عن عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن أبيه، عن صالح بن خَوَاتَ بن صالح بن خَوَاتَ بن جُبَيْر، عن أبيه، عن جدّه، عن خَوَاتَ.

وعبد الله بن إسحاق الهاشمي هذا لا يتابع على حديثه فيما قاله العقيلي وأقره الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٢١١٨) وفي «الميزان»، وقصدهم أنه لا يتابع عليه بهذا الإسناد. والحديث صحيح من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٧٠٣)، وأبي داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، والترمذي (١٨٦٥)، وابن حبان (٥٣٨٢)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند أحمد ٩/ (٥٦٤٨)، وابن ماجه (٣٣٩٢)، وهو حديث قوي.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٥٥٨)، وابن ماجه (٣٣٩٤)، والنسائي (٥٠٩٧)، وإسناده حسن.

وحديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١٢٠٩٩)، وإسناده صحيح.

وحديث سعد بن أبي وقاص عند النسائي (٥٠٩٨)، وابن حبان (٥٣٧٠) وإسناده قوي.

وحديث عائشة عند أحمد ٤٠/ (٢٤٤٢٣)، وأبي داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦)، وابن حبان (٥٣٨٣)، وإسناده صحيح، ولفظه: «ما أسكر منه الفَرْقُ، فَمِلْهُ الكَفُّ منه حرام».

٥٨٥٧- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حدثنا محمد بن عمر، أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان، عن خَوَاتِ ابْنِ صَالِحٍ، عن أبيه.

قال<sup>(١)</sup>: وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ، عن الْمُسَوَّرِ ابْنِ رِفَاعَةَ، عن عبد الله بن مِكَنَفٍ: أَنَّ خَوَاتِ ابْنَ جُبَيْرٍ مَمَّنْ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ أَصَابَهُ نَصِيلٌ حَجَرَ فُكْسِرَ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، فَكَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا. قالوا: وشهد خَوَاتِ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٨٥٨- قال ابنُ عُمر: وحدثني صالح بن خَوَاتِ بن صالح، عن أهله، قالوا: مات خَوَاتِ بن جُبَيْرٍ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٣)</sup>.

٥٨٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِيُّ، حدثنا

(١) القائل هو محمد بن عمر: وهو الواقدي.

(٢) حسن لغيره، وهما مرسلان.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٤٤٢/٣ عن محمد بن عمر الواقدي بإسناده هذين. وهو في «مغازي الواقدي» ١/١٦٠ مختصر بقوله: وخَوَاتِ بن جُبَيْرٍ بن النعمان كُسر بالروحاء، حدثني عبد الملك بن أبي سليمان عن خَوَاتِ بن صالح عن ذلك. وروى عن ابن شهاب الزهري نحو ما رواه الواقدي في قصة إصابة خَوَاتِ، وذلك فيما أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» ١/٣٩٩. ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسل كذلك. وروي نحوه أيضاً عن عبد الله بن محمد بن عُمارة عند أبي القاسم البغوي في «الصحابة» ٢/٢٧٥، وعبد الله بن محمد بن عُمارة من الرواة عن أتباع التابعين. وأما أنه ضُرب له بسهمه وأجره يوم بدر فذكره أيضاً عروة بن الزبير وابن إسحاق كما تقدّم عند المصنف.

(٣) وأخرجه ابن سعد ٣/٤٤٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

شَبَاب بن خَيْط، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبي خَوَات بن جبير، مرضتُ فعادني النبي ﷺ، فلما بَرَأْتُ، قال: «صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَاتُ، فِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا وَعَدْتَهُ» قلتُ: وما وعدتُ الله شيئاً، فقال: «إنه ليس من مَرِيضٍ يَمْرُضُ إِلَّا نَذَرَ شَيْئاً، أَوْ نَوَى شَيْئاً، فَفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا وَعَدْتَهُ»<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي ﷺ

٥٨٦٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: اسمُ عبدِ الله بن سلامِ الحُصَيْنُ، فسماه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، وهو إسناده الرواية السالفة برقم (٥٨٥٦) نفسه، وقد اضطرب موسى بن زكريا التُّستري في إسناده، فرواه عنه أحمد بن يعقوب الثَّقفي كما عند المصنف هنا، ورواه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٤٨/٤، فقال: عن موسى بن زكريا، عن شَبَاب - وهو لقبُ واسمِهِ خليفة - بن خَيْط، عن عبد الله بن إسحاق الهاشمي، عن خَوَات بن صالح بن خَوَات بن جبير، عن أبيه، عن جده، قال: مرضتُ. وكلاهما وهم، فإنَّ عبدَ الله - ويقال: عبيد الله بن إسحاق الهاشمي - إنما يروي عن أبيه، عن صالح بن خَوَات بن صالح بن خَوَات بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن خَوَات بن جبير. فهذا هو المحفوظ في إسناده لخَوَات، كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٦٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» لابن حجر ٢٤٧/٤، والطبراني في «الكبير» (٤١٤٨)، وابن السَّني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٨)، وابن عدي في «الكامل» ١٤٦/٦، وابن شاهين في «الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» لابن حجر ٢٤٧/٤، والشجري في «أماله» ٢٨٠/٢، ونجم الدين النَّسفي في «القند» في ذكر أخبار سمرقند ص ١٦٥، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٤٧/٤ من طرق عن محمد بن الحجاج البغدادي المُصَفِّر، عن خَوَات بن صالح بن خَوَات بن جبير، عن أبيه، عن جده. ومحمد ابن الحجاج هذا متروك الحديث باتفاق.

(٢) وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٥٤٧/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =



٤١٤/٣

٥٨٦١- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا أبو جعفر بن رُسْتَه، حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني، حدثنا محمد بن عُمَر، قال: عبدُ الله بن سَلَام يُكنى أبا يوسف، وكان اسمه قبلَ الإسلام الحُصَيْن، فلما أسلم سَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله، وهو من بني إسرائيل، من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وحليف للقَوَاقِلَة من بني عَوْف بن الخزرج، وتوفي عبدُ الله بن سَلَام بالمدينة في أقاويلٍ جميعهم سنة ثلاثٍ وأربعين في مُلك معاوية.

٥٨٦٢- أخبرني خَلَف بن محمد الكَرَابِيسِي ببُخَارَى، حدثنا محمد بن حُرَيْث، حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، قال: كان ولأء عبد الله بن سَلَام لرسولِ الله ﷺ، ومات سنة ثلاث وأربعين<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَق الشيخان رضي الله عنهما على حديث سعد بن أبي وقاص: أَنَّ النبي ﷺ لم يَقُل لأحدٍ يمشي على وجه الأرض: إنه من أهل الجنة، غيرِ عبدِ الله بن سَلَام<sup>(٢)</sup>.

= ١٠٤/٢٩ من طريق المفضَّل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين.

وأخرج أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٢)، وابن ماجه (٣٧٣٤)، والترمذي (٣٢٥٦) و (٣٨٠٣) من طريق ابن أخي عبد الله بن سَلَام، عن عبد الله بن سَلَام، قال: قدمتُ على رسولِ الله ﷺ وليس اسمي عبدَ الله بن سَلَام، فسماني رسولُ الله ﷺ عبدَ الله بن سَلَام. وإسناده لئِنْ لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام.

وانظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٥١٦-٥١٧، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٩/ ٩٩-١٠٤.

(١) يحيى بن سعيد: هو القَطَّان، وعمرو بن علي: هو الفَلَّاس، ومحمد بن حُرَيْث: هو ابن عبد الرحمن البُخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣). وهذا القول من سعد بن أبي وقاص قاله مع علمه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال ذلك فيه وأوجب له الجنة مع التسعة من أصحابه الذين هو عاشِرُهُم، لا ينبغي ما قد سمعه في ذلك من رسولِ الله ﷺ، لكن كره التزكية لنفسه ولزم التواضع ولم ير لنفسه من الاستحقاق ما رآه لأخيه. قاله الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ١٦٥٥.

٥٨٦٣- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرَوْ، حدثنا أبو المَوْجَّه، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا الفضل بن خالد، حدثنا عُبَيْد بن سُلَيْمان، عن الضَّحَّاك، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]، قال: الشَّاهدُ عبدُ الله بن سَلَام، وكان من الأَحْبَار من علماء بني إِسْرَائِيل<sup>(١)</sup>.

٥٨٦٤- أخبرنا الإمام أبو الوليد حَسَّان بن محمد وأبو بكر بن قُرَيْش، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وَقُتَيْبَةُ بن سعيد، قالوا: حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن سليمان بن مُسَهْر، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ، قال: كنتُ جالساً في حَلَقَةٍ في مسجدِ المدينة فيها شيخٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ، وهو عبدُ الله بن سَلَام، قال: فجعل يُحدِّثُهم حديثاً حسناً، فلما قام قال القومُ: مَنْ سرَّه أن ينظرَ إلى رجل من أهل الجنة، فليَنظُرْ إلى هذا، قلتُ: والله لأَتَّبِعَنَّهُ فَلَأَعْلَمَنَّ مكانَ بيته، فتَبِعْتُهُ، فانطلقَ حتى كادَ أن يخرجَ من المدينة، ثم دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فاستأذنتُ عليه، فأذن لي، فقال: ما حاجتُك يا ابنَ أخي؟ قلتُ له: سمعتُ القوم يقولون كذا وكذا، فأعجبني أن أكونَ معك، قال: الله أعلمُ بأهل الجنة، وسأحدِّثُك مِمَّ قالوا ذلك، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجلٌ فقال لي: قُمْ، فأخذَ بيدي فانطلقتُ معه، فإذا أنا بجَوَادٍّ عن شمالي، فأخذتُ لأخذَ فيها، فقال لي: لا تأخذُ فيها، فإنها طريقُ أهلِ الشَّمال، فإذا جَوَادٌّ مِنْهُجٌّ عن يميني، فقال لي: خُذْ هاهنا، فإذا أنا بجَبَلٍ، فقال لي: اصعدْ، قال:

(١) رجاله لا بأس بهم. والضحاك: هو ابن مُزاحم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١/٢٦ قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، وقال: سمعتُ أبا معاذ، يقول: أخبرنا عُبَيْد، قال: سمعتُ الضَّحَّاك.... والحسين: هو ابن الفَرَج المروزي، وأبو معاذ: هو الفضل بن خالد، وعبيد: هو ابن سليمان.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/٣٨٠، وعمر بن شُبَّة في «تاريخ المدينة» ٤/١١٨٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/١٠٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/١١٣ و١٣٠ من طريق جُوَيْر بن سعيد الأزدي البُلْخي، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم. وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٦٥).

فجعلتُ إذا أردتُ أن أصدعَ خَرَرْتُ على اسْتِي، قال: حتى فعلتُ ذلك مراراً، قال: ثم انطلقَ حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حَلَقَةٌ، فقال لي: اصدعُ فوقَ هذا، قال: قلتُ: كيف أصدعُ ورأسه في السماء؟ قال: فأخذَ بيدي فزَجَلَ بي، فإذا أنا مُتعلِّقٌ بِالْحَلَقَةِ [قال: ثم ضَرَبَ العمودَ فَخَرَّ، قال: وبقيتُ متعلِّقاً بِالْحَلَقَةِ] <sup>(١)</sup> حتى أصبحتُ، فأتيت النبي ﷺ فقَصَصْتُهَا عليه، فقال: «أما الطُّرُقُ التي رأيتَ عن يسارك، فهي طُرُقُ أهل الشَّمال، وأما الطُّرُقُ التي عن يمينك فهي [طُرُقُ أهل اليمين، وأما الجَبَلُ فهو مَنْزِلُ الشهداء، ولن تَنَالَهُ، وأما الْعَمُودُ فهو عَمُودُ الْإِسْلَام، وأما الْعُرْوَةُ، فهي] عُرْوَةُ الْإِسْلَام، فلن تَزَالَ مُتَمَسِّكاً بها حتى تَمُوتَ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٨٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان،

(١) ما بين المعقوفين في الموضوعين سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت في رواية مسلم وابن حبان، وسياقهما كسياق المصنف.

(٢) إسناده صحيح. جَرِير: هو ابن عبد الحميد الضبي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٤٨٤) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - وابن حبان (٧١٦٦) من طريق أبي خيثمة - وهو زهير بن حرب - كلاهما عن جرير، به.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٣٩٢٠)، والنسائي (٧٥٨٦) من طريق المسيب بن رافع، عن خَرَشَةَ ابن الحر، به.

وسياقي عند المصنف بنحوه مختصراً أيضاً برقم (٨٣٩٠) من طريق قيس بن عباد، عن رجل رأى تلك الرؤيا، لم يسمه المصنف في روايته وسماه غيره عبد الله بن سلام.

وَالْجَوَادُ: الطُّرُقُ، كما عَبَّرَها النبي ﷺ، وهي جمع جادة.

وَزَجَلَ بي، أي: رمى.

وَالْعُرْوَةُ: هي الْحَلَقَةُ، كما عَبَّرَها النبي ﷺ، أو هي أعظم من ذلك فتشمل كل شيء يُتَمَسَّكُ به وَيُتَوَقَّعُ.

حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «يا معشر اليهود، أروني اثني عشر رجلاً يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، يُحِبُّ الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غَضِبَ عليه» قال: فأسكتوا ما أجابه منهم أحد، ثم ردّ عليهم فلم يُجِبْه منهم أحد، فقال: «أبيتم؟! فوالله لأنا الحاشِرُ، وأنا العاقِبُ، وأنا النبي المصطفى، آمنتم أو كذبتُم» ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد، فأقبل، فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك، ولا أفقه منك، ولا من أهلك قبلك، ولا من جدك قبل أهلك، قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة، فقالوا: كذبت، ثم ردوا عليه قوله، وقالوا فيه شراً، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتُم، لن يُقبَلَ قولكم، أما إنفاً فتثنون عليه من الخير ٤١٦/٣ ما أنثيتُم، وأما إذ آمن فكذبتموه وقتلتم فيه ما قتلتم؛ فلن يُقبَلَ قولكم» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سلام، وأنزل الله تعالى فيه: ﴿قُلْ أَزْعَيْتُهُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ الآية [الأحقاف: ١٠] <sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث حميد عن أنس: «أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟» مختصراً <sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن قد يقع في حديث صفوان وعبد الرحمن بن جبير ما يُستنكر، وقصة إسلام عبد الله بن سلام قد رُوِيَتْ عند أحمد ١٩ / (١٢٠٥٧) والبخاري (٣٣٢٩) بسياق آخر مشهور، وإسناده أصح.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٩٨٤)، وأخرجه ابن حبان (٧١٦٢) من طريق أبي نَشِيط محمد بن هارون النَّخَعِي، كلاهما (أحمد وأبو نَشِيط) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، بهذا الإسناد.

(٢) بل أخرجه البخاري (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨) مطوّلاً، ولم يخرجه مسلم.

٥٨٦٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثني سلم بن إبراهيم صاحب المصاحف، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب، فقال: أرفع به الكبير، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه في ذكر عبد الله بن سلام.

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن القاسم فإنه لا يُعرف، وذكره البخاري في «تاريخه» ١/ ٢١٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٦٥ ولم يبيّن شيئاً من حاله، وذكره ابن حبان في «ثقافته» كعادته في ذكر المجاهيل، وسلم بن إبراهيم ضعيف متهم، ووثقه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه متابع.

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢١٤، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٩٨)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٠١٩)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٢٢٦)، والدُّولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٣٨)، والحسين ابن إسماعيل المحاملي في «أماله» برواية ابن مهدي الفارسي (٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٥٠)، والشجري في «أماله» ٢/ ٢١٩، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٢٧) و(٢٣٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ١٣٢-١٣٣، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٩/ (٤٢٤-٤٢٦) من طرق عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٨٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩/ ١٣٣-١٣٤ عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكير بن الأشج: أن عبد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها، فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف، قد كان في ولدك وعبيدك من يكفيك هذا! قال: أردتُ أن أجرب قلبي، هل ينكر هذا؟ ورجاله لا بأس بهم، وهو من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة، وقد قبلها أهل العلم، لكن بُكير بن الأشج - وهو بُكير بن عبد الله ابن الأشج لم يدرك عبد الله بن سلام، وروايته هنا ظاهرة في الإرسال.

ويشهد للمرفوع منه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٩)، وهو في «صحيح مسلم» (٩١).

٥٨٦٧- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثني الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عَميرة، قال: لما حَضَرَ معاذُ بنَ جبل الموتُ قيل له: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إِنَّ العلمَ والإيمانَ مكانهُما، من ابتغاهُما وَجَدَهُما - يقوله ثلاث مرات - والتَمِسُوا العلمَ عند أربعة رَهْطٍ: عُويمِرُ أبي الدرداء، وعند سلمانَ الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سَلَام الذي كان يهودياً ثم أسلم، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه عَاشِرُ عَشْرَةٍ في الجنة»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٦٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منْهال، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا عاصم بن بَهْدَلَة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِقَصْعةٍ، فأكل منها فَفَضَلَتْ منها فَضْلةً، فقال رسول الله ﷺ: «يجيءُ رجلٌ من هذا الفَجِّ من أهل الجنة فيأْكُلُ هذه» قال سعد: وكنت تركتُ عُميراً أخِي يتوضأ، فقلت: هو عُميرٌ، فجاء عبدُ الله بنُ سَلَام فأكلها<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح، وقد تقدّم من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد برقم (٥٢٦٤)، وتقدّم من طريقين آخرين عن معاوية بن صالح برقم (٣٣٨).

(٢) إسناده حسنٌ من أجل عاصم بن بَهْدَلَة: وهو ابن أبي النّجود. سعدٌ: هو ابن أبي وقاص. وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٥٨) و(١٥٩١)، وابن حبان (٧١٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٩٢) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن عاصم، به. وقد روى عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة، إلّا لعبد الله بن سلام. وقد تقدم تخريجه بإثر (٥٨٦٢).

### ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زُوراء بن عبد الأشهل بن جُمَح بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس<sup>(١)</sup>.

٥٨٧٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلانة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل: سلمة بن وقش، شهد بدرًا<sup>(٢)</sup>.

٥٨٧١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: وسلمة بن سلامة بن وقش، يكنى أبا عوف، شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين في قول جميعهم، وقالوا بجمعهم: شهد سلمة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة، ودُفن بالمدينة<sup>(٣)</sup>.

٥٨٧٢- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا شَبَاب بن خياط، قال: مات أبو عوف سلمة بن سلامة بن وقش سنة خمس

(١) ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٥-٦٨٦ وذكر نسبه، لكنه لم يذكر في نسبه جُمَح.

وكذلك قول جميع أهل النسب، لم يذكر أحد منهم في هذا النسب جُمَح. انظر «جمهرة الأنساب» لابن حزم ص ٣٣٩، و«الإنباه على قبائل الرواة» لابن عبد البر ص ١٠٤، و«الأنساب» للسمعاني نسبة (الأوسي)، وغيرهم. فيغلب على ظننا أنه مقحم في أصول «المستدرک» من بعض النساخ.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٢٣)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٧٠) عن أبي عُلانة محمد بن عمرو الحراني، بهذا الإسناد.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٠٥ و٤٠٦.

وأربعين، ودُفن بالمدينة ﷺ <sup>(١)</sup>.

٥٨٧٣- أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن كبيد، عن سلمة بن سلامة بن وقش، قال: كان لنا جارٌّ من يهودَ في بني عبد الأشهل، قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقفَ على بني عبد الأشهل، قال سلمة: وأنا يومئذٍ حدثٌ، عليّ بُردةٌ لي، مضطجعٌ فيها بفناء أهلي، فذكر القيامةَ والبعثَ والحسابَ والميزانَ والجنةَ والنارَ. قال: فقال ذلك في أهل يثربَ والقومُ أصحابُ أوثانٍ لا يرونَ بعثاً كائناً بعد الموت، فقالوا له: ويحك، أترى هذا كائناً يا فلانُ؟ أنَّ الناسَ يُبعثون بعد موتهم إلى جنةٍ ونار، ويُجزون فيها بأعمالهم؟! قال: نعم، والذي يُحلفُ به، قالوا: يا فلانُ، ويحك، وما آيةُ ذلك؟ قال: نبِّي مبعوثٌ من نحو هذه البلادِ؛ وأشار بيده إلى مكة، قالوا: ومتى تُراه؟ قال: فنظر إليَّ وأنا أصغرُّهم سنّاً، فقال: إنَّ يستنِفِدَ هذا الغلامُ عمره يُدركه. قال سلمة: فوالله ما ذهبَ الليلُ والنهارُ حتى بَعَثَ اللهُ تبارك وتعالى رسولَ الله ﷺ وهو حيٌّ بين أظهرنا، فأمنَّا به وكفَّرَ بغيّاً وحسداً، فقلنا له: ويحك يا فلانُ، ألسْتَ الذي قُلْتَ لنا فيه ما قُلْتَ؟! قال: بلى، ولكنه ليس به <sup>(٢)</sup>.

٤١٨/٣

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص ٧٧ لكن دون ذكر مكان دفن سلمة ودون ذكر كنيته. وشَبَاب هو لقب خليفة.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب السيرة - وقد وقع تصريحه بالسماع في «سيرة ابن هشام» ٢١٢/١ وهي من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي الذي ساق المصنف الخبر من روايته هنا.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٤١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به. وصرح ابن إسحاق بسماعه أيضاً عنده.



٥٨٧٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا محمد ابن إسماعيل السلمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيد بن جَبيرة ابن محمود بن أبي جَبيرة الأنصاري من بني عبد الأشهل، عن أبيه جَبيرة بن محمود، عن سَلَمَة بن سَلَامَة بن وَقْش، صاحب رسول الله ﷺ: [أنهما دخلا على وَلِيمَة، وسَلَمَة<sup>(١)</sup> على وضوء، فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة، فقال له جَبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكن رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وخرَجنا من دَعوة دُعينا لها، ورسولُ الله ﷺ على وضوء، فأكل ثم توضأ، فقلتُ له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال: «بلى، ولكن الأمرُ يحدُث، وهذا ممَّا قد حدَث<sup>(٢)</sup>» .

قال الليث بن سعد: فحدثني زيد بن جَبيرة، عن أبيه جَبيرة بن محمود<sup>(٣)</sup> بن أبي جَبيرة<sup>(٤)</sup>: [أن] سَلَمَة كان آخرَ أصحابِ النبي ﷺ وفاءً، إلَّا أن يكون أنسُ بنُ مالك، فإنه بقي بعده.

٥٨٧٥- أخبرني الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش، قالا: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرَعَرَة، حدثنا ابن أبي فُدَيْك، حدثني ابن أبي

(١) ما بين المعقوفين وقع في النسخ الخطية عوضاً عنه: أنه دخل على رسول الله ﷺ، والصواب ما أثبتنا كما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل زيد بن جَبيرة، فهو متروك الحديث.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٣٤-٣٣٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٢٦)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٢)، وابن مَنذَه في «معرفة الصحابة» ص ٦٧٨-٦٧٩، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ١٥٦، والحازمي في «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص ٤٩-٥٠ من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية هنا إلى: عمرو.

(٤) تحرّف في النسخ إلى: أن جده، بدل: بن أبي جَبيرة، والمثبت هو الصواب، فليس سَلَمَة جدَّ جَبيرة بن محمود؛ فجَبيرة هو ابن محمود بن أبي جَبيرة بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عَدِي بن كعب بن عبد الأشهل.

حَبِيبَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَقْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ»<sup>(٢)</sup>.

٥٨٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، وعاصم بن عمر بن قتادة، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: حبيب، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٦٠٢٨). وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي حبيبة - وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي - وقد انفرد برواية هذا الحديث بهذا الإسناد، ولا يُعَرَفُ شَيْخُهُ عَوْفُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ وَلَا أَبُوهُ كَمَا ذَكَرَ الْعَلَاثِي فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٥٨٩٣)، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاسْتِيعَابِ» ص ٥٧٣: إِسْنَادُهُ كُلُّهُ ضَعِيفٌ. ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي السَّفَرِ الثَّانِي مِنْ «تَارِيخِهِ» (١٤٧٠) وَ (٢٨٩١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٧٥٨) وَ (٢٢٠٥)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» ٢/ ٣٠٥، وَأَبُو بَكْرِ الْاَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» (١١٣٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٨/ (١٥٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٣٧٦) وَ (٥٥٢١)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» ٤/ ١١ مِنْ طُرُقٍ عَنْ ابْنِ أَبِي فُذَيْكٍ، هَذَا الْإِسْنَادُ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِلَفْظٍ: «وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» بَدَلُ: «وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ»، وَبَعْضُهُمْ يَجْمَعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ: الدَّعَاءُ لِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ.

فِيَشْهَدُ لَهُ بِذِكْرِ مَوَالِي الْأَنْصَارِ حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٢٥٠٧)، وَابْنُ حَبَانَ (٧٢٨٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢١٦٩) بِلَفْظٍ: «وَلِذَرَّارِي الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ»، لَفْظُ مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ الْآخَرِينَ: «وَلِذَرَّارِي ذَرَّارِي الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ».

وَحَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا رَوَى مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ ١٩/ (١٢٤١٤)، وَالنَّسَائِيُّ (١٠٠٧٣)، وَمِنْ طَرِيقٍ عطاء بن السائب عن الترمذي (٣٩٠٩)، وَمِنْ طَرِيقٍ قَتَادَةَ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ (٧٢٨٠) بِلَفْظٍ: «وَأَبْنَاءُ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» دُونَ ذِكْرِ الْمَوَالِي، وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (٧١٥١) مُفَصَّلًا.

وَيَشْهَدُ لَهُ بِلَفْظٍ: «وَأَبْنَاءُ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» دُونَ ذِكْرِ مَوَالِي الْأَنْصَارِ أَيْضًا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣٢/ (١٩٢٩٢)، وَالبخاري (٤٩٠٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٥٠٦).

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي - واللفظ له - حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رجلاً من أهل البادية، وهو متوجّه إلى بدرٍ، لقيه بالروحاء، فسأله القوم عن خبر الناس، فلم يجدوا عنده خبراً، فقالوا له: سَلِّمْ على رسولِ الله ﷺ، فقال: فيكم رسولُ الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فَإِنْ كُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ، فَأخبرني ما في بطنِ ناقتي هذه؟ فقال له سَلِّمْ ابن ٤١٩/٣ سَلَامَة بن وَقْش - وكان غلاماً حدثاً -: لَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخْبِرُكَ: نَزَوْتَ عَلَيْهَا، ففِي بَطْنِهَا سَخْلَةٌ مِنْكَ، فقال رسول الله ﷺ: «فَحَشَتَ عَلَى الرَّجُلِ يَا سَلْمَةُ» ثم أَعْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الرجل، فلم يُكَلِّمْهُ كَلِمَةً حَتَّى قَفَلُوا، وَاسْتَقْبَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالرَّوْحَاءِ يُهَنِّئُونَهُمْ، فَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي يُهَنِّئُونَكَ؟ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْنَا [إِلَّا] <sup>(١)</sup> عَجَائِزَ صُلْعَاءَ، كَالْبُذْنِ الْمُعْقَلَةِ فَنَحَرْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فِرَاسَةً، وَإِنَّمَا يَعْرِفُهَا الْأَشْرَافُ» <sup>(٢)</sup>.

(١) هذه الزيادة من مصادر تخريج الخبر.

(٢) ضعيف لإرساله. ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وأبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانِي ثم المصري، وابن لهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف بيتيم عُرْوَة بن الزبير. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٤٧/٣ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، بهذا الإسناد. لكنه لم يَسْقُ لفظه.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/٦١٣ و٦٤٣ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٢/٤٥٩ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن محمد بن إسحاق، فأما زياد البكائي فجعل قصة الأعرابي مع سلمة من قول ابن إسحاق غير مسندة إلى عروة، وأسند قصة سلمة عند القُفُول من بدر من رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان، دون ذكر عروة بن الزبير. وكذلك فعل سلمة بن الفضل، واقتصر عليها ولم يذكر في روايته قصة الأعرابي مع سلمة بن سلامة، فالظاهر أنَّ هذا القدر من الخبر هو الذي رواه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ويزيد بن رومان دون قصة الأعرابي، خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف هنا، حيث عطف الإسنادين على بعضهما وجعلهما عن عروة بن الزبير كليهما وساق لفظ أحدهما، =

صحيح الإسناد، وإن كان مرسلًا. وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة.

ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: خَرَجَ عاصمُ بن عدي بن الجَدِّ بن عجلان يوم بدر، فردَّه رسولُ الله ﷺ، وضربَ له بسهمه مع أصحابِ بدر<sup>(١)</sup>.

= موهماً أن لفظ الآخر بنحوه أو قريب منه.

لكن جاء في «تاريخ الطبري» في مبتدأ حديثه عن غزوة بدر ٢/٤٢٧ ما يُشعر بأن الخبر يرويه عاصم بن عمر ويزيد بن رومان، عن عروة، حيث قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان، عن عروة وغيره من علمائنا، عن ابن عباس، كلُّ قد حدثني بعض هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما سُقْتُ من حديث بدر. قلنا: وبذلك يتقوى ذكر عروة بن الزبير في رواية يونس بن بكير في قصة سلمة بن سلامة بن وقش لدى قولهم من بدر، ويتقوى أيضاً كون قصة الأعرابي مع سلمة من قول ابن إسحاق لم يسندها، وأنه ذكرها في بعض رواياته للسيرة دون بعض، إذ لا ذكر لها عند الطبري، وذكرها البكائي مبيناً أنها من قول ابن إسحاق، والله تعالى أعلم.

وقد أورد محمد بن عمر الواقدي القصتين كليهما في «مغازيه» ١/٤٦ و ١١٦، وهو إنما يروي أخبار المغازي ومنها غزوة بدر عن جماعة من شيوخه بأسانيدهم.

وممن ذكر القصتين أيضاً موسى بن عقبة في «مغازيه» كما أسنده عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/١٠١-١٠٦ و ١٤٧، وهو مُرسلٌ أيضاً.

(١) حسن لغيره، وروي مثله عن غير واحد.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٢٩٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي أيضاً ٩/٥٧ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني وحسان ابن عبد الله، قالوا: حدثنا ابن لهيعة، به.

وروي مثله عن ابن شهاب الزهري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤).

=

وعن موسى بن عقبة عند البيهقي ٦/٢٩٢.

٥٨٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَخَرَجَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ عَجْلَانَ ابْنِ ضُبَيْعَةَ، وَهُوَ مِنْ بَلِيٍّ، حَلِيفُ لِبْنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ إِلَى بَدْرٍ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ <sup>(١)</sup>.

٥٨٧٩- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ عَجْلَانَ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُعَلٍ <sup>(٢)</sup> ابْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمِ بْنِ وَذَمَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ هُمَيْمِ ابْنِ هَنِيٍّ <sup>(٣)</sup> ابْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَمْرِو، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٥٨٨٠- قَالَ ابْنُ عَمْرِو: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ الْمِسْوَرِ ابْنَ رِفَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْنَفٍ.

= وسياقي تالياً عن ابن إسحاق والواقدي أيضاً.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٦٨٨/١، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/٤٥٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٦٨) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن ابن إسحاق.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: جعيل، مصغراً، وجاء على الصواب في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لما في سائر كتب الأنساب، مثل «نسب معدّ واليمن الكبير» لابن الكلبي ٧١٠/٢، وهو ما ذكره ابن سعد في «طبقاته» ٤٣١/٣ و٤٣٦ في ترجمتي معن بن عدي ابن الجد أخو عاصم، ونعمان بن عَصْرٍ بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضُبَيْعَةَ.

(٣) تحرّف هذا الاسم في (ز) و(ص) و(ب) إلى: هتم، وسقط من (م)، وأشار في هامش (ص) بخط مغاير إلى أن هذا الاسم ليس في الأم، أي: ليس في الأصل الذي نُقلت عنه النسخة، يعني أنه ألحق إلحاقاً من أصل آخر، والتصويب من كتب الأنساب، ومن «طبقات ابن سعد» ٤٣١/٣ و٤٣٦، وهكذا ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢٣٠٦/٤، بفتح الهاء وكسر النون، وكذلك ابن ماكولا في «الإكمال» ١٥٠/٦ و٣٩١، وخطاً من ضبطه بضم الهاء وفتح النون مصغراً.

وحدثنا أفلح بن سعيد، عن سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن رُقَيْش، عن أبي البَدَّاح ابن عاصم بن عَدِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَدْرٍ خَلَفَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَلَى قُبَاءٍ وَأَهْلِ الْعَالِيَةِ، لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُمْ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، فَكَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا<sup>(٢)</sup>.

٥٨٨٠م- قال ابن عمر: وشهد عاصم بن عدي أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان عاصمٌ إلى القصر ما هو، ومات سنة خمس وأربعين في ٢٠/٣، خلافة معاوية، وهو ابن خمس عشرة ومئة.

٥٨٨١م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أحمد بن جَنَاب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان البَكْوي، عن عاصم بن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عَدِيٍّ، عن أبيه، عن جده عاصم بن عَدِيٍّ، قال: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِئَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ خَيْبَرَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَاصِمُ، مَا ذُبَانٍ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيَسَةً غَنِمَ أَضَاعَهَا رَبُّهَا، بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: عبد الله، وهو خطأ، والتصويب من «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠، و«طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٣٢.

(٢) الإسناد الأول ضعيف جداً من أجل أبي بكر بن أبي سبرة، فقد اتهمه أحمد بوضع الحديث، ثم هو مرسل، وثاني الإسنادين رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، غير أنه وإن كان كذلك هو من رواية أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي يحكي فيها قصة لأبيه، وهو أعلم به، وابن عمر - وهو الواقدي - متكلم فيه.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠ بإسناده الثاني.

وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٣٢ عن محمد بن عمر الواقدي بإسناده.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عاصم بن أبي البَدَّاح وسعيد بن عثمان البَكْوي، ومع ذلك فقد حسن إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٥٠. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبَّيعي.

الحديث المشهور<sup>(١)</sup> لعاصم عن رسول الله ﷺ هو الذي:

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالَكاً حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا الْبَدَّاحِ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ مِنَ الْغَدِ أَوْ بَعْدَ الْغَدِ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، جَوَّدَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَزَلَقَ غَيْرُهُ فِيهِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٥٨٨٣- فَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عَدِيٍّ: يَرَوِيهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩١) عن أبي بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٩٨)، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٧٢) من طريق محمد بن غالب، كلاهما (ابن أبي خيثمة ومحمد بن غالب) عن أحمد بن جناب، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة أيضاً (٢٨٩٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٠) عن أبي سفيان عبد الرحمن بن مطرف، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٩)، وفي «الأوسط» (٥٣١٧) و(٨١٦٦)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٣٧٢) وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨/ (١٩٥) من طريق عُمر بن زرارة الحَدَثِي، كلاهما عن عيسى بن يونس السبيعي، به.

ويشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٨٤) و(١٥٧٩٤)، والترمذي (٢٣٧٦)، والنسائي (١١٧٩٦)، وابن حبان (٣٢٢٨). وإسناده صحيح، وانظر تمام شواهد في «المسند».

(١) في (ز) و(م) و(ب): مشهور، والمثبت من (ص).

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أبو داود (١٩٧٥) عن ابن السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (١٧٧٧) و(١٧٧٩) من طرق عن مالك.

عدي، عن أبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ رَخَّصَ للرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا الْجِمَارَ لَيْلاً. قال يحيى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِي، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رسول الله ﷺ رَخَّصَ للرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا<sup>(١)</sup>.

قال يحيى: وهذا خطأ، إنما هو كما قال مالك. قال يحيى: وكان سفيان إذا حدثنا بهذا الحديث قال: ذَهَبَ عَلَيَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: وقد أَسْنَدَ أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَدِي، عَنْ أَبِيهِ حَدِيثًا آخَرَ:

٥٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ الدَّمَشْقِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «تاريخ يحيى بن معين» برواية العباس بن محمد الدوري (٦٤٦).

وقد جاء في رواية مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (١٩٧٦): عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِي، عَنْ أَبِيهِ. هكذا قرن عبد الله بن أبي بكر بأخيه محمد، فذكر محمد في رواية ابن عيينة ثابتاً أيضاً. وقد تقدّم الحديث عند المصنف برقم (١٧٧٧) من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر.

(٢) الذي ذهب على سفيان بن عيينة في هذا الحديث هو ذكر الرمي يوم النحر ويوم النفر، كما في حديث مالك.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، غير أن أحمد ذكر أن الوليد بن مسلم حدث عن عبد الله بن يزيد - وهو ابن تميم السلمي - بمناكير، لكن جاء ما يشهد لخبره هذا. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥١١/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨/١، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (١٩٤) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، عن محمد بن عائذ، به.



## ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبي ﷺ

٥٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فيمن شهد الخندق: زيد بن ثابت بن الضحّاك ابن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

٥٨٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة، زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، توفي سنة خمس وأربعين.

٥٨٨٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: ومات أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحّاك سنة خمس وأربعين.

٥٨٨٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، قال: قال زيد بن ثابت: كانت وقعة بُعاث وأنا ابن ست سنين، وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ

= وأخرجه ابن عساكر ١/ ٤٨ من طريق محمد بن عائذ، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد الهذلي، عن أبي البَداح، به. وعبد الله بن يزيد الهذلي مختلف فيه.

وروى محمد بن إسحاق قال: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من شهر ربيع الأول، في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجراً، قالت: كُمل في هجرته عشر سنين كوامل. أخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» ٣/ ٢١٥، وابن المنذر في «تفسيره» (٩٩٧)، وإسناده حسن.

ونقله الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢ عن جماعة من شيوخه بأسانيدهم ونقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٦، ثم قال: وهو المُجتمع عليه.

بخمسة سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأتى بي إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة، فلم أجز في بدر ولا أحد، وأجزت في الخندق<sup>(١)</sup>.

٥٨٨٨ / ١ - قال ابن عمر: وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً: كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهدته زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق، وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه نغم الغلام» وغلبته عيناه يومئذ، فرقد، فجاء عمارة بن حزم، فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا رقاد، نمت حتى ذهب سلاحك» ثم قال رسول الله ﷺ: «من له علم بسلاح هذا الغلام؟»، فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته، فرده، فنهى رسول الله ﷺ أن يروى.

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة مجهول العين لم يرو عنه غير محمد بن عمر - وهو الواقدي - وفي رواية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة عن زيد بن ثابت مظنة الإرسال.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣٠٧/٥ عن محمد بن عمر الواقدي، به. وقد روي عند ابن سعد ١٨٦/١ ما يدل على أن بُعثاً كانت قبل الهجرة بثلاث سنين، وقد صحح الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩/٤ هذا القول؛ فقال: وهو المعتمد، وقدمه على ما روي في قصة زيد بن ثابت من أن يوم بُعث كان قبل الهجرة بخمس سنين.

وأما كون زيد بن ثابت عند مقدم النبي ﷺ كان ابن إحدى عشرة سنة فرواه زيد نفسه أيضاً عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٢) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٦) بسند حسن.

وأما قصة زيد بن ثابت لما أتى به إلى النبي ﷺ فقد رويت من وجه آخر حسن موصول إلى زيد ابن ثابت عند أحمد ٣٥/ (٢١٦١٨) وغيره.

وأما إجازة النبي ﷺ لزيد بن ثابت في الخندق فروي عن زيد بن ثابت من وجه آخر أيضاً عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٣)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٢/١٩ من طريق إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت. وإسماعيل منكر الحديث.

المؤمن، وأن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً.

وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه، فدفعتها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله، بلغك عني شيء؟ قال: «لا، ولكن القرآن يُقدّم، وكان زيد أكثر أخذاً منك للقرآن»<sup>(١)</sup>.

٥٨٨٨ / ٢ - قال ابن عمر: ومات زيد بن ثابت، وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً.

واختلف في وقت وفاته، قال ابن عمر: والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة، وصلى عليه مروان بن الحکم<sup>(٢)</sup>.

٥٨٨٩ - أخبرنا بصحّته الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء<sup>٢٢/٣</sup>، حدثنا علي بن المديني، قال: زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، مات سنة أربع أو خمس وأربعين<sup>(٣)</sup>.

(١) ضعيف، تفرد به الواقدي بهذا السياق من غير إسناد، وهو في «مغازيه» ٤٤٨/٢ و ١٠٠٣/٣، وعنه ابن سعد في «طبقاته» ٣٠٨/٥ - ٣٠٩.

وقوله في الخبر: نهى رسول الله ﷺ أن يروّع المؤمن، روي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ في مسير، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى نبيل معه فأخذها، فلما استيقظ الرجل فزع، فضحك القوم، فقال: «ما يضحككم؟» فقالوا: لا، إلا أنا أخذنا نبيل هذا ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً». أخرجه أحمد ٣٨/٢٣٠٦٤ وأبو داود (٥٠٠٤) بسند صحيح.

وقوله: أن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً، روي من حديث يزيد أبي السائب عن النبي ﷺ من قوله، عند أحمد ٢٩/١٧٩٤٠، وأبي داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٨٣١) وسنده صحيح أيضاً.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣١٤/٥ و ٣١٥ عن محمد بن عمر الواقدي.

وقد أسنده الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه، كما رواه عنه ابن زبیر الرّبيعي في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/٣٣٧.

(٣) وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/٣٨١، وفي «تاريخه الأوسط» ١/٦٧٠ عن علي بن =

٥٨٩٠- فحدَّثناه أبو عبد الله الأصْبَهاني، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثني محمد بن عمر، حدَّثني إسماعيل بن مُصْعَب، عن إبراهيم بن يحيى، عن<sup>(١)</sup> خارجة بن زيد، قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تَصْفَرَ الشمس، وكان من رأيي دفنه قبل أن أُصْبِحَ، فجاءت الأنصارُ، فقالت: لا يُدْفَنُ إلَّا نهاراً لِيَجْتَمِعَ له الناسُ، فسمع مروانُ الأصواتَ، فأقبل يَمْشي حتى دخل عليّ، فقال: عَزِيمَةٌ مني أن لا يُدْفَنَ حتى يُصْبِحَ، فلما أصبحنا غَسَلناه ثلاثاً: الأولى بالماء، والثانية بالماء والسُّدْر، والثالثة بالماء والكافور، وكَفَّنَاهُ في ثلاثة أثواب أحدها بُرْدٌ كان كَسَاهُ إياه معاويةُ، وصلَّينا عليه بعد طُلُوع الشمس، صلَّى عليه مروانُ بن الحَكَم، وأرسل مروانُ بِجَزُورٍ فَنُحِرَتْ وأطعمَ الناسَ، وغَلَبْنَا النساءَ فَبَكَيْنَ ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

٥٨٩١- حدَّثنا الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش قالَا: حدَّثنا الحسن بن سفيان،

= المديني - وهو شيخه - قوله: مات زيد بن ثابت سنة أربع وخمسين. وكذلك قال سليمان ابن توبة النُّهرواني فيما أسنده عنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٨)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٩/١٩: حدَّثنا علي بن عبد الله، قال: مات زيد بن ثابت سنة أربع أو خمس وخمسين. فالظاهر أنَّ ما وقع في رواية المصنف تحريف صوابه: سنة أربع أو خمس وخمسين. وفاقاً لروايته البخاري وسليمان بن توبة، والله أعلم.

(١) تحَرَّف في (ز) و(ب) إلى: بن.

(٢) إسناده ضعيف، إسماعيل بن مصعب - وهو ابن إسماعيل بن زيد بن ثابت - مجهول الحال، وقد روى محمد بن عمر الواقدي منه قصة بكاء النساء ثلاثاً على زيد بن ثابت من وجه آخر كما سيأتي. وسليمان بن داود - وهو الشاذكوني - متابع.

فقد أخرج ابن سعد في «طبقاته» ٣١٤/٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٦/١٩ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج قصة بكاء النساء على زيد بن ثابت ثلاثاً ابن سعد ٣١٥/٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٦/١٩ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الرُّنَاد، عن أبيه. وأبو الرُّنَاد - وهو عبد الله بن ذكوان - لم يُدْرِك زيد بن ثابت، فروايته عنه مرسلة.

حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحَسِّنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟» فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَتَعَلَّمَهَا، فَإِنَّهُ يَأْتِينَا كِتَابٌ»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَتْ تَأْتِيهِ كِتَابٌ لَا يَشْتَهِي أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَثِقُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

صَحِيحٌ إِنْ كَانَ ثَابِتُ بن عُبَيْدٍ سَمِعَهُ مِنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٥٨٩٢- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ،

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الخَطْمِيِّ، حَدَّثَنِي خَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّي عُقْبَةَ<sup>(٣)</sup> بن الفَاكِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَزَيْدِ بن ثَابِتٍ: يَا أَبَا خَارِجَةَ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٨٧)، وأخرجه ابن حبان (٧١٣٦) من طريق يوسف بن موسى، كلاهما (أحمد ويوسف بن موسى) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وقد تقدّم بنحوه من وجه آخر عن زيد بن ثابت برقم (٢٥٤).

(٢) وقد جزم البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ١٦٦ بسماعه من زيد بن ثابت، وهو موله.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عتبة، والمثبت على الصواب من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لمصادر ترجمة ابنه عبد الرحمن وأبيه الفاكه، كما في «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٩ و ٢٣/ ١٣٦.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن - وهو ابن عقبة بن الفاكه - وأبيه. أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد الأنصاري، وعبيد الله بن سعيد: هو أبو قدامة السرخسي.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٤/ ٣٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٠٠، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٠١ عن أبي حامد بن جبلة، كلاهما (أبو أحمد الحاكم وأبو حامد بن جبلة) عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٣٨) من طريق مسدّد بن مُسرّهَد، عن يحيى بن سعيد، به عن عقبة بن فاكه قال: خرجتُ إلى زيد بن ثابت، فخرج إليّ مُتَزَرّاً بيده الرُّمُحُ، فقلت: يا أبا خارِجَةَ، =

٥٨٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دُفِنَ في قبره، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

٥٨٩٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانُ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ».

= ما بال الرمح هذه الساعة؟! قال: كنت أطلبُ هذه الدابة الخبيثة التي يكتب الله بقتلها الحسنة، ويمحو بها السيئة، وهي الوزغ.

وقد أخرج هذه القصة دون ذكر تكنية زيد بن ثابت: ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» ٤٠١/٥ عن يحيى بن سعيد القطان، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - لكن قد صحَّت القصة التي طوى المصنّف ذكرها هنا من وجه آخر سيأتي برقم (٥٩٠١) عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دُفِنَ اليوم علمٌ كثيرٌ.

أبو عبد الله محمد بن علي: هو محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، وقد روى له المصنف عدة أخبار عن الحارث بن أبي أسامة نسبه في بعضها لجده كما وقع هنا. وأبو عامر الخزاز: هو صالح بن رُسْتَم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٥١) من طريق مالك بن سعد القيسي، عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد، وذكر القصة.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٤/١٩ من طريق أبي بحر عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، عن أبي عامر الخزاز، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٥/١٩ من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، به.

وسياقي برقم (٥٩٠٠) من طريق معمر بن راشد، عن ابن جُدعان: أنَّ ابن عباس لما دفن زيد ابن ثابت... لم يذكر سعيد بن المسيب.

ابن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعَاذٌ، ألا وإن<sup>(١)</sup> لكل أمة أميناً، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): ألا إن، بحذف الواو.

(٢) إسناده صحيح، وقد تابع عبد الوهاب الثقفي - وهو ابن عبد المجيد - على وصله بطوله جماعة من الثقات، فلا يضره إرسال من أرسله. ولذلك قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤٠٨/٢: هو صحيح من حديث أبي قلابه.

أبوالمثنى: هو معاذ بن المثنى العبدي، ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس الرازي، وخالد الحذاء: هو ابن مهران، وأبو قلابه: هو عبد الله بن زيد الجرهمي.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩١)، والنسائي (٨٢٢٩)، وابن حبان (٧١٣١) و(٧١٣٧) و(٧٢٥٢) من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٠٤) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢١/ (١٣٩٩٠)، والنسائي (٨١٨٥) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن خالد الحذاء، به.

وممن رواه موصولاً بطوله أيضاً أبو شهاب عبد ربّه بن نافع الحنّاط عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٦/ ١٠٥، وبشر بن المفضل عند أبي القاسم بن بشران في «سبعة مجالس من أماليه» (٤٥)، كلاهما عن خالد الحذاء، به.

وخالفهم جماعة آخرون فرووا الحديث المطول مرسلًا خلا ذكر أبي عبيدة فوصلوه. انظر «الفصل للوصل» للخطيب ٢/ ٦٧٦-٦٨٧.

وأخرجه مختصراً بذكر أبي عبيدة بن الجراح وحده: أحمد ١٩/ (١٢٣٥٧) و٢١/ (١٣٥٦٣) والبخاري (٤٣٨٢) و(٧٢٥٥)، وابن حبان (٧٠٠١) من طريق شعبة، وأحمد ٢٠/ (١٢٩٦٦)، ومسلم (٢٤١٩) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، والبخاري (٣٧٤٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، والنسائي (٨١٤٣) من طريق محمد بن أبي عدي ومن طريق بشر بن المفضل، خمستهم عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه بطوله الترمذي (٣٧٩٠) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك. وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. قلنا: ليس في هذا الإسناد من يُنظر في حاله سوى شيخ الترمذي وهو سفيان بن وكيع فقد كان ضعيفاً، وقد خالفه عبد الرزاق كما في «جامع معمر» (٢٠٣٨٧) فرواه عن معمر عن قتادة مرسلًا. فهو المحفوظ في رواية معمر عن قتادة. =

هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة، إنما اتّفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عُبيدة فقط، وقد ذكرتُ علته في كتاب «التلخيص»<sup>(١)</sup>.

٥٨٩٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم ٢٣/٣، الرازي، حدثنا الأنصاريُّ محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس: أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تَنَحَّ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ، فقال: إِنَّا هكذَا نفعلُ بكبرائنا وعُلمائنا<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي نحوه عن ابن عمر برقم (٦٤١٤) بسند ضعيف.

(١) وأشار كذلك إلى إعلاله بالإرسال في «معرفة علوم الحديث» ص ١١٤، وكأنه هنا يوضح أنَّ ما أُعلِّل به ذلك الحديث ليس بعلّة، ولذلك صحح إسناده.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، وقد أوهم صنيع المصنّف هنا بقوله: عن ابن عباس... أنَّ أبا سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - سمع الخبر من ابن عباس، وسيكرر المصنّف هذا الخبر سنداً ومتناً برقم (٨١٥٥)، لكنه يقول فيه هناك: عن أبي سلمة: أنَّ ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت... وكذلك أخرجه البيهقي ٦/ ٢١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، وهذا هو الصحيح في الخبر، وفاقاً لرواية سائر من خرّجه هكذا على الإرسال، فقد ذكر ابنُ المديني أبا سلمة في جُملة جماعة لا يثبت لهم لقاء زيد بن ثابت. لكن روي الخبرُ من وجه آخر عن الشعبي بإسناده صحيح كما قال الحافظُ ابنُ حجر في «الإصابة» ٢/ ٥٩٤، ورُوي من وجوه أخرى أيضاً كما سيأتي.

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة اللبني.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٣١٠ و ٥/ ٣١٠، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٢١٥، وأخرجه ابن عساكر ١٩/ ٣٢٥ من طريق محمد بن يحيى الذهلي، كلاهما (ابنُ سعد والذهلي) عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣١٠ و ٥/ ٣١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٤ و ٣/ ١٧٦، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٥٣)، وأبو بكر الدّينوري في «المجالسة» (١٣١٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٧)، وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٣٨٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٣) و (٦٧٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٠٧) و (٣٠٨)، وفي «الفقيه والمتفقه» =



صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

كان من حُكْم مناقب زيد بن ثابت أن أبدأ فيه بحديث جَمْع القرآن؛ فإنه له فيه مناقب كثيرة، لكنّ الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراجِه<sup>(١)</sup>؛ فلذلك تركته. يُلْحَقُ بفضائل زيد بن ثابت<sup>(٢)</sup>

٥٨٩٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما مات ٢٨/٣ زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات اليوم حَبْرُ هذه الأُمّة، ولعلّ الله يجعل في ابنِ عباس منه خَلْفًا<sup>(٣)</sup>.

٥٨٩٧- أخبرني محمد بن عبد الله الجَوْهَرِي، أخبرنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا عَبَاد بن الْعَوَام، حدثنا الشَّيْبَانِي، عن الشَّعْبِيِّ،

= (٨٥٤)، وابن عساكر ٣٢٦/١٩ من طريق عامر بن شراحيل الشعبي، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٦١/٤ من طريق مجاهد بن جَبْرِ المكي، وأبو بكر ابن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد» (٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٢٦/١٩ من طريق عمار بن أبي عمار، ثلاثتهم يروون القصة. وستأتي برقم (٥٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار كذلك.

(١) لم يتفق الشيخان على إخراج حديث جمع القرآن، إنما انفرد به البخاري (٢٨٠٧) و(٤٠٤٩) من حديث خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت بطرف من القصة، و(٤٦٧٩) و(٤٩٨٦) من حديث عبيد بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابت بالقصة بطولها.

(٢) هذا الملحق وقع في نسخنا الخطية بإثر مناقب الحباب بن المنذر بعد عشر صفحات، ومحلّه اللائق به هنا، فلذلك قدّمناه.

(٣) رجاله ثقات، لكنه مرسل، لأنّ يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - لم يدرك أبا هريرة، فضلاً عن أن يدرك يوم موت زيد بن ثابت.

وأخرجه ابن سعد ٣١٢/٢ و٣١٥/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٩٣) و(٢٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٤)، وابن عساكر في ٣٣٣/١٩ من طرق عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال: يُوْخَذُ الْعِلْمُ عَنْ سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدُ يُشِيهِ عِلْمُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَكَانَ يَقْتَسِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبِيٌّ وَالْأَشْعَرِيُّ يُشِيهِ عِلْمُهُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَقْتَسِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. قال: فقلت للشَّعْبِي: وَكَانَ الْأَشْعَرِيُّ إِلَى هَؤُلَاءِ؟ قال: كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ<sup>(١)</sup>.

٥٨٩٨ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو همام، حدثنا ضَمْرَةُ، قال: قال ابنُ شُوذَبٍ وسمعتُه يَذْكُرُ قال: سَمِعْتُ الصَّلْتَ ابنَ بَهْرَامَ، وَنَحْنُ فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ السَّرِيرِ أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دُفِنَ وَقَعَ<sup>(٢)</sup> ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ: هَكَذَا ذَهَابَ الْعِلْمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات، وقد تقدّم نحو هذا الذي قاله الشَّعْبِي - وهو عامر بن شراحيل - هنا عن مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، مِنْ رِوَايَةِ الشَّعْبِيِّ أَيْضًا عَنْهُ بِرَقْم (٥٣٩٩)، وَمَسْرُوقٌ لَقِيَ هَؤُلَاءِ السِّتَةَ الْمَذْكُورِينَ جَمِيعًا، فَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ عَنْ مَسْرُوقٍ. الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ: هُوَ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو خَيْثَمَةَ زَهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي «الْعِلْمِ» (٩٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٨٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٦٤ / ٣٢، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي السَّفَرِ الثَّالِثِ مِنْ «تَارِيخِهِ» (٣٥٦٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ٦٤ - ٦٥ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كِلَاهُمَا (زَهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ) عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، بِهِ.

وَسَيَأْتِي بِنَحْوِهِ بِرَقْم (٦٠٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي غَسَّانٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ. وَأَخْرَجَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ٤٤٤ / ١ و ٤٨١، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ٦٤ / ٣٢ و ٥٨ / ٤٢٤ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ٤٢ / ٤١٠ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ. وَفِي بَعْضِ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ذِكْرُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدَلِّ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ، وَلَفْظُ جَرِيرٍ: أَنَّ عُمَرَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كَانُوا يُنَظَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَعَلَّمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبِيٌّ وَأَبُو مُوسَى يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ عَنْ: وَقَفَ.

(٣) صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ لَا بَأْسَ بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَ السَّرِيرِ الَّذِي كَانَ أَخْبَرَ الصَّلْتَ =

٥٨٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو سعيد محمد ابن شاذان، حدثنا أبو همام، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا علي بن عروة الدمشقي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار: أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة، فلما أراد زيد أن يركب أخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنح ابن أخي، فقال: لا<sup>(١)</sup>، هكذا يُصنع بالعلماء<sup>(٢)</sup>.

٥٩٠٠- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن زيد بن جُدعان: أن ابن عباس لما دُفِنَ زيد بن ثابت حثا عليه الثراب، ثم قال: هكذا يُدفن العلم<sup>(٣)</sup>.

٥٩٠١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، أخبرنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم،

---

= ابن بهرام بالخبر مُبهم لم يُبينه، وعلى كل حال فسيأتي الخبر برقم (٥٩٠١) من طريق أخرى بإسناد صحيح. أبو همام: هو الوليد بن شجاع السَّكُوني، وضمرة: هو ابن ربيعة الرَّملي، وابن شُوذَب: هو عبد الله.

(١) حرف «لا» سقط من (ز) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن عروة الدمشقي، فهو متروك وقد اتهم بوضع الحديث، على أن القصة قد صحت بغير هذا الإسناد كما تقدم برقم (٥٨٩٥).

أبو همام: هو الوليد بن شجاع السَّكُوني، وخالد بن حيان: هو الرَّقِي، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز، وعمرو بن دينار: هو المكي، وهو لم يدرك زيد بن ثابت.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان، وقد أرسل الخبر هنا في رواية معمر - وهو ابن راشد - عنه، ووصله في رواية أبي عامر الخزاز التي تقدمت عند المصنف برقم (٥٨٩٣)، حيث رواه ابن جُدعان عن سعيد بن المسيب قال: شهدت جنازة زيد ابن ثابت...

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٤٧٩)، ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩٣).

وهو أيضاً في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٨٧٣).

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٥، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٤١٠، وابن عساكر ١٩/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

أَنَّ حَجَّاجَ بْنَ مِنْهَالٍ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ جَلَسْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ظِلِّ قَصْرِ، فَقَالَ: هَكَذَا ذَهَابُ الْعِلْمِ، لَقَدْ دُفِنَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب يعلى ابن مُنيّة رضي الله عنه

٥٩٠٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف: يعلى ابن مُنيّة، ومُنيّة أمّه، وهي مُنيّة بنتُ غزوان بن جابر من بني مازن، وأبوه أُميّة ابن أبي عُبيد بن هَمَّام بن الحارث بن بَكْر<sup>(٢)</sup>.

٥٩٠٣- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: يَعْلَى أُمِيَّةُ أَبُوهُ، وَمُنيّةُ أُمُّهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو البَغَوِي، وأبو مُسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَّجِّي. وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٤/١٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣١٢/٢ و ٣١٥/٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٨٥/١، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢١١/٦، وابن عساكر ٣٣٤/١٩ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

(٢) كذا قال مصعب بن عبد الله الزبيري، وخالفه ابن أخيه الزبير بن بكار فيما رواه عنه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢١٩/٤ فجعل مُنيّة بنت الحارث بن جابر - وليس مُنيّة بنت غزوان ابن جابر - جدة يَعْلَى بن أُمِيّة أم أبيه!

لكن قال الدارقطني متعقباً قوله هذا: أصحاب الحديث يقولون في يعلى بن أُمِيّة: إنه يعلى بن مُنيّة، وأنها أمّه. قال: ويقول أصحاب الحديث وأصحاب التاريخ: إِنَّ مُنيّة بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: وقال الطبري: يعلى بن أُمِيّة بن أبي بن عُبيدة، وأمّه مُنيّة بنت جابر عمة عتبة ابن غزوان. قلنا: وكذلك سَمَى ابنُ سعد ٤٧/٦ أمَّ يَعْلَى، وقال أيضاً: وهي عمة عتبة بن غزوان ابن جابر.

(٣) وهو في «تاريخ الدُّوري» (١٣٢).

٥٩٠٤- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّيباني يقول: سمعت أبا حاتم السُّلَمي يقول: سمعتُ مُسلمَ بن الحَجَّاج يقول: أبو المُرازِم يعلى بن أُمَيَّة الثَّقَفي، له صُحبة<sup>(١)</sup>.

خالف مسلمٌ يحيى بن مَعِين في هذا:

٥٩٠٤م- فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يقول: سمعتُ يحيى يقول: كُنية يعلى بن مُرة الثَّقَفي أبو المُرازِم<sup>(٢)</sup>.  
وقد روى عن يعلى بن مُنيَّة ثلاثة من ولده: صفوان وعثمان وعبد الرحمن.

٥٩٠٥- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عمرُ بن عبد الرحمن بن يعلى بن أُمَيَّة، أنَّ أباه أخبره، أنَّ يعلى قال: كلَّمتُ رسولَ الله ﷺ في أبي أُمَيَّة يومَ الفتح، فقلتُ: يا رسولَ الله، بايعَ أبي على الهِجرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أبايعه على الجهاد؛ فقد انقطعتِ الهِجرة»<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «الكنى والأسماء» لمسلم (٣٣٣٨). وأبو حاتم السُّلَمي هو: مكيُّ بن عَبدان النيسابوري، وقد نسب المصنَّف سُلمياً وكذلك شيخُه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن الحارث البغدادي ١/ ١٧٧، وكذلك نسبُه ابنُ مُنْذِه في «فتح الباب في الكنى والألقاب» في ترجمة المذكور (١٥٨).

مع أنَّ المصنَّف ذكره في «تاريخ نيسابور» كما في «مختصره» (١٥١٤) فنسبه تميمياً، وهذا هو المشهور في نسبه، وهو ما نسب به غير واحد من الحفاظ الذين رَووا عنه كُتب الإمام مسلم. وكذلك جاءت نسبته في الكتب التي تُرجم له فيها.  
(٢) وهو في «تاريخ الدُّوري»<sup>(٤)</sup>.

(٣) حديث جيد بطرقه، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عمرو بن عبد الرحمن - وهو ابن أُمَيَّة، ابنُ أخي يعلى بن أُمَيَّة، كما جاء مقيداً في بعض أسانيد هذا الخبر، وليس هو حفيد يعلى بن أُمَيَّة، والصواب في اسمه عمرو وبواو، لا عُمر - فهو تابعيُّ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وخرَّج حديثه في «صحيحه»، وأبوه عبد الرحمن بن أُمَيَّة إن لم يكن صحابياً فهو تابعي كبير مخضرم، له رواية عن عمر بن الخطاب، وقد ذكره ابن فتحون في الصحابة كما قال الحافظ ابن حجر في =

٥٩٠٦- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا أحمد بن حَنْبَل، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو ابن دينار، قال: أولُ مَنْ أَرَّخَ الْكُتُبَ يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ وهو باليمن، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ ربيع الأول، وَإِنَّ النَّاسَ أَرَّخُوا لِأَوَّلِ السَّنَةِ، وَإِنَّمَا أَرَّخَ النَّاسُ لِمَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ (١).

= «الإصابة» ٢٨٨/٤، قال ابن حجر: قَدِمْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَبَقِيَ بَعْدَهُ، وَكَانَ قَرَشِيًّا أَوْ حَلِيفًا لَهُمْ فَقَدْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِجَّةَ الْوُدَاعِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقَيْنِ أُخْرَيْنِ.

يَحْيَى بن أَيُوب: هو الغافقي، وعُقَيْل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزُّهْرِي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٥٨) عن حجاج بن محمد المِصْصِي، والنسائي (٧٧٤٣) و(٨٦٤٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن أمية، عن أبيه، عن أخيه يعلى بن أمية. وأخرجه أحمد (١٧٩٦٢)، والنسائي (٧٧٣٤) و(٨٦٥٢)، وابن حبان (٤٨٦٤) من طريق عمرو بن الحارث المصري، وأحمد (١٧٩٦٣) من طريق فُلَيْح بن سليمان، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن أمية ابن أخي يعلى بن أمية (هكذا قيَّده عمرو ابنُ الحارث) عن أبيه، عن أخيه يعلى.

وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٩٩، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٣١٩ عن أم يحيى بنت يعلى، عن أبيها، لكن لفظ المرفوع فيه: «لا هجرة بعد الفتح، لكن جهاد ونية». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وله طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٧٢) عن مجاهد، قال: أتى يعلى ابنُ أُمَيَّةَ بأبيه إلى النبي ﷺ... ورجاله ثقات لكنه ظاهر الإرسال، ولفظ المرفوع فيه كلفظ حديث أم يحيى.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، لأنَّ عمرو بن دينار - وهو المكي - لم يدرك يعلى بن أمية كما نبَّه عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٥١٢، وروايته عنه هنا ظاهرة الإرسال.

ذَكَرُ مَنْاقِبَ سَلَمَةَ بْنِ أُمِيَّةَ، أَخِي يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٥٩٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عَمِّيهِ يَعْلَى وَسَلَمَةَ ابْنَيْ أُمِيَّةَ، قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا، فَقَاتَلَهُ رَجُلٌ فَعَضَّ ذِرَاعَهُ، فَاجْتَذَبَهَا مِنْ فِيهِ، [فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ] <sup>(١)</sup> فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ؟! انْطَلِقْ، فَلَا عَقْلَ لَكَ»، فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٣٧٩/٥ عن سلمة بن شبيب، والطبري في «تاريخه» ٣٩٠/٢ عن أحمد بن ثابت الرازي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/١ من طريق حنبل بن إسحاق، ثلاثتهم عن أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٣٧٧) عن أحمد بن حنبل، به. دون ذكر تاريخ يعلى بن أمية وهو باليمن.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، وهو ثابت في سائر روايات الحديث.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم - لكنه وهم في تسمية صفوان شيخ عطاء، إذ سماه صفوان بن عبد الله بن صفوان، وقد أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧٢/٤ بقوله: يخالف فيه، وثبته عليه أيضاً الطحاوي في «شرح المشكل» يثر الحديث (١٢٩٥) مبيناً إياه بقوله: هذا من الخطأ غير مُشكَل، لأن صفوان بن عبد الله بن صفوان رجل من قريش من بني جُمح، ويعلى صاحب هذا الحديث فليس من قريش من أنفُسها، وإنما هو حَلِيفٌ لها... قلنا: ووجه المخالفة التي عنها البخاري هو أنَّ غير واحدٍ روى هذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح فقالوا فيه: عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه، قال المزي في «تهذيب الكمال» ٢٦٦/١١: هو المحفوظ.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن ماجه (٢٦٥٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، والنسائي (٦٩٤١) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٩٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرزي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن بني جُشم بن الخزرج، ثم من بني سلمة بن سعد بن ساردة بن تزيذ بن جُشم: معاذ ومعوذ وخلاذ بنو عمرو بن الجموح ابن زيد بن حرام بن كعب، وشهد بدرًا، وقتل أبا جهل، وقطع<sup>(١)</sup> عكرمة بن أبي جهل يده، فعاش إلى زمن عثمان، وأمّه هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام، وعمّه جابر بن عبد الله الأنصاري، عَقَبِيٌّ بَذْرِي<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد (١٧٩٤٩) و (١٧٩٦٦)، والبخاري (٢٢٦٥) و (٢٩٧٣) و (٤٤١٧) و (٦٨٩٣)، ومسلم (١٦٧٤)، وأبو داود (٤٥٨٤)، والنسائي (٦٩٤٣-٦٩٤٥)، وابن حبان (٥٩٩٧) من طريق ابن جريج، وأحمد (١٧٩٥٤) من طريق قتادة بن دعامه، والبخاري (١٨٤٨)، ومسلم (١٦٧٤)، وابن حبان (٦٠٠٠) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (١٦٧٤)، والنسائي (٦٩٤٧) من طريق بُدَيْل مَيْسَرَة، أُرْبِعْتَهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، بِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ، بِهِ. وَالْعَقْلُ: الدِّيَّةُ، وَأُرُوشُ الْجَزَايَاتِ أَيْ: بَدَلُ إِتْلَافِ مَا دُونَ النَّفْسِ.

(١) فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ: وَقَتْلٌ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَحَرَّفَتْ عَنْ «قَلَّ» أَيْ: كَسَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْمُثَبِّتُ مِنْ «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ» وَمِنْ نَسَخَةِ الْمَحْمُودِيَةِ كَمَا فِي طَبْعَةِ الْمِيْمَانِ.

(٢) قَدْ رُوِيَ قِصَّةُ إِصَابَةِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ لِأَبِي جَهْلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاذِ نَفْسِهِ بِسَنَدٍ حَسَنِ عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ» ١/ ٦٣٤، لَكِنْ فِيهِ أَنَّ مُعَاذًا ضَرَبَهُ عَلَى قَدَمِهِ فَقَطَعَهَا، لَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ.

لَكِنْ جَاءَ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (٣١٤١)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧٥٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْجُمُوحِ وَمُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ ابْتَدَرَا أَبَا جَهْلٍ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبَهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ». وَنَقَلَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» ٩/ ٤٥٤ عَنْ الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَوْلَهُ: أَحَدُهُمَا سَبَقَ بِالضَّرْبِ، فَصَارَ فِي حُكْمِ الْمُثَبِّتِ لَجَرَايِهِ حَتَّى وَقَعَتْ بِهِ ضَرْبَةُ الثَّانِي، فَاشْتَرَكَا فِي الْقَتْلِ، إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا قَتَلَهُ وَهُوَ مَمْتَنِعٌ وَالْآخَرُ قَتَلَهُ وَهُوَ مُثَبِّتٌ، وَلِذَلِكَ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلسَّابِقِ إِلَى إِثْخَانِهِ.



٤٢٥/٣ ٥٩٠٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر، فبقي عليلًا إلى عهد عثمان، ثم توفي بالمدينة سنة أربع وعشرين<sup>(١)</sup>، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودُفن بالبقيع.

٥٩١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، في تسمية الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من بني حرام بن كعب: ومعاذ بن عمرو بن الجموح<sup>(٢)</sup>.

٥٩١١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٩١٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي.

(١) في (ز) و(ب): أربع عشرة، وهو خطأ صريح، لذلك ضبب في (ز) فوقها، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٢) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٤٥٤ من طريق يعقوب بن سفيان، عن حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعة، به. فذكر طرفاً من بيعة العقبة الثانية، ثم قال: ثم ذكر أسماء الذين بايعوه. هكذا طوى ذكرهم، وأحال على رواية ابن إسحاق التي ذكر فيها في المبايعين معاذ بن عمرو بن الجموح ٢/ ٤٥٦.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدراوردي. أحمد ابن سلمة: هو النيسابوري.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وقد تقدّم برقم (٥١٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن شهيل.

وحدثنا علي بن حَمَاشَ العَدَلِ - واللفظُ له - حدثنا أبو المُثَنَّى العَنَبَرِيُّ؛ قالَا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن أبيه، عن جده، قال: بينما أنا واقفٌ في الصفِّ يومَ بدرٍ، فنظرتُ عن يميني وشمالِي، فإذا أنا بين غُلامَيْنِ من الأنصار حديثُ أسنانُهُما، تَمَنَّيْتُ أن أكونَ بين أَضْلَعَ منهما، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُما، فقال: يا عَمَاءُ، هل تَعْرِفُ أبا جَهْلٍ؟ قلت: نعم، وما حاجتُكَ إليهِ يا ابن أخي؟ قال: أُخبرتُ أَنه يُسَبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهَ حتى يموتَ الأَعْجَلُ مِنَّا، وتعجبتُ لذلك، فَعَمَزَنِي الآخَرُ فقال لي مثَلُها، فلم أَنسَبُ أن نظرتُ إلى أبي جهل يَدُورُ في الناس، فقلتُ لهما: ألا إِنَّ هَذَا صاحِبُكُما الذي تَسْأَلَانِ عنه، فابتدراه بِسَيْفَيْهِما فضرباه حتى قَتَلَاهُ، ثم انصرفا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأخبراه، فقال: «أَيُّكُما قَتَلَهُ؟» فقال كُلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُما؟» قالَا: لا، فنظر في السَّيْفَيْنِ، فقال: «كِلَاكُما قَتَلَهُ»، فَقَضَى بِسَلْبِهِ لمعاذ بن عمرو بن الجَمُوح، وكانا معاذَ ابنِ عَفْرَاءَ ومعاذَ بنِ عَمْرٍو بنِ الجَمُوح<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو المُثَنَّى: هو معاذ بن المُثَنَّى، ويوسف بن الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٣١٤١) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٧٣)، وأخرجه مسلم (١٧٥٢) وابن حبان (٤٨٤٠) من طريق يحيى ابن يحيى التميمي، كلاهما (أحمد بن حنبل ويحيى التميمي) عن يوسف بن الماجشون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري مختصراً (٣٩٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف.

قوله: بين أَضْلَعَ، أي: بين أقوى وأشدَّ.

وقوله: سَوَادِي، أي: شخصي.

والأعجل: الأقربُ أَجْلاً. وهي كلمة معروفة يُتمَثَّلُ بها في التجلُّد على الشيء والصبر عليه. =

فأما أخوه خَلَاد بن عَمْرٍو بن الجَمُوح:

٤٢٦/٣ - ٥٩١٣ - فأخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعَة، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَة: أَنَّ خَلَاد بن عَمْرٍو بن الجَمُوح قُتِلَ بِأَحَدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذَكَرُ مُنَاقِبِ عُمَيْرِ بْنِ الْحُمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ ﷺ

٥٩١٤ - أخبرنا أبو جعفر، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعَة، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَة: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْحُمَامِ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ سَلِمْةَ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥٩١٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا أبو النَّضَر، حدثنا سليمان بن المُغِيرَة، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، بَيْخَ بَيْخٍ، لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا بُدَّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا؟ قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تُمَيْرَاتٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، ثُمَّ قَالَ: لَيْتَنِي حَيِّتٌ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ<sup>(١)</sup>.

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ!

ذَكَرُ مُنَاقِبِ خِرَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ﷺ

٥٩١٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجَبَّار، حدثنا

= وَأَنْشَبُ، مَعْنَاهُ: أَلْبَثَ.

وَالسَّلْبُ: مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَتِيلِ مِمَّا يَكُونُ مَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. أَبُو النَّضَر: هُوَ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ، وَثَابِتٌ: هُوَ ابْنُ أَسْلَمِ الْبُنَّانِي. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩ / (١٢٣٩٨)، وَمُسْلِمٌ (١٩٠١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النَّضَرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوً مِنْهُ.

يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني جُشَم بن الخَزَرَج: خِرَاش بن الصَّمَّة بن عمرو بن الجَمُوح<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب الحُبَاب بن المُنْذِر بن الجَمُوح ﷺ

٥٩١٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني حَرَام ابن كَعْب: الحُبَاب بن المُنْذِر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام<sup>(٢)</sup>.

٥٩١٨- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المَزَكِّي رضي الله عنه،

حدثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا أبو حفص ٤٢٧/٣ الأَعَشَى، أخبرني بَسَام الصَّيْرَفِي، عن أبي الطُّفَيْل الكِنَانِي، أخبرني حُبَاب بن المُنْذِر الأنصاري، قال: أَشْرْتُ عَلَى رسول الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِخَصْلَتَيْنِ، فَقَبِلَهُمَا مِنِّي، خَرَجْتُ مَعَ رسول الله ﷺ فِي غَزَاةِ بَدْرٍ، فَعَسَكَرَ خَلْفَ الْمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُوحِي فَعَلْتُ أَوْ بَرَأَيْ؟ قَالَ: «بِرَأْيِي يَا حُبَابُ» قُلْتُ: فَإِنَّ الرَّأْيَ أَنْ تَجْعَلَ الْمَاءَ خَلْفَكَ، فَإِنْ لَجَأَتْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنِّي<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٦٩٦/١.

(٢) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ١١٩/٣-١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣١/٣-٣٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٣٦/١ من طريق يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير. فذكر طرفاً من قصة بدرٍ، وفيها مشورة الحُبَاب بن المُنْذِر على النبي ﷺ بتغيير موقع معسكر المسلمين يومئذٍ.

وروى قصة مشورته يوم بدر أيضاً أبو داود في «المراسيل» (٣١٨) من مرسل يحيى بن سعيد الأنصاري.

ورواها أيضاً البيهقي في «الدلائل» ١٠١/٣-١١٩ من مرسل موسى بن عقبة.

(٣) إسناده وإِ مِنْ أَجْلِ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ - فَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ: يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ، وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ لَا يُعْرَفُ. وَقَالَ =

٥٩١٩- فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا حباب، أشرت بالرأي»<sup>(١)</sup>.

٥٩٢٠- حدثني أبو إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، حدثنا أبو حفص الأعشى، حدثنا بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني عن حباب بن المنذر، قال: ونزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ فقال: أي الأمرين أحب إليك: تكون في دنياك مع أصحابك، أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم؛ من الحور العين والنعيم المقيم، وما اشتئت نفسك، وما قررت به عينك؟ فاستشار أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحب إلينا، وتخيرنا بعورات عدونا، وتدعو الله لينصرنا عليهم، وتخيرنا من خير السماء، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك لا تتكلم يا حباب؟» فقلت: يا رسول الله، اختر حيث اختار لك ربك، فقبل ذلك مني<sup>(٢)</sup>.

٥٩٢١- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا عبد الله

= الذهبي في «تلخيصه»: حديث منكر وسنده. يعني وسنده منكر كذلك.

ويغني عنه في شأن مشورة الحباب ما تقدم من المراسيل عند تخريج سابقه، ولا بأس بها.

أبو الطفيل الكناني: هو عامر بن وائلة، له رؤية.

وهذا الحديث والحديث الآتي برقم (٥٩٢٠) حديث واحد فرَّقهما المصنّف.

(١) إسناده ضعيف جداً، ابن أبي حبيبة - واسمه إبراهيم بن إسماعيل - مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وقد انفرد بهذا الحديث، وانفرد عنه محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو من بابته.

وهو في «مغازي الواقدي» ٥٤/١. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥٢٥/٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) إسناده وإياه كما تقدّم برقم (٥٩١٨)، وأنكر الذهبي في «تلخيصه» هذا الحديث وإسناده.

ابن محمد بن أسماء، حدثنا جُوَيْرِيَّةُ، عن مالك، عن الزُّهري، سمع سعيد بن المسيب يَزْعُمُ: أنَّ الذي قال يومَ السَّقِيفَةِ: أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، رجلٌ من بني سَلَمَةَ يقال له: الحُبَاب بن المُنْذِر<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب صفوان بن أمية الجُمَحِيِّ رضي الله عنه

٥٩٢٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: ومات أبو أُمَيِّبٍ صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُدَافَةَ بن جُمَحٍ، وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاثٍ وأربعين<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات لكنه مرسل، غير أنه من مراسيل سعيد بن المسيب، ومراسيله عند أهل العلم أصحُّ المراسيل.

وقد روى عبد الرزاق (٩٧٥٨) عن معمر بن راشد عن الزهري: أنَّ عروة بن الزبير حدثه بذلك أيضاً.

وذكر ابنُ منده في «معرفة الصحابة» ٣٩٨/١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٥٤) أنَّ سليمان بن بلال أسنده عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. قلنا: هو عند البخاري (٣٦٦٨) بذكر بعض قول الحباب بن المنذر يوم السقيفة، لكن ليس فيه العبارة التي ذكرها ابن المسيب عنه.

وقد جاء ذكره أيضاً في بعض طرق حديث السقيفة الطويل الذي يرويه ابن عباس عن عمر بن الخطاب، ولكن تسميته في حديث عُمر هذا إدراجٌ كما نبّه عليه ابن حجر في «فتح الباري» ٦٠٦/٢١، والمحمفوظ أنَّ عمر قال في حديثه (كما في رواية البخاري: ٦٨٣٠): فقال رجل من الأنصار، هكذا لم يُسمَّه.

(٢) كذا ذكر ابن نمير كنية صفوان أبا أُمَيِّبٍ، بينما كناه غيره أبا وهب كأبي اليقظان فيما نقله عنه خليفة في «الطبقات» ص ٢٤، وابن سعد في «الطبقات» ١٠/٨، وأحمد بن حنبل في «الأسامي والكنى» (٣٥٣)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣٠٤/٤، ومسلم في «الكنى والأسماء» (٣٤٨٤) وغيرهم.

وقيل: يُكنى أبا أمية، كما جاء في بعض الروايات أنَّ النبي ﷺ ناداه بأبي أمية، كما في «مغازي الواقدي» ١/١٢٥، و«سيرة ابن هشام» ٢/٤٤٠.

واختلف في سنة وفاة صفوان بن أمية، فقيل: إنَّ وفاته كانت سنة إحدى وأربعين، قاله الهيثم =

## ذكر مناقب عثمان بن طلحة بن أبي طلحة رضي الله عنه

٥٩٢٣- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا خليفة بن خياط، قال: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأمه بنت سعد<sup>(١)</sup> بن شهيد<sup>(٢)</sup> من بني عمرو بن عوف ٤٢٩/٣ من أهل قُباء، وكان إسلامه وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد، وتوفي بمكة سنة ثنتين<sup>(٣)</sup> وأربعين.

٥٩٢٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن بني عبد الدار بن قصي؛ فذكر هذا النسب، وأمه سُلَافَة بنت سعد<sup>(٤)</sup> من بني عمرو بن عوف من أهل قُباء، وكان

---

= ابن عدي كما في «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبُر الرِّبَعي ١/١٣٧، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وهو الأكثر، قاله خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ٢٠٥، وابن حبان في «الثقات» ٣/١٩١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٣٤٤ وغيرهم.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سعيد، والتصويب من كتب الأنساب والتاريخ والتراجم، انظر «سيرة ابن هشام» ٢/٦٢ و ١٧١، و«طبقات ابن سعد» ٢/٥٢ و ١٥/٥، و«نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٢٥٢، وغيرهم.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: سمية، وفي (ص) و(م) إلى: حمنة، والتصويب من كتب المشتبه وكتب الأنساب والتراجم. انظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٤٢٧ و«الإكمال» لابن ماکولا ٩٠/٥، وغيرها.

(٣) وقع في نُسخنا الخطية: ثلاث، وهو خطأ، والمثبت على الصواب كما كان في (ز) ثم ضرب عليها الناسخ مع أنها هي الصواب الموافق لما في «طبقات خليفة» ص ١٤.

(٤) وقع اسم أم عثمان بن طلحة في نسخنا الخطية: أم سلامة بنت سعيد، هكذا بزيادة أداة الكنية، وبالميم من سلامة، وبزيادة الياء في اسم أبيها، وفي هذا خطأ وتحريفٌ صوّبناه من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٢٥٢، وفاقاً لسائر مصادر النسب والتراجم والتاريخ. انظر «مغازي الواقدي» ١/٢٠٢ و ٢٢٨ و ٣٥٦، و«سيرة ابن هشام» ١/٥٢٥ و ٦٢/٢، و«طبقات ابن سعد» ٢/٥٢ و ٣/٤٢٨.

إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد، وقَدِمَ المدينة في صَفَر سنة ثمانٍ من الهجرة، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية.

٥٩٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الكعبةَ هو وأسماءُ بنُ زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحة، لم يَدْخُلْها معهم أحدٌ، فأخبرني بلالٌ أنه سأل عثمانَ بنَ طلحة: أين صَلَّى رسولُ الله ﷺ؟ قال: بين العَمُودَيْنِ اليمانيَّين<sup>(١)</sup>.

وقد روى شَيْبَةُ بنُ عثمان عن عمِّه عثمانَ بن طلحة:

٥٩٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي، حدثنا أبو الْمُطَرِّف بن أبي الوَزيز، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمير، عن أبيه، عن شَيْبَةَ بن عثمانَ الحَجَبِيِّ، حدثني عمِّي عثمانُ بنُ طلحة: أنه سمع

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وأخرجه مسلم (١٣٢٩) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. غير أنه قال في الحديث: فأخبرني بلالٌ أو عثمان بن طلحة، هكذا على الشكِّ، لا أنَّ بلالاً سأل عثمان بن طلحة كما وقع في رواية المصنّف! قال القاضي عياض في «إكمال المُعَلِّم» ٤/٤٢٤: وفي بعض النسخ: بلال وعثمان بن طلحة - يعني بالعطف - قال: والمشهور انفراد بلال بالحديث بذلك.

وأخرجه أحمد ١٠/٦٠١٩، والبخاري (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩)، والنسائي (٧٧٣) من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، به. غير أنه قال في روايته: فلقيتُ بلالاً فسألته... هكذا دون شك في الذي حدّث ابنَ عمر، وليس فيه أنَّ بلالاً سأل عثمان بن طلحة كما وقع في رواية المصنّف. وأخرج نحوه أحمد ٨/٤٤٦٤ و(٤٨٩١) و٩/٥١٧٦ و١٠/٥٩٢٧، والبخاري (٤٦٨)، ومسلم (١٣٢٩)، وأبو داود (٢٠٢٣)، وابن ماجه (٣٠٦٣)، والنسائي (٨٢٧)، وابن حبان (٣٢٠٢) من طريق نافع، وأحمد ٣٩/٢٣٩٠٧، والبخاري (١١٦٧)، والنسائي (٣٨٧٧) من طريق مجاهد، وأحمد ٣٩/٢٣٨٨٥، والنسائي (٣٨٧٦) من طريق عبد الله بن أبي مليكة، وأحمد ٣٩/٢٣٩٠٦، والترمذي (٨٧٤) من طريق عمرو بن دينار، وأحمد ٣٩/٢٣٩٠٩ من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، كلهم عن ابن عمر.



رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ يُصَفِّينَ لك وُدَّ أخيك: تُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيته، وتُسَعِّ له في المَجْلِس، وتدعوهُ بأحبِّ أسمائه إليه»<sup>(١)</sup>.

أبو المطرّف محمد بن أبي الوزير من ثقات البَصَرِيِّين وقُدَمَائِهِم، لا أعلمُ أني علَوْتُ له في حديثٍ غيرِ هذا.

ذكرُ مناقب عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ رضي الله عنه

٥٩٢٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري [يقول: سمعت يحيى بن مَعِين] <sup>(٢)</sup> يقول: يُروى عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ عن أبيه، هكذا يرويه عن إبراهيم بن سعد، وهو خطأ، ليس يروي أبوه عن

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عُمر. قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٢٧٩): هذا حديث منكر، وموسى ضعيف الحديث. أبو المطرّف بن أبي الوزير: هو محمد بن عمر بن مُطَرِّف. وعثمان بن طلحة ابنُ عم شيبه بن عثمان وليس عمّه، وقد كان بعضهم يُطلق على ابن العمِّ عمّاً إذا كان أكبر سنّاً توقيراً له.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٩٧)، و«الأدب» (١٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو طاهر المَخْلَص في «المُخْلَصَات» (٢٩٧٦)، وأبو عبد الله بن منده في «مجالس من الأمالي» (١٦٩)، وابن جُمَيْع الصيداوي في «معجم شيوخه» ص ٢٤٦-٢٤٧، وتَمَام الرازي في «فوائده» (٣٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/٣٨٧ و ٣٨/٣٧٦-٣٧٧، وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» ٥/٣٦٩، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/٦٠٤ من طرق عن بكار بن قتيبة، به. وأخرجه تَمَام (٣٧٥) من طريق محمد بن فراس الصَّيرفي، عن أبي المطرّف بن أبي الوزير، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٦) و (٨٣٦٩) من طريق إبراهيم بن أبي الوزير، عن موسى ابن عبد الملك، به.

وقد روي هذا من كلام عمر بن الخطاب موقوفاً عليه عند معمر في «جامعه» (١٩٨٦٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٥٢) و (٦٦٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٩٨). وهو الصواب.

(٢) سقط اسم يحيى بن معين من النسخ الخطية، واستدركناه من «تاريخ الدوري» (٦٣٠) حيث نصَّ على أنه سمع يحيى بن معين يقول ذلك في ابن بُحَيْنَةَ.

النبي ﷺ، إنما عبد الله الذي رأى النبي ﷺ، وبُحِينَةُ أُمِّهِ.

٥٩٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مُصعب بن عبد الله، قال: ومن حُلَفَائِهِمْ عبدُ الله بن مالك ابنُ بُحِينَةَ؟ وبُحِينَةُ أُمُّهُ، وهي بُحِينَةُ بنتُ الحارث بن المُطَّلَب بن عبد مَنَاف، تزوجها مالكٌ وهو رجلٌ من أزدِ شَنْوَةَ، حَلِيفُ لبني المُطَّلَب، فولَدَت له عبدُ الله بن مالك، فكان يقال له: ابنُ بُحِينَةَ.

لا نعرف لعبد الله بن مالك من التابعين راوياً غيرَ عبد الرحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج أبو محمد، أولُها حديثُ السَّهْو، وله طُرُق كثيرة، وكان ﷺ إذا سَجَد جافى عَضْدِيهِ ٣٠/٣ عن جَنْبِيهِ، واحتَجَم رسولُ الله ﷺ بَلَخِي جَمَل<sup>(١)</sup>.  
وقد روى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنهم ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد الله بن مالك ابنِ بُحِينَةَ.  
أما حديثُ الباقر رضي الله عنه:

(١) أما حديث السهو فقد تقدّم عند المصنف برقم (١٢١٩).

وأما حديث مجافاة العَضْدَيْن فأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢٥)، والبخاري (٣٩٠)، ومسلم (٤٩٥) من طريق جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن ابن بُحِينَةَ: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا صَلَّى فَرَجَ بين يديه حتى يبدوَ بياضُ إِبْطَيْهِ.

واللفظ الذي ذكره المصنف لهذا الخبر هو لفظ أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن ابن بُحِينَةَ، أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (٣٢١٢)، والبيهقي ١١٤/٢.

وأما حديث الاحتجام بَلَخِي جَمَل، فأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢٤)، والبخاري (١٨٣٦)، ومسلم (١٢٠٣)، وابن ماجه (٣٤٨١)، والنسائي (٣٨١٩)، وابن حبان (٣٩٥٣) من طريق سليمان ابن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ابن بُحِينَةَ، قال: احتَجَم رسولُ الله ﷺ بَلَخِي جَمَل من طريق مكة على وسط رأسه وهو محرم. وهذا لفظ الأكثرين: بَلَخِي جَمَل، على الأفراد، وهو موضع قريب من السُّقْيَا التي تعرف اليوم بأَمِ الْبَرْكِ شمال شرق رابغ على بعد ٧٧ كم تقريباً.

٥٩٢٩- فحدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدِ الْقَطَوَانِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَمَرَّ بِي، وَقَالَ: «تُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟»<sup>(١)</sup>.

٥٩٣٠- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف في وصله وإرساله عن جعفر ابن محمد، فقد وصله سليمان بن بلال - ولم يروه عنه غير خالد بن مَخْلَدِ الْقَطَوَانِي، وهو صدوق لكنه يغرب - وابنُ جُرَيْجٍ كما في الطريق التالية، وسفيان بن عُيينة كما ذكر ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٤٢٥). وخالفهم غيرهم من حفاظ أصحاب جعفر بن محمد كسفيان الثوري ويحيى ابن سعيد القطان وحفص بن غياث وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. وقد خطأ أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» وَضَلَّ الحديث من طريق جعفر بن محمد، على أنه قد صَحَّ من غير هذه الطريق موصولاً كما سيأتي.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٢/٢٥٢ عن حفص بن غياث، ومسدد في «مسنده» كما في «الإصابة» لابن حجر ٢٦/١ عن يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق (٣٩٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٤٨٢ من طريق سفيان الثوري، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/١٨٣ من طريق حاتم بن إسماعيل، ومن طريق حماد بن عيسى الجُهَنِي، خمستهم عن جعفر ابن محمد، عن أبيه مرسلًا. وقد جاء في روايتهم: وابنُ الْقَشْبِ يُصَلِّي، والقَشْبُ هو جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢١)، والبخاري (٦٦٣)، ومسلم (٧١١)، وابن ماجه (١١٥٣)، والنسائي (٩٤١) من طريق حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ. لكن جاء في هذه الرواية: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ. هكذا على إبهام صاحب القصة، وقد تبين لنا برواية جعفر بن محمد عن أبيه ورواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان التالية أنه ابن بُحَيْنَةَ نفسه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وفي عطف سفيان الثوري على ابن جُرَيْجٍ =

وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:

٥٩٣١- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، أخبرنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُنْتَصِبٌ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا هَذِهِ الصَّلَاةَ كَالصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا، وَاجْعَلُوا بَيْنَهُمْ فَضْلًا»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مَنْاقِبِ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٣٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: نَافِعُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَهْيَبِ

= وهو عبد الملك بن عبد العزيز المكي - في هذا الإسناد وهم، لأنه يُوهم أن روايته موصولة كرواية ابن جريج الموصولة، مع أنَّ الثابت عن سفيان الثوري الإرسال كما سبق، والوهم هنا إما أن يكون من أبي حُمَةَ - وهو محمد بن يوسف الزَّيْدِيُّ - فقد قال ابن حبان في «الثقات» ١٠٤ / ٩: ربما أخطأ وأغرب، أو من شيخه أبي قُرَّة - واسمه موسى بن طارق الزَّيْدِيُّ - فهو يُغرب، كما قال ابن حبان أيضاً في «الثقات» ١٥٩ / ٩، وربما كان من الحسن بن علي بن زياد - وهو السُّرِّي الرَازِي - فلم يؤثر فيه جرحٌ أو تعديلٌ، مع أنه روى عنه جمع من الثقات الحُفَظ. وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٣٤) عن محمد بن بكر البُرْسانِي، عن ابن جُريج، أخبرني جعفر بن محمد، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٩٩٥)، وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٤٨٢ / ٢ من طريق الحسين بن حفص الهَمْدَانِي، كلاهما (عبد الرزاق والحسين بن حفص) عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا.

(١) رجاله ثقات، ولفظه غريب، وقد أشار البخاري في «تاريخه» ١ / ١٤٥ إلى أن رواية هشام - وهو الدَّسْتَوَائِي - وشيبان - وهو ابن عبد الرحمن النَّحْوِي - عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكِ ابْنَ بُحَيْنَةَ مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي... كأنه يعني أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مَرْسَلَةٌ.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٢٧) من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، به.

ابن عبد مناف بن زُهرَة، وأُمُّه كِنَانِيَّةٌ، واسمُها زينبُ بنت جابر.

٥٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: نَافِعُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كِنَانَةَ، وَيُقَالُ: أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفٍ أَخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ<sup>(١)</sup>.

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِمُ الصُّوْفُ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ: لَا أُحُولَنَّ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: هُوَ نَجِيٌّ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَبَتُ نَفْسِي إِلَّا أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

### ذِكْرُ مَنَاقِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ

(١) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ١٥.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عليه جماعة منهم يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيُّ فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٥٧٩٥)، والمَسْعُودِيُّ كما سيأتي برقم (٨٥١٧)، وزادوا ذكر فتح الروم أيضاً. عمر بن حفص: هو السَّدُوسِيُّ، وعاصم بن علي: هو ابن عاصم الواسطي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٩١) عن عمر بن حفص السَّدُوسِيِّ، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (١٦٤٠) من طريق الحسن بن مُكْرَمٍ، وأبو بكر بن فُورَكٍ في «جزء فيه أحاديث ابن حَيَّان» (٩١) من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، كلاهما عن عاصم بن علي الواسطي، به.

الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ، وَيُكْنَى أبا زُبَيْرٍ، وَأُمُّهُ بُكَيْرَةُ بنت عبد يَزِيدَ بن هاشم ابن الْمُطَّلِبِ بن عبد مَنَافٍ، شَهِدَ حُنَيْنًا مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥٩٣٦- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عُبيد الله بن محمد الْبَلْخِي ببغداد، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ محمد بن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بن يَزِيدَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابن ربيعة، عَنْ عُبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن السائب، أَنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أَزْهَرَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عبد الرحمن بن أَزْهَرَ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعْكَ وَالْحُمَّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ أُدْخِلَتِ النَّارَ، فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»<sup>(٣)</sup>.

ذَكَرُ مُنَاقِبَ عَبْدِ اللَّهِ بن عَدِيٍّ بن الْحَمْرَاءِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابن إِسْحَاقَ، قَالَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَدِيٍّ بن الْحَمْرَاءِ بن ربيعة بن أَبِي عَمْرٍو بن أَهْيَبَ بن عَلَاجَ بن عبد الْعُزَّى، وَأُمُّهُ بنت شَرِيْقَ بن عمرو ابن أَهْيَبَ أَخْتُ الْأَخْنَسِ بن شَرِيْقَ<sup>(٤)</sup>.

(١) ومثله قول ابن سعد في «الطبقات» ٥٢٠/٦ غير أنه ذكر أنه يكنى أبا جبير، وليس أبا زُبَيْرٍ، ولم يذكر شهود عبد الرحمن بن أَزْهَرَ حُنَيْنًا.

وثبت شهود عبد الرحمن بن أَزْهَرَ حُنَيْنًا في حديثه الذي أخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٧٩) وأبو داود (٤٤٨٨)، والنسائي (٥٢٦٤): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُنِيَ بِشَارِبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَسَيَّأَتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْم (٨٣٢٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله، بالتكبير، والتصويب من مصادر ترجمته، حيث ذكره في باب من اسمه عُبيد الله، مصغراً.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسنٌ كما تقدّم بيانه برقم (٢٤٨). محمد بن إِسْمَاعِيلَ: هو أبو إِسْمَاعِيلَ التُّرْمُذِيُّ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/ ١٨٥ من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، عن محمد بن إِسْمَاعِيلَ التُّرْمُذِيِّ، بهذا الإسناد.

(٤) وتقدم نحوه عن مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيِّ برقم (٥٣٠١).

٥٩٣٨- حدثني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خَيَّاط، قال: وعبدُ الله بن عَدِيّ بن الحَمْرَاءِ الثَّقَفِي، يُكنى أبا عمرو<sup>(١)</sup>.

٥٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، حدثنا بِشْر بن شعيب، عن أبيه، عن الزُّهْرِي، أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَدِيّ بن الحَمْرَاءِ أخبره، أَنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وهو واقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> بمكة: «والله إنك لخيرُ أرضِ الله وأحبُّ أرضِ الله إلى الله، ولولا أني أُخْرِجْتُ مِنْكَ ما خَرَجْتُ»<sup>(٣)</sup>.

٤٣٢/٣

### ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري

٥٩٤٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، قال: وأبو عبد الرحمن حَبِيبُ بن

(١) كذا وقعت نسبةُ ابنِ الحمرَاءِ في رواية خليفة بن خياط عند المصنّف، ثَقْفِيًّا، مع أن صنيع خليفة في «طبقاته» ص ١٦ يخالف هذا؛ حيث ذكره في بني زُهرة القرشيين أصالةً، فلما ختم به شرع في ذكر حلفاء بني زُهرة فذكر جماعةً، فما في «الطبقات» هو المحفوظ عن خليفة بن خياط، وإن كان نسبةُ هذا الرجل ثَقْفِيًّا هو الصحيح كما تقدم بيانه برقم (٥٣٠٢).

(٢) ضُبِطَتِ الواو في هذه الكلمة في نسخنا الخطية بالتشديد، وهو خطأ نبهنا عليه عند طريق الحديث السالفة برقم (٤٣١٦).

(٣) إسناده صحيح. شعيب: هو ابن أبي حمزة. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧١٥) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم برقم (٤٣١٦) من طريق عُقَيْل بن خالد عن الزهري.

وبرقم (٥٣٠٣) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمّه، عن محمد بن جبير بن مُطعم، عن عبد الله بن عدي، هكذا سَمَى التابعي مخالفاً سائر أصحاب الزهري كعُقَيْل وشعيب وصالح بن كيسان وغيرهم الذين اتفقوا على ذكر أبي سلمة.

مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ<sup>(٢)</sup> الْفَهْرِيِّ، وَرُؤْيَى: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ وَغَيْرَهُ كَانُوا يُسَمُّونَهُ حَبِيبَ الرُّومِ، لِمُجَاهَدَتِهِ لَهُمْ، أَنَا فَعَلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَبْلُغِ الْخَمْسِينَ، قَدْ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، تُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ<sup>(٣)</sup>.

٥٩٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَيْرُوتِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جَارِيَةَ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ يَقُولُ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ الثَّلَاثَ<sup>(٤)</sup>.

### ذِكْرُ مَنَاقِبِ أَبِي رِفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمْرَةَ ابْنَ حَبِيبٍ سِجِسْتَانَ وَكَانَ مَعَهُ أَبُو رِفَاعَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ

(١) تصحّف في (ز) إلى: وائلة، بالثاء المثلثة، وأهمل هذا الحرف في (ص) و(م). والمثبت على الصواب من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لما في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٤٧ وغيره من كتب الأنساب.

(٢) تصحّف في نسخنا الخطيّة إلى: سنان.

(٣) وهو في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٤٧، لكن دون ذكر سِنِّ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وسنة وفاته.

وفي وصف أبي ذَرٍّ له بذلك رواية مرسلّة تقدّمت عند المصنّف برقم (٥٥٦٤) بسند رجاله ثقات.

وقد اختلف في سنة وفاة حبيب بن مَسْلَمَةَ كما تقدّم بيانه برقم (٥٥٦٥).

(٤) إسناده صحيح. محمد بن شعيب: هو ابن شائبور، وسعيد بن عبد العزيز: هو التَّنُوخِي. وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٤٦٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، و(١٧٤٦٦) عن يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وقد تقدّم عند المصنّف برقم (٢٦٣١) من طريق أبي وهب عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْكَلَّاعِي، و(٢٦٣٢) من طريق يزيد بن يزيد بن جابر، و(٥٥٦٣) من طريق ثابت بن ثوبان، ثلاثهم عن مكحول.



الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن حمل<sup>(١)</sup> بن عدي بن عبد مناة ابن أدد بن طابخة، وله صحبة، فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلي، ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه، فأتاه نفر من العدو فذبّحوه<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب عتبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه

٥٩٤٣- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أبا العباس بن محمد الدورري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عتبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف أبو سروعة، سمع منه عبد الله بن أبي مليكة.

٥٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عتبة بن الحارث بن عامر: أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت أمة نوبية فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، وذكر باقي الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا جاء في نسخنا الخطية بالحاء المهملة ثم الميم بعدها لام، وفي أكثر مصادر النسب تسمية هذا الرجل: جلّ، بالجيم المعجمة المفتوحة ثم اللام. انظر «تاج العروس» ٢٨/٢١٩ مادة (جلل).

(٢) وانظر «طبقات ابن سعد» ٩/٦٧-٦٨ فقد روى قصة استشهاد عبد الرحمن بن سمرة بسند رجاله ثقات لكنه مرسل.

(٣) إسناده صحيح. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي. وأخرجه أحمد ٢٦/١٦١٥٣ و(١٦١٥٤)، والبخاري (٢٦٥٩)، والنسائي (٥٩٨٢)، وابن حبان (٤٢١٧) من طرق عن ابن جريج، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٦/١٦١٤٩ و(١٩٤٢٤) من طريق إسماعيل بن أمية، والبخاري (٨٨) و(٢٦٤٠) و(٢٦٦٠)، والنسائي (٥٨١٤) و(٥٩٨٣)، وابن حبان (٤٢١٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين، والبخاري (٢٠٥٢) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأحمد ٢٦/١٦١٤٨ و(١٩٤٢٣) و(٣٢) و(٣٦٠٣)، والترمذي (١١٥١)، والنسائي (٥٤٦٠) و(٥٩٨٤)، وابن حبان (٤٢١٦) من طريق أيوب السختياني، =

ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٤٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مع رسول الله ﷺ من بني زُعُوراء بن عبد الأشْهَل: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي ابن مَجْدَعَةَ بن الحارث <sup>(١)</sup>.

٥٩٤٦- أخبرني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرَّارة، حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي، عن محمد بن إسحاق، في ذكر من شهد بَدْرًا، قال: ومن الأَوْسِ ثم من حُلَفَائِهِمْ من بني عبد الأشْهَل: محمد بن مسلمة ابن خالد بن عدي بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس، كان حليفاً لبني عبد الأشْهَل، توفي سنة ثلاث - وقيل: سنة ست - وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن، وصلى عليه مروان بن الحَكَم <sup>(٢)</sup>.

٥٩٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر، قال: مات محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٩٤٨- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: مات محمد

---

= أربعتهم عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث. لكن جاء في رواية أيوب: عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني عُبيد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث، قال: وقد سمعته من عقبة لكنني لحديث عُبيد أحفظ.

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٩٤)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨١) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني، به.

(٢) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٦٨٦/١.

ابن مَسْلَمَةَ بالمدينة سنة ست وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وكان طويلاً أصْلَعٌ<sup>(١)</sup>.

٥٩٤٨م- قال ابن عمر: كان محمد بن مَسْلَمَةَ يُكنى أبا عبد الرحمن، أسلم بالمدينة على يد مُصعب بن عُمير قبل إسلام أُسَيْد بن الحُضَيْر وسعد بن مُعَاذ، وآخَى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، وشهد بدرًا وأُحُدًا، وكان فيمن ثَبَتَ يوم أُحُد مع رسول الله ﷺ حين وَلَّى الناس، وشَهِدَ الخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ، ما خلا تبوك؛ فَإِنَّ رسولَ الله ﷺ خَلَفَهُ بالمدينة حين خَرَجَ إليها، وكان فيمن قَتَلَ كعب بن الأشرف<sup>(٢)</sup>.

٥٩٤٩م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق البصري بمصر، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن أَشْعَثَ بن أبي الشَّعْثَاء، قال: سمعتُ أبا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عن ثَعْلَبَةَ بن ضُبَيْعَةَ، قال: سمعتُ حذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تَضُرُّهُ الْفِتْنَةُ. فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، وَإِذَا مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَا أَسْتَقِرُّ بِمَصْرٍ مِنْ أَمْصَارِهِمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٤٠٩ و٤١٠ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٤٠٨-٤٠٩.

والصحيح أَنَّ النبي ﷺ استخلف على المدينة مَخْرَجَهُ إِلَى تَبُوكَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَاصٍ بِرَقْم (٤٦٢٦)، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٤٤١٦)، وَمُسْلِمٍ (٢٤٠٤).

وقصة مشاركته في قتل كعب بن الأشرف ستأتي عند المصنف موصولة قريباً برقم (٥٩٥٢) و(٥٩٥٣).

(٣) خبر حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل ثعلبة بن ضُبَيْعَةَ. وقيل: ضُبَيْعَةُ بن حُصَيْن، وذكر البخاري في «تاريخه» ١/١٢ أنه الصحيح في اسمه - فهو تابعي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهذا الخبر وإن كان موقوفاً على حذيفة بن اليمان فقد ثبت أنه سمع ذلك من النبي ﷺ كما في =

٥٩٥٠- وحدّثني أبو بكر بن بالويه، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بُردة، قال: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تُضُرُّه الفتنة. فأَتينا المدينة، فإذا فُسطاطٌ مضروبٌ، وإذا محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاري، فسألناه، فقال: لا نَسْتَمِلُ على شيءٍ من أمصارهم حتى يَنجَلِيَ الأمرُ عن ما انجَلَى<sup>(١)</sup>.

هذه فضيلةٌ كبيرةٌ بإسناد صحيح.

٥٩٥١- حدّثني أبو بكر بن بالويه، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن موسى بن شَيْبَةَ الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن صِرْمَةَ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حَثْمَةَ، عن عمّه سَهْل<sup>(٢)</sup> بن أبي حَثْمَةَ قال: كنت جالساً مع محمد بن مَسْلَمَةَ، فَمَرَّت ابنةُ الضحّاك بن خَلِيفَةَ، فجعل يطاردُها بيَصْرَه، فقلت: سبحان الله، تفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟! فقال: إني

= طريق أخرى رجالها ثقات سيأتي ذكرها. أبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه أبو داود (٤٦٦٤) عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٤٦٦٥) من طريق أبي عَوَانَةَ، عن أشعث بن سُليم - وهو ابن أبي الشعثاء نفسه - به، غير أنه سَمَّى التابعي ضُبَيْعَةَ بن حُصَيْن الثعلبي.

وأخرج أبو داود (٤٦٦٣) من طريق محمد بن سيرين، قال: قال حذيفة: ما أحدٌ من الناس تُدركه الفتنةُ إلّا أنا أخافها عليه، إلّا محمد بن مسلمة؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تُضُرُّكَ الفتنةُ». ورجاله ثقات، لكن محمد بن سيرين لم يسمع من حذيفة بن اليمان.

(١) حديث حسن كسابقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع، فإنَّ أبا بردة - وهو ابن أبي موسى الأشعري - لم يسمع هذا الخبر من حذيفة، بينهما فيه رجلٌ كما تقدّم في الطريق السابقة. على أنَّ المحفوظ في رواية عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - عن سفيان الثوري ذكرُ الواسطة بين أبي بردة وحذيفة، وسَمَّاهُ ضُبَيْعَةَ، كذلك رواه إسحاق بن راهويه عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ١٢، وسوار بن عبد الله بن سوار عند أبي نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٨٧)، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) تحرف في (ز) و (ب) إلى: سُهَيْل، مصغراً.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا أَلْقَى اللهُ خُطْبَةً أَمْرًا فِي قَلْبِ رَجُلٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن صُرْمَة، فقد اتهمه يحيى بن معين بالكذب، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: عامّة حديثه مُنكر المتن والسند، وقال العقيلي: يحدث عن يحيى بن سعيد بأحاديث ليست محفوظة من حديث يحيى، فيها مناكير. قلنا: وهذا الحديث كذلك ليس محفوظاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري، إنما هو محفوظ عن حجاج بن أرطاة كما سيأتي، وله طريقان آخران يتقوى بهما الحديث. وذكر أحمد بن حنبل في هذا الإسناد وهم، فقد روى هذا الحديث الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٠٢) عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الله بن موسى مباشرة، وهو الصحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٧٦) و(١٧٩٧٧)، وابن ماجه (١٨٦٤) من طرق عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمّه سهل بن أبي حثمة، به. والحجاج بن أرطاة مدلس، وقد عَنَنَهُ، ومحمد بن سليمان بن أبي حثمة مجهول الحال.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٤٢) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمّه سليمان بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة... هكذا رواه أبو معاوية بذكر سهل بن محمد بن أبي حثمة بدل محمد بن سليمان بن أبي حثمة، وذكر سليمان بن أبي حثمة بدل سهل بن أبي حثمة، قال الدارقطني في «العلل» (٣٣٨٢): قلبَ أبو معاوية الإسناد ولم يضبطه. قلنا: ثم إنَّ أبا معاوية أسقط من إسناده في هذه الرواية الحجاج بن أرطاة، مع أنه حدّث به غيرُ زهير بن حرب فذكره كما أوضحناه في تحقيقنا على «سنن ابن ماجه» (١٨٦٤)، وربما يكون الوهم في إسقاط الحجاج ممّن دون أبي معاوية، فيبقى الشأن في قلب أبي معاوية لأسماء الرواة في الإسناد وعدم ضبطه لهم.

ولهذا الخبر طريقان آخران، إحداهما أخرجهما أحمد ٢٩/ (١٧٩٨١) عن وكيع، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٠) من طريق المعافى بن عمران، كلاهما عن ثور بن يزيد، قال وكيع: عن رجل من أهل البصرة، وقال المعافى: عن مُطْعِم بن المقدم، عن محمد بن مسلمة. والمطعم شامي ولا يعرف دخوله البصرة.

والطريق الثانية أخرجهما أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري في «حديثه» (٩٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٢١)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» ص ٤٣ عن محمد بن أحمد بن أبي العوام، عن عبد الله بن عمرو الجمال، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد =

هذا حديث غريب، وإبراهيم بن صِرْمَة ليس من شَرَط هذا الكتاب.

٥٩٥٢- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَة، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَة وَأَبَا عَبَّسَ بْنَ جَبْرِ وَعَبَادَ بْنَ بِشْرِ قَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فقال النبي ﷺ حين نَظَرَ إِلَيْهِمْ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ»<sup>(١)</sup>.

= ابن مسلمة، عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، قالت: رأيتُ محمد بن مسلمة ينظر... وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن أغلب الظن أنه سقط من إسناده ذكر عبد الرحمن ابن محمد بن مسلمة، فإنَّ أم الربيع تصغر عن إدراك جدها محمد بن مسلمة، وقد روت خبراً لمحمد بن مسلمة بواسطة أبيها عند ابن سعد في «طبقاته» ٦١ / ٣، فإذا ثبت ذكر عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، فالإسناد محتمل للتحسين.

وأما المرفوع من هذا الخبر دون القصة فصحيح من حديث أبي حُميد الساعدي عند أحمد ٣٩ / (٢٣٦٠٢).

ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢ / (١٤٥٨٦)، وتقدّم عند المصنف برقم (٢٧٢٩).

ومن حديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٢٤)، والنسائي (٥٣٢٧).

ومن حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠ / (١٨١٣٧)، وابن ماجه (١٨٦٦) والترمذي (١٠٨٧)، والنسائي (٥٣٢٨). وانظر ما تقدّم برقم (٢٧٣٠).

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل إسماعيل بن أبي أُويس، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد تابعه محمد بن عمر الواقدي، وروي هذا الخبر من وجه آخر عن جابر بن عبد الله. وقوله في هذا الإسناد: عن جده، وهم؛ فقد روى غير واحد منهم البخاري في «تاريخه». هذا الخبر عن إسماعيل بن أبي أُويس، فجعلوه من رواية جعفر بن محمود بن محمد ابن مَسْلَمَة عن جابر بن عبد الله، دون ذكر أبيه واسطةً بينهما، فهو المحفوظ، وكذلك رواه الواقدي عن إبراهيم بن جعفر.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١١ / ١، وأخرجه الخطابي في «غريب الحديث» ٥٧٦ / ١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣ / ١٩٤ من طريق الحسن بن علي بن زياد السُرِّي، كلاهما (البخاري والحسن بن علي) عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، قد اتَّفَقَ الشيخان رضي الله عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، ولم يُخرجاه بالسِّيَاقِ التَّامَّةِ التي:

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِي، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي عَبْسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ كَعْبُ ابْنِ الْأَشْرَفِ يَقُولُ الشُّعْرَ، وَيَخْذُلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَخْرُجُ فِي غَطْفَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لِي بِابْنِ الْأَشْرَفِ، فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَارِثِي: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَاسْتَشْرَهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: امْضِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، وَادْهَبْ مَعَكَ بِابْنِ أَخِي الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مُعَاذٍ، وَبِعَبَّادِ بْنِ بَشْرِ الْأَشْهَلِيِّ، وَبِأَبِي عَبْسٍ بْنِ جَبْرِ الْحَارِثِيِّ، وَبِأَبِي نَائِلَةَ سِلْكَانَ بْنِ وَقْشٍ<sup>(١)</sup> الْأَشْهَلِيِّ، قَالَ: فَلَقِيْتُهُمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُمْ، فَجَاؤُونِي كُلُّهُمْ إِلَّا سِلْكَانَ، فَقَالَ: يَا أَخِي<sup>(٢)</sup>، أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَلَكِنْ لَا أَحِبُّ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى أُشَافِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «امْضِ مَعَ أَصْحَابِكَ»، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ لَيْلًا، حَتَّى جِئْنَاهُ فِي حِصْنٍ، فَقَالَ

= مسلمة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه الواقدي في «مغازيه» ١/ ١٨٤-١٩٠ عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مطولاً.

وأخرج قصة قتل كعب بن الأشرف مطولة: البخاري (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١)، والنسائي (٨٥٨٧) من طريق عمرو بن دينار المكي، عن جابر بن عبد الله. لكن لم يقع في رواية عمرو بن دينار أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَنْ قَتَلَ كَعْبًا: «أَفْلَحْتَ الْوَجْهَ».

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أبي نائل سلكان بن قيس. والتصويب من مصادر الترجمة ومن «الإصابة» لابن حجر ٧/ ٤٠٩.

(٢) في (ص) و(م) و(ب): يا ابن أخي.

عَبَادُ بْنُ بِشْرِ فِي ذَلِكَ شِعْراً شَرَحَ فِي شِعْرِهِ قَتْلَهُمْ وَمَذْهَبَهُمْ، فَقَالَ:

صَرَخْتُ بِهِ فَلَمْ يَعْزِضْ لِيَصَوْتِي      وَوَأَقَى طَالِعاً مِنْ فَوْقِ خِذْرِ  
فَعُدْتُ لَهُ فَقَالَ: مَنْ الْمُنَادِي      فَقُلْتُ: أَخُوكَ عَبَادُ بْنُ بِشْرِ  
وَهَذِي <sup>(١)</sup> دِرْعُنَا رَهْنًا فَخُذْهَا      لِشَهْرٍ إِنْ وَقَى أَوْ نَصْفِ شَهْرٍ  
فَقَالَ: مَعَاشِرُ سَغِبُوا وَجَاعُوا      وَمَا عَدِمُوا الْغِنَى مِنْ غَيْرِ فَقَرِ  
فَأَقْبَلَ مُحْذِياً يَهْوِي سَرِيعاً      وَقَالَ لَنَا: لَقَدْ جِئْتُمْ لِأَمْرِ  
وَفِي أَيْمَانِنَا بَيْضُ حِدَادٍ      مُجَرَّبَةٌ بِهَا نَكْوِي وَنُقْرِي  
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لِمَا تَدَانِي      تُبَادِرُهُ السُّيُوفُ كَذَبِجٍ عَثَرِ  
وَعَانَقَهُ ابْنُ مَسْلَمَةَ الْمُرَادِي <sup>(٢)</sup>      يَصِيحُ عَلَيْهِ كَاللَّيْلِ الْهَزْبَرِ  
وَشَدَّ بِسَيْفِهِ صَلْتاً عَلَيْهِ      فَقَطَّرَهُ أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ  
وَكَانَ اللَّهُ سَادِسَنَا وَلِيّاً      بِأَنْعَمِ نِعْمَةٍ وَأَعَزُّ نَصْرِ  
وَجَاءَ بِرَأْسِهِ نَقَرٌ كِرَامٍ      أَنَاهُمْ هُوَذَا مِنْ صِدْقٍ وَبِرٍّ <sup>(٣)</sup>

(١) في نسخنا الخطية: وهذا، بالتذكير، والدَّرْعُ تُذَكَّرُ وتُوَثَّثُ، لكن الذي في سائر المصادر التي أوردت هذا الخبر بالتأنيث، وهذا موافق لحالة الفعل الذي بعد هذا في البيت، حيث هو مؤنث.  
(٢) المرادي: اسم فاعل من رَادَى يُرَادِي، ومعناه: المُدَافِعُ والمُنَاضِلُ وليس هو نسبة إلى بني مراد، فالرجل حارثي خَزَرَجِي.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل أبي عبس بن محمد بن أبي عبس، فهو - وإن لم يرو عنه غير ابنه - تابعي أدرك جده أبا عبس بن جَبْرِ، وروى عنه هذا الحديث وغيره، فالمراد بقوله في هذا الإسناد: عن جده، يعني الجد الأعلى، وليس الجد الأدنى محمد، كما توضحه رواية أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٣١) حيث عَيَّنَه بقوله: عن جده أبي عبس بن جَبْرِ.

وعبد الحميد هكذا سُمِّيَ هنا، والصحيح في اسمه عبد المجيد كما في مصادر تخريج الخبر.  
وأخرجه أبو العباس السَّرَاجُ في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ٤٠٩/٧، وعنه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٣٧٩/٥ عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن عباد، بهذا الإسناد.



٥٩٥٤- حدثني علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، أخبرنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: بَعَثَنِي عثمانُ في خمسين فارساً إلى ذي حُشْب، وأميرنا محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاري، قال: فجاء رجلٌ في عُنُقِهِ مُصْحَفٌ، وفي يده سيفٌ وعيناهُ تَذْرِفَان، فقال: إِنَّ هَذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بهذا على ما في هذا! فقال له محمد بن مَسْلَمَةَ: اجْلِسْ؛ قد ضَرَبْنَا بهذا على ما في هذا قبل أن تُولَد، فلم يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حتى رَجَعَ<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٩٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني أبو ليلي عبد الله بن سهل أحد بني حارثة، عن جابر بن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذَا الْحَبِيثِ مَرْحَبٌ؟» فقال محمد بن مَسْلَمَةَ: أنا يا رسول الله، فقال: «قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّهِ» فقام محمد بن مَسْلَمَةَ. قال جابرٌ: فوالله ما رأيت حَرْباً بين رجلين شهدتُهُ مثلاًها؛ لما دَنَا أحدهما من

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٣١) من طريق يوسف بن يعقوب الصفّار، عن محمد بن طلحة التيمي، به.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عُمَر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٣٥)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٢/٣٩ من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، كلاهما (سعيد بن منصور وإسماعيل بن موسى) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول ممّا هنا ابن سعد في «طبقاته» ٦١/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٢٢/٣٩ عن محمد ابن عمر الواقدي، عن ابن جُريج ودّود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، به. وفيه بيان أنّ ذلك كان عندما قدم المصريون من مصر يريدون عثمان رضي الله عنه يعاتبونه في أمور.

وذو حُشْب، بضم أوله وثانيه: وادٍ أو موضع على مرحلة من المدينة في طريق الشام، ربما يكون موضعه على مسافة خمسة وثلاثين كيلاً على ضفة وادي الحمض الشرقية. انظر «المعالم الأثيرة» لمحمد محمد شُرّاب ص ١٠٨.

صَاحِبِهِ وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَرَّ مِنْهَا ٤٣٧/٣  
بَشِيءٌ، وَجَدَ صَاحِبُهُ مَا يَلِيهِ مِنْهَا حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَحَرَّفَانِهِ بِأَسْيَافِهِمَا،  
فَضْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ سَيْفَهُ بِالذَّرْقَةِ، فَوَقَعَ فِيهَا سَيْفُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ مَرَحِبٌ أَنْ يَنْزِعَ  
سَيْفَهُ، فَضْرَبَهُ مُحَمَّدٌ فَقَتَلَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، على أَنَّ الأخبارَ مُتَوَاتِرَةٌ بِأَسَانِيدَ  
كَثِيرَةٍ أَنَّ قَاتِلَ مَرَحِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، مِنْهَا:  
٥٩٥٦- مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّرْسِي  
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِي، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا عَوْفُ  
ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ [عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ]<sup>(٢)</sup>  
الْأَسْلَمِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُعْطِينَ  
الْلَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَطَاوَلَ لَهُ  
جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَقَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ، وَنَهَضَ مَعَهُ  
النَّاسُ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَإِذَا مَرَحِبٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَرْتَجِزُ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ:  
قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِي مَرَحِبٌ شَاكُ<sup>(٣)</sup> السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، لكن الأصحَّ أَنَّ قَاتِلَ مَرَحِبٍ الْيَهُودِي يَوْمَ خَيْبَرَ  
هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَا سَيُسِيرُ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ بِإِثْرِ هَذَا الْخَبَرِ. وَاَنْظُرِ التَّعْلِيْقَ عَلَيْهِ فِي «مُسْنَدِ  
أَحْمَد» ٢٣/ (١٥١٣٤) حَيْثُ خَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، بِهِ.  
وَاَنْظُرِ «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ ١٢/ ٤٠٧.

وَالذَّرْقَةُ: الثُّرْسُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَصَبٌ، وَالْعَصَبُ مَا تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ.  
وَقَوْلُهُ: يَتَحَرَّفَانِهِ، هَكَذَا جَاءَ فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا بِمَعْنَى يَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى  
حَرْفٍ - أَيْ: جِهَةٍ - مِمَّا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَعْدَ قَطْعِهَامَا أَغْصَانَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
(٢) سَقَطَ ذِكْرُ بُرَيْدَةَ مِنْ نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ لَدَى جَمِيعٍ مِنْ خَرَّجِهِ، وَرَوَاهُ  
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ نَفْسَهُ، فَذَكَرَهُ.

(٣) فِي النُّسخَةِ الْمَحْمُودِيَةِ كَمَا فِي طَبْعَةِ الْمَيْمَانِ: شَاكِي، وَكُلُّ جَائِزٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ، =

إذا السيوفُ أقبلتْ تلَهَبُ أظعنُ أحياناً وحِيناً أضربُ  
فاختلفَ هو وعليّ بضربتين، فضربه عليّ على رأسه حتى عَصَّ السِّيفُ بأضراسه،  
وسَمِعَ أهلُ العسكرِ صوتَ ضربته، فقتله، فما تنامَّ آخرُ الناسِ حتى فُتِحَ لأولهم<sup>(١)</sup>.  
هذا باب كبير قد خرَّجته في «الأبواب».

ذكرُ مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عاشر العشرة عليه السلام  
٥٩٥٧- أخبرني إسماعيلُ بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا جدِّي،  
٤٣٨/٣ حدثنا إبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، حدثني محمد بن عُمر الواقدي، حدثني عبد الملك

= وشائك السلاح؛ وشاكُ السلاح؛ أي: حديد السلاح، أو تامَّ السلاح كامل الاستعداد.  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله - وهو الكِنْدِي البصري - لكنه متابع.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٠٣١) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٠٣١)، والنسائي (٨٣٤٧) و (٨٥٤٦) من طريق محمد بن جعفر،  
عن عوف بن أبي جميلة، به.  
وأخرجه بنحوه دون ذكر قصة مرحب و قتل علي بن أبي طالب إياه: أحمد (٢٢٩٩٣)، والنسائي  
(٨٣٤٦) و (٨٥٤٧) من طريق الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، به. والحسين  
ابن واقد قوي الحديث.

وقد روى البيهقي هذا الخبر في «السنن الكبرى» ٩ / ١٣٢، وفي «دلائل النبوة» ٤ / ٢١٠ من  
طريق الحسين بن واقد، وزاد في روايته: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدثني أبي: أنه كان  
صاحبَ مَرْحَب. هكذا رواه على الاختصار.

وأخرجه بذكر قصة مرحب و قتل عليّ إياه مختصراً أيضاً ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٠)،  
والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٤٤)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم»  
٢ / ٨٢٦ من طريق عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، عن عبد الله بن بريدة، به. وعطاء قويُّ الحديث  
أيضاً.

ويشهد له بذكر قصة مرحب و قتل عليّ إياه حديثُ سلمة بن الأكوع عند أحمد ٢٧ / (١٦٥٣٨)،  
ومسلم (١٨٠٧)، وابن حبان (٦٩٣٥). وهو عند البخاري (٢٩٧٥) و (٣٧٠٢) و (٤٢٠٩) لكن  
مختصراً بقصة دفع الراية إلى عليّ وفتح خيبر على يديه، دون قصة مرحب و قتل عليّ إياه.

ابن زيد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي: أن عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل والد عمر أخوان لأب.

٥٩٥٨- أخبرني أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قديم من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر، فكلم رسول الله ﷺ، فضرب له بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرك»<sup>(١)</sup>.

٥٩٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا من المسلمين مع رسول الله ﷺ من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك، قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة، قديم من الشام بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرك»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لإرساله، غير أنه مما اتفق عليه أهل المغازي والسير. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٩٢/٦ من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني، به.

وأخرجه البيهقي ٥٧/٩ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني، به. وأخرجه البيهقي أيضاً ٥٧/٩ من طريق حسان بن عبد الله الكندي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/٢١ من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن لهيعة، به.

ومثله قول ابن إسحاق كما سيأتي بعده، وقول الزهري عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٢)، وابن عساكر ٦٣-٦٤، وقول موسى بن عقبة عند البيهقي ٢٩٢/٦، وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٣-٦٨.

(٢) وهو في «سيرة ابن هشام» ١/٦٨٣، وهي برواية زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، وزاد في نسب سعد بن زيد رجلاً بين رياح وقُرط هو عبد الله، وهو المعروف في نسبه.

٥٩٦٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم: أنَّ سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل يُكنى أبا الأعور.

٥٩٦١- أخبرني خَلَف بن محمد البخاري، حدثنا محمد بن حُرَيْث، حدثنا عمرو ابن عَلِيٍّ، قال: كان سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل آدمَ، طَوَّالاً، أشعرَ، وكان يُكنى أبا الأعور.

٥٩٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سهل، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا هُشَيْمٌ، عن يحيى بن سعيد، عن نافع: أنَّ ابنَ عمر استُصْرِخَ في جِنازة سعيدِ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وهو خارجٌ من المدينة يومَ جُمعةٍ، فخرج إليه ولم يشهد الجمعة<sup>(١)</sup>.

٥٩٦٣- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمد ابن الصَّبَّاح، حدثنا هُشَيْمٌ، فذكره بنحوه.

٥٩٦٤- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، كان أبوه زيدُ بن عمرو بن نُفَيل قد فارقَ دينَ قومِهِ من قُرَيْش، وتوفي وقُرَيْشُ تَبْنِي الكعبة، وذلك قبل أن يُوحَى إلى رسولِ الله ﷺ بخمسِ سنين، فروي عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وقد حضر نافع وفاة سعيد بن زيد كما في بعض الروايات منها حديث شعيب بن أبي حمزة عن نافع، قال: رأيت عبد الله بن عمر حنط سعيد بن زيد وحمله فيمن حمله، ثم دخل المسجد، فصلَّى ولم يتوضأ. وهذه الرواية عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٣٠٧/١. يحيى ابن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه البخاري (٣٩٩٠) من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

(٢) روي هذا الحرف من حديث أسماء بنت أبي بكر عند النسائي (٨١٣١) بإسناد صحيح. =

وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام، وشهد سعيد بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولم يشهد بدرًا.

٥٩٦٤م- قال ابن عمر: فحدثني عبد الملك بن زيد - من ولد سعيد بن زيد - عن أبيه، قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق، فحُمِلَ على رِقَاب الرِّجَال، ودُفِنَ بالمدينة، ونزل ٤٣٩/٣ في حُفْرَتِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنُ عُمَرَ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يومَ مَاتَ ابْنُ بَضْعٍ وسبعين سنة<sup>(١)</sup>.  
قال ابنُ عمر: وأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَعْجَةَ بِنْتُ أُمَيَّةَ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ الْمَعُودِ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ حَيَّانِ ابْنِ غَنَمٍ<sup>(٣)</sup>.

٥٩٦٥م- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ غَسَلَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بِالسُّخْرَةِ<sup>(٥)</sup>.

= ومن حديث سعيد بن زيد عند أحمد ٣ / (١٦٤٨) بإسناد ضعيف.

ومن حديث زيد بن حارثة، وسلف عند المصنف برقم (٥٠٢٢) بإسناد حسن.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣ / ٣٨٥ عن محمد بن عمر الواقدي به.

(٢) هكذا جاء هذا الاسم في (ز)، وجاء في في سائر نسخنا الخطية: العود، بحذف الميم، وهذا رجل اختلف في اسمه كما يظهر من كلام المزي في «تهذيب الكمال» ١٠ / ٤٤٧.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: غنيم، مصغراً، والتصويب من مصادر الترجمة، وانظر «طبقات ابن سعد» ٣ / ٣٥٢، و«تاريخ دمشق» ٢١ / ٦٦ و ٦٨.

(٤) زيد في نسخنا الخطية بين عبد الله بن جعفر - وهو المَخْرَمي - وبين زيد بن عبد الرحمن ابن سعيد رجل سُمِّيَ زيد بن عبد الله بن جعفر، ولم يرد ذكره في مصادر تخريج هذا الخبر، بل لا وجود لهذا الرجل فضلاً عن أن يصح ذكره في هذا الإسناد.

=

(٥) إسناده حسن. ابن المبارك: هو عبد الله.

٥٩٦٦- حدثنا أبو بكر بن مُصْلِحُ الفقيهُ بالرِّيِّ، حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةٍ، حدثنا خَالِدٌ، عن عطاء بن السائب، عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ، حدثني ابنُ سعيد بن زيد، قال: بعث معاويةُ إلى مروانَ بنِ الحَكَمِ بالمدينة ليُبَايِعَ لابنَه يزيدَ، وسعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ غائبٌ، فجعل يَنْتَظِرُهُ، فقال رجل من أهل الشام لمروانَ: ما يَحِسُّكَ؟ قال: حتى يجيءَ سعيدُ بن زيد، فإنه كبيرُ أهل المدينة، فإذا بايَعَ النَّاسُ، قال: فأبطأَ سعيدُ بن زيد حتى أخذَ مروانُ البَيْعَةَ، وأمسَكَ سعيدٌ عن البَيْعَةِ<sup>(١)</sup>.

٥٩٦٧- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عثمان بن كَرَامَةَ، حدثنا أبو أسامة، عن عُبيد الله بن عمر، عن أبي عبد الغفار، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، قالت: غَسَّلَ سعدُ سعيدَ بن زيد وَحَنَطَهُ، ثم أتى البيتَ فاغْتَسَلَ، ثم قال: أما إني لم أغتَسِلْ من غَسْلِي إياه، ولكني اغتسلتُ من الحرِّ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبراني (٣٤١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٩) عن أحمد بن رشدين المصري، عن نُعيم بن حماد، بهذا الإسناد. والشُّخْرَة: اسم أرض تحفُّ قاع النَّقِيع من غربيِّه كما في «وفاء الوفي» للسهمودي ١٠٤/٤، وهو جنوب المدينة المنورة.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل ابن سعيد بن زيد، ولسعيد من الولد أكثر من تسعة ذكر تسعة منهم البَلَاذُريُّ في «أنساب الأشراف» ٤٧٣/١٠، فلا يُدرى أيهم المقصود هنا، وروى عنه هذا الخبر تابعي آخر، فأمكن تحسين خبره، والله أعلم. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٥)، وابن عساكر ٨٨/٢١ من طرق عن وهب بن بَقِيَّةٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٧٠٧/١ من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، وابن عساكر ٨٩/٢١ من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن عطاء بن السائب، به. (٢) خبر صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي عبد الغفار- وقيل: أبو عبد الجبار =

٥٩٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن المَسْعُودِي، عن نُفَيْل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أَنَّ جَدَّهُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا بَلَغْتُكَ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لَأَمَنَّ بِكَ، فَأَسْتَغْفِرُ لَهُ؟ قَالَ: «نعم، فاستغفر له؛ فإنه يجيء يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَهُ» فكان ٤٤٠/٣ فيما ذكروا يَطْلُبُ الدِّينَ، ومات وهو في طَلَبِهِ<sup>(١)</sup>.

= وهو وإن لم يرو عنه غير عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر - تابعي وذكره ابن حبان في «الثقات» باسم أبي عبد الجبار، وهذا الخبر مروى من وجهين آخرين صحيحين عن عائشة بنت سعد كما سيأتي. محمد ابن إسحاق بن إبراهيم: هو أبو العباس السَّراج، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وأخرجه البيهقي ٣٠٧/١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٠) عن أحمد بن محمد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق السَّراج، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٣٥٧ عن عبد الله بن ثُمير، عن عبد الله بن عمر، عن أبي عبد الجبار، عن عائشة بنت سعد. هكذا سماه أبا عبد الجبار. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن عبد الله بن عمر. هكذا مكبراً وهو أخو عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر - عن عبد الجبار، عن أبيه، عن عائشة بنت سعد. كذا وقع في رواية عبد الله بن عمر العمري: عبد الجبار عن أبيه، وعبد الله العمري فيه ضعف، فالقول قول أخيه عُبَيْدِ اللَّهِ الثقة.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٨٣) من طريق يزيد بن خُصيفة، عن عائشة بنت سعد. وإسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبه ٣/٢٦٧. ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٤١). وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٢٢٣ من طريق الجُعَيْدِ بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد. وإسناده صحيح.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل نفيل وأبيه هشام، وقد ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وظاهر الإسناد هنا الإرسال، لكن وصله عبد الله بن رجاء وأبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون في رواياتهم لهذا الخبر عن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة =



٥٩٦٩- وحدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ حَدَّثَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسْتَغْفِرُ لَزَيْدٍ؟ قَالَ: «نعم،

= ابن عبد الله بن مسعود - بذكر سعيد بن زيد، وكان المسعودي قد اختلط، ورواية الطيالسي ويزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط، لكن رواية عبد الله بن رجاء عنه قبل اختلاطه.

وهو في «سيرة ابن إسحاق» برواية يونس بن بكير (١٣٧).

وأخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥١٠-٥١١ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٤٨) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه، عن جده، قال... فذكره بإثر قصة ووصله.

ووصله كذلك بإثر قصة طويلة في طلب زيد بن عمرو وورقة بن نوفل الذين في الشام والموصل وغيرهما: عبد الله بن رجاء عند الطبراني في «الكبير» (٣٥٠) وغيره، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣١) - ومن طريقه رواه غير واحد - كلاهما عن المسعودي، عن نفيل بن هشام، عن أبيه، عن جده.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٧٥)، وأبو يعلى (٩٧٣)، والآجري في «الشرعة» (١٧٨٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥/ ٦٨٤، وابن عساکر ١٩/ ٥٠٩ و ٦٣/ ٦ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَبْنُ عَمْرٍو وَبْنُ نَفِيلٍ قَالَا: سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَمْرٍو وَبْنِ نَفِيلٍ، فَقَالَ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ»، وإسناده حسن.

ولهذا الحرف من الحديث شاهد من حديث زيد بن حارثة تقدّم عند المصنف برقم (٥٠٢٢)، وإسناده حسن.

وأخر من حديث أسماء بنت أبي بكر عند النسائي (٨١٣١)، وجوّد إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ١/ ٢٩٢.

وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٧٠)، وأبي يعلى (٢٠٤٧)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨١٩) وغيرهم، وإسناده ضعيف.

وانظر حديث ابن عمر عند البخاري (٣٨٢٧).

وانظر الحديث التالي.

فاستَغفِرَ له؛ فإنه يُبعَثُ أُمَّةً وحده»<sup>(١)</sup>.

٥٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، قال: لقد رأيتني وإنَّ عمرَ لَمُوثِقِي وأُمِّي - يعني أُمَّ سعيد بن زيد - يريدني على الإسلام، ولو أنَّ أحدًا انْفَضَّ - أو ارفَضَّ - لكان حَقِيقاً بما فعلتم بعثمان<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٩٧١- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن دُحَيْم الدمشقي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن موسى بن يعقوب الرَّمْعِي، عن عمر ابن سعيد بن شُريح، أنَّ عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن حدثه - أظنه - عن أبيه،

(١) حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، وقد وقع في إسناد المصنف هنا وهم في قوله: أنَّ محمد بن عبد الله بن الحصين حدثه، والصواب ما جاء في رواية «السيرة النبوية» لابن إسحاق (١٣٦)، وهي برواية رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن ابن بُكَيْر، حيث جاء فيها: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحصين التميمي: أنَّ عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد... فإنَّ ابن إسحاق شكَّ فيمن حدثه من هذين الرجلين، لا أنه روى الخبر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن الحصين، وقد روى هذا الخبر ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥١١ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني كذلك، وابن الحصين هذا من شيوخ ابن إسحاق، قد روى عنه غير خبرٍ من أخبار السيرة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٣٨٦٢) من طريق سفيان بن عيينة، و(٣٨٦٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، و(٦٩٤٢) من طريق عبَّاد بن العَوَّام، ثلاثهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به. قال سفيان في روايته: ارفَضَّ، وقال القطان وعباد: انْقَضَّ، بالقاف بدل الفاء، وهي بالفاء بمعنى تفرَّق، وبالقاف بمعنى انهدَمَ. فالمعنى قريبٌ.

وقوله في الخبر هنا: وأمي، غريب، والظاهر أنه وهمٌ، وفي رواية يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عند البخاري: موثقي أنا وأخته، وهذا هو الصواب.

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَعْدٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، وَهَؤُلَاءِ تِسْعَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالُوا: نَنْشُدُكَ اللَّهُ أَلَا أَخْبَرْتَنَا مِنَ الْعَاشِرِ؟ فَقَالَ: نَشُدُّمُونِي بِاللَّهِ، أَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.

٥٩٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا مِنْكُمْ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْتُودَةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: مَهْلًا لَا تَقْتُلْهَا، أَنَا أَكْفِيكَ مَوْتَهَا، فَيَأْخُذُهَا، إِذَا تَرَعَرَعَتَ قَالَ لِأَبِيهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### ذِكْرُ مُنَاقِبِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، ٤٤١/٣ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي ذِكْرِ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل عمر بن سعيد بن شريح وموسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ، ففيهما مقالٌ، ومع ذلك رجَّح البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ٢٧٤/٥ وأبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» (٢٦١٢) رواية الحديث بهذا الإسناد على رواية عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيِّ عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده، وعلى كل حالٍ فللهديث طرقٌ أخرى عن سعيد بن زيد تقدم أحدها عند المصنف برقم (٥٤٦٩)، وخُرج سائرُها هناك.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه النسائي (٨١٣١) عن الحسين بن منصور بن جعفر، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٢٨) معلقاً بصيغة الجزم عن الليث بن سعد، عن هشام ابن عروة، به.

في تبوك: كعب بن مالك بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد بن عَنَم بن سَعْد، شاعرُ رسول الله ﷺ (١).

٥٩٧٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القَيْن ابن كعب بن سَوَاد بن عَنَم بن كعب بن سَلِمَة، وهو شاعرُ رسول الله ﷺ، وكان فيما قيل يُكنى أبا عبد الله، وشهد كعبٌ أحداً، فجرح بها بضعةَ عشرَ جرحاً وارثاً، ولم يشهد بداراً، وشهد الخندق والمُشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك؛ فإنه تخلف عنها، وهو أحدُ الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك، ثم تيبَ عليهم، ومات كعبُ بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذٍ ابنُ سبعٍ وسبعين سنةً (٢).

٥٩٧٥- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمَرُو، حدثنا عَبْدَان ابن محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا زكريا بن أبي كِنَانَة، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا يحيى بن المُنْتَنَى المَدَنِي، أخبرني سعدُ بن إِسْحَاقَ بن كعب بن عُجْرَة، عن أبيه، عن جَدِّه: أَنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَ كعب بن مالك حين تيبَ عليه وعلى أصحابه أَنْ يُصَلِّيَ سَجْدَتَيْنِ (٣).

(١) وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٨٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. فذكر قصة تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك مطولة.

وقد روى كعب بن مالك قصة تخلفه عن غزوة تبوك، وحديثه عند البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ عن محمد بن عمر الواقدي. سليمان بن داود: هو الشاذكوني.

ارثت: افتعل، على ما لم يُسم فاعله، أي: حُمل من المعركة رثيلاً، أي: جريحاً وبه رَمَق.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة مَنْ بين عَبْدَان بن محمد وسعد بن إِسْحَاق، والمحمفوظ في هذا أَنَّ كعب بن مالك لما بُشِّر بتوبة الله عليه خرَّ ساجداً، كما أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم =

٥٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبُد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القَيْن أخو بني سَلَمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بن كعب - وكان من أعلم الأنصار - حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْباً حَدَّثَهُ - وكان كعب بن مالك شهد الْعَقَبَةَ وبايعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بها - قال: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَنَا الْبَرَاءُ بن مَعْرُور: يَا هَؤُلَاءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَوَافِقُونِي عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ لَا أَدَعُ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنِّي بظَهْرٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (١).

وَأُظَنِّي أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي ذِكْرِ الْبَرَاءِ بن مَعْرُور (٢).

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ الْحَكَمِ بن عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٧٧- أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ بِبُخَارَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بن الْمُثَنَّى، قَالَ: الْحَكَمُ ابن عَمْرٍو بن مُجَلَّدَ بن حِذِّيمِ بن الْحَارِثِ بن ثَعْلَبَةَ بن مُلَيْلِ بن صَمْرَةَ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَآةَ ابن كِنَانَةَ (٣).

= (٢٧٦٩) من حديثه هو، فهذا سجود الشكر فعله كعب بن مالك من تلقاء نفسه فرحاً بالتوبة، لا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَن أمره بصلاة ركعتين كما في هذه الرواية الغريبة التي لم نقف عليها عند غير الحاكم. (١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٧٩٨) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن حبان (٧٠١١) من طريق سلمة بن الفضل، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. غير أَنَّ سلمة بن الفضل ذكر أَنَّ الَّذِي حَدَّثَ مَعْبُدَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ مَكْبَرًا، وليس عُبَيْدَ اللَّهِ مصغرًا، وهما أخوان، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق في تعيينه، ومثل هذا لا يضربُ بصحة الخبر، لأنَّ كليهما ثقة. وقوله: هَذِهِ الْبَيْتَةُ، يعني الكعبة.

(٢) لم يخرج الحاكم بطوله فيما تقدَّم من هذا الكتاب، وقد أخرج منه قطعتين في تعيين بعض النقباء في بيعة العقبة وحسب، وهما سعد بن عبادَة برقم (٥١٧٩)، وعبادة بن الصامت برقم (٥٦١٥).

(٣) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١ / ٢٨٣. أبو خليفة: هو الفضل بن الحُبَاب.

٥٩٧٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: الحكم بن عمرو بن مُجَدَّع بن حِذِّيم بن حُلُوان بن الحارث بن ثعلبة ابن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ، وأُمُّه أُمَامَةُ بنت مالك بن الأَشَلِّ بن عبد الله بن غِفَّار، مات بخراسان، وهو والٍ عليها سنة إحدى وخمسين<sup>(١)</sup>.

٥٩٧٩- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا ٤٤٢/٣ سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: والحَكَم بن عمرو بن مُجَدَّع بن حِذِّيم ابن الحارث بن ثعلبة<sup>(٢)</sup> بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مَنَآة بن كِنَانَةَ، وثعلبة أخو غِفَّار بن مُلَيْل، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ حتى قُبِضَ، ثم تحوّل إلى البصرة فنزّلها، فولاه زيادُ بن أبي سفيان على خُرَاسان، فخرج إليها، ولم يَزَلْ على خُرَاسان حتى مات بها سنة خمسَين.

٥٩٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ العَسْقَلَانِي، حدثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان، حدثني أبي، عن أبي حاجِبٍ، قال: كنتُ عند الحَكَم بن عمرو الغِفَّارِي، إذ جاءه رسولُ عليٍّ بن أبي طالب، فقال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعَانَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، فقال: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي ابْنَ عَمِّكَ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا - أَوْ مِثْلَ هَذَا - أَنْ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر «طبقات خليفة» ص ٣٢.

(٢) كذلك جاء في نسخنا الخطية أنه في رواية محمد بن عمر الواقدي: ثعلبة، وهو قول ابن سعد كاتب الواقدي فيما حكاه عنه ابن ماکولا في «الإكمال» ١١٩/٢، لكن جاء في مطبوع «طبقات ابن سعد» ١١٦/٥ و ٢٧/٩ و ٣٧٠: نُعَيْلَة، بدل ثعلبة، فالله تعالى أعلم.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن محمد بن أبي السَّرِيّ العَسْقَلَانِي - وإن كان صدوقاً - وُصِفَ بأنه كان كثير الغلط، وقد خولف في هذا الخبر في تسمية الغِفَّارِي كما سيأتي. سليمان: هو ابن طَرْحَان التيمي، وأبو حاجِب: هو سَوَادَة بن عاصم العَنَزِي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٥٨) عن يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد.

٥٩٨١- أخبرني محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو، حدثنا عبدان بن محمد الحافظ، سمعتُ أحمد بن سيار يقول: الحَكَم بن عمرو ورافع بن عمرو وعطيّة<sup>(١)</sup> ابن عمرو صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ، ثم إنَّ معاوية وُلِّيَ الحَكَم على خراسان، وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتابٍ قرئ عليه وَرَدَ عليه من زيادٍ وآخر من مُعاوية، فاستُجيبَ دعوته ومات بمرو، وكان مات قبله بُريدةُ الأسلمي، فدُفِنَا جميعاً في مَقْبَرَةِ جَصَّين<sup>(٢)</sup> بمرو مُقَابِلَ حَمَام أبي حَمْزَةَ السُّكْرِي. قد زُرْتُ قَبْرَيْهِمَا<sup>(٣)</sup>.

٥٩٨٢- فحدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية

= وأخرجه ابن بطة المُكَبَّرِي في «الإبانة» ٢/ ٥٨٠ من طُرُق عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، عن معتمر بن سليمان، عن معلّى بن جابر، عن عُديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري، قالت: أتى أباه علي بن أبي طالب بالبصرة، فقال: ألا تخرج إلينا يا فلان، فأنت أحق من قام في هذا الأمر، فقال: لا أخرج إليك؛ فإني سمعت خليلي وابن عمك رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم مثل ما أنتم فيه فاتخذ سيفاً من خشب». وأبو الأشعث وصفه الذهبي في «السير» ١٢/ ٢١٩ بقوله: الحافظ المتقن. ومعلّى بن جابر روى عنه جماعة من الحفاظ ووثقه ابن حبان، وهو متابع. فقد أخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٧٠) و(٢٠٦٧١) و٤٥/ (٢٧١٩٩) و(٢٧٢٠٠) و(٢٧٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٦٠)، والترمذي (٢٢٠٣) من طرق عن عُديسة ابنة أهبان بن صيفي، عن أبيها. بمثل رواية أبي الأشعث. وقال الترمذي: حسن غريب.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عليّة، باللام بدل الطاء. وإنما هو عطية كما في «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٥٤٢، وغيره.

(٢) تصحّف في نسخنا الخطية إلى: حُصين، بالحاء المهملة، والتصويب من «الأنساب» للسمعاني نسبة (الجصّيني)، و«الأماكن» للحازمي ١/ ٢٣٦، وغيرهما.

(٣) قوله في هذه الرواية: مات قبله بُريدة الأسلمي، خطأ؛ لأنّ بريدة مات سنة اثنتين وستين أو في السنة التي بعدها، والحكم مات سنة خمسين وقيل: إحدى وخمسين، فالحكم أقدم موتاً من بُريدة. وانظر «أنساب السمعاني» نسبة (الغفاري)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢/ ٤٧٠ و٤٧٧.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٩٨٤).

ابن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: بعث زيادُ الحكمَ بن عمرو الغفاري على خراسان، فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب إليه زيادُ: أما بعدُ، فإن أمير المؤمنين كتب أن يُصطَفَى له الصفراء والبيضاء، ولا تقسم بين المسلمين ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم: أما بعدُ، فإنك كتبت تذكر كتاب أمير المؤمنين، وإني وجدتُ كتابَ الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإني أقسمُ بالله لو كانت السماوات والأرض رَتْقاً على عبدٍ فاتقى الله، لجعلَ له من بينهم مخرجاً، والسلام. فأمر الحكمُ مُنادياً فنادى: أن اغدوا على فيئكم، فقسم بينهم، وإن معاوية ٤٣/٣ لما فعلَ الحكمُ في قسمة الفَيء ما فعلَ، وجَّه إليه مَنْ قَيْدَهُ وَحَبَسَهُ، فمات في قيوده ودُفن فيها، وقال: إنني مُخاصِمٌ<sup>(١)</sup>.

٥٩٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، أخبرنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد بن يونس وحبيب بن الشهيد، عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش، فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس، فقال له: تَدْرِي فِيمَ جِئْتُكَ؟ أما تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما بلغه الذي قال له أميرُه: قُمْ فَقَعْ في النار، فقام الرجلُ لِيَقَعَ فيها، فَأَدْرِكَ فَأَمْسِكْهُ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَ النار، لا طاعة في مَعْصِيَةِ اللَّهِ؟» قال الحكمُ: بَلَى، قال عمرانُ: إنما أردتُ أن أذكركَ هذا الحديثَ<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله ثقات، ولكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يُصَرِّحَ بحضوره للقصة ولا بسماعه من الحكم بن عمرو الغفاري، والغالب أنه لم يحضر القصة؛ فإن الحسن البصري قدم إلى خراسان مع الربيع بن زياد الحارثي بعد موت الحكم بن عمرو، حين ولَّى زيادُ بن أبي سفيان الربيع بن زياد خراسان بعد موت الحكم، وكان الحسن البصري كاتباً للربيع، والله أعلم، فالخبر مرسل. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، ومعاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي.

وروي مثله عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي عند ابن عدي في «الكامل» ١/ ٤١٠، لكن إسناده ضعيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات، لكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم =



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٩٨٤- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المِهْرَجَانِي، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحِّي، حدثنا جَمِيلُ بن عُبيد الطائي، حدثنا أبو المعلّى، عن الحسن، قال: قال الحَكَم بن عمرو الغفاري: يا طاعون، خُذْنِي إِلَيْكَ، فقال له رجلٌ من القوم: لِمَ تقولُ هذا؟ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الموتَ»، قال: قد سمعتُ ما سمعْتُ، ولكنني أَبَادِرُ سِتًّا: بَيْعَ الحُكْم، وكَثْرَةَ الشُّرْط، وإِمَارَةَ الصُّبِيَان، وَسَفْكَ الدِّمَاء، وَقَطِيعَةَ الرَّجِم، ونَشْأًا يكون في آخر الزمان يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزَامِيرَ<sup>(١)</sup>.

= يسمع من عمران ولا من الحكم بن عمرو، ولكن للحديث طريقان آخران صحيحتان. علي ابن عبد العزيز: هو البغوي، وحמיד: هو ابن أبي حميد الطويل، ويونس: هو ابن عُبيد. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٥٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٨٠) و٣٤/ (٢٠٦٥٣) و(٢٠٦٥٦) من طريق محمد بن سيرين، و٣٤/ (٢٠٦٥٤) من طريق عبد الله بن الصامت، كلاهما عن عمران بن الحُصَيْن. وإسناداهما صحيحان، غير أنه ليس فيهما قصة الرجل الذي أمر أحد أفراد جيشه في عهد النبي ﷺ بإلقاء نفسه في النار.

لكن يشهد لها حديثُ علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٦٢٢)، والبخاري (٤٣٤٠) و(٧١٤٥)، ومسلم (١٨٤٠).

(١) رجاله ثقات، لكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يلق الحَكَم الغفاري، فروايته عنه مرسلة. أبو المعلّى: هو زيد بن مرة بن أبي ليلى البصري.

وجاء مثل هذا الخبر من غير وجه عن عَبَس - ويقال: عَابَس - الغفاري بدل الحكم بن عمرو، وكأنَّ الرواية بذكر عَبَس الغفاري - أشبه من الرواية بذكر الحكم بن عمرو، والله تعالى أعلم. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ١٤٧: هذا حديث مشهور روي عن عبس الغفاري من طرق وقد ذكرناها في البيان عن تلاوة القرآن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦٢) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤١٨٦) عن ابن جريج، قال: حدثني، غير واحد عن أبي هريرة، =

## ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري

أخو الحكم رضي الله عنهما

٥٩٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: رافع بن عمرو بن مُجَدَّع بن حُذَيْم بن الحارث الغفاري، ومات بالبصرة سنة خمسين<sup>(١)</sup>.

= أنه سمع رجلاً ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال: يا طاعونُ خُذني... فذكر الخبر ورفع الخصال الستة إلى النبي ﷺ. وبعضُ شيوخ ابن جريج قد أدرك أبا هريرة بيقينٍ كعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر، لكن اختلف فيه عن أبي هريرة فبعض من رواه عن أبي هريرة جعلوه من قوله هو أنه دعا على نفسه، وأنه عوتب في ذلك فأجاب بمثل قول الحكم المذكور هنا.

فقد أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٢٥٤ من طريق حبيب بن أبي فضالة: أنَّ أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمناه، فقال بعض أصحابه: وكيف تمنى الموت... الخبر بنحوه. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٨٤ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، بنحو رواية حبيب بن أبي فضالة، وإسناده حسن.

وأخرجه بنحوه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (١٣٩٧) من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف ابن جُدعان.

وروي نحوه عن عَبَس الغفاري - ويقال: عابس الغفاري - فأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٤٠) عن يزيد بن هارون، عن شريك النخعي، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عُليم، قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ - قال يزيد: لا أعلمه إلا عَبْساً الغفاري - والناس يخرجون في الطاعون، فقال عَبْس: يا طاعونُ خُذني... فذكر نحو حديث الحكم بن عمرو، وأنَّ عُليماً اعترض على عَبَس، وأجابه عَبْس بمثل ما ورد في خبر الحكم الغفاري، ورفع الخصال الستة إلى النبي ﷺ، وقد جزم غير يزيد بن هارون شيخ أحمد بأنَّ الصحابي هو عَبَس الغفاري.

قوله: بيع الحكم، معناه: الرشوة في الحكم، كما جاء مفسراً في رواية عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٢).

وقوله: ونشأ يكون في آخر الزمان، معناه: جماعة أحداث الأسنان.

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص ٣٢ و ١٧٥.

٤٤٤/٣ - ٥٩٨٦ - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله ابن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ».

قال عبد الله بن الصامت: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَدِيثُ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ كَذَا وَكَذَا؟! فَذَكَرْتُ لَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ هَذَا؟ وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.  
صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عاصم بن علي - وهو ابن عاصم الواسطي - وقد توبع. وأخرجه أحمد ٣٣ / (٢٠٣٤٢) عن بهز بن أسد وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأحمد (٢٠٣٤٢) و(٢٠٣٤٦) عن عفان، ومسلم (١٠٦٧)، وابن حبان (٦٧٣٨) من طريق شيبان بن فروخ، وابن ماجه (١٧٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، خمستهم عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر أحدٌ منهم في الحديث عبارة: «سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ». وثبتت في رواية هُدْبَةَ ابْنِ خَالِدٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (٩٢٢)، وَالْفَرَيَابِيِّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (١٨١)، وَكَذَا فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُوحٍ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٦٦٣)، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «الدَّلَائِلِ» ٤٢٩/٦، وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ الْعَوْفِيِّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٤٦١)، لَكِنْ جَاءَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ خِلَا ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، ذَكَرُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَى الشَّكِّ بِقَوْلِهِ: أَرَاهُ قَالَ: «سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ».

وقد ثبت ذكرها بغير شك في رواية أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٤٤٩) عن شعبة وسليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال، وكذلك في رواية أحمد في «مسنده» ٣٥ / (٢١٥٣١) عن محمد ابن جعفر، عن شعبة وحده، عن حميد بن هلال، وكذلك في رواية أبي داود الطيالسي (٤٥٢) من طريق أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت. لكن لم يقع في رواية شعبة وأبي عمران ذكر رواية عبد الله بن الصامت عن رافع بن عمرو الغفاري. وقد زاد جميعٌ من تقدّم ممّن خرّج الحديث في الرواية عبارة: «شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

٥٩٨٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، حدثني ابنُ لِلْحَكَم بن عمرو الغِفاري، عن عمِّه رافع بن عمرو الغِفاري، قال: كُنْتُ أُرْمِي نَخْلًا لِلْأَنْصَارِ وَأَنَا غُلَامٌ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟» فَقُلْتُ: أَكُلُّ، قَالَ: «فَلَا تَرْمِ النَّخْلَ وَكُلْ مِمَّا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا»، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ»<sup>(١)</sup>.

٥٩٨٨- وأخبرناهُ عبد الله بن إسحاق الخُزاعيُّ بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا مُعَاذ بن أَسَدِ المَرْوَزِي، حدثنا الفَضْل بن موسى، حدثنا صالح بن أبي جُبَيْر<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن رافع بن عمرو الغِفاري، قال: كُنْتُ أُرْمِي نَخْلًا لِلْأَنْصَارِ، فَأَخَذُونِي، فَذَهَبُوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: هَذَا يَرْمِي نَخْلَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) حديث حسن بما بعده، وهذا إسناد محتمل للتحسين، لكن وقع في إسناد المصنّف وهمّ في موضعين أولهما: في تسمية شيخ مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، حيث قال: ابنُ لِلْحَكَم بن عمرو، وإنما هو ابن أبي الحكم بن الحكم، وربما يكون ذلك على المجاز، إذ تصحّ النسبة إلى الجدّ وسماه سَلام بن مسكين عبد الكبير، فهو عبد الكبير بن أبي الحكم بن الحكم بن عمرو الغِفاري، والوهم الآخر في إسقاط ذِكْر جَدَّة عبد الكبير التي حدَّثته بهذا الحديث عن عمِّ أبيه رافع بن عمرو، هكذا جاء الإسناد عند مُسَدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١/٣٦٥٨)، وكذلك رَواه مُعَاذ بن المثنى عن مُسَدَّد عند الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٩)، وكذلك رَواه جماعة أصحاب المعتمر بن سليمان، وإذا ثبت ذلك فإنَّ جَدَّة عبد الكبير هذه تابعة لا تُعرفُ بجرح، فحديثها محتمل للتحسين، وعبد الكبير ذكره ابنُ حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٣)، وأخرجه أبو داود (٢٦٢٢٢) عن عثمان وأبي بكر ابني أبي شيبه، وابن ماجه (٢٢٩٩) عن محمد بن الصَّبَّاح ويعقوب بن حميد بن كاسب، خمستهم (أحمد وابنا أبي شيبه ومحمد بن الصَّبَّاح ويعقوب) عن معتمر بن سليمان، عن ابن أبي الحكم، عن جدِّته، عن عمِّ أبيه رافع بن عمرو.

(٢) تحرّف في النسخ الخطيّة إلى: جعفر.

«يا رافع، لِمَ تَرْمِي نَحْلَهُمْ؟» قلت: يا رسول الله، أَجُوعُ، قال: «فَكُلْ ما وَقَعَ»<sup>(١)</sup>، أَشْبَعَكَ الله وَأَزْوَكَ»<sup>(٢)</sup>.

### ذكر مناقب عبد الرحمن بن سُمرة القرشي رضي الله عنه

٥٩٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أبو سعيد عبد الرحمن بن سُمرة ابن حبيب بن عبد شمس، وأُمُّه أَرْوَى بنت أبي الفَرَعَةِ بن كعب بن عمرو بن طَرِيف ابن خُزَيْمة بن عُلْقَمَةَ بن خِدَاش بن غَنَم بن مالك بن كِنانة، توفي بالبصرة سنة خمسين، وصَلَّى عليه زيادٌ ومُشَى في جِنازَتِهِ.

٤٤٥/٣

٥٩٩٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، حدثنا عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، عن أبيه، قال: خرجتُ في جِنَازَةِ عبد الرحمن بن سُمرة وزيادٌ يمشي أَمَامَ الجِنَازَةِ، فجعل رجالٌ من مَوَالِيهِ يَمْشُونَ على أَعقابِهِم أَمَامَ الجِنَازَةِ، ويقولون: رُؤَيْدٌ رُؤَيْدٌ، بَارَكَ اللهُ فيكُمْ، قال: فَلَحِقْنَا أبو بَكْرَةَ في بعض طريق المِرْبَد، فلما رأى أولئك وما يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِم بِالْبَغْلَةِ<sup>(٣)</sup>، وأَهْوَى إِلَيْهِم بالسَّوْط، وقال: خَلُّوا، فوالذي كَرَّمَ وَجْهَ أَبِي القاسم رضي الله عنه، لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وإنا لَنَكادُ أَنْ نَرْمُلَ بها رَمَلًا<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ص): مما سقط.

(٢) حديث حسن بما قبله، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي جُبَيْر: وهو مولى الحكم ابن عمرو الغفاري، لم يرو عنه غير ابنه صالح ولم يعرف بجرح، وابنه صالح روى عنه اثنان ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحديثهما محتمل للتحسين. وأخرجه الترمذي (١٢٨٨) عن أبي عمار الحسين بن حُرَيْث، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الغلبة. والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٠٠) عن يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود (٣١٨٣)، والنسائي =

٥٩٩١- حدثنا علي بن حَمْشَادَ وأبو بكر بن إسحاق، قالا: حدثنا بِشْرُ بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، سمع الحسن يقول: حدثنا عبد الرحمن بن سُمُرَةَ بن حَبِيب بن عبد شمس<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه

٥٩٩٢- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثني إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: عبد الرحمن بن عثمان بن عُبَيْد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة، وهو ابن أخي طلحة بن عُبَيْد الله، وأُمُّهُ عُمَيْرَةُ بنت جُدْعَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة، أخت عبد الله بن جُدْعَان القُرشي.

٥٩٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه، قال: أسلمت يوم الفتح، فبايعت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

= (٢٠٥٠) من طريق خالد بن الحارث، وأبو داود (٣١٨٣) من طريق عيسى بن يونس، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيَّة - أربعتهم عن عُيينة بن عبد الرحمن، به. وقد تقدّم مختصراً بحديث أبي بكر المرفوع برقم (١٣٢٧) من طريق هُشَيْم بن بشير، وسيأتي مختصراً أيضاً برقم (٥٩٩٧) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن عُيينة. لكن وقع في حديث شعبة وحده: في جنازة عثمان بن أبي العاص، وخالفه غيره من الرواة عن عُيينة ابن عبد الرحمن.

(١) إسناده صحيح. ولم يذكر المصنف هنا حديثاً بهذا الإسناد، وقد تقدم هذا الإسناد عند المصنف برقم (٤٨٦٨) في قصة مصالحة الحسن بن علي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وذكر فيه الحسن البصري عبد الرحمن بن سُمُرَةَ ابن حبيب بن عبد شمس رسولاً لمعاوية إلى الحسن بن علي، وليس فيه تصريح الحسن البصري بتحديث عبد الرحمن بن سُمُرَةَ له بالقصة.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل يعقوب بن محمد الزهري.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٨٧٣/٢ عن محمد بن موسى الواسطي، عن يعقوب ابن محمد، بهذا الإسناد.

٥٩٩٤- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نُعَيْم بن حَمَاد، حدثنا محمد بن طَلْحَةَ التَّيْمِي، حدثنا عُثْمَان بن عبد الرحمن بن عثمان، أخبرني أخي، قال: أَصِيبَ أَبُوكَ عبد الرحمن مع ابن الزُّبَيْر، فَأَمَرَ به ابن الزُّبَيْر فُدِّنَ في مسجد الكعبة، ثم أَمَرَ الخيلَ على قَبْرِهِ لِيَلْجَأَ لِيَخْفَى أثرُهُ<sup>(١)</sup>.

٥٩٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا أسدُ بن موسى، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارِظِي، عن عبد الرحمن ابن عثمان التَّيْمِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ طَبِيبُ الدَّوَاءِ، وَذَكَرَ الصُّفْدَعُ يَكُونُ الدَّوَاءُ، فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٩٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَزْبِي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله، قال: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بن عبد دُهْمَانَ بن عبد الله بن هَمَّامِ الثَّقَفِي، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُوِفِيَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

(١) إسناده حسن من أجل نُعَيْم بن حماد ومحمد بن طلحة التيمي: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ١٠٠ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن نُعَيْم بن حماد، به. لكنه قال فيه: ثم أَمَرَ الخيلَ على قَبْرِهِ لثَلَا يُرَى أثرُهُ.

وأخرج البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢/ ٨٦٤ عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، قال: قُتِلَ أَبِي مع عبد الله بن الزبير، فُدِّنَ بِالْحَزْوَرَةِ. لم يذكر فيه عُثْمَانُ أَنَّ أَخَاهُ هُوَ مَنْ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ!

والْحَزْوَرَةُ: مرتفع يقابل الْمَسْعَى من جهة الشرق. انظر «العالم الجغرافية» ص ٩٨ لعاتق البلادي.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٥٧) و(١٦٠٦٩)، وأبو داود (٣٨٧١) و(٥٢٦٩)، والنسائي (٤٨٤٨) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٤٦٦) من طريق عاصم بن علي الواسطي عن ابن أبي ذئب.

٥٩٩٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا حامد بن سهل الثغري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص، قال: فكنا نمشي مشياً خفيفاً، قال: فرفع أبو بكر سوطه، وقال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ نرمل رملاً<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي

٥٩٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص، صحب رسول الله ﷺ، وكان له بأس ونجدة وسخاء، وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي، فقتل وسبي، وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري، أخا<sup>(٢)</sup> الحارث بن حسان الوافد على النبي ﷺ مع قيلة بنت مخرمة، فخطب علي عليه السلام، وقال في خطبته: إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار.

وكان على الصوائف في أيام معاوية، وكان معاوية يُعظم أمره، وقيل: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح، واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري ف قيل:

أَقِم يا ابن مسعود قناة صليبة      كما كان سفيان بن عوف يقيمها  
وسم يا ابن مسعود مدائن قيصر      كما كان سفيان بن عوف يسومها  
وسفيان قرم من قروم قبيلة      تضييم وما في الناس حي يضييمها

(١) إسناده صحيح، لكن خالف فيه شعبة سائر أصحاب عيينة بن عبد الرحمن ممن تقدم ذكرهم برقم (٥٩٩٠)، حيث ذكروا أنَّ الجنازة كانت لعبد الرحمن بن سمره، وليس لعثمان بن أبي العاص.

وأخرجه أبو داود (٣١٨٢) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) نصبها على تقدير فعل، كقوله: أعني.



ذكر مناقب المُغيرة بن شُعبة رضي الله عنه

٥٩٩٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا خليفة بن خياط، قال: المُغيرة بن شُعبة، يُكنى أبا عبد الله، ولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين<sup>(١)</sup>.

٦٠٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرري، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن المديني، قال: المغيرة بن شُعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن عمرو بن سعد<sup>(٢)</sup> بن عوف<sup>(٣)</sup> بن قيس بن مُنبه<sup>(٤)</sup> بن بكر بن هَوَازَن بن منصور ابن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس.

٦٠٠١- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن شجاع، حدثنا أحمد بن أبي نافع، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي - وكان من أخير أهل زمانه - عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن المُغيرة بن شُعبة، قال: كُنَّا نرى رسول الله ﷺ بأبي عيسى<sup>(٥)</sup>.

٦٠٠٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين

(١) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص ٥٣، ومن طريقه ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/٦٠.

(٢) في (ص) و(م): سعيد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، والتصويب من كتب التراجم والتاريخ والأنساب، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٧٣/٥ و ٦٤/٨، و«الطبقات» لخليفة ص ١٠٤.

(٤) تحرّف في النسخ إلى: شيبه، والتصويب من كتب التراجم والتاريخ والأنساب أيضاً.

(٥) حديث جيّد، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد وأحمد ابن أبي نافع - وهو الموصلي - وقد تُوبعا.

وأخرجه أبو داود (٤٩٦٣) عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن أبيه، عن هشام بن سعد، به. بأطول ممّا هنا.

وسياقي بنحوه مطوّلاً برقم (٦٠٠٩) من طريق حماد بن سلمة عن زيد بن أسلم مرسلًا.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: المغيرةُ بنُ شُعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتَّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سَعْد بن عَوْف بن ثَقِيف - واسمه قَسِيٍّ - بن مُنْبَه بن بكر بن هوازَن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصْفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَرَّ ابن نِزار، وكان يُكنى أبا عبد الله، وكان يُقال له: مغيرةُ الرأي، وكان داهيةً، لا يَشْتَجِرُ في صدره أمرانِ إِلَّا وَجَدَ في أحدهما مَخْرَجاً، قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ فأَسْلَمَ، وأقام معه حتى اعْتَمَرَ عُمرةَ الحُدَيْبِيَّةِ في ذي القَعْدَةِ سنةً سِتٍّ من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أولُ سَفَرَةٍ خَرَجْتُ معه فيها، وكنتُ أَكُونُ مع أبي بكر الصَّدِيق، وألْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ فيمن يَلْزُمُهُ. وشَهِدَ المُغِيرَةُ بعد ذلك المَشاہِدَ مع رسولِ الله ﷺ، وقَدِمَ وفدُ ثَقِيفٍ فَأَنْزَلَهُم عليه وأَكْرَمَهُم، وبعثه رسولُ الله ﷺ وأبا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ إلى الطائف، فَهَدَمُوا<sup>(١)</sup> الرَّبَّةَ.

٦٠٠٣ - حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا الحسين ابن الحَكَم الجَبَرِي، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، حدثني أبو عَوْن الثَّقَفِي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال: لما تَوَفَّى رسولُ الله ﷺ بعثني أبو بكر الصَّدِيق إلى أهل النَّجِير، ثم شهدتُ اليمامةَ، ثم شهدتُ فُتُوحَ الشَّام مع المسلمين، ثم شهدتُ اليرموكَ فأُصِيبَت عَيْنِي يومَ اليرموك، ثم شهدتُ القَادِسيَّةَ وكنتُ رسولَ سَعْدٍ إلى رُسْتَمَ، وولَّيتُ لِعُمَرَ بن الخطاب فُتُوحاً، وَفَتَحْتُ هَمْدَانَ، ٤٨/٣، وشَهِدْتُ نَهاوَنَدَ، وكنتُ على مَيْسِرَةِ النُّعْمَان بن مُقَرَّر، وكان عمرُ قَد كَتَبَ: إِنْ هَلَكَ النُّعْمَانُ فالأَمِيرُ حذيفةُ، وَإِنْ هَلَكَ فالأَمِيرُ المُغِيرَةُ، وكنتُ أولَ مَنْ وَضَعَ دِيوانَ البصرة، وجمعتُ النَّاسَ لِيُعْطُوا، وولَّيتُ الكوفةَ لِعُمَرَ بن الخطاب، وقُتِلَ عمرُ

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: فهزموا، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٧٥، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٠/ ١٥.

والرَّبَّة: هي اللَّات، وهي صخرةٌ كانت تعبدها ثَقِيف بالطائف. وقد تحرَّفت في (ز) إلى: الدبير، وفي (ص) إلى: الوبية، وفي (م) إلى: ألف به، والمثبت على الصواب من هامش (ز).

وأنا عليها، ثم وَلَّيْتُهَا لِمَعَاوِيَةَ<sup>(١)</sup>.

٦٠٠٤ - حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال عليٌّ لَمَّا أَلْقَى الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَاتَمَهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يُتَحَدَّثُ أَنْكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُحَدَّثُ أَنْتَ النَّاسَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، فَنَزَلَ عَلَيَّ وَقَدْ رَأَى مَوْقِعَهُ، فَتَنَاولَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده فيه لِيْنٌ من أَجْلِ يونس بن الحارث الطائفي، لكن رَوَى هذا الخبرَ محمد بن عمر الواقدي عن جماعة من شيوخه عند ابن سعد في «طبقاته» ١٧٣/٥ و ١٧٧، وكل رواياتهم مرسلَةٌ، لكن باجتماع هذه الروايات يتقوَّى الخبر. أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، وأبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دكين.

وشهود المغيرة للقادسية وخبره مع رُستم سيأتي برقم (٦٠١٣) بإسناد حسن.

(٢) إسناده ضعيف، فقد انفرد به بهذا الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - وهو الواقدي - وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٦٤ و ١٧٧/٥ عنه، لكنه لم يذكر في إسناده جَدَّ عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، فصار الخبر منقطعاً. وكذلك ذكره الطبري في «ذيل المُذِيل» كما في «منتخبه» المطبوع بذيل «تاريخ الطبري» ١١/ ٥١٣ دون ذكر عمر بن علي بن أبي طالب.

ورواه الواقدي أيضاً كما أخرجه عنه ابن سعد ٢/ ٢٦٤ عن عبد الرحمن بن عبد العزيز - وهو ابن عبد الله بن عثمان بن حُنيف - عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا. وهو مع إرساله من تفردات الواقدي وشيخه فيه مختلفٌ فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

وأخرج ابن سعد ٢/ ٢٦٣ عن سُريج بن النعمان، عن هشيم، عن أبي معشر، قال: حدثني بعض مشيختنا، قال: لما خرج عليٌّ من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر، وقال لعليٍّ: خاتمي، فقال عليٌّ للحسن بن علي: ادخل فناوله خاتمه، ففعل. وهذا مع إرساله فيه عنعنة هشيم وضعف شيخه أبي معشر: وهو نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي.

وقد رُوِيَ خِلافَ هذا: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وتناول خاتمه، وَأَنَّ عَلِيًّا أَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَمْنَعَهُ.

فقد أخرج ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٦٣ و ١٧٦/٥، وابن أبي شيبَةَ وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب» (٤٣٣٢)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٧٨، وابن أبي =

٦٠٠٤م- قال ابن عُمر: وحدثنا محمد بن أبي موسى الثَّقَفي، عن أبيه، قال: مات المغيرةُ بن شُعْبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنةً، في خلافة معاوية<sup>(١)</sup>.

٦٠٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا عبد الله بن محمد بن قَحْطَبَة بن مرزوق الصُّلحي بَقَم الصُّلح، حدثنا محمد بن نافع الكَرَابِيسي البصري، حدثنا أبو عَتَّاب سَهْل بن حَمَّاد، حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، قال: كنا جلوساً عند باب الصَّغِير الذي في المسجد، يعني باب عَيْلان: أبو بَكْرَة وأخوه نافع وشُبُل بن مَعْبَد، فجاء المغيرةُ بن شُعْبة يمشي في

= عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٧)، وأبو يعلى في «مسند الكبير» كما في «المطالب» (٤٣٣٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤٠١/٥، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٦٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٣٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٩٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/٦٠ من طريق مجالد بن سعيد، وابن عساكر ٢٩/٦٠ من طريق المغيرة ابن مِقْسَم، ومن طريق عاصم الأحول، ثلاثتهم عن عامر الشعبي، عن المغيرة بن شعبة، قال: أنا آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، لما دُفِنَ النبي ﷺ وَخَرَجَ عَلَيَّ مِنَ الْقَبْرِ أَلْقَيْتُ خَاتَمِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَسَنِ، خَاتَمِي، قَالَ: انْزِلْ فَخُذْ خَاتَمَكَ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ خَاتَمِي وَوَضَعْتُ خَاتَمِي عَلَى اللَّيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ. وفي أكثر طرقه عن مجالد بذكر الفأس بدل الخاتم، وهو وهمٌ، والصواب ما وافق فيه مجالدٌ صاحبيه المغيرة بن مِقْسَم وعاصم الأحول. ومجالدٌ ضعيف، والطريقان الآخران قويان.

ووروي نحوه من مرسل عروة بن الزبير عند ابن سعد ٢/٢٦٣، ورجاله ثقات. ومثله من مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عند ابن سعد أيضاً ٢/٢٦٤ لكنه من رواية الواقدي. وقد ثبت دخول المغيرة إلى قبر النبي ﷺ من رواية أبي عَسِيب أو أبي عَسِيم عند أحمد ٣٤/ (٢٠٧٦٦)، قال: لَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمَغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رَجُلِي شَيْءٌ لَمْ يُصْلَحْهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَاصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَّ قَدَمِيهِ، فَقَالَ: أَهْلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَاهْتَلَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحَدُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وإسناده صحيح. وانظر حديث عليّ عند أحمد ٢/ (٧٨٧).

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/١٧٩ و٨/١٤٣ عن محمد بن عمر الواقدي.

ظلال المسجد، والمسجد يومئذ من قَصَب، فانتهى إلى أبي بكرة فسَلَّم عليه، فقال له أبو بكرة: أيها الأمير، ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدثُ إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذاك، الأميرُ يجلسُ في داره، فيبعثُ إلى من يشاء، فيتحدثُ معهم، قال: يا أبا بكرة، لا بأس بما أصنعُ، فدخل من باب الأصغر، حتى تقدَّم إلى باب أمِّ جميل امرأةٍ من قَيْس، قال: وبين دار أبي عبد الله<sup>(١)</sup> وبين دار المرأة طريقٌ، فدخل عليها، قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبرٌ، فبعثُ إلى غلام له، فقال له: ارتقِ غرفتي، فانظر من الكوة، فانطلق فنظر، فلم يَلْبَثْ أن رجع، فقال: وجدتهما ٤٤٩/٣ في لحافٍ، فقال للقوم: قوموا معي، فقاموا، فبدأ أبو بكرة، فنظر فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر، فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: الزنى مخضاً، ثم قال: يا شبُل انظر، فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيتُ الزنى مخضاً، قال: أشهدُ الله عليكم؟ قالوا: نعم، قال: فانصرفَ إلى أهله، وكتبَ إلى عمر بن الخطاب بما رأى، فأتاهُ امرؤ فظيعٌ، صاحبُ رسول الله ﷺ، فلم يَلْبَثْ أن بعثَ أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة، فأرسل أبو موسى إلى المغيرة: أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أميرٌ نفسك، فإذا كان يومُ الرابع، فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده، فيا طوبى لك إن كان مكذوباً عليك، وويلٌ لك إن كان مصدوقاً عليك.

فارتحل القوم أبو بكرة وشهوده والمغيرة بن شعبة، حتى قدِّموا المدينة على أمير المؤمنين، فقال: هاتِ ما عندك يا أبا بكرة، قال: أشهدُ أني رأيتُ الزنى مخضاً، ثم قدِّموا أبا عبد الله أخاه، فشهد: إني رأيتُ الزنى مخضاً، ثم قدِّموا شبُل بن معبد البجلي، فسأله، قال: أشهدُ أني قد رأيتُ الزنى مخضاً، ثم قدِّموا زياداً، فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتُهما في لحافٍ، وسمعتُ نفساً عالياً، ولا أدري ما وراء ذلك، فكبر

(١) يعني نافع بن الحارث أخا أبي بكرة لأُمِّه الذي تقدَّم ذكره، فقد كان يكنى أبا عبد الله كما سيأتي عند ذكر شهادتهم على المغيرة في هذه الرواية.

عمر، وفتح إذ نجا المغيره، وضرب القوم إلا زياداً<sup>(١)</sup>.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ولّى عتبة بن غزوان البصرة، فقَدِمَهَا سنة ست عشرة، وكانت وفاته في سنة تسع عشرة، وكان عتبة يكره ذلك، ويدعو الله أن يُخلّصه منها، فسَقَطَ عن راحلته في الطريق، فمات رحمه الله، ثم كان من أمر المغيره ما كان<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن نافع الكرابيسي، وفي طبقته محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري، ذكره المزي في «التهذيب» في الرواة عن أبي عتاب سهل بن حماد، فإن كان هو فالإسناد حسن من أجله هو وأبي عتاب، فإنما صدوقان، لكن لم نقف على نسبة محمد بن أحمد ابن نافع هذا إلى الكرابيس التي هي نوع من الثياب، فالله تعالى أعلم. وعلى كل حال فاصل الخبر صحيح، له طرق يشد بعضها بعضاً.

وأخرجه مختصراً البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٨٨/١٠-٣٨٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٣٥/٨ من طريق هُشيم بن بشير، عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكر. ورجاله ثقات.

لكن أخرج بعض حروف هذا الخبر ابن أبي شيبة ٥٣٥/٩ و١٠١/١١، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٨٢٠) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، غير أنه أرسله فلم يذكر أبا بكر، فالله أعلم.

وأخرج الخبر مختصراً من طرق مرسله: الشافعي في «الأم» ٦٤/٨، وابن سعد ١٧٩/٥، وعبد الرزاق (١٣٥٦٤-١٣٥٦٦) و(١٥٥٥٠)، وابن أبي شيبة ٩١/١٠ و٩٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٣١) و(٦٧٣٢) و(٩٢٣١-٩٢٣٤)، والطبري في «تفسيره» ٧٥/١٨، وفي «تاريخه» ٦٩/٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٥٩-٣٦٢، وفي «معاني الآثار» ١٥٣/٤، والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٧٨)، والبيهقي في «السنن» ٢٥٣/٨ و١٤٨/١٠ و١٥٢، وابن عساكر ٣٢-٣٣/٦٠ و٢١٥-٢١٦. وانظر «مسند الفاروق» لابن كثير (٧٧٨-٧٨١)، و«فتح الباري» ٣١٠-٣٠٩/٨.

(٢) قوله هنا: وكانت وفاته سنة تسع عشرة، غريب، فقد ذكر علماء التاريخ أن عتبة توفي سنة سبع عشرة، نقله ابن زبَر الرَّبَعي في «تاريخ العلماء ووفياتهم» ١/١٠٢ عن محمد بن عمر الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن علي الفلاس، ونقله الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» =

٦٠٠٦- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: فُتِحَتْ مِصْرُ سَنَةِ عَشْرِينَ، وَفِيهَا كَانَ فَتْحُ الْفُرَاتِ عَنُودًا، وَقِيلَ: افْتَتَحَهَا الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَكَانَ اسْتَخْلَفَهُ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَتَوَجَّهَ إِلَى عُمَرَ، وَأَمَرَ عُمَرَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرٍ أَمَّ جَمِيلَ الْقَيْسِيَّةِ مَا كَانَ.

٦٠٠٧- فحدثني الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> الْبَغْدَادِي، حدثنا محمد بن حمّاد، حدثنا محمد بن أبي السَّرِيِّ، حدثنا هشام بن الكلبي، حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكِنْدِي، قال: شَهِدْنَا جِنَازَةَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَلَمَّا دُلِّيَ فِي حُفْرَتِهِ إِذَا رَاكِبٌ وَقَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْمَرْمُوسُ؟ فَقُلْنَا: أَمِيرُ الْكُوفَةِ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَوَاللَّهِ مَا نَهَنَّا أَنْ قَالَ:

أَرْسَمَ دِسَارٌ لِلْمَغِيرَةِ<sup>(٢)</sup> تَعْرِفُ عَلَيْهِ زَوَانِي الْجِنِّ وَالْإِنْسِ تَعْرِفُ

= ٤٩٨/١ عن يعقوب بن سفيان وابن البرقي وسعيد بن عُفَيْرٍ، ونقل عن محمد بن المثنى وخليفة ابن خياط أنه توفي سنة أربع عشرة، وعن أبي حسان الزياتي أنه توفي سنة خمس عشرة. ثم قال الخطيب: الأشبه بالصواب أنَّ عتبة مات سنة سبع عشرة، لأنَّ المدائن فتحت سنة ست عشر، ثم مُصِّرَتِ الْبَصْرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَعُتِبَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَّهَا وَسَكَنَهَا.

(١) هكذا وقعت تسمية هذا الشيخ هنا: الزبير بن عبد الله، بتكبير اسم أبيه عبد الله، وكذلك جاء اسمه في إسناده خبر ذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٢٨) عن الحاكم، وخبر آخر ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٦٢/٨ عن رجل عن أبي عبد الله الحاكم أيضاً، وجاء كذلك مُسَمَّى فِي خَبَرِ ذِكْرِ الْمَزْيِيِّ فِي «تهذيب الكمال» ٣٦٥/١١، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢١٢/١٣ بتكبير اسم عبد الله، مع أنَّ الخطيب البغدادي لما ترجم لهذا الشيخ في «تاريخ بغداد» ٤٩٥/٩ سَمَّى أَبَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ، مُصَغَّرًا، وَنَقَلَ عَنِ الْحَاكِمِ أَنَّهُ سَمَاهُ بِذَلِكَ، أَيَّ مُصَغَّرًا، وَكَذَلِكَ تَرَجَّمَ أَبُو نَعِيمٍ فِي «تاريخ أصبهان» ٣٢٣/١، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣٢٢/٨ لهذا الشيخ فَسَمَّى أَبَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ، مُصَغَّرًا، فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) في (ز) و(ب): بالمغيرة.

فإن كنت قد لقيت هامان بعدنا وفرعون فاعلم أن ذا العرش يُنصفُ  
قال: فأقبل عليه الثَّقَفِيُّونَ يشتُمُونه، فوالله ما أدري أيَّ طريق أخذ.  
وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين<sup>(١)</sup>.

٦٠٠٨- حدثنا أبو محمد المُرَني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرني  
عبد الحميد، حدثنا شريك، عن زياد بن علاقة: سمعتُ جريراً يقول في جنازة المغيرة  
ابن شعبة: استغفروا لأميركم؛ فإنه كان يُحب العافية<sup>(٢)</sup>.

٦٠٠٩- حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا أبو مُسلم، حدثنا حجاج بن منهال،  
حدثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً جاء فنَادى: يَسْتَأْذِنُ أبو عيسى  
على أمير المؤمنين عمر، فقال عمر: ومن أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا،  
فقال عمر: وهل لعيسى من أب؟! أما في كُنَى العرب ما تكتنون بها؛ أبو عبد الله  
وأبو عبد الرحمن؟ فقال رجل: أشهدُ لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ كُنَى بها المغيرة،  
فقال عمر: إنَّ النبي ﷺ قد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبه وما تَأَخَّرَ، وإنا في جَلَجٍ ما نَدري  
ما يُفَعَّلُ بنا. فكناه بأبي عبد الله<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده تالف، هشام بن الكلبي - وهو هشام بن محمد بن السائب - رافضي متروك، وشيخه  
لا يُعرف.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١٣/ ٣٥٠ عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، به.  
(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد توبع،  
وعبد الحميد الراوي عنه أغلب الظن أنه ابن صالح بن عجلان البرجمي الكوفي، فقد أكثر عنه  
محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو يروي عن طبقة شريك النخعي، والله تعالى أعلم.  
وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٥٢)، والبخاري (٥٨) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله  
اليشكري، وأحمد (١٩١٩٣) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن زياد بن علاقة، عن جرير  
ابن عبد الله البجلي. لكن لفظ أبي عوانة: كان يحب العفو.

(٣) حديث جيّد، وهذا إسناده رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ. وسلف مختصراً برقم (٦٠٠١) موصولاً  
بذكر أسلم والد زيد فيه. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكجّي.  
=



٦٠١٠- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى، حدثنا أبو بكر بن رجاء، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد بن سعيد وابن عيَّاش وإسماعيل ابن أبي خالد، عن الشَّعْبِي، قال: أقام المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ على الكوفة عشرَ سنين، ومات في سنة خمسين، فضَمَّ الكوفةَ معاويةَ إلى زياد. وقد صَحَّت الرواياتُ أنَّ المغيرةَ وَلِيَ الكوفةَ سنةَ إحدى وأربعين، وهلكَ سنة خمسين<sup>(١)</sup>.

٦٠١١- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حُصَيْن، عن هلال ابنِ يسَافٍ، عن عبد الله بن ظالم، قال: كان المغيرةُ بن شُعْبَةَ يَنالُ في خُطْبَتِهِ من عليٍّ، وأقام خُطباءَ يَنالون منه، فبَيْنما هو يَخْطُبُ ونالَ من عليٍّ، وإلى جَنْبِي سَعِيدُ ابن زيد بن عمرو بن نُفَيْلِ العَدَوِي، قال: فَضَرَبَنِي بيده، وقال: ألا تَرى ما يقول هذا. أو قال: هؤلاء؟! أشهدُ على التَّسعةِ أنهم في الجَنَّةِ، ولو حَلَفْتُ على العاشرِ لَصَدَقْتُ، كنا مع رسولِ الله ﷺ بحِراءَ: أنا وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزبيرُ ٤٥١/٣ وسعدُ وعبدُ الرحمن بن عوف، فتَنَزَّلَ الجَبَلُ، فقال النبي ﷺ: «اثْبُتْ؛ فليس عليك إِلَّا نَبِيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شَهِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحوه مختصراً يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٧٨/٣ عن الحجاج بن منهال، بهذا الإسناد. وأخرجه بتمامه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٢١٧) من طريق روح بن أسلم، عن حماد بن سلمة، به. والجَلَجُ، بجيمين: رؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ. والمعنى: إنا بقينا في عدد لرؤوس كثيرة من المسلمين.

(١) انظر «تاريخ الطبري» ٢٥٣/٥ و٢٥٥.

(٢) المرفوع منه صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن جزم النسائي والدارقطني أنَّ هلال ابنِ يسَافٍ لم يسمعه من عبد الله بن ظالم، كما مضى بيانه برقم (٥٤٦٩)، إلا أنَّ للمرفوع =

٦٠١٢ - حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سهل الدُمياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّيْسِي، حدثنا الحَكَم بن هشام الثَّقَفِي، حدثني عبد الملك ابن عُمير، عن وَرَادٍ مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، قال: سَرِينَا مع رسول الله ﷺ لَيْلَةً، فضرب بيده على عُنُقِ راحلتي، ثم قال: «معك ماء؟» قلت: نعم، هذه سَطِيحَةٌ من ماءٍ معي، قال: فنزل فقضى الحاجة، ثم أتاني، فقال: «أتريدُ الحاجة؟» قلت: لا، فغَسَلَ يَدَيْهِ ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً، وغَسَلَ وجهه ثلاثاً، ثم أراد أن يُخرج ذِرَاعِيه، وكانت عليه جُبَّةٌ من صُوفٍ صَبِيغَةٌ، فلم يَقْدِرْ أن يُخرج ذِرَاعِيه منها، فأخرج يَدَيْهِ من تحت الجُبَّةِ ثم غسل ذِرَاعِيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مَسَحَ برأسه، ومَسَحَ على الخُفَّيْنِ، ثم سَرَنَا فَلَحِقْنَا القومَ، فصلَّى بهم عبدُ الرحمن بن عوف، فأردتُ أن أُؤذِنَه بمكانِ رسول الله ﷺ، فَمَنَعَنِي، فصلَّينا معه ركعةً، ثم قَضَيْنَا الثَّانِيَةَ<sup>(١)</sup>.

= منه طُرُقاً أخرى قوية تقدم تخريجها هناك. وقد نقص من هذه الرواية ذكر رجلين من العشرة، وهما سعيد بن زيد وأبو عبيدة عامر بن الجراح. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، وحُصِن: هو ابن عبد الرحمن السُّلَمي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدُمياطي، لكنه قد توبع. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٩٢٣) عن بكر بن سهل، بهذا الإسناد. ومن طريق هشام ابن عمار، عن الحكم بن هشام، به. وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد ٣٠ / (١٨١٣٤) و(١٨١٦٤) و(١٨١٦٥) و(١٨١٨٢)، والنسائي (١١٢)، وابن حبان (١٣٤٢) من طريق عمرو بن وهب الثَّقَفِي، وأحمد (١٨١٧٢) و(١٨١٩٥)، وابن ماجه (١٢٣٦)، والنسائي (٨٢) و(١٠٩) و(١١٠)، وابن حبان (١٣٤٧) و(٢٢٢٥) من طريق حمزة بن المغيرة بن شعبة، وأحمد (١٨١٧٥) و(١٨١٩٤)، والبخاري (١٨٢) و(٢٠٣) و(٢٠٦) و(٤٤٢١) و(٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤)، وأبو داود (١٤٩)، والنسائي (١١١) و(١٦٦١)، وابن حبان (٢٢٢٤) و(٢٢٢٥) من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة، وأحمد (١٨١٩٠)، والبخاري (٣٦٣) و(٣٨٨) و(٢٩١٨) و(٥٧٩٨)، ومسلم (٢٧٤)، وابن ماجه (٣٨٩)، والنسائي (٩٥٨٥) من طريق مسروق بن الأجدع، وأحمد (١٨١٧٠) من طريق =

غريب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٦٠١٣- حدثنا أبو بكر بن بَكْر بن بَالَوَيْه، حدثنا الحسن بن علي بن شَيْبِ المَعْمَرِي، حدثنا عبد الله بن حماد بن نُمَيْر، حدثنا حُصَيْن بن نُمَيْر، حدثني حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن أَبِي وائِل، قال: شَهِدْتُ القَادِسيَّةَ، فَانْطَلَقَ المَغِيرَةُ بن شُعْبَةَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ سَرِيرِ رُسْتُم وَتَبَّ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَخَرَّوْا، فَقَالَ لَهُمُ المَغِيرَةُ ابن شُعْبَةَ: مَا الَّذِي تَفَزَعُونَ مِنْ هَذَا؟ أَنَا الْآنَ أَقُومُ فَأَرْجِعُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَيَرْجِعُ صَاحِبُكُمْ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا جَاءَ بِكُمْ؟ فَقَالَ المَغِيرَةُ: كُنَّا ضُلَّالًا، فَبَعَثَ اللَّهُ فِينَا نَبِيًّا فَهَدَانَا إِلَى دِينِهِ، وَرَزَقَنَا، فَكَانَ فِيمَا رَزَقَنَا حَبَّةٌ تَكُونُ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ، فَلَمَّا أَكَلْنَا مِنْهَا وَأَطَعَمْنَا أَهْلَنَا، قَالُوا: لَا صَبْرَ لَنَا حَتَّى تُنْزِلُونَا هَذِهِ الْبِلَادَ، قَالُوا: إِذَا نَقَلْتُمْكُمْ، قَالَ: إِنْ قَتَلْتُمُونَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَتَلْنَاكُمْ دَخَلْتُمْ النَّارَ<sup>(١)</sup>.

= قَبِيصَةُ بن بُرْمَةَ، وأحمد (١٨١٧٢)، والترمذي (٢٠)، والنسائي (١٦) من طريق أَبِي سلمة ابن عبد الرحمن، وأحمد (١٨٢٢٩) من طريق أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَام بن زُهْرَةَ، ومسلم (٢٧٤) من طريق الْأَسود بن هلال، وأبو داود (١٥٢) من طريق زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، كلهم عن المَغِيرَةَ بن شُعْبَةَ.

وأخرج أبو داود (١٦٥)، وابن ماجه (٥٥٠)، والترمذي (٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن خَيْوَةَ، عن وَرَّاد كاتب المَغِيرَةَ بن شُعْبَةَ، عن المَغِيرَةَ، قال: وَضَّأَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، مَسَحَ أَعْلَى الْخَفَيْنِ وَأَسْفَلَهُمَا. كَذَا انفرد بِذِكْرِ مَسَحِ أَعْلَى الْخَفَيْنِ وَأَسْفَلَهُمَا. ونقل الترمذي عن البخاري وأبي زرعة أنهما قالا: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثور عن رجاء، قال: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ المَغِيرَةَ، مَرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ المَغِيرَةَ. وَذَكَرَ أَسْفَلَ الْخَفَيْنِ مَنْكَرٌ.

وانظر ما تقدَّم بِرَقْم (٦١٥).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد لِيِّن لَجَهَالَةِ حَالِ عَبْدِ اللَّهِ بن حماد بن نُمَيْر، وقد توبع. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٩٧٠) عن الحسن بن علي المَعْمَرِي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ١٢ / ٥٦٢، والطبري في «تاريخه» ٣ / ٤٩٦ من طريق أَبِي عَوَانَةَ الوضَّاح =

٦٠١٤ - حدثنا علي بن حَمْشَاذٍ وَيَحْيَى بن محمد العَنْبَرِيُّ، قالَا: حدثنا محمد ابن إبراهيم العَبْدِي، حدثنا أُمَيَّة بن بِسْطَامٍ، حدثنا يزيد بن زُرَّيعٍ، حدثنا حَجَّاج الصَّوَّاف، حدثني أبو إِيَّاسٍ معاوية<sup>(١)</sup> بن قُرَّة، عن أبيه، قال: لما كان يومُ القادسيَّة بُعِثَ بالمغيرة بن شعبة إلى صاحبِ فارسَ، فقال: ابعثُوا معي عَشْرَةً، فبعثُوا، فَشَدَّ عليه ثيابه، ثم أخذ معه حَجَفَةً، ثم انطلقَ حتى أتوه، فقال: ألقوا لي تُرْساً، فجلس عليه، فقال العِلْجُ: إنكم - معاشِرَ العرب - قد عَرَفْتُ الذي حَمَلَكُم على المَجِيءِ إلينا، أنتم قومٌ لا تَجِدُون في بلادكم من الطعام ما تَشْبَعُونَ منه، فَخُذُوا نُعْطِيَكُم من الطعام حاجتكم، فَإِنَّا قومٌ مَجُوسٌ، وَإِنَّا نَكْرَهُ قَتْلَكُمْ، إنكم تُنَجِّسُونَ علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا، ولكننا كنا قوماً نَعْبُدُ الحِجَارَةَ والأوثانَ، فإذا رأينا حَجَرًا أَحْسَنَ من حَجَرِ أَلْقَيْنَاهُ وأخذنا غيرَه، ولا نَعْرِفُ ربًّا، حتى بعثَ اللهُ إلينا رسولاً من أنفسِنا، فدعانا إلى الإسلام فَاتَّبَعْنَاهُ، ولم نَجِئْ للطعام، إِنَّا أُمِرْنَا بِقِتَالِ عَدُوِّنَا ٤٥٢/٣ ممَّن تَرَكَ الإسلامَ، ولم نَجِئْ للطعام، ولكننا جئنا لنَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ، ونَسْبِي ذُرَارِيَكُمْ، وأما ما ذَكَرْتَ من الطعام، فَإِنَّا لَعَمْرِي ما نَجِدُ من الطعام ما نَشْبَعُ منه، وربما لم نَجِدْ رِيًّا من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً كثيراً وماءً كثيراً، فوالله لا نَبْرَحُهَا حتى تكون لنا أو لكم، فقال العِلْجُ بالفارسية: صَدَقَ، قال: وأنت تُفَقِّهُ

= اليشكري، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، به. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري كذلك ٥٢٥/٣ من طريق عبيدة بن مُعْتَبٍ الضبي، عن شقيق بن سلمة أبي وائل. وإسناده ضعيف.

وأخرجه بنحوه دون قصة السرير البخاري (٣١٥٩) من طريق جبير بن حَيَّة بالقصة.

(١) جاء في نسخنا الخطية: حدثني إِيَّاس بن معاوية، فأصبحت رواية الخبر لأبيه معاوية بن قرة، فصار الخبر مرسلاً، وإنما الخبر لقرة بن إِيَّاس المزني الصحابي متصلاً، والتصويب من «المعجم الكبير» للطبراني ٢٠/ (٨٦١) حيث رواه عن جماعة عن أُمَيَّة بن بِسْطَام. وكذلك رواه خليفة ابن خياط عن يزيد بن زُرَّيع.

عَيْنُكَ غَدًا، فَفَقِئَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْغَدِ؛ أَصَابَتْهُ نُسَابَةٌ<sup>(١)</sup>.

غريب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب رُكَانَةَ بن عبد يزيد رضي الله عنه

٦٠١٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: ماتَ رُكَانَةُ بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلَب ابن عبد منافٍ بالمدينة في أولِ إمارة مُعاويةَ سنة أربعين<sup>(٢)</sup>.

٦٠١٦- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش، قالوا: حدثنا الحسن ابن سفيان، حدثنا محمد بن عَمَّار، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو الحسن العسقلاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن رُكَانَةَ بن عبد يزيد، عن أبيه: أنه صارَ رسولَ الله ﷺ، فَصَرَعه النبي ﷺ، وقال رُكَانَةُ: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «فَرَّقُ ما بيننا وبين المشركين العَمائمُ على القَلَانِسِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. حجاج الصَّوَّاف: هو ابن أبي عثمان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٨٦١) من طرق عن أمية بن بسطام، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥ / ١٧٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٢٧) من طريق خليفة بن خياط، عن يزيد بن زريع، به. والحَجَفَةُ: الثُّرس. والنُّشَابَةُ: السَّهْم.

(٢) انظر «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص ٩٥ و ٩٦.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي الحسن العسقلاني فمن فوقه، قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٨٢ / ١: إسناده مجهول، لا يُعرف سماع بعضهم من بعض، وقال الترمذي في «جامعه» (١٧٨٤): حديث غريب وإسناده ليس بالقائم، وقال ابن حبان في «الثقات» ٥ / ٣٦٠: لست بالمعتد على إسناده. قلنا: وقد اختلف في إسناده، فمرة يُروى عن أبي الحسن العسقلاني كما وقع في رواية المصنف، ومرة يُروى عن أبي الحسن عن أبي جعفر محمد بن رُكَانَةَ عن أبيه: أن رُكَانَةَ صارَ النبي ﷺ... ومرة يُروى عن أبي الحسن عن أبي جعفر بن محمد بن رُكَانَةَ عن أبيه: أن رُكَانَةَ صارَ النبي ﷺ، فالله أعلم أي ذلك أصح. وانظر «الإصابة» لابن حجر ٦ / ٣٣٦ =

ذكر مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٦٠١٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، قال: مات عمرو بن العاص سنة اثنتين وأربعين.

٦٠١٨- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُبيري، قال: وأبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد<sup>(١)</sup> بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب، وأمه النابغة بنت خزيمة بن الحارث بن كُلثوم بن جَوْشَن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عَنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيراً يَخْضِبُ بالسَّوَاد، وقد قيل: النابغة بنت حَرَملة، سَبِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> من عَنزة، وأخوه من أمّه عُرْوَة بن أبي أثانة<sup>(٣)</sup> العَدَوِي، وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص قُتل يوم أجنادين شهيداً. وقد قيل: إنَّ عمرو بن العاص تُوِيَ في سنة إحدى وخمسين، والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٤٠٧٨)، والترمذي (١٧٨٤) عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن ربيعة، عن أبي الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه: أَنَّ ركانة صارَعَ النبي ﷺ... قال ركانة: وسمعتُ النبي...

وقد رُوِيَ قصة مصارعة ركانة والنبي ﷺ من مرسل سعيد بن جبير عند أبي داود في «المراسيل» (٣٠٨). - ومن طريقه البيهقي ١٨/١٠ - بإسناد صحيح إلى سعيد بن جبير كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٦٢/٤ قال: إِلَّا أَنَّ سَعِيداً لَمْ يَدْرِكْ رَكَانَةَ. وقال البيهقي ١٨/١٠ عن خبر سعيد بن جبير هذا: مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

(١) ضُبِطَ هذا الاسم في (ز) هكذا بالتصغير بضم أوله: سُعيد، وانظر الكلام على ضبطه عند الرواية المتقدمة برقم (٥١٢٧).

(٢) جاء في نسخنا الخطية: حرملة بن شيبة، وهو تحريف أوهم أَنَّ جدَّ النابغة اسمه شيبة، وليس في نسبها من اسمه شيبة، والمثبت على الصواب من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٠٩.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بن أمّامة، والتصويب من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٠٩.

(٤) ما قيل هنا في سنة وفاة عمرو بن العاص يخالفه ما قاله الواقدي والهيثم بن عدي والمدائني =

٦٠١٩- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد الله بن مِهْرَانُ الضَّرِير، قالوا: حدثنا عَفَّان، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن ٤٥٣/٣ محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنا العاصِ مُؤْمِنَانِ: هِشَامٌ وَعَمْرُو»<sup>(١)</sup>.

٦٠٢٠- حدثني الحُسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة المَكِّي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَزْمَلَةُ بن عِمْرَان، حدثني يزيد بن أبي حَبِيب، عن أبي فِرَاس مولى عمرو بن العاص: أن عمرو بن العاص لما حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاعْسِلْنِي وَكَفِّنِي وَشُدَّ عَلَيَّ إِزَارِي - أَوْ إِزْرِي - فَإِنِّي مُخَاصِمٌ، فَإِذَا أَنْتَ غَسَلْتَنِي فَأَسْرِغْ بِي الْمَشْيَ، فَإِذَا أَنْتَ وَضَعْتَنِي فِي الْمُصَلَّى - وَذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ إِمَّا فِطْرٌ أَوْ أَضْحَى - فَانْظُرْ فِي أَفْوَاهِ الطُّرُق، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَابْدَأْ فَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ صَلِّ الْعِيدَ، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي فَأَهِيلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَإِنَّ شِقِّي الْأَيْمَنَ لَيْسَ أَحَقَّ بِالتُّرَابِ مِنْ شِقِّي الْأَيْسَرِ، فَإِذَا سَوَّيْتُمْ عَلَيَّ التُّرَابَ فَاجْلِسُوا عِنْدَ قَبْرِي نَحْوَ نَخْرِ جَزُورٍ وَتَقَطِّعِيهَا أَسْتَأْنِسُ بِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

= والليث فيما رواه عنهم ابن زُبَيْرِ الرَّبْعِي فِي «تَارِيخِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَايَتِهِمْ» ١/ ١٤١-١٤٢ حيث جزموا بوفاته سنة ثلاث وأربعين، وقولهم يخالف أيضاً قول ابن نمير المتقدم: أنه توفي سنة اثنتين وأربعين.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. عفان: هو ابن مسلم، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وموسى بن الحسن: هو البغدادي، وعبد الله بن مهران الضرير: هو ابن الحسن النحوي.

وقد تقدّم برقم (٥١٣٠) من طريق حجاج بن منْهَالٍ عن حماد بن سلمة.

(٢) إسناده صحيح. أبو فراس مولى عمرو بن العاص: هو يزيد بن رباح المصري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ١٩٧-١٩٨ من طريق بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

٦٠٢١- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ الْعَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة، قال: لما حَضَرَت عمرو ابن العاص الوفاة قال: كَيْلُوا مالي، فكَالَوْهُ فوجدوه اثنين وخمسين مُدًّا، فقال: مَنْ يَأْخُذْهُ بِمَا فِيهِ <sup>(١)</sup>؟ يا لَيْتَهُ كَانَ بَعْرًا. قال: وكان المُدُّ ستَّةَ عَشَرَ أُوقِيَّةً، الأُوقِيَّةُ منه مَكُّوكان، ومات عمرو بن العاص يومَ الفِطْرِ، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنةً، وصَلَّى عليه ابنُه عَبْدُ اللَّهِ، ودُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعمل معاويةُ على مصر وأعمالها أخاه عُتْبَةَ <sup>(٢)</sup> بن أبي سفيان <sup>(٣)</sup>.

٦٠٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِي، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حدثنا الْحُسَيْنُ ابن الفَرَجِ، حدثنا محمد بن عمر، قال: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، وَيُكْنَى أبا عبد الله، وأُمُّهُ النابغة بنت خُزَيْمَةَ سَبِيَّةٌ <sup>(٤)</sup> من عَنَزَةٍ، وأخواه لأُمِّهِ عمرو بن أثَّانة بن عَبَّاد بن الْمُطَّلَبِ <sup>(٥)</sup> بن عبد منافِ بن قُصَيٍّ، و[أَرْنَبُ

---

= وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩ / (١٧٧٨٠) من طريق عبد الله بن لَهِيعة، ومسلم (١٢١) من طريق حيوة بن شريح، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شُماسة، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت...

(١) قوله: بما فيه، أثبتناه من «تلخيص الذهبي» ومن نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عنبسة، وهما أخوان لمعاوية، لكن الذي ولي مصر هو عُتْبَةُ لا عَنبَسَةُ. انظر «كتاب الولاة وكتاب القضاة» لمحمد بن يوسف الكِنْدِي المصري ص ٢٩.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، قتادة لم يدرك عمرو بن العاص. أبو هلال الراسبي: هو محمد بن سُلَيْم.

والمُقَطَّم: جبل يقع شرق القاهرة، مُطَلٌّ على القَرافة، وهي مقبرة الفُسطاط.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حرملة بن شيبه، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٤٧/٥.

وقد سلف التعليق على هذا الاسم قريباً.

(٥) في (ز) و(ب): عبد المَطَّلَب. والمثبت من (ص) و(م)، وهو الصواب.



بنت<sup>(١)</sup> عَفِيف بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، واختلف في وقت وفاته.

٦٠٢٢م- فحدثني<sup>(٢)</sup> عبد الله بن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب، قال: توفي عمرو بن العاص يومَ الفطر بمصرَ سنة اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها، وسمعتُ ٤٥٤/٣ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ وأربعين، وسمعتُ بعضَ أهلِ العلمِ يَذْكُرُ أَنَّهُ تُوفِّيَ سنة إحدى وخمسين<sup>(٣)</sup>.

وأصحُّ ما سَمِعْنَا في وقت وفاة عمرو بن العاص:

٦٠٢٣م- أَنِي سَمِعْتُ أَبَا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين، ودفن بمصر<sup>(٤)</sup>.

٦٠٢٤م- فحدثني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، أَخْبَرَنِي أَبُو يُونُس<sup>(٥)</sup>، أَخْبَرَنِي إِبراهيم بن المنذر، قال: عمرو بن العاص بن وائل قَدِمَ على رسول الله ﷺ سنة ثمانٍ، يُكْنَى أَبَا عبد الله، وتُوفِّيَ بمصرَ يومَ الفطر سنة اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها.

٦٠٢٥م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشدٍ مولى حبيب

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «طبقات ابن سعد» ٤٧/٥. وانظر «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٣٨١، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ١٦٣. وعفیف زوج النابغة، انظر «المحبر» لمحمد بن حبيب ص ٤٥١.

(٢) القائل: فحدثني، هو محمد بن عُمر. وهو الواقدي. صاحبُ الخبر السابق.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨١/٥ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٤) وهو في «تاريخ ابن معين» برواية الدُّورِي (١٨٢).

(٥) وقع في نسخنا الخطية: أبو يحيى، وهو خطأ صَوَّبناه من سائر المواضع التي نقل فيها المصنَّف عن إبراهيم بن المنذر ما يتعلَّق بوفيات الصحابة. وأبو يونس هذا: هو محمد بن أحمد ابن يزيد بن عبد الله مفتي المدينة.

ابن [أبي] <sup>(١)</sup> أوس [عن حبيب بن أبي أوس] <sup>(٢)</sup> حدثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجتُ عامداً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأُسلمَ، فلقيتُ خالدَ بن الوليد، وذلك قبلَ الفتح، وهو مُقبِلٌ من مكة، قلتُ: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام الميسمُ، وإنَّ الرجلَ لَنبيٍّ، أَذْهَبَ وَاللَّهِ أُسْلِمُ، فحتَّى متى <sup>(٣)</sup>؟ فقلتُ: وأنا والله ما جئتُ إلَّا لأُسلمَ؟ فَقَدَمْنَا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتقدَّم خالدُ بن الوليد فأسلمَ وباعَ، ثم دَنَوْتُ فبايعتهُ، ثم انصرفتُ <sup>(٤)</sup>.

٦٠٢٦- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مُكرم ببغداد، حدثنا أبو الأخوص محمد ابن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شُماسة، قال: كان عمرو بن العاص قَصِيراً دَخْدَاحاً <sup>(٥)</sup>.

(١) أداة الكنية سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من رواية البيهقي في «الدلائل» ٤/ ٣٤٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا الذي هنا، وهي ثابتة في اسم هذا الرجل في رواية زياد البَكَّائي عن ابن إسحاق المتقدمة برقم (٥٣٧٧). على أنَّ بعض الرواة عن ابن إسحاق سمَّى هذا الرجل حبيب بن أوس دون أداة الكنية، وأما في رواية يونس بن بُكَيْر فثابتة كرواية البكائي.

(٢) سقط اسم حبيب بن أبي أوس من نسخنا الخطية، وأثبتناه من رواية البيهقي في «الدلائل» عن الحاكم، وهو ثابت في سائر الروايات عن ابن إسحاق لهذا الخبر.

(٣) تحرّف في سائر نسخنا إلى: ليحاسبني، والتصويب من الرواية المتقدمة برقم (٥٣٧٧) من طريق زياد البكائي عن ابن إسحاق لهذا الخبر، وجاء على الصواب هنا في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٤) خبر حسن كما تقدّم بيانه برقم (٥٣٧٧).

(٥) وفي «فتوح مصر» لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ص ١٣٣ عن سعيد بن عُفَيْر، عن الليث بن سعد، قال: كانت صفة عمرو بن العاص قصيراً عظيم الهامة ناتئ الجبهة واسع الفم، عظيم اللحية، عريض ما بين المنكبين، عظيم الكفين والقدمين. كذلك رواه سعيد بن عُفَيْر من قول الليث بن سعد.

وقد ثبت أنَّ عمرو بن العاص كان قصيراً في حديث لأبي موسى الأشعري في قصة لعمر بن العاص لدى ذهابه إلى النجاشي، أخرجه ابن أبي شعبة ١٤/ ٣٤٦-٣٤٧ وغيره بسند صحيح. =

٦٠٢٧- حدثنا عبد الصمد بن علي، حدثنا أبو الأحوص القاضي، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سودَّ شيبه، فهو مثل جناح الغراب، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أحبُّ أن تُرى فيَّ بقيَّة، فلم ينهه عمر عن ذلك، ولم يعبه عليه، وتوفي عمرو بن العاص وِسْنُهُ نحو من مئة سنة<sup>(١)</sup>.

٦٠٢٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحَكَم، قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نَزَلَ به الموتُ وعقله معه كيف لا يَصِفُهُ؟ فلما نَزَلَ به الموتُ قال له ابنه عبد الله بن عمرو: يا أبة، إنك كنت تقول: عجباً لمن نَزَلَ به الموتُ وعقله معه كيف لا يَصِفُهُ؟! فصِفْ لنا الموتُ وعقلك معك، فقال: يا بُني، الموتُ أجلُّ ٤٥٥/٣ من أن يُوصَف، ولكني سأصِفُ لك منه شيئاً: أجِدُنِي كأنَّ علي عنقي جبالَ رَضَوَى، وأجِدُنِي كأنَّ في جوفي شوكَ السَّلاء، وأجِدُنِي كأنَّ نَفْسي تَخْرُج من ثَقْبِ إِبْرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

= والدَّخْدَاح: القصيرُ السمين، أو الغليظ البطن.

(١) إسناده ضعيف لانفراد عبد الرحمن بن الحارث - وهو ابن عبد الله بن عياش المخزومي - به، ولا يُحتمل تفرّد مثله للبيه، وقد أشار الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٢/٥ بعد عزوه الخبر للطبراني أن في إسناده راوياً لم يُسمَّ، لأنه وقع عنده أن سعيد بن أبي مريم قال في روايته: حدثني من أثقُّ به عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. فدلَّ ذلك على وجود علّة أخرى في الخبر، وهي إيهام الشيخ الذي حدّث به سعيد بن أبي مريم، وأنَّ سعيداً لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبي الزناد كما جاء في إسناده المصنف، فالظاهر أنه سقط من إسناده ذكر ذلك الرجل المبهم، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده تالف، محمد بن عمر الواقدي وشيخه هشام متروكان.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨١/٥ عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، به. وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٧٩/١٠ عن حفص بن عمر العمري، عن هشام بن الكلبي، به.

٦٠٢٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث وابن لَهَيْعَة، قالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسِ التُّجِيبِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ قَيْسِ الْبَلْكَوِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ رُمَثَةَ الْبَلْكَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا» قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عَمْرُو، فَنَعَسَ ثَانِيًا، فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا»، ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا» فَقُلْنَا: مَنْ عَمْرُو يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ» قَالُوا: مَا بِالْأُلَى؟ قَالَ: «ذَكَرْتُهُ، إِنِّي كُنْتُ إِذَا نَذَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ، جَاءَ بِالصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ، فَأَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَصَدَّقَ عَمْرُو؛ إِنَّ لِعَمْرٍو خَيْرًا كَثِيرًا». قَالَ زُهَيْرٌ: فَلَمَّا كَانَتِ الْفِتْنَةُ قُلْتُ: أَتَبِعُ هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِيهِ] مَا قَالَ، فَلَمْ أَفَارِقْهُ<sup>(١)(٢)</sup>.

= وأخرج نحوه ابن أبي الدنيا في «المتنئين» (٩٣)، وفي «المُحْتَضَرِينَ» (١٠٣) عن أبي زيد بن عمر بن شبَّه التُّمَيْرِي، عن أبي غسان محمد بن يحيى الكِنَانِي، عن عبد العزيز بن عمران الزُّهْرِي، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بَجِيرِ بْنِ رَيْسَانَ، عن أبيه، قال: لما حضرت عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ الْوَفَاةَ قَالَ لَهُ ابْنُهُ... وعبد العزيز بن عمران متروك متهم.

والسَّلاء: شوك النخل، واحدها سَلَاءَةٌ، وإضافة السَّلاء إلى الشوك للتخصيص.

(١) تحرّف قوله: أفارقه، في نسخنا إلى: أعرفه، والتصويب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، ومن مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده ضعيف، زهير بن قيس انفرد بالرواية عنه سويد بن قيس، وهو أمير معروف قُتِلَ بَبْرَقَةً، لكنه في الرواية مجهول، ولذلك جهَّله الحسيني في «الإكمال» والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨١٣/٢، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٠/٧: لا يعرف لزهير سماع من علقمة.

الليث: هو ابن سعد، وابن لَهَيْعَة: هو عبد الله، وابن أبي حبيب: هو يزيد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/١١٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم التُّجِيبِيِّ، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٥٠٤/٩، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٤٠/٧، وابن عبد الحكم في «فتوح» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٣٠ - أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، حدثنا إبراهيم بن مَعْقِل النَّسْفِي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن جَبَّان بن أَبِي جَبَلَة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عَدَلَ بي رسولُ الله ﷺ وبخالد ابن الوليد أحداً من أصحابه في حَرْبه منذُ أَسَلَمْنَا<sup>(١)</sup>.

### ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي الله عنه

٦٠٣١ - حدثني أبو بكر بن بَكْر بن بَالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: ومن بني الْمُطَّلِب بن عبد مَنَاف: قيسُ بن مَخْرَمَة بن الْمُطَّلِب ابن عبد مَنَاف، وأُمُّه أسماء بنت عامر، امرأةُ من الأنصار<sup>(٢)</sup>.

= مصر ص ٥١٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٥١٢/٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٩٧) و(٢٦١٣)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٦٨٨)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٩)، وابن عساكر ١١٢/١٩ و١١٣ و١٤٠/٤٦ من طُرُق عن الليث بن سعد وحده، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٥٠) من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن كهيعة وحده، به. (١) إسناده ضعيف لانقطاعه، حبان بن أبي جبلة لم يدرك عمرو بن العاص. يحيى بن عبد الرحمن: هو أبو شيبَة الكِنْدِي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢٩/١٦ عن هاشم ابن مَرْتَد الطبراني، عن صفوان بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٤٧)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٥٩)، وأبو طاهر المُخَلَّص في «المُخَلَّصَات» (١٦٥٦)، وابن عساكر ١٤١/٤٦ من طرق عن الوليد بن مسلم، به. لكن وقع في رواية «مسند أبي يعلى» تقييد يحيى بن عبد الرحمن بابن حاطب، قال ابن عساكر: وهو وهم.

(٢) الذي في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله ص ٩٢ و٣٩٨ أَنَّ أُمَّ قيس بن مخرمة هي أسماء بنت عبد الله بن شُبَيْع من عَنَزَة، وكذلك قال ابن سعد في «طبقاته» ٤٢/٦، فما ورد في =

٦٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة ابن المطلب بن عبد مناف، عن أبيه، عن جدّه، قال: وُلِدْتُ أنا ورسولُ الله ﷺ عام الفيل، فنحن لدان<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي رضي الله عنه

٦٠٣٣- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة، أمه امرأة من بني أسد بن خزيمة يقال: اسمها أمة الله بنت عبد شمس بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة<sup>(٢)</sup> بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، ذهبت به أمه إلى النبي ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه، ولم يُبايعه<sup>(٣)</sup>.

٦٠٣٤- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي

= رواية المصنف هنا فغريباً!

(١) وقع في نسخنا الخطية: لدان والمثبت على الجادة من مكرره المتقدم برقم (٤٢٢٨)، حيث وقع هناك: كذا لدين، وكذلك هي رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، وسائر الروايات عن ابن إسحاق، وقال قاسم بن ثابت السرقسطي في «الدلائل على معاني الحديث» ٢/٧٨٦: تقول العرب: لدان في الثنية؛ لأنهم أقاموا زيادتي الثنية - يعني الألف والنون - مقام الهاء المحذوفة، فيقولون: لدان، كما قالوا: أليان وخضيان. قلنا: وكذلك قال الجوهري في «الصحاح» ٢/٥٥٤: لذة الرجل: تزوّجه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، لأنه من الولادة، وهما لدان. قلنا: وبذلك يظهر أن ما قاله أبو ذر الخشني في «شرح غريب السير» ١/٥٤: فنحن لدان، المشهور فيه: لدان بالتاء! فقول غير صائب.

(٢) تحرّف في نسخنا إلى: عدي، والمثبت على الصواب من «طبقات خليفة» وغيره من كتب التراجم والأنساب.

(٣) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ١٨. وقد جاء عند البخاري (٧٢١٠) تسمية أمه: زينب بنت حميد، فهذا أصح، وهي قرشية أسدية.

عَقِيل زُهْرَةَ بن مَعْبَد، عن عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النَّبِيَّ ﷺ -: أَنَّ أُمَّه أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، فَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ<sup>(١)</sup>.

٦٠٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ ابْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ زُهْرَةَ بن مَعْبَد، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بن هِشَامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ الْآنَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ»<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ الْمُتَكَدِّرِ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ

٦٠٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بن بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مِصْعَبُ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الْمُتَكَدِّرُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْهُدَيْرِ بن مُخْرِزِ بن عَبْدِ الْعُزَّى

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٤٦)، وأخرجه كذلك البخاري (٧٢١٠) عن علي بن المديني، وأبو داود (٢٩٤٢) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر بن مَيْسَرَةَ، ثَلَاثَتُهُمْ (أحمد بن حنبل وابن المديني وعُبَيْدِ اللَّهِ) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر عُبَيْدِ اللَّهِ في روايته التوضيحية بالشاة الواحدة.

وسياقي برقم (٧٧٤٦) من طريق السَّرِيِّ بن خزيمة عن عبد الله بن يزيد.

وقد سُمِّيَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بن هشام في سائر الروايات السابقة زينب بنت حميد.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أحمد، والمثبت على الصواب من سائر المواضع الكثيرة التي روى بها المصنّف أخباراً بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله، فرشدين وابن لهيعة - وإن كان فيهما مقال - تابع أحدهما الآخر، وقد تابعهما حيوة بن شريح، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٤٧) و٣١/ (١٨٩٦١) عن قتيبة بن سعيد، و٣٧/ (٢٢٥٠٣) عن حسن بن موسى، كلاهما عن ابن لهيعة وحده، به.

وأخرجه البخاري (٣٦٩٤) و(٦٢٦٤) و(٦٦٣٢) من طريق حيوة بن شريح، عن أبي عَقِيل زُهْرَةَ بن مَعْبَد، به.

ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة، أدرك النبي ﷺ وسمع منه<sup>(١)</sup>.

٦٠٣٧- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الزبير بن بكار، قال: كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم، فبعثت بها إليه، فأخذ منها جارية، فولدت له بنية: محمداً وأبا بكر وعمر، ٥٧/٣ وذكروا كلهم بالصَّلاح، وحُمِلَ عنهم الحديث<sup>(٢)</sup>.

٦٠٣٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حُرَيْث بن السائب، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ أُسْبُوعاً لَا يَلْغُو فِيهِ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو في «نسب قریش» لمصعب بن عبد الله ص ٢٩٥. دون قوله: أدرك النبي ﷺ وسمع منه.  
(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/٥٦ من طريق أحمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف في صحة المنكدر بن عبد الله، فقد أثبت صحبته الطبراني والحاكم وغيرهما، لكن قال البخاري في «الضعفاء»: لا يُعرف له سماع من النبي ﷺ، وقال ابن عبد البر في ترجمته من «الاستيعاب» ص ٧١٥: حديثه عندهم مرسل، ولا يثبت له صحبة ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: وقد ذكره ابن حبان في التابعين، وعلى كل حالٍ فللهديث شواهد يصحُّ بها. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٤٥)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٦٧) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٨٠٧-عومة)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١١٦/٢، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٠٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٥٨) و(٣٧٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥/ ٢٧٨-٢٧٩ من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به.  
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥ تعليقاً، وفي «الضعفاء» كما في «ميزان الاعتدال» =



٦٠٣٩- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان من أصل كتابه، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكْرِي<sup>(١)</sup>، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرْنِي، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، حدثني محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ أَخْرَجَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هُنَيْهَةً أَوْ سَاعَةً، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا تَنْتَظِرُونَ؟» فَقَالُوا: نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ! فَقَالَ: «أَمَّا<sup>(٢)</sup> إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا صَلَاةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَانُ السَّمَاءِ، فَإِنْ طُمِسَتْ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا يُوعَدُونَ<sup>(٣)</sup>»، وَأَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا قُبِضْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَى أُمَّتِي مَا تُوعَدُونَ<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

= للذهبي ٤/ ١٩٠، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٢٦٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حريث ابن السائب، به.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٢٦٨) من طريق شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه. قال الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (٤٤١٧): تفرد به أبو عبيدة بن أبي السَّفَر عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن أبيه، وقال في «العلل» (٣٤٢٩): لا يصح عن شعبة.

ويشهد له حديث عبد الله بن عُمر الذي تقدّم عند المصنف برقم (١٨١٩)، وإسناده صحيح. قوله: «أسبوعاً» يعني: سبعمائة، أي: سبعة أشواط.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: اليشكري، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٨٣ وغيره من مصادر ترجمة المذكور.

(٢) لفظة «أما» سقطت من (ز) و(ب).

(٣) في (ص): توعّد.

(٤) في (ز): أمان أصحابي، على الإضافة.

(٥) في (ص): يوعدون.

(٦) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن الحسن القاضي ومحمد بن المغيرة السُّكْرِي فيهما لين، =

= وما وقع في روايتهما هنا من ذكر أهل البيت فمنكرٌ، وقد روى هذا الحديث حفصُ بنُ عمر المِهْرَقَانِي الرَازِي - وهو لا بأس به - عن القاسم بن الحكم العُرْنِي، فقال في روايته: «وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعدون»، وهذا هو المحفوظُ في الحديث كما تقدّم بيانه برقم (٣٧١٧).

هذا، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث عن محمد بن سُوقَة، والمحفوظ أنه عن محمد بن المنكدر مرسلاً كما تقدّم بيانه هناك؛ إذ تابعه على إرساله سهيل بن أبي صالح، وروياه بذكر الأصحاب بدل أهل البيت كذلك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٨٤٦)، وفي «الأوسط» (٧٤٦٧)، وفي «الصغير» (٩٦٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣ / ١٢٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤ / ١١٤ من طريق حفص بن عمر المِهْرَقَانِي، عن القاسم بن الحكم العُرْنِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢ / ١٩٩ عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سُوقَة وسهيل ابن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

ويُغْنِي عنه حديثُ أبي موسى الأشعري بذكر القطعتين الأولى والثالثة، وهو حديث صحيح تقدّم تخريجه برقم (٣٧١٧)، وفيه ذكر الأصحاب بدل أهل البيت.



## فهرس الموضوعات

- ٥ ..... ذكر مناقب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ٨ ..... ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ٣٠ ..... ذكر مناقب عبد الله بن جحش بن رثاب رضي الله عنه
- ٣١ ..... ذكر مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه
- ٣٣ ..... ذكر مناقب سعد بن الربيع رضي الله عنه
- ٣٦ ..... ذكر مناقب اليمان بن جابر أب حذيفة رضي الله عنهما
- ٣٨ ..... ذكر مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه
- ٤٢ ..... ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله (الغسيل) رضي الله عنه
- ٤٥ ..... ذكر مناقب عمرو بن الجموح رضي الله عنه
- ٤٦ ..... ذكر مناقب سعد بن خيثمة رضي الله عنه
- ٤٧ ..... ذكر مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ٥٤ ..... ذكر مناقب حارثة بن النعمان رضي الله عنه
- ٥٦ ..... ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٦٨ ..... ذكر مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل رضي الله عنه
- ٨٦ ..... ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه
- ٩١ ..... ذكر مناقب أبي مرثد كناز بن الحصين العدوي رضي الله عنه
- ٩٧ ..... ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه
- ١٠٠ ..... ذكر مناقب جابر بن عبد الله بن رثاب رضي الله عنه
- ١٠١ ..... ذكر جبار بن صخر رضي الله عنه
- ١٠٣ ..... ذكر مناقب أبي حذيفة هشيم بن عتبة رضي الله عنه

- ذكر مناقب قطبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه ..... ١١١  
 ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ..... ١١٣  
 ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه ..... ١٢٠  
 ذكر مناقب عكاشة بن محصن رضي الله عنه ..... ١٢٣  
 ذكر مناقب معن بن عدي بن العجلان رضي الله عنه ..... ١٢٦  
 ذكر مناقب عباد بن بشر رضي الله عنه ..... ١٢٦  
 ذكر مناقب أبي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه ..... ١٢٨  
 ذكر مناقب ثعلبة بن عنمة الأنصاري رضي الله عنه ..... ١٣٠  
 ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه ..... ١٣٢  
 ذكر مناقب رفاعه بن رافع رضي الله عنه ..... ١٣٤  
 ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه ..... ١٣٦  
 ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه ..... ١٤٣  
 ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي رضي الله عنه ..... ١٤٩  
 ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ ..... ١٥٢  
 ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب رضي الله عنه ..... ١٥٣  
 ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص رضي الله عنه ..... ١٥٥  
 ذكر مناقب هشام بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه ..... ١٥٦  
 ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه ..... ١٥٩  
 ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما ..... ١٦٨  
 ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ..... ١٧٦  
 ذكر سعيد بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ..... ١٨٠  
 ذكر مناقب خالد بن سعيد بن العاص بن أمية رضي الله عنه ..... ١٨١  
 ذكر صفوان بن مخزومة الزهري رضي الله عنه ..... ١٩١

- ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة رضي الله عنه ..... ١٩٢
- ذكر مناقب سعد بن عباد الخزرجي النقيب رضي الله عنه ..... ١٩٣
- ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ..... ٢٠٣
- ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري رضي الله عنه ..... ٢١٢
- ذكر مناقب عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ..... ٢١٢
- ذكر مناقب نعيم بن النحام العدوي رضي الله عنه ..... ٢١٩
- ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه ..... ٢٢٢
- ذكر سعد القارئ رضي الله عنه ..... ٢٢٤
- ذكر مناقب عتبة بن غزوان رضي الله عنه ..... ٢٢٤
- ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ..... ٢٢٩
- ذكر مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ..... ٢٤٨
- ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما ..... ٢٦٧
- ذكر مناقب شرحبيل ابن حسن رضي الله عنه ..... ٢٧١
- ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله عنه ..... ٢٧٥
- ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه ..... ٢٧٦
- ذكر مناقب ثعلبة بن صعير العدوي رضي الله عنه ..... ٢٨١
- ذكر مناقب عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه ..... ٢٨٣
- ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه ..... ٢٨٤
- ذكر مناقب خالد بن عرفة رضي الله عنه ..... ٢٨٦
- ذكر سهيل بن عمرو بن عبد شمس رضي الله عنه ..... ٢٨٨
- ذكر بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ..... ٢٩٣
- ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي الله عنه ..... ٣٠٤
- ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه ..... ٣٠٧

- ذكر أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه ..... ٣٠٨
- ذكر أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٠٩
- ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي الله عنه ..... ٣١٧
- ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخي أنس بن مالك رضي الله عنهما ..... ٣٢١
- ذكر النعمان بن مقرن رضي الله عنه ..... ٣٢٥
- ذكر أخيه سويد بن مقرن رضي الله عنه ..... ٣٣١
- ذكر مناقب قتادة بن النعمان الظفري رضي الله عنه ..... ٣٢٢
- ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ..... ٣٣٣
- ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث رضي الله عنه ..... ٣٣٤
- ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ..... ٣٣٥
- ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه ..... ٣٤٨
- ذكر مناقب أبي بن كعب الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٥٣
- ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه ..... ٣٦٦
- ذكر مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ..... ٣٨٦
- ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم ..... ٤١٣
- ذكر إسلام العباس رضي الله عنه ..... ٤١٦
- ذكر مناقب عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ..... ٤٥٦
- ذكر مناقب عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الأذان رضي الله عنه ..... ٤٥٩
- ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه ..... ٤٦٥
- ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ..... ٤٦٧
- محنة أبي ذر رضي الله عنه ..... ٤٧٨
- ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه ..... ٤٨٩
- ذكر مناقب المقداد بن عمرو الكندي رضي الله عنه ..... ٤٩٤

- ذكر مناقب أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه ..... ٥٠٠
- ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه ..... ٥٠٤
- ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه ..... ٥١٢
- ذكر مناقب عمر بن ربيعة رضي الله عنه ..... ٥٢٧
- ذكر مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد رضي الله عنه ..... ٥٣١
- ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه ..... ٥٥١
- ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه ..... ٥٦٢
- ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد ..... ٥٨٠
- ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب رضي الله عنه ..... ٥٩١
- ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ..... ٥٩٢
- ذكر مناقب خباب بن الأرت رضي الله عنه ..... ٥٩٩
- ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ..... ٦٠٥
- ذكر مناقب عبد الله بن بديل بن ورقاء رضي الله عنهما ..... ٦٣٣
- ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٣٣
- ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه ..... ٦٣٤
- ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٣٦
- ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى النبي ﷺ ..... ٦٣٨
- ذكر مناقب أويس بن عامر القرني ..... ٦٥٣
- ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٦٦
- ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٧٨
- ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي رضي الله عنه ..... ٦٨٣
- ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٩٠
- ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦٩٥



- ٧٠٠ ..... ذكر مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
- ٧١١ ..... ذكر مناقب يعلى ابن مُنية رضي الله عنه
- ٧١٤ ..... ذكر سلمة بن أمية أخي يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنهما
- ٧١٥ ..... ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه
- ٧١٨ ..... ذكر مناقب عمير بن الحُمَام بن الجموح رضي الله عنه
- ٧١٨ ..... ذكر مناقب خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه
- ٧١٩ ..... ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله عنه
- ٧٢١ ..... ذكر مناقب صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه
- ٧٢٢ ..... ذكر مناقب عثمان بن طلحة رضي الله عنه
- ٧٢٤ ..... ذكر مناقب عبد الله بن مالك ابن بحنة رضي الله عنه
- ٧٢٧ ..... ذكر مناقب نافع بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه
- ٧٢٨ ..... ذكر مناقب عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه
- ٧٢٩ ..... ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي رضي الله عنه
- ٧٣٠ ..... ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه
- ٧٣١ ..... ذكر مناقب أبي رفاعه عبد الله الحارث العدوي رضي الله عنه
- ٧٣٢ ..... ذكر مناقب عقبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه
- ٧٣٣ ..... ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه
- ٧٤٢ ..... ذكر مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه
- ٧٥٠ ..... ذكر مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه
- ٧٥٢ ..... ذكر مناقب الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه
- ٧٥٧ ..... ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخي الحكم رضي الله عنهما
- ٧٦٠ ..... ذكر مناقب عبد الرحمن بن سمرة القرشي رضي الله عنه
- ٧٦١ ..... ذكر مناقب عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه

- ٧٦٢ ..... ذكر مناقب عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه
- ٧٦٣ ..... ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي رضي الله عنه
- ٧٦٤ ..... ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
- ٧٧٦ ..... ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه
- ٧٧٧ ..... ذكر مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه
- ٧٨٤ ..... ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي الله عنه
- ٧٨٥ ..... ذكر مناقب عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي رضي الله عنه
- ٧٨٦ ..... ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله القرشي

# المستدرک علی الصحیحین

تألیف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ ± ٥٤٠ هـ)

محقّق هذا الجزء وضربته وعائق عليه

عادل مرشد و. سعيد اللحام

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق  
الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي  
والسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiyah Ltd.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خوئي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325

P.O.BOX: 117460

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

مقتبس من هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

عادل مرشد د. سعيد اللحام

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

٤٥٧/٣

ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٦٠٤٠ - أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، حدثنا أبو علاثة <sup>(١)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا ابنُ لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، في <sup>(٢)</sup> تسمية أصحاب العقبه الذين بايعوا النبي ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار: أبو أيوب، وهو خالد ابن زيد بن كليب، وفي تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني النجار بن مالك ابن الخرزج، ثم من بني غنم بن مالك، ثم من بني ثعلبة بن عوف بن غنم: أبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة <sup>(٣)</sup>.

٦٠٤١ - أخبرني أبو سهل بن زياد القطان ببغداد، حدثني علي بن الحسن الأزرق، حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد قالا: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران التميمي قال: غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فصَفَقْنَا صَفْقَيْنِ، ما رأيت صَفْقَيْنِ قطُّ أطولَ منهما، ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة، وكان أوصى أن يُدفنَ في أصل سور القسطنطينية، وأن نقضي ديناً عليه، ففعل <sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: قلابه. وأبو علاثة بضم العين المهملة وفتح المثناة الخفيفة، اسمه: محمد بن خالد الحرّاني ثم المصري.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: أن.

(٣) رجاله لا بأس بهم غير ابن لهيعة - واسمه عبد الله - ففيه مقال من جهة حفظه، وكان عنده المغازي عن عروة بن الزبير من رواية أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة - عنه، فالظاهر أنها كانت صحيفةً عنده ضبطها عن أبي الأسود، وقد خرّج منها المصنف عشرات الأخبار في معرفة الصحابة ومناقبهم.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة علي بن الحسن الأزرق وأحمد بن الوليد، فلم تتبينهما. أبو سهل ابن زياد: هو أحمد بن محمد بن زياد النحوي، والوليد بن مسلم: هو القرشي، وأبو عمران التميمي: اسمه أسلم.



٦٠٤٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: أَخَى رسولُ الله ﷺ بين أبي أيوب وبين مُصعب بن عُمير، وشهد أبو أيوب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي عام غزا يزيدُ بنُ معاوية القُسْطَنْطِينِيَّةَ في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقبرُهُ بأصلِ حِصْنِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ بأرض الروم - فيما ذكر - يتعاهدون قبره يَرْمُونَهُ<sup>(١)</sup> وَيَسْتَسْقُونَ به إذا قُحِطُوا<sup>(٢)</sup>.

٦٠٤٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا ابنُ عُلَيَّة، حدثنا أيوب، عن محمد بن سِيرِينَ قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدرًا، ثم لم يَتَخَلَّفْ عن غَزَاةٍ للمسلمين إِلَّا هو فيها، إِلَّا عامًا واحدًا؛ فإنه اسْتَعْمَلَ على الجيش رجلٌ شابٌّ، فَقَعَدَ ذلك العامَ، فجعل بعد ذلك يَتَلَهَّفُ ويقول: ما عَلَيَّ من اسْتَعْمَلَ عَلَيَّ، وما عَلَيَّ من اسْتَعْمَلَ عَلَيَّ، فمرَضَ، وعلى الجيش يزيدُ بنُ معاوية، فدخل عليه يعوده فقال: ما حاجتُكَ؟ فقال: حاجتي إذا أنا مُتُّ فاركَبْ، ثم اسعَ في أرضِ العدو ما وجدتَ مَسَاغًا، فإذا لم تَجِدْ مَسَاغًا فادفني ثم ارجع. قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] فلا أَجِدُنِي إِلَّا خَفِيفًا أو ثَقِيلًا<sup>(٣)</sup>.

= وانظر ما سلف برقم (٢٤٦٥) من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب.

(١) في (ز): ويرمونه، بواو العطف. ومعنى يرمونه: يُصلحونه.

(٢) ورواه عن محمد بن عمر الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ٤٥٠/٣.

(٣) خبر صحيح، رجاله ثقات. مسدد: هو ابن مسرهد، وابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم، وأيوب: هو ابن أبي تميمه السخيتاني.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٣٦٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٤٩/٣، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣١٧/٢، والطبري في «التفسير» ١٣٩/١٠، والجصاص في «أحكام القرآن» ٣١٠/٤، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/١٦ من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد.



٦٠٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب؟ قال: شهد معه حروراء<sup>(١)</sup>.

٦٠٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس، حدثنا عبد العزيز بن موسى اللخوني، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة، وكان طعامه في سلة في المخذع، فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور حتى تأخذ الطعام في السلة، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الغول، فإذا جاءت فقل: عزم عليك رسول الله أن لا تبرح». قال: فجاءت، فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرح، ٤٥٩/٣ فقالت: يا أبا أيوب، دغني هذه المرة، فوالله لا أعود، فتركها، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، قالت ذلك مرتين، قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قُلْتِهِنَّ لا يقرب

= وأخرج أحمد (٢٣٥٦٠) و(٢٣٥٩٤) من طريق الأعمش عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب الروم، فمرض فلما حُضر قال: إذا أنا مت فاحملوني، فإذا صافتم العدو فادفنوني تحت أقدامكم، وسأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ولولا حالي هذا ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة».

وينحوه أخرجه أحمد (٢٣٥٢٣) من طريق همام، عن عاصم، عن رجل من أهل مكة. وأخرج ابن أبي شيبة ٣٠٥/٥ عن ابن فضيل عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبي العوام عن أبي أيوب: أنه أقام عن الجهاد عاماً واحداً، فقرأ هذه الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فغزا من عامه، وقال: ما رأيت في هذه الآية من رخصة.

(١) أبو داود: هو الطيالسي، والحكم: هو ابن عتيبة الكندي.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢١٠/٣ عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٤٩/٣ قال: أخبرت عن شعبة... فذكره.

بَيْتِكَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ وَمِنْ غَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ»<sup>(١)</sup>.

٦٠٤٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ لَهُ مِرْبَدٌ لِلتَّمْرِ فِي حَدِيقَةٍ فِي بَيْتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف، يوسف بن محمد وإبراهيم بن مسلم لم نتبينهما، وإبراهيم بن بكر المؤذن يغلب على الظن أنه أبو إسحاق المروزي، ذكره الخطيب في «المتفق والمفترق» وقال: روى عنه العباس بن الأصم وأبو حامد الحسني النيسابوريان. ولقصة أبي أيوب هذه شاهد من حديث أبي عمرة الأنصاري بإسناد حسن، وسيأتي بعد هذا.

ومن حديث أبي أيوب نفسه بإسناد ضعيف، وهو الآتي بعد حديث أبي عمرة. وصحَّ نحوها من حديث أبي هريرة، وصاحبها هو أبو هريرة، علَّقها البخاري في «صحيحه» بصيغة الجزم (٢٣١١) و(٣٢٧٥) و(٥٠١٠)، ووصلها النسائي (٧٩٦٣) و(١٠٧٢٨) و(١٠٧٢٩). وقد رويت قصص مشابهة عن غير واحد من الصحابة أيضاً، كل واحد منهم هو صاحب القصة، لكن لا يخلو إسناد كل منها من ضعف، منها:

عن أبي بن كعب، وتقدّمت عند المصنف برقم (٢٠٨٨).

وعن معاذ بن جبل، وتقدّمت أيضاً برقم (٢٠٩٣).

وعن أبي أسيد الساعدي عند الطبراني في «الكبير» ١٩ / (٥٨٥).

وعن زيد بن ثابت عند ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٦٤)، وفي «مكايد الشيطان» (١٥).

وقد حمل الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧ / ٢٠٤ هذه الأحاديث على تعدد الحادثة، وعليه فالصحيح منها حديث أبي هريرة، ودونه حديث أبي أيوب، والباقي ضعيف، وإذا حملناه على أنه قصة واحدة، فبمجموع هذه الطرق والشواهد يصح الحديث، وصاحب القصة يكون أبا هريرة أو أبا أيوب، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن، ابن لهيعة - واسمه عبد الله - وإن كان سيح الحفظ، إلا أنّ رواية عبد الله بن =

٦٠٤٧- وحدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب: أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء فتأخذ منه، فذكر الحديث بنحو منه<sup>(١)</sup>.  
هذه الأسانيد إذا جُمع بينها صار حديثاً مشهوراً، والله أعلم.

### بقية مناقبه

٦٠٤٨- أخبرني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا محمد بن أنس، حدثنا الأعمش، عن الحَكَم، عن مِقْسَم: أن أبا أيوب أتى معاوية، فذكر له حاجة، قال: ألسن صاحب عثمان؟ قال: أما إن رسول الله ﷺ قد خبرنا أنه سيُصيبنا بعده أثره، قال: وما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، قال: فاصبروا، قال: فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلمه أبداً.

ثم إن أبا أيوب أتى عبد الله بن عباس فذكر له، فخرَج له عن بيته كما خرَج أبو ٦٠/٣ أيوب لرسول الله ﷺ عن بيته، قال: أيش تريد؟ قال: أربعة غلَمة يكونون في محلي،

= وهب عنه مستقيمة. وصحابي الحديث: هو أبو عمرة الأنصاري النجاري، قيل: اسمه رشيد، وقيل: أسامة.

وانظر ما قبله وما بعده.

(١) حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى. واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى. لكن قال الذهبي في «التلخيص»: هذا أجود طرق الحديث.

أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٩٢)، وأخرجه الترمذي (٢٨٨٠) عن محمد بن بشار، كلاهما (أحمد وابن بشار) عن أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٥٩٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

قال: لك عندي عشرون غلاماً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٤٩- وقد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدّثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدّثنا إسحاق بن سليمان، عن ابن سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أنَّ أبا أيوب الأنصاري قدِمَ على ابن عباس البصرة، ففرَّغَ له بيته، وقال: لأصنَعَنَّ بك ما صنعتَ برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدِّين؟ قال: عشرون ألفاً، قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت<sup>(٢)</sup>.

٦٠٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملَّحان، حدّثنا ابن بُكَّير، حدّثني عبد الله بن لهيعة، عن حُبَيْي، عن أبي عبد الرحمن، عن

(١) رجاله لا بأس بهم إلّا أنَّ مقسماً - وهو ابن بُجرة ويقال له: مولى ابن عباس للزومه إياه - لم يسمع أبا أيوب ولا معاوية، فروايته للقصة مرسلة. وسيأتي الحديث من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٦٠٥٤).

أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس الحافظ، وإبراهيم بن موسى: هو ابن يزيد الرازي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، والحكم: هو ابن عتيبة. وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٦٠٦٣).

وفي باب قوله: إنه سيصينا بعده أثرة، وأمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، عن أنس بن مالك عند أحمد ١٩ / (١٢٠٨٥)، والبخاري (٢٣٧٦)، ومسلم (١٠٥٩)، مرفوعاً بلفظ: «سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني؟» يعني الأنصار.

وعن أسيد بن حضير عند أحمد ٣١ / (١٩٠٩٢)، والبخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥).

وعن عبد الله بن زيد المازني عند أحمد ٢٦ / (١٦٤٧٠)، والبخاري (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١).

وعن البراء بن عازب عند أحمد ٣٠ / (١٨٥٨٢).

(٢) رجاله لا بأس بهم، إلّا أنه معضل بين حبيب بن أبي ثابت وأبي أيوب، لكن ذُكرت الوساطة بينهما، فيما سيأتي برقم (٦٠٥٤) بسند ضعيف. ابن سنان: هو سعيد بن سنان البُرجمي.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٨١)، وابن عساكر ١٦ / ٥٤-٥٥ من طريق إسحاق ابن سليمان، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

عبد الله بن عمرو: أن أبا أيوب كان في مجلسٍ وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ قالوا: ما نستطيع ذلك، قال: فإن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن، قال: فجاء إليهم النبي ﷺ، فسمع أبا أيوب، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ أبو أيوب»<sup>(١)</sup>.

٦٠٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة وحمام بن سلمة، عن سَمَاك بن حرب، قال: سمعتُ جابر بن سَمُرَةَ يقول: نزل رسولُ الله ﷺ على أبي أيوب، وكان إذا أكل طعاماً بعث إليه بفَضله، فينظرُ إلى موضع يد رسول الله ﷺ [فيضعُ يده فيه، فبعث إليه يوماً بطعام فلم يرَ فيه أثرَ أصابع رسول الله ﷺ]<sup>(٢)</sup>، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لم أرَ أثرَ أصابعك، فقال: «إِنَّه كان فيه ثُومٌ».

قال شعبة في حديثه: أحرامٌ هو؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا»، وقال حماد في حديثه: يا رسول الله، بعثت إليَّ بما لم تأكل، فقال: «إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلِي، إِنَّه يَأْتِينِي الْمَلَكُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة وحيي: وهو ابن عبد الله المعافري. ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد الحبلي المعافري. وأخرجه أحمد ١١ / ٦٦١٣ عن الحسن بن موسى الأشيب، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وقد روي هذا من قول النبي ﷺ ابتداءً من حديث أبي أيوب نفسه، وليس تصديقاً لأبي أيوب، انظر «مسند أحمد» ٣٨ / ٢٣٥٥٤. وهذا هو الصحيح.

ويشهد له حديث عبد الله بن عباس، المتقدم برقم (٢١٠٣)، وإسناده ضعيف. وحديثا أبي سعيد الخدري، وقاتدة بن النعمان، عند البخاري، وهما على التوالي (٥٠١٣) و(٥٠١٤).

وحديثا أبي الدرداء وأبي هريرة عند مسلم، وهما على التوالي (٨١١) و(٨١٢). وانظر تمة شواهد عند حديث عبد الله بن عمرو هذا في «مسند أحمد».

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية، ولا يستقيم المعنى إلّا به، لذا أثبتناه من «مسند الطيالسي» (٥٩٠)، وسائر مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سَمَاك بن حرب، وقد تويع، فقد رواه غير واحد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٠٥٢- حدثنا أبو الوليد الإمام رحمه الله، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي، عن أبي ٤٦١/٣ أَمَامَةِ الْبَاهِلِي، عن أبي أيوب قال: لما نزل عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قلت: بأبي أنت وأمي، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَتَكُونَ أَسْفَلَ مِنِّي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَرْفُقُ بِي أَنْ أَكُونَ فِي السُّفْلِ لِمَا يَغْشَانَا مِنَ النَّاسِ»، قال: فلقد رأيتُ جَرَّةً لَنَا انْكَسَرَتْ، فَأَهْرَيْتُ مَآوَهَا، فَقَمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنَا مَا لَنَا لِحَافٍ غَيْرُهَا تُنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ فَرَقًّا أَنْ يَصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ<sup>(١)</sup>.

= عن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن سمرة إنما سمعه من أبي أيوب كما سيأتي في التخريج. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه الترمذي (١٨٠٧) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة وحده، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» لأبيه ٣٤/ (٢٠٨٩٧)، وابن حبان (٥١١٠) من طريقين عن شعبة وحده، به.

وأخرجه أحمد (٢٠٩٩٠) و(٢١٠٢٣)، وابنه عبد الله (٢٠٨٩٨)، وابن حبان (٥١١٠) من طرق عن حماد بن سلمة وحده، به.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٢٥)، ومسلم (٢٠٥٣) (١٧٠) من طريق محمد بن جعفر، وأحمد (٢٣٥٣٧)، ومسلم بإثر (٢٠٥٣) (١٧٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٦٥٩٦) من طريق خالد بن الحارث، ثلاثتهم عن شعبة وحده، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن أبي أيوب الأنصاري.

وأخرج نحوه أحمد (٢٣٠٥٤) و(٢٣٥٠٧) و(٢٣٥٢٦) و(٢٣٥٧٠) و(٢٣٥١٧)، ومسلم (٢٠٥٣) (١٧١)، وابن حبان (٢٠٩٢) من طرق عن أبي أيوب الأنصاري.

وفي الباب عن أم أيوب عند أحمد ٤٥/ (٢٧٤٤٢)، وابن ماجه (٣٣٦٤)، والترمذي (١٨١٠)، وابن حبان (٢٠٩٣). وإسناده حسن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اضطرب فيه محمد بن إسحاق، فقد رواه مرة - كما هنا - عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٠٥٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زُحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن<sup>(١)</sup> أبي أُمَامَةَ، عن أبي أيوب الأنصاري قال: نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شهراً، فنَقَبْتُ في عَمَلِهِ كُلَّهُ، فرَأَيْتُهُ إِذَا زَالَتْ - أَوْ زَاغَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَمَا قَالَ - إِنْ كَانَ فِي يَدِهِ عَمَلُ الدُّنْيَا رَفَضَهُ، وَإِنْ كَانَ نَائِماً فَكَأَنَّمَا يُوقِظُ لَهُ، فيقومُ فيغتسلُ أَوْ يتوضأُ، ثم يركعُ أربعَ رَكَعَاتٍ يُتِمُّهُنَّ وَيُحَسِّنُهُنَّ وَيَتِمَّكُنُ فِيهِنَّ، فلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَثْتُ عِنْدِي شهراً، وَوَدِدْتُ أَنَّكَ مَكَثْتَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فنَقَبْتُ في عَمَلِكَ كُلِّهِ، فرَأَيْتُكَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ - أَوْ زَاغَتْ - فَإِنْ كَانَ فِي يَدِكَ عَمَلُ الدُّنْيَا رَفَضْتَهُ وَأَخَذْتَ في الصَّلَاةِ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ يُفْتَحْنَ في تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلَا يُرْتَجَنُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ حَتَّى تُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ لِي إِلَى رَبِّي في تِلْكَ السَّاعَاتِ خَيْرٌ، وَأَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي في أَوَّلِ عَمَلِ الْعَابِدِينَ»<sup>(٢)</sup>.

= يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد، عن أبي أُمَامَةَ الباهلي، عن أبي أيوب، ورواه مرة عن يزيد، عن أبي الخير، عن أبي رُهم السماعي، عن أبي أيوب، فذكر أبا رهم مكان أبي أُمَامَةَ، وهو المحفوظ، فقد قال أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٧٧) بعد أن أخرج الحديث من طريق ابن إسحاق بذكر أبي أُمَامَةَ، قال: وهو عندي وهمٌ، ثم قال: وحديث أبي رهم هو الصواب.

أبو الوليد: هو حسان بن محمد الفقيه، وجريز: هو ابن حازم.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٧٠) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن أبي رُهم السماعي، عن أبي أيوب. فذكره مطولاً بنحوه، لكن فيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انتقل إلى الأعلى، والله تعالى أعلم.

(١) تحرّفت في (ز) و(ب) إلى: بن.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل علي بن يزيد - وهو الألّهاني - فهو متفق =

٦٠٥٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا فِرْدوس الأشعري، حدثنا مسعود بن سليمان<sup>(١)</sup>، عن حَبِيب بن أَبِي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس: أَنَّ أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسولُ الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة نزل في داره<sup>(٢)</sup> غزا أرضَ الرُّوم، فمرَّ على معاوية فجعَّاه معاوية، ثم رجع من غزوته فجعَّاه ولم يرفع به رأساً، قال أبو أيوب: إِنَّ رسولَ الله ﷺ أنبأني أَنَا سنرى بعده أثره، قال معاوية: فيمَ أمرُكم؟ قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا، فأتى عبد الله ابنَ عباس بالبصرة، وقد أمره عليُّ عليها، فقال: يا أبا أيوب، إِنِّي أريدُ أن أخرج لك من مَسْكَنِي كما خرجتَ لرسول الله ﷺ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فخرجوا، وأعطاه كلَّ شيءٍ كان

= على ضعفه، وعبيد الله بن زحر فيه ضعف وبخاصة في عليّ هذا. يحيى بن أيوب: هو الغافقي، والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٥٤) عن يحيى بن أيوب العلاف، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «المسند» (٧٠)، وفي «الزهد» (١٢٩٧) عن يحيى بن أيوب الغافقي المصري، به.

وأخرج نحوه مختصراً بأسانيد أصح من هذا أحمد ٣٨ / (٢٣٥٣٢)، وأبو داود (١٢٧٠)، وابن ماجه (١١٥٧) من طريق قرئع الضبي، وأحمد (٢٣٥٥١) من طريق علي بن الصلت، و(٢٣٥٦٥) من طريق رجل مبهم، ثلاثهم عن أبي أيوب الأنصاري، وأسانيدنا فيها ضعف واضطراب بينها في تعليقنا على «المسند».

وفي الباب عن عبد الله بن السائب قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر بعد الزوال أربعاً ويقول: «إِنَّ أبواب السماء تُفتَح، فأحب أن أقدم فيها عملاً صالحاً». أخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٩٦)، والترمذي (٤٧٨)، والنسائي (٣٢٩)، وسنده صحيح.

(١) في النسخ الخطية: سليم، والتصويب من مصادر ترجمته ومصادر التخريج.

(٢) قوله: «نزل في داره» سقط من (ز)، وبُيِّض مكانها في (ص) و(م)، وكتب بمحاذاتها في هامش

(ز): «العله: نزل في داره»، وأثبتناه من (ب)، لكن سقط منها قوله: «حين هاجر إلى المدينة».



في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال: حاجتُكَ؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها له خمس مِرارٍ، وأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً<sup>(١)</sup>.

٤٦٢/٣

قد تقدّم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح، وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.

٦٠٥٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا محمد بن الصّلت، حدثنا عمر بن مسكين، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي أيوب الأنصاريّ قال: ما صلّيت وراء نبيّكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللهم اغفر لي خطاياي وذُنوبي كلّها، أنعشني وأخيني وارزُقني وأهْدني لصالِح الأعمال والأخلاق، إنه لا يَهْدِي لصالِحها ولا يَصْرِفُ سَيِّئها إلا أنت»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة مسعود بن سليمان، وكذا الراوي عنه - وهو فردوس - مجهول الحال. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٧٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥ / ١٦ - عن محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد. لكن جاء في إسناده: محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس، لم يذكر فيه: عن أبيه.

وانظر ما تقدّم برقم (٦٠٤٨) و(٦٠٤٩).

(٢) إسناده ضعيف من أجل عمر بن مسكين، فقد قال البخاري: لا يتابع عليه. ومحمد بن سنان القزّاز فيه كلام لكنه متابع. نافع: هو مولى ابن عمر.

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤٤٧)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٦٣٠)، وابن البخترى في «مجموع مصنفاته» (١٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٦١٠)، و«الأوسط» (٤٤٤٢)، و«الكبير» (٣٨٧٥)، وأبو طاهر الذهبي في «المخلصيات» (١٨٦٨) من طرق عن محمد بن الصّلت، بهذا الإسناد. قال الطبراني: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن الصّلت.

وله شاهد من حديث أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٧٨١١) و(٧٨٩٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٦)، والشجري في «أماله» ٢٥٤ / ١، وفيه علي بن يزيد الألّهاني متفق على ضعفه. =

٦٠٥٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي أيوب: أنه أخذ عن لحيه رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: «لا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يا أبا أيوب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٥٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين: أن عبد الله ابن عباس والمُسَوَّر بن مَخْرَمَةَ اختلفا في المُحَرِّم يَغْسِلُ رأسه بالماء من غير جَنَابَةٍ، فأرسلاني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن

= قوله: «أنعشني»، أي: ارفعني وقوّ جأشي. انظر «فيض القدير» ١٤٥/٢.

(١) إسناده تالف، يحيى بن العلاء متهم، قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وسئل الدارقطني عن هذا الحديث كما في «علله» (١٠١٥) فقال: غير ثابت. مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي الفراهيدي مولا هم، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٩٠)، وفي «الدعاء» (١٩٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٠٣٤)، وابن عساكر ٢٧/١٦ من طرق عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف إلى منازل الأشراف» (٦)، وابن عدي في «الكامل» ١٩٩/٧، وابن عساكر ٤٧/١٦ و٤٧-٤٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٢) من طريق حرمي ابن عمارة، عن يحيى بن العلاء، به.

قلنا: ويحيى بن العلاء هذا قد توبع، لكنها متابعات لا يفرح بها، فقد أخرجه ابن عساكر ٤٨/١٦ من طريق المعلّى - وهو ابن عبد الرحمن الواسطي - عن يحيى بن سعيد، به. ومعلّى متهم بالوضع، وكذّبه الدارقطني.

وأخرجه كذلك ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) من طريق قتادة بن دعامة، وابن عساكر ٤٨/١٦ من طريق إسماعيل بن محمد السهمي، كلاهما عن سعيد بن المسيب، به. ولا يخلو إسنادهما من ضعيف أو مجهول أو من لا يُعرف.

ذلك، فذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

هذه فضيلة لأبي أيوب، أن ابن عباس والمسور يرجعان إليه في السؤال، وأظن أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرّجاه أو أحدهما في كتاب الطهارة.

ذكر مناقب عبد الله بن الطفيل بن سخبيرة رضي الله عنه

٦٠٥٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا علي بن سعيد<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعة بن حراش، قال: قال عبد الله بن الطفيل ابن أخي عائشة لأُمها: إنه رأى في المنام أنه لقي رهطاً من النصارى، فقال: إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله، فقال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، قال: ثم لقي ناساً من اليهود، فقال: إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن العزير ابن الله، فقال: وأنتم

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه وهم، فالمحفوظ فيه أنه من رواية إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه، كما في رواية مالك عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، في «الصحيحين» وغيرهما، ويغلب على الظن أن منشأ الوهم هو أسامة بن زيد الليثي أو إسماعيل ابن أبي أويس، فكل منهما عنده أو هام وعليه كلام من جهة حفظه، أما العباس بن الفضل الأسفاطي وإن كان فيه كلام فقد توبع. أخو إسماعيل بن أبي أويس: هو عبد الحميد، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه الطبراني (٣٩٧٨) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه عن أبيه، بل قال في آخره: قال إبراهيم: فرجعت إليهم فأخبرتهم.

ومثله أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢١٥ عن إسماعيل بن أبي أويس، به. ورواه زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه، فجعل عبد الله بن حنين هو صاحب القصة، فقد أخرجه مطولاً ومختصراً من هذا الطريق أحمد ٣٨/ (٢٣٥٢٩) و (٢٣٥٤٨) و (٢٣٥٧٨)، والبخاري (١٨٤٠)، ومسلم (١٢٠٥)، وأبو داود (١٨٤٠)، وابن ماجه (٢٩٣٤)، والنسائي (٣٦٣١)، وابن حبان (٣٩٤٨).

(٢) كذا وقع مسمّى في نسخنا الخطية: علي بن سعيد، ويغلب على ظننا أن سعيد محرف عن معبد، فإن علي بن معبد مشهور بالرواية عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بينما لم يقع لنا في الرواة عنه من اسمه علي بن سعيد، إلا أننا لم نقف على رواية لهلال بن العلاء عن علي بن معبد.

القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد<sup>(١)</sup>، فأتى النبي ﷺ فحدثه، فقال ٤٦٣/٣ النبي ﷺ: «حدثت بهذا الحديث أحداً؟» فقال: نعم. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن أخاكم قد رأى ما بلغكم، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده لا شريك له»<sup>(٢)</sup>.

خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير:

٦٠٥٩- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم، قالوا: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي ابن حراش، عن الطفيل بن سخرية أخي عائشة لأُمّها، فقال: رأيتُ فيما يرى النائم، فذكر الحديث بمثله سواءً<sup>(٣)</sup>.

هذا أولى بالمحفوظ من الأول.

(١) وقع خرم في نسخة (ز) من هنا إلى آخر الحديث رقم (٦٠٦٤) بمقدار ورقة واحدة.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على عبيد الله بن عمرو - وهو الرقي - فرواه عنه علي بن معبد - كما سبق بيانه - هنا عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن حراش عن عبد الله بن الطفيل ابن أخي عائشة لأُمّها، وخالفه زكريا بن عدي وجندل بن والقي، فروياه عنه عن عبد الملك ابن عمير عن ربيعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله أخي عائشة لأُمّها، ووافقا بذلك رواية حماد بن سلمة الآتية بعد هذا، حيث رواه عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي عن الطفيل أخي عائشة لأُمّها، وهذا هو المحفوظ كما قال المصنف بإثره، فلا ندري هل منشأ الوهم من علي بن معبد أو ممن دونه، أو أنه من عبيد الله بن عمرو نفسه، فهو على ثقته قال فيه ابن سعد: ربما أخطأ، فلعله حفظه مرةً ووهم فيه أخرى، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٦٨) من طريق زكريا بن عدي، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٩٢) من طريق جندل بن والقي، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو، بهذا الإسناد. إلا أن جندلاً قال فيه: عن الطفيل بن عبد الله وكان أخاً عائشة لأُمّها، ولم يسمه زكريا ابن عدي، بل قال: قال أخو عائشة لأُمّها.

(٣) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو البغوي، وأبو مسلم: هو الكجّي الحافظ.  
وأخرجه أحمد ٢٣٤ / (٢٠٦٩٤) عن بهز بن أسد العمي وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ذكر مناقب نبیسة الخیر رضی اللہ عنہ

٦٠٦٠- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: نبیسة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى، وهو نبیسة الخیر، يُكنى أبا طريف، نزل البصرة<sup>(١)</sup>.

٦٠٦١- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي، حدثنا المعلی بن راشد النبأل أبو الیمان، حدثني أم عاصم - وكانت أم ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي - قالت: دخل علينا نبیسة، وكان رسول الله ﷺ سماه نبیسة الخیر؛ دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تئن عليهم، وإما أن تفاديهم؛ فقال رسول الله ﷺ: «أمرت بخير، أنت نبیسة الخیر»<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي، صحابي من الزهاد<sup>(٣)</sup>

٦٠٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب

(١) وكذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٠٦/٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢٧٠٢/٥، وسماه خليفة في «طبقاته» ص ٣٦ و ١٧٦: نبیسة بن عمرو. قلنا: والوجهان قیلا في اسمه، كما في «أسد الغابة» ٥٣٤/٤، و«الإصابة» ٤٢١/٦.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال أم عاصم، وهي جدة المعلی بن راشد النبأل. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢١/٢١٩-ملحق عن محمد بن الربيع بن شاهين البصري، عن عيسى بن إبراهيم البركي، بهذا الإسناد. وحسن إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٩١/٩.

(٣) هو نفسه أبو أيوب الأنصاري، فقد ينسب أزدياً، فإن نسبته يصل إلى الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، كما في «تاريخ بغداد» ٤٩٣/١، ومن هنا فإن البعض ربما نسبته أزدياً كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣٣/٧، والله تعالى أعلم.

وقد تقدّم ذكر مناقبه في الأحاديث (٦٠٤٠-٦٠٥٧).

ابن ثعلبة بن عبد عوف، من بني تميم بن مالك بن النجار، شهد العقبة وبدراً، والمشاهد كلها، وفتوح العراق، وشهد مع علي عليه السلام صفين، ثم صار إلى الشام فدخل أرض الروم غازياً، ونزل القسطنطينية.

٦٠٦٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إبراهيم بن كثير، قال: سمعت عمارة بن غزيرة يقول: دخل أبو أيوب الأزدي على معاوية، فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله <sup>(١)</sup>.

هذا حديث مرسل، فإن بين عمارة بن غزيرة وبين أبي أيوب ومعاوية مفاضة، وحديث أبي أيوب الأنصاري متصل مسند.

ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي عليه السلام

٤٦٤/٣

٦٠٦٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن حزيمة بن سكن <sup>(٢)</sup> بن علي بن مالك ابن زيد بن قيس <sup>(٣)</sup> بن عبقر <sup>(٤)</sup> بن أنمار. كان قد أقام في الفتنة بقرقيسياء، ثم انتقل

(١) إسناده ضعيف لإعضاله بين عمارة وبين أبي أيوب ومعاوية كما سيشير المصنف.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٢٥- بغية الباحث) عن معاوية بن عمرو الفزاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/١٦ من طريق المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق الفزاري، به.

وانظر ما تقدم برقم (٦٠٤٨).

(٢) كذا في النسخ الخطية، والذي في جميع مصادر ترجمته: حرب.

(٣) في بعض المصادر: نذير بن قسر، وفي بعضها كما هنا، فلا يبعد أن يكون لعبقر ولدان: قيس وقسر، وحينئذ يكون نذير بن قسر، وزيد بن قيس، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ص) و(م): عسر، والمثبت من (ب)، وهو الصواب الموافق لمصادر ترجمته.

منها إلى الكوفة، وبها توفي ﷺ سنة إحدى وخمسين.

ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري

٦٠٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس<sup>(١)</sup>.

٦٠٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر قال: أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار بن حَزْب<sup>(٢)</sup> بن عامر بن بكر بن عامر بن عَدَر ابن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر بن الأشعر، وهو نبت بن أدَد بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قَحْطَان. وأم أبي موسى ظَبْيَةُ بنت وَهْب بن عَتِيك، وقد كانت أسلمت، وماتت بالمدينة.

وكان أبو موسى قَدِمَ مكة فحالف أبا أُحَيحة سعيد بن العاص، وأسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قَدِمَ مع أهل السَّفِينَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> ورسول الله ﷺ بخيبر<sup>(٤)</sup>.

(١) وانظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٤.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: حريب، وهي مرسومة كذلك في (ص) و(م) لكنها بدون نقط، وصوّبناه من مصادر ترجمته.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: التسعين، وفي (ص) و(م) إلى: السبعين، وصوّبناه من مصادر التخريج ومصادر الترجمة.

(٤) هذا الخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٩٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/ ٢٥ عن محمد بن عمر، وهو الواقدي. لكن قوله: وكان أبو موسى قدم مكة، إلى آخره مخالف لما رواه ابن سعد نفسه ٤/ ٩٩ عن الواقدي عن خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي الجهم - وكان علامة نسابة - قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، وليس له حلف في قريش، وقد كان أسلم بمكة قديماً، ثم رجع إلى بلاد قومه، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض =

٦٠٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان أبو موسى الأشعري ممَّن هاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها حتى بعث النبي ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، فحملهم في سفينتين، فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية<sup>(١)</sup>.

٦٠٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا رُوح بن عبادة، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بُريدة، أنه وصف الأشعريَّ أبا موسى، فقال: رجلٌ خفيفُ الجسم، قصيرٌ أُنْطُ<sup>(٢)(٣)</sup>.

= الحبشة، ووافقوا رسول الله ﷺ بخيبر، فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين، وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدمهم.

قلنا: والصحيح في قصة قدوم أبي موسى ما أخرجه البخاري (٣١٣٦) و(٣٨٧٦) و(٤٢٣٠)، ومسلم (٢٥٠٢)، وأبو داود (٢٧٢٥) من طريق أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: بَلَّغْنَا مَخْرُجَ النَّبِيِّ ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رُهم، إما قال: في بضع، وإما قال: في ثلاث وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينةً، فألقننا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقِمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا - أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا - وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. لفظ البخاري.

(١) وانظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٤. وانظر تعليق ابن عبد البر عليه في «الاستيعاب» ص ٨٥١.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أقط. والأنط: خفيف اللحية، وقال ابن دريد كما في «لسان العرب»: لا يقال في الخفيف شعر اللحية: أنط، وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال: نُط.  
(٣) محمد بن يونس - وهو الكديمي القرشي - متروك، لكن رواه غير واحد من كبار الثقات عن رُوح بن عبادة، فصَحَّ الإسناد من غير طريقه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٠٨ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٢/ ٢٥ - وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٢٩٨٥)، والحاترث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٤٦٦) عن رُوح بن عبادة، بهذا الإسناد. روايتا إسحاق والحاترث مطولتان، ضمن قصة.



٦٠٦٩- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قال: مات أبو موسى الأشعريُّ سنة اثنتين وخمسين، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة<sup>(١)</sup>.

٦٠٧٠- وسمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس يقول: ٤٦٥/٣  
سمعتُ يحيى بن مَعِينٍ يقول: اسمُ أبي موسى الأشعري عبدُ الله بنُ قيس.  
٦٠٧١- حدثني أبو زُرعة الرازي، حدثنا محمد بن عُمير، حدثنا ابن البرقي،  
حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَةَ، عن سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي قال: قَدِمَ أبو موسى

= وأخرجه ابن عساكر ٢٥/٣٢ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن حسين المعلم، به.  
(١) اختلف فيه على محمد بن عبد الله بن نمير، فقد رواه عنه إسماعيل بن قتيبة عنه عند المصنف هنا فقال في وفاة أبي موسى الأشعري: سنة اثنتين وخمسين، وخالفه محمد بن عبدوس ابن كامل عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٥٨/١ فقال عن محمد بن عبد الله بن نمير: أبو موسى عبد الله بن قيس مات سنة أربع وأربعين.

وروى الواقدي عن خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠٩/٤ عن الواقدي، وقال ابن سعد بإثره: وسمعت بعض أهل العلم يقول: إنه مات قبل هذا الوقت بعشر سنين، سنة ثنتين وأربعين.

وأخرج ابن سعد ١٠٩/٤، وكذلك أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٥٧/١-٥٨ من طريق إبراهيم ابن سعد الجوهري، كلاهما (ابن سعد وإبراهيم) عن الواقدي أيضاً، عن قيس بن الربيع، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

وقال خليفة بن خياط في «طبقاته» ص ٦٨: مات أبو موسى سنة خمسين، ويقال: سنة إحدى وخمسين بالكوفة. وأخرجه كذلك بإسناده إلى خليفة أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٢٧)، وابن عساكر ١٧/٣٢-١٨.

وقال خليفة مرة: توفي سنة أربع وأربعين، وقيل: اثنتين وأربعين، وقيل: اثنتين وخمسين. أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٥٧/١. ومن طريقه ابن عساكر ١٧/٣٢. عن محمد بن علي، عن عمر بن أحمد بن إسحاق، عنه - يعني: خليفة بن خياط.

الأشعري على النبي ﷺ، فدعا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم، قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم، قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم، أظنهم خرجوا بالأنواء<sup>(١)</sup>.

٦٠٧٢- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، أخبرنا الحسين بن حميد<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو غسان، حدثنا عباد، عن الشيباني، سمعتُ الشعبي يقول: كان القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، ثلاثة بالمدينة وثلاثة بالكوفة، فبالمدينة: عمرُ وأبيّ وزيدُ بن ثابت، وبالكوفة: عليٌّ وعبدُ الله وأبو موسى. قال الشيباني: فقلت للشعبي: أبو موسى يُضاف إليهم؟ قال: كان أحدَ الفقهاء<sup>(٣)</sup>.

٦٠٧٣- فحدثني أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عضم الشهيد رضي الله عنه، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا محمد بن عمرو الهروي، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبي ﷺ إلى هؤلاء النفر: عمر بن الخطاب، وعليّ ابن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت،

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين سعيد بن عبد العزيز التنوخي وبين أبي موسى الأشعري. أبو زرعة: هو أحمد بن الحسين بن علي الحافظ، وابن البرقي: هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٣/٢٥ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: قدم أبو موسى... فذكره.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٥٨/٩ وقال: رواه الطبراني منقطع الإسناد، وإسناده حسن. (٢) في (ص) و(م): عبيد، وهو تحريف صوابه ما أثبتنا، فالحسين بن حميد بن الربيع اللخمي معروف بالرواية عنه أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، وليس في شيوخ الأحمسي هذا من يقال له: الحسين بن عبيد. ووقع في (ز) و(ب): الحسين بن عبيد الله، وهو خطأ أيضاً.

(٣) أثر الشعبي - وهو عامر بن شراحيل - سلف بنحوه برقم (٥٨٩٧). أبو غسان: هو مالك ابن إسماعيل النهدي، وعباد: هو ابن العوام، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري<sup>(١)</sup>.

قال مسروق: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، رضي الله عنهم.

٦٠٧٤- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: خَطَبَنَا أبو موسى الأشعري فقال: والله لَئِنْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ بَادِيًا، وَعَبَدَ اللَّهَ بَنَ قَيْسٍ ثَانِيًا، لَأَحْمِلَنَّكُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ<sup>(٢)</sup>.

٦٠٧٥- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح قال: سمعتُ الحسنَ يقول: مَا قَدِمَ الْبَصْرَةَ رَاكِبٌ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ<sup>(٣)</sup>.

٦٠٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا حسن<sup>(٤)</sup> بن عطية، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن

(١) أثر صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل الهيثم بن عدي، إلا أنه متابع، ومجالد فيه ضعف، وهو متابع أيضاً كما سلف بيانه برقم (٥٣٩٩). محمد بن عمرو: هو محمد بن عمرو ابن الحكم، والشعبي: هو عامر بن شراحيل، ومسروق: هو ابن الأجدع. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٤/٥٨ من طريق أحمد بن بشير، عن مجالد. لم يذكر فيه أبا الدرداء وأبا موسى.

(٢) إسناده ضعيف، تفرَّد به يحيى بن عبد الحميد. وهو الحماني. عن قيس بن الربيع، وفيهما ضعف. عاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وهذا الأثر لم أجد من خرَّجه غير المصنّف، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده صحيح. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وأبو التَّيَّاح: هو يزيد بن حميد الضبعي. وهو في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٦٨٥).

(٤) تحرّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: حسين، وضبيب عليه في (ز)، والمثبت من (ص) على =

محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال أبو موسى الأشعري: إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ  
مع رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والغَرَضُ في إخراجِه براءةُ ساحةِ أبي موسى من نَقْصِ عليٍّ، ثم روايةُ ابنِ عباس  
عنه.

٦٠٧٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي،  
حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي التَّيَّاحِ قال: سمعتُ رجلاً أَسْوَدَ كان مع ابن  
عبَّاسٍ بالبصرة حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْأَشْعَرِيُّ: إِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ، وَإِنِّي لَمْ  
أُحَدِّثْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ، فَقَامَ إِلَى  
دَمِيثٍ<sup>(٢)</sup> حَائِطٍ هُنَاكَ، وَقَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ  
بِالْمِقْرَاضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ»<sup>(٣)</sup>.

= الصواب، وهو الحسن بن عطية بن نجيع القرشي.

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك. محمد بن علي: هو ابن عبد الله بن  
عبَّاس.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: رمث، بالراء. والدَّمْث، قال السندي في حاشيته على «مسند  
أحمد»: بفتحيتين، أو كسر الميم وهو الأشهر: الأرض السهلة الرخوة. وزاد في «النهاية»:  
والرمل الذي ليس بمتلبد، ثم قال: وإنما فعل ذلك لثلاث يتردّ عليه رشاش البول.

(٣) صحيح لغيره دون قوله: «فإذا أراد أحدكم أن يبول فليتردّ لبوله»، وهذا إسناد ضعيف  
لإيهام الرجل الأسود الذي روى عنه أبو التياح.

أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٣٧). و (١٩٥٦٨) و (١٩٧١٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣) مختصراً بقوله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أن يبول فليتردّ لبوله» من طريق  
حماد بن سلمة، عن أبي التياح، به.

ويشهد لقوله: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضِ» حديث =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٧٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا بدّل بن المحبّر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مّرة، سمع أبا وائل يقول: شهدت أبا موسى الأشعريّ وعمّار بن ياسر وأبا مسعود البذريّ، فسمعت أبا موسى وأبا مسعود يقولان لعمّار: ما رأينا منك في الإسلام أمراً أكره إلينا من تسارّعك في هذا الأمر، قال عمار: وأنا ما رأيت منكما منذ أسلمتما ما هو <sup>(١)</sup> أكره إليّ من إبطائكما عنه. ثم خرجوا إلى المسجد جميعاً <sup>(٢)</sup>.

٦٠٧٩- حدثنا أبو النّضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مُحَرَّرُ بن هشام الكوفي، حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: مرّ النبيّ ﷺ بأبي موسى ذات ليلةٍ ومعه عائشة، وأبو موسى يقرأ، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى وأتى النبيّ ﷺ، قال النبيّ ﷺ: «مررت بك يا أبا موسى البارحة وأنت تقرأ، فاستمعنا لقراءتك»، فقال أبو موسى: يا نبيّ الله، لو علمت بمكانك لحبّرت لك تحبيراً <sup>(٣)</sup>.

= عبد الرحمن ابن حَسَنَة، سلف برقم (٦٧٠) و(٦٧١)، وإسناده صحيح.

قوله: «قرضه» أي: قطعه، أي: محل البول.

وقوله: «فليرتد لبوله» قال في «النهاية»: أي: يطلب مكاناً ليناً لثلاً يرجع عليه رشاش بوله.

(١) كذا في (ص)، ولم ترد لفظة «ما» في (ز) و(م) و(ب)، ووقع في مصادر التخريج: «أمراً» بدل عبارة «ما هو».

(٢) إسناده صحيح. أبو يحيى بن أبي مسرة: هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وانظر ما سلف برقم (٤٦٥٣).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لضعف خالد بن نافع الأشعري، وقد توبع أبو بردة:

=

هو ابن أبي موسى الأشعري.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٨٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن معاوية بن قرة، عن أبي بريدة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا، قال: قال أبي لأبيك: هل يسرك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعمَلنا معه بَرَدٌ<sup>(١)</sup> لنا، وإنَّ كلَّ عملٍ عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس؟ قال أبوك لأبي: لا والله، لقد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصُمنّا وعمَلنا خيراً كثيراً، وإنّا لنرجو ذلك، قال: فقال أبي لأبيك: والذي نفسي بيده، لو ددْتُ أنه بَرَدٌ لي، وإنَّ كلَّ شيءٍ بعد ذلك نجونا منه رأساً برأس، قال: قلت: إنَّ أباك خيرٌ من أبي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٨١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا حماد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس: أنَّ

= وأخرجه مسلم (٧٩٣) (٢٣٦)، وابن حبان (٧١٩٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بريدة، عن أبي موسى الأشعري قال: استمع رسول الله ﷺ قراءتي من الليل، فلما أصبحت قال: «يا أبو موسى، استمعتُ قراءتك الليلة، لقد أوتيتَ مِزماراً من مزامير آل داود» قلت: يا رسول الله، لو علمتُ مكانك لحبَرْتُ لك تحبيراً. هذا لفظ ابن حبان، ورواية مسلم مختصرة بقول النبي ﷺ لأبي موسى: «لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيتَ مِزماراً من مزامير آل داود».

وقوله ﷺ: «لقد أوتيتَ مِزماراً من مزامير آل داود» أخرجه هكذا مختصراً البخاري (٥٠٤٨)، والترمذي (٣٨٥٥) من طريق بريد بن عبد الله بن أبي بريدة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) برد، بفتح الباء الموحدة والراء، أي: ثبت وخلص لنا، يقال: بَرَدَ لي على الغريم حق، أي: ثبت. وفي رواية: خلص، بدل «برد». انظر «فتح الباري» ١١/٤٨٥.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٩١٥) من طريق روح بن عباد، عن عوف، بهذا الإسناد.

النبي ﷺ استعمل أبا موسى على سريّة البحر، فبينما هي تجري بهم في الليل، إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخيركم بقضاء قضاء الله على نفسه، إنّه من يعطش لله في يوم صائف، فإنّ حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر مناقب عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

٦٠٨٢- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا محمد بن العباس الكاظمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثني زيد بن الحُبَاب، عن عبد الله ابن لهيعة قال: حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَة: أنّ معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عنبسة بن أبي سفيان عُقبة بن عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحجّ فيها معاوية.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيص المستدرک». ومع ذلك حسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب».

وأخرجه البزار (٤٩٧٤)، وابن حبان في «المجروحين» ٢٨/٢، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» من طريق موسى بن داود، عن عبد الله بن المؤمل، بهذا الإسناد.

وقد روي هذا عن أبي موسى الأشعري من قوله:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٣)، والرويان في «مسنده» (٥٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٦٠/١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٦/٣٢ و٨٧ و٨٨، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» بإثر (٧٦٩) من طريق واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط - ويكنى أبا المغيرة - عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قوله. وهذا إسناد ضعيف أيضاً لجهالة لقيط أبي المغيرة، فقد تفرّد بالرواية عنه واصل مولى أبي عيينة، ولم يؤثر توثيقه عن أحد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٣٧) من طريق واصل مولى أبي عيينة، يحدث عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري. وهذا إسناد منقطع، الوساطة بينهما لقيط كما تقدّم.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) و(ب) إلى: الكامل، بالميم، والصواب كما في (ز) بالباء، وكما في مصادر ترجمته.

قال أبو بكر<sup>(١)</sup>: فحدثني أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا معروف بن يزيد<sup>(٢)</sup> المكي، قال: بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاس جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ أَقْبَلَ مُعَاوِيَةُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا لِي أَرَاكَ مُعْرِضًا؟ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا، وَكُنْتَ كَافِرًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي ابْنُ عَمِّ عَثْمَانَ، قَالَ: فَأَبْنُ عَمِّهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ، قَالَ: إِنَّ عَثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا، قَالَ: وَعِنْدَهُمَا ابْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ هَذَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ عَمْرٍ قَتَلَهُ كَافِرٌ وَعَثْمَانٌ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَاكَ وَاللَّهِ أَذْخَضَ لِحُجَّتِكَ<sup>(٣)</sup>.

٦٠٨٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِي يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو، تُوِفِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ<sup>(٤)</sup>.

٦٠٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، حدثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القُرشي، حدثنا خالد بن يزيد، حدثني

(١) يعني: ابن أبي شيبة.

(٢) في النسخ الخطية: معروف بن يزيد، وليس في الرواة من اسمه كذلك، وشيخ أبي بكر بن عيَّاش إنما هو معروف بن خربوذ.

(٣) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش وشيخه معروف إن كان معروف سمعه من ابن عباس، فإنَّ في إدراكه له وقفة.

(٤) خالف إبراهيم بن المنذر في ذلك خليفة بن خياط في «طبقاته» ص ١٢١، وابن يونس المصري في «تاريخه» ١/ ٣٤٧، وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٣٧٨)، حيث أَرَّخُوا وفاته سنة ثمان وخمسين، وهم موافقون في ذلك للواقدي الذي ذكر أنه توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، ذكر ذلك عنه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ٥٠٣، وقد استمرت خلافة معاوية إلى سنة ستين.

أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله المديني، مفتي أهل المدينة.



هشام بن الغاز<sup>(١)</sup>، حدثني عبادة بن نسي - وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على الأردن - قال: مررت بناسٍ قد اجتمعوا على شيخٍ وهو يُحدث، ففرجوا عني، فإذا شيخ يحدث يقول: أيها الناس، إن ثلاثاً عندكم أمانة، من حافظَ عليهنَّ فهو مؤمن، ومن لم يحافظ عليهنَّ فليس بمؤمن: إن قال: صليتُ ولم يُصلِّ، وصُمتُ ولم يصُم، وأغتسلُ من الجنابة ولم يغتسل، قال: فقال من يليني: من هذا؟ قال: عقبه بنُ عامر الجُهني صاحبُ رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب حُجْر بن عديّ رضي الله عنه

وهو راهب أصحاب محمد ﷺ، وذكر مقتله

٦٠٨٥ - حدثنا علي بن حمّاذ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عارمُ أبو النعمان محمد بن الفضل<sup>(٣)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، حدثني فيل<sup>(٤)</sup> مولى زياد قال: أرسلني زيادُ إلى حُجْر بن عديّ - يقال: ابن الأذبر - فأبى أن يأتيه، ثم أعادني الثانية، فأبى أن يأتيه، قال: فأرسل إليه: إنني أحتدرك أن تركبَ أعجازَ أمورٍ هلكَ من ركبَ صدورَها<sup>(٥)</sup>.

٦٠٨٦ - حدثنا أبو علي الحسين بن عليّ الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدُّوري،

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العابد، ووقع في (ز) و(ب): هشام العابد، بحذف «بن»، والصواب ما أثبتنا، كما في مصادر ترجمته، فهشام بن الغاز هو الذي يروي عن عبادة بن نسي ويروي عنه خالد بن يزيد المري.

(٢) إسناده صحيح. خالد بن يزيد: هو ابن صالح بن صبيح المري.

(٣) تحرّف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: المفضل، وجاء على الصواب في (م).

(٤) تصحّف في (ز) و(ب) أوله إلى القاف، وأهمل نقطه في (ص) و(م)، والصواب ما أثبتناه؛ بكسر الفاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، تليها لام، كذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٦١/٧، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ١٤٢/٧. وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩٠/٧، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١٨٥١/٤.

(٥) إسناده ضعيف جداً، محمد بن الزبير الحنظلي متروك.

حدثنا أبو كُريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن زياد ابن عِلَاقَةَ قال: رأيتُ حُجْرَ بن الأذْبَر حين أخرجَ به زيادٌ إلى معاوية، ورجلاه من جانبٍ وهو على بعير<sup>(١)</sup>.

٦٠٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، قال: حُجْر بن عَدِيّ الكِنْدِي يُكْنَى أبا عبد الرحمن، كان قد وَفَدَ إلى النبي ﷺ، وشهد القادسية، وشهد الجَمَل وصَفِّين مع عليٍّ ﷺ، قتله معاوية بن أبي سفيان بِمَرْج عَذْرَاء، وكان له ابنان: عبد الله وعبد الرحمن، قَتَلَهُمَا مصعب بن الزُّبَيْر صبراً، وقَتِلَ حُجْرُ سَنَةً ثَلَاثٍ وخمسين<sup>(٢)</sup>.

٦٠٨٨- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدَل، حدثنا معاذ بن المُثَنَّى بن معاذ بن معاذ العَنْبَرِي، حدثني أبي، حدثنا أبي، عن ابن عَوْن، عن نافعٍ قال: لما كان ليالي بَعَثَ حُجْرٌ إلى معاوية، جعل الناس يتَحَيَّرُون ويقولون: ما فعل حُجْرٌ؟! فأتى خبره ابنُ عمر وهو مُخْتَبِي في السُّوق، فأطلق حَبَوَتَهُ وَوَتَبَ وانطَلَقَ، فجعلتُ أَسْمَعُ نَحِيْبَهُ وهو مُوَلٌّ<sup>(٣)</sup>.

٦٠٨٩- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا أبو كُريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: رأيتُ حُجْرَ بن عَدِيٍّ وهو يقول:

(١) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢١/١٢، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٢١٢٨/٥ من طريقين عن أبي كريب، بهذا الإسناد.

(٢) وذكر مثله محمد بن السائب الكلبي في «نسب معد واليمن الكبير» ١٤٢/١-١٤٣، وابن سعد في «الطبقات» ٣٣٧/٨، وابن قُتَيْبَةَ الدينوري في «المعارف» ص ٣٣٤، والطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لُغْرِيْب بن سعد القرطبي، وهو مطبوع بذيل «تاريخ الطبري» ٦٦٥/١١، وابن دريد في «الاشتقاق» ص ٣٦٤.

(٣) إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَانَ.

أَلَا إِنِّي عَلَى بَيْعَتِي، لَا أَقِيلُهَا وَلَا أَسْتَقِيلُهَا، سَمَاعٌ<sup>(١)</sup> اللَّهُ وَالنَّاسِ<sup>(٢)</sup> .

٦٠٩٠ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا المفضل بن غسان الغلابي<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن مَعِين وهشام<sup>(٤)</sup>، حدثنا داود بن عمرو، عن بُسر بن عُبَيْد الله الحضرمي<sup>(٥)</sup>، قال: لما بَعَثَ زِيَادُ بَحْجَرِ ابن عَدِي إلى معاوية، أَمَرَ معاويةُ بِحَبْسِهِمْ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: مَرْجَ عَذْرَاء، قال: ثم استشار النَّاسَ فِيهِمْ، قال: فجعلوا يقولون: القتلَ القتلَ، قال: فقام عبدُ الله بن يزيد ابن أسَدَ البَجَلِيِّ فقال: يا أمير المؤمنين، أنت راعِينَا ونحن رعيَّتكَ، وأنت رُكُنُنَا ونحن عِمَادُكَ، إن عاقبتَ قلنا: أَصَبْتَ، وإن عَفَوْتَ قلنا: أَحَسَنْتَ، والعفو أَقْرَبُ للتقوى، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيَّته. قال: فتفرَّقَ النَّاسُ عن قوله<sup>(٦)</sup> .

(١) سقطت من (ص) و(م)، وضُبط عليها في (ز)، وهي ثابتة في (ب) وسائر مصادر التخریج.  
(٢) إسناده حسن من أجل معاوية بن هشام. أبو علي الحافظ: هو الحسين بن علي النيسابوري، وأبو كريب: هو محمد بن العلاء، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٢١ من طريق محمد بن هارون، عن أبي كريب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١١/ ١٢٣، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٦٩) من طريق عبد الله ابن الحكم القطواني، كلاهما (ابن أبي شيبه والقطواني) عن معاوية بن هشام، به.  
وأخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» ٥/ ٢٦٥، وابن عساكر ١٢/ ٢٢١، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٨/ ٣٦٧٣ من طرق عن أبي إسحاق، به.

(٣) بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، نسبةً إلى غلاب، جذّة له. كذا ضبطها السمعاني في «الأنساب».

(٤) كذا وقع مهملاً هنا، ولم نجزم بتعيينه، فيحتمل أن يكون هشام بن إسماعيل العطار أو هشام ابن عمار، فكلاهما دمشقيان وهما من طبقة من يروي عن داود بن عمرو الشامي الدمشقي، وقد روى عنهما المفضل بن غسان الغلابي كما ذكر ابن عساكر في ترجمته في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ٨٨.

(٥) تحرّف في النسخ إلى: عبد الحضرمي، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٦) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٢٣ و ٣٣/ ٣٧٤ من طريق محمد بن أبي غالب، =

٦٠٩١- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا عبيد الله بن محمد اليزيدي، حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ، حدثنا محمد بن الحسن الشَّيباني، حدثنا أبو مَخْنَفٍ: أَنَّ هُذْبَةَ بنَ فَيَاضَ الأعورَ أَمَرَ بِقَتْلِ حُجْرَ بنِ عَدِي، فمَشَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَأَرَعَدَتْ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ: يَا حُجْرُ، أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ؟ فَإِنَّا نَدْعُكَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَجْزَعُ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مُحْفُورًا، وَكَفَنًا مَنْشُورًا، وَسَيْفًا مَشْهُورًا، إِنَّنِي وَاللَّهِ لَن أَقُولَ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ. قَالَ: فَقَتَلَهُ، وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ<sup>(٢)</sup>(٣).

٦٠٩٢- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرْو، حدثنا أحمد بن عبيد الله النَّزَّسي، حدثنا موسى بن داود الصَّبَّي، حدثنا قيس بن الربيع، عن أشعث، عن محمد بن سيرين: قَالَ حُجْرُ بنِ عَدِي: لَا تَغْسِلُوا عَنِي دَمًا، وَلَا تُطْلِقُوا عَنِّي قِيدًا، وَادْفَنُونِي فِي ثِيَابِي، فَإِنَّا نَلْتَقِي غَدًا بِالْجَادَّةِ<sup>(٤)</sup>.

= عن هشيم، عن داود بن عمرو، به. ولا بأس برجاله.

(١) يُفَسِّرُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَا جَاءَ صَرِيحًا فِي تَارِيخِي الطَّبْرِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرَ: فَأَنَا أَدْعُكَ فَابِرًا مِنْ صَاحِبِكَ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي نَسْخَتِنَا الْخَطِيئَةِ إِلَى: إِحْدَى وَسْتَيْنَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النُّسْخَةِ الْمَحْمُودِيَةِ كَمَا فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمِيْمَانِ وَ«تَلْخِيصِ» الذَّهَبِيِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ كَمَا فِي «الْإِسْتِيعَابِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَ«أَسَدُ الْغَابَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ، وَ«سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ: أَنَّهُ قَتَلَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَفِي «الثَّقَاتِ» وَ«مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ» لِابْنِ حِبَانَ: أَنَّهُ سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ، وَزَادَ فِي «الثَّقَاتِ»: وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فِي زَمَنِ عَائِشَةَ، وَكَذَا قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»: قَتَلَ فِي عَهْدِ عَائِشَةَ. وَعَائِشَةُ إِنَّمَا تَوَفَّيَتْ سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ.

(٣) أَبُو مَخْنَفٍ - وَاسْمُهُ لَوْطُ بنِ يَجْبَى - قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: أَخْبَارِي تَالَفَ لَا يُوَثَّقُ بِهِ. وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ٢٧٦/٥، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٦/٨، وَابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ فِي «الْكَامِلِ» ٨٠/٣، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» ٢٣٥/١١.

(٤) صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ مِنْ أَجْلِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، لَكِنْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ.

٦٠٩٣- حدثنا أبو علي مَخْلَدُ بن جعفر، حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزِي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا حَرْمَلَةُ بن قيس النَّخَعِي، حدثني أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرِير، قال: ما وَفَدَ جَرِيرٌ قطُّ إِلَّا وَفَدْتُ معه، وما دَخَلَ على معاوية إِلَّا دخلت معه، وما دخلنا معه عليه إِلَّا ذَكَرَ قَتْلَ حُجْر ابن عَدِي<sup>(١)</sup>.

٦٠٩٤- حدثني علي بن عيسى الجِيزِي، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّانِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البَغَوِي، حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، عن هشام بن حَسَّان، عن ابن سيرين: أنَّ زياداً أطل الخُطبة، فقال حُجْر بن عَدِي: الصلاة، فمضى في خطبته، فقال له: الصلاة، وضربَ بيده إلى الحصى، وضربَ الناسُ بأيديهم إلى ٤٧٠/٣ الحصى، فنزل فصلِّي، ثم كَتَبَ فيه إلى معاوية، فكَتَبَ معاوية: أن سَرَّحَ به إِلَيَّ، فسَرَّحَ إليه، فلَمَّا قدم عليه قال: السلامُ عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا؟! إني لا أُقِيلُك ولا أُستَقِيلُك، فأَمَرَ بقتله، فلما انطلقوا به طلب إلى الذين انطلقوا به أن يَأْذَنُوا له فيصلي ركعتين، فأَذَنُوا له فصلِّي ركعتين، ثم قال: لا تُطْلِقُوا عَنِّي حديدًا، ولا تَغْسِلُوا لي دماً، واذْفِنُونِي في ثيابي، فإني مُخَاصِم. قال: فُقْتِلَ<sup>(٢)</sup>.

قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سُئِلَ عن الشهيد، ذَكَرَ حديثَ حُجْر.

= فقد أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٥٢/٣ و ٢٨٧/١٢، وأحمد في «الزهد» كما في «الإصابة» لابن حجر ٣٨/٢، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١٧٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٥/١٢-٢٢٨، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٢١١٣/٥ من طرق عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين. بقصة مطولة، وستأتي برقم (٦٠٩٤).

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكَيْن.

وأخرجه ابن عساكر ٢٤٠/٦٦ من طريق أبي عبيدة السري بن يحيى، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده إلى محمد بن سيرين صحيح. وقد سلف مختصراً برقم (٦٠٩٢).

٦٠٩٥ - حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي، حدثنا عبادة<sup>(١)</sup> بن عمر، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا مخشي بن حُجر بن عدي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه: أن نبي الله ﷺ خطبهم فقال: «أي يوم هذا؟» قالوا: يومٌ حرام، قال: «فأي بلدٍ هذا؟» قالوا: بلدٌ حرام، قال: «فأي شهرٍ؟» قالوا: شهرٌ حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا، كحرمة شهركم هذا، كحرمة بلدكم هذا، لِيُبْلَغَ الشاهدُ الغائبَ، لا تَرَجِعُوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في الأصول الخطية إلى: عباد، والتصويب من مصادر ترجمته، ومصادر التخريج، وهو عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي.

(٢) كذا وقع مسمّى عند المصنّف هنا، وهو وهمٌ، فمخشي ليس ابن حجر بن عدي، وإنما هو ابن حجير، بالتصغير، ويقال: حجر، بغير تصغير كما في «الإصابة» لابن حجر ٤١ / ٢، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١٧٦: حجير الهلالي، ويقال: إنه حنفي، وقد قيل: إنه من ربيعة ابن نزار، وهو أبو مخشي بن حجير. قلنا: أما حُجر بن عديّ فله صحبة ووفادة إلى النبي ﷺ لكن ما روى عنه شيئاً، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤٨٣ / ٢.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لينٌ لجهالة مخشي بن حجير، فلا يُعرف إلا بهذا الحديث، ولم نقف له على ترجمة، وعبادة بن عمر مجهول الحال لكنه متابع. أبو علي: هو الحسين بن علي النيسابوري الحافظ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٨٢) عن محمد بن مسكين، بهذا الإسناد. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٣٨٦). ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٠٧). عن عبد الله بن الرومي، عن عبادة بن عمر، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٧٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ٤٣٥ / ١ من طريق النضر بن محمد الجرشي، عن عكرمة بن عمار، به.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند البخاري (٤٤٠٣)، ومسلم (٦٦)، وسلف عند المصنف برقم (٣٣١٥).

وعن ابن عباس عند البخاري (١٧٣٩)، وسلف برقم (١٧٦٠).

وعن جرير بن عبد الله البجلي عند البخاري (١٢١)، ومسلم (٦٥).

=

٦٠٩٦- سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت ابن قتيبة يقول: سمعت إبراهيم ابن يعقوب يقول: قد أدرك حُجْرُ بن عَدِيّ الجاهلية، وأكل الدَّم فيها، ثم صَحِبَ رسول الله ﷺ وسمع منه، وشهد مع علي بن أبي طالب ﷺ الجَمَلَ وصِفَيْن، وقُتِلَ في مِوَالاةِ علي<sup>(١)</sup>.

٦٠٩٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتَّاب العبدي ببغداد، حدثنا أحمد ابن عُبَيْد الله التَّرسِي، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابِي، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن مروان بن الحَكَم قال: دخلتُ مع معاوية على أُم المؤمنين عائشة، فقالت: يا معاوية، قتلت حُجْرًا وأصحابه، وفعلت الذي فعلت! وذَكَرَ الحكايةَ بطولها<sup>(٢)</sup>.

= وعن أبي بكرة عند البخاري (٤٤٠٦)، ومسلم (١٦٧٩).

(١) ابن قُتَيْبَة: هو محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة اللخمي العسقلاني، وإبراهيم بن يعقوب: هو الجوزجاني.

وهذا الخبر لم نفع على أحد أخرجه غير المصنف، ويغلب على ظننا أنه وقع فيه وهمٌ وخلط، فليس في ترجمة حَجْر بن عدي من وصفه أنه أكل الدم في الجاهلية، وإنما الموصوف بذلك هو حُجْر بن عنبس، وهو مخضرم أدرك الجاهلية غير أنه لم يلق رسول الله ﷺ، ذكر ذلك الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١٩٦، وخبره أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٢٠، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٨٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٧١)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ١/٤٤٢، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢٣١١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي قال: سمعت حُجْر بن عنبس - وكان أكل الدم في الجاهلية، وشهد مع علي الجمل وصفين - قال... فذكر له حديثاً.

فيكون قد وقع في خبر المصنف هنا خلط بين ترجمة حَجْر بن عدي و ترجمة حَجْر بن عنبس، ومنشأ الوهم إما أن يكون من المصنّف نفسه، أو ممّن فوقه، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن في الشواهد من أجل علي بن زيد - وهو ابن جدعان - وقصة قتل معاوية لحَجْر بن عدي مشهورة قد رويت من غير وجه.

### ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنه

٦٠٩٨- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا محمد بن عيسى بن السّكنّ الواسطي، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا هُشَيْم، حدثنا أَبُو بَشْر، عن معاوية ابن قُرّة قال: قال زيادٌ لِعِمْرانَ بنِ حُصَيْن: يا أبا نُجَيْد.

٦٠٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وعِمْران بن حُصَيْن بن عُبيد بن خَلَف بن عبد نُهم بن جُرَيْبَة<sup>(١)</sup> بن جَهْمَة بن غاضِرَة، ويكنى أبا نُجَيْد. أسلمَ قديماً هو وأبوه<sup>(٢)</sup> وأخته، وغزا مع رسول الله ﷺ غزواتٍ، ولم يزل في بلاد قومه، ثم تحوّل إلى البصرة فنزل بها إلى أن مات بها، وولده بها، وتوفي عِمْرانُ بن حُصَيْن بالبصرة قبل زيادٍ بسنة، وتوفي زيادُ سنة خمس وخمسين<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢١، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٥٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٢٩، وابن العديم في «تاريخ حلب» ٥/ ٢١٢٩ عن عمرو بن عاصم الكلابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٣٢) عن عفان، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٢٣) من طريق عفان وسعيد بن سليمان النشيطي، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» ١/ ١٨٩ من طريق عمار بن هارون، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به. وعفان لم يذكر في روايته عند أحمد مروان بن الحكم. وسيتكرر بذكر المرفوع فيه برقم (٨٢٣٦)، وهو حسن لغيره.

(١) جُرَيْبَة، بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، والنسبة له: الجُرَيْبِي، وهم بطن من سلول من خزاعة. كذا ضبطه السمعاني في «الأنساب»، وانظر كذلك ابن الأثير في «اللباب» ١/ ٢٧٥ و٢/ ٣٧٢، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٣/ ٤١٦، وكذا وقعت في بعض نسخ «الطبقات» لابن سعد كما أشار محققها. وقد اضطربت المصادر في رسمها، فجاء في بعضها: حذيفة، وفي بعضها: خريبة، وحربية، وحزيمة. أما في أصولنا الخطية فقد رُسِمَت: «حرمة» وهو تحريف من بعض النساخ، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ص) و(م): وابنه، بدل «وأبوه»، والمثبت من (ز) و(ب) ومصادر التخريج.

(٣) محمد بن عمر: هو الواقدي.



٦١٠٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيريُّ قال: مات أبو نُجَيْدِ عِمْرَانُ بن الحُصَيْنِ ابن خلف بن عبد نُهْم الخُزاعي بالبصرة سنة ثنتين وخمسين.

٦١٠١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا الأعمش، عن هلال بن يساف قال: انطلقتُ إلى البصرة فدخلتُ المسجد، فإذا شيخٌ مستندٌ إلى أَسْطُوَانَةٍ يحدثُ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي أقبامٌ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قبل أن يُسألوا» فقلت: مَنْ هذا الشيخ؟ قالوا: عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ<sup>(١)</sup>.

= وترجمة عمران بن حصين هذه ذكرها ابن سعد في «الطبقات» ٩/٩، وذكرها أيضاً الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٨٥) من طريق ابن سعد عن الواقدي. وذكرها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/ ٢١٠٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٢١، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٧٧٨ ولم يسندوه. ولم يذكروا أنه مات قبل زياد بسنة، بل جاء عند بعضهم: أنه سنة اثنتين وخمسين أو ثلاث وخمسين كما سيأتي في الأثر التالي.

وقوله: توفي قبل زياد بسنة... إلى آخره، ذكره الكلاباذي في «الهداية والإرشاد» (٩٠٢)، وأبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (١١٥٩).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٢٠)، والترمذي بإثر الحديثين (٢٢٢١) و(٢٣٠٢)، وابن حبان (٧٢٢٩) من طريق وكيع بن الجراح، عن سليمان بن مهران الأعمش، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (٢٢٢١) و(٢٣٠٢) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال بن يساف، به. فزاد في الإسناد علي بن مدرك بين الأعمش وهلال بن يساف، قال الترمذي بإثره: هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن علي بن مدرك، وأصحاب الأعمش إنما رووا عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين. ثم ساق الترمذي بإثرهما حديث وكيع عن الأعمش السالف ذكره قبل قليل، وقال بإثره: وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل. قلنا: وقد صَوَّبَ أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٦٠٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/ ٢٩٩ رواية من زاد في الإسناد علي بن مدرك، والأصح قول الترمذي بأنَّ حديث الأعمش ليس فيه ابن مدرك، كما وضحنا ذلك في تعليقنا على «المسند».

هذا حديث عالٍ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!  
 ٦١٠٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا الفضل بن إسحاق الدُّوري، حدثنا أبو قُتيبة، عن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه: أنَّ زياداً - أو ابنَ زياد - بعثَ عمرانَ بنَ حصينَ ساعياً، فجاء ولم يرجعْ معه درهم، فقال له: أين المال؟ قال: وللمالِ أرسلتني؟ أخذناها كما كنَّا نأخذها على عهد رسول الله ﷺ، ووَضَعناها في الموضع الذي كنَّا نضعُها على عهد رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
 ٦١٠٣- حدثني علي بن حَمَشاذا العدل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا هُشيم، أخبرنا أبو بشر، عن معاوية بن قُرَّة قال: كان عمرانُ بن الحُصين من أشدَّ أصحاب رسول الله ﷺ اجتهاداً في العبادة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٥٩٨٦) من طريق شعبة، عن علي بن مدرِك، عن هلال بن يساف، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وروي الحديث من وجهين آخرين عن عمران بن حصين، فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٢٣) و(١٩٩٥٣)، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٥)، وأبو داود (٤٦٥٧)، والترمذي (٢٢٢٢)، وابن حبان (٦٧٢٩) من طريق زرارة بن أوفى، وأحمد (١٩٨٣٥) و(١٩٨٣٦) و(١٩٩٠٦)، والبخاري (٢٦٥١) و(٣٦٥٠) و(٦٤٢٨)، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٤)، والنسائي (٤٧٣٢) من طريق زهدم ابن مضر، كلاهما عن عمران بن حصين، رفعه.

وانظر حديث جعدة بن هبيرة السالف برقم (٤٩٣٢).

(١) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن عطاء: وهو ابن أبي ميمونة. أبو قُتيبة: هو سلم بن قُتيبة الشَّعيري.

وأخرجه أبو داود (١٦٢٥) من طريق علي بن نصر بن علي الجهضمي، وابن ماجه (١٨١١) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد، كلاهما عن إبراهيم بن عطاء، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّريس، وهشيم: هو ابن بشير، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، أما علي بن الحسن، فيحتمل أنه الهسَنجاني، فقد روى عنه =

٦١٠٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن المُنْكَدِر، قال: ما قَدِمَ البصرةَ أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ يَفْضُلُ على عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ<sup>(١)</sup>.

٦١٠٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِيُّ، حدثنا محمد بن إبراهيم ٧٢/٣، العَبْدِيُّ، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا ابنُ عُلَيَّة، عن سعيد، عن قَتَادَةَ، عن مُطَرَفٍ قال: خرجنا مع عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ من البصرة إلى الكوفة، فما أتى عليه يومٌ إلَّا يُنَاشِدُ فيه الشَّعر<sup>(٢)</sup>.

٦١٠٦- أخبرني أبو العبَّاس المحبوبي بَمَرْوٍ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا

---

= محمد بن أيوب فيما مضى برقم (٢١٧٨)، ويحتمل غيره، ففي طبقته غير واحد يقال له: علي بن الحسن، والله تعالى أعلم.

(١) كذا وقع عند المصنف هنا بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر قوله، ولم نجد أحداً وافق المصنف على ذلك، وإنما هو بهذا الإسناد نفسه عن محمد بن سيرين وليس محمد بن المنكدر، فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٩١/٥ - ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٢٥٣/٥ - وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٩٠) عن علي بن عبد العزيز، كلاهما (ابن سعد وعلي بن عبد العزيز) عن عارم بن الفضل أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: ما قدم البصرة... إلى آخره. وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح. ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٥٨) من طريق روح بن عباد، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨) من طريق شعبة، عن قَتَادَةَ، به.

وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٧٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٤٠/١٠ عن مطر الوراق، عن مطرف بن عبد الله.

يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبيه: أَنَّ نَاقَةً لَنُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَيِّمَتْ وَعِمْرَانُ مَرِيضٌ، فَتَأَذَّى بِهَا، فَلَعَنَهَا عِمْرَانُ، فَخَرَجَ نُجَيْدٌ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، وَكَانَتْ نَاقَةً تُعَجِّبُهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ لَعَنَ أَبُو نُجَيْدٍ نَاقَتِي، فَمَا لَبِثَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى ائْتَدَقَ عُنُقُهَا<sup>(١)</sup>.

٦١٠٧- أخبرني أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا الحسين بن القَبَّاني، حدثنا الوليد بن شجاع السَّكُونِي، حدثنا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: اَعْلَمَ يَا مُطَرِّفُ أَنَّهُ كَانَتْ تُسَلِّمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ عِنْدَ رَأْسِي، وَعِنْدَ الْبَيْتِ، وَعِنْدَ بَابِ الْحِجْرِ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ ذَاكَ. فَلَمَّا بَرَأَ كَلَمُهُ قَالَ: اَعْلَمَ يَا مُطَرِّفُ أَنَّهُ عَادَ إِلَيَّ الَّذِي كُنْتُ، اَكْتُمُ عَلَيَّ يَا مُطَرِّفُ حَتَّى أَمُوتَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة. سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن المروزي.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٩٩) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

رَيِّمَتْ: مِنَ الرَّيِّمِ، وَهُوَ الْبَرَّاحُ، يَعْنِي: زَالَتْ وَتَحَرَّكَتْ مِنْ مَكَانِهَا وَأَكْثَرَتْ الْجَوْلَانَ. وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «الْمَعْرِفَةِ»: رَغَتٌ، مِنَ الرُّغَاءِ، صَوْتُ الْإِبِلِ.

(٢) خبر صحيح دون قوله: عِنْدَ رَأْسِي وَعِنْدَ الْبَيْتِ وَعِنْدَ بَابِ الْحِجْرِ، فَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، ثُمَّ إِنَّ فِيهَا نَكَارَةً، فَعِمْرَانُ لَمْ يَسْكُنْ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا كَانَ يَسْكُنُ فِي بِلَادِ قَوْمِهِ كَمَا سَلَفَ بِرَقْمَ (٦٠٩٩)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَيَسْتَقِرَّ بِهَا وَيَمُوتَ فِيهَا.

الحسين بن القَبَّاني: هو الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وحماد: هو ابن سلمة، وأبو التَّيَّاحِ: هو يزيد بن حميد الضُّبَيْعِي.

وأخرجه مختصراً ومطولاً لكن دون العبارة المشار إليها: أحمد (٣٣/ ١٩٨٣٣)، ومسلم (١٢٢٦) (١٦٧)، وابن حبان (٣٩٣٨) من طريق حميد بن هلال العدوي، وأحمد (١٩٨٤١) و(١٩٨٤٢)، ومسلم (١٢٢٦) (١٦٨) من طريق قتادة بن دعامة، كلاهما عن مطرف، بهذا الإسناد.

قال النووي في «شرح مسلم»: كانت بعمران بواسير، فكان يصبر على ألمها، وكانت الملائكة =

٦١٠٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر<sup>(١)</sup> العدل، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين قال: ما مسستُ فرجِي بيمينِي منذُ بايعتُ رسولَ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦١٠٩- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثني حميد، حدثنا واقع ابن سحبان: أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال: رجلٌ طلق امرأته وهو في مجلسٍ ثلاثاً؟ فقال: إثمٌ لزمه وحرمت عليه امرأته. فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى - يريد عينه - فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نُجيد<sup>(٤)</sup>.

٤٧٣/٣

### ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري

وأخيه زياد بن عبيد رضي الله عنهما، وله أيضاً صحبة

٦١١٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقذ بن صهيب

= تسلم عليه، فاكتوى، فانقطع سلامهم عليه، ثم ترك الكي، فعاد سلامهم عليه.

(١) تحرّف في النسخ إلى: بكير.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٤٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حاجب بن عمر، بهذا الإسناد. قوله: «ما مسست...» إلى آخره، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: تعظيماً للبيعة، واحتراماً ليدِه ﷺ، لأن تعظيم ما مسته يد النبي ﷺ في الحقيقة تعظيم ليدِه ﷺ.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: المفضل، وضبب عليه في (ز).

(٤) إسناده حسن، واقع بن سحبان تابعي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». يحيى ابن سعيد: هو القطان، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣٤٠) و(٤٨٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٣٣٢ من طرق عن حميد الطويل، به.

ابن جَحْجَبَى ابن كُلفَة<sup>(١)</sup> بن عوف الأنصاري، وأُمّه ابنة محمد بن عُقبة بن أُحِيحة بن الجَلّاح، مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عُبَيْد، ويقال: بعده بسنة<sup>(٢)</sup>.

٦١١١- فحدثني أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله البَيْرُوتِي، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانِي، قال: مات زياد بن عُبَيْد أخو فضالة بن عُبَيْد بالكوفة، ودُفِنَ بالثَوِيّ، وكان يُكنى أبا المغيرة، فرثاه حارثة ابن بَدْر<sup>(٣)</sup> فقال:

صَلَّى إِلَهٌ عَلَى قَبْرِ وَطَهَّرَهُ      عِنْدَ الثَّوِيَّةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمَوْرُ  
رَفَّتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ نَعَشَ سَيِّدَهَا      فَالْجُودُ وَالْحَزْمُ فِيهِ الْيَوْمَ مَقْبُورُ  
أَبَا الْمُغِيرَةِ وَالْدُنْيَا مُفْجَعَةٌ      وَإِنْ مَنْ غَرَّهُ الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ  
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ لِلْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ      وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنَّكَرَاءِ تَنْكِيرُ  
وَكُنْتُ تُغَشَّى وَتُعْطَى الْمَالُ مِنْ سَعَةٍ      إِنْ كَانَ بِأَبْنِكَ أَضْحَى وَهُوَ مُحْجُورُ  
وَالنَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ      كَأَنَّهُا نَسَجَتْ فِيهَا الْعَصَافِيرُ<sup>(٤)</sup>

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: علقمة، والتصويب من مصادر ترجمته وكتب الأنساب.

(٢) لم يذكر أحدٌ ممن ترجم لفضالة بن عبيد نسب أمه، وكذلك لم يذكروا أنَّ له أخاً اسمه زياد، لذلك تعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: لا أعرف زياداً، إلا أن يكون ابن ابنه، وأحسب ابن نمير وهم في جعله أخاً له.

(٣) في (ص) و(م): زيد، وكذلك هي في (ز) لكن ضيب عليها، وكتب في هامشها: بدر، وأشير عليه بعلامة صح، والمثبت من (ب)، وهو الصواب، فهو حارثة بن بَدْر الغُدَّاني، فقد كان حارثة بن بدر هذا صديقاً لزياد بن معاوية كما ذكر البلاذري في «أنساب الأشراف»، وهو الذي رثاه بهذه الأبيات كما سيأتي توضيحه.

(٤) وهم إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في قوله: زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد، فزياد بن عُبَيْد هذا هو الذي كان يسمى زياد بن معاوية، وزياد بن أبيه، وهو الذي توفي سنة ثلاث وخمسين في الثوية قرب الكوفة، وقد خالفه - يعني الجوزجاني - محمد بن عُبَيْد الله العُتْبِي فيما =

ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٦١١٢ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: كان اسم عبد الرحمن ابن<sup>(١)</sup> أبي بكر في الجاهلية عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

٦١١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عبد الرحمن بن أبي بكر يُكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد، وأمه وأُمُّ عائشة: أُمُّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت أُمُّ رومان وحسن إسلامها، وقال فيها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَانَ»<sup>(٣)</sup>.

= رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠٨/١٩ من طريق أبي عبيد محمد بن عمران بن موسى، عن أحمد بن محمد المكي، عن أبي العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، عنه قال: لما مات زياد ابن أبيه قال حارثة بن بدر الغداني يرثيه... فذكر الأبيات. وهو الصواب، فإن حارثة بن بدر كان صديقاً لزياد بن معاوية وفيه قال هذه الأبيات.

وقد ذكر هذه القصة وهذه الأبيات البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٨١/٥، والمبرد في «الكامل» ٢٥١/١، وفي «التعازي والمراثي» ص ١١١، وابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» ١٩٨/٣، وأبو إسحاق القيرواني في «زهر الآداب وثمر الألباب» ٩٨٥/٤، وياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٨٧/٢، وعلي بن أبي الفرج البصري في «الحماسة البصرية» ٢٥٨/١.

(١) من هنا إلى قوله: «موسى بن زكريا» من الحديث رقم (٦١١٩) سقط من (ز) بمقدار لوحة.  
(٢) ذكره البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٤/٦ بدون إسناد، قال: زعم أبو عبيدة.. فذكره.  
وذكره أيضاً بدون إسناد ودون نسبه لأبي عبيدة أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١٨١٥/٤ قبل الحديث (٤٥٨٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٦٣.

وذكر مثله الزبير بن بكار عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤١٤/٤، والزهرى عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦-٢٧/٣٥.

(٣) ضعيف، فإسناده هذا معضل، وقد روي هذا المرفوع متصلاً ومرسلاً، وهو ضعيف كما سيأتي. ثم إن أُمَّ رومان مختلف في وفاتها هل هي قبل موت النبي ﷺ أو بعده، والراجح أنها توفيت =

وتُوِّفِت أم رومان في ذي الحِجَّة سنة ست من الهجرة.

٤٧٤/٣

٦١١٤ - أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، أخبرنا<sup>(١)</sup> المَعْمَرِيُّ، قال: سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَةَ يقول: كان اسمُ عبد الرحمن بن أبي بكر عبد العُزَّى، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن، ويُكْنَى أبا محمد، وكان شَهِيدَ فَتْحِ دِمَشْق، فنَفَّلَه عمر<sup>(٢)</sup> ليلي بنتَ الجُودِيِّ مَلِكِ دِمَشْق، وكان لها عاشقاً<sup>(٣)</sup>.

= بعد النبي ﷺ كما فصلنا ذلك في تعليقنا على «صحيح ابن حبان» (٧١٠٣).

وذكره عن مصعب بن عبد الله الزبيري دون المرفوع منه البيهقي ٢٠٤/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٣٥.

وأسنده دون المرفوع أيضاً ابن عساكر ٢٨/٣٥ إلى خليفة بن خياط.

أما المرفوع منه فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٦٢/١٠ عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٢٨) من طريق أبي سلمة التبوذكي، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن محمد، مرسلًا. وهذا مع إرساله تفرَّد به علي بن زيد، وهو ضعيف لا يُقْبَل ما تفرَّد به.

وخالفهم ابن أبي عدي فيما رواه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٦٢) من طريق سفيان بن وكيع، عنه، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن عائشة مرفوعاً. هكذا وصله، وسفيان بن وكيع ضعيف أيضاً.

وانظر «زاد المعاد» لابن القيم ٢٦٦-٢٦٧/٣، و«الإصابة» لابن حجر ٢٠٧-٢٠٨/٨.

(١) لفظة «أخبرنا» سقطت من (ص) و(م)، وهي ثابتة في (ب). والمعمرى: هو الحسن بن علي ابن شبيب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فنفلته عمته، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) قصة عبد الرحمن بن أبي بكر أخرجه مطولة ومختصرة سعيد بن منصور في «السنن» (٢٧٠٧)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٤٩/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨-٥٧/٧٠ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجها ابن عساكر ٣٣-٣٤/٣٥، وابن الجوزي في «ذم الهوى» ص ٦٥٥ من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد أيضاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب... فذكرها. ولم يذكر عائشة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/٤١٤-٤١٥ عن زهير بن محمد المروزي، =



٦١١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وعليُّ بن حَمْشاذ العدل، قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثني يحيى<sup>(١)</sup> بن يحيى الغَسَّاني، قال: سمعتُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر يقول: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: أنهم خرجوا إلى الشام في رَكْبَةٍ من أهل مكة يَمْتَارُونَ<sup>(٢)</sup>، فَأَتُوا امرأةً يقال لها: لَيْلى، فرأوا من هيئتها وجمالها، فرجع عبد الرحمن بن أبي بكر وهو يتشَبَّب بها:

تَذَكَّرْتُ لَيْلى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا<sup>(٣)</sup> فَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلى وَمَا لِيَا وَأَنْتَى تَعَاطَى<sup>(٤)</sup> قَلْبُهُ<sup>(٥)</sup> حَارِثِيَّةٌ تَحُلُّ بِيُضْرَى أَوْ تَحُلُّ الْمَاتِيَا

فلَمَّا كَانَ زَمَنُ خَالِد بن الوليد وَافْتَتَحَ الشَّامَ، أَصَابُوهَا فِيمَا أَصَابُوا مِنَ السَّبْيِ، فَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ فِيهَا خَالِدًا، فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُعْطَوْهَا إِيَّاهُ<sup>(٦)</sup>.

= عن مصعب بن عبد الله الزبيري: أَنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر... إلى آخره.

وستأتي قصته مطولة في الأثر الذي بعد هذا من طريق يحيى بن يحيى الغساني، عن عروة بن الزبير، أَنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر... فذكره، لكن فيها أَنَّ الذي نَقَلَهَا إِيَّاهُ هو أبو بكر وليس عمر.

(١) تَحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: عمير، والتصويب من مصادر الترجمة، ومصادر التخريج.

(٢) في (ص) و(م): يَتَمَارُونَ، والمثبت من (ب) وهو الصواب، ومعنى يَمْتَارُونَ: يجلبون الطعام، من المِيرة بكسر الميم: وهي جَلَبُ الطعام، انظر: «القاموس المحيط» مادة (مير).

(٣) في (ص) و(م): دُونَهَا، والمثبت من (ب) وغالب مصادر التخريج والأدب، ووقع في بعض المصادر: بيننا.

(٤) في النسخ الخطية: أعاطي، والمثبت من مصادر التخريج وكتب الأدب.

(٥) في (ب): قَبْلَهُ، وتُقرأ في (ص) و(م): مَقْلَهُ، أو نحو ذلك، ولا معنى لها، والمثبت من سائر المصادر.

(٦) رجاله ثقات. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٤١٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٣٣ عن أبي معمر الهذلي، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن يحيى الغساني، عن عروة بن الزبير: أَنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر... فذكره.

٦١١٦- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، أخبرنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان: أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبي ﷺ قبل الفتح<sup>(١)</sup>.

٦١١٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وعبدُ الرحمن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدرًا مع المشركين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوهُ أبو بكر ليبارزَه، فذكر أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «متَّعنا بنفسك». ثم إنَّ عبد الرحمن أسلمَ في هُذنة الحُدَيْبِيَّة، وكان يُكنى أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث

= وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٢٧) من طريق إبراهيم بن هاشم بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن عروة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٨١٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٨٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٥٠، وابن عساكر ٣٢-٣٣/ ٥٦/ ٧٠ من طريق عبد الله بن عون، عن يحيى بن يحيى الغساني: أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر... فذكره، ولم يذكر عروة ابن الزبير.

وقصة عبد الرحمن بن أبي بكر هذه وقع فيها اختلاف بين الروايات، ففي رواية هشام بن عروة عن أبيه المخرجة في الموضع السابق أنَّ الذي نفلَه إياها هو عمر بن الخطاب، وفي رواية يحيى بن يحيى الغساني عن عروة كما هنا أنَّ الذي أمر بإعطائه إياها هو أبو بكر، واختلف أيضاً في رواية يحيى نفسها، ففي بعضها أنَّ الذي كان على الجيش وكتب إلى أبي بكر هو خالد بن الوليد، وفي بعضها: يعلى بن منية.

قال أبو عبيد في «الأموال» (٨١٤) بعد أن أخرج حديث يحيى بن يحيى الغساني، وأنَّ الذي أمر بإعطائه إياها أبو بكر، قال: فحدثت بهذا الحديث أبا مسهر الغساني، فعرف الحديث، وقال: إنما نفلها عمر إياه بالشام.

(١) وعلَّقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٦٤ عن الزبير بن بكار، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان.

وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وكان لعبد الرحمن من الولد: أبو عتيق، ويقال لولده: بنو أبي عتيق<sup>(١)</sup>.

٦١١٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرْو، حدثنا عبد الله ابن علي الغزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن أيوب قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر لأبي بكر: قد رأيتك يوم أحد فصِفْتُ عنك، فقال أبو بكر: لكنِّي لو رأيتك لم أَصِفْ عنك<sup>(٢)</sup>.

٦١١٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجاءه، وكنيته أبو عبد الله، مات سنة ثلاث وخمسين<sup>(٣)</sup>.

(١) محمد بن عمر: هو الواقدي، وهو في «مغازيه» ٢٥٧/١.

وذكره ابن سعد في «الطبقات» ٢١/٥ بدون إسناد، وكذا ابن عبد البر في «الاستيعاب». وأخرجه البيهقي ١٨٦/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرَج، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، فذكره إلى قوله: أسلم في هدنة الحديبية.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» ٢٨/٣٥ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن سعد قال: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويكنى أبا عبد الله، أسلم في هدنة الحديبية، ومات سنة ثلاث وخمسين.

(٢) رجاله ثقات مع إرساله. معمر: هو ابن راشد، وأيوب: هو ابن أبي تميم السخثياني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٠٨/١٤ عن أبي أسامة، عن حماد بن زيد، عن أيوب. صِفْتُ: أي: عدَلْتُ بوجهي عنك. انظر «النهاية» لابن الأثير (صيف).

(٣) الخبر في «طبقات خليفة بن خياط» ص ٤٨، لكن لم يذكر فيه أنه مات فجأة، وذكر أنَّ كنيته أبو محمد.

ويقال في كنيته أيضاً: أبو محمد وأبو عبد الله وأبو عثمان، كما في «تهذيب الكمال» للمزي ٥٥٦/١٦.

أما أنه مات فجأة فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٣/٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ» =

٦١٢٠- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبه قالت: قَدِمْتُ عائشةُ فأتيتها أُعزِّيها بأخيها عبد الرحمن، فقالت: رَجِمَ الله أخي، إِنَّ أَكْثَرَ ما أَجِدُ في نفسي منها أنه لم يُدْفَن حيثُ مات. قالت: وكان أخوها قد توفي بالحُبْشِيِّ، فخرَجَتْ إليه قريشٌ فحَمَلوه إلى أعلى مكة<sup>(١)</sup>.

٦١٢١- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن شيبه، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن موسى بن عُقبة قال: ما نَعْلَمُ في الإسلام أربعةً أدركوا النبي ﷺ الآباء مع الأبناء إِلَّا

= دمشق ٣٨/٣٥، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» ص ٥٩ عن عبد الملك بن عمرو العقدي، عن نافع بن عمر الجمحي من قوله.

وأخرجه كذلك إسحاق بن راهويه (١١٩٧) عن جرير، عن ليث بن أبي سلم، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد من قوله.

وأخرجه ابن عساكر ٣٨/٣٥ من طريق ابن سعد، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن يحيى ابن سعيد، عن القاسم بن محمد من قوله.

وسيتكرر برقم (٦١٢٢).

(١) إسناده صحيح. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي، وأبو إسحاق الفزاري: هو:

إبراهيم بن محمد بن الحارث.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٣٦) - ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩٨) - عن ابن جريج، وابن أبي شيبه ٣/٣٩٦ عن وكيع، عن سفيان، كلاهما (ابن جريج والثوري) عن منصور بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر فيه قولها: وكان أخوها قد توفي بالحُبْشِيِّ... إلى آخره.

وانظر ما سيأتي برقم (٦١٢٦).

والحُبْشِيِّ: موضع قريب من مكة، بينه وبين مكة اثنا عشر ميلاً.

أبو قُحافة، وأبو بكر، وعبدُ الرحمن بن أبي بكر، وأبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر<sup>(١)</sup>.

٦١٢٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيقُ فُجَاءَةً<sup>(٢)</sup>.

٦١٢٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا نَعِيم بن حمَّاد، حدثنا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيَّب قال: ما تُعَلَّقُ على عبد الرحمن بن أبي بكر بكِذْبَةٍ في الإسلام<sup>(٣)</sup>.

٦١٢٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأَسَدِي الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني سُلَيْمَان بن بلال، ٤٧٦/٣ عن علقمة بن أبي علقمة، عن أُمِّه: أَنَّ امرأةً دخلت بيتَ عائشة، فصلَّت عند بيت النبي ﷺ وهي صحيحةٌ، فسَجَدَتْ، فلم تَرْفَعْ رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة:

(١) محمد بن إسماعيل: هو البخاري الإمام، وعبد الرحمن بن شيبه: هو أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن شيبه، نُسب إلى جده، ويقال له: أبو بكر بن شيبه.

وهو في «التاريخ الكبير» للبخاري ١/١٣١، ومن طريق البخاري أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢) و(٦٦٧)، والدينوري في «المجالسة» (٢٣٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠) و(٦٤٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي بكر بن شيبه، بهذا الإسناد.

وسيتكرر برقم (٦١٣٧).

(٢) سلف مكرراً برقم (٦١١٩).

(٣) خبر صحيح. معمر: هو ابن راشد، والزهرى: هو محمد بن مسلم بن شهاب.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٩)، وابن حزم في «المحلى» ١١/٣٥٧، وابن عساكر ٣٤-٣٥/٣٨ و٦٢ عن معمر، بهذا الإسناد، ضمن

حكاية مطولة في أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب.

وسياقي من وجه آخر عن معمر برقم (٦١٢٧).

الحمد لله الذي يحيي ويميت، إنَّ في هذه لَعِبْرَةً لِّىِ فِي عبد الرحمن بن أبي بكر، رَقَدَ فِي مَقِيلٍ لَهُ قَالَهُ، فَذَهَبُوا يُرَقِّظُونَهُ فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ؛ فَدَخَلَ نَفْسَ عَائِشَةَ تَهْمَةً أَنْ يَكُونَ صُنِعَ بِهِ شَرٌّ، أَوْ عُجِّلَ عَلَيْهِ فَدُفِنَ وَهُوَ حَيٌّ، فَرَأَتْ أَنَّهُ عِبْرَةٌ بِهَا، وَذَهَبَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهَا مِنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

٦١٢٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خياط قال: مَاتَ عبد الرحمن بن أبي بكرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَشَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ أُخْتِهِ عَائِشَةَ، وَقَدِمَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ الْبَصْرَةَ<sup>(٢)</sup>.

٦١٢٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قَالَ: تُوْفِّيَ عبد الرحمن بن أبي بكر بالحُبْشِيِّ مِنْ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ، فَلَمَّا حَجَّتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ قَبْرَهُ فَبَكَتْ، وَقَالَتْ:

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حَقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَّصِدَعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثُمَّ رَدَّتْ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَكَّةَ، وَقَالَتْ: أَمَّ وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ، لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، أم علقمة - واسمها مرجانه - روى عنها اثنان، ولم يؤثر توثيقها عن غير العجلي وابن حبان. وإسماعيل بن أبي أويس حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع. إبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل، وعلقمة بن أبي علقمة: هو علقمة بن بلال مولى عائشة أم المؤمنين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٣/٥ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٣٥ - عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس أخى إسماعيل، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٤٢) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد.

(٢) انظر ما سلف برقم (٦١١٩).

(٣) في (ز) و(ب): رَدَّتْ، وهو خطأ. ومعنى رَدَّتْ: رَجَعَتْ.

(٤) لا بأس برجاله. أبو علاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَاني ثم المصري، وابن جريج: =

٦١٢٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله ابن علي الغَزَّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن مَعَمَر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب قال: ما تُعَلَّقَ على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبٍ في الإسلام<sup>(١)</sup>.

٦١٢٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن النُّضر بن سَلَمَةَ الجارُودي، حدثنا الزُّبير بن بَكَّار، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عَوَف، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: بَعَثَ معاويةُ إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق بمئة ألف درهم بعد أن أبى البيعةَ ليزيد بن معاوية، فردَّها عبدُ الرحمن وأبى أن يأخذها، وقال: أبيعُ ديني بدُنياي؟! وخرج إلى مكة حتى مات بها<sup>(٢)</sup>.

٦١٢٩- أخبرني أحمد بن عبد الله المُزَنِّي بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل، حدثنا ٤٧٧/٣ إبراهيم بن شريك الأَسَدِي بالكوفة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّيَنِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بعده أَبَدًا» ثم ولَّانا قَفَاهُ، ثم أقبلَ علينا فقال: «يَا بَنِي الله والمؤمنونَ إِلَّا أبا بكرٍ»<sup>(٣)</sup>.

= هو عبد الملك بن عبد العزيز، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه الترمذي (١٠٥٥) عن الحسين بن حُرَيْث، عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

(١) سلف برقم (٦١٢٣).

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٣٦ من طريق أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، إِلَّا أنه معلول، كما قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٠/٥٩٦ (١٣٤٧٦)، فقد رواه غير واحد عن ابن أبي مليكة - واسمه عبد الله بن عبيد الله - عن عائشة، فهذا هو المحفوظ. أبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع، وعمرو بن قيس: هو المُلائي. =

٦١٣٠- أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخُزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرَّة، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيها: أَنَّ النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «أَرَدَفُ أُخْتِكَ عَائِشَةَ فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَإِذَا هَبَطْتَ الْأَكْمَةَ فَمُرْهَا فَلْتُحَرِّمْ، فَإِنِهَا عُمَرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «جامع المسانيد» لابن كثير ٤٨٠/٥ (٦٨٨٧) عن إبراهيم ابن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠/٢٤١٩٩، وابن ماجه (١٦٢٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا: هو ابن أخي عبد الله ابن أبي مليكة، وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد ٤١/٢٤٧٥١ من طريق نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وقد اختلف في وصله وإرساله، كما بينا ذلك في «المسند».

وقد صحَّ الحديث عن عائشة من غير طريق ابن أبي مليكة، فقد أخرجه بنحوه أحمد ٤٢/٢٥١١٣، ومسلم (٢٣٨٧)، والنسائي (٧٠٤٤)، وابن حبان (٦٥٩٨) من طريق عروة ابن الزبير، عن عائشة.

وأخرج معناه البخاري (٥٦٦٦) و(٧٢١٧) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه أحمد ٣/١٧١٠، وأبو داود (١٩٩٥) من طريقين عن داود بن عبد الرحمن العطار، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد (١٧٠٥)، والبخاري (١٧٨٤) و(٢٩٨٥)، ومسلم (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٩٩٩)، والترمذي (٩٣٤)، والنسائي (٤٢١٦) من طريق عمرو بن أوس الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أردف عائشة، وأعمرها من التنعيم.

وأخرج أحمد (١٧٠٩) من طريق أبي نجيع، عن سمع عبد الرحمن بن أبي بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرَجُلٌ هَذِهِ النَّاقَةُ ثَمَّ أَرَدَفَ أُخْتِكَ، فَإِذَا هَبَطْتُهَا مِنْ أَكْمَةِ التَّنْعِيمِ فَأَهْلًا وَأَقْبِلًا» وذلك ليلة الصَّدَر. وهذا إسناد ضعيف لإيهام الراوي عن عبد الرحمن.



ذكر مناقب عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٦١٣١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة،

حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وقُتِل يوم الطائف من المسلمين من بني تميم بن مرة عبد الله بن أبي بكر، رُمي بسهم، فمات بعد ذلك بخمسين يوماً.

٦١٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان

العامري، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار عبد الله بن أبي بكر<sup>(١)</sup>.

٦١٣٣- أخبرني محمد بن الحسين الشيباني، حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة،

حدثنا سعيد بن عفير، قال: مات عبد الله بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي الله عنها، بعد وفاة رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٦١٣٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله، حدثنا أبو العباس

الدغولي، حدثنا محمد بن عبد الكريم، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثنا أسامة بن

زيد، عن القاسم بن محمد قال: رُمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف،

فانتقضت به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات، فدخل أبو بكر على عائشة ٤٧٨/٣

فقال: أي بُنيّة، والله لكأنما أخذ بأذن شاة فأخرجت من دارنا، فقالت: الحمد لله

الذي ربّط على قلبك، وعزّم لك على رشيدك. فخرج ثم دخل فقال: أي بُنيّة،

أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي؟ فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون يا أبة،

= وفي الباب عن جابر بن عبد الله، تقدّم برقم (١٧٨٦).

(١) رجاله ثقات. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥٩، وابن أبي شيبة ٣٣٣/ ١٤ عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

(٢) مات عبد الله في شوال سنة إحدى عشرة، كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٣٤/ ٢، وماتت

فاطمة في رمضان سنة إحدى عشرة، قاله سعيد بن عفير كما في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ١٢٨.

فقال: أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَيُّ بُنْيَةٍ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ لَمَتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ، وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدُّ ثَقِيفَ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ السَّهْمُ عِنْدَهُ، فَأُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: هَلْ يَعْرِفُ هَذَا السَّهْمَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ: هَذَا سَهْمٌ أَنَا بَرَيْتُهُ وَرِشْتُهُ وَعَقَبْتُهُ، وَأَنَا رَمَيْتُ بِهِ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّ هَذَا السَّهْمَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَهُ بِيَدِكَ وَلَمْ يُهِنْكَ بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ وَاسِعُ الْحِمَى <sup>(٢)</sup>.

٦١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بُرْدَيْنِ حَبْرَةٍ كَانَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلُفَّ فِيهِمَا ثُمَّ نُزِعَا عَنْهُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدْ أَمْسَكَ تِلْكَ الْحُلَّةَ لِنَفْسِهِ حَتَّى يُكَفَّنَ فِيهَا إِذَا مَاتَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ أَمْسَكَهَا: مَا كُنْتُ لِأَمْسِكَ لِنَفْسِي شَيْئًا مَنَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُكَفَّنَ فِيهِ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٣)</sup>.

(١) وقع اضطراب في النسخ هنا في هذه العبارة، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي، حيث رواه عن المصنف.

وقوله: بَرَيْتُهُ، بمعنى: نَحْتُهُ، ومنه: بَرَيْتُ الْعُودَ، وَبَرَيْتُ الْقَلَمَ.

وَرِشْتُهُ، بوزن بَعْتُهُ، من: رَأَشَ السَّهْمَ، أَي: أَلَزَقَ عَلَيْهِ الرِّيشَ.

وَعَقَبْتُهُ: أَي: شَدَدْتُهُ بِالْعَقَبِ، وَالْعَقَبُ: الْعَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ.

(٢) إسناده تالف، الهيثم بن عدي ساقط متهم بالكذب.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩٨/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار: وهو العطاردي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٤٧/٧-٢٤٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (٦٤٨) من طريق مسلمة بن سعيد بن عبد الملك ابن مروان، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٩) من طريق أنس بن عياض، كلاهما عن هشام ابن عروة، به. ووقع في رواية ابن أبي عاصم: حلة حبرة.

وأخرج مسلم (٩٤١) (٤٥) من طرق عن أبي معاوية، به إلى عائشة قالت: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ =

٦١٣٦- حدثنا عبد الله بن إسحاق الخُراسانيُّ العدلُ ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا الهيثم بن الأشعث، عن محمد بن عُمارة الأنصاري، عن جَهْم بن عثمان السُّلَمي، عن محمد بن عبد الله بن<sup>(١)</sup> عمرو ابن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ: الْجُنُونَ، وَالْجُدَامَ، وَالْبَرَصَ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً، غَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالشَّفِيعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

= في ثلاثة أبواب بيض سحولية من كُرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة، أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها أنها اشترت له ليكفن فيها، فترك الحلة، وكفن في ثلاث أثواب بيض سحولية، فأخذها عبد الله بن أبي بكر، فقال: لأحبسناها حتى أكفن فيها نفسي، ثم قال: لو رضىها الله عزَّ وجلَّ لنبيه لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمانها.

وبمعناه أخرجه مسلم (٩٤١) (٤٦)، وابن ماجه (١٤٦٩)، والترمذي (٩٩٦)، وابن حبان (٦٦٢٩) من طريقين عن هشام بن عروة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج أبو داود (٣١٤٩)، وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: أدرج النبي ﷺ في ثوب حبرة، ثم أخر عنه.

قوله: حَبْرَة، هو بكسر الحاء وفتح الباء: بُرْدٌ مَخْطُوطٌ.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عن، والتصويب من (ص) و(م).

(٢) إسناده ضعيف جداً، الهيثم بن الأشعث وشيخه مجاهيل لا يُعرف حالهم، ثم إنه منقطع؛ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يسمع من عبد الله بن أبي بكر. وكذا ضعف إسناده البزار وأبو القاسم البغوي وغيرهما كما سيأتي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٥٨٩). كشف الأستار، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٥٧)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٧٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٠٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٩٩/٢-١٠٠، والطبراني في «الكبير» (١٤٩١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٢٦)، وابن بشران في «أماليه» (٦٧٥) من طرق عن عثمان بن الهيثم، عن أبيه الهيثم بن الأشعث، عن الهيثم أبي محمد الأسلمي، عن محمد بن عمار، بهذا الإسناد. فزادوا في الإسناد: الهيثم أبا محمد الأسلمي، ولا يُعرف مَنْ ذَا، كما وقع اضطراب في المصادر =

ذكر مناقب أبي عتيق محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن

أبي بكر الصديق رضي الله عنهم

٦١٣٧- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد الرحمن بن شيبه، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن موسى بن عتبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي ﷺ مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>(٢)</sup>.

ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ

٤٧٩/٣

٦١٣٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: المهاجر بن قنفذ بن عُمير بن جُدعان بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عُمير من أشرف قريش، وكان يقال له: شارب الذهب،

= في تسمية عمارة والد محمد، فبعضهم سمّاه هكذا وبعضهم سمّاه عمار.

ولفظ الحديث في أكثر هذه المصادر: «إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه ذنوبه، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله تعالى الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت حسناته ومحيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدّم منه وما تأخر، وكان أسير الله في الأرض، وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة»، فالظاهر أن في رواية الحاكم هنا سقطاً.

وهذا الحديث قال فيه البزار: لا نعلم روى عبد الله بن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، في إسناده مجاهيل. وقال البغوي: في إسناده ضعف وإرسال. وقال العقيلي في الهيثم بن الأشعث: يخالف في حديثه ولا يصح إسناده.

(١) لفظ «محمد» ليس في (ز) و(ب).

(٢) سلف مكرراً برقم (٦١٢١).

أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كِنَانَةَ، أُنْتِ الْمُهَاجِرُ الْبَصْرَةُ فَمَاتَ بِهَا.

٦١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ رَدَّهُ عَلَيَّ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ»<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦١٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغِفَّارِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ زُهَيْرٍ يَقُولُ: كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمِ بْنِ سُوَادٍ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ لِأَبَائِهِ: الْقَوَاقِلُ، وَكَانَ أَحْرَمَ مِنَ الشَّامِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ؛ يَرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَوَافَقَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لينٌ من أجل العباس بن طالب - وهو البصري - فقد قال فيه أبو زرعة: ليس بذلك، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد تويع، ومن فوقه ثقات. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٣٤) و٣٤/ (٢٠٧٦٠)، وأبو داود (١٧)، وابن ماجه (٣٥٠)، والنسائي (٣٤)، وابن حبان (٨٠٣) و(٨٠٦) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وتقدم من طريق شعبة عن قتادة عند المصنف برقم (٦٠١).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد، مكبراً، والتصويب من كتب الأنساب والتراجم.

(٣) في نسخنا الخطية: سودة، بالثاء، وهو خطأ، والصواب: سُوداء، بضم السين المهملة وتخفيف الواو، بدون ثاء، وهو سُوداء بن مري، وإليه يُنسب السُّودادي، كذا ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١٢٣٤، وابن ماكولا في «الإكمال» ٤/ ٣٩١، والسمعاني في «الأنساب» ٧/ ٢٨٤، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٥/ ٢٠٢.

قُدُومُهُ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ مَعَهُ. وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ حَلِيفُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزَرَجِ<sup>(١)</sup>.

٦١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا الَّذِي أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي إِحْرَامِكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِحْلِقْ، إِحْلِقْ»<sup>(٣)</sup>.

٦١٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: مَاتَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٦١٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ٤٨٠/٣ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ:

(١) انظر «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٣٧٠/٥، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٤٤/٥٠، و«أسد الغابة» لابن الأثير ١٨١/٤.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أُمَامَةٌ، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو ثُمَامَةَ الحنَاط.

(٣) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال أبي ثُمَامَةَ الحنَاط، فلم يرو عنه سوى سعد بن إسحاق وسعيد المقبري - وقيل: أبو سعيد المقبري - ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الدارقطني: لا يعرف، يُتْرَك.

قلنا: لكن روي خبر كعب بن عجرة وقصة إحرامه وأمر النبي ﷺ له بالحلق بأسانيد صحيحة من غير وجه عن كعب، أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨١٠٧) و (١٨١٠٩) و (١٨١١٦)، والبخاري (١٨١٤) و (١٨١٦) و (٤١٩٠)، ومسلم (١٢٠١)، وأبو داود (١٨٥٦) و (١٨٥٨)، والترمذي (٩٥٣) و (٢٩٧٤)، وابن ماجه (٣٠٨٠)، والنسائي (٤٠٩٥) و (٤٠٩٨) و (١٠٩٦٣)، وابن حبان (٣٩٨٠) و (٣٩٨٥) و (٣٩٨٧).

«يا كعب بن عجرة، إني أعيذك بالله من إمارة السفهاء» قال: يا رسول الله، وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمرأء يكونون من بعدي، من دخل عليهم فصدّ قههم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد عليّ الحوض»<sup>(١)</sup>.

ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

٦١٤٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: أبو قتادة بن ربعي بن بلدمة بن خنّاس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج.

واختلف في اسمه، فكان محمد بن إسحاق يقول: اسمه الحارث بن ربعي. قال عبد الله بن محمد بن عمار: اسمه النعمان بن ربعي. وقال بعضهم: عمرو بن ربعي.

شهد أحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

٦١٤٥- حدثنا<sup>(٢)</sup> يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبي قتادة، قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد، فنظر إليّ فقال: «اللهم بارك له في شعره وبشره» وقال: «أفلح وجهك»، قلت: ووجهك يا رسول الله، قال: «قتلت مسعدة؟» قلت: نعم، قال: «فما هذا الذي بوجهك؟» قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فاذن»، فذنوت منه، فبصق عليه، فما ضرب عليّ قط ولا قاح.

قال ابن عمر: وحدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم. وهيب: هو ابن خالد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٢٨٤) عن عفان بن مسلم، عن وهيب، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (٢٦٦).

(٢) القائل هو محمد بن عمر الواقدي.

سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين<sup>(١)</sup>.

قال ابن عمر: ولم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة، وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة<sup>(٢)</sup>.

٦١٤٦- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، أخبرني أبو يونس، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، قال: أبو قتادة بن ربيعة أحد بني سلمة، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين<sup>(٣)</sup>.

ذكر مناقب ثوبان مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه

٦١٤٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، هو أبو عبد الله.

(١) وهو في «مغازي الواقدي» ٥٤٥/٢، وعنه أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٧٨/٤ و٣٨١. والواقدي متكلم فيه.

وأخرج الطبراني في «الصغير» (١١٩٥) من طريق مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ثابت، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة قال: أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ، فركبت فادركتهم وقتلت مسعدة، فقال رسول الله ﷺ حين رأي: «أفلح الوجه، اللهم اغفر له» ثلاثاً، ونفّلني سَلْبَ مسعدة. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣١٩/٩: وفيه من لم أعرفهم. يعني أنهم مجاهيل.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٨١/٤ و١٣٨/٨ عن الواقدي.

وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٠٥/١ من طريق محمد بن سعد، عن الواقدي، عن يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة. ثم قال الخطيب بإثره: قال ابن سعد: وأخبرنا الهيثم بن عدي، قال: توفي أبو قتادة بالكوفة وعليها، وهو صلي عليه.

وأخرج الخطيب أيضاً ٥٠٢/١ من طريق عفان بن أحمد، عن حنبل بن إسحاق قال: وبلغني أنه توفي أبو قتادة الحارث بن ربيعة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وصلي عليه علي بالكوفة.

(٣) أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد، مفتي أهل المدينة.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٩٢) عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثَّقَفي، بهذا الإسناد.



٦١٤٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أصله من اليمن، أصابه سبي، فمَنَّ عليه رسول الله ﷺ، يُكنى أبا عبد الله، مات بمصر سنة أربع وخمسين<sup>(١)</sup>.

٦١٤٩- حدثنا محمد بن الْمُظَفَّر الحافظ، حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بِحِمَص، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب «التاريخ»<sup>(٢)</sup>، قال: ومما ٤٨١/٣ انتهى إلينا من خبر حِمَص وَمَنْ نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ، وَمِنْ مَوالي قريش: ثوبان بن جَحْدَر<sup>(٣)</sup>، يكنى أبا عبد الله، رجلٌ من الألهان أصابه السبي، فأعتقه رسول الله ﷺ، وقال له: «يا ثوبان، إن شئت أن تلحقَ مَنْ<sup>(٤)</sup> أنت منه فعلت، فأنت منهم، وإن شئت أن تثبت، وأنت مَنَّا<sup>(٥)</sup> أهل البيت على ولاء رسول الله» قال: بل أثبت على ولاء رسول الله ﷺ. فمات بِحِمَص في إمارة عبد الله بن قُرْطٍ عليها سنة أربع وخمسين<sup>(٦)</sup>.

٦١٥٠- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وهو فيما قيل:

(١) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٧ و ١٩١، وقد تفرَّد خليفة بذكر أن وفاته بمصر، فقد قال الآخرون: إنه مات بحمص، كما في «طبقات ابن سعد» ٩٨/٥ و ٩٨/٩ و ٤٠٤. وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١١/١٦٩ وما بعدها.

(٢) يعني «تاريخ الحمصيين» كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥/٤٣٣.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جحدب، بالباء، والمثبت من مصادر ترجمته، فهو ثوبان ابن جَحْدَر - كجَعْفَر - ويقال: بُجْدَد. أما لغة: فجحدر وجحدب هما بمعنى، وهو الرجل القصير.

(٤) في (ص): بمن.

(٥) في (ص): معنا.

(٦) أخرجه ابن عساكر ١١/١٧٠ و ١٧٢ من طريق محمد بن المظفر، بهذا الإسناد. وابن عيسى صاحب «التاريخ» ذكره عن النبي ﷺ مرسلًا بلا إسناد ولا يصح.

من أهل السَّراة، وقيل: إنه من حَمِير، أصابه السَّيِّ، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، فلم يَزَلْ مع رسول الله ﷺ حتى قُبِضَ، فتحوَّل إلى الشام ونزل حِمَص، وله بها دارُ صدقةٍ، ومات بها سنة أربع وخمسين.

٦١٥١- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق رحمه الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، حدثنا مَسْعَدَةُ بن اليَسَع، عن الخَصِيب بن جَحْدَر، عن النَّضْر بن شُفَيٍّ، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا حلفت على معصية فذَّعْها، واقذِفْ ضَعائنَ الجاهلية تحت قدَمِكَ، وإياكَ وشرب الخمر، فإنَّ الله تبارك وتعالى لم يُقَدِّسْ شارِبَها»<sup>(١)</sup>.

٦١٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا علي بن قَرِين الباهلي، حدثنا سعيد بن راشد، عن الخليل بن مُرَّة، عن حُميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

٦١٥٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي. وحدثنا مُكْرَمُ بن أحمد القاضي، حدثنا أبو إسماعيل السُّلَمي؛ قالاً: حدثنا أبو توبة

(١) موضوع، النضر بن شفي مجهول جداً؛ كما قال ابن القطان، والخصيب بن جحدر أحد الكذابين، ومسعدة بن اليسع أحد المتروكين، انظر «لسان الميزان» لابن حجر ٢٧٦/٨. أبو أسماء: هو الرَّحْبِي.

وأخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (١٥٥) بأطول مما هنا من طريق الحسن بن دينار، عن خصيب بن جحدر، بهذا الإسناد.

(٢) موضوع، قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ابن قرين كذاب، وسعيد وإيه، وشيخه ضعفه ابن معين.

قلنا: ويغني عنه ما سلف برقم (١٨٣٥) بإسناد أرجى من هذا من حديث عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، وقد حسَّاه هناك بشواهد دون قوله: «وإنَّ الرجلَ ليُحرَمَ الرِّزْقُ بالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الْيَهُودِي: أَمَا إِنَّا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي: مُحَمَّدٌ»، قَالَ الْيَهُودِي: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٤٨٢/٣ بَعُوْدٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «سَلْ»، فَقَالَ الْيَهُودِي: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ: فَمَا تُحَفَّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ»، قَالَ: فَمَا غَدَاؤُهُمْ فِي إِثْرِهِ؟ قَالَ: «يُنَحَّرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: وَشَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نَهْرٌ فِيهَا<sup>(١)</sup> يُسَمَّى سَلْسَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ.

وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيَّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ يَأْذَنُ اللَّهُ، وَإِذَا عَلَا مَنِيَّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آتْنَا<sup>(٢)</sup> يَأْذَنُ اللَّهُ»، قَالَ الْيَهُودِي: صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَلَا

(١) لفظة «فيها» من (ص) و(م)، ولم ترد في (ز) و(ب)، وهي ثابتة في رواية مسلم.

(٢) كذا في (ز)، وفي (ص) و(م) و(ب): أنثى، بالألف المقصورة، أما «أذكر» فوَقعت كذا بالإنفراد في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا، لكن في مصادر التخریج جاءت الكلمتان متناسقتين، فوقع في بعضها: «أذكر» و«آث» بالإنفراد، وفي بعضها «أذكرا» و«آثا» بالثنائية، والله تعالى أعلم.

عَلَّمَ لِي بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ذَكَرُ مَنْاقِبَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ الْقُرَشِيِّ رضي الله عنه

٦١٥٤- حدثني علي بن حَمَشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَنْذَرِ الْحِزَامِيَّ يَقُولُ: حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، يُكْنَى أَبُو خَالِدٍ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَلَدَ قَبْلَ الْفِيلِ بَثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ.

٦١٥٥- سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْحَسَنَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَامٍ<sup>(٢)</sup> الْعَامِرِيَّ يَقُولُ: وَلَدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، دَخَلَتْ أُمُّهُ الْكَعْبَةَ فَمَخِضَتْ فِيهِ، فَوَلَدَتْ فِي الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو سلام: هو مطور الأسود الحبشي، وهو والد معاوية وزيد ابني سلام المذكورين في السند، وأبو أسماء الرحبي: هو عمرو بن مرثد.

وأخرجه مسلم (٣١٥) (٣٤) عن الحسن بن علي الحلواني، عن أبي توبة الربيع بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣١٥)، والنسائي (٩٠٢٥)، وابن حبان (٧٤٢٢) من طرق عن معاوية بن سلام، به.

قوله: «فَنَكَتَ» أي: خط بالعود في الأرض، وأثر به فيها، وهذا يفعله المفكّر.

وقوله: إجازة، بمعنى الجواز والعبور.

والتحفة، بإسكان الحاء وفتحها: ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلطف.

والنون: الحوت.

(٢) تصحفت في (ز) و(ص) إلى: غنام.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٨١) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد

ابن عبد الوهاب، عن علي بن عثام.

وقال الإمام مسلم في «صحيحه» يَأْتِرُ الْحَدِيثَ (١٥٣٢): وَلَدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ،

وعاش مئة وعشرين سنة. وينحوه قال ابن حبان في «الثقات» ٧١/٣.

٦١٥٦- أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: مات أبو خالد حكيم ابن حزام سنة ستين وهو ابن عشرين ومئة سنة<sup>(١)</sup>.

٦١٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن عبد الله، عن موسى بن عُبَبة، عن أبي حَبِيبَةَ مولى الزُّبَيْر قال: سمعتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يقول: وُلِدْتُ قبل قُدُوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعْقِلُ حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله، وذلك قبل مولد النبي ﷺ بخمس سنين.

٤٨٣/٣

قال ابن عمر<sup>(٢)</sup>: وشهد حَكِيمُ بن حِزَامٍ مع أبيه الفَجَارَ، وقُتِلَ أبوه حزام بن خويلد في الفَجَارِ الأخير، وكان حَكِيمٌ يُكْنَى أبا خالد، وكان له من الولد عبدُ الله، وخالد، ويحيى، وهشام، وأمهم زينب بنت العوّام بن خُوَيْلِد بن عبد العُزَّى بن قُصَي، ويقال: بل أمُّ هشام بن حَكِيمٍ مُلَيْكَةُ بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولدُ حَكِيمِ بن حِزَامٍ كُلُّهم النبي ﷺ، وأسلموا يوم الفتح، وصَحِبُوا رسول الله ﷺ.

وكان حَكِيمُ بن حِزَامٍ، فيما ذُكِرَ قد بلغ عشرين ومئة سنة، ومَرَّ به معاويةُ عامَ حَجٍّ، فأرسل إليه بلقُوح يشربُ من لبنها، وذلك بعد أن سأله: أيُّ الطعام تأكل؟ فقال: أَمَّا مَضْغٌ، فلا مَضْغَ فيّ، فأرسل إليه باللُّقُوح، وأرسل إليه بصِلَةٍ، فأبى أن يقبلها، وقال: لم آخذ من أحدٍ بعد النبي ﷺ شيئاً، ودعاني أبو بكرٍ وعمر إلى حَقِّي فأبَيْتُ عليهما أن آخذه<sup>(٣)</sup>.

= ومعنى «مَخِصَّت» في خبر علي بن عثام، أي: ضربها الطَّلَق.

(١) وانظر ما تقدّم برقم (٦١٥٤).

(٢) أي: بالإسناد السابق. وهو الواقدي.

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٥٠ و ٥٦، ومن طريقه أخرجه مختصراً الطبري في «ذيل» =

٦١٥٨- قال ابن عمر: وحدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قِلَّةُ الْعِيَالِ<sup>(١)</sup>.

قال<sup>(٢)</sup>: وَقَدِمَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَهَا، وَبَنَى بِهَا دَاراً، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً.

٦١٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلَوِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ فَذَكَرَ نَسَبَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَزَادَ فِيهِ: وَأُمُّهُ فَاخْتَةُ بِنْتُ زَهِيرِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَكَانَتْ وَلَدَتْ حَكِيماً فِي الْكَعْبَةِ، وَهِيَ حَامِلٌ فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ وَهِيَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، فَوَلَدَتْهُ فِيهَا، فَحُمِلَتْ فِي نِطْعٍ<sup>(٣)</sup>، وَغُسِّلَ مَا كَانَ تَحْتَهَا مِنَ الثِّيَابِ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَمَ، وَلَمْ يُؤَلَدْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فِي الْكَعْبَةِ أَحَدٌ<sup>(٤)</sup>.

= المذيل كما في «منتخبه» لعريب بن سعد القرطبي ٥٥٥/١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٠/١٥ عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥٦/٦ عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) القائل هو محمد بن عمر الواقدي.

(٣) تحرقت في النسخ الخطية إلى: نقع، أو كلمة نحوها، والمثبت من مصادر التخريج، والنطع: هو بساط من جلد.

(٤) مصعب بن عبد الله: هو ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الزبيري.

وأخرج نحوه هذا الأثر الأزرق في «أخبار مكة» ١٧٤/١ - ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث ٥٥٧/٢ - من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن أبيه: أَنَّ فَاخْتَةَ... فَذَكَرَهُ. وعبد العزيز متروك، وشيخه مجهول.

وأخرجه أيضاً بنحوه الزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش» ص ٣٥٣، ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٩/١٥ - ١٠٠، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٧٦٢/٢، وابن الجوزي في «المنتظم» ٢٦٨/٥ عن مصعب بن عثمان قوله. قلنا: ومصعب بن عثمان هذا: هو ابن مصعب بن عروة بن الزبير، كان عالماً بأخبار قريش، وولي السعاية لأبي بكر بن عبد الله، ذكر ذلك الزبير بن بكار ص ٢٩٨.

وَهُمْ مَصْعَبٌ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدَ وَلَدَتْ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ<sup>(١)</sup>.

٦١٦٠- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،  
عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، وَلَا مِنْ عُمَرَ حَتَّى  
قُبِضَ، وَلَا مِنْ عُثْمَانَ، وَلَا مِنْ مُعَاوِيَةَ، حَتَّى مَاتَ حَكِيمٌ.

٦١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ،  
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: أَعْتَقْتُ ٤٨٤/٣  
أَرْبَعِينَ مَحْرُورًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ لِي فِيهِمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ: «أَسْلَمْتَ  
عَلَى مَا سَبَقَ لَكَ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين.

٦١٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ الْحَافِظُ بِهِمَاذَانِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،

(١) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَثِيرِ الْعِزْمِ السَّاكِنِ» ٩/٢ (٢٦١): وَقَدْ رَوَى أَبُو حَمْزَةَ الْيَمَانِيُّ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدَ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ أَيَّامَ الْحَجِّ،  
فَفَتَحَتْ لَهَا الْكَعْبَةَ، فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. إِلَّا أَنَّ إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ لَا  
يُثْبِتُ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَكِيمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ»: أَمَّا مَا رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَدَ فِيهَا، فَضَعِيفٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. أَبُو أُسَامَةَ: هُوَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ، وَعُرْوَةُ: هُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ.  
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٥٣٨) عَنْ عَبْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٤/ (١٥٥٧٥)، وَمُسْلِمٌ (١٢٣) (١٩٥) وَ (١٩٦) مِنْ طَرُقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،  
بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٥٣١٨) وَ (١٥٣١٩)، وَالْبُخَارِيُّ (١٤٣٦) وَ (٢٢٢٠) وَ (٥٩٩٢)، وَمُسْلِمٌ  
(١٢٣) (١٩٤) وَ (١٩٥)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ  
حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، بِهِ.

عن أبيه قال: كان حكيم بن حزام أعتق مئة رَقَبَة، وَحَمَلَ على مئة بَعِيرٍ في الجاهلية، فلَمَّا أَسْلَمَ أعتق مئة رَقَبَة، وَحَمَلَ على مئة بَعِيرٍ، فقال لرسول الله ﷺ: أَرَأَيْتَ شَيْئاً كُنْتُ أَصْنَعُهُ في الجاهلية أَتَحَنُّتُ به، هل لي فيه من أَجْرٍ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أَسْلَمْتَ على ما سَلَفَ لك من أَجْرٍ»<sup>(١)</sup>.

٦١٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصْر، حدثنا عبد الله بن وَهْب، قال: أَخْبَرَنِي ابن أَبِي ذُئْبٍ، عن مُسْلِمٍ بن جُنْدُبٍ، عن حَكِيمٍ بن حِزَامٍ، قال: سَأَلْتُ رسول الله ﷺ فَأَعْطَانِي، فَأَلْحَفْتُ عَلَيْهِ، فقال: «مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ يَا حَكِيمٍ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ [مَعَ] ذَلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ يَدَ اللَّهِ فوق [يَدِ] الْمُعْطِي، وَيَدَ الْمُعْطَى فوق يَدِ السَّائِلِ، وَيَدَ الْمُعْطَى أسفل الأَيْدِي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ونم يُخرجه.

(١) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

قوله: «أَتَحَنُّتُ به»: أي: أَتَقَرَّبُ به إلى الله، يقال: فلان يَتَحَنَّنُ: أي: يفعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرَج. قاله ابن الأثير في «النهاية» (حت).

(٢) إسناده صحيح. مسلم بن جندب روايته عن حكيم بن حزام محمولة على الاتصال كما رجَّح ابن خزيمة، حيث قال في «التوحيد» ١/١٥٦: مسلم بن جندب قد سمع من ابن عمر غير شيء، وقال: أمرني ابن عمر أن أشتري له بدنة، فليست أنكر أن يكون قد سمع من حكيم بن حزام. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

وأخرجه أحمد ٢٤/٢ (١٥٣٢١) عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٢١٦١).

قوله: فَأَلْحَفْتُ، أي: بالغت في المسألة.

«مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ» أي: ما أقبحها، حيث جاوزت حدها.

«خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»، أي: مرغوب فيها من كل وجه، من جهة الذوق واللون.

«أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ» أي: يخرج من الأيدي حالة الصرف، كما تخرج الأوساخ. ويحتمل أنه قاله لأنه كان مال الصدقة. شرحه السندي في حاشيته على «مسند أحمد».



٦١٦٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عائذ بن يحيى<sup>(١)</sup>، عن أبي الحُوَيْرِث، عن عُمارة بن أَكِيمة اللَّيْثي، عن حَكِيم بن حِزام قال: لقد رأيتني يوم بدرٍ وقد وَقَعَ بالوادي بِجَاد<sup>(٢)</sup> من السماء قد سَدَّ الأفق، فإذا الوادي يسيل نملاً<sup>(٣)</sup>، فوقع في نفسي أن هذا شيءٌ من السماء أُيِّد به محمدٌ ﷺ، فما كانت إلَّا الهزيمة، وكانت الملائكة<sup>(٤)</sup>.

٦١٦٥- أخبرنا أبو النَّضر محمد بن محمد الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُبيد الله بن المغيرة، عن عِرَاك ابن مالك، أنَّ حَكِيم بن حِزام قال: كان محمدٌ النبيُّ أحبَّ الناس إليَّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة فشهِدَ حَكِيم بن حِزام الموسمَ، فوجد حُلَّةً لِيذِي يَزَن

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بحير، والصواب ما أثبتنا، فعائذ بن يحيى قد أكثر عنه الواقدي في «مغازيه».

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بخار، والتصويب من مغازي الواقدي، ومصادر التخريج. والِبِجَاد: الكساء المخطط.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ماء، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده ضعيف، تفرَّد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - ولا يعتد بما يتفرَّد به، وشيخه عائذ بن يحيى مجهول لا يُعرف رغم أنَّ الواقدي أكثر عنه، وأبو الحُوَيْرِث - واسمه عبد الرحمن ابن معاوية الزُّرقي - مختلف فيه. وهو في «مغازي الواقدي» ٨٠ / ١.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦١ / ٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد روي نحوه عن جبير بن مطعم عند البيهقي في «الدلائل» أيضاً ٦١ / ٣ من طريق إسحاق ابن راهويه، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني أبي، عن جبير بن مطعم قال: رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البِجَاد الأسود أقبل من السماء مثل النمل السود، فلم أشك أنها الملائكة، فلم يكن إلَّا هزيمة القوم. وهذا إسناد حسن.

تُبَاعَ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا، فَاشْتَرَاهَا لِيُهِدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ، وَأَرَادَهُ ٤٨٥/٣ عَلَى قَبْضِهَا، فَأَبَى عَلَيْهِ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَيْئًا، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالْثَمَنِ»، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ<sup>(١)</sup>، فَلَبِسَهَا، فَرَأَيْتُهَا عَلَيْهِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَعْطَاهَا أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ، فَرَأَاهَا حَكِيمٌ عَلَى أُسَامَةَ فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، أَنْتَ تَلْبَسُ حُلَّةَ ذِي يَزَنَ؟! قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَا خَيْرٌ مِنْ ذِي يَزَنَ، وَلَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ، وَلَأُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ. قَالَ حَكِيمٌ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى مَكَّةَ أُعْجِبُهُمْ بِقَوْلِ أُسَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦١٦٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ سُؤَيْدِ أَبِي حَاتِمٍ<sup>(٣)</sup> صَاحِبِ الطَّعَامِ، حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ وَالِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) كَذَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي أَصُولِنَا الْخَطِيئَةِ: «حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ: «حِينَ أَبِي عَلِيٍّ الْهَدِيَّةَ»، وَهَذَا هُوَ الْأَنْسَبُ فِي الْمَعْنَى.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، دُونَ قَوْلِهِ: «فَرَأَيْتُهَا عَلَيْهِ عَلَى الْمَنْبَرِ...» إِلَى آخِرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِالْقَوْلِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ.

وَأَخْرَجَهُ بَطُولُهُ فِي «الْكَبِيرِ» (٣١٢٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ١٥/١٠١ عَنْ مُطَلَبِ بْنِ شَعِيبٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ بِدُونِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٤/ (١٥٣٢٣) عَنْ عَتَابِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، بِهِ. وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

(٣) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: «سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا، فَهُوَ سُؤَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَحْدَرِيِّ أَبُو حَاتِمٍ، كَمَا فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ.

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِّضَعْفِ سُؤَيْدِ أَبِي حَاتِمٍ، وَهُوَ صَاحِبُ أَوْهَامٍ وَأَغْلَاطٍ، وَكَذَا شَيْخُهُ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ، وَقَدْ غَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَالَّذِي أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ هُوَ عَمْرُو بْنُ حَزَمٍ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ذكر مناقب خالد بن حزام

٦١٦٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة.

قال محمد بن عمر: وحدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن الزهري<sup>(١)</sup>. وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه. وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة المرة الأولى<sup>(٢)</sup>، وأميرهم

= الأنصاري، وبعث معه بكتاب فيه أشياء منها هذا الحرف، وقد سلف حديث عمرو بن حزم هذا عند المصنف برقم (١٤٦٣).

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٣٠٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٤٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٧٤) من طريق محمد بن مخلد، عن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٣٥)، وفي «الأوسط» (٣٣٠١) عن بكر بن أحمد بن مقبل البصري، عن إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، به. قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن مطر الوراق إلا سويد أبو حاتم، ولا يروى عن حكيم بن حزام إلا بهذا الإسناد.

قلنا: ولهذا الحرف شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند الدارقطني (٤٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢١٧)، و«الصغير» (١١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨٨/١.

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ١٣١: إسناده لا بأس به، ذكر الأثرم أن أحمد احتج به.

وحديث عثمان بن أبي العاص عند الطبراني في «الكبير» (٨٣٣٦)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٧٣٨). قال الحافظ ابن حجر: وفي إسناده انقطاع.

(١) تحرف في (ز) و(ب) إلى: الزبير، والتصويب من (ص) و(م).

(٢) كذا في نسخ «المستدرک»، والمحفوظ في سائر روايات السيرة أن ذلك كان في الهجرة الثانية.

جعفر بن أبي طالب: ومن بني أسد<sup>(١)</sup> بن عبد العزى: خالد<sup>(٢)</sup> بن حزام أخو حكيم، هلك في الطريق قبل أن يدخل أرض الحبشة.

قال محمد بن عمر: فحدثني المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي، أخبرني أبي، قال: فيه نزلت ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بني أمية، وهو خطأ، فهو من بني أسد وليس من بني أمية، كما في مصادر ترجمته.

(٢) في النسخ الخطية: بن خالد، بزيادة لفظة «بن» وهو خطأ. وتحرّف عبد العزى في (ز) إلى: عبد العزيز.

(٣) إسناده ضعيف، والمشهور أنّ الذي نزلت فيه هذه الآية هو جندب بن ضمرة وليس خالد ابن حزام، كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٢٩. وكذا أنكر هذا الأثر البلاذري في «أنساب الأشراف».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١١٢، والزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش» ص ٣٩٣ عن محمد بن عمر الواقدي، عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبيه قال: خرج خالد بن حزام مهاجراً إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، فنُهِش بالطريق فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة، فنزلت: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا...﴾ الآية.

قال البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٢٠٢: مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية، نهشته أفعى فقتلته، وليس يُجتمَع على هجرته، ولم يذكره محمد بن إسحاق، وقال الواقدي في بعض رواياته: إنّ هذه الآية نزلت فيه، وليس ذلك بثبت.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» ٣/ ١٠٥٠، وابن منده في «معرفة الصحابة» ١/ ٤٧٦-٤٧٧، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٦٥) من طريق عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن المنذر بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا...﴾ الآية، قال الزبير: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزني على وفاته حين بلغني، لأنه قلّ أحد ممّن هاجر من قريش إلّا معه بعض أهله أو ذوي رحمه، ولم يكن معي أحد من بني أسد بن عبد العزى، ولا أرجو غيره.

ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث الزُّهري عن عُرْوَةَ [عن  
المُسَوَّر بن مَخْرَمَةَ] <sup>(١)</sup> وعبد الرحمن بن عبد القاري، أنهما سمعا عمر بن الخطاب ٤٨٦/٣  
يقول: مررتُ بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ سورة البقرة في حياة رسول الله ﷺ،  
الحديث بطوله.

قال: ومن رسم ترتيب هذا الكتاب أن يكون ذكرُ خالد بن حزام قبلَ حكيم،  
وأن يكون ذكر هشام بن حكيم بعدهما، لكنني جمعتُ بينهم في هذا الموضع عند  
ذكر حكيم ليكون أقرب إلى فهم المستفيد.

ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

النائب عن رسول الله ﷺ وجماعة المسلمين في هجاء الشرك والمشركين.  
٦١٦٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق  
الحزبي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبيري قال: عاش حَسَّانُ بن ثابت في الجاهلية  
ستين سنةً، وكُنِيته أبو الوليد، وفي الإسلام ستين سنةً، وهو حَسَّانُ بن ثابت بن المنذر  
ابن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيٍّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار، شاعرُ رسول الله  
ﷺ، وأُمُّ حسانَ الفُريعة بنت خالد بن خنيس بن لَوْذَانَ <sup>(٢)</sup> بن عبد ودّ.

= قال ابن كثير في «التفسير» ٣٤٦/٢ بعد أن أورد هذا الأثر: وهذا الأثر غريب جداً، فإنَّ هذه  
القصة مكية، ونزول هذه الآية مدنية، فلعله أراد أنها تعم حكمه مع غيره، وإن لم يكن ذلك  
سبب النزول، والله أعلم.

(١) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «الصحيحين»، ولا بد من وجوده، إذ إنَّ عروة  
- وهو ابن الزبير - لم يدرك حياة عمر.

وهو عند البخاري برقم (٢٤١٩) و(٤٩٩٢) و(٥٠٤١) و(٦٩٣٦) و(٧٥٥٠)، ومسلم برقم  
(٨١٨).

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: أود، وفي (ص) و(م) إلى: أد. والتصويب من كتب التراجم ككتاب  
«الطبقات» لابن سعد ٣٤٨/١٠ وغيره.

قيل: إنه تُوفِّي قبل الأربعين، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين.

٦١٦٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات حَسَّانُ بن ثابت الأنصاري في إمارة معاوية سنة خمس وخمسين.

٦١٧٠- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن سعد الزُّهري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن حَرَمَلَةَ راوية حَسَّان بن ثابت قال: أَتَيْتُ حَسَّانَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحُسَّامِ<sup>(٢)</sup>.

٦١٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عَوْف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَّارة، حدثني الثَّبْتُ<sup>(٣)</sup> من رجال قومي، عن حسان بن ثابت قال: والله إني لَغَلَامٌ يَفْعَةُ ابْنُ سَبْعٍ أو ثَمَانِ سَنِينَ أَعْقِلُ مَا سَمِعْتُ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا وَهُوَ عَلَى أُطْمِهِ يَبْثُرُ<sup>(٤)</sup> يَصْرُخُ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ،

(١) في النسخ الخطية: عبد الملك، ثم صحح في (ز) إلى: عبید الله، وهو الصواب. وعبید الله بن سعد هذا: هو عبید الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، ويعقوب عمه.

(٢) حرملة لم نقف له على ترجمة، ووقع عند غير المصنف وصفه براوية عبد الرحمن بن حسان، وسعيد بن عبد الرحمن الراوي عنه: هو ابن حسان بن ثابت، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٣٤٩/٦.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٢/٢ من طريق عبید الله بن سعد الزهري، بهذا الإسناد.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية، وفي «السيرة» برواية يونس بن بكير (٦٣) وغيرها: حدثني من شئت من رجال قومي.

(٤) تحرّف في النسخ إلى: بسرف، والتصحيح من مصادر التخريج. والأطْم: مفرد جمعه آطام وأطوم، وهو القصر أو الحصن.

فلما اجتمعوا قالوا: وَيْلَكَ، ما لك؟ فقال: قد طَلَعَ نَجْمٌ الذي يُبْعَثُ اللَّيْلَةُ<sup>(١)</sup>.

٦١٧٢- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاءً، حدثنا أبو العباس السَّرَّاج، حدثني أبو بكر محمد بن خلف الحَدَّادي، حدثني إسحاق بن إبراهيم الرازي، حَتَنُ سَلَمَةَ، حدثنا سَلَمَةُ بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني سعيد ابن عبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت قال: عاش جَدُّنا حَرَامٌ أبو المنذر عشرين ومئة سنة، وعاش المنذرُ بن حرام عشرين ومئة سنة، وعاش ابنه ثابت بن المنذر عشرين ومئة سنة، وعاش ابنه حَسَّان بن ثابت عشرين ومئة سنة، ولما احتَضَرَ حسان أَجَجَ ناراً، وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإنَّ امرأً أمسى وأصبحَ سالماً    من الناس إلَّا ما جَنَى لَسَعِيدُ

قال: ثم عاش بعده عبدُ الرحمن بن حَسَّان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حَضَرَتِ الوفاةُ أَجَجَ ناراً، وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإنَّ امرأً نالَ الغنى ثم لم يَنَلْ    صديقاً له من فضله لَكَفُورُ ٤٨٧/٣

ثم عاش بعده سعيدُ بن عبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حَضَرَتِ الوفاةُ قال:

وإنَّ امرأً دُنِّيَاهُ أَكْبَرُ هُمٍّ    لمستمسكٌ منها بحبلٍ غُرُورٍ<sup>(٢)</sup>

(١) إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين يحيى وحسان بن ثابت.

وهو في «سيرة ابن إسحاق» برواية أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير برقم (٦٣).

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ١/ ١٠٩-١١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العلية» (٤٢٠٥)، وأبو نعيم في «دلائل

النبوة» (٣٥)، والبيهقي ١/ ١٠٩-١١٠ من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

(٢) إسناده محتمل للتحسين. أبو العباس السَّرَّاج: هو محمد بن إسحاق الثقفي.

وروى نحوه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٢١/ ١٨٠-١٨١

من طريق موسى بن علي بن رباح، عن جاري له بأفريقية من أهل المدينة، عن حسان بن ثابت. إلَّا =

٦١٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضعُ لحسانَ منبراً في المسجد يقومُ عليه قائماً يفاخرُ عن رسول الله ﷺ، ويقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بَرُوحَ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ - أَوْ فَاخَرَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup>.

٦١٧٤- وحدثنا أبو العباس، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٢)</sup>.

= أنه أنشد لعبد الرحمن بن حسان:

وإنَّ امرأً نال الغنى ثم لم ينل صديقاً ولا ذا حاجة لزهيدُ

وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن:

وإنَّ امرأً لآخى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسودُ

(١) حديث صحيح دون ذكر وضع المنبر في المسجد لحسان، فهو شاذٌ تفرد به عبد الرحمن ابن أبي الزناد، وهو حسن الحديث ليس بذاك القوي، وباقي رجال الإسناد ثقات. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، وعروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٤٣٧)، وأبو داود (٥٠١٥)، والترمذي (٢٨٤٦م) من طرق عن ابن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وقرن بأبي الزناد عند أبي داود هشام بن عروة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه دون ذكر المنبر: مسلم (٢٤٩٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن حبان (٧١٤٧) من طريق شداد بن أوس الأنصاري، كلاهما عن عائشة.

ويشهد له - دون ذكر المنبر - حديث البراء بن عازب، وسيأتي لاحقاً عند المصنف برقم (٦١٧٧)، وهو في «الصحيحين».

وحديث حسان نفسه - واستشهد أبا هريرة عليه - عند البخاري (٤٥٣) و(٦١٥٢) ومسلم (٢٤٨٥) بلفظ: «يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أيِّده بروح القدس».

وروح القدس: هو جبريل عليه السلام.

=

(٢) إسناده حسن كسابقه.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦١٧٥- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة قال: كانت عائشة تكره أن يُسبَّ حسان بن ثابت عندها، وتقول: أليس الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء<sup>(٢)</sup>

٦١٧٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم<sup>(٣)</sup>، عن سليمان بن يسار قال: رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدّ لها بين عينيه<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٢٨٤٦) من طريقين عن ابن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: أبي سبرة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ضمن حديث طويل البخاري (٤١٤١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٤)، ومسلم (٢٧٧٠) (٥٧)، والنسائي (٨٨٨٢) من طريقين عن إبراهيم بن سعد الزهري، به.

(٣) في نسخنا الخطية: يزيد بن أبي حازم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا من مصادر التخرّيج وكتب التراجم. وهو أخو جرير بن حازم.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٢، و«التاريخ الأوسط» ١/ ٥٨٧ عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه حسن بن موسى الأشيب في «جزئه» (٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٢٧، وهلال الحفار في «جزئه» (٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٤٣٣ و٦٥/ ١٤٥ من طرق عن حماد بن زيد، به.

سدّ لها: أي: أرسلها وأرعاها.

٦١٧٧- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني عَدِيُّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ مَا هَاجَتْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٦١٧٨- أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكِّي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، ٤٨٨/٣ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: استأذنَ حسانُ بن ثابتٍ رسولَ الله ﷺ في هِجاءِ المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ بَنَسْبِي فِيهِمْ؟» فقال حسان: لَا سُلْنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

قال هشام: قال أبي: وذهبتُ أسبُّ حسانَ عند عائشة، فقالت: لَا تَسِبَّ حسانَ، فإنه كان ينافحُ عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذُكين، وعيسى بن عبد الرحمن: هو البجلي الكوفي.

وأخرجه ابن حبان (٧١٤٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٠/ (١٨٥٢٦)، والبخاري (٤١٢٤)، والنسائي (٨٢٣٦) من طريق أبي إسحاق سليمان الشيباني، وأحمد (١٨٦٥٠)، والبخاري (٣٢١٣) و(٤١٢٣) و(٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦)، والنسائي (٥٩٨٠) من طريق شعبة، كلاهما عن عدي بن ثابت، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (١٨٦٤٢)، والنسائي (٨٢٣٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب.

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو النيسابوري الحافظ، وشيخه إسحاق: هو ابن راهويه. وأخرجه ابن حبان (٧١٤٥) عن محمد بن عبد الله الأزدي، عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد - دون قول عروة في آخره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا! إنما أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد، وذكر فيه القصيدة بطولها:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

٦١٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن مولى بني نوفل: أن عبد الله بن رَوَاحَةَ وَحْسَانَ بن ثابت أتيا رسول الله ﷺ حين نزلت ﴿طَسَّرَ﴾ الشعراء ببيكان، وهو يقرأ عليهم: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾ حتى بلغ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: «أنتم» ﴿وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: «أنتم» ﴿وَأَنْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ قال: «أنتم»<sup>(٢)</sup>.

٦١٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس، حدثنا

= وأخرجه البخاري (٣٥٣١) و(٤١٤٥) و(٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩)، وابن حبان (٥٧٨٧) من طرق عن عبدة بن سليمان، به. وذكر البخاري فيه قول عروة في آخره. واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، به. وقول عروة في آخره في نهي عائشة له عن سبِّ حسان أخرجه مسلم (٢٤٨٧) عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان، به. ومن طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، به. (١) هو عنده برقم (٢٤٩٠) من حديث الليث عن خالد بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن عمارة بن غزينة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة. (٢) رجاله ثقات وهو مرسل، أبو الحسن مولى بني نوفل تابعي صغير، ولم يبين ممن سمعه. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو الحسن مولى بني نوفل لا يعرف اسمه. وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٨٣٤/٩ عن أبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٥١٨-٥١٩، والطبري في «تفسيره» ١٢٨/١٩-١٢٩، وابن أبي حاتم ٢٨٣٤/٩ من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما نزلت... إلخ. وعند الطبري: عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم!

عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري، عن سماك ابن حرب، رفع الحديث.

وعن حاتم<sup>(١)</sup>، عن السدي، عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ أتني فقبل: يا رسول الله، إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رَوَاحَة فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، فقال: «أنت الذي تقول: يُثَبِّتُ الله؟» قال: نعم، قلت يا رسول الله:

يُثَبِّتُ الله ما أعطاك من حسنٍ . تثبت موسى ونصراً مثل ما نصراً قال: «وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك».

قال: ثم وثب كعب، فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، قال: «أنت الذي تقول: هَمَّتْ؟» قال: نعم يا رسول الله:

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبِّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَابِ ٤٨٩/٣ قال: «أما إن الله لم ينس ذلك لك»<sup>(٢)</sup>.

قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله، ائذن لي إن شئتُ أفریتُ به المَزَادَ، فقال: «اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، واهجهم وجبريل معك»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جابر، والصواب أنه حاتم، وهو ابن أبي صغيرة المذكور، ويؤيده ما في «طبقات ابن سعد».

(٢) قوله: «قال: أما إن الله لم ينس ذلك لك» ليس في (ص) و(م)، وهو ثابت في (ز) و(ب) إلا أنه كتب فوقه في (ز): لا... إلى، وذلك إشارة إلى حذفه، وأثبتناه موافقة لنسخة (ب) ولأنه في رواية ابن سعد في «الطبقات».

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أما من جهة سماك بن حرب فلا رساله، وأما من جهة السدي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن - فلانقطاعه، فأغلب الظن أنه لم يسمع من البراء، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة. إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.

### ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه

٦١٨١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: مَخْرَمَة بن نوفل بن أُمَيَّب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة بن كِلَاب، وأُمُّهُ رُقَيْقَة بنت [أبي] صَيْفِي بن هاشم بن عبد مَنَاف، وأُمُّهَا [هَالَة بنت] كَلْدَة بن عبد مَنَاف<sup>(١)</sup>، وكان من المؤلفة قلوبهم.

٦١٨٢- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: أَسْلَمَ مَخْرَمَة بن نوفل عند فتح مَكَّة، وكان عالماً بنَسَب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحَرَم<sup>(٢)</sup>، فولد مخرمة صفوان،

---

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٢٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٥٠٤ عن عبد الله بن بكر السهمي، بالإسنادين.

وقوله لحسان: «اهجهم وجبريل معك» صحيح، قد ثبت عن البراء من غير هذا الوجه، انظر ما سبق برقم (٦١٣٣).

وفي الباب ما يشهد لطوله بمعناه عند مسلم (٢٤٩٠) من حديث الليث عن خالد بن يزيد بإسناده إلى عائشة، وليس هو من حديث البراء بن عازب كما يُفهم من كلام المصنف بإثر الحديث.

(١) من قوله: «بن زهرة» إلى هنا سقط من (ب). وتحرف: بن عبد مناف، فيها إلى: بنت عبد مناف، وما بين المعقوفين سقط من (ز) و(ص) و(م) واستدركنا ذلك كله من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٩٠.

وعبد مناف جد رقيقة: هو ابن قصي بن كلاب، وأما عبد مناف جد هالة بنت كلداء: فهو ابن عبد الدار بن قصي بن كلاب.

وذكر ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢١١ أنه اختلف في اسم أم رقيقة، فقليل: هالة، وقيل: ثماضر. (٢) قال الأستاذ عاتق البلادي الحربي رحمه الله في «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» ص ٣٣: هي أنصاب مبنية من الحجارة المجصصة على جوانب الطرق الخارجة من مكة، فما =

وبه كان يُكنى، وهو الأكبر من ولده.

٦١٨٣- فسمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي يقول: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: مخرمة ابن نوفل يُكنى أبا المسور.

٦١٨٤- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا مَخْلَد بن مالك، حدثنا الليث بن سعد وعَطَّاف بن خالد، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: أخبرني المسور بن مخرمة قال: قال النبي ﷺ لأبي<sup>(١)</sup>: «يا أبا صفوان»<sup>(٢)</sup>.

= وراءها جُل وما دونها حرام، وهي حدود موروثه من عهد قريش، ثم أقرها رسول الله ﷺ وحافظ عليها المسلمون على مرّ السنين.

(١) في النسخ الخطية: «لا يا أبا صفوان»، والمثبت من «الأنساب والكنى» لأبي أحمد الحاكم و«الاستيعاب» لابن عبد البر.

(٢) إسناده قوي من أجل مَخْلَد بن مالك: وهو ابن شيبان الحراني، وأما شيخه عَطَّاف بن خالد فإنه صدوق حسن الحديث ليس بذاك المتين، لكنه متابع. قلنا: ويغلب على ظننا أن اللفظ المساق هنا بذكر تكنية مخرمة بأبي صفوان هو لعطاف بن خالد، فقد روى القصة غير واحد عن الليث بن سعد ليس فيه الكنية إنما باسمه مجرداً من كنيته، انظر: أحمد ٣١/ (١٨٩٢٧)، والبخاري (٢٥٩٩)، ومسلماً (١٠٥٨) (١٢٩)، وأبداً داود (٤٠٢٨)، والترمذي (٢٨١٨)، والنسائي (٩٥٨٤)، وابن حبان (٤٨١٧) و(٤٨١٨). ورواه حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عند البخاري (٣١٢٧) فقال فيه: «يا أبا المسور». إذاً فعطاف بن خالد واهم في ذكر الكنية بأبي صفوان، والله أعلم.

وأخرجه كرواية المصنف أبو أحمد الحاكم فيمن كنيته أبو صفوان من «الأسامي والكنى» ورقة ٢٣٧ عن أبي العباس الثقفي، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، بهذا الإسناد. وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦٧٧ معلقاً من رواية الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، به.

وقد روى هذا الحديث ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٦/٥٧-١٥٧. ضمن خبر في قَسَم رسول الله ﷺ أقبية بين أصحابه. من طريق إسحاق بن سيار النصيبي، عن مَخْلَد بن مالك، به.

٦١٨٥- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر قال: شهد مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فأعطاه من غنائم حُنين خمسين بعيراً. ومات مَخْرَمَةُ بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم مات ابن مئة وخمسة عشرة سنة<sup>(١)</sup>.

٦١٨٦- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مِهْرَانَ ابن خالد قال: سمعتُ سعيدَ بن عُفَيْرٍ، يقول: تُوفِّي مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ القُرشي وهو ابن خمس عشرة ومئة، وكان أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفلة قلوبهم<sup>(٢)</sup>.

٦١٨٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهري ٤٩٠/٣ قال: قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمن بن أزهر: من لي بمخرمة بن نوفل؟ [ما]<sup>(٣)</sup> يَضْعُني من لسانه تنقُصاً، فقال له عبد الرحمن بن أزهر: أنا أكفيك، فبلغ ذلك مخرمة، فقال: جعلني عبد الرحمن يتيماً في حجره، يزعم لمعاوية<sup>(٤)</sup> أنه يكفيه إياي! فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمن بن أزهر، فرفع عصاً في يده وضربه فشجّه، وقال: أعدونا<sup>(٥)</sup> في الجاهلية وتحسُدنا

(١) وذكره عن محمد بن عمر الواقدي أيضاً تلميذه محمد بن سعد في «الطبقات» ٧٠/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٦/٥٧، وزاد فيه عن الواقدي قال: ورأيت عبد الله ابن جعفر - يعني ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة العلامة المحدث - ينكر أن يكون مخرمة أخذ من ذلك شيئاً وقال: ما سمعت أحداً من أهلي يذكر ذلك.

(٢) إسناده حسن، وكان سعيد بن عفير - وهو سعيد بن كثير بن عفير - عالماً بالأنساب والتواريخ. (٣) زيادة لا بد منها من «تاريخ دمشق» ١٦١/٥٧ و«الإصابة» لابن حجر في ترجمة مخرمة، حيث ذكره عن الزبير بن بكار.

(٤) لفظ «لمعاوية» تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بقوته. وجاء على الصواب في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٥) هكذا في (ص) والنسخة المحمودية، وفي (ز) و(ب): أعدواناً.

في الإسلام وتدخل بيني وبين ابن الأزره؟<sup>(١)</sup>

٦١٨٨- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الزبير بن بكار قال: لما حَضَرَت مخرمة بن نوفل الوفاة بَكَّتْهُ ابنته، فقالت: واأبتاه، كان هيئاً لينا فأفاق فقال: مَنْ النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال: تعالني، فجاءت، فقال: ليس هكذا يُندَبُ مثلي، قلوا: واأبتاه، كان شهماً شيطمياً، كان أبا حَصِيناً<sup>(٢)</sup>.

٦١٨٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا حاتم بن وَرْدَان، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المُسَوَّر ابن مخرمة قال: قَدِمَت على النبي ﷺ أَقْبِيَّةٌ فَقَسَمَهَا بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه، فإنه أخته أَقْبِيَّةٌ، فتكلم أبي على الباب، فعرف النبي ﷺ صوته، فخرج ومعه قَبَاءٌ، فجعل يقول: «خَبَأْتُ لك هذا، خَبَأْتُ لك هذا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده معضل، فإنَّ عبد الرحمن بن عبد الله الزهري هذا لم يدرك زمن معاوية، وهو شيخ للزبير مجهول الحال، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٨٣/٧.

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، وتقرأ في بعضها: أبا حَصِيناً. وفي النسخة المحمودية: أبا عَصِيَّاً، وهو الموافق لما في «تاريخ دمشق» ١٦١/٥٧ حيث رواه من طريق أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار قال: وأخبرني مصعب بن عثمان قال: لما حضرت... إلخ. وهذا إسناده معضل، فإنَّ مصعب بن عثمان - وهو زبيري - لم يدرك زمن مخرمة. والشَّيْطَمِي: الطويل الجسيم الفتى.

(٣) إسناده صحيح. مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي الفراهيدي، وأيوب: هو ابن أبي تيممة السَّخْتِيَانِي، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه البخاري (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨) (١٣٠) عن زياد بن يحيى الحَسَّانِي، عن حاتم ابن وردان، بهذا الإسناد.

ورواه إسماعيل ابن عليّة عن أيوب عند البخاري برقم (٦١٣٢) فأرسله، لم يذكر فيه المسور ابن مخرمة.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٢٧)، والبخاري (٢٥٩٩) و(٥٨٠٠)، ومسلم (١٠٥٨) (١٢٩)، =



٦١٩٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ الفارسي، حدثنا يعقوب ابن سفيان الفارسي، حدثنا سعيد بن عُفَيْر وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح ويحيى بن بُكَيْر المصريُّون بمصر، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ الزُّهري، عن أبيه قال: لما أظْهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الإسلامَ أسلم أهلُ مكة كلُّهم، وذلك قبل أن تُفَرَّضَ الصلاة، حتى إذا كان يقرأُ السجدة ما يستطيع أحدهم أن يسجد، حتى قَدِمَ رؤساءُ قريشٍ الوليدُ بن المغيرة وأبو جَهْل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أَرْضِيهِمْ، فقالوا: تَدْعُون دينَ آبائكم؟! فَكَفَرُوا<sup>(١)</sup>.

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلمُ لمخرمةَ بن نوفلٍ حديثاً مسنداً غيرَ هذا.

ذكر مناقب سعيد بن يَرْبُوعٍ المخزومي رضي الله عنه

٦١٩١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: سعيد بن يَرْبُوع بن عَنَكَّة بن عامر بن مَخْزُوم، وَيُكْنَى أبا هُوْدٍ، أسلمَ يوم فتح مكة، وشَهِدَ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ حُنيْناً، وأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ من غنائم حُنيْنٍ خمسينَ بغيراً.

٦١٩٢- قال محمد بن عمر: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن جعفر يقول: جاء عمرُ بن الخطَّاب ٤٩١/٣

= وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذي (٢٨١٨)، والنسائي (٩٥٨٤)، وابن حبان (٤٨١٧) و(٤٨١٨) من طريق الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، به. وسيأتي مكرراً عند المصنف برقم (٦٣٥٧).  
(١) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن لهيعة به وسوء حفظه. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن الأسدي يتيم عروة.

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» برواية الدوري (٢١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦١٧)، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣/ ٣٣١-٣٣٢، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٨٢٦٨-١٨٢٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/ ١٥٤ و ١٥٥ من هذه الطرق التي عند المصنف عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

إلى منزل سعيد بن يربوع، فعزّاه بذهاب بصره وقال: لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السّبي<sup>(١)</sup>.

قال<sup>(٢)</sup>: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يومَ توفّي ابن مئة وعشرين سنة.

٦١٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مئة وثمان عشرة سنة، قال مصعب: وكان اسمه صُرمًا<sup>(٣)</sup> في الجاهلية، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً، واسم أمّه هند.

### ذكر مناقب أبي اليَسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه

٦١٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة: فيمن بايع رسول الله ﷺ بالعقبة من بني عمرو بن سَواد<sup>(٤)</sup>: أبو اليَسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن تميم بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة، من أهل بدر، شهد العقبة، وهو الذي أسَرَ العبّاس بن عبد المطلّب<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده معضل، فعبد الله بن جعفر - وهو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة - لم يدرك زمن عمر لعلّه وُلد قريباً من سنة مئة للهجرة.

ورواه عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - ابنُ سعد في «الطبقات» ٩٨/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٧/٢١.

(٢) يعني محمد بن عمر الواقدي.

(٣) الصُرم: اسم للقطيعة بين الرجلين.

(٤) في النسخ الخطية في الموضعين: سواده، بزيادة تاء مربوطة في آخره، وهو خطأ، والتصويب من كتب التراجم والأنساب.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٣٦٦) عن أبي علاثة - وهو محمد بن عمرو بن خالد =

٦١٩٥- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو اليسر كعب بن عمرو تُوِّفِي سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو آخرُ أهل بدرٍ وفاءً.

٦١٩٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال: مات أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة بن سعد بن غَنَم بن أسد بن جُشَم بن الخَزَرَج سنة خمس وخمسين بالمدينة.

٦١٩٧- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة بن غَنَم بن أسد بن جُشَم بن الخَزَرَج. ذكرُ مناقب عبد الله بن حَوَالَة الأَزْدِي رحمته الله

٦١٩٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: مات أبو محمد عبد الله بن حَوَالَة الأَزْدِي صاحبُ رسول الله ﷺ وهو من بني المَعِيص<sup>(١)</sup> بن عامر بن لُؤي في سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة<sup>(٢)</sup>.

= الحراني، بهذا الإسناد - دون قصة أسر العباس.

وقصة أسره للعباس رُويت عن عبد الله بن عباس من غير وجه، انظر «مسند أحمد» ٥ / (٣٣١٠).

(١) رسم هذا اللفظ في نسخنا الخطية: المصص، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه. قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ١١١: واشتقاق معيص من المَعَص، والمعص: وجع يصيب الرجل في عَصْبِهِ من كثرة المشي.

(٢) كذا وقع عند المصنف بزيادة نسبته إلى الأزد في قول محمد بن عمر الواقدي، والصواب إسقاطها فإنه نسبه إلى بطنٍ من قريش، وأما الذي نسبته إلى الأزد فهو الهيثم بن عدي كما في «الطبقات» لابن سعد ٩/ ٤١٧ و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٣٩٤، قال ابن عبد البر: وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدي، ويشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤي.

### ذكر مناقب حُوَيْطِب بن عبد العزَّى العامري رضي الله عنه

٦١٩٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: حُوَيْطِب بن عبد العزَّى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل، من مُسلمة الفتح، مات في آخر إمارة معاوية وهو ابن عشرين ومئة سنة، أمُّه وأُمُّ أخيه رُهم بن عبد العزَّى: زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن مُنقذ بن عمرو بن معيص<sup>(١)</sup>، وكان حُوَيْطِب باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، فاستشرف الناس لذلك، فقال: وما أربعون ألف دينارٍ لرجل له أربعة من العيال؟<sup>(٢)</sup>

٦٢٠٠- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أحمد بن علي الخَزَاز، حدثنا داود بن مهران الدَّبَّاح، حدثنا مُسلم بن خالد الزُّنْجِي، عن ابن أبي نَجِيح، عن أبيه، عن حُوَيْطِب بن عبد العزَّى قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية، إذ جاءت امرأةٌ تَعُوذُ بالكعبة من زوجها، فجاء زوجها فمدَّ يده إليها، فَبَسَّتْ يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشَلُّ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محيص. ومعيص هذا: هو ابن عامر بن لؤي.

(٢) هو في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٢٣، وزاد فيه بين يربوع ومنقذ الحارث.

وقصة بيعه داراً من معاوية ستأتي عند المصنف قريباً برقم (٦٢٠٣) من رواية ابن أبي الزناد عن أبيه، وذكر أنها بمكة لا بالمدينة.

(٣) خبر مضطرب، وهذا إسناد لئّن من أجل مسلم بن خالد الزنجي، ففيه ضعف، وباقي رجاله ثقات إلا أن أبا نجيع المكي لم يصرح بسماعه له من حويطب. ابن أبي نجيع: هو عبد الله ابن يسار المكي.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ٢٥، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٠٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٥٥١) من طرق عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٨) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٧٥) - من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي، عن داود بن عبد الرحمن العطار ومسلم بن خالد =

٦٢٠١ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَة الأشْهَلِي، عن أبيه قال: كان حُوَيْطُبُ بن عبد العزى قد عاش عشرين ومئة سنة، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحَكَم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطبُ مع مَشِيخَةٍ جَلَّة: حَكِيم بن حِزام ومَخْرَمَة بن نوفل، فتحدّثوا عنده وتفرّقوا، فدخل عليه حويطبُ يوماً بعد ذلك فتحدّث عنده، فقال له مروان: ما سنُّك؟ فأخبره، فقال له مروان: تأخّر إسلامك أيها الشيخ حتى سَبَقَكَ الأحداثُ، فقال حويطبُ: والله لقد هَمَمْتُ بالإسلام غير مرّة، كلّ ذلك يَعُوقُنِي أبوك عنه وينهاني ويقول: تَصْعُ شَرْفَكَ ودينَ آبائك لدينٍ

= الزنجي، عن ابن أبي نجيج، به. فقرن بمسلم الزنجي داود العطار وحمل روايته على روايته، وهو خطأ، ولعله من يعقوب بن أبي عباد - وهو يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد - وهو صدوق لا بأس به، إلّا أنه خولف في رواية داود بن عبد الرحمن.

فقد رواه ثلاثة غيره لا بأس بهم عن داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي نجيج، عن حويطب بن عبد العزى قال: كان في الجاهلية في الكعبة حَلَقٌ أمثال لُجُم البُهَم، يُدخل الخائف فيها يده فلا يريبه أحد، فلما كان ذات يوم ذهب خائف ليُدخل يده فيها فاجتذبه رجل فشَلَّت يده، فأدركه الإسلام وإنه لأشَل. أخرجه الأزرقى ١٦٧/١ ٢٤/٢، وابن أبي الدنيا (٣١١)، وابن المنذر في «تفسيره» (٧٣٣). فهذا داود العطار قد رواه عن ابن أبي جريج بواسطة ابن خثيم، وجاء به بلفظ يخالف لفظ مسلم الزنجي.

وخالف معمرٌ في لفظه، فرواه عنه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٨٦٦) عن ابن خثيم، قال: أخبرني أبو نجيج عن حويطب بن عبد العزى: أن أمة في الجاهلية عاذت بالبيت، فجاءت سيدتها فاجتذمتها، فشَلَّت يدها، قال: ولقد جاء الإسلام وإن يدها لشلاء.

وقد روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٨٦٥) عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: كان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئاً إلّا عَجَل لهم.

ونقل ابن حجر في «الفتح» ٢٩٧/١١ عن كتاب «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا في قصة طويلة في معنى سرعة الإجابة بالحرم للمظلوم فيمن ظلمه، قال: فقال عمر: كان يُفَعَّل بهم ذلك في الجاهلية ليتناهُوا عن الظلم، لأنهم كانوا لا يعرفون البعث، فلما جاء الإسلام أُخِرَ القصاص إلى يوم القيامة.

مُحَدَّثٍ وَتَصِيرُ تَابِعاً؟! قَالَ: فَأَسَكَّتْ مِرْوَانَ، وَنَدِمَ عَلَى مَا كَانَ قَالَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ حُوَيْطِبُ: أَمَا كَانَ أَخْبَرَكَ عَثْمَانُ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِيكَ حِينَ أَسْلَمَ؟ فَازْدَادَ مِرْوَانُ غَمًّا.

ثُمَّ قَالَ حُوَيْطِبُ: مَا كَانَ فِي قَرِيشٍ أَحَدٌ مِنْ كُبَرَائِهَا الَّذِينَ بَقُوا عَلَى دِينِ قَوْمِهِمْ إِلَى أَنْ فُتِحَتْ مَكَّةُ أَكْرَهَ لِمَا فُتِحَتْ عَلَيْهِ مِنِّي، وَلَكِنْ الْمَقَادِيرُ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَرَأَيْتُ عَبْرًا، الْمَلَائِكَةُ تَقْتُلُ وَتَأْسِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ مَمْنُوعٌ، وَلَمْ أَذْكَرْ مَا رَأَيْتُ، فَانْهَزَمْنَا رَاجِعِينَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَقَمْنَا بِمَكَّةَ وَقَرِيشٌ تُسَلِّمُ رَجُلًا رَجُلًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ حَضَرْتُ وَشَهِدْتُ الصُّلْحَ وَمَشَيْتُ فِيهِ حَتَّى تَمَّ، وَكُلَّ ذَلِكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَا يَرِيدُ، فَلَمَّا كَتَبْنَا صُلْحَ الْحُدَيْبِيَّةِ كُنْتُ أَحَدًا<sup>(١)</sup> شَهِيدَهُ، وَقُلْتُ: لَا تَرَى قَرِيشٌ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا يَسُوؤُهَا، قَدْ رَضِيتُ أَنْ دَافَعْتَهُ بِالرَّاحِ، وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمْرَةِ الْقُضَيْيَةِ وَخَرَجْتُ قَرِيشٌ عَنْ مَكَّةَ، كُنْتُ فِيمَنْ تَخَلَّفَ بِمَكَّةَ أَنَا وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، لِأَنْ نُخْرِجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَضَى الْوَقْتُ، فَلَمَّا انْقَضَتْ الثَّلَاثُ أَقْبَلْتُ أَنَا وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقُلْنَا: قَدْ مَضَى شَرْطُكَ، فَاخْرُجْ مِنْ بَلَدِنَا، فَصَاحَ: «يَا بَلَاءُ، لَا تَغِبِ الشَّمْسُ وَأَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا»<sup>(٢)</sup>.

٦٢٠٢ - قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: قَالَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي، وَفَرَّقْتُ عِيَالِي فِي مَوَاضِعَ يَأْمَنُونَ فِيهَا، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى حَائِطِ عَوْفٍ، فَكُنْتُ فِيهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَكَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حُلَّةٌ، وَالْحُلَّةُ أَبَدًا نَافِعَةٌ، فَلَمَّا

(١) فِي (ز) وَ(ب): آخِرُ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (م) وَ(ص) وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُوهُ صَالِحَانِ، وَأَغْلَبُ الظَّنُّ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحُوَيْطِبٍ.

وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٦/ ١٢٧-١٢٨، وَمِنْ طَرِيقَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ١٥/ ٣٦١، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» ٥/ ٢٧٣-٢٧٤.

رأيتُه هربْتُ منه، فقال: أبا محمد! فقلت: لبيك، قال: ما لك؟ قلت: الخوفُ، قال: لا خوفَ عليك، تعالَ<sup>(١)</sup> أنتَ آمنٌ بأمانِ الله عزَّ وجلَّ، فرجعتُ إليه، فسَلَّمْتُ عليه، فقال: اذهبْ إلى منزلك، قلت: هل لي سبيلٌ إلى منزلي، والله ما أُراني أَصِلُ إلى بيتي حيًّا حتى أُلْفَى فأُقْتَلَ، أو يُدْخَلَ عليَّ منزلي فأُقْتَلَ، وإنَّ عِيالي لفي مواضعَ شتى، قال: فاجمَعْ عِيالكَ في موضع، وأنا أَبْلُغُ معكَ إلى منزلك، فبَلَّغَ معي، وجعل يُنادي: إنَّ حُويطباً آمِنٌ فلا يُهْج، ثم انصرف أبو ذرٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فأخبره، فقال: «أوليسَ قد آمَنَ الناسُ كلُّهم إلا من أَمَرْتُ بقتلِهِمْ؟».

قال: فاطمأننتُ ورَدَدْتُ عِيالي إلى منازلِهِمْ، وعاد إليَّ أبو ذر، فقال لي: يا أبا محمد، حتى متى<sup>(٢)</sup> وإلى متى؟! قد سُبِقَتْ في المواطنِ كُلِّها، وفاتَكَ خيرٌ كثيرٌ وبقي خيرٌ كثير، فأَتِ رسولُ الله ﷺ فأَسْلِمَ تَسْلَمَ، ورسولُ الله ﷺ أَبْرُ الناسِ وأَوْصَلُ الناسِ وأَحْلَمُ الناسِ، شَرَفُهُ شَرَفُكَ، وَعِزُّهُ عِزُّكَ، قال: قلت: فأنا أخرجُ معكَ فأتِيهِ، فخرجتُ معه حتى أتيتُ رسولَ الله ﷺ بالبطحاءِ وعنده أبو بكر وعمر، فوقفْتُ على رأسِهِ وسألتُ أبا ذرٍّ: كيف يقال إذا سَلَّمَ عليه؟ قال: قل: السلام عليك أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، فقلْتُها، فقال: «وعليك السلام حُويطبٌ». فقلت: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنتَ رسولُ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي هَدَاكَ»، قال: وسرَّ رسولُ الله ﷺ بإسلامي، واستقرَّ صَني مالا فأقرضتهُ أربعين ألفَ درهمٍ، وشَهِدْتُ معه حُنيناً والطائفَ، وأعطاني من غنائمِ حُنينٍ مئةَ بَعِيرٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: فقال، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) في (ز) و(ب): حتى ومتى، وقوله: «ومتى» سقط من (م) و(ص)، والمثبت من المصادر.

(٣) إسناده ضعيف تفرَّد به الواقدي، وله فيه إسنادان:

الأول: إبراهيم بن جعفر عن أبيه، وهما صالحان إلا أنَّ فيه مظنة الانقطاع كسابقه، والثاني: ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم، وهذا إسناد تالف، عدا أنَّ فيه الواقدي، فابن أبي سبرة متروك واتهمه أحمد بالكذب، والمنذر بن جهم مجهول.

٦٢٠٣- قال ابن عمر: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد، أربعين ألف دينار! قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال؟! قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: وهو يومئذ يوفّر عليه القوت كل شهر<sup>(١)</sup>. قال<sup>(٢)</sup>: ثم قَدِمَ حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها، وله بها دارٌ بالبلاط عند أصحاب المصاحف، قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان له يومَ مات مئة وعشرون سنة.

### ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه

٤٩٤/٣

٦٢٠٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق

= ورواه عن محمد بن عمر الواقدي ابنُ سعد ١٢٨-١٢٩، ومن طريق ابن عساكر ٣٥٨/١٥.

(١) رواه عن محمد بن عمر الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ١٢٩/٦، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٤٢٧) و«النفقة على العيال» (١٠١)، وابن عساكر ٣٦٣/١٥. وانظر قول مصعب الزبيري الذي سبق في أول الترجمة.

(٢) القائل هو ابن عمر الواقدي.

(٣) بضم الراء، نسبة إلى رُهاء بطن من مذحج باليمن، وانفرد عبد الغني بن سعيد فضبطه بفتح الراء - وتبعه على ذلك الفيروزبادي في «القاموس» - وخالفه جمهور أهل اللغة والنسب فضمّوها. وانظر «تاج العروس» للزبيدي ٤٠٢/٣٨ (رهو) وتعليق عبد الرحمن المعلمي اليماني على «الأنساب» ١٩٣/٦-١٩٤ (الرهاوي).

وزيد بن شجرة هذا مختلف في صحبته، فعنه ابن سعد وخليفة بن خياط من الطبقة الأولى من التابعين، وكذا أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان إذ نفيا عنه الصُّحبة، وخطأ أبو زرعة من أثبتها له، ومن ادّعى له الصحبة يحيى بن معين ومصعب الزبيري والبخاري، وتوقف ابن حبان فقال: يقال: له صحبة. قلنا: والراجح أنه لا صحبة له، والله تعالى أعلم. انظر «طبقات ابن سعد» ٤٤٩/٩، و«تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٥/٣، و«طبقات خليفة» ص ٢٥٠، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٣١٦/٨، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢٧٠-٢٧١، وكذا «المراسيل» ص ٢٣٥-٢٣٦، و«الإصابة» لابن حجر ٦٦٢-٦٦٣.



الحَرْبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: مات أبو شَجَرَة يزيد بن شَجَرَة الرَّهَاطِي صاحبُ رسول الله ﷺ بِالرُّومِ في سنة ثمان وخمسين.

٦٢٠٥- حدثنا أبو الصَّقَر أَحْمَد بن الفضل الكاتب، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليَمَان، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، عن عبد العزيز بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الرُّوم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السُّيُوفُ مفاتيحُ الجنة»<sup>(١)</sup>.

٦٢٠٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف بمرة من أجل عبد العزيز بن حمزة، وأغلب الظن أنه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الحمصي، نُسب هنا إلى جدّه، وهو متفق على ضعفه، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عِيَّاش، وقد أخطأ أحدهما بذكر سماع يزيد بن شجرة من النبي ﷺ، فإنّ الراجح كما سبق أنه تابعي لا صحابي.

وقد رواه عن يزيد بن شجرة مجاهدٌ. وكان معه في غزوته إلى الروم - واختُلف عليه فيه: فرواه عنه الأعمش، واختُلف عليه أيضاً، فرواه عنه شعبة عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٧) - ومن طريقه ابن الفأخر في «موجبات الجنة» (١١)، وأبو طاهر السلفي في السابغ عشر من «المشيخة البغدادية» (٥٣) - مرفوعاً إلى النبي ﷺ. لكن شيخ أبي بكر الشافعي فيه هو محمد ابن يونس الكندي، وهو متروك متهم بالكذب.

ورواه عن الأعمش موقوفاً من قول يزيد بن شجرة: وكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة ٣٠١/٥، وأبو معاوية الضريّر عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٧)، وهناد في «الزهد» (١٦١)، وأبي نعيم في «صفة الجنة» (١٩٢). وهذا أصح الوجوه فيه.

ورواه عن مجاهد أيضاً منصور بن المعتمر، واختُلف عليه فيه، فرواه عنه سفيان الثوري عند عبد الرزاق (٩٥٣٨)، وهناد (١٦٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٢٤١، وقال فيه عن يزيد ابن شجرة: أنبئت أنّ السيف... إلخ.

وخالفه جرير بن عبد الحميد عند سعيد بن منصور (٢٥٢٠)، فرواه عن منصور عن مجاهد قال: كان يقال: السيف... إلخ. فأسقط منه يزيد بن شجرة، ورواية الثوري أصح.

ويشهد له حديثا أبي موسى الأشعري وعبد الله بن أبي أوفى مرفوعين بلفظ: «الجنة تحت ظلال السيف». وقد سلفا عند المصنف برقم (٢٤١٩) و(٢٤٤٥)، وهما في «الصحيح».

محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، سمع مجاهدًا يحدث عن يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض، وفي الرّحال ما فيها، إنها إذا أُقيمت الصلاة فُتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، وزُيّن الحورُ وبَطِّلَ عن، فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فانهكوا وجوه القوم<sup>(١)</sup> فداكم أبي وأمي، فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطايا كما يحط ورق الشجر، وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتمسحان الغبار عن وجهه، فيقول لهما: أنى<sup>(٢)</sup> لكما؟ وتقولان: لا، بل أنى لك، ويكسى مئة حلة، لو جعلت بين إصبعي هاتين - يعني السبابة والوسطى - لوسعتاه، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة.

إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماكم وحُلاككم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلانُ هذا نورُك، ويا فلانُ لا نورَ لك، وإنّ لجهنم ساحلاً كساحل البحر، فيه هَوائٌ وحياتٌ كالنخل وعقاربُ كالبغال، فإذا استغاث أهلُ جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيخرجون فتأخذ الهوائُ بشفاههم ووجوههم، وما شاء الله، فيكشفهم فيستغيثون فراراً منها إلى النار، ويُسلط عليهم الجربُ، فيحك أحدهم جلده حتى يبدو العظم، فيقول أحدهم: يا فلان، هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: ابلغوا جهدكم في قتالهم. قاله ابن الأثير في «النهاية» (نهك).

(٢) كتبت في نسخنا الخطية في الموضعين: أنا، بالألف الممدودة، فأوهم أن المراد بها ضمير المتكلم، والصواب أنها بألف مقصورة، بمعنى: حان، أي: حان الوقت لقدومكما عليّ، فتقولان: بل حان لك أن تقدم علينا، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده صحيح إلى يزيد بن شجرة، وهو من قوله. منصور: هو ابن المعتمر.

ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه

٦٢٠٧- حدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار<sup>(١)</sup> بن لوذان ابن خزرج، يكنى أبا مَعْن، قيل: مات بمصر، وقيل: بالمدينة سنة ستين، شهد أحداً والمشاهد كلها، وفيه يقول حسان بن ثابت:

ها إن ذا خالي أباهي به فليُرني كل أمرٍ خاله

٦٢٠٨- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا

= وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٦٢) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٣) و«الجهاد» (٢٢) عن زائدة بن قدامة، وعبد الرزاق (٩٥٣٨)، وهناد في «الزهد» (١٦٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٤١) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن منصور، به. واقتصروا فيه على الشطر الأول غير عبد الرزاق فرواه بشرطيه مع شيء من الاختصار.

وأخرج الشطر الأول سعيد بن منصور (٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٣٠١، وهناد (١٦١) من طريق الأعمش، وأخرج الشطر الثاني حسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٢١) من طريق ليث بن أبي سليم، كلاهما عن مجاهد، به.

وخالف يزيد بن أبي زياد، فرواه عن مجاهد برفع قصة الإقبال على القتال والحوريتين إلى النبي ﷺ، أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٦٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده» ٥/ ٢٩٢ و«مسنده» (٥٢٧)، وهناد (١٥٨)، وعبد بن حميد (٤٤١)، والبزار (١٧١٢) و(١٧١٣ - كشف الأستار)، والطبراني ٢٢/ (٦٤٢)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٤١) من طريق عن يزيد، به. ويزيد هذا: هو القرشي الهاشمي مولا هم، ضعيف رديء الحفظ.

ورواه بنحوه مرفوعاً أيضاً العباس بن الفضل الأنصاري، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن الزهري، عن يزيد بن شجرة، عن جدار رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٠٣)، وهذا إسناد ضعيف جداً، العباس ابن الفضل وشيخه ضعيفان منكرا الحديث.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: السيار، والتصويب من كتب الأنساب والرجال.

سفيان، حدثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهداً يقول: صَلَّىتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ ابْنِ مُخَلَّدٍ بِمِصْرَ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ، فَمَا أَسْقَطَ مِنْهَا وَائِلاً وَلَا أَلْفاً<sup>(١)</sup>.

٦٢٠٩- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ابْنِ خَيَّاطٍ قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ - يَعْنِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ - أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ بِمِصْرَ، وَكَانَ أَمِيرَهَا، هُوَ أَوَّلُ مَنْ جُمِعَتْ لَهُ مِصْرُ وَالْمَغْرِبُ مِنَ الْأَمْرَاءِ، وَلَهُ رَوَايَةٌ، ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَلَهُ عَشْرٌ<sup>(٢)</sup> سَنِينَ<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٢١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ:

(١) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي، وسفيان: هو ابن عيينة. وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٦١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٧٢٥) من طريق أيوب السخيتاني، عن إبراهيم ابن ميسرة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٥١٩/١٠ عن حسين بن علي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد.

(٢) تحرّف في (ب) إلى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَلَدَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ.

(٣) وهكذا روى وكيع عن موسى بن عُلَيٍّ بن رباح عن أبيه عن مسلمة قال: وَلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ. رواه عن وكيع ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ٤٥/١٣ و ٣٣٤/١٤، وابن أبي عاصم في «الاحاد والمثاني» (٢٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٠٦٠)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» ص ٥٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٦٠.

وخالفه عبد الرحمن بن مهدي ومعن بن عيسى عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٧/٧، وابن أبي عاصم (٢٨٦٦)، والخطيب ص ٥٧-٥٨، والطبراني ١٩/ (١٠٦١)، وابن عساكر ٥٨/ ٦١، فروى عن موسى بن عُلَيٍّ عن أبيه عن مسلمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ. قال أحمد بن حنبل بإثره - فيما نقله ابن عساكر -: إِذَا اخْتَلَفَ وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثْبَتُ، وقال الطبراني: وحديث عبد الرحمن بن مهدي عندي الصواب، والله أعلم.

أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أنا؟ فقال: «أنت سعد بن مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله»<sup>(١)</sup>.

٦٢١١- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: سعد بن أبي وقاص ولأه عمر وعثمان الكوفة، أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف<sup>(٢)</sup>.

٦٢١٢- حدثني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمره، قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٢٨، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٠)، والبزار (١٠٧٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٢)، والبيهقي في «السنن» ٦/ ٣٦٨، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ١٦٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٧٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٨٥ و ٢٨٦ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وخالف إبراهيم بن عون بن راشد جمهور أصحاب ابن عيينة فرواه عنه عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٤٢) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد. بذكر الزهري مكان علي بن زيد، وهذه رواية شاذة.

وأخرجه الطبراني (٢٩١) من طريق معمر بن بكار، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: قال سعد بن أبي وقاص... فذكره. وعثمان بن عبد الرحمن هذا - وهو الزهري السعدي - متروك، واتهمه ابن معين بالكذب.

(٢) قوله: «بن عبد مناف» ليس في (م) و(ص)، وهو في (ز) إلا أنه أشير عليه بعلامة الحذف، وأثبتناه من (ب)، وهو الموافق لما في «طبقات خليفة» ص ١٥.

(٣) إسناده صحيح. الفضل بن محمد: هو البيهقي الشعراني.

وأخرجه مسلم (٤٥٣) (١٥٨) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عن هشيم، بهذا الإسناد - ضمن قصة شكوى أهل الكوفة سعداً إلى عمر، وفيها قال له عمر: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق.

وأخرجه كذلك أحمد ٣/ (١٥١٨) و(١٥٤٨) و(١٥٥٧)، والبخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٣) =

٦٢١٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مطر، حدثنا إسحاق بن أبي كامل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: سمعت...<sup>(١)</sup> يقول: سعد بن أبي وقاص وعُمير وعامر وعتبة<sup>(٢)</sup> إخوة، وأبو وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة<sup>(٣)</sup>.

٤٩٦/٣ ٦٢١٤- أخبرنا أبو بكر بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا نوح بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين<sup>(٤)</sup>.

= (١٥٨)، وابن حبان (١٨٥٩) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به.

(١) بياض في النسخ الخطية، ولفظ «يقول» سقط من (ب).

(٢) تحرف في (ب) إلى: عقبة. وعتبة هذا مات كافراً قبل فتح مكة، وأسلم ولداه نافع وهاشم. وأما عمير بن أبي وقاص، فقد مضى ذكره عند المصنف برقم (٤٩٢٥)، واستشهد يوم بدر، وأما أخوه عامر فممن مهاجرة الحبشة، واستشهد يوم اليرموك على الصحيح كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨٩/٢.

(٣) كذا وقع هنا بزيادة الحارث بين عبد مناف وزهرة، وهو خطأ، فعبد مناف والحارث أخوان، وهما ابنا زهرة: انظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ١٢٨-١٢٩.

(٤) رجاله ثقات. وسيأتي مرة أخرى برقم (٦٢٢٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٧٩/١ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٦٧/٢٠ - من طريق حنبل بن إسحاق، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٧/٣ - ومن طريقه ابن عساكر - عن علي بن مسلم، عن نوح بن يزيد، به.

وخالف عبيد الله بن سعد الزهري عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٤)، وابن عساكر ٣٦٧/٢٠، فرواه عن نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد قال: وهو ابن ثنتين وثمانين. وزاد راويه عن عبيد الله بن سعد عند ابن عساكر عن عبيد الله قال: قرأت بخط عمي قال: مات سعد بن أبي وقاص وهو ابن ثنتين وثمانين سنة. وعمه: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، جدّهم الأعلى عبد الرحمن بن عوف.

٦٢١٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنةً بالمدينة، وصلى عليه مروان بن الحَكَم وهو واليها.

٦٢١٦- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: أخبرني ابنُ شهاب، عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخرَ المهاجرين وفاةً<sup>(١)</sup>.

٦٢١٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا بُكَيْر بن مِسْمَار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً دُخْداحاً غليظاً ذا هامةٍ، شُنَّ الأصابع، وكان يُكْنَى أبا إسحاق، مات في قَصْرِهِ بالعَقِيق على عشرة أميالٍ، فحُمِلَ إلى المدينة على رِقَابِ الرجال<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو بكر: هو عبد الحميد بن أبي أويس، وشيخه سليمان: هو ابن بلال.

وسياقي برقم (٦٢٢١) عن أبي عبد الله الصفار عن أبي إسماعيل.

(٢) سليمان بن داود - وهو أبو أيوب المنقري الشاذكوني - متروك، لكنه لم ينفرد به عن محمد ابن عمر الواقدي.

فقد رواه عن الواقدي أيضاً ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٣٣ و ١٣٧، وزاد فيه أنه كان أشعر، وكان يخضب بالسواد، وجمع في الموضع الثاني بين خبر بكير بن مسمار هذا وخبر عُبَيْدَة بنت نابل التالي، إلا أنه لم يذكر التكنية بأبي إسحاق. ومن طريقه ابن سعد أخرجه ابن عساكر ٢٠/ ٢٩٥.

ورواه عن الواقدي أيضاً إبراهيم بن المنذر الحزامي عند الطبراني (٢٩٤)، إلى قوله: «شُنَّ الأصابع»، وزاد: وقد شهد بدرًا.

وأما حديث ابن رسته، فقد أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٨) عن عبد الله بن محمد ابن جعفر - وهو أبو الشيخ الأصبهاني - عنه؛ دون قوله: مات في قصره... إلخ.

الدُّخْدَاح: القصير السمين.

٦٢١٨- قال ابن عمر: وحدثنا عُبَيْدَةُ بنت نَابِل، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي سنة خمس وخمسين، وصَلَّى عليه مروانُ بن الحَكَم وهو والي المدينة.

٦٢١٩- أخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نعيم بن حمَّاد، حدثنا رِشْدِين، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ سعد بن أبي وقاص كان يَخْضِبُ بالسَّوَاد<sup>(١)</sup>.

٦٢٢٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمَةَ العَنَزِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب الزُّهري: أنَّ سعد بن أبي وقاص لما حَضَرَ الموتُ دعا بِخَلْقِ جُبَّةِ صوفٍ، فقال: كَفَّنُونِي فِيهَا، فَإِنِّي لَقِيتُ المَشْرِكِينَ فِيهَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخْبَوُّهَا لِهَذَا الْيَوْمِ<sup>(٣)</sup>.

= والهامَة: الرأس. وأرادت أنه ضخم الرأس.  
وشن الأصابع: غليظها.

(١) إسناده ضعيف لضعف رشدين - وهو ابن سعد - ووهَّاه به الذهبي في «تلخيصه» لكن ما قبله يشهد له وإن كان فيه الواقدي. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

ورواه الطبري (٢٩٥) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٠) - عن أحمد بن رشدين المصري، عن نعيم بن حماد، بهذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم أيضاً (٥٢٠) من طريق قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن رشدين بن سعد، به.

ورواه أيضاً (٥٢٢) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن عبد العزيز بن المطلب، عن يونس، عن الزهري، ولم يذكر فيه ابن المسيب وإسناده إلى الزهري حسن.

ورواه الطبراني (٢٩٦) - وعنه أبو نعيم (٥٢١) - من طريق عبد الله بن عمر بن أبان مشكدة، عن سليم بن مسلم، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد: أنَّ سعداً كان يخضب بالسواد.

قال الهيثمي في «المجمع» ١٦٢/٥: وفيه سليم بن مسلم، ولم أعرفه.

وسأتي برقم (٦٢٢٤) عن مصعب الزبيري: أنَّ سعداً كان يخضب بالسواد.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: العنبري.

(٣) رجاله ثقات غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، =



٦٢٢١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: وأخبرني ابنُ شهاب، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: كان سعدُ بن أبي وقاص آخرَ المهاجرين وفاةً<sup>(١)</sup>.

٦٢٢٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا نوح بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص آخرَ المهاجرين وفاةً<sup>(٢)</sup>.

٦٢٢٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا نوح بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: تُوفي سعدُ بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حَجَّتِهِ الأولى، وهو ابنُ ثلاثٍ وثمانين سنة<sup>(٣)</sup>. قال أبو عبد الله: وأسلم سعدٌ وهو ابن تسع عشرة سنة.

٦٢٢٤- حدثني أبو بكر بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا ٤٩٧/٣

= وقد توبع، إلا أن ابن شهاب الزهري لم يدرك سعداً، فهو منقطع. الليث: هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

وأخرجه الطبراني (٣١٦)، وابن عساكر ٣٦٤-٣٦٥/٢٠ من طريقين عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٣٣) عن حجاج بن محمد المصيصي، وابن عساكر ٣٦٤/٢٠ من طريق قُتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد، به. والخَلَق: الشيء البالي.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٦٢١٦).

(٢) رجاله ثقات. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. ويشهد له ما قبله.

(٣) رجاله ثقات كسابقه. وقد سلف برقم (٦٢١٤).

وأبو عبد الله القائل: «وأسلم سعد...» من المحتمل أن يكون المصنف، أو أن يكون أحمد بن حنبل، والله أعلم.

مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: أُمُّ سَعْدٍ وَأُمُّ أَخُوهِ عُمَيْرٍ وَعَامِرٌ: حَمْنَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ<sup>(١)</sup>  
ابن أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَاسْتَشْهَدَ عُمَيْرُ بِبَدْرٍ، وَكَانَ عَامِرٌ مِنْ مِهَاجِرِي الْحَبَشَةِ،  
وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ؛ يَعْنِي سَعْدًا<sup>(٢)</sup>.

٦٢٢٥- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي  
أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحْدُثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ: كَانَ سَعْدٌ آخِرَ الْمِهَاجِرِينَ وَفَاةً<sup>(٣)</sup>.

قَالَ أَبِي: وَتُوفِّيَ سَعْدٌ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مَرُوءًا يَوْمئِذٍ الْوَالِيَّ عَلَيْهَا.

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ  
ابن عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: وَلَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ  
أَبِي عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، وَكَانَ مَمَّنَّ أُسِرَ مِنْ أَصْحَابِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ مِنْ كِنْدَةَ،

(١) فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ: بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، بَزِيَادَةَ لَفْظِ «أَبِي» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «نَسَبِ قَرِيشٍ»  
لِمُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ «جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ» لِابْنِ حَزْمٍ ص ٧٨-٧٩.  
(٢) انْظُرْ «نَسَبِ قَرِيشٍ» لِمُصْعَبِ ص ٢٦٣. وَلَيْسَ فِيهِ قِصَّةُ خَضَابِ سَعْدٍ بِالسَّوَادِ، وَقَدْ سَلَفَتْ  
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِرَقْمِ (٦٢١٩).

(٣) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ فَفِيهِ ضَعْفٌ. وَالْإِسْنَادُ وَقَعَ هُنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا،  
وَوَقَعَ عَنْ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ مَوْصُولًا بِرِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ  
فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥٠٩) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي السَّفَرِ الثَّالِثِ مِنْ «تَارِيخِهِ» (٣٥٩٢)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ  
فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٩١٦). وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٠/٣٦٧-٣٦٨. مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ  
جَرِيرٍ، بِهِ.

وَهَذَا الْخَبَرُ صَحِيحٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَدْ سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٦٢١٦) مِنْ وَجْهِ آخَرَ صَحِيحٍ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ.

وعامر بن سعد، وأمّه [من] بهراء<sup>(١)</sup>، وصالح بن سعد، وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد، ونزلها ولده، وقتله غلمان له، فتحول [ولده] إلى رأس العين، ومصعب بن سعد<sup>(٢)</sup>، وأمّه خولة بنت عمير<sup>(٣)</sup> بن تغلب بن وائل، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سعد، ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد.

٦٢٢٧- حدثني إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن طلحة التّيمي، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان عليّ وطلحة والزّبير وسعد بن أبي وقاص كان يُقال: لِدَاتُ عامٍ واحد، قال إبراهيم: وُلِدُوا في عامٍ واحد<sup>(٤)</sup>.

٦٢٢٨- حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ حدّثه عن بُسر بن سعيد، أنه قال: كنا نجالسُ سعد بن أبي وقاص، وكنا نتحدّث حديث الناس والجهاد، وكان يتساقطُ في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>.

(١) بهراء قبيلة من قُضاعة. وتحرّفت في (ص) و(م) إلى: مهراء، بالميم وزيادة «من» من «نسب قريش» لمصعب الزبيري.

(٢) من قوله: «ونزلها ولده» إلى هنا سقط من (ب)، وما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية واستدركناه من «نسب قريش» ص ٢٦٤-٢٦٥، وتصحف لفظ «وقتلها» في (ز) إلى: وقبله، وأهمّل نقطه في (م) و(ص).

والحيرة: مدينة تاريخيه في وسط العراق، تقع أنقاضها في الجنوب الشرقي لمدينتي الكوفة والنجف.

ورأس العين: مدينة في الشمال الشرقي لسورية الآن، تقع على نهر الخابور.

(٣) كذا وقع في نسخنا الخطية، والذي في «نسب قريش» و«طبقات ابن سعد» ١٢٩/٣ و١٦٨/٧: خولة بنت عمرو، وهي من تغلب بن وائل، إلّا أنّ في «نسب قريش» أنها أم إسماعيل بن محمد ابن سعد!

(٤) إسناده ضعيف. وهو مكرر (٥٦٨٠).

(٥) إسناده صحيح.

٦٢٢٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الشَّهيد، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين، حدثنا علي بن خَشْرَم، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شُعْبَة، عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي - أو إحدى خالتي -: أَنَّ سَعْدًا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَدِيثٍ فَاسْتَعَجَمَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا كُرُهُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا تَزِيدُونَ فِيهِ مِثَّةً<sup>(١)</sup>.

٦٢٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب ابن يزيد قال: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَكْثَرَ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهْم، حدثنا الحسين ٤٩٨/٣ ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد،

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٢٤/٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٢٢٦٣)، وابن عساكر ٣٦٢/٢٠ من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. قوله: «يتساقط في ذلك الحديث» كذا وقع في نسخنا الخطية وعند ابن أبي خيثمة، وعند البخاري وابن عساكر: يُسَاقِطُ، والمعنى كما في «النهاية» لابن الأثير ٣٧٩/٢: أي: يرويه عنه في خلال كلامه، كَانَ يَمْزُجُ حديثه بالحديث عن الرسول ﷺ، وهو من: أسقط الشيء: إذا ألقاه.

(١) إسناده صحيح. سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري. وأخرجه أبو صالح كاتب الليث في «نسخة إبراهيم بن سعد» (٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٧٥٩/٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «التاريخ» (٣٥٩١)، وابن عساكر ٣٦٢/٢٠ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن خالته ابنة سعد ابن أبي وقاص، وسماقا عند ابن عساكر عائشة، وقال يعقوب في روايته: عن خالته عن بعض بنات سعد، كذا وقع في مطبوعه، ولعل الصواب: من بعض بنات سعد.

(٢) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وأخرجه ابن ماجه (٢٩) من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، به. لكن بلفظ: فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ بحديث واحد.

حَدَّثَهُ عَنْ الْمَهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: أَسْلَمْتُ يَوْمَ أَسْلَمْتُ وَمَا فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup>.

٦٢٣١م- قال ابن عمر: وشهد معه بدرًا وأحدًا، وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ حين ولّى الناس، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣٢- فحدثني محمد بن نجاد<sup>(٣)</sup>، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

أَلَا أَنْبِئُ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي  
أَذُوذِهِمْ أَعْدُوهُمْ ذِيَادًا بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ  
فَمَا يَعْتَدُّ رَامٌ مِنْ مَعَدٍّ بِسَنِّهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي<sup>(٤)</sup>

٦٢٣٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مهاجر بن مسمار وسعد، وأبو بكر بن إسماعيل مجهول لا يعرف روى عنه غير محمد بن عمر الواقدي، والواقدي متكلم فيه.

ورواه عن الواقدي ابن سعد في «الطبقات» ٣/١٢٩، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/٢٩٩. وانظر ما سيأتي برقم (٦٢٣٦).

(٢) وذكره ابن سعد ٣/١٣٢.

(٣) هكذا أعجم في (ز) وحدها بالنون، وأهمل في بقية النسخ، وذكره الذهبي في «مشتبه النسبة» ومن تبعه بالباء في أوله مكسورة، وذكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/٦٢١ و١٣/١٤٦ عن أبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري - من أحفاد محمد هذا - أنه قال: أهل المعرفة بالنسب يقولون في نسبي: نجاد بن موسى بالنون، وأصحاب الحديث يقولون: بجاد، بالباء.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال محمد بن نجاد، وأما محمد بن عمر الواقدي فقد تابعه معن ابن عيسى فيما سلف عند المصنف برقم (٢٥٠٤).

ناجية، حدثنا علي بن سعيد الكندي، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأقبل سعد بن أبي وقاص، فقال النبي ﷺ: «هذا خالي، فليُر امرؤ خاله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٢٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد<sup>(٢)</sup> الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن سعد بن أبي وقاص أول من أهرق دماً في سبيل الله<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٣٥- حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه العفصي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرّة قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لشذوذه، فقد انفرد علي بن سعيد الكندي - وهو صدوق حسن الحديث - فجعله من رواية أبي أسامة حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد الثقة عن الشعبي عامر بن شراحيل، وخالفه جمهور أصحاب أبي أسامة - وهم أوثق وأكثر عدداً - فجعلوه من روايته عن مجالد بن سعيد عن الشعبي، ومجالد ضعيف لئّن الحديث.

وهكذا أخرجه الترمذي (٣٧٥٢) عن أبي كريب وأبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة، عن مجالد، به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد.

ورواه عن مجالد أيضاً يحيى بن سعيد القطان عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣١٢)، وعلي بن مسهر عند أبي يعلى في «مسنده» (٢٠٤٩).

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠١٨) من طريق ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله. وفي الإسناد إليه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك متهم.

(٢) لفظ «عبد» سقط من (ز) و(ب).

(٣) خبر صحيح، ورجاله ثقات.

وذكر مثله الزبير بن بكار فيما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/٢٨٦. وانظر ما بعده.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي خالد الوالبي، ومحمد بن عثمان بن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٣٦- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرْوٍ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، أخبرني هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا لثُلث الإسلام<sup>(١)</sup>.

٦٢٣٦م- قال: وحدثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلمَ أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبع ليالٍ ثُلث الإسلام<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٦٢٣٧- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا ٤٩٩/٣ الخَصِيب بن ناصح، حدثنا عُبيدة بنت<sup>(٣)</sup> نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أنَّ

= شيبة - وإن كان فيه مقال - قد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٤٣)، والبزار (٤٢٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨٥٥)، و«الأوائل» له (٢٥) من طرق عن محمد بن أبي عبيدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» ٣١٧/٥ و ٩٨/١٤، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٣١٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٨٢) من طريقين عن الأعمش، به. ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص من قوله عن نفسه فيما رواه قيس بن أبي حازم عنه، أخرجه البخاري (٣٧٢٨) ومسلم (٢٩٦٦).

(١) إسناده صحيح. هاشم: هو ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري.

وأخرجه البخاري (٣٧٢٦) عن مكِّي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٧٢٧)، وابن ماجه (١٣٢) من طريق يحيى بن أبي زائدة، والبخاري أيضاً (٣٨٥٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن هاشم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٣) في نسخنا الخطية: «ثنا عبدة بن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، ولعبيدة هذه ترجمة في «التهذيب» وفروعه.

النبي ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليالٍ يقول: «اللهم أدخل من هذا الباب عبداً يحبُّك وتحبُّه»؛ فدخل منه سعد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٣٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العَبْدِي، حدثنا جعفر بن عَوْن، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ سعداً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «اللهم استجبْ له إذا دعاكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبدة بنت نابل، فقد روى عنها جمع وذكرها ابن حبان في «الثقات». وأخرجه ابن عساكر ٣٢٧/٢٠ من طريق سليمان بن شعيب الكيساني، عن الخصيب بن ناصح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٢١٠) من طريق معن بن عيسى، عن عبدة بنت نابل، به. إلا أنه ذكر في حديثه أن النبي ﷺ كان بين يديه طعام فقال، وذكر نحوه، ولم يذكر الثلاث ليال، وهذا أصح، ومعن أحفظ من الخصيب.

وقد روى نحو هذه القصة عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه، إلا أنه قال فيه: «يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة فيأكل هذه»، فجاء عبد الله بن سلام. وقد سلف عند المصنف برقم (٥٨٦٨)، وعاصم صدوق حسن الحديث.

ويشهد لمعنى رواية عاصم هذه رواية أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد عن أبيه قال: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام. أخرجه البخاري (٣٨١٢) ومسلم (٢٤٨٣).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً عند أحمد ١١/ (٧٠٦٩) قال: «أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة»؛ فدخل سعد بن أبي وقاص. وإسناده ضعيف. (٢) رجاله في الجملة ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله.

فوصله جعفر بن عون كما في روايته عند المصنف هنا وعند الترمذي (٣٧٥١)، وابن حبان (٦٩٩٠).

وتابعه موسى بن عقبة عن إسماعيل بن أبي خالد كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٢٤٢)، لكن في الطريق إليه ضعف.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٣٩- أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني بكر بن مُضَر، عن سعيد بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> قال: قال ابنُ لسعد بن أبي وقَّاص:

أنا ابنُ مستجابِ الدُّعاء والسَّادُّ للثُّلُمَةِ للمصطفى من العَرَبِ  
يَكُلُّوْهَا لِلنَّبِيِّ مُحْتَسِباً خُصَّ بِهَا دُونَ كُلِّ مُحْتَسِبٍ  
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَأَبَى قَتَالَ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْكَثْبِ  
سَلَّمَهُ اللَّهُ لَمْ يُصِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِسَهْمٍ إِذَا وَلَمْ يُصَبِّ

٦٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُعبة، عن أبي بلُج، عن مصعب بن سعد، عن سعد: أنَّ رجلاً نَالَ من علي، فدعا عليه سعدُ بنُ مالك، فجاءته ناقةٌ أو جملٌ فقتله، فَأَعْتَقَ سعدُ نَسَمَةً وَحَلَفَ أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>.

= وخالفهما يزيد بن هارون عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٣٢، ويحيى القطان عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٨)، فروياه عن إسماعيل عن قيس قال: أخبرت أنَّ رسول الله ﷺ قال لسعد... وهذا مرسل، إلَّا أنَّ قيساً لا يكاد يروي إلَّا عن صحابي، فإنه تابعي كبير مخضرم.

وأخرج الطبراني (٣١٨) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أنَّ النبي ﷺ قال له يوم بدر: «اللهم استجب لسعد». وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

وقد سلف برقم (٤٣٦٠) ضمن حديث من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها دعاء النبي ﷺ له بإجابة الدعوة، وإسناده هناك ضعيف جداً.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٦٤٠) عدة رواة روه عن إسماعيل عن قيس مرسلًا، قال: وهو المحفوظ.

(١) أغلب الظن أنَّ سعيداً هذا هو أبو صالح الغفاري المصري، فإنَّ بكر بن مضر مصريٌّ، وعليه فإنَّ إمكانية الانقطاع بينهما محتملة جداً، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن. أبو بلج: مشهور بكنيته، واسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم الكوفي. =

٦٢٤١- فحدَّثنا بِشَرَح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن ابن علي بن زياد السُّري، حدَّثنا حامد بن يحيى - هو البلخي - بمكة، حدَّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كنتُ بالمدينة، فبينما أنا أطوفُ في السوق إذ بلغتُ أحجارَ الزيت، فرأيتُ قوماً مجتمعين على فارسٍ قد ركب دابَّةً وهو يشتمُّ عليَّ بن أبي طالب والناسُ وقوفٌ حوَالَيْهِ، إذ أقبلَ سعدُ بن أبي وقاصٍ فوقفَ عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتمُّ عليَّ بن أبي طالب، فتقدَّم سعدٌ ٥٠٠/٣ فأفرجوا له حتى وقفَ عليه، فقال: يا هذا، علَّامٌ علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أولُ من أسلم؟ ألم يكن أولُ من صلَّى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهدَ الناس؟ ألم يكن أعلمَ الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختنَ رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحبَ راية رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبلَ القبلةَ ورفع يديه، وقال: اللهمَّ إنَّ هذا يشتمُّ ولياً من أوليائك، فلا تُفرِّقْ هذا الجمعَ حتى تُريهم قُدرتَكَ. قال قيس: فوالله ما تفرَّقنا حتى ساخَتْ به دابَّتُه فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلقَ دماغُه ومات<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٢٤٢- وحدَّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدَّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدَّثنا إبراهيم بن يحيى الشَّجَري [حدَّثني أبي]<sup>(٢)</sup> حدَّثني موسى بن عُقبة، حدَّثني

= ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(١) إسناده فيه لين من جهة الحسن بن علي بن زياد، فهو - وإن روى عنه غير واحد - لم يؤثر فيه جرح أو تعديل، فهو مستور الحال وتُقبل روايته في المتابعات والشواهد، لكن خبره هذا الذي ساقه المصنف لم يتابعه عليه أحد بهذا السياق، ولم نقف عليه عند غير المصنف، وباقي رجال الإسناد ثقات. سفيان: هو ابن عيينة.

(٢) سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج ومن إشارة المصنف إليه بإثر الحديث.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اللهم سدّد رميته، وأجِبْ دعوته»<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ تفرّد به يحيى بن هانئ<sup>(٢)</sup> الشَّجَرِي، وهو شيخٌ ثقةٌ من أهل المدينة.

٦٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا هاشم بن هاشم الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب قال: كنت جالساً مع سعدٍ، فجاء رجل يقال له: الحارثُ ابن بَرصاء، وهو في السُّوق، فقال له: يا أبا إسحاق، إني كنت آنفاً عند مروانَ فسمعتُه وهو يقول: إِنَّ هذا المَالَ مألنا، نُعطيه من نشاء<sup>(٣)</sup>، قال: فرفع سعدُ يده وقال: أفأذعُو؟! فوثبَ مروانُ وهو على سريره فاعتنقه، قال: أنشدك يا أبا إسحاق أن تدعو، فإنما هو مالُ الله<sup>(٤)</sup>.

٦٢٤٤- حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن يحيى وأبيه.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٨) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن العباس بن الفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «حلية الأولياء» ١/ ٩٢-٩٣، و«دلائل النبوة» (٥١٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٩٢٢) من طريقين آخرين عن إبراهيم بن يحيى، به. وسلف بلفظه ضمن حديث مطوّل برقم (٤٣٦٠) من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها سعد. وإسناده ضعيف جداً.

وانظر ما تقدّم برقم (٦٢٣٨).

(٢) زاد في (ب): بن خالد، وهو خطأ، فليس في نسب هذا الرجل خالد، فهو يحيى بن محمد ابن عباد بن هانئ، نُسِبَ هنا إلى جدّه الأعلى. وتوثيق المصنف له مطلقاً، ومن قبله ذكرُ ابن حبان له في «الثقات» ٩/ ٢٥٥، تساهلٌ منهما معروف، فقد قال العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢٧٦: في حديثه مناكير وأغاليط وكان ضريباً - فيما بلغني - يلقن، وقال أبو حاتم الرازي - كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٥ -: ضعيف الحديث.

(٣) في (ز) و(ب): من شئنا، والمثبت من (م) و(ص).

(٤) إسناده قوي.

الفضل البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد؛ قال: جاء الحارث ابن البرصاء وهو في السوق، فقال له: يا أبا إسحاق، إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله، من شاء أعطاه ومن شاء منعه، فقال له: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال سعيد: فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث ٥١/٣ حتى دخل على مروان، فقال: يا مروان، أنت تزعم أن مال الله مالك، من شئت أعطيت، ومن شئت منعت؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>، قال: فاذع، ورفع سعد يديه، فوثب إليه مروان وقال: أنشدك الله أن تدعو، هو مال الله من شاء أعطاه، ومن شاء منعه<sup>(٢)</sup>.

٦٢٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر، عن عائشة قالت: أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: «ليت رجلاً يحرسني من أصحابي الليلة»، قالت: وسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» فقال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله، جئت أحرسك، قالت عائشة: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيته<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٦٢٤٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب قالوا: حدثنا عمران بن موسى القزاز، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جعدة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: لما

(١) زاد هنا في (ص) وحدها: قال سعيد: فأخذ بيدي.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٠٩٣)، وابن حبان (٦٩٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٥) و (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦)، والنسائي (٨١٦٠) و (٨٨١٦) من طرق عن يحيى بن سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

والغطيط: صوت النائم المرتفع.

جاءت الفتنة الأولى أشكلت عليّ، فقلت: اللهم أرني من الحق أمراً أتمسك به، فأريتُ فيما يرى النائم الدنيا والآخرة، وكان بينهما حائطٌ غيرٌ طويل، وإذا أنا تحته، فقلت: لو تسلّقتُ هذا الحائط حتى أنظرَ إلى قتلَى أشجعَ فيُخبروني، قال: فانهبطتُ بأرضٍ ذاتِ شجر، فإذا بنفٍ جلوسٍ، فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدّم إلى الدّرجات، فارتفعتُ درجةً، الله أعلمُ بها من الحُسن والسّعة، فإذا أنا بمحمدٍ ﷺ، وإذا إبراهيمُ شيخٌ، وإذا هو يقول لإبراهيم: استغفر لأمّتي، وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، أهراقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، فهلاً فعلوا كما فعل سعدٌ خليلي! فقلت: والله لقد رأيتُ رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهبُ فأنظرُ مكانَ سعيدٍ فأكونُ معه. فأتيتُ سعداً فقَصَصْتُ عليه القصة، قال: فما أكثرَ بها فرحاً، وقال: لقد خابَ من لم يكن إبراهيمَ خليله، قلت: مع أيّ الطائفتين ٥٠٢/٣ أنت؟ قال: ما أنا مع واحدةٍ منهما، قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: ألك غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتَرِ شاةً<sup>(١)</sup> فكن فيها حتى تنجلي<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: شيا، والجادة ما أثبتناه، وهو جمع: شاة.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل حسين بن خارجة، فقد تفرّد بالرواية عنه أبو حازم سلمان الأشجعي، وهو تابعي كبير ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من «الإصابة» ١٧٢/٢، وهم الذين لهم إدراك للنبي ﷺ ولم يروه، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٥٥/٤، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه ابن عساكر ٣٧٢/٢٠ من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو المقعد، عن عبد الوارث ابن سعيد، بهذا الإسناد.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٦٠٠) من طريق سعيد بن هبيرة عن عبد الوارث. وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٢٥٢/٤، وابن أبي الدنيا في «المنامات» (١٧٢)، وابن عبد الباقي في «التمهيد» ٢٢٢/١٩ من طريقين عن محمد بن جحادة، به. وأخرجه ابن شبة ١٢٥١/٤، وابن عساكر ٣٧٢-٣٧٣ من طريق فايد بن ناجية، عن نعيم ابن أبي هند، به.

تنبيه: وقع في حاشية (ز) هنا ما يفيد أنّ هذا الخبر آخر ما أملاه الحاكم من كتابه هذا على أصحابه =

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الجوهري رحمه الله بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربع مئة، قال: أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله عنه، قال:

### ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه

٦٢٤٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد ابن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، في تسمية من شهد بدرًا من قريش ثم من بني مخزوم: الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان الأرقم يُكنى أبا خندف<sup>(١)</sup>.

٦٢٤٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو من أهل بدر، أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة.

---

= إملأء، ونص الحاشية: حكاية ما على الأصل: إلى هنا انتهى الإملاء ولم يقع السماع لما بعده إلى تمام الكتاب... ثم توفي الحاكم رضي الله عنه بعد... سنة خمس وأربع مئة، آخر الجزء السابع والعشرين. (١) في (م): جندب.

ورواه عن محمد بن عمرو بن خالد أيضاً الطبراني في «الكبير» (٩٠٥)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠١٧)، وفي روايته: واسم أبي الأرقم عبد مناف ويكنى أبا خندف، فجعل الكنية لأبي الأرقم وليس للأرقم كما وقع للمصنف.

وجعل محمد بن سعد في «طبقاته» ٢٢٣/٣ هذه الكنية لجده أسد بن عبد الله، إلا أنه وقع عنده: أبو جندب، وكنى الأرقم أبا عبد الله، وتبعه على ذلك كل من ترجم للأرقم كأبي نعيم وغيره، وهو المشهور عندهم.

٦٢٤٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: وقال المخزوميون: أمُّ الأرقم بن أبي الأرقم ثَمَاضِرُ بنت جَذِيمٍ من بني سَهْمٍ بن عمرو بن هُصَيْنٍ<sup>(١)</sup>.

٦٢٥٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عثمان بن هِند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن عثمان بن الأرقم، حدثني جَدِّي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول: أنا ابنُ سُبَيعِ الإسلام؛ أسلمَ أبي سابعَ سبعة، وكانت دارُهُ على الصَّفَا، وهي الدار التي كان النبي ﷺ يكون فيها في الإسلام، وفيها دَعَا النَّاسَ إلى الإسلام، فأسلمَ فيها قومٌ كثير، وقال رسول الله ﷺ ليلة الاثنين فيها: «اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأحَبِّ الرجلين إليك: عمرَ بن الخطَّاب، أو عَمْرٍو بن هشام»، فجاء عمرُ بن الخطَّاب من الغد بُكْرَةً، فأسلمَ في دار الأرقم، وخرجوا منها وكَبَرُوا، وطافُوا بالبيت ظاهرين.

ودُعِيَت دارُ الأرقم دارُ الإسلام، وتصدَّق بها الأرقم على ولده، فقرأتُ نسخةً صدقة الأرقم بداره: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قَضَى الأرقم في رُبْعِهِ ما حَارَ الصَّفَا، ٥٠٣/٣ أنها صدقةٌ بمكانها من الحَرَمِ لا تُبَاعُ ولا تُورَثُ؛ شَهِدَ هشامُ بن العاص وفلانُ مولى هشام بن العاص. قال: فلم تَزَلْ هذه الدارُ صدقةً قائمةً، فيها ولدهُ يَسْكُنُونَ ويُواجِرُونَ ويأخذون غَلَّتْها حتى كان زمنُ أبي جعفر<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع هنا، والذي في «طبقات خليفة» ص ٢١ أنَّ هذا القول في أمه لخليفة نفسه، ثم قال: وقال المخزوميون: أمه ابنة عبد بن الحارث بن حنأة بن ملكان.  
وفي «طبقات ابن سعد» ٢٢٣/٣: أمه أميمة بنت الحارث بن حباله بن عمير بن عُبْشان من خزاعة.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي حفص، وقد ضرب على كلمة «حفص» في النسخة المحمودية - كما في طبعة الميمان - وكتب فوقها: جعفر، وهو الصواب الذي تدل عليه القصة =

٦٢٥١- قال محمد بن عمر: فأخبرني أبي، عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وَقَعَ في نفس أبي جعفر<sup>(١)</sup>؛ إنه يَسْعَى بين الصِّفا والمَرْوة في حَجَّةٍ حَجَّهَا، ونحن على ظَهْر الدار، فيمرُّ تحتنا لو أشاء أن آخِذَ قَلَسُوتَهُ لأخذتها، وإنه لينظرُ إلينا من حين يَهْبِطُ الوادي حتى يصعدَ إلى الصِّفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حَسَنَ بالمدينة كان عبدُ الله بن عثمان بن الأرقم مَمَّنَ بِأَيِّعِهِ ولم يَخْرُجْ معه، فتعلَّقَ عليه أبو جعفر بذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يَحْبِسَهُ وَيَطْرَحَهُ في الحديد، ثم بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له: شهاب بن عبد ربِّ، وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعلَ ما يَأْمُرُهُ، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس

= التالية، وأبو جعفر هذا: وهو الخليفة المنصور العباسي.

وإسناده هذا الخبر ضعيف، فالواقدي فيه كلام معروف، ومن فوقه مجاهيل، عثمان بن هند وأبوه لم نقف لهما على ترجمة، وأما يحيى بن عثمان بن الأرقم: فهو يحيى بن عمران بن عثمان، روى عنه اثنان آخران غير هند بن عبد الله المذكور هنا كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٢٩٧/٨، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/١٧٧-١٧٨ وذكر عن أبيه أنه قال فيه: شيخ مدني مجهول، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٩/٢٥٣. وأما جدُّه عثمان فروى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/١٥٧.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٢٤، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/٢٧٩-٢٨٠ عن محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عثمان، عن أبيه، عن يحيى بن عمران، به.

ثم قال ابن سعد: قال محمد بن عمران: فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم... وذكر الخبر التالي عند المصنف. ومحمد بن عمران هذا وأبوه لم نقف على ترجمتهما أيضاً.

وذكر أوله إلى قوله: «فأسلم قوم كثير» الطبري في كتاب «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» ١١/٥١٩ عن ابن عمر - يعني الواقدي -: أن محمد بن عمران بن هند حدثه قال: أخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان... فذكره.

وفي قوله مرفوعاً: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك...» انظر ما سلف برقم (٤٥٣٤)، وهو حديث حسن.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حفص، وفي النسخة المحمودية: جعفر، وهو الصواب.



وهو شيخ كبيرٌ ابنُ بضعٍ وثمانين سنة، وقد ضَجَرَ في الحديد والحبس، فقال: هل لك أن أخلِّصَكَ ممَّا أنت فيه وتبيِّعني دارَ الأرقم؟ فإنَّ أمير المؤمنين يريدُها، وعسى إن بعته إياها أن أكلِّمه فيكَ فيعفو عنكَ، قال: إنها صدقةٌ، ولكنَّ حقِّي منها له، ومعِي فيها شركاءُ إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك، أعطنا حقَّك وبرِّئت، فأشهد له وكتب عليه كتابٌ شرَّى على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبَّع إخوته ففتنهم كثرةُ المال فباعوه، فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها، ثم صيرها المهديُّ للخيزران أمَّ موسى وهارون، فبنتها وعُرِفَتْ بها، ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحابُ الشطوي والعَدَنِي، ثم اشترى عامَّتُها أو أكثرها غسانُ بن عباد من ولد جعفر ابن موسى، وأما دارُ الأرقم بالمدينة في بني زُرَيْقٍ فقطيعةٌ من النبي ﷺ.

٦٢٥٢- قال ابن عمر: وحدثني محمد بن عمران بن هند، عن أبيه قال: حَضَرَت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة، فأوصى أن يصليَّ عليه سعد، فقال مروان: أئحبسُ صاحبُ رسول الله ﷺ لرجلٍ غائب؟! وأراد الصلاة عليه، فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعدُ فصلَّى عليه. وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهَلَكَ الأرقم وهو ابنُ بضعٍ وثمانين ٥٠٤/٣ سنة<sup>(١)</sup>.

٦٢٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا العطاء بن خالد المخزومي، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم، عن جدِّه الأرقم؛ وكان بدرِّيًّا، وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصِّفا حتى تكاملوا

(١) محمد بن عمران وأبوه لم نقف على ترجمتهما كما سبق.

وهذا الخبر ذكره عن محمد بن عمر الواقدي بهذا الإسناد الطبريُّ في «ذيل المذيَّل» كما في «منتخبه» ٥١٩/١١.

ورواه ابن سعد ٣/٢٢٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٧/٤٠٤ عن الواقدي، عن عمران بن هند، عن أبيه قال: حضرت... إلخ.

أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمرُ بن الخطاب رضي الله عنهم، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين.

قال الأرقم: فجئتُ رسول الله ﷺ لأودَّعَه، وأردتُ الخروجَ إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ: «أين تريد؟» قلت: بيت المقدس، قال: «وما يُخرجُك إليه، أفي تجارة؟» قلت: لا، ولكن أُصلِّي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ هاهنا خيرٌ من ألف صلاةٍ ثمَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٥٤- حدثنا علي بن عيسى الحِجيري، حدثنا علي بن إبراهيم النَّسوي، حدثنا أبو مُصعب، حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان، عن جدِّه عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدرٍ: «صَعُّوا ما كان معكم من الأنفال»<sup>(٢)</sup>، فرَفَعَ أبو أُسيد الساعدي سيفَ ابنِ عائذِ المَرْزُبَانِ، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال: هَبْهُ لي يا رسول الله، فأعطاه إيَّاه<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لاضطراب العطف بن خالد فيه وجهالة شيخه عثمان كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» ٣٩/ (١/٢٤٠٠٩) حيث رواه عصام بن خالد، عن العطف. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

وانظر حديث أبي ذر الآتي عند المصنف برقم (٨٧٦٤).

(٢) هكذا في (ص)، والأنفال: هي الغنائم، وأعجمت في (ز) و(ب): الأنفال.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن عمران وجدِّه عثمان، وقد تقدمت ترجمتهما عند الحديث (٦٢٥٠)، وأما علي بن إبراهيم النسوي فقد روى عنه جمع من الحفاظ وغيرهم، وذكره الحاكم في كتابه «تاريخ نيسابور» كما في «منتخبه» للخليفة النيسابوري ص ٥٠، وسماه علي بن إبراهيم بن أحمد أبا الحسن، وقال: أقام بنيسابور، وترجمه كذلك السمعاني في «الأنساب» ١٢/ ٧٨ و ٨٢ وذكر أنه مات بنسابة سنة سبع وثمانين ومئتين، وأنه حَدَّث بالكثير من الكتب منها «موطأ مالك» عن أبي مصعب، وأبو مصعب هذا: هو الإمام الثقة أحمد بن أبي بكر الزهري المدني صاحب مالك.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٩/ ١٧٤، والطبراني في «الكبير» (٩٠٩) و«الأوسط» (٦٠٣٦)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٥٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عباد بن عباد المهلبى، عن هشام بن زياد، عن عمارة ابن سعد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه الأرقم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ، كَالْجَارِّ قُضْبِهِ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٥٠٥/٣

كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري

٦٢٥٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو اليسر الأنصاري اسمه

= وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٢٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ (١٣٠٤) من طرق عن أبي مصعب الزهري، بهذا الإسناد. ووقع في رواية الطبري أن يحيى بن عمران روى هذا الحديث عن جده عثمان وعن عمه (وهو عبد الله بن عثمان) عن جده عثمان. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٦/٢ عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن يحيى بن عمران، عن أبيه، عن جده عثمان بن الأرقم.

ويشهد له حديث أبي أسيد نفسه عند أحمد ٢٥/ (١٦٠٥٦) من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي أسيد، ومرة قال: عن عبد الله بن أبي بكر: حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد. وعبد الله بن أبي بكر هذا: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثقة إمام، وهو لم يدرك أبا أسيد، والواسطة بينهما هنا مبهمة، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ يَصْلُحُ لِلإِعْتِبَارِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، وَابْنُ إِسْحَاقٍ قَدْ صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. وَالْمَرْزُوبَانِ: اسْمُ السِّيفِ.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل هشام بن زياد، فهو متفق على ضعفه، ووهاه الذهبي في «تلخيص المستدرک».

وأخرجه أحمد في «مسنده» ٢٤/ (١٥٤٤٧) عن عباد بن عباد المهلبى، بهذا الإسناد. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عِمَارَ بْنَ سَعْدِ الْقَرْظِ، وَزَادَ فِي لَفْظِهِ: «بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ». وَالْقُضْبُ: الْمِغْيَى، وَجَمْعُهُ: أَقْصَابٌ.

كعب بن عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن تميم بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة<sup>(١)</sup>، من أهل بدرٍ، وشَهِدَ الْعَقَبَةَ، وهو الذي أَسَرَ الْعَبَّاس بن عبد المطلب.

٦٢٥٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية مَنْ شَهِدَ بَدْرًا من الأنصار: أبو اليَسَر كعب بن عمرو.

٦٢٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: أبو اليَسَر اسمه كعب بن عمرو، أخو بني سَلِمة، مات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وكان رجلاً قصيراً دُخْدَاحاً<sup>(٢)</sup> ذا بطنٍ.

٦٢٥٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر قال: أبو اليَسَر اسمه كعب بن عمرو ابن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد<sup>(٣)</sup>.

وشَهِدَ أَبُو الْيَسَر الْعَقَبَةَ في جميع الروايات، وشَهِدَ بَدْرًا وهو ابنُ عشرين سنة، وشَهِدَ أَحَدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رجلاً قصيراً دُخْدَاحاً ذا بطنٍ، وتُوفِّيَ بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٦٢٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني بُرَيْدَة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن أبي اليَسَر كعب بن عمرو قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يبايعُ النَّاسَ، فقلت: يا

(١) في نسخنا الخطية: تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سليم، وهذا تحريف، فشداد تحرّف عن سواد، وعثمان عن غنم، وسليم عن سلمة، وقد تقدّم ذكر أبي اليسر ونسبه على الصواب عند المصنف برقم (٦١٩٤-٦١٩٧).

(٢) الدخداح: القصير السمين.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سوار، بالراء، والتصويب من «مغازي الواقدي» ١/ ١٧٠.

رسول الله، أبسط يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ، واشتَرِطْ عَلَيَّ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالشَّرْطِ، قَالَ: «أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَنَاصِحَ الْمُسْلِمَ، وَتُفَارِقَ الْمَشْرِكَ»<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرُ مُعْتَبُ بْنُ الْحَمْرَاءِ الْمَخْزُومِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٢٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَاثَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُزْوَةَ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ.

٦٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُعْتَبُ ابْنِ الْحَمْرَاءِ، وَيُكْنَى أَبَا عَوْفٍ، حَلِيفُ لِبْنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ، وَقَالُوا: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مُعْتَبِ ابْنِ الْحَمْرَاءِ وَثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ، وَشَهِدَ مُعْتَبُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٠٦/٣. وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

### ذَكَرُ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٢٦٣- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْجَزَامِيُّ قَالَ: مَاتَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْمُنْذَرِ

(١) حديث صحيح لكن من حديث جرير بن عبد الله البجلي، وهذا إسناد ضعيف لضعف بريدة بن سفيان، وأغلب الظن أنه هو الذي أخطأ فيه فجعله من حديث أبي اليسر، وهذا الطريق انفرد به المصنف ولم نقف عليه عند غيره.

وقد أخرج هذا الحديث بلفظه النسائي (٧٧٥٢)، والبيهقي ٩/١٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٤٩-٣٥٠ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن أبي نخيلة البجلي، عن جرير بن عبد الله. وهذا إسناد صحيح، إلا أنه قد اختلف في ذكر أبي نخيلة في الإسناد على ما هو مبين في «مسند أحمد» ٣١/ (١٩١٥٣).

وقد روي نحوه من غير وجه عن جرير بن عبد الله، وأصله في البخاري (٥٧) و(٥٨) ومسلم (٥٦).

ابن جَرَامٍ، يُكْنَى أبا يعلَى، وكان نَزَلَ بِفِلَسْطِينَ، ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابنُ خمسٍ وسبعين.

٦٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال أبو معشر: وهَلَكَ أبو هريرة وشَدَّادُ بن أوس سنة ثمانٍ وخمسين.

### ذكرُ أبي هريرة الدَّوسِي (رضي الله عنه)

وقد كَثُرَ الخلافُ في اسمه واسم أبيه:

٦٢٦٥- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق قال: حدثني بعضُ أصحابي، عن أبي هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبدَ شمسٍ بنَ صَخْرٍ، فسُمِّيْتُ في الإسلام عبدَ الرحمن، وإنما كُنْتُني بأبي هريرة لأنني كنت أرعى غنماً لأهلي، فوجدتُ أولادَ هِرٍّ وحشيَّةٍ فجعلتها في كُفِّي، فلما رُحْتُ عنهم وسُمِعَت أصواتُ الهِرِّ من حِجْري، فقالوا: ما هذا يا عبدَ شمس؟ فقلت: أولادُ هِرٍّ وجدتها، قالوا: فانت أبو هريرة، فلزمتني بعد<sup>(١)</sup>.

قال ابن إسحاق: وكان أبو هريرة وسيطاً في دَوْسٍ حيث يحبُّ أن يكونَ منهم.

٦٢٦٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحِزَامِي، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد

(١) إسناده ضعيف لإبهام راويه عن أبي هريرة.

وهو في «سيرة ابن إسحاق» برواية يونس برقم (٤٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩٨/٦٧.

وأخرج الترمذي (٣٨٤٠) من طريق عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: كنت أرعى غنم أهلي، فكانت لي هريرة صغيرة فكانت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبْتُ بها معي ولعبت بها، فكانوني أبا هريرة. وحسنه الترمذي، وهو كما قال.

ابن رَبَاح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدْعُونِي أبا هرٍّ، ويدْعُونِي النَّاسُ أبا هريرة<sup>(١)</sup>.

٦٢٦٧- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو مَعَشَر، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدْعُونِي أبا هرٍّ، ويدْعُونِي النَّاسُ أبا هريرة<sup>(٢)</sup>. ٥٠٧/٣

٦٢٦٨- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو مَعَشَر، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: لَأَنْ تُكُنُّنِي بِالذَّكَرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُنُّنِي بِالْأُنْثَى<sup>(٣)</sup>.

٦٢٦٩- حدثنا علي بن حَمْشَاد العَدْل، حدثنا محمد بن مَنْدَةَ الأَصْبَهَانِي، حدثنا بكر ابن بَكَّار، حدثنا عمر بن علي بن مُقَدَّم، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزُّهْرِي، عن الْمُحَرَّر بن أبي هريرة قال: كان اسمُ أبي عبدِ عمرو بن عبدِ غَنَمٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل كثير بن زيد الأسلمي. الفضل بن محمد: هو ابن المسيب الشعرائي.

وأخرجه ابن عساكر ٣١٣/٦٧ من طريقين عن سفيان بن حمزة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وقد ثبت عن النبي ﷺ في غير ما حديث أنه ناداه بأبي هرٍّ، انظر «صحيح البخاري» (٢٨٥) و(٥٣٧٥) و(٦٢٤٦).

(٢) حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر: وهو نجيع بن عبد الرحمن السَّنْدِي.

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر.

وأخرج نحوه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٥٦١)، ومن طريقه ابن عساكر ٣١٣/٦٧ عن محمد بن بكار الرصافي، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: كان أبو هريرة... فذكره. ومحمد بن قيس لا يعرف روى عنه غير أبي معشر.

(٤) إسناده ضعيف لضعف رواية سفيان بن حسين عن الزهري. ومحمد بن منده الأصبهاني ضعيف، لكن تابعه محمد بن يحيى بن بكر بن بكار عند النسائي (٣١٩)، وكذا تابعه غيره عند =

٦٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني بعض أصحابي، عن أبي هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبدَ شمس بنَ صَخْر، فسمَّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

٦٢٧١- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التَّنيسي، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان اسم أبي هريرة عبدَ غَنَمٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٢٧٢- سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا مُسَهْر يقول: أبو هريرة اسمه عليُّ ابن عبد شمس.

قال محمد بن يحيى: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: حدثنا أبو عُبَيْدة الحَدَّاد قال: اسم أبي هريرة عبدُ الله<sup>(٣)</sup>.

= ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٢٤) وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٧٤١)، وبكر ابن بكار ليس بذلك القوي، لكن تابعه محمد بن أبي بكر المقدمي عند ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (١٦٨).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الوسطة بين ابن إسحاق وأبي هريرة. وهو بعض الخبر السابق عند المصنف برقم (٦٢٦٥).

وروى البخاري في «التاريخ الكبير» ١٣٢/٦، والدولابي في «الكنى» (٣٥٤) و(١٠٦٢) من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس من الأزد من دوس... وهذا إسناده حسن. وهو أحسن شيء في تسمية أبي هريرة، والله تعالى أعلم.

(٢) تحَرَّف في (ب) إلى: غانم.

وأحمد بن عيسى التَّنيسي ضعيف صاحب مناكير.

(٣) محمد بن يحيى: هو الذُّهلي، وأبو مسهر: هو عبد الأعلى بن مسهر، وأبو عُبَيْدة الحَدَّاد: هو عبد الواحد بن واصل.



٦٢٧٣- أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسي، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: اسم أبي هريرة عبدُ نُهم بن عامر.

٦٢٧٤- أخبرني عبد الله بن غانم الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن بُكير قال: مات أبو هريرة بالعقيق، واسمه عبد الله بن عمرو، ومن الناس من يقول: ابنُ عبد العزى.

٦٢٧٥- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل قال: وأبو هريرة يقال: عبدُ شمس، ويقال: عبدُ نُهم، ويقال: عبدُ غنم، ويقال: سُكين<sup>(١)</sup>.

٦٢٧٦- فأخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا ابن عائشة<sup>(٢)</sup> قال: اسم أبي هريرة سُكين.

فقد استقرَّ هذا الخلافُ في اسم أبي هريرة على تسعة أوجهٍ أصحُّها عندي في الجاهلية عبدُ شمس، وفي الإسلام عبدُ الرحمن، وكذلك سنَّه مختلف فيه: ٦٢٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج الأعور، حدثنا أبو معشر<sup>(٣)</sup> قال: هلك أبو هريرة

(١) وروى هذا عن أحمد بن حنبل أيضاً ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٥٥٥).

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي، ويعرف أيضاً بالعيشي وبالعاشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وهو إمام عالم أخباري ثقة. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٥٦٤.

(٣) حجاج الأعور: هو حجاج بن محمد المصيصي، وأبو معشر: هو نجيع بن عبد الرحمن السَّندي.

في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة سعيد بن العاص وعائشة ٥٠٨/٣ وسعد بن مالك.

٦٢٧٨- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup>، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين، ويقال: مات سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٦٢٧٩- أخبرني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن محمد المستعيني<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن عليّ ابن المديني، حدثنا أبي، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

٦٢٨٠- حدثني محمد بن العباس الشهيد، حدثنا حاتم بن محبوب السامي، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة خمس وسبعين<sup>(٣)</sup>.

(١) هو البخاري، وهذا في كتابيه «التاريخ الكبير» ١٣٢/٦ و«التاريخ الأوسط» ٦٥٢/١ دون قوله: ويقال: مات سنة تسع وخمسين... إلخ، ونقل في «الكبير» عن ابن إسحاق قال: مات سنة تسع وخمسين.

(٢) كذا وقع مسمّى هنا، وهو مقلوب، صوابه: محمد بن عبد الله المستعيني، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٦٧/٣ ووثقه.

ونقل قول هشام بن عروة هذا أيضاً البخاري في «تاريخه الكبير» ١٣٢/٦ عن أحمد بن أبي الطيّب عن سفيان بن عيينة.

(٣) في المطبوعة الهندية وما اعتمد عليها من الطبقات: سنة خمس وخمسين، وهو خطأ، والتصويب من (ز) و(م) و(ب) إلا أنه أضاف في (م) بخط مغاير وأوّل إلى «سنه»، وفي (ص): وسنه خمس وسبعون، على إرادة تقدير عمره، والصواب ما في (ز) و(ب).

فقد أخرجها ابن عساكر في «تاريخه» ٣٨٨/٦٧ من طريق يحيى بن صاعد، عن عبد الجبار بن العلاء، بهذا الإسناد. ونصّ على أنّ التاريخ انقلب فيها، ثم قال: ولا شك أنه أراد أن يقول: سبع وخمسين، فقال: خمس وسبعين.

٦٢٨١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: تُوِّفِّي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية، وكان له يوم تُوِّفِّي ثمان وسبعون سنة، وصلى عليه الوليد بن عُتبة وهو أمير المدينة، ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة، فحدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليدُ إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة، فكتب إليه: انظر مَنْ تَرَكَ فادفعْ إلى وَرَثَتِهِ عشرة آلاف درهم، وأحسنْ جوارهم، وافعلْ إليهم معروفًا، فإنه كان مَمَّنْ نصَرَ عثمان، وكان معه في الدار، رحمه الله<sup>(١)</sup>.

٦٢٨٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه: أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكر ربنا، خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا<sup>(٢)</sup>، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، قال زيد: فدعوتُ أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل الذي سألك صاحبائي هذان، وأسألك علماً لا يُنسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين»، فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى، فقال: «سَبَقَكُمَا بها الدَّوسِي»<sup>(٣)</sup>.

(١) ثابت بن قيس شيخ محمد بن عمر الواقدي فيه: هو الغفاري مولاهم أبو الغُصن المدني، ليس به بأس، وثابت بن مشحل: هو مولى أبي هريرة، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

ورواه عن الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ٥/ ٢٥٧، ومن طريقه ابن عساكر ٦٧/ ٣٩١.

(٢) في نسخنا الخطية: وسكت، والصواب ما أثبتنا كما وقع عند النسائي والطبراني.

(٣) إسناده ضعيف لضعف حماد بن شعيب، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، وقد أخطأ فيه فجعله من رواية محمد بن قيس بن مخرمة، والصواب أنه من رواية محمد بن قيس المدني القاص - وهو قاصُّ عمر بن عبد العزيز - عن أبيه قيس المدني: أن رجلاً جاء زيد بن ثابت... هكذا رواه الفضل بن العلاء عن إسماعيل بن أمية فيما أخرجه النسائي (٥٨٣٩) والطبراني =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٩/٣

٦٢٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو هريرة وعاء العلم» (١).

٦٢٨٤- حدثنا علي بن حمشاذ العذل، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثنا عبد الرحمن (٢) بن صالح الأزدي، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص، عن أبيه، عن عائشة: أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبليغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ؟ هل سمعت إلا ما سمعنا، وهل رأيت إلا ما رأينا؟! قال: يا أمه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرأة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء (٣).

= «الأوسط» (١٢٢٨). والفضل هذا صدوق حسن الحديث، وإسماعيل بن أمية ومحمد بن قيس القاص ثقتان، وأما قيس فمجهول لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل.

(١) إسناده واه، وقوله في الإسناد: أبو الأحوص، وهم وتخليط، ولعله من المصنف نفسه، فإن هذا الحديث لا يعرف إلا من رواية سلام عن زيد العمي، فكأنه لما رأى سلاماً في الإسناد ظنه أبا الأحوص الحنفي الكوفي الثقة، وليس كذلك، فإن سلاماً هذا: هو ابن سليم أو ابن سلم أو ابن سليمان التميمي أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب المدائني، المعروف بسلام الطويل، وهو المعروف بالرواية عن زيد العمي وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم، وهو متروك الحديث، واتفقه الحاكم في كتابه «المدخل إلى الصحيح» في ذكر المجروحين (٧٣) بأنه يروي أحاديث موضوعة، وشيخه زيد العمي - وهو ابن الحواري - ضعيف.

وأخرجه العقيلي في ترجمة سلام بن سلم المدائني من «الضعفاء» (٦١٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢١٩٢)، والآجري في «الشرعية» (١١٦٥) و(١١٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٣/٢١ و٤١٣-٤١٤ من طرق عن سلام الطويل المدائني، عن زيد العمي، به - ضمن حديث أطول مما هنا.

(٢) تحرف في (ب) إلى: عبد الله.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن الأزدي وشيخه خالد بن سعيد.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٨٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٢٨٦- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الداناج قال: أنبأني أبو رافع قال: سمعت أبا هريرة يقول: حَفِظْتُ من حديث رسول الله ﷺ أحاديث ما حَدَّثْتُكُمْ بها، ولو حَدَّثْتُكُمْ بحديث منها لَرَجُمْتُوني بالحجارة<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه بنحوه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣١٤ و ٥/ ٢٣٩. ومن طريقه ابن عساكر ٦٧/ ٣٥٣. من طريقين عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جدّه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وعمرو ثقة.

وأخرجه كذلك ابن عساكر ٦٧/ ٣٥٣ من طريق إسحاق بن سعيد بن عمرو، عن أبيه. (١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السّمان، وهو من المكثرين في الرواية عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في «العلل» (٤٠٨٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٣، وابن عساكر ٦٧/ ٣٣٩ من طريق وكيع، به.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده ضعيف جداً من أجل فهد بن عوف، فهو متروك، لكن لخبر أبي هريرة هذا طرق أخرى يتقوّى بها.

فقد أخرج نحوه أحمد في «مسنده» ١٦/ (١٠٩٥٩) من طريق جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: لو حَدَّثْتُكُمْ بكل ما سمعت من النبي ﷺ لرميتموني بالقشع ولما ناظرتُموني. وإسناده قوي. والقشع: جمع قشع أو قشعة، وهي ما يُقشع (أي: يُقْلَع) عن وجه الأرض من المدر والحجر.

ومعناه عند ابن سعد ٢/ ٣١٤ و ٥/ ٢٣٦ من طريق محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وعند ابن سعد أيضاً، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٦ من طريق سليمان بن حرب، عن أبي هلال الراسي، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة. وإسناده حسن لولا أنه منقطع =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٨٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا هُوَذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة، وإنَّ مروانَ بَعَثَهُ على المدينة وأراد حديثه، فقال: ازُرو كما رَوينا، فلما أبى عليه تَغَفَّلَهُ فَأَقْعَدَ له كاتباً، فجعل أبو هريرة ٥١٠/٣ يحدث ويكتب الكاتبُ حتى استَفْرَغَ حديثه أجمع، فقال مروان: تَعْلَمُ أَنَّا قد كتبنا حديثك أجمع؟ قال: أَوْقَدَ فعلتُم، وإنَّ تُطِيعُنِي <sup>(١)</sup> تَمَحُّهُ؟ قال: فَمَحَاهُ <sup>(٢)</sup>.

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البرُّلُسي <sup>(٣)</sup>، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حَمَّاد بن زيد، حدثنا عمرو بن عُبيد، حدثنا أبو الزُّعَيْرِعة كاتبُ مروان بن الحَكَم: أنَّ مروانَ دعا أبا هريرة، فأقْعَدَنِي خلفَ السَّرِير، وجعل يسأله وجعلتُ أكتب، حتى إذا كان عندَ رأسِ الحَوْلِ دعا به فأقْعَدَهُ وراءَ الحِجَاب، فجعل يسأله عن ذلك، فما زادَ ولا نقصَ، ولا قَدَّمَ ولا أَخَّرَ <sup>(٤)</sup>.

= بين الحسن وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه.

وانظر «صحيح البخاري» (١٢٠).

(١) حَقُّ «إِنَّ» هنا أن تجزم الفعل بعدها، لكنها قد تُحْمَلُ على «لو» فترفع الفعل بعدها، انظر «شواهد التوضيح» لابن مالك ص ١٩.

(٢) إسناده قوي. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وسعيد بن أبي الحسن: هو أخو الحسن البصري.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص ٤١ من طريق أحمد بن الخليل البرجلاني، عن هُوَذة بن خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن عوف، به.

(٣) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: النرسي. والبرُّلُسي: نسبة إلى البرُّلُس بليدة من سواحل مصر، واخْتَلَفَ في ضبط الباء والراء، فضَمَّهما السمعاني في «الأنساب»، وفتحهما ياقوت الحموي في «معجم البلدان». وانظر ترجمة إبراهيم هذا في «سير أعلام النبلاء» ٦١٢/٢.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عمرو بن عبيد: وهو الأنصاري كما جاء مقيداً عند غير المصنف، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٨٩- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفَةَ قال: قال رجل لابن عمر: إِنَّ أبا هريرة يُكْثِرُ الحديثَ عن رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: أُعِيدُكَ بالله أن تكونَ في شكٍّ مما يجيءُ به، ولكنه اجتراً وَجَبْتاً<sup>(١)</sup>.

٦٢٩٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي كعب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيّ بن كعب قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ، يسأله عن أشياء لا نسأله عنها<sup>(٢)</sup>.

= وعمره وهذا لم يرو عنه غير حماد بن زيد، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وشيخه أبو الزعزعة - ويقال: أبو الزعزعة - جهله أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٣٧٥/٩. وأخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١١٦٤)، وابن عساكر ٨٩/٢٠ و٦٧/٣٤٠ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٣٣/٩ عن سليمان بن حرب، به. (١) رجاله ثقات. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيْس، وجريز: هو ابن عبد الحميد، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وحذيفة: هو ابن اليمان، ويغلب على الظن أن يكون ذكر حذيفة فيه مزيداً على سبيل الوهم - كما قال المعلمي اليماني في «الأنوار الكاشفة» ص ١٦٥ - ولأبي وائل رواية وسماع عن عبد الله بن عمر، والله أعلم.

وهذا الخبر تفرد به بهذا الإسناد المصنف، وقد رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح في حديث رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة على نفسه، قال: فليل لابن عمر: هل تنكر شيئاً ممّا يقول؟ قال: لا، ولكنه اجتراً وَجَبْتاً. أخرجه أبو داود (١٢٦١) وابن حبان (٢٤٦٨). ورجاله ثقات.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن معاذ وأبيه.

وأخرجه ابن حبان (٧١٥٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم بن سعيد =

٦٢٩١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشَيْم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي، عن ابن عمر: أنه مرَّ بأبي هريرة وهو يُحدِّث عن النبي ﷺ: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ». فقال ابن عمر: يا أبا هريرة، انظر ما تحدَّث عن رسول الله ﷺ، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلقَ إلى عائشة، فقال لها: يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنْشِدُكِ اللَّهَ، أَسْمَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ؟» فقالت: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يَشْغَلُنَا عن رسول الله ﷺ غَرْسٌ، ٥١١/٣ ولا صَفْقٌ بِالْأَسْوَاقِ، إِنَّمَا كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً يُعَلِّمُنِيهَا أَوْ أُكَلِّمُهُ يُطْعِمُنِيهَا، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة، كُنْتَ أَلْزَمْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْلَمْنَا بِحَدِيثِهِ<sup>(١)</sup>.

= الجوهري، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن معاذ بن محمد بن معاذ، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب. وجده هو محمد بن أبي بن كعب، فمعاذ اسمه: معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، وزاد ابن حبان بين إبراهيم الجوهري ومعاذ محمد بن عيسى بن الطباع. وأخرجه في أول حديث مطوّل عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥ / (٢١٢٦١) من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن معاذ بن محمد بن معاذ، به. (١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنَّ رواية الوليد بن عبد الرحمن الجرشي له عن ابن عمر وأبي هريرة على وجه الإرسال، فإنه لا يصح له عن أحد من الصحابة سماع كما قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأنصار» (١٤٦٢). وأخرجه أحمد ٨ / (٤٤٥٣) عن هشيم، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً ١٤ / (٩٠٦٦) من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، به. وأخرجه مختصراً البخاري (١٣٢٣-١٣٢٤)، ومسلم (٩٤٥) (٥٥) من طريق جرير بن حازم، عن نافع قال: قيل لابن عمر: إنَّ أبا هريرة يقول... فذكر نحوه مختصراً. وأخرجه كذلك مسلم (٩٤٥) (٥٦)، وأبو داود (٣١٦٩)، وابن حبان (٣٠٧٩) من طريق عامر ابن سعد بن أبي وقاص، عن ابن عمر وأبي هريرة بنحو هذه القصة.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٢٩٢- حدثني أبو زُرْعَةَ الرازي، حدثنا بكر بن أحمد بن حَفْص، حدثنا محمد بن العباس الصَّيْدَلَانِي، حدثنا أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي، حدثنا صالح بن قُدَّامَة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: المِداذُ في ثوب طالب العلم مثل الخُلُق في صدر الجارية البكر<sup>(١)</sup>.

٦٢٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن لَهِيعة، عن عُبَيْد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِي، عن أبيه قال: حَدَّثْتُ عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك، قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوبٌ عندي، فأخذ بيدي إلى بيته، فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ﷺ، فوجدَ

= وكذلك أخرجه أحمد ١٦/ (١٠٤٦٨)، والترمذي (١٠٤٠) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة وابن عمر.

وأخرج القطعة الأخيرة منه الترمذي (٣٨٣٦) عن أحمد بن منيع، عن هشيم، به. وفيه تصريح هشيم بسماعه من يعلى بن عطاء. وقال الترمذي: حديث حسن.

وحديث أبي هريرة وحده دون القصة أخرجه أحمد ١٢/ (٧١٨٨) و (٧٣٥٣) و ١٣/ (٧٦٩٠) و ١٤/ (٨٢٦٥) و ١٥/ (٩٢٠٨) و (٩٥٥١) و ١٦/ (٩٩٠٤) و (١٠١٤٢) و (١٠٧٥٨) و (١٠٨٧٥)، والبخاري (٤٧) و (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥) (٥٢-٥٤)، وأبو داود (٣١٦٨)، وابن ماجه (١٥٣٩)، وابن حبان (٣٠٧٨) و (٣٠٨٠) من طرق عن أبي هريرة.

وفي الباب من الشواهد عن غير واحد من الصحابة مذكورة في عملنا على «المسند» ٨/ (٤٤٥٣). القيراط: مقدار معلوم من الأجر عند الله عز وجل.

والأكلة، بالضم: اللقمة الواحدة، وبالفتح: المرة الواحدة من الأكل حتى تُشبع.

(١) إسناده وإياه كما قال الذهبي في «تخليصه»، محمد بن العباس الصيْدَلَانِي: هو أبو بكر العطار كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٣/ ٣١٣ قال: حَدَّثَ بغرائب، وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٩٠: روى أخباراً زائفة وغير ذلك من الطامات، ليس بثقة ولا بمعتمد. وأما عبد الملك بن صالح فلم نقف له على ترجمة. أبو زرعة: هو أحمد بن الحسين بن علي الرازي الصغير.

ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك إني إن كنت حدثتك به فهو مكتوبٌ عندي<sup>(١)</sup>.

٦٢٩٤- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بَقِيَّةٌ، عن سليمان الأنصاري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا سمعتَ في الحديث: كان يقول<sup>(٢)</sup>، فهو رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٦٢٩٥- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عُمارة ابن عمرو بن حَزْم: أنه قَعَدَ في مجلسٍ فيه أبو هريرة، وفيه مَشِيخَةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ بضعةَ عَشَرَ رجلاً، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ، يُنْكِرُهُ بعضهم وَيَعْرِفُهُ البعض، حتى فعل ذلك مراراً، فَعَرَفْتُ يومئذٍ أنَّ أبا هريرة أحفظُ الناسِ عن رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) خبر منكر وإسناده ضعيف لجهالة الحسن بن عمرو بن أمية، فلم نقف له على ترجمة، وابنه الفضل لم يؤثر توثيقه عن أحد غير العجلي وابن حبان، وابن لهيعة - وهو عبد الله - سيئ الحفظ، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا منكر لم يصح.

وهو في «مسند ابن وهب» (١٣٧) من رواية أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن ابن عبد الحكم.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٢٢) من طريق سحنون، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

والصحيح عن أبي هريرة أنه لم يكن يكتب، فقد أخرج أحمد ١٢ / (٧٣٨٩) والبخاري (١١٣) وغيرهما عنه أنه قال: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

(٢) في (م) و(ص): كان يقال، والمثبت من (ز) و(ب).

(٣) إسناده ضعيف جداً، بقية - وهو ابن الوليد - ليس بالقوي، وشيخه سليمان الأنصاري: هو سليمان بن أرقم مولى الأنصار، وهو متروك.

(٤) إسناده حسن من أجل إسماعيل بن أبي أُوَيْس وشيخه ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن بن أبي الزناد.

٦٢٩٦- حدثني محمد بن عُبَيْدِ الفقيه، أخبرنا أبو حامد الشَّرْقِي ومَكِّي بن عُبْدَانَ قالا: حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي قال: سمعتُ محمد ابن إسحاق يحدث عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله، فدخل عليه رجلٌ فقال: يا أبا محمد، والله ما ندري هذا اليماني أعلمُ برسول الله ﷺ أم أنتم؟ يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل - يعني أبا ٥١٢/٣ هريرة -! فقال طلحة: والله ما نَشْكُ أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وعَلِمَ ما لم نعلم، إِنَّا كُنَّا قَوْمًا أَغْنِيَاءَ لَنَا بِيُوتٌ وَأَهْلُونَ، كُنَّا نَأْتِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ طَرْفِي النَّهَارِ ثُمَّ نَرْجِعُ، وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ مِسْكِينًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا أَهْلَ وَلَا وَلَدَ، إِنَّمَا كَانَتْ يَدُهُ مَعَ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ مَا دَارَ، وَلَا نَشْكُ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمْ، وَسَمِعَ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَلَمْ يَتَّهِمْهُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٢٩٧- حدثنا أحمد بن كامل بن خَلْفِ القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: رأيتُ أبا هريرة يَخْرُجُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَقْبِضُ عَلَى رُمَّانَتَيِ الْمِنْبَرِ قائماً، ويقول: حدثنا أبو القاسم رسولُ الله الصادقُ المصدوقُ ﷺ، فلا يزالُ يحدثُ حتى إِذَا سَمِعَ فَتَحَ بَابَ الْمُقْصُورَةِ لَخُرُوجِ الْإِمَامِ لِلصَّلَاةِ جَلَسَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٨٦-١٨٧، وابن عساكر ٦٧/٣٣٩ من طريق إسماعيل ابن أبي أويس، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر النيسابوري.

وأخرجه الترمذي (٣٨٣٧) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٣٧٢) من طريق أحمد بن يونس عن عاصم بن محمد

ابن زيد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قد تحرّيتُ الابتداءَ من فضائل أبي هريرة لحفظه لحديث المصطفى ﷺ، وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك، فإنَّ كُلَّ مَنْ طَلَبَ حفظَ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا فإنَّهم من أتباعه وشيعته، إذ هو أولُّهم وأحقُّهم باسم الحِفْظ.

٦٢٩٨- وقد أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العَدْل قال: سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق الإمام يقول؛ وذكرَ أبا هريرة فقال: كان من أكثر أصحابه عنه روايةً فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ مع مَخارجِ صحاح. قال أبو بكر: وقد روى عنه أبو أيوب الأنصاريُّ مع جلاله قَدْرُه ونزول رسول الله ﷺ عنده.

٦٢٩٩- حدَّثناه<sup>(١)</sup> إبراهيم بن بسْطامَ الزَّعْفَراني، حدثنا سعيد بن سفيان الجَحْدَري، حدثنا شُعْبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعت أبي يحدث قال: قَدِمْتُ المدينةَ فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة، فقلت: تحدِّث عن أبي هريرة وأنت صاحبُ مَنْزِلَةٍ<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ؟! فقال: لَأَنْ أَحَدَّثَ عن أبي هريرة أحبُّ إليَّ من أن أحَدَّثَ عن النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) القائل: حدَّثناه، هو أبو بكر بن خزيمة، فإنَّ إبراهيم بن بسْطامَ من شيوخه، وقد روى عنه في «صحيحه»، وإبراهيم هذا ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٨ / ٨٥.

(٢) الْمَنْزِلَةُ: موضع النزول. يريد: أنه صاحب موضع نزول رسول الله ﷺ وقت الهجرة إلى المدينة.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن بسْطامَ وشيخه سعيد الجحدري.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٣٦/٢ - ١٣٧ من طريق علي بن إسماعيل بن حماد البزاز، عن إبراهيم بن بسْطامَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» ١ / ٥٤٥، وابن عساكر ٦٧ / ٣٥٨ من طرق عن شعْبة، به.

قال الإمام أبو بكر: فَمِنْ حِرْصِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى الْعِلْمِ رَوَيْتُهُ عَمَّنْ كَانَ أَقْلَ رِوَايَةٍ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ، حِرْصاً عَلَى الْعِلْمِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ:

٦٣٠٠ - حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْسُ<sup>(٢)</sup> بْنُ مَرْحُومٍ ٥١٣/٣

الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُشْهَرَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ السَّيْفَ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ  
فِي يَدِهِ فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو بكر: فَحِرْصُهُ عَلَى الْعِلْمِ يَبْعَثُهُ عَلَى سَمَاعِ خَبَرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ  
مَمَّنْ هُوَ أَقْلُ رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ لِدَفْعِ أَخْبَارِهِ مَن  
قَدْ أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَا يَفْهَمُونَ مَعَانِيَ الْأَخْبَارِ:

إِمَّا مَعْطَلٌ جَهْمِيٌّ يَسْمَعُ أَخْبَارَهُ الَّتِي يَرُويهَا خِلَافَ مَذْهَبِهِمُ الَّذِي هُوَ كُفْرٌ، فَيَشْتَمُونَ  
أَبَا هُرَيْرَةَ وَيَرْمُونَهُ بِمَا اللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَزَّهَهُ عَنْهُ، تَمْوِيهاً عَلَى الرَّعَاعِ وَالسُّفْلِ أَنَّ أَخْبَارَهُ  
لَا تَثْبُتُ بِهَا الْحُجَّةُ.

وإما خارجي يرى السيف على أمة محمد ﷺ، ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام،

(١) القائل: حدثناه، هو أبو بكر بن خزيمة أيضاً.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عيسى. وانظر ترجمته في «الثقات ممّن لم يقع في الكتب  
الستة» لقاسم بن قطلوبغا ٦٣/٧.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل أبي بكر بن يحيى بن النضر، فهو مجهول الحال.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن إبراهيم  
ابن المستمر، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. فجعل مكان  
عبس يعقوب بن محمد!

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٢١٢)، والبخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧)، وابن حبان (٥٩٤٨) من  
طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. ولم يذكر فيه سهل بن سعد.

(٤) قوله: «ممن هو أقل رواية عن النبي ﷺ» سقط من (ز) و(ب).

إذا سمع أخبارَ أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ خلافَ مذهبهم الذي هو ضلالٌ، لم يجد حيلةً في دفع أخباره بحجة وبرهان، كان مفرغهُ الوقعة في أبي هريرة.

أو قدريُّ اعتزلَ الإسلامَ وأهلَه، وكفرَ أهلَ الإسلام الذين يُثبتون الأقدارَ الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كَسْب العباد لها، إذا نظرَ إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبي ﷺ في إثبات القدر، لم يجد حجةً تؤيد<sup>(١)</sup> صحَّة مقالته التي هي كفرٌ وشركٌ، كانت حُجَّتُه عند نفسه أنَّ أخبارَ أبي هريرة لا يجوز الاحتجاجُ بها.

أو جاهلٌ يتعاطى الفقهَ ويطلبه من غير مظانِّه، إذا سمع أخبارَ أبي هريرة فيما يخالفُ مذهبَ من قد اجتنبى مذهبَه وأخباره تقليداً بلا حجة ولا برهان، تكلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبَه، ويحتجُّ بأخباره على مُخالفِيه إذا كانت أخبارُه موافقةً لمذهبَه.

وقد أنكر بعضُ هذه الفرق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها، أنا ذاكرٌ بعضُها بمشيئة الله عزَّ وجلَّ.

ذَكَرَ الإمامُ أبو بكر رحمه الله في هذا الموضع حديثَ عائشة الذي تقدَّم ذكرُي له<sup>(٢)</sup>، وحديثَ أبي هريرة: «عَذَّبَت امرأةٌ في هَرَّةٍ»<sup>(٣)</sup>، و«مَنْ كَانَ مَصْلِيًّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ»<sup>(٤)</sup>، وما يعارضُه من حديثِ ابنِ عُمر، والأمر بالوضوء ممَّا مَسَّتِ النَّارُ<sup>(٥)</sup>، وذكرُها والكلامُ عليها يطول.

(١) في نسخنا الخطية: يريد، وما أثبتناه أوجه، ولعلَّ ما في نسخنا تحريف.

(٢) هو الحديث المتقدم برقم (٦٢٨٤).

(٣) أخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٤٧) ومسلم (٢٢٤٣) وغيرهما.

(٤) أخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٠٠) ومسلم (٨٨١) وغيرهما. وحديث ابن عمر عند أحمد

٨ / (٤٥٩١) ومسلم (٨٨٢) وغيرهما.

(٥) أخرجه أحمد ١٣ / (٧٦٠٥) ومسلم (٣٥٢) وغيرهما.

قال الحاكم رحمه الله: وأنا ذاكراً بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عن أبي هريرة، فقد روى عنه زيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبي بن كعب، وجابر بن عبد الله، وعائشة، والمِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ، وعُقْبَةُ بن الحارث، وأبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ، وأبو أُمَامَةَ بن سهل، وأبو الطُّفَيْل، وأبو نَضْرَةَ الغِفَارِي، وأبو رُحْم الغِفَارِي، وشَدَّاد بن الهاد، وأبو حَذَرْد عبد الله بن حَذَرْد الأسلمي، وأبو رَزِين العُقَيْلِي، ووائلَةُ بن الأسقع، وقَبِيصَةَ بن ذُؤَيْب، وعمرو بن الحَمِق، والحجاج الأسلمي، وعبد الله بن عُكَيْم، والأغرُّ الجُهَنِي، والشَّريد بن سُويد، رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عددُ من روى عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلاً.

فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة، وذكرهم في هذا الموضع يطول لكثرتهم، والله يعصمنا من مخالفة ٥١٤/٣ رسول رب العالمين، والصحابة المنتجبين، وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين، في أمر الحافظ علينا شرائع الدين، أبو هريرة رضي الله عنه.

٦٣٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا هُشَيْم، عن سَيَّار، عن جَبْرِ بن عبيدة، عن أبي هريرة قال: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ اسْتَشْهَدْتُ كُنْتُ مِنْ خَيْرِ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَحْرُورُ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين بطرقه وشاهده، وهذا إسناد فيه لين، جبر بن عبيدة تفرد بالرواية عنه سيار أبو الحكم، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان كعاداته في توثيق المجاهيل، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٨٨/١ وأشار إلى حديثه هذا وقال: خبر منكر، لا يعرف من ذا.

## ذكر أبي محذورة الجُمَحِي

وهو أحد مؤذني رسول الله ﷺ.

واختُلِفَ في اسمه:

٦٣٠٢- فحدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: أبو محذورة أَوْس بن مَعِير بن وهب بن دُعْمُوص بن سَعْد<sup>(١)</sup> بن جُمَح، وأُمُّهُ خُرَاعِيَّة.

قال إبراهيم الحَرَبِي: هكذا قال مصعب الزُّبَيْرِي، وقد قيل: اسمه سُمرة بن مَعِير<sup>(٢)</sup>.

٦٣٠٣- فحدَّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خِيَّاط قال: أبو محذورة أَوْس بن مَعِير بن لَوْذَان بن رَبِيعَة، قال شَبَاب<sup>(٣)</sup>: وقال أبو اليَقْظَان: أَوْس بن مَعِير قُتِلَ يومَ بدر كافرًا، واسم

= والخبر في «مسند أحمد» ١٢ / (٧١٢٨).

وأخرجه النسائي (٤٣٦٧) و(٤٣٦٨) من طريقين عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٤٣٦٧) من طريق زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سيار، به.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٢٣) من طريق البراء بن عبد الله الغنوي، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف لضعف البراء وانقطاعه بين الحسن وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه.

وله طريق ثالث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٩١)، وهو ضعيف.

ويشهد له حديث ثوبان عند أحمد ٣٧ / (٢٢٣٩٦) والنسائي (٤٣٦٩) مرفوعاً بلفظ: «عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم». وهو محتمل للتحسين.

(١) في نسخنا الخطية: سعيد، وهو خطأ، والتصويب من «نسب قريش» لمصعب ص ٣٩٩.

(٢) قال ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص ١٦٣: يظن أهل الحديث أن اسم أبي محذورة سُمرة، وليس كذلك، وإنما سمرة أخ لأبي محذورة.

(٣) هو لقب خليفة بن خياط. وكلامه هذا في «طبقاته» ص ٢٤ و ٢٧٨.

=



أبي محذورة سلمان بن سُمرة، قال شباب: ويقال: اسمه سُمرة بن مِعير.

٦٣٠٤- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: أبو محذورة اسمه أوس بن مِعير بن لَوْذان ابن ربيعة بن عُرَيْج<sup>(١)</sup> بن سعد بن جُمَح، وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس، قُتل يوم بدر كافراً، وتوفي أبو محذورة بمكة - حرسها الله تعالى - سنة تسع وخمسين، ولم يهاجر ولم يزل مقيماً بمكة<sup>(٢)</sup>.

٦٣٠٥- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، حدثنا محمد بن رافع القُشيري قال: سألت أبا سعيد بن أبي مَحذورة المؤدّن في المسجد الحرام عن اسم جدّه فقال: مِعير بن مُحِيرِيز.

٦٣٠٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت تجرة: أن أبا محذورة كانت له قصّة في مُقدّم رأسه، إذا قعد أرسلها فبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ مسح عليها بيده، فلم أكن لأحلقها حتى أموت. فلم يحلقها حتى مات<sup>(٣)</sup>.

= وأبو اليقظان: هو سحيم بن حفص أبو اليقظان الراوية الأخباري النسابة، له ترجمة في «معجم الأدباء» لياقوت الحموي ١٣٤٢/٣.

(١) في (ز) و(ب): عويج، بالواو، والمثبت من (م) و(ص)، وهو الصواب، هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١٨١/٦ بالراء بفتحها وضم العين.

(٢) وذكره ابن سعد في «الطبقات» ١١/٨ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٣) إسناده لّين من أجل أيوب بن ثابت، فقد قال فيه أبو حاتم الرازي: لا يُحمد حديثه، وليّنه ابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصفية لم يرو عنها غير أيوب هذا، وذكرها ابن حبان في «الثقات» ٣٨٦/٤ وسماها صفية بنت بخرة، وانظر التعليق القيم للدكتور بشار عواد في تحقيقه لكتاب «تهذيب الكمال» ٢٥٧/٣٤ في ضبط هذا الاسم.

علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي. =

٦٣٠٧- أخبرني جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، حدثنا محمد بن علي بن زيد المكي، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا الهذيل بن بلال قال: سمعت ابن أبي مَحْذُورَةَ يحدث عن أبيه قال: جعل رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب السقاية، ولبني عبد الدار الحجابة، وجعل الأذانَ لنا ولموالينا<sup>(١)</sup>.

٦٣٠٨- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرَفِي بِمَرْوٍ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أبا مَحْذُورَةَ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُؤْتِيَ الْإِقَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبراني (٦٧٤٦) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/٢٥٧-٢٥٨ - عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/١٧٧-١٧٨ عن موسى بن مسعود أبي حذيفة، به. وأخرج أحمد ٢٤/١٥٣٧٦)، وأبو داود (٥٠١) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن السائب، عن أبيه السائب مولى أبي مَحْذُورَةَ، عن أم عبد الملك بن أبي مَحْذُورَةَ، عن أبي مَحْذُورَةَ في قصة تعليم النبي ﷺ له الأذانَ، وفي آخره: قال: وكان أبو مَحْذُورَةَ لا يجزُّ ناصيته ولا يفرقها لأنَّ رسول الله ﷺ مسح عليها. وعثمان بن السائب مجهول تفرَّد بالرواية عنه ابن جريج، وهو قد تفرَّد بدوره بالرواية عن أبيه وأم عبد الملك، فالإسناد ضعيف، لكنه يصلح للاعتبار.

(١) إسناد تالف من أجل محمد بن معاوية - وهو ابن أعين أبو علي النيسابوري - فإنه متروك الحديث واتهمه أحمد وابن معين بالكذب، لكنه متابع، وشيخه الهذيل بن بلال فأكثر أهل الحديث على تضعيفه، وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» (١١٢٩)، وقد انفرد بهذا الحديث واختلف عليه في إسناده.

وأخرجه أحمد ٤٥/٢٧٢٥٣) عن خلف بن الوليد، عن هذيل بن بلال، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والكلام على الخلاف في إسناده هناك.

(٢) منكر، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل خالد بن عبد الرحمن: وهو ابن خالد بن سلمة المخزومي كما جاء مسمى عند الدارقطني، وخالد هذا مجمع على ضعفه متروك الحديث. أبو صالح: هو ميناء مولى ضباعة.

٦٣٠٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: أن عبد الله بن محيريز أخبره، وكان يتيماً في حجر أبي محذورة ابن معير حتى جهّزه إلى الشام<sup>(١)</sup>.

٦٣١٠- أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ، حدثنا أبو العباس الثقفى، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: سمعت أصحابنا يقولون عن ابن أبي مليكة قال: أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٩١٨). ومن طريقه ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ١/ ٢٦٥. عن علي بن الفضل بن طاهر، عن عبد الصمد بن الفضل البلخي، بهذا الإسناد. قال ابن حجر: هذا حديث غريب تفرد به خالد عن كامل، وهما ضعيفان.

وقد روي أفراد الإقامة في أذان أبي محذورة من حديثه كما أشار إليه ابن حجر، وفصلنا في طرقة في التعليق على «جامع الترمذي» طبعة الرسالة العالمية، ولا يصح منها شيء. والمحفوظ في أذان أبي محذورة وإقامته الشفع فيهما، إلا أن في أذانه زيادة الترجيع في النداء بالشهادتين، فيما رواه عبد الله بن محيريز عنه عند أحمد ٢٤/ (١٥٣٨١)، وأبي داود (٥٠٢)، والترمذي (١٩٢)، وابن ماجه (٧٠٩)، والنسائي (١٦٠٦)، وأصله عند مسلم (٣٧٩) دون ذكر الإقامة.

وأما شفع الأذان دون ترجيع، وإفراد الإقامة، فقد ثبت في أذان بلال بن رباح، وهو مشهور متواتر.

(١) إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وشيخ المصنف صدوق فيه لين، لكنه متابع. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل. وأخرجه ابن ماجه (٧٠٨) عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وهو قطعة من حديث تأذين أبي محذورة.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٤/ (١٥٣٨٠)، والنسائي (١٦٠٨)، وابن حبان (١٦٨٠) من طرق عن عبد الملك بن جريج، به.

(٢) رجاله ثقات غير أصحاب ابن جريج فمبهمون. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن =

### ذكرُ أبي أُسَيْد الساعدي رضي الله عنه

- ٦٣١١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة قال: اسم أبي أُسَيْد الساعدي مالك بن ربيعة.
- ٦٣١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر<sup>(١)</sup>، عن ابن إسحاق، قال: أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة [بن] اليَدِّي<sup>(٢)</sup> بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخَزَرَج بن ساعدة.
- ٦٣١٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أُسَيْد مالك بن ربيعة، وكان قد شَهِدَ بدرًا، ثم ذهب بصره بعدُ<sup>(٣)</sup>.

= أبي مليكة. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٧٨٣).

- (١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: يونس بن الحسين، لكن ضُبِّبَ عليه في (ز) وكتب في حاشيتها: بكير، والتصويب من (م) و(ص). ويونس بن بكير أحد رواة المغازي عن ابن إسحاق.
- (٢) هكذا رسمت في نسخنا الخطية، لكن بإهمال التنقيط وقد رواه الدارقطني في كتابه «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٨٣ عن محمد بن أبي رُوَيْه عن أحمد بن عبد الجبار، فقال فيه: مالك بن ربيعة بن البدن، بالباء والنون والذال مفتوحة، ورواه كذلك من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن محمد بن إسحاق، والذي قال فيه عن ابن إسحاق: اليدي - بياءين كما ضبطه الجياني - هو زياد البكاء وعنه ابن هشام في «السيرة» ١/ ٦٩٦، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري واختلف عليه، فقليل: البدن، وقيل: اليدي، وفي بعض المصادر: البدي، بالباء الموحدة في أوله، واعتبره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٦٥٧ تصحيفاً، وصحّح عن ابن إسحاق أنه البَدَن. وانظر «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي ١/ ١٣٢، و«الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٢١٧، و«تقييد المهمل» للجياني ١/ ١٢١.

(٣) خبر قوي، وهذا إسناد ضعيف لإيهام شيخ عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وقد توبع، وباقي رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٨٦) من طريق أحمد بن محمد أبي جعفر الوراق، =

٦٣١٤- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارمُ أبو النُّعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أَنَّ أبا أُسَيْد الساعدي أُصِيبَ ببصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمدُ لله الذي مَتَّعَنِي ببَصْرِي<sup>(١)</sup> في حياة النبي ﷺ، فلَمَّا أراد اللهُ الفتنةَ في عباده كَفَّ بصري عنها<sup>(٢)</sup>.

٥١٦/٣

٦٣١٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مُصعب بن عبد الله قال: وفي السَّنة الجماعةِ سنةَ أربعين<sup>(٣)</sup> مات أبو أُسَيْد مالكُ بن ربيعة بن عامر بن عَوْف بن الخَزَرَج بن ساعدة، وهو آخرُ من مات من أهل

= عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد - وتمتة الخبر فيه: لو كنت معكم اليوم بيدرومعي بصري، لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك ولا أتمارى.

وأخرجه كذلك بذكر قصة الملائكة ابنُ هشام في «السيرة» ٦٣٣/١، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٢٤٥)، والطبري في «تفسيره» ٧٧/٤، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٠٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٢/٣-٥٣ و٨١ من طرق عن محمد ابن إسحاق، به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في «الكبير» ١٩/٥٧٨، والبيهقي في «الدلائل» ٥٣/٣ من طريق محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي حازم الأشجعي، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي أُسَيْد الساعدي. وهذا إسناد حسن. وأخرجه الطبري ٨٢/٤ من طريق مختار بن غسان، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن الزبير ابن المنذر بن أبي أُسَيْد، عن جده أبي أُسَيْد. ومختار مجهول الحال، ويصلح للاعتبار.

(١) في (ص): بسمعي وبصري.

(٢) رجاله ثقات. عارم: لقب، واسمه محمد بن الفضل السدوسي.

وأخرجه الطبراني ١٩/٥٧٦ عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٤٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٤/٦٥ من طريقين عن حماد بن زيد، به.

(٣) هكذا في (ز) و(ب)، وهذه العبارة «وفي السنة الجماعة سنة أربعين» مكانها بياض في (م)

و(ص).

بدرٍ، وكان مَمَّنَ أَبْصَرَ الملائكةَ يومَ بدرٍ، فكُفَّ بصرُهُ، فكان أمينَ رسولِ الله ﷺ على نسائه<sup>(١)</sup>.

٦٣١٦- أخبرني عبد الله بن غانم الصَّيْدَلَانِي، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدِي، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال: تُوِّفِيَ أَبُو أُسَيْد الساعدي سنةَ ستين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنةً.

٦٣١٧- حدثنا أبو عبد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبيُّ، عن العَبَّاس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيتُ أبا أُسَيْد الساعدي بعد أن ذهب بصرُهُ قصيراً دَخْداحاً، أبيضَ الرأسِ واللحية، ورأيتُ رأسَهُ كثيرَ الشَّعر، ومات أبو أُسَيْد بالمدينة سنة ستين، وهو ابن ثمانٍ وتسعين سنة، وهو آخر من مات من أهل بدرٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٣١٨- حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، وأنس بن عِيَّاض، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه: أَنَّ أبا أُسَيْد الأنصاري قَدِمَ بَسْطِي من البحرَيْن، فَصَفُّوا، فقام رسول الله ﷺ فنظَرَ إليهم، فإذا امرأةٌ تبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ؟» فقالت: بَيْعَ ابني في بني عَبْس، فقال رسول الله ﷺ لأبي أُسَيْد: «لَتَرْكَبَنَّ فَلَتَجِئِنَّ بِهِ»، فَركَبَ أبو أُسَيْد فجاءَ به<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الذهبي في «تخليصه»: هذا خطأ. قلنا: لعله أراد تخطئة كونه آخر البدريين وفاةً، فقد توفي بعده منهم سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين، أما سنة وفاة أبي أُسَيْد فقد صحَّح الذهبي نفسه في كتابيه «سير النبلاء» ٥٣٨/٢ و«تاريخ الإسلام» ٣٧٥/٢ أنها في سنة أربعين.

(٢) محمد بن عمر: هو الواقدي، وفيه كلام معروف، وشيخه أبي: هو ابن العَبَّاس بن سهل الساعدي، وفيه ضعف. وقد رواه عن الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ٥١٧/٣. والدخداح: القصير السمين.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، محمد والد جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، تابعي صغير ولم يدرك أبا أُسَيْد، وقد بيَّن البيهقي في روايته في «السنن» أنَّ ابن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٣١٩- حدثنا يحيى بن منصور القاضي إملاءً، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن أبيه أنه حَدَّث: أَنَّ فِتْيَةً سَأَلُوا أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ عَنْ تَخْيِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ قِبَائِلِ الْأَنْصَارِ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: لَوْ كُنْتُ قَائِلًا غَيْرَ الْحَقِّ لَبَدَأْتُ بِفَخْذِي؛ بَنُو<sup>(١)</sup> سَاعِدَةَ<sup>(٢)</sup>.

= ذُئِبَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَجَدَّهُ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - لَمْ يَدْرِكْ زَمَنَ وَقْعِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، فَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرْسَلٌ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا وَإِنْ كَانَ فِيهِ إِسْرَالٌ، فَهُوَ مَرْسَلٌ حَسَنٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» ١٢٦/٩، و«معرفة السنن والآثار» (١٨٣١٨) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ - زَادَ فِي «السنن»: وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي - عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ ابْنِ وَهْبٍ» (٢٩) بِزِيَادَةِ «عَنْ جَدِّهِ» فِي الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ الْمُنْذَرِ فِي «الْأَوْسَطِ» (٦٢٤٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، بِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ.

وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ» (٢٦٥٤) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ جَدَّهُ.

وَفِي بَابِ النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَلَدِهَا وَنَحْوِهِ فِي السَّبْيِ انْظُرْ مَا سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِالْأَرْقَامِ (٢٣٦٢-٢٣٦٦).

(١) فِي (ص): بَنِي.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِسُوءِ حِفْظِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ، وَقَدْ انْفَرَدَ بِهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٩ / (٥٨٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الرُّوْيَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٠٨٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، بِهِ. وَرَوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ صَالِحَةٌ.

ذكر بلال بن الحارث المُرَني رضي الله عنه

٦٣٢٠- أخبرنا أبو محمد المُرَني، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا محمد بن سلام الجُمَحي، حدثنا أبو عُبَيْدة مَعَمَر بن المثنى قال: قال بلال بن الحارث المُرَني صاحبُ رسول الله ﷺ. هو بلالُ بن الحارثِ بنِ مازنِ بنِ صُبْح بنِ خَلَاوَةَ بنِ ثَعْلَبَةِ ابنِ ثَوْر بنِ هُذَمَةَ بنِ لَاطِم بنِ عَمْرٍو بنِ مُزَيْنَةَ.

٦٣٢١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال: سمعتُ هَارُونَ بنَ عبد الله يقول: بلالُ بن الحارث المُرَني يُكنى أبا عبد الرحمن.

٦٣٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن ثُمير قال: مات بلال بن الحارث المُرَني سنة ستين.

٦٣٢٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمَر قال: كان بلال بن الحارث المُرَني أحدَ من يَحْمِلُ لواءَ من أَلوية مُزَيْنَةَ الثلاثة التي عَقَدَهَا لَهُم رسول الله ﷺ يومَ فَتْح مَكَّة، وكان بلال يُكنى أبا عبد الرحمن، وكان يَسْكُنُ جَبَلِي مُزَيْنَةَ الْأَشْعَرِ والأَجْرَدَ، ويأتي المدينة كثيراً، وتُوَفِّي سنة ستين، وهو يومئذٍ ابنُ ثمانين سنة.

٦٣٢٤- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيهِ الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، حدثنا حُمَيْد بن صالح، عن الحارث وبلالِ ابْنِي يحيى بنِ بلال بن الحارث، عن أبيهما، عن جدِّهما بلال بن الحارث المُرَني:

---

= وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٤٩)، والبخاري (٣٧٨٩) و (٣٨٠٧)، ومسلم (٢٥١١) (١٧٧)، والترمذي (٣٩١١)، والنسائي (٨٢٨١) من طريق أنس بن مالك، وأحمد (١٦٠٥٠)، والبخاري (٣٧٩٠)، ومسلم (٢٥١١) (١٧٩)، والنسائي (٨٢٨٢-٨٢٨٤) من طريق أبي سلمة، ومسلم (٢٥١١) (١٧٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن طلحة، ثلاثتهم عن أبي أسيد الساعدي.

وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك وأبي حميد الساعدي، انظرها في «مسند أحمد» عند حديث أبي هريرة ١٣/ (٧٦٢٨).



أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ الْقَطِيعَةَ وَكُتِبَ لَهُ: «هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ؛ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا، وَالْغَشِيَّةُ<sup>(١)</sup>، وَذَاتَ النَّضْبِ، وَحَيْثُ صَلَحَ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ، إِنْ كَانَ ضَارِبًا»؛ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>.

٦٣٢٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد [عن محمد]<sup>(٣)</sup> بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلّم المسلمون من لسانه ويده»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الجشيمة، وجاء عند الطبراني: وغشية، على الصواب. قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٤/٢٠٥: بالفتح ثم الكسر والياء مشددة: موضع من ناحية معدن القبلية، روي: عسيّة بمهملتين.

(٢) إسناده مظلم، حميد بن صالح والحارث وبلال وأبوهما لم نقف لهم على ذكر في كتب الرجال.

وأخرجه الطبراني (١١٤١) من طريق محمد بن الحسن، عن حميد بن صالح، بهذا الإسناد. إلا أنه قال: عمارة وبلال ابني يحيى بن بلال. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦: وفيه محمد بن الحسن بن زَبَالَةَ، وهو متروك.

لكن روي إقطاع النبي ﷺ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ، انظر «سنن أبي داود» (٣٠٦١-٣٠٦٣) والتعليق عليه في طبعتنا في دار الرسالة العالمية.

(٣) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» (٢٤٢١). ومحمد بن عمرو هذا: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عمرو بن علقمة والد محمد، فإنه لا يعرف روى عنه غير ولده محمد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد صدوق حسن الحديث. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وعبد العزيز بن محمد: هو الدّرّاوردي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٧)، و«الأوسط» (٣٧٤٥). وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٤٦). - عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

٦٣٢٦- أخبرني إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، حدثنا محمد بن العباس المؤدّب، حدثنا سريج بن النعمان الجوهري، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المُرَني، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، فسُخِّ الحَجُّ لنا خاصّة أم للناس عامّة؟ قال: «بل لنا خاصّة»<sup>(١)</sup>.

٦٣٢٧- وبإسناده عن بلال بن الحارث المُرَني: أن النبي ﷺ قَضَى باليمين مع الشاهد<sup>(٢)</sup>.

= وله شواهد عن جماعة من الصحابة، كحديث أبي هريرة السالف عند المصنف برقم (٢٢)، وحديث جابر بن عبد الله السالف برقم (٢٣)، وحديث فضالة بن عبيد السالف برقم (٢٤)، وحديث أنس بن مالك السالف برقم (٢٥).  
وحديثي عبد الله بن عمرو وأبي موسى الأشعري عند البخاري (١٠) و(١١)، ومسلم (٤٠) و(٤٢).

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال الحارث بن بلال.  
وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٥٣) عن سريج بن النعمان، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٨٥٤)، وأبو داود (١٨٠٨)، وابن ماجه (٢٩٨٤)، والنسائي (٣٧٧٦) من طرق عن عبد العزيز الدراوردي، به.  
وقال أبو داود في «مسائله لأحمد» ص ٣٠٢: قلت لأحمد: حديث بلال بن الحارث في فسخ الحج! قال: ومَن بلال بن الحارث أو الحارث بن بلال، ومن روى عنه؟ ليس يصحُّ حديثٌ في أن الفسخ كان لهم خاصة، وهذا أبو موسى يُفتي به في خلافة أبي بكر، وصدر من خلافة عمر. وانظر «زاد المعاد» ٢ / ١٩١-١٩٣.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث أبي هريرة، وهذا الإسناد وهم فيه الدراوردي فجعله من حديث ربيعة عن الحارث بن بلال عن أبيه كما وقع في رواية سريج بن النعمان عنه هنا، ورواية إبراهيم بن أبي الوزير عنه عند الطبراني (١١٣٩).

ورواه عن الدراوردي على الصواب أبو مصعب الزهري ويعقوب بن إبراهيم الدورقي عند أبي داود (٣٦١٠)، وابن ماجه (٢٣٦٨)، والترمذي (١٣٤٣)، فجعله من حديثه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ باليمين =

ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي الله عنه

٦٣٢٨- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي الزاهد، حدثنا موسى بن زكريا التستري، حدثنا خليفة بن خياط قال: صفوان بن المعطل بن رَحْضَة<sup>(١)</sup> ابن خَزَاعِيٍّ بن مُحَارِبٍ بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذُكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وله دار بالبصرة في سَكَّة المَرَبْد<sup>(٢)</sup>، توفي بالجزيرة بناحية شمشاط<sup>(٣)</sup>، وقبره هناك.

٦٣٢٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وكان صفوان بن المعطل يُكنى أبا عمرو، أسلم قبل غزوة المَرَبِيع، وشَهِدَهَا مع رسول الله ﷺ وشَهِدَ مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق والمشاهد كلها<sup>(٤)</sup>، وكان مع كُرْز بن جابر الفهري في طلب العُرنَيْن الذين أغاروا على لِقَاح رسول الله ﷺ بذِي الجَدْرِ<sup>(٥)</sup>، ومات صفوان بن المعطل بِشِمَشَاط سنة ستين.

= مع الشاهد. وهو المحفوظ.

فقد رواه هكذا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال التيمي، عن ربيعة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. أخرجه ابن حبان (٥٠٧٣). وأخرجه النسائي (٥٩٦٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهذا إسناد حسن.

وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ٤ / (٢٢٢٤) وغيره. وانظر تنمته شواهد هناك.

(١) في «طبقات خليفة» ص ٥١: رحيضة. وفيها أيضاً: خزاعي بن محارب. (٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: البريد، والتصويب من «الطبقات». وسكة المربد هي التي في البصرة كما في رسم قصر زربي من «معجم البلدان» لياقوت ٤ / ٣٥٧، وأما سكة البريد فهي في الكوفة كما في «البلدان» لابن الفقيه ص ٢١٨، و«معجم البلدان» في رسم بيعة خالد ١ / ٥٣٢.

(٣) هي مدينة في أرمينية، وهي على الفرات.

(٤) لفظ «كلها» ليس في (ز) و(ب)، وهو في (ص)، وكان في (م) ثم رُجِّح.

(٥) موضع قريب من جبل عَيْر، على ستة أميال من المدينة.

٦٣٣٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، حدثنا حُمَيْد بن الأسود، حدثنا الضحَّاك بن عثمان، عن سعيد المَقْبُرِي، عن صفوان بن المعطل السَّلَمي، أنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله، إني سائلُكَ عن أمرٍ أنت به عالمٌ وأنا به جاهلٌ، قال: «ما هو؟» قال: هل من ساعاتٍ الليل والنهار من ساعةٍ تُكره فيها الصلاة؟ قال: «إذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فدَعِ الصلاةَ حتى تَطْلُعَ الشمسُ، فإنها تَطْلُعُ لِقَرْنِي شيطانٍ، ثم صَلِّ، فالصلاةُ متقبَّلةٌ، حتى تستويَ الشمسُ على رأسك كالرُّمَحِ، فإذا كانت على رأسك كالرُّمَحِ فدَعِ الصلاةَ، فإنها الساعةُ التي تُسَجَرُ فيها جهنَّمُ، وتُفْتَحُ فيها أبوابُها حتى تَزِيغَ<sup>(١)</sup> الشمسُ، فإذا زاغت فالصلاةُ محضورةٌ متقبَّلةٌ حتى تصليَ العصرَ، ثم دَعِ الصلاةَ حتى تَغْرُبَ الشمسُ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٣٣١- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدْلُ، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي،

(١) هكذا في (ب)، وهو الصواب، وفي (ز) و(م) و(ص): ترتفع، لكن كتب في حاشية (ز): صوابه تزيغ. وزاغت: أي: مالت.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله إلا أنه منقطع، سعيد بن أبي سعيد المقبري لم يدرك صفوان بن المعطل، بينهما فيه أبو هريرة كما سيأتي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٦٦١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٥٢)، وابن حبان (١٥٤٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحَّاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: سأل صفوان بن المعطل رسول الله ﷺ... وذكره. وإسناده قوي.

وأخرجه ابن حبان (١٥٥٠) من طريق عياض بن عبد الله القرشي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ... فذكره ولم يسم السائل. وعياض فيه لين.

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة السلمي عند مسلم (٨٣٢). وقد سلف عند المصنف برقم (٥٩٣).

حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنا أبو وهب، عن مكحول، عن صفوان بن المعطل، قال: بَعَثَنِي رسول الله ﷺ أَنادي أن: «لا تَتَبَدَّوا ٥١٩/٣ في الجَرَّة»<sup>(١)</sup>.

٦٣٣٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وَقَعَدَ صفوانُ بن المعطلَ لحَسَّانَ بن ثابت فضربه، وقال صفوانُ حين ضربه:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ مِنِّي فَإِنِّي غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ  
ولكنني أَحْمِي حِمَايَ وَأَشْتَفِي<sup>(٢)</sup> من الباهتِ الرامي البراءِ الطَّوَاهِرِ  
قالت عائشة: وفرَّ صفوانُ وجاء حَسَّانُ يَسْتَعْدِي عند رسول الله ﷺ، فسأله

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، مكحول الشامي لم يدرك صفوان بن المعطل. أبو وهب: هو عبيد الله بن عبيد الكلاعي الدمشقي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٦)، و«مسند الشاميين» (١٣٦٨) و(٣٤٧٢) من طريقين عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد. ويشهد للنهي عن الانتباز في الجرِّ حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٨ / (٤٨٣٧)، ومسلم (١٩٩٧).

وحديث ابن عباس عند أحمد ٣ / (٢٠٢٠)، والبخاري (٥٣)، ومسلم (١٧). وهذا النهي منسوخ بحديث بريدة الأسلمي عند أحمد ٣٨ / (٢٣٠١٧)، ومسلم (٩٧٧)، ففيه: أن رسول الله ﷺ قال: «ونهيتمكم عن الأشربة في الأوعية، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكراً».

(٢) هكذا في (ب)، وهو كذلك في «أسد الغابة» لابن الأثير ٣ / ٣٠، ومعنى «أشتفي»: أنتقم، وجاءت بهذا اللفظ «أنتقم» في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٣ / (١٥١)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣٨١٥)، وغيرهما، وفي (ز) و(م) و(ض): أتقي، وهي كذلك في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤ / ٣٠٨، والغالب أنه تحريف، والصحيح: أشتفي، أو أنتقم.

رسول الله ﷺ أَنْ يَهَبَ مِنْهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ، فَوَهَبَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَوَّضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ نَخْلٍ عَظِيمٍ وَجَارِيَةً رُومِيَّةً تُدْعَى سِيرِينَ، فَبَاعَ حَسَانُ الْحَائِطَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي وِلَايَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٣٣٣- حدثنا علي بن حَمَشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، حدثنا أبو هريرة محمد بن فِرَاسِ الصَّيْرَفِيِّ، حدثنا سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا عمر بن نَبْهَانَ<sup>(٢)</sup>، حدثني سَلَامٌ أَبُو عِيسَى، حدثنا صفوان بن المعطل السُّلَمِيُّ قال: خرجنا حُجَّاجًا، فلما كنا بِالْعَرَجِ إِذَا نحنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ فلم تَلَبَّثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ خِرْقَةٍ مِنْ عَيْبَةٍ لَهُ فَلَفَّهَا فِيهَا وَغَيَّيَهَا فِي الْأَرْضِ فَدَفَنَهَا، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبَّالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرٍو بنِ جَابِرٍ؟ فقلنا: مَا نَعْرِفُ عَمْرٍو ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟ قَالُوا: هَذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ التَّسْعَةِ مَوْتًا، الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل إسماعيل بن أبي أويس وأبيه - وهو عبد الله ابن عبد الله بن أويس - ففيهما لين.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥٦/٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر فيه بيتي الشعر.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨١٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، به.

وأخرجه ضمن قصة الإفك الطويلة الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (١٥١)، والثعلبي في «تفسيره» ٧٦/٧، وأبو القاسم الحنائي في «فوائده» (٢٣١)، وابن عساكر ٣٠٨/٤، وعبد الغني المقدسي في «حديث الإفك» (٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، به.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سنان.

(٣) إسناده واهٍ، عمر بن نبهان متفق على ضعفه، وسلام أبو عيسى لا يُعرف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٦٦٢) عن أبي حفص عمرو بن علي السقاء، عن أبي قُتَيْبَةَ سلم بن قُتَيْبَةَ، بهذا الإسناد.

ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

٦٣٣٤- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه حمزة بن عمرو قال: كان يَدُور<sup>(١)</sup> طعامُ أصحاب رسول الله ﷺ على يَدَي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة، قال: فدار عليّ، فصنعتُ طعامَ أصحاب رسول الله ﷺ، فذهبتُ به إليه<sup>(٢)</sup>.  
قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يُكنى أبا محمد، مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

٦٣٣٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة الأسلمي: أنَّ حمزة كان يُكنى أبا محمد، ومات سنة إحدى وستين.

ذكر عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا محمد ابن إسماعيل السُّلَمِي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِي، حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَزْدِي، عن عمرو بن يحيى، عن عبَّاد بن تَمِيم: أنَّ عبد الله بن

= العَيْبَةِ: وعاء توضع فيه الثياب.

(١) في نسخنا الخطية: بدو، والمثبت من النسخة المحمودية - كما في طبعة الميمان - ومصادر التخريج، وهو الصواب.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل كثير بن زيد الأسلمي وشيخه محمد بن حمزة.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٦١٢)، والطبراني (٢٩٩١) من طريق إبراهيم ابن حمزة الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٩٩١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١١٢ من طريقين عن سفيان بن حمزة، به - بأطول مما هنا.

زيد بن عاصم قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ.

٦٣٣٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف ابن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النَجَّار، وأُمُّهُ أُمُّ عُمَارَةَ، واسمها نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول، شهد أحداً والخندقَ والمشاهدَ كُلِّها مع رسول الله ﷺ، وهو عمُّ عباد بن تميم، وكان عبد الله بن زيد فيمن قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب يوم اليمامة، وقُتِلَ عبد الله بن زيد يومَ الحَرَّةِ، وكان آخرَ ذي الحِجَّة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد بن معاوية.

٦٣٣٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا أبو أُويس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد ابن تميم، عن عمِّه عبد الله بن زيد، وكان شَهِدَ بَدْرًا<sup>(١)</sup>.

٥٢١/٣ ٦٣٣٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ، حدثني إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي قال: عبد الله بن زيد بن عاصم هو خَزْرَجِيٌّ من بني مازن بن النَجَّار، وهو قَاتِلُ مُسَيْلِمَةَ.

٦٣٤٠- أخبرني محمد بن يوسف المؤدِّن، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا أحمد ابن زهير بن حَرْب قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن زيد يُكْنَى أبا محمد.

٦٣٤١- حدثنا علي بن حَمُشَاد العَدْل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن

(١) إسناده لِيِّن من أجل أبي أُويس: وهو عبد الله بن عبد الله المدني، وله أوهام، ومن أوهامه أنه ذكر أن عبد الله بن زيد شهد بَدْرًا، وقال الذهبي في «تَلْخِيصِه»: «هذا خطأ».

وأخرجه النسائي (٧٢٠٠) عن أحمد بن الأزهر، عن معلى بن منصور، بهذا الإسناد - وذكر حديث: «إذا زنت الأمة فاجلدوها...» إلى آخره.

وممن ذكر أنه شهد بَدْرًا ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني كلاهما في «معرفة الصحابة»، ونفاها أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤ / ٦٤، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٤٠٥.



إسحاق الحَضْرَمي، حدثنا وَهَيْب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تَمِيم قال: لما كان زمنُ الحرَّة جاء رجلٌ إلى عبد الله بن زيد فقال: هذا ابنُ حَنْظَلَةَ يَبَايِعُ النَّاسَ على الموت، فقال: لا أَبَايِعُ على هذا أحدًا بعدَ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

### ذَكَرَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِي

٦٣٤٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِي، أَسْلَمَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ قَدِيمًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَزَلْ رَبِيعَةُ ابْنُ كَعْبٍ يَلْزِمُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَيَغْزُو مَعَهُ حَتَّى قُبِضَ، فَخَرَجَ رَبِيعَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَنَزَلَ يَمِينَ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ بِلَادُ أَسْلَمَ، وَهِيَ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَ رَبِيعَةُ إِلَى أَيَّامِ الْحَرَّةِ فَهَلَكَ فِيهَا، وَكَانَتِ الْحَرَّةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ.

٦٣٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،

(١) إسناده صحيح. محمد بن غالب: هو الحافظ تَمَتَّام، وَوَهَيْب: هو ابنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلَانَ، وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى: هو ابنُ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٦/ (١٦٤٧١)، وَالبخاري (٢٩٥٩)، وَمُسْلِمُ (١٨٦١) مِنْ طَرَقِ عَنْ وَهَيْبِ ابْنِ خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ ذَهْوُلٌ مِنْهُ.

وَخَالَفَ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٤٦٣) فَرَوَاهُ عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ. وَمُؤَمَّلٌ سَيِّعُ الْحِفْظِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٦٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، بِهِ.

وَإِبْنُ حَنْظَلَةَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُوهُ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ جُنُبٌ. وَقُتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ هَذَا يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ بَايَعَتَهُ يَوْمَئِذٍ.

(٢) فِي (م) وَ(ص): بَيْنَ، بِمَوْحِدَةٍ ثُمَّ مِثْنَاةٍ، وَالصُّوَابُ كَمَا فِي (ز) بَيَاءَيْنِ مِثْنَاتَيْنِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى مَسَافَةِ ٤٥ كَمِ جَنُوبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ مِنْ مَوْضِعِ بَدْرٍ.

حدثنا عفان، حدثنا المبارك بن فضالة قال: حدثني أبو عمران الجوني، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدمُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي: «يا ربيعة، ألا تزوج؟» فقلت: لا والله، ما أريد أن أتزوج<sup>(١)</sup>.

### ذكر معاذ بن الحارث القاري رضي الله عنه

٦٣٤٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: معاذُ بن الحارث القاري من بني النَجَّار، يُكنى أبا الحارث، قُتِلَ يومَ الحرَّة.

٦٣٤٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: معاذُ بن الحارث بن الحُباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النَجَّار، وهو معاذُ القاري يُكنى أبا الحارث، قُتِلَ يومَ الحرَّة في ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين رضي الله عنه.

### ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

٥٢٢/٣

٦٣٤٦- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعي أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد<sup>(٢)</sup>.

٦٣٤٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي قال: مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعي شَهِدَ الفَتْحَ مع النبي ﷺ، وقُتِلَ يومَ الحرَّة سنة ثلاثٍ وستين.

٦٣٤٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: كان مَعْقِلُ بن سِنان بن مُظَهَّر<sup>(٣)</sup> بن عَرَكي بن

(١) إسناده حسن من أجل مبارك بن فضالة. وقد سلف الحديث مطولاً برقم (٢٧٥٢).

(٢) في (ز): أبو زيد، والمثبت من (م) و(ص)، وهو الموافق لما في مصادر ترجمته.

(٣) هكذا ضبطه عبد الغني بن سعيد في «المؤتلف» ٦٦٠/٢، والحافظ ابن حجر في «تبصير» =

فَتِيَانُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنُ بَكْرٍ بْنُ أَشْجَعٍ، شَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٣٤٩ - فَحَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ الْأَشْجَعِيُّ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَحَمَلَ لَوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَ شَابًا طَرِيفًا، وَبَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>، فَاجْتَمَعَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍَ وَمُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الَّذِي يُعْرَفُ بِمُسْرِفٍ، فَقَالَ مَعْقِلُ لِمُسْرِفٍ، وَقَدْ كَانَ آتِسَهُ وَحَادَثَهُ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مَعْقِلُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ مَعْقِلُ: إِنِّي خَرَجْتُ كَرْهًا لِبَيْعَةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَقَدْ كَانَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ خُرُوجِي إِلَيْهِ، رَجُلٌ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَزِينُ بِالْحَرَمِ، ثُمَّ نَالَ مِنْهُ وَذَكَرَ خِصَالًا كَانَتْ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِمُسْرِفٍ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَصْعَ ذَلِكَ عِنْدَكَ، فَقَالَ مُسْرِفٌ: أَمَّا أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمِي هَذَا، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، وَلَكِنْ اللَّهُ عَلَيَّ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ لَا تُمَكِّنُنِي يَدَايَ مِنْكَ وَلِي عَلَيْكَ مَقْدِرَةٌ، إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ.

فَلَمَّا قَدِمَ مُسْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ أَيَّامَ الْحَرَّةِ، وَكَانَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ يَوْمئِذٍ صَاحِبَ الْمُهَاجِرِينَ، فَأُتِيَ بِهِ مُسْرِفٌ مَأْسُورًا، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ، أَعْطِشْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، قَالَ: خَوْضُوا لَهُ شَرْبَةً بَلَوُزًا، قَالَ: فَخَاضُوهَا لَهُ، فَقَالَ: أَشْرِبْتَ وَرَوَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَسْتَهْنِئُ بِهَا، يَا مُفْرَجُ<sup>(٣)</sup>، يَا نُوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ صَبْرًا، وَكَانَتْ الْحَرَّةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَسِتِينَ.

= المنتبه ١٢٩٦/٤، وضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٧/٢٦١ بفتح الظاء وكسر الهاء مشددة.

(١) القائل: فحدثني، هو محمد بن عمر الواقدي.

(٢) زاد ابن سعد في «الطبقات» ٥/١٧١ من طريق محمد بن عمر الواقدي هذه: ببينة يزيد بن معاوية فقدم الشام في وفد من أهل المدينة.

(٣) في «طبقات ابن سعد»: يا مفرج قم فاضرب عنقه، ثم قال: اجلس، ثم قال لنوفل بن مساحق: قم فاضرب عنقه.

فقال شاعر الأنصار:

أَلَا تِلْكَمُ الْأَنْصَارُ تَنْعَى سَرَاتَهَا وَأَشْجَعُ تَنْعَى مَعْقِلَ بَنِ سِنَانٍ<sup>(١)</sup>

ذَكَرُ الْأَشْعَثُ بِنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه

٦٣٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه، فصلّى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٦٣٥١- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمود ابن خدّاش، حدثنا عبيدة<sup>(٢)</sup> بن حميد، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن حفص ابن جابر<sup>(٣)</sup> قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسَلْتُمُوهُ فَلَا تَهَيِّجُوهُ حَتَّى تَأْتُونِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتِي بِهِ، فَدَعَا بِخَنُوطٍ فَوَضَّأَ بِهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَدْرِجُوا<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده مظلم - عدا أن فيه محمد بن عمر الواقدي، وفيه كلام كثير وجمهور المحدثين على تركه - فإن عبد الرحمن بن عثمان وأباه لا يعرفان ولم نقف لهما على ذكر في كتب الرجال. والخبر رواه عن الواقدي أيضاً ابنُ سعد في «الطبقات» ٥/ ١٧١-١٧٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٢) في النسخ الخطية: عبدة، وهو خطأ، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٤٢٩٨).

(٣) هكذا وقع في النسخ الخطية و«إتحاف المهرة»، وهو خطأ، والصواب: حكيم بن جابر، كما في مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٦١٤٩)، وابن أبي شيبه ٣/ ٢٤٣ و٢٥٥، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (٢٤٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ١٤٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر.

أدرجوا: أي: أدخلوه في كفنه.

ذكرُ المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ الزُّهْرِي رضي الله عنه

٦٣٥٢- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خَلِيفَةُ بن خَيْطٍ قال: المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن عبدِ مَنَاف بن زُهْرَةَ، أمُّه عاتكةُ بنتُ عَوْفٍ أختُ عبد الرحمن بن عوف.

٦٣٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد ابن عمرو بن حَلْحَلَةَ الدَّيْلِي، أَنَّ ابنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِوانَ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا، لَقِيَهِ الْمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٦٣٥٤- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفَةُ ابن خَيْطٍ قال: مات المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بِمَكَّةَ سنة أربع وستين، ويقال: إنه مات بِالْحَجُّونِ؛ أَصَابَهُ حَجَرُ الْمَنْجَنِيْقِ، وَهُوَ فِي الْحِجْرِ بِمَكَّةَ، فَمَكَثَ خَمْسًا ثُمَّ مَاتَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ سَنَةً.

٦٣٥٥- أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَرِيرٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: وَلِدَ الْمِسْوَرُ

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩١٣)، والبخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبو داود (٢٠٦٩)، والنسائي (٨٣١٤) و (٨٤٦٩)، وابن حبان (٦٩٥٦) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وذكروا فيه قصة خطبة علي بن أبي طالب لابنة أبي جهل على فاطمة، وقول النبي ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي...» إلى آخره. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) هو محمد بن جرير الطبري، وهذا الكلام في كتابه «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» المطبوع في آخر «تاريخه» ٥٢٢/١١.

ابن مَخْرَمَة بمكة بعد الهجرة بستين، وتُوفِّيَ لِهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان يحيى بن مَعِين فيما حَدَّثْتُ عنه يقول: مات المِسُور بن مَخْرَمَة سنة ثلاث وسبعين، وهذا غلطٌ من القول.

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن <sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَا الْفَقِيه، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ الْمَخْزُومِي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْرَمِي، حَدَّثَنِي أَخِي الْمِسُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَة، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: أَطْعَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا فِي طَبَقٍ لَيْسَ مِنْ بَرْنِيكُمْ هَذَا، وَتُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً <sup>(٢)</sup>.

٦٢٥٧- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَزْدَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَة قَالَ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةٌ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَتَتْهُ أَقْبِيَّةٌ، فَتَكَلَّمَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ قَبَاءٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» <sup>(٣)</sup>.

هذا الحديث، مخرَّجٌ في كتاب مسلم <sup>(٤)</sup>، وإنما أعدته ليعلم أنه كان يأتي مع أبيه

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٦٠، و«تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٦٠ وغيرهما: أبو الحسن.

(٢) إسناده تالف، عبد العزيز بن محمد بن زباله ذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٣٨ ورماه بالوضع، وشيخه أبو بكر وأخوه المسور لم نقف لهما على ذكر في كتب التراجم، فهما غير معروفين، وأما أبوهما فهو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، فثقة من رجال مسلم، وأم بكر عمة أبيه.

(٣) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦١٨٩).

(٤) في «صحيحه» برقم (١٠٥٨) (١٣٠)، وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٢٦٥٧)، كلاهما عن زياد بن يحيى الحساني عن حاتم بن وردان.

النبي ﷺ، وكان يَبْرُهُ وَيُطْعِمُهُ النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

وقد حَفِظَ المِسُورُ خُطَبَ النبي ﷺ:

٦٣٥٨ - كما حَدَّثَنَا علي بن حَمْشَادُ العَدْلُ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفضل الأسفاطي،

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن [المبارك العَيْشِي] <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن

جُرَيْج، عن محمد بن قيس، عن المِسُورِ بن مَخْرَمَةَ قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ ٥٢٤/٣

بَعَرَفَاتٍ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشُّرْكِ والأوثانِ كانوا

يَدْفَعُونَ من هذا الموضع إذا كانت الشمسُ على رؤوس الجبال كأنها عمائمُ الرِّجالِ

في وُجُوهِها، وَإِنَّا نَدْفَعُ بعد أن تَغِيبَ، وكانوا يَدْفَعُونَ من المَشْعَرِ الحرامِ إذا كانت

الشمسُ مُنْبَسِطَةً» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

قد صَحَّ وَثَبَتْ بما ذكرته سماعُ المِسُورِ بن مَخْرَمَةَ من رسول الله ﷺ، لا كما يتوهمه

رَعَاغُ أصحابنا أنه مَمَّنْ له رؤية <sup>(٤)</sup> بلا سماع.

ذكرُ الضَّحَّاكِ بن قيس الأكبر رضي الله عنه

٦٣٥٩ - حَدَّثَنِي أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسحاق

الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قال: الضَّحَّاكُ بن قيس بن خالد بن وَهْب بن

ثَعْلَبَةَ بن واثلة بن عمرو بن شَيْبَانَ <sup>(٥)</sup> بن مُحَارِبِ بن فِهْرٍ، وأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بنت ربيعة من

(١) قوله: «وكان يبره ويطعمه النبي ﷺ» سقط من (ز) و(ب)، وأثبتناه من (م) و(ص).

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في نسخنا الخطية.

(٣) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٣١٣٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٢٨) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، بهذا الإسناد.

(٤) تحرّف في (ب) إلى: رواية.

(٥) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سنان، والتصويب من كتب الأنساب والتراجم. وانظر «جمهرة

أنساب العرب» لابن حزم ص ١٧٨.

كِنَانَةَ، وهي أيضاً أُمُّ أختها فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، هما لأبٍ وأُمٍّ.

٦٣٦٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا شَبَابُ العُصْفُري، حدثنا الوليد بن هشام القَحْدَمي، عن أبيه، عن جدِّه، وأبو اليَقْظان<sup>(١)</sup> وغيرُهما، قالوا: قَدِمَ ابنُ زيادِ الشَّامِ وقد بايع أهلَ الشَّامِ عبدَ الله بن الزُّبير ما خلا أهلَ الجابِيَّةِ، فبايع ابنُ زيادٍ ومَن كان هناك من بني أُمَيَّة ومَواليهم مروانَ بنَ الحَكَمِ ومِن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية، وذلك للنصف من ذي القَعْدَةِ سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس فالتَقُوا بِمَرْجٍ رَاهِطٍ فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمةُ على الضحاك بن قيس وأصحابه، وذلك في ذي الحِجَّة من سنة أربع وستين، فقتِلَ الضحاكُ بن قيس وناسٌ كثير من قيسٍ.

٦٣٦١- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ٥٢٥/٣ ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: كان الضحاك بن قيس الأكبر يُكنى أبا أنيس، فُبِصَّ رسول الله ﷺ والضحاكُ غلامٌ لم يبلُغ.

٦٣٦٢- فأخبرني مَخْلَدُ بن جعفر، حدثنا محمد بن جَرِير قال: زَعَمَ الواقدي أَنَّ الضحاك بن قيس لم يَسْمَعْ من النبي ﷺ، وزَعَمَ غيره أنه سمع من النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: وأبي اليقظان، عطفاً على جد الوليد، وهذا خطأ، فإنَّ أبا اليقظان هذا هو شيخ خليفة بن خياط الملقَّب بشَبَاب، فيكون أبو اليقظان معطوفاً في الإسناد على الوليد بن هشام، وقد روى خليفة في «تاريخه» بهذا الإسناد عدة أخبار. ونحو هذا الخبر في «تاريخ خليفة» ص ٢٥٩ لكن بلا إسناد.

لكن رواه من طريقه بهذا الإسناد ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٦/٥٧ من طريق أحمد بن عمران، عن موسى بن زكريا، عنه.

وقد سلف بيان حال الوليد بن هشام وأبيه وجده فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٥١٦٢)، وأبو اليقظان: اسمه عامر بن حفص التميمي النسابة الأخباري ويلقَّب بسحيم كما في «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١٤٧١).

(٢) قوله: «وزعم غيره أنه سمع من النبي ﷺ» سقط من (ب).



فَنَقُولُ وبِالله التوفيق: إِنَّ الصَّوَابَ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَدْ صَحَّحَتْ لَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَوَايَاتٌ ذُكِرَ فِيهَا سَمَاعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمِنْهَا:

٦٣٦٣- ما حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصْبِصِيِّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ معاوية بن أبي سفيان، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ عَدْلٌ مَرْضِيٌّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ وَالِ مِنْ قَرِيشٍ»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٦٣٦٤- ما حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ حَيْثُ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ معاوية: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ مِنْهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن طلحة - وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي - لم يدرك معاوية بن أبي سفيان.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٥٨)، والطبراني (٨١٣٤) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٩٦) - من طريقين عن سنيد بن داود، بهذا الإسناد. وتحرف ابن جريج في المطبوع من أبي نعيم إلى: ابن جبر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤ / ٢٨١ من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي الحافظ، عن حجاج بن محمد، به.

وقد صحَّ المرفوع عن معاوية نفسه أنه سمعه من النبي ﷺ وذلك فيما أخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٨٥٢)، والبخاري (٣٥٠٠) و(٧١٣٩) من طريق الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَرِيشٍ...».

وله شاهد أيضاً من حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٨ / (٤٨٣٢) وغيره، وهو في «الصحيحين».

وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشْقَاؤُنَا<sup>(١)</sup>.  
ومنها:

٦٣٦٥- ما أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الضُّحَّاكَ<sup>(٢)</sup> ابْنَ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا: مَرْحَبًا، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَإِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا لَهُ: فَحُطًّا، فَحُطًّا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) المرفوع منه صحيح لغيره دون قوله: «يموت منها قلب الرجل كما يموت بدنه»، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان. أبو محمد المزني شيخ المصنف: هو أحمد بن عبد الله بن محمد المغفلي الهروي، وأبو خليفة القاضي: هو الفضل بن الحُباب الجُمحي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه الطبراني (٨١٣٥) عن أبي خليفة، بهذا الإسناد - وزاد في آخره: فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٧٥٣) و٣٩ / (٧٢ / ٢٤٠٠٩) من طريقين عن حماد بن سلمة، به. وقد روى نحوه يونس بن عبيد عن الحسن البصري: أَنَّ النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم... وذكره. أخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٤٣٩). وهذا أصح. وسيأتي المرفوع من حديث الحسن عن النعمان برقم (٦٣٩٣)، وستذكر شواهد هناك.  
وانظر تمام الكلام عليه في الموضع الأول من «المسند».

(٢) في النسخ الخطية: أبا سعيد بن الضحاك، وهو خطأ، فإنَّ كنية أبي سعيد أحد أوجه الخلاف في كنية الضحاك كما في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣ / ١٥٣٧، و«سير أعلام النبلاء» ٣ / ٢٤١.

(٣) الصحيح أنه من قول أبي العلاء بن الشخير، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، إلا أنَّ حماد ابن سلمة قد خولف فيه كما سيأتي.

ومنها:

٦٣٦٦- ما حدَّثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحَّاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأةٌ تَخْفِضُ النساءَ يقال لها: أم عطية، فقال لها رسول الله ﷺ: «اخْفِضِي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَنْصَرُ لِلْجَاهِ، وَأَخْطَى عِنْدَ الزَّوْجِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٣٦)، و«الأوسط» (٢٥١٤) من طريق أبي عمر الضبر، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٣٧٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو الأشهب - وهو جعفر بن حيان العطاردي - قال: سمعت أبا العلاء يقول: إذا أتى الرجل القوم... فذكره. وهذا إسناد صحيح حجة، وهذا هو الصواب إن شاء الله، ولعل حماداً أو سعيداً وهم فيه فرفعه.

(١) إسناده ضعيف، العلاء الرقي والد هلال ضعيف منكر الحديث، وقد أخطأ في إسناده فذكر زيد بن أبي أنيسة واسطة بين عبيد الله بن عمرو الرقي وعبد الملك بن عمير، وقد خالف ثقتان: هما علي بن معبد الرقي عند الطبراني (٨١٣٧) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٩٨)، وعبد الله بن جعفر الرقي عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٢٤ / ٨ و«معرفة السنن والآثار» (١٧٤٨٠) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٧٦٧)، فروياه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن رجل من أهل الكوفة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحَّاك بن قيس. فأبهما الواسطة، وأما الضحَّاك بن قيس هذا فنقل البيهقي عن يحيى بن معين أنه قال: هذا ليس بالفهري. ولذا قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥٠٤ / ٣: هذا تابعي أرسل هذا الحديث.

قلنا: وعلى مقتضى كلام ابن معين، فإن ذكر هذا الحديث في ترجمة الضحَّاك بن قيس الفهري ذهولٌ من الحاكم رحمه الله.

ورواه مروان بن معاوية الفزاري عند أبي داود (٥٢٧١) عن محمد بن حسان الكوفي، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية الأنصارية: أن امرأة كانت تختن بالمدينة... وذكره. قال أبو داود: ومحمد بن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف.

قلنا: وله شواهد لا تصح، وليس لأبي منها إسناد قائم، انظر «التلخيص الحبير» لابن حجر ٨٣ / ٤.

=

الخفص: هو للنساء كالختان للرجال.

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وائِلِ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه

٦٣٦٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعيد<sup>(١)</sup> بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنَص بن كعب، أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وكان ممّا ذُكِرَ رجلاً طوالاً، أحمر، عظيم الساقين، أبيض الرأس واللحية، وكان قد عمي في آخر عمره، تُوفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يُكنى أبا محمد.

٦٣٦٨- فحدثني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص - وأمه رائطة<sup>(٢)</sup> بنت مُنَبِّه بن الحجاج بن عامر بن حذيم<sup>(٣)</sup> بن سعد بن سهم - سنة خمس وستين، وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه بثنتي عشرة سنة.

٦٣٦٩- حدثني أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدورى، حدثنا داود ابن رُشيد، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني سالم بن عبد الله الكلاعي<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سوّدَ لحيته،

= لا تنهكي: أي: لا تبالغى بالقطع.

(١) انظر ضبطه فيما تقدّم عند الحديث (٥١٢٧).

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، وفي «طبقات خليفة» ص ٢٦ و ٢٩٩: رَيْطَة، لكن لما ذكرها في النساء ص ٣٣٥ سماها: رائطة، وقد اختلفت مصادر ترجمته، ففي بعضها: رَيْطَة، وفي الآخر: رائطة.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية، ويغلب على ظننا أنه تحريف، والذي في «الطبقات» لخليفة: حُذَافَة، وكذا نقله عنه ابن عساكر ٢٤٢/٣١، ويقال: حذيفة بن سعد بن سهم، هكذا في «طبقات ابن سعد» ٤٧/٥ و ٨٢ و ٢٥٥/١٠، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ١٦٥.

(٤) هكذا في نسخنا الخطية، وكذا في بعض مصادر ترجمته، وقد اعتبره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٩/٤ سالم بن عبد الله أبا المهاجر مولى بني كلاب، فهو كلابي بالباء وليس كلاًعياً بالعين، وله ترجمة في «تهذيب الكمال» ١٥٨/١٠.

فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشَّوَيْب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بلى، أعرفك شيخاً، فأنت اليوم شابٌّ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْصُّفْرَةُ خِضَابُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحُمْرَةُ خِضَابُ الْمُسْلِمِ، وَالسَّوَادُ خِضَابُ الْكَافِرِ»<sup>(١)</sup>.

٦٣٧٠- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن الحسن العَلَّاف بِمِصْرَ، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني حُمَيْد بن هَانِئ أبو هَانِئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبْلِيَّ يقول: جاء ثلاثة نَفَرٍ إلى عبد الله بن عمرو فقالوا: يا أبا محمد<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف منكر، علته أبو عبد الله القرشي، قال ابن أبي حاتم الرازي في ترجمة سالم من «الجرح والتعديل» ١٨٥/٤ وقد ساق له هذا الحديث: هو حديث منكر شبه الموضوع، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسمَّ. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: حديث منكر، والقرشي نكرة.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «المنهيات» ص ١٩٨، والطبراني في «الكبير» (١٤١١٩) من طرق عن إسماعيل بن عيَّاش، بهذا الإسناد.

وانظر في كراهة الخضاب بالسواد ما تقدّم عند حديث جابر السالف برقم (٥١٤٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل إسماعيل بن الحسن، فهو وإن لم نقف له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، قد روى عنه حافظان كبيران هما أبو علي النيسابوري شيخ المصنف هنا، والطبراني في كتبه، وقد أكثر عنه جداً، وقد توبع على حديثه هذا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤١٥٢) عن إسماعيل بن الحسن الخفَّاف - هكذا لقَّبه في المواضع التي روى فيها عنه - بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٩) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن أبي السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وساق الحديث عن أبي عبد الرحمن الحبلي - وهو عبد الله بن يزيد المعافري - قال: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد، إنا والله ما نَقْدِرُ على شيء، لا نفقة ولا دابة ولا متاع، فقال لهم: ما شئتم، إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإني سمعت رسول الله ﷺ =

٦٣٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري<sup>(١)</sup> قال: عبدُ الله بن عمرو بن العاص أمُّه رَیْطَةُ بنت مُنْبَه بن الحَجَّاج بن عامر بن حُذَيْفَة بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤي.

٦٣٧٢- حدثنا علي بن حَمْشَاد العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، ٥٢٧/٣ حدثنا سفيان، عن داود بن شائور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «خذوا القرآن من أربعة - رجلين من المهاجرين، ورجلين من الأنصار -: من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل»، قال: وَخَصَّ عبدَ الله بن مسعود بكلمة<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= يقول: «إنَّ قراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً»، قالوا: فإنا نصبر، لا نسأل شيئاً.

وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١١/ (٦٥٧٨).

(١) انظر «نسب قریش» له ص ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٤١١.

(٢) إسناده صحيح. الحميدي: اسمه عبد الله بن الزبير الأسدي المكي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٥٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٨٢) و«الأوسط» (٢٤٠٤) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان، بهذا الإسناد. وبين الكلمة التي خص بها رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، وهي: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فليقرأه كما يقرؤه ابن أم عبد».

وآدعى الطبراني في «الأوسط» أنَّ الرمادي تفرد بهذا الحديث عن سفيان بن عيينة وليس كذلك، فقد رواه عنه أيضاً الحميدي عند الحاكم كما ترى.

وأصل الحديث قد رواه عن عبد الله بن عمرو أيضاً مسروق عند أحمد ١١/ (٦٥٢٣) و (٦٧٦٧)، والبخاري (٣٧٦٠) و (٣٨٠٦) و (٣٨٠٨) و (٤٩٩٩)، ومسلم (٢٤٦٤)، والترمذي (٣٨١٠)، والنسائي (٧٩٤٢)، وابن حبان (٧٣٦) و (٧١٢٢).

٦٣٧٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجُمَحِي، حدثني عُمر ابن شُعيب - أخو<sup>(١)</sup> عَمْرُو بن شعيب - بالشام، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمّ عبد الله بن عمرو بنت نُبَيْه بن الحَجَّاج<sup>(٢)</sup> تَلَطَّفُ برسول الله ﷺ، فأُتَاهَا ذاتَ يوم فقال: «كيف أنتِ يا أمّ عبد الله؟» قالت: بخير، فكيف أنتَ بأبي وأمي يا رسول الله؟ قال: «وكيف عبدُ الله؟» قالت: بخير.

وعبدُ الله رجلٌ قد تَرَكَ الدنيا، قال له أبوه يومَ صِفِّين: اخرج فقاتِلْ [فقال: يا أبتِي، كيف تأمرُني أن أقاتل]<sup>(٣)</sup> وكان من عهدِ رسول الله ﷺ ما قد سمعتُ؟! قال: أنشدُكَ بالله، أتعلمُ أنَّ ما كان من عهدِ رسول الله ﷺ إليك أنه أخذَ بيدَكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي فقال: «أطعَ أباك عمرو بن العاص»؟ قال: نعم، قال: فَإِنِّي أَمْرُكَ أَنْ تَقَاتِلَ، قال: فخرج يقاتل، فلما وَضَعَتِ الحربُ قال عبد الله:

ولو<sup>(٤)</sup> شَهِدَ جُمْلُ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصِفِّينَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُ  
عَشِيَّةَ جَا أَهْلَ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ سَحَابُ رُبَيْعٍ رَبَعَتُهُ الْجَنَائِبُ

(١) قوله: «عمر بن شعيب أخو» سقط من (ب). وعمر بن شعيب هذا ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٤١٣/٧، وأبو عبد الرحمن السلمي في «سؤالاته للدارقطني» (٢٤٣) وذكر عنه أنه قال فيه: يهْمُ، وذكره الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» ١٥٨/١ وقال: لا نعلمه أسند غير حديث واحد؛ ثم ساق له هذا الحديث.

(٢) في نسخنا الخطية: كانت أم عبد الله بن عمرو نبيه بنت الحجاج، وهو خطأ، والتصويب من «بغية الباحث» عن زوائد مسند الحارث ويعض مصادر التخريج، وفي بعضها: بنت منبه بن الحجاج، وهو الذي تقدّم ذكره عن خليفة قريباً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «بغية الباحث» وغيره من المصادر.

(٤) في نسخنا الخطية: لو، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وبه يستقيم الوزن.

إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعاً ثَبَّتَ لَنَا كِتَابُ مِنْهُمْ وَازْجَحَّتْ كِتَابُ  
فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايَعُوا عَلِيّاً فَقُلْنَا بَلْ نَرَى أَنْ نُضَارِبَ<sup>(١)</sup>

٦٣٧٤- حدثني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن يحيى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غَزْوَةٍ لَهُ فَفَزِعَ النَّاسُ، فَخَرَجْتُ وَعَلَيَّ سِلَاحِي، فَنَظَرْتُ إِلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ عَلَيْهِ سِلَاحُهُ يَمْشِي وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، فَقُلْتُ: لَا أَقْدِرَنَّ بِهَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ، حَتَّى أَتَى فَبَجَسَ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغَضَّباً فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا هَذِهِ الْخِفَّةُ؟ مَا هَذَا النَّزَقُ؟ أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَصْنَعُوا كَمَا صَنَعَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة الجمحي، وعمر بن شعيب يهْمُ كما قال الدارقطني.

والخبر في «مسند الحارث - بغية الباحث» (٧٥٦)، ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٧٧)، والخطيب في «تالي تخلص المتشابه» ١/ ١٥٨-١٥٩، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٢٤٨-٢٤٩.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٤١٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٥)، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٥٠٣-٥٠٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/ ٢٧٦ من طرق عن يزيد بن هارون، به. بعضهم يختصره.

قوله: «ربعتة الجنايب» أي: أكلته في الربيع، والجنايب: الإبل. وازجحت الكتاب: أي: مالت وانهمزت.

(٢) إسناده لَيِّن، علي بن يحيى ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٠٠، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٠٨، ولم ينسبها ولم يذكرها عنه زاوياً سوى سعيد بن أبي هلال، فهو على هذا مجهول.

وذكره البخاري في «تاريخه» ٦/ ٣٠٠-٣٠١ معلقاً عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٣٧٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة الحمصي، حدثنا ٥٢٨/٣ محمد بن حُمَيْر، أخبرني عمرو بن قيس السَّكُونِي قال: كنت مع والدي بِحُوَارِينَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ ابْتَدَرُوهُ، قَالَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ ابْتَدَرَ مَجْلِسَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ<sup>(١)</sup>.

٦٣٧٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَةَ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قلت: يا رسول الله، أَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «نعم» قلت: فِي الرِّضَا والغضب؟ قَالَ: «نعم، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ عِنْدَ الرِّضَا والغضبِ إِلَّا حَقًّا»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٣٧٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جَرِير، عن عُمَارَةَ، عن الأَخْنَسِ بْنِ خَلِيفَةَ الضَّبِّي قال: رَأَى

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي عتبة الحمصي: وهو أحمد بن الفرج ابن سليمان الكندي، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٧) عن محمد بن مصفى، عن محمد بن حمير، بهذا الإسناد.

وسياتي بأطول ممّا هنا برقم (٨٨٧٣) من طريق يحيى بن حمزة عن عمرو بن قيس، وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن مسلمة - وهو أبو جعفر الواسطي - لكنه متابع.

فقد رواه أحمد في «مسنده» ١١ / (٦٩٣٠) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقرن به محمد بن يزيد الكلاعي.

ومحمد بن إسحاق - وإن كان مدلساً وقد عنعن - توبع أيضاً فيما سلف عند المصنف برقم (٣٦٣).

كعبُ الأحرارِ عبدُ الله بنَ عمرو يُفتي الناسَ، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبدُ الله بنَ عمرو بن العاص، فأرسلَ إليه رجلاً من أصحابه، قال: قل له: يا عبدَ الله بنَ عمرو، لا تفتِرِ على الله كذباً فيُسيحَتِكَ بعدابٍ، وقد خابَ من افتَرى، قال: فأتاه الرجلُ فقال له ذلك، قال ابنُ عمرو: صدَقَ كعبٌ، قد خابَ من افتَرى، ولم يَغضبْ، قال: فأعادَ عليه كعبُ الرجلِ فقال: سَلُهُ عن الحَشَرِ ما هو؟ وعن أرواحِ المسلمين أين تجتمعُ؟ وأرواحِ أهلِ الشُّركِ أين تجتمعُ؟ فأتاه فسأله، فقال: أمّا أرواحُ المسلمين فتجتمعُ بأريحا، وأمّا أرواحُ أهلِ الشُّركِ فتجتمعُ بصنعاء، وأمّا أولُ الحَشَرِ فإنها نارٌ تُسوقُ الناسَ يَرونها ليلاً، ولا يَرونها نهاراً، فرجع رسولُ كعبٍ إليه فأخبره بالذي قال، فقال: صدَقَ، هذا عالمٌ فسَلُوهُ<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ أسماءَ بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٧٨ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: أسماءُ بن حارثةُ بن سعيد بن عبد الله بن غياث

(١) إسناده ضعيف لجهالة الأخنس بن خليفة الضبي، فإنه لا يُعرف. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وجريرو: هو ابن عبد الحميد الضبي، وعمارة: هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: الأخنس تابعي كبير أودعه البخاري في «الضعفاء» وقوّاه أبو حاتم وغيره. قلنا: قد جعل الذهبي الأخنس هذا والذي روى عن ابن مسعود وروى عنه ابنه بكيرٌ واحداً، فذاك - أي: الذي روى عنه ابنه - هو الذي أودعه البخاري في «الضعفاء» وقوّاه أبو حاتم، وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» على الشك فقال: لعله هو. وعلى كلا الأمرين فهو مجهول الحال.

وهذا الخبر أثار المزي في ترجمة الأخنس من «تهذيب الكمال» ٢/٢٩٦ إلى أن ابن ماجه خرّجه في «تفسيره».

وأما نار الحشر، فسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٢٠) من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو: أنهم إذا قالوا قالت، وإذا باتوا باتت. وسنذكر هناك شواهد من المرفوع. وظاهرها أنهم يرونها ليلاً ونهاراً.

ابن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن [مالك بن] أفضى، وإلى بني حارثة...<sup>(١)</sup>.

٦٣٧٩ - حدثني<sup>(٢)</sup> سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه، عن أسماء ٥٢٩/٣ ابن حارثة الأسلمي قال: دخلتُ على النبي ﷺ يومَ عاشوراءَ فقال: «أصُمْتَ اليومَ يا أسماءُ؟» قلت: لا، قال: «فصُم» قلت: قد تغدّيتُ يا رسول الله، قال: «صُم ما بقي ومُر قومك بصومه» قال أسماءُ: فأخذتُ نعلَيَّ بيدي فأدخلتُ رجلي<sup>(٣)</sup> حتى وَرَدْتُ على قومي، فقلت: إِنَّ نبيَّ الله ﷺ يأمرُكم أن تصوموا، فقالوا: قد تغدّينا، فقلت: إِنَّه قد أَمَرَكم أن تصوموا بقيَّةَ يومِكم<sup>(٤)</sup>.

(١) قال ابن سعد في «الطبقات» ٢٢٦/٥ بعد أن ساق نسب أسماء هذا: وإلى بني حارثة البيت من بني مالك بن أفضى. يريد أنهم ذوو عددٍ وكثرة وشرف.

(٢) القائل: حدثني، هو محمد بن عمر الواقدي في الإسناد السابق.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية، إلّا أنَّ الجيم من «رجلي» أهمل نقطها في (م) و(ص)، وفي نسخة مكتبة أحمد الثالث من «طبقات ابن سعد» - وهي نسخة مكتوبة في القرن السابع ومقروءة أو معارضة على شرف الدين الديماطي كما ذكر محققها في مقدمته -: فأخذت نعلي بيدي فما دخلتُ رَحلي. وهذه العبارة أوجه.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل الحسين بن الفرج وشيخه محمد بن عمر الواقدي، وسعيد بن عطاء بن أبي مروان تفرد بالرواية عنه الواقدي ولم نقف له على ترجمة، فهو مجهول، وأبوه عطاء ثقة معروف، وأبو مروان مختلف في اسمه.

وأخرجه ابن سعد ٢٢٦/٥ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد - وسقط من الإسناد عطاء والد سعيد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٦٣) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن عمّه أسماء بن حارثة.

وتابع عفان على إسناده هذا عن وهيب راويان آخران ثقتان عند الطبراني في «الكبير» (٨٦٩) و«الأوسط» (٢٥٦٧).

ورواه كذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي عند البزار (١٠٤٨ - كشف الأستار) عن عبد الرحمن ابن حرملة، به.

وخالف أبو هشام المخزومي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٦٣٨٤) فرواه عن وهيب عن =

٦٣٨٠- أخبرني محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: تُوِّفِيَ أَسْمَاءُ بن حارثة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة.

٦٣٨١- أخبرني الزُّبَيْر بن عبد الواحد الحافظ بِأَسَدَابَاذ<sup>(١)</sup>، حدثنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِي، حدثنا زيد بن الحَرِيش، حدثنا أَبُو هَمَّام محمد بن الزُّبَيْرِ قَان، حدثنا يزيد ابن إبراهيم، عن محمد بن سِيرِينَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: مَا كُنْتُ أَرَى أَسْمَاءَ وَهْنَدَ ابْنِي حَارِثَةَ إِلَّا خَادِمِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَوْلٍ لُزِمَهُمَا بَابَهُ وَخَدِمَتُهُمَا إِيَّاهُ، وَكَانَا مُحْتَاجَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

= ابن حرمة عن يحيى بن هند عن أبيه هند بن حارثة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعثه يوم عاشوراء... وذكره، فجعله من مسند هند لا أخيه أسماء. وأبو هشام - وهو المغيرة بن سلمة - ثقة، إِلَّا أَنَّ رَوَايَتَهُ هَذِهِ شَاذَةٌ.

وأخرجه ابن حبان (٣٦١٨) من طريق سهل بن بكار، عن وهيب، عن ابن حرمة، عن سعيد ابن المسيب، عن أسماء بن حارثة. فذكر فيه ابن المسيب مكان يحيى بن هند، وهو غير محفوظ.

وعبد الرحمن بن حرمة صدوق حسن الحديث، وشيخه يحيى بن هند مجهول الحال، وقد عدّه ابن حبان في «الثقات» ٤٤٧/٣ من أصحاب الحديث، ولا يصح، والذي من أصحاب الحديث هو أبوه وعمّه أسماء كما وقع في رواية أحمد في «مسنده» (١٥٩٦٣)، وانظر تعليق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني على «التاريخ الكبير» للبخاري ٢٣٩/٨.

ويشهد للحديث حديث سلمة بن الأكوع الآتي برقم (٦٣٨٣)، وهو في «الصحيحين».

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أَسْتَرَابَاذ، وهذا الشيخ من أَسَدَابَاذ وليس من أَسْتَرَابَاذ، وبينهما مئات الأميال، وكلاهما في إيران الآن، أَسْتَرَابَاذ في الغرب عند جرجان، وأَسَدَابَاذ في الشرق عند همذان. وقد وقع للحاكم عن الزبير هذا عدة روايات في كتبه الأخرى وفي مصنفات البيهقي عنه، وفيها: بِأَسَدَابَاذ، على الصواب. وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٠/١٥.

(٢) إسناده حسن من أجل زيد بن الحريش، فقد روى عنه غير واحد كما في «تاريخ الإسلام» ١١٤٣/٥، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٥١/٨، وقال: ربما أخطأ، ومحمد بن الزبير قان صدوق جيد الحديث، وباقي رجاله ثقات. عبدان الأهوازي: لقبٌ واسمه عبد الله بن أحمد بن موسى =

ذكرُ هند بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه

٦٣٨٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: هندُ بن حارثة الأسلمي، شهدَ الحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ﷺ، ومات هندُ بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنه.  
وقيل: إنهم ثمانية إخوة كلهم صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ وشَهِدُوا بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، وهم: أسماءُ، وهندُ، وخِدَاشُ، وذُوَيْبُ، وحُمُرَانُ، وفَضَالَةُ، وَسَلَمَةُ، ومالكُ، بنو حارثة ابن سعيد بن عبد الله بن غِيَاث<sup>(١)</sup>.

٦٣٨٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصمِّ بِقَنْطَرَةَ بَرَدَانَ، حدثنا أبو قلابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بن الأَكْوَعِ: أَنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قد تقدَّمت الروايةُ بأن أسماءَ هو الرسولُ بذلك، ورُوي أنه هند:

٦٣٨٤- أخبرنا به بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْوٍ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، أخبرنا أبو هشام المخزومي، حدثنا وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة

= القاضي، ويزيد بن إبراهيم: هو التُّسْتَرِي نزيل البصرة.

ولم نقف عليه مسنداً عند غير المصنف، لكن ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٢٢٧ عن محمد بن عمر الواقدي عن أبي هريرة، معضلاً بلا إسناد.

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٢٧.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَةَ: وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وقد توبع.

فقد رواه عن أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - البخاري في «صحيحه» (١٩٢٤)، ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي عند ابن حبان (٣٦١٩).

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٠٧) و (١٦٥١٢) و (١٦٥٢٦)، والبخاري (٢٠٠٧) و (٧٢٦٥)، ومسلم (١١٣٥)، والنسائي (٢٦٤٢) من طرق عن يزيد بن أبي عبيد، به.

٥٣٠/٣ الأسلمي، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه هند بن حارثة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، قَالَ: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعَمُوا؟ قَالَ: «فَلْيَتَمَتُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ بْنُ الْجَوْنِ الْخَزَاعِيُّ ﷺ

٦٣٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم ابن مصقلة، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: سليمان بن صرد ابن الجون بن أبي الجون، وهو عبد العزى بن مُنْقِذ بن ربيعة، ويكنى أبا مُطَرِّفٍ، أَسْلَمَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ يَسَارًا، فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سُلَيْمَانُ، وَكَانَتْ لَهُ سُنُّ عَالِيَةٍ وَشَرَفٌ فِي قَوْمِهِ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ حِينَ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَشَهِدَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ﷺ صِفِّينَ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ دَمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَحْتَ رَايَتِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً.

٦٣٨٦- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قَتَلَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ هَذَا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ.

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قَتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

(١) حديث صحيح لكن من حديث أسماء بن حارثة لا أخيه هند كما تقدّم بيانه في الرواية السابقة برقم (٦٣٧٩).

ذكرُ أبي شُريح الخُزاعي رضي الله عنه

٦٣٨٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير: أنَّ أبا شُريح كعب بن عمرو الخُزاعي مات سنة ثمانٍ وستين، واسمه مُختلف فيه، فقد قيل: خُوَيْلِد بن عمرو.

ذكرُ النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيْه الجَلَّاب رحمه الله، حدثنا إمامُ عصره بالعراق إبراهيم بن إسحاق الحَزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُبيري قال: النُّعمانُ بن بَشِير بن سعد بن ثعلبة بن خُلاس بن زيد<sup>(١)</sup> بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخَزرج بن الحارث بن الخَزرج، وأُمُّه عَمْرَةُ بنت رَوَاحَة أختُ ٥٣١/٣ عبد الله بن رَوَاحَة، فولدَ لنعمانُ عبدَ الله وبه كان يُكنى، [و] محمداً<sup>(٢)</sup>.

٦٣٩٠- حدثنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حَزْم قال: جلسنا عنده، فذكرَ أولُ مولود من الأنصار بعد قُدوم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: النُّعمانُ بن بَشِير وُلِدَ بعد أن قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة لسنةِ وأيام<sup>(٤)</sup> أو أقلَّ من سنة، قال: فذكروا عبدَ الله بن أبي طَلْحَة، فقال: لقد<sup>(٥)</sup> كانت أمُّ

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: رسب، مهملاً، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) في نسخنا الخطية: محمداً، بإسقاط الواو، ولا يستقيم ولا بد من إثباتها، ومحمد ابنه راوٍ معروف عن أبيه، وللنعمان أولاد آخرون غيرهما. انظر «طبقات ابن سعد» ٣٦٣/٥ و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٣٦٤.

(٣) يحتمل أن يكون الراوي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز هذا الخبر هو مصعباً الزبيري، وقد رواه عن عبد الرحمن أيضاً محمد بن عمر الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٣٦٤/٥. وعبد الرحمن بن عبد العزيز هذا: هو ابن عبد الله بن عثمان بن حُنيف الأنصاري.

(٤) في (ز) و(ب): لسنة أو أقام، وفي (م) و(ص): لسنة أو أيام، والكل خطأ، وما أثبتنا هو الصواب.

(٥) تحرّف في نسخنا إلى: لو، والتصويب من «الطبقات»، وكذا استدرَكنا منه ما بين المعقوفين.

سُلَيْم به حاملاً [يوم حُنَيْن]، فَوَلَدَتْ بعدَ أَنْ قَدِمَتْ المدينة.

٦٣٩١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن أحمد قال: سمعتُ أبا مُسَهْرٍ يقول: قُتِلَ النعمان بن بَشِيرٍ فيما بين سَلَمِيَّةَ وِجْمَصَ؛ قُتِلَ غِيلَةً.

٦٣٩٢- فأخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي [حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجَرِيرِي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخَرَّاز]<sup>(١)</sup> حدثنا علي بن محمد المَدَانِي، حدثنا يعقوب بن داود الثَّقَفِي ومَسْلَمَةُ بن مُحَارِبٍ وغيرهما قالوا: لما قُتِلَ الضحَّاكُ بن قيس بَمَرْجِ رَاهِطٍ، وكان لِلنَّصَفِ من ذي الحِجَّةِ سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحَكَم، فأراد النعمانُ بن بَشِيرٍ أَنْ يَهْرُبَ من وِجْمَصَ وكان عاملاً عليها، فخالَفَ ودعا لابن الزُّبَيْرِ، فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزُّوا رأسه.

وقد صَحَّت الروايات في الصحيحين بسماع النعمان بن بَشِيرٍ من رسول الله ﷺ.

٦٣٩٣- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدَلُ، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المبارك بن فَضَّالَةَ، عن الحسن، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال: صَحِبْنَا رسولَ الله ﷺ فسمعناه يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ خَلَاقَهُمْ فِيهَا بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط هنا من نسخنا الخطية، واستدركناه من الروایتين الآتيتين برقم (٦٤٥٤) و(٦٥٠٠)، فهذا الإسناد سلسلة معروفة، وقد ذكر الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن أحمد الجَرِيرِي من «تاريخ بغداد» ٢/٢٥٢ أَنَّ الجَرِيرِي هذا حَدَّثَ عن أحمد بن الحارث الخَرَّازِ بكتب أبي الحسن علي بن محمد المدائني.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فَإِنَّ الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يسمع من النعمان بن بَشِيرٍ.



قال الحسن: والله لقد رأيناهم صُوراً بلا عقول، أجساماً بلا أحلام، فَرَّاشَ نارٍ وذَبَابَ طَمَعٍ، يَغْدُونَ بِدِرْهَمَيْنِ وَيُرْوَحُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ.

ذَكَرَ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه

٦٣٩٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خَيَّاط قال: أبو وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ اسمه الحارثُ بن عوف بن أَسِيد بن جابر بن عبدِ مَنَاةَ بن شِجْع بن عامر بن لَيْث.

٦٣٩٥- فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ٥٣٢/٣ ابن الفَرَج، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَبُو وَاقِدِ الْحَارِثُ بْنُ مَالِك.

٦٣٩٦- وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنِ كَثِيرٍ بِنِ عَفِيرٍ يَقُولُ: أَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَوِيرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ شِجْعِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ مَعَهُ لَوَاءُ بَنِي لَيْثٍ وَضُمُرَةٌ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَبَقِيَ أَبُو وَاقِدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَجَاوَزَ بِهَا سَنَةً وَمَاتَ بِهَا.

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْفَرَج، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: عُدْنَا أَبَا وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَمَاتَ فَدَفَّنَاهُ بِمَكَّةَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ بِفَخٍّ.

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٠/ (١٨٤٠٤) عَنْ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ أَيْضاً (١٨٤٣٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، بِهِ. وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ١٣/ (٨٠٣٠) وَمُسْلِمَ (١١٨) وَغَيْرَهُمَا. وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ الْآتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٨٥٥٨)، وَحَدِيثُ أَنَسِ الْآتِي بِرَقْمِ (٨٥٥٩)، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْآتِي بِرَقْمِ (٨٥٦٤). وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٦٣٦٤).

وإنما سُمِّيت مقبرة المهاجرين، لأنه دُفِنَ فيها مَنْ مات ممَّن كان هاجراً إلى المدينة ثم حجَّ وجاورَ فمات بمكة، فكان يُدْفَن في هذه المقبرة، منهم أبو واقد اللَّيْثي وعبد الله ابن عمر وغيرُهما، ومات أبو واقد اللَّيْثي سنة ثمانٍ وستين وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

٦٣٩٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْران، حدثني أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البَكْرِي، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني عَمِّي موسى بن طلحة، حدثني أبو واقد اللَّيْثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تَمَسُّ رُكْبَتِي ركبته، فأتاه آتٍ فالتَقَمَ أُذُنَهُ، فتغيَّر وجهُ رسول الله ﷺ وثارَ الدمُ إلى أساريره ﷺ، ثم قال: «هذا رسولُ عامرِ بن الطُّفَيْل يَتَهَدَّدُنِي وَيَتَهَدَّدُ مَنْ يَأْوِي إِلَيَّ، وقد كَفَانِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بولدِ إسماعيلَ بابنِي قَيْلَةَ؛ يعني الأنصار<sup>(٢)</sup>».

٦٣٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان

(١) ورواه عن محمد بن عمر الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ١٢١/٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/٢٧٩. وبيِّن فيه أنَّ قوله: «وإنما سُمِّيت مقبرة المهاجرين...» إلى آخره، هو من كلام الواقدي.

وأخرج أوله أحمد ٣٦/ (٢١٨٩٩) و (٢١٩٠٨) من طرق عن ابن جريج، عن ابن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: عدنا أبا واقد في وجعه الذي مات فيه، فسمعه يقول: كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه. وإسناده حسن من أجل نافع بن سرجس، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن خثيم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن يزيد البكري ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٠١/٥ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: ضعيف الحديث ذاهب الحديث. وشيخه إسحاق بن يحيى ابن طلحة متروك الحديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٣١)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٩٩)، و«الأوسط» (٦٧٥٨) من طريق هشام بن عمار، بهذا الإسناد. وانظر حديث سلمة بن الأكوع الآتي برقم (٧١٥٩).

العامري، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن آمين، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قَوَائِمَ مَنْبَرِي رَوَاتُ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ زيد بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه

٦٤٠٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: زيدُ بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يُكنى أبا عمرو، وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمانٍ وستين.

٦٤٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا ٥٣٣/٣ وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: قلتُ لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

٦٤٠٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن آمين - ويقال: يامين - فقد ضعفه غير واحد كما في ترجمته من «لسان الميزان» ١٤٥/٥.

أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٧٢، والطبراني (٣٢٩٦)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٢٨) من طرق عن أبي يحيى الحماني، بهذا الإسناد.

وله شاهد بلفظه من حديث أم سلمة عند أحمد ٤٤/ (٢٦٤٧٦) و(٢٦٧٠٥)، والنسائي (٧٧٧) و(٤٢٧٣)، وابن حبان (٣٧٤٩). وإسناده صحيح.

قوله: «رواتب في الجنة» قال السندي في حاشيته على «سنن النسائي»: جمع راتبة، من رَتَبَ: إذا انتصب قائماً، أي: أن الأرض التي هو فيها من الجنة، فصارت القوائم مقرها الجنة.

قلنا: وهذا المعنى يشير إليه قوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»، وهو مخرَج في «الصحيحين» وغيرهما. انظر حديث أبي هريرة في «مسند أحمد» ١٢/ (٧٢٢٣) والتعليق عليه.

مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، قال: خرج الناس يَسْتَسْقُونَ وفيهم زيد بن أرقم، ما بيني وبينه إلا رجلٌ، فقلت له: يا أبا عمرو، كم غَزَا النبي ﷺ؟ قال: تسع عشرة، قلت: فأنْتَ كم غزوتَ معه؟ قال: سبع عشرة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٠٣ - أخبرني محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يُخبر عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غدير خُم، فأمرَ بدَوْحٍ، فكُسِحَ في يومٍ ما أتى علينا يومٌ كان أشدَّ حرًّا منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «يا أيها الناس، إنه لم يُبعثَ نبيٌّ قطُّ إلا عاشَ نصفَ ما عاشَ الذي كان قبله، وإني أُوشِكُ أن أُدعى فأُجيب، وإني تاركٌ فيكم ما لن تَصْلُوا بعده: كتابَ الله عزَّ وجلَّ»، ثم قام فأخذ بيد عليٍّ فقال: «يا أيها الناس، مَنْ أُولَى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣٣٥)، والبخاري (٣٩٤٩)، ومسلم (١٨١٢) (١٤٣)، والترمذي (١٦٧٦)، وابن حبان (٦٢٨٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أحمد (١٩٢٨٢) و(١٩٢٩٨)، والبخاري (٤٤٧١)، ومسلم (١٢٥٤) من طرق عن أبي إسحاق، به.

(٢) حديث صحيح دون قصة عيش كل نبي نصف ما عاش الذي كان قبله، فقد تفرَّد بها في هذا الحديث كامل بن العلاء أبو العلاء، وهو ليس بذلك القوي، وله ما ينكر في بعض رواياته كما قال ابن عدي في «الكامل». أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين.

وأخرجه الطبراني (٤٩٨٦) عن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي نعيم، بهذا الإسناد. وقد سلف حديث زيد بن أرقم هذا بنحوه - دون قصة عيش النبي ﷺ - عند المصنف برقم (٤٦٢٧) من طريق سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد. فانظر تمام تخريجه هناك.

ويشهد لحديث كامل أبي العلاء جميعه حديث حذيفة بن أسيد عند الطبراني (٣٠٥٢)، لكن في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٦٤٠٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح ابن هانئ قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشَّهيد، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذِ العَنْبَرِي، حدثنا أَبِي، حدثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ وأنا ابنُ خمسِ عشرة<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه إبراهيم بن طَهْمَان وأبو داود الطَّيَالِسي والوليد بن خالد عن شُعْبَةَ. أما حديثُ أَبِي داود:

٦٤٠٥- فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>.

وأما حديثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ:

٦٤٠٦- فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيرِي، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ<sup>(٣)</sup>.

---

= إسناده زيد بن الحسن الأنماطي قال فيه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وضعفه الحافظ ابن حجر في «التقريب».

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٢) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: وقد خُتِنْتُ.

وأخرجه كذلك الطبراني (١٠٥٧٨) من طريق المثنى بن معاذ أخي عبيد الله، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود. وهو في «مسنده» (٢٧٦٢).

ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٥/ (٣٠٤٣)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣١٥).

(٣) إسناده حسن لأجل الشعيري وشيخه محمش، وقد تويعا.

وأما حديث الوليد بن خالد:

٦٤٠٧- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى، حدثنا عبّاد بن الوليد الغُبَرى، حدثنا الوليد بن خالد بن الأعرابي، حدثنا شُعبة، أخبرني أبو إسحاق قال: سمعت سعيد بن جُبَيْر يُحدِّث عن ابن عباس قال: تُوِّفِي النبي ﷺ وأنا ابنُ خمسَ عشرة<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه سعيد بن أبي عَرُوبَة وإدريس بن يزيد الأودى عن أبي إسحاق. ٥٣٤/٣

أما حديث سعيد:

٦٤٠٨- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: تُوِّفِي رسولُ الله ﷺ وأنا ابنُ خمسَ عشرة وقد خُتِنْتُ<sup>(٢)</sup>.

= فهو في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (٩٧) برواية ابن عبدوس النيسابوري عن أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي عن أبيه عن ابن طهمان.

(١) إسناده حسن، عبّاد بن الوليد الغُبَرى صدوق حسن الحديث له ترجمة عند المزي في «التهذيب»، وشيخه الوليد بن خالد روى عنه غير واحد منهم علي بن المديني كما في «الجرح والتعديل» ١/١٢٩ و ٣/٤٠٢، وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٩/٤: شيخ، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٩/٢٢٤.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٣) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد. لكن وقع في مطبوعه: شعبة، مكان سعيد!

تنبيه: قد ذَهَل المصنف رحمه الله عن إخراج رواية إدريس بن يزيد التي أشار إليها سابقاً، وهي مخرّجة عند البخاري برقم (٦٣٠٠) تعليقاً عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قُبِضَ النبي ﷺ وأنا ختين. وقد وصله ابن أبي عاصم (٣٧٤) والطبراني (١٠٥٧٩) من طريقين عن عبد الله بن إدريس.

وقد بيّن إسرائيل في روايته عن جدّه أبي إسحاق السبيعي عند البخاري (٦٢٩٩) أنهم كانوا لا =

قال القاضي رحمه الله: اختلف أبو إسحاق وأبو [بشر]<sup>(١)</sup> على سعيد بن جبير في سنن ابن عباس، ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنه.

٦٤٠٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين<sup>(٢)</sup>.  
٦٤١٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد: أن عبد الله ابن عباس كان يُكنى أبا العباس.  
٦٤١١- قال علي: وحدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن أبي نوفل قال: قلت لابن عباس: يا أبا العباس.

= يختنون الرجل حتى يدرك. أي: حتى يبلغ الحُلُم.

(١) سقط لفظ «بشر» من نسخنا الخطية، ولا بد منه.

وأبو بشر هذا: هو جعفر بن أبي وحشية، وروايته عن سعيد بن جبير عند أحمد ٤/ (٢٢٨٣) و٤/ (٢٦٠١) و٥/ (٣٣٥٧)، والبخاري (٥٠٣٥)، وفيها أن ابن عباس قال: وأنا ابن عشر سنين.

ورواية أبي بشر هذه تكلم فيها غير واحد من أهل العلم وردوها كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» (٢٢٨٣).

(٢) ذكره مصعب بن عبد الله الزبيري في «نسب قريش» ص ٢٦، وظاهره أنه كان ابن ثلاث عشرة سنة، لكن أسند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣٠٩) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: كان لعبد الله بن عباس أربع عشرة سنة يوم توفي رسول الله ﷺ. وبه جزم الشافعي.

ثم نقل البيهقي عن الواقدي أنه قال: ثلاث عشرة سنة، وعن أبي العالية عن ابن عباس: اثنتي عشرة سنة. وانظر الكلام على هذه الأقوال في «فتح الباري» ١٥/ ١٦٨.

٦٤١٢- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا مُسَدَّد ابن مُسرَهَد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي يونس - وهو حاتم بن أبي صَغيرة - عن عمرو بن دينار، عن كُريب، عن ابن عَبَّاس قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يَصَلِّي من آخر الليل، فقمْتُ وراءه، فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ، فلما أَقْبَلَ على صَلَاتِهِ انخَسْتُ، فلما انصرف قال: «ما لك؟ أَجَعَلَكَ حِذَائِي فَتَخُنُسُ؟» قلت: ما ينبغي لأحد أن يَصَلِّيَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَعَجَبَهُ، فدعا الله أن يزيدي فهِمَا وَعِلْمًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة<sup>(٢)</sup>.

٦٤١٣- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا سليمان بن حَرْب وأبو سَلَمَة قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: كان رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، فقالت له ميمونة: وَضَعَ لَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. كريب: هو مولى ابن عَبَّاس.

وأخرجه أحمد ٥ / (٣٠٦٠) عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، بهذا الإسناد. انخست: تأخرت عنه.

(٢) أصل القصة عندهما بغير هذه السِّيَاقَة كما قال الحاكم: البخاري (١٣٨) و (٨٥٩) ومسلم (٧٦٣) (١٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٧٢٦) من طريق داود العطار، كلاهما عن عمرو بن دينار.

(٣) إسناده قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التَّبَوَذَكِي.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٥٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥ / (٣٠٣٢) و (٣١٠٢) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣٩٧) من طريق زهير أبي خيثمة، عن ابن خثيم، به.

=



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤١٤ - حدثنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا أبو حاتم الرازي، ٥٣٥/٣  
حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، حدثنا الكُوثر بن حكيم أبو محمد<sup>(١)</sup> الحَلَبِي،  
عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَرَأَفَ أُمْتِي بها أبو بكر، وَإِنَّ أَصْلَبَهَا  
في أمرِ الله عمرُ، وَإِنَّ أَشَدَّهَا حياءَ عثمانُ، وَإِنَّ أَقْرَأَهَا أُبَيُّ بن كعب، وَإِنَّ أَفْرَضَهَا زيدُ  
ابن ثابت، وَإِنَّ أَفْضَاها عليُّ بن أبي طالب، وَإِنَّ أَعْلَمَهَا بالحلال والحرام معاذُ بن  
جَبَل، وَإِنَّ أَصْدَقَهَا لهجةً أبو ذرٍّ، وَإِنَّ أَمِينَ هذه الأُمَّة أبو عُبَيْدة بن الجراح، وَإِنَّ خَيْرَ  
هذه الأُمَّة لَعَبْدُ الله بن عَبَّاس»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج نحوه أحمد (٣٠٢٢)، والبخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، والنسائي (٨١٢١)،  
وابن حبان (٧٠٥٣) من طريق عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس: أَنَّ النبي ﷺ قال له: «اللهم  
فَقِّهه»، زاد البخاري: «في الدين».

وروى عكرمة عن ابن عباس قال: ضمنني إليه رسول الله ﷺ وقال: «اللهم عَلِّمَ الكتاب»،  
أخرجه أحمد ٥/ (٣٣٧٩)، والبخاري (٧٥). وفي رواية أخرى لعكرمة عنه: أَنَّ النبي ﷺ دعا  
له بالحكمة، انظر «مسند أحمد» ٣/ (١٨٤٠) والبخاري (٣٧٥٦) وغيرهما. وفي رواية ثالثة  
لعكرمة ستأتي عند المصنف برقم (٦٤٢١): «اللهم عَلِّمَهُ تَأْوِيلَ القرآن».

والتأويل: تأويل القرآن، أي: تفسيره وبيانه.

(١) كذا في نسخنا الخطية، وكناه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٧٦ وابن عساكر في «تاريخ دمشق»  
٥٠/ ٢٦٤ أبا مخلد.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل كوثر بن حكيم، فإنه متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في  
«تليخيصه» وقال: ساقط. والراوي عنه محمد بن يزيد الرهاوي ليس بالقوي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٧٧، والدارقطني في «الخواص من «الفوائد المنتقاة» لابن  
معروف (٤)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٣٧٤) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن  
يزيد بن سنان، عن أبيه، بهذا الإسناد - وجعله من حديث ابن عمر عن أبيه عمر.

وأخرجه مختصراً الأجرى في «الشرعية» (١٤٧٩)، وابن شاذان في «المشيخة الصغرى»  
(٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٦٥، وابن عساكر ٧/ ٣٢٨ و ٩٦/ ٣٩ من طريق هشيم، عن كوثر  
ابن حكيم، به - من حديث ابن عمر.

٦٤١٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان ابن حَرْب وعَارِمُ بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، قال: ذَكَرَ عند جابرٍ لحومُ الحُمُرِ الأهلية، فقال: أَبَى ذاكَ البحرُ- يعني ابنَ عَبَّاسٍ- وتلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]<sup>(١)</sup>.

٦٤١٦- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا ابنُ ثُمَيْرٍ، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابنُ عَبَّاسٍ يُسَمَّى البحرَ لكثرة علمه<sup>(٢)</sup>.

٦٤١٧- وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن مُنْذِرِ الثَّوْري، عن محمد ابن الحَنْفِيَّة قال: كان ابنُ عَبَّاسٍ حَبْرَ هذه الأُمَّة<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو يعلى (٥٧٦٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر. ولم يذكر فيه أبا ذر ولا ابن عَبَّاسٍ، وإسناده ضعيف بمرّة من أجل ابن البيلماني. وفي الباب عن غير واحد من الصحابة لكن لم يُذكر في شيء منها ابنُ عَبَّاسٍ، ولا يصح منها سوى حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٩٠٤) و٢١/ (١٣٩٩٠) وغيره، وقد سلف حديثه عند المصنف برقم (٥٨٩٤).

(١) إسناده صحيح. عارم: لقبٌ، وهو محمد بن الفضل، وجابر: هو ابن زيد أبو الشعثاء البصري.

وقد سلف عند المصنف برقم (٣٢٧٥) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار.

(٢) إسناده صحيح. ابن نمير: هو محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٢٠) و(١٩٢٧)، والطبري في مسند ابن عَبَّاسٍ في «تهذيب الآثار» ١/ ١٧٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣١٦، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢١٤) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. وسيأتي قريباً برقم (٦٤١٨).

(٣) إسناده حسن إن شاء الله. شريك: هو ابن عبد الله النخعي.

=

١٦٤١٧/١ - قال<sup>(١)</sup>: وحدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد قال: ما رأيتُ مثلَ ابنِ عَبَّاسٍ قطُّ، ولقد مات يومَ مات وهو حَبْرُ هذه الأُمَّة<sup>(٢)</sup>.

١٦٤١٧/٢ - وقال مُحمد بن عَلِيٍّ يومَ مات ابنُ عَبَّاسٍ: اليومَ مات رَبَّانِي هذه الأُمَّة<sup>(٣)</sup>.

٦٤١٨ - حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عَبَّاسٍ يُسمَّى البحرَ من كثرة علمه<sup>(٤)</sup>.

٦٤١٩ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني المنهال بن عمرو قال: حدثني علي بن عبد الله بن عَبَّاسٍ، عن أبيه قال: أَمَرَنِي العبَّاسُ قال: بِتْ بِأَلِ

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣١٦/١ عن أبي حامد بن جبلة، عن أبي العبَّاس السراج - وهو محمد بن إسحاق الثقفي، بهذا الإسناد - إلا أنه أدخل بين شريك ومنذر الثوري سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان.

(١) القائل هو محمد بن إسحاق الثقفي.

(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن الصباح. سفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي نجيح: هو عبد الله بن يسار.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٩٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٤٠-٥٤١، والطبراني في «تهذيب الآثار» ١/١٧٩ من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

(٣) محمد بن علي: هو ابن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية.

وهذا الأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (١٨٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٥٢٥ من طريقين عن سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية.

وسياق مسنداً برقم (٦٤٤٣) من طريق أشعث عن ابن الحنفية.

(٤) إسناده صحيح، وقد تقدَّم قريباً.

٥٣٦/٣ رسول الله ﷺ ليلةً، فانطلقتُ إلى المسجد، فصلَّى رسول الله ﷺ العشاءَ الآخرةَ حتى لم يَبْقَ في المسجدَ أحدٌ غيرُهُ، قال: ثم مرَّ بي فقال: «مَنْ هذا؟» فقلت: عبدُ الله، قال: «فَمَهْ؟» قلت: أَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُبَيِّتَ بِكُمْ اللَّيْلَةَ، قال: «فَالْحَقُّ»، فلما دخل، قال: «افْرُشُوا لِعَبْدِ اللَّهِ» قال: فَأَتَيْتُ بِوَسَادَةٍ مِنْ مُسُوحٍ، قال: وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ الْعَبَّاسُ أَنْ لَا تَنَامَنَّ حَتَّى تَحْفَظَ صَلَاتَهُ، قال: فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ، قال: ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثَ مرات، ثم تلا هذه الآيةَ من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ثم قام فبال، ثم استنَّ بِسِوَاكِهِ ثم توضَّأ، ثم دخل مُصَلِّاً فصلَّى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين، قال: فصلَّى ثم أوترَ، فلما قَضَى صَلَاتَهُ سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصْرِي نوراً، واجْعَلْ فِي سَمْعِي نوراً، واجْعَلْ فِي لِسَانِي نوراً، واجْعَلْ فِي قَلْبِي نوراً، واجْعَلْ عَن يَمِينِي نوراً، واجْعَلْ عَن شِمَالِي نوراً، واجْعَلْ أَمَامِي نوراً، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نوراً، واجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نوراً، واجْعَلْ مِنْ أَسْفَلَ مِنِّي نوراً، واجْعَلْ لِي يَوْمَ أَلْقَاكَ نوراً، وَأَعْظِمْ لِي نوراً»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وقد توبع.

وأخرجه الطبراني (١٠٦٤٨) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد. وقد جاء الطبراني بالرواية مفسرة، فذكر نوم النبي ﷺ وقيامه للصلاة ثلاث مرات، في كل مرة يتوضأ ويصلي ركعتين، ثم أوتر. فتمت له ست ركعات غير الوتر، ولم يذكر بكم أوتر.

وزواه شبابة بن سوار عن يونس بن أبي إسحاق عند أبي يعلى (٢٥٤٥) والطحاوي في «معاني الآثار» ١/ ٢٨٦-٢٨٧، فذكر صلاته ست ركعات وإيتاره بثلاث. فتمت له تسع ركعات.

وأخرجه كذلك أحمد ٥/ (٣٥٤١)، ومسلم (٧٦٣) (١٩١)، وأبو داود (٥٨) و(١٣٥٣) و(١٣٥٤)، والنسائي (٤٠٢) من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده.

وقد روي حديث ابن عباس هذا في مبيته عند النبي ﷺ وصلاته معه بالليل من غير وجه، ووقع في عدد صلاته اختلاف، فمنهم من قال: ثلاث عشرة ركعة، ومنهم من قال: إحدى عشرة ركعة، وانظر تحرير ذلك للمحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ٩١-٩٣، وانتهى إلى أن المحقق من =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٦٤٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني أبي قال: سمعت أبي يقول؛ قال: بَعَثَ العَبَّاسُ ابْنَهُ عبدَ الله إلى النبي ﷺ فنام وراءه، وعند النبي ﷺ رجلٌ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «متى جئتَ يا حبيبي؟» قال: مُدُّ سَاعَةٍ، قال: «هل رأيتَ عندي أحدا؟» قال: نعم، رأيتُ رجلاً، قال: «ذاك جبريلُ عليه السلام، ولم يَرَهُ خَلْقٌ إِلَّا عَمِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا، ولكنْ أَنْ يُجْعَلَ ذَلِكَ فِي آخِرِ عُمْرِكَ»، ثم قال: «اللَّهُمَّ عَلِّمهُ التَّأْوِيلَ، وَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤٢١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ٥٣٧/٣ حدثنا أبو عاصم، حدثنا شبيب بن بشر، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ المَخْرَجَ ثم خرج، فإذا تَوَرَّ مَغْطًى، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا؟» قلت: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمهُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

= عدد صلاته في تلك الليلة إحدى عشرة ركعة.

(١) منكر وإسناده ضعيف، زينب بنت سليمان العباسية لم يؤثر فيها جرح أو تعديل، وقد ذكر لها الخطيب البغدادي وابن عساكر في «تاريخيهما» أحاديث منكورة، ومنها هذا الحديث، وتعمَّبَ الذهبيُّ الحاكمَ في تصحيح إسناده فقال: بل منكر. وعاصم بن علي مختلف فيه، وهو وسطٌ، وقد ضعفه ابن معين والنسائي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٦/٦٢١-٦٢٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٠-١٧١/٦٩ من طريق أحمد بن الخليل بن مالك، عن زينب بنت سليمان، بهذا الإسناد. وأحمد بن الخليل ضعفه الدارقطني، وقال كما في «تاريخ بغداد» ٥/٢١٨: لا يحتاج به. وانظر ما سلف برقم (٦٤١٣).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل شبيب بن بشر، وليَّته الذهبي في «التلخيص». إبراهيم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا، ما عَشَرَهُ منا أحدٌ<sup>(١)</sup>.

= ابن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي الحافظ، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٨٢)، والبخاري (٧٥) و(٧٢٧٠)، ومنهم والطبراني (١٢٠٢٢)، والضياء في «المختارة» ١٢/ (١١٧) من طرق عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

وروى دعاء النبي ﷺ لابن عباس خالد الحذاء عن عكرمة واختلف عليه في لفظه، فمنهم من قال فيه: «اللهم علِّمه الكتاب» كما عند أحمد ٥/ (٣٣٧٩)، والبخاري (٧٥) و(٧٢٧٠)، ومنهم من قال فيه: «اللهم علِّمه الحكمة» كما عند أحمد ٣/ (١٨٤٠)، والبخاري (٣٧٥٦)، وابن ماجه (١٦٦)، والترمذي (٣٨٢٤)، والنسائي (٨١٢٣)، وابن حبان (٧٠٥٤)، زاد ابن ماجه في روايته: «وتأويل الكتاب».

وروى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس - وفيه ضعف - عن عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعط ابن عباس الحكمة، وعلِّمه التأويل». أخرجه أحمد ٤/ (٢٤٢٢). وانظر ما سلف عند المصنف برقم (٦٤١٣).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٢٥) عن أبي سعيد بن أبي عمرو وأبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣١٥ عن أبي معاوية، به.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ١٧٣ عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣١٥، وأبو خيثمة في «العلم» (٤٨)، وابن أبي شيبه ١٢/ ١١٠، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٩) و(١٥٦٢) و(١٨٦١) و(١٨٦٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٥ و٤٩٦، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ١/ ١٥٢، والطبري ١/ ١٧٢ و١٧٣، والبيهقي في «المدخل» (١٢٦) و«دلائل النبوة» ٦/ ١٩٣، والخطيب في «تاريخ» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٤٢٣- أخبرني محمد بن يعقوب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: خَطَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ وهو على المَوْسِمِ، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعتُ كلامَ رجلٍ مثله، لو سمعَه فارسُ والرومُ لأسلمت<sup>(١)</sup>.

٦٤٢٤- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن سليمان، عن مُسْلِمِ أَبِي الضُّحَى، عن مسروق، عن عبد الله قال: نِعِمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>.

= بغداد ١/ ٥٢٤-٥٢٥ من طرق عن سليمان بن مهران الأعمش، به - وبعضهم يزيد فيه: وكان يقول: نِعِمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ. وهذه الزيادة ستأتي مفردة عند المصنف لاحقاً برقم (٦٤٢٤).

قوله: «ما عَشَرَه» وفي بعض المصادر: ما عَاشَرَه، وهما بمعنى: أي: لو كان في السنِّ مثلنا ما بلغ أحدٌ منا عَشْرَه في العلم. قاله إبراهيم الحربي.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن عمر: هو ابن محمد بن أبان الكوفي الملقَّب بمُشْكِدَانَه، وشقيق: هو ابن وائل أبو سلمة.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٤ عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق - وهو ابن إبراهيم الثقفي السراج - بهذا الإسناد. إلّا أنه ذكر سورة البقرة مكان سورة النور.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٣٦ عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به - وذكر فيه سورة النور، وقال: لو سمعها الترك والروم.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٣٤) و(١٩٤٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٥، والطبري ١/ ٣٦، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧٣١) من طرق عن الأعمش، به. وأكثرهم ذكر سورة النور، وذكر الترك مكان فارس والروم. وانظر ما سيأتي برقم (٦٤٢٥).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وسليمان: هو الأعمش.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٤٢٥- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا الحسين بن جعفر القرشي، حدثنا علي بن حكيم، حدثنا مالك بن سَعِير بن الخُمس، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: حَجَجْتُ أنا وصاحبٌ لي وابنُ عباسٍ على الحجِّ، فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها، فقال صاحبي: يا سبحان الله، ماذا يخرج من رأس هذا الرجل؟! لو سَمِعْتَ هذا التُّركُ لَأَسَلَمْتَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ٥٣٨/٣ حدثنا يونس بن بُكير، حدثنا أبو حمزة الثُمالي، عن أبي صالح قال: لقد رأيتُ من ابن عباسٍ مجلساً لو أنَّ جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً؛ لقد رأيتُ الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحدٌ يَقْدِرُ على أن يجيء ولا يذهب، قال: فدخلتُ عليه فأخبرته بأنهم على بابه، فقال لي: ضَعْ لي وَضوءاً، قال: فتوضأ وجلس، وقال لي: اخرجْ وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه، أن يَدْخُل، قال: فخرجتُ فأذنتهم، فدخلوا حتى ملؤوا البيتَ والحُجرة، قال: فما سألوهُ عن شيءٍ إلَّا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال: اخرجْ فقل: من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن أو تأويله فليَدْخُل، قال: فخرجتُ فأذنتهم، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيتَ والحُجرة، فما سألوهُ عن شيءٍ إلَّا

= وقد سلف تخريجه قريباً عند الرواية رقم (٦٤٢٢).

(١) خبر صحيح، رجاله لا بأس بهم غير شيخ المصنف ابن أبي دارم، فضعيف. الحسين بن جعفر: هو ابن حبيب القرشي القتات، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» (٨٦): صدوق. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٣٨/٦. وعلي بن حكيم: هو الأودي. وانظر ما سلف قريباً برقم (٦٤٢٣).



أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.  
ثم قال: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقير فليدخل،  
فخرجت فقلت لهم، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم  
به وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل، قال:  
فخرجت فاذننتهم، فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم  
به وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من  
الكلام فليدخل، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا  
أخبرهم به وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك، لكان فخراً، قال: فما رأيت مثل  
هذا لأحد من الناس<sup>(١)</sup>.

٦٤٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن  
مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن  
سعيد بن جببر، عن ابن عباس قال: لما مات رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار:  
هلم يا فلان فلنطلب، فإن أصحاب رسول الله ﷺ أحياء، قال: عجباً لك يا ابن عباس،  
ترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟! قال:  
فترك ذلك وأقبلت أطلب، إن كان الحديث ليبلغني عن الرجل من أصحاب  
رسول الله ﷺ، قد سمعته من رسول الله ﷺ، فأتته فأجلس ببابه فتسقى الريح على  
وجهي فيخرج إلي فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما جاء بك؟ ما حاجتك؟ فأقول:

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي: وهو ثابت بن أبي صفية الكوفي.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٠-٣٢١ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، عن  
يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

حديثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فيقول: أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْيَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَتِيكَ.

قال: فَبَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَقَالَ: هَذَا الْفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٦٤٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ نَاسًا ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ فَأَحْرَقَهُمُ النَّارُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: ٥٣٩/٣ لَوْ كُنْتُ أَنَا كُنْتُ قَاتِلَهُمْ، لَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»، وَلَمْ أَكُنْ أَحْرَقُهُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ: وَيَحَ ابْنَ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٦٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

(١) إسناده صحيح، إلا أنَّ ذكر سعيد بن جبير فيه وهمٌ، والمحمفوظ أنه من رواية يعلى بن حكيم عن عكرمة، هكذا قال كلُّ من رواه عن يزيد بن هارون، وقد سلف من طريقه على الصواب برقم (٣٦٨).

قوله: فتسفق، أي: تضرب وتلطم، وسلف بلفظ: تسفي الريح، أي: تذر وتنتثر.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٧١) و٤/ (٢٥٥١) و(٢٥٥٢)، والبخاري (٣٠١٧) و(٦٩٢٢)، وأبو داود (٤٣٥١)، والترمذي (١٤٥٨)، والنسائي (٣٥٠٩)، وابن حبان (٥٦٠٦) من طرق عن أيوب السختياني، عن عكرمة، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرج أحمد ٥/ (٢٩٦٦)، والنسائي (٣٥١٤) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك: أنَّ علياً أتى بأناس... فذكر نحوه مختصراً.

ابن عباس قال: كان عمرُ يسألني مع أصحاب النبي ﷺ، فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله؟! قال: فقال عمر: إنه من حيث تعلم، قال: فسألهم عن ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: فقلت: هو أجل رسول الله ﷺ؛ وقرأ السورة إلى آخرها ﴿لَإِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾، قال: فقال عمر: والله ما أعلم منها إلا ما تعلم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٦٤٣٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا يوسف ابن كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان عمرُ بن الخطاب إذا دعاَ الأشياخَ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم، فدعانا ذات يوم - أو ذات ليلة - فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ما قد عَلِمْتُمْ: «فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»، ففي أيِّ الوتر تَرَوْنَهَا؟ فقال بعضهم: تاسعُه، وقال بعضهم: سابعُه، خامسُه، ثالثُه، فقال: ما لك يا ابنَ عباس لا تَكَلِّمْ؟ قلت: إن شئتَ تَكَلَّمْتُ، قال: ما دعوتك إلا لتَكَلِّمْ، فقال: أقولُ برأيي؟ فقال: عن رأيك أسألك، فقلت: إني سمعتُ الله تبارك وتعالى أكثرَ ذَكَرِ السَّبْعِ فقال: السماواتُ سَبْعٌ، والأَرْضُ سَبْعٌ، وقال: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ (١) فَأَبْتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢) وَعَبْنَا وَقَضَبًا (٣)

(١) إسناده صحيح. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية. وأخرجه الترمذي (٣٣٦٢) عن عبد بن حميد، عن أبي داود سليمان بن داود وحده، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٦٢٧) و(٤٤٣٠)، والترمذي (٣٣٦٢) من طريقين عن شعبة، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣١٢٧)، والبخاري (٤٢٩٤) و(٤٩٧٠) من طريقين عن أبي بشر، به. وأخرجه بنحوه البخاري (٤٩٦٩)، والنسائي (٧٠٤٠) و(١١٦٤٧) من طريقين عن سعيد بن جبير، به.

(٢) في النسخ الخطية: إِنَّا، وأثبتنا ما في التلاوة.

وَزَيَّنُونَا وَنَحْلًا ② وَحَدَائِقَ غُلْبًا ③ وَفَكَهَةً وَأَبًا ④ [عبس: ٢٦-٣١]، فالحدائق: كلُّ مُلتَفٍّ، وكل ملْتَفٌّ حديقةٌ، والأبُّ: ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناسُ، فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستَوْ شُؤُونُ رَأْسِهِ، ثم قال: إني كنتُ نهيْتُك أن تكَلِّمَ، فإذا دعوتُك معهم فتكلِّمُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤٣١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ٥٤٠/٣ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: اذْعُ أَبْنَاءَنَا كَمَا تَدْعُو ابْنَ عَبَّاسٍ، قال: ذَاكُمُ فِتْيُ الْكُھُولِ، إِنَّ لَهُ لِسَانًا سَتُوْلًا، وَقَلْبًا عَقُوْلًا<sup>(٢)</sup>.

٦٤٣٢- أخبرني محمد بن أحمد القَنْطَرِي ببغداد، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا أبو عاصم، عن عُمر بن سعيد بن أبي حُسَيْن، حدثني إبراهيم بن عِكْرَمَةَ بن حُبَيْبٍ<sup>(٣)</sup>،

(١) خبر قوي، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل يوسف بن كامل، فقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٢٨٠، وهو متابع.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٩-٥٢٠، ومن طريقه الخطيب في «الفيح والمفتق» (٩٧٢) عن يوسف بن كامل، بهذا الإسناد.

وأخرج أوله أحمد ١/ (٨٥) عن عفان بن مسلم، وآخره ابن منده في «التوحيد» (٦٩) من طريق إبراهيم بن مرزوق، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، به.

وسلف بتمامه برقم (١٦١٤) من طريق عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب.

وشؤون الرأس: أصول الشعر.

(٢) رجاله ثقات وهو منقطع، فالزهري لم يدرك عمر.

وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٤٢٨)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٤٢٦).

والكهل من الرجال: مَنْ سَنَّهُ في حدود الثلاثين أو جاوزها.

(٣) هكذا في النسخ الخطية و«تلخيص الذهبي»، وهو وهمٌ من أحد الرواة أو خطأ من الناسخ، فليس في الرواة من اسمه هكذا، إنما هو إبراهيم بن عكرمة بن يعلى.

قال: كنت أنا وْحِيٌّ بن يَعْلَى وسعيدُ بن جُبَيْر، نأتي ابنَ عَبَّاسٍ، فكنْتُ أسأله عن النَّسَبِ، ويسأله حُيَّي عن أيام العَرَبِ، ويسأله سعيدُ بن جبير عن الفُتْيَا، فكأنما نَعْرِفُ من بحر<sup>(١)</sup>.

٦٤٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضَر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن شَدَّاد قال: قال عبد الله بن عَبَّاسٍ: يا ابن شَدَّادِ، أَلَا تَعْجَبُ، جاءني الغلامُ وقد أخذتُ مَضْجَعِي للَقِيلُولَةِ، فقال: هذا رجلٌ بالباب يستأذنُ، قال: فقلت: ما جاء به هذه الساعةَ إِلَّا حاجةٌ، ائْذَنْ لَه، قال: فدخل فقال: أَلَا تخبرُني عن ذاك الرجل؟ قلت: أيُّ رجل؟ قال: عليُّ بن أبي طالب، قلت: عن أيِّ شأنِهِ؟ قال: متى يُبْعَثُ؟ قلت: سبحانَ الله! يُبْعَثُ إذا بُعِثَ مَنْ في القبور، قال: فقال: أَلَا أَرَاكَ [تقول] كما يقولون هؤلاء الحمقى، فقلت: أخرجوا عني هذا، فلا يَدْخُلَنَّ عليَّ هذا، أو لأضربنَّه<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٣٤- أخبرني أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا ابن أبي عُبَيْدَةَ، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عَبَّاسٍ قال: كنت قاعداً عند عمر بن الخطَّابِ إذ جاءه كتابٌ: أَنَّ أهل الكوفة قد قرأَ منهم القرآنَ كذا وكذا، فكَبَّرَ رحمه الله، فقلت: اختلفوا؟ فقال: أُوْفٌ، وما يُدْرِيكَ؟ قال:

(١) إسناده حسن. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عَبَّاسٍ من «تهذيب الآثار» ١/ ١٧٧ عن محمد بن سنان القزاز، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٩٠ عن حسين بن علي، عن زائدة، بهذا الإسناد.

فَغَضِبْتُ، فَأَتَيْتُ الْمَنْزَلَ، قَالَ: فَأَرْسَلُ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَلَلْتُ لَهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا جِئْتَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: كُنْتَ قُلْتَ شَيْئاً، قُلْتَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا أَعُودُ إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَعَدْتَ عَلَيَّ الَّذِي قُلْتَ، [قُلْتَ]: قُلْتَ: كُتِبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: اخْتَلَفُوا، قَالَ: وَمَنْ قَبِلَ أَيَّ شَيْءٍ عَرَفْتَ؟ قُلْتَ: قَرَأْتُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ حَتَّى ٥٤١/٣ أَنْتَهَيْتُ إِلَى ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٥]، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يُصْبِرْ صَاحِبُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ (٣٦) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٦-٢٠٧]، قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٣٥- وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السَّامِي، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو قبيصة سُكَيْن بن عبد العزيز (٢) المُجَاشَعِي، حدثني عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال: بينما ابنُ عَبَّاس مع عمر وهو آخذُ بيده، فقال عمر: أَرَى الْقُرْآنَ قَدْ ظَهَرَ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: مَا أُحِبُّ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَاجْتَدَبَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَأَنَّهُمْ مَتَى يَقْرَؤُوا

(١) إسناده صحيح. ابن نمير: هو محمد بن عبد الله بن نمير، وابن أبي عبيدة: هو محمد بن أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمَّان. ورواه بنحوه معمر في «جامعه» (٢٠٣٦٨)، ومن طريق معمر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٦-٥١٧ عن علي بن بكيمية، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس. وإسناده صحيح. وانظر ما بعده.

(٢) كذا وقع عنده: سكين بن عبد العزيز، وهو خطأ، فسكين هذا الذي يروي عن عبد الله بن عبيد وعنه عبد الوارث، هو سكين بن يزيد، وهو الذي يكنى أبا قبيصة. انظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ١٩٩، و«الكنى والأسماء» لمسلم (٢٨١٣)، وللدولابي ٣/ ٩٢٣، و«الثقات» لابن حبان ٦/ ٤٣٢.

يَنْفِرُوا، ومتى ما يَنْفِرُوا يَخْتَلِفُوا، ومتى ما يَخْتَلِفُوا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فقال: فَحُبِسَ عَنِي وَتَرَكَنِي، فَظَلَلْتُ بِيَوْمٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ أَتَانِي رَسُولُهُ عِنْدَ الظُّهْرِ فقال: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: مَا أَحَبُّ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ مَتَى مَا يَقْرَأُوا يَنْفِرُوا، ومتى ما يَنْفِرُوا يَخْتَلِفُوا، ومتى ما يَخْتَلِفُوا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فقال عمر: إِنْ كُنْتُ لَا كَاتِمُهَا النَّاسَ<sup>(١)</sup>.

٦٤٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، حِفْظًا وَمِنَ الْكِتَابِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً، أَهْدَاهَا لَهُ كِسْرَى، فَرَكِبَهَا بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ، ثُمَّ أَرَدَفَنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي مَلِيًّا ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «يَا غُلَامُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ مَضَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ، فَلَوْ جَهَدَ النَّاسُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ جَهَدَ النَّاسُ أَنْ يَضُرُّوكَ بِمَا لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبْرِ مَعَ الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ، فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّهُهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ النَّصْرَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرَجَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) أصل الخبر صحيح كما في سابقه، وهذا إسناد منقطع، فإنَّ عبد الله بن عبيد لم يدرك عمر، ولعله حملة عن ابن عباس، فقد أدركه وروى عنه. وسكين ليس بذلك المعروف.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن ميمون القداح، فإنه متروك ذاهب الحديث، وبه أعله الذهبي في «تلخيصه» ثم قال: وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٢/ ٢٥٧-٢٥٨، والبغوي في «تفسيره» ٣/ ١٣٢-١٣٣ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شاهين في «الأفراد» (٨٥)، وأبو الحسن الخليلي في «الخلعيات» (٢٢١)، وابن منده =

٥٤٢/٣

هذا حديثٌ كبيرٌ عالٍ من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما، إلا أنَّ الشيخين لم يُخرجا شهاب بن خراش ولا القَدَّاح في «الصحيحين»، وقد رُوِيَ الحديثُ بأسانيدَ عن ابن عباسٍ غيرِ هذا<sup>(١)</sup>.

٦٤٣٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُعلًى<sup>(٢)</sup> بن مَهْدِيٍّ، حدثنا أبو شهاب، أخبرنا عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «احفظِ الله يحفظُك، احفظِ الله تجذهُ أَمَامَكَ، تعرَّفْ إلى الله في الرِّخاءِ يعرفُك في الشُّدةِ، واعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أنَّ الخلائقَ لو اجتمعوا أن يُعطوك شيئاً لم يُردِّ الله أن يُعطيك، لم يَقْدِرُوا عليه، ولو اجتمعوا أن يَصْرِفُوا عنك شيئاً أَرَادَ اللهُ أن يُصيبَكَ به، لم يَقْدِرُوا على ذلك، فإذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فاستعنْ بالله، واعلم أنَّ النصرَ مع الصَّبرِ، وأنَّ الفَرْجَ مع الكَرْبِ، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، واعلم أنَّ القَلَمَ قد جَرَى بما هو كائن»<sup>(٣)</sup>.

= في «أسامي أرواف النبي ﷺ» ص ٢٤، والشجري في «أماله» ١٨٩/٢ من طريقتين عن أحمد ابن شيبان الرملِي، به.

قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ٣٢٩/١ بعدما خرَّجه من طريق الخلعي: هذا حديث غريب من هذه الطريق، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه وقال: تفرد به شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير، ولم يروه عنه إلا عبد الله بن ميمون.

قلنا: والحديث قوي بمجموع طرقه، فقد روي عن ابن عباس من وجوه: منها: ما أخرجه أحمد ٥/ (٢٨٠٣)، والترمذي (٢٥١٦) من طريق قيس بن الحجاج، عن حنشل الصنعاني، عن ابن عباس. وعند أحمد في آخره - وليس عند الترمذي -: «واعلم أنَّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأنَّ النصر مع الصبر، وأنَّ الفرج مع الكرب، وأنَّ مع العسر يسراً». وإسناده حسن من أجل قيس بن الحجاج، وهو أصح شيء في طرق هذا الحديث.

(١) انظر تخريجها مفصلاً في كتاب «أنيس الساري» للشيخ نبيل البصرة ١/ ٣٦١-٣٦٦.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يعلَى.

(٣) حديث قوي بمجموع طرقه كما ذكرنا في الحديث السابق، وهذا إسناد ضعيف، عيسى بن =



٦٤٣٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثني أبو الطفيل: أنه رأى معاوية يطوف بالكعبة وعن يساره عبد الله بن عباس وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما، فطَفِقَ معاوية يستلم رُكْنِي الْحِجْرِ، فيقول له ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لم يكن يستلم هذين الرُّكْنَيْنِ، فيقول معاوية: يا ابنَ عباس، فإنه ليس شيءٌ منها مهجوراً، فطَفِقَ ابنُ عباس لا يذُرُهُ كَلِّمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الرُّكْنَيْنِ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٤٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار، حدثنا

---

= محمد القرشي قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٢٨٦/٦: ليس بقوي، وقال العقيلي في «الضعفاء»: مجهول بالنقل لا يعرف إلّا به؛ يعني هذا الحديث، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: عيسى ليس بمعتمد.

أبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع الحنات، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٤٣)، وفي «الدعاء» (٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٤) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد. وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (١٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٨٤)، والبيهقي في «الأدب» (٩٣٣)، والشجري في «أماله» ١٩٤/٢-١٩٥ من طريقين عن أبي شهاب الحنات، به.

(١) إسناده قوي من أجل ابن خثيم. أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة، صحابي صغير. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢١٠) عن حسن بن موسى، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٠٧٤)، والترمذي (٨٥٨) من طريق سفيان الثوري ومعمّر، عن ابن خثيم، به.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٥٣٢)، ومسلم (١٢٦٩) من طريق قتادة، عن أبي الطفيل. ورواية مسلم مختصرة.

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَفْتِي النَّاسَ فِي الصَّرْفِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو من أجل مناقب عبد الله بن عباس: أنه رَجَعَ عن فتوى لم يُنْقَمَ عليه في شيءٍ غيرها.

٦٤٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ إِلَى هَاهُنَا ﴿فَأَصَابَهَا إِمْعَصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، فَسَأَلَ عَنْهَا الْقَوْمَ وَقَالَ: فِيمَ تَرَوْنَ أَنْزِلَتْ ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ، فَقَالَ عُمَرُ: رَجُلٌ غَنِيٌّ يَعْمَلُ

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سالم بن أبي حفصة وشيخه ابن مليل. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وروى نحوه عن ابن عباس أبو الشعثاء جابر بن زيد عند الطبراني (٤٥٦) و(٤٥٧) بإسناد جيد. ورواه مفضلاً عن ابن عباس أبو الجوزاء الربيعي عند أحمد ١٨ / (١١٤٧٩) - وهو عند ابن ماجه مختصراً (٢٢٥٨) - قال: سألت ابن عباس عن الصرف، بدأ بيدي، فقال: لا بأس بذلك اثنين بواحد، أكثر من ذلك وأقل، قال أبو الجوزاء: ثم حجبت مرة أخرى والشيخ حي - يعني ابن عباس - فأتيته فسألته عن الصرف، فقال: وزناً بوزن، فقلت: إنك قد أفتيتني اثنين بواحد، فلم أزل أفتي به منذ أفتيتني، فقال: إن ذلك كان عن رأيي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ، فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ.

وانظر رواية أبي مجلز المطولة في قصة ابن عباس وأبي سعيد السالفة عند المصنف برقم (٢٣١٣).

الحسنات، ثم بَعَثَ الله له الشياطينَ يعملُ بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أعماله كلها، وكانت له جَنَّةٌ فاحترَقَتْ عند أَحْوَجِ ما كان إليها حين كَثُرَ الولدُ وَبَلَغَ هو الكِبَرُ، قال: أَيْحَبُّ <sup>(١)</sup> أَحَدُكُمْ أَنْ يُوافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عند أَفْقَرِ ما كان إلى عمله فلا يُوافِيَ له شيءٌ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٤٤١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر المعدلُ حَفَدَةُ إبراهيم بن هانئ، حدثنا الحسين <sup>(٣)</sup> بن الفضل البجلي، حدثنا سليمان بن خُزْب، حدثنا حماد ابن زيد، عن عطاء بن السائب قال: قال لي مُحَارِبُ بن دِنَار: هل سمعتَ سعيدَ بن جُبَيْر يَذْكُر عن ابن عباس في الكَوَثرَ شيئاً؟ قلت: نعم، قال: هو الخيرُ الكثير، قال: سبحان الله، قلَّ ما يَسْقُطُ لابن عباس، يقول: سمعتُ ابنَ عمر <sup>(٤)</sup> يقول: لما نزلت ﴿إِنَّا آَعَطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال رسول الله ﷺ: «هو نهرٌ في الجنة، حافَتَاهُ من ذهبٍ يَجْرِي على الدَّرِّ والياقوت، شرابه أشدُّ بياضاً من اللَّبَن، وأَحْلَى من العَسَل»، فقال: صَدَقَ اللهُ ابنُ عباس، هذا واللهُ الخيرُ الكثير <sup>(٥)</sup>.

(١) مكان هذه الكلمة في (ز) و(ب) كلمة غير مفهومة، ومكانها في (م) بياض، وسقطت من (ص) وألحقت إلحاقاً في حاشيتها، ومنها أثبتناها، وهي أوفق شيء لسياق الكلام هنا.

(٢) خبر صحيح، رجاله ثقات وصورته الإرسال، فإنَّ ابن أبي مليكة - وهو عبد الله بن عبيد الله - لم يدرك عمر، لكن سمعه من ابن عباس نفسه كما بيَّن ابن جريج في روايته عنه عند البخاري (٤٥٣٨)، ورواه ابن جريج أيضاً عن أبي بكر بن أبي مليكة - أخي عبد الله - عن عبيد بن عمر كما سلف عند المصنف برقم (٣١٥٧).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحَسَن، وقد جاء على الصواب في عشرات المواضع من هذا الكتاب.

(٤) هكذا في نسخنا الخطية: «يقول» بياء في أوله، والعبارة في «مسند أحمد»: ما أقل ما يسقط لابن عباس قول، سمعت ابن عمر. وهي أوجه.

(٥) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ وفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

٦٤٤٢- أخبرني علي بن عبد الرحمن السَّبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن عباس سنة ثمانٍ وستين.

٦٤٤٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأَسدي، حدثنا أبي، حدثنا أشعث، عن محمد ابن الحَنَفِيَّة: أنه كَبَّرَ على ابن عباس أربعاً، وقال: هَلَكَ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ<sup>(١)</sup>.

٦٤٤٤- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جَدِّي، حدثنا سُنيْد بن داود، حدثنا محمد بن فَضِيل، حدثني أَجْلَحُ بن عبد الله، عن أبي الزُّبَيْر قال: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عبد الله بن عباس بالطائف، فرأيت طيراً أبيضَ جاء حتى دخل تحت الثوب، فلم يُرَ خَرَجَ بعدُ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٠ / (٥٩١٣) عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وسلفت رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصرة برقم (٤٠٢٣).

(١) إسناده حسن. وانظر ما سلف برقم (٦٤١٧/٢).

(٢) إسناده حسن، وهذه القضية متواترة كما قال الذهبي في «السير» ٣ / ٣٥٨.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٠٨)، والأجري في «الشرعية» (١٧٥٩) من طريق أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل به.

وروى خبر الطائر الأبيض هذا أيضاً سعيد بن جبير، وهو الخبر التالي عند المصنف.

وعبد الله بن يامين عن أبيه عند البخاري في «تاريخه» ٥ / ٢٣٤، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» ١ / ٥٣٩، وعبد الله بن أحمد (١٩٠٧)، والطبراني (١٠٥٨٢).

وعبيد بن جبير عند البخاري في «تاريخه» ٥ / ٤٤٥.

ومجاهد عند الزبير بن بكار كما في «الإصابة» لابن حجر ٤ / ١٥١.

وشعيب بن يسار مولى ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٢ / ١١٠، وعنه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٣٨٥).

وذكر بعض رواة هذا الخبر: أنهم كانوا يرون أنه علمه.

٦٤٤٥- وأخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الفضل ابن إسحاق الدُّوري، حدثنا مروان بن شُجاع، عن سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبیر قال: مات ابنُ عباس بالطائف، فشهدتُ جنازته، فجاء طيرٌ لم يُرَ على خِلْقَتِهِ ٥٤٤/٣ ودخل في نَعِيشِهِ، فنَظَرْنَا وتَأَمَّلْنَا هل يخرج، فلم يُرَ أنه خرج من نَعِيشِهِ، فلما دُفِنَ تَلَيْتَ هذه الآية على شفيرِ القبر ولا يُدرى من تلاها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَأَدْخِلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧-٣٠] (١).

قال: وذكر إسماعيل بنُ علي وعيسى بنُ علي أنه طيرٌ أبيض.

٦٤٤٦- أخبرني أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشَيْم، حدثنا أبو حمزة عمران بن [أبي] (٢) عطاء قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف، فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَأَدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ ثَلَاثًا، وَالَّذِي حَفِظْنَا عَنْهُ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِ مِثَّةٍ حَدِيثٍ (٣).

(١) إسناده حسن من أجل مروان بن شجاع.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٦٩) عن أحمد بن محمد بن الفضل، عن أبي العباس السراج محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٧٩)، والآجري في «الشریعة» (١٧٥٧-١٧٥٨)، والطبراني (١٠٥٨١) من طريق مروان بن شجاع، به.

(٢) لفظ «أبي» استدركناه من مصادر ترجمته.

(٣) إسناده حسن من أجل عمران بن أبي عطاء.

وأخرجه الطبراني (١٠٥٧٤) عن محمد بن علي الصائغ، بهذا الإسناد. دون قوله: والذي حفظنا... إلخ.

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبه ٣/ ٣٠١ و٣٢٨ عن هشيم، به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٦٢٠٦)، ومن طريقه الطبراني (١٠٥٧٣) عن سفيان الثوري، عن عمران بن أبي عطاء.

٦٤٤٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي قال: قال ابن واقد: حدثنا عمر بن عتبة، قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن خمس وسبعين، وكان يصفر لحيته<sup>(١)</sup>.

٦٤٤٨- قال إبراهيم بن المنذر: قال ابن واقد: وحدثنا خالد بن القاسم<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: وُلِدْتُ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَنَحْنُ فِي الشُّعْبِ، فَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ.

(١) إسناده ضعيف، ابن واقد: هو محمد بن عمر الواقدي، وفيه كلام معروف عند أهل الحديث، وشيخه عمر بن عتبة لا يعرف، لم نقف له على ترجمة. وأخرجه عن الواقدي أيضاً كاتبه محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من «الطبقات» (بتحقيق محمد بن صامل السلمي) ٢٠٢/١ و٢٠٤، وقرن بعمر بن عتبة في الموضع الثاني محمد بن رفاع بن ثعلبة القرظي، وهذا مجهول الحال. وقد روى ابن سعد أيضاً ٢٠٤/١ عن الواقدي، عن خالد بن القاسم البياضي، عن شعبة: أنَّ ابن عباس توفي سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة. وهذا قوي. قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٥١/٤: اتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه، فقيل: ابن إحدى وسبعين، وقيل: ابن اثنتين، وقيل: ابن أربع، والأول هو الأقوى.

وأما التصغير، فقد صحَّ عن ابن عباس أنه يصفر، أخرجه ابن سعد ٢٠١/١ من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح.

والتصغير: هو تغيير الشيب بصبغه بالوَرَس والزعفران.

(٢) تحرّف في (ب) إلى: خالد بن الهيثم، وخالد بن الهيثم هذا ذكره ابن سعد في «الطبقات» ١١٧/٨ وقال: روى عنه محمد بن عمر - يعني الواقدي - أحاديث كثيرة.

قلنا: لكن ابن سعد أخرج هذا الخبر في «طبقاته» (بتحقيق السلمي) ٢٠٤/١ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٢٣/١ من رواية الواقدي عن خالد بن القاسم البياضي عن شعبة.

وانظر الأخبار في سنن ابن عباس عندما توفي رسول الله ﷺ فيما سلف في أول ترجمته بالأرقام (٦٤٠٤-٦٤٠٩).

قال: وتوفي ابن عباس سنة ثمانٍ وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

٦٤٤٩- أخبرني<sup>(١)</sup> محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عباد بن بشير، حدثنا علي بن بديمة، عن مجاهد قال: قال يزيد بن عتبة بن أبي لهب يذكر السحاب التي سقت قبر ابن عباس:

صَبَّتْ ثَلَاثًا سَمَاءُ اللَّهِ رَحْمَتَهَا      بِالْمَاءِ مَرَّتْ عَلَى قَبْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَدْ كَانَ يَخْبِرُنَا هَذَا وَتَعَلَّمُهُ      عِلْمَ الْيَقِينِ فَمِنْ وَاٍ وَمِنْ نَاسِي  
أَنَّ السَّمَاءَ يُرَوِّي الْقَبْرَ رَحْمَتَهُ      هَذَا لَعَمْرِي أَمْرٌ فِي يَدِ النَّاسِ  
لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُعْصَمُونَ بِهِ      عِنْدَ الْخُطُوبِ رَمَوْكُم بِابْنِ عَبَّاسٍ  
لِلَّهِ دُرٌّ أَبْيَهُ أَيْمَارِ جَلِيلٍ      هَلْ مِثْلُهُ عِنْدَ فَضْلِ الْخَطْبِ فِي النَّاسِ  
لَكِنْ رَمَوْكُم بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ      لَمْ يَذِرْ مَا ضَرَبُ أَحْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ<sup>(٢)</sup>

٦٤٥٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه وعبد الله بن الفضل بن عياش بن أبي ربيعة بن الحارث: أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ طَلَبْنَا إِلَى عُمَرَ - أَوْ إِلَى عُثْمَانَ؛ شَكَّ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ - فَمَشِينَا بَعْدَ اللَّهِ بَنَ عَبَّاسٍ وَبَنَفَرٍ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَكَلَّمُوا، وَذَكَرُوا الْأَنْصَارَ وَمَنَاقِبَهُمْ، فَاعْتَلَّ الْوَالِي. قَالَ حَسَّانُ: وَكَانَ أَمْرًا شَدِيدًا طَلَبْنَاهُ، قَالَ: فَمَا زَالِ يَرَاغِبُهُمْ حَتَّى قَامُوا وَعَذَّرُوهُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا لِلْأَنْصَارِ مِنْ مَتَرَكٍ، لَقَدْ نَصَرُوا وَأَوَّوْا، وَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِمْ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَشَاعِرٌ

(١) يبتدئ من هنا خرم في نسخة (ز) بعشرات الصفحات، وينتهي إلى الخبر رقم (٦٨٥٠).

(٢) عباد بن بشير ويزيد بن عتبة لا يعرفان.

وذكر نحوه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٧٨) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي السراج؛ ذكره بلا إسناد إلى يزيد بن عتبة.

٥٤٥/٣ رسول الله ﷺ والمنافع عنه، فلم يَزَلْ يراجعُه عبدُ الله بكلامِ جامعٍ يسُدُّ عليه كلَّ حُجَّتِه، فلم يَجِدْ بُدًّا من أن قَضَى حاجتنا.

قال: فخرجنا وقد قَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حاجتنا بكلامه، فأنا آخذٌ بيدِ عبدِ الله أنْثِي عليه وأدعو له، فمررتُ في المسجد بالنَّفَر الذين كانوا معه، فلم يَبْلُغُوا ما بَلَغ، فقلت حيث يَسْمَعُونَ: إنه كان أولاكم بنا، قالوا: أجل، فقلت لعبد الله: إنها والله صُبابَةُ النبوَّة، ووراثَةُ أحمدَ ﷺ، وإنَّه كان أحقَّكم بها، قال حسان: وأنا أشيرُ إلى عبدِ الله:

إذا قال لم يترك مَقَالاً لقائلٍ بُمُلْتَقَطَاتٍ لا تَرَى بينها فضلاً  
كفَى وَشَفَى ما في الصدورِ فلم يدعْ لذي إزبةٍ في القولِ جدًّا ولا هزلاً  
سَمَوْتَ إلى العُلَيَّا بغيرِ مَشَقَّةٍ فَنِلْتَ دُزَاهَا لا دَنِيًّا ولا وَغْلًا<sup>(١)</sup>

٦٤٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله، عن عكرمة قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يلبسُ المِطْرَفَ من الخَزِّ المنصوب الحِراني بمزالف<sup>(٢)</sup> ويأخذه بألف<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن إن شاء الله من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٩٣)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢١٤) من طريق إسحاق بن محمد المسيبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبد الرحمن بن حسان، عن أبيه حسان بن ثابت.

الوغل: الرجل الضعيف الساقط.

(٢) هذا أقرب رسم لها في نسخنا الخطية: المنصوب الحِراني بمزالف، ولم تتبين ما معناه! ويغلب على ظننا أنَّ هذه العبارة مكررة من قوله: المطرف من الخز ويأخذه بألف، لكن مع تحريف فيها، ولذلك لم يذكرها الذهبي في «تلخيصه».

(٣) من فوق محمد بن عمر الواقدي لا بأس بهم. عبد الله بن جعفر: هو ابن عبد الرحمن بن المسور الزهري.



٦٤٥٢- قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، حدثني أم بكر بنت المسور ابن مخرمة: أن المسور بن مخرمة اعتل، فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده، فقال له المسور: يا أبا عباس، هلاً ساعة غير هذه؟ قال: فقال ابن عباس: إن أحب الساعات إلي أن أؤدِّي فيها الحق إليك، أشقها علي<sup>(١)</sup>.

٦٤٥٣- قال ابن عمر: وحدثني إسحاق بن يحيى، حدثنا أبو سلمة الحضرمي قال: رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه، فأمر به أن يُسطح<sup>(٢)</sup>.

٦٤٥٤- أخبرني قاضي قضاة المسلمين أبو الحسن<sup>(٣)</sup> محمد بن صالح بن علي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، حدثنا علي بن محمد المدائني، حدثنا سُحَيْم بن حفص قال: قال أبو بكر: قَدِمَ علينا عبدُ الله بن عباس البصرة وما في العرب مثله حشماً وعلماً وبياناً وجمالاً وكمالاً.

قال علي بن محمد: وولَدَ عبدُ الله بن عباس علياً، وهو سيدُ ولده، وولَدَ سنة أربعين، ويقال: وُلِدَ عامَ الجَمَلِ سنة ست وثلاثين، وكان أجملَ قرشيٍّ على الأرض

= وقد روى البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٠٤) من طريق مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه كان يلبس الخز، وقال: إنما يُكرَه المُصَمَّتُ حريراً. يعني الثوب المنسوج كله من الحرير.

والمُطَرَف، بكسر الميم وضمها: الرداء المنسوج من الخز وله أعلام على أطرافه، والخز: نسيج من صوف وحرير.

(١) من فوق الواقدي لا بأس بهم. وأم بكر بنت المسور عمّة أبي عبد الله بن جعفر.

ورواه عن الواقدي ابنُ سعد في «الطبقات» ٥٨١/٧، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠٦/٢٧.

(٢) إسحاق بن يحيى: هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي، وهو متفق على ضعفه.

ورواه من طريق الواقدي الطبري في «ذيل المذيل» كما في منتخبه المطبوع في آخر «تاريخه» ٥٢٥/١١.

وتسطيح القبر: تسويته وعدم تسنيمه.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسين. وانظر ترجمته في «السير» ٢٢٦/١٦.

وأوسمه، وأكثره صلاةً، وكان يُدعى السَّجَّاد، وفي عَقِبِهِ الْخِلَافَةُ، وَعَبَّاساً، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَمُحَمَّدًا وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَالْفَضْلَ وَلُبَابَةَ، أُمُّهُمْ زُرْعَةُ بِنْتُ مِسْرَحَ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ بْنِ وَلَيْعَةَ، وَمِسْرَحُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ، وَلَا بَقِيَّةَ لِلْعَبَّاسِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَالْفَضْلِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمَّا لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّمَا كَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ، وَلَوْلِدُهَا أَعْقَابٌ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ.

٦٤٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا ٥٤٦/٣ إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كُفَّ بَصْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ لِي سَبْعًا لَمْ تُصَلِّ إِلَّا مُسْتَلْقِيًا تَوَمُّعُ إِيْمَاءً، دَاوَيْتُكَ فَبَرَأْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ [كُلٌّ] يَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ مِتَّ فِي هَذَا السَّبْعِ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ: فَتَرِكَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُدَاوِهَا <sup>(١)</sup>.

### ذَكَرُ مُنَاقِبِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٤٥٦- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ قَالَ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبَا عَمْرٍو، مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ.

٦٤٥٧- فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِحِمَصَ.

(١) رجاله لا بأس بهم. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٣٦، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٣١١) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن المنذر (٢٣١٢) من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، به.

٦٤٥٨- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا عبيد الله بن محمد اليزيدي، حدثنا أبو حسان الزياتي، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: عوف بن مالك الأشجعي، وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُوفٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ نَاقَةً نَاقَةً، قَالَ: فَاعْتَرَضَهَا فَخُذْ نَاقَةً، فَاعْتَرَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ نَاقَةً لِرَحْلِهِ، فَقَالَ عُوفٌ: إِنَّهَا لِرَحْلِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهَا لِأَعْظَمُ لِأَجْرِكَ، قَالَ: فَسُقِ حَقُّهَا مَعَهَا، فَسَاقَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحَقَّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِصَنِيعِ عُوفٍ وَقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٦٤٥٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: عوف بن مالك الأشجعي، وشهد عوفٌ خيبرَ مع المسلمين، وكانت معه رايةٌ أشجعَ يومَ فَتَحَ مَكَةَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ عُوفٌ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَ حِمَصَ، وَبَقِيَ إِلَى أَوَّلِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ يُكْنَى أَبُو عَمْرٍو.

٦٤٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا هَلَالُ ابْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي آخِرِ السَّحَرِ وَهُوَ ٥٤٧/٣ فِي فُسْطَاطِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقُلْتُ: كُلِّي؟ فَقَالَ: «كُلِّكَ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سِتُّ قَبْلَ السَّاعَةِ: أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، قُلْ: إِحْدَى» قُلْتُ: إِحْدَى «وَالثَّانِيَةُ فَتُحْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، قُلْ: اثْنَيْنِ» قُلْتُ: اثْنَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالثَّالِثَةُ مَوْتَانُ يَأْخُذُكُمُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، قُلْ: ثَلَاثًا» قُلْتُ: ثَلَاثًا، قَالَ: «وَالرَّابِعَةُ يُفَيِّضُ فِيكُمْ

(١) إسناده معضلٌ واهٍ، هشام بن محمد الكلبي متروك. ولم نقف عليه عند غير المصنف.

المال حتى إنَّ الرجلَ ليعطى مئةَ دينار فيظُلَّ يتَسَخَّطُها، قل: أربعاً قل: أربعاً، «والخامسةُ فتنةٌ تكون فيكم، قلَّما يبقى فيكم بيتٌ وبِرٌّ ولا مدَرٍ إلَّا دَخَلَتْه، قل: خمسا» قل: خمسا، «والسادسةُ هُدنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيجتمعون لكم حَمَلٌ امرأةٍ، ثم يغدرون بكم فيقبلون في ثمانينَ رايةً، كلُّ رايةٍ اثنا عشر ألفاً»<sup>(١)</sup>.

٦٤٦١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا نُعَيْم بن حمَّاد، حدثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيز ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي على بَضْعٍ وسبعينَ فِرْقَةً، أعظمُها فتنةٌ على أُمَّتِي قومٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل العلاء بن هلال والد هلال، وقد توبع. فقد أخرج أوله أحمد ٣٩/ (٢٣٩٧٩) عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد. إلَّا أنه لم يذكر فيه الزهري. وانظر تمام تخريجه هناك. وأخرجه بطوله أحمد أيضاً (٢٣٩٧١) من طريق هشام بن يوسف، و (٢٣٩٨٥) من طريق جبير ابن نفير، و (٢٣٩٩٦) من طريق محمد بن أبي محمد، ثلاثتهم عن عوف بن مالك. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٠٠) من طريق أبي إدريس الخولاني، و (٨٥٠٨) من طريق الشعبي، كلاهما عن عوف بن مالك. وانظر ما سيأتي أيضاً برقم (٨٨٦٨) بسياقة أخرى من طريق إسحاق بن عبد الله عن عوف.

(٢) حديث منكر، نعيم بن حماد صاحب مناكير، وقد عُدَّ هذا الحديث من منكراته، فقد ذكر أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٦٢٢ أنه سأل دحيماً عبد الرحمن بن إبراهيم محدث الشام عن حديث نعيم هذا فردَّه، وقال: هذا حديث صفوان بن عمرو حديث معاوية (أي: أن حديث عوف هذا رواه صفوان بن عمرو كحديث معاوية في افتراق الأمة) وسيأتي التنبيه عليه لاحقاً، ثم ذكر أبو زرعة أنه سأل يحيى بن معين عن صحته فأنكره، فسأله: من أين يؤتى؟ فقال: شُبِّهَ له. وقال ابن معين مرة أخرى كما في «تاريخ بغداد» ١٥/ ٤٢١: لا أصل له. وممن أنكره أيضاً ابن عدي وعبد الغني بن سعيد الحافظ والبيهقي وابن عبد البر، واعتبروا كلَّ من رواه عن عيسى بن يونس =

ذكرُ عبد الله بن الزُّبير بن العوّام رضي الله عنهما

٦٤٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثني مُصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: أول مولود وُلِدَ بعد الهجرة عبدُ الله ابن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزَّى، وأُمُّه أسماء بنت أبي بكر

= غير نعيم، فإنما أخذه من نعيم، وأنه هو الذي تفرَّد به، والله تعالى أعلم.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٩٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٧٢)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٥١ عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٧٥٥)، وابن عدي في «الكامل» ١٧/ ٧، وابن بطة في «الإبانة» ١/ ٣٧٤ و ٢/ ٦٢١-٦٢٢، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٦٧٣) و (١٩٩٦) و (١٩٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥/ ٤٢١-٤٢٢، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢٠٧)، والمصنف فيما سيأتي برقم (٨٥٣٠) من طرق عن نعيم بن حماد، به. وانفرد ابن عبد البر فزاد في روايته في الموضوعين الأخيرين بين نعيم وعيسى عبد الله بن المبارك! وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحداً حدَّث به إلا نعيم بن حماد، ولم يتابع عليه.

قلنا: وقد روي من غير وجه عن عيسى بن يونس من طرق لا يخلو واحد منها من مقال، واعتبر غير واحد من أهل العلم منهم البيهقي أنَّ مرَدَّ هذه الطرق إلى نعيم، وأنهم إنما حملوه عنه. وأخرج هذه الطرق عن عيسى بن يونس الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخه» ١٥/ ٤٢٢-٤٢٤.

وقد ذهب محدِّث الشام عبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم - كما في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٦٢٢ - أنَّ المحفوظ في حديث عوف بن مالك ما رواه صفوان بن عمرو السكسكي مثل حديث معاوية، وكأنَّه يشير إلى ما رواه صفوان عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار» إلى أن قال: «والذي نفسي بيده، لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار» قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «الجماعة»، أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٢). وقد روي نحوه عن معاوية بن أبي سفيان عند أحمد ٢٨/ (١٦٩٣٧) وأبي داود (٤٥٩٧).

قال ابن عبد البر: أما ما روي عن السلف في ذم القياس، فهو عندنا قياس على غير أصل، أو قياس يُرَدُّ به أصل.

الصَّدِّيق، وأُمُّهَا قَتْلَةُ بنت عبد العزَّى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر ابن لؤي، وعبد الله يُكنى أبا بكر.

٦٤٦٣- حدثنا أحمد بن إسحاق الصَّيدلاني، حدثنا السَّرِي بن خُزَيْمة، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عُبَّاد بن العوَّام، عن عُمَر بن عامر، عن أم كُلثوم، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى عَبْدَ اللَّهِ بن الزُّبَيْر عَبْدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٥٤٨/٣ ٦٤٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بَنِي سَابُورَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ بِمُضَرَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ التَّارِيخُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَفِيهَا وَلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيِّعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْجَبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سُمِّيْتُ بِاسْمِ جَدِّي أَبِي بَكْرٍ، وَكُنِّيْتُ بِكُنْيَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمر بن عامر: وهو السلمي أبو حفص البصري.

وأخرجه بنحوه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٤٧٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عامر، عن صاحب له، عن أم كلثوم، به.

وقد روى هذا عن عائشة أيضاً: عروة بن الزبير عند ابن حبان (٧١١٧)، وابن أبي مليكة عند الترمذي (٣٨٢٦)، وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عند أحمد ٤١/ (٢٤٦١٩).

ورواه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله عند مسلم (٢١٤٦) (٢٥). وانظر الحديث الآتي قريباً برقم (٦٤٦٦).

(٢) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٤٣٣٢).

(٣) إسناده قوي. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وكان لعبد الله كُثَيِّتان: أبو بكر وأبو خُبَيْب.

٦٤٦٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، حدثني هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه قال: خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَنَفِستَه، فَأَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحْنِكَه، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، وَأَتَى بِتَمْرَةٍ فَمَضَّهَا ثُمَّ مَضَّغَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَحْنِكَه بِهَا، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بطنَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: ثُمَّ مَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ لِيُبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَهُ الزُّبَيْرُ بِذَلِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مُقْبِلًا وَبَايَعَهُ.

وكان أول من وُلِدَ في الإسلام بالمدينة مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكانت اليهود تقول: قد أَخَذْنَا هُمْ<sup>(١)</sup>، لا يُولَدُ لَهُمْ بالمدينة وَلَدٌ ذَكَرٌ، فَكَبَّرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ. وقال عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطَّاب حين سمع تكبيرَ أهل الشام وقد قَتَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيْر: الذين كَبَرُوا على مولده، خيرٌ من الذين كَبَرُوا على قَتْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣) و(٥٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٥/٢٨ من طريق أبي نعيم، بهذا الإسناد.  
(١) بالتشديد، التأخير: وهو فعل السواحر الأخذة، وهي نوع من الرقية يستخدمها السحرة لمنع الرجال عن الجماع.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف بمرة من أجل عبد الله بن محمد بن يحيى، فهو ضعيف جداً صاحب مناكير، وتركه أبو حاتم الرازي كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكنه لم ينفرد بهذا الخبر، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨٠٤) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٣٢) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٤/٢٨ - ١٥٥ من طريقين عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٩/٣ - ٦٤٦٧ - حدثني علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمد

ابن ميمون المكي ومحمد بن الصَّبَّاح قالوا: حدثنا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: ذَكَرَ ابنُ الزُّبَيْرِ عند ابنِ عَبَّاسٍ فقال: كان عفيفاً في الإسلام، قارئاً للقرآن<sup>(١)</sup>، كان أبوه الزُّبَيْرُ، وأمُّه أسماء، وجدُّه أبو بكر، وعمُّه خديجة، وجدَّته صفية، وخالته عائشة، والله لأحاسبَنَّ له نفسي محاسبةً لم أحاسبُها لأبي بكر ولا لعمر، ولكنه عمَدَ فَأَثَرَ عليَّ الحُمَيْدَاتِ والأَسَامَاتِ والتَّوَيْتَاتِ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو علي القَبَّاني<sup>(٣)</sup>: يريد بالحُمَيْدَاتِ: حُمَيْدُ بنُ زُهَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ ابنِ عبدِ العُزَّى، وتَوَيْتُ ابنُ حَبِيبِ بنِ أَسَدِ بنِ العُزَّى، وكان الزُّبَيْرُ ابنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى.

= وأخرجه ابن عساكر ١٥٤/٢٨ من طريق عتيق بن يعقوب، عن عبد الله بن محمد، به. وأخرجه بنحوه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٣٨)، والبخاري (٣٩٠٩) و (٥٤٦٩)، ومسلم (٢١٤٦) (٢٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ومسلم أيضاً (٢١٤٥) (٢٥) من طريق شعيب بن إسحاق وعلي بن مسهر، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، به. لكن لم يذكر أحدٌ منهم قصة التكبير في آخره وقول ابن عمر عند مقتل ابن الزبير. وانظر ما سيأتي برقم (٦٥٥٢).

(١) في (ص) و(م) و(ب): قارئاً لله، وبين هاتين الكلمتين في (ص) و(م) بياض، وفي «تلخيص المستدرک» للذهبي: قانتاً لله. وأثبتنا لفظ «القرآن» من مصادر التخریج.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٣٣٤-٣٣٥، و«معرفة الصحابة» (٤١٣٧) من طريق محمد ابن إسحاق أبي العباس السراج، عن محمد بن الصباح ومحمد بن ميمون، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً البخاري (٤٦٦٤) عن عبد الله بن محمد، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً البخاري أيضاً (٤٦٦٥) من طريق حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، به. وأخرجه بنحوه (٤٦٦٦) من طريق عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة.

(٣) هو الحسين بن محمد بن زياد نفسه المذكور في الإسناد.



٦٤٦٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مَحَا ابنُ الزُّبَيْرِ نفسه من الذُّيَّوان حين قُتِلَ عثمان<sup>(١)</sup>.

٦٤٦٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا موسى بن هارون، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن شُمْر بن عطية، عن هلال بن يساف: حدثني البريدُ الذي أتى ابنَ الزُّبَيْرِ برأس المختار، فلما رآه قال ابنُ الزُّبَيْرِ: ما حدثني كعبٌ بحديث إلا وجدتُ مصداقه، إلا أنه حدثني: أنَّ رجلاً من ثَقِيفٍ سيقتلني. قال الأعمش: وما يدري أنَّ أبا محمدٍ - خذله الله - خبيءَ له<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧٠- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا رُوح بن عُبادة، حدثنا حَبِيب بن الشَّهيد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: كان ابن الزُّبَيْرِ يواصلُ سبعةَ أيام، فيُصْبِحُ يومَ الثالث وهو أَلْيُسْنَا. يعني به كأنه لَيْثٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٠٤٣) عن هشام بن عروة، به.

(٢) رجاله ثقات غير البريد الذي حدَّث به، فإنه مجهول لم ننبينه. وكعب المذكور: هو كعب الأخبار.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٣٦)، وابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٤٨٥، وابن أبي شعبة ١٣٦/ ١١ و ٨٣/ ١٥، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٧/ ٤٠٦ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، بهذا الإسناد. ولم يذكر قول الأعمش في آخره سوى الطحاوي.

وأخرج نحوه معمر في «جامعه» (٢٠٧٥٥)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٤٨١٢) عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين قال: قال ابن الزبير... وذكره، ثم قال ابن سيرين: ولا يشعر أنَّ أبا محمد قد خبيء له؛ يعني الحجاج.

(٣) إسناده صحيح.

٦٤٧١- وأخبرني أبو الحسين، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مئة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دُنياه قلت: هذا رجل لم يُرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يُرد الدنيا طرفة عين<sup>(١)</sup>.

٦٤٧٢- أخبرني أبو العباس السَّيَّاري، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إنَّ في قلبك من ابن الزبير، قال: قلت: ما رأيت مُناجياً مثله، ولا مصلياً مثله، ولا أحسن<sup>(٢)</sup> في ذاتِ الله مثله، ولا أسخى نفساً منه<sup>(٣)</sup>.

٦٤٧٣- حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن علي بن بحر البرِّي، حدثني أبي، حدثنا شعيب بن أبي إسحاق السَّبَّيعي<sup>(٤)</sup>، حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه: أنَّ

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٤٨٤، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٥٥، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٧/ ٢٨ و١٧٧-١٧٨ من طرق عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

(١) إسناده وإوه، عمر بن قيس: هو المكي الملقب بسندل، مولى آل الزبير، وهو متروك وإوه. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٨/ ٢١٥ عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق أبي العباس السراج، بهذا الإسناد.

(٢) كذا في (ص) و(ب)، وفي (م) و«تلخيص الذهبي»: أخشى.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٣٥، و«معرفة الصحابة» (٤١٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٨/ ١٧١ من طريق أحمد بن سعيد الدارمي، عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد.

(٤) في النسخ الخطية: سعيد بن أبي إسحاق السبيعي، تحرّف شعيب إلى: سعيد، وفي بقية اسمه وهم أو خطأ من النساخ، فالصواب في اسمه: شعيب بن إسحاق، وليس هو سبيعي، إنما =

يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة، وقيد من ذهب، وجامعة من فضة، وحلفت لتأتيني في ذلك، قال: فألقى الكتاب وقال:

وَلَا أَلِينُ لغيرِ الحقِّ أَنْمَلَةً حتى يَلِينَ لِضرسِ الماضغِ الحَجَرُ<sup>(١)</sup>

٦٤٧٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة

حرسها الله تعالى، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني [حدثنا زيد بن المبارك]<sup>(٢)</sup> حدثنا

عبد الملك بن عبد الرحمن الدمازي، حدثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة،

عن أبيه قال: لما مات معاوية ثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية،

وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد، فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً، ولا أرسل إليه، فقبل

لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب وتبرّ قسّمه؟ فالصلح

أجمل، فقال: لا أبرّ الله قسّمه، ثم قال:

وَلَا أَلِينُ لغيرِ الحقِّ أَنْمَلَةً حتى يَلِينَ لِضرسِ الماضغِ الحَجَرُ

ثم قال: والله لضربة بسيف في عزّ، أحبّ إليّ من ضربة بسوط في ذلّ.

ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجّه إليه يزيد بن معاوية

مسلم بن عقبة المرّي<sup>(٣)</sup> في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ

من ذلك سار إلى مكة. قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا

أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان في

= هو موكل لقريش، بصري نزل دمشق، وهو ثقة من أصحاب هشام بن عروة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٨٥). ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٣١.

وابن عساكر ٢٨/ ٢٠٩ من طرق عن شعيب بن إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) سقط من نسخنا الخطية واستدركناه من مصادر التخريج.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المزني، وإنما هو المرّي، فإنه من بني مرة بن عوف بن سعد

ابن ذبيان، انظر «تاريخ دمشق» ٥٨/ ١٠٢.

بعض الطريق إلى مكة مات، واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال له: يا بردعة الحمار، احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم إلا بالنفاق<sup>(١)</sup>، ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧٥- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوهُ إلى البراز، فقال<sup>٥٥١/٣</sup> الحصين: لا يمنعني من لقاءك جُبْنٌ، ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي، وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير، وإن ظفرت<sup>(٣)</sup>.

٦٤٧٤م- رجعنا إلى باقي الحديث<sup>(٤)</sup>: وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويدأوينهم ويطعمن الجائع، ويكمنن إليهن المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسدٌ كأنما يخرج من عرينه،

(١) النفاق: الضرب بالسيوف على الرؤوس.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ومن دونه من الصنعائين، لكن في بعض ألفاظه نكارة كحز رأس ابن الزبير في آخره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨١٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٣١-٣٣٢، و«معرفة الصحابة» (٤١٤٤)، وابن عساكر ٢٨/ ٢٢٩ عن علي بن المبارك الصنعاني، عن زيد ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٥٢) وما بعده من طريق مهدي بن أبي مهدي، عن عبد الملك الذماري، به.

وستأتي تنمة الخبر بعد الذي يليه.

(٣) في نسخنا الخطية: وإن طفت. وهي غير مفهومة، وكتب فوقها في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان: ظفرت، وهو أوجه، فأثبتناها.

ومحمد بن عمر: هو الواقدي، وشيخه مسلمة ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٤٨٩، ولا يعرف حاله، وأبوه ثقة معروف.

(٤) يعني حديث القاسم بن معن السابق، عن هشام بن عروة عن أبيه..

فمن يكفنيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جنَّ عليه الليل وَضَعَ شمعةً في طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طَعَنَ الفسطاطَ فَالْتَهَبَ ناراً، والكعبةُ يومئذٍ مؤزَّرةٌ في الطَّنَافِسِ، وعلى أعلاها الحِبرَةُ، فطارت الريحُ بِاللَّهَبِ على الكعبة حتى احترقت، واحترق فيها يومئذٍ قَرْنَا الكَبْشِ الذي فُديَ به إسحاق.

قال: فبلغَ حُصَيْنَ بنَ ثُمَيْرٍ موتُ يزيد بن معاوية، فهرب حُصَيْنُ بنُ ثُمَيْرٍ، فلما مات يزيدُ بن معاوية دعا مروانُ بن الحَكَمِ إلى نفسه، فأجابه أهلُ حِمصٍ وأهلُ الأردنِّ وفلسطينَ، فوجَّهَ إليه ابنُ الزُّبَيْرِ الضحَّاكُ بن قيس الفِهْرِيُّ في مئة ألف، فالتقوا بمَرْجِ راهِطٍ، ومروانُ يومئذٍ في خمسة آلاف من بني أُمَيَّةٍ ومَوَالِيهِمْ وأتباعِهِمْ من أهل الشام، فقال مروانُ لموَلِيَّ له [يقال له]<sup>(١)</sup>: كره: احْمِلْ على أيِّ الطَّرْفَيْنِ شئتَ، فقال: كيف نَحْمِلُ على هؤلاء؟! لكثرتهم، فقال: هم بين مُكْرِهِ ومُستأَجِرٍ، احْمِلْ عليهم لا أَمَّ لك، فيكفيك الطَّعَانُ الناجعُ الجيِّدُ، وهم يكفونك بأنفسهم، إنما هؤلاء عَبِيدُ الدينار والدرهم، فَحَمَلَ عليهم فَهَزَمَهُمْ، وَقَتِلَ الضحَّاكُ بن قيسٍ وانصَدَعَ الجيشُ، ففي ذلك يقول زُفَرُ بنُ الحارث:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ      لِمَرْوَانَ صَرْعَى واقعاتٍ وسابِيا  
أَمْضِي سِلَاحِي لَا أَبَا لِكَ إِنَّنِي      لَدَى الْحَرْبِ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا  
فَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى      وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النَفُوسِ كَمَا  
وفيه يقول أيضاً:

أَفِي الْحَقِّ أَمَّا بَحْدَلُ وَابْنُ بَحْدَلٍ      فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ  
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ      وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُحَجَّلُ  
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فِيكُمْ      شُعَاعُ كُنُورِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

قال: ثم مات مروان، فدعا عبدُ الملك إلى نفسه وقام، فأجابه أهلُ الشام، فخطبَ على المنبر وقال: مَنْ لابنُ الزُّبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أميرَ المؤمنين، فأسكتَه، ثم عاد فأسكتَه، ثم عاد فقال: أنا له يا أميرَ المؤمنين، فإني رأيتُ في المنام كأي انتزعتُ جُبَّتَه فلبستُها. فعقدَ له ووجهه في الجيش إلى مكة - حرسها الله تعالى - حتى وردَها على ابنِ الزُّبير فقاتله بها، فقال ابنُ الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين، فإنكم لن تزالوا بخير أعزَّة ما لم يظهروا عليهما، قال: فلم يلبثوا أن ظهرَ الحجاجُ ومن معه على أبي قُبيس، ونصبَ عليه المنجنيق، فكان يرمي به ابنُ الزبير ومن معه في المسجد، فلما كان الغداةُ التي قُتلَ فيها ابنُ الزبير، دَخَلَ ابنُ الزبير على أمِّه أسماء بنتِ أبي بكر، وهي يومئذ بنتُ مئة سنة لم يسقط لها سنٌّ، ولم يفسد لها بصرٌ ولا سمعٌ، فقالت لابنها: يا عبد الله، ما فعلتَ في حربك؟ قال: بلَغُوا مكانَ كذا وكذا، قال: وصَحِّحْ ابنُ الزبير وقال: إِنَّ في الموتِ لراحةً، فقالت: يا بني، لعلَّكَ تتمنَّاهُ لي؟! ما أُحِبُّ أن أموتَ حتى آتِيَ على أحدِ طرفيك، إمَّا أن تَمْلِكَ<sup>(١)</sup> فتقرَّ بذلك عيني، وإمَّا أن تُقتَلَ فأحتسبك، قال: ثم ودَّعها، فقالت له: يا بني، إياك أن تُعطِيَ خَصْلَةً من دينك مخافةَ القتل. وخرَجَ عنها فدَخَلَ المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتَّقِي أن يصيبه المنجنيق.

وأتى ابنُ الزُّبير آتٍ وهو جالسٌ عند زمزم فقال له: ألا نفتحُ لك الكعبة فتصعدَ فيها، فنظر إليه عبدُ الله ثم قال له: من كل شيءٍ تحفظُ أخاك إلا من نفسه - يعني من أجله - وهل للكعبة حُرمةٌ ليست لهذا المكان؟! والله لو وجدوكم مُعلَّقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقبل له: ألا تكلمُهم في الصُّلح؟ فقال: أو حِينَ صُلِحَ هذا؟! والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولستُ بمبتاعِ الحياةِ لِسُبَّةٍ ولا مُرتقي من خَشْيَةِ الموتِ سُلماً

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: تهلك.

أَنَافُسُ [سَهْمًا] إِنَّهُ غَيْرُ نَازِحٍ مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا  
ثم أقبل على آل الزبير يَعِظُهُمْ: لِيَكُنَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ كَمَا يَكُنُّ وَجْهَهُ، لَا يُنْكِسُ سَيْفَهُ  
فَيُدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَاللَّهُ مَا لَقِيتُ رَخْفًا قَطُّ إِلَّا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ، وَلَا  
أَلَمْتُ جُرْحًا قَطُّ إِلَّا أَنْ أَلَمَ الدَّوَاءُ.

قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم نفرٌ من [باب] بني جُمَحَ فيهم أَسْوَدُ، فقال: مَنْ  
هَؤُلَاءِ؟ قيل: أَهْلُ حِمَصٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَبْعُونَ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْأَسْوَدُ، فَضْرِبَهُ  
بِسَيْفِهِ حَتَّى أَطَنَّ رِجْلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: أَوْ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: اخْسَأْ يَا  
ابْنَ حَامٍ، لَأَسْمَاءُ زَانِيَةٌ؟! ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَانصَرَفَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ  
بَابِ بَنِي سَهْمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: أَهْلُ الْأُرْدُنِّ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةِ مِثْلِ السَّيْلِ لَا يَنْجِلِي غُبَارُهَا حَتَّى اللَّيْلِ

قال: فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ، فَحَمَلَ  
عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكَفَيْتُهُ

قال: وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِالْأَجْرِّ وَغَيْرِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ،  
فَأَصَابَتْهُ أَجْرَةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّى فَلَقَتْ رَأْسَهُ، فَوَقَفَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ

قال: ثُمَّ وَقَعَ، فَأَكْبَبَ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ لَهُ وَهُمَا يَقُولَانِ:

الْعَبْدُ يَخْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قال: ثُمَّ سِيرَ إِلَيْهِ فَحَزَّ رَأْسَهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٤٧٦- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ الْجَصَّاصِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

قال لي عبد الله بن عمر: انظرُ إلى المكان الذي به ابنُ الزُّبَيْرِ، فلا تمرَّ بي عليه، قال: فسَهَا الغلامُ، قال: فإذا ابنُ عمرَ ينظرُ إلى ابنِ الزُّبَيْرِ مصلوباً، فقال: يغفرُ الله لك ثلاثاً، أما والله ما عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ صَوَّاماً قَوَّاماً، وَصُولاَ لِلرَّحِمِ، أما والله إني لأرجو مع مساوئ ما أصبتُ ألاَّ يُعَذِّبَكَ اللهُ بعدها أبداً، ثم التفتَ إليَّ فقال: سمعت أبا بكر الصِّدِّيق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

٦٤٧٧- حدثنا علي بن حَمَّشَاد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا صاعد بن مُسلم اليشْكُري، قال: سمعت الشَّعْبِيَّ يقول: بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان برأس عبد الله بن الزُّبَيْرِ إلى ابنِ خازم بخُرَاسَانَ، فَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ. قال: فقال الشَّعْبِيُّ: أَخْطَأَ، لَا يُصَلَّى عَلَى الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧٨- قال: وحدثنا هشام، حدثنا موسى، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ أَبِي نَجِيح:

(١) إسناده ضعيف لضعف زياد الجصاص - وهو ابن أبي زياد - وعلي بن زيد بن جُدعان. وأخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» (٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٣٤ من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد. وأخرج المرفوع منه فقط أحمد في «المسند» ١/ (٢٣)، والبزار (٢١)، والطبري في «التفسير» ٥/ ٢٩٤ من طريق عبد الوهاب، به.

وأصل الحديث المرفوع عن أبي بكر الصديق: أنه سأل رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾، فأجابه رسول الله ﷺ أَنَّ جَزَاءَهُ كُلُّ مَا يَصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ وَحَزَنٍ وَنَصَبٍ، هكذا رواه مولى ابنِ سباع عن ابنِ عمر عن أبي بكر كما عند الترمذي (٣٠٣٩). وله طرق أخرى عن أبي بكر يصح بها إن شاء الله كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٤٤٩٩).

(٢) إسناده ضعيف بمرة من أجل صاعد بن مسلم، ووهاه الذهبي في «تلخيصه» وفي «تاريخ الإسلام» ٣/ ٨٩٣، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥٣. وابن خازم المذكور: هو عبد الله بن خازم بن أسماء السلمي أمير خراسان، وكان موالياً لابن الزبير، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٨٢٩.



أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ نُقِلَتْ خَزَائِنُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثَلَاثَ سَنِينَ <sup>(١)</sup>.

٦٤٧٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان، أخبرنا أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي قال: صَلَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ لِيُرِيَ <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ قَرِيشًا، فَلَمَّا أَنْ نَفَرُوا جَعَلُوا <sup>(٣)</sup> يَمْرُونَ وَلَا يَقِفُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا حُجَبِيبٍ - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ ذَا - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَقَدْ كُنْتَ صَوَامًا قَوَامًا، تَصِلُ الرَّحِمَ. قَالَ: فَبَلَغَ الْحَجَّاجُ مَوْقِفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَنْزَلَهُ فَرَمَى بِهِ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ، وَبَعَثَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَقَدْ ذَهَبَ بِصَرُّهَا، فَأَبَتْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: لَتَجِئِينَ أَوْ لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي، فَأَتَى رَسُولُهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: يَا غَلَامُ، نَاوِلْنِي سِبْطِيَّتِي، فَنَاوَلَهُ نَعْلَيْهِ، فَقَامَ وَهُوَ يَتَوَقَّدُ حَتَّى أَتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ بَعْدُ اللَّهُ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، وَأَمَّا مَا كُنْتَ تُعَيِّرُهُ بِذَاتِ النُّطَاقَيْنِ، أَجَلٌ لَقَدْ كَانَ لِي نِطَاقَانِ: نِطَاقٌ أَغْطِي بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّمْلِ، وَنِطَاقِي الْآخِرُ لَا بُدَّ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا»، فَأَمَّا الْكَذَابُ فَقَدْ رَأَيْتَاهُ <sup>(٤)</sup>، ٥٥٤/٣

(١) معضل لا يصح، فإن ابن أبي نجیح - وهو عبد الله - لم يدرك زمن عبد الله ابن الزبير. هشام: هو ابن علي السیرافي، وموسى: هو ابن إسماعيل التبوذكي، وابن علي: هو إسماعيل بن إبراهيم. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٨٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ابن علي، عن ابن أبي نجیح.

(٢) كذا في النسخ الخطية و«معجم الطبراني الكبير»، وفي «مشيخة ابن شاذان»: ليؤذي، وهو أوجه.

(٣) في نسخنا الخطية: فاما ان يمرؤا فجعلوا، والمثبت من «المعجم» و«المشيخة».

(٤) تريد المختار بن أبي عبيد الثقفي، وقد كان يدعي أن الوحي يأتيه. انظر «تاريخ الإسلام»

للذهبي ٧٠٦/٢.

وأما المُبِيرُ فأنْتَ ذاك، قال: فخرج<sup>(١)</sup>.

وقد صَحَّت الرواياتُ بسماع عبد الله بن الزُّبير من رسول الله ﷺ، ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابنُ ثمانِ سنين، وأنا ذاكُرٌ بمشيئةِ الله تعالى في هذا الموضع أخبارَه التي تدلُّ على ذلك، فإنَّ المخرَجَ في مُسنَدِه عن رسول الله ﷺ نَيْفٌ وسبعون حديثاً.

٦٤٨٠- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهُنَيْد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعِزٍ قال: سمعتُ عامرَ بنَ عبد الله بن الزُّبير يحدث، أنَّ أباه حَدَّثه: أنه أتى النَّبيَّ ﷺ وهو يَحْتَجِمُ، فلما فَرَّغَ من حِجَامَتِهِ<sup>(٢)</sup> قال: «يا عبدَ الله، اذْهَبْ بهذا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ»، فلما بَرَزْتُ عن رسول الله ﷺ عَمَدْتُ إِلَى الدَّمِ فَحَسَوْتُهُ، فلما رَجَعْتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ قال: «ما صَنَعْتَ يا عبدَ الله؟» قال: جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَلَى النَّاسِ، قال: «فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟» قلت: نَعَمْ، قال: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمِ؟ وَبِلَّ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَبِلَّ لِلنَّاسِ مِنْكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي، ومسلم بن إبراهيم: هو الفراهيدي البصري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨١٤)، وابن شاذان في «مشيخته الصغرى» (٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٥٤٥) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن الأسود بن شيبان، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٤٤ / (٢٦٩٧٤) من طريق هارون بن عنترة، عن أبيه قال: لما قتل الحجاجُ ابنَ الزُّبير، فذكره.

وسألتني عند المصنف برقم (٨٨١٥) من حديث أبي الصديق الناجي بالقصة.

(٢) قوله: «من حِجَامَتِهِ» من (ص) وحدها.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة هنيذ بن القاسم، فإنه لا يعرف روى عنه غير موسى بن إسماعيل =

٦٤٨١- حدثنا الشيخ أبو محمد المُرَني، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن بحر الهُجيمي، حدثنا سعيد بن سالم القدّاح، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن الزُبَير قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً، أُعطي شجرةً في الجنة لو أنَّ غُراباً فرَّخَ تحت ورقةٍ منها، ثم طار ذلك الفرخُ، أدركه الهرمُ قبل أن يقطع تلك الورقة»<sup>(١)</sup>.

= التبوذكي، وذكره ابن حبان في «ثقافته» على عادته في ذكر المجهولين في هذا الكتاب، واضطرب الهيثمي فيه فقال في موضع من «مجمع الزوائد» ٢٨/١: مجهول، وفي موضع آخر ٢٧٠/٨: ثقة، وتساهل ابن حجر فقال في «التلخيص الحبير» ٣٠/١: لا بأس به. والحق أنَّ هذا الرجل مجهول. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٧٨)، والبزار (٢٢١٠)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٢٩/١، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٣/٢٨ و١٦٤، والضياء في «المختارة» ٩/ (٢٦٧) من طرق عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

ورُوي معناه في شربه الدم عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٠٣)، والدارقطني في «السنن» (٨٨٢) من طريق محمد بن حميد الرازي، عن علي بن مجاهد، عن رباح النُوبي مولى آل الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر. وهذا إسناد تالف، محمد بن حميد ضعيف، وعلي بن مجاهد متروك، ورباح النُوبي مجهول.

وآخر عند ابن الغطريف في «جزئه» (٦٥) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٣/٢٠ و١٦٢/٢٨ - من طريق سعد بن زياد أبي عاصم مولى سليمان بن علي، عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير، عن سلمان الفارسي. وهذا إسناد ضعيف، سعد أبو عاصم هذا قال أبو حاتم الرازي فيه كما في «الجرح والتعديل» ٨٣/٤: ليس بالمتين. وذكره ابن حبان في «ثقافته». وكيسان مولى ابن الزبير لا يعرف.

(١) إسناده ضعيف بمرّة من أجل محمد بن بحر الهجيمي، فقد قال العقيلي في «الضعفاء»: منكر الحديث كثير الوهم، وقال ابن حبان في «المجروحين»: سقط الاحتجاج به، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: منكر الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨٥٧)، و«الأوسط» (٣٣٥١) عن جعفر بن محمد الفريابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٥٢٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣٩٨/٣ - ومن طريقه البيهقي =

٦٤٨٢- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثني عبد الله بن نافع الزُّبَيْرِي، عن أخيه، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ في يومٍ مرتين<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup>، ولم يخرجاه، وقد ذكرتُ في أول الترجمة بيعته وهو ابن ثمان سنين، وصَحَّحَ رسولُ الله ﷺ وتعجَّبَ منه<sup>(٣)</sup>.

٥٥٥/٣ ٦٤٨٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج [حدثنا محمد بن عمر الواقدي] حدثني عثمان بن محمد العمري<sup>(٤)</sup>، عن

= في «شعب الإيمان» (١٨٤٩) - من طريقين عن محمد بن بحر، به.

وأخرج أوله دون قوله: «لو أنَّ غراباً... إلخ»: البزار (٢١٩١) من طريق نافع بن عمر الجمحي، وابن عدي ٢٢١/٦، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٤٧/١ من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير، كلاهما عن عبد الله بن أبي مليكة، به. والطريقان جميعاً ضعيفان لا يصحان، وأشدُّهما وهاء طريق البزار.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ الراوي عن عبد الله بن الزبير هنا، هو حفيده نافع بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير، وهو لم يدرك زمن جده وُلد بعده بسنين، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» ٤٥٧/٨، و«تاريخ الإسلام» ٢٣٩/٤، وهو صالح الحديث. وابناه اسمهما كلاهما: عبد الله بن نافع، ويقال لأحدهما: الأصغر، وللآخر: الأكبر، والأصغر قد روى عن أخيه الأكبر كما في «الفصل في مشته النسبة» للحازمي ١٧٣/١.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٨٣٢)، وأبو موسى المدني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٧٩٨)، والضياء في «المختارة» ٩/ (٣٠٧) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي وبهلول بن إسحاق، كلاهما عن إبراهيم بن حمزة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الضياء أيضاً (٣٠٨) من طريق علي بن الصقر السكري، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد الله بن نافع بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير. وعلي بن الصقر قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم له»: ليس بالقوي.

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: بل منكر، وأخو الزبير مجهول.

(٣) انظر رقم (٦٤٦٦).

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن عمر العمري، وسقط اسم محمد بن عمر الواقدي منها، =

عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر أنه قيل له: أيُّ ابْنَي الزُّبَيْرِ كان أشجع؟ قال: ما منهما إلَّا شجاعٌ، كلاهما مَشَى إلى الموت وهو يراه<sup>(١)</sup>.

٦٤٨٤- قال ابن عمر: وحدثني أبو القاسم بن علي القرشي قال: سئل المهلبُ عن الشُّجْعاء فقال: ابنُ الكَلْبِيَّةِ - يعني مصعبَ بن الزُّبَيْرِ - وأحدُ بني تميم - يعني عمرَ بن عُبَيْدِ اللهِ بن مَعْمَرٍ - وعَبَادُ بنُ حُصَيْنِ الحَبْطِيِّ، ف قيل له: فأين أنت عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ وعبد الله بن خازم؟ فقال: إنما كنَّا في ذِكْرِ الإنس، ولم نكن في ذِكْرِ الجنِّ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٨٤م- قال ابن عمر: وقُتِلَ عبد الله بن الزُّبَيْرِ رضي الله عنه يومَ الثلاثاء لِتِسْعَ عشرةَ مضت من جُمادَى الأولى سنة ثلاث وسبعين، حَمَلَ على أهل الشام فرُمِيَ بِأَجْرَةٍ فأصابته في وجهه، فأرْعَشَ وَدَمِي، فَسَقَطَ، فأخبر الحجاجُ فسجد، ثم جاء حتى وَقَفَ عليه هو وطارقُ بن عمرو، فقال طارق: ما وَلَدَتِ النساءُ أذكَرَ من هذا.

٦٤٨٥- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدَلِ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ قال: كنت أنا وعمرُ بن أبي سَلَمَةَ يومَ الخندق على أُطَمٍ، فكان يُطَاطِئُ لي فأنظُرُ إلى القتال، وأطاطِئُ له فينظُرُ إلى القتال، فرأيتُ أبي يَجُولُ في السَّبَخَةِ يَكُرُّ على هؤلاء مرةً وَيَكُرُّ على هؤلاء مرةً، فلمَّا رجع قلت له: يا أبة، قد رأيتُكَ، قال أبي: أيُّ بني، وقد رأيتني؟ قلت: نعم، قال: قد جَمَعَ

= والتصويب من «طبقات ابن سعد». وعثمان بن محمد هذا: هو عثمان بن محمد بن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عنه ثلاثة كما في «الجرح والتعديل» ١٦٥/٦، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٩٨/٧.

(١) من فوق الواقدي لا بأس بهم، وقد سبق الكلام على سلسلة الإسناد هذه إلى الواقدي برقم (٤٠٦٠).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٩٩/٦ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩٢/٤٥ من وجه آخر عن المهلب بن أبي صفرة.

لي رسول الله ﷺ اليوم أبويه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٨٦- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه: أنه قال حين قُتِلَ عبدُ الله بن الزُّبَيْر: سمعت عبدَ الله بن الزُّبَيْر يقول: مَنْ أَنْكَرَ الْبَلَاءَ فَإِنِّي لَا أَنْكَرُهُ، لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّمَا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا فِي زَانِيَةٍ كَانَتْ جَارِيَةً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد رواه بعض المصريين عن يحيى ابن أيوب مسنداً.

٦٤٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الزُّبَيْر لعبد الله بن جعفر: أَتَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ، فَحَمَلَنِي وَتَرَكَكَ؟<sup>(٣)</sup>

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٩٩٥٨) عن محمد بن عبد الله المخزومي، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (١٤٠٩) و (١٤٢٣)، والبخاري (٣٧٢٠)، ومسلم (٢٤١٦)، والترمذي (٣٧٤٣)، والنسائي (٨١٥٦) من طرق عن هشام بن عروة، به. وهو عند الترمذي مختصر. وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد».

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم.

وأخرجه دون قصة يحيى بن زكريا: أبو العرب التميمي في كتابه «المحن» ص ٢١٣ من طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، به.

(٣) إسناده ضعيف، قال الذهبي في «تلخيصه»: إسماعيل وإه في الحجازيين.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٢٩) عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عِيَّاش، بهذا الإسناد. وفي هذه الرواية قلب، والصحيح أن الذي حمله النبي ﷺ هو عبد الله بن جعفر، والمتروك هو =

هذا حديث لهشام بن عروة ولم يُخرجاه.

٦٤٨٨- أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي النَّدَاءَ، قِيلَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لَأَنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قد ذُكِرْتُ فِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ جُرْأَةِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ، وَتَهَاوُنِهِ بِالْحَرَمَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَا يَكْتَفِي بِهِ الْعَاقِلُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، فَاسْمَعْ الْآنَ أَقَاوِيلَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِيهِ، وَشَهَادَتَهُمْ عَلَى سُوءِ عَقِيدَتِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ:

٦٤٨٩- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلِ، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا المؤمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: اخْتَلَفْتُ أَنَا وَذُرُّ الْمُرْهَبِيِّ فِي الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: مُؤْمِنٌ، وَقُلْتُ: كَافِرٌ<sup>(٢)</sup>.  
وَبَيَانُ صَحَّتِهِ مَا أَطْلُقُ فِيهِ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

= ابن الزبير، كما وقع في رواية ابن أبي مليكة عند البخاري (٣٠٨٢). وهو الذي صحَّحه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٣٤٦/٩.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن محمد بن يحيى، فإنه متروك الحديث كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ١٥٨/٥.  
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الله ابن محمد بن يحيى، به.

وقد صحَّح من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»، أخرجه أحمد ٢٨/١٦٨٦١، ومسلم (٣٨٧).

(٢) محمد بن يونس القرشي: هو الكُذِّيمِي، وهو ضعيف جداً، وأُتِهم بالكذب.

٦٤٩٠- فيما حدثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان ببغداد، حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش قال: سمعتُ الأعمش يقول: والله لقد سمعتُ الحجاج بن يوسف يقول: يا عَجَباً من عبدٍ هُذيلٍ، يزعمُ أنه يقرأ قرآنًا من عند الله، والله ما هو إلا رَجَزٌ من رَجَزِ الأعراب، والله لو أدركتُ عبدَ هُذيلٍ لضربتُ عنقه<sup>(١)</sup>.

هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزُّبير، يتأسَّفُ على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود، رضي الله عن العبادلة، ولَعَنَ من أبغضهم وخَذَلَهُم. ذكرُ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٤٩١- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدَل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أنس وسعيد بن المسيَّب قالوا: شَهِدَ ابنُ عمر بدرًا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار وأبي بكر بن عيَّاش.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٦٣) عن واصل بن عبد الأعلى الأسدي، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، كلاهما سمع الحجاج يقول ذلك.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٠٧٤/٢ بعد أن أورد هذه الحكاية: قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله بن مسعود! وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٣٣/١٢-٥٣٤: هذا من جرأة الحجاج - قَبَّحه الله - وإقدامه على الكلام السيئ والدماء الحرام، وإنما نقم على قراءة ابن مسعود عليه السلام لكونه خالف القراءة على المصحف الإمام الذي جمع الناس عليه عثمان، والظاهر أنَّ ابن مسعود رجع إلى قول عثمان وموافقه، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف ومتنه منكر، تفرد به علي بن زيد - وهو ابن جدعان - وهو ضعيف.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٢٠/١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٣/٣١ من طريق مالك بن يحيى، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ثم قال يزيد: ليس هكذا هو، قال الخطيب: والأمر على ما قال يزيد، كان ابن عمر يصغُرُ عن شهود بدر.



٦٤٩٢- أخبرني أبو الحسن بن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا

أبو زيد أحمد بن محمد بن طَرِيف، حدثنا جعفر بن محمدٍ وَهْدِيَّةُ بن عبد الوهاب ٥٥٧/٣  
قالا: حدثنا محمد بن عُبَيْد، عن أبي سعدٍ البَقَال، عن أبي حَصِين، عن أبي وائل،  
عن حُذَيْفَةَ قال: لقد تَرَكْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ تُوفِّي وما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ  
إِلَّا عَمْرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍ<sup>(١)</sup>.

٦٤٩٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق  
الْحَرْبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: عبدُ اللَّهِ بنُ عمر بن الخطَّاب بن  
نُفَيْل العَدَوِي، يُكْنَى أبا عبد الرحمن، وأُمُّهُ زَيْنَب بنت مَظْعُون بن حَبِيب بن وهب  
ابن حُذَافَةَ بن جُمَح، وكان يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ، تُوفِّي بِمَكَّة وَدُفِنَ بِذِي طُوًى، ويقال  
دُفِنَ بِفَخٍّ في مقبرة المهاجرين، دُفِنَ سنة أربع وسبعين، وهو يومَ مات ابنُ أربعٍ  
وثمانين سنة.

٦٤٩٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا  
أبو نُعَيْم، حدثنا فَضِيل بن مرزوق، عن عطِيَّة قال: قلت لمولَى لابن عمر: كيف  
كان موتُ ابنِ عمر؟ قال: إنه أنكَرَ على الحَجَّاج بن يوسف أفاعيلَه في قتل ابن الزُّبَيْر،

---

= وسيأتي عند المصنف برقم (٦٥٠١) عن البراء بن عازب: أنه عُرِضَ هو وابن عمر على النبي ﷺ  
يوم بدر فاستصغرها، ثم شهدا أحداً. وهو صحيح.

وأخرج البخاري (٢٦٦٤) و(٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨) من حديث نافع عن ابن عمر: أنَّ  
رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يومَ أُحُد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يُجِزْهُ، ثم عَرَضَهُ يومَ الخندق وهو  
ابن خمس عشرة فأجازَه.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد البقال: وهو سعيد بن المرزيان. أبو حَصِين: هو عثمان  
ابن عاصم، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨)، وعنه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٣٩)  
عن هدية بن عبد الوهاب وحده، بهذا الإسناد. وتحَرَّفَ محمد بن عبيد في مطبوع الطبراني إلى: عمر  
ابن عبيد.

وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكُتْ يا شيخُ، قد خَرِفْتُ، فلما تفرَّقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحَرْبَتِهِ في رِجْلِهِ، ثم دخل عليه الحجاج يُعَوِّدُهُ فقال: لو أعلمُ الذي أصابك لضربتُ عنقه، فقال: أنت الذي أصبَتَنِي، قال: كيف؟ قال: يومَ أدخلتَ حَرَمَ اللهِ السَّلاحَ<sup>(١)</sup>.

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِي، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ الذَّارِعِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ نَصَبَ الْحَجَّاجُ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَقَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَأَنْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ بِمَا سَاءَ الْحَجَّاجَ سَمَاعُهُ، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ بِقَتْلِهِ، فَضْرِبَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ضَرْبَةً، فَلَمَّا بَلَغَ الْحَجَّاجَ قَصْدَهُ عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ قَتَلْتَنِي وَالْآنَ تَجِيئْتَنِي عَائِدًا؟! كَفَى بِاللَّهِ حَكَمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٨/٣ ٦٤٩٦- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرَةَ، وَأَتَى فَارِسَ غَازِيًا، قَدِمَهَا، وَمَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

٦٤٩٧- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية - وهو ابن سعد العوفي - وإيهام مولى ابن عمر - أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٣٩) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٤٦٢٤ - عوامة) عن وكيع، عن فضيل بن مرزوق، به.

وأخرجه بنحوه - دون أمر الحجاج بقتل ابن عمر - البخاري (٩٦٦) من طريق سعيد بن جبير، و(٩٦٧) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، كلاهما أخبر بنحو هذا الخبر. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله. مكحول: هو الأزدي البصري. وأخرجه الطبراني (١٣٠٤٠) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

ابن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم قال: أوْصاني أبي أن أدْفَنَه خارجاً من الحَرَم، فلم نَقْدِرْ، فدَفَنَاهُ بِالْحَرَمِ بَفْخٍ في مقبرة المهاجرين<sup>(١)</sup>.

٦٤٩٨- حدثني أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التَّميمي، حدثنا مالك بن إسماعيل التَّهْدي، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، حدثني أبو المَلِيح، عن ميمون بن مِهْران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كَفَفْتُ يدي فلم أَقْدِمْ، والمقاتلُ على الحقِّ أَفْضَلُ<sup>(٢)</sup>.  
قال الحاكم رحمه الله: شرحُ هذا الحديث وبيانهُ:

٦٤٩٩- فيما حَدَّثَنَا أبو..... قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما آسى على شيءٍ.....<sup>(٣)</sup>.

٦٥٠٠- أخبرني قاضي القُضَاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجَريري البَجَلِي صاحبُ أبوي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، حدثنا أبو جعفر أحمد<sup>(٤)</sup> بن الحارث الخَرَّاز مولى أمير المؤمنين المنصور وصاحبُ أبي عبد الله محمد بن زياد<sup>(٥)</sup> الأعرابي، حدثنا علي بن محمد

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٧٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن معمر، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن.

(٣) في الموضوعين بياض في النسخ الخطية.

وقد روي من وجوه عن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شيءٍ إلّا أني لم أَقاتل مع عليّ الفُتة الباغية. انظر «المعجم الكبير» للطبراني (١٣٨٢٤) و(١٣٨٢٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٤٢٠ و٤٢١ و٥٣٥.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد. وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٥/ ١٩٨، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٢٣-٢٤.

(٥) تحرّف في النسخ إلى: يزيد. وانظر ترجمته في «السير» ١٠/ ٦٨٧.

المَدَائِنِي، حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: مَا كَانَ النَّاسُ يُشْكُونُ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو يُبَايِعَ عَلِيًّا عَلَى أَنْ لَا يِقَاتَلَ مَعَهُ، وَرَضِيَّ عَلَيَّ مِنْهُ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

٦٥٠٠م- قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِي: وَحَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو، إِنِّي لِأَحْسِبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَاللَّهُ مَا اسْتَفْرَزَتْهُ قَرِيْشٌ فِي فَتْنَتِهَا الْأُولَى. فَقُلْتُ: هَذَا يُزْرِي عَلَى أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٠١- أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ<sup>(٣)</sup> بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصَغَرْنَا، وَشَهِدْنَا أَحَدًا<sup>(٤)</sup>.

(١) غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَهْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي فِيْمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُهُ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» ٥١/٧.

(٢) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٣٦/٤، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ١١٢/٣١ عَنْ رُوحِ بْنِ عَبَادَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ أَيْضًا ٤٣١/٦٠ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، بِهِ.

(٣) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئةُ إِلَى: عِمَارَةٍ.

(٤) إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ مِنْ أَجْلِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَعِمَارِ بْنِ رُزَيْقٍ. أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١١٦٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ عِمَارِ بْنِ رُزَيْقٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَتَابِعَ عِمَارَ بْنَ رُزَيْقٍ عَلَيْهِ مَطَرُفُ بْنُ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ٥٤٢/٧ وَ ٣٦١/٦.

وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣٠/ (١٨٦٣٣)، وَشُعْبَةُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٩٥٥) - (٣٩٥٦)، وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ. لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ شَهَادَةً أَحَدًا. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَيَقْوَاهُ =

قال الحاكم رحمه الله: قد قَدِّمْتُ في أول الترجمة حديثَ يزيد بن هارون بإسناده عن أنس: أنَّ ابنَ عمرَ شَهِدَ بَدْرًا، وهذا الإسنادُ أقوى منه، وقد اتَّفَقَ الشيخان على حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافع عن ابنِ عمر: أَنَّهُ عُرِضَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو ابنُ أربعِ عشرةَ سنة، فلم يُجِزْهُ، وعُرِضَ عليه في الخَنْدَقِ فأجازَه، وهو أولُ مشهَدٍ ٥٥٩/٣ شَهِدَهُ، والله أعلم.

٦٥٠٢- حدثني أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدِ بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، حدثني عَتِيقُ بن يعقوب قال: سمعت مالكَ ابنَ أنس رحمه الله يقول: قال لي ابنُ شَهاب: لا تَعْدِلَنَّ عن رأيِ ابنِ عمر، فإنه أقام بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ستينَ سنةً فلم يَغْبي<sup>(١)</sup> عليه شيءٌ من أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا من أمرِ أصحابه<sup>(٢)</sup>.

٦٥٠٣- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدَل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا حَجَّاج بن نُصَيْر، حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن يقول: كان ابنُ عمر في زمانِه أَفْضَلَ من عمر في زمانِه<sup>(٣)</sup>.

= حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - الذي سيشير إليه المصنف لاحقاً - عند البخاري (٢٦٦٤) و(٤٠٩٧) ومسلم (١٨٦٨)، وحديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عند البخاري (٤١٠٧)، وفيهما: أنَّ أولَ مشهَدٍ شهدَه ابنُ عمر كان يومَ الخَنْدَقِ. والبراء وابن عمر وُلدا في سنة واحدة.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، من: غَيَّبِي، بمعنى: خَفِي. وفي «تاريخ دمشق» ٣١/١٦٤ من طريق المصنف: فلم يخف.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر ٣١/١٦٤ من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو محمد بن النحاس في المجلس التاسع من «أماليه» (٢٤)، وابن عساكر ٣١/١٦٤ من طريق الحسن بن جرير الصوري، عن عتيق بن يعقوب، به. (٣) إسناده ضعيف لضعف حجاج بن نصير.

٦٥٠٤- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، حدثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن مَسْلَمَة قالوا: حدثنا عبد الله بن عمر، عن أبي النَّضَر، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة قالت: ما رأينا أَلَزَمَ للأمرِ الأوَّل من عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup>.

٦٥٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عثمان سعيد ابن الحَجَّواني، حدثنا وكيع بن الجَرَّاح، حدثني أبو هلال محمد بن سُلَيْم، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب قال: لو شَهِدْتُ على أَحَدٍ أنه من أهل الجنة، لَشَهِدْتُ على ابن عمر<sup>(٢)</sup>.

٦٥٠٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن الفضل، حدثني أبي، عن صالح بن خَوَّات، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما فَرَضَ عمرُ لأَسَامَة بن زيد ثلاثة آلاف وفَرَضَ لي ألفين وخمس مئة، فقلت له: يا أبة، لِمَ تَفَرِّضُ لأَسَامَة بن زيد ثلاثة آلاف وتَفَرِّضُ لي ألفين وخمس

---

(١) خبر حسن، محمد بن مسلمة - وهو الواسطي - ضعيف، لكنه متابع، وعبد الله بن عمر - وهو ابن حفص العمري - محتمل للتحسين. عبد الله بن مسلمة: هو القعنبى، وأبو النضر: هو سالم ابن أبي أمية.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١١٩) من طريق أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبى، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٥٤٧) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن عبد الله بن عمر العمري، به.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤٣٨) عن شيبان بن فروخ، عن أبي هلال، بهذا الإسناد. وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٨٤/٤.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٠٣) عن إسماعيل ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. وهذا إسناد صحيح.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٣/٢ من طريق حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن حفص بن عامر، عن سعيد بن المسيَّب.

مئة؟! والله ما شهد أسامةُ مشهداً غِبْتُ عنه، ولا شهد أبوه مشهداً غاب عنه أبي، قال: صدقت يا بني، ولكن أشهد لأبوه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من أبيك، ولهُوَ أحب إلى رسول الله ﷺ منك<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة، فليعلم أني إنما أخرجت هذا الحديث لأمرين: أحدهما شهادة عمر لابنه: أنه لم يشهد أسامةُ مشهداً إلا شهدته، وهذا من أجل فضائل ابن عمر، والثاني: أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرّجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد، فأنا أجتهد في تحصيل خبرٍ مُسنَدٍ صحيح لم يُخرجاه.

٦٥٠٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني، حدثنا

أحمد بن مهران بن خالد، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا عبد الله بن عمر، ٥٦٠/٣ عن نافع، عن ابن عمر قال: بايعتُ النبي ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَّةِ على الموت مرتين، قال: رأى عمرُ الناسَ مجتمعين فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبي ﷺ يبايعُ على الموت، فبايعته، ثم رجعتُ إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعه، ثم بايعتُ بعدما بايع<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد فيه لين، عبد الله بن إسحاق بن الفضل وأبوه لا يعرف حالهما، وذكر العقيلي في «الضعفاء» ٣٠٥/٢ عبد الله وقال: له أحاديث لا يتابع منها على شيء. قلنا: لكن روي هذا الخبر من غير هذا الوجه.

فقد أخرجه ابن حبان (٧٠٤٣) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. وهذا إسناد قوي.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٨١٣) من طريق ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم مولى عمر: أن عمر فرض... وحسنه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل خالد القطواني وعبد الله ابن عمر العمري، وقد توبعا عليه.

وهذه من أجل فضائل ابن عمر، ولم يُخرجاه، وعبد الله بن عمر العُمري رحمه الله لم يُذكر إلا بسوء الحفظ فقط.

٦٥٠٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي، حدثنا عبثر، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: ما منّا أحدٌ أدرك الدنيا إلّا قد مالت به ومال بها، إلّا عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٥٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي قالا: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: حدثني نافع قال: دخل ابنُ عمر الكعبة، فسمعتُه يقول وهو ساجد: قد تعلّم ما يَمْنَعُني من مُزاحمة قريشٍ على هذه الدنيا إلّا خوفك<sup>(٢)</sup>.

= فقد روى معناه عن نافع صخر بن جويرية وعمر بن محمد العمري عند البخاري (٤١٨٦) و(٤١٨٧).

وأخرجه بنحوه البخاري أيضاً (٣٩١٦) من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عمر.

(١) إسناده صحيح. عبثر: هو ابن القاسم، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٤٨، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٩٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٩٠، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٤٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٨٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١١٤) من طرق عن حصين، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٩٢، و«معرفة الصحابة» (٤٢٩٧) - ومن طريقه ابن عساكر ٣١/١٩١ - من طريق أبي العباس السراج، عن قتيبة بن سعيد وحده، بهذا الإسناد.



٦٥١٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْه، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عمر بن محمد الأَسَدِي، حدثنا أَبِي، حدثنا شَرِيك، عن سعيد بن مسروق، عن مُنْذِر الثَّوْرِي، عن محمد ابن الحنفِيَّة قال: كان ابنُ عمر خيرَ هذه الأُمَّة<sup>(١)</sup>.

٦٥١١- قال أبو عمران<sup>(٢)</sup>: وحدثنا عمر بن محمد، حدثنا أَبِي، حدثنا محمد ابن أَبَانَ، عن السُّدِّي، عن سعيد بن جُبَيْر قال: رأيتُ ابنَ عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم، كانوا يَرَوْنَ أنه ليس أحدٌ منهم على الحال التي فارقَ عليها محمدًا ﷺ غيرَ ابنِ عمر.

٦٥١٢- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشَّهيد رضي الله عنه، أخبرنا حاتم<sup>(٣)</sup> بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت عليَّ بن الحسين يقول: ابنُ عمر أزهْدُ القوم وأصوبُ القوم رأياً<sup>(٤)</sup>.

٦٥١٣- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيْدَلَانِي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْرَان قال: كنَّا مع جابر بن عبد الله، فقال جابر: إذا سَرَكُم أن تَنظُرُوا إلى أصحابِ محمدٍ ﷺ الذين لم يُغَيَّرُوا ولم يُبَدَّلُوا، فانظُرُوا إلى عبد الله بن عُمر، ما مِنَّا أحدٌ إلَّا غَيَّرَ<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله. موسى بن هارون: هو ابن الحمَّال، وشريك: هو ابن عبد الله النخعي.

(٢) هو موسى بن هارون ابن الحمَّال، انظر ترجمته في «السير» ١١٦/١٢.

(٣) في نسخنا الخطية: أبو حاتم، وهو خطأ. وحاتم هذا كنيته أبو يزيد كما في ترجمته من «تاريخ الإسلام» ٤٤٢/٧.

(٤) إسناده قوي. سفيان: هو ابن عيينة، وجعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وجده علي هو المعروف بزين العابدين.

(٥) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وقد تفرَّد بالرواية عن يوسف بن

٥٦١/٣

٦٥١٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا أبو نَصْر  
أحمد بن محمد بن نَصْر، حدثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، عن محمد  
ابن سُوقَة، عن أبي جعفر قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إذا سَمِعَ من  
رسول الله ﷺ حديثاً، أحرَّ أن لا يزيدَ فيه ولا ينقصَ ولا من ابن عمر<sup>(١)</sup>.

٦٥١٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، حدثنا يزيد بن  
هارون، أخبرنا محمد بن عمرو<sup>(٢)</sup>، عن أبي عمرو بن حِمَّاس، عن حمزة بن عبد الله بن  
عُمَر، عن عبد الله بن عمر قال: تَلَوْتُ هذه الآية: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا  
يُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، فَذَكَرْتُ ما أعطاني الله، فما وجدتُ شيئاً أحبَّ إليَّ من  
جاريته رَضِيَّة، فقلت: هي حُرَّةٌ لوجه الله عزَّ وجلَّ، فلولا أني لا أعودُ في شيءٍ جعلته الله  
عزَّ وجلَّ لنكحْتُها. فَأَنكَحَهَا نافعاً، فهي أمٌ ولده<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٠٥) من طريق محمد بن الحسن الأسدي، عن  
سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. وتحرَّف فيه علي بن زيد إلى: سلمة بن زيد.  
(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية، وأبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين الملقَّب  
بالباقِر.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٤)، وابن حبان (٢٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن محمد  
ابن سُوقَة، به. بلفظ: كان ابن عمر إذا سمع شيئاً من رسول الله ﷺ لم يعدَّه ولم يُقصِّرْ دونه.  
وفيه عند ابن حبان قصة.

(٢) تحرَّف في (م) و(ب) إلى: عمر، بإسقاط الواو، والتصويب من (ص). ومحمد بن عمرو  
هذا: هو ابن علقمة الليثي.

(٣) خبر صحيح، محمد بن مسلمة - وهو الواسطي - ضعيف، لكنه متابع، وأبو عمرو بن  
حماس محتمل للتحسين، وقد توبع على معنى هذا الخبر.

وأخرجه البزار (٢١٩٤- كشف الأستار) عن أبي الخطاب الحَسَّاني، عن يزيد بن هارون، بهذا  
الإسناد. وذكر اسم جاريته مرجانة وأنها رومية.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣١٩) من طريق عبد الوهاب الخفاف، عن محمد بن عمرو،  
= وذكر اسم جاريته رميثة.

٦٥١٦- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا بِشَر<sup>(١)</sup> بن موسى، حدثنا عبد الصمد ابن حَسَّان، حدثنا خارجة، عن موسى بن عُقبة، عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يَتَّبَع آثار رسول الله ﷺ لقلت: هذا مجنون<sup>(٢)</sup>.

٦٥١٧- أخبرني محمد بن الحسن القارِزي<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبَيْدٍ، حدثنا ابن أبي مريم، حدثني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه<sup>(٤)</sup>.

٦٥١٨- حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن ابن عمر: أنَّ رجلاً سأله عن مسألة، فقال: لا عِلْمَ لي بها، فلما أدبَرَ الرجلُ قال ابن عمر: نَعَمْ ما قال ابنُ عمر، سُئِلَ عَمَّا لا يعلمُ فقال: لا عِلْمَ لي بها<sup>(٥)</sup>.

= وأخرجه بنحوه أحمد في «الزهد» (١٠٧٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣/ ٧٠٤ من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: أنَّ ابن عمر...

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أنس.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل خارجة - وهو ابن مصعب الخراساني - فإنه متروك.

ويغني عنه ما أخرجه ابن حبان (٤٠٧٤) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ وكلّ منزل نزل به رسول الله ﷺ ينزل فيه.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد بن الحصين القاري، وليس في شيوخ المصنف من يسمى هكذا، والصواب ما أثبتنا، وانظر التعليق على ترجمة هذا الشيخ فيما سلف عند المصنف برقم (٢٤٣٦).

(٤) إسناده ضعيف جداً، عبد الجبار بن عمر ضعيف منكر الحديث، ووهَّاه أبو زرعة الرازي، وقال الذهبي في «تليخيصه» بإثر الخبر: هذا باطل.

وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٤١٨٦) من طريق صخر بن جويرية، عن نافع مولى ابن عمر قال: إنَّ الناس يتحدثون أنَّ ابن عمر أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يومَ الحديبية... ثم ذكر قصة بَيِّن فيها أنَّ ابن عمر إنما بايع في الحديبية قبل أبيه عمر، ثم قال نافع: فهي التي يتحدث الناس أنَّ ابن عمر أسلم قبل عمر.

(٥) إسناده صحيح. الحسن بن علي: هو ابن عفان العامري، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة. =

ذكر رافع بن خديج رضي الله عنه

٦٥١٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: ورافعُ بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - وهو النبيت - بن مالك بن أوس، شهد رافعُ أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وكان رافعُ أصابه يومُ أحدٍ سهمٌ في رَقْوَتِهِ، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكَ شَهِيدٌ»، فتركها رافعٌ لقول رسول الله ﷺ، فكان لا يُحِسُّ منه شيئاً دَهِراً، وكان إذا ضَحِكَ فاستَغْرَبَ بَدَأَ، فلما كان في خلافة عثمان انتَقَضَ به ذلك الجُرْحُ فمات منه <sup>(١)</sup>.

٥٦٢/٣ ٦٥٢٠- قال ابن عمر: فحدثني عبيد الله بن الهريز - من ولد رافع بن خديج - عن عمر بن عبيد الله بن أبي رافع، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٢)</sup> قال: مات رافعُ بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ستٍّ وثمانين سنة، وحَضَرَ ابْنُ عمر جنازته، وكان رافع يُكْنَى أبا عبد الله، ومات بالمدينة.

٦٥٢١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم ابن المنذر قال: تُوِّفِيَ رافعُ بن خديج الحارثي - يُكْنَى أبا عبد الله - بالمدينة سنة أربع وسبعين.

= وأخرجه الدارمي في «مسنده» (١٨٥) من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، به.

(١) أخرج قصة إصابة رافع هذه أحمد ٤٥ / (٢٧١٢٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع، عن جدته امرأة رافع بن خديج: أن رافعاً رُمِيَ مع رسول الله ﷺ يوم أحد... إلخ. وإسناده حسن. والقطبة: نصل السهم.

واستغرب: أي: بالغ فيه.

وبَدَأَ: أي: ظَهَرَ وبَانَ.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يساف. والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر ترجمته، وله

رواية عن رافع بن خديج في «الصحيحين».

٦٥٢٢- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك قال: رأيتُ ابنَ عمر قائماً بين قائمتي سريرِ رافع بن خديج.

٦٥٢٣- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يعقوب بن [محمد]<sup>(١)</sup> حدثنا رفاعَةُ بن هُرَيْر، عن جدِّه رافع بن خديج: أنَّ رسول الله ﷺ أجازه يومَ أحدٍ وجعله في الرِّمَّة.

### ذكرُ سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٦٥٢٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: سلمةُ بنُ الأكوع، واسمُ الأكوع سنانُ بنُ عبد الله بن قُشير<sup>(٢)</sup> بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفضى.

دُكرَ عنه أنه قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزواتٍ، ومع زيد بن حارثة تسعَ غزواتٍ، يؤمُّره رسول الله ﷺ علينا<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عمر: وسمعتُ أنَّ سلمةَ كان يُكنى أبا إياس. قال: وحدثني عبد العزيز ابن عُبَبة، عن إياس بن سلمة قال: تُوِّفِّي أبي سلمةُ بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابنُ ثمانين سنة<sup>(٤)</sup>.

(١) مكانه بياض في النسخ الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» (٤٥٢٨). وهو يعقوب ابن محمد بن عيسى الزهري، وشيخه رفاعَة: هو رفاعَة بن الهُرَيْر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج.

(٢) هكذا في (م)، وفي (ص) و(ب): بشير، بالباء في أوله، وكلاهما قيل في اسمه كما في «تهذيب الكمال» ٣٠١/١١.

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٧٢)، وابن حبان (٧١٧٤) من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة.

(٤) قال الذهبي في «تلخيصه»: الظاهر أنه عاش أكثر من هذا، لأنه بايع تحت الشجرة سنة ستٍّ وهو رجل.

٦٥٢٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَلِيفَةُ بن خِيَّاط قال: وسَلَمَةُ بن الأَكُوْع يُكْنَى أبا سِنَان، تُوفِّيَ بالمدينة سنة أربع وسبعين<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مالِك بن سِنَان والد أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنهما

٦٥٢٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا شَبَابُ بن خِيَّاط قال: مالِك بن سِنَان بن ثَعْلَبَةَ بن عُبيد بن الأَبَجَر واسمه خُدْرَةُ بن عَوْف، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمِّه<sup>(٢)</sup>، وهو أبو أبي سعيد الخُدْري سعيد بن مالك.

٦٥٢٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمَذَان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا موسى بن محمد بن علي الحَجَّبي، حدثني أمِّي - من ولد أبي سعيد الخُدْري - عن أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد، عن أبيها أبي سعيد الخُدْري قال: شَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهه يومَ أحد، فتلَقَّاهُ أبي مالِك بن سِنَان فَمَلَجَ<sup>(٣)</sup> الدَّم عن وجهه بفمه ثم ازدَرَدَهُ، فقال النبي ﷺ: «من سَرَّه أن يَنْظُرَ إلى من خَالَطَ دمي دَمَه، فَلْيَنْظُرْ إلى مالِك بن سِنَان»<sup>(٤)</sup>.

(١) خليفة في «طبقاته» ص ١١١، وفيها أنه كان يكنى أبا مسلم.

(٢) قوله: «وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمِّه» كذا وقع في نسخنا هنا في ترجمة مالك والد أبي سعيد، وهو إقحام يُلَبِّس على القارئ أنه أراد أن قتادة أخو مالك، والصواب أنه أخو أبي سعيد الخُدْري لأمِّه كما سيأتي في ترجمته لاحقاً.

(٣) تحَرَّف في النسخ الخطية إلى: فَلَج. والمَلَج: المص، وقد ذكر ابن الأثير في هذا الحديث في «النهاية» ٤/ ٣٥٣ مادة (ملج)، ومعنى ازدَرَدَهُ: ابتلعه.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة موسى بن محمد بن علي وأمه، وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦١ موسى بن محمد وذكر عن أبيه أنه قال فيه: شيخ مدني. وقال الذهبي في «تلخيصه»: إسناده مظلم. وسيأتي مرة أخرى برقم (٦٥٣٥).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٩٧). ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» =

ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٦٥٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج: واسمه خذرة بن عوف بن الخزرج، وكان قتادة ابن النعمان أخوه لأُمّه، وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٥٢٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني الضحّاك بن عثمان، عن محمد ابن يحيى ابن حبان، عن ابن محيريز وأبي صرمة، عن أبي سعيد الخدري قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بلمصطلق<sup>(١)</sup>.

قال ابن عمر: وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، قال ابن عمر: وشهد أيضاً أبو سعيد الخدري الخندق وما بعد ذلك من المشاهد.

٦٥٣٠- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا سعيد بن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: عُرِضْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله، إنه عَـبْلُ الْعِظَامِ وَإِنْ كَانَ مُودِنًا، قال: وجعل النبي ﷺ يُصَعِّدُ فِيَّ الْبَصَرَ وَيُصَوِّبُهُ، ثم قال: «رُدَّه»، فَرَدَّه<sup>(٢)</sup>.

= (٥٩٩٤). والطبراني في «الكبير» (٥٤٣٠) من طريق الصلت بن مسعود، عن موسى ابن محمد بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٩٨) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن مصعب ابن الأسقع، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد. وهذا إسناد ضعيف بمرّة، موسى بن يعقوب وربيح لَيِّنَان، ومصعب مجهول.

(١) مَنْ فوق محمد بن حنر الواقدي لا بأس بهم. ابن محيريز: هو عبد الله، وأبو صرمة: صحابي أنصاري.

(٢) إسناده ضعيف، ربيع بن عبد الرحمن لَيِّن، وسعيد بن زيد لا يعرف، وهو شيخ للواقدي =

٦٥٣١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٥٣٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أنه كان يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

٦٥٣٣- أخبرني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عمارة بن غزيرة، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبرتُ وذهب أصحابي وحامتي فخذ بيدي، قال: فاتكأ عليّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكاناً لا يُدفن فيه، فقال: يا بني، إذا أنا مت فادفني هاهنا، ولا تضرب عليّ فسطاطاً، ولا تمش معي بنارٍ، ولا تبكين عليّ نائحة، ولا تؤذن بي أحداً، واسلك بي زقاق عمقة، وليكن مشيك خيباً. فهلك يوم الجمعة، فكرهت أن أؤذن الناس لما كان ينهاني، فيأتوني فيقولون: متى

= أيضاً لكن سماه سعيد بن أبي زيد.

فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٣٥١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٣٨٦ عن محمد بن عمر الواقدي، عن سعيد بن أبي زيد، بهذا الإسناد. عبل العظام: ضخمها. والمودن: القصير.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن مسلمة الواسطي. الجريري: هو سعيد ابن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة. وأخرجه الدارمي (٥٩٥) و(٥٩٨)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٨٢٠) من طريقين عن الجريري، به.

وسلف برقم (٣٢٧) من طريق جعفر بن أبي وحشية عن أبي نضرة.



تُخْرِجُوهُ؟ فَأَقُولُ: إِذَا فَرَعْتُ مِنْ جِهَازِهِ أَخْرِجْهُ، قَالَ: فَاْمْتَلَأْ عَلَيَّ الْبَقِيعُ مِنَ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

٦٥٣٤- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ: إِنَّكَ تَحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ مُعْجَبَةٍ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَزِيدَ أَوْ نَنْقُصَ، فَلَوْ كَتَبْنَاهَا، قَالَ: لَنْ أُكْتَبَكُمُوهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قِرَاءَةً، وَلَكِنْ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا. ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْهَيْثَمِ الدَّيْرَعَاؤَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَجَّابِيُّ، حَدَّثَنِي أُمِّي - وَهِيَ مِنْ وَلَدِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ٩٥ و ٩٦-٩٧ من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، بهذا الإسناد.

حائتي: الحائمة: خاصّة الرجل من أهله وأولاده.

الفسطاط: الخيمة أو أي شيء يوضع فوق القبر.

الخبب: سيرٌ سريع.

(٢) في (ب): لَنْ أَكْسُمُوهُ، وسقطت هذه اللفظ من (ص) و(م)، والصواب ما أثبتناه، وهو موافق

لما في مصدر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، والجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٩٥)، ومن طريقه الخطيب في «تقييد العلم» ص ٣٨ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٤٨٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٢٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٤٠)، والخطيب في «التقييد» ص ٣٨ من طرق عن الجريري، به.

يومَ أُحُدٍ شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَبْهَتِهِ، فَأَتَاهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ - وَهُوَ وَالِدُ أَبِي سَعِيدٍ - فَمَلَجَ الدَّمَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ اِزْدَرَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ»<sup>(١)</sup>.

٦٥٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، حدثني بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَدْ خَرَّجَاهُ<sup>(٢)</sup>.  
ذَكَرَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٥٣٧- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قِيلَ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٣٨- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ٥٦٥/٣ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ ابْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْخَزَرَجِ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.  
٦٥٣٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيِّعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف قريباً برقم (٦٥٢٧).

(٢) كذا في نسخنا الخطية، ولا ندرى أي حديث يريد.

(٣) إسناده صحيح، وهو قطعة من حديثه في قصة سرية كان فيها وعليهم أبو عبيدة بن الجراح، فنفذ زادهم فقذف إليهم البحر حوتاً أكلوا منه ثمانية عشر يوماً.

وأخرجه مع هذه القطعة البخاري (٢٩٨٣)، وابن ماجه (٤١٥٩)، والترمذي (٢٤٧٥)، والنسائي (٤٨٤٤) من طرق عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٨٦) من طريق مالك، عن وهب بن كيسان، به.

٦٥٤٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر قال: شهد جابر بن عبد الله العقبّة في السّبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها، وكان من أصغرهم يومئذٍ، وأراد شهود بدرٍ فخلفه أبوه على أخواته وكنّ تسعاً، وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحدٍ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

٦٥٤١- فحدثنا أبو العباس، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش.

وحدثنا علي بن عيسى، حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدرٍ من القلب<sup>(١)</sup>.

٦٥٤٢- فأخبرني مَخْلَد بن جعفر، حدثنا محمد بن [جرير، حدثنا]<sup>(٢)</sup> الحارث، عن محمد بن سعد قال: قلت لمحمد بن عمر: إن أهل الكوفة رَوَوْا عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أنه قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدرٍ من القلب! فقال

(١) إسناده قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع.

وأخرجه أبو داود (٢٧٣١) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

ويخالف ما وقع هنا من شهوده بدرًا ما صحَّ عن جابر عند أحمد ٢٢/ (١٤٥٢٣) ومسلم (١٨١٣) أنه قال: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا، متعني أبي... وهذا أصح وأشهر. والمايح: الذي ينزل إلى أسفل البئر فيملأ الدلو لأصحابه، ويرفعها إلى الماتح: وهو الذي ينزع الدلو.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، وسلسلة الإسناد هذه معروفة، وقد سلفت عند المصنف برقم (٤٥٦٨). فإنَّ مَخْلَد بن جعفر - وهو الباقري - معروف بالرواية عن محمد ابن جرير الطبري كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» ١٥/ ٢٣٠، وابن جرير لا يروي في «تاريخه» عن محمد بن سعد صاحب «الطبقات» إلَّا بواسطة الحارث بن محمد بن أبي أسامة.

محمد بن عمر: هذا غلطٌ من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري، يُصَيِّرُونهما فيمن شَهِدَ بَدْرًا، ولم يروِ ذلك موسى بنُ عَقْبَةَ ولا محمدُ بنُ إِسْحاقَ ولا أبو مَعْشَرٍ، ولا أحدٌ مِمَّن روى السَّيْرَةَ.

٦٥٤٢م- قال محمد بن عمر: وحدثني خارجةُ بن الحارث قال: مات جابرُ بن عبد الله سنة ثمانٍ وسبعين وهو ابنُ أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره، ورأيتُ على سريرِه بُرْدًا، وصَلَّى عليه أبانُ بن عثمان وهو والي المدينة<sup>(١)</sup>.

٦٥٤٣- أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكِّي وعلي بن محمد القاضي قالوا: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا وكيع، عن عبد الرحمن بن الغَسِيل، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ قال: أتانا جابر بن عبد الله مُصَفَّرَ رَأْسِه ولحيته<sup>(٢)</sup>.

٦٥٤٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إِسْحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول: دخلتُ على الحَجَّاجِ فما سلَّمْتُ عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) هو بإسناد سابقه، ورجاله إلى محمد بن عمر الواقدي ثقات، وشيخه خارجة بن الحارث -وهو ابن رافع بن مُكَيْث الجهني- لا بأس به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٣٣) من طريق أحمد بن هشام بن بهرام، عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٨/٤، وابن أبي شيبه ٤٤٤/٨ عن الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، به.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٧/٤، وابن أبي شيبه ١١/١٠٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٢٥)، كذا المروزي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٦٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» =

٦٥٤٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي بن محمد القاضي، قالوا: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو غسان عبّاءة<sup>(١)</sup> بن كليب، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة العقبة خمسة وعشرين مرة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٥٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مسكين بن عبد الله - حرّاني ثقة - قال: سمعت ٥٦٦/٣ حجاجاً الصّوّاف يقول: حدثنا أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة، وشهدتُ معه تسعة عشر غزوة، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك<sup>(٣)</sup>.

= ٧٢٠ / ١، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» ٥٢٧ / ١، وابن عدي في «الكامل» ٣٦٢ / ١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٤ / ١١ من طرق عن سفيان الثوري، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عباد، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر ترجمته.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبّاءة بن كليب، وقد وهم في ذكر ليلة العقبة، والصواب: ليلة البعير.

فقد أخرجه الترمذي (٣٨٥٢)، والنسائي (٨١٩١)، وابن حبان (٧١٤٢) من طرق عن حماد ابن سلمة، بهذا الإسناد. وقالوا فيه: ليلة البعير. أي: في قصة شرائه ﷺ للبعير من جابر، وهي قصة مشهورة خرّجها مسلم في «صحيحه» (١٥٩٩) (١٠٩-١١٧) وغيره. (٣) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٦١ / ٥، ومن طريقه ابن عساكر ٢٢٢ / ١١ عن أبي عبد الله الحاكم وآخرين معه، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٢٨٠) عن عباس بن محمد الدوري، به - دون قوله: وكان آخر غزوة... إلخ.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٢ / (١٤٥٢٣)، ومسلم (١٨١٣)، وعبد بن حميد (١٠٦٥)، وأبو يعلى (٢٢٣٩) من طريق زكريا بن إسحاق المكي، عن أبي الزبير، به. اقتصر أحمد ومسلم على قوله: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه

٦٥٤٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو حفص بن مصقلة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر قال: وزيدُ بن خالد الجُهني اختُلف في كُنيتِه، فكان أهلُ المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمن، وقال غيرهم: كان يُكنى أبا طَلْحَة.

٦٥٤٨- فحدثنا <sup>(١)</sup> أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه ومحمد بن الحِجَازي الجُهني قالاً: مات زيد بن خالد الجُهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابنُ خمس وثمانين سنة.

٦٥٤٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحِزامي قال: زيدُ بن خالد الجُهني يُكنى أبا عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابنُ خمس وثمانين.

ذكرُ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطَّيَّار رضي الله عنه

٦٥٥٠- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحِزامي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب قال: وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَهُوَ يَوْمَ تُوفِّيَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

٦٥٥١- أخبرني عبد الله بن محمد الدَّورقي <sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا

---

= غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، واقتصر الآخرون على قوله: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة.

(١) القائل هو محمد بن عمر الواقدي، ورواه عنه ابنُ سعد أيضاً في «الطبقات» ٥/ ٢٦٢.

(٢) في (ب): محمد بن عبد الله بن محمد الدورقي، بزيادة محمد في أوله، والمثبت من (ص) و(م). وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٥٦، والدورقي نسبة إلى جدِّه لأُمِّه أحمد بن إبراهيم =

إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بُرْدَة قال: حدثني أبي، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت: قال لي النبي ﷺ: «لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ، وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٦٥٥٢ - أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الحَكَم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، عن هشام ابن عُرْوَة، عن أبيه: أَنَّ عبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الله بن جعفر بَايَعَا النَّبِيَّ ﷺ وهما ابنا سبع سنين، وَأَنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَاهُمَا تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا<sup>(٢)</sup>.

٥٦٧/٣

٦٥٥٣ - أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القَنْطَرِي، حدثنا أبو قَلَابَة،

= الدورقي. وشيخه محمد بن إسحاق: هو أبو بكر بن خزيمة، كما قُيد في مواضع أخرى عند المصنف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، إسحاق الصوَّاف ويحيى بن راشد - وهو المازني البصري - ويحيى بن عبد الله بن أبي بردة - وهو يحيى بن بريد بن عبد الله - ثلاثهم لِيَتُون، لكن روي الحديث من غير هذا الوجه.

فقد رواه عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة والد يحيى أبو أسامة حماد بن أسامة عند البخاري ومسلم، وقد سلف تخريجه برقم (٥٠٠٧) حيث رواه المصنف من طريق عدي بن ثابت عن أبي بردة.

(٢) إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عِيَّاش.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤٧٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٢٥٧ عن محمد بن زنجويه، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٧٦٣)، و«الأوسط» (٣٤٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٢/٢٤٧-٢٤٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٤٨) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٨/١٦ - من طريق الحسن بن عرفة، كلاهما عن إسماعيل بن عِيَّاش، به. غير أنَّ الحسن بن عرفة ذكر جعفر بن الزبير مكان عبد الله بن جعفر، وروايته شاذة.

وانظر ما سلف برقم (٦٤٦٦).

حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيته وعبيد الله وقُتُم ونحن نلعب، إذ مرَّ بنا رسول الله ﷺ، فقال: «ارفعوا هذا إليّ»، فحملني أمامه، وقال لقُتُم: «ارفعوا هذا إليّ»، فجعله وراءه، وكان عبيد الله أحبَّ إلى عباس من قُتُم، ما استحيى من عمه. قال: قلت: ما فعل قُتُم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله ورسوله أعلم بالخيرة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٥٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّيباني، حدثنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، ومات رسول الله ﷺ وهو ابنُ عشرِ سنين.

٦٥٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، حدثنا علي بن أبي حملة قال: وقد عبد الله بن جعفر على معاوية، فأمر له بألفي ألف درهم.

٦٥٥٦- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس ديات، فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيلَ فما تلَكَّا      وأعطى فوق مُنيتنا وزادا  
وأحسنَ ثمَّ أحسنَ ثمَّ عُذنا      فأحسنَ ثمَّ عدتْ له فعادا  
مراراً ما أعودُ الدَّهرَ إلَّا      تبسمَ ضاحكاً وثنى الوَسادا

قد اتَّفَق البخاريُّ ومسلمٌ على سَماع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من رسول الله ﷺ وهو ابنُ عشرِ سنين، وأنا ذاكرٌ بمشيئة الله عزَّ وجلَّ في هذا الموضع بيان ما اتَّفقا عليه بأسانيدِها:

(١) إسناده حسن من أجل خالد بن سارة. وهو مكرر (١٣٩٤).



٦٥٥٧- أخبرني بكر بن محمد بن حَمْدَانَ الصَّيرِي بِمَرَوْ، حدثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ، حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزُّبَيْر، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رأيتُ على النبي ﷺ ثوبَيْنِ مصبوغَيْنِ ٥٦٨/٣ بزَعْفَرَانٍ: رِداءً<sup>(١)</sup> وعِمامةً<sup>(٢)</sup>.

٦٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا معاذ بن هانئ، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثَمَنِ الكلب وكَسْبِ الحَجَّامِ<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية هنا: ورداء، بزيادة واو، والصواب إسقاطها كما في مصادر التخریج، فإنَّ الرداء والعمامة بيان للثوبين.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الله بن مصعب - وقد سلف الكلام على عبد الله هذا عند الحديث رقم (٤٦٥٧) - وفي الباب ما يشهد له.

وأخرجه ابن سعد ٣٨٩/١، والبزار (٢٢٥٣)، وأبو يعلى (٦٧٨٩)، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب» (٩٢)، و«معجم الصحابة» (١٤٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٦٩)، وفي «الصغير» (٦٥٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٨٣) و(٢٨٤) و(٤٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٤٥)، والضياء في «المختارة» ٩/ (١٢٦) و(١٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠٢/٤ من طريق مصعب بن عبد الله، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٥٨٢).

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري (١٦٦) و(٥٨٥١) ومسلم (١١٨٧) (٢٥): أنه رأى رسول الله ﷺ يصبغ بالصفرة. والمراد بها الزعفران. وانظر تمام البحث في هذه المسألة في «فتح الباري» ١٨/١٠٣-١١١.

(٣) إسناده وإِ من أجل يحيى بن العلاء - وهو البجلي أبو سلمة الرازي - فإنه متروك الحديث واتهمه الإمام أحمد بالكذب.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٩٩ من طريق عباس بن محمد، عن معاذ بن هانئ، بهذا الإسناد.

ويغني عنه غير ما حديث في هذا الباب، منها حديث أبي جحيفة عند أحمد ٣١/ (١٨٧٥٦)، والبخاري (٢٠٨٦) وغيرهما.

٦٥٥٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال العنبري: حدثني إسماعيل ابن عبيد الله الثقفي، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، حدثني إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، سمع عبد الله بن جعفر يقول: سمعت النبي ﷺ أمر رجلاً فقال: «سَلِ الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.

٦٥٦٠- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش قالا: أخبرنا الحسن بن سفيان.

وأخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد؛ قالا: حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين السرة إلى الركبة عورة». وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصدقة في السر تطفي غضب الرب».

= وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩٧٦) وغيره، وانظر تمة شواهد هناك.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لثين، العنبري: هو المثنى بن معاذ العنبري فيما يغلب على ظننا، وهو ثقة، وإسماعيل بن عبيد الله الثقفي لم نتبينه، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، وليس بالقوي، وإبراهيم بن محمد وأبوه معروفان النسب مجهول الحال.

والحديث في «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١٨١-١٨٢.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٧٧٥) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن إسماعيل ابن عبيد الله، به. والشاذكوني ضعيف بمرة.

وقد صحَّ هذا الحديث من حديث ابن عباس كما سلف عند المصنف برقم (١٩٦٠)، والرجل المبهم هنا هو العباس بن عبد المطلب كما بيَّنه ابنه في حديثه.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «شَرَارُ أُمَّتِي قَوْمٌ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغُدُّوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ أَلْوَانًا، وَيَرْكَبُونَ مِنَ الدَّوَابِّ أَلْوَانًا، يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».

وسمعت رسول الله ﷺ وأتاه ابنُ عباس فقال: إني انتهيتُ إلى قوم وهم يتحدَّثون، فلما رأوني نكسوا واستثقلوني، فقال رسول الله ﷺ: «وقد فعلوها؟! والذي نفسي بيده، لا يؤمنُ أحدُهم حتى يُحبَّكم لحُبِّي، أيرجُونَ أن يدخلوا الجنةَ بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبدِ المطلب»<sup>(١)</sup>.

٦٥٦١ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، ٥٦٩/٣  
حدثنا محمد بن كُنَاسة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال:

(١) إسناده تالف، قال الذهبي في «تليخيص المستدرک»: أظنه موضوعاً، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب. وقال في ترجمة إسحاق من «ميزان الاعتدال»: من الهلکی، فمن بلاياه التي أوردها الأزدي مرفوعاً... وساق هذا الحديث، ثم قال: الجميع من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عنه، وهو هالك.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٦١) عن محمد بن يعقوب، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام، بهذا الإسناد.

وأخرج الفقرة الثانية منه في صدقة السِّر: الطبراني في «الصغير» (١٠٣٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٩) عن محمد بن عون السيرافي، عن أحمد بن المقدام، به.

ويشهد لهذه القطعة عدة أحاديث مرفوعة تدور أسانيدُها على المجاهيل والضعفاء والمتروكين، وقد تساهل الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله فصَحَّح الحديث في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨) بمجموع هذه الطرق والشواهد، ولا يبلغ هذه الرتبة، ولعلَّه يحتمل التحسين فقط، وقد حَسَّن الترمذي منها حديث أنس بن مالك في «جامعه» برقم (٦٦٤)، مع أنَّ في إسناده أحد الضعفاء، وحَسَّن المنذري والهيثمي منها حديث أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨٠١٤)، وفي إسناده أحد الضعفاء ومن لا يعرف.

وأما الفقرة الأخيرة من الحديث، فأصلها صحيح لكن بذكر العباس عم النبي ﷺ وليس ابنه، وقد سلفت عند المصنف برقم (٥٥٢١)، فانظرها هناك.

قال رسول الله ﷺ: «خيرُ نساءِها مريمُ بنتُ عمرانَ، وخيرُ نساءِها خديجةُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أكثرُ أصحابِ هشامِ عنه، وهو مخرَجٌ في «الصحاحين» هكذا.

### ذكرُ وائلةَ بنِ الأسقعِ رضي الله عنه

٦٥٦٢- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد ابن سلام الجُمحي، عن أبي عُبَيْدة قال: وائلةُ بنُ الأسقعِ بن عبد العزَّى بن عبدِ يالِيلَ ابنِ ناشِب بن غيرةَ بن سعد بن ليث.

قد اختلفوا في كُنْيته:

٦٥٦٣- فحدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا بكر بن سهل الدُمياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مَكْحُول قال: دخلتُ على وائلةَ بنِ الأسقعِ فقلت: يا أبا الأسقعِ، حدَّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ليس فيه وَهْمٌ ولا تَزْيِدٌ ولا نِسْيَانٌ، فقال: هل قرأ أحدٌ منكم الليلةَ من القرآن شيئاً؟ فقلنا: نعم، وما نحن له بالحافظين، قال: فهذا القرآنُ مكتوبٌ بين أظهرِكُم لا تألُونَ حِفْظَه، وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتَنقُصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ عسى أن لا نكونَ سمعناها إلَّا مرةً واحدةً؟! حَسْبُكُمْ إذا جئناكم بالحديث على مَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، إلَّا أنه من حديث عبد الله بن جعفر عن عمِّه عليِّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ، هكذا رواه الكبار من أصحابِ هشامِ بن عروة عنه كما تقدَّم بيانه برقم (٣٨٧٩). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣٤٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن الفرج والحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عبد الله بن كناسة، بهذا الإسناد. وذكر محمد بن الفرج في إسناده حديثه عليُّ بن أبي طالب ولم يذكره الحارث.

(٢) خبر حسن، وهذا إسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل، وقد توبع، وعبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع على بعضه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٢٨)، و«مسند الشاميين» (١٩٨٣) عن بكر بن سهل، بهذا الإسناد.

وقد قيل: كُنِيته أبو قِرْصافة<sup>(١)</sup>:

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: خَطَبَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: لَا تَصُومُوا رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَمَنْ صَامَهُ فَلْيَقْضِهِ. قَالَ أَبُو الْفَيْضِ: فَلَقِيتُ أَبَا قِرْصَافَةَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَوْ صَمْتُ ثُمَّ صَمْتُ ثُمَّ صَمْتُ مَا قَضَيْتُ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٦٥- وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ يُكْنَى أَبَا قِرْصَافَةَ، لَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ. وقد قيل: كُنِيته أبو شَدَاد:

٦٥٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ ٥٧٠/٣ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ

= وأخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» ٢٢/ (١٥٨)، وفي «الشاميين» (١٥١٠) و(٣٤٠٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٤٧١)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٠٩١) من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

وأخرج آخره - وهو قوله: حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه - أبو خيثمة في «العلم» (١٠٤)، والدارمي (٣٢٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٢٢٧)، والراهمري في «المحدث الفاضل» (٦٨٥)، وابن عبد البر (٤٥٨) من طرق عن معاوية بن صالح، به. وإسناده صحيح.

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: قرفاصة.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاز، وقد توبع. أبو الفيض: هو موسى بن أيوب الشامي الحمصي، وأبو داود الطيالسي: هو سليمان ابن داود.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٢١) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ٣٩٦ - من طريق عبد الله بن عمران الأصبهاني، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٨، والطبراني في «التفسير» ٢/ ١٥٣، وفي مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ١٤٢، والبيهقي ٤/ ٢٤٤ من طرق عن شعبة، به.

ابن ميسرة بن حلبس قال: لَقِيتُ واثلةً بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شَدَّاد؟<sup>(١)</sup>

٦٥٦٧- حدثنا علي بن حَمَشَاذ العَدْل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، حدثني سعيد بن خالد قال: تُوفِّي واثلةُ بن الأسقع وهو ابنُ مئة سنة وخمس سنين، وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين.

٦٥٦٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن مَعِينٍ يقول: تُوفِّي واثلةُ بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابنُ مئة وخمس سنين.

٦٥٦٩- أخبرنا أبو النَّضَر محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المُقَاتِلِي<sup>(٢)</sup>، حدثني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صَلَّى الصبحَ جلس مستقبلَ القِبْلَةِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ، فربما كَلَّمْتُهُ في الحاجة فلا يَكَلِّمُنِي، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الصبحَ، ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئةَ مرَّةٍ قبل أن يتكلَّم، فكلَّمَا قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

٦٥٧٠- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْرَان، حدثنا أبي، حدثنا سُليمان بن منصور بن عَمَّار، حدثنا أبي، عن معروف أبي الخطَّاب، عن واثلة بن

(١) إسناده قوي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٢٢) عن إبراهيم بن دحيم، بهذا الإسناد.

(٢) كذا وقع في نسخنا الخطية، ويغلب على ظننا أنَّ هذه النسبة محرَّفة عن: المقدسي، فإنَّ سليمان بن عبد الرحمن يروي عن محمد بن عبد الرحمن القشيري نزِيل بيت المقدس.

(٣) إسناده تالف من أجل محمد بن عبد الرحمن، فقد اتهموه بالكذب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٣٠-٣١ من طرق عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد.

الأسقع قال: لما أسلمتُ أتيتُ النبي ﷺ، فقال لي: «اذهب فاغتسل بماءٍ وسدر، وألِّقْ عنك شعرَ الكُفْرِ»، ومَسَحَ رسولُ الله ﷺ على رأسي<sup>(١)</sup>.  
 ذكرُ عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه

٦٥٧١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن أبي أوفى أبو معاوية.

٦٥٧٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: عبد الله بن أبي أوفى، واسمُ أبي أوفى علقمة ابن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى،

(١) إسناده ضعيف بمرّة، منصور بن عمار ومعروف أبو الخطاب ليسا بالقويين منكرا الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (١٩٩)، و«الصغير» (٨٨٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩ / ٣٢٩، و«أخبار أصبهان» ٢ / ٣٧-٣٨، وابن عساكر ٣٥٥ / ٣٥٦ من طرق عن سليم بن منصور، بهذا الإسناد.

وروي مثله عن قتادة الرهاوي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٨)، والطبراني في «الكبير» ١٩ / (٢٠) من طريق قتادة بن الفضيل - وقيل: الفضل بن عبد الله بن قتادة الرهاوي - عن أبيه الفضيل، عن عمِّ أبيه هشام بن قتادة، عن أبيه هشام بن قتادة، عن أبيه الفضيل، عن عمِّ أبيه هشام بن قتادة، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الفضيل وعم أبيه هشام بن قتادة، وفتادة بن الفضيل روى عنه غير واحد ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وذكر ابن حاتم في «الجرح والتعديل» ٧ / ١٣٥ عن أبيه أنه قال فيه: شيخ. قلنا: فهو مجهول الحال.

وفي الباب عن قيس بن عاصم المنقري: أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. أخرجه أحمد ٣٤ / (٢٠٦١١) وأبو داود (٣٥٥) وغيرهما، وإسناده صحيح.

وعن كليب الجهني: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمتُ، فقال: «ألِّقْ عنك شعرَ الكُفْرِ» يقول: احلق. أخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٤٣٢)، وأبو داود (٣٥٦)، وإسناده غاية في الضعف كما قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٥ / ٤٣.

والسدر: شجرة النَّبَق، يُخْلَطُ ورقها بعد طحنه مع الماء ويُستعمل في التنظيف.

وَيُكْنَى عَبْدُ اللَّهِ أَبَا معاوية، وأولُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى مع رسول الله ﷺ عندنا خَيْبَرُ، وما بعدَ ذلك من المَشَاهِدِ، ولم يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى بالمدينة حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ فَتَحَوَّلَ إلى الكوفة، فنَزَلَهَا حينَ نَزَلَهَا المسلمون، وابتَنَى بها داراً في أَسْلَمَ، وكان قد ذهب بصرُهُ، وتُوَفِّي بالكوفة سنة ستَ وثمانين.

٦٥٧٣- أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السَّبيعي، حدثنا الحسين بن الحَكَم الجَبَرِي، قال: سمعت أبا نُعَيْم يقول: مات عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين.

٥٧١/٣ ٦٥٧٤- أخبرني مَخْلَد بن جعفر، حدثنا محمد بن جَرِير قال: وقد قيل: إِنَّ آخَرَ مَنْ مات بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى.

٦٥٧٥- أخبرني علي بن محمد بن عبد الله القاضي، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا سعيد بن يحيى الأُموي، حدثنا أَبِي، حدثنا إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد قال: رأيتُ بَيْدَ ابنِ أَبِي أَوْفَى صَرْبَةً، قلت: متى أصابك هذا؟ قال: يومَ حُنَيْنٍ، قلت: أدركتَ حُنَيْنًا؟ قال: نعم، وقبلَ ذلك<sup>(١)</sup>.

٦٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن أَبِي أَوْفَى، وكان من أصحاب الشَّجَرَة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٣١)، والبخاري (٤٣١٤) من طريق يزيد بن هارون، عن إِسْمَاعِيل ابنِ أَبِي خَالِد، به.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن مَرْزُوق: هو ابن دينار الأموي مولا هم.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» ٥١/ ١٣ عن غندر محمد بن جعفر، عن شُعْبَة، بهذا الإسناد. وأخرج مسلم (١٨٥٧)، وابن حبان (٤٨٠٣) من طرق عن شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعت عبد الله بن أَبِي أَوْفَى يقول: كنا يوم الشجرة ألفاً وثلاث مئة، وكانت أسلم يؤمُّنُ ثَمَنَ المهاجرين. وعلَّقَه البخاري في «صحيحه» برقم (٤١٥٥) من طرق عن شُعْبَة.



٦٥٧٧- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حشرج بن نباتة، أخبرنا سعيد بن جُمهان قال: أتيتُ عبدَ الله ابن أبي أوفى صاحبَ النبي ﷺ، فسَلَّمْتُ عليه وهو محجوبُ البصر، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيدُ بن جُمهان، قال: فما فَعَلَ والدُك؟ قلت: قَتَلْتَه الأزارقة، قال: لَعَنَ اللهُ الأزارقة، حَدَّثَنَا رسولُ الله ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النار<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرُ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٥٧٨- أخبرني أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، حدثنا عبد المهيمن بن العباس بن سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، حدثنا أبي، عن أبيه: أَنَّهُ كَانَ اسْمُهُ حَزْنًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلًا<sup>(٣)</sup>.

٦٥٧٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثني مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) إسناده حسن من أجل حشرج بن نباتة. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٤١٥) عن أبي النضر، عن حشرج بن نباتة، به.

وانظر «مسند أحمد» ٣١ / (١٩١٣٠)، و«سنن ابن ماجه» (١٧٣).

والأزارقة: طائفة من الخوارج نُسبت إلى نافع بن الأزرق، خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكفروا من أجل قضية التحكيم بينه وبين معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) إسناده ضعيف لضعف يعقوب بن محمد وعبد المهيمن بن العباس.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣٢٩٩) من طريق أحمد بن الوليد، عن يعقوب ابن محمد الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٠٥)، وعنه أبو نعيم (٣٣٢٣) من طريق علي بن بحر، عن عبد المهيمن بن عباس، به.

٦٥٨٠- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي قال: قلت لسَهْل ابن سعد الساعدي: يا أبا العباس<sup>(١)</sup>.

٦٥٨١- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا الحسين بن الحَكَم، قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين.

٦٥٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الأنصاري، وكان قد أدرك رسول الله ﷺ وهو ابنُ خمس عشرة سنة<sup>(٢)</sup>.

٦٥٨٣- حدثني محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثني مُصعب بن عبد الله الزُبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد ابن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضربُ عباس بن سهل بن سعد في إمرة ابن الزبير، فاطَّلَعَ سهلٌ وهو في إزارٍ ورداءٍ له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن الصباح: هو الجرجرائي.

وأخرج أحمد ٣٧/ (٢٢٨٤١) من طريق محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد في حديث: «منبري على ثرعة من ترع الجنة»، فقال له أبو حازم: ما الثرعة يا أبا العباس؟ قال: الباب. وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرج نحوه الطبراني في «الكبير» (٥٦٥٥) من طريق الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، به. وروي من غير هذا الوجه عن ابن شهاب الزهري عند الطبراني (٥٦٥٣) و(٥٦٥٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٤): أن سهل بن سعد كان ابن خمس عشرة سنة يوم توفي رسول الله ﷺ.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن مصعب الزبيري وقدامة بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان (٧٢٨٧) عن أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى، عن مصعب بن عبد الله بن =

٦٥٨٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سَهْل بن سعد قال: أحدثهم عن رسول الله ﷺ وهم يقولون هكذا وهكذا، ولو قد مُتُّ ما سَمِعوا أحداً يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ<sup>(١)</sup>. صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٥٨٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا أبو مَوْدُود قال: رأيتُ سَهْلَ بنَ سعد أبيصَّ لحيته، وقد حَفَّ شاربه<sup>(٢)</sup>.

٦٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن إبراهيم النَّسَوِي، حدثنا أبو مُصْعَب، حدثنا عبد المهيم بن عَبَّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه: أنه حَضَرَ النَّبِيَّ ﷺ يومَ أحد<sup>(٣)</sup>.

٦٥٨٧- أخبرنا محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي قال: مات سهل بن سعد الساعديّ - يُكنى أبا العبَّاس - بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وهو آخرُ مَنْ مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، وهو ابنُ مئة سنة.

---

= مصعب، بهذا الإسناد. وذكر الحديث بتمامه، وفيه ذكر سهل: أن رسول الله ﷺ أوصى أن يُحَسِّن إلى مُحْسِن الأنصار، ويُعْفَى عن مُسيئهم.

(١) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن حمزة الزُّبيري.

(٢) إسناده فيه لين من أجل إسحاق بن محمد الفروي. أبو مودود: هو عبد العزيز بن أبي سليمان المدني.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد المهيم بن عَبَّاس، وحديثه هذا منكر، فقد ثبت عن سهل بن سعد - كما سبق - أنه كان ابن خمس عشرة سنة عندما توفي النبي ﷺ، ومن كان في سنِّه لا يشهد أحداً. أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزهري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧١٧) عن عبدان بن أحمد، عن أبي مصعب، بهذا الإسناد.

### ذكرُ عبد الله بن أبي حَدرِجٍ الأسلمي رضي الله عنه

٦٥٨٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مُصعب بن عبد الله قال: مات عبدُ الله بنُ أبي حَدرِجٍ الأسلمي - ويكنى أبا محمد - ٥٧٣/٣ سنة إحدى وسبعين، وهو ابنُ إحدى وثمانين سنةً، واسمُ أبي حَدرِجٍ سَلَامَةُ، وهو من بني رِفاعَةَ، بَطْنٌ من أَسْلَمَ.

### ذكرُ أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٨٩- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزيز، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبي، عن مولى أنس بن مالك قال: قلت لأنس بن مالك: شَهِدْتَ بدرًا؟ قال: لا أَمَّ لك، وأين غُيِّبْتُ عن بدر؟! <sup>(١)</sup> قال الأنصاري: خرج أنسٌ مع رسول الله ﷺ حين تَوَجَّهَ إلى بدرٍ وهو غلامٌ يَخْدُم رسولَ الله ﷺ.

قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري: كم كان سنُّ أنس بن مالك يومَ مات؟ فقال: مئةُ سنةٍ وسبعُ سنينَ.

٦٥٩٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهم، حدثنا الحسين

(١) رجاله لا بأس بهم غير مولى أنس فإنه مبهم لم نتيبته. محمد بن عبد الله الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك.

عبد الله الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٢٧/٥. ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦١/٩. عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٩). ومن طريقه ابن عساكر أيضاً. عن عمر بن شبة، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة بن أنس قال: قيل لأنس... وذكره. ورواية عمر بن شبة هذه شاذة، خالف ابنُ سعد وأبا حاتم الرازي في تسمية الراوي عن أنس. وقد ذكر الذهبي في «السير» ٣٩٧/٣ وابن حجر في «الإصابة» أنَّ أصحاب المغازي لم يعدُّوا أنساً في البدرين لكونه حضرها صبيًّا ما قاتل، إنما بقي في رحال الجيش.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك<sup>(١)</sup>.

٦٥٩١- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، حدثنا أبو نعيم قال: توفي أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين.

٦٥٩٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أنس بن مالك بن النضر بن صمضم ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمه أم سليم بنت ملحان.

٦٥٩٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبّاداني، حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قدّم النبي ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر، ومات وأنا ابنُ عشرين<sup>(٢)</sup>.

٦٥٩٤- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البنّاني على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، تفرد به محمد بن عمر الواقدي وفيه كلام معروف عند أهل الصنعة، وإسحاق ابن يزيد - وهو الهذلي المدني - مجهول تفرد بالرواية عنه ابن أبي ذئب.

ورواه عن محمد بن عمر الواقدي أيضاً ابنُ سعد ٥/ ٣٤٠، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ١٧٠.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٧٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٩) (١٢٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٧١٦)، والبخاري (٥١٦٦) من طريق عقيل بن خالد، والبخاري (٦٢٣٨)، وابن حبان (٥١٤٥) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل قيس بن أنيف، فإنه صالح حسن الحديث،

٦٥٩٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد<sup>(١)</sup>

البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عتبة بن أبي حكيم، عن معبد ابن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك أخرج إلينا مجالاً عنده فقال: هذه سمعتها من النبي ﷺ، فكتبتها وعرضتها عليه<sup>(٢)</sup>.

= فقد أخرجه الترمذي (٩٧٣)، والنسائي (١٠٧٩٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٢) عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، به.

وتتمة الخبر في الرقية بأذهب البأس رب الناس. وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ٢٠ / (١٢٥٣٢).

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

(٢) إسناده ضعيف، عتبة بن أبي حكيم وسط ليس بذاك القوي، وقد انفرد به واضطرب في تسمية شيخه، وأعله الذهبي في «تلخيص المستدرک» بعتبة هذا وقال: الحديث منكر، وقال في ترجمته من «ميزان الاعتدال» بعد أن ساقه: هذا بعيد عن الصحة.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تقييد العلم» ص ٩٥ من طريق أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عتبة، حدثني هبيرة بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك. فسمى شيخه هبيرة بن عبد الرحمن، وهبيرة هذا مجهول الحال، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٨ / ٢٤٠، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩ / ١١٠، وابن حبان في «الثقات» ٥ / ٥١١.

وأخرجه كذلك بذكر هبيرة الخطيب أيضاً من طريقين آخرين عن محمد بن شعيب بن شابور.

وأخرجه كذلك الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٥١)، وابن عدي في «الكامل» ١ / ٢٢، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٥٧)، والخطيب ص ٩٥ من طريق صدقة بن خالد، والراهمري في «المحدث الفاصل» (٣٢٥)، وابن عدي في «الكامل» ٥ / ٣٥٧، والخطيب ص ٩٥ من طريق بقية بن الوليد، كلاهما عن عتبة، عن هبيرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٠٣٨) عن محمد بن شعيب ابن شابور وصدقة بن خالد، عن عتبة، عن يزيد بن أبان الرقاشي قال: كنا إذا أكثرنا على أنس... فسمى شيخه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

قوله: «مجالاً» كذا وقع في النسخ الخطية، والجادة: مجال، غير مصروف، فإنه من صيغ منتهى =

٦٥٩٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سَمَاك بن موسى قال: لَمَّا دَخَلَ أَنَسُ عَلَى الْحَجَّاجِ أَمْرُ بَوَجِي عُنُقِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ هَذَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: تَدْرُونَ لِمَ وَجَأْتُ عُنُقَهُ؟ قَالُوا: الْأَمِيرُ أَعْلَمَ، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْبَلَاءِ فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى، غَاشَّ الصَّدْرُ فِي الْفِتْنَةِ الْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>.

قال جرير: فحدثني محمد بن المغيرة قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر، فكتب أنس إلى عبد الملك: أرايتم لو أتاكم خادم موسى، أكنتم تؤذونه؟ فكتب عبد الملك إلى الحجاج: أن دعه فليسكن حيث شاء من البلاد، ولا تعرض له، وكتب إلى أنس: إنه ليس لأحد عليك سلطانٌ دُوني<sup>(٢)</sup>.

٦٥٩٧- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد ابن أيوب وأبو كريب قالا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش قال: كتب أنس ابن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين، إني قد خدمتُ رسولَ الله ﷺ عشرَ سنين، وإنَّ الحجاجَ يَعُدُّني من حَوَكَةِ البصرة، فقال عبد الملك: اكتب إلى الحجاج يا غلام، فكتب إليه: وبذلك، قد خَشِيتُ أن لا يصلحَ على يدك أحدٌ، فإذا جاءك

= الجموع. والمَجَال، قال ابن الأثير في «النهاية» (جلل) وذكر خبر أنس هذا: هي جمع مَجَلَّة، يعني: صُحُفًا، قيل: إنها معرَّبة من العبرانية، وقيل: هي عربية.

(١) إسناده جيد، سماك بن موسى قال أبو زرعة الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٣٢١/٤: لا بأس به. ومن دونه ثقات. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأراد الحجاج بالفتنة الأولى: ما جرى بين علي بن أبي طالب ومعاوية من الخلاف، وبالفتنة الثانية: فتنة ابن الأشعث، والله تعالى أعلم. وانظر «سير أعلام النبلاء» ٤٠٢/٣.

(٢) محمد بن المغيرة هذا يغلب على ظننا أنه أبو علي البصري مولى الأمويين، فهو في هذه الطبقة، وهذا مجهول، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٤٣٤/٧، وخبره هذا معضل، فهو لم يدرك زمن الحجاج.

كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك<sup>(١)</sup>.

٦٥٩٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني ميمونُ أبو عبد الله، حدثنا ثابتُ البُناني قال: قال أنس: يا أبا محمد، خذ عني، فإني أخذتُ عن رسول الله ﷺ، وأخذَ رسول الله ﷺ عن الله عزَّ وجلَّ، فلن تأخذَ عن أحدٍ أوثقَ مني<sup>(٢)</sup>.

٦٥٩٩- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن ابن عَوْن قال: كان أنسٌ قليلَ الحديث عن رسول الله ﷺ، وكان إذا حَدَّثَ عن رسول الله ﷺ قال: أو كما قال رسولُ الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده إلى الأعمش حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش، والأعمش لم يثبت له سماع من أنس ابن مالك.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٣/٩ من طريق أبي صاعد، عن زياد بن أيوب وحده، بهذا الإسناد.

والحوكة: جمع حائك، وهو الذي ينسج الثياب، والحوكة جمع على غير القياس، وجمع حائك: حاكّة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ميمون أبي عبد الله: وهو ميمون بن أبان البصري، وذكره ابن حبان في «ثقافته».

وأخرجه الترمذي (٣٨٣١) عن إبراهيم بن يعقوب، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب.

ورواه سعيد بن يعقوب الطالقاني عند أبي نعيم في «الحلية» ٣٣١/٢ عن زيد بن الحباب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت. وجعفر بن سليمان صدوق، لكن هذه الرواية شاذة، فقد رواه كرواية إبراهيم بن يعقوب أبو عاصم النبيل عن ميمون بن أبان عن ثابت عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٣٩).

(٣) خبر صحيح، رجاله ثقات إلا أن ابن عون - وهو عبد الله بن عون بن أرطبان - لم يدرك أنساً، فيه بينهما محمد بن سيرين.



٦٦٠٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانى، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن عثمان قال: قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبي ﷺ؟ قال: غزا ثلاثاً وعشرين غزوة، ثمان غزوات يقيم فيها الأشهر. قلت: كم غزا أنس مع النبي ﷺ؟ قال: ثمان غزوات<sup>(١)</sup>.

٦٦٠١- حدثنا محمد بن صالح، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حجاج، أخبرنا حميد: أن أنس بن مالك حدث بحديث عن رسول الله ﷺ، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فعضب غضباً شديداً وقال: والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً، ولا يتهم بعضنا بعضاً<sup>(٢)</sup>.

= فقد أخرجه أحمد ٢٠ / (١٣١٢٤)، وابن ماجه (٢٤) عن معاذ بن معاذ العنبري، وأحمد ٢١ / (١٣٤٦٥) عن أبي قطن عمرو بن الهيثم، كلاهما عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين قال: كان أنس... وذكره.

وأخرج نحوه أحمد ٢١ / (١٣٦١٤) من طريق بشر بن المفضل، عن حميد الطويل، عن أنس. (١) إسناده صحيح، إلا أن قوله هنا: «ثلاثاً وعشرين غزوة» وهم ممن دون موسى بن إسماعيل التبوذكي، فقد رواه الإمام البخاري عنه بهذا الإسناد في «التاريخ الكبير» ١ / ٣٩٨ فقال فيه: سبعا وعشرين غزوة. وهذا هو المحفوظ.

فقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥ / ٦٤١ من طريق أحمد بن حنبل، عن أبي سعيد مولى بني هاشم - وهو عبد الرحمن بن عبد الله البصري - عن إسحاق بن عثمان الكلابي، عن موسى ابن أنس؛ فقال فيه أيضاً: سبعا وعشرين غزوة.

وهو الذي اتفق عليه أصحاب المغازي موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي وغيرهم.

(٢) إسناده صحيح. حجاج: هو ابن حسان القيسي البصري، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥ / ٣٣١، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٦) و (٨١٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤٢٦) و (٤٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١٠٠) من طرق عن حميد الطويل، به. والحديث الذي حدث به أنس هو حديث الشفاعة.

## ذكرُ معرفة جماعةٍ من الصحابة

وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين  
ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي الله عنهم

فمنهم:

### حمَل بن مالك بن النابغة الهذلي

٦٦٠٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التستري،  
حدثنا خليفة بن خياط العصفري قال: حمَل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عُبَيْد  
ابن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كَبِير بن هند بن طابخة بن لِحْيَان بن هُذَيْل الهذلي،  
له دارٌ بالبصرة.

٦٦٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن  
إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عُيَيْنَةَ، أخبرني عمرو بن دينار، عن طاووس،  
عن ابن عباس قال: قام عمرُ على المنبر فقال: أذكرُ امرأً سمِعَ رسولَ الله ﷺ قَضَى  
في الجَنِينِ، فقام حمَل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: يا أمير المؤمنين، كنت بين  
جارتين<sup>(١)</sup> - يعني ضَرَّتَيْنِ - فَجَرَحْتُ - أو ضَرَبْتُ - إحداهما الأخرى بعمودٍ طُلَّتْها،  
فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فَقَضَى النبي ﷺ في الجَنِينِ بَغْرَةً: عبدٌ أو أمةٌ، فقال عمر: الله  
أكبر، لو لم نَسْمَعْ بهذا، قَضَيْنَا<sup>(٢)</sup> بغيره<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في (ص) و(م)، وفي (ب): جارتين.

(٢) في (ب): ما قضينا. وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَرِي.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٣٤٣)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٨٢)،  
والدارقطني في «السنن» (٣٢٠٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٠٣).

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٧/٢٦٤، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٨/١١٤، و«معرفة السنن  
والآثار» (١٦٣٣٣)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٣٥١) عن سفيان بن عيينة، بهذا

ذكر عَقِيل بن أَبِي طالب رضي الله عنه

وكان من حقِّ شَرَفِهِ ونَسَبِهِ أن يُقَرَّبَ ذِكْرُهُ من إخوانه وعَشيرته، وإنما تأخَّرَ لِقَلَّةِ روايته وذكره في مسانيد الأئمة رضي الله عنهم.

٥٧٦/٣

٦٦٠٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار قال: وَلَدَ أبو طالبٍ عَقِيلاً وجعفرًا وعليًا، كُلُّ واحدٍ منهم أَسَنُّ من صاحبه بعشر سنين على الرِّلَاءِ.

٦٦٠٥- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا شَبَابُ العُصْفُري قال: أتى عَقِيلُ بْنُ أَبِي طالبٍ الكوفةَ والبصرةَ والشَّامَ، ومات في خلافة معاوية.

٦٦٠٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي أبي طاهر العَقِيقِي، حدثني جدِّي يحيى بن الحسن، حدثني عَبْدُ اللَّهِ بن عُبيدِ اللَّهِ الطَّلْحِي، حدثنا أَبِي، حدثني يحيى بن محمد بن عَبَّاد بن هانئ الشَّجَرِي، عن محمد بن إسحاق، حدثني ابن أبي نَجِيج، عن مجاهد بن جَبْرِ أَبِي الحَجَّاج: كان من نِعَمِ اللَّهِ على عليِّ ابن أبي طالب ما صَنَعَ اللَّهُ له وأرادَه به من الخير؛ أن قريشاً أصابتهُم أزمَةٌ شديدةٌ، وكان أبو طالب في عِيَالٍ كثيرٍ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لعَمِّه العَبَّاس، وكان من أيسرِ بني هاشم: «يا أبا الفُضَّل، إنَّ أخاك أبا طالبٍ كثيرُ العِيَالِ، وقد أصاب الناس ما تَرَى من هذه الأزمَةِ، فانطَلِقْ بنا إليه نُخَفِّفْ عنه من عِيالِهِ، أَخُذْ من بَنِيهِ رجلاً وتأخُذْ أنت رجلاً، فنكفُلُهُما عنه» فقال العَبَّاس: نعم، فانطَلَقا حتى أتيا أبا طالبٍ فقالا: إنا نريدُ أن نُخَفِّفَ عنكَ من عِيالِكَ حتى يَنكشِفَ عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتُما لي عَقِيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ علياً فَضَمَّهُ إليه، وأَخَذَ العَبَّاس جعفرًا فَضَمَّهُ إليه، فلم يَزَلْ عليٌّ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ حتى بَعَثَهُ اللَّهُ نبيّاً فَاتَّبَعَهُ

= وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٤٣٩) و ٢٧/ (١٦٧٢٩)، وأبو داود (٤٥٧٢)، وابن ماجه (٢٦٤١)، والنسائي (٦٩١٥)، وابن حبان (٦٠٢١) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به.

وَصَدَّقَهُ، وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا، وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

٦٦٠٧- فَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «يَا أَبَا يَزِيدَ، إِنِّي أَحَبُّكَ حُبِّينِ: حَبًّا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي، وَحَبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حَبِّ عَمِّي إِيَّاكَ»<sup>(٢)</sup>.

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَعَقِيلٍ: «إِنِّي لَأَحَبُّكَ يَا عَقِيلُ حُبِّينِ: حَبًّا لَكَ، وَحَبًّا لِحَبِّ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن محمد بن عباد الشجري وَمَنْ دُونَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَبَعُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبِ السِّيَرَةِ، لَكِنْ تَبَقَّى عِلَّةُ الْخَبَرِ إِرْسَالَهُ، فَإِنَّ مُجَاهِدَ بْنَ جَبْرِ تَابِعِي وَلَمْ يَبَيِّنْ مِمَّنْ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ.

فَقَدْ رَوَاهُ كِرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ٣١٣/٢ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ، عَنْ سَلْمَةَ ابْنِ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَالِ» ١٦١-١٦٢/٢ مِنْ طَرِيقِ عَمَارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ ابْنِ الْفَضْلِ، بِهِ مُخْتَصَرًا دُونَ قِصَّةِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ.

وَرَوَاهُ بِتَمَامِهِ أَيْضًا زِيَادُ الْبُكَائِيِّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ» ٢٤٦/١.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، فأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - من الطبقة الوسطى من التابعين. أبو نعيم: هو الفضل بن ذكين، وعلي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن البغوي.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٨٦٤) - وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٤١/١٨ - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٧/٥١٠ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٤٠/٤ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ ذَكِينٍ أَبِي نَعِيمٍ، بِهِ.

وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(٣) إسناده ضعيف مضطرب، يزيد إن كان محفوظاً هنا هو ابن أبي زياد الهاشمي مولا هم، وهو =

بيان هذين الحديثين في الحديث الذي :

٦٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتٍ وَمَعَهُ عَمَّاهُ الْعَبَّاسُ وَحَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ هُمْ فِي أَرْضٍ يَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَمْرِي: «اخْتَارَا مِنْ هَؤُلَاءِ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اخْتَرْتُ جَعْفَرًا، وَقَالَ الْآخَرُ: اخْتَرْتُ عَقِيلًا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «خَيْرْتُكُمَا فَاخْتَرْتُمَا، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِي ٥٧٧/٣ عَلِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

٦٦١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْ قَرِيشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِنَا فِي نَادِينَا وَفِي مَجْلِسِنَا، فَانْهَ عَنْ أَذَانَا، فَقَالَ لِي: يَا عَقِيلُ،

= ضعيف رديء الحفظ، وقد رواه إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي عند ابن عساكر ٤١/٨١ عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة - وهو محمد بن ميمون السكري - عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً لم يذكر فيه حذيفة. وجابر الجعفي أشد ضعفاً من يزيد بن أبي زياد.

محمد بن علي في إسناده المصنف: هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، كذا وقع مسمًى في رواية له عن إبراهيم بن رستم عند ابن عساكر ٣٢/٤٢٥، وعليه فإنه يغلب على ظننا أن علي بن الحسن المذكور في الإسناده في خبر عبد الرحمن بن سابط قد سقط منه «محمد بن»، والله أعلم.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: علياً، والتصويب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) منكر وإسناده ضعيف، محمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه مقال وبعضهم اتهمه بالكذب، ويونس بن أرقم قال فيه ابن خراش: لئِنَ الحديث، وقال البزار في «مسنده» (٥٠٧): كان صدوقاً فيه شيعية شديدة، وذكره في «ثقافته».

عبيد الله بن عمر: هو القواريري. ولم نقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

أَبُو مُحَمَّدًا، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ حِفْشٍ<sup>(١)</sup> - قَالَ طَلْحَةُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ - فَجَاءَ فِي الظُّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَجَعَلَ يَطْلُبُ الْفَيَّاءَ يَمْشِي فِيهِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ، فَأَتَيْنَاهُمْ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ بَنِي عَمِّكَ زَعَمُوا أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَفِي مَجْلِسِهِمْ، فَانْتَهَ عَنْ ذَلِكَ، فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تُشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَةً»، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطُّ، فَارْجِعُوا<sup>(٢)</sup>.

٦٦١١- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَاءَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ جُشَمٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدٍ، فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالُوا لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا هَذَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نَقُولَ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ<sup>(٤)</sup> [وَأَمَرْنَا أَنْ

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: حِلْسٍ، وَلَا يَتَوَافَقُ وَتَفْسِيرُ طَلْحَةَ لَهُ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ. وَالْحِفْشُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ. وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: مِنْ كَيْسٍ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ أَيْضًا.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى: وَهُوَ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٧/ (٥١١) عَنْ مَعَاذِ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَهُوَ عِنْدَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الطَّبَّاعِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ الْبِزَارُ (٢١٧٠)، وَأَبُو يَعْلَى (٦٨٠٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ ١٧/ (٥١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» ٢/ ١٨٦-١٨٧ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، بِهِ.

النَّادِي: مَكَانُ اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ.

(٣) فِي (ب): مِنْ بَنِي جُشَمٍ.

(٤) مِنْ قَوْلِهِ: «فَقَالَ: لَا تَقُولُوا» إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ (ص) وَ(ب)، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ (م). وَمَا بَعْدَهُ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ النُّسخِ، وَاسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْ «مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» ١٧/ (٥١٥) حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَلَاءَةَ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْحَرَانِيِّ - بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ ٤١/ ٥.

نقول: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦١٢- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ابْنِ خَيَّاطٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَّاقٍ بْنُ لَأْيٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ هُذَمَةَ بْنِ لَاطِمِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُدٍّ بْنِ طَابِخَةَ، يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ، وَلَهُ خِطَّةٌ بِالْبَصْرَةِ، مَاتَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ فِي إِمْرَةٍ ابْنِ زِيَادٍ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ.

٦٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِعٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زِيَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى الْمَعْلَمُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِغُ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الصَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمِي، فَقُلْتُ: مَا أَحْسَنُ الْقَضَاءَ، قَالَ: «افْصِلْ بَيْنَهُمْ»، فَقُلْتُ: مَا أَحْسَنُ الْفَضْلَ، فَقَالَ: «اقْضِ بَيْنَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن دينار، لكنه متابع، والحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يسمع من عقيل، لكنه متابع أيضاً.

فقد أخرجه أحمد ٣/ (١٧٣٩) من طريق يونس بن عبيد، وابن ماجه (١٩٠٦)، والنسائي (١٠٠٢٠) من طريق أشعث بن عبد الملك الحرفاني، كلاهما عن الحسن البصري.

وأخرجه أحمد (١٧٣٨) من طريق سالم بن عبد الله الجزري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: تزوج عقيل... وذكره. وعبد الله بن محمد بن عقيل يعتبر به في المتابعات والشواهد، إلا أنه لم يدرك جدّه عقيلاً ولم يسمع منه.

وفي الباب عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رَفَأَ إنساناً قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما على خير»، أخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٥٦)، وأبو داود (٢١٣٠)، وابن ماجه (١٩٠٥)، والترمذي (١٠٩١)، والنسائي (١٠٠١٧)، وغيرهم. وإسناده قوي.

والرُفَاءُ، بالكسر: الالتئام والاتفاق.

(٢) في «طبقاته» ص ٣٧، وزاد فيها بين عبد الله وحرّاق: مُعَبَّرٌ، وبين كعب وهُذَمَةَ: عبد

ابن ثور.

وتعالى مع القاضي ما لم يَحِفْ عَمْدًا<sup>(١)</sup>.

٥٧٨/٣ - ٦٦١٤ - حدثنا أبو النَّضَرِ الفقيه، حدثنا عثمانُ بن سعيد الدارمي وعليُّ بن عبد العزيز، قالا: حدثنا عبد الله بن رَجَاءٍ، أخبرنا عمرانُ القَطَّانُ، عن عبيد الله بن مَعْقِل بن يسار المُرَني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا بكتابِ الله ولا تُكذِّبُوا بشيءٍ منه، فما اشْتَبَهَ عليكم منه، فاسألوا عنه أهلَ العِلْمِ يُخْبِرُوكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل، وآمنوا بالفرقان فإنَّ فيه البيان، وهو الشافعُ وهو المُشَفِّعُ، والماحِلُ والمصدِّقُ»<sup>(٢)</sup>.

٦٦١٥ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام وعليُّ بن حَمَشَاذَ العَدْلَ قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، حدثنا أبو عمران الجَوَني، عن علقمة بن عبد الله المُرَني، عن مَعْقِل بن يسار: أنَّ عمر بن الخطَّابَ شاورَ الهُرْمُزَانَ في أصبَهَانَ وفارسَ وأذَرَبَيْجَانَ، فقال: يا أمير المؤمنين، أصبَهَانُ الرأسُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، وأبو داود - وهو نفع بن الحارث الأعمى - متروك الحديث، وكذَّبه يحيى بن معين.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٠٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن أبي داود نفع بن الحارث، به.

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله مع القاضي ما لم يَجُرْ، فإذا جار تبرأَ الله منه». وسيأتي عند المصنف برقم (٧٢٠٢)، وإسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبيد الله بن معقل بن يسار، فلم نقف له على ترجمة أو ذكرٍ في غير هذا الحديث، والراوي عنه عمران بن داود القَطَّان ليس بذلك القوي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥١٢) عن علي بن عبد العزيز وحده، بهذا الإسناد. وقد سلف نحوه ضمن حديث أبي المليح عن معقل بن يسار برقم (٢١١٤)، وإسناده ضعيف جداً.

(٣) إسناده صحيح. وقد سلف بأطول ممَّا هنا برقم (٥٣٦٢) عن علي بن حمشاذ وحده.



ذكر عبد الله بن مغلل المزني رضي الله عنه

٦٦١٦- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله بن بشر بن مغلل بن حسان بن عبد الله بن مغلل المزني، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الله بن مغلل بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عثمان بن عمرو بن أذ بن طابخة.

٦٦١٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: وعبد الله بن مغلل المزني، يكنى أبا سعيد. وذكر هذا النسب وزاد فيه: وأمه العبلّة بنت معاوية بن معاوية<sup>(١)</sup> من مزيّنة، وله دارٌ بالبصرة بحضرة الجامع.

٦٦١٨- أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاضي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله ابن بريدة، عن عبد الله بن مغلل قال: إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلتي كافوراً، وكفّنوني في بردين وقميص، فإن النبي ﷺ فعل به ذلك<sup>(٢)</sup>.

## ذكر كعب وبجير ابني زهير رضي الله عنهما

٦٦١٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وكعب بن زهير وبجير بن زهير

(١) في النسخ الخطية: معاوية بن قرّة، والظاهر أنه سبق قلم، والمثبت من «طبقات خليفة» ص ٣٧ و ١٧٦.

(٢) إسناده ضعيف لضعف صدقة بن موسى.

وأخرجه أبو سليمان الرّبيعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت» ص ٧٨ عن أبي جعفر الوراق، عن مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٤ ونسبه إلى الطبراني في «الكبير»، وقال: فيه صدقة ابن موسى، وفيه كلام.

وهذا الحديث منكر لمخالفته حديث عائشة عند البخاري (١٢٧١) ومسلم (٩٤١) قالت: كُفّن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب بيضٍ ليس فيها قميص ولا عِمامة.

ابن أبي سُلمى - واسم أبي سُلمى ربيعة - بن رياح بن قُرط بن الحارث بن مازن<sup>(١)</sup>  
ابن خلّابة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة،  
٥٧٩/٣ وقد ألقى النبي ﷺ فأسلم وصحباه.

٦٦٢٠ - أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن  
عبيد بن عبد الملك الأسدي همذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل،  
حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن  
ابن كعب بن زهير بن أبي سُلمى المزي، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج كعب  
وبُجَيْرُ ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف، فقال بُجَيْرُ لكعب: اثبت في عجل<sup>(٢)</sup>  
هذا المكان حتى آتي هذا الرجل - يعني رسول الله ﷺ - فأسمع ما يقول، فثبت  
كعبٌ وخرج بُجَيْرُ فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك  
كعباً، فقال:

أَلَا أبلغا عني بُجَيْراً رسالةً على أي شيءٍ ونَبَ غَيْرِكَ ذَلِكَ  
على خُلُقٍ لم تُلَفِ أمّاً ولا أباً عليه ولم تُدرِكْ عليه أخاً لكَا  
سَقَاكَ أبو بكرٍ بكأسٍ رَوِيَةٍ وَأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وَعَلَّكَ

فلما بلغ الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه، فقال: «مَنْ لقي كعباً فليقتله». فكتب  
بذلك بُجَيْرُ إلى أخيه يذكر له أنَّ رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجاء، وما

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: قتادة، والتصويب من مصادر ترجمتهما من كتب الصحابة  
والمشتبه.

(٢) كذا في رواية المصنف وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢٠٧/٥، والعجل: الطين والحماة، ولعلها  
كانت صفة الأرض، فإن أبرق العزاف ماءً بين المدينة والربذة على عشرين ميلاً منها به آبار غليظة  
الماء كما في «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» للسهمودي ٦/٤، والأبرق في اللغة: الموضع المرتفع  
ذو الحجارة والرمل والطين.

وفي رواية ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٠٦): اثبت في غنمنا في هذا المكان.

أراك تنفلي، ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إلا قبل ذلك وأسقط ما كان قبل ذلك، فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل.

فأسلم كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متحللون معه حلقة دون حلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم، قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد، فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت، فقلت: أشهد ٥٨٠/٣ أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: «ومن أنت؟» قلت: أنا كعب بن زهير، قال: «الذي يقول»، ثم التفت إلى أبي بكر فقال: «كيف قال يا أبا بكر؟» فأنشده أبو بكر:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوِيَةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

قال: يا رسول الله، ما قلت هكذا، قال: «وكيف قلت؟» قال: إنما قلت:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوِيَةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

فقال رسول الله ﷺ: «مأمور والله». ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها.

وأملأها عليّ الحجاج بن ذي الرقبة حتى أتى على آخرها؛ وهي هذه القصيدة:

بَآئَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتِيْمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُفَدَ مَغْلُولٌ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهَا مِنْهُلٌّ بِالْكَاسِ مَعْلُولٌ

سَحَّ السُّقَاةُ عَلَيْهَا مَاءَ مَحْنِيَةٍ مِنْ مَاءٍ أَبْطَحَ أَمْسَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

تَنْفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلٌ

سَقِيًّا لَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعِدَهَا وَلَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ  
لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمِهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ  
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ  
فَلَا تَمَسُّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ  
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
أَمَسْتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَاسِيلُ  
وَلَنْ يُبْلَغُهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ  
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرِقَتْ عُرْضَتُهَا طَامَسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا اللَّبَانُ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّخْضِ عَنْ عُرْضٍ عُرْضَتُهَا طَامَسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمَنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلُ  
تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ فِي غَارِزٍ لَمْ تَحْوَنَهُ الْأَحَالِيلُ  
قَنَوءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ  
تَخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعُوهَنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
حَزَفُ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ  
سُمُرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الْحَصَا زَيْمًا مَا إِنَّ يَقِيهِنَّ حَدَّ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ  
يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنَ اللُّوَامِعِ تَخْلِيْطُ وَتَزْيِيلُ

٥٨١/٣

(١) تحَرَّفَ فِي (ص) وَ (م) إِلَى: الدَّوْر، وَالمُثَبَّتِ مِنْ (ب)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَالزُّورُ: أَعْلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ. انظر «شرح قصيدة بانة سعاد» لابن هشام النحوي ص ٢٤٦ بتحقيق عبد الله الطويل.

كَأَنَّ<sup>(١)</sup> أَوْبَ يَدَيْهَا بَعْدَمَا نَجَدَتْ      وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
 أَوْبُ يَدَيَّ ثَاكِيلَ شَمْطَاءِ مُغُولَةٍ      قَامَتْ تُجَاوِبُهَا شُمْطُ مَثَاكِيلُ  
 نَوَاحِي رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا      لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ  
 تَسْعَى الْغَوَاةُ بِدَفَائِهَا وَقِيلُهُمْ      بِأَنَّكَ ابْنَ أَبِي سُلْمَى لِمَقْتُولُ  
 خَلُّوا طَرِيقَ يَدَيْهَا لَا أَبَالَكُمْ      فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ      يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذَبَاءُ مَحْمُولُ  
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي      وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
 فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا      وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ  
 مَهْلًا رَسُولَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ-      قُرْآنَ فِيهِ مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ  
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ      أُجْرِمَ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ  
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ لَهُ      أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ  
 لَظَلَّ يُرْعِدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ      عِنْدَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ  
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْازِعُهُ      فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قَوْلُهُ الْقِيلُ  
 فَكَانَ أَخَوْفَ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ      إِذْ قِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ  
 مِنْ خَادِرِ شَبِكِ الْأَنْيَابِ طَاعَ لَهُ      يَبْطُنُ عَثَرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ  
 يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عِنْدَهُمَا<sup>(٢)</sup>      لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَنْشُورٌ خَرَادِيلُ  
 مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ<sup>(٣)</sup>      وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: كل، والمثبت من (ب)، وهو الصواب. وهو الموافق لما عند ابن هشام ص ٢٥٩.

(٢) كذا في نسخنا الخطية: عندهما، وعند ابن هشام: عيشهما. أي: قوتهما. والخراويل: القطع.

(٣) وضع فوق الرء منها في (ص) علامة إهمال، يريد أنها راء، والمعنى: أنها ضامرة البطون من الجوع. وعند ابن هشام: ضامزة، بالزاي، أي: ساكنة ساكنة. والأراجيل: جمع أرجال، =

ولا يزال بواديه أخو ثقة مطرَحُ البَزِّ والدُّزَّانِ مأكولُ  
 إنَّ الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ بهِ وصارمٌ من سيوفِ الله مسلولُ  
 ٥٨٢/٣ في فتية من قريشٍ قال قائلهم ببطنِ مكة لَمَّا أسلَمُوا زولوا  
 زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشفٌ عند اللقاء ولا ميلٌ معازيلُ  
 شُمُّ العَرانينِ أبطالُ لباسهم من نسجِ داودَ في الهيجاءِ سراويلُ  
 بيضٌ سوابغٌ قد شُكَّتْ لها حلقٌ كأنها حلقُ القفعاءِ مجدولُ  
 يمشون مَشْيَ الجمالِ البُزْلِ يعصمهم ضَرْبٌ إذا عَرَدَ السُّودُ التَّنابيلُ  
 لا يفرحون إذا نالت <sup>(١)</sup> رماحهم قوماً وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا  
 ما يَفْعُ الطَّعنُ إلَّا في نُحُورهم وما لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ <sup>(٢)</sup>

= وأرجال: جمع رَجُل، ورَجُل: اسم جمع راجِل، وهو الذي يمشي على رجله.

(١) تحرّف في النسخة الخطية إلى: زالت، والتصويب من «السيرة» لابن هشام ٥١٣/٢، و«جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي ص ٦٤١.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الحجاج بن ذي الرقبة وأبيه وجده، لكن شهرة هذه القصة والقصيدة عند أهل السير والمغازي تغني عن تطلّب الإسناد لها، والله تعالى أعلم. وشيخ المصنف وإن كان فيه ضعف متابع.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٤٣/١٠-٢٤٤، و«الدلائل» ٢٠٧/٥-٢٠٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. مختصراً ولم يسقه بتمامه.

والخبر بطوله في «جزء ابن ديزيل» برواية أبي الحسن أحمد بن نينخاب الطيبي عنه برقم (١٥). وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٧٠٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٢٩٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٤٩) و(٥٨٣٣) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به.

وذكر القصة بنحوها مع القصيدة محمد بن إسحاق كما سيأتي لاحقاً عند المصنف، وفيه ما يشعر أنه رواها عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري مرسلأ. وعاصم هذا ثقة عالم عارف بالمغازي، وكان ابن إسحاق يعتمد عليه كثيراً في «مغازيه».

=

٦٦٢١- وحدثنا القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني معن بن عيسى، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأوقص، عن ابن جُدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ مُتيمٌ عندها لم يفد مغلولٌ<sup>(١)</sup>

٦٦٢٢- وحدثنا القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبي ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة، فلما بلغ قوله:

إنَّ الرسولَ لسيفٌ يستضاءُ بهِ وصارمٌ من سيوفِ الله مسلولٌ  
في فتيةٍ من قُريشٍ قال قائلهم ببطنٍ مكَّةَ لَمَّا أسلموا زولوا  
أشار رسولُ الله ﷺ بكُمه إلى الخلق ليستمعوا منه<sup>(٢)</sup>.

قال: وقد كان بُجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام، وقال فيها أبياتاً:

مَنْ مُبْلِغٌ كعباً فهل لك في التي تُلومُ عليها باطلاً وهي أحزَمُ  
إلى الله لا العزى ولا اللاتِ وحده فتَنجُوا إذا كان النجاء وتسلم

---

= وكذا ذكرها موسى بن عقبة الإمام الثقة - كما سيأتي لاحقاً - وكان بصيراً بالمغازي والسيرة النبوية، وهو أول من صنف في ذلك.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن جُدعان: وهو علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان، وروايته هذه مرسله، ومحمد بن عبد الرحمن الأوقص فيه ضعف أيضاً، وكذا شيخ المصنف عبد الرحمن ابن الحسن القاضي إلا أنه قد توبع.

فقد أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٦٣٤) عن أحمد بن محمد القرشي، عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد. وقال فيه: في المسجد الحرام!

(٢) من فوق شيخ المصنف لا بأس بهم.

وأخرجه إلى هنا عن أبي عبد الله الحاكم البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٤، وفي «الدلائل» ٥/ ٢١١.

٥٨٣/٣

لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ مَنْ النَّارِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمٌ  
فَدَيْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ بَاطِلٌ وَدَيْنُ أَبِي سُلْمَى عَلَى مَحَرَّمٍ

هذا حديث له أسانيد قد جمعتها إبراهيم بن المنذر الحزامي.

فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة وحديث الحجّاج بن ذي  
الرّقبة، فإنهما صحيحان، وقد ذكره محمد بن إسحاق القرشي في «المغازي»  
مختصراً:

٦٦٢٣- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق (ح)

وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن الفضل بن محمد بن عقیل  
الخزاعي<sup>(١)</sup> - واللفظ لهما - قالا: أخبرنا أبو شعيب الحرّاني، حدثنا أبو جعفر  
الثقفي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدّم رسول الله ﷺ  
المدينة منصرفه من الطائف، وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب  
ابن زهير بن أبي سلمى يخبره: أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوّه  
ويؤذيه، وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في  
كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً  
جاء تائباً، وإن أنت لم تفعل فأنج بنفسك إلى نجاتك.

وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت،

وكان الذي قال:

أَلَا أبلغا عني بجيراً رسالةً وهل لك فيما قلتَ ويلك هل لكَا  
فخبرتنني إن كنتَ لستَ بفاعلٍ على أيّ شيءٍ ونح غيرك دلكَا

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الجراحي. وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ١١٧/٨،

وكذا ترجمة ابنه محمد فيه ٧٥٨/٨.



على خُلُقٍ لم تُلَفِ أُمًّا ولا أَبًّا عليه ولم تُلَفِ عليه أَبًا لَكَ  
فإن أنت لم تفعل فلست بأسفٍ ولا قائلٍ لِمَا عَثَرْتَ لَعَالِكَ  
سَقَاكَ بها المأمونُ كأساً رَوِيَّةً فَأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وَعَلَّكَ

قال: وإنما قال كعبٌ: المأمون، لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله، فلما بلغ كعباً ذلك ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حضره من عدوه، قال: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بُدَأَ، قال قصيدته التي يمدح فيها ٥٨٤/٣ رسول الله ﷺ، وذكر خوفه وإرجاف الوُشاة به من عنده<sup>(١)</sup>، ثم خرج حتى قدم المدينة، فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جُهينة - كما ذكر لي - فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح، فصلّى مع الناس، ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا رسول الله ﷺ، فقم إليه. فذكر لي: أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده، وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، هل قابل منه إن أنا جئتُك به؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال: يا رسول الله، أنا كعب بن زهير.

٦٦٢٣م - قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله، دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «دعه عنك، فإنه قد جاء تائباً نازعاً»، فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لِمَا صَنَعَ به صاحبهم، وذلك أنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير. فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله ﷺ: بانت سعاد... فذكر القصيدة إلى آخرها، وزاد فيها:

تَرْمِي الفِجَاجَ بَعَيْنِي مُفَرِّدٍ لَهَا قِي إِذَا تَوَقَّضَتِ الحِرْزَانُ فَالْمِيلُ

(١) كذا في رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحاق، وفي «سيرة ابن هشام» - وهي من رواية زياد البكائي عن ابن إسحاق - ٥٠٣/٢: من عدوه، وهي أوجه.

ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا فَغَمٌّ مَقِيْدُهَا      فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ  
تَهْوِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ      ذَوَابِلُ وَقُعُوهِنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتَ      وَزُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ حِدَابَ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا      مَعَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيْطٌ وَتَرْجِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ      لَا أَلْفِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ  
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنَآيَ حِلُّ لَهُ      أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولُ

قال عاصم بن عمر بن قتادة: فلما قال: إذا عرَّد السَّودُ التَّنَابُلُ، وإنما يريد معاشر  
٥٨٥/٣ الأنصار، لِمَا كَانَ صَنَعَ صَاحِبُهُمْ، وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
قُرَيْشٍ بِمَدِيحِهِ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَهُوَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ وَيَذْكُرُ  
بِلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ الْيُمْنِ، فَقَالَ:

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ      فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِ الْأَنْصَارِ  
وَرِثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ      إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ  
الْبَاذِلِينَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ      عِنْدَ الْهَيْجِاجِ وَوَقْعَةِ الْجَبَّارِ  
وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ      كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ  
الْمُكَرِّهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرَعٍ      كَسَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ  
وَهُمْ إِذَا خَبَتِ النُّجُومُ وَغَوَّرَتْ      لِلطَّائِفِينَ الطَّارِقِينَ مَقَارِي  
الذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ      بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَّا الْخَطَّارِ

(١) فِي النسخ الخطية: قيل، والصواب ما أثبتنا. وهو أمر من القيلولة: وهي الاستراحة عند شدة  
الحر.

(٢) كذا وقع في النسخ، وفي الرواية التي سبقت عند المصنف، وكذا في «جمهرة أشعار العرب» لأبي  
زيد القرشي ص ٦٣٧: تخليط وتزييل، وهو الذي شرح عليه ابن الأثير في «النهاية» مادة (زول) فقال:  
يريد أن لوامع السراب تبدو دون حجاب الأرض، فترفعها تارة وتخفضها أخرى.

حتى استقاموا والرماح تكبهم في كل مجهلة وكل خبار<sup>(١)</sup>  
للحق إن الله ناصر دينه ونبيه بالحق والإنذار  
والمطعمين الضيف حين ينوبهم من شخم كوم كالهضاب عشار  
والمقدمين إذا الكمأة تواكلت والضاربين الناس في الأعصار  
يسعون للأعدا بكل طيرة وأقرب معتدل التليل مطار<sup>٥٨٦/٣</sup>  
متماديم<sup>(٢)</sup> تلج أجش صهيله كالسيف يهدم حلقه بسوار  
دربوا كما دربت ببطن خفية غلب الرقاب من الأسود صواري  
وكهول صدق كالأسود مصالت وبكل أغبر مدرك الأوتار  
وبمترصات كالثقف نواهل يشقى الغليل بها من الفجار  
ضربوا علينا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جموع نزار  
لا يشتكون الموت إن نزلت بهم حرباء ذات مغاور وأوار  
يتطهرون كأنه نسلك لهم بدماء من علقوا من الكفار  
وإذا أتيتهم لتطلب نصرهم أصبحت بين مغافر وعفار  
يخمون دين الله إن لدينه حقاً بكل مغور مغوار  
لو تعلم الأقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أماري<sup>(٣)</sup>

(١) في (م) و(ب): خيار، بمثناة من تحت، وأهملت في (ص). والخبار: الأرض اللينة الرخوة.

(٢) كذا في النسخ الخطية، والمتقادم: القديم. ولعلها محرفة عن: متقاذف، فإن الفرس عند العرب يوصف بذلك، فيقولون: فرس متقاذف، أي: سريع العدو، وبذلك جاء وصفه في شعر جرير حيث قال:

متقاذف تلج كأن عنائه علق بأجرة من جذوع أوال

والتلج: طويل العنق غليظ أصله.

(٣) إسناده إلى ابن إسحاق بطريقه صحيح، وفي أثناء الخبر ما يفيد أن ابن إسحاق أخذه عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، ورواية عاصم للخبر مرسلة، فهو تابعي روى عن بعض الصحابة =

### ذكر قُرّة بن إياس، أبو معاوية المُرَني رضي الله عنه

٦٦٢٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: قُرّة بن إياس بن هلال بن رثاب بن عبد بن دُرَيد بن أَوْس بن سُوءَة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سُلَيم<sup>(١)</sup> بن أَوْس بن عثمان بن عمرو، وهو أبو معاوية بن قُرّة، وله دارٌ بالبصرة حَضْرَة العَوْفَة، قتلته الأزارقة مع ابن عُبَيس<sup>(٢)</sup> سنة أربع وستين.

٦٦٢٥- حدثنا علي بن حَمَشاذ العَدَل، حدثنا أحمد بن بِشْر المَرْتَدِي، حدثنا ٥٨٧/٣ علي بن الجَعْد، حدثنا عَدِيّ بن الفضل، عن يونس بن عُبَيد، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، إني لَأَخْذُ الشاةَ لأَذْبَحَها فَأَرْحَمَها، قال: «والشاةُ إِنْ رَحِمَتْها رَحِمَكَ اللهُ»<sup>(٣)</sup>.

= وأبناء الصحابة، وهو ثقة عالم عارف بالمغازي والسير، وكان ابن إسحاق يعتمد عليه كثيراً في «مغازيه».

والحديث في «سيرة ابن هشام» ٥١١/٢-٥١٤ برواية زياد البكائي عن ابن إسحاق. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٤٨) من طريق أبي شعيب الحراني - واسمه عبد الله بن الحسن بن أحمد - بإسناده. وأبو جعفر النفيلى: اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل.

(١) المثبت في هذه الأسماء من «طبقات خليفة» ص ٣٧ و ١٧٦ و ٢٠٧ وكتب الرجال الأخرى، وقد وقع في نسخنا الخطية مكان «عبد بن دريد»: عبد الله بن ذؤيب، ومكان «سوءة بن عمرو»: سوار بن عمرو، ومكان «ذبيان بن سليم»: دينار بن سليمان. وكل ذلك تحريف.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبيس بن كُرَيز القرشي العبشمي كما في «التاريخ الأوسط» للبخاري ٩٣٢/٢ و«الإصابة» لابن حجر ٤٣٣/٥.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عدي بن الفضل فإنه متروك، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هالك. قلنا: لكنه لم ينفرد به، فقد روي من غير وجه صحيح عن معاوية بن قرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٧٥٣) بإسناد صحيح.

وأما حديث عدي بن الفضل فقد أخرجه البزار (٣٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٧)، =

٦٦٢٦- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا أبو سفيان المَعْمَرِي، حدثنا شُعْبَةُ، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عائِشةَ على النساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطعامِ»<sup>(١)</sup>.  
لم نكتبه إلا عنه.

٦٦٢٧- أخبرني أبو جعفر البغدادي بنيسابور، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي، حدثنا فُذَيْك بن سليمان، حدثنا خَلِيفَةُ بن حُمَيْد، عن إِيَّاس بن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَبَّرَ تكبيرةً عند غُرُوبِ الشمسِ على ساحلِ البحرِ رافعاً صوته، أعطاه الله من الأجرِ بَعْدَ كُلِّ قَطْرَةٍ في البحرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ له عَشْرَ دَرَجَاتٍ، ما بين كُلِّ درجتَيْنِ مسيرةَ مئةِ عامٍ للفرَسِ المُسرِعِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٧٩)، وفي «حلية الأولياء» ٣٠٢/٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٥٦) من طريقين عن علي بن الجعد، بهذا الإسناد.  
وانظر تمام تخريجه من غير هذا الطريق في «مسند أحمد» ٢٤/ (١٥٥٩٢).  
(١) إسناده صحيح. أبو سفيان المَعْمَرِي: هو محمد بن حميد اليشكري.  
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٦٠) و ٢٣/ (١٠٧)، وعنه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٥٥) عن طالب بن قرة الأذني، عن محمد بن عيسى بن الطباع، بهذا الإسناد.  
ويشهد له حديث عائشة نفسها عند أحمد ٤٢/ (٢٥٢٦٠) وغيره، وإسناده حسن.  
وحديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٣٤١١) ومسلم (٢٤٣١).  
وحديث أنس بن مالك عند البخاري أيضاً (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦).  
(٢) خبر موضوع، آفته إبراهيم بن زكريا العبدسي، وهو معروف أيضاً بالواسطي، وعبدسي ناحية من نواحي واسط كما في «معجم البلدان» ٧٧/٤ و ٤٦١، وإبراهيم هذا يروي البواطيل والموضوعات كما في «المجروحين» لابن حبان ١١٥-١١٦، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي ١/ ٢٥٦، وانظر «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٢٨٢ و ٢٨٣. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: هذا منكر جداً، وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يُتهم. وقال في ترجمة =

ذكر عائذ بن عمرو المُرَني رضي الله عنه

٦٦٢٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رَوَاحَة بن زَبِينَةَ<sup>(١)</sup> بن عَدِيّ بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن هُذَمة بن لَاطِم بن عثمان بن عمرو، يُكنى أبا هُبَيْرَة، مات في إمرة ابن زياد، وله بالبصرة دار مشهورة.

٦٦٢٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا حَشْرَجُ بن عبد الله بن حَشْرَج، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائذ بن عمرو المُرَني قال: أصابني رَمِيَةٌ وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حُنين في وجهي، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبي ﷺ فسلكت الدم عن وجهي وصدري إلى ثنودتي، ثم دعا لي.

قال حَشْرَجُ: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره، وإذا غُرَّة سائلة كغُرَّة الفرس<sup>(٢)</sup>.

= خليفة من «الميزان»: فيه جهالة وخبره ساقط.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» ١٩ / (٦٢) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٣ / ١٢٥ - عن أحمد بن داود المكي، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: لبينة، والتصويب من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم و«أسد الغابة» لابن الأثير، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٠٢، وزبينة على وزن فعيلة كما في «الاشتقاق» لابن دريد ص ٢٠٤. وتصحف في «طبقات خليفة» ص ٣٧ و ١٧٦ إلى: زينة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حشرج بن عبد الله وأبيه وجده.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨ / (٣٢)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٨ / (٢٨٤) عن أحمد ابن زيد بن الحريش، عن أبيه زيد بن الحريش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٧٧٤)، والطبراني ١٨ / (٣٢)، ومن طريقه الضياء (٢٨٣) و (٢٨٥) من طرق عن حشرج بن عبد الله، به. وتحرّف حشرج في «المختارة» (٢٨٣) إلى: جعفر.

## ذِكْرُ أَخِيهِ رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْمُزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن سعيد.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي؛ قالاً: حدثنا المُشْمَعِلُ<sup>(١)</sup> بن إياس قال: سمعت عمرو بن سُلَيْمِ المَزْنِي يقول: سمعت رافع بن عمرو المَزْنِي رحمه الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّخْرَةُ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: اسمعيل.

(٢) رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن سليم المزني، فقد انفرد بالرواية عنه المشمعل بن إياس، ولم يؤثر توثيقه إلّا عن النسائي كما في «تهذيب الكمال»، وفي القلب من هذا النقل عن النسائي شيء، فإنه لم يرو له في كتبه شيئاً، ولا يعرف عمرو إلّا في هذا الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٥٥٠٨) و (٢٠٣٤١) عن يحيى بن سعيد - وهو القطان - و (٢٠٣٤٥)، وابن ماجه (٣٤٥٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما بهذا الإسناد. قال يحيى: «العجوة والشجرة»، وقال ابن مهدي: «العجوة والصخرة».

وأخرجه أحمد (٢٠٣٤٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن المشمعل، به. فقال: «العجوة والصخرة» أو «العجوة والشجرة» شك المشمعل.

وسأقي عند المصنف بالأرقام (٧٣١١) و (٧٣١٢) و (٧٦٣٧) و (٨٤٤٦).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري أو غيره عند أحمد ١٨/ (١١٤٥٣) وغيره بلفظ: «العجوة من الجنة». وسنده ضعيف.

وآخر عن بريدة الأسلمي عند أحمد أيضاً ٣٨/ (٢٢٩٣٨) و (٢٢٩٧٢) بلفظ: «العجوة من فاكهة الجنة». وسنده ضعيف أيضاً.

والعجوة: نوع تمر مخصوص من تمر المدينة، قال المناوي في «فيض القدير» ٣٧٦/ ٤: قال في «المطالع»: يعني أنّ هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم، لا في اللذة والطعم، لأنّ طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها. وقال القاضي: يريد به المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة، فكأنّها من طعامها.

والصخرة: نقل السندي في حاشيته عن السيوطي: أنها صخرة بيت المقدس، قلنا: ولعلّ الصواب =

## ذكرُ عبد الله بن عبد الله بن أبيّ ابنِ سلُولَ رضي الله عنه المؤمنُ ابنُ المنافقِ

٦٦٣١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثَة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعَة، حدثنا أبو الأسود<sup>(١)</sup>، عن عُرْوَة، في تسمية من شَهِدَ بدرًا مع رسول الله ﷺ من الأنصار من بني الخَزَرَج: عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبيّ ابنِ سلُولَ، قال عُرْوَة: وهو عبد الله بن عبد الله بن أبيّ بن مالك بن سالم بن غَنَم<sup>(٢)</sup> بن عَوْف بن الخَزَرَج.

٦٦٣٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَزْبِي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: اسْتَشْهَدَ عبدُ الله بن عبد الله بن أبيّ ابنِ سلُولَ يومَ اليمامةِ سنة اثنتي عشرة.

٦٦٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبيّ ابنِ سلُولَ قال: قلت: يا رسولَ الله، أَقْتُلُ أبيّ؟ قال: «لا تَقْتُلُ أبَاكَ»<sup>(٣)</sup>.

---

= أنها الحجر الأسود، فقد ثبت عن أنس موقوفاً: الحجر الأسود من الجنة. انظر «مسند أحمد» ٢١/ (١٣٩٤٤).

وأما الشجرة، فقد قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: أي: شجرة ذلك النوع من التمر، وهذا المعنى هو المتبادر من هذا اللفظ. وقال المناوي في «الفيض»: الشجرة: الكَرْمَة، أو شجرة بيعة الرضوان!

(١) لفظ «أبو» سقط من (ص) و(م). وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي، المعروف بيتيم عروة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: غانم، وليس في أنساب الأنصار غانم بِالْف. وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٣٥٤.

(٣) حسن لغیره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه منقطع، فإنَّ عروة بن الزبير لم يدرك عبدَ الله ابن عبد الله.



٦٦٣٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن، حدثنا إبراهيم ابن يوسف، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول: أنه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، فنهاه عن ذلك<sup>(١)</sup>.

٦٦٣٥- أخبرني أبو عبد الله، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا عاصم بن سليمان الكوزي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول: أنه أصيب سنن<sup>(٢)</sup> من أسنانه يوم أحد مع النبي ﷺ، قال: فأمرني النبي ﷺ أن أتخذ سنين من ذهب<sup>(٣)</sup>.

٦٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

---

= وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ٣٦٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٣٥) من طريق عارم - وتحرف في مطبوع ابن شبة إلى: حارثة - وهو محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم (٤٢٣٦)، وزاد نسبه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/ ٣٥٨ إلى ابن منده، وحسن إسناده.

ويشهد له أيضاً مرسل عكرمة مولى ابن عباس عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٢٧)، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ١١٣. وإسناده إلى عكرمة ضعيف.

(١) حسن لغیره كسابقه، وإسناده رجاله ثقات غير محمد بن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل العسقلاني - فصدوق. إبراهيم بن يوسف: هو الهسنجاني.

(٢) في النسخ الخطية: سنين، والجادة ما أثبتنا.

(٣) خبر موضوع، عاصم بن سليمان الكوزي كذاب وضاع، وبه أعلى الذهبي في «تخليصه».

وأخرجه بنحوه البزار (٣٠١١ - كشف الأستار)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٥/ ٢٣٧ من طريقين عن عاصم بن سليمان، بهذا الإسناد.

وغفل الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٥٠ فقال بعد أن نسبه إلى البزار: رجاله رجال الصحيح... فلعله ظن عاصم بن سليمان هو الأحول الثقة.

يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، في ذِكْرِ عبد الله بن عبد الله بن أبيي ابن سُلُول، قال ابن إسحاق: وسُلُول امرأة، وهي أمُّ أبيي، وهم بَنُو الحُبَلَى<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ النُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

٦٦٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق قال: والنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ - وقَوَّلَ اسمه مالك - ابن ثعلبة بن دَعْدٍ بن فِهْر<sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج، والقَوَائِلُ هم رَهْطُ عُبَادَةَ بن الصامت.

٦٦٣٨- أخبرني أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، في تسمية مَنْ شَهِدَ بدرًا من الأنصار: نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم، وهو الذي يقال له: قَوْقَلٌ. وقد روى جابر بن عبد الله عن النُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ:

٦٦٣٩- أخبرناه أبو الحسين بن تميم الحنظلي، حدثنا أبو إسماعيل، حدثنا أبو الأسود النَّضْرُ بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ: أنه جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت إذا صليت المكتوبة، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، ولم أزد على ذلك، أدخل الجنة؟ قال: «نعم» قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الحُبَلَى: لقب لجدهم سالم بن غنم، لقب بذلك لعظم بطنه. «جمهرة ابن حزم» ص ٣٥٤.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فهم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف من أجل عبد الله بن لهيعة، ففي حفظه سوء، لكنه متابع. أبو إسماعيل: هو محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي الحافظ، وأبو الزبير: هو محمد ابن مسلم بن تَدْرُس المكي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٤٧) عن موسى بن داود الضبي، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد عن جابر: أن نعمان بن قوقل جاء رسول الله ﷺ، فذكره. فالحديث حديث جابر يحكي قصة سؤال النُّعْمَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

ذكر عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٦٦٤٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عمرو ابن عوف بن الخزرج.

قد أخرج مسلمٌ رضي الله عنه <sup>(١)</sup> عن شيبان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنسٍ قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء، فبعثت إلى رسول الله ﷺ؛ الحديث.

٦٦٤١- حدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ٥٩٠/٣ عارمٌ أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد قال: كنا عند أنس بن مالك، فقال لابنه... <sup>(٢)</sup>.

= وكذلك أخرجه مسلم (١٥) (١٨) من طريق معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، به. وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٩٤)، ومسلم (١٥) (١٦) و (١٧) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر قال: أتى النبي ﷺ النعمان بن قوئل... وقرن مسلم في الموضع الثاني بأبي سفيان أبا صالح السمان.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (١٣٩٧)، ومسلم (١٤)، وهو في «مسند أحمد» ١٤/ (٨٥١٥)، وانظر تمة شواهد هناك.

(١) في «صحيحه» (٣٣) (٥٤) عن شيبان بن فروخ. والحديث متفق عليه من رواية ابن شهاب الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان. انظر «مسند أحمد» ٢٧/ (١٦٤٨٢) وتخريجه هناك.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان. وأخرجه الطبراني ١٨/ (٤٥) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد عن علي بن زيد قال: كنا عند أنس بن مالك فقال لابنه أبي بكر: حدّثهم حديث عتبان بن مالك الأنصاري، فحدّثنا أبو بكر وأنس شاهدًا فقال: خرجت مع أبي إلى الشام، فلما أقبل من الشام مشى معنا محمود بن الربيع الأنصاري فشيّعنا، حتى إذا أراد أن يفارقنا قال: ألا أحدّثكم بحديث عتبان بن مالك؟ =

ذكرُ زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه

٦٦٤٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: زياد بن لبيد ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق، أمه بنت عبد بن مضرب<sup>(١)</sup> بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف.

ومات في أول خلافة معاوية في سماعي من «تاريخ شباب».

٦٦٤٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى ابن إسحاق السليحيني، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري قال: أتيت النبي ﷺ وهو يحدث أصحابه وهو يقول: «قد ذهب أوان العلم»، قلت: بأبي وأمي، وكيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا، ويعلمه أبناءنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ فقال: «ثكلتك أمك يا ابن لبيد، إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة، أوليس اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل ولا ينتفعون منهما بشيء؟»<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: بلى، قال: فإنه حدثني: أنه ذهب بصره... ثم ذكر الحديث بطوله.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٩٣٦) عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، به.

وكذلك أخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٤٨٤) من طريق جرير بن حازم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي بكر بن أنس.

(١) كذا في النسخ الخطية: عبد بن مضرب، وفي «طبقات خليفة بن خياط» - وهو المعروف بشباب العصفري - ص ١٠٠: عبيد بن مصروف، وسمى أمه عمرة، وكذا عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٥٣، لكن عنده: مطروف، بالطاء بدل الصاد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين سالم وزياد بن لبيد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٧٣) و (١٧٩١٩)، وابن ماجه (٤٠٤٨) من طريق وكيع، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣/ ٦٦٩٥).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### ذكرُ عُمارة بن حَزْم الأنصاري رضي الله عنه

٦٦٤٤- حدثنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية مَنْ شَهِدَ بدرًا والعَقَبَة من الأنصار: عُمارةُ بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد [بن] عَوْف بن عَنَم بن مالك بن النَّجَّار، واستشهد يومَ اليمامة من الأنصار ثم من بني مالك بن النَّجَّار عُمارةُ بن حَزْم.

٦٦٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا بَكْر بن سَوادة، عن زياد بن نَعِيم الحَضْرَمي، عن عُمارة بن حَزْم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ جالساً على قبرٍ، قال: «انزل من القبرِ، لا تؤذي صاحبَ القبر ولا يؤذيك»<sup>(١)</sup>.

٥٩١/٣

### ذكرُ يزيد بن ثابت أخِي زَيْد بن ثابت رضي الله عنهما

٦٦٤٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا

= وسلف برقم (٣٤٣) من طريق عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد.

(١) حديث صحيح دون قوله: «ولا يؤذيك» فقد تفرد به عبد الله بن لَهِيعة، وهو سيع الحفظ، ثم هو قد أخطأ في اسم صحابي الحديث، فالصحيح أنه من حديث عمرو بن حزم أخِي عُمارة، وزياد ابن نعيم أدرك عمراً ولم يدرك عُمارة.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٤٠٠٩/ ٣٨) عن حسن بن موسى الأشيب، و(٢٤٠٠٩/ ٤٠) عن يحيى ابن إسحاق السيلحيني، كلاهما عن عبد الله بن لَهِيعة، بهذا الإسناد. وفيه في الروايتين الشك باسم صحابه، هل هو عمرو أم عُمارة؟

وأخرجه أحمد أيضاً ٣٩/ (٢٤٠٠٩) عن علي بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوادة، عن زياد بن نعيم، عن عمرو بن حزم. ولم يقل فيه: «ولا يؤذيك». وهذا إسناد صحيح.

وفي باب النهي عن الجلوس على القبر غير ما حديث، انظر «مسند أحمد» ١٣/ (٨١٠٨).

خليفة بن خياط<sup>(١)</sup> قال: يزيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عوف ابن غنم بن مالك بن النّجار، أمّه وأُمُّ أخيه زيد بن ثابت النّوار بنت مالك بن عديّ ابن عامر بن عديّ بن النّجار، شهد بدرًا واستشهد يوم اليمامة.

٦٦٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد ابن ثابت، عن عمّه يزيد بن ثابت: أنه كان مع رسول الله ﷺ وأصحابه فطلعت جنازة، فلما رآها ثارَ وثارَ أصحابه، فلم يزالوا قياماً حتى بعُدت، ولا أحسبُه إلّا يهودياً أو يهوديّة<sup>(٢)</sup>.

٦٦٤٨- حدّثناه أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عثمان بن حكيم، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمّه يزيد بن ثابت: أنهم خرّجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم مع جنازة حتى ورّدوا البقيع، قال: «ما هذا؟» قالوا: هذه فلانة مولاة بني فلان، فعرفها، فقال: «هلاّ أدنّتموني بها» قالوا: دفنّاها ظهراً وكنت قائلاً نائماً، فلم نُحِبّ أن نُؤذِنك بها، فقام وصفّ الناس خلفه وكبّر عليها أربعاً، ثم قال: «لا يموتُ منكم ميتٌ إلّا أدنّتموني، فإنّ صلاتي لهم رحمة»<sup>(٣)</sup>.

(١) «طبقات خليفة» ص ٨٩.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه منقطع، فإنّ خارجة بن زيد - وهو أحد فقهاء المدينة السبعة - لم يدرك عمّه يزيد.

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٤٥٣) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً النسائي (٢٠٥٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عثمان بن حكيم الأوسي، به.

وفي باب القيام للجنازة غير ما حديث، انظرها في «مسند أحمد».

ثارَ: أي: قامَ.

(٣) صحيح لغيره، عبد الله بن صالح وعبد الله بن لهيعة فيهما مقال من جهة حفظهما، لكنهما =

### ذكر بُسر بن أبي أرطاة (رضي الله عنه) <sup>(١)</sup>

٦٦٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بُسر بن أبي أرطاة - واسم أبي أرطاة عُمير - بن عمرو <sup>(٢)</sup> بن عويمر بن عمران بن الحُلَيْس <sup>(٣)</sup> بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي.

٦٦٥٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التستري، حدثنا خليفة بن خياط قال: مات بُسر بن أبي أرطاة في خلافة معاوية، وكان قد كبر سنه حتى خرف، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن، تُوفي بالمدينة، وله دارٌ بالبصرة <sup>(٤)</sup>.

= متابعان، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع بين خارجة وعمه يزيد كما سبق.  
وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٥٢)، وابن ماجه (١٥٢٨)، وابن حبان (٣٠٨٧) و (٣٠٩٢) من طريق هشيم بن بشير، والنسائي (٢١٦٠) من طريق عبد الله بن نمير، وابن حبان (٣٠٨٣) من طريق شريك النخعي، ثلاثهم عن عثمان بن حكيم بن عباد الأوسي، به - ورواية شريك مختصرة.  
ويشهد له غير ما حديث انظر «مسند أحمد» ١٤/ (٨٦٣٤)، و«سنن البيهقي» ٤٨/٤.  
أذنتموني: أي: أعلمتموني.

وقائلاً: من القيلولة، وهي النوم منتصف النهار.

(١) الراجع أنه أدرك النبي ﷺ صغيراً ولم يسمع منه. وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٥٩/٤، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٠٩، و«الإصابة» ١/ ٢٨٩.

(٢) كذا وقع عند المصنف بزيادة عمرو في نسبه، والذي في «نسب قريش» لمصعب ص ٤٣٩: أن عويمر بن عمران وَلَدَ أبا أرطاة عميراً، وأخاه له آخر اسمه عويمر، ولم يذكر في النسب عمراً.  
(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحابس.

(٤) كذا في «طبقات خليفة» ص ٢٧، وفي (ص) و(م): وولد بالبصرة، وفي (ب): وولده بالبصرة.

وما وقع عند المصنف قبل من أنه مات في خلافة معاوية، فغلط أيضاً، فإن خليفة ذكر في «طبقاته» ص ٢٧ و«تاريخه» ص ٢٩٢ أنه مات في ولاية عبد الملك بن مروان، وهو الصواب المتفق عليه.

٦٦٥١- حدثنا إبراهيم بن فراسٍ الفقيه بمكة حَرَسَهَا اللهُ تعالى، حدثنا بَكْر بن سهل الدُّمِيَّاطِي، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورِي، حدثنا إبراهيم بن أبي شَيْبَانَ، حدثني يزيد بن عُبَيْدَةَ بن [أبي] المَهَاجِر، حدثني يزيد مولى بُسر بن أبي أَرْطَاة، عن بُسر بن أبي أَرْطَاة، عن النبي ﷺ أنه كان يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ الْمُسْتَوْدِدُ بن شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ رحمته الله

٥٩٢/٣

٦٦٥٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله قال: الْمُسْتَوْدِدُ بن شَدَّادِ بن عمرو بن حِجْل بن الْأَجْبِ<sup>(٢)</sup> بن حَبِيب بن عمرو بن شَيْبَانَ بن مُحَارِبِ<sup>(٣)</sup> بن فَهْر بن مالك، مات بِمِصْرَ في ولاية معاوية.

٦٦٥٣- أَخْبَرَنِي أحمد بن محمد بن سَلَمَةَ الْعَنْزِي، حدثنا عثمان بن سعيد<sup>(٤)</sup>

(١) إسناده ضعيف لجهالة يزيد مولى بسر، وبكر بن سهل - وإن كان ضعيفاً - توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٨) من طريقين عن محمد بن المبارك الصُّورِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٢٩) من طريق هشام بن عمار، عن إبراهيم بن أبي شَيْبَانَ، به.

وأخرجه ابن عدي ٥/٢-٦، والطبراني (١١٩٧) من طريق عثمان بن علاق، عن يزيد بن عبيدة، به.

وأخرجه أحمد ٢٩/٢ (١٧٦٢٨)، وابن حبان (٩٤٩) من طريق محمد بن أيوب بن ميسرة، عن أبيه، عن بسر.

(٢) في نسخنا الخطية: الْأَجْب، بحاء مهملة، وقد ضبطه ابن دريد في «الاشتقاق» في رجال بني فهر ص ١٠٥ بالجيم من قولهم: بغير أَجْبٌ ومجبوب: إذا قُطِعَ سنَّاهُ. وكذا ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» ١/١٥٧، وابن حجر في «تبصير المنتبه» ١/٧.

(٣) تحرّف في النسخ الخطبة إلى: عازب، والصواب: محارب.

(٤) تحرّف في (ص) و(م) إلى: سعد.



الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زُحْر، عن أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِي، عن المُسْتَوْدِ بن شَدَّاد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عنهما قال: «ما مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يُدْخِلُ رَجُلٌ إصْبَعَهُ الْبَحْرَ، فَيَمُتُ تَرَجِعُ؟»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى، قَالَ: خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ بْنِ خُرْبَةَ بْنِ خُفَّافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفَارٍ، مِنْ كُبَرَائِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُوهُ إِيمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، وَقَدْ شَهِدَ خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٦٥٥- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ يُؤْمِنُهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح وعبيد الله ابن زحر، وقد روي هذا الحديث من وجه صحيح عن المستورد، فانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٠٩٦) من طريق قيس بن أبي حازم عن المستورد.

يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٧٣١)، و«الأوسط» (٨٧٠٧) عن مطلب بن شعيب الأزدي، عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

(٢) في نسخنا الخطية: وكبرائهم، بالواو بدل «من»، والصواب ما أثبتنا من «إتحاف المهرة» ٤٤٢/٤.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٢٥)، ومسلم (٢٤٧٣)، وابن حبان (٧١٣٣) من طرق عن سليمان ابن المغيرة، بهذا الإسناد - ضمن حديث إسلام أبي ذر الطويل. ووقع في رواية يزيد بن هارون عن سليمان عند أحمد: أَنَّ الَّذِي كَانَ يَوْمَ غِفَارًا هُوَ خُفَّافٌ لَا أَبُوهُ، وَهِيَ رَاوِيَةٌ شَاذَةٌ.

٦٦٥٦- حدثني علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني اللَّيث، حدثني عمران بن أبي أنس، عن حَنْظَلَةَ بن علي، عن خُفَّاف بن إِيْمَاء الغِفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يدْعُو في صلاة الصُّبْح: «اللهم العنْ بني لِحْيَانٍ ورِغْلًا وذُكْوَانَ وعُصَيَّةَ، عَصُوا الله ورسوله، وغفَارُ غَفَرَ الله لها، وأسلمُ سالمها الله»<sup>(١)</sup>.

٥٩٣/٣

ذكرُ أبي بَصْرَةَ حُمَيْل بن بَصْرَةَ الغِفاري ﷺ

٦٦٥٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستري، حدثنا شَبَاب قال: أبو بَصْرَةَ حُمَيْل بن بَصْرَةَ<sup>(٢)</sup> من بني حَرَام بن غِفَار، تُوْفِّي في عهد عمر بن الخطَّاب.

قد روى عن أبي بَصْرَةَ جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ.

٦٦٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، وقد توبع. محمد بن إسماعيل: هو أبو إسماعيل السلمي الترمذي. وأخرجه مسلم (٦٧٩) (٣٠٧) و(٢٥١٧) (١٨٦) من طريق عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، به. وأخرجه مسلم (٦٧٩) (٣٠٨) من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن حنظلة بن علي، به. وأخرجه أحمد (١٦٥٧١)، ومسلم (٦٧٩) (٣٠٨)، وابن حبان (١٩٨٤) من طريق الحارث ابن خفاف، عن أبيه خفاف بن إيماء.

وفي الباب عن أبي ذر الغفاري سلف برقم (٥٥٤٧) آخر حديث طويل في قصة إسلامه.

وعن أبي هريرة سيأتي برقم (٧١٥٧).

وعن سلمة بن الأكوع سيأتي برقم (٧١٥٨).

(٢) زاد في النسخ الخطية: بن حميل، وهي زيادة مقحمة ليست في «طبقات خليفة» ص ٣٢

و ٢٩١، ولا عند أحد ممن ترجمه. وشبابٌ هو لقب خليفة بن خياط.

ومن قال في اسمه: جميل، بالجيم، فقد صحَّف. انظر «الإكمال» لابن ماکولا ١٢٦/٢-١٢٧.

أسدُ بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو هُبَيْرَةَ، أَنَّ أبا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِي عبدَ الله ابنَ مالك أخبره، أنه سمع عمرو بنَ العاص يقول: أخبرني رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تبارك وتعالى قد زادكم صلاةً، فصلُّوها فيما بينَ صلاةِ العِشاءِ إلى صلاةِ الصُّبحِ، وهي الوترُ». وإنَّه أبو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ.

قال أبو تَمِيمٍ: فكنْتُ أنا وأبو ذَرٍّ قاعِدَيْنِ، فأخذ بيدي أبو ذَرٍّ فانطلقنا إلى أبي بَصْرَةَ، فوجدناه عندَ الباب الذي عندَ دارِ عمرو، فقال له أبو ذَرٍّ: يا أبا بَصْرَةَ، أنتَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تبارك وتعالى زادكم صلاةً، فصلُّوها فيما بينَ صلاةِ العِشاءِ إلى صلاةِ الصُّبحِ، الوترُ الوترُ؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

ذكرُ ابنه بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ رضي الله عنه

٦٦٥٩- أخبرني الأستاذ أبو الوليد رضي الله عنه، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن المسيَّب، عن بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قال: تزَوَّجْتُ امرأةً بِكْرًا فوجدتها حُبْلَى، فقال النبي ﷺ: «أَمَّا الْوَلَدُ، فَعَبْدٌ لَكَ، فَإِذَا وُلِدَ فَاجْلِدُوهَا مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَلِهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن لهيعة، فإنه وإن كان سيع الحفظ وكان قد اختلط، فقد رواه عنه غير واحد ممن سمع منه قبل احتراق كتبه واختلاطه، ثم إنه قد توبع.

أبو هُبَيْرَةَ: هو عبد الله بن هُبَيْرَةَ الْمَصْرِيُّ.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٢٢٩) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. ويحيى ممن سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، وكذا رواه عنه ممن سمع منه قديماً أبو عبد الرحمن المقرئ عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٩١) و«معاني الآثار» ١/ ٤٣٠-٤٣١.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٥١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد القتباني، عن أبي هُبَيْرَةَ، به. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن خارجة بن حذافة العدوي، وقد سلف عند المصنف برقم (١١٦١).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف بيانُ ضعفه والخلاف في اسم صحابيِّه برقم (٢٧٨١).

ذكر أبي رُهم الغفاري رضي الله عنه

٦٦٦٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: أبو رُهم اسمه كُلثوم بن حُصَيْن بن خالد بن مُعَيْسِر<sup>(١)</sup> بن بَدْر بن أَحْمَسَ بن غِفَار، ويقال: كُلثوم بن حِصْن بن عُتْبَةَ<sup>(٢)</sup> بن خالد. استخلفه رسولُ الله ﷺ على المدينة لما خَرَجَ لِفَتْحِ مَكَّةَ<sup>(٣)</sup>.

٦٦٦١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو شعيب الحرَّانِي، حدثنا الثُّفَيْلِي، حدثنا محمد بن سَلَمَةَ، عن محمد بن إسحاق<sup>(٤)</sup>، عن الزُّهْرِي، عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ لما خَرَجَ لِفَتْحِ مَكَّةَ اسْتَخْلَفَ أَبَا رُهِمٍ كُلثومَ بن حُصَيْنٍ الغِفَارِيَّ على المدينة<sup>(٥)</sup>.

٦٦٦٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَانِي بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، حدثني ابنُ أَخِي أَبِي رُهِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهِمٍ كُلثومَ بن حُصَيْنٍ - من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوا تحتَ الشَّجَرَةِ -

(١) تحرّف في (م) و(ب) إلى: معيس، وفي (ص) إلى: قيس. والمثبت من «طبقات خليفة» ص ٣٢، وكذا هو في «تهذيب الكمال» ٢٤/٢٠٤، وفي «الاستيعاب» لابن عبد البر ص ٨٠٥ و«الإصابة» لابن حجر ٧/٤٤١: معيسر، بلاء ثانية.

(٢) في النسخ الخطية: حصين بن عبيد، والغالب على الظن أنه تحريف، والمثبت من «طبقات خليفة» وكذا هو في «تهذيب الكمال» للمزي.

(٣) واستخلفه أيضاً في عمرة القضاء وغزوة خيبر كما في «تاريخ خليفة» ص ٩٧.

(٤) من قوله: «أخبرنا أبو شعيب» إلى هنا سقط من (م) ورمّجه في (ص)، وأثبتناه من (ب).

(٥) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. أبو شعيب الحراني: هو عبد الله بن الحسن، والنفيلي: هو أبو جعفر عبد الله بن محمد الحراني.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤١٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (١٤٤) عن أبي شعيب الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٩٢) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به. وصرح ابن إسحاق عنده بالسماع من ابن شهاب الزهري.

قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فسرْتُ ذات ليلةٍ معه ونحن بقُرْبِ رسول الله ﷺ وألقيَ عليه النُّعاسُ، وجعلتُ أَسْتَيْقِظُ وقد دَنَتْ راحِلَتِي من راحِلَةِ رسول الله ﷺ، فطَفِقْتُ أَجْرُرُ<sup>(١)</sup> راحِلَتِي عنه حتى غَلَبَتْنِي عَيْنِي في بعض الطريق ونحنُ في بعض الليل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي المهاجرون من قُرَيْشٍ والأنصارُ وأسلمٌ وغِفَارٌ»<sup>(٢)</sup>.

### ذكرُ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦٦٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قال: حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ الْأَغْوَصِ<sup>(٣)</sup> ابن واقعة بن حَرَامِ بْنِ غِفَارٍ، وقيل: ابن أَسِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَغْوَصِ، يُكْنَى أبا سَرِيحَةَ، تحوَّل من المدينة إلى الكوفة وبها مات.

٦٦٦٤- أخبرني إسماعيل بن علي الخطَّابي، حدثنا محمد بن العباس المؤدَّب، حدثنا عُبيد بن إسحاق العطار، حدثنا محمد بن فضيل، عن أشعث بن سَوَّار، عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ، عن أبي الطُّفَيْل، عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِيءُ الرِّيحُ الَّتِي يَقْبِضُ اللَّهُ فِيهَا نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: أجزر.

(٢) إسناده فيه ضعف لابهام ابن أخي أبي رهم وجهالته، فقد انفرد بالرواية عنه الزهري.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٧٢)، وابن حبان (٧٢٥٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(٣) هكذا في النسخ الخطية في الموضعين، والذي في مصادر ترجمته: الأغوس، بالسين، ويقال أيضاً: الأغوز، بالزاي.

(٤) إسناده ضعيف جداً، عبيد بن إسحاق العطار ضعيف منكر الحديث، وأشعث بن سوار ضعيف أيضاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٣٧)، وفي «الدعاء» (٢٢٥٠) عن محمد بن العباس المؤدَّب، بهذا الإسناد.

٦٦٦٥- أخبرني عَبْدَانُ بن يزيد الدَّقِيقِي بهَمَذَان، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا يحيى بن نَصْر بن حَاجِبٍ، حدثنا عبد الله بن شُبْرُمَة، عن الشَّعْبِي، عن حُذَيْفَة ابن أَسِيد قال: كان النبي ﷺ يُقَرِّبُ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا فيقول: «اللهم هذا عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»، ويُقَرِّبُ الْآخَرَ فيقول: «اللهم هذا عن أُمَّتِي، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ عَتَّابُ بن أَسِيد الْأُمَوِي<sup>(٢)</sup> ﷺ

٦٦٦٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ٥٩٥/٣ الحَرْبِي، حدثنا مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِي<sup>(٣)</sup> قال: عَتَّابُ بن أَسِيد بن أَبِي الْعِيصِ ابن أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف، وأُمُّ عَتَّابِ بن أَسِيد وخالد بن أَسِيد زَيْنُب بنت أبي عَمْرٍو بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس، اسْتَعْمَلَ رسولُ الله ﷺ عَتَّاباً<sup>(٤)</sup> على مكة، ومات

= والصحيح في حديث حذيفة بن أسيد ما رواه الثقةُ فراتُ القَزَاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة ابن أسيد قال: اطَّلَعَ النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تَذَاكِرُونَ؟» قالوا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نارٌ تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم». أخرجه أحمد ٢٦ / (١٦١٤١)، ومسلم (٢٩٠١)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٥٥)، والترمذي (٢١٨٣)، والنسائي (١١٣١٦) و(١١٤١٨)، وابن حبان (٦٧٩١) و(٦٨٤٣).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن نصر بن حاجب. وأخرجه الطبراني (٣٠٥٩) من طريق محمد بن عاصم الرازي، عن يحيى بن نصر، بهذا الإسناد. وجاء في الباب ما يشهد له عدة أحاديث، انظر حديث جابر السالف عند المصنف برقم (١٧٣٤)، وبقية شواهد هناك.

(٢) وقع في النسخ الخطية مكان «الأموي»: الغفاري، وهو خطأ يقيناً، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومن نسبه الآتي.

(٣) في «نسب قريش» ص ١٨٧.

(٤) في (ص): عتاباً عاملاً.

رسول الله ﷺ وعتابٌ عامله على مكة.

وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

٦٦٦٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار القاضي، حدثنا حسين بن سعيد بن هاشم بن سعيد من بني قيس بن ثعلبة، حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قُزِبه من مكة في غزوة الفتح: «إِنَّ بِمَكَّةَ لَأَرْبَعَةَ نَقَرٍ مِنْ قَرِيشٍ أَرْبَأُ بِهِمْ عَنِ الشُّرْكِ، وَأَرْغَبُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ» قيل: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «عتاب بن أسيد وجُبَيْر بن مُطْعِمٍ وَحَكِيمُ بن حِزَامٍ وَشُهَيْلُ بن عَمْرٍو»<sup>(١)</sup>.

٦٦٦٨- أخبرني محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَرَمِيُّ بن حفص القسُملي، حدثنا خالد بن أبي عثمان، عن أيوب بن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعتُ عتاب بن أسيد وهو مُسْنِدٌ ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أَصَبْتُ في عملي هذا الذي وَلَّاني رسولُ الله ﷺ إِلَّا ثَوْبَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ، فَكَسَوْتُهُمَا كَيْسَانِ مَوْلَايَ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، حسين بن سعيد بن هاشم مجهول لم نقف له على ترجمة، ويحيى بن سعيد القداح ليس بالقوي كما قال الدارقطني كما في ترجمته من «لسان الميزان» ٤٤٣/٨، وقال الذهبي في «الميزان»: له مناكير.

والخبر في «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ص ٣٦٢-٣٦٣، ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/١٠٦. وفيه عن ابن جريج عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - قال: لا أحسبه إِلَّا رفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ...

(٢) إسناده حسن من أجل أيوب بن عبد الله وشيخه عمرو بن أبي عقرب، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/٤٣٠.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٣٨)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٢٣) عن علي بن عبد العزيز أبي الحسن البغوي، بهذا الإسناد.

٦٦٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا خالد بن نِزار الأَيْلي، حدثنا محمد بن صالح التَّمَار، عن ابن شِهَاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن عَتَّاب بن أُسَيْد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ: «إِنَّمَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا»<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ رضي الله عنه

٦٦٧٠- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ابْنِ خِيَّاطٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: وَمِنْ خُلَفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَدْرٍ: شَدَّادُ بْنُ الْهَادِ- وَاسْمُ الْهَادِ

= وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٥٤/٧، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٣٥٥/٦ عَنْ حَرَمِيِّ بْنِ حَفْصٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٤٥٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ» (٦٦٩)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٣٥/٦، وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي «الْأَمْوَالِ» (٩٩٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٥٦١)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» ٢١/٩، وَ«مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» (٥٥٣٤) وَ(٥٨٨٢) مِنْ طَرَقَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، بِهِ.

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَاثِلِ» ص ١٤٢ أَنَّ شَبَابَةَ - وَهُوَ ابْنُ سَوَّارٍ - رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَلِيطٍ وَأَيُّوبَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَصْبْتُ... فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو، وَبِذَلِكَ أَثْبَتَ لَهُ صَحْبَةً، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا وَهْمٌ خَطَأٌ، وَهَمُّ شَبَابَةَ فِي ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرِو بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ. وَالْمَعْقَدُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ هَجَرَ.

(١) رَجَالَهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَتَّابٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، لَكِنْ مَرَاثِيلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ مِنْ أَقْوَى الْمَرَاثِيلِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ بِرَقْمٍ (٢٣١٦).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٦٠٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٤٤م)، وَابْنُ حَبَّانَ (٣٢٧٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّمَارِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٦٠٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (١٦١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزَّهْرِيِّ، بِهِ.

(٢) فِي «طَبَقَاتِهِ» ص ٨. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْهُ.



أسامة - بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتّارة بن عامر بن مالك بن الليث ابن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، وهو أبو [عبد الله بن] شداد بن الهاد، وشداد سلف رسول الله ﷺ، كانت عنده سلمى بنت عُميس<sup>(١)</sup>، خلفَ عليها بعد حمزة ابن عبد المطلب.

٦٦٧١- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة بن خالد، عن [ابن] أبي عمّار، عن شداد بن الهاد: أن رجلاً من الأعراب آمنَ برسول الله ﷺ وأتبعه، وقال: أهاجرُ معك، فأوصى النبي ﷺ أصحابه به، فلما كانت غزوة خيبر - أو حنين - غنم رسول الله ﷺ شيئاً فقسّم وقسّم له، فأعطى أصحابه ما قسّم له، وكان يرعى ظَهَرهم، فلما جاء ٥٩٦/٣ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، قال: ما هذا؟ قالوا: قَسَمَ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَهُ، فقال: يا محمد، ما هذا؟ قال: «قَسَمَ قَسَمْتُهُ لَكَ» فقال: ما على هذا أتبعْتُكَ، ولكنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أَرْمِيَ هَاهُنَا - وأشار إلى حلقه - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فقال: «إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا<sup>(٢)</sup> فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ يُحْمَلُ وَقَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قالوا: نعم، قال: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، فَكَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا، فَأَنَا عَلَيْهِ شَهِيدٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) وهي أخت أسماء بنت عميس، وهما أختا ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لأمها.

(٢) لفظ [ابن] سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «مصنف عبد الرزاق» و«إتحاف المهرة» (٦٣٢٥). وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، الملقب بالقيس لعبادته.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: دحضوا.

(٤) إسناده صحيح.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٦٥١) و(٩٥٩٧)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٠٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عنه، والبيهقي في «السنن» ١٥/٤، وفي «دلائل النبوة» ٢٢١-٢٢٢ من طريق أحمد بن يوسف السلمي عنه. زاد السلمي في روايته عن عبد الرزاق: =

## ذكر أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ

٦٦٧٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي<sup>(١)</sup>، أنعم الله عليه ورسوله.

٦٦٧٣- وأخبرني بهذا النسب أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَاب، وزاد فيه: وأمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وهو ابن ستين سنة، وكان يُكنى أبا محمد.

٦٦٧٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُعَلَّى بن مهدي الموصلي، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدثني أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ أهلي إليَّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه، أسامة»<sup>(٢)</sup>.

٦٦٧٥- حدثني علي بن حَمَاشاذ العَدَل، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا

= قال عطاء: وزعموا أنه لم يصل على أهل أحد، فتعقَّبَ البيهقي بقوله: يحتمل أن يكون هذا الرجل بقي حياً حتى انقطعت الحرب ثم مات فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، والذين لم يصلَّ عليهم بأحد ماتوا قبل انقضاء الحرب، والله أعلم.

وأخرج الحديث النسائي (٢٠٩١)، والطحاوي في «معاني الآثار» ١/ ٥٠٥-٥٠٦ من طريق عبد الله ابن المبارك، عن ابن جريج، به. قال النسائي: ما نعلم أحداً تابع ابن المبارك على هذا، والصواب: ابن أبي عمار عن ابن شداد بن الهاد، وابن المبارك أحد الأئمة، ولعلَّ الخطأ من غيره، والله أعلم.

قلنا: كذا قال النسائي، مع أنَّ ابن المبارك قد تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج، فروايته صحيحة لا خطأ فيها، وقد صرح ابن أبي عمار في رواية أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق عند البيهقي بإخبار شداد بن الهاد له بهذا الحديث، والإسناد إليه صحيح.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: العلمي.

(٢) إسناده ضعيف؛ عمر بن أبي سلمة لِيَنَّ الحديث، وقد تفرَّد به، وبه ضعفه الذهبي في

«التلخيص». وسلف برقم (٣٦٠٤).

عَفَّانٌ وَحِجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

٥٩٧/٣

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٦٧٦- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرَّة بن خالد، حدثني محمد بن سيرين، قال: بَلَغَتِ النَّخْلَةُ عَلَى عَهْدِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَعَمَدَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى نَخْلَةٍ، فَفَنَقَرَهَا وَأَخْرَجَ جُمَارَهَا فَأَطْعَمَهَا أُمَّهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا وَأَنْتَ تَرَى النَّخْلَةَ قَدْ بَلَغَتْ أَلْفًا؟! فَقَالَ: إِنَّ أُمَّي سَأَلْتَنِيهِ، وَلَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الصفار، وحجاج: هو ابن المنهال. وأخرجه أحمد ٩/ (٥٧٠٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وزاد فيه: ما حاشا فاطمة ولا غيرها.

وأخرجه ضمن قصة تأمير أسامة: أحمد ٩/ (٥٦٣٠)، والنسائي (٨١٣٠) من طريق زهير بن معاوية، وأحمد (٥٨٤٨) من طريق وهيب بن خالد، والبخاري (٤٤٦٨) من طريق الفضيل بن سليمان، ثلاثتهم عن موسى بن عقبة، به. وزاد فيه أحمد في الرواية الثانية والنسائي: قال سالم: فما سمعت عبد الله بن عمر يحدث هذا الحديث قط إلا قال: ما حاشا فاطمة.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٦) (٦٤) من طريق عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله، به. وأخرجه النسائي (٨١٢٩) من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري، عن سالم، به. فزاد فيه الزهري بين موسى وسالم، ومحمد بن فليح له بعض الأوهام، فلا تقبل مخالفته.

وأخرجه ضمن قصة الإمارة أيضاً: أحمد ٨/ (٤٧٠١) و١٠/ (٥٨٨٨)، والبخاري (٣٧٣٠) و(٤٢٥٠) و(٤٤٦٩) و(٦٦٢٧) و(٧١٨٧)، ومسلم (٢٤٢٦) (٦٣)، والترمذي (٣٨١٦)، والنسائي (٨١٢٥)، وابن حبان (٧٠٤٤) و(٧٠٥٩) من طرق عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

(٢) رجاله ثقات، لكن محمد بن سيرين روايته عن عثمان مرسله كما قال الذهبي في «التلخيص». وأعله الذهبي أيضاً بأن أم أسامة - وهي بركة أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ومولاته - ماتت زمن أبي بكر الصديق، وهذا خلاف الراجح، فالراجح أنها ماتت في خلافة عثمان، وهو ما اعتمده الذهبي =

٦٦٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، قال: سمعتُ أشياخنا يقولون: كان في نَقْشِ خاتم أسامة بن زيد: حُبُّ رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٦٧٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعَمَر، عن الزُّهري قال: كان أسامة بن زيد يُخاطَب بالأمير حتى مات، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٦٦٧٩- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا الحسين بن يزيد الطَّحَّان، حدثنا عائذ بن حَبِيب، عن الحَجَّاج بن أُرْطاة، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: كنتُ رِذَفَ النَّبِيِّ ﷺ بعرفة<sup>(٣)</sup>.

٦٦٨٠- أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو

---

= نفسه في «السير» ٢/ ٢٢٧ وفي «الكاشف» نقلاً عن الواقدي ولم يذكر غيره. واعتمده ابن حبان في «ثقاته» ٣/ ٣٩. ويؤيده ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٤٢ من طرق عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم أصيب عمر: اليوم وهى الإسلام. ورجاله ثقات، فهذا يدل على تأخر وفاتها عن خلافة الصديق، والله تعالى أعلم. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٠) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٥) من طريق حجاج بن نصير، وابن الجوزي في «البر والصلة» (٨٨) من طريق يحيى القطان، كلاهما عن قرة بن خالد، به. (١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٤) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد.

(٢) وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٧٧) مطولاً، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧١) مختصراً.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد لَيْن، حسين الطحان وحجاج بن أُرطاة فيهما لَيْن، لكن قد توبعا عند المصنف فيما سلف برقم (١٧٢٧).

ابن خالد الحرَّاني، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن صالح بن أبي عَرِيب، عن خَلَّاد بن السائب قال: دخلتُ على أسامةَ بن زيد فمدَّحني في وجهي، فقال: إنه حمَلَنِي أن أمدحك في وجهك، أني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إذا مدَّح المؤمنُ في وجهه، ربَّا الإيمانُ في قلبه»<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

٦٦٨١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي<sup>(٢)</sup>، قال: كان أبو رافع مولى رسول الله ﷺ للعبَّاس بن عبد المُطَّلِب، فلمَّا أسلم العبَّاس وَهَبَهُ للنبي ﷺ، وكان اسمه أسلم، ويقال: إبراهيم، وأسلمَ قبلَ بدر، ولكنَّه كان مُقيمًا بمكةَ مع العبَّاس، ومات بعدَ مَقْتَل عثمان سنةَ خمسٍ وثلاثين.

٦٦٨٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المُزَنِي، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا ٥٩٨/٣ يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس بن الرَّبيع، عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى عليّ، عن أبي رافع قال: بَعَثَ النبي ﷺ عليًّا إلى اليمن، فعَقَدَ له لِيَاءً، فلمَّا مضى قال: «يا أبا رافع، الحَقُّه ولا تَدْعُه مِن<sup>(٣)</sup> خَلْفِه، وليَقِفْ ولا يَلْتَفِتْ حتى أَجِيئَه» فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: «يا عليّ، لأن يهدي الله على يدك رجلاً، خيرٌ لك ممَّا طَلَعَت عليه الشمسُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف؛ عبد الله بن لهيعة سيع الحفظ، وشيخه صالح بن أبي عريب روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، فلا يقبل تفردهما بمثل هذا الحديث. وضعفه العراقي في «تخريج الإحياء».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٤) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

(٢) كذا جاء هنا في النسخ الخطية، والجادة أن إبراهيم الحربي يرويه عن مصعب بن عبد الله الزبيري، فقد تكرر ذكر هذه السلسلة عند المصنف كثيراً.

(٣) في (ص): في، والمثبت من (م) و(ب).

(٤) إسناده ضعيف، يحيى بن عبد الحميد. وهو الحماني. ضعيف، وعبد الرحمن بن عبد الله =

٦٦٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ بُكير بن عبد الله بن الأشجَّ حدثه، أَنَّ الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه، أَنَّ أبا رافع أخبره: أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكِتَابٍ مِنْ قَرِيشَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ <sup>(١)</sup> أُلْقِي فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ فَارْجِعْ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ <sup>(٢)</sup>.

= مولى علي ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع، ولم نقف له على ترجمة، والظاهر أنه وهم من الحماني كما سيأتي، وشطره الثاني صحَّ من حديث سهل بن سعد، وفيه أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَيْبَرَ.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦٠١)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٤) من طرق عن يحيى الحماني، بهذا الإسناد.

وخالف الحماني أبو غسان مالك بن إسماعيل، فرواه عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن زياد مولى عبد الله بن عيَّاش، عن أبي رافع، عند الطبراني في «الكبير» (٩٣٠)، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٨١). ورجاله ثقات غير أبي خالد الدالاني، وهو حسن الحديث، لكن يزيد مولى ابن عيَّاش إنما يروي عن التابعين، وروايته عن أبي رافع مرسلة، فأبو رافع قديم الوفاة، مات في حدود سنة ٣٧هـ.

ويشهد لشطره الثاني ما رواه البخاري (٢٩٤٢)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد مرفوعاً: «لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

(١) المثبت من مصادر التخريج، وفي النسخ الخطية: الكتاب، وهو سبق قلم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٥٧)، وأبو داود (٢٧٥٨)، والنسائي (٨٦٢١)، وابن حبان (٤٨٧٧) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. لكن زيد في رواية أحمد وحده بين الحسن وجده أبي رافع: علي والد الحسن، وهو لا تعرف له رواية في الكتب.

قوله: «لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ» قال السندي في «حاشية المسند»: أي لا أنقضه، يقال: خاس يخيس =

ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

٦٦٨٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: وسلمانُ الفارسي يُكنى أبا عبد الله، وكان ولاؤه لرسول الله ﷺ.

وقال رسول الله ﷺ: «سلمانٌ مِنَّا أهل البيت»<sup>(١)</sup>.

٦٦٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَاب قال: مات سلمانُ الفارسي سنة سبع وثلاثين.

٦٦٨٦- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بن أبي أويس، قالوا: حدثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المُرَني، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ خَطَّ الخندقَ عامَ حربِ الأحزابِ حتى بَلَغَ المَذاحِجَ<sup>(٢)</sup>، فقطع لكلِّ عشرةِ أربعين ذراعاً، فاحتجَّ المهاجرون: سلمانٌ مِنَّا، وقالت الأنصارُ: سلمانٌ مِنَّا، فقال رسول الله ﷺ: «سلمانٌ مِنَّا أهل البيت»<sup>(٣)</sup>.

= ويخوس: إذا غدر ونقض العهد. و«البرد» بضمّتين، جمع بريد، بمعنى الرسول، أي: لا أحبس الرسل الواردين عليّ.

(١) سيأتي مسنداً لاحقاً.

(٢) هكذا وقع في النسخ الخطية، ويغلب على ظننا أنه محرّف عن المَذاد، فقد نقل ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٨٨/٥ عن ابن الأعرابي أنه قال: هو موضع بالمدينة حيث حفر الخندقُ النَّبِيُّ ﷺ، قال كعب بن مالك:

فليأتِ مأسدةً تسلُّ سيوفُها بين المَذاد وبين جَزَعِ الخندقِ

وكذلك قال أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم» ١٢٠٢/٤.

(٣) إسناده ضعيف جداً، كثير بن عبد الله - وهو ابن عمرو بن عوف بن زيد المزني - متروك متهم، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحلُّ ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلّا على جهة التعجب. وبه ضعفه الذهبي في «التلخيص». وأبوه عبد الله بن عمرو =

= لم يرو عنه سوى ولده كثير، وهو مجهول الحال. ابن أبي فديك: هو إسماعيل بن مسلم المدني. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٤٠) عن مسعدة بن سعد العطار المكي، عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧٦/٤ و ٣٢٠/٩. ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٨/٢١ - وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٤٧)، وفي «أخبار أصبهان» ٥٤/١. ومن طريقه ابن عساكر أيضاً - من طريق دحيم، كلاهما (ابن سعد ودحيم) عن إسماعيل بن أبي فديك، به. وسقط دحيم من مطبوع «معرفة الصحابة».

وأخرجه مطولاً ومختصراً أيضاً الطبري في «تفسيره» ١٣٣/٢١ - ١٣٤، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٤١٨/٣ - ٤٢٠ من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن كثير بن عبد الله، به.

وفي الباب عن أنس بن مالك والحسين بن علي وزيد بن أبي أوفى، وأسانيدها لا يفرح بها. أما حديث أنس؛ فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عن أنس، عند البزار في «مسنده» (٦٥٣٤)، والنضر بن حميد وسعد الإسكاف متروكا الحديث.

وأما حديث الحسين؛ فيرويه أيضاً جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عند أبي يعلى في «مسنده» (٦٧٧٢)، وعنه أبو الشيخ (٥). وإسناده إسناد سابقه.

وأما حديث زيد بن أبي أوفى؛ فيرويه عبد المؤمن بن عباد العبدي، عن يزيد بن معن، عن عبد الله ابن شرحبيل، عن رجل من قريش، عنه، عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٠٦/٣ - ٢٠٧، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٠٢٠). ولم يذكر ابن عدي في إسناده: «رجل من قريش». هكذا وقع الإسناد عندهم.

ووقع إسناده عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٨٦، وفي «الأوسط» ٩/٣: حدثنا حسان ابن حسان، حدثنا إبراهيم بن بشر أبو عمرو الأزدي، عن يحيى بن معن المدني، حدثني إبراهيم القرشي، عن سعد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى. قال البخاري في «الأوسط»: هذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، ورواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ، ولا أصل له. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢٥٩٨): حديث منكر، وفي إسناده مجهولين. وقال الذهبي في «السير»: زيد لا يعرف إلّا في هذا الحديث الموضوع. وقال ابن حجر في «اللسان» في ترجمة إبراهيم بن بشر الأزدي: عن يحيى بن معن، =



٦٦٨٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ٥٩٩/٣  
 مُعَلَّى بن مهدي الموصلي، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن <sup>(١)</sup> البُنَّانِي، عن أنس  
 ابن مالك قال: دَخَلَ سلمانُ الفارسيُّ على عمر بن الخطاب وهو متكئٌ على وِسَادَةٍ،  
 فألقاها له، فقال سلمانُ: صَدَقَ اللهُ ورسولُهُ، فقال عمر: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ.  
 قال: دخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو متكئٌ على وِسَادَةٍ فألقاها إليَّ، ثم قال لي:  
 «يا سلمانُ، ما مِنْ مسلمٍ يَدْخُلُ على أخيه المسلم فيُلْقِي له وِسَادَةً إكراماً له، إِلَّا  
 غَفَرَ اللهُ له» <sup>(٢)</sup>.

= وعنه حسان بن حسان، لا ندرى من هو وكذلك شيخه، قال أبو حاتم: هما مجهولان، انتهى.  
 وكذلك سعد بن شرحبيل، قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة يحيى بن معن المدني: عن سعد  
 ابن شراحيل، مجهول، وكذلك شيخه. وعدَّ الذهبي في «السير» ١٤١/١ هذا الحديث موضوعاً.  
 وقد روي هذا الخبر من كلام علي بن أبي طالب من وجوه موقوفة عليه، وإسناد كل واحد منها  
 لا يخلو من مقال، وبمجموعها يمكن تحسينه؛ فأخرج ابن سعد ٢٩٨/٢-٢٩٩، وابن أبي شيبة  
 ١٤٨/١٢ من طريق أبي البخري، قال: قالوا لعلِّي: أخبرنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول  
 والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، منا أهل البيت. ورجاله ثقات لكن أبا البخري - وهو سعيد  
 ابن فيروز - لم يدرك علياً كما قال علي بن المدني وأبو حاتم الرازي.  
 وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٤١) من طريق علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن  
 مرة. وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال (عمرو بن مرة وقيس): سئل  
 علي عن سلمان، فقال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح، منا أهل البيت. وسنده  
 ضعيف من أجل علي بن عابس، والطريق الأولى عمرو بن مرة روايته مرسله عن علي.  
 وأخرجه الطبراني ضمن الحديث (٦٠٤٢) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١٨٧/١، وفي «المعرفة»  
 (٣٣٤٩) - من طريق حبان بن علي العنزي، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه.  
 وعن رجل، عن زاذان الكندي، كلاهما (أبو الأسود وزاذان) عن علي. وسنده ضعيف من أجل حبان  
 ابن علي، وفي الطريق الثانية أيضاً رجل مبهم. وانظر له «علل الدارقطني» (٣٦٦).  
 (١) لفظة «عن» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.  
 والبناي: هو ثابت بن أسلم.

(٢) إسناده وإياه، عمران بن خالد الخزاعي قال أحمد: متروك الحديث، وقال الدارقطني في =

٦٦٨٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل من أصل كتابه، حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ببغداد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حاتم بن أبي صَغيرة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن زيد بن صُوحَانَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا صَدِيقَيْنِ لَزِيدِ بْنِ صُوحَانَ أَتِيَاهُ لِيَكْلَمَ لَهُمَا سَلْمَانَ أَنْ يُحَدِّثَهُمَا حَدِيثَهُ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُهُ، فَأَقْبَلَا مَعَهُ حَتَّى لَقُوا سَلْمَانَ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ أَمِيرٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا هُوَ عَلَى كَرْسِيِّ قَاعِدٍ، وَإِذَا خُوصٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَسْقُهُ<sup>(١)</sup>، قَالَا: فَسَلَّمْنَا وَقَعَدْنَا، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ:

= «تغليقه على المجروحين»: منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم الرازي، وبه أعله الذهبي في «الميزان»، فقال: خبر ساقط.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٦٨)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٥١) عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٦٨)، وفي «الأوسط» (١٥٧٦)، وفي «الصغير» (٧٦١)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٥١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٥٠)، والخليفي في «الفوائد المنتقاة الحسان» (٩٤١) من طرق عن معلّى بن مهدي، به. ووقع في «المعجم الصغير» وحده: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ، وَهُوَ خَطَا. وقال الطبراني: لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَلْمَانَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرَانُ بْنُ خَالِدٍ.

وأخرجه مؤمّل بن إهاب في «جزئه» (٣)، والدولابي في «الكنى» (٤٢٩)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٢٤-١٢٥، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٩١) من طرق عن عمران ابن خالد، به.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٦١٨٨) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجرائي، عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: قال سلمان الفارسي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَأَلْقَى لَهُ شَيْئًا يَقِيهِ مِنَ التَّرَابِ، وَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ». وسويد ضعيف، والقاسم - وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي - لم يدرك سلمان فيما قاله أبو حاتم الرازي.

(١) تحَرَّفَ فِي (م) وَ(ص) إِلَى: يَشْقُهُ، وَفِي (ب): يَسْعُدُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ نَسْخَتِي (ن) وَ(ل) (٢) كَمَا فِي طَبْعَةِ الْمِيمَانِ. وَقَوْلُهُ: يَسْقُهُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ، مِنْ سَفَّ، قَالَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»: سَفَفْتُ الْخُوصَ أَسْفُهُ، بِالضَّمِّ سَفًّا، وَأَسْفَفْتُهُ إِسْفَافًا، أَي: نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ.

يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقان، ولهما إخاء، وقد أحببنا أن نسمعاً حديثك كيف كان بدء<sup>(١)</sup> إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رامهرمز، وكان ابن<sup>(٢)</sup> ديهقان رامهرمز يختلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً بنفسه، وكنت غلاماً قصيراً، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه، ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متكرراً، قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء، قال: قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيل<sup>(٣)</sup> لهم عبادة ولهم صلاح، يذكرون الله ويذكرون الآخرة، ويزعمون أننا عبدة النيران، وعبدة الأوثان، وأنا على غير دينهم، قال: قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى أستميرهم، وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي، قال: قلت: لن يظهر مني ذلك، فاستأمرهم، فأتاهم، فقال: غلام عندي يتيم فأحب أن يأتاكم ويسمع كلامكم، قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو ألا يجيء منه إلا ما أحب، قالوا: فجئ به، فقال لي: لقد استأذنت القوم، في أن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد، فإن أبي إن علم بهم قتلهم.

قال: فلما كانت الساعة التي يخرج، تبعته فصعد الجبل فأنتهينا إليهم، فإذا هم في برطيلهم - قال علي: وأراه قال: وهم ستة أو سبعة - قال: وكان الروح قد خرج

(١) في نسخنا الخطية: بدو، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: أبي، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في «دلائل النبوة» للبيهقي. والديهقان، بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة، وهو معرب، ونونه أصلية، لقولهم: تدهقن الرجل، وله دهقنة بموضع كذا. وقيل: النون زائدة، وهو من الدهق: الامتلاء. قاله ابن الأثير في «النهاية». ورامهرمز: مقاطعة في غرب إيران، وتقع في محافظة خوزستان، قريبة من الأهواز.

(٣) البرطيل: كالصومعة، سريانية معربة.

منهم من العبادة؛ يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون الشجر ما وجدوا، فقعدنا إليهم، فأثنى [ابن] <sup>(١)</sup> الدهقان عليّ خيراً، فتكلموا، فحمدوا الله وأثنوا عليه، وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام، فقالوا: بعث الله عيسى عليه السلام رسولاً وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى، فكفر به قومٌ وتبعه قومٌ، وإنما كان عبداً لله ورسوله ابتلى به خلقه.

قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام، إنَّ لك لرباً، وإنَّ لك معاداً، وإنَّ بين يديك جنَّةٌ وناراً إليها تصيرُ، وإنَّ هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهلُ كفر وضلالة، لا يرضى الله ما يصنعون، وليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن، ولزمتهم، فقالوا لي: يا سلمان، إنَّك غلام وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصلّ ونم، وكل واشرب.

قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه، فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم، فقال: يا هؤلاء، قد جاورتُموني فأحسنْتُ جواركم، ولم تروا مني سوءاً، فعمدتُم إلى ابني فأفسدتُموه عليّ، قد أجَلْتُكم ثلاثاً، فإن قَدَرْتُ عليكم بعد ثلاث، أحرقتُ عليكم برطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم، فأثني أكره أن يكون مني إليكم سوءٌ، قالوا: نعم، ما تعمّدنا مساءتك ولا أردنا إلّا الخير، فكفَّ ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتقِ الله؛ فإنَّك تعرفُ أنَّ هذا الدين دينُ الله، وأنَّ أباك ونحن على غير دين، إنما هم عبدة النيران لا يعبدون الله، فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك، قال: يا سلمان، هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بقاءاً عليهم، إن تبعْتُ القوم طلبني أبي في الجبل، وقد خرج في إتياني <sup>(٢)</sup> إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أنَّ الحقَّ في أيديهم.

(١) من «الدلائل» للبيهقي.

(٢) في «دلائل النبوة» للبيهقي: وقد جزع من إتياني، وهو البق.

فَأَتَيْتُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِيهِ، فَقَالُوا: يَا سَلْمَانَ، قَدْ كُنَّا نَحْذَرُ مَكَانَ مَا رَأَيْتَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْلَمْ أَنَّ الدِّينَ مَا أَوْصَيْنَاكَ بِهِ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ عِبَدَةُ النَّيِّرَانِ، لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَلَا يَذْكُرُونَهُ، فَلَا يَخْذَعْنَكَ أَحَدٌ عَنْ دِينِكَ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِمَفَارِقِكُمْ، قَالُوا: أَنْتَ لَا تَقْدُرُ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا، نَحْنُ نَصُومُ النَّهَارَ، وَنَقُومُ اللَّيْلَ، وَنَأْكُلُ الشَّجَرَ وَمَا أَصْبَنَا، وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَفَارِقُكُمْ، قَالُوا: أَنْتَ أَعْلَمُ، وَقَدْ أَعْلَمْنَاكَ حَالَنَا، فَإِذَا أَبَيْتَ خُذْ مِقْدَارَ حِمْلٍ يَكُونُ مَعَكَ شَيْءٌ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ مَا نَسْتَطِيعُ نَحْنُ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، وَلَقِيتُ أَخِي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ [فَأَبَى] ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَأَتَيْتُهُمْ يَمْشُونَ وَأَمْشِي مَعَهُمْ، فَرَزَقَ اللَّهُ السَّلَامَةَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَوْصَلَ فَأَتَيْنَا بَيْعَةً بِالْمَوْصَلِ، فَلَمَّا دَخَلُوا احْتَفَوْا بِهِمْ، وَقَالُوا: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا فِي بِلَادٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، بِهَا عِبَدَةُ النَّيِّرَانِ، فَطَرَدُونَا فَقَدِمْنَا عَلَيْكُمْ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالُوا: يَا سَلْمَانُ، إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا فِي هَذِهِ الْجِبَالِ هُمْ أَهْلُ دِينٍ، وَإِنَّا نَرِيدُ لِقَاءَهُمْ، فَكُنْ أَنْتَ هَاهُنَا مَعَ هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ دِينٍ، وَسَتَرَى مِنْهُمْ مَا تَحِبُّ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمَفَارِقِكُمْ. قَالَ: وَأَوْصُوا بِي أَهْلَ الْبَيْعَةِ، فَقَالُوا: أَقِمْ مَعَنَا يَا غَلَامَ، فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ. قُلْتُ لَهُمْ: مَا أَنَا بِمَفَارِقِكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَأَنَا مَعَهُمْ، فَأَصْبَحُوا بَيْنَ جِبَالٍ، وَإِذَا صَخْرَةٌ وَمَاءٌ كَثِيرٌ فِي جِرَارٍ وَخَبْرٌ كَثِيرٌ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْجِبَالِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ مَكَانِهِ، كَأَنَّ الْأَرْوَاحَ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرُوا فَرَحَّبُوا بِهِمْ وَحَفُّوا، وَقَالُوا: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ لَمْ نَرُكُمْ، قَالُوا: كُنَّا فِي بِلَادٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فِيهَا عِبَدَةُ نَيْرَانٍ، وَكُنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ فَطَرَدُونَا، فَقَالُوا: مَا هَذَا الْغَلَامُ؟ فَطَفَّفُوا يُثْنُونَ عَلَيَّ، وَقَالُوا: صَحِبْنَا مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَلَمْ نَرَ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

قَالَ سَلْمَانُ: فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ إِذْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَهْفِ جَبَلٍ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ فَحَفُّوا بِهِ وَعَظَّمُوهُ أَصْحَابِي الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَحَدَقُوا بِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْغَلَامُ مَعَكُمْ؟ فَأَثْنُوا عَلَيَّ خَيْرًا وَأَخْبَرُوهُ بِاتِّبَاعِي

إياهم، ولم أرَ مثلَ إعظامهم إياه، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم ذَكَرَ من أَرْسَلَ من رُسُلِهِ وأنبيائه وما لَقُوا، وما صُنِعَ بِهِمْ، وذكرَ مولدَ عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنه وَلِدَ بغير ذَكَرٍ فبعثه الله عَزَّ وَجَلَّ رسولاً، وأَجْرَى<sup>(١)</sup> على يديه إحياء الموتى، وأنه يَخْلُقُ من الطَّيْنِ كهَيْئَةَ الطير، فينفخُ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأنزَلَ عليه الإنجيلَ وعَلَّمَهُ التوراةَ، وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل، فكَفَّرَ به قومٌ وآمَنَ به قومٌ، وذَكَرَ بعضَ ما لقي عيسى ابنُ مريم، وأنه كان عبداً لله أنعمَ الله عليه فشكر ذلك له، ورضي الله عنه حتى قَبَضَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وهو يَعِظُهُمْ ويقول: اتقوا الله والزَّمُوا ما جاء به عيسى عليه السلام، ولا تُخَالِفُوا فيُخَالَفَ بكم.

ثم قال: من أراد أن يأخذَ من هذا شيئاً، فليأخذْ، فجعلَ الرجلُ يقومُ فيأخذُ الجِرَّةَ من الماء والطعامَ والشيءَ، فقام أصحابي الذين جثُّ معهم فسَلَّمُوا عليه وعظَّمُوهُ، وقال لهم: الزَّمُوا هذا الدِّينَ وإياكم أن تَفَرَّقُوا، واستَوْصُوا بهذا الغلامَ خيراً، وقال لي: يا غلام، هذا دينُ الله الذي تسمَعُني أقولُه، وما سواه الكُفْرُ، قال: قلتُ: ما أنا بمفارقِكَ، قال: إِنَّكَ لا تستطيعُ أن تكونَ معي، إني لا أخرجُ من كهفي هذا إلا كُلَّ يومٍ أحدٌ، ولا تَقْدِرُ على الكَيْنُونَةِ معي، قال: وأقبلَ عليَّ أصحابُه، فقالوا: يا غلام، إِنَّكَ لا تستطيعُ أن تكونَ معه، قلتُ: ما أنا بمفارقِكَ، قال له أصحابُه: يا فلان، إِنَّ هذا غلامٌ وَيُخَافُ عليه، قال: فقال لي: أنتَ أعلم، قلتُ: فإني لا أَفَارِقُكَ، فبكى أصحابي الأولون الذين كُنْتُ معهم عند فِرَاقِهِمْ إياي، فقال: يا غلام، خُذْ من هذا الطعامَ ما تَرَى أَنَّهُ يَكْفِيكَ إلى الأحَدِ الآخرِ، وخُذْ من الماءِ ما تكتفي به، ففعلتُ، فما رأيتهُ نائماً ولا طاعِماً، إلا راکعاً وساجداً إلى الأحَدِ الآخرِ، فلما أَصْبَحْنَا، قال لي: خُذْ جَرَّتَكَ هذه وانطَلِقْ، فخرجتُ معه أَتْبَعُهُ حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبالِ ينتظرون خروجَه، فقعَدُوا وعادَ في حديثه نحوَ المَرَّةِ الأولى،

(١) في النسخ الخطية: وأحيا، والتصويب من «الدلائل».

فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرقوا، واتقوا الله<sup>(١)</sup>، واعلموا أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان عبداً لله أنعم الله عليه، ثم ذكرني، فقالوا له: يا فلان، كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى عليّ وقال خيراً، فحمّدوا الله، وإذا خبز كثير، وماء كثير، فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به، وفعلت، فتفرقوا في تلك الجبال، ورجع إلى كهفه ورجعت معه.

فلبّثنا ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد، ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد، فلما اجتمعوا حمّد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء، إنه قد كبر سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بدّ من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً، فإني رأيت لا بأس به، قال: فجزع القوم، فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا فلان، أنت كبير وأنت وحدك، ولا نأمن أن يصيبك الشيء، نساعدك أحوج<sup>(٢)</sup> ما كنا إليك، قال: فلا تراجعوني، لا بدّ من إتيانه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً، وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك، قال: يا سلمان، قد رأيت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك، قال: أنت أعلم، قال: فقالوا: يا فلان، فإننا نخاف على هذا الغلام، قال: فهو أعلم، قد أعلمته الحال، وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك، قال: فبكوا وودّعوه، وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به، فإن أعش فعليّ أرجع إليكم، وإن مت فإن الله حي لا يموت، فسلم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئاً تأكله.

(١) في النسخ الخطية: ذكر الله، والمثبت من «الدلائل».

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي «السير» للذهبي ٥٢٩/١: ولسنا عندك، ما أحوج ما كنا إليك.

فخرج وخرجت معه، يمشي وأتبعه، يذكرُ الله ولا يلتفتُ ولا يقفُ على شيء، حتى إذا أمسينا قال: يا سلمان، صل أنت ونم، وكل واشرب، ثم قام هو يصلي حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء، حتى إذا انتهينا إلى باب المسجد، وإذا على الباب مقعد، فقال: يا عبد الله، قد ترى حالي فتصدق عليّ بشيء، فلم يلتفت إليه ودخل المسجد ودخلت معه، فجعل يتبع أمانة من المسجد يصلي فيها، قال: يا سلمان، إني لم أنم منذ كذا وكذا، ولم أجد طعم النوم، فإن أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أنم، قال: قلت: فإني أفعل، [قال]: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا، فأيقظني إذا غلبتني عيني، فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، لأدعته ينأى حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل عليّ فيعطني ويخبرني أن لي رباً وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد، حتى قال فيما يقول: يا سلمان، إن الله عز وجل سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بهامة. وكان رجلاً عجمياً لا يحسن ٦٠٢/٣ أن يقول: محمد. علامته أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا فإني شيخ كبير، ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدقه وأتبعه، قال: قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: فاتركه، فإن الحق فيما يأمر به، ورضا الرحمن فيما قال.

فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فرعاً يذكر الله، فقال لي: يا سلمان، مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر الله، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قال: أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، فأحببت أن تشتفي من النوم، فحمد الله وقام، فخرج وتبعته فمر بالمقعد، فقال المقعد: يا عبد الله، دخلت فسألتك فلم تعطيني، وخرجت فسألتك فلم تعطيني، فقام ينظر هل يرى أحداً، فلم يره، فدنا منه فقال له: ناولني يدك، فناوله، فقال: [قم] باسم الله، فقام كأنه أنشط من عقالٍ صحيحاً



لا عيبَ فيه، فخلّى عن يده، فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحدٍ ولا يقومُ عليه، فقال لي المقعدُ: يا غلام، احملْ عليّ ثيابي حتى أنطلق فأبشّرَ أهلي، فحملتُ عليه ثيابه وانطلق لا يلوي عليّ، فخرجتُ في إثره أطلبه، فكلما سألتُ عنه قالوا: أمامك، حتى لقيتني ركبٌ من كلب، فسألْتُهم، فلما سمعوا لغتي<sup>(١)</sup> أناخَ رجلٌ منهم على بعيّره، فحملني خلفه، حتى أتوا بلادهم فباعوني، فاشترتني امرأةٌ من الأنصار، فجعلتني في حائطٍ لها.

وقدِمَ رسولُ الله ﷺ، فأخبرتُ به، فأخذتُ شيئاً من تمرٍ حائطي فجعلتهُ على شيء، ثم أتيتُهُ فوجدتُ عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقربُ الناس إليه، فوضعتُهُ بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قلتُ<sup>(٢)</sup>: صدقة، قال للقوم: «كُلُوا»، ولم يأكل، ثم لبثتُ ما شاء الله، ثم أخذتُ مثلَ ذلك فجعلتهُ على شيء، ثم أتيتُهُ فوجدتُ عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقربُ القوم منه، فوضعتُهُ بين يديه، فقال لي: «ما هذا؟» فقلتُ: هدية، قال: «باسم الله»، وأكل وأكل القوم، قال: قلتُ في نفسي: هذه من آياته، كان صاحبي رجلاً أعجمياً لم يُحسِن أن يقول: تهامة، فقال: تهمة، وقال: أحمد، فدُرْتُ خلفه ففطِنَ بي، فأرَخَى ثوبه، فإذا الخاتمُ في ناحية كَتِفِهِ الأيسرِ فتبيّنتُهُ، ثم دُرْتُ حتى جلستُ بين يديه، فقلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسولُ الله، قال: «مَنْ أنت؟» قلتُ: مملوك. قال: فحدّثته حديثي وحديث الرجل الذي كنتُ معه وما أمرني به، قال: «لمن أنت؟» قلتُ: لامرأةٍ من الأنصار جعلتني في حائطٍ لها، قال: «يا أبا بكر» قال: لبّيك، قال: «اشتريه»، فاشتريتني أبو بكر فأعتقني، فلَبِثْتُ ما شاء الله أن أَلْبَثَ [ثم أتيتُهُ] فسَلَّمْتُ عليه وقعدتُ بين يديه، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما تقولُ في دين النصراني؟ قال: «لا خيرَ فيهم ولا في دينهم»، فدخلني أمرٌ عظيم، فقلتُ في نفسي: هذا الذي كنتُ معه ورأيتُ ما رأيتهُ، ثم

(١) سقط هذا اللفظ من (م) و(ص)، وفي (ب): الفتى، والمثبت هو الوجه، وهو من نسخة خطية متأخرة كما في طبعة الميمان.

(٢) في النسخ الخطية: قالوا، والمثبت من «الدلائل».

رأيتُه أخذ بيد المُقعد فأقامه الله على يديه، لا خيرَ في هؤلاء ولا في دينهم؟! فانصرفْتُ وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عزَّ وجلَّ على النبي ﷺ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ إلى آخر الآية [المائدة: ٨٢]، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليَّ بسلامان»، فأتى الرسولُ وأنا خائفٌ، فجنثُ حتى قعدتُ بين يديه، فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ - إلى آخر الآية - يا سلمان، إنَّ أولئك الذين كنتَ معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى، إنما كانوا مُسلمين» فقلتُ: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقُّ، لهو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإنَّ أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: فاتركه، فإنَّ الحقَّ وما يحبُّ [الله] فيما يأمرُك به<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، علي بن عاصم - وهو ابن صهيب الواسطي - ضعيف، وسماك بن حرب لم يدرك زيد بن صوحان، وبذلك أعله الذهبي في «السيرة النبوية» ٩٣/١، فقال: منقطع، فإنه لم يدرك زيد بن صوحان، وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم. وكذا أعله في «التلخيص»، بينما قال في «سير النبلاء» ١/٥٣٢: حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته! وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/٥٢٠: وفي هذا السياق غرابة كثيرة، وفيه بعضُ المخالفة لسياق محمد بن إسحاق، وطريقُ محمد بن إسحاق أقوى إسناداً، وأحسن اقتصاصاً، وأقربُ إلى ما رواه البخاري في «صحيحه» (٣٩٤٦) من حديث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: أنه تداوله بضعة عشرَ من ربِّ إلى ربِّ. أي: من معلِّم إلى معلِّم، ومرَّب إلى مثله، والله أعلم. قلنا: رواية ابن إسحاق التي ذكرها ابنُ كثير أخرجها أحمد في «المسند» ٣٩/٢٣٧٣٧) وسلفت عند المصنف برقم (٢٢١٤) لكن لم يسق كامل لفظها، ورواية البخاري مختصرة بذكر ما أورده ابن كثير. وانظر ما سلف عند المصنف برقم (٢٨٩٨).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/٣٢٢، وفي «دلائل النبوة» ٢/٨٢-٩٢. ومن طريقه ابن عساكر ٢١/٣٩٥-٤٠٢. عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، بهذا الإسناد. ورواية «السنن» مختصرة بذكر أمره ﷺ لأبي بكر بشراء سلمان. وقال عقبه فيه عن قصة شراء أبي بكر لسلمان: هذا يخالف الروايات قبله. يعني يخالف =

قال الحاكم رحمه الله تعالى: هذا حديث صحيح عالٍ في ذكر إسلام سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، ولم يُخرجاه.

وقد روي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة، فلم أجد من إخرجاه بدءاً لما في الروایتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان:

٦٦٨٩ - حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل ومحمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ الْجَلَّاب، ٦٠٣/٣ قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن عُبيدِ المُكْتَب، حدثني أبو الطفيل، حدثني سلمان

= سائر الروايات التي تفيد بأنه أعتق نفسه بزرع النخلات.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٦١١٠)، وفي «الأحاديث الطوال» (٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٢٧٦-٢٨٠ مطولاً من طريق مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلي، عن سلمان. قال الذهبي في «السيرة النبوية» ١/٩١: هذا حديث منكر غريب، والذي قبله أصح (يعني حديث ابن إسحاق)، وقد تفرد مسلمة بهذا، وهو ممن احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، وأما أحمد بن حنبل فضعفه. وقال في «سير النبلاء» ١/٥٣٧: غريب جداً، وسلامة لا يعرف.

وأخرج نحوه ابن أبي شيبة ٦/٥٥٦ و ١٤/٣٢١-٣٢٢، وأحمد ٣٩/٢٣٧١٢، وابن حبان (٧١٢٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٩٨-١٠٠ وغيرهم من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان. وسيأتي مختصراً جداً بقصة الهدية عند المصنف برقم (٧٢٦٣)، وإسناده حسن.

وأخرج بعضه الواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥-٢٦ من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

وسلف مختصراً من حديث بريدة برقم (٢٢١٣)، ومقطعاً من حديث سلمان بالأرقام (٢٢١٤) و (٢٨٩٨) و (٧٢٦٣).

وانظر ما بعده.

الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جَيِّ، وكان أهل قريتي يعبدون الخيلَ البُلُقَ، فكنت أعرفُ أنهم ليسوا على شيء، فقبل لي: إِنَّ الدِّينَ الذي تَطْلُبُ إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيتُ المَوصلَ، فسألتُ عن أفضل من فيها، فذُلتُ على رجل في صومعةٍ، فأتيتُه، فقلتُ له: إني رجل من أهل جَيِّ، وإني جئتُ أطلبَ العملَ، وأتعلِّمَ العلمَ، فَضَمَّنِي إِلَيْكَ أَخْدُمُكَ وَأَصْحَبُكَ وَتُعَلِّمْنِي شَيْئاً مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، قال: نعم، فصحبتهُ، فأجرى عليَّ مثلَ ما كان يُجرى عليه، وكان يُجرى عليه الخَلُّ والزيتُ والحبوبُ، فلم أزل معه حتى نزل به الموتُ فجلستُ عند رأسه أبكيه، فقال: ما يُبكيك؟ فقلتُ: أبكي أني خرجتُ من بلادي أطلبُ الخيرَ، فرزقني الله فصحبتكُ، فعَلَّمَنِي وأحسنتَ صُحْبَتِي، فنزل بك الموتُ، فلا أدري أين أذهبُ، فقال: لي أخٌ بالجزيرة مكانَ كذا وكذا، وهو على الحق، فَاتِهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السلامَ، وأخبره أني أوصيتُ إليه وأوصيتُك بصحبته.

فلما أن قُبِضَ الرجلُ، خرجتُ حتى أتيتُ الرجلَ الذي وَصَفَه لي فأخبرتهُ الخبرَ، وأقرأتهُ السلامَ من صاحبه، وأخبرتهُ أنه هلك، وأمرني بصُحبته، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وأجرى عليَّ كما كان يُجرى عليَّ مع الآخر، فصحبتهُ ما شاء الله، ثم نزل به الموتُ، فلما نزل به الموتُ جلستُ عند رأسه أبكي، فقال لي: ما يُبكيك؟ قلتُ: خرجتُ من بلادي أطلبُ الخيرَ، فرزقني الله صُحبةَ فلان فأحسنَ صُحْبَتِي وَعَلَّمَنِي وَأَوْصَانِي عند موته بك، وقد نزل بك الموتُ، فلا أدري أين أتوجَّه، فقال: تأتي أخاً لي على دَرَبِ الرُّومِ، فهو على الحقِّ، فَاتِهِ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السلامَ، واصحبه فإنه على الحقِّ.

فلما قُبِضَ الرجلُ، خرجتُ حتى أتيتُه فأخبرتهُ بخبري وتوصية الآخر قبله، قال: فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وأجرى عليَّ كما كان يُجرى عليَّ، فلما نزل به الموتُ جلستُ أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يُبكيك؟ فقصصتُ قصتي، قلتُ له: إِنَّ الله تعالى رزقني صُحبتَكَ فأحسنَتَ صُحْبَتِي، وقد نزل بك الموتُ، ولا أدري أين أتوجَّه، فقال: لا أين، وما بقي أحدٌ أعلمه على دين عيسى ابن مريم عليه السلام في الأرض، ولكن هذا أوانُ

يخرج فيه نبيٍّ أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمرُّ بك أحدٌ إلا سألتَه عنه، فإذا بلغك أنه خرج، فإنه النبيُّ الذي بشرَ به عيسى صلوات الله عليهما، وآيةُ ذلك أنَّ بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهديةَ ولا يأكل الصدقة.

قال: فكان لا يمرُّ بي أحدٌ<sup>(١)</sup> إلا سألتُه عنه، فمرَّ بي ناسٌ من أهل مكة، فسألْتهم، فقالوا: نعم، ظَهَرَ فينا رجلٌ يزعمُ أنه نبيٌّ، فقلتُ لبعضهم: هل لكم أن أكونَ عبداً لبعضكم على أن تحملوني عُقْبَةً وتطعموني من الكِسْر، فإذا بلغْتُم بلادكم فإن شاء أن يبيعَ باع، وإن شاء أن يستعبدَ استعبد، فقال رجلٌ منهم: أنا، فصرتُ عبداً له حتى أتى بي مكة، فجعلني في بستان له مع حُبْشانٍ كانوا فيه، فخرجتُ فسألتُ فلقيت امرأةً من أهل بلادي فسألتُها، فإذا أهلُ بيتها قد أسلموا، قالت لي: إنَّ النبيَّ ﷺ يجلسُ في الحجر هو وأصحابُه إذا صاح عصفورٌ بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجرُ تفرَّقوا، فانطلقتُ إلى البستان فكنْتُ أختلِفُ، فقال لي الحُبْشان: ما لك، فقلتُ:

أشتكي بطني، وإنما صنعتُ ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبتُ إلى النبيِّ ﷺ، فلما كانت ٦٠٤/٣ الساعةُ التي أخبرتني المرأةُ أنَّه<sup>(٢)</sup> يجلسُ فيها هو وأصحابُه، خرجتُ أمشي حتى رأيتُ النبيَّ ﷺ، فإذا هو مُحْتَبِي<sup>(٣)</sup>، وإذا أصحابُه حوله، فأتيته من ورائه فعَرَفَ النبيُّ ﷺ الذي أريدُ، فأرسلَ حَبَوته، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلتُ: الله أكبر، هذه واحدة، ثم انصرفتُ، فلما أن كانت الليلةُ المُقبِلَةُ لَقِطْتُ تمرّاً جيداً، ثم انطلقتُ حتى أتيتُ النبيَّ ﷺ فوضعتُه بين يديه، فقال: «ما هذا؟»<sup>(٤)</sup> فقلتُ: هدية،

(١) في (ص): كان لا أرى أحداً، والمثبت من (ك) و(م).

(٢) في (م) و(ب): التي.

(٣) المثبت من (م) بإثبات الياء، وفي (ص) و(ب): يحتبي.

(٤) زاد في المطبوع هنا: فقلت: صدقة، فقال للقوم: «كلوا» ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعتُه بين يديه، فقال: «ما هذا؟». وهذه الزيادة ليست في شيء من نسخنا الخطية، ولا هي في رواية الطبراني التي يرويها من طريق سعيد بن سليمان الواسطي.

فأكل، وقال للقوم: «كُلُوا»، قلتُ: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأَنَّكَ رسولُ الله، فسألني عن أمري فأخبرته، فقال: «أذهب فاشترِ نفسك».

فانطلقتُ إلى صاحبي، فقلتُ: بِغني نفسي، فقال: نعم، على أن تُنبتَ لي مئة نخلة، فإذا نَبَتْنَ جئتني بوزن نواةٍ من ذهبٍ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته، فقال رسولُ الله ﷺ: «اشترِ نفسك بالذي سألك، وأتني بدلٍ من ماء البئر الذي كنتَ تسقي منها ذلك النخل» فدعا لي رسولُ الله ﷺ فيها، ثم سقيتها، فوالله لقد غرستُ مئة نخلة فما غادرت منها نخلة إلا نَبَتَتْ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فأخبرته أن النخل قد نَبَتْنَ، فأعطاني قطعةً من ذهبٍ، فانطلقتُ بها فوضعتها في كِفَّة الميزان، ووُضِعَ في الجانب الآخر نواةٌ، قال: فوالله ما استقلتُ القطعة الذهبُ من الأرض، قال: وجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبرته فأعتقني<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عبد القدوس، وبه أعله الذهبي في «التلخيص»، فقال: ابن عبد القدوس ساقط، وقال في «سير أعلام النبلاء»: هذا حديث منكر، غير صحيح، وعبد الله ابن عبد القدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك، وأما هو فسمَّن الحديث فأنفسه، وذكر مكة والحجر وأنَّ هناك بساتين، وخبط في مواضع.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٧٣)، وفي «الأحاديث الطوال» (٩) عن أحمد بن القاسم ابن مساور الجوهري، عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو الشيخ في «طبقات محدثي أصبهان» (١٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٥٠ من طريق محمد بن حميد الرازي، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٩٠-١٩٣ من طريق أحمد بن حاتم، كلاهما عن عبد الله بن عبد القدوس، به.

وأخرجه مختصراً ومقطوعاً أحمد ٣٩/ (٢٣٧٠٤)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» (٩٢٩- بغية الباحث)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٨/ ٢، والطبراني في «الكبير» (٦٠٧١) و(٦٠٧٢)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٩٨/ ٢ من طريق شريك النخعي، وأخرجه أحمد في «العلل» (٢٦٦٧) و(٥٥٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٧٤) - وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٥٠ - من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن عبيد المكتب، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٧٦) - وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٥٠، وفي «الحلية» =

هذا حديث صحيح الإسناد، والمعاني قريبة من الإسناد الأول.

٦٦٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ، قالوا: حدثنا أبو المثنى العنبري، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهنّي، عن زيد بن وهب، عن سلمان قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «الدُّنيا سِجْنُ المؤمن، وَجَنَّةُ الكافر».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أطولُ الناسِ شِبعاً في الدنيا، أكثرُهم جُوعاً يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

= ١٩٣/١-١٩٥. من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل، به مطولاً. وإسناده ضعيف؛ ابن لهيعة في حفظه سوء، وسلم العبدي لم نقف له على ترجمة.

وخالفه ابن إسحاق عند أحمد (٢٣٧٣٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٩٨-٩٩، فقال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان، قال: لما قلت: وأين تقع هذه من الذي علي يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه، ثم قال: «خذها فأوفهم منها» فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية، مختصراً. وإسناده أحسن من سابقه لكن فيه رجل مبهم.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سعيد بن محمد الوراق، وبه أعله الذهبي في «التلخيص»، فقال: الوراق تركه الدارقطني وغيره. قلنا: وكان الوراق يرويه مرة عن زيد بن وهب عن سلمان، ومرة يرويه عن زيد عن عطية بن عامر عن سلمان، وعطية بن عامر هذا - وهو الجهنّي - مجهول.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٨٧) عن محمد بن هشام المستملي ومعاذ بن المثنى، كلاهما عن علي بن المديني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٤)، وفي «الزهد» (٤)، وفي «الجوع» (٣) عن الحسن بن الصباح، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٥٧) من طريق محمد بن الصباح البزاز، و(٥٢٥٨) من طريق أبي موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، ثلاثهم عن سعيد الوراق، به. روايتا ابن أبي الدنيا الأولى والثانية بذكر شرطه الأول فقط.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥١)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» (١٠٣٤)، والعقيلي =

هذا حديث غريب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٦٩١ - حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا محمد بن العباس المؤدّب، حدثنا عُبيد بن إسحاق العطار، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرّماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، قرأت في التوراة: بَرَكةُ الطعام الوضوء قبله وبعده<sup>(١)</sup>.

= في «الضعفاء» (١٣٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٨، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٠/١٥١ من طريق محمد بن الصباح، والبزار في «مسنده» (٢٤٩٨) من طريق محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن سعيد، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣١٣٧) عن أبي موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، والطبراني في «الكبير» (٦١٨٣) من طريق سعيد بن عنبسة الرازي، خمستهم عن سعيد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر، عن سلمان. فزادوا عطية بن عامر بين زيد وسلمان. وتقدمت روايتنا محمد بن الصباح وأبي موسى الهروي عند البيهقي ليس فيهما ذكر الواسطة! وجاء اسم عطية في رواية الطبراني مقلوباً إلى: عامر بن عطية! ورواية أبي يعلى بذكر شطره الأول، ورواية ابن ماجه والطبري والعقيلي بذكر شطره الثاني، وباقى الروايات تامة. وقال العقيلي: في إسناده نظر.

ويغني عن شطره الأول حديث أبي هريرة بلفظه عند مسلم (٢٩٥٦) وغيره، وحديث عبد الله ابن عمرو الآتي عند المصنف برقم (٨٠٨٠)، وإسناده محتمل للتحسين. وشطره الثاني سيأتي من حديث أبي جحيفة برقم (٧٣١٧)، وإسناده تالف. ومثله عن ابن عمر عند ابن ماجه (٣٣٥٠)، والترمذي (٢٤٧٨)، وسنده ضعيف جداً. وانظر الكلام عليه وعلى شواهد في «سنن ابن ماجه».

(١) إسناده ضعيف، عبيد بن إسحاق العطار ضعيف، وقد خالف الناس في روايته لهذا الحديث، فجعل الخبر كلّ من التوراة، وستأتي الإشارة إلى ذلك، وقيس بن الربيع اختلفت أقوال النقاد فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وكان قد ابتلي بآبٍ يُدخل في كتبه ما ليس من حديثه.

وقد تفرد قيس بن الربيع به، فمثله لا يحتمل التفرد، لذلك قال الإمام أحمد عن هذا الحديث - فيما نقل ابن القيم في «تهذيب السنن» ٥/٢٩٧-٢٩٨: هو منكر. وضعفه أيضاً أبو داود والترمذي والذهبي في «التلخيص».



= وقال أبو حاتم في «العلل» (١٥٠٢): حديث منكر... يشبه هذا الحديث أحاديث أبي خالد الواسطي: عمرو بن خالد (وهو متروك متهم)، عنده من هذا النحو أحاديث موضوعة عن أبي هاشم. يقصد بذلك أن قيس بن الربيع لم يسمعه من أبي هاشم الرماني بل هو ممّا رواه أبو خالد الواسطي عن أبي هاشم الرماني، فدُسّ في كتب قيس وهو لا يعرف، فحدّث به. أبو هاشم الرماني: هو يحيى بن دينار، وقيل في اسم أبيه غير ذلك، وزاذان: هو أبو عبد الله الكندي مولا هم الكوفي الضرير.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٣٢)، وأبو داود (٣٧٦١)، والترمذي (١٨٤٦) من طرق عن قيس ابن الربيع، بهذا الإسناد، بلفظ: قرأت في التوراة: بركة الطعام الوضوء بعده، قال: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده». ووقع في رواية أبي داود في كلام سلمان عن التوراة: الوضوء قبله. وكذلك وقع عند المصنف فيما سيأتي برقم (٧٢٥٩) من طريق مالك بن إسماعيل عن قيس بن الربيع. وهذا من اضطراب قيس بن الربيع. وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلّا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث.

قلنا: ولا نعلم حديثاً صحيحاً في الوضوء قبل الطعام ولا بعده، ونرى أن المقصود في هذا الخبر ما فهمه بعض العلماء وهو غسل اليدين، منهم أبو داود، فبوّب عليه في «سننه»: باب في غسل اليد قبل الطعام.

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢١/ ٢٢٧: ولم يرد لفظ الوضوء بمعنى غسل اليد والفم إلّا في لغة اليهود، فإنه قد روي: أن سلمان الفارسي قال للنبي ﷺ: إنا نجد في التوراة أن من بركة الطعام الوضوء قبله، فقال: «من بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٧٥ بعد أن أخرج حديث سلمان هذا وضعفه بقيس: لم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديث.

وروى الخلال عن أبي بكر المروزي قال: رأيت أبا عبد الله (يعني الإمام أحمد) يغسل يديه قبل الطعام وبعده، وإن كان على وضوء.

وقال: سألت يحيى بن معين؛ وذكرت له حديث قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان، الحديث، فقال لي يحيى بن معين: ما أحسن الوضوء قبل الطعام وبعده. نقل ذلك ابن القيم في «تهذيب السنن» ٥/ ٢٩٨.

وأما فيما ورد في غسل اليدين بعد الطعام، فانظر حديث أبي هريرة الآتي برقم (٧٣٨٠).

ذكر إسلام زيد بن سَعْنَةَ<sup>(١)</sup> مولى رسول الله ﷺ

٦٦٩٢- أخبرني دَعْلَج بن أحمد السُّجْزِي ببغداد، حدثنا أحمد بن علي الآبَار، حدثنا محمد بن أبي السَّرِي العسقلاني، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سَلَام، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن سَلَام قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى لَمَّا أَرَادَ هُدَى زيد بن سَعْنَةَ قال زيدُ بن سَعْنَةَ: ما من ٦٠٥/٣ علامات النبوة شيءٌ إِلَّا وقد عرفتُها في وجهِ محمدٍ ﷺ حينَ نظرتُ إليه إِلَّا شيئين لم أخْبِرْهما منه: هل يَسْبِقُ حِلْمُهُ جهْلَهُ، ولا يزيدهُ شِدَّةُ الجهل عليه إِلَّا حِلْمًا؟ فكنتُ أَلُطِّفُ له<sup>(٢)</sup> لأن أخالطه فأعرف حِلْمَهُ من جهله.

قال زيدُ بن سَعْنَةَ: فخرج رسولُ الله ﷺ يوماً من الحُبُرَات ومعه عليُّ بن أبي طالب، فأتاه رجلٌ على راحلته كالبدويّ، فقال: يا رسولَ الله، إِنَّ قريةَ بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنتُ حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزقُ رَغَدًا، وقد أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ وقُحوطٌ من الغيث، فأنا أخشى يا رسولَ الله أن يخرجوا من الإسلام طَمَعًا كما دخلوا فيه طَمَعًا، فَإِن رَأَيْتَ أن ترسلَ إليهم بشيء تعينُهم به، فعلت، فنظر إلى رجلٍ إلى جانبه أراه عليًّا<sup>(٣)</sup>، فقال: يا رسولَ الله، ما بقي منه شيءٌ.

قال زيدُ بن سَعْنَةَ، فَذَنُوتُ إليه، فقلت: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمرًا معلومًا من حائطِ بني فلانٍ إلى أجلٍ كذا وكذا؟ فقال: «لا يا يهوديُّ، ولكن أبيعك تمرًا معلومًا إلى أجلٍ كذا وكذا، ولا أَسْمِي حائطَ بني فلان»، فقلت: نعم، فبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا من ذهبٍ في تمرٍ معلومٍ إلى أجلٍ كذا وكذا، فَأَعْطَاهَا

(١) اختلف في سَعْنَةَ، ف قيل: بالنون، وقيل: بالتحنانية. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: النون أكثر.

(٢) المثبت من (م)، وفي (ص) و(ب): أَلُطِّفَ به، وفي رواية ابن حبان: أَلُطِّفَ له. وهي أحسن.

(٣) في رواية ابن حبان: أراه عمر.

الرجل، فقال: «اعجل<sup>(١)</sup> عليهم وأعنيهم بها».

قال زيد بن سَعْنَة: فلما كان قبلَ مَحَلِّ الأَجَلِ بيومين أو ثلاثة أتيتُهُ، فأخذتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وردائِهِ، ونظرتُ إليه بوجهٍ غليظ، فقلتُ له: ألا تقضيني يا محمدُ حقِّي، فوالله ما عَلِمْتُكم بني عبد المطلب بمُطل، ولقد كان لي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، ونظرتُ إلى عمر فإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المُستدير، ثم رماني ببصرِهِ، فقال: يا عدوَّ الله، أتقولُ لرسولِ الله ﷺ ما أسمعُ، وتصنعُ به ما أرى؟! فوالذي بعثَهُ بالحقِّ لولا ما أُحاذِرُ قُوَّتَهُ لضربتُ بسيفي رأسَكَ، ورسولُ الله ﷺ ينظرُ إلى عمر في سكون وتؤدَّة وتبسُّم، ثم قال: «يا عمرُ، أنا وهو كُنَّا أحوَجَ إلى غير هذا؛ أن تأمرني بحُسن الأداء، وتأمره بحُسن التَّباعَة، اذهبْ به يا عمرُ فأعطِهِ حقَّه، وزِدْهُ عشرينَ صاعاً من تمر».

فقلتُ: ما هذه الزيادةُ يا عمر؟ قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أزيدَكَ مكانَ ما رُعْتُكَ، قلتُ: وتعرفني يا عمرُ؟ قال: لا، من أنت؟ قلتُ: زيدُ بن سَعْنَة، قال: الحَبْرُ، قلتُ: الحَبْرُ، قال: فما دعاك أن فعلتَ برسولِ الله ﷺ ما فعلتَ، وقلتَ له ما قلتُ؟ قلتُ له: يا عمرُ، لم يكن من علاماتِ النبوة شيءٌ إلَّا وقد عرفته في وجهِ رسولِ الله ﷺ حينَ نظرتُ إليه إلَّا اثنتين لم أخبرُهما منه: هل يسبقُ حِلْمُهُ جهْلُهُ، ولا تزيدهُ<sup>(٢)</sup> شِدَّةُ الجهلِ عليه إلَّا حِلْماً فقد اختبرْتُهما، فأشهدك يا عمرُ أني قد رضيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن سَطَرَ مالي - فإنِّي أكثرُها<sup>(٣)</sup> - مالاً - صدقةٌ على أمةِ محمد ﷺ، فقال عمر: أو على بعضِهِم، فإنَّكَ لا تَسْعُهُم، قلتُ: أو على بعضِهِم، فرجع زيدُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال زيدُ: أشهد أن لا إله إلَّا الله، وأشهد أن محمدًا عبدهُ<sup>(٤)</sup> ورسوله،

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: اعدل.

(٢) في النسخ الخطية: تزده!

(٣) في (م) و(ص): أكثر، وفي (ب) تحرف إلى: أكثرهما، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر.

(٤) في (م): أن محمداً رسول الله عبده ورسوله.

وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ تُوَفِّي زَيْدٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا  
غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وهو من غرر الحديث، ومحمد بن  
أبي السري العسقلاني ثقة.

ذَكَرُ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٠٦/٣

٦٦٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ

(ح)

وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ قَالَا: حَدَّثَنَا  
أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حُشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: [حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ]<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ  
سَفِينَةَ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي مُخْبِرُكَ بِاسْمِي، كَانَ اسْمِي قَيْسًا فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
سَفِينَةَ، قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ:  
«ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطَتْهُ، فَجَعَلَ فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «أَحْمِلْ»، مَا أَنْتَ إِلَّا  
سَفِينَةُ، فَقَالَ: لَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل حمزة بن يوسف - وقيل: حمزة بن محمد بن يوسف - فقد تفرَّد  
بالرواية عنه ابنه محمد، ولم يؤثر توثيقه عن معتبر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، على عادته في  
ذكر المجاهيل، وقال الذهبي في «التلخيص»: «ما أنكره وأرَّكه! لا سيما قوله: «مقبلاً غير مدبر»، فإنه  
لم يكن في غزوة تبوك قتال، وقال في «تاريخ الإسلام» ٤٤٤ / ١: غريب، من الأفراد.  
وأخرجه مطولاً ابن حبان (٢٨٨) عن الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، كلاهما  
عن محمد بن المتوكل بن أبي السري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً بقصة السلف ابن ماجه (٢٢٨١) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن  
الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام. ليس فيه والد حمزة.  
وانظر (٢٢٦٨).

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج.

(٣) إسناده حسن، حشرج بن نباتة وسعيد بن جمهان، صدوقان. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٦٩٤- وحدثنا بذكر كُنية سَفِينَةَ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا إسماعيل بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن أبي حفص سعيد بن جُمَهان، عن سفينة أبي عبد الرحمن، قال: أَعْتَقْتَنِي أُمُّ سلمة واشترطت علي أن أخدمَ النَّبِيَّ ﷺ ما عاش<sup>(١)</sup>.

٦٦٩٥- وحدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٧/٦ عن أبي منصور ظفر بن محمد العلوي، عن محمد ابن علي الشيباني، عن أحمد بن حازم وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٣٩) عن علي بن عبد العزيز وحده، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠٠/٥ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به. وفي روايته ورواية الطبراني امتنع سفينة من إخباره باسمه.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٦/ (٢١٩٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١١٩٢)، والطبراني (٦٤٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٦٩، والبيهقي ٤٧/٦ من طرق عن حشرج بن نباتة، به. ورواية أحمد ذكر في أولها حديث: «الخلافة ثلاثون سنة».

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٦/ (٢١٩٢١) من طريق حماد بن زيد، و(٢١٩٢٥) و(٢١٩٣٢) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن سعيد بن جمهان، به.

وأخرج أحمد ٣٦/ (٢١٩٢٤) من طريق شريك النخعي، عن عمران النخلي، عن مولى لأم سلمة، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فانتبهنا إلى واد قال: فجعلتُ أعبّر الناس أو أحملهم، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «ما كنت اليوم إلا سفينة» أو «ما أنت إلا سفينة». وشريك سيع الحفظ، وعمران النخلي - وهو ابن عبد الله بن كيسان - روى عنه ابنه حماد وشريك، وذكره ابن حبان في «الثقات». وسيأتي في الحديث التالي أنه كان مملوكاً لأم سلمة. والنخلي: نسبة إلى نخلة، قال السمعاني: وظنّي أنها القرية المعروفة على ستة فراسخ من مكة.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن مسلمة بن قعنب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٢٧) و٤٤/ (٢٦٧١١)، وابن ماجه (٢٥٢٦)، والنسائي (٤٩٧٧) و(١١٧٤٦) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسلف من طريق عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان برقم (٢٨٨٥).

وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدثه، عن محمد بن المنكدر، أن سفينَةَ مولى رسول الله ﷺ قال: ركبْتُ البحرَ، فانكسرت سفينتي التي كنتُ فيها، فركبْتُ لوحاً من ألواحها، فطرحني اللوح<sup>(١)</sup> في أجمَةٍ فيها الأسدُ، فأقبل إليَّ يُريدني، فقلتُ: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسه وأقبل إليَّ فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمَةِ ووَضَعَنِي على الطريق، وهمهم، فظننتُ أنه يُودّعني، فكان ذلك آخرَ عهدي به<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>

١/٦٦٩٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، في تسمية من شَهِد بدرًا من الأنصار، ثم من بني بَيَاضَةَ بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة: زيادُ بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عَدِيّ بن أُمِيَّة بن بَيَاضَةَ.

٢/٦٦٩٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن

(١) في (م): فطرحني الموج، وفي (ص): وطرح بي الموج. والمثبت من (ب).

(٢) صحيح إن صحَّ سماعُ محمد بن المنكدر له من سفينة، وهو الراجح، وهذا إسناد لا بأس برجاله. وسلف الكلام عليه مفصلاً برقم (٤٢٨١).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٣٢) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥١١) - من طريق أحمد بن صالح، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٥/٦ من طريق يوسف بن عدي، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤٥/٦، وفي «الاعتقاد» ص ٣١٦ من طريق جعفر بن عون، عن أسامة بن زيد، به.

قوله: «أجمَة» هي: المكان الكثير الشجر.

(٣) تقدَّم ذكرُ المصنف لزياد بن لبيد هذا بالأرقام (٦٦٤٢) و(٦٦٤٣).

شهاب، في تسمية مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثم من بني بَيَاضَةَ: زيَادُ بْنُ كَبِيدٍ، وقد شهد بدرًا.

٦٦٩٥/٣- حدثنا علي حَمْشَاذُ الْعَدْلِ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حدثنا يحيى بن إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِي (ح)

وحدثنا هشام بن علي السَّدُوسِي، حدثنا عيسى بن إبراهيم الْبَرْكِي؛ قالا: حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِمٍ، حدثنا الْأَعْمَشُ، عن سالم بن أَبِي الجعد، عن زياد بن كَبِيدِ الْأَنْصَارِي، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يحدث أصحابه وهو يقول: «قد ذهب أَوَانُ الْعِلْمِ»، قلت: بِأَبِي وَأُمِّي، كيف يذهبُ أَوَانُ الْعِلْمِ ونحن نقرأُ الْقُرْآنَ ونعلِّمه أبناءنا، ويعلمُّه أبناؤنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟! قال: «تَكَلَّتْ أُمُّكَ يَا ابْنَ كَبِيدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْلَيْسَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَلَا يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا بِشَيْءٍ؟!»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ذكرُ سعد بن الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦٩٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَانَةَ، حدثنا أَبِي، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، ٦٠٧/٣ حدثنا أبو الْأَسْوَدَ، عن عُرْوَةَ، في تسمية المسلمين الذين بايعوا رسولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ من بني الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: سعدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عمرو بن أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ، وهو نَقِيبٌ، وقد شهد بدرًا.

٦٦٩٧- أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم ابن المنذر، حدثنا محمد بن فُلَيْحٍ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شِهَابٍ، في تسمية

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن سالم بن أَبِي الجعد لم يسمع من زياد.

وسلف برقمي (٣٤٣) و(٦٦٤٣).

(٢) لفظة «جدي» سقطت من (م) و(ص)، وأثبتناها من (ب).

من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع.

٦٦٩٨- أخبرنا موسى بن إسماعيل بن القاضي، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع: أنها دخلت على أبي بكر الصديق، فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب فقال: يا خليفة رسول الله، من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك، قال: ومن هو خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده من الجنة، وبقيت أنا وأنت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكر سعد القرظ المؤذن رضي الله عنه

٦٦٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل، قالوا: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا عبد الرحمن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، حدثني أبي، عن جدي: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل إصبعه في أذنه، وقال: «إنه أرفع لصوتك»، وأن أذان بلال<sup>(٢)</sup> كان مثنى مثنى، وإقامته مفردة، وقد قامت الصلاة مرة مرة واحدة.

وأنه كان يؤذن يوم الجمعة على رسول الله ﷺ إذا كان الفيء مثل الشراك. وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص، ثم على أصحاب الفساطيط، ثم بدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة،

(١) إسناده واهٍ، إسماعيل بن قيس - وهو ابن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري - ضعيف منكر الحديث، وبه ضعفه الذهبي في «التلخيص». وأبوه قيس لم نقف له على ترجمة، فهو مجهول. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٠١) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٣٤) - عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في نسخنا الخطية إلى: بلالاً.



وفي الآخرة خمساً قبل القراءة، ثم خطب الناس، ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق، فذبح أضحيتَه عند طرف الزقاق بيده بشفرة، ثم خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط، وكان يخرج إلى العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، وكان يُكبر بين أضعاف الخطبة، ويكثر التكبير في الخطبة للعيدين، وكان إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصاً.

وأنّ بلالاً كان إذا كبر بالأذان استقبل القبلة، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر، ٦٠٨/٣ أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهد أن محمداً رسول الله، مرتين، ويستقبل القبلة ثم ينحرف عن القبلة، فيقول: حيّ على الصلاة مرتين، ثم ينحرف عن يسار القبلة، فيقول: حيّ على الفلاح، مرتين، ثم يستقبل القبلة فيقول: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن - وهو ابن سعد بن عمار بن سعد القرظ - وما وقع هنا في تسميته ابنَ عمار؛ فإما أن الحميدي نسبته إلى جدّه، أو وهم. وقد اضطرب عبد الرحمن بن سعد في إسناده؛ فمرة يرويه مرسلاً كما في رواية المصنف هنا، ومرة يرويه متصلاً كما سيأتي، وأبوه مجهول الحال.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٤٨) عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد، مختصراً بذكر أمره ﷺ بلالاً بإدخال إصبعيه في أذنيه.

وأخرجه مختصراً الدارمي (١٦٤٧)، والدارقطني (١٧٢٧) من طريق أحمد بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن، عن عبد الله بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي ﷺ يكبر في العيدين في الأولى سبْعاً، وفي الأخرى خمساً، وكان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة. فغاير في إسناده، وعبد الله بن محمد بن عمار هذا ضعيف.

وأخرجه مختصراً ابنُ أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٨٨) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمر ابن حفص ابن عمار بن سعد، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ كان يخرج إلى العيدين من طريق دار بني هاشم، ويرجع على طريق أبي هريرة.

= ورواه يعقوب بن حميد أيضاً عند الطبراني في «الكبير» (١٠٧٢)، والبيهقي ٣٩٦/١، عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، عن عبد الله بن محمد وعمر وعمار ابني حفص، عن آبائهم، عن أجدادهم، عن بلال، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أذنت فاجعل إصبعيك في أذنيك، فإنه أرفع لصوتك»، فجعله من مسند بلال. ويعقوب بن حميد ضعيف.

ورواه تاماً ومقطعاً هشام بن سعد عن عبد الرحمن بن سعد، واختلف عليه: فرواه إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي عند الطبراني في «الكبير» (٥٤٤٨) عنه، عن عبد الرحمن بن عمار بن سعد القرظ، حدثني أبي، عن جدي، مرسلًا.

ورواه ابن ماجه (٧١٠) و(٧٣١) و(١١٠١) و(١١٠٧) و(١٢٧٧) و(١٢٨٧) و(١٢٩٤) و(١٢٩٨) و(٣١٥٦)، ويحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي عند الطبراني في «الصغير» (١١٧٠) - (١١٧٤)، وعبدان عبد الله بن عثمان عند البيهقي ٣٩٦/١، ثلاثهم (ابن ماجه ويحيى وعبدان) عنه، عن عبد الرحمن بن سعد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، موصولًا.

ورواه الحسن بن سفيان عند ابن عدي في «الكامل» ٣١٤/٤، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٨٤) و(٥٢١٥)، عنه، عن عبد الرحمن بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، وفي رواية أبي نعيم: أبي عن جده.

ورواه محمد بن سعيد الخريمي الدمشقي عند ابن عدي ٣١٣/٤ - ومن طريقه البيهقي ٣٠٦/٣ و٣٠٩ - عنه، عن عبد الرحمن بن سعد، قال: حدثني أبي، عن آبائه: أن رسول الله ﷺ، فذكر بعضه.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٢٥٥)، والفريابي في «أحكام العيدين» (١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٤٤٩)، والبيهقي ٢٨٧/٣ من طريق الزهري، عن حفص بن عمر بن سعد القرظ، أن أباه وعمومته أخبروه، عن أبيه سعد: أن السنة في الأضحى والفطر أن يكبر الإمام في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

وفي باب التفات المؤذن ذات اليمين وذات الشمال عن أبي جحيفة عند البخاري (٦٣٤)، ومسلم (٥٠٣).

وفي باب وضع إصبعي المؤذن في أذنيه عن أبي جحيفة أيضاً عند أحمد ٣١/ (١٨٧٥٩)، والترمذي (١٩٧)، وسنده صحيح.

وفي باب شفع الأذان وإفراد الإقامة عن أنس عند البخاري (٦٠٣)، ومسلم (٣٧٨).

٦٧٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا بقيَّة، حدثنا الزُّبَيْدِي، عن الزُّهْرِي، عن حفص بن عمر بن سعد<sup>(١)</sup> القَرظ، أنَّ أباه وعمومته أخبروه: أنَّ سعد القَرظ كان مؤذناً لأهل قُباء، فانتقله عمرُ بن الخطاب فاتخذَه مؤذناً<sup>(٢)</sup>.

### ذكرُ جُنادة بن أبي أمية الأزدي رضي الله عنه

٦٧٠١- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: جُنادة بن أبي أمية بن زهران<sup>(٣)</sup> بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر الأزدي، تُوِّفِي سنة ثمانين.

٦٧٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدَّمَشْقِي، حدثنا أحمد<sup>(٤)</sup> بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن

(١) أقحم هنا لفظ «بن» في (م) و(ص)، وجاء على الصواب في (ب).

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل بقية - وهو ابن الوليد - ومن أجل حفص بن عمر بن سعد، وهو قد روى عنه ولده عمر والزهرى، وذكره ابن حبان في «الثقات». الزبيدي: هو محمد ابن الوليد بن عامر.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٤٩) عن الحسن بن علي المعمرى، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (٢٢٥٥)، وأبو بكر الفريابي في «أحكام العيدين» (١٠٥) عن محمد بن مصفى، به. وزادوا فيه: أنَّ السنة في صلاة الأضحى والفطر أن يكبر الإمام في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة. ورواه الشافعي - كما في «معرفة السنن» للبيهقي (٢٦٣٤) - عن الثقة، عن الزهرى، عن حفص ابن عمر بن سعد القَرظ: أنَّ جدَّه سعداً، فذكره.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: هرار، والمثبت من «طبقات خليفة» ص ٣٠٥، وهو الموافق لما في «الاستيعاب» لابن عبد البر، وغيره.

(٤) في النسخ الخطية: محمد، والمثبت من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٣٩٨٠)، ومثله في رواية الطبراني (٢١٧٣) عن أحمد بن عبد الوهاب الحَوَاطِي عن أحمد بن خالد. وكلٌّ من محمد وأحمد أخوان، لكن المعروف بالرواية عن ابن إسحاق وعنه أبو زُرعة هو أحمد، كما في عدة =

يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن حذافة الأزدي، عن جنادة بن أبي أمية، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في نَفَرٍ من الأزد يومَ الجمعة، فدعانا رسولُ الله ﷺ إلى طعامٍ بينَ يديه، فقلنا: إنا صيامٌ، فقال: «صمُّمُ أمسٍ؟» قلنا: لا، قال: «أفتصومونَ غداً؟» قلنا: لا، قال: «فأفطروا»، ثم قال: «لا تصوموا يومَ الجمعة مُفَرِّداً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ الْأَزْدِيِّ رضي الله عنه

٦٧٠٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً، حدثنا هلال بن العلاء الرُّقِّي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الوقَّاصي، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

= مواضع من هذا الكتاب، وكلاهما لا بأس به.

(١) النهي عن صوم الجمعة مفرداً صحيح لغيره، وحذافة كذا وقع عند المصنف، ومثله في رواية الطبراني المذكورة، والذي في مصادر التخريج ومصادر ترجمته: حذيفة، وهو الأزدي - ويقال: البارقي - وتفرد بالرواية عنه مرثد بن عبد الله اليزني، لذا قال الذهبي عنه في «الميزان»: مجهول، روى في كراهية صوم الجمعة. ومحمد بن إسحاق - وإن كان مدلساً وقد عنعنه - قد توبع، وجنادة الأزدي مختلف في صحبته.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٤٠٠٩/٤) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. ووقع عنده حذيفة الأزدي.

وأخرجه النسائي (٢٧٨٧) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن ابن إسحاق، به. وليس فيه مرثد بن عبد الله. وهو مخالف لما رواه أصحاب ابن إسحاق كما قال المزني في «تحفة الأشراف» ٤٣٨/٢.

وأخرجه النسائي (٢٧٨٦) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد، عن حذيفة البارقي، عن جنادة.

وصحَّ النهي عن أفراد الجمعة بالصوم عن غير واحد من الصحابة، منهم جابر عند البخاري (١٩٨٤)، ومسلم (١١٤٣)، وأبو هريرة عند البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤)، وجويرية بنت الحارث عند البخاري (١٩٨٦).

بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَارَّ؟ قَالَ: لَا، فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ بَيْتٍ فِيهِمْ شَرَفٌ وَمَوْضِعٌ، وَهُوَ الَّذِي أَتَاهُ رَأْيُهُ بِظُهُورِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِهِ، فَدُعِيَ بِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَأْيُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كِهَانَتِكَ<sup>(١)</sup>؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا اسْتَغْبَلَنِي بِهَذَا أَحَدٌ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا سَبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِهَانَتِكَ، أَخْبَرَنِي بِإِتْيَانِكَ رَأْيُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَأْيِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ، فَافْهَمْ وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجَسَّاسِهَا      وَشَدَّهَا الْعِيسَى بِأَحْلَاسِهَا  
تَهْوِي إِلَى مَكَةٍ تَبْغِي الْهُدَى      مَا خَيْرُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      وَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

قَالَ: فَلَمْ أَرْفَعْ بِقَوْلِهِ رَأْسًا، وَقُلْتُ: دَعْنِي أَنْتُمْ، فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِسًا، فَلَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ: قُمْ فَافْهَمْ وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ؟! قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ، يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْجَنِّيُّ يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا<sup>(٢)</sup>      وَشَدَّهَا الْعِيسَى بِأَقْتَابِهَا

(١) المثبت من (ب)، وفي (م): عليه منه من كهانتك، وفي (ص): عليه من قبل كهانتك.

(٢) في (م) و(ص): وطلابها، والمثبت من (ب).

تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا صَادُقُ<sup>(١)</sup> الْجِنُّ كَكَذَابِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ زَوَايَاهَا وَحُجَّابِهَا

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، فلما أن كان الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب: افهم واعقل إن كنت تعقل<sup>(٢)</sup>؟! أنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب، يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا  
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُوا الْجِنُّ كَكَفَّارِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قَدَامَاهَا كَأَدْبَارِهَا

قال: فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبته فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت في بعض الطريق أخبرني أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ، فقبل لي: في المسجد، فانتفيت إلى المسجد، فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر: ادنه، فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: «هات، فأخبرني بإتيانك رثيكت» فقلت:

أَتَانِي نَجِيي<sup>(٣)</sup> بَعْدَ هَذِهِ وَرَقْدَةٍ وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبٍ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ  
فَشَمَّرْتُ مِنْ ذَيْلِي الْإِزَارَ وَوَسَّطْتُ بَيْنَ الدُّعْلِبِ الْوَجْنَاءِ بَيْنَ السَّبَاسِ  
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنْتَ مَا مُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ  
وَأَنْتَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَةً إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ

٦١٠/٣

(١) في نسخنا الخطية: صدق، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) المثبت من (م) و(ب)، وفي (ص): افهم إن كنت تفهم، واعقل إن كنت تعقل.

(٣) المثبت من (ب)، وفي (م) و(ص): بحق.

فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْنُ الدَّوَابِّ  
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو<sup>(١)</sup> شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ  
فَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِإِسْلَامِي فَرِحاً شَدِيداً حَتَّى رُئِيَ فِي وَجُوهِهِمْ، قَالَ:  
فَوُتِّبَ عَمْرُ فَالتَزَمَهُ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) سقط من (م) و(ص)، وفي (ب): ذي! والمثبت من المصادر.  
(٢) إسناده ضعيف جداً؛ عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك الحديث. وأعله الذهبي في  
«التلخيص» بالانقطاع، يعني أن محمداً القرظي روايته عن عمر مرسله.  
وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٣٢٩). ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢٥٢-٢٥٣،  
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٢/ ٣٢٤-٣٢٦. وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٢٩٦. ومن  
طريقه المعافى بن زكريا في «الجلس الصالح» ص ٢٢٤-٢٢٦، وابن النجار في «ذيل تاريخ  
بغداد» ٤/ ١٣٢-١٣٤. والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٥)، وفي «الأحاديث الطوال» (٣١)،  
وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٦٢)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٥٥٤)، والبيهقي في «الدلائل»  
٢/ ٢٥٣-٢٥٤ من طريق علي بن منصور الأبنائي، عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، بهذا  
الإسناد. وتحرف في رواية أبي يعلى إلى محمد بن عثمان! وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام»  
١/ ٥٩٤: عثمان بن عبد الرحمن متفق على تركه، وعلي بن منصور فيه جهالة، مع أن الحديث  
منقطع.

وأخرجه بنحوه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٢، والبغوي في «معجم الصحابة» (١١٨٠)،  
والطبراني (٦٤٧٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢١٠-٢١١، وابن منده في «معرفة الصحابة»  
٢/ ٨٠٤، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٥٣)، والبيهقي ٢/ ٢٥٣، وابن عساكر ٧٢/ ٣٢٠-  
٣٢١ و٣٢١-٣٢٢ من طريق الحكم بن يعلى بن عطاء المحاري، عن عباد بن عبد الصمد، قال:  
سمعت سعيد بن جبير قال: أخبرني سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائماً، فذكره. وقال البخاري  
عقبه: ولا يصح الحكم بن يعلى. قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ الحكم المحاري متروك الحديث،  
وعباد بن عبد الصمد وأهلي الحديث.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٠٥٠)، والخرائطي في «هواتف الجان»  
ص ٢٧، وابن منده في «المعرفة» ٢/ ٨٠٣، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٥٥١)، والبيهقي ٢/ ٢٤٨-  
٢٤٩، وابن عساكر ٧٢/ ٣١٦-٣١٩ و٣١٩-٣٢٠ من طريق محمد بن عمران بن محمد بن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر، =

= قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب، فذكر نحوه. وسعيد بن عُبَيْد الله وأبوه ضعيفان.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٣٥٥٢) من طريق الحسن بن عمار، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب، فذكر نحوه. والحسن بن عمار متروك.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٤٨-٢٤٩ من طريق أحمد بن موسى الحمار الكوفي، عن زياد بن ماروية القصري، عن محمد بن تراس الكوفي، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، فذكر نحوه. وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/٥٩٣: هذا حديث منكر بالمرّة، ومحمد ابن تراس وزياد مجهولان لا تقبل روايتهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عيَّاش، ولكن أصل الحديث مشهور. قلنا: زياد القصري ترجمه الخطيب في «تاريخه» ٩/٥٠٦، ونقل عن الدارقطني قوله فيه: ما علمت إلّا خيراً. وأما ابن تراس فلم نتبينه.

وأخرجه ابن شاهين - كما في «الإصابة» لابن حجر ٤/٥٣٠ - من طريق الفضل بن عيسى، عن العلاء بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: دخل رجلٌ من دُوس يقال له: سواد بن قارب على النبي ﷺ، فذكر القصة. وإسناده تالف لا يفرج به، الفضل بن عيسى - وهو الرقاشي - والعلاء ابن زيد ساقطا الحديث.

وقد صحَّ هذا الخبر مختصراً، فقد روى البخاري في «صحيحه» (٣٨٦٦) من حديث عبد الله ابن عمر، قال: ما سمعتُ عمر لشيء قطُّ يقول: إني لأظنه كذا، إلّا كان كما يظن؛ بينما عمر جالسٌ، إذ مرَّ به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني، أو إنَّ هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، عليَّ الرجل، فدُعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيتُ كالיום استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرني، قال: كنتُ كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجبُ ما جاءتك به جِنِّيَّتُكَ؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءني أعرُفٌ فيها الفزع، فقالت: ألم ترَ الجنَّ وإِبلاسهَا؟ ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالِقِلاص وأحلاسها. قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهم، إذ جاء رجلٌ يعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخاً قطُّ أشدَّ صوتاً منه يقول: يا جَلِيج، أمر نَجِيج، رجلٌ فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيج، أمر نَجِيج، رجلٌ فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقمْتُ، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.

قوله: «أناه رَئِيَّة»، هو الجنى يعرض للإنسان ويطلعه على ما يزعم من الغيب.

قوله: «وتجسَّسها» يروى بالجيم المعجمة وبالحاء المهملة، قال ابن الأعرابي: تَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وقال غيره: التَحَسُّسُ: شُبُهُ التَّسْمُعِ وَالتَّبَصُّرِ، وَالتَّجَسُّسُ، بِالْجِيمِ: =



ذكر سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه

٦٧٠٤- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: سلمان بن عامر بن أوس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن تميم بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة، نزل البصرة، وله دارٌ حضرةً الجامع، وبها تُوفِّي في خلافة عثمان.

٦٧٠٥- حدثنا<sup>(١)</sup> أبو عاصم، حدثنا أبو نَعَامَة العدوي عمرو بن عيسى، حدثنا عبد العزيز بن بُشير<sup>(٢)</sup>، عن سلمان بن عامر الضبي، قال: أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُفِي بِالذِّمَّةِ، قال: «ولم يدرك الإسلام؟» قلتُ: لا، قال: فلما وَلَّيتُ قال: «عليَّ بالشيخ» فقال لي: «يكونَ ذلك في عَقَبِكَ، فلن يَذُلُّوا أبداً، ولن يُخزَوْا أبداً، ولن يَفْتَقِرُوا أبداً»<sup>(٣)</sup>.

= البحثُ عن العَوْرَة. انظر «لسان العرب» مادة (حسس).

«أحلاسها» جمع جلس: ما ولي ظهر الدَّائِيَّة تحت الرحل والسرَج.

العيس بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشُّقْرَة، واحدها: أعيسُ، والأنثى: عَيْسَاء.

(١) القائل: حدثنا، هو خليفة بن خياط في الإسناد السابق.

(٢) انقلب في النسخ الخطية إلى: بشير بن عبد العزيز، وكذلك انقلب في «المعجم الكبير» للطبراني، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الموافق لما في كتب الرجال.

(٣) إسناده فيه لَين من أجل عبد العزيز بن بُشير، وهو رجلٌ ضَبِّي كما وقع في روايتي أبي داود في «القدر» والطحاوي في «مشكل الآثار»، وهو مجهول؛ تفرد بالرواية عنه أبو نعامَة عمرو ابن عيسى العدوي، وهم علي بن المديني في «العلل» (١٧٨) فجعله ابن بُشير بن كعب العدوي، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٧٨/٥، وتبعهما المزي في «التهذيب» ١١٦/١٨، وهُم الرواية التي فيها نسبته بالضبي، فقال: روى له أبو داود في كتاب «القدر» هذا الحديث الواحد، ووقع عنده: عبد العزيز بن بشير الضبي، والصواب: العدوي!

قلنا: ولا يعرف لبُشير بن كعب العدوي ولد يروي عنه، لذلك لم ينسبه البخاري في «التاريخ» ٢٣/٦ ولا ابن حبان في «الثقات» عدوياً، وكذلك لم ينسبه أحد ممن أخرج الحديث إلى كعب =

### ذَكَرُ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٧٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَّالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ ابْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

= ولا نسبوه عدوياً، بل ضبيعاً كما تقدم، والله أعلم. وقد تابع عبد العزيز هذا جمع غير مسمين من رجال ونساء كما سيأتي.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٣٦، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢١. ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٤٥٤. وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (١١٣٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٢١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٦٠) من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٩١) من طريق زهير بن هنيذ، عن أبي نعام، عن أشياخ من قومه ونسوة من خالاته، عن سلمان بن عامر الضبي، وكان جدّه لأمه: أن بني طهية استعدت عليه رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن سلمان أغار علينا في الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ إلى سلمان فأتاه فقال: «يا سلمان، ما يقول هؤلاء؟» قال: ما يقولون يا رسول الله؟ قال: «يقولون: إنك أغرت عليهم في الإسلام»، قال: لا يا رسول الله، أغرت عليهم في الجاهلية، وأسلمت على المال، فقال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى المال فإن كان مخضرمًا فهو لسلمان، وإن كان غير مخضرم فهو لبني طهية»، فنظروا فإذا هو مخضرم، فأحرزه سلمان. قال سلمان: فقلت: يا رسول الله، إن أبي كان يقري الضيف، ويكرم الجار، ويفي بالذمة، ويعطي في النائبة، فما ينفعه ذاك؟ قال: «مات مشركاً؟» قلت: نعم، قال: «لا ينفعه ذلك» فوجم لها سلمان وولّى، فقال النبي ﷺ: «ردوا الشيخ» فرجع، فقال له النبي ﷺ: «أما إنها لا تنفعه، ولكنها تكون في عقبه؛ إنهم لن يخزوا أبداً، ولن يذلوا أبداً، ولن يفتقروا أبداً». قال البغوي: هذا حديث غريب لم يرو إلا من هذا الوجه. ووقع فيه نسبة كل من زهير وأبي نعام سعدياً والمعروف أنهما عدويان.

ويشهد لكون الأعمال الصالحة لا تنفع صاحبها مع كفره حديث عائشة عند مسلم (٢١٤)، وسلف برقم (٣٥٦٦).

وحديث عدي بن حاتم عند أحمد ٣٠/ (١٨٢٦٢)، وابن حبان (٣٣٢).

٦٧٠٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، حدثنا عبادة ابن كسيب<sup>(١)</sup>، حدثني الطفيل بن عمرو الربيعي، عن صغصعة بن ناجية المجاشعي - وهو جد الفرزدق بن غالب - قال: قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الإسلام، فأسلمت وعلمني آيات من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت أعمالاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟ قال: «وما عملت؟» فقلت: إني ضللت ناقتان لي عسراوان، فخرجت على جمل لي أتبعهما<sup>(٢)</sup>، فرُفِع لي [بيتان]<sup>(٣)</sup> في فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت شيخاً كبيراً، فقلت: أحسستم بناقتين عسراوين؟ قال: ما ناراها؟ قلت: ميسم<sup>(٤)</sup> بن دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك وبغناهما، وقد نَعَسَ الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مُضَر.

فبينما هو يخاطبني إذ نادى امرأة من البيت الآخر: وَلَدْتُ وَلَدْتُ، قال: وما وَلَدْتُ؟ إن كان غلاماً فقد شَرِكنا في قومنا<sup>(٥)</sup>، وإن كانت جارية فادفِنها، فقالت: جارية، فقلت: وما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي، فقلت: إني أشتريها منك، فقال: يا ٦١١/٣ أخا بني تميم، أتبيع ابنتك؟ وإني رجل من العرب من مُضَر! فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها، بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها، قال: بِمَ تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن تُرسلَ معي رسولاً، فإذا بلغتُ إلى أهلي رددتُ لك البعير، ففعل، فلما بلغتُ إلى أهلي رددتُ إليه البعير،

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: عبادة بن كليب، وفي (ب) إلى: عبادة بن كريب.

(٢) لفظ «أتبعهما» زيادة من (ب).

(٣) لم ترد في نسخنا الخطية، وأثبتناها من المطبوع، ومن رواية الطبراني.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: «فأناديهما»، قلت: مقسم والتصويب من مصادر التخريج.

ومعنى «ما ناراها» أي: ما علامتهما، لأن العلامة عليها كانت تكوى بالنار.

(٥) في روايتي العقيلي وأبي نعيم: في قوتنا، وهو أوجه.

فلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ هَذِهِ مَكْرُمَةٌ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمَوُءُودَةِ، أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ وَجَمَلٍ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَمَّ لَكَ أَجْرُهُ إِذْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ عَبَّادٌ: وَمِصْدَاقُ قَوْلِ صَعْصَعَةَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ فَأَحْيَا الْوَيْدَ<sup>(٢)</sup> فَلَمْ تُؤَوِّدِ

٦٧٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَرْبٍ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْعَدٍ، حَدَّثَنِي عَقَّالُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عِقَالٍ بَنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةِ الْمُجَاشِعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُبَّمَا فَضَّلْتَ لِي الْفَضْلَةَ خَبَأْتُهَا لِلنَّائِبَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِّكَ وَأَبَاكَ، أَخْتُكَ وَأَخَاكَ، أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة، محمد بن زكريا الغلابي متهم، لكنه متابع، والعلاء بن الفضل ضعيف، وعباد بن كسيب مجهول، وقال البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» ٤٠/٦: لا يصح. وكذا الطفيل بن عمرو، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلاّ به، وقال البخاري في ترجمته أيضاً ٣٦٤/٤: لم يصح حديثه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤١٢) عن محمد بن زكريا الغلابي، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٩/٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٩٩)، والبخاري (٧٢) - كشف الأستار، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٧١٠)، والطبراني (٧٤١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٧٧-٣٨٧٩) من طرق عن العلاء بن الفضل، به. وقال البخاري عقبه: فيه نظر.

(٢) في النسخ الخطية: الوليد، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في المصادر. (٣) إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل؛ إبراهيم بن أسعد، كذا وقع عند المصنف وعند الطبراني، وزاد: يلقب بابن داحة، وجاء في بقية مصادر التخرّيج: إبراهيم بن إسحاق، وزاد بعضهم: ابن =

ذكر قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

٦٧٠٩ - أخبرنا أبو محمد المُنْزِي، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا محمد بن سَلَام الجُمُحِي، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ قَالَ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ سِنَانٍ<sup>(١)</sup> بن خالد بن مُنْقَرِ ابن عُبَيْد بن مُقَاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تَمِيم، وقد تَرَأَسَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَيْلِ»<sup>(٢)</sup>.

= داحه، وإبراهيم هذا لم نقف له على ترجمة، وإنما ذكر في كتب التراجم بأنه يروي عن عقّال كما في «ثقات» ابن حبان ٥٢٦-٥٢٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/٤٨٠، وجعله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٨٥، وابن حبان ٨/٣١٣ مرة أخرى فيمن يروي عن شبة ابن عقّال!

وعقّال بن شبة بن عقّال هو وأبوه وجده مجاهيل الحال. وقد اختلف على عبد الله بن حرب اللبثي في إسناده؛ فمرة يرويه عن إبراهيم عن عقّال بن شبة عن أبيه عن جده عن أبيه، ومرة يرويه عن عقّال عن أبيه عن جده.

فأخرجه عمرو بن مرزوق كما عند المصنف، ومحمّد بن محمد بن مرزوق عند أبي يعلى كما في «المطالب العالية» (٢٥٤٦). ومن طريقه ابن عساكر ٧٣/١١٥، والضياء في «المختارة» (٤). والطبراني (٧٤١٣)، وعقبه بن مكرم عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٠، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٨٠)، وابن عساكر ٧٣/١١٦ و١١٧، ثلاثهم عن عبد الله بن حرب اللبثي، بهذا الإسناد.

وخالفهم محمد بن صالح المعروف بكيلاجة عند ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٧). ومن طريقه ابن عساكر ٧٣/١١٦. وأبو رفاعه عبد الله بن محمّد بن عمر عند ابن الأعرابي (١٩٩٩)، وهشام ابن علي السيرافي عند ابن عساكر ٧٣/١١٦، فرووه عن عبد الله بن حرب اللبثي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عقّال، عن أبيه، عن جده صعصعة بن ناجية. ليس فيه جدُّ عقّال.

ويغني عنه ما رواه النسائي (٢٣٢٣)، وابن حبان (٣٣٤١) من حديث طارق المحاربي مرفوعاً: «يد المعطي العليا، وأبدأ بمن تُعول، أمّك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك». وإسناده صحيح، وقد سلف مطولاً عند المصنف برقم (٤٢٦٥).

وما رواه المصنف من حديث أبي رمثة الآتي برقم (٧٤٣٢).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سيار.

(٢) سيأتي قريباً برقم (٦٧١١)، ويأتي هناك تخريجه.

٦٧١٠- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأَسدي الحافظ بهَمْدان، حدثنا محمد بن زكريا الغَلّابي، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقري، حدثني أبي الفضل بن عبد الملك، عن أبيه عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقري، قال: شهدتُ قيسَ بن عاصم وهو يُوصي، فجمعَ بنيه وهم اثنانِ وثلاثون ذكراً، فقال: يا بَنِي، إذا أنا مِتُّ فسودّوا أكبركم تخلّفوا آباءكم، ولا تُسودّوا أصغركم فيُزريَ بكم ذاك عند أكفائكم، ولا تُقيموا عليّ نائحةً، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ نهى عن النِّياحة، وعليكم بإصلاحِ المال؛ فإنه مَنبَهَةٌ للكريم<sup>(١)</sup>، ويُستغنى به عن اللّثيم، ولا تُعطوا رِقابَ الإبل في غير حقّها، ولا تمنعوها من حقّها، وإياكم وكلَّ عِرْقٍ سُوءٍ، فمهما يسرّكم يوماً فما يسوءكم أكثرُ، واحذروا أبناءَ أعدائكم، فإنهم لكم أعداءٌ على منهاج آبائهم، وإذا أنا مِتُّ فادفِنُوني في موضع لا يَطَّلَع عليّ هذا الحيُّ من بكر بن وائل، فإنها كانت بيني وبينهم خُمُاشاتٌ في الجاهلية، فأخاف أن يَنبِشُوني من قبري، فتُفسِدوا عليهم دنياهم ويُفسِدوا عليكم آخرتكم.

ثم دعا بِكِنائَتِهِ فأمر ابنَه الأكبرَ، وكان يُسمّى عليّاً، فقال: أخرجْ سهماً من كِنانتي، فأخرجه، فقال: اكسِرْه، فكسَره، ثم قال: أخرجْ سهمين، فأخرجهما، فقال: اكسِرْهما، فكسَرهما، ثم قال: أخرجْ ثلاثةَ أسْهُمٍ، فأخرج ثلاثةَ أسْهُمٍ، فقال: اكسِرْها، فكسَرها، ثم قال: أخرجْ ثلاثين سهماً، فأخرجها، فقال: اعصِبْها بوتر، فعصَبها، ثم قال: اكسِرْها، فلم يستطع كسَرها، فقال: يا بَنِي، هكذا أنتم في الاجتماع، وكذلك أنتم في الفُرقة، ثم أنشأ يقول:

إنما المجدُّ ما بَنَى والدُ الصُّدِّ      قِ وأحيا فَعالَهُ المولودُ  
وكَفَى المجدُّ والشَّجاعةُ والجِدُّ      مُمٌ إذا زانَهُ عَفافٌ وجُودُ

(١) في (ص): للكريم.

وثلاثون يا بني إذا ما عَقَدْتَهُمْ<sup>(١)</sup> لِلنَّائِبَاتِ<sup>(٢)</sup> الْعُهُودُ  
 كَثَلَتَيْنِ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا شَدَّهَا لِلزَّمانِ عَقْدٌ شَدِيدٌ  
 لَمْ تَبْدَدْ وَإِنْ تَقَطَّعَتِ الْأَسَدُ هُمُ أَوْ دَى بِجَمْعِهَا التَّبْدِيدُ  
 وَذَوُو السِّنِّ وَالْمُرُوءَةِ أُولَى إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدُ  
 وَعَلَيْهِمْ حِفْظُ الْأَصَاغِرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ الْأَصْغَرُ الْمَجْهُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) المثبت من رواية الطبراني، وفي (م) و(ص): اعتقدتم، وفي (ب): اعقدتم.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: لنائبات، والمثبت من رواية الطبراني وغيره.

(٣) خبر حسن، وهذا إسناد تالف؛ محمد بن زكريا الغلابي متهم، والعلاء بن الفضل ضعيف، وأبوه وجده لم نجد لهما ترجمة. وللحديث طريق آخر عند المصنف يأتي بعده.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ (٨٧١)، وفي «المعجم الأوسط» (٦١٢٧) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٨٢) - عن محمد بن زكريا الغلابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مقطوعاً الطيالسي (١١٨١) و(١٣٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» ٣٦/٩، وأحمد ٣٤/ (٢٠٦١٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٦١)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٦٣-١١٦٥)، والبيزار (١٣٧٨ - كشف الأستار)، والنسائي (١٩٩٠)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٥٦/١، وأبو بكر الخلال في «الحث على التجارة» (٤٩)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٤٥ ٢٢٤، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٨٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٦٥) و(١٠٤٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٧/ ٢٠١-٢٠٢ من طريق شعبة، عن قتادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، عن حَكِيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه. وإسناده حسن.

وقد سلفت قطعة النهي عن النوح فقط من هذا الطريق عند المصنف برقم (١٤٢٥).

ووردت هذه الوصية أيضاً من ثلاثة طرق عن الحسن البصري عن قيس بن عاصم، ذكر المصنف في الحديث التالي أحدها واقتصر على جزء من الحديث، ولم يسقه بتمامه، وهذا الحديث والذي يليه ذكراً في سياق واحدٍ عند كثير ممّن أخرجه، وسيأتي هناك ذكر طريقه.

قوله: «خُمَاشَات» واحداً خُمَاشَة: أي جراحات وجَنَيات، وهي كُلُّ ما كان دون القتل والذِّية من قطع، أو جَدع، أو جرح، أو ضرب، أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى. قاله ابن الأثير في «النهاية».

٦٧١١- حدثنا علي بن حمشاذ العَدَل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا زياد الجصَّاص، عن الحسن، حدثني قيس بن عاصم المِنْقَرِي، قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فلَمَّا رَأَيْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ»، فَلَمَّا نَزَلْتُ أُتَيْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَحَدُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ ضَافَتِي وَعِيَالٍ كَثُرُوا؟ فَقَالَ: «نِعَمَ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ سِتُونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِثْنِ<sup>(١)</sup> إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي رِسْلِهَا وَتَجَدَّتْهَا، وَأَفْقَرَ ظَهَرُهَا، وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ».

قلت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا! يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا يُحَلُّ بِالْوَادِي الَّذِي أَنَا فِيهِ لَكثَرَةٌ<sup>(٢)</sup> إِبْلِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: تَغْدُو الْإِبِلُ وَيَغْدُو النَّاسُ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسٍ بَعِيرٍ فَذَهَبَ بِهِ، فَقَالَ: «فَمَا تَصْنَعُ بِإِفْقَارِ ظَهَرِهَا؟» قُلْتُ: إِنِّي لَا أَفْقِرُ الصَّغِيرَ، وَلَا النَّابَ الْمُدْبِرَةَ، قَالَ: «فَمَا لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِكَ؟» قُلْتُ: مَالِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ مَوَالِيٍّ، قَالَ: «فَإِنَّ لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ، وَإِلَّا فَلَمَوَالِكَ» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ بَقِيتُ لَأَفْنَيْتَ عَدَدَهَا.

قال الحسن<sup>(٣)</sup>: فَفَعَلَ وَاللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْسًا الْوَفَاةُ أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، إِنْ أَحَدًا لَمْ يَسْأَلْ إِلَّا تَرَكَ كَسْبَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: الممتن، وما أثبتناه هو الموافق لما في رواية «الأدب المفرد» وغيره.

(٢) في نسخنا الخطية: بكثرة، والمثبت من نسخة المحمودية، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسين.

(٤) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصَّاص - وهو ابن أبي زياد - وقد توبع، والحسن - وهو البصري - مع أنه صرّح بسماعه من قيس، إلا أن علي بن المديني قال: لم يسمع منه شيئاً، فيما رواه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١٤٣).

وأخرجه مطولاً مجموعاً إلى الحديث السابق الطبراني في «الكبير» ١٨ / (٨٧٠) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً: ابنُ شبة في «تاريخ المدينة» ٢ / ٥٣٠-٥٣٢، وابنُ أبي الدنيا في =



= «إصلاح المال» (٥٢)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٢٠٦/١، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤٨/٢، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٨٧٠)، وفي «الأحاديث الطوال» (١٩) من طريق علي بن الجعد، عن محمد بن يزيد الواسطي، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أيضاً: ابنُ شبة ٥٣٢-٥٣٣، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ١١٩، والبزار (٣٦٦٣ - كشف الأستار)، وأبو يعلى في «المفاز» (١٠٨)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ١/ ٥٧، وفي مسند ابن عباس أيضاً ١/ ٢٦٩، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٩٦١)، وابن حبان في «الثقات» ٦/ ٣٢٠-٣٢٢، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٨٧، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٩٠٢) و (٣٠١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٨٤)، والمزي في ترجمة قيس بن عاصم من «التهذيب» ٢٤/ ٦٠-٦١ و ٦٢-٦١ من طرق عن زياد بن أبي زياد الجصاص، به. وتحرف زياد في بعض المصادر إلى: يزيد!

وله طريق ثانٍ، أخرجه مطولاً البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٣)، والبزار (٢٧٤٤) - كشف الأستار)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٦٥) من طريق الصعق بن حزن، عن القاسم بن مطيب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، به. والقاسم ابن مطيب ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، ووثقه الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٤٣، وتعنّت ابنُ حبان فقال: يخطئ عَمَن يروي على قَلَّة روايته، فاستحقَّ الترك لما كثر ذلك منه. قلنا: بل مثله يصلح في المتابعات والشواهد.

وله طريق ثالث، أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٢١٣ من طريق عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، به. ولم يسق لفظه بتمامه. وفيه إلى الأصمعي من لم تنبيهه. وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى الحسن، والله تعالى أعلم. وأخرج الطبري في مسند عمر ١/ ٥٧ من طريق عبيد - وهو ابن عبد الرحمن الصّيد - عن الحسن، عن قيس بن عاصم المنقري: أنه قال لبنيه لما حضرته الوفاة: «يا بني، إياكم والمسألة، فإنها أخِرُ كسب الرجل»، ورواه عن عبيد لم تنبيهه.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ١٦٢ من طريق سفيان الثوري، قال: حدثني أسلم المنقري، عن رجل: أنَّ النبي ﷺ قال لقيس بن عاصم: «هذا سيد أهل الوبر». ورجاله ثقات سوى الرجل المبهم.

قوله: «المئين»: جمع مئة.

وقوله: «إلّا من أعطى في نجدتها ورسّلها» قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٢٢٣: المراد بالنّجدة: الشدة والجذب، وبالرّسل: الرخاء والخصب؛ لأن الرّسل اللّبن، وإنما يكثر في حال الرخاء =

## ذَكَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ الْمِنْقَرِيُّ رضي الله عنه

٦٧١٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا محمد بن سلام الجُمحي، عن أبي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: عمرو بن الأَهِم بن سُمي بن سنان بن خالد بن منقَر بن عُبَيْد بن مُقَاعِس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأَهِم سِنَانٌ <sup>(١)</sup>، هُتِمَتْ ثَنِيَّتَاهُ يَوْمَ الْكِلَابِ.

٦٧١٣- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبَيْدَةَ الْوَبَرِي

(ح)

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الْمُزَكِّي، حدثنا إبراهيم بن محمد ابن إدريس المَعْقِلِي <sup>(٢)</sup>؛ قالوا: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلِي، حدثنا أبو سعد <sup>(٣)</sup> الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقوّم <sup>(٤)</sup> الأنصاري يحيى بن أبي يزيد، عن الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس، قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم

= والخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حقَّ الله في حال الضيق والسعة، والجدب والخصب؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقاً عليه، فإنه إجحاف به، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه؛ ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نجدتها ورسَلها؟ قال: «عسرُها ويسرُها»، فسمى النجدة عسراً والرسَل يسراً؛ لأن الجدب عسر، والخصب يسر، فهذا الرجل يُعْطِي حقها في حال الجدب والضيق، وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخصب والسعة، وهو المراد بالرسَل. والله أعلم.

وقوله: «فإنها آخر كسب المرء»، قال ابن الأثير ٢٩/١: أي: أرذله وأدناه، ويُروى بالمد، أي: إنَّ السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سيار.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: العقلي، وصوبناه من «الإكمال» لابن ماكولا ٣١٩/٧، وضبطه بقوله: بفتح الميم وبالعين المهملة وبالقاف المكسورة.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سعيد. وانظر «كنى الحاكم» ١٠٨/٥.

(٤) بكسر الواو، انظر ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٢٥١/٨.

وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ التَّمِيمِيُّونَ، فَفَخَّرَ الزُّبَيْرَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا سَيِّدُ تَمِيمٍ، وَالْمُطَاعُ فِيهِمْ، وَالْمُجَابُّ فِيهِمْ، أَمْنُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ فَأَخَذُ لَهُمْ بِحَقُوقِهِمْ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَاكَ - يَعْنِي عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ - فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ، مَانِعٌ لِّجَانِبِهِ، مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ.

قَالَ الزُّبَيْرَانُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَلِمَ مِنِّي غَيْرَ مَا قَالَ، وَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا الْحَسَدُ. قَالَ عَمْرُو: أَنَا أَحْسَدُكُمْ؟! فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَلْكَثِيمُ الْخَالُ، حَدِيثُ الْمَالِ، أَحْمَقُ الْوَالِدِ، مُضَيِّعٌ فِي الْعَشِيرَةِ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ صَدَقْتُ فِيمَا قُلْتُ أَوَّلًا، وَمَا كَذَبْتُ فِيمَا قُلْتُ آخِرًا، لَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ، وَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده وإياه، إبراهيم بن محمد المعقلي مجهول الحال، روى عنه اثنان، ولم نجد من وثقه، وقد توبع، والهيثم بن محفوظ مجهول، قال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو. وأبو المقوم، قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٢٥١/٨: اختلف في اسمه؛ فقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: يحيى بن ثعلبة أبو المقوم. وقال الحاكم أبو أحمد: أبو المقوم بحير بن ثعلبة الأنصاري، عن أبي محمد الحكم بن عتيبة، روى عنه إسحاق بن محمد بن كثير وأبو سعد الهيثم بن محفوظ. وقال ابن منده: أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الكوفي، حدث عن الحكم بن عتيبة. قلنا: نرى أنه تحرف على أبي أحمد الحاكم، فقد انفرد من بين الثلاثة بتسميته بحيراً. ويحيى بن ثعلبة هذا، ضعفه ابن معين - كما في «تاريخ ابن طهمان» (٢٨٣) - فقال: ليس بشيء، وأورده الدارقطني في كتابه «الضعفاء والمتروكون» (٥٨٤)، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٤٣/٧: إسناده غريب جداً. وضعفه العراقي في «تخريج الإحياء».

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٢٢) عن إبراهيم بن محمد الدبيلي، عن إبراهيم ابن محمد بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ١٠٨/٥ عن جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣١٦-٣١٧ من طريق محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف، كلاهما عن علي بن حرب الموصلي، به.

وقد رُوِيَ عن أَبِي بَكْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ حَضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ:

٦٧١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّشِيطِيُّ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ جَوْشَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدُّ بَنِي تَمِيمٍ، فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ وَالزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ: «مَا تَقُولُ فِي الزُّبْرُقَانِ بْنِ بَدْرٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُطَاعٌ فِي أَذْنِيهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ، مَانِعٌ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ الزُّبْرُقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَنِي بِهِ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي، فَقَالَ عَمْرُو: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَزَمِيرٌ<sup>(٢)</sup> الْمُرْوَةِ، ضَبِيقُ الْعَطْنِ، لَثِيمُ الْخَالِ، أَحْمَقُ الْوَالِدِ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ أَوَّلًا، وَلَقَدْ

= وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٣٧/٩، وَأَبُو نَعِيمٍ (٣٠٩٦) وَ(٥١٢١)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي ٣١٦/٥ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنُ شَبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» ٥٢٤-٥٢٦/٢ مِنْ طَرِيقِ عِبَادِ بْنِ عِبَادٍ الْمُهَلَّبِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ: قَدِمَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ وَالزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ ابْنُ عَاصِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَمُحَمَّدُ الْحَنْظَلِيُّ وَآوٍ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤/ (٢٧٦١) وَ(٥/ ٢٨١٤) وَ(٢٨٥٩) وَ(٣٠٢٥) وَ(٣٠٦٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠١١)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٧٥٦)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٧٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا». وَهَذَا صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ (٢٨٤٥) مِنْ طَرِيقِ سَمَاكِ هَذَا قَوْلَهُ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا»، فَقَطُّ، وَحَسَنُهُ. وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٥٧٦٧)، بِلَفْظٍ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخُطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا».

وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(١) كَذَا نَسَبَهُ أَنْصَارِيًّا، وَهُوَ غَرِيبٌ، فَهُوَ ثَقَفِيٌّ مِنْ مَوَالِيهِمْ.

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي (ص) وَ(م) إِلَى: إِنَّهُ أَدْبَرُ، وَفِي (ب): إِنَّهُ إِذَا أَمَرَ، وَفِي «أَوْسَطِ الطَّبْرَانِيِّ» إِلَى: إِنَّهُ لَزَمَنٌ، وَكُلُّهُ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا، يُقَالُ: رَجُلٌ زَمِيرٌ الْمُرْوَةِ، أَيُّ: قَلِيلُهَا، مِنْ زَمَرَ الشَّيْءُ زَمَرًا وَزَمَارَةً وَزُمُورَةً: قَلَّ.

صدقْتُ آخرًا، ولكنِّي رضيْتُ فقلتُ أحسنَ ما علمتُ، وغضبتُ فقلتُ أقبحَ ما علمتُ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحُكْمًا»<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٧١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ ابْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُقَاعِسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ.

٦٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ صَعْصَعَةَ بْنِ

(١) قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحُكْمًا» صحيح لغيره، كما بيّنّا في الذي قبله، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن سليمان النشيطي، ومع ضعفه خولف في وصله، والمرسل أصح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧١) من طريق الحسن بن كثير اليمامي، عن سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد.

وخالف سعيد بن سليمان مسلمة بن محارب الزياتي عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٧١/١٢، فرواه عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ، فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا. ومسلمة هذا ذكره البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم، وسكتا عليه، وقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحاله أحسن من النشيطي.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٨٣٠٤) من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». وقال: لم يروه عن بكار بن عبد العزيز إِلَّا النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ. قلنا: والنضر بن طاهر متهم بسرقة الحديث، فالإسناد وإ. قوله: «أَدْنِيهِ» الناس القريبون منه.

وقوله: «شَدِيدُ الْعَارِضَةِ» أي: شديد الناحية ذو جَلَدٍ وصرامة.

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ سَقَطَ مِنْ (م) وَ(ص)، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ (ب).

معاوية قال: قدمتُ على النبي ﷺ فسمعتُهُ يقول هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، فقلت: لا أُبالي أن لا أسمع غيرها، حَسْبِي حَسْبِي (١).

٦١٤/٣

ذكرُ الأحنف بن قيس رضي الله عنه

٦٧١٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: والأحنفُ بن قيس بن حُصَيْن بن النَزَال بن عُبيد (٢)، مُخَضَّرَمٌ، أدرك النبي ﷺ، ووجَّه رسولُ الله ﷺ مُصَدِّقَهُ إلى قومِهِ، فأعانَ الأحنفُ مُصَدِّقَ رسولِ الله ﷺ، فدعا له رسولُ الله ﷺ (٣).

قال: واسمُ الأحنف: الضحَّاك، ويقال صَخْرُ بن قيس بن معاوية بن حُصَيْن، وُلِدَ وهو أحنف، فقالت أمُّه:

والله لولا حَنَفٌ (٤) في رِجْلِهِ ما كان في الحَيِّ غلامٌ مثْلِهِ

(١) إسناده صحيح، وقد صرَّح الحسن - وهو البصري - بسماعه من صعصعة كما سيأتي. وأخرجه أحمد ٣٤ / (٢٠٥٩٣) عن يزيد بن هارون، و٣٤ / (٢٠٥٩٤) عن الأسود بن عامر، والنسائي (١١٦٣٠) من طريق يونس بن محمد، ثلاثتهم عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وصرَّح الحسن بسماعه من صعصعة في روايتي الأسود ويونس.

وأخرجه أحمد (٢٠٥٩٥) عن عفان بن مسلم، عن جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، قال: قدم صعصعة المدينة، فذكره كالمرسل.

(٢) أقحم «بن» في النسخ الخطية بعد عبيد.

(٣) أخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٢١)، وفي «تاريخ أصبهان» ٢٢٤ / ١ من طريق عمر بن مصعب بن الزبير، عن عمه عروة بن الزبير، قال: حدثني الأحنف بن قيس، أنه قدم على عمر بن الخطاب بفتح تستر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله قد فتح عليك تستر، وهي من أرض البصرة، فقال رجلٌ من المهاجرين: يا أمير المؤمنين، إن هذا - يعني الأحنف بن قيس - الذي كفَّ عتَابَني مرة بن عبيد حين بعثنا رسولُ الله ﷺ في صدقاتهم، وقد كانوا همُّوا بنا. وإسناده ضعيف. وانظر الحديث التالي.

(٤) الحَنَفُ، بالتحريك: الاعوجاجُ في الرَّجُل، أو أن يُقْبَلَ إحدى إبهامَي رِجْلَيْهِ على الأخرى، =

وكان أحلم العرب.

٦٧١٨- حدثنا بصفة ما ذكره مصعب: الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي ابن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، أن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، فقال: هل تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت: إنه يدعو إلى الخير، ويأمر به، وإنه يدعو إلى الخير ويأمر بالخير؟ فبلغت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «اللهم اغفر للأحنف بن قيس»، فكان الأحنف يقول: ما من عمل شيء أرجى لي منه<sup>(١)</sup>.

#### ذكر الأسود بن سريع

٦٧١٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط، قال: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبید، له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم، توفي في عهد معاوية.

٦٧٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا عبد الله بن سوار، حدثنا عبد الله بن بكر المزني، حدثنا الحسن قال: قال الأسود بن سريع: يا رسول الله، ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ فقال: «إن ربك

= أو أن يمشي على ظهر قدميه من شوق الخنصر، أو ميل في صدر القدم. وقد خنف كفرح وكرم، فهو أحنف، ورجل حنفاء. قاله صاحب «القاموس المحيط».

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جدعان. الحسن: هو البصري.

وضعه الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، فقال: تفرّد به علي بن زيد وفيه ضعف.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٦١) عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد في «الزهد» (١٢٩٨)، وفي «العلل» (١٧٩١) و(٥١٩٩) عن أبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، عن عبد الله بن عون، عن جبر بن حبيب: أن الأحنف بلغه رجلا أن النبي ﷺ دعا له، فسجد. ورجاله ثقات، وجبر من صغار التابعين.

تبارك وتعالى يُحِبُّ الحمدَ»، ولم يستزده<sup>(١)</sup> على ذلك<sup>(٢)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦١٥/٣

٦٧٢١- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان، حدثنا معمر بن بكار السَّعدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع التميمي قال: قدمتُ على نبيِّ الله ﷺ، فقلتُ: يا نبيَّ الله، قد قلتُ شعراً أثْنيتُ فيه على الله تبارك وتعالى ومدحتك، فقال: «أما ما أثْنيتُ على الله فهاتِه، وما مدحتني به فدعُه»، فجعلتُ أنشدُه، فدخل رجلٌ طَوَّالٌ أقنَى، فقال لي: «أَمِسْكَ»، فلما خرج، قال: «هَاتِ» فجعلتُ أنشدُه، فلم أَلْبَثْ<sup>(٣)</sup> أن عاد فقال لي: «أَمِسْكَ»، فلما خرج قال: «هَاتِ»، فقلتُ: من هذا يا نبيَّ الله الذي إذا دخل قلتَ: «أَمِسْكَ» وإذا خرج قلتَ: «هَاتِ»؟ قال: «هذا عمرُ بن الخطاب، وليس من الباطلِ في شيءٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (م) و(ص) إلى: يستره، وجاء على الصواب في (ب).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع الحسن - وهو البصري - من الأسود بن سريع كما سلف بيانه برقم (٢٥٩٨).

وأخرجه أحمد ٢٤/٢٤ (١٥٥٨٦) من طريق عوف بن أبي جميلة، والنسائي (٧٦٩٨) من طريق يونس بن عبيد، كلاهما عن الحسن البصري، به.

وسياقي في الرواية التالية مطولاً، وسنده ضعيف.

ويشهد لحبِّ الله المدحَ حديثُ عبد الله بن مسعود عند البخاري (٤٦٣٧)، ومسلم (٢٧٦٠)، واللفظ له: «ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ المدحُ من الله، من أجل ذلك مدحَ نفسه».

(٣) زاد في (ص): إلّا.

(٤) إسناده ضعيف، أبو بكر بن أبي دارم - وإن كان متكلماً فيه - متابع، لكن معمر بن بكار ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٢٥٩، وسكت عنه، وذكر في ترجمة هشام بن أبي هشام الحنفي ٩/٦٩ عن أبيه أنه مجهول! وقال العقيلي: في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: فيه معمر بن بكار السَّعدي وله مناكير. قلنا: وقد تفرَّد برواية الحديث من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، ولا يعرف للزهري سماع =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ جارية<sup>(١)</sup> بن قدامة التميمي رضي الله عنه

٦٧٢٢- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَاب، قال: جاريةُ بن قدامة بن زهير بن حُصَيْن بن رَزَّاح بن أسعد بن بُجَيْر<sup>(٢)</sup> بن ربيعة بن كعب، يكنى أبا أيوب<sup>(٣)</sup> وأبا يزيد، له دارٌ بالبصرة في سِكَّة البُخاريَّة.

٦٧٢٣- أخبرنا علي بن أحمد بن قُرْقُوب التَّمَّار بَهْمَذَان، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي دُرَّان، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبِي، حدثني أبي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً يَنْفَعُنِي، وأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعْلِي أَعِيهِ، فقال: «لا تَغْضَبْ»، وأَعَادَهَا عَلَيَّ مِرَاراً، يقول: «لا تَغْضَبْ»<sup>(٤)</sup>.

= منه، ثم إنَّ عبد الرحمن قد اختلف في سماعه من الأسود بن سريع، والمعروف أنَّ هذا الحديث بصريٌّ من رواية علي بن زيد بن جدعان- وهو ضعيف- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة كما سيأتي. وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٨، والطبراني في «الكبير» (٨٤٤)، و«الأوسط» (٥٧٩٤). ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٤٦، وفي «معجم الصحابة» (٩١٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٤/ (١٤٥٣). عن محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمطَّيْن، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٨٥) و(١٥٥٩٠) و(١٥٥٩١) من طريق حماد بن سلمة، و(١٦٣٠٠) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، به. ورواية ابن زيد مختصرة.

(١) في (ص): حارثة، خطأ.

(٢) في النسخ الخطية: رباح بن سعد بن يحيى، والمثبت من «طبقات خليفة» ص ٤٤ و١٧٩، وأشار محققه أنَّ الأصل في الموضع الأول كانت: رباح. قلنا: وجاءت على الصواب في الموضع الثاني.

(٣) في النسخ الخطية: الوليد، والمثبت من «طبقات خليفة» ص ٤٤ وغيره.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. وقد اختلف فيه على هشام بن عروة كما ذكرناه مفصلاً في

### ذكرُ عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

٦٧٢٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثَة، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر قال: لما أنشأ الناس الحجَّ سنةَ تسع، قَدِمَ عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي عمُّ المغيرة بن شُعبة على رسولِ الله ﷺ ٦١٦/٣ مسلماً، فاستأذَنَ رسولَ الله ﷺ أن يرجعَ إلى قومه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني أخافُ أن يقتلوك»، قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذِنَ له رسولُ الله ﷺ، فرجعَ إلى قومه مسلماً، فقدمَ عِشاءً، فجاءته ثقيفٌ، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعَصَوْه

= وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٧) عن عبد الله بن نمير، وابن حبان (٥٦٨٩) من طريق عمرو ابن الحارث، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٦٣) من طريق زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له، أنه أتى رسول الله ﷺ، فذكره. لم يذكر اسم عمه.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٦٤) و٣٣/ (٢٠٣٥٨)، وابن حبان (٥٦٩٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له يقال له: جارية بن قدامة، أنَّ رجلاً قال له: يا رسول الله، قل لي قولاً، فذكره. فزاد القطان رجلاً بين قدامة والنبي ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٩) عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، قال: وحدثني عم لي: أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، فذكره. جعله من حديث عم جارية.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٣٧) من طريق أبي الزناد، عن عروة، عن الأحنف بن قيس قال: أخبرني ابن عم لي قال: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، فذكره. جعله عن ابن عمه، وأبهم اسمه.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٦١١٦): أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مراراً قال: «لا تغضب».

قوله: «لا تغضب»، قال ابن حبان: أراد به أن لا تعمل عملاً بعد الغضب مما نهيتك عنه، لا أنه نهاه عن الغضب، إذ الغضب شيء جبلة في الإنسان، ومحال أن يُنهي المرء عن جبلة التي خلق عليها، بل وقع النهي في هذا الخبر عما يتوَلَّد من الغضب ممَّا ذكرناه.

وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلَعَ الفجرُ قام عُزوة في داره، فأذَّن بالصلاة وتشهَّد، فرماه رجلٌ من ثقيفٍ بسهمٍ فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ عُزوةٍ مَثَلُ صاحبِ ياسين؛ دعا قومَه إلى الله تعالى فقتَلوه»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن لهيعة، ففي حفظه سوء ضَعْفٌ من أجله، لكن قبل العلماء رواية العبادلة عنه، وقد رواه عنه منهم عبد الله بن وهب كما سيأتي. ورواية عروة ابن الزبير هذه مرسلة، وقد ورد الخبر من طرق أخرى مرسلة يقوي بعضها بعضاً. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، المعروف بيتيم عروة. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩٩/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٧٤) عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد، به. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٤٧١ عن إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، به. وأخرج نحوه ابن شبة ٢/ ٤٦٩-٤٧٠، والطبراني في ١٧/ (٣٧٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٨٦) من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري مرسلًا أو معضلاً.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢٩٩/٥-٣٠٠ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به. لم يذكر فيه الزهري. وفي إسناده إسماعيل بن أبي أويس لين الحديث، ومحمد بن فليح أقوى منه.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٩٨) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان: أنَّ عروة ابن مسعود الثقفي، فذكره مرسلًا أو معضلاً. وعلي بن زيد فيه ضعف، لكن يصلح في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (سورة يس) - من طريق هشام ابن عبيد الله الرازي، عن محمد بن جابر بن سيار، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال عروة بن مسعود الثقفي، فذكره مرسلًا أو معضلاً. وهشام وشيخه محمد متكلم فيهما.

وأخرجه عمر بن شبة ٢/ ٤٧٠-٤٧١ عن إبراهيم الحزامي، عن ابن وهب، حدثني الليث بن سعد معضلاً.

ذكرُ مُجاشِع بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

٦٧٢٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: مُجاشِع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ بن ربيعة، يُكنى أبا سليمان، وأُمُّه وأُمُّ أخيه مُجَالِدٌ مُلَيْكَةُ بنت سفيان بن الحارث بن أَسَد<sup>(١)</sup> بن خُزَيْمَةَ، قُتِلَ مُجاشِعُ يومَ الجملِ الأصغر سنة ست وثلاثين، ودُفِنَ في داره في بني سُليمِ حضرةَ بني سَدُوسٍ، وله بالبصرة غيرُ دار، فمنها دارُه بحضرة مسجد الجامع.

٦٧٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خُزَيْمَةَ، حدثنا أبو غسان، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، حدثنا مُجاشِع بن مسعود قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ بأخي مُجَالِد<sup>(٢)</sup> بعدَ الفتح، فقلتُ: يا رسولَ الله، جئتُكَ بأخي مُجَالِدٍ لتُبايعَهُ على الهجرة، فقال: «ذهبَ أهلُ الهجرة بما فيها»، فقلتُ: فعلى أيِّ شيءٍ تُبايعُهُ يا رسولَ الله، قال: «أُبايعُهُ على الإسلامِ والإيمانِ والجهادِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: لبید، وأثبتناه على الصواب من «طبقات خليفة» ص ٤٩.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: خالد.

(٣) إسناده صحيح. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٥١) عن أحمد بن عبد الملك، والبخاري (٤٣٠٥) عن عمرو بن خالد، كلاهما عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. لكن قال فيه: قدمت بأخي معبد. وزادا فيه قول أبي عثمان النهدي: فلقيت معبدًا بعد. وكان أكبرهما. فسألته فقال: صدق مجاشع.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٤٨)، والبخاري (٢٩٦٢) و(٤٣٠٧)، ومسلم (١٨٦٣) (٨٣) و(٨٤) من طرق عن عاصم الأحول، به. وفي بعض الروايات أنَّ المأتي به هو معبد، وفي بعضها اسمه أبو معبد، بينما وقع في رواية مسلم الأولى وهي من طريق إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول: أنَّ مجاشعاً هو الذي جاء النبي ﷺ ليبايعه من دون أخيه! ورجح الدارقطني في «العلل» (٣٣٨٨) =

ذكر عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه

٦٧٢٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التستري، حدثنا خليفة بن خياط قال: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة<sup>(١)</sup> بن عتاب ابن امرئ القيس، أمه رملة بنت وقيلة<sup>(٢)</sup> من بني حرام، وهو أخو أبي ذر الغفاري لأمه، من ساكني الشام، يُكنى أبا نجيع<sup>(٣)</sup>.

٦٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، أنه سمع أبا سلام الأسود يقول: سمعتُ عمرو بن عبسة يقول: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعيرٍ من المَغْنَمِ، فلما سَلِمَ أَخَذَ وَبَرَةً من جنب البعير، فقال: «إِنَّه لَا يَحِلُّ لِي من هذا المَغْنَمِ مثلُ هذه إِلَّا الخُمُسُ، والخمُسُ مردودٌ عليكم»<sup>(٤)</sup>.

٦١٧/٣

= أنه أبو معبد، وجعلها ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» ٦٦١/٢ كنية لمجالد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٥٠) و٣٤/ (٢٠٦٨٤)، والبخاري (٣٠٧٨) من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، به. لكن سَمَّى المأتي به مجالد بن مسعود.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٤٧) و(١٥٨٤٩) من طريق يحيى بن إسحاق، عن مجاشع بن مسعود: أنه أتى النبي ﷺ بابن أخ له يبايعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «لا، بل يبايع على الإسلام؛ فإنه لا هجرة بعد الفتح، ويكون من التابعين بإحسان».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ناصرة، وأثبتناه على الصواب من «طبقات خليفة» ص ٤٩ وغيره.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) إلى: رقيقة، وفي (ب) إلى: ربيعة، والمثبت من «طبقات خليفة».

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يحيى، والمثبت من «الطبقات».

(٤) صحيح لغيره؛ وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على أبي سلام الأسود - واسمه مطور الحبشي - كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٤٤١٨). وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٠٨): سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع أبا سلام الأسود قال: سمعت عمرو بن عبسة، قال: صَلَّى بنا النبي ﷺ إلى بعير، الحديث. فقال أبي: =

٦٧٢٩- أخبرني أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، حدثنا أبو توبة الربيعُ بن نافع الحَلْبِي، حدثنا محمد بن مُهاجر، حدثنا العباس بن سالم، عن أبي سَلَام، عن أبي أَمَامَة الباهلي، عن عمرو بن عَبَسَة قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ أولَ ما بُعث وهو يومئذ مُستخفٍ، فقلتُ: ما أنت؟ قال: «أنا نبيٌّ»، قلتُ: وما نبيُّ؟ قال: «رسولُ الله»، قلتُ: الله أرسلَكَ؟ قال: «نعم»، قلتُ: بما أرسلَكَ؟ قال: «بأن تَعْبُدوا الله، وتَكْسِرُوا الأوثانَ، وتَصِلُوا الأرحامَ»، قلتُ: نِعَمًا أرسلَكَ، فمن تَبِعَكَ على هذا؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ»؛ يعني أبا بكر وبلا لاً. فكان عمرو بن عَبَسَة يقول: لقد رأيتُني وأنا رُبِعُ الإسلامِ. فأسلمتُ، ثم قلتُ: أتبعُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «لا، ولكن الحقُّ بأرضِ قومِكَ، فإذا ظهرتُ فأتني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ جابر بن سَمُرَة السَّوَّاثي رضي الله عنه

٦٧٣٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خِيَّاط قال: جابرُ بن سَمُرَة السَّوَّاثي، يُكنى أبا خالد، ويقال: أبو عبد الله مات في ولايةِ بشر بن مروان.

٦٧٣١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى،  
(ح)

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب؛ قالاً: حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، حدثنا جَرِير، عن المغيرة، عن الشَّعبي، عن جابر بن سَمُرَة قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ فسمعتُه يقول: «لا يزالُ أمرُ هذه الأمة ظاهراً حتى يقومَ اثنا عشرَ

= ما أدري ما هذا! لم يسمع أبو سلام من عمرو بن عبسة شيئاً، إنما يروي عن أبي أمانة عنه.  
وأخرجه أبو داود (٢٧٥٥) قال: حدثنا الوليد بن عتبة، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. وسلف مطولاً برقم (٥٩٣).

خليفة» وقال كلمة خفيت عليّ، وكان أبي أدنى إليه مجلساً منّي، فقلت: ما قال؟ فقال: «كلّهم من قريش»<sup>(١)</sup>.

وقد روى جابر بن سَمُرَة عن أبيه حديثاً آخر:

٦٧٣٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفّيد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله، حدثنا عثمان بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن مَوْهَب، عن جابر بن سَمُرَة، عن أبيه سَمُرَة بن عمرو<sup>(٣)</sup> السَّوَّاثي

(١) إسناده صحيح. يوسف بن يعقوب: هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد، وأبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، وجريز: هو ابن عبد الحميد، والمغيرة: هو ابن مقسم الضبي. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨١٤)، وعبد الله في زياداته على «المسند» (٢٠٩٠٥) و (٢٠٩٣٧) من طريق مجالد، وأحمد (٢٠٨٧٩) و (٢٠٩٢٧)، ومسلم (١٨٢١) (٨)، وأبو داود (٤٢٨٠)، وعبد الله بن أحمد (٢٠٩٢٧) و (٢٠٩٣٧) من طريق داود بن أبي هند، وأحمد (٢٠٩٦٦)، ومسلم (١٨٢١) (٩)، وعبد الله بن أحمد (٢٠٩٢٦) و (٢٠٩٣٩)، وابن حبان (٦٦٦٣) من طريق عبد الله بن عون، ثلاثهم عن الشعبي، به.

وأخرجه أحمد (٢٠٨٧٢)، والبخاري (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١) (٦)، وعبد الله بن أحمد (٢٠٩٢٤)، من طريق عبد الملك بن عمير، وأحمد (٢٠٨٣٦)، ومسلم (١٨٢١) (٦) و (٧)، والترمذي (٢٢٢٣)، وعبد الله بن أحمد ٣٤/ (٢٠٩٤١)، وابن حبان (٦٦٦٢) من طريق سماك ابن حرب، وأحمد ٣٤/ (٢٠٨٠٥) و (٢٠٨٣٠)، ومسلم (١٨٢١) (١٠) من طريق عامر ابن سعد، ومسلم (١٨٢١) (٥) من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي، وأحمد (٢٠٨٦٠)، وأبو داود (٤٢٨١)، وابن حبان (٦٦٦١). من طريق الأسود بن سعيد، وأحمد (٢١٠٣٣) من طريق أبي خالد الوالبي، وأبو داود (٤٢٧٩) من طريق أبي خالد الأحمسي، والترمذي (٢٢٢٣) من طريق أبي بكر بن أبي موسى - وقال: غريب من حديث أبي بكر بن أبي موسى - ثمانيتهم عن جابر بن سَمُرَة.

واستدراك الحاكم له ذهول.

وانظر ما سيأتي (٦٧٣٤).

(٢) تحرّف في (م) إلى: عبيد الله، ولم يرد في (ص).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جابر.

قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: إنا أهلُ باديةٍ وماشيةٍ، فهل نتوضأُ من لحوم الإبلِ وألبانِها؟ قال: «نعم» فقلت: نتوضأُ من لحومِ الغنمِ وألبانِها؟ قال: «لا»<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ أبي جُحيفة السَّوَّائِي (رضي الله عنه)

٦٧٣٣- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة قال:

مات أبو جُحيفة وهبُ السَّوَّائِي في ولايةِ بشر بن مروان.

٦١٨/٣ ٦٧٣٤- حدثنا علي بن عيسى، أخبرنا أحمد بن نَجْدَةَ القُرشي، حدثنا سعيد بن

(١) إسناده تالف؛ سليمان بن داود الشاذكوني متهم بالكذب، وشيخه إسماعيل بن عبيد الله لم نتيبته. عثمان بن موهب؛ هو عثمان بن عبد الله بن موهب المدني.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٠٦) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٧١) - عن إبراهيم بن محمد بن الحارث المعروف بابن نائلة، عن سليمان الشاذكوني، بهذا الإسناد.

وقد روى هذا الحديث أحمد ٣٤/ (٢٠٩٢٥)، ومسلم (٣٦٠)، وابن حبان (١١٢٤) و (١١٥٤) من طريقين عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة، لا عن أبيه سمرة. وهذا هو المحفوظ. واقتصر فيه على الأمر بالوضوء من لحوم الإبل، ولم يذكر ألبانها.

قال ابن قدامة في «المغني» ١/ ٢٥٤: وفي شرب لبن الإبل روايتان:

إحداهما ينقض الوضوء؛ لما روى أسيد بن حضير أنَّ النبي ﷺ قال: «توضَّؤوا من لحوم الإبل وألبانها» رواه الإمام أحمد في «المسند» [برقم (١٩٠٩٧)]، وسنده ضعيف [وفي لفظ [وهي رواية أحمد نفسها]: أنَّ النبي ﷺ سئل عن ألبان الإبل، فقال: «توضَّؤوا من ألبانها» وسئل عن ألبان الغنم، فقال: «لا تتوضَّؤوا من ألبانها». رواه ابن ماجه [برقم (٤٩٦)] وسنده ضعيف، وروي نحوه عن عبد الله بن عمر [موقوفاً عند ابن ماجه (٤٩٧)] وسنده ضعيف أيضاً].

والثانية، لا وضوء فيه؛ لأنَّ الحديث الصحيح إنما ورد في اللحم.

ثم قال: وفيما سوى اللحم من أجزاء البعير من كبده وطحاله وسنامه ودهنه ومرقه وكرشه ومصرانه، وجهان:

أحدهما: لا ينقض؛ لأنَّ النصَّ لم يتناولهُ.

والثاني: ينقض؛ لأنه من جملة الجزور.

وإطلاق اللحم في الحيوان يراد به جملة؛ لأنه أكثر ما فيه، ولذلك لما حرم الله تعالى لحم الخنزير،

كان تحريماً لجملة، كذا هاهنا.



منصور، حدثنا يونس بن أبي يعفور<sup>(١)</sup>، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنت مع عمي<sup>(٢)</sup> عند النبي ﷺ فقال: «لا يزال أمر<sup>(٣)</sup> أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة»، ثم قال كلمة وخفّض بها صوته، فقلت لعمي، وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: يا بني، «كلهم من قريش»<sup>(٤)</sup>.

### ذكر عثمان بن أبي العاص الثقيفي رضي الله عنه

٦٧٣٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خياط قال: عثمان بن أبي العاص بن بشر بن دُهْمَان<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن همام

(١) تحرّف في (ص) و(ب) إلى: يعقوب، والمثبت من (م).

(٢) تحرّف في (م) و(ص) إلى: عمر، والمثبت من (ب).

(٣) قوله: «أمر» سقط من (م) و(ص)، وأثبتناه من (ب).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد؛ يونس بن أبي يعفور مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، وحسنه آخرون.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٣٠٨)، وفي «الأوسط» (٦٢١١) - وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية الرواة عن سعيد بن منصور» (٧) - عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد ابن منصور، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن عون بن أبي جحيفة إلا يونس بن أبي يعفور، ولا يروى عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨ / ٤١٠-٤١١، والبزار في «مسنده» (٤٢٣٠)، وأبو الشيخ في «طبقات محدثي أصبهان» (١٤٠) - وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢ / ١٧٦ - من طرق عن يونس بن أبي يعفور العبدي، به.

وأخرجه البزار (٤٢٢٤) من طريق محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي جحيفة. وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً تابع محمد بن عبيد على روايته، إنما يرويه الحفاظ عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة، وهو الصواب. قلنا: حديث جابر بن سمرة سلف قريباً عند المصنف برقم (٦٧٣١).

(٥) في النسخ الخطية: كثير بن دهمان، وهو تحريف، والتصويب من «طبقات خليفة» ص ٥٣، وفيه: بشر بن عبد بن دهمان، وهو كذلك في كتب الأنساب والتراجم، وفي بعضها: بشر ابن عبد دهمان.

ابن أبان بن يسار بن مالك، يُكنى أبا عبد الله، مات سنة خمسين.

٦٧٣٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص: أن رسول الله ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم<sup>(١)</sup>.

### ذكر أبي الطفيل عامر بن واثلة

٦٧٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جحيش بن حُدَي<sup>(٢)</sup> بن سعد بن ليث، وُلِدَ عامٌ أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، نزل الكوفة، ثم أقام بمكة حتى مات، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة اثنتين ومئة.

٦٧٣٨- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، حدثني أبي، قال: قال أبو الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عامٌ أحد<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله بن عياض، فقد تفرد بالرواية عنه سعيد بن السائب، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو همام الدلال: هو محمد بن محبوب بن إسحاق القرشي.

وأخرجه أبو داود (٤٥٠) عن رجاء بن مرجى، وابن ماجه (٧٤٣) عن محمد بن يحيى، كلاهما عن أبي همام الدلال، بهذا الإسناد.

قوله: «حيث كانت طاغيتهم»: يعني مكان الصنم الذي كانوا يعبدونه.

(٢) في النسخ الخطية: عمر بن جحيش بن حيان، وهو تحريف، والتصويب من «الإكمال» لابن ماکولا ٢/ ٦٤، وعنده مكان جحيش: حميس.

(٣) إسناده حسن، ثابت بن الوليد وأبوه صدوقان، حسنا الحديث.

وهو في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٧٩٩). وانظر فيه تمة تخريجه.

٦٧٣٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَاب العُصفري، قال: مات أبو الطُّفَيْل عليه السلام ثلاثَ سنةٍ مئةً <sup>(١)</sup>.

٦٧٤٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا جعفر بن يحيى، أخبرني عُمَيُّ عُمارة بن ثوبان، أَنَّ أبا الطُّفَيْل أخبره قال: كُنْتُ غلاماً أَحْمِلُ عُضْوَ البعير، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ: يَقْسِمُ لِحِمْماً بِالْجِعْرَانَةِ، ٦١٩/٣ فجاءته امرأةٌ فبسطَ لها رداءه، فقلت: مَنْ هذه؟ قالوا: أُمُّه التي أرضعته <sup>(٢)</sup>.

(١) اختلف في سنة وفاته، فقال مسلم كما قال شَبَاب: سنة مئة. وقال جرير بن حازم: مات سنة عشر ومئة، وقيل غير ذلك.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى - وهو ابن ثوبان - وعُمُّه عمارة بن ثوبان. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه أبو داود (٥١٤٤) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (٤٢٣٢) من طريق عمرو بن الضحاك، كلاهما عن الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٧٤٨١).

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٩٣/١، والحسين بن حرب في «البر والصلة» (٨٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، قال: استأذنت امرأةً على النبي ﷺ كانت أرضعته، فلما دخلت عليه قال: «أُمِّي أُمِّي»، وعمد إلى رداءه فبسطه لها، فقعدت عليه. وإسناده حسن لكنه مرسل.

وأخرج ابن سعد ٩٣/١ من طريق عمر بن سعد قال: جاءت ظُفْرُ النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فبسط لها رداءه وأدخل يده في ثيابها ووضعها على صدرها. وإسناده محتمل للتحسين لكنه مرسل أيضاً. والظُّفْر: هي من ترضع غير ولدها.

وأخرج الطبري في «تفسيره» ١٠١/١٠ عن قتادة: قال: ذكر لنا أَنَّ أُمَّ رسول الله ﷺ التي أرضعته أو ظُفْرَه من بني سعد بن بكر أته فسألته سبائاً يوم حنين، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أملكهم، وإنما لي منهم نصيب»، ولكن اتنيني غداً فسليني والناس عندي، فإني إذا أعطيتك نصيبي أعطاك الناس» فجاءت الغد فبسط لها ثوباً، فقعدت عليه، ثم سأله، فأعطاها نصيبه، فلما رأى ذلك الناس أعطوها أنصباءهم. ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل أيضاً.

### ذكر سُراقَة بن مالك بن جُعْشُم رضي الله عنه

٦٧٤١- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خليفة بن خيَّاط، قال: سُراقَة بن مالك بن جُعْشُم من بني مُذَلِج بن مُرَّة بن عبد مَناة بن علي بن كِنانة.

قال محمد بن عمر: كان سُراقَة بن مالك يسكن قُديداً، مات سنة أربع وعشرين.

٦٧٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني موسى بن عَلِيّ ابن رَبَاح اللّخمي، عن أبيه، عن سُراقَة بن مالك بن جُعْشُم، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا سُراقَة، ألا أخبرُك بأهل الجنة وأهل النار؟» فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: «[أما] أهل النار فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ، وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون»<sup>(١)</sup>.

٦٧٤٣- أخبرنا عبد الصمد بن علي البزّاز ببغداد، حدثنا الحسن بن العباس المقرئ الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غَنِيَّة، عن إدريس الأودي، عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد، عن طاووس، عن سُراقَة بن مالك بن جُعْشُم قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالبطحاء، وقال: «دخلت

= وذكر ابن عبد البر في ترجمة حليلة السعدية من «الاستيعاب» ص ٨٨٣ تعليقاً عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: جاءت حليلة بنت عبد الله أم النبي ﷺ من الرضاع إلى رسول الله ﷺ يوم حنين، فقام إليها وبسط لها رداءه، فجلست عليه.

وانظر «البداية والنهاية» لابن كثير ٧/ ١١١-١١٢، و«الإصابة» لابن حجر ٧/ ٥٨٤، و«المواهب اللدنية» للزرقاني ١/ ٢٦٥.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير عبد الله بن صالح - وهو المصري - فيعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع، لكن الإسناد إلى سراقَة منقطع، فقد رواه عبد الله بن يزيد المقرئ - وهو ثقة متقن - عن موسى بن علي عن أبيه قال: بلغني عن سراقَة بن مالك، كما سلف بيانه برقم (٢٠٢). محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف السلميّ الترمذي.

العمرة في الحج إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، طاووس لم يسمعه من سراقه كما جاء مصرحاً به في رواية شعبة عند أحمد ٢٩ / (١٧٥٩٠). إدريس الأودي: هو ابن يزيد بن عبد الرحمن.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٧٥٨٢)، وابن ماجه (٢٩٧٧) من طريق مسعر، وأحمد (١٧٥٨٩) و(١٧٥٩٠)، والنسائي (٣٧٧٤) من طريق شعبة، كلاهما عن عبد الملك بن ميسرة، بهذا الإسناد. لفظ رواية مسعر: قام رسول الله ﷺ خطيباً في هذا الوادي، فقال: «ألا إنَّ العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة». ولفظ رواية شعبة: قال: يا رسول الله، رأيتَ عمرتنا هذه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل للأبد».

وخالفهم داود بن يزيد الأودي عند أحمد (١٧٥٨٣)، فرواه عن عبد الملك بن ميسرة الزرادي، عن النزال بن سبرة، عن سراقه. فجعل مكان طاووس النزال بن سبرة، وداود ضعيف. وأخرجه النسائي (٣٧٧٥) من طريق مالك بن دينار، عن عطاء بن رباح، قال: قال سراقه: تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه، فقلنا: ألنا خاصة أم للأبد؟ قال: «بل للأبد». وعطاء لم يسمع من سراقه، بينهما جابر بن عبد الله.

أخرجه كذلك أحمد ٢٢ / (١٤٢٧٩) و٢٣ / (١٤٩٤٢)، والبخاري (١٧٨٥) و(٢٥٠٥) و(٧٢٣٠)، ومسلم (١٢١٦)، وأبو داود (١٧٨٧)، وابن ماجه (٢٩٨٠)، والنسائي (٣٧٧٣)، وابن حبان (٣٧٩١) و(٣٩٢١) من طريق عطاء، عن جابر، عن سراقه. وتابع عطاء عن جابر: أبو الزبير عند أحمد ٢٢ / (١٤١١٦) و٢٣ / (١٥١٦٣)، ومحمد الباقر عند أحمد ٢٢ / (١٤٤٤٠)، وابن ماجه (٣٠٧٤).

وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ٤ / (٢١١٥)، ومسلم (١٢٤١)، وأبي داود (١٧٩٠)، والترمذي (٩٣٢).

قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن. ومعنى هذا الحديث: أن لا بأس بالعمرة في أشهر الحج، وهكذا قال الشافعي وأحمد وإسحاق.

وأهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج، فلما جاء الإسلام رخص النبي ﷺ في ذلك، فقال: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة»، يعني: لا بأس بالعمرة في أشهر الحج.

وأشهر الحج: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، لا ينبغي للرجل أن يهمل بالحج إلا في أشهر الحج.

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ هُوَ أَخُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(١)</sup>:

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا بِصَحَّةِ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخِيهِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّالَةِ تَرَدُّدُ حَوْضِهِ: هَلْ لَهُ أَجْرٌ إِنْ أَشْبَعَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ» <sup>(٢)</sup>.

= وأشهر الحرم: رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، هكذا قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

(١) اعتمد المصنف في جعل كعب بن مالك أخا سُرَاقَةَ عَلَى الرَّوَاتينِ التَّالِيَتينِ اللَّتَيْنِ أَخْرَجَهُمَا، وَهَاتَانِ الرَّوَاتِانِ وَقَعَ فِيهِمَا وَهَمٌّ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ، وَالصَّوَابُ أَنَّ أَخَا سُرَاقَةَ اسْمُهُ: مَالِكُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ جَعْشَمٍ، انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي عَمَلِنَا عَلَى «مُسْنَدِ أَحْمَد» ٢٩ / (١٧٥٨١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ حسان بن غالب - وهو المصري - ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك وثقه ابن يونس! وشيخه ابن لهيعة سيئ الحفظ، ومع ضعف هذه الرواية وقع فيها مخالفة؛ حيث سُمِّيَ فِيهَا شَيْخُ الزُّهْرِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَسَمَّاهُ أَصْحَابُ ابْنِ إِسْحَاقَ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ. وَابْنُ إِسْحَاقَ قَدْ صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ مِنَ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ فِي «السِّيَرَةِ»، لَكِنْ قَدْ اخْتَلَفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٦٠٠) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَمَّا أَصْحَابُ ابْنِ إِسْحَاقَ الَّذِينَ رَوَاهُ عَلَى الصَّوَابِ، فَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٧٥٨٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ (٣٦٨٦)، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٧٥٨١)، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَصَدْقَةُ بْنُ سَابِقٍ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٢٠٠) وَغَيْرُهُمْ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ.

وَأَمَّا اخْتِلَافُهُمْ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ:

فَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٠٣١)، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ (١٢٠٠)، وَالتَّبْرَانِيُّ (٦٦٠٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمِ الْمُدَلِّجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، عَنْ أَخِيهِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ. رَوَاتَا الْبَغْوِيُّ وَالتَّبْرَانِيُّ مَطْوَلَتَانِ.

=

٦٧٤٥ - وحدثننا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين<sup>(١)</sup> بن الفضل، حدثنا

= ورواه سفيان بن عيينة عند الحميدي (٩٢٦) عن الزهري، عن ابن سراقه أو ابن أخي سراقه، عن سراقه، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالجعرانة، فذكره. ثم قال سفيان: هذا الذي حفظت عن الزهري، واختلط علي من أوله شيء فأخبرني وائل بن داود عن الزهري بعض هذا الكلام، لا أخلص ما حفظت عن الزهري وما أخبرني وائل، قال سراقه: أتيت نبي الله ﷺ... فذكر بعض الحديث. قلنا: وابن سراقه: هو محمد بن سراقه، يروي عن أبيه، كما ذكر المزي في ترجمة سراقه بن مالك من «التهذيب» ١٠/ ٢١٥. قال البدر العيني في «مغاني الأخيار» ٣/ ٥٤٣: لم أر من ترجمه. وعليه يكون مجهولاً.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» ٤/ ١٣٤ من طريق عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن الزهري، عن محمد بن سراقه، عن أبيه سراقه. ورواه صالح بن كيسان عند أحمد ٢٩/ (١٧٥٨٧)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك، عن سراقه. ليس بينهما واسطة.

وهو كذلك في الرواية التالية (٦٧٤٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن عن سراقه، ليس بينهما أحد، ويأتي تخريجها هناك.

ورواه معمر في «جامعه» (١٩٦٩٢) عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن سراقه. ومن طريقه أحمد (١٧٥٨٨)، وأبو القاسم البغوي (١٢٠٠)، والطبراني (٦٥٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٦٠٠)، والبيهقي في «الكبرى» ٤/ ١٨٦. فجعل الواسطة بين الزهري وسراقه عروة، وعروة لم يسمع من سراقه.

ورواه يونس بن يزيد الأيلي عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧)، وابن حبان (٥٤٢)، عن الزهري، قال: حدثت عن محمود بن ربيع: أن سراقه بن جعشم فذكره. وفي رواية ابن حبان: عن محمود بن الربيع: أن سراقه بن جعشم، فذكره.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤).

قوله: «كبد حرّى» قال ابن الأثير في «النهاية»: الحرّى: فعلى من الحرّ، وهي تأنيث حرّان، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرّها قد عطشت ويبست من العطش. والمعنى: أن في سقي كلّ ذي كبد حرّى أجراً. وقيل: أراد بالكبد الحرّى حياة صاحبها، لأنه إنما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة، يعني: في سقي كلّ ذي روح من الحيوان.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسن.

٦٢٠/٣ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ كَيْدٍ حَرَّى أَجْرٌ»<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ

٦٧٤٦- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَريِّ - وَاسِمُ الْأَزْوَريِّ مَالِكُ - بْنُ أَوْسٍ بْنِ جَذِيمَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ رَبِيعَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرٍّ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَبِهَا تُوفِّيَ.

٦٧٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ وَمُحَمَّدُ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكن وقع في تسمية عبد الرحمن شيخ الزهري وهم كآنه من عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن عبد الله المدني - فليس هو بذلك المتين، فقد كان يرويه عن الزهري فيُسَمِّيهِ مرَّةً: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، ومرَّةً: عبد الرحمن ابن مالك بن جعشم، كما أنه لم يذكر الوساطة بين عبد الرحمن وسُرَّاقَةَ كما تقدم في تخريج الرواية السابقة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٦٩٦ / ٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: قال سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْشَمٍ، فَذَكَرَهُ.

ورواه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٦٩٦ / ١) - ومن طريقه الطبراني (٦٥٩٨) - وخالد بن عبد الله الواسطي عند الطبراني (٦٥٩٩)، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن عَمِّهِ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ. فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَالِكٍ عَلَى الصَّوَابِ.

(٢) تحرَّفَ في النسخ إلى: خزيمة.

(٣) تحرَّفَ في النسخ إلى: سعد، والتصويب من «الطبقات» لخليفة بن خياط ص ٣٥ و ١٢٨ - ومن «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ١٩٣، لكن ذكر ابن حزم أنه من أولاد ربِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ.



ابن محمد التَّمَار، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد الأثرم، حدثنا سَلَامُ أبو المنذر القارئ، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ضَرَارِ بن الأزور قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ له: امددْ يدَكَ أبايَعُكَ على الإسلام، فبايعته، ثم قلتُ:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وَعَزَفَ القِيَا نِ والخمرَ تَضْلِيَةً وَابْتِهَالَا  
وَكَرَّ الْمُحَبَّرِ فِي غَمْرَةٍ وَحَمَلِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْقِتَالَا  
فِي أَرْبٍ لَا أُغَبِّنُ بَيْعَتِي وَقَدِ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي ابْتِدَالَا

فقال النبي ﷺ: «مَا غَبِنْتَ بَيْعَتَكَ يَا ضَرَارُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن سعيد الأثرم منكر الحديث ليس بشيء، وأتهمه موسى بن هارون الحمَّال بالكذب، انظر «لسان الميزان» ١٥٥ / ٧، لكنه لم ينفرد به، فقد تويع كما سيأتي، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم. سلام: هو سلام بن سليمان المزني، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٧ / (١٦٧٠٣) عن أبي بكر محمد بن عبد الله، والطبراني في «الكبير» (٨١٣٢) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٩٢) - عن محمد بن محمد التمار، كلاهما عن محمد بن سعيد الأثرم، بهذا الإسناد. وأخرجه بحشفي في «تاريخ واسط» ص ١٧٤ مختصراً من طريق عثمان بن مخلد، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢ / ٢٩-٣٠ من طريق غسان بن مالك السلمي، كلاهما عن سلام، به. وعثمان بن مخلد روى عنه اثنان، وقال الدارقطني في «العلل» (٣٦٠٤): لا بأس به، وغسان بن مالك ليَّنه أبو حاتم الرازي، وعليه فإسناده حسن إن صحَّ سماع أبي وائل له من ضرار. وأخرجه أبو نعيم (٣٨٩١) من طريق عبادة بن زياد، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم بن بهدلة، عن أشياخ قومه، عن ضرار بن الأزور. وعبادة بن زياد مختلف فيه، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال موسى بن إسحاق الأنصاري: صدوق، بينما قال موسى بن هارون: تركت حديثه، وقال ابن عدي: شيعي غال، وقال محمد بن عمرو النيسابوري الحافظ: عبادة بن زياد مجمع على كذبه، ورد ابن حجر في «لسان الميزان» ٤ / ٤٠٠ قوله فيه، فقال: هذا قول مردود، وعبادة لا بأس به غير التشيع.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «منازل الأشراف» (٣٥٧)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٣٣٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٠١)، وابن قانع ٢ / ٣٠-٣١، والطبراني في «الكبير» =

٦٧٤٨- حدثنا أبو النضر الفقيه، حدثنا معاذ بن نَجْدَة القرشي، حدثنا قبيصة ابن عُقبة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار بن الأزور قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أحلبُ، فقال: «دَعِ داعِي اللَّبَنِ»<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ وابصة بن معبد الأسدي

٦٧٤٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَابٌ قال: وابصةُ بنُ مَعْبَدٍ<sup>(٢)</sup> بن قيس بن كعب بن فَهْدٍ<sup>(٣)</sup> بن مُنْقِذِ بن الحارث بن ثعلبة

= (٨١٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٩٠) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن ماجد ابن مروان الأسدي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ضرار، به. قلنا: عبد العزيز بن عمران متفق على ضعفه، وماجد بن مروان وأبوه وجدُّه لم نعرفهم.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٣٨٨٩) من طريق إبراهيم بن يوسف السعدي، عن رجل من بني أسد، عن أبي الحصين بن الزبرقان، قال: أقبل ضرار بن الأزور إلى النبي ﷺ، وقد خَلَفَ ألفَ بعير برعاتها، فأخبره بما خَلَفَ وبيَّغضه الإسلامَ، ثم إنَّ الله هداه وحَبَّبَ إليه الإسلامَ، وقال: يا رسول الله، إني قد قَلْتُ شعراً فاسمعه، فقال النبي ﷺ: «هيه»، فذكر الشعر، فقال رسول الله ﷺ: «وجب البيع» مرتين أو ثلاثاً، فقتل يوم مُسَيْلِمَةَ. وفيه رجل مبهم، وابن الزبرقان لم نعرفه.

وسلف كرواية المصنف عند المصنف برقم (٥١١٦) من حديث ابن عباس بسند حسن. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن خالف فيه سفيان الثوري أصحاب الأعمش، حيث جعل شيخ الأعمش فيه عبد الله بن سنان - وهو الأسدي ثقة - عن ضرار، مكان يعقوب بن بحير - وهو مجهول - عن ضرار. قال أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢٢٢٥): خالف الثوري الخلق في هذا الحديث، وقال غيرُ سفيان: الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور. وصَحَّح هو وأبو زرعة رواية الجماعة على رواية الثوري.

وأخر - أحمد ٣١ / (١٨٧٩٢) و (١٨٩٨٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) في «طبقات خليفة» - وهو شباب - ص ٣٥: ابن معبد بن عبيد بن قيس.

(٣) في «طبقات خليفة»: ابن فهر، وذكره ابن عساكر في «تاريخه» ٦٢ / ٣٣٨ عن خليفة، وقال: وفي نسخة: فهر. وجعله ابن ماکولا في «الإكمال» ١ / ٣٧٩: بهد، أوله باء معجمة بواحدة، فهو: بهد =

ابن دُودان بن أسد بن خزيمة، نزل الكوفة، ثم تحول إلى الجزيرة، وبها مات.  
 ٦٧٥٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا الحسين بن عبد الله الرقي، حدثنا علي بن مَعْبَد الرقي، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد، حدثنا مبشر بن عُبَيْد، عن الحجاج بن أَرْطاة، عن الفضيل بن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن وابصة ابن مَعْبَد قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تتخذوا ظهور الدواب منابر، وشرُّ هذه ٦٢١/٣ الدواب الثعل»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

= ابن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

(١) تصحف في النسخ الخطية إلى: البغل.

(٢) إسناده تالف؛ مبشر بن عبيد- وهو القرشي الحمصي- متهم بالكذب. وضعفه جداً أبو القاسم البغوي والحافظ ابن حجر في «الإصابة»، ووهاه الذهبي في «التلخيص».

وسالم بن أبي الجعد كذا تُسبب في روايتي الحاكم والطبراني، بينما نسب في كتب «الصحابة»: سالم بن وابصة، وذكروا هذا الحديث في ترجمته، وكلٌّ من سالم بن أبي الجعد وسالم بن وابصة يروي عن وابصة كما ذكر المزي في ترجمة وابصة من «التهذيب» ٣٠/٣٩٣، لكن سالم بن وابصة هو الأشهر في الرواية عن أبيه وابصة، انظر «الجرح والتعديل» ٤/١٨٨، و«تاريخ الرقة» للحافظ أبي علي الحارثي ص ٢٨-٢٩.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٣٨٩) عن المقدم بن داود المصري، عن علي بن مَعْبَد الرقي، بهذا الإسناد.

وأخرج شطره الثاني في ترجمة سالم بن وابصة: أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٥٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٨٥، وابن عدي في «الكامل» ٦/٤١٨ و ٤١٨-٤١٩ (في ترجمة مبشر)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ٢/٧١٩، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٤٦) من طرق عن بَقِيَّة بن الوليد، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج، عن الفضيل، عن سالم بن وابصة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا إنَّ شرَّ هذه السباع الأثعل»، وقال البغوي عقبه: ولا أحسب فضيل بن عمرو سمع من سالم بن وابصة، والذي حدَّث بهذا الحديث بَقِيَّة عن مبشر بن عبيد، ومبشر ضعيف جداً، ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث. وقال ابن منده وأبو نعيم: سالم بن وابصة مجهول.

وفُسر «الأثعل» عند البغوي وابن قانع وأبي نعيم بالثعالب، ولم يُذكر اسمُ من فسَّره بذلك، =

ذَكَرُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ <sup>(١)</sup> ﷺ

٦٧٥١- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَابٌ قال: خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ.

٦٧٥٢- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِيُّ بالكوفة، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمد بن تَسْنِيمِ الحَضْرَمِيِّ، حدثنا محمد بن خليفة الأسدي، حدثنا الحسن بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: قال عمرُ بن الخطاب ذاتَ يومٍ لابن عباس: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يُعْجِبُنِي، قال: حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قال: خَرَجْتُ فِي إِبِلٍ لِي فَأَصْبَتْهَا بِأَبْرِقِ الْعِزَافِ <sup>(٢)</sup> فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا، وَذَلِكَ حَدِثَانِ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي. قال: وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي وَيَقُولُ:

وَيَحْكُ عُدْبَا اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مُنْزِلِ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ  
وَوَحَّيَ اللَّهُ وَلَا تُبَالِي مَا هَوَلَ ذِي الْحَزْمِ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَهْوَالِ  
إِذْ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى الْأُمِّيَالِ وَفِي سُهُولِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ

= وهذا التفسير مخالف للمعروف في كتب اللغة.

قلنا: والمقصود به: الحيوان المفترس الشديد الافتراس كالضَّبُعِ والذئب ونحوهما. وفي باب النهي عن اتخاذ الدوابِّ منابرَ عن أبي هريرة عند أبي داود (٢٥٦٧) بلفظ: «إياي أن تتخذوا ظهورَ دوابِّكم منابرَ؛ فإن الله إنما سخَّرَها لكم لتبلغكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشقِّ الأنفس، وجعل لكم الأرضَ، فعليها فاقضوا حاجاتكم»، وإسناده حسن. وانظر شرحه والتعليق عليه هناك.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الأزدي، وصوابه بالسين المفتوحة، فهو من أسد بن خزيمه ابن مدركة المضري.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: برق عراقية، والمثبت من مصادر التخريج. وسلف التعريف بأبرق العزاف عند الخبر (٦٦٢٠).

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: الجن.

وصَارَ كَيْدُ الْجَنِّ<sup>(١)</sup> فِي سَفَالٍ إِلَّا التَّقَى وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ

قال: فقلت:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي بِمَا تُحِيلُ رُشْدُ تَرَى عِنْدَكَ أَمْ تَضِلُّ

فقال:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَاسِينَ وَحَامِمَاتٍ  
وَسُورٍ بَعْدُ مُفَصَّلَاتٍ مُحَرَّمَاتٍ وَمُحَلَّلَاتٍ  
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيُزَجِّرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ  
قَدْ كُنَّ فِي الْأَنَامِ مُنْكَرَاتٍ

قال: فقلتُ: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك<sup>(٢)</sup>، بعثني رسولُ الله ﷺ على أرض أهل نجد<sup>(٣)</sup>، قال: فقلتُ: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمِّنَ به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤدِّيها إلى أهلِكَ سالمةً إن شاء الله تعالى. فاعتقلتُ بغيراً منها، ثم أتيتُ المدينةَ فوافقتُ النَّاسَ يومَ الجمعة وهم في الصلاة، فقلتُ: يقضون صلاتهم ثم أدخل، فإني لرائثٌ<sup>(٤)</sup> أنيخُ راحلتي إذ خرج أبو ذرٌّ فقال: يقولُ لك رسولُ الله ﷺ: «ادخل»، فدخلتُ فلما رأني قال: «ما فعل الشيخُ الذي ضَمِنَ لك أن يؤدِّيَ إليك إلى أهلِكَ سالمةً، أما إنه قد أدّاها إلى أهلِكَ سالمةً» قلتُ: رحمه الله، فقال النبي ﷺ: «أجل، رَحِمَهُ اللهُ» فقال خُريم: ٦٢٢/٣

(١) تحرّفت هذه الكلمات الثلاث في النسخ الخطية على غير وجهه، والمثبت على الصواب من مصادر التخرّيج.

(٢) في (م) و(ص) و(ب): لملك بن ملك، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان. وهو الموافق لما ترجم عليه ابن حجر في «الإصابة».

(٣) في النسخ: عن أرض أهل نجد، والمثبت من كتاب «سير السلف الصالحين» لقوام السنة الأصبهاني حيث رواه عن المصنف من كتابه، وعند الطبراني: على جن أهل نجد.

(٤) أي: متبطّع غير متعجل.

أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده وإيه مظلّم؛ محمد بن خليفة الأسدي ومن فوقه لم نعرفهم. وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٥/٥٢: محمد بن أبي حبيّ الأذري حدث عن أبيه روى عنه محمد بن خليفة ابن إسحاق الأسدي؛ كذا وقع عنده، وسواء هذا أم ذاك فالإسناد لا يصح، وقال الذهبي في «التلخيص»: لم يصح. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٥١: فيه من لم أعرفهم.

وأخرجه قوام السنة في «سير السلف الصالحين» ص ٤٠٣-٤٠٦ من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٦٦) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٨) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن تسنيم الحضرمي، به. وقرن أبو نعيم بالطبراني محمد بن أحمد بن الحسن.

وأخرجه ابن عساكر ٣٤٩/١٦-٣٥٠ و ٣٧٧/٥٢-٣٧٨ من طريق أبي علي الصواف، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن تسنيم، عن أبي خليفة الأسدي، عن رجل من أهل أذرعات - قد سماه محمد بن تسنيم - بإسناد أجود من هذا عن خريم بن فاتك. قال ابن عساكر: وفيه اختلاف في الشعر.

وأخرجه ابن عساكر ٣٤٨/١٦-٣٤٩ من طريق أبي علي بن الصواف، عن محمد بن عثمان، عن المنجاب بن الحارث، عن أبي عامر الأسدي، عن ابن سمعان المدني، قال: قد أسنده. قال المنجاب: وأخبرني أيضاً بعض أصحابنا - وهو خلاد الأحول - عن قيس بن الربيع الأسدي قال: قال خريم بن الفاتك الأسدي. وفي إسناده من لم نعرفه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٧٦/٥٢-٣٧٧ من طريق جعفر بن هذيل العنزلي ومحمد بن تسنيم الوراق، كلاهما عن محمد بن خليفة بن إسحاق الأسدي، عن محمد بن أبي حبيّ من أهل أذرعات، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم أو ذات ليلة لأبن عباس، فذكره. وقال: هذا حديث غريب.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الطبراني (٤١٦٥)، وأبي نعيم في «المعرفة» (٢٥١٧)، وابن عساكر ٣٤٦/١٦-٣٤٨، وإسناده لا يفرح به، فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي متهم بالكذب.

وروي نحوه بإسناد آخر مظلّم في «دلائل النبوة» لأبي نعيم الأصبهاني (٦١) حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي، قال: ثنا أحمد بن داود الأيلي، =

٦٧٥٣- وحدثنا أبو القاسم السَّكُونِي، حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمِي، حدثنا يحيى ابن إبراهيم بن محمد بن أبي عُبَيْدَةَ بن مَعْنِ المسعودي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك: أنه أتى النبي ﷺ فقال: أنا خريم بن فاتك، قال: «لولا خَصْلَتَيْنِ<sup>(١)</sup> فيك، لكنتَ أنتَ الرَّجُلَ» فقال: ما هما بأبي أنت يا رسول الله؟ قال: «توفيرُ شعرك، وتسبيلُ إزارك»، فانطلق خريم فجزَّ شعره وقصَّرَ إزاره<sup>(٢)</sup>.

= قال: ثنا أبو عمر اللخمي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب: ألا أخبرك ببدء إسلامي، فذكره.

(١) كذا في النسخ الخطية، والجادة: خصلتان.

(٢) حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن محمد المسعودي والد يحيى لم نقف له على ترجمة، والأعمش لم يسمع من شمر بن عطية فيما نقل ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» عن أحمد، وشمر بن عطية - وهو الأسدي - لم يدرك خريم بن فاتك. وقال الذهبي في «التلخيص»: إسناده مظلم. أبو جعفر الحَضْرَمِي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمطّين.

وأخرجه الطبراني (٤١٥٩) عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٤١٦٠) عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، عن الحسين بن منصور الرقي، عن أبي الجواب الأحوص بن جواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، به. والحسين بن منصور الرقي لم يرو عنه غير اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

وسأتي عند المصنف برقم (٧٦٠٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن شمر بن عطية، ويأتي تخريجه هناك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٦١)، وفي «الأوسط» (٣٥٠٦)، وفي «الصغير» (٤١٥) من طريق يونس بن بكير، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن أيمن بن خريم، عن أبيه خريم. ولا يعلم سماع يونس بن بكير من المسعودي أقبل الاختلاط أم بعده.

وروى هذا الحديث هشيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله الحَضْرَمِي، فجعله عن سمرة بن فاتك بدل خريم بن فاتك، وهشيم مدلس وقد عنعنه. انظر «مسند أحمد» ٢٩ / (١٧٧٨٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٣ / ٢٢٤.

ذكرُ أسامة بن عُمر الهذلي والد أبي المَلِيح رضي الله عنهما

٦٧٥٤- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شَبَاب العُصْفُري، قال: أسامةُ بنُ عُمر بن عاصم بن عبيد الله بن حُنَيْف بن يسار بن ناجية ابن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لِحْيَان بن هُذَيْل، وهو أبو أبي المَلِيح، نزل البصرة.

٦٧٥٥- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، حدثنا إسحاق بن داود الصوّاف بئسْتَر، حدثنا إبراهيم بن المُستَمِر العُروقي، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغَسَّاني [حدثني عبَّاد بن سعيد]<sup>(١)</sup> حدثني مبشَّر<sup>(٢)</sup> بن أبي المَلِيح بن أسامة، عن أبيه، عن جدّه أسامة بن عُمر: أنّه صَلَّى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلّى قريباً منه، فصلّى النبي ﷺ ركعتين خفيفتين، فسمعه يقول: «اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومحمدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»، ثلاثَ مراتٍ<sup>(٣)</sup>.

= وله شاهد من حديث سهل ابن الحنظليّة، ضمن حديث طويل، وفيه: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «نعم الرجل تُحَرِّم الأسدِي لولا طولُ جُمْتِه، وإسبالُ إزارِه»، فبلغ ذلك خريماً، فعجَّل فأخذ شفرة، فقطع بها جُمْتِه إلى أذنيه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه. أخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٦٢٢)، وأبو داود (٤٠٨٩)، وإسناده محتمل للتحسين.

(١) سقط من الأصول الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ميسرة.

(٣) إسناده ضعيف جداً؛ إسحاق بن داود الصوّاف لم نعرفه - وقد تويع - ويحيى بن أبي زكريا الغساني ضعيف، وعباد بن سعيد البصري متروك فيما قاله الدارقطني في «سؤالات البرقاني» له (٣٣١).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠). ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٤ / (١٤٢٢). عن إسحاق بن داود الصوّاف، بهذا الإسناد. وذكر فيه عباد بن سعيد بين يحيى ومبشر. وتحسين الحافظ ابن حجر له في «نتائج الأفكار» ١ / ٣٧٣ فيه ما فيه!

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، والضياء في «المختارة» (١٤٢٣) من طرق عن عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، به. وفيه ذكر عباد أيضاً. =



ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي اللَّحْمِ

وَذَكَرُ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٦٧٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنَنَّى، قَالَ: أَبِي اللَّحْمِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ شَرِيفاً شَاعِراً، وَشَهِدَ فَتْحَ خَيْبَرِ وَمَعَهُ عُمَيْرٌ مَوْلَاهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَبِي اللَّحْمِ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْبَى أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ.

٦٧٥٧- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا شَبَابٌ، فَذَكَرَ هَذَا النَّسَبَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو: كَانَ أَبِي اللَّحْمِ يَنْزِلُ الصَّفْرَاءَ<sup>(٢)</sup> عَلَى ثَلَاثٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَعُمَيْرٌ مَوْلَاهُ كَانَ يَنْزِلُ مَعَهُ.

٦٧٥٨- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا ٦٢٣/٣ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْراً مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ يَقُولُ: أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَهْدِدَ<sup>(٣)</sup> لَهُ لَحْماً، فَجَاءَنِي مَسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَضَرَبَنِي مَوْلَايَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «لِمَ ضَرَبْتَهُ؟» فَقَالَ: يُطْعِمُ طَعَامِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا»<sup>(٤)</sup>.

= وسقط من رواية ابن السني أسامةُ والد أبي المليح.

(١) تحرّف في النسخ إلى: اللخمي.

(٢) تُعرف الصفراء اليوم باسم الواسطة، تبعد عن المدينة المنورة قرابة الخمسين كيلاً. انظر «معجم المعالم الجغرافية» لعاتق البلادي ص ١٧٦-١٧٧.

(٣) تحرّف في (م) و(ص) إلى: اقدر، والمثبت من (ب).

(٤) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي، والقعنبي: هو عبد الله ابن مسلمة.

أخرجه مسلم (١٠٢٥) (٨٣)، والنسائي (٢٣٢٩) عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

٦٧٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عُمير، مولى أبي اللحم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على أحجارِ الزيت يستسقي رافعاً كَفِّه<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ عمرو بن أمية الضمري

٦٧٦٠- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عُبَيْد بن ناشرة بن كعب بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة.

٦٧٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية الضمري أنه قال: يا رسولَ الله، أُرسلُ راحلتي وأتوكلُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «بل قيِّدْها وتوكلْ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٩ / (٨٥ / ٢٤٠٠٩) عن صفوان بن عيسى، عن يزيد بن أبي عبيد، به.  
وأخرجه مسلم (١٠٢٥) (٨٢)، وابن ماجه (٢٢٩٧)، وابن حبان (٣٣٦٠) من طريق محمد ابن زيد بن المهاجر، عن عمير، بنحوه.  
واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة - وهو عبد الله - سيئ الحفظ، لكنه متابع.  
وأخرجه أحمد ٣٩ / (٣٨ / ٢٤٠٠٩) عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.  
وسلف عند المصنف برقم (١٢٣٨) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى أبي اللحم، عن أبي اللحم. فجعله من مسند أبي اللحم. وتكلمنا على إسناده هناك.  
(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال في «صحيحه»: مشهور مأمون. وقال الذهبي في «التلخيص»: سنده جيد.

ذكر عُمر بن سَلَمَةَ الضَّمْرِي رضي الله عنه

٦٧٦٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: عُمر بن سَلَمَةَ بن مُنتاب بن طلحة بن جُدَى بن ضَمْرَةَ.

٦٧٦٣- حدثنا علي بن حَمَاشاذ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وزياذ بن الخليل التُّسْتَرِي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا عبد العزيز ٦٢٤/٣ ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن عيسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، عن عُمر بن سَلَمَةَ الضَّمْرِي قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ وهو مُحَرَّمٌ ببعض نواحي الرِّوْحَاءِ، إذا نحن بحمارٍ معقور، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال: «دَعُوهُ»، فاتاه صاحبه الذي عقّره، وهو رجل من بَهْز، فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يَقْسِمَهُ بين الرفاق، ثم مرَّ فلمَّا كان بالأثاية مرَّ بظبي حاقفٍ في ظلِّ شجرةٍ فيه سهمٌ، فأمر النبي ﷺ إنساناً فنَادَى: أن لا يأخذه إنسانٌ، فنَفَذَ الناسُ وتركوه<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٧٣١) من طريق هشام بن عمار، عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وفي الباب عن أنس بن مالك عند الترمذي (٢٥١٧) وقال: غريب. ونقل عن يحيى القطان أنه قال: هذا عندي حديث منكر. قلنا: ورجاله ثقات سوى المغيرة بن أبي قُرَّة السدوسي، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات». وإنما أنكره القطان لتفرد المغيرة به! وعن ابن عمر عند الخطيب البغدادي في رواة مالك كما في كنز العمال (٥٦٨٩)، ومن طريقه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٢٧٩/٨. قال الخطيب: غير محفوظ عن مالك وابن ريسان متروك. قلنا: بل متهم بالكذب، وشيخه أيضاً إسحاق بن محمد البيروتي متروك كما قال الذهبي في «الميزان»، فالحديث تالف لا يفرح به.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي مرسلاً عند علي بن الجعد في «مسنده» (٢٣٨٦). ورجاله ثقات غير شريك النخعي، فحديثه حسن في المتابعات والشواهد.

وبمجموع هذه الروايات - سوى حديث ابن عمر - يرتقي الحديث إلى الحسن، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح كما قال الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه مختصراً النسائي (٤٨٣٧)، وابن حبان (٥١١٢) من طريق بكر بن مضر، عن يزيد =

### ذكر أبي الجعد الضمري رضي الله عنه

٦٧٦٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: أبو الجعد الضمري عمرو بن بكر بن جنادة بن مُراد بن كعب بن ضمرة.

٦٧٦٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبدة بن سفيان الحضرمي، قال: سمعتُ أبا الجعد الضمري يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من ترك جمعةً ثلاثاً تهاوناً بها، طبعَ الله على قلبه»<sup>(١)</sup>.

### ذكر الصَّعب بن جثَّامة رضي الله عنه

٦٧٦٦- أخبرنا أبو محمد المُزني، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سَلَّام الجُمحي، حدثنا أبو عبدة قال: الصَّعب بن جثَّامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن

= ابن عبد الله بن الهاد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بتمامه أحمد ٢٤ / (١٥٤٥٠) عن هشيم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، به.

وخالف هشيماً مالكٌ في «الموطأ» ١ / ٣٥١ - ومن طريقه النسائي (٣٧٨٦)، وابن حبان (٥١١١) - ويزيدُ بن هارون عند أحمد ٢٥ / (١٥٧٤٤)، فروياه (مالك ويزيد) عن يحيى الأنصاري، به عن عمير بن سلمة، عن الرجل البهزي. فجعله من مسند البهزي، واسمه زيد بن كعب. وانظر لهذا الخلاف «علل الدارقطني» (٣١٨٢) فقد استوعبها. وهذا من الاختلاف الذي لا يضر، لأنَّ الصحابة كلهم ثقات عدول.

قوله: «معقور»، يقال: عَقَرَ البعيرَ والفرسَ بالسيف فأنعَقَرَ، أي: ضرب به قوائمه.

وقوله: «حاقف» أي: نائم قد انحنى في نومه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة. وحسنه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه ابن ماجه (١١٢٥) من طريق يزيد بن هارون وغيره، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وسلف برقم (١٠٤٧)، وذكرنا ما يشهد له هناك.

يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ لَيْثٍ، وَأُمُّ الصَّعْبِ زَيْنُبُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ<sup>(١)</sup> مَنَافٍ أَخْتِ أَبِي سَفْيَانَ، وَاسْمُهَا فَاحْتَةُ بِنْتُ حَرْبٍ، وَكَانَ يَنْزِلُ وَدَّانَ.

٦٧٦٧ - أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهِ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٦٢٥/٣ ابْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ خَيْلاً أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ مِنْ<sup>(٢)</sup> آبَائِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) لفظ «عبد» لم يرد في نسخنا الخطية، وهو في النسخة المحمودية. كما في طبعة الميمان.

(٢) حرف «من» سقط من (م) و(ص)، وأثبتناه من (ب).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨٥٦٩) عن يوسف بن سعيد وإبراهيم بن الحسن، عن حجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤٢٤)، ومسلم (١٧٤٥) (٢٨) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٧/ (١٦٦٥٧) و(١٦٦٦٤) و(١٦٦٨٥) من طرق عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٤٢٢) و(١٦٤٢٤) و(١٦٤٢٦)، وابنه عبد الله ٢٧/ (١٦٦٦٨) و(١٦٦٦٩) و(١٦٦٧٠) و(١٦٦٧٧) و(١٦٦٨١) و(١٦٦٨٢)، والبخاري (٣٠١٢) و(٣٠١٣)، ومسلم (١٧٤٥) (٢٦) و(٢٧)، وأبو داود (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٢٨٣٩)، والترمذي (١٥٧٠)، والنسائي (٨٥٦٨) و(٨٥٧٠)، وابن حبان (١٣٦) و(١٣٧) و(٤٧٨٦) و(٤٧٨٧) من طرق عن الزهري، به.

ووقع في رواية محمد بن عمرو عن الزهري عند عبد الله بن أحمد (١٦٦٨١) وابن حبان (١٣٧) و(٤٧٨٧): ثم نهى عنهم يوم حنين. وفي مخطوط «المسند»: خير، وهو خطأ قديم.

قال الحافظ ابن حجر عن هذه الزيادة في «فتح الباري» ٩/ ٢٧٠. وهي مُدرّجة في حديث الصَّعْبِ، وذلك بَيِّنٌ في «سنن أبي داود» (٢٦٧٢) فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ سَفْيَانُ: قَالَ الزَّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى =

### ذِكْرُ قَبَاثَ<sup>(١)</sup> بْنِ أَشِيمَ رضي الله عنه

٦٧٦٨- أخبرنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر بن رجاء، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عمر بن أبي بكر الموصلي، عن زكريا بن عيسى الشَّغْبِي، عن ابن شهاب قال: قَبَاثُ بْنُ أَشِيمَ بن عامر بن المُلُوح بن يَعْمَر بن عوف ابن كعب بن عامر بن ليث الضَّبَابِي.

٦٧٦٩- حدثنا علي بن حَمَاشَا العَدْل، حدثنا العَبَّاس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني الزبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرِث، قال: سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول للقَبَاثِ بْنِ أَشِيمَ: يَا قَبَاثُ، أَنْتَ أَكْبَرُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَسْنُّ مِنْهُ؟ وَلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَتَنَبَّأَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْفِيلِ<sup>(٢)</sup>.

= رسول الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان. ويؤيد كون النهي في غزوة حُنَيْن ما سيأتي في حديث رباح بن الربيع الآتي [سلف عند الحاكم برقم (٢٥٩٧)] فقال لأحدهم: «الحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةَ وَلَا عَسِيفًا»، وخالد أول مشاهده مع النبي ﷺ غزوة الفتح، وفي ذلك العام كانت غزوة حُنَيْن.

وأخرجه عبد الله في زوائد «المسند» ٢٧/ (١٦٦٨٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّارُ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ نَصَبُهَا لِلْغَارَةِ، فَنَصِيبُ الْوُلْدَانِ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ وَلَا نَشْعُرُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ مِنْهُمْ». فجعله من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف.

(١) ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٩٣/٧ بالضم، وتبعه أصحابُ كتب «المشتبه»، وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٨/٤٩، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» ١٦٢/٧-١٦٣: قيده أبو عبد الله الصوري بخطه وغيره بفتح القاف. وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من «الإصابة»: والمشهور فتح أوله، وقيل: بالضم. وفي «القاموس»: قَبَاثُ كَسَحَاب، وكذا ضبطه الصاغاني.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ كذا وقع في «المستدرک»: إسماعيل بن أبي أُوَيْس عن الزبير بن موسى، والمعروف أنه من رواية عبد العزيز بن أبي ثابت عن الزبير بن موسى، كما =

٦٧٧٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زُبَيْرٍ<sup>(١)</sup>، حدثنا أصبغ بن عبد العزيز، حدثني أبي عبد العزيز بن أصبغ بن أبان بن سليمان، عن جده أبان، عن أبيه سليمان قال: كان إسلام قَبَاث بن أَشِيم أَنَّ رجلاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه، فقالوا: إِنَّ محمدَ بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرَجَ يدعو إلى دينٍ غير ديننا، فقام قَبَاث حتى أتى رسولَ الله ﷺ فلَمَّا دخل عليه قال له: «اجلس يا قَبَاثُ» فأوجَمَ قَبَاثُ، فقال رسول الله ﷺ: «أنت القائل: لو خرجت نساء قريش ردَّت محمدًا وأصحابه؟» قال قَبَاثُ: والذي بعثك بالحق، ما تحدَّث به لساني، ولا تَزَمَمْتُ به شفتاي، ولا سَمِعَ مِنِّي أحدٌ، وما هو إلَّا شيءٌ هَجَسَ في نفسي،

= رواه الناس، ولا يعرف لابن أبي أويس رواية عن الزبير بن موسى، والذي يظهر أنه لا يدركه فبين وفاتيهما قرابة مئة سنة حسب ما ذكر الذهبي في ترجمتهما من «تاريخ الإسلام»، فالظاهر أنه سقط من رواية الحاكم عبد العزيز بن أبي ثابت بين إسماعيلَ والزُّبَيْر، فرجع الحديث إلى عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو واهي الحديث، وسلف الحديث من طريقه عند الحاكم برقم (٤٢٥٨)، وذكرنا هناك من أخرجه. وإسماعيل بن أبي أويس فيه لينٌ، والزبير بن موسى روى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو الحويرث. وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقى - سيع الحفظ.

وأخرجه الطبراني ١٩/ (٧٥) - وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٨٤) - عن العباس الأسفاطي نفسه، فرواه كما رواه الناس عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن أبي ثابت، به. وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٩٠)، وابن عساكر ٤٩/ ٢٢٩ من طريق زكريا بن يحيى الكسائي، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده، قال: دخل قَبَاث بن أَشِيم أخو بني الملوِّح على مروان بن الحكم، وقبَاث يومئذ أكبر العرب، فقال له مروان: أنت أكبر أو رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أقدم منه بعشرين سنة، قال: فما أبعدُ ذُكرُك؟ قال: أذكرُ خُثَى الفيل. قلنا: إسناده تالف، زكريا الكسائي وعبد الله بن سعيد متروكا الحديث.

وأخرج الترمذي (٣٦١٩): أنَّ الذي سأل قَبَاث عن ذلك هو عثمانُ بن عفان، وإسناده أصحُّ من حديث أبي الحويرث هذا. وانظر حديث ابن عباس السالف (٤٢٢٥).

(١) تحرَّف في (م) و(ص) إلى: رزيق.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك عبده ورسوله، وأن ما جئت به الحق<sup>(١)</sup>.

٦٧٧١- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله، حدثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يونس ابن سيف، عن عبد الرحمن بن زياد، عن قَبَاث بن أَشِيم اللَّيْثِي، عن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه، أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة يؤم أحدهم أصحابه، أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أصحابه<sup>(٢)</sup>، أزكى عند الله من صلاة مئة تترى<sup>(٣)</sup>».

(١) إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل، عمرو بن إسحاق بن زبريق لم نقف له على ترجمة لكن روى عنه ثلاثة، منهم الطبراني وقد أكثر عنه الرواية في كتبه، وأصْبَغ بن عبد العزيز بن أَصْبَغ كذا سماه الحاكم، وسماه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٢١/٢: عبد العزيز بن مروان بن أبان بن سليمان بن مالك الليثي، وقال: سألت أبي عنه، فقال: هو مجهول. قلنا: ولم نعرف أباه ولا جده أيضاً، وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٨٧/٨ بعد أن عزاه للطبراني: وفيه من لم أعرفهم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٧٢، وفي «الأوسط» (٤٩٠٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩/٢٣٢-٢٣٣ - وابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن عمرو بن إسحاق، كلاهما عن عمرو بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن قَبَاث بن أَشِيم إلا بهذا الإسناد، تفرد به أَصْبَغ بن عبد العزيز الحمصي.

وأخرج نحوه ابن عساكر ٤٩/٢٣٢ من طريق سهل بن عمار، عن عمر بن عبد الله بن رزين، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن دريك، عن قَبَاث. وسهل متهم بالكذب، فلا يفرح به. قوله: «ولا تزممت به شفتاي» الزممة: صوت خفي لا يكاد يُفهم. قاله ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» ٣١٣/٢.

(٢) المثبت من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفي (م): أحدهما صاحبه، وفي (ص): أحدهما صاحبهم.

(٣) محتمل للتحسين لغيره، بكر بن سهل الدميّطي وعبد الله بن صالح - وإن كان فيهما =



٦٢٦/٣

ذكر عُمر بن قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه

٦٧٧٢- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قال: عُمرُ بن قَتَادَةَ بن سعد بن عامر ابن لَيْث.

٦٧٧٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثَةَ، حدثني أبي، حدثنا محمد

= ضعف - متابعان، وعبد الرحمن بن زياد - وقيل: عامر بن زياد - ترجمه البخاري في «الكبير» ٢٨٢/٥، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٣٤/٥، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم نقف على أحد روى عنه غير يونس بن سيف، وأورده ابن حبان في «الثقات» ٨٣/٥. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠١١) عن بكر بن سهل الدميّاطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٢/٥ عن عبد الله بن صالح، به. وأخرجه ابن سعد ٤١٤/٩، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٢/٥ و١٩٢/٧، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٩٢٦)، والبزار (٤٦١ - كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٤)، وفي «مسند الشاميين» (٤٨٧) و(٤٨٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٩١)، والبيهقي ٦١/٣، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٩٠٨) من طرق عن ثور بن يزيد الرّحبي، عن يونس بن سيف الكّلاعي، به.

ورواه الحميدي عند ابن قانع في «معرفة الصحابة» ٣٦٤/٢، والبيهقي ٦١/٣، وإبراهيم بن إسحاق الطالقاني عند البيهقي ٦١/٣، كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن ثور، عن يونس، عن قباث، فأسقطا منه عبد الرحمن بن زياد، وقد خالفا الناس.

وخالف محمد بن الوليد الزبيدي معاوية بن صالح وثوراً عند البخاري ٢٨٢/٥، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٦٤/٢، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٦٧)، فرواه عن يونس بن سيف، عن عامر بن زياد، عن قباث. فسَمَّى عبد الرحمن عامراً، ووقع في «مسند الشاميين»: عبد الرحمن، فكان أحدهم رسمه على الصواب. فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٤٣/٧: سمعت محمد بن عوف الحمصي يقول: كل من روى عن يونس بن سيف فإنه يقول: عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث، إلا محمد بن الوليد الزبيدي، فإنه يقول: عن عامر بن زياد عن قباث.

ويشهد له حديث أبي بن كعب السالف برقم (٨٢٣)، وسنده حسن.

تتري: أي: متفرقين.

ابن سَلَمَةَ الْحَرَّانِي، عن بكر بن خُنَيْس<sup>(١)</sup> [عن أبي بدر]<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنْتُ أتحبُّه، فدخلْتُ عليه ذات يوم وهو يتوضأ، فوافقته على حالتين كنتُ أحبُّ أن أوافقه عليهما، وجدته فارغاً طيَّبَ النفس، فقلتُ: يا رسول الله، ائذنْ لي فأسألك؟ قال: «نعم، سلْ عما بدا لك»، قلتُ: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «السماحة والصبر»، قلتُ: فأَيُّ المؤمنين أفضلُ إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قلتُ: فأَيُّ المسلمين أفضلُ إسلاماً؟ قال: «من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده»، قلتُ: فأَيُّ الجهاد أفضلُ؟ فطأطأ رأسه، فصمتَ طويلاً حتى خفتُ أن أكونَ قد شققتُ عليه، وتمنيتُ أن لم أكن سألته، وقد سمعته بالأمس يقول: «إنَّ أعظمَ المسلمين في المسلمين جرماً لَمَن سأل عن شيءٍ لم يُحرِّم عليهم<sup>(٣)</sup>، فحرِّم عليهم من أجلِ مسألته»، فقلتُ: أعوذُ بالله من غضبِ الله وغضبِ رسوله، فرفع رأسه، فقال: «كيف قلتَ؟» قلتُ: أَيْ الجهاد أفضلُ؟ فقال: «كلمةٌ عدلٍ عندَ إمامٍ جائرٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (م) إلى: حنش، وفي (ص) إلى: حنيش.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وسيشير الحاكم إلى وجوده في الإسناد عقب الحديث، وسَمَّاهُ بِشَارَ بن الحكم، وكذا هو موجود في مصادر التخريج.

(٣) قوله: لم يحرم عليهم، سقط من (م) و(ص)، وأثبتناه من (ب).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ بكر بن خنيس ضعيف، وأبو بدر - وهو بشار بن الحكم - قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن حبان: ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره، ثم قال: يروي عن ثابت وغيره ممّا لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت أفراد، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في «التلخيص»: «أورد له الحاكم حديثاً ضعيفاً».

أبو علاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحراني.

وأخرجه مختصراً البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/٢٥ و٦/٥٣٠، ومطولاً الطبراني في «المعجم =

= الكبير» ١٧ / (١٠٥) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٣ / ٣٥٧. من طريق عمرو بن خالد الحراني، عن بكير بن خنيس، عن أبي بدر، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، به. وقال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، لم نكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه، وقال سليمان (يعني الطبراني): وأبو بدر هو عندي بشار بن الحكم البصري، صاحب ثابت البناي.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري في «التاريخ الكبير» ٥ / ٢٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩١١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم الصلاة» (٦٤٥) و(٦٦٣) و(٨٨٢)، وأبو يعلى في «معجمه» (١٢٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢ / ٢٢٩، والفاكهي في «الفوائد» (١٩٨)، والطبراني في «الكبير» ١٧ / (١٠٣)، وفي «الأوسط» (٨١٢٣)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٦٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣ / ٣٥٧، وفي «معرفة الصحابة» (٥٢٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٦٢)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٠) من طرق عن سويد أبي حاتم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده. وفي رواية المروزي والفاكهي وابن بشران لما سأله عن أفضل الجهاد، قال: «من أهرق دمه وعُقر جواده»، وعند بعضهم زيادات على ما في رواية الحاكم.

وقال أبو نعيم عقبه: هذا حديث تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله، ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله عن أبيه، من دون جده. قلنا: وسويد - وهو ابن إبراهيم الجحدري الحنات - ضعيف.

ورواية صالح بن كيسان أخرجه البخاري في «التاريخ» ٥ / ٢٥، وابن نصر المروزي (٦٤٣) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير: أن رسول الله ﷺ قيل له: ما الإسلام؟ قال: «إطعام الطعام وطيب الكلام» قيل: فما الإيمان؟ قال: «السماحة والصبر» قيل: فمن أفضل المسلمين إسلاماً؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» قيل: فمن أفضل المؤمنين إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قيل: فما أفضل الهجرة؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

ورواه مرسلًا كذلك عبد الرزاق (٤٨٤٤)، وسعيد بن منصور (٢٥٥٧) مختصراً عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يحدث قال: قيل: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهرق دمه» قيل: فأَي الصلوات أفضل؟ قال: «طول القنوت» قيل: فأَي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المُقل» قيل: فأَي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما نهاه الله عنه ورسوله» قيل: فأَي الناس أحكم؟ قال: «الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه» قيل: فأَي الناس =

= أعلم؟ قال: «الذي يجمع علم الناس إلى علمه». قال: لا أعلم عبيداً إلا رفعه إلى النبي ﷺ. ورجاله ثقات أيضاً.

ورواه عثمان بن أبي سليمان عند أحمد ٢٤/ (١٥٤٠١)، وأبي داود (١٤٤٩)، والنسائي (٢٣١٧) عن علي بن عبد الله الأزدي، عن عبید بن عمير، عن عبد الله بن حُبشي: أنَّ النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غُلُول فيه، وحجة مبرورة» قيل: فأَيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» قيل: فأَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقلِّ» قيل: فأَيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما حرم الله عليه» قيل: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «من جاهد المشركين بماله ونفسه» قيل: فأَيُّ القتل أشرف؟ قال: «من أهرق دمه، وعقر جواده». فجعله من حديث عبد الله بن حبشي، ورجاله لا بأس بهم.

ورواه جرير بن حازم عند ابن المبارك في «الجهاد» (٥١) قال: حدثني عبد الله بن عبید بن عمير قال: قيل يا رسول الله: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهرق دمه»، فأعضله. ورواه عمران بن حدير كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٥/ ١٤٣، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٩٤١) عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن عبید الليثي، عن أبيه - قال بديل: ولم يسمعه من أبيه - قال النبي ﷺ: «الإسلام طيب الكلام». قلنا: سمعنا عبد الله بن عبید من أبيه ثبَّته البخاري، لكن ربما هذا الحديث بعينه لم يسمعه من أبيه.

قال أبو حاتم الرازي: قد صحَّ الحديث عن عبید بن عمير عن النبي ﷺ مراسلاً، واختلفوا فيمن فوق عبید بن عمير، وقصَّر قوم مثل جرير بن حازم وغيره؛ فقالوا: عن عبد الله بن عبید ابن عمير، عن النبي ﷺ، لا يقولون: عبید، وحديث عمران بن حدير أشبه؛ لأنه بيَّن عورته. فسأله ابنه: فحديث الزهري هذا؟ قال: أخاف ألا يكون محفوظاً، أخاف أن يكون: صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبید نفسه؛ بلا زهري.

وفي باب «الإيمان السامحة والصبر» عن عمرو بن عبسة عند أحمد ٣٢/ (١٩٤٣٥)، وعن عبادة ابن الصامت عنده أيضاً ٣٧/ (٢٢٧١٧)، وعن جابر عند ابن أبي شيبة ٣٣/ ١١، وأبي يعلى (١٨٥٤)، ولا يخلو كل منها من مقال، لكن تتقوى بمجموع طرقها.

وفي باب أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً عن أبي هريرة سلف عند المصنف برقم (١). وفي باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده عن أبي هريرة وجابر وفضالة بن عبید وبلال بن الحارث، سلفت أحاديثهم عند المصنف على التوالي بالأرقام (٢٢) و(٢٣) و(٢٤) و(٦٣٢٥).

وفي باب أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر عن طارق بن شهاب عند أحمد ٣١/ (١٨٨٢٨) =

أبو بَذرٍ<sup>(١)</sup> الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير اسمه بشار بن الحَكَم، شيخ من البصرة، قد روى عن ثابت البناني غيرَ حديث.

### ذكرُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه

٦٧٧٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حدثنا خليفة بن خياط قال: شَدَّادُ بْنُ الْهَادِ بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نَؤِمر بن عامر بن ليث بن بكر، واسمُ الهادِ أسامةُ، وهو أبو عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، تحوَّل إلى الكوفة.

٦٧٧٥- أخبرنا أبو محمد الْمُزَنِي، حدثنا أبو خَلِيفة، حدثنا محمد بن سَلَام، حدثنا أبو عُبَيْدة؛ فذكر هذا النسب، وقال: إنما سُمِّي الهاد؛ لأنه كان يَهْدِي الطريقَ.

٦٧٧٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جَرِير بن حازم، قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يُحدِّث عن عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عن أبيه قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتي النهار الظُّهْر أو العصر، وهو حاملُ الحسنِ أو الحسين، فتقدَّم فوضعه عند قدمه اليمنى، فسجد رسولُ الله ﷺ سجدةً أطالها، فرفعتُ رأسي بين الناس، فإذا رسولُ الله ﷺ ساجدٌ، وإذا الغلامُ راکبٌ ظهره، فعُدْتُ فسجدتُ، فلما انصرف

= و(١٨٨٣٠)، والنسائي (٧٧٨٦).

وعن أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٢).

وعن أبي سعيد الخدري عند أبي داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١)، والترمذي (٢١٧٤)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٥٤) من طريق آخر.

وانظر حديث جابر السالف برقم (٤٩٤٥).

ويشهد لقوله: «أعظم المسلمين جرماً... إلخ» حديثُ سعد بن أبي وقاص عند البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨).

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بكر.

٦٢٧/٣ رسول الله ﷺ، قال ناسٌ: يا رسول الله، لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدُها، أشيءٌ أمرت به أو كان يُوحى إليك؟ فقال: «كُلُّ لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهتُ أن أعجله حتى يقضي حاجته»<sup>(١)</sup>.

ذكرُ الحارث بن مالك ابن البرصاء اللثمي ﷺ

٦٧٧٧ - أخبرنا أبو محمد المُرَني، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا أبو عُبَيْدة قال: الحارثُ ابن البرصاء هو الحارث بن مالك بن قيس بن عُوَيْذ<sup>(٢)</sup> ابن عبد الله بن جابر بن عبد مَنَاف بن شُجْع بن عامر بن ليث، وأُمُّه البرصاء بنتُ عبد الله بن ربيعة الهلالية، أقام بمكة ثم نزل الكوفة.

٦٧٧٨ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشَاد، قالا: أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن الحارث ابن مالك ابن البرصاء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يومَ فتح مكة: «لا تُغزَى مكةُ بعدَ هذا العام أبداً»<sup>(٣)</sup>. قال سفيان: تفسيره: على الكفر.

(١) إسناده صحيح. وجوّد إسناده الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٣٣) و٤٥/ (٢٧٦٤٧)، والنسائي (٧٣١) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وسلف برقم (٤٨٣١).

(٢) كذا في النسخ الخطية، ومثله في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٧٨٠، وأما في «الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٣٠٤، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص ١٤٦، و«أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٤١٣، و«الإصابة» لابن حجر ١/ ٥٩٦ ففيها: عوذ.

(٣) صحيح لكن من حديث مطيع بن الأسود، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على زكريا بن أبي زائدة في روايته عن الشعبي، وهو ممّن يدلّس عنه كثيراً، ولم نقف على تصريحه بسماعه لهذا الحديث منه، ونُرى أنَّ الأصحَّ أنه من رواية الشعبي عن عبد الله بن مطيع عن أبيه مطيع، وهذه الرواية صححها مسلم، وصرّح فيها زكريا بسماعه من الشعبي عند أحمد ٢/ (١٥٤٠٩)، ولا سيما أنَّ عبد الله بن أبي السّفر تابعه عليها، وكذا الشعبي صرّح بسماعه له من عبد الله بن مطيع عند مسلم (١٧٨٢) وغيره، والله تعالى أعلم، وسيأتي حديث مطيع عند المصنف برقم (٧٩١٩)، لكن روايته مختصرة ببعضه.

ذكر مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه

٦٧٧٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خياط قال: مالك بن الحويرث بن حشيش<sup>(١)</sup> بن عوف بن جندع، يكنى أبا سليمان، وأخبرني بعض بني ليث: أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زباله بن حشيش ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

٦٧٨٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبيد بن عقيل المقرئ، حدثنا سليمان أبو محمد القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابه، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ أقرأه: (يومئذ لا يُعذَّبُ)، (ولا يُوثَقُ)<sup>(٢)</sup>.

= وحديث ابن البراء هذا في «مسند الحميدي» (٥٨٢).

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠١٩) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٠٤) و (١٥٤٠٥) و ٣١/ (١٩٠٢٠)، والترمذي (١٦١١) من طرق

عن زكريا بن أبي زائدة، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقول سفيان: «على الكفر»، يعني لن تغزى مكة بعد ذلك اليوم لأجل أن أهلها كافرون، فقد روى البخاري في «صحيحه» (٢١١٨) من حديث عائشة مرفوعاً: «يغزو جيش الكعبة».

(١) هكذا ذكره خليفة في «طبقاته» ص ٣٠: حشيش، بحاء مهملة مفتوحة، وجعله ابن البرقي:

خشيش، بالخاء المعجمة، قاله ابن ماكولا ٣/ ١٥٤ و ٤/ ١٧٣.

(٢) إسناده ضعيف؛ وجعله سويد بن سعيد - وهو ضعيف - عن سليمان القافلاني عن عاصم الجحدري عن أبي قلابه، والمعروف أنه من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابه كما سيأتي بيانه. وسليمان القافلاني: قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٠، وأحمد كما في «العلل» (١٦٨١): ليس بشيء. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ (٦٤٣) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٤٦) - عن معاذ بن المثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبيد بن عقيل المقرئ، بهذا الإسناد. ووقع عندهما: أقرأ أباه. لكن تحرف في مطبوع الطبراني إلى: أقرأناه.

وقال أبو نعيم عقبه: كذا رواه سويد، فقال: عن عاصم، ورواه عبيد الله بن موسى عن سليمان =

## ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي الله عنه

٦٧٨١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ٦٢٨/٣ الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: فضالة بن وهب بن عروة<sup>(١)</sup> بن بجير بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث، أمه ابنة كيسان بن عامر العثواري، وهو أبو عبد الله فضالة<sup>(٢)</sup>، تحوّل إلى البصرة.

٦٧٨٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو ابن عون الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن

= الخوزي عن خالد الحذاء عن أبي قلابه.

ثم أخرجه أبو نعيم (٢١٤٧)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٠١١)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٤٢٢ من طريق عبيد الله بن موسى - وهو ثقة - عن سليمان الخوزي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ قرأ: (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق). وذهب الدارقطني في «العلل» (٣٤٢٤) إلى أن القافلاني والخوزي واحد، بينما عدّهما كل من البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان رجلين. قلنا: فإن كان هو القافلاني فقد تقدم أنه ضعيف، وإن كان غيره فهو مجهول، فلم يرو عنه غير عبيد الله بن موسى، وقال العقيلي: في حديثه وهم، ولا يتابع على حديثه.

وقال أبو نعيم عقبه: ورواه عبيد بن عقيل عن سليمان مثله عن خالد، ولم يذكر أباه.

ثم ساقه (٢١٤٨) من طريق روح بن عبد المؤمن - وهو ثقة - عن عبيد بن عقيل، عن سليمان القافلاني، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ قرأ: (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق).

وقال: رواه غير واحد عن خالد عن أبي قلابه عن سمع النبي ﷺ، ولم يذكر مالك بن الحويرث ولا أباه، وهو المشهور. وقال ابن منده: وهو الصواب. يعني أن هذا هو المحفوظ، فعاد الحديث إلى خالد الحذاء، وقد سلفت روايته عند المصنف برقم (٣٠٤٦)، وتكلمنا عليها هناك.

(١) هكذا في نسخنا الخطية: عروة، ومثله في «طبقات خليفة» ص ٣٠ و ١٧٤، وكذا في «معجم الصحابة» لابن قانع ٣٢٥/٢، وفي «الاستيعاب» لابن عبد البر: بحرة (أو بجرة) ومشى عليه ابن الأثير في «أسد الغابة» والمزي في «التهذيب» وابن حجر في «الإصابة».

(٢) في النسخ الخطية: بن فضالة، بإقحام لفظ «بن»، ولا يصح.



أبي الأسود الدَّيْلِي، عن عبد الله بن فضالة اللَّيْثِي، عن أبيه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فكان فيما عَلَّمَنِي قال: «حَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»، فقلتُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتُ لِي فِيهَا أَشْغَالٌ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، قال: فقال: «حَافِظُ عَلَى الْعَصْرَيْنِ»، قلتُ: وما العَصْرَانِ؟ قال: «صَلَاةٌ<sup>(١)</sup> قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا»<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيُّ<sup>(٣)</sup> ﷺ

٦٧٨٣- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: مصعبُ الخير هو ابنُ عُمَيْرِ بنِ عُبَيْدِ بنِ هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنْافِ بنِ عبدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، هو المُقَرَّرُ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ يُقَرِّئُهُمُ الْقُرْآنَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَشَهِدَ بَدْرًا<sup>(٤)</sup>.

٦٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) لفظ «صلاة» سقط من (م)، وسقط من (ص): «صلاة قبل»، والمثبت من (ب).

(٢) إسناده حسن. وقد سلف الكلام عليه برقم (٥١).

وأخرجه أبو داود (٤٢٨) عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: العبدِي، وإنما العبدِي نسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار كما في «اللباب» لابن الأثير ٢/ ٣١٤، وأثبتنا العجادة، وهي النسبة إلى عبد الدار.

(٤) انظر ما سلف برقم (٤٣٠٠).

(٥) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن عمرو السبيعي، وأبو إسحاق: هو جده، والبراء:

هو ابن عازب.

وأخرجه في آخر حديث الهجرة الطويل أحمد ١/ (٣) عن عمرو بن محمد العنقزي، وابن حبان (٦٢٨١) و (٦٨٧٠) من طريق عبد الله بن رجاء الغداني، كلاهما عن إسرائيل، بهذا الإسناد. =

٦٧٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا موسى بن عُبَيْدة، عن أخيه عبد الله بن عُبَيْدة، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ جالساً بقباءٍ ومعه نفرٌ، فقام مصعب بن عمير عليه بُزْدَةٌ ما تكادُ تواريه، فنكسَ القومُ، فجاء فسَلَّم فرَدُّوا عليه، فقال فيه النبي ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: «لقد رأيتُ هذا عند أبيهِ بمكة يُكرِّمَانِه ويُنعِمَانِه وما فتى من فتیان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاءَ مرضاةِ الله ونُصرةِ رسوله، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا حتى يُفْتَحَ عليكم فارسُ والرُّومُ، فيغدو أحدكم في حُلَّةٍ ويروحُ في حُلَّةٍ، ويُغْدَى عليكم بقِصْعَةٍ ويُرَاحُ عليكم بقِصْعَةٍ»، قالوا: يا رسولَ الله، نحن اليومَ خيرٌ أو ذلك اليومَ؟ قال: «بل أنتم اليومَ خيرٌ منكم ذلك اليومَ، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلمُ، لاستراحتْ أنفسُكم منها»<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي ؓ

٦٧٨٦- حدثني أبو بكر بن بَكْر بن بَالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: أبو سَلَمَةَ عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر

= وسيتكرر برقم (٦٨١٤).

وسلف من طريق شعبة عن أبي إسحاق برقم (٤٣٠٠) بأطول ممّا هنا.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن عُبَيْدة، وهو الرَبْذِي، والحديث عند من أخرجه إنما هو من مرسل عروة، ليس فيه أبوه الزُّبَيْر.

وأخرجه تاماً ومختصراً المعافى بنُ عمران في «الزهد» (٢١١)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٥٠٧)، وفي «ذم الدنيا» (٤٢٨)، وفي «الأولياء» (٧٨)، وابن سَمْعُون الواعظ في «الأمالي» (١٥٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٤٦) و(٩٨٤٧) من طرق عن زيد بن الحُبَاب، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث علي عند الترمذي (٢٤٧٦) وغيره، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد، وحسنه الترمذي.

ويشهد لقصة مصعب بن عمير حديث إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه مرسلاً فيما سلف برقم (٤٩٦٥)، وإسناده ضعيف.

وانظر حديث طلحة النصري السالف برقم (٤٣٣٦)، وذكرنا عنده أحاديث الباب.

ابن مَخْزُوم بن يَظْظَةَ بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فُهر بن مالك، وكان من مهاجري الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، وكانت أم سلمة عنده، فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة.

٦٧٨٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني، حدثني عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، عن أمه أم سلمة، أن أباه أبا سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبةٌ فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحسبُ مُصِيبَتِي»، وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث مخرَج في «الصحيحين»، وإنما خرجته لأنني لم أجِد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثاً مسنداً غير هذا<sup>(٢)</sup>.

### ذكر سهيل<sup>(٣)</sup> ابن بيضاء رضي الله عنه

٦٧٨٨- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: سهيلُ ابن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فُهر بن مالك بن النضر، وبيضاء أمه، وهي اسمها دَعْدُ بنت سعيد بن سَهْم<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن سيأتي عند المصنف مطولاً برقم (٦٩١٢) عن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل عن السري بن خزيمة بزيادة ابن عمر بن أبي سلمة بين أبيه عمر وثابت البناني، ولم يذكر فيه أبا سلمة. ورواه كرواية الحسن بن يعقوب هذه أبو داود في «سننه» (٣١١٩) عن موسى بن إسماعيل.

وانظر تمام الكلام على الحديث فيما سلف برقم (٢٧٦٩).

(٢) من قوله: هذا حديث مخرج في «الصحيحين» إلى هنا سقط من (ص).

(٣) في العنوان وبقيّة أحاديث الباب في (ص) والنسخة المحمودية: سهل، والمثبت من (م)

و(ب)، وسهل وسهيل أخوان.

(٤) كذا في «المستدرک»، وفي «طبقات ابن سعد» ٣/ ٣٨٤: وأمّه البيضاء، وهي دعد بنت جحدم =

٦٧٨٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو غلثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: سهيل ابن بيضاء، وفي تسمية من شهد بدرًا من قريش، ثم من بني الحارث بن فهر: سهيل ابن بيضاء.

٦٧٩٠- حدثني علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل ابن بيضاء إلا في المسجد<sup>(١)</sup>.

٦٧٩١- حدثنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل ابن بيضاء قال: بينما رسول الله ﷺ

= ابن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل فليح بن سليمان وشيخه. وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٥٠١٤)، وأبو داود (٣١٨٩) عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد. لكن انقلب عندهما محمد بن عباد إلى: محمد بن عبد الله بن عباد. وأخرجه أحمد (٢٤٤٩٨)، وابن ماجه (١٥١٨) من طريق يونس بن محمد، وأحمد (٢٤٤٩٩) من طريق سريج بن النعمان، كلاهما عن فليح بن سليمان، به. لكن لم يقرن يونس في روايته بفليح محمدًا.

وأخرجه مسلم (٩٧٣) (٩٩) و(١٠٠)، والترمذي (١٠٣٣)، والنسائي (٢١٠٥) و(٢١٠٦) من طريق عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، به. وقال الترمذي: حسن. وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥٣٥٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير، وأحمد ٤٣ / (٢٦٢٤٥)، وابن حبان (٣٠٦٥) من طريق حمزة بن عبد الله بن الزبير، ومسلم (٩٧٣) (١٠١)، وأبو داود (٣١٩٠)، وابن حبان (٣٠٦٦)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٣٠٦)، والبيهقي ٥١ / ٤ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، ثلاثهم عن عائشة. ووقع في رواية أبي سلمة: لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد: سهيل وأخيه.

وسهيلُ ابنُ بيضاءَ رديفُ رسولِ الله ﷺ معه على ناقته، قال رسولُ الله ﷺ: «يا سهيلُ ابنُ بيضاء»، ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً، كُلُّ ذلك يجيبهُ سهيلٌ، فسمع الناسُ صوتَ رسولِ الله ﷺ فعرفوا أنه يريدُهم، فحُبِسَ من كان بين يديه، ولَحِقَهُ من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرُ عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٧٩٢- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ابْنِ خِيَّاطٍ قَالَ: عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنُ وَهَيْبٍ بْنُ صَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ الْفَهْرِيِّ، شَهِدَ بَدْرًا، وَمَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ.

### ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْكَلْبِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدٍ

(١) مرفوعه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ سعيد بن الصلت لم يدرك سهيل ابن بيضاء، لأنَّ سهيلاً توفي ورسولُ الله ﷺ حيٌّ، وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٨٣/٣، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤/٤، وقالوا: حديثه عن سهيل ابن بيضاء مرسل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات». وعبد الله بن صالح - وإن كان فيه كلام - متابع. وقال الذهبي: سنده جيد فيه إرسال.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٣٨) من طريق بكر بن مضر، وأحمد (١٥٧٣٩) و(١٥٨٤٠)، وابن حبان (١٩٩) من طريق حيوة بن شريح، كلاهما عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٨٣٩) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن يزيد بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث، عن سهيل ابن بيضاء. ليس فيه سعيد بن الصلت.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، منهم أنس عند البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، وعثمان ابن مالك عند البخاري (٤٢٥) ومسلم (٣٣)، وابن مسعود عند مسلم (٩٢).

وانظر حديث البطاقة السالف برقم (٩)، وحديث أنس السالف برقم (٢٣٥)، وحديث معاذ السالف برقم (١٣١٥).

ابن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك.

٦٧٩٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمر بن الحَكَم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخُدري قال: بعثَ النبي ﷺ علقمة بن مُجَزَّز على بعثٍ، فلما بَلَّغْنَا رَأْسَ مَغْزَانَا<sup>(١)</sup> أَذِنَ لَطَائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ حُذَافَةَ بنَ قَيْسِ السَّهْمِي، وكان من أهل بدر، وكانت فيه دُعَابَةٌ، فَإِنَّهُ كَانَ يُرْحَلُ نَاقَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ لِيُضْحِكَهَ بِذَلِكَ، وكان الرُّومُ قد أَسْرَوْهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَأَرَادُوهُ عَلَى الْكُفْرِ، فَعَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَنْجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

٦٧٩٥- حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بُرِّي، حدثنا سُؤَيْد بن سعيد، حدثنا قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَبِوَيْل، عن الزُّهري، عن مسعود ابن الحَكَم، عن عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِي قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ فِي أَهْلِ مِثْنَى: أَنْ «لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي (م) وَ(ص) إِلَى: مُعْرَارًا، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (ب).

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ. يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ مَطُولًا أَحْمَدُ ١٨ / (١١٦٣٩)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٨٦٣)، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٥٥٨) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلْقَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ كَذَا وَقَعَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَلَا يَعْرِفُ لِسُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ رِوَايَةً عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالَّذِي يَرَوِي عَنْ قُرَّةَ إِنَّمَا هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيُؤَيِّدُهُ رِوَايَةُ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَعَلَى كُلِّ فَكْلٍ السُّوَيْدِيُّ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ شَيْخُهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَالزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ فِيمَا قَالَهُ النَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهِ» عَقِبَ الْحَدِيثِ (٢٨٩٤)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٦٨١): الصَّحِيحُ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: =

٦٧٩٦- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شَرِيكَ الْبَزَّارِ والفضل ابن محمد البيهقي، قالا: حدثنا نُعيم بن حماد، أخبرنا هُشَيْم، عن سَيَّار<sup>(١)</sup>، عن أبي وائل، أَنَّ عبد الله بن حُذَافَةَ بن قيس قال: يا رسولَ الله، من أبي؟ قال: «أَبوكَ حُذَافَةُ، الولدُ لِلْفِرَاشِ وللْعَاهِرِ الْحَجَرُ» قال: لو دعوتني لَحَبَشِي لَاتَّبَعْتُهُ، فقالت له أمُّه: لقد عَرَضْتَنِي، فقال: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْتَرِيحَ<sup>(٢)</sup>.

= أنه رأى عبد الله بن حذافة. وبنحوه قال أبو حاتم أيضاً كما في «العلل» (٧٤٦). وقد اختلف على الزهري فيه كما هو مبين في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢١٩٥٠).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٤) و(٨٢١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٧٠) من طرق عن سويد بن عبد العزيز، عن قرة بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا قرة، تفرد به سويد ابن عبد العزيز.

ورواه معمرٌ عند أحمد (٢١٩٥٠)، والنسائي (٢٨٩٣)، وشعيبٌ بن أبي حمزة عند النسائي (٢٨٩٤)، كلاهما عن الزهري، عن مسعود بن الحكم الأنصاري، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

ورواه محمد بن الوليد الزبيدي عند النسائي (٢٨٩٥) عن الزهري: أنه بلغه عن مسعود، به. ورواه مالك في «الموطأ» ٣٧٦/١، ومن طريقه النسائي (٢٨٩٧) عن الزهري: أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعث عبد الله بن حذافة أيام منى يطوف، يقول: إنما هي أيام أكل وشرب وذكر الله. وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٧٣٥)، والنسائي (٢٨٨٩) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر وسالم أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن حذافة: أَنَّ النبي ﷺ أمره أن ينادي في أيام التشريق: إنما أيام أكل وشرب. وسليمان بن يسار لم يدرك عبد الله بن حذافة كما في «مراسيل ابن أبي حاتم» (٢٩٣) و(٢٩٤).

وهناك اختلافات أخرى عن مسعود بن الحكم تقدم ذكرها عند الروایتين (١٦٠٤) و(٣٠٢٥). وصحَّ الخبر من حديث عقبة بن عامر السالف برقم (١٦٠٢).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن يسار.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ نعيم بن حماد متكلم فيه، ورواية أبي وائل - وهو شقيق ابن سلمة - عن عبد الله بن حذافة مرسلة، قال ابن البرقي: حُفِظَ عنه - أي: ابن حذافة - ثلاثة أحاديث =

### ذكر أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه

٦٧٩٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: أبو بُردة هَانِئُ بن نِيَار بن عمرو بن عُبَيْد بن كِلَاب بن دُهمان بن عَنَم بن ذُبْيَان بن هُمَيْم بن كاهل بن ذُهل بن بِلْي بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قُضاعة.

٦٧٩٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، في تسمية [من شَهِدَ الْعَقَبَةَ من] <sup>(١)</sup> الأنصار ثم من بني حارثة: أبو بُردة بن نيار، وهو حليفٌ لهم من بِلْي، وفي تسمية من شهد بدرًا: أبو بُردة ابن نيار.

٦٧٩٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم

---

= ليست بصحيحة الاتصال. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥/٥: رواه الطبراني وهو مرسل، ورجاله ثقات!

ويشهد له ما رواه أحمد ١٩/ (١٢٠٤٤) من طريق حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم» قال: فقال عبد الله بن حذافة: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك حذافة» فقالت أمه: ما أردت إلى هذا؟ قال: أردت أن أستريح. وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم بإثر الحديث (٢٣٥٩) من طريق الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة: ما سمعت بآبَن قط أعقَّ منك؟ أمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس؟ قال عبد الله بن حذافة: والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته.

وقصة سؤال عبد الله بن حذافة وردت في البخاري (٩٣) و (٧٠٨٩)، ومسلم (٢٣٥٩) من غير طريق عن أنس بن مالك، وعن أبي موسى الأشعري عند البخاري (٩٢)، ومسلم (٢٣٦٠). ويشهد لقوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» حديث عائشة عند البخاري (٢٢١٨)، ومسلم (١٤٥٧).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من «معجم الطبراني الكبير» ٢٢/ (٥٠٢).



ابن إسحاق الزُّهري، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن موسى وأبو غسان، قالوا: حدثنا الحسن ابن صالح، عن السُّدِّي، عن عَدِي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لقيتُ خالي ومعه راية، فقلتُ: أين تريد؟ فقال: أرسلني رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى رجلٍ نكحَ امرأةَ أبيه من بعده، أضربُ عنقه، وأخذُ ماله<sup>(٢)</sup>.

### ذكرُ عُويم بن ساعدة ؓ

٦٨٠٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدرًا والعقبة: عُويمُ بن ٦٣٢/٣ ساعدة بن عابس بن قيس بن النُّعْمان بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك، من الأنصار ثم من بني أُمَيَّة بن زيد، يُقال: إنه حليفٌ لبني عمرو بن عوف، وقيل: إنه من أنفسهم.

٦٨٠١ - حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمِي، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جدِّه، عن عُويم بن ساعدة، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى اختارني واختارَ لي أصحاباً، فجعلَ لي منهم وزراءً وأنصاراً وأصهاراً، فمَنْ سَبَّهم فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقبلُ منه يومَ القيامةِ صَرْفٌ ولا عدْلٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٢) حديث صحيح، سلف الكلام عليه مفصلاً برقم (٢٨١١).

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن طلحة - وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة - ليس بذاك المتين، قال أبو حاتم الرازي ٢٩٢/٧: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وشيخه عبد الرحمن بن سالم مختلفٌ في اسمه كما ذكر المزي في «التهذيب» ١٧/١٢٧-١٢٨، وهو مجهول، تفرّد بالرواية عنه محمد بن طلحة، وأبوه مجهول أيضاً، تفرّد بالرواية عنه ابنه عبد الرحمن.

وأخرجه أبو نعيم في «معجم الصحابة» (٥٣٢٤)، وفي «الحلية» ١١/٢ عن محمد بن أحمد بن الحسن، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ٢/٣٦١ من طريق محمد بن عبد الله بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= إبراهيم، كلاهما عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن محمد بن طلحة، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبيه، عن جدّه عويم بن ساعدة. سُمّي جدّه عويم بن ساعدة في روايتي أبي نعيم، ولم يذكر اسمه في رواية الخطيب.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ الكبير» (١٥٢٦)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٤٩)، والآجري في «الشرعية» (١٩٨٩)، وأبو نعيم في «معجم الصحابة» (٥٣٢٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٧)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ٣٦١/٢ من طريق خلف بن عمرو، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٥) من طريق أحمد بن خلد، ثلاثتهم (ابن أبي خيثمة وخلف وابن خلد) عن الحميدي، عن محمد بن طلحة، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن جده. وسُمّي جدّه عويم بن ساعدة في روايتي ابن أبي خيثمة وأبي نعيم. وقال البيهقي عقبه: تفرد به محمد بن طلحة، وفيه إرسال، لأنّ عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة.

وخالفهم ابن قانع فرواه في «معجم الصحابة» ٢٨٨/٢ عن خلف بن عمرو العكبري، عن الحميدي، عن محمد بن طلحة، عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن عويم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٠٠٠)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٧٧٢) و(١٩٤٦٠)، وأبو بكر الخلال في «السنّة» (٨٣٤)، والمحامي في «أماله رواية ابن مهدي» (٢٩) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٥٢)، وفي «تلخيص المتشابه» ٣٦١/٢ - والآجري في «الشرعية» (١٩٩٠)، وابن غطريف في «جزئه» (٣٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٣٥٠) من طرق عن محمد بن طلحة، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن جده.

وخالف محمد بن عباد المكي أصحاب محمد بن طلحة عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٤٢/٢، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦٢٨) - ومن طريقه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٩١٢) و(٢١٥٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٤٢٤) - فرواه عن محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده. وعليه ترجم البغوي وابن قانع وأبو نعيم في «الصحابة»، فجعلوا عبد الله بن عويم هو صاحب الحديث.

قوله: «صرف ولا عدل» فسّره إبراهيم بن المنذر أحد رواة الحديث: الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة.

ذكر أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه

٦٨٠٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير: أَنَّ أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله ﷺ، وخرجا معه إلى بدرٍ فرَجَعَهُمَا، وأَمَرَ أبا لبابة على المدينة، وضربَ لهما بسهمين مع أصحاب بدر<sup>(١)</sup>.

٦٨٠٣- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمَرُو، حدثنا عبد الله ابن علي الغزَّال<sup>(٢)</sup> [حدثنا علي بن الحسن بن شقيق] حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني محمد بن أبي حفصة، عن الزُّهري، عن الحُسين بن السائب بن<sup>(٣)</sup> أبي لبابة، عن أبيه قال: لما تاب الله على أبي لبابة، قال أبو لبابة: جئتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إني أهجرُ دارَ قومي التي أصبتُ بها الذنبَ، وأنخلعُ من مالي صدقةً لله عزَّ وجلَّ ولرسوله، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا لبابة، يُجزئُ عنكَ الثُّلُثُ»، قال: فتصدقتُ بالثلث<sup>(٤)</sup>.

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٩٤) عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

وفي «سيرة ابن هشام» ٦٨٨/١: قال ابن إسحاق: وزعموا أَنَّ أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث ابن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ فرجعهما، وأمر أبا لبابة على المدينة، فضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.

(٢) تحرّف في (م) و(ص) إلى: البراء، والمثبت من (ب)، وهو كذلك في بضعة عشر موضعاً عند المصنف. ومن هذه المواضع استدركنا ما بين المعقوفين، فإنَّ الغزَّال هذا لا يروي عند المصنف عن ابن المبارك إلا بواسطة ابن شقيق.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٤) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله الغزَّال مجهول، ومحمد بن أبي حفصة ليس بالقوي، لكنهما متابعان، واختلف فيه أيضاً على الزهري كما هو مبين في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٥٧٥٠)، لكن مجموع الروايات عن الزهري تدل على أنه حملة عن بعض أهل بيت أبي لبابة، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث رقم (٣٣١٩) من «سنن أبي داود».

ذكر أبي حبة البدرى رضي الله عنه

٦٨٠٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وأبو حبة ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، استشهد يوم أحد.

٦٨٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد ابن يوسف مولى عثمان، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن عثمان يُخبر: أنه سمع أبا حبة البدرى يُفتي الناس: أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى، قال: عبد الله ابن عمرو بن عثمان: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر، فقال: صدق أبو حبة. وكان أبو حبة بدرياً<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٠٩) من طريق نعيم بن حماد، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» أيضاً ٣٨٦/٢ من طريق سعيد بن يحيى بن صالح، عن ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن الحسين بن السائب أو غيره، به. وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٥٧٥٠) و(١٦٠٨٠) عن روح، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، أن الحسين بن السائب بن أبي لبابة أخبر: أن أبا لبابة بن عبد المنذر لما تاب الله عليه... فذكره. وانظر هناك تمة ذكر طرقه.

(١) إسناده صحيح، وابن جريج قد صرح بسماعه من محمد بن يوسف عند غير المصنف، فانتفت شبهة تدليسه. ومع تصريح عبد الله بن عمرو بن عثمان بسماعه من أبي حبة إلا أن الحافظ ابن حجر قال في «الإصابة» ٨٣/٧: وسنده قوي إلا أن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدركه. قلنا: أبو حبة راوي هذا الحديث الظاهر أنه صحابي تأخرت وفاته، وهو غير أبي حبة الذي استشهد في أحد، يدل على ذلك عدة أمور: أولها: حديث المصنف هذا حيث صرح فيه عبد الله بن عمرو بن عثمان بسماعه من أبي حبة، وعبد الله بن عمرو توفي سنة ٩٦.

ثانيها: الحديث الذي أورده المصنف بعد هذا الحديث، وفيه تصريح أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بسماعه من أبي حبة، وابن حزم تأخرت وفاته إلى سنة ١٢٠، لذلك أخرجه =

٦٨٠٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن حزم، أنَّ ابن عباس وأبا حبة الأنصاري أخبراه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «عُرِجَ بي حتى مررتُ بمستوى أسمع فيه صريفَ الأقلام»<sup>(١)</sup>.

### ذكر المطلب بن أبي وداعة السهمي

٦٨٠٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: المطلب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد

= صاحباً «الصحيحين» كما سيأتي.

ثالثها: ما رواه ابن أبي شيبة ٥٢٠/١٠، وأحمد ٢٥/١٦٠١ عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا حبة البصري قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فذكر الحديث. وعمار بن أبي عمار تأخرت وفاته إلى ما بعد ١٢٠.

فهذه الأحاديث التي صرح فيها هؤلاء التابعون المتأخرة وفاتهم بسماعهم من أبي حبة تدل على أنه صحابي آخر غير الذي استشهد في أحد. وإليه ذهب الواقدي في «مغازيه» فقد نقل الحافظ ابن حجر في «التقريب» عنه: أنَّ الذي شهد بداراً واستشهد بأحد هو غير أبي حبة الذي روى حديث الإسراء وحديث ﴿لَمْ يَكُنِ﴾، وروى عنه ابن حزم وعمار بن أبي عمار، فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٨٢٠ عن معاذ بن المثنى، عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» ٤/٢٩٧، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٩/١٢٩-١٣٠، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٨٣٦ من طرق عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن يوسف، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - وقد توبع.

وأخرجه البخاري (٣٤٩) نهاية حديث أبي ذر الطويل عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٥/٢١٢٨٨، والبخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣)، وابن حبان (٧٤٠٦) من طرق عن يونس بن يزيد، به.

ابن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فُهر بن مالك، أسلم يومَ الفتح.

٦٨٠٨- أخبرني أحمد بن جعفر القُطَيْعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن عبد الله بن طاووس، عن عكرمة ابن خالد، عن المطلب بن أبي وداعة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجدُ في النّجم، قال: فسجدَ الناسُ معه، قال المطلب: ولم أسجدُ يومئذٍ معهم، وهو يومئذٍ مُشركٌ، قال المطلب: فلا أدعُ أن أسجدَ فيها أبداً<sup>(١)</sup>.

ذكرُ عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي رحمته الله

٦٨٠٩- حدثني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: عبدُ الله بن الحارث بن جَزء بن مَعدي كَرَب بن عمرو

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عكرمة بن خالد - وهو المخزومي - لم يسمع المطلب بن أبي وداعة، بينهما جعفر بن المطلب بن أبي وداعة كما سيأتي في التخريج. قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٠٧): يرويه معمر، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن المطلب، وخالفهما رباح بن زيد ومحمد بن عمر الواقدي، فروياه عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن جعفر بن المطلب عن أبيه، وهو الصحيح، انتهى. ابن طاووس: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٦٤) و٢٩/ (١٧٨٩٢) و٤٥/ (٢٧٢٤٦) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٤/ (١٥٤٦٥) و٢٩/ (١٧٨٩٣) و٤٥/ (٢٧٢٤٥) - ومن طريقه النسائي (١٠٣٢) - من طريق رباح بن زيد، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر ابن المطلب بن أبي وداعة، عن أبيه. فزاد فيه جعفرأ، وجعفر روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله يحتمل التحسين.

ويشهد لسجوده ﷺ في سورة النجم حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري (١٠٦٧)، ومسلم (٥٧٦).

وحديث ابن عباس عند البخاري (١٠٧١)، وسلف عند المصنف برقم (٣٧٨٧).

ابن عَصِيم<sup>(١)</sup> بن عمرو بن عُوَيْج بن عمرو بن زُبَيْد، مات سنة ست وثمانين.

٦٨١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا

حسان بن غالب، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زُرْعَةَ عمرو بن جابر، عن عبد الله بن

الحارث بن جَزْء قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «سيكون بعدي سلاطين، الفتنُ على ٦٣٤/٣  
أبوابهم كمبارك الإبل، لا يُعطُونَ أحداً شيئاً إلا أُخِذَ مِنْ دِينِهِ مثله»<sup>(٢)</sup>». <sup>(٣)</sup>

ذكرُ عمرو بن أمِّ مكتوم المؤدَّن ﷺ، ويقال: عبد الله

٦٨١١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا

ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ: أن اسم ابن أمِّ مكتوم ﷺ عمرو بنُ  
قيس.

٦٨١٢- حدَّثناه أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن

عبد الحَكَم، حدثنا خالد بن نزار، حدثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن  
[جابر]<sup>(٤)</sup> قال: طافَ رسولُ الله ﷺ في حَجَّتِهِ على ناقته الجَدْعاء، وعبدُ الله ابن أمِّ مكتوم  
أَخَذَ بِخِطَامِهَا يَرْتَجِزُ<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/٤٦: عسم بمهملتين، وقيل بالصاد بدل السين.

(٢) في (ب): منزلة.

(٣) إسناده تالف، حسان بن غالب وعمرو بن جابر المصريان متروكا الحديث. وابن لهيعة سبيع الحفظ.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» ٥/٢٤٦ - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» ٢/٢٦١-٢٦٢ عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه حسان بن غالب، وهو متروك.

(٤) أثبتناه من مصادر التخريج، وفي النسخ الخطية مكانه بياض.

(٥) إسناده ضعيف جداً، عمر بن قيس - وهو المعروف بسندل - متروك الحديث.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» ٣/٢٤٤، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٦٤) عن المقدم بن داود، عن خالد بن نزار، بهذا الإسناد. =

٦٨١٣- حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله ابن أم مكتوم، أم مكتوم أمه واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكشة بن عامر بن مخزوم، وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم<sup>(١)</sup> بن رواحة بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي. القول ما قاله مصعب، فقد أثبت له الاسمين جميعاً.

٦٨١٤- أخبرنا أبو العباس المجبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله<sup>(٢)</sup> ابن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: أول من قدم من

= وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٣٠) من طريق إبراهيم بن سليمان بن داود البلخي، عن عمر بن قيس، به- وذكر فيه الرجز، وهو:

يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهلي وعوادي  
إني بها أمشي بلا هادي إني بها ترسخ أوتادي

وأخرجه بنحوه ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٩٨/١٥ من طريق يحيى بن أبي الحجاج، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله. فجعل الواسطة إلى جابر: عمرو بن دينار.

وأخرجه الأزرق في «أخبار مكة» ١٥٤/٢ من طريق داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت طلحة ابن عمر، يقول: قال ابن أم مكتوم، وهو أخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ، وهو يطوف، وذكر شعراً. قال داود: ولا أدري يطوف بالبيت أو بين الصفا والمروة. قلنا: وطلحة بن عمرو المكي متروك لا يفرح به، وسنده معضل أيضاً.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ١٣١/٢ عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قالوا: لما كان يوم فتح رسول الله ﷺ مكة كان عبد الله بن أم مكتوم بين يديه وبين الصفا والمروة وهو يقول:

يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهلي وعوادي  
أرض بها أمشي بلا هادي أرض بها ترسخ أوتادي

وهذا إسناد لا بأس به، لكنه مرسل، وليس فيه أن ابن أم مكتوم مسك خطام الناقة وطاف.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: هارون.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.



المهاجرين مصعب بن عمير، ثم قَدِمَ علينا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى<sup>(١)</sup>.  
 ٦٨١٥- حدثنا جعفر بن نُصير الخُلدي رحمه الله، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، حدثنا مسعر، عن أبي البلاد، عن الشعبي قال: دخل<sup>(٢)</sup> على عائشة وعندها ابنُ أم مكتوم وهي تُقَطِّعُ له الأُتْرَجَ فيأكله بعسل، فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ منذ عاتَبَ الله فيه نبيّه ﷺ. وإنما أرادت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها نزول سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾<sup>(٣)</sup>.

٦٨١٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا أبو موسى، حدثنا أحمد بن بَشِير الهمداني، حدثنا أبو البلاد، عن مسلم بن صُبَيْح [عن مسروق]<sup>(٤)</sup> قال: دخلتُ على

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٧٨٤).

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي «حلية الأولياء»: «دخل رجلٌ»، ونُرى أنه الصواب، وفي «شعب الإيمان»: «دخلنا»، ونراه خطأ أو تحريفاً، فالشعبي روايته عن عائشة مرسلة، ويغلب على ظننا أن هذا الرجل المبهم في رواية الشعبي والذي دخل على عائشة هو مسروق بن الأجدع كما سيأتي في التعليق على الرواية التالية عند المصنف، فمسروق من شيوخ الشعبي، قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه ص ١٥٩: الشعبي عن عائشة مُرْسَل، إنما يُحَدِّثُ عن مسروق عن عائشة. ولا سيما أن كلا الطريقتين يرويهما أبو البلاد، فيكون له فيهما شيخان: الشعبي كما في هذه الرواية، ومسلم بن صبيح كما في الرواية التالية، وكلاهما يرويه عن مسروق، والله تعالى أعلم.

(٣) حسن بما بعده، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، لكن الشعبي لم يسمع من عائشة، بينهما فيما نُرى مسروق كما تقدم في التعليق السابق. مسعر: هو ابن كدام، وأبو البلاد: سماه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨ / ٢٨٠: يحيى بن سليمان الغطفاني، وترجمه ابن أبي حاتم ٩ / ١٦٠ فسماه يحيى بن أبي سليمان، ونقل عن ابن معين توثيقه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩ / ٢٣٣، وكذا البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٢٨) من طريق أبي بكر بن إسحاق الفقيه، كلاهما (أبو نعيم وأبو بكر) عن عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٣٩٤٠).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

عائشة وعندها رجل مكفوف، وهي تُقَطَّعُ له الأُتْرُجُ وتُطْعِمُهُ إِيَّاهُ بالعسل، فقلتُ: من هذا يا أُمَّ المؤمنين؟ فقالت: هذا ابنُ أُمِّ مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه ٦٣٥/٣ نبيّه ﷺ، قالت: أتى النبي ﷺ ابنُ أُمِّ مكتوم وعنده عُتْبَةُ وشَيْبَةُ وأقبلَ رسول الله ﷺ عليهما، فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾؛ ابنُ أُمِّ مكتوم<sup>(١)</sup>.

٦٨١٧- أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمْدَان، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَرَّاز، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، حدثنا أَبُو سِنَان، عن عمرو بن مُرَّة، عن أَبِي الْبَخْتَرِي، عن ابنِ أُمِّ مَكْتُوم قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَ: «سُعْرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ، وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن. أبو موسى: هو إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، وليس هو بأبي موسى الزَّيْنِ كما زعم الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (١٦٤) من طرق عن الحسين بن محمد القباني وحده، بهذا الإسناد. وفيه ذكر مسروق.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٠٤)، وأبو نعيم (٧٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٢٥/٢٢ من طريق الهيثم بن خلف، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٢٩) من طريق أبي حاتم الرازي، كلاهما عن أبي موسى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِي، به. وفيه ذكر مسروق عندهم جميعاً. وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن أبا البختری - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك ابن أُمِّ مَكْتُوم. أبو سنان: هو سعيد بن سنان البرجمي.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في «مسنده» (٨٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٧) - ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «ذكر النار» ص ٦٩ - والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ٤٩٠، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٢١)، وفي «الحلية» ٤/٢، من طرق عن إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، بهذا الإسناد. ووقع تحريف في «مسند ابن أبي شيبَةَ» و«تاريخ جرجان». وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ابن أُمِّ مَكْتُوم إلا بهذا الإسناد، تفرد به إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ!

وأخرجه الدولابي في «الكنى» ٤٥٩/٢ تعليقاً من طريق حمزة بن إسماعيل بن قيس، وأبو طاهر =

٦٨١٨- أخبرنا أبو الطيّب محمد بن عبد الله الشَّعيري، حدثنا مَحْمُوش بن عَصَام العَدْل، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن عاصم، عن زَرِّ بن حُبَيْش، عن عمرو بن أمِّ مكتوم قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إني شيخٌ كبيرٌ ضَرِيرُ البصرِ شاسِعُ الدارِ، وليس لي قَائِدٌ يُلَاقِنِي، وبينِي وبينَ المسجدِ شَجَرٌ وَأَنْهَارٌ، فهل لي من عُذْرٍ أَنْ أَصَلِّيَ في بَيْتِي؟ قال: «هل تسمعُ النَّدَاءَ؟» قلت: نعم، قال: «فَأْتِهَا»<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم رحمه الله: لا أعلمُ أحداً قال في هذا الإسناد: عن عاصم عن زَرِّ، غير إبراهيم بن طَهْمَان، وقد رواه زائدة وشيبان النُّحوي وحماد بن سَلَمَة وأبو عَوَانة وغيرُهم عن عاصم عن أبي رَزِين عن ابن أمِّ مكتوم. أما حديثُ زائدة:

٦٨١٩- فحدثناه أبو بكر بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضَر، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن أبي رَزِين<sup>(٢)</sup>.

= المخلص في «المخلصيات» (٥٠٧) من طريق يحيى بن ضُرَيْس وحمزة بن إسماعيل معاً، كلاهما عن أبي سنان سعيد بن سنان، به.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البخاري (٤٦٢١) ومسلم (٢٣٥٩).

وحديث عائشة عند البخاري (٥٢٢١)، ومسلم (٩٠١).

وحديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٨٥)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٩٤٠)، وعن أبي ذر سلف برقم (٣٩٢٧)، وعن أبي الدرداء سيأتي برقم (٨١٠٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب عاصم - وهو ابن بهدلة - فرواه عن زر بن حبيش عن ابن أم مكتوم، وهو وهم، والمحفوظ: عاصم عن أبي رزين عن ابن مكتوم، كما سيورد المصنف هذه الروايات عقبه. وسلفت رواية أبي رزين أيضاً عند المصنف برقم (٨٢٢).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٥٠٨٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٢٠) من طريق يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو رزين - وهو مسعود بن مالك الأسدي - =

وأما حديث شيبان:

٦٨٢٠- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين<sup>(١)</sup>.

وأما حديث حماد بن سلمة:

٦٨٢١- فحدثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي رزين<sup>(٢)</sup>.

### ذكر العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٦٨٢٢- أخبرني أبو بكر بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: الحضرمي أبو العلاء اسمه عبد الله بن عبّاد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد<sup>(٣)</sup> بن الصّدِف من حضر موت

= لم يسمع من ابن أم مكتوم، كما سلف بيانه برقم (٨٢٢). وأخرجه ابن ماجه (٧٩٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شيبان النحوي، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٨٠) من طريق محمد بن بكر، عن حماد بن سلمة وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٤٨) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، به.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية، ومثله في «طبقات خليفة» ص ١٢، والصواب: أبد، بالباء الموحدة ثم الدال. وانظر تحقيق هذا الاسم فيما كتبه الشيخ المعلمي رحمه الله في تعليقه على «الإكمال» لابن ماكولا ٤٩/٦.

ابن كِنْدَةَ، مات راجعاً من البحرين سنة إحدى وعشرين .

٦٨٢٣- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا عبدان، عن ٦٣٦/٣ أبي حمزة، عن المغيرة الأزدي، عن محمد بن زيد، عن حيّان الأعرج، عن العلاء ابن الحضرمي قال: بعثني رسول الله ﷺ في الخليطين يكون أحدهما مسلم والآخر مشرك<sup>(١)</sup>، أن خُذُ<sup>(٢)</sup> من المسلم العُشْرَ، ومن المشرك الجزية<sup>(٣)</sup> .

٦٨٢٤- حدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعلّى بن منصور، حدثنا هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، عن ابن<sup>(٤)</sup> العلاء بن<sup>(٥)</sup> الحضرمي، عن أبيه: أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في النسخ الخطية، وحقه نصب كلمة مسلم ومشرك، وكلمة «يكون» لم ترد في «المعجم الكبير» .

(٢) في (ص): آخذ .

(٣) إسناده ضعيف، المغيرة الأزدي مجهول، قال المزي في «التهذيب» ٤٠٨/٢٨: أظنه المغيرة ابن مسلم القسملّي، فإنّ القسامل من الأزد. ومحمد بن زيد أيضاً مجهول، وحيان الأعرج وثقه ابن معين، لكن روايته عن العلاء منقطعة .

عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وأبو حمزة: هو السكري محمد بن ميمون المروزي . وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٥٢٧)، وابن ماجه (١٨٣١) من طرق عن عتاب بن زياد، بهذا الإسناد . لكن بلفظ: الخراج، مكان الجزية .

ورواه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - فيما ذكر ابن منده في «الصحابة» ص ٤١٤ - عن مروان ابن محمد الطاطري، عن بكير بن معروف، عن محمد بن زيد الخراساني، عن حيان الأعرج مراسلاً . لكن قال عقبه: وهو وهم، وصوّب رواية أبي حمزة السكري، مع أنّ إسنادهما إلى محمد ابن زيد أصحّ من طريق أبي حمزة السكري التي فيها المغيرة المجهول! إلّا أن يقصد تخطئه من جعله صحابياً، فنعم .

(٤) تحرّف في (م) و(ص) إلى: أبي العلاء، والمثبت من (ب) .

(٥) لفظة «بن» سقطت من (م) و(ص)، وأثبتناها من (ب) .

(٦) إسناده ضعيف، فقد اضطرب هشيم - وهو ابن بشير - فيه، فوصله مرةً بذكر ابن العلاء الحضرمي - ولا يعرف من هو - ومرةً يسقطه ويرسله عن العلاء بن الحضرمي . وقد أشار الدارقطني =

ذكرُ عبد الله بن جَحْش الأسدي رضي الله عنه

٦٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وعبدُ الله بن جَحْش بن رثاب بن يَعْمَر بن صَبْرَةَ بن كَبِير<sup>(٢)</sup> بن غَنَم بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة، وأُمُّه أُمَيْمَةُ بنت عبد المطلب عَمَّةُ رسولِ الله ﷺ.

٦٨٢٦- حدثني أبو بكر بن بَالُوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: وعبدُ الله بن جَحْش؛ فذكر هذا النسبَ في تسمية من شهد

= إلى تفرَّد هشيم عن منصور بهذه الرواية كما في «أطراف الغرائب» لابن طاهر المقدسي ٢٥٤/٤.

ورواية هشيم الثانية المرسله هي المحفوظة الموافقة لرواية شعبة وأبي عوانة من أصحاب منصور بن زاذان كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٥١٣٥) عن محمد بن عبد الرحيم، عن معلى بن منصور، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٨٦) - وعنه أبو داود (٥١٣٥) - عن هشيم، به. وقال أحمد عقبه: حدثنا به هشيم مرتين، مرة عن ابن العلاء، ومرة لم يصل. وسيأتي برقم (٧٩١٠) من طريق هشيم كروايته هنا.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥١٠) من طريق القاسم بن عيسى، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين: أنَّ العلاء بن الحضرمي... فذكره مرسلًا.

وأما رواية شعبة عن منصور بن زاذان، فأخرجها ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٠، وأبو القاسم البغوي في «الجدليات» (١٧١٤)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٦٢).

وأما رواية أبي عوانة الوضاح الشكري عنه، فأخرجها ابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٤٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٥٠٩).

وكذلك رواه خُليف بن عقبة عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٣٠١، وهشامُ بن حسان عند البيهقي ١٠/ ١٣٠، كلاهما عن ابن سيرين: أنَّ العلاء... فذكره مرسلًا.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٢) في المصادر: صبرة بن مرة بن كبير. انظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٨٤، و«التهذيب» للمزي

بدرًا من المسلمين، وزاد أنه حليفُ بني أمية بن عبد شمس.

٦٨٢٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية: عبد الله بن جحش حليف لهم، وهو من بني أسد بن خزيمة.

ذكر ابنه محمد بن عبد الله بن جحش ﷺ

٦٨٢٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا شباب قال: محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، حليف بني أمية، وجدته أم أبيه أميمة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ، وعمته زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ.

٦٨٢٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، ٦٣٧/٣ حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش، عن مولاه محمد ابن عبد الله بن جحش قال: كنت مع النبي ﷺ، فمرّ على معمر وهو جالس عند داره في السوق وفخذه مكشوفتان، فقال رسول الله ﷺ: «عَطَّ فِخْذُكَ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير شيخ المصنف، لكنه متابع، أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش نُسب مولى الأسديين، ومرة مولى الليثيين، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٥٧٠، فمثله حسن الحديث إن شاء الله، لكن اختلف عليه كما هو مبين في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٤٩٤). العلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الحُرقي.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٦ - ومن طريقه البيهقي ٢/ ٢٢٨ - والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٥٠) - وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٢٨) - عن يحيى بن أيوب العلاف، كلاهما (يعقوب ويحيى العلاف) عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم (٦٢٩) من طريق خالد بن مخلد القطواني، عن محمد بن جعفر، به. =

ذكرُ يزيد بن عبد الله أبي السائب رضي الله عنه <sup>(١)</sup>

٦٨٣٠- حدثني أبو بكر بن بَكْر بن بَالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: ويزيد بن عبد الله بن سعد بن الأسود بن ثُمَامَة بن يَظْطَان <sup>(٢)</sup> ابن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث، حليفُ لبني مُعَيْقِب، وقد كان النبي ﷺ أمره على اليمامة.

٦٨٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يأخذُ أحدُكم متاعَ صاحبه لا عباً ولا جاداً، وإذا وَجَدَ أحدُكم عصاً صاحبه فليردّها إليه» <sup>(٣)</sup>.

وابنه السائب بن يزيد

أدرك النبي ﷺ وروى عنه حديثاً <sup>(٤)</sup>.

٦٨٣٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدثني أبي، حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب

= وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٤) من طريق حفص بن ميسرة، عن العلاء، به. وانظر تمة تخريجه هناك.

وسياقي برقم (٧٥٤٨) من طريق إسماعيل بن جعفر - وهو أخو محمد بن جعفر - عن العلاء ابن عبد الرحمن، وذكر المصنف هناك أحاديث الباب، فانظرها.

(١) في نسخنا الخطية: أبو، والمثبت من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان. ويزيد هذا قد اختلف في نسبه، فقال المزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٤١: يزيد بن سعيد بن ثُمَامَة بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الكندي، والد السائب بن يزيد، وقيل غير ذلك في نسبه.

(٢) تحرّفت في النسخ الخطية إلى كلمة صورتها: سيكون.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٤٠-١٧٩٤٢)، وأبو داود (٥٠٣)، والترمذي (٢١٦٠) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب.

(٤) قوله: حديثاً، أثبتناه من (ب)، ولم يرد في (م) و(ص).



ابن يزيد قال: حُجَّ بي مع النبي ﷺ حَجَّةَ الوداع وأنا ابنُ سبعِ سنين<sup>(١)</sup>.  
 ٦٨٣٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا  
 محمد بن عبد الله بن ثُمير قال: وفيها ماتَ السائبُ بن يزيد؛ يعني سنةَ إحدى  
 وتسعين.

٦٨٣٤- حدثني علي بن حَمْشَاد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني  
 محمد بن بَكَّار، حدثنا أبو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد قال:  
 رأيتُ رسولَ الله ﷺ أخرجَ عبدَ الله بن خَطَلٍ من بين أستارِ الكعبة، فقتله صَبْرًا، ثم  
 قال: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ من قريش بعدَ هذا صَبْرًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. محمد بن يوسف: هو ابن عبد الله بن يزيد الكندي.  
 وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧١٨)، والترمذي (٩٢٥) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال  
 الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (١٨٥٨) عن عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسماعيل، به.  
 وأخرج البخاري (١٨٥٩) من طريق الجعيد بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز  
 يقول للسائب بن يزيد، وكان قد حُجَّ به في ثَقَلِ النبي ﷺ.  
 والثَّقَل: متاع المسافرين. قال القسطلاني في «إرشاد الساري» ٣/ ٣٢٢: لم يذكر المؤلف مقول عمر  
 ولا جواب السائل؛ لأنَّ غرضه الإعلام بأنَّ السائب حُجَّ به وهو صغير.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أبو معشر - واسمه نجيع بن عبد الرحمن السندي -  
 ضعيف، ويوسف بن يعقوب روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ففيه جهالة.  
 وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٨٧) عن عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧٠)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١١١١)، والطبراني  
 في «الأوسط» (٤٢٤٣) و(٨٠٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٨٤) من طرق عن  
 محمد بن بكار، به. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن السائب بن يزيد إلا بهذا الإسناد، تفرد  
 به أبو معشر.

وأخرجه البغوي (١١١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٧٠)، وابن عدي في «الكامل» ٥٥/ ٧ من  
 طريق منصور بن أبي مزاحم، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٧٤٣ من طريق يونس بن بكير،  
 كلاهما عن أبي معشر، به.

ذكر أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه

٦٨٣٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أمه خُناص بنت مالك بن المَضْرَب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي، وكان أعور، فُقِئت عينه يوم اليرموك، توفي أبو هاشم في زمن معاوية.

٦٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني خالد بن دِهْقَان، عن خالد سَبْلَان<sup>(٢)</sup>، عن كُهَيْل بن حَرْمَلَة قال: قَدِمَ أبو هريرة دمشق، فنزل على أبي كلثوم السَّدُوسِي، فأتيناه، فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلطنا فيها، فقال أبو هريرة: اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ، وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله ﷺ، وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر<sup>(٣)</sup>.

= ويشهد لشطره الأول حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٨٤٦)، ومسلم (١٣٥٧): أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزع جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه». وانظر حديث سعد بن أبي وقاص السالف عند المصنف برقم (٢٣٨٤).

ويشهد لشطره الثاني حديث مطيع بن الأسود عند مسلم (١٧٨٢)، قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة». قال النووي في «شرح مسلم» ١٣٤/١٢: قال العلماء: معناه الإعلام بأن قریشاً يسلمون كلهم، ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده ﷺ ممن حارب وقتل صبراً، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلماً وصبراً، فقد جرى على قریش بعد ذلك ما هو معلوم، والله تعالى أعلم.

(١) المثبت من (ب)، وتحرفت في (م) إلى: يزيد، وفي (ص) إلى: مرثد.

(٢) في النسخ الخطية: خالد بن سبلان، وهو خطأ، فسبلان لقب لخالد، انظر «نزهة الألقاب» لابن حجر (١٤٥٦).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، خالد سبلان اسمه خالد بن عبد الله بن الفرّج، روى =

= عنه اثنان، ونقل ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٤ / ١٦ توثيقه عن أبي مسهر الدمشقي، وكهيل ابن حرملة مجهول. وقال ابن كثير في «تفسيره»: غريب من هذا الوجه جداً. وأخرجه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٧٩ / ٨٠، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعلقة» (١٤)، والطبراني في «الكبير» (٧١٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٣١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٠٤) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، عن محمد بن شعيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤١ / ٦، وأبو زرعة الدمشقي (١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٦٠)، والبزار (٣٩١ - كشف الأستار)، والطبري في «تفسيره» ٥٥٩ / ٢، والطحاوي في «شرح المعاني» ١٧٤ / ١، وابن حبان في «الثقات» ٣٤١ / ٥، والطبراني في «الكبير» (٧١٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٣١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٢ / ١٦ من طريق صدقة بن خالد، عن خالد بن دهقان، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» ١٧٤ / ١ من طريق محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلاة الوسطى صلاة العصر». وسنده وإياه من أجل محمد بن أبي حميد، فهو متفق على ضعفه منكر الحديث.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٣٩٥)، وابن أبي شيبة ٥٠٦ / ٢، وأحمد في «العلل» (١١٨٦)، والطبري في «تفسيره» ٥٥٤ / ٢، والبيهقي ٤٦٠ / ١ و ٤٦٠ - ٤٦١ من طرق عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي صالح ميزان البصري، عن أبي هريرة موقوفاً، وإسناده صحيح.

وشدَّ عبد الوهاب بن عطاء فخالف أصحاب سليمان التيمي عند الطبري ٥٥٩ / ٢: وابن خزيمة (١٣٣٨)، والبيهقي ٤٦٠ / ١ فرواه عن التيمي، عن أبي صالح ميزان، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٠) و (٢١٩٧)، وسعيد بن منصور (٣٩٦)، والبخاري في «الكبير» ٣٥٧ / ٥، والطبري ٥٥٤ - ٥٥٥، والطحاوي ١٧٥ / ١ من طريق عبد الرحمن بن نافع الطائفي، عن أبي هريرة موقوفاً، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وانظر حديث البراء بن عازب السالف برقم (٣١٤٩).

وفي الباب عن علي عند البخاري (٦٣٩٦)، ومسلم (٦٢٧) (٢٠٥).

وعن عبد الله بن مسعود عند مسلم (٦٢٨).

٦٨٣٧- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سعيد المصري بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو يبكي، فقال: يا خال، ما يُبكيك؟ أوجع أم حزن على الدنيا؟ فقال: كل لا، ولكن عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ عهداً لم آخذ به، قال لي: «يا أبا هاشم، إنها ستدركك أموالُ يوتاهها أقوام»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (م) و(ص) و(ب): أموالاً يوتاهها أقوام، لكن كلمة أموال مرفوعة في (ب)، وزاد بعدها فيها: وإياه، وترك مكانها بياض في (م) و(ص)، وفي رواية الطبراني عن عبد الله بن محمد المصري عن الفريابي: «سترى أموالاً يوتاهها أقوام، وإنما يكفيك من جميع الدنيا خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله»، فأراني اليوم قد جمعتُ.

(٢) حديث حسن كما سلف بيانه برقمي (٥٠٥٩) و(٥٠٦٠)، لكن المحفوظ في رواية منصور - وهو ابن المعتمر - ذكر سمرة بن سهم بين أبي وائل - وهو شقيق بن سلمة - وبين صحابيه، وقد انفرد سفيان - وهو الثوري - بعدم ذكره، ورواه غيره عن منصور بذكره. قال الدارقطني في «العلل» (١٢٠١): يرويه أبو وائل، واختلف عنه؛ فقال الأعمش عن أبي وائل: دخل معاوية على خاله أبي هاشم. وخالفه منصور، فرواه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن أبي هاشم، وحديث منصور أولى بالصواب، انتهى. وعبد الله بن محمد بن سعيد - وإن كان ضعيفاً - متابع.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٠٠) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن السني في «القناعة» (٤٠) من طريق زكريا بن الحكم، عن محمد الفريابي، به. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٦٥)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٧٢٤)، والطبراني (٧٢٠٠)، وابن السني (٤٠) من طرق عن سفيان الثوري، به. وقرن في بعض الروايات بمنصور بن المعتمر الأعمش. وقال الترمذي: وقد رواه زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة ابن سهم، قال: دخل معاوية على أبي هاشم، فذكر نحوه.

وسلف تخريج الطرق عن منصور عند الرواية السالفة برقم (٥٠٦٠)، والطرق عن الأعمش عن أبي وائل عند الرواية السالفة برقم (٥٠٥٩).

ذكرُ أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

٦٨٣٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ قال<sup>(١)</sup>: أبو العاص بن الربيع زوجُ زينب بنتِ رسولِ الله ﷺ وابنُ خالتها، أمُّه هالة بنتُ خُوَيْلِدٍ أختُ خديجة، واسمُ أبي العاص مُهْشَمٌ<sup>(٢)</sup>، وكان يُلقَّبُ جِرْوَ البَطْحَاءِ، وولَدَتْ زينب بنتُ رسولِ الله ﷺ لأبي العاص عليَّ بن أبي العاص وأُمَامَةَ بنتُ أبي العاص، وتوفيَّ أبو العاص سنةَ إحدى عشرةَ في خلافة أبي بكر.

٦٨٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ زينبَ على أبي العاص بالنِّكاحِ الأول، ٦٣٩/٣ لم يُحدِّثنا شيئاً<sup>(٣)</sup>.

هذا إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد روي أنَّ النبيَّ ﷺ ردَّها عليه بنكاحٍ جديد:

٦٨٤٠- حدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني حُمَيْدُ بن رُوَيْمَانَ<sup>(٤)</sup>، عن الْحَجَّاجِ بن أَرْطَاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: أسلمَتْ زينبُ بنتُ النبيِّ ﷺ قبلَ زوجِها أبي العاص بسنةٍ، ثم أسلمَ أبو العاص، فردَّها النبيُّ ﷺ بنكاحٍ جديدٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا جاء هنا في النسخ الخطية، والجادة أنَّ إبراهيم الحربي يرويه عن مصعب بن عبد الله الزبيري، فقد تكرر ذكر هذه السلسلة عند المصنف كثيراً.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: مهيشم.

(٣) إسناده حسن، ومحمد بن إسحاق قد صرَّح بسماعه من داود بن الحصين، كما سلف بيانه برقم (٢٨٧٠)، وقد صحَّحه الإمام أحمد والدارقطني كما سيأتي نقله عنه في الحديث التالي.

(٤) وقع في النسخ الخطية: ابن أبي رومان، والمثبت من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢٢٢/٣، وهو شيخُ لعبد الرزاق روى عنه في «مصنفة» غير مرة.

(٥) إسناده ضعيف، حميد بن رويمان - وإن كان مجهولاً - متابع، والحجاج بن أَرْطَاة مدلس، =

### ذكرُ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشي رضي الله عنه

٦٨٤١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار قال: عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة ابن هلال بن حزام، استعمله عثمان بن عفان على البصرة، وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعَمَّات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا.

وكان كثير المناقب، وهو الذي افتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى، وعمل السقايات بعرفة.

٦٨٤٢- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب ابن عبد الله، حدثني أبي، عن جدي مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وعبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ

= وقد عنعنه، وهو لم يسمعه من عمرو بن شعيب، قال أحمد بن حنبل في «مسنده» ٥٣٠/١١: حديث حجاج: «رد زينب ابنته»، قال: هذا حديث ضعيف، أو قال: وإي، ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب، إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي، والعرزمي لا يساوي حديثه شيئاً، والحديث الصحيح الذي روي: أن النبي ﷺ أقرهما على النكاح الأول. يعني الحديث السابق. ونقل البيهقي في «سننه الكبرى» ١٨٨/٧ عن يحيى القطان مثل ما قال الإمام أحمد. وقال الدارقطني في «سننه» (٣٦٢٥): هذا لا يثبت، وحجاج لا يحتج به، والصواب حديث ابن عباس. وانظر «علل الترمذي الكبير» (٢٨٩).

وقد نبّه الذهبي في «التلخيص» إلى خطأ في متنه، فقال: هذا باطل، ولعله أراد: هاجرت قبله بسنة، وإلا فهي أسلمت قبل الهجرة بمدة، انتهى. والحديث في «مصنف عبد الرزاق» (١٢٦٤٨).

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٣٨) عن يزيد بن هارون، وابن ماجه (٢٠١٠)، والترمذي (١١٤٢) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما عن الحجاج بن أرطاة، بهذا الإسناد. وعند أحمد والترمذي: بمهر جديد، ونكاح جديد. وقال الترمذي: هذا حديث في إسناده مقال.

قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

٦٨٤٢م - قال مصعب: وذكروا بهذا الإسناد: أَنَّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ أَتَى به النبي ﷺ وهو صغير، فقال: «هَذَا شَبَهُنَا»، وجعل رسولُ الله ﷺ يتفُلُ عليه ويعُوْذُه، فجعل عبد الله يتسَوَّغُ<sup>(٢)</sup> رِيقَ رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ لَمَسْقِيٌّ»، فكان لا يُعَالِجُ أَرْضاً إِلَّا ظَهَرَ لَهُ الْمَاءُ، وله النَّبَاجُ الذي يُقَالُ: نَبَاجُ عامر، وله الْجُحْفَةُ، وله بَسْتَانُ ابن عامر بنخلة على ليلةٍ من مكة، وله أَبَارٌ في الأرض كثيرة، وكان معاويةُ زَوْجَ عبد الله بن عامر ابنته هندَ، فكانت هند بنتُ معاوية أَرْضَ شيءٍ بعبد الله ابن عامر، وإنها جاءت يوماً بِالْمِرْآةِ وَالْمُشْطِ، وكانت تتولَّى خِدْمَتَهُ بِنَفْسِهَا، فنظَرَ في ٦٤٠/٣ المِرْآةَ فالتقى وَجْهُهُ وَجْهَهَا، فرأى شَبَابَهَا وَجَمَالَهَا ورأى الشَّيْبَ في لَحْيَتِهِ قد أَلْحَقَهُ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لين، عبد الله بن مصعب بن ثابت وأبوه لنا الحديث. وعدَّ الحافظ ابن حجر في «الإصابة» رواية عبد الله بن عامر عن النبي ﷺ مرسلة، وأنه لما قُبِضَ النبي ﷺ كان قد مضى من عمره أَقْلٌ من سنتين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٦٧) و(٧٦٤)، والبزار في «مسنده» (٢٢٢٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٢٥/٢، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٦٩)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٨٥)، وفي «تاريخ أصبهان» ٦٢/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/٢٤٧-٢٤٨ من طرق عن مصعب بن عبد الله الزبيري، بهذا الإسناد. ولم يذكر البزار في روايته عبد الله بن عامر، وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عامر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن مصعب بن ثابت.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٣/٢٩٠ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٨٤)، وفي «تاريخ أصبهان» ٦٢/١ - ومن طريقه ابن عساكر ٢٩/٢٤٨ - من طريق عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن عبد الله بن مصعب بن ثابت، به. ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (١٤١).

وحديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٠).

(٢) في النسخ الخطية: يتسرع، والمثبت من «إتحاف المهرة» ٦/٧٠١، ومن المصادر الآتي

ذكرها.

بالشيوخ، فرفع رأسه إليها، فقال: الحَقِّي بأبيك، فانطَلَقْتُ حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تُطَلِّقُ الحُرَّة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها، فأرسل إليه معاوية، فقال: أكرمتك بابنتي، ثم رددتها عليّ، فقال: أخبرك عن ذلك؛ إنَّ الله تبارك وتعالى منَّ عليّ بفضلِه وجعلني كريماً، لا أحبُّ أن يتفضَّل عليّ أحدٌ، إنَّ ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحُسنِ صُحبتِها، فنظرتُ فإذا أنا شيخٌ وهي شابةٌ لا أزيدُها مالاً إلى مالها، ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيتُ أن أردّها إليك لتزوَّجها فتى من فتيانك كأنَّ وجهه ورقةٌ مُصحَفٌ<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ هِنْدَ وهالَةَ ابْنَي<sup>(٢)</sup> أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

٦٨٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال: هِنْدُ بنُ أَبِي هَالَةَ بن مالك أحد بني أُسيد بن عمرو ابن تميم، حليفُ بني عبد الدار، وهو ابن خديجة.

٦٨٤٤- أخبرنا أبو محمد المُزَنِي، حدثنا أبو خَلِيفَةَ<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن سَلَامٍ، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ قال: أبو هَالَةَ زوجُ خَدِيجَةَ، اسمُه هِنْدُ<sup>(٤)</sup> بن النَّبَّاشِ بن زُرَّارَةَ وابناه هِنْدٌ وهَالَةُ، شَهِدَ هِنْدٌ أَحَدًا.

(١) إسناده لين كسابقه.

وأورده تماماً ومقطعاً مصعب بن عبد الله في «نسب قریش» ص ١٤٨-١٤٩، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٣٥٩/٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/٢٥٢-٢٥٣ و ١٨٩/٧٠، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣١١/٥-٣١٢.

(٢) في (م) و(ص): ابنا، والمثبت من (ب).

(٣) قوله: «حدثنا أبو خَلِيفَةَ» سقط من (م) و(ص)، وأثبتناه من (ب).

(٤) كذا وقع عند الحاكم، وفي «المعجم الكبير» للطبراني ١٥٥/٢٢: قال أبو عبيد: أبو هَالَةَ كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ، واسمه النَّبَّاش، وابنه هند بن النَّبَّاش، من بني أُسيد بن عمرو ابن تميم. قلنا: وذكُرت له أسماء أخرى ذكرها ابن عبد البر في ترجمة هند بن أَبِي هَالَةَ من «الاستيعاب» ص ٧٤٣.



٦٨٤٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا جُمَيْع بن عمر العجلي، حدثني رجلٌ [بمكة، عن ابن لأبي] <sup>(١)</sup> هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال: سألتُ خالي هندَ بن أبي هالة التميمي - وكان وصافاً - عن حَلِيَّة رسولِ الله ﷺ، فذكر الحديثَ يطوله <sup>(٢)</sup>.

(١) في (م) و(ص): رجل، ثم بياض ثم التميمي، وفي (ب): رجل عن أبي هالة التميمي، وما بين المعقوفين أثبتناه من «المعجم الكبير» للطبراني، ومن مصادر التخريج.

(٢) إسناده وإو من أجل جميع بن عمر العجلي، قال أبو نعيم الملائي: كان فاسقاً، وقال أبو داود: أخشى أن يكون كذاباً. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وفيه أيضاً مبهمان، قال المزي في «التهذيب» ٣٠/٣١٥: في إسناده حديثه بعضٌ من لا يعرف. وقال البرذعي في «أسئلته لأبي زرعة» ٢/٥٥٠-٥٥١: سألت أبا زرعة عن حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ في عشر ذي الحجة فأبى أن يقرأه عليّ، وقال لي: فيه كلام أخاف أن لا يصحّ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٦١) و(١٩٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤١٤، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٩) - وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٦٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٥٥٣) - عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد مطولاً، ولم يسق العقيلي لفظه.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد في «الطبقات» ١/٣٦٢-٣٦٤، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ١/٤٢ و٢/٨٥٩، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٩٥، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٦٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٨٦-٢٨٨، وفي «شعب الإيمان» (١٣٦٢) من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، به.

وأخرجه كذلك الترمذي في «الشمائل» (٨) و(٢٢٦) و(٣٣٧) و(٣٥٢)، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (١)، والحكيم الترمذي في «النوادر» (٩٠) و(٣٥٧) و(١٣٣١)، ومحمد بن هارون في «صفة النبي ﷺ» ص ٩-١٢، وابن حبان في «الثقات» ٢/١٤٥، والآجري في «الشرعية» (١٠٢٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢/١٦، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٠٣) و(٢١٨) و(٥٨٢)، وابن عساكر ٣/٣٤٣-٣٤٥ من طريق سفيان بن وكيع، وأبو الشيخ (٢٠٣) و(٢١٨) و(٥٨٢) من طريق عبيد بن إسماعيل الهباري، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٨٦-٢٨٨ من طريق سعيد بن حماد الأنصاري، ثلاثتهم عن جميع بن عمر، به. ووقع في كل روايات أبي الشيخ: رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي، لم يذكر الوسطة بينهما. وقال =

= ابن حبان: ليس له في القلب وقع.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني كما في «إتحاف الخيرة» (٢/٦٣٢٢) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٤٦) - وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٣٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٦٠) و(١٩٤٠)، ومحمد بن هارون ص ٩-١٢ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن جميع بن عمر، عن يزيد بن عمر التميمي من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن ابن علي. فسمى عمرو العنقزي الرجل المبهمة يزيد بن عمر، وجعل ابن أبي هالة أباه. قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٠٧/٦: قال عمرو بن محمد القرشي (يعني العنقزي) عن جميع بن عمر عن يزيد بن عمر عن أبيه، لا أراه يصح. وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٤٣/٦. وقال ابن حجر في «لسان الميزان» ١٦٤/٦: عمر التميمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: مجهول.

وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «الدلائل» (٥٥٢) من طريق نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن سعيد الأسدي، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن الحسن بن علي قال: قلت لهند بن أبي هالة: صف لي رسول الله ﷺ حتى كأني أنظر إليه، قال: نعم، كان رسول الله ﷺ حسن الوجه يتلألاً وجهه تلاًلاً القمر ليلة البدر. وإسناده تالف مسلسل بالمتروكين، نصر بن مزاحم وأصبغ بن نباتة متروكا الحديث، وسعد بن طريف اتهمه الدارقطني وابن حبان.

وأخرج ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٦١) - ومن طريقه ابن عساكر ٣/٣٣٧-٣٤٠ - والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦ من طريق الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن، عن إسماعيل ابن محمد بن إسحاق بن جعفر، عن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبيه علي، عن الحسن بن علي، به. وقال ابن عساكر: غريب. قلنا: الحسن بن محمد بن يحيى متهم بالكذب كما في «لسان الميزان» ٣/ ١١٦، وإسماعيل بن محمد لم نقف له على ترجمة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٣٤ من طريق مُعْتَبَ مولى جعفر بن مُحمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال الحسين بن علي: سألت خالي هند بن أبي هالة، ولم يسق كامل لفظه. وقال عقبه: هند بن أبي هالة يعرف بهذا الحديث في وصف النبي ﷺ، ويرويه عنه جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسين بن علي عنه، ومحمد بن علي عن الحسين بن علي مرسل، ولا يكون متصلاً. قلنا: معتب مولى جعفر اتهمه أبو الفتح الأزدي، وقال ابن معين: ليس بشيء، انظر «لسان الميزان» ٨/ ١٠٥.

وأخرج ابن ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٣٠) و(١٢٣١)، وأبو نعيم في «المعرفة» =

٦٨٤٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا علي بن محمد بن عمرو بن تميم ابن زيد بن هالة [بن أبي هالة، قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه عمرو بن تميم، عن أبيه تميم، عن أبيه زيد بن هالة]<sup>(١)</sup> عن أبيه هالة: أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو راقد، فاستيقظ النبي ﷺ وضمَّ هالة إلى صدره، وقال: «هالة هالة هالة» كأنه ﷺ سرَّ به لقربته من خديجة رضي الله عنها<sup>(٢)</sup>.

### ذكر عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ؓ

٦٨٤٧- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرَّبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد ابن عبد العُزَّى بن قُصَي، وأمُّه قَرِيْبَةُ بنت أبي أُمَيَّة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمُّها عاتكة بنت المطَّلِب.

٦٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزُّهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر ٦٤١/٣

= (٦٥٥٤)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالى» (١٠٢٠)، وابن عساكر ٣/ ٣٣٦-٣٣٧ من طرق عن إسماعيل بن مسلمة القعنبي، عن إسحاق بن صالح المخزومي، عن يعقوب التيمي، عن ابن عباس: أنه قال لهند بن أبي هالة التيمي، وكان ربيباً لرسول الله ﷺ: صف لنا رسول الله ﷺ، فلعلك أن تكون أثبت مناه معرفة. قال: كان - بأبي هو وأمي - طويل الصمت ... إلخ. وقال ابن عساكر: هذا حديث غريب من حديث ابن عباس عن هند. قلنا: إسحاق بن صالح ترجمه ابن أبي حاتم، وسكت عنه، ولم يذكر عنه راوياً غير إسماعيل بن مسلمة، فهو مجهول، ويعقوب التيمي إن كان هو الماجشون فروايته عن ابن عباس مرسلة، وإلاً لم نعرفه.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «معجمي الطبراني».

(٢) إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل من علي بن محمد إلى زيد بن هالة. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٧٧: في إسناده جماعة لم أعرفهم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٩٤)، و«الصغير» (٥٣٧). ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٣٧٩. عن علي بن محمد بن عمرو بن تميم، بهذا الإسناد. لكن سقط من «الصغير»: عن أبيه هالة. وقال: لم نكتب هذا الحديث إلا عن هذا الشيخ.

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطَّلَب بن أسد قال: لما استُعِزَّ<sup>(١)</sup> برسول الله ﷺ، وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين دعا بلالاً إلى الصلاة، فقال: «مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بالناس»، فخرجتُ فإذا عمرُ في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلتُ: يا عمر، قُمْ فصلِّ بالناس، فقام فلماً كَبُرَ سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوته، وكان عمر رجلاً جَهِيراً، فقال رسول الله ﷺ: «فأين أبو بكر؟ يَأْبَى الله والمسلمون ذلك». فبعثتُ إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صَلَّى عمرُ تلك الصلاة، فصلَّى بالناس. قال عبد الله بن زَمْعَةَ: فقال عمرُ: وَيَحَكَ مَاذَا صَنَعْتَ بِي يَا ابْنَ زَمْعَةَ؟ والله ما ظننتُ حين أمرتني إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، ولولا ذلك ما صَلَّيْتُ بالناس، قلتُ: والله ما أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ولكن حين لم أَرِ أَبَا بَكْرٍ، رأيتُكَ أَحَقَّ مِنْ حَضَرٍ بِالصَّلَاةِ بالناس<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: استقر، والتصويب من مصادر التخريج. ومعنى «استُعِزَّ» بالبناء للمفعول: اشتدَّ به المرض وأشرف على الموت. قاله ابن الأثير في «النهاية» (عزز).  
(٢) ضعيف بهذا السياق، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن الراجح أن ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار - لم يسمعه من الزهري كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود».

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٠٦) من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو داود (٤٦٦٠) من طريق محمد بن سلمة، كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو داود (٤٦٦١) من طريق موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زَمْعَةَ، أخبره بهذا الخبر. وموسى بن يعقوب ضعيف.

والذي في «صحيح البخاري» (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فاتاه الرسول فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصَلِيَ بالناس، فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً -: يا عمرُ، صلِّ بالناس، قال: فقال عمر: أنت أحقُّ بذلك، قالت: فصلَّى بهم أبو بكر تلك الأيام.

ذكرُ أبي أُمّة الباهلي رضي الله عنه

٦٨٤٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: أبو أُمّة صُدّي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن مَعْن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مَضَر، نزل الشام.

قال خليفة: نَسَبَهُ عبدُ الملك بن قُريب الأَصمعي، قال: وباهلة هي امرأة مَعْن ابن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، ولدها يُنسبون إليها، وهي باهلة بنت سعد العَشيرة بن مالك بن أدَد بن زيد بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان<sup>(١)</sup>. قال شباب بن خياط: ومات أبو أُمّة سنة ست وثمانين.

٦٨٥٠- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن سَلَمَة بن عِيّاش العامري، حدثنا صَدَقَة بن هُرْمُز<sup>(٢)</sup> القَسَملي، عن أبي غالب، عن أبي أُمّة قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى، وأعرِضُ عليهم شرائعَ الإسلام، فأَتَيْتُهُمْ وقد سَقَوْا إِبْلَهُمْ وأَحْلَبُوهَا، وشَرِبُوا، فلما رَأَوْنِي قالوا: مرحباً بالصُّدّي بن عجلان، ثم قالوا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ ٦٤٢/٣ إلى هذا الرجل، قلتُ: لا، ولكن آمَنْتُ بالله وبرسوله، وبعثني رسولُ الله ﷺ إليكم أعرِضُ عليكم الإسلامَ وشرائعَه، فبينما نحن كذلك إذ جاؤوا بِقَصْعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، فقالوا: هَلُمَّ يا صُدّي، فقلتُ: وَيَحْكُم، إنما أَتَيْتُكُمْ من عند من يُحَرِّمُ هذا عليكم بما أنزله اللهُ عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلتُ: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْسِنَتُهُ وَأَلْدُمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣]، فجعلتُ أدعوهم إلى الإسلام ويأبُونَ، فقلتُ لهم: وَيَحْكُم ايتوني بشيءٍ من ماء فإني

(١) هنا انتهى الخرم من نسخة (ز) الذي ابتدأ من الحديث (٦٤٤٩).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: هرم، وجاء على الصواب في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

شديد العطش، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العِمامة ونمت في الرَّمضاء في حرٍّ شديد، فأتاني آتٍ في منامي بقَدَحٍ زجاجٍ لم يَرِ الناسُ أحسنَ منه، وفيه شرابٌ لم يَرِ الناسُ ألذَّ منه، فأمكنني منها، فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظتُ، ولا والله ما عطشتُ ولا عرفتُ عطشاً بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجلٌ من سَرَاةِ قومِكُم فلم تَمَجِّعُوهُ بِمَذَقَةٍ! فأتوني بمَذَقَتِهِمْ<sup>(١)</sup>، فقلتُ: لا حاجةَ لي فيها، إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أطعمَني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا عن آخرِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

### ذكر معاوية بن حنيفة القشيري رضي الله عنه

٦٨٥١- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: معاوية بن حنيفة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر،

(١) المثبت من (ز)، وفي بقية نسخنا: بمذقتهم. والمَذَقَةُ: الشربة من اللبن الممزوج بالماء.  
(٢) إسناده لَيِّن، أبو غالب - وهو البصري صاحب أبي أمانة - مختلف في اسمه، وهو لَيِّن الحديث، وقد تفرَّد بهذا الخبر. وصدقة بن هرمز نقل ابنُ أبي حاتم ٤/٤٣١ عن ابن معين تضعيفه، وقد توبع. وعبد الله بن سلمة لم يؤثر توثيقه ولا تجريحه عن أحد، لكن روى عنه جمع كما في «تلخيص المتشابه» للخطيب ١/١٧، فهو مجهول الحال، وقد توبع.  
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٧٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٠٤١). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/٢٤ - والرواي في «مسنده» (١١٨٤) من طريق عبد الله بن سلمة، به.  
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٢٧ - ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/٦٣ - ٦٤ - من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن صدقة بن هرمز، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٩٩)، والبيهقي ١٢٦/٦، وابن عساكر ٢٤/٦٢ - ٦٣ و ٦٤ من طريق الحسين بن واقد، والطبراني (٨٠٧٤)، وابن عساكر ٢٤/٦٤ - ٦٥ من طريق بشير بن سريج، كلاهما عن أبي غالب، به.  
قوله: «تمجعوه»: من المَجْع، وهو أكل التمر باللبن، وهو أن يحسَّ حَسَوَةً من اللبن ويأكل على إثرها ثمرة.

نسبه لي عبد الله بن الجارود.

٦٨٥٢- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، حدثنا بشر بن آدم، حدثني أزهر بن سعد، حدثنا ابن عون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله، من أبر؟ قال: «أملك»، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

لم نكتبه من حديث ابن عون عن بهز إلا عنه.

ذكر مالك بن حيدة أخيه<sup>(٢)</sup> معاوية

٦٨٥٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية ابن حيدة، عن أبيه: أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني، فقد حبس ناساً من جيرياني، فأتياه وقال مالك بن حيدة: يا رسول الله، إني قد أسلمت، وأسلم جيرياني، فخلّ عنهم، فلم يُجِبْه، ثم أعاد فلم يُجِبْه، فقام متسخطاً، فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره، فجعلت أزجره وأنهاه، فقال: «ما تقول؟» قالوا: إنه يقول: كذا وكذا، فقال: «إن فعلت ذاك، فإن ذاك عليّ، ما عليهم منه شيء، دَعُ له جيرانه»<sup>(٣)</sup>.

٦٤٣/٣

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي دارم - وإن اتهمه الحاكم - متابع، وبشر بن آدم - وهو ابن يزيد البصري، وإن كان فيه لين - متابع أيضاً. ابن عون: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢٨) و (٢٠٠٤٨)، وأبو داود (٥١٣٩)، والترمذي (١٨٩٧) من طرق عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن.

وسياقي برقمي (٧٤٢٨) و (٧٤٢٩).

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨).

(٢) في النسخ الخطية: أخو، وأثبتنا الجادة.

(٣) إسناده حسن من أجل حكيم بن معاوية. أبو قزعة: هو سويد بن حجير بن بيان الباهلي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠١٤) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وفي رواية =

### ذَكَرَ مِخْمَرُ بْنُ حَيْدَةَ أَخِيهِمْ<sup>(١)</sup> الثَّالِثُ ﷺ

٦٨٥٤- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْلِ، حدثنا عُبيد بن شَرِيكٍ، حدثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُغِيبُ الشَّهْرَ عَنِ الْمَاءِ وَمَعِيَ أَهْلِي، أَفَأُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُغِيبُ أَشْهُرًا، قَالَ: «نَعَمْ»، وَإِنْ غَبْتَ عَشْرَ سِنِينَ<sup>(٢)</sup>.

٢/٤

### تَسْمِيَةُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، الْأَبْكَارِ وَالثِّيَّاتِ، وَتَحْتَ مَنْ كُنَّ، وَعَدُوهِنَّ، وَمَنْ وَلَدَتْ مِنْهُنَّ، وَمَنْ دَخَلَ بِهَا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا مِنْهُنَّ، وَمَنْ طَلَّقَ مِنْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَاتَتْ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بِهَا فَمَاتَتْ، وَمَنْ طَلَّقَ ثُمَّ رَاجَعَهَا، وَمَنْ مَاتَتْ عِنْدَهُ، وَمَنْ تَزَوَّجَ مِنْهُنَّ بِمَكَّةَ، وَمَنْ تَزَوَّجَ مِنْهُنَّ بِالْمَدِينَةِ وَبِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَمَنْ تَزَوَّجَ مِنْ بَطُونِ قُرَيْشٍ، وَمِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ، وَمِنْ سَائِرِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَمِنْ بَنِي

= عفان: أَنَّ أَخَا مُعَاوِيَةَ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. وَهُوَ الصُّوَابُ. وَانْظُرْ «طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ» ٣٤/٩.

وسلف برقم (٤٣٢) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه.

(١) فِي النِّسْخِ: أَخُوهُمْ، وَالْجَادَةُ مَا أَثْبَتْنَا.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ: وَهُوَ الدِّمَشْقِيُّ. عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ: هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، وَأَبُو الْجُمَاهِرِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ٢٠/ (٧٩٧) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٢٧٤٠) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَرِيرِ الصُّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَوَقَعَ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»: عَنْ أَبِيهِ، مَكَانَ: عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي» (١٤٩٢)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ٢١٨/١ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، بِهِ.

وَانْظُرْ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ السَّالْفِ بِرَقْمِ (٦٣٧)، فِيهِ «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ (وَهُوَ التُّرَابُ) وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ» وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.



إسرائيل ومن سبأيا العرب<sup>(١)</sup>، ومن خطب رسول الله ﷺ ولم يتزوجها، وأوقات تزويجه ﷺ إياهن كيف كان، ومن بقيت منهنّ عنده حتى توفي ﷺ، ومن اتخذ من سراريّ العجم.

٦٨٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة<sup>(٢)</sup> عبد الله بن [أبي] أسامة الحلبي بحلب، حدثنا حجاج بن أبي مَنيع، عن جدّه عبيد الله بن أبي زياد، عن الزُّهري قال: تزوّج رسول الله ﷺ اثنتي<sup>(٣)</sup> عشرة امرأةً عربياتٍ مُحَصَّناتٍ<sup>(٤)</sup>.

تابعه عبد الله بن محمد بن عَقِيل:

٦٨٥٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان<sup>(٥)</sup> الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرُّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرُّقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل قال: تزوّج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة<sup>(٦)</sup> امرأةً<sup>(٧)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: العرايب، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أمانة، وما بين المعقوفين سقط من النسخ أيضاً.

(٣) في (ز) و(م) و(ب): اثني عشر، والمثبت من (ص).

(٤) إسناده جيد إلى الزهري، وهو مرسل أو معضل.

وأخرج عبد الرزاق (١٣٩٩٥) عن معمر، عن الزهري قال: أزواج النبي ﷺ: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة بنت أبي أمية، وحفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وجويرية بنت الحارث، وميمونة بنت الحارث، وزينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وصفية بنت حيي، اجتمعن عنده تسعة بعد خديجة، والكندية من بني الجون، والعالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب، وزينب بنت خزيمة امرأة من بني هلال.

(٥) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان.

(٦) في (ز) و(م) و(ب): اثني عشر، والمثبت من (ص).

(٧) إسناده حسن إلى عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وابن عَقِيل لِيْن، لكنه متابع.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٤٩٠ عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن عبيد الله بن عمرو، به مطولاً.

قد خالفهما في ذلك قتادة بن دعامه وغيره من الأئمة، أما قول قتادة فيه:  
 ٦٨٥٧- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام المروزي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو الأشعث  
 ٣/٤ أحمد بن المقدام، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة  
 قال: تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة: ست منهن من قريش، وواحدة من  
 حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في  
 الجاهلية غير واحدة<sup>(٢)</sup>.

وقد خالفهم أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقوله رحمه الله فيه أقرب إلى  
 الصواب<sup>(٣)</sup>:

(١) كذا وقع الإسناد في النسخ الخطية، وهو خطأ، فالحاكم يروي عن محمد بن نصر  
 المروزي بواسطة شيخه أبي يحيى أحمد بن محمد السمرقندي كما مر في هذا الكتاب عدة  
 مرات.

(٢) إسناده ضعيف من أجل زهير بن العلاء.  
 وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٨٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٨٠)،  
 والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٨٨ من طرق عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٨٨-٢٨٩ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة،  
 بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١٦٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٥٢٤)  
 من طريق عمر بن سهل، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ تزوج  
 خمس عشرة امرأة، ودخل منهن بإحدى عشرة، ومات عن تسع. وإسناده حسن.  
 وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٦٤) و(٧٤٣١) من طريق ابن إسحاق، عن حكيم  
 ابن حكيم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه (وهو زين العابدين)، قال: كان جميع ما  
 تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة، وكان أول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد من  
 قريش، وسودة بنت زمعة من قريش... إلخ.

(٣) كذا ذكر المصنف هنا أبا عبيدة معمر بن المثنى ثم ذهل رحمه الله فساق بإسناده كلام أبي  
 عبيد القاسم بن سلام، ومهما يكن من أمر فكلامهما في هذه القضية متماثلان، فقد قال أبو عبيدة  
 معمر بن المثنى في كتابه «تسمية أزواج النبي ﷺ» ص ٢٤٥: وجملة من تزوج النبي ﷺ =

٦٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَقَدْ ثَبَتَ وَصَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً: سَبْعٌ مِنْهُنَّ مِنْ قِبَائِلِ قُرَيْشٍ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ قُرَيْشٍ، وَتَسَعٌ مِنْ سَائِرِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ.

قال أبو عبيد: فأول من تزوج ﷺ من نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زَمْعَةَ بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وَقْعَةِ بدرِ سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضاً سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج في سنة سبع من التاريخ صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت

---

= ثماني عشرة امرأة، منهن سبع من أفخاذ قريش، وواحدة من خلفاء قريش، وتسع من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران، فذلك سبع عشرة امرأة من قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل، فجميع ذلك ثماني عشرة امرأة.

والذي في «الدلائل» للبيهقي عقب روايته لخبر قتادة السابق عن الحاكم نفسه، قال: قال أبو عبد الله الحافظ: وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله ﷺ ثماني عشرة امرأة، وزاد فيهن قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس، فزعم بعضهم أنه تزوجها قبل وفاته بشهرين. وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، قال: ولم تكن قدمت عليه، ولا رآها، ولا دخل بها. وزعم آخرون أنه أوصى أن تُخَيَّرَ قتيلة؛ إن شاءت يُضْرَبَ عليها الحجاب، وتحرم على المؤمنين، وإن شاءت فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين، ولا دخل بها النبي ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب. قال: وزعم بعضهم أن النبي ﷺ لم يوص فيها بشيء وأنها ارتدت، فاحتج عمر على أبي بكر أنها ليست من أزواج النبي ﷺ بارتدادها، فلم تلد لعكرمة إلا ولداً واحداً.

شُرَيْح، ثم تزوّج زينب بنت خزيمة، ثم تزوّج هند بنت يزيد، ثم تزوّج أسماء بنت النعمان، ثم تزوّج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوّج أسماء بنت سَنَة<sup>(١)</sup> السُّلَمِيَّة.

ذكر الصحابيَّات من أزواج رسول الله ﷺ

وغيرهنّ رضي الله تعالى عنهنّ

فأولُ مَنْ<sup>(٢)</sup> نبدأ بهنّ:

الصّديقة بنت الصّديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٦٨٥٩- حدثني أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا أبو مُسَهَّر عبد الأعلى بن مُسَهَّر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمّه يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه ٤/٤ قال: تزوّج النبي ﷺ عائشة ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقُبِضَ عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت زمن معاوية سنة سبع وخمسين<sup>(٣)</sup>.

٦٨٦٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، حدثني عبد الله بن معاوية، عن هشام

(١) كذا وقع في النسخ الخطية: أسماء بنت سنة، وهو خطأ، صوابه: سنا بنت أسماء بن الصلت كما سيأتي ذكرها عند الحديث رقم (٦٩٧٨)، ويأتي هناك الكلام في تحرير اسمها.

(٢) المثبت من (ز)، وفي بقية النسخ: ما.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكنه مرسل، ويزيد بن جابر روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله حسن الحديث.

ولم نقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.

وأخرج البخاري (٥١٣٣)، ومسلم (١٤٢٢). واللفظ له. من حديث عائشة: أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزُفَّت إليه وهي بنت تسع سنين، ولُعِبَها معها، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة.

وانظر الحديث التالي، وما سيأتي برقم (٦٨٧٩).

ابن عُرْوَة: أَنَّ عُرْوَةَ كَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: وَنَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مُتَوَفَى خَدِيجَةَ عَائِشَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرِيهَا فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، يُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ عَائِشَةُ<sup>(١)</sup>.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ يَوْمَ نَكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا يَوْمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَاتَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتْرِ، وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا بِالْبَقِيعِ لَخْمَسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ مَرْوَانُ غَائِبًا، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَخْلُفُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) مِنْ قَوْلِهِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرِيهَا، إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ (م) وَ(ص).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَاصِمٍ الزُّبَيْرِيِّ - قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: حَدَّثَ عَنْ هِشَامٍ بِمَنَاقِيرَ لَا أَصْلَ لَهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، كَمَا فِي «الْجَرَحِ وَالْتِعْدِيلِ» ١٧٨/٥، لَكِنْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» ١٧/٥ أَنَّهُ قَالَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، فَكَأَنَّهُ وَهَمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ السَّاجِي: صَدُوقٌ وَفِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ مَنَاقِيرَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «ثِقَاتِهِ» ٤٦/٧ فَقَالَ: رُبَّمَا خَالَفَ، يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا بَيَّنَّ السَّمَاعُ فِي رَوَايَتِهِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤١/ (٢٤٨٦٧) وَ٤٣/ (٢٦٣٩٧)، وَابْنُ خُبَّازٍ (٥١٣٣) وَ(٥١٣٤)، وَمُسْلِمٌ (١٤٢٢) (٦٩) وَ(٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٣٤٦) وَ(٥٣٤٧) وَ(٥٥٤٣)، وَابْنُ حِبَانَ (٧٠٩٧) وَ(٧١١٨) مِنْ طَرَقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَفَى خَدِيجَةَ، قَبْلَ مَخْرَجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسِتِّ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثَ، وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جَاءَتْنِي نِسَاءُ وَأَنَا أَلْعَبُ فِي أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا مَجْمُومَةٌ، فَذَهَبَ بِي، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرٌ.

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ (١٤٢٢) (٧١) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَزَفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلَعِبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَتْ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤٠/ (٢٤١٥٢)، وَمُسْلِمٌ (١٤٢٢) (٧٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ الْأَسْوَدِ، وَالنَّسَائِيُّ (٥٣٤٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٤٠/ (٢٤١٤٢) وَ٤٢/ (٢٥٢٨٥)، وَابْنُ خُبَّازٍ (٣٨٩٥) وَ(٥٠٧٨) وَ(٥١٢٥) =

٦٨٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها: أمُّها أمُّ رومان بنت عُمير بن عامر، من بني دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوّجها رسولُ الله ﷺ في شوال سنة عشرٍ من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين، وعرّس بها رسولُ الله ﷺ في شوال على رأس ثمانية أشهرٍ من الهجرة، وكانت يومَ ابنتي بها بنتٌ تسع سنين.

٦٨٦٢- قال ابن عمر: فحدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ربيعة، عن عمرة، عن عائشة أنها سُئلت: متى بَنَى بك رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسولُ الله ﷺ إلى المدينة خَلَفْنَا وخَلَفَ بناه، فلما قَدِمَ المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهم بغيرين وخمس مئة درهم أخذها رسولُ الله ﷺ من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهر، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدَّيلي بغيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله:

= و(٧٠١١)، ومسلم (٢٤٣٨)، وابن حبان (٧٠٩٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سَرَقَة من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشف عنها، فإذا هي أنت، فأقول: إن يك هذا من عند الله يُمضه»، ووقع في رواية مسلم وحده: «أريتك في المنام ثلاث ليال».

وأخرج الترمذي (٣٨٨٠)، وابن حبان (٧٠٩٤) من طريق عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة». قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة. قلنا: وعبد الله بن عمرو ثقة.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٧٦/١٠ عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن عبد الله بن الزبير دفن عائشة ليلاً. وسنده صحيح.

وأخرج عبد الرزاق (١٥٩٣) و(٦٣٦٦) و(٦٥٧٠) عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع قال: صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع بين القبور، قال: والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك ابن عمر. وسنده صحيح.

أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا وَأَخْتِي أَسْمَاءُ امْرَأَةَ الزُّبَيْرِ، فخرجوا مُصْطَحِبِينَ.

فلما انتهوا إلى قُديد اشترى زيدُ بن حارثةَ بتلك الخمسِ مئةَ درهمٍ ثلاثةَ أبعرة، ٥/٤  
ثم دخلوا مكةَ جميعاً، وصادفوا طلحةَ بن عبيد الله يريدُ الهجرةَ بآلِ أبي بكرٍ،  
فخرجنا جميعاً، وخرجَ زيدُ بن حارثةَ وأبو رافعٍ بفاطمةَ وأُمُّ كلثومٍ وسودةُ بنت زَمعةَ،  
وحملَ زيدُ أُمَّ أَيْمَنَ وأَسَامَةَ بن زيدٍ، وخرجَ عبدُ الله بن أبي بكرٍ بأُمِّ رُومَانَ وأختيه،  
وخرجَ طلحةُ بن عبيد الله، واصْطَحَبْنَا جميعاً، حتى إذا كُنَّا بِالْبَيْضِ من تَمَنِّي<sup>(١)</sup>  
نَفَرَ بعيري وأنا في مِحْفَةٍ معي فيها أُمِّي، فجعلتُ أُمِّي تقول: وابنتاهُ واعرُوساهُ! حتى  
أدركَ بعيرُنا وقد هَبَطَ من لَفَتٍ<sup>(٢)</sup> فَسَلِمَ.

ثم إِنَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ فنزلتُ مع عِيَالِ أبي بكرٍ، ونزل آلُ<sup>(٣)</sup> رسولِ الله ﷺ وهو  
يومئذٍ يَبْنِي المسجدَ وأبياتنا حَوْلَ المسجدِ، فَأَنْزَلَ فيها أَهْلَهُ، ومكثنا أياماً في منزلِ  
أبي بكرٍ.

قال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْنِيَ بِأَهْلِكَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ:  
«الصَّدَاقُ»، فأعطاه أبو بكرٍ اثنتي عشرةَ<sup>(٤)</sup> أُوقِيَةً ونَشَأَ، فبعث [بها] رسولُ الله ﷺ  
إِلَيْنَا، وَبَنَى بي رسولُ الله ﷺ في بَيْتِي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفِّي فيه رسولُ الله  
ﷺ وَدُفِنَ فيه، وجَعَلَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ باباً في المسجدِ وَجَاءَ بابَ عائِشَةَ. قالت:

(١) قوله: بِالْبَيْضِ، قال صاحب «مراصد الاطلاع» ١/٢٤٣: بالفتح، من منازل بني كِنانة بالحجاز.  
وقال ١/٢٧٥: «تَمَنِّي» بفتحِ تين وتشديد النون وكسرِها: أرضٌ إلى المدينة دون ثَنِيَّةِ هَرَشَى  
(في طريق مكة قريبة من الجُحفة، تُرى من البحر) بها جبالٌ يُقال لها: البَيْضُ.  
(٢) لَفَتٌ: قال في «المراصد» ٣/١٢٠٦: هي ثَنِيَّةٌ بين مكةَ والمدينة. ونقل عن القاضي  
عياض في ضبطها ثلاثة أوجه: بفتح اللام وسكون الفاء، وبالتحريك، وبكسر اللام وسكون  
الفاء.

(٣) في النسخ الخطية: إلى، ومثله في «ذيل المذيل» للطبري، ولم ترد في (ص)، والمثبت من  
«طبقات ابن سعد».

(٤) في (ز) و(ب): اثني عشر، والمثبت من (ص).

وَبَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَسُودَةً فِي أَحَدِ تِلْكَ <sup>(١)</sup> الْبُيُوتِ الَّتِي إِلَى جَنْبِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ عِنْدَهَا.

قال: وَتُوفِّيَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ <sup>(٢)</sup>.

٦٨٦٣- قال ابن عمر: فحدثني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ خَدِيجَةُ حَزَنَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ [جَبْرِيلُ] <sup>(٣)</sup> بِعَائِشَةَ فِي مَهْدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ حُزْنِكَ، وَإِنَّ فِي هَذِهِ خَلْفًا مِنْ خَدِيجَةَ. ثُمَّ رَدَّهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَلِفُ إِلَى بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ: «يَا أُمَّ رُومَانَ، اسْتَوْصِي بِعَائِشَةَ خَيْرًا، وَاحْفَظِيْنِي فِيهَا»، فَكَانَ لِعَائِشَةَ بِذَلِكَ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَلَا يَشْعُرُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَأْتِيهِمْ، وَكَانَ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ مِنْذَ أَسْلَمَ إِلَى أَنْ هَاجَرَ، فَيَجِدُ عَائِشَةَ مُتَسْتَرَّةً بِبَابِ أَبِي بَكْرٍ، تَبْكِي بُكَاءَ حَزِينًا، فَسَأَلَهَا فَشَكَتْ أُمُّهَا وَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَوَلَّعَتْ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ رُومَانَ فَقَالَ: «يَا أُمَّ رُومَانَ، أَلَمْ أُوصِكَ بِعَائِشَةَ أَنْ تَحْفَظِيْنِي فِيهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا بَلَغْتَ الصَّدِيقَ عَنَّا وَأَغْضَبْتَهُ.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ثلاث، وأثبتناه على الصواب من «طبقات ابن سعد».

(٢) إسناده ضعيف، وسبق الكلام على إسناده إلى محمد بن عمر الواقدي عند الحديث السالف برقم (٤٠٦٠)، وموسى بن محمد بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان، وأبوه محمد هو المعروف بأبي الرجال، فهو معروف النسب، لكن لم نقف له على ترجمة، وكذا ربطة لم نعرفها.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٦٢-٦٣، والطبري كما في «المنتخب من ذيل المذيل» ١١/٦٠١-٦٠٢ من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٦٠)، وابن عبد البر في ترجمة أم رومان من «الاستيعاب» ص ٩٥١-٩٥٢ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنحوه. وابن زبالة متهم.

وقصة الصداق سلفت مختصرة بسياق آخر عند المصنف برقم (٢٧٩٩).

(٣) سقط من نسخنا الخطية، والمثبت من «طبقات ابن سعد».



علينا، فقال النبي ﷺ: «وإن فعلت»، قالت أمُّ رومان: لا سُؤْتُهَا أَبَدًا.  
وكانت عائشةُ وُلدت السنةَ الرابعةَ من النبوةِ في أولها، وتزوَّجها رسولُ الله ﷺ  
في السنة العاشرة في شَوَّال، وهي يومئذ ابنةُ ستِّ سنين، وتزوَّجها بعدَ سَوْدَةَ ٦/٤  
بشهر<sup>(١)</sup>.

٦٨٦٤- قال ابنُ عمر: فحدَّثني ابنُ أبي سَبْرَةَ، عن موسى بن مَيْسَرَةَ، عن سالم  
سَبْلان قال: ماتت عائشةُ اللَّيلةَ السابعةَ عَشْرَةَ من رمضان بعد الوتر، فأمرتُ أن  
تُدْفَن من ليلتها، فاجتمع الأنصارُ وحضروا، فلم تُرْ ليلةٌ أكثرَ ناساً منها، نزل أهلُ  
العوالي، فدُفنت بالبقيع<sup>(٢)</sup>.

٦٨٦٥- قال ابنُ عمر: فحدَّثني ابنُ جُريج، عن نافع قال: شَهِدْتُ أبا هريرة  
صَلَّى على عائشةَ بالبقيع وابنُ عمر في الناس لا يُنْكِرُهُ، وكان مروانُ اعتمرَ تلك السنة،  
فاستخلفَ أبا هريرة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عبد الواحد بن ميمون ضعيف منكر الحديث، له ترجمة في «لسان  
الميزان»، وحبيب مولى عروة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ،  
والخبر مع ضعفه مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧٧/١٠ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.  
تولع: أي: تستخف بحقها فيؤذيها ذلك.

(٢) إسناده تالف، ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة - متهم بالوضع.  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧٥/١٠، والطبري كما في «المنتخب من ذيل المذيل» ٦٠٢/١١  
من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.

(٣) خبر صحيح، ومحمد بن عمر الواقدي متابع.  
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧٥/١٠، والطبري كما في «المنتخب من ذيل المذيل» ٦٠٢/١١  
من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الرزاق (١٥٩٣) و(٦٣٦٦) و(٦٥٧٠) عن ابن جريج، أخبرني نافع قال: صلينا  
على عائشة وأُم سلمة وسط البقيع بين القبور، قال: والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة،  
وحضر ذلك ابن عمر. وسنده صحيح.

٦٨٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن شاکر، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قالت عائشة، وكانت تُحدّث نفسها أن تُدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر، فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حَدَّثًا، ادفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٨٦٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن عبد الله بن زياد الأسدي<sup>(٢)</sup>، قال: سمعتُ عمار بن ياسر يحلفُ بالله إنها زوجته ﷺ في الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧٣/١٠ من طريق حسن بن صالح، وابن أبي شيبة ٣٤٩/٣ و٢٦٠/١٥ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وروايتا ابن أبي شيبة مختصرتان.

قال الذهبي في «السير» ١٩٣/٢: تعني بالحدّث مسيرها يومَ الجَمَل، فإنها ندمت ندامة كلية، وتابت من ذلك، على أنها ما فعلت ذلك إلّا متأولةً، قاصدةً للخير، كما اجتهد طلحةُ بن عبيد الله والزبير بن العوام وجماعةٌ من الكبار، رضي الله عن الجميع.

(٢) المثبت من (ز) و(ب)، وفي (م): التستري، وفي (ص): العبيدي.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عيَّاش. وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٨٩) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٧١٠٠) من طريق يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٣٠/١٨٣٣١، والبخاري (٣٧٧٢) و(٧١٠١) من طريق أبي وائل شقيق بن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٦٨٦٨- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن عمر القَوَاريري، حدثنا حَرَمِي بن عُمارة، حدثني الْحَرِيشُ بن الْخَرِيت<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ أنها قالت: تُوِّفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في بيتي، وفي يومي وليلتي، وبين سَخْرِي ونَخْرِي، ودخل عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ ومعه سِوَالُكٌ من أَرَاكِ رَطْبٌ، فنظر إليه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، اقْضِمْهُ من ذلك المكان، فدفعه إلي فناولته إياه، فردّه إليّ، فَقَضِمْتُهُ وَسَوَّيْتُهُ، فدفعته ٧/٤ إلى النَّبِيِّ ﷺ فتسوّك به<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

= سلمة، قال: لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنقراهم، فخطب عمارٌ، فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو إياها. وسيأتي مرفوعاً من حديث عائشة برقمي (٦٨٧٨) و(٦٨٩٢).  
(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، وفي نسخة على هامش (ز): عبيد الله، على الصواب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحرث.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل الحريش بن الخريت، وقد توبع. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد ٤١/ (٢٤٧٧٤)، والبخاري (٣١٠٠)، والنسائي (٧٤٨٩)، وابن حبان (٦٦١٦) من طريق نافع بن عمر، عن عبد الله بن أبي مليكة، بنحوه.

وأخرجه البخاري (٤٤٤٩) و(٦٥١٠) من طريق عمر بن سعيد التوفلي، عن ابن أبي مليكة، أَنَّ أَبَا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره: أَنَّ عَائِشَةَ كانت تقول... فذكر نحوه، فزاد في الإسناد ذكوان مولى عائشة، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٧٦٨: قوله: «ابن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّ ذَكْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ» سيأتي بعد حديث من رواية ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة بلا واسطة، لكن في كُلِّ من الطَّرِيقَيْنِ ما ليس في الآخر، فالظاهر أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ محفوظان.

وللحديث طرق أخرى سيأتي تخريجها عند الرواية التالية.

٦٨٦٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة قال: قالت عائشة: مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي، وبين سَخْرِي ونَخْرِي، ودخل عليه عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سِوَاكُ رَطْبٌ، فنظر إليه حتى ظننتُ أنَّ له فيه حاجةً، فأخذته فمضغته ونَفَضْتُهُ وطَيَّبْتُهُ ثم دفعته إليه، فاستنَّ كأحسن ما رأيته مستنّاً قطُّ، ثم ذهب يرفعه إليَّ فسقطَ يده، فأخذتُ أدعو له بدعاءٍ كان يدعو له به جبريلُ، وكان هو يدعو به إذا مَرَضَ، فلم يَدْعُ به في مرضه ذاك، فرفع بصره إلى السماء وقال: «الرَّفِيقُ الأعلى» وفاضتُ نفسه ﷺ، فالحمدُ لله الذي جمع بين رِيقِي ورِيقِهِ في آخرِ يومٍ من الدنيا<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو السخثياني. وهو في «مسند أحمد» ٤٠/ (٢٤٢١٦). وأخرجه ابن حبان (٧١١٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن إسماعيل ابن علية، به. وأخرجه البخاري (٤٤٥١) من طريق حماد بن زيد، وابن حبان (٦٦١٧) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الثقفي، كلاهما عن أيوب السخثياني، به. وأخرجه تامةً ومقطعةً أحمد ٤٠/ (٢٤٣٥٤) و٤١/ (٢٤٤٨٢)، والبخاري (٤٤٣٨) و(٤٤٤٦)، والنسائي (١٩٦٩) و(٧٠٦٩) من طريق القاسم بن محمد، وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٨٣) و(٢٤٩٠٥) و٤٢/ (٢٥٤٣٣) و(٢٥٦٤٠)، والبخاري (٨٩٠) و(١٣٨٩) و(٤٤٣٧) و(٤٤٥٠) و(٤٥٨٦) و(٦٣٤٨) و(٦٥٠٩)، ومسلم (٢٤٤٣) (٨٤) و(٢٤٤٤) (٨٦) و(٨٧)، وابن ماجه (١٦٢٠)، والنسائي (٧٠٦٥) و(٧٠٦٦) و(١٠٨٦٧) و(١١٠٤٦)، وابن حبان (٦٥٩٢) من طريق عروة بن الزبير، وأحمد ٤٣/ (٢٥٩٤٧)، والبخاري (٤٤٤٠) و(٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٥)، والترمذي (٣٤٩٦)، والنسائي (٧٠٦٨) و(١٠٨٦٨) من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير، والبخاري (٤٤٦٣) و(٦٣٤٨) و(٦٥٠٩)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٧) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ٤١/ (٢٤٩٤٦)، ومسلم (٢٦٩١) (٤٦)، وابن ماجه (١٦١٩)، والنسائي (١٠٨٦٩) من طريق مسروق، وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٩١) و(٢٤٩٣٥) من طريق الأسود، والنسائي (٧٠٦٧) و(١٠٨٧٠)، وابن حبان (٦٥٩١) من طريق أبي بردة الأشعري، وأحمد ٤٠/ (٢٤٤٥٤) من طريق المطلب بن عبد الله، وأحمد ٤٣/ (٢٦٣٤٦) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ثمانيتهم عن عائشة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٨٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنتُ أدخل البيتَ الذي دُفِنَ معهما عمر، والله ما دخلتُ إلَّا وأنا مشدودٌ عليَّ ثيابي حياءً من عمر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٨٧١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمَرورٍ، حدثنا أبو المؤجَّه، حدثنا أبو عمَّار، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعبي، عن مسروق قال: قالت لي عائشةُ: لقد رأيتُ جبريلَ عليه السلام واقفاً في حُجرتي هذه ورسولُ الله ﷺ يُناجيه، فلمَّا دخلَ قلتُ: يا رسولَ الله، مَنْ هذا الذي رأيْتُك تناجيه؟ قال: «وهل رأيته؟» قلت: نعم، قال: «فبمن شبَّهته؟» قلت<sup>(٢)</sup>: بِدحية الكَلبي، قال: «لقد رأيْتُ خيراً<sup>(٣)</sup> كثيراً، ذاك جبريلُ» فما لبثُ إلَّا يسيراً حتى قال: «يا عائشةُ، هذا جبريلُ يقرأُ عليك السلام»، قالت: قلتُ: وعليه السلامُ، جزاه الله من دَخيلٍ خيراً<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٤٤٥٠).

(٢) المثبت من (ب)، وفي بقية النسخ: قالت.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية كلمة «خيراً» إلى: جبريل.

(٤) إسناده ضعيف من أجل مجالد بن سعيد، وقد اختلف عليه؛ فرواه مرة عن الشعبي عن مسروق كما في هذه الرواية، ومرة عن الشعبي عن أبي سلمة، وهو الموافق لرواية زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي. هذا، وقد جمع مجالد في روايته بين حديثين؛ حديث قصة مجيء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي وأمره إياه بالخروج إلى بني قريظة، وبين حديث قصة إقراء النبي ﷺ السلام على عائشة من قبل جبريل. ولا يحفظ في قصة رؤية عائشة لجبريل على صورة دحية أنه قرأ عليها السلام. وسلفت هذه القصة عند المصنف برقم (٤٣٧٩) من طريق القاسم ابن محمد عن عائشة.

٦٨٧٢- وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عُبَيْد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، حدثنا مُطَرِّف،

= وأما قصة إقراء جبريل السلام على عائشة، فهذه حادثة أخرى لم تره فيها معانيةً، وإنما سمعت النبي ﷺ يناجيه فيها كما في الروايات الآتي تخريجُها.

أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وأبو عمار: هو الحسين بن حريث المروزي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٦٧ عن محمد بن يزيد الواسطي، بهذا الإسناد.

وتابع محمدًا الواسطيَّ عبدُ الرحيم بن سليمان عند ابن أبي شيبة ١٢/١٣٠-١٣١، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٣٠١٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٩٥، وأبو بكر بن عِيَّاش عند الدينوري في «المجالسة» (٢٩٨)، فروياه عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، به.

وخالفهم سفيان بن عيينة عند الحميدي (٢٧٧)، وأحمد ٤١/٤٢ (٢٤٤٦٢) و٤٢/٤٢ (٢٥١٣١)، والطبراني في ٢٣/٩٠، والآجري في «الشرعة» (٩٨٧) و(١٨٩٣)، وأبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٦٠٦)، وأبي نعيم في «الحلية» ٢/٤٦، والخطيب في «تاريخه» ٧/١٤٠، فرواه عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة. وفَسَّر سفيانُ بن عيينة الدخيلَ بالضيف.

وأخرجه أحمد ٤٠/٢٤٢٨١ و٤١/٢٤٨١٥ و٤٢/٢٥٧٤٦ و٤٣/٢٥٨٨٠، والبخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، والترمذي (٢٦٩٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن أبي سلمة، أَنَّ عائشة حدثته: أَنَّ النبي ﷺ قال لها: «إِنَّ جبريل يقرئك السلام» قالت: وعليه السلام ورحمة الله. وصرَّح الشعبي عند البخاري وغيره بسماعه له من أبي سلمة.

وأخرجه كذلك أحمد ٤١/٢٤٥٧٤ و(٢٤٨٥٧)، والبخاري (٣٢١٧) و(٣٧٦٨) و(٦٢٠١) و(٦٢٤٩)، ومسلم (٢٤٤٧)، والترمذي (٣٨٨١)، والنسائي (٨٨٥١) و(٨٨٥٢) و(١٠١٣٦) و(١٠١٣٧)، وابن حبان (٧٠٩٨) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائش، هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو يرى ما لا نرى.

وأخرجه أحمد ٤٢/٢٥١٧٣، والنسائي (٨٨٥٠) و(١٠١٣٥) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. جعل مكان أبي سلمة عروة بن الزبير. وقال النسائي عن هذه الرواية: خطأ.

وأخرجه أحمد ٤٢/٢٥١٥٤ و(٢٥١٨٦) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة مختصراً.

عن أبي إسحاق، عن مُصعب بن سعد قال: فَرَضَ عمرُ لأمهاتِ المؤمنين عشرةَ آلاف، ٨/٤ وزاد عائشةَ ألفين، وقال: إنها حبيبةُ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد منقطع بين مصعب بن سعد وعمر، وسيأتي موصولاً في الرواية التالية، والمرسل أصح. مطرف: هو ابن طريف، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وانظر «علل الدارقطني» (٢٢٦).

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٦٦، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٥). ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/١٠٠. والمحاملي في «الأمالي» رواية البيهقي (٢٤٢) من طرق عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك مطولاً ومختصراً أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٥٥٤)، وابن أبي شيبه ١٢/٣٠٢، وابن زنجويه في «الأموال» (٨٠٣) و(٨٧٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وأخرج أبو عبيد (٥٥٠) - وعنه ابن زنجويه (٧٩٨) - من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: لما افتتح عمر العراق والشام وجبى الخراج، جمع أصحاب النبي ﷺ فقال: إني قد رأيت أن أفرض العطاء لأهله الذين افتتحوه، فقالوا: نعم الرأي رأيت يا أمير المؤمنين، فقال: فبمن نبدأ؟ قالوا: ومن أحق بذلك منك؟ ابدأ بنفسك، قال: لا، ولكني أبدأ بأل رسول الله ﷺ، فكتب: عائشة أم المؤمنين في اثني عشر ألفاً، وكتب سائر أزواج النبي ﷺ في عشرة آلاف. ومجالد ضعيف.

وأخرج ابن زنجويه (٧٩٩) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن عبد الله، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: لما أتي عمر بخمس الأعاجم... وفيه: ثم أمر لأمهات المؤمنين بعشرة آلاف، ولعائشة باثني عشر ألفاً. وإسناده إلى سعيد حسن إن شاء الله، وعبد الله: هو ابن علي الأزرق.

وأخرج أبو عبيد (٦٠١)، وابن زنجويه (٨٧٤) من طريق يونس بن يزيد، عن سعيد بن المسيب: أن عمر فرض لأزواج النبي ﷺ في اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً، غير جويرية وصفية، فرض لهما في ستة آلاف ستة آلاف. وفي إسناده عبد الله بن صالح، وهو سيع الحفظ.

وأخرج معمر في «الجامع» (٢٠٣٦) عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما أتي عمر بكنوز كسرى... وفيه: وفرض لأزواج النبي ﷺ لكل امرأة منهن اثني عشر ألف درهم، إلا صفية وجويرية، فرض لكل واحدة منهما ستة آلاف درهم.

٦٨٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد<sup>(١)</sup> ابن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف لكل امرأة منهن، غير ثلاث نسوة: عائشة، فإن عمر قال: أفضلها بالفين لحب رسول الله ﷺ إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مطرف بن طريف إياه.

= قلنا: وكان هذا من عمر بادي الرأي، ثم نبهته عائشة إلى أن النبي ﷺ كان يعدل بينهما، فعُدل بينهما عمر، أخرج هذا الخبر أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٥)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٦٣، والبيهقي ٦/ ٣٤٩ من طريق علي بن رباح، عن ناشرة بن سمي الليزي، عن عمر. ورجاله ثقات.

ويقوي هذا ما رواه ابن أبي شيبة ١٢/ ٣١٧، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (٤٥) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنه قدم على عمر من البحرين... وفيه: أن عمر فرض لأزواج النبي ﷺ في اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً. وإسناده حسن. قال ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٧٦: هذا المجتمع عليه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سفيان.

(٢) رجاله ثقات، لكن اختلف على أبي إسحاق في وصله وإرساله، والإرسال أصح وأكثر.

وأخرجه الدورقي في «مسند سعد» (٦٨) عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٨٧٦) و(٨٠٣) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، فذكره مرسلًا كالحديث السابق عند المصنف، ليس فيه والده سعد.

وكذلك رواه سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٠٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف»، وأبو خيثمة زهير بن معاوية عند أبي عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٥٥٤)، وابن سعد ٣/ ٢٨٣، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٦٦)، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن مصعب مرسلًا. وعندهم أن عطاء صفية وجويرية كان ستة آلاف بدل سبعة آلاف.



٦٨٧٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حُسَيْن المكي، حدثني عبد الله بن أبي مُليكة، حدثني ذُكْوَانُ أبو عمرو مولى عائشة: أَنَّ ذُرْجًا قَدِمَ إِلَى عمر من العِراق وفيه جوهرٌ، فقال لأصحابه: تدرُونَ ما ثمنُهُ؟ قالوا: لا، ولم يدروا كيف يَقْسِمُونَهُ، فقال: تَأْذِنُونَ أَن أبعَثَ به إلى عائشةَ لحَبِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ إياها؟ قالوا: نعم، فبعَثَ به<sup>(١)</sup> إليها، ففتحتَه فقالت: ماذا فُتِحَ على ابن الخطاب بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! اللهم لا تُبْقِنِي لعَطيَّتِهِ لِقَابِلٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا صحَّ سماعُ ذُكْوَانِ أبي عمرو، ولم يخرجاه.

٦٨٧٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ العَدْل، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن ابن أبي مُليكة قال: جاء ابنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ على عائشةَ في مرضِها، فَأَبَتْ أَن تَأْذَنَ له، فقال لها بنو أخيها: ائذني له، فإنه من خير ولدك، قالت: دعوني مِن تزكيتِهِ، فلم يزالوا بها حتى أَذْنَتْ له، فلما دخلَ ٩/٤

(١) في نسخنا الخطية: بها، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) إسناده جيد كما قال ابن كثير في «مسند الفاروق» ٣٢٤/٢، وقد اختلف على زيد بن الحباب في وصله بذكر عائشة وإرساله بعدم ذكرها.

فرواه يحيى بن أبي طالب كما في هذه الرواية، ومحمد بن العلاء عند عبد الله في «فضائل الصحابة» (٥٨)، كلاهما عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال الذهبي في «التلخيص»: فيه إرسال.

وخالفهما أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٦٤٢)، وزهير بن حرب عند أبي يعلى كما في «المطالب العالية» (٢٠٧٥) و(٤٣٦٩). ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٤٧). كلاهما (أحمد وزهير) عن زيد بن الحباب، به موصولاً بذكر عائشة. وسقط من الموضع الثاني من «المطالب» ذكر عائشة!

قوله: «ذُرْجًا»: هو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأةُ خِفَّ متاعها وطيبها. قاله ابن الأثير في مادة (درج) من «النهاية».

عليها قال ابن عباس: إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِي، وَإِنَّهُ لَاسْمُكَ قَبْلَ أَنْ تُوَلَّدِي، إِنَّكَ كُنْتَ مِنْ أَحَبِّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا، وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَى الْأَحَبَّةَ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ<sup>(١)</sup> الرُّوحَ الْجَسَدَ، وَلَقَدْ سَقَطَتْ قِلَادَتُكَ لَيْلَةَ الْأَبْوَاءِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ خَيْرَةً فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ التِّيمُّمِ، وَنَزَلَتْ فِيكَ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتْلَى فِيهِ عُدْرُكَ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنْ تَزَكِيَّتِكَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسَ، فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) في النسخ الخطية: تفارقي!

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم، وباقي رجاله ثقات، لكن ابن أبي مليكة - وهو عبد الله بن عبيد الله - لم يشهد هذه الحادثة، بل أخبره بها ذكوان مولى عائشة كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٠٥) من طريق معمر، وابن حبان (٧١٠٨) من طريق يحيى بن سليم، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٩٦) من طريق زائدة بن قدامة، وأحمد ٥/ (٣٢٦٢) من طريق معمر، وأبو يعلى (٢٦٤٨) من طريق بشر بن المفضل، ثلاثهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن أبي مليكة، أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة: أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة... فذكره.

وأخرجه البخاري (٤٧٥٣) من طريق عمر بن سعيد بن أبي الحسين، عن ابن أبي مليكة، قال: استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة... فذكر نحوه.

وأخرجه مختصراً البخاري (٣٧٧١) و (٤٧٥٤) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة.

وأخرج أحمد ٣/ (١٩٠٦) و ٤/ (٢٤٩٧) عن سفیان بن عیینة، عن لیث بن أبی سلیم، عن رجل، عن ابن عباس، أنه قال لها: إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي، وإنه لاسمك قبل أن تولدي. وهذا الرجل المبهم سمّاه زهير بن معاوية عند ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٧٤، وزائدة ابن قدامة عند الخطيب في «موضح الأوهام» ١/ ٤٦٢ في روايتهما عن ليث: عبد الرحمن بن سابط، وهو ثقة. وليث حسن في المتابعات والشواهد.

٦٨٧٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريلُ بصُورتي، وقال: هذه زوجتك، وتزوجني وإني لجاريةٌ عليَّ حَوْف، فلمَّا تزوجني ألقى الله عليَّ حياةً وأنا صغيرة<sup>(١)</sup>.

قال سفيان: قال الزُّهري: الحَوْف: سُيُورٌ<sup>(٢)</sup> تكون في وَسْطِهَا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٨٧٧- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن عوف بن الحارث بن الطُّفيل، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عبد الله بن محمد بن أبي عَتِيق، عن أُمِّ سلمة قالت: كلَّمَنِي صواحبي أن أكلَمَ رسولَ الله ﷺ أن يأمرَ الناسَ فيُهدُّونَ له حيث كان،

(١) إسناده ضعيف من أجل سعيد بن المرزبان. وقال الذهبي في «السير» ١٦٤/٢: تفرد به أبو سعد البقَّال، لِيَنَّ الحديث. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى العدني.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢٣٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/٤١١، وابن أبي عاصم في «الأنحاد والمثاني» (٣٠٢٩)، والبزار (٢٦٦٠- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٤٨٢٢)، والطبراني ٢٣/٦٤ و(١٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٣٨٥ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرج البزار بنحوه (٢٦٥٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي سعد، به. وأخرج أحمد ٤٠/٤١ و(٢٤١٤٢) و٤١/٢٤٩٧١، والبخاري (٣٨٩٥) و(٥١٢٥) و(٧٠١١) و(٧٠١٢)، ومسلم (٢٤٣٨) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أريتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير، فقلت: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه».

وقصة إتيان الملك بصورتها، ستأتي ضمن حديثها الآتي برقم (٦٨٧٩).

(٢) السُّيُور: جمع سَيْر، وهو حِزام من جِلْد.

فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بهداياهم يومَ عائشة، وَإِنَّا نَحِبُّ الخَيْرَ كما تحبُّه عائشة، فقلتُ: يا رسولَ الله، إِنَّ صواحيبي كلَّمَنِي أَن أَكَلِّمَكَ أَن تَأْمُرَ النَّاسَ فِيْهُمْ لَكَ حَيْثُ كُنْتُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بهداياهم يومَ عائشة، وَإِنَّا نَحِبُّ الخَيْرَ كما تحبُّه عائشة، فسكت رسولُ الله ﷺ فلم يُرَاجِعْنِي، فجاءني صواحيبي، فأخبرتهن بأنه ﷺ لم يُكَلِّمَنِي، فقلن: والله لا تَدْعِيهِ، وما هذا حينَ تَدْعِيهِ، قالت: فدارَ فكلَّمْتُهُ، فقلتُ: إِنَّ صواحيبي قلنَ لي أَن أَكَلِّمَكَ تَأْمُرُ النَّاسَ فِيْهُمْ لَكَ حَيْثُ كُنْتُ، فقلتُ له مثلَ المقالة الأولى مرَّتَيْنِ أو ثلاثاً، كُلُّ ذلك يسكتُ عنها رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ، لا تُؤْذِنِي في عائشة، فَإِنِّي والله ما نزل الوحيُ عليَّ وأنا في بيتِ امرأةٍ من نسائي غيرَ عائشة» قالت: فقلتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَن أَسْوءَكَ في عائشة<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عوف بن الحارث روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له البخاري حديثاً في «صحيحه»، فمثله حسن الحديث إن شاء الله، ورميئة: هي أخت عوف بن الحارث الراوي عنها، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، وقد توبعت عليه.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥١٣) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٦٥١٢)، وابن حبان (٧١٠٩) من طريق حماد بن أسامة، والنسائي (٨٨٤٧) من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن هشام بن عروة، به. وأخرجه تامةً ومقطعةً البخاري (٢٥٨٠) و (٣٧٧٥)، والترمذي (٣٨٧٩)، والنسائي (٨٣٢٣) و (٨٨٤٦) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البخاري (٢٥٧٤)، ومسلم (٢٤٤١)، والنسائي (٨٨٤٨) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصراً بلفظ: أَنَّ النَّاسَ كانوا يتَحَرَّوْنَ بهداياهم يومَ عائشة، يبتغون بذلك مرضاةَ رسول الله ﷺ. وقال النسائي: وهذا الحديثان صحيحان عن عبدة، يعني طريقه: عن هشام عن عوف عن رميئة، وعن هشام عن أبيه عروة.

وأخرجه البخاري (٢٥٨١) من طريق سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مطولاً، وفيه زيادات.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٨٧٨- حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين الشَّيباني، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه النَّسائي بمصر، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثني أبو العنْبَس، عن أبيه، حدثنا عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلَّمتُ أنا، فقال: «أما ترَضَيْنَ أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟» قلتُ: بلى والله، قال: «فأنتِ زوجتي في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.

أبو العنْبَس هذا سعيد بن كثير مدني ثقة، والحديث صحيح ولم يُخرجاه.

٦٨٧٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو الخطَّاب زياد بن يحيى الحَسَّاني، حدثنا مالك بن سَعِير، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي<sup>(٢)</sup> الضحاك: أَنَّ عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخرُ معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعتَ حديثَ حفصةَ يا فلان؟ قال: نعم يا أُمَّ المؤمنين، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاكِ يا أُمَّ المؤمنين؟ قالت: خلَّالٌ لي تسعٌ لم يكنْ لأحدٍ من النِّساء قبلي إلَّا ما أتى الله عزَّ وجلَّ مريمَ بنتَ عمران، والله ما أقولُ هذا آتِي أفخرُ<sup>(٣)</sup> على أحدٍ من صَواحباتي، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما

= وانظر «العلل» للدارقطني (٣٨٢٠)، و«فتح الباري» لابن حجر ٢١٨/٨.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات غير والد أبي العنْبَس - واسمه كثير بن عبيد - فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو العنْبَس: هو سعيد بن كثير.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٥) عن ابن خزيمة، عن سعيد بن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرج الترمذي (٣٨٨٠)، وابن حبان (٧٠٩٤) من طريق عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: جاء بي جبريل إلى رسول الله ﷺ في خرقة حرير، فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة». وقال الترمذي: حسن غريب.

وسياقي معناه برقم (٦٨٩٢)، وانظر (٦٨٦٧).

(٢) لفظة «أبي» سقطت من النسخ الخطية.

(٣) في (م) و(ص): أفخر.

هُنَّ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالت: جاء المَلَكُ بصورتي إلى رسول الله ﷺ، فتزَوَّجني<sup>(١)</sup> رسولُ الله ﷺ وأنا ابنةُ سبعِ سنينَ، وأُهديتُ إليه وأنا ابنةُ تسعِ سنينَ، وتزَوَّجني بِكراً لم يَشْرِكْهُ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وكان يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وأنا وهو في لِحَافٍ واحدٍ، وكنتُ من أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، ونزلَ فِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتْ الْأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهَا، ورأيتُ جبريلَ عليه السلام ولم يَرَهُ أَحَدٌ من نِسائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ في بيتي لم يَلَهُ أَحَدٌ غَيْرُ الْمَلَكِ إِلَّا أَنَا<sup>(٢)(٣)</sup>.

(١) في (ز): فتزَوَّجني.

(٢) عبارة: لم يله أحد غير الملك إلا أنا، لم ترد في (م) و(ص).

(٣) إسناده ضعيف، وفي بعض متنه نكارة، ووقع فيه اختلاف على إسماعيل بن أبي خالد. أما ضعفه فعبد الرحمن بن أبي الضحاك مجهول، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤٧/٥، وسكت عنه، ولم يذكر راوياً عنه سوى إسماعيل بن أبي خالد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٣٧١/٨، وقال: روى عنه محمد بن بشر العبدي، وهو وهم؛ بينهما إسماعيل بن أبي خالد كما سيأتي في التخريج. وإسناده الحاكم مع ضعفه منقطع أيضاً كما سيأتي بيانه. وضعف الحديث الدارقطني في «العلل» (٣٩٢٦).

وأما اختلافهم على إسماعيل بن أبي خالد فيه:

فرواه مالك بن سعيّر - كما في رواية الحاكم، عنه، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن صفوان، عن عائشة. وهذا الإسناد منقطع.

وخالفه عبدُ الرحيم بن سليمان عند ابن أبي شيبه ١٢٩/١٢ - وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٦) - ومروان بن معاوية عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٥/٥، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٣٦٨)، فروياه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، قال: حدثنا أَنَّ عبد الله بن صفوان وآخر معه أتيا عائشة... فذكرته. فزاد فيه بين ابن أبي الضحاك وابن صفوان: عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، وهو مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٨٠/٥ - ٢٨١، وسكت عنه، ولم يذكر عنه راوياً سوى عبد الرحمن بن أبي الضحاك. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٥/٥، وذكر الاختلاف عليه، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٠٢/٥، وزاد عنه راوياً ثانياً.

= ورواه محمد بن بشر العبدي عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٥/٥، عن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الرحمن بن صفوان. فسمى عبد الله بن صفوان عبد الرحمن.

ورواه أبو شهاب الحنات عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٢/ (٧٧)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، عن عائشة، قالت: خلال في سبع، فذكرته. لم يذكر فيه عبد الله بن صفوان.

ورواه عباد بن عوام عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٥/٥، عن إسماعيل، عن عبد الرحمن ابن أبي ضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن جبيرة بن مطعم: أن صفوان دخل... فذكره. فنسب عبد الرحمن ابن جبيرة بن مطعم بدل ابن جدعان، وليس لابن جبيرة ترجمة، فالظاهر أنه وهم، وجعل الداخل صفوان لا عبد الله بن صفوان!

ورواه محمد بن يزيد الواسطي عند الطبري في «تاريخه» ٣٩٩/٢، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن رجل من قریش، عن عبد الرحمن بن محمد: أن عبد الله بن صفوان وآخر معه أنيا عائشة. فزاد رجلاً مبهماً بين ابن أبي الضحاك وعبد الرحمن بن محمد.

وأخرج ابن سعد ٦٥/١٠، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٧٤) من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عائشة قالت: أعطيت خلافاً ما أعطيتها امرأة، ملكني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وأتاه الملك بصورتي في كفّه فنظر إليها، وبني بي لتسع سنين، ورأيت جبريل ولم تره امرأة غيري، وكنت أحب نسائه إليه، وكان أبي أحب أصحابه إليه، ومرض رسول الله في بيتي فمرضته فقبض، ولم يشهده غيري والملائكة. ورجاله ثقات غير أن عبد الملك بن عمير روايته عن عائشة مرسله.

وأخرج أبو يعلى (٤٦٢٦)، والطبراني ٢٣/ (٧٦)، والآجري في الشريعة (١٨٤٧) و(١٩٠١) من طريق أبي حفص عمر، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة إلا ريم بنت عمران؛ لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرة، وما تزوج بكرة غيري، ولقد قبض ورأسه لفي حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإن لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً. قلنا: أبو حفص عمر لا يعرف، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٣٩٢٦):

=

مجهول، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وخالفه شجاع بن الوليد عند اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢٧٥٨)، والرافعي في « أخبار قزوين » ٤٦٨ / ٣، فرواه عن حفص الحلبي، عن علي بن زيد، عن أمه، عن عائشة. وحفص الحلبي ضعيف له ترجمة في « اللسان » ٢٣٢ / ٣، وأم علي مجهولة. قال الدارقطني أيضاً في « العلل »: اختلف فيه على علي بن زيد: فرواه بشر بن الوليد، عن أبي حفص، عمر عن الشيباني، عن علي بن زيد، عن جدته، عن عائشة. وروى أبو بدر شجاع بن الوليد، عن حفص الحلبي، عن علي بن زيد، عن أمه، عن عائشة. ولم يذكر الشيباني بينهما، وقال: عن أمه عن عائشة، ولم يقل: عن جدته. وقال: أبو حفص هذا مجهول.

وروى هذا الحديث أبو حنيفة، واختلف عنه: فرواه عبد الله بن بزيع، عن أبي حنيفة، عن الشيباني، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. قلنا: روايته هذه أخرجها الطبراني في « الكبير » ٢٣ / (٧٥). وعبد الله بن بزيع هذا ضعيف، ترجمه الحافظ ابن حجر في « اللسان » ٤ / (٤٤١). وخالفه إسحاق الأزرق، فرواه عن أبي حنيفة، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي، عن عائشة. قلنا: رواه أبو يوسف القاضي في كتابه « الآثار » (٩٣٢) عن أبي حنيفة كرواية إسحاق الأزرق، وليس فيها شيء يصح.

وروى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، عن عائشة، وليس فيها شيء صحيح، انتهى. قلنا: وأخرج البخاري (٣٧٧٥)، والترمذي (٣٨٧٩)، والنسائي (٨٣٢٣) و(٨٨٤٦) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعاً: «يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها».

ولقصة مجيء الملك بصورتها، انظر الكلام على حديثها السالف برقم (٦٨٧٦). ولقصة زواجها بنت سبع، انظر الكلام على الحديث السالف برقم (٦٨٦٠). ولقصة رؤيتها جبريل على صورة دحية، انظر حديثها الآتي برقم (٧٦٠١). وقولها: «لم يره أحد من نسائه غيري» هذا حسب علمها، ولألفق صَحَّ - كما عند البخاري (٣٦٣٤) و(٤٩٨٠)، ومسلم (٢٤٥١) -: أَنَّ النبي ﷺ قال لأم سلمة: «من هذا؟» قالت: هذا دحية، قالت أم سلمة: إيم الله ما حسبه إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ بخبر جبريل.



٦٨٨٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ﴾ [النور: ٢٣] قال: نزلت في عائشة خاصة<sup>(١)</sup>. ١١/٤

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٥٥٦/٨ - ٢٥٥٧ عن أبي سعيد الأشج، عن عبد الله بن خراش، عن العوام، بهذا الإسناد. وابن خراش ضعيف جداً. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣٣٨-٣٣٩، والطبري في «تفسيره» ١٨/١٠٤، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢٣٤) من طريق هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن شيخ من بني أسد، عن ابن عباس: أنه قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، قال: هذه في عائشة وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِإِثْبَاتٍ شُئْلَةٌ فَالِقَدُورِ ثَمَنَيْنِ جَلْدَةٍ وَلَا نَقَبُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، فجعل لهؤلاء توبة: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنات التوبة، ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس ليقبل رأسه بحسن ما فسر. فجعل الوسطة بين العوام وابن عباس رجلاً من بني أسد، وعند الطبراني رجلاً من بني كاهل، وكاهل من أسد بن خزيمة.

وأخرج الطبراني ٢٣/ (٢٣٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، يعني: أزواج النبي ﷺ رماهم أهل النفاق، فأوجب لهم اللعنة والغضب، وباؤوا بغضب من الله، فكل ذلك في أزواج النبي ﷺ. وفي إسناده غير واحد ضعيف.

وأخرج ابن شبة ١/ ٣٣٨، والطبري ١٨/ ٧٦ و ١٠٣، والطبراني ٢٣/ (٢٢٦) و (٢٢٧) من طريق خصيف قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنى أو القذف قذف المحصنة؟ قال: الزنى، قلت: الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾؟ قال: إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة. وإسناده ضعيف من أجل خصيف، وهو بن عبد الرحمن الجزري. لكنه يتحسن بطريقه الآخر الذي أخرجه الطبراني ٢٣/ (٢٢٨) من طريق ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير بنحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٨٨١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم ويحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان، قالوا: حدثنا علي بن عاصم، حدثنا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: سمعتُ خطبةَ أبي بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والخلفاء هُلمَّ جرّاً إلى يومي هذا، فما سمعتُ الكلامَ من فمٍ مخلوقٍ أفخمَ ولا أحسنَ منه من في عائشة<sup>(١)</sup>.

٦٨٨٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

٦٨٨٣- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الزُّهري قال: لو جُمِعَ علمُ الناس كلِّهم، ثم علمَ أزواجُ النبي ﷺ،

= وأخرج أحمد ٤١/ (٢٤٧٢٠)، وعبد بن حميد (١٥٢٠)، والطبري ١٨/١٠٣-١٠٤، والطبراني ٢٣/ (١٥٦) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قالت عائشة: رُميت بالذي رُميت به وأنا غافلة، بينما رسول الله ﷺ عندي جالسٌ إذ أوحى إلي. قالت: وكان إذا أوحى إليه أخذه كهيئة السُّبات، فأوحى إليه وهو جالس عندي، ثم استوى جالساً فمسح وجهه ثم قال: «يا عائشة، أبشري» فقلت: بحمد الله لا بحمدك. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى آخر الآيتين. وعمر بن أبي سلمة - وهو الزهري - ضعيف، والذي في الروايات الصحيحة أن الآيات التي نزلت هي ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ يَنْكُرُونَ...﴾، كما هو مبين في «المسند».

(١) حسن بما يأتي برقم (٦٨٨٤)، وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن عاصم: وهو ابن صهيب الواسطي.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٦٧) عن الدارقطني، عن أحمد بن سلمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن شاذان: هو النيسابوري الأصم.

لكانت عائشة أوسعهم علماً<sup>(١)</sup>.

٦٨٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى ابن طلحة قال: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة<sup>(٢)</sup>.

٦٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق: أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض<sup>(٣)</sup>.

٦٨٨٦- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا مسبج بن حاتم العكلي بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدثني حماد الأرقط، رجل صالح، عن محمد بن عبد الرحمن زوج جبرة، عن ابن أبي مليكة قال: قلنا لعائشة: تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ولا تبتلين<sup>(٤)</sup>، وتقولين الطّب، فما علمك فيه؟

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٨٨٤) عن القاسم بن دينار الكوفي، عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، ومسلم: هو ابن صبيح.

وأخرجه الحسين المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٠٧٩)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٢٣ و ١٠/ ٦٦، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٤، والأجري في «الشرعة» (١٨٩٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢٩١) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٤٢)، والدارمي (٢٩٠١)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٩، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٤٩٤، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (١١٠) من طرق عن الأعمش، به.

(٤) في نسخنا الخطية: تبلي، بحذف النون، وأثبتناه على الجادة، ومعنى «لا تبتلين»: أنك =

فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْقَمُ فَتَفِدُّ عَلَيْهِ وَفَوْدُ الْعَرَبِ، فَيَصِفُّونَ لَهُ فَأَحْفَظُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

٦٨٨٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها أبو بكر وأمُّ رومان فقالا: إِنَّا نَحْبُ أَنْ تَدْعُوَ لِعَائِشَةَ بِدَعْوَةِ ١٢/٤ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً»، فَعَجِبَ أَبَوَاهَا لِحُسْنِ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبَانِ؟ هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

= ذَاتُ حُجَّةٍ، لَا تَنْقُطِعِينَ عِنْدَ الْمُحَاجَّةِ، قَالَ صَاحِبُ «الْمَحْكَمِ» ٩/٤٩٨: بَلَّتَ الرَّجُلُ يَبْلُتُ، وَبَلَّتْ، وَأَبْلَتْ: انْقَطَعَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَالبَلِيْتُ: الفَصِيحُ الَّذِي يَبْلُتُ النَّاسَ، أَي: يَقْطَعُهُمْ.

(١) إسناده ضعيف، مسبح بن حاتم، روى عنه جماعة من الثقات كالطبراني وأبي الشيخ وابن قانع والإسماعيلي، وقال الدارقطني: بصري أخباري، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. وحماة ابن الأرقط لا ذكر له في الكتب، ويغلب على ظننا أنه محرف عن خلاد بن يزيد الأرقط، لكن المصادر التي روتها من طريق خلاد جعلته عن محمد بن عبد الرحمن زوج جبرة عن عروة بن الزبير عن عائشة، وليس عن ابن أبي مليكة عن عائشة. ويغلب على ظننا أن رواية الحاكم فيها وهم، والله أعلم. ومحمد بن عبد الرحمن - وهو المليكي - ضعيف.

وأخرجه البزار (٢٦٦٢- كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٦٧) - وعنه أبو نعيم (٥٩) - من طريق خلاد بن يزيد الباهلي، عن محمد بن عبد الرحمن زوج جبرة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. وقال الطبراني: لم يروه عن محمد بن عبد الرحمن المليكي إلا خلاد بن يزيد الباهلي.

والمشهور في رواية هذا الخبر أنه من طريق عروة عن عائشة كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٦١٤)، وذكرنا هناك اللفظ الصحيح له.

وأما طريق ابن أبي مليكة - واسمه عبد الله بن عبيد الله - فيرويهما عبد الله بن المؤمل عنه عن عائشة عند ابن سعد في «الطبقات» ١/٣٤٨، وابن عدي في «الكامل» ٤/١٣٧، وأبي نعيم في «الطب» (٦١)، وعبد الله بن المؤمل ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فأبو بكر بن حفص - واسمه عبد الله بن حفص بن عمر الواقصي - =

٦٨٨٨ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعتُ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني يقول: وجدتُ عندي في كتابٍ سمعته من المعتمر بن سليمان: عن حميد، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ سئل: من أحبُّ الناسِ إليك؟ قال: «عائشة»، فقيل: لا نعني أهلك، قال: «فأبو بكر»<sup>(١)</sup>.

= لم يسمع عائشة كما قال أبو حاتم الرازي. وقال الذهبي في «التلخيص»: منكر على جودة إسناده!

وأخرجه مختصراً مرسلًا ابنُ أبي شيبة ١٣٢/١٢ عن ابن نمير، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، قال: جاءت أم رومان - وهي أم عائشة - وأبو بكر إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، ادع الله لعائشة دعوة نسمعها، فقال عند ذلك: «اللهم اغفر لعائشة ابنة أبي بكر مغفرة واجبة ظاهرة وباطنة».

وأخرجه مرسلًا الإسماعيلي في «معجمه» (١٨٣) من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو بكر الصديق وأم رومان حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فذكره. وإسناده ضعيف؛ المسعودي كان قد اختلط، ورواية أبي داود الطيالسي عنه بعد الاختلاط، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك القصة، فهو مرسل.

وأخرجه مرسلًا أيضاً الطبراني في «الدعاء» (١٤٥٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، أنه بلغه أن نبي الله ﷺ، فذكر نحوه. وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن ابن زياد، ولإرساله.

وأخرج البزار (٢٦٥٨ - كشف الأستار)، وابن حبان (٧١١١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٥٦) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما رأيتُ من النبي ﷺ طيبَ نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، فقال: «اللهم اغفر لعائشة ما تقدّم من ذنبها وما تأخر، ما أسرّت وما أعلّنت»، فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، قال لها رسول الله ﷺ: «أيسركُ دعائي؟» فقالت: وما لي لا يسّرني دعاؤك؟! فقال ﷺ: «والله إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة». وإسناده محتمل للتحسين.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات لكن حميد - وهو الطويل - ممن يدلس، ولم يصرح =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وله إسناد صحيح على شرطهما وبه يُعرف:

٦٨٨٩- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

= بِسْمَاعِهِ مِنْ أَنَسٍ، وَقَدْ رُوي أَنَّ بَيْنَهُمَا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ كَمَا سَيَأْتِي. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»: غَرِيبٌ جَدًّا.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢٦٥١): هذا حديث منكر، يمكن أن يكون: حميد عن الحسن عن النبي ﷺ. يعني مرسلًا ليس فيه ذكر أنس، بينما جزم بذلك في (٢٦٦٦) فقال: إنما هو عن الحسن عن النبي ﷺ، وأما عن أنس؛ فليس بمحفوظ. وكذا جزم بذلك الدارقطني في «العلل» (٢٤٣٩)، فقال: والصحيح عن معتمر عن حميد عن الحسن مرسلًا. قلنا: ولم نقف عليه عن الحسن مرسلًا.

وأخرجه ابن ماجه (١٠١) عن أحمد بن عبدة والحسين بن الحسن المروزي، والترمذي (٣٨٩٠) عن أحمد بن عبدة الضبي، كلاهما عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أنس.

وخالفهما المسيب بن واضح عند ابن حبان (٧١٠٧)، فرواه عن المعتمر، عن حميد، عن الحسن البصري، عن أنس. فزاد فيه بين حميد وأنس الحسن البصري. والمسيب ضعيف، وبعضهم عدّه متروكًا، وقال ابن عدي: له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به، وأورده ابن حبان في «ثقاته». انظر «لسان الميزان» ٧١/٨.

قال الدارقطني في «العلل»: واختلف عن المسيب أيضًا؛ فقليل: عنه عن معتمر عن حميد عن الحسن عن أنس. وقال ابن أبي داود: عنه عن معتمر عن حميد عن أنس. قلنا: وهذا من ضعف المسيب، والله أعلم.

وأخرجه ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٦/٣٠ من طريق الخليل بن زكريا الشيباني، حدثنا محمد بن ثابت، حدثني أبي ثابت البناني، عن أنس. وإسناده تالف لا يفرح به، الخليل متهم، وابن ثابت ضعيف.

وانظر الحديثين بعده.

من أحب الناس إليك؟ قال: «وما تريدُ إلى ذاك؟» قلتُ: يا رسول الله، أريدُ أن أعلم ذاك، قال: «عائشة»، قلتُ: إنما أعني من الرجال، قال: «أبوها»<sup>(١)</sup>.

٦٨٩٠ - حدثنا أبو محمد المُرَني ومحمد بن جعفر الخَصِيب الصُّوفي، قالَا: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا وكيع وأبو أسامة، قالَا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن عمرو بن العاصِ قال للنبي ﷺ حينَ رجَعَ من غزوة ذاتِ السَّلاسل: يا رسول الله، من أحبُّ الناسِ إليك؟ قال: «عائشة» قال: إنما أقولُ من الرجال، قال: «أبوها»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، فالشعبي - وهو عامر بن شراحيل - لم يسمع من عمرو بن العاص فيما قاله ابن معين، وقد توبع. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومغيرة: هو ابن مقسم، الضبيّان.

وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٢) - ومن طريقه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي» (٣٦٠) - وأبو نعيم في «الحلية» ٤ / ٣٣٢-٣٣٣ من طريق إسحاق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الشعبي عن عمرو، لم نكتبه إلا من حديث جرير.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٨١١)، والبخاري (٣٦٦٢) و(٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤)، والترمذي (٣٨٨٥)، والنسائي (٨٠٦٣)، وابن حبان (٦٨٨٥) و(٦٩٠٠) من طريق أبي عثمان النهدي، حدثه عمرو بن العاص به؛ وفيه زيادة: قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب» فعُدَّ رجالاً. وفي رواية البخاري الثانية زيادة أخرى: فسكتُ مخافة أن يجعلني في آخرهم.

وأخرجه ابن حبان (٦٩٩٨) من طريق عبد الله بن شقيق، عن عمرو بن العاص. وزاد فيه: قيل: ثم من؟ قال: «عمر» قيل: ثم من؟ قال: «أبو عبيدة بن الجراح». وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) إسناده صحيح. عبد الله بن عمر بن أبان: هو ابن عمر بن محمد بن أبان، الملقب بمُشكِدانة، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مطولاً ومختصراً الترمذي (٣٨٨٦)، والنسائي (٨٠٥٢)، وابن حبان (٤٥٤٠) و(٧١٠٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس.

٦٨٩١- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العَدْل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بَيَّان بن بِشْر، قال لي عامرُ الشَّعْبِي: أتاني رجلٌ فقال لي: كُلُّ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ، قلتُ: أَمَا أَنْتَ، فَقَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ كَانَتْ عَائِشَةُ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

١٣/٤ ٦٨٩٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ومحمد بن بَكَّارٍ، قالا: حدثنا يوسف بن يعقوب المَاجِشُون، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة قالت: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكِ مِنْهُنَّ» قالت: فَخُيِّلَ لِي أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا غَيْرِي<sup>(٢)</sup>. صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٨٩٣- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: إِنِّي رَأَيْتُنِي عَلَى تَلٍّ، وَحَوْلِي بَقَرٌ تُنَحَّرُ، فَقُلْتُ لَهَا: لَيْتَنِي صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لِتَكُونَنَّ حَوْلَكَ

= وانظر الحديثين قبله.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل علي بن عاصم - وهو ابن صهيب - وقد توبع.

وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢١) من طريق خالد بن عبد الله، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢٩٣) من طريق زائدة بن قدامة، كلاهما عن بيان بن بشر، به. وانظر الأحاديث قبله.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٦) عن حامد بن محمد بن شعيب، عن محمد بن بكار بن الريان، بهذا الإسناد.

وانظر (٦٨٧٨).



ملحمة، قالت: أعودُ بالله من شرِّك، وبشس ما قلت! فقلتُ لها: فلعله إن كان أمرٌ أسيسَتْحُونَك<sup>(١)</sup>؟! فقالت: والله لأن آخرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أفعلَ ذلك، فلما كان بعدُ ذُكِرَ عندها أنَّ علياً قَتَلَ ذا الثُّدِيَّةَ، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفةَ فاكْتُبْ لي ناساً ممَّنْ شَهِدَ ذلك، ممَّنْ تعرَّفَ من أهل البلد، فلما قدمتُ وجدتُ الناسَ أشياعاً، فكتبتُ لها من كلِّ شيعةٍ<sup>(٢)</sup> عشرةً ممَّنْ شَهِدَ ذاك قال: فأتيْتُها بشهادتهم، فقالت: لَعَنَ اللهُ عمرو بن العاص؛ فَإِنَّهُ زَعَمَ لي أَنَّهُ قَتَلَهُ بمصر<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٨٩٤- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو عاصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه: أنَّ معاويةَ بن أبي سفيان بعث إلى عائشةَ بمئةِ ألفٍ، فقَسَمَها حتى لم تترك منها شيئاً، فقالت بَرِيرَةُ: أنتِ صائِمةٌ،

(١) كذا في (ز) و(ب)، وسقطت من (م) و(ص)، وفي نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان: سيسوؤك.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: سبع. وجاء على الصواب في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٢٠٠.

(٣) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق الثقفي: هو ابن إبراهيم بن مهران السراج، وجريرو: هو ابن عبد الحميد الضبي، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه مختصراً الأجرى في «الشرعية» (٥٦) و(١٥٧٠) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن سعيد بن جبيرة، عن مسروق، به. ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

وأخرجه كذلك البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٣٤-٤٣٥ من طريق الحكم بن عتيبة وعبد الله ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن مسروق، به. وفي إسناده محمد بن أبان بن صالح، وهو ضعيف، له ترجمة في «لسان الميزان» ٦/ ٤٨٨.

وخالفهما مجالد بن سعيد عند ابن أبي شيبه ٧٢/ ١١، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٢)، وابن أبي الدنيا في «منازل الأشراف» (٣٦١)، فرواه عن الشعبي معضلاً بلفظ: قالت عائشة لأبي بكر: رأيتُ كأنِّي على أكمة وبقر تُنحر جنولي، قال: لئن صدقت رؤياكِ لَيُقتلَنَّ حولك فتائمٌ من الناس. ومجالد ضعيف أيضاً.

ولخبر المُخَدَّج المعروف بذي الثُدِيَّة انظر ما سلف برقم (٢٧١٥).

فهلّا ابتعت لنا بدرهمٍ لهما؟! فقالت عائشة: لو أني ذكرتُ لفعلتُ<sup>(١)</sup>.

٦٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح، عن ابن أبي مُليكة: أن أم سلمة سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري، فجاءت فقالت: ١٤/٤ وَجِبْتُ، فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده، لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ إلّا أباهما<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف بمرّة من أجل محمد بن يونس - وهو الكديمي - وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.  
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤٧/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٢/٥٩ من طريق محمد ابن بكر البرسائي، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.  
وخالف أبو معاوية الضرير هشام بن حسان عند ابن سعد في «الطبقات» ٦٦/١٠، وهناد في «الزهد» (٦١٩)، فرواه عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذرة - وكانت تغشى عائشة - قالت: بعث إليها ابن الزبير بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين ومئة ألف، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسمه بين الناس، فأمت وما عندها من ذلك درهم، فلما أمت قالت: يا جارية هلمي فطري، فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لهما نفطر عليه؟ قالت: لا تعنّفيني، لو كنتُ ذكرتيني لفعلتُ. ورجاله ثقات، وأم ذرة هي المدنية مولاة عائشة.

وخالفهما حماد بن زيد عند أبي نعيم ٤٩/٢، فرواه عن هشام بن عروة فذكره مرسلًا.  
(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن سنان القزاز وزمعة بن صالح فيهما ضعف، وقد توبع الأول منهما. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه الطيالسي (١٧١٨) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٤٤/٢، وفي «الإمامة وترتيب الخلافة» (١٢) - عن زمعة بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٧١٨ من طريق عثمان بن طلحة بن عمر، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبيه، عن أم سلمة أنها قالت يوم ماتت عائشة: اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلى رسول الله ﷺ، ثم قالت: أستغفر الله، ما =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٦٨٩٦- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مَطَر، حدثنا أبو مسلم المُستملي، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، قال: قال معاويةُ: يا زيادُ، أيُّ الناسِ أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزُّمُ عليك، قال: أما إذ عزمْتَ عليَّ، فعائشة<sup>(١)</sup>.

٦٨٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو الحَرشي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا المُعافي بن عمران، حدثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كانت عائشةُ أفقهُ الناس، وأعلمَ الناس، وأحسنَ الناس رأياً في العامة<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ أمِّ المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما

٦٨٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: حفصة بنت عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عَدِي بن كعب بن لُؤي

= خلا أباهما. وفي إسناده غيرُ واحد مجهول. وقال الهيثمي في المجمع ٢٤٢/٩: وفيه من لم أعرفهم.

ويشهد لقول أم سلمة ما سبق قريباً من الأحاديث.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه معضل، والصحيح عن سفيان بلفظ: أبلغ، بدل: أعلم. وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٦٦) من طريق هارون بن معروف، وابن عساكر ١٩٦/١٩ من طريق الحميدي، كلاهما عن سفيان بن عيينة قال: سأل معاوية زياداً: أيُّ الناس أبلغ؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين. قال: أعزمُ عليك. قال: أما إذا عزمْتَ عليَّ فعائشة. فقال معاوية: أما إنها ما فتحت باباً قطّ تريد أن تغلقه إلّا أغلقته، ولا أغلقت باباً تريد أن تفتحه إلّا فتحت.

وانظر ما سلف برقم (٦٨٨٤).

(٢) إسناده حسن. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي. وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٦٢) من طريق الحسن بن بشر البجلي، عن المُعافي بن عمران، بهذا الإسناد.

ابن غالب، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح، وكانت من المهاجرات.

٦٨٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزُّهري قال: ثم تزوّج النبي ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي<sup>(١)</sup>.

٦٩٠٠- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السّدوسي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: أمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها، وأمّ عثمان من رُقيّة، فمرّ عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فلم يُجرِ إليه شيئاً، فأتى عمر النبي ﷺ فقال: ألم تر إلى عثمان، عرضت عليه حفصة فأعرض عني ولم يُجرِ إليّ شيئاً، فقال النبي ﷺ: «فخير من ذلك، أتزوّج أنا حفصة، وأزوّج عثمان أمّ كلثوم»، فتزوّج النبي ﷺ حفصة، وزوّج عثمان أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده جيد إلى الزهري، وهو مرسل أو معضل.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٧/ ٧٠-٧١ عن أبي عبد الله الحاكم مطولاً.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٧/ ٧٠-٧١، وفي «دلائل النبوة» ٧/ ٢٨٢-٢٨٤ من طريق يعقوب ابن سفيان، عن حجاج بن أبي منيع، به مطولاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢٠٦ من طريق محمد بن عبد الله، عن الزهري، به مطولاً.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٨٢، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠٠٦) عن سليمان ابن حرب، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٨٢ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن علي ابن زيد، بنحوه، ولم يسق لفظه. وزاد: قال سعيد: فخار الله لهما جميعاً، كان رسول الله ﷺ لحفصة خيراً من عثمان، وكانت بنت رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من حفصة بنت عمر.

ويشهد له حديث عمر عند البخاري (٤٠٠٥) وغيره.

وانظر حديث أنس الآتي برقم (٧٠٣٢).

٦٩٠١- فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، أن أسامة بن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه، عن ١٥/٤ جده، عن عمر قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين<sup>(١)</sup>.

٦٩٠٢- قال ابنُ عمر: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن حسين ابن أبي حسين قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد<sup>(٢)</sup>.

٦٩٠٣- قال ابنُ عمر: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين، فصلَّى عليها مروانُ بن الحَكَم

(١) إسناده ضعيف من أجل أسامة بن زيد، وسبق الكلام على إسناده إلى محمد بن عمر الواقدي عند الحديث السالف برقم (٤٠٦٠).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨٠/١٠، والطبري في «تاريخه» ٦٠٣/١١ من طريق محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨٢/١٠، والطبري في «تاريخه» ٦٠٣/١١ من طريق محمد ابن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. وابن أبي سبرة متهم.

وأخرجه ابن سعد ٢٠٦/١٠ عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري. وعن الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: فذكره مطولاً.

وأخرجه الزبير بن بكار في «المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ» ص ٣٩ عن محمد بن حسن، عن محمد بن موسى أبي غزية، عن سعيد بن أبي زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة قبل أحد بشهرين. وإسناده تالف لا يُفْرَح به، فيه محمد بن حسن - وهو ابن زبالة - متروك متهم.

وتزوج النبي ﷺ حفصة قبل أحد هو ما ذهب إليه الواقدي وصاحبه ابن سعد، وذلك بعد وفاة زوجها خنيس بن حذافة السهمي من جراحات أصابته ببدر، وقيل: إنه قُتل بأحد، قال ابن سيّد الناس في «عيون الأثر» ٣٦٩/٢ والأول أشهر. وانظر «فتح الباري» ٣٥١/١٥.

وهو يومئذ عامل المدينة<sup>(١)</sup>.

٦٩٠٤- قال ابن عمر: فحدثني علي بن مسلم [عن] <sup>(٢)</sup> المقبري، عن أبيه قال: رأيت مروانَ حَمَلَ بين عمودَي سرير حفصة من عند دار آل حَزْم إلى دار المغيرة ابن شعبة، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها<sup>(٣)</sup>.

٦٩٠٥- قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع قال: نَزَلَ في قبر حفصة عبدُ الله وعاصمُ ابنا عمر، وسالمٌ وعبدُ الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر<sup>(٤)</sup>.

٦٩٠٦- أخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد: أنَّ النبي ﷺ طَلَّقَ حفصة بنت عمر، فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طَلَّقَنِي عن شنيع، وجاء النبي ﷺ فقال: «قال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة، فإنَّها صَوَّامة قَوَّامة، وإنَّها زوجتُك في الجنة»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن سعد ٨٤/١٠، والطبري في «تاريخه» ٦٠٣/١١ من طريق محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. ومن فوق الواقدي ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج.

(٣) علي بن مسلم - وهو ابن خباب - مجهول، ذكره ابن أبي حاتم ٢٠٣/٦، وسكت عنه، ولم يذكر أيَّ راو عنه، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال: يروي عن سعيد المقبري، روى عنه العراقيون.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨٤/١٠ - وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٢٨/١ - والطبري في «تاريخه» ٦٠٣/١١ من طريق محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الله بن نافع - وهو مولى ابن عمر - ضعيف.

وأخرجه ابن سعد ٨٤/١٠، والطبري في «تاريخه» ٦٠٣/١١ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه. فزاد فيه: عن أبيه.

(٥) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات معروفون غير قيس بن زيد. قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٩٨/٧: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، لا أعلم له صحبة، روى عنه أبو عمران الجوني، وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: مجهول، لا تصحُّ له صحبة ولا رؤية، =

٦٩٠٧- حدثنا علي بن حَمْشَاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا ثابت، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقَةً، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، طَلَّقْتَ حَفْصَةَ وَهِيَ صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ؟! فَرَجَعَهَا<sup>(١)</sup>.

= وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٣١٦/٥، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ٥٥٩: قيس بن زيد تابعي صغير، أرسل حديثاً، فذكره جماعة منهم الحارث بن أبي أسامة في الصحابة! أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥٠/٢ من طريق علي بن محمد بن أبي الشوارب، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨٢/١٠، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٢٦/١، والحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (١٠٠٠) و(١٠٠١)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٩٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٠/٢، وفي «معرفة الصحابة» (٥٧٢٠) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وله شاهد من حديث عقبة بن عمرو عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٦١٤)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد، وقال الذهبي في «السير» ٢/ ٢٢٨-٢٢٩: إسناده صالح. وآخر من حديث أنس يأتي ذكره في الحديث التالي. وفي الباب عن عمر، سلف برقم (٢٨٥٦).

(١) حسن لغيره كسابقه، وهذا إسناد ضعيف من أجل الحسن بن أبي جعفر، واختلف عليه في روايته كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٦١٥) عن محمد بن إبراهيم بن يحيى، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وخالف الوليد بن عبد الرحمن الجارودي مسلم بن إبراهيم عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٢)، والبزار في «مسنده» (١٤٠١)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٣٠٦)، وابن عدي في «الكامل» ٣٠٧/٢، وأبي نعيم في «الحلية» ٥٠/٢، وفي «معرفة الصحابة» (٧٤٠٢)، فرواه عن الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عمار بن ياسر. وهذا من ضعف الحسن بن أبي جعفر.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥١). ومن طريقه ابن الفاخري في «موجبات الجنة» (٤٢٢)، =

ذَكَرُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٦٩٠٨- حدثنا علي بن حَمَاشَا الدُّدَل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، عن سفيان قال: أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلُ مُهَاجِرَةٍ مِنَ النِّسَاءِ.

٦٩٠٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَمِمَّنْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ مِنْ مُهَاجِرَةِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْأُولَى، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَامْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ.

٦٩١٠- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ اسْمُهَا رَمْلَةً، وَهِيَ أَوَّلُ ظَعِينَةٍ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً، وَكَانَتْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا، وَتُوفِّيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَلَدَتْ لِأَبِي سَلَمَةَ: سَلَمَةَ وَعَمْرَ وَدُرَّةَ وَزَيْنَبَ، أَتَاهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ رَوَى ابْنُهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

= والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٥٠٧) - من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَفْصَةَ، فَاعْتَمَّ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالُهَا عِثْمَانُ بْنُ مِظْعُونٍ، وَأَخُوهُ قُدَامَةُ، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَهَا، وَهَمَّ مَغْتَمِينَ، إِذْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ، أَتَانِي جَبْرِيلُ أَنْفَأُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَشْرِيكَ السَّلَامَ، وَيَتَوَلَّى لَكَ: رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ». وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ أَبِي سَهْلٍ. قُلْنَا: وَمُوسَى بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْمِصْرِيُّ، لَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٧٠٩١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، مختصراً بقصة طلاقها وإرجاعها. وجعل الدارقطني في «العلل» (٢٥٤٨) أَنَّ الصَّوَابَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهَا مَرْسَلَةٌ.

وسلف الحديث مختصراً عند المصنف برقم (٢٨٥٥) بسند صحيح.



٦٩١١- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، فلما توفي أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت: كيف أقول؟ قال: «قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى صالحة»، فقلتُها، فأعقبني الله محمداً ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٩١٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحسب مصيبتني، فأجزني فيها»، وكنت إذا أردت أن أقول: وأبدلني بها خيراً منها، قلت: ومن خير من أبي ١٧/٤ سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، وخطبها عمر فردته، فبعث إليها النبي ﷺ ليخطبها فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أقرئ رسول الله ﷺ السلام، وأخبره أنني امرأة مصيبة غيرى، وأنه ليس أحد من أوليائي [شاهداً، فبعث إليها رسول الله ﷺ]: «أما قولك: إني مصيبة، فإن الله سيكشفك صبيانك، وأما قولك: إني غيرى، فسأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء، فليس أحد منهم»<sup>(٢)</sup> شاهد ولا غائب إلا سيرضاني، فقالت لابنها: قم يا عمر، فزوج

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وشقيق: هو ابن سلمة.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٤٩٧) و (٢٦٦٠٨) و (٢٦٧٣٩)، ومسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، وابن ماجه (١٤٤٧)، والترمذي (٩٧٧)، والنسائي (١٩٦٤) و (١٠٨٤١)، وابن حبان (٣٠٠٥) من طرق عن الأعمش، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي الباب عن شداد بن أوس سلف برقم (١٣٠٢).

(٢) ما بين المعقوفين مكانه في النسخ الخطية بياض، وأثبتناه من بعض مصادر التخريج =

رسول الله ﷺ، فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ لَهَا: «لَا أَنْقُضُكَ مِمَّا أُعْطِيتُ أَخْتُكَ فَلَانَةَ: جَرَّتَيْنِ<sup>(١)</sup> وَرَحَاءَيْنِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ».

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرَضِعُ زَيْنَبَ، فَكَانَتْ إِذَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْهَا فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِهَا تُرَضِعُهَا. قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيًّا كَرِيمًا فِيرْجَعُ، فَفَطِنَ لَهَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَكَانَ أَخًا لَهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَجَاءَ عَمَارٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا، وَقَالَ: دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ: «أَيْنَ زُنَابُ؟ مَا لِي لَا أَرَى زُنَابَ؟» فَقَالَتْ: جَاءَ عَمَارٌ فَذَهَبَ بِهَا، فَبَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَهْلِهِ، وَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَبِّحَ لَكَ، سَبَّعْتُ لِلنِّسَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

قال: ابنُ عمر بن أبي سلمة الذي لم يُسمَّه حماد بن سلمة في هذا الحديث، سَمَّاهُ غَيْرُهُ سَعِيدٌ<sup>(٣)</sup> بن عمر بن أبي سلمة، ولم يُخرجاه.

٦٩١٣ - فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلَوِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

= ك «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حرير.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن عمر بن أبي سلمة فمجهول، وانظر تمام

الكتاب عليه فيما سلف برقم (٦٧٩٣).

وأخرجه أبو داود (٣١١٩) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد مختصراً.

وسلف برقم (٦٧٨٧) محمد بن صالح بن هانئ عن السري بن خزيمة، ليس فيه ابن عمر بن

أبي سلمة، وجعل قصة الدعاء فيه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة.

(٣) كذا قال المصنف، ولم نقف فيما بين أيدينا من المصادر التي خرّجت هذا الحديث من سَمَّاهُ،

ولا يعرف لعمر بن أبي سلمة ابنٌ اسمه سعيد، ولا ذكر له في كتب التراجم، وربما كان سعيداً محرفاً

عن محمد، ومحمد بن عمر هذا روى عن أبيه غير هذا الحديث، وهو مجهول الحال.

عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه: أَنَّ أُمَّ سلمة بنت أبي أمية، حين تزوّجها رسول الله ﷺ أخذت بثوبه مانعةً للخروج من بيتها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتَ ١٨/٤ زِدْتُكَ وحاسبتُكَ لِلْبَكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثِيْبِ ثَلَاثٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٦٩١٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسين بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وأُمّ سلمة اسمُها هندُ بنت أبي أمية، واسمُ أبي أمية سُهيلُ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأُمُّها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن جَذيمة<sup>(٢)</sup> بن علقمة بن فِرَاس بن غَنَم بن مالك بن كِنانة، تزوّجها

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوري - وقد توبع، وقد اختلف فيه على عبد الملك بن أبي بكر وعلى أبيه أيضاً في وصله وإرساله كما هو مبين في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٥٠٤) و (٢٦٦١٩).

وأخرجه مسلم (١٤٦٠) (٤٢) من طريق سليمان بن بلال وأبي ضمرة أنس بن عياض، كلاهما عن عبد الرحمن بن حميد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم (١٤٦٠) (٤٣) من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن أم سلمة، ذكر: أَنَّ رسول الله ﷺ تزوّجها، وذكر أشياء هذا فيها، قال: «إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْبِعَ لَكَ، وَأَسْبِعَ لِنِسَائِي، وَإِنْ سَبَعْتَ لَكَ، سَبَعْتَ لِنِسَائِي».

وأخرجه أحمد (٢٦٥٠٤)، ومسلم (١٤٦٠) (٤١)، وأبو داود (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٩١٧)، والنسائي (٨٨٧٦)، وابن حبان (٤٢١٠) من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة.

وأخرجه مسلم (١٤٦٠) (٤٢) من طريق مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن: أَنَّ رسول الله ﷺ حين تزوّج أم سلمة. وسقط من طبعة عبد الباقي ذكر أبي بكر بن عبد الرحمن، واستدركناه من «تحفة الأشراف» (١٨٢٢٩).

(٢) تعرّف في النسخ الخطية إلى: خزيمة، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٨٥/ ١٠، =

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينب، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بني أبي سلمة.

٦٩١٥- قال ابن عمر: حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، قال: خرج أبي إلى أحد، فرماه أبو أسامة الجُشَمي في عَصْدِهِ بسهم، فمكث شهراً يُداوي جرحه ثم برأ الجرح، وبعث رسول الله ﷺ أبي إلى قَطَنِ<sup>(١)</sup> في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة، ثم رجع فدخل المدينة لثمانٍ خلونَ من صفر سنة أربع، والجرح منتقض، فمات منها لثمانٍ خلونَ من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت أمي، وحلت لعشر ليالٍ بَقَيْنَ من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليالٍ بَقَيْنَ من شوال سنة أربع<sup>(٢)</sup>.

ثم إن أهل المدينة قالوا: دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروساً، وقامت من آخر الليل تطحن، وهي أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها<sup>(٣)</sup>.

= و«جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ص ٤٨٢، وغيرهما.

(١) بالتحريك كما في «مراصد الاطلاع» ١١٠٨/٣ وقال: جبل لبني أسد، وفي «مغازي الواقدي» ٣٤٢/١: ماء من مياه بني أسد.

(٢) من قوله: وتزوجها رسول الله ﷺ، إلى هنا سقط من (م) و(ع).

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢١ و ٨٥/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/ ٦٠٣-٦٠٤ - عن الواقدي، بهذا الإسناد. ورواية ابن سعد الأولى فيها بعض اختلاف. وفيها: عبد الرحمن بن سعيد، بدل سعيد بن عبد الرحمن. وشيخ الواقدي فيه - وهو عمر بن عثمان - مجهول، وكذا شيخه عبد الملك بن عبيد - وهو ابن سعيد المخزومي - مجهول الحال.

(٣) وأخرجه ابن سعد ٩٠/ ١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/ ٦٠٤ - عن الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخلت أيم العرب على سيد المسلمين =

٦٩١٦- قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت أم سلمة أن لا يُصلِّيَ عليها والي المدينة، وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين، وصلى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية<sup>(١)</sup>.

= أول العشاء عروساً، وقامت من آخر الليل تطحن، يعني أم سلمة.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٥٥) من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، فذكره. وإسناده حسن.  
(١) إسناده ضعيف، الواقدي وشيخه ضعيفان.  
وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١١/ ٦٠٤ من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.  
ويخالفه ما أخرجه ابن سعد ١٠/ ٩٣ عن الواقدي أيضاً عن عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: ماتت أم سلمة زوج النبي ﷺ في سنة تسع وخمسين، فصلَّى عليها أبو هريرة بالبقيع.  
وأخرجه عن الواقدي أيضاً ١٠/ ٩٣ عن ابن جريج، عن نافع قال: صلى أبو هريرة على أم سلمة بالبقيع.  
قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٧٤٣: الواقدي عن ابن جريج عن نافع قال: صلى أبو هريرة على أم سلمة. هذا من غلط الواقدي، أبو هريرة مات قبلها.  
وقال ابن حجر في «الإصابة»: قال الواقدي: ماتت في شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة، ولها أربع وثمانون سنة، كذا قال، وتلقاه عنه جماعة، وليس بجيد، فقد ثبت في «صحيح مسلم» (٢٨٨٢) أنَّ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش الذي يخسف به... الحديث. وكانت ولاية يزيد بعد موت أبيه في سنة ستين.  
وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي. قلت: وهذا أقرب.  
قال محارب بن دثار: أوصت أم سلمة أن يصلِّيَ عليها سعيد بن زيد، وكان أمير المدينة يومئذ مروان بن الحكم، وقيل: الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.  
قلت: والثاني أقرب، فإن سعيد بن زيد مات قبل تاريخ موت أم سلمة على الأقوال كلها، فكأنها كانت أوصت بأن يصلِّيَ سعيد عليها في مرضة مرضتها ثم عوفيت، ومات سعيد قبلها.  
قلنا: رواية محارب بن دثار التي ذكرها ابن حجر سيورها المصنف قريباً برقم (٦٩٢٢)، وانظر تعليقنا عليها هناك.

٦٩١٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، ١٩/٤ عن هند بنت الحارث الفُراسية قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِعائِشَةَ مِنِّي شُعْبَةً مَا نَزَلَهَا»<sup>(١)</sup>، قال: فلما تزوّج رسول الله ﷺ أمّ سلمة، سُئِلَ رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، ما فعلتِ الشُّعْبَةُ؟ فسكت رسول الله ﷺ، فَعُلِمَ أَنَّ أمّ سلمة قد نزلت عنده<sup>(٢)</sup>.

٦٩١٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سهيل، عن أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنى قال: تزوّج رسول الله ﷺ بالمدينة قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ<sup>(٣)</sup> أمّ سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب، وآخر من مات منهن أمّ سلمة.

٦٩١٩- أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا محمد ابن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثني رَزِين، حدثتني سَلْمَى<sup>(٤)</sup> قالت: دخلتُ على أمّ سلمة وهي تبكي، فقلتُ: ما يُبْكِيكِ؟ قالت:

(١) في (م) و(ص): نولها، والمثبت من (ز) و(ب)، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) رجاله ثقات، وهند الفُراسية من التابعيات الثقات من صواحب أمّ سلمة، فحديثها هذا مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٢/١٠. ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٦٠٤/١١. عن الواقدي، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٣٢/١ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد.

وفي رواية سفيان: فعُرف أَنَّ أمّ سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة. وهي توضيح المقصود.

(٣) قوله: سنة اثنتين من التاريخ، قال الذهبي في «التلخيص»: هو خطأ. قلنا: قد تقدم قريباً نقل المصنف لسنة زواج النبي ﷺ من أمّ سلمة. وقال في «السير» ٢/٢١٠: تزوجها النبي ﷺ حين حلّت في شوال سنة أربع.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: زريق حدثني سلمان قال، والتصويب من «جامع الترمذي»

وغيره من المصادر.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي فِي الْمَنَامِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ أَنْفًا»<sup>(١)</sup>.

٦٩٢٠- أخبرنا أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> ابن موسى، أخبرنا إسماعيل بن نَشِيط قال: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلْمَةَ أُعْزَّيْهَا بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup>.

٦٩٢١- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، أخبرني حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ [أَبِي] عَمْرٍو وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يُخْبِرُ، أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمْ: أَنَّ ابْنَتَهُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ فَكَذَّبُوهَا، وَقَالُوا: مَا أَكْذَبَ الْغَرِيبَ! حَتَّى أَنْشَأَ نَاسٌ

(١) إسناده لِيْن، أبو خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان - صدوق يخطئ كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وسلمى - وهي البكرية - مجهولة، تفرد بالرواية عنها رزين - وهو ابن حبيب الجهني - ولم يؤثر توثيقها عن أحد، وقال ابن حجر: لا تُعَرَف. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه الترمذي (٣٧٧١) عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبید الله.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٤) إسناده محتمل للتحسين، أحمد بن مهران - وهو ابن خالد الأصبهاني - روى عنه غير واحد، وأورده ابن حبان في «ثقاته»، وإسماعيل بن نَشِيط قال أبو حاتم الرازي - كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٠٢ - ليس بالقوي شيخ مجهول، وقال أبو زرعة: هو صدوق.

وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: في «صحيح مسلم» (٢٨٨٢): أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ. يعني أن هذا أصحُّ من الخبر الذي أورده الحاكم للاستدلال به على تأخر وفاة أُمِّ سَلْمَةَ رضي الله عنها، وحديث مسلم هذا سيأتي عند المصنف برقم (٨٥٢٦).

إلى الحج، فقيل لها: تكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم، فازدادوا لها كرامةً.  
 قالت أم سلمة: فلما وضعت زينب تزوجني رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٩٢٢- أخبرني أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن بالويه العفصي، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا خالد وجريز، عن عطاء بن السائب قال: كنا قعوداً مع مُحارب بن دثار فقال: حدثني ابنُ لسعيد بن زيد: أنَّ أمَّ سلمة أوصت أن يُصليَّ عليها سعيدُ بن زيد، خَشْيَةً أن يُصليَّ عليها مروانُ بن الحَكَم<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين، عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد - وهو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي - تفرد بالرواية عنهما حبيب بن أبي ثابت، وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، فيتقوى أحدهما بالآخر.  
 وأخرجه مطولاً بأوضح مما هنا أحمد ٤٤/ (٢٦٦١٩) و (٢٦٦٢٠)، والنسائي (٨٨٧٧)، وابن حبان (٤٠٦٥) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٢) انقلب اسمه في النسخ الخطية إلى: محمد بن أحمد، وقد روى عنه المصنف في عدة مواضع من هذا الكتاب، وهو شيخ آخر له غير أبي بكر أحمد بن محمد بن بالويه.  
 (٣) إسناده ضعيف، يحيى بن عبد الحميد - وهو الحماني - ضعيف، لكنه متابع، وجريز - وهو ابن عبد الحميد - روايته عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه، وقد اضطرب عطاء في اسم أم المؤمنين كما سيأتي، وابن سعيد مبهم، ولم نقف على من روى عن سعيد من أولاده سوى هشام، وترجمه الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (١١٣٧)، فقال: ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٧٠٧/١ من طريق أبي عوانة، عن عطاء، عن محارب ابن دثار، عن ابن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: بحث معاوية مروان بالمدينة يبايع ليزيد، فقال: حتى يحيى سعيد سيد أهل البلد، فجاء شامي وأنا مع أبي فقال: سأجىء، ثم ماتت أم المؤمنين، أظنها ميمونة، فأوصت أن يصلي سعيد بن زيد. فجعل المتوفاة ميمونة.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٩/٤ من طريق أبي حمزة السكري، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال: ماتت أم المؤمنين أظنها ميمونة رضي الله عنها، فأوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد.

قال البيهقي: ورواه سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار: أنَّ أم سلمة =



## ذكرُ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٦٩٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن [أبي] أسامة الحَلَبِي، حدثنا حجاج بن أبي مَنِيع، عن جَدِّه، عن الزُّهْرِي قال: فتزوَّج رسولُ الله ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، وكانت قبلَه تحت عُبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمه، فمات عنها بأرض الحبشة، وكان خَرَجَ بها من مكةَ مهاجراً، ثم افْتَتَنَ وتنصَّر، فمات وهو نصراني<sup>(١)</sup>، وأَبَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ أَنْ تَنْتَصِرَ، وأَتَمَّ اللهُ تعالى لها الإسلامَ والهجرةَ حتى قَدِمَتِ المدينة، فخطَبها رسولُ الله ﷺ، فزوَّجها إياه عثمانُ ابن عفان.

= رضي الله عنها أوصت أن يصلي عليها سوى الإمام، وهذا أصح.

وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٣) عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء ابن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: كتب معاوية على مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد... قال: وماتت أم المؤمنين - أظنها زينب - فأوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد. فقال الشامي: ما يحبسك أن تصلي على أم المؤمنين؟ قال: أنتظر الرجل الذي أردت أن تضرب عنقه، فإنها أوصت أن يصلي عليها، فقال الشامي: استغفر الله.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٨٥/٣، والبغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٦٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٤٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٩/٢١ من طرق عن جرير بن عبد الحميد وحده، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال: لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، وكان أمير المدينة يومئذ مروان. ليس في الإسناد ابن سعيد. قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/٢٠٨: وهذا منقطع، وقد كان سعيد توفي قبلها بأعوام، فلعلها أوصت في وقت، ثم عوفيت، وتقدمها هو، وروي: أن أبا هريرة صلَّى عليها، ولم يثبت، وقد مات قبلها. وينحوه قال ابن حجر في «الإصابة» ٨/١٥٢. قلنا: صلاة أبي هريرة عليها سلفت قريباً في التعليق على الخبر (٦٩١٦).

(١) زاد هنا في (ز) و(ب): وأثبت الله الإسلامَ لأمِّ حَبِيبَةَ والهجرةَ ثم تنصَّر زوجها ومات وهو نصراني، وهو تكرار، ولم يرد في (م) و(ص).

قال الزُّهري: وقد زعموا: أَنَّ النبي ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وساق عنه <sup>(١)</sup> أربعين أوقية <sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: عنها.

(٢) إسناده إلى الزهري جيد على وهم في بعض ألفاظه كما سيأتي.

وأخرجه بنحوه البيهقي ٧٠/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد ضمن خبر طويل. وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤١/٦٩ من طريق يونس عن ابن إسحاق قال: وكانت أم حبيبة خرجت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة فمات بها وقد كان دخل في النصرانية وترك الإسلام فمات بها مشركاً.

وقوله: «فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ عثمان بن عفان» وهم؛ قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٥٠/٣: واشتهر في السَّيَر: أَنَّهُ ﷺ بعث عمرو بن أمية إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة، وهو محتمل أن يكون هو الوكيل في القبول أو النجاشي، وظاهر ما في أبي داود (٢١٠٧) و(٢١٠٨) والنسائي (٥٤٨٦) أَنَّ النجاشي عقد عليها عن النبي ﷺ، وولي النكاح خالد بن سعيد بن العاص كما في المغازي، وقيل: عثمان بن عفان، وهو وهم.

وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٠٧)، والبيهقي ١٣٩/٧، وابن عساكر ١٤١/٦٩ و١٤٢ من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر قال: كانت أم حبيبة بالحبيشة مع زوجها فمات زوجها مرتداً، فزَوَّجَ النجاشي رسولَ الله ﷺ على أربع مئة دينار وثَقَدَ الدنانير عنه، ودفعها إليه، وكان الذي ولي عقدة النكاح خالد بن سعيد بن العاص، وكان أقرب مَنْ هنالك منها، ثم بعث بها إلى رسول الله ﷺ مع أبي عامر الأشعري، وكان شيخاً مِّنْ هناك مِنَ المهاجرين.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٩٦/١٠ عن الواقدي، عن محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: رَحِلْتُني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قالاً: كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وذلك سنة سبع من الهجرة، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة.

قوله في هذه الرواية: «ساق عنه أربعين أوقية» وهم أيضاً، فمقدارها يساوي ١٦٠٠ درهم، والمحموظ كما في الحديث السالف برقم (٢٨٠٠) من طريق الزهري نفسه عن عروة عن أم حبيبة: أَنَّهُ أَهْرَهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةَ آلَافٍ. وسيأتي في الروایتين (٦٩٢٦) و(٦٩٢٧): أَنَّهُ أَهْرَهَا أَرْبَعَةَ مِثَّةٍ دِينَارٍ، وهي تساوي تقريباً أربعة آلاف درهم.

٦٩٢٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي رحمه الله، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان ابن حرب، اسمها رَمْلَةٌ بنت أبي سفيان، ويقال: اسمها هِنْدٌ، والمشهور رَمْلَةٌ، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ويقال: آمنة بنت عبد العزى بن حُرثان بن عوف ابن عبيد بن عُوَيج بن عدي بن كعب، وتُوفيت قبل معاوية بسنة.

٦٩٢٥- فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن مَصفلة، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وأم حبيبة واسمها رَمْلَةٌ بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، عمّة عثمان بن عفّان، تزوّجها عبيد الله بن جحش بن رثاب حليف حرب بن أمية، فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتزوّج حبيبة داود بن عُروة بن مسعود الثقفي.

٦٩٢٦- قال ابن عمر: حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعتُ فقلت: تغيّرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة، إنني نظرتُ في الدّين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية، وكنتُ قد دنتُ بها، ثم دخلتُ في دين محمد، ثم رجعتُ إلى النصرانية. فقلت: ٢١/٤ والله ما خيرٌ لك، وأخبرته بالرويا التي رأيتُ له، فلم يحفل بها، وأكبَّ على الخمر حتى مات، فأرى في النّوم كأنّ آتياً يقول لي: يا أمّ المؤمنين، ففزعتُ وأولتها أنّ رسول الله ﷺ يتزوّجني، قالت: فما هو إلّا أن انقضت عِدّتي فما شعرتُ إلّا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يُقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودُهنه<sup>(١)</sup>، فدخلت عليّ فقالت: إنّ الملك يقول لك: إنّ رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوّجك، فقلت: بشّرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوّجك،

(١) في الأصول الخطية: وذهبه، والمثبت من مصادر التخريج.

فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته، وأعطت أبرهة سواراً من فضة، وخدمتين كانتا في رجلها<sup>(١)</sup>، وخواتيم فضة كانت في أصابع رجلها، سروراً بما بشرتها به.

فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقها أربع مئة دينار. ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد، فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستنصره، وأشهد أن لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup>، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله. ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا، فإن سنة الأنبياء عليهم السلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا، ثم تفرقوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال، أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إنني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي، وهذه خمسون مثقالاً، فخذها فاستعيني بها، فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها، فردته إلي، وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه وذهنه<sup>(٣)</sup>، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من

(١) في النسخ عدا (ز): رجلها.

(٢) زاد في (م) وحدها: وحده.

(٣) في الأصول الخطية: وذهبه، والمثبت من مصادر التخريج.

العِطْر، فلما كان الغدُ جاءني بعود وورسٍ وعنبر وزبادٍ كثير، وقدمتُ بذلك كله على رسول الله ﷺ، وكان يراه عليٌّ وعندي فلا يُنكر. ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تُقرئي رسول الله ﷺ منِّي السلام، وتُعلميه أنّي قد اتبعتُ دينه، قالت: ثم لَطَفْتُ بي، وكانت هي التي جهّزني، وكانت كلّمًا دخلت عليّ تقول: لا تنسني حاجتي إليك. قالت: فلَمَّا قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة، وما ٢٢/٤ فعلت بي أبرهة، فتبسّم رسول الله ﷺ وأقرأته منها السلام، فقال: «وعليها السلام ورحمة الله»<sup>(١)</sup>.

٦٩٢٧- فأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثني الحارث بن محمد، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق ابن محمد، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو ابن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوّجها إياه، وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربع مئة دينار<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عمرو بن زهير، فلم نقف له على ترجمة، ورواية إسماعيل بن عمرو عن أم حبيبة منقطعة. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٢١/٢ عن هذا الخبر: منكر.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٥/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٥-٦٠٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٩/١٤٢-١٤٤ - عن الواقدي، بهذا الإسناد. والحقّة: وعاءٌ من خشب أو نحوه.

والزّباد: طيبٌ يستخرج من حيوان يسمّى سنّور الزّباد. انظر «حياة الحيوان الكبرى» للدميري ٥١/٢.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف. الحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة، وإسحاق بن محمد: هو ابن عبد الرحمن المخزومي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٦/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٦، وابن عساكر ٦٩/١٣٨ - عن الواقدي، بهذا الإسناد.

قال أبو جعفر محمد بن جرير: فما نُرَى عبدَ الملك بن مروان وَقَّتَ صَدَاقَ النِّسَاءِ أربعَ مئةَ دينارٍ إِلَّا لذلك.

٦٩٢٨- فحدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أنه سأل<sup>(١)</sup> عائشةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كم أصدق رسولُ الله ﷺ أزواجه؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة<sup>(٢)</sup> أوقيةً ونشاً، قالت: تدري ما النِّشُّ؟ قال: قلت: لا، قالت: نصف أوقية، فذلك خمسُ مئة درهم، فهذا صَدَاقُ رسولِ الله ﷺ لأزواجه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعليه العمل، وإنما أصدق النجاشي أمَّ حبيبة أربعَ مئة دينار استعمالاً لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع لاستعانة النبي ﷺ به في ذلك.

٦٩٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزُّهري قال: جهَّز النجاشي أمَّ حبيبة إلى رسولِ الله ﷺ، وبعثَ بها مع شُرَحْبِيل ابن حَسَنَة<sup>(٤)</sup>.

٦٩٣٠- قال ابنُ عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون

---

= وانظر ما سلف برقم (٦٩٢٣) وكلام الحافظ ابن حجر الذي نقلناه هناك. وانظر ما سلف برقم (٢٧٧٦).

(١) في (م) و(ص): قال: سألت.

(٢) في (ز) و(م) و(ب): اثني عشر.

(٣) إسناده قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدُّرَّاوردي. محمد بن إبراهيم: هو التيمي. وسلف برقم (٢٧٧٥).

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناده ضعيف. وسلف بسند صحيح موصولاً برقم (٢٧٧٦).

قال: لَمَّا بَلَغَ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ نِكَاحَ النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ، قَالَ: ذَاكَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّغُ أَنْفَهُ<sup>(١)</sup>.

٦٩٣١- قال ابنُ عمر: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد ابن سُهَيْلٍ، عن عوف بن الحارث قال: سمعتُ عائشةَ تقول: دَعَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهَا، فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ بَيْنَنَا مَا يَكُونُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ، فَغَفَرَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ٢٣/٤ وَتَجَاوَزَ، وَحَلَلْتُكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَرَرْتَنِي سِرُّكَ اللَّهُ، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ.

وَتُوِّفِتْ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٦٩٣٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بِنْتُ رِثَابِ ابْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَبِيرٍ<sup>(٣)</sup> بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأُمُّهَا

(١) من فوق الواقدي ثقتان، لكنه معضل. عبد الله بن جعفر: هو ابن عبد الرحمن بن المسور ابن مخزومة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٧/١٠ - ومن طريقه ابن عساكر ١٤٦/٦٩ - عن الواقدي، بهذا الإسناد.

قوله: «لا يقرع أنفه» قال الخطابي في «غريب الحديث» ٢٩٧/١: يريد أنه الكفء الذي لا يرد ولا يرغب عنه، وأصله في الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب في كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضا ليرتد عنها. ويروى: «لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ»، ومعناه قريب من الأول. والقَدْوَع: الفحل الهجين إذا قرب كرائم الإبل قُدِعَ عنها.

(٢) إسناده تالف، ابن أبي سبرة متهم.

وأخرجه ابن سعد ٩٨/١٠ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٢/٦٩ - عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(٣) في (ز) و(ب): كثير، وسقط من بقية النسخ، والتصويب من «الإكمال» لابن مأكولا ١٢٥/٧.

أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَاسْمُهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ففَارَقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ، وَزَوَّجَكُنْ أَبَاؤُكُنَّ وَأَقَارِبُكُنَّ<sup>(١)</sup>.

وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ هِيَ الْمُسْتَحَاضَةُ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ.

٦٩٣٣- فَحَدَّثَنَا بِشْرُ هَذِهِ الْقِصَصِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ ابْنِ رِثَابٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحْشٍ.

٦٩٣٣م- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَحْشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ مِمَّنْ هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً، فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَرْضَاهُ لِنَفْسِي، وَأَنَا أَيْمٌ قَرِيشٍ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ لَكَ»، فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ<sup>(٢)</sup>.

٦٩٣٤- قَالَ ابْنُ عَمْرِو: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يَطْلُبُهُ، وَكَانَ زَيْدٌ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَرُبَّمَا فَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّاعَةَ، فَيَقُولُ: «أَيْنَ زَيْدٌ؟» فَجَاءَ مَنْزِلَهُ يَطْلُبُهُ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَتَقُومُ إِلَيْهِ زَيْنَبُ [بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجَتُهُ فَضْلاً، فَأَعْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَتْ: لَيْسَ هُوَ شَأْنُنَا]<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَلَّى يُهْمُهُمْ بِشَيْءٍ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ عَنْهُ

(١) أخرج البخاري معناه من حديث أنس برقم (٧٤٢٠). وانظر الخبر الآتي برقم (٦٩٤٠).

(٢) إسناده ضعيف بمرة، من فوق الواقدي لم تنبيئهما، وهو مرسل أو معضل أيضاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٨/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٦٠٧/١١ - عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: «فيقول لها هنا يا رسول الله»، لكن لفظة (لها) ليست في (م) و(ص)، =



إِلَّا «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَصْرُوفِ الْقُلُوبِ»، فجاء زيدٌ إلى منزله، فأخبرته امرأته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أتى منزله، فقال زيد: أَلَا قُلْتَ لَهُ: يَدْخُلُ؟ قالت: قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَبَى، قَالَ: فَسَمِعْتِي يَقُولُ شَيْئًا؟ قالت: سَمِعْتُهُ حِينَ وَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا أَفْهَمُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَصْرُوفِ الْقُلُوبِ»، قَالَ: فَخَرَجَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ جِئْتَ مَنْزِلِي، فَهَلَّا دَخَلْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَعَلَّ زَيْنَبَ أَعْجَبَتْكَ فَأَفَارَقَهَا؟ فيقولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ٢٤/٤ «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، فما استطاع زيدٌ إليها سبيلاً بعد ذلك، ويأتي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيخبره، فيقول: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، فيقول: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَارَقَهَا؟ فيقولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْبِسْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، ففارقها زيدٌ واعتزلها، وحلَّت.

قالت: فبينما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جالسٌ يتحدث مع عائشة إذ<sup>(١)</sup> أَخَذَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَمِيَّةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَذْهَبُ إِلَى زَيْنَبَ يُبَشِّرُهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنيهَا مِنَ السَّمَاءِ؟»، وتلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] القصة كلها، قالت عائشة: فأخذني ما قُرْبَ وما بَعْدَ لِمَا كَانَ بَلَّغْنِي مِنْ جَمَالِهَا، وَأُخْرَى هِيَ أَعْظَمُ الْأُمُورِ وَأَشْرَفُهَا، مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهَا، زَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ تَفَخَّرُ عَلَيْنَا بِهَذَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَتْ سَلْمَى خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْتَدُّ فَحَدَّثَتْهَا بِذَلِكَ وَأَعْطَتْهَا أَوْضاحاً لها<sup>(٢)</sup>.

= ومكانها بياض، والمثبت من «طبقات ابن سعد»، وفيه زيادة: فادخلُ بأبي أنت وأمي، فأبى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ، وَإِنَّمَا عَجَلَتْ زَيْنَبُ أَنْ تَلْبَسَ لِمَا قِيلَ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَابِ، فَوُثِّبَتْ عَجَلَى...

(١) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: إن.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف، والخبر مرسل، وفي متنه نكارة. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩٩/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٦٠٧/١١ - ٦٠٨. عن الواقدي، بهذا الإسناد.

= وانظر حديث أنس في «مسند أحمد» ١٩/ (١٢٥١١) والتعليق عليه لزماً.

٦٩٣٥- قال ابنُ عمر: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تُحمَلَ على سريرِ رسولِ الله ﷺ ويُجعل عليه نعش. وقبلَ ذلك حُمِلَ عليه أبو بكر الصديق.

ومرَّ عمر بن الخطاب على حَفَّارين يَحْفِرُونَ قَبْرَ زَيْنَب في يومٍ صائف، فقال: لو أَنِي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ فُسْطَاطًا، وَكَانَ أَوَّلُ فُسْطَاطٍ ضُرِبَ عَلَى قَبْرِ الْبَقِيعِ<sup>(١)</sup>.

= وانظر كلام الإمام ابن العربي على هذا الخبر فيما نقله عنه ابن الملقن في «البدر المنير» ٤٧٢/٧-٤٧٤.

ويغني عنه ما رواه مسلم (١٤٢٨) من حديث أنس، قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله ﷺ لزيد: «فاذكري علي»، قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، أن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب، أرسل رسول الله ﷺ يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، فدخل عليها بغير إذن، قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار... إلخ.

(١) إسناده تالف، ابن أبي سبرة متهم، لكنه متابع، والخبر مرسل أيضاً. وأخرجه مقطوعاً ابن سعد في «الطبقات» ١٠٦/١٠ و ١٠٩ عن الواقدي، بهذا الإسناد. وأخرج قصة ضرب الفسطاط عبد الرزاق (٦٢٠٧) عن يحيى بن العلاء، عن يزيد بن عبد الله ابن أسامة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أولُ فسطاطٍ ضُربَ على قبر أحد من المسلمين لعلى قبرِ زَيْنَب بنت جحش، وكان يوماً حاراً.

وأخرجها أيضاً ابن سعد ١٠٩/١٠ - واللفظ له - وابن أبي شيبة ٣٣٦/٣، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٤٧٢) من طريق أبي معشر، عن محمد بن المنكدر قال: قام عمر بن الخطاب في المقبرة والناس يحفرون لزَيْنَب بنت جحش في يوم حار، فقال: لو أَنِي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ فُسْطَاطًا، فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ فُسْطَاطًا. وأبو معشر - واسمه نجيع السندي - ضعيف.

ويخالف شطره الأول - في قصة وصاة زينب بالنعش - ما رواه ابنُ سعد ١٠٨/١٠، وأبو عروبة الحراني في «الأوائل» (١١٨) من طريقين عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع وغيره: أَنَّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء فلما ماتت زَيْنَب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى ألا لا يخرج =

٦٩٣٦- قال ابن عمر: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي موسى، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أبي سَلِيط قال: رأيتُ أبا أحمد بن جَحْشٍ يحملُ سريرَ زينب وهو مكفوفٌ وهو يبكي، وأسمعُ عمرَ يقول: يا أبا أحمد، تنحَّ عن السرير لا يُعْنِتَكَ النَّاسُ، وازدحمِ النَّاسُ على سريرِها، فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كلَّ خير، وإنَّ هذا يَبْرُدُ حَرًّا ما أُجِدُّ، فقال عمر: الزَّمِ الزَّمِ<sup>(١)</sup>.

٦٩٣٧- قال: وحدثني عمر بن عثمان الجَحْشِي، عن أبيه قال: ما تركتُ زينبُ بنتُ جَحْشٍ ديناراً ولا درهماً، كانت تتصدَّقُ بكلِّ ما قَدَرَت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها، فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هَدَمَ المسجدَ بخمسين ألفَ درهم<sup>(٢)</sup>.

٢٥/٤

٦٩٣٨- قال: وحدثني عمر بن عثمان الجَحْشِي، عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الجَحْشِي، عن أبيه قال: سُئِلْتُ أُمَّ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ: كم بلغت زينبُ بنتُ جَحْشٍ يومَ تُوفِّيَتْ؟ فقالت: قدمنا المدينةَ للهجرة وهي بنتُ بضعٍ وثلاثين، وتُوفِّيَتْ سنةَ عشرين. قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: تُوفِّيَتْ زينبُ بنتُ جَحْشٍ وهي ابنةُ ثلاثٍ وخمسين<sup>(٣)</sup>.

= على زينب إلا ذو رحم من أهلها، فقالت بنتُ عَمِيسٍ: يا أمير المؤمنين، ألا أريك شيئاً رأيتُ الحبشة تصنعه لنسائهم؟ فجعلتُ نعشاً وغشَّةً ثوباً، فلما نظر إليه، قال: ما أحسن هذا! ما أستر هذا! فأمر منادياً فنادى: أن اخرجوا على أُمَّكُمْ. ورجاله ثقات. ووهم الذهبي في «السير» ٢/٢١٢-٢١٣، فجعله عن نافع عن ابن عمر! والله أعلم.

(١) إسناده تالف كسابقه. أبو موسى: هو أيوب بن موسى بن عمرو الأموي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١١٠ عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١١١. ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٨ -

عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة، من فوق الواقدي لم نبتينهم.

=

٦٩٣٩- أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثني إسماعيل بن أبي أويس المدني، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «أسرعنَّ لُحوقاً بي أطولكن يداً»، قالت عائشة: فكُنَّا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمذُ أيدينا في الجدار نتطاوُل، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد بطول اليد الصدقة، قالت<sup>(١)</sup>: وكانت زينب امرأة صناعَة اليد فكانت تدبُّغ وتخرُز وتصدِّق في سبيل الله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠ / ١١١ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١ / ٦٠٨ - عن الواقدي، بهذا الإسناد.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: قال. والقائل هي عائشة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسماعيل بن أبي أويس وأبيه، واسمه عبد الله بن عبد الله.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٢١) عن محمد بن أحمد بن علي، عن إبراهيم البلدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠ / ١٠٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٨٦)، والبزار في «مسنده» ١٨ / (٢٧٦) و(٣١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٤ / (١٣٣) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢ / ٥٣٤ - من طرق عن إسماعيل ابن أبي أويس، به.

وأخرجه ابن سعد ١٠ / ١٠٥ عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة ابن النعمان، عن أبيه، عن أمه عمرة، عن عائشة قالت: يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف: إنَّ الله زوجها نبيه ﷺ في الدنيا ونطق به القرآن، وإنَّ رسول الله ﷺ قال لنا ونحن حوله: «أسرعنَّ بي لُحوقاً أطولكن باعاً» فبشرها رسول الله ﷺ بسرعة لُحوقها به، وهي زوجته في الجنة. موسى بن محمد معروف النسب، مجهول الحال؛ لم نقف له على ترجمة.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٥٢)، وابن حبان (٣٣١٤) و(٦٦٦٥) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٩٤٠- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدْلَ وعبد الله بن الحسين القاضي، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر<sup>(١)</sup> قال: كانت زينب بنت جَحْش تقول للنبي ﷺ: أنا أعظمُ نسائك عليك حقاً، أنا خيرُهنَّ منكحاً، وأكرمهنَّ سفيراً<sup>(٢)</sup>، وأقربهنَّ رَحِماً، ثم تقول: زَوَّجَنِيكَ الرحمنُ عزَّ وجلَّ من فوق عرشه، وكان جبريلُ عليه السلام هو السفيرَ بذلك، وأنا ابنةُ عمَّتِكَ، وليس لك من نسائك قريبةٌ غيري<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٩٩)، والبخاري (١٤٢٠)، والنسائي (٢٣٣٣)، وابن حبان (٣٣١٥) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. لكن وقع في هذه الرواية مكان زينب سودة. وانظر تعليق الحافظ ابن حجر عليها في «الفتح» ٥/ ٥٦-٦٠.

(١) كذا في (ز) وضبط عليها و(ب): عامر، ومكانها بياض في (م) و(ص).  
(٢) في (ز) و(ب): والزمن سترأ، وفي (م) و(ص): وأكرمهن سترأ، وهي محرفة عن «سفيراً»، والتصويب من «جامع الآثار في السير» لابن ناصر الدين الدمشقي ٧/ ١٤٢، فقد نقله عن «مستدرک الحاكم»، وهو الموافق لرواية قوام السنة الآتي تخريجها.

(٣) إسناده ضعيف، علي بن عاصم - وهو الواسطي - لئین، وقد توبع، وعامر - وهو الشعبي - روايته عن زينب مرسله كما قال ابن ناصر الدين الدمشقي ٧/ ١٤٢.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١١/ ٦٠٨، وأخرجه قوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٤٥١)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٧) من طريق عبد الصمد بن علي بن مكرم، كلاهما (الطبري وابن مكرم) عن الحارث بن محمد بن داهر التميمي - وهو ابن أبي أسامة - بهذا الإسناد. وسقط ابن أبي أسامة من كتاب «الحجة».

وأخرج الطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١٤ عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن الشعبي، قال: كانت زينب زوج النبي ﷺ تقول للنبي ﷺ: إني لأدُلُّ عليك بثلاث ما من نسائك امرأةٌ تُدَلُّ بهن: إنَّ جدِّي وجدُّك واحد، وإني أنكحنيك الله من السماء، وإنَّ السفير لجبرائيل عليه السلام.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (٧٤٢٠)، وفيه: كانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ؛ تقول: زَوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات.

قد ذكرتُ في أول الترجمة أنَّ أُمَّ زَيْنَب بنت جحش أُميمةُ بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ.

ذكرُ جَوِيرِيَّةَ بنت الحارث أُم المؤمنين رضي الله عنها

٦٩٤١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، حدثنا علي بن حرب ٢٦/٤ الموصلي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد قال: قالت جَوِيرِيَّةُ بنتُ الحارث لرسول الله ﷺ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرُونَ عَلَيَّ يَقُلْنَ: لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا أَنْتَ مَلِكُ يَمِينٍ، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكَ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً»<sup>(١)</sup> من قومك؟»<sup>(٢)</sup>.

٦٩٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُرْوَةَ بن الزبير، عن عائشة قالت: لما أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بني الْمُصْطَلِقِ، وقعت جويريةُ بنت الحارث بن أبي ضَرَارٍ في السَّهْمِ لِثَابِتِ بن قيس بن الشَّامِ، فكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوَةً مَلِيحَةً لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، قَالَ: فَآتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كِتَابَتِهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) لفظة «رقبة» ليست في (م) و(ص).

(٢) رجاله ثقات إلا أنَّ مجاهدًا لم يذكر أنه تحمله من جويرية، مع احتمال سنه للسمع منها، لكن صورته هنا صورة المرسل. ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن يسار المكي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣١١٩). ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (١٥٥) - وسعيد بن منصور في «سننه» (٩٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ١١٤، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠٧٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وخالفهم يعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٤)، فرواه عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنَّ جويرية... فوصله بذكر ابن عباس. ويعقوب بن حميد ليس بذاك القوي.

(٣) إسناده حسن، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند غير المصنف، فانتفت شبهة

٦٩٤٣- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب ابن عائذ بن مالك بن جذيمة هو المصطلق<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> خَزَاعَة، تزوجها مُسَافِع بن صفوان، فقتل يومَ المَرِيسِيع.

٦٩٤٤- فحدثنا عبد الله بن يزيد بن قُسيط<sup>(٣)</sup>، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان، عن عائشة قالت: أصاب رسولُ الله ﷺ نساء بني المصطلق، فأخرج الخمسَ منه ثم قَسَمَه بين الناس، وأعطى الفارسَ سهمين والراجلَ سهمًا، فوقعت جُويريةُ بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وكانت تحت ابن عمِّ لها يقال له: صفوان بن مالك بن جذيمة، فقتلَ عنها، فكتبها ثابت بن قيس على نفسه على تسع أواق، وكانت امرأة حُلوة لا يكادُ يراها أحدٌ إلا أخذت بنفسه، فبينما النبي ﷺ عندي إذ دخلت جُويريةُ تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتهَا حتى كرهتُ دخولها على النبي ﷺ، وعرفتُ أن سيرى فيها مثلَ الذي رأيْتُ، فقالت: يا رسولَ الله، أنا جُويرية بنت الحارث سيد قومِه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس، فكتبني على تسع أواق فأعني في فكائي، فقال: «أَوْخِرُ من ذلك؟» قالت: ما هو؟ قال: «أُوَدِّي عنك كتابتك

= وأخرجه مطولاً أحمد ٤٣/ (٢٦٣٦٥)، وأبو داود (٣٩٣١)، وابن حبان (٤٠٥٤) و(٤٠٥٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسياقي بنحوه مطولاً برقم (٦٩٤٤) من طريق ابن ثوبان عن عائشة.

(١) في النسخ الخطية: بن المصطلق، وأثبتناه على الصواب من «طبقات ابن سعد» ١٠/ ١١٣، و«تاريخ الطبري» ١١/ ٦٠٨، و«جمهرة أنساب العرب» ص ٢٣٩، بينما في «ثقات ابن حبان» ٣/ ٦٦: جذمة بن سعد بن عمرو، وسعد هو المصطلق.

(٢) في (م) و(ص): بن.

(٣) انقلب اسمه في النسخ الخطية إلى: يزيد بن عبد الله بن قسيط، وأثبتناه على الصواب من مصادر التخريج.

وَأَنْزَوَجُكِ»، قالت: نعم يا رسول الله، قال: «فقد فعلت»، فخرج الخبر إلى الناس، ٢٧/٤ فقالوا: أصهارُ رسول الله ﷺ يُسْتَرْقُونَ؟! فَأَعْتَقُوا ما كان في أيديهم من سَبْيِ بني المُصْطَلِقِ، فبلغ عَتَقَهُمْ مئةَ أهلِ بيتٍ بتزويجه إياها، فلا أعلمُ امرأةً كانت أعظمَ بركةً على قومها منها، وذلك مُنْصَرَفَهُ عن غزوة المُريسيع<sup>(١)</sup>.

٦٩٤٥- قال ابنُ عمر: فحدثني عبدُ الله بن أبي الأبيض مولى جُويرية، عن أبيه قال: سَبَى رسولُ الله ﷺ بني المُصْطَلِقِ، فوقعت جُويريةُ في السَّبي، فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسولُ الله ﷺ بعد<sup>(٢)</sup>.

وأما حديثُ محمد بن إسحاق إلى آخره قريبٌ من لفظِ الواقدي، والمعاني كلها واحدة.

٦٩٤٦- قال ابنُ عمر: وحدثني عبدُ الله بن أبي الأبيض، عن أبيه قال: تُوفِّيت جُويرية بنت الحارث زوجُ النبي ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصُلِّيَ عليها مروانُ بن الحكم، وهو يومئذ والي المدينة<sup>(٣)</sup>.

٦٩٤٧- قال ابنُ عمر: وأخبرني محمد بن يزيد، عن جدِّته، وكانت مولاة جُويرية بنت الحارث، عن جُويرية قالت: تزَوَّجني رسولُ الله ﷺ وأنا ابنةُ عشرين سنة. قال: وتُوفِّيت جُويرية سنةَ خمسين، وهي يومئذ ابنةُ خمسٍ وستين سنةً،

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، وعبد الله بن يزيد فيه جهالة.

وهو في «المغازي» للواقدي ٤١١/١، ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات» ١١٣/١٠، وابن عساكر ٢١٦/٣. ووقع في مطبوع «مغازي الواقدي»: عن ثوبان بدلاً من: محمد بن عبد الرحمن. وسلف مختصراً برقم (٦٩٤٢) من طريق عروة عن عائشة.

(٢) إسناده ضعيف بمرة، وعبد الله بن أبي الأبيض وأبوه لم نقف لهما على ترجمة. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١١٤/١٠، والطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٩ من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.

(٣) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١١٦/١٠، والطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٩-٦١٠ من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.



وصلّى عليها مروان بن الحكم<sup>(١)</sup>.

٦٩٤٨- قال ابنُ عمر: وحدثني حِزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جُويرية بنت الحارث: رأيتُ قبلُ قدومَ النبي ﷺ بثلاثِ ليالٍ كأنَّ<sup>(٢)</sup> القمرَ أقبلَ يسيرُ من يثربَ حتى وقعَ في حَجْرِي، فكرهتُ أنْ أُخبرَ بها أحداً من الناس، حتى قدِمَ رسولُ الله ﷺ، فلما سُبِينا رجوتُ الرؤيا، فلما أعتقني وتزوَّجني، والله ما كَلَّمْتُهُ في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شَعَرْتُ [إِلَّا] بجارية من بناتِ عمِّي تُخبرني الخبرَ، فَحَمِدْتُ الله عزَّ وجلَّ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال: وجُويرية بنت الحارث كان اسمُها بَرَّةً بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة من خُرَاعَة، كانت عند ابن عمِّ لها يقال له: مُسافِع بن صفوان بن ذي الشُّفَرَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

٦٩٥٠- حدثني<sup>(٥)</sup> محمد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أبي سلمة، عن

(١) إسناده ضعيف، ولم نعرف محمد بن يزيد ولا جدته.

وأخرجه ابن سعد ١١٦/١٠، والطبري ١١/٦٠٩-٦١٠، وابن عساكر ٣/٢١٩ من طريق الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ الخطية: كأنه، إلَّا (ب)، ففيها: كأنهن، والمثبت من النسخة المحمودية، وهو الموافق لما في مصدرِي التخرِيج.

(٣) من فوق الواقدي لا بأس بهم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٤) كذا في النسخ الخطية: الشفرين، بالثنية، ونراه وهماءً، والذي في «طبقات ابن سعد» ١١٣/١٠: مسافع بن صفوان ذي الشفر بن سرح بن مالك بن جذيمة، وفي «المحبر» لمحمد بن حبيب ص ٨٩، و«أنساب الأشراف» للبلاذري ١/٤٤١، و«إمتاع الأسماع» للمقريزي ٦/٨٣: مسافع بن صفوان بن ذي الشفر، وزاد ابن حبيب: ابن أبي سرح. وعليه يكون ما في «طبقات ابن سعد» تحريفاً. وفي «نزهة الألقاب» لابن حجر: ذو الشفرة.

(٥) القائل هو محمد بن إسحاق كما في الإسناد السابق.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٩٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهدي بن رُسْتَم، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر وسعيد بن أبي مريم وأبو صالح، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، أن عبيد بن السَّبَّاق أخبره عن جُويرية بنت الحارث: أن رسولَ الله ﷺ دخل عليها، فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عندنا طعامٌ إلا عظمٌ من شاةٍ أُعْطِيَتْهُ مولاتي من الصدقة، فقال: «قَرَّبِيهَا، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذَكَرُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٦٩٥٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو، أنه سمع أنس بن مالك يقول: لما افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ اصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ لِنَفْسِهِ، خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يُرِدُّهَا وَرَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= هو موسى بن مسعود النهدي، وشيخه زهير: هو ابن محمد التميمي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١١٥، والطبري في «تاريخه» ١١/٦٠٩ من طريق الواقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، بهذا الإسناد.

وأخرجه معضلاً عبد الرزاق (١٣٢٣٤) عن معمر، وابن سعد ١٠/١١٥ عن مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري قال: ضُرب على صَفِيَّةَ وَجُويريةَ الحجاب، وَقَسَمَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ. وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٢٤)، ومسلم (١٠٧٣)، وابن حبان (٥١١٧) من طرق عن الليث ابن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٢٠)، ومسلم (١٠٧٣)، وابن حبان (٥١١٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

وفسره الحميدي في «مسنده» (٣١٩) بقوله: يعني ليس هي الآن صدقة.

يضعُ رجله حتى تقومَ عليها فتركب، فلَمَّا بلغ سَدَّ الصَّهْبَاءِ عَرَسَ بها، فَصَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ، وَأَمَرَنِي فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ حَوْلَهُ، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٩٥٣م - قال مصعب: وهي صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ النَّحَّامِ بْنِ يَنْحُومٍ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ سَمَوَالٍ، هَلَكَتْ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ.

٦٩٥٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، ٢٩/٤ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ، وَمَعَ أَبِي أَيُّوبَ السَّيْفُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ جَارِيَةً حَدِيثَةً عَهْدَ بَعْرُسٍ، وَكُنْتُ قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد.

وَأَخْرَجَهُ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا الْبُخَارِيُّ (٢٢٣٥) وَ(٢٨٩٣) وَ(٤٢١١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٩٩٥) مِنْ طَرَقِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا (٥١٦٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٦٥٦٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ.

وَأَخْرَجَهُ مَطُولًا ضَمَّنَ قِصَّةَ غَزْوَةِ خَيْبَرٍ: أَحْمَدُ ١٩/ (١١٩٩٢)، وَالْبُخَارِيُّ (٣٧١)، وَمُسْلِمٌ (١٣٦٥) (٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٥٤٩) وَ(٦٥٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهِيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ. وَفِيهِ: فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَنْدهُ شَيْءٌ فليَجِئْ بِهِ» وَيَسْطُ نِطْعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمَنِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَخَالَفَهُمُ الزُّهْرِيُّ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٢٠٧٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٧٤٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٩٠٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٠٩٥) وَ(١٠٩٦)، وَالنَّسَائِيُّ (٦٥٦٦)، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٠٦١) وَ(٤٠٦٤)، فَرواهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ.

قُلْنَا: رَوَاةٌ جَمِيعُهُمْ فِيهَا الْحَيْسُ: وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمَنِ وَالتَّمْرِ، بَيْنَمَا السَّوِيقُ طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له خيراً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٩٥٥- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّبَّيحي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: أطمعَ النبي ﷺ على صفية بنت حُيي خبزاً ولحماً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٩٥٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم بن مَصْقَلَة، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن موسى، عن عُمارة بن المهاجر، عن آمنة بنت أبي قيس الغِفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي رَفَقْنَ صفية إلى

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل كثير بن زيد - وهو الأسلمي - ففيه بعض اللين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١٢٢ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦١٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٤٦ - عن الواقدي، عن كثير بن زيد، بهذا الإسناد. وفي الباب عن ابن عباس عند ابن سعد ٢/١٠٩، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٦/٤٥، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد، وهذا منها. وعن عروة بن الزبير مرسلاً عند البيهقي في «الدلائل» ٤/٢٣١-٢٣٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/٤٦.

(٢) رجاله ثقات، لكن لعيسى بن طهمان بعض الأوهام، وتُرى أنَّ هذا منه، فالمحفوظ أن إطعام النبي ﷺ الناس لحماً وخبزاً كان في وليمة زينب بن جحش، وبذلك أعله الذهبي في «التلخيص»، فقال: غلط، إنما هذي زينب. قلنا: وتقدم في أحاديث الباب أن طعام صفية كان حياً.

ولم نقف على رواية عيسى بن طهمان هذه عند غير المصنف.

وأما خبر إطعامه ﷺ في وليمة زينب اللحم والخبز، فقد رواه أحمد ١٩/ (١١٩٤٣)، والبخاري (٤٧٩٣)، ومسلم (١٤٢٨) وغيرهم من طرق عن أنس بن مالك وهذا هو المحفوظ في حديث أنس.

رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة، أو جهدي أن بلغت سبع عشرة سنة ليلة دخلت على رسول الله ﷺ.

قال: وتوفيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين في زمن معاوية، وقبرت بالبقيع<sup>(١)</sup>.

٦٩٥٧- أخبرنا دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري<sup>(٢)</sup>، حدثنا شاذُّ بن فَيَّاض أبو عُبَيْدة، حدثنا هاشم بن سعيد، عن كِنانة، عن صَفِيّة قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «يا بنتَ حُيَيٍّ، ما يُبْكِيكِ؟» قلتُ: بلغني أنَّ حفصةَ وعائشةَ تنالان منِّي وتقولان: نحن خيرٌ منها، نحن بناتُ عمِّ رسولِ الله ﷺ وأزواجه، قال: «ألا قلتَ لهم: كيف تكونان خيراً منِّي وأبي هارونُ، وعمِّي موسى، وزوجي محمدٌ؟!» صلوات الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

(١) من فوق محمد بن عمر الواقدي لا بأس بهم، فمحمد بن موسى: هو محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري، صدوق لا بأس به، وشيخه عمارة بن المهاجر روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٦١/٧، وأمنة ذكرها الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥١٨/٧ باسم: أمية بنت أبي قيس، ولم يذكر لها سوى هذا الخبر.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٢٥/١٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٦١٠/١١، وابن عساكر ٢٢٣/٣ - عن محمد الواقدي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الصبري.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل هاشم بن سعيد الكوفي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد الكوفي، بهذا الإسناد. وقال: غريب، لا نعرفه من حديث صفيّة إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١٢٣٩٢)، والترمذي (٣٨٩٤)، والنسائي (٨٨٧٠)، وابن حبان (٧٢١١)، قال: بلغ صفيّة أنَّ حفصةَ قالت: إني ابنةُ يهودي، فبكت، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: «ما شَأْنُكِ؟» فقالت: قالت لي حفصة: إني ابنة يهودي، فقال النبي ﷺ: «إنك ابنة نبيٍّ، وإنَّ عمَّك لنبيٍّ، وإنك لتحتَ نبيٍّ، ففيم تفخرُ عليك؟!». ثم قال: «اتقي الله يا حفصة». وإسناده صحيح.

٣٠/٤

ذَكَرُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٦٩٥٨- حدثني بُكَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: قَالَ لِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ: جَدَّتِي<sup>(١)</sup> زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَمَا أَخْبَرْتُ بِهَذَا أَحَدًا قَبْلَكَ.

وهي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة ابن جرش من حمير.

٦٩٥٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ حَمَاطَةَ بِنْتُ جُرَشٍ، وَهِيَ خَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَخْتُ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، كَانَتْ تَزَوَّجَتْ فِي الْجَاهِلِيَةِ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ، ثُمَّ فَارَقَهَا فَخَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو رُحْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بْنُ حِشْلِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ، فَتَوَفَّيَ عَنْهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَكَانَ يَلِي أَمْرَهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، وَكَانَتْ آخِرَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ.

٦٩٥٩م- قال ابن عمر: وَتُوفِّيَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَهِيَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لَهَا يَوْمَ تُوُفِّيَتْ ثَمَانُونَ أَوْ إِحْدَى

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حدثني، والتصويب من مصدر التخريج.

وأخرجه أبو بكر البزاز في «حديث شعبة» (١٠٣) عن عبد الله بن أحمد قال: أخبرت عن أبي قطن، بهذا الإسناد.

ومسعر يلتقي نسبه بنسب أم المؤمنين ميمونة في هلال بن عامر بن صعصعة، فهذا مراده أنها جدّته.

وثمانون سنة، وكانت على كبر سنّها جلدةً.

٦٩٦٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمرو ابن مرزوق، حدثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد روي بإسناد صحيح له شاهد:

٦٩٦١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ كريباً أبا رَشْدِين يُحدِّثُ عن ابن عباس قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح بذكر زينب لا ميمونة، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد اختلف على شعبة في تسمية صاحبة القصة، فرواه عمرو بن مرزوق عند البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٢)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» ٨٤/٢، والمصنف في هذه الرواية، عن شعبة بلفظ: ميمونة. ورواه أبو داود الطيالسي (٢٥٦٧)، وعبد الصمد بن عبد الوارث عند ابن راهويه في «مسنده» (٢٦) عن شعبة على الشك: كان اسم زينب أو ميمونة برة... إلخ.

وخالفهم أكثر أصحاب شعبة، فرووه عنه بذكر زينب على الصواب، أخرجه كذلك أحمد ١٥/ (٩٥٦٠) و١٦/ (٩٩١٤)، والبخاري (٦١٩٢)، ومسلم (٢١٤١)، وابن ماجه (٣٧٣٢)، وابن حبان (٥٨٣٠) من طرق عن شعبة، به.

(٢) صحيح بذكر جويرية لا ميمونة، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن تفرد إسرائيل - وهو ابن يونس السبيعي - بتسميتها ميمونة، وخالفه أصحاب محمد بن عبد الرحمن - وهو ابن عبيد مولى آل طلحة - فرووه عنه بلفظ: جويرية.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» ٨٤/٢ - ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٣٧ - عن عاصم بن يوسف اليربوعي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وخالفه سفيان بن عيينة عند أحمد ٤/ (٢٣٣٤)، ومسلم (٢١٤٠)، وأبي داود (١٥٠٣)، وشعبة عند ابن حبان (٥٨٢٩)، وعبد الرحمن المسعودي عند أحمد ٥/ (٢٩٠٠) و(٣٠٠٥) =



٦٩٦٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّغْراني، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شَهَاب قال: خرج رسولُ الله ﷺ من العام القابل عامَ الحُدَيْبِيَّة مُعْتَمِراً في ذي ٣١/٤ القَعْدَة سنة سَبْعٍ، وهو الشهرُ الذي صَدَّه فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يَأْجَجَ بعث جعفرَ بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنتِ الحارث بن حَزْن العامرية، فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أمُّ الفضل تحتَه، فزوَّجها العباس رسولَ الله ﷺ، فأقام النبي ﷺ بِسَرَفٍ حتى قدمت ميمونة، فبنَى بها بِسَرَفٍ، وقَدَّر الله تعالى أن يكون موتُ ميمونةَ بنتِ الحارث بِسَرَفٍ بعد ذلك بَحِينٍ، فتُوفِّيَتْ حيث بنَى بها رسولُ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

= و(٣٣٠٨)، فرواه الثلاثة عن محمد بن عبد الرحمن الطلحي، به، بذكر جويرية مكان ميمونة. وزاد سفيان والمسعودي في روايتهما: فخرج وهي في مصلاها ورجع وهي في مصلاها، فقال: «لم تزال في مصلاك هذا؟» قالت: نعم، قال: «قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لو زنتهن: سبحان الله ويحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». وتقدم عند المصنف برقم (٦٩٥٠) حديثُ زينب بنت أبي سلمة، عن جويرية: أنَّ اسمها كان بَرَّةً فغيَّره النبي ﷺ.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، وتابع الزهري عليه عروة ابن الزبير.

وأخرجه البيهقي مطولاً في «دلائل النبوة» ٤/ ٣١٤-٣١٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ١٥٩-١٦٠ من طريق أحمد بن زهير، عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه البيهقي ٤/ ٣١٤-٣١٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به. وانظر الحديثين بعده.

٦٩٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ تزَوَّجَ ميمونةَ بنت الحارث وأقام بمكة ثلاثاً، فأتاه حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى في نَفَرٍ من قريش في اليوم الثالث، فقالوا له: إنه قد انقَضِيَ أَجْلُكَ فاخْرُجْ عنا، قال: «وما عليكم لو تركتموني فأعرستُ بين أظهركم فصنعتُ لكم طعاماً فحضرتموه»، قالوا: لا حاجةَ لنا في طعامِك، فاخْرُجْ عنا، فخرج بميمونةَ بنت الحارث حتى أعرَسَ بها بَسْرَف<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
ومِمَّا يُتَعَجَّب من قضاء الله وقدره أَنَّ رسول الله ﷺ بَنَى بميمونةَ بنت الحارث بَسْرَفَ، وردَّها إلى المدينة عند مُنْصَرَفِهِ من عُمرَةِ القضاء، وبقيت عنده إلى أن خرج رسول الله ﷺ لفتح مكة، وقد أخرجها معه إلى أن فتح الطائف وانصرف راجعاً إلى المدينة، فماتت ميمونةُ بَسْرَفَ في الموضع الذي بَنَى بها رسول الله ﷺ عند تزويجها.

(١) إسناده حسن. ابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بَابَن أبي نجيح أَبَانُ بن صالح.  
وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٨٠٥)، وفي «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢٦٨-٢٦٩، والطبراني في «الكبير» (١١٤٠١) من طرق عن ابن إسحاق، به. وقرنا بَابَن أبي نجيح أَبَانُ بن صالح أيضاً.

وأخرج أحمد ٤/ (٢٣٩٣)، والبخاري (٤٢٥٩) تعليقاً، والنسائي (٣١٩٠)، وابن حبان (٤١٣٣) من طريقين عن ابن إسحاق، به: أَنَّ رسول الله ﷺ تزَوَّجَ ميمونةَ بنت الحارث في سفره وهو حرام. وقرن عندهم -إلا النسائي- بَابَن أبي نجيح أَبَانُ بن صالح. وقال النسائي عقبه: والمشهور عن عطاء عن ابن عباس أَنَّ النبي ﷺ احتجم وهو محرم. وانظر الحديثين بعده.

٦٩٦٤- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعتُ أبا فزارة يُحدث عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة: أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوّجها حلالاً، وبَنَى بها حلالاً، بنى بها بسرف. ومات بسرف في الليلة التي بنى بها فيها، وكانت خالتي، فنزلت في قبرها أنا وابنُ عباس، فلمّا وضعناها في اللَّحْد مال رأسها، فأخذت رِدائي فجمعتها فوضعتها عند رأسها، فأخذ ابنُ عباس فرمى به، ووضع عند رأسها كَذَانَةً، قال: وكانت حَلَقَتْ في الحجّ، وكان رأسها مُجَمَّماً، وبين سرف ومكة اثنا عشر ميلاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وقد نطّق هذا الإسنادُ الصحيح بأنَّ رسولَ الله ﷺ تزوّجها حلالاً، فأما أخبارُ ٣٢/٤

---

(١) إسناده صحيح. أبو فزارة: هو راشد بن كيسان العبسي.  
وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٢٨)، والترمذي (٨٤٥)، وابن حبان (٤١٣٤) من طرق عن وهب ابن جرير، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم رسلاً: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال.  
وأخرجه مسلم (١٤١١)، وابن ماجه (١٩٦٤)، وابن حبان (٤١٣٦) من طريق يحيى بن آدم، عن جرير بن حازم، به مختصراً.  
وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨١٥) و (٢٦٨٤١)، وأبو داود (١٨٤٣)، وابن حبان (٤١٣٧) و (٤١٣٨) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي (٥٣٨٣) من طريق الوليد بن زوران، كلاهما عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، به.  
وخالفهما سفيان بن حبيب، فرواه رسلاً عند النسائي (٣٢١٩) عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون ابن مهران، عن يزيد بن الأصم: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحَلٌّ.  
وأخرجه كذلك رسلاً النسائي (٥٣٨٤) من طريق شعبة، عن الحكم، عن يزيد بن الأصم، قال: ما تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم. وهي خالة يزيد.  
وسياقي رسلاً أيضاً عند المصنف بعد حديث من طريق الزهري عن يزيد بن الأصم.  
قوله: «كَذَانَةً»: هو الحجر الرّخو.

عكرمة عن ابن عباس فإنها ناطقة أنه ﷺ تزوّجها وهو مُحَرَّمٌ.

٦٩٦٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمَشَاذ العَدْل، قالوا: أخبرنا بشر

ابن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرني أبو الشَّعْثَاء، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ وهو مُحَرَّمٌ.

قال عمرو: قد ذكرته للزُّهري، ثم قال: يا عمرو، مَنْ تُراها؟ قلتُ: يقولون: ميمونة، فقال ابنُ شهاب: أخبرني يزيدُ بن الأصم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تزوّجها وهو حلالٌ، فقال عمرو لابن شهاب: تجعلُ أعرابياً يبولُ على عَقْبِهِ مثلُ ابن عباس؟ فقال ابنُ شهاب: هي خالته، فقال عمرو: هي خالةُ ابن عباس أيضاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٩٦٦- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بِمَرْوٍ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة،

(١) إسناده الأول صحيح، وإسناده الثاني لم يذكر يزيد بن الأصم من حدّثه بالخبر، فهو مرسل، لكن تقدّم في الرواية أنه رواه عن ميمونة صاحبة القصة، وهي خالته، وصرّح عند مسلم وغيره بتحديثها إياه. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو الشعثاء: اسمه جابر بن زيد اليمحمدي.

وأخرجه بشرطيه مسلم (١٤١٠/٤٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرج شطره الأول أحمد ٣/ (١٩١٩)، والبخاري (٥١١٤)، وابن ماجه (١٩٦٥)، والنسائي (٥٣٨٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه كذلك أحمد ٣/ (٢٠١٤) و٤/ (٢٤٣٧) و٥/ (٢٩٨٠) و(٣١١٦)، ومسلم (١٤١٠/٤٧)، والترمذي (٨٤٤)، والنسائي (٣٨٠٦) و(٣٨٠٧)، وابن حبان (٤١٣١) من طرق عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه كذلك أحمد ٤/ (٢٢٠٠) و(٢٢٧٣) و(٢٥٦٠) و(٢٥٨٧)، والبخاري (١٨٣٧) و(٤٢٥٨)، وأبو داود (١٨٤٤)، والترمذي (٨٤٢) و(٨٤٣)، والنسائي (٣١٨٦) و(٣١٨٩) و(٣٨٠٨-٣٨١٠) و(٥٣٨٥) و(٥٣٨٩)، وابن حبان (٤١٢٩) و(٤١٣٣) من طرق عن ابن عباس.

وانظر للتوفيق بين هذه الأحاديث «فتح الباري» للحافظ ابن حجر عند شرحه للحديث (٥١١٤)، والتعليق على الحديث (٢٢٠٠) من «مسند أحمد».

حدثنا كثير بن هشام، قال: جعفر بن بُرقان: حدثنا يزيد بن الأصم ابنُ أخت ميمونة قال: تلقيتُ عائشةَ وهي مُقبِلَةٌ من مكة أنا وابنُ لطلحة بن عبيد الله، وهو ابنُ أختها، وقد كنَّا وَقَعْنَا في حائطٍ من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابنِ أختها تلومُه وتَعُدُّه، وأقبلت عليّ فوعظتني موعظةً بليغةً، ثم قالت: أما علمتَ أنَّ الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيتِ نبيِّه؟! ذهبَت والله ميمونةُ ورُميَ برَسَنِكَ على غاريك، أما إنها كانت من أتقانا الله عزَّ وجلَّ وأوصلنا للرحم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٩٦٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد مولى خُزاعة، عن صالح بن محمد، عن أمِّ ذَرَّة، عن ميمونة قالت: خرج رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ من عندي، فأغلقتُ دونه البابَ، فجاء يستفتحُ فأبيتُ أن أفتحَ، فقال: «أقسمتُ إلا فتحتُ لي»، فقلتُ له: تذهبُ إلى أزواجِك في ليلتي؟ فقال: «ما فعلتُ، ولكن وجدتُ حَقْنًا من بولٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٢٨/٨. وقال الذهبي في «التلخيص»: فيه دليل على أنَّ ميمونة ماتت قبل عائشة، فبطل قولُ من قال: ماتت سنة إحدى وستين. وهو في «مسند الحارث» كما في «بغية الباحث» (٤٥٥).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٣٤/١٠، وابن أبي شيبة ٨٨/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٩٧/٤ من طريق كثير بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ١٢٦/٦٥ من طريق محمد بن سليمان الحراني، عن جعفر بن برقان، به. وأخرجه مختصراً أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٤٩٥ من طريق ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم أنه سمع عائشة تقول: كانت ميمونة أتقانا الله، وأوصلنا للرحم. وقال أبو زرعة عقبه: فدلنا قولُ عائشة هذا: «كانت ميمونة»، أنها تقدمتها بالموت، وهي وحفصةُ تُوَفِّيَتَا قبل عائشة.

(٢) إسناده ضعيف جداً، تفرد به الواقدي، وفيه كلام معروف، وإبراهيم مولى خُزاعة لم نعرفه، =

٦٩٦٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّبي، حدثنا عبد العزيز الدَّرَاوَزِي، أخبرني إبراهيم بن عُقبة، عن كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَخَوَاتُ مَوْنَاتٌ: مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ - ﷺ - وَأَخْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَأَخْتُهَا سَلْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَخْتُهَا لَأُمِّهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٦٩٦٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بِسْرَفَ، فقال ابن عباس: هذه ميمونة، إذا رفعتُم نَعْشَهَا فلا تُزْعِرْعوها ولا تُزْلِزِلُوها، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، كَانَ يَقْسِمُ لثَمَانٍ، وَوَاحِدَةٌ لَمْ يَكُن يَقْسِمُ لَهَا. قال عطاء: هي صفية<sup>(٢)</sup>.

= وصالح بن محمد - وهو ابن زائدة المدني - ضعيف، وأم ذرة - وهي مولاة عائشة - روى عنها ثلاثة، ووثقها العجلي في «الثقات»، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، فإن لم تكن هي، فلم نعرفها.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١٣٣ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده قوي من أجل عبد العزيز الدراوردي. ويغلب على ظننا أنه موقف من قول ابن عباس، وهم الدراوردي في رفعه.

وأخرجه النسائي (٨٣٢٨) عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن عبد الوهاب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، وابن جريج صرح بالتحديث عند البخاري وغيره فانتفت شبهة تدليسه. وقال الذهبي في «التلخيص»: بل التي لم يقسم لها سودة. قلنا: وهذا هو الصواب كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٤)، والنسائي (٥٢٨٥) من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٢٥٩) و (٣٢٦١)، والبخاري (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥)، والنسائي (٨٨٧٥) من طرق عن ابن جريج، به. ولم يذكر البخاري والنسائي قول عكرمة في آخره، واستدراك الحاكم لهذا الحديث ذهول منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٦٩٧٠- حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أحمد

= وأخرجه النسائي (٥٢٨٨) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وعنده تسع نسوة يُصيبهنَّ إلا سودة، فإنها وهبت يومها وليلتها لعائشة.

وقال البزار في «مسنده» (٥١٧٢): والذي يحفظ عن ابن عباس من غير هذا الوجه: أنَّ التي لم يكن يقسم لها سودة بنت زُمعة، لأنها وهبت يومها لعائشة.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٥/٢٢٤: قال عياض: قال الطحاوي: هذا وهم، وصوابه سودة، كما تقدّم أنَّها وهبت يومها لعائشة، وإنما غلَطَ فيه ابن جُرَيْج راويه عن عطاء. كذا قال. قال عياض: قد ذكروا في قوله تعالى: ﴿تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ [الأحزاب: ٥١] أنَّه آوى عائشة وحفصة وزينب وأم سلمة، فكان يستوفي لهنَّ القسَم، وأرجأ سودة وجويرية وأم حبيبة وميمونة وصفية، فكان يقسم لهنَّ ما شاء! قال: فيحتمل أن تكون رواية ابن جُرَيْج صحيحة ويكون ذلك في آخر أمره حيث آوى الجميع، فكان يقسم لجميعهنَّ إلا لصفية.

قال ابن حجر: يترجَّح أن مُراد ابن عباس بالتي لا يقسم لها سودة كما قاله الطحاوي، لحديث عائشة: أن سودة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة يومها ويوم سودة، وسيأتي في باب مُفَرَّد، ويأتي بسطُ القصة هناك إن شاء الله تعالى.

لكن يحتمل أن يقال: لا يلزمُ من أنه كان لا يبيت عند سودة أن لا يقسم لها، بل كان يقسم لها لكن يبيت عند عائشة لما وَقَعَ من تلك الهبة. نعم يجوز نفْيُ القسَم عنها مجازاً، والراجع عندي ما ثَبَتَ في «الصحيح»، ولعلَّ البخاري حذف هذه الزيادة عمداً.

قوله: «فإذا رفعتم نَعَشَهَا» قال الحافظ ابن حجر: بعين مُهملة وشين مُعجَمة: السرير الذي يُوَضَّع عليه الميت.

وقوله: «فلا تُزعزِعوها» براءَين معجمتين وعينَين مُهملتين، والزَّعزعة: تحريك الشيء الذي يُرْفَع.

وقوله: «ولا تُزلزلوها» الزَّلزلة: الاضطراب. ويُستفاد منه أنَّ حُرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته، وفيه حديث: «كسر عَظْم المؤمن ميتاً ككسره حيّاً» أخرجه أبو داود (٣٢٠٧) وابن ماجه (١٦١٦) وصحَّحه ابن حبان (٣١٦٧).

ابن المقدام، حدثنا زهير بن العلاء العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ابن دعامه قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن فزوة - وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب - حين اعتمر بمكة، وهبت نفسها للنبي ﷺ، وفيها نزل: ﴿وَأَمْرٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ثم صدرت معه إلى المدينة، وكانت قبله عند فزوة بن عبد العزى بن أسد من بني غنم بن دودان<sup>(١)</sup>.

### ذكر أم المؤمنين زينب بنت خزيمة العامرية

٦٩٧١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزُّهري قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر، وكانت قبله عند عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: تميم بن جودان، والمثبت من كتب الأنساب والتراجم، منها «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ١/ ١٩١، و«الاستيعاب» ص ٩٣٧، وقد غلط ابن عبد البر قتادة في ذكر نسب ميمونة ونسب زوجها، فقال: إنّ زوجها من بني عامر، وميمونة إنما هي ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم.

قلنا: والإسناد إلى قتادة ضعيف لضعف زهير بن العلاء.

(٢) سقط هذا الشيخ من (م) و(ص).

(٣) رجاله لا بأس بهم. أبو أسامة: هو عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، وجد حجاج: هو عبيد الله بن أبي زياد.

وأخرجه ضمن خبر مطول البيهقي ٧/ ٧٠ - ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ١٨٢ - عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (١٤٨) عن أبي أسامة الحلبي، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٥)، والبيهقي ٧/ ٧٠ - ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ١٨٢ - من طريقين عن حجاج بن أبي منيع، به. وفي هذه المصادر زيادة: توفيت رسول الله ﷺ حيّ لم تلبث معه إلا يسيراً.



٦٩٧٢- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو همام، حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: تُوِّفِتْ زَيْنَبُ بنتُ خُزَيْمة ورسولُ الله ﷺ حيًّا.

قال ابنُ شهاب: وهي زَيْنَبُ بنتُ خُزَيْمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مَنَاف بن هلال بن عامر بن صَعَصَعة، وهي أُمُّ المساكين، كانت تُسَمَّى به في الجاهلية، تُوِّفِتْ بالمدينة بعد الهجرة في حياة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٩٧٣- أخبرني أبو الحسين بن<sup>(٢)</sup> يعقوب الحافظ رحمه الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوج رسولُ الله ﷺ زَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمة، وهي أُمُّ المساكين، من بني ٣٤/٤ عامر بن صَعَصَعة، وكانت قبله عند الطُّفَيْل بن الحارث، فتُوِّفِتْ عند النبي ﷺ، ولم تَلَبْثْ عنده إِلَّا يسيرًا<sup>(٣)</sup>.

### ذكرُ العالِيَةِ

٦٩٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الحَلَبِي، حدثنا حَجَّاج بن أبي مَنِيع، عن جدِّه، عن الزُّهري قال: وتزوج رسولُ الله ﷺ العالِيَةَ امرأةً من بني بكر بن كِلَاب<sup>(٤)</sup>.

(١) رجاله ثقات. أبو همام: هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني. وانظر ما قبله.

(٢) لفظة «ابن» سقطت من (م) و(ص). وأبو الحسين بن يعقوب: هو محمد بن محمد بن يعقوب الحَجَّاجي النيسابوري.

(٣) إسناده ضعيف من أجل زهير بن العلاء، وهو بمعنى سابقه. أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث.

(٤) لا بأس برجاله. أبو أسامة: هو عبد الله بن محمد بن أبي أسامة. وجدُّ حجاج: هو عبید الله ابن أبي زياد.

وأخرجه ضمن خبر مطول البيهقي ٧٠/٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٣/١٨٣-١٨٤ =

٦٩٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْكَوَيْهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَبِيبِ الْمَعْمَرِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمِّي<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير<sup>(٢)</sup>، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> الطَّائِي، عَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَوَضَعَتْ ثِيَابَهَا رَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضاً، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسِي ثِيَابَكَ، وَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ»، وَأَمَرَ لَهَا بِالصَّدَاقِ<sup>(٤)</sup>.

= عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ٧/ ٧٠ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ الْحِجَاجِ بْنِ أَبِي مُنِيْعٍ، بِهِ.  
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ٣/ ١٦٨، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣/ ٢٣٢ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، بِهِ.

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: الرَّقِيِّ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ إِلَى: الصُّورِيِّ، وَضُبَّ عَلَيْهِ فِي (ز).

(٣) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: يَزِيدٍ.

(٤) إِسْنَادُهُ وَاهٍ، جَمِيلُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِي قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» ٦/ ١٤٧: وَاهٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَقْلٌ مَتْرُوكٌ، وَقَالَ مَرَّةً: يَعْتَبَرُ بِهِ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: لَمْ يَصْحَحْ حَدِيثَهُ، وَقَالَ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ» كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «اللِّسَانِ» ٢/ ٤٨٨: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ جَدًّا، وَالْاضْطِرَابُ فِي حَدِيثِ الْغِفَارِيَةِ مِنْهُ. قُلْنَا: وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ أَلْوَانًا، كَمَا هُوَ مُبِينٌ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدٍ».

تَنْبِيْهُ: قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ»: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: زَيْدٌ لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَرْجُمَةِ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ مِنْ «اللِّسَانِ» ٣/ ٥٦١، فَقَالَ: كَذَا قَالَ! وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ ذَلِكَ فِي جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّاوي عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي السَّنَدِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا تَقْدُمُ بَعْضُهُ.

وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سَنَنِهِ» (٨٢٩)، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَشْكَلِ» (٦٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ الطَّائِي، عَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَهُ. لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ. وَانْظُرْ «الْعِلَلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٢٧٤).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٥/ (١٦٠٣٢) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ =

هذه ليست بالكلابية، إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية<sup>(١)</sup>.

٦٩٧٦- كما حدّثناه أبو الحسين<sup>(٢)</sup> بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا أبو الأشعث، حدّثنا زهير بن العلاء، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوّج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية، وهي ابنة النعمان ابن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلمّا دخل بها دعاها، فقالت: تعال أنت، فطلّقها<sup>(٣)</sup>.

= شيخاً من الأنصار، ذكر أنه كانت له صحبة، يقال له: كعب بن زيد أو زيد بن كعب، فحدّثني: أن رسول الله ﷺ تزوّج امرأة من بني غفار، فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش، أبصر بكشحه بياضاً، فأنحاز عن الفراش، ثم قال: «خذي عليك ثيابك»، ولم يأخذ ممّا آتاها شيئاً. وانظر تمة تخريجه والكلام عليه فيه.

(١) قال ابن عبد البر في ترجمة عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية من «الاستيعاب» ص ٩٢١: وقيل (يعني في اسمها): عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رُواس بن كلاب الكلابية، وهذا أصحّ، تزوّجها رسول الله ﷺ قبله أن بها برصاً، فطلّقها ولم يدخل بها. وقيل: إنها التي تزوّجها رسول الله ﷺ فتعوّذت منه حين أدخلت عليه، فقال لها: لقد عُدّت بمعاذ، فطلّقها، وأمر أسامة ابن زيد فمتعها بثلاثة أثواب. هكذا روى عبد الله بن القاسم عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة.

وقال أبو عبيدة: إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون. وقال قتادة: إنما قال ذلك في امرأة من بني سليم، فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه في باب أسماء وغيره. ونقل ابن عبد البر في ترجمة أسماء بنت النعمان ص ٨٧١، قال: ذكر ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: فارق رسول الله ﷺ أخت بني الجون من أجل بياض كان بها. فالله أعلم.

(٢) تحرّف في (م) و(ص) إلى: الحسن.

(٣) إسناده ضعيف من أجل زهير بن العلاء، وسياق خبره هذا يخالف حديث أبي أسيد الذي في الصحيح كما سيأتي. أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥٨) من طريق الحسين بن أبي معشر، وابن عساكر ٣/ ٢٢٩ من طريق محمد بن الحسين الزعفراني، كلاهما عن أبي الأشعث =

## ذكر الأنصارية من بني النَجَّار

٦٩٧٧- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ٣٥/٤ وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النَجَّار، قال: «إني أحب أن أتزوج في الأنصار»، ثم قال: «إني أكره غيرتهن»، فلم يدخل بها<sup>(١)</sup>.

= أحمد بن المقدام، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (٥٢٥٥) من حديث أبي أسيد الساعدي قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال: له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: «اجلسوا هاهنا» ودخل، وقد أتى بالجونية، فأُنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان ابن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: «هبي نفسك لي» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للشوكة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: «قد عذت بمعاذ» ثم خرج علينا فقال: «يا أبا أسيد، اكسها رازقتين، وألحقها بأهلها». والرازقية: ثياب من كتان يبيض طوال.

ورواه البخاري (٥٢٥٦) معلّقاً بلفظ آخر، عن عباس بن سهل، عن أبيه وأبي أسيد قالوا: تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقتين.

وله سياق آخر من حديث سهل بن سعد عند البخاري (٥٦٣٧)، ومسلم (٢٠٠٧) قال: ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت، فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج النبي ﷺ حتى جاءها، فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها النبي ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، فقال: «قد أعذتك مني» فقالوا لها: أتدري من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك، فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٢٨/٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٦٦) و(٧٤٦٧) من طريق الحسين بن أبي معشر، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام، به.

ذكرُ سَبَا<sup>(١)</sup> بنت أسماء بن الصَّلْتِ السُّلَمِيَّة

٦٩٧٨- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبيد<sup>(٢)</sup> قال: وزعم حفص بن النضر السُّلَمِي وعبدُ القاهر بن السَّري السُّلَمِي: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تزوّج سَبَا بنتَ أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة، فماتت قبل أن يدخل بها<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية: سبا. وفي «طبقات ابن سعد» ١٤٤/١٠: سبا، ويقال: سَنَا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمي، ونحوه في «تاريخ الطبري» ١٦٦/٣. وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٣٢٠/٣: باب سَنَا وَسَبَا: أما سَنَا، فهي امرأة، وهي سَنَا بنت أسماء بن الصَّلْتِ تزوجها رسول الله ﷺ، فماتت قبل أن يدخل بها. وبنحوه ذكر ابن ماكولا في «الإكمال» ٣٧٩/٤، فقال: أما سَنَا بالنون، فهي سَنَا بنت أسماء ابن الصلت السُّلَمِيَّة، تزوجها رسول الله ﷺ، فماتت قبل أن يدخل بها. قال الدارقطني: قال ابن أبي خيثمة: وخالفهما قتادة، فقال: وتزوج أنسا بنت أسماء بن الصَّلْتِ، والصَّواب: سَنَا.

(٢) هو القاسم بن سلام، وهو الذي يروي عنه علي بن عبد العزيز البغوي، وقد روى هذا الخبر كلُّ من أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، كما سيأتي، وذكره الذهبي في «السير» ٢٥٦/٢ عن القاسم بن سلام أبي عبيد، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩١٠، وابن حجر في «الإصابة» ١٨٦٥/٤ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى.

(٣) أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٣٢٠/٣ من طريق ابن أبي خيثمة قال: ذكر الأثرم أبو الحسن، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى.

وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٩٧٨. ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٣٠/٣. من طريق عبد الواحد بن عبد الله المحاربي، عن حفص بن النضر، عن قتادة، قال: تزوج رسول الله ﷺ سبا بنت أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٦٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٨٨/٧ من طريق زهير بن العلاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: وتزوج أسماء بنت الصلت من بني حرام من بني سليم، فتوفيت قبل أن يدخل بها. وزهير ضعيف كما سبق غير مرة. ثم قال: وقال حفص بن النضر عن قتادة: تزوج سبا بنت أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة.

## ذكر الكلابية أو الكندية

فقد اختلف في اسمها كما اختلف في قبيلتها، وآخر ذلك سمّت نفسها الشقيّة، وبذلك عرفت إلى أن ماتت.

٦٩٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر<sup>(١)</sup> قال: والكلابية قد اختلف في اسمها، فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابي.

وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر. وقال بعضهم: هي عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبيد بن كلاب<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم: هي سبّا<sup>(٣)</sup> بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب.

فقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها، وقال بعضهم: بل كنّ جميعاً، ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة<sup>(٤)</sup> صاحبها.

٦٩٨٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي [حدثنا محمد بن سعد العوفي]<sup>(٥)</sup> حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ح)

وأخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي،

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمير.

(٢) من قوله: وقال بعضهم: هي العالية، إلى هنا، سقط من نسخنا الخطية سوى (ز).

(٣) كذا في النسخ الخطية: سبا، وقد سلف التعليق عليه في الترجمة السابقة.

(٤) قوله: غير قصة، سقط من النسخ الخطية غير (ز).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، وأحمد بن كامل القاضي لا يروي عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد - وهو الزهري - إنما يروي عنه بواسطة محمد بن سعد العوفي كما في أسانيد رواها الدارقطني في «سننه»، والبيهقي في كتبه.

حدثنا يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: تزوّج رسول الله ﷺ الكلابية، فلمّا دخلت عليه ودنا منها، قالت: إنّي أعوذُ بالله منك، فقال رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>: «لقد عُدّتِ بعظيم، الحَقِي بِأَهْلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٦٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدَ الْحَوْشِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِي: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ [فَقَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ الْكِلَابِيَّةَ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ: «لَقَدْ عُدَّتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ»<sup>(٣)</sup>].<sup>(٤)</sup>

٦٩٨٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ<sup>(٥)</sup> الْفَقِيه، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا ٣٦/٤ أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ<sup>(٦)</sup> اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: وَنَكَحَ

(١) من قوله: الكلابية، إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد ابن أخي الزهري.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٣٧/١٠. ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٦١٢/١١. عن محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن عبد الله الزهري، بهذا الإسناد.

لكن قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٩/١٦ بعد أن عزاه للواقدي: وقوله: الكلابية، غَلَطٌ، وإِنَّمَا هِيَ الْكِندِيَّةُ، فَكَانَمَا الْكَلِمَةُ تَصَحَّفَتْ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «سنن البيهقي» ٣٩/٧، حيث رواه عن المصنف.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٢٥٤)، وابن ماجه (٢٠٥٠)، والنسائي (٥٥٨٠)، وابن حبان (٤٢٦٦)

من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٥) تحرّف في (م) و(ص) إلى: سليمان.

(٦) تحرّف في (م) و(ص) إلى: عبد الله.

رسول الله ﷺ امرأة من كنده، وهي الشقيّة التي سألت رسول الله ﷺ أن يردها إلى قومها وأن يفارقها، ففعل وردها مع رجل من الأنصار يقال له: أبو أسيد الساعدي<sup>(١)</sup>.

٦٩٨٣- حدثنا بشرح هذه القصة أبو عبد الله الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن يعقوب ابن عتبة، عن عبد الواحد بن أبي عون الدؤسي قال: قدّم النعمان بن أبي الجون الكندي وكان ينزل وبنو أبيه نجداً ممّا يلي الشربة<sup>(٣)</sup>، فقدّم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال: يا رسول الله، ألا أزوّجك أجمل أيم في العرب؟ كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت، وقد رغبت فيك وحطت إليك<sup>(٤)</sup>، فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول الله، لا تقصّر بها في المهر، فقال رسول الله ﷺ: «ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا، ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا، فقال النعمان: ففبك الأسي، فقال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك، فإني خارج مع رسلك فمرسل أهلك معه. فبعث رسول الله ﷺ معه أبا أسيد الساعدي فلما قدّم عليها جلست في بيتها، وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال، قال أبو أسيد - وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه -: فتستري لا تئري<sup>(٥)</sup>، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين<sup>(٦)</sup> من الرجال

(١) عبد الله بن عقيل فيه لين.

وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» ص ٤٩١ عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن عبيد الله بن عمرو، به.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: الأنصاري.

(٣) تحرّف في النسخ على غير وجه، والمثبت من المصادر، وقال صاحب «مراصد الاطلاع» ٧٨٩/٢: بفتح أوله وثانيه، وتشديد الباء الموحدة: موضع بين السليلة والربذة.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: وخطبت، والمثبت من مصدري التخرّيج.

(٥) المثبت من (م) و(ص)، وفي (ز): فسيرني لأمري، وفي (ب): فسيرني لأمري.

(٦) في (م): حجاب بيني وبينك وبين من تكلمي.



إِلَّا ذَا مَحْرَمٍ مِنْكَ، ففَعَلْتُ، فقال أبو أُسَيْدٍ: فأَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَحَمَّلْتُ مَعَ الطَّعِينَةِ عَلَى جَمَلٍ فِي مِحْفَةٍ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَنْزَلْتُهَا فِي بَنِي سَاعِدَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا نِسَاءُ الْحَيِّ فَرَحَّبْنَ<sup>(١)</sup> بِهَا وَسَهَّلْنَ، وَخَرَجْنَ مِنْ عِنْدِهَا فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا، وَشَاعَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، وَتَحَدَّثُوا بِقُدُومِهَا.

قال أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: وَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النِّسَاءِ لَمَّا بَلَغَهُنَّ مِنْ جَمَالَهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، فَقَالَتْ<sup>(٢)</sup>: إِنَّكَ مِنَ الْمُلُوكِ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعِيزِي مِنْهُ، فَإِنَّكَ تَحْظِينَ عِنْدَهُ وَبِرَّغَبُ فَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٨٤- قال ابنُ عمر: فحدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَوْنٍ قال: تزَوَّجَ ٣٧/٤ النَّبِيُّ ﷺ الْكِندِيَّةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ<sup>(٤)</sup>.

٦٩٨٤م- قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَادِ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ: هَلْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْتَ الْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ؟ فَقَالَ: مَا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، وَلَا تَزَوَّجَ كِنْدِيَّةٌ إِلَّا أُخْتَ بَنِي الْجَوْنِ، فَمَلَكَهَا، فَلَمَّا أَتَى بِهَا وَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَطَلَّقَهَا، وَلَمْ يَبْنَ بِهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي (ز) وَ(ب): فَرَحَيْنَ، وَغَيْرَ مَنْقُوطَةٍ فِي (م) وَ(ص).

(٢) الْمَثْبُوتُ مِنْ (ز) وَ(ب)، وَفِي (م) وَ(ص): فَقَالُوا، وَالْجَادَةُ فِيمَا نَرَى: فَقُلْنَ.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ فِيهِ جِهَالَةٌ، وَالْخَبَرُ مُعْضَلٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٠/١٣٨-١٣٩. وَمِنْ طَرِيقَةِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ١١/٦١٣-٦١٤. عَنِ الْوَاقِدِيِّ بِهَا الْإِسْنَادُ.

(٤) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٠/١٤٠. وَمِنْ طَرِيقَةِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ١١/٦١٤، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» ٣/٢٢٩. عَنِ الْوَاقِدِيِّ بِهَا الْإِسْنَادُ.

(٥) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٠/١٤٠. وَمِنْ طَرِيقَةِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» ١١/٦١٤، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» ٣/٢٢٨. عَنِ الْوَاقِدِيِّ بِهَا الْإِسْنَادُ.

وَانْظُرِ الْخَبَرَ الْآتِيَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِرَقْمِ (٦٨٩٦).

٦٩٨٥- قال: وذكر هشام بن محمد: أَنَّ ابْنَ الْغَسِيلِ حَدَّثَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْجَوْنِيَّةَ، فَأَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: اخْضِبِيهَا أَنْتِ، وَأَنَا أَمْشُطُهَا، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنْ تَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَغْلَقَ الْبَابَ وَأَرْخَى السِّتْرَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكُمْ عَلَى وَجْهِهِ، فَاسْتَرَّ بِهِ، وَقَالَ: «عُذْتُ مَعَاذًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال أبو أسيد: ثم خرج عليّ فقال: «يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومتّعها برزقيين» يعني كِرباسين، فكانت تقول: ادعوني الشَّقِيَّةَ<sup>(١)</sup>. قال ابنُ عمر: قال هشام بن محمد: فحدثني زهير بن معاوية الجُعْفِي: أنها ماتت كَمَدًّا.

٦٩٨٦- قال هشام: وحدثني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خَلَفَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْمَهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَأَرَادَ عَمْرُ أَنْ يُعَاقِبَهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا ضُرِبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، وَلَا سُمِّيْتُ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَكَفَّ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>. ذكرُ قُتَيْلَةَ بِنْتُ قَيْسِ أَخْتِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ

٣٨/٤

٦٩٨٧- أخبرني مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقِرْحِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ

(١) إسناده ضعيف وإِو كما قال الذهبي في «تلخيصه»، هشام بن محمد - وهو الكلبي - متروك. ابن الغسيل: هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١٤٠ - ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦١٤ - عن الواقدي، به.

الكِرباس: ثوب من قطن أو كتان أبيض.

(٢) إسناده تالف، هشام بن محمد - وهو الكلبي - متروك، وأبوه متهم، وشيخه أبو صالح - وهو باذام - ضعيف.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/١٤١ عن الواقدي، به.

أبو عبدة معمر بن المثنى: ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قَدِمَ عليه وفد كِنْدَةَ: قُتَيْلَةَ بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عَشْرٍ، ثم اشتكى في النصف من صَفَرٍ، ثم قُبِضَ يوم الاثنين ليومين مَضِيًّا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قَدِمَتْ عليه ولا دَخَلَ بها. ووَقَّتَ بعضهم وقت تزويجه إياها، فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهرين<sup>(١)</sup>. وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه. وزعم آخرون أنه أوصى أن تُخَيَّرَ قُتَيْلَةُ، فإن شاءت [ضُرِبَ عليها الحجاب، وتَحَرَّمُ على المؤمنين، وإن شاءت فلتَنكِحْ مَنْ شاءت]<sup>(٢)</sup> فاختارت النِّكَاحَ، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّقَ عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين، ولا دَخَلَ بها النبي ﷺ، ولا ضُرِبَ عليها الحجاب. وزعم بعضهم أنها ارتدَّتْ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: شهر، والمثبت من كتاب «أزواج النبي ﷺ» لأبي عبدة ص ٢٧٢، ومن «دلائل النبوة» للبيهقي ٢٨٨/٧، حيث أورده عن الحاكم نفسه عن أبي عبدة.  
(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «الدلائل» للبيهقي، وهو بنحوه في كتاب أبي عبدة المذكور.

(٣) وأخرج إسحاق بن راهويه (٩٥٩)، والبزار (٢٤٤٤- كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٥٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٨١) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ تزوج قتيلة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يخيرها، فبرأها الله منه. ورجاله ثقات، لكن اختلف على داود في وصله وإرساله كما سيأتي.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص ٤٩١، والطحاوي (٦٥٤) من طريق عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، به بلفظ: أن رسول الله ﷺ تزوج قتيلة، فارتدت مع قومها ولم يخيرها رسول الله ﷺ ولم يحجبها، فبرأه الله منها.

وأخرجه مراسلاً الطحاوي (٦٥٤ م) من طريق حماد بن سلمة - واللفظ له - وأبو نعيم (٧٤٨٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، كلاهما عن داود، عن الشعبي: أن نبي الله ﷺ تزوج قتيلة بنت قيس ومات عنها، ثم تزوجها عكرمة بن أبي جهل، فأراد أبو بكر أن يقتله، فقال له =

ذَكَرُ سَرَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَأُولَهُنَّ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ

٦٩٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي مَنيع، عن جَدِّه، عن ابن شهاب قال: واستسرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ، فولدت له إبراهيم<sup>(١)</sup>.

٦٩٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: ثم وَلَدَتْ لرسولِ اللَّهِ ﷺ مَارِيَةُ بنت شمعون، وهي التي أهداها إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الْمُقَوْسُ صاحبُ الإسكندرية، وأهدى معها أختَهَا سِيرِينَ وَخَصِيًّا يقال له: مَابُور، فوهب رسولُ اللَّهِ ﷺ سِيرِينَ لحسان بن ثابت. والمقوس من القبط وهم نصارى. وولدت مارية لرسولِ اللَّهِ ﷺ

= عمر: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يحجبها، ولم يقسم لها، ولم يدخل بها، وارتدت مع أخيها عن الإسلام، وبرئت من الله ومن رسوله، فلم يزل به حتى تركه.

وأخرجه ابن سعد ١٠/١٤٢ من طريق وهيب، عن داود بن أبي هند، فذكره معضلاً.

(١) وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٨٤) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: استسر النبي ﷺ مارية، فولدت له إبراهيم، واستسرَّ ربحانة من بني قريظة، ثم أعتقها فلحقت بأهلها، واحتجبت وهي عند أهلها.

وأخرج ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٥٢١)، وأبو نعيم (٧٤٨٦) من طريق زهير بن العلاء، عن سعيد، عن قتادة، قال: مارية القبطية كان المقوقس أهداها إلى النبي ﷺ فولدت له إبراهيم.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٣)، والبزار (١٩٣٥- كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٥٦٩) وغيرهم من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: أهدى أمير القبط لرسولِ اللَّهِ ﷺ جَارِيَتَيْنِ أُخْتَيْنِ قِبْطِيَّتَيْنِ وَبَغْلَةً، فأما البغلة فكان رسولُ اللَّهِ ﷺ يركبها، وأما إحدى الجاريتين فتسراها، فولدت له إبراهيم، وأما الأخرى فأعطاها حسان ابن ثابت الأنصاري.

وانظر حديث عائشة الآتي برقم (٦٩٩١).

إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات إبراهيم عليه السلام بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

٦٩٩٠- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز ببغداد، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٦٩٩١- حدثني علي بن حَمَاشَا الْعَدَل، حدثنا أحمد بن علي الأَبَار، حدثنا الحسن ٣٩/٤ ابن حَمَادٍ سَجَّادُهُ، حدثني يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: أُهْدِيَتْ مَارِيَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومعه ابنُ عَمِّ لَهَا، قالت: فوقع عليها وقعةً فاستمرَّت حاملاً، قال: فعزلها عند ابن عمِّها، قال: فقال أهلُ الْإِفْكِ وَالزُّور: من حاجته إلى الولد ادَّعى ولدَ غيره، قال: وكانت أُمَّةٌ قَلِيلَةٌ اللَّبَن، فابتيعت له ضائنةٌ لَبُونٍ فكان يُغْذَى بِلَبَنِهَا فحسُن عليه لحمه، قالت عائشة: فَدْخَلَ به على النبي ﷺ ذاتَ يوم، فقال: «كَيْفَ تَرَيْنَ؟» فقلتُ: من غُذِّي بِلَبَنِ الضَّائِنِ لِيَحْسُنَ لحمه، قال: «وَلَا الشَّيْبَةُ؟» قالت: فحملني ما يحملُ النِّسَاءُ مِنَ الْغَيْرَةِ أَنْ قُلْتُ: مَا أَرَى شَبْهًا، ثم قلت: وبلغ رسول الله ﷺ ما يقولُ النَّاسُ، فقال لعلِّي: «خُذْ هَذَا السِّيفَ فَانْطَلِقْ فَاضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ مَارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ»

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٥٠٢) و (١٨٦٦٤)، والبخاري (١٣٨٢) و (٣٢٥٥) (٦١٩٥)، وابن حبان (٦٩٤٩) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤٩٧) و (١٨٥٥١) من طريق الشعبي، وأحمد (١٨٥٥٠) و (١٨٦٢٤) و (١٨٧٠٥) من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح، كلاهما عن البراء بن عازب. ورواية أبي الضحى لفظها: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ ابن ستة عشر شهراً، فقال: «ادفنيه بالبقيع، فَإِنَّ لَهُ مَرْضِعاً يَتَمُّ رِضَاعُهُ فِي الْجَنَّةِ».

قال: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يَخْتَرِفُ رُطْبًا، قال: فلما نظر إلى عليٍّ ومعه السيفُ استقبلته رعدةٌ، قال: فسقطتِ الخِرْقَةُ، فإذا هو لم يَخْلُقِ اللهُ عزَّ وجلَّ له ما للرجال، شيءٌ ممسوحٌ<sup>(١)</sup>.

٦٩٩٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان أبو بكر يُنفِقُ على ماريةَ حتى تُوفِّي، ثم صار عمرُ يُنفِقُ عليها حتى تُوفِّيت في خلافته<sup>(٢)</sup>.

٦٩٩٣- قال ابن عمر: وتُوفِّيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة، فرُئي عمرُ يُحْضِرُ النَّاسَ لشهودها، فصلى عليها عمرُ، وقبرها بالبقيع.

٦٩٩٤- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعتُ يحيى بن معين يذكر حديثاً ثابتاً عن أنس: أن أم إبراهيم كانت تُتَّهَمُ برجلٍ، فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه، فنظروا فإذا هو محبوبٌ. قلت ليحيى:

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن الأرقم. وقد سبق للحاكم أن قال عقب الرواية (٦٣٨): سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب.

وعزاه الحافظ ابن حجر في ترجمة مأبور من «الإصابة» لابن شاهين، وضعفه بسليمان هذا. وقد روى هذا الخبر أنس بن مالك بسياق آخر، وهو عند مسلم، وسيأتي قريباً برقمي (٦٩٩٤) و(٦٩٩٥)، فانظروا.

وفي الباب عن علي بن إسماعيل حسن عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٩٥٣)، وانظر تمة تخريجه هناك.

وعن عبد الله بن عمرو عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٧٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٢٩) وغيرهما، وفي إسناده ابن لهيعة، وفي متنه نُكْرَة.

(٢) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٢٠٥. ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ١١/٦١٨. عن الواقدي، بهذا الإسناد.

مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: عَفَّانُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>.

٦٩٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدَلُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الضَّبِّيِّ وَهَشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأَمِّ إِبْرَاهِيمَ وَلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي: «إِذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ» فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ ٤٠/٤ فِي رَكْعَتَيْ يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: اخْرُجْ، فَنَاولَهُ يَدَهُ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مُجِبُّوبٌ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ، فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمُجِبُّوبٌ مَا لَهُ ذِكْرٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٦٩٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجْرِهِ حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ وَبَكَى، قَالَ: فَقُلْتُ: تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَتُفَكِّرْ فِي الْبُكَاءِ، وَلَكِنِّي نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجْرَيْنِ، صَوْتِ عِنْدَ نِعْمَةٍ، لَهُوَ وَلَعِبِ وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَصَوْتِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، لَطْمِ وَجْهِ وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَهَذِهِ رَحْمَةٌ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرَحَّمُ، وَلَوْلَا أَنَّهُ وَعْدُ صَادِقٍ وَقَوْلُ حَقٍّ أَنَّ يَلْحَقَ أَوْلَاؤُنَا بِأَخْرَانَا، لَحَزَنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ،

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٩٨٩)، ومسلم (٢٧٧١) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

تبكي العينُ ويَحْزَنُ القلبُ، ولا نقولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بهذا السياق لضعف محمد بن أبي ليلى، وقد اضطرب في روايته، فمرة يجعله من حديث جابر، ومرة من حديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف، ومرة من حديث ابن عمر كما قال الدارقطني في العلل (٢٨٨٧). لكن لشطره الثاني شاهد صحيح بنحوه كما سيأتي، والشطر الأول بعضه له شاهد محتمل للتحسين.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٩٣/٤ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/١١٤، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاحية» (٦٢)، والبزار في «مسنده» (١٠٠١)، والأجري في «تحريم النرد والشطرنج» (٦٤)، وفي «الأربعون حديثاً» (٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦٨٤) من طرق عن محمد بن أبي ليلى، به. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد روي عن عبد الرحمن بإسناد آخر بعض هذا الكلام.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٩٠ و٣٩٣، وعبد بن حميد (١٠٠٦)، والترمذي (١٠٠٥)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» ص ٨٧، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٤٥-٢٤٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٦٩، وفي «الشعب» (٩٦٨٥)، والبخاري في «شرح السنة» (١٥٣٠) من طرق عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر. ليس فيه عبد الرحمن بن عوف. وقال ابن حبان عقبه: سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول في عقب هذا الخبر لما قرأه: لو لم يرو ابن أبي ليلى غير [هذا] الحديث، لكان يستحق أن يترك حديثه.

ورواه أبان بن بشير المكتب عند ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» ص ٢٠٨ عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وأبان قال ابن أبي حاتم: مجهول، فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «اللسان» ١/٢٢٠، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وعدّ الدارقطني في «العلل» هذه الرواية وهماً.

ويشهد لبعض شطره الأول ما رواه أنس مرفوعاً: «صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة» عند البزار (٧٥١٣)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٤٣٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٢٠٠) و(٢٢٠١)، وإسناده محتمل للتحسين إن شاء الله.

وروى نحوه ابن عدي في «الكامل» ٦/١٣٠ من حديث ابن عباس بإسناد لا يفرح به، فيه محمد بن زياد الشكري متهم بالوضع.



٦٩٩٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا بقيّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أُمّامة: أن رسول الله ﷺ مَشَى خلفَ جنازة ابنه إبراهيمَ حافياً<sup>(١)</sup>.

٦٩٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: بلغني أن مارية أم ولد النبي ﷺ تُوفيت بالمدينة سنة سبع عشرة، وصلى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ودُفنت بالبقيع.

### ذكر سَلْمَى مولاة رسول الله ﷺ

٦٩٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخر بن نصر، قال: قرئ علي ابن وهب، أخبرك عبد الرحمن بن أبي المَوَال، عن فائِد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سَلْمَى مولاة رسول الله ﷺ وخادمتها قالت: قلّما كان إنسانُ يأتي رسولَ الله ﷺ فيشكو إليه وجعاً في رأسه إلّا قال له: «احتَجِم»، ولا وجعاً في رجله إلّا قال له: «اخْضِبْهُمَا بِالْحِنَاء»<sup>(٢)</sup>.

= ويشهد لشطره الثاني حديث أنس أيضاً قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القَيْن، وكان ظئراً لإبراهيم، فأخذ رسولُ الله ﷺ إبراهيمَ فقبّله وشمّه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيمُ يجودُ بنفسه، فجعلت عينا رسولِ الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسولَ الله! فقال: «يا ابن عوف، إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ: «إنَّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون». أخرجه البخاري (١٣٠٣) - واللفظ له - ومسلم (٢٣١٥).

(١) إسناده ضعيف بمرّة، بقية - وهو ابن الوليد - ليس بذاك القوي، وهو أيضاً مدلس، وقد عنعنه محمد بن زياد: هو الألّهاني. ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(٢) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد لا بأس برجاله، غير أنه قد اختلف في إسناده على فائد مولى عبيد الله، كما سيأتي.

فرواه ابن وهب كما عند المصنف في هذه الرواية، وعند البخاري في «التاريخ الكبير» ٤١١ / ١، =

## ذكر ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ

٧٠٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن زيد بن جُبَيْر، عن أبي يزيد الضُّنِّي<sup>(١)</sup>، عن ميمونة بنت

= والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥٠٩، عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن مولاة عبيد الله، عن جدته سلمى، به. غير أنه لم يذكر مولى فائد في إسناده «التاريخ الكبير». وعبيد الله بن علي لئن الحديث كما قال ابن حجر، وقال الذهبي في «الميزان»: صويلح الحديث فيه شيء.

قال ابن وهب: وأخبرني أيضاً عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن حسن يمثل ذلك عن النبي ﷺ، كما في «التاريخ الكبير» ١/ ٤١١، والطبري ١/ ٥٠٩.

ورواه كرواية ابن وهب يحيى بن حسان عند أبي داود (٣٨٥٨) وغيره، عن ابن أبي الموالي، عن فائد، عن عبيد الله بن علي بن رافع، عن جدته.

وتابعه زيد بن الحباب عند ابن ماجه (٣٥٠٢)، والترمذي بإثر (٢٠٥٤)، فرواه عن فائد، عن عبيد الله، عن جدته. ولفظه: كان لا يُصِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَرْحَةً وَلَا شَوْكَةً، إِلَّا وَضَعَ عَلَيْهِ الْحَنَاءَ.

ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد ٤٥/ (٢٧٦١٨)، ويحيى الحماني عند الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٧٥٥)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦٧١)، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن فائد، عن علي بن عبيد الله بن أبي رافع، عن جدته سلمى. قال أبو سعيد مولى بني هاشم في روايته: عن عمته، بدلاً من جدته. وجعلنا مكان عبيد الله علي بن عبيد الله. قال الترمذي: وعبيد الله بن علي أصح.

وتابعهما حماد بن خالد عند الترمذي (٢٠٥٤)، فرواه عن فائد، عن علي بن عبيد الله، عن جدته. وقال الترمذي: غريب، إنما نعرفه من حديث فائد.

ورواه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٧٦٤٦)، وعند أحمد ٤٥/ (٢٧٦١٧)، وغسان بن مالك فيما سيأتي عند المصنف أيضاً (٨٤٥٠)، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خدام رسول الله ﷺ، فأسقطا فائداً وجعلنا حفيد سلمى أيوب.

وفي باب فضل الحجامة عن غير واحد من الصحابة، سيذكر المصنف بعضها فيما سيأتي برقم (٧٦٥٥) وما بعده.

(١) في النسخ الخطية: الضبي، والتصويب من «الإكمال» ٥/ ٢٣١ لابن ماكولا، حيث قال: =

سعد مولاة النبي ﷺ قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ولد الزنى، قال: «تَعْلَانِ أَجَاهِدُ بهما، أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانِي»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ أُمَيْمَةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن يزيد بن سنان أبي فزوة الرهاوي، حدثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلتُ على أُمَيْمَةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقلت: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالت: كُنْتُ يَوْمًا أَفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِي، فَأَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعَتْ وَحُرِّقَتْ بِالنَّارِ، وَلَا تَعْصِيَنَّ

= وَأَمَّا الضَّنِّي بِكسر الضاد والنون المشددة، فهو أبو يزيد الضَّنِّي، روى عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ.

(١) إسناده ضعيف، أبو يزيد الضَّنِّي مجهول، قال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٢٠١): أبو يزيد لا أعرف اسمه، وهو رجل مجهول. وقال الدارقطني في «السنن» (٢٢٧١): ليس بمعروف. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٦٢٤)، وابن ماجه (٢٥٣١)، والنسائي (٤٨٩٣) من طريقين عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الزراق (١٣٨٦٧)، وابن أبي شيبه (١٢٦٨٥- عوامة) من طريق معمر، عن الزهري قال: بلغني أن عمر بن الخطاب كان يقول: لأن أحملَ على نعلين في سبيل الله، أحبُّ إليَّ من أن أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانِي. وهو مع انقطاعه بين الزهري وعمر موقوف.

وسلف عند المصنف برقم (٢٩١٢) حديثُ أبي هريرة مرفوعاً: «وَلَدَ الزَّانِي شَرُّ الثَّلَاثَةِ»، قال أبو هريرة: لأن أُمَتِّعَ بَسْوَطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زَيْنَةٍ. وانظر الرواية (٢٩١٤) وكلام السيدة عائشة عقبها.

وأخرج عبد الرزاق (١٣٨٦٠) من طريق عروة، عن عائشة، كانت إذا قيل لها: هو شرُّ الثلاثة، عابت ذلك، وقالت: ما عليه من زر أبويه، قال الله: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾. وإسناده صحيح. وسيأتي عند المصنف برقم (٧٢٣٠) مرفوعاً، ولا يصحُّ رفعه.

والديك، وإن أمراك أن تَخْلَى من أهلك ودُنْيَاكَ فتَخْلَى، ولا تترك صلاةً متعمداً، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمّة الله عزّ وجلّ وذمّةُ رسوله ﷺ - ولا تشربن الخمر، فإنها رأسُ كلِّ خطيئة، ولا تزدا<sup>(١)</sup> في تُخوم، فإنّك تأتي يومَ القيامة وعلى عنقك مقدارُ سبعِ أَرْضِينَ، ولا تَفَرَّنَ يومَ الزّحف، فإنه من فرّ يومَ الزّحف فقد بَاءَ بغضبٍ من الله، ومأواه جهنّم وبئس المصير، وأنفق على أهلك من طَوْلِكَ، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في نسخنا الخطية، وفي بعض مصادر التخريج: تزاد، وفي بعضها الآخر: تزدد.  
(٢) إسناده ضعيف بمرة من أجل يزيد بن سنان الراوي، فإنّ الجمهور على تضعيفه. أبو يحيى الكلاعي: هو سليم بن عامر الخبائري. وقال الذهبي في «التلخيص»: سنده وإياه.  
وأخرجه الطبري في كما في «ذيل المذيل» من ٦٢٢/١١ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٧)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ (٤٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥١٨) من طرق عن يزيد بن سنان الراوي، به.

وقد روي نحو هذا الخبر من طريق صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيّر عن معاذ ابن جبل قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات... وذكرهن. أخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٧٥)، ورجاله ثقات لكنه منقطع، فعبد الرحمن بن جبير لم يدرك معاذاً.

وفي الباب عن أبي الدرداء عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٨)، وابن ماجه (٤٠٣٤) وغيرهما، وفي إسناده ضعف.

وعن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت عند محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٠)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ١/ (٤١٢-٤١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٩٤٧ و ١٤١٤/٥، والشاشي في «مسنده» (١٣٠٩)، وسلمة مجهول.

وعن مكحول عن أم أيمن عند عبد بن حميد (١٥٩٤)، والبيهقي ٧/ ٣٠٤، ورجاله ثقات لكنه منقطع، وهو في «مسند أحمد» ٤٥/ (٢٧٣٦٤) مختصراً بقصة ترك الصلاة متعمداً. وروي هذا الخبر عن مكحول أيضاً مرسلًا عند هناد في «الزهد» (٩٨٨)، وحسين المروزي في «البر والصلة» (١٠٥) وغيرهما.

## ذكر رِيحانة مولاة النبي ﷺ بعد التسري

٧٠٠٢- حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزُّهري قال: واستسّر رسول الله ﷺ رِيحانةً من بني قُرَيْظَةَ، ثم أعتقها ولَحِقَتْ بأهلها<sup>(١)</sup>.

٧٠٠٣- قال أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بن المثنى: وكانت من سَرَاري رسول الله ﷺ رِيحانةُ بنت زيد بن شَمْعُون من بني النَّضِير، قال بعضهم: من بني قُرَيْظَةَ، فكانت تكون في النَّخْل، وكان رسول الله ﷺ يَقِيلُ عندها أحياناً، وكان سَبَّاهَا في شوال سنة ٤/٢٤ أربع.

قال أبو عبيدة: وهنَّ أربع: ماريةُ القِبْطِيَّة، وريحانةُ، وجميلةُ أصابها في السَّبي فكادها نساؤه، خِفْنَ أن تَغْلِبَهُنَّ عليه، وكانت له جاريةٌ أخرى نَفِيسَةٌ وَهَبَتْهَا له زينبُ بنت جحش، وقد كان هَجَرَهَا في شأنِ صَفِيَّةَ بنت حُيَيِّ ذَا الْحِجَّةَ والمَحْرَمَ وَصَفَرَ، فلما كان شهرُ ربيع الأول الذي قُبِضَ فيه النبي ﷺ رَضِيَ عن زينب ودخلَ عليها، فقالت: ما أدري ما أجزيك! فَوَهَبَتْهَا له ﷺ.

= وعن أبي ذر عند الطبراني في «الدعاء» (١٦٤٩)، وفي إسناده النضر بن معبد ضعيف. وللتولي يوم الزحف انظر حديثي أبي أيوب وعمير السالفيين برقمي (٦٠) و(١٩٧). وفي باب الخمر رأس كل خطيئة عن ابن عباس، سيأتي عند المصنف برقم (٧٤١٧)، وسنده حسن إن شاء الله.

(١) إسناده جيد إلى الزهري.

وأخرجه مطولاً ابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٩٧٩-٩٨٠، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٨٤) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه موصولاً الطبراني في «الكبير» (٥٥٨٨) و٢٢/ (١٠٨٧) - ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٧٣٦٦) - من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه سهل، فذكره. وفي سنده شيخ الطبراني القاسم بن عبد الله الإخميمي، اتهمه غير واحد كالدارقطني وابن عدي.

ذكرُ بناتِ رسول الله ﷺ بعد فاطمة رضي الله عنهن

ذكرُ زينب بنتِ خديجة رضي الله عنها، وهي أكبرُ بناتِ رسول الله ﷺ

٧٠٠٤- حدثني محمد بن القاسم العتكي، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي،

حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال: كان أكبرُ بناتِ

النبي ﷺ زينبُ بنتُ خديجة.

٧٠٠٥- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي،

قال: سمعتُ عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول: وُلدت زينبُ بنت

رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ، وماتت سنة ثمان من الهجرة.

٧٠٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

حَزْم قال: حَدَّثْتُ عن زينب بنتِ رسول الله ﷺ قالت: بينما أنا أتجهِّزُ [للَّحُوقِ] <sup>(١)</sup>

بأبي لقيتني هند بنت عتبة بن ربيعة، فقالت: يا بنتَ محمد، أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ

تُرِيدِينَ اللَّحُوقَ بِأبيك؟ قالت: فقلتُ: ما أردتُ ذلك، فقالت: أي ابنةَ عمٍّ، لا

تفعلي، إن كانت لك حاجةٌ في متاعٍ مِمَّا يَرْفُقُ بِكَ في سَفَرِكَ، وتبلغين به إلى أبيك،

فإنَّ عندي حاجتك، قالت زينبُ: والله ما أراها قالت ذلك <sup>(٢)</sup> إلا لتفعل، ولكني

خِفْتُهَا، فَأَنكَرْتُ أن أكونَ أريدُ ذلك، فتجهَّزْتُ، فلما فرَغْتُ من جَهَازِي قدم

حُمُوي كِنَانَةُ بن الربيع أخو زوجي، فقدمَ لي بغيراً فركبته وأخذ <sup>(٣)</sup> قوسه وكِنَانَتَه،

فخرج بها <sup>(٤)</sup> نهاراً يقودها، وهي في هَوْدَجٍ لها، فتحدَّثَ بذلك رجالُ قُرَيْشٍ، فخرجوا في

طلبها حتى أدركوها بذِي طُوًى، فكان أولُ من سَبَقَ إليها هَبَارُ بن الأسود بن المطلب بن

(١) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٢) قولها: قالت ذلك، سقط من (م) و(ص).

(٣) في النسخ الخطية: وأخذت، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٤) في النسخ: بي، والتصويب من المصادر.

أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري - [جدُّ بني أبي عبيدة بإفريقية<sup>(١)</sup> - فروَّعها هباراً بالرَّمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون] فلما رِيَعَتْ طَرَحَتْ ذَا بَطْنِهَا<sup>(٢)</sup> فنزل حَمُوهَا<sup>(٣)</sup> ونثَلَ كِنَانَتَهُ، ثم قال: لا يدنو منِّي رجلٌ إلَّا وضعتُ فيه سهماً، فتكرَّرَ<sup>(٤)</sup> الناسُ عنه، وأتى أبو سفيان في جِلَّةٍ من قريش فقال: أيُّها الرجلُ، كُفَّ عَنَّا نَبْلَكَ حتى نُكَلِّمَكَ، فكفَّ، فأقبل أبو سفيان حتى وَقَفَ عليه، فقال: إنَّكَ لم تُصَبِّ، خرجتَ بالمرأة على رؤوس الناس علانيةً وقد عرفتُ مُصِيبَتَنَا ونَكْبَتَنَا، وما دَخَلَ علينا من محمد - ﷺ - فيظنُّ الناسُ وقد خرجتَ<sup>(٥)</sup> بابتنته إليه علانيةً على رؤوس الناس بين أظهرنا، أنَّ ذلك عن ذُلِّ أصابتنا<sup>(٦)</sup> عن ٤٣/٤ مُصِيبَتِنَا التي كانت، وأنَّ ذلك ضَعْفُ بنا ورَهَقُ<sup>(٧)</sup>، ولعمري ما لنا بحَبْسِهَا عن أبيها حاجةٌ، ولكن ارجعْ بالمرأة، حتى إذا هَدَأَ الصوتُ وتحدَّثَ الناسُ: أنا قد رددناها، فسَلَّمْها سرّاً فألحِقْها بأبيها، قال: ففعل، فرجع فأقامت ليالي، حتى إذا هَدَأَ الصوتُ، خرَّجَ بها ليلاً حتى سلَّمْها إلى زيد بن حارثة وصاحبِه، فقَدِمَا بها على رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ز) و(ب) بعد كلمة الفهري: بمره بني أبي عبيد بإفريقية، وفي (م) و(ص) بعدها: يروعاها هبار، لكن تُرك فراغ بمقدار كلمة في (ص) بعد الفهري. وفي الطبراني: بقينة بني أبي عبيدة بن عتبة بن نافع الذي بإفريقية. والصواب ما أثبتنا إن شاء الله، فإنَّ نافعاً هذا هو والد عقبه بن نافع الأمير المشهور في فتوحات إفريقية والمغرب، وابنه أبو عبيدة وبنيه في إفريقية.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ، وأثبتناه من المصادر.

(٣) تحرَّف في النسخ إلى: فتراجموها.

(٤) تحرَّف في النسخ إلى: فتكلكل، والمثبت من المصادر، ومعناه: رجع الناس عنه.

(٥) في النسخ: أخرج، والمثبت من ابن هشام والطبراني، وفي الطبري: خُرج بابتنته.

(٦) في النسخ: أصابتنا، والمثبت من المصادر.

(٧) كذا في النسخ، وفي المصادر: ووهن.

(٨) لا بأس برجاله، لكنه معضل، وأشار المصنف عقبه إلى هذا.

هذا حديث فيه إرسال بين عبد الله بن أبي بكر وزينب رضي الله عنهم، ولولاه لحكمتُ بصحّته على شرط مسلم، وقد رُوِيَ بإسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً:

٧٠٠٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا يزيد بن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ المدينة خرجت ابنته زينبُ من مكةَ مع كِنانة - أو ابن كِنانة - فخرجوا في أثرها، فأدركها هَبَارُ بن الأسود، فلم يزل يطعنُ بغيرها برُمجِه حتى صرَعَهَا وألْقَت ما في بطنها وأهرقت دماً، فحُمِلَتْ، فاشتَجَرَ فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحقُّ بها، وكانت تحت ابن عمِّهم أبي العاص، فصارت عند هند بنت عُتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسولُ الله ﷺ لزيد بن حارثة: «ألا تنطلق فتجِيءَ بزَيْنَب؟» قال: بلى يا رسولَ الله، قال: «فخذْ خاتمي» فأعطاه إياه، فانطلق زيدٌ وتركَ بغيره، فلم يزل يتلطفُ حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزَيْنَب بنتِ محمد، فسارَ معه شيئاً، ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تُعطيها إياه ولا تذكُرُه لأحدٍ؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخلَ غنمَه وأعطاهَا الخاتم، فعرفته، فقالت: مَنْ أعطاك هذا؟ قال: رجلٌ، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكانٍ كذا وكذا، قال: فسكَّتَ

---

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٥٥-١٥٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مختصراً. وأخرجه ابن هشام في «السيرة» ١/ ٦٥٣-٦٥٥ من طريق زياد بن عبد الله، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٦٩ من طريق سلمة بن الفضل، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠) من طريق محمد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، به. وانظر ما بعده.



حتى إذا كان<sup>(١)</sup> الليلُ خرجتُ إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، قالت: لا، ولكن اركب أنت بين يديّ، فركبَ وركبتُ وراءه حتى أتت، فكانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «هي أفضلُ بناتي، أُصيبَت فيّ».

فبَلَغَ ذلكَ عليّ بن الحسين، فانطلقَ إلى عُرْوَة فقال: ما حديثُ بلغني عنك ٤/٤؟ تُحدِّثُ به تنقُصُ به حقَّ فاطمة؟ قال عُرْوَة: والله إني لا أحبُّ<sup>(٢)</sup> أن لي ما بينَ المشرق والمغرب وإني أنتقصُ فاطمةَ حقاً هو لها، وأما بعدُ، فإنَّ لك أن لا أحدثَ به أبداً<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٠٠٨- وقد أخبرني أبو محمد بن زياد العَدْل، حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن

إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، فساقَ الحديثَ.

قال الإمام أبو بكر في آخره<sup>(٤)</sup>: هذه اللفظة: «أفضلُ بناتي» معناه: أي: من أفضل بناتي؛ لأنَّ الأخبارَ ثابتةٌ صحيحةٌ عن النبي ﷺ أن فاطمةَ عليها السلام سيدةُ نساءِ هذه الأمة<sup>(٥)</sup>، وكذلك ثابتٌ عن النبي ﷺ أنه قال: «فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهل الجنة إلا مريمَ بنتَ عمران»<sup>(٦)</sup>، وقد أُمليتُ من هذا الجنس أن العرب قد تقول: «أفضلُ» تريد: من أفضل، وفي كُتبي ما فيه الغُنيَّة والكِفاية<sup>(٧)</sup> إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

(١) في (ز) و(ب): جاء، والمثبت من (م) و(ص).

(٢) رسمت في نسخنا الخطية: إني لأحب، سوى (م) ففيها: إني أحب!

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وأعلَّه الذهبي به

في «التلخيص» وقال: خبر منكر، ويحيى ليس بالقوي.

وقد سلف عند المصنف برقم (٢٨٤٨).

(٤) في (ز) و(ب): آخر. وأبو بكر هذا: هو الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة.

(٥) سلف برقم (٤٧٩٤) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٦) سلف برقم (٤٧٨٦) من حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه.

(٧) من ذلك قوله في «صحيحه» ٤/١٧٤: إنَّ العرب قد تقول: إنَّ أفضلَ العمل كذا، وإنما تريد: =

وقد شَفَى الإمام أبو بكر رضي الله عنه في بيان هذه اللفظة، ولا نزيدُ على ما يقوله، إذ هو الإمامُ المقدمُ حقاً، لكن تحتَ هذه الكلمة حرفٌ يؤدِّي معنى آخرَ غيرَ ما قاله، وهو: أنَّ العِلْمَ محيطٌ بأنَّ زينبَ أكبرُ من فاطمة رضي الله عنهما سنّاً، وُلدت قبلَها، ويمكن أن يُقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أراد بقوله: «أفضلُ» أي: أكبرُ وأقدمُ أولادي، والله أعلم.

٧٠٠٩- حدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: تُوفيت زينبُ بنتُ رسولِ الله ﷺ سنة ثمانٍ من الهجرة.

٧٠١٠- قال محمد بن عمر: وأخبرني هشام بن محمد الكلبي، قال: أخبرني أبي، عن أبي صالح<sup>(١)</sup>، عن ابن عباس قال: كان أسنُّ ولدِ رسولِ الله ﷺ القاسمُ، ثم زينبُ، فتزوَّج زينبُ أبو العاص بنُ الربيع، فولدت له علياً وأمّامة، وفيها يقول أبو العاص:

ذكرتُ زينبَ لَمَّا وَرَكَّتْ<sup>(٢)</sup> إِرْمَاً      فقلتُ: سَقِيّاً لشخصٍ يسكنُ الحرّما  
بنتُ الأمينِ جزاها اللهَ صالحةً      وكلُّ بَغْلٍ سيئُني بالذي عَلِمَا<sup>(٣)</sup>

٧٠١١- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: كانت زينبُ بنتُ رسولِ الله ﷺ أسنَّ بناته، وكان سببَ وفاتها أنَّها لما أُخرجت من مكة إلى رسولِ الله ﷺ أدركها

= من أفضل، وخير العمل كذا، وإنما تريد: من خير العمل.

(١) في (ز) و(ب): عن صالح، وسقط من (م)، وفي (ص): قال أخبرني عن ابن عباس. والمثبت من «طبقات ابن سعد» ٦/٣.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: ورثت، والمثبت من «طبقات ابن سعد» ٧/٥ و ٣٢/١٠.

(٣) إسناده تالف، مسلسل بالهلكى. أبو صالح: هو باذام مولى أم هانئ، وهو ضعيف.

هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَدَفَعَهَا أَحَدُهُمَا فِيمَا قِيلَ، فَسَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَسْقَطَتْ حَمْلَهَا إِذْ كَانَتْ حَامِلَةً، فَأَهْرَاقَتِ الدَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا وَجَعُهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنْهَا.

٧٠١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن ٤٥/٤ أبيه، عن عائشة قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسارهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة، وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لها رقة شديدة، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٠١٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل، حدثنا عبيد بن شريك البزار، حدثنا

يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن السمح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: أجارت زينب بنت النبي ﷺ امرأة أبي العاص زوجها أبا العاص بن الربيع، فأجاز رسول الله ﷺ جوارها<sup>(٢)</sup>.

٧٠١٤- حدثناه أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا عبد الله

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد بن إسحاق بن يسار. وهو مكرر (٤٣٥٢).

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن الصواب أن فيه بين عبد الله بن السمح وعقيل بن خالد رجلاً هو عباد بن كثير الثقفي كما رواه جمع عن يحيى بن بكير عند الطبراني، وعباد هذا متروك. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٤٨)، وفي «الأوسط» (٩٠٠٦) من طرق عن يحيى بن بكير، عن عبد الله بن السمح، عن عباد بن كثير، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس. وأخرجه مطولاً عبد الرزاق (١٢٦٤٩) عن ابن جريج، عن رجل، عن ابن شهاب، فذكره مرسلًا.

وفي باب إجازة جوار المسلمين على بعضهم، انظر ما سلف عند المصنف من حديث علي وأبي هريرة وعائشة بالأرقام (٢٦٨٠) و(٢٦٨١) و(٢٦٨٣). وانظر حديث أم سلمة أيضاً الآتي بعد حديث.

ابن شبيب، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان، قال: قال يحيى بن سعيد وصالح بن كيسان، عن الزُّهري، عن أنس قال: لما أُسِرَ أبو العاص، قالت زينبُ: إِنِّي قد أَجَرْتُ أبا العاص، فقال النبي ﷺ: «قد أَجَرْنَا من أَجَرَتْ زينبُ؛ إنه يُجِيرُ على المسلمين أَدْنَاهُمْ»<sup>(١)</sup>.

٧٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا ابنُ لَهِيعة، عن موسى بن جُبَيْر الأنصاري، عن عراك بن مالك الغفاري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أَنَّ زينب بنتَ رسولِ الله ﷺ أرسلَ إليها أبو العاص بنُ الربيع: أنْ خُذِي لي أماناً من أبيكِ، فخرجت فأطلعتَ رأسها من باب حُجرتها والنبي ﷺ في الصبح<sup>(٢)</sup> يُصَلِّي بالناس، فقالت: أيها الناس، إِنِّي زينبُ بنتُ رسولِ الله ﷺ، وإِنِّي قد أَجَرْتُ أبا العاص، فلما فَرَغَ النبي ﷺ من الصلاة، قال: «أيها الناس، إِنَّه لا عَلمَ لي بهذا حتى سمعْتُموه، ألا وإنَّه يُجِيرُ على المسلمين أَدْنَاهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن شبيب. سليمان: هو ابن بلال المدني. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٥٥٥) و(٢٩٧٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٢٦٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٤٥)، والمحامي في «الأمالي» (٣٣٠) رواية ابن البيع). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٦/٦٧ و١٦-١٧. من طريق عبد الله بن شبيب، بهذا الإسناد. ووقع خطأ في المطبوع من «أمالي المحامي»، وكذا في «تاريخ دمشق»، فليصحح. وأخرجه الدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (٥٩) عن النضر بن سلمة المروزي، عن أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان وحده، به. والنضر لا يفرح به، متَّهم.

وانظر ما قبله، وما بعده.

(٢) قوله: في الصبح، ليس في (ز) و(ب).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن لَهِيعة، وروايته صالحة إذا روى عنه عبد الله

=

ابن وهب.

٧٠١٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي ومَعمر، عن الزُّهري، عن أنس قال: رأيتُ على زينب بنتِ رسول الله ﷺ قميصَ ٤٦/٤ حريِرٍ سِراءٍ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي ٩٥/٩ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٧/٦٧ - ١٨ - عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٩٥/٩ - ومن طريقه ابن عساكر ١٧/٦٧ - ١٨ - عن أبي بكر أحمد بن الحسن، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٦٢) - ومن طريقه ابن عساكر - عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، به.

وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٥٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٤٤) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٧٣١)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٤٧) و ٢٣/ (٥٩٠)، وفي «الأوسط» (٤٨٢٢) من طرق عن ابن لهيعة، به. وسقط من «الأموال»: عراك بن مالك. وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابنُ لهيعة.

وأخرج عبد الرزاق (٩٤٤٤) عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري قال: لما صلى النبي ﷺ الفجر، قامت زينب فقالت: إنه ذكر زوجي قد جيء به، وإني قد أجزتُهُ، فقال النبي ﷺ: «إنَّ هذا الأمر ما لي به من علم، وإنه ليجير على القوم أدناهم». وإسناده جيد إلى سعيد المقبري.

وأخرج نحوه أيضاً (٩٤٤٠) من طريق عبد الله البهي، و (٩٤٤١) من طريق حسن بن محمد ابن علي مرسلًا.

(١) صحيح لكن بذكر أم كلثوم بدلاً من زينب كما قال جمعٌ من أهل العلم، وهذا إسناد رجاله ثقات. أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي الإمام، وعيسى بن يونس: هو السبيعي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٨٤٠)، وفي «شرح المعاني» ٤/ ٢٥٤ من طريق أبي أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن جعفر الرقي، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩٤٥)، وابن ماجه (٣٥٩٨)، وابن أبي عاصم (٢٩٧٣)، والنسائي (٩٥٠٣)، وأبو يعلى (٣٥٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٨٤١)، وفي «شرح المعاني» =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧٠١٧- حدثنا أبو عمرو<sup>(١)</sup> أحمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان<sup>(٢)</sup>، حدثنا سعد<sup>(٣)</sup> بن الصلت،

= ٢٥٤ / ٤ من طرق عن معمر وحده، بهذا الإسناد.

وخالف الأوزاعي ومعمر أجمع من أصحاب الزهري، فرووه عن الزهري عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم حلّة سيرة.

رواه كذلك شعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٥٨٤٢)، والنسائي (٩٥٠٥)، ومحمد بن الوليد الزبيدي عند أبي داود (٤٠٥٨)، والنسائي (٩٥٠٤)، والحاكم في الرواية الآتية برقم (٧٠٣٤)، وابن جريج عند النسائي (٩٥٠٦)، ويحيى بن سعيد الأنصاري عند النسائي (٩٥٠٧)، ومحمد ابن عبد الله بن أبي عتيق عند الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (١٠٦٤) و«الأوسط» (٤٦١٠)، وعبيد الله ابن أبي زياد عند الحاكم (٧٠٣٤)، والبيهقي ٢ / ٤٢٥، ستهم عن الزهري به.

قال النسائي: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله، يعني من رواية معمر. وكذلك قال البخاري في «التاريخ الأوسط»: قال معمر، عن الزهري، عن أنس: رأى على زينب بنت النبي ﷺ، وأم كلثوم أصح. وقال الدارقطني في «العلل» (٢٥٩٨): والصحيح قول من قال: أم كلثوم، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩٧ / ١٨: والمحمفوظ ما قال الأكثر.

قوله: سيرة، قال ابن الأثير في مادة (سير) من «النهاية في الغريب»: السيرة بكسر السين وفتح الياء والمد: نوع من البرود يُخالطه حرير كالسيور، فهو فعلاء من السير: القدر. هكذا يروى على الصفة. وقال بعض المتأخرين: إنما هو حلّة سيرة على الإضافة، واحتج بأن سيويه قال: لم يأت فعلاء صفة، ولكن اسماً. وشرح السير بالحرير الصافي، ومعناه حلّة حرير. وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩٠ / ١٨، ففيه شيء من التفصيل.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عمر. والتصويب من «تلخيص تاريخ نيسابور» للخليفة النيسابوري ص ٧٦، ومن «تاريخ الإسلام» للذهبي ٨ / ١٢٢، وهو أحمد بن الحسن بن علي بن منده الأصبهاني.

(٢) أقحم في النسخ هنا: بن، فصار ابن شاذان، وإنما شاذان لقبه كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢ / ٢١١، وانظر «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١٦١٥).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد، وأثبتناه على الصواب من كتب التراجم: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤ / ٨٦، و«الثقات» لابن حبان ٦ / ٣٧٨، و«سير النبلاء» ٩ / ٣١٧، وهو =

حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: تُوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فخرجَ بجنائزها وخرجنا معه، فرأيناه كئيهاً حزينا، فلما دخل النبي ﷺ قبرها فخرج مُلتَمِع اللون، وسألناه عن ذلك، فقال: «إنها كانت امرأةً مسقامةً، فذكرتُ شدة الموت وضمة القبر، فدعوتُ الله أن يُخَفِّفَ عنها»<sup>(١)</sup>.

= بجلي كوفي، وهو جدُّ شاذان والد أمه، وأما سعيد بن الصلت فأخبر مصري، ترجمه أيضاً ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤ / ٤، والبخاري ٣ / ٤٨٣.  
(١) حديث حسن إن شاء الله بطرقه، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير شيخ الحاكم، فمجهول، وقد توبع. أبو سفيان: هو طلحة بن نافع.

وأعله الدارقطني في «العلل» (٢٦٧٩) بالاضطراب، فقال: يرويه الأعمش، واختلف عليه؛ فرواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس. قلنا: هذه الطريق أخرجه - غيرُ المصنف - ابنُ أبي داود في «البعث» (٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «معجمه» (١٤٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٦٩)، وفي «العلل المتناهية» (١٥١٧)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١١٧ / ٤.

ثم قال الدارقطني: وخالفه حبيب بن خالد الأسدي، رواه عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس. قلنا: أخرجه من هذه الطريق أبو عوانة في «صحيحه» كما في «اللائع المصنوعة» للسيوطي ٢ / ٣٦١، والطبراني في «الكبير» (٧٤٥) و ٢٢ / (١٠٥٤). وحبيب بن خالد الأسدي قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وعبد الله بن المغيرة لم نعرفه.

ثم قال الدارقطني: ورواه أبو حمزة السكري عن الأعمش عن سليمان عن أنس. قلنا: أخرجه من هذه الطريق أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٤٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٦٨)، وفي «المقلق» له (٨٨)، والضياء في «المختارة» ٦ / (٢١٦٢) من طريق علي بن الحسن ابن شقيق، عن أبي حمزة، به. ولفظه: «ذكرتُ ضعفَ ابنتي وشدة عذاب القبر، فأُتيتُ فأُخبرتُ أنه قد خُفِّفَ عنها، ولقد ضُغِطَتْ ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين». وسقط من بعض نسخ «الموضوعات» لابن الجوزي ذكر سليمان بين الأعمش وأنس، وجاء على الصواب في كتابه «المقلق» وسمَّاه فيه: سليمان بن المغيرة، وكذا سماه مسلم بن الحجاج في بعض كتبه فيما نقله عنه الدارقطني في «العلل». وسليمان هذا إن كان محفوظاً فيه أنه ابن المغيرة، فإنه أصغر من الأعمش ولم يدرك أنساً، ولأ فلا نعرفه، والظاهر أنه وهم.

وله مخرج آخر، فقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» كما في «اللائع المصنوعة» للسيوطي =

٧٠١٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ بِنِكَاحِهَا الْأَوَّلِ، وَلَمْ يُحْدِثْ صَدَاقًا<sup>(١)</sup>.

### ذَكَرَ رُقَيْيَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠١٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود<sup>(٢)</sup>، عن عُرْوَةَ، فِي تَسْمِيَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى إِلَى هَجْرَةِ الْحَبْشَةِ قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ: عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٠٢٠- سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، يقول: سمعتُ أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعتُ عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان

---

= ٣٦١ / ٢، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (١٠٥٥)، وفي «الأوسط» (٥٨١٠) من طريق إسحاق ابن سليمان الرازي، عن سعيد بن مسروق، عن أنس بن مالك، قال: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ ظهر من النبي ﷺ حزن، ثم سُري عنه، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك حزيناً، ثم سُري عنك، فقال: «رَأَيْتُ زَيْنَبَ وَضَعْفَهَا، وَلَقَدْ هَوَّنَ عَلَيْهَا، وَعَلَيَّ ذَلِكَ لَقَدْ ضَغَطَتْ ضَغْطَةً بَلَّغَتْ الْخَافَقِينَ». قال الطبراني: لم يروه عن سعيد بن مسروق إلا زكريا بن سلام، تفرد به إسحاق بن سليمان. قلنا: ورجاله لا بأس بهم بالجملة، لكن لا يعرف لسعيد بن مسروق سماع من أنس بن مالك، كما أن الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣ / ٨٦٥ تشكَّك في لقيِّ إسحاق بن سليمان له.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٧٠)، وفي «العلل المتناهية» (١٥١٨) من طريق معاوية العبسي، عن زاذان أبي عمر قال: لما دفن رسول الله ﷺ ابنته جلوس عند القبر فتردَّ وجهه، ثم سُري عنه، فسأله أصحابه عن ذلك، فقال: ذكرتُ ابنتي وضعفها وعذاب القبر، فدعوتُ الله ففرَّجَ عنها، وإيَّامُ الله، لقد ضُمَّتْ ضَمَّةً سَمِعَهَا مَا بَيْنَ الْخَافَقِينَ. ومعاوية العبسي لم نعرفه.

(١) إسناده حسن. وسلف برقم (٢٨٤٧) من طريق يزيد بن هارون.

(٢) قوله: «حدثنا أبو الأسود» سقط من (م) و(ص).



الهاشمي يقول: «وُلدت رقية بنتُ رسول الله ﷺ سنة ثلاثٍ وثلاثين من مولد النبي ﷺ».

٧٠٢١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني سَلِيط بن مُسلم العامري، من بني عامر ابن لُؤي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه قال: وحدثني سعد قال: لما أراد عثمانُ بن عفَّان الخروجَ إلى أرض الحبشة، قال له رسولُ الله ﷺ: «اخرجْ برقيةَ معك» قال: «إخالُ واحداً منكما يصبرُ على صاحبه»، ثم أرسلَ النبي ﷺ أسماءَ بنت أبي بكر فقال: «إيتني بخبرِهما»، فرجعت أسماءُ إلى النبي ﷺ وعنده أبو بكر فقالت: يا رسولَ الله، أخرجَ حماراً موكفاً فحملها عليه، وأخذَ بها نحوَ البحر، فقال ٤/٧٤ رسولُ الله ﷺ: «يا أبا بكر، إنهما لأولُ من هاجرَ بعد لوطٍ وإبراهيمَ» عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

٧٠٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: عاشت رقية حتى تزوجها عثمان، وولِدَ

(١) إسناده ضعيف بمرّة، محمد بن عمر الواقدي وفيه كلام معروف عند أهل العلم، وشيخه سَلِيط بن مسلم مجهول الحال، انظر «الكامل» لابن عدي ٣/٤٦٦، وعبد الرحمن بن إسحاق: هو ابن عبد الله العامري المدني، وأبوه إسحاق بن عبد الله إنما يروي عن سعد بن أبي وقاص بواسطة، وعليه يكون السند منقطعاً، والله أعلم. ولم نقف عليه من هذا الطريق.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٢٥٥، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٢٣) و(٢٩٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣)، وفي إسناده بشار ابن موسى الخفاف ضعيف، وشيخه الحسن بن زياد البرجمي لم نعرفه.

وعن ابن عباس عند ابن عدي في «الكامل» ٤/٢٤٣، وفي إسناده عبد الله بن داود التمار ضعيف. وعن زيد بن ثابت عند الدولابي في «الكنى» (١٢٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٨١)، وفيه عثمان بن خالد العثماني متروك.

من رقية غلام يُسمى عبد الله، ومات وهو صغير، وكان عثمان يُكنى بعد ذلك أبا عبد الله.

٧٠٢٣- قال ابن إسحاق: وحدثني بعض أهل العلم: أنَّ فتيةً من الحبشة رأوا رقية بنت رسول الله ﷺ وهي هناك مع عثمان، وكانت من أحسن البشر، وكانوا يختلفون إليها فينخرونها<sup>(١)</sup> عجباً من حُسنها، إلى أن قتلهم الله في المعركة لما سار النجاشي إلى عدوه.

قال ابن إسحاق: ويقال: إنَّ عبد الله بن عثمان مات في جمادى الأولى سنة أربع، وهو ابنُ ست سنين.

٧٠٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: خلف النبي ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها، وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد ابن حارثة على العُضباء بالبشارة وقد ماتت رقية فسمعنا الهَيْعة، فوالله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ب): فينتخرون. وهي في النسخ كلها مهملة بلا إعجام. والنخير: مد الصوت والنفس في الخياشيم فيخرج صوت كأنه نغمة.

(٢) حسن لغيره، رجاله ثقات لكنه مرسل. أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي. وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» (٥٤) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد. وخالفه عمرو بن عاصم الكلابي عند البيهقي في «السنن» ١٧٤/٩، و«دلائل النبوة» ٣/١٣٠-١٣١، فرواه عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن أسامة بن زيد. فوصله بذكر أسامة بن زيد. وعاصم ليس بذاك القوي، والتبوذكي أوثق منه بكثير.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» (٥٧) عن عبيد بن إسماعيل الهباري، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، عن أبيه عروة، عن عائشة. وقد أشار محققه إلى أنه ليس في نسختين من «التاريخ» ذكر عائشة، ونُراه الصواب.

ويشهد له مرسل عبد الله بن أبي بكر بن حزم السالف برقم (٥٠٢٥)، ومزشل الزهري الآتي قريباً برقم (٧٠٢٩).

٧٠٢٥- وحدثنا محمد بن صالح، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس قال: لما ماتت رُقِيَّةُ بنتُ رسول الله ﷺ، قال النبي ﷺ: «لا يدخل القبر رجلٌ قَارَفَ أهله الليلة»، فلم يدخل عثمانُ القبر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٠٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبَيْد الله<sup>(٢)</sup> المُنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فُلَيْح، عن هِلَال بن علي بن أسامة، عن أنس بن مالك قال: شَهِدْتُ ابنةَ<sup>(٣)</sup> رسولِ الله ﷺ وهو جالسٌ على القبر، ورأيتُ عينيهِ تَدَمَعَانِ، فقال: «هل منكم رجلٌ لم يُقَارِفِ الليلة<sup>(٤)</sup>؟» فقال أبو طلحة: أنا يا رسولَ الله، قال: «فانزِلْ في قبرِها»<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

- 
- (١) إسناده صحيح. الحسين بن الفضل: هو ابن عمير البجلي.  
وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٥٣) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد (١٣٣٩٨) عن يونس بن محمد، به.  
قلنا: وقد وقع في رواية حماد بن سلمة وهمٌ في تسمية ابنة النبي ﷺ هذه، والصواب أنها أم كلثوم كما بيَّناه عند الحديث (١٢٢٧٥) من «مسند أحمد».  
وقوله: «قارَفَ أهله» أي جامعهم.  
(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله. وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي.  
(٣) رسمت في النسخ: ابنتاً!  
(٤) في (ز) و(ب) هنا زيادة: لمة، وضُيِّب عليها في (ز)، ولم ترد في (م) و(ص).  
(٥) إسناده حسن من أجل فليح - وهو ابن سليمان بن أبي المغيرة أبو يحيى المدني - وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٨٣) عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٧٥) و ٢١/ (١٣٣٨٣)، والبخاري (١٢٨٥) و (١٣٤٢) من طرق عن فليح بن سليمان، به. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

٧٠٢٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد

(ح)

وحدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي<sup>(١)</sup> إِمْلَاءً في الجامع، حدثنا أبو زُرْعَةَ الرازي؛ قالوا: حدثنا المعافى بن سليمان الحرَّاني، حدثنا محمد بن سَلَمَة، عن<sup>(٢)</sup> أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: دخلتُ على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان ويدها مُشَطٌّ، فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً، رجَلْتُ رأسه، فقال لي: «كيف تجدِين أبا عبد الله؟» قلتُ: بخير، قال: «أكرميهِ؛ فإنه مِن أشبه أصحابي بي خُلُقاً»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (م) و(ص) إلى: الدارمي.

(٢) تحرّف حرف الجر «عن» في النسخ إلى: بن.

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن عبد الله اختلفوا في تعيينه، فوقع في رواية المصنف ومثله في رواية «فضائل الصحابة»: ابن عمرو بن عثمان، ووقع عند بقية من أخرجه: محمد بن عبد الله، غير منسوب، وعينه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» عقب الرواية (٢٣٠) بأنه ابن عمرو بن عثمان. وخالفهم آخرون كالبخاري في «التاريخ الكبير» ١٢٩/١-١٣٠ و١٣٨-١٣٩، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٠١/٧ و٣٠٩، وابن حبان في «الثقات» ٣٧٥/٧ و٤١٧ حيث جعلوا لكل منهما ترجمة منفصلة.

وتابعهم المزي، فقال في شيوخ زيد بن أبي أنيسة من «تهذيب الكمال» ٢٠/١٠: محمد بن عبد الله شيخ يروي عن المطلب عن أبي هريرة، فعده غير محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الذي ترجم له في «التهذيب» ٥١٦/٢٥-٥١٧، ولم يذكر في تلامذة هذا ابن أبي أنيسة.

قلنا: فإن كان هو من عيَّنه البخاري ومن تبعه فهو مجهول، لذلك قال البخاري: لا تقوم به الحجة، كما أنه لا يُعرف له سماعٌ من المطلب فيما قاله البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢٩٢/١. وإن كان هو ابن عمرو بن عثمان، فهو لَين الحديث، وشيخه المطلب بن عبد الله - وهو ابن حنطب - لا يعرف له سماع أيضاً من أبي هريرة كما قال البخاري في «الأوسط»، وأبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه (٧٨٠)، هذا من حيث السند.

= وأما من حيث المتن، فقد استنكره البخاري في تاريخه «الكبير» ١/ ١٣٠، و«الأوسط» ١/ ٢٩٢، فقال: ولا أراه حفظ؛ لأن رقية بنت النبي ﷺ ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين. وينحوه قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣١٩٨: وهو وهم، لأن رقية توفيت قبل مقدم رسول الله ﷺ من بدر، وإسلام أبي هريرة عام خيبر، بعد وفاتها بسنين، ويُسبَّه أن يكون دخوله على أم كلثوم لا على رقية. وكذا وهَّاه الحاكم عقبه، وقال بنحو ما قلنا، وخبر مجيء أبي هريرة أيام خيبر تقدم عند المصنف برقم (٢٢٧٢)، وخبر وفاة رقية أيام بدر تقدم برقمي (٥٠٢٥) و(٧٠٢٤).

محمد بن سلمة: هو ابن عبد الله الحراني، وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد، وقيل: ابن يزيد بن سماك، وقيل: ابن سمال بن رستم الحراني. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٩٧ من طريق هلال بن العلاء الرقي، عن المعافى ابن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في تاريخه «الكبير» ١/ ١٢٩-١٣٠، و«الأوسط» ١/ ٢٩٢، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٦٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٧٩)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٣٤) و(٨٤٠)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٦٣) و(٧٤)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٧٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٠) و(٤٣٣٣) و(٧٣٥٣)، وابن عساكر ٣٩/ ٩٧-٩٨ من طرق عن محمد بن سلمة، به. ونقل ابن عساكر ٣٩/ ٩٨ عن يعقوب الفسوي قوله: ورقية قد توفيت قبل أبي هريرة بسنين.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي التيمي ؓ: أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال: «يا بنية، أحسني إلى أبي عبد الله؛ فإنه أشبه أصحابي بي خلقاً»، أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨) من طريق عبد الملك بن عبد الله من ولد قيس بن مخزومة بن المطلب، عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي، فذكره. وعبد الملك هذا لم نقف له على ترجمة، ومع ذلك قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٨١: رجاله ثقات!

وأخرج ابن عدي في الكامل ٥/ ١٣٤ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٢٨ - من طريق خالد بن عمرو، عن عمرو بن الأزهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة قالت: لما زوج النبي ﷺ ابنته أم كلثوم قال لأم أيمن: «هيني ابنتي أم كلثوم، وزفيها إلى عثمان، وخفقي بين يديها بالدف» ففعلت ذلك، فجاءها النبي ﷺ بعد الثالثة فدخل عليها فقال: يا بنية كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير بعل، فقال النبي ﷺ: «أما إنه أشبه الناس بجذك إبراهيم وأبيك محمد». =

هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن؛ فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر، والله أعلم، وقد كتبناه بإسناد آخر:

٧٠٢٨- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً، فرجّلت رأسه، فقال لي: «كيف تجدين عثمان؟» قالت: فقلت: بخير<sup>(١)</sup>، قال: «أكرميه؛ فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً»<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: إني<sup>(٣)</sup> أتوهم أو لا أشك أن أبا هريرة رحمه الله روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة: أنه دخل على رقية رضي الله عنها، لكنني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

٧٠٢٩- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي والحسن بن حليم المروزيان بمرو قالوا: أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني يونس بن يزيد، قال: وقال ابن شهاب: ويكفنا - والله أعلم - أن رسول الله ﷺ قسم يوم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وأصابها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بفتح ومعه بكنة، وعثمان على قبر رقية يدفنها<sup>(٤)</sup>.

= فسمها أم كلثوم. لكن إسناده تالف، فخالد بن عمرو وشيخه عمرو بن الأزهر متهمان بالكذب، وقال ابن حجر في «لسان الميزان» ١٨٧/٦: موضوع.

(١) في (ز) و(م) و(ب) إلى: كخير، والمثبت من (ص).

(٢) إسناده تالف، عبد المنعم بن إدريس - وهو اليماني - متهم بالكذب كما في «لسان الميزان» ٢٧٩/٥، وأبوه إدريس - وهو من رجال «التهذيب» - ضعيف، وتركه الدارقطني.

(٣) المثبت من (ز)، وفي (م) و(ص): كأي، وسقطت من (ب).

(٤) رجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان:

هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

### ذَكَرُ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٣٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: واسمُ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آمِنَةُ، زَوْجُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من عثمانَ بعد رُقِيَّةَ في شهر ربيع الأول، ودخلت عليه في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ، وتُوَفِّيَتْ وهي عند عثمانَ في شعبان سنة تسعٍ، وكانت أُمُّ عَطِيَّةِ الأنصارية هي التي غَسَلَتْهَا في نِسْوَةٍ من الأنصار.

٧٠٣١- حدثنا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبي، حدثنا ٤/٩ عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: ماتت رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وتزوَّجَ عثمانُ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله <sup>(١)</sup> المُنَادِي، حدثنا داود بن مُحَبَّر <sup>(٢)</sup>، حدثنا جَسْرُ بْنُ فَرَقْد <sup>(٣)</sup>، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك

---

= وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٠٣-١٠٤، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٧٢)، والبيهقي ٦/ ٣٣٥ من طرق عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٨) من طريق موسى بن عقبة، عن الزهري.

وأخرج الدولابي (٦٦)، والطبراني ٢٢/ ٤٣٥، والبيهقي ٧/ ٧٠ من طريق حجاج بن أبي منيع، عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري قال: توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر.

وانظر ما سلف قريباً برقم (٧٠٢٤).

(١) تحرّف في (م) و(ص) إلى: عبد الله.

(٢) تحرّف في (م) و(ص) إلى: محمد.

(٣) تحرّف في (ص) إلى: جبير بن واقد، وفي (م) إلى: جعفر بن فرقد، وفي (ب) إلى: حسن ابن فرقد، والمثبت من (ز). وجسر، ضبطه ابن مأكولا في «الإكمال» ٢/ ١٠٠ بالفتح، وقال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ١/ ٢٥٦: قال ابن دُرَيْد: صوابه بالفتح، والمحدثون يكسرونه.

قال: لما ماتت رُقِيَّةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ امرأةُ عثمان، مرَّ عمر بن الخطاب بعثمانَ ابن عفَّان، فسَلَّم عليه، فرآه حزيناً، فقال: أَمَوْتُ رُقِيَّةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ أحزنكَ؟ هل لك في حفصة بنتِ عمر؟ فلم يردَّ عليه شيئاً، فأتى عمرُ النبي ﷺ فأخبره، فقال رسولُ الله ﷺ: «لعلَّ الله تعالى يا عمرُ أن يأتِكَ بصهرٍ هو خيرُ لك من عثمان». فتزوَّج رسولُ الله ﷺ بابنةِ عمرَ، وزوَّجَ رسولُ الله ﷺ أُمَّ كُلثومَ من عثمان، وقد كان قبلَ ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمرُ فلم يُزوَّجها، فقال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الشَّفيع لعثمانَ، ما أنا أزوَّجُ بناتي، ولكنَّ الله تعالى يُزوِّجهنَّ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً؛ داود بن المحبَّر ضعيف أو متروك، وشيخه جسر ضعيف أيضاً.

ولم نقف عليه عند غير المصنف.

وفي الباب عن أمِّ عيَّاش عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٧-٣٠٨، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ ٢٣٦، و«الأوسط» (٥٢٦٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٩٣١، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» ٣٩/ ٤٦، كلهم من طريق عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عيَّاش، حدثني أبي روح بن عنبسة، عن أبيه عنبسة، عن جدته أم أبيه أم عيَّاش وكانت أُمَةً لرقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما زوَّجتُ عثمانَ أمَّ كُلثوم إلاَّ بوحي من السماء». وقال الطبراني: لا يروى عن أم عيَّاش إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به عبد الكريم بن روح. وقال ابن منده: غريب، لا يعرف عن النبي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد. قلنا: وعبد الكريم بن روح ضعيف، وأبو روح مجهول.

وعن ابن عبَّاس عند عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٣٧)، والآجري في «الشرعية» (١٤٠٦)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٧٠ و٦/ ٢٨٧، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠١)، و«الصغير» (٤١٤)، وابن عساكر ٣٩/ ٤١ من طريق عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «إنَّ الله أوحى إليَّ أن أزوِّجَ كريمتي من عثمان». قال ابن عدي في عمير ابن عمران: حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج.

وعن عائشة عند ابن عساكر ٣٩/ ٤١، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري متروك، لا يفرح به. وعن أبي سعيد الخدري عن ابن عدي ١/ ٣٠٥، وأبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٥١، وابن عساكر ٦٩/ ١٤٩، ولفظه: «ما تزوجت شيئاً من نسائي، ولا زوجت شيئاً من بناتي، إلاَّ بإذن، جاءني به جبريل عن الله عزَّ وجلَّ». وإسناده فيه غير هالكٍ وضعيف، فهو موضوع.



٧٠٣٣- أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عَقِيل بن خالد، عن الزُّهري ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ لقي عثمانَ ابن عفَّان وهو مغمومٌ، فقال: «ما شَأْنُكَ يا عثمانُ؟» قال: بأبي أنت وأُمِّي يا رسولَ الله<sup>(١)</sup>، هل دَخَلَ على أَحَدٍ من الناس ما دخل عليَّ، تُوفِّيت بنتُ رسولِ الله ﷺ رحمها الله، وانقطعَ الصُّهرُ فيما بيني وبينَكَ إلى آخر الأبد، فقال رسول الله ﷺ: «أتقولُ ذلك يا عثمانُ وهذا جبريلُ عليه السلام يأمرني عن أمرِ الله عزَّ وجلَّ أن أزوِّجَكَ أختَهَا أمَّ كلثوم على مِثْلِ صَدَاقِهَا وعلى مِثْلِ عُدَّتِهَا؟!»، فزوَّجه رسولُ الله ﷺ إياها<sup>(٢)</sup>.

= وأصحُّ طريق لهذا الخبر - مع ضعفه - هو الطريق التالي عند المصنف الذي يرويه ابن لهيعة، فانظره. وانظر ما سلف برقم (٦٩٠٠).

(١) في (ز) و(ب): بأبي أنت يا رسول الله وأمي.

(٢) في (م) و(ص) زيادة: عندي.

(٣) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح وشيخه عبد الله بن لهيعة، سيئا الحفظ، وقد اختلف عليهما فيه، فأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٩٣٢ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٣٩ - من طريق إبراهيم بن سليمان البرلسي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٥٨) من طريق جعفر بن إلياس بن صدقة، كلاهما عن عبد الله بن صالح المصري، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن عثمان بن عفَّان. فجعلنا صحابيهِ عثمان بن عفَّان. وقال ابن منده: غريب بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة، وقال أبو نعيم: تفرد به ابن لهيعة عن عقيل.

وخالفهما محمد بن يحيى الذهلي عند ابن عساكر ٣٨/٣٩، فرواه عن عبد الله بن صالح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب مرسلًا. وقال: المحفوظ عن سعيد مرسل.

ورواه هانئ بن المتوكل الإسكندراني عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٥٩ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٧/٣٩ - عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب مرسلًا.

٧٠٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقیة، عن

الزبيدي، عن الزهري (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا حجاج بن أبي منيع،  
عن جدّه، عن الزُّهري؛ قال عبيدُ الله بن أبي زياد: سألتُ الزُّهري عن الحرير: هل  
تلبسه النساء أم لا؟ فزعم أنَّ أنس بن مالك حدّثه: أنَّه رأى على أمِّ كلثوم بنتِ رسولِ الله  
ﷺ ثوبَ حريرٍ سِراءٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه من حديث ابن

= وأخرجه ابن عساكر ٣٧/٣٩ من طريق حبيب كاتب مالك، عن مالك، عن ابن شهاب، عن  
سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وحبيب كاتب مالك متهم بالكذب.

وأخرج ابن ماجه (١١٠) وغيره من طريق عثمان بن خالد العثماني، عن عبد الرحمن بن أبي  
الزناد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد،  
فقال: «يا عثمان، هذا جبريل أخبرني أنَّ الله قد زوجك أمَّ كلثوم بمثل صدق رقية، على مثل  
صحبته». وإسناده ضعيف جداً، عثمان العثماني متروك الحديث.

(١) حديث صحيح، ولهذا الحديث إسنادان: الأول رجاله ثقات غير أبي عتبة - واسمه أحمد  
ابن الفرّج الحجازي - وكذا شيخه بقیة بن الوليد ففيهما كلام، وهما حسنا الحديث في  
المتابعات والشواهد، وهذا منها، وقد صرح بقیة بسماعه من الزبيدي - وهو محمد بن الوليد -  
وقد تويعا.

والثاني إسناده جيد.

وأخرجه أبو داود (٤٠٥٨)، والنسائي (٩٥٠٤) من طريق عمرو بن عثمان، وأبو داود (٤٠٥٨)  
عن كثير بن عبيد، كلاهما عن بقیة بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٤٢٥ من طريق يعقوب الفسوي، عن حجاج بن أبي منيع، به. وسقط من  
الطبعة الهندية جدُّ حجاج.

وأخرجه البخاري (٥٨٤٢)، والنسائي (٩٥٠٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأبو داود  
(٤٠٥٨)، والنسائي (٩٥٠٤) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، والنسائي (٩٥٠٦) من طريق ابن

جريح، والنسائي (٩٥٠٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، أربعتهم عن الزهري، به.

وسلف من طريق الأوزاعي ومعمّر عن الزهري برقم (٧٠١٦)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

جُريج ويونس بن يزيد عن الزُّهري مختصراً<sup>(١)</sup>.

٧٠٣٥- حدثنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الحافظ عَبْدَانُ، حدثنا أيوب بن محمد الوزَّان، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن بكر بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عباس، عن أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، زوجي خيرٌ أو زوجُ فاطمة؟ قال: فسكتَ النبي ﷺ، ثم قال: «زوجك ممَّن يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحِبُّه اللهَ ورسولَه»، فولَّت، فقال لها: «هَلُمِّي، ماذا قلتُ؟» قالت: قلتَ: زوجي ممَّن يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ويحِبُّه اللهَ ورسولَه، قال: «نعم، وأزيدُكِ: دخلتُ الجنةَ فرأيتُ منزله، ولم أرَ أحداً من أصحابي يَعْلُوهُ في منزله»<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ بناتِ عبدِ المطلبِ عمَّاتِ رسولِ الله ﷺ وبناتِ عمِّه وأقاربه  
فمنهنَّ عمَّتُه صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المطلبِ أختُ حمزة  
وأُمُّ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنهم أجمعين

٧٠٣٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عَلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ قال: لم يُدْرِك

(١) كذا قال، والخبر ليس عند مسلم، وأما البخاري فأخرجه من طريق شعيب بن أبي حمزة كما تقدَّم في التخرُّج، وأما رواية ابن جريج فهي عند النسائي (٩٥٠٦)، وأما رواية يونس بن يزيد فلم نقف عليها.

(٢) إسناده تالف، الوليد بن الوليد - وهو العنسي الدمشقي - متروك كما قال الدارقطني ونصر المقدسي، وقال ابن حبان: روى عن ابن ثوبان نسخة أكثرها مقلوب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات، وشذَّ أبو حاتم الرازي فقال: صدوق، ما بحديثه بأس!

بكر بن عبد الله: هو المزني البصري، والده عمرو بن هلال، له صحبة فيما قاله ابن سعد في «الطبقات» ٣٠/٩، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢٩/٥ وغيرهما. ولم نقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

أحدٌ من بنات عبد المطلب [الإسلام] إلا صفية، قال: وأسهم لها النبي ﷺ سَهْمَيْنِ، وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه.

٧٠٣٧- حدثني محمد بن مظفر الحافظ، أخبرنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن ابن معاوية العُتْبِي بمصر، أخبرني أبي، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: تُوفِّيت صفية بنت عبد المطلب أمُّ الزبير بن العوام سنة عشرين، وهي يومَ تُوفِّيت بنتُ ثلاثٍ وسبعين، وصُلِّيَ عليها عمرُ بن الخطاب، ودَفَنَها بالبقيع.

٧٠٣٨- حدثنا أبو عبد الله الأصفهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: وطفية بنت عبد المطلب بن هاشم وأُمُّها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمِّه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له صفية<sup>(١)</sup>، ثم خلفَ عليها العوامُ بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت وبايعت رسولَ الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب، ورَوَتْ عن رسول الله ﷺ.

٧٠٣٩- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أم عروة<sup>(٣)</sup> بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدِّها الزبير، عن أمِّه صفية بنت عبد المطلب: أن رسولَ الله ﷺ لما خرج إلى أحد جعلَ نساءً في أطْمٍ يقال له: فارع<sup>(٤)</sup>، وجعلَ معهنَّ حسانَ بن ثابت، فجاء اليهودُ

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠/٤١، وفيه: فولدت له صفية رجلاً، يعني ذكراً. وتحرف «صفية» في (ص) إلى: صبية.

(٢) تحرف في (ز) و(ب) إلى: إبراهيم.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: فروة.

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: بارع، وفارح بالفاء، قال صاحب «مراصد الاطلاع» ٣/١٠١٣: =

إلى الأطم يلتمسون غيرة نساء النبي ﷺ، فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلتُ له: يا حسان، قُم إليه فاقتله، فقال: والله ما كان ذلك فيّ، ولو كان ذلك فيّ كنتُ مع النبي ﷺ، فقلتُ له: اربط هذا السيف على ذراعي، فربطه، فقمْتُ إليه فضربتُ رأسه حتى قطعته، فقلتُ له: خُذْ بِأُذُنَيْهِ فارم به عليهم، فقال: والله ما كان ذلك فيّ، فأخذتُ برأسه فرميتُ ٥١/٤ به عليهم، فتَضَعَضُوا وهم يقولون: قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلواً ليس معهنَّ أحدٌ.

قالت: وكان رسولُ الله ﷺ إذا اشتدَّ على المشركين شدَّ حسانُ مع رسولِ الله ﷺ وهو معنا في الحِصْن، فإذا رجَعَ رجع وراءه كما يرجعُ رسولُ الله ﷺ، وهو تمّ، فمرَّ بنا سعدُ بن معاذٍ وقد أخذ صُفْرَةً وهو بعُرسٍ قبل ذلك بأيام، وهو يرتجزُ:  
مهلاً قليلاً يلحقُ الهِنْجَا حَمَلٌ لا بأسَ بالموتِ إذا حلَّ الأَجَلُ  
قالت عائشةُ: فما رأيتُ رجلاً أحملَ منه في ذلك اليوم<sup>(١)</sup>.

= اسمُ أطم من أطام المدينة. وقال أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم» ١٠١٣/٣: فارع على وزن فاعل: أطم حسان بن ثابت. قلنا: والأطم بضم الطاء وسكونها: الحصن والبيت المرتفع، وجمعه: أطام وأطوم.

(١) حسن لغيره، وهذا إسنادُه ضعيف، إسحاق بن محمد الفروي لِيْن الحديث، وأمُّ عروة بنت جعفر لا تُعرَف، وجعفر روى عنه جمعٌ - كما ذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب» - وذكره ابن حبان في «ثقافته». وذكر أحدٌ في هذه الرواية وهم، والصواب أن ذلك كان في غزوة الخندق كما نبّه عليه الحافظ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٩/١٢، والذهبي في «السير» ٥٢٢/٢. وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٩٣٤، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٩٣) و(٧٧٢٠)، وابن عساكر ٤٢٩/١٢ من طرق عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إسحاق بن محمد الفروي، بهذا الإسناد. ووقع عند أبي نعيم وحده: لما خرج رسولُ الله ﷺ إلى أحد أو الخندق. على الشك.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٣٤٨) و(٣٩٧١) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٣٠/١٢ - والطبراني في «الكبير» ٨٠٩/٢٤، وفي «الأوسط» (٣٧٥٤)، وابن عساكر ٤٢٩/١٢ من طرق عن إسحاق الفروي، عن أم عروة، عن أبيها جعفر، عن صفية. ليس فيه ذكر =

هذا حديث كبير غريبٌ بهذا الإسناد، وقد روي بإسنادٍ صحيح:

٧٠٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - قَالَ عُرْوَةُ: وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلْتُ رَجُلًا - كُنْتُ فِي فَارِعٍ حَصَنِ حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ حَسَّانُ مَعْنًا فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ حِينَ خَنَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَمَرَّ بَنَا رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْحَصَنِ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ بِالْحَصَنِ كَمَا تَرَى، وَلَا آمَنُهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيَّ عَوْرَتِنَا، وَقَدْ شُغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاقْتُلْتُهُ، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِكَ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ مَا

= الزبير بن العوام. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن محمد الفروي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٧٨) عن عبد الله بن شبيب، عن إسحاق الفروي، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام، فذكره، فجعله من مسند الزبير بن العوام. وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. قلنا: وعبد الله ابن شبيب ذاهب الحديث لا يحتج به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٨٣)، وابن عساكر ٤٢٩/١٢-٤٣٠ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن أم عروة، عن أبيها، عن جدها الزبير، قال: لما خلف رسول الله ﷺ نساءه بالمدينة خلفهن في فارع، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان بن ثابت، وأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن، فقالت صفية لحسان: عندك الرجل، فجنب حسان وأبى عليه، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلتها، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فغضب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال. جعله من مسند الزبير، وابن زبالة متهم بالكذب، لا يفرح به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة» ٢/٢٢٨، والطبري في «تاريخه» ٥٧٧/٢، والبيهقي في «الكبرى» ٣٠٨/٦، وفي «الدلائل» ٤٤٢/٣-٤٤٣. ومن طريقه ابن عساكر ٤٣١/١٢. من طريق ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد قال. فذكر القصة بطولها. وهذا إسناد لا بأس به، وعباد بن عبد الله تابعي، فهو مرسل.

(١) تحرّف في النسخ إلى: محمد.

أنا بصاحب هذا، قالت صفيّة: فلمّا قال ذلك ولم أرَ عنده شيئاً، احتجرتُ وأخذتُ عموداً من الحصن، ثم نزلتُ من الحصن إليه، فضربتُه بالعمود حتى قتلتُه، ثم رجعتُ إلى الحصن، فقلتُ: يا حسان، انزل فاستلبه، فإنه لم يمنعني أن أسلبه<sup>(١)</sup> إلا أنه رجلٌ، فقال: ما لي بسلبه من حاجة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢/٤

ذكرُ أروى بنتِ عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ

ولم أجدُ إسلامها إلا في كتاب أبي عبد الله الواقدي<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ز): استلبه.

(٢) حسن لغيره، ورجاله لا بأس بهم، لكن تصريح عروة - وهو ابن الزبير - بسماعه من صفيّة وهم، ربما كان من يونس بن بكير، فيونس فيه كلام، وقد رواه غيره فلم يذكر التصريح بالسماع، وقال الذهبي في «التلخيص»: عروة لم يدرك صفيّة، وقال في «السير» ٢/ ٢٧١: توفيت صفيّة في سنة عشرين. قلنا: وعروة وُلد بعد ثلاث سنين أو أكثر.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٦/ ٣٠٨، وفي «الدلائل» ٣/ ٤٤٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بالحاكم في «الدلائل» أحمد بن الحسن القاضي، ولم يسق لفظه. وقال: وزاد فيه: هي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٤١ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٠٤) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة مرسلًا. وإسناده صحيح إلى عروة.

ورواه عارم محمد بن الفضل السدوسي - عند البخاري في «الكبير» ٣/ ٢٩ - عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة معضلاً.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٤٣٢ من طريق الزبير بن بكار، عن علي بن صالح، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال: كان ابن الزبير حدث: أنه كان في فارح أطم حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة، ثم ذكر نحوه. وإسناده لين، وهو مرسل أيضاً، فمصعب - وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير - لم يدرك جده عبد الله.

(٣) كذا قال المصنف، مع أنه أسند حديثاً برقم (٥١٢١) إسناده خير من إسناده الواقدي بإسلام

أروى بنت عبد المطلب.

٧٠٤١- كما حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن بطة، حَدَّثَنَا الحسن بن الجهم، حَدَّثَنَا الحسين بن الفرج، حَدَّثَنَا محمد بن عمر، حَدَّثَنِي سلمة بن بُخت، عن عَمِيرة<sup>(١)</sup> بنت عبيد الله بن كعب، عن أُمِّ دُرَّة<sup>(٢)</sup>، عن بَرَّة بنت أبي تَجْرَةَ قالت: كانت قريش لا تُتَكَبَّرُ صلاة الضُّحى، إنما تُنكر الوقت، وكان رسولُ الله ﷺ إذا جاء وقتُ العصر تفرَّقوا إلى الشُّعاب، فصلَّوا فرادى ومثنى، فَبَيْنَا<sup>(٣)</sup> طَلِيبُ بن عُمير وحاطب بن عبد شمس يُصلُّون بِشُعْب أَجْيَاد، بعضُهم ينظرُ إلى بعض، إذ هَجَمَ عليهم ابنُ الأُصْدَاء وابنُ الغَيْطَلَة<sup>(٤)</sup>، وكانا فاحشَيْن، فرَمَوْهم بالحجارة ساعةً حتى خرَّجا، وانصرفا وهما يشتَدَّان، وآتيا أبا جهل وأبا لهب وعُقبة بن أبي مُعيط، فذاكروهم الخبرَ، فَتَلَطَّفُوا<sup>(٥)</sup> لهم في الصُّبح، وكانوا يَخْرُجُونَ في غَلَسِ الصُّبح فيتوضَّؤون ويصلُّون، فبينما هم في شُعْبٍ إذ هَجَمَ عليهم أبو جهل وعُقبة وأبو لهب وعدَّة من سُفْهائهم، فَبَطَّشُوا بهم، فنالوا منهم، وأظهرَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ الإسلامَ وتكلَّموا به وبأدْوهم، وذَبُّوا عن أنفُسِهِم، وتعمَّدَ طَلِيبُ بن عُمير إلى أبي جهل فضربه شَجَّةً،

(١) تحرَّفت في النسخ الخطية إلى: عنتره، والتصويب من ترجمة أبيها في «طبقات ابن سعد» ٢٦٨/٧، وقد روى لها ابن سعد في كتابه بضع روايات.

(٢) كتبت في النسخ مهمة من غير نقط، وكذا في المطبوع من «طبقات ابن سعد». وفي هذه الطبقة: أم ذرة (بالذال المعجمة) وهي المدنية مولاة عائشة، وهي لا بأس بها، روى عنها ثلاثة، ووثقها العجلي في «الثقات»، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، ولها ترجمة في «التهذيب»، فإن لم تكن هي، فلم نعرفها.

(٣) تحرف في النسخ إلى: فمشى، والتصويب من «أنساب الأشراف» للبلاذري ١١٧/١.

(٤) تحرف في النسخ إلى: الأصيدي وابن القبطية، والتصويب من «أنساب البلاذري»، وانظر «سيرة ابن هشام» ٤١٦/١، و«طبقات ابن سعد» ١٧٠/١ و١٧٩، و«نسب قريش» لمصعب الزبيري ص ٤٠١.

(٥) اضطربت نسخنا الخطية في كتابتها، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وهو الأقرب للصواب إن شاء الله؛ وجاء في «أساس البلاغة» للزمخشري ١٦٩/٢: تَلَطَّفْتُ بفلان: احتلْتُ له حتى اطلعت على أسرارِهِ، ومنه: «وَلَيْتَلَطَّفَ وَلَا يُشَوِّرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا».



فأخذه وأوثقه، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه، وكان ابن أخته، فقبل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمداً وصار غرضاً له؟! وكانت أروى قد أسلمت، فقالت: خير أيام طليب يوم يذُبُّ عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله تعالى، فقالوا: وقد اتبعت محمداً؟ قالت: نعم، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره، فأقبل حتى دخل عليها، فقال: عجباً لك ولاتباعك محمداً وتركك دين عبد المطلب! قالت: قد كان ذلك، فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه، فإن ظهر أمره فأنت بالخيار، إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن لم يكن كنت قد أعذرت ابن أخيك، قال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة؟ ثم يقولون: جاء بدين محدث، قال: ثم انصرف أبو لهب<sup>(١)</sup>.

ذكر أم هانئ فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب

ابنة عم رسول الله ﷺ وأخت علي، صلوات الله على محمد وآله.

٧٠٤٢- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل قال: أم هانئ بنت أبي طالب اسمها: هند، وأمها فاطمة بنت أسد ابن هاشم.

هكذا ذكر الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانئ، وقد تواترت الأخبار بأن اسمها فاختة<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عميرة بنت عبيد الله لم نقف لها على ترجمة، وقد روى ابن سعد من طريقها في «الطبقات» روايات تزيد عن الخمس عشرة. وأم ذرة تقدم الكلام عليها في الهامش السابق. وبيرة بنت أبي تجرة لها رواية عن النبي ﷺ، لذلك ذكرها ابن سعد وابن حبان وأبو نعيم وغيرهم في الصحابة، وكذا المصنف فيما سيأتي برقم (٧١١٩). وسيتكرر هذا الخبر برقم (٧٠٥٣). وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٣/١٠ - ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١١٧/١، وابن عساکر في «تاريخه» ١٤٤/٢٥ - عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. وقرن البلاذري بابن سعد الوليد بن صالح.

(٢) علق الذهبي في «التلخيص» على المصنف، فقال: أين التواتر؟! قلنا: الأنسب أن يقال: إنَّ =

٧٠٤٣- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب (ح)

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو داود ٥٣/٤ الطيالسي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي ثمر، عن فاختة - وهي أم هانئ - ابنة أبي طالب، قالت: رأيتُ النبي ﷺ قد صلى يومَ الفتح في ثوبٍ واحدٍ قد خالفَ بين طرفيه ثمانِ ركعات<sup>(١)</sup>.

وقد روى عنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

٧٠٤٤- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين،

= الأشهر في اسمها فاختة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣١٧/٨.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وأبو مرة: اسمه يزيد، واختلف في ولاته، ف قيل: مولى عقيل بن أبي طالب، وقيل: مولى أم هانئ. وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩٢) عن زيد بن الحباب، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٨٦٣١) من طريق خالد بن الحارث، عن ابن أبي ذئب، به مطولاً. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩٦) و (٢٦٩٠٣) و (٢٦٩٠٧) و (٢٦٩٠٨) و ٤٥/ (٢٧٣٧٩) و (٢٧٣٨٨) و (٢٧٣٩٢)، والبخاري (٣٥٧) و (٣١٧١) و (٦١٥٨)، ومسلم (٣٣٦) و (٧١) و (٧١٩) و (٨٢) و (٨٣)، وابن ماجه (٤٦٥)، والنسائي (٢٤٤)، وابن حبان (١١٨٨) و (٢٥٣٧) من طرق عن أبي مرة، به.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٠٠) و (٢٦٩٠٤)، والبخاري (١١٠٣) و (١١٧٦) و (٤٢٩٢)، ومسلم (٧١٩) و (٨٠)، وأبو داود (١٢٩١)، والترمذي (٤٧٤)، والنسائي (٤٩٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، وينحوه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩٨) من طريق باذام أبي صالح، كلاهما عن أم هانئ.

وأخرجه أبو داود (١٢٩٠)، وابن ماجه (١٣٢٣) من طريق كريب مولى ابن عباس، عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ يوم الفتح صلى سبعة الضحى ثمانى ركعات، ثم سلم من كل ركعتين. وسنده لئى.

وانظر «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٨٨٧).

وانظر ما بعده، وما سياتي برقم (٧٠٤٧).

حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري، حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعتُ أمَّ هانئٍ فاختة بنت أبي طالب تقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى عامَ الفتح مُلتحفاً في ثوبٍ واحدٍ ثمان ركعات<sup>(١)</sup>.

٧٠٤٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وفيما ذكر: أن رسولَ الله ﷺ خطبَ إلى عمِّه أبي طالب أمَّ هانئٍ قبل أن يُوحى إليه، وخطبها معه هُبيرة بن أبي وهب، فزوجها هُبيرة، فقال له النبي ﷺ: «يا عمُّ، زوجتَ هُبيرة وتركتني؟!» فقال: يا ابنَ أخي، أنا صاهرتُ إليهم، والكريمُ يُكافئُ الكريمَ، ثم أسلمتَ ففرَّقَ الإسلامُ بينها وبين هُبيرة، فخطبها رسولُ الله ﷺ إلى نفسها، فقالت: والله إن كنتُ لأحبُّك في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟!<sup>(٢)</sup>

٧٠٤٦- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي<sup>(٣)</sup>، عن أبي صالح، عن أمَّ هانئٍ قالت: خطبني

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن سلمة ضعَّفَه الدارقطني، وقال أبو نعيم: متروك، كما في «اللسان» لابن حجر ٤/٤٨٨، وقال العقيلي في «الضعفاء» ٣/٢٣٦: منكر الحديث. وصنع له الحافظ في «اللسان» ترجمتين برقمي (٤٢٦١) و(٤٢٦٢) فوهم، وإنما هما واحد. وأبوه مجهول، ذكره الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/٨٩، فقال: سلمة بن أسلم الربيعي، وقيل: الجهني، مدني، حدَّث عن أنس بن مالك ومعاوية بن حديج، روى عنه ابنه عبد الله.

ولم نقف على الخبر عند غير المصنف من هذا الطريق. وانظر ما قبله.

(٢) أسند هذا الخبر هشام بن محمد بن السائب الكلبي - كما في «طبقات ابن سعد» ١٠/١٤٦ - عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وزاد في آخره قالت: ولكنني امرأةٌ مُصَيِّبة، وأكره أن يؤذوك، فقال رسول الله: «خير نساء ركبنا المطايا نساء قريش، أحناء على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده». وهشام الكلبي وأبوه متهمان، فلا يفرح بهما.

وانظر ما بعده.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الشعبي، والتصويب من مكرريه السالفين برقمي (٢٧٨٩)

و(٣٦١٦).

رسول الله ﷺ فاعتذرتُ إليه فعذرني، ثم أنزل الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿الَّتِي هَاجَرَنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، قالت: فلم أحلَّ له؛ لم أهاجر معه، كنتُ من الطُّلُقَاء<sup>(١)</sup>.

٧٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى أَدْخُلَنَاهُ عَلَى أُمِّ هَانِئٍ، فَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِي ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَا أَخْبَرْتِنَا بِهِ، فَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَصَلَّى صَلَاةَ الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا عَرَفْتُ صَلَاةَ الْإِشْرَاقِ إِلَّا السَّاعَةَ: ﴿يُسَبِّحُنَ بِالْعَنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ صَلَاةُ الْإِشْرَاقِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل أبي صالح، وسلف الكلام عليه عند مكرره المذكور.

(٢) قصة صَلَاتِهِ ﷺ الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ صحيحةٌ، وهذا إسناده ضعيف، أيوب بن صفوان ويقال: ابن أبي صفوان، مجهول، وذكره البخاري في «تاريخه» ٤١٨/١، وابن أبي حاتم ٢/٢٥٠، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥٥/٥، وقد اختلف عليه في هذا الحديث كما ذكر البخاري في «تاريخه».

فرواه عبد الوهاب بن عطاء - كما في هذه الرواية - عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ.

وخالفه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البخاري في «التاريخ» ٤١٨/١، والطبري في «التفسير» ٢٣/١٣٧، فرواه عن سعيد بن أبي عروبة، عن متوكل، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ. فذكر بين سعيد وأيوب: متوكلاً.

ورواه صدقة بن عبد الله عند الطبري ٢٣/١٣٧، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي المتوكل، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم هانئ. فسماه أبا المتوكل، ومتوكل هذا أو أبو المتوكل لم نعرفه، وربما كان الوهم من سعيد بن أبي عروبة، فإنه كان قد اختلط، والله أعلم.

= ورواه عبد الكريم بن أبي المخارق - وهو ضعيف - واختلف عليه :

فرواه عنه علي بن عبد الله بن راشد عند البخاري في «التاريخ» ١/ ٤١٨، قال: حدثني أيوب بن أبي صفوان مولى عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس كان لا يُصلي الضحى. قال البخاري: لم يذكر في أوله عبد الله بن الحارث، وقال في آخره: قال عبد الله: فصلاهن بعد ابن عباس.

ورواه سفيان بن عيينة عند الحميدي (٣٣٥)، والبخاري في «التاريخ» ١/ ٤١٨، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن عبد الله بن الحارث، به. ليس فيه أيوب بن صفوان.

وأخرجه الطبري ٢٣/ ١٣٧ من طريق مسعر بن كدام، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن موسى بن أبي كثير، عن ابن عباس: أنه بلغه أن أم هانئ ذكرت أن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة صلى الضحى ثمان ركعات، فقال ابن عباس: قد ظننت أن لهذه الساعة صلاة، يقول الله: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَمِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾.

وأخرج إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢١١٦) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: سألت عن صلاة الضحى في إمارة عثمان وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فلم أجد أحداً يخبرني إلا أم هانئ بنت أبي طالب، فإنها أخبرتني أن رسول الله ﷺ دخل عليها فصلّى ثمان ركعات. قال: وقال ابن عباس: كنت آتي على هذه الآية: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَمِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾، فأقول: أي شيء الإشراق؟ فهذه صلاة الإشراق. ويزيد بن أبي زياد حسن في المتابعات والشواهد، ولا سيما أن عبد الله بن الحارث مولاه. وهو عند أحمد ٤٤/ (٢٦٩٠١) و٤٥/ (٢٧٣٩١)، وابن ماجه (١٣٧٩) من هذا الطريق، لكن ليس فيه قصة ابن عباس.

وأخرج الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٩٨٦)، وفي «الأوسط» (٤٢٤٦) من طريق حجاج بن نصير، عن أبي بكر الهذلي - واسمه سلمى - عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي؟ قوله: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَمِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب: أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فدعا بوضوء في جفنة، فكأنني أنظر إلى أثر العجين فيها، فتوضأ، ثم قام فصلّى الضحى، فقال: «يا أم هانئ، هذه صلاة الإشراق». فجعل الاستشهاد بالآية مرفوعاً إلى النبي ﷺ. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عطاء عن ابن عباس إلا أبو بكر الهذلي، تفرد به حجاج بن نصير. قلنا: وإسناده ضعيف جداً، حجاج ضعيف، وشيخه أبو بكر الهذلي متروك.

وأخرج أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٩٤) - ومن طريقه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٣٠) - عن أبي أحمد الزبيري، عن حنظلة بن عبد الحميد، عن الضحاك بن قيس، عن ابن عباس، قال: لقد أتى علينا زمان ما ندرى ما وجه هذه الآية: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَمِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ حتى رأينا الناس يصلون الضحى. وحنظلة بن عبد الحميد - ويقال: =

وقد روى عبد الله بن عباس عن أم هانئ حديثاً آخر:

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
٥٤/٤ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ  
كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ،  
أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَزْعُمُ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلُ مَنْ أَجَرْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ»<sup>(١)</sup>.

= حنظلة بن عبد الرحمن القاص - نسبه ابن معين إلى الضعيف، والضحاك مجهول الحال.  
ويخالف خبر ابن عباس هذا، ما رواه عبد الرزاق (٤٨٧١) عن ابن ابن جريج قال: أخبرني  
سليمان الأحول، أنه سمع عطاء الخراساني يقول لطاووس: إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى  
في القرآن، ولكن لا يغوص عليها إلا غائص، ثم قرأ: ﴿يَسْتَحِينَ بِالْعُنَى وَالْإِثْرَاقِ﴾، قال طاووس: والله  
ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت. وإسناده صحيح.  
وأما خبر أم هانئ بأن النبي ﷺ صلى في بيتها ثمان ركعات، فقد أخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٨٩٩)،  
ومسلم (٧١٩) (٨١)، والنسائي (٤٨٧) و(٤٨٨)، وابن حبان (١١٨٧) و(٢٥٣٨) من طريقين  
عن ابن شهاب قال: حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ.  
وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٨٨٩) من طريق معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث،  
عن أم هانئ. فأسقط منه الواسطة بين الزهري وعبد الله بن الحارث.  
وأخرجه ابن ماجه (٦١٤)، والنسائي (٤٨٦) من طريق الليث بن سعد، عن الزهري، عن  
عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم هانئ. فأسقط منه عبد الله بن الحارث.  
وله طرق أخرى عن أم هانئ تقدم تخريجها في الروايتين السالفتين برقمي (٧٠٤٣) و(٧٠٤٤).  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عياض بن عبد الله - وهو ابن  
عبد الرحمن الفهري - حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع.

وأخرجه أبو داود (٢٧٦٣)، والنسائي (٦٨٣٢) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه مطولاً أحمد ٤٤ / (٢٦٨٩٢)، والبخاري (٣٥٧) و(٣١٧١) و(٦١٥٨)، ومسلم  
(٧١٩) (٨٢)، والنسائي (٨٦٣١)، وابن حبان (١١٨٨) و(٢٥٣٧) من طريق أبي مرة، عن أم  
هانئ.

حديث ثالث لعبد الله بن عباس عن أم هانئ:

٧٠٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الحسن بن بشر الهمداني، حدثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هل عندك طعام أكله؟» وكان جائعاً، فقلت: إنَّ عندي لكِسرًا يابسةً، وإنِّي لأستحيي أن أقربها إليك، فقال: «هلمِّيها»، فكسرتها ونشرتها عليها الملح، فقال: «هل من إدام؟» فقلت: يا رسول الله، ما عندي إلا شيء من خلٍّ، قال: «هلمِّيهِ»، فلما جئت به صبه على طعامه فأكل منه، ثم حمده الله تعالى، ثم قال: «نعم الإدام الخلُّ يا أم هانئ، لا يُقفر بيتٌ فيه خلٌّ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، الحسن بن بشر ضعيف، وشيخه سعدان بن الوليد لم نقف له على ترجمة، فهو مجهول لا يعرف.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٤٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بالحاكم أبا سعيد بن أبي عمرو، وجعله من مسند ابن عباس يحكي فيه قصة أم هانئ.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الأوسط» بإثر (٦٩٣٤)، وفي «الصغير» (٩٥١) عن محمد بن الحسين ابن البستان، عن الحسن بن بشر، به.

وأخرجه مختصراً أبو عوانة في «صحيحه» (٨٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (١١٣٣٨) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «نعم الإدام الخل». وضعف أبو عوانة طلحة بن عمرو.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٤١)، وفي «العلل الكبير» (٥٦٩) عن أبي حمزة ثابت الشمالي، عن الشعبي، عن أم هانئ. وقال: حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أم هانئ إلا من هذا الوجه! وأبو حمزة الشمالي اسمه ثابت بن أبي صفية، وأم هانئ ماتت بعد علي ابن أبي طالب بزمان، وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفُ للشعبي سماعاً من أم هانئ، فقلت: أبو حمزة كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مُقارب الحديث. قلنا: كذا قال البخاري في الشمالي وغيره من أهل الحديث قد اتفقوا على ضعفه وبعضهم عدّه في المتروكين.

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أم هانئ:

٧٠٥٠- أخبرني محمد بن عيسى الرازي التاجر ببغداد، حدثنا علي بن الحسين ابن الجُنَيْد، حدثنا الْمُعَاوِي بن سليمان، حدثنا حَكِيم بن نافع، عن موسى بن عُقْبَة، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ على أم هانئ وقربةً معلقةً، فشرب قائماً<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ حديث لولِدِ أم هانئ عن آبائهم عنها:

٧٠٥١- أخبرني أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدِ الحافظ الأسدي بهمَّذان، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا أبو مصعب ومحمد بن عبد الله بن رَدَّاد، قالا: [حدثنا إبراهيم

= وقوله ﷺ: «نعم الإدام الخلُّ» صحَّح من حديث عائشة ومن حديث جابر، كلاهما عند مسلم برقمي (٢٠٥١) و(٢٠٥٢)، وفي حديث جابر أنَّ ذلك وقع عند إحدى زوجات النبي ﷺ، وليس عند أم هانئ.

(١) إسناده ضعيف من أجل حَكِيم بن نافع.

ولم نقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف.

وأخرج أحمد ٨/ (٤٦٠١) و(٤٧٦٥) و(٤٨٣٣)، وابن حبان (٥٢٤٣) من طريق يزيد بن عطار، قال: سألت ابن عمر عن الشرب قائماً، فقال: قد كنَّا على عهد رسول الله ﷺ نشرب قياماً، ونأكل ونحن نسعى. وإسناده ضعيف لجهالة يزيد بن عطار.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٨٧٤)، وابن ماجه (٣٣٠١)، والترمذي (١٨٨٠)، وابن حبان (٥٣٢٢) و(٥٣٢٥) من طريق حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله ﷺ. وهذا مع أنَّ رجاله ثقات، إلَّا أنَّ أهل العلم وهموا فيه حفص بن غياث، منهم ابن معين وابن حنبل وابن المديني والبخاري، كما هو مبين في «مسند أحمد».

وحديث الباب قد روي مثله من حديث أنس، ومن حديثه عن أمه أم سليم، وأنه دخل على أم سليم، وكلاهما لا يصح، كما هو مبين في «مسند أحمد» (١٢١٨٨) و(٢٧١١٥).

وأصحُّ ما جاء في هذا حديث كبشة بنت ثابت الأنصارية: أنَّ النبي ﷺ دخل عليها... أخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٤٨)، وابن ماجه (٣٤٢٣)، والترمذي (١٨٩٢)، وصحَّحه ابن حبان (٥٣١٨).



ابن محمد<sup>(١)</sup> حدثنا عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه<sup>(٢)</sup> جعدة بن هبيرة قال: سمعتُ أُمِّي أُمَّ هانئ بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ قَرِيشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا يُعْطَاهَا<sup>(٣)</sup> أَحَدٌ بَعْدَهُمْ: فِيهِمُ الثُّبُوتُ، وَفِيهِمُ الْحِجَابَةُ، وَفِيهِمُ السَّقَايَةُ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَعْبُدْهُ غَيْرُهُمْ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُشْرَكَ فِيهَا غَيْرُهُمْ: ﴿لَا يَلْفَ قَرِيشٌ﴾».

وقد روي عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن جدته أُمِّ هانئ:

٧٠٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد العدل، حدثنا أحمد ابن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن أبي العلاء العبدى - وهو هلال ابن خباب - عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أُمِّ هانئ قالت: إِنْ كُنْتُ لَأَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِ أَهْلِي<sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، وأثبتناه على الصواب من الرواية السالفة برقم (٤٠١٩)، ومن مصادر التخريج.

(٢) في النسخ بعد هذا: عن أبيه، وهو غلط، ولعل الغلط فيه من محمد بن عبد الله بن رداد، فإنه لا يعرف، ولم نقف له على ترجمة، وقد روى هذا الخبر عن أبي مصعب - وهو أحمد بن أبي بكر الزهري - غير واحد، فجعله من رواية سعيد بن عمرو عن أبيه عمرو عن جدته أُمِّ هانئ، وهي والددة جعدة بن هبيرة. وقد تقدم تخريج طريق أبي مصعب عند الرواية السالفة برقم (٤٠١٩)، وهو حديث ضعيف.

(٣) رسمت في النسخ الخطية: يعطها، وأثبتنا الجادة، وهي الموافقة لروايتي الطبراني وابن عدي.

(٤) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، ومسعر: هو ابن كدام. وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٠٥)، وابن ماجه (١٣٤٩)، والنسائي (١٠٨٧) من طريق وكيع، وأحمد ٤٥/ (٢٧٣٨٢) عن أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما عن أبي العلاء العبدى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩٤) من طريق ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، به.

ومن نساء بنات عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
أروى بنت عبد المطلب

وهي إحدى عمات رسول الله ﷺ ورضي عنها.

٧٠٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم ابن مَصْقَلَةَ الأصبهاني، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: كانت أروى بنت عبد المطلب قد أسلمت، فحدثني سلمة بن بُخْت، عن عميرة<sup>(١)</sup> بنت عُبَيْدِ اللَّهِ بن كعب، عن أم درّة<sup>(٢)</sup>، عن برة بنت أبي تجرة قالت: كانت قريش لا تُنْكِرُ أن تُصَلِّيَ الصُّحَى، إنما تُنْكِرُ الوقت.

قلت: الحديث كما مر ذكره، فإنه مُعَادِها هنا، فتأمل.

قال الحاكم: هذا حديث رواه المدنيون بهذا الإسناد، والواقدي مُقَدِّمٌ في هذا ٥٥/٤ العلم قد حَكَمَ به، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير<sup>(٣)</sup>، والله أعلم.

ومن نساء قريش اللاتي روين عن رسول الله ﷺ

فاطمة بنت قيس بن وهب<sup>(٤)</sup> بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن مُحَارِبِ ابن فهر.

٧٠٥٤- حدثني بصحة هذا النسب أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحزبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري.

(١) تحرّف في النسخ إلى: غيره، والمثبت من مكرره السالف برقم (٧٠٤١)، وإسناده ضعيف.

(٢) انظر التعليق عليها عند مكرره المذكور.

(٣) وصله البخاري في «تاريخه الأوسط» (٢٢٥)، وسلف قريباً برقم (٧٠٣٦) مسنداً لأبيه عروة بن الزبير من طريق آخر.

(٤) تحرّف في (ز) و(م) و(ص) إلى: وهيب، وأثبتناه على الصواب من (ب)، وهو الموانق لما في «طبقات ابن سعد» ١٠/٢٥٩، و«الثقات» لابن حبان ٣/٣٣٦، وكما في مصادر ترجمة أخيها الضحاك بن قيس.

٧٠٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابنُ أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: دخلتُ على مروان بن الحكم فقلتُ له: إنَّ امرأةً من أهلك طَلَّقت فمررتُ عليها وهي تَنَتَّقِلُ فِعِبْتُ ذلك عليها، فقالوا: أمرتنا فاطمةُ ابنة قيس، وأخبرتنا: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمرها أن تَنَتَّقِلَ حينَ طَلَّقها زوجها إلى ابنِ أمِّ مكتوم، فقال مروان: أَجَلٌ، هي أَمْرَتَنَ بذلك، قال عروة: فقلتُ: أما والله لقد عابت ذلك عائشةُ أَشدَّ العيب، وقالت: إنَّ فاطمةَ كانت مع زوجها في مكانٍ وَحْشٍ، فخِيفَ على ناحيتها، ولذلك أَرَخَصَ لها رسولُ الله ﷺ (١).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن. وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٢٩٢) عن سليمان بن داود، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٣٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله، عن ابن أبي الزناد، به. وعَلَّقَه البخاري بإثر الحديث (٥٣٢٦) عن ابن أبي الزناد.

وأخرج البخاري (٥٣٢١)، وأبو داود (٢٢٩٥) من طريق القاسم بن محمد وسليمان بن يسار: أنَّ يحيى بن سعيد بن العاص طَلَّقَ بنتَ عبد الرحمن بن الحكم، فانتقلها عبدُ الرحمن، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة: اتق الله واردها إلى بيتها، قال مروان في حديث سليمان: إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني. وقال القاسم بن محمد: أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس؟ قالت: لا يضرُّك أن لا تذكر حديث فاطمة، فقال مروان بن الحكم: إن كان بك شر، فحسبك ما بين هذين من الشرِّ.

وأخرج البخاري (٥٣٢٥)، ومسلم (١٤٨١) (٥٤)، وأبو داود (٢٢٩٣) من طريق القاسم بن محمد - واللفظ له - ومسلم (١٤٨١) (٥٢) من طريق هشام بن عروة، والبخاري (٥٣٢٧) من طريق ابن شهاب الزهري، ثلاثهم عن عروة بن الزبير قال لعائشة: ألم تري إلى فلانة بنت الحكم، طلقها زوجها البتة فخرجت؟ فقالت: بشما صنعت، قال: ألم تسمعي في قول فاطمة؟ قالت: أما إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث.

وأخرج البخاري (٥٣٢٣)، ومسلم (١٤٨١) (٥٤) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: ما لفاطمة ألا تتقي الله؟ يعني في قولها: لا سكنى ولا نفقة.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٦ / ٢٩٧: قوله: «وَحْشٍ» بفتح الواو وسكون المهملة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السياقة.

٧٠٥٦- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرنا عطاء، أخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت، أن فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس أخبرته، وكانت عند رجل من بني مخزوم، وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره: فلما انقضت عدتها خطبها أبو جهّم ومعاوية بن أبي سفيان، فاستأمرت النبي ﷺ، فقال: «أما معاوية فصعلوك لا مال له، وأما أبو جهّم فأني أخاف عليك شقاشقه<sup>(١)</sup>»،

= بعدها مُعْجَمَة، أي: خالٍ لا أنيس به، ولرواية ابن أبي الزناد هذه شاهد من رواية أبي أسامة عن هشام بن عروة لكن قال: عن أبيه عن فاطمة بنت قيس، قالت: قلت: يا رسول الله، إن زوجي طلقني ثلاثاً فأخاف أن يُقتحم عليّ، فأمرها فتحوّلت.

قلنا: هذه الرواية أخرجها مسلم (١٤٨٢) (٥٣)، وابن ماجه (٢٠٣٣)، والنسائي (٥٧٠٩) من طريق حفص بن غياث (وليس من طريق أبي أسامة) عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة بنت قيس قالت، فذكرته. قال الحافظ ٢٩٦/١٦: والاحتحام: الهجوم على الشخص بغير إذن.

فائدة: قال الحافظ في «فتح الباري» ٢٩٨/١٦: طعن أبو محمد بن حزم في رواية ابن أبي الزناد المعلّقة فقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف جداً، وحكم على روايته هذه بالبطلان، وتُعقّب بأنه مُختلف فيه، ومن طعن فيه لم يذكر ما يدل على تركه فضلاً عن بطلان روايته، وقد جزم يحيى بن معين بأنه أثبت الناس في هشام بن عروة، وهذا من روايته عن هشام، فله دُرُّ البخاري ما أكثر استحضاره، وأحسن تصرّفه في الحديث والفقهاء!

(١) هكذا كتبت في النسخ الخطية: شقاشقه، والظاهر أنه تصحيف، قال ابن الأثير في مادة (سفسف) من «النهاية» ٣٧٤/٢: وفي حديث فاطمة بنت قيس: «إني أخاف عليك سفسفه» هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء، ولم يفسره. وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده أيضاً في السين والقاف. والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو «إني أخاف عليك قسقاسته» بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأما سفسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف: سفسقه، بقاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها: الفرند، فارسية معربة. قلنا: والذي في مصادر التخرّيج: قسقاسته، وفي رواية عند أحمد: قصقاسته، وقيل في معناها: العصا، وقيل: بل تحريكها، وانظر «النهاية» مادة (قسقس).

فتزوَّجَتْ أسامة بن زيد<sup>(١)</sup>.

وقد روى جابر بن عبد الله عن فاطمة بنت قيس:

٧٠٥٧- حدثنا إسماعيل بن علي الخطَّبي ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل، قالا: حدثنا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن فاطمة بنت ٥٦/٤ قيس قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن المُستَحَاضَةِ، فقال: «تَقَعْدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي عِنْدَ طَهْرِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت، وإن تفرَّد بالرواية عنه عطاء - وهو ابن أبي رباح - ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو متابع. ابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز.

وهو في «مصنف» عبد الرزاق (١٢٠٢١)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٣٦).

وأخرجه النسائي (٥٧٠٨) من طريق مغلذ بن يزيد الحراني، عن ابن جريج، به.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٢٧) و(٢٧٣٢٨) و(٢٧٣٣٣)، ومسلم (١٤٨٠) (٣٦)، وأبو داود (٢٢٨٤)، والنسائي (٥٩٨٩)، وابن حبان (٤٠٤٩) و(٤٢٩٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخرجه أحمد (٢٧٣٢٠) و(٢٧٣٢١) و(٢٧٣٢٤)، ومسلم (١٤٨٠) (٤٧) و(٤٨)، وابن ماجه (١٨٦٩)، والترمذي (١١٣٥)، والنسائي (٩٢٠٠)، وابن حبان (٤٢٥٤) من طريق أبي بكر بن الجهم، كلاهما عن فاطمة بنت قيس.

(٢) كذا رواه الحاكم، ورواه الناس بلفظ: «تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ»، ورجاله ثقات غير جعفر ابن سليمان الضُّبَعي، فله أحاديثٌ مناكير، وهذا منها، فقد أنكر حديثه هذا غير واحد من أهل العلم، فقد جاء في «العلل ومعرفة الرجال» (٤١٢٢): سئل أحمد عن حديث أبي الزبير عن جابر عن فاطمة بنت قيس في المُستَحَاضَةِ، فقال: ليس بصحيح، أو ليس له أصل، يعني حديث جعفر بن سليمان عن ابن جريج. وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٢٠): ليس هذا بشيء.

والأمر الآخر أنه جعله من مسند فاطمة بنت قيس، وإنما هي فاطمة بنت أبي حُبَيْش، فقد قال الدارقطني في «السنن»: تفرَّد به جعفر بن سليمان، ولا يصح عن ابن جريج عن أبي الزبير، وهم فيه، وإنما هي فاطمة بنت أبي حُبَيْش. وقال ابن عبد الهادي في «تعليقه على العلل» ص ١٠٦-١٠٧: إنَّ التي سألت فاطمة بنت أبي حُبَيْش، لا بنت قيس، وهو أشبه؛ فإنَّ بنت قيس لا مدخل لها في =

= حديث الاستحاضة، والحديث في الجملة لا أصل له، والله أعلم. قلنا: وقع في «علل» ابن أبي حاتم وحده: فاطمة بنت أبي حبيش، بدل بنت قيس، وهذا يحتمل أحد أمرين: الأول عدله أحد النُسخ قديماً، أو أنَّ الإمام أبا حاتم ذكره على الصواب الذي ينبغي أن يكون، وليس كما رواه الضُّبَعي، والله أعلم.

واجتهد الحافظ ابن حجر في حلِّ هذا الإشكال، فقال في «فتح الباري» ٢/ ١١٠: وقع في «سنن أبي داود» (بل النسائي ٢٠٧) عن فاطمة بنت قيس، فظنَّ بعضهم أنَّها القرشيَّة الفُهرية، والصواب أنَّها بنت أبي حُبَيْش، واسم أبي حُبَيْش قيس. قلنا: وعليه، فلا إشكال، وقد وقع في حديثي أم سلمة وعائشة التاليتين عند المصنف نسبة فاطمة ببنت قيس أيضاً، لكن يُعكر عليه أنَّ المصنف انفرد بنسبتها هكذا في حديثي أم سلمة وعائشة، وروى الحديثين غيره من الناس فنسبوا بنت أبي حبيش كما سيأتي التنبيه عليه هناك. والأمر الآخر أنه يبعد على كلِّ هؤلاء الحفاظ أن لا يتنبهوا لهذا الأمر، والله تعالى أعلم بالصواب.

والحديث أخرجه أبو العباس السراج في «حديثه» (٤٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٠) و(٧٨١٨)، وفي «الصغير» (٢٣٥)، والبيهقي ١/ ٣٣٥ من طرق عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد. وقع عند بعضهم: عن جابر عن فاطمة بنت قيس، وعند بعضهم الآخر: عن جابر: أنَّ فاطمة سألت النبي ﷺ، وهذا من اضطراب جعفر الضبعي، والله أعلم. وقال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج إلَّا جعفر بن سليمان. وقال البيهقي: قال أبو بكر بن إسحاق: جعفر بن سليمان فيه نظر، ولا يُعرف هذا الحديث لابن جريج ولا لأبي الزبير من وجهٍ غير هذا، ويمثله لا تقوم حجة، واختلف عليه فيه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٤٨ من طريق الحسن بن عمر بن شقيق، والدارقطني في «سننه» (٨٤٨) - ومن طريقه البيهقي ١/ ٣٥٥ - من طريق قُطَن بن نُسير الغبري، كلاهما عن جعفر بن سليمان، به. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لم يحدث به عن ابن جريج بهذا الإسناد غيرُ جعفر بن سليمان، ويقال: إنه أخطأ فيه، أراد به إسناداً آخر عن ابن جريج، لعله يرويه عن الزهري عن عروة عن عائشة، فلعل جعفرأ أراد هذا الحديث فأخطأ عليه، فقال: عن أبي الزبير عن جابر. وقال البيهقي: وهكذا رواه قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان، فقال في الحديث: إنَّ فاطمة بنت قيس سألت، ولا يعرف إلَّا من جهة جعفر بن سليمان، والله أعلم. وانظر ما بعده.

قال الحافظ في «فتح الباري» ٢/ ١٠٥: وفي الحديث دليل على أنَّ المرأة إذا مَيَّزَت دم الحيض من دم الاستحاضة تَعْتَبِر دم الحيض وتعمل على إقباله وإدباره، فإذا انْقَضَى قَدْرُهُ اغْتَسَلَتْ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ حُكْمُ دَمِ الاستحاضة حُكْمَ الْحَدَثِ فَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، لَكِنَّهَا لَا تُصَلِّي بِذَلِكَ الْوَضُوءِ =

وقد روت عائشة وأُم سلمة رضي الله عنهما عن فاطمة بنت قيس .  
أما حديثُ أُم سلمة :

٧٠٥٨- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا سُريج بن النُّعمان، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أُم سلمة قالت: جاءت فاطمة بنت قيس رسولَ الله ﷺ فقالت: إني أُستحاض، قال: «ليس ذاك بالحِيضِ، إنما هو عِرْقٌ، لتَقْعُدَ أيامَ أَقْرَائِها، ثم تَغْتَسِلَ، ثم تَسْتَنْفِرُ<sup>(١)</sup> بثوبٍ وتُصَلِّيَ»<sup>(٢)</sup>.

= أكثر من فريضة واحدة مُؤدَّة أو مَقْضِيَّة، لظاهر قوله: «ثم تَوَضَّئِي لكلِّ صلاة»، وبهذا قال الجمهور.

وعند الحنفيَّة: أنَّ الوضوء مُتعلِّقٌ بوقت الصلاة فلها أن تُصَلِّيَ به الفريضة الحاضرة وما شاءت من الفوائت ما لم يَخْرُجْ وقت الحاضرة، وعلى قولهم المراد بقوله: «وتَوَضَّئِي لكلِّ صلاة» أي: لوقت كلِّ صلاة، ففيه مجاز الحذف، ويحتاج إلى دليل.

وعند المالكيَّة: يُسْتَحَبُّ لها الوضوء لكلِّ صلاة، ولا يجبُ إلَّا بِحَدِّثٍ آخر.

وقال أحمد وإسحاق: إن اغتسلت لكلِّ فرض فهو أَحَوَظ.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: تستنفن، والمثبت من النسخة المحمودية، وهو الموافق لرواية الإمام أحمد.

ومعنى «تستنفر»: تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشي قطناً، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم، وهو مأخوذ من ثَفَر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها. قاله في مادة (ثفر) من «النهاية».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر: وهو العمري. سالم أبو النضر: هو ابن أبي أمية التيمي المدني.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٩٣) عن سريج بن النعمان، بهذا الإسناد. ولم ينسب فاطمة فيه.

وأخرجه أحمد (٢٦٧٤٠)، وأبو داود (٢٧٨) من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب السخيتاني، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة. ولم ينسب فاطمة، ورواه عن أيوب سفيان بن عيينة عند الحميدي (٣٠٤) والدارقطني (٧٩٣)، وعبد الوارث بن سعيد عند الدارقطني (٧٩٤)، فنسبها فاطمة: بنت أبي حُبَيْش.

وأما حديث عائشة:

٧٠٥٩- فأخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن سليمان التستري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ فاطمة بنت قيس استفتت النبي ﷺ، فقالت: إني أَسْتَحَاضُ فلا أَطْهَرُ، أفادَعُ الصلاة؟ قال: «إنما ذلك عِرْقٌ ليس بالحِض، وغُسِّلْ واحدٌ أتم من الوضوء»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد (٢٦٥١٠)، وابن ماجه (٦٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣٥٤) من طريق عبيد الله بن عمر، وأحمد (٢٦٧١٦)، وأبو داود (٢٧٤)، والنسائي (٢٠٨) و (٣٥٥) من طريق مالك، كلاهما عن نافع مولى ابن عمر، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة. فأبهما المرأة ولم يسميها.

وأخرجه أبو داود (٢٧٥) من طريق الليث بن سعد، و (٢٧٧) من طريق صخر بن جويرية، كلاهما عن نافع، عن سليمان بن يسار، أَنَّ رجلاً أخبره عن أم سلمة، فذكره. وانظر «علل الدارقطني» (٨/٣٩٥٧). وانظر ما قبله وما بعده.

قولها: «أَسْتَحَاضُ» بضم الهمزة وفتح المثناة، أي: استمر بها الدَّم بعد أيامها المعتادة، فهي مُسْتَحَاضة، والاستحاضة: جريان الدَّم من فَرج المرأة في غير أوانه. قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٦٧٩/١.

(١) إسناده صحيح، لكن قوله: «غسل واحد أتم من الوضوء» إنما هو من كلام هشام بن عروة، وليس مرفوعاً كما بيَّنه يحيى القطان في روايته، وكلُّ من أخرج الحديث سمَّى المرأة فاطمة بنت أبي حبيش، وليس بنت قيس كما عند المصنّف.

وأخرجه مسلم (٣٣٣) (٦٢)، وابن ماجه (٦٢١) عن عبد الله بن الجراح، والنسائي في «الكبرى» (٢١٧) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. ولم يسق مسلم وابن ماجه لفظ رواية حماد بن زيد. وقال مسلم: وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره. وليس في رواية النسائي قوله: «غسل واحد أتم»، ونسبت فاطمة عنده بنت أبي حبيش، وقال عقبه: لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث «وتوضئي» (يعني مكان الغسل) غير حماد بن زيد، وقد روى غير واحد عن هشام ولم يذكر فيه «وتوضئي».



= وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٢) عن يحيى القطان، والبخاري (٣٠٦)، وابن حبان (١٣٥٠) من طريق مالك، والبخاري (٣٣١)، وأبو داود (٢٨٢) من طريق زهير بن معاوية، والبخاري (٣٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، وأحمد (٢٥٦٢٢)، ومسلم (٣٣٣)، والترمذي (١٢٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢١٢) و(٣٥٩) من طريق وكيع، والترمذي (١٢٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢١٢) و(٣٥٩) من طريق عبدة بن سليمان، ومسلم (٣٣٣) (٦٢) من طريق عبد الله ابن نمير وجريز بن عبد الحميد وعبد العزيز بن محمد، والنسائي في «الكبرى» (٢١٨) من طريق خالد بن الحارث، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إني لا أطهر- أفادع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها، فاغسلي عنك الدم وصلي». وفي رواية أحمد، قال يحيى القطان: قلت لهشام: أغسل واحد تغتسل، وتوضاً عند كل صلاة؟ قال: نعم!

وقال النسائي: حديث مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أصح ما يأتي في المستحاضة. وأخرجه البخاري (٢٢٨)، ومسلم (٣٣٣) (٦٢)، والترمذي (١٢٥) من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام، به. وزاد فيه البخاري والترمذي عن هشام: أن أباه عروة قال فيه: «توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت».

وأخرجه ابن حبان (١٣٥٤) من طريق أبي حمزة السكري، عن هشام بن عروة، به: أن فاطمة بنت أبي حبيش أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أستحاض الشهر والشهرين، قال: «ليس ذاك بحیض، ولكنه عرق، فإذا أقبل الحيض، فدعي الصلاة عدد أيامك التي كنت تحيضين فيه، فإذا أدبرت فاغتسلي، وتوضئي لكل صلاة».

وأخرجه ابن حبان (١٣٥٥) من طريق أبي عوانة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: «تدع الصلاة أيامها، ثم تغتسل غسلاً واحداً، ثم تتوضأ عند كل صلاة».

وزيادة الوضوء لكل صلاة وردت أيضاً في رواية محمد بن عجلان ويحيى بن هاشم وأبي حنيفة وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة، انظر رواياتهم عند تخريج الحديث (٢٥٦٢١) من «مسند أحمد».

ووردت الزيادة أيضاً في حديث عروة بن الزبير من غير طريق ابنه هشام، فأخرج أحمد ٤٠/ (٢٤١٤٥)، وأبو داود (٢٩٨)، وابن ماجه (٦٢٤) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، =

= إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفادع الصلاة؟ قال: «لا، إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، اجتنبي الصلاة أيام حیضك، ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة، وإن قطر الدم على الحصير».

وأخرجه أبو داود (٢٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٥)، والحاكم (٦٢٧) من طريق محمد ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش: أنها كانت تستحاض، فقال لها النبي ﷺ: «إذا كان دم الحيضة، فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك، فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر، فتوضئي وصلّي، فإنما هو عرق». هكذا حدث به ابن أبي عدي من كتابه كما قال أبو داود والنسائي.

ثم حدث به من حفظه، فقال: حدثنا محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض، فذكره. فجعله من مسند عائشة. أخرجه كذلك أبو داود عقب (٢٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٦)، وابن حبان (١٣٤٨).

وأخرجه البيهقي ١/٣٢٥ من طريق الإمام أحمد، عن محمد بن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة: أن فاطمة بنت أبي حبيش، فذكره.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة، ثم تركه. وأخرجه الدارقطني (٧٩٢) من طريق خلف بن سالم، عن محمد بن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش: أنها كانت تستحاض، فذكره. قال أبو حاتم فيما نقله ابنه في «العلل» (١١٧): لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر.

ورواه خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عند أبي داود (٢٩٦) وعند المصنف فيما سلف برقم (٦٢٨) - واللفظ له - عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عميس قالت: قلت لرسول الله: إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل، فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، هذا من الشيطان، لتجلِس في مِرْكَنِي، فإذا رأت الصُّفارة فوق الماء فلتغتسل للظُّهر والعصر غُسلًا واحدًا، وتغتسل للمغرب والعشاء غُسلًا واحدًا، وتغتسل للفجر، وتتوضأ فيما بين ذلك». فجعله من مسند أسماء بن عميس.

ورواه جرير بن عبد الحميد عند أبي داود (٢٨١)، فقال في روايته: عن سهيل بن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، حدثني فاطمة بنت أبي حبيش أنها أمرت أسماء، أو أسماء حدثني: أنها أمرتها فاطمة بنت أبي حبيش أن تسأل رسول الله ﷺ. فظهر أن الشك من عروة نفسه.

## ذكر الشفاء بنت عبد الله القرشية رضي الله عنها

٧٠٦٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن نساء قريش اللاتي صَحِبْنَ رسول الله ﷺ الشفاء بنت عبد الله، وهي أم سليمان بن أبي حثمة القرشي، وجدة أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة.

٧٠٦١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: والشفاء بنت عبد الله أسلمت قبل الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ.

٧٠٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا إسماعيل ابن محمد بن سعد، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي حدثه: أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة، فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقى من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء، فقال: «اعرضي علي» ٥٧/٤ فعرضتها عليه، فقال: «ارقيه، وعلميها حفصة كما علمتها الكتاب»<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، والراجح إرساله.

فرواه إبراهيم بن سعد الزهري - كما عند المصنف هنا - عن صالح بن كيسان، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة. وظاهره الإرسال، فإن أبا بكر بن سليمان تابعي.

وخالفه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عند أحمد ٤٥ / (٢٧٠٩٥)، وأبي داود (٣٨٨٧)، والنسائي (٧٥٠١)، فرواه عن صالح بن كيسان، عن أبي بكر بن سليمان، عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة؟» فذكره مختصراً، وأسنده عن الشفاء، وأسقط منه إسماعيل بن محمد. وفي رواية النسائي: عن أبي بكر: أن الشفاء قالت، فذكرته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته:

٧٠٦٣- كما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبانيُّ، حدّثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدّثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كُريب بن سليمان<sup>(١)</sup> الكندي، قال: أخذَ بيدي عليُّ بن الحسين بن علي حتى انطلقَ بي إلى رجل من قُرَيشٍ أحدِ بني زُهرة، يُقال له: ابن أبي حَثْمَة، وهو يُصلِّي قريباً منه، حتى فَرَّغَ ابنُ أبي حَثْمَة من صلاته، ثم أقبلَ علينا بوجهه، فقال له عليُّ بن الحسين: الحديثَ الذي ذكرتَ عن أُمِّكَ في شأنِ الرُّقية، فقال: نعم، حدّثتني أُمِّي: أنَّها كانت تَرقي برُّقية في الجاهلية، فلما أن جاء الإسلامُ قالت: لا أَرقي حتى أستمَرَ رسولُ الله ﷺ، فقال لها النبي ﷺ: «ارقي ما لم يكن شركٌ بالله عزَّ وجلَّ»<sup>(٢)</sup>.

= ورواه محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان واختلف عليه؛ فرواه بعضهم عنه موصولاً من مسند حفصة أم المؤمنين، ورواه بعضهم عنه عن أبي بكر بن سليمان مرسلأً، ورجح الدارقطني في «العلل» (٤٠٥٨) إرساله. وسيورده المصنف من طريق ابن المنكدر برقم (٨٤٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٦٨) عن معمر، عن الزهري، قال: بلغني أنَّ النبي ﷺ قال لامرأة: «ألا تعلمين هذه رُّقية النملة - يريد حفصة زوجته - كما علّمتها الكتابة؟».

وفي باب الرخصة في رقية النملة عن أنس عند مسلم (٢١٩٦).

وسياق تفسير النملة عن أبي عبيد برقم (٧٠٦٥): قروح تخرج في الجنب وغيره.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية: ابن سليمان، والذي في «الجرح والتعديل» ١٦٩/٧، و«ثقات ابن حبان» ٣٣٩/٥: ابن سليم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم غير كريب بن سليم الكندي، فهو مجهولٌ تفرَّد بالرواية عنه الجراح بن الضحاك، وذكره البخاري ٢٣١/٧ وابن أبي حاتم ١٦٩/٧، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وابنُ أبي حثمة الذي يروي عنه كريب، وقع عند المصنف هنا أنه من بني زُهرة، وليست هذه العبارة عند أحد ممَّن أخرج الحديث، والمعروف أنه عدوي لا زهري كما في كتب التراجم، وعدّه =

٧٠٦٤- حدثنا بالحديث على وجهه أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل إملاء سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الهروي، حدثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي، حدثني أبي، عن جدي عثمان بن سليمان، عن أبيه، عن أمه الشفاء بنت عبد الله: أنها كانت ترقى برقي في الجاهلية، وأنها قد كانت بايعة رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة، فقدمت عليه مهاجرة، فقالت: يا رسول الله، إني كنت أزقي برقي في الجاهلية، وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال: «اعرضيها»، فعرضتها عليه، وكانت فيها رقية النملة، فقال: «ارقي بها، وعلميها حفصة»؛ باسم الله صلوا صلب جبر، تعوذاً<sup>(١)</sup> من أفواهيها، ولا تضر أحداً، اللهم اكشف البأس رب الناس، قالت: ترقى بها على عود كركم سبع مرات، وتضعه مكاناً

= ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٦٩/٧ أبا بكر بن سليمان المذكور في الحديث السابق، وعليه فإنه أراد بأمه جدته الشفاء، سماها أمه على عادة العرب في تسمية الجدة أمًا وتسمية الجد أبًا، لكن أورد هذا الحديث الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/٢١٣-٢١٤ في ترجمة سليمان بن أبي حثمة والد أبي بكر، وهو الأقرب إلى سياق الحديث، وعليه تكون الشفاء هي أمه، وليست جدته، والله أعلم.

وأخرجه ابن صاعد في «مجلسين من أماليه» (١٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/٢١٣-٢١٤ من طريق محمد بن يزيد العجلي، وابن حبان (٦٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٧٩٦) من طريق محمد بن العلاء بن كريب، كلاهما عن إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «ارقي ما لم يكن شركاً بالله» حديث عوف بن مالك عند مسلم (٢٢٠٠).

(١) تحرف في النسخ إلى: صلوات حين يعود، والمثبت من كتب الصحابة، كالاستيعاب وأسد الغابة والإصابة، وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم: صلق صلب، وهو تحريف. والصلوان في الوركين، الواحد صلاً مقصور، وهو الفرجة التي بين الجاعرة (حرف الورك) المُشْرِف على الفخذ وبين الذنب عن يمين وشمال. قاله ثابت بن أبي ثابت في كتابه «خلق الإنسان» ص ٣٠٣.

نظيفاً، ثم تدلُّكُ على حَجَر<sup>(١)</sup>، وتطليه على النملة<sup>(٢)</sup> (٣).

٥٨/٤

٧٠٦٥- أخبرني محمد بن الحسن، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد قال: قال الأصمعي: النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

٧٠٦٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا جدِّي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عبد المجيد بن سهيل الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الشفاء ابنة عبد الله قالت: جئت يوماً حتى دخلتُ على النبي ﷺ فسألتُه وشكوتُ إليه، فجعل يعتذرُ إليَّ، وجعلتُ ألومُه، قالت: ثم حانت الصلاةُ الأولى فدخلتُ بيت ابنتي، وهي عند شُرْحَبِيل ابن حَسَنَة، فوجدتُ زوجها في البيت، فجعلتُ ألومُه، وقلت: حضرت الصلاةُ وأنت هاهنا؟! فقال: يا عَمَّةُ، لا تُلوميني؛ كان لي ثوبانِ استعار أحدهما النبي ﷺ [فقلتُ]: أنا ألومُه وهذا شأنُه! فقال شُرْحَبِيل: إنما كان في أحدهما درعٌ<sup>(٤)</sup> فرقعناه<sup>(٥)</sup>.

(١) زاد بعد «حجر» في «معرفة الصحابة» و«الاستيعاب» ص ٩١٥: بخُلْ خمرٍ ثَقِيفٍ (شديد الحموضة).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: النورة، والمثبت من المصادر المذكورة.

(٣) صحيح لغيره دون ذكر لفظ الرقية؛ فقد انفرد به عثمان بن عمر الحثمي، قال ابن معين: لا أعرفه، وقال ابن عدي: مجهول.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٠٨) من طريق الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة العدوي، حدثني أبي عمر بن عثمان، عن أبيه، عن الشفاء. ليس فيه جده سليمان.

(٤) كذا في النسخ: كان في أحدهما، وفي «شعب الإيمان»: إنما كان أحدهما ثوبَ درع، فرقعنا جيبه.

(٥) إسناده ضعيف من أجل موسى بن عبيدة: وهو الرَبَذِي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢١٩) من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن إسماعيل ابن أبي أويس، بهذا الإسناد.

ذكر أم عبد الله ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية رضي الله عنها  
٧٠٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،  
حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن  
ربيعة، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن  
عدي بن كعب.

٧٠٦٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين  
ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: فحدثني معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن  
عامر بن ربيعة قال: ما قدمت [ظعينة<sup>(١)</sup>] المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت  
أبي حثمة مع أبي، وهو زوجها عامر بن ربيعة.

٧٠٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،  
حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله  
ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن أم عبد الله  
بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر في بعض  
حاجتنا، إذ أقبل عمر بن الخطاب حتى وقف علي وهو على شريكه، وكنا نلقى منه  
البلاء وشدة<sup>(٢)</sup> علينا، فقال: إنه للانطلاق يا أم عبد الله؟ فقلت: نعم، والله لنخرجن  
في أرض الله، آذيتمونا وقهرتُمونا، حتى يجعل الله لنا مخرجاً، فقال: صحبكم الله،

= وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣٦) و(٣١٧٦)، والطبراني في «الكبير»  
٢٤/ (٧٨٩) و(٧٩٥)، وابن السني في «القناعة» (٤٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ»  
(١٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٢٨) و(٧٧٠٧) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك،  
عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، به. وإسناده تالف، عبد الوهاب  
ابن الضحاك متهم لا يفرخ به.

(١) سقط من النسخ، وأثبتناه من «طبقات ابن سعد» ٣/ ٣٦٠، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي  
عاصم (٣٢٢)، وغيرهما.

(٢) في النسخ الخطية: شد، غير (ص)، ففيها: شدا، والمثبت من «سيرة ابن هشام».

ورأيت له رِقَّةً لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجننا، قال: فجاء عامرٌ من حاجته تلك، فقلتُ: يا أبا عبد الله، لو رأيتَ عمرَ أنفأ ورِقَّتَه وحُزنَه علينا، قال: فيُطَمَعُ في إسلامه؟ قلتُ: نعم، قال: لا يُسَلِّمُ الذي رأيتَ حتى يُسَلِّمَ حِمَارٌ<sup>(١)</sup> ٥٩/٤ الخطَّاب، قال يائساً منه ممَّا كان يَرَى من غِلْظَتِهِ وقَسْوَتِهِ على الإسلام<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ فاطمةَ بنتِ الخطَّاب بن نُفَيْل أختِ عُمرَ رضي الله عنهما

٧٠٧٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: ومنهنَّ فاطمةُ بنت الخطَّاب بن نُفَيْل امرأةُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وكانت قد أسلمت قبلَ عمر، وكانت من أولِ المبايعات بمكة.

٧٠٧١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمَلِي، حدثنا علي بن خَشْرَم، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن القاسم ابن عثمان أبي العلاء البصري، عن أنس بن مالك: أنَّ رجلاً من بني زُهرة لقي عمر

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: جمل، والتصويب من مصادر التخريج، ومنها البيهقي في «الدلائل» عن الحاكم.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، عبد الرحمن بن الحارث مختلف فيه، ضعَّفه علي بن المديني وأحمد والنسائي، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال ابن معين مرة: لا بأس به، ومرة: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ. وشيخه عبد العزيز بن عبد الله ترجم البخاري ١٢/٦ و١٣ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٨٥/٥ و٣٨٦ لاثنتين هما واحد، وسكتا عنه، وقد روى عنه اثنان أو ثلاثة، وذكره ابن حبان ٧/١١٠. وانظر تعليق الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» على ذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٢١ عن أبي عبد الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن هشام في «السيرة» ٣٤٢/١، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٧١)، والمحاملي في «أمالیه - رواية ابن البيع» (٢٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٨٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٤٤ من طريق محمد بن إسحاق وأبيهم في رواية عبد الله بن أحمد عبد العزيز بن عبد الله، وجعل مكانه: عمَّن لا يُتهم.



قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ تَعْمِدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتَلَ مُحَمَّدًا، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ<sup>(١)</sup> عَلَى الْعَجَبِ يَا عَمْرُؤُ؟! إِنَّ خَتَنَكَ سَعِيدًا وَأَخْتَكَ قَدْ صَبَّوْا وَتَرَكََا دِينَهُمَا الَّذِي هُمَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَشَى عَمْرٌ إِلَى هَيْمَ ذَامِرًا، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهُمَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: خَبَّابٌ، يُقْرَأُ لَهُمَا سُورَةُ (طه)، فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ بِحَسِّ عَمْرٍ دَخَلَ تَحْتَ سَرِيرٍ لَهُمَا، فَدَخَلَ عَمْرُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَكُمْ؟ قَالَا: مَا عَدَا حَدِيثًا تَحَدَّثْنَاهُ بَيْنَنَا، قَالَ: لَعَلَّكُمْ صَبَّوْتُمَا وَتَرَكَتُمَا دِينَكُمَا الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: يَا عَمْرُ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ؟! فَأَقْبَلَ عَلَى خَتَنِهِ فَوَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا، قَالَ: فَدَفَعْتُهُ أَخْتَهُ عَنْ زَوْجِهَا، فَضْرَبَ وَجْهَهَا فَأَدْمَى وَجْهَهَا، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ؟! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَتْ أَخْتُهُ: قُمْ فَاغْتَسِلْ أَوْ تَوَضَّأْ<sup>(٢)</sup>.

٧٠٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: أَرَاكَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، الْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَهُ أَحَادِيثٌ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَقِبَ حَدِيثِهِ هَذَا فِي «السَّنَنِ»: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» ٣/٣٨٣: لَا يَتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، حَدَّثَ عَنْهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ أَحَادِيثَ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا، وَأُورِدَ ابْنُ حَبَانَ فِي «ثِقَاتِهِ» وَقَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ.

وَأَخْرَجَهُ مَطُولًا وَمَخْتَصَرًا ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٣/٢٤٨، وَابْنُ شَيْبَةَ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» ٢/٦٥٧-٦٥٩، وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٨٦٠)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السَّنَنِ» (٤٤١)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ١/٨٨، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٢/٢١٩-٢٢٠، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» ٧/ (٢٥٧٣) مِنْ طَرُقَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، هَذَا الْإِسْنَادُ. وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَا يَرَوِي عَنْ أَنْسٍ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادُ، تَفَرَّدَ بِهِ الْقَاسِمُ.

قَوْلُهُ: «ذَامِرًا»، أَي: مُتَهَدِّدًا كَمَا فِي «النِّهَايَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ذَمَر).

أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: لما فَتَحَتْ لي أختي قلتُ: يا عدوَّةَ نفسِها، أَصَبَوْتَ؟ قالت: ورفع شيئاً، فقلتُ: يا ابنَ الخطاب، ما كنتَ صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمتُ. ٦٠/٤ قال: فدخلتُ فجلستُ على السَّرير، فإذا بصحيفةٍ وَسَطَ البيت، فقلتُ: ما هذه الصحيفةُ هاهنا؟ قالت: دَعْنَا عنكَ يا ابنَ الخطاب، أنت لا تغتَسِلُ من الجنابة ولا تَطَهَّرُ، وهذا لا يَمُسهُ إِلَّا المطَهَّرُونَ<sup>(١)</sup>.

ذكرُ أسماءَ بنتِ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

وهي ابنةُ فاطمةَ بنتِ الخطاب رضي الله عنهم

٧٠٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير ابن عُفَيْر، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي ثفال المري، قال: سمعتُ رَبَّاحَ بن عبد الرحمن بن أبي سفيان، يقول: حدثتني جدتي أسماءُ بنت سعيد بن زيد

(١) إسناده ضعيف، إسحاق الحنيني وأسامة بن زيد ضعيفان. وسقط من رواية المصنف أسلمُ جدُّ أسامة. وإلى ذلك أشار الذهبي في «التلخيص»، فقال: وقد سقط منه، وهو وإِ منقطع. قلنا: وهو ثابت في مصادر التخريج.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢١٧/٢-٢٢٠ من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن أسامة بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، فذكره مطولاً.

وأخرجه مطولاً ومختصراً عبدُ الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٧٦) و(٣٧٧)، والبزار في «مسنده» (٢٧٩)، والآجري في «الشرعية» (١٣٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٩٠)، وفي «الحلية» ٤١/١، وقوائمُ السُّنة الأصبهاني في «سير السلف» ص ٩٤-٩٧، وابن عساكر في «تاريخه» ٣١-٣٣ من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن أسامة بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن جده أسلم، به. وسقط من رواية عبد الله الثانية: عن جده.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر إلا إسحاقُ ابن إبراهيم الحنيني، ولا نعلم يُروى في قصة إسلام عمر إسنادٌ أحسن من هذا الإسناد، على أنَّ الحنيني قد ذكرنا أنه خرج عن المدينة فكُفَّ واضطرب حديثه.

وفي الباب عن ابن عباس عند أبي نعيم في «المعرفة» (٧٧٨٩)، وإسناده ضعيف جداً.

ابن عمرو، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا<sup>(١)</sup> يُحب الأنصار»<sup>(٢)</sup>.

ذكر أم نبي بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

٧٠٧٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن ابن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك بن قدامة بن بن أوس بن قدامة ابن مظعون<sup>(٣)</sup>، حدثني عمر بن شعيب - أخو عمرو بن شعيب - بالشام، عن أبيه،

(١) كذا في (ز) وضيب عليها، و(ب)، وفي (م) و(ص): ويحب الأنصار، والذي في «المسند» وغيره: «... ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

(٢) إسناده ضعيف من أجل أبي ثفال المري: واسمه ثمامة بن وائل بن حصين، وعبيد الله بن سعيد بن كثير - وإن كان ضعيفاً - متابع.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧١٤٦) عن يونس بن محمد، عن أبي معشر، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكرته.

وخالف أبا معشر جمع من أصحاب ابن حرملة، فأخرجه أحمد ٢٧ / (١٦٦٥١) و ٣٨ / (٢٣٢٣٦) و ٤٥ / (٢٧١٤٥) من طريق حفص بن ميسرة، وأحمد ٤٥ / (٢٧١٤٧) من طريق وهيب بن خالد، والترمذي (٢٥)، من طريق بشر بن المفضل، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال، عن رباح بن عبد الرحمن، عن جدته، أنها سمعت أباها سعيد بن زيد، فجعلوه من مسند أبيها سعيد بن زيد.

وأخرجه كذلك عبد الله بن أحمد ٢٧ / (١٦٦٥٢) من طريق يزيد بن عياض، عن أبي ثفال، به. فجعله أيضاً من مسند سعيد بن زيد.

وانظر تمة تخريجه والكلام عليه في «المسند».

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسهل الساعدي سلفت أحاديثهم عند المصنف بالأرقام (٥١٩) و (٥٢١) و (٩٩٤)، وكلها ضعيفة.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية للمستدرک، ولم يرد بهذا النسب في شيء من المصادر، وليس في الرواة من يسمى بهذا الاسم، والمعروف هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وهو الذي يروي عنه يزيد بن هارون كما في «الجرح والتعديل» و «التهذيب» =

عن جدّه قال: كانت أمُّ نُبَيْهِ بنت الحَجَّاج أمُّ عبد الله بن عمرو امرأة تُهْدِي لرسول الله ﷺ وتُطْفِئُهُ، فأتاها رسولُ الله ﷺ يوماً زائراً، فقال: «كيف أنتِ يا أمَّ عبد الله؟» قالت: بخيرٍ بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله، قال: «وكيف عبدُ الله؟» قالت: بخيرٍ بأبي أنتَ وأُمِّي، وعبدُ الله رجلٌ قد تخلَّى من الدُّنيا، قال: «كيف؟» قالت: حرَّم النِّوَمَ فلا ينام ولا يُفطِرُ، وحرَّم اللحمَ فلا يَطْعُمُ اللحمَ، ولا يُؤدِّي إلى أهله حقَّهم، قال: «أينَ هو؟» قالت: خرجَ أنفأُ يوشِكُ أن يَرجَعَ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا جاءك فاحبسِيه عليَّ»، فلم يَلْبَثْ عبدُ الله أن جاء، فقال له رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حقاً، وإنَّ لأهلك عليك حقاً»<sup>(١)</sup>.

= وغيرهما، وكذلك نسبه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٢٨، وقال: هو أخو صالح. لكن جعله في أول الترجمة من ولد قدامة بن مظعون، وهذا إشكال، فحاطب الجمحي: هو ابن الحارث ابن معمر، صحابي آخر، لكن قال البخاري في ترجمة صالح أخي عبد الملك من «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٨: وجدته عائشة بنت قدامة بن مظعون. فيفهم منه أنَّ قوله: من ولد قدامة بن مظعون، هو من ناحية جدته عائشة بنت قدامة بن مظعون، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف بهذا السِّيَاق، عبد الملك بن قدامة الجمحي ضعيف، وعمر بن شعيب يهْمُ كما قال الدارقطني.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣١/ ٢٧٦-٢٧٧ من طريق أبي العباس الأصم، عن الحسن بن مُكْرَم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٤١٣، والحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٧٥٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٧٧)، والخطيب في «تالي تخلص المتشابه» ١/ ١٥٨-١٥٩، وقوام السنة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٥٠٣-٥٠٤، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٢٤٨-٢٤٩ من طرق عن يزيد بن هارون، به.

وخالف يزيد بن هارون إسماعيل بن أبي أويس - وهو ليس بذلك القوي - فرواه عن عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، أنه سمع عمرو بن شعيب، ثم حفظ عن أبيه بعد ذلك، وكنت سمعته منه أنا وأبي جميعاً، قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه عبد الله بن عمرو، فذكره. أخرجه كذلك ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٧)، وأبو نعيم (٧٩٧٨).

## ذكر سَهْلَةَ بنتِ سُهَيْل امرأة أبي حذيفة بن عُبَبة

٧٠٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِجْل، وكانت ٦١/٤ ممّن هاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة، فولدت له بالحبشة محمد ابن أبي حذيفة.

٧٠٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن سهلة امرأة أبي حذيفة: أنها ذكرت لرسول الله ﷺ سالماً مولى أبي حذيفة ودخله عليها، فزعمت: أن رسول الله ﷺ أمرها أن تُرضعه، فأرضعته وهو رجل بعدما شهد بدرًا<sup>(١)</sup>.

= وسلف بسياق آخر عند المصنف برقم (٦٣٧٣).

وأخرج أحمد ١١/ (٦٨٦٧)، والبخاري (١٩٧٥) و (٥١٩٩) و (٦١٣٤)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٢)، والنسائي (٢٧١٢) و (٢٩٣٥)، وابن حبان (٣٥٧١) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «فلا تفعل، صُم وأفطر، وقم وتم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله»، فشددت فشدد علي، قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، قال: «فصم صيام نبي الله داود، ولا تزدد عليه»، قلت: وما كان صيام نبي الله داود؟ قال: «نصف الدهر». فكان عبد الله يقول بعدما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي ﷺ.

وله طرق كثيرة عن عبد الله بن عمرو مطولة ومختصرة، ساقها الإمام أحمد في «مسنده»، انظر أرقامها فيه عند الحديث (٦٤٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٩).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رواه ثقات، لكن اختلف فيه على يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - كما تقدّم عند الرواية السالفة برقم (٢٧٢٥). وعمرة بنت عبد الرحمن لا نعلم لها =

٧٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وربيعه، عن القاسم، عن عائشة قالت: أمر النبي ﷺ سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالمًا مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة، فأرضعته وهو رجل. قال ربيعة: وكان رخصةً لسالم<sup>(١)</sup>.

= سماعاً من سهلة بنت سهيل، فالظاهر أن عمرة أرسلته عن سهلة، ولا سيما أن الليث بن سعد خالفه اثنان: يزيد بن هارون وسليمان بن بلال، فروياه عن يحيى بن سعيد عن عمرة مرسلًا كما بيناه عند الرواية السالفة برقم (٥٠٧٢).

وخالف ابن وهب مطلب بن شعيب عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٨/ ٢٥٨-٢٥٩، فرواه عن الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن امرأة أبي حذيفة: أنها ذكرت لرسول الله ﷺ سالمًا مولى أبي حذيفة ودخوله عليها، فزعمت عمرة: أن رسول الله ﷺ أمرها أن ترضعه، فأرضعته وهو رجل بعدما شهد بدرًا. فزاد بين الليث ويحيى ابن سعيد يزيد بن عبد الله بن الهاد، وجعل آخره على صورة المرسل.

(١) إسناده صحيح. ربيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن المدني، والقاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

وأخرجه النسائي (٥٤٥٦)، وابن حبان (٤٢١٣) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٦٤٩)، ومسلم (١٤٥٣) (٢٧) و(٢٨)، والنسائي (٥٤٥٢) و(٥٤٥٧) من طريق عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأحمد ٤٣/ (٢٦١١٥) من طريق عبيد الله بن أبي زياد، كلاهما عن القاسم بن محمد، به.

ورواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، فاختلف عليه فيه:

فرواه سفيان بن عيينة عنه، عن أبيه القاسم، عن عائشة، كرواية ابن أبي مليكة وابن أبي زياد، عند أحمد ٤٠/ (٢٤١٠٨)، ومسلم (١٤٥٣) (٢٦)، وابن ماجه (١٩٤٣)، والنسائي (٥٤٥٠).

ورواه حماد بن سلمة عند أحمد ٤٤/ (٢٧٠٠٥) وغيره، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم، عن سهلة بنت سهيل، بدلاً من عائشة. قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٨/ ٢٥٩: الصحيح في حديث القاسم أنه عن عائشة لا عن سهلة كما قال ابن عيينة، لا كما قال حماد بن سلمة. =

ذَكَرُ أُمَّ حَبِيبَةَ، واسمُهَا حَمْنَةُ بنت جَحْش رضي الله عنها

٧٠٧٨- حدثني أبو بكر بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: ومن نِسَاء قُرَيْشٍ أُمُّ حَبِيبَةَ، واسمُهَا حَمْنَةُ بنت جَحْش أَخْتُ زَيْنَبَ بنت جَحْش زوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وهي من أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ حليفِ بني عبد شمس.

٧٠٧٩- حدثني علي بن حَمْشَادُ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو النُّعْمَان عارمٌ، حدثنا حماد عن ثابت البُنَانِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأى في المسجد حَبْلًا ممدوداً بين سَارِيَتَيْنِ، فقال: «ما هذا الحبلُ؟» ف قيل: يا رسول الله، حَمْنَةُ بنت جَحْش تُصَلِّي، فإذا أَعْيَتْ تعلَّقت بالحبل، فقال رسول الله ﷺ: «لَتُصَلَّ ما أَطَاقَتْ»<sup>(١)</sup>، فإذا أَعْيَتْ فلتَقْعُدْ»<sup>(٢)</sup>.

٧٠٨٠- وحدثني عليٌّ، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو النُّعْمَان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُمَيْد، عن أنس، بمثله<sup>(٣)</sup>.

= ورواه سفيان الثوري عند النسائي (٥٤٥١) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم مرسلًا.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٢٧٢٥).

(١) كذا في النسخ، وفي رواية أحمد: لتصلي، على الجادة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات لكنه مرسل، وسيأتي موصولاً في الحديث التالي. ووهم حماد بن سلمة في اسم المصلية، والصواب أنها زينب بن جحش كما سيأتي التنبيه عليه في الحديث التالي.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩١٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، وبرقم ٢١/ (١٣٦٩٠) عن عفان ابن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عائشة عند البخاري (١١٥١)، ومسلم (٧٨٥)، قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل علي رسول الله ﷺ، فقال: «من هذه؟» قلت: فلانة لا تنام بالليل، فذكر من صلاتها، فقال: «مه، عليكم ما تطيقون من الأعمال، فإن الله لا يملُّ حتى تملوا»

(٣) إسناده صحيح. حميد: هو الطويل.

٧٠٨١- أخبرنا أبو جعفر بن عبيد الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفزوي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن حمّنة بنت جحش: أنها قيل لها: قُتِلَ أخوك، قالت: رَحِمَهُ الله، إنا لله وإنا إليه راجعون، فقيل لها: قُتِلَ خالك حمزة، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقيل لها: قُتِلَ زوجك، قالت: وا حَرْبَاهُ<sup>(١)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

= وأخرجه أحمد ٢٠/٢ (١٢٩١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، وبرقم ٢١/٢ (١٣٦٩١) عن عفان ابن مسلم، وابن حبان (٢٤٩٣) من طريق يزيد بن هارون، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠/٢ (١٣١٢١) عن معاذ بن معاذ وابن أبي عدي، وابن حبان (٢٥٨٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، ثلاثتهم عن حميد، به. ولم يذكر أحد منهم عن حميد أنها حمنة، بل قالوا: فلانة.

وأخرجه أحمد ١٩/١٩ (١١٩٨٦)، ومسلم (٧٨٤)، وأبو داود (١٣١٢)، والنسائي (١٣٠٨)، وابن حبان (٢٤٩٢) من طريق إسماعيل ابن علية، والبخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤)، وابن ماجه (١٣٧١)، والنسائي (١٣٠٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، به. وعند جميعهم أنها زينب إلا في إحدى روايتي أبي داود، فقد شذَّ فيها هارون بن عباد - وهو مستور الحال - من بين أصحاب ابن علية، فقال: حمنة بدلاً من زينب.

وحاول الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤/٣٦٥ أن يجمع بين الروایتين بكلام غير مقنع، فانظره إن شئت.

(١) أجمعت في النسخ: واحزنناه! من الحزن، لكن قال الزبيدي في «تاج العروس» ٢/٢٥٢: هذه الكلمة (أي: وا حرباه) استعملوها في مقام الحزن والتأسف مطلقاً، كما قالوا: وا أسفاه، قال:

وا أَنهَفَ قلبي وهل يُجدي تَلَهُّفُه غَوْثاً ووا حَرْباً لو يَنْفَعُ الحَرْبُ

... قيل: كان حرب بن أمية إذا مات لأحد ميت سألهم عن حاله ونفقته وكسوته وجميع ما يفعل، فيصنعه لأهله ويقوم به لهم، فكانوا لا يفقدون من ميتهم إلا صوته، فيخف حزهم لذلك، فلما مات حرب بكى عليه أهل مكة ونواحيها، فقالوا: وا حَرْبَاهُ، بالسكون، ثم فتحوا الرء، واستمرَّ ذلك في البكاء في المصائب، فقالوه في كل ميت يعزَّ عليهم.



للزواج من المرأة لشعبة ما هي لشيء»<sup>(١)</sup>.

٧٠٨٢- أخبرني عبد العزيز بن عبد الرحمن الدبّاس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عمر بن عثمان التيمي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، أن عائشة أخبرته: أن أم حبيبة بنت جحش - وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف، وهي أخت زينب بنت جحش

= وقال الفاكهي في «أخبار مكة» ٣/ ٢١٨: وأول من قيل عليه: وأحرباه، حرب بن أمية، فاشتقت النوائح من ذلك، فقلن: يا حرباه.

وقال ابن سيده في «المحکم» في قصة حرب بن أمية: هذا لا يعجبني؛ وذهب إلى أنه من الحَرَب: وهو أن يُسَلَّب الرجلُ ماله الذي يعيش به.

(١) إسناده ضعيف لضعف إسحاق الفروي وعبد الله بن عمر: وهو ابن حفص العمري. وأخرجه البيهقي ٤/ ٦٦ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أحمد بن عبيد بن إبراهيم وعبد الرحمن ابن حمدان الجلاب، كلاهما عن إبراهيم بن الحسين، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً الخطيب في «الأسماء المبهمة» ٧/ ٥٠٠ من طريق محمد بن إسماعيل، عن إسحاق الفروي، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) عن محمد بن يحيى، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله ابن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، به. ليس فيه عبيد الله بن عمر. وأخرجه ابن سعد ١٠/ ٢٢٩ عن خالد بن مخلد البجلي والواقدي، كلاهما عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: قمن النساء حين رجع رسول الله ﷺ من أحد يسألن الناس عن أهلهن، فذكر نحوه، وزاد محمد بن عمر في حديثه: وقال لها النبي ﷺ: «كيف قلتِ على مصعب ما لم تقولي على غيره؟» قالت: يا رسول الله، ذكرتُ يُتَمَّ ولده. فجعل عبد الله بن عمر العمري في هذه الرواية مكان أخيه عبيد الله بن عمر عبد الله ابن إبراهيم، وهذا لم نقف له على ترجمة.

وأخرج نحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣١٩ عن معمر، عن الجحشي: أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش... والجحشي هذا: هو سعيد بن عبد الرحمن بن جحش، وهو من صغار التابعين كما في «تقريب التهذيب»، وعليه فروايته لهذا الخبر مرسلة.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: اليمني، إلّا (ص) فتحرّف فيها إلى: التيمي.

زوج النبي ﷺ - جاءت رسول الله ﷺ، فحدثته: أنها استحيضت سبع سنين، فاستفتته في ذلك، فقال النبي ﷺ: «إنَّ هذه ليست بالحَيْضَة، لكن هذا عِرْقٌ، فاغتسلي ثم صلي»، فكانت تغتسل في مِرْكَنٍ حتى تعلو الماء حُمْرَةَ الدَّم، ثم تقوم فتُصَلِّي<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ فاطمة بنت أبي حُبَيْش

وهي من بني أَسَد<sup>(٢)</sup> بن عبد العزَّى، وهي خالة عبد الله بن أبي مُليكة المكي، رضي الله عنها.

٧٠٨٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيم الخياط ببغداد، حدثنا أبو قلابه، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن الأسود<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي مُليكة: أنَّ خالته فاطمة بنت أبي حُبَيْش أتت عائشة، فقالت: إني أخاف أن أكونَ من أهل النار، لم أَصَلْ منذ نحو من سنتين، فسألتُ النبي ﷺ، فقال: «لِتَدْعِ الصَّلَاةَ في كُلِّ شهرٍ أيامَ قُرُوءِها، ثم تتوضأ لكلِّ صلاة، فإنما هو عِرْقٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. عمر بن عثمان: هو ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي.

وسلف برقم (٦٢٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزُّبَيْر وعُمَرَة، عن عائشة.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: أسيد.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية: ابن الأسود، وهو خطأ أو تحريف، فالحديث لا يعرف إلا بعثمان بن سعد، وقد جاء على الصواب عند المصنف في مكرره السالف برقم (٦٣٣)، فقد رواه بالإسناد نفسه.

(٤) إسناد ضعيف من أجل عثمان بن سعد - وهو القرشي - كما سلف بيانه عند مكرره (٦٣٣).

أبو قلابه: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

ذَكَرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ الْقُرَشِيَّةِ أُمَّ جَمِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧٠٨٤- حدثنا أبو النضر الفقيه بالطائران وأبو يحيى الختن الفقيه ببخارى، قالوا: حدثنا صالح بن محمد بن حبيب البغدادي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، حدثني أبي عثمان، عن جدي محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل قالت: أقبلت بك، حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب، فخرجت ٦٣/٤ أطلب الحطب، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت المدينة فأتيت بك النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، فمسح على رأسك ودعا بالبركة، ثم تقل في فيك، وجعل يتفل على يدك ويقول: «أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاضِنَتِهِ

٧٠٨٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته،

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ضعفه أبو حاتم الرازي، وأورده ابن حبان في «الثقات»، وأبوه عثمان قال عنه أبو حاتم: يكتب حديثه وهو شيخ، وأورده ابن حبان في «الثقات» أيضاً، وهما متابعان.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٥٣) و٤٥/ (٢٧٤٦٦)، وابن حبان (٢٩٧٧) من طرق عن عبد الرحمن ابن عثمان، بهذا الإسناد. وزادا في آخره: قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك. وأخرجه مختصراً بنحوه أحمد ٢٤/ (١٥٤٥٢) و(١٥٤٥٤) و٣٠/ (١٨٢٧٦) و(١٨٢٧٧) و(١٨٢٨١)، والنسائي (٧٤٩٦) و(٩٩٤٤) و(١٠٧٩٦-١٠٧٩٨)، وابن حبان (٢٩٧٦) من طرق عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، به.

وأما نص دعائه ﷺ، فهو صحيح، صحَّ من حديث عائشة عند البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١)، ومن حديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٧٤٢).

واسمها بركة، كان رسول الله ﷺ ورثها وخمسة أجمال وقطعة غنم مما ذكر، فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، فتزوجها عبيد بن يزيد<sup>(١)</sup> من بني الحارث ابن الخزرج، فولدت له أيمن<sup>(٢)</sup>، فقتل يوم حنين<sup>(٣)</sup> شهيداً.

وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ وزوجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة بن زيد.

٧٠٨٦- فحدثني يحيى بن سعيد بن دينار، عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: «يا أمة»، وكان إذا نظر إليها قال: «هذه بقيّة أهل بيتي»<sup>(٤)</sup>.

٧٠٨٧- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المدائني، حدثنا شَبَابَة، حدثنا أبو مالك النَّخَعِي، عن الأسود بن قيس، عن ثُبَيْح العَنَزِي، عن أم أيمن قالت: قام النبي ﷺ من الليل إلى فَخَّارٍ من جانب البيت<sup>(٥)</sup> فبال فيها، فقمْتُ من الليل وأنا عطشَى، فشربتُ ما في الفَخَّارَةِ وأنا لا أشعُرُ، فلما أصبح النبي ﷺ قال: «يا أم أيمن، قومي إلى تلك الفَخَّارَةِ فأهْرِقي ما فيها»، قلت: قد والله شربتُ ما

(١) كذا في النسخ الخطية: ابن يزيد، وفي «الطبقات» لابن سعد ٥ / ٣٦٨، و«الإصابة» لابن حجر: ابن زيد، وفي «معجم الصحابة» لابن قانع ١ / ٥٤، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١ / ٣١٨: ابن عمرو.

(٢) في النسخ: أم أيمن، وهو خطأ.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) خير، وضرب عليها في (ز)، وترك مكانها بياضاً في (م) و(ص)، والمحفوظ - كما في السير والتراجم - أنَّ أيمن استشهد يوم حنين.

(٤) إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء والمجاهيل والمبهمين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠ / ٢١٢ عن الواقدي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٠٨٩).

(٥) رسمت في (ز) و(ب): السه، بدون نقط، وضرب عليها، ومكانها بياض في (م) و(ص).

والمثبت من مصادر التخريج.

فيها، قالت: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَا تَتَجَعُّ»<sup>(١)</sup> ٦٤/٤ بَطْنُكَ بَعْدَهُ أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) رسمت في النسخ: تفجع، ولا نراه يصح، والمثبت هو الموافق لمصادر التخریج، قال الجوهری في «الصحاح» ٣/ ١٢٩٤: وَجَعَ فَلَانٌ يَوْجَعُ وَيَجَعُ وَيَجَعُ، فَهُوَ وَجَعٌ. (٢) إسناده وإياه، أبو مالك النخعي - واسمه عبد الملك بن الحسين وقيل: عبادة بن الحسين - متروك الحديث، وسماع نبيح العنزي من أم أيمن، فيه نظر، قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٦٦: نبيح لم يلحق أم أيمن. وقال الدارقطني في «العلل» (٤١٠٦): يرويه أبو مالك النخعي - واسمه عبد الملك بن حسين - واختلف عنه:

فرواه شبابة عن أبي مالك، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن. وخالفه سلم بن قتيبة وقره بن سليمان، فروياه عن أبي مالك، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد ابن عبد الرحمن، عن أم أيمن. وأبو مالك ضعيف، والاضطراب فيه من جهته. قلنا: أما رواية شبابة بن سوار التي عند المصنف، فأخرجها الطبري في «تاريخه» ١١/ ٦٢١، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٢٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٦٧، وفي «دلائل النبوة» (٣٦٥) من طرق عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأما طريق سلم بن قتيبة، فأخرجها أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣٨٢٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٣٠٣ - عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن سلم بن قتيبة، عن الحسن (وفي «تاريخ دمشق»: الحسين) عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أم أيمن قالت: كان لرسول الله ﷺ فخارة يبول فيها، فذكرته. لكن جعل فيه الحسن بن حرب أو الحسين بن حريث مكان أبي مالك النخعي، وهو خطأ أو تحريف، صوابه ما أخرجه ابن السكن - كما في ترجمة أم أيمن مولاة النبي ﷺ من «الإصابة» لابن حجر - من طريق عبد الملك بن حسين، عن يعلى بن عطاء، به. وعبد الملك بن حسين هو أبو مالك النخعي نفسه، فرجع الحديث إليه.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٤٧٧) و(٥٢٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٢٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥١٧)، والبيهقي ٧/ ٦٧ من طريق ابن جريج، قال: حدثتني حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها أنها قالت: كان النبي ﷺ يبول في قدح عيذان، ثم يُرْفَعُ تحت سريره، فبال فيه، ثم جاء فأراد، =

٧٠٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: تُوِّفِيَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاضِنَتُهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه.

٧٠٨٩- حدثني أحمد بن محمد بن رُمَيْح، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثني أبي قال: خَاصَمَ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْحَسَنَ بْنَ أَسَامَةَ وَنَازَعَهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ فِي كَلَامِهِ: يَا ابْنَ بَرَكَةَ، يُرِيدُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَقَالَ الْحَسَنُ: أَشْهَدُوا، وَرَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَاضِي الْمَدِينَةِ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَابْنِ أَبِي الْفُرَاتِ: مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ لَهُ: يَا ابْنَ بَرَكَةَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بِاسْمِهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا<sup>(١)</sup> أَرَدْتَ بِهَذَا التَّصْغِيرَ بِهَا، وَحَالُهَا مِنَ الْإِسْلَامِ حَالُهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا: «يَا أُمَّةٌ» و«يَا أُمَّ أَيْمَنَ»، لَا أَقَالَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَقْلَنْتُكَ، فَضَرَبَهُ سَبْعِينَ سَوْطًا<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرُ أَرَوَى بِنْتُ كُرَيْزِ الْقُرَشِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧٠٩٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: أَسْلَمْتُ أَرَوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ رضي الله عنه.

= فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة، كانت تخدم أم حبيبة جاءت بها من أرض الحبشة: «أين البول الذي كان في القَدَحِ؟» قالت: شربته، فقال: «لقد احتظرت من النار بحِظَارٍ». وإسناده محتمل للتحسين، وقد سلف عند المصنف برقم (٦٠٢) مختصراً، وكذلك رواه مختصراً أبو داود (٢٥)، والنسائي (٣١)، وابن حبان (١٤٢٦).

(١) في (م) و(ص): لا إنما.

(٢) إسناده ضعيف لإعضاله ولجهالة حال محمد بن صاعد والد يحيى.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠ / ٢١٥ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٣ / ٢٧ - عن الواقدي، فذكره.

ذكرُ أسماءَ بنتِ أبي بكر الصّدِّيق رضي الله عنهم

٧٠٩١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرّج، حدثنا محمد بن عمر قال: وأسماء بنتُ أبي بكر، أمُّها قُتَيْلَة بنت عبد العزّي بن أسعد بن جابر بن مالك بن حنّس بن عامر بن لؤي، وهي أختُ عبد الله ابن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، تزوّجها الزُّبير ابن العوّام، فولدت له عبد الله وعُروَة وعاصماً والمُهَاجِرَ وخديجة الكبرى وأمّ الحسن وعائشة بنت الزُّبير، سبعة.

٧٠٩٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر: أنها اتخذت خَنْجِراً في زمن سعيد بن العاص في الفتنة، فوضعت تحت مِرْفَقَتِها، فقبل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دَخَلَ عَلَيَّ لِصٌّ بَعَجْتُ بطنه، وكانت عمياء<sup>(١)</sup>.

٧٠٩٣- أخبرني أبو بكر بن بالكوي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب ٦٥/٤ ابن عبد الله قال: ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزُّبير بليالٍ، وكان قتله يومَ الثلاثاء لسبعِ عشرة ليلة خلت من جُمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وسبعين.

(١) خبر صحيح، داود بن المحبر- وإن كان متروكاً- متابع.

وأخرجه الطبري في «ذيل المذيل» كما في «منتخبه» ١١/٦١٦ عن الحارث بن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/٢٤١- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٦٩/٢٠- عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أو عن فاطمة بنت المنذر: أنَّ أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصّوص، وكانوا قد استعزُّوا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها. قلنا: «واستعزُّوا» أي: كثروا وساءت أخلاقهم. المِرْفَقَة: المِخْدَة والمَتَكَا.

### ذِكْرُ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧٠٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: وَضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بن عبد المطلب ابن هاشم، زَوْجُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من المِقْدَاد بن عمرو بن ثعلبة، فولدت له عبد الله وَكَرِيمَةً، وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ قَتِيلًا، فقال: بئس ابنُ الأخت.

٧٠٩٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مَهْدِي بن رُسْتَمِ الأصبهاني، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هَمَّام بن يحيى، عن قَتَادَةَ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن جدِّته أُمِّ الحَكَم، عن أختِها ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: أَنهَا دَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمًا، فَنَهَسَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(١)</sup>.

### وَأَمَّا أُخْتُهَا أُمُّ الحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧٠٩٦- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وَأُمُّ الحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بن عبد المطلب بن

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على قتادة وعلى غيره ممن رواه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث كما هم مُبَيَّن في «مسند أحمد» عند الرواية (٢٧٠٩١). وقد ترجم المزي في «تهذيبه» لأم الحكم فقال: ويقال: أم حكيم صفية، ويقال: عاتكة، ويقال: ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية بنت عم النبي ﷺ. وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٥٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وقال فيه: عن جدته أم حكيم. وقرن بعبد الصمد عفان بن مسلم.

وانظر ما سيأتي برقمي (٧٠٩٧) و(٧٠٩٨).

ويشهد له حديثُ ابن عباس عند البخاري (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٤): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شاة، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وحديثُ ميمونة عند البخاري (٢١٠)، ومسلم (٣٥٦).

(٢) ويقال: هي ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ كما في التعليق السابق.



هاشم تزوجها ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له محمداً وعباساً وعبد شمس وعبد المطلب وأميةً - رجلٌ<sup>(١)</sup> - وأروى الكبرى.

٧٠٩٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَك، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل، عن أمِّ الحَكَم بنت الزُّبير: أنها ناولت النبي ﷺ كَتِفاً من لحم، فأكل منها ثم صَلَّى<sup>(٢)</sup>.

قد وَهَمَ حمادُ بن سَلَمَة رحمه الله في هذا الاسم، فقال: أم حَكِيم<sup>(٣)</sup>.  
٧٠٩٨- كما حدثناه إبراهيم بن عَصَمَة العَدَل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عمار مولى بني هاشم، عن أمِّ حَكِيم ابنة عبد المطلب قالت: أكل رسولُ الله ﷺ عندي عظماً، فجاء بلالٌ فأذنه بالصلاة، فصَلَّى ولم يتوضَّأ<sup>(٤)</sup>.

(١) لفظ «رجل» ليس في (م) و(ص).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن الحارثي، وقد توبع، واختلف فيه على قتادة وعلى غيره ممن رواه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث كما هو مُبَيَّن في «مسند أحمد» عند الرواية (٢٧٠٩١).

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٥٦) عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وقال فيه: عن أم حَكِيم. وأخرجه أحمد (٢٧٠٩١) و(٢٧٣٥٤) عن يزيد بن هارون، و(٢٧٣٥٥) عن روح بن عباد، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم حَكِيم بنت الزُّبير.

وانظر الحديث التالي، وما سلف برقم (٧٠٩٥).

(٣) قد وقع تسميتها بأم حَكِيم أيضاً عن إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢١٦٩) عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، أنَّ أم حَكِيم بنت الزُّبير قالت؛ فذكر هذا الحديث.

(٤) صحيح لغيره، رجاله ثقات، فإن كان عمار مولى بني هاشم - وهو عمار بن أبي عمار - سمع من أم حَكِيم، فالإسناد صحيح، لكن لا يُعرف له رواية عنها في غير هذا الحديث، والله أعلم. =

## ذكرُ أُمَامَةَ بِنْتِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٦/٤

٧٠٩٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: وأُمَامَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ أَخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ، عَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَد رَوَتْ عَنْهُ.

٧١٠٠- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن الحَكَم، عن عبد الله بن شدَّاد - وهو أخو أُمَامَةَ بِنْتُ حَمْزَةَ لِأُمِّهَا - عن أختها أُمَامَةَ بِنْتُ حَمْزَةَ: أَنَّ مَوْلَى لَهَا تُوْفِّي وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ لَابِنْتَهُ النُّصْفَ، وَلِابْنَةِ حَمْزَةَ النُّصْفَ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٩٥) - ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٧٨٩٧) - عن داود بن المحبر، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٥٨) عن هذبة بن خالد، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٦٥، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٢١٣) من طريق حجاج بن المنهال، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ ابنُ أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - سيئ الحفظ، وقد أسند الخبر، وخالفه غير واحد من الثقات، فرووه عن عبد الله بن شداد مرسلًا كما بيَّناه في تعليقنا على «سنن ابن ماجه»، وصحَّح إرساله النسائي بإثر الحديث (٦٣٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٤٠٩٩)، وانفرد عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى فسَمَّى بِنْتُ حَمْزَةَ أُمَامَةَ، ورواه الثقات عن ابن أبي ليلى وعن غيره، فقالوا: ابنة حمزة، ولم يسموها أُمَامَةَ. وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٩٧: قيل: اسمها أُمَامَةُ، وقيل: أَمَةُ اللَّهِ، وقيل: أم الفضل.

ونرى أن هذا الإرسال لا يضرُّ إن شاء الله، فبنت حمزة صحابية الحديث هي أختُ عبد الله بن شداد لِأُمِّهِ كَمَا صَحَّحَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَم، عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ (١٧٤)، وَأَبِي دَاوُدَ فِي «المراسيل» (٣٦٤)، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي «معاني الآثار» ٤/ ٤٠٤، وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهَا، هَذَا مَعَ مَا فِي الْبَابِ مَا يَشُدُّهُ.

أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وبكر بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن =

ذكرُ [أُم] رُمثة، وقيل: رُمَيْثة، رضي الله عنها

٧١٠١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: وأُم رُمثة، ويقال: رُمَيْثة بنت عمرو ٦٧/٤ ابن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وهي أُم حَكِيم أبي القَعْقَاع بن حَكِيم، وهو من الأزد، حليفُ لبني عبد المطلب بن عبد مناف<sup>(١)</sup>، أسَلَمَت وبايَعَت رسولَ الله ﷺ، وعاشت بعده وروّت عنه.

٧١٠٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو بن النُّضَر الحَرَشِي، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا يوسف بن يعقوب الماِجَشُون، أخبرني أبي،

= ابن أبي ليلي، والحكم: هو ابن عتيبة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٣٤)، والنسائي (٦٣٦٥) من طريق زائدة بن قدامة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٦٣٦٦) من طريق عبد الله بن عون، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد: أن ابنة حمزة بن عبد المطلب أعتقت مملوكاً لها، فمات وترك ابنته ومولاته، فورثته ابنته النصف، وورثته ابنة حمزة النصف. قال النسائي: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله (يعني المرسل).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٨/١١ عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي مرسلًا: أن مولى لابنة حمزة مات، وترك ابنته وابنة حمزة، فأعطى رسول الله ﷺ ابنة حمزة النصف، وابنته النصف. وإسناده صحيح إلى الشعبي.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٢٨٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن سلمى بنت حمزة: أن مولاها مات وترك ابنة، فورث النبي ﷺ ابنته النصف، وورث يعلى النصف، وكان ابن سلمى. فسماها قتادة سلمى وانفرد بذلك، ورجاله ثقات لكنه منقطع أو معضل بين قتادة وسلمى.

ويشهد له أيضاً مرسلُ أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عند ابن أبي شيبة ٢٦٧-٢٦٨، وأبي داود في «المراسيل» (٣٦٣)، والبيهقي ٢٤١/٦، قال: توفي رجلٌ وترك ابنته ومواليه، فقسم النبي ﷺ المال بينهما نصفين؛ بين ابنته ومواليه. وإسناده صحيح إلى أبي بردة.

(١) من قوله: «وهي أم حَكِيم» إلى هنا سقط من (ز). وانظر «طبقات ابن سعد» ١٠/٢١٦.

عن عاصم بن عمر بن قتادة، حدثته رُمَيْثَةُ، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ - ولو أشاء أن أُقبِلَ الخاتمَ الذي بين كتفيه مِن قُرْبِي منه لفعلتُ - وهو يقول: «اهتزَّ عرشُ الرحمن»؛ يريدُ سعدَ بن معاذ يومَ تُوْفِّي<sup>(١)</sup>.

ذكرُ أُمِّ كُلْثُومِ بنتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها

٧١٠٣- حدثني أبو بكر بن بَكْرٍ بن بَالَوَيْهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قال: أُمُّ كُلْثُومِ بنتِ عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ، أمها أروى بنتُ كُرَيْزٍ، أسلمت أُمُّ كُلْثُومِ بمكةَ، وبايعت قبلَ الهجرة، وهي أولُ من هاجرَ من النساء بعدَ رسولِ الله ﷺ.

٧١٠٤- حدثنا أبو عبد الله الأصْبَهَانِيُّ، حدثنا الحسن بن الجَّهْمُ، حدثنا الحسين ابن الفَرَجِ، حدثنا محمد بن عمر قال: لا يُعْلَمُ قرشيَّةٌ خرجت من بينِ أبويها مُسلمةً مهاجرةً إلى الله ورسوله إلَّا أُمُّ كُلْثُومِ بنتِ عُقْبَةَ، فإنها خرجت من مكة وحدها، وصاحبت رجلاً من خُزاعة حتى قَدِمَتِ المدينةَ في هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّةِ، فخرج في أثرها أخوها الوليدُ وعُمارةُ ابنا عُقْبَةَ، فَقَدِمَا المدينةَ يومَ قَدِمَتُ، فقالا: يا محمدُ، فِ لَنَا بشرطنا وما عاهدتنا عليه، وفيها نزلت: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية ٦٨/٤ [المتحنة: ١٠]، ولم يكن لها بمكة زوجٌ، فلما قَدِمَتِ المدينةَ تزوّجها زيدُ بن حارثة، فَقَتِلَ عنها، فتزوّجها الزُّبَيْرُ بن العوّام فولدت له زينب، فطلّقها، ثم تزوّجها عبدُ الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحُميداً، ومات عنها، فتزوّجها عمرو بن العاص فمات عنه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٦٧٩٣) عن إبراهيم بن أبي العباس، و (٢٦٧٩٤) عن سليمان بن داود الهاشمي، كلاهما عن يوسف بن الماجشون، بهذا الإسناد. وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦)، وسلف عند المصنف برقم (٤٩٨٧).

## ذكر أم خالد بنت خالد رضي الله عنهما

٧١٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم خالد اسمها أمّة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمَيْنَةُ بنتُ خلف، فولدت له هناك أمّة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدّموا [في] (١) السّفينتين، وقد بلغت أمّة وعقّلت، وتزوّجها الزّبير بن العوام، فولدت له عمر وخالد ابني الزبير، وعاشت وعُمرت، وروت عن النبي ﷺ.

٧١٠٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا موسى بن عّقبة، قال: سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يستعيدُ من عذاب القبر (٢).

## ذكر فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

٧١٠٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدّي، حدثنا إسماعيل ابن أبي أُويس، حدثني أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أمّه (٣)، عن فاطمة بنت عتبة: أنّ أبا حذيفة ذهب بها وبأختها هند تباعان رسولَ الله ﷺ، فلمّا اشترط عليهنّ قالت هند: أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعاهات شيئاً؟ فقال

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، واستدرك من «طبقات ابن سعد» ١٠/ ٢٢٢.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل شجاع بن الوليد، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٧٠٥٦) و (٢٧٠٥٨)، والبخاري (١٣٧٦) و (٦٣٦٤)، وابن حبان (١٠٠١) من طرق عن موسى بن عتبة، به.

وسلف برقم (٥١٦٩) من طريق عبيد الله بن عمر عن أم خالد.

(٣) كذا وقع هنا في النسخ: عن أمه، ويغلب على ظننا أنه تحريف، وأنّ الصواب: عن أبيه، كما سلف في الرواية (٣٨٤٧). وأبوه العجلان كان موكّياً لفاطمة بنت عتبة، وأما أمه فلم نقف لها على ترجمة.

لها أبو حمزة: إِيهِ فَبَايَعِيهِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا يَشْتَرِطُ<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ حَمْنَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَلَيْسَتْ بِأَخْتِ زَيْنَبَ، هَذِهِ غَيْرُهَا<sup>(٢)</sup>

٧١٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَتُهُ، وَقُتِلَ عَنْهَا، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ السَّجَّادِ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبَدَ اللَّهُ بَنَ طَلْحَةَ.

٧١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ حَمْنَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَرُبَّ مَتَخَوِضٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ<sup>(٣)</sup> مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله كما سلف برقم (٣٨٤٧).

(٢) كذا قال الحاكم، والمصنفون في الصحابة كابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر، لم يذكروا حمنة بنت جحش غير أخت أم المؤمنين زينب، وجميعهم ذكر أنها كانت زوجة مصعب بن عمير، فقتل عنها، والله تعالى أعلم.

(٣) حرف الجر «من» لم يرد في (م) و(ص)، وأثبتناه من (ز) و(ب)، وضبب عليه في (ز)، والأصل أن يكون مجروراً بفي، قال ابن الأثير في «النهاية» (خوض): «رب متخوض في مال الله» أصل الخوض: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أي: رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، والتخوض: تفعل منه، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.

(٤) إسناده ضعيف من أجل أحمد بن الفرّج، وقد تفرد بروايته بهذا الإسناد، ولم نقف عليه بهذا الإسناد عند غير المصنف، ولا يعرف سماع لسعيد المقبري من حمنة، وقد رواه غير واحد عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عبيد أبي الوليد قال: سمعت خولة بنت قيس تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ، وَرَبٌّ مَتَخَوِضٌ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ»، رواه أحمد ٤٥ / (٢٧١٢٤)، والترمذي (٢٣٧٤). وصححه - وغيرهما، وهو حديث صحيح بطريقه الآخر =

ذكرُ أمِّ قيس بنتِ مِحْصَن رضي الله عنها

٧١١٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالَوَيْه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: وأمِّ قيس بنتِ مِحْصَن بن حُرْثَانَ<sup>(١)</sup> أخت عُكَّاشَةَ بن مِحْصَن، أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها، وعاشت بعد رسولِ الله ﷺ، وروت عنه.

٧١١١- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَرِي، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّانِي، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِي، حدثنا سَعْدُ<sup>(٢)</sup> أبو عاصم مولى سليمان ابن علي، حدثنا نافع، أنَّ أمَّ قيس حَدَّثَتْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ بها أَخْذاً بِيَدِهَا فِي سَكَّةِ الْمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَقِيعِ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ قَيْسٍ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَتَرِينَ هَذِهِ الْمَقْبَرَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنْتِ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»<sup>(٤)</sup>.

= عند أحمد (٢٧٣١٨)، والبخاري (٣١١٨)، وانظر الكلام عليه في «المسند».

ورواه داود العطار عند أبي يعلى (٦٦٠٦)، ومختصراً عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٥١)، عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فوهم فيه.

ورواه داود العطار أيضاً عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٨٨٧) و(٤٨٨٨) لكن لم يذكر فيه أبا سعيد، وداود له أوهام، لذلك أعله أبو زرعة الرازي - كما في «علل الرازي» (٦١٦) - فقال: هذا خطأ، إنما هو سعيد المقبري عن عبيد سنوطا أبي الوليد عن خولة بنت قيس. وكذا وهمه الدارقطني في «علله» (٢٠٧١).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حوثان. والتصويب من «إكمال ابن ماكولا» ٤٣٦/٢، وقال: بحاء مهمل مضمومة ويعلها راء ساكنة وثناء معجمة بثلاث، وذكر عكاشة بن محصن بن حوثان أخاها.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: سعيد.

(٣) لفظ الجلالة أثبتناه من (ص) وحدها.

(٤) إسناده ضعيف ومتمنه منكر، سعد أبو عاصم - هو ابن زياد - قال أبو حاتم الرازي: يكتب =

## ذِكْرُ جُدَامَةَ<sup>(١)</sup> بِنْتِ وَهْبِ الْأَسَدِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧١١٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق

= حديثه وليس بالمتين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونافع - هو مولى حمنة - ذكره البخاري في «الكبير» ٨/ ٨٣-٨٤، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٣-٤٥٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه اثنان، فهو مجهول الحال.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نواره» (٣٦١) عن محمد بن موسى الحرشي، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٧٤٠)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ٩١-٩٢ و ٩٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» ٢/ ٨٢٤، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ (٤٤٥) من طرق عن سعد أبي عاصم، بهذا الإسناد. وزاد ابن شبة في روايته الأولى: قال سعد: فقلتُ لها: ما له لم يقل للأخر؟ قالت: أراه كان منافقاً.

قلنا: والمحفوظ في هذا الحديث ما رواه البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس، ومسلم (٢١٨) من حديث عمران بن حصين، وما سيأتي من حديث ابن مسعود عند الحاكم برقم (٨٤٨٣)، من أنَّ السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَتَطَيَّرُونَ ولا يَكْتُونُونَ، وعلى ربهم يتوكلون، وليس خاصاً بأهل بقيع الغرقد، وفي هذه الأحاديث قصة عكاشة.

(١) اختلف في ضبط اسمها وفي اسم أبيها، فقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٩٩: وأما جُدَامَةُ بالجيم بزيادة هاء، فهي جُدَامَةُ بِنْتُ وَهْبِ الْأَسَدِيَةِ، رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، روت عنها عائشة أم المؤمنين. وهي بالجيم والدال غير معجمة، ومن ذكرها بالدال فقد صحَّف. ونقل مسلم في «صحيحه» بإثر (١٤٤٢) عن خلف بن هشام إعجامَ ذالها، ثم قال: والصحيح ما قاله يحيى (يعني ابن يحيى النيسابوري) بالدال.

وقال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ١/ ٢٤٦: جُدَامَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، صحابية، والجُدَامَةُ السَّعْفَةُ، وبمعجمة: جُدَامَةُ بِنْتُ جَنْدَلِ الْأَسَدِيَةِ، صحابية أيضاً. فصيرها ثنتين، وترجم لبنت جندل ولبنت وهب في «الإصابة». ومثله صنع صاحب «القاموس»، فقال في (جدم): «جُدَامَةُ، كُثَامَةُ، بِنْتُ وَهْبٍ، وَبِنْتُ جَنْدَلٍ، وَبِنْتُ الْحَارِثِ: صحابيات. ونقل السهيلي في «الروض الأنف» ٤/ ١٦٨: بسنده عن أبي عمر الزاهد المطرِّز قال: الجُدَامَةُ بتشديد الدال، طرف السعفة، وبه سُميت المرأة، وكانت جدامة بنت وهب تحت أنيس بن قتادة الأنصاري، وأما جدامة بنت جندل فلا تعرف في آل جحش الأسديين ولا في غيرهم، ولعله وهم وقع في الكتاب، وأنها بنت وهب بن محصن بنت أخي عكاشة بن محصن كما قدمنا، والله أعلم.



الحَرْبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي قال: جُدَامَةُ بنت جَنْدَل بن وهب الأسدية، أسلمت بمكة قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

٧١١٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَّهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عُمر<sup>(١)</sup> بن عثمان الجَحْشِي، عن أبيه قال: أَوْعَبَتْ بنو غَنَم بن دُودَان أنْ شَدَّ في الهجرة رجالُهم ونسأؤهم حتى غُلِّقَتْ أبوابُهم، فخرَجَ من النساء في الهجرة زينبُ وحبيبةُ وحَمْنَةُ بناتُ جَحْش، وآمنةُ<sup>(٢)</sup> بنت رُقَيْش، وأمُّ حَبِيبَةَ بنت نُبَاتَةَ [وجُدَامَةُ بنت جَنْدَل]<sup>(٣)</sup>.

وكانت جُدَامَةُ بنت جَنْدَل تحت أنيس بن قَتَادَةَ بن ربيعة من الأوس، قد شهدَ بدرًا، وقتل يوم أحد شهيداً، وعاشت جُدَامَةُ بعد رسول الله ﷺ، وروث عنه. وقد رَوَتْ عائشة عن جُدَامَةَ:

٧١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو [بَكْر]<sup>(٤)</sup> مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن ٦٩/٤

إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب ومالك بن أنس، قالا: حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، حدثني عُرْوَةُ، عن عائشة زوج النبي ﷺ، عن جُدَامَةَ ابنة وهب الأسدية، عن رسول الله ﷺ: أنه هَمَّ أن يَنْهَى عن الغِيَال، قال: «فَنظَرْتُ فإذا فارسٌ والرومُ يُغِيلُونَ ولا يضرُّ ذلك أولادَهُم». قالت<sup>(٥)</sup>: «سُئِلَ رسول الله ﷺ عن العَزْل فقال: «هو الوأْدُ الخَفِيُّ»<sup>(٦)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ إلّا (ص) إلى: عمرو.

(٢) تحرّف في النسخ غير: آسية.

(٣) ما بين المعقوفين استدركناه من «طبقات ابن سعد» ٢٣١/١٠.

(٤) سقط ذكر بكر من النسخ الخطية، وصوبناه من أسانيد المصنف، فقد روى عنه كثيراً.

(٥) في النسخ: قال!

(٦) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من جهة يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وصحيح من =

قد اتفق الشيخان<sup>(١)</sup> رضي الله عنهما على إخراج حديث مالك بن أنس عن أبي الأسود دون الزيادة، فإنها ليحيى بن أيوب.

ذكرُ صفية بنت شيبه بن عثمان رضي الله عنهما

٧١١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبه بن عثمان قالت: والله لكأنني أنظرُ إلى نبيِّ الله ﷺ تلك الغداة حين دخلَ الكعبة، ثم خرجَ منها ووقفَ على بابها، وإنَّ في يده لحمامةً من عيدانٍ كانت في الكعبة، فكسرها، فخرجَ بها حتى إذا كان على باب الكعبة رمى بها<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها

٧١١٦- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا

= جهة مالك. محمد بن إسماعيل: هو السلمي الترمذي.

وأخرجه مسلم (١٤٤٢)(١٤٤٢)، وابن ماجه (٢٠١١)، والترمذي (٢٠٧٦) من طريق يحيى ابن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد. واقتصر الترمذي وحده على شطره الأول، وقال: حسن صحيح.

وأخرج شطره الأول أحمد ٤٤ / (٢٧٠٣٤) و (٢٧٠٣٥)، ومسلم (١٤٤٢)(١٤٤٠)، وأبو داود (٣٨٨٢)، والترمذي (٢٠٧٧)، والنسائي (٥٤٦١)، وابن حبان (٤١٩٦) من طرق عن مالك وحده، بهذا الإسناد. وقال مالك: الغيلة: أن يمسَّ الرجلُ امرأته وهي ترضع.

وأخرجه أحمد (٢٧٤٤٧) و (٢٧٠٣٧)، ومسلم (١٤٤٢)(١٤١١) بشرطيه من طريق سعيد بن أبي أيوب، وأحمد (٢٧٠٣٦) بشرطه الثاني من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن أبي الأسود، به.

(١) تقدَّم في التخريج أنه عند مسلم، ولم يروه البخاري.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٤٧) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وزاد في أوله: لما اطمأن رسول الله ﷺ عام الفتح، طافَ على بغير يستلمُ الرُّكنَ بمحجن بيده. وهذه الزيادة أخرجهَا وحدهَا أبو داود (١٨٧٨) دون بقية الحديث.

مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال: فاطمة بنت أبي حُبَيْش بن المطَّلَب بن أسد بن عبد العزَّى، تزوجها عبد الله بن جَحْش بن رثاب، فولدت له محمد بن عبد الله بن جَحْش، عاشت فاطمة بعد رسول الله ﷺ، وروت عنه.

ذكرُ بُسْرَةَ بنتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها

٧١١٧- حدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: وبُسرَةُ بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَي، وهي أختُ عُبَيْدَةَ بن أبي مُعَيْط لأمِّه، وهي جدَّةُ<sup>(١)</sup> عبد الملك بن مروان، وأمُّ ٧٠/٤ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، عاشت بُسرَةُ بعد رسول الله ﷺ، وروَتْ عنه الخبرَ في الوضوءِ مِن مَسِّ الذَّكَرِ، مشهورٌ<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ بَرَّةَ بنتِ أبي تَجْرَةَ رضي الله عنها

٧١١٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: وبَرَّةُ بنت أبي تَجْرَةَ مولى بني عبد الدار، يقولون: نحن من اليمن من الأزد، حلفاء لبني عبد الدار، ولهم فيهم ولاداتٌ، وأبو تَجْرَةَ بن أبي فُكَيْهَة، واسمُه يَسَار، وقد رَوَتْ بَرَّةُ عن رسول الله ﷺ.

٧١١٩- حدثني<sup>(٣)</sup> علي بن محمد بن عُبَيْد الله العُمري، حدثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمِّه<sup>(٤)</sup>، عن بَرَّةَ بنتِ أبي تَجْرَةَ قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ أرادَ الله كرامته وابتدأه بالنُّبوة، كان إذا خرجَ لحاجته أبعَدَ حتى لا يَرَى بيتاً ويُفْضِي إلى الشُّعابِ وبُطون الأودية، فلا يمرُّ بِحَجَرٍ ولا شَجَرٍ إلَّا قالت: السلامُ عليك يا رسولَ الله،

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: وهو جد.

(٢) سلف عند المصنف مسنداً برقم (٤٧٧).

(٣) القائل هو محمد بن عمر الواقدي.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبيه. والتصويب من مصادر التخريج.

وكان يَلْتَفِتُ عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحداً<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧١٢٠- أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُبَيْهٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا صُفَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَاطَّلَعْتُ مِنْ كُوَّةٍ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرَوَةِ، فَأَشْرَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ يَسْعَى وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «اسْعَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ»، قَالَتْ: رَأَيْتُهُ فِي شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الْإِزَارُ حَوْلَ بَطْنِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَفَخَذِيهِ<sup>(٣)</sup>.

٧١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي،

(١) إسناده ضعيف، وعلي بن محمد بن عبيد الله لم نقف له على ترجمة. منصور بن عبد الرحمن: هو ابن طلحة العبدري، وأمه: هي صفية بنت شيبة. وضعفه الذهبي في «التلخيص». وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١٣٢ و ١٠/ ٢٣٤، ومن طريقه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٢٩٥. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٩٠٢) عن عبد الله بن شبيب الربعي، عن ابن أبي أويس، عن مسلم بن خالد، عن داود بن عبد الرحمن، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، به. وإسناده وإو من أجل عبد الله بن شبيب، لا يفرح به. وفي الباب عن جابر بن سمرة عند مسلم (٢٢٧٧) مرفوعاً: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إني لأعرفه الآن».

وعن علي سلف برقم (٤٢٨٤)، وسنده ضعيف جداً.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر، والتصويب من مصدري التخريج، وهو الذي أثبتته المزي في شيوخ محمد المقدمي من «تهذيب الكمال».

(٣) حسن بطرقه، وهذا إسناده ضعيف، الخليل بن عثمان - وهو التميمي كما في رواية الطبراني - وعبد الله بن نُبَيْهٍ لم نقف لهما على ترجمة. وضعفه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥٧٦) من طريق محمد بن عمر المقدمي، بهذا الإسناد.

حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا عبد الله بن المؤمّل المكي، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة بنت أبي تجرة قالت: دخلت دار أبي حسين في نسوة من قريش، ورسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة، وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي، وهو يقول لأصحابه: «اسعوا، فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي»<sup>(١)</sup>.

(١) حسن بطرقه كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمّل، على انقطاع فيه، فقد أسقط عبد الله بن المؤمّل منه الوساطة بين عطاء وحبيبة، وهي صفية بنت شيبة، واضطرب فيه كثيراً، قال ابن القطان الفاسي: وعندي أنّ الخطأ فيه إنما هو من عبد الله بن المؤمّل... يحتمل بسوء حفظه أن يحمل عليه، وقد ظهر اضطرابه في الحديث، فأسقط عطاء تارة، وابن محيصن أخرى، وصفية بنت شيبة أخرى، وأبدل ابن محيصن بابن أبي حسين أخرى، وجعل المرأة عبدرية تارة، ومن أهل اليمن أخرى، وفي الطواف تارة، وفي السعي بين الصفا والمروة أخرى، وهو دليل على سوء حفظه وقلة ضبطه. وانظر تفصيل القول فيه في «مسند أحمد».

وقال الدارقطني في «العلل» (٤١١٧): والصحيح قول من قال: عن ابن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبي تجرة.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٧٣٦٧) عن يونس بن محمد، عن عبد الله بن المؤمّل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تجرة. فذكر الوساطة بين عطاء وحبيبة.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٣٦٨) عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن المؤمّل، عن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تجرة. فأسقط منه ابن محيصن.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٦٣) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن واصل مولى أبي عيينة، عن موسى بن عبيد، عن صفية بنت شيبة، أنّ امرأة أخبرتها: أنها سمعت النبي ﷺ بين الصفا والمروة يقول: «كتب عليكم السعي، فاسعوا». وموسى بن عبيد - وليس بالربذي - مستور، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، واختلف فيه أيضاً على عبد الرزاق كما هو مبين في «المسند»:

وانظر أيضاً «مسند أحمد» ٤٥ / (٢٧٢٨١).

ذَكَرُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧١٢٢- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: وَأُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَمَّةُ عَائِشَةَ، وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ نَقِيدٍ<sup>(١)</sup> بن بُجَيْرِ بن عَبْدِ<sup>(٢)</sup> بن قُصَيٍّ، زَوْجُهَا أَبُو بَكْرٍ الْأَشْعَثُ بنَ قَيْسٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَإِسْحَاقَ وَحَبَّانَةَ<sup>(٣)</sup> وَقَرِيبَةَ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرُ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٧١٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن المُنْكَدَرِ، عن أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ التَّمِيمِيَّةِ قَالَتْ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّسْوَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْنَا لَهُ: جِئْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ ٧٢/٤ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بَهْتَانٍ نَفَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ» فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، فَقُلْنَا: بَايَعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَذْهَبْنَ، قَدْ بَايَعْتُكُنَّ»، إِنَّمَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ، وَمَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَّا أَحَدًا<sup>(٤)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ إِلَى: نَفِيلٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ» ٧٨/٦ وَ ٢٣٦/١٠، وَ«ثِقَاتِ ابْنِ حِبَانَ» ٣/٣٥٠، وَ«سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ ٣/٤٣٩، وَغَيْرَهَا.  
(٢) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ إِلَى: عَبِيدٍ، وَلَيْسَ فِي وَلَدِ قُصَيٍّ بِنِ عُبَيْدٍ مُصْغَرًا، إِنَّمَا هُوَ عَبْدٌ، انْظُرْ «جَمْعُهَا الْأَنْسَابُ» لِابْنِ حَزْمٍ ص ١٤ وَ ١٢٨، وَ«الاسْتِيعَابُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ص ٩٥٩.  
(٣) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ إِلَى: حَيَاةٍ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ «تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ» لِابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ ٣/٥٠ وَ ٧/٢٠٨، وَمِثْلُهُ فِي «طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ» ٧٨/٦.  
(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَابْنُ إِسْحَاقٍ - وَهُوَ مُحَمَّدٌ - قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ، فَانْتَفَتْ شَبْهَةٌ تَدْلِيْسُهُ، وَقَدْ تَوَبَّعَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤/ (٢٧٠٠٧) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٧١٢٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين ابن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: أميمة بنت رقيقة ورقيقة أمها، وأبوها عبد الله ابن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى زوج النبي ﷺ، واغتربت<sup>(١)</sup> أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي، فولدت له، وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول الله ﷺ، وروث عنه.

٧١٢٥- فحدثنا بصحة ما ذكره أبو عبد الله الواقدي، أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن محمد بن المنكدر، عن أميمة خالة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: سمعتها تقول: بآئنا رسول الله ﷺ، فأخذ علينا أن لا نُشرك بالله شيئاً. قال: ثم ذكر نحو حديث ابن إسحاق عن ابن المنكدر<sup>(٢)</sup>.

### ذكر بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث يزيد بن رومان عن عروة عن بريرة رضي الله عنها أنها قالت: في ثلاث من السنة: تُصدَّق عليّ بلحم، فأهديت إليّ عائشة... الحديث، وكان عليّ تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاء مواليك عدتُها إليهم، في ذكر الولاء بطوله<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد (٢٧٠٠٦) و (٢٧٠٠٨) و (٢٧٠٠٩) و (٢٧٠١٠)، وابن ماجه (٢٨٧٤)، والترمذي (١٥٩٧)، والنسائي (٧٧٥٦) و (٧٧٦٥) و (٨٦٦٠) و (٨٦٧٢) و (٩١٩٦) و (١١٥٢٥)، وابن حبان (٤٥٥٣) من طرق عن محمد بن المنكدر، به.

(١) قال الجوهري في «الصحاح» ١/ ١٩١: اغترب فلان: إذا تزوج إلى غير أقاربه.

(٢) إسناده حسن في المتابعات.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٨/ ٨٠ عن محمد بن العلاء، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

(٣) وهم المصنف رحمه الله في عزوه للشيخين من هذا الطريق، وهو عند النسائي (٤٩٩٨)

عن عمرو بن علي، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد =

## وليلي مولاة عائشة رضي الله عنها

٧١٢٦- أخبرني مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ لَيْلَى مَوْلَاةِ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَضَاءِ حَاجَةٍ، فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَسْكِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا! قَالَ: «إِنَّ

= ابْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بَرِيرَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي ثَلَاثٍ مِنَ السَّنَةِ تُصَدَّقُ عَلَيَّ بِلَحْمٍ، فَأَهْدِيتهُ لِعَائِشَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا اللَّحْمُ؟» فَقَالَتْ: لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَيَّ بِرَبِيرَةَ فَأَهْدَيْتُهُ لَنَا، فَقَالَ: «هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»، وَكَاتَبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكَ عَدَدْتُ لَهِمْ ثَمَنَكَ عِدَّةً وَاحِدَةً، فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِلَّا أَنْ تَشْرِي لِي لَهِمَّ الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَاشْتَرِي لَهِمْ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، قَالَتْ: وَأَعْتَقَنِي فَكَانَ لِي الْخِيَارُ. وَنَقَلَ الْمِزِّي فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (١٥٧٨٤): أَنَّ النَّسَائِيَّ قَالَ عَقِبَهُ: حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ خَطَأً. يَعْنِي أَنَّ الصَّوَابَ حَدِيثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، لَا عَنْ بَرِيرَةَ.

وكذلك رواه وهيبُ بن خالد على الصواب فخالف الثقفي عند مسلم (١٥٠٤) (١٣)، والنسائي (٥٦١٦)، فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة مختصراً، فجعله من حديث عائشة. وكذلك رواه الناس من غير طريق عروة.

فأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤١٨٧)، والبخاري (٢٥٧٨)، ومسلم (١٥٠٤) (١٠)، وابن حبان (٤٢٦٩) و(٥١١٥) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان في بريرة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها ويشتروا ولاءها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اشترها وأعتقها، فإنَّ الولاء لمن أعتق» قالت: وعتقت، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها، قالت: وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه».

وينحوه أخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٥٢) و(٢٥٤٦٨)، والبخاري (٥٠٩٧)، و(٥٢٧٩)، و(٥٤٣٠)، ومسلم (١٥٠٤) (١٤)، وابن ماجه (٢٠٧٦)، والنسائي (٥٦١١)، وابن حبان (٥١١٦) من غير طريق عن القاسم، عن عائشة.

ورواه مختصراً الأسود عن عائشة عند أحمد (٢٥٤٢٦)، والبخاري (١٤٩٣)، وغيرهما.



الأَرْضَ أَمِرَتْ أَنْ تَكْفِيَهُ مِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده مظلم، المنهال بن عبيد الله لم نقف له على ترجمة، وشيخه مبهم، - يغلب على ظننا أنه أبو عبد الله المدني كما سُمِّي في بعض الروايات، وليلى قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٩٣٦: حديثها ليس بالقائم الإسناد، روى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول. وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٩٦/٨: رواه أبو نعيم من حديث أبي عبد الله المدني - وهو أحد المجاهيل - عنها.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٧٦/١ من طريق عبد الرحيم بن واقد، عن عبد الكريم ابن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله، عن ليلى مولاة عائشة وحاجبتها، عن عائشة، أنها قالت: قلت: يا رسول الله، إنك إذا خرجت من المخرج دخلت في أثرك، فلم أر شيئاً، وأجد رائحة المسك، فقال رسول الله ﷺ: «إنا معاشر الأنبياء، بُنيت أجسادنا على أرواح الجنة، فما خرج منها شيء ابتلعت الأرض». فجعله من مسند عائشة. وعبد الرحيم بن واقد قال الخطيب في «تاريخه» ٣٧٠/١٢: في حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل، وعبد الكريم قال ابن حبان في «الثقات»: مستقيم الحديث، وقال الأزدي: واهي الحديث، وأبو عبد الله مجهول كما تقدم.

وأخرجه كذلك ابن سعد في «الطبقات» ١٤٤/١، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٣٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١١/١، وفي «دلائل النبوة» (٣٦٤)، من طريق إسماعيل بن أبان الوراق، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، تدخل الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى! قال: «أوما علمت يا عائشة أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء، فلا يرى منه شيء؟». وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن أبان. قلنا: إسناده هالك، عنبسة وشيخه ابن زاذان متروكان.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢٤٦-٢٤٧، وابن عدي في «الكامل» ٣/٢٣٢، والبيهقي في «الدلائل» ٧٠/٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٠٧/٨. ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٨). من طريق الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنحوه. وقال البيهقي عقبه: هذا من موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغي ذكره، ففي الأحاديث الصحيحة والمشهورة في معجزاته ﷺ كفاية عن كذب ابن علوان. قلنا: والحسين بن علوان كذبه ابن معين وغيره.

قال الحاكم رحمه الله عليه: قد بقي عليّ في الصحابيَّات رضي الله عنهنّ جماعةٌ لم أذكرهنّ إيثاراً للتخفيف، وخشيةً لتطويل الكتاب، وأيضاً فإني ترجمتُ كتاب الصحابة للفضائل، ولستُ أجِدُ الفضائل بعد أزواجِ رسولِ الله ﷺ إلاّ لبعضهنّ، فاستخرتُ الله تعالى، وجعلتُ هذا آخرَ الكتاب؛ كتابِ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

### ذكر فضائل القبائل

وهي تراجع لم يذكرها الشيخان رضي الله عنهما في الكتابين.

### فمنها ذكر فضائل قريش

٧١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن الزُّهري، عن طلحة بن عبد الله بن

= وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٩) - عن محمد بن سليمان الباهلي، عن محمد بن حسان الأموي، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ومحمد بن حسان أورده الحافظ ابن حجر في «اللسان» ٥٩/٧، ونقل عن ابن الجوزي تكذيبه، ولم يعقب عليه بشيء.

وأخرج السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٥٢٦ من طريق عبد الله بن الليث الإستراباذي، عن إسحاق بن الصلت، عن مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: رأيتُ من رسول الله ﷺ ثلاثة أشياء لو لم يأت القرآن لأمنت به؛ تصحرنا في جبانة ينقطع الطريق دونها، فأخذ النبي ﷺ الوضوء، ورأينا نخلتين متفرقتين، فقال النبي ﷺ: «يا جابر، اذهب إليهما فقل لهما: اجتماعا لي سترًا» فاجتمعا حتى كانا أصلاً واحداً، فتوضأ النبي ﷺ، فبادرته بالماء وقلتُ: لعلَّ الله يُطلعني على ما خرج من جوفه فأكله، فرأيتُ الأرضَ بيضاء، فقلتُ: يا رسول الله، أما كنتَ توضأتَ؟ قال: «بلى، ولكنَّا معشرَ النبيين أمرت الأرض أن تُوارِيَ ما خرج منا من الغائط والبول»، الحديث. قلنا: وهذا خبر مكذوب، عبد الله بن الليث الإستراباذي لم نقف له على ترجمة إلاّ عند السهمي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر راويين عنه، فهو مجهول لا تعلم حاله، وشيخه إسحاق بن الصلت ذكر الذهبي في ترجمته من «الميزان» ١/ ١٩٢، وكذا ابن حجر في «لسان الميزان» ٢/ ٦٢ أنه أتى عن مالك بخبر منكر جداً، والإسناد إليه مظلم.

عوف، عن عبد الرحمن بن أزهر، عن جُبَيْر بن مُطْعِم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «للرجل من قُرَيْشٍ من القُوَّةِ ما للرجلين من غير قُرَيْشٍ». قال الزُّهري: يعني نُبَلَّ الرأي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١٢٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعَة بن رافع الزُّرقي، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «يا عمرُ، اجْمَعْ لي قومَكَ» فجمعهم، ثم دخل عليه، فقال: يا رسولَ الله، قد جمعتُهم، فيدخلون عليك أم تخرجُ إليهم؟ فقال: «بل أخرجُ إليهم»، فسمعتُ بذلك المهاجرون والأنصارُ، فقالوا: لقد جاء في قُرَيْشٍ وحيٌّ، فَحَضَرَ الناظرُ والمستمعُ ما يُقال لهم، فقامَ بينَ أظهرهم فقال: «هل فيكم غيرُكم؟» قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا وأبناءُ أخواتنا ومَوالينا [فقال رسولُ الله ﷺ: «حلفاؤنا منّا، وبنو أخواتنا منّا، ومَوالينا»<sup>(٢)</sup> منّا] فقال: «أنتم تسمعون: أوليائي منكم

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٤٢) و (١٦٧٦٦) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٢٢٦٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

قال السندي في شرحه على «مسند أحمد»: قوله: «نبل الرأي»، بضم فسكون، بمعنى الذكاء والنجاة، ويمكن أن يكون بفتح فسكون، أي: سهم الرامي، أي: سهام رأي القرشي تُصيبُ ضِعْفَ ما تُصيبُ سهامَ رأي غيره، يريد أن رأيه أقل خطأ، وكأنه لذلك خُصُّوا بالإمامة الكبرى.

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨/ ١٥٣-١٥٤: تأملنا هذا، فكان معناه عندنا - والله أعلم - أنه على القرشي ذي الرأي، لا على من سواه من غير أهل الرأي وإن كان قرشياً، وذلك أنَّ الشيء إذا وصف به رجل من قوم ذوي عدد، جاز أن تضاف الصفة إلى أولئك القوم جميعاً، وإن كان المراد به خاصاً منهم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، واستدركناه من مصادر التخريج.

الْمُتَّقُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلَئِكَ فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَبْصِرُوا ثُمَّ أَبْصِرُوا، لَا يَأْتِيَنَّ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ فَيُعَرِّضَ عَنْكُمْ، ثُمَّ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: «إِنَّ قَرِيشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَاهُمُ الْعَوَائِرُ كَبَّهَ اللَّهُ لِمَنْخِرِهِ» قالها ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة إسماعيل بن عبيد بن رفاعه. سفيان: هو الثوري. ولبعضه شواهد يأتي ذكرها.

وأخرجه تماماً ومختصراً ابن أبي شيبة ١٢/١٦٧، وأحمد ٣١/ (١٨٩٩٢) و (١٨٩٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٧) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وسلف مختصراً عند المصنف برقم (٣٣٠٥) من طريق أبي حذيفة النهدي، عن سفيان الثوري.

وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد (١٨٩٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والبزار في «مسنده» (٣٧٢٥)، والبخاري في «الصحابة» (٦٨١)، والطبراني (٤٥٤٤) و (٤٥٤٥) و (٤٥٤٦)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٢١) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به. وقال البزار عقبه: لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعه بن رافع، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تروى في ذلك.

وأخرجه معمر في «الجامع» (١٩٨٩٧) عن ابن خثيم، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، فذكره. وقوله: «بنو أخواتنا وموالينا منا» قد صحَّ من حديث أنس بن مالك بلفظ: «ابن أخت القوم منهم، أو من أنفسهم» و«مولى القوم من أنفسهم»، أخرجهما البخاري (٦٧٦٢) و (٦٧٦١) وغيره.

وقوله: «أوليائي المتقون» له شاهد من حديث أبي هريرة اختلف في وصله وإرساله، قال الدارقطني في «العلل» (١٧٦٩): يرويه محمد بن عمرو واختلف عنه؛ فرواه محمد بن فليح وعيسى بن يونس وغيرهما، روه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وخالفهم إسماعيل بن جعفر وخالد الواسطي، فروياه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، مرسلًا، والمرسل أصح.

وعن عبد الله بن عمر عند أحمد ١٠/ (٦١٦٨)، وأبي داود (٤٢٤٢)، واختلف أيضاً في وصله وإرساله، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٤٧) لكن دون قوله: «أوليائي المتقون»، فانظر الكلام عليه هناك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٧١٢٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا أبو الربيع الزَّهْرَانِي، حدثنا حماد بن واقد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن ذُكْوَان خال ولد حماد بن زيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن عبد الله بن عمر قال: إِنَّا لَبِفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ فِي وَسْطِ النَّتَنِ <sup>(١)</sup>، فَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ [سَبْعًا] <sup>(٢)</sup> فَاخْتَارَ الْعُلِيَّا مِنْهَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَاخْتَارَ <sup>(٣)</sup> بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ» <sup>(٤)</sup>.

(١) المثبت من (ز)، وهو الموافق لما في المصادر، وتحرف في بقية النسخ إلى: البيت.

(٢) لفظة «سبعاً» أثبتناها من مصادر التخریج، وفي (ص): السبع، ولم ترد في بقية النسخ.

(٣) في (ز) و(ب): فاختار من بني، بزيادة «من» وضرب عليها في (ز)، والمثبت من (م) و(ص).

(٤) إسناده ضعيف بمرّة؛ حماد بن واقد وشيخه محمد بن ذكوان ضعيفان. ولم نقف عليه من طريقهما عن محمد بن المنكدر عند غير المصنف، ورواه غير واحد عن حماد بن واقد، وغير واحد عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار، لا عن محمد بن المنكدر، وقد أشار المصنف عقبه لروايته عن ابن دينار.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٣٤٣) عن هاشم بن الوليد، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٥٠)، وفي «الأوسط» (٦١٨٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٢٤٨ و٦/٢٠٠، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٣٠) و(١٤٩٣)، وفي «دلائل النبوة» ١/١٧٢ من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، كلاهما عن حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

وقد قيل في هذا الإسناد: عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله ابن عمر:

٧١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ

= وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٣٩١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٤٥)، والحاكم فيما سيأتي برقمي (٧١٣٠) و(٧١٧٣)، وفي «معرفة علوم الحديث» ص ١٦٦ - وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٧١-١٧٢، وقرن بالحاكم أبا سعيد بن أبي عمرو - من طرق عن عبد الله بن بكر السهمي، عن يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، به. ويزيد بن عوانة مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

وقال السهمي في رواية الحكيم الترمذي ورواية الحاكم الأولى: ولا أحسبُ محمداً إلا قد حدثني عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر. يعني أنه يغلب على ظنه أنه سمعه أيضاً من محمد بن ذكوان مباشرة.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٣٣-١٣٤ من طريق عبد الوهاب بن المنذر الضبي، والجورقاني في «الأبطل» (١٦٢) من طريق الحسن بن مكرم، كلاهما عن عبد الله السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، به. لم يذكر أنه شك فيه. وقال الجورقاني عقبه: غريب.

وسياقي الحديث مختصراً عند المصنف برقم (٧١٧٢) من طريق عمار بن مهران المعولي، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر بزيادة سالم بين ابن دينار وابن عمر. وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي الباقر مرسلاً: «إن الله اختار فاختار العرب، ثم اختار منهم كنانة، أو النضر بن كنانة، ثم اختار منهم قريشاً، ثم اختار منهم بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم»، رواه من طرق عن حماد: ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٧، والبيهقي في «السنن» ٧/ ١٣٤، وفي «الدلائل» ١/ ١٦٧، وهذا إسناد صحيح إلى الباقر.

وقصة اختياره ﷺ صَحَّتْ من حديث وائلة بن الأسقع عند مسلم (٢٢٧٦) مرفوعاً: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

وقد ورد في باب حب العرب أحاديث لا تصح، سيورد المصنف منها حديث سلمان وحديث أنس وحديث ابن عباس وحديث أبي هريرة، وأرقامها على التوالي (٧١٧١) و(٧١٧٤) و(٧١٧٥) و(٨١٤٦).

ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي، قالوا: حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا ٧٤/٤ يزيد بن عَوَانة، عن محمد بن ذَكْوَان؛ قال عبد الله بن بكر: ولا أحسبُ محمداً إلا قد حَدَّثَنِيهِ عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: بَيْنَا نحن جُلُوسٌ بِفَنَاءِ رسولِ الله ﷺ، فذكرَ الحديثَ بتمامه نحوه<sup>(١)</sup>.

٧١٣١- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المُرْكَبِي في آخرين، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عُبَيْدُ الله بن محمد بن حفص بن عمر ابن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِي، قال: سمعتُ أَبِي يقول: سمعتُ عُمِّي عبيدَ الله<sup>(٢)</sup> بن عمر بن موسى يقول: حدثنا رَبِيعَةُ بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد ابن المسيَّب، عن عمرو بن عثمان بن عفَّان قال: قال لي أَبِي: يا بُنَيَّ، إِنْ وَلَيْتَ من أمر الناس شيئاً، فأكرِّمْ قريشاً، فإِنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أهانَ قريشاً ٧٥/٤ أهانَه الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة كسابقه.

(٢) أقحم في النسخ الخطية هنا: ابن حفص.

(٣) محتمل للتحسين لغيره، وهذا إسناده ضعيف، محمد بن حفص والد عبيد الله ترجمه البخاري ١/ ٦٥، وابن أبي حاتم ٧/ ٢٣٦، وسكتا عنه، ولم يذكرارواياً عنه غير ولده عبيد الله، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وعُمُّه عبيد الله بن عمر بن موسى ترجمه أيضاً البخاري ٥/ ٣٩٥، وابن أبي حاتم ٥/ ٣٢٧، وسكتا عنه ولم يُذكر رايه عنه غير ابن أخيه، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال العقيلي في «ضعفاته» (١٠٧٥): لا يتابع على حديثه، ثم روى له هذا الحديث، وليَّنه الذهبي في «ميزانه» ٣/ ١٤.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٦٠)، وابن حبان (٦٢٦٩) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، كلاهما (أحمد والطالقاني) عن عبيد الله بن محمد بن حفص، بهذا الإسناد. وذكر في رواية أحمد قصة.

وحسَّن العراقيُّ حديثَ عثمان في «محجة القرب» ص ٢٠٨.

ويشهد له حديثُ سعد بن أبي وقاص التالي عند المصنف.

وحديث أنس عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٦)، والبخاري في «مسنده» (٧١٩٩)، وابن =

٧١٣٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المَزْكِي بِمَرَوْ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

= الأعرابي في «معجمه» (١١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٣)، و«الأوسط» (٥٩٢٤)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢١٤، وكلا الحديثين فيه ضعف، لكن هذه الثلاثة أحاديث يشد بعضها بعضاً.

وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند تمام في «مسند المقلين» (٩) و(١٠)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١٠٩/٢، وأبي طاهر السلفي في الرابع عشر من «المشيخة البغدادية» (١). وإسناده وإياه، فيه عبد الرحمن بن مسلم المشهور بأبي مسلم الخراساني، قال الذهبي في «الميزان» ٥/ ٥٩٠: ليس بأهل أن يحمل عنه شيء، هو شر من الحجّاج وأسفك للدماء.

وعن عمرو بن العاص عند ابن عساكر في «تاريخه» ٨/ ٣٠٦، وإسناده وإياه.

(١) محتمل للتحسين كسابقه، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن أبي سفيان روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وزعم ابن المديني أنه ليس له غير هذا الحديث، وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ١٦٠: لا نعلم له راوياً غير الزهري! ويوسف بن الحكم والد الحجّاج روى عنه اثنان، وقال العجلي: ثقة، إنما روى حديثاً واحداً، وذكر له هذا الحديث، وأورده ابن حبان في «ثقافته». وقد اختلف فيه على ابن شهاب الزهري، وكذلك اختلف فيه على إبراهيم بن سعد - وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - وعده أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٢٦١٢) حديثاً مضطرباً.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٠٣، والترمذي (٣٩٠٥)، وأبو يعلى (٧٧٥)، والشاشي (١٢٣)، وتام في «الفوائد» (١٤٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٥)، والداني في «الفتن» (١٢٧)، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٩٠٤-٩٠٥، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٣/ ١٠٨، والضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (١٠٤٥) من طريق سليمان بن داود، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.



= وتابع سليمان بن داود يعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٥)، وفي «السنن» (١٥٠٣)، وتمام في «الفوائد» (١٤٢٢)، والخطيب في «الفصل للوصل» ٩٠٦/٢، والضياء في «المختارة» ٣/ (١٠٤٤)، وإبراهيم بن حمزة عند الخطيب ٩٠٥/٢-٩٠٦، ومصعب الزبيري عند الخطيب في ٩٠٧/٢، فرووه عن إبراهيم بن سعد، به كرواية سليمان بن داود الهاشمي.

ورواه سعد بن إبراهيم بن سعد عند أحمد ٣/ (١٤٧٣)، ويزيد بن الهاد عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦)، وفي «السنن» (١٥٠٤)، والشاشي في «مسند» (١٢٥)، والحاكم في الرواية التالية (٧١٣٣)، والخطيب ٩٠٧/٢، ويحيى بن عباد عند الخطيب ٩٠٩/٢، ويونس بن محمد عنده أيضاً ٩٠٩-٩١٠، جميعهم عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن سعد ابن أبي وقاص. ليس فيه محمد بن سعد.

ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، مرة بذكر محمد بن سعد، ومرة من دون ذكره: فرواه أحمد (١٤٧٣)، والشاشي في «مسند» (١٢٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ١٥٩ من طريقه عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن سعد بن أبي وقاص. ليس فيه محمد بن سعد.

ورواه الترمذي (٣٩٠٥م)، والبزار في «مسند» (١١٧٥) من طريقه، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

وكذلك صنع أبو كامل المظفر بن مدرك عن إبراهيم بن سعد، مرة لا يذكر محمد بن سعد كما عند أحمد (١٥٨٦) عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن سعد بن أبي وقاص.

ومرة يذكره كما عند أحمد أيضاً (١٥٨٧) عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد ابن أبي سفيان، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد.

وكذلك صنع أبو صالح كاتب الليث، فرواه عن إبراهيم بن سعد عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» - ومن طريقه الخطيب ٩٠٨/٢ - عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن سعد ليس فيه محمد بن سعد.

ومرة يرويه عن إبراهيم بن سعد كما عند الطبراني في «الأوسط» (٣٢٠٠) عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد. =

وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن إبراهيم بن سعد، وهو من غُرَر<sup>(١)</sup> الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر:

٧١٣٣- أخبرنا أبو النَّضر الفقيه وأبو إسحاق القارئ وأبو الحسن العَنَزِي، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله ابن بُكَيْر، حدثنا الليث بن سعد، حدثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح ابن كَيْسَانَ، عن ابن شِهَاب، عن محمد بن أَبِي سَفْيَانَ، عن يوسف بن أَبِي عَقِيل، عن سعد بن أَبِي وَقَّاص قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من يُردِّ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٢)</sup>.

= وخالفهم يحيى بن عباد عند أبي بكر الخلال في «السنة» (٧٠٨)، ويحيى الحماني عند الخطيب في «الفصل للوصل» ٩٠٤/٢، فرواه عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شِهَاب، عن محمد بن أَبِي سَفْيَانَ، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد. ليس فيه يوسف بن الحكم.

وأما اختلافهم على الزهري:

فرواه ابن إسحاق عند الطبراني في «الأوسط» (٣٨٠٨) عن مكحول، عن الزهري، عن محمد ابن أَبِي سَفْيَانَ، عن محمد بن سعد. عن أبيه سعد، ليس فيه يوسف بن الحكم.

وأخرجه معمر في «جامعه» (١٩٩٠٥)، ومن طريقه أحمد (١٥٢١)، وابن عدي في «الكامل» ٧٤٦/٢، والضياء في «المختارة» ٣/ (١٠٣٠) عن ابن شِهَاب الزهري، عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد. وقال أحمد في روايته: عن عمر بن سعد أو غيره، ووقع في «الكامل» مكان عمر بن سعد: عامر بن سعد، وهو خطأ. والزهري لم يسمع من عمر بن سعد فيما قال ابن معين، وقال الدارقطني في «العلل» (٦٢٧): ووهم فيه معمر، والصحيح حديث صالح بن كيسان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٧)، والأوسط» (٣٦٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن مجبر، عن ابن شِهَاب الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص. وابن مجبر متروك، وقال الدارقطني: وهو وهم، والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أَبِي سَفْيَانَ. ورواه عُقِيل - فيما قال الدارقطني في «العلل» - عن الزهري عن سعد، لم يذكر بينهما أحداً. وقال أيضاً: قال ابن أبي ذئب: عن الزهري أنه بلغه عن سعد، وحديث صالح هو الصواب.

(١) في (ص): عزيز.

(٢) محتمل للتحسين كسابقه.

يوسف بن أبي عقيل: هو ابن الحَكَم بلا شك، وقد صحَّت الروايةُ عن رسول الله ﷺ: أَنَّ الولد لا يَجْنِي على أبيه<sup>(١)</sup>.

٧١٣٤- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المُقَرَّر ببغداد، حدثنا أبو قِلابة الرَّقَاشي، حدثنا أبو حُذيفة، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول على المنبر: «ما بال أقوامٍ يقولون: إِنَّ رَحْمِي لا تنفعُ؟ بلى والله، إِنَّ رَحْمِي موصولةٌ في الدنيا والآخرة.

وإني أيها الناس فرطكم على الحوض، فإذا جئْتُ قام رجالٌ، فقال هذا: يا رسولَ الله، أنا فلانٌ، وقال هذا: يا رسولَ الله، أنا فلانٌ، وقال هذا: يا رسولَ الله، أنا فلانٌ<sup>(٢)</sup>، فأقول: قد عرفْتُكم، ولكنكم أحدثُتم بعدي ورجعُتم القَهْقَرَى»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث: «لا يجني عليك، ولا تجني عليه» سلف عند المصنف برقم (٣٦٣٢)، وإسناده صحيح.

(٢) المرة الثالثة من قوله: «وقال هذا.. أنا فلان» لم ترد في (م) و(ص).

(٣) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل به وهو ليس بالقوي، وقد اضطرب في روايته، فمرة يرويه عن حمزة بن أبي سعيد، وأخرى عن سعيد بن المسيب، وثالثة عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد، وحمزة بن أبي سعيد تفرد بالرواية عنه ابن عقيل، ولم يؤثر توثيقه عن معتبر. وانظر الكلام عليه في «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٣٨) عن أبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى (١٢٣٨) من طريق العقدي نفسه، عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه. فجعل مكان حمزة عبدَ الرحمن بن أبي سعيد.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٣٩) و١٨ / (١١٥٩١) من طريق عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد، عن أبيه. كرواية الحاكم.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٣٤٥) من طريق شريك النخعي، عن ابن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخُدْري. وشريك سيع الحفظ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٣٥- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، فيما قرأته عليه من أصل كتابه، أخبرنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ببغداد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، حدثنا خُليد بن دَعْلَج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمانُ أهل الأرض من الاختلافِ المُؤالاةُ لقريشٍ، قريشُ أهل الله، أهلُ آلاءِ الله، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب صاروا<sup>(١)</sup> حِزْبَ إبليس<sup>(٢)</sup>».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٣٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم الغفاري، حدثنا محمد بن طَريف البَجَلِي، حدثنا محمد بن فضَّيل، عن الأعمش، عن أبي سَبْرَةَ النَّخَعِي، عن محمد بن كعب القُرْظِي، عن العباس بن عبد المطلِّب قال: كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ من قريش وهم يتحدَّثون، فيَقْطَعُونَ حديثهم، فَذَكَّرْنَا ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يتحدَّثون، فإذا رأوا الرجلَ من أهلي قَطَعُوا

= ولشطره الأول انظر حديث علي بن الحسين عن عمر السالف برقم (٤٧٣٥).

ويشهد لشطره الثاني حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٥٨٥): «يَرِدُ عَلَيَّ يوم القيامة رهط من أصحابي، فيُحلِّثُون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري».

وحديثه الآخر عند مسلم (٢٤٧): «ترد علي أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه، كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله» قالوا: يا نبي الله، أتعرفنا؟ قال: «نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم؛ تردون عليَّ غَرًّا محجلين من آثار الوضوء، وليُصدَّن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول: يا رب، هؤلاء من أصحابي، فيُجيبني ملك، فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟».

ونحوه من حديث أنس عند البخاري (٦٥٨٢)، ومسلم (٢٣٠٤).

(١) في (ز) و(ب): صار.

(٢) إسناده تالف من أجل ابن الأركون وشيخه خُليد بن دَعْلَج كما سلف بيانه برقم (٤٧٦٦).  
ووهَّاه الذهبي في «التخليص» وقال: في إسناده ضعيفان.

حديثهم؟! والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله تعالى ولقرايتي<sup>(١)</sup>.  
 هذا حديث يُعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس،  
 فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش، حكمنا له بالصحة.  
 وأما حديث يزيد بن أبي زياد:

٧١٣٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي،  
 حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله  
 ابن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله، إذا لقي قريش  
 بعضها بعضاً لقوا بالبشارة، وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب غضباً  
 شديداً، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله  
 ولرسوله»<sup>(٢)</sup>.

٧١٣٨- حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهمدان، حدثنا أبو حاتم  
 الرازي، حدثنا الفَيْضُ بن الفضل البَجَلِي، حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن سَلَمَةَ بن  
 كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله  
 ﷺ: «الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، ٧٧/٤  
 فاتوا كل ذي حق حقه، وإن أمرت عليكم عبداً حبشياً مُجَدَّعاً فاسمعوا له وأطيعوا،  
 ما لم يُخَيَّر أحدكم بين إسلامه وضربه عنقه، فإن خيَّر بين إسلامه وضربه عنقه،  
 فليقدم عنقه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه»<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أبو سبرة النخعي روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في  
 «الثقات»، وقال ابن معين: لا أعرفه، وقد انفرد بهذا الطريق، ومحمد بن كعب لم يدرك العباس  
 ابن عبد المطلب.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٠) عن محمد بن طريف، بهذا الإسناد.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. وقد سبق بيانه وتخريجه عند الرواية (٥٥٢١).

(٣) إسناده ضعيف، الفيض بن الفضل روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد خولف =

= في رفعه، واختلف فيه أيضاً على مسعر بن كدام، وعلى أبي صادق - وهو الأزدي الكوفي - كما سيأتي. والموقوف أصحُّ كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٩)، وربيعه بن ناجذ لم يذكروا عنه راوياً غير أبي صادق، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف، وذكره ابن حبان في «ثقافته». وقوله فيه: «اسمعوا وأطيعوا ما لم يخير... إلخ» منكر.

وأخرجه تماماً ومختصراً البزار (٧٥٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٢١)، وفي «الصغير» (٤٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٧، ٢٤٢، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٢٠٣)، والبيهقي ٨/١٤٣، والضياء في «المختارة» ٢/ (٤٥٠)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢/٤٢٢ من طرق عن الفيض بن الفضل البجلي، بهذا الإسناد.

وخالف الفيض وكيعٌ عند ابن أبي شيبة ١٢/١٧٢ و٥٤٤، وابن أبي عاصم في السنة (١٥١٣)، وأبي بكر الخلال في «السنة» (٦٣)، وشعيب بن إسحاق عند أبي عمرو الداني في «الفتن» (٢٠٤)، فروياه عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة، عن علي موقوفاً. جعلاً شيخ مسعر عثمان، ووقفاه. ووقع في رواية ابن أبي عاصم مكان مسعر سفيان، ونظنه تحريفاً من الناسخ.

وكذلك رواه أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة موقوفاً، والموقوف أشبه بالصواب. قاله الدارقطني في «العلل».

وخالفهم داود بن عبد الجبار كما في «علل الدارقطني» ٣/١٩٩، فرواه عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، به مرفوعاً. وداود بن عبد الجبار تالفٌ لا يُفرح به.

ورواه قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة ١٢/١٧١ - وعنه ابن أبي عاصم في السنة (١٥١٤) - عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن علي موقوفاً. ليس فيه ربيعة بن ناجذ. وقبيصة في سفيان فيه كلام، والحارث بن حصيرة ضعيف يعتبر به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٢٣ عن وكيع، عن إبراهيم بن مرثد، عن عمه أبي صادق، عن علي، قال: الأئمة من قريش، ومن فارق الجماعة شراً فقد نزع ربة الإسلام من عنقه. وإبراهيم بن مرثد مجهول.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢/ (٧٩٠)، والبزار (٥١٢)، والدارقطني في «العلل» (٤٢٦) من طريقين عن محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عمير، عن عمارة بن روية، عن علي مرفوعاً: «الناس تبع لقريش برهم لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم». ومحمد بن جابر - وهو ابن سيار السحيمي - ضعيف.

وأخرجه معمر في «جامعه» (١٩٩٠٣) عن ليث بن أبي سليم، قال: وقال علي: الأئمة من قريش، =

= فمؤمن الناس تبع لمؤمنهم، وكافر الناس تبع لكافرهم. وليث سيع الحفظ، وروايته عن علي منقطعة.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٨٧) عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عمن حدثه عن علي، قال: الأئمة من قريش، خيارهم على خيارهم، وشرارهم على شرارهم، ألا وليس بعد قريش إلا الجاهلية. وإسناده ضعيف لإبهام راويه عن علي.

وأخرج أبو يعلى (٥٦٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢١١٦) من طريق حفص بن خالد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي: أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال: «إن الأمراء من قريش - ثلاث مرار - ما أقاموا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». وفي إسناده غير واحد مجهول، لكن صحَّ معناه عن غير ما صحابي كما سيأتي ذكرهم.

وقوله: «الأئمة من قريش» قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٨/١١: جمعت طرقه عن نحو أربعين صحابياً.

قلنا: منها حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٥)، ومسلم (١٨١٨) بلفظ: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم».

ومنها حديث ابن عمر عند البخاري (٣٥٠١)، ومسلم (١٨٢٠) بلفظ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان».

وفي باب السمع والطاعة عن أنس بن مالك عند البخاري (٦٩٣) وغيره بلفظ: «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة».

وعن أبي ذر عند مسلم (٦٤٨) بلفظ: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبداً مجدع الأطراف».

وقوله فيه: «اسمعوا وأطيعوا ما لم يُخَيَّر أحدكم بن إسلامه وضر به عنقه... إلخ» منكر، والطاعة مشروطة للحاكم المسلم وفيما لا معصية فيه، لقوله ﷺ في حديث أم الحصين عند أحمد ٤٥/ (٢٧٢٦٩)، ومسلم (١٨٣٨): «ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا له وأطيعوا».

ولقوله ﷺ في حديث أنس عند أحمد ١٩/ (١٢٣٠٧)، والحاكم (٨٧٣٨)، وفي حديث أبي برزة عند أحمد ٢٣/ (١٩٧٧٧)، وفي حديث أبي موسى الأشعري عند أحمد أيضاً ٣٢/ (١٩٥٤١): «الأئمة من قريش، إن لهم عليكم حقاً، ولكم عليهم حقاً مثل ذلك، ما إن استرحموا فرحموا، وإن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس =

## ذكر فضل المهاجرين

٧١٣٩- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو النُّعْمان محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا حَجَّاج الصَّوَّاف، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أَنَّ الطُّفَيْل بن عمرو قال للنَّبِيِّ ﷺ: هل لك في حِصْنٍ وَمَنْعَةٍ، حِصْنٍ دَوْس؟ فأبى رسولُ الله ﷺ لِمَا دُخِرَ لِلنَّصَارِ، قال: فهاجَرَ الطُّفَيْلُ وهاجَرَ معه رجلٌ من قومه، فَمَرَضَ الرجلُ، قال: فَضَجِرَ - أو كلمةً شَبِيهَةً - فجاء إلى قَرْنٍ فأخَذَ مِشْقَصاً فقطع رِوَاغِيَه فمات، فرآه الطُّفَيْلُ في الْمَنَامِ، فقال: ما فُعلَ بك؟ قال: غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: ما شَأْنُ يَدِيكَ؟ قال: قيل لي: إِنَّا لن نُصْلِحَ مِنْكَ ما أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ. قال: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ على النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ وَلِيْدِيهِ فَاغْفِرْ»، ورفع يَدَيْهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١٤٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن سعيد بن جُبَيْر،

= أجمعين». ونحوه من حديث أبي هريرة عند أحمد أيضاً ١٣ / (٧٦٥٣).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٩٨٢)، ومسلم (١١٦) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه ابن حبان (٣٠١٧) من طريق إسماعيل ابن عُلَيْتَةَ، عن حجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، به. ووقع في رواية البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٤): فقطع وَدَجِيَه فمات.

وسياق حديث جابر بن سمرة يؤيده: أَنَّ رجلاً كانت به جراحة، فأتى قرناً له فأخذ مشقَصاً، فذبح به نفسه، فلم يصل عليه النبي ﷺ. أخرجه مسلم (٩٧٨)، وابن حبان (٣٠٩٥) والسياق له. وقد سلف بنحوه عند الحاكم (١٣٦٣).

الْقَرْنُ: هو الْجَعْفَةُ، والمِشْقَصُ: هو نَصْلٌ طويل حاد.

والرَّوَاغِب، قال في «النهاية»: هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحداً: راجية، والبراجم: العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع.



عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ إلى المدينة<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٤١- أخبرني أبو محمد بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عَمِّي، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير ابن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «للمهاجرينَ منابرٌ من ذهبٍ يجلسون عليها يومَ القيامة، قد آمنوا من الفَزَعِ». قال: ثم يقول أبو سعيد: والله لو حَبَوْتُ بها أحداً لَحَبَوْتُ بها قومي<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ذكر فضائل أهل بدر

٧١٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَاز، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زُمَيْل قال: قال ابنُ عباس: قال عمر بن الخطاب: كَتَبَ حاطبُ بن أبي بلتعةَ إلى أهل مكة،

(١) إسناده حسن. وهو مكرر (٣١٩٨).

(٢) إسناده ضعيف من أجل كثير بن زيد - وهو الأسلمي - فقد تفرَّد به، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده، فالأكثر على تضعيفه، كما أنه إنما يروي عن عبد الرحمن بن أبي سعيد بواسطة ابنه رُبَيْع بن عبد الرحمن، ولا نعرف له رواية عن والد رُبَيْع إلا في هذا الخبر. وأحمد بن عبد الرحمن قال أبو حاتم الرازي: خلط ثم رجع، وكان صدوقاً، وينحوه قال أبو زرعة، وأعله الذهبي في «التلخيص» بأحمد هذا، فقال: أحمد وإِ. قلنا: لكنه متابع. وعمه: هو عبد الله بن وهب المصري، وأبو محمد ابن زياد: هو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠)، والبزار (١٢٦٩ - كشف الأستار)، وتمام في «الفوائد» (١٦٠٧) من طريق سفيان بن حمزة، وابن حبان (٧٢٦٢)، والأجري في «الشرية» (١١١٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، كلاهما عن كثير بن زيد، بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

فأطلع الله تعالى عليه نبيه ﷺ، فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا امرأة على بعير، فاستخرجاه<sup>(١)</sup> من قرْنٍ من قُرُونها، فأتيا به نبي الله ﷺ فقرأ عليه، فأرسل إلى حاطب، فقال: «يا حاطبُ، إنَّكَ<sup>(٢)</sup> كتبتَ هذا الكتابَ؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «فما حملَكَ على ذلك؟» قال: يا رسول الله، إني والله لناصحُ لله ولرسوله - ﷺ - ولكنِّي كنتُ غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين ظَهرائِهِمْ، فخشيتُ عليهم، فكتبتُ كتاباً لا يضرُّ الله ورسوله شيئاً، وعسى أن يكون فيه منفعةٌ لأهلي، قال عمر: فاخترتُ سيفي فقلت: يا رسول الله، أمكِنِّي منه، فإنه قد كفرَ، فأضرب عُنقه، فقال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ الخطاب، وما يُدريك لعلَّ الله قد أطلعَ على أهلِ هذه العِصابة من أهلِ بدرٍ، فقال: اعملُوا ما شئتم، فإنِّي قد غفرتُ لكم؟!»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتَّفقا على حديث

(١) في نسخنا الخطية: فاستخرجا، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) في المصادر: أنت، وهو الأنسب.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاري، وقد توبع. أبو زميل: هو سماك بن الوليد الحنفي.

وأخرجه البزار (١٩٧)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٧٥٦/١) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٧٤) - والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٤٣٦) من طرق عن عمر بن يونس اليمامي، بهذا الإسناد. ورواية الضياء سقط منها ذكر عمر.

وأخرجه تاماً ومختصراً يعقوب بن شيبه في «مسند عمر» ص ٥٤-٥٥، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٥٥)، والضياء المقدسي ١/ (١٧٥-١٧٧) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن عكرمة بن عمار، به. وسلف عن ابن عباس في آخر حديث طويل برقم (٤٧٠٢). وسلف أيضاً عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة برقم (٥٣٩٣)، وذكرنا شواهد هناك.

وسياقي مختصراً من حديث أبي هريرة برقم (٧١٤٤).

عبيد الله بن أبي رافع عن عليّ: بعثني رسولُ الله ﷺ أنا والزُّبيرُ إلى رَوْضَةِ خَاحٍ، بغير هذا اللفظ<sup>(١)</sup>.

٧١٤٣- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المديني، حدثنا عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: كَلَّمَ طَلْحَةَ بنُ عبيد الله<sup>(٢)</sup> عامرَ بنَ فُهيرةَ بشيءٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «مهلاً يا طلحةُ، فإنه قد شَهِدَ بدرًا كما شهدتَ، وخيرُكم خيرُكم لمَواليه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٤٤- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن<sup>(٤)</sup> أبي صالح، عن أبي

(١) البخاري (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، بلفظ: بعثني رسولُ الله ﷺ أنا والزُّبير والمقداد ابن الأسود، ولم يذكر المصنف المقداد بن الأسود.

ووقع في رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عند البخاري (٣٩٨٣) و(٦٢٥٩): بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي والزُّبير بن العوام، وكلنا فارس.

(٢) أقحم في النسخ هنا: ابن.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة، عبد الرحمن بن الحسن وعبد الملك بن زيد - وهو ابن سعيد بن زيد - ومصعب بن مصعب ضعفاء. انظر لترجمة الأخيرين «اللسان» لابن حجر (٤٩١٤) و(٧٧٦٨). وأبو سلمة بن عبد الرحمن، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٧) عن محمد بن خلف العسقلاني، والطبراني في «الكبير» (٢٨٧)، و«الأوسط» (٩٣٠٥)، و«الصغير» (١١٢١). وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٥٩). عن هاشم بن مرثد، كلاهما عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلّا مصعب بن مصعب، ولا عن مصعب إلّا عبد الملك بن زيد، ولا عن عبد الملك إلّا ابنُ أبي فديك، تفرد به آدم، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلّا بهذا الإسناد.

(٤) تحرّف حرف الجرّ «عن» في النسخ الخطية إلى: بن.

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ عَلَى<sup>(١)</sup> أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، ٧٨/٤ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (م) و(ص): إلى.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النجود - وقد انفرد بهذا اللفظ، والأخبار التي رويت في هذا إنما جاءت بعبارة الترجي: «لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ... فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، وسنذكر كلام الحافظ ابن حجر في ذلك. أبو صالح: هو ذكوان السمان. وأخرجه أبو داود (٤٦٥٤) عن موسى بن إسماعيل، وابن حبان (٤٧٩٨) من طريق أبي نصر التمار عبد الملك القشيري، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. ورواية ابن حبان مطولة ذكر في أولها قصة.

وانظر ما سلف برقمي (٥٣٩٣) و(٧١٤٢).

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/٦٠-٦١: المراد منه هنا: الاستدلال على فضل أهل بدر بقوله ﷺ المذكور، وهي بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم. ووقع الخبر بالفاظ: منها: «فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، ومنها: «فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ». وكلها بلفظ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ»، لكن قال العلماء: إِنَّ الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع. وقد وقع عند أحمد (٧٩٤٠) وأبي داود (٤٦٥٤) وابن أبي شيبه (١٥٥/١٢) من حديث أبي هريرة بالجزم ولفظه: «إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، وعند أحمد (١٤٤٨٤ و١٥٢٦٢) بإسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعاً: «لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا [والحديثية]».

وقد استشكل قوله: «اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»، فإنَّ ظاهره أنَّه للإباحة، وهو خلاف عَقْد الشَّرْع، وأجيب: بأنه إخبار عن الماضي، أي: كُلَّ عَمَلٍ كَانَ لَكُمْ فَهُوَ مَغْفُورٌ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَمَّا يَسْتَقْبِلُونَهُ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ يَقَعْ بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَلَقَالَ: فَسَاغْفِرُهُ لَكُمْ، وَتُعَقِّبُ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلْمَاضِي، لَمَّا حَسُنَ الْاِسْتِدْلَالُ بِهِ فِي قِصَّةِ حَاطِبٍ لِأَنَّهُ ﷺ خَاطَبَ بِهِ عَمْرٌ مُنْكَرًا عَلَيْهِ مَا قَالَ فِي أَمْرِ حَاطِبٍ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بَعْدَ بَدْرٍ بِسِتِّ سِنِينَ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ مَا سَيَأْتِي، وَأُورِدَهُ بِلَفْظِ الْمَاضِي مَبَالِغَةً فِي تَحْقِيقِهِ.

وقيل: إِنَّ صِيغَةَ الْأَمْرِ فِي قَوْلِهِ: «اْعْمَلُوا» لِلتَّشْرِيفِ وَالتَّكْرِيمِ، وَالْمَرَادُ عَدَمُ الْمُواخَذَةِ بِمَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِذَلِكَ لَمَّا حَصَلَ لَهُمْ مِنَ الْحَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي اقْتَضَتْ مَحَوَ ذُنُوبِهِمُ السَّابِقَةَ، وَتَأَهَّلُوا لِأَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمُ الذُّنُوبَ الْآلِاقَةَ إِنْ وَقَعَتْ، أَي: كُلَّ مَا عَمِلْتُمُوهُ بَعْدَ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَغَفَرَ لَهُمْ، إِنَّمَا أَخْرَجَاهُ<sup>(١)</sup> عَلَى الظَّنِّ: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ؟!».

### ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم

٧١٤٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن - وهو ابن مَهْدِي - حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أَبِي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيئِهِمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ»<sup>(٢)</sup>.  
٧١٤٥م- ثم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَوْ لَا الْهَجْرَةُ كُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ»<sup>(٣)</sup>.

= هذه الواقعة من أي عمل كان، فهو مغفور.

وقيل: إِنَّ المراد ذنوبهم تقع إِذَا وَقَعَتْ مغفورة. وقيل: هي بشارة بعدم وقوع الذُّنُوب منهم، وفيه نظر ظاهر، لَمَّا سَيَّأِي (عند شرح حديث البخاري: ٤٠١١) في قِصَّة قَدَامَةِ بن مِظْعُون حين شرب الخمر في أيام عمر، وحَدَّه عمر، فهاجره بسبب ذلك، فرأى عمرُ في المنام مَن يَأْمُرُهُ بمِصَالِحَتِهِ، وَكَانَ قَدَامَةُ بِدَرِيًّا. والذي يُفْهَمُ من سياق القِصَّة الاحتمال الثاني.

(١) البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل. وسلف برقمي (٢٤١) و(٢٤٢).

(٣) صحيح لغيره.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٤٦)، والترمذي (٣٨٩٩) من طريق أبي عامر العقدي، وعبد الله بن أحمد (٢١٢٥٧) من طريق أبي حذيفة موسى بن محمد، كلاهما عن زهير بن محمد، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً (٢١٢٥٣) و(٢١٢٥٨) من طريق عبيد الله بن عمرو، عن ابن عَقِيل، به.

وسَيَّأِي برقم (٧١٤٨) نحوه من حديث أبي قتادة الأنصاري. وانظر التعليق الآتي على كلام المصنف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ<sup>(١)</sup>.

٧١٤٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك أنه قال: إِنَّ آخَرَ خُطْبَةِ خُطْبَتِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال: «يا معشر المهاجرين، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ انْتَهَوْا<sup>(٢)</sup>، وَإِنَّهُمْ عَيْبَتِي الَّتِي آوَيْ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا مُحْسِنَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ<sup>(٣)</sup>».

(١) كذا قال، وقد أخرجه البخاري كرواية أبي بن كعب من حديث أبي هريرة برقم (٣٧٧٩) و(٧٢٤٤) بلفظ: «لو أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وادياً أوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ فِي وادي الْأَنْصَارِ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةَ لَكُنْتُ امراً من الْأَنْصَارِ».

ورواه البخاري (٤٣٣٣) ومسلم (١٠٥٩) من حديث أنس بلفظ: «لو سلك الناس وادياً وسلكت الْأَنْصَارُ شِعْباً، لاختَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ»، وفيه قصة. ورواه البخاري (٤٣٣٠) و(٧٢٤٥) ومسلم (١٠٦١) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم، وفيه القصة أيضاً.

(٢) رسمت في (ز) و(ب): اسعوا، من دون نقط، وضرب عليها في (ز)، وفي بقية النسخ مكانها بياض، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أَنَّ سفيان بن حسين له عن الزهري أو هَامٌ، وهذا منها، فقد جعل صحابيَّ الحديث كعب بن مالك، وقد خالفه من هو أوثق منه، فقالوا: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، كما سيأتي.

وأخرجه تماماً ومقطعاً ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧١٢) و(١٧١٣) و(١٧٤٣)، والدُّولابي في «الكنى» (١٧٣٧)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٥٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٠٨٥) و(١٨٩٢) من طرق عن سفيان بن حسين، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٧٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد (٢١٩٥١) من طريق معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فذكره. فجعل معمر =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٤٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ في مرضه وقد عَصَبَ رأسه بخِرْقَةٍ، فقال: «إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ مِثْلَ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

٧٩/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر، قال: قَرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ: أَخْبَرَكَ أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلْأَنْصَارِ: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِنَارِي، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ شِعَارِي، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبَةً، لَاتَّبَعْتُ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ،

= شيخ الزهري عبد الرحمن أخا عبد الله بن كعب! وهذا وهم من معمر، فقد خالف سفيان وشعيباً، ورواه أيضاً ابن سعد ٢/ ٢٢٠ عن الواقدي، عن معمر ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الله ابن كعب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ. فرواه على الصواب.

ويشهد له حديث أنس عند البخاري (٣٨٠١)، ومسلم (٢٥١٠): «الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». وحديث ابن عباس التالي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد من أجل عبد الرحمن ابن الغسيل.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٧٤) و٤/ (٢٦٢٩)، والبخاري (٩٢٧) و(٣٦٢٨) و(٣٨٠٠) من طرق عن عبد الرحمن ابن الغسيل، بهذا الإسناد. وروايات البخاري أوفى من رواية الحاكم، ورواية أحمد الأولى مختصرة بلفظ: حَطَبَ النَّاسَ، وعليه عصابة دَسِمة. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

ومن أفرعهم فقد أفرع الذي<sup>(١)</sup> بين هذين - وأشار إلى نفسه - لولا الهجرة لكنك امرأ من الأنصار<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٤٩ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَاك ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي وعبدُ الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة: أنه دخل على رسول الله ﷺ في وَجَعِهِ الذي مات فيه، فقال: «أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ، فإنهم - ما عَلِمْتُ - أَعَفَّةٌ صُبْرٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ: والذي... إلخ، بزيادة حرف الواو، وفي رواية «المسند» الآتية: فقد أفرع هذا الذي بين هاتين.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي صخر: وهو حميد بن زياد المدني. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٦١٤) عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. ويشهد لقوله: «الناس دثاري، والأنصار شعاري» حديثُ أبي هريرة عند أحمد ١٥/ (٩٤٣٤)، والنسائي (٨٢٦٥).

ويشهد لباقيه ما قبله من الأحاديث.

قوله: «الأنصار شعاري»، الشعار بوزن كتاب: ما يلي الجسد من الثوب، و«دثاري»: هو الثوب الذي فوق الثَّعَار. والمعنى: أنَّ الأنصار هم الخاصة والبِطَانَة، والناس هم العامة.

(٣) حديث صحيح غير أمره بإقراء السلام، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن ثابت البناني. وأخرجه الترمذي (٣٩٠٣) عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، عن أبي داود وعبد الصمد، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح، وفي نسخة: حسن غريب.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٥٢١) عن عبد الصمد وحده، به عن أنس، ليس فيه أبو طلحة. وأخرج الروياني (٩٨٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٨)، والشاشي (١٠٥٦) و(١٠٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٠٩)، والصيداوي في «معجم شيوخه» من طريق مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت البناني، عن أنس، عن أبي طلحة مرفوعاً: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً، فإنكم ما علمت أعفَّةٌ صُبرٌ. والحسن بن أبي جعفر ضعيف.



صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٥٠- حدثنا علي بن حَمْشَادَ الْعَدَل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب، حدثنا عاصم بن سُويد، حدثني يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: جاء أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الْأَسْهَلِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَاماً، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ، قَالَ: وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا، فَادْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ»، قَالَ: فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ<sup>(١)</sup> شَعِيرٌ وَتَمْرٌ، قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَتَشَكِّراً: جَزَاكَ اللَّهُ أَيُّ نَبِيِّ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، أَوْ قَالَ: خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْراً - فَإِنَّكُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعَفَّةٌ صُبرٌ، وَسترونَ بعدي أثرةٌ في الْأَمْرِ وَالْقَسَمِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج ابن حبان (٦٢٦٤) وغيره من طريق الزهري، عن يزيد بن وداعة الأنصاري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الأنصار أعفة صبر»، وسنده حسن في المتابعات والشواهد. وأخرج ابن أبي شيبة ١٢/١٦٠ من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلأ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الأنصار قال: «أعفة صبر». وانظر ما بعده.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: خبز.

(٢) حديث جيد، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير عاصم بن سويد، قال أبو حاتم الرازي: شيخ محله الصدق، روى حديثين منكبين، وقال ابن معين: لا أعرفه. فقال ابن عدي: وإنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جداً، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث. وساق له ابن عدي هذا الحديث، وذكره ابن حبان في «ثقافته». قلنا: وقد خالفه من هو أوثق منه، وهو عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي، فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث مرسلأ. ولبعضه شواهدٌ صحيحة تأتي ذكرها.

وأخرجه النسائي (٨٢٨٧) عن علي بن حجر، وابن حبان (٧٢٧٧) من طريق محمد بن الصباح، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٥١- أخبرني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن أبي يزيد، عن موسى بن أنس، عن أنس: أَنَّ الْأَنْصَارَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ السَّوَانِي، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ لِيَدْعَوْ لَهُمْ، أَوْ يَخْفِرَ لَهُمْ نَهْرًا، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أُعْطِيتُمْ»، فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»<sup>(١)</sup>.

= كلاهما عن عاصم بن سويد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «السنن المأثورة» (٤٠٨)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٣٨) و(٢٣٩) من طريق محمد بن إدريس الشافعي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلًا. وهذا إسناد صحيح إلى محمد التيمي.

ويشهد له حديث أسيد بن حضير نفسه عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٣٩/٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٣٩) و(١٧٧٠)، وأبي يعلى (٩٤٥)، وابن حبان (٧٢٧٩)، والطبراني (٥٦٨)، ورواية بعضهم مختصرة، وإسناده حسن.

وأخرج أحمد ٣١/ (١٩٠٩٢) و(١٩٠٩٤)، والبخاري (٣٧٩٢) و(٧٠٥٧)، ومسلم (١٨٤٥)، والترمذي (٢١٨٩)، والنسائي (٥٩٠١) و(٨٢٨٦) من طريق أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمَلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

ولقوله: «أَعْفَ صُبْرٌ» انظر الحديث قبله.

وسأيت عند المصنف (٧٢٧٦) حديث جابر، وفيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا».

قوله: «أَثْرَةٌ» قال صاحب القاموس (أثر): محرك، والأثرة بالضم وبالكسر، وكالحُسنى؛ يعني أُنْزِى، وهي الاستئثار. قال صاحب «النهاية»: أراد أنه يستأثر عليكم، فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد. وهو المازني. فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد صحَّح من غير هذا الطريق كما سيأتي. =

= وأخرجه أحمد ٢٠ / (١٣٢٢٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٤١٤)، والنسائي (١٠٧٣) من طريق ثابت البناني، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٠ / (١٣٢٦٨) من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده أنس، وقال في آخره: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار» قالوا: يا رسول الله، وأولادنا من غيرنا، قال: «وأولاد الأنصار» قالوا: يا رسول الله، وموالينا، قال: «وموالي الأنصار».

وأخرجه أيضاً بإثره (١٣٢٦٨م) من طريق أم الحكم بنت النعمان بن صهبان أنها سمعت أنساً يقول عن النبي ﷺ مثل هذا، غير أنه زاد فيه: «وكنائن الأنصار».

وأخرجه من دون ذكر القصة أحمد ٢٠ / (١٢٦٥١)، والنسائي (٨٢٩٢)، وابن حبان (٧٢٨٠) من طريق قتادة، وأحمد (١٢٦٥١م) من طريق أبي قلابه، ومسلم (٢٥٠٧) (١٧٣)، وابن حبان (٧٢٨٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والترمذي (٣٩٠٩) من طريق عطاء بن السائب، جميعهم عن أنس. ولفظ رواية قتادة وأبي قلابه: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»، ورواية النضر: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار، ولأزواج الأنصار، ولذراري الأنصار»، ورواية إسحاق: «اللهم اغفر للنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولموالي الأنصار»، ورواية عطاء بن السائب: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار». وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

وأخرجه البخاري (٤٩٠٦) من طريق عبد الله بن الفضل، أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرّة، فكتب إليّ زيد بن أرقم - وبلغه شدة حزني - يذكر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار». فجعله من مسند زيد بن أرقم.

وكذلك صنع حماد بن سلمة عند ابن حبان (٧٢٨١)، فرواه عن ثابت البناني، عن أبي بكر بن أنس، قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرّة، فكتب في كتابه: وإني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار».

ورواه النضر بن أنس، واختلف عليه فيه:

فرواه أحمد ٢٠ / (١٢٥٩٤) من طريق حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس.

وخالفه قتادة عند مسلم (٢٥٠٦) (١٧٢)، وعليّ بن زيد بن جدعان عند الترمذي (٣٩٠٢)، فروياه عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «اللهم اغفر للنصار، ولأبناء الأنصار،

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٥٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا محمد

ابن كثير، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ رسول الله ﷺ استقبل<sup>(١)</sup> غِلْمَانًا من غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ وَإِمَاءَ وَعَبِيدًا، فقال: «والله إِنِّي لأُحِبُّكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وأبناء أبناء الأنصار». هذا لفظ قتادة، ولفظ ابن جدعان: أَنَّ زيد بن أرقم كتب إلى أنس بن مالك يُعزِّيهِ فيمن أصيب من أهله وبني عمِّه يوم الحَرَّة، فكتب إليه: إني أبشرك ببشرى من الله، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم»، قال الترمذي عقبه: حسن صحيح.

وانظر ما سلف برقم (٥٨٧٥).

والسَّواني: جمع سانية، وهي الناقة التي يُستقى عليها الماء. والمعنى: اشتدَّ عليهم العمل في استخراج المياه ونقلها على السواني إلى البيوت.

(١) في نسخنا الخطية: استعمل، والمثبت من النسخة المحمودية، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن كثير - وهو ابن أبي عطاء الثقفي - وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٤٠٤٣) عن عفان، وابن حبان (٤٣٢٩) من طريق هبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٥٢٢) من طريق محمد بن ثابت، عن أبيه ثابت بنحوه.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٧٩٧)، والبخاري (٣٧٨٥) و(٥١٨٠)، ومسلم (٢٥٠٨) (١٧٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بنحوه.

وأخرج أحمد ١٩/ (١٢٣٠٥) و(١٢٣٠٦) و٢١/ (١٣٧١١)، والبخاري (٣٧٨٦) و(٥٢٣٤) و(٦٦٤٥)، ومسلم (٢٥٠٩) (١٧٥)، والنسائي (٨٢٧١)، وابن حبان (٧٢٧٠) من طريق هشام بن زيد، عن أنس: أَنَّ امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ معها أولادَها، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنكم لأحبُّ الناس إليَّ» قالها ثلاث مرار.

وأخرج أحمد أيضاً ٢٠/ (١٢٩٥٠) و(١٣١٣٧)، والنسائي (٨٢٧٠)، وابن حبان (٧٢٦٦) و(٧٢٧١) من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: خرج نبي الله ﷺ، فتلقتُه الأنصار بينهم، فقال: «والذي نفس محمد بيده، إني لأُحِبُّكُمْ، إِنَّ الأنصار قد قَضَوْا ما عليهم، وبقي الذي =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧١٥٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: مِنَّا مَنْ اهتزَّ لموته عرشُ الرحمن سعدُ بن معاذ، ومِنَّا مَنْ حَمَمَهُ الدَّبَرُ عاصمُ بن ثابت بن الأفلح، ومِنَّا مَنْ غَسَلَتْهُ الملائكةُ حنظلَهُ ابن الراهب، ومِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شهادَتُهُ بشهادة رجلين خزيمةُ ابن ثابت.

وقال الخزرجيون: مِنَّا أربعةٌ جمعوا القرآن لم يجمعه غيرُهم: أبيّ بن كعب، ومعاذُ بن جبل، وزيدُ بن ثابت، وأبو زيد<sup>(١)</sup>.

= عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٧٠٩٠)، وأبو يعلى (٢٩٥٣)، والحكيم الترمذي في «النوادر» (٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٠/٣٧٤ و١٤/٢٢٢، والطبراني في «الكبير» (٣٤٨٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٢٦)، وفي «دلائل النبوة» (٤٢٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ١٤٠، وابن عساكر ١٦/٣٦٨ و٣٦٩-٣٦٨، والضياء في «المختارة» ٧/ (٢٥٧٢-٢٥٧٠) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٢١/ (١٣٤٤١) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة نفر، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

وأخرج أحمد (١٣٤٥٤)، وكذا مسلم (٢٤٦٧) عن محمد بن عبد الله الرزي، كلاهما (أحمد ومحمد) عن عبد الوهاب، عن سعيد، قال قتادة، عن أنس بن مالك: أَنَّ النبي ﷺ قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن».

وسأتي مختصراً بقصة خزيمة بن ثابت برقم (٧٢٣٣)، وهذه القصة سلفت من حديث خزيمة نفسه برقم (٢٢١٨).

وأخرج ابن حبان (٧٠٣٢) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ النبي ﷺ قال وجنازةُ سعد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، عن موسى ابن عبد الله بن يزيد الخطمي، حدثنا عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الله قال: ٨١/٤ قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصارُ بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرة، والطلقاءُ من قريشٍ والعَتَقَاءُ من ثَقِيفٍ، بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.

= موضوعه: «امتزَّ لها عرشُ الرحمن» فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفَّها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «إنما كانت تحمله الملائكةُ معهم».

وأخرج أحمد ٢١/ (١٣٩٤٢)، والبخاري (٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥)، والترمذي (٣٧٩٤)، والنسائي (٧٩٤٦) و (٨٢٢٨)، وابن حبان (٧١٣٠) من طريق شعبة، والبخاري (٥٠٠٣)، ومسلم (٢٤٦٥) من طريق همام بن يحيى، كلاهما عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. سقط من مطبوع «صحيح مسلم» ذكرُ قتادة، واستدركناه من «تحفة الأشراف» ١/ ٣٥٩.

وأخرج البخاري (٥٠٠٤) من طريق عبد الله بن المثنى، قال: حدثني ثابت البناني وثمامة، عن أنس بن مالك، قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه. ويشهد لقصة عاصم بن ثابت حديثُ أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩٢٨)، والبخاري (٣٠٤٥)، والنسائي (٨٧٨٨).

ولقصة غسيل الملائكة حنظلة انظر ما سلف برقم (٤٩٧٩).

وأبو زيد المذكور، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٢٤٠: ذكر علي بن المديني أنَّ اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني [في «الأوسط» (١٥٤٢)] عن شيخه أبي بكر بن صدقة، قال: وهو الذي كان يقال له: القارئ، وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد، وعن الواقدي: هو قيس ابن السكن بن زعوراء بن حرام الأنصاري النجاري، ويرجحه قول أنس: «أحد عمومتي»، فإنه من قبيلة بني حرام.

(١) إسناده صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### ذكر فضيلة أسلم وغفار ومزينة وغيرها

٧١٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن عمرو بن عَبَسَةَ السُّلَمي قال: كان رسولُ الله ﷺ يَعْزِضُ الْخَيْلَ وعنده عُيَيْنَةُ بن بدر الْفَزَارِي، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا أعلمُ بِالْخَيْلِ منك»، فقال عُيَيْنَةُ: وأنا أعلمُ بِالرِّجَالِ منك، فقال رسولُ الله ﷺ: «فَمَنْ خَيْرُ الرِّجَالِ؟» قال: رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ على عَوَاتِقِهِمْ وِرِمَاحَهُمْ على مَنَاسِجِ خِيُولِهِمْ من رجال نجد، فقال رسول الله ﷺ: «كذبت، بل خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ الْيَمَنِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمُوتٌ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَاللَّهُ مَا أَبَالِي لَوْ هَلَكَ الْحَارِثَانِ جَمِيعاً، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جَمْدًا، وَمِخَوَسًا، وَمِشْرَحًا، وَأَبْضَعَةً، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ».

ثم قال: «أمرني رَبِّي أَنْ أَلْعَنَ قَرِيشًا مَرَّتَيْنِ، فَلَعَنْتُهُمْ، وَأمرني أَنْ أَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ».

ثم قال: «لعن الله تميمَ بن مُرٍّ وبكرَ بن وائل - سبعا - ولعن الله قبيلتين من قبائل بني تميم: مُقَاعِسَ وَمُلَادِسَ».

= وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٢١٨) عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. لكن وقع في نُسْخِهِ خطأ نُبِّهَ عَلَيْهِ هناك.

وخالف الثوريَّ شريكُ النَّخَعِيِّ عند أحمد بإثر (١٩٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٥٦)، فرواه عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، به. فجعل مكان موسى بن عبد الله تميمَ بن سلمة، وشريك سبيعَ الحفظ.

وأخرجه أحمد (١٩٢١٥)، وابن حبان (٧٢٦٠) من طريق عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن جرير.

ثم قال: «عُصِيَّةٌ عصت الله ورسوله غير<sup>(١)</sup> قيسٍ وجَعْدَةَ وعِصْمَةَ».

ثم قال: «أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَأَخْلَاطُهُمْ<sup>(٢)</sup> من جُهَيْنَةَ خَيْرٌ من بني أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازَنَ عند الله يومَ القيامة».

ثم قال: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ في العرب نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ في الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد، وصوّبناه من المصادر.

(٢) في (ز) و (ب): واختلافهم، وفي (م) و (ص): وأحلافهم، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رجاله ثقات، وفي لعن قريش وتميم وبكر وغيرهم مراراً نكارةً، واستغرب منته الحاكم عقبه، ووقع في رواية الحاكم معاوية بن صالح - وهو ابن حدير - عن عبد الرحمن بن عائذ، وخالفه عافية بن أيوب المصري، فجعل بينهما شريح بن عبيد، كما سيأتي. وعبد الرحمن بن عائذ كان يُرسل، ولم يُصرّح بالسماع من عمرو بن عبسة، ونقل ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥٤/٣٤ عن أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب «تاريخ الحمصيين» الصحابة الذين لقيهم ابن عائذ، فلم يذكر منهم عمرو بن عبسة، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٠) من طريق عافية بن أيوب المصري، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عمرو مرفوعاً: «أكثر القبائل في الجنة مذحج». فزاد فيه شريح بن عبيد، ولكن إسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٤٦)، والنسائي (٨٢٩٣) من طريق صفوان بن عمرو، حدثني شريح ابن عبيد، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، به. ورواية النسائي مختصرة بذكر مذحج.

وأخرجه أحمد (١٩٤٤٢) من طريق عثمان بن عبيد أبي دوس اليحصبي، عن عبد الرحمن ابن عائذ، به مختصراً بلفظ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ في العرب نجران وبني تغلب».

وأخرجه مختصراً أحمد (١٩٤٥٠) من طريق يزيد بن يزيد بن جابر، عن رجل، عن عمرو بن عبسة. وفيه رجل مبهم، هذا إن سلم من الانقطاع أيضاً.

وأخرجه تماماً ومقطوعاً البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٤٨-٢٤٩، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٥٤٨/٢، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٢٧-٣٢٩، وأبي أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٣٠) و (٣٠٢٥) و (٣١٦٢) و (٣١٩٢) و (٣٢٧٠) و (٣٢٨٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٧٠) و (٢٢٨٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» =



= (٨٠٤) من طرق عن جبير بن نفير، عن عمرو بن عبسة. وجبير بن نفير كان يرسل، ولم يصرح بسماعه من عمرو بن عبسة، ولم نقف له على رواية ذكر فيها سماعاً منه، وذكر البخاري في ترجمته من «تاريخه الكبير» ٢/ ٢٢٣ من سمع منهم، فلم يذكر عمرو بن عبسة، والله تعالى أعلم.

وفي الباب عن معاذ بن جبل قال: كان النبي ﷺ في دارنا يعرض الخيل، قال: فدخل عليه عيينة بن حصين، فقال للنبي ﷺ: أنت أبصر بالخيول مني، وأنا أبصر بالرجال منك، فقال النبي ﷺ: «فأيُّ الرجال خير؟» فقال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: «كذبت، خيارُ الرجال رجال ذي يمن، الإيمانُ يمان، وأكثرُ قبيلة في الجنة مذحج، ومأكولُ حمير خيرٌ من أكلها، حضرموت خيرٌ من كندة، فلعن الله الملوك الأربعة: جمداً ومشرحاً ومخوساً وأبضعاً، وأختهم العمرّة». رواه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ ١٩٢ من طريق خالد بن معدان، عن معاذ، وخالد لم يسمع من معاذ، فهو منقطع.

ويشهد لقوله: «الإيمان يمان» حديثُ أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٩)، ومسلم (٥٢). ولقوله: «عصية عصت الله ورسوله» حديثا أنسٍ وابنِ عمر عند البخاري (٢٨١٤) و(٣٥١٣)، ومسلم (٦٧٧) (٢٥١٨). وسيأتي من حديث سلمة بن الأكوع عند المصنف برقم (٧١٥٨). ولقوله: «أسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة» حديثُ أبي هريرة عند البخاري (٣٥٢٨)، ومسلم (٢٥٢١). وانظر حديثي أبي أيوب وأبي هريرة التالين عند المصنف.

فائدة: الملوك الأربعة الذين لُعِنوا في هذا الخبر؛ ذكر ابن سعد في «الطبقات» ١٣/ ٧ أنهم كانوا وفدوا على النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ثم ارتدوا، فقتلوا يوم النجير، وإنما سُموا ملوكاً لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه. وقد ذكرهم ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص ٤٢٨.

والنجير؛ ذكر ياقوت في «معجمه»: أنه حصن باليمن قرب حضرموت منيع، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة، وقتل من فيه، وأسر الأشعث بن قيس، وذلك في سنة (١٢) للهجرة. وفي تحديده خلاف، انظر «معجم ما استعجم» للبكري ٤/ ١٢٩٩.

قوله: «على مناسج خيولهم» جمع منسج بكسر الميم، وهو للفرس بمنزلة الكاهل للإنسان.

=

ولخم وجُذام: قبيلتان من اليمن.

هذا حديث غريب المتن، صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢/٤ ٧١٥٦- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْلَمُ<sup>(١)</sup> وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، مَوَالِي دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧١٥٧- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المَرْوزي، حدثنا أبو المُوَجَّه، حدثنا محمد بن

= وماكول حمير، أي: أمواتهم، فإنهم أكلتهم الأرض.

خير من أكلها، أي: أحيائها.

الحارثان: ظاهره أن المراد بهما حضرموت وبنو الحارث، فكأنه أطلق عليهما الحارثان تغليباً، ولعل المراد ملوك كندة وحضرموت، والله تعالى أعلم.

جَمْدًا: بفتح فسكون، أو بفتحتين، ففي «القاموس»: جمد بن معدي كرب من ملوك كندة، أو هو بالتحريك.

وَمِخْوَسًا: ضبط بكسر فسكون، ولم يذكر المصنف أخاهم الرابع، وهو مِشْرَح، وضبطه كمخوس أخيه.

وأبضعة: بفتح فسكون، وأختهم العُمَرَدَة، بفتحات مع تشديد الراء.

(١) قوله: أَسْلَمُ، سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي»، وهو رواية الأكثرين عن يزيد بن هارون.

(٢) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٤٣)، ومسلم (٢٥١٩)، والترمذي (٣٩٤٠) من طرق عن يزيد ابن هارون، بهذا الإسناد. وزاد مسلم والترمذي ذكر الأنصار بدل أسلم، وفي رواية مسلم: «ومن كان من بني عبد الله»، وفي رواية الترمذي: «ومن كان من بني عبد الدار»، وقال: حسن صحيح.

واستدراك المصنف له على الصحيح ذهول.

وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٣٥٠٤)، ومسلم (٢٥٢٠). وزاد فيه قريشاً والأنصار.

عبد العزيز بن [أبي] <sup>(١)</sup> رُزْمَة، حدثنا الفضل بن موسى، عن خُثَيْم بن عِرَاك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهَ، أَمَا إِنِّي لَم أَقْلَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

وللزيادة شاهد آخر بإسناد صحيح:

٧١٥٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حَكِيمَة الأسلمي، حدثني إياس بن سَلَمَة بن الأَكْوَع، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الصَّلَاةِ فَيَدْعُو عَلَى قِبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فيقول: «لَعَنَ اللَّهُ رِغْلًا وَذَكَوَانًا وَعُصِيَّةً الَّتِي عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَبَنِي لِحْيَانٍ»، ويقول: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهَ، لَسْتُ أَنَا قَلْتُهُنَّ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَهَا»، ثم يُكَبِّرُ بعد أن يدعُو عَلَى مَنْ دَعَا <sup>(٣)</sup>.

(١) سقط من النسخ الخطية.

(٢) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري.

وأخرجه مسلم (٢٥١٦) (١٨٥) عن حسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وفيه الزيادة التي نفاها المصنف: «أما إني لم أقْلَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَهَا». فاستدراكه له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٣٥١٤)، ومسلم (٢٥١٥) من طريق محمد بن سيرين، وأحمد ١٦/ (١٠٠٦٤)، ومسلم (٢٥١٥) من طريق محمد بن زياد، وأحمد ١٥/ (٩٤١٤)، والبخاري بإثر الحديث (١٠٠٦)، ومسلم (٢٥١٥) من طريق الأعرج، ثلاثتهم عن أبي هريرة، به دون الزيادة.

وانظر ما بعده. وانظر حديث أبي ذر السالف برقم (٥٥٤٧).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير علي بن يزيد بن أبي حَكِيمَة، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مستور.

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٥١٧) من طريق عمر بن راشد اليمامي، عن إياس بن سلمة، به مختصراً بلفظ: «أَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا قَلْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ». وعمر ابن راشد ضعيف أيضاً.

## ذكرُ فضيلةٍ أخرى للأوس والخزرج

لم يُقدَّرْ ذكرُها من فضائل الأنصار

٧١٥٩- أخبرنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حَكِيمَة<sup>(١)</sup>، عن أبيه وغيره، عن سلمة بن الأكوع: أَنَّ عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إِلَّا بأمانٍ من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: «يا عامرُ، مَنْ أَسْلَمَ يَسْلَمْ»، قال: نعم، على أَنَّ لِي الْوَبْرَ وَلَكَ الْمَدْرُ، قال: «هذا لا يكونُ، أَسْلِمَ تَسْلَمُ يا عامرُ»، فقال النبي ﷺ: «اذهبْ حتى نَنْظُرَ في أَمْرِكَ إلى غَدٍ»، فأرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار، فقال: «ماذا تَرَوْنَ؟ إني قد دعوتُ هذا الرجلَ، فأبى أن يُسْلِمَ إِلَّا أن يكونَ له الْوَبْرُ وَلِي الْمَدْرُ»، فقالوا: ما شاء الله، ثم شئتُ يا رسول الله، ما أخذوا مِنَّا عِقْلاً إِلَّا أخذنا منهم عِقَالَيْنِ، فإله ورسوله أعلم، فرجع عامرٌ إلى النبي ﷺ الغدَ، فقال له النبي ﷺ: «تُسْلِمُ يا عامرُ»، قال: لا، إِلَّا أن يكونَ لِي الْوَبْرُ وَلَكَ الْمَدْرُ، فقال النبي ﷺ: «ليسَ إِلَّا ذلك؟»، فأبى إِلَّا أن يكونَ له الْوَبْرُ وَلِلنَّبِيِّ ﷺ الْمَدْرُ، فأبى النبي ﷺ، فقال عامرٌ: أما<sup>(٢)</sup> والله لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً، فقال له النبي ﷺ: «يأبى الله ذلكَ عليك وابنا قَيْلَةَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ»، ثم وَلَّى عامرٌ، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اكْفِنِيهِ»، فرماه الله بِالذُّبْحَةِ قبل أن يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فقال عامرٌ حينَ أَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ: يا آلَ عامرٍ، هذه<sup>(٣)</sup> غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ، فهلكَ ساعةَ أَخَذَتْهُ دُونَ أَهْلِهِ<sup>(٤)</sup>.

= وانظر ما قبله.

ويشهد له حديثُ خُفَّاف بنِ إِيْمَاء السَّالِف برقم (٦٦٥٦).

(١) تحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: حلِيمَة، وضُبطَ عليها في الأولى، وفي (م) و(ص) مكانها بياض.

(٢) ليست في (م) و(ص)، وضُبطَ عليها في (ز).

(٣) ليست في (م) و(ص).

(٤) إسناده ضعيف لجهالة علي بن يزيد وأبيه.

٧١٦٠- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمّك، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قُرّة بن خالد، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ - أَوِ الْمَرَارِ - فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فكان أول من صَعَدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، قال: وإذا هو أعرابيٌّ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ، قلنا: تعالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: لَأَنْ أَحْدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٢٦/٨ - ٣٢٧ عن الحميدي، بهذا الإسناد. وأخرج البخاري في «صحيحه» (٤٠٩١) من حديث أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَه - أَخَ لَأَمِ سُلَيْمٍ - فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ، وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غُظْفَانَ بِالْفِ وَأَلْفٍ، فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقَالَ: غُدَّةُ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ! أَتَتُونِي بِفَرَسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ.

فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ - وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ - وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، قَالَ: كُنَّا قَرِيبًا حَتَّى آتَيْهِمْ، فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَقَالَ: أَتَوَمَّنُونِي أَبْلُغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَحْدِثُهُمْ، وَأَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرَّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَزَتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ، فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ: (إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَا وَأَرْضَانَا). فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانٍ وَعُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ﷺ.

(١) إسناده قوي. عبد الملك بن محمد: هو أبو قلابة الرقاشي، وأبو عامر العقدي: هو عبد الملك ابن عمرو القيسي.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٠) عن عبيد الله بن معاذ العبدي، عن أبيه، عن قرة بن خالد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

ورواه خدّاش بن عياش عند الترمذي (٣٨٦٣) عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، وقال: غريب. فجعل قصة الجمل الأحمر في بيعة الرضوان بالحديبية، وخدّاش روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧١٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا رَوْح بن عُبادة، عن هشام بن حَسَّان، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما ضَرَّ امرأةً نزلت بينَ جَارِيَتَيْنِ من الأنصار، أو أنزلت بين أبَوَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

= في «الثقات»، وقال الترمذي: لا نعرفه.

ورواه الليث بن سعد عند أحمد ٢٣ / (١٤٧٧٨)، وأبي داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٨٦٠)، والنسائي (١١٤٤٤)، وابن حبان (٤٨٠٢)، عن أبي الزبير، عن جابر بلفظ: «لا يدخل النار أحدٌ ممن بايع تحت الشجرة»، ليس فيه ذكر صاحب الجمل. وروى أبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر مرفوعاً بلفظ: «لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية»، أخرجه أحمد ٢٣ / (١٥٢٦٢).

قوله: «المرار» قال النووي في «شرح مسلم» ١٧ / ١٢٦: هكذا هو في الرواية الأولى: المُرَّار بضم الميم وتخفيف الراء، وفي الثانية: المُرَّار أو المَرَّار بضم الميم أو فتحها على الشك، وفي بعض النسخ بضمها أو كسرهما، والله أعلم. والمرار شجر مُرٌّ، وأصل الثنية: الطريقُ بين جبَلَيْنِ، وهذه الثنية عند الحديبية.

(١) رجاله ثقات، وأعلَّه أبو حاتم الرازي في «العلل» بالوقف.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٢٠٧)، وكذا البزار في «مسنده» (٥٢)، وابن حبان (٧٢٦٧) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي، كلاهما (أحمد ويحيى) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨١٧) عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن روح ابن عباد، به موقوفاً من كلام عائشة، وبُوب عليه: قول عائشة رضي الله عنها: ما ضَرَّ امرأة... إلخ. فخالف روايتي البزار وابن حبان.

ورواه يحيى بن معين - كما في «علل الرازي» (٢٥٨٠) - عن السكن بن إسماعيل الأصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة قولها. قال أبو حاتم: هذا الحديثُ أفسدَ حديثٌ روح بن عباد، وبَيَّنَّ علته، وهذا الصحيح، ولا يحتمل أن يكون: عن أبيه. عن عائشة عن النبي ﷺ؛ فيُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة أشبه، ولو كان عن أبيه، كان أسهل عليه حفظاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤/٤

### ذكر فضيلة بني تميم

٧١٦٢- أخبرني علي بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن نَجْدَة القرشي، حدثنا [سعيد بن] <sup>(١)</sup> منصور، حدثنا مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن أبي هريرة قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ لا أُبغِضُ تميمًا بعدهنَّ أبدًا: كان على عائشة نذرٌ محرَّر من ولد إسماعيل، فسُبِّي سُبِّي من بني العنبر، فقال لعائشة: «إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَفِي بِنَذْرِكَ، فَأَعْتِقِي محرَّرًا من هؤلاء»، فجعلهم من ولد إسماعيل، وجيء بنعم من نعم صدقة بني سعد، فلمَّا رآها راعه، فقال: «هذا نعم قومي»، فجعلهم قومه <sup>(٢)</sup>، وقال: «هم أشدُّ الناس قتالاً في الملاحم» <sup>(٣)</sup>.

= وقال الدارقطني في «العلل» (٣٨٣٠): يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه، فرواه هشام بن حسان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قاله روح بن عبادة عنه. ورواه الخليل بن مرة وسلمة بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً. وكلاهما غير محفوظ عن هشام.

ثم أخرجه عن محمد بن هارون أبي حامد الحضرمي، عن سليمان بن عمر الرقي، عن أبيه، عن الخليل بن مرة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قولها. ثم قال: وحدثنا الحضرمي في مواضع أخر عن النبي ﷺ.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، وهذه السلسلة معروفة، تكررت كثيراً عند المصنف. (٢) في نسخنا الخطية: قومي، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وهو الموافق لما في المصادر.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل مسلمة بن علقمة المازني. وأخرجه مختصراً مسلم (٢٥٢٥) عن حامد بن عمر البكرائي، عن مسلمة بن علقمة المازني، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٥/ (٩٠٦٨)، والبخاري (٢٥٤٣) و (٤٣٦٦)، ومسلم (٢٥٢٥)، وابن حبان (٦٨٠٨) من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: ما زلت أحبُّ بني تميم منذ ثلاثٍ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!  
في ذكر فضل<sup>(١)</sup> هذه الأمة على سائر الأمم

٧١٦٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جدّه: أنه سمع النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «أنتم تَتِمُّونَ سبعينَ أمةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله عز وجل»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد تابع سعيد بن إياس الجريفي بهذا في روايته عن أبيه، وأتى بزيادة في المتن:  
٧١٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا محمد بن مسلمة؛ قالوا: حدثنا يزيد بن هارون،

= سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم، سمعته يقول: «هم أشدُّ أمتي على الدجال»، قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذه صدقات قومنا»، وكانت سبيّة منهم عند عائشة، فقال: «أعتقها فإنها من ولد إسماعيل».

(١) في (ز) و(ب): فضائل.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٣٠٠١) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا، ولم يذكروا فيه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٢٩) و (٢٠٠٤٩)، وابن ماجه (٤٢٨٧) و (٤٢٨٨) من طرق عن بهز بن حكيم، به. لم يذكر أحد منهم الآية.

وأخرجه ضمن حديث مطول أحمد (٢٠٠١١)، والنسائي (١١٣٦٧) من طريق عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية، به.

وانظر ما بعده.



أخبرنا الجُريري، عن حَكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنتم تُوفُونَ سبعينَ أمةً، أنتم أكرمهم على الله عزَّ وجلَّ وأفضلهم»<sup>(١)</sup>.

٧١٦٥- أخبرنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن مَيْسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾: تجرؤنهم بالسلاسل فتدخلونهم الإسلام<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

### باب في ذكر فضائل<sup>(٣)</sup> التابعين

٨٥/٤

٧١٦٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مَرْة قال: سمعتُ أبا حمزة

(١) حديث حسن، والإسنادان رجالهما لا بأس بهم غير محمد بن مسلمة - وهو ابن الوليد الواسطي - فضعيف، لكنه متابع، ويزيد بن هارون وإن كانت روايته عن سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه، تابعه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عن الجريري قبل اختلاطه. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠١٥) و (٢٠٠٢٥) من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. وزاد في الرواية الثانية: «وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتينَّ عليه يومٌ وإنه لَكَطِيطٌ».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٥٥٧) عن محمد بن يوسف، والنسائي (١١٠٠٥) من طريق أبي داود الحفري، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠١٣)، والبخاري (٣٠١٠)، وأبو داود (٢٦٧٧)، وابن حبان (١٣٤) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «عَجِبَ اللهُ من قوم يدخلون الجنة في السَّلاسل».

قال ابن حبان شارحاً: والقصدُ في هذا الخبر السَّبِي الذي يسبِّههم المسلمون من دار الشرك مُكْتَفَيْن في السلاسل يُقادون بها إلى دُور الإسلام حتى يُسلموا فيدخلوا الجنة.

(٣) في (م) و(ص): فضل.

يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعاً، وَإِنَّا قَدْ أَتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ، قَالَ: فَتَمَيَّيْتُ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧١٦٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا أبو عصمة سهل ابن المتوكل، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَنَسًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ اشْتَرَى رُؤْيِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف، وقد وصله عن آدم بذكر زيد بن أرقم، وخالف البخاري (٣٧٨٨)، فرواه عن آدم بن أبي إياس عن شعبة ليس فيه زيد بن أرقم من جهة أبي حمزة: واسمه طلحة بن يزيد الأنصاري، لكنه موصول من جهة عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم، فعمرو هو القائل: تَمَيَّيْتُ ذَلِكَ... إلخ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٦١، وأحمد ٣٢/ (١٩٣٣٦)، كلاهما عن محمد بن جعفر المعروف بغندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مرسلاً، ليس فيه ذكر زيد بن أرقم.

وخالفهما محمد بن بشار عند البخاري (٣٧٨٧)، فرواه عن غندر عن شعبة، فوصله بذكر زيد ابن أرقم، فروايته عن غندر شاذة.

ورواه مرسلاً أيضاً أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٧١٠)، وعلي بن الجعد كما في «الجعديات» لأبي القاسم البغوي (٨٦)، كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مرسلاً.

وخالف أصحاب شعبة عمرو بن مرزوق عند الطبراني في «الكبير» (٤٩٧٧)، فرواه عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم. فوصله، وعمرو له بعض أوهام، والله أعلم. واستدراك المصنف له على الصحيح ذهول.

(٢) إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد. أبو صالح: هو ذكوان السَّمان. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!  
والحديثُ المُفسَّرُ الصحيح في هذا الباب قوله ﷺ: «خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يَلُونَهُمْ»، قد اتفقا على إخرجه<sup>(١)</sup>.

### ذكرُ فضائلِ الأُمَّةِ بعدَ الصحابةِ والتابعين

٧١٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف<sup>(٢)</sup> بن سفيان الطائي بحِمْص، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أسيد بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن محمد<sup>(٣)</sup>، عن أبي جُمعة قال: تغدينا مع رسولِ الله ﷺ

= وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٣٩٩)، ومسلم (٢٨٣٢)، وابن حبان (٧٢٣١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.  
ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عند أحمد ٣٥ / (٢١٣٨٥) و(٢١٤٩٤)، والمحاملي في «الأمالي» (٢١٤- رواية الفارسي) عن أبي صالح، عن رجل من بني أسد، أنَّ أبا ذر أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «أشدُّ أمتي لي حباً قوم يكونون - أو يخرجون - بعدي، يودُّ أحدُهم أنه أعطى أهله وماله وإنه رآني». وإسناده ضعيف لأجل الرجل المبهم.  
وأما حديث أبي هريرة، فرواه عنه الأعرج أيضاً عند أحمد ١٥ / (٩٧٩٤)، والبخاري (٣٥٨٩)، وهمام بن منبه عند أحمد ١٣ / (٨١٤١)، ومسلم (٢٣٦٤)، وابن حبان (٦٧٦٥)، بلفظ: «ليأتينَّ على أحدكم زمان، لأن يراني أحبُّ إليه من أن يكون له مثلُ أهله وماله». وهذا اللفظ أصحُّ.  
وفي الباب عن سمرة بن جندب عند البزار (٤٦٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٠٩٧)، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر إليّ نظرة بما له من أهل ومال». وسنده ضعيف.

(١) رواه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث ابن مسعود، وسلف عند المصنف من حديثي جَعْدَةَ بن هُبيرة وعمران بن حصين برقمي (٤٩٣٢) و(٦١٠١).

(٢) تحرَّف في النسخ إلى: عوف.

(٣) قال ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣ / ٣١٨: هكذا رواه هؤلاء عن الأوزاعي، ولم يتابع على قوله: «صالح بن محمد»، وإنما هو صالح بن جبير. قلنا: وقع في بعض المصادر التي أخرجت الحديث من طريق الأوزاعي: صالح بن جبير، مصوّباً من قبل بعض المحققين، وعند بعضهم الآخر من دون إشارة، كما في «المعجم الكبير» للطبراني، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة».

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، قال: فقلنا: يا رسول الله، أحدٌ خيرٌ منّا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: «نعم، قومٌ يكونون بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن بلفظ: «هل من أحد أعظم منا أجراً؟»، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير صالح بن جبير الذي سماه الأوزاعي ابنَ محمد، فهو ليس بالمشهور كما قال الذهبي في «الميزان»، وقال أبو حاتم الرازي: مجهول، ووثقه ابن معين! وقد اضطرب فيه الأوزاعي، فمرة يرويه عن أسيد بن عبد الرحمن عن صالح بن جبير عن أبي جمعة، ومرة يرويه عن أبي عبيد الحاجب عن صالح بن جبير عن أبي جمعة، ومرة يرويه عن أسيد عن خالد بن دريك عن عبد الله ابن محيريز عن أبي جمعة.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٧٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣١١/٢، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٣٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢١٠)، وأبو نعيم في «معجم الصحابة» (٢١٧١)، والحافظ في «الأمالى المطلقة» ص ٤١ من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو مسهر عبد الأعلى في «نسخته» (٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٤١٩/٨ و٢٣/٣١٧-٣١٨ - والبخاري في «الكبير» ٣١١/٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٣٥) من طريق بشر بن بكر التنيسي، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٥٩)، - ومن طريقه ابن عساكر ٢٣/٣١٨ - من طريق عبد الله بن عطار البصري، وابن عساكر ٢٣/٣١٨ من طريق عبد الله ابن كثير، كلهم عن الأوزاعي، به.

وخالفهم الوليد بن مسلم عند ابن أبي عاصم (٢١٣٤) والطبراني (٣٥٣٩)، فرواه عن الأوزاعي، حدثنا أبو عبيد الحاجب، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة. فجعل الوسطة بين الأوزاعي وصالح أبا عبيد المذحجي حاجب سليمان بن عبد الملك.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٠/٢، وابن قانع في «الصحابة» ١٨٧-١٨٨، والطبراني في «الكبير» (٣٥٤١)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» ٣/١٨٨، والكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ٣٧٦، وأبو نعيم في «الصحابة» (٢١٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/٢٤٩، وابن عساكر ٢٣/٣١٨-٣١٩، وابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ٤٠ من طريق مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة. ومرزوق مجهول، لم يرو عنه غيرُ ضمرة بن ربيعة، ولم يوثقه معتبر.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٣١١/٢، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٩٠) - ومن طريقه المزني =

= في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٥-٢٦. وابن أبي عاصم (٢١٣٦)، والرويان في «مسنده» (١٥٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٦٦)، وأبو الحسن الخلعي في «الخلعيات» (١٠٤٧)، وابن عساكر ٢٣/ ٣١٩، والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩١، والحافظ في «الأمالي» ص ٤٢-٤٣ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن صالح بن جببر، عن أبي جمعة قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله، هل من أحد أعظم منا أجراً، أمنا بك واتبعناك؟ قال: «وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء؟ بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً». فغاير فيه، إذ جعل الذي معهم معاذ بن جبل، وقال فيه: من أعظم منا أجراً؟ بدل من خير منا؟.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ١٣ عن حديث أبي جمعة: لم تتفق الرواة على لفظه، فقد رواه بعضهم بلفظ الخيرية كما تقدم، ورواه بعضهم بلفظ: قلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجراً؟ الحديث، أخرجه الطبراني (٣٥٤٠)، وإسناد هذه الرواية أقوى من إسناد الرواية المتقدمة، يعني رواية: أحد خير منا؟

قلنا: وهذا لعدة أمور: أولها: أنها من طريق معاوية بن صالح الحضرمي، وهو ممن عرف برواية الحديث أكثر من أسيد بن عبد الرحمن، وهو ثقة احتج به مسلم، ولا يضره أنه من رواية عبد الله بن صالح عنه، فقد قال الحافظ ابن حجر في «هदी الساري»: إن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيعحي بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه.

وثانيها: أن روايته هذه توافق حديث أبي ثعلبة الخشني الآتي عند المصنف برقم (٨١١٠): «للعامل فيهن أجر خمسين يعمل مثل عمله»، وزيادة الأجر لا يقتضي الأفضلية، كما يدل عليه حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤١): «لا تسبوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه».

والأمر الثالث: أن كل من أسلم بعد الصحابة إنما هو في ميزانهم، لأنهم هم من فتح البلدان ونشر الإسلام، فلا يُدرك المتأخر أجرهم.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٧٧)، والدارمي (٢٧٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٤٥٩)، والطبراني (٣٥٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٤٨-١٤٩، وفي «معرفة الصحابة» (٢١٧٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٥٥)، وابن عساكر ٩/ ٩٩-١٠٠، وابن حجر في «الأمالي» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٦٩- أخبرنا أبو عبد الله<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهدي ابن رُسْتَم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: كنتُ مع النبي ﷺ جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون أيُّ أهل الإيمان أفضل إيماناً؟» قالوا: يا رسول الله الملائكة، قال: «هم كذلك، ويَحِقُّ ٨٦/٤ ذلك لهم، وما يَمْنَعُهُمْ وقد أنزلَهم الله المنزلة التي أنزلَهم بها، بل غيرُهم؟» قالوا: يا رسول الله، فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرَّسالة، قال: «هم كذلك، وحقَّ لهم، بل غيرُهم؟» قال: قلنا: يا رسول الله، فمن هم؟ قال: «أقوامٌ يأتون من بعدي في أصلابِ الرِّجال، فيؤمنون بي ولم يَرُوني، ويَجِدُون الِوَرَقَ المعلقَ فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً»<sup>(٢)</sup>.

= المطلقة» ص ٤١ من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وابن قانع ١٨٨/١، وابن عساكر ١٠٠/٩ و ٣٢١/٢٣، وابن حجر ص ٤١ من طريق الوليد بن مزيد البيروني، والطحاوي ١٧٥/٣، وابن قانع ١٨٨/١، والطبراني (٣٥٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٥-١٤٩، وفي «معرفة الصحابة» (٢١٧٠) و(٦٧٣٥)، وابن عساكر ١٠٠/٩ و ٣٢١/٢٣-٣٢٢ من طريق يحيى بن عبد الله البائلي الحراني، وابن سعد ٥١٣/٩، وابن البخاري في «الأمالي» (١٦٥)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٥٢٣)، وابن عساكر ٣٢٠-٣٢١/٢٣ من طريق محمد بن مصعب القرقيساني، أربعتهم عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دريك، عن عبد الله ابن محيريز، قال: قلت لأبي جمعة، رجل من الصحابة: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، أحدثكم حديثاً جيداً، تغدّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله، أحدٌ خيرٌ منّا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: «نعم، قومٌ يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني».

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عبید الله. والتصويب من المواضع الأخرى في هذا الكتاب.  
(٢) إسناده ضعيف بمرة من أجل محمد بن أبي حميد، وبه ضعفه الذهبي في «التلخيص»، فقال: محمد ضعفوه، وكذا ضعفه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٩٢٢/١)، وفي «الأمالي المطلقة» ص ٤٠.

= وأخرجه البزار (٢٨٨) عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وأخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٩٢٢/١)، والبزار (٢٨٨)، وأبو يعلى (١٦٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/٢٤٨، ويبيى بنت عبد الصمد في «جزئها» (١٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/٢٥٥، والحافظ ابن حجر في «الأمالى المطلقة» ص ٣٧ من طرق عن محمد بن أبي حميد المدني، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر.

وأخرجه البزار (٢٨٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٨٥)، والمعافى بن زكريا في «الجلس الصالح» ص ٣٧٥ من طريق المنهال بن بحر القشيري، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، به. وقال العقيلي عن المنهال بن بحر: في حديثه نظر، وذكره ابن عدي في «الكامل» ٦/٣٣١، وذكر له حديثاً منكراً، ثم قال: وليس للمنهال بن بحر كثير رواية. ثم قال العقيلي: وهذا الحديث ليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم، ولم يأت به عن هشام عن يحيى بن أبي كثير غير المنهال بن بحر.

كذا قال، وقال البزار: إنما يرويه الحفاظ الثقات عن هشام عن يحيى عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلًا! وإنما يُعرف هذا الحديث من حديث محمد بن أبي حميد، ومحمد رجل من أهل المدينة ليس بقوي، قد حدث عنه جماعة ثقات، واحتملوا حديثه. انتهى، فاقضى كلامه أن ناساً من الثقات روه عن هشام، لكن المنهال انفرد بوصله، فالله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وابن عباس، لكن بلفظ: «من أعجب الخلق إيماناً؟» والباقي بنحو حديث عمر.

فأما حديث عبد الله بن عمرو، فيرويه إسماعيل بن عيَّاش، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عند الحسن بن عرفة في «جزئه» (١٩)، ومن طريقه أخرجه اللالكائي في «السنة» (١٦٧٠) و(١٦٧١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٥٣٨، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٦)، وقوام السنة في «الترغيب» (٤٨)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٥١١)، وابن حجر في «الأمالى» ص ٣٨-٣٩. قال الحافظ ابن حجر عقبه: حديث غريب، ومغيرة بن قيس بصري، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وإسماعيل ابن عيَّاش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها، لكنه يعتضد بالذي قبله (يعني حديث عمر).

وأما حديث أنس، فيرويه البزار في «مسنده» (٧٢٩٤) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس. وقال: غريب من حديث أنس. قلنا: وسعيد بن بشير ضعيف يعتبر به، وقاتدة يدلّس عن أنس، ولم يذكر سماعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٧٠- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي، حدثنا جَمِيع<sup>(١)</sup> بن ثُوب، حدثنا عبد الله بن بُسر صاحبُ النبي ﷺ [قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى وَأَمِنْ بِي»<sup>(٢)</sup>].

= وأما حديث ابن عباس، فيرويه الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٤٧٢)، والطبراني (١٢٥٦٠) من طريق محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج، عن خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن عباس. وخلف وعطاء قد اختلطا، وقال البزار: لا نعلم أسند عطاء عن الشعبي إلا هذا. قلنا: وغالب الظن أن روايته عنه مرسلة، والله أعلم.

وأخرج نحوه يونس بن بكير في زياداته على «سيرة ابن إسحاق» (٤٣٨) - ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٥٣٨/٦ - عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح ذكوان السمان مرسلًا. وإسناده حسن إلى ذكوان.

ورواه موصولًا محمد بن جبال السلمي، عن خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري، عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عند الإسماعيلي في «معجمه» (١٦٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٦٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ٤٠٤، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٠٨-٣٠٩. وخالد بن يزيد العمري متهم بالكذب والوضع، لا يفرح به كما في «لسان الميزان» لابن حجر (٢٩١٠).

(١) ضُبِطَ كُزْبِير وكَأْمِير، قاله الزبيدي في «تاج العروس» ٤٧٠/٢٠. وثُوب: بضم المثناة وفتح الواو، بوزن زُفَر، انظر «التاج» أيضاً ١١٢/٢.

(٢) إسناده ضعيف جداً، جميع بن ثوب، قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ثم إنه إنما يروي عن التابعين لم يدرك طبقة الصحابة، وما عند الحاكم من تصريحه بالسماع من عبد الله بن بسر إما أن فيه سقطاً، أو أنه يكذب، ولم نقف على هذا الحديث من هذا الطريق عند غيره، وإنما يعرف حديث عبد الله بن بسر من طريق محمد بن عبد الرحمن اليحصبي عنه كما سيأتي. وضعفه الذهبي في «التلخيص» فقال: جميع واو.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٥١/٢ - وعنه ابن أبي عاصم في «السنن» (١٤٨٦)، ومن طريق ابن أبي عاصم الضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٧١) - وأبو يعلى =



٧١٧٠م- قال جَمِيعٌ: وحدثنا خالد بن مَعْدَان، عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup> [٢].

= كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤١٧٦)، والضياء ٩/ (٨٦) و (٨٧) من طريق بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، عن عبد الله بن بسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، وطوبى له وحسن مآب». وبقيّة بن الوليد حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد صرّح بالسماع في جميع طبقات الإسناد، ولحديثه شواهد يأتي ذكر بعضها.

وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٣٧) عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، عن عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، حدثنا جميع بن ثوب، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيّر، عن أبيه، عن جده نفيّر، أن النبي ﷺ قال: «طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني»، فجعله من مسند نفيّر. وجميع بن ثوب متروك كما سبق.

وفي الباب عن أبي عبد الرحمن الجهني عند أحمد ٢٨/ (١٧٣٨٨)، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع ركبان، فلما رآهما قال: «كِنْدِيَان مَذْحِجِيَان» حتى أتياه، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا إليهما أحدهما لبياعه، قال: فلمّا أخذ بيده، قال: يا رسول الله، أرايت من رآك فأمن بك وصدّقك واتبعك، ماذا له؟ قال: «طوبى له» قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده لبياعه، قال: يا رسول الله، أرايت من آمن بك وصدّقك واتبعك ولم يرك؟ قال: «طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له» قال: فمسح على يده، فانصرف. وإسناده حسن.

وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٨/ (١١٦٧٣)، عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني». وإسناده ضعيف.

وحديث أنس عند أحمد ٢٠/ (١٢٥٧٨)، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن آمن بي ورآني مرة - وطوبى لمن آمن بي ولم يرني - سبع مرار». وإسناده ضعيف أيضاً.

قوله: «طوبى» قال ابن الأثير في «النهاية»: طوبى: اسم الجنة، وقيل: هي شجرة فيها، وأصلها: فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فلمّا ضُمّت الطاء انقلبت الياء واواً.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

=

(٢) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

هذا حديث<sup>(١)</sup> قد رُوِيَ بِأَسَانِيدَ قَرِيبَةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> مِمَّا عَلَوْنَا فِي أُسَانِيدِ  
مِنْهَا، وَأَقْرَبُ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ إِلَى الصَّحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.  
فَضَّلُ كَافَّةَ الْعَرَبِ

٧١٧١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن  
مهدي بن رُسْتَم، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن

= وأخرجه تمام في «فوائده» (٢٦٠) و(١٦٨٢) من طريق أبي القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد،  
عن يحيى بن صالح الوحاظي، بهذا الإسناد. ولفظه: «طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى  
من رأى من رآني». ولا يصح بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٣٨) و(٢٢١٣٩) و(٢٢٢١٤) و(٢٢٢٧٧)، وابن حبان (٧٢٣٣)  
من طرق عن همام بن يحيى العوذى، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة بلفظ: «طوبى لمن رآني  
وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني؛ سبع مرار»، وقُرِنَ عند أحمد في الرواية الثانية بهمام  
حماد بن الجعد. وأيمنُ شيخُ قتادة لم يُنسب في شيء من هذه الطرق، وقال الحافظ العراقي في  
«الأربعين العشارية» ص ٢٣١: لا أعرفه. قلنا: ذكره البخاري في «تاريخه» ٢٧/٢ فلم ينسبه  
أيضاً، وذكر له هذا الحديث، ثم قال: ولم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة.  
وكذا ذكره ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣١٩/٢، ولم ينسبه أيضاً، وأما ابنُ حبان فنسبه  
في «صحيحه» ١٦/٢١٦، وفي «ثقافته» ٤٨/٤ ابنُ مالك الأشعري، وأيمنُ هذا تفرد بالرواية عنه  
قتادة، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول.

قلنا: ولفظ حديث أيمن عن أبي أمامة يتحسن بالشواهد كما تقدم في الحديث السابق.  
وخالف عبدُ الملك بنُ عمرو أبو عامر العقدي هماماً، فرواه عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة،  
عند ابن حبان (٧٢٣٢)، فجعله من مسند أبي هريرة.

ورواه هشيم - فيما قال الدارقطني في «العلل» (٢٧٠٨) - عن منصور بن زاذان، عن قتادة، عن  
ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن النبي ﷺ مرسلاً. وقال: والمحمفوظ عن أيمن عن أبي أمامة.  
وأما ابنُ حبان فذهب إلى صحة الحديثين، فقال في «صحيحه»: سمع هذا الخبر أيمن عن أبي  
هريرة وأبي أمامة معاً!

(١) في (ز) وحدها: صحيح، بدل حديث.

(٢) أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٧٨) بإسناد ضعيف، وذكرنا لفظه في التعليق على الحديث السابق.

أبيه، عن سلمان قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا سلمان، لا تُبَغِضْني فتُفَارِقَ دينَكَ» فقلت: يا رسول الله، وكيف أَبْغِضُكَ وبَكَ هَدَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «تُبْغِضُ الْعَرَبَ فَتُبْغِضْني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٧٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد المهرجاني، حدثنا عبد العزيز بن معاوية، حدثنا أبو سفيان زياد بن سهل الحارثي، حدثنا عُمارة بن مِهْران المِغُولِي، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ قَرِيشاً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خَيْرُهُ مِنْ خَيْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان، ولانقطاعه بين أبي ظبيان - واسمه حصين ابن جندب - وبين سلمان الفارسي. وقال الذهبي في «التلخيص»: قابوس تُكَلِّمُ فِيهِ. وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٣١)، والترمذي (٣٩٢٧) من طرق عن شجاع بن الوليد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو ظبيان لم يُدرك سلمان، مات سلمان قبل علي. وانظر حديث أنس الآتي (٧١٧٤).

(٢) إسناده محتمل للتحسين، زياد بن سهل الحارثي لم نقف له على ترجمة سوى ما قاله هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك، من أنه كان ثقةً بصرياً، كما في «حديث أبي الفضل الزهري» ص ٤٠٧، و«تاريخ بغداد» ٣٦/ ١٦، وبقية رجاله ثقات غير عبد العزيز بن معاوية، فصدوق.

وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي» (١٥١) من طريق محمد بن يونس الكندي، عن زياد بن سهل الحارثي، بهذا الإسناد. وتحرف فيه ابن مهران إلى: ابن ميمون. والكندي ضعيف جداً. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث واثلة بن الأسقع عند مسلم (٢٢٧٦) مرفوعاً: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قَرِيشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

٧١٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني،  
 ٨٧/٤ حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي، حدثنا يزيد بن عَوَّانة، عن محمد بن ذَكْوَان خَالِ ولد  
 حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.  
 قد صحَّت الروايةُ عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالمٍ فهو غريبٌ صحيح، وإن  
 كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر.  
 ٧١٧٤- حدثني علي بن حَمَشَادَ العَدْل، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله،  
 أَنَّ مَعْقِلَ بن مالك حدثهم، قال: حدثنا الهيثم بن جَمَّاز<sup>(٢)</sup>، عن ثابت، عن أنس قال: قال  
 رسول الله ﷺ: «حُبُّ العربِ إيمانٌ، وبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، ولم يَسْقِ المصنّف لفظه هنا، ولا فيما سلف برقم (٧١٣٠)، وأحال في لفظه  
 على الرواية التي قبلها (٧١٢٩)، وهناك تكلمنا عليها.  
 وانظر ما قبله.

(٢) في النسخ الخطية: حماد، والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.  
 (٣) إسناده ضعيف بمرّة، معقل بن مالك - وهو الباهلي البصري - روى عنه جمع، وذكره ابن  
 حبان في «الثقات»، وزعم الأزدِيُّ أنه متروك، فخطأه الحافظ ابنُ حجر في «التقريب»، وقال الذهبي في  
 «الكاشف» (٥٥٥٦): ثقة، وذهل في «تلخيص المستدرک» فقال: ضعيف. قلنا: فمثله صدوقٌ حسن  
 الحديث إن شاء الله، ولا سيما أنه قد توبع.

وأما شيخه الهيثم بن جَمَّاز فقد قال فيه أحمد: كان منكراً الحديث، تُرك حديثه، وقال النسائي  
 في «الضعفاء» (٦٠٩): متروك، وضعّفه ابنُ معين وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وقال العقيلي:  
 الهيثم بن جَمَّاز الحنفي حديثه غير محفوظ. وقال الذهبي في «التلخيص»: الهيثم متروك.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية»  
 ٣٣٣/٢، وابن حجر في «الغرائب الملتقطة» (١٤٠٨) من طُرُق عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله،  
 عن معقل بن مالك، بهذا الإسناد. بلفظ: «حُبُّ قريشِ إيمانٌ، وبُغْضُهُمْ كفرٌ، وحُبُّ العربِ إيمانٌ،  
 وبُغْضُهُمْ كفرٌ، فمن أحبَّ العربَ فقد أحبَّنِي، ومن أبغض العربَ فقد أبغضنِي». وقال الطبراني:  
 لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم، وقال أبو نعيم: غريبٌ من حديث ثابت عن أنس، تفرد به  
 الهيثم بن جمّاز.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٩٩٧) من طريق سعيد بن عبد الله، عن الهيثم بن جمّاز، به. وقال: =

= وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا الهيثم بن جَمَاز، والحسن بن أبي جعفر روى شبيهها به، والحسن والهيثم فلا يحتج بحديثهما إذا انفرد الحديث.

وأخرج إسماعيل الصفار في «مجموع فيه مصنفاته» (٥٧٥) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٤٤/٣٠ - عن إبراهيم بن الوليد الجشاش، عن يحيى الحماني، عن أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة، عن علي بن زيد، عن أنس مرفوعاً: «حبُّ أبي بكر وعمر سنةٌ وبغضُهما كفرٌ، وحبُّ الأنصار إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ، وحبُّ العرب إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ». وإسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء.

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٩٥) من طريق ابن أبي ليلى، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «حبُّ العرب إيمانٌ، وبغضُهم نفاقٌ». وقال عقبه: كذا جاء به، والمحمفوظ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بمعناه في الأنصار [البخاري (٣٧٨٣) ومسلم (٧٥)]، وإنما يُعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن جَمَاز عن ثابت عن أنس. قلنا: وإسناده مظلم، فيه غيرٌ واحد مجهول وضعيف.

وفي الباب عن ابن عمر مرفوعاً عند الدارقطني في «الأفراد» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٤٠٧)، بلفظ: «حبُّ العرب إيمانٌ، وبغضُهم نفاقٌ». وفي إسناده مورع بن جبير، لم نقف له على ترجمة، وقد روى حديثين غير هذا، أثرُ الوضع ظاهرٌ عليهما، أحدهما في «الترغيب» لابن شاهين (٥٥٣)، وفي «الغرائب الملتقطة» (٣٢٥٧)، والثاني في «مشيخة أبي طاهر» (٥٣).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٣/ (١٣٨٣١) من طريق سهل بن عامر، عن عباد بن الربيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ: «لا يبغض العرب مؤمنٌ، ولا يحبُّ ثقيف مؤمنٌ». وإسناده تالف، سهل بن عامر اتهمه أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٠٢ بافتعال الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.

وعن جابر مرفوعاً عند ابن عساكر في «تاريخه» ١٤٤/٣٠، وابن حجر في «الغرائب الملتقطة» (١٤٠٤)، بلفظ: «حبُّ أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضُهما من الكفر، وحبُّ العرب من الإيمان، وبغضُهم من الكفر...». وإسناده تالف، فيه علي بن الحسن الشامي وخُلَيد بن دعلج، الأول متروك اتهمه الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» (٣٦٨)، والثاني ضعيف.

وعن علي بن أبي طالب عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (٦١٤) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن زيد بن جَبيرة، عن داود بن الحُصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي مرفوعاً: «لا يبغض العرب إلا منافقٌ»، وزيد بن جبيرة مدنيٌّ متروك الحديث، وإسماعيل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٧٥- حدثنا أبو محمد المُرَني وأبو سعيد الثَّقَفي، في آخِرِينَ، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، حدثنا العلاء بن عمرو الحَنَفِي، حدثنا يحيى بن بُريد<sup>(١)</sup> الأشْعَرِي، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثَ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»<sup>(٢)</sup>.

= ابن عِيَّاش ضعيفٌ في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها.  
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٠٣ من هذا الطريق نفسه إلا أنه جعله من مسند عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ!  
وعن ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٣١٢)، ولفظه: «بَغَضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَنْصَارِ كُفْرٌ، وَبَغَضُ الْعَرَبِ نِفَاقٌ». وإسناده تالف، فيه غير واحد متهم.  
وعن أبي هريرة عند أبي الشيخ في «طبقات محدثي أصبهان» ٤/ ٢٧٣ - وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٤٠ - عن أبي زُفَر الهَذِيل بن عبد الله الضَّبِّي، عن أحمد بن يونس، عن محمد بن عبد الصمد بن جابر الضَّبِّي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي ميمونة عنه بلفظ: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ وَبِقَاءَهُمْ وَصَلَاتِهِمْ، فَإِنَّ صَلَاتَهُمْ نَوْزٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ فَنَاءَهُمْ وَفَسَادَهُمْ ظِلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ». وإسناده مسلسل بالمجاهيل والضعفاء، بلة الانقطاع بين عطاء وأبي هريرة.  
وانظر ما بعده، وما سلف برقمي (٧١٢٩) و(٧١٧١).

(١) في النسخ الخطية: يزيد، وأهمل في (ص) إلا أنَّ الاسم فيها جاء مقلوباً. وكذلك جاء في بعض مصادر التخريج: يزيد بالياء المثناة بدل الباء الموحدة، وما أثبتناه هو الصواب، انظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/ ١٧١، و«الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٢٢٧.

(٢) إسناده ضعيف بمرة، العلاء بن عمرو الحنفِي ويحيى بن بُريد الأشْعَرِي ضعيفان، انظر «لسان الميزان» (٥٢٨٠) و(٨٤١٧). وأسند العقيلي في «الضعفاء» عن عبد الله بن عمر بن أبان قال: سمعت أنا والعلاء بن عمرو من رجل حديثاً عن سعيد بن مسلمة، فسألوا العلاء عنه بحضرتي، فقال: حدثنا سعيد بن مسلمة. يعني أنه يكذب.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه ٦/ ٤٢٦: هذا حديث كذب، وقال العقيلي: منكر لا أصل له، وقال الذهبي في «التلخيص»: يحيى ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو =

تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج:

٧١٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحفظوني في العرب لثلاث خصال: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي»<sup>(١)</sup>.

= الحنفي، وليس بعمدة، وأما ابن الفضل فمتهم، وأظن الحديث موضوعاً. وصرح الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٠٣/٣ بأنه موضوع. قلنا: وابن الفضل المذكور في كلام الذهبي: هو محمد ابن الفضل ابن عطية الذي تابع يحيى بن بريد في الرواية التالية عند المصنف. والحديث في «معرفة علوم الحديث» للمصنف ص ١٦١-١٦٢ عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٢٧). ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٥٩). والطبراني في «الكبير» (١١٤٤١)، وفي «الأوسط» (٥٥٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٩٦)، وفي «مناقب الشافعي» ٣٢-٣٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا يحيى بن بريد، تفرد به العلاء بن عمرو. وأخرجه محمد بن الحسين الأبري في «مناقب الشافعي» (٣٧)، والمعافى بن زكريا في «الجلس الصالح» ص ٥٩٣، وتام في «الفوائد» (١٣٤). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٩/١١٥. وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٦٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٦٤)، وابن عساكر ٢٠/١٤٠ من طرق عن العلاء بن عمرو الحنفي، به.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي»، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شبيل إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به إبراهيم بن المنذر، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. قلنا: وعبد العزيز ابن عمران - وهو الزهري المدني - متروك، وشيخه شبيل بن العلاء بن عبد الرحمن ضعفه ابن عدي في «الكامل»، وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني له»: ليس بالقوي.

(١) إسناده تالف، إسماعيل بن عمرو - وهو البجلي - ضعيف، ومحمد بن الفضل - وهو ابن عطية العبسي - متهم بالكذب، وقال الذهبي في «التلخيص»: متهم، وأظن الحديث موضوعاً. قلنا: تقدم تخريجه والكلام عليه في الرواية السابقة.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: حديث يحيى بن بُريد عن ابن جريج حديث صحيح! وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له، والمتهاون بقول المصطفى ﷺ: «كلام أهل الجنة عربي»، مُتَهاوِنٌ بالله ورسوله ﷺ، فإنَّ شواهدَه تُنذِرُ بالوعيد منه ﷺ لمن يختارُ الفارسيةَ على العربية نُطقاً وكتابةً، وقد رُوينا في ذلك أحاديث: فمنها:

٧١٧٧- ما حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المُطَوِّعي، حدثنا أحمد ابن الليث بن الخليل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحريري ببُلُخ، حدثنا عُمر بن هارون، حدثنا أسامة بن زيد اللَّيْثي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَلَا يَتَكَلَّمَ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُورِثُ النَّفَاقَ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف، أحمد بن الليث بن الخليل لم نقف له على ترجمة، وذكره ابن منده في «فتح الباب» (١١٣١) فيمن كنيته أبو بكر، وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في «الثقات» ١٠٨/٨، ووقع فيه: الجزيري، وإنما ينسب للجزيرة جزري كما هو معروف، وهو أيضاً بلخي لا جزري، لكن أفاد محققه أنه في نسخة: الحريري، وقال ابن حبان: يروي عن الثوري بنسخة مستقيمة، وذكره ابن منده في «فتح الباب» (٢١٤) ووقع عنده: الحريري، بالحاء المهملة، وهو الموافق لنسخنا الخطية، وأما عمر بن هارون - وهو ابن يزيد البلخي - فمترك الحديث، واهمه ابن معين بالكذب. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: عمر كذبه ابن معين، وتركه الجماعة، وقال ابن كثير في «مسند عمر»: موضوع، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٣٣٣/٩: سنده واه.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في «ثلاثة مجالس من أماليه» (٣) عن إسرائيل بن عبد الله الطرازي، عن سعيد بن القاسم بن العلاء، بهذا الإسناد. وقال عقبه: لا أعلم أحداً رواه عن أسامة غير عمر ابن هارون البلخي.

ومن طريق سعيد بن القاسم أورده ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» ٥٢٣/١ من طريق الحافظ السلفي.

وأورده ابن تيمية أيضاً ٥٢٤/١، وابن كثير في «مسند عمر» (٦٧٧) من طريق محمد بن الحسن ابن محمد المقرئ، عن أحمد بن الخليل، به. ووقع عند ابن كثير زيادة: عن عمر! =



ومنها:

٧١٧٨- ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيرُوتي، حدثنا أبو فروة، ٨٨/٤  
حدثني أبي، حدثني طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس  
ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ زَادَتْ فِي حِبِّهِ<sup>(١)</sup> وَنَقَصَتْ  
مِنْ مُرُوءَتِهِ<sup>(٢)</sup>».

---

= وقال ابن تيمية عقبه: وهذا الكلام يشبه كلام عمر بن الخطاب، وأما رفعه فموضع تبين. وقال  
ابن كثير: غريب منكر، بل موضوع مكذوب، والصحيح أنه من قول عمر.  
(١) في (ز) و(ب): خبثه، وفي (م) و(ص): حبه، ويغلب على ظننا أن ما أثبتناه هو الصواب،  
فالخبث، بكسر الخاء وتشديد الباء الموحدة: هو الخداع والخبث والغش كما في «القاموس»  
(خبث).

(٢) إسناده تالف، محمد بن يزيد بن سنان والد أبي فروة - وهو يزيد - ليس بالقوي، وشيخه  
طلحة بن زيد - وهو القرشي الرقي - متهم بالكذب، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد  
باطل، وقال الذهبي في «التلخيص»: ليس بصحيح، إسناده وإه بمرة، وقال الحافظ ابن حجر في  
«فتح الباري» ٣٣٣/٩: إسناده وإه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٠٩/٤ - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٨٧) -  
عن عبد الله بن إسحاق المدائني والحسين بن محمد بن أبي معشر، كلاهما عن أبي فروة يزيد  
ابن محمد، بهذا الإسناد.



## فهرس الموضوعات

- ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ..... ٥  
 ذكر مناقب عبد الله بن الطفيل بن سخبرة رضي الله عنه ..... ١٧  
 ذكر مناقب نبيشة الخير رضي الله عنه ..... ١٩  
 ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي ..... ١٩  
 ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ..... ٢٠  
 ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه ..... ٢١  
 ذكر مناقب عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ..... ٢٩  
 ذكر مناقب حجر بن عدي رضي الله عنه ..... ٣١  
 ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنه ..... ٣٨  
 ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري وأخيه زياد بن عبيد ..... ٤٣  
 ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ..... ٤٥  
 ذكر مناقب أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ..... ٥٨  
 ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه ..... ٥٨  
 ذكر مناقب كعب بن عجرة الأنصاري رضي الله عنه ..... ٥٩  
 ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ..... ٦١  
 ذكر مناقب ثوبان مولى رسول الله ﷺ ..... ٦٢  
 ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه ..... ٦٦  
 ذكر مناقب خالد بن حزام رضي الله عنه ..... ٧٣  
 ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه ..... ٧٥  
 ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ..... ٧٥

- ٨٣..... ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه
- ٨٧..... ذكر مناقب سعيد بن يربوع المخزومي رضي الله عنه
- ٨٨..... ذكر مناقب أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه
- ٨٩..... ذكر مناقب عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه
- ٩٠..... ذكر مناقب حويطب بن عبد العزيز العامري رضي الله عنه
- ٩٤..... ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي رضي الله عنه
- ٩٧..... ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه
- ٩٨..... ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
- ١١٦..... ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه
- ١٢١..... ذكر كعب بن عمرو أبي اليسر الأنصاري رضي الله عنه
- ١٢٣..... ذكر معتب ابن الحمراء المخزومي رضي الله عنه
- ١٢٣..... ذكر شداد بن أوس الأنصاري رضي الله عنه
- ١٢٤..... ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه
- ١٤٢..... ذكر أبي محذورة الجمحي المؤذن رضي الله عنه
- ١٤٦..... ذكر أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه
- ١٥٠..... ذكر بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه
- ١٥٣..... ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي الله عنه
- ١٥٧..... ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه
- ١٥٧..... ذكر عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي الله عنه
- ١٥٩..... ذكر ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه
- ١٦٠..... ذكر معاذ بن الحارث القارئ رضي الله عنه
- ١٦٠..... ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه
- ١٦٢..... ذكر الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه

- ١٦٣ ..... ذكر المسور بن مخرمة الزهري رضي الله عنه
- ١٦٥ ..... ذكر الضحاك بن قيس الأكبر رضي الله عنه
- ١٧٠ ..... ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه
- ١٧٦ ..... ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه
- ١٧٩ ..... هند بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه
- ١٨٠ ..... ذكر سليمان بن صرد الخزاعي رضي الله عنه
- ١٨١ ..... ذكر أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه
- ١٨١ ..... ذكر النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه
- ١٨٣ ..... ذكر أبي واقد الليثي رضي الله عنه
- ١٨٥ ..... ذكر زيد بن الأرقم رضي الله عنه
- ١٨٧ ..... ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما
- ٢١٠ ..... ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
- ٢١٦ ..... ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه
- ٢١٩ ..... ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما
- ٢٣٨ ..... ذكر مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
- ٢٥٠ ..... ذكر رافع بن خديج رضي الله عنه
- ٢٥١ ..... ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
- ٢٥٢ ..... ذكر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما
- ٢٥٣ ..... ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
- ٢٥٦ ..... ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه
- ٢٦٠ ..... ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
- ٢٦٠ ..... ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٢٦٦ ..... ذكر وائلة بن الأسقع رضي الله عنه

- ذكر عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه ..... ٢٦٩
- ذكر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ..... ٢٧١
- ذكر عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه ..... ٢٧٤
- ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ..... ٢٧٤
- ذكر حمل بن مالك بن النابغة الهذلي رضي الله عنه ..... ٢٨٠
- ذكر عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ..... ٢٨١
- ذكر معقل بن يسار المزني رضي الله عنه ..... ٢٨٥
- ذكر عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه ..... ٢٨٧
- ذكر كعب وبجير ابني زهير رضي الله عنهما ..... ٢٨٧
- ذكر قرعة بن إياس أبي معاوية المزني رضي الله عنه ..... ٢٩٨
- ذكر عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه ..... ٣٠٠
- ذكر أخيه رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه ..... ٣٠١
- ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رضي الله عنه ..... ٣٠٢
- ذكر النعمان بن قوقل الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٠٤
- ذكر عتب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٠٥
- ذكر زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٠٦
- ذكر عمارة بن حزم الأنصاري رضي الله عنه ..... ٣٠٧
- ذكر يزيد بن ثابت أخيه زيد بن ثابت رضي الله عنهما ..... ٣٠٧
- ذكر بسر بن أرطاة رضي الله عنه ..... ٣٠٩
- ذكر المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه ..... ٣١٠
- ذكر خفاف بن إيماء بن رخصة رضي الله عنهما ..... ٣١١
- ذكر أبي بصرة حميل بن بصرة الغفاري رضي الله عنه ..... ٣١٢
- ذكر ابنه بصرة بن أبي بصرة رضي الله عنه ..... ٣١٣

- ٣١٤ ..... ذكر أبي رهم الغفاري رضي الله عنه  
 ٣١٥ ..... ذكر حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه  
 ٣١٦ ..... ذكر عتاب بن أسيد الغفاري رضي الله عنه  
 ٣١٨ ..... ذكر شداد بن الهاد رضي الله عنه  
 ٣٢٠ ..... ذكر أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ  
 ٣٢٣ ..... ذكر أبي رافع مولى رسول الله ﷺ  
 ٣٢٥ ..... ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه  
 ٣٤٤ ..... ذكر إسلام زيد بن سعة مولى رسول الله ﷺ  
 ٣٤٦ ..... ذكر سفينة مولى رسول الله ﷺ  
 ٣٤٨ ..... ذكر زياد بن لبید الأنصاري رضي الله عنه  
 ٣٤٩ ..... ذكر سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه  
 ٣٥٠ ..... ذكر سعد القرظ المؤذن رضي الله عنه  
 ٣٥٣ ..... ذكر جنادة بن أبي أمية الأزدي رضي الله عنه  
 ٣٥٤ ..... ذكر سواد بن قارب الأزدي رضي الله عنه  
 ٣٥٩ ..... ذكر سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه  
 ٣٦٠ ..... ذكر صعصة بن ناجية المجاشعي رضي الله عنه  
 ٣٦٣ ..... ذكر قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه  
 ٣٦٨ ..... ذكر عمرو بن الأهم المنقري رضي الله عنه  
 ٣٧١ ..... ذكر صعصة بن معاوية عم الأحنف بن قيس رضي الله عنه  
 ٣٧٢ ..... ذكر الأحنف بن قيس رضي الله عنه  
 ٣٧٣ ..... ذكر الأسود بن سريع رضي الله عنه  
 ٣٧٥ ..... ذكر جارية بن قدامة التميمي رضي الله عنه  
 ٣٧٦ ..... ذكر عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

- ذكر مجاشع بن مسعود الثقفي رضي الله عنه ..... ٣٧٨  
 ذكر عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه ..... ٣٧٩  
 ذكر جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه ..... ٣٨٠  
 ذكر أبيه سمرة ..... ٣٨١  
 ذكر أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه ..... ٣٨٢  
 ذكر عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه ..... ٣٨٣  
 ذكر أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه ..... ٣٨٤  
 ذكر سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ..... ٣٨٦  
 ذكر ضرار بن الأزور رضي الله عنه ..... ٣٩٠  
 ذكر وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه ..... ٣٩٢  
 ذكر خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه ..... ٣٩٤  
 ذكر أسامة بن عمير الهذلي والد أبي المليح رضي الله عنه ..... ٣٩٨  
 ذكر عبد الله بن عبد الملك أبي اللحم ..... ٣٩٩  
 ذكر عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه ..... ٤٠٠  
 ذكر عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه ..... ٤٠١  
 ذكر أبي الجعد الضمري رضي الله عنه ..... ٤٠٢  
 ذكر الصعب بن جثامة رضي الله عنه ..... ٤٠٢  
 ذكر قبات بن أشيم رضي الله عنه ..... ٤٠٤  
 ذكر عمير بن قتادة الليثي رضي الله عنه ..... ٤٠٧  
 ذكر شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه ..... ٤١١  
 ذكر الحارث بن مالك ابن البرصاء رضي الله عنه ..... ٤١٢  
 ذكر مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه ..... ٤١٣  
 ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي الله عنه ..... ٤١٤



- ذكر مصعب بن عمير البصري رضي الله عنه ..... ٤١٥
- ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه ..... ٤١٦
- ذكر سهيل ابن بيضاء رضي الله عنه ..... ٤١٧
- ذكر عياض بن زهير رضي الله عنه ..... ٤١٩
- ذكر عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه ..... ٤١٩
- ذكر أبي بردة بن نيار رضي الله عنه ..... ٤٢٢
- ذكر عويم بن ساعدة رضي الله عنه ..... ٤٢٣
- ذكر أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ..... ٤٢٥
- ذكر أبي حبة البصري رضي الله عنه ..... ٤٢٦
- ذكر المطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه ..... ٤٢٧
- ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ..... ٤٢٨
- ذكر عمرو - أو عبد الله - ابن أم مكتوم المؤذن رضي الله عنه ..... ٤٢٩
- ذكر العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ..... ٤٣٤
- ذكر عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه ..... ٤٣٦
- ذكر ابنه محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه ..... ٤٣٧
- ذكر يزيد بن عبد الله أبي السائب رضي الله عنه ..... ٤٣٨
- وابنه السائب بن يزيد أدرك النبي ﷺ ..... ٤٣٨
- ذكر أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه ..... ٤٤٠
- ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه ..... ٤٤٣
- ذكر عبد الله بن عامر بن كريز القرشي رضي الله عنه ..... ٤٤٤
- ذكر هند وهالة ابني أبي هالة رضي الله عنهما ..... ٤٤٦
- ذكر عبد الله بن زمعة بن الأسود رضي الله عنه ..... ٤٤٩
- ذكر أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ..... ٤٥١

- ٤٥٢ ..... ذكر معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه
- ٤٥٣ ..... ذكر مالك بن حيدة أخو معاوية
- ٤٥٤ ..... ذكر مخمر بن حيدة أخيهما الثالث
- ٤٥٤ ..... تسمية أزواج رسول الله ﷺ في الجاهلية والإسلام
- ٤٥٨ ..... الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما
- ٤٨٩ ..... ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
- ٤٩٤ ..... ذكر أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها
- ٥٠٣ ..... ذكر أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
- ٥٠٩ ..... ذكر زينب بنت جحش رضي الله عنها
- ٥١٦ ..... ذكر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٥٢١ ..... ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها
- ٥٢٥ ..... ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها
- ٥٣٤ ..... ذكر أم المؤمنين زينب بنت خزيمة العامرية
- ٥٣٥ ..... ذكر العالية
- ٥٣٧ ..... ذكر أسماء بنت النعمان
- ٥٣٨ ..... ذكر الأنصارية من بني النجار
- ٥٣٩ ..... ذكر سبأ بنت أسماء بن الصلت السلمية
- ٥٤٠ ..... ذكر الكلابية أو الكندية
- ٥٤٤ ..... ذكر قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس
- ٥٤٦ ..... ذكر سَرَارِيَّ رسول الله ﷺ
- ٥٤٦ ..... ذكر مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام
- ٥٥١ ..... ذكر سلمى مولاة رسول الله ﷺ
- ٥٥٢ ..... ذكر ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ

- ٥٥٣ ..... ذكر أميمة مولاة رسول الله ﷺ
- ٥٥٥ ..... ذكر ريحانة مولاة النبي ﷺ بعد التسري
- ٥٥٦ ..... ذكر بنات رسول الله ﷺ بعد فاطمة رضي الله عنهن
- ٥٥٦ ..... ذكر زينب بنت خديجة رضي الله عنها
- ٥٦٦ ..... ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ
- ٥٧٣ ..... ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
- ٥٧٧ ..... ذكر بنات عبد المطلب عمات رسول الله ﷺ وبنات عمه وأقاربه
- ٥٧٧ ..... ذكر صفية بنت عبد المطلب أخت حمزة وأم الزبير رضي الله عنهم
- ٥٨١ ..... ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ
- ٥٨٣ ..... ذكر أم هانئ فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب
- ٦٠١ ..... ذكر الشفاء بنت عبد الله القرشية رضي الله عنها
- ٦٠٥ ..... ذكر أم عبد الله ليلي بنت أبي حثمة القرشية العدوية رضي الله عنها
- ٦٠٦ ..... ذكر فاطمة بنت الخطاب بن نفيل أخت عمر رضي الله عنها
- ٦٠٨ ..... ذكر أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنها
- ٦٠٩ ..... ذكر أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
- ٦١١ ..... ذكر سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة رضي الله عنها
- ٦١٣ ..... ذكر أم حبيبة حمنة بنت جحش رضي الله عنها
- ٦١٦ ..... ذكر فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها
- ٦١٧ ..... ذكر فاطمة بنت المجلل القرشية أم جميل رضي الله عنها
- ٦١٧ ..... ذكر أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته رضي الله عنها
- ٦٢٠ ..... ذكر أروى بنت كريز القرشية رضي الله عنها
- ٦٢١ ..... ذكر أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
- ٦٢٢ ..... ذكر ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها

- ٦٢٢ ..... ذكر أختها أم الحكم بنت الزبير رضي الله عنهما
- ٦٢٤ ..... ذكر أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما
- ٦٢٥ ..... ذكر رَمْثَة أو رُمَيْثَة رضي الله عنها
- ٦٢٦ ..... ذكر أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها
- ٦٢٧ ..... ذكر أم خالد بنت خالد رضي الله عنها
- ٦٢٧ ..... ذكر فاطمة بنت عتبة بن ربيعة
- ٦٢٨ ..... ذكر حمنة بنت جحش
- ٦٢٩ ..... ذكر أم قيس بنت محصن رضي الله عنها
- ٦٣٠ ..... ذكر جدامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها
- ٦٣٢ ..... ذكر صفية بنت شيبة بن عثمان رضي الله عنها
- ٦٣٢ ..... ذكر فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها
- ٦٣٣ ..... ذكر بسرة بنت صفوان رضي الله عنها
- ٦٣٣ ..... ذكر برة بنت أبي تجرة رضي الله عنها
- ٦٣٤ ..... ذكر حبيبة بنت أبي تجرة رضي الله عنها
- ٦٣٦ ..... ذكر أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
- ٦٣٦ ..... ذكر أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها
- ٦٣٧ ..... ذكر بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها
- ٦٣٨ ..... ذكر ليلي مولاة عائشة رضي الله عنها
- ٦٤٠ ..... ذكر فضائل القبائل
- ٦٤٠ ..... ذكر فضائل قريش
- ٦٥٤ ..... ذكر فضل المهاجرين رضي الله عنهم
- ٦٥٥ ..... ذكر أهل بدر رضي الله عنهم
- ٦٥٩ ..... ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم

- ٦٦٩ ..... ذكر فضيلة أسلم وغفار ومزينة وغيرها
- ٦٧٤ ..... ذكر فضيلة أخرى للأوس والخزرج
- ٦٧٧ ..... ذكر فضيلة بني تميم
- ٦٧٨ ..... في ذكر فضائل هذه الأمة على سائر الأمم
- ٦٧٩ ..... باب في ذكر فضائل التابعين
- ٦٨١ ..... ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين
- ٦٨٨ ..... فضل كافة العرب

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

مقر هذا الجزء وشرحه وعاش عليه

و. سعيد اللحام

الجزء الثامن

دار الرسالة العالمية

المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiah LTD.  
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325

P.O.BOX: 117460



# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

حقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

د. سعيد اللحام

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء الثامن

دار الرسالة العالمية

## كتاب الأحكام

٧١٧٩- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا وزقاء بن عمر، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ إلى اليمن علياً، فقال: «عَلَّمَهُمُ الشَّرَائِعَ وَاقْضِ بَيْنَهُمْ» قال: لا علم لي بالقضاء، فدفع في صدره فقال: «اللهم اهْدِهِ الْقَضَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١٨٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا عامر بن إبراهيم الأبنائي<sup>(٢)</sup>، حدثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ، فقال لعمرو:

(١) إسناده ضعيف جداً، مسلم - وهو ابن كيسان الضبي الملائى الأعور - متفق على ضعفه. وورقاء: هو ابن عمر اليشكري.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ٨٧/١، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٥٧) من طريق عبد الصمد بن النعمان، عن ورقاء بن عمر، بهذا الإسناد. وأخرجه وكيع أيضاً ٨٧/١ من طريق عبيد بن خنيس، عن صباح المزني، عن مسلم بن كيسان، عن مجاهد، عن بريدة بن الحُصيب، به. فجعله من مسند بريدة، وعبيد بن خنيس قال الدارقطني: متروك.

قلنا: ويغني عن هذا الحديث حديثُ علي عليه السلام، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ مني لأقضي بينهم! قال: «اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ». أخرجه أحمد في «مسنده» ٢/٦٦٦ وغيره بسند صحيح. وانظر ما سلف برقم (٤٧٠٩).

(٢) المثبت من (ز)، وفي (م) و(ب): الأنباري بالراء، وأما (ص) فيمكن أن تقرأ بالوجهين، وما أثبتناه من (ز) هو الصواب، فقد نصَّ عليه ابنُ مأكولا في «الإكمال» ١/١٤٠-١٤١، وكذلك وقع في ترجمة شيخه الفرّج بن فضالة من «تهذيب الكمال» ٢٣/١٥٧، ووقع في مطبوع «تاريخ بغداد» - بتحقيق بشار معروف - ١٤/١٥٧: الأنباري، بالراء.

«أقضي بينهما» فقال: أقضي بينهما وأنت حاضر يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ، على أنك إن أصبتَ فَلَكَ عَشْرُ أَجُورٍ، وإن اجتهدتَ فأخطأتَ فَلَكَ أَجْرٌ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧١٨١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى،

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، الفرّج بن فضالة ضعيف وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه»، وقد اضطرب فيه الفرّج كما سيأتي بيانه. ومحمد بن عبد الأعلى وأبوه لا يعرفان، ووقع في «سنن الدارقطني»: محمد بن عبد الأعلى بن عدي، وليس في الرواة من اسمه عبد الأعلى بن عدي غير البهراني قاضي حمص، ترجمه البخاري في «الكبير» ٧٢/٦، وابن أبي حاتم ٢٥/٦، وابن حبان ١٢٩/٥، ولم يذكروا له رواية سوى عن ثوبان، ولم يذكروا في الرواة عنه ابنه له يُسمى محمداً. وأخرجه الدارقطني (٤٤٥٧) من طريق يزيد بن هارون، عن فرج بن فضالة، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥٧/٥، وأحمد ٢٩/٢٩٤ (١٧٨٢٤)، وعبد بن حميد (٢٩٢) من طرق عن فرج بن فضالة، عن محمد بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبيه عمرو. فجعله من مسند عمرو بن العاص. بلفظ: «عشر حسنات».

وأخرجه أحمد (١٧٨٢٥)، وابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٢٢٨، والدارقطني (٤٤٥٩) من طرق عن فرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، عن عقبة بن عامر. فجعله من مسند عقبة بن عامر.

وأخرجه أحمد ١١/٦٧٥٥، وابن عبد الحَكَم ص ٢٢٨ من طريق عبد الله بن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن سلمة بن أكسوم، عن القاسم بن البرّحي، عن عبد الله بن عمرو. وسنده ضعيف لضعف ابن لهيعة، والقاسم لم يوثقه سوى ابن حبان، وضعّفه ابن عبد الهادي في «المحرر» (١١٧٦).

وأخرجه الدارقطني (٤٤٦٠) من طريق ابن لهيعة، عن أبي مصعب المعافري، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة. وفي سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف كما سبق، وهذا يخالف ما رواه الشيخان عن أبي هريرة كما سيأتي.

والحديث الصحيح الثابت هو حديث أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن موله عمرو، الذي أخرجه البخاري (٧٣٥٢) ومسلم (١٧١٦) وغيرهما بلفظ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر».

ومثله حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عند البخاري بإثر (٧٣٥٢)، ومسلم بإثر (١٧١٦).

حدثنا أبو عمر الحَوْضِيُّ، حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، حدثني العلاء بن زياد وحدثني يزيد أخو مُطَرِّفٍ وحدثني رجلانِ آخرانِ - نسي هَمَّامٌ اسمَهُما - أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ وَمُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ<sup>(١)</sup>، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٨٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا مَعْمَرٌ [عن الزُّهْرِيِّ]<sup>(٣)</sup> عن سعيد ابن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي الدُّنْيَا

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية بإثبات الواو في قوله: «ومصدق» عطفًا على مقسط، وحذف الواو منها أوجهٌ كما في مصادر التخريج. وعند بعض من أخرجه: «متصدق» بفك الإدغام.

(٢) إسناده صحيح. أبو عمر الحَوْضِيُّ: هو حفص بن عمر، وهَمَّامٌ: هو ابن يحيى العَوْزِيُّ، ومُطَرِّفٌ: هو ابن عبد الله بن الشخير.

وأخرجه ابن حبان (٦٥٣) عن أبي خليفة، عن حفص بن عمر الحَوْضِيِّ، بهذا الإسناد مطولاً. وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٤٠) عن عَفَّانَ بن مسلم، عن هَمَّامٍ، عن قَتَادَةَ، عن العلاء بن زياد ويزيد أخي مُطَرِّفٍ وعقبة بن عبد الغافر، عن مُطَرِّفٍ، به مطولاً.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٢٩/ (١٧٤٨٤) و(١٧٤٨٥) (١٧٤٩٠)، ومسلم (٢٨٦٥) (٦٣) و(٦٤)، والنسائي (٨٠١٦)، وابن حبان (٧٤٥٣) من طرق عن قَتَادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، به. ولم يذكرُوا الواسطة بين قَتَادَةَ ومُطَرِّفٍ، ووقع في رواية شعبة عند مسلم تصريح قَتَادَةَ بالسَّماعِ من مُطَرِّفٍ، وهو من أوهام شعبة، يُبَيِّنُ هذا الوهم رواية هَمَّامٍ عند أحمد (١٨٣٤٠). واستدراك الحاكم لهذا الحديث مع تخريج مسلم له ذهول.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٣٩)، والنسائي (٨٠١٧)، وابن حبان (٦٥٤) من طريق الحسن، عن مُطَرِّفٍ، به.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢٧/١٣. ومن مصادر التخريج الأخرى.

على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن عز وجل بما أقسطوا في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

٨٩/٤ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعاً<sup>(٢)</sup>.

٧١٨٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان<sup>(٣)</sup> بن مالك، حدثنا عنبسة<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن، أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجور وأعوانهم في النار»<sup>(٦)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١١ / ٦٤٨٥، والنسائي (٥٨٨٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٦٨٩٧) عن عبد الرزاق، عن معمر، به. وخالف معمرأ شعيب بن أبي حمزة، فرواه عن الزهري به موقوفاً على عبد الله بن عمرو. وهذه الطريق أخرجه أبو اليمان في «نسخته عن شعيب» برقم (٢٧)، وأشار إليها النسائي بإثر الحديث (٥٨٨٦).

وأخرجه أحمد (٦٤٩٢)، ومسلم (١٨٢٧)، والنسائي (٥٨٨٥)، وابن حبان (٤٤٨٤) و(٤٤٨٥) من طريق عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا».

(٢) بل أخرجه مسلم وحده كما سبق دون البخاري.

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: عثبان.

(٤) المثبت من مصدري التخريج الآتين، وهو الذي مشى عليه الحافظ المزي في ترجمته من «التهذيب»، حيث ذكر من الرواة عنه غسان بن مالك، وتبعه الحافظان الذهبي وابن حجر، وعنبسة هذا متروك الحديث، ووقع في نسخنا الخطية: عُبينة بن عبد الرحمن، وهو في طبقة عنبسة، وهو صدوق.

(٥) كذا في نسخنا الخطية، ووقع في «الضعفاء الكبير»: مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة، وقال العقيلي: مجهول بنقل الحديث هو وأبوه، وحديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به.

(٦) إسناده ضعيف لما سبق، وقال الذهبي في «تلخيصه»: منكر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٨٤- أخبرني أبو النَّضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي قالا: حدثنا الحسن ابن حمّاد الكوفي، حدثنا عبد الله بن محمد العدوي قال: سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدثني عبادة بن عبد الله بن عبادة، عن طلحة بن عبيد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا أيها الناس، لا يقبلُ الله صلاةَ إمامٍ حَكَمَ بغيرِ ما أنزل الله»<sup>(١)</sup> وذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مَخْرَمَةُ بن بُكير، عن أبيه، عن بُسر بن سعيد، عن أبي هريرة

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء والكبير» (١٧٣٦) عن محمد بن أيوب، عن غسان بن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو منصور بن الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٠٠٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عنبسة بن عبد الرحمن، به.

ومعنى هذا الخبر ورد في قوله تعالى في سورة الصافات: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾<sup>(٢٢)</sup> مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَمِيمِ<sup>(٢٣)</sup>، وأزواجهم: أي: أشباههم وأعوانهم.

(١) إسناده ضعيف جداً، الحسن بن حماد الكوفي لم نتبينه ونُسب عند الباغندي: الكريزي، وعبد الله بن محمد العدوي متهَم كما قال الذهبي في «تلخيصه»، ولذا قال: سنده مظلم. وعبادة ابن عبد الله بن عبادة لم نقف له على ترجمة، ووقع في إسناد الحديث عند العقيلي في «الضعفاء»: عبادة بن عبادة بن عبد الله.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٨٤٠) من طريق يونس بن موسى، عن الحسن بن حماد، بهذا الإسناد.

(٢) اقتصر الحاكم على أول الحديث ليستشهد به لأحكام الباب، ولم يسقه بتمامه، وبقيّة الحديث كما ورد في مصدر التخرّيج: «ولا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»، وهذه التكملة قد صحّت من حديث ابن عمر عند مسلم (٢٢٤) وغيره، لذا قال العقيلي: آخر الحديث يعرف بغير هذا الإسناد، وأوله غير محفوظ.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يُؤمَّر على عشرة فصاعدًا، لا يُقَسِّطُ فيهم، إلَّا جاء يومَ القيامة في الأصفادِ والأغلال»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ولسنا بمعذورين في ترك أحاديث مخرمة بن بكير أصلاً<sup>(٢)</sup>.

٧١٨٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه رحمه الله ببغداد، حدثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث وجعفر بن محمد بن شاكر، قالوا: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل: أن ناساً سألوا أسامة بن زيد: أن كلّم لنا هذا الرجل - يعني عثمان بن عفان -! قال: قد كلّمناه ما دون أن نفتح باباً أن لا نكون أول من فتحه، ما أقول: أمراؤكم خياركم، بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية الله عز وجل، فيؤمر به إلى النار، فيقدف فيها فتندلق به أفتابه - يعني أمعاءه - فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرّحى، فيأتي عليه أهل طاعته من الناس، فيقولون له: أي فُل، أين ما كنت تأمرنا؟! ٩٠/٤ فيقول: كنت أمركم بأمرٍ وأخالفكم إلى غيره»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل مخرمة بن بكير.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٧٣) من طريق سعيد المقبري وعجلان، عن أبي هريرة. ولفظه: «ما من أمير عشرة إلّا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكّه إلّا العدل، أو يؤبّقه الجور». وانظر تنمة تخريجه وطرقه هناك.

(٢) انظر كلامه بإثر الحديث (٧٢٢).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النجود - فهو صدوق حسن الحديث، وقد توبع. عفان: هو ابن مسلم الصّفّار، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي. وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٩٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٧٨٤) و(٢١٨٠٠) و(٢١٨١٩)، والبخاري (٣٢٦٧) و(٧٠٩٨)، ومسلم (٢٩٨٩) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٨٧- حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَوْهَبٍ، عن أَبِي بَكْرٍ بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ، عن عُمَرَةَ، عن عائِشَةَ قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[سِتَّةٌ] <sup>(١)</sup> لَعَنَتْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَا أَعَزَّ اللَّهُ، وَيُعِزَّ مَا أَدْلَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧١٨٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا شهاب ابن عباد، حدثنا عبد الله بن بُكَيْرٍ، عن حَكِيمٍ بن جُبَيْرٍ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضِيٌ فِي الْجَنَّةِ: قَاضِيٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَقَاضِيٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ مُتَعَمِّدًا فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضِيٌ قَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ فِي النَّارِ» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

= وأخرجه أحمد بإثر الرواية (٢١٨١٩) من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، به.  
(١) هذه اللفظة من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، ومن الرواية السالفة برقم (١٠٢).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف بيانه برقم (١٠٢).

(٣) حديث صحيح بطرقه وشواهد كما هو مبين في تعليقنا على «سنن أبي داود» برقم (٣٥٧٣). وإسناد الحاكم هنا ضعيف من أجل عبد الله بن بكير وحكيم بن جبير، لكنهما قد توبعا.

وأخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، وابن ماجه (٢٣١٥)، والنسائي (٥٨٩١) من طريق أبي هاشم الرماني، عن عبد الله بن بريدة، بهذا الإسناد.  
وانظر ما بعده.



وله شاهد بإسنادٍ صحيحٍ على شرط مسلم:

٧١٨٩- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو غسان وعلي بن حكيم، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن سعد<sup>(١)</sup> بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قاضيان في النار، وقاضٍ في الجنة: قاضٍ قَضَى بالحقِّ فهو في الجنة، وقاضٍ قَضَى بجورٍ فهو في النار، وقاضٍ قَضَى بجهله فهو في النار»، قالوا: فما ذنبُ هذا الذي يجهل؟ قال: «ذنبُه أن لا يكونَ قاضياً حتى يعلمَ»<sup>(٢)</sup>.

٧١٩٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن عمار الدهني<sup>(٣)</sup> [عن إسماعيل بن إبراهيم]<sup>(٤)</sup> عن ابنة معقل، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ ٩١/٤ يكونُ على شيءٍ من أمور هذه الأمة، قلَّت أم كَثُرَتْ، فلا يعدلُ فيهم إلا أكبه الله في النار»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وهو متابع. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النّهدي. وأخرجه الترمذي (١٣٢٢) من طريق الحسن بن بشر، عن شريك، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) وقع في النسخ الخطية: عامر الدهني، وهو تحريف، والمثبت من «إتحاف المهرة» (١٦٨٨٥).

(٤) المثبت من مصادر التخريج، ولم يرد في نسخنا الخطية ولا في «إتحاف المهرة».

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد مُحتمل للتحسين، إسماعيل بن إبراهيم روى عنه اثنان وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٣٩/١، وابن حبان في «الثقات» ٢٩/٦، وقد تفرّد بالرواية عن ابنة معقل، ومعقل: هو ابن يسار المُرزي كما وقع منسوباً في مصادر التخريج، وليس هو ابن سنان الأشجعي كما قال المصنف، وسمّى الطبراني ابنة معقل هنداً في الرواية = ٢٠/ (٥١٧).

هذه أمّ مَعْقِل بنت مَعْقِل بن سِنَان الأشجعي، وهو صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٩١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا السَّرِي بن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك: أَنَّ الضَّحَّاك بن قيس بَعَثَ معه بِكْسُوَة إلى مروان بن الحَكَم، فقال مروان للبَّوَاب: انظُرْ من بالباب، قال: أبو هريرة، فَأَذِنَ له، فقال: يا أبا هريرة، حَدَّثْنَا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَيُوشِكُ رجلٌ أن يَتَمَنَّى أنه خَرَّ من الثُّرَيَّا ولم يَلِ من أمر النَّاس شيئاً»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣٩، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ ٥١٩ من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما (البخاري وإسحاق) عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ ٢٠٢٩٠ و(٢٠٢٩٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن إسماعيل ابن إبراهيم، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٠٢٩١)، والبخاري (٧١٥٠) و(٧١٥١)، ومسلم (١٤٢) (٢٢٧) و(٢٢٩) و(١٨٢٩) (٢١) من طريق الحسن البصري، عن معقل بن يسار بلفظ: «ما من عبد استراحه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلّا لم يجد رائحة الجنة». وأخرجه مسلم (١٤٢) و(١٨٢٩) (٢٢) من طريق أبي المَلِيح: أَنَّ عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار، فذكره بنحو سابقه.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٨٩)، ومسلم (١٨٢٩) (٢٢) من طريق أبي الأسود، عن معقل بن يسار، به. ولفظه: «أَيُّمَا رَاعٍ اسْتُرْعِيَ رعية، فغَشَّها، فهو في النار».

(١) حديث حسن، يزيد بن شريك وقع منسوباً عند أحمد في الرواية (١٠٩٢٧) عامرياً، وجاء عنده أيضاً في الرواية (٨٩٠١): عن رجل من بني غاضرة، وبنو غاضرة هم من بني عامر، ويزيد هذا لم نقف له على ترجمة، وفي طبقة يزيد بن شريك بن طارق التيمي والد إبراهيم التيمي، وهو ثقة معروف. هذا، وللحديث طريق آخر يتقوَّى به، وهو الآتي عقب هذا الحديث عند المصنّف.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٧٣٧) عن عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٠١) من طريق أبي بكر بن عياش، و١٦/ (١٠٩٢٧) من طريق شيبان =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٩٢- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عباد<sup>(١)</sup> ابن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَمْراءِ وَوَيْلٌ لِلْعُرَفاءِ، وَوَيْلٌ لِلْأَمْناءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوامٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنَّ ذَوائِبَهُمْ كَانَتْ مَعْلَقَةً بِالشُّرْبِ يَدُلُّدُلُون بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُلُوا عَمَلًا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٩٣- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أبا ذَرٍّ، إِنِّي أراك ضعيفاً، فلا تَأْمَرَنَّ على اثنين، ولا تَوَلِّينَ مَالَ يَتِيمٍ»<sup>(٣)</sup>.

= ابن عبد الرحمن النحوي، كلاهما عن عاصم بن بهدلة، به.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عماد.

(٢) إسناده حسن، عباد بن أبي علي روى عنه جمع، وهو من رجال «التهذيب» وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٤٣/٥. هشام والد معاذ: هو الدستوائي، وأبو حازم: هو مولى أبي رهم الغفاري، كما جاء منسوباً عند ابن حبان.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٦٢٧) و١٦/ (١٠٧٥٩) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٤٤٨٣) من طريق هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رهم، عن أبي هريرة، بنحوه.

(٣) إسناده صحيح. أبو يحيى بن أبي مسرة: اسمه عبد الله بن أحمد.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٦٣)، ومسلم (١٨٢٦)، وأبو داود (٢٨٦٨)، والنسائي (٦٤٦١)، وابن حبان (٥٥٦٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي (٧١٩٥) و(٧١٩٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧١٩٤- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جُعِلَ قاضياً، فكأنما ذُبَحَ بغير سكين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد ٩٢/٤ الحَكَم، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن الحارث ابن يزيد الحضرمي: أنَّ أبا ذرٍّ قال لرسول الله ﷺ: أَمَّرني، فقال: «إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنِّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث محتمل للتحسين، عبد الرحمن بن محمد بن منصور وإن كان متكلماً فيه متابع. وهذا الحديث قد اختلف في إسناده كثيراً، فصلنا القول فيه في تحقيقنا لـ «مسند أحمد» ١٢/ (٧١٤٥).

وأخرجه النسائي (٥٨٩٣)، ووكيع في «أخبار القضاة» ٩/١ عن البيهقي ٩٦/١٠ من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٧٧٧)، وابن ماجه (٢٣٠٨)، وأبو داود (٣٥٧٢)، والنسائي (٥٨٩٥) من طريق عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي، به. وقرنوا بسعيد المقبري الأعرج إلا ابن ماجه.

وأخرجه أبو داود (٣٥٧١)، والترمذي (١٣٢٥) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، والنسائي (٥٨٩٢) من طريق داود بن خالد، كلاهما عن سعيد المقبري، به. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٤٥)، والنسائي (٥٨٩٤) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عثمان الأخنسي، عن سعيد المقبري، به. وسقط الأخنسي من رواية «المسند» وانقلب اسمه في رواية النسائي إلى: محمد بن عثمان، ونَبَّه هو على ذلك.

(٢) حديث صحيح، وهذا الإسناد لم يُذكر الواسطة فيه بين الحارث بن يزيد وأبي ذر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد قيل: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن أبي ذرّ:

٧١٩٦- أخبرناه أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أمّرني، قال: «الإمارة أمانة، وهي يوم القيامة خزيّ وندامة، إلا من أمر بحقّ وأدّى بالحقّ عليه فيها»<sup>(١)</sup>.

٧١٩٧- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن

= وذكرت عند مسلم وغيره.

وأخرجه منقطعاً كما عند المصنف الطيالسي (٤٨٥)، وابن سعد ٢/٤، وابن أبي شيبة ١٢/٢٦٥، وأبو القاسم بن بشران في «الأمال» (١٥٠٣) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٢٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧)، والبيهقي ٩٥/١٠ من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الرحمن بن حُجيرة، عن أبي ذر، فذكره. وهذا إسناد حسن متصل إن سمعه ابن حُجيرة من أبي ذر.

فقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٧) عن عمر بن طارق المصري، وأحمد ٣٥/ (٢١٥١٣) عن حسن بن موسى الأشيب، كلاهما عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال: سمعت ابن حُجيرة يقول: أخبرني من سمع أبا ذر، فذكره. لكن ابن لهيعة سيع الحفظ، وهذه الرواية ليست من طريق أحد أصحابه القدماء الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه، فلا نستطيع إعلال طريق مسلم بها.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٧١٤٨)، ولفظه: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرزعة وبشت الفاطمة»، وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» ١٥/ (٩٧٩١). وانظر ما بعده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيفٌ، تضعف صدقة بن موسى.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» ص ٢٥٩ من طريقه عن الهيثم بن حبيب عن الحسن البصري عن أبي ذر فذكره. وسنده منقطع، فالحسن لم يسمع من أبي ذر.

كثير، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك: أَنَّ الْحَجَّاجَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى قِضَاءِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْقِضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ، وَكَلَّ بِهِ مَلِكٌ يُسَدِّدُهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧١٩٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَنْتَقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكَلِمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ بِالنَّاسِ بِهَا»<sup>(٢)</sup>، وَأَوَّلُ نَقْضِهَا الْحُكْمُ، وَآخِرُهَا الصَّلَاةُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - وبلال بن أبي موسى - وهو بلال بن مرداس - ضعيفان. ونسب بلال في بعض المصادر التي خرّجت هذا الحديث: بلال بن أبي بردة ابن أبي موسى، إلا أن أبا عوانة الشكري خالف إسرائيل، فسماه بلال بن مرداس، كما زاد بين بلال وأنس: خيشمة بن أبي خيشمة البصري، ورواية أبي عوانة أصح وأرجح كما قال الترمذي، فتكون على هذا رواية إسرائيل منقطعة، وخيشمة هذا ضعيف.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، وإسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أبو داود (٣٥٧٨) عن محمد بن كثير العبدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٨٤)، وابن ماجه (٢٣٠٩)، والترمذي (١٣٢٧) من طريق وكيع، وأحمد ٢١/ (١٣٣٠٢) عن أسود بن عامر، كلاهما عن إسرائيل، به.

وأخرجه الترمذي (١٣٢٤) من طريق أبي عوانة، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن بلال بن مرداس، عن خيشمة البصري، عن أنس. فزاد بين بلال وأنس خيشمة، قال الترمذي عقبه: حسن غريب، وهو أصح من حديث إسرائيل عن عبد الأعلى.

وانظر شواهده والكلام عليه في «مسند أحمد».

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، والذي في «المسند» ومصادر التخريج: تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنَّاسِ بِهَا، وهو الوجه.

(٣) إسناده جيد. وقول المصنف: عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله، وهم سياي التنبيه عليه. =

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عبد العزيز هذا: هو ابن عُبَيْد الله بن حمزة بن صُهَيْب<sup>(١)</sup>، وإسماعيل: هو ابن عبيد الله بن [أبي] المُهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه.

٧١٩٩- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطَّيَالِسي، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين ابن قيس الرَّحْبِي، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَ رجلاً من عِصَابَة، وفي تلك العِصَابَة مَنْ هو أَرْضَى لله منه، فقد خانَ الله وخانَ رسوله ٩٣/٤ وخانَ المؤمنين»<sup>(٢)</sup>.

= وهو في «مسند الإمام أحمد» ٣٦ / (٢٢١٦٠).

وأخرجه ابن حبان (٦٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وانظر حديث حذيفة الآتي برقم (٨٦٥٤).

(١) هذا وهمٌ من المصنّف رحمه الله تعالى، وتبعه عليه الذهبي في «تلخيصه» فقال: عبد العزيز ضعيف. وسبب هذا الوهم تحرّف كلمة «بن» في عبد العزيز بن إسماعيل إلى «عن»، فصار عبد العزيز رجلين، والصواب أنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، كما جاء على الصواب في «المسند» وعند كل من أخرجه من طريق الإمام أحمد، أو أخرجه من طريق شيخه الوليد بن مسلم، وهو مترجم كذلك في «تاريخ البخاري» ٦ / ٢١، و«الجرح والتعديل» ٥ / ٣٧٧، و«الثقات» ٧ / ١١٠، و«تعجيل المنفعة» ١ / ٨٢٠ وغيرها، وعبد العزيز بن إسماعيل هذا قال فيه أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وسليمان بن حبيب: هو المحاربي الداراني.

(٢) إسناده ضعيف جداً، حسين بن قيس الرحبي المعروف بخنث متروك.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢ / ٣٥٢، وأبو القاسم ابن بشران في «أماليه» (١١٦٢)، من طريق وهب بن بقية، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٩) من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ١ / ٦٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٣ / ٢٥٦ من طريق إسماعيل بن عياش، عن حسين بن قيس، به. ورواية ابن عساكر مطولة.

لكن قد جاء من طريقين آخرين عن عكرمة يشد أحدهما الآخر، فيحتمل بهما التحسين، فقد أخرج نحوه البيهقي ١٠ / ١١٨ من طريق عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني، حدثنا جَدِّي، حدثنا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس<sup>(١)</sup>، عن رجاء بن حيوة، عن جُنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان، قال: قال لي أبو بكر الصّدّيق حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، إنّ لك قرابةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثَرَهُم بِالْإِمَارَةِ، ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً»<sup>(٢)</sup>، فعليه لعنةُ الله، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٠١- أخبرني أبو عَوْنُ مُحَمَّدٍ بن أحمد بن ماهان البزار<sup>(٤)</sup> بمكة حرسها الله تعالى

= عن عكرمة، به. بلفظ: «من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أنّ فيهم أولى بذلك منه، وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه، فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين». وابن لهيعة في حفظه سوء.

كما أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٥٩٢/٦ من طريق إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف بن عبد الرحمن، عن عكرمة، به مطولاً. وسنده ضعيف، إبراهيم بن زياد وخصيف ضعيفان. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١١/١١٢١٦ ومن طريقه الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢٥٨٦) من طريق حمزة بن أبي حمزة الجزري النصيبى، عن عمرو بن بن دينار، عن ابن عباس، به ضمن حديث مطول. وحمزة متروك متهم، فلا يفرح به. وانظر ما بعده.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حنش.

(٢) المثبت من «مسند أحمد»، وفي نسخنا الخطية: محاماة!

(٣) إسناده ضعيف لضعف بكر بن خنيس، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أحمد ١/ (٢١) من طريق بقية بن الوليد، عن شيخ قرشي، عن رجاء بن حيوة، بهذا الإسناد، مطولاً. وهذا إسناد ضعيف أيضاً لإبهام الشيخ القرشي، وبقية ليس بذلك القوي.

(٤) كذا وقع في نسخنا الخطية، وهو تحريف فيما نرى، وقد تكرر عند المصنف في عدة مواضع، =



على الصِّفَا، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شريك، عن سِمَاك بن حرب، عن حَنْش، عن علي قال: بَعَثَنِي رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلتُ: تَبْعَنِي إلى قوم ذَوِي أَسْنَانٍ وأنا حَدِّثُ السَّنَّ؟! قال: «إذا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ، فلا تَقْضِ لِأَحَدِهِمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ». قال علي: فما زِلْتُ قَاضِيًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٠٢- أخبرنا أزهري بن حَمْدُون المُنَادِي ببغداد، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابِي، حدثنا أبو العوام، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، عن ابن أبي أَوْفَى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْرُ، فَإِذَا جَارَ تَبَرَّأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

= ونسب فيها: الجزار، وانظر التعليق على سند الحديث (٢٢١٩).

(١) حسن لغيره، شريك - هو ابن عبد الله النخعي - وحنش - وهو ابن المعتمر - وإن كانا فيهما ضعف متابعان.

وأخرجه أبو داود (٣٥٨٢) عن عمرو بن عون، والنسائي (٨٣٦٦) من طريق أحمد بن سليمان كلاهما عن شريك بن عبد الله، بهذا الإسناد وفيه زيادة، وهذه الزيادة سلفت مفردة عند المصنف برقم (٤٧٠٩)، وانظر ما سلف أيضاً برقم (٧١٧٩).

وأخرجه أحمد ٢ / (٦٩٠) من طريق زائدة، عن سَمَاك، به.

وأخرجه بنحوه مطولاً ابن حبان (٥٠٦٥) من طريق أسباط بن نصر، عن سَمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي، به.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ١ / ٨٧ من طريق أبي جحيفة السوائي، عن علي، به. وفيه الزيادة المذكورة.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي العوام عمران بن داود القطان. أبو قِلَابَةَ: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو إسحاق الشَّيْبَانِي: هو سليمان أبي سليمان بن فيروز الكوفي.

وأخرجه الترمذي (١٣٣٠)، وابن حبان (٥٠٦٢) من طريق عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان.

=

أبو العوام هذا: عمران بن داود<sup>(١)</sup> القطان، والإسناد صحيح، ولم يُخرجاه. ٧٢٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أبو عتبة أحمد<sup>(٢)</sup> بن الفرّج، حدثنا بقيّة بن الوليد، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مُخيمرة، عن أبي مريم صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ دُونَ خَلَّتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٩٤/٤ الْقِيَامَةِ دُونَ خَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ وَحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وإسناده شاميّ صحيح. وله شاهدٌ بإسناد البصريين صحيح عن عمرو بن مُرّة الجُهني عن رسول الله ﷺ:

= وأخرجه ابن ماجه (٢٣١٢) من طريق محمد بن بلال، عن عمران القطان، عن حسين بن عمران، عن أبي إسحاق الشيباني، به. فزاد محمد بن بلال بين عمران والشيباني حسناً، ومحمد هذا قالوا في ترجمته: يغرب عن عمران، وطريق عمرو بن عاصم أصح.

وانظر في أحاديث الباب «سنن ابن ماجه».

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: داود.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: محمد، وقد تكرر عند المصنف في غير موضع على الصواب،

وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٥/٥٥٨، و«تاريخ الإسلام» ٦/٤٩١.

(٣) حديث صحيح إن كان القاسم بن مخيمرة سمع من أبي مريم صحابيّ الحديث، فقد قال ابن معين: لم نسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ. وأبو مريم: هو الأزدي كما جاء منسوباً في بعض مصادر التخريج، وقد اختلف فيه قول أهل العلم: هل هو عمرو بن مرة، أم هما اثنان، وممّن جعلهما اثنين المصنف، فأورد لهذا الحديث شاهداً وهو الحديث التالي، وانظر القول في ذلك في «مسند أحمد» ٢٤/١٥٦٥١.

وأحمد بن الفرّج وبقيّة بن الوليد - وإن كانا فيهما ضعف - متابعان.

وأخرجه أبو داود (٢٩٤٨)، والترمذي (١٣٣٣) من طريق يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٦٥١) من طريق أبي الشّمّاخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ، فذكر نحوه. وانظر ما بعده.

٧٢٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزاعي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن علي بن الحَكَم، عن أبي حسن، عن عمرو بن مُرَّة قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ [وَحَاجَتِهِ]»<sup>(١)</sup> وفقره ومَسْكِنَتِهِ<sup>(٢)</sup>.

٧٢٠٥- أخبرني الحسن بن حَلِيم<sup>(٣)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه: أَنَّ أَبَاهُ عبد الله بن الزُّبَيْر كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزُّبَيْر حُصُومَةٌ، فدخل عبدُ الله بن الزُّبَيْر على سعيد بن العاص وعمرو بن الزُّبَيْر معه على السرير، فقال سعيدٌ لعبد الله: هاهنا، قال: لا، قضاءُ رسولِ الله وسنةُ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ الْخَصْمَيْنِ يَقْعَدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

- 
- (١) زيادة من «تلخيص الذهبي» ليست في نسخنا الخطية.
- (٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي حسن - وهو الجزري - فقد قال ابن المديني: مجهول ولا أدري سمع من عمرو بن مرة أم لا. قلنا: وإنما صحَّحه الحاكم لكونه توهم أَنَّ أبا حسن الجزري هذا هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الذي سبق أن وثَّقه في الرواية السالفة برقم (٦٢١)، وانظر التعليق عليه هناك. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.
- وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٣٣)، والترمذي (١٣٣٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن علي ابن الحكم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.
- (٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حكيم، وقد تكررت رواية المصنّف عنه كثيراً.
- (٤) إسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة.
- وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٠٤)، وأبو داود (٣٥٨٨) من طريق عبد الله بن المبارك، عن مصعب ابن ثابت، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، بإسقاط ثابت.
- وانظر تمة الكلام عليه في «مسند أحمد».

٧٢٠٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله قال: من عَرَضَ له قضاءٌ فليقضِ بما في كتاب الله، فإن جاءه أمرٌ ليس في كتاب الله فليقضِ بما قضى به نبيُّه ﷺ، فإن جاءه أمرٌ ليس في كتاب الله عزَّ وجلَّ ولم يقضِ به نبيُّه ﷺ، فليقضِ بما قاله الصالحون، فإن جاءه أمرٌ ليس في كتاب الله ولم يقضِ به نبيُّه ﷺ ولم يقضِ به الصالحون، فليجتهدْ رأيَه، فإن لم يُحسِنْ، فليقرَّ ولا يستحيي<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات، القاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وأبوه عبد الرحمن قد اختلف في سماعه من أبيه عبد الله بن مسعود.

كما اختلف فيه على الأعمش كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٤٢/٧ عن يحيى بن أبي زائدة، والدارمي (١٧٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٥٩٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه مختصراً عبد الرزاق (١٥٢٩٥)، والطبراني ٩/ (٨٩٢١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥٣٨) من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. ليس فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبه ٥٤٤/٤، والنسائي في «المجتبى» (٥٣٩٧) من طريق أبي معاوية، وابن أبي شيبه ٢٤١/٧ عن يحيى بن أبي زائدة، والدارمي (١٧٢) من طريق أبي عوانة، والطبراني في «الكبير» ٩/ (٨٩٢٠)، والبيهقي ١١٥/١٠ من طريق سفيان الثوري، وابن عبد البر (١٥٩٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، خمستهم عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود. وقال النسائي عقبه: هذا الحديث جيد جيد.

ووقع في رواية الطبراني والبيهقي: وربما قال: عن حريث بن ظهير، يعني بدل عبد الرحمن بن يزيد النخعي، قلنا: وهذه الطريق أخرجه الدارمي (١٦٧)، والنسائي (٥٣٩٨) من طريق سفيان الثوري، والدارمي (١٧١)، والبيهقي ١١٥/١٠ من طريق شعبة، كلاهما عن الأعمش، عن عمارة ابن عمير، عن حريث بن ظهير، عن ابن مسعود. وحريث بن ظهير تفرد بالرواية عنه عمارة، ووصفه بالجهالة الذهبي وابن حجر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والقاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

٧٢٠٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى: أنَّ رجلين ادَّعيا بغيراً أو دابةً إلى النبي ﷺ، وليس لواحدٍ منهما بينةٌ، فجعله النبي ﷺ بينهما<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد خالف همام بن يحيى بن سعيد بن أبي عروبة في متن هذا الحديث:

٧٢٠٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب (ح) وأخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذبة ابن خالد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أنَّ رجلين ادَّعيا بغيراً، فأقام كل واحدٍ منهما شاهدين، فقسمه النبي ﷺ بينهما<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث أيضاً صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) حديث مُعَلٍّ عند أهل الحديث مع الاختلاف في إسناده على قتادة، كما أنَّ أبا بردة لم يسمعه من أبيه أبي موسى كما بيناه في تعليقنا على «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٠٣)، وأبو داود (٣٦١٣) و(٣٦١٤)، وابن ماجه (٢٣٣٠)، والنسائي (٥٩٥٥) من طريق عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٥٩٥٤) من طريق محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن النَّضر بن أنس، عن أبي بردة، عن أبي موسى، بنحو رواية همام التالية عند المصنف. قال النسائي عقبه: خطأ ومحمد بن كثير هذا هو المصيصي، وهو صدوق إلا أنه كثير الخطأ. قلنا: محمد بن تميم متابع، كما بيناه في تعليقنا على «المسند». وانظر ما بعده.

(٢) حديث مُعَلٍّ كما سبق.

وأخرجه أبو داود (٣٦١٥) من طريق حجاج بن منهال، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

٧٢٠٩- أخبرنا الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، حدثنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني أسامة بن زيد [عن]<sup>(٢)</sup> مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: أتى رجلان النبي ﷺ يتدارآن في موارث بينهما، ليس لهما بيّنة، فأمرهما النبي ﷺ أن يقتسما ويتوخّيا، ثم يستهما، وليُحلّل كل واحد منهما صاحبه<sup>(٣)</sup>. صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومولى أم سلمة: هو عبّيد الله بن أبي رافع المخرّج في «الصحيحين».

٧٢١٠- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا محمد بن أبي بكر وأحمد بن المقدام، قالا: حدثنا الفضيل ابن سليمان، حدثنا أسامة بن زيد، حدثني عبّيد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة، قال: سمعتُ أم سلمة تقول: كنتُ عند النبي ﷺ فجاءه رجلان يختصمان في ميراث بينهما، وليس لواحد منهما بيّنة، وقال كل واحد منهما لصاحبه: يا رسول الله، حقّي هذا الذي طلبته لفلان، قال: «لا، ولكن اذهبا فتوخّيا ثم استهما، ثم اقسما، ثم ليُحلّل كل واحد منكما صاحبه»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حكيم.

(٢) سقط من نسخنا الخطية، واستدرك من مصادر التخرّيج.

(٣) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي، ومولى أم سلمة: هو عبد الله بن رافع، جاء مسمّى في مصادر التخرّيج، وليس هو عبّيد الله بن أبي رافع كما ذهب إليه المصنّف بناءً على ما أورده في الرواية التالية.

أبو المؤجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبّلة، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٣٥٨٤) عن الربيع بن نافع، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٧١٧) عن وكيع، وأبو داود (٣٥٨٥) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن أسامة بن زيد، به.

(٤) إسناده ضعيف، الفضيل بن سليمان - وهو النميري - ليّن، وقد خالف جميع من رواه عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوارث، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، ٩٦/٤ عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً ادَّعى عند رجل حقاً، فاختصماً إلى نبي الله ﷺ، فسأله البيّنة، فقال: ما عندي بيّنة، فقال للآخر: «احلف»، فحلف فقال: والله ما له عندي شيء، فقال رسول الله ﷺ: «بلى، هو عندك، ادفع إليه حقه» ثم قال له رسول الله ﷺ: «شهادتك بأن لا إله إلا الله كفارة ليمينك»<sup>(١)</sup>.

= أسامة بن زيد، حيث سمى مولى أم سلمة عُبَيْدَ الله بن أبي رافع، والصواب رواية الجمهور عن أسامة بن زيد أَنَّ اسمه عبد الله بن رافع، كما تقدّم في تخريج الحديث السابق.

(١) ضعيف لا اضطراب عطاء بن السائب في متنه وسنده، وتفرّده به، وقد عدّ الإمام الذهبي هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» ٧٢/٣ من مناكيره.

أبو يحيى: اسمه زياد المكي الأعرج مولى قيس بن مخزومة.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢٨٠)، وأبو داود (٣٢٧٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. ولفظه: أَنَّ رجلين اختصما إلى النبي ﷺ فسأل النبي ﷺ المدّعي البيّنة، فلم تكن له بيّنة، فاستحلف المطلوب، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال رسول الله ﷺ: «إنك قد فعلت، ولكن غفر لك بإخلاصك قول: لا إله إلا الله».

وأخرجه أحمد (٢٦٩٥) و (٢٩٥٦) من طريق شريك النخعي، عن عطاء، به. بلفظ: اختصم إلى النبي ﷺ رجلان، فوقعت اليمين على أحدهما، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عنده شيء، قال: فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال: إنه كاذب، إِنَّ له عنده حقه، فأمره أن يعطيه حقه، وكفارة يمينه، وكفارة يمينه معرفته أن لا إله إلا الله، أو شهادته.

وأخرجه النسائي (٥٩٦٣) من طريق سفيان الثوري، عن عطاء، به. وفيه: فقال للآخر: «احلف» فحلف: آله الذي لا إله إلا هو، فقال النبي ﷺ: «ادفع حقه وستكفّر عنك لا إله إلا الله ما صنعت».

وأخرجه أبو داود (٣٦٢٠) مختصراً، والنسائي (٥٩٦٤) تاماً من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن عطاء، به. وفيه: فقال النبي ﷺ للمدّعي: «أقم بيّنتك»، فقال: يا رسول الله، ليس لي بيّنة، فقال للآخر: «احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عليك - أو عندك - شيء»، فحلف. وهذا اللفظ لا إشكال فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢١٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة، قالا: حدثنا سفيان، عن الحسن ابن عمرو، عن محمد بن مسلم بن السائب<sup>(١)</sup>، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ، فَلَا تَقُولْ لِلظَّالِمِ: يَا ظَالِمُ، فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٠١)، والنسائي (٥٩٦٢) من طريق شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن عبيدة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَاذِبًا، فَغُفِّرَ لَهُ». قال شعبة: من قِيلَ التوحيد. فجعله من حديث ابن الزبير! وانظر حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٩/ (٥٣٦١).

(١) هكذا هو في نسخنا الخطية، وهو وهم، فإنَّ محمد بن مسلم هذا هو ابن تَدْرُسَ أبو الزبير المكي، وليس في اسم آبائه: السائب. وجاء على الصواب في مصادر التخريج. وعبد الله هذا الذي روى عنه: هو ابن عمرو بن العاص.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن مسلم - وهو أبو الزبير المكي - لم يسمع من عبد الله ابن عمرو كما قال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي، وقد أدخل أبو شهاب الحنات بينهما عمرو ابن شعيب كما سيأتي، وعمرو أيضاً لم يسمع من جدِّ أبيه عبد الله بن عمرو. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٤) من طريق أبي حذيفة وحده، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٧٦) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩٥/٦، وفي «الشعب» (٧١٤٠) من طريق عبيد الله بن موسى، والحاتر بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٧٦١١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٢٧) من طريق قبيصة بن عقبة، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد (٦٥٢١) عن ابن نمير، و(٦٧٨٤) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، كلاهما عن الحسن بن عمرو، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٢٣، والبيهقي في «الكبرى» ٩٥/٦ وفي «الشعب» (٧١٤١) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنات، عن الحسن بن عمرو: عن أبي الزبير، عن عمرو =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢١٣- أخبرني محمد بن علي<sup>(١)</sup> بن دُحيم الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، حدثنا الأجلح، عن الشَّعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم: أَنَّ عَلِيًّا بعثه النَّبِيُّ ﷺ إلى اليمن، فارتفع إليه ثلاثة يتنازعون ولداً، كُلُّ واحد يزعمُ أَنَّهُ ابنُهُ. قال: فَخَلَا باثنين، فقال: أَتَظَيِّبانِ نَفْساً لهذا الباقي بالولد؟ قالَا: لا، وَخَلَا باثنين، فقال لهما مثل ذلك، فقالَا: لا، فقال: أراكم شركاء متشاكسون<sup>(٢)</sup> وأنا مُقرِّعٌ بينكم، فأقرعَ بينهم فجعله لأحدهم، وأغرَمَه ثُلثي الدِّيَةِ للباقيين. قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ، فضحك حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ<sup>(٣)</sup>.

قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبد الله الكِنَدي أصلاً، وليس في رواياته بالمتروك، فإنَّ الذي يُنقَم عليه به مذهبه.

٧٢١٤- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكِّي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جَرِير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف مولى

= ابن شعيب، عن جدِّ أبيه عبد الله بن عمرو. وعمرو لم يسمع من أبي جدِّه. وأخرجه البزار (٢٣٧٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله الربيعي، والعقيلي (١٨٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣١٤) من طريق النَّضر بن إسماعيل، كلاهما عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عمرو. قلنا: عبيد الله الربيعي لم نعرفه، والنَّضر ضعيف. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٢٥)، وابن عدي في ٤٣٩/٣ من طريق سنان بن هارون، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن جابر، به. فجعله سنان من مسند جابر على الجادة، وسنان هذا ضعيف فكيف وقد خالف!

(١) جاء اسمه مقلوباً في النسخ الخطية إلى: علي بن محمد، والتصويب من الأسانيد الأخرى حد: المصنف.

(٢) كذا في نسخنا الخطية، والجادة أن تكون منصوبة نعت منصوب للمفعول الثاني «شركاء».

(٣) إسناده ضعيف لاضطرابه، وقد سلف بيانه برقم (٢٨٦٥).

الزبير، عن عبد الله بن الزبير، قال: كانت جارية لزمعة يطؤها، وكانت تُظَنُّ برجلٍ آخر أنه يقع عليها، فمات زَمْعَةُ وهي حاملٌ، فولدت غلاماً يُشبه الرجل الذي كان يُظَنُّ به<sup>(١)</sup>، فذكرت سودة للنبي ﷺ، فقال: «أما الميراثُ فله، وأما أنتِ فاحتجبي ٩٧/٤ منه، فإنه ليس لك بأخ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢١٥- أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني ابنُ جريج، أخبرنا زياد بن سعد، عن هلال بن أسامة: أنَّ أبا ميمونة سُلَيْمًا، من أهل المدينة رجلٌ صدِّقٌ - قال: بينا أنا جالسٌ عند أبي هريرة جاءته امرأةٌ فارسية معها ابنٌ لها، وقد طَلَّقها زوجها، فقالت: يا أبا هريرة، ثم رَطَنْتَ فقالت بالفارسية: زوجي يريد أن يذهب بابني، قال: فجاء زوجها فقال: من يُحاقُّني؟ فقال أبو هريرة: إنِّي لا أقولُ في هذا إلَّا أنِّي سمعتُ أنَّ امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ وأنا قاعدٌ عنده، فقالت: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يا رسول الله، إنَّ زوجي يريدُ أن يذهب بابني، وهو يَسْقِينِي من بئر أبي عَنَبَةٍ، وقد نَفَعَنِي، فقال: «استهما عليه» فقال زوجها: من يُحاقُّني في ولدي يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «يا غلامُ، هذا أبوك، وهذه

(١) كذا في نسخنا الخطية، والجادة: يظن بها، كما في بعض مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح دون قوله: «فإنه ليس لك بأخ» وهذا إسناد ضعيف، يوسف مولى الزبير: هو ابن الزبير القرشي الأسدي مولاهم، وقد روى عنه اثنان ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول، وقد انفرد بهذه اللفظة، ولا يحتمل تفرده، وقد ضعفها بعض أهل العلم، كما بيَّناه في «مسند أحمد». جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وقد أخرجه النسائي (٥٦٤٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦١٢٧)، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، به. ليس فيه يوسف مولى ابن الزبير. وانظر تنمة الكلام عليه هناك.

أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيُّهُمَا شِئْتَ» فَأَخَذَ الْغُلَامُ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا

أبو كامل الجَحْدَرِي، حدثنا فَضِيل بن سليمان، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن إسحاق بن يحيى، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت، قال: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، فَيَخْتَلِفُونَ فِي حَقِّ ذَلِكَ، فَقَضَى أَنَّ لِكُلِّ نَخْلَةٍ مِئَةَ جَرِيدٍ حَرِيماً <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢١٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن

يحيى، أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أُمِيَّة، عن الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيَّب،

(١) إسناده صحيح. أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان

ابن جبلة، وعبد الله: هو ابن المبارك، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه أبو داود (٢٢٧٧)، والنسائي (٥٦٦٠) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٣٥٢)، وابن ماجه (٢٣٥١)، والترمذي (١٣٥٧) من طريق سفيان بن

عيينة، عن زياد بن سعد، به مختصراً. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٧٧١) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي ميمونة، به.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فضيل بن سليمان - وهو النميري - لِيْن الحديث،

وإسحاق بن يحيى - وهو ابن الوليد بن عباد - مجهول الحال، ثم روايته عن جدِّ أبيه عباد

مرسلة.

وهو في زوائد عبد الله على «مسند أحمد» ٣٧ / (٢٢٧٧٨) ضمن حديث طويل.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٨٨) عن عبد ربه بن خالد، عن فضيل بن سليمان، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري قال: اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان في حريم نخلة،

فأمر بها، فذُرعت فوجدت سبعة أذرع - وفي رواية: خمسة أذرع - فقضى بذلك. قال عبد العزيز

الدروردي راويه: فأمر بجريدها، فذُرعت. أخرجه أبو داود (١٢٠١) وغيره، وسنده

قوي.

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند ابن ماجه (٢٤٨٩)، وسنده ضعيف.

يبلغ به النبي ﷺ قال: «حَرِيمُ قَلِيبِ الْعَادِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً، وَحَرِيمُ قَلِيبِ الْبَادِي خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ ذِرَاعاً»<sup>(١)</sup>.

وَصَلَّه وَأَسَنَدَهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ:

٧٢١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حَرِيمُ الْبُثْرِ الْعَادِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً، وَحَرِيمُ الْبُثْرِ الْمُحَدَّثَةِ خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ ذِرَاعاً»<sup>(٢)</sup>.

٩٨/٤

(١) رجاله ثقات، وقد اختلف على الزهري فيه، فرواه بعضهم عنه عن سعيد بن المسيب مرسلًا، ورواه بعضهم عن الزهري عن سعيد موقوفًا عليه. يحيى بن يحيى: هو ابن بكير النيسابوري، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه مسند كما في «المطالب العالية» (١٤٦٤) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد مرسلًا. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٤/٦، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠٧٨)، وأبو داود في «المراسيل» (٤٠٢)، والبيهقي ١٥٥/٦ من طرق عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية، به مرسلًا. وأخرجه مسند أيضًا كما في «المطالب» (١٤٦٤) من طريق زياد بن سعد، وتابعه صدقة بن عبد الله بن كثير كما في «علل الدارقطني» (١٦٩٣)، كلاهما عن الزهري، به مرسلًا. وأخرجه موقوفًا على سعيد بن المسيب: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٢٧) - ومن طريقه البيهقي ١٥٥/٦ - من طريق يونس بن يزيد، وابن أبي شيبة ٣٧٤/٦ من طريق معمر، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٢٩)، وابن زنجويه (١٠٧٩) من طريق الليث بن سعد، ثلاثتهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

وانظر ما بعده.

قوله: «البادي» وفي بعض مصادر التخريج البديء، وفي بعضها الآخر: البديّة، قال ابن الأثير في «النهاية» البديء: بوزن البديع، البثر التي حُفرت في الإسلام، وليست بعاديّة قديمة. وقال ابن زنجويه في «الأموال» ٦٥٣/٢: البديّة ما يُبتدأ حفرها في الإسلام، والعاديّة ما كان قديمًا.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، عمر بن قيس - وهو أبو حفص المكي المعروف بسندل - متروك الحديث، وجاء موصولًا مرفوعًا من طريق غيره، كما سيأتي في التخريج، ولا يصح منها شيء. =

٧٢١٩- حدثنا إبراهيم بن عِصْمَةَ العدل، حدثنا المَسِيَّب بن زهير، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا محمد بن الفُرات التميمي، قال: سمعتُ مُحاربَ بن دِثَارٍ، يقول: أخبرني عبد الله بن عمر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «شاهد الزُّورِ لا تزولُ قدماه حتى يُوجِبَ اللهُ لهما النارَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٢٠- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيبَانِي بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا بشير بن سَلْمَانَ<sup>(٢)</sup> المؤذن، حدثنا سيار

= وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٥١٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. والحسن بن أبي جعفر ضعيف أو منكر الحديث. وقد سلفت من طريق معمر الصحيحة في الحديث السابق.

وأخرجه الدارقطني (٤٥١٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً. وفي إسناده محمد بن يوسف المقرئ، وهو متهم بالوضع.

قال الدارقطني: الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب، ومن أسنده فقد وهم. وقال البيهقي في «سننه» ١٥٥/٦: روي من حديث معمر وإبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً موصولاً، وهو ضعيف.

ورواه سفيان بن حسين - كما في علل الدارقطني (١٦٩٣) - عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ضمرة مرفوعاً. وسفيان بن حسين ضعيف في حديث الزهري، وقال الدارقطني: المرسل أشبه.

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً، ولفظه: حريم البئر خمسون ذراعاً، وحريم العين مئتا ذراع. أخرجه يحيى بن آدم في «الخروج» (٣٣٥)، والبيهقي ٢٥٧/٦، وفي سننه إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، متروك الحديث.

وقد صحَّ من حديث أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد ١٦/ (١٠٤١١) وغيره: «حريم البئر أربعون ذراعاً من حوايلها كلها لأعطان الإبل والغنم، وابن السبيل أول شارب...».

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن الفرات التميمي متهم بالكذب.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧٣) عن سويد بن سعيد، عن محمد بن الفرات، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في (ص) إلى: سليمان.

أبو الحَكَم، عن طارق بن شهاب، قال: كُنَّا عند ابن مسعود فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ»<sup>(١)</sup>، وَفُشُوَ التَّجَارَةُ حَتَّى تُعَيِّنَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَقَطَعَ الْأَرْحَامَ، وَظَهَرَ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَكَيْتَمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني محمد بن مُسلم، عن أيوب السَّخْتِيَانِي، عن محمد بن سِيرِينَ، عن عائشة قالت: ما كان من شيء أبغضَ إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما جَرَّبَهُ<sup>(٣)</sup> رسولُ الله ﷺ من أحد- وإن قُلَّ- فَيُخْرِجُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: تسليم الحاجة، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل سوار- وهو أبو حمزة الكوفي- وليس بأبي الحكم، فقد نقل الحافظ المزي في «التهذيب» عن أحمد وأبي داود ويحيى والدارقطني وغيرهم أنهم قالوا: قد أخطأ من قال: هو سيار أبو الحكم. وسيار أبو حمزة هذا روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٤٢١/٦.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٧٠) و٧/ (٣٩٨٢) من طريقين عن بشير بن سلمان، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٨٣) من طريق أبي نعيم. وسيأتي شيء منه برقم (٨٥٨٤) و(٨٨١١) من طريق خارجة بن الصلت عن ابن مسعود موقوفاً.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٦٤) من طريق الأسود بن يزيد، و(٣٨٤٨) من طريق الأسود بن هلال، كلاهما عن ابن مسعود مرفوعاً بقصة التسليم.

(٣) في نسخنا الخطية: جرّب، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٤) رجاله ثقات، لكن ابن سيرين- وهو محمد- لم يسمع من عائشة، وقد اختلف في إسناده على أيوب السختياني، كما بيناه في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥١٨٣)، حيث رواه من طريقه عن ابن أبي ملكية أو غيره، عن عائشة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٢٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكّي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عمرو بن مالك البصري، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، حدثنا عبيد الله بن سلمة بن وهّرام [عن أبيه]<sup>(١)</sup> عن طاووس اليماني، عن ابن عباس قال: دُكِرَ عند رسول الله ﷺ الرجلُ يشهدُ بشهادة، فقال لي: «يا ابنَ عباس، لا تشهدْ إلّا على ما يُضيءُ لك كضياءِ هذه الشمسِ» وأوماً رسولُ الله ﷺ بيده إلى الشمس<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وذهب البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٩/١، وأبو حاتم كما في «العلل» (٢١٩٨) و(٢٣٣٦)، والدارقطني في «علله» (٣٧٠٤) إلى أنه لا يصح من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة، وأنّ الصواب فيه هو من رواية أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة، ورواية إبراهيم عن عائشة منقطعة، وحينئذ فما وقع في «المسند» من تصحيح إسناد ابن أبي مليكة تساهل يُستدرك من هنا.

وهو في «جامع» عبد الله بن وهب (٥٣٣-أبو الخير). ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٦/٢٥٦، وفي «الاستذكار» ٢٧/٣٥٥-٣٥٦.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه على الصواب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء، وههنا الذهبي في «تخليصه». عمرو بن مالك - وهو الراسبي - البصري، ضعيف منكر الحديث، وكان يسرق الحديث، وشيخه ابن مسمول ضعيف أيضاً، وأوردوا هذا الحديث في ترجمته من مناكيره، وشيخه عبيد الله بن سلمة لم يذكروا في الرواة عنه سوى ابن مسمول، وروي عن أبي حاتم تليينه، وقال الأزدي: منكر الحديث. وأما ابن المديني فلم يعرفه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/٢٠٧، والبيهقي ١٠/١٥٦ من طريقين عن عمرو بن مالك الراسبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٥٦٢) من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، وابن عدي ٦/٢٠٧ من طريق سليمان الشاذكوني، كلاهما عن محمد بن سليمان بن مسمول، به.

٧٢٢٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «دَعُ ما يَرِيْبُكَ إلى ما لا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيْبَةٌ»<sup>(١)</sup>.

٧٢٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه ممطور، عن أبي أمامة، قال: قلتُ: يا رسول الله، ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيءٌ فدعه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٢٥- أخبرني أبو الحسين<sup>(٣)</sup> عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوزُ شهادةُ بدويٍّ على صاحبِ قريةٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، محمد بن سعد العوفي، قال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب البغدادي: لئن، وقوى إسناده الذهبي في «تلخيصه». قلنا: ومحمد العوفي هذا قد توبع فيما سلف عند المصنف برقم (٢١٩٩).

(٢) إسناده صحيح، وسلف من طريق عبد الله بن بكر السهمي برقم (٢٢٠١)، وانظر (٣٣).

(٣) أقحم في النسخ الخطية بين الحسين وعبيد الله لفظ «بن».

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف، أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي لم نقف له على ترجمة، وقد توبع، ومن فوقه ثقات. أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف السلمي، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن الهاد، وعطاء: هو ابن يسار.

وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢)، وابن ماجه (٢٣٦٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن نافع بن يزيد، بهذا الإسناد. وقرن ابن وهب في رواية أبي داود بنافع بن يزيد يحيى بن أيوب. وقال الذهبي في «التلخيص»: هو حديث منكر على نظافة إسناده! قلنا: ولم نقف على أحد غيره =



٧٢٢٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة ذي الظنة ولا ذي الحنة»<sup>(١)</sup>.

= من أهل العلم استنكره. وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٢٠٢٤١): تفرد به محمد ابن عمرو بن عطاء. قلنا: وهو ثقة من رجال الشيخين.

وقال ابن رسلان كما في «عون المعبود» ٩/١٠: حملوا هذا الحديث على من لم تعرف عدالته من أهل البدو، والغالب أنهم لا تعرف عدالتهم.

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف لئى، ومسلم بن خالد - وهو المخزومي مولا هم المعروف بالزنجي - ضعيف.

وأخرجه البيهقي ٢٠١/١٠ من طريق عبيد الله بن موسى، ومن طريق عبد الصمد بن النعمان، كلاهما عن مسلم بن خالد الزنجي، بهذا الإسناد. ولفظه الأول عنده: لا تجوز شهادة ذي الخلّة ولا ذي الحنة، ولا ذي الحنة المحقود. ولفظ الثاني: لا تجوز شهادة ذي الحنة والظنة، وقال: الظنة أحفظ من الخلّة.

ثم نقل تفسيره عن أحد الرواة، فقال: الحنة: الجنون، والحنة: الذي يكون بينكم وبينه عداوة. وقال ابن الأثير في «النهاية» الحنة: العداوة، وهي لغة قليلة في الإحنة.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٩٧)، والبيهقي ٢٠١/١٠ من طريق ابن أبي ذئب، عن الحكم ابن مسلم، عن عبد الرحمن الأعرج مرسلًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة ذي الظنة والإحنة والحنة».

وأشار البيهقي إلى أنه أصبح شيء في هذا الباب وإن كان مرسلًا، قلنا: والحكم بن مسلم روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن الحكم، به. لكن جعل عبد الرحمن هو ابن فروخ، وليس عبد الرحمن الأعرج!

وأخرج عبد الرزاق (١٥٣٦٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن عبد الله، عن يزيد بن ضنحه، عن ضنحه بن عبد الله، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين».

وإبراهيم الأسلمي متروك، ووصله منكر، والصواب أنه مرسل كما في «مراسيل أبي داود» = (٣٩٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن موسى، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس في شهادة الصَّبِيان، قال: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وليسوا مِمَّنْ نَرْضَى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٢٢٨- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرُو، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن شَقِيق، أخبرنا أبو حمزة، حدثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء بن أبي مسلم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعانَ على خصومةٍ بغير حقٍّ، كان في سَخَطِ اللَّهِ حتى يَنْزِعَ»<sup>(٤)</sup>.

= وانظر أحاديث الباب عند حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١/ (٦٦٩٨).

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران، وقد توبع.

فقد أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٠٥) عن محمد بن عبد الوهاب العبدى النيسابوري، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٣١٦٨).

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحسين.

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد قد اختلف فيه على عطاء بن أبي مسلم - وهو الخراساني - فقد رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٣٥)، وفي «الأوسط» (٦٤٩١)، وفي «الشاميين» (٢٤٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢١٩ من طريق عمار بن رزيق، عن فطر ابن خليفة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الخراساني، عن حُمران، عن ابن عمر، به مطولاً. وحمران - وهو مولى العبلات - روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات». وتحرَّف عند بعض من أخرجه إلى: عمران.

وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٩٣)، وعنه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (٨٤) عن فطر بن خليفة، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر، به مطولاً. ليس فيه حمران. والمثنى ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٠/٤ ٧٢٢٩- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارمُ أبو النعمان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ أبي يحدث عن حنّس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من أعانَ باطلاً ليدحضَ بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمّةُ الله وذمّةُ رسول الله ﷺ (١).

= وأخرجه أحمد ٩/ (٥٥٤٤) من طريق أيوب بن سليمان الصنعاني - وهو مجهول - عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر مطولاً.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٨٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٨٤ من طريق حفص ابن عمر الحبطي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر، به مطولاً. وحفص بن عمر قال ابن معين: ليس بشيء، ولم يكن بثقة ولا مأمون، وأسقط الواسطة بين عطاء الخراساني وابن عمر. وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٩٠٥) عن عطاء الخراساني، عن أبيه عمر موقوفاً. ولم يذكر الواسطة أيضاً.

ورواه مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً:

أخرجه أبو داود (٣٥٩٨)، وابن ماجه (٢٣٢٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٢١)، وابن عدي ٣/ ٤١٣، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٥٤٤) و(١٠٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٨٢، وفي «الشعب» (٦٣١٠)، والخطيب ٤/ ٦١٩ من طرق عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً مطولاً ومختصراً. وسنده حسن في المتابعات والشواهد من أجل مطر.

وهناك خلافات أخرى استوعب ذكرها الإمام الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٢). وسلف الحديث بنحوه (٢٢٥٣) من طريق يحيى بن راشد عن ابن عمر مرفوعاً، بسند صحيح.

(١) إسناده ضعيف، حنّس - واسمه حسين بن قيس الرحبي - ضعّفوه. عارم: اسمه محمد بن الفضل السدوسي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٩) عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد. رُوي أيضاً عن ابن جريج في «السنن الكبرى» (٢٩٢١) و(٢٩٢٢) عن طريق خالد بن عبد الله الطحان، والسرّاج في «حديثه» (٢٦١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/ ٣١٥ و٥٣/ ٢٥٦ من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن حنّس، به. مرفوعاً إلى النبي ﷺ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس<sup>(١)</sup> على ولد الزنى من وزر أبويه شيءٌ ﴿وَلَا نَزْرٌ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه مرفوعاً أيضاً ابن حبان في «المجروحين» ٣٢٨/١، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٤)، و«الصغير» (٢٢٤)، وفي «الشاميين» (٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٤٨/٥، وابن عساكر ١٣٢/٤٣ من طريق سعيد بن رحمة، عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، بنحوه. وفيه عند بعضهم زيادة.

قال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم إلا محمد، ولا عن محمد إلا سعيد. قلنا: سعيد بن رحمة قال فيه ابن حبان: يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات.

وأخرجه ضمن حديث مطول الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٩٢/٦، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، عن محمد بن بكار، عن إبراهيم بن زياد، عن خصيف بن عبد الرحمن، عن عكرمة، به مرفوعاً.

وإبراهيم بن عبد الله قال الدارقطني: ليس بثقة، وإبراهيم بن زياد قال الخطيب: في حديثه نكرة، وغمزه العقيلي، وقال ابن معين: لا أعرفه، وخصيف مختلف فيه، وليس بذلك القوي. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١١٢١٦) من طريق أبي محمد حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً. وفيه زيادة، وحمزة هذا متهم بالوضع فلا يفرج به.

(١) مكان «ليس» في (ز) بياض، وسقطت من (ص) و(م)، والمثبت من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) صحيح موقوفاً، وقد تفرد برفعه جعفر بن محمد المدائني، وهو ليس بذاك المشهور، ولا يحتمل تفرده، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٩/٨ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد خالفه في رفع هذا الحديث جمع من الثقات، فجعلوه من قول عائشة، لذلك قال البيهقي: رفعه بعض الضعفاء، والصحيح موقوف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد صحَّ ضِدُّه بإسنادين صحيحين، أما الإسنادُ الأول:

٧٢٣١- فحدَّثناه أبو عبد الله الصَّفَّار، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان الثوري، حدَّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن ولد الزنى، قال: «هو شرُّ الثلاثة»<sup>(١)</sup>.

= وأما ما نقله الشيخ ناصر الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (٦١١٥) من جرح الجورقاني في «الأباطيل» له، فهو وهم منه، فإنَّ ذاك المجروح هو جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين القرشي الهاشمي، وأما جعفر الذي روى هذا الحديث فهو ثقفي كما ذكر الخطيب البغدادي.

وأخرجه أبو بكر قاضي المارستان في «مشيخته» (٤٢٢) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق، عن محمد بن غالب بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٦٥) عن علي بن سعيد، عن جعفر بن محمد المدائني، به. وقال: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلاَّ عباد بن العوام تفرَّد به جعفر بن محمد المدائني.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٦١)، وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٩٣٨) من طريق عبد الله ابن المبارك، والبيهقي ٥٨/١٠ من طريق أبي نعيم، ثلاثتهم (عبد الرزاق وابن المبارك وأبو نعيم) عن سفيان الثوري، به موقوفاً على عائشة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٦٠) عن معمر، وابن أبي شيبه ٢١٦/٢ و ٤٥٥/٣ عن وكيع، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٥٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٤٣٥/٥ من طريق عبدة بن سليمان، ثلاثتهم عن عروة، به موقوفاً على عائشة.

وانظر ما سلف عن عائشة رضي الله عنها برقم (٢٨٩١).

(١) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسهيل: هو ابن أبي صالح السمان.

وأخرجه الطحاوي في «سرح المستحل» (٦٠٧)، والبيهقي ٥٨/١٠ من طريقين عن أبي حذيفة، بهذا الإسناد.

وقد سلف من طريق سفيان الثوري برقم (٢٨٨٩).

وأما الإسناد الثاني:

٧٢٣٢- فأخبرناه أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنى شرُّ الثلاثة»<sup>(١)</sup>.

٧٢٣٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن<sup>(٢)</sup> عطاء.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: افتخرت الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منّا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٢٣٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا محمد بن مسروق، عن إسحاق بن الفرات، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ ردّ اليمين على طالب الحق<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل عمر بن أبي سلمة: وهو ابن عبد الرحمن بن عوف. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري. وقد سلف من طريق أبي عوانة برقم (٢٨٩٠).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية «بن» إلى: عن، وسلف مكرراً على الصواب برقم (٧٠٥٦).

(٣) إسناده قوي من أجل عبد الوهاب بن عطاء: وهو الخفاف. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وسلف مطولاً برقم (٧١٥٣).

(٤) إسناده ضعيف، محمد بن مسروق - وهو الكندي الكوفي - مجهول الحال، قال ابن القطان: لا يعرف. وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقافته». ونقل الذهبي في ترجمة إسحاق بن الفرات =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠١/٤ ٧٢٣٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الصُّلْحُ جائزٌ بينَ المسلمين»<sup>(١)</sup>.

شاهدُه حديث عمرو بن عوف<sup>(٢)</sup>، وبه يعرف:

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصُّلْحُ جائزٌ بينَ المسلمين، إِلَّا صَلَاحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا»<sup>(٣)</sup>.

= من «ميزان الاعتدال»: أن عبد الحق الإشبيلي ضَعَّفَ هذا الحديث بإسحاق بن الفرات، ثم ذكر الذهبي أن بعضهم تكلم فيه. وضَعَّفَ الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» إسناده. وأخرجه البيهقي ١٨٤/١٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال: تفرَّد به سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

وأخرجه الدارقطني (٤٤٩٠)، وتمام في «الفوائد» (٤٥٩) و(٤٦٠)، والبيهقي ١٨٤/١٠ وفي «المعرفة» (٢٠٠٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤٥/٥٥ من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن، به. وقال البيهقي في «المعرفة»: غريب وفي إسناده من يُجهل.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وقد فصلنا القول فيه فيما سلف برقم (٢٣٤٠) و(٢٣٤٤).

(٢) تحرَّف هنا في نسخنا الخطية إلى: عون.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله المزني، فالأكثر على تضعيفه، وحسن الرأي فيه البخاري وتلميذه الترمذي، وأبوه عبد الله بن عمرو تفرَّد بالرواية عنه وندة حثير، ولم يؤثر توثيقه عنه غير ابن حبان.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٥٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، بهذا الإسناد مختصراً بشطره الأول.

٧٢٣٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن حَيَّان، حدثنا إبراهيم بن معاوية أبو إسحاق الكرابيسي، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعَمَر، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَرَ عَلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَل مَالَهُ، وَبَاعَهُ بَدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَاعُ، وَكَانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ، فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَاةً عَنِ الْبَيْعِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ الْبَيْعِ، فَقُلْ: هَا وَلَا خِلَابَةَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (١٣٥٢) تاماً من طريق أبي عامر العقدي، عن كثير بن عبد الله، به. وقال: حسن صحيح.

وانظر ما قبله.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وقد سلف مكرراً برقم (٢٣٧٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء - وهو الخفاف - وقد توبعا.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٥٠١)، وابن حبان (٥٠٤٩) و (٥٠٥٠) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٥٤)، والترمذي (١٢٥٠)، والنسائي (٦٠٣٣) من طريق عبد الأعلى ابن عبد الأعلى السامي، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وفي الباب عن ابن عمر سلف عند المصنف برقم (٢٢٣٢).

قوله: «في عقْدته ضعف» أي: في رأيه ونظره في مصالح نفسه. قاله ابن الأثير في «النهاية».

وقوله: «ها ولا خِلَابَةَ» قال الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ٦٧-٦٨: ها وها معناه التقابض، وأصحاب الحديث يقولون: ها وها، مقصورتين والصواب مذهبهما ونصب الألف منهما. وقوله: هاء، =



وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٢٣٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني<sup>(١)</sup>، قال: رأيتُ شيخاً بالإسكندرية يقال له: سُرَّق، فأتيته وسألته، فقال لي: سَمَّاني رسولُ الله ﷺ، ولم أكن لأدع ذلك أبداً، فقلتُ: لم سَمَّاكَ؟ قال: قَدِمَ رجلٌ من أهل البادية ببعيرين فابتعثهما منه، ثم دخلتُ بيتي وخرجتُ من خلفٍ، فبعثتهما فقصيتُ بهما حاجتي، وغبتُ حتى ظننتُ أنَّ الأعرابي<sup>(٢)</sup> قد خرج، فإذا الأعرابي مقيمٌ، فأخذني فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال: «ما حَمَلَك على ما صنعتَ؟» قلتُ: قضيتُ بهما حاجتي يا رسولَ الله، قال: «اقضيه»، قلتُ: ليس عندي، قال: «أنت سُرَّق، اذهب يا أعرابي فيعه<sup>(٣)</sup> حتى تستوفي حَقَّك»، قال: فجعل الناسُ يسومونه فيَّ ويلتفتُ إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نَفْدِيَه منك، فقال: والله إنِّي منكم أحقُّ وأحوجُّ إلى الله عزَّ وجلَّ، اذهب فقد أَعْتَقْتُكَ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٢٤٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد وأبو عبد الله محمد

= إنما هو قول الرجل لصاحبه إذا ناوله الشيء: هاك، أي: خذ، فأسقطوا الكاف منه، وعوضوه المدَّ بدلاً من الكاف.

ومعنى «لا خِلافة» قال ابن الأثير: أي: لا خِداع.

(١) وقع في نسخنا الخطية: عبد الرحمن بن أبي البيلماني، وهو خطأ.

(٢) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: العراقي، وكذا في الموضعين انتانين نها.

(٣) تحرَّفت «قبعة» في نسخنا الخطية إلى: معه، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده ضعيف وقد سلف الكلام عليه عند الحديث (٢٣٦١).

ابن علي الصنعاني بمكة، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمار بن هارون.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم ابن خثيم، حدثني أبي، عن جدّي عراك بن مالك<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً، استظهاراً واحتياطاً<sup>(٣)</sup>.

٧٢٤٢- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببردان، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، عن وبرة بن أبي ذئيلة، عن محمد بن عبد الله بن ميمون<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْتِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده حسن. وقد سلف مطولاً برقم (٤٣٧).

(٢) أقحم في نسخنا الخطية بين عراك بن مالك وأبي هريرة: عن أبيه.

(٣) إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن خثيم متروك كما قال الذهبي في «تخليصه»، وقال العقيلي: لا يُتابع إبراهيم عليه. وقد روي عن عراك مرسلًا، وهو الصواب.

وأخرجه البزار (٨١٤٤) و(٨١٤٥)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (١٨٨١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢٤٣/١، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/١١٤، والبيهقي ٧٧/٦ من طرق عن إبراهيم بن خثيم، بهذا الإسناد. وفي لفظ عند البزار والعقيلي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَلَ فِي تَهْمَةٍ، وعند ابن عدي ومن طريقه البيهقي: أخذ من متهم كفيلاً تثبتاً واحتياطاً، وعند أبي نعيم: حبس حبساً يسيراً حتى استبرأ.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٩٢) عن ابن جريج، والعقيلي (٥٧) من طريق أبي بكر بن عياش، كلاهما عن عراك بن مالك، فذكره مطولاً مرسلًا، وسنده صحيح إلى عراك. وأعلّ العقيلي حديث إبراهيم بن خثيم الموصول بهذه الرواية المرسلة.

(٤) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: ميمونة، هو خطأ.

(٥) رجاله ثقات غير محمد بن عبد الله بن ميمون، فقد تفرّد بالرواية عنه وبرة بن أبي ذئيلة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٤٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا القعنبي وأحمد بن يونس، قالوا: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ١٠٣/٤ الراشِي والمرثِي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُ الحديث المشهور عن أبي هريرة، وحديثُ ثوبان.

أما حديثُ أبي هريرة:

٧٢٤٤- فأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لَعَنَ

= وأثنى عليه خيراً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير وَبَر. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٦٣) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٤٦)، وابن ماجه (٢٤٢٧)، والنسائي (٦٢٤٣)، وابن حبان (٥٠٨٩) من طريق وكيع، وأبو داود (٣٦٢٨)، والنسائي (٦٢٤٢) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن وبر بن أبي ديلة، به.

وفسّره وكيع عند أحمد فقال: عَرَضَهُ: شكايته، وعقوبته: حَبْسُهُ. وبنحوه فسّره ابنُ المبارك.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن: وهو القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب. واسم ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. والقعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وأحمد بن يونس: هو ابن عبد الله بن يونس، ينسب إلى جدّه كثيراً.

وأخرجه أبو داود (٣٥٨٠) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٣٢) و (٦٧٧٨) و (٦٧٧٩) و (٦٩٨٤)، وابن ماجه (٢٣١٣)، والترمذي (١١١٧)، وابن حبان (٥٠٧٧) من طرق عن ابن أبي ذئب، به - وقال الترمذي: حسن

صحيح.

وانظر الحديثين بعده.

رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث ثوبان:

٧٢٤٥- فحدثناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا يحيى ابن<sup>(٢)</sup> زكريا بن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي زرعة، عن ثوبان<sup>(٣)</sup>، عن النبي ﷺ، قال: «لُعِنَ الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما»<sup>(٤)</sup>.  
إنما ذكرت عمر بن أبي سلمة وليث بن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول.

(١) صحيح لغيره، وهذا الإسناد تفرد به عمر بن أبي سلمة في جعله من حديث أبي هريرة، وهو ضعيف لا يحتمل تفرده، فكيف إذا خالف، فقد خالفه من هو أوثق منه، وهو الحارث بن عبد الرحمن - كما في الحديث السابق - فجعله عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، ونقل الترمذي عن الإمام الدارمي: أن حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أحسن شيء في هذا الباب وأصح.

يحيى بن محمد: هو ابن يحيى الذهلي، وأبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٠٢٣)، والترمذي (١٣٣٦)، وابن حبان (٥٠٧٦١) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) أقحم في نسخة (ز) لفظة «أبي» قبل زكريا، وجاء على الصواب في باقي النسخ.

(٣) وقع في نسخنا الخطية بدل «عن ثوبان»: عن أبي هريرة، وهو خطأ.

(٤) صحيح لغيره، دون قوله: «والرائش»، وهذا إسناد ضعيف، ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف، كما أنه قد اضطرب في رواية هذا الحديث، وسقط شيخه في رواية الحاكم هنا، وهو أبو خطاب غير منسوب، ولم يرو عنه غير ليث وهو مجهول، وأبو زرعة - وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني فيما يغلب على ظننا - روايته عن ثوبان مرسله، بينهما أبو إدريس الخولاني كما فصلناه في «مسند أحمد».

فقد أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن أبي خطاب، عن أبي زرعة، بهذا الإسناد. وانظر الحديثين قبله.

٧٢٤٦- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التميمي، حدثنا الحسن بن بشر بن سلم، حدثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وُلِّيَ عَلَى عَشْرَةٍ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، جِيَءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَإِنْ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَمْ يَرْتَشِرْ فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ يَحِفْ، فَكَأَنَّ اللَّهَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا غُلَّ إِلَّا غُلُّهُ، وَإِنْ حَكَمَ بغير مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَارْتَشَى فِي حُكْمِهِ وَحَابَى، شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ فَلَمْ يَبْلُغْ قَعَهَا خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ»<sup>(١)</sup>.

سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث، ولم يُخرج عنه.

٧٢٤٧- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا سهل بن عطية، قال: كنتُ عند بلال بن أبي بُردة بالطَّفِّ، فجاء الدعل<sup>(٢)</sup> فشكا إليه أَنَّ أَهْلَ الطَّفِّ لَا يُؤَدُّونَ الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجلَ يُطَعَنُ فِي نَسَبِهِ، فرجع إلى بلال فأخبره، فكبر بلال، وقال: حدثني أبي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) إسناده ضعيف، أبو بكر بن أبي دارم - وإن كان متكلماً فيه - متابع، وسعدان بن الوليد قال الحاكم: قليل الحديث، ولم يوثقه، ولم نقف له على ترجمة. عطاء: هو ابن أبي رباح. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٣) عن محمد بن الحسين بن البستنبان، عن الحسن ابن بشر، بهذا الإسناد.

وأخرج قصة ولاية العشرة الطبراني في «الكبير» (١٢٦٨٩)، و«الأوسط» (٢٨٦) و(٩٣٦٧) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأعمش، عن طريف بن ميمون، عن ابن عباس، بنحوه. وقال: لم يروه عن الأعمش إلا المحاربي، تفرد به يحيى الجعفي.

قلنا: طريف بن ميمون لم نعرفه، وليس له في معاجم الطبراني غير هذا الحديث.

ونقصه ولآيه انفسره سواهد انظرها في «مسند أحمد» تحت حديث أبي هريره برفم (٦٥٧١).

(٢) كذا في نسخنا الخطية بالدال، وعند الخرائطي وابن عساكر بالراء أو الزاي، وهو صاحب شرطة بلال بن أبي بُردة كما وقع عند الخرائطي.

«مَنْ سَعَى بالناس فهو لغيرِ رِشْدَةٍ، أو فيه شيءٌ منه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديثٌ عن بلال بن أبي بُردة له أسانيد، هذا أمثلُها.

٧٢٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان بن مالك،

(١) إسناده ضعيف، سهل بن عطية الأعرابي قال ابن حبان في «المجروحين» عنه: شيخ من أهل البصرة قليل الحديث منكر الرواية، وليس بالمحل الذي يقبل ما انفرد به لغلبة المناكير على روايته، وساق له هذا الحديث، وتناقض فذكره في «الثقات» ٢٨٩/٨ ساكتاً عليه. كما سقط من رواية محمد الأنصاري كما سيأتي في التخريج: أبو الوليد مولى قريش، بين سهل وبلال، وهو مجهول.

وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٥١٤)، و«مساوئ الأخلاق» (٢٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٠٨/١٠ عن محمد بن يونس الكديمي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٢/٤، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٢٤٨) عن محمد بن المثنى، والحري في «غريب الحديث» ٦٠٣/٢ عن نصر بن علي، كلاهما عن مرحوم بن عبد العزيز، عن سهل بن عطية الأعرابي، عن أبي الوليد مولى لقريش، عن بلال بن أبي بردة، به. بلفظ: «لا يبغي على الناس إلّا ولد بغي، أو فيه عرق منه». فزاد بين سهل بن عطية وبلال أبا الوليد مولى قريش.

وأخرجه ابن عساكر ٥٠٨/١٠ من طريق سعد بن عبد الحميد، عن الحسن بن خالد البصري، عن محمد بن ثابت، قال: جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة، فذكره. والحسن بن خالد لم نعرفه، وشيخه محمد بن ثابت يغلب على ظننا أنه ابن أسلم البُناني، وهو ضعيف متفق على ضعفه.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢١٩) من طريق إبراهيم بن يوسف المقدسي، عن عمرو بن بكر، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن بلال، به. بلفظ: «لا يبغي على الناس إلّا من يركب مع البغايا، ومن لم يبال ما قال وقيل فيه، فهو لبغية أو يشترك فيه شيطان»، وإبراهيم بن يوسف: هو ابن محمد بن يوسف منسوب لجده، قال الساجي: يحدث بالمناكير والكذب، وقال الأزدي: ساقط. بينما قال أبو حاتم: صدوق! وعمرو بن بكر متروك، وشيخه عكرمة متفق على ضعفه.

قوله: «لغيرِ رِشْدَةٍ» بفتح الراء وكسرهما: لغير نكاح صحيح.

حدثنا عَنبَسَةُ بن عبد الرحمن، عن عَلَّاق بن أَبِي مسلم، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِسَخَطِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»<sup>(١)</sup>.

تفرَّد به عَلَّاق بن أَبِي مسلم، والرُّوَاةُ إليه كُلُّهُمْ ثَقَاتٌ.

### آخر كتاب الأحكام

---

(١) إسناده ضعيف جداً، غسان بن مالك قال أبو حاتم: ليس بقوي بيِّنٌ في حديثه الإنكار، وعنبسة بن عبد الرحمن متهم، وشيخه علاق تفرد بالرواية عنه عنبسة، وقال الأزدي: ذاهب الحديث، وقال الذهبي في «الكاشف»: «واو»، وقال ابن حجر: مجهول. ويقال: إنه عبد الملك بن علاق، كما أشار إلى ذلك الحافظ المزي في «التهذيب»، وجهله الترمذي، وقال الأزدي: متروك الحديث.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٤٨/٢ من طريق إبراهيم بن الوليد، عن غسان بن مالك، بهذا الإسناد.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الأطعمة

٧٢٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: استأذنتُ على رسول الله ﷺ، فدخلتُ عليه في مَشْرُبَةٍ وإنه لمضطجع على خَصْفَةٍ، وإنَّ بعضَه لَعلى التراب، وتحت رأسه وسادةٌ محشوةٌ ليفاً، وإنَّ فوق رأسه لإهابٌ عَطِينٌ، وفي ناحية المَشْرُبَةِ قَرْظٌ، فسَلَّمْتُ عليه ثم جلستُ، فقلت: يا رسولَ الله، أنت نبيُّ الله وصفوته، وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سُرُرِ الذهبِ وفُرُشِ الحريرِ والديباجِ؟! فقال: «يا عمرُ، إنَّ أولئك قد عَجَّلَتْ لهم طيِّباتُهم، وهي وَشِيكَةُ الانقطاعِ، وإنَّا قومٌ قد أُخْرِتْ لَنَا طيِّباتُنَا في آخِرَتِنَا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق عن الزهري، وقد توبع. وأخرجه مطولاً أحمد ١/ (٢٢٢)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٤)، والترمذي (٣٣١٨)، والنسائي (٩١١٢)، وابن حبان (٤٢٦٨) من طريق معمر، والبخاري (٢٤٦٨) من طريق عقيل، والبخاري (٥١٩١)، والنسائي (٢٤٥٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والنسائي (٢٤٥٣) من طريق صالح ابن كيسان، وابن حبان (٤١٨٧) من طريق يونس بن يزيد، خمستهم عن الزهري، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً كذلك البخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩) (٣١-٣٣) من طريق عبيد بن حنين، عن ابن عباس، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (١٤٧٩) (٣٠)، وابن ماجه (٤١٥٣)، وابن حبان (٤١٨٨) من طريق سماك الحنفي أبي زميل، عن ابن عباس، به.

قوله: «خَصْفَةٌ» بالتحريك: حصير منسوج من الخوص.

«إهاب عطين» جلد متغير الريح.

القَرْظُ، بالتحريك: ورق السَّكَمِ يستعمل في الدباغة.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله<sup>(١)</sup> بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن هلال الوزان، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكلَ طيباً، وعمل في سنة، وأمنَ الناسُ بوائقه، دخل الجنة» قالوا: يا رسول الله، إن هذا في أمك اليوم كثير، قال: «وسيكون في قرونٍ بعدي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٥/٤ ٧٢٥١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني ثابت بن عبيد، حدثني القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يدخل على بعض أزواجه عندها عكة من عسل، فيلصق منها لعقاً، فيجلس عندها، فأراهم ذلك، فقالت عائشة لحفصة ولبعض أزواج النبي ﷺ، فقلن له: إنما نجد منك ريح المغافير، فقال: «إنها عسلُ العَقْها عند فلانة، ولستُ بعائدٍ فيه»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله، مكبراً.

(٢) إسناده ضعيف، أبو بشر غير منسوب، لا يعرف، تفرد بالرواية عنه هلال الوزان، وقال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث فقال: لا أعرف أبا بشر هذا، وضعف الحديث.

ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٥٢) عن أحمد قال: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص ولا أبا بشر.

عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار، وإسرائيل: هو ابن يونس السبيعي، وهلال الوزان: هو ابن أبي حميد مقلاص، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٦٩٠) من طريق قبيصة بن عقبة، وفيه (٢٦٩١)، وفي «العلل الكبير» (٦١٩) من طريق يحيى بن أبي بكير، كلاهما عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح.

٧٢٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المُحَرَّم ببغداد، حدثنا أحمد ابن إسحاق بن صالح الوزَّان، حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا حماد ابن سَلَمَة، أخبرنا ثابت وحميد<sup>(١)</sup>، عن أنس بن مالك قال: كان لأمِّ سُلَيْمٍ قَدَحٌ، فلم أدع شيئاً من الشراب إلَّا قد سقيتُ رسولَ الله ﷺ فيه: العسلَ واللبنَ والنَّبِيذَ والماءَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٧٢٥٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبَّادة، حدثنا بِسْطَامُ بن مسلم، قال: سمعتُ معاوية بن قرّة يقول: قال أبي: لقد غَبَرْنَا<sup>(٣)</sup> مع رسولِ الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلَّا الأسودانِ، قال: وهل

---

= وأخرجه بنحوه أحمد ٤٣/ (٢٥٨٥٢)، والبخاري (٤٩١٢) و (٥٢٦٧) و (٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤) (٢٠)، وأبو داود (٣٧١٤)، والنسائي (٤٧١٨) و (٥٥٨٤) و (٨٨٥٦) و (١١٥٤٤)، وابن حبان (٤١٨٣) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن عائشة. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٤٠/ (٢٤٣١٦)، والبخاري (٥٢٦٨) و (٦٩٧٢)، ومسلم (١٤٧٤) (٢١)، وأبو داود (٣٧١٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. قوله: «عُكَّة» بضم العين: وعاء من جلد.

(١) في نسخنا الخطية: ثابت عن حميد، وهو خطأ، وجاء على الصواب في «شمائل» الترمذي وغيره.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٩٧) من طريق عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن أنس.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٠٨) من طريق عَفَّان بن مسلم، وابن حبان (٥٣٩٤) من طريق هذبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحده، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٣) المثبت من نسخنا الخطية، وفي زوائد «مسند الحارث» الذي روى المصنف الحديث من طريقين: عُمرنا، وكذلك في مصادر التخريج الأخرى. ومعنى «غبرنا»: بَقِينَا.

تدري ما الأسودان؟ قال: لا، قال: التمر والماء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: إن كان ليأتي على آل محمد ﷺ الشهر ونصف الشهر، وما يؤقد في بيوتهم نارٌ لمصباحٍ ولا لغيره، قلت لها: ما كان يُعيشكم؟ قالت: التمر والماء<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٥- أخبرنا أحمد بن أخيد الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند الحارث بن أبي أسامة» كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمي (١١١٤).

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٤٤) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل صفوان بن عيسى وشيخه ابن عجلان.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٧٠)، وأبو عوانة في الرقاق من «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (٢٢٦٦١) من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٣/ ٢٤٩، عن أبي خالد الأحمر، وهناد في «الزهد» (٧٢٩) عن حاتم ابن إسماعيل، كلاهما عن محمد بن عجلان، به.

وخالفهم بكر بن صدقة فيما رواه عنه الحسن بن داود المنكدرى عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٩٦)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٦١)، فرواه عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن عائشة. لكن ذكر الطبراني عقبه أنه تفرد به المنكدرى ورواه غيره عن بكر بن صدقة عن ابن عجلان عن القعقاع عن القاسم عن عائشة. والمنكدرى فيه لين.

ووهم الدارقطني في «العلل» (٣٥٨١) رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وصوب روايته من طريق القاسم عن عائشة.

وسأتي برقم (٧٢٥٧) من طريق عروة عن عائشة.

الحافظ، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا مسعر، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: ما أكل محمد ﷺ في يوم أكلتين إلا إحداهما تمر<sup>(١)</sup>.

١٠٦/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٢٥٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الأعلى، أخبرنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: جاورت أبا هريرة سنتين، فقال: يا ابن شقيق، أترى هذه الحجرة - لحجر النبي ﷺ - فوالله لقد رأيتنا عندها وما لأحد منا طعامٌ يملأ بطنه، حتى إنَّ أحدنا ليأخذ الحجرة فيشده على أخصيه بالحبل أو بالعقلة من العقل، فوالذي نفسي بيده، لقد رأيتني وقسم النبي ﷺ بيننا تمرًا، فأصاب كل واحد منا سبع تمرات، وكان في سبعي حشفة، فما يسُرني تمرٌ جيدة بها، قال: قلت: لِمَ يا أبا هريرة؟ قال: لأنها شدت لي من مضاعي فجعلت أعلكها<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. مسعر: هو ابن كدام، وهلال الوزان: هو ابن أبي حميد. وأخرجه البخاري (٦٤٥٥) عن إسحاق بن إبراهيم، عن إسحاق الأزرق، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٩٧٠) (٢٥) من طريق وكيع، عن مسعر، به بلفظ: ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز برٍّ إلا وأحداهما تمر. واستدراك الحاكم له ذهول.

(٢) إسناده صحيح، وسماع عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى - من سعيد الجريري قبل اختلاطه. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٠١) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد مطولاً.

وأخرجه أحمد (٨٦٣٣)، والبخاري (٥٤١١) و(٥٤٤١) من طريق حماد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة بنحوه. وهذه الطريق رواها شعبة عن عباس الجريري فخالف في متنه، انظرها مع تخريجها في «مسند أحمد» ١٣ / (٧٩٦٥).

وأخرجه البخاري (٥٤٤١م)، وابن حبان (٤٤٩٨) من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٧- أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا أبو كُريب، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا محمد بن أبي حُميد، عن محمد بن المُنكَدِر، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلةً، وما يُوقَد في بيت رسول الله ﷺ مَصْبَاحٌ ولا غيره. قال: قلنا: أي أُمّاه، فِيمَ كنتم تَعِيشون؟ قالت: بالأَسودَيْنِ التمر والماء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا الخَصِيب بن ناصح، حدثنا طلحة بن زيد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة

= بنحوه. لكن جعل التمرات خمساً.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد - وهو الزرقى المدني - وقد توبع. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم. وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٩٦٩) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٤٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٥٠، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٨٩١) من طرق عن محمد بن أبي حميد.

وأخرجه حماد بن إسحاق في كتاب «تركة النبي» ١/ ٦١ عن يحيى بن عبد الحميد، عن المنكدر ابن محمد، عن أبيه، به.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد ٤٠/ (٢٤٢٣٢) و٤١/ (٢٤٧٦٨) و٤٣/ (٢٦٠٧٧)، والبخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٦)، وابن ماجه (٤١٤٤)، والترمذي (٢٤٧١)، وابن حبان (٧٢٩) و(٦٣٦١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة. وأخرجه بنحوه البخاري (٢٥٦٧) و(٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٨) من طريق يزيد بن رومان، عن عروه، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٩١)، وابن ماجه (٤١٤٥) من طريق أبي سلمة، عن عائشة.

وانظر ما سلف برقم (٧٢٥٤).

قالت: كان النبي ﷺ يُسَمِّي التمرَ واللبنَ الأطيَّبانَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٥٩- حدثنا أبو النَّضر الفقيه<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا مالك

ابن إسماعيل، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا أبو هشام الرُّمَّاني، عن زاذان، عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراة: الوضوءُ قبل الطعام بركةُ الطعام، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال:

(١) هكذا جاء مرفوعاً في هذه الرواية، ومثلها رواية ابن عدي، وجاء منصوباً على الجادة في رواية أبي نعيم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، طلحة بن زيد - وهو القرشي الرقي - متروك، واتهمه البعض، واختلف على الخصيب بن ناصح فيه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١١١/٤، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٧٦١) و(٨٤١) من طريق محمد بن حجاج الحضرمي، عن الخصيب بن ناصح، بهذا الإسناد. وقال ابن عدي عقبه: لا أعرفه رواه عن هشام بن عروة غير طلحة بن زيد.

وأخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (١٣١)، وابن عدي ٢٧٤/٧، وابن جميع الصيدائوي في «معجم الشيوخ» ص ٣٠٩-٣١٠ من طريق سليمان بن شعيب، عن الخصيب بن ناصح، عن يزيد بن عطاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. وقال ابن عدي: ليس بمحفوظ ولا أعلم يرويه عن ابن أبي خالد غير يزيد بن عطاء. قلنا: وقع في مطبوع «معجم الشيوخ» يزيد ابن يزيد، بدل يزيد بن عطاء، وهو خطأ، ويزيد بن عطاء هذا فيه لين، ولعل ابن عدي قصد بكلامه هذا أنه لم يروه من هذا الطريق بذكر أبي هريرة غير يزيد بن عطاء، ولأفقد رواه جمع عن إسماعيل ابن أبي خالد.

فقد أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٢/٣٦١٩)، وابن أبي شيبه ٣٢٢/٨، وأحمد ٢٥/٢٥٨٩٣، وأبو نعيم في «الطب» (٧٦٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، قال: دخلت على رجل وهو يتمتع لبناً بتمر، فقال: ادنُ، فإنَّ رسول الله ﷺ سَمَّاهما الأطيَّبين. ووقع في رواية أبي نعيم وحده تصريحُ الرجل بسماعه من النبي ﷺ، وهذا الإسناد أمثل أسانيده مع أنَّ أبا خالد والد إسماعيل تفرد بالرواية عنه ولده إسماعيل، واختلف في اسمه على عدة أقوال، ولم يوثقه غير ابن حبان.

(٣) قوله: «حدثنا أبو النَّضر الفقيه» سقط من (ز).

١٠٧/٤ «الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة الطعام»<sup>(١)</sup>.

تفرّد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وأفراده على علوّ محلّه أكثر من أن يمكن تركها في هذا الكتاب.

٧٢٦٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعتُ عبد الله بن سَلَمَة<sup>(٢)</sup>، قال: دخلتُ على علي بن أبي طالب أنا ورجلان، رجلٌ منا ورجلٌ من بني أسد - أحسبُ - فبعثهما وجهاً، فقال: إنكما عِلْجانِ فعَلِجا عن دينكما، ثم دخل المَخْرَجَ ثم خرج، فأخذ حَفْنَةً من ماء فتمسّحَ بها، ثم جاء فقرأ القرآن، فرأنا أنكرنا ذلك، فقال عليّ: كان رسولُ الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثم يخرجُ فيأكلُ معنا الخبزَ واللحمَ ويقرأ القرآن، ولا يحجبه - وربما قال: ولا يحجّزه - عن قراءة القرآن شيءٍ سوى الجَنابة، أو إلّا الجَنابة<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بَمَرَوْ، أخبرنا أبو المَوْجّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا عبد الله بن كيسان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر أَتَوْا بَيْتَ أَبِي أَيُّوبَ، فلما أَكَلُوا وشَبِعُوا قال النَّبِيُّ ﷺ: «خَبِزْ وَلَحْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ<sup>(٤)</sup> وَرُطْبٌ، إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرِبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَكُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِرَكَّةِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) ضعيف من أجل تفرّد قيس بن الربيع به، وقد سلف الكلام عليه برقم (٦٦٩١).

(٢) وقع في نسخنا الخطية: عبد الله بن أبي سلمة، وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن سلمة كما سلف بيانه برقم (٥٤٨).

وهو في «مسند أحمد» ٢ / (٨٢٠).

(٤) في نسخنا الخطية: وكسر، والمثبت من مصادر التخریج.

(٥) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان، وقد أخطأ في تسمية المأني إليه، فجعله أبا أيوب، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٢- أخبرنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، حدثنا عبد الله بن بسر، قال: قال أبي لأُمِّي: لو صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فصنعت ثريدة. وقال بيده يقلل<sup>(١)</sup> - فانطلق أبي فدعاه، فوضع يده، ثم قال: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فأخذوا من نَحْوِهَا، فلما طَعِمُوا دعا لهم، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَاَرْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ وَارزُقْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= والصواب أنه أبو الهيثم بن التيهان كما سيأتي عند المصنف من حديث أبي هريرة برقم (٧٣٥٥). ولهذا قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» فيما نقله ابن علان ٥/ ٢٣١-٢٣٢ المشهور في هذا قصة أبي الهيثم بن التيهان، وسبقه إلى ذلك البيهقي في «الشعب» ٦/ ٣٣٠، وحتى إن المصنف أورد حديث ابن عباس هذا في مناقب أبي الهيثم بن التيهان برقم (٥٣٣٤)، وقال ابن حبان عنه في «صحيحه»: خبر غريب.

أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة. وأخرجه مطولاً ابن حبان (٥٢١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٤٧)، وفي «الصغير» (١٨٥) من طريق علي بن خشرم، عن الفضل بن موسى السيناني، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى! قلنا: سيأتي عند المصنف مطولاً من طريق علي بن الحسين بن شقيق عن عبد الله بن كيسان برقم (٧٣٥٧).

(١) في نسخنا الخطية: فصنعت بيده ثريدة يقلل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٦٧٣٠)، وابن حبان (٥٢٩٩) من طريقين عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً أحمد ٢٩/ (١٧٦٧٨) عن أبي المغيرة، عن صفوان، به.

وأخرجه النسائي (٦٧٣١) من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان، عن الأزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر، به. فزاد بقية بين صفوان وعبد الله بن بسر: الأزهر، وهذا مخالف لرواية الجماعة.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٧٦٨٣)، ومسلم (٢٠٤٢)، وأبو داود (٣٧٢٩)، والترمذي (٣٥٧٦)، =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٠٨/٤ ٧٢٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قُرّة الكندي، عن سلمان، قال: صنعتُ طعاماً فأتيتُ به النبي ﷺ وهو جالس، فوضعتُه بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قلتُ: هديةٌ، فوضع يده، وقال لأصحابه: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٤- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا إبراهيم بن الحسين<sup>(٢)</sup> الهَمْدَانِي، حدثنا عفان، حدثنا هشام الدَّسْتَوَائِي، عن بُذَيْل بن مَيْسَرَة، عن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عُبَيْد

= والنسائي (١٠٠٥١) و(١٠٠٥٢)، وابن حبان (٥٢٩٧) و(٥٢٩٨) من طرق عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، به.

وأخرجه أحمد (١٧٦٩٦)، والنسائي (١٠٠٥٠) من طريق شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه بسر. فصار من مسند بسر، وذكر بسر فيه غير محفوظ، فقد رواه الجماعة عن شعبة عن ابن خمير لم يذكروا بسرّاً، وهو المحفوظ. وأخرجه مختصراً أحمد (١٧٦٧٣)، والنسائي (١٠٠٥٣) من طريق هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بسر، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، أبو قُرّة الكندي سماه أبو سعيد الأشج وابن معين وتبعه الدولابي: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر، وجزم به المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة ابنه عمرو بن أبي قرة، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩٠٠/٢، وذكر في الرواة عنه جماعة. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» ولم يسمه، وكذلك فعل أبو أحمد الحاكم فذكره في «الكنى»، فيمن لا يعرف اسمه، وتبعه الحافظ ابن حجر في «التعجيل»، فجعل أبا قرة الراوي عن سلمان غير سلمة بن معاوية المذكور.

وأخرجه مطولاً أحمد ٣٩/ (٢٣٧١٢) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، وابن حبان (٧١٢٤) من طريق عبد الله بن رجاء، كلاهما عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وفد سلف بروم (١١١٤) من طريق ابن عباس عن سلمان.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: علي بن الحسين الهمداني.

(٣) تحرّف في (ز) إلى: عُبَيْد الله، مصغراً.

ابن عمير، عن أمّ كلثوم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعاماً، فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة ابن عبد الرحمن، عن أبي حذيفة، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: أنه أتى بطعام، فجاء أعرابي كأنما يُطرَدُ، فتناول فأخذ النبي ﷺ بيده، ثم جاءت جارية كأنما تُطرَدُ، فأخذ النبي ﷺ بيدها، ثم قال: «إنَّ الشيطانَ لما أعييتموه، جاء بالأعرابي والجارية يستحلُّ بهما<sup>(٢)</sup> الطعام إذا لم يُذكر اسمُ الله عليه، باسمِ الله كُلُّوا»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أم كلثوم: وهي اللبثية على ما رجحناه في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥١٠٦). عَفَّان: هو ابن مسلم.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٧٣٣) و٤٣/ (٢٦٠٨٩) و(٢٦٢٩٢)، وأبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)، والنسائي (١٠٠٤٠) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وفيه عند بعضهم قصة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٠٦)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، وابن حبان (٥٢١٤) من طريق يزيد بن هارون، عن هشام، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد، عن عائشة. لم يذكر فيه أم كلثوم، والصواب رواية الجماعة.

وانظر شواهد في «مسند أحمد» (٢٥١٠٦).

(٢) في نسخنا الخطية: به.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب، وقال: صهيبه الأرحبي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٧٣)، ومسلم (٢٠١٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد (٢٣٢٤٩)، ومسلم (٢٠١٧)، وأبو داود (٣٧٦٦) من طريق أبي معاوية، والنسائي (٦٧٢١) و(١٠٠٣١) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

قال الحاكم: أبو حذيفة هذا اسمه سلمة بن ضُهيب، وقد روى عن عائشة، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه!

٧٢٦٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جابر بن صُبح، حدثني المثنى<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن الخُزاعي، وصحبته إلى واسط، فكان يُسمّي في أول طعامه وآخره، فسألته<sup>(٢)</sup>: أرايت قولك في آخر لُقمة: بسم الله أوله وآخره؟ قال: أخبرك عن ذاك، إنّ جدّي أُميّة بن مَخْشِي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - سمعته يقول: إنّ رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر، فلم يُسم الله حتى كان في آخر طعامه، فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال النبي ﷺ: «ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمّي، فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصّيرفي بمَرَوْ، حدثنا أبو قلابة الرّقاشي، حدثنا أبو عتّاب سهل بن حماد، حدثنا عبد الملك بن أبي نُضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري: أنّ يهوديةً أهدت شاةً إلى رسول الله ﷺ سَمِيطاً، فلما بسط القوم أيديهم، قال لهم النبي ﷺ: «كُفُوا أيديكم، فإنّ عضواً من أعضائها يُخبرني أنها مسمومة»

(١) في نسخنا الخطية: أبو المثنى، وهو خطأ.

(٢) في نسخنا الخطية: فكان يُسمّى في أول طعامك، وسقط منها لفظ «فسألته»، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده ضعيف لجهالة المثنى بن عبد الرحمن الخُزاعي، فقد تفرّد بالرواية عنه جابر بن صبح، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد جهّله ابن المديني والذهبي.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٦٣)، والنسائي (٦٧٢٥) و (١٠٠٤١) من طريقين عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٧٦٨) من طريق عيسى بن يونس، عن جابر بن صبح، به. وانظر حديث عائشة السالف برقم (٧٢٦٤).

قال: فأرسل إلى صاحبتيها فقال: «أسممتِ طعامك هذا؟» قالت: نعم، أحبيتُ إن كنتَ كاذباً أن أريحَ الناسَ منك، وإن كنتَ صادقاً علمتُ أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: «اذكروا اسمَ الله واكلوا»، فأكلنا، فلم يضرَّ أحداً منا شيئاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعلّى بن منصور، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن<sup>(٢)</sup> المسيب بن رافع، عن حارثة بن وهب الخُزاعي، حدثني حفصة:

(١) حديث منكر، يخالف ما صحَّ عن النبي ﷺ من إمساكه وأصحابه عن الطعام بعدما علم أن الشاة مسمومة كما سيأتي. كما أنه ورد أن بشر بن البراء بن معرور قد مات بسبب تلك الأكلة، كما سلف عند المصنف برقم (٥٠٣٢) و(٥٠٣٣)، وما ورد في «الصحيح» من تأثيرها في لهواته ﷺ، وما سلف عند المصنف (٤٤٤١) و(٥٠٣٢) من أنها سبب انقطاع أبهره ﷺ.

وقد خولف أبو عتاب سهل بن حماد في إسناده ومثله أيضاً.

وأخرجه البزار (٢٤٢٤- كشف الأستار)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٤٧) من طريق هلال ابن بشر، وقرن به البزار سليمان بن سيف الحراني، كلاهما عن سهل بن حماد، بهذا الإسناد. قال البزار عقبه: لا نعلم يروى عن أبي سعيد إلّا من هذا الوجه.

قلنا: وخالف سهل بن حماد عثمان بن جبلة، فرواه عن عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن جابر به، فجعله من مسند جابر، ولم يذكر فيها جملة: «اذكروا اسم الله واكلوا»، فأكلنا فلم يضر أحداً منا شيئاً. أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٦٠/٤ من طريق محمد بن رزام المروزي، عن خلف بن عبد العزيز، عن أبيه عبد العزيز بن عثمان بن جبلة، عن أبيه عثمان، به. وهذا إسناد حسن، ومحمد بن رزام المروزي كنيته أبو أحمد، ترجمه ابن ماكولا في «الإكمال» ٤٦/٤ ووصفه بالفقيه الأديب، وذكر أنه انتخب عليه أبو بكر بن علي الحافظ، كما أنه من شيوخ ابن عدي، وهو غير محمد بن رزام البصري الأبلي المتهم المترجم في «الميزان».

وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٥٠٣٣) وتعليقنا عليه.

سميماً، أي: مشوية.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عاصم عن ابن المسيب بن رافع.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لَطْعَامِهِ وَشِرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ يَسَارَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٦٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا السَّري بن خزيمة والحسين بن الفضل، قالا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن حُميد، عن أَبِي المتوَكِّل، عن جابر بن عبد الله قال: كُنَّا إِذَا أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَا نَبْدَأُ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ يَبْدَأُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي أيوب الإفريقي - وهو عبد الله بن علي الأزرق - ولاضطراب عاصم - وهو ابن أبي النجود - في إسناده كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ١٤٦. ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا.

وأخرجه أبو داود (٣٢) عن محمد بن آدم، وابن حبان (٥٢٢٧) من طريق عبد الله بن عامر بن زرارة، عن ابن أبي زائدة، بهذا الإسناد. وقرن في رواية أبي داود بالمسيب بن رافع معبد بن خالد.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٤٦١) عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن المسيب، عن حفصة. فأسقط الوساطة بين المسيب وحفصة.

وأخرجه أحمد (٢٦٤٦٤) عن عَفَّان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن سواء الخزاعي، عن حفصة مطولاً. وسواء الخزاعي مجهول الحال.

وأخرجه أحمد (٢٦٤٦٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبان بن يزيد العطار، عن عاصم، عن معبد بن خالد، عن سواء الخزاعي، عن حفصة.

وانظر أوجه الاختلاف الأخرى فيه على عاصم بن أبي النجود في «مسند أحمد» عند الحديث (٢٦٤٦٠) فهو قطعة منه.

ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٤٣ / (٢٦٢٨٣)، وأبي داود (٣٤) وغيرهما.

(٢) إسناده صحيح. حميد: هو الطويل، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٩٢٦)، والنسائي (٦٧٢٠) من طريق عَفَّان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وسياقي برقم (٧٧٧٠)، وفيه قصة.

٧٢٧٠- حدثنا علي بن حَمَشَادُ العَدْل، حدثنا عُبيد بن شَرِيك، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سَلَام، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عِثْمَانُ يَقُودُ بَعِيرًا عَلَيْهِ ١١٠/٤ غِرَارَتَانِ مُحْتَجِزٌ<sup>(١)</sup> بِعِقَالِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مَعَكَ؟» قَالَ: دَقِيقٌ وَسَمْنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنِخْ» فَأَنَاخَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبُرْمَةٍ عَظِيمَةٍ، فَجَعَلَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ الدَّقِيقِ وَالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ، ثُمَّ أَنْضَجَهُ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَكَلُوا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُوا، فَإِنَّ هَذَا يُشَبِّهُ حَبِيبَ أَهْلِ فَارَسٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صورتها في (ز) و(ص): يحتجب، والمثبت من (ص) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف، حمزة بن عبد الله بن سلام: هو حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، وجاء على الصواب في مصادر التخريج، والمقصود بجدّه هنا هو عبد الله بن سلام الإسرائيلي صاحب النبي ﷺ كما جاء صريحاً في رواية الطبراني في «معجمه الكبير»، وحمزة هذا في عداد مجهولي الحال، فقد تفرد بالرواية عنه ولده محمد، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. الوليد بن مسلم: هو الدمشقي، وعبيد بن شريك: هو ابن عبد الواحد بن شريك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٩٥٣) عن المطلب بن شعيب الأزدي، عن محمد بن عبد العزيز الرملي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٦٨٨)، وفي «الصغير» (٨٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥٥٣٣) من طريق محمد بن المتوكل، عن الوليد بن مسلم، به. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد بن مسلم. ووقع في رواية أبي بكر الشافعي والبيهقي: عن جدّه أو غيره.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (١٦٢٣)، وفي «جزء إسلام زيد بن حارثة» (٣) من طريق محمد بن المتوكل، عن الوليد، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن سلام. والصواب رواية الجماعة.

قوله: «الغرارتان» واحدها غرارة، بكسر الغين: وعاء يكون فيه الكعك والقديد وغيره.

«محتجز بعقال ناقته» ربطه على وسطه.

البُرْمَة: القَدْر.

٧٢٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سليم المكي، حدثنا إسماعيل بن كثير، عن عاصم ابن لقيط بن صبرة، عن أبيه، قال: كنتُ وافدَ بني المُتَفِقِ إلى رسول الله ﷺ، فقدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفَه في منزله وصادفنا عائشةَ أُمَّ المؤمنين، فأمرت لنا بخزيرة فضُنعَت لنا، وأتتنا بقناع -والقناعُ الطَّبَقُ فيه تمرٌ- ثم جاء رسولُ الله ﷺ فقال: «هل أصبتم شيئاً، أو أمر لكم بشيء؟» فقلنا: نعم يا رسولَ الله.

قال: فبينما نحن مع رسولِ الله ﷺ جلوسٌ، قال: فرفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما وَلَدَتْ يا فلان؟» قال: بهُمةٌ، قال: «فاذْبَحْ لنا مكانها شاةً» ثم مالَ<sup>(١)</sup> عليّ فقال: «لا تَحْسِبَنَّ - ولم يقل: لا تَحْسِبَنَّ - أنا من أجلكم ذبحناها، لنا غَنَمٌ مئةٌ، ولا نريدُ أن تزيدَ، فإذا وَلَدَ الراعي بهُمةً ذَبَحْنَا مكانها شاةً».

قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي امرأةً؛ [فَذَكَرَ من طُول لسانِها وبَدَأَها، فقال: «طَلَّقْها» فقلتُ]<sup>(٢)</sup>: إنَّ لي منها ولداً، قال: «فَمُرْها - يقول: عِظْها - فَإِنْ يَكُ فيها خيرٌ، فستفعلُ، ولا تَضْرِبُ ظَعِينَتَكَ كضربِك أَمَتَكَ».

قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أخبرني عن الوضوء، قال: «أَسْبِغِ الوضوءَ، واخلِلِ الأصابعَ، وبالغ في الاستنشاقِ إِلَّا أن تكون صائماً»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: قال.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع، وبنحوه في مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم.

وأخرجه أبو داود (١٤٢)، وابن حبان (١٠٥٤) من طرق عن يحيى بن سليم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سنّف برقم (١٦٠٠) و(١٦٠١).

الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصّب عليه ماء كثير، فإذا نضج وضع عليه الدقيق.

والبهمة: ولد الضأن. وتيعر: أي: تصيح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جابر قال: جعلنا للنبي ﷺ فَخَّارَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَاطَّلَعَ فِي جَوْفِهَا فَقَالَ: «حَسِبْتُهُ لِحْمًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان إسحاق بن أبي طلحة سمع من جابر، ولم يخرجاه. وفيه البيان الواضح لمحبة رسول الله ﷺ اللحم. وشاهده:

٧٢٧٣- ما حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَيْه، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، ١١١/٤ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي تَرَكَ عَلِيٌّ دِينَارًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَطْوَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ: قُلْتُ لَامْرَأَتِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِيئُنَا الْيَوْمَ نَصَفَ النَّهَارِ، فَلَا تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُكَلِّمِيهِ، قَالَ: فَدَخَلَ وَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا وَوَسَادَةً، فَوَضَعَ رَأْسَهُ وَنَامَ<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ لِمَوْلَى لِي: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ - وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ - وَالْوَحَا وَالْعَجَلَّ، افْرُغْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَكَ. فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّى فَرَعْنَا مِنْهَا وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقِظَ يَدْعُو بِالطَّهْورِ، وَإِنِّي أَخَافُ إِذَا فَرَعْتُ أَنْ يَقُومَ، فَلَا يَفْرُغَنَّ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّى تَضَعَ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي هلال محمد بن سليم: وهو الراسبي. وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٥٨١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن سليم، بهذا الإسناد. ويشهد له ما سيورده المصنف برقم (٧٢٧٦) من طريق عمرو بن دينار عن جابر، وفيه قصة، وذكر فيه بدل الفخارة الخزيرة، وذكرنا معناها في الحديث السابق. وانظر ما بعده.

(٢) في النسخ: فرفع رأسه وقام، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، ومصدري التخريج.



فلما قام قال: «يا جابر، ائتني بطهور» فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق بين يديه، فنظر إليّ فقال: «كأنك علمت حبنا اللحم، ادع لي أبا بكر»، ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا، فضرب رسول الله ﷺ بيده، وقال: «باسم الله، كلوا» فأكلوا حتى شبعوا، وفضل منها لحم كثير، وذكر باقي الحديث<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٧٤- أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا مسعر، عن رجل من فهم، أرى اسمه محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر، عن النبي ﷺ قال: «أطيب اللحم لحم الظهر»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري.

وأخرجه بتمامه أحمد ٢٣ / (١٥٢٨١) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، الرجل الفهمي - محمد بن عبد الرحمن - كما في رواية الحاكم و«مسند أحمد»، وسُمّي في رواية ابن ماجه: محمد بن عبد الله، لم يوثقه أحد، فهو في عداد المجهولين.

وأخرجه أحمد ٣ / (١٧٤٤)، وابن ماجه (٣٣٠٨)، والنسائي (٦٦٢٣) من طرق عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٥٩) عن وكيع، عن مسعر، به.

وأخرجه أحمد (١٧٥٦) عن هاشم بن القاسم، عن عبد الرحمن المسعودي، عن شيخ حجازي، قال: شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة... فقال عبد الله بن جعفر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أطيب اللحم لحم الظهر». والمسعودي كان قد اختلط، وشيخه الحجازي مبهم لا نعرفه ولا نعرف حاله.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥ / ٧٧٦١)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٧٣) من طريق أصرم ابن حوسب، عن إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن سني، عن عبد الله بن جعفر. به. قال الذهبي في «تليخيص المستدرک» عند الحديث (٦٥٦٠) عن هذا الإسناد: أظنه موضوعاً، ففيه إسحاق بن واصل متروك، وأصرم بن حوسب متهم بالكذب.

وقد رواه رَقَبَةُ بن مَسْقَلَةَ<sup>(١)</sup>، عن هذا الفهمي، ولم ينسبه:

٧٢٧٥- أخبرناه أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي والحسين بن مصعب النَّخَعِي، قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا جَرِير، عن رَقَبَةَ بن مَسْقَلَةَ، عن رجل من فَهْمٍ، عن عبد الله بن جعفر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَطِيبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»<sup>(٢)</sup>.  
قد صحَّ الخبر بالإسنادين، ولم يُخرجاه.

٧٢٧٦- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النَّسَائِي<sup>(٣)</sup> وعبد الله بن محمد بن ناجية، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي [عن أبيه]<sup>(٤)</sup> عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام، قال: أمر أبي بخزيرة، فصُنعت، ثم أمرني فحملتها إلى ١١٢/٤ رسول الله ﷺ فإذا هو في منزله، فقال: «ما هذا يا جابر؟ ألحم هذا؟» قلت: لا يا

= وأخرجه أحمد (١٧٤٩) عن نصر بن باب، عن حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر، به. ونصر بن باب متهم.

وله شاهد لا يفرح به من حديث ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٩٤٨٠)، وفي سننه شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الواسطي متهم، وفيه أيضاً يحيى الحماني وشيخه عبد الرحمن ابن أسلم وهما ضعيفان.

(١) المثبت من نسخنا الخطية، وترجمه كذلك بالسين البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/٣٤٢، والمشهور أنَّه مصقلة بالصاد.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الفهمي كما بيناه في الحديث السابق، ويحيى بن عبد الحميد - وهو الحماني، وإن كان ضعيفاً - متابع.

الحسين بن مصعب النَّخَعِي: هو الحسين بن علي بن مصعب النَّخَعِي نُسب إلى جَدَّة. وأخرجه البزار (٢٢٦٢) عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد، عن رَقَبَةَ بن مَسْقَلَةَ، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الشيباني.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من مصادر التخريج.

رسول الله، ولكنها خزيرة أمر بها أبي فصنعت، ثم أمرني فحملتها إليك، ثم رجعتُ إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فما قال لك؟ قلت: قال: «ألحمٌ هذا يا جابر؟» قال أبي: عسى أن يكون رسولُ الله ﷺ اشتهى اللحمَ، فقام إلى داجنٍ له فذبحها وشواها، ثم أمرني بحملها إليه، فقال رسول الله ﷺ: «جَزَى الله الأنصارَ عنّا خيراً، ولا سيِّماً عبدُ الله بن عمرو بن حَرَامٍ وسعدُ بن عُبادة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٧٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبرقان، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، قال: سمعت أنساً يقول: انتفجتُ أرنباً بالبقيع، فاشتدَّ في أثرها، فكنتُ فيمن اشتدَّ، فسبقتُهم إليها فأخذتها، فأتيتُ بها أبا طلحة، فأمر بها فذُبِحت ثم شُوِيَتْ، فأخذ عَجْزُها فأرسلَ به معي إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ما هذا؟» قلتُ: عَجْزُ أرنب بعث بها أبو طلحة إليك، فقبَله مني<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨٢٢٣) عن محمد بن عثمان، وابن حبان (٧٠٢٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن أبيه حبيب، عن عمرو بن دينار، عن جابر. ورواية النسائي مختصرة بقصة الدعاء للأنصار. وانظر ما سلف برقم (٧٢٧٢).

الخبزيرة: هي لحم يقطع صغاراً، ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج وضع عليه الدقيق.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم: وهو الواسطي.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٤٣٠) عن علي بن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٩/ (١٢١٨٢)، والبخاري (٢٥٧٢) و(٥٤٨٩)، ومسلم (١٩٥٣)، وأبو داود (٣٧٩١)، وابن ماجه (٣٢٤٣)، والترمذي (١٧٨٩)، والنسائي (٤٨٠٥) من طريق هشام بن زيد بن أنس، عن جده أنس بن مالك.

قوله: «انتفجت» الاستفجاج: الإثارة، يقال: أنفجها الصائد: إذا أثارها من مَجْثمها.

٧٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثني سعيد بن أبي هلال، أَنَّ عبد الله بن عبيد الله حدثه عن أبي غَطَفَان، عن أبي رافع قال: كُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>.

٧٢٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي فَوَائِدِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَم، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَم، أَخْبَرَنِي أَبِي وَشَعِيبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنِ يَزِيدَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا غَطَفَانَ الْمُرِّيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ - وَقَدْ تَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ -

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الله بن عبيد الله - وهو ابن أبي رافع - روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم هذا الحديث استشهاداً، وقد توبع. أبو غطفان: هو ابن طريف المرّي المدني، وأبو رافع: هو القبطي مولى رسول الله ﷺ.

وأخرجه مسلم (٣٥٧) عن أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٥٥) و (٢٣٨٦٨) من طريق محمد بن عجلان، عن عباد بن عبيد الله، به. وعباد لقب لعبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ١٠٦-١٠٧، والطبراني (٩٧٩) من طريق عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبي غطفان، به. وهذا سند حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن حبان (١١٤٩) من طريق شرحبيل بن سعد، عن أبي رافع، به. وشرحبيل ضعيف.

وقد استقصينا باقي طرقه عن أبي رافع في الموضع المذكور من «مسند أحمد».

وانظر الرواية التالية.

وأما عدم وضوئه ﷺ بعد أكله ممّا مسته النار، فله شواهد كثيرة منها حديث ضُباعة بنت الزبير سلف عند المصنف برقم (٧٠٩٥)، واستقصينا شواهد عند حديثها في «مسند أحمد» ٤٥/ (٢٧٠٩١).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بريدة.

فياًكلُ منه ثم يخرجُ إلى الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٢٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد

١١٣/٤ ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا

عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، عن صفوان بن أمية<sup>(٢)</sup>، قال:

رأني رسولُ الله ﷺ وأنا آخذُ اللحمَ عن العظمِ بيدي، فقال لي: «يا صفوانُ» قلتُ:

لبيك، قال: «قَرَّبِ اللحمَ من فيك، فإنه أهناُ وأمرأُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح كسابقه، وقد خولف فيه خالد بن يزيد - وهو المصري - عن سعيد بن أبي هلال، خالفه عمرو بن الحارث في الرواية السابقة، فجعله من روايته عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، وعمرو بن الحارث أحفظ الرجلين. وعبيد الله بن أبي رافع هذا إنما هو ابن علي بن أبي رافع، نسب إلى جده.

وأخرجه النسائي (٦٦٢٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، عن شعيب بن الليث وحده، بهذا الإسناد. وقال فيه: سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي رافع، لم يسمه، فجعله المزي في «التهذيب» عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع المذكور في الرواية السابقة!

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٧١٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، به. وجاء عنده مسمى عبيد الله بن أبي رافع كرواية المصنف.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: صفوان بن أمية.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن معاوية - وهو الزُّرقى - ولانقطاعه، فعثمان بن أبي سليمان لم يسمع من صفوان بن أمية. وله طريقان آخران ضعيفان، كذلك، ولكن بمجموعها يحسن الحديث إن شاء الله كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٣٠/١٦.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٠٩) و٤٥/ (٢٧٦٣٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١/ (١٥٣٠٠) و٤٥/ (١٧٠١٤)، وأثر مذي (١٨١٧) من طريق عبد التحريم ابن أبي المخارق، عن عبد الله بن الحارث، عن صفوان بن أمية. بلفظ: «انهمسوا اللحم نهساً، فإنه أهناُ وأمرأُ». وابن أبي المخارق ضعيف الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٨١- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة وابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لا تأكل الشريطة، فإنها ذبيحة الشيطان»<sup>(١)</sup>.

قال ابن المبارك: والشريطة: أن تخرج الروح منه بشرط من غير قطع حلقوم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٨٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الشياطين ليؤخون إلى أوليائهم، فيقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٣١) من طريق يوسف بن حماد المعني، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن الفضل بن العباس، عن صفوان بن أمية، به. ولفظه كسابقه، وعثمان بن عبد الرحمن وشيخه محمد بن الفضل ضعيفان.

وله شاهد من حديث عائشة عند أبي داود (٣٧٧٨)، وإسناده ضعيف.

ويشهد له من فعله ﷺ ما رواه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفعت إليه ذراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نيسة.

ومن حديث ضباعة بنت الزبير، سلف عند المصنف برقم (٧٠٩٥).

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو - وهو ابن عبد الله بن الأسوار اليماني - ونعيم بن حماد متابع.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٦١٨)، وأبو داود (٢٨٢٦)، وابن حبان (٥٨٨٨) من طرق عن عبد الله ابن المبارك، بهذا الإسناد. ولم يذكر ابن حبان في روايته ابن عباس، ونقل عن عكرمة تفسيره للشريطة: أنهم كانوا يقطعون منها الشيء اليسير، ثم يدعونها حتى تموت ولا يقطعون الودج.

(٢) حديث صحيح، سماك - وهو ابن حرب - وإن كان في روايته عن عكرمة اضطراب، متابع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٢٨٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَاك ببغداد، حدثنا الحسن بن سَلَام، حدثنا حَبَّان بن هِلَال، حدثنا جَرِير بن حازم، حدثنا أيوب، عن زيد بن أسلم، فلقيتُ<sup>(١)</sup> زيدَ بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْري: أنَّ رجلاً أرادتْ نَاقَتُهُ أن تموت، فذبحَهَا بَوَرْدٍ، فقلتُ له: حديدٌ؟ قال: لا، بل خشبٌ، فسأل النبي ﷺ، فأمرَهُ بِأَكْلِهَا<sup>(٢)</sup>.

= وصورته هنا صورة الموقوف، وستأتي الإشارة إلى الروايات التي فيها التصريح بالرفع. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أبو داود (٢٨١٨) عن محمد بن كثير، وابن ماجه (٣١٧٣) من طريق وكيع، كلاهما عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٧٧٥٥) من طريق أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦١٤) من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، به. وفيه التصريح بالرفع، وسنده حسن في المتابعات.

وأخرجه أبو داود (٢٨١٩)، والترمذي (٣٠٦٩)، والطبري في «تفسيره» ١٨/٨، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٤/١٣٨٠، والضياء في «المختارة» ١٠/٢٧٠ من طرق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وفيه التصريح بالرفع، وسنده حسن في المتابعات.

وأخرجه الطبري ١٧/٨ من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وفيه التصريح بالرفع.

وسياقي الحديث عند المصنف برقم (٧٧٦٤) من طريق عنترة بن عبد الرحمن الكوفي عن ابن عباس، وسنده حسن.

(١) القائل هو جرير بن حازم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن انفرد جرير بن حازم بجعله من حديث أبي سعيد الحُدْري، وقد خالعه من هو أحفظ منه وأكثر عدداً، كما سيأتي بيانه.

وأخرجه النسائي (٤٤٧٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٩٦)، وابن عدي في «الكامل» ١٢٨/٢ من طريق محمد بن معمر، عن حبان بن هلال، بهذا الإسناد.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والإسنادُ صحيح على شرط الشيخين، وإنما لم أحكم بالصحة على شرطهما، لأنَّ مالك بن أنس رحمه الله أرسله في «الموطأ» عن زيد بن أسلم.

٧٢٨٤- أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا شعبة (ح)

قال<sup>(١)</sup>: وأخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، ١١٤/٤ حدثنا شعبة، قال: سمعتُ حاضر بن مُهاجر الباهلي يقول: سمعتُ سليمان بن يسار يحدث عن زيد بن ثابت: أنَّ ذئباً نَيَّبَ في شاة، فذبحوها بمروءة، فرخص النبي ﷺ في أكلها<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥٦)، والبيهقي ٢٨١/٩ من طريق سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٤٧) من طريق سفيان الثوري، وأبو داود (٢٨٢٣) من طريق يعقوب ابن عبد الرحمن الإسكندراني، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني حارثة كان يرعى لحقه... فأخذها الموت، فوجأ لَبَّتْهَا بوترد، فسأل النبي ﷺ فأمره بأكلها.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٤٨٩/٢، وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٢٦)، وابن أبي شيبة ٢٥٤/٤ عن سفيان بن عيينة، كلاهما (مالك وابن عيينة) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أنَّ رجلاً من بني حارثة كان يرعى لحقه. فذكره بصورة المرسل.

وانظر ما بعده، وما سيأتي عند المصنف برقم (٧٧٧٢) و(٧٧٩٢)، وانظر حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٨/ (٤٥٩٧)، وما ذكرنا من شواهد له هناك.

(١) القائل هو أبو بكر بن إسحاق.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حاضر بن مهاجر الباهلي، فقد تفرَّد بالرواية عنه شعبة، وقال أبو حاتم: مجهول.

وهو في «مسند أحمد» ٣٥/ (٢١٥٩٧)، ومن طريق أخرجه ابن حبان (٥٨٨٥).

وأخرجه ابن ماجه (٣١٧٦)، والنسائي (٤٤٧٤) و(٤٤٨١) من طريق محمد بن جعفر، به.

ويشهد له حديث كعب بن مالك عند البخاري (٢٣٠٤): أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع، فأبصرت =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٨٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة والحسن بن

الفضل (ح)

وأخبرنا إسماعيل بن علي الخطّبي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد ابن غالب؛ قالوا: حدثنا الحسن بن بشر بن سلم، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ذكاة الجنين ذكاة أمّه»<sup>(١)</sup>.

= جارية لنا بشاة من غنمنا موتاً، فكسرت حجراً، فذبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ، أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله، فأمره بأكلها. وحديث محمد بن صفوان الآتي برقم (٧٧٧٢)، وحديث عدي بن حاتم الآتي برقم (٧٧٩٢). وانظر ما قبله.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، الحسن بن بشر بن سلم روى عن زهير - وهو ابن معاوية الجعفي - أشياء مناكير كما قال الإمام أحمد. وقد ذكر ابن حبان في «المجروحين» ٢٥١/١: أن الحسن بن بشر إنما سمع هذا الخبر عن حماد بن شعيب عن أبي الزبير، ثم وهم فرواه عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير. وقد أشار المصنف بإثر الحديث الآتي برقم (٧٢٨٧) أن الحديث إنما يعرف عن ابن أبي ليلى وحماد بن شعيب.

وأخرجه البيهقي ٣٣٤/٩ من طريق تمام محمد بن غالب، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٥٣)، وابن المقرئ في «المعجم» (٩٩٧) وابن عدي في «الكامل» ٣٢٠/٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٨٢/٢، والبيهقي ٣٣٤/٩ من طرق عن الحسن بن بشر بن سلم، به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (١٨٠٨) - وعنه ابن حبان في «المجروحين» ٢٨٩/١، وابن عدي في «الكامل» ٢٤٢-٢٤٣. وابن عدي ٢٤٢/٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٩٢/١ من طريقتين عن حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، به. وزاد في رواية أبي يعلى: «إذا أشعر». وحماد ابن شعيب متفق على ضعفه.

وأشربه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠١)، وأندارقضي (٤٧١٢)، من طريق صباح بن يحيى المزني، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، به. بلفظ: «كل الجنين في بطن أمه - أو الناقة». ومحمد ابن أبي ليلى سيع الحفظ.

تابعه من الثقات عبيد الله بن أبي زياد القُدَّاح المكي:

٧٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقُدَّاحُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ»<sup>(١)</sup>.

٧٢٨٧- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، فَذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup>.  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.  
وإنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَحَمَادِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤٠٨/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٩٢/٧، وأبو يعلي الخليلي في «الإرشاد» (١١٣) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي، عن إسحاق بن عمرو الرازي، عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، به. وقال أبو نعيم: تفرد به معاوية عن الثوري، وعنه إسحاق. وأشار الخليلي إلى أنَّ محمد بن إبراهيم الطيالسي هو المتفرد به عنهم. قلنا: وهو متهم كما قال الدارقطني، فلا يفرح به. ووقع في «كامل» ابن عدي تحريف في الإسناد.  
وانظر ما بعده.

وفي الباب عن عدة من الصحابة، سيورد المصنف بعضهم.  
(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبيد الله بن أبي زياد القُدَّاح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.  
وأخرجه الدارمي (٢٠٢٢)، وأبو داود (٢٨٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٩٩) من طرق عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، ومحمد ابن يحيى: هو الذهلي، وشيخه إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.  
وأخرجه أبو داود (٢٨٢٨) عن محمد بن يحيى، بهذا الإسناد.  
(٣) سلف تخريج الحديث من هذين الطريقين عند الحديث (٧٢٨٥).

وقد رُوي بإسناد صحيح عن أبي هريرة:

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ»<sup>(١)</sup>.

٧٢٨٩- فَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ إِذَا أَشْعَرَ ذَكَاءُ أُمِّهِ، وَلَكِنَّهُ يُذْبَحُ حَتَّى يَنْصَابَ»<sup>(٢)</sup> مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد بن كيسان المقبري متروك، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٤٧٣٩) من طريق عمر بن قيس المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن أبي هريرة. وهذا إسناد لا يفرح به، عمر بن قيس المكي المعروف بسندل متروك.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: ينصاف.

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، وقد اختلف على نافع في رفعه ووقفه، كما اختلف على الرواة عنه أيضاً في رفعه ووقفه، وقد فصل هذه الأقوال أحسن تفصيل الإمام الدارقطني في «العلل» (٢٩٧٦). كما اختلف في لفظه كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٧٥، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٥٦) من طريقين عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن إسحاق إلا محمد بن الحسن، تفرد به وهب بن بقية. وأما ابن حبان فانفرد بتضعيف محمد بن الحسن المزني وأعل الحديث به، وصوّب وقفه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٣٤)، وفي «الصغير» (٢٠)، وابن عدي في «الكامل» ٢٣٠/ ٤ من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عبيد الله بن سمر. س نافع. به - دون قوله. أسعر، ونكته يذبح.. إنح، وقال الطبراني. ثم يروه عن عبيد الله ابن عمر إلا أبو أسامة، تفرد به عبد الله بن نصر. وقال ابن عدي: وهذا يعرف بعبد الله بن نصر، وجعله من منكراته.

هذا باب كبير مداره على طرق عطية عن أبي سعيد<sup>(١)</sup> لذلك، ولم يخرجاه.  
وربما توهم متوهم أن حديث أبي أيوب صحيح، وليس كذلك:

٧٢٩٠- فقد حدثناه أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق وأحمد بن جعفر بن نصر الرازي في آخرين، قالوا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا عبد الله بن العلاء بن شيبه، حدثنا شعبة، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: ١١٥/٤ «ذكاة الجنين ذكاة أمه»<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: قد جاء من غير هذا الوجه عن عبيد الله بن عمر:

فأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٨٤٢)، والدارقطني في «سننه» (٤٧٣١)، وتما في «فوائده» (٦٢٣) و(٦٢٥)، والبيهقي ٣٣٥/٩ من طريقين عن مبارك بن مجاهد، عن عبيد الله بن عمر، به. بلفظ: «ذكاته وذكاة أمه، أشعر أو لم يُشعر» إلا رواية ابن المقرئ فهي مختصرة. ومبارك بن مجاهد ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٣)، وفي «الصغير» (١٠٦٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين في أصبهان» (٢٢٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٤٧/٢ من طريقين عن محمد ابن مسلم الطائفي، عن أيوب بن موسى، عن نافع، به. مختصراً بلفظ: «ذكاة الجنين ذكاة أمه»، وهذا أيضاً سند حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه مالك ٤٩٠/٢، ومن طريق البيهقي ٣٣٥/٩، وعبد الرزاق (٨٦٤٢) من طريق أيوب السختياني، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/٤٦٨٢)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٨٦) من طريق الليث بن سعد، والبيهقي ٣٣٥/٩ من طريق عبد الله بن عمر العمري، أربعتهم عن نافع، عن ابن عمر قوله. وصحح البيهقي وقفه، ومن قبله الدارقطني في «العلل» (٢٩٧٦).

وانظر ما قبله وما بعده.

(١) حديث أبي سعيد - وهو الخدري - فصلنا القول فيه في «مسند أحمد» وقد رواه أحمد من أبي سعيد الخدري - من طريقين عنه، طريق عطية العوفي التي ذكرها الحاكم، وهي برقم (١١٤١٤)، وطريق أبي الوداك جبر بن نوف، وهي بالأرقام (١١٢٦٠) و(١١٣٤٣) و(١١٤٩٥).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - ضعيف =

وحديث [أبي] <sup>(١)</sup> الودّاء عن أبي سعيد تفرّد به علان <sup>(٢)</sup>، وفيه زيادات [في] اللفظ، ولا تقوم به الحُجّة، ومن تأمل هذا الباب من أهل الصّناعة قضى فيه العَجَب أنَّ الشّرخين لم يخرجاه في «الصحيح».

٧٢٩١- أخبرني محمد بن علي <sup>(٣)</sup> بن دُحيم الشّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تقدراً، فبعث الله تعالى نبيّه ﷺ، وأنزل كتابه وأحلّ حلاله، وحرم حرامه، فما أحلّ فهو حلالٌ، وما حرم فهو حرامٌ، وما سكت [عنه] فهو عفوٌّ؛ وتلا هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَمْرٌ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] <sup>(٤)</sup>.

= لسوء حفظه، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله، وأخوه هو عيسى، فإنه معروف بالرواية عنه. وعبد الله بن العلاء بن شعبة لم نتبيّن حاله، وفي هذه الطبقة عبد الله بن العلاء بن خالد البصري، روى عن شعبة أيضاً، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٨/٥ وقال عن أبيه: إنه صالح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠١٠) عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يوسف بن موسى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه المحاملي (٤٣٠ - رواية ابن يحيى) من طريق وهب بن يحيى بن حفص الحراني، عن جده، عن شعبة، به. وهب متهم بالكذب.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٤٩) عن ابن المبارك، عن ابن أبي ليلى أو الحكم - شك ابن المبارك - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً. ليس فيه أخو محمد بن أبي ليلى.

(١) لفظة «أبي» سقطت من نسخنا الخطية، وحديث أبي الودّاء عن أبي سعيد سلفت الإشارة إليه قريباً.

(٢) قوله: «تفرّد به علان» قال الإمام ابن الملقن في «البدرد المنير» ٣٩٣/٩: كذا قال، ولا أعرف هذا في طرفه. فلنا: وانظر طريق أبي الودّاء عند أحمد (١١٢٦٠) و(١١٣٤٣) و(١١٤٩٥).

(٣) انقلب اسمه في النسخ الخطية إلى: علي بن محمد.

(٤) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو الشعثاء: هو جابر بن زيد الأزدي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٩٢- حدثني علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا القعنبی، حدثنا علي بن مُسهر، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَفَرَضَ لَكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَتَرَكَ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْكُمْ، فَاقْبَلُوهَا وَلَا تَبْحَثُوا فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٣٨٠٠) من طريق الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وسلف عند المصنف (٣٢٧٥) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار.

(١) حديث محتمل للتحسين لغيره، وهذا إسناد ضعيف، مكحول - وهو الشامي - لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني، واختلف على داود بن أبي هند في رفعه ووقفه كما قال الدارقطني في «العلل» (١١٧٠). وقد حسنه النووي في «الأذكار» و«الأربعين» و«رياض الصالحين».

القعنبی: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٢-١٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٥٨٩) و(٦٧٧)، وفي «مسند الشاميين» (٣٤٩٢)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٧١)، والدارقطني في «السنن» (٤٣٩٦)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/ ٤٠٧، وابن منده في «مجالس من أماليه» (٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ١٧، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٠١٢)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢٣٢) من طرق عن داود بن أبي هند، به. ووقع في رواية ابن عساكر: أراه عن النبي ﷺ، ثم قال: هذا حديث غريب، ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» ٧/ ٨٥ من طريق أبي معاوية الضرير، وأبو عثمان البجلي النيسابوري في «التاسع من فوائده» (٣٦) من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي ١٠/ ١٢ من طريق حفص بن غياث، ثلاثتهم عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، به موقوفاً. وقال الدارقطني: والأشبه بالصواب مرفوعاً، وهو أشهر.

وأخرجه ابن منده في «مجالس من أماليه» بإثر رقم (٩) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد ابن إبراهيم، عن مكحول، به مرفوعاً.

وانظر حديث أبي الدرداء السالف برقم (٣٤٥٩).

٧٢٩٣- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ العدل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا منجابه بن الحارث، حدثنا سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن السَّمن والجُبْن والْفَرَأ، فقال: «الحلال ما أحلَّ الله في كتابه، والحرام ما حرَّم الله في كتابه، وما سكَّت عنه، فهو ممَّا عَفَا عنه»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث محتمل للتحسين لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل سيف بن هارون البرجمي، وقال الترمذي: رواه سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله، وكأنَّ الموقوف أصحُّ. ونقل في «العلل» (٥١٣) عن البخاري أنه قال عن المرفوع: ما أراه محفوظاً. وقال أحمد وابن معين: هو منكر، فيما نقله عنهما ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١٥٢/٢-١٥١/٢.

وأما أبو حاتم فقال - كما في «العلل» لابنه (١٥٠٣) -: هذا خطأ، رواه الثقات عن التيمي عن أبي عثمان عن النبي ﷺ مرسلًا ليس فيه سلمان، وهو الصحيح.

سليمان التيمي: هو ابن طَرْخان، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مَلِّ النَّهْدِي. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦٧)، والترمذي في «جامعه» (١٧٢٦)، وفي «العلل» (٥١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢١١/٢، وابن حبان في «المجروحين» ٣٤٦/١، والطبراني في «الكبير» (٦١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» ٤٣٠/٣، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١٢/١، والبيهقي ١٢/١٠ من طرق عن سيف بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلَّا من هذا الوجه. وقال العقيلي: لا يحفظ عنه إلَّا بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ١٢/١٠ من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان - أراه رفعه - قال، فذكره. وسنده صحيح لكن شك في رفعه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٨٦) من طريق معاوية بن صالح، عن حماد عن سلمان. وأخرجه البيهقي ٣٢٠/٩ من طريق يونس بن خباب، عن أبي عبيد الله، عن سلمان، به مرفوعاً. كذا وقع هنا أبو عبيد الله، وكذلك ترجمه البخاري في «الكنى» ص ٥٣، وجعله مولى ابن عباس، وتبعه ابن حبان في «الثقات» ٥٧٠/٥، وأما ابن أبي حاتم فجعله في الكنى من «الجرح والتعديل» ٤٠٤/٩ أبا عبيدة وذكر له هذا الحديث، ونقل عن أبيه أنه رجل مجهول. وترجمه مرة أخرى ص ٤٠٥ فسماه أبا عبيد. ويونس بن خباب الراوي عنه فيه ضعف أيضاً. =

هذا حديث صحيح مفسَّر في الباب، وسيف بن هارون لم يُخرجاه.

٧٢٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان

الجَوْهَرِي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، عن حميد، عن ١١٦/٤ أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ<sup>(١)</sup>.

فسمعتُ أبا محمد<sup>(٢)</sup> يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: الثُّفْلُ: هو الثَّرِيد<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٥٩) من طريق مسلم البطّين، عن أبي عبد الله الجدلي، عن سلمان مرفوعاً. وأبو عبد الله الجدلي لا يعرف له سماع من سلمان. وأخرجه العقيلي ٢/ ٢١١ من طريق حماد بن عبد الرحمن المالكي، عن الحسن البصري مرسلًا. وقال: هذا أولى، مع أنَّ حماداً المالكي متهم بالكذب. وانظر الحديثين السابقين.

الْفَرَأُ، بالتحريك: حمار الوحش، وجمعه فِراء، واعتبر بعضُ الشراح الفِراء جمعَ الفَرَو الذي يلبس، ويشهد له صنيع الترمذي، فقد ذكره في باب بُسِ الفِراء من «جامعه». (١) صحيح موقوفاً، رجاله ثقات، لكن أخطأ عباد بن العوام في رفعه، فقد خالفه ثقتان: حماد ابن سلمة - وهو أثبت الناس في حميد - وهيب بن خالد، فجعلاه موقوفاً على عمر. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٣٨، والترمذي في «المسائل» (١٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٢٤)، والضياء في «المختارة» ٦/ (٢٠١٩) من طريق سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد. ووقع في إسناد البيهقي خطأ يصحح من هنا.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٠٠)، ومن طريقه الضياء (٢٠٢٠) عن أبي جعفر محمد بن جعفر، عن عباد بن العوام، به. وقال عباد: يعني ثفل المرق.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٩٦، والبلاذري في «الأنساب» ١٠/ ٣٩٩، والبيهقي (٥٥٢٥) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة وهيب بن خالد، عن حميد، عن أنس، قال: كان أحبَّ الطعام إلى عمر الثفل، وكان أحبَّ الشراب إليه النبيذ. رواية البلاذري عن حماد وحده، قال البيهقي: وهذا أصحُّ من الذي قبله (يعني رواية عباد المرفوعة).

(٢) أبو محمد: هو عبد الله بن محمد بن علي العدل، وشيخه أبو بكر محمد بن إسحاق: هو الإمام ابن خزيمة، فقد جاءت روايته عنه غير مرة في «المستدرک».

(٣) هذا أحد الأقوال في تفسير الثفل، وجاء تفسيره من راويه عباد بن العوام في رواية أحمد =



٧٢٩٥- وحدثنا علي بن حَمْشَاذٌ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحضرمي محمد بن شُجاع، أخبرنا المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: كان أحبَّ الطعامِ إلى رسولِ الله ﷺ الثريدُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، فإنَّ عمر بن سعيد هذا أخو سفيان والمبارك ابني سعيد.

فأما قوله ﷺ: «فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ»، فإنه مخرَّج في «الصحيحين»<sup>(٢)</sup>.

٧٢٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشَاذُ العَدَل، قالَا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: دُعِينَا إلى طعام، وَمَنْ تَمَّ؟! تَمَّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، تَمَّ مِقْسَمٌ، تَمَّ فُلَانٌ، تَمَّ فُلَانٌ، فقال لهم سعيد ابن جُبَيْرٍ حِينَ وَضَعُوا الْجَفْنََةَ: أَكَلْتُمْ قَدْ سَمِعَ مَا يُقَالُ فِي الطَّعَامِ؟ قَالَ مِقْسَمٌ: حَدَّثْتُهُمْ، قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِ الطَّعَامِ، فَكُلُّوا مِنْ حَافَاتِهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ»<sup>(٣)</sup>.

= بأنه ثفل المرق، وهذا أدق، ففي «القاموس»: الثفل بالضم: ما استقرَّ تحت الشيء من كُدرة. والثريد: من ثَرَدَ الخبز، فَتَهَ ثم بلَّه بمرق.

(١) إسناده ضعيف، فقد سقط من إسناده الحاكم بين عمر بن سعيد وعكرمة رجلٌ من أهل البصرة مبهم، لذلك ضعّفه أبو داود في «سننه»، والحضرمي محمد بن شجاع لم نبتينه، وهو متابع. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٣٨/١ عن سعيد بن سليمان، وأبو داود (٣٧٨٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٣)، وفي «الأدب» (٤١٧) عن محمد بن حسان السمطي، كلاهما عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد، عن رجل من أهل البصرة، عن عكرمة، به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦) من حديث أنس، والبخاري (٣٤١١) ومسلم (٢٤٣١) من حديث أبي موسى.

وسلف عن المصنف برقم (٦٦٢٦) من حديث قرة بن إياس المزني.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصُّفَّة، قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان مَنْ يخرج من المسجد يأخذُ بيد الرجلين والثلاثة بقَدْر طاقته فيُطعمهم، قال: فكنتُ فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها، قال: فأبصرتُ أبا بكر عند العَتَمَةِ فأتيتُه فاستقرأتُه من سورة سبأ، فبلغ منزله، ورجوتُ أن يدعوني إلى طعام، فقرأ عليّ حتى بلغ بابَ المنزل، ثم وقفَ على البابِ حتى قرأ عليّ البقية، ثم دخلَ وتركني، قال: ثم تعرَّضْتُ لعمر، فصنعتُ به مثلَ ذلك، وذكر أنه صنعَ مثلَ ما صنعَ أبو بكر، فلمَّا أصبحتُ غَدَوْتُ على رسولِ الله ﷺ، فأخبرته، فقال للجارية: «هل من شيء؟» قالت: نعم، رغيفٌ وكيلةٌ من سَمْنٍ، فدعا بها، ثم فَتَّ الخبزَ بيده، ثم أخذَ تلكَ الكيلةَ من ١١٧/٤ السَّمْنِ فَلَتَّ تلكَ الخبزةَ، ثم جمعه بيده حتى صيرَه ثريدةً، ثم قال: «اذْهَبْ اذْغُ عشرةً أنتَ عاشُرهم»، فدعوتُ عشرةً أنا عاشُرهم، ثم قال: «اجلسوا»، ووُضعتِ القصعةُ، ثم قال: «كُلُوا باسمِ الله، كُلُوا من جوانبها، ولا تأكلُوا من فوقها، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ من فوقها»، فأكلنا حتى صَدَرْنَا، فكأنما خطَّطْنَا فيها بأصابعنا، ثم أخذها منا وأصلَحَ منها وردَّها، ثم قال: «اذْغُ لي عشرةً»، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين<sup>(١)</sup> عشرةً عشرةً، وقال: وَفَضَّلُوا فَضلاً<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٣٩) و(٢٧٣٠)، وأبو داود (٣٧٧٢)، وابن ماجه (٣٢٧٧)، والترمذي (١٨٠٥)، والنسائي (٦٧٢٩)، وابن حبان (٥٢٤٥) من طرق عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد.

(١) المثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الوجه، وفي النسخ الخطية: من.

(٢) إسناده ضعيف، خالد بن يزيد - وهو ابن عبد الرحمن - بن أبي مالك أكثر أهل العلم على تضعيفه، وقد روي هذا الحديث من غير ما وجه عن واثلة في كُلِّ منها فقال، وفي متونها اختلاف. لكن الأمر بالأكل من جوانب القصعة صحيح، كما في الحديث السابق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٢٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ إذا أكل طعاماً لَعِقَ أصابعه الثلاث التي أكل بها<sup>(١)</sup>.

٧٢٩٩- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لَعِقَ أصابعه الثلاث<sup>(٢)</sup>.

= وأخرج نحوه مختصراً أحمد ٢٥/ (١٦٠٠٦) من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن واثلة. وأخرجه ابن ماجه (٣٢٧٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي قسيمة، عن واثلة. مختصراً بقصة الأكل من الجانب.

(١) إسناده صحيح، وقد روي بالشك عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أو عن أخيه عبد الله ابن كعب، ولا يضر هذا الشك، فكلاهما تابعي ثقة. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعبد الرحمن: هو ابن سعد المخزومي المدني.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٦٤) و٤٥/ (٢٧١٦٧)، ومسلم (٢٠٣٢)، وأبو داود (٣٨٤٨)، وابن حبان (٥٢٥١) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٦٩)، ومسلم (٢٠٣٢) (١٣٢) من طريق عبد الله بن ثُمير، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، أن عبد الرحمن بن كعب أو عبد الله بن كعب أخبره عن أبيه، فذكره.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٦٧)، ومسلم (٢٠٣٢) (١٣١)، والنسائي (٦٧١٩) من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، به. وانظر ما بعده، وحديث جابر الآتي برقم (٧٣٠٤).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قد وهم فيه حماد بن سلمة، وسنت فيه طريق اتجاده، فجعله عن هشام بن عروة عن أبيه، والمحفوظ رواية الجمهور الذين رووه عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد المدني عن ابن كعب بن مالك، كما تقدم في الحديث السابق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٣٠٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوُعْكَ، أمر بالحَسَاءِ فُصِّنِعَ، ثم يأمره فيحسُو منه، وكان يقول: «إِنَّهُ لَيَرْتُو عَنْ فُؤَادِ الْحَزِينِ»<sup>(١)</sup>، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهَا بِالْمَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٠١- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حفص<sup>(٣)</sup>، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس قال: لقد رأيتُ المهاجرين والأنصارَ يَحْفِرُونَ الخندقَ حَوْلَ المدينة، وَيَنْقُلُونَ الترابَ على ظهورهم يقولون:

١١٨/٤

(١) في نسخنا الخطية: السقيم، والمثبت من رواية المصنف المكررة برقم (٧٦٤٢)، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده فيه لين، أم محمد بن السائب انفرد بالرواية عنها ابنها محمد، وقد صَحَّ الحديث من وجه آخر عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بغير هذا اللفظ كما سيأتي. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٣٥)، وابن ماجه (٣٤٤٥)، والترمذي (٢٠٣٩)، والنسائي (٧٥٢٩) من طريق إسماعيل ابن علي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٧٦٤٢).

ويغني عنه ما أخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥١٢)، والبخاري (٥٤١٧) و(٥٦٨٩)، ومسلم (٢٢١٦)، والترمذي بإثر (٢٠٣٩) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعاً: «إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجَمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بَعْضَ الْحُزَنِ». يرتو: يقوي ويشد.

يسرو: يكشف عنه الحزن ويزيله.

التلبينة: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَنَحْوِهِ، وَرَبَّمَا وَضَعَ فِيهِ الْعَسَلُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهَا وَرَقَّتْهَا.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: جعفر.

نحنُ الذين بآيَعُنَا مُحَمَّدًا على الإسلامِ ما بقيْنَا أبداً  
ورسولُ الله ﷺ يُجِيبُهُمْ ويقول:

«اللهم لا خيرَ إلَّا خيرُ الآخرةِ فبارك في الأنصارِ والمهاجرةِ»

فِيَجَاءُ بِالصَّخْفَةِ فِيهَا مِلٌّ<sup>(١)</sup> كَفِّي من شعيرٍ مَجْشُوشٍ، قد صُنِعَ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، فتوضع  
بين يدي القومِ وهم جِياعٌ، ولها بَشَعَةٌ في الحلقِ، ولها رِيحٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة!

٧٣٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن  
وهب، أخبرني قُرّة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي  
بكر: أنها كانت إذا تَرَدَّتْ، غَطَّتْهُ حتى يذهبَ قُوْرُهُ، تقول: إني سمعتُ رسول الله ﷺ  
يقول: «إنه أعظمُ للبركة»<sup>(٣)</sup>.

(١) المثبت من (ز)، وفي (ص) و(م): مثل.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خُزَيْمَةَ، وأحمد بن حفص: هو ابن عبد الله بن  
راشد.

وأخرجه تماماً ومختصراً البخاري (٢٨٣٥) و(٤١٠٠)، والنسائي (٨٢٦٠) من طريق عبد الوارث  
ابن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به. والزيادة في آخره عند البخاري في الموضع الثاني،  
فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٦٤٦) و(١٤٠٦٨)، ومسلم (١٨٠٥) (١٣٠)، والنسائي (٦٦٠٢)،  
وابن حبان (٧٢٥٩) من طريق ثابت البناني، عن أنس به مختصراً، إلّا رواية أحمد.  
وقصة حفر الخندق والتغني بهذا الشعر رويت عن أنس من عدة طرق، انظرها وتخرجها في  
«مسند أحمد» عند الحديث (١٢٧٢٢).

قوله: «مشجوش» يقال: جَشَّ البُرُّ وَأَجَشَّه: إذا طحنه طحناً جليلاً، فهو جَشِيشٌ ومَجْشُوشٌ.  
والإهالة: كُلُّ ما يُؤْتَدَم به من الأدهان، وسَنِخَةٌ: زَنَخَةٌ، وزناً ومعنى.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل قرة بن عبد الرحمن،  
وقد توبع، وبقيّة رجاله ثقات. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (٥٢٠٧) من طريق أبي الطاهر أحمد بن السرح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد مفسّر من حديث محمد بن عُبَيْد الله العَرَزَمِي:

٧٣٠٣- أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخاري بنيسابور، حدثنا صالح بن محمد بن حَبِيب البغدادي، حدثنا عباد بن يعقوب الرَّوَّاجِي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الْفَزَارِي، حدثني أَبِي، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ، فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٩) من طريق قتيبة بن سعيد وعبد الله بن المبارك، كلاهما عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، به. ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة عن أهل العلم.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٨) عن حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن أسماء، به. ليس فيه عروة بين الزهري وأسماء. واستظهر محققه - اعتماداً على «أطراف المسند» للحافظ ابن حجر - وجودَ عروة في الإسناد، فأثبت فيه، والصواب حذفه كما في أصول «المسند» الخطية، وكما في «غاية المقصد» للهيثمي، بل إنَّ الهيثمي نصَّص على ذلك، فقال في «مجمع الزوائد» ١٩/٥: رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع.

وجاء في الباب عدة أحاديث كلها ضعيفة، منها حديث جويرية عند الطبراني ٢٤/ (١٧٢)، وحديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٤١٥٠)، وآخر من حديثه عند الطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٩) و(٧٠١٢)، وحديث صهيب عند البيهقي في «الشعب» (٥٥١٦)، وحديث خولة عنده أيضاً (٥٥١٧)، وحديث جابر الذي أورده المصنف بعد حديثنا هذا.

وصحَّ عن أبي هريرة موقوفاً: لا يؤكل طعام حتى يذهب بخارُه. أخرجه البيهقي في «السنن» ٢٨٠/٧.

وأخرج أحمد ٢٨/ (١٧٤٢٦) بسند حسن عن عقبة بن عامر: أنَّ النبي ﷺ كان يكره شرب الحَمِيم. والحَمِيم: الماء الحار. قَوْرُه: أي: سخونته وحرُّه.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبيد الله - وهو ابن أبي سليمان - العرزمي متروك، وولده عبد الرحمن ضعيف. ولم نقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٩) من طريق عبد الله بن يزيد البكري، عن ابن أبي ذئب، =

٧٣٠٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الناس - أو الإنسان - على كل شيء حتى عند طعامه»<sup>(١)</sup>.

= عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعاً. وعبد الله بن يزيد البكري قال فيه أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث.

وأخرج مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٣٩٨)، وكذا الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «المقاصد الحسنة» ص ١١ من طريق عبد الصمد بن سليمان، كلاهما (مسدد وعبد الصمد) عن قزعة بن سويد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، رفعه: «أبردوا الطعام، فإن الحار لا بركة فيه». ووقع في مطبوع «المطالب» بدل ابن عمر: أبي يحيى! قلنا: وقزعة بن سويد ضعيف.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» ٢٥٢/٨ من طريق محمد بن المسيب، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٧)، وابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة» (١٥٦) من طريق أبي يحيى زكريا بن يحيى بن درست، كلاهما عن عبد الله بن خبيق، عن يوسف بن أسباط، عن محمد بن عبيد الله العرزمي وسفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يكره الكي، ويكره الطعام الحار، ويقول: «عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، وإن الحار لا بركة فيه...». وليس في إسناده أبو نعيم سفيان الثوري، ونخشى أن لا يكون محفوظاً، ويكون العرزمي - وهو متروك - قد تفرّد به. وقال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

قلنا: يوسف بن أسباط وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده قوي من أجل أبي قلابة، واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي، رتج - أبو اسم: سفيان بن -

وأخرجه ابن حبان (٥٢٥٣) من طريق عمرو بن علي، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد - بأطول من رواية الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السياقة.

٧٣٠٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا يعقوب بن الوليد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ رِيحٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٦٧٣٦) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به. وأخرجه تامةً ومقطعةً أحمد ٢٢/ (١٤٢٢١) و (١٤٦٢٩) و (١٥٢٣٧)، ومسلم (٢٠٣٣) (١٣٣) و (١٣٤)، وابن ماجه (٣٢٧٠)، والنسائي (٦٧٤٦) من طرق عن أبي الزبير، به. وأخرجه كذلك أحمد (١٤٣٩٠)، ومسلم (٢٠٣٣) (١٣٥) من طريق أبي سفيان، ومسلم أيضاً من طريق أبي صالح، كلاهما عن جابر. واستدراك الحاكم له ذهول منه. وانظر حديث كعب بن مالك السالف برقم (٧٢٩٨).

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الماوردي.

(٢) موضوع، كما قال الذهبي في «تخليصه»، يعقوب بن الوليد. وهو ابن عبد الله الأزدي المدني. كذاب يضع الحديث. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن. وأخرجه الترمذي (١٨٥٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٨٣٧) عن أحمد بن مَنِيع، عن يعقوب بن الوليد المدني، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قلنا: طريق أبي صالح عن أبي هريرة ستأتي الإشارة إليها.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٤٨/٧ من طريق الحسن بن عرفة، عن يعقوب بن الوليد المدني، به. وأشار إلى تفرد يعقوب بهذه الأحاديث عن ابن أبي ذئب، وكلها غير محفوظة.

وسيتكرر برقم (٧٣٨٣) من طريق آخر عن أحمد بن مَنِيع.

وقد صحَّ شطره الثاني: «من بات وفي يده ريح» وسيأتي عند المصنف برقم (٧٣٨٠-٧٣٨٢) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

حَسَّاسٌ: أي: شديد الحسِّ والإدراك، ولَحَّاسٌ: أي: كثير اللّحس لما يصل إليه، واللّحس: الأخذ باللسان.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الألفاظ.

٧٣٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمَشَاذَ العدل، قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن مسلم الكوفي الأعور المَلْائِي، سمع أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ يُرْدِفُ خَلْفَهُ، ويضعُ طعامه في الأرض، ويُجِيبُ دعوةَ المملوك، ويركبُ الحِمَارَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٠٧- حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عُقْبَةَ بن خالد السكوني بالكوفة، حدثني أبي، عن أبيه الحسن بن عُقْبَةَ، عن أبيه عُقْبَةَ بن خالد، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نَعَالَكُمْ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَبْدَانِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= قوله: «وفي يده ريح» كذا جاءت هذه الرواية مبهمه، وجاءت في مصادر التخريج مفسرة: رِيحٌ غَمَرٌ، وهي بالتحريك، ومعناه: الدسم والزهومة من اللحم وغيره.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم- وهو ابن كيسان- الكوفي الأعور. سفيان: هو ابن عيينة.

وقد سلف بأطول مما هنا برقم (٣٧٧٦).

(٢) إسناده ضعيف جداً، موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي متروك. قال أبو حاتم كما في «العلل» ٦١٦/٥-٦١٧ بعد ذكر هذا الحديث وغيره: هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جداً. وقال ابنه في «الجرح والتعديل» ١٥٩/٨: سألت أبي عن موسى ابن محمد التيمي، فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد التي رواها عنه فهي من جنابة موسى، ليس لعقبة فيها جُرم. وقال الذهبي في «تخليصه»: أحسبه موضوعاً، وإسناده مظلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٥٧٢/١)، وكذا الدارمي (٢١٢٥) عن محمد بن سعيد، والبزار (٧٥٦٨) عن عبد الله بن سعيد الكندي، والطبراني في «الوسط» (٣٢٠٢) من طريق نعيم بن حماد، أربعتهم (ابن أبي شيبة ومحمد وعبد الله ونعيم) عن عقبة ابن خالد السكوني، بهذا الإسناد. وعندهم جميعاً: «أرواح لأقدامكم». وقال الطبراني: لا يروى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٠٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني إملاءً، حدثنا أحمد ابن مهدي بن رُسْتُم الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: نهاني رسولُ الله ﷺ عن صلاتين وأكلتين وقراءتين وليستين: نهاني أن أصليَّ بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن أكلَ وأنا مُنبطِحٌ على بطني مُسلِحِباً<sup>(١)</sup>، ونهاني أن ألبسَ الصَّمَاءَ، وأحتبِيَ في ثوبٍ واحدٍ، ليس بين فرجي وبين السماء سائر<sup>(٢)</sup>.

= هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عقبه. كذا قال.

وأخرجه البزار (٧٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٨٨)، وفي «معجمه» (٣٠٢) عن معاذ بن شعبة، عن داود بن الزُّبرقان، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي، به. وداود متروك، فلا يفرح بهذه المتابعة.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٣٠ من طريق محمد بن حميد الرازي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن الهيثم، عن أنس. وإسناده ضعيف، ابن حميد الرازي ضعيف، والهيثم - وهو ابن حبيب الصيرفي - لم يسمع من أنس. وسلف برقم (٥٥٨٩).

(١) في (ص) و(م): مستلحباً. والمسلحِبُ: المنبطح على بطنه.

(٢) صحيح لغيره دون قصة النهي عن الأكل منبطحاً على بطنه، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عمر بن عبد الرحمن - وهو ابن أسيد القرشي العدوي - فقد روى عنه ثلاثة من الثقات ولم يؤثر توثيقه ولا جرحه عن أحد، وله ترجمة في «التاريخ الكبير» و«الجرح والتعديل»، فهو مجهول الحال، ووهاه الذهبي في «تخليصه»!

وأخرج البزار (٨٥٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» (١٩٤٠) من طريق الحارث الأعور، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٣٨)، و«الصغير» (٤٨٢) من طريق حُجْية بن عدي، كلاهما عن علي قصة النهي عن الصلاة عند الشروق والغروب.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٨٤)، ومسلم (١٥١١)، واللفظ للبخاري: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين وعن ليستين وعن صلاتين: نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٣٠٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا يحيى بن جعفر بن

الزُّبَيْرِ قَان، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسي، حدثنا أبو عامر الخَزَّاز، عن الحسن، عن سعد<sup>(١)</sup>

مولى أبي بكر قال: قَرَّبْتُ بين يدي النَّبِيِّ ﷺ تمرّاً، فجعلوا يَقْرِنُون، فنهى رسولُ الله ﷺ  
عن الإقْران<sup>(٢)</sup>.

= الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن اشتمال الصماء، وعن الاحتباء في ثوب واحد  
يفضي بفرجه إلى السماء، وعن المنابذة والملامسة.

وسأيت من حديث ابن عمر عند المصنف برقم (٧٣٤٨) النهي عن الأكل منبطحاً على البطن،  
وإسناده ضعيف.

قوله: «نهاني أن ألبس الصماء» هو أن يتجلل الرجل بثوبه، ولا يرفع منه جانباً، وقيل إنها:  
صماء، لأنه يسدُّ على يديه ورجليه المنافذ كلها، كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرقٌ ولا  
صدع. والفقهاء يقولون: هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه،  
فيضعفه على منكبه، فتتكشف عورته. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم في الجملة، لكن لم يتبين لنا سماع الحسن  
- وهو البصري - من سعد مولى أبي بكر، ولا سيما وقد انفرد بالرواية عنه. أبو عامر الخزاز: هو  
صالح بن رستم.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧١٦)، وابن ماجه (٣٣٣٢)، والترمذي في «العلل الكبير» (٥٥٩)،  
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٧٤)، والطبراني في  
«الكبير» (٥٤٩٨)، وفي «الأوسط» (٨٥٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي في «العلل» (٥٦٠): سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: روى أبو عامر الخزاز  
هذا الحديث عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر، وروى ابن عون عن الحسن عن جندب، وليس  
هو بجندب البجلي، ولم يقض أحدٌ في هذا أيهما أصح.

قلنا: ولم نقف على رواية ابن عون.

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري (٢٤٥٥)، ومسلم (٢٠٤٥): نهى رسول الله ﷺ عن الإقْران  
إلا أن يستأذن الرجل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

٧٣١٠- أخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعدي، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشَّعبي، عن أبي هريرة قال: كنتُ في الصُّفَّة، فبعث النبي ﷺ إلينا بتمرٍ عَجْوَةٍ، فُسِّكَبَ<sup>(١)</sup> بيننا، فكُنَّا نَقْرَن الثَّنتينِ من الجوع، فكُنَّا إِذْ قَرَنَ أَحَدُنَا قال لأصحابه: إِنِّي قد قَرَنْتُ فاقْرئُوا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني،

= والإقران المنهي عنه: هو ضم ثمرة إلى ثمرة لمن أكل مع جماعة.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي رواية ابن حبان: فْكُبَّت.

(٢) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب مختلط، ورواية جرير - وهو ابن عبد الحميد - عنه بعد اختلاطه، كما اختلف على عطاء في إسناده، وفي رفعه ووقفه كما سيأتي. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٥٧)، ومن طريقه ابن حبان (٥٢٣٣)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٣٩/١ من طريق أبي أيوب المقرئ، كلاهما (ابن راهويه والمقرئ) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٠٦/٨، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٨٦/١ من طريق محمد بن فضيل، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٦٤١) من طريق عبد السلام بن حرب، والبيهقي في «الشعب» (٥٤٨٥) من طريق عمرو بن أبي قيس، ثلاثهم عن عطاء بن السائب، عن حُجر بن أبي العنابس، عن أبي هريرة مرفوعاً، إلا رواية ابن أبي شيبه فموقوفة. وحجر هذا ترجمه أبو نعيم في «تاريخه» وأورد هذا الحديث في ترجمته، وهو كذلك مترجم في «طبقات» أبي الشيخ ٤٢٢/١ لكنه لم يورد الحديث ضمن ترجمته. ووقع عند ابن أبي شيبه مكانه: عن أبي جحش، وفي بعض النسخ: جحيش، وكذلك وقع عند البيهقي، وقال: كذا وجدته في كتابي: عن أبي جحيش، ووقع عند أبي الشيخ: أبي جببر، ومن طريق أبي الشيخ رواه البغوي في «شرح السنة» (٢٨٩٢)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٩٨٦)، وفيه: ابن جببر!

وانظر ما قبله.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا المُشمِعِلُ<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن سُليم، عن رافع بن عمرو المُزَنِي قال: قال رسول الله ﷺ: «العَجْوَةُ والصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>. هكَذَا حَدَّثَنَا.

٧٣١٢- وقد أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أَبِي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا مُشْمِعِلُ بْنُ إِيَّاسَ، حدثني عمرو بن سُليم، قال: سمعتُ رافع بن عمرو يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «العَجْوَةُ والصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فَإِنَّ المُشْمِعِلَ هذا هو أبو عمرو بن إِيَّاس، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.

٧٣١٣- حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْرَقِ، حدثنا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ، وَيُلْقِي النَّوَى عَلَى الْقُنْعِ؛ وَالْقُنْعُ: الطَّبَقُ<sup>(٣)</sup>. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخْرِجَاهُ.

٧٣١٤- حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ ١٢١/٤ حَرْبٍ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ، وَالْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرف في (ص) و(م) إلى: اسمعيل.

(٢) رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن سليم، وقد سلف الكلام عليه برقم (٦٦٣٠).

(٣) إسناده ضعيف جداً، العباس بن الفضل - وهو ابن عباس بن يعقوب - الأزرق متفق على صعمه، واتهمه ابن معين.

ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(٤) إسناده ضعيف جداً، يوسف بن عطية - وهو ابن باب الصَّفَّار - متروك.

هذا حديث تفرد به يوسف بن عطية ولم يحتج به، وإنما يُعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رضي الله عنها:

٧٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو زَكِيرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَكَلَهُ ابْنُ آدَمَ غَضِبَ، وَقَالَ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٥٩٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٠٧)، وابن عدي في «الكامل» ١٥٣/٨، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٦٨١)، وتمام في «فوائده» (١٣٠٧)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥٥٩٣) من طريق محمد بن عمرو بن العباس، عن يوسف بن عطية، به. قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا مطر، تفرد به يوسف بن عطية، وقال ابن عدي عن يوسف هذا: عامة حديثه مما لا يتابع عليه، وقال البيهقي: يوسف بن عطية ضعيف.

وقد صحَّ الحديث عن أنس بغير هذه السياقة: فأخرج أحمد ١٩/ (١٢٤٤٩)، والترمذي في «الشمائل» (٢٠٠)، والنسائي (٦٦٩٢)، وابن حبان (٥٢٤٨) من طريق وهب بن جرير، عن جرير بن حازم، عن حميد الطويل، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخزبز. وهو البطيخ.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٣٥-٣٣٦ من طريق عباد بن كثير الثقفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان أحبَّ الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ... وكان يأكل الخبز بالتمر. وعباد متروك.

(١) منكر كما قال النسائي، وقال ابن حبان: لا أصل له من حديث النبي ﷺ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، وأفته أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، فهو ضعيف، وعدوا هذا الحديث من منكراته.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٣٠)، والنسائي (٦٦٩٠)، وأبو يعلى (٤٣٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٠١)، وابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١٢٠، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٤٣، والمصنف في «معرفة علوم الحديث» ص ١٠٠، والبيهقي في «الشعب» (٥٥٩٧)، وفي «الآداب» (٤٣٣)، =

٧٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي معاوية بن صالح، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَابِرٍ يَحْدُثُ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا وَعَى ابْنُ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسَبُ الْمُسْلِمِ أَكْلَاتُ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فُتِلْتُ لَطْعَامِهِ، وَثُلْتُ لَشْرَابِهِ، وَثُلْتُ لِنَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

= والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٣٢٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣٩٣) و(١٣٩٤) من طرق عن أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس، بهذا الإسناد. وقال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا بيحيى هذا، ومثله قال ابن عدي.

(١) إسناده صحيح، ويحيى بن جابر - وهو ابن حسان الطائي - قد صرح بسماعه من المقدام بن معدي كرب فيما سيأتي عند المصنف في الرواية (٨١٤٤)، ومع ذلك فقد تكلم أبو حاتم الرازي في سماعه منه، فقال: يحيى عن المقدام مرسل، وتابعه عليه المزي وغيره من المتأخرين، بينما لم يلتفت لذلك الخطيب البغدادي فقال في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص ٥٥٦: سمع النواس ابن سميان والمقدام بن معدي كرب. وصحح حديثه هذا الترمذي وابن حبان، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦/ ٣٩٢، وسماع يحيى من المقدام محتمل جداً، فهو بلدته، وبين وفاتيهما نحو ٣٩ سنة، والله تعالى أعلم. ومع هذا فقد توبع عليه عن المقدام.

وأخرجه النسائي (٦٧٣٩)، وابن حبان (٦٧٤) من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨/ ١٧١٨٦، والترمذي (٢٣٨٠)، والنسائي (٦٧٣٨) من طريق أبي سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، به. وقرن الترمذي بأبي سلمة حبيب بن صالح، وقال: حديث حسن صحيح. وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٨١٤٤).

وأخرجه النسائي (٦٧٣٧) من طريق سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن جده المقدام.

وأخرجه ابن حبان (٥٢٣٦) من طريق سليمان بن سليم، به. لكن زاد بين صالح بن يحيى وجده المقدام يحيى بن المقدام.

رأى ابن أبي شيبة (٣٣٤٥) من طريق - - - - - من أبيه، - - - - - به.

قوله: «أَكْلَات» جمع أكلة، بضم أوله، أي: اللُقمة.

٧٣١٧- أخبرنا مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، حدثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى، أخبرني علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: أكلتُ ثريدةً من خُبزٍ بِلحم سمين، ثم أتيتُ النبي ﷺ فجعلتُ أتجشأ، فقال: «ما هذا؟! كُفَّ من جُشائك، فإنَّ أكثرَ الناس في الدنيا شبعاً، أكثرُهم في الآخرة جوعاً»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف، فهد - واسمه زيد بن عبد عوف - متروك، واتهمه ابن المديني، وفضل بن أبي الفضل الأزدي لم أعرفه، وعمر بن موسى إن كان هو الوجيبي، فهو متروك متهم، وهو ظاهر صنع المنذري في «الترغيب والترهيب» والذهبي في «تخليصه»، وإن كان علي بن موسى - كما وقع في رواية الطبراني ونصَّ على تفرد - فلم نعرفه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٣٥١)، وفي «الأوسط» (٣٧٤٦) عن علي بن عبد العزيز، عن فهد بن عوف، بهذا الإسناد. لكن وقع عنده بدل عمر بن موسى: علي بن موسى، وقال: لم يروه عن علي بن الأقمر إلَّا علي بن موسى، تفرد به فهد بن عوف.

وأخرجه المصنف فيما سيأتي برقم (٨٠٦٢)، وتمام في «فوائده» (٦٤٣) من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف، عن عمر بن الفضل، عن رَقبَة بن مصقلة، عن علي بن الأقمر، به. فاختلف إسناده وفيه فهد بن عوف المذكور.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧ / ٢٥٦، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٥٥) من طريق محمد بن خالد - ويقال: خليل - الحنفي، عن عبد الواحد بن زياد، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه. فزاد بين علي بن الأقمر وأبي جحيفة عون بن أبي جحيفة، ومحمد الحنفي متفق على ضعفه.

وأخرجه البزار (٤٢٣٦) من طريق عمر بن موسى، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» (١٩)، والطبراني في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢ / ٧١٦، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٩)، وابن عدي في «الكامل» ٧ / ٧٤، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٥٦) من طريق الوليد بن عمرو بن ساج، كلاهما عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه أبي جحيفة. وعمر بن موسى تقدم الكلام عليه، والوليد بن عمرو ضعيف.

وأخرجه البخاري في الكنى من «تاريخه» (٢٦٩)، والبزار (٤٢٣٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٣٢٧) من طرق عن عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء محرز بن عبد الله الجزري، عن =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا ١٢٢/٤ وهب بن جرير، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل يقول: سمعت جَعْدَةَ يَقُول: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول، ورأى رجلاً مُسِيناً<sup>(١)</sup> فجعل النبي ﷺ يُمِئُ بيده إلى بَطْنِهِ ويقول: «لو كان هذا في غير هذا، كان خيراً له»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣١٩- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّذِمُوا بِالزَّيْتِ وادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

= أبي جحيفة. وأبو رجاء هذا لم يسمه البخاري ولم ينسبه، وُسُمِيَ في رواية أبي غسان النهدي، فأخرجه البيهقي (٥٢٥٤) من طريق أبي غسان مالك النهدي، عن عبد السلام، عن أبي رجاء - وسماه محرراً - عَمَّنْ حَدَّثَهُ عن أبي جحيفة به، وتبين بهذه الرواية أنَّ محرراً - وهو ابن عبد الله الجزري - لم يسمعه من أبي جحيفة، فهو منقطع. وهو في كتاب «الجوع» (٤) لكن في إسناده سقط.

وفي الباب عن سلمان الفارسي، سلف برقم (٦٦٩٠)، وسنده ضعيف جداً. وعن ابن عمر عند ابن ماجه (٣٣٥٠)، والترمذي (٢٤٧٨)، وسنده ضعيف جداً. وانظر الكلام عليه وعلى شواهده في «سنن ابن ماجه» بتحقيقنا.

(١) في النسخ الخطية: مسغباً، والمثبت من هامش «تلخيص المستدرک» للذهبي، وفي بعض مصادر التخریج: رجلاً سميناً. والمُسَمَّنُ كُثْمِين: الرجل السمين.

(٢) إسناده فيه لين، أبو إسرائيل - وهو شعيب الجسمي - لم يرو عنه غير شعبة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وتساهل الحافظ ابن حجر فصَحَّح هذا الإسناد في ترجمة جعدة بن خالد الجسمي من «التهذيب»، ولعله بناء منه على أنَّ شعبة لا يروي إلَّا عن ثقة عنده.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٦٨) و (١٥٨٦٩) و ٣١ / (١٨٩٨٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وسأيت عند المصنف برقم (٨٠٨٨) من طريق شبابة بن سوار عن شعبة.

(٣) حسن بمجموع طرقه وشواهده، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرزاق كان يضطرب =

هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٣٢٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبَّاب، حدثني محمد بن عبد الكبير، حدثني عمِّي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس قال: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ<sup>(١)</sup>، فقال: «أُذْمَانٍ فِي إِنْاءٍ؟! لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ»<sup>(٢)</sup>.

= فيه، فمرة يصله ومرة يرسله كما سيأتي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣١٩)، والترمذي (١٨٥١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٤٤٩) و(٤٤٥٠) من طرق عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه معمر في «جامعه» برواية عبد الرزاق (١٩٥٦٨)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي (١٨٥١م) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال الترمذي: كان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ، وربما رواه على الشك فقال: أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ، وربما قال: عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا. ومثله قال أبو حاتم كما في «العلل» (١٥٢٠).

وأخرجه الطحاوي (٤٤٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (٩١٩٦) من طريق أبي قرة موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح، عن زياد بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر. وزمعة وإن كان فيه ضعف يصلح في المتابعات والشواهد.

وسلف الحديث عند المصنف من حديث أبي أسيد برقم (٣٥٤٦)، ومن حديث أبي هريرة برقم (٣٥٤٧).

والإذن بالتداوي بالزيت جاء ضمن حديث زيد بن أرقم، وسيورده المصنف برقم (٧٦٣١).

(١) في (ز) و(م): فيه لبن من عسل، والمثبت من (ص) ومصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن عبد الكبير لم يرو عنه سوى ابنه عبد القدوس، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين، وعمه عبد السلام بن شعيب كذلك لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. وهذا الحديث قد استنكره البخاري فيما نقله عنه الضياء في «المختارة»، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: منكر. وضعف إسناده بالجهالة الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٧٩/١٦.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر<sup>(١)</sup> بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي علي الجنبي - وهو عمرو بن مالك - عن فضالة بن عبيد، أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَعَ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٢٢- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد بن صالح<sup>(٣)</sup> السَّمَرْقندي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، حدثنا بِشْر ابن المبارك الراسبي، قال: ذهبتُ مع جَدِّي فِي وَلِيمَةٍ فِيهَا غَالِبُ الْقَطَّانِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْخَوَانِ فَوُضِعَ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ، فَسَمِعْتُ غَالِبًا الْقَطَّانِ يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا يَأْكُلُونَ؟ قَالُوا: يَنْتَظِرُونَ الْأَذْمَ، فَقَالَ غَالِبٌ: حَدَّثَنَا كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَّامِ الطَّائِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٠٤) عن محمد بن أبان، عن عبد القدوس بن محمد، بهذا الإسناد. وقال: لم يروه عن شعيب بن الحبحاب إلا ابنه عبد السلام، تفرد به عبد القدوس عن أبيه. كذا قال، لكن أخرجه القاسم بن موسى الأشيب في «جزئه» (٢٦)، وكذا الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٦/ (٢٢١٣) من طريق إبراهيم بن السندي، كلاهما (القاسم وإبراهيم) عن عبد القدوس بن محمد، عن عمه صالح بن عبد الكبير، عن عمِّه عبد السلام بن شعيب، به. فجعلنا مكان محمد بن عبد الكبير أخاه صالحاً، وصالح هذا مجهول الحال.

القَعْب: هو القَدَح الكبير.

والأَذْمَان: مثنى أذم، والأذم والإدام: ما يؤكل مع الخبز.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: يحيى.

(٢) إسناده صحيح. أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ. وسلف برقم (٩٨).

(٣) وقع في نسخنا الخطية و«إتحاف المهرة» (٢٣٢١٥): القاسم، وأثبتناه على الصواب من الرواية السالفة برقم (١١٥٤)، ومن الرواية الآتية برقم (٧٣٣٤)، ومن تاريخ الإسلام ٩٥/٨ للذهبي، وسنّاه: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السمرقندي، فيكون منسوباً في روايات المصنف إلى جد أبيه، ووقع في «لسان الميزان» ١/ ٥٨٥: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم!

المؤمنين، أن النبي ﷺ قال: «أَكْرِمُوا الْخَبْزَ»، وإنَّ كرامةَ الخبز لا يُنتظرُ به، فأكل وأكلنا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٢٣- أخبرنا علي بن عبد الله العطار ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ١٢٣/٤ حدثنا الحسين بن محمد المروزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا سليمان بن قَرم، عن الأعمش، عن شقيق، قال: دخلتُ أنا وصاحبٌ لي على سلمان، فقرب إلينا خبزاً ومِلْحاً، فقال: لولا أن رسولَ الله ﷺ نهانا عن التكلُّفِ لتكلَّفتُ لكم، فقال صاحبي: لو كان في مِلْحنا سَعْتَرٌ، فَبَعَثَ بِمِطْهَرَتِهِ إِلَى الْبَقَالِ فَرَهَنَهَا، فجاء بِسَعْتَرٍ فَأَلْقَاهُ فِيهِ، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قَنَعَنَا بما رَزَقَنَا، فقال سلمان: لو قَنِعْتَ بما رَزَقْتَ، لم تكن مِطْهَرَتِي مرهونةً عند الْبَقَالِ! <sup>(٣)</sup>

(١) إسناده ضعيف، بشر بن المبارك الراسبي روى عنه ثلاثة ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وكريمة بنت همام روى عنها ثلاثة، ولم يؤثر توثيقها عن أحمد.

قلت: نقل العقيلي في «الضعفاء» عقب حديث رواه من حديث ابن أم حرام رفعه (٩٥٦): «أَكْرِمُوا الْخَبْزَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ، وَأَخْرَجَهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، عن ابن معين قال: أول هذا الحديث حق، وآخره باطل.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٤٨٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن محمد، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه.

وأخرجه البيهقي (٥٤٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٦/٥٥، والرافعي في «تاريخ قزوين» ٩/٤ من طريق محمد بن قبيصة، عن بشر بن المبارك، به.

وقد رُوِيَ أَحَادِيثُ فِي إِكْرَامِ الْخَبْزِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَبَعْضُهَا أَشَدُّ ضَعْفًا مِنْ بَعْضٍ، وَقَدْ تَبِعَهَا الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٨٨٤) وَ(٢٨٨٥)، وَالشَّيْخُ جَاسِمُ الدُّوسَرِيِّ فِي «الرُّوُضِ الْبَسَامِ» (٩٧٣-٩٧٥).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: المروزي.

(٣) حديث حسن بمجموع طرقه، وهذا إسناد لّين من أجل سليمان بن قرم، وقد توبع.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩١٥٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهدٌ بمثل هذا الإسناد:

٧٣٢٤- أخبرنا علي بن عبد الله، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسين بن الرَّمَّاس، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال: سمعتُ سلمانَ الفارسيَّ يقول: نهانا رسولُ الله ﷺ أن نتكَلَّفَ للضَّيفِ<sup>(١)</sup>.

٧٣٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زُحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمّامة، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَازِ، ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَطَاعَهُ<sup>(٢)</sup> فِي السَّرِّ غَاصِضاً فِي النَّاسِ، لَا

= وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٣٣) من طريق قيس بن الربيع، عن عثمان بن شابور، عن شقيق أو نحوه: أنَّ سلمان دخل عليه رجل، فدعا له بما كان عنده، فقال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نهانا - أو لولا أنا نُهيننا - أن يتكَلَّفَ أحدنا لصاحبه، لتكَلَّفنا لك. قيس فيه ضعف وشيخه عثمان مجهول. وانظر ما بعده.

(١) حسن بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف، عبد الرحمن بن مسعود العبدي روى عنه اثنان ولم يؤثر توثيقه عن أحد، فهو مجهول الحال، وقد توبع. والحسين بن الرَّمَّاس ترجمه الخطيب في «تاريخه» ٥٧٨/٨ ونقل عن أحمد أنه قال: ما أرى به بأساً.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩١٥٥) من أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٦/٢، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٦١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٧٨/٨ من طريق الحسين بن محمد المروذي، به.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٥٦/١، والبيهقي (٩١٥٤)، والخطيب ٤٦٣/١١ من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن حسين بن الرَّمَّاس، به. وقرن بعبد الرحمن بن مسعود سنين بن رباح وزرارة بن إسحاق.

وانظر ما قبله.

(٢) في نسخنا الخطية: والطاعة، والمثبت من مصادر التخريج.

يُشارُ إليه بالأصابع، وكان رِزْقُهُ كَفَافاً، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ»، ثُمَّ نَفَضَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْبَعِهِ وَقَالَ: «عُجِّلْتُ مَنِيَّتُهُ، وَقَلْتُ بَوَاكِيهِ، وَقَلَّ ثَرَاثُهُ» <sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم، ولم يُخرجاه.

٧٣٢٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا شَرَحْبِيل ابن شريك، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

(١) كذا في نسخنا الخطية، وفي «مسند» أحمد و«سنن» الترمذي: نقر.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبيد الله بن زحر ضعيف، وعلي بن يزيد - وهو الألهاني - واهي الحديث. القاسم: هو ابن عبد الرحمن الشامي.

وأخرجه الترمذي (٢٣٤٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢١٦٧) من طريق أبي المهلب مطَّرح بن يزيد، و (٢٢١٩٧) من طريق ليث بن أبي سليم، كلاهما عن عبيد الله بن زحر، به. وليس في الطريق الثانية ذكر لعلي بن يزيد الألهاني.

وأخرجه ابن ماجه (٤١١٧) من طريق صدقة بن عبد الله السمين، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة. وهذا إسناد ضعيف أيضاً، صدقة ضعيف، وأيوب بن سليمان مجهول.

وانظر تمة تخريجه وشواهد في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢١٦٧).

(٣) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد الحبلي.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٧٢)، ومسلم (١٠٥٤)، والترمذي (٢٣٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (٦٦٠٩) من طريق ابن لهيعة، عن شرحبيل بن شريك، به.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٣٨) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر وحامد بن هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، به.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٠) من طريق عبد الرحمن بن سلمة الجمحي، عن عبد الله بن عمرو.

٧٣٢٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ١٢٤/٤ القاضي، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر، حدثنا أبي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي واقد الليثي، قال: كان الناس في الجاهلية قبل الإسلام يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الإبل، ويقطعون أَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فيأكلونها وَيَجْمَلُونَ منها الْوَدَكَ، فلما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ سألوه عن ذلك، فقال: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتٌ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد قيل: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه:  
٧٣٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانَ، حَدَّثَنَا مِسُورُ بْنُ الصَّلْتِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ [عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ]<sup>(٢)</sup> عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ جِبَابِ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ، فَهُوَ مَيْتٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن بطرقه، وحسنه الترمذي، وقال: العمل عليه عند أهل العلم، وقال البخاري عنه: محفوظ. وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم العدوي كما بيّناه في «مسند أحمد»، وعلي بن جعفر - وهو ابن نجيج السعدي مولا هم، وإن كان ضعيفا - قد توبع.  
وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٠٣)، وأبو داود (٢٨٥٨)، والترمذي (١٤٨٠) من طريق عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وعبد الرحمن بن عبد الله فيه كلام، لكنه حسن في المتابعات والشواهد. وطريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار هذه ستأتي عند المصنف برقم (٧٧٨٩).  
وانظر الحديثين بعده.

يجملون: أي: يُذَيَّبُونَ، وَالْوَدَكُ: الدَّهْنُ.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وكلام المصنف يقتضي وجوده، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (٥٤٩٧) و«تلخيص الذهبي»، وكذلك عند من أخرج الحديث.  
(٣) حديث حسن بطرقه كسابقه، وهذا الإسناد فيه إشكال من جهة وصله في رواية سليمان بن بلال، فالمحفوظ عنه أنه أرسله كما سيأتي، ورواية غير المصنف من طريق يحيى بن حسان عنه مرسله. وأما مِسُورُ بْنُ الصَّلْتِ - وروايته هي المتصلة - فضعيف.

رواه عبدُ الرحمن بن مهدي عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلًا.

وقيل: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر:

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِجَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتٌ»<sup>(٢)</sup>.

= فأخرجه البزار (١٢٢٠- كشف الأستار) عن محمد بن مسكين، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٥٧٣) عن سليمان بن شعيب، كلاهما عن يحيى بن حسان، عن المسور بن الصلت، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد موصولًا. قال البزار عقبه: هكذا رواه المسور، وخالفه سليمان بن بلال فلم يصله. وكذلك أشار الطحاوي أنَّ الذي وصله هو المسور، وهو ضعيف. ثم أخرجاه بالسند المذكور من طريق يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء مرسلًا. وقال البزار: لا نعلم أحداً أسنده إلا المسور، وليس هو بالحافظ. ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم مرسلًا، فيما ذكره المصنف عقب هذه الرواية.

وتابع سليمان بن بلال على إرساله معمرٌ، فأخرجه عبد الرزاق (٨٦١١) عنه عن زيد بن أسلم مرسلًا. ورجح الدارقطني في «العلل» (١١٥٢) و(٢٢٧٣) و(٣٠٣٧) المرسل على الموصول. وأخرجه المصنف فيما سيأتي برقم (٧٧٩٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥٧/٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٥١/٨ من طريق خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد. وخارجة بن مصعب - وهو السرخسي - متروك.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: موسى.

(٢) حديث حسن بطرقه، وهذا الإسناد فيه هشام بن سعد، وهو ليس بذاك القوي، وقد خالف غيره. كما في الحديثين السابقين - في روايته عن زيد بن أسلم بجعله من حديث ابن عمر. وأخرجه ابن ماجه (٢٣١٦)، والبزار كما في «نصب الراية» ٣١٧/٤، والدارقطني (٤٧٩٣) من طريق معن بن عيسى، بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه. =



٧٣٣٠- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا حماد بن السائب، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث، قال: سمعتُ ابنَ عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذَكَاءُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُهُ»، فقلت له: إِنَّا نَسَافِرُ مع هذه الأعاجم، ومعهم قُدُورٌ يَطْبُخُونَ فيها المَيْتَةَ ولحمَ الخنازير، فقال: «ما كان من فَخَّارٍ فاغْلُوا فيها الماءَ ثم اغْسِلُوها، وما كان من النُّحاسِ فاغْسِلُوه، فالْماءُ طَهُورٌ لِكُلِّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٧٣٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا حَرَمَلَةُ بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَةَ الجُهَنِي، حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ١٢٥/٤ حين نَزَلَ الحِجْرُ: «من عَمِلَ من هذا الماء [طعاماً]<sup>(٢)</sup> فليُلقِه»، قال: فمنهم من عَجَنَ العجين، ومنهم من حَاسَ الحَيْسَ فَأَلْقَوْهُ<sup>(٣)</sup>.

= كذا قال، مع أَنَّ الطبراني في «الأوسط» (٧٩٣٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢٣٠/٥ و٢٣١ أخرجاه من طريق عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وعاصم بن عمر ضعيف، قال أبو حاتم - كما في «العلل» (١٥٢٦) -: هذا حديث منكر.

(١) إسناده تالف، حماد بن السائب - وهو محمد بن السائب الكلبي - متروك، قال الدارقطني كما في «موضح أوامع الجمع والتفريق» للخطيب ٣٥٨/٢: الذي روى عنه أبو أسامة هو محمد ابن السائب الكلبي إِلَّا أَنَّ أبا أسامة كان يُسميه حماداً. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولا هم.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» ٣٥٧/٢-٣٥٨ من طريق محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

ويغني عنه حديث أبي ثعلبة الخشني السالف برقم (٥٠٨).

والمَسْك، بفتح فسكون: هو الجِلد.

(٢) لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومصدر التخريج.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عبد العزيز بن الربيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٣٣٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب وإسحاق ابن الحسن، قالوا: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قُلْتُ <sup>(١)</sup> بغلٌ عند رجل، فأتى رسول الله ﷺ يستفتيه، فزعم جابر بن سمرة: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لصاحبه: «أما لك ما يُغنيك عنها؟» قال: لا، قال: «اذهب فكلها» <sup>(٢)</sup>.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٣٣- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي قال: قُلْتُ: يا

= وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٧٥٠) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٤١١٢).

(١) كذا في النسخ: قلت، بالفاء مبنيٌّ للمفعول، والمعنى: مات فجأةً، ويمكن أن تكون: قُلْتُ، بالقاف كسمِعَ، والقُلْتُ: الهلاك.

(٢) منكر، سماك بن حرب اختلف فيه كلام أهل العلم، لكنه إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يُلقَن فيتلقن كما قال النسائي، وقد انفرد بهذا الحديث، كما أن الرواة اختلفوا عليه، فجعل الأكثرون أنَّ الدابة التي ماتت هي ناقة، وجعلها أبو عوانة عنه بغلاً! ومع ذلك فقد نقل الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٣٦) أن أحمد سُئل عن معناه، فقال: صحيح، ولا أعرف معناه.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٨٢٤) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢٠٩١٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩٧٧)، والبيهقي ٣٥٦/٩ من طرق عن أبي عوانة، به. ووقع في رواية البيهقي: مات بغل أو قال: ناقة. وقال عبد الله بن أحمد: الصواب ناقة.

وأخرجه أحمد (٢٠٨١٥) من طريق شريك النخعي، و(٢٠٩٩٣) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن سماك، به.

رسول الله، إِنَّا بِأَرْضٍ مَّخْمَصَةٍ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا، وَلَمْ تَحْتَفُوا»<sup>(١)</sup> بِهَا بَقْلًا، فَشَأْنُكُمْ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٣٣٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدثنا

يحيى بن يحيى.

وأخبرني أحمد بن محمد بن صالح السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارقة، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن سُمرة بن جُنْدَب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَوَّيْتَ أَهْلَكَ مِنَ اللَّبَنِ غَبُوقًا، فَاجْتَنِبْ

(١) في (ص) و(م): تحتفوا، والمثبت من (ز)، وكلا الوجهين قد ورد، قال أبو عبيد: هو من الحفأ مهموز مقصور، وهو أصل البردي الأبيض الرطب، وقد يؤكل، يعني: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه. ويروى: ما لم تحتفوا، بالتشديد من: احتفت الشيء: إذا أخذته كله. وذكر له وجوه أخرى، انظر «النهاية» (حف) لابن الأثير.

(٢) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد قد اختلف فيه على الأوزاعي - وهو عبد الرحمن ابن عمرو - فروى عنه منقطعاً بين حسان بن عطية وبين أبي واقد الليث كما في هذه الرواية، وروي عنه متصلاً بذكر الوساطة بينهما، واختلف في هذه الوساطة، فقليل: هو مسلم بن مِشْكَم، وقيل: مسلم بن يزيد، وقيل: مرثد أبو مرثد، وجاء مرة عن رجل سُمي له على الإبهام، وروي عنه عن حسان مرسلًا. وذكرنا تخريجها في «مسند أحمد».

فقد أخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٩٨) عن محمد بن القاسم، و(٢١٩٠١) عن الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وانظر تنمة تخريجه هناك.

وفاتنا هناك أن نذكر الطريق التي سمي بها الوساطة: مسلم بن يزيد، فنذكرها هاهنا: فأخرجه ابن حزم في «جزء من حديث الأوزاعي» (٣٣) من طريق عبد الله بن كثير الطويل القارئ، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مسلم بن يزيد، عن أبي واقد.

بإسناد صحيح.

قوله: «تغبقوا» من الغُبوق، بفتح الغين: الشرب بالعشي، وخصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت. انظر «لسان العرب» (غبق).

ما نهى الله عنه من مَيْتَةٍ<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وله أصل بإسناد صحيح على شرط الشيخين:

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ كِتَابَ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ إِلَى بَنِيهِ، وَفِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُجْزَى مِنَ الضَّرُورَةِ- أَوِ الضَّارُورَةِ- غَبُوقٌ أَوْ صَبُوحٌ»<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده ضعيف جداً، خارجه - وهو ابن مصعب الخراساني - متروك، ولم يتنبه لذلك الذهبي في «تلخيصه» .

وأخرجه البيهقي ٣٥٧/٩ من طريق داود بن الحسين، عن يحيى بن يحيى، بهذا الإسناد. وفيه يقول ثور: عن راشد بن سعد وأعطاني كتاباً عن سمرة.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٧٠٢٨) و(٧٠٤٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب ابن سليمان بن سمرة، عند أبيه، عن جده سمرة، ضمن حديث طويل، وفيه: «إِذَا رَوَّيْتَ أَهْلَكَ غَبُوقاً مِنَ اللَّبَنِ، فَاجْتَنِبْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ»، وفي سنده غير واحد ضعيف ومجهول.

وأخرج الطبري في «تفسيره» ٨٧/٦ من طريق ابن إسحاق، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن جده عروة بن الزبير، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ سَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ: مَا غَنَائِي الَّذِي أَدْعُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَوَّيْتَ أَهْلَكَ غَبُوقاً مِنَ اللَّيْلِ، فَاجْتَنِبْ مَا حُرِّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ طَعَامٍ». وسنده ضعيف.

وانظر ما بعده.

(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا المثنى - وهو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري - قد خالفه من هم أكثر وأوثق، فرووه موقوفاً كما سيأتي. ابن عون: هو عبد الله المزني. وأخرجه مرفوعاً تمام في «فوائده» (١٢٨) من طريق إسماعيل ابن عليّة، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٩٤/١ من طريق رجل مبهم، كلاهما عن ابن عون، بهذا الإسناد. وكلا الإسنادين ضعيف.

وأخرجه موقوفاً أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٣٥٧)، وكذا أبو عبيد في «غريب الحديث» ٦١/١ - ومن طريقه البيهقي ٣٥٦/٩ - عن معاذ بن معاذ العنبري، والطبري في «تفسيره» ٨٧/٦ من طريق إسماعيل ابن عليّة، ثلاثتهم (أبو إسحاق ومعاذ وابن عليّة) عن عبد الله بن عون، به. =

٧٣٣٦- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العَدْل، حدثنا الحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَرِي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الْمُعَاوِي بن عِمْران، عن أَبِي بَكْر بن عبد الله بن أَبِي مَرِيَم، عن صَمُرَةَ بن حَبِيب، عن أُم عبد الله <sup>(١)</sup> أختِ شَدَّاد بن أَوْس: أنها بعثت إلى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَذَلِكَ فِي طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَدَّ إِلَيْهَا الرَّسُولُ: [«أَنْتَى لِكَ هَذَا اللَّبَنِ؟»] قَالَتْ: «مِنْ شَاةٍ لِي، قَالَ» <sup>(٢)</sup>: «أَنْتَى لِكَ هَذِهِ الشَّاةُ؟» قَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي، فَشَرِبَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ اللَّبَنِ مَرْتِيَّةً لَكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَطَوْلِ النَّهَارِ، فَرَدَدْتَ إِلَيَّ فِيهِ الرَّسُولَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِذَلِكَ أُمِرْتُ الرَّسُلُ أَلَّا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا» <sup>(٣)</sup>.

= وأخرج الطبري ٨٧/٦ من طريقين عن هشيم، عن الخصيب بن زيد التميمي، عن الحسن: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِلَى مَتَى يَحِلُّ لِي الْحَرَامُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ يَرَوِيَ أَهْلُكَ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ تَجِيءَ مِيرْتُهُمْ». وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مَرْسَلٌ، وَفِيهِ التَّصْرِيحُ بِسَمَاعِ هَشِيمٍ مِنَ الْخَصِيبِ، وَسَمَاعِ الْخَصِيبِ مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

قوله: «الضارورة» قال ابن الأثير في «النهاية»: «هولعة في الضرورة. والغبوق: الشرب بالعشي، والصَّبوح: الشرب بالغداة».

(١) وقع في نسخنا الخطية: أُم عبد الله بن أخت شداد، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، فقال:

ابن أبي مريم وإو.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الورع» (١١٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد» (٢٣٥٧) ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٥/٦ - عن الهيثم بن خارجة، بهذا الإسناد.

ووقع في مطبوع الزهد زيادة «حدثني أبي» فصار الحديث من رواية أحمد، وهو خطأ، وقال أبو نعيم عقبه: هذه الأحاديث غرائب من حديث ضمرة، تفرد بها أبو بكر بن أبي مريم عنه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ الكبير» (٣٢٦٤) و(٣٦١١) عن محمد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا مسلم بن خالد، حدثني زيد بن أسلم، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ صحيح على شرط مسلم وحده:

٧٣٣٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى [حدثنا]<sup>(٢)</sup> الحميدي،

= ابن جعفر الوركاني، عن المعافى بن عمران، به مختصراً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٥ / (٤٢٨)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٧٩٨١) من طريق الوليد بن مسلم، والطبراني في «الشاميين» (١٤٨٨) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن أبي بكر بن أبي مريم، به.

ومع قول أبي نعيم المتقدم في «الحلية» بأنه تفرد به ابن أبي مريم، قال في «معرفه الصحابة» عقبه: ورواه عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة نحوه! ولم نقف على هذا الطريق حتى نعرف صحته ولفظ متنه، ومع ذلك فيه عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وهو سيع الحفظ.

ويغني عنه حديث أبي هريرة عند مسلم (١٠١٥) وغيره مرفوعاً: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَأَنَّ اللَّهَ أَمَرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَهُ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَتَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾» وقال: «يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ»... الحديث.

قولها: «مَرْتِيَّةٌ لَكَ» أي: توجَّعاً وإشفافاً، مِنْ رَأَى لَهُ: إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ، وهي من أبنية المصادر، نحو المغفرة والمعدرة. قاله صاحب «النهاية» (رثي).

(١) إسناده ضعيف، مسلم بن خالد - وهو الزنجي - ضعيف. سُمَيٍّ: هو القرشي المخزومي مولا هم.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩١٨٤) عن حسين بن محمد، عن مسلم بن خالد، بهذا الإسناد.

(٢) سقطت من النسخ الخطية، وبشر بن موسى هذا هو راوية الحميدي: وهو عبد الله بن الزبير ابن عيسى الأسدي.

حدثنا سفيان، عن ابن عَجَلان، عن سعيد، عن أبي هريرة روايةً قال: «إذا دخلتَ على أخيك المسلم، فأطعمَكَ طعاماً، فكلْ ولا تسأله، وسَقاك شرباً، فاشربْه ولا تسأل»<sup>(١)</sup>.

٧٣٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن ابن عمرو الدمشقي..... [حدثنا سعيد بن بَشِير<sup>(٢)</sup> عن قَتَادَة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال النبي ﷺ: «أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي» قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: «مَن دخلَ عليهم فصدَّقهم وأعانَهم على جورِهم، فليس مِنِّي، ولا يردُّ عليَّ الحوض، اعلمْ يا عبد الرحمن أنَّ الصَّيامَ جُنَّةٌ، والصلاة بُرْهان، يا عبد الرحمن، إنَّ الله أبى عليَّ أن يدخل الجنةَ لحِمٍّ نَبَتَ من سُحْتٍ، النارُ ١٢٧/٤ أولى به»<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في رفعه ووقفه، فرواه المصنف كما هنا مرفوعاً، ورواه غيره عن سفيان موقوفاً، والموقوف أصوب كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٠٧٦). ورواه عبد الرزاق (١٧٠٢٣)، وابن أبي شيبه ٢٩٠/٨ كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة موقوفاً، وزادوا: «فإن رَأَيْكَ (يعني شربه): فاشجَّحه بالماء». وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٤) عن أبي معشر نجيح السندي، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة موقوفاً أيضاً. وأبو معشر ضعيف.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (١٣٤٩٤) ويبيِّض ابن حجر في الإسناد بين أبي زرعة وسعيد بن بشير، إشارة منه إلى وجود راوٍ بينهما، فإنَّ أبا زرعة الدمشقي لا يروي عن سعيد بن بشير إلَّا بواسطة.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير. الحسن: هو البصري. وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٩٧/١٣ من طريق علي بن معبد بن نوح، عن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن سعيد بن بشير، بهذا الإسناد. ورواية الطحاوي مختصرة، وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلَّا سعيد بن بشير، ولا عن سعيد إلَّا زيد بن يحيى، تفرد به علي بن معبد! ويشهد له حديث جابر الذي يليه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه حديثُ جابر:

٧٣٤٠- أخبرناهُ أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أنَّ النبي ﷺ قال: «أعاذك الله يا كعب بن عُجرة من إمارَةِ السُّفهاء» قال: وما إمارَةُ السُّفهاء؟ قال: «أمرأء يكونون بعدي، لا يَقْتَدُونَ بهُدايَ، ولا يَسْتَنُون بَسُنَّتِي، فمن صدَّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظُلْمِهِم، فأولئك ليسوا مِنِّي ولستُ منهم، ولا يَرِدُون عَلَيَّ حَوْضِي، ومن لم يصدِّقْهم على كذبهم، ولم يُعِينهم على ظلمهم، فأولئك مِنِّي وأنا منهم، وسيرِدُون عَلَيَّ حَوْضِي، يا كعب بن عُجرة، إنه لا يدخلُ الجنةَ لحمٌ نَبَتَ من سُحْتٍ، النارُ أولى به، يا كعب بن عُجرة، الصومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ، والصلاةُ قُرْبانٌ- أو قال: بُرْهان»<sup>(١)</sup>.

وقد رُوي قوله ﷺ: «لحمٌ نَبَتَ من سُحْتٍ» عن أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما.  
أما حديثُ أبي بكر:

٧٣٤١- فحدَّثناهُ أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا قُرَّة بن حبيب، حدثنا عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مُرَّة الطَّيِّب، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَبَتَ لحمُهُ من السُّحْتِ، فالنارُ أولى به»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم.  
وسلف عند المصنف برقم (٢٦٨) من طريق عبد الرزاق.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد الواحد بن زيد- وهو البصري الزاهد- متروك، وذكروا هذا الحديث في منكراته، وأسلم الكوفي مجهول. وسقط من إسناد الحاكم بين مرة الطيب وأبي بكر زيد بن أرقم، ويظهر أنه خطأ من النسخ قديم، وهذا مخالف لكل من أخرج الحديث.  
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٩٨، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٦١، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧٦) من طريقين عن قرة بن حبيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٥٣)، والبخاري (٤٣)، =



وأما حديثُ عمر:

٧٣٤٢- فأخبرناهُ عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيهِ، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، أخبرنا يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ<sup>(١)</sup>، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب قال<sup>(٢)</sup>: من نبتَ لحمه من السُّخْتِ، فإلى النار<sup>(٣)</sup>.

٧٣٤٣- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ العدل، حدثنا الحسن بن سهل المجَوَز، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، قال: قال سليمان بن موسى: حدثني وقاص بن ربيعة، عن ١٢٨/٤ المُستورد بن شدّاد أخي بني فَهْم، أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكلَ بمسلمٍ أكلةً، أطعمه الله بها أكلةً من نار جهنم يوم القيامة، ومن أقام بمسلمٍ مُقامَ سُمعةٍ، أقامه الله يوم

= وأبو يعلى (٨٤)، والدينوري في «المجالسة» (١٣٩١)، وابن حبان في «المجروحين» ١٥٥/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١/١، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧٥) من طرق عن عبد الواحد بن زيد، به. وذكر فيه بعضهم قصة لأبي بكر.

وانفرد أبو يعلى فرواه (٨٣) عن أبي عبيدة الحداد، عن عبد الواحد بن زيد، عن فرقد السبخي، عن مرة، به. فجعل فرقد السبخي مكان أسلم الكوفي، مع أنه رواه غير واحد من طريق أبي عبيدة الحداد كالمروزي وابن حبان والبيهقي فجعلوه كرواية الجمهور. (١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حفصة.

(٢) كذا وقع في نسخ «المستدرک» الحاضرة بين أيدينا موقوفاً من قول عمر، وكذا في النسخ التي اعتمدها ابن الملقن في «البدر المنير» ٣٥٦/٩، والحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٥٨/١٢، ويغلب على ظننا أنه خطأ قديم، وأنّ الصواب فيه أن يكون مرفوعاً عن النبي ﷺ كما يفيدُه كلام المصنف نفسه عقب حديث جابر السابق، وكذلك جاء مرفوعاً في مصادر التخرّيج كما سيأتي.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل يزيد بن عبد الملك: وهو الهاشمي التوفلي. يزيد بن خصيفة: هو ابن عبد الله بن خصيفة.

واخرجه مرفوعاً الطبراني في «الكبير» (٨٧) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٨) - من طريق محمد بن الفضل السقطي، وابن عدي في «الكامل» ٢٦١-٢٦٢ من طريق علي بن حرب، كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله، بهذا الإسناد ضمن حديث.

القيامة مُقَامٌ سُمِعَ وِرْيَاءُ، وَمَنْ اِكْتَسَى بِمُسْلِمٍ ثَوْبًا، كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا الليث، حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «أُحَرِّجُ مَالَ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٤٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن [أبي] حازم، عن عبد الرحمن ابن حَزْمَةَ، عن عبد الله بن نِيَّارِ الْأَسْلَمِيِّ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَهْدَتْ أُمُّ سُبَيْلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَبَنًا، فَدَخَلْتُ عَلَيَّ بِهِ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَقُلْتُ لَهَا:

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس ولم نقف له على تصريح بسماعه من سليمان بن موسى: وهو الأشدق. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠١١) عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٤٨٨١) من طريق بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، به. وبَقِيَّةٌ فِيهِ ضَعْفٌ، وهو مدلس وقد عنعنه.

وله شاهد من مرسل الحسن البصري عند ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧)، ومعمري في «جامعه» (٢١٠٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٢)، وهو مرسل صحيح.

وشاهد آخر من حديث أنس عند هناد في «الزهد» (١٢١٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان.

وأخرجه ابن حبان (٥٥٦٥) من طريق عيسى بن حماد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وسلف عند المصنف برقم (٢١٢).

(٣) سقطت من النسخ الخطية.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَنا أَن نَأْكُلَ طَعَامَ الْأَعْرَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُنْبُلَةَ، مَا هَذَا مَعَكَ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَبَنٌ أَهْدَيْتُهُ لَكَ، قَالَ: «اسْكُبِي يَا أُمَّ سُنْبُلَةَ» فَنَاولَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «اسْكُبِي يَا أُمَّ سُنْبُلَةَ» فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَشَرَبَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ! فَقَالَ: «يَا عَائِشُ، إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُمْ، وَإِذَا دُعُوا أَجَابُوا، فَلَيْسُوا بِأَعْرَابٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا خُشْنَامُ<sup>(٢)</sup> ابْنُ الصَّدِيقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرَّرِيُّ، حَدَّثَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ التُّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيٌّ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠١٠) من طريق يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، بهذا الإسناد.

(٢) تصحّف في نسخنا الخطية إلى: حسام.

(٣) إسناده حسن، سالم بن غيلان الجمهور على أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: متروك! والوليد بن قيس روى عنه جمع، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٣٧) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، أنه سمع أبا سعيد - أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد - فذكره. وهذا الشك من سالم لا يضر، لأنَّ أبا الهيثم - وهو سليمان بن عمرو المصري - ثقة.

وأخرجه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)، وابن حبان (٥٥٤) و (٥٥٥) من طريق ابن المبارك، وابن حبان (٥٦٠) من طريق ابن وهب، كلاهما عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد. وفيه عندهم - غير ابن حبان - الشك المذكور. وقال الترمذي: حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه.

٧٣٤٧- أخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن هارون بن موسى النخوي، عن الزبير بن الخريت، عن ١٢٩/٤ عكرمة، عن ابن عباس قال: نُهي عن طعام المُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤْكَلَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٤٨- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مَطْعَمَيْنِ: الجلوس على مائدة يُشْرَبُ عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٧٥٤) من طريق جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، بهذا الإسناد. وقال عقبه: أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس. وهارون النخوي ذكر فيه ابن عباس أيضاً، وحماد بن زيد لم يذكر فيه ابن عباس. وانظر تمة تخريجه هناك.

(٢) إسناده ضعيف، جعفر بن برقان - وهو الجزري - ضعف الأئمة روايته عن الزهري، وقالوا: يضطرب فيها، وقد ضعف هذا الحديث غير واحد من أهل العلم منهم أبو داود فقال عقبه: لم يسمعه جعفر من الزهري، وهو منكر. وضعفه كذلك أبو حاتم كما في «العلل» (٣/١٤٧٤) كما بينا ذلك في «سنن أبي داود».

وأخرجه أبو داود (٣٧٧٤) عن عثمان بن أبي شيبة، وابن ماجه (٣٣٧٠) عن محمد بن بشار، كلاهما عن كثير بن هشام، بهذا الإسناد. واقتصر ابن ماجه على شطره الثاني. وأخرجه أبو داود (٣٧٧٥) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن جعفر، أنه بلغه عن الزهري، فذكره.

وسلفت قصة النهي عن الأكل منبطحاً عند المصنف من حديث علي برقم (٧٣٠٨). ولقصة النهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر شاهدان من حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ (١٢٥) وغيره، ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٦٥١)، والترمذي (٢٨٠١)، والنسائي (٦٧٠٨).

٧٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مُنقذ الخَوْلاني بِمَضْر، حدثنا إدريس بن يحيى الخَوْلاني، حدثني رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكَعْبِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً حَتَّى أَشْبَعَهُ، وَسَقَاهُ مَاءً حَتَّى يَرَوِيَهُ، بَعَدَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، بُعْدُ مَا بَيْنَ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٥٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا العلاء بن [عمرو]<sup>(٢)</sup> الحنفي، حدثنا وكيع، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي حُمَيْدٍ، عن أَبِي الْمَلِيحِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَفَّارَاتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده تالف، رجاء بن أبي عطاء المصري، قال ابن حبان في «المجروحين» ٣٠١/١: يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال؛ وساق له هذا الحديث، ثم قال: وهذا شيء ليس من حديث رسول الله ﷺ. وقال الحاكم نفسه في «المدخل إلى الصحيح» (٦٠): رجاء بن أبي عطاء شيخ للمصريين صاحب الموضوعات. قال ابن حجر في «اللسان» ٤٦٦/٣: فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه (يعني تصحيح سنده هنا وتضعيفه في «المدخل»!) وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٢٦-٤٢٧، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٢٧/٢، والدولابي في «الكنى» (٦٣٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧١٩)، وفي «الأوسط» (٦٥١٨)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٥٩)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٩٦) و(٣٠٩٧)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٩٩) و(٢٠٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩٢/١٨-٩٣ من طرق عن إدريس بن يحيى الخولاني، بهذا الإسناد. وقال الطبراني في «الأوسط»: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به إدريس بن يحيى. قلنا: كذا قال، وقد قرن ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» بإدريس عبد الملك بن مسلمة.

(٢) سقط من نسخنا الخطية، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (٢٠٧٥٩).

(٣) إسناده ضعيف جداً، عبید الله بن أبي حميد متروك، وفي سماع أبي المليح - وهو ابن أسامة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٥١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنة، قال: «أفشِ السلام، وأطعمِ الطعام، وصِلِ الأرحامَ، وقمِ بالليل والناسُ نيامً، ودخلِ الجنةَ سلاماً»<sup>(١)</sup>.

= الهذلي - من أبي هريرة نظر. ومتن الحديث قد وقع فيه هنا اختصار مخلّ، وجاء على الجادة بتمامه في رواية الحنائي كما سيأتي. والعلاء بن عمرو الحنفي قال صالح جزرة: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، ونقل عن أبيه قوله: ما رأينا إلا خيراً، واتهمه ابن حبان وأبو الفتح الأزدي، ونقل أبو العرب عن النسائي تضعيفه، وقد توبع.

وأخرجه الحنائي في «فوائده» (١٩٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن عبيد الله بن أبي حميد، بهذا الإسناد. ولفظه: «رأيت ربي في منامي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيمن يختصم الملائة الأعلى؟ قلت: لا يا ربّ، فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما الذي سألتني عنه، فقلت: نعم يا ربّ، يختصمون في الدرجات والكفارات، قال: فقال: وما الدرجات والكفارات؟ قال: قلت: الكفارات إسباغ الوضوء في السّبرات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والدرجات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام...».

وقال عقبه: حديث غريب من حديث عبيد الله بن أبي حميد البصري، ثم ذكر الخلاف في اسمه، ثم قال: ولم يسمع أبو المليح من أبي هريرة، وإنما سمع من أبي صالح، لا نعرفه من هذا الطريق إلا من حديث المؤمل بن إسماعيل عن عبيد الله، وعبيد الله بن أبي حميد منكر الحديث، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد الرحمن (كذا) بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، وعبد الرحمن هذا لا تُعرف له صحبة.

قلنا: حديث عبد الرحمن بن عائش أخرجه أحمد في «مسنده» ٢٧ / (١٦٦٢١) من طريقه عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ. وانظر تعليقنا عليه هناك. وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح. أبو ميمونة: هو الفارسي المدني، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبّار، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٥٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ أبا السَّمْح حَدَّثَهُ، أَنَّ أبا الهيثم حَدَّثَهُ، عن أبي سعيد الخُدْري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَيُّمَا<sup>(١)</sup> رجل كسب مالاً من حلال، فأطعمَ نفسه وكَسَاها فَمَنْ دُونَهُ من خلقِ الله، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ، وَأَيُّمَا رجل مسلم لم يكن له صدقةٌ، فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على محمدٍ عبدك ورسولك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ»، وقال: «لا يَشْبُعُ مؤمنٌ يَسْمَعُ خيراً حتى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٥٣- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ وعبد الله بن الحسين القاضي، قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النَّضَر هاشم بن القاسم، حدثنا فُضَيْل بن مرزوق، حدثنا عَدِيّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أصابني الجَهْدُ، فأرسل إلى نسايتِ فلم يَجِدْ عندهنَّ شيئاً، فقال

= واختلفوا في اسمه على أقوال، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٣٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وذكر في أوله زيادة. وسيأتي من هذا الطريق مع الزيادة برقم (٧٤٦٥).

وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد (٨٢٩٥) و(٨٢٩٦)، وابن حبان (٥٠٨) و(٢٥٥٩) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وانظر ما سلف برقم (٤٣٢٩).

(١) تحَرَّفَتْ في النسخ إلى: ألا.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السَّمْح - وهو دراج بن سمعان - عن أبي الهيثم سليمان

ابن عمرو العُتَواري.

وأخرجه الترمذي (١٨١٧) عن عمر بن حفص السيباني، وابن حبان (٩٠٣) و(٢٢٣٦) من

طريق حرملة بن يحيى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. ورواية الترمذي مختصرة بشطره الثاني، وقال: حسن غريب.

رسول الله ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فقام رجلٌ من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله. فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: ضيفُ رسول الله ﷺ لا تَدْخِرِيهِ شَيْئًا، قالت: والله ما عندي إِلَّا قَوْتُ الصَّبِيَّةِ، قال: فإذا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فنَوِّمِيهِم وتعالِي فَاطْفِئِي السَّرَاجَ، وَنَطْوِي بِطَوْنَنَا اللَّيْلَةَ، ففعلتُ ثم غَدَا الرجلُ على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ - أَي: لَقَدْ صَحَّحَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا محمد بن فضال<sup>(٢)</sup>، حدثني أبي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ<sup>(٣)</sup> مَرَقَهُ، فَإِنْ لَمْ يُصَبْ أَحَدُكُمْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقًا، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل فضيل بن مرزوق، وقد توبع. وأخرجه تامةً ومختصرًا البخاري (٣٧٩٨) و(٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤)، والترمذي (٣٣٠٤)، والنسائي (١١٥١٨)، وابن حبان (٥٢٨٦) من طريق فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه ابن حبان (٧٢٦٤) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، به.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: مضاء.

(٣) في النسخ الخطية: فأكثر، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٤) إسناده ضعيف، قال البخاري كما في «علل الترمذي»: محمد بن فضال ضعيف، وأبوه فضال مجهول، والحديث الذي روى عن علقمة بن عبد الله المزني لا يعرف عن علقمة إِلَّا من هذا الطريق.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (١٨٣٢)، وفي «العلل الكبير» (٥٦٨) عن محمد بن عمر المقدمي، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقال في «الجامع»: غريب لا نعرفه إِلَّا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضال، ومحمد بن فضال هو المعبر، قد تكلم فيه سليمان بن حرب.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٣١/٤ ٧٣٥٥- أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(١)</sup> بن يعقوب الدَّقَّاقُ بهَمْدَان، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلٍ، حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْعَسْقَلَانِي، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فَقَالَ: خَرَجْتُ لِلْقِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ»، فَانْطَلَقُوا<sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ، وَلَمْ يَكُنْ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لَامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعُمُهَا، فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَالْتَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَةٍ، فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا انْتَفَيْتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخَيَّرُوا مِنْ بُسْرِهِ وَرُطْبِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا وَاللَّهِ النَّعِيمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْؤُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ».

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ»، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَذْيًا، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأَتِنَا»، فَأَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ

= وَيُعْنِي عَنْهُ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٦٢٥) وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي: «إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَكَثِّرْ مَاءَهُ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَاصْبِهِمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ».

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: زَيْدٍ.

(٢) فِي النِّسْخِ: فَانْطَلَقَ.

أبو الهيثم، فقال له رسول الله ﷺ: «اخترَ منهما» فقال: يا رسول الله، اخترَ لي، فقال رسول الله ﷺ: «المستشارُ مؤتمَنٌ، خُذْ هذا، فإني رأيته يُصَلِّي، واستَوْصِ به معروفاً».

فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت له امرأته: ما أنت ببالح ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تُعْتَقَهُ، فقال: هو عَتِيقٌ. فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تألوه خبالاً، من يوقِ بطانةَ السوءِ فقد وُقِّي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه يونس بن عُبيد وعبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس، أتم وأطول ١٣٢/٤ من حديث أبي هريرة هذا.  
أما حديث يونس بن عُبيد:

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٣٦٩) عن البخاري، عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب صحيح.

وأخرجه النسائي (٦٥٨٣) و(١١٦٣٣) عن أبي حمزة السكري، عن عبد الملك بن عمير، به. والرواية الثانية عنده مختصرة بقصة السؤال عن النعيم.

وأخرج قصة البطانة أحمد ١٢/ (٧٢٣٩) و١٣/ (٧٨٨٧)، والنسائي (٧٧٧٦) و(٨٧٠٣)، وابن حبان (٦١٩١) من طريق الزهري، وأحمد ١٣/ (٧٨٨٧) من طريق محمد بن عمرو، كلاهما عن أبي سلمة، به.

وأخرج قصة «المستشار مؤتمن»، ابن ماجه (٣٧٤٥)، وأبو داود (٥١٢٨)، والترمذي (٢٨٢٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرج نحوه مسلم (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣١٨٠) من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة. ورواية ابن ماجه مختصرة بقصة النهي عن ذبح الحلوب.  
قوله: «يَزْعُبُهَا» أي: يتدافع بها ويحملها لثقلها.

٧٣٥٦- فأخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف الخَزَّاز، عن يونس بن عُبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بيته عند الظَّهيرة، فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: «يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟» قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، ثم جاء عمر، فقال: «ما أخرجك يا ابن الخطاب؟» فقال: أخرجني الذي أخرجكما، ثم ذكر الحديث بطوله، وزاد فيه: «فلما خرج رسول الله ﷺ أخذ بعِصَادَتِي الباب وردَّها، فقال: «أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلَّت عليكم الملائكة»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن كَيْسَانَ:

٧٣٥٧- فأخبرناه أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بَمَرَوْ، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا أبو مجاهد عبد الله بن كَيْسَانَ، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج أبو بكر بالهاجرة من المسجد، فسمع بذلك عمر فخرج، فقال: يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: ما أخرجني إلَّا ما أجدُّ من حاقِّ الجُوع، فقال: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي ﷺ، فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة؟» فقالا: والله ما أخرجنا إلَّا ما نجدُّ من حاقِّ الجوع في بطوننا، فقال: «وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره، فقوموا فانطَلِقَا حتى تأتي بابَ أبي أيوب الأنصاري، وكان يدخِرُ للنبي ﷺ طعاماً كان أو لبناً، فأبطأ عنه يومئذٍ، فلم يأتِ لِحِينِهِ<sup>(٢)</sup> فأطعمه أهله، وانطَلَقَ إلى نخله يعملُ فيها، فذكر الحديث بطوله، وزاد فيه: فلما أدركا الطعام ووضِع بين يدي النبي ﷺ وأصحابه، أخذ من الجَدْيِ فجعله في رغيف، ثم قال: «يا أبا أيوب،

(١) إسناده ضعيف. وسلف مكرراً برقم (٥٣٣٤).

(٢) في النسخ الخطية: بحينه، والمثبت من مصادر التخريج.

أبلغ بهذا فاطمة، فإنها لم تُصَبْ مثل هذا منذ أيام»، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة، فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: «خبزٌ ولحمٌ وتمرٌ وبُسْرٌ ورُطَبٌ!»، ودَمَعَتْ عيناه، وقال: «والذي نفس محمد بيده، إنَّ هذا لهُو الذي تُسألون عنه يوم القيامة، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] فهذا النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة»، فكبر ذلك على أصحابه، فقال: «بلى، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم، فقولوا: باسم الله وبركة الله، فإذا شبعتم، فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأزوانا وأنعم علينا وأفضل، فإنَّ هذا كَفَافٌ هذا»<sup>(١)</sup>، وذكر حديث الوليدة باسم أبي أيوب، والمعاني قريبة.

وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ:

٧٣٥٨ - أخبرناه أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا أبو مسلم، حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، حدثنا عبد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ خرج في ساعةٍ لم يكن يخرج فيها، وخرج أبو بكر، فقال: «ما أخرجك يا أبا بكر؟» قال: أخرجني الجوع، قال: «وأنا أخرجني الذي أخرجك»، ثم جاء عمرُ فقال: «ما أخرجك؟» قال: الجوع، ثم جاء بعد ذلك عدةٌ من أصحابه، فقال لهم: «انطلقوا بنا إلى منزل أبي

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان، وقد أخطأ في تسمية المأتي إليه، فجعله أبا أيوب، والصواب أنه أبو الهيثم بن التيهان، كما سلف بيانه عند الحديث (٧٢٦١)، وهناك ذكرنا من أخرجه.

وقول المصنف: وذكر حديث الوليدة باسم أبي أيوب، يقصد بها الجارية التي أهداها له النبي ﷺ كما وقع في رواية الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عند ابن حبان (٥٢١٦) وغيره، وقد سبقت روايته مختصرة عند المصنف برقم (٧٢٦١).

قوله: «من حاقَّ الجرع» أي: صادقه وشدته، ويروى بالتخفيف من حاقَّ به يحيقُ حيقاً وحاقاً: إذا أهدق به، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد: اسم فاعل من: حقَّ يحقُّ، انظر «النهاية» (حقق).

الهيثم بن التَّيَّهَان»، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

٧٣٥٩- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي الزُّعْرَاء، عن عَمِّه أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: كُنَّا نَعُدُّ الإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَةِ الرَّجُلَ يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ فَيَذْهَبُ بِأَخْرَ مَعَهُ وَلَمْ يُذْغْ، وَهُوَ الْيَوْمَ فِيكُمْ الْمُحَقِّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رُوي بإسناد صحيح شاهد [له]:

٧٣٦٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَسْمِي الْإِمَّعَةَ فِي الْجَاهِلِيَةِ الرَّجُلَ يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ فَيَتَّبِعُهُ

(١) إسناده ضعيف لضعف بكار بن محمد بن عبد الله وعبد الله بن عمر العمري. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٦٩) عن محمد بن زكريا الغلابي، عن بكار بن محمد السَّيريني، بهذا الإسناد. والغلابي منهم بوضع الحديث.

(٢) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشمي، وأبو الزعراء: هو عمرو بن عمرو - ويقال: ابن عامر - بن مالك الجشمي، وسفيان: هو ابن عينية، وابن أبي عمر: هو محمد ابن يحيى العدني.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» ٤٠٨/١٥، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٨٧٤) و(١٨٧٦) من طرق عن سفیان بن عیینة، بهذا الإسناد. وزاد في رواية الطحاوي: الذي يمنح دينه غيره، فيما ينتفع به ذلك الغير في دنياه، ويبقى إثمه عليه. والذي يظهر أنَّ هذا من كلام الطحاوي نفسه.

وأخرجه البزار (٢٠٧١)، والطبراني (٨٧٦٦)، وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» (٥٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأسوس، به. وفي الطريق إليه عمرو بن عبد الغفار النخعي وموثر.

والمُحَقِّب: هو الذي يقدّد الناس دينه لكل أحد بلا حجة ولا برهان ولا رويّة، واشتقاقه من الإدراف على الحَقِيبة. قاله ابن الأثير في «النهاية» (حقب).

الرجُل، وهو اليوم الذي يُحَقِّبُ النَّاسَ دينَه، فكنا نسمِّي العِصَّةَ السَّحَر، وهو اليومَ قِيلَ وَقَالَ<sup>(١)</sup>.

٧٣٦١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثني أبي، أخبرنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي طلحة - وهو نُعيم بن زياد - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مُحْرُومًا، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاءِهِ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٧٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْجُودِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مُحْرُومًا، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٧٣٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ

(١) خبر صحيح، إبراهيم - وهو ابن مسلم العبدي، وإن كان ضعيفاً - متابع في الرواية السابقة. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٦٧) من طريق عمرو بن حكَّام، عن شعبة، بهذا الإسناد.  
(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٩٤٨) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.  
قوله: «بقدر قِراءه» بكسر القاف: هو ما يصنع للضيف من طعام وشراب. وانظر في حكمه «فتح الباري» لابن حجر عند الحديثين (٢٤٦١) و(٦١٣٧).

(٣) إسناده ضعيف لجهالة سعيد بن المهاجر. أبو الجودي: هو الحارث بن عمير.  
وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧١٧٨) و(١٧١٩٧) و(١٧١٩٨)، وأبو داود (٣٧٥١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

النبي ﷺ قال: «إِذَا أُتِيَ عَلَى رَاحٍ فَنَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أُتِيَ عَلَى حَائِطٍ بُسْتَانٍ فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَكُلْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٦٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن الحارث، عن عمه إسحاق بن عبد الله [و] عن<sup>(٢)</sup> أبي بكر بن زيد<sup>(٣)</sup>، عن عُمير مولى أبي اللحم - وكان عمير مولى لبني غفار - قال: أقبلتُ مع ساداتي نريدُ الهجرةَ حتى [إذا] دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَرَكُونِي فِي ظُهُورِهِمْ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لِي بَعْضُ مَنْ مَرَّ بِي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: لَوْ دَخَلْتَ بَعْضَ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَأَصَبْتَ مِنْ ثَمَرِهَا، فَدَخَلْتُ حَائِطًا، فَأَتَيْتُ نَخْلَةً فَقَطَعْتُ مِنْهَا قِنْوَيْنِ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا صَاحِبُ الْحَائِطِ، فَخَرَجَ بِي حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَأَخْبَرْتُهُ،

(١) حديث صحيح، الجُريري - وهو سعيد بن إياس - وإن كان يزيد بن هارون سمع منه بعد اختلاطه؛ قد تابعه حماد بن سلمة وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، ثم هو متابع.  
وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٥٩)، وابن ماجه (٢٣٠٠)، وابن حبان (٥٢٨١) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٤٥) من طريق حماد بن سلمة، و١٨/ (١١٨١٢) عن علي بن عاصم، كلاهما عن سعيد الجريري، به.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٤١٩) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد الله بن عاصم، عن أبي سعيد، بنحوه. وشريك يعتبر به في المتابعات والشواهد.  
وانظر أحاديث الباب في «مسند أحمد» ١٧/ (١١٠٤٥).

(٢) سقطت الواو من النسخ الخطية، وأثبتناها من مصادر التخریج، فأبو بكر بن زيد هو شيخ عبد الرحمن بن إسحاق، وليس شيخ إسحاق بن عبد الله.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: قوتي، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

فقال: «أيهما أفضل؟» فأشرتُ إلى أحدهما، فأمرني بأخذه، وأمر صاحبَ الحائطِ بأخذِ الآخرِ، وخلّى سبيلي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٦٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد الله ١٣٣/٤

النَّرسِي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا شُعْبة، عن أبي بشر قال: سمعت عبَّاد بن شُرْحبِيل قال: أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِها، فَأَخَذْتُ سُنْبِلًا فَعَرَكْتُهُ<sup>(٢)</sup> فَأَكَلْتُ مِنْهُ وَجَعَلْتُ مِنْهُ فِي ثَوْبِي، فَجاءَ صاحِبُ الحائِطِ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «ما عَلَّمْتَهُ إِذْ كانَ جاهِلًا، ولا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كانَ ساعِبًا- أو جائِعًا»، قال: فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّوبَ، وَأَمَرَ لي بِنِصْفِ وَسْقٍ أو وَسْقٍ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٦٦- أَخْبَرنا السَّيَّارِي، حدثنا أبو المَوْجَّه وعبد الله بن جعفر، قالوا: أَخْبَرنا

علي بن حُجْر السَّعْدِي، حدثنا عاصم بن سُويْد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: أَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بني عمرو بن عوف يومَ الأربِعاء،

(١) حديث حسن، عُمُ إِسحاق والد عبد الرحمن لم نقف له على ترجمة، وتابعه أبو بكر بن زيد- وهو ابن المهاجر- متبعة قاصرة، فهو شيخ عبد الرحمن بن إِسحاق، وقد روى عنه اثنان ولم يؤثر توثيقه عن أحد. وقد روي من وجه آخر عن عمير كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٢) عن رِيعِي بن إِبراهيم، عن عبد الرحمن بن إِسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٨٤/٢٤٠٠٩) من طريق ابن لهيعة، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن عمير بنحوه مختصرًا.

(٢) في «تلخيص الذهبي»: ففركته، وهو الموافق لمصادر التخريج. والعَرَك: الدَّلْك.

(٣) إِسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن إِياس أبي وحشية.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥٢١)، وأبو داود (٢٦٢١)، وابن ماجه (٢٢٩٨) من طرق عن شعْبة،

بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٥٤٠٩) من طريق سفيان بن حسين، عن أبي بشر، به.



فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك من حصنة عن النخيل، فقال: «لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي»، قالوا: نعم بأبائنا أنت أي رسول الله وأمهاتنا، قال: فلما حضروا الجمعة صلى بهم رسول الله ﷺ الجمعة، ثم صلى ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم، ثم استوى فاستقبل الناس بوجهه، فتبعته له الأنصار أو من كان منهم حتى وفي بهم إليه، فقال: «يا معشر الأنصار»، قالوا: لبيك أي رسول الله، فقال: «كنتم في الجاهلية إذ لا تعبُدون الله تحملون الكُلَّ، وتفعلون في أموالكم المعروف، وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا منَّ الله عليكم بالإسلام، ومنَّ عليكم بنبيِّه، إذا إنكم لتُحصِنون أموالكم، وفيما يأكل ابن آدم أجراً، وفيما يأكل السبع أجراً، وفيما يأكل الطير أجراً<sup>(١)</sup>»، فرجع القوم، فما منهم أحدٌ إلَّا هدم من حديثه ثلاثين باباً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرَج.

١٣٤/٤ وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكروم وغيرها من أنواع الثمار عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها.

(١) قوله: «وفيما يأكل الطير أجراً» سقط من (ز).

(٢) إسناده ضعيف، عاصم بن سويد قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، روى حديثين منكرين، وقال ابن معين: لا أعرفه، قال ابن عدي: لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً، لعله لم يُرو عنه غير خمسة أحاديث. وشيخه محمد بن موسى إن كان هو الرؤاسي، فقد قال عنه أبو حاتم: مجهول، وإن كان غيره فلم نفق على أحد وثقه غير ابن حبان في «ثقاته» ٣٩٧/٧، وأشار إلى إسناده هذا، وأبوه كذلك لم يوثقه غير ابن حبان ٤٠٥/٥.

وأخرجه ابن خزيمة (١٨٧٢)، وعنه ابن حبان (٢٤٨٤) عن علي بن حجر السعدي، بهذا الإسناد. وقال ابن خزيمة عنه: إن صحَّ الخبر، فإني لا أقف على سماع موسى بن الحارث من جابر.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٣٧)، وأبيه في «التعريب» (١١١) من طريق عبد الله ابن عبد الوهاب الحنبل، عن عاصم بن سويد، به. وقال الطبراني: لا يروى عن جابر إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به الحنبل! وقد علمت أنه متابع في إسناد الحاكم.

وقد خرَّج الشيخان رضي الله عنهما حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: «إذا دخل أحدكم حائط أخيه، فليأكل منه ولا يتخذ خُبنةً»<sup>(١)</sup>.

٧٣٦٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد<sup>(٢)</sup> بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول، حدثنا القاسم بن مَخْوَل البهزي<sup>(٣)</sup>، سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله، الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مُصْرَاة، ونحن محتاجون، فقال: «نادِ صاحبَ الإبل ثلاثاً، فإن جاء وإلاً فاحلب واحلب واحلب، ثم صرَّ وبق اللبن لدواعيه»<sup>(٤)</sup>.

٧٣٦٨- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد قال: لما بايع النبي ﷺ النساء، قامت إليه امرأةٌ جليلةٌ كأنها من نساء مُصَر، فقالت: يا رسول الله، إنا كلُّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا، فما يحلُّ لنا من أموالهم؟ قال: «الرَّطْبُ تأكلنه وتهدينه»<sup>(٥)</sup>.

(١) هذا ذمُّول من الحاكم، فإنهما لم يخرجوا حديث ابن عمر هذا، وإنما أخرجه الترمذي (١٢٨٧) وابن ماجه (٢٣٠١)، وفي سننه يحيى بن سليم الطائفي متكلم فيه، لكن جاء من حديث عبد الله ابن عمرو ما يشهد لمعناه بسند حسن عند أحمد في «مسنده» ١١ / (٦٦٨٣).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: النهدي، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٤) إسناده ضعيف، محمد بن سليمان بن مسمول ضعيف، والقاسم بن مخول البهزي مجهول تفرد بالرواية عنه ابن مسمول، ومع ذلك أودعه ابن حبان «ثقافته» ٣٠٦/٥. وأخرجه مجموعاً إلى الحديث الآتي برقم (٧٤٦٣): أبو يعلى (١٥٦٨)، وابن حبان (٥٨٨٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٧٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣١٨) من طرق عن محمد ابن سليمان بن مسمول، بهذا الإسناد.

(٥) رجاله ثقات، لكن اختلّف في نسبة سعد هذا، فجعله البعض سعد بن أبي وقاص كالبزار وعبد ابن حميد في «مسنديهما»، وعليه تكون رواية زياد بن جبير هذه عنه مرسلة فيما قاله أبو زرعة =

وقد رواه سفيان الثوري عن يونس بن عبيد:

٧٣٦٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو همام محمد بن مُجَبِّب<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان، عن يونس، عن زياد بن جُبَيْر، عن سعد بن أبي وقاص قال: قالت امرأة: يا رسول الله، إنا كُلُّ على آبائنا وإخواننا، فما يَحِلُّ لنا من أموالهم؟ قال: «رَطْبُ ما تأكلين وتُهْدِينَ»<sup>(٢)</sup>.

حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
٧٣٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن علي بن بحر البرِّي، حدثنا أبي، حدثنا سُويد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عَجَلان، عن سعيد بن أبي سعيد

---

= وأبو حاتم الرازيان، بينما رَجَّح الدارقطني في «العلل» ٤/ (٦٤٥) أنه رجل من الأنصار بعثه النبي ﷺ على الصدقة، وتبعه ابن حجر على ذلك في «الإصابة» ٣/ ٩٤ وقال: وأفرده البغوي وابن منده؛ يعني عن ترجمة ابن أبي وقاص. لهذا قال أبو حاتم- كما في «العلل» (٢٤٢٦) -: حديث مضطرب.

وذهب ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٥٧٧-٥٧٨ إلى أنَّ الحديث موصول وصحيح وليس بمرسل، محتجاً بأنَّ المرسل هو عن سعد الأنصاري صاحب السَّعاية وليس عن سعد بن أبي وقاص، لأنَّ عبد السلام بن حرب وسفيان الثوري روياه بإسناد المصنف فقلا فيه: عن زياد بن جبير عن سعد.

أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

وأخرجه أبو داود (١٦٨٦) عن محمد بن سوار، عن عبد السلام بن حرب، بهذا الإسناد. والرَّطْبُ، قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة، وإنما خصَّ الرَّطْبُ لأنَّ خَطْبَهُ أيسر، والفساد إليه أسرع، فإذا ترك ولم يؤكل هلك، فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان، وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء، دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلَّا بإذن صاحبه.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حبيب.

(٢) لا بأس برجاله على اختلاف كما سبق بيانه.

وأخرجه البزار (١٢٤١)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ١/ ٣٢١-٣٢٢ من طريق محمد بن محبوب، بهذا الإسناد.

المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْخُلُ بِلُقْمَةِ الْخَبْزِ وَقَبْضَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمَسْكِينَ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: الْأَمْرَ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةَ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمَسْكِينَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ ١٣٥/٤ خَدَمَنَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٧١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدَلِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سَفْيَانَ بْنَ وَهَبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ مِنْ خَضِرَةٍ، فِيهِ بَصْلٌ أَوْ كُرَّاثٌ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ: لَمْ أَرِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، وبه أعلى الذهبي في «تخليصه» فقال: سويد متروك! وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٠٩)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٧٦)، وابن الفاجر السمرقندي في «موجبات الجنة» (٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٠/٥٤ من طرق عن سويد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن. همام: هو ابن يحيى العوذى. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٩٥)، وابن ماجه (٣٦٠٥)، والنسائي (٢٣٥١) من طريق يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٣٧٣- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ومحمد بن غالب، قالا: حدثنا عمرو بن حَكَّام، حدثنا شُعْبَة، أخبرني علي بن زيد، قال: سمعتُ أبا المتوَكِّل يحدث عن أبي سعيد الخُدْري قال: أهدى ملكُ الهند<sup>(١)</sup> إلى رسول الله ﷺ جَرَّةً فيها زَنْجَبِيل، فأطعم أصحابه قطعةً قطعةً، وأطعمني منها قطعةً<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٢٠٩٢) من طريق حرمله بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٥٢٥) و (٢٣٥٣٧)، ومسلم (٢٠٥٣) (١٧٠)، والنسائي (٦٥٩٦)، من طريق سماك، عن جابر بن سمرة، عن أبي أيوب، بنحوه. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٣٥١٧)، ومسلم (٢٠٥٣) (١٧١) من طريق أفلح مولى أبي أيوب، وأحمد (٢٣٥٠٧)، والنسائي (٥٩٩٦) و (٦٥٩٥) من طريق جبير بن نفير، وأحمد (٢٣٥٠٤) من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي، و (٢٣٥٢٦) من طريق أبي سَورة، و (٢٣٥٧٠) من طريق أبي رُهم، خمستهم عن أبي أيوب.

(١) كذا وقع عند الحاكم: ملك الهند، وعند غيره ممن أخرج الحديث: ملك الروم. (٢) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن حكام، وقد أنكر علي هذا الحديث غير واحد من أهل العلم، منهم أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (٩٠٦)، فقد انفرد ابن حكام بروايته عن شعبة من بين أصحابه، وجعله من حديث أبي سعيد الخدري، والأشبه بالصواب أنه من حديث علي ابن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك كما قالوا، وفي الحالتين فإن مدار الحديث على ابن جدعان وهو ضعيف لا يُعتمد عليه. أبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

وأخرجه الطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ٢١٢، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٣٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٠٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤١٦) وابن عدي في «الكامل» ٥ / ١٣٧، والإسماعيلي في «معجمه» ٢ / ٥٤٥، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٦٢) من طرق عن عمرو بن حكام، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا عمرو.

وأخرجه العقيلي (١٢٣٤) عن محمد بن إسماعيل الصايغ، عن أحمد بن عمير الوادي، عن النَّضر بن محمد الجرشي، عن شعبة، به. قال الصايغ: هذا حديث عمرو بن حكام، وكان عند أحمد بن عمر عن عمرو بن حكام وعن النَّضر بن محمد، فأنهدمت داره وتقطعت الكتب، فاختلط =

قال الحاكم رحمه الله: لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلِّي بن زيد بن جُدعان القرشي رحمه الله حرفاً واحداً<sup>(١)</sup>، ولم أحفظ في أكل رسول الله ﷺ الزنجبيل [سواه]<sup>(٢)</sup> فخرَّجته.

٧٣٧٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثنا عامر، عن خالد بن مَعْدَان، قال: شهدتُ وليمةً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمانة الباهلي، فلَمَّا أن فرغنا من ١٣٦/٤ الطعام، قام فقال: ما أريد أن أكون خطيباً، ولكني سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من الطعام، فسمعتُه يقول عند انقضاء الطعام: «الحمدُ لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مُودَّع، ولا مُستغنى عنه»<sup>(٣)</sup>.

= عليه حديثُ عمرو بن حكام في حديث النَّضر، ولا يعرف إلا بعمرُو هذا، لأنهما جميعاً يحدثان عن شعبة، فحدَّث بهذا عن النَّضر بن محمد.

وأما حديث ابن جُدعان عن أنس، فأخرجه ابن عدي ١٣٧/٥ من طريق سفيان بن حسين عنه به. وقال عقبه: وأنا أظن أن هذا الاختلاف من علي بن زيد، ثم قال بعد: لأنَّ علي بن زيد يحتمل أن يخلط، ويبرأ عمرو بن حكام من المُهدة، ويبقى عليه أنه لم يروه عن شعبة غيره!  
(١) ذهل المصنف فقد سبق له أن صحَّح حديثاً لابن جُدعان برقم (٤٠٨٥).

(٢) ما بين المعقوفين من الطبعة الهندية وليس في النسخ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد. عامر: هو ابن جَشِيب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٥٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي (٦٨٦٩)، وابن حبان (٥٢١٧) من طريق ابن وهب، كلاهما عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٠١)، والنسائي (٦٨٦٨) و(١٠٠٤٢) من طريق السَّري بن ينعم، عن عامر بن جَشِيب، به.

وأخرجه ابن حبان (٥٢١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، به. فجعل الواسطة بين معاوية وخالد بحير بن سعد مكان عامر بن جَشِيب، وهذه رواية شاذة، وزعم ابن حبان أن كلا الطريقين محفوظ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه .  
وشاهدُه أصحُّ وأشهرُ رواةٍ منه :

٧٣٧٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا ثور، حدثنا خالد بن معدان، عن أبي أُمّامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رُفِعَت المائدة من بين يديه يقول: «الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غيرَ مودّع، ولا مُستغنى عنه، ربُّنا»<sup>(١)</sup>.

٧٣٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عائشة قالت: كانت لنا شاة، فخشينا أن تموت، فقتلناها وقسمناها إلا كنفها<sup>(٢)</sup>.

= وقع خطأ في تخريج الحديث في «صحيح ابن حبان»، حيث عُزي إلى أحمدَ والحاكم من هذا الطريق، فيستدرك.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وثور: هو ابن يزيد الكلاعي.

وأخرجه أبو داود (٣٨٤٩) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وسلف من طريق يحيى القطان برقم (١٩٥٦)، وهناك ذكرنا تنمة تخريجه.

وانظر ما قبله.

قوله: «مُودَعٍ» بفتح الدال الثقيلة، أي: غير متروك الطلب إليه، والرغبة فيما عنده.

قوله: «رَبُّنَا» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هوربنا، أو على أنه مبتدأ خبره متقدم، ويجوز النصب على المدح، أو على النداء، ويجوز الجر بدلاً من الضمير في «عنه»، أو من الاسم في قوله: «الحمد لله». انظر «فتح الباري» شرح حديث (٥٤٥٩).

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو إسحاق جده، وأبو ميسرة: هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.

ورواية المصنف مختصرة، وجاء بتمامه عند البيهقي في «الشعب» (٣٠٨٦) من طريق عبد الله ابن رباح عن إسرائيل بن يونس بن بكير عن عاصم بن ثابت عن عائشة. قالت لما شاة أريد أن تموت، فذبحناها فقسمناها، فجاء النبي ﷺ فقال: «يا عائشة، ما فعلت شأتكم؟» قالت: أريدت أن تموت فذبحناها، فقسمناها ولم يبقَ عندنا منها إلا كفتُ الشاة، قال: «كلُّها لكم إلا الكف».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٧٧- أخبرنا أبو حاتم محمد بن حَبَّان القاضي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا بشر بن هلال، حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، قال: سمعت مَعْن بن محمد يحدث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: كنتُ أنا وحظلة بالبقيع مع أبي هريرة، فحدثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الطاعمُ الشاكرُ مثلُ الصائمِ الصابر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرّة، عن حكيم بن أبي حُرّة<sup>(٣)</sup>، عن سلمان الأغَرّ، عن أبي هريرة. قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ. قال: «إنَّ للطاعمِ الشاكرِ من الأجرِ مثلَ ما للصائمِ الصابر»<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٢٤٠)، والترمذي (٢٤٧٠) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، به مختصراً. وصحَّحه الترمذي.

(١) إسناده حسن من أجل معن بن محمد: وهو الغفاري.

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٦) من طريق محمد بن معن، عن أبيه معن بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٠٦)، وابن حبان (٣١٥) من طريق معمر، عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري، به. لكن سقط الرجل الغفاري من سند ابن حبان، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦ / ٥٠٠: وهذا الرجل هو معن بن محمد الغفاري فيما أظن لاشتغال الحديث من طريقه.

وسلف برقم (١٥٥١) من طريق مَعْن بن محمد عن حظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة. وانظر ما بعده.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: عُبيد الله.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: درة.

(٤) حديث حسن، وهذا الإسناد اختلف فيه على محمد بن عبد الله بن أبي حُرّة، فرواه عنه =



٧٣٧٩- أخبرني أزهر بن حَمْدُون المَنَادِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدَّب، حدثنا مُفَضَّل بن فَصَّالَة، عن حبيب بن الشَّهيد، ١٣٧/٤ عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَضْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

= سليمان بن بلال كما في رواية المصنَّف فجعله من حديث أبي هريرة، ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عنه عن محمد بن أبي حرة عن حكيم بن أبي حرة عن سنان بن سَنَّة، وسئل أبو زرعة عنهما - كما في «العلل» (١٥١٣) - فقال: حديث الدراوردي أشبه. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٨٩) عن عبيد الله بن أبي قررة، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. وأما طريق الدراوردي التي جعلها من حديث سنان بن سَنَّة، فأخرجها أحمد وابنه عبد الله في زوائده على «المسند» ٣١/ (١٩٠١٤)، وابن ماجه (١٧٦٥) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بالإسناد المذكور، وانظر تمة تخريجه هناك. وانظر الحديث السابق.

(١) حديث منكر، وهذا إسناد ضعيف، مفضل بن فضالة ضعيف، وقد خالف من هو أوثق منه كما سيأتي. وقال ابن عدي في «الكامل»: لم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث الذي أُمليته.

وأخرجه أبو داود (٣٩٢٥)، وابن ماجه (٣٥٤٢)، والترمذي (١٨١٧)، وابن حبان (٦١٢٠) من طرق عن يونس بن محمد المؤدَّب، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٨٣/٤، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٢١)، والعقيلي في «الضعفاء» ٦٢/٤ (كما في حاشيته)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٠٠/١ من طريق شعبة، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ٢٩ من طريق سفيان بن حبيب، كلاهما عن حبيب بن الشَّهيد، عن عبد الله بن بريدة قال: كان سلمان يعمل بيديه ثم يشتري طعاماً، ثم يبعث إلى المجذومين فيأكلون معه. قال العقيلي: هذا أصل الحديث، وهذه الرواية أولى.

وقال الترمذي عقب الحديث (١٨١٧): وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشَّهيد عن ابن بريدة: أنَّ عمر أخذ بيد مجذوم... وحديث شعبة أشبه عندي واصلح.

وقد صحَّ ما يخالف هذا الحديث، فقد أخرج أحمد ٣٢/ (١٩٤٦٨)، ومسلم (٢٢٣١) - واللفظ له - من طريق عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجلٌ مجذوم، فأرسل إليه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٨٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو جعفر<sup>(١)</sup> محمد بن جعفر المَدَائِنِي، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٧٣٨١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حمادٌ، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٣)</sup>.

فَإِذَا سَهِيلٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِيهِ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ:

٧٣٨٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ

= النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ».

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: أَبُو حَفْصٍ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ لَا بَأْسَ بِهِمْ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٨٦٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ!

قُلْنَا: سِيَاقِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ (٧٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ سَهِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٤/ (٨٥٣١)، وَالنَّسَائِيُّ (٦٨٧٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَالنَّسَائِيُّ (٦٨٧٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانْظُرْ تَعْلِيقَنَا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَد».

وَانْظُرِ الْأَحَادِيثَ بَعْدَهُ.

(٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ لَكِنْ سَهِيلًا - وَهُوَ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ - أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ الْأَعْمَشِ كَمَا سِيَاقِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٧٢)، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٣/ (٧٥٦٩) وَ١٦/ (١٠٩٤٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٨٥٢)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٢٩٧)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٥٢١) مِنْ طَرِيقِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ابن محمد الرَّقَاشِي وأنا أسمع، حدثنا أبو هَمَّام محمد بن مُجَبِّب<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم ابن طَهْمَان، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذه الأسانيد كلها صحيحة، ولم يُخرجاه.

٧٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٣)</sup>.

٧٣٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْفَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حُصَيْنِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخَيْرِ، عَنْ أَبِي

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حبيب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن أبا همام محمد بن محبوب - وإن كان ثقة - قد خالفه جمع من الرواة كما في الرواية السابقة، فرووه عن سهيل عن أبيه أبي صالح، ليس بينهما الأعمش، ولم يقض فيه الدارقطني بشيء كما سبق.

وأخرجه البزار (٩٢٢٧)، وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» (٧) من طريق أحمد بن محمد بن المعلى، عن أبي همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢١) و (٢٧٣) عن محمد بن صالح الأنطاكي، وتمام في «فوائده» (٢٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٤/٧، والبيهقي في «الشعب» (١/٥٤٣) من طريق محمد بن غالب، كلاهما عن أبي همام، عن سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به عنه أبو همام.

وأخرجه ابن الأعرابي (٢٣٣) عن محمد بن صالح، عن سفيان بن عيينة، عن سهيل، به.

(٣) موضوع كما قال الذهبي في «تلخيصه»: يعقوب بن الوليد المدني كذاب يضع الحديث. وسلف برقم (٧٣٠٥).

هريرة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ فَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْلَعْ، وَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَ حَرْجٌ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الأُطعمة

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حصين الحميري وشيخه أبي سعد الخير، هكذا سمّاه بعض الرواة، وهو وهمٌ كما قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» في ترجمة أبي سعيد الخبراني، وصوّب أنه أبو سعيد الخبراني، وأنَّ أبا سعد - أو سعيد - الخير له صحبة. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرّقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وثور بن يزيد: هو الشامي الحمصي. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٣٨)، وأبو داود (٣٥)، وابن ماجه (٣٣٧) و (٣٣٨) من طريقين عن ثور بن يزيد، بهذا الإسناد مطولاً.

## كتاب الأشربة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً وقراءةً، حدثنا أحمد بن شيبان الرَّملي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن مَعمر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: كان أحبَّ الشرابِ إلى رسولِ الله ﷺ الحُلُو البارد<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر<sup>(٢)</sup>.

وشاهدُه حديث هشام بن عُرْوَة عن أبيه:

٧٣٨٦- حَدَّثَنِي محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء،

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على معمر في وصله وإرساله، فوصله سفيان بن عيينة، كما هنا، وأرسله عبدُ الرزاق وعبدُ الله بن المبارك، وتابع معمرًا على إرساله يونسُ بن يزيد الأيلي، وصَوَّب إرساله غيرُ واحد من الأئمة. وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤١٠٠)، والترمذي (١٨٩٥)، والنسائي (٦٨١٥) من طريق سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد.

وهو عند معمر في «جامعه» (١٩٥٨٣) برواية عبد الرزاق عنه، وأخرجه الترمذي (١٨٩٦) من طريق ابن المبارك، كلاهما (عبد الرزاق وابن المبارك) عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلًا. قال الترمذي عقبه: الصحيح ما روي عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا. ومتابعة يونس الأيلي المذكورة أخرجها الترمذي (١٨٩٦) من طريقه عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ٥ / (٣١٢٩)، وفي سنده رجل مبهم.

الناشر: .

(٢) لعله يريد الموصول، وإلا فقد رواه عبد الرزاق بن همام اليماني عنه فأرسله، كما بيَّناه في التخريج.

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان أحبَّ الشرابِ إلى رسول الله ﷺ الحلوُّ البارد<sup>(١)</sup>.

٧٣٨٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ١٣٨/٤ العبدي، حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، حدثنا هُشيم، عن عبد الحميد بن صَيْفِي ابن صهيب، عن أبيه، عن جَدِّه، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ سَيِّدَ الْأَشْرَبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٨٨- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا أبو زُبَيْر عبد الله بن العلاء بن زُبَيْر، حدثنا الضَّحَّاكُ بن عبد الرحمن بن عَزْرَب، عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَصَحِّ لَكَ جَسْمَكَ، وَأَرَوِّكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الله محمد بن يحيى بن عروة متروك، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه» فقال عنه: هالك.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب «أخلاق النبي» (٧٢٤) من طريق هارون بن إسحاق، عن إبراهيم ابن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٨٤/٤ من طريق أحمد بن عبد المؤمن، عن عبد الله بن محمد ابن يحيى، به.

(٢) إسناده ضعيف، هُشيم - وهو ابن بشير - مدلس وقد عنعن، وعبد الحميد بن صَيْفِي - ويقال: ابن زياد بن صَيْفِي - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذلك صَيْفِي بن صهيب روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل العقيلي في ترجمة عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي بن صهيب من «الضعفاء» عن البخاري قال: لا يُعرف سماع بعضهم من بعض.

وأخرجه الرافعي في «أخبار قزوين» ٤٠٧/٢ من طريق قيس الأشجعي، عن عبد الحميد بن صَيْفِي، بهذا الإسناد. وفي إسناده من لم نعرفه.

=

(٣) إسناده جيد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٨٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يُستقى له الماء العذب من بيوت السُّقيا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٠- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النَّحوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، حدثنا أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو عصام، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً، ويقول: «هو أزوى وأبرأ وأمرأ»، قال أنس: وأنا أتَنَفَّس في الشراب ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣٣٥٨) عن عبد بن حميد، عن شبابة بن سوار، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٦٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، به. وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٣٥٥).

(١) إسناده حسن، وقد جَوَّد إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٢٩٩. عبد العزيز ابن محمد: هو الدراوردي.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦٩٣) و (٢٤٧٧٠)، وأبو داود (٣٧٣٥)، وابن حبان (٥٣٣٢) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

قال قتيبة بن سعيد- عند أبي داود -: هي عينٌ (يعني السقيا) بينها وبين المدينة يومان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي عصام - وهو البصري - وهو غير خالد بن عُبَيْد العتكي الضعيف، وأبو عصام متابع كما أشار المصنف عقبه. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو ابن أبي الحاج البصري.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٢٠٧) و ٢١/ (١٣٦٣٥)، ومسلم (٢٠٢٨) (١٢٣)، والترمذي (١٨٨٤)، والنسائي (٦٨٦١) من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٨٦) و ٢٠/ (١٢٩٢٣)، ومسلم (٢٠٢٨) (١٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٧)، والنسائي (٦٨٦٠) من طريق هشام الدستوائي، وابن حبان (٥٣٣٠) من طريق =

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة<sup>(١)</sup>، إنما اتفقا على حديث ثُمّامة عن أنس: «كان يتنفس في الإناء ثلاثاً»<sup>(٢)</sup>.

٧٣٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء، وأن يشرب من في السقاء<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد اتفقا على حديث يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في النهي عن التنفس في الإناء<sup>(٤)</sup>. ١٣٩/٤

٧٣٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

= شعبة، كلاهما عن أبي عصام، به.

(١) كذا قال، وهو ذهول، فهو عند مسلم كما بيناه في التخريج من الطريق نفسه، وفيه الزيادة المذكورة.

(٢) البخاري برقم (٥٦٣١)، ومسلم برقم (٢٠٢٨).

(٣) إسناده صحيح. خالد: هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه البخاري (٥٦٢٩) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد. واقتصر على شطره الثاني. وأخرجه تماماً ومقطعاً ابن ماجه (٣٤٢١) و (٣٤٢٨) عن بكر بن خلف، وابن حبان (٥٣١٦) من طريق الفضيل بن الحسين، كلاهما عن يزيد بن زريع، به.

وأخرجه أحمد ٣ / (١٩٠٧)، وأبو داود (٣٧٢٨)، والترمذي (١٨٨٨) من طريق سفيان بن عيينة، وابن ماجه (٣٢٨٨) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، كلاهما عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عكرمة، به.

ولفظ حديث سفيان: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو يُنفخ فيه.

ولفظ حديث شريك: لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء.

والنهي عن الشرب من في السقاء سلف برقم (١٦٤٥).

قوله: «نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء» ظاهره يخالف حديث أنس الذي قبله، قال ابن الأثير في «النهاية» ٥ / ٩٤: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يُبينه عن فيه، وهو مكروه، والآخر أن يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس، يفصل فيها فاهُ عن الإناء. وانظر «فتح الباري» ١٧ / ٣٣٥.

(٤) البخاري برقم (١٥٣)، ومسلم برقم (٢٦٧).



الحَكَم، أخبرنا أنس بن عِيَاض، عن الحارث بن عبد الرحمن الدَّوسِي، عن عَمَّه، عن أبي هريرة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «لَا يَتَنَفَّسُ أَحَدُكُمْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَلْيُؤَخِّرْهُ عَنْهُ، ثُمَّ يَتَنَفَّسُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبان العطار<sup>(٢)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرَبْ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده لِيْن من أجل عم الحارث بن عبد الرحمن - وهو ابن عبد الله بن سعد، ويقال: المغيرة أبي ذباب - الدوسي، وسمَّاه ابن حبان في «ثقاته» ٣٤ / ٥ و«صحيحه» يآثر الحديث (٣٤٧٩): عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب، وتبعه المزي في قسم المبهمات من «تهذيبه» ٦٩ / ٣٥، ولا يعرف في الرواة عنه غير ابن أخيه الحارث. وجعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» عبد الله بن عبد الرحمن الحارث، فوهم.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن الحارث بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. ولفظه: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيُنَحِّ الْإِنَاءَ ثُمَّ لِيَعُدَّ إِنْ كَانَ يَرِيدُ».

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: القطان.

(٣) شاذُّ سنداً ومتناً، رجاله ثقات لكن خالف أبان - وهو ابن يزيد - العطار جمهور من روى الحديث عن يحيى بن أبي كثير كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٣١) عن مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل، عن أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، بهذا الإسناد. ليس فيه إسحاق بن عبد الله، ولفظه عنده: «وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَشْرَبُ نَفْساً وَاحِداً»، وهذا مخالف لرواية الحاكم، ومخالف أيضاً لرواية الجمهور عن يحيى بن أبي كثير.

والحديث محفوظ من طرق كثيرة عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً بصيغة النهي عن التنفس في الإناء، انظر البخاري (١٥٣) ومسلماً (٢٦٧)، وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» ٣٢ / (١٩٤١٩).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٤- أخبرنا أبو النَّضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي؛ قالاً: حدثنا القَعْنَبِي فيما قرأ على مالك، عن أيوب بن حبيب مولى بني زُهرة، عن أبي المثنى الجُهَنِي قال: كنتُ جالساً عند مروان بن الحَكَم، فدخل أبو سعيد الخُدري، فقال له مروان: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النَّفخ في الشراب؟ قال: نعم، فقال له <sup>(١)</sup> رجلٌ: إني لا أروى بنَفْسٍ واحد! قال: «أَمِطِ الإِنَاءَ عن فيك، ثم تَنَفَّسْ» قال: فإن رأيتُ قَدَى؟ قال: «أَهْرِقْهُ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٥- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا إبراهيم بن هلال، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثني أبو نَهِيك، قال: سمعتُ عمرو ابن أخطب قال: استسقى النبي ﷺ، فأَتَيْتُهُ بماء، فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ جُمَّله». قال: فرأيتُهُ وهو ابنُ أربعٍ وتسعين سنةً وما في رأسه طاقةٌ بيضاء <sup>(٣)</sup>.

(١) أي: لرسول الله ﷺ، كما وقع صريحاً في «موطأ مالك» ٢/ ٩٢٥، وبعض مصادر التخریج.

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٠٣) و(١١٢٧٩) و١٨/ (١١٥٤١) و(١١٦٥٤) و(١١٧٦٠)، والترمذي (١٨٨٧)، وابن حبان (٥٣٢٧) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٦٠)، وأبو داود (٣٧٢٢)، وابن حبان (٥٣١٥) من طريق عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد، بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدَح، وأن ينفخ في الشراب. وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي نَهِيك: وهو عثمان بن نَهِيك الأزدي، ومثله إبراهيم بن هلال، لكنه قد توبع، وقد سلفت ترجمته برقم (٤٢٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا علي بن عاصم، أخبرني سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، ١٤٠/٤ عن ابن عباس قال: أُتِيَ النبي ﷺ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَكَرَعَ فِيهِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ (١).

= وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٨٨٣)، وكذا ابن حبان (٧١٧٢) من طريق أحمد بن منصور، كلاهما (ابن حنبل وابن منصور) عن علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد. وعندهما: ابن ثلاث وتسعين سنة.

وأخرجه أحمد (٢٢٨٨١)، وابن حبان (٧١٧٢) من طريقين عن حسين بن واقد، به. وعند ابن حبان وحده: ابن ثلاث وتسعين.

وأخرج أحمد (٢٢٨٨٥)، وابن حبان (٧١٧٠) من طريق أنس بن سيرين، عن أبي زيد بن أخطب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «جَمَلَك اللهُ». قال أنس: وكان رجلاً جميلاً حَسَنَ الشَّمَطِ.

وأخرج أحمد ٣٤ / (٢٠٧٣٣)، والترمذي (٣٦٢٩)، وابن حبان (٧١٧١) من طريق علباء بن أحمد، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ادْنُ مِنِّي» قال: فمسح بيده على رأسه ولحيته، ثم قال: «اللهم جَمِّلْهُ، وَأَدِمْ جَمَالَهُ». قال: فلقد بلغ بضعا ومئة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذيسير، ولقد كان منبسط الوجه، ولم ينقبض وجهه حتى مات. وسنده صحيح.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم - وهو الواسطي - وقد تفرد بذكر الكرع، وبه وهّاه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥ / ١٩٣، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٠٢) من طريق أحمد ابن سنان، عن علي بن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٥٣)، وفي «الأوسط» (١٧٩٠) من طريق عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا.

وأصل الحديث في شربه ﷺ قائماً صحيح، فقد أخرج البخاري (١٦٣٧) ومسلم (٢٠٢٧) من طريق عامر الشعبي عن ابن عباس قال: سَقَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. وهو في «مسند أحمد» ٤ / (٢١٨٣)، وفيه تنمة تخريجه.

قوله: «كرع» أي: تناول الماء بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبَّادَة، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُتَنَّبَهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَّانِي، حدثنا أبو عامر العَقَدِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا زَمْعَة بن صالح، عن سَلَمَة بن وَهْرَام، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ، وَإِنَّ رَجُلًا بَعْدَمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ بِاللَّيْلِ إِلَى سَقَاءٍ فَاخْتَنَنَتْهُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ حَيَّةٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على حماد بن سلمة في وصله وإرساله، فقد رواه عنه حجاج بن المنهال فجعله عن عروة مرسلًا، ورواه مرسلًا أيضًا جمع من الثقات عن هشام عن أبيه كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٧٦/٤ من طريق حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

وأخرجه معمر في «جامعه» (١٩٥٩٨)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٦٢٠)، وأخرجه مسدد كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣٧١٣) عن عبد الله بن داود الخريبي، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٨٥/٧ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، ثلاثتهم (معمر والخريبي وابن أبي الزناد) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. ووقع التصريح في رواية معمر أن قوله: «ذلك يُتَنَّبَهُ» من كلام هشام بن عروة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الغفاري.

(٣) إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح، لكن النهي عن اختناث الأسقية صحيح كما سيأتي. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤١٩) عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وسلف النهي عن الشرب من في السقاء من حديث ابن عباس عند المصنف برقم (٧٣٩١).

وصحّ النهي عن اختناث الأسقية من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٥٦٢٥)، ومسلم =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٣٩٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى أن يُشرب من في السقاء. قال أيوب: فأُنْبِئْتُ: أن رجلاً شرب من في السقاء، فخرجت حيّة<sup>(١)</sup>. صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٤٠٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعاني، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن مُنبّه، عن أبيه عقيل، عن وهب، قال: هذا ما سألتُ عنه جابر ابن عبد الله الأنصاري، وأخبرني أن النبي ﷺ كان يقول: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ وَالطَّعَامَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مَغْلَقًا دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوَكَّى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مَغْلَقًا

= (٢٠٢٣)، وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» ١٧ / (١١٠٢٦).

وانظر ما بعده.

قوله: «اختنات الأسقية» فسرها في حديث أبي سعيد عند البخاري بقوله: يعني أن تُكسر أفواهها فيُشرب منها.

(١) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن عُلَيَّة، وأيوب: هو السَّخْتَيَانِي.

وأخرجه البخاري (٥٦٢٨) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧١٥٣) عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه البخاري (٥٦٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، وابن ماجه (٣٤٢٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن أيوب، به. وليس عند البخاري ولا ابن ماجه قصة الحية.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧ / ٣٣١: وهم الحاكم فاخرج الحديث في «المستدرک» بزيادته، والزيادة المذكورة (يعني قصة الحية) ليست على شرط الصحيح، لأنَّ راويها لم يُسمَّ، وليست موصولة.

وَالسَّقَاءَ مُوَكِّي، لَمْ يَحُلْ وَكَاءٌ، وَلَمْ يَفْتَحْ بَاباً مَغْلَقاً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنَائِهِ مَا يُخَمِّرُهُ بِهِ، فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُوْدًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وقد صرح وهب - وهو ابن منبه - بسماعه من جابر، ومع ذلك قال ابن معين: وهب لم يلق جابراً، إنما هو كتاب، وقال في موضع آخر: هو صحيفة ليست بشيء.

وأخرجه ابن حبان (١٢٧٤) من طريق الحسن بن الصباح، عن إسماعيل بن عبد الكريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢ / (١٤٤٣٤)، والبخاري (٣٢٨٠) و(٣٣٠٤) و(٥٦٢٣) و(٥٦٢٤) و(٦٢٩٦)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، وأبو داود (٣٧٣١)، والنسائي (١٠٥١٣) و(١٠٥١٤)، وابن حبان (١٢٧٢) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر.

وأخرجه بنحوه أيضاً البخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، والنسائي (١٠٥١٤) من طريق عمرو بن دينار عن جابر.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢ / (١٤٢٢٨) و٢٣ / (١٥٠١٥) و(١٥١٤٥) و(١٥٢٥٦)، مسلم (٢٠١٢) (٩٦)، وابن ماجه (٣٦٠) و(٣٤١٠)، والترمذي (١٨١٢)، وابن حبان (١٢٧١) و(١٢٧٥) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وسأتي نحوه عند المصنف برقم (٧٩٥٥) من طريق عطاء بن يسار عن جابر. وهناك يأتي تخريجه.

وأخرج أحمد ٢٣ / (١٤٩٧٤)، والبخاري (٥٦٠٥)، ومسلم (٢٠١١)، وأبو داود (٣٧٣٤) من طريق أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر قال: جاء أبو حميد بقدر من لبن من النقيع، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا خمرت؟ ولو أن تعرض عليه عوداً». ولم يُقرن أبو صالح بأبي سفيان في بعض الروايات، وأُفرد أحدهما.

وأخرج أحمد ٢٣ / (١٤٨٢٩)، ومسلم (٢٠١٤) من طريق القعقاع بن حكيم، عن جابر رفعه: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء لم يغط، ولا سقاء لم يؤك، إلا وقع فيه من ذلك الوباء»

قوله: «أوكثوا الأسقية» أي: شدوا رؤوسها بالوكاء، لئلا يدخلها حيوان، أو يسقط فيها شيء. قاله ابن الأثير.

١٤١/٤ ٧٤٠١- حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد<sup>(١)</sup> العبدى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمار، حدثني الحريش<sup>(٢)</sup> بن الخريث، حدثني ابن أبي مليكة، عن عائشة أنها قالت: كنّا نَصْنَعُ لرسول الله ﷺ ثلاثَ أوَانٍ<sup>(٣)</sup> مُخَمَّرَةً: إِنْاءَ طَهُورِهِ، وَإِنْاءَ لِسَوَاكِهِ، وَإِنْاءَ لَشْرَابِهِ<sup>(٤)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٠٢- حدثنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني زيد<sup>(٥)</sup> بن واقد، أَنَّ خالداً ابن عبد الله بن حسين حَدَّثَهُ قال: حدثني أبو هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُكْسَهُ<sup>(٦)</sup> فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ» ثم قال: «لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعد.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحريشي.

(٣) كذا جاء في النسخ الخطية، وجاء عند من أخرج الحديث: ثلاثة أنية، وهو الوجه.

(٤) إسناده ضعيف لضعف الحريش بن الخريث. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦١) و(٣٤١٢) عن عصمة بن الفضل ويحيى بن حكيم، عن حرمي بن عمار، بهذا الإسناد.

(٥) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

(٦) في (م): يلبسه.

(٧) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل خالد بن عبد الله بن حسين، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٠٤/٤.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٤)، والنسائي (٦٨٤٠) عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه مختصرة بذكر شرب الخمر.

وأخرجه مختصراً بقصة الحرير أحمد ٤/ (٨٣٥٥) من طريق الحسن البصري، عن أبي هريرة. والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٠٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن جَوْن بن قَتَادَةَ، عن سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّق: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي مَاءٌ إِلَّا فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ، قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ دَبَّغْتِهَا؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ ذَكَاتَهَا دَبَّغُهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٠٤- أخبرني علي بن عبد الرحمن السَّبَّيحي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شَيْبَان، عن الأعمش، عن مُحَارِب بن دِثَار،

= وقصة شرب الخمر ستأتي عند المصنف من حديث ابن عمر برقم (٧٤١٦).

وقصة لبس الحرير ستأتي عند المصنف من حديث أبي سعيد الخدري برقم (٧٥٩٢).

وقصة الشرب في آتية الذهب والفضة لها شاهد من حديث البراء بن عازب عند مسلم (٢٠٦٦)

(٢)، وأصله في البخاري (١٢٣٩).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، جون بن قتادة روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي ليس بذاك القوي، وهو متابع. الحسن: هو البصري.

وأخرجه النسائي (٤٥٥٥) عن عبيد الله بن سعيد، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٨) و (١٥٩٠٩) و ٣٣/ (٢٠٠٧١) من طرق عن هشام الدستوائي،

به.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٨) و ٣٣/ (٢٠٠٦١) و (٢٠٠٦٨)، وأبو داود (٤١٢٥)، وابن حبان (٤٥٢٢) من طريق همام بن يحيى، وأحمد (٢٠٠٦٢) من طريق شعبة، و (٢٠٠٦٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ثلاثتهم عن قتادة، به.

ويشهد لقوله: «ذَكَاتَهَا دَبَّغُهَا» حديث ابن عباس عند البخاري (١٤٩٢) ومسلم (٣٦٣)، وروي عن ابن عباس عن ميمونة عند مسلم برقم (٣٦٤). وانظر «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٧٩٥).

وحديث عائشة عند أحمد ٤٠/ (٢٤٤٤٧)، وانظر تمة تخريجه فيه.



عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: «الزَّيْبُ والتمرُّ هو الخمرُ»؛ يعني: إذا انتَبَذَا جميعاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٠٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا محمد بن الفرَج، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ربيعة بن كلثوم، عن أبيه كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: نَزَلَ تحريمُ الخمرِ في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا، حتى إذا ثَمَلُوا عَثَّ بعضهم ببعض، فلما صَحَّوْا جعل الرجلُ يرى الأثرَ بوجهه وبرأسه ولحيته، فيقول: فَعَلَ بي هذا أخي فلانٌ، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوةً ليس في قلوبهم ضغائنٌ، فوقعَت في قلوبهم

(١) صحيح بهذا اللفظ موقوفاً، ورجاله ثقات إلا أنَّ الأعمش قد خولف في رفعه، خالفه جمع من الحفاظ فوقفوه على جابر. شيان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه النسائي (٥٠٣٦) عن القاسم بن زكريا، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٩٦٩)، والنسائي (٦٧٦٢) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبه ١٨١/٨ من طريق عبد الرحيم بن سليمان، وأحمد في «الأشربة» (١٤٧)، والنسائي (٥٠٣٥) من طريق شعبة، ثلاثتهم عن محارب بن دثار، عن جابر موقوفاً. بلفظ: البُسْر والتمر خمر، ولفظ رواية أحمد: التمر والزيب - أو التمر والبسر - خمر؛ بالشك.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٢/ (١٤١٣٤)، والبخاري (٥٦٠١)، ومسلم (١٩٨٦)، وأبو داود (٣٧٠٧)، وابن ماجه بإثر (٣٣٩٥)، والترمذي (١٨٧٦)، والنسائي (٥٠٤٦-٥٠٤٤) و (٦٧٦٩) و (٦٧٧٥)، وابن حبان (٥٣٧٩) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: إِنَّ النبي ﷺ نَهَى عن التمر والزيب أن يُخْلَطَ بينهما، وعن التمر والبسر أن يُخْلَطَ بينهما. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٧٧)، ومسلم (١٩٨٦) (١٩)، وابن ماجه (٣٣٩٥)، والنسائي (٥٠٥٢) و (١٧٢٦٦) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وأخرجه النسائي (٥٠٥٠) من طريق عمرو بن دينار، عن جابر. وانظر حديث أبي سعيد الخدري الآتي برقم (٨٣٢٨).

الضغائن، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩٠]، فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣] <sup>(١)</sup>.

٧٤٠٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: دعانا رجل من الأنصار قبل أن تُحرّم الخمر، فتقدّم عبد الرحمن بن عوف صلى بهم المغرب، فقرأ: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فالتبس عليه فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣] <sup>(٢)</sup>.

(١) حديث قوي، محمد بن الفرّج - وهو ابن محمود البغدادي الأزرق - صدوق حسن الحديث، وقد توبع.

وأخرجه النسائي (١١٠٨٦) عن محمد بن عبد الرحيم، عن حجاج بن المنهال، عن ربيعة بن كلثوم، بهذا الإسناد.

وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٧٤١١).

(٢) إسناده صحيح، ورواية سفيان - وهو الثوري - عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه. ووافق سفيان على وصله أبو جعفر الرازي، وخالفهما آخرون فرووه عن عطاء مرسلاً كما سيأتي في الرواية (٧٤٠٨). أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي.

وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٣٣٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٦٦٠)، ومن طريقه أبو داود (٣٦٧١)، والبيهقي ٣٧٩/١، والضياء في «المختارة» ٢/ (٥٦٧) عن يحيى القطان، عن سفيان الثوري، به. وعندهم أن الذي أم هو علي.

وسلف برقم (٣٢٣٨) من طريق أبي نعيم وقبيصة عن سفيان الثوري، وأبهم فيه من أم. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب من ثلاثة أوجه، هذا أولها وأصحها.

والوجه الثاني:

٧٤٠٧- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي<sup>(١)</sup> عبد الرحمن، عن علي: أنه كان هو وعبد الرحمن ورجل آخر يشربون الخمر، فصلّى بهم عبد الرحمن بن عوف، فقراً: ﴿قُلْ يَتَابِعَا الْكَافِرُونَ﴾ فخلط فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه الثالث:

٧٤٠٨- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا مسدد ابن مِسْرَهْد، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن: أن عبد الرحمن صنع طعاماً، قال: فدعا ناساً من أصحاب النبي ﷺ، فيهم علي بن أبي طالب فقراً: قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن عابدون ما عبدتم،

= وأخرجه عبد بن حميد (٨٢)، والترمذي (٣٠٢٦)، والبزار (٥٩٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٧٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩٥٨/٣، والضياء في «المختارة» ٢/ (٥٦٦) من طريق أبي جعفر الرازي - وهو عيسى بن عبد الله بن ماهان - عن عطاء بن السائب، به. وعندهم: أن الذي أم هو علي، إلا رواية البزار وابن أبي حاتم فرجل مبهم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(١) تحرف في (ز) و(ك) إلى: ابن، وسقط من (ص) و(م).

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

وأخرجه النسائي كما في «التحفة» للمزي (١٠١٧٥)، والطبري في «تفسيره» ٩٥/٥، والضياء في «المختارة» ٢/ (٥٦٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وعندهم: أن الذي أم هو عبد الرحمن بن عوف، ولم نقف على لفظ رواية النسائي، لكن ذكر ذلك المنذري في «مختصر أبي داود» ٢٥٩/٥.

فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (١).

هذه الأسانيد كلها صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري، فإنه أحفظ من ١٤٣/٤ كل من رواه عن عطاء بن السائب.

٧٤٠٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر قال: كان مُنادي رسول الله ﷺ إذا (٢) أقام في الصلاة، قال: لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكَارَى (٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن سماع خالد بن عبد الله - وهو الواسطي - من عطاء بن السائب بعد اختلاطه. وصح موصولاً من غير هذا الطريق في الحديثين السابقين. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٥/٥، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٧١٣) من طريق حماد بن سلمة، وتمام في «فوائده» (١٥٩٢) من طريق علي بن عاصم، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، فذكره مرسلًا. وعندهم: أن الذي صلى بهم هو علي، إلا رواية ابن المنذر فجاءت مبهمة: فقدّموا رجلاً فصلّى بهم. وممن رواه هكذا مرسلًا: سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان وداود بن الزريقان عن عطاء. ذكر ذلك المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٢٥٩/٥.

(٢) في النسخ الخطية: إذ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح، وسماع أبي ميسرة - وهو عمرو بن شرحبيل الهمداني - من عمر صحيح، أثبتته البخاري في «تاريخه» ٣٤١/٦، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢٣٧/٦، وزعم أبو زرعة أن روايته عنه مرسله!

إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله جد إسرائيل. وأخرجه مجموعاً إلى الحديث الذي يليه النسائي (٥٠٣١) عن أبي داود سليمان بن سيف، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك مجموعاً أحمد ١/ (٣٧٨) عن خلف بن الوليد، وأبو داود (٣٦٧٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، وكلاهما عن إسرائيل، به.

وانظر ما سلف برقم (٣١٣٨).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٠- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببُخارى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار<sup>(١)</sup>، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ إلى آخر الآية، فدعا النبي ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنما لم تُوافق من عمر الذي أراد، فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكَبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]، فدعا النبي ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنها<sup>(٢)</sup> لم تُوافق من عمر الذي أراد، فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ حتى انتهى إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩١]، فدعا النبي ﷺ عمر، فتلاها عليه، فقال عمر: انتهينا يا رب<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران،

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: الحوراء.

(٢) في (ص): فكأنما.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل حميد بن حماد بن أبي الخوار، وقد خالف أيضاً من هو أوثق منه، والصواب أنه من حديث أبي ميسرة عن عمر كما رجّحه الدارقطني في «العلل» (٢٠٧)، وسلف عند المصنف من هذا الطريق برقم (٣١٣٨).

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٦٤) عن أحمد بن محمد بن صدقة، عن محمد بن معمر البحراني، بهذا الإسناد. وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن حارثة إلا حمزة، ولا عن حمزة إلا حميد، تفرّد به محمد بن معمر، ورواه الناس عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرجبيل.

حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر، قالوا: يا رسول الله، كيف إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية [المائدة: ٩٣] <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، حدثنا أبي سعد بن الحسن، حدثنا سليمان بن قزم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟! فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾، فقال النبي ﷺ: «قيل لي: أنت منهم» <sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٨٨) و ٤/ (٢٤٥٢) و (٢٦٩١) و (٢٧٧٤)، والترمذي (٣٠٥٢) من طرق عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وهو بعض الحديث السالف عند المصنف برقم (٧٤٠٥). ويشهد له حديث أنس عند البخاري (٢٤٦٤)، ومسلم (١٩٨٠).

(٢) حديث صحيح دون ذكر اليهود، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعد بن سليمان. ابن قزم، وقد توبعا على أصل الحديث، وسعد بن الحسن والد محمد نسب إلى جده، واسم أبيه محمد بن الحسن العوفي. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٥١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠١١) من طريق صدقة بن سابق، عن سليمان بن قزم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥٩)، والترمذي (٣٠٥٣)، والنسائي (١١٠٨٨) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، به. دون ذكر كلام اليهود.

قوله: «قيل لي: أنت منهم» أي: إن ابن مسعود من الذين آمنوا وعملوا الصالحات المذكورين في الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق عن البراء مختصراً، هذا المعنى<sup>(١)</sup>.

٧٤١٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، حدثنا أبو<sup>(٢)</sup> شهاب الحنّاط، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي، عن طلحة بن مصرّف، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، مَشَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالُوا: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَجُعِلَتْ عِدْلًا لِلشُّرْكَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شريح [وابن لَهِيعة والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد]<sup>(٤)</sup> الخَوْلاني: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَمٌّ يَبِيعُ الْخَمْرَ، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا، فَنَهَيْتُهُ عَنْهَا فَلَمْ يَنْتَهِ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَمْرِ وَثَمَنِهَا، فَقَالَ: هِيَ حَرَامٌ، وَثَمْنُهَا حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِنَّهُ

(١) ذهل المصنف رحمه الله في عزو هذا الطريق إلى «الصحيحين»، وهو من هذا الطريق عند الترمذي برقم (٣٠٥١).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ابن.

(٣) إسناده حسن. أبو شهاب الحنّاط: هو عبد ربه بن نافع الكناي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٩٩). ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١٠ / (١٩٢). من طريق أحمد بن يونس، عن أبي شهاب الحنّاط، بهذا الإسناد.

قوله: «عِدْلًا» بكسر العين: المثل، إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا الْحَقَرُ وَالْيَمِينُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾، فعَدْلُهَا بعبادة الأوثان.

(٤) ما بين المعوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «السنن الكبرى» و«شعب الإيمان» كلاهما للبيهقي، حيث رواه عن شيخين له عن أبي العباس محمد بن يعقوب بإسناده، وأشار الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٨ / ٢٨١ إلى أنه كذلك في كتاب الأشربة من «موطأ ابن وهب».

لو كان كتابٌ بعدَ كتابِكُم، أو نبيٌّ بعدَ نبيِّكُم، لَأُنْزِلَ فيكُم كما أُنْزِلَ فيمن كان قبلَكُم، ولكن آخرَ ذلك من أمرِكُم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشدُّ عليكم.

قال: فَأَبَيْتُ، ثم لقيْتُ عبدَ الله بن عمر، فسألته عن ثمن الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فبينما هو مُحْتَبِي حَلَّ حُبُوتَهُ، ثم قال: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا الْخَمْرِ شَيْءٌ، فَلْيُؤْذِنِّي بِهِ» فجعل الناسُ يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راويةُ خمر، ويقول الآخر: عندي راويةٌ، ويقول الآخر: عندي زِقٌّ، أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: «اجْمَعُوهُ بِقَبِيعِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ آذِنُونِي»، ففعلوا ثم آذَنُوهُ، قال: فَقُمْتُ فَمَشَيْتُ وَهُوَ مَتَكِّي عَلَيَّ، فَلَحَقْنَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَنِي عَنْ يَسَارِهِ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ مَكَانِي، ثُمَّ لَحَقْنَا عُمَرُ، فَأَخَذَنِي وَجَعَلَنِي عَنْ يَسَارِهِ، فَمَشَى بَيْنَهُمَا حَتَّى إِذَا وَقَفَ عَلَى الْخَمْرِ قَالَ لِلنَّاسِ: «أَتَعْرِفُونَ هَذِهِ؟» قالوا: نعم يا رسولَ الله، هذه الخمر، قال: «صَدَقْتُمْ» ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْخَمَرَ ١٤٥/٤ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا، وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا، وَآكَلَ ثَمَنِهَا» ثم دعا بسكِّينَ، فقال: «اشْحَذُوهَا» ففعلوا، ثم أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَرِّقُ بِهَا الزِّقَّاقَ، فقال الناسُ: إِنَّ فِي هَذِهِ الزِّقَّاقِ مَنْفَعَةً، فقال: «أَجَلٌ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَفْعَلُ غَضَبًا لِلَّهِ لَمَّا فِيهَا مِنْ سَخَطِهِ»، فقال عمر: أَنَا أَكْفَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «لا». وبعضهم يزيدُ على بعضِ الحديث<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد من أجل ثابت بن يزيد الخولاني، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع على بعض. وأما قصة لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها... إلخ، فهي صحيحة كما يأتي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٨٧/٨، وفي «الشعب» (٥١٩٥) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد. ورواية «الشعب» مختصرة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٣٤٢) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به. وتصحف فيه البقيع إلى: النقيع!

وأخرجه الطحاوي (٣٣٤٣م) من طريق طلق بن السمع اللخمي، عن عبد الرحمن بن شريح، =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٥- حدثنا أبو العباس، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن خَيْر الزَّبَادِي، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ التَّجِيبِي حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٦- أخبرنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، حدثنا أبو قلابة، حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حدثنا شُعْبَةُ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

= عن خالد بن يزيد، عن شراحيل بن بكيل، عن ابن عمر. وطلق روى عنه جمع ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقد خالف في إسناده.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٩٠) عن حسن بن موسى الأشيب، والطحاوي (٣٣٤٣)، والبيهقي في «السنن» ٢٨٧/٨ من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة، عن أبي طعمة، عن ابن عمر بنحوه. وسنده حسن، فرواية ابن وهب عن ابن لهيعة صالحة، وأبو طعمة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وسلفت قصة لعن الخمر عند المصنف برقم (٢٢٦٦) من حديث ابن عمر.

وستأتي من حديث ابن عباس في الحديث التالي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل مالك بن خَيْر الزَّبَادِي - بالموحدة - وشيخه مالك بن سعد التجيبي. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (٥٣٥٦) من طريق يزيد بن موهب، عن ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن مالك بن خَيْر، بهذا الإسناد. فزاد فيه بين ابن وهب ومالك حيوة بن شريح، وسلف عند المصنف برقم (٢٢٦٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن مالك بن خَيْر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي -

=

وقد توبع.

هذا حديث صحيح غريب من حديث شعبة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عبيد الله بن عمر وابن جريج عن نافع في هذا الباب<sup>(١)</sup>.

٧٤١٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم، ١٤٦/٤

= وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٠٤٦) عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٨/ (٤٩١٦) من طريق معمر، وأحمد ١٠/ (٥٧٣٠)، ومسلم (٢٠٠٣) (٧٣)، وأبو داود (٣٦٧٩)، والترمذي (١٨٦١)، والنسائي (٥١٦٣) و (٥١٦٤)، وابن حبان (٥٣٦٦) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب، به.  
(١) حديث عبيد الله بن عمر عن نافع انفراد بإخراجه مسلم (٢٠٠٣) (٧٨) دون البخاري، وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» ٨/ (٤٧٢٩). وأما حديث ابن جريج فإنه يرويه عن نافع بوساطة موسى بن عقبة، كما أنَّ مسلماً انفرد بإخراجه (٢٠٠٣) (٧٨)، وهو في «المسند» ٨/ (٤٨٢٣) أيضاً.

وهذا ذهول منه رحمه الله، والصواب أنَّ البخاري (٥٥٧٥) ومسلماً (٢٠٠٣) (٧٦) و (٧٧) اتفقا عليه من حديث مالك عن نافع، وانظر تمة تخريجه في «المسند» ٨/ (٤٦٩٠).  
وسلف ضمن حديث أبي هريرة برقم (٧٤٠٢).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل نعيم بن حماد.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٩٩) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن نعيم ابن حماد، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي الدرداء عند ابن ماجه (٣٣٧١)، وفي سنده شهر بن حوشب، وهو حسن في المتابعات والشواهد.

عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من شَرِبَ الخمرَ فَسَكِرَ منها، لم تُقْبَلْ له صلاةُ أربعين يوماً، ثم إن شَرِبَهَا حتى يَسْكُرَ، لم تُقْبَلْ له صلاةُ أربعين يوماً، ثم إن شَرِبَهَا حتى يَسْكُرَ منها، لم تُقْبَلْ له صلاةُ أربعين يوماً، ثم إن شَرِبَهَا الرابعةَ فَسَكِرَ منها، كان حقاً على الله أن يَسْقِيَهُ من عين الخَبَالِ» قيل: وما الخَبَالُ؟ قال: «صَدِيدُ أهل النار»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أنَّ عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ترك الصلاة سُكُراً مرةً واحدةً، فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فُسِّلَها، ومن ترك الصلاة أربعَ مراتٍ سُكُراً، كان حقاً على الله تعالى أن يَسْقِيَهُ من طِينَةِ الخَبَالِ» قيل: وما طِينَةُ الخَبَالِ؟ قال: «عُصَارَةُ أهل جهنَّمَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: قرأتُ على الفُضَيْل، عن أبي حَرِيز، أنَّ أبا بُردة حدثه عن حديث أبي موسى، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل نافع بن عاصم - وهو ابن عروة بن مسعود الثقفي - فقد روى عنه اثنان ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ١١ / ٦٧٧٣ عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسلف ضمن الحديث (٨٣) بإسناد صحيح.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٤٢٢).

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب وأبيه. ابن وهب: هو عبد الله، وعمرو بن الحارث:

هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم.

وأخرجه أحمد ١١ / ٦٦٥٩ عن هارون بن معروف، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

الجنة: مُدْمِنُ الخمرِ، وقاطعُ الرَّحِمِ، ومصدّقُ بالسّحر، ومن مات مُدْمِنَ الخمرِ، سقاه الله من نهر الغُوطَةِ» قيل: وما نهرُ الغُوطَةِ؟ قال: «نهرٌ يخرجُ من فُروجِ المَومِسات، يؤذي أهلَ النارِ ريحُ فُروجِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج، أنه سمعَ سالمًا يحدث عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم ١٤٧/٤ يومَ القيامة: عاقٌّ والديه، ومُدْمِنُ خمرٍ، ومَنانٌ بما أعطى»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حريز: وهو عبد الله بن الحسين الأزدي. الفضيل: هو ابن ميسرة الأزدي.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٦٩)، وابن حبان (٥٣٤٦) من طريق علي بن المديني، وابن حبان (٦١٣٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، كلاهما عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. ورواية ابن أبي سميئة مختصرة.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١١١٠٧) رفعه: «لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان»، وفي سنده ضعف. ويشهد لقصة مدمن الخمر حديث ابن عمر التالي، وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٥٣٧).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يسار. سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ١٨٦ عن عمرو بن محمد العثماني، عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٨٠)، والنسائي (٢٣٥٤)، وابن حبان (٧٣٤٠) من طريق عمر بن محمد - وهو ابن زيد العمري - عن عبد الله بن يسار، به. وجمع أحمد والنسائي إلى حديثه هذا الحديث السالف عند المصنف برقم (٢٤٥).

وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٢٢٩١). وانظر ما قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٢- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا الدَّرَاوَزْدِي، حدثني داود بن صالح، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم يَنْتَهُونَ إِلَيْهِ، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو أسأله عن ذلك، فأخبرني أن أعظم الكبائر شربُ الخمرِ، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك ووَبَّئُوا إِلَيْهِ جميعاً حتى أتوه في داره، فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ يَقْتَلَ نَفْسًا أَوْ يَزْنِيَ أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إِنْ أَبَى، فَاخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ لَمَّا شَرِبَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا مُجِيبًا: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا فَيَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ فِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ بَهَا فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله ابن مسلم: أن أبا مسلم الخولاني حجَّ فدخلَ على عائشة زوجِ النبي ﷺ، فجعلتُ تسأله

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل داود بن صالح: وهو ابن دينار التمار، وقد جاء في رواية سعيد بن أبي مريم هذه قصة الملك الإسرائيلي مرفوعة، وخالفه يعقوب بن حميد بن كاسب عند ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٨١٠) فرواها عن الدراوردي موقوفة، والقلب إلى هذا اميل، والله اعلم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٣) عن أحمد بن رشد بن رشدين، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السالف برقم (٧٤١٨).

عن الشام وعن بَرْدِهَا، فجعل يُخْبِرُهَا، فقالت: كيف يَصْبِرُونَ على بَرْدِهَا؟ قال: يا أُمَّ المؤمنين، إِنَّهُمْ يشربون شراباً لهم يُقال له: الطَّلَاءُ، قالت: صَدَقَ الله وبلغَ حَبِّي ﷺ، يقول: «إِنَّ ناساً من أُمَّتي يَشْرَبُونَ الخمرَ يُسَمُّونها بغير اسمِها»<sup>(١)</sup>.

(١) المرفوع صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، قال الذهبي في «تلخيصه»: محمد مجهول، وإن كان ابن أخي الزهري فالسند منقطع. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب المصري. وهو في «موطأ» عبد الله بن وهب (٤٥)، وفي «جامعه» (٤٦ - رفعت)، وقرن بعمر بن الحارث إبراهيم بن شريط.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٩٠) عن هارون بن معروف، والبيهقي ٢٩٤ / ٨ - ٢٩٥ من طريق محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقرن البيهقي بعمر بن الحارث إبراهيم بن شريط.

وأخرج الدارمي (٢١٤٥) عن زيد بن يحيى، عن محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي - وهو عبيد الله بن عبيد - عن القاسم بن محمد - وهو ابن أبي بكر الصديق - عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ ما يُكْفَأُ - قال زيد: يعني في الإسلام - كما يُكْفَأُ الإناء يعني الخمر، فقليل: كيف يا رسول الله وقد بيّن الله فيها ما بيّن؟ فقال رسول الله ﷺ: «يسمونها غير اسمها فيستحلونها». وهذا سند لا بأس برجاله، لكن زيد بن يحيى قد خالفه شيبان بن فروخ.

فأخرجه الطبراني في «الأوائل» (٤٩) عن عبد الله بن أحمد، عن شيبان، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى - وهو الأشدق - عن القاسم، به. وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما صدوق، وقد يرجح كونه من حديث سليمان الأشدق رواية بقرينة الوليد.

فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٤٩) من طريق عمرو بن عثمان، وابن بشران في «الأمالي» (٢١٨) من طريق عبد الجبار بن عاصم، كلاهما عن بقرينة بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن القاسم، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٢٣) عن وكيع، وابن عدي في «الكامل» ٢٥ / ٦ من طريق المحاربي - وهو عبد الرحمن بن محمد - كلاهما عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن رجل من جلساء القاسم بن محمد، عن القاسم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣ / ٨، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١ / ٣٧٧)، وأبو يعلى (٤٧٣١)، وابن عدي ٢٥ / ٦ كلهم من طريق وكيع، به. لكن سقط من رواية ابن أبي شيبة وابن منيع القاسم، وسقط من رواية أبي يعلى الراوي المبهم، وسقط من رواية ابن عدي =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب،  
١٤٨/٤ أخبرنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدثنا جَرِير، عن أَبِي حَيَّان التَّيْمِي، عن أبيه،  
عن مريم بنت طارق، امرأة من قومه، قالت: كنتُ في نسوةٍ من نساء المهاجرات،  
حَجَجْنَا فدخلنا على عائشة أم المؤمنين، قالت: فجعل نساءً يسألنَّها عن الظُّروف،  
قالت: يا معشرَ النساء، إِنَّكُنَّ لَتَذْكُرْنَ ظُرُوفاً ما كان كثيرٌ منها على عهدِ رسول الله ﷺ،  
فَاتَّقِينَ الله، واجتَنِينَ ما يُسْكِرُكُنَّ، فَإِنَّ رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ، وإن  
أسكرها ماءٌ حُبُّها فلتَجْتَنِبْهُ»<sup>(١)</sup>.

= كُلُّ من الراوي المبهم والقاسم.

ويشهد للمرفوع حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد ٢٩ / (١٨٠٧٣)، وإسناده  
صحيح. وانظر تمة تخريجه وشواهد هناك.

وفي معنى الطَّلَاء، انظر «فتح الباري» ١٧ / ٢٧٤-٢٧٩.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد، مريم بنت طارق لا تعرف، وقد توبعت، ووالد أبي  
حيان التيمي - واسم أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان - لم يرو عنه غير ولده، ووثقه العجلي  
وابن حبان. وقوله: «كل مسكر حرام» قد صحَّ من غير وجه عن عائشة مرفوعاً.  
وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٧٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» ١٠ /  
٤٥١، وابن أبي شيبة ٨ / ١٠٥، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٦٦٠)، وأبو الفضل الزهري  
في «حديثه» (٥٦) و(٥٧) من طرق عن أبي حيان التيمي، بهذا الإسناد. وعندهم جميعاً موقوف  
على عائشة.

وأخرج النسائي (٥١٧١) من طريق علي بن المبارك، عن كريمة بنت همام، سمعت عائشة  
تقول: نُهَيْتُمُ عن الدُّبَاء، نُهَيْتُمُ عن الحَنْتَم، نُهَيْتُمُ عن المَرْقَت، ثم أقبلت على النساء، فقالت:  
إياكن والجرَّ الأخضر، وإن أسكركن ماء حُبُّكُنَّ، فلا تشرَبْنَه. وهذا إسناد حسن في المتابعات  
والشواهد.

وأما تحريم كل ما أسكر، فقد صحَّ عن عائشة مرفوعاً من غير وجه عنها، فقد أخرج أحمد  
٤٠ / (٢٤٠٨٢)، والبخاري (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١)، وأبو داود (٣٦٨٢)، وابن ماجه (٣٣٨٦)،  
والترمذي (١٨٦٣)، والنسائي (٥٠٨١)، وابن حبان (٥٣٤٥) من طريق أبي سلمة، وأحمد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا أبي وشعيب بن الليث، قالا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أَنَّ خالداً بن كثير الهمداني حدثه، أَنَّ السَّرِيَّ بن إسماعيل الكوفي حدثه، أَنَّ الشَّعْبِيَّ حدثه، أَنه سمع النُّعْمَان بن بَشِير يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ من الحِنْطَةِ خَمْراً، ومن الشَّعِيرِ خَمْراً، ومن الزَّيْبِ خَمْراً، ومن التَّمْرِ خَمْراً، ومن العَسَلِ خَمْراً، وأنا أَنهاكم عن كُلِّ مُسْكِرٍ»<sup>(١)</sup>.

= ٤١ / (٢٤٩٩٢)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦)، والنسائي (٥٠٨٠)، وابن حبان (٥٣٨٣) من طريق القاسم بن محمد، والنسائي (٥١٧٢) من طريق أم أبان بن صعصعة، ثلاثتهم عن عائشة.

قولها: «ماء حُبِّها» الحُبُّ: هو وعاء الماء كالزُّبُر والحِجْرَة، وجمعه: أَحِبَابٌ وَحِبَابٌ.

(١) النهي عن كل مسكر مرفوعاً صحيح لغيره، وبقيّة الخبر صَحَّ من قول عمر موقوفاً عليه، وهذا إسناد اختلف فيه على عامر الشعبي، فرواه جمع من الضعفاء والمتروكين عنه عن النُّعْمَان ابن بشير، وخالفهم جمعٌ من رجال الصحيح، فرووه عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر موقوفاً كما سيأتي، قال الترمذي: وهذا أصح. وفي إسناد المصنف هذا السَّرِي بن إسماعيل متروك، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٤٠٧) عن يونس بن محمد، وابن ماجه (٣٣٧٩) عن محمد بن رُمح، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٠)، وأبو داود (٣٦٧٦)، والترمذي (١٨٧٢) و(١٨٧٣)، والنسائي (٦٧٥٦) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن الشعبي، به. وإبراهيم بن المهاجر لِيْن. وأخرجه أبو داود (٣٦٧٧)، وابن حبان (٥٣٩٨) من طريق أبي حريز عبد الله بن حسين الأزدي، عن الشعبي، به. وأبو حريز لِيْن.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٠٣)، والدارقطني (٤٦٤٦) من طريق السيد بن عيسى، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا السيد. قلنا: السيد ابن عيسى ومجالد ضعيفان.

وأخرجه البزار (٣٢٥٣)، والدارقطني (٤٦٤٧) من طريق سلمة بن كهيل، عن الشعبي، به. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الأشربة

= وإسناده تالف لا يفرح به.

وأما حديث الشعبي عن ابن عمر عن عمر موقوفاً، فقد أخرجه البخاري (٥٥٨١)، ومسلم (٣٠٣٢)، والترمذي (١٨٧٤)، والنسائي (٥٠٦٨) و(٥٠٦٩) و(٦٧٥١) و(٦٧٥٢) من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، والبخاري (٥٥٨٩)، والنسائي (٦٧٥٣) من طريق عبد الله ابن أبي السفر، و(٦٧٥٤) من طريق محمد بن قيس الأسدي، ثلاثتهم عن الشعبي، به. ورواه أبو حصين - وهو عثمان بن عاصم الأسدي - عن الشعبي عن ابن عمر، لم يجاوزه عند النسائي (٥٠٧٠) و(٦٧٥٥).

وأخرج البخاري (٤٦١٦) من طريق نافع عن ابن عمر قال: نزل تحريم الخمر، وإنَّ في المدينة يومئذ لخمسة أشربة، ما فيها شراب العنب. وأخرجه أحمد ١٠ / (٥٩٩٢) من طريق ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً. وابن لهيعة ضعيف، فكيف إذا خالف الثقات؟!

وروي هذا القول أيضاً من قول أنس بسند صحيح فيما أخرجه أحمد ١٩ / (١٢٠٩٩). وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنب». عند أحمد ١٣ / (٧٧٥٣)، ومسلم (١٩٨٥).

## كتاب البر والصلة

٧٤٢٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا محمد ابن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام<sup>(١)</sup>، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عَبَسَةَ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في أول ما بُعث وهو بمكة، وهو حينئذٍ مُستخفٍ، فقلتُ: ما أنت؟ قال: «أنا نبيٌّ» قلت: وما النبيُّ؟ قال: «رسولُ الله» قلتُ: بما أرسلَكَ؟ قال: «بأن يُعبَدَ الله، وتُكسَرَ الأوثان، وتُوصَلَ الأرحامُ بالبرِّ والصَّلة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٢٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو ١٤٩/٤ إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري، حدثني أبي، عن عُبيد بن يحيى، عن مُعاذ بن رِفاعَةَ بن رافع الزُرقي، عن أبيه رِفاعَةَ ابن رافع - وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ -: أنه خرج<sup>(٣)</sup> وابنَ خالَتِهِ مُعَاذَ ابنِ عفراءَ حتى قَدِمَا مكة، فلمَّا هبطَا من الثَّنِيَّةِ رأيا رجلاً تحت شجرة - قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين - قال: فلمَّا رأيناه كلَّمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل نستودعُه حتى نطوفَ بالبيت، فسَلَّمنا عليه تسليمَ الجاهلية، فردَّ علينا بسلامٍ أهل الإسلام، وقد سمعنا بالنبيِّ ﷺ، فأنكَرْنَا، فقلنا: من أنت؟ قال: «انزِلُوا» فنزلنا، فقلنا: أين الرجل الذي يدَّعي ويقولُ ما يقول؟ فقال: «أنا» فقلت: فاعرِضْ عليَّ، فعرَضَ علينا

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي سالم.

(٢) إسناده صحيح، وهو قطعة من الحديث السالف برقم (٥٩٣) بالإسناد نفسه.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية بعود الضمير على رِفاعَةَ، والصواب أنه من رواية رِفاعَةَ عن أبيه رافع: أنه خرج... إلخ، هكذا وقع في «دلائل النبوة» لأبي زرعة الرازي كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٣٦٩/٤، وهو ما يؤيده سياق القصة في آخرها، حيث أسند الكلام إلى رافع.

الإسلام، وقال: «مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟» قلنا: خَلَقَهُنَّ اللَّهُ، قال: «فَمَنْ خَلَقَكُمْ؟» قلنا: اللَّهُ، قال: «فَمَنْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَصْنَامَ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا؟» قلنا: نحن، قال: «فَالْخَالِقُ أَحَقُّ بِالْعِبَادَةِ أَمْ الْمَخْلُوقُ؟ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْبُدَكُمْ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمُوهَا، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدُوهُ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ، وَأَنَا أَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتِي رَسُولُ اللَّهِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَتَرْكِ الْعُدُوَانِ بِغَضَبِ النَّاسِ» قلنا: لا والله لو كان الذي تدعو إليه باطلاً، لكان من معالي الأمور ومَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، فَأَمْسِكْ رَاغِلَتَنَا حَتَّى نَأْتِيَ الْبَيْتَ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ مَعَاذُ ابْنِ عَفْرَاءَ.

قال: فَجِئْتُ الْبَيْتَ فَطُفْتُ، وَأَخْرَجْتُ سَبْعَةَ أَقْدَاحٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ مِنْهَا قِدْحاً، فَاسْتَقْبَلْتُ الْبَيْتَ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ حَقًّا، فَأَخْرِجْ قِدْحَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَضْرِبْتُ بِهَا، فَخَرَجَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَصَحْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ وَقَالُوا: مَجْنُونٌ، رَجُلٌ صَبَّأً، قُلْتُ: بَلْ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَى مَعَاذٌ قَالَ: لَقَدْ جَاءَ رَافِعٌ بِوَجْهِ مَا ذَهَبَ بِمِثْلِهِ، فَجِئْتُ وَأَمَنْتُ وَعَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ يُوسُفَ ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَقِيقِ، قَالَ مَعَاذٌ: إِنِّي لَمْ أَطْرُقْ أَهْلِي لَيْلاً قَطُّ، فَبِتُّ بِنَا حَتَّى نُصْبِحَ، فَقُلْتُ: أَيْبُتُ وَمَعِيَ مَا مَعِيَ مِنَ الْخَيْرِ! مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ. وَكَانَ رَافِعٌ إِذَا خَرَجَ سَفَرًا ثُمَّ قَدِمَ، عَرَّضَ قَوْمَهُ <sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن يحيى الشجري وأبيه، وقال الذهبي في «تخليصه»: يحيى الشجري صاحب مناكير. قلنا: وعبيد بن يحيى لا يكاد يعرف، وذكره ابن حبان في «ثقاته». وأخرجه أبو زرعة الرازي في «دلائل النبوة» له كما في «البداية والنهاية» ٤/ ٣٦٨-٣٧٠ عن إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبيد بن يحيى، عن معاذ بن رفاع، عن ابن رافع، عن أبيه، عن جدّه أنه خرج... فذكره. فزاد أبو زرعة بين يحيى الشجري وعبيد بن يحيى بن إسحاق، وهو ما صوّبه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «بيان خطأ البخاري» ص ٧٤، وقال ابن كثير عقبه: إسناده حسن وسياقه حسن! قوله: «عَرَّضَ قَوْمَهُ» من التعريض، أي: أهدي لهم الهدايا.

لكن أخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٢٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٦٨/٢ من طريق إبراهيم ابن طهمان، عن مهران بن حكيم بن معاوية - وهو أخو هز - عن أبيه، عن جده، به. وقال الطبراني: لم =

قال الحاكم رحمه الله تعالى: ثم وَجَدْنَا لهذا الحديث شواهد:

فمنها:

٧٤٣٠- ما حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن النُّصْر، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا زائدة، عن منصور، عن عُبَيْد بن علي، عن خِدَاش أَبِي سَلَامَةَ، رجل من الصحابة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أَوْصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أَوْصِي امْرَأً بِأَبِيهِ، أَوْصِي امْرَأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِيهِ أَدَى يُؤْذِيهِ»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٧٤٣١- ما حَدَّثَنِي أبو القاسم الحسن بن محمد بن السَّكُونِي بالكوفة، حَدَّثَنَا عبد الله ابن غَنَام، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا مِسْعَر بن كِدَام، عن أَبِي عُتْبَةَ، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا [على المرأة؟ قال: «زَوْجُهَا»، قلت: فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا]<sup>(٢)</sup> على الرَّجُل؟ قال: «أُمُّهُ»<sup>(٣)</sup>.

= يرويه عن مهران إلا إبراهيم، ولم يسند مهران حديثاً غير هذا.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبيد بن علي - ويقال: عبيد الله بن علي - فقد تفرّد بالرواية عنه منصور - وهو ابن المعتمر - كما قد اختلف عليه فيه، وقد بينّا ذلك في التعليق على «مسند أحمد». وأما خِدَاش، فقد قال البخاري في «تاريخه» ٣/ ٢٢٠: لم يتبين سماعه من النبي ﷺ. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٨٩) من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه (٣٦٥٧) من طريق شريك ابن عبد الله، كلاهما عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي»، ومن الرواية الآتية برقم (٧٥٢٥).

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي عتبة، قال أبو حاتم الرازي: لا يُدرى من هو ولا يُعرف، وغنام ابن حفص والد عبد الله لم نعرف حاله. أبو أحمد الزبير: هو محمد بن عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/ ٣٢٠٥)، والبخاري (١٤٦٢- كشف الأستار)، والنسائي (٩١٠٣) من طريق أبي أحمد الزبير، بهذا الإسناد. =

ومنها:

٧٤٣٢- ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا المسعودي، عن إياد بن لَقِيط، عن أَبِي رِمْثَةَ، قال: انتهيتُ ١٥١/٤ إلى رسول الله ﷺ فسمعتُه يقول: «أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

٧٤٣٣- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ»<sup>(٢)</sup>.

= وقد خالف أبا أحمد الزبيري معاوية بن هشام، فرواه عن مسعر عن أبي عتبة عن رجل عن عائشة، فيما ذكره المزي في «التهذيب» ٦٦/٣٤، فزاد رجلاً بين أبي عتبة وعائشة. (١) إسناده صحيح، وسماع جعفر بن عون من المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله - قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد ١١/ (٧١٠٥) عن عمرو بن الهيثم وأبي النضر هاشم بن القاسم، و٢٩/ (١٧٤٩٥) عن يزيد بن هارون، ثلاثتهم عن المسعودي، بهذا الإسناد. وفيه زيادة. وأخرجه أحمد (٧١٠٦) من طريق عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، به. وأخرجه أحمد أيضاً (٧٠١٨) من طريق حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رَمْثَةَ. ولا نعلم لعاصم سماعاً من أبي رَمْثَةَ. وانظر ما سلف برقمي (٤٢٦٥) و(٦٧٠٨).

(٢) إسناده حسن، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، وهذه منها. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٨٧) عن خلف بن الوليد، وابن ماجه (٣٦٦١) عن هشام بن عمار، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد. ولفظه: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَمْهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ».

وأخرجه أحمد (١٧١٨٤) من طريق بَقِيَّة بن الوليد، عن بحير بن سعد، به. مختصراً كرواية المصنّف.

إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام، إنما نُقِمَ عليه سوء الحفظ فقط.  
ومنها:

٧٤٣٤- ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِمْتُ فرأيتني في الجنة، فسمعتُ صوتَ قارئٍ يقرأ، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: حارثةُ بن التُّيمان»، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك البرُّ؛ وكان أبرَّ الناسِ بأُمَّه<sup>(١)</sup>».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.  
قال ابنُ عيّنة<sup>(٢)</sup> وغيره، قالوا فيه: دخل رسولُ الله ﷺ الجنة، ولم يذكروا فيه النومَ ولا برَّ أُمّه.

٧٤٣٥- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو قلابَة (ح)  
وحدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا الحسن بن سهل المُجَوِّز، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، حدثني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة: أنَّ جاهمةً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إني أردتُ أن أغزو، وجئتُ

(١) إسناده صحيح. وهو في «جامع معمر» (٢٠١١٩). كذا جاء في رواية «جامع معمر»، وهو الموافق لما نصَّ عليه أحمد بن منصور الرمادي كما أسنده عنه البيهقي في «البعث والنشور» (١٩٨).

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥١٨٢) و (٢٥٣٣٧)، وأخرجه النسائي (٨١٧٦) من طريق محمد ابن رافع وإسحاق بن راهويه، وابن حبان (٧٠١٥) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري، أربعتهم (أحمد وإسحاق والمحمدان) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة. فجعلوا مكان عروة. وهو ابن الزبير - عمرة بنت عبد الرحمن، وأياً كان، فكلاهما ثقة.

وسلف عند المصنف برقم (٤٩٩٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة.  
(٢) سلفت روايته عند المصنف برقم (٤٩٩٣).

أَسْتَشِيرُكَ، فقال: «ألك والدَةٌ؟» قال: نعم، قال: «اذْهَبْ فَالزَّمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن، وسلف برقم (٢٥٣٣).

(٢) في (ز): يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمرو، والمثبت من (ص) و(م).

(٣) إسناده محتمل للتحسين، عطاء والد يعلى - وهو العامري - تفرد بالرواية عنه ابنه الثقة يعلى، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وقد اختلف على شعبة في رفعه ووقفه.

فقد أخرجه مرفوعاً: الترمذي (١٨٩٩)، والبزار (٢٣٩٤)، وابن حبان (٤٢٩)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٩٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٤٢٤) من طريق خالد بن الحارث، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ٤٥، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١٧٩) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، وبحشل ص ٤٥ من طريق عاصم بن علي، والطبراني (١٤٣٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٤٤٥)، وأبو الحسن الخليلي في «الخلعيات» (٩٤٣) من طريق القاسم بن سليمان الصواف، وأبو الشيخ في «الفوائد» (٢٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٨٠٥ / ٢، والبيهقي (٧٤٤٦) من طريق الحسين بن الوليد، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١٢٨ / ٧، والبيهقي (٧٤٤٧) من طريق أبي عتاب الدلال سهل بن حماد، سبعتهم عن شعبة، بهذا الإسناد. وقرن القاسم بن سليم في روايته مع شعبة هُشِماً.

وأخرجه موقوفاً ابن وهب في «الجامع» (٩٢) أبو الخير عن سفيان الثوري، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢) عن آدم بن أبي إياس، والترمذي بإثر (١٨٩٩) من طريق محمد بن جعفر، =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٤٣٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم وأبو حُذيفة، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني جئتُ أبايعُك على الهجرة وتركُتُ أبوَيَّ يَبْكِيانِ، قال: «فارجعْ إليهما، فأضحِكهما كما أبكَيْتَهما»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٣٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: تزوّج رجلٌ، فكُفِرَتْ

= والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢٣) من طريق النضر بن شميل، أربعتهم عن شعبة، به. وأخرجه بحشل ص ٤٥ عن زكريا بن يحيى بن صبيح، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٦٩٨) من طريق سريج بن يونس، كلاهما عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، به موقوفاً. وفي مطبوع «تاريخ واسط» سقطٌ يستدرك من هنا.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٥)، وسنده ضعيف. (١) إسناده صحيح. سفيان - وهو الثوري - سماعه من عطاء بن السائب قبل اختلاطه. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٨٦٩)، وأبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي (٨٦٤٣)، وابن حبان (٤١٩) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٦٤٩٠) و (٦٨٣٣)، وابن ماجه (٢٧٨٢)، والنسائي (٧٧٣٨) و (٨٦٤٤)، وابن حبان (٤١٩) و (٤٢٣) من طرق عن عطاء بن السائب، به.

وسياقي من طريق شعبة عن عطاء بن السائب برقم (٧٤٤٢). وأخرجه البخاري (٣٠٠٤) و (٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩) من طريق أبي العباس الشاعر - وهو أنساب بن فروج - عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: «أحيي والداك؟» قال: نعم قال: «ففيهما فجاهد». وانظر تمة تخريجه في «مسند أحمد» (٦٧٦٥). وانظر حديث أبي سعيد الخدري السالف برقم (٢٥٣٢).

أُمُّهُ ذَلِكَ، فَجَاءَ يَسْأَلُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَطْعِمِ الْمَرْأَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوَالِدَةُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»، فَأَضْعِ ذَلِكَ أَوْ احْفَظْ<sup>(١)</sup>.

رواه شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مَفْسُراً بِالْشَّرْحِ:

٧٤٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا أَمَرَهُ أَبَوَاهُ - أَوْ أَحَدُهُمَا - أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ أَلْفَ مُحَرَّرٍ - أَوْ قَالَ: مِثْلَهُ مُحَرَّرٍ<sup>(٢)</sup> - وَمَالَهُ هَذِيًا إِنْ فَعَلَ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى الضُّحَى ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»، فَإِنْ شِئْتَ فَحَافِظْ عَلَى الْبَابِ أَوْ اتْرُكْ<sup>(٣)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرَجْ.

٧٤٤٠- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ<sup>(٤)</sup> الْمُرُوزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، وَكَانَ عَمْرُ يُكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى عَمْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدَ ١٥٣/٤

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ السَّلْمِيِّ - لَمْ يَشْهَدْ الْقِصَّةَ، بَلْ ذَكَرَهَا لَهُ الرَّجُلُ السَّائِلُ، وَهُوَ رَجُلٌ مَبْهُمٌ لَمْ نَعْرِفْ حَالَهُ، كَمَا سَلَفَ بَيَانُهُ بِرَقْمِ (٢٨٣٥). سَفِيَانُ: هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٥ / (٢٧٥٥٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٦٦٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٠٠) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانِ ابْنِ عَيْنَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٢) الْمَثْبُوتُ مِنْ (م)، وَتَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ص) إِلَى: أَلْفَ مُحَرَّرًا وَمَالَ مِثْلَهُ مُحَرَّرٍ.

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ كَسَابِقُهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٦ / (٢١٧١٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٠٨٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٤) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: حَكِيمٍ.

عبد الله بن عمر امرأة قد كرهتها، فأمرته أن يطلقها فأبى، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمر، طلق امرأتك، وأطع أباك»، قال عبد الله: فطلقتها<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٤١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلواني، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن هانئ مولى علي بن أبي طالب، أن علياً قال: يا هانئ، ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون أن عندك علماً من رسول الله ﷺ لا تظهره، قال: دون الناس؟ قال: نعم، قال: أرني السيف، فأعطيته<sup>(٢)</sup> السيف، فاستخرج منه صحيفةً فيها كتاب، قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغير الله، ومن تولى غير مواليه، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله مُنتَقِصَ مَنَارِ الأرض»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وابن أبي ذئب: هو محمد ابن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث العامري.

وأخرجه الترمذي (١١٨٩) عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧١١) و ٩/ (٥٠١١) و (٥١٤٤) و ١٠/ (٦٤٧٠)، وأبو داود (٥١٣٨)، وابن ماجه (٢٠٨٨)، والنسائي (٥٦٣١)، وابن حبان (٤٢٦) و (٤٢٧) من طرق عن ابن أبي ذئب، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) في النسخ الخطية: فأعطيت.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل هانئ مولى علي، فقد تفرّد بالرواية عنه أبو العلاء: وهو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو متابع.

وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (١٥٠- أبو الخير)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٩ من طريق سليمان بن بلال، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ١٧٠، وابن المنذر في «الوسط» (٦٩٣٤) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢/ (٨٥٥) و (٩٥٤) و (١٣٠٧)، ومسلم (١٩٧٨)، والنسائي (٤٤٩٦)، وابن =

٧٤٤٢- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّي، حدثنا محمد بن الفرَج، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شُعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يُبَايعُهُ على الهجرة [فقال: إِنِّي جئتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ]¹ و تركتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فقال: «ارجعْ إِلَيْهِمَا، فَأُضَحِّكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»².

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٤٣- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عَصْمَة، قالا: حدثنا السَّري بن خُزَيْمَة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن هلال، حدثني سعد بن إسحاق ابن كَعْب بن عُجْرَة، عن أبيه [عن]³ كَعْب بن عُجْرَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْضُرُوا الْمَنْبِرَ»، فحضرنا، فلمَّا ارتقى درجةً قال: «آمِينَ»، فلمَّا ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمِينَ»، فلمَّا ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمِينَ»، فلما نزل، قلنا: يا رسول الله، لقد

= حبان (٥٨٩٦) و (٦٦٠٤) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي. ولم يذكر فيه لعن من تولى غير مواليه، وزاد فيه: «لعن الله من آوى محدثاً».

وأصل الحديث في البخاري (١٨٧٠) من حديث يزيد بن شريك، عن علي. قوله: «منار الأرض»: جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحَدِّين، قال أبو عبيد في «الغريب» ١٨٣/٣: يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئاً فيغيره.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من الرواية السابقة برقم (٧٤٣٧).  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الفرَج، وقد توبع، وشعبة سماعه من عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٠٩)، وحسين المروزي في «البر والصلوة» (٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٨٤)، وأبو الشيخ في «طبقات محدثي أصبهان» ٢٨/٤ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وسلف برقم (٧٤٣٧) من طريق سفيان الثوري عن عطاء بن السائب.

(٣) سقط حرف الجر من النسخ الخطية، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (١٦٣٨٢) ومصادر التخريج.

سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنّا نسمعه؟! قال: «إنَّ جبريلَ عليه السلام عَرَضَ لي، فقال: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رمضانَ فلم يُغْفَرْ له، قلتُ: آمين، فلما رَقِيتُ الثانيةَ قال: بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلَّ عليك، قلتُ: آمين، فلما رَقِيتُ الثالثةَ قال: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أبويه الكبرُ عنده أو أحدهما، فلم يُدْخِلْهُ الجنةَ، قلتُ: آمين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

٧٤٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر<sup>(٢)</sup> بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّان<sup>(٣)</sup> بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ والديه، طُوبَى له، زادَ الله في عُمُرِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل إسحاق بن كعب بن عجرة، فقد تفرَّد بالرواية عنه ولده سعد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣١٩/١، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (١٩)، وابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (٣)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٧١) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن شاهين (٣)، والطبراني ١٩/ (٣١٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن محمد ابن هلال، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٤٥١)، وذكرنا هناك طريقه وشواهده. وانظر ما سلف برقم (٢٠٣٩).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يحيى.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زياد، وجاء على الصواب هو والتحريف السابق في «إتحاف المهرة» (١٦٦١٨).

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل زبَّان بن فائد.

وهو في «جامع» عبد الله بن وهب (١١١- أبو الخير).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٤٧٠) من طريق أصبغ ابن الفرّج، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٤٩٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٤٤٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ١٦٢-١٦٣ من طريق رشدين بن سعد، كلاهما =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٤٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن حكيم وإسحاق بن إبراهيم الصّوّاف<sup>(١)</sup>، قالوا: حدثنا سُويد أبو حاتم، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَفُّوا عَن نِّسَاءِ النَّاسِ، تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُم أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ آتَاهُ أَخُوهُ مَتَنَصِّلاً، فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ، مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ»<sup>(٢)</sup>.

= عن زبان بن فائد، به.

ويشهد لمعناه حديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) مرفوعاً: «من أحب أن يُيسر له في رزقه، ويُيسر له في أثره، فليَصِلْ رحمه».

وحديث علي الآتي برقم (٧٤٦٧)، وهو حديث قوي.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الصراف.

(٢) إسناده ضعيف من أجل سويد أبي حاتم - وهو ابن إبراهيم الجحدري - وقد اختلف عليه أيضاً كما سيأتي بيانه، ويحيى بن حكيم فيه جهالة، وإسحاق الصّوّاف لئّن.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي في «أحاديث متتقة في الغرائب» بإثر (٨)، وابن الشجري في «الأمالى» ١١٨/٢ من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن سويد بن إبراهيم أبي حاتم، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة. قال الأزدي عقبه: لم يذكر قتادة. قلنا: وعمر بن الخطاب السجستاني لا يعرف بالرواية عن سويد، وإنما الذي يعرف بالرواية عنه هو عمر بن الخطاب الراسبي الآتي.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي (٨) من طريق النّضر بن إبراهيم، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٤٨/٢ من طريق عمر بن الخطاب الراسبي، كلاهما عن سويد أبي حاتم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم في «التاريخ» أيضاً ٢٨٥/٢ من طريق الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. بلفظ: «عَفُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ». وسنده محتمل للتحسين، الوليد بن مسلم صرّح بالتحديث، وشيخه صدقة بن يزيد لئنه الأكثر وثوقه غير واحد، وانظر ما بعده.

وفي الباب عن عائشة عند الطبراني في «الأوسط» (٦٢٩٥)، وأبي الشيخ في «الفوائد» (٢٦)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٤٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق الهَمْدَانِيَان بهَمْدَان، قالَا: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا علي بن قتيبة الرِّفَاعِي، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرَوُّ آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفُّوا تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ، وَمَنْ تُنْصَلْ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ»<sup>(١)</sup>.

= وسنده تالف، فيه خالد بن يزيد العمري، رُمي بالكذب.

وعن أنس بن مالك عند ابن الشجري ١١٨/٢، وابن عساكر في «المعجم» (٨٠٨)، وسنده تالف أيضاً، فيه أبو هذبة إبراهيم بن هذبة رمي بالكذب. وعن علي بن أبي طالب عند ابن عدي في «الكامل» ٢٤٤/٥، وفي سنده إسحاق بن محمد الفروي ضعيف، وعند ابن الشجري ١١٨/٢، وسنده مظلم، فيه محمد بن عبد الله الشيباني رُمي بالكذب، وفيه أيضاً من لم نتبين حاله.

وعن ابن عباس عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٠٧)، وابن عدي ٣٣٠/١، وسنده تالف، فيه إسحاق بن نجيح الملطي رُمي بالكذب. قوله: «متنصلاً» أي: متبرئاً من ذنبه معتذراً.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن قتيبة الرفاعي، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه». أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدريس.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٢٩)، وأبو عدي في «الكامل» ٢٠٧/٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٣٥/٦، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٠٨/٢-٣٠٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣١٢/٧، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٤٤٩) من طرق عن علي بن قتيبة الرفاعي، بهذا الإسناد. وقال العقيلي: ليس له أصل من حديث مالك ولا من وجه يثبت، قال ابن عدي: باطل، وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك عن أبي الزبير، تفرد به علي بن قتيبة، وقال ابن عبد البر: غريب من حديث مالك، ولا أصل له في حديث مالك عندي.

وأخرجه الخطيب ٣١٢/٧ من طريق محمد بن يونس، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك ابن أنس، به. وقال عقبه: قد وهم فيه على محمد بن يونس الكديمي، لأنه إنما رواه عن علي بن =

٧٤٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، وأبو بكر محمد ابن عبد الله الحَفِيد<sup>(١)</sup>، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نُعَيْم الفضل ابن دُكَيْن، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابنُ الغَسِيل (ح) وأخبرني الحسن بن حَلِيم<sup>(٢)</sup> المروزي، حدثنا أبو المَوْجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان، عن أُسَيْد بن علي بن<sup>(٣)</sup> عُبَيْد الساعدي، عن أبيه، أنه سمع أبا أُسَيْد مالك بن رَبِيعَة الساعدي يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه [رجل]<sup>(٤)</sup> من بني سَلَمَة، فقال: يا رسول الله، هل بقي من برِّ أبوي شيءٌ أبرُّهما ١٥٥/٤ به من بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاةُ عليهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهودهما، وإكرامُ صديقهما، وصِلَةُ الرَّحِمِ الذي لا رَحِمَ لك إلَّا من قَبْلَهما»<sup>(٥)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= قتيبة الرفاعي عن مالك، ولم يكن عنده ولا عند غيره عن ابن عثمة، وهو محفوظ أنَّ علي بن قتيبة تفرَّد بروايته.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٠٢) عن أحمد بن داود المكي، عن علي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وعلي هذا: هو ابن قتيبة، نصَّ عليه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/ ٢٢٧، فيكون الحديث قد رجع إليه.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المفيد.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٤) مكانها بياض في النسخ.

(٥) إسناده محتمل للتحسين من أجل علي بن عبيد الساعدي، فقد تفرَّد بالرواية عنه ولده أُسَيْد، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه ابن حبان (٤١٨) من طريق حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٥٩) عن يونس بن محمد، وأبو داود (٥١٤٢) من طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل، به.



٧٤٤٨- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن جُنَيْد، حدثنا سهل بن عثمان العسْكَري، حدثنا أبو معاوية، حدثنا محمد بن سُوقَة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، إنِّي أذنبْتُ ذنباً كثيراً، فهل لي من توبة؟ قال: «أَلَكِ والدان؟» قال: لا، قال: «فلكِ خالة؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «فَبِرِّها إِذَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٤٩- [حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني]<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قدمت امرأةً من أهل دُومَةِ الْجَنْدَلِ عليّ، جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حَدَاثَةً ذلك، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السَّحَرَة لم تَعْمَلْ به.

قالت عائشة لِعُرْوَة: يا ابنَ أختي، فرأيتها تبكي حين لم تَجِدْ رسول الله ﷺ فيَشْفِيها، تبكي حتى إنِّي لأَرْحُمُها وتقول: إني لأَخَافُ أن أكون قد هَلَكْتُ، كان لي زوجٌ فغاب عني فدخلت عليّ عَجُوزٌ فشكوتُ إليها، فقالت: إن فعلتِ ما أَمَرُكِ، فأجعلهُ يَأْتِيكِ، فلَمَّا كان الليلُ جاءني بكليتينِ أسودين، فركبتُ أحدهما وركبتِ

(١) رجاله ثقات، والراجح إرساله، أبو معاوية - وهو محمد بن خازم - على ثقته له بعض الأوهام، وقد خالفه سفيان بن عيينة، وهو أحفظ منه، فأرسله، وهو الذي رجّحه الترمذي. أبو بكر بن حفص: هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد الوقاصي. وأخرجه أحمد ٨ / (٤٦٢٤)، والترمذي بإثر (١٩٠٤)، وابن حبان (٤٣٥) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي أيضاً عن ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال: هذا أصح من حديث أبي معاوية.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «سنن البيهقي» حيث رواه عن المصنّف وغيره.

الآخر، فلم يكن لبُني حتى وقفنا ببابل، فإذا أنا برجلين مُعلَّقين بأرجلهما، فقالا: ما جاء بك؟ فقلتُ: أتعلَّم السَّحر؟ فقالا: إنما نحن فتنَّة، فلا تكفُري وارجعي، فأبيتُ وقلتُ: لا، قالَا: فاذهبي إلى ذلك التَّنُّور فبُولي فيه، فذهبت وفزعْتُ، فلم أفعَل، فرجعتُ إليهما، فقالَا لي: فعلتِ؟ قلتُ: نعم، قالَا: هل رأيتِ شيئاً؟ قلتُ: لم أرَ شيئاً، فقالَا: لم تفعلِي، ارجعي إلى بلادِك ولا تكفُري، فأبيتُ، فقالَا: اذهبي إلى ذلك التَّنُّور فبُولي فيه، فذهبتُ فاقشعرَّ جلدي وخفتُ، ثم رجعتُ إليهما فقلتُ: قد فعلتُ، فقالَا: فما رأيتِ؟ فقلتُ: لم أرَ شيئاً، فقالَا: كذبتِ، لم تفعلِي، ارجعي إلى بلادِك ولا تكفُري، فإنَّك على رأسِ أمرِك، فأبيتُ، فقالَا: اذهبي إلى ذلك التَّنُّور ١٥٦/٤ فبُولي فيه، فذهبتُ فبُلْتُ فيه، فرأيتُ فارساً متقنَّعاً بحديد، خرج مني حتى ذهب في السماء، فغابَ عني حتى ما أراه، فأتيتُهما، فقلتُ: قد فعلتُ، فقالَا: فما رأيتِ؟ قلتُ: رأيتُ فارساً متقنَّعاً بحديد خرج مني فذهب في السماء، فغابَ عني حتى ما أرى شيئاً، قالَا: صدقتِ، ذلك إيمانُك خرج منك، اذهبي.

فقلتُ للمرأة: والله ما أعلمُ شيئاً، وما قالَا لي شيئاً، فقالَا<sup>(١)</sup>: بلى إن تريدِين شيئاً إلَّا كان، خُذي هذا القمح فابذُرِي، فبَذَرْتُ، فقلتُ: اطلَّعي، فطلَّعتُ، وقلتُ: أحقِّلِي، فأحقَّلْتُ<sup>(٢)</sup>، ثم قلتُ: أفرِخي، فأفرَخْتُ، ثم قلتُ: أيِّسي، فأيبستُ<sup>(٣)</sup>، ثم قلتُ: اطحِّني، فاطحَّنتُ، ثم قلتُ: أخبِزي، فأخبَزْتُ. فلمَّا رأيتُ أنَّي لا أريدُ شيئاً إلَّا كان، سَقَطَ في يدي ونَدِمْتُ، والله يا أمَّ المؤمنين ما فعلتُ شيئاً قطُّ، ولا أفعَلُهُ أبداً.

فسألتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ حَدَاثَةَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ، وهم يومئذ متوافرون،

(١) كذا في نسخنا الخطية بعود الضمير على الملكين، والذي في مصادر التخريج: «فقلت» بعود

الضمير على المرأة العجوز، وهو ظاهر السياق.

(٢) في النسخ الخطية: فحقلت.

(٣) في النسخ الخطية: فبيست.

فما دَرَوْا ما يقولون لها، وكلُّهم هابٌ وخاف أن يُفْتِيَهَا بما لا يعلم، إِلَّا أنهم قالوا لها: لو كان أبواكِ حَيَّين أو أحدهما، لكانا يكفِيانكِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

والغرض في إخراجه في هذا الموضع إجماعُ الصحابةِ حَدَثَانِ وفاةِ رسول الله ﷺ أَنَّ الأبوين يَكْفِيَانِهَا.

٧٤٥٠- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل - رحمه الله تعالى - وعبد الله بن الحسين القاضي، قالوا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا بَكَّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَةَ، قال: سمعتُ أبي يُحَدِّثُ عن أبي بَكْرَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ الذنوبِ يُؤَخَّرُ اللهُ ما شاءَ منها إلى يوم القيامة، إِلَّا عُقُوقَ الوالدين، فَإِنَّ الله تعالى يُعَجِّلُهُ لصاحبه في الحياة قبلَ المَمَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر منكر عجيب، ولا تُراه أُتِيَ إِلَّا من قِبَلِ عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو وإن كان حسن الحديث في الجملة، فله أفراد منكراً، لذلك تكلَّم فيه غير واحد من أهل العلم. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٣٦-١٣٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ٤٦٠-٤٦١، وابن أبي حاتم ١/ ١٩٤، والبيهقي ٨/ ١٣٦-١٣٧، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٢٧٩) من طريق الربيع بن سليمان، به. دُومَةُ الجندل: منطقة قرب مدينة الجوف.

فيشفيها: أي: يجيئها بما يشفي غليلها.

التنُّور: الفرن.

(٢) حديث صحيح، لكن باللفظ الذي سيأتي برقم (٧٤٧٦)، فبَكَّار بن عبد العزيز في حفظه لين.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩١)، ويعقوب الفسوي في «مشيخته» (١٤)، والبخاري (٣٦٩٣)، والخراطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٤٦)، وأبو القاسم قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٤٦٨) و(٢٢١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٠٥) و(٧٥٠٦) من طرق عن بكار بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أنس الآتي برقم (٧٥٣٧).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٥١-.....<sup>(١)</sup> حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن

جعفر بن إياس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يَرْضَخُوا  
لأنسابهم<sup>(٢)</sup> وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا

مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٢-٢٧٣]، فرُخص لهم<sup>(٣)</sup>. ١٥٧/٤

٧٤٥٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن.....<sup>(٤)</sup> يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا  
الرحمنُ، وهي الرَّحِمُ، فَمَنْ وَصَلَهَا وصلتهُ، ومن قَطَعَهَا قطعتهُ»<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رُوِيَ بأسانيد واضحة عن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو

(١) هنا سقط في النسخ الخطية.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: يرخصوا لأنسابهم.

(٣) إسناد صحيح من عند أبي أحمد الزُّبيري، واسمه: محمد بن عبد الله بن الزُّبيري، وقد توبع  
مَنْ قبله. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البزار (٥٠٤٢) عن أبي موسى محمد بن المثنى، وأبو الهيثم في «تفسيره» (١) عن  
موسى بن هارون، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠ / (٦٩) من طريق أحمد بن عصام، ثلاثتهم  
عن أبي أحمد الزُّبيري، بهذا الإسناد.

وسلف عند المصنف من طريق سفيان الثوري برقم (٣١٦٥).

(٤) سقطت هنا في النسخ الخطية الواسطة بين أبي بكر أحمد ويزيد بن هارون، ويغلب على  
ظننا أنه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه عن الحسن بن مكرم عن يزيد بن هارون، فقد تكررت  
هذه السلسلة عند المصنف أكثر من عشر مرات، والله تعالى أعلم، وعلى كُلِّ فَمَنْ دون يزيد بن  
هارون قد توبع.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٤٦٩) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وسلف بأطول ممّا هنا برقم (٣٠٤٢)، وانظر (٧٤٧٣).

ابن نُفَيْل وعائشة وعبد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو<sup>(٢)</sup>.

أما حديث سعيد بن زيد:

٧٤٥٣- فأخبرنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد<sup>(٣)</sup> الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن الحسين. وأخبرني أبو محمد الْمُزَنِي، حدثنا علي بن محمد الجَكَّانِي<sup>(٤)</sup>؛ قال: حدثنا أبو اليمَان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثنا عبد الله بن أبي الحسين، حدثنا نوفل بن مُسَاحِق، عن سعيد [بن زيد]<sup>(٥)</sup> بن عمرو بن نُفَيْل، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٦)</sup>.

أما حديث عبد الرحمن بن عَوْف:

٧٤٥٤- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قَارِظ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَصَلْتِكَ رَحِمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الرحمن.

(٢) كذلك عن ابن عباس سلف عنده برقم (٣٢١٨).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الجعابي، وما أثبتناه هو الصواب، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٩٨٨/٦، وهو منسوب إلى جَكَّان - بالفتح والتشديد - محلّة على باب مدينة هراة.

(٥) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية.

(٦) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع الحمصي، وعبد الله بن أبي الحسين: هو ابن عبد الرحمن بن أبي الحسين التوفلي.

وأخرجه أحمد ١/١٦٥١ عن أبي اليمان، بهذا الإسناد. وفيه زيادة. والشجنة، بكسر الشين وضمها: هي الشعبة في غصن.

الرحمن، وهي الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لها من اسمي، فمن وَصَلَهَا وصلته، ومن قَطَعَهَا قطعته، ومن يَبْنُهَا أَبَتْهُ»<sup>(١)</sup>.

٧٤٥٥- وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني الزُّهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رَدَّاداً اللَّيْثِيَّ أخبره عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن، خلقت الرَّحِمَ وشَقَقْتُ لها من اسمي، فمن وَصَلَهَا وصلته، ومن قَطَعَهَا بَتَّته»<sup>(٢)</sup>.

هذا أبو الرَّدَاد اللَّيْثِي قد أضاف فيه<sup>(٣)</sup> سفيان بن عُيينة ومحمد بن أبي عتيق<sup>(٤)</sup> وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن حسين. أما حديث ابن عُيَيْنَةَ:

٧٤٥٦- فحدثناهُ الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حَمْشاذ العدل، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، ١٥٨/٤

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن قارظ والد إبراهيم، فلم نقف له على ترجمة، إلا أنه قد توبع في الرواية التالية.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٥٩) و(١٦٨٧) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير رداد الليثي - وقال البعض: أبو الرداد، وهو الأشهر - لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في الرواية السابقة. وقد اختلف في هذا الحديث على عبد الرزاق كما قال الدارقطني في «العلل» ٢٦٢/٤.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٨٠)، وأبو داود (١٦٩٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٤٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

(٣) يقصد المصنف أن رواية معمر جاء فيها: رَدَاد، وأن رواية هؤلاء المذكورين جاء فيها أبو رداد مكنى، وخطأ رواية معمر البخاري كما نقله عنه الترمذي في «السنن» بإثر الحديث (١٩٠٧).

(٤) تحرّف في النسخ إلى: عيسى.

قال: اشتكى أبو الرّدّاد فجاءه عبدُ الرحمن عائداً، فقال: خيرُهم وأوصلُهم - ما علمتُ - أبو محمد، فقال عبدُ الرحمن: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الله وأنا الرحمنُ، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسمي، فَمَنْ وَصَلَهَا وصلتهُ، ومن قَطَعَهَا قطعتهُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث محمد بن أبي عتيق:

٧٤٥٧- فأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي والحسن بن علي بن زياد، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أنَّ أبا رَدَّاد اللَّيْثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمنُ، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسمي، فَمَنْ وَصَلَهَا وصلتهُ، ومن قَطَعَهَا أَبَتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة:

٧٤٥٨- فأخبرني أبو سهل بن زياد النَّخْوي ببغداد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي رداد، وقد ذكرنا حاله في الرواية السابقة، وسفيان - وهو ابن عيينة - قد اختلف عليه أيضاً في هذا الحديث كما أشار إلى ذلك الدارقطني في «العلل».

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٨٦)، وكذا الترمذي (١٩٠٧) من طريق محمد بن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثلاثتهم (أحمد وابن أبي عمر وسعيد) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وصحَّحه الترمذي.

وأخرجه أبو داود (١٦٩٤) عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف. ليس فيه أبو الرّدّاد.

(٢) صحيح لغيره، وسنده كسابقيه. أبو بكر: هو عبد الحميد بن عبد الله الأوسي. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٠٦) من طريق إسماعيل ابن أبي أُويس، بهذا الإسناد.

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب (ح)

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، واللفظُ له، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ،  
حدثنا بِشْر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزُّهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أَنَّ  
أبا الرِّدَاد الليثي أخبره، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن عوف يذكر أنه سمع رسولَ الله ﷺ  
يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمنُ، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسمي،  
فَمَنْ وَصَلَهَا وصلتهُ، ومن قَطَعَهَا قطعتهُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث سفيان بن حسين:

٧٤٥٩- فأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،  
حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن قال: عادَ عبدُ الرحمن بن عوف أبا الرِّدَاد الليثي فقال: سمعتُ رسولَ الله  
ﷺ يقول: «قال الله: أنا الله، أنا الرحمنُ، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها شُعبَةً من اسمي،  
فَمَنْ وَصَلَهَا وصلتهُ، ومن قَطَعَهَا قطعتهُ»<sup>(٢)</sup>.

رجعتُ إلى ذكر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين:

وأما حديث عائشة رضي الله عنها:

٧٤٦٠- فأخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو عِصْمَة سهل بن  
المتوكل، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي

(١) صحيح لغيره، وسنده كسابقيه.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٨١) عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره كسابقه.

وأخرجه الطبري في مسند عبد الرحمن بن عوف من «تهذيب الآثار» ص ١٤٤ من طريق سعيد

ابن يحيى الجُميري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٦٠)، و«مساويها» (٢٦٣) من طريق عمر بن علي  
المقدّمي، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فذكره. فجعل  
مكان أبي سلمة بن عبد الرحمن أخاه إبراهيم!



١٥٩/٤ مُزَرَّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الله - أراد شُجْنَةً من اسم الله، الاسم الذي هو الرحمن - مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٧٤٦١- فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: «الراحمون يَرْحَمُهُمُ اللهُ، اِرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمن، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ»<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: وهذه الأسانيد كلها صحيحة، وإنما استقصيتُ في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم، لثلاث توهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يُهمِلا الأحاديث الصحيحة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن أبي أريس، وقد توبع. وأخرجه البخاري (٥٩٨٩) عن سعيد بن أبي مريم، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٣٦)، ومسلم (٢٥٥٥) من طريق وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) صحيح لغيره، وهذا حديث محتمل للتحسين، أبو قابوس - وهو مولى عبد الله بن عمرو - تفرَّد بالرواية عنه عمرو بن دينار، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح حديثه الترمذي. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٩٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤) من طرق عن سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود مختصرة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وسيأتي بنحو شطره الثاني برقم (٧٤٧٥).

ويشهد لشطره الأول حديث جرير بن عبد الله عند البخاري (٧٢٧٦)، ومسلم (٢٢١٩)، وهو في «مسند أحمد» ٣١/ (١٩١٦٤). وشطره الثاني قدَّم المصنَّف شواهدة قريباً.

٧٤٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة، قالوا: حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو في قُبَّة من أَدَمٍ حمراء في نحوٍ من أربعين رجلاً، فقال: «إنه مفتوحٌ لكم، وأنتم منصورون ومُصِيبون، فمن أدركَ ذلك منكم فليَتَّقِ الله، وليأْمُرْ بالمعروف، وليَنه عن المنكر، وليَصِلْ رَحِمَه، ومَثَلُ الذي يُعِينُ قومَه على غير الحق، كمَثَلِ البعير يتردَّى فهو يَمُدُّ بذَنبِه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٦٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول، حدثنا القاسم بن مُخَوَّل البَهْزِي<sup>(٢)</sup>، سمع أباه يقول: قلتُ: يا رسولَ الله، أوصني، قال:

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، فمن أثبت سماعه حسنَ إسناده، وإلا كان ضعيفاً لانقطاعه. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٦/ (٣٨٠١)، وأبو داود (٥١١٨)، والنسائي (٩٧٤٢)، وابن حبان (٤٨٠٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً أحمد ٦/ (٣٦٩٤) و (٣٧٢٦) و ٧/ (٤١٥٦) و (٤٢٩٢)، وأبو داود (٥١١٧)، والترمذي (٢٢٥٧) من طرق عن سماك بن حرب، به. ورواية أبي داود موقوفة. وزاد بعضهم فيه: «ومن كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

قوله: «يَمُدُّ بذنبه» كذا جاء في هذه الرواية، وفي بعض الروايات: «يُنْزَعُ بذنبه» وعليها شرح الشيخ علي القاري في «شرح المشكاة» فقال: بصيغة المفعول، أي: يُعَالَج ويُخَرَّج عنها «بذنبه» أي: يجر من ورائه. قيل: المعنى أوقع نفسه في الهلكة بتلك النصرة الباطلة، حيث أراد الرفعة بنصرة قومه، فوقع في حضيض بئر الإثم، وهلك كالبعير، فلا ينفعه، كما لا ينفع البعير نزعه من البئر بذنبه.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: النهدي.

هذا وقد أقيم في النسخ الخطية بين القاسم بن مخوّل وأبيه: «عن علي بن عبد الله بن عباس»، =

«أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالذِّكَّ وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقِرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد بشيوخ اليمن، ولم يُخرجاه.

٧٤٦٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن

ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن عوف.

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن عبد الله بن سَلَام، قال: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَفَلَ<sup>(٢)</sup> النَّاسَ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»<sup>(٣)</sup>.

= فصار الحديث من مسند ابن عباس، ولم يتنبه لذلك الذهبي في «التلخيص» ولا ابن حجر في «الإتحاف»، وقد تقدّم بعض هذا الحديث عند المصنف على الصواب برقم (٧٣٦٧)، وكذا وضعه في مسند مخول البهزي المصنفون في الصحابة كما يأتي في التخريج.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن مسمول ضعيف، والقاسم بن مخول البهزي مجهول. وأخرجه مجموعاً إلى الرواية السالفة برقم (٧٣٦٧): أبو يعلى (١٥٦٨)، وابن حبان (٥٨٨٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٧٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣١٨)، وأبو القاسم قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٠٣٧) - وليس عنده الرواية السالفة المذكورة - من طرق عن محمد بن سليمان بن مسمول، عن القاسم بن مخول البهزي، عن أبيه مخول بن يزيد، به. فجعلوه من مسند مخول البهزي.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جعل. وجفَلَ: أسرع.

١١ / إسناده صحيح. وسلف الحديث برقم (٤٣٢٩) وتكلّمنا هناك على سماع زرارة بن أوفى من عبد الله بن سلام.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٧٨٤)، وابن ماجه (١٣٣٤)، والترمذي (٢٤٨٥) من طريق يحيى بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٦٥- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرّت عيني، فأنبئني من كلّ شيء، قال: «كلّ شيء خُلِقَ من ماء» قال: قلت: أنبئني عن أمرٍ إذا عملتُ به دخلتُ الجنة، قال: «أفشِ السلام، وأطعمِ الطعام، وصِلِ الأرحامَ، وقُمْ بالليل والناسُ نيامَ، ثم ادخلِ الجنةَ بسلام»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٦٦- حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا محمد بن بكار بن بلال، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مكتوبٌ في التوراة: مَنْ سرَّه أن تطولَ حياته، ويُزادَ في رزقه، فليصلِ رَحِمَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا على حديث يونس بن يزيد عن الزُّهري عن أنس:

٧٤٦٧- فحدَّثنا عبد الله بن جعفر الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني مهدي بن أبي مهدي المكي، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ سرَّه أن يمدَّ الله في

= سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

(١) إسناده صحيح. وسلف برقم (٧٣٥١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل وسعيد بن بشير.

وأخرجه البزار (١٨٨٠ - كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (١١٨٢٢)، و«مسند الشاميين» (٢٦٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٤٠٣ و٥٤/٣٧٨ من طريقين عن محمد بن بكار ابن بلال، بهذا الإسناد.

عُمِرِه، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(١)</sup>.

٧٤٦٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي،

١٦١/٤ حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن الهاد، عن محمد بن عبد الله

الصَّرَّارِي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عطاء بن أبي رباح، عن

أنس بن مالك أنه قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَيُوسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ<sup>(٢)</sup>.

موقوفٌ.

٧٤٦٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان المصري<sup>(٣)</sup>، حدثنا

(١) حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف، مهدي بن أبي مهدي المكي لم نقف له على ترجمة،

وذكره الخطيب في «المتفق والمفترق» ١٩٤٨/٣ ولم يذكر من حاله شيئاً، لكن تابعه عن هشام

ابن يوسف كلٌّ من علي بن بحر عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط»

(٣٠١٤)، وعلي بن المديني عند البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٥٢).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢/ (١٢١٣) من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني،

عن معمر، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح مرفوعاً، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث بن سعد - تفرَّد بوقفه، وكان في

حفظه سوء، وقد رواه من هو أوثق منه فرفعه، ومحمد بن عبد الله الصَّرَّارِي ترجمه ابن أبي حاتم

وذكر عن أبيه أنه روى عنه ابن الهاد وغيره، وقال فيه: شيخ. ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن

أسامة بن الهاد الليثي.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٩ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يزيد

ابن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن عبد الله الصَّرَّارِي، به مرفوعاً.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٨٨) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي حسين، عن أنس به مرفوعاً. لكن بإسقاط عطاء بن أبي رباح.

وقد صحَّ الحديث من طريق الزهري عن أنس مرفوعاً عند البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)،

وانظر تمة تخريجه وشواهد في «مسند أحمد» ٢١/ (١٣٥٨٥).

(٣) تحرَّف في (ز) إلى: البصري.

عمران بن موسى الرَّمْلِي<sup>(١)</sup> - وهو ابن أبي عمران - حدثنا أبو خالد سليمان بن حيَّان الأحمر، حدثني داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الزَّمَانَ، وَيُكْثِرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ» قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «بِصِلَتِهِمْ لِأَرْحَامِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا جاء في النسخ الخطية، واستظهر الحافظُ ابن حجر في «اللسان» ١٧٧/٦ أنه تحريف صوابه: عمران أبو موسى، ثم استدللَّ بأنه رواه الطبراني وغيره فقال فيه: عمران بن هارون.  
(٢) حسن لغیره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عمران بن هارون قال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن يونس: لين.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٥٦)، وتمام في «فوائده» (١٧٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٣١/٤، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٩٦)، والضياء في «المختارة» ١١/ (٧٠) من طرق عن عمران ابن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي (٧٥٩٧) من طريق أبي نسيط محمد بن هارون، عن أبي خالد، به. وهذه متبعة جيدة لعمران بن هارون عن أبي خالد الأحمر إن كان محفوظاً.  
وأخرج ابن عدي في «الكامل» ٢٩٨/١ و ٣٢٣/٤، وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» (٣٩٨)، والإسماعيلي في «معجمه» (١٨)، وتمام (٣٦٩) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رفعه: «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَوَاصَلُوا أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ، وَكَانُوا فِي كَنْفِ اللَّهِ». وعبيد الله بن الوليد ضعيف.

وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٦٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦/ ٢٤٣ من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «إِنَّ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ لِيُطِيلَانَ الْأَعْمَارَ، وَيَعْمِرَانَ الدِّيَارَ، وَيُثْرِيَانِ الْأَمْوَالَ، وَلَوْ كَانَ الْقَوْمُ فَعَجَارًا». وسنده محتمل للتحسين.

وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند أحمد ٤٢/ (٢٥٢٥٩)، وفيه: «وصلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمران الديار ويزيدان في الأعمار». وفي سنده ضعف، وفيه علة لم يُتَبَّهْ عليها هناك، انظر «علل الدارقطني» (٣٥٨٠).

وبنحو حديث عائشة حديثُ أبي بكرة عند ابن حبان (٤٤٠)، وهو حسن في الشواهد.  
وعن أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (١٠٩٢)، وفي سنده أبو الدهماء محمد بن عبد الله البصري، وثقه النفيلى، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.  
=

قال الحاكم رحمه الله: عمران بن أبي عمران الرَّمْلِيّ من زهّاد المسلمين وعبّادهم، فإن كان حَفِظَ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنه غريب صحيح.

٧٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتيبة القاضي،  
حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص،  
حدثني أبي، قال: كنتُ عند ابن عباس، فأتاه رجلٌ فَمَتَّ إليه بَرَحِمٍ بعيدة، فقال: قال  
رسول الله ﷺ: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّه لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ  
كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٧١- أخبرنا أبو العباس السَّيَّاري، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المُنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونُ»<sup>(٢)</sup> به أَرْحَامُكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَثَرِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

= وعن أبي سعيد الخدري عند أبي القاسم قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٤٥٣)، وفيه عصمة بن محمد بن فضالة متروك لا يفرح به.

(۱) إسناده صحيح. وهو مكرر (۳۰۵).

(٢) في النسخ الخطية: تصلوا، بحذف النون، والجدادة ما أثبتنا.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الملك بن عيسى الثقفي. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٦٨)، والترمذي (١٩٧٩) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه، ومعنى قوله: «منسأة في الأثر» يعني: زيادة في العمر. **والشرح:** البخاري (٥٥٨٨) من طريق يزيد بن أبي الربيع عن أبي هريرة س: «سألت النبي ﷺ أن يسأله في أثره، ويُسْطَله في رزقه، فليصل رحمه».

وسلف أول الحديث برقم (٣٠٦) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة.

٧٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عتبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ فبدرته ١٦٢/٤ فأخذت بيده، وبكرني فأخذ بيدي، فقال: «يا عتبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمد في عمره ويُبسط في رزقه، فليصل ذا رحمه»<sup>(١)</sup>.

٧٤٧٣- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان البرزاز ببغداد، حدثنا العباس بن محمد

(١) شطره الأول حسن، وشرطه الثاني صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع بين عبيد الله بن زحر - وهو ضعيف - والقاسم بن عبد الرحمن الشامي صاحب أبي أمامة، بينهما علي بن يزيد الألهماني، وهو ضعيف أيضاً، وجاء على الصواب بذكر الألهماني بينهما في «جامع ابن وهب» (٤٨٦ - أبو الخير). وقد خالف ابن وهب في إسناده سعيد بن أبي مريم - وهو ثقة حافظ - فرواه عن يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن الألهماني عن القاسم عن أبي أمامة عن عتبة بن عامر، فذكر الألهماني على الصواب، وزاد في الإسناد بين القاسم وعتبة أبا أمامة صدي بن عجلان، وهو الصواب، فقد تابعه غير واحد على ذلك كما سيأتي.

وأخرجه تاماً ومختصراً ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٩)، والرويان في «مسنده» (١٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٨٧) من طريق سعيد بن أبي مريم، بالإسناد المذكور. وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٣٣٤)، والطبراني في «الكبير» ١٧ / (٧٣٩)، وفي «مكارم الأخلاق» (٥٦) من طريق معان بن رفاع، والطبراني ١٧ / (٧٤٠)، وابن عدي ٥ / ١٧٩، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٨٧) من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، وابن عدي في «الكامل» ٥ / ١٦٥ من طريق عثمان بن أبي عاتكة، ثلاثتهم عن علي بن يزيد الألهماني، بشرطه الثاني، إلا رواية الطبراني الأولى فقد ساقها بتمامها، وسقط من سندها الألهماني.

وأخرج شطره الأول أحمد (١٧٤٥٢) من طريق فروة بن مجاهد، عن عتبة بن عامر. وسنده حسن.

وسلف حديث أبي هريرة عند المصنف برقم (٣٩٥٦) بنحو الشطر الأول من حديث عتبة هذا، وانظر حديث معاذ بن أنس عند أحمد ٢٤ / (١٥٦١٨).

ويشهد لشرطه الثاني ما تقدم عند المصنف (٧٤٦٧) و(٧٤٦٨).



الدُّورِي، حدثنا أبو بكر عبيد الله <sup>(١)</sup> بن عبد المجيد الحَنَفِي، حدثني معاوية بن [أبي] <sup>(٢)</sup> مُزَرَّد، حدثني عُمَيُّ أبو الحُبَاب سعيد بن يَسَار، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْخَلْق، قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: مَهْ، فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ»، اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَاتِ﴾ [محمد: ٢٢-٢٤] <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٧٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شُعبَة.

وأخبرني أحمد بن موسى الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبَة، قال: سمعتُ محمد بن عبد الجبار يحدث عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تقول: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ، إِنِّي أُسِيءُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا فيقول: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ» <sup>(٤)</sup>.

(١) هكذا في نسخنا الخطية، والصواب أن أبا بكر هذا اسمه: عبد الكبير، وأما عبيد الله فإنه أخوه، وكنيته أبو علي، وانظر التعليق عليه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٠١). ووقع في (ز) وحدها: أبو بكر بن عبيد الله، بزيادة لفظ «بن» وهو خطأ.

(٢) سقط من النسخ الخطية.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٦٧) عن أبي بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفِي، بهذا الإسناد. وسلف عند المصنف برقم (٣٠٤٢) من طريق سعيد بن يسار، وبرقم (٧٤٥٢) من طريق أبي سلمه، دلاهما عن أبي هريرة.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد لِيْن من أجل محمد بن عبد الجبار - وهو الأنصاري - فقد تفرَّد بالرواية عنه شُعبَة، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٧٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفان وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي ثُمَامَةَ<sup>(١)</sup> الثَّقَفِي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «تَجِيءُ الرَّحْمُ يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ، فتكَلِّمُ بِلِسَانٍ ذَلْقٍ طَلْقٍ، فتَصِلُ من وَصَلَهَا وتَقْطَعُ من قَطَعَهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٧٦- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا موسى بن سهل بن كثير، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَن الغَطَفَانِي، حدثني أبي، عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنبٍ أَجْدَرُ أن يُعْجَلَ الله لصاحبه العقوبة ١٦٣/٤ في الدنيا، مع ما يَدْخُرُ له في الآخرة، من الْبَغْيِ وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٨٧١) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٣١) و١٤/ (٨٩٧٥) و١٥/ (٩٢٧٣) و(٩٨٧١)، وابن حبان (٤٤٢) و(٤٤٤) من طرق عن شعبة، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أمانة.

(٢) إسناده ضعيف، أبو ثُمَامَةَ الثَّقَفِي تفرد بالرواية عنه قتادة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥٦٧/٥. عفان: هو ابن مسلم الصفار. وصحّح أبو حاتم - كما في «العلل» (٢٠٠٢) - أن الصواب فيه أنه موقوف من كلام عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٧٤) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٧٧٤) عن بهز بن أسد، و(٦٩٥٠) عن روح بن عباد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وانظر ما سلف برقم (٧٤٦١).

قوله: «حُجْنَةُ الْمَغْزَلِ» صنّارته الْمُعْجَجَةُ التي في رأسه.

ذَلْقٍ: فصيح بليغ. طَلْقٍ: ماضي القول، سريع النطق.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن سهل، وقد توبع.

وقد رواه شعبة عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن:

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ آخَرُ وَأَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ فِيهِ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ شَرْحَبِيلٍ<sup>(٢)</sup> - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلُّ الْهَجْرَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ التَّقْيَا فَسَلِّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ السَّلَامَ، اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ أَبَى الْآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ، بَرِئَ هَذَا مِنَ الْإِثْمِ وَبَاءَ بِهِ الْآخَرُ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَإِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٣٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٢)، وابن ماجه (٤٢١١)، والترمذي (٢٥١١)

من طرق عن إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

وسلف برقم (٣٣٩٩) من طريق عبد الله بن المبارك عن عيينة بن عبد الرحمن.

(١) إسناده صحيح. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٦) من طريق علي بن الجعد، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ الخطية: شراحيل، والمثبت من «إتحاف المهرة» (٧٧٢٥).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، شرحبيل بن مسلم لم نجد في الرواة من اسمه هكذا غير الخولاني الشامي، وهذا لا تُعرف له رواية عن ابن عباس، ولا تُعرف لابن جريج رواية عنه، ووقع في «أوسط» الطبراني: شرحبيل بن سعد - وهو المدني مولى الأنصار - وهذا معروف بالرواية عن ابن عباس، لكنه ضعيف، وانظر «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٦٥/٢ = للخطيب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٧٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيوة، حدثني أبو عثمان بن أبي الوليد، أنَّ عِمْران بن أبي أنس حَدَّثَهُ عن أبي خِرَاش السُّلَمي، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٨٠- أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بنَسَا، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعيد بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٠)، ومن طريقه الخطيب في «موضح الأوهام» ٢/ ١٦٥-١٦٦ عن مقدم بن داود، عن أسد بن موسى، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن شريحيل بن سعد، عن ابن عباس. وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا سعيد بن سالم، تفرد به أسد بن موسى. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٣٠)، و«الصغير» (٢٨٠)، وأبو الشيخ في «التبليغ» (٤٣) من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، عن عبد الله بن بديل، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»، وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس إلا ابن بديل، تفرد به أبو عامر العقدي. قلنا: ابن بديل ضعيف، ثم ذكر الطبراني الوجوه المحفوظة عن الزهري.

وفي الباب عن هشام بن عامر عند أحمد ٢٦/ (١٦٢٥٧)، وابن حبان (٥٦٦٤) مرفوعاً: «لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال، فإن كان تصارماً فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داماً على صرامهما، وأولهما فيئاً فسبقه بالفيء كفارته، فإن سلّم عليه فلم يردّ عليه وردّ عليه سلامه، ردّت عليه الملائكة، وردّ على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبداً». وسنده صحيح.

(١) إسناده صحيح. حيوة: هو ابن شريح التُّجيبِي المصري، وأبو عثمان بن أبي الوليد: اسمه الوليد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٣٥) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٩١٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح، به.

سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ؟» قالوا: الْجَدُّ ابن قيس على أَنَّ فِيهِ بُخْلًا، قال: «وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبَخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ وَابْنُ سَيِّدِكُمْ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وسعيد بن محمد: هو الوراق، ثقةٌ مأمون، وقد كَتَبَنَاهُ من حديث عمرو بن دينار عن أبي سَلَمَة<sup>(٢)</sup>.

١٦٤/٤ ٧٤٨١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمِّه عُمَارَةَ بْنِ ثُوبَانَ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن محمد - وهو الوراق - وقد توبع. وأخرجه البزار في «مسنده» (٨٠٠٨)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ص ١٠١، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٣)، وابن عدي في «الكامل» ٤٠٣/٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. ووقع عند البزار وحده: «يا بني سَلَمَة» بدل بني عبيد، وبنو عبيد فخذ من بني سَلَمَة، ومنهم بشر بن البراء. وانظر ما سلف برقم (٥٠٣١).

(٢) طريق عمرو بن دينار عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٨) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، به. وفيه: «يا بني سَلَمَة»، وفيه أيضاً: أنه جعل سيدهم عمرو بن الجُمُوح. وإبراهيم الخوزي متروك، فلا يفرح بمتابعته.

قال الدارقطني في «العلل» (١٣٩٩) بعد أن ذكر طريق الخوزي هذه: ورواه قبيصة بن عقبة عن ابن سبيبة عن عمرو بن دينار عن جابر، وابعه أبو الربيع السمان عن عمرو. وغيرهم يرويه عن عمرو بن دينار مراسلاً، والمرسل أشبه.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى بن ثوبان وعمِّه عُمَارَةَ، وتقدم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٨٢- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، حدثنا أبو الموجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حيوة بن شريح، حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٤٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا مالك بن أنس. وأخبرنا عبد الرحمن بن حَمَدان الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعتُ مالك بن أنس يحدث عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَمَا بَعْدَهَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»<sup>(٤)</sup>.

= الكلام عليه فيما سلف برقم (٦٧٤٠). إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو الطفيل: هو عامر بن وائلة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) المثبت من مكرره السالف برقم (٢٥٢١) ومن «إتحاف المهرة» (١١٩٢٥)، ووقع في نسخنا الخطية: شرحبيل بن مسلم عن عبد الله بن عمرو.

(٣) إسناده قوي. وسلف مكرراً برقم (٢٥٢١).

(٤) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٦١)، والبخاري (٦١٣٥)، وأبو داود (٣٧٤٨)، وابن حبان (٥٢٨٧) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٧٤)، والبخاري (٦٠١٩) و (٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨) (١٤)، والترمذي (١٩٦٧) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، به. وقال الترمذي: حسن صحيح. =

زاد ابنُ وهب في حديثه: «وجائزُهُ أن يُتَحِفَهُ في اليومِ أَفْضَلَ ما يَجِدُ»، وقال: يَتَوَي: يُقِيم عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!  
وقد صَحَّت الرواية فيه أيضاً عن أبي هريرة، وأظنُّهما قد خرَّجَاه، والذي عندي أن الشيخين رضي الله عنهما أهَمَّلا حديثَ أبي شريح لرواية عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه <sup>(١)</sup>:  
٧٤٨٤- كما أخبرناهُ أبو عبد الله الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بِشر بن مُفَضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر، فليُكْرِمْ جَارَهُ»، وذكر الحديث إلى آخره <sup>(٢)</sup>.

= واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.  
وأخرجه ابن ماجه (٣٦٧٥)، والترمذي (١٩٦٨) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.  
وسيوorde المصنف برقم (٧٤٨٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري، وهناك يأتي تخريجه من هذه الطريق.  
وأخرج قطعة «فليكرم ضيفه» دون باقي الحديث أحمد ٢٦ / (١٦٣٧٠) و (٢٧١٥٩)، ومسلم (٤٨) (٧٧) من طريق نافع بن جببر، عن أبي شريح، به.  
<sup>(١)</sup> قد علمت أن الشيخين أخرجا حديث أبي شريح، وأخرجا حديث أبي هريرة كما سيأتي.  
<sup>(٢)</sup> حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن عبد الله بن الحارث العامري المدني - وقد تابعه جمع فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٤٦٥)، وأشار بأن الحديث محفوظ من حديث أبي هريرة، لكن أبا حاتم الرازي جعل المحفوظ حديث سعيد المقبري عن أبي شريح كما في «العلل» (٢٣١٢).  
وأخرجه مختصراً الطبراني في «مكارم الاخلاق» (٢١٥) عن معاذ بن المثنى، عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.  
وأخرجه تماماً أبو يعلى (٦٥٩٠) من طريق خالد بن عبد الله، ومختصراً ابن حبان (٥٢٨٤) من =

قال الحاكم رحمه الله: فسمعت عليّ بن عيسى يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup> يقول: مالك بن أنس أحفظ في هذا الإسناد من عَدَدِ مثل عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تابع عبد الحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته:

٧٤٨٥- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيد<sup>(٢)</sup> بن جعفر، ١٦٥/٤ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ أَذْنًا، وَبَصُرَ عَيْنِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ سِوَاهُ<sup>(٣)</sup>.  
فَأَمَّا الشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّاهُ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٤)</sup>.

= طريق ابن عليّة، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، به. وعند أبي يعلى: ضيفه، مكان جاره. وهذا موضع الشاهد لأنّ تكملة الحديث الذي أراد الاحتجاج له هو الضيافة ليوم وليلة فأكثر.

وأخرج أحمد ١٣/ (٧٨٧٣) و ١٥/ (٩٥٦٤) من طريق أبي سلمة، و ١٦/ (١٠٦٢٧) من طريق محمد بن سيرين، و ١٤/ (٨٦٤٥)، وأبو داود (٣٧٤٩) من طريق أبي صالح، ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعاً: «الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك فهو صدقة». وأسانيدها صحيحة. وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٧٩٧٦).

(١) هو الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو القائل بعد قليل: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد المجيد، وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرک»، و«إتحاف المهرة» (١٧٧٦٠).

(٣) إسناده صحيح. بNDAR: هو محمد بن بشار البصري، أبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

وأخرجه مسلم (٤٨) (١٦) عن محمد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٧١) و ٤٥/ (٢٧١٦٥)، ومسلم (٤٨) (١٥) من طريقين عن عبد الحميد ابن جعفر، به.

وسلف برقم (٧٤٨٣) من طريق مالك بن أنس عن سعيد المقبري.  
(٤) قد روى مسلم لعبد الرحمن بن إسحاق حديثاً واحداً متابعاً برقم (٢٢٢٥) (١١٦).



٧٤٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جاء لا يأمن جاره بوائقه» قالوا: فما بوائقه يا رسول الله؟ قال: «شره»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٤٨٧- وحدثنا أبو العباس على أثره، قال: وحدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس بمؤمنٍ من لا يأمن جاره غوائله»<sup>(٢)</sup>.

٧٤٨٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد، حدثنا أبان بن إسحاق، عن الصَّبَّاح بن محمد<sup>(٣)</sup> البجلي، عن مُرَّة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قَسَمَ بينكم أخلاقكم كما قَسَمَ بينكم أرزاقكم، وإنَّ الله يُعطي

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢١).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد. ويقال: سعد بن سنان، ويقال: سعيد. فإنه مختلف فيه، لكن حديثه يصلح في المتابعات والشواهد.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٣٥) و(٦٢٧) عن بحر بن نصر، بهذا الإسناد. لكن وقع عنده ابن أبي ذئب مكان ابن أبي أيوب!

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٧/٨، ومحمد بن نصر (٦٢٦)، وأبو يعلى (٤٢٥٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١٦٥/٢ من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وانظر ما سلف برقم (٢٥).

قوله: «غوائله» أي: شروره.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يحيى.

المال من يُحِبُّ ومن لا يُحِبُّ، ولا يُعطي الإيمانَ إلّا من يُحِبُّ، فمن أعطاه الله الإيمانَ فقد أحَبّه، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا يُسلمُ عبدٌ حتى يُسلمَ قلبه، ولا يؤمنُ عبدٌ حتى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٨٩-- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكرة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، أخبرنا ابنُ عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فشكا إليه جاره، فقال: يا رسولَ الله، إنَّ جاري يُؤذيني، فقال: «أُخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ»، فأخرجَ متاعه فوضعه على الطريق، فجعل كلُّ مَنْ مَرَّ عليه قال: ما شأنُكَ؟ قال: إنِّي شكوتُ جاري إلى رسولِ الله ﷺ، فأمرني أن أُخْرِجَ متاعي فأضَعَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم أخزه، قال: فبلغ ذلك ١٦٦/٤ الرجل، فأتاه فقال: ارجع، فوالله لا أؤذيك أبداً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ آخر صحيح أيضاً على شرط مسلم:

٧٤٩٠- أَخْبَرَنَا محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا علي بن حكيم، حدثنا شريك، عن أبي عمر الأزدي، عن أبي جُحَيْفَةَ قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال له النبي ﷺ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ»،

(١) صحيح موقوفاً على ابن مسعود، وهذا إسناد ضعيف من أجل الصباح بن محمد البجلي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٧٢) عن محمد بن عبيد وحده، بهذا الإسناد مطولاً.

وسلف من طريق يعلى بن عبيد وحده برقم (٣٧١٢).

(٢) إسناده جيد. أبو بكرة القاضي: هو بكار بن قتيبة، وابن عجلان: اسمه محمد.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٥١٥٣) من طريق سليمان بن حيان، عن محمد بن عجلان، بهذا

الإسناد.

وفي الباب أيضاً عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سَلَام مرسلاً عند ابن أبي شيبة ٥٤٦/٨،

وأحمد ٢٦/ (١٦٤٠٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦). وإسناده ضعيف.

قال: فجعل الناس يَمْزُون به فيلَعْنونه، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما لَقِيتُ من الناس؟! قال: «وما لَقِيتَهُ منهم؟» قال: يلعنوني، قال: «فقد لعنك الله قبل الناس» قال: يا رسول الله، فإنّي لا أعود، قال: فجاء الذي شكّا إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «قد أمنت» أو «قد كُفيت»<sup>(١)</sup>.

٧٤٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قيل لرسول الله ﷺ: إنّ فلانة تُصليّ الليل وتصوم النهار، وفي لسانها شيءٌ يؤذي جيرانها؛ سَلِيطَةٌ، قال: «لا خيرَ فيها، هي في النَّار»، وقيل له: إنّ فلانة تُصليّ المكتوبة، وتصومُ رمضان، وتتصدّقُ بالأثوار، وليس لها شيءٌ غيرُهُ، ولا تُؤذي أحداً، قال: «هي في الجنّة»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بهذا السياق، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وشيخه أبو عمر الأزدي، كذا جاء هنا، والمعروف أنه نخعي - وهو المنبهي - وقد تفرد بالرواية عنه شريك، ونقل ابن محرز عن ابن معين توثيقه، ونقل عنه أبو يعلى - كما في «كامل» ابن عدي ٨/٤ - أنه لا يُعرف.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥)، والبزار (٤٢٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٣٥٦١)، وفي «مكارم الأخلاق» (٢٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٠١) من طرق عن علي بن حكيم الأزدي، بهذا الإسناد.

(٢) حديث حسن، أبو يحيى مولى جعدة لم يرو عنه غير سليمان الأعمش، وروى له مسلم متابعة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأحمد بن عبد الجبار - وإن كان فيه لين - متابع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٧٦)، وابن حبان (٥٧٦٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

قوله: «تتصدق بالأثوار» هي أثوار الأقط، كما في بعض الروايات ومنها الآتية بعدها، وهي قطع اللَّبَن المستحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٩٢- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بن<sup>(١)</sup> هُبيرة، عن أبي هريرة، قال: قيل للنبي ﷺ: إِنَّ فَلَانَةَ تَصُومُ النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال: «لا خير فيها، هي في النار»، قيل: فَإِنَّ فَلَانَةَ تُصَلِّي المكتوبة، وتصوم رمضان، وتتصدق بأثوارٍ من أقط، ولا تؤذي أحداً بلسانها، قال: «هي في الجنة»<sup>(٢)</sup>.

٧٤٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُميل، عن نافع بن عبد الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجارُ ١٦٧/٤ الصالح، والمنزلُ الواسع، والمركبُ الهنيء»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خُميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري روى عنه حبيب بن أبي ثابت غير حديث.

٧٤٩٤- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير،

(١) تحرّف في (ز) إلى: بنت.

(٢) حديث حسن، عمرو بن عثمان الرقي - وإن كان ضعيفاً - متابع. وانظر ما قبله.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد لئّن، خميل - وهو ابن عبد الرحمن - لم يرو عنه غير حبيب ابن أبي ثابت، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومؤمل بن إسماعيل في حفظه لين، لكنه متابع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٣٧٢) عن وكيع، و(١٥٣٧٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند ابن حبان (٤٠٣٢) بسند صحيح، وسلف بنحوه عند المصنف برقمي (٢٦٧٢) و(٢٧١٧).

عن عبد الله بن أبي المُساور، قال: سمعت ابنَ عباس وهو يُبخلُ ابنَ الزُّبير ويقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليس المؤمنُ الذي يبيتُ وجارهُ إلى جنبه جائعٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث عمر مع سعد لَمَّا بنى القصرَ الذي:

٧٤٩٥- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عبد الله بن أبي مساور - وقيل: ابن مساور - لم نقف على راي عنه غير عبد الملك بن أبي بشير، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٩٥/٥، وتمام في «الفوائد» (١٢٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/١٠، وفي «الشعب» (٩٠٨٩) من طريق أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٤/١١، وهناد في «الزهد» (١٠٤٤)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢) وفي «التاريخ» ١٩٥/٥، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٢٩)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٨/١، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤١)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٤٧)، والبيهقي في «السنن» ٣/١٠، وفي «الشعب» (٣١١٧) و(٥٢٧٢)، والضياء في «المختارة» ١١/ (١٢١) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه المروزي (٦٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ٢١٨/٢ من طريق حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. وحكيم ضعيف.

وفي الباب عن أنس بن مالك بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شعبانَ وجاره طاوٍ»، أخرجه البزار (٧٤٢٩)، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

وعن ابن عمر بلفظ: «كم من جار يتعلق بجاره يوم القيامة، يقول: يا رب أغلق عني بابه، ومنعني فضله»، أخرجه الحسين المروزي في زوائد «البر والصلّة» لابن المبارك (٢٥١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١١)، وسنده حسن.

وعن الحسن البصري مرسلاً بلفظ: «ألا هل عسى رجل يبيت وفصاله رواء، وجارهُ طاوٍ إلى جنبه»، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٧٩)، وسنده إلى الحسن حسن.

وانظر حديث عمر التالي.

وانظر ما سلف برقم (٢١٩٦).

حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن عَباية بن رِفاعَة، قال: بلغ عمرَ أنَّ سعداً لما بنى القصرَ قال: انقطعَ الصُّويْتُ<sup>(١)</sup>، فبعث إليه محمد بن مَسْلَمَة... الحديث، وقال في آخره: قال عمر: إنِّي كرهْتُ أن أَمَرَ لك، فيكون لك البارِدُ وليّ الحارِّ، وحولي أهلُ المدينة قد قتلهم الجوعُ، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْبَعُ الرجلُ دون جاره»<sup>(٢)</sup>.

٧٤٩٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوَني، عن يزيد بن بابنُوس، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إنَّ لي جارَينِ بأيَّهما أبدأ؟ قال: «بأقربهما منك باباً»<sup>(٣)</sup>.

هكذا يرويه جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجَوَني، والصحيحُ روايةُ شُعبة:

٧٤٩٧- حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جَرير، عن شُعبة.

(١) في (ص) و(م): الصوت.

(٢) رجاله ثقات، لكن رواية عباية بن رفاعَة عن عمر مرسلة كما قال أبو زرعة.

وهو في «مسند أحمد» ١ / (٣٩٠). وانظر تمة تخريجه والكلام عليه هناك.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قد اختلف فيه على جعفر بن سليمان - وهو الضُّبَعي - فمرة يرويه عن أبي عمران الجَوَني - وهو عبد الملك بن حبيب - عن يزيد بن بابنوس عن عائشة، ومرة يرويه عن أبي عمران عن طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وكلاهما غير محفوظ، والصحيح هو رواية شُعبة ومَن تابعه كما قال الدارقطني في «العلل» (٣٦٩٩)، وهي التي أشار إليها المصنف عقب الحديث، وصحَّحها.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٩٩) عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٤٠١)، ومن طريقه البيهقي ٢٨/٦ عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوَني، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عائشة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ<sup>(١)</sup>، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن طلحة بن عبد الله، رجل من بني تَيْم الله، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إنَّ لي جارِين، فإلى أَيِّهما أُهدي؟ قال: «إلى أَقْرَبِهما منكِ باباً»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فَإِنَّ طلحة بن عبد الله بن عَوْف<sup>(٣)</sup> مَمَّن اتَّفَقا على إخراجِه.

٧٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حَيْوَة، عن ابن الهادِ، أَنَّ الوليد بن أبي هشام حَدَّثَه عن أبي موسى الأشعري، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لنْ تُؤْمِنُوا حتَّى تحابُّوا، أَفلا أدلُّكم على ما تحابُّون؟» عليه؟ قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: «أَفشُوا السلامَ بينكم تحابُّوا، والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنةَ حتَّى تَراحَمُوا» قالوا: يا رسولَ الله، كلُّنا رَحِيمٌ، ١٦٨/٤

(١) من أول هذا الحديث إلى هنا سقط من (ز)، واستدركناه من (ص) و(م) ومن «إتحاف المهرة» (٢١٧٤٦)، وتحرف «شعبة» في الموضع الثاني من (ص) و(م) إلى: سعيد.  
(٢) إسناده صحيح. طلحة بن عبد الله: هو ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي.

ومن الطريق الأولى أخرجه البيهقي ٢٨/٧ عن أبي عبد الله الحاكم.  
والطريقة الثانية في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥٤٢٣) عن محمد بن جعفر، بإسناده.  
وأخرجه البخاري (٢٥٩٥) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، به.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٢٣) و(٢٥٥٣٦) و(٢٥٦١٥) و٤٣/ (٢٦٠٢٦)، والبخاري (٢٢٥٩) و(٦٠٢٠) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أبو داود (٥١٥٥) من طريق الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، به.  
(٣) ذهل المصنف رحمه الله، فقد أشار قبل قليل أنه طلحة بن عبد الله التيمي، وأما ابن عوف فهو الزهري، وهو آخر، وقد خرَّجنا روايته في الحديث السابق، وكلاهما من رجال البخاري دون مسلم، وانظر «فتح الباري» (٢٥٥٩) و(٢٥٩٥).  
(٤) في النسخ الخطية: تحابوا، والجادة ما أثبتنا بالنون.

قال: «إنه ليس برحمة أحدكم»<sup>(١)</sup>، ولكن رحمة العامّة، رحمة العامّة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٤٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا

ابن وهب، أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، حدثني أبو سعيد الغفاري، أنه

قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيصيبُ أمتي داءُ الأمم»

فقالوا: يا رسول الله، وما داءُ الأمم؟ قال: «الأشرُّ، والبَطَرُ، والتكاثرُ، والتناجشُ»<sup>(٣)</sup>

في الدنيا، والتباغُضُ، والتحاسُدُ حتى يكونَ البَغْيُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يذكر المفعول به، وفي بعض مصادر التخرّيج: خاصّة، وفي بعضها: أصحابه.

(٢) إسناده ضعيف لإعضاله بين الوليد بن أبي هشام وأبي موسى الأشعري، وقد جاء في مصادر التخرّيج بينهما الحسن البصري، وهو أيضاً منقطع، فالحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري كما قال ابن المديني وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: لم يره، قاله ابن أبي حاتم في «المراسيل».

ابن وهب: هو عبد الله المصري، وحيوة: هو ابن شريح بن صفوان المصري، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥١٥٥) عن محمد بن عبد العزيز الدراوردي، والنسائي (٥٩٢٨)، وأبو بكر بن خلاد العطار في «حديثه» (١٦)، والتّعال في «مشيخته» ص ١١٥-١١٦ من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن يزيد بن الهاد، عن الوليد بن أبي هشام، عن الحسن البصري، عن أبي موسى.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (٥٤) بلفظ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». وانظر تمة تخرّيجه في «مسند أحمد» ١٥/ (٩٠٨٤).

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخرّيج: التنافس، وهو الوجه.

(٤) إسناده محتمل للتحسين، أبو سعيد الغفاري - ويقال: أبو سعد، وهو الراجح كما في مصادر ترجمته - روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو محتمل للتحسين، وباقي رجاله ثقات. وجوّد إسناده العراقي في تخرّيج «الإحياء» ٣/ ١٨٧. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٤٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٢)، وفي «العقوبات» (٢٦١)، وابن وضاح في «البدع» (٢٢٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠١٦) من طرق عن =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٠٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو<sup>(١)</sup> بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعَمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٠١- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ونصر بن علي، قالوا: حدثنا رُوح بن عطاء، حدثنا سيار أبو الحَكَم: أنه شهد خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على منبر البصرة، وهو يقول: حدثني أبي، عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا يزيد بن أسد، أتحبُّ الجنة؟» قلت: نعم، قال: «فأحبُّ لأخيك المسلم ما تحبُّ لنفسك»<sup>(٣)</sup>.

= عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وزادوا في آخره: ثم يكون الهَرْج. قال الطبراني: لم يروه عن أبي سعيد الغفاري إلا أبو هانئ.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣)، بلفظ: «لا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

وينحوه عن أنس بن مالك عند البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٨).

وعن الزبير بن العوام عند أحمد ٣/ (١٤١٢)، بلفظ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ... إلخ»، وفي سنده انقطاع.

والأثر كالبَطَرِ وزنًا ومعنى، وقيل: أشدُّ البطر، والبطر: هو الطغيان عند النعمة.

والبغي: الظلم، وزاد في مصادر التخريج: ثم يكون الهَرْج، وهو القتل.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عُمر.

(٢) حديث حسن من أجل أبي بلج، وعبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف - وإن كان فيه

ضعف - متابع. وقد سلف برقم (٣).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، رُوح بن عطاء - وهو ابن أبي ميمونة - ضعيف، وقد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ويزيد بن أسد بن كُرْز صحابيٌّ سكن البصرة.

٧٥٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ.

وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup>

الخرّاز؛ قالاً: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعتُ مالك بن أنس

يُحدِّث عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، قال: دخلتُ مسجد دمشق، ١٦٩/٤

فإذا فتى برّاق الثّنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدّروا

عن رأيه، فسألتُ عنه، ف قيل: هذا معاذُ بن جَبَل، فلمّا كان من الغد هَجَرْتُ فوجدته قد

سَبَقَنِي، ووجدته يُصَلِّي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قِبَل وجهه

فسلّمتُ، وقلتُ: والله إني لأُحبُّكَ في الله، فقال: الله؟ فقلتُ: الله، فقال: الله؟ فقلتُ:

الله، قال: فأخذ بحُبوّة رِدائي وجَذَبَنِي إليه، وقال: أبشِرْ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي للمتحابِّين فيَّ، والمتجالسين فيَّ،

= توبع، وعبد الله بن يزيد القسري والد خالد لم يرو عنه غير ابنه خالد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٧/ (١٦٦٥٥) عن محمد بن عبد الله الرزّي، عن روح بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله أيضاً (١٦٦٥٦) من طريق هشيم بن بشير، عن سيار أبي الحكم، به.

ويشهد لمعناه حديث أنس عند البخاري (١١٣)، ومسلم (٤٥)، ولفظه: «لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه».

وحديث أبي هريرة: «أحبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً»، انظر تخريجه في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٠٩٥).

وحديث معاذ عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٣٠).

(١) كذا وقع في النسخ الخطية في هذا الموضع والموضع الآتي برقم (٧٦١٩)، ولم نقف لهذا الاسم على ترجمة، ويغلب على ظننا أنَّ ما وقع هنا وهناك خطأ، وأنَّ صوابه: إسحاق بن أحمد الخزاز، فقد تكررت هذه السلسلة في عدة مواضع عند المصنف.

والمُتَبَاذِلِينَ فِيّ، وَالمُتَزَاوِرِينَ فِيّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعبادة بن الصامت في هذا المتن:  
 ٧٥٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزّيد،  
 أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، عن ابن حُلُبُس، عن أبي إدريس عائذ الله، قال: مرّ رجلٌ  
 فقمْتُ إليه، فقلتُ: إِنَّ هذا حَدَّثني بِحديثِ رسول الله ﷺ، فهل سمعته؟ يعني معاذاً؟  
 قال: ما كان يُحدِّثُكَ إِلَّا حقّاً، فأخبرته، فقال: قد سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ؛ يعني:  
 «المتحابين في الله يُظِلُّهم الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إِلَّا ظِلُّه»، وما هو أفضلُ منه، قلتُ:  
 أَي رَحِمَكَ الله، وما هو أفضلُ منه؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَأْثُرُ عن الله عزَّ وجلَّ

(١) حديث صحيح لكن من حديث عبادة بن الصامت، فقد وهم فيه أبو حازم بن دينار  
 فجعله من حديث معاذ، والصواب أن معاذاً قد روى خبراً آخر، يوضح ذلك ما ساقه المصنف  
 في الروايات التالية لهذا الحديث، على أنه قد اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني - وهو  
 عائذ الله بن عبد الله - من معاذ بن جبل، قال أبو حاتم - كما في «المراسيل» لابنه -: يختلفون في  
 سماعه، وعندي لم يسمع منه، ووافقه الدارقطني في «العلل» (٩٨٦)، فأُسند عن أبي إدريس  
 قوله: فاتني معاذٌ وأُخبرت عنه. وقال أبو زرعة الدمشقي: أبو إدريس يروي عن أبي مسلم الخولاني  
 ويروي عن عبد الرحمن بن غَنَم الأشعري، وكلاهما يحدّث بهذا الحديث عن معاذ. وأما ابن  
 عبد البر فيرى صحّة سماعه من معاذ لصحة الأسانيد في ذلك. انظر «تهذيب الكمال» للمزي  
 ٩٢/١٤.

وهو في «الموطأ» ٢/٩٥٣-٩٥٤، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣٦/٢٢٠٣٠، وابن حبان (٥٧٥).  
 وانظر تمة تخريجه في «المسند».

وتابع مالكاً سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، فرواه عن أبي حازم، عن محمد بن المنكدر، عن  
 أبي إدريس، به. فزاد بين أبي حازم وأبي إدريس محمد بن المنكدر، أخرجه ابن أبي حاتم في  
 «العلل» (١٨٣٠). وتابعه أيضاً محمد بن قيس عن أبي إدريس، به، لكن في الطريق إليه أبو معشر  
 السندي، وهو ضعيف، أخرجه أحمد (٢٢١٣١).

وسلف أول الحديث عند المصنف برقم (٥٢٥٨).

وانظر الأحاديث بعده.

قال: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»، ولا أدري بأيَّيهما بدأ. قلتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قال: أنا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ<sup>(١)</sup>.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٠٤- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا

سعيد بن عامر، حدثنا شُعبة.

أخبرناه أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، ١٧٠/٤

عن أبي إدريس الخولاني، قال: جلستُ مجلساً فيه عشرون من أصحاب محمد ﷺ،

فإذا فيهم شابٌ حسنُ الوجه، حسنُ السنِّ، أدعجُ العينين، أعرُّ الثنايا، فإذا اختلفوا

في شيء فقالوا قولاً، انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذُ بن جبل، فلما كان من الغدِ جئتُ،

فإذا هو يُصَلِّي عند سارية، فحدَفَ صلاته ثم احتبى فسكت، فقلتُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ مِنْ

جَلالِ اللَّهِ، فقال: آلله؟ فقلت: آله، فقال: فَإِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ - قال: أحسبُ أنه قال: في

ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، ثم ليس في بقيته شك - يُوَضِّعُ لَهُمْ كِرَاسِيَّ مِنْ نَوْرٍ، يَغْبِطُهُمْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات على خلاف في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ

كما بيَّناه في الرواية السابقة، وأما روايته عن عبادة التي في آخر الحديث فصحيحة. ابن حلبس:

هو يونس بن ميسرة الجُبَلاني.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٨٣) من طريق هقل بن زياد،

عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. لكنه أهم اسم ابن حلبس.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٦٤) و (٢٢٠٦٥) و (٢٢٠٨٠)، والترمذي (٢٣٩٠)، وعبد الله بن

أحمد ٣٧/ (٢٢٧٨٢)، وابن حبان (٥٧٧) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن

معاذ بن جبل. وسنده صحيح.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٦/ (٢٢٠٣١) من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ.

وانظر ما سيأتي (٨٥٠١).

بمجلسهم من الربّ تبارك وتعالى النّبِيُّون والصّدّيقون والشهداء.  
قال: فحدّثت به عبادة بن الصّامت فقال: لا أُحدّثك إلّا ما سمعتُ على لسان  
رسول الله ﷺ، إنه قال: «حَقَّتْ محبّتي للمتحابّين فيّ، وحَقَّتْ محبّتي للمتباذِلين فيّ،  
وحَقَّتْ محبّتي للمتصافين فيّ، وحَقَّتْ محبّتي للمتزاوِرين فيّ، وحَقَّتْ محبّتي  
للمتواصِلين فيّ»؛ شكّ شعبة في المتواصلين والمتزاورين<sup>(١)</sup>.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه عطاء الخُراساني عن أبي إدريس الخولاني:

٧٥٠٥- حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا  
بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، حدّثنا عطاء الخُراساني، قال: سمعتُ أبا إدريس  
الخولاني يقول: دخلتُ مسجد حمص، فجلستُ في حلقة كلّهم يُحدّث عن رسول الله  
ﷺ، وفيهم فتى شابٌّ إذا تكلم أنصت القوم، وإذا حدّث رجلاً منهم أنصت له، فتفرّقوا  
ولم أعلم من ذلك الفتى، ثم ذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات غير محمد بن سعد العوفي فهو صدوق، وقد توبع، وتقدّم  
ذكر الخلاف قبل حديثين في صحة سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ، وأما سماعه من عبادة  
ابن الصّامت فصحيح.

وهو في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢٠٠٢) من الطريق الثاني.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني من  
معاذ كما بيّناه عند الرواية (٧٥٠٢). ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعطاء الخراساني:  
هو ابن أبي مسلم.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٨٩٣) عن الربيع بن سليمان المرادي، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢٣٥) و(١٣٨٢) عن عيسى بن أحمد العسقلاني، عن بشر بن  
بكر، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (١٤٨)، و«الأوسط» (٦٨٦٠)، و«مسند الشاميين» (٦٢٥) من  
طريق صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

٧٥٠٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن يونس الضبي بأصبهان، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: سمعتُ زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عِبَاداً لِّسْوَ أَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِطُهُمُ [النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ]»<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرْبِهِمْ وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ، فَجَنَّا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ! صَفَّهُمْ لَنَا وَجَلَّاهُمْ لَنَا، قَالَ: «قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ مِنْ نُزَاعِ الْقَبَائِلِ تَصَافَوُا فِي اللَّهِ، وَتَحَابُّوا فِيهِ، يَضَعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نَوْرٍ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٠٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا جعفر بن الزبير، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زهير بن محمد العنبري، حدثني موسى بن وُردان،

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (١٤٦)، وفي «الشاميين» (٢٤٣٣) من طريق شعيب بن رزيق، وفي «الكبير» (١٤٧)، وفي «الشاميين» (٧٤٤) و(٢٤٣٤) من طريق عتبة بن أبي حكيم، كلاهما عن عطاء الخراساني، به.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير شجاع بن الوليد فصدوق لا بأس به، ولا نعرف لزياد بن خيثمة - وهو الجعفي - سماعاً ولا رواية عن أبيه إلا في هذه الرواية، فالله أعلم. ويشهد له حديث أبي هريرة عند النسائي (١١١٧٢)، وابن حبان (٥٧٣)، ولفظه عند ابن حبان: «إِنَّ مَنْ عِبَادَ اللَّهِ عِبَاداً لِّسْوَ أَنْبِيَاءَ يَغْطِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قيل: من هم لعلنا نحبه؟ قال: «هم قوم تحابُّوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس» ثم قرأ: ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وانظر حديث معاذ بن جبل السالف برقم (٧٥٠٤) والآتي برقم (٨٥٠١).

وانظر «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٨٩٧).

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخال»<sup>(١)</sup>.

وقد روي عن أبي الحُبَاب سعيد بن يسار عن أبي هريرة:

٧٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى اللَّخْمِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخَالِلُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل موسى بن وردان. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو. وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٢٨) و ١٤/ (٨٤١٧)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨) من طرق عن زهير بن محمد، به. وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢) إسناده مسلسل بالضعفاء، أحمد بن عيسى اللخمي وعمرو بن أبي سلمة - وهو التَّنِيسِي - وصدقة بن عبد الله - وهو الدمشقي - ضعفاء، وإبراهيم بن محمد الأنصاري قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٥/ ١٥: مجهول.

ولم نقف على أحد أخرجه من هذا الطريق، ولا أشار إليه الدارقطني في «العلل» (١٥٩٥)، حيث قال: يرويه صفوان بن سليم، وقد اختلف عنه، فرواه محمد بن سعيد ابن بنت الأعمش عن صفوان ابن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وتابعه إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان. وخالفهما إبراهيم بن طهمان، فرواه عن صفوان بن سليم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو معروف من رواية موسى بن وردان عن أبي هريرة؛ يعني الحديث السابق.

وأخرجه ابن وضاح في «البدع» (١٢٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٨٤) و (٩٣٦) وفي «مساوئها» (٧٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٦٥، وابن بشران في «الأمالي» (١٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٩٢)، وابن عساكر في «ذم قرناء السوء» ص ٤٧ من طريق إبراهيم محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٨٠٢)، وابن عساكر في «المعجم» (١٥٩٤) من طريق محمد بن سعيد ابن بنت الأعمش، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. وإبراهيم ابن أبي يحيى الأسلمي متهم، ومحمد بن سعيد لم نقف له على ترجمة.

وله شاهد لا يفرح به من حديث عائشة عند ابن عساكر في «ذم قرناء السوء» ص ٤٦-٤٧، وقال =

حديث أبي الجُبَاب صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يُخرجاه.

٧٥٠٩- أخبرني عَبْدَان بن يزيد الدَّقَاق بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: مرَّ بالنبِيِّ ﷺ رجلٌ، فقال رجلٌ: إني لأُحِبُّه في الله عزَّ وجلَّ، فقال النبيُّ ﷺ: «أأعلمته؟» قال: لا، قال: «فأعلمه»، قال: فلقيتُ الرجلَ فأعلمته، فقال: أحبك الذي أحببتني له<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث المِقْدَام بن مَعْدِي كَرَبَ:

٧٥١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن عُبَيْد، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرَبَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أحبَّ أحدكم أخاه، فليُعلمه إياه»<sup>(٢)</sup>.

= عقبه: غريب. قلنا: وفي سننه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، متهم بالكذب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل المبارك بن فضالة، وقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد، وهو متابع أيضاً. وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٥١٤) و ٢٠/ (١٢٥٩٠)، وأبو داود (٥١٢٥) من طرق عن المبارك ابن فضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٣٠)، والنسائي (٩٩٣٩)، وابن حبان (٥٧١) من طريق الحسين ابن واقد، وأحمد ٢١/ (١٣٥٣٥) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت، به. وانظر الخلاف الذي وقع فيه على حماد بن سلمة في «المسند» (١٢٤٣٠).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣١٩) عن الأشعث بن عبد الله الحدّاني، عن أنس به، وزاد في آخره: «أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت». هكذا رواه معمر، وفي روايته عن العراقيين وهم، وقد خالفه حفص بن غياث عند الترمذي (٢٣٨٦)، فرواه عن الأشعث عن الحسن البصري عن أنس، بسياق آخر، وأصله في «الصحيحين»، انظر البخاري (٣٦٨٨) ومسلماً (٢٦٣٩).

=

(٢) إسناده صحيح.



٧٥١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا أبو عاصم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحابَّ رجلان في الله تعالى، إلّا كان أفضلهما أشدَّ حبًّا لصاحبه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥١٢- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكَّري، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني، حدثنا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أنا فلانة بنت فلان، قال: «قد عرفتك، فما حاجتك؟» قالت: حاجتي أن ابن عمّي فلانُ العابدُ، قال رسول الله ﷺ: «قد عرفته» قالت: يخطُبُني، فأخبرني ما حقُّ الزوج على الزوجة، فإن كان شيءٌ أُطيعه تزوجته، وإن لم أُطيعه لا أتزوَّج، قال: «من حقُّ الزوج على الزوجة أن لو سأل دماً وقيحاً وصديداً فلحسّته بلسانها، ما أدّت حقّه، ولو كان ينبغي لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ، لأمرتُ الزوجة أن تسجدَ لزوجها إذا دخل عليها، لِمَا فَضَّلَهُ اللهُ تعالى عليها» قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوَّج ما بقيتُ في الدنيا<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٥١٢٤) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧١٧١)، والترمذي (٢٣٩١م)، والنسائي (٩٩٦٣)، وابن حبان (٥٧٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. (١) حديث حسن من أجل مبارك بن فضالة، وقد صرحَ بالحديث عند غير المصنف، فزالت شبهة تدليس، ومحمد بن سنان القزّاز وإن كان ليّناً قد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٤) عن موسى بن إسماعيل، وابن حبان (٥٦٦) من طريق... بن يونس القزّاز... سأل عن مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد. وقد صرحَ مبارك عندهما بالتحديث. وانظر تنمّة تخريجه في «صحيح ابن حبان».

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن أبي سليمان: وهو ابن داود اليمامي، وهو ما رجّحه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن مهدي ابن رُسْتَم الأصفهاني، حدثنا معاذ بن هشام الدّستوّائي، حدثني أبي، حدثني القاسم ابن عوف الشّيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل: أنه أتى الشام، فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسهم وبطارقتهم، ورأى اليهود يسجدون لأخبارهم وربّانهم وعلمائهم وفقهائهم، فقال: لأيّ شيء تفعلون هذا؟ قالوا: هذه تحيةُ الأنبياء عليهم السلام، قلتُ: فنحن أحقُّ أن نصنعَ نبينّا، فقال نبيُّ الله ﷺ: «إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرّفوا كتابهم، لو أمرتُ أحداً أن يسجدَ لأحدٍ، لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها من عظم حقّه عليها، ولا تجدُ امرأةً حلاوةَ الإيمان حتى تؤدّي حقَّ زوجها، ولو سألتها نفسها وهي على ظهر قتبٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥١٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السّري بن خزيمة، حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب، حدثنا حَبَّان<sup>(٢)</sup> بن علي، عن صالح بن حيّان، عن عبد الله

---

= الخطيب البغدادي في «موضح الأوهام» ١/ ١١٩، ووهم من جعله اثنين كالبخاري. وقد سلف عند المصنف مكرراً بهذا الإسناد برقم (٢٨٠٣) مسمّى عنده سليمان بن داود اليمامي.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لاضطراره، فقد اضطرب فيه القاسم بن عوف الشيباني - وهو ليس بذاك القوي إلا أن محلّه الصدق - كما فصلناه في «مسند أحمد» ٣٢/ (١٩٤٠٣). ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٠٤) عن علي بن المديني، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «على ظهر قتبٍ» القتب: الرّخل للبعير على قدر سنامه. ومعنى الحديث الحثُّ لهنَّ على مطاوعة أزواجهن، وأنه كان يسعهن الامتناع في هذه الحالة، فكيف في غيرها. قاله ابن الأثير في «النهاية» (قتب).

(٢) تحرّف في هذا الموضع والذي يليه في النسخ الخطية إلى: حبال.

ابن بُريدة، عن أبيه: أَنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، علِّمني شيئاً أزدادُ به يقيناً، قال: فقال: «ادْعُ تلكَ الشجرةَ»، فدعا بها فجاءت حتى سلَّمت على النَّبِيِّ ﷺ، ثم قال لها: «ارجعي»، فرجعت، قال: ثم أَذِنَ له فقَبَّلَ رأسَه ورِجلَيْه، وقال: «لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجُدَ لأحدٍ، لأمرتُ المرأةَ أن تسجُدَ لزوجِها»<sup>(١)</sup>.

١٧٣/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥١٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا جعفر بن يحيى، عن عُمارة بن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «خيرُكم خيرُكم للنساء»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرّة لضعف حبان بن علي: وهو العنزي، ولضعف صالح بن حيان: وهو القرشي الكوفي، ووهّاه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه تاماً ومختصراً البزار في «مسنده» (٤٤٥٠)، والرويان في «مسنده» (٣٨)، وابن الأعرابي في كتاب «القبل والمعانقة» (٤٣)، وابن عدي في «الكامل» ٥٤/٤ من طرق عن عبد العزيز بن الخطاب، بهذا الإسناد.

وأخرجه تاماً ومختصراً الدارمي (١٥٠٥)، وأبو بكر بن المقرئ في كتاب «الرخصة في تقبيل اليد» (٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٩١) من طريقين عن حبان بن علي، به. وأخرجه مطولاً ومختصراً الرويان في «مسنده» (٣٧) من طريق تميم بن عبد المؤمن، وابن عدي ٤٥/٤ من طريق أبي بكر بن عياش، كلاهما عن صالح بن حيان، به.

ويشهد لقصة الشجرة حديث أنس عند أحمد ١٩/ (١٢١١٢)، وذكرنا شواهد هناك.

ولشطره الثاني انظر الحديث السابق، وحديث قيس بن سعد السالف برقم (٢٧٩٨).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، جعفر بن يحيى - وهو ابن ثوبان الحجازي - وشيخه عماره بن ثوبان مجهولان. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (١٩٧٧)، وابن حبان (٤١٨٦) من طرق عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد. وذكر في رواية ابن حبان سبب ورود الحديث.

ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي (٣٨٩٥)، وابن حبان (٤١٧٧)، ورجاله ثقات لكن اختلف في وصله وإرساله.

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٤٠٢)، وسنده حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الضَّبِّي، حدثنا مُسَاوِر بن عبد الله الجَمِيرِي، عن أمِّه، قالت: سمعتُ أمَّ سلمة تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا امرأةٍ ماتت وزوجُها عنها راضٍ، دخلتِ الجنةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥١٧- أخبرني محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصومُ المرأةُ وزوجُها شاهدٌ إِلَّا بإذنه»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، مساور بن عبد الله الحميري وأمه مجهولان، وقال الذهبي في الميزان: خبره منكر. وانظر «علل الترمذي» (٦٩٧).

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٤)، والترمذي (١١٦١) من طريقين عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف عند أحمد ٣/ (١٦٦١)، ولفظه: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت»، وهو حديث حسن بشواهد.

وحديث عمة حصين بن محصن قال لها النبي ﷺ: «انظري أين أنتِ منه، فإنما هو جنتك ونارك»، انظره وتخريجه في «المسند» ٣١/ (١٩٠٣).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل موسى بن أبي عثمان - وهو التَّبَّان - وأبيه. سفيان: هو الثوري، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٧٣٤) و١٦/ (١٠٤٩٥)، والنسائي (٢٩٣٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٤٣)، والنسائي (٣٢٧٤)، وابن حبان (٣٥٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به..

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٥١٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن منده الأصبهاني، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عمر بن عُبَيْد، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاوزُ صلاتُهما رؤوسَهما: عبدٌ أبق من مَوالِيه حتى يرجع، وامرأةٌ عصّت زوجها حتى ترجع»<sup>(١)</sup>.

٧٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عيَّاش الرَّمْلِي، حدثنا مُؤمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة قال: أبصرَ النبي ﷺ امرأةً معها صبيّتان قد حمَلت إحداهما، وهي تقوِّدُ الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: «والداتُ حاملاتُ رَحِماتٍ، لولا ما يأتينَ إلى

= وأخرجه أحمد (٧٣٤٣)، وابن ماجه (١٧٦١)، والترمذي (٧٨٢)، والنسائي (٣٢٧٥) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٥١٩٥)، والنسائي (٢٩٣٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حسن. وأخرجه أحمد ١٣/ (٨١٨٨)، والبخاري (٥١٩٢)، ومسلم (١٠٢٦)، وأبو داود (٢٤٥٨)، وابن حبان (٣٥٧٢) ومن طريق همام بن منبه، وابن حبان (٤١٧٠). من طريق الوليد بن رباح، كلاهما عن أبي هريرة.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن منده الأصبهاني وبكر بن بكار فيهما ضعف، لكنهما متابعان، وإبراهيم بن مهاجر - وهو البجلي الكوفي - ليس بذاك القوي، وقد تفرَّد بهذا الإسناد، واختلف عليه في وقفه ورفع كما بيّن الدارقطني في «العلل» (٢٩٢١) ورجَّح وقفه. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٢٨)، وفي «الصغير» (٤٧٨) عن سهل بن أبي سهل الواسطي، عن محمد بن أبي سفيان الثقفي، عن إبراهيم بن أبي الوزير، عن عمر بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

ويشهد لشطره الأول حديث جرير بن عبد الله عند مسلم (٧٠) (١٢٤) بلفظ: «إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة». وانظر حديث فضالة بن عبيد السالف برقم (٤١٦). وأما شطره الثاني فجاء مقيداً في الأحاديث الصحيحة بعصيان المرأة زوجها فيما إذا دعاها إلى فراشه فأبَتْ، كحديث أبي هريرة عند البخاري (٣٢٣٧) ومسلم (١٤٣٦).

أَزْوَاجَهُنَّ لَدْخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد أعضله شعبة عن الأعمش<sup>(٢)</sup>:

١٧٤/٤

٧٥٢٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،

حدثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير، قالوا: حدثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا

محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر لي

عن أبي أمامة: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا وَلَدَانِ، فَأَعْطَاهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً تَمْرَةً، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الصَّبِيِّينِ بَكَى فَشَقَّقْتُهَا، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا النِّصْفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالدَّائِرَةُ رَحِيمَاتٌ بِأَوْلَادِهِنَّ، لَوْلَا مَا يَصْنَعْنَ

بِأَزْوَاجَهُنَّ، دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

٧٥٢١- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النخوي ببغداد، حدثنا الحسن

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فقد صرح سالم بن أبي الجعد بعدم سماعه لهذا الحديث من

أبي أمامة عند أحمد في «مسنده» ٣٦ / (٢٢١٧٣)، وعند المصنف في الرواية التالية حيث قال:

ذكر لي عن أبي أمامة. وإليه أشار المصنف بقوله: أعضله شعبة، وسأل الترمذي - كما في «العلل

الكبير» ص ٣٨٦ - البخاري: سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمامة؟ فقال: ما أرى. قلنا: ومؤمل

ابن إسماعيل سيع الحفظ. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٣) عن محمد بن بشار، عن مؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية، وهو سبق قلم، والصواب عن منصور - وهو ابن المعتمر - كما في

الرواية التي ساقها المصنف بعدها ليدل على إعضال شعبة للحديث.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه كما سلف بيانه في الرواية السابقة. أبو الوليد: هو هشام بن عبد

الملك الطيالسي.

وهو في «مسند أحمد» ٣٦ / (٢٢١٧٣) عن محمد بن جعفر، وقرن به حجاج بن محمد المصيصي.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٢١٩) من طريق شريك النخعي، و(٢٢٣١١) عن زياد بن عبد الله

البكائي، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن سالم، عن أبي أمامة، لم يذكر فيه إرسالاً.

ابن مُكْرَم، حدثنا أبو عاصم، عن عَوْف، عن أَبِي رَجَاء، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدُّ إِقَامَتَهَا تَكْسِرُهَا، فَذَارِهَا تَعِشْ بِهَا» ثلاث مرات<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وشاهدُه حديثُ ابنِ عَجْلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ، وَإِنَّكَ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا [تَسْتَمْتَعُ بِهَا]<sup>(٢)</sup>» وفيها عَوَجٌ<sup>(٣)</sup>.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٥٢٢- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لَزَوْجِهَا وَلَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وعوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان العطاردي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٩٣) عن محمد بن جعفر، وابن حبان (٤١٧٨) من طريق جعفر بن سليمان، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. لكن وقع أبو رجاء في رواية أحمد مبهماً. قوله: «مَنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ» شبه المرأة بالضلوع في العَوَج، ويُرْمى الحديث إلى مداراة النساء وتألف قلوبهن بالعفو عنهن والصبر عليهن، وأنَّ مَنْ رَامَ تقويمهن فاته النفعُ بهن، فلا يتمُّ الاستمتاع بهن إلا بالصبر عليهن.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج، والطبعة الهندية: تعش، مكان تستمتع.

(٣) وصله أحمد ١٥/ (٩٥٢٤) عن يحيى بن سعيد، وابن حبان (٤١٨٠) من طريق عبد الله بن رباح. كُتِبَ سَمْعًا بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وسنده جيد.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، وقد اختلف على قتادة في رفعه ووقفه كما بيَّناه في التعليق على الرواية (٢٨٠٦).

وقد قيل: عن شعبة عن قتادة متصلاً:

٧٥٢٣- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس البجلي، حدثنا العباس ابن يزيد البحراني، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغني عن زوجها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن حفظه العباس:

٧٥٢٤- فإني سمعت أبا علي يقول: المحفوظ من حديث شعبة ما حدثناه أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ولا تستغني عنه<sup>(٢)</sup>.

٧٥٢٥- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن عتبة بن خالد ١٧٥/٤

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل العباس بن يزيد البحراني، وقد اختلف على شعبة في رفعه ووقفه، كما اختلف على قتادة، انظر ما سلف برقم (٢٨٠٦).

وأخرجه أبو إسحاق المزكي في «المزكيات» (١٢٩) من طريق ابن خزيمة، عن العباس بن يزيد البحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٥٣٣)، والبزار في «مسنده» (٢٣٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء» ٥٨٨/١ تعليقاً، والطبراني في «الكبير» (١٤١٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن شعبة، به.

وأخرجه أبو سعيد الشاشي في «حديثه» (٥٣) عن ابن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، به. فجعل سعيداً مكان شعبة، كذا وقع عنده!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن اختلف على شعبة في رفعه كما في الرواية السابقة، ووقفه كما في هذه الرواية.

وأخرجه النسائي (٩٠٨٨) من طريق يحيى القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وتابع شعبة هشام الدستوائي عن قتادة فرواه موقوفاً فيما ذكره العقيلي في «الضعفاء» ٥٨٨/١.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية الحسن إلى: أحمد.



السَّكُونِي بالكوفة، حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن غنّام بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، عن أبيه، عن مِسْعَر، عن أبي عُبَيْة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، مَنْ أعظمُ الناس حقًّا على المرأة؟ قال: «زوجها» قلت: مَنْ أعظمُ الناس حقًّا على الرجل؟ قال: «أمُّه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أتى بشيء يقول: «اذهبوا به إلى فلانة»، فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت تُحِبُّ خديجة<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعрани، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يذبح الشاة، فَيَتَّبِعُ بها صدائق خديجة بنت خويلد<sup>(٤)</sup>.

(١) جاء في النسخ الخطية «عبد» من غير إضافة، وقد سلف الحديث برقم (٧٤٣١)، وفيه هناك: عبد الله، على الصواب، وقد ترجم له الحاكم في «سؤالات الدارقطني» (١٢٣) وقال عنه: صدوق، لكن تحرّف فيه هناك غنّام إلى: عباس.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي عتبة، وقد سلف برقم (٧٤٣١) من طريق أبي أحمد الزبيري عن مسعر بن كدام، وذكرنا هناك تخريجه. وطريق المصنف التي هنا: حفص بن غياث عن مسعر، لم نقف عليها عند غير المصنف.

(٣) إسناده ضعيف، مبارك بن فضالة مدلس، وقد عنعنه، ولم نقف على تصريح له بسماعه من ثابت: وهو البنانى.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٠٧) من طريق هشام بن عمار، عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد. ويُعني عنه ما بعده.

(٤) حبيب صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن حمزة - وهو ابن محمد الزبيري - وعبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - وقد توبعا.

وأخرجه أحمد ٤٠ / (٢٤٣١٠) و٤٣ / (٢٦٣٧٩)، والبخاري (٣٨١٦) و(٣٨١٨) و(٦٠٠٤)، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٧٥٢٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن عُبَيْد الله<sup>(١)</sup> النَّرْسِي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللحمُ، ولولا حواء لم تَخُنْ أُنثى زوجها»<sup>(٢)</sup>.

= ومسلم (٢٤٣٥) (٧٤) و (٧٥)، والترمذي (٢٠١٧) و (٣٨٧٥)، وابن حبان (٧٠٠٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. واستدراك المصنف له ذهول منه.  
(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قد خالف رَوْح بن عُبادة ثقتان فروياه عن عوف - وهو ابن أبي جميلة - عن خلاص بن عمرو الهَجَرِي عن أبي هريرة، فجعلنا مكان محمد - وهو ابن سيرين - خلاصاً، وخلاص لم يسمع من أبي هريرة، ولم نقف عليه من طريق ابن سيرين عند غير المصنف، لكن صحّ الحديث من غير هذا الوجه كما سيأتي.  
وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٥) عن معتمر بن سليمان، وأحمد في «مسنده» ١٣ / (٨٠٣٢) عن محمد بن جعفر، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة، عن خلاص بن عمرو، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٨١٧٠)، والبخاري (٣٣٣٠) و (٣٣٩٩)، ومسلم (١٤٧٠) (٦٣)، وابن حبان (٤١٦٩) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.  
وأخرج شطره الثاني أحمد ١٤ / (٨٥٩١) و (٨٥٩٧)، ومسلم (١٤٧٠) (٦٢) من طريق أبي يونس سليم بن جُبَيْر، عن أبي هريرة.

قوله: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللحم»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٧ / ١٠: أي: يُنْتِن، والخَنْز: التغيّر والنتن، قيل: أصله أن بني إسرائيل ادّخروا لهم السِّلوى وكانوا نُهّوا عن ذلك فعوقبوا بذلك، حكاها القرطبي وذكره غيره عن قتادة، وقال بعضهم: معناه: لولا أن بني إسرائيل سَنّوا ادخار اللحم حتى أنتن لما ادّخر فلم يُنْتِن.

وقوله: «لم تخن أُنثى زوجها» فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزويجها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك، فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زَيّن لها إبليس حتى زَيّنته لآدم، ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونَزَعَ العِرْق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش، حاشا وكلا، ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لآدم، عُدَّ ذلك خيانة له، وأما من جاء بعدها من النساء =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٢٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن عبد الرحمن بن عبد الله المُسلي، عن الأشعث بن قيس، قال: تَضَيَّفْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها، ثم ناداني: يا أشعثُ، قلت: لبيك، قال: احفظ عني ثلاثاً حفظتُهن عن رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَ يَضْرِبُ امرأته، ولا تَسْأَلُهُ عَمَّنْ يَعْتَمِدُ مِنْ إِخْوَانِهِ ولا يَعْتَمِدُهُمْ، ولا تَنْمُ إِلَّا على وترٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٦/٤ ٧٥٣٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخُراساني العَدْلُ، حدثنا أحمد بن عُبَيْدِ النَّحْوِي، حدثنا أبو عامر العَقَدِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر التَّيْمِي، قال: عن محمد بن طلحة، عن أبيه: أَنَّ رجلاً من العرب كان يَغْشَى أبا بكر يقال له: عُفَيْرٌ، فقال له أبو بكر: يا عُفَيْرُ، ما سمعتَ من رسول الله ﷺ يقولُ في الوُدِّ؟ [قال: ]

= فخيانة كل واحدة منهن بحسبها، وقريب من هذا حديث «جَحَدَ آدَمُ فجحدت ذريته»، وفي الحديث إشارة إلى تسليّة الرجال فيما يقع لهم من نسايتهم بما وقع من أمهنّ الكبرى، وأنّ ذلك من طبعهن فلا يُفْرِطُ في لوم من وقع منها شيء من غير قصدٍ إليه، أو على سبيل النَّدور، وينبغي لهن أن لا يتمكّنن بهذا في الاسترسال في هذا النوع، بل يضبطن أنفسهن، ويجاهدن هواهن، والله المستعان. انتهى كلام ابن حجر.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عبد الله المُسلي، فقد تفرّد بالرواية عنه داود بن عبد الله الأودي، وذكره أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء»، وقال: فيه نظر، وأورد له هذا الحديث. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أحمد ١/ (١٢٢)، وأبو داود (٢١٤٧)، وابن ماجه (١٩٨٦)، والنسائي (٩١٢٣) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. ولم يذكر أحد منهم قصة الاعتماد على الإخوان وجعلوا مكانها: ونسيّتُ الثالثة، إلّا رواية أبي داود والنسائي فروايتهما مختصرة بذكر قصة ضرب المرأة.

سمعتُه يقول: «الْوُدُّ»<sup>(١)</sup> يُتَوَارَثُ وَالْبُغْضُ يُتَوَارَثُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده ضعيف جداً، أحمد بن عبيد النحوي فيه ضعف، وعبد الرحمن بن أبي بكر - وهو ابن عبد الله المُلَيْكِي - التيمي قال الذهبي في «التلخيص»: المُلَيْكِي واه، وفي الخبر انقطاع، يعني بين طلحة - وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - وبين جد أبيه أبي بكر الصديق، وهو كذلك، فقد قال أبو زرعة الرازي: طلحة بن عبد الله عن أبي بكر الصديق مرسل. وسيدكر المصنف في الرواية التالية الوسطة بينهما لكن إسناده لا يفرح به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٢١ و٧/٨١، وابن بشران في «الأمال» (٤٥٢)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٦٠٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٨)، والخطيب في «موضح الأوهام» ١/٢٤-٢٥ من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري أيضاً في «التاريخ» ١/١٢١ و٧/٨١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٤٧)، والطبراني في «الكبير» ١٧/٥٠٧، وابن بشران (٤٥٣)، وأبو نعيم (٥٦٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥١٩)، والخطيب ١/٢٤ من طرق عن عبد الرحمن بن أبي بكر، به.

وخالف هؤلاء الجمع جمع آخر، فرووه بالإسناد نفسه لكن جعلوه من مسند أبي بكر الصديق نفسه.

فأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١١) - ومن طريقه الخطيب ١/٢٤ - من طريق المسيب بن شريك، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢١٦)، والخطيب ١/٢٣-٢٤ من طريق محمد ابن إسماعيل بن أبي فديك، والخطيب ١/٢٤ من طريق آدم بن أبي إياس، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، رفعه هو، وهذه الطرق الثلاثة بعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا يفرح بها، ومدارها أيضاً على المُلَيْكِي.

وأخرجه ابن المبارك في «البر والصلة» (٩٤)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٤٨) عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن فلان ابن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كفيتمكم أن رسول الله ﷺ قال: «الْوُدُّ يُتَوَارَثُ». ومحمد بن فلان ترجمه المزني وجعل الراوي عنه محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ذئب، وتبعه على ذلك ابن حجر في «التقريب» وجعل ابن فلان هذا مجهولاً. وهذا هو الصواب فيما نظن، ثم رجع ابن حجر في «تهذيب التهذيب» فاستظهر أن الروایتين هما واحد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه يوسف بن عطية عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مُليكة:

٧٥٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُكَلِّكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: لَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْوُدِّ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْوُدَّ وَالْعَدَاوَةَ يُتَوَارَثَانِ»<sup>(٢)</sup>.

٧٥٣٢- أَخْبَرَنِي أَزْهَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ الْخَرَقِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ

---

= معتمداً على رواية البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٢٠) التي رواها عن البخاري فسماه: محمد ابن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة، ثم قال: يحتمل أن يكون هو محمد بن عبد الرحمن بن طلحة العبدي فابن المبارك روى عنه.

قلنا: رواية البيهقي التي في «الشعب» عن البخاري هي كذلك جاءت في «تاريخ البخاري الكبير» ١/ ١٢١: محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة، وهذا مخالف لجميع من رواه عن ابن المبارك، ممن ذكرنا تخريجهم ومنهم البخاري نفسه في كتاب «الأدب المفرد»، حيث جاء عندهم: محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان، فما وقع في «التاريخ الكبير» لعله خطأ قديم من النسخ، والله تعالى أعلم.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عُبيد الله، مصغراً، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (١٣٨٤٨).

(٢) إسناده ضعيف جداً، يوسف بن عطية - وهو ابن باب الصفار - متروك الحديث، وأبو بكر أنمئيحي - وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله - وهما الذهبي كما سبق.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٠٨) من طريق علي بن سعيد المسروقي، عن يوسف ابن عطية الوراق، بهذا الإسناد. وسقط منه محمد بن طلحة فليستدرك.

على الصدقة - أو من أعظم الصدقة - ابتئك مردودةً عليك، ليس لها كاسبٌ غيرُك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٥٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نَبْهان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَى الْأَوَائِهِنَّ وَسَرَائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ» قال: فقال رجلٌ: وابنتان يا رسول الله؟ قال: «وابنتان» قال رجل: يا رسول الله، وواحدة؟ قال: «وواحدة»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عُلي بن رباح لم يسمعه من سراقه بن مالك كما أوضحته رواية أحمد في «المسند»، فقد جاء فيها: بلغني عن سراقه بن مالك، فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٦٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥٨٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن موسى بن علي، به.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه ولجهالة عمر بن نهبان، ومحمد بن سنان القزّاز - وإن كان فيه كلام - متابع، وقد اختلف فيه على ابن جريج، قال الدارقطني في «العلل» (١١٦٦): واختلف عنه، فرواه حمّاد بن مسعدة وغيره عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نهبان عن أبي ثعلبة. ورواه غيره عن ابن جريج بهذا الإسناد عن أبي هريرة، ثم قال: والقول قول حمّاد بن مسعدة ومن تابعه، لأنه ذكر فيه أبا ثعلبة، وذكر أبا هريرة في آخره. قلنا: وستأتي الإشارة إليه.

وعُمر بن نَبْهان، تفرّد بالرواية عنه أبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - قال البخاري: لا أدري مَنْ عمر، ونحوه قال أبو حاتم، وجهله الذهبي وابن حجر، وتساهل ابن حبان فذكره في «الثقات».

وأما أبو ثعلبة، فقد نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٨ في ترجمة عمر بن نهبان عن أبيه قوله فيه: لا أعرفه، ولا أعرف أبا ثعلبة. ونقل ابن حجر مثله في «التهذيب» عن البخاري، ثم ترجماه في الكنى ونسباه أشجعياً، وقالوا: له صحبة! ونسبه كلٌّ من ابن سعد وابن أبي عاصم والدولابي أشجعياً، بينما نسبه كلٌّ من ابن حبان في ترجمة عمر بن نَبْهان من «الثقات»، والطبراني في «الكبير» حُسنياً، قال الدارقطني في «العلل»: يقال: إن هذا أبو ثعلبة الأشجعي، وليس بالخُسنى.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

١٧٧/٤ ٧٥٣٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر، قال: سمعتُ حميداً يُحدِّث عن أنس قال: مرَّ النبي ﷺ بأُناسٍ من أصحابه وصبيٍّ بين ظهرائي الطريق، فلما رأت أمّه الدوابَّ، خَشِيتُ على ابنها أن يُوطأ، فسَعَتُ والهةً، فقالت: ابني

= وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٢٥)، وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٩٩) عن حماد بن الحسن الوراق، كلاهما (أحمد والوراق) عن حماد بن مسعدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٥٥٢-٥٥٣ من طريق مندل بن علي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٧٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، كلاهما عن ابن جريح، به. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦١٩٩) من طريق عبيد بن عمرو الحنفي، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «المجمع» ٨ / ١٥٨: فيه من لم أعرفهم.

وأخرج البزار في «مسنده» (٩٦٨٩) من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رفعه: «ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة، كان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً». وسنده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

وأما حديث أبي ثعلبة، فأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٢٢٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣١١)، والرويان في «مسنده» (١٤٧٣)، والدولابي في «الكنى» (١٣٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٦٠١) من طرق عن حماد بن مسعدة، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي ثعلبة الأشجعي قال: قلت: مات لي يا رسول الله ولدان في الإسلام، فقال: «من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله عزَّ وجلَّ الجنة بفضل رحمته إياهما»، قال: فلما كان بعد ذلك قال: لقيني أبو هريرة قال: فقال: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت: نعم، قال: فقال: لأن يكون قاله لي أحبُّ إليَّ ممَّا غلقت عليه حمص وفلسطين. وانفرد الطبراني من بينهم فنسبه خُشِياً.

وأخرجه مختصراً ابن سعد ٥ / ١٧٢، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦ / ٢٠١، والطبراني ٢٢ / (٩٥٦) من طريقين عن ابن جريح، به. لم يذكروا قصة لقاء أبي هريرة.

ابني، فاحتمَلْتُ ابْنَهَا، فقال القَوْمُ: يا نَبِيَّ الله، ما كانت هذه لِيَتَلَقِيَ ابْنَهَا في النار، فقال رسول الله ﷺ: «لا والله، لا يُلْقِي الله حَبِيبَهُ في النَّارِ»، قال: فَخَصَّمَهُم نَبِيُّ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٣٥- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدَل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن زياد بن حُدَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلِدَتْ له أنثى فلم يَتُدِّها، ولم يُهِنْها، ولم يُؤْثِرْ ولَدَه - يعني الذَّكَر - عليها، أدخله الله بها الجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٣٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ابن ابنة إبراهيم بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عُبيد الرحمن بن فضالة، حدثنا بكر بن عبد الله المُزَنِي، عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأة إلى عائشة تسأل ومعهها صبيّان، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كلَّ صبيّ تمرّة، وأمسكت لنفسها تمرّة، فأكل الصبيّان التمرتين، فعمدَتْ إلى التمرة فشَقَّتْها نصفين، فأعطت كلَّ صبيّ لها نصف تمرّة، فجاء النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «وما

(١) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان، وحמיד: هو الطويل.

وسلف عند المصنف برقم (١٩٥).

(٢) إسناده ضعيف، ابن حدير مترجم في باب من نسبه إلى أبيه من «التهذيب» وفروعه، ولم يذكره له اسماً، وقد سمّاه الحاكم في هذه الرواية زياداً، وابن حدير غير المسمى لم يرو عنه غير أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، لذا قال المنذري في «الترغيب»: غير مشهور، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر في «التقريب»: مستور؛ ففرّقوا بينه وبين زياد فجعلوهما اثنين، وهو الصواب إن شاء الله.

وأخرجه ابن أبي شعبة ٨/ ٥٥١، وأحمد ٣/ (١٩٥٧)، وأبو داود (٥١٤٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن أبي مالك الأشجعي، بهذا الإسناد.



يُعْجِبُكَ مِنْهَا، لَقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا صَبِيئِهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد، أبو الحسن محمد بن علي بن بكر: هو محمد بن الحسن ابن علي بن بكر، وقد تكلمنا عليه عند الرواية السالفة برقم (٣٥٠٣).  
وعبد الرحمن بن فضالة ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٢٧٦/٩ مكبراً، وكناه أبا أمية، وكذلك جاء في بعض مصادر التخريج مكبراً، كأبي نعيم في «الحلية» وقال: عبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه، وجاء في «علل أحمد» (١٥٦٣) و(٤٥٦٤) مصغراً، وكناه أيضاً أبا أمية، ووثقه.

وأما ابن حبان فذكر المكبر في «ثقافته» ٩١/٧، وقال: يروي عن بكر بن عبد الله المزني، روى عنه ابن المبارك وابن مهدي ووكيع، وهم إخوة ثلاثة: المبارك وعبد الرحمن وعبيد الرحمن، ثم ترجم لعبيد الرحمن المصغر ٩٢/٧، فقال: يروي عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس، روى عنه مسلم ابن إبراهيم، ليس في المحدثين عبيد الرحمن غير هذا، والأشجعي صاحب الثوري، ووقع في رواية البزار وحده: عبيد الله بن فضالة، وقال: وعبيد الله بن فضالة بصري، وهم إخوة: المبارك بن فضالة وعبيد الله بن فضالة والمفضل بن فضالة، وكلهم قد حدث، ولا بأس بهم. وقال الذهبي في «الكنى» (٤٩٣): عبد الرحمن بن فضالة - ويقال: عبيد الرحمن - البصري أخو مبارك؛ فجعله واحداً اختلف في اسمه. وأما البخاري فأعرض عن هذه الخلافات ولم يسمه في روايته في «الأدب» فقال: ابن فضالة.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٩)، والبزار في «مسنده» (٦٧٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٣٠، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٥٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن فضالة، بهذا الإسناد. ووقع في رواية البزار: عبيد الله بن فضالة كما تقدم. وقال أبو نعيم: حديث غريب من حديث بكر، ومن حديث عبد الرحمن، تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم، وعبد الرحمن هو أخو مبارك، يجمع حديثه.

وروي من حديث عائشة نفسها، فقد أخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦١١)، ومسلم (٢٦٣٠)، وابن حبان (٤٤٨) من طريق عراك بن مالك، وابن ماجه (٣٦٦٨) من طريق صعصعة عم الأحنف، كلاهما عن عائشة.

وأخرج نحوه أحمد (٢٤٥٧٢)، والبخاري (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)، والترمذي (١٩١٥)، وابن حبان (٢٩٣٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: جاءني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمر واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت، فدخل =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٣٧- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافسي، حدثني محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تُدْرِكَا، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِإصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - وَبَابَانِ مُعْجَلَانِ عَقوبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ وَالْعُقُوقُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= النبي ﷺ فحدثته، فقال: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

(١) إسناده صحيح لكن انقلب اسم عبيد الله أبي بكر بن أنس عند المصنف وعند الترمذي، وقد نبّه عليه كما سيأتي.

وأخرج شطره الأول الترمذي (١٩١٤) عن محمد بن وزير الواسطي، عن محمد بن عبيد الطَّنَافسي، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى محمد بن عبيد عن محمد ابن عبد العزيز غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والصحيح هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.

وأخرجه على الصواب مسلم (٢٦٣١) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس، به مختصراً أيضاً.

وأخرج أحمد ١٩ / (١٢٤٩٨)، وابن حبان (٤٤٧) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس أو غيره مرفوعاً: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ حَتَّى يَبْنَ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى.

وأخرج أحمد ٣٤ / (٢٠٣٨٠) عن وكيع، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولى أبي بكرة، عن أبي بكرة مرفوعاً: «ذَنبَانِ مُعْجَلَانِ لَا يُؤَخَّرَانِ: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ». وانظر تخريجه والكلام عليه هناك.

وانظر ما سلف برقم (٧٤٥٠).

١٧٨/٤ ٧٥٣٨- أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن<sup>(١)</sup> الحيري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا فطر بن خليفة، قال: كنت جالساً عند زيد بن علي بالمدينة، فمرَّ عليه شيخٌ يقال له: شرحبيل أبو سعد، فقال له زيد: من أين جئت يا أبا سعد؟ قال: من عند أمير المدينة، حدثته بحديث، قال: فحدثت به القوم، قال: سمعتُ ابنَ عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ تُدرِكُ له ابنتانِ فيُحسِنُ إليهما ما صحبته أو صحبتهما، إلَّا أدخلته الجنة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٣٩- وقد حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار وأبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن شرحبيل بن مسلم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، نحوه<sup>(٣)</sup>. هذا وهم، فإنَّ شرحبيلَ هذا هو أبو سعد شرحبيل بن سعد، شيخٌ من أهل المدينة.

٧٥٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسين، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (٧٧٢٢).

(٢) صحيح بما قبله، وهذا إسناد ضعيف من أجل شرحبيل أبي سعد: وهو ابن سعد الخطمي.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٠٤)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، وابن حبان (٢٩٤٥) من طرق عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد. واقتصروا فيه على المرفوع دون القصة.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٤٢٤) من طريق عكرمة، عن شرحبيل، به

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. وما وقع هنا من تسمية شرحبيل بن مسلم وهم كما قال المصنف.

قال: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب البر والصلّة

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. أبو صخر: هو حميد بن زياد، ويقال: ابن صخر، وابن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي.  
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٧٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٣) عن أحمد بن عيسى، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٨٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٤١) من طريق خالد بن خدّاش، كلاهما عن عبد الله بن وهب، به.  
وأخرجه بنحوه هنادي في «الزهد» (١٣٢٠) من طريق يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة.  
وسنده ضعيف جداً.  
وانظر ما سلف برقم (٢١٠).

## كتاب اللباس

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد

ابن عيسى القاضي .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي، قالوا: أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي بن أبي طالب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعثه يومَ الحجِّ الأكبرِ بأربع: أن لا يطوفَ أحدٌ بالبيتِ عُريان، ولا يدخلَ الجنةَ إلَّا نفسٌ مُسلمة، ولا يَحُجَّ مشركٌ بعد عامِهِ هذا، ومن كان بينه وبينَ رسولِ الله ﷺ عهدٌ، فأجلُهُ إلى مُدَّتِهِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

وشأهذه حديث أبي هريرة: ١٧٩/٤

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بَرَاءَةً، فَقِيلَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ فَقَالَ: كُنَّا نُنَادِي: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ وَمُدَّةُ عَهْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل زيد بن يثيع - ويقال: أنيع - كما تقدم بيانه برقم (٤٤٢٤) حيث رواه المصنف من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق السَّبَّيحي .

أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان شيخه: هو ابن سعيد الثوري .

المشركين ورسولهُ، ولا يَحُجُّ بعد العام مشركٌ، فكنتُ أنادي حتى صَحِلَ صوتي<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،  
حدثنا أبو يحيى الحِمَاني عبدُ الحميد بن عبد الرحمن، حدثنا النَّضْرُ أبو عُمر<sup>(٢)</sup>  
الخَزَّاز، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: كان أبو طالب يُعالج زمزَمَ، وكان النبي ﷺ  
ممن يَنْقُلُ الحِجَارَةَ، وهو يومئذٍ غلامٌ، فأخذ النبي ﷺ إِزَارَهُ فتعرَّى واتَّقَى به الحَجَرَ،  
فَقِيلَ لأبي طالب: أدرك ابنك، فقد غُشِيَ عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غَشِيَّتِهِ،  
سأله أبو طالب عن غَشِيَّتِهِ، فقال: «أتاني آتٍ عليه ثيابٌ بِيَضٌ، فقال لي: استترْ». فقال  
ابنُ عباس: فكان ذلك أولَ ما رآه النبي ﷺ من النبوة أن قيل له: استترْ، فما رُئِيتُ  
عورته من يومئذٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل المحرر بن أبي هريرة إلا أنه وقع في روايته هنا  
نكارة من جهة قوله: «ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فأجله ومدة عهده إلى أربعة  
أشهر» كما بيَّناه عند الرواية السالفة برقم (٣٣١٤).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٣) إسناده ضعيف جداً، النَّضْر - وهو ابن عبد الرحمن - أبو عمر الخَزَّاز متروك، وبه أعله  
الذهبي في «التلخيص»، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٣٥٨/٥: النَّضْر ضعيف، وقد  
خَبَطَ في إسناده وفي متنه، فإنه جعل القِصَّةَ في مُعَالَجَةِ زَمَزَمَ بأمر أبي طالب وهو غلام. قلنا:  
والمحفوظ في هذه القصة أنها مع عمِّه العباس لا مع أبي طالب كما سيأتي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/١٣١، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٣٩)، والبزار  
(١١٦٧ - كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٥١)، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٢  
من طرق عن أبي يحيى الحماني، بهذا الإسناد. وروايتهم مختصرة إلا رواية ابن أبي عاصم.  
وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٣٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن  
النَّضْر بن عبد الرحمن، به.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٤)، والبزار في «مسنده» (١٢٩٥)، والبيهقي  
في «الدلائل» ٢/٣٢-٣٣ من طريق عمرو بن أبي قيس، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٣٤) و«المعرفة» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث أبي الطفيل:

٧٥٤٤- أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: لما بُني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبِيُّ ﷺ ينقل معهم، فأخذ الثوب ووضع على عاتقه، فنودي: لا تكشف عورتك، فألقى الحجر وكس ثوبه<sup>(١)</sup>.

= (٥٣٢٨) من طريق قيس بن الربيع، والطبري في «تهذيب الآثار» - كما في «الفتح» ٣٥٨/٥ - من طريق هارون بن المغيرة، ثلاثهم عن سمالك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: لما بنت قريش الكعبة تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة فكنت أنا وابن أخي جعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا، ونجعل عليها الحجارة، فإذا دَكونا من الناس كسنا أزرنا، فبينما هو أمامي إذ صُرع، فسَعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء، قال: فقلت لابن أخي: ما شأنك؟ قال: «نُهِيت أن أمشي عُرياً» قال: فكتمته حتى أظهر الله نبوته. قال الحافظ ابن حجر: تابعه الحكم بن أبان عن عكرمة، أخرجه أبو نعيم. قلنا: وهذه متابعة حسنة، لكن لم نقف عليها عنده في منتخبه المطبوع باسم «دلائل النبوة».

وأخرج الطيالسي (٢٧٨١) - وخبره منه ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٢١٣) - عن عمرو ابن ثابت بن هرم عن سمالك عن عكرمة عن ابن عباس، وطلحة بن عمرو بن عثمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «نُهِيتُ عن التَّعْرِي»، وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة. وسنده ضعيفان جداً.

ويشهد لأصل القصة بذكر العباس حديث عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: لما بُنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتيك، فخر إلى الأرض، فطمحت عيناه إلى السماء، فقال: «إرني إزاري» فشده عليه. أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٤٠)، والبخاري (١٥٨٢)، ومسلم (٣٤٠).

(١) إسناده قوي، من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم، وهذا الحديث من مراسيل الصحابة، لأنَّ أبا الطفيل - واسمه عامر بن وائلة - لم يدرك زمن بناء الكعبة.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٩٤) عن عبد الرزاق الصنعاني، بهذا الإسناد.

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن مَلاس النُميري، حدثنا مروان بن معاوية الفَزاري.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا يزيد بن هارون؛ قالوا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قلت: يا رسول الله، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي ١٨٠/٤ منها، وما نَذُرُ؟ قال: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» قلت: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ قَوْمٌ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ؟ قال: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ، فَلَا يَرَيْنَهَا» قلت: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قال: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ» ووضع يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٤٦- حدثني علي بن حَمُشاذَّ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن الصَّفَر السُّكري، قالوا: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم ابن علي الرافعي، حدثني علي بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «عَوْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ<sup>(٣)</sup>، وعَوْرَةُ الْمَرْأَةِ

(١) إسناده حسن. والد حكيم اسمه: معاوية بن حيدة القُشيري.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٢٠)، والترمذي (٢٧٩٤) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣٤) و (٢٠٠٣٥) و (٢٠٠٤٠)، وأبو داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠)، والترمذي (٢٧٦٩) و (٢٧٩٤)، والنسائي (٨٩٢٣) من طرق عن بهز بن حكيم، به. وعندهم: إِنْ كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، قال في «عون المعبود» ٣٩/١١: أي: مختلطون فيما بينهم مجتمعون في موضع واحد، ولا يقومون من موضعهم، فلا نقدر على ستر العورة وعلى الحِجاب منهم على الوجه الأتم في بعض الأحيان لضيق الإزار أو انحلاله لبعض الضرورة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الزهري.

(٣) تحرف في (ص) و(م) إلى: الرجل.



على المرأة كعورة المرأة على الرجل <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٤٧- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن زُرعة بن مسلم بن جرهد، عن جدّه جرهد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَهُ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخِذُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية، وهو مقلوب، ووقع عند من أخرجه: «كعورة الرجل على المرأة» وهو الجاذة.

(٢) إسناده ضعيف، إبراهيم بن علي - وهو ابن الحسن بن علي - الرافعي ضعيف، وبه أعله الذهبي في «تلخيصه»، وعلي بن عمر: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، تُسب إلى جدّه الأعلى، وهو ممن لا يقبل تفرّده، فلم يوثقه معتبر، وجدّه هنا - وهو علي بن الحسين - روايته عن النبي ﷺ مرسلة.

وأخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٧٦٧) عن عبد الله بن أحمد الدورقي، عن إبراهيم الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي (٧٦٧) عن نصر بن داود، والديلمي في «الغرائب الملتقطة» (٢٠٩٨) من طريق أبي ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد، كلاهما عن إبراهيم بن عمر الرافعي، به. (٣) حسن لغیره، وهذا إسناده ضعيف لا يضطرابه كما أوضحناه في «مسند أحمد» (١٥٩٢٦)، وانظر «علل» الدارقطني (٣٣٧٤).

وأخرجه الترمذي (٢٧٩٥) عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن، ما أرى إسناده بمتصل.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٣٣)، وابن حبان (١٧١٠) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (١٥٩٣٢) من طريق ابن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد، عن زُرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جدّه جرهد. فسّمّا زُرعة بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد (١٥٩٢٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جدّه. فسّمّا زُرعة بن عبد الرحمن، وزاد في الإسناد بين زُرعة وجدّه والدّه عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد (١٥٩٣١) عن إسحاق بن عيسى، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرعة بن جرهد، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث محمد بن جَحَش:

٧٥٤٨- حدثنا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد وعلي بن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر<sup>(١)</sup>، حدثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن<sup>(٢)</sup> أبي كثير مولى محمد بن جَحَش، عن محمد بن جَحَش، أنه قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ وأنا معه على مَعْمَرٍ وفَخِذَاهُ مكشوفتان، فقال: «يا معمرُ، غَطِّ فَخْذَيْكَ، فَإِنَّ الْفَخْذَيْنِ عَوْرَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

وقد رُوي عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس عن النبي ﷺ نحوه.

= عن أبيه وكان من أصحاب الصُّفَّة، فذكره.

وأخرجه أبو داود (٤٠١٤) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن أبي النَّضْرِ، عن زُرْعَةَ ابن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد من أصحاب الصفة، فذكره.

وأخرجه أحمد (١٥٩٢٩) من طريق معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ، فذكره.

وأخرجه أحمد (١٥٩٢٨) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، قال: أخبرني آل جرهد عن جرهد، قال: الفخذ عورة. موقوف.

وأخرجه أحمد (١٥٩٣٠) من طريق زهير بن محمد، والترمذي (٢٧٩٧) من طريق الحسن ابن صالح، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن عبد الله بن جرهد، عن أبيه جرهد، فذكره. فسماه عبد الله بن جرهد. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (١٥٩٢٧) عن سفيان بن عيينة، عن أبي النَّضْرِ، عن زُرْعَةَ بن مسلم: أن النبي ﷺ رأى جرهداً في المسجد، فذكره.

وانظر الأحاديث بعده.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حفص، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (١٦٥٠٧).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) حديث حسن، وسلف الكلام عليه برقم (٦٨٢٩). إسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٩٥) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

أما حديثُ عليٍّ عليه السلام:

٧٥٤٩- فأخبرناهُ عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا ابن جُرَيْج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم ابن ضَمْرَةَ، عن عليٍّ قال: قال النبي ﷺ: «لَا تُبْرِزُ فَخْذَكَ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديثُ عبد الله بن عباس عليه السلام:

٧٥٥٠- فأخبرناهُ أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عبيد الله ابن موسى، حدثنا إسرائيل، أخبرنا أبو يحيى، قال: سمعتُ مجاهدًا يُحدِّث عن ابن عباس قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ على رجل، فرأى فَخْذَهُ مكشوفَةً، فقال: «غَطِّ فَخْذَكَ، فَإِنَّ فَخْذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

٧٥٥١- أخبرني علي بن عبد الله الحَكِيمِي<sup>(٣)</sup> ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ أبا

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عاصم بن ضمرة شيئاً فيما قاله الأئمة، وابن جريج - وهو عبد الملك - قال أبو حاتم الرازي: لم يسمعه من حبيب، وأَيُّدُ الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»، انظر تفصيل ذلك في تعليقنا على «مسند أحمد» (١٢٤٩).

وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٠) عن بشر بن آدم، عن روح بن عباد، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٣١٤٠) و(٤٠١٥) من طريق حجاج بن محمد، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢/ (١٢٤٩) من طريق يزيد البيسري، كلاهما عن ابن جريج، به، لكن وقع في رواية حجاج عن ابن جريج: أخبرت عن حبيب، وفي رواية يزيد عنه: أخبرني حبيب.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ليِّن، أبو يحيى - وهو القَتَّات - فيه ضعف. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٩٣) عن محمد بن سابق، والترمذي (٢٧٩٦) من طريق يحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. (٣) تحرّف في (ص) و(م) إلى: الحليمي.

الأحوص يُحَدِّث عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَمِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرِّ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتَجِجُ إِبِلَ قَوْمِكَ صِحَاحَ آذَانِهَا فَتَعْمِدُ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بِحَيْرَةٍ، وَتَشْقُهَا - أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا - وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ» وَرَبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهَ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْني وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ كَمَا صَنَعَ، أَوْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «أَقْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»<sup>(٢)</sup>.

كتب الحاكمُ بخطِّه هاهنا: يُخْرِجُ بِطَوْلِهِ.

٧٥٥٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي. وسلف برقم (٦٥).

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس النخعي. وأخرجه مطولاً مسلم (٩١) (١٤٧)، والترمذي (١٩٩٩)، وابن حبان (٥٤٦٦) من طرق عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وأخرجه أحمد ٧ / (٤٣١٠) من طريق حجاج بن محمد، ومسلم (٩١) (١٤٩) من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما عن شعبة، به مختصراً بقصة: لا يدخل الجنة المتكبر. وانظر ما سلف برقم (٦٩)، وما سيأتي برقم (٧٥٥٤).

١٨٢/٤ حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجلٌ حُبِّبَ إليَّ الجَمَالُ، وأُعْطِيتُ منه ما ترى، حتى ما أُحِبُّ أن يفوقني أحدٌ بِشْرَاكَ نَعْلِي، أو شِسْعَ نَعْلِي، أفَمِنْ الكِبَرِ هذا؟ قال: «لا، ولكن من الكِبَرِ مَنْ بَطَرَ الحقَّ، وَغَمِصَ النَّاسَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٥٤- فحدَّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر محمد ابن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي<sup>(٢)</sup> ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قالوا: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا ابن عَوْن، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: قال ابن مسعود: كُنْتُ لَا أُحِبُّ - أو قال: كُنْتُ لَا أُحِبُّسُ - عن ثلاث: عن النَّجْوَى، وعن كذا وكذا، قال: فَأَتَيْتُهُ وعنده مالك بن مُرَّارة الرَّهَوي، فأدرَكْتُ من آخر حديثه وهو يقول: يا رسول الله، قد أُعْطِيتُ من الجَمَالِ ما ترى، وما أُحِبُّ أن أحداً يفوقني بِشْرَاكَ نَعْلِي، أفذاك من البَغْيِ؟ قال: «ليس ذاك بالبَغْيِ»<sup>(٣)</sup> ولكنَّ البَغْيَ مَنْ بَطَرَ الحقَّ - أو قال: سَفَهَ الحقَّ - وَغَمِطَ النَّاسَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي بحر البكراوي، وقد توبع. وأخرجه أبو داود (٤٠٩٢)، وابن حبان (٥٤٦٧) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

شِراك النعل: سَيْرُهُ الذي على ظهر القدم، والشَّسع: سَيْرٌ يمسك النعل بأصابع القدم. وبَطَرَ الحقَّ: جَحَدَهُ.

وَعَمِصَ فلان فلاناً: حَقَّرَهُ واستصغره ولم يَرَهُ شيئاً.

(٢) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: القطيعي.

(٣) في (م): ليس بالبغْيِ، وفي (ص): ليس ذلك من البغْيِ.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن حميد بن عبد الرحمن - وهو الحميري - لا يُعلم له سماع من عبد الله بن مسعود، وروايته إنما هي عن صغار الصحابة. وأخرجه أحمد ٦ / (٣٦٤٤) و٧ / (٤٠٥٨) من طرق عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد.

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٥٥- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا محمد بن عيسى المَدائني، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار العجلي، حدثني أبو زُمَيْل، حدثني عبد الله بن الدَّوْل، حدثني عبد الله بن عباس قال: لما خرجتِ الحَرُورِيَّةُ اجتمعوا في دارٍ وهم <sup>(١)</sup> ستة آلاف، أتيتُ علياً فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أبرِذْ بالصلاة، لعلِّي آتي هؤلاء القومَ فأكلهم، قال: إني أخافُ عليك، قال: قلتُ: كلا، قال: فخرجتُ إليهم ولبستُ أحسنَ ما يكون من حُلَلِ اليمن - قال أبو زُمَيْل: وكان ابنُ عباس جميلًا جَهِيرًا - قال ابنُ عباس: فأتيتُهم وهم مجتمعون في دارٍ وهم قائلون، فسَلَّمْتُ عليهم، قالوا: مرحباً بك يا ابنَ عباس، فما هذه الحُلَّة؟ قلتُ: ما تَعَيَّبُون عليّ، لقد رأيتُ على رسول الله ﷺ أحسنَ ما يكون من الحُلَل، وقرأتُ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ ثم ذكر مناظرة ابن عباس المشهورة معهم <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٥٥٦- حدثنا علي بن حَمْشَادُ العدل، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا ١٨٣/٤ سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال جابر: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض مَغَازِيهِ، فخرج رجلٌ في ثوبين مُنْخَرِقَيْنِ يريد أن يَسُوقَ بِالْإِبِلِ، فقال له رسول الله ﷺ:

(١) في (ص) و(م): في دارهم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن عيسى المدائني، وقد خالف فيه الثقات، فزاد بين أبي زُمَيْل - وهو سماك بن الوليد الحنفي - وابن عباس عبد الله بن الدَّوْل، وابن الدَّوْل هذا لم نعرفه.

وسلف على الصواب بدون ذكر ابن الدَّوْل برقم (٢٦٨٨) من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي عن عمر بن يونس اليمامي.

«ما له ثوبان غير هذا<sup>(١)</sup>؟» قيل: إن في عَيْبَتِهِ ثوبين جديدين، قال: «إِثْنُونِ بَعِيْبَتِهِ»، ففتحها، فإذا فيها ثوبان، فقال للرجل: «خُذْ هَذَيْنِ فَالْبَسْهُمَا وَأَلْتَقِ الْمُنْخَرِقَيْنِ» ففعل، ثم ساق بالليل، فنظر رسولُ الله ﷺ في أثره كالمتعجب من بُخْلِهِ على نفسه بالثوبين، فقال له: «ضَرَبَ اللهُ عُنُقَكَ» فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فقال: «فِي سَبِيلِ اللهِ»، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَّامَةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ في غير موضع بهشام بن سعد، ولم يُخرجاه، إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ:

٧٥٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

٧٥٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُؤَجَّهَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرِ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ:

(١) في مصادر التخریج: هذين، وهو أحسن.

(٢) حديث حسن، هشام بن سعد حديثه حسن في المتابعات والشواهد، ولا سيما في روايته عن زيد بن أسلم، فهو أوثق الناس فيه كما قال أبو داود، وقد توبع. ورواه مالك فلم يذكر الوساطة بين زيد بن أسلم وجابر كما سيأتي في الحديث التالي. وأخرجه البزار (٢٩٦٢- كشف الأستار) عن عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري، عن سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٩٦٤- كشف الأستار) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عطاء بن يسار، به. ولم يسق لفظه، وقال: بنحوه. (٣) رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع زيد بن أسلم من جابر، فقال يحيى بن معين كما في «تاريخ الدوري»: لم يسمع زيد من جابر، وقال علي بن الحسين بن الجنيد كما في «مراسيل ابن أبي حاتم»: مرسل، بينما أثبت له السماع كل من ابن حبان في «صحيحه» عقب الحديث (٥٤١٨) وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٥١/٣، وهما قد صحَّحا سماعه للمعاصرة على مذهب مسلم ومن تبعه.

وأخرجه مطولاً ابن حبان (٥٤١٨) من طريق مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له: ابن الحنظلية، وكان متوحداً قلماً يجالس الناس، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف فإنما هو تكبيرٌ وتسبيحٌ وتهليلٌ حتى يأتي أهله، فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسَلَّم، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرُّك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَحْسِنُوا لِبَاسِكُمْ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنْكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وابنُ الحنظلية الذي لم يُسمَّه الراوي<sup>(٢)</sup> هو سهلُ ابنِ الحنظلية، من زُهَّاد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

٧٥٥٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن [أبي] أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن<sup>(٣)</sup> أنس الجُهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دَعَاَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ١٨٤/٤

(١) إسناده محتمل للتحسين، بشر والد قيس التغلبي روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو تابعي كبير، وابنه قيس تفرد بالرواية عنه هشام بن سعد، وقال عنه هشام: كان رجل صدق، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. وهشام بن سعد حديثه حسن في المتابعات والشواهد. أبو الموجّه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبدالله: هو ابن المبارك.

وأخرجه مطولاً أحمد ٢٩/ (١٧٦٢٢)، وأبو داود (٤٠٨٩) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

ويشهد لقوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ» حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٤٨٧)، وابن حبان (٥١٧٦).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الرهاوي.

(٣) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.



القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخَيَّرَ من حُلِّ الإِيمانِ يَلْبَسُ أَيُّهَا شَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري،

حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عَبَّاس، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: يقولون: فِيَّ التَّيَّةُ، وقد ركبْتُ الحمارَ، واعتَقَلْتُ الشاةَ، وَلَيْسْتُ الشَّمْلَةَ، وقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هذا، فليس فيه شيءٌ من الكِبَرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَفَانِي،

حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا محمد بن المهاجر، أخبرني العباس بن سالم اللَّخْمِي، عن أبي سَلَامٍ الأَسود، قال: بلغَ عمرَ بنَ عبد العزيز أنه يُحَدِّثُ عن ثوبانَ حديثَ أبي الأحوص، قال: فَبَعَثَ إليه، فحَمَلَ على البريد، قال: فلما انتهى إليه فدخل عليه سَلَمٌ، وقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لقد شَقَّ على رَجُلَيَّ مَرَكَبِي من البريد، قال: فقال عمرُ كالمَتَوَجِّع: ما أَرَدْنَا المَشَقَّةَ عليك يا أبا سَلَامٍ، ولكن بَلَّغْنِي حديثَ

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون - وهو المَعافِرِي - وقد تابعه زَبَّان بن فائد فيما سلف برقم (٢٠٧)، وسهل بن معاذ حسن الحديث. وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٣١)، والترمذي (٢٤٨١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن، ومعنى قوله: «حلل الإيمان» يعني ما يُعْطَى أهل الإيمان من حُلِّ الجنة.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. وأخرجه الترمذي (٢٠٠١) عن علي بن عيسى البغدادي، عن شَبَابَةَ بن سَوَّار، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

التَّيَّةُ، بِالتَّحْسِرِ، التَّجِيرُ، وَالتَّسْمِنَةُ. دَسَاءٌ يُنْعَضَى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ بِهِ. واعتقال الشاة: أن يضع من يحلبها رجلها بين ساقيه ثم يحلبها، ووقع في رواية الترمذي: احتلبتُ الشاةَ، والمؤدَّى واحد.

تُحَدِّثُهُ عَنْ ثُوبَانَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ مِشَافِهَةً، قَالَ أَبُو سَلَامٍ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكَاوِيهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنْسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ».

قال: فقال عمرُ: لكنني قد نَكَحْتُ الْمُنْعَمَاتِ، فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفُتِحَتْ [لي] (١) السُّدَدُ، وَلَا جَرَمَ أَنِي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعْثَ، وَلَا ثُوبِي الَّذِي يَلْبِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) زيادة من «تلخيص» الذهبي.

(٢) صحيح دون قوله: «أول الناس وروداً... إلخ»، وهذا إسناد ضعيف، العباس بن سالم اللخمي لم يسمع من أبي سلام الأسود، واسمه مطور، كما في رواية ابن ماجه، وأبو سلام لم يسمع كذلك من ثوبان فيما قاله جمع من الأئمة، والأسانيد التي وقع فيها التصريح بسماعه من ثوبان، إما منقطعة وإما ضعيفة. محمد بن المهاجر: هو الأنصاري الشامي.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٦٧) من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجه (٤٣٠٣) من طريق مروان بن محمد، والترمذي (٢٤٤٤) من طريق يحيى بن صالح، ثلاثتهم عن محمد بن المهاجر، بهذا الإسناد. لكن وقع عند ابن ماجه: قال العباس بن سالم: نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ. وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد (٢٢٤٠٩) و(٢٢٤٢٦) و(٢٢٤٣٠) و(٢٢٤٤٧) و(٢٢٤٤٨)، ومسلم (٢٣٠١)، وابن حبان (٦٤٥٥) و(٦٤٥٦) من طريق معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مرفوعاً، بلفظ: «إني لِبُعْقَرٍ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرَبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ» فُسِّلَ عَنْ عَرْضِهِ، فقال: «مَنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ»، وسئل عن شرايه، فقال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْثَعِبُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ: أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ».

السُّدَدُ، بضم ففتح: هي الأبواب.

١٨٥/٤ ٧٥٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذا الثياب<sup>(١)</sup> البياض، فليلبسها أحياءكم، وكفّنوا فيه موتاكم، فإنه من خير ثيابكم»، أو قال: «من خير لباسكم»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنّ سفيان بن عُيينة وإسماعيل ابن عُلَيَّة أرسلاه عن أيوب.

وأما حديث ابن عُيينة:

٧٥٦٣- فأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب: ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عليكم بهذه البياض، لِيَلْبَسَهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي «مصنف عبد الرزاق» وعنه أحمد: «هذا البياض».

(٢) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السّخْتِيَانِي، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرَمِي، وأبو المهلب: هو الجرّمي عم أبي قلابة، اختلف في اسمه على عدة أقوال. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٣٥) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٠٢٣٥)، والنسائي (٢٠٣٤) و (٩٥٦٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السخّتياني، به.

وانظر الحديثين بعده.

وسلف برقم (١٣٢٥) من طريق ميمون بن أبي شبيب عن سمرة، وسيأتي من الطريق ذاته برقم (٧٥٦٦).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا قلابة لم يسمعه من سمرة، بينهما أبو المهلب الجرّمي كما في الحديث السابق.

وأخرجه أحمد ١١/ (١٠١١)، والنسائي (٦٥١١) من طريق حماد بن زيد، وأحمد (١٠١١) من طريق وهيب بن خالد، والنسائي (٩٥٦٥) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، ثلاثهم عن أيوب السخّتياني، بهذا الإسناد.

وأما حديث إسماعيل ابن عُلَيَّةَ:

٧٥٦٤- فحدَّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدَّثنا موسى بن سهل، حدَّثنا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن أبي قِلَابَةَ<sup>(١)</sup>، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذه البَيَاض، لِيَلْبَسُهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَائِكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خِيَارِ ثِيَابِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن عباس وسَمُرَةَ بن جُنْدُب عن النَّبِيِّ ﷺ بزيادة ألفاظ فيه.

أما حديث ابن عباس:

٧٥٦٥- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرَّبِيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا يحيى بن سُليم، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سَعِيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَأَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُمْ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَائِكُمْ، وَإِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمَدَ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ إلى: قتادة.

(٢) حديث صحيح كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٤٠)، والنسائي (٩٥٦٥) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، بهذا الإسناد.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم - وهو الطائفي - وقد تويع، وقد سلف الشطر الأول من طريقه ومن طريق المسعودي عن ابن خثيم برقم (١٣٢٤).

وأخرج شطره الثاني النسائي (٩٣٤٤) من طريق داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، به. وأخرجه مجموعاً مع الحديث السالف عند المصنف برقم (١٣٢٤) من طرق عن ابن خثيم أيضاً: أحمد ٤/ (٢٢١٩) و (٢٤٧٩) و (٣٠٣٥) و (٣٤٢٦)، وأبو داود (٣٨٧٨)، وابن حبان (٥٤٢٣). وإسناده قوي من أجل ابن خثيم.

وسياقي الشطر الثاني برقم (٨٤٥٢) من طريق سفيان الثوري عن ابن خثيم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأما حديث سُمرة بن جُنْدُب، فقد قَدِّمْتُ الخلاف فيه على حديث أبي قِلابة، وله إسناده صحيح على شرط الشيخين:

٧٥٦٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عُبَيْد وقَبِيصة بن عُقبة، قالا: حدثنا سفيان الثوري، حدثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سُمرة بن جُنْدُب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٦٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ١٨٦/٤ ويحضر بن نصر بن سابق الخولاني، قالا: حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، حدثني جابر بن عبد الله قال: أتانا رسول الله ﷺ، فرأى رجلاً نائر الرأس، فقال: «أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكِنُ بِهِ شَعْرَهُ؟!» ورأى رجلاً وَسَخَ الثِّيَابِ، فقال: «أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُنْقِي بِهِ ثِيَابَهُ؟»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه كذلك الترمذي (١٧٥٧) و(٢٠٤٨) من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس. وفيه زيادة، وحسنه الترمذي، وعباد بن منصور ضعيف.

ويشهد له حديث ابن عمر الآتي عند المصنف برقم (٧٦٥٠)، وإسناده ضعيف.

وحديث جابر عند ابن ماجه (٣٤٩٦)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده رجاله ثقات غير ميمون بن أبي شبيب فهو حسن الحديث، لكن لا يُعلم له سماع من أحد من الصحابة كما قال عمرو بن علي الفلاس، وقد توبع.

وسلف الحديث عند المصنف برقم (١٣٢٥).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٥٠)، وأبو داود (٤٠٦٢)، والنسائي (٩٢٦١)، وابن حبان (٥٤٨٣)

من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. ورواية النسائي مختصرة بشطره الأول.

وروى يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد المنكدر عن أبي قتادة قال: كانت له جُمّة ضخمة =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٦٨- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدَانِي، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار<sup>(١)</sup>، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العِزَّار بن حُرَيْث، عن أمِّ الحُصَيْن الأَحْمَسِيَّة، قالت: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ وعليه بُرْدُهُ قد التَّفَعَ به تحت إِبْطِهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَظْلَةٍ عَظْمِهِ تَرْتَجُّ، فسمعتُهُ يقول: «يا أيها النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٦٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا سعيد بن إِيَّاس الجُرَيْرِي، عن أبي السَّلِيل، عن أبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِي، عن جابر بن سُلَيْم الهُجَيْمِي قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في بعض طرق المدينة، وعليه إِزَارٌ من قُطْنٍ منتشرُ الحَاشِيَّة، قلت: عليك السلام يا مُحَمَّدُ،

= فسأل النبي ﷺ، فأمره أن يحسن إليها وأن يترجل كل يوم. أخرجه النسائي (٩٢٦٢) وقال: وهذا أشبه بالصواب. قلنا: رجح النسائي هذه الرواية المرسلة - فابن المنكدر عن أبي قتادة مرسل - لأن مدار الحديثين على محمد بن المنكدر، لكن ظاهر الحديثين أنهما قصتان مختلفتان، والله تعالى أعلم.

وفي الباب عن عطاء بن يسار، قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد، فدخل رجل نائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده: أن اخرج - كأنه يعني إصلاح شعر رأسه ولحيته - ففعل الرجل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: «أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم نائر الرأس كأنه شيطان». أخرجه مالك ٩٤٩/٢ هكذا مرسلًا، ورجاله ثقات.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سيار.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد.

وأخرجه أحمد ٤٥/٢٧٢٦٠ و(٢٧٢٦٦) و(٢٧٢٦٨)، والترمذي (١٧٠٦) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٧/١٦٦٤٦، ومسلم (١٢٩٨)، وابن ماجه (٢٨٦١)، والنسائي (٧٧٦٧)، وابن حبان (٤٥٦٤) من طريق يحيى بن الحُصَيْن، عن جدته أم الحُصَيْن.

أو يا رسول الله، فقال: «عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم» أي: هكذا فقل، قال: فسألتُه عن الإزار، فأقنعَ ظهره وأخذ بمُعْظَم ساقه، فقال: «هاهنا، فإن أبيتَ فهاهنا فوق الكعبين، فإن أبيتَ فإن الله لا يُحبُّ كلَّ مُختالٍ فخورٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٠- أخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق، أخبرنا المُحَارِبِي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سَمُرة قال: رأيتُ

(١) إسناده صحيح. أبو السَّليل: هو ضُريب بن نُقير الجريري، وأبو تميم الهجيمي: هو طريف بن مجالد. وصحابيُّه جابر بن سليم يقال فيه أيضاً: سليم بن جابر، يكنى أبا جُري. وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٥٥) مطولاً عن إسماعيل ابن عليّة، والنسائي (١٠٠٧٦) مختصراً من طريق عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. ووقع الصحابي مبهماً في رواية أحمد. وسماع ابن عليّة عن سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط. وأخرجه مطولاً أبو داود (٤٠٨٤)، ومختصراً أبو داود أيضاً (٥٢٠٩)، والترمذي (٢٧٢٢)، والنسائي (١٠٠٧٧) من طريق أبي غفار المثنى بن سعد البصري، عن أبي تميم الهجيمي، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٢٧/ (١٦٦١٦) و٣٤/ (٢٠٦٣٦) و٣٨/ (٢٣٢٠٥)، والترمذي (٢٧٢١)، والنسائي (٩٦١٥) و(١٠٠٧٨) و(١٠٠٧٩) من طريق خالد الحذاء، عن أبي تميم، عن رجل من قومه، فذكره.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٣٥)، وأبو داود (٤٠٧٥)، والنسائي (٩٦١١) من طريق عبيدة الهجيمي، عن أبي تميم، به. لكن لم يذكر في رواية النسائي بين عبيدة والصحابي أبا تميم. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٣٤/ (٢٠٦٣٣) و(٢٠٦٣٤)، والنسائي (٩٦١٦)، وابن حبان (٥٢٢) من طريق عقيل بن طلحة، والنسائي (٩٦١٤) من طريق سهم بن المعتمر، والنسائي (٩٦١٣) من طريق مشيخة، جميعهم عن أبي جُري الهجيمي.

وأخرجه النسائي (٩٦١٢)، وابن حبان (٥٢١) من طريق قرّة بن موسى الهجيمي، عن سليم ابن جابر الهجيمي، بإسقاط الوسطة بين قرّة بن موسى وصحابيه، وهي المشيخة كما بيّنتها رواية النسائي (٩٦١٣) المذكورة سابقاً.

رسول الله ﷺ في ليلة إضحيانٍ وعليه حُلَّةٌ حمراءُ، فجعلتُ أنظرُ إليه وإلى القمر، فلهو أحسنُ في عيني من القمر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٧١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ١٨٧/٤

بمصر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني موسى بن جبير، أنَّ عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدّثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة الكلبي: أنَّ رسول الله ﷺ حين بعثه إلى هرقل، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قُبْطِيَّةً، فقال: «اجعلْ صَدِيعَهَا قَمِيصًا، وأعطِ صاحبَكَ صَدِيعًا تَخْتَمِرُ<sup>(٢)</sup> به»، فلَمَّا وَلَّى قال: «مُرَّهَا تَجْعَلْ تَحْتَهَا شَيْئًا لَثَلًا يَصِفَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث: وهو ابن سوار، وقال النسائي عن هذا الحديث: خطأ، وضعفه بأشعث، وصوّبه من حديث أبي إسحاق - وهو السبيعي - عن البراء، لأنَّ أصحاب أبي إسحاق رَوَوْه عنه عن البراء.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٨١١)، وفي «العلل الكبير» (٦٣٩)، والنسائي (٩٥٦٢) من طريق عبثر بن القاسم، عن الأشعث بن سوار، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن، لا نعرفه إلا من حديث الأشعث. وقال في «العلل»: سألت محمداً، فقلت له: ترى هذا الحديث هو حديث أبي إسحاق عن البراء؟ قال: لا، هذا غير ذلك الحديث، كأنه رأى الحديثين جميعاً محفوظين.

قلنا: حديث أبي إسحاق عن البراء لفظه: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسبه خلقاً، الحديث. رواه البخاري (٣٥٤٩) - واللفظ له - ومسلم (٢٣٣٧). ولفظ رواية زهير بن معاوية - وهي عند البخاري (٣٥٥٢) - عن أبي إسحاق: سئل البراء: أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

قوله: «إضحيانٌ» يقال: ليلة إضحيانٍ وإضحيانةً، أي: مضيئة.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: يحتمونه، والتصويب من «التلخيص» وممن خرّجه.

(٣) إسناده ضعيف، عباس بن عبد الله بن عباس - ويقال: عباس بن عبيد الله بن عباس، وهو الأكثر كما قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٧ - قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله، وقال =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب: أنه كان يَسْتَحِيلُ<sup>(١)</sup> لرسول الله ﷺ ولأصحابه الحُلَلِ بِأَلْفِ درهم وبألفٍ ومئتي درهم<sup>(٢)</sup>.

= الذهبي في «تهذيب كبرى البيهقي»: مجهول. وخالد بن يزيد روايته عن دحية منقطعة كما قال الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٢٣٤، والخطيب في «تلخيص المتشابه» ص ٥١٩ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٤١١٦)، والطبراني في «الكبير» (٤١٩٩)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٢٥٧٧) من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، عن عبيد الله بن عباس، به. فسماه عبيد الله ابن عباس!

وأخرج أحمد ٣٦/ (٢١٧٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أسامة قال: كساني رسول الله ﷺ قبطية كثيفة كانت مما أهداها دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال لي رسول الله ﷺ: «مالك لم تلبس القبطية؟» قلت: يا رسول الله، كسوتها امرأتي، فقال لي رسول الله ﷺ: «مرها فلتجعل تحتها غلالة، إني أخاف أن تصف حجم عظامها». وإسناده محتمل للتحسين.

قوله: «قُبطية» بالضم: ثوب رقيق أبيض يصنع في مصر.

والصديق: النصف.

(١) تُقرأ في النسخ: يستحيل، وجاءت على الصواب في «التلخيص».

(٢) رجاله ثقات، لكن رواية يونس بن يزيد عن نافع - وهو مولى ابن عمر - فيها كلام، وقد روي من غير ذكر النبي ﷺ، وهو أصح.

فقد أخرج عبد الرزاق (١٤٩٨) عن عبد الله بن عمر العمرى، عن نافع: أن ابن عمر أو عمر بن الخطاب يهوى أن يصنع بلبوس، قال: وكان عمر يستنسخ بخلل لأصحاب محمد ﷺ، فبلغت الحلة ألف درهم أو أكثر من ذلك. والعمرى فيه ضعف.

وأخرج أيضاً (١٤٩٧) عن أيوب السختياني، عن نافع: أن ابن عمر كان يصطنع الحلل لأصحاب =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٣- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا القاسم ابن دينار الطحَّان، حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُوي، عن عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزْنَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً اشْتَرَيْتْ بِثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَنَاقَةً، فَلَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عُبَيْدة، عن عبد الله قال: كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَحْبُّونَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ وَيَحْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمْرَ<sup>(٣)</sup>.

= محمد ﷺ، تبلغ الحلة السبع مئة إلى ألف درهم. كذا في المطبوع وربما سقط معمر بين عبد الرزاق وأيوب، فإن ثبت وجوده فهو أصح إسناداً من حديث يونس. وأخرج (١٤٩٩) عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: كان ينهى أن يُصْبَغَ بالبول، وكان يستنسخ لأصحاب محمد ﷺ، فبلغت الحلة منها ألف درهم أو أكثر من ذلك. ورجاله ثقات لكن فيه عننة ابن جريج.

(١) إسناده ضعيف، عمارة بن زاذان يروي عن ثابت عن أنس مناكير فيما قاله الإمام أحمد، وقد تفرد بهذا الحديث، والمحفوظ عن أنس: أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِحُلَّةٍ هَدِيَّةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هُوَ أَكْبَدُ دُومَةٍ، وَأَمَّا حُلَّةُ ذِي يَزْنَ فَالصَّحِيحُ فِيهَا أَنَّهُ اشْتَرَاهَا حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ أَسْلَمَ بَعْدَ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اشْتَرَاهَا مِنْهُ.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣١٥) عن حسن بن موسى الأشيب، وأبو داود (٤٠٣٤) عن عمرو ابن عون، كلاهما عن عمارة بن زاذان، بهذا الإسناد.

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي رواية وكيع عن إسرائيل: لا يستحون، ولعلَّ هذا أصح.

(٣) رجاله ثقات، لكن انفرد إسرائيل - وهو ابن يونس السبيعي - بذكر أبي الأحوص - وهو عوف بن مالك بن نضلة - مع أبي عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - ولم يذكر سفيان الثوري ولا غيره أبا الأحوص، وسفيان هو المقدم في أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي بريدة، عن أبي موسى<sup>(١)</sup>، قال: لقد رأيتنا مع النبي ﷺ وأصابتنا السماء، فكأنّ بريحنا ريح الصّان<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ١٨٨/٤

٧٥٧٦- قال الحاكم رحمه الله: وفيما كتبت إليّ محمد بن عمرو الرّزاز بخطّ يده يذكر أنّ سعدان<sup>(٣)</sup> بن نصر المخزّمي حدّثهم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو سلمة

= الاختلاف كما نصّ على ذلك بعض أهل العلم، ولا سيما أنّ سماعه قديم، وسماع إسرائيل متأخر من جده أبي إسحاق الذي تغير حفظه بأخرة كما قال أحمد وابن معين. ففي القلب من ذكره مع أبي عبيدة شيء، ولو صحّ لما عدّل عنه سفيان ومن معه، لأنّ رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه منقطعة.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٤٦) من طريق إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٣٧) من طريق سفيان الثوري، والطيالسي (٣٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤٢٣، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٥٣٢)، والبيهقي (٥٧٤٧) من طريق يزيد بن عطاء، كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة وحده، به.

(١) في (ز): أبو موسى عن أبيه، وهو خطأ.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن لا يعرف لقتادة سماع من أبي بريدة - وهو ابن أبي موسى الأشعري - كما قال ابن معين، وانظر في ذلك التعليق على الرواية السالفة برقم (٢٦٦١)، وفاتنا ذكر ذلك في «مسند أحمد» وغيره. أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٧٥٩)، وأبو داود (٤٠٧٣)، والترمذي (٢٤٧٩) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٧٥٨)، وابن ماجه (٣٥٦٢)، وابن حبان (١٢٣٥) من طرق عن قتادة، به.

وأما ما رواه البزار في «مسنده» (٣١٣٤) من طريق عبد الله بن الربيع، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بريدة. فغريب، انفرد بهذا الطريق عبد الله بن الربيع، ولا يعرف.

(٣) في النسخ الخطية: سعد، وأثبتناه على الجادة من «إتحاف المهرة» ١٠/ ٦١، وكذلك سماه =

محمد بن ميسرة، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: لقد<sup>(١)</sup> رأيتنا مع النبي ﷺ حَسِبْتُ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ، إنما<sup>(٢)</sup> لباسنا الصُّوف، وطعامنا الأسودان: الماء والتمر<sup>(٣)</sup>.

٧٥٧٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبه، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعْرِ أُسُودٍ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله: الدليل على أن المِرْطَ لم يكن لرسول الله ﷺ:

٧٥٧٨- ما حدَّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن عبد السَّلَمي، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام،

= غير واحد ممن ترجمه، وانفرد الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢٨٣/١٠ فجعل سعدان لقباً، وسماه سعيداً، وجزم ابن حجر في «نزهة الألباب» ٣٦٦/١ بأن سعدان هو اسمه لا لقبه.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخریج: لو، وهو الوجه.

(٢) في (ز): مما.

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن ميسرة لِيْن، وقد توبع في الرواية السابقة.

وأخرجه المحاملي في «الأمالي» (٥٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٦٢/١ من طريق علي ابن الهيثم، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

(٤) حديث صحيح، ومصعب بن شيبة - وإن كان لِيْن الحديث - إلا أن له طريقاً صحيحاً عن السيدة عائشة، لذلك عدّه مسلم من صحيح حديثه، وكذلك صحّحه الترمذي وأبو محمد البغوي.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٩٥)، ومسلم (٢٠٨١)، وأبو داود (٤٠٣٢)، والترمذي (٢٨١٣) من طرق عن يحيى بن زكريا، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

وسلف برقم (٤٧٥٨) مع قصة إدخال عليّ وزوجه فاطمة ولديهما الحسن والحسين في ذلك المِرْط.

حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عائشة قالت: كان نبي الله ﷺ يُصَلِّي وَإِنَّ بَعْضَ مِرْطِي عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٧٩- أخبرنا علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم<sup>(٢)</sup> الدُّورِي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي، عن أبيه، عن أُمِّ خالد بنت خالد قالت: أتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خَمِيصَة، فقال لأصحابه: «مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ؟» فسكتوا، فدعا أُمَّ خالد، فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهَا، ثم قال: «أَبْلِي يَا بُنَيَّةُ وَأَخْلِقِي، وَأَبْلِي وَأَخْلِقِي، أَبْلِي وَأَخْلِقِي»، قال: وكان فيها عَلَمٌ أَحْمَرٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: «يَا أُمَّ خَالِد، سَنَا»<sup>(٣)</sup>.  
وَالسَّانَا بِالْحَبَشِيَّةِ: الْحَسَنُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٠- أخبرنا أبو بكر بن قُرَيْشٍ، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزَّهْرَانِي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن مُطَرِّفٍ،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل كثير بن أبي كثير. أبو عياض: هو عمرو بن الأسود العنسي.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٣٢) عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٨٤٢) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠ / (٢٤٣٨٢)، ومسلم (٥١٤)، وأبو داود (٣٧٠)، وابن ماجه (٦٥٢)، والنسائي (٨٤٦) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠ / (٢٤٤١٧)، وأبو داود (٦٣١) من طريق أبي صالح، عن عائشة. لكن ذكرت مكان المِرْطَى ثوباً.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حبان.

(٣) حديث صحيح. وهذا إسناد حسن في المسانيد والنسائح من أجل الحسن بن بشر - وهو البجلي - وقد توبع.

وسلف الحديث برقمي (٢٣٩٨) و(٤٢٩٤).

عن عائشة: <sup>(١)</sup> أنها صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءَ، فَلَبِسَهَا، فَلَمَّا ١٨٩/٤ عَرِقَ وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَخَلَعَهَا، وَكَانَ يُعِجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبُ <sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلِب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَتِيَاهُ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: أَوَاجِبُ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَحْسَنُ وَأَطْهَرُ، وَسَأَخْبِرُكُمْ لِمَاذَا بَدَأَ الْغُسْلُ، كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَسْقُونَ النَّخْلَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ ضَيِّقًا مُقَارِبَ <sup>(٣)</sup> السَّقْفِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَمَنْبَرُهُ قَصِيرٌ، إِنَّمَا هُوَ [ثَلَاثَ] <sup>(٤)</sup> دَرَجَاتٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَعَرِقَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ، فَثَارَتْ أَبْدَانُهُمْ <sup>(٥)</sup> رِيحَ الْعَرِقِ وَالصُّوفِ حَتَّى كَانَ <sup>(٦)</sup> يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا، وَلِيَمَسَّ أَحَدُكُمْ

(١) في (ص) و(م): سعت.

(٢) إسناده صحيح. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، وهمام: هو ابن يحيى العَوَظِي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٦١١٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٥٠٠٣) و٤٢/ (٢٥١١٧) و٤٣/ (٢٥٨٤٠)، وأبو داود (٤٠٧٤)، والنسائي (٩٤٨٨) و(٩٥٨٢)، وابن حبان (٦٣٩٥) من طرق عن همام بن يحيى، به.  
وأخرجه النسائي (٩٥٨٣) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، فذكره عن النبي ﷺ مرسلًا ليس فيه عائشة.

(٣) في النسخ الخطية: يقارب، والمثبت من مكرَّره برقم (١٠٥٠).

(٤) زيادة مكررة.

(٥) في النسخ الخطية: أرواحهم، والمثبت من مكرَّره، وهو الأوجه.

(٦) في (ز): كاد.

أَطِيبَ مَا يَجِدُ مِنْ طَبِيبِهِ أَوْ دُفْنِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٢- حدثنا علي بن حَمْشَادَ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا مُصْعَبُ ابن عبد الله بن مُصْعَب، حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وعليه ثوبانِ مَصْبُوغانِ بِالزَّعْفَرَانِ: رِداءٌ وَعِمَامَةٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا زيد بن الحُبَاب، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ، فأقبل الحسنُ والحسينُ عليهما قميصانِ أحمرانِ، فجعلَا يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فنزل فأخذهما فَوَضَعَهُمَا بين يديه، قال: ١٩٠/٤ «صدق الله ورسوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، رأيتُ هَذَيْنِ فلم أصْبِرُ»، ثم أخذ في خُطْبَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القَنْطَرِي، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جُريج، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وعليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ، فقال: «من أين لك هذا؟» قال: صَنَعْتُهُ لِي أَهْلِي، فقال النبي ﷺ: «احْرِقْهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده جيد. وهو مكرر (١٠٥٠).

(٢) إسناده حسن. وسلف برقم (٦٥٥٧).

(٣) إسناده قوي، رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٩٥)، وأبو داود (١١٠٩)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وابن حبان (٦٠٣٨) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٠٧١).

(٤) حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن جريج - وهو عبد الملك، وإن كان مدلساً - قد توبع. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
والبيان الشافي فيه في الحديث الذي:

٧٥٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ [أَبِي] <sup>(١)</sup> هَلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ،  
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَانِ الثَّوْبَانِ؟» قَالَ: صَبَغْتُهُمَا لِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا رَجَعْتَ إِلَى أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَأَمَرْتَهَا أَنْ تُوَقِدَ لَهُمَا النَّتُورَ،  
ثُمَّ تَطْرَحَهُمَا فِيهِ»، فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا، فَفَعَلْتُ <sup>(٢)</sup>.

= أَبُو قَلَابَةَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي، وَأَبُو عَاصِمٍ: هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ،  
وَابْنُ طَاوُوسٍ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ النَّسَائِيُّ (٩٥٧٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ  
جَرِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ مُسْلِمٌ (٢٠٧٧) (٢٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ الْأَحُولِ، عَنْ طَاوُوسٍ، بِهِ.  
(١) سَقَطَ مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَهُ إِسْنَادَانِ: الْأَوَّلُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ إِنْ صَحَّ سَمَاعُ  
سَعِيدِ بْنِ هَلَالٍ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَلَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً عَنْهُ، وَالْإِسْنَادُ الثَّانِي - وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ  
أَبِي هَلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ - حَسَنٌ. خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: هُوَ الْجُمَحِيُّ الْمِصْرِيُّ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمْهِيدِ» ١٦ / ١٢٢ - ١٢٣ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ  
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ١١ / (٦٨٥٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٠٦٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٦٠٣) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ،  
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِيهِ: فَالْتَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ  
رَبْطَةً مَضْرُجَةً بِالْعَصْفَرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الرَّبْطَةُ عَلَيْكَ؟» فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُونَ  
تَتَوَرَّأَ لَهُمْ فَقَذَفْتُهَا فِيهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتَ الرَّبْطَةَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:  
= «أَفَلَا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ، فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ لِلنِّسَاءِ». وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما من النهي على لبس المُعَصْفَر للرجل على حديث علي عليه السلام، وفيه: نهاني النبي ﷺ، ولا أقول: نهاكم <sup>(١)</sup>.

٧٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم، أنَّ خالد بن معدان أخبره، أنَّ جُبَيْر بن نَفِير أخبره، أنَّ عبد الله بن عمرو ابن العاص أخبره: أنَّ رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرين، فقال: «إِنَّ هَذِهِ <sup>(٢)</sup> ثِيَابُ الْكُفَّارِ، فَلَا تَلْبَسْهَا» <sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٧- أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبِي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السَّلُولِي، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: مرَّ على النبي ﷺ رجلٌ وعليه ثوبان أحمران،

= وأخرج أبو داود (٤٠٦٨) من طريق شعبة السمعاني، عن عبد الله بن عمرو قال: رأي رسول الله ﷺ وعليَّ ثوبٌ مصبوغٌ بعصفرٍ مَوْرَدٍ، فقال: «ما هذا؟» فانطلقتُ فأحرقته، فقال النبي ﷺ: «ما صنعتَ بثوبك؟» فقلت: أحرقته، قال: «أفلا كسوته بعضُ أهلِكَ». وشعبة السمعاني مجهول.

(١) ذهل المصنف في عزوه للحديث للشيخين، وإنما هو من أفراد مسلم، وهو في «صحيحه» برقم (٢٠٧٨) (٢٩-٣١).

(٢) في النسخ الخطية: هذا، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. يحيى شيخ مسدد: هو القطان، وهشام: هو الدستوائي، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥١٣) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٩٣١) و(٦٩٧٢)، ومسلم (٢٠٧٧) (٢٧)، والنسائي (٩٥٦٩) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه أحمد (٦٥٣٦)، ومسلم (٢٠٧٧) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به.

فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرَدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٨٨- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ١٩١/٤

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَرْكَبُ الْأَرْجُونَ، وَلَا أَلْبَسُ الْمُعْصِفَرَّ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ»، وَأَوْماً الْحَسَنُ إِلَى جَنْبِ قَمِيصِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَطِيبُ الرَّجُلِ رِيحٌ لَا لَوْنَ لَهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي يحيى القتات. إسرائيل: هو ابن يونس السَّبَّيحي.

وأخرجه الترمذي (٢٨٠٧) عن عباس بن محمد الدوري، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أبو داود (٤٠٦٩) عن محمد بن حزابة، عن إسحاق بن منصور، به.

(٢) حسن لغيره دون قوله: «ولا ألبس القميص المكفف بالحرير»، فقد صح ما يخالفه، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قد اختلف في سماع الحسن - وهو البصري - من عمران بن حصين، والجمهور على أنه لم يسمع منه.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٧٥)، وأبو داود (٤٠٤٨) من طريق روح بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مختصراً الترمذي (٢٧٨٨) من طريق أبي بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

وقد استوفينا الكلام عليه وعلى شواهد في «مسند أحمد» (١٩٩٧٥).

وأما ما يخالف ليس القميص المكفف بالحرير، فما رواه مسلم (٢٠٦٩) (١٠) من طريق عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: أخرجت أسماءُ جُبَّةً طيالة كِسْرَوَانِيَّةَ لَهَا لِيْنَةٌ دِيْبَاجٍ وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ بِالْدِيْبَاجِ، وفيه: كان النبي ﷺ يلبسها... الحديث.

قوله: «لا أركب الأرجوان» المعنى: لا أركب ميثرة الأرجوان كما جاء في بعض الروايات، والمِثْرَةُ بكسر ففتح: ما يوضع تحت سرج الفرس أو رَحْل الإبل، والأرجوان بضم الهمزة والجيم وسكون الراء: شجر له نَوْرٌ أحمر يصبغ به، وكذلك ما يشبهه من اللون هو أرجوان.

فإنَّ مشايخنا، وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عمران بن حصين، فإنَّ أكثرهم على أنه سمع منه.

٧٥٨٩- أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي، حدثنا أبو عمران الجَوْنِي، أنَّ أنس بن مالك حدَّثه قال: ما شَبَّهْتُ النَّاسَ اليَوْمَ في المسجد وكثرة الطَّيَالِسَةِ إِلَّا بيهودٍ خيبر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومعناه الطَّيَالِسَةُ الْمُصْبَغَةُ، فإنها لباس اليهود.

٧٥٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وغيره، عن سليمان بن عبد الرحمن [عن القاسم]<sup>(٢)</sup> عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح على وهم وقع في إسناده الحاكم في تعيين زياد، فالصواب أنه ابن الربيع اليمحدي - وهو ثقة - كما رواه الكبار، وقد نصَّ على تفرده به البزار، وليس هو ابن عبد الله البَكَّائي، وهذا صدوق حسن الحديث. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب البصري.

وأخرجه البخاري (٤٢٠٨)، والبزار في «مسنده» (٧٣٨٤)، وابن عدي في «الكامل» ١٩٥/٣ من طريق زياد بن الربيع، عن أبي عمران، به. وقال البزار: تفرد به زياد بن الربيع. والطيالسة: جمع طَيْلَسَان، ويقال أيضاً: طالسان، وهو ضرب من الأوشحة يلبس على الكتفين، أو يحيط بالبدن خالٍ عن التفصيل والخياطة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. عمرو بن الحارث: هو الأنصاري المصري، وسليمان بن عبد الرحمن: هو الدمشقي الكبير.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٤٨) عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٢٤٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٩١- وحدّثنا أبو العباس، حدّثنا بحر بن نصر، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ أبا عُشانة المَعافري حدّثه، أنّه سمع عُقبة بن عامر الجُهني يُخبر: أنّ رسول الله ﷺ كان يَمْنَعُ أهله الحَلِيّةَ، ويقول: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَلِيّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلَا تَلْبَسْنَهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٢- حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدّثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القبّاني، قالوا: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، أخبرني أبي، عن<sup>(٢)</sup> قتادة، عن داود السّراج، عن أبي سعيد الخدري، أنّ نبيّ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبَسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو عُشانة: هو حيّ بن يُومن المَعافري المصري.

وأخرجه النسائي (٩٣٧٤) عن وهب بن بيان، وابن حبان (٥٤٨٦) من طريق حرملة بن يحيى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣١٠) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به. وانظر التعليق عليه هناك.

(٢) في النسخ الخطية: أخبرني أبو قتادة، وهو خطأ، صوّبناه من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (٥٢٠٢).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، داود السراج لم يرو عنه غير قتادة، وقال ابن المديني: مجهول لا أعرفه، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلنا: لم يذكروا له غير هذا الحديث، وهو حديث صحيح له شواهد.

وأخرجه النسائي (٩٥٣٨) عن عبيد الله بن سعيد، وابن حبان (٥٤٣٧) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، كلاهما عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٧٩) عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام، به.

وأخرجه النسائي (٩٥٣٥) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن قتادة، به. =

١٩٢/٤ هذا حديث صحيح، وهذه اللفظة تُعَلَّلُ الأحاديث المختصرة أنَّ من لبسها لم يدخل الجنة.

٧٥٩٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: إنما نهى النبي ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٤- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(٢)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا أبو تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة<sup>(٣)</sup>، عن أمه، عن

= وأخرجه النسائي (٩٥٣٦) من طريق شعبة، و(٩٥٣٧) من طريق يحيى بن أبي بكير، كلاهما عن شعبة، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد الخدري من قوله.

قال شعبة: وأخبرني هشام - وكان أصحب له مني -: أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ. يعني أن هشاماً الدستوائي كان أصحب لقتادة من شعبة، وكان يخبره أن قتادة كان يرفعه.

ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند البخاري (٥٨٣٤)، ومسلم (٢٠٦٩) (١١).

وانظر تمة شواهد في «مسند أحمد».

وانظر ما سلف برقم (٧٤٠٢).

(١) إسناده صحيح، وابن جريج - وهو عبد الملك - صرح بسماعه من عكرمة عند أحمد. وهو في «مسند أحمد» ٥ / (٢٨٥٦).

وأخرجه أحمد ٥ / (٢٨٥٧) و(٢٩٥١) من طريق ابن جريج، عن خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، عن سعيد بن جبيرة، به.

وأخرجه أحمد ٣ / (١٨٧٩) و٥ / (٢٨٥٧) و(٢٩٥١)، وأبو داود (٤٠٥٥) من طريق ابن جريج، عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

والمصمت: هو الخالص من كل شيء، لا يخالطه غيره.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٣) أقحم في نسخنا الخطية بين ابن بريدة وأمه: «عن أبيه»، وجاء على الصواب بدونها في =

أم سلمة قالت: لم يكن ثوبٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من القميص<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن سَمَاك بن حَرْب، عن سُوَيْد ابن قيس، قال: جَلَبْتُ وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَرَى مِنْا رَجُلَ سَرَاوِيلَ، وَوَزَانُ يَزْنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لِلْوَزَانِ: «زَنْ وَأَرْجِحْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان،

= «التلخيص» و«إتحاف المهرة» (٢٣٥٩٢).

(١) إسناده ضعيف، والدة عبد الله بن بريدة لم تنف لها على ترجمة. أبو الموجه: هو محمد ابن عمرو الفزاري، وعبد الله: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وأبو تَمِيلَةَ: هو يحيى بن واضح المروزي.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٦٦٩٥)، وأبو داود (٤٠٢٦)، وابن ماجه (٣٥٧٥)، والترمذي (١٧٦٣) من طرق عن أبي تَمِيلَةَ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٧٦٢) عن محمد بن حُميد الرازي، عن أبي تَمِيلَةَ، به. لكن ليس فيه «عن أمه».

وأخرجه كذلك أبو داود (٤٠٢٥)، والترمذي (١٧٦٢) و (١٧٦٤)، والنسائي (٩٥٨٩) من طريق الفضل بن موسى، والترمذي (١٧٦٢) من طريق زيد بن الحباب، كلاهما عن عبد المؤمن ابن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أم سلمة. ليس فيه ذكر أم عبد الله بن بريدة.

وقال الترمذي: حسن غريب، إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد، تفرد به، وهو مروزي. ثم قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: حديث عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تَمِيلَةَ: «عن أمه».

(٢) إسناده حسن من أجل سَمَاك بن حرب. سفيان: هو الثوري.

وسلف برقم (٢٢٦١).

قوله: «رجل سراويل» هو كما يقال: اشترى زوجَ خُفٍّ، وزوجَ نعل، وإنما هما زوجان، يريد رجُلَي سراويل، لأنَّ السراويل من لباس الرِّجْلَيْن. قاله ابن الأثير في «النهاية».

حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا استَجَدَّ ثوباً؛ سَمَّاهُ باسمه: عِمَامَةً أو قَمِيصاً أو رِدَاءً، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لك الحمدُ، أنتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ من خَيْرِهِ وخَيْرِ ما صُنِعَ لَهُ، وأعوذُ بك من شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّريُّ بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا يحيى بن أيوب، عن أبي مَرْحُوم، عن سهل بن معاذ ابن أنس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنِي هذا وَرَزَقَنِيهِ من غير حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ، ومن لَيْسَ

(١) رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في وصله وإرساله على سعيد بن إياس الجريري، وكان قد اختلف، والرواية الموصولة عنه هي من رواية صغار أصحابه الذين رواوا عنه بعد الاختلاط، بينما رواه عنه حماد بن سلمة وعبد الوهاب وعبد المجيد الثقفي - وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط - فأرسلاه، لكنهما قد اختلفا في إسناده كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٤٨) و (١١٤٦٩)، وأبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو داود (٤٠٢١)، والنسائي (١٠٠٦٨)، وابن حبان (٥٤٢١) من طريق عيسى بن يونس، وأبو داود (٤٠٢٢) من طريق محمد بن دينار، والترمذي (١٧٦٧) من طريق القاسم بن مالك، وأبو يعلى (١٠٧٩)، وابن حبان (٥٤٢١) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، خمستهم عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. ووقع في رواية أبي يعلى الشكُّ في وصله بذكر أبي سعيد الخدري.

ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - فيما ذكر أبو داود بإثر الحديث (٤٠٢٢) - عن سعيد الجريري عن أبي نضرة، لم يذكر فيه أبا سعيد.

ورواه حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشَّخِير، عن أبيه مرسلًا، عند النسائي (١٠٠٦٩)، وقال عقبه: حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس، لأنَّ الجريري كان قد اختلف، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يخلط، ثم قال: وحديث حماد أولى بالصواب.

ثوباً فقال: الحمد لله الذي كَسَانِي هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا ١٩٣/٤  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٥٩٨- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(٢)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان،  
أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن أيوب، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زُحْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ،  
عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَعَا بِقَمِيصٍ لَهُ جَدِيدٍ فَلَبَسَهُ، فَلَا  
أَحْسَبُ بَلَغَ تَرَاقِيَهُ حَتَّى قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ  
فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ قُلْتُ هَذَا؟ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِثِيَابٍ جُودٍ فَلَبَسَهَا،  
قَالَ: أَحْسَبُهَا بَلَغَتْ تَرَاقِيَهُ حَتَّى قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ  
مُسْلِمٍ لَبَسَ ثَوْباً جَدِيداً ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّذِي  
وَضَعَ فِيكَسُوهُ إِنْسَاناً مُسْكِيناً مُسْلِماً فَقِيراً، لَا يَكْسُوهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَانَ فِي  
جِوَارِ اللَّهِ وَفِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهَا سِلْكٌ وَاحِدٌ حَيّاً وَمَيِّتاً»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده لِيَنَّ كَمَا سَلَفَ بَيَانُهُ بِرَقْم (١٨٩١)، وَضَعْفُهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ» بِأَبِي مَرْحُومٍ،  
كَمَا وَقَعَ وَهُمْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، فَقَدْ سَلَفَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
يَزِيدَ الْمَقْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: حَكِيمٍ.

(٣) إسناده ضَعِيفٌ جَدّاً مِنْ أَجْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَلْهَانِيِّ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي  
«الْعِلَلِ» (٢٦٩٧): إسناده غَيْرُ ثَابِتٍ. يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: هُوَ الْغَافِقِيُّ الْمِصْرِيُّ.

وَهُوَ فِي «الزَّهْدِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (٧٤٩)، وَعَنْهُ رَوَاهُ هُنَادٌ فِي «الزَّهْدِ» (٦٥٦).  
وَرَوَاهُ مَطْرَحُ بْنُ يَزِيدَ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بِنَحْوِهِ، عِنْدَ هُنَادٍ (٦٥٧)،  
فَأَسْقَطَ مِنْهُ عَلِيّاً الْأَلْهَانِي.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/ (٣٠٥)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٥٥٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٥٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَلَاءِ  
الشَّامِيِّ، قَالَ: لَبَسَ أَبُو أُمَامَةَ ثَوْباً جَدِيداً، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ. قُلْنَا: أَبُو الْعَلَاءِ  
مَجْهُولٌ.

=

وَانْظُرْ حَدِيثَ عَلِيٍّ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٣٥٣).



هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرّد به إمام أهل خراسان عبد الله بن المبارك<sup>(١)</sup> عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين، فأثرت إخراجهم ليرغب المسلمون في استعماله.

٧٥٩٩- حدثنا أبو محمد أحمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله المزني، حدثنا أبو خليفة القاضي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليلح بن أسامة<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتمُوا تزدادُوا حِلْماً»<sup>(٤)</sup>.

= السَّمَل: البالي من الثياب.

وثوب أخلاق يصفون به الواحد إذا كانت الخلقة فيه كله. انظر «اللسان» مادة (خلق).  
(١) كذا قال المصنف، وليس كذلك فقد رواه أيضاً عن يحيى بن أيوب الغافقي سعيد بن أبي مريم عند الطبراني في «الدعاء» (٣٩٣)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٩١).  
ورواه أيضاً عن عبيد الله بن زحر مطرُح بن يزيد عند هناد في «الزهد» (٦٥٧)، وياسين الزيات عند ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٧٤).  
(٢) وقع في النسخ الخطية: أبو أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، وهو خطأ، وأثبتناه على الصواب، فقد تكرر كثيراً في «المستدرک» منها بضعة عشر حديثاً رواها عن أبي خليفة: وهو الفضل بن الحباب.

(٣) في (ص): عن أسامة، وفي (م): عن أبي سلمة، وهو تحريف.  
(٤) إسناده ضعيف جداً منكر، عبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث - وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه» - له عن أبي المليلح عجائب، وممن ضعفه أيضاً المصنف في كتابه «المدخل إلى الصحيح» (١٠١) فقال: روى عن عطاء وأبي المليلح أحاديث مناكير، ومع ذلك صحّح إسناده هنا! أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه البزار (٢٩٤٥- كشف الأستار)، وأبو يعلى في «المعجم» (١٦٥)، وابن حبان في ترجمة عبيد الله من «المجروحين» ٦٦/٢، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٤٨) من طريق عتاب بن حرب، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٣٢/١٣ من طريق سعيد بن سلام، كلاهما عن عبيد الله بن أبي حميد، بهذا الإسناد. وعتاب وسعيد ضعيفان. وقال البزار: لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٩٤٦) من طريق عمران بن تمام، عن أبي جمرة، عن ابن عباس. وعمران ضعيف منكر الحديث كما في «لسان الميزان».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية ابن خليفة الكلبي على دابة يُناجي رسول الله ﷺ، وعلى رأسه عمامة قد أسدلها ١٩٤/٤ عليه، فسألت رسول الله ﷺ قال: «فإن ذلك جبريل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٥٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٥١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٤) من طريق عيسى بن يونس السبيعي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٢/١ من طريق الخليل بن موسى، كلاهما عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة بن عمير، به. فجعله من مسند أسامة. قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبيد الله بن أبي حميد ضعيف ذاهب الحديث، ولا أروي عنه شيئاً. وأخرجه ابن عدي ٣/٣٢٤ من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة. وأبو بكر الهذلي متروك الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن عمر: وهو ابن حفص العمري، عبد الرحمن بن القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٤٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الأجري في «الشریعة» (٩٨٨) من طريق الوليد بن شجاع، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٤٧) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله ابن عمر العمري، به.

وسلف برقم (٤٣٧٩) مطولاً.

وانظر ما بعده.

٧٦٠١- وقد حدثناه أحمد بن سلمان<sup>(١)</sup> الفقيه، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أَنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ على بِرْدُونٍ عليه عِمَامَةٌ قد أَرخَى طرفَهَا بين كَتِفَيْهِ، فسألت النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «رَأَيْتَهُ؟ ذَاكَ جَبْرِيلُ عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

٧٦٠٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن جامع ابن شَدَّاد، عن كُلثوم الخُزَاعِي، عن أسامة بن زيد قال: دَخَلْنَا على رسول الله ﷺ نعوذُ وهو مريض، فوجدناه نائمًا قد غَطَّى وجهه بِبُرْدٍ عَدَنِي، فكشَفَ عن وجهه ثم قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يُحَرِّمُونَ شُحُومَ الْغَنَمِ، وَيَأْكُلُونَ أَثْمَانَهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد كسابقه.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٨٦) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

البرْدُون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل كلثوم الخزاعي، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد اختلف في اسم أبيه وفي كونه رجلاً واحداً أو اثنين، وذكره بعضهم في الصحابة، ووثقه ابن حجر في «التقريب».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢ / ٢١٢، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١٦٧)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» ص ٤٩، والحاتر بن أبي أسامة (٤٣٣ - بغية الباحث)، والبخاري في «مسنده» (٢٦٠٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣٩١)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٧٧١)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٤ / (١٣٥٢ - ١٣٥٤).

وأخرجه يعقوب بن شيبة أيضاً ص ٥٠ من طريق عمار بن رزيق، عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو نعيم (٧٧٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، به. ويحيى الحماني ضعيف.

ورواه أيضاً عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد<sup>(١)</sup> اللّخمي بئنيّس، حدثنا عمرو بن أبي سلّمة، عن زهير بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لعنَ المرأةَ تلبّسَ لبسةَ الرَّجلِ، والرَّجلَ يلبّسَ لبسةَ المرأةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٤- أخبرنا محمد بن علي الشّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة: أَنَّ عائشة كانت تقول: لَمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ مُحْمَرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، أَخَذَنَ النِّسَاءُ أَزْرَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا<sup>(٣)</sup>.

= عباس، عن عمر به مرفوعاً. رواه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (١/٢٨٦٤)، ويعقوب بن شيبة ص ٤٧-٤٨، وأبو يعلى كما في «الإتحاف» (٢/٢٨٦٤) من طريق عبيد الله ابن موسى، وأشار يعقوب بن شيبة إلى تفرد شيبان عن الأعمش به، بخلاف روايته عن الأعمش لحديث أسامة، فقد تابعه عليها عمار بن رزيق.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٢٢٤)، ومسلم (١٥٨٣).

وحديث ابن عباس عند البخاري (٢٢٢٣)، ومسلم (١٥٨٢).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللّخمي، وقد توبع، وعمرو ابن أبي سلمة. وإن كان في روايته عن زهير بن محمد كلام. قد توبع.

وأخرجه أحمد ١٤/٨٣٠٩، وأبو داود (٤٠٩٨)، والنسائي (٩٢٠٩)، وابن حبان (٥٧٥١) و(٥٧٥٢) من طريق سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٠٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، به. بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لعنَ المرأةَ تتشبهُ بالرجال، والرجل يتشبهُ بالنساء. وفي سنده ضعف.

(٣) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين المُلّائي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٥- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا سفيان، عن حَبِيب بن أَبِي ثابت، عن وهب مولى أبي أحمد، عن أم سلمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عليها وهي تَخْتَمِرُ، فقال: «لَيْتَ<sup>(١)</sup> لَا لَيْتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعتُ الرُّكَيْن بن الربيع يُحَدِّثُ عن القاسم بن حسان، عن عمِّه عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ، عن ابن مسعود: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كان يكرهُ عَشْرَ خِصَالٍ: الصُّفْرَةَ- يعني الخَلْقَ- وتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَجَرَّ الإِزَارِ، وَالتَّخْتُمَ بِالذَّهَبِ، وَعَقْدَ التَّمَائِمِ، وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ<sup>(٣)</sup>، وَالضَّرْبَ بِالكَعَابِ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لغير مَحِلِّهَا، وَعَزَلَ المَاءَ لغير حِلِّهِ، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمِهِ<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه البخاري (٤٧٥٩) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وسلف برقم (٣٥٤٢).

(١) وقع في النسخ الخطية: «أَلْيَة» بهمة الاستفهام، والمثبت من «التلخيص» ومصادر التخريج، وهو الجادة، لأنه فعل أمر وليس استفهاماً.

(٢) إسناده لِيْن لجهالة وهب مولى أبي أحمد، فقد تفرد بالرواية عنه حبيب بن أبي ثابت، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٥٢٢) و (٢٦٥٣٨) و (٢٦٦١٧)، وأبو داود (٤١١٥) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

قال السندي في حاشيته على «المسند»: أى: اطوى طية واحدة لا ليتين، خوفاً من التشبه بعمائم الرجال.

(٣) في (ص) و (م): بالمعوذات.

(٤) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن حرملة - وهو الكوفي - تفرد بالرواية عنه القاسم بن حسان، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو الجَوَّاب، حدثنا عَمَّار بن رُزَيْق، عن أبي إسحاق، عن شِمْر بن عطية، عن خُرَيْم بن فاتك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَا خُرَيْمُ، لَوْ لَا خَلَّتَانِ فِيكَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلُ» فقال: ما هما يا رسول الله؟ قال: «إِسْبَالُكَ إِزَارَكَ، وَإِرْخَاؤُكَ شَعْرَكَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وقال ابن المديني في «علله» (١٦٩): لا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئاً إلا من هذا الطريق ولا نعرفه في أصحاب عبد الله، وقال البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٢٧٠: لم يصح حديثه، وعدَّ الذهبي حديثه هذا منكراً بعد أن ساقه له في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٥٦. وأخرجه أبو داود (٤٢٢٢) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد. وقال: انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة.

وأخرجه النسائي (٩٣١٠)، وابن حبان (٥٦٨٢) و(٥٦٨٣) من طرق عن معتمر بن سليمان، به. وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٠٥) و(٣٧٧٤) و٧/ (٤١٧٩) من طرق عن الرُّكَيْنِ بن الربيع، به. وأخرج أحمد ٦/ (٣٥٨٢) من طريق أبي الكنود: أصبت خاتماً يوماً، فرآه ابن مسعود في يده، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن حلقة الذهب. وانظر تمة تخريجه وشواهد هناك.

الكعب: هي حجارة الترد.

وقوله: «عزل الماء لغير حلّه» هو العزل عن المرأة.

و«فساد الصبي» هو ما كان مشهوراً عندهم بأنَّ وَطْءَ المَرْضِعِ يُفسد لبنها. ويدفعه الحديث الصحيح عند مسلم (١٤٤٢): «لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرتُ أَنَّ الروم وفارس يصنعون ذلك، فلا يضرُّ أولادهم».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الصنعاني. وهذه السلسلة قد تكررت عند المصنف.

(٢) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف، شمر بن عطية - وهو الأسدي - لم يدرك خريم ابن فاتك. وسلف الحديث عند المصنف برقم (٦٧٥٣) من طريق الأعمش عن شمر.

أبو الجَوَّاب: هو الأحوص بن جواب، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيعِي.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٩٩) من طريق معمر، و(١٨٩٠١) و(١٩٠٣٧) من طريق أبي بكر ابن عياش، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

٧٦٠٨- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلَانُ، حدثنا الْمُعَاذِيُّ بن عِمْران، عن علي بن صالح ابن حَيٍّ، عن مسلم المَلْائِي، عن مجاهد، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ قَمِيصاً وَكَانَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، وَكَانَ كُمُهُ مِنَ الْأَصَابِعِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو عَقِيل يحيى بن المتوَكِّل، حدثنا أبو سلمة بن عُبيد الله ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن عمر قال: لَبَسَ عُمَرُ قَمِيصاً جَدِيداً،

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل مسلم - وهو ابن كيسان - المَلْائِي، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص» فقال: تالف، وقال في «الكاشف»: واهٍ. وقد اختلف على مسلم أيضاً في إسناده كما سيأتي.

فرواه علي بن صالح بن حي عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٤) و(١٨٧)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٦٠) و(٥٧٦١)، ورواه أخوه الحسن بن صالح بن حي عند ابن سعد في «الطبقات» ٣٩٥/١، وعبد بن حميد (٦٣٩)، وابن ماجه (٣٥٧٧)، وابن الأعرابي (١٨٢) و(٢٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (١١١٣٦)، وأبو الشيخ (٢٥٠)، والبيهقي (٥٧٥٩)، كلاهما (علي والحسن) عن مسلم بن كيسان المَلْائِي الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ورواه خالد بن عبد الله الواسطي عند مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٢٢١)، وابن سعد ٣٩٤/١، وعبد بن حميد (١٢٣٢)، وأبو الشيخ (٢٤٤)، والبيهقي (٥٧٥٧)، ورواه علي ابن عاصم عند أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» (٢٢٢١)، كلاهما (خالد وعلي) عن مسلم المَلْائِي الأعور، عن أنس بن مالك. فجعله من حديث أنس. ولفظه: كان قميص رسول الله ﷺ قطناً قصيراً الطول، قصير الكُمَيْنِ.

وفي الباب عن أنس عند البزار (٢٩٤٦- كشف الأستار)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٧٥٨) قال: كان قميص رسول الله ﷺ إلى رُصْغِه. وسنده حسن. وعن أسماء بنت يزيد عند أبي داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥)، والنسائي (٩٥٨٧) قالت: كانت يدُ كمِّ رسول الله ﷺ إلى الرُصْغِ. وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

ثم قال: مَدَّ كُمِّي يَا بُنَيَّ، وَالزَّرَقَ يَدَكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي، واقطَّعَ مَا فَضَّلَ عَنْهَا، قال: فقطعتُ من الكُمَّينِ، فصار فَمٌ<sup>(١)</sup> الكُمَّينِ مُتَعَادِيًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَقُلْتُ: لَوْ سَوَّيْتَهُ ١٩٦/٤ بِالْمَقْصَصِ؟ قال: دَعَهُ يَا بُنَيَّ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. قال ابنُ عمر: فما زال القميصُ على أبي حتى تَقَطَّعَ، وما كُنَّا نُصَلِّي حتى رأيتُ بعضَ الخيوطِ تتساقطُ على قَدَمَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦١٠- حدثنا أبو عليّ الحافظ، أخبرنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup> بن رُشَيْدٍ إِمَامُ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

(١) في النسخ الخطية: في، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده ضعيف من أجل يحيى بن المتوكل - وهو العمري - وبه أعله الذهبي في «التلخيص» وابن كثير في «مسند الفاروق» (١٦٥). وأبو سلمة بن عبيد الله ذكره البخاري في «الكنى» ص ٤٠ وسماه أبا سلمة بن عبد الله بن عبيد الله (كذا) بن عمر، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣٨٣/٩: أبو سلمة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وقال بعضهم: أبو سلمة بن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤٥/١ من طريق المقدم بن داود، عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرج هناد في «الزهد» (٦٥٧) من طريق مطروح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم عن أبي أمامة، قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ أتى بقميص له كرايس، وفيه: ثم مَدَّ عَمْرُ كَمِّ قَمِيصِهِ، فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلاً عَنْ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ: أَيُّ بَنِي، هَاتِ الشَّفْرَةَ، أَوِ الْمُدِيَةَ، فَجَاءَ بِهَا فَمَدَّ كَمِّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ. وسنده ضعيف، مطروح بن يزيد ضعيف، وكذا شيخه عبيد الله بن زحر، وقد أسقط مطروح من بين ابن زحر والقاسم عليّاً الألهاني، وهو ضعيف أيضاً، كما سبق بيانه عند الحديث السالف برقم (٧٥٩٨).

(٣) كذا وقع في نسخنا الخطية، ومثله في «إتحاف المهرة» (٧٢٩٣)، وترجمه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» ٤٤١/٢، فسماه إبراهيم بن سلم، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٢٣/٢ بعد إخراج له حديث: «من صلى عليّ صلاة واحدة» عند الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» في إبراهيم ابن سلم هذا: لا أعرفه بجرح ولا عدالة.



الزُّبيري، حدثنا خالد بن طَهمان، عن حُصَيْن قال: كُنْتُ عند ابنِ عباس، فجاء سائلٌ فسأل، فقال له ابنُ عباس: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قال: نعم، قال: وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: نعم، قال: وَتُصَلِّيُ الْخَمْسَ؟ قال: نعم، قال: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قال: نعم، قال: أَمَّا إِنَّ لَكَ عَلَيْنَا حَقًّا، يَا غَلَامُ، اكْسُهُ ثَوْبًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا، لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

آخر كتاب اللباس

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن مسلم أو سلم لم نتبين حاله كما ذكرنا، وخالد بن طهمان ضعيف، وبه أعله الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه بنحوه الترمذي (٢٤٨٤) عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد. بلفظ: «إلا كان في حفظ الله ما دام عليه خرقه». وقال: حسن غريب.

كتاب الطب<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان<sup>(٢)</sup> الفقيه ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، قالوا: حدثنا أبو قلابَة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا شُعبة، عن الرُّكَيْن بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ما نَزَلَ اللهُ مِن داءٍ إِلَّا وقد أنزَلَ له شفاءً، وفي ألبانِ البَقَرِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سيأتي كتاب الطب مرة أخرى عند المصنف ابتداء من الحديث (٨٤٠٥)، وفيه الجديد من الأحاديث وفيه المكرر.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَة الرقاشي، وقد توبع، وقد اختلف في رفعه ووقفه وإرساله كما ذكر الدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٨-٢٩، وصحّح رفعه. وأخرجه النسائي (٧٥٢٣) عن زيد بن أخزم، عن أبي زيد سعيد بن الربيع العامري، بهذا الإسناد. مختصراً بذكر ألبان البقر.

وأخرجه تماماً النسائي (٦٨٣٦) من طريق الحجاج بن محمد المصيصي، عن شعبة، عن الربيع بن لوط، عن قيس، به. فجعل مكان الركين الربيع بن لوط، وكلاهما ثقة، إلا أن هذه رواية شاذة. وقد رواه من حديث الركين أيضاً إسرائيل بن يونس فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٤٢٨) بمعناه لكن بلفظ آخر.

وأخرجه النسائي (٦٨٣٤)، وابن حبان (٦٠٧٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، به.

وخالف الفريابي عبد الرحمن بن مهدي - وهو أحفظ منه وأضبط - فرواه عن سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي خالد، عن قيس، عن طارق بن شهاب مرسلاً، عند أحمد ٣١/ (١٨٨٣١)، والنسائي (٦٨٣٥) و (٧٥٢٢)، ويزيد بن أبي خالد فيه لين. قال أبو حاتم - كما في «العلل» (٢٢٥٥) -: لا يُسنده إلا الفريابي (يعني عن الثوري) ولا أظن الثوري سمعه من قيس، أراه مدلساً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمي وطارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود.

أما حديث أبي عبد الرحمن السُّلَمي:

٧٦١٢- فحدَّثَنَا أبو أحمد الحسين بن علي التَّميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد البَغوي، حدثني جَدِّي أحمدُ بن مَنِيع، حدَّثنا عُبَيْدة بن حُميد، حدَّثنا عطاء بن السائب، ١٩٧/٤ عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله من داءٍ إلَّا وقد أنزل معه شفاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

وأما حديث طارق بن شهاب:

٧٦١٣- فَأَخْبَرَنَا الحسن بن يعقوب العَدَل، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا المسعودي، عن قيس بن مُسلم الجَدَلِي، عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ

= وأخرجه كذلك النسائي (٧٥٢١) من طريق أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس، عن طارق بن شهاب مرسلًا.

وسأتي من طريق المسعودي عن قيس مرفوعاً برقم (٧٦١٣).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٥٦٧٨) بذكر شرطه الأول.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبدة بن حميد، وروايته عن عطاء بن السائب لا نعرف إن كانت قبل اختلاطه أم بعده، لكن قد تابعه من روى عن عطاء قبل اختلاطه، منهم السفينان، وأبو عبد الرحمن السلمي - وهو عبد الرحمن بن حبيب - أثبت سماعه من ابن مسعود البخاري في «تاريخه الكبير» ٧٢/٥. وقد اختلف في رفع الحديث ووقفه، وقد صحَّح رفعه الدارقطني في «العلل» ٩٢٨/٥، وانظر التعليق على «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٥٧٨) عن سفیان بن عيينة، وهو أيضاً ٧/ (٣٩٢٢) و (٤٢٣٦)، وابن ماجه (٣٤٣٨)، وأحمد ٧/ (٤٢٦٧) عن علي بن عاصم، و٧/ (٤٣٣٤) من طريق همام بن يحيى الترمذي وابن أبي شيبة (٦٠٦٣) عن طريق مالك بن عبد الله بن مسعود عن صفوان بن انس، بهذا الإسناد.

وسأتي من طريق سفیان الثوري عن عطاء برقم (٨٤٠٥).

شِفَاءٌ إِلَّا الْهَرَمَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّمَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ»<sup>(١)</sup>.

٧٦١٤- حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: قَدْ أَخَذْتَ السُّنَنَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالشُّعْرَ وَالْعَرَبِيَّةَ عَنْ الْعَرَبِ، فَعَمَّنْ أَخَذْتَ الطَّبَّ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَجُلًا مِسْقَمًا، وَكَانَ أَطْبَاءُ الْعَرَبِ يَأْتُونَهُ فَأَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وسماع جعفر بن عون عن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - ظاهره صحيح قبل اختلاط المسعودي، لأنه كوفي، وقد نص الحافظ ابن حجر في «التقريب» على أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وكذلك عمر بن علي المقدمي بصري كبير، ومثله ابن المبارك لكنه مروزي.

وأخرجه الطيالسي (٣٦٦)، والحري في «غريب الحديث» ١/ ٦٩ من طريق ابن المبارك، والبخاري في «مسنده» (١٤٥١) من طريق عمر بن علي المقدمي، والفاكهي في «الفوائد» (١٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٤٥، وفي «الأدب» (٧٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ (أربعتهم الطيالسي وابن المبارك والمقدمي والمقرئ) عن المسعودي، بهذا الإسناد. ورواية الحري مختصرة بشطره الثاني.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٦٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن المسعودي، به موقوفاً.

وانظر الحديثين قبله.

(٢) منكر بهذا السياق، رجاله ثقات غير شيخ الحاكم، فقد تكلموا فيه، والراجح أنه صدوق كما وضحنا ذلك فيما سلف برقم (٢٣٥٤)، إلا أنه اختلف في متنه على هشام بن عروة، وأسانيدها كلها لا تخلو من مقال سوى رواية حماد بن أسامة عن هشام بن عروة، وسيأتي ذكر لفظها.

وسلف برقم (٦٨٨٦) من طريق آخر عن عائشة.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٨٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢٩٥)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٩٥، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٥٨)، وفي «الحلية» ٢/ ٥٠ من طريق عبد الله بن معاوية الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، فذكر نحوه وفيه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْقُمُ عِنْدَ آخِرِ عَمْرِهِ، فَكَانَتْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَتَنَعَتْ لَهُ الْأَنْعَاتُ، وَكَانَتْ أَعَالَجُهَا لَهُ، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦١٥- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد ابن هاشم، حدثنا سُويد بن عبد العزيز، حدثني عيسى بن عبد الرحمن قال: سمعت زُرَّ بن حُبَيْش يحدث عن صفوان بن عَسَّال المُرادي قال: قالوا: يا رسول الله، أُنْتَدَاوَى؟ قال: «تَعَلَّمْنَ»<sup>(١)</sup> أَنَّ الله تعالى لم يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ قالوا: وما هو؟ قال: «الْهَرَمُ»<sup>(٢)</sup>.

= فمن ثَمَّ. وعبد الله الزبيري ضعيف، انظر «لسان الميزان» ١٧/٥.

وأخرجه الآجري في «الشریعة» (١٨٩٨) و(١٨٩٩)، وأبو نعيم في «الطب» (٥٧) من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. وفيه: كنت أمرض فُئِنْتُ لي الشيء، ومرض المريض فُئِنْتُ له فينتفع، فأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه. وسنده صحيح، وهذا هو الصحيح إن شاء الله، ليس فيه ذكر النبي ﷺ.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب» (٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، به. بلفظ: كان يمرض الانسان من أهلي فينعت له رسول الله ﷺ، فأعياه فأنعته للناس. جعل الناعت للعلاج هو النبي ﷺ، وإسماعيل روايته عن المدنيين فيها تخليط، وهذا منها.

وأخرجه مختصراً الطبراني ٢٣/ (٢٩٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن هشام، عن أبيه، قال: ما رأيت امرأة كانت أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة. ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني بكر بن سهل فقد ضعّفه النسائي، وقال الخليلي: فيه نظر، وقال الذهبي في «الميزان»: مقارب الحال.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٤٩ - ٥٠ من طريق علي بن مسهر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رضي الله تعالى عنها. ليس فيه ذكر الطب.

(١) في (ز): تعلمهن.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل سويد بن عبد العزيز: وهو ابن نمير السلمي - لا سم. عيسى بن عبد الرحمن. مو ابن أبي نيني أنحوني.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٩٥) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، بهذا الإسناد. وابن أبي فروة متروك لا يفرج به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦١٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا يحيى بن سليمان الجُعْفِي، حدثني ابن وهب، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كان سليمان بن داود عليه السلام إذا قام في رمضان، رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فقال: ما اسمُك؟ فتقول: كذا، فيقول: لأيِّ شيء أنت؟ فتقول: لكذا، فإن كانت لدواءٍ كُتِبَ، وإن كانت لغرسٍ غُرِسَتْ، فبينما هو يُصَلِّي ذات يوم إذا شجرةً نابتةً بين يديه، فقال لها: ما اسمُك؟ قالت: الخُرْتُوب، قال: لأيِّ شيء أنت؟ قالت: لِخَرَابِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فقال سليمان: اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَى الْجَنِّ مَوْتِي، حَتَّى تَعْلَمَ الْإِنْسُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ. ١٩٨/٤ قال: فَنَحَتَهَا عَصًا، فَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا حَوْلًا مَيِّتًا وَالْجَنُّ تَعْمَلُ، فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنَّ الْجَنَّ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، قال: فَشَكَرَتِ الْجَنُّ الْأَرْضَ فَكَانَتْ تَأْتِيهَا الْمَاءُ». وكان ابن عباس يقرؤها هكذا<sup>(١)</sup>.

= ويشهد له حديث ابن مسعود السالف برقمي (٧٦١١) و(٧٦١٢).

(١) صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً، فقد تفرد إبراهيم بن طهمان بن بين أصحاب عطاء بن السائب برفعه، قال البزار: وهذا الحديث قد رواه جماعة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا إبراهيم بن طهمان. قلنا: لم نجد من نصَّص على أنَّ رواية إبراهيم عن عطاء قبل اختلاطه أو بعده، وممن رواه عن عطاء فأوقفه سفيان بن عيينة، وهو روى عن عطاء قبل اختلاطه، كما أنه أوثق وأحفظ من إبراهيم بن طهمان، وكذلك رواه سلمة ابن كهيل في الرواية التالية عن سعيد بن جبير فوقفه، وهو الصحيح، لذلك قال ابن كثير في «تفسيره» ٤٩٠/٦: في رفعه غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٠٦٠)، والباغندي في «الأمالي» (٥٦)، والطبري في «تفسيره» ٧٤/٢٢، وفي «تاريخه» ٥٠١/١، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٠٤/٤، وفي «الطب النبوي» (٦٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/٢٩٥-٢٩٦، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٠/ (٣٠٦) و(٣٠٨) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، وأبو نعيم في «الطب» (٦٠٩)، وابن عساكر ٢٢/٢٩٥ من طريق حفص بن عبد الله السلمي، كلاهما عن إبراهيم بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وهو غريب بمرة من رواية عبد الله<sup>(١)</sup> بن وهب عن إبراهيم بن طهمان، فإني لم أجد عنه غير رواية هذا الحديث الواحد.

وقد رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير، فأوقفه على ابن عباس:

٧٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشُّبَّامِي<sup>(٣)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذَا صَلَّى الصَّلَاةَ طَلَعَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ وَلَايِي شَيْءٌ طَلَعَتْ؟ فَتَقُولُ: أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا وَكَذَا، طَلَعْتُ لِدَاءٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ الْغَدَاةَ، طَلَعْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَجَرَةٌ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ وَلَايِي شَيْءٌ طَلَعَتْ؟ قَالَتْ: أَنَا الْخُرْنُوبُ، طَلَعْتُ لِخَرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ، فَعَلِمَ سَلِيمَانُ أَنَّ أَجَلَهِ قَدْ اقْتَرَبَ، وَأَنَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لَا يَخْرُبُ وَهُوَ حَيٌّ، فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعَمِّيَ عَلَى الشَّيْطَانِ مَوْتَهُ، وَكَانَتِ الْجَنُّ تَزْعُمُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، فَمَاتَ عَلَى عَصَاهُ، فَسَلَّطَ الْأَرْضُصَةَ عَلَى عَصَاهُ فَأَكَلَتْهَا فَسَقَطَ، فَحَقَّقَ

= طهمان، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف من هذا الطريق برقم (٨٤٢٦).

وأخرجه البزار (٥٠٦١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٧) من طريقين عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، به موقوفاً. وإسناده صحيح.

وسلف الحديث كذلك موقوفاً من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب برقم (٣٦٢٦).

وأخرجه بنحوه الطبري ٢٢/ ٧٥ من طريق أسباط بن نصر، عن الشدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ. وسنده حسن.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبيد الله.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) إلى: الصنعاني.

(٣) تحرّف في النسخ إلى: الشيباني.

على الشياطين أن تأتي الأرضة بالماء حيث كانت، تُثني عليها شُكراً بما صَنَعَتْ بعضاً سليمان<sup>(١)</sup>.

٧٦١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقّان، حدثنا علي بن محمد الطَّنَافسي، حدثنا مِسْعَر، عن زياد بن علاقة.  
وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَزْبِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا إسحاق وعثمان بن أبي شَيْبَةَ، قالوا: حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة.

وحدثنا عبد الله بن عمر الجَوْهَرِي بَمَرُو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الحَجَّاج، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا الأعمش، عن زياد ابن علاقة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خَيْثَمَةَ زهير بن معاوية الجُعْفِي، عن زياد بن علاقة.  
وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السُّنِّي بَمَرُو، حدثنا أبو المَوْجِّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا أبو حمزة، عن زياد بن علاقة.  
وأخبرني أبو بكر الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، أخبرنا إسرائيل، حدثنا زياد بن علاقة.

وأخبرني أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن بِشْر أخو خطَّاب، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا أسباط بن نصر، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، عن زياد بن علاقة.  
وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْرَان الأصبهاني، حدثنا عبيد الله

(١) إسناده حسن. أبو الجواب: هو الأحوص بن جواب الضبي.

وأخرجه ابن عساكر ٢٩٦/٢٢ من طريق الحسين بن الحسن، عن أبي الجواب، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: الحرفي، وفي (ص) إلى: الحرمي، والمثبت من (م).



ابن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن زياد بن علاقة.  
وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا المطَّلِب بن زياد، حدثنا زياد بن علاقة.

وأخبرنا أحمد بن عثمان الأذمي ببغداد، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة الواسطي، حدثنا  
يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن زياد بن علاقة.

وحدثنا أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عيسى المَدَائِنِي، حدثنا  
سَلَام بن سليمان، حدثنا وَرْقَاء بن عمر، عن زياد بن علاقة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمَشَادَ العدل وأبو بكر الشافعي،  
قالوا - واللفظ لهم -: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثني  
زياد بن علاقة، قال: سمعتُ أُسَامَةَ بن شَرِيك العامري يقول: شهدتُ الأعرابَ  
١٩٩/٤ يسألون رسولَ الله ﷺ: هل علينا حَرَجٌ في كذا وفي كذا؟ فقال: «عبادَ الله، وَضَعَ الله  
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فذلك الذي حَرَجَ وَهَلَكَ» قالوا: يا  
رسولَ الله، نَتَدَاوَى؟ قال: «تَدَاوَوْا عِبَادَ الله، فَإِنَّ الله تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ  
لَهُ شِفَاءً إِلَّا هَذَا الْهَرَمَ» قالوا: يا رسولَ الله، ما خَيْرٌ ما أُعْطِيَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ؟ قال:  
«خُلِقَ حَسَنًا»<sup>(١)</sup>.

هذه أسانيد صحيحة، كُلُّهَا على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
والعلة عندهم فيه أَنَّ أُسَامَةَ بن شَرِيك ليس له راوٍ غير زياد بن علاقة<sup>(٢)</sup>، وقد  
تَبَيَّنَ في أول هذا الكتاب بالحُجَج والبراهين والشواهد عنهما، أَنَّ هذا ليس بعلة،  
وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته، إذ لم تكن الرواية  
على شرطهما.

(١) أسانيده صحيحة بالجملة. وسلف تخريجه برقم (٤٢١).

(٢) انظر تعليقنا بإثر الحديث السالف برقم (٩٧).

٧٦١٩- حدثنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمْدَان، حدثنا إِسْحَاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup> الخَزَّاز، حدثنا إِسْحَاق بن سليمان، حدثنا صالح بن [أبي]<sup>(٢)</sup> الأَخْضَر، عن الزُّهْرِي، عن عُروَةَ، عن حَكِيم بن حِزَام، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نتداوى بها، ورُقَى نَسْتَرْقِي بها، أترُدُّ من قَدَرِ الله؟ قال: «إِنَّهَا من قَدَرِ الله»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث بإسناد آخر، وهو المحفوظ:  
٧٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا خَزَامَةَ ابْنَ يَعْمَرَ، أَحَدَ بَنِي<sup>(٤)</sup> الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَرُقَى نَسْتَرْقِيهَا، وَتُقَى نَتَّقِيهَا، هَلْ يَرُدُّ ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر التعليق على الحديث السالف برقم (٧٥٠٢).

(٢) سقطت من النسخ الخطية.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر. وقد سلف من هذا الطريق برقم (٨٨).

(٤) تحرّف في (ز) إلى: حدثني.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد قد اختلف فيه على الزهري كما سيأتي، وانظر أيضاً ما سلف برقم (٨٧). وأبو خزيمة لا يعرف، فقد تفرد بالرواية عنه الزهري، ولم يؤثر توثيقه عن أحد.

وهو في «جامع ابن وهب» (٦٩٩- أبو الخير)، وهو عند أحمد ٢٤ / (١٥٤٧٤) عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وحده.

وأخرجه أحمد (١٥٤٧٢)، وابن ماجه (٣٤٣٧)، والترمذي (٢١٤٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزيمة، به.

وأخرجه أحمد (١٥٤٧٥)، والترمذي (٢٠٦٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزيمة، عن أبيه، به.

وقال الترمذي عقبه: حديث حسن، وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروایتين، وقال بعضهم: عن =

٧٦٢١- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه بن سعيد، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءٌ

= أبي خزامة عن أبيه، وقال بعضهم: عن ابن أبي خزامة عن أبيه، وقال بعضهم: عن أبي خزامة (يعني يجعله هو صاحب الحديث).

وقد روى غير ابن عينية هذا الحديث عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه، وهذا أصح. ولا نعرف لأبي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث.

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ١٥٢/٩ مؤيداً لترجيح الترمذي: رواه مالك ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث والأوزاعي، عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣٩٥) عن محمد بن عيسى الرازي وعبدوس بن الحسين، عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد. وقال عقبه: هذا إسناد متصل مشهور. وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٢٢) من طريق عبيد الله بن جرير، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٢١) من طريق حماد بن مسعدة، عن محمد بن عمرو، به. وأخرجه البخاري (٥٦٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٩) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما أنزل الله داءً إلّا أنزل له شفاءً».

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٠) من طريق سبعة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: «تداووا، فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء».

وأخرجه أبو نعيم (٢٣) من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة، بنحوه.

الداء<sup>(١)</sup> بَرِيءٌ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٢٣- حدثنا أبو علي الحسين وأبو محمد عبد الله بن سعد الحافظ، قالا:

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سلمة حفظاً، حدثنا زيد ابن الحُبَاب، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفائين: العسل والقرآن»<sup>(٣)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان:

٧٦٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبَة،

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا وَكَيْع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: الشفاء شفاءان: قراءة القرآن، وشَرْبُ الْعَسَلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ز): داء الدواء، وفي (ص) و(م): الداء الدواء، والمثبت من الرواية الآتية برقم (٨٤٢٣)

ومن مصادر التخریج.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٩٧)، ومسلم (٢٢٠٤)، والنسائي (٧٥١٤)، وابن حبان (٦٠٦٣).

من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) صحيح موقوفاً، زيد بن الحباب صدوق لا بأس به، لكن له أوهام عن الثوري، قال ابن

معين: كان يقلب حديث الثوري، وقال ابن عدي: ينفرد برفع أحاديث عن الثوري. وقد خالفه

من هو أوثق منه فوقفه، كما في الرواية التالية عند المصنف، وهو الصواب كما قال البيهقي في

«سننه» ٩/ ٣٤٥. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص:

هو عوف بن مالك الأشجعي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢) عن علي بن سلمة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق ابن أبي شيبه عن زيد بن الحباب برقم (٨٤٢٩).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبه» (٣٠٦٤٣- عوامة)، ولفظه عنده: العسل شفاء من كل داء، =

٧٦٢٥- وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن خيثمة والأسود، قالوا: قال عبد الله: عليكم بالشفائين: القرآن والعسل<sup>(١)</sup>.

٧٦٢٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إذا حم أحدكم، فليشئ الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر»<sup>(٢)</sup>.

= والقرآن شفاء لما في الصدور.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤١/١٤ من طريق وكيع، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٩٥٧/٦، والبيهقي ٣٤٥/٩ من طريق إسرائيل، والطبراني في «الكبير» (٨٩٠١) من طريق شعبة، كلاهما عن أبي إسحاق، به موقوفاً. وشعبة وإسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق.

(١) خبر صحيح، وما وقع هنا في إسناده الحاكم من قوله: خيثمة والأسود، خطأ، صوابه خيثمة. وهو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي - عن الأسود - وهو ابن يزيد النخعي - كما في مصدر التخريج، ونص على ذلك الإمام أحمد فقال: خيثمة لم يسمع من ابن مسعود شيئاً، روى عن الأسود عن عبد الله، ووافقه أبو حاتم الرازي، انظر «تحفة المراسيل» ص ٩٨. وأخرجه أبو مسعود بن الفرات في «جزئه» (١٤) عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، عن عبد الله.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٤٤٥/٧ و ٤٨٥/١٠ عن أبي معاوية عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، به.

(٢) رجاله ثقات، ظاهر إسناده الصحة، غير أن أبا حاتم أعله - كما في «العلل» (٢٥٣٥) - فقال: رواه موسى بن إسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن النبي ﷺ، وهو الأشبه، وقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ وصح ما قاله أبو حاتم. ولم نقف على طريق الحسن المرسل هذه عند غير. وأما الساندي بن سبر فقد قوى إسناده في «انفح» ١٧/١٠٠.

وأخرجه النسائي (٧٥٦٦) عن أحمد بن محمد بن هانئ، عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة، بهذا الإسناد. وقد تابع ابن عائشة روح بن عباد عن أبي يعلى (٣٧٩٤) وغيره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وإنما اتَّفقا<sup>(١)</sup> على الأسانيد في أن «الحُمَى من فَيْح جهنم، فأطفئوها بالماء».

٧٦٢٧- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العدل، حدثنا إبراهيم بن الحُسين<sup>(٢)</sup> الهَمْداني وهشام بن علي السَّيرافي، قالا: حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا هَمَّام بن يحيى، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَيعي، قال: كنتُ أَجْلِسُ إلى ابن عباس بمكة، فَقَدَنِي أياماً، فلَمَّا جِئْتُ قال: ما حَبَسَكَ؟ قال: قلت: حُمِمْتُ، فقال: ابرُدْها عنك بماءٍ زمزمَ [فإنَّ رسول الله ﷺ قال: «الحُمَى من فَيْح جهنم، فأبرُدْوها بماءٍ زمزمَ»] (٣) (٤).

= وسيأتي من طريق ابن عائشة مرة أخرى برقم (٨٤٣٠).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٧٤) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي، عن عبيد الله ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. كذا جعله من حديث ثابت - وهو البُناني - بدل حميد الطويل. وقال: لم يروه عن حماد عن ثابت عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد عن حميد عن الحسن.

قوله: «فليشَنَّ عليه الماء» قال ابن الأثير: فليرشه عليه رشاً متفرقاً، الشَّنُّ: الصَّبُّ المتقطع، والشَّنُّ: الصَّبُّ المتصل.

(١) أخرجه البخاري (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٩) من حديث ابن عمر، وفي لفظ عندهما: «فأبرُدوها» مكان «فأطفئوها».

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠) من حديث عائشة.

وأخرجه البخاري (٣٢٦٢)، ومسلم (٢٢١٢) من حديث رافع بن خديج.

وأخرجه البخاري (٥٧٢٤)، ومسلم (٢٢١١) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

وانظر حديث ابن عباس التالي.

وانظر في شرحه «فتح الباري» ١٧/ ٥٠٠.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من «تلخيص الذهبي»، ومن الرواية الآتية عند المصنف برقم

(٨٤٣٢).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الله بن رجاء - وهو ابن عمر الغداني - وقد

توبع. أبو جَمْرَةَ الضُّبَيعي: هو نصر بن عِمْران.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هذه السِّياقة!

٧٦٢٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح بمصر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا عبد الله بن فروخ، حدثني ابن جريج، عن سعيد بن عُبَبة الزُّرقِي، عن زُرْعَة بن عبد الله بن زياد، أنَّ عمر بن الخطاب ٢٠١/٤ حدثه عن أسماء بنت عُميس: أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل عليها ذات يومٍ وعندها شُبْرُمٌ تدفُّقه، فقال: «ما تصنعين به؟» فقالت: نسقيه فلاناً، فقال: «إنَّه داءٌ». قال: ودخل عليه وعندها سنًا، فقال: «ما تصنعين بهذا؟» فقالت: يشربه فلانٌ، فقال: «لو أنَّ شيئاً يدفعُ الموتَ - أو ينفَعُ من الموت - نَفَعَ السَّنَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البخاري (٣٢٦١) من طريق أبي عامر العقدي، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. وفيه: «الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء» أو قال: «بماء زمزم»؛ شك همام. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسأيت من طريق عفان عن همام برقم (٨٤٣٢).

وانظر في شرحه «فتح الباري» ١٧/٥٠٢.

(١) إسناده ضعيف، سعيد بن عُبَبة الزُّرقِي لم نعرفه، وزرعة بن عبد الله اختلف الرواة في اسمه، فسماه سعيد بن عُبَبة كما هنا: زرعة بن عبد الله بن زياد، وسماه عبد الحميد بن جعفر الأنصاري في رواية حماد بن سلمة عنه: زرعة بن عبد الرحمن، وسمي في روايتي محمد بن بكر البرساني وأبي بكر الحنفي عنه: عتبة بن عبد الله، وهو مجهول، وروايته عن عمر بن الخطاب مرسلة.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٦١٠) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عائشة عند أبي نعيم (٦١١)، وسنده ضعيف.

انسُبرم. حبٌّ يسبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وفيل: إبه نوع من السَّيح. فإله ابن الأثير.

السَّنَا: نبات مُسهل، مشهور بالسنا المكي.

وله شاهدٌ من حديث البصريين عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها:

٧٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ رَجَاءَ بْنِ السَّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا: «بِمَاذَا تَسْتَمِشِينَ؟» قَالَتْ: كُنْتُ أَسْتَمِشِي بِالشُّبْرُمِ، قَالَ: «حَارٌّ جَارٌّ»، قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمِشْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الْمَوْتِ، لَكَانَ السَّنَا»<sup>(١)</sup>.

٧٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلِ الدَّمِيَّاطِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرِ السَّكْسَكِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَبِي ابْنِ أُمِّ حَرَامٍ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاتَيْنِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُوتِ، فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»<sup>(٢)</sup> قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، عتبة بن عبد الله التيمي مجهول كما بيناه في الحديث السابق، وبينه وبين أسماء مولى لمعمر التيمي كما جاء في بعض الروايات، وهو أيضاً مجهول. أبو بكر الحنفى: هو عبد الكبير بن عبد المجيد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤ / (٣٩٨)، والبيهقى ٣٤٦ / ٩ من طريقين عن أبي بكر الحنفى، بهذا الإسناد.

وسياق عند المصنف برقم (٨٤٣٧) من طريق يحيى بن جعفر عن أبي بكر الحنفى. وأخرجه الترمذى (٢٠٨١) من طريق محمد بن بكر البرساني، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عتبة بن عبد الله، عن أسماء. وقال: غريب. وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٠٨٠)، وابن ماجه (٣٤٦١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن مولى لمعمر التيمي، عن أسماء. قوله: «حَارٌّ جَارٌّ» جَارٌّ إِتْبَاعٌ لِحَارٌّ.

(٢) في النسخ الخطية: سام، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) حسن لغيره، وعمر بن بكر السكسكى - وإن كان متروكاً - لم ينفرد بهذا الخبر عن =



قال إبراهيم بن أبي عبلة: والسُّنُوت: الشَّبِثُ. قال عمرو بن بكر: وغيره يقول: السُّنُوت: هو العسل الذي يكون في الرِّق، وهو قول الشاعر:

هَمْ السَّمْنُ بالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ      وهم يمنعون الجارَ أَنْ يَتَقَرَّدَا<sup>(١)</sup>

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٣١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا عمرو ابن محمد بن أبي رزين، حدثنا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن

= إبراهيم بن أبي عبلة، فقد تابعه عليه شَدَاد بن أوس الأنصاري كما سيأتي، والإسناد من جهته حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧) عن إبراهيم بن محمد الفريابي، عن عمرو بن بكر السكسكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٠٧/٢، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٤٠٠٨) و(٦٦٩٠)، والبيهقي في «السنن» ٣٤٦/٩، والمزي في «تهذيب الكمال» ٥٥١-٥٥٢/٢١ من طرق عن شداد بن عبد الرحمن الأنصاري من ولد شداد بن أوس، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به. وقرن مع شداد في رواية أبي نعيم الثانية ورواية المزي: عمرو السكسكي.

وهذا إسناد حسن، فشداد روى عنه جمع، وقال عنه ابن حبان في «ثقاته» ٤٤١/٦: مستقيم الحديث.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند النسائي (٧٥٣٣)، وسنده حسن.

وعن أم سلمة عند الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٩٥٢)، وأبي نعيم في «الطب النبوي» (١٧٦)، وفي سنده ركيح بن أبي عبيدة لم يرو عنه غير واحد، فهو مجهول، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

(١) قوله: ألس، تحرّف في النسخ الخطية إلى: خير، تحرّف قوله: يتقرّدا، إلى: يتجرّدا، وأثبتناه على الصواب من مصادر التخرّيج، ونقل البيهقي في «سننه الكبرى» تفسيره عن عمرو السكسكي نفسه فقال: قوله: «لا ألس فيهم» قال: لا غشّ فيهم، وقوله: «أن يتقرّدا» أي: لا يُستدلّ جارهم.

والشَّبِث: هو نبات تستعمل أوراقه وبذوره في تنكيه الأطعمة.

وفي تفسير السنا والسُّنُوت، انظر «زاد المعاد» لابن القيم ٦٩/٤.

(٢) تحرّف في (ص) و(م) إلى: سعيد.

زيد بن أرقم قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ ٢٠٢/٤ وَالزَّيْتِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه قتادة عن ميمون أبي عبد الله:

٧٦٣٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالْوَرَسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون ذكر الزيت، وهذا إسناد ضعيف من أجل ميمون أبي عبد الله - وهو البصري الكندي - وقد اضطرب في لفظه، فمرة يذكر القُسْطَ مع الزيت، ومرة يذكر الزيت والورس، ومرة يذكر الثلاثة معاً.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٩) عن رجاء بن محمد العُذري، عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ميمون عن زيد بن أرقم، وقد روى عن ميمون غير واحد هذا الحديث. وفُسر ذات الجنب بالسَّلِّ.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٢٨٩)، والنسائي (٧٥٤٥) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به. وسيأتي من طريق آخر عن شعبة برقم (٨٤٣٨).

وسيأتي من طريق قتادة برقمي (٧٦٣٢) و (٨٤٤٤)، ومن طريق عبد الرحمن بن ميمون برقم (٧٦٣٣)، كلاهما عن ميمون أبي عبد الله.

وفي الباب عن أم قيس بنت محصن عند البخاري (٥٧١٨)، ومسلم (٢٢١٤)، ولفظه: «عليكم بهذا العُود الهندي، فإنَّ فيه سبعةَ أشفية، منها ذات الجنب».

وذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

والقُسْطُ البحري: هو العود الهندي، قال أبو بكر بن العربي: القسط نوعان: هندي وهو أسود، وبحري وهو أبيض، والهندي أشدهما حرارة.

(٢) إسناده ضعيف من أجل ميمون أبي عبد الله. وانظر الحديث السابق.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٣٢٧)، والترمذي (٢٠٧٨)، والنسائي (٧٥٤٤) من طرق عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وسيأتي من هذه الطريق برقم (٨٤٤٤).

الورس: نبات أصفر يُصبغ به.

قال قتادة: تلذه من الجانب الذي يشتكي.

وقد رواه عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه:

٧١٣٣- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثني عبد الرحمن بن ميمون، حدثني أبي، عن زيد بن أرقم قال: نعت لنا رسول الله ﷺ من ذات الجنب وزساً وزيتاً وقسطاً<sup>(١)</sup>.

٧١٣٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عُميس قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتد وجعه<sup>(٢)</sup> حتى أغمي عليه، قال: فتشاور نساء في لذه فلذهوه، فلما أفاق قال: «ما هذا؟! فعل نساء جئن من هاهنا؟» وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت فيهن أسماء بنت عُميس، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن ذلك لداء ما كان الله ليقدفني به، لا يبقين<sup>(٣)</sup> في البيت أحد إلا التدد إلا عم رسول الله»؛ يعني عباساً، قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ وأنها لصائمة بعزيمة رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

= وقول قتادة: «تلذه» اللدود من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي فمه.

(١) إسناده ضعيف كسابق من أجل والد عبد الرحمن: وهو ميمون أبو عبد الله.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧) عن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، عن يعقوب بن إسحاق، بهذا الإسناد.

(٢) في (ص) و(م): مرضه.

(٣) رسمت في النسخ الخطية: بقين، والمثبت من «تلخيص الذهبى».

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات في الجملة، لكن انفرد معمر - وهو ابن راشد - من بين أصحاب الزهري بوصله بذكر أسماء بنت عُميس، بينما رواه أصحاب الزهري عنه عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب كما قال أبو حاتم وأبو زرعة =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٣٥- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي قالا: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، أَنَّ عائشة قالت: يا ابنَ أختي، لقد رأيتُ ٢٠٣/٤ من تعظيم رسول الله ﷺ عمّه أمراً عجيباً، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتدُّ به جداً، وكنا نقول: أخذَ رسول الله ﷺ عِرْقُ الكَلْبِ، ولا نهتدي أن نقول: الخاصرة، عِرْقُ أخذت رسول الله ﷺ يوماً، فاشتدَّتْ به حتى أغمي عليه وخفنا عليه، وفزع الناسُ إليه، فظننا أَنَّ به ذاتَ الجَنَبِ فلَدَدناه، ثم سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعَرَفَ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قد لُدَّ، وَجَدَ أثرَ ذلك اللَّدِّ، فقال: «أظننتم أَن الله سلَّطها عليّ؟ ما كان الله لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ، والذي نفسي بيده، لا يبقَى في البيت أحدٌ إلَّا لُدَّ إلَّا عمِّي»، قالت: فرأيتهم يُلْدُونهم رجلاً رجلاً، قالت عائشة: وَمَن في البيت يومئذٍ - فتذكروُ فضلهم - فلُدَّ الرجالُ أجمعون، وبلغ اللدودُ أزواجَ النبي ﷺ، فلُدَّ ذَنَ امرأةٍ

= الرازيان في «العلل» (٢٥٢٠)، إلَّا أَنَّ يعقوب بن سفيان الفسوي ذكر معمرأً أيضاً فيمن رواه مرسلأً من رواية عبد الله بن المبارك عنه، ولم يشر إليها الرازيان، فنخشى أن يكون ابن المبارك - أو غيره - حمل رواية معمر على رواية يونس فذكرها مرسلأً، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٤٦٩)، وابن حبان (٦٥٨٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١ / ٥١٠ عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن: أَنَّ رسول الله ﷺ اشتكى... فذكره مرسلأً.

وأخرجه يعقوب بن سفيان ١ / ٥١٠ من طريق شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد ويونس ابن يزيد الأيلي وعقيل بن خالد، أربعهم عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلأً. وقرن بيونس معمرأً! وانظر ما بعده.

ويشهد للقصة حديث عائشة عند البخاري (٤٤٥٨)، ومسلم (٢٢١٣).

(١) في النسخ الخطية: فعَرَفناه أَنَّهُ، والمثبت من «تلخيص الذهبي» و«مسند أحمد».

امراً حتى بلغ اللدود امرأة منا - قال أبو الزناد: ولا أعلمها إلا ميمونة، قال: وقال الناس: أم سلمة - فقالت: إني والله لصائمة، فقلنا: بئس والله ما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول الله ﷺ، فلذذناها (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ استعط (٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٦٣٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا المشمعل، عن عمرو ابن سليم، عن رافع بن عمرو (٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «العجوة والصخرة والشجرة من الجنة» (٤).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٣٨- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا يحيى

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٤٨٧٠) عن سليمان بن داود، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. الربيع بن سليمان: هو المرادي.

وأخرجه أبو داود (٣٨٦٧) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن وهيب، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المصنف من طريق وهيب برقم (٨٤٤٢)، وفيه زيادة ذكر الاحتجام، ويأتي هناك تخريجه. واستدراكه على «الصحيحين» وهم، فهو فيهما كما سيرد هناك.

قوله: «استعط» أي: أدخل في أنفه دواءً يستجلب به العطاس.

(٣) وقع الإسناد في النسخ الخطية هكذا: «المشمعل بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ...»، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٤٥٦٨)، و«تلخيص الذهبي».

(٤) رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن سليم، وقد سلف الكلام عليه برقم (٦٦٣٠).

ابن جعفر بن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ وَقْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَيْسِي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> العَبْدِيُّ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُمْ قُعُودٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ٢٠٤/٤ لَهُمْ: «تَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا، وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا» حَتَّى عَدَّ أَلْوَانَ تَمَرَاتِهِمْ أَجْمَعَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ وُلِدْتَ فِي جَوْفِ هَجَرَ، مَا كُنْتَ بِأَعْلَمَ مِنْكَ السَّاعَةَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مِنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ، فَنَظَرْتُ مِنْ أَذْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرِّي، يُذْهَبُ الدَّاءُ وَلَا دَاءٌ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري:

- 
- (١) كذا وقع في النسخ الخطية: عبد الرحمن، وصوابه: عبد الله.
- (٢) إسناده ضعيف، عبيد بن واقد القيسي، وقيل: الليثي، ضعيف، وعثمان بن عبد الله العبدى قال الأزدي: ضعيف، ومع ضعفه فهو مجهول، وقال العقيلي في «ضعفائه»: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلّا به، وأعله الذهبي في «تليخيصه» بعثمان، وقال: الحديث منكر.
- وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٧٤)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٢٢) من طريق محمد ابن خالد بن خدّاش، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٩٢) من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى، كلاهما عن عبيد بن واقد القيسي، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد الطويل إلّا عثمان بن عبد الله، تفرد به عبيد بن واقد.
- وسأتي عند المصنف برقم (٨٤٤٧) من حديث مزينة، وفي سنده مجهول.
- وفي باب فضل البري أيضاً عن بريدة عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١١٢/٥، والرواي في «مسنده» (٤٣م)، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٩/٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٨٧).
- وسنده ضعيف، وضعفه أبوحاتم الرازي كما في «بيان خطأ البخاري» ص ٥٧.
- وعن أبي أمامة الباهلي عند ابن سمعون في «الأمالي» (٢٤٣)، وأبي نعيم في «الطب» (٤٥٧)، وفي سنده شهر بن حوشب، وفيه لين. وهناك شواهد أخرى أوردها السيوطي في «الآلئ المصنوعة» أعرضنا عنها لشدة ضعفها.

٧٦٣٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سعيد بن سُويد السابري، حدثنا خالد بن رباح البصري، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ تمرِكم»<sup>(١)</sup> البرني، يُخرجُ الداءَ ولا داءَ فيه»<sup>(٢)</sup>.

٧٦٤٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل، قالوا: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المُعافى بن سليمان، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صَعَصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر الأنصارية - وكانت إحدى خالات النبي ﷺ - قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه عليّ ناقةٌ من مرضٍ، وفي البيت عذْقٌ مُعلَق، فقام النبي ﷺ فتناول منه، وأقبل عليّ يتناولُ منه، فقال: «دَعُه، فَإِنَّهُ لَا يُوافِقُكَ، إِنَّكَ نَاقَةٌ» فقمْتُ إلى شعيرٍ وسَلَق، فطبختُ فجئتُ به إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

(١) في (ص): تمرتكم.

(٢) إسناده ضعيف، سعيد بن سويد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٧٧/٣ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩/٤-٣٠، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا نسباً، ونُسب عند الطبراني مَعُولياً، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٢٦٢/٨، وهذا الرجل فيه جهالة، وقد اضطرب في تسمية شيخه، فمرة سماه خالد بن رباح كما وقع هنا عند المصنف، ومرة سماه خالد بن زياد صاحب السابري كما عند الطبراني، وهو الذي اعتمده المزي في «تهذيبه» ٦٥/٨، ومرة سماه زياداً غير منسوب كما ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في ترجمته المذكورة. والخالدان صدوقان، وأما زياد فلم نعرفه.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٢٣) من طريق علي بن محمد، عن زيد بن الحباب، عن سعيد بن سويد، بهذا الإسناد. ووقع في سنده خطأ وسقط.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٠٦) من طريق عبد القدوس بن محمد، عن سعيد بن سويد المعولي، عن خالد بن زياد صاحب السابري، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد. وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد القدوس!

(٣) من قوله: «ومعه عليّ ناقة» إلى هنا سقط من (ز).

«يا عليّ، من هذا، فهو أوفق لك»<sup>(١)</sup>.

رواه زيد بن الحُبَاب عن فُلَيْح بن سليمان وقال: عن أمّ مُبَشَّر الأنصارية:  
 ٧٦٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ،  
 أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ - وَكَانَتْ بَعْضَ ٢٠٥/٤  
 خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ نَاقَةً مِنْ مَرْضَى، فَذَكَرَ  
 الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، فليح بن سليمان ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده كما سيأتي هنا وفي  
 الحديث الذي يليه.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٧٠٥٣-٢٧٠٥١)، وأبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، والترمذي  
 بإثر (٢٠٣٧) من طرق عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. وقال  
 قبل: لا نعرفه إلا من حديث فليح. وتعبه المزي في «التحفة» ١٣/ ١٠٨ بأنه ورد من طريق ابن  
 أبي فديك، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه، عن يعقوب بن أبي يعقوب، به. وسئل  
 أبو حاتم الرازي عنها - كما في «العلل» (٢٣١١) - فقال: محمد بن أبي يحيى: هو محمد بن فليح،  
 وهذا الحديث معروف من رواية فليح، وكنت أظن أنه محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إبراهيم بن  
 أبي يحيى... حتى وقفت عليه، هو فليح ويكنى أبا يحيى.

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٧) من طريق يونس بن محمد، عن فليح، عن عثمان بن عبد الرحمن  
 التيمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب، به. فجعل عثمان بن عبد الرحمن مكان أيوب بن عبد الرحمن!  
 وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٨٤٤٨) وفيه هناك: فليح عن أيوب بن عبد الرحمن.  
 الناقه: هو القريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته بعد.

والسُّلُق، بكسر السين: نوع من أنواع البَقْل.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه. وقد وهم هذه الطريق البيهقي لمخالفتها رواية الجماعة عن فليح  
 كما في الحديث السابق، فقال: في رواية زيد بن الحباب وهم. إسحاق: هو ابن راهويه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩/ ٣٤٤، وفي «الآداب» (٧٠٤) من طريق الحسن بن محمد  
 الزعفراني، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال عقبه في «السنن»: رواية زيد بن الحباب  
 وهم، وقال في «الآداب»: هكذا قاله زيد بن الحباب، ورواه أبو عامر العقدي وأبو داود وشريح =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمِّه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ أهله الوُعْكَ، أمرَ بالحَسَاءِ فُصْنِعَ، ثم أمرهم فحَسَوْا منه، ويقول: «إِنَّهُ لَيَرْثُو فَوَادَ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسْخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا»<sup>(١)</sup>.

٧٦٤٣- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا يحيى بن محمد [حدثنا مُسَدَّد] <sup>(٢)</sup> حدثنا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَيْمَنَ الْمَكِّي يَقُولُ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَنْذَرِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ؛ التَّلْبِينَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ الْوَسْخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ». قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَقْضِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ؛ إِمَّا مَوْتُ أَوْ حَيَاةٌ<sup>(٣)</sup>.

= ابن النعمان وغيرهم عن فليح، فقالوا: عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، وهو الصحيح. وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٢٨) عن أبي الحسن زيد بن إسماعيل، عن زيد بن الحباب، عن فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن يعقوب، عن أم المنذر الأنصارية. على الجادة كما في الحديث السابق.

(١) إسناده ضعيف، وقد صحَّ بغير هذا اللفظ كما بيناه عند مكرَّره السالف برقم (٧٣٠٠).  
(٢) سقط من النسخ الخطية، وهذه سلسلة قد خرَّج المصنف بها في كتابه هذا بضعة عشر حديثاً، ويحيى بن محمد - وهو الذهلي - لم يدرك معتمر بن سليمان.  
(٣) إسناده ضعيف، فقد اختلف فيه على أيمن بن نابل، فرواه عنه جمع عن فاطمة عن أم كلثوم، ورواه جمع آخر عنه بإسقاط فاطمة، وفاطمة هذه قد اختلف في نسبتها، فقيل: بنت أبي ليث، وقيل: بنت أبي عقرب، وهي مجهولة، وما وقع هنا عند المصنف وفيما سيأتي برقم (٨٤٤٩) من أنها بنت المنذر الزبيرية وهمّ. وأم كلثوم - وهي بنت عمرو القرشية - مجهولة أيضاً.  
وأخرجه النسائي (٧٥٣١) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، عن أيمن بن نابل، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجَّ مسلم بمحمد بن السائب، واحتجَّ البخاري بأيمن بن نابل المكي، ثم لم يُخرجاه.

٧٦٤٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا محمد وَيَعْلَى ابنا عُبَيْد، قالَا: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان عند أم المؤمنين عائشة صَبِيٌّ يَقْطُرُ مَنْخِرَاهُ دُمًّا، فدخل رسولُ الله ﷺ فقال: «ما شأنُ هذا الصَّبِيِّ؟» قالت: به العُدْرَةُ، فقال: «وَيَحْكُنُّ يا معشرَ النساءِ، لا تَقْتُلْنَ أولادَكُنَّ، وأيُّ امرأةٍ بصبيِّها عُدْرَةٌ أو وَجَعَ رأسُه، فلتأخذْ قُسْطًا هنديًّا»، قال: وأمر عائشة، ففعلت ذلك، فبرَأَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وقد أخرج البخاري أيضاً حديثَ الزُّهري عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن أمِّ قيس بنتِ مِحْصَن بنحو هذا مختصراً<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٦٠٥٠) عن روح بن عبادة، والنسائي (٧٥٣٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، كلاهما عن أيمن بن نابل، به.  
وأخرجه أحمد ٤١ / (٢٥٠٦٦)، وابن ماجه (٣٤٤٦) من طريق وكيع، وأحمد ٤١ / (٢٤٥٠٠) و٤٢ / (٢٥١٩٢) عن أبي أحمد الزبيري، والنسائي (٧٥٣٠) من طريق عيسى بن يونس، ثلاثتهم عن أيمن بن نابل، عن أم كلثوم، عن عائشة. ليس فيه فاطمة.  
وأخرج البخاري (٥٦٩٠) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة موقوفاً: أنها كانت تأمر بالتلبينة، وتقول: هو البغيض النافع.

والتلبينة: حساء رقيق يُعْمَل من دقيق ونحوه، وربما جُعل فيه العسل.  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع.  
وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٣٨٥) عن أبي معاوية محمد بن خازم ويحيى بن أبي غنَّية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٤٤٥) من طريق الأعمش أيضاً.  
والعُدْرَةُ: وجعٌ في الحلق، وقيل: قرحة تخرج من الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرضُ للصبيان.  
(٢) هو عند الشيخين: البخاري (٥٦٩٢) ومسلم (٢٢١٤)، ولفظه: «عليكم بهذا العود الهندي»، =

٧٦٤٥- أخبرني محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا نُصَيْر بن أَبِي الْأَشْعَث، قال: سمعتُ أبا الزُّبَيْر يَذْكُر عن جابر: أَنَّ امرأةً جاءت بصبيٍّ لها إلى النبي ﷺ، فقالت: أفَقاً منه العُدْرَةُ؟ فقال: «[لا]»<sup>(١)</sup> تُحَرِّقُوا حُلُوقَ أَوْلَادِكُمْ، خُذِي قُسْطاً هِنْدِيّاً وَوَرَساً فَأَسْعِطِيهِ إِيَّاهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٤٦- حدثنا أبو حفص عمر بن حاتم الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِي، حدثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدّته سَلَمَى قالت: ما سمعتُ أحداً يَشْكُو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: «احتَجِم»، ولا وجعاً في رجله إلا قال: «اخْضِبْهُمَا بِالْحِنَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وقد احتجَّ البخاريُّ رحمه الله بعبد الرحمن ابن أبي المَوَالِ.

= فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَيُلَدَّبُ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».

(١) زيادة من الرواية الآتية برقم (٨٤٤٣).

(٢) إسناده صحيح. أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دكين، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس. وأخرجه النسائي (٧٥٤٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، بنحوه.

وأخرجه أبو نُعَيْم في «الطب النبوي» (٢٤٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به. وأخرجه النسائي (٧٥٤١) من طريق عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة. فجعله من مسند عائشة وأشار الطبراني في «الأوسط» (٦٢٤٧) إلى تفرد الدراوردي بذلك.

وسياق من طريق أبي الزبير عن جابر برقم (٨٤٤٣).

(٣) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لا اضطرابه، فقد اختلف في إسناده على عبد الرحمن بن أبي الموالى كما بيناه عند الرواية السالفة برقم (٦٩٩٩).

وأخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٦١٧) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، بهذا الإسناد.

٧٦٤٧- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْلُ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، حدثنا علي بن سهل الرَّمْلِي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا هشام بن حسان، حدثني أنس بن سيرين، حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «شِفَاءُ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةُ شَاةٍ عَرَبِيَّةٍ تُذَابُ، ثُمَّ تُجْزَأُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، فَتُشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه المعتمر بن سليمان عن هشام بن حسان بزيادة في المتن:  
٧٦٤٨- حدثنا علي بن حَمْشَاذُ الْعَدْلُ، حدثنا أبو المثنى العَنْبَرِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ، قال: سمعتُ هشام بن حسان يحدث عن أنس بن سيرين، عن أنس ابن مالك: ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(٢)</sup> وَصَفَ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةَ شَاةٍ عَرَبِيَّةٍ، لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا بِكَبِيرَةٍ، تُجْزَأُ ثُمَّ تُذَابُ ثُمَّ تُقَسَّمُ إِهَالَتُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جِزَاءً عَلَى رِيقِ النَّفْسِ. قال أنس: وقد وصفتُ ذلك لثلاثِ مئةٍ كلَّهم يُعَافِيهِ اللهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين:  
٧٦٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ٢٠٧/٤  
عِرْقَ النِّسَاءِ، فَقَالَ: «تُؤْخَذُ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ وَلَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلَا بِالْكَبِيرَةِ، فَتُذَابُ

(١) إسناده صحيح. لكن اختلف فيه على أنس بن سيرين كما بيَّناه فيما سلف برقم (٣١٩١).

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦٣) عن هشام بن عمار وراشد بن سعيد الرملي، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

(٢) في (ز) زيادة: أنه.

(٣) إسناده صحيح كسابقه. أبو المثنى العنبري: هو معاذ بن المثنى بن معاذ البصري.

فتشربُه ثلاثة أيام». قال أنس بن سيرين<sup>(١)</sup>: لقد نعتُه<sup>(٢)</sup> لأكثر من ثلاثِ مئة كلهم يَبْرءُون منه<sup>(٣)</sup>.

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين، وقد أعضله حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين، فقال: عن أخيه معبد، عن رجل من الأنصار، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، والقول عندنا فيه قولُ المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم.

٧٦٥٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان بن عبد الملك، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإئِمِد، فإنه يُنبِتُ الشَّعْرَ وَيَجْلُو البَصَرَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) وقع في الأصول: ابن مالك، وأثبتناه على الجادة من بعض مصادر التخريج، ومن الرواية السالفة برقم (٣١٩١).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ألقه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعبد الخالق بن أبي المخارق، روى عنه جمع كما قال البزار، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قد اختلف فيه على أنس بن سيرين كما فصلناه عند الرواية (٣١٩١).

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٧٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٦٧)، والدارقطني في «العلل» ضمن السؤال (٢٣٤٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ١/ ٣٠٠، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٩٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥/ ١٦٣، والضياء في «المختارة» ٤/ (١٥٥٦) من طرق عن العباس بن يزيد البحراني، بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلم رواه عن حبيب بن الشهيد إلا عبد الخالق بن أبي المخارق، وعبد الخالق بصري مشهور، روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي وعثمان بن طلوت وحفص بن محبوب وغيرهم، ولا روى عن حبيب عن أنس بن سيرين عن أنس إلا هذا الحديث.

(٤) تقدّم تخريج هذه الطريق عند الرواية السالفة برقم (٣١٩١).

(٥) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن عبد الملك. أبو قلابة: هو عبد الملك ابن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحّاك بن مخلد النبيل.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٥١- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالرِّيِّ الفقيه، حدثنا أبو بكر محمد بن الفرّج الأزرق ببغداد، حدثنا حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن، حدثني مريم بنت إياس ابن البكير صاحب النبي ﷺ، عن بعض أزواج النبي ﷺ - وأظنها زينب - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عليها، فقال: «عندك ذُريرة؟» فقالت: نعم، فدعا بها ووضعها على بثرة بين إصبعين من أصابع رجله، فقال: «اللهم مُطْفِئِ الكبير، ومُكَبِّرِ الصغير، أَطْفِئْهَا عَنِّي»، فَطَفِئَتْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٥٢- أخبرنا دَعْلَج بن أحمد السّجزي، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، حدثنا محمد بن جَهْضَم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عاصم ابن عمر بن قَتادة، عن محمود بن كبيد، عن قَتادة بن النُّعْمان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:

= وأخرجه ابن ماجه (٣٤٩٥) عن أبي سلمة يحيى بن خلف، عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن عباس السالف برقم (٧٥٦٥)، وهو حديث قوي.

وحديث جابر عند ابن ماجه (٣٤٩٦)، وسنده حسن في الشواهد والمتابعات.

(١) إسناده محتمل للتحسين، مريم بنت إياس تُفَرَّد بالرواية عنها عمرو بن يحيى بن عُمارة، ولم يوردها ابن حبان في «ثقافته»، وأوردها الذهبي في «الميزان» في مجهولات النسوة، وأما الحافظ ابن حجر فقد صحَّح حديثها هذا في «نتائج الأفكار» ٤/ ١٥٧-١٥٨، وقال: قد اختلف في صحبتها وأبوها وأعمامها من كبار الصحابة، ولأخيها محمد رؤية. وقال في «التقريب»: مقبولة؛ يعني عند المتابعة.

وأخرجه النسائي (١٠٨٠٣) عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج المصيصي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٤١) عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، به. والذُّريرة: فُتات قصب الطَّيِّب، يُجَلَّب من الهند.

«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشرح<sup>(٢)</sup> هذا الحديث وبيّنه فيما أمر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٧٦٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: مرضتُ في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً، فدعا لي عمرُ طبيباً، فحَمَانِي حتى كُنْتُ أَمَصُّ النَّوَاةِ مِنْ شِدَّةِ الْحِمِيَةِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٨/٤ وقد فسره عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَلِّب في روايته عن عاصم بن عمرو بن قتادة:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات في الجملة، لكن قد اختلف على عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد في تسمية صحابه، فقيل: عن قتادة بن النعمان، وقيل: عن أبي سعيد الخدري. كما في الرواية الآتية برقم (٧٦٥٤). وقيل: عن رافع بن خديج، وقيل: عن عقبة بن رافع، وقيل: عن محمود بن لبيد مرسلًا، وهذا لا يضر، فمحمود صحابي صغير، وقد ذكرنا هذه الطرق مفصلة في «مسند أحمد» عند الحديث (٢٣٦٢٢).

وأخرجه ابن حبان (٦٦٩) من طريق العباس بن عبد العظيم، عن محمد بن جهضم، بهذا الإسناد. وسأتي الحديث عند المصنف برقم (٨٠٥٤) من طريق محمد بن جهضم أيضاً، وبرقم (٨٤٥٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر. وخالفهما علي بن حجر عند الترمذي (٢٠٣٦م) فرواه عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ مرسلًا؛ لم يذكر فيه بين محمود والنبي ﷺ أحداً. قال الترمذي: ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي ﷺ ورآه وهو غلام صغير.

وأخرجه من حديث محمود بن لبيد كذلك أحمد ٣٩ / (٢٣٦٢٢) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

ورجح أبو حاتم كما في «العلل» (١٨٢٠) أن الصحيح طريق محمود بن لبيد عن النبي ﷺ.

(٢) تحرف في (ز) إلى: وشيوخ.

(٣) إسناده لئ من أجل مسلم بن خالد: وهو الزنجي.

٧٦٥٤- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا جعفر بن محمد ابن التُّرك<sup>(١)</sup> ومحمد بن عمرو بن النُّضر الحَرشي، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إسماعيل ابن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَخَافُونَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.  
 كذا قال: عن أبي سعيد، وفي حديث عُمارة بن غَزِيَّة: عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَان، والإسنادان عندي صحيحان، والله أعلم.

٧٦٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ بُكَيْر بن عبد الله حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِم ابن عمر بن قَتَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ جَابِر بن عبد الله عَادَ الْمُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى يَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً»<sup>(٣)</sup>.

(١) المثبت من (م)، وفي (ز): البزل، وفي (ص): الهرول.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات في الجملة، لكن اختلف في تسمية صحابه كما ذكرنا قريباً عند الرواية (٧٦٥٢). جعفر بن محمد ابن التُّرك: هو جعفر بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله، ويحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وإسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير، وعمرو ابن أبي عمرو: هو مولى المطلب.

ولم نقف عليه من رواية محمود بن لبيد عن أبي سعيد عند غير المصنف.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٩٨)، والبخاري (٥٦٩٧)، ومسلم (٢٢٠٥) (٧٠)، والنسائي (٧٥٤٩)، وابن حبان (٦٠٧٦) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسياتي من طريق ابن وهب برقم (٨٤٥٧).

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٠١)، والبخاري (٥٦٨٣) و (٥٧٠٢) و (٥٧٠٤)، ومسلم (٢٢٠٥) (٧١) من طريق عبد الرحمن بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا، ورجل يشتكي خراجاً به أو جراحاً، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق عليّ، =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٦٥٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن محمود<sup>(١)</sup> المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك ابن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سُمرة قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أُمّ قُرّة على رسول الله ﷺ، فإذا حجّامٌ يحجمُهُ بمحاجم<sup>(٢)</sup> له من قُرُون، يَشْرِطُ بِشَفْرَةٍ، فقال: ما هذا يا رسول الله؟ لِمَ تَدْعُ هذا يقطعُ عليك جِلْدَكَ؟ قال: «هذا الحَجْمُ، وهو خيرٌ ما تداويتم به»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= فقال: يا غلام، اتنني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجماً، قال: والله إنَّ الذباب لبصبيني، أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق عليّ، فلما رأى تبرُّمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شربة محجم، أو شربة من عسل، أو لدعة بنار» قال رسول الله ﷺ: «وما أحبُّ أن أكتوي»، قال: فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد. واللفظ لمسلم، واقتصر الإمام أحمد والبخاري في رواياته الثلاث على المرفوع.

والمقنّع، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/٤٥٣: بقاف ونون ثقيلة مفتوحة، هو ابن سنان، تابعي، لا أعرفه إلّا في هذا الحديث.

(١) كذا في النسخ الخطية، وهو محمد بن أحمد بن محبوب، ليس في اسمه محمود، ولعله محرّف عن محبوب، فيكون نسبه إلى جده.

(٢) في (ص) و(م): بحاجم.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٣/٢٠١٧٣ عن حسن بن موسى الأشيب، عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٢١٢) من طريق جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، به.

وسياقي من طرق عن عبد الملك بن عمير في المواضع التالية.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٠٥) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن شيخ من بكر بن وائل، عن سمرة، به مختصراً.

وقد رواه شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ معاوية الجُعْفِيُّ عن عبد الملك ابن عُمَيْرٍ.

أما حديثُ شُعْبَةَ:

٧٦٥٧- فحدَّثَنَا أَبُو علي الحافظ، أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، قال: سمعتُ حُصَيْنَ بْنَ أَبِي الْحُرِّ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَمُ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديثُ زهير:

٧٦٥٨- فحدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صالح بن هانئ، قال أحمد بن محمد بن نصر: حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حدثنا زُهَيْرٌ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، حدثني حُصَيْنُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

وقد رواه داود بن نَصِيرٍ الطائي عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ:

٧٦٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يعقوب الأخرم، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، حدثنا داود بن نَصِيرٍ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ مِنْ بَنِي أُمِّ قَرْفَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا حَجَّامٌ يَحْجُمُهُ بِمَحَاجِمَ لَهُ مِنْ قُرُونٍ فَشَرَطَهُ بِشَفْرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَدْعُ هَذَا يَقْطَعُ عَلَيْكَ جِلْدَكَ؟ قَالَ: «هَذَا الْحَجَمُ» قَالَ: وَمَا الْحَجَمُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٧١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٧٢) عن يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ الخطية: أشرطه، والمثبت من رواية النسائي، وفي الطبعة الهندية: يشرط.

(٤) إسناده صحيح.

٧٦٠- أخبرنا نصر بن محمد<sup>(١)</sup> بن الحطّاب<sup>(٢)</sup> ببغداد، حدثنا محمد بن غالب ابن حرب، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن قيس، حدثنا أبو الحَكَم البجلي - وهو عبد الرحمن بن أبي نَعْم - قال: دخلتُ على أبي هريرة وهو يحتجِمُ، فقال لي: يا أبا الحَكَم، احتجِمُ، قال: فقلت: ما احتجَمْتُ قطُّ، قال: أخبرني أبو القاسم عليه السلام: أن جبريل عليه السلام أخبره: «أَنَّ الْحَجَمَ أَفْضَلُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أسيد بن زيد الجمال، حدثنا زهير بن معاوية، عن عبيد الله، عن نافع، عن

= وأخرجه النسائي (٧٥٥٢) عن حماد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه - وهو ابن عليّة - بهذا الإسناد.

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية، ولم نقف على ترجمة له بهذا الاسم، والذي وقفنا عليه هو نصر بن أحمد الحطاب - بالحاء المهملة - له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٤٠٩/٥، وذكره السمعاني في رسم (الحطاب) من «الأنساب»، وذكر هو والخطيب البغدادي أن الحاكم سمع منه ببغداد.

(٢) المثبت من (ص) و(م)، وفي (ز): خطاب.

(٣) تحرّف في (ز) و(ص) إلى: نعيم.

(٤) إسناده فيه لين من أجل محمد بن قيس - وهو النخعي - فقد قال ابن حبان: يخطئ ويخالف.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٥١) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢١٣/١، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٥٠٧/١ و٥٠٨ من طرق عن عبيد الله بن عمرو، به.

وأخرجه الطبري ٥٠٧/١ من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، عن زيد بن أبي أنيسة، به.

وأخرج أحمد ١٤٠٠/١ و١٤٠١/١ و١٤٠٢/١، وأبو داود (١٠١٠١) و(١٨٧٥)، وابن ماجه

(٣٤٧٦)، وابن حبان (٦٠٧٨) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ

مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ، ففِي الْحَجَامَةِ». وسنده حسن.

ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ شِفَاءٌ، فَشَرْطُهُ مِخْجَمٌ، أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ، أَوْ كَيْةٌ تُصِيبُ، وَمَا أَحْبَبُهُ إِذَا اكْتَوَى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٦٢- أخبرنا محمد بن القاسم العتكي، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي،

حدثنا أبو عاصم، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: السَّعُوطُ، وَاللَّدُودُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشْيُ»<sup>(٢)</sup>

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف جداً، أسيد بن زيد الجمال متفق على ضعفه، وقد تابعه محمد بن أسعد التغلبي عن زهير بن معاوية عند البزار في «مسنده» (٥٧٥٨)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥٠٣ و ٥٠٤، والطحاوي في «معاني الآثار» ٤/ ٣٢٠، والعقيلي في «الضعفاء» (١٥١٥)، ومحمد بن أسعد ضعيف، ونخشى أن يكون أسيد بن زيد قد سرقه من محمد بن أسعد فهذا الحديث به أشهر، وقد رمى أسيداً بسرقة الحديث ابن حبان في «المجروحين»، والله تعالى أعلم.

وأما طريق أسيد بن زيد فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤١٠) عن عيسى بن عبد الله الطيالسي، عنه.

وأخرجه الطبري ١/ ٥٠٢ من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ، فَفِي مَصَّةِ حَجَّامٍ». وليث سبى الحفظ.

وأما متنه فقد صحَّ عن غير ابن عمر كما في الأحاديث السابقة، وأقربها لفظاً حديث جابر الذي خرَّجناه من «الصحيحين» عند حديثه السالف برقم (٧٦٥٥).

وآخر من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٦٨١) وغيره.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عباد بن منصور - وهو الناجي البصري - ومع ضعفه كان يدلّس عن الضعفاء، وانظر الكلام على بعض حديثه فيما ذكرناه في الحديث التالي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٧) و (٢٠٤٨) و (٢٠٥٣) مجموعاً مع غيره من طرق عن عباد بن منصور، بهذا الإسناد. وقال: حسنٌ غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

اللدود: دواء يجعل في أحد شقي الفم.

والمشي: دواء مُسهل، لأنه يحمل شاربَه على المشي والتردد إلى الخلاء. قاله ابن الأثير.

٧٦٦٣- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور [عن عكرمة]<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مررتُ بماءٍ من الملائكة ليلة أُسْرِي بي، إلَّا قالوا: عليك بالحِجَامَةِ يا مُحَمَّدُ»<sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ٢١٠/٤ شعيب بن الليث [عن أبيه]<sup>(٣)</sup> عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: [أَنَّ أُمَّ سلمة]<sup>(٤)</sup> استأذنت

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (٨٦٠٣) ومن مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عباد بن منصور ضعيف مدلس، وقد دلَّس إسناده هذا الخبر، فقد اعترف بأنه لم يسمعه من عكرمة، إنما سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن داود بن حصين عن عكرمة، أسند ذلك العقيلي في «الضعفاء» ٦٣٦/٢، وقال أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» لابنه (٢٢٧٤) - عن هذا الحديث: منكر، يقال: إنَّ عباد بن منصور أخذ جزءاً من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس، فما كان من المناكير فهو من ذلك. وأطلق البزار عدم سماع عباد من عكرمة في «مسنده» (٤٩١٧). قلنا: وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي متروك الحديث، وداود بن حصين ضعيف عن عكرمة خاصة.

وأخرجه أحمد بإثر الحديث (٣٣١٦)، وابن ماجه (٣٤٧٧)، والترمذي ضمن أحاديث برقم (٢٠٥٣) من طرق عن عباد بن منصور، عن عكرمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلَّا من حديث عباد بن منصور.

وسأتي الحديث عند المصنف برقم (٨٤٥٨) من طريق عباد بن منصور. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٦٧) من طريق نافع أبي هرmez، عن عطاء، عن ابن عباس. ونافع أبو هرmez متروك، وقال ابن حبان: روى عن عطاء نسخة موضوعة. وقد جاء معنى هذا الحديث عن غير ما صحابي وفي أسانيدنا ضعف، أوردناها وتكلمنا عليها في «مسند أحمد» ٥/ (٣٣١٦).

(٣) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (١٧٧٧) ومن مصادر التخريج.

(٤) في (ز): أَنَّ رسول الله، وفي (ص) و(م) مكانها بياض، وأثبتناه على الصواب من «إتحاف =

رسول الله ﷺ في الحِجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا، قال: حسبْتُ أنه قال: وكان أخوها من الرِّضَاعَةِ، أو غلاماً له لم يَحْتَلِمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٧٦٦٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو تَوْبَةَ الربيع بن نافع، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتَجَمَ لسبعِ عشرة من الشهر، كان له شفاء من كل داءٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٦٦٦- أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ما تَحْتَجِمُونَ فيه يوم سبعة عشر، ويوم تسعة عشر»<sup>(٣)</sup>، ويوم أحدٍ وعشرين»<sup>(٤)</sup>.

= المهرة» ومن مصادر التخريج.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٥)، ومسلم (٢٢٠٦)، وأبو داود (٤١٠٥)، وابن ماجه (٣٤٨٠)، وابن حبان (٥٦٠٢) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده ضعيف من أجل سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وضعفه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٤٤٩ مع جملة أحاديث في التوقيت. لكن قد صحَّ من فعله ﷺ كما سيأتي قريباً من حديث أنس.

وقال العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٣٣٨: وليس في الاختيار في الحِجامة والكراهية شيء يثبت. وأخرجه أبو داود (٣٨٦١) عن أبي توبة الربيع بن نافع، بهذا الإسناد. وزاد فيه: وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

(٣) في (ص) و(م): يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة.

(٤) إسناده ضعيف من أجل عباد بن منصور، فهو ضعيف ومدلّس، ونفى سماعه من عكرمة

=

البرزاز في «مسنده» (٤٩١٧).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابِي<sup>(١)</sup>، حدثنا هَمَّام بن يحيى وَجَرِير بن حازم، قالوا: حدثنا قَتَادَة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ على الْأَخْدَعَيْنِ، وكان يَحْتَجِمُ لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو إسماعيل السُّلَمِي. وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأت عليه من أصل كتابه، أخبرنا الحسن

= وأخرجه أحمد ٥/ (٣٣١٦)، والترمذي ضمن الحديث (٢٠٥٣) من طريقين عن عباد بن منصور، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

وسياقي من طريق عباد بن منصور برقم (٨٤٥٩).

وأخرج البزار في «مسنده» (٤٩١٦) و(٤٩١٧)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥١٦، والطبراني في «الكبير» (١١٠٧٦) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس رفعه: «احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشر، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم». وليث سيع الحفظ.

(١) تحرّف في (ص) و(م) إلى: الكلالي، وفي (ز) إلى: الكلال.

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن عاصم الكلابي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٥١) عن عبد القدوس بن محمد، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢١٩١) و٢٠/ (١٣٠٠١)، وأبو داود (٣٨٦٠)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، وابن حبان (٦٠٧٧) من طرق عن جرير بن حازم، بذكر شطره الأول وزادوا: وعلى الكاهل.

وأخرج ابن حبان (٣٤٨٦) من طريق النهاس بن قهم، عن أنس رفعه: «من أراد الحجامة، فليتحرّ سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله»، وسنده مسلسل بالضعفاء.

وانظر ما سلف برقم (١٦٨٢) و(١٦٨٣).

الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.

ابن علي بن زياد، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوسي، حدثني أبو موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «المَحَجَمَةُ التي في وَسَطِ الرَّأْسِ من الجنون والجذام والنُّعاس والأضراس»، وكان يُسمِّيها مُنْقِذَةً<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو موسى عيسى بن عبد الله، كذا جاء اسم والده في هذه الرواية، والمعروف في اسم والده ميسرة، فإما أن تكون هذه الرواية وهماء، أو أن اسم والده مختلف فيه، ولا سيما أن هذا الراوي مشهور بعيسى بن أبي عيسى، وعسى هذا متروك، ويعرف بالخياط والحناط والخبَّاط لمعالجته هذه الأعمال الثلاثة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٢٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبي موسى الحناط، بهذا الإسناد. وقال: لا يروى عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس! كذا قال، مع أن المتفرد به أبو موسى الحناط.

وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣١٥٠)، و«الأوسط» (٤٥٤٧)، وأبي نعيم في «الطب النبوي» (٥٠٧)، وفي سنده عبد الله بن محمد العبادي مجهول، وشيخه مسلم - ويقال: مسلمة - بن سالم الجهني قال أبو داود: ليس بثقة. وقال ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» ص ٤٩ عن هذا الحديث: موضوع.

وعن ابن عباس، وله عنه طريقان:

الأول: يرويه إسماعيل بن شبيب - ويقال: شيبة - الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. أخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٤٨٩/١ و٤٩٠، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠١)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٤٦)، وابن عدي في «الكامل» ٥١/٦، وأبو نعيم في «الطب» (٣٢١) و(٥٠٦). وإسماعيل هذا منكر الحديث، قال العقيلي: روى عن ابن جريج أحاديث مناكير لا تحفظ من وجه يثبت، وينحوه قال ابن عدي.

الثاني: يرويه عمر بن رباح العبدي، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس. أخرجه الطبري ٥٢٨/١، وابن حبان في «المجروحين» ٨٦/٢، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٣٨)، وابن عدي ٥١/٥، وأبو نعيم في «الطب» (٢٩٦)، وعمر هذا متروك، واتهمه بعضهم.

وعن أم سلمة عند الطبري ٥٢٩/١، والطبراني ٢٣/٦٦٧ من طريق الحارث بن عبيد، عن المغيرة ابن حبيب، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة بنحوه، والحارث بن عبيد ليس بذاك القوي، ومولى أم سلمة مبهم لا يُعرف. فلا يُفرح بهذه الشواهد.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١١/٤ - ٧٦٦٩- حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي وجعفر بن محمد الفريابي<sup>(١)</sup> وزكريا بن يحيى الساجي، قالوا: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحَسَّاني، حدثنا غَزَال بن محمد، عن محمد بن جُحَادَة، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال نافع: قال لي ابنُ عمر: يا نافع، أبغني حجَّاماً لا يكون غلاماً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، فإنَّ الدَّمَّ قد تَبَيَّغَ بي، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الحِجَامَةُ تزيد في العَقْل، وتزيد في الحِفْظ، فعَلَى اسمِ الله يومَ الخميس، لا تَحْتَجِمُوا يومَ الجمعة ولا يومَ السبت ولا يومَ الأحد، واحتَجِمُوا يومَ الاثنين والثلاثاء، وما نَزَلَ جُذَامٌ ولا بَرَصٌ إلَّا في ليلة الأربعاء»<sup>(٢)</sup>.

= لكن صحَّ الاحتجام وسطَ الرأس من فعله ﷺ من حديث عبد الله ابن بُحَيْنَة عند البخاري (١٨٣٦) و(٥٦٩٨)، ومسلم (١٢٠٣)، ومن حديث ابن عباس عند البخاري (٥٧٠٠) بنحوه. (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العرياني.

(٢) إسناده وإِ، غزال بن محمد، ويقال: عدَّال، بمهمله ثم ذال معجمة مشددة، هكذا ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه»، وابن حجر في «تبصير المنتبه»، والذهبي في «الميزان» وقال: لا يُدرى من هو، ذكره أحمد بن علي السليمان فيمن يضع الحديث، وذكر له هذا الحديث. ثم أعاده فيه باسم غزال بن محمد كما وقع هنا عند المصنف، وقال: لا يُعرف، وخبره منكر في الحجامة. وقال البزار: لم يرو عنه غير هذا الحديث.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٩٦٨)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٢٩٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٦٣) من طريق زياد بن يحيى الحساني، بهذا الإسناد. ورواية البزار مختصرة. ووقع في المطبوع من «الطب النبوي» و«العلل المتناهية» سقط واضطراب.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧)، وابن حبان في «المجروحين» ١٠٠/٢، وابن عدي في «الكامل» ٣٠٨/٢ و١٦٣/٥، والخطيب مختصراً في «الفيء والمتفق» (٨٧٣) من طريق عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، به. وهذا إسناد وإِ أيضاً، عثمان والحسن متفق على ضعفهما صاحباً مناكير.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٤٦٠) من طريق عبد الملك بن عبد ربه، عن أبي علي عثمان بن =

رُواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

وقد صحَّ الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من <sup>(١)</sup> غير مسند ولا متصل:

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

= جعفر، عن محمد بن جحادة. كذا سَمَّى عثمان بن مطر: عثمان بن جعفر، وأسقط الواسطة بينه وبين ابن جحادة، ورواه ابن عدي في «الكامل» ١٩٣/٥ من طريق عبد الملك بن عبد ربه فقال: حدثنا أبو علي المكفوف واسمه عثمان عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة، فذكره. وأبو علي المكفوف عثمان: هو ابن مطر، وهو متفق على ضعفه متروك، وأما عثمان بن جعفر فلا يعرف إلا في إسناده هذا الخبر عند الحاكم، ويغلب على ظننا أن الراوي عنده أخطأ في تسميته، والصواب: عثمان بن مطر.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٨٨) من طريق عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع، به. وهذا إسناده ضعيف جداً، عبد الله وسعيد مجهولان، وفيه أيضاً راوٍ ضعيف.

وسياقي عند المصنف برقم (٧٦٧١) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن عطاء بن خالد، عن نافع، به. وأعله أبو حاتم بقوله: هو مما أدخل على أبي صالح.

وأخرجه بنحوه أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» لابنه (٢٣٣٠) و (٢٣٤٦) - من طريق محمد ابن إسماعيل المرادي، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً. وقال: حديث باطل، ومحمد وأبوه مجهولان.

وأخرجه بنحوه أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه (٢٤٧٧) تعليقاً - والدينوري في «المجالسة» (٦٣١)، وابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٢٠-٢١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن المثنى ابن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابه، عن ابن عمر مرفوعاً. قال أبو حاتم الرازي: ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان. وقال ابن حبان: المثنى بن عمرو يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به. وانظر ما بعده.

قوله: «تَبَيَّغَ»، ويقال أيضاً: تَبَوَّغَ: إذا تردَّد الدم وتحير في مجراه.

(١) كذا في النسخ، والجادة أن تحذف «من».

ابن علي المُقَدَّمي، حدثنا عبد الله بن هشام الدَّسْتَوَائِي، حدثني أبي، عن أيوب، عن نافع قال: قال لي ابنُ عمر: يا نافع، اذهبْ فَأَتِنِي بِحِجَامٍ، وَلَا تَأْتِنِي بِشَيْخٍ كَبِيرٍ، وَلَا غَلَامٍ صَغِيرٍ، وَقَالَ: احْتَجِمُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(١)</sup>، وَلَا تَحْتَجِمُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَاءِ، وَلَا تَحْتَجِمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدُ جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ<sup>(٢)</sup>.

وقد أسند هذا الحديث عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ نَافِعٍ:

٧٦٧١- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنْزِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: يَا نَافِعُ، تَبَيَّغَ بِي الدَّمُ، فَأَتِنِي بِحِجَامٍ [وَلَا تَجْعَلْهُ صَبِيًّا]<sup>(٣)</sup> وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ أَمْثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَهِيَ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ، وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ، وَتَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا، فَمَنْ كَانَ مُحْتَجِمًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي صَرَفَ اللَّهُ عَنْ أَيُوبَ فِيهِ الْبَلَاءَ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي ابْتَلَى اللَّهُ أَيُوبَ فِيهِ بِالْبَلَاءِ، وَمَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ - أَوْ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله: «واحتجموا يوم الجمعة» لم يرد في (ص) و(م).

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن هشام الدستوائي قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث، وبه أعلمه الذهبي في «تخليصه»، وتساؤل ابن حبان فذكره في «ثقاته»!

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «اللائع المصنوعة» ٣٤٢/٢، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٦٥) من طريق عمر بن شبة، عن عبد الله بن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وقآن. نفرد به عبد الله بن هشام عن أبيه عن أيوب.

(٣) ما بين المعقوفين زدناه من مصادر التخريج، وبه يتم المعنى.

(٤) ضعيف جداً، عبد الله بن صالح - وهو أبو صالح كاتب الليث - المصري وعطاف بن خالد سيئا =

٧٦٧٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ، لَا يَتَبَيَّغُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٧٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم، حدثنا المُرَجِّي بن رجاء اليَشْكُري، حدثني عُبَّاد ابن منصور، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ، يُخِفُّ الظَّهْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٧٤- حدثنا أبو زكريا العَنَبَري وأبو بكر بن جعفر المزكِّي وعبد الله بن سعد

= الحفظ، وبرَّأهما أبو حاتم الرازي من عُهدة هذا الحديث، فقال كما في «العلل» لابنه (٢٣٤٦): هو مما أُدخل على أبي صالح. قلنا: ذكر ابن حبان أنه كان له جار يكتب بخط يشبه خط أبي صالح، ويرميه في داره بين كتبه، فيظن أنه خطه فيحدث به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٩٦٩)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥١١، والإسماعيلي في «معجمه» (٣٠٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٢٣ من طرق عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد. وروايتهم مختصرة إلا البزار.

(١) إسناده تالف، محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٨٧ من طريق وهب بن حفص الحراني، عن محمد ابن القاسم الأسدي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عباد بن منصور، وسلف الكلام عليه عند الرواية (٧٦٦٦).

وأخرجه الترمذي (٢٠٥٣) عن عبد بن حميد، عن النَّضر بن شميل، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٧٨) من طريق عبد الأعلى السامي، عن عباد بن منصور، به.

وسأتي عند المصنف برقم (٨٤٦٣) من طريق يزيد بن زريع عن عباد.

الحافظ وعلي بن عيسى الحيري، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْرِفْ مِنْهُ طِبًّا، فَهُوَ ضَامِنٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن، وزعم البخاري - فيما نقله عنه الترمذي في «علله» (١٨٦) - أنه لم يسمع من عمرو بن شعيب، كذا قال، وقد ثبت في كثير من الأسانيد بعد التقصي سماعه منه. ثم إنه قد اختلف على ابن جريج في إسناده، فقال الدارقطني في «السنن» عقب الحديث (٣٤٣٩): لم يسنده عن ابن جريج غير الوليد بن مسلم، وغيره يرويه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلًا عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود (٤٥٨٦)، وابن ماجه (٣٤٦٦)، والنسائي (٧٠٠٥) و(٧٠٣٩) من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧٠٠٦) من طريق محمود بن خالد، عن الوليد، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن جده. ليس فيه شعيب والد عمرو.

وفي الباب عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن بعض الوفد الذين قدموا على أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه. أخرجه أبو داود (٤٥٨٧)، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

قوله: «مَنْ تَطَبَّبَ» أي: من تكلف الطب، وهو لا يتقنه.

«نَهَوْا نَاسًا» أي: منيهِ اتَّعْوِصَ لِمَا نَهَى بِمَعْلِهِ.

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (٢٢٠٠)، وأبو داود (٣٨٨٦)، وابن حبان (٦٠٩٤) من طرق عن عبد الله بن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٧٦- أخبرني عبيد الله بن محمد البلخي، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، حدثنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفة، فقال: «استرقوا لها، فإن بها النظرة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ٢١٣/٤ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرّات: «أسأل الله العظيم، ربّ العرش العظيم، أن يشفيك»، فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه ذلك<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٧٣٩) عن محمد بن خالد، عن محمد بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢١٩٧) عن أبي الربيع محمد بن سليمان، عن محمد بن حرب، به. وزاد في رواية مسلم عقبه: يعني بوجهها صفرة. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه. ورواه عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري، واختلف عليه فيه كما سيأتي بيانه عند روايته الآتية برقم (٨٤٨١).

قوله: «سفة» بفتح السين وضمها، قيل: سواد، وقيل: حمرة يعلوها سواد، وقيل: صفرة. وقوله: «النظرة» بسكون الظاء المعجمة، والمعنى: أن عيناً أصابتها. انظر «فتح الباري» ١٧/ ٥٥٤-٥٥٥.

(٢) حديث جيد، وسبق الكلام على إسناده عند الرواية السالفة برقم (١٢٨٥).

ولم يُتَابِعْ عمرو بن الحارث على ذكر عبد الله بن الحارث<sup>(١)</sup> بين سعيد وابن عباس أحد، إنما رواه الحجاج بن أَرْطَاة عن المِنْهَال عن عبد الله بن الحارث، ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير.

٧٦٧٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا الحجاج بن أَرْطَاة، عن المِنْهَال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عاد مريضاً فقال: أَسْأَلُ اللهَ العظيم، رَبَّ العرش العظيم، أَنْ يَشْفِيكَ؛ سَبْعاً، عُوفِيَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَاصِرَ أَجَلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وقد رواه أبو خالد الدَّالَّانِي ومَيْسَرَةُ بن حَبِيب النُّهْدِي عن المِنْهَال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أما حديث [أبي] خالد<sup>(٣)</sup>:

٧٦٧٩- فَأَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن الحسن<sup>(٤)</sup> القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكُوَيْه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ، عن يزيد<sup>(٥)</sup> أبي خالد الدَّالَّانِي قال: سمعتُ المِنْهَال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبدٍ مُسْلِمٍ يعودُ مريضاً لم يَحْضُرْ أَجَلَهُ، فيقولُ سَبْعَ مراتٍ: أَسْأَلُ الله

(١) قوله: «على ذكر عبد الله بن الحارث» سقط من (ز).

(٢) حديث جيد كسابقه، والحجاج بن أَرْطَاة ليس بذاك القوي خاصة عند المخالفة، وقد خولف كما سلف بيانه عند الحديث (١٢٨٥).

وسلف برقم (١٢٨٦) من طريق يزيد بن هارون.

(٣) سقطت من النسخ الخطية.

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٥) أقحم هنا في النسخ لفظ «بن»، وهو خطأ.

العظيم، رَبَّ العرش العظيم، أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عُوفِي»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث مَيْسَرَةَ بن حَبِيب:

٧٦٨٠- فحدَّثنا أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدَّثنا أحمد بن موسى، حدَّثنا الأشجعي، عن شُعْبَةَ، عن مَيْسَرَةَ النَّهْدِي، عن المِنْهَال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ العرش العظيم، أَنْ يَشْفِيكَ؛ سَبْعاً، إِلَّا عُوفِي»<sup>(٢)</sup>.

٧٦٨١- حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدَّثنا أبو النَّضَر وأبو زيد سعيد بن الربيع، قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصَيْن قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل المنهال بن عمرو ويزيد الدالاني، وسلف برقم (١٢٨٤) من طريق آدم ابن أبي إياس عن شعبة. وهو في «مسند أحمد» ٤ / (٢١٣٧).

وأخرجه الترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي (١٠٨٢٠) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢) حديث جيد، وأبو بكر بن أبي دارم - وإن كان متكلماً فيه - متابع. ميسرة النهدي: هو ابن حبيب أبو حازم الكوفي.

وأخرجه النسائي (١٠٨١٩) من طريق أحمد بن حميد، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٨١٧) عن أحمد بن إبراهيم العامري، عن أبي النَّضَر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن شعبة، به.

وأخرجه أيضاً (١٠٨١٨) عن عبد الصمد بن عبد الوهاب، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد ابن شعيب، عن رجل، عن شعبة، به. فزاد رجلاً بين محمد وشعبة.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات، والحسن - وهو البصري - وإن لم يسمع من عمران، تابعه مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير - أحد أئمة التابعين الكبار - فيما سيأتي برقم (٨٤٨٩). أبو النَّضَر: هو هاشم بن القاسم.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢١٤/٤ ٧٦٨٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن سلام السَّوَّاق، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: أصاب رجلاً من الأنصار مرضٌ شديدٌ، فوصفَ له الكيُّ، فأتوا النبي ﷺ فأعرض عنهم، ثم أتوه فأعرض عنهم، ثم قال في الثالثة أو في الرابعة: «إن شئتم فارضفوه رَضْفًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٨٣- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني عبد القدوس ابن محمد الحبَّاحي، حدثني عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مُطَرِّف

= وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٣١)، والترمذي (٢٠٤٩)، وابن حبان (٦٠٨١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٩م) من طرق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد (١٩٨٦٤)، وابن ماجه (٣٤٩٠)، والنسائي (٧٥٥٨) من طريق هشيم، عن يونس ابن عبيد ومنصور بن المعتمر، كلاهما عن الحسن، به. في رواية أحمد عن يونس وحده.

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٥٢) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. بلفظ: «أكوه أو ارضفوه».

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٠٢١) من طريق معمر، و(٤٠٥٤) من طريق زهير بن معاوية، والنسائي (٧٥٥٧)، وابن حبان (٦٠٨٢) من طريق شعبة، ثلاثهم عن أبي إسحاق السبيعي، به. ولفظه في رواية معمر: «إن شئتم فأكوه، وإن شئتم فارضفوه»، ولفظه في رواية زهير: «ارضفوه إن شئتم» كأنه غضبان، وفي رواية شعبة عند النسائي: «ارضفوه أحرقوه» وكره ذلك، وعند ابن حبان: فسكت وكره ذلك.

وسياقي عند المصنف من طريق إسرائيل عن جده أبي إسحاق السبيعي برقم (٨٤٨٨).

قوله: «ارضفوه» أي: أكوه بالرضف، وهي الحجارة المَحْمَاة على النار.

ابن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: لم تُسَلِّم عليَّ الملائكةُ حتى ذهب منِّي أثرُ النار<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش.

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان<sup>(٢)</sup>، عن جابر قال: مرَّضَ أبيُّ بن كعب، فبعث النبي ﷺ إليه طبيباً، ففَطَعَ منه عِرْقاً ثم كَوَاهُ عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن عاصم: وهو ابن عبيد الله بن الزواع. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٣٣)، ومسلم (١٢٢٦) (١٦٧)، وابن حبان (٣٩٣٨) من طريق حميد ابن هلال، عن مطرف بن عبد الله، به. واستدراك الحاكم له على الصحيح ذهول منه. وأخرجه بنحوه دون ذكر الكيِّ بالنار: أحمد ٣٣/ (١٩٨٤١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، و(١٩٨٤٢) من طريق معمر، ومسلم (١٢٢٦) (١٦٨) من طريق شعبة، ثلاثهم عن قتادة، به. ومعنى الحديث: أنَّ عمران بن حصين ﷺ كانت به بواسير، فاكتوى لأجلها، فانقطع عنه تسليم الملائكة، فلما ترك الاكتواء عادت الملائكة تسلم عليه.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: أبي إسحاق.

(٣) إسناده قوي من أجل أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - غير أنَّ قوله فيه: «فقطعه منه عرقاً» انفرد به أبو معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - من بين أصحاب الأعمش عنه، وهذا الحرف ليس في رواية يعلى بن عبيد عن الأعمش كما يُوهم صنيع المصنف، فقد أخرجه من طريقه البيهقي ٩/ ٤٣٢ ولم يذكره فيه، وأوضّحت بعض الروايات أنَّ أبيَّ رُمِيَ بسهم، لا أنَّ الطبيب قطعه. أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرم.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٧٩)، ومسلم (٢٢٠٧) (٧٣)، وأبو داود (٣٨٦٤) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٥٢) و٢٣/ (١٤٩٨٩)، ومسلم (٢٢٠٧) (٧٣) و(٧٤)، وابن ماجه (٣٤٩٣) من طرق عن الأعمش، به.

وسياق من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش برقم (٨٤٩٠).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٧٦٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أنَّ رسول الله ﷺ عاد أسعد<sup>(١)</sup> بن زُرارة وبه الشُّوكَة، فلما دخل عليه قال: «بِسِّ المِيتَ هذا، اليهودُ يقولون: لولا دَفَعَ عنه، ولا أَمَلِكُ له ولا لِنَفْسِي شيئاً، ولا يَلُومُنَّ في أبي أُمَامَةَ»، فأمر به فكَوِيَ فمات<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة، ولم يُخرجاه.

٧٦٨٦- أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبرقان، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: سمعتُ عُمَيٍّ - وما رأيت أحداً مِنَّا به شبيهٌ - يحدث: أنَّ أسعد<sup>(٣)</sup> بن زُرارة أخذه وَجَعٌ، وتُسَمِّيهِ أهلُ المدينة

= وروي نحوه من حديث أبي الزبير عن جابر لكن جعله في سعد بن معاذ لا أبي بن كعب، أخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٣٤٣)، ومسلم (٢٢٠٨) وغيرهما.

(١) في (ز): سعد، والمثبت من (ص) و(م) و«تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج، وهو الصواب.  
(٢) صحيح لغيره، ورجاله ثقات غير أنَّ أبا أمامة بن سهل بن حنيف له رؤية وليس له صحبة، فروايته هذه مرسلة، وقد جاء من غير ما طريق يصحُّ بها الحديث، كما سيأتي في التخريج وفي الطريق التالية عند المصنف.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٢٣٨) من طريق زمعة بن صالح، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر تمة تخريجه هناك.

وأخرجه بنحوه أحمد أيضاً ٢٧ / (١٦٦١٨) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ. وسنده حسن في المتابعات والشواهد، وانظر ما بعده.

الشوكة: هي الذُّبْحَة كما في الحديث الآتي. والذُّبْحَة - كما في «القاموس المحيط» - كَهْمَزَة وَعِنبَة وكِسْرَة وَضُبْرَة: وجعٌ في الحلق، أو دم يخنق فيقتل.

(٣) في النسخ الخطية: سعد، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو كذلك في «العلل» لأحمد (٤٩١)، و«سنن ابن ماجه» (٣٤٩٢) بتحقيقنا، وهو الصواب.

الذَّبْحُ<sup>(١)</sup>، فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَيْتٌ سُوءٌ لِيَهُودَ»<sup>(٢)</sup>، ٢١٥/٤ ليقولون: لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا أَمْلَكَ لَهُ وَلَا لِنَفْسِي شَيْئًا»<sup>(٣)</sup>.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٨٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو حاتم، أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وَهَيْب، حدثنا أبو واقد اللَّيْثِي قال: سمعتُ أبا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن يُحدِّث عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الريح، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: كيهود.

(٣) صحيح لغيره، رجاله ثقات لكن عمّ محمد بن عبد الرحمن - واسمه يحيى بن أسعد بن زرارَة - مختلف في صحبته. ويشهد له ما قبله.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٩٢) من طريق محمد بن جعفر والنضر بن شميل - فرقهما - عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه من طريق شعبة هناك.

وخالف منصور بن المعتمر شعبة، فرواه عن محمد بن عبد الرحمن قال: أخذت أسعد بن زرارَة الذبحة، فذكره مرسلًا ليس فيه عمّ يحيى بن أسعد عمّ محمد بن عبد الرحمن. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٥٦٣. ولفظ المرفوع فيه: «اكتو، فإني لا ألوم نفسي عليك».

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي واقد - وهو صالح بن محمد بن زائدة - الليثي. وهيب: هو ابن خالد الباهلي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٨) من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن عباس الذي أشار إليه المصنف، ويأتي تخريجه في الذي يليه.

(٥) حديث ابن عباس أخرجه مسلم (٢١٨٨) دون البخاري، والحديث الذي اتفقا على إخراجه =

٧٦٨٨- أخبرنا أحمد بن محمد العَنْزِي<sup>(١)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن المَدِينِي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا سفيان، عن دُوَيْد<sup>(٢)</sup>، عن إسماعيل بن ثُوْبَان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٧٦٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا أبو الجَوَّاب، حدثنا عمار بن رُزَيْق، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هُند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»<sup>(٥)</sup>.

= إنما هو من حديث أبي هريرة، فقد أخرجه البخاري (٥٧٤٠) ومسلم (٢١٨٧).

(١) تحرّف في (ص) إلى: العنبري.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: دريد.

(٣) لفظ «الحالق» مكانه في (ز) بياض.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، دُوَيْد - وهو البصري - ليّنه أبو حاتم، وإسماعيل بن ثوبان روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٤٧٨) و (٢٦٨١) عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٤ / (٢٤٧٧) عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن جابر بن زيد، به. ليس فيه إسماعيل بن ثوبان، وأبهم دُوَيْدًا.

وأخرج مسلم (٢١٨٨) من طريق طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: «العين حق، ولو كان شيءٌ سابقَ القَدَرِ سبقته العين».

وفي الباب عن أبي ذر مرفوعاً: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُوَلِّعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللَّهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى». أخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٣٠٢)، وفي سننه مُحَجَّنٌ غير منسوب راويه عن أبي ذر، لم يوثقه سوى ابن حبان.

والحالق: هو الجبل.

=

(٥) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أمية بن هند مجهول الحال.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بذكر البركة.

٧٦٩٠- أخبرنا علي بن عيسى الحِجَري، حدثنا محمد بن عمرو بن النَّضر الحَرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع بن الجراح بن مَليح، حدثنا أبي<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتَهيا إلى غدير، فخرج سهل يريد الخمر. قال وكيع: يعني به السُّتر. حتى إذا رأى أنه قد نَزَعَ جُبَّةً عليه من صُوف فوضعها ثم دخل الماء، قال: فنظرتُ إليه فأصبته بَئِني، فسمعتُ له قَرْقَفَةً في الماء، فأتيتُه فناديتُه ثلاثاً، فلم يُجِبْني، فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته، ٢١٦/٤ فجاء يمشي، فخاض الماء حتى كأني أنظرُ إلى بياضِ ساقيه، فضربَ صدره، ثم قال: «اللهم أذهبْ عنه حرَّها وبرِّدْها ووصِّبْها»، فقام، فقال النبي ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه، ما يُحبُّ، فليُبْرِّكْ، فإنَّ العينَ حقٌّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٦)، والنسائي (٧٤٦٩) و(٩٩٦٨) و(١٠٨٠٥) من طريق معاوية ابن هشام، عن عمار بن رزيق، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه مختصرة، وروايتا النسائي مطولتان بنحو رواية المصنَّف التالية.

وانظر ما سلف برقم (٥٨٤٧).

(١) في (ص) و(م) مكان لفظ «أبي» بياض.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه، كما أنه مرسل لم يذكر فيه صحابيه عبد الله ابن عامر.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٧٠٠) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. ووقع عنده قلبٌ بين عامر ابن ربيعة وسهل بن حنيف.

وانظر ما قبله.

والخمر، بالتحريك: ما يستر ويُواري من شجر وغيره.

والقَرْقَفَة: الرُّعدة.

٧٦٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني حيوة، عن خالد بن عبيد المعافري، عن مِشْرَح بن هاعان، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٩٢- أخبرنا أحمد بن سلمان<sup>(٢)</sup> الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان ابن عمر، أخبرنا أبو عامر صالح بن رُسْتَم، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْن قال: دخلتُ على النبي ﷺ وفي عَضِدِي حَلْقَةُ صُفْرِ، فقال: «ما هذه؟» فقلت: من الواهِنَةِ، فقال: «انْبِذْهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة خالد بن عبيد المعافري فلم يرو عنه غير حيوة - وهو ابن شريح - ولم يوثقه غير ابن حبان، وقد تابعه عبد الله بن لهيعة - وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد - إن سمعه من مشرح بن هاعان، فقد وصفه ابن حبان بالتدليس. وأخرجه ابن حبان (٦٠٨٦) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤٠٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، به.

وأخرجه ابن عبد الحَكَم في «فتوح مصر» ص ٤٨٦ عن أبي الأسود النَّضْر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن مشرح، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٤٩٤) من طريق أبي عاصم النبيل عن حيوة. والمحفوظ ما سياقي عند المصنف برقم (٧٧٠٣) من حديث دُخَيْن عن عقبة بن عامر بلفظ: «من عَلَّقَ - يعني تَمِيمَةً - فقد أشرك».

والتَّمِيمَةُ: خَرَزَةٌ كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. والوَدَعَةُ، بالتحريك: شيء أبيض يُجَلَب من البحر يعلّق على الصبيان مخافة العين. وقوله: «لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ» أي: لا جعله في دَعَةٍ وسكون، وقيل: لا خَفَّفَ الله عنه ما يخافه. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/ ١٦٣: أي: لا تَرَكَ اللَّهُ له ما هو فيه من العافية.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان.

(٣) إسناده ضعيف، فالحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمران بن حصين في قول جمهور =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابنُ أبي ليلى، عن أخيه عيسى، قال: دخلتُ على أبي مَعْبَد الجُهَنِي - وهو عبد الله بن عَكِيم - وبه حُمْرٌ، فقلت: ألا تَعْلَقُ شيئاً؟ فقال: الموتُ أقربُ من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وَكَلَّ إليه»<sup>(١)</sup>.

= النقاد. كما أنَّ الحفاظ من أصحاب الحسن رووه عنه عن عمران موقوفاً، ورواية من رفعه عنه لا ترقى لتعارض رواية أصحابه الذين وقفوه.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٨٨) من طريق موسى بن محمد بن حيان، عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وزاد فيه: «أيسرُك أن تُوكَل إليها؟! انبِذها عنك».

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه (٣٥٣١)، وابن حبان (٦٠٨٥) من طرق عن مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، به. بلفظ: «أما إنها لا تزيدك إلّا وهناً، انبِذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً». وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلسٌ وقد عنعن، إلّا في رواية «المسند» فقد صرّح بالسماع، وبيّنّا هناك خطأها.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣٤٤)، وابن أبي شيبة ١٤/ ٨ من طريق يونس بن عبيد ومنصور ابن زاذان، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٣٥٥) من طريق إسحاق بن الربيع، أربعتهم (معمر ويونس ومنصور وإسحاق) عن الحسن، عن عمران، فذكره موقوفاً، وزاد الطبراني فيه حديثاً مرفوعاً آخر. وهذه الأسانيد أصح عن الحسن البصري.

وفي الباب عن ثوبان مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١٤٣٩)، وسنده ضعيف.

وعن أبي أمامة عنده أيضاً (٧٧٠٠)، وسنده ضعيف أيضاً.

والصُّفْر: هو النحاس.

(١) إسناده ضعيف، ابن أبي ليلى - واسمه محمد بن عبد الرحمن - ضعيف سيع الحفاظ، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، فروايته مرسلة.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أبي ليلى، بهذا الإسناد. وقال: حديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله ابن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧٨١) عن وكيع، و(١٨٧٨٦) من طريق شعبة، والترمذي (٢٠٧٢) =



٧٦٩٤- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكِّي بن إبراهيم، حدثنا السَّرِيُّ بن إسماعيل، عن أبي الضُّحَى، عن أم ناجية قالت: دخلتُ على زينب امرأة عبد الله أُعوِّذُها من حُمرة ظَهَرَتْ بوجهها، وهي معلَّقةٌ بحِرْز، فإني لجالسةٌ دخل عبدُ الله، فلما نظر إلى الحِرْز أتى جِذْعاً مُعارِضاً في البيت، فوضع عليه رِداءه، ثم حَسَرَ عن ذِراعَيْه، فأَتاها فأخذ بالحِرْز فجَذَبها حتى كاد وجهُها أن يقع بالأرض فانقطع، ثم خرج من البيت، فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشُّرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجِدار<sup>(١)</sup>، ثم قال: يا زينبُ، أعندي تُعلِّقين؟! إني سمعتُ رسول الله ﷺ نهى عن الرُّقى والتَّمَائم والتَّوَلَّه، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمن، أما الرُّقى والتَّمَائم، فقد عرفنا، فما التَّوَلَّه؟ قال: التَّوَلَّه ما يُهَيِّجُ النساءَ<sup>(٢)</sup>.

٧٦٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ،

= من طريق يحيى بن سعيد، ثلاثتهم عن محمد بن أبي ليلى، به.  
وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه النسائي (٣٥٢٨) من طريق عباد بن ميسرة المنقري - وهو لئِن - عن الحسن البصري، عن أبي هريرة. والحسن لم يسمع من أبي هريرة.  
وخالف عباداً جرير بن حازم - وهو ثقة فرواه عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً. أخرجه ابن وهب في «جامعه» (٦٧٤ - أبو الخير).  
ويغني عنه حديث عقبة بن عامر الآتي عند المصنف برقم (٧٧٠٣)، بلفظ: «من علَّق - يعني تميمة - فقد أشرك».

(١) في (ز): الحِرَار، وهي جمع حَرَّة.  
(٢) إسناده ضعيف جداً، السري بن إسماعيل ضعيف جداً، وأم ناجية لم نعرفها. ولم نقف على أحد أخرجه من هذا الطريق غير المصنف.  
وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٨٤٩٥).  
قولها: «من حُمرة» هي ورْمٌ من جنس الطواعين، قاله صاحب «القاموس».  
(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السَّكَن الأَسَدِي، قال: دخل عبدُ الله بن مسعود على امرأته فرأى عليها حِزْراً من الحُمرة، فقطعه قطعاً عنيماً، ثم قال: إِنَّ آلَ عبد الله عن الشُّرك أغنياءُ، وقال: كان مما حَفِظْنَا عن النبي ﷺ: أَنَّ الرُّقَى والتَّمَائِمَ والتَّوَلَةَ من الشُّرك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٩٦- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرني طلحة بن أبي سعيد، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّج، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة قالت: ليست التَّمِيمَةُ ما تُعَلَّقُ به بعد البَلَاء، إنما التَّمِيمَةُ ما تُعَلَّقُ به قبل البَلَاء<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح موقوفاً على ابن مسعود، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف على المنهال ابن عمرو فيه كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٤٢) من طريق عثمان بن عمر، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد.

وخالف إسرائيل بن يونس أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلَائِي عند الطبراني في «الكبير» (٨٨٦٢)، فرواه عن ميسرة عن المنهال عن أبي عبيدة بن عبد الله: أَنَّ ابن مسعود... فذكره موقوفاً، لم يذكر فيه النبي ﷺ. وأبو عبيدة في سماعه من أبيه خلاف، والراجح أنه لم يسمع منه.

وكذلك رواه عنده (٨٨٦٣) عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن المنهال، عن أبي عبيدة، به موقوفاً. والمسعودي كان قد اختلط.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤ / ٥٠ من طريق الحكم بن عُتَيْبَة، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود موقوفاً. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود، والواسطة بينهما أبو عبيدة كما وقع في رواية الأعمش عن إبراهيم عند الخلال في «السنة» (١٤٨١)، وابن بطة في «الإبانة» ٢ / ٧٤٢-٧٤٣.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣٤٣). ومن طريقه الطبراني (٨٨٦١). عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم - أو عن أبي عبيدة؛ شكَّ معمر - به موقوفاً.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان لقبٌ لعبد الله بن عثمان =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٦٩٧- وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: ليست بتميمة ما علّق بعد أن يقع البلاء<sup>(١)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ولعلّ متوهمًا يتوهم أنهما من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها، وليس كذلك، فإنّ رسول الله ﷺ قد ذكر التمام في أخبار كثيرة، فإذا فسّرت عائشة رضي الله عنها التميمة، فإنه حديث مُسند.

٧٦٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ بُكيراً حدّثه، أنّ أمّه حدّثته: أنّها أرسلت إلى عائشة بأخيه مخرمة، وكانت تُداوي من قرحة تكون بالصّبيان، فلما داوته عائشة وفرغت منه، رأت في رجله خلخال<sup>(٢)</sup> حديد، فقالت عائشة: أظننتم أنّ هذين

= المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي ٣٥٠/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، عن الحسن بن حليم، عن أبي الموجه، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٨٤٩٦).

وأخرجه هناد في «الزهد» (٤٤٧)، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٢٥/٤ من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك، والبيهقي ٣٥٠/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم (هناد وأبو الوليد وابن مهدي) عن عبد الله بن المبارك، به. وانقلب متنه في رواية البيهقي هذه، وصوّب رواية عبدان السابقة.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ٣٥٠/٩ من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد. وهو في «جامع ابن وهب» (٦٧٥- أبو الخير)، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» ٣٢٥/٤. وقرن ابن وهب بعمر بن الحارث عبد الله بن لهيعة.

(٢) المثبت من «جامع ابن وهب»، وفي (ز) و(ص): خلخالين حديد، ومثله في (م) لكن =

الْخُلَخَالِينَ يَدْفَعَانِ عَنْهُ شَيْئًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ لَوْ رَأَيْتُهُمَا مَا تَدَاوَى عِنْدِي، وَمَا مُسَّ عِنْدِي، لَعَمْرِي لَخُلَخَالَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ فَضَّةٍ أَطْهَرُ مِنْ هَذَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٦٩٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: اشتكى رجلٌ بطنه من الصَّفر، فَنُعِتَ له السَّكْرُ، فَذَكَرَ ذلك لعبد الله، فقال: إِنَّ اللهَ لم يَجْعَلْ شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم<sup>(٣)</sup>.

= زاد بينهما «مِنْ» ثم رُمِّجَت.

(١) المثبت من «إتحاف المهرة» (٢٣٢٤٢)، وفي (ص) و(م): للخلخالين، وفي (ز) و(ب): للخلخالين.

(٢) إسناده فيه لين، أم بكير لم نقف لها على ترجمة. وهو في «جامع ابن وهب» (٦٦٨- أبو الخير).

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، والأعمش وإن لم يصرح بسماحه من شقيق - وهو ابن سلمة - قد توبع.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٩٨)، وأحمد في «الأشربة» (١١٧)، والبيهقي ٥/١٠ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. لكن زاد في رواية البيهقي بين الأعمش وشقيق: حبيب بن حسان! وحبيبٌ ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٩٧)، وابن أبي شيبه ٢٣/٨ و١٣٠، وأحمد في «الأشربة» (١٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٩٧١٤) و(٩٧١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/٢٠٠ من طريق منصور بن المعتمر، وابن أبي شيبه ٨/١٣٠، والطحاوي في «شرح المعاني» ١/١٠٨، والطبراني (٩٧١٦) من طريق عاصم بن بهدلة، كلاهما عن شقيق بن سلمة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٨/١٣٠ من طريق مسروق، عن عبد الله بن مسعود.

وعلقه البخاري في «صحيحه» بلا إسناد بين يدي الحديث (٥٦١٤).

وفي الباب عن أم سلمة مرفوعاً عند ابن حبان (١٣٩١)، وفي إسناده لين.

وأخرج مسلم (١٩٨٤) وغيره: أَنَّ طارق بن سُويد سَأَلَ النبي ﷺ عن الخمر فتهاه - أو كره - أن يصنعها، فقال: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا للدَّاءِ، فقال: «إِنَّه ليس بدواءٍ، ولكنه داء».

= وانظر ما سياتي عند المصنف برقم (٨٤٦٥).

٧٧٠٠- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ عَبْدَ رَبِّهِ بن سعيد حدثه، أَنه سمع نافعاً يقول: كان ابنُ عمر إذا دعا طبيباً يُعالِجُ بعضَ أهله<sup>(١)</sup>، اشترط عليه أن لا يُداويَ بشيءٍ مما حرّم الله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

٧٧٠١- أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا حَرَمِيُّ بن حَفْص<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد العزيز بن مسلم<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أتت امرأةُ النبي ﷺ، فذكرت أَنَّ بها طَيْفَاً من الشيطان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ شئتِ دعوتُ الله عزَّ وجلَّ فبرأكِ، وَإِنْ شئتِ، فلا حسابَ ولا عذابَ» قالت: يا رسولَ الله، فدعني إذا<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٠٢- حدثني طاهر بن محمد<sup>(٦)</sup> بن الحسين البيهقي ببحي آباد، حدثنا خالي

= والصَّفَر، بالتحريك: هو اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي، وهو أيضاً دودٌ يقع في الكبد وشراسيف الأضلاع. انظر «النهاية» لابن الأثير.

(١) في (ز): أصحابه.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي ١٠ / ٥ من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: حصن، وفي (ص) و(م) إلى: حصين.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: معلم.

(٥) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

إبراهيم بن نصر: هو ابن عبد العزيز الرازي، وعبد العزيز بن مسلم: هو القسَملي البصري.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٦٨٩)، وابن حبان (٢٩٠٩) من طريق محمد بن عبيد؛ وقرن به ابن حبان

في روايته عبدة بن سليمان، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

(٦) كذا في النسخ الخطية، وسبق عند المصنف في موضعين سَمَّاهُ فيهما: طاهر بن يحيى، فلعلَّ

لفظ «محمد» تحرّف عن يحيى، والله أعلم.

الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث بن سعد، حدثني زيادة<sup>(١)</sup> بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد أنه قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتَمسانِ الشِّفاءَ لأبٍ لهما حُسَّ بَوْلُهُ، فذَلَّهُ القَوْمُ على فَضَّالَةٍ، فجاء الرجلانِ ومعهما فَضَّالَةٌ، فذَكَرَا الذي بأبيهما، فقال فضالة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اشْتَكَى مِنْكُمْ شيئاً - أو اشْتَكَى أَخٌ لَهُ - فليقل: رَبَّنَا الذي في السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ في السَّمَاءِ والأَرْضِ، كما رَحِمْتَكَ في السَّمَاءِ ٢١٩/٤ والأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا يَا رَبَّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ على هذا الوجع، فَيَبْرَأَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٠٣- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا سهل بن أسلم العدوي، حدثنا يزيد بن أبي منصور، عن الدُّخَيْنِ، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِيِّ: أنه جاء في رَكْبٍ عشرةٍ إلى النبي ﷺ، فبايع تسعةً وأمسك عن رجل منهم، فقالوا: ما شأن هذا الرجل لا تبايعه؟! فقال: «إِنَّ فِي عَضُدِهِ تَمِيمَةً»، فقطع

(١) في النسخ الخطية: زياد.

(٢) إسناده ضعيف جداً لضعف زيادة بن محمد الأنصاري، والمعروف في هذا الحديث أنه من رواية فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء، هكذا رواه جمع عن سعيد بن أبي مريم، وإسقاط أبي الدرداء هنا وجعله من حديث فضالة بن عبيد وهم، إما من الفضل بن محمد بن المسيب أو ممن دونه. فقد أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٧٠)، وفي «الرد على المريسي» ١/ ٥١٤، وأخرجه النسائي (١٠٨١٠) عن أحمد بن سعد بن الحكم، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٦٤٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جابر، ثلاثتهم (الدارمي وأحمد وإسحاق) عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد، بذكر أبي الدرداء.

وكذلك رواه غير سعيد بن أبي مريم عن الليث بذكر أبي الدرداء كما سلف عند المصنف برقم (١٢٨٨).

الرجل التيممة، فبايعه رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ» (١).

٧٧٠٤- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجُريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَائَتِي، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَنْ يَسَارِكَ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٧٠٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادَ الْعَدَلِ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا أبو مَطَرٍ محمد بن سالم، حدثنا ثابت الْبُنَّانِي قَالَ: إِذَا اسْتَكَيْتَ فَضْغَ يَدِكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: «بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَأْ»، فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ (٣).

(١) حديث قوي، محمد بن موسى الحرشي - وإن كان فيه لين - متابع، وباقي رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤٢٢) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد بن أبي منصور، بهذا الإسناد. وهذا إسناد قوي من أجل يزيد بن أبي منصور. وانظر ما سلف برقم (٧٦٩١).

وفي الباب عن رجل من صُدَّاءِ بَايَعِ النَّبِيَّ ﷺ عند ابن وهب في «الجامع» (٦٦٦- أبو الخير)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» ٤/ ٣٢٥، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) إسناده صحيح، يزيد بن هارون وإن كان سمع من الجريري - وهو سعيد بن إلياس - بعد اختلاطه، قد تابعه عن سعيد غير واحد ممن سمع منه قبل اختلاطه، فهو من صحيح حديثه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٩٧) عن إسماعيل ابن عليّة، وأحمد ٢٩/ (١٧٨٩٨)، ومسلم (٢٢٠٣) من طريق سفيان الثوري، ومسلم (٢٢٠٣) من طريق عبد الأعلى السامي وسالم بن نوح وأبي أسامة، كلهم عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن سالم: وهو الرَّبَّيعِي البصري. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٠٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدثني أبي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن حارثة، عن عمرة: أنَّ عائشة أصابها مَرَضٌ، وأنَّ بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزُّطِّ<sup>(١)</sup> يَتَطَبَّبُ، وأنه قال ٢٢٠/٤ لهم: إنهم لَيَذْكُرُونَ امرأةً مسحورةً سَحَرَتْهَا جَارِيَةٌ فِي حَجَرِهَا صَبِيٌّ، فِي حَجَرِ الْجَارِيَةِ الْآنَ صَبِيٌّ قَدْ بَالَ فِي حَجَرِهَا، فَقَالَتْ<sup>(٢)</sup>: ايتُونِي بِهَا، فَأُتِيَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَحَرْتَنِي<sup>(٣)</sup>؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْتَقَ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدْ أَعْتَقَتْهَا عَنْ دُبُرٍ مِنْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ أَنْ لَا تُعْتَقِينَ<sup>(٤)</sup> أَبَدًا، انظُرُوا شَرَّ الْبُيُوتِ مَلَكَةً فَبِيعُوهَا مِنْهُمْ، ثُمَّ اشْتَرَوْا بِمِنْهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقُوهَا<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الطب

= وأخرجه الترمذي (٣٥٨٨) عن عبد الوارث بن عبد الصمد، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

ويشهد له حديث عثمان بن أبي العاص السالف برقم (١٢٨٧)، وهو عند مسلم (٢٢٠٢).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: البرط.

(٢) في النسخ الخطية: فقال، والصواب ما أثبتنا.

(٣) في (ز) وحدها: سحرتني، وكلاهما جائز.

(٤) كذا في النسخ الخطية بإثبات النون، والجادة حذفها.

(٥) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه الدارقطني (٤٢٦٧)، ومن طريقه البيهقي ١٣٣/٨ من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤١٢٦) عن سفيان بن عيينة، عن يحيى الأنصاري، عن ابن أخي عمرة - وشك فيه - عن عمرة، فذكرته. وانظر تنمة تخريجه والكلام عليه في «المسند».



## كتاب الأضاحي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُبَيْد القُرْشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا زيد بن الحُبَّاب، حدثنا عِيَّاش بن عَقبة الحضرمي، حدثني خَيْر<sup>(١)</sup> بن نُعَيْم، عن أَبِي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالْفَجْرِ ① وَلَيْالٍ عَشْرٍ»، قال: «العَشْرُ عَشْرُ الْأَضْحَى<sup>(٢)</sup>»، والوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٠٨- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وبكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْو، قالوا: حدثنا أَبُو قِلَابَةَ بن الرَّقَّاشي، حدثنا يحيى بن كثير بن درهم، حدثنا شُعْبَةُ. وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا شُعْبَةُ، عن مالك بن أنس، قال: سمعتُ عمرو بن مسلم يقول: سمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول: قالت أُمُّ سلمة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ فَأَرَادَ أَنْ يُضْحِيَ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْ ظَفَرِهِ وَلَا مِنْ شَعْرِهِ حَتَّى يُضْحِيَ»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: جعفر.

(٢) في (ز) وحدها: الأضحية.

(٣) إسناده لا بأس برجاله، وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - لم يُصرِّح بسماعه من جابر، وقد تفرَّد به.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥١١)، والنسائي (٤٠٨٦) و (١١٦٠٧) و (١١٦٠٨) من طرق عن زيد ابن الحباب، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده جيد من أجل عمرو بن مسلم: وهو ابن عمارة بن أَكِيْمَة اللبثي، وقيل في اسمه: عُمَر.

= وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٦٥٤)، ومسلم (١٩٧٧) (٤١)، وابن ماجه (٣١٥٠)، والترمذي (١٥٢٣)، والنسائي (٤٤٣٥)، وابن حبان (٥٩١٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. على الشك في اسم عمرو أو عمر بن مسلم، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلنا: وتابع شعبة عن مالك في رفعه عبد الله القعني وعبد الله بن يوسف عند الطبراني ٢٣ / (٥٦٢)، وخالفهم عبد الله بن وهب وعثمان بن عمرو بن فارس، فروياه عن مالك به موقوفاً على أم سلمة عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٥٥٠٨) و (٥٥٠٩)، وفي «شرح المعاني» ٤ / ١٨٢.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٧١)، ومسلم (١٩٧٧) (٤٢)، والنسائي (٤٤٣٦)، وابن حبان (٥٨٩٧) من طريق سعيد بن أبي هلال، وأحمد (٢٦٦٥٥)، ومسلم (١٩٧٧) (٤٢)، وأبو داود (٢٧٤٦)، وابن حبان (٥٩١٧) و (٥٩١٨) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، كلاهما عن عمرو بن مسلم، به مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٢٦٤٧٤)، ومسلم (١٩٧٧) (٣٩) و (٤٠)، وابن ماجه (٣١٤٩)، والنسائي (٤٤٣٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد، عن سعيد بن المسيب، به مرفوعاً. وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٨٩٢٣): هذا حديث قد ثبت مرفوعاً من أوجه لا يكون مثلاً غلطاً، وأودعه مسلم بن الحجاج كتابه. قلنا: وإسناده من هذا الوجه صحيح لو لم يخالف سفيان فيه.

فقد خالفه يحيى القطان وأبو ضمرة أنس بن عياض - فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٣٩٥٧) / ١٠ - طبعة الدباس - فرواه عن عبد الرحمن بن حميد به موقوفاً. قلنا: ورواية أنس بن عياض أسندها الطحاوي في «المشكل» (٥٥١٢) ..

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٧٨٩)، وابن عدي في «الكامل» ٦ / ٣١٠، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٨٤)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٦٩٢) من طريق مسلم ابن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به مرفوعاً. قلنا: ومسلم الزنجي وإن كان ضعيفاً يعتبر به.

وقد ذهب بعض الجنبلة وبعض الشافعية: إلى أن من أراد أن يضحى فدخل العشير من ذي الحجة، يجب عليه أن يمسك عن قص الشعر والأظفار، وهو قول إسحاق وسعيد بن المسيب. وقال الحنفية والمالكية، وهو قول بعض الشافعية والجنبلة: يسن له أن يمسك عن قص الشعر والأظفار. انظر «الموسوعة الفقهية الكويتية» ٥ / ١٧٠.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧ / ٢٣٥: واختلف قول الشافعي في ذلك، فمرة قال: من أراد =

هذا حديث على شرط الشيخين .

٧٧٠٩- أخبرنا عَبْدَان بن يزيد الدَّقَاق بهَمْدَان، حدثنا إِبْرَاهِيم بن الحسين، حدثنا  
 ٢٢١/٤ آدم بن أَبِي إِيَّاس، حدثنا ابن أَبِي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أَبِي سلمة،  
 عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: إِذَا دَخَلَ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِكَ وَلَا مِنْ أَظْفَارِكَ  
 حَتَّى تَذْبَحَ <sup>(١)</sup> أَضْحِيَّتَكَ <sup>(٢)</sup> .

= أن يضحي لم يمسه في العشر من شعره شيئاً ولا من أظفاره، وقال في موضع آخر: أَحَبُّ لِمَنْ  
 أَرَادَ أَنْ يَضْحِيَ أَنْ لَا يَمَسَّ فِي الْعَشْرِ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّى يَضْحِيَ لِحْدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ،  
 فَإِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ فَلَا بَأْسَ، لِأَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتُلُ قَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِيَدِي،  
 ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَمَا يَمْسُكُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يَمْسُكُ عَنْهُ الْمَحْرَمُ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيِهِ] الْحَدِيثُ. [رواه البخاري  
 (١٧٠٢) ومسلم (١٣٢١)].

ثم نقل ابن عبد البر عن الإمام أحمد: فذكرته (يعني حديث أم سلمة هذا وحديث عائشة في  
 قتل القلائد) ليحيى بن سعيد فقال يحيى: ذاك له وجه، وهذا له وجه؛ حديث عائشة إذا بعث  
 بالهدي وأقام، وحديث أم سلمة إذا أراد أن يضحي بالهضبر، قال أحمد: وهكذا أقول. قيل له  
 فيمسك عن شعره وأظفاره؟ قال: نعم، كُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَضْحِيَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا عَلَى الَّذِي بِمَكَّةَ؟  
 فقال: لا بل على المقيم. وقال: هذا الحديث رواه شعبة عن مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد  
 ابن المسيب عن أم سلمة عن النبي ﷺ، ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد  
 ابن المسيب عن أم سلمة رفعه إلى النبي ﷺ. قال: وقد رواه يحيى بن سعيد القطان عن عبد الرحمن  
 ابن حميد هكذا ولكنه وقفه على أم سلمة. قال: وقد رواه محمد بن عمرو عن شيخ مالك، قيل له:  
 إِنَّ قَتَادَةَ يَرَوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا ضَحَايَاهُمْ أَمْسَكُوا عَنْ  
 شُعُورِهِمْ وَأَظْفَارِهِمْ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ، فَقَالَ: هَذَا يُقَوِّى هَذَا، وَلَمْ يَرَهُ خِلَافاً، وَلَا ضَعْفَهُ.  
 (١) في (ز): تذبحن.

(٢) إسناده جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن: وهو القرشي العامري.

وأخرجه ابن أبي شيبه (١٤٩٩٣- عوامة) عن وكيع، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وليس فيه  
 تَرَاهُ... حَتَّى تَذْبَحَ أَضْحِيَّتَكَ... رَبِّكَ... فِي بَابِ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَأْخُذَ بِشَعْرِهِ إِذَا أَرَادَ النِّسَاجَ؛  
 وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٥٥٧) من طريق جنادة بن سلم، عن محمد بن عمرو بن علقمة،  
 عن أبي سلمة، به مرفوعاً. وجنادة فيه ضعيف لكنه يُعْتَبَرُ بِهِ.

هذا شاهدٌ صحيحٌ لحديث مالكٍ وإن كان موقوفاً.

٧٧١٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يزيد بن عبد ربّه، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سألتُ محمد بن عجلان عن أخذ الشعر في الأيام العشر، فقال: حدثني نافع: أنَّ ابنَ عمر مرَّ بامرأةٍ تأخذُ من شعر ابنها في أيام العشر، فقال: لو أخرتِه إلى يوم النحر كان أحسنَ<sup>(١)</sup>.

٧٧١١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأكّمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ قتادة يحدث، قال: جاء رجلٌ من العتيك، فحدث سعيد بن المسيّب أنَّ يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحيةً في العشر، فلا يأخذنَّ من شعره وأظفاره، قال سعيد: نعم، فقلت: عمّن يا أبا محمد؟ قال: عن أصحابِ رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٤٩٩٧- عوامة) من طريق مجاهد عن ابن عمر قال: من أراد الحج فلا يأخذ من شعره شيئاً.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٨١٧) عن النضر بن شميل، عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» ١٢٨/١٤ من طريق هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة - فرّقهما - عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير: أنَّ يحيى بن يعمر كان يُفتي بخراسان: أنَّ الرجل إذا اشترى أضحيتَه وسَمّاها ودخل العشرُ أن يكفَّ عن شعره وأظفاره حتى يضحى. قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيّب، فقال: نعم، قلت: عمّن يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب محمد ﷺ. واللفظ لابن أبي عروبة.

قلنا: وهذه الرواية فيها تسمية الوساطة بين قتادة ويحيى بن يعمر، وهو كثير بن أبي كثير وهو مولى لعبد الرحمن بن سمرة القرشي وليس عتكيّاً كما في رواية المصنف، فالعتيك فخذ من الأزدي. وأما فتوى يحيى بن يعمر، فالذي يظهر أنه أخذها عن علي بن أبي حمزة، فقد أخرج إسحاق بن راهويه (١٨١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣٨/١٧ من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن يحيى بن يعمر أنَّ علي بن أبي طالب قال: إذا دخل العشر واشترى أضحيةً أمسك =

٧٧١٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لُحَيٍّ<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن قُرْط قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، [ثم<sup>(٢)</sup>] يَوْمُ الْقَرِّ<sup>(٣)</sup>»، وَقُدِّمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ بِهَا، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا قَالَ كَلِمَةً خَفِيفَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ مَنْ يَلِيهِ، فَقَالَ: قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧١٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حَبِيبَ الحافظ، حدثنا أبو سَلَمَةَ يحيى بن المغيرة المَدِينِي، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا تُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ النَّحْرِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّا لَنَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا»<sup>(٥)</sup>.

= عن شعره وأظفاره. زاد ابن عبد البر: قال قتادة: فأخبرت بذلك سعيد بن المسيب فقال: كذلك كانوا يقولون. وسنده حسن من أجل كثير بن أبي كثير، وسقط هذا من رواية إسحاق بن راهويه!

- (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يحيى.
- (٢) أثبتناها من «التلخيص»، وليست في النسخ الخطية.
- (٣) تحرّف في (ص) و(م) إلى: النفر. ويوم القَرِّ هو ثاني أيام العيد، وقد فسّره ثور كما وقع في رواية أبي داود.

- (٤) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان.
- وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٧٥)، والنسائي (٤٠٨٣)، وابن حبان (٢٨١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وروايتا النسائي وابن حبان مختصرتان.

- وأخرجه أبو داود (١٧٦٥) من طريق عيسى بن يونس السبيعي، عن ثور بن يزيد، به.
- (٥) إسناده ضعيف لضعف أبو المثنى سليمان بن يزيد. وهو الخزاعي. وبه أعله الذهبي في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧١٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا النَّضْرُ بن إسماعيل البَجَلِي، حدثنا أبو حمزة الثَّمَالِي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن عمران بن حُصَيْن، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا فاطمة، قومي إلى أَضْحِيَّتِكَ فاشْهَدِيهَا، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دِمَاحِ كُلِّ ذَنْبٍ عَمَلْتِيهِ، وَقَوْلِي: إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، قال عمرانُ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا لَكَ ولأهلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً- فَأَهْلُ ذَاكَ أَنْتُمْ- أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قال: «لا، بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»<sup>(١)</sup>.

= «التلخيص»، ولا نقطاعه، فإنَّ أبا المثنى لم يسمع من هشام بن عروة فيما نقله الترمذي في «علله الكبير» (٤٤١) عن شيخه البخاري، ومع ذلك حسَّنه الترمذي! وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٦) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، والترمذي (١٤٩٣) عن مسلم بن عمرو الحذاء، كلاهما عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني (١٠٨٩٤)، والدارقطني (٤٧٥٢)، والبيهقي ٢٦٠/٩. وسنده ضعيف جداً. قال ابن العربي في «عارضه الأحوذى» ٢٨٨/٦: ليس في فضل الأضحية حديث صحيح.

(١) إسناده ضعيف، أبو حمزة الثمالي - وهو ثابت بن أبي صفية - ضعيف، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، وقال أيضاً: [النضر بن] إسماعيل ليس بذلك. وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٣٨)، والطبراني في «الكبير» ١٨/٦٠٠، وفي «الأوسط» (٢٥٠٩)، وفي «الدعاء» (٩٤٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢٦/٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٣٨-٢٣٩ و ٢٨٣/٩، وفي «الشعب» (٦٩٥٧)، وفي «الدعوات» (٥٤٥١)، وفي «فضائل الأوقات» يابنر (٢١٢) من طرق عن النضر بن إسماعيل البجلي، بهذا الإسناد. وقال الطبراني في «الأوسط»: لا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد، وتفرَّد به أبو حمزة. وقال البيهقي في «السنن»: لم نكتبه من حديث عمران إلا من هذا الوجه، وليس يقوي. وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند عبد بن حميد (٧٨)، والبيهقي ٢٨٣/٩، وسنده ضعيف جداً لا يُفرج به.

وانظر حديث أبي سعيد التالي، وحديث جابر السالف برقم (١٧٣٤).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه حديث عطية عن أبي سعيد الذي:

٧٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَيْه، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَبِيبِ الْمَعْمَرِيِّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمُثَلَانِيِّ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «يَا فَاطِمَةُ<sup>(١)</sup>، قُومِي إِلَى أَضْحِيَّتِكَ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دِمَهِهَا يُغْفَرُ لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

٧٧١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَان، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْنِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، كَيْفَ رَأَيْتَ عِيدَنَا؟» فَقَالَ: لَقَدْ تَبَاهَى بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، أَعْلَمَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الْجَدْعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَغْزِ، وَأَنَّ الْجَدْعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْبَقْرِ، وَأَنَّ الْجَدْعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ ذَبْحًا خَيْرًا مِنْهُ فَدَى بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله: «يا فاطمة» ليس في (ز).

(٢) قوله: «قال: بل لنا وللمسلمين عامة» سقط من (ص) و(م).

(٣) إسناده ضعيف بمرة، داود بن عبد الحميد وعطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيفان، وقال أبو حاتم: حديث منكر.

وأخرجه البزار (١٢٠٢- الكشف)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن داود بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقال الذهبي في «التلخيص»: هالك، وهشام ليس بمعتمد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أيوب بن سُويد، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن البراء بن عازب: أَنَّ رجلاً قال له: إِنَّا نكره النَّقْصَ في القَرْن والأُذن، فقال له البراء: اكره لنفسك ما شئت، ولا تُحرِّمه على الناس، قال البراء: قال رسول الله ﷺ: «أربع لا

= وأخرجه البيهقي ٩/ ٢٧١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٨٧٢٤) عن أبي الوليد محمد بن أحمد الأنطاكي، به. وقال: لا نعلم رواه عن هشام بن بن سعد عن زيد عن عطاء عن أبي هريرة إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ولم يتابعه عليه غيره بهذه الرواية، وإنما أتى في أحاديث رواها لم يتابع عليها لأنه لما كُفَّ بصره وبعُدَ عن المدينة فصار إلى الثغر حدَّث بأحاديث عن أهل المدينة، فأُنكر بعضها عليه.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٤١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٢٩-٣٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، به.

قال ابن عدي: هذا الحديث لا يرويه عن هشام بن سعد إلا الحنيني، والحنيني مع ضعفه يُكْتَب حديثه. وقال ابن عبد البر: هذا عندهم ليس بالقوي، والحنيني عنده مناكير.

وسأيت برقم (٧٧٣٥) مختصراً بنحوه من طريق أبي ثفال عن أبي هريرة.

قال ابن عبد البر: قال الشافعي: الإبل أحبُّ إليَّ أن يضْحَى بها من البقر، والبقر أحبُّ إليَّ من الغنم، والضأن أحبُّ إليَّ من المعز، وقال أبو حنيفة وأصحابه: الجزور في الأضحية أفضل ما ضُحي به، ثم يتلوه البقر في ذلك ثم تتلوه الشاة.

وحُجَّة من ذهب إلى هذا المذهب قوله ﷺ: «المهجر إلى الجمعة كالمُهْدي بدنة، ثم الذي يليه كالمُهْدي بقرة، ثم الذي يليه كالمُهْدي شاة» [البخاري (٩٢٩) ومسلم (٨٥٠)] فبأن هذا الحديث أنَّ التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالإبل أفضل من التقرب إليه بالبقر ثم بالغنم على ما في هذا الحديث.

وقد أجمعوا على أنَّ أفضل الهدايا الإبل، واختلفوا في الضحايا، فكان ما أجمعوا عليه في الهدى قاضياً على ما اختلفوا فيه في الأضاحي لأنه قربان كله، وقد أجمعوا على أنه ما استيسر من الهدى شاة، فدلَّ على نقصان ذلك عن مرتبة غيره، وقال رسول الله ﷺ: «أفضل الرقاب أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها» [البخاري (٢٥١٨) ومسلم (٨٤)] ومعلوم أنَّ الإبل أكثر ثمناً من الغنم، فوجب أن تكون أفضل، استدلالاً بهذا الحديث.



تُجزئ في الضحايا: العوراء البيّن عورُها، والمكسورة بعض قوائمها بيّن كسرُها، والمریضة بيّن مرَضُها، والعجفاء التي لا تُنقي<sup>(١)</sup>.

٧٧١٨- وحدثنا أبو العباس عقیبه، حدثنا الربیع، حدثنا أيوب بن سَوید، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ، بمثله<sup>(٢)</sup>.

قال الربیع في كتابي بالإسنادين: قال: حدثنا الأوزاعي.

حديث أبي سلمة عن البراء بن عازب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما أخرج مسلم رحمه الله حديث سليمان بن عبد الرحمن عن عُبید بن فَيروز عن البراء<sup>(٣)</sup>، وهو

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، أيوب بن سويد ضعيف، وعبد الله بن عامر - وهو الأسلمي القارئ - ضعيف أيضاً، وفيه انقطاع أو إعضال بين يزيد بن أبي حبيب والبراء كما سيأتي. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٦٠٧).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٤٣٦) عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد. وأخرجه الترمذي (١٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان ابن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء. وهذه الرواية هي الموافقة لرواية الجماعة عن سليمان بن عبد الرحمن كما في الرواية السالفة عند المصنف برقم (١٧٣٦)، وانظر ما بعده.

قوله: «لا تُنقي» يقال: أنقَتَ الإبل، أي: سمنت وصار فيها نَقِيًّا، والنَّقِي بالكسر: مخ العظم. (٢) إسناده ضعيف من أجل أيوب بن سويد. وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث من هذه الطريق فقال: باطل، إنما يروي يحيى بن أبي كثير عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكي عن البراء مرسلًا. وجاء في «المراسيل» له (٣٥): سمعت أبي يقول: إسماعيل بن أبي خالد الفدكي لم يدرك البراء، قلت (يعني ابن أبي حاتم): حدث يزيد بن هارون عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن إسماعيل ابن أبي خالد الفدكي: أن البراء بن عازب حدثه في الضحايا، قال: هذا وهم!! وهو مرسل.

وحديث المصنّف أخرجه الروياني في «مسنده» (٤٣٧)، وكذا الطحاوي في «معاني الآثار» ١٦٩/٤ عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما (الروياني ويونس) عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٣) هذا ذهول من المصنّف، فسليمان بن عبد الرحمن - وهو ابن قيس الدمشقي - وعبيد بن فيروز لم يخرج لهما مسلم شيئاً. وسبق كلام المصنّف نفسه عقب الرواية (١٧٣٦) بأن قال: حديث صحيح ولم يخرجاه لعلّ روايات سليمان بن عبد الرحمن.

فيما أخذ على مسلم رحمه الله لاختلاف الناقلين فيه، وأصحُّه حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، إن سَلِمَ من<sup>(١)</sup> أيوب بن سُوَيْد.

٧٧١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب وعبد الله ابن عِيَّاش، أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَهُمْ عَنْ عِيسَى بْنِ هَلَالِ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ» قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنْ لَمْ أَجِدْ<sup>(٣)</sup> إِلَّا مَنِيحَةَ ابْنِي<sup>(٤)</sup> أَوْ شَاةَ ابْنِي<sup>(٥)</sup> وَأَهْلِي أَوْ مَنِيحَتَهُمْ، أَذْبَحُهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ قَلَّمْ أَظْفَارَكَ، وَقَصَّ شَارِبَكَ، وَاحْلِقْ عَانَتَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٦)</sup>.

٢٢٤/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٢٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخُراساني العَدْلُ ببغداد، حدثنا أحمد بن

(١) تحرّفت «من» في النسخ الخطية إلى: بن.

(٢) في (ز): أبي عياش بن عياش، وفي (ص): أن عباس بن عياش، وفي (م): أن عياش بن عياش. والصواب في اسمه: عياش بن عباس، الأولى بالشين المعجمة، والثانية بالسين المهملة، وجاء كذلك على الصواب في «التلخيص».

(٣) في النسخ الخطية: فلم أجِد، وفي «التلخيص»: فإن لم نجد.

(٤) في (ز) و«التلخيص»: أنثى، ولم تُعْجَم في (ص) و(م)، والمثبت من بعض مصادر التخریج، وفي البعض الآخر: أنثى، كما في (ز).

(٥) «ابني» سقطت من (ز).

(٦) إسناده ليّن من أجل عيسى بن هلال الصدفي كما سلف برقم (٤٠٠٨).

وأخرجه النسائي (٤٤٣٩) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان (٥٩١٤) من طريق يزيد بن موهب، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد. وفي رواية النسائي: وذكر آخرين.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٧٥)، وأبو داود (٢٧٨٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد ابن أبي أيوب وحده، به. ورواية أحمد مجموعة مع الحديث السالف برقم (٤٠٠٨).

حيان بن مُلَاعِب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعْبَةُ وسعيد، عن قَتَادَةَ قال: سمعتُ جُرَيْجَ بن كُليب، رجلاً منهم، عن علي بن أبي طالب: أنَّ النبي ﷺ نهى أن يُضْحَى بأَعْضِبِ القَرْنِ والأُذُن.

قال قَتَادَةُ: وذكرْتُ ذلك لسعيد بن المسيَّب، قال: العَضْبُ النُّصْفُ فما فوق ذلك<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا أبو إسحاق، عن شُريح بن النُّعمان، عن علي بن أبي طالب قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن يُضْحَى بِمُقَابِلَةِ ومُدَابِرَةِ أو شَرْقَاء أو خَرْقَاء أو جَدْعَاء<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف كما بيناه مفصلاً فيما سلف برقم (١٧٣٧).

وأخرجه أحمد ٢/ (١٠٤٨) و (١١٥٨)، وابن ماجه (٣١٤٥)، والترمذي (١٥٠٤)، وعبد الله ابن أحمد في زيادات «المسند» ٢/ (١٢٩٣) و (١٢٩٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وطريق شعبة سلف تخريجها برقم (١٧٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وسيأتي الكلام على إسناده في الحديث الذي يليه.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٠٩)، وابن ماجه (٣١٤٢)، والنسائي (٤٤٤٨) من طريق عن أبي بكر ابن عيَّاش، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤٤٤٩) من طريق زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، به.

وسيأتي من طريق أبي إسحاق في الروايتين التاليتين، وفيه زيادة استشراف العين والأذن، وهناك يأتي تخريجه.

قال السُّنَدِي في شرحه على ابن ماجه: «بمقابلة» بفتح الباء وكذا «مدابرة»، الأولى هي التي قطع مقدّم أذنها، والثانية هي التي قطع مؤخر أذنها، والشرقاء: مشقوقة الأذن نصفين، والخرقاء: التي في أذنها نصب مستدير، والجدعاء: من الجدع: وهو قطع الأنف والأذن والشفة، وهي بالأنف أخص، فإذا أُطلق غلب عليه. وسيأتي تفسيره عن أبي إسحاق السبيعي بنحو هذا الكلام في الحديث الذي يليه.

٧٧٢٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، ولا نُصْحَى بمقابلة، ولا مُدَابرة، ولا شرقاء، ولا خرقاء.

قال أبو إسحاق: المقابلة: ما قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، والمدابرة: ما قُطِعَ من جانب الأذن، والشرقاء: المشقوقة، والخرقاء: المثقوبة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيحٌ أصانيدهُ كلها، ولم يُخرجاه، وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع عن أبي إسحاق، على أنهما لم يحتجاً بقيس:

٧٧٢٣- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا أبو إسحاق، عن شريح، عن علي، فذكر بنحوه.

قال قيس: قلت لأبي إسحاق: سمعته من شريح؟ قال: حدثني ابنُ أشوع عنه<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير شريح بن النعمان فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا ابن شاهين، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به شبه مجهول. وأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - لم يسمعه من شريح كما نصَّ عليه الدارقطني في «العلل» (٣٨٠) بينهما سعيد بن عمرو بن أشوع كما سيأتي في الرواية التالية عند المصنف. وقد خولف أبو إسحاق في رفعه، فرواه جمع منهم سفيان الثوري عن ابن أشوع موقوفاً من قول علي عليه السلام. وقصة الاستشراف ستأتي لاحقاً (٧٧٢٤-٧٧٢٦) بسند حسن.

وأخرجه الترمذي (١٤٩٨م) عن الحسن بن علي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢ / (١٠٦١) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، به. وأخرجه أحمد (٨٥١) و (١٠٦١) و (١٢٧٥)، وأبو داود (٢٨٠٤)، والترمذي (١٤٩٨)، والنسائي (٤٤٤٦) و (٤٤٤٧) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، به.

(٢) تحرّف في (ز) إلى: البركي.

(٣) إسناده كسابقه.

٧٧٢٤- أخبرنا أبو بكر بن عتَّاب، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبرقان، أخبرنا ٢٢٥/٤ وهب بن جرير<sup>(١)</sup>، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن حُجَّية بن عدي: أن رجلاً سأل عليّاً عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: القرآن<sup>(٢)</sup>؟ قال: لا يضرُّك، قال: العزَّاء؟ قال: إذا بَلَغَتِ الْمَنَسَكُ، قال: وكان رسولُ الله ﷺ أمرنا أن نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ<sup>(٣)</sup>.

رواه سفيان الثوري وشعبة عن سلمة.

أما حديثُ الثوري:

٧٧٢٥- فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ حُجَّيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ،

= وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ١٣/٣، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١٢٧٩/٣. ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ٣٥٩/٧. من طريق محمد بن عبد الله المخرمي، عن أبي كامل مظفر بن مدرك، بهذا الإسناد. ورواية وكيع مختصرة بشطره الثاني ورواية الدارقطني لم يسق لفظها، وتابع قيس بن الربيع على ذكر سعيد بن أشوع بين أبي إسحاق وشريح الجراح بن الضحاك فيما ذكره أبو حاتم. كما في «العلل» لابنه (١٦٠٦). والدارقطني في «العلل» ٢٣٩/٣، وقال أبو حاتم: وهذا أشبه؛ يعني الأشبه بالصواب وجوّد الوساطة بينهما.

وأخرج شطره الثاني البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٢٩/٤، وويع ١٢/٣-١٣، والدارقطني في «العلل» ٢٣٩/٣ من طريق سفيان الثوري، وويع ١٢/٣ من طريق علي بن صالح، و١٣/٣ من طريق صالح بن صالح بن حي، ثلاثهم عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن شريح، عن علي من قوله. ولم يُذكر علي في مطبوع «التاريخ الكبير»! وهذه الأسانيد أصح وأكثر، لذلك قال الدارقطني: يشبه أن يكون القول قول الثوري. وقال البخاري: لم يثبت رفعه.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: جريج.

(٢) قوله: «قال القرآن» سقط من (ز) و(ب).

(٣) إسناده حسن من أجل حجية بن عدي. وسلف من طريق محمد بن عبيد عن وهب بن جرير برقم (١٧٣٩).

(٤) من قوله: «أما حديث الثوري» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

قال: سأل رجلٌ عليّاً عن البقرة، قال: عن سبعة، فقال: مكسورةُ القرن؟ قال: لا بأس، قال: العرجاء؟ قال: إذا بَلَغَتِ الْمَنَسْكَ، وقال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ<sup>(١)</sup>.

وأما حديثُ شُعبة:

٧٧٢٦- فَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَمْرِو الْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعبة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُجَّيَّةَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيّاً، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَنِ الْقَرْنِ، قَالَ: لَا يَضُرُّكَ، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَجِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَنَسْكَ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ<sup>(٣)</sup>.  
هذه الأسانيد كلها صحيحة، ولم يحتجْ بِحُجَّيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام).

٧٧٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ الْبَرِّيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنِّي خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الضَّحَايَا، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً يُعْجِبُنِي غَيْرَ ثُرَمَاءَ، فَكَرِهْتُهَا، فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَفَلَا جِئْتَنِي بِهَا، فَقُلْتُ: سَبَحَانَ اللَّهِ، أَتَجُوزُ عَنْكَ، وَلَا تَجُوزُ عَنِّي؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ تَشْكُ وَلَا أَشْكُ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَصْفَرَّةِ وَالْمُسْتَأْصَلَةِ وَالْبَخْقَاءِ وَالْمُشِيعَةِ وَالْكَسْرَاءِ. وَالْمَصْفَرَّةُ: الَّتِي تُسْتَأْصَلُ أُذُنُهَا حَتَّى

(١) إسناده حسن كسابقه. الحسين بن حفص: هو ابن الفضل الهمداني.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٣٢) و (٧٣٤) و (١٠٢١)، وابن ماجه (٣١٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٠) من طريق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) في (ص) و (م): الأعرج.

(٣) إسناده حسن كسابقه. وسلف من طريق شعبة مختصراً برقم (١٧٣٨).

يَبْدُو سِمَاحُهَا، وَالْمُسْتَأَصِلَةُ قَرْنُهَا، وَالْبَخْفَاءُ: الَّتِي تُبَحِّقُ عَيْنُهَا، وَالْمَشِيعَةُ: الَّتِي لَا تَتَّبِعُ الْغَنَمَ عَجْفًا وَضِعْفًا، وَالْكَسْرَاءُ: الْكَسِيرُ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا علي بن عاصم، حدثني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ٢٢٦/٤: «لَا تَجُوزُ فِي الْبُذْنِ<sup>(٢)</sup>: الْعَوْرَاءُ، وَالْعَجْفَاءُ، وَالْجَرْبَاءُ، وَالْمُصْطَلَمَةُ أَطْبَاقُهَا كُلُّهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أبو حميد الرعيني وشيخه يزيد مجهولان، وانفردت رواية الحاكم بتسمية أبيه خالداً، فإن صَحَّتْ وَإِلَّا فَهِيَ وَهْمٌ، فإن جميع من ترجم له وروى الحديث من طريقه سماه يزيد ذا مصر حتى الحاكم في روايته السالفة برقم (١٧٤٠)، وأما نسبته هنا بالمصري فيغلب على ظننا أنه محرف عن المُقَرَّبِي - بضم أوله وقيل بكسره - وهي نسبة إلى بلدة شامية، فالرجل شامي لا مصري، والله تعالى أعلم.

عيسى بن يونس: هو السَّبَّيحي، وثور بن يزيد: هو الكَّلَاعِي الحمصي.  
وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٥٢)، وأبو داود (٢٨٠٣) من طريق علي بن بحر، بهذا الإسناد. على الصواب في اسم يزيد ذي مصر.  
وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٥٣) عن أحمد بن جناب، وأبو داود (٢٨٠٣) عن إبراهيم بن موسى الرازي، كلاهما عن عيسى بن يونس، به.

وحديث البراء في بيان عيوب الأضاحي هو الصحيح في هذا الباب، وسلف برقم (١٧٣٦).  
(٢) المثبت من (ز)، ومثله في روايتي الطبراني، وفي (ص) و(م): النذر، ومثله في رواية ابن الأعرابي.

(٣) إسناده ضعيف، تفرد به مرفوعاً علي بن عاصم - وهو ابن ضهيب الواسطي - وهو ضعيف. وقد خولف في رفعه كما سيأتي. ابن طاووس: هو عبد الله.  
وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٢٨)، وفي «الأوسط» (٣٥٧٨) من طرق عن علي بن عاصم، بهذا الإسناد. زاد ابن الأعرابي: قال علي بن عاصم: كان عطاء يفتي به ولا يرفعه.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ١١٩٨ عن أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٢٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري، أخبرنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنا نُؤمِّر<sup>(١)</sup> علينا في المغازي أصحابَ محمد ﷺ، وكُنَّا بفارس، فغَلَّت علينا يومَ النَّحرِ المَسَانُ، فكُنَّا نأخذُ المُسِنَّةَ بالجذعين، فقام فينا رجلٌ من مُزينة فقال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ فأصابنا مثلُ هذا اليوم، فكُنَّا نأخذُ المُسِنَّةَ بالجذعين والثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الجَذَعَ يُوفِي بما يُوفِي به الشَّيْءُ»<sup>(٢)</sup>.

= سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن طاووس، عن ابن عباس موقوفاً قال: لا تجوز المَصْرْمَةُ أطباؤها كلها. وسنده صحيح. وفسرها بأن يُصْرَمَ طَبِيبُهَا (أي: صَرَعَهَا) فيقرح ولا يخرج منه اللبنُ فيَيَسَس.

قال ابن الأثير في «النهاية»: «المصطلمة أطباؤها» أي: المقطوعة الضروع، والأطباء: واحداً طبي، بالضم والكسر. وفسرها بالأخلاف جمع خَلَف: وهو الصَّرْع.

(١) في النسخ الخطية: نؤم، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، والعبارة في «المصنف»: كنا في المغازي لا يؤمِّر علينا إلا أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) إسناده قوي، عاصم بن كليب - وهو ابن شهاب - وأبوه صدوقان لا بأس بهما، لكن اختلف على عاصم في تعيين راويه عن النبي ﷺ، فجعله غير واحد مُزِيناً، وشكَّ شعبة، فقال: مزني أو جهني، وسماه سفيان الثوري: مجاشع بن مسعود السلمي. ويمكن الجمع بين هذه الروايات - إن لم يكن في إحداها وهم - بأن أمير القوم في تلك الغزاة كان مجاشع بن مسعود، فقد كان صاحب فتوح ومغاز، وأنه أمر هذا الرجل المزني أو الجهني أن ينادي بما كان يصنع أصحاب النبي ﷺ معه، وبذلك تتفق الروايات ولا تضاد، والله تعالى أعلم.

والحديث في «مصنف ابن أبي شيبه» ٢١٠ / ١٤.

وأخرجه النسائي (٤٤٥٧) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن عاصم بن كليب، بهذا الإسناد. وقال فيه: رجل من مزينة.

قال الأزهري: الجَذَعَ من المَغَز لِسَنَةٍ، ومن الضَّأْن لثمانية أشهر، وعن ابن الأعرابي: الإجداع: وقتٌ وليس بسِنٍّ، فالعَنَاقُ تُجذَع لِسَنَةٍ، وربما أجذعت قبل تمامها للخِصْب، فتسمن فيسرع إجداعها، فهي جَذَعَةٌ، ومن الضَّأْن إذا كان ابن شائِبٍ أجذع لسته أشهر إلى سبعة، وإذا كان ابن =



رواه الثوري عن عاصم بن كليب، وسمي الصحابي فيه:

٧٧٣٠- حدثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كُنَّا مع مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ فِي غَزَاةٍ فَعَزَّتِ الصَّحَابَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَدْعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّانِي»<sup>(١)</sup>.

رواه شعبة عن عاصم بن كليب، ولم يسم الصحابي:

٧٧٣١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من مُزَيْنَةِ أَوْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَضْحَى يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ أُعْطُوا جَدْعَيْنِ وَأَخَذُوا ثَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَدْعَةَ تُجْزَى مِمَّا تُجْزَى مِنْهُ الثَّانِي»<sup>(٢)</sup>.

= هَرَمَيْنِ أَجْذَعِ لَثْمَانِيَةِ إِلَى عَشْرَةٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نِيَارٍ: «قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَدْعَةٍ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلِذَلِكَ لَمْ تُجْزَى إِذَا كَانَ لَا يَجْزَى مِنَ الْمَعْزِ أَقْلٌ مِنَ الثَّانِي، وَأَمَّا الضَّأْنُ فَالْجَدْعُ مِنْهَا يُجْزَى. وَالثَّانِي: الَّذِي أَثْنَى، أَيْ: أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الْخَامِسَةَ وَدَخَلَ فِي السَّادِسَةِ، وَمِنَ الظَّلْفِ مَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ، وَمِنَ الْحَافِرِ مَا اسْتَكْمَلَ الثَّالِثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، وَهُوَ فِي كُلِّهَا بَعْدَ الْجَدْعِ، وَقِيلَ: الرَّبَاعِي، وَالْجَمْعُ ثُنْيَانٌ وَثَنَاءٌ.

ولذلك اختلفوا في أجزاء الجدع من الضأن، وهم الجمهور، في ستة على أراء: أحدها: أنه ما كمل سنة ودخل في الثانية، وهو الأصح عند الشافعية، وهو الأشهر عند أهل اللغة، ثانيها: نصف سنة، وهو قول الحنفية والحنابلة، ثالثها: سبعة أشهر، حكاه صاحب «الهداية» من الحنفية عن الزعفراني، رابعها: ستة أو سبعة، حكاه الترمذي عن وكيع.

انظر «المغرب في بيان المعرب» للمطرزي، و«فتح الباري» ١٧/ ١٧٧.

(١) إسناده قوي، وسلف الكلام عليه في الحديث السابق.

وأخرجه أبو داود (٢٧٩٩)، وابن ماجه (٣١٤٠) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده قوي من أجل عاصم بن كليب وأبيه. وهو في «مسند أحمد» ٣٨/ (٢٣١٢٣). =

هذا حديث مختلف فيه على عاصم بن كليب، وهو ممن لم يُخرِّجَاه الشيخان رضي الله عنهما، وقد اشترطتُ لنفسي الاحتجاج به، والحديثُ عندي صحيحٌ بعد أن أجمَعوا على ذكر الصحابيِّ فيه، ثم سَمَّاهُ إمامُ الصَّنعة سفيانُ بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

٧٧٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان، عن<sup>(١)</sup> عُقَيْل، عن ابن قُسيط، عن سعيد بن المسيَّب، عن بعض أزواجِ النبي ﷺ قالت: لَأَن أُضْحِيَ بِجَدَعٍ مِنَ الضَّأْنِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُضْحِيَ بِمُسِنَّةٍ مِنَ الْمَعَزِ<sup>(٢)</sup>.

رواه محمد بن إسحاق القرشي عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، وسمَّى الصحابيَّة أُمَّ سَلَمَةَ:

٧٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسيط، عن سعيد ابن المسيَّب، عن أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبي ﷺ، قالت: لَأَن أُضْحِيَ بِجَدَعٍ مِنَ الضَّأْنِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُضْحِيَ بِمُسِنَّةٍ مِنَ الْمَعَزِ<sup>(٣)</sup>.

وقد أسند هذا الحديثُ عن أبي هريرة:

٧٧٣٤- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَزَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ

= وأخرجه النسائي (٤٤٥٨) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٢) خبر صحيح، عبد الرحمن بن سلمان - وهو الحَجْرِي المصري - وإن كان ليئلاً توبع. ابن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط.

وأخرجه البيهقي ٢٧١/٩ من طريق الوليد بن كثير المخزومي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، بهذا الإسناد. وسنده صحيح.

(٣) خبر صحيح كسابقه، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق: وهو ابن يسار.

محمد بن عثمان التَّنُوخي، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي ثفال، عن رباح بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «دَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

٧٧٣٥- حدثنا أبو بكر، عن عُبَيْد<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن زيد الفرائضي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن داود بن قيس، عن أبي ثفال، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَدْعُ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعَزِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٢) إسناده ضعيف، أبو ثفال - واسمه ثمامة بن وائل بن حصين - ورباح بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي سفيان بن حويط - روى عنهما جمع وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، بينما قال أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» لابنه (١٢٩) -: أبو ثفال مجهول، ورباح مجهول. وعدّ البزار ثمامة مشهوراً.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٤٠٤) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٨١٦٥) عن سفيان الثوري، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١٩٧ / ٤ من طريق شعبة، كلاهما عن توبة العنبري، عن سلمى بن عتاب، عن أبي هريرة موقوفاً. وقال البخاري عقبه: ويرفعه بعضهم ولا يصح. قلنا: وسلمى مجهول.

قوله: «دم عفراء... إلخ» المقصود تفضيل الضأن على المعز الذي يغلب على لونه السواد، وليس المقصود مجرد اللون مع اتحاد النوع كما ذهب إليه بعض الشراح.

(٣) في النسخ الخطية غير (ص): أبو بكر بن عبيدة، وفي (ص): أبو بكر بن عبيد، ولم نقف على راو بهذا الاسم، ويغلب على ظننا أنّ الصواب ما أثبتنا كالإسناد السابق.

(٤) إسناده ضعيف، إسحاق بن إبراهيم الحنيني ضعيف، وأبو ثفال سبق الكلام عليه في الحديث السابق، كما انفرد داود بن قيس بروايته بهذا اللفظ - كما يفيد كلام الدارقطني في «العلل» (٢٠٣٨) - وقد تابعه عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن أبي ثفال عن أبي هريرة، لكن باللفظ الذي رواه الدراوردي في الحديث السابق، كما أنّ الواسطة بين أبي ثفال وأبي هريرة سقطت.

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٢٢٧) عن عتاب بن زياد، عن عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٧٧١٦).

٧٧٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا قزعة بن سويد، حدثني الحجاج<sup>(١)</sup> بن الحجاج، عن سلمة ابن جنادة، عن حنش بن الحارث، حدثني أبو هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجذع من الضأن مهزول خسيس، وجذع من المعز سمين يسير<sup>(٢)</sup>، فقال: يا رسول الله، هو خيرهما، أفأضحّي به؟ فقال: «ضحّ به، فإنّ الله أعزّأ<sup>(٣)</sup>». هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٣٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن جَهْضَم، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم، فقسّمها بين أصحابه، فبقي منها تيس، فضحّي به في عمرته<sup>(٤)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: جماع، والتصويب من «التلخيص» و«إتحاف المهرة» (١٨٠١١)، و«مسند أبي يعلى».

(٢) كذا في النسخ، ولم ترد هذه اللفظة في «التلخيص»، وفي «مسند أبي يعلى»: سيّد، ونظنه هو الصحيح.

(٣) إسناده ضعيف، قزعة بن سويد ضعيف، وسلمة بن جنادة روى عنه ثلاثة ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وحنش بن الحارث كذا جاء مسمى في رواية الحاكم ولم نجد من سمى أباه الحارث، وكلّ من ترجم له سماه حنشاً العبدى كالبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠٠ و٤/ ٨١، وابن أبي حاتم ٣/ ٢٩١، وابن حبان في «الثقات» ٤/ ١٨٤، والدارقطني في «المؤتلف» ٢/ ٧٠٠، وحنش هذا لم يذكر في الرواة عنه سوى سلمة بن جنادة، ولم يوثقه معتبر، فهو في عداد المجهولين.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٣) عن بشر بن الوليد، عن قزعة بن سويد، بهذا الإسناد. ولفظه في آخره: «فإنّ الله الخير».

(٤) حديث حسن لكن من حديث ابن عباس لا من حديث عائشة كما سيأتي، وهذا إسناد ضعيف من أجل إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وقد اضطرب فيه فمرة جعله من مسند عائشة كما في هذه الرواية، ومرة جعله من مسند ابن عباس، وهو الأصح كما سيأتي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٣٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة ٢٢٨/٤ ابن عبد الرحمن، عن عائشة أو <sup>(١)</sup> أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين سميين عظيمين أقرنين موجهين، فذبح أحدهما فقال: «اللهم عن محمد وأهل بيته»، وذبح الآخر فقال: «اللهم عن محمد وأُمَّته من شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلاغ» <sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٣٥ من طريق محمد بن خالد ابن عثمة، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١١٥٦١) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٠٢) عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن نرى أن حجاج بن محمد وهم في ذكر تصريح ابن جريج بالإخبار، فقد نصَّ ابنُ المديني على أنه لم يلق عكرمة، وفاتنا أن ننبه على ذلك في «المسند»، فليستدرك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٠٤) وفي «الأوسط» (٨٩٧٤) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أعطى سعد ابن أبي وقاص جَذَعاً من المعز، فأمره أن يضحى به.

وسلف عند المصنف ضمن حديث برقم (١٧٦٠م) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بسند حسن.

(١) في النسخ الخطية: وأبي هريرة، والمثبت من «مسند أحمد» ومصادر التخريج التي ذكرت هناك.

(٢) صحيح لغيره دون قوله: «موجهين»، وهذا إسناد اضطرب فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو لئِن، وقد ذكرنا طرقَ حديثه هذا واضطرابه فيه في «مسند أحمد» عند الحديث (٢٥٠٤٦)، وفاتنا هناك أن نستثني من التصحيح لفظة «موجهين»، فليستدرك من هنا، والوجاء: هو الخِصاء، والمعروف أن الكبش كان فحياً كما في حديث أبي سعيد التالي. سفيان: هو الثوري. =

٧٧٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب العَدْل، قالا: حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا عُمر بن حفص بن غِيَاث، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: ضَحَّى رسول الله ﷺ بكبشٍ أقرنَ فَحِيلٍ يمشي في سَوَادٍ، ويأكلُ في سَوَادٍ، وينظرُ في سَوَادٍ<sup>(١)</sup>.

= وهو في «مسند أحمد» ٤١ / (٢٥٠٤٦). وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٥٩٩)، و«علل الدارقطني» (١٧٩٢).

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٨٨٦)، وابن ماجه (٣١٢٢) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٣ / (٢٥٨٤٣) عن إسحاق بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن ابن عقيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ عائشة قالت، فذكرته. فصار من حديث أبي هريرة عن عائشة. وأخرج أحمد ٤ / (٢٤٤٩)، ومسلم (١٩٦٧)، وأبو داود (٢٧٩٢)، وابن حبان (٥٩١٥) من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ أمر بكبشٍ أقرن، يطأ في سواد، ويرك في سواد، وينظر في سواد، فَأُتِيَ به ليضحِّي به، فقال لها: «يا عائشة، هلمِّي المُذْبِيَّة» ثم قال: «اشْحَذِيهَا بحجر» ففعلت ثم أخذها، وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه، ثم قال: «باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد»، ثم ضَحَّى به، وسنده حسن. وفي باب الكبشين المَوجَّيين عن أبي الدرداء عند أحمد ٣٦ / (٢١٧١٣)، وسنده ضعيف، وانظر تنمة الكلام عليه هناك. وفي باب تضحيته ﷺ بكبشين أقرنين عن أنس بن مالك عند البخاري (٥٥٥٤)، ومسلم (١٩٦٦).

(١) إسناده صحيح. جعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين، المعروف بجعفر الصادق. وأخرجه أبو داود (٢٧٩٦)، وابن ماجه (٣١٢٨)، والترمذي (١٤٩٦)، والنسائي (٤٤٦٤)، وابن حبان (٥٩٠٢) من طرق عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وزاد ابن حبان: ويشرب في سواد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث. وقال في «العلل الكبير»: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: حديث حفص بن غياث لا أعلم رواه غيره، وحفص من أصحهم كتاباً.

والفَحِيل: أي: كامل الخلقة لم تُقَطَّعْ أنثياه، وقال ابن الأثير: المُنْجَب في ضرابه، واختار الفحل على الخَصْي والنعجة طلباً لنبله وعظمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: وأخبرني الدَّرَاوَزدي، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ رسول الله ﷺ ذَبَحَ كبشاً أَقرَنَ بالمُصلَّى، ثم قال: «اللهم هذا عني وعن مَنْ لم يُضَحَّ من أمتي» (١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٤١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن بَيَّان البَجَلِي، عن عامر، عن (٢) أبي سَريحة قال: حَمَلَنِي أهلي على الجَفَاء بعدما علمتُ السُّنة، كنا نُضَحِّي بالشاة والشاءين عن أهل البيت، فقال أهلي: إِنَّ جِيراننا يَزْعُمون أَنَّمَا بنا البُخْلُ (٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عُبادة ابن نَسِي، عن أبيه، عن عُبادة بن الصامت، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «خيرُ الضَّحِيَّةِ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل ربيع بن عبد الرحمن. وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٥١) عن سعيد بن منصور، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه وشواهد هناك.

وانظر حديث جابر الآتي (٧٧٤٤)، وحديث أبي رافع الآتي (٧٧٤٥).

(٢) تحرّفت «عن» في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده صحيح. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الأزدي، وزائدة: هو ابن قدامة، و عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، وأبو سريحة هي كنية الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٤٨) من طريق سفيان الثوري، عن بيان بن بشر، بهذا الإسناد. ورواية البيهقي ٢٦٩/٩ توضح معنى الحديث، ولفظها: حملني أهلي على الجفاء بعدما علمتُ السُّنة، كان أهل البيت يضحون بالشاة، فالآن يبخلنا جيراننا، يقولون: إنه ليس عليه ضحية.

الكَبْشُ الْأَقْرَنُ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٤٣- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن يوسف الرازي، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرَةَ ابن حَلْبَس، عن أبيه قال: خرجتُ مع سعدِ الزُّرْقِيِّ - وكانت له صُحْبَةٌ - إلى شراءِ الصُّحَايَا، فأشار إلى كبشٍ أَدْعَمَ الرَّأْسِ أَقْرَنَ، ليس بأَرْفَعِ الْكِبَاشِ، فقال: كأنَّه الْكَبْشُ ٢٢٩/٤ الذي ضَحَّى به رسولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، حاتم بن أبي نصر ونسي - وهو الكندي - والد عبادة مجهولان، وهشام بن سعد فيه لين.

وأخرجه أبو داود (٣١٥٦)، وابن ماجه (١٤٧٣) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. رواية ابن ماجه مختصرة بذكر الحُلَّة.

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي عند ابن ماجه (٣١٣٠)، والترمذي (١٥١٧)، وفي سنده عفير بن معدان، وهو واهٍ لا يصلح للاعتبار.

الحُلَّة: ثوبان إزار ورداء.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير هشام بن عمار، فهو جيد الحديث، وقد توبع إلّا في قوله: «عن أبيه»، فقد أخطأ فيه، إذ لا يعرف ميسرة بن حلبس والد يونس في الرواة، والحديث محفوظ من رواية يونس بن ميسرة عن صحابيّه الزرقي، وقد اختلف في اسم صحابيّه، فقليل: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد، وقيل: عامر بن مسعود، واختلف كذلك في كنيته، فقليل: أبو سعيد، وقيل: أبو سعد، ذكر ذلك المزي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٧٧٤)، وفي «مسند الشاميين» (٣١٢) من طريق علي بن بحر، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦ / ١١٠ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ليس فيه ذكر والد يونس.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٩) من طريق محمد بن شعيب، عن سعيد بن عبد العزيز، به. وليس فيه أيضاً والد يونس. وانظر تنمة تخريجه هناك.

والأدْعَمُ، قال ابن الأثير: هو الذي يكون فيه أدنى سواد، وخصوصاً في أرنبته وتحت حنكه.



٧٧٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلِّب، عن المطلِّب بن عبد الله وعن رجل من بني سَلَمَة، حدَّثناه أَنَّ جابر بن عبد الله أخبرهما: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى للناسِ يَوْمَ النَّحْرِ، فلما فَرَغَ من خُطْبَتِهِ وصلاته دعا بكبشٍ فذَبَحَهُ هو بنفسِهِ، وقال: «باسمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ، اللهمَّ هذا عَنِّي وعن مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل عمرو بن أبي عمرو مولى المطلِّب، والمطلِّب بن عبد الله - وإن شكك بعضُ أهل العلم في سماعه من جابر - قد جاء التصريح عنه بالسماع في هذا الحديث، ثم إنه قد تابعه رجلٌ آخر من بني سَلَمَة قوم جابر، والله تعالى أعلم. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٧٧/٤ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٩٣) عن سعيد بن منصور، وأحمد (١٤٨٩٥)، وأبو داود (٢٨١٠)، والترمذي (١٥٢١) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن وحده، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلِّب بن عبد الله وحده، عن جابر. وقال الترمذي: حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، والمطلِّب بن عبد الله بن حنطبٍ يقال: إنه لم يسمع من جابر. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٣٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو وحده، عن المطلِّب بن عبد الله بن حنطبٍ وحده، به.

وسلف الحديث بنحو هذا عند المصنف برقم (١٧٣٤) من طريق أبي عيَّاش عن جابر. وأخرجه عبد بن حميد (١١٤٦)، وأبو يعلى (١٧٩٢)، والطحاوي في «معاني الآثار» ١٧٧/٤، والبيهقي ٢٦٨/٩ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله قال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بكبشينِ أقرنينِ أملحينِ عظيمينِ مَوجِئَينِ، فأَضجع أحدهما وقال: «باسمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ، اللهمَّ عن محمد وآلِ محمد»، ثم أَضجع الآخر فقال: «باسمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ، عن محمد وأُمَّتِهِ مَنْ شَهِدَ لَكَ بالتوحيدِ وشَهِدَ لي بالبلاغِ». وسنده ضعيف، فقد اضطرب فيه ابن عَقِيل - وهو لَيِّن الحديث - فرواه هكَذَا، ورواه فيما سلف برقم (٣٥٢٠) عن علي بن الحسين عن أبي رافع، وشكَّ فيه أيضاً هل هو من حديث عائشة أو أبي هريرة كما سلف قريباً برقم (٧٧٣٨)، وانظر أوجه الاختلاف عليه فيما ذكرناه عند حديث عائشة في «مسند أحمد» (٢٥٠٤٦).

٧٧٤٥- وحدثناه أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، حدثني ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: ذَبَحَ رسولُ الله ﷺ أضحيّته، ثم قال: «اللهم هذا عني وعن أمّتي»<sup>(١)</sup>.

٧٧٤٦- وحدثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السّري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عقيل زُهرة بن مَعْبَد، عن جدّه عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النّبي ﷺ - ذهبَتْ به أمّه زينب بنت حميد إلى رسولِ الله ﷺ وهو صغيرٌ، فمسح رأسه ودعا له - قال: كان رسولُ الله ﷺ يُضَحِّي بالشاءِ الواحدة عن جميع أهله<sup>(٢)</sup>.

هذه الأحاديثُ كلّها صحيحة الأسانيد في الرّخصة في الأضحية بالشاء الواحدة عن الجماعة التي لا يُحصى عددهم، خلافَ مَنْ يتوهم أنها لا تُجزئُ إلّا عن الواحد. وقد رُوِيَ أخبارٌ في الأضحية عن الأموات: فمنها:

(١) إسناده فيه لين، ابن أبي رافع - واسمه المعتمر كما جاء مسمّى عند من أخرج الحديث، ويقال في اسمه أيضاً: المغيرة - روى عنه عمارة بن غزية وعمرو بن أبي عمرو، إلّا أنّ حديث عمرو عنه فيه اضطراب كما بيّنه البخاري في ترجمة حنين بن أبي المغيرة من «تاريخه الكبير» ١٠٦/٣، ولذلك لم يذكر في ترجمة المعتمر بن أبي رافع من «تاريخه» ٥٠/٨ رايّاً عنه غير عمارة، وأما ذكر جدّه في رواية المصنف وغيره، فهو وهمٌ من بعض الرواة، فالحديث من مسند أبي رافع مولى النّبي ﷺ، وهو والد المعتمر لَحاً، وجاء على الصواب بدون ذكره فيما علّقهُ البخاري في ترجمة المعتمر، وفي رواية الطبراني في «الأوسط».

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٧١٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٧)، وفي «الأوسط» (٢٤٤) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وليس في رواية «الأوسط» ذكر الجدّ كما ذكرنا. وسلف عند المصنف برقم (٣٥٢٠) مطولاً من طريق آخر عن أبي رافع. (٢) إسناده صحيح. وسلف تخريجه برقم (٦٠٣٤).

٧٧٤٧- ما حدَّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي، قالا: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال: ضحَّى علي بكبشين كبشٍ ٢٣٠/٤ عن النبي ﷺ وكبشٍ عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحِّي عنه، فأنا أضحِّي عنه أبداً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو الحسناء هذا: هو الحسن بن الحكم النخعي<sup>(٢)</sup>.

٧٧٤٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد ابن الحُبَاب، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو الزاهرية، عن جُبَيْر بن نَفِير، عن ثوبان

(١) إسناده ضعيف بمرة، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - في حفظه سوء، وقد تفرّد به عن أبي الحسناء، وهو مجهول، وحنش - وهو ابن المعتمر - فيه ضعف.

وأخرجه أحمد ٢/ (٨٤٣)، وأبو داود (٢٧٩٠)، والترمذي (١٤٩٥)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (١٢٧٩) من طرق عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك. ونقل عن البخاري في «العلل الكبير» (٤٤٢) قال: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث فقال: ما علمت أحداً روى هذا الحديث غير شريك. وأما ما وقع في الطبعة المصرية من «جامعه» عقب هذا الحديث: «قال محمد: قال علي ابن المديني: وقد رواه غير شريك... إلخ» فلم يرد في أصول الترمذي الخطية العتيقة، وهو مخالف لما نقله الترمذي في «علله الكبير» عن البخاري نفسه، إلا أن يكون علي بن المديني أراد أصل الحديث، فقد روى معمر والثوري عند عبد الرزاق (٨١٣٧)، وشعبة عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٥٨)، ثلاثهم عن أبي إسحاق عن حنش: أن علياً ضحَّى بكبشين، ولم يذكروا فيه المرفوع إلى النبي ﷺ.

(٢) لا نعلم أحداً تابع المصنف على جعل أبي الحسناء الحسن بن الحكم النخعي، فالبخاري لم يعرفه كما نقل الترمذي عنه في «العلل»، وكذلك ابن خراش كما في «ذيل ديوان الضعفاء» للذهبي، وقد ترجم للحسن بن الحكم النخعي البخاري في «تاريخه الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وغيرهما ولم يعدوه أبا الحسناء، وكل من ترجم لأبي الحسناء في الكنى كمسلم والدولابي وأبي أحمد الحاكم لم يعدوه كذلك الحسن بن الحكم النخعي.

مولي رسول الله ﷺ قال: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّتَهُ فِي السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا ثَوْبَانُ، أَصْلَحْ لِحِمَّهَا»، فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٤٩- أخبرني علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ عَشْرَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ رِكَ النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب، وقد توبع. أبو الزاهرية: اسمه حُدَيْر بن كُرَيْب الحضرمي.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢١)، ومسلم (١٩٧٥) (٣٥) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٩١)، ومسلم (١٩٧٥) (٣٥)، وأبو داود (٢٨١٤)، والنسائي (٤١٤٢) من طرق عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه مسلم (١٩٧٥) (٣٦)، وابن حبان (٥٩٣٢) من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، به.

(٢) صحيح بلفظ: «البدنة عن سبعة»، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن قوله: «البدنة عن عشرة» شاذٌ مخالف لما رواه أصحاب سفيان الثوري عنه، ولما رواه أصحاب أبي الزبير - واسمه محمد ابن مسلم بن تَدْرُس - عن جابر. وأما اللفظ الذي ساقه المصنف هنا فلم نقف عليه عند غيره.

عبد الرحمن: هو ابن مهدي.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٠٤) عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحرّاني، عن بNDAR محمد بن بشار وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢١٥٠) عن زهير بن حرب، والدارقطني (٢٥٣٣) من طريق محمد بن حسان الشيباني الأزرق، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، به. بلفظ: البدنة عن سبعة.

وأخرجه الدارمي (١٩٩٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٣٢٧٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٣٣٥)، والدارقطني (٢٥٣٣)، والبيهقي ٧٨/٦ من طرق عن سفيان الثوري، به. بلفظ: البدنة

=

عن سبعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجه.  
وقد روي: البدنة عن عشرة، عن عبد الله بن عباس أيضاً:

٧٧٥٠- أخبرنا أبو العباس السَّيَّاري، حدثنا إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فحضر النَّحْرُ، فاشتَرَكْنَا في البقرة عن سبعة، وفي الْجَزُور عن عشرة<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٢٧) و (١٤٢٢٩) و ٢٣/ (١٥٠٤٣)، ومسلم (١٣١٨) (٣٥٠-٣٥٤)، وأبو داود (٢٨٠٩)، والترمذي (٩٠٤) و (١٥٠٢)، والنسائي (٤١٠٨)، وابن حبان (٤٠٠٤) و (٤٠٠٦) من طرق عن أبي الزبير، به. مع بعض الاختلاف في المتون، لكن مضمون جميعها أنَّ البدنة عن سبعة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ٢٩٥: وإجماع هؤلاء الأئمة عن أبي الزبير عن جابر، ثم رواية عطاء عن جابر (سيأتي تخريجها) على أنَّ البدنة عن سبعة أولى من رواية الثوري عن أبي الزبير عن جابر في البدنة عن عشرة. قلنا: قد علمت أنَّ رواية الجماعة عن سفيان هي موافقة لرواية الناس، وكلام البيهقي يُؤهم أنَّ سفيان هو المخالف، وليس كذلك.

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٣٩٨) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، و ٢٣/ (١٤٨٠٨) من طريق سليمان بن قيس، كلاهما عن جابر قال: ساق رسول الله ﷺ عامَ الحديبية سبعين بدنة، قال: فنحر البدنة عن سبعة. واللفظ لأبي سفيان، ورواية سليمان بن قيس بنحوها.

وأخرج أحمد ٢٣/ (١٤٩١٤)، وأبو داود (٢٨٠٨)، والنسائي (٤١٠٧) من طريق قيس بن سعد، وأحمد ٢٢/ (١٤٢٦٥)، ومسلم (١٣١٨) (٣٥٥)، وأبو داود (٢٨٠٧)، والنسائي (٤١٠٦) و (٤٤٦٧) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح عن جابر أنَّ النبي ﷺ قال: «البقرة عن سبعة، والجزور عن سبعة»، وفي لفظ: أنَّ النبي ﷺ نحر البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة. ولفظ رواية عبد الملك: كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ بالعمرة، فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها. وكلا الروايتين صحيحة الإسناد.

(١) رجاله ثقات غير إبراهيم بن هلال - وهو البوزنجردي - لم يُؤثر توثيقه ولا جرحه عن أحد، وقد روى عنه جمع فيما ذكر السمعاني في «الأنساب»، والحسين بن واقد - وإن احتجَّ به مسلم - عنده بعض المناكير، وقد تفرد بروايته هذه عن علباء بن أحمر الذي لم يُذكر في رواية المصنف، =

وهذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٧٥١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدي ببغداد، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني

= وتفرّد به علباء عن عكرمة كما ذكر الطبراني في «الأوسط» (٨١٣٢) والبيهقي في «السنن» ٢٣٥/٥، وزاد: وحديث جابر أصح. قلنا: حديث جابر هو الحديث السابق، وهو في «صحيح مسلم». وقال أبو جعفر الطبري فيما نقله ابن عبد البر في «التمهيد» ١٢/١٦٠: اجتمعت الحجة على أنّ البقرة والبدنة لا تجزئ عن أكثر من سبعة، قال: وفي ذلك دليل على أنّ حديث ابن عباس وما كان مثله خطأ ووهم أو منسوخ، وكذلك رجّح الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٧٥ ما رواه جابر.

ولم نقف عليه من طريق علي بن الحسن بن شقيق عند غير المصنف. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٤٨٤)، وابن ماجه (٣١٣١)، والترمذي (٩٠٥) و (١٥٠١)، والنسائي (٤١٠٩) و (٤٤٦٦)، وابن حبان (٤٠٠٧) من طريق الفضل بن موسى السّيناني، عن الحسين ابن واقد، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. ولفظه عند ابن حبان: وفي البعير سبعة أو عشرة، على الشك. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الفضل ابن موسى.

قال ابن قدامة في «المغني» ١٣/٣٦٣: وتجزئ البدنة عن سبعة، وكذلك البقرة، وهذا قول أكثر أهل العلم، روي ذلك عن علي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم، وبه قال عطاء وطاووس وسالم والحسن وعمر بن دينار والثوري والأوزاعي والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي، انتهى.

وقد ذهبت طائفة أخرى إلى القول بصحة حديث ابن عباس، فقد حسّنه الترمذي، وصحّحه ابن خزيمة (٢٩٠٨)، واحتجّ له بحديث رافع بن خديج في قسّم الغنائم حيث عدّل النبي ﷺ عشرة من الغنم بجزور، وصحّحه كذلك ابن حبان (٤٠٠٧)، والمصنف، وصحّحه ابن حزم في «المحلي» ٧/١٥٢، واحتجّ له أيضاً بحديث رافع بن خديج وأحاديث أخرى. وحديث رافع بن خديج هذا أخرجه البخاري (٢٤٨٨) ومسلم (١٩٦٨) في قصة غزوة حنين، وإلى هذا ذهب إسحاق بن راهويه، وهو قول سعيد بن المسيب.

وفي الباب عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم عند أحمد ٣١/ (١٨٩١٠)، وانظر تنمة تخريجه فيه.

الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج<sup>(١)</sup>، عن زيد بن الحسن بن علي، عن أبيه قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ أَنْ نَلْبَسَ أَجُودَ مَا نَجِدُ، وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجُودِ مَا نَجِدُ، وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ، الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةِ، وَالْجَزُورَ عَنْ عَشْرَةِ، وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ<sup>(٢)</sup>.

٢٣١/٤ لولا جهالة إسحاق بن بزرج، لحكمتُ للحديث بالصَّحَّة.

٧٧٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرَج، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا عثمان بن زُفَر الجُهَنِي، حدثني أبو الأسود السُّلَمِي، عن أبيه، عن جدِّه قال: كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ [مع]<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرَةٍ، فَأَدْرَكْنَا الْأَضْحَى، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا دَرَاهِمًا، فَاشْتَرَيْنَا أَضْحِيَّةً بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ، وَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ غَلَّيْنَا بِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرِجْلٍ، وَرَجُلٌ بِرِجْلٍ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ، وَرَجُلٌ [بِقَرْنٍ]<sup>(٤)</sup>، وَذَبَحَ السَّابِعُ، وَكَبَّرُوا عَلَيْهَا جَمِيعًا<sup>(٥)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي (ص) إِلَى: رُوح، وَفِي (م) إِلَى: بَرُوح.

(٢) إسناده ضعيف، أبو صالح عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - سيئ الحفظ، وإسحاق بن بزرج، روى عنه اثنان، ولم يؤثر توثيقه عن معتبر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الأزدي كما في «اللسان»، وعده المصنف مجهولاً، وكل من ترجمه أو أخرج حديثه ذكروا أنه يروي عن الحسن بن علي سبط رسول الله ﷺ، فما في رواية الحاكم من زيادة زيد بن الحسن فوهمٌ فيما يغلب على ظننا.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٢/١، وابن أبي الدنيا في «النفق على العيال» (٣٧١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٤٢) من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج، عن الحسن بن علي، فذكره. ليس فيه زيد بن الحسن.

(٣) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٤) ما بين المعقوفين أئبتهاه من «تلخيص الذهبي»، ولم يرد في النسخ الخطية.

(٥) إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والمجاهيل، أحمد بن الفرَج وبقيَّة بن الوليد فيهما =

٧٧٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، حدثنا زياد بن مِخْرَاق، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، إِنِّي لأَرْحُمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٥٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العائشي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: أَنَّ رجلاً أَضَجَعَ شاةً يريدُ أَنْ يذْبَحَهَا وهو يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ، هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضَجِّعَهَا؟!»<sup>(٢)</sup>.

= ضعف، وعثمان بن زفر الجهني روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو الأسود السلمي، ويقال له أيضاً: أبو الأشد، وأبو الأسد، انفرد بالرواية عنه عثمان بن زفر، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، فهو مجهول، وأبوه لم نقف له على ترجمة، واختُلف في اسم جده، فقيل: هو أبو المعلّى، وقيل: هو عمرو بن عَبَسَة.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٩٤) عن إبراهيم بن أبي العباس، عن بقية بن الوليد، بهذا الإسناد. (١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٩٢) و٣٣/ (٢٠٣٦٣) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو المعروف بابن عُلَيَّة - بهذا الإسناد. وهو عنده بلفظ: إِنِّي لأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحُمُهَا، أو قال: إِنِّي لأَرْحُمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا. وقول النبي ﷺ عنده مكرر مرتين.

وسلف عند المصنف برقم (٦٦٢٥) بإسناد ضعيف جداً.

(٢) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وسياقي من طريق عبد الرحمن بن المبارك عند المصنف برقم (٧٧٦١).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩١٦)، وفي «الأوسط» (٣٥٩٠)، والبيهقي ٩/ ٢٨٠، والضياء في «المختارة» ١٢/ (١٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد. وقال الطبراني عقبه في «الأوسط»: لم يصل هذا الحديث عن عاصم عن عكرمة عن ابن =



هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٧٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ابن موسى، عن إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال يقولون: ما ذُبِحَ فذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عليه فلا تأكلوه، وما لم يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عليه فكلوه، فقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٥٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن عِيَّاش، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يُضَحِّ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا». وقال مرة: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَذْبَحْ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٥٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عِيَّاش، أَنَّ عبد الرحمن الأعرج حدثه عن

---

= عباس إلا عبد الرحيم بن سليمان، تفرد به يوسف بن عدي! وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٠٨) عن معمر، عن عاصم الأحول، عن عكرمة: أَنَّ النبي ﷺ رأى رجلاً أضجع شاة، فذكره رسلاً.

وانظر حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ١٠ / (٥٨٦٤).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٢) حديث صحيح، سماك - وهو ابن حرب، وإن كان في روايته عن عكرمة اضطراب - متابع كما بيّناه عند مكرّره السالف برقم (٧٢٨٢).

(٣) صحيح موقوفاً على أبي هريرة، وهذا إسناد ضعيف مرفوعاً من أجل عبد الله بن عياش، وسلف الكلام عليه برقم (٣٥٠٩).

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٢٧٣) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

أبي هريرة قال: مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحَّ معنا، فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا<sup>(١)</sup>.  
أَوْقَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن وهب، إِلَّا أَنَّ الزيادة من الثقة مقبولة، وأبو عبد الرحمن المقرئ  
فوقَ الثقة.

٧٧٥٨- أخبرني الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: حدثنا الحسن بن  
سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني  
أبي، حدثنا عُتْبَةُ بن عبد الملك السَّهْمِي، أَنَّ زُرَّارَةَ بن كَرِيم بن الحارث بن عمرو  
حَدَّثَهُ، أَنَّ الحارث بن عمرو حَدَّثَهُ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَاءَ فَرَّغَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّغْ،  
وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وفي الغنم أَصْحَيْتُهَا»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وهو في «موطأ ابن وهب» كما قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» ٢٣ / ١٩٠.

(٢) إسناده حسن، عتبة بن عبد الملك السهمي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»،  
وقد توبع، وزرارة بن كريمة قيل: له رؤية، وقد روى عنه جمع أيضاً وذكره ابن حبان في «الثقات»،  
وقال: من زعم أَنَّ له صحبة فقد وهم.

وأخرجه مطولاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٧) عن الحسن بن علي الحلواني،  
عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع منه: عتبة بن عبد الله، وصوابه:  
ابن عبد الملك.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٠٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٥١)، والبيهقي  
٣١٢ / ٩ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عتبة بن عبد الملك، به. ورواية الطبراني مطولة.

وسياقي من طريق يحيى بن زرارَةَ بن كَرِيم عن أبيه برقم (٧٧٧٧)، ويأتي تخريجه هناك.

وانظر أحاديث الباب في «مسند أحمد» عند الحديثين (٦٧١٣) و(١٥٩٧٢).

قوله: «فَرَّغَ» من الفَرَع بالتحريك: أول ما تلده الناقة وكانوا يذبحونه.

والعَتيرة، قال ابن الأثير في «النهاية»: كان الرجل من العرب ينذر النذري يقول: إذا كان كذا وكذا أو  
بلغ شأؤه كذا، فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يسمونها العتائر، وهكذا كان في  
صدر الإسلام ثم نُسخ. وقال الخطابي: شاة تُذْبَح في رجب.

٧٧٥٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نُضرة، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحم الأضاحي فوق ثلاثة أيام»، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ أن لهم عيالاً وحشماً وخدماءً، فقال: «كلوا وأطعموا واحبسوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري، عن أبيه وعمه قتادة بن النُّعمان، أن النبي ﷺ قال: «كلوا الأضاحي وادَّخروا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات ورواية يزيد بن هارون عن سعيد الجريري وإن كانت بعد اختلاطه، تابعه عليه عن سعيد من رواه قبل اختلاطه، وقد تويع سعيد أيضاً. أبو نضرة: هو المنذر ابن مالك بن قُطعة.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٨١١)، ومسلم (١٩٧٣)، وابن حبان (٥٩٢٨) من طرق عن سعيد ابن إياس الجريري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٧٦)، والنسائي (٤٥٠٢)، وابن حبان (٥٩٢٦) من طريق زينب بنت كعب، عن أبي سعيد.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٥٤٣) من طريق أيوب السخيتاني، والنسائي (٤٥٠٨) من طريق عبد الله ابن عون، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن أبي سعيد. ويغلب على ظننا أن ابن سيرين لم يسمع أبا سعيد.

فقد رواه يزيد بن إبراهيم التُّستري - وهو ثقة - عن محمد بن سيرين، عن أبي العلانية، عن أبي سعيد. أخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧١٥٧)، وأبو العلانية وثقه أبو داود والبزار. وانظر ما بعده، وما سلف برقم (١٤٠٢).

(٢) إسناده عن أبي سعيد صحيح، وعن قتادة بن النُّعمان منقطع، لأنَّ عبد الرحمن بن أبي سعيد لم يدركه. أبو عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الأضاحي

= وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٢١٣) و ٤٥ / (٢٧١٥٦) عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ١٨ / (١١٤٤٩) و ٤٥ / (٢٧١٥٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد، به.

وانظر ما قبله.

وأخرج البخاري (٣٩٩٧) و (٥٥٦٨)، والنسائي (٤٥٠١) من طريق عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: أنه قدم من سفر، فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضاحي، فقال: ما أنا بأكله حتى أسأل، فانطلق إلى أخيه لأمه - وكان بدرياً - فتادة بن النعمان، فسأله فقال: إنه حَدَّثَ بعدك أمرٌ نقض لما كانوا يُنْهَوْنَ عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام. وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٢١٤) بنحوه.

## كتاب الذبائح

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧٦١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا زياد بن الخليل التُّسْتَرِي، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً أَضْجَعَ شاةً يريدُ أن يذبحها، وهو يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أتريدُ أن تُمِيتَها مَوْتاتٍ، هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قبل أن تُضْجِعَها؟!»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٢- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدْل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعبة، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٦٣]، قال: قِياماً على ثلاثِ قوائمٍ معقولةً: باسمِ الله والله أكبر، اللهم منك وإليك<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم<sup>(٣)</sup> القَنْطَرِي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد وعكرمة، عن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل زياد بن الخليل، وقد توبع فيما سلف برقم (٧٧٥٤).

(٢) إسناده صحيح. مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي البصري، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش، وأبو ظبيان: هو حُصَيْن بن جندب.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٦٤ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٥٠٧).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: غنم.

ابن عباس في رجلٍ ذبَحَ ونَسِيَ أن يُسمِّي، قال: يأكلُ، وفي المَجُوسِيِّ يذبحُ ويُسمِّي، قال: لا يأكلُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نَجْدَة<sup>(٢)</sup>

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي قلابة - وهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي - فلا بأس به، إلا أنه تغير حفظه لما قدم بغداد، فرواية البغداديين عنه يقع فيها وهم، وهذا منها، ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنّف، ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، فجعله من رواية جابر بن زيد - وهو أبو الشعثاء - عن عكرمة عن ابن عباس، وهذا الطريق أصح.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٨)، والحميدي كما في «المطالب العالية» (٢٣١٩)، وسعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (٩١٤)، ومن طريقه الدارقطني (٤٨٠٥)، والبيهقي ٢٣٩/٩ و٢٣٩-٢٤٠ من طرق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر أبي الشعثاء، عن عَيْن - وهو عكرمة - عن ابن عباس بنحوه. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥٣/١٧: سنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٣٨) عن معمر، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: المسلم اسمٌ من أسماء الله، فإذا نسي أحدكم أن يسمي على الذبيحة فليسم وليأكل. وسنده صحيح.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٨٥٤١)، وسعيد بن منصور (٩١٥)، والبيهقي ٢٤٠/٩ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. ويزيد ضعيف.

وأخرجه مالك في «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (٢١٤٢) عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أن ابن عباس سئل عن الذي ينسى أن يسمي الله على ذبيحته، فقال: يسمي الله ويأكل، ولا بأس عليه. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يحيى وابن عباس.

وأخرجه الدارقطني (٤٨٠٨)، والبيهقي ٢٣٩/٩ من طريق محمد بن يزيد بن سنان، عن معقل ابن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: «المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح، فليذكر اسم الله وليأكله». وسنده ضعيف من أجل ابن سنان، وخالف الناس إذ رفعه.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: نجد.

القرشي، حدثنا قبيصة بن عتبة، حدثنا سفيان، عن هارون بن أبي وكيع - وهو هارون ابن عنترة - عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ أَتَمُّ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال: خاصمهم المشركون، فقالوا: ما قتلوا أكلوا، وما قتل الله لم يأكلوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٥- أخبرني علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعتُ صُهيباً مولى ابن عامر يُخبر، أنَّ عبد الله بن عمرو أخبره عن النبي ﷺ، قال: «ما من إنسانٍ يقتل عُصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا سألَهُ الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله، وما حقُّها؟ قال: «حقُّها أن يذبَحَها فيأكلها<sup>(٢)</sup>، ولا يقطعَ رأسها فيرمي به<sup>(٣)</sup>».

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل معاذ بن نجرة القرشي وهارون بن أبي وكيع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه النسائي (٤٥١١) و(١١٠٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وانظر (٧٢٨٢) و(٧٧٥٥).

(٢) في النسخ الخطية: فلا يأكلها، وهو تحريف قبيح، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة صهيب مولى ابن عامر، فلم يرو عنه غير عمرو ابن دينار، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفرَّق بينه وبين أبي موسى الحذاء البخاري وأبو حاتم وابن حبان، وذكره المزي في كنى «التهذيب»، وقال في الثاني: يحتمل أن يكون هو والذي قبله واحداً، وتبعه ابن حجر، بينما جزم الذهبي في «الميزان» بأنهما واحد، وقال: ويكون صدوقاً.

وأخرجه النسائي (٤٥١٩) عن قتيبة بن سعيد، و(٤٨٤١) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٥٠) و(٦٩٦٠) من طريق شعبة، و(٦٥٥١) و(٦٨٦١) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن عمرو بن دينار، به.

وله شاهد من حديث الثَّريد بن سويد عند أحمد ٣٢/ (١٩٤٧٠)، والنسائي (٤٥٢٠)، وابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٢٣٤/٤  
حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المنهال بن عمرو قال: سمعتُ  
سعيد بن جبَر يقول: مررتُ مع ابن عمر في طريق من طُرُق المدينة، فإذا فتيةٌ قد  
نَصَبُوا دجاجةً يرمونها، قال: فغَضِبَ، وقال: مَنْ فعل هذا؟ فتفرَّقوا، فقال ابنُ عمر:  
لعنَ رسول الله ﷺ من يُمثل بالحيوان <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السيّاقة <sup>(٢)</sup>.

٧٧٦٧- أخبرني محمد بن يزيد العدَل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا  
هلال بن بشر، حدثنا أبو خَلَف عبد الله بن عيسى الخزّاز، عن يونس بن عُبيد، عن

= حبان (٥٨٩٤)، وفي سنده صالح بن دينار روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحديثه  
حسن في المتابعات والشواهد إن شاء الله.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٥/ (٣١٣٣) و٩/ (٥٠١٨).

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٨٠١)، والنسائي (٤٥١٦)، وابن حبان (٥٦١٧) من طرق عن شعبة، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٦٢٢) و٩/ (٥٢٤٧) من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، به.  
وأخرجه بنحوه أحمد ٩/ (٥٥٨٧) و١٠/ (٦٢٥٩)، والبخاري (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨)،  
والنسائي (٤٥١٥) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبَر، به. بلفظ: أنَّ  
رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا.

وأخرج أحمد ٩/ (٥٦٨٢)، والبخاري (٥٥١٤) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص،  
عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن تُصَبَّر بهيمة أو غيرها لقتل. وفيه قصة.  
وأخرج أحمد ٩/ (٥٦٦١) و١٠/ (٥٩٥٦) من طريق أبي صالح الحنفي، عن رجل من أصحاب  
النبي ﷺ، يراه ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مُثل بذي رُوح ثم لم يتب، مُثل الله  
به يوم القيامة». وفي سنده ضعف.

(٢) لعلَّ المصنف أراد أن يفرّق هنا بين لفظي المنهال بن عمرو وجعفر بن أبي وحشية، فالأول لم  
يخرج الشيخان حديثه بخلاف الثاني، إلّا أنَّ البخاري قد علّق رواية المنهال بن عمرو بإثر  
الحديث (٥٥١٥) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة.



عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التَّيَّهَان: «إِيَّاكَ وَاللَّبُونُ، اذْبَحْ لَنَا عَنَّا قَاءً»، فأمر أبو الهيثم امرأته فَعَجَنْتْ لَهُمْ عَجِينًا، وَقَطَعَ أَبُو الهَيْثَمِ اللَّحْمَ، وَطَبَخَ وَشَوَى<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٦٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا الربيع بن حبيب، عن نَوْفَل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ، وَعَنِ السَّوْمِ بِالسَّلْعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>.

٧٧٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني حَسَّان بن عطية، حدثني أبو كَبْشَةَ السَّلُولِي، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهَنَّ مِنْحَةُ الْعَنْزِ، لَا يَعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعِدِهِ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عيسى الخزاز. وهذا الحديث قطعة من الحديث المطول السالف برقم (٥٣٣٤).

قوله: «إِيَّاكَ وَاللَّبُونُ» يحذره من ذبح اللبون، وهي ذات الدَّرِّ كما في الرواية التالية، لكونها ترضع صغارها، وكذلك لِيُفِيدُوا مِنْ لَبْنِهَا.

(٢) إسناده ضعيف، الربيع بن حبيب الأكثر على تضعيفه، ونوفل بن عبد الملك قال ابن معين: ليس بشيء، وجهله أبو حاتم.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٠٦) عن علي بن محمد وسهل بن أبي سهل، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

قوله: «عَنِ السَّوْمِ بِالسَّلْعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» قال السيوطي في شرحه على «سنن ابن ماجه»: لأنه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشيء غيره. وقيل: يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إن رعت قبل طلوع الشمس - والمرعى نَدٍ - أصابها منه الوباء، وربما قتلها.

(٣) إسناده صحيح. بشر بن بكر: هو التنيسي، والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٧٠- أخبرنا أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار بمكة على الصّفا، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حمّاد بن سلّمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأصحابه مرّوا بامرأة، فذبحت لهم شاةً، ٢٣٥/٤ واتَّخَذَتْ لهم طعاماً، فلما رجع قالت: يا رسول الله، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طعاماً، فادْخُلُوا فَكُلُوا، فدخل النَّبِيُّ ﷺ وأصحابه، وكانوا لا يَبْدَوْنَ حتى يبدأ النَّبِيُّ ﷺ، فأخذ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup> لُقْمَةً فلم يستطع أن يُسِيغَهَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هذه شاةٌ ذُبِحَتْ بغير إذن أهلها»، فقالت المرأة<sup>(٢)</sup>: يا نبيَّ الله، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ من آل مُعَاذ وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا محمد ابن مسّلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلّمة، عن أبي الزُّبَيْر وعمر بن دينار، عن جابر بن عبد الله: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرِ الحُمُرَ والبِغَالَ والخَيْلَ،

= وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٨٨) و(٦٨٣١) و(٦٨٥٣)، والبخاري (٢٦٣١)، وأبو داود (٦٨٣)، وابن حبان (٥٠٩٥) من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وعند البخاري وأبي داود زيادة: قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز من ردّ السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوه، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة.

واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(١) قوله: «فأخذ النبي» سقط من (ز).

(٢) قوله: «هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها، فقالت المرأة» سقط من (ز).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٨٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسلف مختصراً برقم (٧٢٦٩).

فنهاهم النبي ﷺ عن الحُمُرِ والبِغالِ، ولم يَنْهَهُم عن الخيل<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهة أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - عن جابر، وقد صرَّح بسماعه منه عند غير المصنف، وأما عمرو بن دينار عن جابر، ففي سماعه منه لهذا الحديث نظر كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٤٠) و (١٤٩٠٢)، وأبو داود (٣٧٨٩)، والنسائي (٥٢٧٢) من طريق عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير وحده، عن جابر.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٥٠)، ومسلم (١٩٤١)، وابن ماجه (٣١٩١)، والنسائي (٤٨٢٢) و (٤٨٣٦) و (٦٦٠٩)، وابن حبان (٥٢٦٩) و (٥٢٧٠) من طرق عن أبي الزبير بنحوه.

وأخرجه الترمذي (١٧٩٣)، والنسائي (٤٨٢١) و (٦٦٠٨)، وابن حبان (٥٢٦٨) من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي (٤٨٢٢) و (٦٦٠٩) من طريق الحسين بن واقد، كلاهما عن عمرو ابن دينار وحده، عن جابر. وقال الترمذي: حسن صحيح، وهكذا روى غير واحد عن عمرو بن دينار عن جابر، ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر، ورواية ابن عيينة أصح، وسمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قلنا: قد صرَّح عمرو بن دينار بسماعه من جابر عن عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٧٣٤)، لكن يعكّر على هذا التصريح بالسماع ما قاله سفيان بن عيينة فيما رواه عنه الحميدي في «مسنده» (١٢٩٢): كل شيء سمعت من عمرو بن دينار، قال لنا فيه: سمعت جابراً، إلّا هذين الحديثين؛ يعني لحوم الخيل والمخابرة، فلا أدري بينه وبين جابر فيهما أحدٌ أم لا.

وأما رواية حماد بن زيد التي زاد فيها محمد بن علي - وهو الباقر - بين عمرو بن دينار وجابر، فأخرجها البخاري (٤٢١٩) و (٥٥٢٠) و (٥٥٢٤)، ومسلم (٥٠٦٢)، وأبو داود (٣٧٨٨)، والنسائي (٦٦٠٧)، وابن حبان (٥٢٧٣) من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي الباقر، عن جابر. قال النسائي: ما أعلم أنَّ أحدًا وافق حماد بن زيد على محمد ابن علي!

وقد أخرجه أبو داود (٣٨٠٨) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: أخبرني رجل عن جابر. وفي هذا تأييد لرواية حماد بن زيد، وأنه لم ينفرد بذكر واسطة بينهما. ولعلّه لهذا السبب أعرض الشيخان عن إخراج رواية من أسقط محمد بن علي الباقر، والله أعلم.

وأخرج النسائي (٤٨٢٢) و (٦٦٠٩) من طريق عبد الله بن أبي نجيع، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: أطعمنا رسول الله ﷺ يوم خيبر لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحُمُر. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٧٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان أنه أصاب أرنبين فلم يجد حديدة يُذكيهما، فذبحهما<sup>(١)</sup> بمروءة، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما، فذكيتهما بمروءة، أفأكل؟ قال: «نعم كل»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن ماجه (٣١٩٧) من طريق سفيان الثوري ومعمّر، والنسائي (٤٨٢٦) من طريق الثوري، والنسائي (٤٨٢٣) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، ثلاثتهم عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: كنا نأكل لحوم الخيل، قلت: البغال؟ قال: لا. زاد عبيد الله الرقي: على عهد رسول الله ﷺ.

وأخرج أحمد ٢٢ / (١٤٤٦٣)، والترمذي (١٤٧٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر قال: حرّم رسول الله ﷺ - يعني يوم خير - الحُمُر الإنسية ولحوم البغال، وكلّ ذي ناب من السباع، وذئ مخلب من الطير. وقال الترمذي: حسن غريب. (١) في (ز): يذكيها فذبحها، بالإنفراد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء - وهو الخفاف - وقد توبعنا. واختلف على الشعبي في اسم صحابه ألواناً كما في «علل الدارقطني» (٣٣٨٦)، ولا يضرّ.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٧١)، وابن ماجه (٣٢٤٤)، والنسائي (٤٤٧٣) و (٤٨٠٦) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٧٠)، وأبو داود (٢٨٢٢)، والنسائي (٤٨٠٦)، وابن حبان (٥٨٨٧) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن الشعبي، به.

وأخرجه ابن ماجه (٧١٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي. كذا سماه ابن صيفي.

وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٤٨٦) من طريق جابر الجعفي، والترمذي (١٤٧٢) من طريق قتادة، كلاهما عن الشعبي، عن جابر بنحوه.

قال الترمذي عقبه: اختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث، فروى داود بن أبي هند عن =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي، ولم يُخرجاه .  
 ٧٧٧٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب،  
 أخبرنا خالد، عن أبي المليح، عن نبیشة قال: سأل رجلُ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله،  
 إِنَّا كُنَّا نَعْتَرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي  
 أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطِعُوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

٧٧٧٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن الفرَج، حدثنا  
 حجاج بن محمد، حدثنا ابن جُرَيْج، عن ابن خُثَيْم، عن يوسف بن ماهك، عن حَفْصَةَ

= الشعبي عن محمد بن صفوان، وروى عاصم الأحول عن الشعبي عن صفوان بن محمد أو محمد  
 ابن صفوان، ومحمد بن صفوان أصح، وروى جابر الجعفي عن الشعبي عن جابر بن عبد الله نحو  
 حديث قتادة عن الشعبي، ويحتمل أن الشعبي روى عنهما جميعاً، قال محمد (يعني البخاري):  
 حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ .

قال الخطابي: المَرْوَةُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ. قال الأصمعي: وهي التي يُقَدِّحُ منها النار، وإنما تجزئ الذكاة  
 من الحجر بما كان له حَدٌّ يَقْطَعُ .

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي كسابقه. أبو المليح: هو ابن أسامة بن عمير الهذلي .  
 وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٢٣) و (٢٠٧٢٧) و (٢٠٧٢٩)، وابن ماجه (٣١٦٠)، والنسائي  
 (٤٥٤١) و (٤٥٤٢) و (٤٥٤٣) من طرق عن خالد بن مهران الحذاء، بهذا الإسناد. ووقع في  
 رواية النسائي الأولى: وربما قال - يعني خالداً الحذاء -: عن أبي المليح، وربما ذكر أبا قلابه عن  
 نبیشة. ووقع في رواية أحمد الثالثة ورواية النسائي الثانية: عن خالد عن أبي قلابه عن أبي المليح،  
 قال خالد: وأحسبني قد سمعته من أبي المليح .

وأخرجه أحمد (٢٠٧٢٦)، والنسائي (٤٥٤٠) من طريق عبد الله بن عون، عن جميل غير  
 منسوب، عن أبي المليح، به. وجميل هذا تفرد بالرواية عنه ابن عون، وقال ابن حبان بعدما  
 ذكره في كتابه «الثقات»: لا أدري من هو، ولا ابن من هو!

وأخرجه أبو داود (٢٨٣٠) من طريق بشر بن المفضل، والنسائي (٤٥٤٤) من طريق إسماعيل  
 ابن علية، كلاهما عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه - عبد الله بن زيد الجرمي - عن أبي المليح، به.  
 وزاد في رواية النسائي: فلقيت أبا المليح فسألته، فحدثني عن نبیشة، فذكره .

بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ فِي الْفَرَعِ فِي كُلِّ خَمْسَةٍ وَاحِدَةً<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٧٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا أبو بكر بن شَيْبَةَ الْحَزَامِي، حدثنا داود بن قيس الفَرَّاء، قال: سمعتُ عمرو بن شعيب يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَرَعِ، فَقَالَ:

(١) رجاله ثقات غير ابن خثيم - وهو عبد الله بن عثمان المكي - فهو وإن كان صدوقاً إلا أنه تفرد بهذا المتن ولم يتابعه عليه أحد، ولا يحتمل مثل هذا التفرد، كما أنه اضطرب في لفظه كما سيأتي، وجاء عن بُبَيْشَةَ الْهَذَلِي ما يُفْهَمُ منه المخالفة لهذا الحديث.

هكذا رواه حجاج بن محمد - المصيصي - عن ابن جريج بلفظ: في كل خمسة واحدة.  
ورواه عبد الرزاق (٧٩٩٧)، ومن طريقه البيهقي ٣١٢/٩، والحازمي في «الاعتبار» ص ١٥٦ - ١٥٧ عن ابن جريج، عن ابن خثيم، به. بلفظ: من كل خمسين بواحدة! وانظر اختلافات أخرى فيه على ابن جريج في «علل الدارقطني» ٤٠٦/١٥ - ٤٠٩.

وتابعه على الخمسين القاسم بن يحيى المقدمي عن ابن خثيم، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٣٦).

وخالف وهب بن خالد ابن جريج - من رواية عبد الرزاق عنه - والقاسم بن يحيى المقدمي، فرواه عن ابن خثيم كرواية المصنّف: «من الخمسة واحدة»، أخرجه أحمد ٤١/ (٤٤٥٣٠).

ورواه حماد بن سلمة عن ابن خثيم فاختلفوا عليه فيه:  
فرواه عنه عفان بن مسلم عند أحمد ٤٢/ (٢٥٢٥٠)، وعبد الصمد بن عبد الوارث عنده ٤٣/ (٢٦١٣٤)، كلاهما عن ابن خثيم، بلفظ: «من كل خمس شاة».

ورواه موسى بن إسماعيل عند أبي داود (٢٨٣٣) عن حماد، عن ابن خثيم، بلفظ: «من كل خمسين شاة شاة».

وأما حديث بُبَيْشَةَ الْهَذَلِي فأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٧٢٣)، وأبو داود (٢٨٣٠)، وابن ماجه (٣١٦٧)، والنسائي (٤٥٤١)، ولفظه: قالوا: يا رسول الله، إنا كنا نُفْرِجُ فِي الْجَاهِلِيَةِ فَرَعاً، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَا شِيتَكَ، حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ».  
فلم يأمرهم بعدد بعد أن سألوهم ما يجب عليهم فيه. وإسناده صحيح.

وانظر «الاعتبار في النسخ والمنسوخ» ص ١٥٧، و«شرح السنة» للبغوي ٤/ ٣٥١.

«الْفَرْعُ حَقٌّ، وَأَنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لَبُونٍ يُتَحَمَّلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ»<sup>(١)</sup>.

٧٧٧٦- وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ فِي الْفَرْعَةِ: هِيَ حَقٌّ، وَلَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ غَرَاءٌ مِنَ الْغُرَاءِ<sup>(٢)</sup> تَلْصَقُ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ أَمَكِنُهَا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْمَالِ فَاذْبَحُهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٧١٣) مطولاً و (٦٧٥٩) عن عبد الرزاق، عن داود بن قيس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢٨٤٢) من طريق عبد الملك بن عمرو العَقَدِي، عن داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه أَرَاهُ عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَهُ. وفيه زيادة ذكر العقيقة، وستأتي عند المصنف وحدها في الرواية (٧٧٨٤).

وأخرجه النسائي (٤٥٣٧) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه وزيد بن أسلم: قالوا: يا رسول الله... ويقصد بأبيه الثاني عبد الله بن عمرو، وهو جد شعيب، وسمَّاهُ أَبَاهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَبَّاهُ، فالرواية متصلة، وأما رواية زيد بن أسلم فمرسلة.

وأخرجه أبو داود (٢٨٤٢) عن عبد الله بن مسleme القعنبي، عن داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا.

قوله: «الْفَرْعُ حَقٌّ» قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٦ / ٥٣١: أي: ليس بباطل، وهو كلام خرج على جواب السائل، ولا مخالفة بينه وبين الحديث الآخر: «لا فرع ولا عتيرة»، فَإِنَّ معناه: لا فرع واجب، ولا عتيرة واجبة.

(٢) وقع في النسخ الخطية: من الغرأة، وهو تكرار للأولى، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي» و«مصنف عبد الرزاق». والغَرَاءُ والغَرَاءُ: الولد الرطب أول ما يولد، ويُجَمَّعُ عَلَى أَغْرَاءٍ. والغَرَاءُ والغَرَاءُ: مَادَّةٌ لاصقة. انظر «القاموس» وشرحه «التاج» مادة (غرو).

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمار: هو عمار المكي.

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث المُسند قبل هذا صحيحٌ على ما اشترطتُ لهذا الكتاب.

٧٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي وإسحاق بن الحسن<sup>(١)</sup> الحزبي، قالوا: حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا يحيى ابن زُرارة بن كَريم السَّهْمِي، حدثني أبي، عن جدِّه الحارث بن عمرو السَّهْمِي قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: استغفر لي، فقال: «غَفَرَ اللهُ لَكم». قلتُ له ذلك مرَّةً أو مرتين، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، ما تَرَى في العَتَائِرِ والفَرَائِعِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَاءَ عَتَرَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وَمَنْ شَاءَ فَرَعَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّغْ، وفي الشاة أَضْحِيَّتُهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ الحارث بن عمرو السَّهْمِي صحابي مشهور، وولده بالبصرة مشهورون.

وقد حدَّث عبد الرحمن بن مَهدي وسَلَم بن قُتيبة وغيرهم عن يحيى بن زُرارة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الزُّهري<sup>(٣)</sup> عن سعيد بن المسيَّب عن أبي

---

= وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٧٩٩٢)، وقال في آخره: قال عمرو: رجل أعلمني أنه سمعه من أبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (٧٩٩٣) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٢) إسناده حسن، يحيى بن زُرارة بن كَريم روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع، وأبوه زُرارة روى عنه جمع أيضاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٩٧٢)، والنسائي (٤٥٣٩) من طريق عَفَّان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٤٥٣٨) من طريق عبد الله بن المبارك، و(١٠١٨١) من طريق المعتمر بن سليمان، كلاهما عن يحيى بن زُرارة، به.

وسلف برقم (٧٧٥٨) من طريق عتبة بن عبد الملك السهمي عن زُرارة.

(٣) وقع في (ز): سعيد الزهري!



هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ»<sup>(١)</sup>.

٢٣٧/٤ - ٧٧٧٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب أن رسول الله ﷺ قال: «الغلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عنه يومَ سابعه، ويُحْلَقُ رأسه، ويُسَمَّى»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد رواه مطر بن طهمان عن الحسن:

٧٧٧٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيبَانِي بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهْرِي، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ

(١) أخرجه البخاري (٥٤٧٣) ومسلم (١٩٧٦) من طريق معمر، والبخاري (٥٤٧٤) ومسلم (١٩٧٦) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء - وهو الخفاف - وقد تويعا. سعيد: هو ابن أبي عروبة، والحسن: هو البصري.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٣٣) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٣) و (٢٠١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٨)، وابن ماجه (٣١٦٥)، والترمذي (١٥٢٢م)، والنسائي (٤٥٣٢) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٣) و (٢٠١٩٣) و (٢٠٢٥٦)، وأبو داود (٢٨٣٧) من طريق همام بن يحيى العَوَظِي، وأحمد (٢٠١٨٨) و (٢٠١٩٤) من طريق أبان العطار، كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه الترمذي (١٥٢٢) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، به. وقال: حسن صحيح.

وأخرج البخاري (٥٤٧٢م) من طريق قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن مَن سمع حديث العقيقة، فسألته فقال: من سمرة بن جندب. لكن قد تكلم غير واحد من أهل العلم في هذه الرواية لتفرد قريش بن أنس بها، وانظر «فتح الباري»

مولودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ، يُسَمَّى يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحْلَقُ»<sup>(١)</sup>.

٧٧٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان ومحمد ابن عبد الله بن عبد الحَكَم، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جُرَيْج، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الحسن والحسين يومَ السَّابِعِ وسَمَّاهما، وأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رُؤُوسِهِمَا الْأَذَى<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل مطر الوراق. وأخرجه البزار (٤٥٩٥)، والطبراني (٦٩٣١) من طريق عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد. وسقط من مطبوع الطبراني محمدٌ والد عمر. وقال البزار: لا نعلم رواه عن مطر إلا إبراهيم بن طهمان.  
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عمرو - وهو الياضي - وقد توبع، لكن ابن جريج مشهور بالتدليس وقد عنعن، ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٣٩١١) أنه لم يسمعه من يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - لما وقع في بعض طرقه عنده أن ابن جريج قال: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى. عمرة: هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.  
وأخرجه البيهقي ٢٩٩/٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٠٥١)، وابن حبان (٥٣١١)، والبيهقي ٢٩٩/٩ من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو يعلى (٤٥٢١)، والبيهقي ٣٠٣/٩-٣٠٤ من طريق عبد المجيد بن أبي رَوَاد وأبي قُرَّة موسى بن طارق، كلاهما عن ابن جريج، به مطولاً.  
وأخرجه مطولاً كذلك ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٨) من طريق هشام بن سليمان، عن ابن جريج قال: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بن سعيد، به. في رواية ابن أبي الدنيا: عن يحيى بن سعيد! وقد ذكر الدارقطني أن رواية هشام بن سليمان عن ابن جريج فيها: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى. وكذلك رواية روح بن عباد عنه.  
ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود (٢٨٤١)، والنسائي (٤٥٣١)، وإسناده صحيح.  
وحديث بريدة بن الحُصَيْب عند أحمد ٣٨/ (٢٣٠٠١)، والنسائي (٤٥٢٤). وانظر تمة تخريجه وبقية أحاديث الباب في «مسند أحمد».

ومحمد بن عمرو هذا: هو اليافعي، وإنما جمعتُ بين الربيع وابن عبد الحكم.  
 ٧٧٨١- حدثنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري من أصل كتابه،  
 حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق،  
 عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي  
 ابن أبي طالب قال: عَقَّ رسولُ الله ﷺ عن الحسين بشاةٍ، وقال: «يا فاطمةُ، احلّقي رأسه  
 وتصدّقي بزينةِ شعره»، فوزّناه فكان وزنه درهماً<sup>(١)</sup>.

٧٧٨٢- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا أبو قلابة، حدثنا  
 أبو عتّاب سهل بن حمّاد، حدثنا سَوّار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،  
 عن جدّه: أَنَّ النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين عن كلّ واحد منهما كبشينِ اثنين  
 مثليْن مُتكَافئَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٧٧٨٣- حدثنا علي بن حَمَشَادَ العَدْل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي،

---

(١) رجاله ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق حسن الحديث، وهو مدلس، ولم يُصَرِّح  
 بسماعه من عبد الله بن أبي بكر: وهو ابن محمد بن حزم، وقد اختلف على ابن إسحاق أيضاً في  
 وصله وإرساله كما سيأتي، لذلك قال البيهقي عقب ذكره للرواية الموصولة ٣٠٤/٩: لا أدري  
 محفوظ هو أم لا.

وأخرجه ابن أبي شيبّة ٢٣٥/٨، والترمذي (١٥١٩) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى،  
 عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي  
 طالب. ليس فيه علي بن الحسين وهو الحسين بن علي، وجعلنا مكان الحسين: الحسن.  
 وانظر ما سلف برقم (٤٨٨٨).

(٢) صحيح لغيره، وهذا اللفظ انفرد به سَوّار أبو حمزة - وهو ابن داود المزني - من بين  
 أصحاب عمرو بن شعيب، ولم نقف عليه عند غير المصنف، وسَوّار ليس بذاك الثقة، فقد رواه  
 عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب بلفظ: عَقَّ رسولُ الله ﷺ عن الغلام شاتين، وعن  
 الجارية شاة، وعبد الله الأسلمي فيه ضعف، لكن تابعه عليه داود بن قيس عند المصنف في الرواية.  
 الآتية بعد حديث لكنه من قوله ﷺ لا من فعله، وهو الصواب كما سيأتي هناك.

وانظر أحاديث الباب التي تشهد له عند حديث عائشة السالف برقم (٧٧٨٠).

حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، حدثني أبي، عن سباع بن ثابت، عن أم كُرز قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مُكُنَّاتِهَا»، وسمعتَه يقول: «عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة، لَا يَضُرُّكَ ذِكْرَانَا كَنْ أَوْ إِنَاثَا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث جيد إن شاء الله، وهذا إسناد وهم فيه سفيان بن عيينة كما نبّه عليه الإمام أحمد في «مسنده» عقب الرواية (٢٧١٤٢) فقال: سفيان يهمل في هذه الأحاديث، عبيد الله (يعني ابن أبي يزيد المكي) سمعها من سباع بن ثابت. وكذلك قال أبو داود، يعني ليس بينهما والد عبيد الله، كذلك رواه حماد بن زيد وابن جريج عن عبيد الله عن سباع بن ثابت مباشرة، قال الدارقطني في «العلل» ٤٠٤/١٥: القول عندي قولهما. وسباع بن ثابت مختلف في صحبته، فقد عدّه ابن حبان في «ثقافته» تابعياً، بينما عدّه البغوي وابن قانع في الصحابة، ورجّح صحبته ابن حجر في «الإصابة»، بينما قال الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف!

والحديث أخرجه تماماً ومقطعاً أحمد ٤٥/ (٢٧١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٥)، وابن ماجه (٣١٦٢)، وابن حبان (٥٣١٢) و(٦١٢٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤٥٢٩) عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن سباع بن ثابت، به. بقصة العقيقة ليس فيه والد عبيد الله.

وأخرجه بقصة العقيقة أحمد (٢٧١٤٣)، وأبو داود (٢٨٣٦) من طريق حماد بن زيد، وأحمد (٢٧٣٧٤)، والنسائي (٤٥٣٠) من طريق ابن جريج، كلاهما عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن سباع، به. وفيه تصريح عبيد الله بسماعه من سباع.

ووهم عبد الرزاق في رواية الحديث عن ابن جريج فيما رواه أحمد (٢٧٣٧٣) والترمذي (١٥١٦)، فزاد بين عبيد الله وسباع محمد بن ثابت بن سباع. ونصّ على وهمه فيه غير واحد من أهل العلم كالدارقطني في «العلل» (٤١٠١)، والمزي في «التحفة» ١٣/ ١٠١، والذهبي في «الميزان» في ترجمة سباع.

وأخرجه أحمد (٢٧١٤٢)، والنسائي (٤٥٢٨) من طريق عمرو بن دينار، وأحمد (٢٧٣٧١) و(٢٧٣٧٢)، وابن حبان (٥٣١٣) من طريق ابن جريج، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كُرز بقصة العقيقة. وفي رواية ابن جريج: أم بني كُرز. وحبيبة تفرّد بالرواية عنها عطاء، وذكرها ابن حبان في «الثقات». وهذه الطريق لا بأس بها للمتابعة.

وأخرجه أحمد (٢٧٣٦٩) من طريق منصور بن زاذان، عن عطاء، عن أم كُرز بقصة العقيقة. ليس بين عطاء وأم كُرز أحد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جَدِّي، حدثنا أبو بكر ابن شَيْبَةَ الحِزَامِي، حدثنا داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سئل رسول الله ﷺ عن العَقِيقَةِ، فقال: «لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ، مَنْ وَلِدَ لَهُ مِنْكُمْ مَوْلُودٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فليَفْعَلَ، عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه النسائي (٤٥٢٧) من طريق حمّاد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء وطاوس ومجاهد، عن أم كرز بقصة العقيقة.

وانظر «مسند أحمد» عند الحديث (٢٧١٤٢)، و«علل الدارقطني» (٤١٠١).

وسياقي عند المصنف برقم (٧٧٨٧) من طريق عطاء عن أم كرز وأبي كرز عن عائشة. قوله: «مَكْنَاتُهَا» كذا ضُبِطَتْ فِي (ز) بضم الكاف، قال صاحب «النهاية» عن الزمخشري: جمع مَكْنٌ، ومَكْنٌ جمع مَكَان، كضُعْدَاتٍ فِي ضُعْدٍ، وَحُمُرَاتٍ فِي حُمُرٍ.

وضبطها البعض: مَكْنَاتُهَا بفتح فكسر من مَكْنَةٍ، قيل: بمعنى الأَمَكْنَةِ، يقال: الناس على مَكْنَاتِهِمْ، أي: على أَمَكْنَتِهِمْ. والمَكْنَةُ فِي الْأَصْل: بِيضُ الضَّبَابِ، فَاسْتُعِيرَ فِي بِيضِ الطُّيُورِ.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. أبو بكر بن شَيْبَةَ الحِزَامِي اسمه: عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧١٣) و (٦٨٢٢)، وأبو داود (٢٨٤٢)، والنسائي (٤٥٢٣) من طرق عن داود بن قيس الفراء، بهذا الإسناد. رواية أحمد الأولى ورواية أبي داود مجموعتان مع الرواية السالفة عند المصنف برقم (٧٧٧٥). زاد في رواية النسائي: قال داود - يعني ابن قيس الفراء -: سألت زيد بن أسلم عن المكافأتان، قال: الشاتان المشتبهتان تُذَبَّحَانِ جَمِيعاً.

وخالف محمد بن مسلمة القعنبي أصحاب داود بن قيس، فرواه عنه عن عمرو بن شعيب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ مَرْسِلاً، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٤٢).

وأخرجه أحمد (٦٧٣٧) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمرو بن شعيب، به. بلفظ: عَقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَيْنِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً. جعله من فعل النبي ﷺ، وعبد الله الأسلمي ضعيف.

وروى مالك في «الموطأ» ٢/ ٥٠٠ - وهو في «مسند أحمد» ٣٨/ (٢٣١٣٤) من طريقه - عن زيد ابن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة، فقال: «لا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جَرِير بن حازم، عن عبد الله بن الْمُخْتَار<sup>(١)</sup>، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مع الغلام عَقِيقَةً، فَأَهْرِيقُوا عنه دَمًا، وَأَمِيطُوا عنه الْأَذَى»<sup>(٢)</sup>.

= «أحبَّ العقوق»، وكأنه إنما كره الاسم، وقال: «من وُلِدَ له ولد فأحبَّ أن يَنسُكَ عن ولده فليفعل». وفي سنده مبهم. قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٠٠: وهذا إذا انضمَّ إلى الأول قويا. يعني بالأول حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وانظر ما قبله.

(١) من أول إسناد هذا الحديث إلى هنا اضطربت فيه النسخ الخطية، وأثبتناه على الصواب ملفقاً منها.

(٢) صحيح لكن من حديث سلمان بن عامر الضبي، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن المختار، فهو صدوق حسن الحديث، لكنه قد وهم فيه، فرواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة سالكا فيه طريق الجادة، قال الدارقطني في «العلل» (١٤٥٢): والصحيح من ذلك ما رواه أصحاب ابن سيرين الحفاظ عنه، منهم: أيوب السختياني وهشام وقتادة ويحيى بن عتيق وغيرهم، عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ.

أما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه البزار في «مسنده» (٩٩٨٨)، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ٢٣٨، وأبو العباس الأصم كما في «مجموع مصنفاته» (١٤٤) من طريق إسرائيل السبيعي، عن عبد الله بن المختار، بهذا الإسناد. قال البزار: لا نعلم رواه عن عبد الله بن المختار عن محمد عن أبي هريرة إلا إسرائيل.

وأما حديث سلمان الضبي، فقد أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٣٦) و (١٦٢٣٨-١٦٢٤١) و ٢٩/ (١٧٨٧٩) و (١٧٨٨٥) و (١٧٨٨٦)، والبخاري (٥٤٧١)، والنسائي (٤٥٢٥) من طرق عن ابن سيرين، عن سلمان الضبي.

وروي موقوفاً عن سلمان الضبي، انظر «مسند أحمد» (١٦٢٣٠).

وروي من طريق حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان الضبي، انظر «المسند» ٢٦/ (١٦٢٢٦)، وروي من طريق حفصة عن سلمان بلا واسطة، انظر «المسند» (١٦٢٢٩).

قال جرير: سئل الحسن عن الأذى، فقال: هو الشعر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٦- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا إبراهيم بن هلال، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بُريدة<sup>(١)</sup>، عن أبيه قال: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وَلِدَ لَنَا غُلَامٌ ذَبَحْنَا عَنْهُ شَاةً، وَحَلَقْنَا رَأْسَهُ، وَلَطَخْنَا رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ كُنَّا إِذَا وَلِدَ لَنَا غُلَامٌ ذَبَحْنَا عَنْهُ شَاةً، وَحَلَقْنَا رَأْسَهُ، وَلَطَخْنَا رَأْسَهُ بِزَعْفَرَانٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أمِّ كُرْزٍ وأبي كُرْزٍ، قالا: نَذَرْتُ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ وَلَدَتْ امْرَأَةً<sup>(٣)</sup> عَبْدَ الرَّحْمَنِ نَحَرْنَا جَزُورًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا، بَلِ السُّنَّةُ أَفْضَلُ: عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مَكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً، تُقَطَّعُ جُدُولًا وَلَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ، فَيَأْكُلُ وَيُطْعِمُ وَيَتَصَدَّقُ، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي

٢٣٩/٤ إحدى وعشرين<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(م) إلى: يزيد، وفي (ص) إلى: زيد.

(٢) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن هلال - وهو البوزنجردي - والحسين بن واقد. وأخرجه أبو داود (٢٨٤٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين، بهذا الإسناد. وفي الباب عن عائشة عند ابن حبان (٥٣٠٨)، ورجاله ثقات لكن الدارقطني أعله في «علله» (٣٩١١) بالانقطاع.

(٣) إلى هنا انتهت نسخة (ص) التي بين أيدينا.

(٤) قولها فيه: «عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة» هو المرفوع منه، وهو صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عطاء - وهو ابن أبي رباح - لم يسمع هذا الحديث من أم كرز، وقد اختلف عليه فيه كما سبق بعضها في تخريج الرواية ذات الرقم (٧٧٨٣)، وكما سيأتي بعضها الآخر في تخريج =

= هذه الرواية. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السَّعدي، وعبد الملك بن أبي سليمان: هو العَرَزَمي.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ٤٠٥/١٥ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم كرز: قالت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر: إذا ولدت امرأة عبد الرحمن نحرنا جَزوراً، فقالت عائشة: لا، بل السنة شاتان مكافأتان عن الغلام، وشاة عن الجارية، تطبخ جُدولاً، لا يكسر لها عظم، فنأكل ونطعم ونتصدق، ويكون ذلك يوم السابع. وخالف عبدة بن سليمان إسحاق الأزرق، فأخرجه ابن أبي شيبه ٢٣٩/٨ عنه، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن عائشة أنها قالت: السنة عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة.

وأخرجه كذلك الدارقطني ٤٠٤/١٥ من طريق محمد بن أبي حميد، عن عطاء، عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ قال: «عُقِّ عن الغلام كبشين، وعن الجارية كبشاً». ومحمد بن أبي حميد ضعيف. وأُسند الدارقطني عن علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن حديث عبد الملك العرزمي عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولد لعبد الرحمن بن أبي بكر نحرنا جزوراً. قال يحيى: أخاف أن يكون عطاءً بلغه هذا عن يوسف بن ماهك.

قلنا: يشير إلى ما رواه أحمد ٤٠/٢٤٠ (٢٤٠٢٨) و٤٢/٢٥٢٥ (٢٥٢٥٠) و٤٣/٢٦١٣ (٢٦١٣٤)، وابن ماجه (٣١٦٣)، والترمذي (١٥١٣)، وابن حبان (٥٣١٠) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك قال: دخلنا على حفصة بنت عبد الرحمن فأخبرتنا أَنَّ عائشة أخبرتها أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة».

وأخرج المرفوع منه ضمن حديث ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣)، وأبو يعلى (٤٥٢١)، والبيهقي ٣٠٣-٤٠٣ من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة. وسنده منقطع كما بيَّناه عند الحديث السالف برقم (٧٧٨٠).

قال ابن الأثير في «النهاية»: حديث العقيقة «عن الغلام شاتان مكافئتان» يعني متساويتين في السن، أي: لا يُعق عنه إلا بمُسنة، وأقله أن يكون جَذعاً كما يجزئ في الضحايا. وقيل: مكافئتان، أي: مستويتان أو متقاربتان، واختار الخطابي الأول. واللفظة «مكافئتان» بكسر الفاء، يقال: كافأه يكافئه فهو مكافئه، أي: مُساويه. قال: والمُحدِّثون يقولون: «مكافأَتان» بالفتح، وأرى الفتح أولى، لأنه يريد شاتين قد سُوِّي بينهما، أو مُساوَي بينهما.

وأما بالكسر فمعناه: أنهما متساويتان، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً، وإنما لو قال «متكافئتان» كان الكسر أولى، قال الزمخشري: لا فرق بين المكافئتين والمكافأَتين، لأن كل واحدة إذا كافأت =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٨- حدثنا الحسن بن يعقوب، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفیان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأشعث بن قيس، قال: «وُلد لي غلامٌ، فُبشِّرْتُ به وأنا عند النبي ﷺ، فقلت: «وَدِدْتُ لَكُمْ مَكَانَهُ قَصْعَةً»<sup>(٢)</sup> من خُبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، إِنْهُمْ لَمَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ، وَإِنْهُمْ لَثَمَرَةُ الْقُلُوبِ وَفُرَّةُ الْعَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

= أختها فقد كوفت، فهي مكافئة ومكافأة.

أو يكون معناه: معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان، ويحتمل مع الفتح أن يراد: مذبوحتان، من: كافاً الرجل بين بعيرين: إذا نحر هذا ثم هذا معاً من غير تفريق، كأنه يريد شاتين يذبهما في وقت واحد.

وقولها: «جُدولاً» الجُدول جمع جدل، بالكسر والفتح: وهو العضو.

(١) قوله: «يعقوب حدثنا» سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (٢٧٦).

(٢) في النسخ: قطعة، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن خيثمة - وهو ابن عبد الرحمن الجعفي - كان يرسل، ولا يعرف له سماع من الأشعث بن قيس، كما أنَّ بعض من أخرج الحديث رواه بصيغة الإرسال. محمد بن إسحاق: هو الصاغاني، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٤٩) عن أبي معاوية الضرير، وابن بشران في «الأمالي» (٣١٠) من طريق عيسى بن يونس السبيعي، كلاهما عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: بُشِّرَ الأشعث بن قيس بغلام، فذكره.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٥١) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن الأشعث بن قيس. ومجالد ضعيف.

وأخرجه الطبراني (٦٤٧) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح، عن الأشعث. وابن لهيعة سيئ الحفظ.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٧٨) عن أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي، فذكره بنحوه مرسلًا. وأبو جناب فيه ضعف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتيبة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي، عن النبي ﷺ قال: «ما قُطِعَ من البهيمة وهي حيّة، فهو ميتٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٧٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السّلمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا سليمان بن بلال، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ سئل عن جَبَابِ أَسْنَمَةِ الإبل وأَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فقال: «ما قُطِعَ من حيٍّ، فهو ميتٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٧٩١- أخبرني أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو إسحاق الشّيباني، حدثنا الحسن ابن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله مسعود، عن أبيه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، ومَرَزْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ، فَأَخَذْنَاهُمَا، قَالَ: فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهي تصيحُ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا؟» قال: فقلنا: نحن، قال: «فَرُدُّوهُمَا»<sup>(٣)</sup>.

= وسلف نحوه من حديث يعلى بن مَنية برقم (٤٨٢٧)، وذكرنا شواهد هناك.

(١) حديث حسن بطرقه وشواهد، وقد سلف الكلام عليه برقم (٧٣٢٧).

(٢) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على سليمان بن بلال في وصله وإرساله، فوصله عنه عبد العزيز الأويسى في هذه الرواية ولم نقف عليها عند غير المصنف، وخالفه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن حسان فأرسلاه عن زيد بن أسلم، لكن وقعت رواية حسان موصولة عند المصنف فيما سلف برقم (٧٣٢٨)، ووقعت عند غيره ممّن أخرجها مرسله، ورجّح إرساله الدارقطني في «العلل»، وسلف بيان هذه الطرق وتخريجها عند الرواية السالفة.

(٣) إسناده صحيح، وسامع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه تكلمنا عليه عند الحديث =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤٠/٤ - ٧٧٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن سَمَّاك بن حَرْب، عن مُرَيِّ بن قَطْرِي، عن عَدِيٍّ بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله، إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فلا نجدُ سَكِيناً إِلَّا الظَّرَارَ<sup>(١)</sup> وَشَقَّةَ الْعَصَا، فقال: «أَمِرٌ الدَّمُ بما شِئْتَ، واذكِرِ اسمَ الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الذبائح

= السالف برقم (٢٧٨). أبو معاوية: هو محمد بن خازم، وأبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان.

وأخرجه أبو داود (٢٦٧٥) و (٥٢٦٨) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الحسن بن سعد، بهذا الإسناد. وزاد بإثره قصة أخرى. وأخرجه أحمد ٦ / (٣٨٣٥) و (٣٨٣٦) من طريق عبد الواحد بن عبد الله بن عتبة المسعودي، عن الحسن بن سعد، به. وقرن في الرواية الثانية بالحسن بن سعد القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

والْحُمْرَةُ: طائر صغير كالعصفور، وميمه تشدد وتخفف.

(١) تحرّف في النسخ إلى: الظراب، والمثبت من مصادر التخريج، وهو ما شرح عليه صاحب «النهاية»، فقال: الظَّرَار: جمع ظُرَر، وهو حجر صُلْب محدّد، ويجمع أيضاً على أَظْرَةٍ. ويحتمل أن تكون الظَّرَار بالنون، وهو جمع آخر له.

(٢) إسناده حسن. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٢٥٠)، وابن ماجه (٣١٧٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (١٨٢٦٢) و (١٨٢٦٤) و (١٨٢٦٧) و (١٩٣٧٤)، وأبو داود (٢٨٢٤)، والنسائي (٤٤٧٥) و (٤٧٩٧)، وابن حبان (٣٣٢) من طرق عن سَمَّاك بن حرب، به.

## كتاب التوبة والإنابة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم<sup>(١)</sup> السلمي، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أفتفعلون؟» قالوا: نعم، فدعا، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: بل باب التوبة والرحمة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٩٤- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا كثير بن زيد، حدثنا الحارث بن أبي يزيد، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله: [سمعت رسول الله ﷺ] يقول: «إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة»<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، ومثله في «المسند»، قال الحافظ ابن حجر في «التعجيل» ٢/ ٨١: كذا وقع، والصواب: عمران بن الحارث أبو الحكم كما في «صحيح مسلم» وغيره. قلنا: وسلف الحديث عند المصنف برقم (١٧٥) وفيه أيضاً: عمران بن الحكم.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. وهو في «مسند أحمد» ٤/ (٢١٦٦).

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، إسحاق بن محمد الفروي لئِنْ لكنه متابع، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٧٩٥- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن الغاز، عن حيان أبي النضر أنه حدثه قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظنّ عبدي بي، فليظنّ بي ما شاء»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٤١/٤ ٧٧٩٦- حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي وأبو مسلم، قالوا: حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ حُسْنَ الظنِّ بالله تعالى من حُسْنِ عبادةِ الله»<sup>(٣)</sup>.

= وكثير بن زيد ليس بذاك القوي لكن حديثه يحتمل التحسين، والحارث بن أبي يزيد - ويقال: ابن يزيد مولى الحكم - روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «ثقافته». وحسن إسناده الحافظ المنذري في «الترغيب» ٢٥٧/٤، وتبعه الهيثمي في «المجمع» ٢٠٣/١٠.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٦٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي وأبي أحمد محمد ابن عبد الله الزبيري، كلاهما عن كثير بن زيد، بهذا الإسناد. وزاد في أول الحديث: «لا تمنوا الموت» فإنَّ هول المطلع شديد...، وانظر تمة تخريجه وشواهد هناك.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠١٧) و٢٨/ (١٦٩٧٩)، وابن حبان (٦٣٣) و(٦٣٤) و(٦٣٥) من طرق عن هشام بن الغاز، بهذا الإسناد. وفيه قصة.

وأخرجه أحمد (١٦٠١٦) و(١٦٠١٧)، وابن حبان (٦٤١) من طرق عن حيان أبي النضر، به.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد شتير بن نهار - ويقال: سُمير - به، وقد روى عنه اثنان، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجهله الدارقطني والذهبي، وقد خولف في لفظه، والمحفوظ عن أبي هريرة غير هذا اللفظ كما سيأتي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٧٩٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُزاعي بمكة حرسها الله، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مَسْرَّة<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا هَمَّام بن يحيى، عن عاصم، عن المَعْرُور بن سُوَيْد، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ المَصْدُوقُ ﷺ فيما يروي عن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ أَمْثَالُهَا أَوْ أَزِيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفِرُهَا. وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٥٦) و (٨٠٣٦) و ١٥/ (٩٢٨٠) و ١٦/ (١٠٣٦٤)، وأبو داود (٤٩٩٣)، وابن حبان (٦٣١) من طرق عن حمّاد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق صدقة بن موسى عن محمد بن واسع برقم (١/٧٨٤٩) ويأتي تخريجها هناك. والمحفوظ عن أبي هريرة ما رواه عنه الأعرج بلفظ: «قال الله: أنا عند ظن عبدي بي» أخرجه البخاري (٧٥٠٥)، ورواه عن أبي هريرة أيضاً كلٌّ من أبي صالح السمان عند البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و (٢) و (٢١)، ويزيد بن الأصم عند مسلم (٢٦٧٥) (١٩)، وعبد الرحمن ابن أبي عمرة عند أحمد ١٦/ (١٠٢٥٣).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ميسرة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم - وهو ابن بهدلة - وقد توبع. أبو يحيى: هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسْرَّة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٣١٥) عن عَفَّان بن مسلم، عن همام بن يحيى العَوَظِي، بهذا الإسناد. وأخرجه مختصراً بالشرط الثاني منه أحمد (٢١٣١٦) و (٢١٣٧٧) من طريق أبي عوانة اليشكري، و (٢١٥٦٥) من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن عاصم بن بهدلة، به.

وكذلك أخرجه أحمد (٢١٣١١) من طريق ربعي بن حراش، وابن حبان (٢٢٦) من طريق عبد العزيز بن رفيع، كلاهما عن المَعْرُور بن سويد، به.

وأخرجه بالشرطين بنحو رواية المصنّف: أحمد (٢١٣٦٠) و (٢١٤٨٨)، ومسلم (٢٦٨٧)، وابن ماجه (٣٨٢١) من طريق الأعمش، عن المَعْرُور بن سويد، به. فاستدراك المصنّف له ذهولٌ منه.

وأخرج الشطر الثاني أحمد (٢١٣٦٨) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، و (٢١٤٧٢) و (٢١٥٠٥) و (٢١٥٠٦) من طريق شهر بن حوشب عن معدي كرب، كلاهما عن أبي ذر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٧٧٩٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرٍّ، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي، إنكم الذين تُخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، كلُّكم جائعٌ إلَّا من أطعمتُ، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلُّكم عارٍ إلَّا من كسوتُ، فاستكسوني أكسكم».

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ منكم، لم يزد ذلك في مُلكي شيئاً، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ منكم، لم ينقص ذلك من مُلكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ<sup>(١)</sup> كلَّ إنسانٍ منهم ما سأل، لم ينقص ذلك من مُلكي شيئاً إلَّا كما ينقصُ البحرُ إن يُغمس فيه المِخيطُ غمسةً واحدةً.

يا عبادي، إنَّما هي أعمالكم أحفظُها عليكم، فمن وجدَ خيراً فليحمدِ الله تعالى، ومن وجدَ غيرَ ذلك فلا يَلُومَنَّ إلَّا نفسه»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر ما سيأتي برقم (٧٨١٦).

(١) في النسخ: أعطيت، والفاء يقتضيها السياق، فأثبتناها من «صحيح مسلم».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٥٧٧) عن أبي بكر بن إسحاق الصاغاني، وابن حبان (٦١٩) من طريق حميد بن زنجويه، كلاهما عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم (٢٥٧٧) من طريق مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، به. وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٢٠)، ومسلم (٢٥٧٧) من طريق أبي قلابة، عن أبي ذر. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٧٧٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا خالد بن خدّاش الزَّهراني، حدثنا بشار بن الحَكَم، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك: أَنَّ أبا ذَرٍّ الغِفاري بال قَائِماً، فانتَضَحَ من بَوْلِهِ على سَاقَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، فقال له رجلٌ: إنه قد أصابَ من بولِكَ قَدَمَيْكَ وسَاقَيْكَ، فلم يَرُدَّ عليه شيئاً حتى انتهى إلى دار قوم، فاستَوهَبَهُم طَهُوراً، فأخرجوا إليه، فتوضأ وغَسَلَ سَاقَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، ثم أقبلَ ٢٤٢/٤ على الرَّجل، فقال: ماذا قلت؟ فقال: أَمَّا الآنَ فقد فعلتَ، فقال أبو ذَرٍّ: هذا دواءُ هذا، دواءُ الذُّنوب أن تستغفرَ الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

هذا وإن كان موقوفاً، فإنَّ إسناده صحيح عن أنس عن أبي ذر، وهذا موضعه.

٧٨٠٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هَمَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: كان قاصٌّ بالمدينة يُقال له: عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة، فسمعتُه يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فقال: يا ربِّ، أذنبْتُ ذَنْبًا فاغْفِرْ لي، فقال له ربُّه: عَلِمَ عبدي أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأْخُذُ به، فغفَرَ له، ثم مَكَثَ ما شاء الله، ثم أذنبَ ذَنْبًا آخَرَ، فقال: يا ربِّ، أذنبْتُ ذَنْبًا فاغْفِرْ لي، فقال ربُّه عزَّ وجلَّ: عَلِمَ عبدي أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأْخُذُ به، قد غفرتُ لعبدي،

= وأخرجه أحمد (٢١٣٦٧) و(٢١٣٦٩) و(٢١٥٤٠)، وابن ماجه (٤٢٥٧)، والترمذي (٢٤٩٥) من طريق عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل بشار بن الحكم - وهو الضبي البصري - قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن حبان في «المجروحين»: منكر الحديث جداً، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره، ثم قال في آخر ترجمته: وأحاديثه عن ثابت أفرادات، وأرجو أنه لا بأس به!

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٦٩٥) من طريق معلى بن أسد، عن بشار بن الحكم، بهذا الإسناد. وتصحف فيه بشار إلى: يسار.



فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٨٠١- حدثنا علي بن حمّاش العَدْل، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا جابر بن مرزوق المَكِّي، عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عمر بن الخطّاب، عن أبي طُوَالَةَ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفْرَهُ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٤٨)، وابن حبان (٦٢٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وليس عندهما قوله: «فليعمل ما شاء» في المرة الثانية، وكذا باقي الطرق.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٥٦) و١٦/ (١٠٣٨٠)، والبخاري (٧٥٠٧)، ومسلم (٢٧٥٨) (٣٠) من طرق عن همام بن يحيى، به. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٣٧٩)، ومسلم (٢٧٥٨) (٢٩)، والنسائي (١٠١٨٠)، وابن حبان (٦٢٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، به.

قال النووي في «شرح مسلم»: لو تكرر الذنب مئة مرة أو ألف مرة أو أكثر، وتاب في كل مرة قُبِلَتْ توبته، وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صَحَّتْ توبته.

قول الله عَزَّ وَجَلَّ للذي تكرر ذنبه: «اعمل ما شئت فقد غفرت لك» معناه: ما دمتَ تَذْنِبْ ثم تتوب غفرتُ لك. وانظر «فتح الباري» ٢٤/ ٤٥٨-٤٦١.

(٢) إسناده ضعيف جداً، ومثله منكر كما قال الذهبي، جابر بن مرزوق المكي هو الجُدِّي جهله أبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين»: يأتي بما لا يشبه حديث الثقات الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به. أبو طُوَالَةَ: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز العُمري من «الثقات» ٧/ ٢٠، والطبراني في «الأوسط» (١٦٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٨٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٩٦) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٠٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل بن خَرْشَة بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِمَاك بن حرب، عن النُّعْمَان بن بَشِير أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَسَافِرُ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ تَتَوَفَّى فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ، فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ أَفْلَتَتْ رَاحِلَتُهُ، فَعَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ عَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَالْتَفَتَ إِذَا هُوَ ٢٤٣/٤ بِهَا تَجَرُّ خَطَامَهَا، فَمَا هُوَ أَشَدَّ فَرَحًا بِهَا مِنْ اللَّهِ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ» (١).

= من طرق عن قتبية بن سعيد، بهذا الإسناد.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن قد اختلف في رفعه ووقفه على حماد بن سلمة وعلى شيخه سَمَاك بن حرب، والراجح وقفه.

فقد رواه النضر بن شميل عن حماد فرفعه، ورواه بهز بن أسد فقال: قال حماد: أظنه عن النبي ﷺ، ورواه حسن بن موسى الأشيب وأبو داود الطيالسي وموسى بن داود الضبي ثلاثتهم عن حماد بن سلمة موقوفاً.

وأما سَمَاك بن حرب فرواه عنه أبو الأحوص وحاتم بن أبي صغيرة موقوفاً، وخالفهما شريك ابن عبد الله النخعي، فرواه عن سَمَاك مرفوعاً، وشريك سيئ الحفظ.

وأخرجه الدارمي (٢٨٩٤)، والبزار في «مسنده» (٢٧٧٠) عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد. قال البزار عقبه: هذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن حماد بن سلمة عن سَمَاك عن النعمان عن النبي ﷺ، إلا النضر بن شميل، ويرويه غيره موقوفاً، ورواه شريك عن سَمَاك عن النعمان عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤٠٨) عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة، به. قال بهز: قال حماد: أظنه عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٣١)، وأخرجه أحمد (١٨٤٠٨) عن حسن الأشيب، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٤٢ عن موسى بن داود الضبي، ثلاثتهم (أبو داود وحسن وموسى) عن حماد، به موقوفاً.

وأخرجه أحمد (١٨٤٢٣) عن أحمد بن عبد الملك الحراقي، عن شريك النخعي، عن سَمَاك، مرفوعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث البراء بن عازب:

٧٨٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم<sup>(١)</sup> بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، قالوا: حدثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط، حدثنا إيراد، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تقولون بفَرَح رجلٍ انفلتت راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له طعام وشراب، فطلبها حتى شق عليه، ثم مرّت بجذُل شجرة فتعلّق زمامها، فوجدّها معلّقة به؟» قلنا: شديد يا رسول الله، قال: «أما والله، الله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته»<sup>(٢)</sup>.

٧٨٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرَّملي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله ابن مَعْقِل قال: دخلتُ أنا وأبي على عبد الله بن مسعود، فقال له أبي: أسمعتَ النبي ﷺ يقول: «النَّدْمُ توبة»؟ قال: نعم، أنا سمعته يقول: «النَّدْمُ توبة»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه هناد في «الزهد» (٨٨٩) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، ومسلم (٢٧٤٥) من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، كلاهما عن سماك، به موقوفاً. زاد مسلم في روايته: قال سماك: فزعم الشعبي أنّ النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمع. وخالفهما شريك النخعي فرواه عن سماك به مرفوعاً، أخرجه أحمد (١٨٤٢٣)، وشريك سيّء الحفظ.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: قانع.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤٩٢)، ومسلم (٢٧٤٦) من طرق عن عبيد الله بن إيراد، بهذا الإسناد. (٣) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، زياد بن أبي مريم روى عنه جمع، ووثقه العجلي وابن حبان والدارقطني، فأقلُّ أحواله أن يكون حسن الحديث، لكن اختلف في إسناده على عبد الكريم الجزري، وحاصل الخلاف أنّ جماعة رَوَوْه عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد =

٧٨٠٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: سمعته من عبد الكريم الجزري يقول: أخبرنا زياد بن أبي مريم - قال: إن كان سعيد بن جببر ليستحيي أن يحدث بحديث وأنا جالس، زياد يقول - عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله، فقال أبي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدْمُ توبة؟» قال: نعم، أنا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «النَّدْمُ توبة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه اللفظة، إنما اتَّفقا على حديث الإفك، وقول رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «إِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فسيَبْرُكَ اللهُ، وَإِنْ

= ابن أبي مريم - كما في هذه الرواية - منهم السفيانان.

وخالفهم جماعة فرووه عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن الجراح، وقد بسط هذه المسألة ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٧) و(١٨١٦) وفي «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٢٧-٥٢٨، والدارقطني في «العلل» (٨١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٩/ ٥١١-٥١٤، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٤-٣٨٥، ورجَّح ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٥٣٦٦)، وعلي بن المديني كما في «موضح الأوهام» للخطيب ١/ ٢٥٦، وابن أبي حاتم وابن حجر في «التهذيب»: أنه زياد بن الجراح. قلنا: وسواء أكان هو ابن أبي مريم أم ابن الجراح، فمداره على ثقة أو صدوق. وانظر تفصيل ذلك في تحقيقنا على «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٥٦٨)، وابن ماجه (٤٢٥٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٤١٢٤) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، به. وأخرجه أحمد (٤٠١٢) من طريق فرات بن سلمان الجزري، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن الجراح، عن عبد الله بن معقل. فنسبه ابن الجراح، وتابع فراتاً عليه جمع مذكورون في «المسند».

وأخرجه أحمد (٤٠١٤) و(٤٠١٦) من طريق خصيف بن عبد الرحمن، عن زياد بن أبي مريم، به.

وأخرجه ابن حبان (٦١٢) و(٦١٤) من طريق مالك بن مغول، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله. وهذا إسناد منقطع، خيثمة لم يسمع من ابن مسعود.

(١) حديث صحيح كسابقه. سفيان: هو ابن عيينة.

وهو في «مسند الحميدي» برقم (١٠٥)، وليس فيه ذكر استحياء سعيد من زياد.

كُنْتُ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

٧٨٠٦- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.  
وَحَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنْزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ،  
حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ  
حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الَّذُفُ تَوْبَةٌ؟»  
قَالَ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١) و(٤٦٩٠) و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة نفسها رضي الله عنها.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عثمان بن صالح السهمي ويحيى بن أيوب - وهو الغافقي - وقد توبعا. وحמיד الطويل قد صرح بسماعه من أنس عند غير المصنف، فزالت شبهة تدليسه.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٦/ (٢٠٨٨) و(٢٠٩١) من طرق عن عثمان بن صالح السهمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٦٢٢) عن عمرو بن مالك، والضياء (٢٠٩٠) من طريق خالد ابن عبد السلام الصّدي، كلاهما عن عبد الله بن وهب، به. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا يحيى بن أيوب، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه!

وأخرجه ابن سمعون في «الأمال» (٢٤)، والضياء (٢٠٨٩) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢١١ من طريقين عن يحيى بن راشد المازني، عن حميد الطويل، به. وقال: لم يروه عن حميد إلا يحيى بن أيوب ويحيى بن راشد. قلنا: يحيى بن راشد ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن عدي ١/ ٢٠٠ من طريق مروان بن معاوية، عن حميد الطويل، به. وسنده لا يُفرح به، فيه أحمد بن محمد بن حرب، كذّبه ابن عدي وابن حبان.

وأخرجه ابن عدي أيضاً ١/ ٢٠٠ من طريق قتادة، عن أنس. وفي سنده أيضاً ابن حرب هذا، لذا قال عقب هذين الطريقين: باطلان.

وهذا حديث على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، حدثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ: «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، وَلْيَتُبْ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِلْ لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الخطيب البغدادي في «موضح أو هام الجمع» ٢٥٨/١ من طريق أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال، عن أنس. وسنده ضعيف وفيه وهم، فرواية البقال هي من حديث ابن مسعود، وانظر تخريجها عند حديث ابن مسعود في «مسند أحمد» ٦/ (٣٥٦٨). وانظر ما قبله.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن عبد الله بن دينار في وصله وإرساله، والراجح إرساله كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٨١١). وسيتكرر عند المصنف برقم (٨٣٥٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن أسد بن موسى، فذكر مكان بحر الربيع! وكلاهما ثقة. وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٩١) عن نصر بن مرزوق، عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٧٦٢) من طريق محمد بن الصلت التوزي، والبيهقي ٣٣٠/٨ من طريق هارون بن موسى، كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، به. وخالفهم يونس بن عبد الأعلى، فرواه عن أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار: أنه بلغه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، فذكره. أخرجه الطحاوي (٩٢). وزواه مرسلاً أيضاً عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار ابن جريح وسفيان بن عيينة عند عبد الرزاق (١٣٣٣٦) و(١٣٣٤٢)، والليث بن سعد وحماد بن زيد فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٢٨١١).

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، واختلف عليه. فرواه ابن المقرئ في «معجمه» (٨٣١)، وابن سمعون في «الأمال» (١٦٠)، والبيهقي ٣٣٠/٨ من طريق حفص بن عمرو الربالي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، به موصولاً. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨٠٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ [حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي وبشر بن سهل اللَّبَّاد، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح]<sup>(١)</sup> حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِي، أَنَّ أَبَا السَّمُطِ<sup>(٢)</sup> سَعِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا

= وخالف الرِّبَايَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَسَنَ بْنِ حَرْبٍ، فرواه عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن عباد الله بن دينار: أنه بلغه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما رجم الأسلمي، فذكره. أخرجه العقيلي ٢٨٤/٢.

ورواه أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي عند العقيلي (٧٦١) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار؛ فشكَّ فيه الجعفي فقال: أراه عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فذكره.

وأخرجه ابن وهب في «موطئه» - كما في «التمهيد» ٣٢٢/٥ - عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عبيد الله بن مقسم يقول: سمعت كريماً مولى ابن عباس يُحَدِّثُ، أو يُحَدِّثُ عنه (يعني: يُحَدِّثُ هو أو يُحَدِّثُ عن ابن عباس)، فذكر نحوه.

وأخرجه بنحوه مالك في «الموطأ» ٨٢٥/٢ عن زيد بن أسلم مرسلًا، وعبد الرزاق (١٣٥١٥) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١١٨)، وفي سنده يحيى ابن أبي سليمان، وهو لِيْنُ الْحَدِيثِ.

ويشهد لقصة السَّتر ما قاله النَّبِيُّ ﷺ لهزَّال: «لَوْ سَتَرْتَهُ (يعني ماعزًا) بثوبك كان خيرًا لك»، سيأتي برقم (٨٢٧٩).

قال ابن الأثير في «النهاية»: القاذورة: الفعل القبيح، والقول السيئ. ومنه الحديث «فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستر بستر الله» أراد به ما فيه حدٌّ كالزنى والشرب.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ، وزدناه من «إتحاف المهرة» (١٢١٢٩)، وانظر الرواية السالفة برقم (١٨٠).

(٢) تحرَّف في النسخ إلى: السوط، والمثبت من الرواية السالفة، ويقال في كنيته أيضاً: أبو السَّمِيط، وهي أشهر.

تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمَّ وَلْتَحْسُنْ خُلُقَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٠٩- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨١٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ الْجُنَيْدِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا» قَالَ: ثُمَّ دَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ عُودًا صَغِيرًا، ثُمَّ قَالَ: «وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ إِلَّا مِثْلُ هَذَا الْعُودِ، وَبِذَلِكَ سَمَّاهُ اللَّهُ سَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن لغيره، وسلف تخريجه والكلام عليه برقم (١٨٠).

(٢) إسناده ضعيف لتفرّد علي بن مسعدة به، وهذا الرجل ليس بالقوي، ولا يقبل إلا فيما توبع عليه، وصرّح ابن عدي بأنّ أحاديثه ليست محفوظة، وأورد هذا الحديث منها، ونقل ابن قدامة المقدسي في العاشر من «المنتخب» (٣٣) عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل أنه قال عن هذا الحديث: منكر.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٠٤٩) مطولاً، وابن ماجه (٤٢٥١)، والترمذي (٢٤٩٩) من طريق زيد ابن الحباب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة. (٣) خبر مضطرب الإسناد، رجاله لا بأس بهم، لكن اختُلف على يحيى بن سعيد ثم على سعيد ابن المسيب في رفعه ووقفه ووصله وإرساله كما سلف بيانه في الرواية (٣٤٥١). محمد بن عيسى: هو ابن زياد الدامغاني، وسلمة بن الفضل: هو الأبرش.



٢٤٥/٤

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٨١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي [عن أبيه]<sup>(١)</sup> عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما هممتُ بما كان أهلُ الجاهليّةِ يهُمّون به إلّا مرّتين من الدهر، كلاهما يعصمني الله تعالى منهما: قلتُ ليلةً لفتى كان معي من قريش في أعلى مكة في أغنامٍ لأهلها ترعى: أبصر لي غنمي حتى أَسْمُرَ هذه الليلة بمكة كما يَسْمُرُ الفتيانُ، قال: نَعَمْ، فخرجتُ، فلما جئتُ أدنى دارٍ من دُور مكة، سمعتُ غناءً وصوتَ دُفوفٍ وزميراً، فقلتُ: ما هذا؟ قالوا: فلانٌ تزوّج فلانة؛ لرجل من قريش تزوّج امرأةً، فلهوَتُ بذلك الغناء»<sup>(٢)</sup> وذلك الصوتُ حتى غلبتني عيني، فنمتُ فما أيقظني إلّا مسُ الشمس، فرجعتُ فسمعتُ مثلَ ذلك، فقليل لي مثلُ ما قيل لي، فلهوَتُ بما سمعتُ [حتى] غلبتني عيني، فما أيقظني إلّا مسُ الشمس، ثم رجعتُ إلى صاحبي، فقال: ما فعلتَ؟ فقلتُ: ما فعلتُ شيئاً قال رسولُ الله ﷺ: «فوالله ما هممتُ بعدها بسوءٍ ممّا يعملُ أهلُ الجاهلية حتى أكرمني الله تعالى بنبوّته»<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «دلائل النبوة» للبيهقي ٣٣/٢ حيث رواه عن أبي عبد الله الحاكم بهذا الإسناد، والمتن عنده بنحوه، وهو الموافق لما في مصادر التخریج.

(٢) في النسخ: الصوت، والمثبت من «تلخيص الذهبي» وابن حبان.

(٣) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد صاحب السيرة - وشيخه محمد بن عبد الله ابن قيس، وحسنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٢١٢)، بينما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤٤٧/٣: حديث غريب جداً.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٧٣) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر تنمة تخريجه فيه.

قال في «اللسان»: زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ زَمْراً وَزَمْيراً وَزَمَرَاناً: غَنَّى فِي الْقَصَبِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٨١٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قال: هو الرجل يُصِيبُ الفاحشةَ يُلِمُّ بها، ثم يتوبُ منها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدِي، حدثنا عبد الحميد بن عبد الله بن كثير المكي، حدثنا سعيد بن مِيناء قال: كنتُ عند أبي هريرة، فقلتُ: يا أبا هريرة: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ...﴾، فما اللَّمَمُ؟ قال: كلُّ شيءٍ ما لم يدْخُلِ المِرْوَدُ في ٢٤٦/٤ المَكْحَلَة، فإذا دَخَلَ فذلك الزَّنى<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٣٧٩٢)، وانظر ما سلف برقم (١٨١).

(٢) حديث جيد، وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزاز، وقد توبع.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٥٦-٣٥٧/٢ من طريق أبي بشر يحيى بن محمد بن قيس، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٠٨٦)، والطبري في «التفسير» ٦٦/٢٧، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٢٢) من طريق عبد الرحمن بن نافع الطائفي، قال: إنَّ أبا هريرة سئل عن هذه الآية وهو شاهد: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال: هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة، فإذا مَسَّ الخَتَانُ الخَتَانَ فهو الزنى، وقد وجب الغُسل. وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

وروى الحسن البصري عن أبي هريرة عند الطبري في «تفسيره» ٦٦-٦٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٥٧) و(٦٦٥٨) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة - عند الطبري: أراه رفعه، وعند البيهقي: عن الحسن عن النبي ﷺ، أو عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال: اللَّمَّة من الزنى، ثم يتوب ولا يعود، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن درّاجاً حدثه عن ابن حُجيرة<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لو أنكم لا تُخطئون لأتَى الله بقوم يُخطئون يَغْفِرُ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث عبد الله بن عمرو:

٧٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمَّاء، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عبَّاد يحيى بن عبَّاد ويحيى بن كثير بن دِرْهَم، قالَا: حدثنا شُعْبَة، عن أبي بُلْج يحيى بن أبي سُلَيْم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup>، أن النَّبِيَّ ﷺ قال:

= واللَّمة من السرقة ثم يتوب ولا يعود. والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٠٩٥)، والطبري ٢٧/٦٧ من طرق عن الحسن من قوله. وهو الأشبه.

وأخرج البخاري (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧) عن ابن عباس، قال: ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّنى، أدرك ذلك لا محالة، فزنى العين النظر، وزنى اللسان المنطق، والنفسُ تمنى وتشتهي، والفرجُ يصدق ذلك كله ويكذبه».

(١) تحرّف في النسخ إلى: حجّير.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل درّاج أبي السمح. ابن حجيرة: هو عبد الرحمن الخولاني.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٨٢)، ومسلم (٢٧٤٩) من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، مرفوعاً: «والذي نفسي بيده، لو لم تذبوا، لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

وأخرجه ضمن حديث مطول أحمد (٨٠٤٣) و(٨٠٤٤)، وابن حبان (٧٣٨٧) من طريق أبي المدّة مولى عائشة، عن أبي هريرة بنحوه. وهو عند الترمذي (٢٥٢٦)، لكن وقع في سنده خطأ وانقطاع.

(٣) تحرّف في النسخ إلى: عمر.

«لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ لَمْ يُذْنِبُوا، لَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»<sup>(١)</sup>.

٧٨١٦- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبَّبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنِ آدَمَ، إِنَّ ذَنْوَتَ مِنِّي شَبْرًا ذَنْوَتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ ذَنْوَتَ مِنِّي ذِرَاعًا ذَنْوَتُ مِنْكَ بَاعًا».

ابْنِ آدَمَ، إِنَّ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ تَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَكَ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلْتَهَا كَتَبْتُهَا لَكَ عَشْرًا، وَإِنْ هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَحَجَزَكَ عَنْهَا هَيَّبَتِي كَتَبْتُهَا لَكَ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلْتَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن اختلف على شعبة في رفعه ووقفه. فأخرجه مرفوعاً عن شعبة يحيى بن عباد كما عند المصنف، ويحيى بن كثير عنده وعند البزار (٢٤٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٤)، وشبابه بن سوار فيما ذكر البزار. وأخرجه موقوفاً عن شعبة علي بن الجعد كما في «الجعديات» للبخاري (٨٠)، ومحمد بن جعفر عند البزار (٢٤٤٩). وقال البزار: هذا الحديث لم يسنده محمد بن جعفر، وأسنده يحيى ابن كثير وشبابه بن سوار.

(٢) شاذُّ هذا اللفظ الذي فيه تحديث النفس من حديث أبي ذر، وهو على ثقة رجاله انفرد به إبراهيم بن طهمان عن منصور - وهو ابن المعتمر - ويقع لإبراهيم أشياء لا يتابع عليها انفرد بها كما أشار الذهبي في «السير» ٣٨٣/٧، وقد روى الحديث عن المعرور بن سويد الأعمش وعاصم ابن بهدلة ليس فيه قصة التحديث بالنفس كما سلف عند المصنف برقم (٧٧٩٧)، وذلك هو المحفوظ في حديث أبي ذر، والله أعلم.

وأما حديث ابن طهمان هذا، فقد أخرجه البزار (٣٩٩٠) عن أحمد بن المعلى الأدمي، عن محمد ابن محبب، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه.

وأخرجه أيضاً البزار (٣٩٨٩) من طريق محمد بن محبب، وأبو بكر النجاد في «أماليه» (٣) من طريق أبي حذيفة النهدي، كلاهما عن ابن طهمان، عن منصور، عن لاحق بن حميد، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨١٧- حدثنا إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جَرِير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ الله تعالى في نفسه، ذَكَرَهُ الله في نفسه، وَمَنْ ذَكَرَ الله في مَلَأٍ، ذَكَرَهُ الله في مَلَأٍ هم أكثرُ من المَلَأ الذين ذَكَرَهُ فيهم وأطيبُ».

٢٤٧/٤ ومن تقَرَّبَ إلى الله شَبْرًا تقَرَّبَ الله منه ذِرَاعًا، ومن تقَرَّبَ من الله ذِرَاعًا تقَرَّبَ الله منه باعًا، وَمَنْ أَتَى الله مشياً أَتَاه هَرْوَلَةً، وَمَنْ أَتَى الله هَرْوَلَةً أَتَاه الله سَعْيًا<sup>(١)</sup>.

= المعروف بن سويد، به. لم يسق البزار لفظه، وساقه النجاد بنحو رواية المصنف. وأخرج الشطر الأول منه بنحوه أحمد (٢١٣٧٤) من طريق يزيد بن نعيم، عن أبي ذر. أما في باب تحديث النفس بالحسنة والسيئة، فقد صحَّ حديثُ ابن عباس عن النبي ﷺ - فيما يروي عن ربه عزَّ وجلَّ - قال: «... من همَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة». أخرجه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١). ونحوه من حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٥٠١) مسلم (١٢٩)، وحديث أنس عند مسلم (١٦٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن رواية جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وخالفه حماد بن سلمة فرواه عن عطاء عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة، وهو الصواب، وصحَّ أيضاً من طرق أخرى عن أبي هريرة كما سيأتي. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٣٣) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٥٤) عن عفان بن مسلم، وابن حبان (٣٢٨) مطولاً من طريق هبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٦٥٠) عن حسن بن موسى الأشيب، عن حماد، به. لكن سَمَّى الأغرَ سلماناً، وهو وهمٌ، انظر ما علقناه على الحديث (٧٣٨٢) في «مسند أحمد». وأخرجه تاماً ومختصراً أحمد ١٢/ (٧٤٢٢) و ١٥/ (٩٣٥١) و ١٦/ (١٠٢٢٤)، والبخاري =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

وأبو عبد الرحمن هذا: هو عبد الله بن حبيب السُّلَمي.

٧٨١٨- حدثنا أبو الحسين<sup>(١)</sup> أحمد بن إسحاق العَدْل الصَّيْدَلَانِي، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَدْخُلَنَّ الجنةَ إِلَّا من أَبِي وَشَرَدَ على الله كِشْرَادَ البَعِيرِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أخرجه البخاريُّ رحمه الله عن محمد بن سِنَان العَوَاقِي، عن فُلَيْح بن سُلَيْمَان، عن هِلَال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجنةَ إِلَّا من أَبِي» قيل: يا رسول الله، ومن يَأْبَى؟ قال: «مَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»<sup>(٣)</sup>.

= (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و (٢) و (٢١)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، والترمذي (٣٦٠٣)، والنسائي (٧٦٨٣)، وابن حبان (٨١١) و (٨١٢) من طريق أبي صالح السمان، وأحمد ١٥ / (٩٦١٧) و ١٦ / (١٠٦١٩)، والبخاري (٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٨٦) (٢٠)، وابن حبان (٣٧٦) من طريق أنس بن مالك، وأخرجه أحمد ١٣ / (٨١٩٣)، ومسلم (٢٦٧٥) (٣) من طريق همام بن منبه، وأخرجه أحمد ١٣ / (٨٦٥٠) من طريق الحسن البصري، و ١٦ / (١٠٢٥٣) من طريق عبد الرحمن ابن أبي عمرة، و ١٦ / (١٠٤٩٨) من طريق موسى بن يسار المدني، وابن حبان (٨١٠) من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي، سبعتهم عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) هكذا وقع مكنى هنا، وفي مصنفات البيهقي مكنى بأبي الحسن مكبراً، بينما كنأه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧ / ٧٠٥ أبا بكر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسماعيل بن أبي أُويس، وقد توبع عند المصنف فيما سلف برقم (١٨٤).

(٣) البخاري في «صحيحه» برقم (٧٢٨٠). ولفظه عنده: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

وقد رُوِيَ المتنُّ الأول عن أبي أُمّامة الباهلي:

٧٨١٩- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أصبغ ابن الفرج، أخبرني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن خالد قال: مرَّ أبو أُمّامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن أَلَيْنِ كلمة سَمِعَهَا من رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادٌ<sup>(١)</sup> البعير على أهله»<sup>(٢)</sup>.

٧٨٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا داود بن أبي هند، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثْلَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ الْخَلَائِقِ، بِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَبِهَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ الْمَاءَ، وَبِهَا يَتَرَاخَمُ الْخَلَائِقُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَصَرَهَا عَلَى الْمُتَّقِينَ، وَزَادَهُمْ بَضْعًا وَتَسْعِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: شرد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن خالد. وسلف برقم (١٨٥).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلّا أنه قد اختلف على أبي عثمان النهدي - وهو عبد الرحمن بن مَلٍّ - وعمّن تحته في رفعه ووقفه، والأكثر على وقفه، ونصّص في رواية عاصم الأحول عنه أنّ سلمان أخذه من التوراة.

وقد خالف مسدداً في رفعه عبد الله بن عثمان المعروف بعبدان عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٧٦/٢، فرواه عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد موقوفاً.

واختلف على داود بن أبي هند أيضاً عن أبي عثمان النهدي في رفعه ووقفه، فرفعه عن داود: أبو معاوية الضرير عند مسلم (٢٧٥٣) وابن حبان (٦١٤٦).

ووقفه عنه عبد الرحيم بن سليمان عند ابن أبي شيبة ١٨٢/١٣، ومحمد بن أبي عدي عند حسين المروزي في زياداته على «زهذ ابن المبارك» (١٠٣٧)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتَّفَقَا على حديث سليمان التِّمِّي عن أبي عثمان عن سليمان مختصراً مثل حديث الزُّهري عن سعيد عن<sup>(١)</sup> أبي هريرة<sup>(٢)</sup>.

٧٨٢١- حدثني علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا العباس بن الفضل ومحمد بن غالب، قالوا: حدثنا بَكَّار بن محمد السَّيريني<sup>(٣)</sup>، حدثنا عَوْف<sup>(٤)</sup> بن أبي جَمِيلَة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَثَّةٌ رَحْمَةٍ، قَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسَعَتَهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَأَخَّرَ تَسْعاً وَتَسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ

= الثَّقَفِي عند الطبري في «التفسير» ١٥٥ / ٧.

ورواه سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، فاختلف عليه أيضاً في رفعه ووقفه: فرفعه عن التيمي يحيى القطان عند أحمد ٣٩ / (٢٣٧٢٠)، ومعاذ بن معاذ ومعتز بن سليمان عند مسلم (٢٧٥٣)، ومعتز وحده عند البخاري في «التاريخ» ٢ / ٣٧٦، وبشر بن المفضل عند البخاري أيضاً ٢ / ٣٧٦.

ووقفه عنه محمد بن أبي عدي عند حسين المروزي (١٠٣٦)، ومعتز بن سليمان عنده (١٠٢٠) و(١٠٨٧). كذا وقعت رواية معتز عنده على الوقف، وعند غيره مرفوعة. ورواه جمع آخرون عن أبي عثمان النهدي فوقفه، وهم: سعيد الجريري عند ابن المبارك في «الزهد» (٨٩٤)، ويزيد بن أبي صالح أبو حبيب البصري عند وكيع في «الزهد» (٥٠٣)، وعاصم بن سليمان الأحول عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١ / ٢٠٣-٢٠٤، والطبري ٧ / ١٥٥، وأشعث بن عبد الله بن جابر عند البخاري في «التاريخ» ٢ / ٣٧٦. ووقع في رواية عاصم الأحول وحدها أن سلمان قال: نجد في التوراة... فذكره.

ورواه حجاج بن أبي زينب عن أبي عثمان النهدي عند المصنف فيما سلف برقم (١٨٧)، فجعله من روايته عن أبي هريرة. وحجاج ليس بذلك القوي، وقد صحَّ حديث أبي هريرة من غير هذا الوجه كما سلف برقم (١٨٦).

(١) تحرف في النسخ إلى: بن.

(٢) سبق بيان هذه الطرق عند الحديث السالف برقم (١٨٦).

(٣) تحرف في (ز) و(ب) إلى: التستري، ولم ترد في (م).

(٤) تحرف في النسخ إلى: عون.



تعالى قابض تلك الرحمة التي قَسَمَهَا بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين فيُكْمِلُهَا مئةَ رحمةٍ لأولياته يومَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٨٢٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ومحمد بن ربح السَّمَاك، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجَرِيرِي، عن أبي عبد الله الجَسْرِي، حدثنا جُنْدُب قال: جاء أعرابيٌّ فَأَنَاحَ راحلته ثم عَقَلَهَا، فصلَّى خلفَ رسول الله ﷺ، فلَمَّا سَلَّمَ رسولُ الله ﷺ أتَى راحلته فأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثم رَكِبَهَا<sup>(٢)</sup>، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً ولا تُشْرِكْ في رحمتنا أحداً، فقال النبي ﷺ: «أتقولون: هو أضلُّ أم بَعِيرُهُ؟ ألم تَسْمَعُوا ما قال؟» قالوا: بلى، قال: «لقد حَظَرَ رحمةَ الله واسعةً، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مئةَ رحمةٍ، فَأَنزَلَ رحمةً تَعَاطَفُ بها الخَلَائِقُ جِنُّها وإنْسُها وبهائمُها، وعنده تسعٌ وتسعون، تقولون: هو أضلُّ أم بَعِيرُهُ؟»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٢٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيبَانِي، حدثنا علي ابن الحسن الهَلَالِي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل بكار بن محمد السيريني، وقد توبع. وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٦٧٠) عن محمد بن جعفر، و(١٠٦٧٢) عن روح بن عباد، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. وقرن في رواية محمد بن جعفر بابن سيرين خلاصاً. وسلف برقم (١٨٦).

(٢) في (ز) و(ب): كبها. وقد يكون من قولهم: كبَّ راحلته، أي: ألزَمَهَا الطريقَ، كما في «لسان العرب» (كَبَب).

(٣) إسناده لَيِّن من أجل أبي عبد الله الراوي عن جندب، وقد سلف الكلام عليه برقم (١٨٨).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع، أبو عبدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من =

= أبيه، وقد اختلف أيضاً على أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - في وقفه رفعه، وكذلك اختلف عمن رواه عنه.

فرواه عن شعبة عبد الملك بن إبراهيم من رواية علي بن الحسين الهلالي مرفوعاً كما وقع عند المصنف.

ورواه عن عبد الملك بن إبراهيم مزداً بن جميل اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٥٧)، فجعله موقوفاً من كلام ابن مسعود.

ورواه عن شعبة يحيى بن السكن عند الطبراني في «الأوسط» (١٣٨٤)، والدارقطني في «العلل» ٣٠٠/٥، واللالكائي (٦٥٥) بهذا الإسناد مرفوعاً. قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا يحيى! قلنا: ويحيى بن السكن - وهو البصري - ضعيف.

ورواه الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي واختلف عليه.

فرواه مرفوعاً عنه حفص بن غياث عند الطبراني في «الأوسط» (٣٠٣١)، و«الصغير» (٢٨١)، والدارقطني في «العلل» ٣٠٠/٥، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١٩/١، وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا حفص.

وخالف حفصاً جمع فرواه عن الأعمش موقوفاً، وهم: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عند ابن أبي شيبه ٥٢٨/٨، وأحمد في «الزهد» (٨٧٥)، وأبو شهاب الحنات والفضيل بن عياض فيما ذكره الدارقطني في «العلل» ٢٩٨/٥.

ورواه جمع عن أبي إسحاق مرفوعاً، وهم: أبو الأحوص سلام بن سليم عند الطيالسي (٣٣٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٧٤)، وأبي يعلى في «مسنده» (٥٠٦٣) وأبي نعيم في «الحلية» ٢١٠/٤، وأبو أيوب الإفريقي عبد الله بن علي الأزرق عند الطبراني في «الكبير» (١٠٢٧٧)، وفي «مكارم الأخلاق» (٤٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢١٠/٤، وعمار بن رزق عند ابن الأعرابي في «المعجم» (٨٠١)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٧)، وقيس بن الربيع عند الطيالسي (٣٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٨٤)، واللالكائي (٦٥٥)، وزيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في «الأوسط» (٣٧٢١).

وخالفهم إسرائيل بن يونس السبيعي والجراح بن مليح، فروياه عن أبي إسحاق موقوفاً عند وكيع في «الزهد» (٤٩٩)، وعنه هناد في «الزهد» (١٣٢٣).

وخالفهم جميعاً زكريا بن أبي زائدة، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود فيما ذكره الدارقطني ٢٩٩/٥، ورَجَّح أنَّ الموقوف أصحُّ.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو برقم (٧٤٦١)، وانظر شواهد أخرى له في «مسند أحمد» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٢٤- أخبرني إبراهيم بن عَصَمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا جَرِير، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: قال ٢٤٩/٤ خَلِيلِي وَصَفِيَّيْ صَاحِبُ هَذِهِ الْحُجْرَةِ ﷺ: «مَا نَزَعَتِ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو عثمان هذا: هو مولى المغيرة، وليس بالنَّهْدِيِّ، ولو كان النَّهْدِيُّ لحكمتُ بصَحَّتِهِ على شرط الشيخين.

٧٨٢٥- أخبرني الحسين بن علي الدَّارمي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عمر ابن حفص الشَّيباني، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحيم بن كَرْدَم بن أَرْطَبَانَ ابنُ عَمِّ ابنِ عَوْن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ مَا يَغْلِبُهُ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ»<sup>(٢)</sup>.

= عند حديث أبي سعيد الخُدْري ١٧/ (١١٣٦٢).

(١) إسناده حسن من أجل أبي عثمان: وهو التَّبَّان. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وجريرو: هو ابن عبد الحميد الضَّبِّي، ومنصور: هو ابن المعتمر. وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٠١) و ١٥/ (٩٧٠٢) و ١٦/ (٩٩٤٠) و (٩٩٤٥) و (١٠٩٥١)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، وابن حبان (٤٦٢) و (٤٦٦) من طرق عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الرحيم بن كردم روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول! وقد خالفه معمر فرواه في «جامعه» (٢١٠١٧)، وعنه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٥٤-٣٥٥ عن زيد بن أسلم مراسلاً مطولاً، وتشكك في رفعه.

وأخرجه أبو الشيخ كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٣٩٣) عن عبد الله بن محمد، عن عمر بن حفص الشيباني، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٢٥٥- كشف الأستار) من طريق يحيى بن عمر، عن أبي مرحوم عبد الرحيم ابن كردم، به. وقال: لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم، وهو بصري من أقارب ابن عون. وقال الهيثمي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْهِ الحافظ:

٧٨٢٦- أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا علي بن العباس البَجَلِي، حدثنا يحيى ابن حَكِيم، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شُعبَة، أخبرني عَدِيُّ بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس - قال شُعبَة: ذكرَ أحدهما عن رسول الله ﷺ - قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَعَلَ يَدُوسُ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشِيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث علي بن زيد:

٧٨٢٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْرَان، عن ابن عباس: أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأُدْشُهُ فِي فِي فِرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup>.

٧٨٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، حدثنا

= في «مجمع الزوائد» ٢٣/١٠: وفيه من لم أعرفه؛ يشير إلى يحيى بن عمر.

قلنا: وصَحَّ في معناه حديث أبي هريرة عند البخاري (٣١٩٤) ومسلم (٢٧٥١)، مرفوعاً: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

(١) صحيح موقوفاً كما سلف بيانه وتخريجه برقم (١٨٩) و(١٩٠). يحيى بن حَكِيم: هو المقوم البصري.

(٢) إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

وأخرجه الترمذي (٣١٠٧) عن عبد بن حميد، عن الحججاج بن منهل، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢٠٣) عن يونس بن محمد المؤدب، و٥/ (٢٨٢٠) عن سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً»، فلما انصرف قلتُ: يا رسول الله، ما الحسابُ اليسير؟ قال: «يُنظرُ في كتابه ويُجاوزُ له عنه، إنه من نُوقِشَ الحسابَ يا عائشةُ هلكَ، وكلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ كفرَ الله عنه حتى الشوكةُ تشوكه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٨٢٩- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا سليمان بن هريم القرشي.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث بن سعد، عن سليمان بن هريم، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: «خَرَجَ من عندي خَليلي جبريلُ أنفأ، فقال: يا محمد، والذي بعثك بالحق، إنَّ لله عبداً من عبيده عبدَ الله تعالى خمسَ مئةِ سنةٍ على رأسِ جبلٍ في البَحْر، عَرْضُهُ وطولُهُ ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحرُ محيطٌ به أربعةُ آلافِ فرسخٍ من كلِّ ناحية، وأخرجَ الله تعالى له عِيناً عَذْبَةً بعَرَضِ الإصْبَعِ تَبْضُ بماءٍ عَذْبٍ، فتستقيعُ في أسفلِ الجبلِ، وشجرةٌ<sup>(٢)</sup> رَمَانٍ تُخرجُ له كلَّ ليلةٍ رُمَانَةً فتُعْذِيهِ يومه، فإذا أمسى نزلَ فأصاب من الوُضوءِ، وأخذ تلكَ الرُمَانَةَ فأكلها، ثم قامَ لصلاته، فسألَ رَبَّهُ عزَّ وجلَّ عندَ وقتِ الأجلِ أن يقبضه ساجداً، وأن لا يجعلَ للأرضِ ولا لشيءٍ يُفسدُه عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد. قال: ففعل، فنحن نمرُّ عليه إذا هَبَطْنَا وإذا عَرَجْنَا، فنجدُ له في العِلْمِ أن يُبعثَ يومَ القيامةِ فيوقَفَ بين يدي الله عزَّ وجلَّ، فيقول له الربُّ: أدخلوا عبيدي الجنَّةَ برحمتي، فيقول: ربِّ،

(١) حديث صحيح دون قصة دعائه في الصلاة بـ«اللهم حاسبني حساباً يسيراً» فهي زيادة شاذة كما سبق بيانه برقم (١٩١).

(٢) في النسخ: شجر، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

بل بَعَمَلِي، فيقول الربُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فيقول: رَبِّ، بل بَعَمَلِي، فيقول الربُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فيقول: رَبِّ، بل بَعَمَلِي، فيقول الله عزَّ وجلَّ للملائكة: قَايِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَتَوَجَّدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضلاً عَلَيْهِ، فيقول: أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ، قال: فَيُجَرُّ<sup>(١)</sup> إِلَى النَّارِ، فينادي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فيقول: رُدُّوهُ، فيقفُ بين يديه، فيقول: يَا عَبْدِي، مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ، فيقول: كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَوْ بِرَحْمَتِي؟ فيقول: بَلْ بِرَحْمَتِكَ، فيقول: مَنْ قَوَّاهُ لِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ، فيقول: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللَّجَّةِ، وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَانَةً وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، ٢٥١/٤ وسألتني أَنْ أَقْبِضَكَ سَاجِداً، ففعلتُ ذَلِكَ بِكَ؟ فيقول: أَنْتَ يَا رَبِّ، فقال الله عزَّ وجلَّ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ، فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قال جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فَإِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ هَرَمٍ الْعَابِدَ<sup>(٣)</sup> مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ الشَّامِ<sup>(٤)</sup>،

(١) في (م): فيجاء به.

(٢) إسناده ضعيف من أجل سليمان بن هرم، قال العقيلي: مجهول في الرواية حديثه غير محفوظ، وقال الأزدي: لا يصح حديثه، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص» وفي «ميزان الاعتدال». وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوار الأصول» (٥١) و(٥٢)، والخراطي في «فضيلة الشكر» (٥٩)، وأبو الشيخ كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٥٦٠)، وتمام في «الفوائد» (١٦٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٠٠)، وابن الجوزي في «المنتظم» ١٦٩/٢ - ١٧٠، والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٢٧-٢٢٨ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن سليمان بن هرم، بهذا الإسناد.

(٣) تحرف في النسخ إلى: العابدي.

(٤) كذا قال، والمعروف في ترجمته أنه قرشي مدني كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

والليثُ بن سعد لا يروي عن المجهولين.

٧٨٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا أحمد بن [أبي] سُرَيْج<sup>(١)</sup>، أخبرنا عمر<sup>(٢)</sup> بن يونس اليمامي، حدثنا يحيى بن شُعْبَةَ بن يزيد، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ -».

وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةً<sup>(٣)</sup> أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا لَا يَهْلِكَ مَنَا أَحَدٌ! قَالَ: «بَلَى إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ [تَجِيءُ] النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ»<sup>(٥)</sup>.

= ١٤٩/٤، وكذلك جاء في أسانيد من خرّج حديثه.

(١) في النسخ: أحمد بن سريج، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» (٤٩٠٧).

(٢) تحرّف في النسخ إلى: محمد، وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة».

(٣) ما بين المعقوفين من «الترغيب والترهيب» للمنزري، فقد ساق رواية الحاكم بنصّها، ولم ترد في النسخ الخطية، وفي (م) بياض بعض قوله: وبحمده.

(٤) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٥) إسناده ضعيف، يحيى بن شعبة بن يزيد، روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٥٣/٩، وتحرّف فيه شعبة إلى: سعيد، ولم يذكر في الرواة عنه غير عمر بن يونس اليمامي، وقد روى عنه آخر عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٦)، فهو مجهول الحال.

ولم نقف على أحد غير المصنف أخرجه من حديث أبي طلحة، لكن لشطره الأول، وهو فيمن قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... إلخ، وهو محمول على من مات موحداً لا يشرك بالله، انظر حديث معاذ السالف عند المصنف برقم (١٣١٥)، وذكرنا أحاديث الباب في التعليق عليه في «سنن أبي داود» برقم (٣١١٦).

وأما شطره الثاني، فقد روي بنحوه من طريق أيوب بن عُتْبَةَ عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عند ابن حبان في «المجروحين» ١٦٩/١-١٧٠. ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» =

هذا حديث صحيح الإسناد، شاهدٌ لحديث سليمان بن هَرَم، ولم يُخرجاه.

٧٨٣١- أخبرنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّانِي، عن ضَمْرَةَ بن حَبِيب، عن شَدَّاد بن أَوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٣٢- أخبرنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا محمد بن سعد العَوْفِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف وعبدُ الرحمن بن حُمَيْد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد ٢٥٢/٤

= (٨٦٢). وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٥٩٥)، وفي «الأوسط» (١٥٨١)، وفي «الدعاء» (١٦٩٤)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٣/٣١٩، وفي «معرفة الصحابة» (٩٢١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٩٦). ووقع عند ابن حبان: ابن عباس بدل ابن عمر! وأيوب بن عتبة - وهو اليمامي - ضعيف، وبالحق ابن حبان فقال عن الحديث: باطل لا أصل له! وأيوب بن عتبة فاحش الخطأ.

وله طريق آخر يرويه النضر بن عُبَيْد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن عبد ابن عدي ٨٥/٥، والطبراني (١٣٥٩٧). والنضر بن عبيد زعم الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» أنه النضر بن عبد الله الأزدي، قلنا: وكلاهما مجهول.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم. وقد سلف برقم (١٩٢).

(٢) قوله: «بن حميد» لم يرد في (ز) و(ب)، وأثبتناه من (م).

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن عبد العزيز بن عمر. ووقع في هذا الطريق خطأ سبق التنبيه عليه برقم (١٩٣).



الذهلي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر، قال: سمعتُ الحَكَمَ يُحَدِّثُ عن الغُطْرِيفِ، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، عن الرُّوحِ الأَمِينِ قال: «قال الربُّ عزَّ وجلَّ: يُؤْتَى بحَسَنَاتِ العَبْدِ وسَيِّئَاتِهِ، فَيُقَصُّ بَعْضُهَا ببَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيََتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ».

قال: فدخلتُ على يزداد<sup>(١)</sup>، فحدَّثنا بمثل هذا الحديث، قلتُ له: فإن ذهبتِ الحَسَنَةُ؟ قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ اقرأُ إلى قوله: ﴿يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦]، قلتُ له: أفرايتُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]؟ فقال: العبدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَجْرُهُ على الله عزَّ وجلَّ، لم<sup>(٢)</sup> يُعْلَمْ به النَّاسُ، فأسرَّ اللهُ له يومَ القيامةِ قُرَّةَ عَيْنٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (م): أزداد، وقبلها بياض قدر كلمة.

(٢) في (ز) و(ب): فلا.

(٣) إسناده ضعيف، الغطريف - وهو أبو هارون اليماني - لم يذكروا راوياً عنه غير الحكم بن أبان، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان. وأما يزداد الذي سأله الحكم بن أبان فيقال فيه أيضاً: أزداد، وهو ابن فساء الفارسي اليماني، جهله أبو حاتم، وقال الحافظ في «التقريب»: مختلف في صحبته.

وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري في «التاريخ الكبير» ١١٣/٧، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (١٥٣)، والبزار في «مسنده» (٥٢٧٢)، والطبراني في «تفسيره» ١٠٥-١٠٦/٢٦ و١٨، والدولابي في «الكنى» (١٩٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٢٦٥-٢٦٦/٧، والطبراني في «الكبير» (١٢٨٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩١/٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥١٥) و(٦٥١٦) من طرق عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وعند البعض جعله من كلام النبي ﷺ، والبعض من كلام جبريل، والبعض الآخر من كلام رب العزة جلَّ جلاله. وقال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلمه يُروى إلا عن ابن عباس، ولا نعلم له طريقاً عن ابن عباس غير هذا الطريق، ولا نعلم أسند الغطريف عن جابر غير هذا الحديث، ولا رواه عن الغطريف إلا الحكم بن أبان، والحكم ليس به بأس.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٦٦١) عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، وابن أبي داود في =

هذا حديث صحيح الإسناد لليمانين، ولم يُخرجاه.  
والحَكَمَ الذي يروي عنه المعتمرُ بن سليمان: هو الحكم بن أبان العَدَنِي،  
والغَطْرِيفُ: هو أبو هارون الغَطْرِيف بن عبيد الله اليماني.

٧٨٣٤- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرَفِي  
بَمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي<sup>(١)</sup>، حدثنا حفص بن عمر العَدَنِي، حدثنا  
الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون الغَطْرِيف بن عبيد الله، أَنَّ أبا الشَّعْثَاء حَدَّثَهُ، أَنَّ  
ابن عباس حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ: «أَنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ حَدَّثَهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى  
أَنْ يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيُقَصُّ بِعُضْهَا بَعْضٌ، فَإِنْ بَقِيََتْ  
لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ».

قال الحكم بن أبان: فَأَتَيْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَزْدَادَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ فَلَمْ  
يَبْقَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي كَانُوا  
يُوعَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٧٨٣٥- حدثنا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا أبو المُوجَّه، حدثنا عَبْدَان قَالَ: وَأَخْبَرَنِي  
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ» قَالُوا: بَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ بَدَّلَ اللَّهُ  
سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»<sup>(٣)</sup>.

= «البعث» (٣٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٤٠ من طريق يزيد بن أبي حكيم، كلاهما  
عن الحكم بن أبان، به مختصراً.

(١) تحرف في النسخ إلى: البجلي.

(٢) إسناده ضعيف، حفص بن عمر العدني ضعيف، والغطريف مجهول. أبو الشعثاء: هو  
جابر بن زيد. وانظر ما قبله.

(٣) رجاله ثقات غير كثير بن عبيد القرشي والد سعيد أبي العنيس، فقد روى عنه جمع، وذكره  
ابن حبان في «ثقافته»، ومثله لا يحتمل تفرد به مثل هذا الحديث بين أصحاب أبي هريرة، وروي عن أبي  
العنيس موقوفاً كما سيأتي.

أبو العنْبَس هذا سعيد بن كثير، وإسناده صحيح، ولم يُخرجاه.

٧٨٣٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا محمد بن بِشر بن مَطَر، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، حدثنا حَرَمي بن عُمارة بن أَبِي حفصة، حدثنا شَدَّاد ابن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غَيْلان بن جَرير، عن أَبِي بُرْدَة، عن أَبِي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَجِيئنَ أَقوامٌ من أُمّتي بمثل الجبالِ ذنوباً، فيغفرُها الله لهم وَيَضَعُها على اليهود والنصارى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه الحَجَّاج بن نُصير عن أَبِي طلحة بزياداتٍ في متنه:

٧٨٣٧- حَدَّثَنِيهِ علي بن حَمْشاذ، حدثنا أبو مُسْلِم ومحمد بن غالب، قالا: حدثنا حَجَّاج بن نُصير، حدثنا شَدَّاد بن سعيد، عن غَيْلان بن جَرير، عن أَبِي بُرْدَة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «تُحْشَرُ هذه الأُمَّة على ثلاثة أصنافٍ: صنفٌ يدخلون الجنةَ بغير حساب، وصنفٌ يُحاسبون حِسَاباً يسيراً، وصنفٌ يَجِيئون على ظهورهم

= وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ١٥٠ من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن الفضل ابن موسى السَّيناني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٧٣٣ من طريق سليمان بن موسى الزهري، عن أَبِي العنْبَس، عن أبيه، عن أَبِي هريرة قال: لَيَأْتِيَنَّ الله بَأَناس يوم القيامة رأوا أنهم قد استكثروا من السيئات، قيل: من هم يا أبا هريرة؟ قال: الذين يبدِّل الله سيئاتهم حسنات.

وانظر حديث أَبِي ذر عند مسلم (١٩٠)، لكن فيه أنَّ تبديل السيئات حسنات يكون بعد التعذيب بالنار، والآية الكريمة (٧٠) التي في سورة الفرقان تنص على أنَّ التبديل يكون لمن تاب وآمن، والتوبة لا تكون في الآخرة بل في الحياة الدنيا، وعليه فيكون تبديل السيئات حسنات في هاتين الحالتين، والله أعلم.

(١) شاذُّ بهذا اللفظ، فقد تفرَّد به هكذا أبو طلحة الراسبي، وخالف من هو أحفظ منه كما سلف بيانه برقم (١٩٤).

وأخرجه مسلم (٢٧٦٧) (٥١) عن محمد بن عمرو بن عباد، عن حَرَمي بن عمار، بهذا الإسناد. وقال في آخره: فيما أحسبُ أنا، قال أبو روح حرمي: لا أدري ممَّن الشك.

أمثال الجبال الراسيات، فيسأل الله عنهم - وهو أعلم بهم - فيقول: ما هؤلاء؟ فيقولون: هؤلاء عبيد من عبادك، فيقول: حطوها عنهم، واجعلوها على اليهود والنصارى، وأدخلوهم برحمتي الجنة<sup>(١)</sup>.

٧٨٣٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ما عَلمَ الله من عبدٍ ندامةً على ذنبٍ، إلَّا غَفَرَ له قبل أن يَسْتَغْفِرَ منه»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٣٩- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن السُّدي، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عبد الله في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ قال: يتوبون<sup>(٣)</sup>.

(١) شاذُّ هذا اللفظ كسابقه. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجِّي.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل هشام بن زياد - وهو ابن أبي يزيد القرشي - فهو متروك الحديث. وهو في «الشكر» لابن أبي الدنيا (٤٧) مطولاً، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٦٩).

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٦٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام ابن زياد، به مطولاً.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٢٠) عن محبوب بن محمد العبدى، عن هشام بن زياد، به. موقوفاً من كلام عائشة.

وسلف عند المصنف برقم (١٩١٥) ضمن حديث من طريق الوليد بن أبي هشام عن القاسم وسنده ضعيف أيضاً.

(٣) خبر حسن، رجاله لا بأس بهم غير الخضر بن أبان الهاشمي، ففيه ضعف، وقد توبع. سفيان: هو الثوري، والسُّدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وأبو الضُّحى: هو مسلم بن صبيح الهمداني.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٥٠/٢١ و ١١١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٨٠/٢، والطبراني =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا سليمان ابن عبد الجبار، حدثنا هَمَّام وَحَمَّاد بن سَلَمَة، قالا: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أصبْتُ حَدًّا، قال: فلم يسأله عنه، وأُقيمت الصلاة، فصلى النبي ﷺ، فلَمَّا فرَغَ من صلاته قال: يا رسول الله، أصبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ الله، قال: «صَلَّيْتَ معنا الصلاة؟» قال: نعم، قال: «قد غُفِرَ لك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٧٨٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضَّيل بن غَزْوَان، حدثنا صَدَقَة بن المثنَّى، حدثنا رِيَّاح بن الحارث<sup>(٢)</sup>، عن

= في «الكبير» (٩٠٣٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات وظاهره الاتصال إلا أنَّ سليمان بن عبد الجبار - وهو أبو أيوب البغدادي - لا يدرك الرواية عن طبقة همام بن يحيى العوذى وحماد بن سلمة، وقد تتبَّعنا رواياته في الأخبار المسنَّدة، فوجدناه يدخل بينه وبينهما راوياً من تلاميذهما، وقد ذكر المزي في «التهذيب» أنَّ سليمان هذا له رواية عن عمرو بن عاصم الكلابي، فلعلَّ في إسناد الحاكم سقطاً أو وهماً، فإنَّ بعض أهل العلم قد أشار إلى تفرد عمرو بن عاصم به. انظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب الحنبلي ٢/ ٦٥٤-٦٥٥.

وأخرجه البخاري (٦٨٢٣)، ومسلم (٢٧٦٤) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام ابن يحيى وحده، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وفي الباب عن أبي أمامة عند مسلم (٢٧٦٥) وغيره.

قال السندي في «حاشية المسند»: قوله: «أصبْتُ حَدًّا» عُلِمَ أنه أصاب ذنباً زعم فيه حَدًّا خطأً، وآلاً فليس للإمام الإعراض عن إقامة الحدود بعد ثبوته. ويمكن أن يقال: هذا إعراض عن الإثبات لا عن إقامة الحد بعد ثبوته، وبينهما فرق، والله تعالى أعلم.

(٢) في النسخ الخطية: رياح بن المثنَّى، وهو خطأ، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي»، وكذلك في «الدعاء» للضبي.

أبي بُرْدَة، قال: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي السُّوقِ فِي إِمَارَةِ زِيَادٍ، إِذْ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْآخَرَى تَعَجُّبًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَدْ كَانَتْ لَوَالِدِهِ صَحْبَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: مِمَّا تَعَجَّبُ يَا أَبَا بُرْدَةَ؟ قُلْتُ: أَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ دِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَدَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَحُجَّتُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَغَزْوُهُمْ وَاحِدٌ، يَسْتَحِلُّ بَعْضُهُمْ قَتْلَ بَعْضٍ، قَالَ: فَلَا تَعَجَّبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ وَالِدِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي<sup>(١)</sup> أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الْقَتْلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ<sup>(٢)</sup>».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٢- حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي بُرْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَأُتِيَ بِرُؤُوسِ خَوَارِجٍ، فَكَلَّمَا مَرُّوا عَلَيْهِ بِرَأْسٍ قَالَ: إِلَى النَّارِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: أَوَلَا تَدْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِي دُنْيَاهَا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديثَ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ: «في أمتي» بزيادة حرف الجر، ولم يرد حرف الجر لا في «تلخيص الذهبي» ولا في «الدعاء» للضبي، لذلك آثرنا حذفه.

(٢) حديث ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على أبي بردة اختلافاً كثيراً في الإسناد والمتن، وذكرنا ذلك في الرواية السالفة برقم (١٥٧).

وهو في «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي برقم (١٢).

(٣) حديث مضطرب كسابقه. أبو حَصِينٍ: هو عثمان بن عاصم بن حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ.

(٤) الحديث رواه عبد بن حميد (٥٣٧) عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ - أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ - فَيَقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»، فخرَّج مسلم في «صحيحه» شطره الثاني برقم (٢٧٦٧)، ولم يخرِّج شطره الأول، =

٧٨٤٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن موسى، أخبرنا شَيْبَانُ بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن عبد الله ابن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر قال: لقد سمعتُ من في رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين - حتى عَدَّ سَبْعاً - ولكني سمعته أكثر من ذلك؛ قال: «كَانَ الْكَفْلُ من بني إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سَتِينَ دِينَاراً عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ، أُرْعِدَتْ فَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَكْرَهْتُكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ هَذَا عَمَلٌ لَمْ أَعْمَلْهُ قَطُّ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ الْحَاجَّةُ، قَالَ: فَتَفْعَلِينَ هَذَا وَلَمْ تَفْعَلِيهِ قَطُّ؟ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: اذْهَبِي وَالْذَنَانِيرُ لَكَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَعْصِي الْكَفْلُ رَبَّهُ أَبَداً، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِهِ: قَدْ غُفِرَ لِلْكَفْلِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٤- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي، حدثنا محمد بن عيسى بن حَيَّان، حدثنا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ

= فظن الحاكم أَنَّ مسلماً خرَّج الحديث بشطريه. وسيأتي حديث أبي موسى عند المصنف برقم (٨٥٧٧)، ويأتي تخريجه هناك.

(١) لفظ الجلالة لم يرد في النسخ.

(٢) إسناده ضعيف، سعد مولى طلحة لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله - وهو أبو جعفر الرازي - وقال أبو حاتم: لا يعرف هذا الرجل إلا بحديث واحد؛ يعني به حديث الكفل هذا، وأورده ابن حبان في «ثقافته»، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٢١١-٢١٢: غريب جداً.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٧٤٧)، والترمذي (٢٤٩٦) من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه ابن حبان (٣٨٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر. وهذا خطأ من أبي بكر بن عياش، فالحديث غير محفوظ عن سعيد بن جبيرة كما قال الترمذي.

هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا قَالَ: جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ، فَنُودِيَ: يَا ابْنَ يَعْقُوبَ، أَتَزْنِي فَتَكُونُ كَالطَّائِرِ يُنْتَفُ رِيشُهُ فَيَطِيرُ وَلَا رِيشَ لَهُ؟! (١)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٥- أخبرني علي بن عبد الله الحَكِيمِي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا خلف بن موسى بن خلف، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [كَانَ] (٢) يَعْظُ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْرُونَ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَضَى الثَّانِي قَلِيلًا ثُمَّ جَلَسَ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الَّذِي مَضَى

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن عيسى بن حيان: وهو المدائني. عثمان بن أبي سليمان: هو النوفلي المكي، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٢١/١، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١١١٦)، والطبري في «تفسيره» ١٨٥/٢ و ١٨٦/١٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢١٢٢/٧، والضياء في «المختارة» ١١/ (١١٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قوله. فجعلوه من كلام ابن عباس.

وأخرجه الطبري ١٨٦/١٢ من طريق ابن جريج، والطبري ١٨٦/١٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٢٣/١ من طريق نافع بن عمر، وابن أبي حاتم ٢١٢٣/٧ من طريق زهير بن محمد، ثلاثتهم عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قوله. وفي رواية زهير بن محمد زيادات، ورواية الشاميين عنه ليست بذلك، وهذه منها.

وأخرجه الطبري ١٨٦/١٢ من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، عن ابن أبي مليكة قال: بلغني... فذكر نحوه. وطلحة ضعيف أو متروك.

وأخرج الطبري ١٨٦/١٢ من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قوله. وسنده ضعيف، والصحيح عن ابن جريج ما تقدّم.

قلنا: وهذا القول منكر عجيب، والغالب أنه مأخوذ عن الإسرائيليات، وللإمام أبي حيان الأندلسي في تفسيره «البحر المحيط» ٥/ ٢٩٤-٢٩٥ كلام نفيس في ردّ نسبة هذا الفعل الشنيع إلى يوسف عليه السلام، فراجع.

(٢) زيادة في مصادر التخريج.



قليلاً ثم جلس، فإنه استَحْيَا فاستَحْيَا الله منه، وأما الذي مَضَى على وجهه، فإنه استَغْنَى فاستَغْنَى الله عنه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٦- أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم القرشي ببغداد، حدثنا موسى بن الحسن بن عبّاد، حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، حدثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع قال: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بأعرابيٍّ أسيرٍ، فقال: أتوبُ إلى الله عزَّ وجلَّ ولا أتوبُ إلى محمد، فقال رسول الله ﷺ: «عَرَفَ الْحَقُّ لَأَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزّيد ٢٥٦/٤ البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا محمد بن [أبي] مسلم [عن أبيه]<sup>(٣)</sup> عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة: أَنَّ فَتًى من أبناء المهاجرين أتى رسولَ الله ﷺ،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٧٢٤٣) عن محمد بن المثنى، عن خلف بن موسى، بهذا الإسناد. وقال: لا نعلم رواه عن أنس إلا موسى بن خلف.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٢٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٥٦٩) من طريق الوليد بن صالح، عن موسى بن خلف، به.

ويشهد له حديث أبي واقد الليثي عند البخاري (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

وانظر في توجيه الحديث «فتح الباري» ٣٣٣/١.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن مصعب القرقيساني ليّن الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «التلخيص»، والحسن - وهو البصري - في سماعه من الأسود بن سريع خلاف كما سبق بيانه عند الحديث السالف برقم (٢٥٩٨).

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٨٧) عن محمد بن مصعب، بهذا الإسناد.

(٣) في النسخ: محمد بن مسلم عن عطاء بن أبي رباح، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٩٥٣٢).

فقال: يا رسول الله، استغفر لي، فتشاغل عنه رسول الله ﷺ، فردد ذلك على رسول الله ﷺ ثلاث مرّات، فلمّا رأى أنّ رسول الله ﷺ لا يستغفر له، قال الفتى بين يدي رسول الله ﷺ ثلاث مرّات: اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، فإنّ رسولك لم يستغفر لي، فلما انصرف الفتى نزل جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلاً استغفرت للفتى، فإنّ الله قد غفر له، فالحقّه حتى تعلّمه أنّ الله قد غفر له، وقُل له يستغفر لك، فأحضر رسول الله ﷺ في أثره حتى لحقّه، فلمّا لحقّه قال: «يا فتى، إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لك، فاستغفر لي» فقال الفتى: اللهم استغفر لرسولك، اللهم إني أستغفرُكَ لرسولك ونبيّك كما غفرت لي، إنّك واسع المغفرة، وأنت أرحم الراحمين<sup>(١)</sup>.

٧٨٤٨- حدّثناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثنا محمد بن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، فذكر الحديث بنحوه. هذا حديث غريب الإسناد والمتن، ورُواة هذا الحديث عن آخرهم ثقاتٌ غير أنّ محمد بن أبي مسلم مجهولٌ، والله أعلم.

٧٨٤٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حمّدان الجلاب بهمّذان، حدّثنا محمد بن الجهم ابن هارون السّمري، حدّثنا أبو داود، حدّثنا صدّقة بن موسى، حدّثنا محمد بن واسع، عن سُمير بن نهار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال ربّكم عزّ وجلّ: لو أنّ عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطرَ بالليل، ولأطلعتُ عليهم الشمسَ بالنّهار، ولَمّا أسمعْتهم صوتَ الرّعد»<sup>(٢)</sup>.

(١) باطل منكر، وهذا إسناد فيه محمد بن أبي مسلم مجهول كما قال المصنف، وذكره الحافظ ابن حجر في «اللسان» وقال عنه: جاء في إسناد بمتن يتبيّن بطلانه من سياقه، قلنا: وأبوه كذلك لا يعرف، ولم نقف على أحد خرّجه غير الحاكم. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه فيما سلف برقم (٣٣٧١). أبو داود: هو سليمان =

٧٨٤٩م- وقال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»<sup>(١)</sup>.

٧٨٥٠- وقال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ» قيل: يا رسول الله، وكيف نُجَدِّدُ إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٥١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ٢٥٧/٤ حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ، قَالَ: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ» قال: ثم يستغفرُ منه ويتوبُ، قال: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ» قال: فيعودُ فيُذْنِبُ، قال: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٥٢- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ - أَوْ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ - مَا لَمْ يُعْرِغْ»<sup>(٤)</sup>.

= ابن داود الطيالسي.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٠٨) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف كسابقه، وسلف الكلام عليه برقم (٧٧٩٦).

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧٠٩)، وكذا الترمذي (٥ / ٣٦٠٤) عن يحيى بن موسى، كلاهما (أحمد ويحيى) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٧١٠) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٥).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - وقد توبع، وسلف تخريجه برقم (١٩٦).

(٤) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعلي بن عاصم - وهو ابن عاصم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٥٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاءً، حدثنا بشر بن موسى ابن شَيْخ بن عَمِيرَةَ الْأَسَدِيِّ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العَجَلِي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نُعَيْم، عن أسامة ابن سلمان، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِي حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ» قيل: يا رسول الله، وما الْحِجَابُ؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ مُشْرِكَةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٥٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن

= الواسطي- فيه ضعف، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٦٠) و (٦٤٠٨)، والترمذي (٣٥٣٧)، وابن حبان (٦٢٨) من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير، عن عبد الله بن عمرو، فجعله من حديث ابن عمرو، وهو وهمٌ نَبَّهَ عليه المزيُّ في «التحفة» (٦٦٧٤)، والذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٦٠. وانظر الأحاديث التالية.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند الطبري في «التفسير» ٤/ ٣٠٢-٣٠٣، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٥)، ورجاله ثقات، لكنه منقطع.

وعن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ والحسن البصري مرسلًا عند الطبري ٤/ ٣٠٢.

(١) إسناده ضعيف، عمر بن نعيم وأسامه بن سلمان مجهولان.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٢٣) و (٢١٥٢٤)، وابن حبان (٦٢٧) من طرق عن عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٥٢٢) عن أبي داود الطيالسي، عن عبد الرحمن بن ثابت، به. لكن لم يذكر في إسناده أسامة بن سلمان.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، به. وليس فيه عمر بن نعيم.

عبد الرحمن بن البيلماني، قال: سمعتُ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ [يَوْمَ] قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ». قال: فحدّثتُ بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: أنت سمعتَ ذلك؟ قلت: نعم، قال: أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ».

قال: فحدّثتُ بذلك رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعته؟ قال: قلت: نعم، فقال: أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضُحْوَةٍ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ».

قال: فحدّثتُ بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعتَ ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُغْرِغَرَ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

هكذا رواه عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزِي عن زيد بن أسلم:

٢٥٨/٤ - ٧٨٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي،

(١) زيادة من «شعب الإيمان» حيث رواه عن المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن البيلماني، ومع ضعفه نفى صالح جزرة سماعه من أحد من الصحابة غير سُرَّق، وهشام بن سعد - وهو المدني - ليس بالقوي، لكنه توبع. وتوبة العبد قبل الغرغرة صحّت من حديث ابن عمر السالف قبل حديث. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٦٦) عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن محمد بن يعقوب الشيباني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٠٦٨) عن أسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٤٩٩)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (١٥٠) من طريق محمد بن مطرف، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٧٢٤٧) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيع، كلاهما عن زيد ابن أسلم، بنحوه. وانظر ما بعده.

حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، سمع رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بيومٍ إلا قبل الله توبته» قال: فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فذكر مثل حديث هشام سواء<sup>(١)</sup>.

٧٨٥٦- فحدثناه أبو جعفر محمد بن خزيمة بن قتيبة الكسبي من أصل كتابه<sup>(٢)</sup>،

حدثنا فتح بن عمرو الكسبي، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، قال: كتبت إلى عبد الرحمن بن البيلماني أسأله عن حديث يحدث به عن أبيه، فكتب إلي: أن أباه حدثه أنه جلس إلى نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إلى الله قبل موته بسنة تابَ الله عليه»، فقال له آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إلى الله عزَّ وجلَّ قبل موته بيومٍ تابَ الله عليه»، قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إلى الله عزَّ وجلَّ قبل موته بساعة تابَ الله عليه»، فقال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

فقال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إلى الله قبل الغرغرة تابَ الله عليه»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف كسابقه. إبراهيم بن حمزة: هو ابن محمد المدني.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٥٩٧)، ومن طريق البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٦٧) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

(٢) في النسخ: من أصل كتابه أبيه. وفي «إتحاف المهرة» (٢١٠٣٦): من أصله. والمثبت من الطبعة الهندية.

(٣) إسناده ضعيف جداً، محمد بن خزيمة - وهو ابن حاتم بن خزيمة بن قتيبة الكسبي - اتهم =

سفيان بن سعيد وإن كان أحفظ من الدَّرَاوَردي وهشام بن سعد، فإنه لم يذكر سماعه في هذا الحديث من ابن البَيْلَماني ولا زيد بن أسلم، إنما ذكره إجازةً ومكاتبَةً، فالقول فيه قول من قال: عن زيد بن أسلم عن ابن البيلماني عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، وقد شَفَى عبدُ الله بن نافع المدني فَبَيَّن في روايته عن هشام بن سعد أنَّ الصحابيَّ عبدَ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وبصحة ذلك:

٧٨٥٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمذان، حدثنا عُمَيْر بن مُرْدَاس، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن ٢٥٩/٤ أسلم، عن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ تَبَّ عَلَيْهِ»، حتى قال: «بَشَهْرٍ»، حتى قال: «بِجُمُعَةٍ» حتى قال: «بِيَوْمٍ»، حتى قال: «بِسَاعَةٍ»، حتى قال: «بِفُوقٍ».

فقلتُ: سبحانَ الله، أَوَلَمْ يَقُلْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ﴾ [النساء: ١٨]؟ فقال عبدُ الله:

= بالكذب، ومؤمِّل بن إسماعيل سيئ الحفظ، وعبد الرحمن بن البيلماني سبق الكلام عليه في الحديثين السابقين، هذا وقد خطأ في إسناد هذا الحديث من أحد الضعفاء حيث جعل المكاتب هو عبد الرحمن بن البيلماني، والصواب أنَّ الذي كتبه سفيانُ الثوري هو محمد بن عبد الرحمن البيلماني كما جاء في مصادر التخرُّيج، وكما نصَّ عليه ابن أبي حاتم ٣١١/٧، فقال: روى عنه الثوري فيما كتب إليه. وعليه فتخطئة الحاكم لسفيان الثوري لأنه خالف الرواة خطأ من الحاكم، لأنَّ الخطأ ممن دون سفيان.

وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١٤٨٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٤٦) من طريق محمد بن كثير العبدي، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (٧٦) من طريق الحسين بن حفص بن الفضل، ثلاثهم عن سفيان الثوري قال: كتب إلي محمد ابن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه، فذكره. ووقع في «تعزية المسلم» المطبوع سقط.

وانظر ما قبله وما بعده.

إنما أحدثك بما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٧٨٥٨- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل، أخبرنا السريُّ بن خزيمة، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر - يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة لما بينهما»<sup>(٢)</sup>. قال: ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث: الإشراف»<sup>(٣)</sup> بالله، ونكث الصفة، وترك السنة، أما نكث الصفة فالإمام تعطيه بيعتك، ثم تقبل عليه ثقاته بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف سبق الكلام عليه قريباً برقم (٧٨٥٤). وقد انفرد عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد بتسمية صحابه عبد الله بن عمرو، فجميع من رواه عن هشام بن سعد، وكذلك من تابع هشاماً عن زيد بن أسلم أبهموا صحابه كما سبق تخريجه في الأحاديث الثلاثة السابقة. وكذلك خالفهم في منته فجعله عن صحابي واحد، وأولئك جعلوه عن عدة صحابة. وأخرج أحمد ١١ / (٦٩٢٠) من طريق رجل من بني الحارث قال: سمعت رجلاً منا يقال له: أيوب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو رفعه: «من تاب قبل موته عاماً تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه»، حتى قال: «يوماً»، حتى قال: «ساعة»، حتى قال: «فوقاً». وسنده ضعيف لإبهام الرجل الحارثي وجهالة شيخه أيوب. قوله: «فوقاً» بضم الفاء وتفتح: هو ما بين الحلبتين من الراحة، لأنها تحلب ثم تُراح حتى تدر، ثم تحلب. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(٢) من قوله: «والجمعة» إلى هنا لم يرد في (ز).

(٣) في (ز): إلا شرك.

(٤) رجاله ثقات وهو غريب بهذا السياق، وسلف الكلام عليه برقم (٤١٧).

وأخرجه مختصراً أبو الشيخ كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١١٣٠)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١ / ٢٨١ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، بهذا الإسناد.



٧٨٥٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا هشام بن علي السدوسي، حدثنا عبد الله ابن رجاء، حدثنا حرب بن شداد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، أنه حدثه - وكانت له صُحبة - أن رسول الله ﷺ قال في حَجَّة الوداع: «ألا إن أولياء الله المصلُّون مَنْ يُقيم الصلواتِ<sup>(١)</sup> الخمس التي كُتِبْنَ عليه، ويصومُ رمضانَ يحتسبُ صومَه يرى أنه عليه حقٌّ، ويُعطي زكاةَ ماله يحتسبُها، ويجتنبُ الكبائرَ [التي نهى الله عنها]. ثم إن رجلاً سأله، فقال: يا رسول الله، ما الكبائرُ؟»<sup>(٢)</sup> فقال: «هو تسع: الشُّركُ<sup>(٣)</sup> بالله، وقتل نفسِ المؤمنِ بغير حقٍّ، وفِرارُ يومِ الزَّحف، وأكل مالِ اليتيم، وأكل الرِّبا، وقذفُ المُحصنة، وعقوقُ الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرامِ قبلتكم أحياءً وأمواتاً».

ثم قال: «لا يموتُ رجلٌ لم يَعْمَلْ هذه الكبائرَ ويُقيم الصلاةَ ويُؤتي الزكاةَ، إلَّا كان مع النبي ﷺ في دارِ أبوابها مَصَارِيعُ من ذَهَبٍ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ قال: «لا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ بَكَى من خَشْيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ حتى يعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يجتمعُ غُبَارٌ في سبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ودُخانُ جهنَّمَ في مَنْخَرِي مسلمٍ أبداً»<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ: يقيم الصلاة، والتصويب من الرواية السالفة (١٩٨).

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

(٣) أقحم في النسخ بعده لفظ: إشراك.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عبد الحميد بن سنان. وسلف برقم (١٩٨).

(٥) إسناده صحيح، رجاله ثقات، ورواية جعفر بن عون عن المسعودي - وهو عبد الرحمن ابن عبد الله - قبل الاختلاط، ثم هو متابع أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦١- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا إبراهيم بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الرِّبيع بن أنس، عن أنس ابن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ففَاضَتْ عيناه من خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يُصِيبَ

= وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٣٠)، ومن طريق هناد في «الزهد» (٤٦٥)، والترمذي (١٦٣٣) و(٢٣١١)، والنسائي (٤٣٠١)، وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٥٦٥)، وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٥٦٠) عن يزيد بن هارون وعبد الله بن يزيد المقرئ، وهناد (٤٦٦) عن يونس ابن بكير، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٢٤) من طريق عمر بن علي المقدمي، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٩) من طريق عبد الله المقرئ، والبغوي «شرح السنة» (٤١٦٨) من طريق عاصم بن علي، سبعتهم (ابن المبارك والطيالسي ويزيد وعبد الله ويونس وعمر وعاصم) عن المسعودي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. ورواية ابن المبارك في كتابه «الجهاد» مختصرة بشطره الثاني.

وخالفهم وكيع في «الزهد» (٢٣)، وعنه ابن أبي شيبة ٣٠٤/٥، وأحمد في «الزهد» أيضاً (٩٩٧)، فرواه عن المسعودي - وقرن به مسعر بن كدام - عن محمد بن عبد الرحمن به موقوفاً على أبي هريرة. والذي يغلب على ظننا أَنَّ وكيعاً حمل رواية المسعودي المرفوعة على رواية مسعر الموقوفة، فَإِنَّ رواية مسعر موقوفة، كما رواها جمع عنه، فقد رواها عن مسعر وكيع كما ذكرنا، ومحمد بن بشر عند ابن أبي شيبة ٣٥١/١٣، وجعفر بن عون عند النسائي (٤٣٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٠)، ثلاثهم عن مسعر بن كدام عن محمد بن عبد الرحمن به موقوفاً على أبي هريرة. وهذا لا يضُرُّ، فمثله لا يقال بالرأي ولا عن اجتهاد.

وخالف الثلاثة سفيان بن عيينة، فرواه عن مسعر مرفوعاً عند الحميدي (١١٢٢)، وابن حبان (٤٦٠٧). ورواية سفيان هذه أخرجها ابن ماجه (٢٧٧٤) لكن سقط منها مسعر بن كدام! ونظن الوهم فيها من شيخ ابن ماجه يعقوب بن حميد بن كاسب، فهو لئِن الحديث.

وتابع سفيان بن عيينة عن مسعر في رفعه عبدُ الله بن داود الخُريبي عند قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٥٦)، لكن في الطريق إليه مسلم بن عيسى الصفار، وهو متروك لا يفرح به.

وسلف شطره الأول من طريق آخر عن أبي هريرة برقم (٢٤٦١) و(٢٤٦٢)، وكذلك شطره الثاني سلف برقم (٢٤٢٥) و(٢٤٢٦).

الأَرْضَ من دَمَوِعِهِ، لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نصر، حدثنا عبد الله

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا حِيلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ، قَالَتِ الْحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قال عمرو: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَعْلَمُ بِمَوْتِ الْعَبْدِ الْخَافِرُ، لِأَنَّهُ يَعْرِجُ بِعَمَلِهِ وَيَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ رِزْقٌ عِلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي جعفر الرازي: واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان مولا هم. إبراهيم بن سليمان: هو الزيات البلخي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٤١) و(٦١٧١) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني، عن أبي جعفر الرازي، بهذا الإسناد. وقال: لم يروه عن أبي جعفر الرازي إلا محمد بن سليمان بن أبي داود!

وأخرج البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٣١/٤، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٧)، وأبو يعلى (٤٣٤٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٣٣/٣، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١١٩/٧، والضياء في «المختارة» ٢١٩٨/٦ من طريق شبيب بن بشر، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٩٧) من طريق هلال بن أبي هلال، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٢١) من طريق خلاد، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٢٤/٣ من طريق قتادة، ثلاثهم عن أنس مرفوعاً: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

(٢) إسناده صحيح. أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

ولم نقف عليه بهذا السياق عند غير المصنف. وسيأتي عنده برقم (٨٠٥٢) من طريق رشدين ابن سعد عن عمرو بن الحارث بهذا الإسناد لكن بمتن آخر.

(٣) إسناده صحيح. عبد الكريم: هو ابن الحارث بن يزيد الحضرمي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني الحافظ، حدثنا إبراهيم ابن عبد الله السَّعدي، حدثنا بشر بن عمر الزَّهراني، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، قال: التَّمَى عبدُ الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، ٢٦١/٤ فقال له عبد الله بن عباس: أَيُّ آيَةٍ في كتاب الله أَرَجَى عِنْدَكَ؟ فقال عبد الله بن عمرو: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، فقال: لكن قول إبراهيم: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَال بَلَىٰ وَلَٰكِن لَّيَطْمِئَنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] هذا لما في الصُّدور، ويوسوسُ به الشيطان، فرضيَ اللهُ تعالى من قول إبراهيم بقوله: ﴿أَوْلَمْ تُؤْمِنُ﴾ يريد: ﴿قَالَ بَلَىٰ﴾ (١) (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٤- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثني شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زُرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ؛ سَبْعَةٌ مَغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ» (٣) (٤).

(١) من قوله: «ولكن ليطمئن» إلى هنا لم يرد في (ز) و(ب).

(٢) رجاله ثقات لكن محمد بن المنكدر لم يشهد القصة كما سلف بيانه عند الرواية (١٩٩)، لذلك أعلَّه الذهبي بالانقطاع.

(٣) في النسخ: ونحوه، والمثبت - وهو الصحيح - من «تلخيص الذهبي» ومن مصادر التخريج.

(٤) غريب بهذا اللفظ، وهذا إسناد ضعيف، تفرد به شريك بن عبد الله بهذا الإسناد مرفوعاً، ورواه جمع بإسناد آخر ووقفوه كما سيأتي. وأبو صادق - وهو الأزدي الكوفي - وثقه يعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وقال ابن سعد: قليل الحديث يتكلمون فيه.

عثمان بن أبي زُرعة: هو ابن المغيرة الثقفي مولا هم، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي أخو الأسود.

٧٨٦٥- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا عمرو ابن سواد السرحي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشيطان قال: وعِزَّتْكَ يا ربِّ، لا أبرحُ أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الربُّ تبارك وتعالى: وعِزَّتِي وجلالي لا أزالُ أغفرُ لهم ما استغفروني»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢١٦) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد مختصراً بلفظ: «للجنة ثمانية أبواب».

وأخرجه تاماً ومختصراً عبد الله بن أبي شيبة في «مسنده» (٣٠٧)، والدارمي (٢٨٦٠)، وأبو يعلى (٥٠١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦٩) من طرق عن معاوية بن هشام، به.

وأخرجه أبو نعيم (١٦٩) من طريق علي بن شبرمة، عن شريك بن عبد الله، به. وأخرج محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٣٩). وعنه ابن أبي شيبة في ١٨٦/١٣ - والحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٠٤٢) عن سفیان بن عيينة، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠١٠) من طريق أبي عوانة الوضاح الشكري، ثلاثتهم (ابن فضيل وابن عيينة وأبو عوانة) عن أبي سنان - وهو ضرار بن مرة - عن يعقوب بن غضبان العجلي، يقول: أتى رجلُ ابن مسعود وقد ألمَّ بذنب، فسأله فأعرض عنه، فلحظه عبد الله، فإذا عيناه تذرفان، قال: هذا أوان همك ما جئت له، إنَّ للجنة سبعة أبواب كلها تفتح وتغلق إلى يوم القيامة إلا باب التوبة، فإنَّ به ملكاً موثقاً، فاعمل ولا تيأس. موقوفاً من كلام ابن مسعود، وفي رواية اللالكائي: ثمانية أبواب. ويعقوب بن غضبان العجلي تفرد بالرواية عنه أبو سنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لا أدري من هو!

وفي باب أنَّ للجنة ثمانية أبواب صحَّ من حديث سهل بن سعد عند البخاري (٣٢٥٧)، وعند مسلم (٢٨) من حديث عبادة.

وقضية باب التوبة مفتوح أدلته في القرآن والسنة كثيرة جداً، وقد ذكر المصنف بعضاً منها في المواضع السابقة.

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف من أجل دراج - وهو ابن سمعان المصري - وقد توبع كما سيأتي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني الحافظ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الدُّهلي الشَّهيد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا فضيل<sup>(١)</sup> بن سليمان، حدثنا موسى بن عُقبة، حدثني عبيد الله بن سلمان<sup>(٢)</sup> الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شيء تكلَّم به ابنُ آدم فإنه مكتوبٌ عليه، فإذا أخطأ خطيئةً فأحبَّ أن يتوبَ إلى الله عزَّ وجلَّ فليأت بُقعةً رقيقةً<sup>(٣)</sup> فليمدُّ يديه إلى الله، ثم يقول: اللهمَّ إني أتوبُ إليك منها أن لا أرجعَ إليها أبداً، فإنه يُغفرَ له ما لم يرجع في عمله ذلك»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٧- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(٥)</sup> المروزي، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي قتادة، قال: قال عبادة - يعني ابن قُرض<sup>(٦)</sup> -: «إنكم لتعملون اليومَ أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشعر، إن كنَّا لنُعذُّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات. قال: فقلتُ ٢٦٢/٤

= وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٧) و١٨/ (١١٧٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن دراج بن سمعان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣٦٧) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أبي سعيد، به. ورجاله ثقات لكن عمراً لم يسمع من أبي سعيد الخدري، فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله.

كما يشهد لمعناه أيضاً حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٨٠٠)، وهو في «الصحيحين».

(١) تحرّف في (ز) إلى: فضل، وفي (م) إلى: الفضل، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٢) تحرّف في النسخ إلى: سليمان.

(٣) تحرّف في النسخ إلى: فليأت رقيقه، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده ضعيف من أجل فضيل بن سليمان التميمي. وسلف برقم (١٩٢٠).

(٥) تحرّف في النسخ إلى: حكيم.

(٦) مكانها في (ز) بياض.

لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال: هو ذا، كذلك أقول<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف<sup>(٢)</sup> الطائي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان، حدثني أمُّ الشعثاء، عن أمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّة - وكانت قد أدركت رسولَ الله ﷺ - قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ يعملُ ذنباً إلا وقفَ الملكُ الموكلُ بإحصاءِ ذنوبه ثلاثَ ساعاتٍ، فإن استغفرَ الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات، لم يُوقفه عليه، ولم يُعذَّب يومَ القيامة»<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، لكن انفرد المصنف بذكر عبد الله بن الصامت بين حميد بن هلال وأبي قتادة، وهو العدوي، وحميد قد سمع أيضاً من أبي قتادة، وقد صرح بسماعه منه عند أحمد ٣٤ / (٢٠٧٥٢). وكذلك رواه اثنان آخران فتابعاً سليمان بن المغيرة على عدم ذكر عبد الله بن الصامت، هما قرّة بن خالد وجريّر بن حازم عند الطيالسي في «مسنده» (١٤٥٠)، وعند أبي داود في «الزهد» (٣٨٠)، فالذي يغلب على الظن أن وجود ابن الصامت في الإسناد وهمّ. وأخرجه أحمد ٣٤ / (٢٠٧٥١) عن هاشم بن القاسم، و(٢٠٧٥٢) عن عقّان بن مسلم، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، به. وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٥٩) و٣٤ / (٢٠٧٥٠) عن إسماعيل ابن عليه، عن أيوب السخيتاني، عن حميد، عن عبادة بن قرص، به. لم يذكر أيوب في روايته أبا قتادة.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عرق.

(٣) إسناده ضعيف جداً، سعيد بن سنان - وهو الشامي - متروك، وأم الشعثاء لا تعرف. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٣) - عن أحمد ابن عبد الوهاب، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٩٦٤) - ومن طريقه الشجري في «أماليه» ١ / ٢٠٠ - من طريق سلمة بن شبيب، كلاهما عن أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

ويغني عنه حديث أبي أمامة رفعه: «إنَّ صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها، ولا كُتبت واحدة». أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٥٢٦) و(١٢٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦ / ١٢٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء، عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٦٩- أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البَلخي، حدثنا حفص بن عمر العدَني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الله تبارك وتعالى يقول: من عَلِمَ منكم أَنِّي ذو قُدرة على مغفرة الذنوب، غفرتُ له ولا أُبالي ما لم يُشرك بي شيئاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= عروة بن رويم، والطبراني في «الكبير» (٧٧٨٧)، وفي «مسند الشاميين» (٤٦٨١) من طريق الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، كلاهما (عروة بن رويم وثور) عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة. وسندهما يشد أحدهما الآخر فيتقوى الحديث ويحسن بهما. وله طريقان آخران عن القاسم لا يُفرح بهما، لذلك أعرضنا عنهما.

قوله: «لم يوقفه عليه» قال الشوكاني في شرح «تحفة الذاكرين»: بالقاف بعدها فاء، أي: لم يطلعه عليه، هكذا في غالب النسخ، ووقع في نسخة بالعين المهملة بعد القاف، من التوقيع، أي: لم يكتبه عليه، وهذا أقوم معنى، لأنَّ إيقاف العبد عليه ليس له كبير معنى هاهنا. قلنا: وقع في مطبوع «معرفة الصحابة»: لم يرفعه عليه.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل حفص بن عمر العدني، وبه أعلمه الذهبي فقال: العدني وإ. وتابعه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف لا يفرح بمتابعته. كما أنَّ في متنه نكارة ستأتي الإشارة إليها. وأخرجه السراج في «حديثه» (٢٦٠٧) عن محمد بن سهل بن عسكر، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٩٠) من طريق عباس بن عبد الله الترقفي، كلاهما عن حفص بن عمر، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد بن حميد (٦٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٧)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤١٩١) من طريق إبراهيم بن الحكم ابن أبان، عن أبيه الحكم، به.

ومثل هذا المتن في النكارة ما تقدّم من حديث أنس عند المصنف برقم (٧٨٠١). واللفظ الصحيح لهذا المتن ما رواه أحمد ٣٥ / (٢١٥٤٠) وغيره من حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «إِنَّ الله يقول: يا عبادي كلِّكم مذنب إلّا من عافيتُ، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم منكم أَنِّي ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي، غفرتُ له ولا أُبالي». ففيه أنَّ المغفرة تكون بعد استغفار العبد، وليس بمجرد العلم.



٧٨٧٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الحَكَم بن مُصْعَب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكْثَرَ الاستِغْفَارَ، جعلَ اللهُ له من كُلِّ هَمٍّ فَرْجاً، ومن كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٧١- حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، حدثنا محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد المِصْبِصِي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جَحِيْفَة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَ فِي الدُّنْيَا ذَنْباً فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عِقَابَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَإِنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فِي الدُّنْيَا فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

### آخر كتاب التوبة والإنابة

(١) إسناده ضعيف، الحكم بن مصعب مجهول، تفرّد بالرواية عنه الوليد بن مسلم، وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢٤٩/١ وقال: ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن، لا يحلّ الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلّا على سبيل الاعتبار. ومع ذلك ذكره في «الثقات»، وقال: يخطئ.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٢٣٤)، وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩)، والنسائي (١٠٢١٧) من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. إلّا رواية ابن ماجه فلم يُذكر فيها علي بن عبد الله بن عباس.

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٣٧٠٥).

## كتاب الأدب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، حدثنا أبو الحسن محمد ابن سنان القزاز، حدثنا عامر بن صالح بن رستم الخزاز، حدثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَحَلَ والدٌ ولده أفضل من أدبٍ حسنٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف بمرة من أجل عامر بن صالح بن رستم، وموسى والد أيوب مجهول، وعمرو بن سعيد بن العاص جدُّ أيوب - وهو المعروف بالأشَدق - روايته عن النبي ﷺ مرسله، لم يصح له سماع من النبي ﷺ كما قال البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٢٢، وكذا قال الترمذي، وليس هو بعمرو بن سعيد بن العاص الصحابي. وبهاتين العلّتين أعلّه الذهبي في «التلخيص» فقال: مرسل ضعيف في إسناده عامر بن صالح الخزاز وإه.

وأخرجه أحمد ٢٤/ ٢٤ (١٥٤٠٣/ ١)، والترمذي (١٩٥٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢٤/ ٢٤ (١٥٤٠٣/ ٢) و٢٧/ ٢٧ (١٦٧١٠) و(١٦٧١٧) من طرق عن عامر بن صالح، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز... وهذا عندي مرسل.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٣٢٣٤)، وفي «الأوسط» (٣٦٥٨)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢١١ من طريق محمد بن موسى السعدي، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه مرفوعاً: «ما ورث والدٌ ولداً خيراً من أدب حسن». وأعلّه ابن عدي بمحمد السعدي ونعته بمنكر الحديث، وقال: وهذا أيضاً بهذا الإسناد منكر. قلنا: وشيخه عمرو قهرمان آل الزبير متفق على ضعفه.

وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة العقيلي في «الضعفاء» (١٧٧٢) من طريق مهدي بن هلال، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عنه. ومهدي بن هلال كذّبه غير واحد، فلا يُفرح به. وقال العقيلي عقبه: ليس بمحفوظ من حديث هشام بن حسان، وإنما يعرف من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وليس الحديث ثابتاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٧٣- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سَمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لَأَنْ يُؤَدَّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَصْفِ صَاعٍ»<sup>(١)</sup>.

٧٨٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي بمِصْر، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرَحْمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٧٥- حَدَّثَنَا عَلِي بن حَمَّشَادَ الْعَدَل، حدثنا محمد بن غالب الضَّبِّي وهشام ابن علي السَّدُوسِي، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سَلَمَةَ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس قال: لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ فَبَلَغَ الْخِيَاشِيمَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَرَحْمُكَ اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، ناصح أبو عبد الله قال الذهبي في «التلخيص»: هالك. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٩٠٠) و (٢٠٩٧٠) عن علي بن ثابت الجزري، والترمذي (١٩٥١) من طريق يحيى بن يعلى، كلاهما عن ناصح، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غريب.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد لا بأس برجاله، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب صدوق له أوهام، وقد سلف الحديث مطولاً برقم (٢١٥)، وسلف الكلام عليه هناك.

(٣) إسناده صحيح. ثابت: هو البُنانِي.

وأخرجه ابن حبان (٦١٦٥)، وابن الطيوري في «الطيوريات» (٧٠٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٥/ (١٦٦٧) من طريق هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد مرفوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، وإن كان موقوفاً، فإنَّ إسناده صحيح بمرّة.

٧٨٧٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي بقنطرة بَرْدَان، حدثنا أبو قلابة الرَّقَاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابنُ عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، يَقُولُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ: هَا هَا، يَضْحَكُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ» (١).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وابن عجلان: هو محمد.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٥٩٩) و ١٦ / (١٠٧٠٧)، والترمذي (٢٧٤٦)، والنسائي (٩٩٧٤)، وابن حبان (٢٣٥٨) من طرق عن محمد بن عجلان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٩٦٨) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، بنحوه. وعبد الله بن سعيد متروك.

وسياقي الحديث برقم (٧٨٧٩) و (٧٨٨٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه كيسان عن أبي هريرة، بزيادة كيسان أبي سعيد المقبري.

ورواية ابن عجلان محفوظة، فقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عند أبي يعلى (٦٦٢٧)، وابن خزيمة (٩٢٢)، وابن جريج وأبو معشر فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٠٥٦)، دون ذكر والد سعيد لكنه مع ذلك قال: ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب قد حفظه. والذي يظهر - والله أعلم - أنَّ سعيداً المقبري كان يرويه على الوجهين عن أبي هريرة. وسياقي عند تخريج الحديث (٧٨٧٩) أنَّ ابن أبي ذئب نفسه رواه عن سعيد المقبري على الوجهين.

وأخرج أحمد ١٤ / (٨٦٣١)، والبخاري (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣)، والنسائي (٩٩٨٩) من طريق أبي صالح، عن أبي هرير مرفوعاً: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ -: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُم».

وأخرجه أحمد ١٥ / (٩١٦٢) و ١٦ / (١٠٦٩٥)، ومسلم (٢٩٩٤)، والترمذي (٣٧٠)، وابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عِيَّاش، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَضَعْ كَفِّهِ عَلَى وَجْهِهِ وَلْيَخْفِضْ صَوْتَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن إِسْحَاق، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيد، حَدَّثَنَا عَبْد الحميد بن جعفر [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> عن حَكِيم بن أَفْلَح، عن أَبِي مسعود، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُشِيعُهُ إِذَا مَاتَ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٨٧٩- أَخْبَرَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن قُرْقُوب التَّمَّار بِهَمْدَان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الحسین، حَدَّثَنَا آدَم بن أَبِي إِيَّاس، حَدَّثَنَا ابْن أَبِي ذُئْب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه،

---

= حبان (٢٣٥٧) و (٢٣٥٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ التَّائِبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله: «يُسَمِّتُهُ» يُرَوَّى بِالشَّيْنِ المعجمة والسَّيْنِ المهملة، فالتَّسْمِيَةُ بالمعجمة معناه: أبعاد الله عنك الشَّمَاتَةِ، وبالمهملة هو من السَّمت، وهو القصد والهُدَى. قاله النووي في «شرح مسلم».

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عِيَّاش: وهو ابن عباس القُتَيْبَانِي المصري. لكن صحَّ الحديث من فعل النَّبِيِّ ﷺ كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٩٩٠).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩١٠) من طريق إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عِيَّاش، بهذا الإسناد.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من مكرره السالف برقم (١٤٠٨)، ومن مصادر التخريج.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كما سلف بيانه برقم (١٤٠٨). أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! وهذه ترجمة لم يُخْلَ أبو عبد الله البخاري بحديث منها.

٧٨٨٠- وقد حدثناه أبو زكريا العنبري، حدثنا الحسين بن محمد القَبَّاني، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْعُطَّاسُ مِنَ اللَّهِ وَالتَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحَقُّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

٧٨٨١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بِشْر بن الْمُفَضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعْدَاتِ، ٢٦٥/٤ قالوا: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذَاكَ وَلَا نُطِيقُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «إِمَّا لَا، فَأَذُوا حَقَّهَا» قالوا: وما حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني. وأخرجه البخاري (٦٢٢٣) عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد. وروايته تامة. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه تامةً ومختصراً أحمد ١٥/ (٩٥٣٠)، والبخاري (٣٢٨٩) و (٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧)، والنسائي (٩٩٧١) و (٩٩٧٢) من طرق عن ابن أبي ذئب، به. وأخرجه النسائي (٩٩٧٣)، وابن حبان (٥٩٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٠) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة. ليس فيه ذكر أبي سعيد. وانظر (٧٨٧٩)، والحديث التالي.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدني - لكنه =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٨٢- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا بِشْر بن الْمُفَضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: جلسَ عند النبي ﷺ رجلانِ أحدهما أشرفُ من الآخر، فعطَسَ الشريفُ فلم يحمدِ الله، فلم يُشمِّته النبي ﷺ، ثم عطَسَ الآخرُ فحمدَ الله، فشَمَّمته النبي ﷺ، فقال الشريفُ: عطَسْتُ فلم تُشمِّتني، وعطَسَ هذا فشَمَّمته؟ قال: «إِنَّكَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ، وَإِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ».

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= انفرد بذكر تسميت العاطس.

وأخرجه أبو داود (٤٨١٦) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع، عن بشر بن المفضل، به. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ النبي ﷺ نهى عن المجالس بالصُّعْدَات، فقالوا: يا رسول الله، ليشقُّ علينا الجلوسُ في بيوتنا، قال: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا» قالوا: وما حقُّها يا رسول الله؟ قال: «إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». وسنده صحيح.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند البخاري (٢٤٦٥) و(٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١). وعن أبي طلحة عند مسلم (٢١٦١).

والصُّعْدَات: الطرقات، مأخوذ من الصعيد: وهو التراب، وهي جمع الجمع، والمفرد: صعيد، وجمعه: صُعد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٤٦) عن ربيعي بن إبراهيم، وابن حبان (٦٠٢) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٦١)، وعنه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٠) من طريق أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة بنحوه.

وفي الباب عن أنس عند البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١).

٧٨٨٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا القاسم بن مالك المزني، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبي بريدة بن أبي موسى، قال: شهدت أبا موسى وهو في بيت أم الفضل، فعطست فشمتها، وعطست فلم يشمتني، فلما جئت إلى أمي أخبرتها، فلما جاءها أبو موسى قالت له: عطس عندك ابني فلم تشمته، وعطست امرأة فشمتها، فقال: إن ابنك عطس فلم يحمده الله فلم أشمته، وإنها عطست فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، وإذا لم يحمده الله فلا تشمتوه»، قالت: أحسنت أحسنت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٨٤- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو الربيع الحارثي ومحمد بن يحيى القطعي، قالا: حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا الحضرمي بن لاحق، عن نافع: أن رجلاً عطس عند عبد الله بن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله، ولكن ليس هكذا علمنا، علمنا رسول الله ﷺ إذا عطس أحدنا أن نقول: الحمد لله ٢٦٦/٤ على كل حال<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي.

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٦٩٧)، ومسلم (٢٩٩٢) من طرق عن القاسم بن مالك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل الحضرمي: وهو ابن عجلان مولى آل الجارود، وليس كما وقع عند المصنف بأنه ابن لاحق، فهذا وهم، انظر «موضع الأوهام» للخطيب ١ / ٢٣٠، ولاحق بن عجلان هذا، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو الربيع: سماه ابن حبان في «الثقات» ٨ / ٤٠٧ عبيد الله بن محمد الحارثي، وقال: مستقيم الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٧٣٨) عن حميد بن مسعدة، عن زياد بن الربيع، عن حضرمي مولى آل الجارود، بهذا الإسناد. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع.



هذا حديث صحيح الإسناد، غريب<sup>(١)</sup> في ترجمة شيوخ نافع، ولم يُخرجاه.  
وقد رُوِيَ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الباب حديثان تفرَّد  
بروايتهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن آبائه، أما الحديث الأول منهما:  
٧٨٨٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري  
بمصر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى،  
عن أخيه<sup>(٢)</sup> عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري،  
أن رسول الله ﷺ قال: «العاطسُ يقول: الحمد لله على كلِّ حال، ويقول الذي يُسْمَتُه:  
يَرَحْمُكُمُ اللهُ، ويردُّ عليه: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْكُمُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي  
رحمه الله، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبته أئمة الحديث إلى سوء الحفظ،  
وبيان ما ذكرته:

٧٨٨٦- ما أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا  
يحيى بن سعيد، حدثنا ابن أبي ليلى، حدثني أخي، عن أبي، عن علي بن أبي طالب، عن

(١) وقع في النسخ: قريب، ولا معنى له، والمثبت من «التلخيص».

(٢) أقحم هنا بين «أخيه وعيسى» في النسخ: عن.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكان  
يضطرب في رواية هذا الحديث فيجعله مرة عن أبي أيوب ويجعله أخرى عن علي كما أشار المصنف  
عقبه. وانظر «علل الدارقطني» (٤٠٣).

وأخرجه النسائي (٩٩٧٠) عن محمد بن بشار، عن سعيد بن عامر، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٥٧) و (٢٣٥٨٧) و (٢٣٥٨٨)، والترمذي (٢٧٤١) من طرق عن شعبة،  
به. وقال الترمذي: هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ، وكان  
ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحياناً: عن أبي أيوب عن النبي ﷺ، ويقول أحياناً: عن  
علي عن النبي ﷺ. قلنا: سيورد المصنف حديث علي في الحديث التالي.  
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٢٢٤) وغيره.

النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقولوا له: يرحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»<sup>(١)</sup>.

فأما اللفظة التي اختارها فقهاء أهل الكوفة للعاطس في الجواب في هذه التحية: ٧٨٨٧- فحدثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثني أبي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عطاء بن السائب.

وحدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، حدثنا علي بن عبد العزيز المكي ومحمد بن أيوب الرازي، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبيض بن أبان القرشي، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل<sup>(٢)</sup> له: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لنا ولكم»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. أبو المثنى: هو معاذ ابن المثنى العنبري. وأخرجه أحمد ٢/ (٩٩٥)، والترمذي (٢٧٤١م) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ٢/ (٩٧٢) من طريق علي بن مسهر، والنسائي (٩٩٦٩) من طريق أبي عوانة وضاح الشكري، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به. وفي رواية عبد الله: الحمد لله رب العالمين. وأخرجه عبد الله بن أحمد (٩٧٣) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم أو عيسى - شك منصور - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي. والحكم: هو ابن عتيبة. (٢) في النسخ: وليقال، وما أثبتناه الجادة.

(٣) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب كان قد اختلط، ورواية جعفر بن سليمان - وهو الضبي - عنه بعد اختلاطه، ومتابعه أبيض بن أبان القرشي مختلف فيه، قال أبو حاتم: ليس عندنا بالقوي، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. بينما قال الدارقطني: لا بأس به. هذا ولم ينص أحد من أهل العلم على رواية أبيض عن عطاء، هل كانت قبل اختلاطه أو بعده، وهذا الحديث رواه جمع من الثقات كسفيان الثوري - وهو ممن روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه - فوقفوه على ابن مسعود، لذلك صوّب أبو حاتم وقفه كما في «العلل» =

هذا حديث لم يرفعه عن [أبي] عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرد بروايته عنه جعفر بن سليمان الضُّبَعِي وأبيض بن أبان القرشي.

والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المُتَقِن سفيان بن سعيد الثوري عن عطاء بن السائب:

٧٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحِبُّوبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا

---

= (٢٢٢٠)، وقال الدارقطني في «العلل» (٩٢٧): رفعه أبيض بن أبان وجعفر بن سليمان عن عطاء، ووقفه جرير وعلي بن عاصم، والموقوف أشهر. قلنا: ورواه موقوفاً أيضاً ممن لم يُشر الدارقطني إليهم سفيان الثوري ومحمد بن فضيل وأبو عوانة، ويأتي تخريج طرقهم في الرواية التالية الموقوفة، وكذلك رجَّح المصنف الموقوف.

وأخرجه النسائي (٩٩٨١) عن الفضل بن سهل الأعرج، عن محمد بن عبد الله الرقاشي، بهذا الإسناد. وقال: منكر، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٦)، و«الأوسط» (٥٦٨٥)، و«الدعاء» (١٩٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٠٤) و(٨٩٠٥) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به.

وقال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أبيض بن أبان والمغيرة بن مسلم، تفرد به عن أبيض بن أبان أحمد بن يونس، وتفرد به عن المغيرة بن مسلم النعمان بن عبد السلام. قلنا: ولم نقف على رواية المغيرة بن مسلم هذه.

سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عبد الله قال: إذا عَطَسَ أحدُكم، فليقل: الحمد لله، وليقل له: يرحمُكم الله، فإذا قيل له: يرحمُكم الله، فليقل: ٢٦٧/٤ يغفرُ الله لنا ولكم<sup>(١)</sup>.

هذا المحفوظ من كلام عبد الله، إذا لم يُسنِّده من تُعتمد روايته.

وأما حديث سالم بن عُبَيْد النَّخَعِي في هذا الباب:

٧٨٨٩- فحدَّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدَّثنا أَسِيد

ابن عاصم الأصبهاني، حدَّثنا الحسين بن حفص، عن سفيان.

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الحِيرِي، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصَّنْعَانِي

بصنعاء، حدَّثنا محمد بن جُعْشُم الصَّنْعَانِي، حدَّثنا سفيان.

وحدَّثنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له - أخبرنا أبو المثنى، حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا

يحيى، عن سفيان قال: حدَّثني منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل آخر<sup>(٢)</sup> قال:

كُنَّا مع سالم بن عُبَيْد في سَفَرٍ، فَعَطَسَ رجلٌ، فقال: السلامُ عليكم [فقال سالم: السلامُ عليك وعلى أمك، ثم سأله فقال: لعلك وجدت من ذلك؟ فقال: ما كنتُ أحبُّ أن

(١) إسناده صحيح، مؤمل بن إسماعيل وأبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - متابعان. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤) عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٠٣) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، به. وقال: هذا موقوف، وهو الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٨/ ٦٩٠ عن محمد بن فضيل، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٠/ ١٧٦ من طريق أبي عوانة، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

(٢) قوله: «عن رجل آخر» يقتضي أن يكون سبقه رجل مبهم، وهو الذي وقع في رواية يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري عند أحمد والنسائي وغيرهما. وقد اختلف على سفيان في ذكر الوسطة بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد، فمنهم من ذكر رجلاً واحداً، ومنهم من ذكر اثنين، ومنهم من أسقط الوسطة بينهما على ما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٨٥٣).

تذكر أمي، فقال سالم: كُنَّا مع النبي ﷺ فعَطَسَ رجلٌ، فقال: السلامُ عليكم<sup>(١)</sup>، فقال له النبي ﷺ: «السلامُ عليك وعلى أمك»، ثم قال: «إذا عَطَسَ أحدُكم فليقل: الحمدُ لله ربَّ العالمين، أو الحمدُ لله على كلِّ حال، وليقل<sup>(٢)</sup> له: يَرْحَمُكم الله، وليقل: يَغْفِرُ الله لي ولكم<sup>(٣)</sup>».

وقد تابع زائدةُ بنُ قدامةَ سفيانَ الثوري على روايته عن منصور:

٧٨٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) في النسخ: وليقال، والمثبت من «التلخيص».

(٣) إسناده ضعيف لاضطرابه، ولإيهام الوسطة بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه أحمد ٣٩ / (٢٣٨٥٣)، والنسائي (٩٩٨٦) من طريق يحيى القطان، عن الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من آل خالد بن عرفطة، عن رجل آخر، قال: كنا مع سالم بن عبيد، فذكره.

وأخرجه النسائي (٩٩٨٧) من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم بن عبيد. فسمى الرجل المبهم الثاني: خالد بن عرفطة، وخالد هذا مجهول، جهله أبو حاتم والبزار.

وأخرجه النسائي (٩٩٨٥) من طريق القاسم بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن سالم، عن النبي ﷺ. وخطأ النسائي هذه الرواية وصوب التي فيها مبهمان.

وأخرجه الترمذي (٢٧٤٠)، والنسائي (٩٩٨٤) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال، عن سالم بن عبيد. بدون ذكر الوسطة بينهما، قال الترمذي: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣٢) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، والنسائي (٩٩٨٨) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن ورقاء، عن منصور، عن هلال، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عبيد. ليس فيه المبهم الأول.

ولمعرفة بقية الاختلاف فيه انظر الحديثين التاليين، و«مسند أحمد» ٣٩ / (٢٣٨٥٣).

من النَّخَع، قال: كُنَّا مع سالم بن عُبيد في سَفَر، فذكر الحديث بطوله مثل حديث الثَّوري<sup>(١)</sup>.

رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور على الوهم، فأسقط الرجل المجهول النخعي بين هلال بن يساف وسالم بن عُبيد:

٧٨٩١- حَدَّثَنَا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى. قال<sup>(٢)</sup>: وحدثنا محمد بن نعيم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قالوا: أخبرنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: كُنَّا مع سالم بن عُبيد في سَفَر، فَعَطَسَ رجلٌ من القوم، فقال: السلامُ عليكم، فقال سالمٌ: السلامُ عليك وعلى أُمِّك، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

الوهم في رواية جرير هذه ظاهرٌ، فإنَّ هلال بن يساف لم يُدرِكْ سالمَ بن عبيد ولم يَرَهُ، وبينهما رجلٌ مجهول، فأما اللفظ الذي وقع لبعض الفقهاء الذي لا يُمَيِّز بين صحيح الأخبار وسقيمها في أمر النبي ﷺ العاطس أن يقول للمُشمَّت: يَهْدِيكُم اللهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْكُم، فيوهمُ أنَّ هذا التشميت لأهل الكتاب دون المسلمين:

٧٨٩٢- فأخبرنا محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن ٢٦٨/٤ حازم بن أبي غَزْزَة، حدثنا أبو نعيم وقبيصة، قالوا: حدثنا سفيان، حدثنا حَكِيم بن

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) القائل هو الأستاذ أبو الوليد شيخ الحاكم.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه. وقد أشار المصنف عقبه إلى وهم جرير - وهو ابن عبد الحميد - فيه حيث أسقط الوسطة بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣١)، والنسائي (٩٩٨٢) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وتابع جريراً على إسقاط الوسطة إسرائيل بن يونس السبيعي، فأخرجه من طريقه النسائي (٩٩٨٣) وابن حبان (٥٩٩) عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن عبيد.

الدَّيْلَم، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث متصل الإسناد، وهذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة المتفق عليها في الجامعين الصحيحين للإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج، لأنَّ من السنن الصحيحة أن يقول المسلم لأخيه العاطس: يرحمك الله، فيجيبه بأن يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.

وكان ﷺ يقول لليهود إذا عطسوا: «يهديكم الله ويصلح بالكم» بدل ما أمر ﷺ أن يقال للمسلم إذا عطس: يرحمكم الله.

فالمحتج بذلك ليس يُمَيِّز بين العاطس والمُشَمَّت، وقد دعا النبي ﷺ لنفسه وللمسلمين بالهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع، وقد أمر النبي ﷺ خليله وصفيّه وَخَتَنَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْهَدَايَةَ:

٧٨٩٣- كما أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد ابن مسعود، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، سَلِ اللَّهَ الْهُدَى وَالسَّادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَبِالسَّادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن ذكّين، وقبيصة: هو ابن عقبة السوائي، وسفيان: هو الثوري، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٨٦) و (١٩٦٨٤)، وأبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، والنسائي (٩٩٩٠) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله: «يتعاطسون» أي: يتكلّفون العطاس.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة. زرّ: هو ابن حبّيش. وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٨٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٥٤ من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال البزار: أحسب أن أبا خالد أخطأ في إسناده، لأنه لم يتابعه على هذا الحديث بهذا الإسناد =

ثم أمر ﷺ ولده الحسن بن علي سيّد شباب أهل الجنة بمثل ما أمر به أباه.  
حديث بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي في دعاء القنوت الذي  
علّمه النبي ﷺ: «اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ»<sup>(١)</sup>، أشهر من أن يُذكر إسناده وطرقه.

رجعنا إلى الأخبار الصحيحة في الآداب ممّا لم يُخرجها الإمامان:

٧٨٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله،  
حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّ رسول الله  
ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجلَيْه على الأخرى وهو مضطجع<sup>(٢)</sup>.

= أحد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي. كذا قال، وقد تابع  
أبا خالد عليه موسى بن داود الضبي فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٤٩٢).

ثم قال الدارقطني بعد أن ذكر روايتي أبي خالد الأحمر وموسى الضبي: كلاهما وهم، والصواب عن  
شعبة: عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي. ونحو هذا في «كامل ابن عدي» و«تاريخ بغداد».

قلنا: وقد زاد الحاكم راوياً ثالثاً عن شعبة - كما في روايته - وهو النَّضْر بن شميل، وسنده صحيح  
إلى شعبة، فهذه الطرق الثلاثة عن شعبة تفيد أنَّ للحديث عنده طريقتين، وشعبة حافظٌ مُكثِّر،  
فما المانع من ذلك؟

وأما طريق شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي، فأخرجها أحمد ٢ / (١١٦٨)،  
وابن حبان (٩٩٨)، وسنده قوي. ورواه عن عاصم أيضاً غير شعبة، انظر أحمد (١١٢٤)، مسلماً  
(٢٧٢٥)، وأبا داود (٤٢٢٥)، والنسائي (٩٤٦٩).

وأخرجه أحمد (٦٦٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن عاصم بن كليب، عن أبي  
بردة، عن أبيه أبي موسى، عن علي. فزاد أبا موسى الأشعري بين أبي بردة وعلي، وهذا وهم كما نبّه  
عليه الدارقطني في «العلل».

(١) أخرجه من طريق بريد بن أبي مريم أحمد ٣ / (١٧١٨)، وأبو داود (١٤٢٥) و (١٤٢٦)،  
وابن ماجه (١١٧٨)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٤٤٦)، وابن حبان (٧٢٢) و (٩٤٥). وقال  
الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة  
ابن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم  
=

ابن تدرُس.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٨٩٥- أخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني أبو الزبير، عن جابر، عن ٢٦٩/٤ رسول الله ﷺ: أنه نهى عن اشتغال الصماء، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مُستلقي على ظهره<sup>(١)</sup>.

٧٨٩٦- حدثني علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا عبيد بن شريك البزار، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه: أن النبي ﷺ مرّ به وهو متكئ على آية يده خلف ظهره، فقال: «تَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟!»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٤٨٦٥) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٠٩٩) (٧٤)، والترمذي (٢٧٦٦)، وابن حبان (٥٥٥١) من طرق عن أبي الزبير، به. وانظر ما بعده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح: وهو كاتب الليث المصري، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٩٩) (٧٢)، وأبو داود (٤٨٦٥)، والترمذي (٢٧٦٧)، والنسائي (٩٦٦٨)، وابن حبان (٥٥٥٣) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود مختصرة دون اشتغال الصماء.

وأخرجه تماماً ومقطعاً أحمد ٢٢/ (١٤١١٨) و (١٤١٢١) و (١٤٤٥٢) و (١٤٥٠٤) و ٢٣/ (١٤٧٠٥) و (١٤٨٥٦) و (١٤٨٩٩)، ومسلم (٢٠٩٩) (٧٠) و (٧١) و (٧٣) و (٧٤)، وأبو داود (٤٠٨١)، والنسائي (٩٧١٣) و (٩٧١٤)، وابن حبان (١٢٧٣) و (٥٢٢٥) من طرق عن أبي الزبير، به.

وأخرج قصة النهي عن اشتغال الصماء أحمد ٢٢/ (١٤٥٤٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، عن النبي ﷺ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبيد - وهو ابن عبد الواحد بن شريك - وقد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٨٩٧- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا عُبَيْد بن شَرِيك البَزَار، حدثنا أَبُو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التَّنُوخِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٨٩٨- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا محمد بن شاذان الجَوْهَرِي، حدثنا مُعَلَّى ابن منصور الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَال، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي أُوذِنَ بِجَنَازَةٍ فِي قَوْمِهِ، فَجَاءَ وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ، فَلَمَّا

= توبع. وابن جريج - وهو عبد الملك - قد صرَّح بسماعه من إبراهيم عند عبد الرزاق. وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٥٤)، وأبو داود (٤٨٤٨) عن علي بن بحر، وابن حبان (٥٦٧٤)

من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، كلاهما عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد. وخالف عبد الرزاق عيسى بن يونس، فرواه في «مصنفه» (٣٠٥٧) عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم ابن ميسرة، أنه سمع عمرو بن الشريد يخبر عن النبي ﷺ: أنه كان يقول في وضع الرجل شماله إذا جلس في الصلاة: «هي قعدة المغضوب عليهم»، هكذا مرسلًا، وفيه تقييد هذه القعدة كونها في الصلاة، وهو الصحيح الذي يجب المصير إليه لوروده مرفوعاً من حديث ابن عمر بسند صحيح فيما سلف برقم (٩٣٣) ولفظه: نهى النبي ﷺ إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى. وأورد عبد الرزاق كلا الحديثين في «مصنفه» ١٩٧/٢ تحت باب: الرجل يجلس معتمداً على يديه في الصلاة، وانظر «المحلى» لابن حزم ١٩/٤.

قوله: «ألية يده» اللحمة التي في أصل الإبهام.

(١) إسناده ضعيف من أجل مصعب بن ثابت: وهو الزُّبَيْرِي. عبد العزيز بن محمد: هو الدَّرَاوَرْدِي.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٨٠٨)، والبزار في «مسنده» (٦٤٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» (١٠٤)، وابن حبان في «المجروحين» ٢٩/٣، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٩٠)، والخطيب في «أخلاق الراوي» (١١٩١) من طرق عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

رَأَوْهُ تَسَرَّبُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا فِي نَاحِيَةٍ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٧٨٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا مُصَادِفُ بن زياد المَدِينِي - قال: وأُتِنِي عليه خيراً - قال: سمعتُ محمد بن كعب القُرَظِي يقول: لقيتُ عمرَ بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وخصارته، قال: فلما استُخِلِفَ قدمتُ عليه فاستأذنتُ عليه، فأذن لي، فجعلتُ أُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فقال لي: يا ابنَ كعب، ما لي أراك تُحَدِّثُ النَّظَرَ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لِمَا أرى من تَغْيِيرِ لَوْنِكَ وَتُحُولِ جَسْمِكَ وَتَعَارِ شَعْرِكَ، فقال: يا ابنَ كعب، فكيف ولو رأيَتنِي بعدَ ثلاثٍ في قَبْرِي وقد انتَزَعَ النَّمْلُ مُقْلَتَيَّ وَسَلَّاتَا عَلَيَّ خَدَّيَّ، وَابْتَدَرَ مَنْخَرَايَ وَفِي صَدِيدِي؟! لَكُنْتَ لِي أَشَدَّ إِنْكَاراً، دَغْ ذَاكَ، أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فقلتُ: قال ابنُ عباس: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ، وَإِنَّكُمْ تَجَالَسُونَ بَيْنَكُمْ بِالْأَمَانَةِ. وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ. وَلَا تَسْتُرُوا جُذُرَكُمْ.

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن أبي عمرة: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة كما سمَّاه أبو داود وابن حبان، وسمَّاه عبد البر في «التمهيد» ٢٠/٢٥ - وتابعه ابن حجر في «التقريب» - عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة، وهذا لم يدرك أحداً من الصحابة، ووهم المزيُّ فظنَّه عبد الرحمن بن أبي عمرة الذي اختلف في صحبته، وهو عمُّ هذا، لذلك وَّهَمَّ ابن حجر في «التهذيب» فقال: ما ادَّعاه المؤلف (يعني المزي) من أنَّ عبد الرحمن بن أبي الموال روى عنه ليس بشيء، وإنما روى عن ابن أخيه.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٣٧) و١٨/ (١١٦٦٣)، وأبو داود (٤٨٢٠) من طرق عن عبد الرحمن ابن أبي الموالي، بهذا الإسناد.

وَلَا يَنْظُرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي كِتَابِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَرَاءَ نَائِمٍ وَلَا مُحَدِّثٍ.

قال: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورَةً، إِمَّا أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ، وَإِمَّا قَضَى عَنْهُ دِيْنًا، وَإِمَّا يُنْفُسُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا أَوْ تَجَاوَزَ عَنْ مُعْسِرٍ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ لِيُثَبَّتَ حَاجَتَهُ، ثَبَّتَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ<sup>(١)</sup> الْأَقْدَامُ، وَلَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قِضَاءِ حَاجَتِهِ - وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ - أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ»، «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ»<sup>(٢)</sup>.

ولهذا الحديث إسناده آخر بزيادة أحرف فيه:

٧٩٠٠- سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِي، فِي دَارِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِي صَالِحٍ مَنْصُورٍ بِنِ نُوْحٍ بِحَضْرَتِهِ يَصِيحُ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُقَدِّمِ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ شَابٌّ غَلِيظٌ مَمْتَلُؤُ الْجِسْمِ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَتَيْتُهُ بِخُنَاصِرَةٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ قَاسَى مَا قَاسَى، فَإِذَا هُوَ قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالَتُهُ عَمَّا كَانَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ...

وزاد فيه: «وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) فِي (م): تَزَلَّ.

(٢) إِسْنَادُهُ تَالَفَ، مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ - وَهُوَ ابْنُ أَعْيَنَ النَّيْسَابُورِيِّ - مَتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، وَمُصَادَفُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ. وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ يَأْتِي بَعْدَهُ مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فَانْظُرْهُ.

يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليتيق الله عز وجل، ومن أحب أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده. وقال: «أفأنبئكم بشر من هذا؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من لا يقبل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً. أفأنبئكم بشر من هذا؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره. إن عيسى ابن مريم صلوات الله عليه قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل، لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا ظالماً، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم. يا بني إسرائيل، الأمر ثلاث: أمر تبين غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

(١) لم يذكر المصنف الثالثة، وقد ذكرتها بعض مصادر التخريج الآتي ذكرها: «أمر تبين رشده فاتبعوه».

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل هشام بن زياد أبي المقدام، وهشام لم يسمعه من محمد بن كعب القرظي، بينهما رجل مجهول، فقد قال مسلم في مقدمة «صحيحه»: سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: رأيت في كتاب عقان حديث هشام أبي المقدام: حديث عمر بن عبد العزيز، قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب. قال: قلت لعقان: إنهم يقولون: هشام سمعه من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادعى بعد أن سمعه من محمد.

وفي «سؤالات البرقاني» ص ٧٥: قلت له (يعني الدارقطني): حديث هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس الحديث الطويل الذي فيه ذكر عمر بن عبد العزيز، فقال: أفسده عقان، لأنه قال: حدثني هشام قديماً عن فلان عن محمد بن كعب، ذكر اسمه الدارقطني فنتسبته أنا، قال: فلما كان بعد حدث به عن محمد بن كعب. قال أبو الحسن: وبودي أن يكون صحيحاً فإنه عندنا عالي، حدثنا به عبيد الله العيشي عن هشام، قلت: ابن منيع؟ قال: نعم.

قلنا: هذا الطريق أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٦٠/٧ عن عقان بن مسلم، عن هشام بن زياد أبي المقدام قال: حدثني يحيى بن فلان قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر =

= ابن عبد العزيز... فذكره مختصراً.

وأخرجه مطولاً ومختصراً المعافى بن عمران في «الزهد» (١٣٤)، وعبد بن حميد (٦٧٥)، وابن ماجه (٩٥٩)، والحاتر بن أبي أسامة (١٠٧٠- بغية الباحث)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٢٢٣) و(١١٤٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» (١٧٠٧)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٥٣٨/٢، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٨٩١)، وابن حبان في «المجروحين» ٨٨-٨٩، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٧٤) و(١٠٧٨١)، وابن عدي في «الكامل» ١٠٦/٧، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٧٥)، وأبو الطاهر المخلص في «المختلصات» (١٠٣٤) و(٣٠٢٠) و(٣١٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢١٨/٣، وفي «تاريخ أصبهان» ٣٦٣/٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٦٧) و(٣٦٨) و(٤٦٤) و(١٠٢٠) و(١٠٢١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٣٨٨)، والخطيب في «أخلاق الراوي» (١١٨٤م)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٦٦٠) و(٢١٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣١/٥٥-١٣٤ من طرق عن هشام بن زياد أبي المقدم، عن محمد بن كعب، به. بإسقاط الواسطة.

وأخرجه مقطوعاً أبو داود (٦٩٤) و(١٤٨٥). ومن طريقه البيهقي ٢٧٩/٢- من طريق عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، وابن عدي ١٠٦/٧ من طريق موسى بن خلف، كلاهما عن حدَّثهما عن محمد ابن كعب، به. قال ابن عدي: قوله: عَمَّنْ حدثه، إنما يريد به أبا المقدم، وقال أبو داود: روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً.

وأخرجه مقطوعاً ابن سعد ٣٦١/٧، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٤٥٣)، والعقيلي (١٣٧٧)، والطبراني (١٠٧٧٥) من طريق عيسى بن ميمون، وابن المنذر (٢٤٥٢)، والعقيلي (٢٤٤-٢٤٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٦) من طريق تمام بن بزيغ، والطبري ٥٣٧/٢، وابن عدي ٥٢/٤، والخطيب في «أخلاق الراوي» (١١٨٥) من طريق صالح بن حسان، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٣٢)، وابن عساكر ٣٧/٣٤٦ من طريق عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي عن عمرو ابن المهاجر، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٥)، وفي «التوكل» (٩)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٢٢٢) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه زيد، والبيهقي ٧/٢٧٢ من طريق القاسم بن عروة، ستتهم عن محمد بن كعب، به. وقال العقيلي عقبه: لم يحدث بهذا الحديث عن محمد بن كعب ثقة، رواه هشام بن زياد أبو المقدم وعيسى بن ميمون ومصادف بن زياد القرشي، وكل هؤلاء متروك. وقال عقب الرواية (١٨٩١): ليس لهذا الحديث طريق يثبت، وقال البيهقي: ورؤي من وجه آخر منقطع عن محمد بن كعب، ولم يثبت في ذلك إسناد.

=

= قلنا: عيسى بن ميمون وتمام بن بزيح وصالح بن حسان وعبد الرحيم بن زيد كلهم متروكون، والقاسم بن عروة لم نقف له على ترجمة، وأحسن هذه الطرق طريق عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي عن عمرو بن المهاجر، لكن عبد الوهاب الأوزاعي ترجمه ابن عساكر وذكر اثنين رويًا عنه، ولم يذكره بجرح أو تعديل، فهو في عداد المجهولين.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الخطب والمواظ» (١٢٣) عن حجاج - وهو ابن محمد المصيصي - عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله - وهو ابن سابط - قال لعمر بن عبد العزيز: حدثنا ابن عباس... فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات غير فطر بن خليفة فلا بأس به إلا عند المخالفة، وقد خالف الناس بهذا الإسناد الغريب، فالكل يرويه من طريق محمد بن كعب القرظي فهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز، وقد أشار الأئمة الحفاظ بأن ليس له طريق يصح، كما سبق ذكره، والله أعلم.

وأخرج ابن سعد ٣٦١/٧ عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: بلغنا أن محمد بن كعب القرظي دخل على عمر بن العزيز... فذكر قصته مع عمر بن عبد العزيز دون الحديث المرفوع. ورجاله ثقات لكنه منقطع.

وأخرج الطيالسي في «مسنده» (٢٧٦٧) عن شريك النخعي، والبزار في «مسنده» (٤٩٥٢) من طريق ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: «نهيت أن أصلي إلى النيام والمتحدثين». وعبد الكريم ضعيف، وخولف شريك وابن أبي ليلى في وصله.

فرواه عبد الرزاق (٢٤٩١) عن ابن عيينة، وابن أبي شيبه ٢/٢٥٧ عن وكيع عن سفيان الثوري، كلاهما عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال رسول الله ﷺ: «نهيت أن أصلي خلف النيام والمتحدثين»، مرسلًا.

ورواه ابن أبي شيبه ٢/٢٥٧ عن ابن علية، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد مرسلًا: فعليه تكون الرواية المرسلة هي الصواب.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٧٣٢٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٨٩-٩٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٠٦ من طريق بشر بن سلم البجلي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق، كل خندق أبعد مما بين الخافقين». وبشر البجلي قال أبو حاتم: منكر الحديث.

هذا حديث صحيح قد اتفق هشام بن زياد البصري ومُصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي، والله أعلم.  
ولم أَسْتَجِزْ إخلاء هذا الموضوع منه، فقد جمع آداباً كثيرة.

٧٩٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيرقي، حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي، أخبرني يحيى بن أبي كثير<sup>(١)</sup>، عن محمد ٢٧١/٤

= وله طريق آخر أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٥)، وفي «اصطناع المعروف» (٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٠٠ من طريق أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، به. بلفظ: «من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه فيها، جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض». وأبو محمد الخراساني قال فيه أبو حاتم: مجهول.

وفي باب المجالس بالأمانة: عن جابر مرفوعاً: «إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة»، عند أحمد ٢٢/ (١٤٤٧٤)، وأبي داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩). وهو حديث حسن. وآخر بلفظ: «المجالس بالأمانة» عند أحمد ٢٣/ (١٤٦٩٣)، وأبي داود (٤٨٦٩)، وهذا القدر منه حسن أيضاً.

وفي باب الأمر بقتل الحية والعقرب، حديث أبي هريرة مرفوعاً: «اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب» عند أحمد ١٢/ (٧١٧٨)، وأبي داود (٩٢١)، وابن ماجه (١٢٤٥)، والترمذي (٣٩٠)، والنسائي (٥٢٥)، وهو حديث صحيح. وانظر حديث ابن عمر في «صحيح مسلم» (١٢٠٠) (٧٥).

وفي باب النهي عن ستر الجُدر، حديث عائشة عند مسلم (٢١٠٧): «إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين».

وفي باب إدخال السرور على المسلم، حديث أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً» عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١١٢)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٩١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٧٣)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٤٠٨) و(٢٠٨١)، ورجاله لا بأس بهم.

(١) تحرّف في (ز) إلى: بكر، وفي (م) إلى: بكرة.



ابن إبراهيم، عن قيس الغفاري، عن أبيه قال: أتنا رسول الله ﷺ ونحن في الصُفَّة بعد المغرب، فقال: «يا فلانُ انطلقْ مع فلان، ويا فلانُ انطلقْ مع فلان» حتى بقيتُ في خمسة أنا خامسُهم، فقال: «قوموا معي»<sup>(١)</sup> ففعلنا فدخلنا على عائشةَ وذلك قبل أن ينزلَ الحجابُ، فقال: «يا عائشةُ، أطعمينا»، فقرَّبَت جَشِيشَةً، ثم قال: «يا عائشةُ، أطعمينا» فقرَّبَت حَيْسًا مثلَ القَطَاةِ، ثم قال: «يا عائشةُ، اسقينا» فجاءت بعُسٍّ، ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عندنا، وَإِنْ شِئْتُمْ انجَلَيْتُمْ إِلَى المسجدِ فَنِمْتُمْ فيه». قال: فَنِمْنَا في المسجدِ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ في آخرِ الليلِ، فَأَصَابَنِي نَائِمًا عَلَى بَطْنِي، فَرَكَّضَنِي بِرِجْلِهِ، وقال: «ما لك وهذه النَّوْمَةُ؟ هذه نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ - أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: قوموا بعدي، والمثبت من مصادر التخریج.

(٢) حديث حسن من أجل قيس الغفاري، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه على وجوه كثيرة كما ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٥-٣٦٦، وابن حجر في ترجمة طهفة من «الإصابة»، وقيس تابعي قد روى عنه جمع، لذلك صحح حديثه ابنُ حبان. وأخرجه النسائي (٦٦٦٤) عن محمود بن خالد، وابن حبان (٥٥٥٠) من طريق دحيم، كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن قيس بن طهفة الغفاري، عن أبيه.

وخالفهما محمد بن الصباح، فأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٣) عنه عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن قيس بن طهفة الغفاري، عن أبيه، فذكره.

وخالف الوليد بن يزيد الوليد بن مسلم، فأخرجه النسائي (٦٦٦٣) عن العباس بن الوليد بن يزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثني ابنُ ليعيش بن طخفة، عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة، فذكره.

وأخرجه النسائي (٦٥٨٥) من طريق مبشّر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: حدثني عطية بن قيس، عن أبيه.

وأخرجه النسائي (٦٥٨٦) من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة، فذكره.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٤٣) و٣٩/ (٢٣٦١٧)، وأبو داود (٥٠٤٠)، والنسائي (٦٥٨٨) و(٦٦٦٢) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة =

هذا حديث مختلفٌ في إسناده على يحيى بن أبي كثير، وآخره أنَّ الصواب قيس ابن طخفة الغفاري.

وشاهده حديث أبي هريرة:

٧٩٠٢- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَضْرِبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا ضِجْجَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

= ابن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فذكره مرسلًا.  
وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٤٤) و٣٩/ (٢٣٦١٨)، وابن ماجه (٧٥٢)، والنسائي (٦٥٨٧) من طريق شيبان بن عبد الرحمن أبي معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه عن أبيه، قال: وكان من أصحاب الصفة، فذكره.  
وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦١٦) عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، قال: بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن، إذ طلع علينا رجل من بني غفار، ابنُ لعبد الله بن طهفة، فقال أبو سلمة: ألا تخبرنا عن خبر أبيك؟ قال: حدثني أبي عبد الله ابن طهفة، فذكره.  
وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦١٥) عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه قال، فذكره.  
وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٤٥) و٣٩/ (٢٣٦١٤) من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله المجرى، عن ابن طخفة الغفاري، عن أبيه قال، فذكره.  
وهذه الروايات بعضها بتمامه وبعضها مختصر.  
وفي باب النهي عن النوم على البطن حديث أبي أمامة عند البخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٨)، وابن ماجه (٣٧٢٥)، وإسناده البخاري حسن إن شاء الله.  
وعن عمرو بن الشريد مرسلًا عند أحمد ٣٢/ (١٩٤٥٨)، ورجاله ثقات.  
الجَشِيشَةُ: طعام من حنطة مطحونة مطبوخة باللحم أو التمر.  
والقَطَاة: نوع من الحمام.  
والعُسّ، بضم العين المهملة: قدح كبير، يُجمع على عَسَاس وعَسَاس.  
(١) حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات غير محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة - فهو صدوق =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٠٣- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا هِشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا هَمَام، عن<sup>(١)</sup> قَتَادَةَ، عن كَثِير بن أَبِي كَثِير، عن أَبِي عِيَّاض، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالظِّلِّ<sup>(٢)</sup>.

= حسن الحديث غير أنه أخطأ في إسناده هذا حيث جعله عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ، لذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٦/٤: لا يصح. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢١٨٦): الصحيح رواية الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب قال: دخلت أنا وأبو سلمة على ابن طهفة، فحدث عن أبيه. قلنا: فرجع الحديث إلى الحديث السابق عند المصنف. وقال الدارقطني في «العلل» (١٧٧٦): يرويه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ، وغيره يرويه عن أبي سلمة عن ابن طهفة الغفاري عن أبيه، وهو الصواب. وأخرجه ابن حبان (٥٥٤٩) عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٦٢) و (٨٠٤١)، والترمذي (٢٧٦٨) من طرق عن محمد بن عمرو، به. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٦/٤، وفي «الأوسط» (٦٢١)، وإبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» (٦٩) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هُرَيْرَةَ. قال البخاري: لا يصح فيه أبو هُرَيْرَةَ. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢١٨٧): إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن طخفة عن أبيه، وقال الحربي: غير معروف.

(١) تحرّف في النسخ إلى: بن.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، كثير بن أبي كثير روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وخولف في إسناده، واختلف أيضاً في إسناده على همام - وهو ابن يحيى العوذلي - وعلى قَتَادَةَ، كما سيأتي. أبو عياض: هو عمرو بن الأسود العنسي.

فرواه عبد الله بن رجاء الغُدّاني - كما عند المصنف - عن همام بن يحيى، عن قَتَادَةَ، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن أبي هُرَيْرَةَ. جعله من مسند أبي هُرَيْرَةَ.

وخالفه بهز بن أسد وعقّان بن مسلم، فروياه عن همام، عن قَتَادَةَ، عن كثير، عن أبي عياض، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٢١).

وخالف هماماً شعباً، فرواه عن قَتَادَةَ، عن كثير، عن أبي عياض، عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١/٥٤٦١).

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٠٤- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مُسهر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأنا قاعدٌ في الشمس، فقال: «تحوّل إلى الظلِّ فإنه مباركٌ»<sup>(١)</sup>.

= وخالف محمد بن واسع - وهو ثقة - كثير بن أبي كثير، فرواه حمّاد بن سلمة عنه، عن أبي عياض، عن عبيد بن عمير من قوله، بلفظ: حدُّ الظل والشمس مقاعد الشيطان. أخرجه ابن أبي شيبة ٦٧٩/٨، وهذا إسناد صحيح، وعبيد بن عمير تابعي.

ورواه محمد بن المنكدر، واختلف عليه فيه:

فرواه سفيان بن عيينة عنه عن سمع أبا هريرة، فذكره مرفوعاً. أخرجه من طريقه أبو داود (٤٨٢١).

ورواه عبد الوارث بن سعيد، عن ابن المنكدر، عن أبي هريرة مرفوعاً، ليس فيه الوسطة. أخرجه من طريقه أحمد ١٤/ (٨٩٧٦).

ورواه معمر وإسماعيل بن إبراهيم بن أبان، عن ابن المنكدر، عن أبي هريرة موقوفاً، لم يذكر الوسطة أيضاً. والروايتان في «جامع معمر» (١٩٧٩٩) و (١٩٨٠١)، وإسماعيل بن إبراهيم بن أبان لم نقف له على ترجمة.

ورواه إسماعيل بن مسلم المكي عند البزار (٢٠١٤ - كشف الأستار)، وسفيان الثوري عند ابن عدي في «الكامل» ٢١٨/٤، كلاهما عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً. فجعله من مسند جابر، وإسماعيل المكي والراوي عن سفيان الثوري - وهو عبد الله بن محمد بن المغيرة - ضعيفان.

ورواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٨٣-٢٨٤/١ من طريق إسماعيل المكي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «مَقِيل الشيطان بين الشمس والظل». وإسماعيل المكي ضعيف كما سبق، وفيه أيضاً من لم نعرفه.

وفي الباب عن بريدة، سيأتي عند المصنف برقم (٧٩٠٧)، فانظره.

وعن ابن عمر موقوفاً بلفظ: القعود بين الظل والشمس مقعد الشيطان. عند ابن أبي شيبة ٧٧٨/٨، ومسند في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٥٤٦٢)، وسنده صحيح.

(١) حديث صحيح دون قوله: «فإنه مبارك» فهي زيادة شاذة لم ترد في أحاديث الثقات الكبار =

٢٧٢/٤ ٧٩٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ الْبَصْرِيِّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: «تَحَوَّلْ إِلَى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة، فإنَّ مِنْجَابَ بْنَ الْحَارِثِ وَعَلِيِّ بْنَ مُسَهَرٍ ثِقَتَانِ.

٧٩٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِي شَهَادَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرَةَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقَعُدُ فِيهِ، وَلَا تَمَسُحُ يَدُكَ بِثَوْبٍ مِنْ لَا تَمْلِكُ»<sup>(٢)</sup>.

= الذين روه عن إسماعيل بن أبي خالد. وسيوردها المصنف في الحديث التالي من طريق إبراهيم ابن مرزوق عن أبي داود الطيالسي، وليس هو بذاك الحافظ، وقد خولف بذكرها كما سيأتي. وأما أبو بكر بن أبي دارم شيخ الحاكم فليس بثقة.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥١٥)، وأبو داود (٤٨٢٢)، وابن حبان (٢٨٠٠) من طريق يحيى ابن سعيد القطان، وأحمد (١٥٥١٦) من طريق هريم بن سفيان البجلي، و(١٥٥١٨) من طريق وكيع، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. دون الزيادة المذكورة. وهذه أسانيد صحيحة.

وفي الباب عن محفوظ بن علقمة مرفوعاً معضلاً عند ابن أبي شيبة ٩٤/ ٨.

(١) حديث صحيح دون قوله: «فإنه مبارك» فهي زيادة شاذة كما سبق. وإبراهيم بن مرزوق ليس بذاك المتقن، وقد روى الحديث يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١٣٩٤) فلم يذكر هذه الزيادة. وروى الحديث أيضاً عن شعبة محمد بن جعفر عند أحمد (١٥٥١٧) فلم يذكرها أيضاً. وهذا الحديث. وإن كان ظاهره الإرسال. قد جاء موصولاً في الرواية السالفة وفي الطرق المخترجة هناك.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي عبد الله مولى أبي موسى الأشعري.

قد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَدِيثِ الْقِيَامِ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يُخْرِجَا حَدِيثَ الثَّوْبِ، وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٧٩٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنِيبِ عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَجْلِسَيْنِ وَمَلْبَسَيْنِ، فَأَمَّا الْمَجْلِسَانِ: فَجُلُوسُ بَيْنِ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ، وَالْمَجْلِسُ الْآخَرُ أَنْ تَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ يُفْضِي إِلَى عَوْرَتِكَ. وَالْمَلْبَسَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ وَلَا تَوْشَّحَ بِهِ، وَالْآخَرُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلَ لَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ<sup>(٣)</sup>.

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٤/ (٢٠٤٥٠) وَ (٢٠٤٨٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٨٢٧) مِنْ طَرَقٍ عَنْ شُعْبَةَ، هَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عِنْدَ أَحْمَدَ ٩/ (٥٥٦٧)، وَأَبِي دَاوُدَ (٤٨٢٨)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ. وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٢٦٩) وَمُسْلِمٌ (٢١٧٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَفَعَهُ: «لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ».

(١) هُوَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو الْمَشَارِإِلِيهِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٢) تَحَرَّفَ فِي النَّسْخِ إِلَى: عَبْدُ اللَّهِ، مَكْبَرًا.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ أَجْلِ أَبِي الْمُنِيبِ الْعَتَكِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٨/ ٤٨٦، وَعَنْهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٧٢٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ الْعَتَكِيِّ، هَذَا الْإِسْنَادُ. وَرَوَاةُ ابْنِ مَاجَةَ مُخْتَصِرَةٌ بِالنِّهْيِ عَنِ الْقُعُودِ بَيْنِ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ. وَسَلَفَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرًا بِرَقْمِ (٨٣٤).

وَلِلنِّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ بَيْنِ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ، انْظُرْ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّالْفِ بِرَقْمِ (٧٩٠٣).

وَفِي بَابِ النَّهْيِ عَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ يَفْضِي إِلَى الْعُورَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٦٧)، وَعَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُ أَيْضًا (٥٨٤)، وَعَنْ جَابِرٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٢٠٩٩).

وَفِي بَابِ التَّوَشُّحِ بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا، عَنْ جَابِرٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٧٠)، وَمُسْلِمٍ (٥١٨).

وَلِلنِّهْيِ عَنِ كَشْفِ الْعَاتِقِ فِي الصَّلَاةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٥٩)، وَلَفْظُهُ: «لَا يَصْلِي =

٧٩٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ. قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ، قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها، فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبّت عليه فقبلته، ثم رفعت رأسها [فبكت، ثم أكبت عليه ورفعت رأسها] <sup>(١)</sup> فضحكت.

فقلت: إني كنت أظن أن هذه من أعقل نساينا، فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي ﷺ قلت لها: رأيتك حين أكبت على النبي فرفعت رأسك فبكيت، ثم أكبت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذا كبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهل بيته لحوقاً به، فذاك حين ضحكت <sup>(٢)</sup>.

= أحكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء. قلنا: وهذا محمول على ما إذا كان الثوب واسعاً، وإلا أنزله ولا شيء عليه، لحديث جابر عند البخاري (٣٦١): «فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً فاتزر به».

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج. وآخر الحديث يوجب وجوده حتى يتم المعنى.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي (٨٣١١) و(٩١٩٣)، وابن حبان (٦٩٥٣) من طرق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٩١٩٢) من طريق النضر بن شميل، عن إسرائيل، به.

وسلف مختصراً برقم (٤٧٨٥).

وأخرجه مختصراً أحمد ٤١ / (٢٤٤٨٣) و٤٣ / (٢٦٠٣٢)، والبخاري (٣٦٢٥) و(٣٧١٥) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتفقا على حديث الشَّعْبِي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها<sup>(١)</sup>.

٧٩٠٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالرِّي، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن المثنى الأنصاري، حدثني أبي، حدثنا ثُمَامَة، عن أنس ابن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، أَعَادَهَا ثَلَاثًا لَتُعَقَّلَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩١٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذان الجَوَهري، حدثنا الْمُعَلَّى بن منصور، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا منصور بن زاذان، عن ابن سِيرِينَ، عن ابن العلاء [بن]<sup>(٤)</sup> الحَضْرَمِي، عن أبيه: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد

= و(٤٤٣٣)، ومسلم (٢٤٥٠)(٩٧)، والنسائي (٨٣٠٩)، وابن حبان (٦٩٥٤) من طريق عروة ابن الزبير، والنسائي (٨٣٠٨) و(٨٤٥٩)، وابن حبان (٦٩٥٢) من طريق أبي سلمة، كلاهما عن عائشة.

والبَدْرُ: الذي يُفْشِي السِّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(١) طريق مسروق هذه سلفت عند المصنف برقم (٤٧٩٥)، وذكرنا تخريجها هناك.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: عبد العزيز.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن المثنى. أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي، وثُمَامَة:

هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٢٢١) و٢١/ (١٣٣٠٨)، والبخاري (٩٤) و(٩٥) و(٦٢٤٤)، والترمذي (٢٧٢٣) و(٣٦٤٠) من طرق عن عبد الله بن المثنى، بهذا الإسناد. وزاد أحمد في روايته الأولى والبخاري والترمذي في الأولى أيضاً: «وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا»، وجعل الاستئذان ثلاثاً عوض التسليم في رواية أحمد الثانية. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٤) سقطت من النسخ الخطية، وأثبتناها من «التلخيص» للذهبي.

(٥) إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٦٨٢٤).



الحَكَم، حدثنا أبي وشعيبُ بن الليث، قالا: أخبرنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عتبة بن مُسلم، عن نافع بن جُبَيْر: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: أَتُحْصِي أَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ يَعُدُّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ سِتٌّ: مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَخَاتِمٌ وَحَاشِرٌ وَعَاقِبٌ وَمَاحٍ.

٢٧٤/٤ فَأَمَّا حَاشِرٌ فَيُبْعَثُ مَعَ السَّاعَةِ ﴿نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾، وَأَمَّا عَاقِبٌ فَإِنَّهُ عَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَمَّا مَاحٍ فَإِنَّ اللَّهَ مَاحٍ بِهِ سَيِّئَاتٍ مَنِ اتَّبَعَهُ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز ومحمد ابن غالب وعلي بن الصَّقر السُّكَّرِي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلَان، حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبِي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بن عمر بالمدينة وأخوه عبدُ اللَّهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي هلال: هو سعيد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١١٥١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨٥ / ١، والبخاري في «الأوسط» (١٩)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٦٦ / ٣، والآجري في «الشریعة» (١٠١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٣٥)، وفي «دلائل النبوة» ١٥٥ / ١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤ / ٣ من طرق عن الليث بن سعد، به.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

(٣) إسناده صحيح. خالد بن يزيد: هو الجمحي المصري، وعتبة بن مسلم: هو التيمي المدني. وأخرجه مسلم (٢١٣٢)، وأبو داود (٤٩٤٩) عن إبراهيم بن زياد سبلان، بهذا الإسناد. وفي رواية أبي داود عبید الله وحده.

وأخرجه أحمد ٨ / (٤٧٧٤) و ١٠ / (٦١٢٢)، وابن ماجه (٣٧٢٨)، والترمذي (٢٨٣٤) من طرق عن عبد الله العُمري وحده، به. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن علي بن صالح المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»<sup>(١)</sup>.

٧٩١٤- أخبرني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن عمر<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّيَنَّ رِبَاحاً وَأَفْلَحَ وَنَجِيحاً وَيَسَاراً، وَلَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»<sup>(٣)</sup>.

= وفي الباب عن غير واحد من الصحابة مذكورين في «مسند أحمد» عند الحديث (٤٧٧٤).  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق لا بأس به، وعلي بن صالح المكي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبعا في الحديث السابق.  
وأخرجه الترمذي (٢٨٣٣) من طريق معمر بن سليمان الرقي، عن علي بن صالح، بهذا الإسناد. وقال: غريب من هذا الوجه.

(٢) في (ز) و(ب): عن ابن عمر، وجاء على الصواب في (م) و«تلخيص الذهبي».  
(٣) إسناده صحيح، والمحفوظ أَنَّ شطره الأول في النهي عن تسميته برباح وغيره من حديث جابر عن النبي ﷺ ليس فيه عمر، وَأَنَّ شطره الثاني في قصة إخراج اليهود محفوظ من حديث جابر عن عمر عن النبي ﷺ، كما بينه الدارقطني في «العلل» (١٣٧). وانظر «الفصل للوصول المدرج» للخطيب (٩١). أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري، وسفيان: هو الثوري.  
وأخرج شطره الأول الترمذي (٢٨٣٥) عن محمد بن بشار وحده، بهذا الإسناد. وقال: غريب، هكذا رواه أبو أحمد عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر، ورواه غيره عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، وأبو أحمد ثقة حافظ، والمشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر عن النبي، وليس فيه عمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد:  
٧٩١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ،  
حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ.  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا  
أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ<sup>(١)</sup>.  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحِبُّوبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ،  
حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَنِي عِشْتُ لِأَنْهَيْتُ أَنْ

---

= وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٣٧٢٩) عن نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، به.  
وأخرج شطره الثاني مسلم (١٧٦٧)، والترمذي (١٦٠٦)، والنسائي (٨٦٣٣)، وابن حبان  
(٣٧٥٣) من طرق عن سفيان الثوري، به.  
وأخرجه أيضاً أحمد ١/ (٢٠١) و ٢٣/ (١٤٧١٦)، ومسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)،  
والترمذي (١٦٠٧) من طرق عن أبي الزبير، به.  
وأخرجه أحمد ١/ (٢١٥)، وكذا ابن حبان (٥٨٤١) من طريق عبدة بن عبد الله، كلاهما  
(أحمد وعبدة) عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر  
قوله.

ورواه أبو داود (٣٠٣١) عن أحمد بن حنبل بإسناده، لكن جعله عن عمر مرفوعاً!  
وانظر ما بعده.

(١) من قوله: «وأخبرنا أبو عبد الله الصفار» إلى هنا سقط من (ب). وقوله فيه: أبو معمر، هكذا  
أثبتناه من (م)، وفي (ز): أبو يعمر، وفي «إتحاف المهرة» ٣/ ٤٠٤: أبو نعيم. وأحمد بن محمد  
ابن عيسى القاضي يروي عن كل من أبي معمر - وهو عبد الله بن عمر المقعد - وأبي نعيم الفضل بن  
دكين، لكن لم نقف لأبي معمر المقعد على رواية له عن سفيان الثوري، بخلاف أبي نعيم، فإنه مشهور  
بالرواية عن الثوري.

يُسَمَّى بركةً ونافعٌ ويسارٌ»، فمات ولم يَنْه عنه<sup>(١)</sup>.

رواه المؤمل بن إسماعيل في حديثه، ولا أدري قال: رافعاً أم لا.

٧٩١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي،

حدثنا سفيان، أخبرنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ

أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ»؛ شاهان شاء. قال سفيان: ٢٧٥/٤

إِنَّ الْعَجَمَ إِذَا عَظَّمُوا مَلِكَهُمْ يَقُولُونَ: شاهان شاء، إِنَّكَ مَلِكُ الْمُلُوكِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه! لأنَّ جماعةً من أصحاب

(١) إسناده صحيح. أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، وأبو الزبير: وهو محمد بن مسلم

ابن تدرُس.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥١٦٤) عن مؤمل بن إسماعيل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٦٠٦) من طريق ابن لهيعة، ومسلم (٢١٣٨)، وابن حبان (٥٨٤٠)

و(٥٨٤٢) من طريق ابن جريج، كلاهما عن أبي الزبير، به.

وأخرجه أبو داود (٤٩٦٠) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، وابن حبان (٥٨٣٩) من طريق

وهب بن منبه، كلاهما عن جابر بنحوه.

تنبيه: يُفهم من هذا الحديث أَنَّ النبي ﷺ لم يَنْه عن هذه الأسماء، وقد جاء النهي عن أمثال هذه

الأسماء، وكأنه ما بلغ جابراً، فقد ثبت في «صحيح مسلم» (٢١٣٦) وغيره من حديث سمرة ابن

جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْمُ غِلَامَكَ رِبَاحاً، وَلَا يَسَاراً، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا نَافِعاً».

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٣٢٩)، والبخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣) (٢٠)، وأبو داود (٤٩٦١)،

والترمذي (٢٨٣٧)، وابن حبان (٥٨٣٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. واستدراك

الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٦٢٠٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٨١٧٦)، ومسلم (٢١٤٣) (٢١) من طريق همام بن منبه، عن أبي

هريرة.

وانظر ما بعده.

قوله: «أخنع» يعني: أقبح.

سفيان رَوَّاه عنه بإسناده عن أبي هريرة يَبْلُغُ به.

٧٩١٧- أخبرنا أبو بكر بن بالكويه، حدثنا موسى بن الحسن، حدثنا هُوَذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن خِلاس ومحمد، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩١٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سعيد بن مروان الرُّهاوي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عصام بن بشير، حدثني أبي، قال: وَفَدَنِي قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي ﷺ، فلما أُتِيَتْهُ قال لي: «مَرَحَبًا، مَا اسْمُكَ؟» قلت: كثير، قال: «بل أنت بشير»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى [حدثنا مُسَدَّد]<sup>(٤)</sup> حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن زكريا بن أبي زائدة، عن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي متصل من جهة محمد - وهو ابن سيرين - إن كان محفوظاً فيه، فإنَّ أحداً لم يذكره في هذا الإسناد غير الحاكم، وخلاس - وهو ابن عمر الهجري - لم يسمع من أبي هريرة فيما قاله الإمام أحمد، وروايته في البخاري عن أبي هريرة مقرونة بمحمد بن سيرين. وأخرج شطره الثاني أحمد ١٦ / (١٠٣٨٤) عن محمد بن جعفر وروح بن عباد، عن عوف بن أبي جميلة، عن خلاص وحده، به.

وأخرج شطره الأول أحمد ١٣ / (٨٢١٤)، والبخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الزهراني.

(٣) إسناده حسن من أجل عصام بن بشير، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه النسائي (١٠٠٧٢) عن أحمد بن سليمان، عن سعيد بن مروان، بهذا الإسناد.

(٤) سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» (١٦٥٨٣).

عامر، عن عبد الله بن مُطِيع بن الأسود، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يومَ الفتح يقول: «لا يُقتلَنَّ قرشيٌّ بعد هذا اليومَ صَبْرًا إلى يومِ القيامة». قال: ولم يُدرِكْ<sup>(١)</sup> أحدٌ من عَصاةِ قریشِ الإسلامَ غيرَ أبي، قال: وكان اسمه العاصِ، فسَمَّاهُ رسولُ الله ﷺ مُطِيعاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٧٩٢٠- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السَّدوسي، حدثنا معاذ بن هانئ، حدثنا عبد الله بن الحارث بن أَبْرَى المكي، حدثني رَيْطة بنت مسلم، عن أبيها: أنه شَهِدَ مع رسول الله ﷺ حُنيئاً، قال: «ما اسمُك؟» قال: غُرَابٌ، قال: «اسمُك مُسْلِمٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: يترك، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطان، وعامر: هو الشعبي.

وأخرجه ابن حبان (٣٧١٨) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٠٩) و٢٩/ (١٧٨٦٧) عن يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجه تامةً ومختصراً أحمد ٢٤/ (١٥٤٠٧) و٢٩/ (١٧٨٦٨)، ومسلم (١٧٨٢) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة، به. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٠٨) و٢٩/ (١٧٨٦٩) من طريق عبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي، به. وزاد فيه: «لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً».

وأخرجه مختصراً أحمد ٢٤/ (١٥٤٠٦) و٢٩/ (١٧٨٦٦) من طريق فراس بن يحيى، عن الشعبي قال: قال مطيع بن الأسود، فذكره، ليس فيه عبد الله بن مطيع.

وقد روي هذا الحديث عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن مالك فيما سلف برقم (٦٧٧٨)، وتكلمنا عليه هناك.

قوله: «عصاة قریش» معناه: ممَّن يُسمَّى العاص.

(٣) إسناده محتمل للتحسين، رِطة - ويقال: رائطة - بنت مسلم راوية الحديث عن أبيها، لم يرو عنها

غير ابنها عبد الله بن الحارث، وهو قد روى عنه جمع، وقال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٣/٨، والبزار (١٩٩٥ - كشف الأستار)، والرويانى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٧٦/٤ - ٧٩٢١ - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمرو<sup>(١)</sup> بن مَطَر العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد بن البَخْتَرِي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ أبا إسحاق يُحدِّث عن خَيْثَمَةَ: أَنَّ جَدَّه سَمَّى أَبَاهُ عَزِيزاً، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup>.

= في «مسنده» (١٤٩٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٨٣/٣ من طريق معاذ بن هانئ البهراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٤) وفي «تاريخه الكبير» ٢٥٢/٧، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٧٤) و(١٨٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٦)، وأبو يعلى (٦٨٤٠)، والرويان (١٤٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ (١٠٥٠)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٦٠٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٥٩)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٨٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٩٢/١٤ من طرق عن عبد الله بن الحارث، به. وقال البزار: لا نعلم روى مسلم أبو ربيعة إلا هذا.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف في الإسناد الأول، ففيه ضعف، لكنه متابع، وظاهر الإسناد الإرسال، لكنه جاء موصولاً من رواية خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه عند غير المصنف كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٥٨٢٨) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، بهذا الإسناد. ورواه الجراح أبو وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن خيثمة مرسل مرة، وموصولاً أخرى بذكر عبد الرحمن أبي خيثمة، فالمرسل رواه عنه حسين بن محمد عند أحمد ٢٩/ (١٧٦٠٦)، والموصول رواه عنه ابنه وكيع عند أحمد أيضاً (١٧٦٠٥). وزاد في رواية حسين بن محمد: «إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث»، واقتصر وكيع في روايته على ذكر الزيادة.

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن خيثمة، واختلف عليه أيضاً، فرواه عنه أبو نعيم عند أحمد (١٧٦٠٨) مرسل، ورواه عنه وكيع عنده أيضاً (١٧٦٠٤) موصولاً بذكر عبد الرحمن أبي خيثمة.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٢٢- أخبرنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدرى: أنَّ رجلاً من بني شَقِيرة يُقال له: أَصْرَمُ، كان في النَّفر الذين أتوا النَّبيَّ ﷺ، فأتاه بغلام له حَبَشِي اشتراه بتلك البلاد، فقال: يا رسولَ الله، إني اشتريتُ هذا، فأحببتُ أن تُسمِّيَه وتدعو له بالبركة، قال: «ما اسمُك؟» قال: أَصْرَمُ، قال: «أنت زُرْعَةٌ، فما تريدُ؟» قال: أَسْمِ هذا الغلامَ، قال: «فهو عاصمٌ»، وقَبِضَ كَفَّهُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٢٣- أخبرنا أبو بكر بن قُرَيْش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع الرَّهْراني، حدثنا أبو قُتيبة سَلَم بن قُتيبة، حدثنا حَمَل بن بَشِير بن أَبِي حَذْرَد، حدثني عَمِّي، عن أَبِي حَذْرَد، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ يَسُوقُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» فقام رجلٌ فقال: أنا، فقال: «ما اسمُك؟» قال: فلان، قال: «اجْلِسْ»، ثم قام آخرُ فقال: أنا، فقال: «ما اسمُك؟» قال: فلان، قال: «اجْلِسْ»، ثم قام آخرُ فقال: أنا، فقال: «ما اسمُك؟» قال: ناجيةٌ، قال: «أنت لها فسُقْها»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل بشير بن ميمون.

وأخرجه أبو داود (٤٩٥٤) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد مختصراً. قال الخطَّابي: إنما غير اسم الأصرم لما فيه من معنى الصَّرم، وهو القطيعة، يقال: صرمتُ الحبل: إذا قطعتَه، وصرمتُ النخلة: إذا جَدَدَت ثمرها. وإنما غيَّره لأنَّ فيه إيهام انقطاع الخير والبركة، وزُرْعَة مشعرٌ بهما، لأنه من الزراعة، ويحصل بها الخير والبركة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حَمَل بن بشير وإيهام عمه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٠)، والرويانى في «مسنده» (١٤٧٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٨٨٦) من طريق محمد بن المثنى، عن سلم بن قتيبة، بهذا الإسناد. وقرن ابنُ أبي عاصم بمحمد بن المثنى عقبه بن مكرم. ووقع في بعض هذه المصادر تحريفات.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو الحَرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبدَ عمرو، فسمَّاني رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٢٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أبو مُسلم، حدثنا عمرو ٢٧٧/٤ ابن مرزوق، حدثنا عمران القطان، عن قَتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لرجل: «ما اسمُك؟» قال: شِهَاب، قال: «أنت هِشَام»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وإذا الرجلُ هِشَامُ بن عامر<sup>(٣)</sup> الأنصاري:

٧٩٢٦- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا المُعلَّى بن أُسَيْد<sup>(٤)</sup> قال: عبد العزيز بن المُختار قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن هشام بن عامر قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «ما اسمُك؟» قلت: شِهَاب، قال: «بل أنت هِشَام»<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. وسلف برقم (٥٤١٩).

(٢) إسناده حسن من أجل عمران - وهو ابن داود - القطان. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم الكجِّي، وسعد بن هشام: هو ابن عامر الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٤٦٥)، وابن حبان (٥٨٢٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن عمران القطان، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: راشد.

(٥) حديث حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف، علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف، والحسن البصري مدلس، ولم يصرّح بسماعه من هشام بن عامر.

٧٩٢٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبيه، عن علي: أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة، وسمى حسينا بعمه جعفر، فدعا رسول الله ﷺ علياً، فقال: «إني قد أمرت أن أغير اسم هذين» فقال: الله ورسوله أعلم، فسمّاهما حسناً وحسيناً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٩/ ٢٥، والدينوري في «المجالسة» (٢٤٩٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٤٤٢)، وعبد الغني المصري في «الغوامض والمبهمات» (٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٣٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ٥/ ٣٢٩-٣٣٠، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٢/ ٦١٧ من طرق عن معلى بن أسد، بهذا الإسناد. وتحرف معلى في «المجالسة» إلى: معاذ!  
(١) تحرف في النسخ إلى: عبد الله.

(٢) حديث حسن إن شاء الله، عبد الله بن محمد بن عقيل وإن كان فيه كلام، إلا أن هذا الحديث يرويه عن أهل بيته، فحري أن يكون قد حفظه، والله تعالى أعلم.  
وهذا الحديث أقرب إلى القبول مما رواه هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب فيما سلف برقم (٤٨٢٩)، فإن هانئاً هذا تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وقد جهله غير واحد من أهل العلم، وقال فيه ابن سعد: منكر الحديث.

وأما إسناد المصنف هنا، ففيه العلاء بن هلال الرقي، وهو ضعيف منكر الحديث، وقد خالف في إسناده الرواة، فجعله من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن علي، والمحفوظ فيه أنه عن ابن عقيل عن محمد بن علي - المعروف بابن الحنفية - عن أبيه علي.  
فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ٢/ (١٣٧٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٩)، وأبو يعلى (٤٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٨٠) من طرق عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن أبيه علي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٥٧) من طريق زهير بن محمد، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٩٧) و(١٤٤) من طريق عمرو بن ثابت البكري، كلاهما عن ابن عقيل، عن ابن الحنفية، به.

حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة ومنصور وسليمان وحُصَيْن بن عبد الرحمن، قالوا: سمعنا سالم بن أبي الجعد يحدث عن جابر بن عبد الله قال: وُلِدَ للأنصار ولدٌ فأرادوا أن يسموه محمداً، فأتوا به رسول الله ﷺ، فقال: «أحسنَتِ الأنصارُ، تسموا باسمي ولا تكتنوا بكُنيتي، فإنما بُعثتُ قاسماً أقسمُ بينكم»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢١٣٣) (٧) عن إسحاق بن راهويه وإسحاق بن منصور، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٦٣) و(١٤٩٦٤)، ومسلم (٢١٣٣) (٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن ومنصور بن المعتمر والأعمش - مفرقين - والبخاري (٣٥٣٨) عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن منصور وحده، ومسلم (٢١٣٣) (٧) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين وحده، به.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٤٩) عن هشيم، والبخاري (٦١٨٧)، ومسلم (٢١٣٢) (٤) من طريق خالد بن عبد الله، ومسلم (٢١٣٣) (٤) من طريق عيثر بن القاسم، ثلاثتهم عن حصين وحده، وأحمد ٢٣/ (١٤٩٧٣) من طريق معمر، و(١٥١٣٠) من طريق زياد البكائي، ومسلم (٢١٣٣) (٣) من طريق جرير، ثلاثتهم عن منصور وحده، وأحمد ٢٣/ (١٤٢٢٧) و(١٤٣٦٣)، والبخاري (٣١١٥)، ومسلم (٢١٣٣) (٥) من طرق عن الأعمش وحده، ثلاثتهم (حصين ومنصور الأعمش)، به.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٦٤)، وابن ماجه (٣٧٣٦) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤٣٥٧)، وأبو داود (٤٩٦٦)، والترمذي (٢٨٤٢)، وابن حبان (٥٨١٦) من طريق أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «من تسمى باسمي، فلا يتكنى بكُنيتي، ومن تكنى بكُنيتي، فلا يتسمى باسمي». قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه. قلنا: وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر، وسياق هذه الرواية مخالف لما رواه سالم بن أبي الجعد وأبو سفيان عن جابر، قال البيهقي في «معرفة السنن»: وهذا فيما لم يخرج به مسلم بن الحجاج في «الصحيح» مع كون أبي الزبير من شرطه، ولعله إنما لم يخرج به لمخالفته رواية ابن المنكدر وسالم بن أبي الجعد عن جابر، ثم مخالفته رواية أبي هريرة وأنس بن مالك، وروي عن أبي هريرة في معنى ما رواه أبو الزبير، وهو مختلف فيه، وأحاديث النهي على الإطلاق أكثر وأصح طريقاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد اتَّفقا فيه على حديث جَرِير عن منصور بغير هذه السِّيَاقَة.

وقد جمع بشرُّ بن عمر الزَّهراني وأبو الوليد الطَّيَالِسي عن شُعبة بين الأربعة كما جمع بينهم النَّضْرُ بن شُمَيْل:

٧٩٢٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، ٢٧٨/٤  
حدثنا بِشْرُ بن عمر الزَّهراني.

قال<sup>(١)</sup>: وحدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد؛ قال: حدثنا شُعبة، عن سليمان وحُصَيْن ومنصور وقَتَادَة، سمعوا سالمَ بن أبي الجَعْد يحدثُ عن جابر ابن عبد الله، عن النبي ﷺ، مثله<sup>(٢)</sup>.

٧٩٣٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا أبو نُعيم وأبو غَسَّان، قال: حدثنا فطر بن خليفة، حدثني مُنذر الثَّوري قال: سمعتُ محمدَ ابنَ الحنفية يقول: سمعتُ أبي يقول: قلتُ: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ، أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قال: «نَعَمْ». قال عليٌّ: فكانت هذه رُخْصَةً لِي<sup>(٣)</sup>.

= قلنا: يعني البيهقي برواية ابن المنكدر ما رواه البخاري (٦١٨٦) ومسلم (٢١٣٣) (٧) من طريقه عن جابر قال: وُلِدَ لرجل منا غلام، فسَمَّاهُ القاسم، فقلنا: لا تُكنيك أبا القاسم ولا كرامة، فأخبر النبي ﷺ، فقال: «سَمِّ ابْنَكَ عبد الرحمن».

(١) القائل هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه البخاري (٣١١٤) عن أبي الوليد الطيالسي وحده، بهذا الإسناد. ليس معهم حصين ابن عبد الرحمن.

(٣) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٣٠)، وأبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣) من طرق عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ولعلّ متوهماً يتوهم أنّ الشيخين لم يُخرجا عن فطر، وليس كذلك، فإنهما قد قرّنا بينه وبين آخر في إسناد واحد.

قد ذكر بعض أئمتنا في هذا الموضع باباً كبيراً في إباحة دعاء الرجل امرأته باسمها خلاف قول العامة: إنه غير جائز. وأورد فيه أخباراً كثيرة في قول النبي ﷺ: «يا عائشة» و«يا عائش» و«يا أمّ سلمة»، وتركها<sup>(١)</sup> لاتفاقهما على أكثرها.

٧٩٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد ابن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن عبّاد بن حمزة، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، ألا تُكنّيني؟ قال: «اكتني بابنك عبد الله بن الزبير». فكانت تُكنّى أمّ عبد الله<sup>(٢)</sup>.

= وذكر ابن القيم في «زاد المعاد» ٢/ ٢٤٥-٢٤٨: أنّ الناس اختلفوا في التكنّي بكنيته والتسمّي باسمه ﷺ على أربعة أقوال: أحدها: أنه لا يجوز التكنّي بكنيته مطلقاً، سواء أفردا عن اسمه، أو قرنها به، وسواء محياه وبعد مماته، وحكي ذلك عن الشافعي. القول الثاني: أنّ النهي إنما هو عن الجمع بين اسمه وكنيته، فإذا أفرد أحدهما عن الآخر، فلا بأس.

القول الثالث: جواز الجمع بينهما، وهو المنقول عن مالك. القول الرابع: أنّ التكنّي بأبي القاسم كان ممنوعاً منه في حياة النبي ﷺ، وهو جائز بعد وفاته. وذكر أدلة القائلين بكل قول من هذه الأربعة.

وقال الإمام البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٣٣١-٣٣٢ بعد أن أشار إلى آراء أهل العلم في المسألة: والأحاديث في النهي المطلقة أصح. وانظر «شرح مسلم» للنووي ١٤/ ١١٢-١١٣.

(١) في (ز) و(ب): وتركتهما، وسقطت الكلمة من (م)، والصواب ما أثبتنا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على هشام بن عروة، فرواه عنه جمع كرواية المصنف، وهو ما رجّحه الدارقطني في «العلل» (٣٨٢١)، ورواه جمع آخر أقل عدداً =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٣٢- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهَمْدَان، حدثنا هلال بن العلاء الرِّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن حمزة بن صُهَيْب، عن أبيه، عن عمر بن الخطَّاب: أنه قال لصُهَيْب: إِنَّكَ لَرَجُلٌ لَوْ لَا خِصَالٌ ثَلَاثَةٌ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: اكَتْنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَانْتَمَيْتَ إِلَى الْعَرَبِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، وَفِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا قَوْلُكَ: اكَتْنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُنَّانِي أَبَا يَحْيَى، وَأَمَا قَوْلُكَ: انْتَمَيْتَ إِلَى الْعَرَبِ، فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، اسْتَبَيْتُ مِنَ الْمُؤَصِّلِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ غَلَامًا قَدْ عَرَفْتُ أَهْلِي وَنَسَبِي، وَأَمَا قَوْلُكَ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ خَيْرَكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ»<sup>(١)</sup>.

= عنه عن عروة بن الزبير عن عائشة. وكيفما دار فهو يدور على ثقة. وانظر تفصيل ذلك في تحقيقنا لـ«مسند أحمد» عند الرواية (٢٤٦١٩).

وأشار الدارقطني في «العلل» إلى أن رواية عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله وسعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة، فيها بين هشام وعباد عروة والد هشام، وليس كما رواه المصنّف بدون عروة، فالله تعالى أعلم.

سعيد بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن جميل الجُمحي.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦١٩) من طريق حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، به.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٧٥٦) و٤٢/ (٢٥٥٣٠) و٤٣/ (٢٦٢٤٢)، وأبو داود (٤٩٧٠)، وابن حبان (٧١١٧) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٥٣١) و(٢٥٧٨٠)، وابن ماجه (٣٧٣٩) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير، عن عائشة. في رواية ابن ماجه: هشام عن مولى للزبير.

(١) إسناده فيه لينٌ من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وقد تفرد بالمرفوع منه في هذا الخبر، وباقية روي نحوه من وجوه أخرى كما سلف عند الحديث رقم (٥٨٠٦).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٣٣- حدثنا مُكرّم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّرْقَان، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا أبو المنهال عبد الرحمن بن معاوية البكرائي، عن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه قال: لَمَّا حاصر النبي ﷺ الطائفَ، تدلّيتُ ببكرة، قال: «كيف صنعتَ؟» قلتُ: تدلّيتُ ببكرة، فقال: «أنت أبو بكرة»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه مختصراً أحمد ٣٩/ (٢٣٩٢٩) عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٣٩٢٦) من طريق زهير بن محمد، عن ابن عقيل، عن حمزة بن صهيب: أن صهيباً كان يكنى أبا يحيى... وذكر نحوه.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٣٧٣٨) من طريق زهير بن محمد، عن ابن عقيل، عن حمزة: أن عمر قال لصهيب: مالك تكتنى بأبي يحيى، وليس لك ولد؟ قال: كنتاني رسول الله ﷺ بأبي يحيى. وفي باب فضل إطعام الطعام عن أبي هريرة وعن عبد الله بن سلام، انظرهما مع تخريجهما في «مسند أحمد» ١٣/ (٧٩٣٢) و٣٩/ (٢٣٧٨٤).

(١) محتمل للتحسين بطريقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير عبد الرحمن بن معاوية البكرائي، فلم أنقف له على ترجمة، لكن روايته هذه عن أهل بيته، وهذا مما يُحتمل. وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٦٨٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢١٠ من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن عبد الرحمن بن معاوية، بهذا الإسناد. وقال البزار: وهذا الحديث لا نحفظه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، وأبو المنهال لا نعلم أسند عنه إلا أبو قتيبة أسند عنه حديثين.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٤٠٧) من طريق علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال، فذكر نحوه. وسنده ضعيف من أجل ابن جُدعان، وفي الطريق إليه سفيان بن وكيع وهو ضعيف أيضاً.

وأخرج البخاري (٤٣٢٦) بسنده عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت سعداً، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكرة وكان تسوّر حصن الطائف في أناس، فجاء إلى النبي ﷺ، فقالا... فذكر حديثاً.

وقال البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٤٩٠: حدثني بعض آل أبي بكرة أنه تدلّى من الحصن على بكرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٣٤- أخبرني محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو غسان، حدثنا قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه [عن جده]<sup>(١)</sup> قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَيُّ وَلَدِكَ أَكْبَرُ؟» قلتُ: شريح، قال: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»<sup>(٢)</sup>.

تفرَّد به قيس عن المقدام<sup>(٣)</sup>، وأنا ذاكرٌ بعده حديثاً تفرَّد به مُجالِد بن سعيد، وليس من شرط هذا الكتاب:

٧٩٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن مُجالِد، عن عامر، عن مسروق قال: [قدمتُ على عمر، فقال: ما اسمُك؟ قلتُ: مسروق، قال]<sup>(٤)</sup>: ابنُ مَنْ؟ قلتُ: ابنُ الأجدع، قال: أنت مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسولُ الله ﷺ: أَنَّ الأجدعَ شيطانٌ. قال: وكان اسمُه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخریج، ولا يستقيم المعنى إلَّا به.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل قيس بن الربيع. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ١٧١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧٣)، والمحاملي في «أمالیه - رواية ابن مهدي» (١٠٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٤٦٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٥٣ من طرق عن قيس بن الربيع، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٦٢).

(٣) هذا عجيب، فقد أخرجه المصنف نفسه فيما سلف برقم (٦٢) من طريق يزيد بن المقدام عن أبيه المقدام، فكيف تفرَّد به قيس؟!

(٤) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لمصادر التخریج.

(٥) إسناده ضعيف لضعف مجالد: وهو سعيد الهمداني. =



٧٩٣٦- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلواني، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصَّفَّار، حدثنا يحيى بن أبي بُكير، حدثنا عديُّ بن الفضل، عن إسحاق بن سُويد، عن يحيى بن يَعمر، عن ابن عمر: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، قال: «يا لبيك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٧٩٣٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت البناني، عن شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو قال: كان رسولُ الله ﷺ يكره أن يَطَأَ أَحَدُ عَقَبَيْهِ، ولكن يمينٌ وشمالٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٠/٤ ٧٩٣٨- وأخبرنا أبو نصر، حدثنا صالح، حدثنا علي بن الحسين الدَّرهمي، حدثنا

= وأخرجه أحمد ١/ (٢١١)، وأبو داود (٤٩٥٧)، وابن ماجه (٣٧٣١) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل، عن مجالد بن سعيد، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف جداً، عدي بن الفضل متروك، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٣) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن عدي ابن الفضل، بهذا الإسناد. ووقع فيه غير ما تحريف.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٢٧٠٩) و (٣٨٣٠)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٢١، والطبراني في «الدعاء» (١٩٤٣)، وابن السني في «اليوم واللييلة» (١٩١)، وتام في «الفوائد» (١٦٢٩) من طريق جُبارة بن المغلس، عن حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، بهذا الإسناد. وزاد أبو يعلى في إسناده عمر بن الخطاب. وجبارة متروك.

وفي الباب عن محمد بن حاطب عند ابن أبي شيبة ٨/ ٤٨، والنسائي (٩٩٤٤)، وفيه أن امرأة نادت النبي ﷺ فقال: «لبيك وسعديك». وسنده حسن.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل شعيب بن محمد. شيبان: هو ابن فروخ.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٤٩) و (٦٥٦٢)، وأبو داود (٣٧٧٠)، وابن ماجه (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، بهذا الإسناد. وزاد فيه: ما رُئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط. وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٣٥٨٦).

أُمَيَّةُ بن خالد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، نحوه<sup>(١)</sup>.

حديث سليمان بن المغيرة صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٣٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن علي بن بحر بن بُرّي، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن مسْلَمَة بن هشام بن عبد الملك الأموي، حدثنا إسماعيل بن أُمَيَّة، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ وأبو بكر عن يمينه وعمْرُ عن شماله، آخذاً<sup>(٢)</sup> بأيديهما، فقال: «هكذا نُبعثُ يومَ القيامة»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٠- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَملي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سَلَم بن قُتيبة، حدثنا داود بن [أبي]<sup>(٤)</sup> صالح، عن نافع، عن ابن عمر قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يمشي الرجلُ بين المرأتين<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا السَّرِي بن خُزيمة، حدثنا مُطَهَّر

(١) إسناده حسن كسابقه.

(٢) في النسخ الخطية: آخذ، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده ضعيف بمرّة من أجل سعيد بن مسلمة. وقد سلف برقم (٤٤٧٧).

(٤) لفظة «أبي» سقطت من النسخ الخطية.

(٥) إسناده ضعيف جداً، داود بن أبي صالح - وهو المدني - قال أبو حاتم الرازي: مجهول، حدّث بحديث منكر، وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلّا في حديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وهو حديث منكر. وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢٣٤ حديثه هذا، وقال: لا يتابع عليه. وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أبو داود (٥٢٧٣) عن محمد بن يحيى بن فارس، عن سلم بن قتيبة، بهذا الإسناد.

ابن الهيثم، حدثنا محمد بن ثابت البُناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ<sup>(١)</sup> يَقُودُهُمَا<sup>(٢)</sup>.  
صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العَبْدِي، حدثنا أبو قِلَابَةَ عبد الملك بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُبَيْل بن عَزْرَةَ، قال: انْطَلَقْنَا بِقَتَادَةَ نَقُودُهُ إِلَى أَنَسٍ وَنَحْنُ غِلْمَةٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُرْغَبُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا يَوْمَئِذٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعِطَّارِ، إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عِطْرِهِ - أَوْ قَالَ: إِنْ لَمْ تُصَبِّ

(١) في النسخ الخطية: البعيرين، والمثبت من «إتحاف المهرة» (٧١٣).

(٢) إسناده ضعيف جداً، مطهر بن الهيثم متروك، ومحمد بن ثابت البناني ضعيف منكر الحديث.

وأخرجه الراهبرمزي في «المحدث الفاصل» (١٦٦) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع، عن مطهر بن الهيثم، بهذا الإسناد. بلفظ: «لا يقاد البعير بين اثنين». وقال أبو همام عقبه: سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول: لا يركبانه جميعاً، بل يمشيان! قلنا: وهذا مخالف لفعله ﷺ من أنه كان أحياناً يُرَدِّف خلفه أحداً على البعير كما فعل مع أسامة وغيره.

وأخرجه البخاري في «الكبير» ٤٢١/٨ تعليقا، والبزار في «مسنده» (٦٩٠٥)، وابن حبان في «المجروحين» ٢٥٢/٢ تعليقا، وابن عدي في «الكامل» ١٣٦/٦ من طريق يسار بن محمد، عن محمد بن ثابت، به. بلفظ: لا يقاد البعير بين الرجلين، وعند البزار وابن حبان: نهى أن يقاد العبد بين رجلين، وتحرف عند ابن عدي إلى: لا يعاد القبر بين اثنين، وانقلب عنده يسار بن محمد إلى: محمد بن يسار، وتحرف في «المجروحين» إلى: بشار. ومحمد بن يسار هذا قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» ٣٠٧/٩: لا شيء.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا محمد، ولا عن محمد إلا يسار بن محمد، ورواه عن يسار أبو عاصم، حدثناه ابن معمر وغيره عن أبي عاصم عن يسار. وأعله ابن حبان بمحمد بن ثابت، فقال: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، كأنه ثابت آخر، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قلته. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه.

من عطره - أصابك من ريحه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٣- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا يحيى بن أيوب العَلَّاف

بمصر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني حُميد الطويل، ٢٨١/٤ قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: كان رسولُ الله ﷺ إذا مَشَى كأنَّه يتوكأ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد.

وأخرجه أبو داود (٤٨٣١) عن عبد الله بن الصباح العطار، عن سعيد بن عامر، بهذا الإسناد. ورواه أبان العطار عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٦١٥) وأبي داود (٤٨٢٩) مجموعاً إلى حديث تمثيل قارئ القرآن بالترجمة. وتابع أبان عليه شعبة عن قتادة عند ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٩٩، بقصة المجلس الصالح فقط.

ورواه كذلك حماد بن سلمة عند الطيالسي (٥١٧) عن ثابت البناني عن أنس عن أبي موسى من قوله.

ورواه الشيخان وغيرهما من طريق أبي بردة عن أبي موسى. انظر «مسند أحمد» (١٩٦٢٤). (٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب الراوي عن حميد: وهو أبو العباس الغافقي المصري.

وأخرجه أبو العباس الأصب في «مجموع فيه مصنفاته» (٣٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٤٥)، وابن جميع الصيدائي في «معجم شيوخه» (٧٦) من طريق شعيب بن يحيى التجيبي، عن يحيى بن أيوب الغافقي، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن حميد إلا يحيى! وتابع يحيى بن أيوب على لفظه خالد بن عبد الله الواسطي عند أبي داود (٤٨٦٣)، وعبد الوهاب الثقفي عند الترمذي ضمن حديث (١٧٥٤).

ويجدر التنبيه هنا إلى أن نسخ الترمذي العتيقة وقع فيها: يتوكأ، وهكذا رواه عن الترمذي البغوي في «شرح السنة» (٣٦٤٠)، وكذلك قال الضياء في «المختارة» ٥/ (١٩٤٩) عن رواية الترمذي. ووقع في بعض نسخ الترمذي المتأخرة: يتكفأ، وعليه شرح المباركفوري في «تحفة الأحوذى».

وأخرجه ضمن حديث ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٧٨ من طريق علي بن عاصم، والأجري =

قال ابنُ أبي مريم: وأخبرنا غيرُ ابنِ أيوب بالحديث فقال: كأنه يتكفأ.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٤- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو، حدثنا أبو قلابة، حدثنا قُرَيْش بن أنس، حدثنا أشعث، عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إَصْبَعَيْنِ<sup>(١)</sup>.

= في «الشرعة» (١٠١٩)، والسلفي في التاسع والعشرين من «المشيخة البغدادية» (٢٤) من طريق معتمر بن سليمان، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٧٤، وفي «الأدب» (٦٦٥)، وابن عساكر ٣/ ٢٧٩ من طريق إبراهيم بن طهمان، ثلاثتهم عن حميد، به. واضطربت الروايات ففي الطريق الواحد يقع مرة يتكفأ، ومرة يتوكأ!

وأخرجه ضمن حديث أيضاً أحمد ٢١/ (١٣٣٨١) و(١٣٨٥١)، ومسلم (٢٣٣٠) (٨٢)، وابن حبان (٦٣١٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. بلفظ: تكفأ.  
قوله: «يتوكأ» أي: يعتمد على عصا ونحوها، وصورته ميل الماشي إلى قدام. والبعض كابن الأثير حمل التكفؤ على هذا المعنى، والمعروف في وصف مشيته ﷺ أنه كان يمشي بشدة وسرعة، لذلك قال عليٌّ في وصفه ﷺ في الحديث السالف برقم (٤٢٣٩): إذا مشى تكفأً تكفؤاً كأنما ينحط من صَبَبٍ، وهو المنحدر، وفي حديث لَقِيط بن صبرة السالف برقم (٥٣٠) قال: جاء رسول الله ﷺ يتقلع يتكفأ، والمعنى: كان إذا مشى رفع رجله عن الأرض بقوة.

وفي حديث ابن عباس عند أحمد ٥/ (٣٠٣٣): كان إذا مشى مشى مجتبعاً ليس فيه كسل.  
تنبيه: تكرر عقب هذا الحديث في النسخ الخطية الحديث ذاته من عند ابن أبي مريم إلى نهايته، لذلك حذفناه.

(١) إسناده قوي من أجل أبي قلابة - واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي - وقریش بن أنس أحد الثقات إلا أنهم ذكروا أنه اختلط قبل موته بست سنين، وقيدته البخاري في «التاريخ الأوسط» ٩٢٩/ ٤ بأن اختلاطه كان في بيته، يعني أنه لم يحدث في هذه السنين، وعليه فلا أثر لاختلاطه في مروياته. وتعنّت ابن حبان فذكر أنه ظهر في روايته أشياء منكرة، وساق له هذا الحديث الواحد، مع أنه قد توبع. ولم يذكره ابن عدي في «كامله» مع تحريره ذكر أصحاب المناكير ومنكراتهم من الرواة.

وأما سماع الحسن البصري من سمرة، فصحيح كما بيناه عند الحديث السالف برقم (١٥١). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٥- حدثنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني، حدثنا محمد بن علي بن عفان، حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح<sup>(١)</sup> العَنَزِي، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ من بيته مَشِينًا قُدَّامَهُ، وتركنا خلفه للملائكة<sup>(٢)</sup>.

٧٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى،

= أشعث: هو ابن عبد الملك الحمري.

وأخرجه أبو داود (٢٥٨٩)، والبزار في «مسنده» (٤٥٧١)، والرويان في «مسنده» (٨١٩)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٢٠ من طريق محمد بن بشار، والطبراني في «الكبير» (٦٩٣٥) من طريق علي بن المديني، كلاهما عن قريش بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٥٧٠)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٩٧)، والطبراني (٦٩١٠) من طريق يعلى بن عباد، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة. ويعلى بن عباد ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «ثقافته» وقال: يخطئ. فمثله يصلح في المتابعات والشواهد.

وأخرجه الطبراني (٦٩٤٩) من طريق عاصم بن علي الواسطي، عن قيس بن الربيع، عن إسماعيل ابن مسلم المكي، عن الحسن، عن سمرة. عاصم وقيس وإسماعيل وإن كان فيهم كلام، يصلحون في المتابعات والشواهد.

وأخرجه البزار (٤٦٧٩)، والطبراني (٧٠٧٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب ابن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة بن جندب. قلنا: جعفر روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وخبيب وأبوه سليمان مجهولان لكن يستأنس بهما في المتابعات والشواهد لأنَّ الحديث لجدهم وهم من آل بيته، وأما عند التفرد فلا، والله أعلم.

القُدُّ: القطع طولاً، والسَّير: ما يُقَطَّع من الجلد. أي: نهى ﷺ أن يقطع الجلد بين إصبعين لئلا تجرح الشفرة يده. وهذا من الأحاديث التي فيها إرشادٌ للمسلم ودفعٌ للضرر عنه كحديث النهي عن تعاطي السيف مسلواً الآتي عند المصنف برقم (٧٩٧٩).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فليح.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. وسلف الحديث من طريقه برقم (٣٥٨٦). وانظر

الحديث التالي.

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْحِ العَنَزِيِّ، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَمْشُوا بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا خَلْفِي، فَإِنَّ هَذَا مَقَامُ الْمَلَائِكَةِ». قال جابر: جِئْتُ أَسْعَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَأَنِّي شَرَارَةٌ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٧- حدثنا أبو عبد الله الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد الذُّهَلِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي مِجْلَزٍ، قال: رَأَى حَذِيفَةَ إِنْسَانًا قَاعِدًا وَسَطَ حَلْقَةٍ، قال: لعن رسول الله ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسَطَ حَلْقَةٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، عن داود بن أَبِي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، حدثنا أَبُو جَبْرِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قال: فِينَا نَزَلَتْ فِي بَنِي سَلِمَةَ ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مَنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، قال:

(١) رجاله ثقات إِلَّا أَنْ ذَكَرَ النَّهْيَ عَنِ الْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ شَاذٌّ كَمَا سَلَفَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ بِرَقْم (٣٥٨٦).

وأخرجه المحاملي (١٢١- رواية ابن مهدي)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٨١ عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد. وزاد الخطيب: غريب من حديث شعبة عن الأسود، لا أعلم رواه عنه غير خالد بن الحارث، وتفرد به أبو الأشعث عنه!

وأخرج أحمد ٢٢/ (١٤١٧٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به عن جابر قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي كَأَنِّي شَرَارَةٌ.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو مجلز - واسمه لاحق بن حميد - لم يدرك حذيفة كما قال شعبة عقب الحديث في رواية أحمد (٢٣٣٧٦).

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٦٣) و (٢٣٣٧٦) و (٢٣٤٠٦)، والترمذي (٢٧٥٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٨٢٦) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قَتَادَةَ، به.

فكان يُدعى الرجل فيقولون: مَهْ مَهْ مَهْ، إنه يَغضبُ من هذا، فنزلت ﴿وَلَا تَنَابَرُوا  
بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا  
صفوان بن عيسى، أخبرنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال:  
خرج إلينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو مُعَصَّبُ الرأس، قال: فاتَّبَعْتُهُ  
حتى صَعِدَ الْمَنْبَر، قال: فقال: «إِنِّي السَّاعَةَ لَقَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ»، ثم قال: «إِنَّ عَبْدًا  
عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فلم يَفْطَنْ في القوم لذلك أحدٌ إلَّا أبو بكر،  
فقال: بأبي أنت وأمي، بل نَفِدِيكَ بِنَفْسِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَمَوَالِينَا. قال: ثُمَّ هَبَطَ من  
المنبر، فما رُئِيَ حتى السَّاعَةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والغرض في إخرجه في هذا الكتاب  
إباحة قول الناس بعضهم لبعض: نفسي ومالي لك الفداء، أو جُعِلْتُ فِدَاكَ، أو  
فديتُك، وما يشبهه.

وشاهد هذا الحديث:

٧٩٥٠- ما حدَّثَنَا أبو العباس السَّيَّارِي، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني،

(١) إسناده صحيح إن صحَّتْ لأبي جَبيرة صحبة، فإنه قد اختلف في صحبته.

وأخرجه أحمد ٣٠ / (١٨٢٨٨) عن إسماعيل ابن عليه، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٧٦٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد. أنيس بن يحيى: هو الأسلمي، وأبوه هو سِمعان.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٨٦٣)، وابن حبان (٦٥٩٣) من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٣٥) و(١١١٣٦)، والبخاري (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢)، والترمذي

(٣٦٦٠)، وابن حبان (٦٥٩٤) و(٦٨٦١) من طريق عبيد بن حنين، وأحمد ١٧ / (١١١٣٤)

و(١١١٣٥) والبخاري (٣٦٥٤)، ومسلم (٢٣٨٢)، وابن حبان (٦٥٩٤) من طريق بُسر بن سعيد،

كلاهما عن أبي سعيد.



حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعتُ أبي بريدة<sup>(١)</sup> يقول: كنتُ في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هذا؟» فقلتُ: أنا بريدة، جُعِلْتُ لكَ الْفِدَاءُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قال: «لقد أُعْطِيَ هذا من مزامير آل داود»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ.  
ومن ذلك:

٧٩٥١- ما حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الصَّبَّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال: كُنَّا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ - أَوْ ذَكَرَتْ عَنْده - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عَهْدُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَثْمَلِهِ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ ٢٨٣/٤ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قال: «الزَّمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ أَمْرِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: برودة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٢) و (٢٢٩٦٩) و (٢٣٠٣٣)، ومسلم (٧٩٣) (٢٣٥)، والترمذي (٣٤٧٥)، والنسائي (٨٠٠٤)، وابن حبان (٨٩٢) من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٨٧)، وأبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي (٩٩٦٢) من طرق عن يونس ابن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وسياقي من طريق يونس بن أبي إسحاق برقم (٨٨١٣)، وسلف من طريق عمارة بن حزم عن عبد الله بن عمرو برقم (٢٧٠٤).

٧٩٥٢- أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا خالد الحذاء، عن الحَكَم بن الأعرج، عن عبد الله بن مَغْفَل قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الخَذَف، قال: فَخَذَفَ رجلٌ عنده، فقال: أُحَدِّثُكَ عن رسولِ الله ﷺ وَتَخَذِفُ؟! والله لا أَكَلِّمُكَ أبداً<sup>(١)</sup>.

قد اتَّفَق الشيخان على إخراج حديث عُقْبَةَ بن صُهْبَان عن عبد الله بن مَغْفَل في النهي عن الخَذَف، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وهو صحيح الإسناد. وقد روي مثله عن ابن عمر:

٧٩٥٣- حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا حَبِيب بن سُلَيْم، عن عمر بن مُسْلِم قال: خَذَفَ رجلٌ عند ابن عمر، فقال: لا تَخَذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عن الخَذَف، ثم رآه ابنُ عمر بعد ذلك يَخَذِفُ، فقال: أَنْبَأْتُكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عن الخَذَف ثم خَذَفْتَ؟! والله لا أَكَلِّمُكَ كلمةً أبداً<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل علي بن عاصم: وهو ابن صهيب الواسطي. يحيى بن جعفر: هو ابن أعين الأزدي. ولم نقف على الحديث من هذا الطريق.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٣٤/ (٢٠٥٤٠) و (٢٠٥٧٣)، والبخاري (٤٨٤١) و (٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤) (٥٥)، وأبو داود (٥٢٧٠)، وابن ماجه (٣٢٢٧) من طريق عقبة بن صُهْبَان، وأحمد ٢٧/ (١٦٧٩٤) و ٣٤/ (٢٠٥٦١)، والبخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤) (٥٤)، والنسائي (٦٩٩٠)، وابن حبان (٥٩٤٩) من طريق عبد الله بن بريدة، وأحمد ٢٧/ (١٦٨٠٨) و ٣٤/ (٢٠٥٥١) و (٢٠٥٧٠)، ومسلم (١٩٥٤) (٥٦)، وابن ماجه (١٧) و (٣٢٢٦) من طريق سعيد بن جبیر، ثلاثهم عن عبد الله بن مغل. وزاد بعضهم: «إنه - يعني الخذف - لا يَنْكأُ عدواً، ولا يصيد صيداً، ولكن يكسر السنَّ، ويفقأ العين».

(٢) إسناده ضعيف، حبيب بن سليم وشيخه عمر بن مسلم لم نعرفهما، وحديثهما هذا لم نقف عليه عند غير المصنف.

٧٩٥٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر.... [عن عبد الله بن بكر] السَّهْمِي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي صَغِيرَةَ، عن سَمَاكَ بن حرب، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ: أنها سألت رسولَ الله ﷺ، قالت: قلت: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ قولَ الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَكَادِكُمُ الْمُتَكَرِّ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتونه؟ قال: «كانوا يَسْخَرُونَ بأهل الطريق وَيَخْذِفُونَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٥٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَّاحَ الْكَلَابِ وَنَهَيْقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ<sup>(٣)</sup> [الرَّجُلُ] فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكِيُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفُوا الْآنِيَةَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) وقع في نسخنا الخطية: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر السهمي، وهو خطأ، والصواب أن الذي يروي عن حاتم بن أبي صغيرة هو عبد الله بن بكر السهمي، وبينه وبين أبي الحسن شيخ راوٍ لم ننبينه. وانظر «إتحاف المهرة» (٢٣٣٠٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح مولى أم هانئ، واسمه باذام، ويقال: باذان.  
وأخرجه الترمذي (٣١٩٠) عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن، إنما نعرفه من حديث حاتم عن سماك.  
وسلف الحديث برقم (٣٥٧٩) من طريق أبي أسامة وحده عن ابن أبي صغيرة.  
(٣) رسمت في (ز) و(ب): حدث، وفي (م): حدب، والمثبت من مصادر التخريج التي روت الحديث من طريق يزيد بن هارون وغيره، وما بين المعقوفين زيادة منها.

(٤) قوله: «ليله من» أثبتناه من (م).

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن مسلمة الواسطي، وقد توبع. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٩٥٦- أخبرني أبو عَوْن محمد بن أحمد الجزّار على الصَّفَا، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجَّاج، حدثنا حماد، عن حبيب، عن عطاء، عن جابر، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى<sup>(١)</sup> تَذْهَبَ فَوْعَةُ<sup>(٢)</sup> الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ سَاعَةٌ تَخْتَرُقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٢٨٣) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ١٤٢٨٣، وأبو داود (٥١٠٣)، وابن حبان (٥٥١٧) من طرق عن محمد بن إسحاق، به. ورواية أبي داود مختصرة.  
وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢ / (١٤٤٣٤) و٢٣ / (١٤٨٩٨) و(١٥١٦٧)، والبخاري (٣٢٨٠) و(٣٣٠٤) و(٣٣١٦) و(٥٦٢٣) و(٥٦٢٤) و(٦٢٩٥) و(٦٢٩٦)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، وأبو داود (٣٧٣١) و(٣٧٣٣)، والترمذي (٢٨٥٧)، والنسائي (١٠٥١٣) و(١٠٥١٤)، وابن حبان (١٢٧٢) و(١٢٧٦) من طريق عطاء بن أبي رباح، وأحمد ٢٢ / (١٤٢٢٨) و(١٤٣٤٢) و٢٣ / (١٤٨٩٩) و(١٥٠١٥) و(١٥١٣٧) و(١٥١٤٥) و(١٥٢٥٦)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٦) و(٩٨)، وأبو داود (٢٦٠٤)، وابن ماجه (٣٦٠) و(٣٤١٠) و(٣٧٧١)، والترمذي (١٨١٢)، وابن حبان (١٢٧١) و(١٢٧٥) من طريق أبي الزبير، والبخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، والنسائي (١٠٥١٤) من طريق عمرو بن دينار، ثلاثتهم عن جابر. وانظر ما سلف برقم (١٦٤٩) و(٧٤٠٠)، وانظر الحديث التالي.  
وفي باب التَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ نَهْيِ الْحُمْرِ، عن أبي هريرة عند البخاري (٣٣٠٣) ومسلم (٢٧٢٩) وغيرهما.

(١) تحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: حين، والمثبت من (م) ومصادر التخرُّج.  
(٢) رسمت في النسخ الخطية براء مهملة مكان الواو، ولم تتبيَّن معناه، وعند أبي يعلى وعنه ابن حبان بزاى معجمة، والمثبت من المطبوع وهو كذلك في «المسند» وعليه شرح ابن الأثير وغيره، فقال: أوله كَفَوْرَتِه، وفَوْعَةُ الطَّيِّب: أول ما يفوح منه.  
(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل حبيب المعلِّم. حجاج: هو ابن المنهال، وحماد: هو ابن سلمة، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٨٩٨) عن عَفَّان بن مسلم، وابن حبان (١٢٧٦) من طريق إبراهيم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٥٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا [أبو] <sup>(١)</sup> عاصم، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك والسمَر بعد هدأة الليل، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله من خلقه» <sup>(٢)</sup>.

= ابن الحجاج، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (٣٢٨٠) و (٣٣٠٤) و (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧) من طريق ابن جريج، وأحمد (١٥١٦٧)، والبخاري (٣٣١٦)، وأبو داود (٣٧٣٣) من طريق كثير بن شنيطر، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر. ولفظ رواية ابن جريج: «إذا استجنى الليل فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم»، ولفظ رواية كثير: «اكفوا صبيانكم عند العشاء - أو المساء - فإن للجن انتشاراً وخطفة».

وذكرنا طرقه الأخرى عن جابر في تخريج الحديث الذي قبله.

قوله: «تخرق فيها الشياطين» قال المناوي في «فيض القدير» ١/ ١٨٠: «تخرق» بمعجمات وراء: تنتشر. وقال الصغاني في «التنوير شرح الجامع الصغير» ١/ ٤٠٤: بالخاء والراء والقاف من الاختراق: قطع المفازة (الصحراء). والحديث نهي عن إطلاق الصبيان أول وقت العشاء، لأنه مع انتشار الشياطين قد يصيبونهم بشرّ.

(١) لفظة «أبو» سقطت من النسخ الخطية. فأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن خولف محمد بن عجلان في لفظه، وأدخل حديثاً في حديث. أبو قلابة:

هو عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٢/ ١٧٨-١٧٩ من طريق يحيى القطان، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر رفعه بلفظ: «إياكم والسمَر بعد هدوء الليل، فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه، غلقوا الأبواب، وأوكروا السقاء، وأكفوا الإناء، وأطفئوا المصابيح». وقد تفرد ابن عجلان بإدخال حديث النهي عن السمر في حديث القعقاع عن جابر، إلا أنه قد روي أيضاً في حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر، وتفرد بذلك سفيان من بين أصحاب أبي الزبير كما سيأتي.

وخالف ابن عجلان في لفظه جعفر بن عبد الله بن الحكم، فرواه عن القعقاع بلفظ: «خَمِّروا =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٥٨- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُزاعي بمكة حرسها الله، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني ابنُ الهادي، أنَّ نافعاً حَدَّثه عن عبد الله بن عمر، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا تُبَيِّنَنَّ النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهَا عَدُوٌّ». فما كان ابنُ عمر يَرُقُدُ حتى لَا يدَعُ في البيت ناراَ إِلَّا أطفأها، وكان آخرَ أهل البيت رُقَاداً، كان يُصلِّي فإذا فرَغَ لم يَنَمْ حتى يُطفئَ السَّراجَ<sup>(١)</sup>.

= الإناء وأوكوا السقاء، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ داءٌ ينزل في السنة ليلةً لا يمر بإناء لم يُخَمَّر أو سقاء لم يوكأ إِلَّا وقع فيه من ذلك الداء»، أخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٨٢٩)، ومسلم (٢٠١٤) (٩٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن جعفر بن عبد الله، به. وتفرد القعقاع من بين أصحاب جابر بقصة الداء الذي ينزل من السماء. وقد ذكرنا طرق الحديث عن جابر في تخريج الأحاديث السالفة بالأرقام (٧٤٠٠) و (٧٩٥٥) و (٧٩٥٦).

ورواه بنحو رواية ابن عجلان عند البخاري في «الأدب» وابن عبد البر: سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عند الحميدي في «مسنده» (١٣١٠)، وهي رواية شاذة، ولم يذكر أحدٌ من أصحاب أبي الزبير في حديثه قصة السم، منهم زهير بن معاوية عند أحمد ٢٣/ (١٥٢٥٦)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٦) و (٢٠١٣)، وأبي داود (٢٦٠٤)، ومالكٌ عند مسلم (٢٠١٢) (٩٦)، والترمذي (١٨١٢)، وابن حبان (١٢٧١)، والليث بن سعد عند مسلم (٢٠١٢) (٩٦)، وابن ماجه (٣٤١٠)، وسفيانُ الثوري عند مسلم (٢٠١٢) (٩٦)، وفطرٌ بن خليفة عند أحمد ٢٢/ (١٤٢٢٨)، وابن حبان (١٢٧١)، وحماذ بن سلمة عند أحمد ٢٣/ (١٤٨٩٩)، وهشامٌ الدستوائي عند أحمد ٢٣/ (١٥٠١٥)، وعبدُ الملك بن أبي سليمان عند ابن ماجه (٣٦٠)، ثمانيتهم عن أبي الزبير.

وفي باب النهي عن السم بعد العشاء عن أبي بَرزة الأسلمي عند البخاري (٥٩٩)، ومسلم (٦٤٧) (٢٣٥)، وقال فيه: كان يستحبُّ أن يؤخَّرَ العشاء، قال: وكان يكره النومَ قبلَها والحديثَ بعدها.

وعن ابن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٦٨٦)، بلفظ: كان رسول الله ﷺ يجِدِبُ لنا السَّمَر بعد العشاء. وذكرنا عنده بقية أحاديث الباب.

(١) إسناده صحيح. أبو يحيى بن أبي مسرة: اسمه عبد الله بن أحمد بن زكريا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٥٩- أخبرنا أبو [أحمد]<sup>(١)</sup> محمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد ابن نصر، أخبرنا عمرو بن طلحة القَنَاد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: جاءت فأرة فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ، فذهبت الجارية تَزْجُرُهَا، فقال نبيُّ الله ﷺ: «دَعِيهَا»، فجاءت بها فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [على ٢٨٥/٤ الخُمرة]<sup>(٢)</sup> التي كان قاعدًا عليها، فَأَحْرَقَتْ منها موضعَ دِرْهَمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَيُحْرِقُكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٦) عن سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٦٤١) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن الهاد، به. ووقع بهذا الإسناد عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٥) إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ قُوَيْلٍ، وَلَمْ يَرْفَعِهِ. وَفِيهِ نَظَرٌ.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٣٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر. فجعل مكان نافع عبد الله بن دينار، وهذا من سوء حفظ ابن لهيعة. وأخرجه بنحوه أحمد ٨/ (٤٥١٥) و (٤٥٤٦) و ٩/ (٥٠٢٨)، والبخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥)، وأبو داود (٥٢٤٦)، وابن ماجه (٣٧٦٩)، والترمذي (١٨١٣) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسنادٌ لِيْن، أسباط بن نصر عن سَمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ سَلْسَلَةٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ، قَالَ السَّاجِي: رَوَى أَسْبَاطُ أَحَادِيثَ لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا عَنْ سَمَاكٍ. عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ: هُوَ ابْنُ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢٤٧) عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمَّارِ، وَابْنِ حَبَانَ (٥٥١٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ آدَمَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وروى البخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦) من حديث أبي موسى الأشعري، قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي ﷺ، فقال: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُراساني العَدْل، حدثنا أحمد بن زياد بن مِهْران، حدثنا أبو عامر العَقَدِي، حدثنا سليمان بن سفيان المَدِينِي، حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْلِهِ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

٧٩٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا حَبَّان بن هِلَال، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَطْمَرَتِ السَّمَاءُ حَسَرَ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٣)</sup>.

= وروى البخاري أيضاً (٣٣١٦) من حديث جابر، وفيه: «أطفئوا المصابيح عند الرقاد، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتْ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». والفويسقة: الفأرة.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، سليمان بن سفيان المدني وشيخه بلال بن يحيى ضعيفان. وأخرجه أحمد ٣/ (١٣٩٧)، والترمذي (٣٤٥١) من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي الباب عن ابن عمر عند الدارمي (١٧٢٩)، وابن حبان (٨٨٨)، وفي سنده عبد الرحمن بن عثمان ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وأبوه عثمان روى عنه غير واحد، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

وعن عثمان بن أبي عاتكة عن شيخ من أشياخهم رفعه إلى النبي ﷺ، عند ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦)، ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣١٠) فسمى الشيخ زياداً. وقال زياد عقبه: توفي على هذا الدعاء ستة من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوه منه. وزياد لم نعرفه. وعن علي قال: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْهَلَالَ فَلَا يَرْفَعُ بِهِ رَأْسَهُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَنْ يَقُولَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. أخرجه ابن أبي شيبه ٣/ ٩٨، ورجاله ثقات غير عبيد بن عمرو - وهو الخارفي - قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث.

(٢) تحرّف في النسخة الخطية إلى: الصنعاني.

(٣) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان - وهو الضُّبَعِي - إلا أن قوله: «عن ظهره» لم يذكره =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر<sup>(١)</sup> ابن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، حدثني ثابت الزرقي، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج، فاشتدت عليهم، فقال عمر بن الخطاب لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه عمر، فاستحثت راحلتي حتى أدركته، فقلت: يا أمير المؤمنين، أُخبرت أنك سألت عن الريح، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريح من روح الله تعالى؛ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها»<sup>(٢)</sup>.

= في حديث جعفر سوى الحاكم!

وأخرجه أحمد ١٩ / (١٢٣٦٥) و ٢١ / (١٣٨٢٠)، ومسلم (٨٩٨)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائي (١٨٥٠)، وابن حبان (٦١٣٥) من طرق عن جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد. ولم يذكر أحد منهم قوله: «عن ظهري».

ورواه أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري عن جعفر الضبعي به بلفظ: «حسر عن منكبيه». أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» ٢ / ١٤٩، والذهبي في كتاب «العرش» (٩٦)، وفي «العلو» (٩٥). وعليه يحمل قوله: «عن ظهري» في رواية الحاكم على كشف المنكبين الشريفين.

قال النووي: ومعنى «حديث عهد بربه» أي: بتكوين ربه إياه، ومعناه: أن المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها فيتبرك بها.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: شريك.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤١٣) و ١٥ / (٩٢٩٩) و (٩٦٢٩)، وابن ماجه (٣٧٢٧)، والنسائي (١٠٧٠٢)، وابن حبان (١٠٠٧) و (٥٧٣٢) من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٦٣١)، وأبو داود (٥٠٩٧) من طريق معمر بن راشد، وأحمد ١٦ / (١٠٧١٤) من طريق يونس بن يزيد، والنسائي (١٠٧١٠) من طريق زياد بن سعد، ثلاثتهم عن الزهري، به.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٣- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة ٢٨٦/٤ ابن الأكوع - رَفَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيمًا»<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحزبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى ابن طلحة، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَقَكَ اللَّهُ - وَرَبِّمَا قَالَ حماد: أَعْقَبَكَ اللَّهُ - مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي

= وخالف أصحاب الزهري المذكورين سالم بن عجlan الأفتس فأبدل بثابت الزرقى عمرو بن سليم الزرقى. أخرجه من طريقه النسائى (١٠٧٠٠). وفي سنده عمر بن سالم الأفتس وهو مجهول.

وخالفهم كذلك عقیل بن خالد، فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. أخرجه من طريقه النسائى (١٠٦٩٩). وفي سنده طلق بن السمح جهله أبو حاتم. قال الدارقطنى فى «العلل» (١٥٦٤): والصحيح حديث الزهري عن ثابت بن قيس الزرقى عن أبي هريرة.

وانظر حديث أبي بن كعب السالف برقم (٣١١٢).

(١) إسناده حسن من أجل المغيرة بن عبد الرحمن: وهو ابن الحارث المخزومي، وإسماعيل ابن أبي أويس حسن فى المتابعات والشواهد، وقد توبع.

وأخرجه ابن حبان (١٠٠٨) من طريق أحمد بن عبدة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. قوله: «لَقْحًا» قال ابن الإمام فى «سلاح المؤمن» ص ٤٦٣: بفتح اللام مع فتح القاف وسكونها، وهى الحاملة للسحاب، والعقيم بعكسها.

قلنا: وقد وقع فى بعض الروايات: لاقحاً، وسميت لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب، وقيل: الريح اللاقح، أى: ذات الإلقاح. انظر «لسان العرب» (لقح).

الذَّهْر الأول، قالت: فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ تَمَعُّراً مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ، وَإِذَا رَأَى مَخِيلَةَ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةً هِيَ أُمُّ عَذَابٍ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٢ / (٢٥١٧١)، وابن حبان (٧٠٠٨) من طريق عقَّان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٥١٧١) عن هز بن أسد، و (٢٥٢١٠) عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرج البخاري تعليقاً (٣٢٨١)، ومسلم (٢٤٣٧) من طريق عروة عن عائشة قالت: استأذنت هالة بنت خويلد، أخت خديجة على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك، فقال: «اللهم هالة»، قالت: فغرثُ، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين، هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها!

وأخرج أحمد ٤١ / (٢٤٨٦٤) من طريق مسروق عن عائشة، قال: كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى عليها، فأحسن الثناء، قالت: فغرثُ يوماً، فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق، قد أبدلك الله بها خيراً منها، قال: «ما أبدلني الله خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بماله إذ حرمني الناس، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء»، وفي سنده مجالد بن سعيد وفيه ضعف.

وأخرج أحمد ٤٣ / (٢٦٣٨٧) - واللفظ له - والبخاري (٣٨١٧)، ومسلم (٢٤٣٥)، وابن ماجه (١٩٩٧)، والترمذي (٢٠١٧) و (٣٨٧٥)، والنسائي (٨٣٠٣) و (٨٣٠٥) و (٨٨٦٤) من طريق عروة عن عائشة قالت: ما غرثُ على امرأة لرسول الله ﷺ ما غرثُ على خديجة، وذلك لما كنت أسمع من ذكره إياها. وسلف نحوه عند الحاكم برقم (٤٩١٥).

قولها: «حمراء الشدقين» الشَّدق بكسر المعجمة ويفتحها: جانب الفم.

ونقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١ / ٢٦٥ عن القرطبي قال: المراد بذلك نسبتها إلى كِبَرِ السِّنِّ، لأنَّ مَنْ دَخَلَ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ مَعَ قُوَّةٍ فِي بَدَنِهِ يَغْلِبُ عَلَى لَوْنِهِ غَالِباً الحُمْرَةُ المائلة إلى السُّمْرَةِ، كذا قال، والذي يتبادر أنَّ المراد بالشَّدقين ما في باطنِ الفم، فكُنْتُ بذلك عن سقوط أسنانها حتَّى لا يبقى داخلُ فمها إلَّا اللحم الأحمر من اللَّثَّةِ وغيرها، وبهذا جَزَمَ النووي وغيره.

«تمعر وجهه» أي: تغيّر، وأصله قَلَّةُ النضارة وعدم إشراق اللون، من قولهم: مكان أَمْعَر، وهو الجذب الذي لا خصب فيه.

«مَخِيلَةُ الرعد» المَخِيلَة: هي السحابة الخليفة بالمطر. قاله ابن الأثير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٥- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو مطر، عن سالم، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أبو مطر تفرد بالرواية عنه حجاج بن أرطاة، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر في «التقريب»: مجهول، وقد تفرد به. وأما ما وقع للدولابي في «الكنى» ٣/ ١٠٢٣ من أن أبا مطر هذا روى عنه مسعر أيضاً، فوهم، فإن أبا مطر الذي روى عنه مسعر آخر هو الجُهني الذي يروي عن علي بن أبي طالب كما في «التاريخ الكبير» ٩/ ٧٥، و«المعرفة» ليعقوب الفسوي ٢/ ٦٥٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٥.

وأما أبو مطر الذي يروي عن سالم بن عبد الله، فقد تفرد بالرواية عنه حجاج، ولذا فرّق بينهما البخاري والذهبي في «المقتنى».

وسقط من إسناده الحاكم بين عبد الواحد بن زياد وأبي مطر: حجاج بن أرطاة، فقد رواه أحمد والبيهقي عن عفان بن مسلم على الصواب، وهو كذلك عند البيهقي ٣/ ٣٦٢ من طريق أبي سهل القطان عن إسحاق بن الحسن الحربي. وتابع عفان على ذكر حجاج جمع ذكرنا تخريجهم في «المسند».

وأخرجه أحمد ١٠/ (٥٧٦٣) عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي مطر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٤٥٠)، والنسائي (١٠٦٩٨) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج، عن أبي مطر، به. وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وخالف سيّار بن حاتم عند النسائي (١٠٦٩٧) فرواه أبي مطر به، ليس فيه حجاج. وسيار لئى، فلا يعتد بمخالفته.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢١٤ عن وكيع، و١٠/ ٢١٦ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن جعفر بن برقان قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع الرعد الشديد... فذكره معضلاً.

وخالفهما معمر، فرواه في «جامعه» (٢٠٠٠٦) عن جعفر بن برقان: أنه بلغه عن حذيفة، فذكره معضلاً موقوفاً. وجعفر في حفظه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٦- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: تعشينا مع أبي قتادة فوق ظهر بيت لنا، فانقضَّ نجمٌ فأتبعناه أبصارنا، فنهانا، وقال: لا تُتبعوه أبصاركم، فإنَّا كُنَّا نُنهي عن ذلك<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبی، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله، ائذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس، قال: «نعم»، فاقترَبَ معاذٌ إليه، فسارا جميعاً، فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله، ٢٨٧/٤ أسأل الله أن يجعلَ يومنا قبلَ يومك، أرايتَ بـ كان شيءٌ ولا تَرى شيئاً إن شاء الله تعالى، فأبى الأعمالَ نعملُها بعدك؟ فصمتَ رسولُ الله ﷺ فقال: «الجهادُ في سبيلِ الله»، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «نعم الشيءُ الجهادُ، والذي<sup>(٢)</sup> بالناسِ أملكُ من ذلك» [قال<sup>(٣)</sup>]: فالصيامُ والصَّدقةُ؟ قال: «نعم الشيءُ الصيامُ والصَّدقةُ».

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو السخيتاني، وابن سيرين: هو محمد. وهو في «جامع معمر» (٢٠٠٧).

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٤٩) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. انقضَّ: سقط بسرعة.

(٢) كذا في النسخ الخطية، والذي في «المختارة» للضياء المقدسي من طريق الطبراني: وعاد، ومثله في «مجمع الزوائد»، وهو الجادة. ومعنى قوله: «وعادُ بالناس» أي: وشيء بالناس، على ما يفهم من السياق. فقد جاء في «صحاح الجوهرى» و«اللسان» (عود): يقال: ما أدري أيُّ عادٍ هو، غير مصروف، أي: أيُّ الناس هو، وفي «اللسان»: أيُّ خَلقٍ هو.

(٣) زيادة من «المختارة»، والسياق يقتضيها.

فذكر معاذُ كلَّ خيرٍ يعملُهُ ابنُ آدمَ، كلَّ ذلك رسولُ الله ﷺ [يقول]: «وعادُ بالناسِ خيرٌ من ذلك» قال: فماذا بأبي أنت وأُمِّي عادُ بالناسِ [خيرٌ] من ذلك؟ قال: فأشار رسولُ الله ﷺ إلى فيه، قال: «الصَّمتُ إلَّا من خيرٍ» قال: وهل نؤاخِذُ بما تكَلَّمْتُ به ألسنتُنَا؟ قال: فضربَ رسولُ الله ﷺ فخِذَ معاذَ، ثم قال: «يا معاذُ، تُكَلِّمُكَ أُمُّكَ - أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك - وهل يَكُفُّ الناسَ على مَنَاجِرِهِمْ في جهنَّمَ إلَّا ما نطَقْتَ به ألسنتُهُمْ؟! فمن كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فليقلَّ خيراً أو ليسكُتْ عن شرٍّ، قُولُوا خيراً تَغْنَمُوا، واسكُتُوا عن شرٍّ تَسْلَمُوا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، والغرض في إخراجِه في هذا الموضع إباحةُ دعاء المُتعلِّم لعالمِه الذي يفتنِسُ منه أن يجعل الله مَنِيَّتَه قبل عالمِه، فإني قدَمْتُ قبل هذا أخباراً صحيحة في إباحة قول الناس: جعلني الله فداك<sup>(٢)</sup>.

٧٩٦٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا سليمان ابن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُقبة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى أن يُبَاشِرَ الرجلُ الرجلَ في ثوب واحد، والمرأةُ المرأةَ في ثوب واحد<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مختصراً ومطولاً البخاري في «خلق الأفعال» (٢٩٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٨/ (٤٠٥) من طريق أحمد بن صالح المصري، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وسلف نحوه من حديث معاذ بن جبل نفسه برقم (٣٥٩٠).

(٢) انظر الحديثين (٧٩٥٠) و(٧٩٥١).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٢٤٨) عن سليمان بن داود الهاشمي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٤٨٣٦) و(١٥١٨٤) من طريقين عن ابن أبي الزناد، به. وأخرجه أحمد أيضاً (١٤٧٥٣) و(١٤٧٥٤) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: سألت =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٦٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ تُبَايَسَ المرأةُ المرأةَ، والرجُلُ الرجلَ <sup>(١)</sup>. قال ابنُ أبي ليلى: وأنا أرى فيه التَّعْزِيرَ.

٢٨٨/٤ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من أجل بيت الصحابة من الأنصار ومُفتي وقته بالكوفة، إذا رأى فيه التعزير ففيه قُدوة.

٧٩٧٠- وقد حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا يُبَايَسُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ» <sup>(٢)</sup>.

= جابرٌ عن الرجل يباشر الرجل... فذكره. وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث ابن عباس الآتي بعد حديث.

وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (٣٣٨).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٣١٨).

وبنحوه عن ابن مسعود عند البخاري (٥٢٤٠).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل ابن أبي ليلى، واسمه محمد بن عبد الرحمن. أحمد بن يونس: هو ابن عبد الله بن يونس منسوب لجدّه، وأبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع الحنّاط.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٨ / ٤ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي - وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو إسحاق الشَّيباني: هو سليمان بن أبي سليمان. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٧)، و«الصغير» (١٠٩٤)، والأكبر في «ذم اللواط» (٢٠) من طريقين عن أسد بن موسى، عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن الشَّيباني إلا أبو معاوية، تفرد به أسد بن موسى.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٧٧٣) و٥ / (٢٨٧١)، وابن حبان (٥٥٨٢) من طريق إسرائيل بن يونس، =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد أجمعا على صحة هذا الحديث.  
 ٧٩٧١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ابن الجعابي القاضي، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاووس وعن أيوب السختياني، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: الْحَمَامُ» قالوا: يا رسول الله، إنه يُذْهِبُ الدَّرَنَ، وينفعُ المريض، قال: «فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَرِ»<sup>(١)</sup>.

= عن سماك بن حرب، عن عكرمة، به.

وخالف إسرائيل حسن بن صالح بن حي، فرواه عن سماك عن عكرمة مرسلًا، أخرجه أحمد ٥/ (٢٨٧٢).

وانظر ما قبله.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع، وتابعه ضعيف لا يحتج به. والمحموظ في هذا الحديث أنه عن طاووس مرسل كما قال أبو حاتم في «العلل» (٢٢٠٩) وغيره، ويأتي بيانه. عبد الله بن الحسن: هو ابن أحمد بن أبي شعيب، وعبد العزيز بن يحيى: هو ابن يوسف، ومحمد بن سلمة: هو ابن عبد الله، الحرانيون. وابن طاووس: هو عبد الله. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٣٢) عن أحمد بن علي الأبار - ومن طريقه أبو نعيم في «الطب النبوي» (١٩٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (٦٢) - والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٧٥) من طريق محمد بن إبراهيم العبدى، كلاهما عن عبد العزيز بن يحيى، بهذا الإسناد. وليس في رواية الطبراني ذكر أيوب السختياني.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوار الأصول» (٧٥٤)، والطبراني (١٠٩٢٦)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٢٢، وأبو نعيم (١٩٤)، والبيهقي (٧٣٧٨) من طريق يحيى بن عثمان التيمي، عن ابن طاووس وحده، عن أبيه، به. ويحيى التيمي ضعيف منكر الحديث.

وأخرجه البيهقي (٧٣٧٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسلًا. قال البيهقي: وهو المحفوظ. يعني المحفوظ عن أيوب إرساله لا وصله.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٥٨)، والبيهقي (٧٣٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه مرسلًا.



هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧٩٧٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام والحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ<sup>(١)</sup> الْحِمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحِمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه عبد الرزاق (١١١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٩/٧ من طريق أبي نعيم الفضل ابن دكين، كلاهما (عبد الرزاق وأبو نعيم) عن سفيان الثوري، عن ابن طاووس، عن أبيه مرسلًا. قال البيهقي: رواه الجمهور عن الثوري على الإرسال، وكذلك رواه أيوب السختياني وسفيان بن عيينة وروح بن القاسم وغيرهم عن ابن طاووس مرسلًا. وقال أبو حاتم كما في «العلل»: إنما يروونه عن طاووس عن النبي ﷺ مرسلًا.

وخالف الجمهور يعلى بن عبيد، فرواه عن الثوري، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس موصولًا، أخرجه البزار في «مسنده» (٤٨٨٨)، وأبو طاهر في «المختلصات» (١٢٠٢) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١١/ (٦١) - والبيهقي في «السنن» ٣٠٩/٧.

(١) في النسخ الخطية: حليته، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عطاء، وقد اختلفوا في نسبته، والراجح أنه عطاء ابن عجلان كما سيأتي، وهو ضعيف منكر الحديث، إلا أنه لم ينفرد به، فقد تابعه عليه غير واحد كما سيأتي. ومعنى الحديث قد روي عن غير واحد من الصحابة، فبمجموعها يتحسن الحديث إن شاء الله.

وأخرجه تامةً ومقطعةً النسائي في «الكبرى» (٦٧٠٨)، وفي «المجتبى» (٤٠١)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٩٤) و(٨٢١٤)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٤٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٠/٢، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٣٣٥) من طرق عن إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد. قال الطبراني: يقال: هذا عطاء بن السائب، والله أعلم، ولم يروه عن عطاء إلا هشام، ولا عن هشام إلا معاذ، تفرد به إسحاق!

وأخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٧) من طريق أبي بكر بن صالح - وهو الحافظ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٧٣- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا

= محمد بن صالح الأنطاقي المعروف بكيلجة - عن أبي معمر عبد الله بن عمرو المنقري، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء بن دينار، عن أبي الزبير، به. فسمى عطاءً ابنَ دينار، وعطاء بن دينار هذا مصري لا بأس به.

ورواه الحافظ ابن شيرويه النيسابوري كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢٥٨٥) - وغاير في لفظه فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَدْخُلَنَّ مع حليلته الحمام» - عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي معمر، به. إلا أنه سَمَى عطاءً ابنَ عجلان، وهذا أصحُّ، فإن ابن عجلان بصريُّ والراوي عنه - وهو عبد الوارث - بصري أيضاً، وكذلك هشام الدستوائي الذي في رواية الحاكم. وأخرجه تاماً ومقطعاً أبو حنيفة في «مسنده» (١٥)، وأحمد ٢٣ / (١٤٦٥١)، والدارمي (٢١٣٧)، والبخاري (٣٢٠ - كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٨) و (٢٥١٠)، وأبو طاهر المخلص في «المختلصات» (٢٢٠٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٧٥)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (١٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٠ / ٢، والسلفي في الخامس عشر من «المشيخة البغدادية» (٢٤) من طرق عن أبي الزبير، به.

وسلف برقم (٥٨٨) من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير، بلفظ: نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر.

وأخرجه الترمذي (٢٨٠١)، وأبو يعلى (١٩٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣١٥ / ٢ من طريق ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن جابر، به. وليث ضعيف. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه.

وانظر ما قبله، وما سيأتي برقم (٧٩٧٨).

ويشهد له حديث عمر عن أحمد ١ / (١٢٥).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٤ / (٨٢٧٥).

وحديث عائشة عند أحمد ٤٢ / (٢٥٠٠٦)، وأبي داود (٤٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٤٩)، والترمذي

(٢٨٠٢).

وحديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤٠١١)، وابن ماجه (٣٧٤٨).

وحديث أبي أيوب الآتي عند الحاكم برقم (٧٩٧٦).

ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال، لكنها تصلح في الشواهد.

عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح قال: دخل نِسوةٌ من أهل الشام على عائشة قالت: لعلكنَّ من الكُورة التي تدخل نساؤها الحمَّام، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّما امرأةٍ وَضَعَتْ ثِيابَهَا في غير بيتِ زوجها، فقد هَتَكَتْ سِتْرَهَا فيما بينها وبينَ الله عزَّ وجلَّ»<sup>(١)</sup>.  
وقد رواه شعبةٌ عن منصور:

٧٩٧٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،  
٢٨٩/٤ حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح قال: دخل نِسوةٌ من أهل الشام على عائشة، فقالت: أنثنَّ اللاتي تدخلن الحمَّاماتِ؟ قال رسول الله ﷺ: «ما من امرأةٍ تَضَعُ ثِيابَهَا في غير بيتها، إِلَّا هَتَكَتْ السِّتْرَ فيما بينها وبينَ الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٢)</sup>.  
وقد رَوَتْ أمُّ سلمة رضي الله عنها مثلَ هذا عن رسول الله ﷺ:

- 
- (١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَرِي، ومنصور: هو ابن المعتمر. وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٠٨) و (٢٥٦٢٧) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٠) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به. وأخرجه أبو داود (٤٠١٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سالم قال: دخل على عائشة نِسوة... فذكره، ليس فيه أبو المليح. وأخرجه كذلك أحمد ٤٠/ (٢٤١٤٠) من طريق الأعمش، عن سالم، عن عائشة. وأخرجه بنحوه أحمد ٤٣/ (٢٦٣٠٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتيت نِسوة من أهل حمص... فذكره. وابن أبي زياد ضعيف. وانظر ما بعده، وما سيأتي برقمي (٧٩٧٨) و (٨٧٨٨).  
(٢) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف، فهو ضعيف، لكنه توبع.  
وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٤٠٧)، وأبو داود (٤٠١٠) من طريق محمد بن جعفر، والترمذي (٢٨٠٣) من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. وقرن أحمد في روايته بمحمد بن جعفر حجاج بن محمد، وهذا الأخير لم يذكر أبا المليح بل قال: عن رجل.

٧٩٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ السَّائِبِ: أَنَّ نِسَاءً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُنَّ: مَنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ حَمَصٍ، قَالَتْ: مَنْ أَصْحَابُ الْحَمَامَاتِ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، خَرَقَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا سِتْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

٧٩٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ [عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُوبَ]<sup>(٢)</sup> عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ شُرْحَبِيلِ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة السائب وهو مولى أم سلمة، فقد تفرّد بالرواية عنه درّاج أبو السّمح، ودراج ليس بذاك القوي، والمحفوظ في هذه القصة حديث عائشة السابق.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٦٩) من طريق ابن لهيعة، عن درّاج، به.

(٢) ليس في النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخرّيج، فمدار الحديث عليه.

(٣) في (ز) و(ب): ضيفه، مرة أخرى. وسقطت الجملة بتمامها من (م) ومن «التلخيص»، والمثبت من مصادر التخرّيج.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فيه غير ما علّته، فأبو صالح - وهو عبد الله بن صالح المصري - ليّن، واختلّف فيه على يحيى بن أيوب الغافقي، فرواه الليث بن سعد عنه، فزاد في إسناده بين يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن ثابت عبد الرحمن بن جبّير، ورواه عن يحيى بن أيوب عمرو بن الربيع فلم يذكر ابن جبّير.

= كما اختلفوا في تعيين يعقوب بن إبراهيم، فعده الحاكم أبا يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، ولم يتابعه عليه أحد، وعده عبد الله بن وهب - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٢) - ويعقوب الفسوي عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٧٩) يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وهو مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠١ باسم يعقوب بن إبراهيم الأنصاري المصري، وذكر أنه روى عن عبد الرحمن بن جبير ومحمد بن ثابت بن شريحيل، وعنه يحيى بن أيوب، وهو مجهول أيضاً، فهذا قول ثالث.

وأما عبد الله بن يزيد الخطمي، فهكذا سماه الليث، ورجحه ابن أبي حاتم في «العلل»، وهو مختلف في صحبته، بينما سماه عمرو بن الربيع - كما في الرواية التالية عند المصنف - عبد الله ابن سويد، وهو ما رجحه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه. وعبد الله بن سويد اثنان أحدهما حارثي له صحبة، والآخر أنصاري يروي عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي كما في «الجرح والتعديل» ٥/ ٦٦، فالله أعلم.

وأخرجه تاماً ومختصراً إبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» (٣٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢١٢) عن علي بن داود القنطري، والطبراني في «الكبير» (٣٨٧٣)، و«الأوسط» (٨٦٥٨)، و«مكارم الأخلاق» له (٢٢١) عن مطّلب بن شبيب الأزدي، عن أبي صالح عبد الله ابن صالح، بهذا الإسناد. وزادوا جميعاً بين الليث ويعقوب يحيى بن أيوب.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٩٤) من طريق زمعة بن صالح، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: رفع إلى عمر بن عبد العزيز حديث حدث به محمد بن ثابت ابن شريحيل، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي: أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا، فسأله وأنا معه، فأخبرنا محمد بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل إلا بمنزراً، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نساكم فلا تدخل الحمام»، قال عبد الله بن أبي بكر: فكتب أبي إلى عمر بن عبد العزيز بذلك، فمنع عمر بن عبد العزيز النساء من الحمام. وزمعة بن صالح فيه ضعف، لكنه يصلح في المتابعات والشواهد.

ولقصة إكرام الضيف والجار، انظر حديثي أبي شريح وأبي هريرة السالفين برقمي (٧٤٨٣) و(٧٤٨٤).

ولقصة دخول الحمام بمنزراً، انظر حديث جابر السالف برقم (٧٩٧٢).

فُرِّعَ الحديثُ إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو<sup>(١)</sup> ابن حزم: أن سَلَ محمد بن ثابت عن هذا الحديث واكْتُب<sup>(٢)</sup> بما قال. ففَعَلَ، فكتب عمر بن عبد العزيز أن تُمنَعَ النساءُ الحَمَّامَاتِ. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ويعقوب بن إبراهيم هذا الذي روى عنه الليث بن سعد: هو أبو يوسف القاضي، وبصحة ما ذكرته:

٧٩٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السَّهْمِي، حدثنا عمرو بن الرَّبِيع بن طارق، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شُرْحَبِيل القرشي، فذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

٧٩٧٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي أُسَيْد، عن عُبيد بن أبي سَوِيَّة، أنه سمع سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة تقول: دخل على عائشة نِسوةٌ من أهل الشام، فقالت عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حِمَص، فقالت: صَوَّاحِبُ ٢٩٠/٤ الحَمَّامَات؟ فقلن: نعم، قالت عائشة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الحَمَّامُ حَرَامٌ على نساءِ أمتي».

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٢) في النسخ الخطية: وتكتب، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) حسن لغيره كسابقه.

وأخرجه ابن حبان (٥٥٩٧)، والبيهقي في «السنن» ٣٠٩/٧، وفي «شعب الإيمان» (٧٣٧٩) من طريق يحيى بن معين، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٧٩) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، كلاهما عن عمرو بن الربيع بن طارق، بهذا الإسناد. وجاء اسم والد عبد الله عندهم: سويد. قال البيهقي في «الشعب» عقبه: وعبد الله هذا إن كان الخطمي فاسم أبيه يزيد، ولكن كان في كتابي: ابن سويد عنهما جميعاً. قلنا: لكنه وقع في «سننه»: ابن يزيد، على الجادة.

فقالت امرأةٌ منهنَّ: فلي بناتُ أمْسُطُهنَّ بهذا الشراب، قالت: بأيِّ الشراب؟ فقالت: الخمر، فقالت عائشة: أفكنتِ طيّبةَ النفسِ أن تمتشطي بدمِ خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٧٩- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُتَعَاطَى السيفُ مسلولاً<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل يحيى بن أبي أُسيد وعبيد بن أبي سويّة، فقد روى عن كل واحدٍ جمعٌ، وذكرهما ابن حبان في «الثقات» إلا أنه سَمَّى الثاني حميد بن سويد. وأخرجه النسائي في «الكنى» كما في «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي ٩٢/٩ عن يحيى بن أيوب الخولاني، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٤١/ (٢٥٠٠٦) و٤٢/ (٢٥٠٨٥) و (٢٥٤٥٧)، وأبو داود (٤٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٤٩)، والترمذي (٢٨٠٢) من طرق عن حمّاد بن سلمة، عن عبد الله بن شداد الأعرج، عن أبي عذرة، عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الحَمَّامات للرجال والنساء، ثم رَخَّص للرجال في المآزر، ولم يَرَخَّص للنساء. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذلك القائم. قلنا: أبو عذرة، قال ابن حجر في «الإصابة»: ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وتبعه مسلم في «الكنى»، وعُدَّ في الأوهام، نعم له إدراكٌ ولا صحبةٌ له، قاله البخاري والدُّولابي والحاكم أبو أحمد. وقال في «التقريب»: مجهول من الثانية، وهم من قال له صحبة.

وأخرج ابن أبي شيبة ١٩٥/٨ من طريق أبي السَّفر، عن امرأته: أنَّ عائشة سُئِلت عن المرأة تمتشط بالعَسَلَة فيها الخمر، فنهت عن ذلك أشدَّ النهي. وسنده ضعيف. وأخرج أيضاً ٨/ ١٩٥ من طريق نافع، عن ابن عمر: أنه بلغه أنَّ نساءً يمتشطنَ بالخمر، فقال: ألقى الله في رؤوسهن الحاصّة. وسنده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٠١) و٢٣/ (١٤٨٨٥)، وأبو داود (٢٥٨٨)، والترمذي (٢١٦٣)، وابن حبان (٥٩٤٦) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٧٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطُونَ سِيفًا مَسْلُورًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَّلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا؟ إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سِيفًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَنَاولَهُ أَخَاهُ فَلْيُغِمِّدْهُ، ثُمَّ يُنَاولْهُ إِيَّاهُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٩٨١)، وابن حبان (٥٩٤٣) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابراً يقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطُونَ سِيفًا بَيْنَهُمْ مَسْلُورًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أُزَجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ لِيُغِمِّدْهُ، ثُمَّ يُنَاولْهُ أَخَاهُ».

وأخرجه أحمد (١٤٩٨٠) من طريق سليمان بن موسى، عن جابر، بنحو لفظ سابقه. وإسناده منقطع، فسليمان بن موسى - وهو الأشدق - لم يسمع من جابر.

وأخرجه أحمد (١٤٧٤٢) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن بَنَّة - وقيل: نبيه - الجهني مرفوعاً. فجعله من مسند بَنَّة، فإن كان ابن لهيعة حفظه - وفي حفظه سوء - فيكون من رواية صحابي عن صحابي، وتكون الرواية الأولى من مرسل الصحابي. وانظر تمة تخريجه من هذا الطريق في «المسند».

قوله: «مسلولاً» أي: منزوعاً من غمده.

(١) صحيح لغيره دون جملة اللعن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المبارك بن فضالة في حفظه لين، وقد خالفه جمعٌ من الثقات فرووه عن الحسن مرسلًا، وهو الأصح. وقد صرح كلٌّ من فضالة والحسن - وهو البصري - بالتحديث عند أحمد، فزالت شبهة التدليس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٥٨٢ و ٥٨٣ من طريق عاصم الأحول ومحمد بن المنكدر وعلي بن زيد بن جُدعان، وأحمد ٢٣ / (١٤٨٨٥) من طريق حميد الطويل، أربعتهم عن الحسن، مرسلًا. وليس عندهم ذكر اللعن إلا عند ابن جُدعان، وهو ضعيف. وكذلك في حديث جابر السابق الصحيح ليس فيه ذكر اللعن.

ولعلَّ ذكر اللعن أنسب في مثل ما رواه البزار في «مسنده» (٣٦٤١) من طريق سويد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلَاحًا فَلَا تَزَالُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَشِيْمَهُ عَنْهُ»، وهذا وإن كان فيه سويد بن إبراهيم - وهو ضعيف - =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٨١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عَلم الصَّفَّار<sup>(١)</sup> ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا وهب بن جَرِير، حدثنا أبي قال: سمعتُ منصورَ بن زاذان يُحدِّث عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة: أنَّ أباه دَفَعَه إلى النبي ﷺ يَخْدُمُهُ، قال: فأتى عليَّ النبي ﷺ وقد صَلَّيْتُ ركعتين، فضرَبني برِجله، فقال: «ألا أدُلُّكَ على بابٍ من أبواب الجنَّة؟» قلت: بلى يا رسولَ الله، قال: «لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= لكن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٦١٦).

(١) كذا وقع اسمه في النسخ الخطية، ولم نقف على راو بهذا الاسم، ويظهر لنا أنه محمد بن عبد الله ابن عَمْرُوهِ، فهو المعروف بابن عَلم الصَّفَّار، وهو ممَّن يروي عن محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وقد روى عنه المصنف في عدة مواضع.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الصنعاني.

(٣) إسناده ضعيف، ميمون بن أبي شبيب لم يذكروا له سماعاً من قيس بن سعد، وهو كثير الإرسال، وقال عمرو بن علي الفلاس: ليس يقول في شيء من حديثه: سمعت، ولم أخبر أنَّ أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة. وقد ضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٨٠)، والترمذي (٣٥٨١)، والنسائي (١٠١١٥) من طريق وهب ابن جرير، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

وفي الباب عن معاذ بن جبل عند أحمد ٣٥/ (٢١٩٩٦)، والنسائي (١٠١١٧)، وسنده ضعيف أيضاً، وقد اختلف في لفظه، فرواه البعض كلفظ حديث عبادة، ورواه البعض الآخر بلفظ: «كنز من كنوز الجنة». وبهذا اللفظ الأخير، جاء في الأحاديث الصحيحة المعتبرة، كحديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٤٢٠٥) ومسلم (٢٧٠٤).

وعن أبي ذرٍّ عند أحمد ٣٥/ (٢١٢٩٨)، وابن ماجه (٣٨٢٥)، والنسائي (٩٧٥٨)، وابن حبان (٨٢٠).

وعن أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٧٩٦٦)، والنسائي (١٠١١٨).

وكان القصد في ذكره في هذا الموضع أنَّ الوالدَ مباحٌ له أن يُخدَمَ ولده، ثم للموهوب له الخدمةُ أن يستخدِمَ، ثم يُعرف من فضل قيس بن سعد رضي الله عنه أنَّه خدَم النبي ﷺ حتى صار منه بمنزلة صاحب الشُّرط، ثم لم يُفارِقَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ٢٩١/٤ السَّراء والضَّراء إلى أن استشهدَ بين يديه يوم صفِّين.

٧٩٨٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نعيم وأبو غَسَّان، قالا: حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبر، عن أنس بن مالك قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يخدمُ النبي ﷺ، فمَرَضَ الغلامُ، فأتاه النبي ﷺ يعوده فقال: «يا غلامُ، أَسْلِمَ، قُلْ: لا إلهَ إلاَّ الله» فجعل الغلامُ ينظرُ إلى أبيه، فقال له أبوه: قُلْ ما يقولُ لك محمدٌ ﷺ. فقال: لا إلهَ إلاَّ الله، وأَسْلَمَ فمات، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «صَلُّوا عليه». وصَلَّى عليه النبي ﷺ <sup>(١)</sup>.

٧٩٨٣- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمَرَوْ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا بَكَار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَةَ، قال: سمعتُ أبي يُحدِّث عن أبي بَكْرَةَ: أنَّ النبي ﷺ أتاه بِشِيرٌ يُبَشِّرُهُ بِظَفَرِ خَيْلٍ له ورأسه في جِجَرٍ عائِشَةٍ، فقام فحَرََّ الله تعالى ساجداً، فلما انصرف أنشأ يسألُ الرسولَ فحدَّثته، فكان <sup>(٢)</sup> فيما حدَّثه [من] أمر العدوِّ: وكانت تَلِيهِمُ امرأةٌ، فقال النبي ﷺ: «هَلَكَتِ الرجالُ حين أطاعتِ النِّساء» <sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح دون قصة الصلاة على الغلام، كما سلف بيانه برقم (١٣٥٨).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بكار، وجاء على الصواب في «التلخيص» للذهبي.

(٣) إسناده ضعيف، بكار بن عبد العزيز ليِّن الحديث، وأصل الحديث صحيح بالسياق الآتي في الرواية التالية، وقد تفرَّد بكار بهذا اللفظ، وسلف الحديث مختصراً بقصة سجود الشكر برقم (١٠٣٨).

وأخرجه أحمد ٢٤/ (٢٠٤٥٥) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، عن بكار بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه صحيح على شرط الشيخين:

٧٩٨٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا خالد بن الحارث، عن حُميد، عن الحسن، عن أبي بكره قال: عَصَمَنِي اللَّهُ بشيء سمعته من النبي ﷺ؛ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزْنَ تُوْفِّي، فَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمْ»<sup>(١)</sup> امرأة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٨٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا عمر<sup>(٣)</sup> بن حفص بن غِيَاث، حدثني أبي، حدثنا مَعْبَد<sup>(٤)</sup> بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: دخل جَرِيرُ بن عبد الله على رسولِ الله ﷺ وعنده أصحابُه، فَضَنَّ كُلَّ رَجُلٍ بِمَجْلِسِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ، فَتَلَقَّاهُ بَنَحْرِهِ وَوَجْهَهُ فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ كَمَا أَكْرَمْتَنِي، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى

= وأخرج البزار في «مسنده» (٣٦٨٥) من طريق أبي المنهال البكرائي، عن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه قال: لما مات كسرى قال: «مَنْ وَلَّوْا بَعْدَهُ؟» قال: ابنته بوران، فقال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ». قلنا: أبو المنهال البكرائي: هو عبد الرحمن بن معاوية سماه الحاكم فيما سلف برقم (٧٩٣٣)، ولم نقف له على ترجمة. وهذه الرواية من روايته عن أهل بيته، وهو مما يُحتمل.

(١) في (ز): تملكتهم.

(٢) إسناده صحيح، لكن قوله: «ملك ذي يزن» وهم، فالذي تُوفِّي هو كسرى ملك فارس كما في الرواية السالفة برقم (٤٦٥٨) من طريق محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث، وسيأتي كذلك على الصواب برقم (٨٨١٢) من طريق عوف بن أبي جميلة عن الحسن البصري، ومن هذه الطريق أخرجه البخاري كما يأتي. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد، وجاء على الصواب في «التلخيص» للذهبي.

ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمٌ قَوْمٍ [فَلْيُكْرِمْهُ]»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٩٨٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا خالد، عن أبي تَمِيمَة<sup>(٣)</sup>، عن رَدِيفِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ، وَقَالَ: بِقَوِّي صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قِيلَ: بِاسْمِ اللَّهِ، خَنَسَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) مكانه في (ز) و(ب) بياض، ومكانه في (م) و«التلخيص»: فأكرموه، وسقط منهما لفظ «قوم»، والمثبت من مصادر التخریج.

(٢) إسناده ضعيف، معبد بن خالد - وهو ابن أنس بن مالك الأنصاري - وأبوه مجهولان، وقد انفرد الحاكم في جعله من حديث جابر، والمعروف أنه من حديث أنس بن مالك جدَّ معبد. فقد أخرجه أبو العباس السراج كما في «سير النبلاء» ٥٣٢-٥٣٣ من طريق يزيد بن نصر البصري، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٢٦- دار الآفاق)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٨٨)، وقوام السنة في «الترغيب» (١٩٢)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٦٥٢) من طريق نصر بن قديد بن نصر البصري، كلاهما عن حفص بن غياث، عن معبد ابن خالد، عن أبيه، عن جدِّه أنس بن مالك به. وهو عند السراج وأبي الشيخ مختصر.

وفي الباب عن جمع من الصحابة، ذكرناهم عند حديث ابن عمر في «سنتنا بن ماجه» (٣٧١٢)، وكلها ضعيفة. وأصح شيء فيه ما روي عن الشعبي مرسلًا عند أبي داود في «المراسيل» (٥١١)، ورجاله ثقات.

ومع ذلك فقد قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٤ بعد أن ذكر طرقه وأعلها: وبهذه الطرق يقوى الحديث، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا إليه ضعيفة.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: خالد بن أبي تيممة.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على أبي تيممة - وهو طريف ابن مجالد الهجيمي - فمرة يرويه عن رديف النبي ﷺ مباشرة، ومرة يرويه عن رجل عن رديف النبي ﷺ، وسُمِّي في بعض الروايات أبا المليح، وهو ابن أسامة الهذلي، ثقة من رجال =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وردیف رسول الله ﷺ الذي لم يُسمَّه يزيدُ بن زُرَّيع عن خالد، سمَّاه غيره أسامة ابن مالك والد أبي المَلِیح بن أسامة.

٧٩٨٧- حَدَّثَنَا علي بن عيسى، حَدَّثَنَا أحمد بن نَجْدَةَ القُرشي، حَدَّثَنَا سعيد ابن منصور، حَدَّثَنَا محمد بن حُمُرَان، حَدَّثَنَا خالد الحذاء، عن أبي تَمِيمَة، عن أبي المَلِیح بن أسامة، عن أبيه قال: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَشَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَسْتَعْظِمُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقْوَى، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»<sup>(١)</sup>.

= «الصحيحين». أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، وخالد: هو ابن مهران الحذاء. وأخرجه أبو داود (٤٩٨٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والنسائي (٤٩٨٢) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن خالد الحذاء، عن أبي تَمِيمَة، عن أبي المَلِیح، عن رديف النبي ﷺ.

وخالفهما عبد الوهاب الثقفي عند النسائي (١٠٣١٤)، فرواه عن خالد الحذاء عن أبي تَمِيمَة عن أبي المَلِیح قال: كان رجل رديف النبي ﷺ، فذكره مرسلًا. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٥٩١) من طريق معمر، و(٢٠٥٩٢) و(٢٠٦٩٠) من طريق شعبة، و٣٨/ (٢٣٠٩٢) من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن عاصم الأحول، عن أبي تَمِيمَة، عن رديف النبي ﷺ. قال شعبة: أو قال عاصم: عن أبي تَمِيمَة عن رجل عن رديف النبي ﷺ. وقال الثوري: أو عن رجل عن رديف النبي ﷺ.

وخالفهم محمد بن حمران، وهو لِيِّن الحديث. كما في الرواية التالية عند المصنف. فسلك فيه طريق الجادة، فجعله عن أبي تَمِيمَة عن أبي المَلِیح عن أبيه أسامة، فجعل صحابيه والد أبي المَلِیح، وهو كثير الرواية عن أبيه، قال النسائي: هذا عندي خطأ. وصَوَّب رواية ابن المبارك التي تقدم تخريجها، وتابعه عليها خالد الواسطي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن حمران لِيِّن الحديث، وقد سلك فيه طريق الجادة، فجعل صحابيه أسامة.

٧٩٨٨- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن قريش، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمر<sup>(١)</sup> بن حفص الشيباني، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم: لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار.

= وأخرجه النسائي (١٠٣١٣) من طريق أحمد بن عبدة، عن محمد بن حمران، بهذا الإسناد. وقال: هذا عندي خطأ.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الجبار بن عمر الأيلي، قال أبو حاتم: حديث منكر، وضعف عبد الجبار، وجعله ابن حبان من منكراته في كتابه «المجروحين»، وقال: كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص» فقال: عبد الجبار تالف.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٢٦، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٨٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٣٥)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٥٩، والطبراني في «الأوسط» (٣٢١٦) و(٩٠١٤) من طرق عن عبد الجبار بن عمر، بهذا الإسناد. وزادوا فيه: وكان ربما تعلق رداؤه في الشجرة أو الشيء فلا يلتفت حتى يرفعوه عليه، وكانوا يضحكون ويمزحون، وكانوا قد آمنوا التفاته.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (١٥٥)، وفيه: اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت، فدنوت منه.

وعن ابن عباس عند البزار (٢٣٩١- كشف الأستار) بلفظ: أن رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت، يعرف في مشيته أنه غير كليل ولا وهن. وسنده ضعيف، فقد خالف أحد رواته وهو محمد بن راشد من هو أحفظ منه وأكثر عدداً، خالفهم في السند والمتن، والصواب فيه: عن رجل عن ابن عباس، كما أن الصواب في متنه: وإذا مشى مشى مجتمعاً.

هذا وليس عدم التفاته ﷺ على إطلاقه، بل كان يلتفت ﷺ أحياناً، لكن كان إذا التفت التفات جميعاً، كما في حديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٦٨٤) وغيره، ورواه جمع من الصحابة لا يخلو إسناده منها من ضعف.

٢٩٣/٤ ٧٩٨٩- حدثنا أحمد بن سهل البخاري، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا الحكم بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «تَسْمُونَ أولادكم محمداً ثم تَلْعَنُونَهُمْ؟!»<sup>(١)</sup>.  
تفرّد الحكم بن عطية عن ثابت.

٧٩٩٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا عطَسَ غَطَّى وجهه بيده أو بثوبه، وغَضَّ بها صوته<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل الحكم بن عطية، وأنكره أحمد كما في «المنتخب من العلل» لابن قدامة ص ١٧٩، وقد ضَعَّفَ الحكم هذا المصنف نفسه فيما سلف برقم (٤٢٣)، فقال: تفرّد به هذا الشيخ الحكم بن عطية، وليس من شرط هذا الكتاب.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٨٩٥)، وأبو يعلى (٣٣٨٦)، والطبري في مسند عبد الرحمن بن عوف من «تهذيب الآثار» (٧٤٣)، وأبو عروبة الحرّاني في «جزء من أحاديثه» برواية أبي أحمد الحاكم (٤٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٠٥، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٤٨)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٥٩٨)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢١٢) من طريق أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت إلا الحكم بن عطية، وهو رجل من أهل البصرة لا بأس به، حدّث عن ثابت بأحاديث، وتفرّد بهذين الحديثين.  
وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦٤)، والطبري (٧٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٨٦ من طرق عن الحكم بن عطية، به.

(٢) إسناده جيد كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٨/ ٦٦٦ من أجل محمد بن عجلان. سُمي: هو أبو عبد الله المدني مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبو صالح: هو ذكوان السمان. وأخرجه أبو داود (٥٠٢٩) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٦٦٢)، والترمذي (٢٧٤٥) من طريق يحيى القطان، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وخالف ابن عجلان سفيان الثوري فيما ذكر البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٩/ ٩، فقال: قال ابن المبارك: عن سفيان، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن: كان النبي ﷺ... فذكره مرسلًا، قال: وهو الأشبه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٧٩٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن خوات بن جبير، قال: نومٌ أولَ النهار خُرق، وأوسطه خُلق، وآخره حُمق<sup>(١)</sup>.

= ورواه ابن جريج، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه نصر بن طريف الباهلي عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٢٩٧)، وابن عدي ٣٤/٧، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٥٥)، وعلي بن عاصم الواسطي عند أبي الشيخ (٧٥٩)، كلاهما عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ونصر بن طريف متروك، وعلي بن عاصم حسن في المتابعات والشواهد، وطريقه أمثل الطرق عن ابن جريج.

ورواه إسماعيل بن عمرو، عن مندل، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٥٢). وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا مندل، تفرد به إسماعيل بن عمرو. قلنا: إسماعيل بن عمرو: وهو البجلي، ومندل: وهو ابن علي، ضعيفان، والحديث لا يعرف من حديث ابن عمر.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٤٢) و(٧٧٢)، وأبو الشيخ (٧٦٠)، وتما في «فوائده» (٨٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤٦، وفي «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٤٨ من طريق عكرمة عن أبي هريرة. وفي سنده محمد بن يونس الكديمي متهم، فلا يفرح به.

قال الحافظ في «فتح الباري» ١٨/ ٦٦٥-٦٦٦: ومن آداب العاطس أن يخفض بالعطسة صوته ويرفعه بالحمد، وأن يغطي وجهه لئلا يبدو من فيه أو أنفه ما يؤذي جلسيه، ولا يلوي عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك.

قال ابن العربي: الحكمة في خفض الصوت بالعطاس أن في رفعه إزعاجاً للأعضاء، وفي تغطية الوجه أنه لو بذكر منه شيء أذى جلسيه، ولو لوى عنقه صيانةً لجلسيه لم يأمن من الالتواء، وقد شاهدنا من وقع له ذلك.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن سنان القزّاز، وقد توبع. مسعر: هو ابن كدام.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٩/ ١١٤، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/ ١٠٢، والدينوري في «المجالسة» (٢٠٤٦)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٠٧) و(٤٤٠٨) من طرق عن مسعر بن كدام، بهذا الإسناد. =



٧٩٩٢- أخبرني محمد بن موسى الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن رَوَاحَة: أنه كان في سفر فَقَدِمَ، فتعَجَّلَ إلى أهله ليلاً، فإذا شيءٌ نائمٌ مع امرأته، فأخذ السيفَ، فقالت امرأته: هذه فلانةٌ مَسْطُتْنِي، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لا تطرُقوا النساءَ ليلاً»<sup>(١)</sup>.

= وليس في طريق البيهقي الأولى ذكر ابن أبي ليلى.

الخُرْقُ بالضم: الجهل والحُمَقُ، والخُلُقُ، بضم اللام وسكونها: الدِّين والطَّبْعُ والسَّجِيَّةُ، والحُمَقُ، بسكون الميم وضمها: قَلَّةُ العقل، وحقيقة الحمق: وضعُ الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. ويؤَضِّحه ما رواه الطحاوي ١٠١/٣، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٠٩)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: النومُ ثلاثة: فنومٌ خُرْقٌ، ونومٌ خُلُقٌ، ونومٌ حُمَقٌ، فأما نومٌ خُرْقٌ: فنومٌ الضُّحَى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم، وأما نومٌ خُلُقٌ: فنومٌ القائلة نصف النهار، وأما نومٌ حُمَقٌ: فنومٌ حين تَحْضُرُ الصلوات.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يسمع من عبد الله بن رَوَاحَة، وقد صحَّ الحديث من وجه آخر كما سيأتي. وأخرجه أحمد ٢٥/٢ (١٥٧٣٦)، والنسائي في «إغراب شعبة وسفيان» (٦٤)، والرويان في «مسنده» (١٤٩٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» ١٢/٥٢٣-٥٢٤، وفي «مسنده» (٥٨٣)، والطبراني في «الكبير» ١٣/٤٣٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨/٨٠ و٨١-٨٠ من طريق معاوية ابن هشام، عن سفيان، به.

ويشهد له ما أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٥٣٤)، والخراطي في «مساوي الأخلاق» (٨٠١) عن علي بن حرب، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن جابر قال: أتى ابنُ رَوَاحَة امرأته وامرأةً تمسّطها، فأشار بالسيف، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً. وإسناده صحيح.

وأصل حديث جابر هذا في البخاري (١٨٠١) و(٥٢٤٣)، ومسلم (٧١٥) (١٨٤) و(١٨٥) من طريق محارب عنه، لكنه مختصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٧٩٩٣- حدثنا أبو النَّضر الفقيه وأبو الحسن العَنَزِي، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِي، حدثنا يزيد بن خالد الرَّمْلِي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْرِي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حليم إلا ذو عَثْرَةٍ، ولا حكيم إلا ذو تَجْرِبَةٍ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الأدب

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية دراج أبي السمع عن أبي الهيثم: وهو سليمان بن عمرو العتواري.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٥٦) و١٨/ (١١٦٦١)، والترمذي (٢٠٣٣)، وابن حبان (١٩٣) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.  
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٥) عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد موقوفاً. وعبيد الله بن زحر مختلف فيه، والموقوف أشبه بالصواب.

## كتاب الأيمان والنذور

٧٩٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز، حدثنا عبد الله بن حُمران، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن ثعلبة: أنه أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزارٍ جَرْدٍ وطاقٍ خَلَقٍ قد التَّبَبَ به وهو أعمى يُقاد، قال: فسَلَّمْتُ عليه، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: عبد الله بن ثعلبة، قال: أخو بني حارثة؟ قلت: نعم، قال: وَخَتَنُ جُهَيْنَةَ؟ قلت: نعم، قال: هل سمعتَ أباك يُحدِّث بحديث سمعته يُحدِّث به عن النبي ﷺ؟ قال: لا أدري، قال: سمعتَ أباك يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امرئٍ مُسلم بيمينٍ كاذبةٍ، كانت نكتةٌ سوداءٌ في قلبه لا يُغيَّرُها شيءٌ إلى يوم القيامة»؟ قلت: لا<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن من أجل عبد الله بن ثعلبة: وهو عبد الله بن أبي أمانة بن ثعلبة، تُسب إلى جدّه، ومحمد بن سنان القزّاز - وإن كان فيه لين - متابع. وأبو أمانة صحابيُّ الحديث، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: اسمه عند الأكثر إياس، وقيل: اسمه عبد الله، وبه جزم أحمد ابن حنبل، وقيل: ثعلبة بن سهيل، وقيل: ابن عبد الرحمن، قال أبو عمر - يعني ابن عبد البر -: ولا يصح غير إياس، وهو أنصاري حليف لبني حارثة. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (١٣٨٨) من طريق أحمد بن عاصم العباداني، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ١٢/٢ من طريق محمد بن بشار، كلاهما عن عبد الله بن حمران، بهذا الإسناد. ويَتَنَوَّاهُ فيه أَنَّ عبد الرحمن بن كعب سمعه من أبي أمانة والد عبد الله بن ثعلبة. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة (٤٥٧- بغية الباحث) عن محمد بن عمر الواقدي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٢١، والطبراني (١٣٨٣)، وأبو نعيم (١٣٨٧) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر، به. وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٠٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة، إنما اتّفقا على حديث الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله بلّفظي<sup>(١)</sup>.

٧٩٩٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوّفي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا شُعبة، قال: سمعتُ عِيَاضاً أبا خالد يقول: رأيتُ رجلين<sup>(٢)</sup> يختصمان عند مَعْقِل بن يسار، فقال مَعْقِل: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ ليقطَعَ بها مالَ رجلٍ، لقي الله تعالى وهو عليه غضبانٌ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا الإسناد.

٧٩٩٦- حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا أحمد بن عُبَيْد الله بن إدريس، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حُصَيْن قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ مصبورةٍ كاذبةٍ، فليتبوأ بوجهه مَقْعَدَهُ من النار»<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية، ولفظ «الصحيحين» كلفظ الحديث التالي، وليس كلفظ هذا الحديث.

(٢) في النسخ الخطية: رجلان. وهو خطأ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عياض أبو خالد - وهو البجلي - تابعي، وقد تفرّد بالرواية عنه شعبة، لذلك قال ابن المديني: مجهول، بينما ذكره ابن حبان في «ثقاته» لأنه لم يجد فيه جرحاً، وقد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٢٩٢) و (٢٠٢٩٥)، والنسائي (٥٩٧٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وذكر أحمد فيه قصة.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٩٧٥) من طريق معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار. وسنده جيد.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩١٢) و (١٩٩٦٧)، وأبو داود (٣٢٤٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «مصبورة»، أي: ألزِمَ بها وحُبِسَ عليها، وكانت لازمةً لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها: مصبورة - وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور - لأنه إنما صُبِرَ من أجلها، أي: حُبِسَ، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازاً. قاله ابن الأثير في «النهاية».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ.

٧٩٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القُهْزْدُزِي، حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو بن زُرَّارة، قالوا: حدثنا سعيد بن مَسْلَمَةَ<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار، عن عُبَيْد بن جُريج، عن الحارث ابن البرصاء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ في الحجِّ بين الجَمْرَتَيْنِ وهو يقول: «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ»، مرتين أو ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سلمة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن مسلمة، وقد توبع. والحارث ابن البرصاء سبق تعريف الحاكم له برقم (٦٧٧٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٠٨)، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ» ١/ ١٦٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٧٦) من طرق عن سعيد بن مسلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٦) و(٥٩٣٢)، وابن حبان (٥١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٣٠)، وأبو نعيم (٢٠٧٧)، وتمام في «الفوائد» (١٣٣٩) من طريق روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، به. وقال ابن حبان: تفرد به عمر بن عبد الوهاب!

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٣٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٦٨ من طريق روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، به. لكن ليس فيه عبيد بن جريج.

وخالف سفيان بن عيينة في إسناده، فرواه عن إسماعيل بن أمية عن ابن أبي الخوار عن الحارث، لم يذكر فيه عبيد بن جريج، أخرجه من طريقه الحميدي في «مسنده» (٥٨٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤٥٦)، والطحاوي (٤٤٧) و(٥٩٣٣)، وابن قانع ١/ ١٦٨، والطبراني (٣٣٣١). وأضاف محقق مسند الحميدي الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - وتبعه الأستاذ حسين سليم - في الإسناده عبيد بن جريج من عنده! ووقع في الموضع الأول من «المشكل» ذكر عبيد بن جريج في الإسناد، وهو خطأ، فقد نصّ الطحاوي على عدم ذكره في الموضع الثاني.

وتابع سليمان بن سليم سفيان على عدم ذكر عبيد بن جريج عند الطبراني (٣٣٣٢). فإن صحَّ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٩٩٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني أبو سفيان بن جابر بن عَتِيك، عن أبيه، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امرئٍ مسلمٍ بيمينه، حرَّم الله عليه الجنَّةَ، وأدخله النار» قالوا: يا رسولَ الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان سِوَاكَأ، وإن كان سِوَاكَأ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٧٩٩٩- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّي، حدثنا سعيد بن يزيد ابن<sup>(٢)</sup> عطية، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا الحارث بن سليمان الكِنْدِي<sup>(٣)</sup>، عن كُرْدُوسِ الثَّعلبي، عن الأشعث بن قيس، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ

---

= سماع عمر بن عطاء من الحارث، وإلا كان منقطعاً، ولا يضرُّ فقد عُرِفَت الواسطة بينهما.  
(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي سفيان بن جابر، فهو تابعي روى عنه اثنان ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠٨، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٩٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٧٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥١٥) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٤١، والطبراني (١٧٨٣)، وأبو نعيم (١٥١٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب، وأخرجه الطبراني (١٧٨٤)، وأبو نعيم (١٥١٦) من طريق عبد الله ابن وهب، كلاهما عن نافع بن يزيد، به.

ويشهد لمعناه أحاديث الباب التي ذكرها المصنّف قبلاً وبعداً.

(٢) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن. وقد وقع اسمه على الصواب في موضعين عند البيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٥٥٨٦) و(٥٧٠٧)، حيث سماه: سعيد بن يزيد بن عطية التيمي. وسعيد هذا مجهول، لم يرو عنه غير إسماعيل بن محمد الرازي، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٩٢ ولم يَأْثُرْ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الجندي.

يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٨٠٠٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا عبد الله بن عَوْن، عن الشَّعْبِيِّ، عن الأشعث بن قيس: أنه خاصم رجلاً إلى النبي ﷺ في أرضٍ، فجعل اليمين على أحدهما، فقال [الآخر]: يا رسول الله، إن حلف دفعتُ إليه أرضي، فقال رسول الله ﷺ: «اتركه، فإنه من حلف على يمينٍ صَبْرٍ ليقطعَ بها مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ غَضَباً، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَوْ عَاقَبَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح لكن بلفظ: «لقي الله وهو عليه غضبان» كما في الحديث التالي، وهذا إسناد ضعيف، كُردوس اختلفوا فيه، فقيّل: هو ابن عباس الثعلبي، وقيل: ابن هانئ، وقيل: ابن عمرو الغطفاني، وعدّهم ابن المديني ثلاثة، وتبعه البخاري، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول؛ يعني عند المتابعة، وقد تفرّد بهذا اللفظ. وصحّ الحديث باللفظ الذي ساقه المصنّف في الحديث التالي، وهناك يأتي تخريجه. وسعيد بن يزيد التيمي سبق الكلام عليه.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٤٣)، وابن حبان (٥٠٨٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢١٨٤٩)، وأبو داود (٣٢٤٤) و(٣٦٢٢)، والنسائي (٥٩٥٩) من طرق عن الحارث بن سليمان، به. قوله: «فاجر» أي: كاذب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن اختلف فيه على عبد الله بن عون، فمرةً يرويه عن الشعبي عن الأشعث، ومرةً يرويه عن الشعبي عن جرير بن عبد الله عن الأشعث، ومرةً يرويه عن جرير والأشعث، ومرةً يرويه عن جرير أو الأشعث على الشك.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» ص ٣٥٢ من طريق أحمد بن الوليد الفحام، عن عبد الوهاب، بهذا الإسناد بلفظ: أن معدان كان يلقب الحفشيش خاصم رجلاً من كندة في الأرض إلى النبي ﷺ، فجعل اليمين على أحدهما، فقال: يا رسول الله، إن حلف دفعتُ إليه أرضي، قال: «دعه، فإنه إن حلف كاذباً» فقال قولاً عظيماً. قال ابن عون: تركته عمداً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٦) و«الأوسط» (١٦٥٥) من طريق عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جرير بن عبد الله، عن الأشعث... فذكره بنحو رواية الخطيب. =

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٥٠) من طريق النضر بن شميل، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جرير أو عن الأشعث. وقال عقبه: رواه ابن أبي عدي ومعاذ مثله على الشك. وأخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٣٥٢ من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جرير والأشعث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٨)، والخطيب ص ٣٥٣ و ٣٥٤ من طريق مجالد بن سعيد - واللفظ له - والطبراني (٦٣٩) من طريق عيسى بن المسيب البجلي، كلاهما عن الشعبي، عن الأشعث بن قيس قال: خاصم رجلٌ منا يقال له: الجفشيش أبو الخير رجلاً من الحضرميين في أرضٍ له إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: «شهودك على حَقِّك وإلاَّ حلف لك» فقال الحضرمي: إنَّ أرضي أعظم شأنًا من أن لا يحلف عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ يمين المسلم من وراء ما هو أعظم من ذلك» فانطلق الرجل ليحلف، فقال رسول الله ﷺ: «إن هو حلف كاذبًا، أدخله الله النار» فانطلق الأشعث إليه فأخبره، فقال: أصلح بيني وبينه.

ولفظ رواية البجلي: قال (يعني الأشعث): لقد اشترت يميني مرةً بسبعين ألفًا، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع حق مسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان». وكلا الإسنادين ضعيف، فالأول فيه مجالد والثاني فيه عيسى البجلي وتلميذه صفوان بن هبيرة، وكلهم ضعفاء.

وأخرج ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٨٧٠، والطبراني (٦٤٤) من طريق قيس بن محمد، عن أبيه محمد بن الأشعث: أنَّ الأشعث وهب له غلاماً فغضب عليه وقال: والله ما وهبت لك شيئاً، فلما أصبح رده عليه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين صبراً ليقطع مال امرئ مسلم، لقي الله يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبان، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه».

وأخرج أحمد ٦/ (٣٥٩٧) و ٧/ (٤٣٩٥) و ٣٦/ (٢١٨٤١)، والبخاري (٢٣٥٦) - واللفظ له - و (٢٥١٥)، ومسلم (١٣٨)، وأبو داود (٣٢٤٣)، والترمذي (١٢٦٩) و (٢٩٩٦)، والنسائي (٥٩٤٨) و (٥٩٥٠) و (١٠٩٤٥) و (١٠٩٩٦)، وابن حبان (٥٠٨٤) و (٥٠٨٦) من طرق عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم، هو عليها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية، فجاء الأشعث فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ في أنزلت هذه الآية، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فقال لي: «شهودك» قلت: ما لي شهود، قال: «فيمينه» قلت: يا رسول الله، إذا يحلف، فذكر النبي ﷺ هذا الحديث، فأنزل الله ذلك تصديقاً له.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٨٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابنُ أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سَلَمَةَ قال: كان بين سعيد بن زيد وبين ابنة أروى خُصومةً، فقال مروان: أصْلِحُوا ٢٩٦/٤ بين هذين. فقلنا له في ذلك، حتى قلنا: أنصِفْ هذه المرأة، فقال: تَرَوْنِي أَنْتَقِصُهَا من حقِّها شيئاً وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا من الأرض، طَوَّقه الله تعالى يومَ القيامة من سبعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالًا بِيَمِينِهِ، فَلَا بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ تَوَلَّى قومًا بغيرِ إِذْنِهِمْ، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين»<sup>(١)</sup>.

= قوله: «يمين صبر»، قال النووي: هي التي ألزم بها الحالف عند الحاكم ونحوه. وأصل الصبر: الحبس والإمساك.

(١) إسناده جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن: وهو العامري. ابن أبي ذئب: اسمه محمد ابن عبد الرحمن بن المغيرة العامري.

وأخرجه تماماً ومقطعاً البزار في «مسنده» (١٢٥٨)، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» (٢٦٨) و(٢٧٥) و(٣٢١) و(٣٢٢)، والشاشي في «مسنده» (٢٢٢) من طرق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. ولفظه عند البزار: من تولى قومًا بغير إذن من مواليه فعليه لعنة الله.. إلخ، ولفظه عند الطبري: من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه.. إلخ، وبنحوه رواية الشاشي، وهذان المعنيان مغايران في المعنى لرواية الحاكم:

وأخرجه تماماً ومقطعاً الطيالسي (٢٣٤) و(٢٣٥) و(٢٣٧)، وابن أبي شيبه ٥/٧ و٧٢٦/٨، وأحمد ٣/ (١٦٤٠) و(١٦٤٩)، وأبو يعلى (٩٥٥) والطبري (٢٦٩) و(٣٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٤٨-٢٨٥٠)، والشاشي (٢١٩)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٣٢٤٧) من طرق عن ابن أبي ذئب، به. وكذلك وقع الاختلاف في ألفاظه.

والذي في البخاري (١٨٧٠) ومسلم (١٥٠٨) من حديث علي لفظه: «من تولى قومًا بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين... إلخ». وانظر «فتح الباري» ٦/ ٢٢٠.

وأخرج القسم الأول منه أحمد (١٦٣٣)، والبخاري (٣١٩٨)، ومسلم (١٦١٠) و(١٣٩) و(١٤٠) من طريق عروة بن الزبير، وأحمد (١٦٣٩)، والبخاري (٢٤٥٢)، وابن حبان (٣١٩٥) و(٥١٦٣) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، ومسلم (١٦١٠) و(١٣٧) من طريق عباس بن سهل، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٠٠٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد ابن مهاجر، عن أبي أمانة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجُهَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ، إِلَّا جَعَلَهَا اللَّهُ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

= و(١٦١٠) (١٣٨) من طريق محمد بن زيد بن عبد الله، أربعتهم عن سعيد بن زيد. (١) حسن لغیره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير هشام بن سعد ففيه لين إلا أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٤٣)، والترمذي (٣٠٢٠) من طريق يونس بن محمد المؤدّب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. ورواه وهب بن بقیة عن خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، فاختلف عليه فيه على أوجه:

الوجه الأول: كرواية هشام بن سعد، أخرجه البرديجي في «الكبائر» ص ١٧٣، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٣) عن أسلم بن سهل المعروف ببَحْشَل، عن وهب بن بقیة، به. بلفظ: «اتقوا الكبائر، فإنهن سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والزنى، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين».

الوجه الثاني: خالف بحشلاً فيه جمع، فرواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٣٥)، وابن حبان (٥٥٦٣)، والضياء ٩/ (٤) من طريق أبي يعلى الموصلي، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٣٣)، ومن طريقه الضياء (٥)، من طريق محمود بن محمد الواسطي، ثلاثتهم (ابن أبي عاصم وأبو يعلى ومحمود) عن وهب بن بقیة، عن خالد الطحان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن عبد الله بن أبي أمانة، عن عبد الله بن أنيس. بنحو رواية الحاكم.

الوجه الثالث: رواه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦٠٨)، وكذا الضياء في «المنتقى من مسموعات مرو» (٩٤٤) من طريق يحيى بن محمد، كلاهما (البغوي ويحيى) عن وهب بن بقیة، عن خالد الطحان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن عبد الله بن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٠٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا سليمان ابن حرب ومسلم بن إبراهيم، قالوا: حدثنا شُعْبَةُ، حدثني أبو التَّيَّاح، عن أبي العالِيَّة، عن عبد الله بن مسعود قال: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ: الْيَمِينَ الْغَمُوسَ، قيل: وما اليمينُ الغموسُ؟ قال: الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، فقد اتَّفَقَا عَلَى سَنَدِ قَوْلِ الصَّحَابِيِّ.

٨٠٠٤- حدثنا بكر بن محمد بن حَمْدَانِ المَرْوَزِيُّ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّيُّ بن إبراهيم، أخبرنا هاشم بن هاشم بن عُتْبَةَ، عن عبد الله بن نَسْتَّاسٍ مَوْلَى كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، عن جابر بن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنَبْرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ - وَلَوْ عَلَى سِوَالِكِ أَخْضَرَ»<sup>(٢)</sup>.

= أمامة، عن أبيه أبي أمامة، عن عبد الله بن أنيس. بنحو رواية الحاكم أيضاً. وكيفما دار الحديث فمدارُهُ عَلَى رِجَالٍ لَا بَأْسَ بِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وسلف عند المصنِّف قريباً برقم (٧٩٩٤) من حديث أبي أمامة بن ثعلبة.

(١) إسناده صحيح. أبو التَّيَّاح: هو يزيد بن حميد الضُّبَيْعِي، وأبو العالِيَّة: هو رفيع بن مهران الرِّبَاحِيُّ.

وأخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالِيَّة» (١٧٨٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٠٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٣٨/١٠ عن علي ابن الجعد، كلاهما (أبو النضر وابن الجعد) عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٨٩٢٦) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التَّيَّاح، به. (٢) إسناده قوي من أجل عبد الله بن نسطاس. عبد الصمد بن الفضل: هو ابن موسى البلخي. وأخرجه أبو داود (٣٢٤٦)، وابن ماجه (٢٣٢٥)، من طرق عن هاشم بن هاشم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٠٢٤) من طريق عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر. وفي سنده مجهول ومبهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه مالك بن أنس عن هاشم بن هاشم:

٨٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ ٢٩٧/٤  
أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا بيمينٍ آثِمَةٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الضَّمَّرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْلِفُ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عِنْدَ  
هَذَا الْمَنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ يَزِيدَ هَذَا هُوَ أَبُو يُونُسَ

الْقَوِيُّ<sup>(٣)</sup> الْعَابِدُ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٨٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>

ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ،

(١) إسناده قوي كسابقه.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٧٠٦)، والنسائي (٥٩٧٣)، وابن حبان (٤٣٦٨) من طرق عن مالك  
ابن أنس، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قلابَةَ - وهو عبد الملك بن محمد - الرقاشي،  
وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٦٢) و١٦ / (١٠٧١١)، وابن ماجه (٢٣٢٦) من طرق عن أبي عاصم  
النبيل، بهذا الإسناد.

(٣) لُقِّبَ بالقوي لقوته على العبادة.

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

وعنْهُ مَثْنِيَّةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحَانِكَ، مَا أَعْظَمَ رَبَّنَا قَالَ: «فِرْدُّ عَلَيْهِ: مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٠٨- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا سهل بن عثمان العَسْكَري<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا الحسن بن عبيد الله النَّخعي، عن سعد بن عُبَيْدة قال: سمع ابنُ عمر رجلاً يَحْلِفُ بالكعبة، فقال: لَا تَحْلِفُ بالكعبة، فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ بغيرِ الله فقد كَفَرَ - أو<sup>(٣)</sup> أَشْرَكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رجاله في الجملة ثقات لكن معاوية بن إسحاق - وهو ابن طلحة التيمي - وإن حسن القول فيه الجمهور، قال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» ٣٨١ / ٨: شيخٌ واهٍ. وهذا تضعيف شديد، وقد تفرد بهذا المتن الغريب من بين أصحاب سعيد المقبري، واختلف كذلك في متنه كما سيأتي. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٢٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٢٤) و(١٢٤٨) من طريق الفضل بن سهل الأعرج، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل السبيعي، بهذا الإسناد.

وخالف عمرو الناقد الفضل بن سهل في متنه، فرواه عن إسحاق بن منصور السلولي به عند الدارمي في «الرد على المريسي» ٤٧٨ / ١، وأبي يعلى (٦٦١٩) - لكن سقط من إسناد الدارمي إسرائيل - ولفظه: «إنَّ الله قد أذن لي أن أُحدِّثكم عن ملك مَرَقَتْ رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه، وهو يقول: سبِّحانك أين أنت، أو حيث تكون». فجعل مكان الديك ملكاً وجعله من حملة العرش، وليس فيه موضع الشاهد وهو: «ما يعلم ذلك من حلف بِي كاذباً».

وقد رُويت عدة أحاديث في ذكر الديك بنحو ما وصف به هنا دون قصة الحَلَف عند أبي الشيخ في «العظمة» ٣ / ١٠٠٢-١٠٠٩ وغيره، ولا يصح منها شيء، وبعضها شديد الضعف.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العتكى.

(٣) في النسخ الخطية: وأشرك. والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لمصدري التخريج اللذين أخرجاه من طريق أبي خالد الأحمر.

(٤) رجاله لا بأس بهم لكن فيه انقطاعاً بيناه فيما سلف برقم (٤٥). أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيّان الأزدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٠٩- أخبرنا علي أبو<sup>(١)</sup> الحسين السَّبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا محمد بن عُبَيْد، حدثنا<sup>(٢)</sup> المسعودي، عن مَعْبَد بن خالد، عن عبد الله بن يَسَار، عن قُتَيْلَة بنت صَيْفِي، امرأة من جُهَيْنَة: أَنَّ حَبْرًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إنكم تُشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فقال رسولُ الله ﷺ: «قولوا: ما شاء الله ثُمَّ شِئْتَ، وقولوا: رَبَّ الكعبة»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠١٠- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النَّخوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ٢٩٨/٤

= وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٠٧٢)، والترمذي (١٥٣٥) من طريق عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

(١) تحَرَّف «أبو» في النسخ الخطية إلى: بن.

(٢) لفظة «حدثنا» سقطت من النسخ الخطية، وأثبتناها من «إتحاف المهرة» (٢٣٣٣٥)، ومن «مسند ابن راهويه» (٢٤٠٧)، فقد رواه محمد بن عبيد، وهو الطنافسي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، والمسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله - وإن كان قد اختلط، قد رُوي الحديث عنه قبل اختلاطه، وقد توبع أيضاً. وأخرجه مطولاً أحمد ٤٥/ (٢٧٠٩٣) عن يحيى بن سعيد القطان، عن المسعودي، بهذا الإسناد. ويحيى مَمَّن روى عن المسعودي قبل اختلاطه.

وأخرجه النسائي (٤٦٩٦) و(١٠٧٥٦) من طريق مسعر بن كدام، عن معبد بن خالد، به. وأخرجه أيضاً (١٠٧٥٧) من طريق المغيرة بن مقسم، عن معبد بن خالد، عن قتيلة، به. فأسقط منه عبد الله بن يسار.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٤٥٧): سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: هكذا روى معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة.

وقال منصور - يعني ابن المعتمر -: عن عبد الله بن يسار عن حذيفة. قال محمد: حديث منصور أشبه عندي وأصح. وانظر طريق منصور بن المعتمر وتخريجها في «مسند أحمد» ٣٨/ (٢٣٢٦٥).

وخالفه الدارقطني في «العلل» (٤١١٢ - الدباسي) فقال: وأشبهها بالصواب حديث قتيلة من رواية مسعر، والمسعودي عن معبد بن خالد.

ابن شاکر، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليس مِنَّا من حَلَفَ بالأمانة، وليس مِنَّا من حَبَبَ زوجةً امرئٍ ولا مملوكه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٠١١- حدثني علي بن حَمَاشَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عُبَيْس بن ميمون، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ فهو كما حَلَفَ، إن قال: هو يهوديٌّ، فهو يهوديٌّ، وإن قال: هو نصرانيٌّ، فهو نصرانيٌّ، وإن قال: هو بريءٌ من الإسلام، فهو بريءٌ من الإسلام، ومن ادَّعى دُعاءَ الجاهلية فإنه من جُثَى جهنم» قالوا: يا رسول الله، وإن صامَ وصَلَّى؟ قال: «وإن صامَ وصَلَّى»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن داود: هو الخريبي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٨٠)، وابن حبان (٤٧٦٣) من طريق وكيع، وأبو داود (٣٢٥٣) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود مختصرة بالنهي عن الحلف بالأمانة.

قوله: «حَبَبَ» أي: خادع وأفسد. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ٢٣/ ٣٦٣: سعي الرجل في التفريق بين المرأة وزوجها من الذنوب الشديدة، وهو من فعل السحرة، وهو من أعظم فعل الشياطين. قلنا: يشير إلى الحديث الذي أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨١٣) من حديث جابر مرفوعاً: «إنَّ إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، فيجيء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا، فيقول: ما صنعتَ شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقتَ بينه وبين امرأته، قال: فيُدنيه منه ويقول: نعم أنت».

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عُبَيْس بن ميمون: وهو التيمي الخزاز، فهو متفق على ضعفه. وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه» وقال: الخبر منكر.

وأخرجه أبو يعلى (٦٠٠٦). وعنه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٨٦-١٨٧. عن الحسن بن عمر ابن شقيق، عن عُبَيْس بن ميمون، بهذا الإسناد.

والنهي عن دعوى الجاهلية صحَّ من حديث ابن مسعود عند البخاري (١٢٩٤) ومسلم (١٠٣). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠١٢- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بِمَرَوْ، حدثنا إبراهيم بن هلال البُورْزُجَرْدِي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠١٣- أخبرنا محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نُعيم وأبو غسان، قالا: حدثنا شريك، عن منصور، عن رُبَيع بن حِرَاش، حدثنا عليُّ في رَحْبَةِ الْكُوفَةِ<sup>(٢)</sup> قال: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ قَرِيشَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِكَ نَاسٌ مِنْ مَوَالِينَا وَأَرْقَائِنَا لَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْ مَوَاشِينَا وَزَرْعِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، لَتُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لَا بَعَثَنَّا عَلَيْكُمْ رَجُلًا فَيَضْرِبَ أَعْنَاقَكُمْ عَلَى الدِّينِ» ثُمَّ قَالَ: «أَنَا أَوْ خَاصِمُ النَّعْلِ»، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا أَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ ٢٩٩/٤ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلْجِ النَّارُ»<sup>(٣)</sup>.

= قوله: «جُنِّي» بضم الجيم مقصوراً، أي: جماعتهم، جمع جنوة، بالحركات الثلاث: وهي الحجاره المجموعه، وروي من «جُنِّي» بتشديد الياء وضم الجيم جمع جاثٍ، وكسر الجيم جائز. قاله علي القاري في «شرح المشكاة».

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن هلال، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٠٦) و (٢٣٠١٠)، وأبو داود (٣٢٥٨)، وابن ماجه (٢١٠٠)، والنسائي (٤٦٩٥) من طرق عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ثابت بن الضحاك عند البخاري (١٣٦٣) ومسلم (١١٠) مرفوعاً: «من حلف بيملة غير الإسلام كاذباً متمعداً فهو كما قال».

(٢) تحرف في (ز) و (ب) إلى: بن رحبة الكوفي، ومثله في (م) لكن بحذف «بن».

(٣) إسناده ضعيف بهذا السياق، تفرّد به شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد سلف =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْلُ الزاهد، حدثنا أحمد

ابن محمد بن نصر<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، حدثني أبي، عن خارجه بن زيد، عن زيد قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ مع أصحابه يُحدثُهم إذ قام فدخل، فقام زيدٌ فجلسَ في مجلسِ النبي ﷺ وجعل يُحدثُهم عن النبي ﷺ، إذ مرَّ بلحمٍ هديةٍ إلى رسول الله ﷺ، فقال القومُ لزيد- وكان أحدثُهم سنًا -: يا أبا سعيد، لو قمتَ إلى النبي ﷺ فأقرأته مِنَّا السلام، وتقول له: يقولُ لك أصحابُك: إن رأيتَ أن تَبْعَثَ إلينا من هذا اللحم، فقال: «ارجعْ إليهم فقد أكلوا لحمًا بعدك» فجاء زيدٌ فقال: قد بَلَغْتُ النبي ﷺ الذي أرسلتموني به، فقال: «ارجعْ إليهم فقد أكلوا لحمًا بعدك» فقال القوم: ما أكلنا لحمًا، وإنَّ هذا لأمرٌ حَدَثَ، فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك، فزعمَ زيدٌ أنهم قد أكلوا لحمًا! فوالله ما أكلنا لحمًا، فقال رسول الله ﷺ: «كأنِّي أنظرُ إلى خُضرةٍ لحمٍ زيدٍ في أسنانكم» فقالوا: أي رسول الله، فاستغفرَ لنا، قال: فاستغفرَ لهم<sup>(٢)</sup>.

= الكلام عليه برقم (٢٦٤٧).

(١) تحرّف في النسخ إلى: نصير.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إسماعيل بن قيس منكر الحديث فيما قاله البخاري والدارقطني، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص». وأبوه قيس بن سعد لم نقف له على ترجمة. أحمد بن محمد بن نصر: هو اللباد النيسابوري.

ولم نقف على هذا الحديث عند غير المصنّف.

وفي الباب عن عُبَيْد مولى رسول الله ﷺ عند أحمد ٣٩ / (٢٣٦٥٣)، وسنده ضعيف.

وعن أنس عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٨٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٥ / (١٦٩٧)، وسنده جيد لكن اختلف فيه فروي أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠١٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن جدته، عن أبيها سُويد بن حَنْظَلَةَ، قال: خَرَجْنَا نَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ومعنا وائل بن حُجْر، فأخذه عدوُّ له، فتحرَّجَ القومُ أنْ يحلفوا وحلفتُ أنه أخي، فحُلِّي سبيلَه، فأتينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبرتهُ أنَّ القومَ تحرَّجوا وحلفتُ أنا أنه أخي، فقال: «صدقتَ، المُسْلِمُ ٣٠٠/٤ أخو المُسْلِم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ طَلَّقَ مَنْ لَا يَمْلِكُ فلا طلاقَ له، وَمَنْ أَعْتَقَ ما لَا يَمْلِكُ فلا عتاقَ له، وَمَنْ نَذَرَ فيما لَا يَمْلِكُ فلا نذرَ له، وَمَنْ حَلَفَ على معصيةٍ فلا يمينَ له، وَمَنْ حَلَفَ على قطيعةٍ رَحِمَ فلا يمينَ له»<sup>(٢)</sup>.

= وعن إبراهيم النخعي مرسلاً عند هناد في «الزهد» (١١٧٩)، وسنده إلى إبراهيم صحيح.  
(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهو قوله: «المسلم أخو المسلم»، وهذا إسناد فيه جهالة من قبل جدّه إبراهيم وأبيه، ولا يعرفان إلّا في هذا الحديث.  
وأخرجه ابن ماجه (٢١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٧٢٦) و (١٦٧٢٧)، وأبو داود (٣٢٥٦)، وابن ماجه (٢١١٩) من طرق عن إسرائيل بن يونس، به.

ويشهد للمرفوع منه حديث ابن عمر عند البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٢١٩١)، وابن ماجه (٢٠٤٧) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه مختصرة بذكر الطلاق فقط.  
=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر:

٨٠١٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ، فَقَالَ: لَنْ عُذَّتْ سَأَلَتْنِي الْقِسْمَةَ لَمْ أَكَلِّمَكَ أَبَدًا، وَكُلُّ مَالِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ الْكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، كَفَّرُ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلَّمُ أَخَاكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمِينُ عَلَيْكَ وَلَا نَذَرٌ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَلَا فِي قِطْعَةِ الرَّحِمِ، وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَأَعْطَنِي، قَالَ: أَكْتُبُ لَكَ بِدْرَعةٍ وَمِغْفَرٍ فَتُعْطَاهَا، فَتَسَخَّطُهَا الرَّجُلُ، فَحَلَفَ عَدِيٌّ أَنْ لَا يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُعْطِيَنِي وَصِيفًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَصِيفَتَيْنِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَارْتَبُ لِي بِهِمَا، فَقَالَ عَدِيٌّ: أَمَا وَاللَّهِ

= وسلف برقم (٢٨٥٦).

(١) إسناده إلى سعيد بن المسيب حسن، وسماع سعيد من عمر مشاهير كبار العلماء كأحمد وابن معين. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٨١) عن هذا الحديث وسابقه: يشبه أن يكونا صحيحين.

وأخرجه ابن حبان (٤٣٥٥) عن أبي خليفة الفضل بن حباب، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٢٧٢) عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، به.

قوله: «ريتاج» بكسر الراء: الباب، والمقصود جوف الكعبة، لأن الجوف يُدخَل إليه من بابها.

لولا [أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، ٣٠١/٤ فليأتِ الذي هو خيرٌ»، ما كتبتُ لك بهما، قال: فكتبتُ له بهما<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٨٠١٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا الحَكَم بن موسى، حدثنا الهيثم بن حُميد، عن زيد بن واقد، عن بُسر بن عُبَيْد الله، عن ابنِ عائذ، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ؛ قال: أفاءَ الله على رسوله إبلاً ففرَّقها، فقال أبو موسى الأشعريُّ: يا رسولَ الله، أَخْذِنِي، قال: «لا»، فقال له ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>»، قال: وبقي أربعُ غُرُ الذُّرَى فقال: «يا أبا موسى، خُذْهُنَّ» فقال: يا رسولَ الله، إني أَسْتَحْيِي [سَأَلْتُكَ]<sup>(٣)</sup> فَمَنَعَتْنِي وحلفت، فأشفقتُ أن يكونَ دخلَ على رسول الله ﷺ وهمُّ، فقال رسول الله ﷺ: «إني إذا حلفتُ فرأيتُ أن غيرَ ذلك أَفْضَلُ، كَفَرْتُ عن يميني وأتيتُ الذي هو أَفْضَلُ»<sup>(٤)</sup> .

(١) إسناده صحيح. الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان.

وأخرجه مسلم (١٦٥١) (١٧) من طريق محمد بن فضيل، عن سليمان بن أبي سليمان الشيباني، بهذا الإسناد. وما بين المعقوفين منه. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد ٣٠/ (١٨٢٥٧) و (١٨٢٧٣)، ومسلم (١٦٥١) (١٥-١٧)، وابن ماجه (٢١٠٨)، والنسائي (٤٧١٠) و (٤٧١١)، وابن حبان (٤٣٤٥) و (٤٣٤٦) من طرق عن عبد العزيز بن ربيع، به.

وأخرجه أحمد (١٨٢٤٤) و (١٨٢٦٥)، ومسلم (١٦٥١) (١٨) من طريق سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، به. بالمرفوع دون القصة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٥١) و ٣٢/ (١٩٣٨٠)، والنسائي (٤٧٠٩) من طريق عبد الله بن عمرو مولى الحسن بن علي، عن عدي بن حاتم. بالمرفوع دون القصة.

(٢) كذا وقع في نسخ «المستدرک»، بلا قسم فيه، وعند الذين أخرجوا الحديث ذكرُ القسم، وهو الصواب، إذ هو موضع الشاهد من الحديث.

(٣) من «تلخيص الذهبي».

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل الحكم بن موسى وشيخه الهيثم بن حميد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٢٠- حدثنا أبو الوليد الإمام، حدثنا محمد بن إسحاق ومحمد بن نعيم، قالا: حدثنا أبو الأشعث، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا حَلَفَ على يمين لا يَحْنُثُ، حتى أنزلَ الله تعالى كَفَّارَةَ اليمين، فقال: «لا أَحْلِفُ على يمينٍ فأرى غيرَها خيراً منها، إِلَّا كَفَرْتُ عن يميني ثم أَتَيْتُ الذي هو خيرٌ»<sup>(١)</sup>.

= وابنُ عائذ: هو أبو إدريس الخولاني كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني، وقد اختلف في اسمه، فقيل: عائذ الله بن عبد الله، ويقال فيه: عيَّذ الله بن إدريس بن عائذ، كما قال الذهبي في «سير النبلاء» ٤/ ٢٧٢.

وقد انبهم أمره على الحافظ ابن حجر فترجم له في «إتحاف المهرة» ١٢/ ٦٠٩: ابن عائذ عن أبي الدرداء، ولم ينسبه! مع أنَّ البخاري وغيره قد رووا بهذه السلسلة - يعني زيد بن واقد عن بسر عن أبي إدريس عن أبي الدرداء - غير ما حديث. واعتبره البعض عبد الرحمن بن عائذ كما في «أطراف الغرائب» للمقدسي (٤٦٦٦)، وهذا بعيد، فهذه السلسلة معروفة كما تقدَّم، أضف إلى ذلك أنه لا يعرف رواية له عن أبي الدرداء، ولا يعرف لبسر رواية عن عبد الرحمن بن عائذ. وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥٩٥٥) و(٥٩٦٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٠١)، والبيهقي ١٠/ ٥٢ من طرق عن الحكم بن موسى، بهذا الإسناد. وعند الطبراني: أبو إدريس مكان ابن عائذ.

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي موسى الأشعري نفسه عند البخاري (٣١٣٣)، ومسلم (١٦٤٩).

قوله: «أُخِذَني» رباعي، أي: أعطني. وفي لغة: حَذَاه، فيكون من الفعل الثلاثي. و«عُرِّ الدُّرَى»: بيض الأسنمة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، فهو وإن كان صدوقاً حسن الحديث، إلَّا أنَّ له أوهاماً، وهذا الحديث قد خطَّأه فيه البخاري خالف الحفاظ فيه، حيث جعله مرفوعاً، والمحفوظ فيه أنه عن أبي بكر الصديق ﷺ موقوف، فقال البخاري كما في «علل الترمذي الكبير» (٤٥٣-٤٥٢): حديث الطُّفَاوي خطأ، والصحيح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: كان أبو بكر. وينحوه قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٠٦). =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٢١- أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من استلج في أهله يمين، فهو أعظم إثماً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٨٠٢٢- وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٣٠٢/٤ حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، أن

= أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدم العجلي.

وحديث الطفاوي هذا أخرجه ابن حبان (٤٣٥٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن الطفاوي، بهذا الإسناد.

وأما حديث أبي بكر الموقوف، فأخرجه البخاري (٤٦١٤) من طريق النضر بن شميل، و(٦٦٢١) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين، وقال: لا أحلف على يمين قرأت غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.

وتابع النضر وابن المبارك ابن جريج ومعمر ووكيع عند عبد الرزاق (١٦٠٣٨)، وابن أبي شيبه (١٢٤٣٧- عوامة).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٦٢٦)، وابن ماجه (٢١١٤م) من طريقين عن يحيى بن صالح الوحاظي، بهذا الإسناد.

وقد خالف معمر معاوية بن سلام، فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة مرسل كما في «مصنف عبد الرزاق» (١٦٠٣٧)، ورجح روايته أبو حاتم في «العلل» (١٣٣٠). وانظر ما بعده.

قوله: «من استلج» قال السندي في حاشيته على «المسند»: إذا حلف يميناً يتعلق بأهله، وهم يتضررون بالإصرار عليه، فاللائق به أن يحنث ويكفر عن يمينه، وأما الثبات على اليمين والإصرار عليه وترك الحنث فهو لكجاج. وقوله: «أعظم إثماً» يعني: أعظم إثماً من الكفارة.

رسول الله ﷺ قال: «إذا استلج أحدكم باليمين في أهله، فإنه آثم عند الله من الكفارة التي أمر بها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا يعلَى بن عُبَيْد، حدثنا أبو سعد البَقَال، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إِنَّ أُخْتِي حَلَفَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا الْمَشْيُ، قَالَ: «مُرَّهَا فَلْتَرْكَبْ إِذْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْشِيَ، فَمَا أَغْنَى اللَّهُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُخْتِكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ١٣ / (٧٧٤٣) و (٨٢٠٨).

وأخرجه البخاري (٦٦٢٥) عن إسحاق بن راهويه، ومسلم (١٦٥٥) عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه. وأخرجه ابن ماجه (٢١١٤) من طريق محمد بن حميد المَعْمَرِي، عن معمر، به. وانظر ما قبله.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: الصنعاني.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي سعد البقال - واسمه سعيد بن المَرْزُبَان - وقد توبع.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٨٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٢٢٥ من طريق يعلَى بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩٤٩) من طريق خالد الحذاء، والطبراني (١١٧٠٥)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢٧٢) من طريق أشعث بن سوار، كلاهما عن عكرمة، به.

ورواه قتادة عن عكرمة، واختلف عليه في سنده ومثته:

فرواه عنه هشام الدستوائي عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه عند أبي داود (٣٢٩٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٥٣)، والطبراني (١١٨٢٩)، والبيهقي ٧٩ / ١٠.

ورواه عنه بمعناه كذلك سعيد بن أبي عروبة عن عكرمة، لكنه أرسله لم يذكر فيه ابن عباس، عند أبي داود (٣٢٩٨)، والبيهقي ٧٩ / ١٠.

= ورواه عنه همام بن يحيى العوذى عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، لكنه زاد في متنه: «ولتُهدِ بدنة»، عند أحمد ٤ / (٢١٣٤) و (٢١٣٩) و (٢٢٧٨) و (٢٨٣٤)، والدارمي (٢٣٨٠)، وأبي داود (٣٢٩٦)، وأبي يعلى (٢٧٣٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٥١)، وفي «شرح المعاني» ٣ / ١٣١، والطبراني (١١٨٢٨)، والبيهقي ١٠ / ٧٩. وهذه الزيادة ليست في شيء من الطرق السابقة المذكورة، وهم أكثر عدداً.

وتابع هماماً على ذكر البدنة مطرُ الوراق عن عكرمة عن ابن عباس، عند إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (٢٩)، ومن طريقه رواه أبو داود (٣٣٠٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧١٤) و (٧١٥)، والبيهقي ١٠ / ٧٩.

وخالف عبدُ العزيز بن مسلم القسَملي إبراهيم بن طهمان، فرواه عن مطر الوراق عن عكرمة عن عقبة بن عامر، عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٥٢)، وفي «شرح المعاني» ٣ / ١٣١، فأسقط منه ابنَ عباس وجعله من مسند عقبة بن عامر. وهو من هذا الوجه عند أحمد ٢٩ / (١٧٧٩٣) إلا أنه وقع في نسخه الخطية مكان مطر: مطرّف، وفي القلب منه شيء، فالحديث معروف من حديث مطر، ومطر ضعيف، إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، ولا يحتج به عند المخالفة، وقد خالفه سفيان الثوري فرواه عن أبيه عن عكرمة عن عقبة بن عامر دون ذكر الهدي، عند أبي داود (٣٣٠٤)، والبيهقي ١٠ / ٧٩-٨٠.

وسياًتي عند الحاكم برقم (٨٠٢٥) من طريق كريب عن ابن عباس، وفيه: «إنَّ الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً، لتخرج راكبةً ولتكفر عن يمينها»، فجعل عليها كفارة يمين، وسنده ضعيف لسوء حفظ شريك مع مخالفته لكل الروايات لحديث ابن عباس. وقال البيهقي ١٠ / ٨٠: تفرد به شريك القاضي.

وقد ورد الحديث من مسند عقبة بن عامر نفسه، وليس في الروايات الصحيحة له ذكر البدنة أو الهدي.

أخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٣٨٦)، والبخاري (١٨٦٦)، ومسلم (١٦٤٤)، وأبو داود (٣٢٩٩)، والنسائي (٤٧٧٧). قال البخاري في ترجمة عبد الله بن مالك اليحصبي من «تاريخه الكبير» ٥ / ٢٠٤: ولا يصح فيه الهدي.

وورد من طريق ضعيفة عنه، فيها عبیدُ الله بن زحر: أنَّ النبي ﷺ أمرها بصوم ثلاثة أيام! انظر الكلام عليها في «مسند أحمد» (١٧٣٠٦).

وورد الحديث من مسند أنس بن مالك وليس فيه ذكر الهدي ولا الصوم، أخرجه أحمد ١٩ / (١٢٠٣٨)، والبخاري (١٨٦٥)، ومسلم (١٦٤).



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٠٢٤- أخبرنا الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، حدثنا أبو المؤجّه، حدثنا الحسين ابن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب، قال: قال ابن عباس: يحج من قابل، فيركب ما مشي، ويمشي ما ركب<sup>(٢)</sup>.

٨٠٢٥- قال شريك: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن أختي جعلت عليها المشي إلى

= وورد من حديث أبي هريرة كذلك بدون ذكرهما، عند أحمد ١٤ / (٨٨٥٩)، ومسلم (١٦٤٣) وغيرهما.

وورد ذكر الهدي في حديث عمران بن حصين الآتي عند المصنف برقم (٨٠٤٠) وفيه: «وإن من المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشياً، فمن نذر أن يحج ماشياً فليهد هدياً وليركب»، وسنده ضعيف.

قال الشوكاني: والظاهر أن اختصاص الحديث بالنذر الذي لم يسم، لأن حمل المطلق على المقيّد واجب، وأما النذور المسماة إن كانت طاعة، فإن كانت غير مقدورة ففيها كفارة يمين، وإن كانت مقدورة، وجب الوفاء بها، سواء كانت متعلقة بالبدن أو بالمال، وإن كان معصية لم يجز الوفاء بها ولا ينعقد، ولا يلزم فيها الكفارة، وإن كانت مباحة مقدورة، فالظاهر الانعقاد ولزوم الكفارة، لوقوع الأمر بها في أحاديث الباب في قصة الناذرة بالمشي، وإن كانت غير مقدورة، ففيها الكفارة، لعموم: «ومن نذر نذراً لم يطقه»، هذا خلاصة ما يستفاد من الأحاديث الصحيحة.

وانظر «المحلى» لابن حزم ٧ / ٢٦٤.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) خبر صحيح، وأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - لم يسمع من ابن عباس، لكن صحّ هذا الخبر من وجه آخر.

فقد أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٦٥)، وابن أبي شيبة (١٢٥٥١ و ١٣٧٥٤ - عوامة)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٤٥)، والبيهقي ١٠ / ٨١ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٢٥) من طريق عاصم بن سليمان الأحول، كلاهما عن عامر الشعبي، عن ابن عباس. وزادوا - إلّا الفاكهي -: ينحر بدنة.

بيت الله، قال: «إنَّ الله تعالى لا يصنعُ بشقاءٍ<sup>(١)</sup> أختِكَ شيئاً، قُلْ لها: فلتُحجَّ رابكةً، ولتُكفِّرَ يمينَهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٢٦- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، عن أبيه، عن عَمْرٍة، عن عائشة قالت: أهدَيْ لي لحمٌ، فأمرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أهدِي منه لزَيْنَب، فأهديتُ لها فردَّتْه، فقال: «زَيْديها»، فزدْتُها فردَّتْه، فقال: «أقسمتُ عليكِ إِلَّا زِدْتِها» فزدْتُها فردَّتْه، فدخلتني غَيْرَةٌ، فقلتُ: لقد أهانتُكَ، فقال: «أنتِ وهي أهونُ على الله من أن يُهينَنِي منكنَّ أحدٌ، أقسمتُ لا أدخلُ عليكِ شهرًا»، فغابَ عنا تسعاً وعشرين، ٣٠٣/٤ ثم دخلَ علينا مساءَ الثلاثين، فقالت: كنتَ حلفتَ أن لا تدخلَ شهرًا، فقال: «شهرٌ هكذا، وشهرٌ هكذا»، وفرَّقَ بين كَفْيِهِ وأمسَكَ في الثالثة الإبهامَ<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: لشقاء، والمثبت من مصادر التخریج.

(٢) إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - في حفظه سوء.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨٢٨) و (٢٨٨٥)، وأبو داود (٣٢٩٥)، وابن حبان (٤٣٨٤) من طرق عن شريك النخعي، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٨٠٢٣).

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الرجال.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٧٤٣)، وابن ماجه (٢٠٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٤٠ وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، بهذا الإسناد. وروايتهم مختصرة بقصة حلفه بعدم الدخول على نسائه إلا رواية أبي نعيم فمطولة بنحو رواية الحاكم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ١٩٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن مالك وعبد الرحمن ابني أبي الرجال، عن أبيهما، به بنحو رواية الحاكم.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٨٨ عن الواقدي، عن أبي معشر نجیح السندي، عن حارثة بن أبي الرجال قال: دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت عبد الرحمن، فقال القاسم: يا أم محمد في أي شيء هجر رسول الله ﷺ نساءه؟ فقالت عمرة: أخبرتني عائشة: أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ هدية في بيتها، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه بنصيبها، وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترص، ثم =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه، وفيه البيانُ أنَّ «أقسمتُ على كذا» يمينٌ وقَسَمٌ.

٨٠٢٧- وحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أنَّ كثير بن فرقد حَدَّثَهُ، أنَّ نافعاً حَدَّثَهُمْ، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «من حَلَفَ على يمينٍ ثم قال: إِنْ شَاءَ الله، فَإِنَّ لَهُ ثُنْيَا»<sup>(١)</sup>.

= زادوها مرة أخرى فلم ترَضَ، فقالت عائشة: لقد أقمأت وجهك أن تردَّ عليك الهدية، فقال رسول الله ﷺ: «لأنتنَّ أهونُ على الله من أن تُقِمَّتنِي، لا أدخلُ عليكَنَ شهراً». ثم ذكرت قصة عمر في مراجعته النبي ﷺ في طلاق زوجاته بنحو حديث ابن عباس عنه المخرَّجة عند البخاري (٤٩١٣) ومسلم (١٤٧٩).

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٩٠ عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ذبح رسول الله ﷺ ذبحاً فأمرني فقسَّمته بين أزواجه، فأرسل إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردَّته... فذكرته مطولاً بنحو سابقه، والواقدي فيه مقال.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي (٤٧٥١) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ورواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر، واختلف عليه. قال البخاري - كما في «علل الترمذي» (٤٥٥) -: أصحاب نافع رَوَوْا هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر موقوفاً إلا أيوب، فإنه يرويه عن نافع عن النبي ﷺ، ويقولون: إنَّ أيوب في آخر أمره أوقفه.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٥١٠). و(٤٥٨١) و(٥٠٩٣) و(٥٠٩٤) و(٥٣٦٢) و(٥٣٦٣) و(٦٠٨٧) و(٦١٠٣) و(٦١٠٤) و(٦٤١٤)، وأبو داود (٣٢٦١) و(٣٢٦٢)، وابن ماجه (٢١٠٥) و(٢١٠٦)، والترمذي (١٥٣١)، والنسائي (٤٧١٦) و(٤٧٥٢) و(٤٧٥٣)، وابن حبان (٤٣٣٩) و(٤٣٤٢) من طرق عن أيوب السخيتاني، وابن حبان (٤٣٤٠)، والبيهقي ١٠/ ٤٦ من طريق أيوب بن موسى بن عمرو الأموي، كلاهما عن نافع، به مرفوعاً.

قال البيهقي: وإنما يعرف هذا الحديث مرفوعاً من حديث أيوب السخيتاني. فكأنه شكك في طريق أيوب بن موسى.

ورواه من أصحاب أيوب معمرٌ عنه عن نافع قال: كان ابن عمر يحلف ويقول: والله لا أفعل كذا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا.

٨٠٢٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد<sup>(١)</sup>، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس

= وكذا إن شاء الله، فيفعله ثم لا يكفر. رواه عبد الرزاق (١٦١١٣)، وتابع معمرأ على وقفه سفيان الثوري عنده برقم (١٦١١٥).

قال حماد بن زيد: كان أيوب يرفع هذا الحديث ثم تركه. أخرجه البيهقي ٤٦/١٠. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٧٥)، وتمام في «الفوائد» (٤٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧٩/٦ من طريق حسان بن عطية، عن نافع، به مرفوعاً. قال الطبراني وأبو نعيم: تفرد برفعه عمرو ابن هاشم البيروقي. قلنا: وهو لئ. ورواه عبيد الله بن عمر العمري عن نافع واختلف عليه، فرواه أبو معاوية محمد بن خازم عنه عن نافع به مرفوعاً عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٢٥)، وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٤٠/٢.

ورواه ابن جريج وعبد الرزاق عن عبيد الله عن نافع به موقوفاً عند عبد الرزاق (١٦١١٢). وأخرجه مالك في «الموطأ» ٤٧٧/٢ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً. وأخرجه عبد الرزاق (١٦١١١) عن عبد الله بن عمر العمري، والبيهقي ٤٦/١٠ من طريق ابن وهب، عن عبد الله بن عمر ومالك بن أنس وأسامة بن زيد، ثلاثهم عن نافع، عن عبد الله بن عمر، فذكره موقوفاً. وأخرجه ابن عدي ٨٦/٣، والبيهقي ٤٧/١٠ من طريق موسى بن عقبة، عن نافع به موقوفاً. وفي إسناده داود بن عطاء وهو ضعيف.

وأخرج الطحاوي في «شرح المشكل» ١٨١/٥، والدارقطني (٤٣٢٩)، والبيهقي ٨١/١٠ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر موقوفاً بلفظ: كل استثناء موصول فلا حنث على صاحبه، وإن كان غير موصول فهو حانث. ويشهد له بنحو لفظ المصنف حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/٨٠٨٨، وابن ماجه (٢١٠٤)، والترمذي (١٥٣٢) والنسائي (٣٨٥٥)، وابن حبان (١١٨٥). وإسناده صحيح.

قوله: «له ثنيا» قال السندي في حاشيته على «المسند»: الثنيا كالدنيا، اسم بمعنى الاستثناء، أي: أنَّ الثنيا تنفعه حيث لا يحنث، أتى بالمحلولف عليه أم لا، والله أعلم. (١) في النسخ الخطية: علي عن ابن زياد، وهو خطأ.

قال: إذا حَلَفَ الرجلُ على يمينٍ فله أن يستثنِي ولو إلى سنةٍ، وإنما نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]، قال: إذا ذكر استثنى<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، الأعمش - وهو سليمان بن مهران - لم يسمعه من مجاهد - وهو ابن جبر - إنما سمعه من ليث بن أبي سليم عن مجاهد كما أخبر هو نفسه. وقد ذكر غير واحد من أهل العلم كابن المنذر في «الأوسط» ١٢/ ١٥٩ وابن حزم في «المحلى» ٨/ ٤٥ أن هذا الرأي منسوب لمجاهد، لذلك نرى أن ليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - وصله بذكر ابن عباس، وإنما هو من قول مجاهد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥/ ٢٢٩، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨١٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٠٦٩)، و«الأوسط» (١١٩)، والبيهقي ١٠/ ٨٢ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. ووقع في هذه الطرق: قيل للأعمش: سمعته من مجاهد؟ قال: لا، حدثني به ليث بن أبي سليم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٤٣)، و«الأوسط» (٦٨٧٢)، و«الصغير» (٨٧٦) من طريق عبد العزيز بن الحُصَيْن، عن عبد الله بن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال: إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت. قال: هي لرسول الله ﷺ خاصة، وليس لأحد منا أن يستثنى إلا بصلة اليمين.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي نجیح إلا عبد العزيز بن الحُصَيْن، تفرد به الوليد بن مسلم. قلنا: وعبد العزيز بن الحُصَيْن ضعيف.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٢٨١٧)، و«الأوسط» (٩٣٠) من طريق سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأْنٍ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا﴾ (١٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أن تقول: إن شاء الله. وسنده صحيح.

قال ابن كثير في «تفسيره»: ومعنى قول ابن عباس: «أنه يستثنى ولو بعد سنة» أي: إذا نسي أن يقول في حلفه أو كلامه: إن شاء الله، وذكر ولو بعد سنة، فالسنة له أن يقول ذلك، ليكون أتياً بسنة الاستثناء، حتى ولو كان بعد الحنث، قاله ابن جرير رحمه الله ونص على ذلك، لا أن يكون ذلك رافعاً لحنث اليمين ومسقطاً للكفارة، وهذا الذي قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح، وهو الأليق بحمل كلام ابن عباس عليه، والله أعلم.

ثم قال: ويحتمل في الآية وجه آخر، وهو أن يكون الله عز وجل قد أرشد من نسي الشيء في كلامه إلى ذكر الله تعالى؛ لأن النسيان منشؤه من الشيطان، كما قال فتى موسى: ﴿وَمَا أَسْنِيْهُ إِلَّا =

قال علي بن مسهر: وكان الأعمش يأخذ بهذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن الواسطي، حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن عَوْن، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا عبد الله بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد إن شاء الله، فإنَّ الشيخين لم يحتجَّا بعبد الله بن أبي صالح، على أنَّ له شاهداً من حديث عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، وأمره يَقْرُب من أمر عبد الله بن أبي صالح:

= أَلَشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وذكر الله تعالى يطرد الشيطان، فإذا ذهب الشيطان ذهب النسيان، فذكر الله سبباً للذكر؛ ولهذا قال: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾.

وقال ابن قدامة في «المغني» ٤٨٤/١٣: يشترط أن يكون الاستثناء متصلاً باليمين، بحيث لا يفصل بينهما كلام أجنبي، ولا يسكت بينهما سكوتاً يمكنه الكلام فيه، فأما السكوت لانقطاع نفسه أو صوته، أو عي، أو عارض، من عطسة، أو شيء غيرها، فلا يمنع صحة الاستثناء، وثبوت حكمه، وبهذا قال مالك والشافعي والثوري وأبو عبيد وإسحاق وأصحاب الرأي، لأنَّ النبي ﷺ قال: «من حلف فاستثنى» وهذا يقتضي كونه عَقِيبه، ولأنَّ الاستثناء من تمام الكلام، فاعتبر اتصاله به كالشرط وجوابه، وخبر المبتدأ، والاستثناء بآلاً، ولأنَّ الحالف إذا سكت ثبت حكم يمينه، وانعقدت موجبة لحكمها، وبعد ثبوته لا يمكن دفعه ولا تغييره. وانظر تمام كلامه فيه.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن أبي صالح.

وأخرجه أبو داود (٣٢٥٥) عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/٧١٩، ومسلم (١٦٥٣)، وأبو داود (٣٢٥٥)، وابن ماجه (٢١٢١)،

والترمذي (١٣٥٤) من طرق عن هشيم بن بشير، به. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٢١ من طريق يحيى بن أبي الحجاج، حدثنا عوف - هو

ابن أبي جميلة - عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل يحيى بن أبي الحجاج.

٨٠٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عمرو بن علي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ»<sup>(١)</sup>.

٨٠٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بشار<sup>(٢)</sup> بن كِدَام السُّلَمي، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَلْفُ حِنْثٌ أَوْ نَذَمٌ»<sup>(٣)</sup>.

قال الحاكم: قد كنتُ أحسبُ برهةً من دَهْرِي أَنَّ بشاراً هذا أخو مسعر فلم أقف عليه<sup>(٤)</sup>، وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن سعيد المقبري، فإنه متروك الحديث، ويُعْنِي عنه ما قبله.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٨٧٣) من طريق عمر بن علي بن المزي في ترجمة عبد الله بن أبي صالح من «تهذيب الكمال» ١٥ / ١٢٠ من طريق أبي بكر النهشلي، كلاهما عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، به.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٨٣٧٨) من طريق عبد الله بن عقيل الثقفي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمِينُكَ مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ». فجعله عن أبيه بدل عن جده!

(٢) المثبت من (ك)، وتحرف في بقية النسخ إلى: بسام.

(٣) إسناده ضعيف، بشار بن كِدَام ليس له حديث مرفوع غير هذا، وقد ضعفه أبو زرعة الرازي، كما أنه خالف الثقةَ عاصمَ بن محمد بن زيد فرفعه، بينما رواه عاصم موقوفاً، لكن اختلفوا عليه، فروي عنه أنه من قول عبد الله بن عمر كما في الرواية التالية عند المصنّف، ولم نقف عليها عند غيره، وروي عنه أنه من قول عمر بن الخطاب، وهذا هو الأشهر والأكثر، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٠٣) عن علي بن محمد الطنافسي، وابن حبان (٤٣٥٦) من طريق علي ابن الحسين الواسطي، كلاهما عن أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

(٤) انظر في هذا الشأن تعليق الشيخ المعلمي رحمه الله على «التاريخ الكبير» للبخاري

٨٠٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٣٠٤/٤ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: إِنَّمَا الْيَمِينُ مَأْتَمَةٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ<sup>(١)</sup>.

### آخر كتاب الأيمان

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف على عاصم بن محمد فيه، فرواه عنه أبو ضمرة - وهو أنس بن عياض بن ضمرة - فجعله عن ابن عمر، ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنف، ورواه عنه أبو معاوية الضرير وأحمد بن يونس فجعله عن عمر بن الخطاب، قال البخاري: وحديث عُمَرُ أُولَى بِإِسَالِهِ.

وأخرجه ابن أبي شيبه (١٢٧٥٦- عوامة) عن أبي معاوية محمد بن خازم، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١٢٩/٢، ومن طريقه البيهقي ٣١/١٥ عن أحمد بن يونس، كلاهما عن عاصم بن محمد بن زيد، قال: سمعتُ أبي يقول: قال عمر بن الخطاب: اليمين أئمة أو مندمة. قال البخاري: وحديث عمر أُولَى بِإِسَالِهِ. قلنا: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنَّ محمد بن زيد لم يدرك عمر.



## كتاب النذور

٨٠٣٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسين بن جُنَيْد، حدثنا الْمُعَاوِي بن سليمان الحَرَّانِي، حدثنا فُلَيْح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، أنه سمع عبدَ الله بن عمر، وسأله رجلٌ من بني كعب يقال له: مسعود بن عمرو: يا أبا عبد الرحمن، إنَّ ابني كان بأرضِ فارسَ فيمن كان عند عمر بن عبيد الله، وإنه وقع بالبصرة طاعونٌ شديد، فلما بلغ ذلك نَذَرْتُ إنَّ اللهُ جاء بابني أن أمشي<sup>(١)</sup> إلى الكعبة، فجاء مريضاً فمات، فما ترى؟ فقال ابنُ عمر: أولم تُنْهَوْا عن النَّذْرِ؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «النَّذْرُ لَا يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلَا يُؤَخِّرُهُ، فَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»، أَوْفِ بِنَذْرِكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية أنَّ السائل قد نذر عن نفسه، والذي في مصادر التخريج التي روت الحديث مطولاً أنَّ السائل إنما نذر عن ابنه، وهو الصواب الذي يؤيده آخر القصة كما سيأتي.

(٢) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل فليح بن سليمان، وقد توبع. وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٨٤٠) و (٨٤١)، والإسماعيلي - كما في «فتح الباري» ٢١/٢٠٣. من طرق عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد مطولاً. وزادا في آخره: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنَّما نَذَرْتُ أن يمشي ابني، فقال: أوفِ بنذرك، قال سعيد بن الحارث: فقلت له: أتعرفُ سعيد بنَ المسيَّب؟ قال: نعم، قلت له: اذهب إليه ثم أخبرني ما قال لك، قال: فأخبرني أنَّه قال له: امشِ عن ابنك، قلت: يا أبا محمد، وترى ذلك مقبولاً؟ قال: نعم، أرايتَ لو كان على ابنك دينٌ لا قضاء له فقضيتَه، أكان ذلك مقبولاً؟ قال: نعم، قال: فهذا مثل هذا.

وهو عند أحمد ٢/ (٥٩٩٤)، والبخاري (٦٦٩٢) من طريق فليح، مختصر بالمرفوع فقط. وأخرجه مطولاً ابن حبان (٤٣٧٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن سعيد بن الحارث، بنحوه. وأخرج المرفوع منه أحمد ٩/ (٥٢٧٥) و (٥٥٩٢)، والبخاري (٦٦٠٨) و (٦٦٩٣)، ومسلم (١٦٣٩) (٢) و (٤)، وأبو داود (٣٢٨٧)، وابن ماجه (٢١٢٢)، والنسائي (٤٧٢٤-٤٧٢٦)، وابن حبان (٤٣٧٥) و (٤٣٧٧) من طرق عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي «صحيح مسلم» في زوائده على مسلم (١٦٣٩) (٣) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٠٣٤- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك وأبو سعيد محمد بن شاذان، قالوا: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى ابن المطَّلَب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ النَّذْرَ لَمْ<sup>(١)</sup> يُقَرَّبْ من ابن آدم شيئاً لم يكن الله تعالى قَدَرَهُ

= من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر بنحوه.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٢١/٢٠٣: وهذا الفرع غريب، وهو أن يَنْذِر عن غيره فيَلْزَمَ الغير الوفاء بذلك، ثُمَّ إذا تَعَذَّرَ لزم الناذِر! وقد كُنْتُ أَسْتَشْكِلُ ذلك، ثُمَّ ظَهَرَ لي أَنَّ الابنَ أَقَرُّ بذلك والتزم به، ثُمَّ لما مات أمره ابنُ عمر وسعيدٌ أن يفعل ذلك عن ابنه كما يفعل سائر القُرب عنه، كالصوم والحج والصدقة، ويُحتمل أن يكون ذلك مختصاً عندهما بما يقع من الوالد في حق ولده، فينعقدُ لوجوبِ بَرِّ الوالد على الولد، بخلاف الأجنبي.

ونقل في «الفتح» ٢١/٢٠٧ أيضاً عن القُرطبي في «المفهم» حمل ما ورد في الأحاديث من النَّهي على نذر المجازاة، فقال: هذا النَّهي محلُّه أن يقول مثلاً: إن شَفَى الله مريضِي فعليَّ صدقةٌ كذا، ووجه الكراهة أنه لما وَقَفَ فعَلَ القُربة المذكور على حصول الغرض المذكور، ظهر أنه لم يَتَمَحَّضْ له نيَّةُ التَّقَرُّبِ إلى الله تعالى بما صَدَرَ منه، بل سَلَكَ فيها مَسْلَكَ المعَاوِضَةِ، ويوضِّحه أنه لو لم يَشْفِ مريضَه، لم يتصدق بما علَّقه على شفائه، وهذه حالة البخيل؛ فَإِنَّهُ لا يخرج من ماله شيئاً إِلَّا بِعَوَضٍ عاجلٍ يزيد على ما أخرج غالباً. وهذا المعنى هو المشار إليه في الحديث بقوله: «وإنما يُسْتَخْرَجُ به من البخيل ما لم يكن البخيلُ يخرجه».

قال: وقد ينضمُّ إلى هذا اعتقاد جاهل يَظُنُّ أن النَّذْرَ يوجب حصول ذلك الغرض، أو أن الله يفعل معه ذلك الغرض لأجل ذلك النَّذر، وإليهما الإشارةُ بقوله في الحديث أيضاً: «إِنَّ النَّذْرَ لا يَرُدُّ من قَدَرِ الله شيئاً»، والحالة الأولى تُقَارِبُ الكفر، والثانية خطأ صريح. قلت: بل تَقَرُّبُ من الكفر أيضاً، ثُمَّ نَقَلَ القُرطبي عن العلماء حمل النَّهي الوارد في الخبر على الكراهة، وقال: الذي يظهر لي أنه علَى التحريم في حق مَنْ يُخَافُ عليه ذلك الاعتقادُ الفاسد، فيكون إقدامه على ذلك محرماً، والكراهة في حق مَنْ لم يَعتَقِدْ ذلك. انتهى، وهو تفصيلٌ حسنٌ، ويؤيِّده قِصَّةُ ابن عمر راوي الحديث في النَّهي عن النَّذر، فإنها في نذر المجازاة.

(١) كذا في النسخ، وفي مصادر التخريج: لا، وهو الجادة.

له، ولكنَّ النَّذَرَ يُؤْفَقُ الْقَدَرُ فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!

٨٠٣٥- أخبرنا أبو يحيى ابنُ المقرئ الإمام بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن منْهال، قالوا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن حبيب المُعَلَّم، عن عطاء، عن جابر: أَنَّ رجلاً نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فسأل عن ذلك ٣٠٥/٤ رسولَ الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «صَلِّ هَاهُنَا» يعني في المسجد الحرام، فقال: يا رسولَ الله، إنما نذرتُ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ! فقال: «صَلِّ هَاهُنَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن محمد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل عمرو بن أبي عمرو، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (١٦٤٠) (٧) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٠) (٧) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه مسلم (١٦٤٠) (٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، به. وفي بعض الروايات جاء الحديث قُديساً من كلام الله عزَّ وجلَّ.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٢ / (٧٢٩٧)، والبخاري (٦٦٩٤)، وأبو داود (٣٢٨٨)، وابن ماجه (٢١٢٣)، والنسائي (٤٧٢٧) من طريق أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣ / (٨١٥٢)، والبخاري (٦٦٠٩) من طريق همام بن منبّه، وأحمد

١٢ / (٧٢٠٨) و (٧٩٩٨) و ١٥ / (٩٣٤٠) و ١٦ / (٩٩٦٣)، ومسلم (١٦٤٠) (٥) و (٦)، والترمذي

(١٥٣٨)، والنسائي (٤٧٢٨)، وابن حبان (٤٣٧٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي،

كلاهما عن أبي هريرة. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) إسناده قوي من أجل حبيب المعلم. أبو يحيى ابن المقرئ: هو محمد بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه أحمد ٢٣ / (١٤٩١٩)، وأبو داود (٣٣٠٥) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ابن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم وأبو حُذيفة، قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن الزُّبير، عن الحسن، عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر في غضبٍ، وكفَّارته كفارةٌ يمين»<sup>(١)</sup>.

٨٠٣٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدَل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا محمد بن الزُّبير الحَنْظَلِي، عن أبيه، عن رجل، عن عمران ابن حُصين، أن النبي ﷺ قال: «لا نذر في غضبٍ، وكفَّارته كفارةٌ يمين»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، محمد بن الزبير - وهو الحنظلي البصري - متروك، قال النسائي في «المجتبى»: محمد بن الزبير ضعيف لا يقوم بمثله حجة، وقد اختلف عليه في هذا الحديث. كما سيذكر المصنف في الروايات التالية، وقال: ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي، وليس يصح. والحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمران. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٨٥) عن عبد الله بن الوليد، والنسائي في «المجتبى» (٣٨٤٧) من طريق عمر بن أبي زيد أبي داود الحفري، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. ولفظه عند أحمد: «لا نذر في معصية الله أو في غضب» وعند النسائي: «لا نذر في معصية ولا غضب».

وأخرجه أحمد (١٩٩٤٥)، والنسائي أيضاً (٣٨٤٨) من طريق أبي بكر النهشلي، عن محمد ابن الزبير، عن الحسن، به. لكن وقع في رواية النسائي بلفظ المعصية، لا الغضب. وأخرجه ضمن قصة أحمد (١٩٨٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٠٩)، وفي «المجتبى» (٣٨٤٩)، وابن حبان (٤٣٩٢) من طريق منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال النبي ﷺ: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا في معصية الله». وهو صحيح بهذا اللفظ، وهذا الإسناد أصح، والحسن - وإن لم يسمع من عمران - قد توبع كما سيأتي في تخريج الرواية (٨٠٣٩).

وأما كفارة النذر كفارة اليمين، فقد ورد عن جمع من الصحابة، انظر حديث عقبة بن عامر في «مسند أحمد» رقم (١٧٣٠١)، وذكرنا شواهد هناك.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن الزبير، ووالده الزبير تفرد بالرواية عنه ابنه محمد، وفيه أيضاً رجل مبهم. عبد الوهاب بن عطاء: هو الخفاف.

٨٠٣٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن إسحاق الخُراساني، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدِي، حدثنا محمد بن كثير الحِمَصي، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى، عن محمد بن الزُّبير الحنظلي، عن أبيه، عن عمران بن حُصين، أَنَّ النبي ﷺ قال: «لا نذرَ في غضب، وكفَّارته كفارة يمين»<sup>(١)</sup>.

وقد أَعْضَلَهُ مَعْمَرٌ عن يحيى بن أبي كثير:

٨٠٣٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير قال:

= وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٢٩-١٣٠، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢١٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٤٨٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٩٥٥)، والبزار في «مسنده» (٣٥٦١)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣/ ١٢٩-١٣٠، وفي «شرح المشكل» (٢١٦٤) من طرق عن محمد بن الزبير، به. في رواية البزار بلفظ المعصية، ولم يسق الطحاوي لفظه، وقال البزار عقبه: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمران إلا من حديث محمد بن الزبير، وقد اختلف عن محمد بن الزبير، ومحمد بن الزبير إنما ضَعَّف حديثه بهذا الحديث.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣٨٤٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عن رجل من أهل البصرة قال: صحبت عمران، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النذر نذران: فما كان من نذرٍ في طاعة الله، فذلك لله، وفيه الوفاء، وما كان من نذرٍ في معصية الله فذلك للشيطان، ولا وفاء فيه، ويكفره ما يكفر اليمين».

(١) إسناده ضعيف جداً كسابقه ولم يذكر فيه الرجل المبهم، كما أنَّ الزبير لم يسمع من عمران، قال البيهقي ١٠/ ٧٠: الزبير لم يسمع من عمران، وأُسند عن محمد بن الزبير أنَّ أباه لم يسمع من عمران. وقال النسائي في «المجتبى»: قيل: إنَّ الزبير لم يسمع من عمران.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣٨٤١) من طريق بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «لا نذر في معصية، وكفارتها كفارة يمين».

وأخرجه النسائي (٣٨٤٠) و(٣٧٤٢) و(٣٨٤٣) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به. بلفظ الغضب، إلا الرواية الأولى بلفظ المعصية.

وأخرجه النسائي (٣٨٤٤) من طريق حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير، به. بلفظ الغضب.

حدثني رجلٌ من بني حنيفة، عن عمران بن حصين<sup>(١)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: «لا نذر في معصية»<sup>(٢)</sup>.

الرجل الذي لم يُسمَّه معمرٌ عن يحيى هو محمد بن الزبير بلا شك، فإنه أراد أن يقول: من بني حنظلة، فقال: من بني حنيفة، فأما قوله ﷺ: «لا نذر في معصية» فقد اتَّفَق عليه الشيخان<sup>(٣)</sup>، ومدارُ الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي، وليس يصحُّ.

٨٠٤٠- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن كثير ابن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: ما خطبنا رسولُ الله ﷺ خطبةً إلَّا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال: وقال: «إنَّ من المثلة أن يخزِمَ أنفه،

(١) كذا وقع في النسخ الخطية بذكر عمران بن حصين، ووصف المصنف له بالمُعْضَل يقتضي عدمه، وعلى ذلك جاءت رواية عبد الرزاق عن معمر الآتي تخريجها، حيث لم يذكر في سنده لا الزبير والد محمد ولا عمران بن حصين، والله تعالى أعلم.

(٢) صحيح بهذا اللفظ، وهذا إسنادُه ضعيف لإبهام الرجل الحنفي، ولإرساله، وقد صحَّ من غير هذا الطريق كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٥٨١٥) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من بني حنيفة قال: إنَّ النبي ﷺ قال: «لا نذر في غضب ولا في معصية الله، وكفارته كفارة يمين»، ليس فيه عمران، وزاد فيه ذكر الغضب.

وأخرجه ضمن قصَّة أحمد ٣٣/ (١٩٨٦٣) و(١٩٨٨٣) و(١٩٨٩٤)، ومسلم (١٦٤١)، وأبو داود (٣٣١٦)، وابن ماجه (٢١٢٤)، والترمذي (١٥٦٨)، والنسائي (٤٧٣٥) و(٨٥٣٨)، وابن حبان (٤٣٩١) و(٤٨٥٩) من طريق أبي المهلب، عن عمران مرفوعاً بلفظ: «لا نذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم».

(٣) رواه بهذا اللفظ مسلم وحده من حديث عمران، لكن روى البخاري (٦٦٩٦) و(٦٧٠٠) من حديث عاشة مرفوعاً: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه».

(٤) تحرّف في (ب) إلى: الزبير.

وإنَّ من المثلثة أن يَنْذِرَ الرجلُ أن يَحُجَّ ماشياً، فمن نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشياً فليُهدِ هَدْياً وَلْيَرْكَبْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب النذور

(١) صحيح دون قوله: «إنَّ من المثلثة... إلخ»، وهذا إسناد ضعيف، أبو عامر الخزاز - وهو صالح بن رستم - وكثير بن شنظير فيهما كلام، وقد تفرّدا بقول: «إنَّ من المثلثة أن يخزم... إلخ» عن الحسن - وهو البصري - ورواه جمع من الثقات عن الحسن البصري، فلم يذكروا هذا الحرف، والحسن أيضاً لم يسمع من عمران، ورواه قتادة عن الحسن، فجعل بينهما في روايته هَيَّاجَ بن عمران كما سيأتي، وليس في روايته أيضاً الحرف المذكور.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٥٧) و (١٩٩٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٩٨٥٨) و (١٩٨٧٧) و (١٩٩٥٠) و (١٩٩٩٦)، وابن حبان (٤٤٧٣) و (٥٦١٦) من طرق عن الحسن، به. وليس فيه: إنَّ من المثلثة... إلخ.

وخالفهم قتادة، فرواه عن الحسن عن هَيَّاجَ بن عمران عن عمران وسَمُرَةَ بن جندب، أخرجه أحمد (١٩٨٤٤) و (١٩٨٤٦) و (١٩٨٤٧)، وأبو داود (٢٦٦٧) من طريق قتادة، به. فذكره دون قوله: إنَّ من المثلثة... إلخ، وفيه قصة. وهَيَّاجَ وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجَهْلَهُ ابن المديني لأنه لم يرو عنه غير الحسن.

وأخرجه أحمد (١٩٩٠٩) من طريق أبي قلابة، عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين. وأبو قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من سمرة ولا من عمران. وانظر حديث ابن عباس السالف برقم (٨٠٢٣).

وصحَّ النهي عن المثلثة من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري عند البخاري (٢٤٧٤)، وانظر حديث ابن عمر في «مسند أحمد» ٨/ (٤٦٢٢)، وعنده أحاديث الباب. قوله: «يخزم أنفه» بالزاي، معناه: أن يشقبه.

## كتاب الرقاق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زُحْر<sup>(١)</sup>، عن الوليد بن عمران<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن مُرَّةَ الجَمَلِي، عن معاذ بن جَبَل: أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله، أوصني، قال: «أَخْلِصْ دِينَكَ، يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حر.

(٢) كذا وقع في «المستدرک»: الوليد بن عمران، وهو الموافق لما أسنده البيهقي في «شعب الإيمان» عن الحاكم نفسه، فهو خطأ في رواية الحاكم، إذ ليس للوليد هذا ترجمة، كما أنه مخالف لما في مصادر التخریج التي سمّته خالد بن أبي عمران.

(٣) وقع في النسخ: «قال لي رسول الله»، ولا يستقيم المعنى، والمثبت من مصادر التخریج.

(٤) إسناده ضعيف، عبید الله بن زحر ضعيف، وعمرو بن مرة الجملي لم يدرك معاذاً. وقد ردّ الذهبي في «تلخيصه» تصحيح الحاكم له.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٤٤) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال عقبه عن عمرو بن مرة: هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذاً فيكون الحديث مرسلًا، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٠٩٩ / ٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٤٤ / ١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٤٣)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٩٩) من طرق عن عبد الله بن وهب، به. وقال البيهقي عقبه: وعمرو بن مرة هذا هو الجهني، كذا قال شيخنا أبو عبد الله، إنما أراد عمرو ابن مرة الذي له صحبة!

وأخرجه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٥٤) من طريق النضر بن عبد الجبار، حدثنا إبراهيم بن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل. كذا وقع فيه: إبراهيم بن خالد! ولم تقف له على ترجمة، وإن كان إبراهيم عن خالد، فلم نعرف إبراهيم هذا، ونرى أن في الإسناد خطأ ما، والله أعلم.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٤٢- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرُو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البُلْخِي، حدثنا مكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٠٤٣- أخبرني الحسن بن حَلِيم<sup>(٢)</sup> المَرْوَزِي، أخبرنا أبو المُوَجَّه، أخبرنا عبدان [أخبرنا عبد الله بن المبارك]<sup>(٣)</sup> أخبرنا عبد الله بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يَعْظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٤٠)، والبخاري (٦٤١٢) عن مكِّي بن إبراهيم، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٢٠٧)، والبخاري بإثر (٦٤١٢)، وابن ماجه (٤١٧٠)، والترمذي (٢٣٠٤)، والنسائي (١١٨٠٠) من طرق عن عبد الله بن سعيد، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من «تلخيص» الذهبي و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٧٧٠٤)، وهذا الإسناد بهذه السلسلة معروف تقدّم عند المصنف كثيراً.

(٤) إسناده صحيح إن كان محفوظاً كما هو بين أيدينا في النسخ الحاضرة من «المستدرک» إلّا أنّ البيهقي - وهو أخصُّ تلاميذ الحاكم - لم يشر إلى طريق عبدان عن عبد الله بن المبارك هذه في كتابه «شعب الإيمان» (٩٧٦٧) حيث خرّجه من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب «قصر الأمل» (١١١) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن ابن المبارك عن عبد الله بن أبي هند بإسناده، ثم غلط هذه الرواية دون الإشارة إلى رواية الحاكم هذه. فإما أنه لم يقف عليها، أو أنّ هذا الإسناد غلط فيه بعضُ النساخ فأخذه من إسناد الحديث السابق بانتقال بصره، والله تعالى أعلم.

فالمحفوظ عن ابن المبارك من غير وجهٍ عنه أنه رواه عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٤٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي سَعْدَوِيَّه، حدثنا زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بذي الحليفة، فرأى شاةً شائلةً برجلها، فقال: «أَتَرُونَ هذه الشاةَ هيَّنةً على صاحبِها؟» قالوا: نعم، قال: «والذي نفسي بيده، لَلدُّنيا أهونُ على الله من هذه على صاحبِها، ولو كانت الدنيا تعدُّلُ عند الله جناحَ بعوضةٍ ما سقى كافراً منها شربةَ ماء»<sup>(١)</sup>.

= عن عمرو بن ميمون عن النبي ﷺ مرسلًا. هكذا رواه عن ابن المبارك: حسينُ المروزي في «الزهد» (٢)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٦٩)، وفي «الآداب» (٨٠٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٢١)، وسويدُ بن نصر عند النسائي (١١٨٣٢)، وإبراهيمُ بن عبد الله الخلال عند البغوي أيضاً (٤٠٢١).

وتابع ابنُ المبارك في روايته عن جعفر بن برقان هذه: وكيعُ في «الزهد» (٧)، وعنه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ٢٢٣/١٣، ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٤، وكثيرُ بنُ هشام عند أبي عبيد في «الخطب والمواظ» (١٢٧)، وعبدُ الله بنُ داود الخريبي عند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠)، ودانيال بن منكلي في «مشيخته» ص ٥٧.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل زكريا بن منظور، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، وقد توبع.

وأخرجه ابن ماجه (٤١١٠) من طرق عن زكريا بن منظور، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه الترمذي (٢٣٢٠) من طريق عبد الحميد بن سليمان، والطبراني في «الكبير» (٥٨٣٨) من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت، و(٥٩٢١) من طريق زمعة بن صالح، ثلاثتهم عن أبي حازم، به. وقال الترمذي: صحيح غريب من هذا الوجه. وهذه الطرق لا تخلو من لين، لكن يشدُّ بعضها بعضاً.

ويشهد له حديث جابر عند مسلم (٢٩٥٧): أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بالسوق، داخلاً من بعض العالِيَةِ، والناسُ كَنَفَتَه، فمرَّ بجذِي أسكَّ مَيِّتٍ، فتناولَه فأخذ بأذنه، ثم قال: «أَيُّكُمْ يحب أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنعُ به؟ قال: «أتحبُّون أنه لكم؟» قالوا: والله لو =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٠٧/٤ ٨٠٤٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن خدّاش بن عجلان المَهْلَبِي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: دخلتُ على النَّبِيِّ ﷺ وهو محمومٌ، فوضعتُ يدي من فوق القَطِيفة، فوجدتُ حرارة الحُمَى، فقلت: ما أشدَّ حُمَاكَ يا رسول الله! قال: «إِنَّا كَذَاكَ معشرَ الأنبياء، يُضَاعَفُ علينا الوجعُ ليُضَاعَفَ لنا الأجرُ» قال: فقلتُ: يا رسول الله، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياء» قلتُ: ثم من؟ قال: «ثمَّ الصالحون، إنْ كان الرجلُ لَيُبْتَلَى [بِالفقر حتى ما يجدُ إِلَّا الْعَبَاءَ فَيَجُوبُهَا وَيَلْبَسُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى] <sup>(١)</sup> بِالْقَمَلِ حتى يقتله القملُ، وكان ذلك أحبَّ إليهم من العطاء إليكم» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه.

٨٠٤٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القارئ، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن صالح الوَحَاظِي، حدثنا أبو إسماعيل السَّكُونِي قال: سمعتُ مالكَ بن أَدَى <sup>(٣)</sup> يقول: سمعتُ النُّعْمَان بن بَشِير يقول وهو على المنبر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا إنه لم يبقَ من الدنيا إِلَّا مثلُ الذُّبابِ تَمُورُ في

= كان حياً، كان عيباً فيه لأنه أسكُّ، فكيف وهو ميت؟! فقال: «فوالله للدنيا أهونُ على الله، من هذا عليكم».

وانظر حديث ابن عباس في «مسند أحمد» ٥ / (٣٠٤٧)، وعنده ذكرنا أحاديث الباب.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من الطبعة الهندية ومن مصدر التخريج.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل هشام بن سعد، كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (١٢٠).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١) عن خالد بن خدّاش، بهذا الإسناد. يَجُوبُهَا، أي: يقطعها ليلبسها في عنقه.

(٣) المثبت من (ك)، وتحرف في بقية النسخ إلى: آدم.

جَوَّها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإنَّ أعمالكم تُعرَض عليهم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سُويد ابن سعيد، حدثني بَقِيَّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي عُبَيْدة بن الجَرَّاح، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ، يَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أبو إسماعيل السكوني وشيخه مالك بن أدى مجهولان قاله أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٣٣٦/٩، وبهما أعلمه الذهبي في «التلخيص». وأخرجه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٨/٩، وابن أبي الدنيا في «المناجات» (١)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٥١٩)، والحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٩١٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٩) من طرق عن يحيى بن صالح الوحاظي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، خالد بن معدان لم يدرك أبا عبيدة بن الجراح، وبقية بن الوليد فيه ضعف مدلس وقد عنعن، ثم قد خالفه من هو أوثق منه فوقَّفه على أبي عبيدة، كما سيأتي، وسويد بن سعيد فيه ضعف لكنه متابع.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٨٤٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢١٦/٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٠)، وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٤٢) من طريق عبد الوهاب بن نجدة، كلاهما (إسحاق وعبد الوهاب) عن بقية ابن الوليد، بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم عقبه: وخالد لم يلق أبا عبيدة. وسيكرره المصنف برقم (٨١٣٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٢/١٣، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٢/١ عن وكيع، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٩) من طريق محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح من قوله. وهذا سند صحيح الى خالد بن معدان، وهو أصح وأولى من رواية بقية، لكنه يبقى منقطعاً بين خالد وأبي عبيدة كما أسلفنا. وفي الباب عن المقداد بن الأسود مرفوعاً: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَاباً مِنَ الْقَدَرِ إِذَا اجْتَمَعَ غَلِيّاً»، سلف برقم (٣١٧٩).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٤٨- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل الثقفي، عن بُرد<sup>(١)</sup> بن سنان، ٣٠٨/٤ حدثنا بُكير بن فيروز يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ أدْلَجَ، ومن أدْلَجَ بَلَغَ المنزلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غَالِيَةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غَالِيَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي<sup>(٣)</sup> كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أدْلَجَ، ومن

(١) كذا وقع في رواية الحاكم: برد، وقد رواه الحاكم على وجهين - كما قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٥) و(١٠٠٩٢) - مرةً من طريق يزيد بن سنان ومرةً من طريق برد بن سنان، ثم عَقِبَ: كذا قال: برد بن سنان، وقال بعضهم: يزيد بن سنان، وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه: يزيد بن سنان.

ويغلب على ظننا أنَّ ذلك وهمٌ من الحاكم، فكل من روى الحديث رواه من طريق يزيد لا بُرد، وقد نصَّ العقيلي أيضاً في ترجمة يزيد بن سنان التميمي من «الضعفاء» على تفرُّد يزيد به، فقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلَّا به.

(٢) حديث حسن إن شاء الله بما بعده، وهذا إسناد ضعيف من أجل يزيد بن سنان - وهو التميمي - الذي سمَّاه المصنِّف بُرداً. أبو عقيل: هو عبد الله بن عقيل الثقفي الكوفي.

وأخرجه الترمذي (٢٤٥٠) عن أبي بكر بن أبي النضر، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر.

قال الرامهرمزي في «أمثال الحديث»: هذا من أحسن كنايةٍ وأوجزها وأدلها على معنى لا يتعلق بشيء من لفظه، ومعناه: من خاف النارَ جدَّ في العمل، ومن جدَّ في العمل وصل إلى الجنة، فجعل خائف النار بمنزلة المسافر الذي يخاف فوتَ المنزل فيرحل مُدْلِجاً. والإدلاج: السيرُ من أول الليل، وجُعِلَت [الجنة] غَالِيَةً لشرفها وسروها، ولأنها لا تُنال بالهُوَيْنَى والتقصير، إنما تُنال بمجاهدة النفس، ومغالبة الهوى، وترك الشهوات.

(٣) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: عن أبي، وفي (م) إلى: عن بن أبي.

أَدْلَجَ بَلْعَ الْمَنْزَلِ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ؛ الْجَنَّةُ. جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»<sup>(١)</sup>.

٨٠٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَّبِعُوا»<sup>(٢)</sup> مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن إن شاء الله بما قبله من أجل عبد الله بن محمد بن عجيل.  
وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٢٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨ / ٣٧٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٩٣) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. واقتصر أحمد في روايته على ذكر الراجفة والرادفة. وقال أبو نعيم: غريب، تفرّد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ!  
وانظر ما سلف برقم (٣٦٢٠).  
(٢) في (ز): فآثر.

(٣) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من أبي موسى الأشعري. عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي.  
وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٦٩٨) عن أبي سلمة منصور بن سلمة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه ابن حبان (٧٠٩) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

وسياقي عند المصنف برقم (٨٠٩٥) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو. ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦١) أخرجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه مرفوعاً بلفظ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالْآخِرَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا» فسمعه قال: «فَأَضَرُّوا بِالْفَائِي لِلْبَاقِي». وإسناده حسن، وقد تفرّد به ابن أبي عاصم عن شيخه هديّة بن عبد الوهاب، وهديّة هذا وثقه ابن أبي عاصم، وقال ابن حبان في «ثقاته»: ربما أخطأ.

وأصح شيء في الباب ما روي عن ابن مسعود من قوله بنحو لفظ حديث أبي هريرة عند وكيع =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٥١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سعد<sup>(١)</sup> بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله [أرأيتَ هذه الأُمَراضَ التي تُصيبُنا، ماذا لنا بها؟ قال: «كُفَّاراتٌ»، فقال أبيُّ بن كعب: يا رسولَ الله] <sup>(٢)</sup> وإن قلَّتْ؟ قال: «شَوْكَةٌ فما فوقها».

قال: فدعا أبيُّ على نفسه أن لا يُفَارِقَهُ الوَعْكَ حتى يموتَ بعد أن لا يشغله عن حجٍّ ولا عُمْرة، ولا جهادٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ، ولا صلاةٍ مكتوبة في جماعة. قال: فما مَسَّ رجلٌ جلده بعدَها إلَّا وجدَ حرَّها حتى مات <sup>(٣)</sup>.

= في «الزهد» (٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٢٨٧ من طريق هُزَيْل بن شرحبيل، وهناد في «الزهد» (٦٦٤) من طريق عمرو بن مرة، ووَكيع (٧٢)، وهناد (٦٦٣)، وابن أبي شيبة ٣٠٠/ ١٣ من طريق إبراهيم النخعي، ثلاثتهم عن ابن مسعود.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص» ومن مصادر التخريج.

(٣) إسناده حسن من أجل زينب بنت كعب، فقد روى عنها اثنان، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، وهي زوجة أبي سعيد صحابيُّ الحديث، كما أن سعد بن إسحاق الراوي عنها هو ابن أخيها. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٨٣)، والنسائي (٧٤٤٧)، وابن حبان (٢٩٢٨) من طرق عن يحيى ابن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

تنبيه: هذا الدعاء من سيدنا أبي بن كعب بأن يبتليَه الله بالمرض محمول على أن النبي ﷺ لم يسمعه يدعو به، لأنَّ النبي ﷺ كان يأمر بسؤال الله العافية، فقال: «سَلُوا الله العفو والعافية، واليقين في الآخرة والأولى»، وقد سلف برقم (١٩٥٩) من حديث أبي بكر الصديق ﷺ، وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (٢٦٨٨) من حديث أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتْ فصار مثل الفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟» قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت مُعاقبي به في الآخرة، فعجَّلْه لي في الدنيا، فقال رسول ﷺ: «سبحان الله، لا =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٥٢- أخبرني الحسن بن حَلِيم<sup>(١)</sup> المروزي، أخبرنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان،

أخبرنا عبد الله، أخبرني رشدين، عن عمرو بن الحارث، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، ٣٠٩/٤  
أنّ أبا الخير حدّثه، أنه سمع عُقبة بن عامر الجُهني يُحدّث عن النبي ﷺ قال: «ليس من  
عمل يوم إلاّ وهو يُختم عليه، فإذا مرّض المؤمنُ قالت الملائكة: يا ربّنا، عبدك فلان قد  
حبّسته، فيقول الربّ: اختِمُوا له على مثل عمله حتى يَبْرَأ أو يموت»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٥٣- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، حدّثنا عبد الله بن ناجية، حدّثنا

= تطبيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»  
قال: فدعا الله له، فشفاه.

وفي حديث عبد الله بن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين  
يمسي: «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني  
ودنياي وأهلي ومالي...» الحديث، رواه أحمد ٨ / (٤٧٨٥)، ومن طريقه المصنف فيما سلف  
برقم (١٩٢٣). فهذا هديه ﷺ، وهو أكمل الهدى.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل رشدين - وهو ابن سعد المصري - وبه أعلى  
الذهبي في «التلخيص»، وقد توبع. أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٧٣١٦) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، حدّثني يزيد بن  
أبي حبيب، بهذا الإسناد. وهذا إسناد حسن، لأن رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة. وانظر  
تمة تخريجه هناك.

وسلف عند المصنف برقم (٧٨٦٢) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بسياق  
آخر، وإسناده صحيح.

ويشهد لحديث عقبة حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٢٩٩٦) قال: قال رسول الله ﷺ:  
«إذا مرض العبد أو سافر، كُتِبَ له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً».

وانظر حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» ١١ / (٦٤٨٢)، وعنده ذكرنا أحاديث الباب.

وانظر حديث أبي أمامة الآتي عند المصنف برقم (٨٠٦٩).



عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَوَارِيرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَسْلَمُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُرَّةِ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَدَعَا بِشَرَابٍ، فَأَتَيْتِي بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا أَذْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَكَى وَبَكَى حَتَّى أَبْكَى أَصْحَابَهُ، فَسَكْتُوا وَمَا سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ فَبَكَى حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى مَسْأَلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَلَمْ أَرْ مَعَهُ أَحَدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْلُ ثَلَاثٍ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكَ عَنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَتْ: إِنْ أَفْلَتَ مِنِّي، فَلَنْ يَنْفِلَتَ مِنِّي مَن بَعْدَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ كَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ»<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الواحد بن زيد: وهو أبو عبيدة البصري، وشيخه أسلم الكوفي مجهول؛ تفرد بالرواية عنه عبد الواحد بن زيد، وقال البزار: ليس بالمعروف، كما قال الذهبي في «الميزان».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٧)، والبزار في «مسنده» (٤٤)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٠ / ١، والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٣٩) و(١٠١١٢) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٦٤ / ٦ من طريق قُرَّة بن حبيب، عن عبد الواحد بن زيد، به. (٢) تحرف في (ك) و(م) إلى: الدنيا.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في الجملة، وقد سلف الكلام عليه برقم (٢٠٠٧). وسيأتي تخريجه من طريق إسماعيل بن جعفر برقم (٨٤٥٥)، فانظره هناك.

٨٠٥٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادُ العدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: دخلَ عمرُ بن الخطَّابِ على النَّبيِّ ﷺ وهو على حَصِيرٍ قد أُثِّرَ في جنبه، فقال: ٣١٠/٤ يا رسولَ الله، لو اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أوْثَرَ من هذا، فقال: «ما لي وللدنْيا، وما للدنْيا وما لي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثْلُ الدنْيا إلَّا كراكِبٍ سارٍ في يومٍ صائفٍ، فاستظلَّ تحت شجرةٍ ساعةً من نهار، ثم راحَ وتركَها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه حديثُ عبد الله بن مسعود:

٨٠٥٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حَبِيب<sup>(٢)</sup>، حدثنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النَّبيَّ ﷺ قال: «ما لي وللدنْيا، مثلي ومثْلُ الدنْيا كمثْلِ راکِبٍ قالَ في [ظلَّ]<sup>(٣)</sup> شجرةٍ في يومٍ صائفٍ، فراحَ وتركَها»<sup>(٤)</sup>.

٨٠٥٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو الحسن علي بن بُنْدَارِ الزاهد، قالَا: أخبرنا أبو العباس محمد بن الحسن العسقلاني، حدثنا إبراهيم بن عمرو<sup>(٥)</sup>

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٧٤٤)، وابن حبان (٦٣٥٢) من طرق عن ثابت بن يزيد، بهذا الإسناد.  
قوله: «أوثر» من الوثير، أي: وطيء لين. قاله ابن الأثير.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: جبير.

(٣) زيادة من بعض مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح، والمسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - رواية جعفر بن عون عنه قبل الاختلاط. إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس النخعي.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٧٠٩) و٧ / (٤٢٠٨)، وابن ماجه (٤١٠٩)، والترمذي (٢٣٧٧) من طرق

عن المسعودي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قوله: «قال» من القيلولة، وهي النوم في نص النهار.

(٥) تحرف في النسخ إلى: عمر.

السَّكْسَكِي، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَانَتْ السَّمَاءُ ظِلَالَهُ، وَالْأَرْضُ فِرَاشَهُ، لَمْ يَهْتَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا؛ فَهُوَ لَا يَزْرَعُ الزَّرْعَ، وَهُوَ يَأْكُلُ الْخَبْزَ، وَهُوَ لَا يَغْرِسُ الشَّجَرَ، وَيَأْكُلُ الثَّمَارَ، تَوَكَّلًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَطَلَبَ مَرْضَاتِهِ، فَضَمَّنَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ رِزْقَهُ، فَهُمْ يَتَعَبُونَ فِيهِ، وَيَأْتُونَ بِهِ حِلَالًا، وَيَسْتَوِي هُوَ رِزْقَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد للشاميين، ولم يُخرجاه.

٨٠٥٨- أخبرنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شَرِيح بن عُبيد: أَنَّ أبا مالك الأشعري لما حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ، لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ

(١) إسناده واهٍ، ومتنه منكر، قال ابن حبان في «المجروحين» ١/١١٢: إبراهيم بن عمرو ابن بكر السكسكي يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضاً لا شيء في الحديث، فلست أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي كان يخضه بهذه الموضوعات.

ثم ساق له هذا الحديث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني عن إبراهيم السكسكي، بهذا الإسناد مطولاً. ثم قال: وإن كان عبد العزيز وعمرو بن بكر ليسا في الحديث بشيء، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ عَمَلِهِمَا، وَهَذَا شَيْءٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ مِمَّا عَمِلَتْ يَدَاهُ، لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا ابْنِ عَمْرٍو وَلَا نَافِعٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ.

وقال في ترجمة عمرو بكر أيضاً ٢/٧٨-٧٩: يروي عن إبراهيم بن أبي عبله وابن جريج وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به. وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير.

وقال الذهبي في «التلخيص»: منكر أو موضوع، إذ عمرو بن بكر متهم عند ابن حبان، وإبراهيم ابنه قال الدارقطني: متروك.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله.

الغائب، أَنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حُلُوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةٌ الْآخِرَةُ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلُوَةُ الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ٣١١/٤  
حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان الثَّوري، عن المغيرة الخراساني، عن الربيع  
ابن أنس، عن أبي العالِيَةِ، عن أبيِّ بن كعب، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ  
بِالسَّنَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ عَمَلَ مِنْهُمْ عَمَلًا الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا  
لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، شريح بن عبيد روايته عن أبي مالك الأشعري منقطعة مرسل  
فيما قال أبو حاتم الرازي. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وصفوان بن عمرو:  
هو السكسكي.

وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٨٩٩).

(٢) إسناده قوي. المغيرة الخراساني: هو المغيرة بن مسلم القسملّي، وأبو العالِيَةِ: هو رُفيع  
ابن مِهْران الرِّياحي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٢٠)، وابنه عبد الله في زياداته عليه (٢١٢٢١) و (٢١٢٢٢) من طرق  
عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٢٢٣)، وابن حبان (٤٠٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملّي أخي  
المغيرة، عن الربيع بن أنس، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢١٢٢٤) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن  
أيوب السخيتاني، عن أبي العالِيَةِ، به. فجعل أيوب مكان المغيرة، وهذا الإسناد أخطأ فيه  
قبيصة على سفيان الثوري؛ قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٩١٧): هذا خطأ، أخطأ فيه  
قبيصة، وقد روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ فقالوا: عن الثوري عن المغيرة بن مسلم عن  
الربيع بن أنس عن أبي العالِيَةِ عن أبي عن النبي ﷺ. قلنا: وقد نصَّ بعض أهل العلم على أن  
لقبيصة بعض الأوهام في روايته عن سفيان الثوري، وعليه فلا تُعتَبَر هذه متابعة للربيع كما ظنَّ  
بعض أهل العلم.

وسياقي برقم (٨٠٩٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مَطَر، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثني عَدِيّ بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ» فقليل: يا رسول الله، هل لذلك من عِلْمٍ يُعْرَفُ؟ قال: «نعم، التَّجَافِي عن دار الغُرور، والإِنَابَةُ إلى دار الخُلود، والاستعدادُ للموت قبل نُزُولِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: الهيثم.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عدي بن الفضل - وهو التيمي البصري - متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: عدي ساقط. واختلف فيه على عبد الرحمن المسعودي، فرواه عدي بن الفضل - كما عند المصنف - عن المسعودي عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود موصولاً. ورواه يونس بن عبيد عنه عن ابن مسعود. ورواه ابن المبارك ووكيع عنه عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب الذي رجَّحه الدارقطني في «العلل» (٨١٢).

فأما من طريق عدي بن الفضل، فأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٣١)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٦٨) عن محمد بن جعفر الوركاني، بهذا الإسناد. وأما من طريق يونس بن عبيد، فأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/٨، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بحامض رأسه في «المنتقى الأول والثالث من حديث المروزي» (٨٢) من طريق محبوب بن حسن الهاشمي، عن يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن ابن مسعود. وزاد أبو القاسم الحامض في روايته بعد المسعودي: عن أبيه، ونظنه خطأ، ومحبوب الذي في سنده هو لقب لمحمد بن الحسن بن هلال، وفيه لين، والمسعودي لم يدرك ابن مسعود.

وأما من طريق عبد الله بن المبارك فهو في «الزهد» له (٣١٥)، ووكيع في «الزهد» (١٥)، كلاهما عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن مسور، عن النبي ﷺ مرسلًا. وابن مسور هذا متروك متهم بالكذب.

= وتابع المسعودي على هذا الوجه جمع من الرواة، فأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢١٨/١، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٢١/١٣، والطبري في «تفسيره» ٢٦/٨ و٢٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٣٨٤/٤ من طرق عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن مسور، به. وتحرف مسور عند ابن أبي شيبة إلى: مسعود.

وخالف هذا الجمع عن عمرو بن مرة: زيد بن أبي أنيسة، فرواه عنه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/٨ من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن ابن أبي أنيسة. وفي الإسناد إليه ضعف.

وخالف أبا عبد الرحيم يزيد بن سنان الرهاوي عند البيهقي في «الزهد» (٩٧٤)، وفي «القضاء والقدر» (٣٨٩)، فرواه عن ابن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود. فجعل مكان أبي عبيدة عبد الله بن الحارث، ويزيد بن سنان ضعيف.

ورواه وكيع في «الزهد» (١٤)، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩١٨)، والحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٥٤٣)، والطبري ٢٦/٨، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٠٥/١ و٣٨/٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٢٦) من طريق خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن مسور، به. لكن زاد أبو الشيخ وأبو نعيم في روايتهما بعد عبد الله بن مسور: عن أبيه.

قال الدارقطني في «العلل» (٨١٢): وكلُّها وهم، والصواب عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن المسور مرسلاً عن النبي ﷺ، كذلك قاله الثوري، وعبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب هذا متروك.

ووقع في «نوارد الأصول» للحكيم الترمذي (٥٤٢) حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم ابن يحيى الأسلمي، قال: حدثنا أبو سهل بن أبي أنس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا نبي الله، أي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم له استعداداً، فإذا دخل النور في القلب، انفسح واستوسع» قالوا: فما آية ذلك يا نبي الله؟ قال: «الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت». قلنا: وهذا الإسناد ضعيف جداً من أجل إبراهيم الأسلمي، فهو متروك الحديث، ويغلب على ظننا أنه دخل حديث ابن عمر هذا في حديث ابن مسعود، إما من إبراهيم الأسلمي، أو سقط من «نوارد» الحكيم الترمذي أول حديث ابن مسعود، لأنه لم يخرج أحد ممن أخرج الحديث على هذه الصورة، وانظر تخريج حديث ابن عمر في تحقيقنا لـ «سنن ابن ماجه» (٤٢٥٩).

٨٠٦١- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن العَوَّام بن جُوَيْرِيَّة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يُصْبَنُ إلَّا بعَجَب: الصَّمتُ، وهو أولُ العِبادَةِ، والتواضعُ، وذكرُ الله، وقَلَّةُ الشيء»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده واهٍ، العوام بن جويرية ضعّفه ابن معين في رواية ابن محرز، وقال فيه ابن حبان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه، كان يهْمُ ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد، فاستحقَّ ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح. وبه أعلّه الذهبي في «التلخيص»، وتعجب الحافظ في ترجمة العوام من «اللسان» من إخراج الحاكم له.

وقد اختلف على أبي معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - فيه، كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٤٢٨)، فرواه يحيى بن حسان ويحيى بن يحيى وحجاج بن محمد ومحمد بن حاتم عن أبي معاوية مرفوعاً، وخالفهم أبو كريب ومحمد بن يزيد الأَدَمي فروياه عن أبي معاوية موقوفاً. ويُشبه أن يكون هذا من أبي معاوية، مرّةً كان يرفعه، ومرّةً يقفه. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٨٣٦): إنما يروى عن الحسن فقط، وقال بعضهم: الحسن عن أنس قوله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٢٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (٥٧)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالى» (١٣٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٢٨) و(٧٨٠٠)، وفي «الآداب» (٢٩٩) من طرق عن يحيى بن يحيى النيسابوري، به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١٩٦/٢، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤١)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٢٨٢، وتَمَّام في «الفوائد» (٩٧٤)، والخطيب في «تالي التلخيص» (١٤٦) من طرق عن أبي معاوية، به. وقال ابن عدي: وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٥٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٤٨)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩١)، وتَمَّام (١٦٩٦) من طرق عن أبي معاوية، به موقوفاً.

وأخرجه مختصراً هُنا (١١٣٠) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن العَوَّام، عن الحسن مرسلًا: أولُ العِبادَةِ الصمت. والوصافي ضعيف.

ورُوي هذا الخبر من كلام نبيّ الله عيسى عليه السلام، فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩) - ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥٧/٨ - عن وهيب ابن الوَزْد، وأخرجه هُنا في «الزهد» (٥٩٤) و(١١٣١) عن سفيان الثوري، كلاهما (وهيب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقّاشي، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، حدثنا عمر بن الفضل الأزدي، عن رقة بن مسقلة، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال: أكلتُ لحماً كثيراً وثريداً، ثم جئتُ فقعدتُ حيال النبي ﷺ، فجعلتُ أتجشأ، فقال: «أقصر من جشائك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن البرّاز ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل للمنافق: يا سيّد، فقد أغضب ربّه تبارك وتعالى»<sup>(٢)</sup>.

= (وسفيان) نسباه إلى عيسى ابن مريم.

قوله: «لا يُصَبَّنَ إلا بعَجَب» قال المناوي في «فيض القدير»: بعين مهملة محرّكاً، أي: لا توجد وتجتمع في إنسان في آن واحد إلا على وجه عجيب عظيم، يُتَعَجَّب منه لعظم موقعه لكونها قل أن تجمّع.

وقال الأمير الصنعاني في «التنوير شرح الجامع الصّغير»: «لا يصبن إلا بعجب» لا يبطل ثوابهن وكمال الاتصاف بهن إلا بعجب، هو بضم العين وسكون الجيم: الزّهو والكبر، أي: لا يبطل ثوابهن إلا ذلك.

(١) إسناده تالف من أجل فهد بن عوف، فهو متروك متهم. وسلف الحديث عند المصنف برقم (٧٣١٧) من طريق فهد بن عوف أيضاً، لكن عن فضل بن أبي الفضل الأزدي عن عمر بن موسى عن علي بن الأقرم.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (٦٤٣) عن خيثمة بن سليمان، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف، عتبة بن عبد الله الأصم ضعيف، وقد تابعه قتادة، لكن لا يعرف له سماع من عبد الله بن بريدة فيما قاله البخاري في «التاريخ الكبير» ١٢/٤، لا سيما وهو من المدلسين، =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٢/٤ - ٨٠٦٤ - حدثني أحمد بن أبي عثمان الزاهد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا حُرَيْث بن السائب، عن الحسن، عن حُمُرَان بن أَبَانَ، عن عثمان بن عَفَّان قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سوى هذه الخِصَالِ: بيتٌ يَسْتُرُهُ، وثوبٌ يُؤَارِي عورتَهُ، وجِلْفٌ من الخُبْزِ، والماءِ»<sup>(١)</sup>.

= ولم يصرح بسماعه من عبد الله بن بريدة.

وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٢٩٣٩)، وأبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي (١٠٠٠٢) من طريق قتادة، عن عبد الله بن بريدة، به.

قوله: «يا سيد» جاءت الرواية هنا مطلقة، لكن قيَّدتها بعض الروايات بأنَّ النهي عن مناداته بذلك إذا أُضيف إلى المؤمنين، فقد جاء في رواية أحمد والنسائي: «لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يكُ سيِّدكم، فقد أسخطتم ربكم».

(١) حديث منكر، وهذا إسناد ضعيف، حريث بن السائب اختلف فيه أهل العلم، وهو إلى الضعف أقرب، وقد وهم في جعله هذا الخبر من كلام النبي ﷺ، وإنما هو من كلام أهل الكتاب، قال الدارقطني في «العلل» (٢٦٥): كذا رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ، ووهم فيه، والصواب: عن الحسن عن حمران عن بعض أهل الكتاب.

ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمة حريث من «تهذيب التهذيب» عن الإمام أحمد: أنه أنكر هذا الحديث، ثم قال: ذكر الأثر من أحمد علته، فقال: سئل أحمد عن حريث، فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان، الحديث، قال: قلت: قتادة يخالفه، قال: نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدَّثناه روح حدثنا سعيد، يعني عن قتادة به. وأورد الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٩) وقال: لا يتابع عليه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» ١ / (٤٤٠)، والترمذي (٢٣٤١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث صحيح، وهو حديث الحريث بن السائب!

ورواه عبد الله بن المبارك عن حريث عن الحسن مرسلاً قال: حدَّث رسولُ الله ﷺ، الحديث. أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (٨٣) عن أبي عمرو الضبي، عن معاذ ابن أسد، عن ابن المبارك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٥- حدثنا جعفر بن محمد الخُلدي، حدثنا أبو العباس بن مسروق، حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، حدثني صالح بن حسان، عن عُرْوَةَ ابن الزُّبَيْر، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة، إن أردت اللُّحوقَ بي، فليَكْفِكَ من الدنيا كزادِ الراكب، لا تَسْتَخْلِقِي ثوباً حتى تُرَقِّعِيهِ، وإياكِ ومجالسةَ الأغنياءِ»<sup>(١)</sup>.

= وفي الباب عن ابن عباس عند البزار (٣٦٤٣- كشف الأستار)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ١٠٠، وفي سنده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

قوله: «جَلَف من الخبز» قال الترمذي: سمعت أبا داود سليمان بن سلم البلخي يقول: قال النضر ابن شميل: جلف الخبز، يعني: ليس معه إدام. وقال ابن الأثير: الجلف: الخبز وحده، لا أَدَمَ معه. وقيل: الخبز الغليظ اليابس، ويروى بفتح اللام- جمع جَلْفَة- وهي الكسرة من الخبز.

(١) إسناده وإ، أبو العباس بن مسروق: هو أحمد بن محمد بن مسروق البغداديُّ الزَّاهد، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقد توبع، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف، وشيخه صالح ابن حسان - وهو الأنصاري المدني - ضعيف جداً، وعليه مدار الحديث، وبه أعلمه الترمذي، بينما أعلمه الذهبي في «التلخيص» بسعيد الوراق، فقال: الوراق عدوٌّ، مع أنَّ غير واحد تابعه!

وأخرجه الترمذي (١٧٨٠) عن يحيى بن موسى، عن سعيد بن محمد الوراق، بهذا الإسناد. وقرن بسعيد الوراق أبا يحيى الحَمَّاني عبد الحميد بن عبد الرحمن، وهو حسن الحديث، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان، وسمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: صالح ابن حسان منكر الحديث.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٧٠١٠) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي الزناد، عن غالب، عن جابر قال: دخلت على عائشة، وعليها شمل ثوب مرقوع، فقلت: لو أَلْقَيْتِ عنك هذا الثوب! فقالت: إِنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَلْقِيَنِي فلا تَلْقَيْنِي ثوباً حتى ترَقِّعِيهِ، ولا تَدْخِرِينَ طعاماً لشهر»، وما أنا مَغْيِرَةٌ ما أمرني به حتى أَلْحَقَ به إن شاء الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٦- أخبرنا حمزة بن العباس العقبى، حدثنا أبو قلابة، حدثنا إسحاق بن ناصح، حدثنا قيس<sup>(١)</sup>، عن منصور، عن رُبَيعِ بن جِراش، عن طارق بن عبد الله المُحاربي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا طارق، استعدّ للموت قبل نزول الموت»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٧- أخبرني الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيْش، قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عَمَّار بن زَرْيٍّ، حدثنا بِشْر بن منصور، عن شعيب بن الحَصْبَاب، عن أَبِي العَالِيَةِ، عن مطرّف بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْلُوا الدُّخُولَ

= قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سويد بن عبد العزيز. قلنا: إسناده ضعيف جداً، سويد ضعيف، ونوح وإيه، وغالب لم نعرفه. قوله: «لا تستخلفي ثوباً» بالخاء المعجمة والقاف، أي: لا تَعْدِي خَلْقاً، من «استخلف» الذي هو نقيض استجدّ «حتى ترقعّيه» بتشديد القاف، أي: تخيطي عليه رُقعة ثم تلبسيه. قاله المباركفوري في «تحفة الأحوذى».

(١) وقع في النسخ الخطية: شببان، وهو خطأ يقيناً، فإنّ البيهقي قد خرج هذا الحديث في كتابه «شعب الإيمان» عن الحاكم بإسناده ومثنته فسّمَاه قيساً، وكذلك رواه غير واحد عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي على الصواب، ولا يعرف هذا الحديث إلا من رواية إسحاق بن ناصح عن قيس، وهو ابن الربيع الأسدي.

(٢) إسناده تالف، إسحاق بن ناصح، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: كذب على قيس بن الربيع. وقال العقيلي في «الضعفاء»: ليس هذا الحديث محفوظاً من حديث قيس ولا غيره، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحدٌ. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٦٧) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عروبة الحراني في «جزئه» برواية الأنطاكي (١٦)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالى» (١٠٧) و(٥٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٦٧)، والشجري في «أماله» ٢/ ٢١٠، وأبو الحسين الطيوري في «الطيوريات» (١١٥٢) من طرق عن أبي قلابة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٧٤) من طريق عبدة بن عبد الله الصنفار، عن إسحاق بن ناصح، به.

على الأغنياء، فإنه أخرى أن لا تزدروا نعم الله عز وجل»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٦٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي،

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عبد الجبار بن وهب، أخبرنا سعد بن طارق، عن أبيه

قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضى ربه

عز وجل، ويست الدار لمن صدته عن آخرته، وقصرت به عن رضا ربه، وإذا قال العبد:

قبح الله الدنيا، قالت الدنيا: قبح الله أعصانا لربه»<sup>(٢)</sup>.

٣١٣/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده تالف، عمار بن زربي كذبه أبو حاتم وعبدان الأهوازي، وقال العقيلي: الغالب على

حديثه الوهم. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب ويخطئ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧٦/٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٠٦)، والشجري في

«أماليه» ٢١٠/٢، وأبو الحسين الطيوري في «الطيوريات» (٨٥٤) من طريق الحسن بن سفيان،

بهذا الإسناد. وقال ابن عدي: غير محفوظ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٩٧) عن حجاج بن عمران السدوسي، عن عمار بن زربي،

به. وقال عن عمار: الغالب على حديثه الوهم، ولا يعرف إلا به.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الجبار بن وهب قال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ، وقال

ابن معين: لا أعرفه. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: منكر، وعبد الجبار لا يعرف. يحيى

ابن أيوب: هو المقابري.

وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٦٥٧) عن أحمد

ابن كامل، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠٣٢)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٢٤) و(١٠٩) عن أحمد

ابن يحيى الحلواني، عن يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٤٨/٣- ٢٤٩ من طريق الحسن بن الحسين الرازي، عن

يحيى بن أيوب، عن أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، عن سعد بن طارق، به. فجعل مكان

عبد الجبار بن وهب أبا داود النخعي، وأبو داود هذا متهم بالكذب.

٨٠٦٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدٍ الحافظ بهَمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليمَان، حدثنا عُفَيْر بن مَعْدَان، عن سُلَيْم بن عامر، عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، أَنَا قَيِّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قِيودي، فَإِنْ أَقْبَضَهُ أَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ أَعَافِهِ<sup>(١)</sup> فَحِينَئِذٍ يَقْعُدُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في النسخ الخطية: أعافيه، والجادة ما أثبتنا.

(٢) إسناده وإِ مِنْ أَجْلِ عُفَيْر بن معدان، وبه أعلّه الذهبي في «التلخيص». أبو اليمان: هو الحكم ابن نافع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٥). ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٥٣). عن أبي بكر محمد بن سهل، والطبراني في «الكبير» (٧٧٠١). ومن طريقه الشجري في «أماليه» ٢ / ٢٧٨. عن أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، كلاهما عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٩٦) من طريق جعفر بن الزبير الشامي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ مرفوعاً: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِهِ: أَنْ أَكْتُبَ لِعَبْدِي أَجْرَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الصَّحَةِ وَالرَّخَاءِ إِذْ شَغَلَتْهُ، فَيَكْتُبُ لَهُ»، لكن جعفرًا متروك.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٣)، والرويان في «مسنده» (١٢٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٩٥)، وتما في «الفوائد» (١٥٨٢)، وأبو نعيم في «رياضة الأبدان» (٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٥٢)، والشجري في «الأمال» ٢ / ٢٨١ من طريق سليمان بن حبيب المحاري، عن أبي أُمَامَةَ مرفوعاً: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا». وإسناده جيد.

وانظ حديث عقبة بن عامر السالف برقم (٨٠٥٢).

«مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القارئ ببغداد، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٢- أخبرني إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، عن سفيان بن عبد الله الثَّقَفِي قال: قلتُ: يا رسول الله، حَدَّثَنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قال: قلت: يا رسول الله، ما أَكْثَرُ ما أَخَافُ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه البغوي (٤٢٠٦) من طريق أبي سعيد الصيرفي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٢٦٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير، وابن نقطة في «التقييد» ص ١٩٦ من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما عن أبي معاوية، به. وصرح أبو معاوية بالسماع من الأعمش في رواية ابن راهويه.

وخالفهم أحمد، فأخرجه في «مسنده» ٢٢ / (١٤٣٧٣) عن أبي معاوية قال: حدثنا بعض أصحابنا عن الأعمش، به.

وسلف برقم (١٢٧٤).

(٢) إسناده تالف، خالد بن عمرو القرشي متهم بالكذب، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص» فقال: خالد وضاع. قلنا: وأحمد بن عبيد بن ناصح لئِن الحديث، لكنه توبع.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٢) من طريق شهاب بن عباد، عن خالد بن عمرو القرشي، بهذا الإسناد.

عليّ؟ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال: «هذا»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عبد الرحمن بن معاذ كذا سماه إبراهيم بن سعد ومعاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري، وسماه محمد بن الوليد الزبيدي عنه: معاذ بن عبد الرحمن، وسماه معمر وشعيب بن أبي حمزة وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعثمان بن عمر عنه: عبد الرحمن بن معاذ، وروايتهم هي الأرجح كما قال البيهقي، وقد روى عن هذا المذكور ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤١٨)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، والنسائي (١١٧٧٧) و (١١٧٧٨)، وابن حبان (٥٧٠٠) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٩٧) من طريق معاوية بن طلحة، عن الزهري، به. وأخرجه أحمد (١٥٤١٩)، والترمذي (٢٤١٠)، والنسائي (١١٧٧٦)، وابن حبان (٥٦٩٩) من طريق معمر، والدارمي (٢٧٥٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٤) من طريق عثمان بن عمر بن موسى، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٧٤)، وفي «الأدب» (٢٩٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، أربعتهم عن الزهري، عن عبد الرحمن ابن معاذ، به.

وهو في «جامع معمر» (٢٠١١١) عن الزهري، أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: حدثني بحديث أنتفع به، فذكره عن سفيان الثقفي مرسلًا.

وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٢)، والطبراني في «مسنند الشاميين» (١٧٩٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن معاذ بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه أحمد (١٥٤١٦)، ومسلم (٣٨)، وابن حبان (٩٤٢) من طريق عروة بن الزبير، وأحمد (١٥٤١٧)، والنسائي (١١٤٢٥) و (١١٤٢٦) من طريق عبد الله بن سفيان الثقفي، كلاهما عن سفيان الثقفي، به. ورواية عروة مختصرة ليس فيها ذكر اللسان، ووقع في رواية النسائي الثانية قلب في اسم عبد الله بن سفيان.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٠٠) - أبو الخير، ومن طريقه ابن حبان (٥٦٩٨) عن يونس ابن يزيد، عن الزهري، عن محمد بن أبي سويد، أن جده سفيان بن عبد الله الثقفي قال: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به، فذكره.

وتابع يونس على ذلك عقيل بن خالد عن الزهري كما قال أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» (٢٣٠٤) - ثم قال: حديث عقيل ويونس أشبه، هم أفهم بالزهري.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، حدثنا هُشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن مُحارب بن ٣١٤/٤ دثار، عن صِلَة بن زُفر، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومَةٌ، فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ [الله]»<sup>(١)</sup> أَثَابَهُ جَلٌّ وَعَزَّ إِيْمَانًا يَجِدُ حِلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= قلنا: بل رواية هؤلاء الستة أشبه بالصواب، ويؤيده ما قاله البيهقي في «الشعب» (٤٥٧٧): بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد، ولا أظن حديث يونس محفوظاً لاجتماع معمر وشعيب والنعمان على خلافه. قال: وفي حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس.

(١) زيادة من مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن الحارث الواسطي - ضعيف، وقد اضطرب فيه كثيراً كما سيأتي، وإسحاق بن عبد الواحد القرشي لئى الحديث.

وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٧٣)، والقضاعى في «مسند الشهاب» (٢٩٢)، وابن الجوزى في «ذم الهوى» ص ١٣٩ من طريقتين عن إسحاق بن عبد الواحد، بهذا الإسناد.

وخالف أرطاة بن حبيب إسحاق بن عبد الواحد عند القضاعى (٢٩٣)، فرواه عن هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وأرطاة ذكره ابن حبان في «الثقات».

وخالفهما ثُمر بن سفيان عند الطبراني في «الكبير» (١٠٣٦٢)، فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

وخالفهم محمد بن مروان عند ابن الجوزى في «ذم الهوى» ص ٩٠ و ١٤٠، فرواه عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، عن النبي ﷺ. والنعمان هذا مجهول، قال الحافظ ابن حجر: الراوى عنه ضعيف (يعني عبد الرحمن بن إسحاق)، فلا يحتج بخبره.

وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد ٣٦ / (٢٢٢٧٨)، ولفظه: «ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة، ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها». وسنده ضعيف جداً.

وعن ابن عمر عند أبي نعيم في «الحلية» ٦ / ١٠١، ومن طريقه ابن الجوزى ص ١٣٩، وفي سنده =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكر بن سهل الدِّمياطي، حدثنا شعيب بن يحيى، حدثنا ابنُ لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ إذا كان فيك لا يضرُّك ما فاتك من الدنيا: حفظُ أمانةٍ، وصِدْقُ حديثٍ، وحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وعِفَّةُ طُعْمَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

٨٠٧٥- حدثنا أبو حفص<sup>(٣)</sup> عمر بن محمد بن أحمد الجُمحي بمكة في منزل أبي بكر الصَّدِّيق، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن عيسى المصري [عن عبد الله ابن وهب<sup>(٤)</sup> عن عمرو بن الحارث، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري

= أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي، وهو متروك.

وعن عائشة عند أبي نعيم في «الحلية» ١٨٧/٢، ومن طريقه ابن الجوزي ص ١٤٠، وفي سنده عصمة بن محمد متهم بالكذب.

وعن أنس عند ابن الجوزي ص ٩٠-٩١، وفي سنده عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي الباسي، وهو متهم بالكذب.

(١) كذا وقع عند الحاكم، وعنه البيهقي في «الشعب الإيمان» (٤٨٧٨): ابن عمر، وهو وهم، والصواب أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما في مصادر التخريج.

(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ الحارث بن يزيد - وهو الحضرمي - لا يعرف له سماع من عبد الله بن عمرو، وابن لهيعة سيئ الحفظ، وقد وصله مرة عن الحارث بذكر عبد الرحمن بن حُجيرة بينهما. وبكر بن سهل - وإن كان ضعيفاً - متابع.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٦٥٢) عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وسمى صحابيه عبد الله بن عمرو.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٠٤) عن موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص موقوفاً من قوله. وهذا إسناد قوي.

(٣) أقحم في النسخ الخطية بعد حفص لفظ «بن».

(٤) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «شعب الإيمان» (٦٥٤١) للبيهقي، حيث رواه عن الحاكم بإسناده هذا. كما أنَّ أحمد بن عيسى المصري لا يروي عن عمرو ابن الحارث، إنما يروي عنه بواسطة عبد الله بن وهب.

قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً عَمِلَ عملاً في صخرة لا باب لها ولا كُوَّةَ، لخرَجَ عمله إلى الناس كائناً ما كان»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السَّماك ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي، حدثنا الحَكَم بن نافع، حدثنا عُفَيْر بن مَعْدان، عن سُلَيْم<sup>(٢)</sup> بن عامر، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بالبلاء - وهو أعلم به - كما يُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بالنار، فمنهم مَنْ يَخْرُجُ كالذهب الإبريز، فذلك الذي نَجَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّيِّئَاتِ، ومنهم مَنْ يَخْرُجُ كالذهب دونَ ذلك، فذلك الذي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، ومنهم مَنْ يَخْرُجُ كالذهب الأسود، فذلك الذي قد افْتُنَّ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٧- أخبرنا محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ،

(١) إسناده ضعيف لضعف رواية دراج - وهو ابن سمعان أبو السمع - عن أبي الهيثم: وهو سليمان ابن عمرو العتوري.

وأخرجه ابن حبان (٥٦٧٨) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد. وزاد في أوله: «من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة، حتى يجعله في أعلى عليين، ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين».

وأخرجه أحمد ١٧ / (١ / ١١٢٣٠) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

وسأقي برقم (٨١٣٤) من طريق خالد بن خدّاش عن ابن وهب.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان، وجاء على الصواب في «تلخيص» الذهبي.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عفير بن معدان، فإنه متفق على ضعفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٥٤)، وقوام السنة في «الترغيب» (٥٥٩) من طريق أبي بكر محمد بن سهل بن عسكر، والطبراني في «الكبير» (٧٦٩٨) من طريق أبي زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، كلاهما عن أبي اليمان الحكم ابن نافع، بهذا الإسناد.

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ٣١٥/٤ حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال قال عبد الله: أنتم أكثر صلاةً وأكثر صياماً من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم [قالوا: وبِم؟ قال]<sup>(٢)</sup>: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٠٧٩- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح أخبره، أنه سمع عمرو بن العاص يقول على المنبر: والله ما رأيتُ قوماً قطُّ

(١) إسناده حسن. إسحاق بن كعب: هو مولى بني هاشم أبو يعقوب البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، وكتب عنه كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٢. وهو في كتاب «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا برقم (٤٠). وانظر ما سلف برقم (١٢٩٧).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من «تلخيص الذهبي» ومن مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه ابن أبي شعبة ١٣/ ٢٩٥، وهناد في «الزهد» (٥٧٥)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٦٨)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٢٩) و (١١١٩)، وابن الأعرابي في «الزهد» (٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٥٢) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي داود في «الزهد» (١٢٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به. وخالف سفيان الثوري عند ابن المبارك في «الزهد» (٥٠١)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٧٦)، والطبراني (٨٧٦٩)، فرواه عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

أَرغَبَ فيما كان رسول الله ﷺ يزهّدُ فيه منكم، ترغّبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهّدُ فيها، والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاثٌ من الدّهر إلّا والذي عليه أكثرُ من الذي له<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٠٨٠- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشّعْراني، حدثنا جدي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن جُنادة المَعافري، أنّ أبا عبد الرحمن الحُبلي حدّثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الدُّنيا سِجْنُ المؤمن وسنّته، فإذا خرج من الدُّنيا فارَقَ السِّجْنَ والسَّنة»<sup>(٢)</sup>.

٨٠٨١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثني أبو الفضل أحمد<sup>(٣)</sup> بن الحسين الفُطّان، حدثنا محمد بن مُقاتِل المَرَوَزي، حدثنا يوسف بن عطية- وكان من أهل السّنة

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو المصري، كاتب الليث - وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٨١٧) عن يحيى بن إسحاق، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وسياقي مختصراً برقم (٨١٢٥) من طريق موسى بن علي عن أبيه علي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عبد الله بن جنادة المعافري روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٨٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (٢٩٥٦)، ولفظه: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

وعن سلمان الفارسي، وقد سلف عند المصنف برقم (٦٦٩٠)، وسنده ضعيف جداً.

قوله: «سجن المؤمن» قال النووي: معناه أنّ كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة، مكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات.

والسّنة، بفتح السين وتخفيف النون: الجذب والقحط.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، والتصويب من «شعب الإيمان»، وله ترجمة في «تاريخ

الإسلام» للذهبي ٦ / ٦٧١.

- عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَادٌ جُهَالٌ، وَقُرَاءٌ فَسَقَةٌ»<sup>(١)</sup>.

٨٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثنا ضَمْرَةُ بن حَبِيب، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف جداً، يوسف بن عطية - وهو ابن باب الصَّفَّار السعدي مولا هم - متروك، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: يوسف هالك.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٥٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال عقبه: يوسف ابن عطية كثير المناكير.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١٣٤-١٣٥، والآجري في «أخلاق العلماء» ص ٨٧، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣٣١-٣٣٢ من طرق عن يوسف ابن عطية، به. وقال أبو نعيم عقبه: هذا حديث غريب من حديث ثابت، لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية، وهو قاض بصري في حديثه نكارة.

(٢) إسناده ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، لكنه متابع، وضمرة بن حبيب لم يلق أبا الدرداء، وأعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: مع ضعف أبي بكر منقطع. أبو المغيرة: هو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بالحاكم أبا طاهر الفقيه محمد بن محمد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٢)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٢٤٢)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٠)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٩٠ من طرق عن أبي المغيرة، به. وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٧٥) من طريق عمرو بن بشر بن السرح، عن أبي بكر بن أبي مريم، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤١٥٠)، والطبراني في «الشاميين» (٢٠١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٦) من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، به.

٨٠٨٣- حدثنا علي بن بُنْدَار الزاهد، حدثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف السِّلَيطِي، حدثنا علي بن سعيد النَّسَوِي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم بن سعيد الكوفي، حدثنا زيد بن عبد الله الخَثْعَمِي، عن أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمِيَّة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بئس العبدُ عبدٌ تخيلَ واختالَ، ونسيَ الكبيرَ المُتَعَالَ، بئس العبدُ عبدٌ سَهَا وَلَهَا، ونسيَ المَبْدَأَ والمُنْتَهَى، بئس العبدُ عبدٌ بَغَى وَعَتَا، ونسيَ المقَابِرَ والبِلَا، بئس العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بالدِّينِ، بئس العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بالشُّبُهَاتِ، بئس العبدُ عبدٌ يَصُدُّهُ الرُّعْبُ عَنِ الْحَقِّ، بئس العبدُ عبدٌ طَمَعُ يَقْوَدُهُ، بئس العبدُ عبدٌ هَوَى يُضِلُّهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث<sup>(٢)</sup> ليس في إسناده أحدٌ منسوبٌ إلى نوع من الجَرَح، وإذا كانوا هكذا فإنه صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٠٨٤- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وعلي بن حَمْشَاد العَدْل، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدثني سليمان

(١) إسناده ضعيف بمرة، هاشم بن سعيد الكوفي ضعيف، وزيد بن عبد الله الخثعمي - كذا سمي المصنّف أباه، والذي في «تهذيب الكمال»: ابن عطية - مجهول، لم يرو عنه سوى هاشم بن سعيد، ومحمد بن سليمان بن يوسف السليطي لا يُعرف حاله، إلّا أنه متابع، وقال الذهبي في «التلخيص»: إسناده مظلم.

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٨) عن محمد بن يحيى الأزدي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وزاد فيه: «بئس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسي الجبار الأعلى». وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

وروى نحوه من حديث نعيم بن هَمَار الغطفاني: ابنُ عدي في «الكامل» ١١٠/٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩) مختصراً، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٣٣) ولم يسق لفظه بتمامه. وفي سنده طلحة بن زيد الرقي، وهو متهم، فلا يُفْرَح به. وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٣٨)، ونقل عن أبيه قال: حديث منكر، وطلحة ضعيف الحديث، ويزيد - وهو ابن شريح - لم يدرك نعيم بن همار.

(٢) زاد في (ز) و(م): صحيح، وليست في (ك) و(ب).

ابن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي حميد<sup>(١)</sup> أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتُنْتَفَنَنَّ كَمَا يُنْتَفَى التَّمْرُ مِنَ الْجَفْنَةِ، فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلْيَبْقَيْنَنَّ شِرَارُكُمْ، فَمُوتُوا إِنْ اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية في هذا الموضع والذي يليه إلى: جميل.

(٢) صحيح لغيره ما خلا قوله: «فموتوا إن استطعتم»، وهذا إسناد ضعيف، أبو حميد - وهو مولى مسافع - مجهول، وليس هو الطاعني كما توهم المصنّف، فقد أورد البخاريّ هذا الحديث في ترجمة أبي حميد مولى مسافع كما سيأتي. وأما الطاعني فسمّاه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٢/٦ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٩٢/٦: علي بن عبد الله، وكنّياه أبا حميدة. وخالفهم الدارقطني في «العلل» (١٦٨٩): فعده أبا حميد المدني المقعد عبد الرحمن بن سعد الأعرج. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٢٥/٩ عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وسياقي الحديث برقم (٨٥٤٢) من طريق سليمان بن بلال، وبرقم (٨٥٤٣) من طريق طلحة ابن يحيى، كلاهما عن يونس بن يزيد الأيلي.

وأخرجه البزار (٧٨٠١)، وابن حبان (٦٨٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٧٦)، وتّمّام في «الفوائد» (١٤٥٢) و(١٤٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٢/٨ من طريق عبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين، وأبو عمرو الداني في «السّنن الواردة في الفتن» (٢٥٨) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وعدّ الدارقطنيّ هاتين الروایتين وهماً. ورواية ابن أبي العشرين وقعت عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٥/٩ موقوفة على أبي هريرة!

ورواه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة وعمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي هريرة مرسلًا موقوفًا. قاله الدارقطني في «العلل». وفي الباب عن مرداس الأسلمي مرفوعاً: «يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حُفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يُباليهم الله بالّة». أخرجه البخاري (٦٤٣٤).

وعن عبد الله بن عمرو، بلفظ: «يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حُثالة من الناس بهذا». أخرجه البخاري تعليقاً (٤٨٠)، ووصله غيره، انظر «مسند أحمد» ١١/ (٦٥٠٨).  
= وبنحوه عن أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو حميد: هو الطاعني<sup>(١)</sup>.

٨٠٨٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرّسعني، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرّهاوي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال، اتق الله فقيراً ولا تلقه غنياً» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا رزقت فلا تحباً، وإذا سُئلت فلا تمنع» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «هو ذاك وإلا فالنار»<sup>(٢)</sup>.

= وانظر حديث أبي ذر السالف برقم (٥٥٥٣). وانظر أيضاً حديث روفع بن ثابت الآتي برقم (٨٥٤١).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الطاعي. والتصويب من «التاريخ الكبير» للبخاري ٢٨٢/٦، ومن «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٩٢/٦.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يزيد بن سنان الرهاوي جد أبي فروة يزيد بن محمد، فهو ضعيف جداً صاحب مناكير، وابنه محمد ضعيف أيضاً. وقال الذهبي في «التلخيص»: «وا». وأخرجه ابن السني في «القناعة» (٦٣) عن الحسين بن موسى الرسعني، وقرن به أبا عروبة الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٥/١٠، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٦٠٩) من طريقين عن محمد بن يزيد الرهاوي، عن أبيه يزيد، عن عطاء، عن بلال. ليس فيه أبو سعيد الخدري.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٦٣/١٦ من طريق طلحة بن زيد الرقي، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن عطاء، عن أبي سعيد. ليس فيه بلال. وطلحة الرقي متروك متهم بالوضع.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢١). - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١٤٩/١. - من طريق طلحة ابن زيد، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال. جعل مكان عطاء أبا المبارك. وأبو المبارك هذا إنما يروي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد، لأنه متأخر، وغالب الظن أنه سقط من رواية الطبراني، وعلى كل هو مجهول، تفرّد بالرواية عنه أبو فروة يزيد بن سنان، وهو ضعيف، وطلحة الرقي الذي تحته متهم كما سبق.

وأخرج الطبراني (١٠٢٢) بإسناد السابق التالف عن بلال، قال: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٧/٤ - ٨٠٨٦- أخبرني دَعْلَج بن أحمد السَّجْزِي ببغداد، حدثنا أحمد بن علي الأَبَار، حدثنا عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَذَقَنَهُ عَلَى رَحْلِهِ مُتَخَشِّعاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٠٨٧- حدثنا جعفر بن محمد الخُلَدي، حدثنا الحسن بن علي القَطَّان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا سفيان الثَّوري، عن الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ، عن حُذَيْفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمٍّ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً فَلَيْسَ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

= شيء من تمر، فقال: «ما هذا؟» فقلت: أدَّخَرْنَاهُ لَشَتَانَا، فقال: «أما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم».

وروي نحو هذا عن أبي هريرة وغيره انظرهم مع تخريجهم في «المطالب العالية» لابن حجر (٣١٦٩) بتحقيق سعد الشثري، ولا يصحَّ منها شيء.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي. وسلف مكرراً برقم (٤٤١٣).

(٢) إسناده تالف، إسحاق بن بشر - وهو أبو حذيفة البخاري - متروك متهم. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: إسحاق عدمٌ، وأحسب الخبر موضوعاً. وسيأتي من طريق إسحاق بن بشر هذا عند المصنف برقم (٨١٠٠)، لكن جعله من حديث ابن مسعود.

وأخرجه مختصراً الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١١ - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٠٥) - من طريق عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي، عن إسحاق بن بشر، بهذا الإسناد. وقال: ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق، ثم نقل تكذيبه عن الأئمة.

قلنا: لم ينفرد به إسحاق هذا، فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٣٨) من طريق السري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، عن الربيع بن بدر، عن أبي العالية، عن حذيفة مرفوعاً بلفظ: «من أصبح وهمُّه غير الله، فليس من الله». وسنده ضعيف جداً؛ فإن السري بن سهل =

= وعبد الله بن رشيد - وهو الجُنْدِيسَابُورِي - لَا يُحْتَجُّ بهما كما قال البيهقي ، بينما وثق الثاني ابنُ حبان في «الثقات» فقال: مستقيم الحديث ، والربيعُ بن بدر متروك .

وأخرجه هناد في «الزهد» - كما في «اللائلء المصنوعة» للسيوطي ٢/ ٢٦٨ - عن قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أبان - وهو ابن أبي عياش - عن أبي العالية، عن حذيفة؛ أراه قد رفعه قال: «من أصبح وأكبر همه غير الله فليس من الله في شيء». قلنا: وأبان بن أبي عياش متروك أيضاً.

وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» - كما في «اللائلء المصنوعة» ٢/ ٢٦٨ - من طريق الجعفري - وهو محمد بن إسماعيل - عن عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن عقبة بن شداد الجمحي، عن حذيفة رفعه: «من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء». وإسناده مسلسل بالضعفاء؛ محمد الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث، يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم: متروك، كما في «اللسان»، وعبد الله بن سلمة ضعفه الدارقطني، وقال أبو نعيم: متروك، كما في «الميزان» وتبعه الحافظ في «اللسان»، وجعله غير عبد الله بن سلمة الربيعي، وهما في ظننا واحد، وقال العقيلي في الثاني: منكر الحديث. وشيخه عقبة بن شداد لا يعرف.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧٣)، و«الصغير» (٩٠٧) - وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٥٢ - عن محمد بن شعيب الأصبهاني، عن أحمد بن إبراهيم الرمعي، عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن حذيفة مرفوعاً: «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لا يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعمامة المسلمين فليس منهم». وقال: لم يروه عن أبي جعفر الرازي إلا ابنه، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلنا: إسناده مسلسل بالجهالة والضعف؛ محمد بن شعيب قال أبو الشيخ: حدث عن الرازيين بما لم نجده في الرِّي، ولم نكتبه إلا عنه. وقال أبو نعيم: يروي عن الرازيين غرائب. وكذا قال الذهبي، وقال الهيثمي: لم أعرفه. وشيخه أحمد بن إبراهيم الرمعي، قال الذهبي في ترجمة محمد بن شعيب الأصبهاني من «تاريخ الإسلام» ٦/ ١٠٢٩: لا أعرفه. وعبد الله بن أبي جعفر الرازي وأبوه ليسا بالقويين، والصواب فيه ما أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١٧٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب موقوفاً: من أصبح وأكبر همه غير الله عزَّ وجلَّ فليس من الله. وهذا إسناد جيد.

وفي الباب عن أبي ذر عند الطبراني في «الأوسط» (٤٧١)، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي متروك الحديث.

وعن أنس بن مالك، ورد عنه من غير ما طريق، كلها شديدة الضعف لا يفرح بها. فرواه أبو إسحاق الخُتَلِي في «المحبة» (٣٨) من طريق أبي عروة البصري - وهو زياد بن ميمون - =

٨٠٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْرَائِيلَ، عن جَعْدَةَ الجُّشَمِيِّ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِ رَجُلٍ سَمِينٍ وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٨٩- أخبرني إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم العَدْلُ، حدثنا أَبِي، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أَبِي سَفْيَانَ، عن أَشْيَاخِهِ قال: دخل

= عن أَبِي عَمَار - واسمه زياد - عن أَنَسٍ. وأبو عروة مجهول، وشيخه أبو عمار متهم بالكذب. ورواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٤٣ من طريق زياد بن ميمون المذكور، لكنه لم يذكر فيه زياداً أباً عمار.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٦٧/ ٦٧، وأبو طاهر المَخْلُصُ في «المخلصيات» (٢٩٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٨/ ٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٠٢) من طريق وهب بن راشد، عن فرقد السبخي، عن أَنَسٍ. قال أبو نعيم: لم يروه عن أَنَسٍ غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد! وهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما. وضعفه البيهقي أيضاً. قلنا: وهب بن راشد ضعفه شديد، كما يُعْلَمُ من ترجمته في «اللسان»، وقد خولف.

فقد رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (١٩٠٩)، والحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (١٤٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٥/ ٣، والبيهقي في «الشعب» (٩٥٧٣) من طرق عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت فرقد السبخي يقول: قرأت في التوراة: من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عزَّ وجلَّ، ومن جالس غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه، ومن أصابه مصيبة فشكاها للناس فإنما يشكو ربه عزَّ وجلَّ. وسنده محتمل للتحسين، وهذا هو الصحيح فيه أنه موقوف وليس بمرفوع.

ورواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» - كما في «اللائلء المصنوعة» ٢/ ٢٦٧ - من طريق عبد الله بن زبيد الإيامي، عن أبان، عن أَنَسٍ. وأبان - وهو ابن أبي عياش - تقدم أنه متروك.

(١) إسناده فيه لَين من أجل أَبِي إِسْرَائِيلَ - وهو شعيب الجُّشَمِيِّ - كما سلف بيانه برقم (٧٣١٨).

وهو في «تاريخ» عباس الدوري ٤٦/ ٣.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٧٨) عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمِ، بهذا الإسناد.

سعدٌ على سلمان يعوذه، قال: فبكى، فقال له سعد: ما يُكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، وتردُّ عليه الحوض، وتلقى أصحابك، قال: فقال سلمان: أما إني لا أبكي جَزَعاً من الموت، ولا حِرْصاً على الدنيا، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عهدَ إلينا عهداً حياً وميتاً، قال: «لَتَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّكَّابِ»، وحولي هذه الأساودة. قال: وإنما حوله إِجَانَةٌ وَجَفَنَةٌ وَمَطْهَرَةٌ، فقال له سعد: يا أبا عبد الله، اعهَدْ إلينا بعهْدٍ نأخذُ به بعدك، قال: فقال: يا سعد، اذْكُرِ اللهَ عندَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وعندَ يدِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وعندَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن الواسطة بين أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - وبين صحابيِّ الحديث مبهمة، لكن قد جاء من غير وجه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (١٦)، وابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٨٤، وابن أبي شيبه في «المصنف» ١٣/ ٢٢٠، وفي «المسند» (٤٦٠)، وأحمد في «الزهد» (٨٢٥)، وهناد في «الزهد» (٥٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٩٥-١٩٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤٥١ من طريق أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٩١١)، وابن عساكر ٢١/ ٤٥١ من طريق زائدة بن قدامة، وابن عساكر ٢١/ ٤٥١-٤٥٢ من طريق جرير ابن عبد الحميد، كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن سعد. ليس فيه المبهم.

وأخرجه أبو نعيم ١/ ١٩٥ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال دخل سعد... فذكره، فزاد فيه جابراً. وقال عقبه: كذا رواه الدامغاني عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. قلنا: يشير إلى وهم الدامغاني في ذلك، فرواية ابن عساكر عن جرير نفسه ليس فيها ذكر جابر، ولا رواية زائدة عن الأعمش.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٩/ (٢٣٧١١) من طريق الحسن البصري، وابن حبان (٧٠٦) من طريق عامر بن عبد الله، فذكراه عن سلمان مرسلاً.

وورد من طريق سعيد بن المسيب ومورق العجلي كلاهما عن سلمان، انظرهما مع تخريجهما في «مسند أحمد». وذكرنا هناك شواهد.

قوله: «حولي هذه الأساودة» قال ابن الأثير: يريد شُخصاً من متاع عنده، وكل شخص من إنسان =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٠- حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا

٣١٨/٤ عمرو بن عثمان<sup>(١)</sup> بن أوس الواسطي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ بن عُمَيْلَةَ، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ما أكثر أحد من الربا، إلَّا كان عاقبة أمره إلى قُلٍّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد

الأنطاكي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَشَادَ<sup>(٣)</sup> على مسلم كلمةً يَشِينُهُ بها بغير حقٍّ، شَانَهُ<sup>(٤)</sup> الله بها في النار يوم القيامة»<sup>(٥)</sup>.

= أو متاع أو غيره سَوَاد، أو يريد بها الحيات جمع أسود، شَبَّهَهَا بها لاستضرارها بمكانها. والإجانة: إناء تُغسل فيه الثياب.

(١) كذا في النسخ الخطية: ابن عثمان، وصوابه: ابن عون، وكنيته أبو عثمان.

(٢) إسناده صحيح. وانظر (٢٢٩٣).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: شان، والتصويب من مصادر التخريج، وعليه شرح أبو عبيد القاسم بن سلام.

(٤) في النسخ الخطية: أشانه، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الوجه.

(٥) إسناده ضعيف بمرة، عبد الله بن ميمون لم نثبتّه، ويبعد في ظننا أن يكون القدّاح المتروك، فالقداح من طبقة نازلة، وهذا من طبقة عالية، وموسى بن مسكين لم نعرفه، وقال الذهبي في هذا الإسناد في «التلخيص»: مظلّم.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٥٥٩/٢، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٦)، وفي «ذم الغيبة» (١٢٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢١١) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي الدرداء موقوفاً عليه، بلفظ: أيما رجل أشاع على امرئ مسلم كلمة، وهو منها بريء ليشينه بها، كان حقاً على الله أن يعذبه بها يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٢- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله ابن هُبيرة، عن أبي تَمِيم<sup>(١)</sup> الجَيْشاني، عن عمر بن الخطاب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لو أنكم توكَّلْتُم على الله حقَّ توكُّله، لَرَزَقَكُم كما يَرزُقُ الطير، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٣- حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن محمد<sup>(٣)</sup> القارئ، حدثني خالي

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٧)، وفي «ذم الغيبة» (١٢١)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٣٢). وفيه سليمان بن عمرو بن ثابت لم نعرفه.

وينحوه عند الطبري في «صريح السنة» (٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٦)، وأبي الشيخ في «التوبيخ» (١٢٨). وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب»، مع أن راويه عن أبي الدرداء اختلفوا في تسميته.

قال أبو عبيد: قوله: أشاد، يعني: رفع ذكره ونوّه به وشهّره بالقبيح، وكذلك كلّ شيء رفعته فقد أشدّته، ولا أرى البنيان المَشِيد إلاّ من هذا، يقال: أشدت البنيان فهو مُشَاد، وشيدته فهو مشيدٌ: إذا رفعته وأطلّته.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: تميم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل بكر بن عمرو - وهو المعافري - وقد توبع. حيوة: هو ابن شريح المصري، وأبو تميم الجَيْشاني: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم. وأخرجه أحمد ١/ (٢٠٥)، وابن حبان (٧٣٠) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٣٤٤)، والنسائي (١١٨٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٣٧٠) و(٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٦٤) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هُبيرة، به.

(٣) انقلب اسم الحسن بن الحسين بن محمد في النسخ الخطية إلى: الحسن بن محمد بن =

محمد بن أَشْرَسَ السُّلَمي، حدثنا عبد الصمد بن حَسَّان، حدثنا سفيان الثوري، حدثني أبو سَلَمَةَ الخُرَّاساني، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ، عن أَبِي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرْ أُمَّتِي بالسَّيِّئِ وَالرَّفْعَةِ وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ مَا لَمْ يَطْلُبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ [فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ]»<sup>(١)</sup> نصيب»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٤- أخبرنا عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، أن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣١٩/٤ ٨٠٩٥- حدثنا علي بن حَمَّشَادَ الْعَدْل، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا أبو مَعْمَر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو مولى الْمُطَّلِب، عن الْمُطَّلِب بن

= الحسين، والتصويب من «تاريخ نيسابور» للحاكم نفسه كما في «تلخيصه» للخليفة النيسابوري ص ٨٥، ومن «تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/ ٧٨٨. (١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي» ومن مصادر التخريج.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أَشْرَسَ السُّلَمي، وقد توبع. وسلف برقم (٨٠٥٩).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي صالح: وهو عبد الله ابن صالح المصري كاتب الليث، وقد توبع. محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف السُّلَمي، ومعاوية ابن صالح: هو ابن حُذَيْر الحمصي.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٧٤٧١)، والترمذي (٢٣٣٦)، والنسائي (١١٧٩٥)، وابن حبان (٣٢٢٣) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح.

حَنْطَب، عن أبي موسى الأشعري، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح.

٨٠٩٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن [أبي] قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَذَكَّرُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٌ لِلْآخِرَةِ، وَفِيهَا الْعَمَلُ وَفِيهَا الصَّلَاةُ وَفِيهَا الزَّكَاةُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: الْآخِرَةُ فِيهَا الْجَنَّةُ، وَقَالُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ فَأَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِيهِ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ فِيهِ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، المطلب بن عبد الله لم يسمع من أبي موسى الأشعري. أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي، وإسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير الأنصاري، وعمرو مولى المطلب: هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة.  
وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٩٧) عن سليمان بن داود، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (٨٠٥٠).

(٢) سقط من النسخ الخطية.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إبراهيم بن مهاجر، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٣٧)، وفي «الزهد» (١٦٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٧١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٧٦) من طريق محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩/ (١٨٠٠٨) و(١٨٠٠٩) و(١٨٠١٢) و(١٨٠١٤)، ومسلم (٢٨٥٨)، وابن ماجه (٤١٠٨)، والترمذي (٢٣٢٣)، والنسائي (١١٧٩٧)، وابن حبان (٤٣٣٠) و(٦١٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وأحمد (١٨٠٢٠) و(١٨٠٢١) من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن قيس بن أبي حازم، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٧- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بَمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عَقِيل الثَّقَفِي عبد الله بن عَقِيل [عن عبد الله بن يزيد]<sup>(١)</sup> عن رَبِيعَةَ بن يزيد وعَطِيَّة بن قيس، عن عطية بن سعد - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَدَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٨- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المَرْوَزِي، أخبرنا أبو الْمُوَجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرني يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «تُخَفُّهُ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ»<sup>(٣)</sup>.

= وسلف بنحوه برقم (٦٦٥٣) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن المستورد بن شداد.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من المصادر التي خرَّجت الحديث.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن يزيد: وهو الدمشقي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٥)، والترمذي (٢٤٥١) من طريقين عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن زياد - وهو ابن أنعم الإفريقي - وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص». أبو المَوْجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعَبْدَان: هو عبد الله بن عثمان المَرْوَزِي، وعبدان لقبه، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٣٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (٥٩٩)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (٣٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٨٥، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٤٨٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤١٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٤٥٤). وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله بن عمرو، لم يروه عنه إلا الحُبْلِيُّ.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند الدارقطني كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٦٠٧)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٠٩٩- أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا يحيى بن بشر الحَرِيرِي، حدثنا معاوية بن سَلَام، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو قلابَة، أنَّ عبد الرحمن بن شَيْبَةَ أخبره، أنَّ أُمَّ المؤمنين عائشة أخبرته، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>.

٣٢٠/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٠٠- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين المَرْوَزِي، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا مُقَاتِل بن سليمان، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَهُمُّهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

= ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٨٠). وقال ابن الجوزي عقبه: تفرد به القاسم بن بهرام، قال ابن حَبَّان: لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحال. قلنا: وقال الدارقطني: متروك، وأورده ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٩٤ مكنى بأبي همدان، فقال: كذاب. وفي سنده أيضاً من لم نعرفه.

(١) إسناده صحيح. أبو قلابَة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرَمِي، وعبد الرحمن بن شيبَة: هو ابن عثمان القرشي العبدي.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٦٤) عن هشام بن سعيد، عن معاوية بن سلام، بهذا الإسناد مطولاً. وانظر تمة تخريجه فيما سلف برقم (١٢٩٤).

(٢) في (ك) و(م): فليس من الله في شيء، والمثبت من (ز) و(ب).

(٣) إسناده هالك، إسحاق بن بشر - وهو أبو حذيفة البخاري - وشيخه مقاتل بن سليمان متهمان بالكذب، وبهما أعلمه الذهبي في «التلخيص» فقال: إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين. وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمال» (٣٩٦) و(٥٤٧) و(١٠٣٤) عن عبد الباقي بن قانع، بهذا الإسناد. وقال: غريب من حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، وهو غريب من حديث مقاتل بن سليمان عن حماد، تفرد به إسحاق بن بشر.

وسلف عند المصنّف برقم (٨٠٨٧) من طريق إسحاق بن بشر هذا، لكن من حديث حذيفة.

٨١٠١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا سليمان بن بلال، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أخيه إبراهيم<sup>(١)</sup>، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «هكذا الإخلاص» يُشير بإصبعه التي تلي الإبهام «وهذا الدعاء» فرفع يديه حذو منكبيه «وهذا الابتهال» فرفع يديه مدًّا<sup>(٢)</sup>.

(١) من قوله: عن عباس، إلى هنا أثبتناه من هامش (ك) مصححاً عليه، ومن «تلخيص» الذهبي، وهو ثابت في رواية البيهقي في «سننه» عن الحاكم، وسقط من (ز) و(م) و(ب).  
(٢) صحيح موقوفاً من قول ابن عباس، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، إلا أنه قد اختلف فيه على عباس بن عبد الله بن معبد، فرواه عنه مرفوعاً سليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي، وخالفهما سفيان بن عيينة وهيب بن خالد وابن عجلان، فوقفوه على ابن عباس، وجعلوه من رواية عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس، وهؤلاء أحفظ وأكثر عدداً، وهو ما رجّحه أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٩٩).  
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٣٣/٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٨) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي، عن عبد العزيز بن عبد الله، به. وسقط من سنده إبراهيم بن عبد الله.  
وأخرجه أبو داود (١٤٩١) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٩/ (٤٧١) - والطبراني في «الدعاء» (٢١٧٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٣١٤) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن العباس ابن عبد الله بن معبد بن عباس، به.

وأما الروايات الموقوفة:

فأخرجها عبد الرزاق (٣٢٤٧)، وأبو داود (١٤٩٠) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤٦٩) - من طريق سفيان بن عيينة، وأبو داود (١٤٨٩) - ومن طريقه البيهقي في «الدعوات» (٣١٣)، والضياء (٤٦٨) - من طريق وهيب بن خالد، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٩٣٩ من طريق محمد ابن عجلان، ثلاثتهم عن عباس بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً. وقال عبد الرزاق عقبه: وذكره ابن جريج عن ابن عباس. قلنا: وفيها تأييد لمن وقفه.

وأخرج أحمد ٥/ (٣١٥٢) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، أنه سمع رجلاً من بني =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

٨١٠٢- أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله السَّمْسَارُ الرَّاقِ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عبيد الله بن محمد العَيْشِي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْقَلِيلِ، وَمِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْهَا كَالثَّغْبِ - يَعْنِي: الْغَدِيرِ - شَرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ»<sup>(٢)</sup>.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٠٣- أخبرني أبو النُّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، أخبرنا علي بن

= تميم قال: سألت ابن عباس عن قول الرجل بإصبعه هكذا - يعني في الصلاة - قال: ذاك الإخلاص. والرجل التميمي اسمه أريدة وفيه جهالة.

وأخرجه البيهقي ١٣٣/٢ من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس. وهو خطأ من أحمد بن عبد الجبار أحد رواته، وطريق شعبة هي الصحيحة فيه. (١) وتعقبه الذهبي بقوله: منكر بمرة!

(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد العزيز بن عبد الله السَّمْسَار، فلم نقف له على ترجمة، وليس له رواية في «المستدرک» غير هذه، وليس هو بعبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد الوراق كما ظنه بعض أهل العلم، فإنَّ الأخير قد خرج من موطنه خراسان واستوطن مصر قبل ولادة الحاكم، وتوفي بها سنة ٣٤٥هـ، والحاكم إنما ابتداء رحلته خارج وطنه سنة ٣٤١هـ، ولم يدخل مصر. وقد خولف عبد العزيز السَّمْسَار في رفعه، والصحيح في هذا الخبر عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله كما سيأتي بيانه.

عاصم: هو ابن بهدلة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (١٢٩) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٢٣) من طريق زيد بن عوف، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد موقوفاً على ابن مسعود. هذا هو المحفوظ أنه موقوف، فقد سلف عند الحاكم مطولاً برقم (٤٢٥) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً بسند صحيح.

وتابع الأعمش على وقفه منصور بن المعتمر عند البخاري (٢٩٦٤)، وزُيِّدُ بن الحارث الياامي عند ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/١٨٧، كلاهما عن أبي وائل.

عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن يزيد بن حُمَيْر<sup>(١)</sup>، عن سليمان ابن مرثد، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم لَبَكَيْتُمْ كثيراً وَلَضَحِكْتُمْ قليلاً، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في النسخ الخطية ومصادر التخریج: يزيد بن خمير بالخاء المعجمة والراء المهملة، والذي في مصادر ترجمة سليمان بن مرثد أنه لم يرو عنه غير أبي التياح يزيد بن حميد بالخاء والبدال المهملتين، وكلاهما ثقة.

(٢) إسناده ضعيف، سليمان بن مرثد - وهو الغنوي - فيه جهالة ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، ولا يعرف له سماع من أبي الدرداء، كما قال العقيلي والذهبي، وسيأتي أن بينهما واسطة مبهمة. واختلف على شعبة في رفعه ووقفه، والموقوف هو الأصح كما قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (١٧٩٢).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد بن حميد (٢١٠)، وأبو حاتم الرازي (١٧٩٢ - العلل)، وأبو داود في «الزهد» بإثر (٢٠٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٩٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٢٣)، والبيهقي (٧٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٦/٥٢ من طرق عن مسلم بن إبراهيم، به.

وأخرجه البزار (٤١٢٤) عن الحسن بن يحيى وعبد الملك بن محمد الرقاشي، عن مسلم بن إبراهيم، به. لكن زاد - خلافاً للرواة عن مسلم بن إبراهيم - بنت أبي الدرداء بين سليمان بن مرثد وأبي الدرداء. وقال: لا نعلم هذا الحديث أسنده عن شعبة إلا مسلم، وقد رواه جماعة غير مسلم عن شعبة فأوقفوه عن أبي الدرداء.

وخالف مسلماً يحيى بن أبي بكير عند ابن أبي شيبة ٣١٢/١٣، والعقيلي بإثر (٥٩٥)، فرواه عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد قال: سمعت ابنة أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً.

وخالفهما حفص بن عمر الحوضي عند أبي حاتم الرازي (١٧٩٢ - العلل)، وأبي داود في «الزهد» (٢٠٤)، فرواه عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد، عن ابن بنت أبي الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً. وقال أبو حاتم عقبه: وهذا أشبه، والموقوف أصح، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة دون قوله: «لا تدرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ»، منهم أنس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة.

٨١٠٤- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروزي، أخبرنا أبو المَوْجّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، عن مَعْمَر، عن سعيد المَقْبَرِي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ٣٢١/٤ «مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غَنَى مُطْغِيًّا، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًّا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدَّجَالَ، والدَّجَالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةُ، والسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ»<sup>(١)</sup>.

= ابن مالك عند البخاري (٤٦٢١) ومسلم (٢٣٥٩)، وعائشة عند البخاري (٥٢٢١) ومسلم (٩٠١)، وأبو هريرة عند البخاري (٦٤٨٥)، وأبو ذر سلف عند المصنف برقم (٣٩٢٧).  
(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ معمرًا لم يسمع هذا الحديث من سعيد المَقْبَرِي، بينهما فيه واسطة مبهمة، وإليه أشار الترمذي كما سيأتي.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «الغريب» ٦٤٢/٢، وأبو يعلى (٦٥٤٢) عن محمد بن عبد الرحمن ابن سهم الأنطاكي، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن سعيد المَقْبَرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة. فزاد فيه أبا سعيد المَقْبَرِي.

والحديث في «الزهد» لابن المبارك (٧) عن معمر، عَمَّن سمع المَقْبَرِي يحدث عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه هناد في «الزهد» (٥٠٤)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٨٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٢٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٠٢٢). ووقع في رواية القضاعي خطأ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٤٥)، والخطيب في «السابق واللاحق» ص ١٠٧-١٠٨ من طريق إبراهيم بن أعين، عن معمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المَقْبَرِي، عن أبي هريرة. وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا معمر، ولا عن معمر إلا إبراهيم بن أعين، ولا عن إبراهيم إلا إسرائيل، ولا عن إسرائيل إلا إبراهيم بن المختار، تفرد به محمد بن حميد. قلنا: إسناده مسلسل بالضعفاء، ولو صحَّ لعرفنا الواسطة المبهمة.

وأخرجه الترمذي (٢٣٠٦) وغيره من طريق محرَّر بن هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرَّر بن هارون... وقد روى معمر هذا الحديث عَمَّن سمع سعيداً المَقْبَرِي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. قلنا: ومحرَّر - ويقال: محرز - ضعيف منكر الحديث.

قال الحاكم: إن كان مَعْمَرُ بن راشد سَمِعَ من المَقْبُرِيِّ، فالحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا بِشْر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعتُ بُسْر ابن عبيد الله يقول: سمعتُ أبا إدريس الخَوْلاني يقول سمعت النّوّاس بن سَمْعان الكِلابي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قلبٍ إِلَّا بينَ إصْبَعَيْنِ من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغَه».

وكان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثبِّتْ قُلُوبَنَا على دينِكَ، والمِيزانُ بيدِ الرحمن، يرفعُ أقواماً ويضعُ آخرينَ إلى يومِ القيامة»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨١٠٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الكوفي بمصر، حدثنا حَبَّان بن علي، عن سعد<sup>(٢)</sup> بن طَرِيف، عن الأصْبَغ بن نُباتة، عن عليّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عليّ، اطلُبُوا المعروفَ من رُحَماءِ أُمَّتِي تَعِيشُوا في أَكْثافِهِمْ، ولا تَطْلُبُوا من القاسيةِ قُلُوبُهُمْ، فَإِنَّ اللعنةَ تَنْزِلُ عليهم. يا عليّ، إِنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ المعروفَ وخلقَ له أهلاً، فَحَبَّبهَ إليهم وَحَبَّبَ

= وأخرجه القضاعي (٨٢٤) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة. قلنا: يحيى بن عبيد الله - وهو ابن عبد الله بن موهب - متروك، وأبوه مجهول.

وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٠٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٠٩٠)، ولفظه: «بادرُوا بالعملِ هَرماً ناغضاً، أو موتاً خالساً، أو مرضاً حابساً، أو تسويفاً مؤسّساً». وسنده ضعيف لجهالة حال يوسف بن عبد الصمد، ومحمد بن أبي ليلى سبى الحفظ ولم يسمع من صحابته أبي أمامة.

(١) إسناده صحيح. وسلف برقم (١٩٤٧).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

إليهم فعالة، وَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ طُلَّابَهُ كَمَا وَجَّهَ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ الْجَذْبَةَ <sup>(١)</sup> لَتَحْيَا بِهِ وَيَحْيَا بِهَا أَهْلُهَا. يَا عَلِيُّ، إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ <sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٠٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ، حدثنا أحمد بن زياد ابن مِهْرَانَ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن عِلْقَمَةَ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مَا ذَكَرَ هَازِمُ اللَّذَاتِ؛ الْمَوْتِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) رسمت في النسخ الخطية بالراء، والمثبت من «التلخيص». قال الجوهرى في «الصحاح»: الْجَذْبُ: نَقِضُ الْخُضْبِ، وَمَكَانٌ جَذَبَ أَيْضًا وَجَدِيْبٌ: بَيِّنُ الْجَدْوِيَّةِ، وَأَرْضٌ جَذْبَةٌ.  
(٢) إسناده تالف، عبد الرحمن بن القاسم الكوفي لم نعرفه، وحبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف، وسعد بن طريف والأصمغ بن نباتة متروكان.

وأخرج نحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧/٣ و ٢٢٧/١٣ من طريق الحارث العكلي، عن علي مرفوعاً: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة». وفي سنده محمد بن الحسين بن عمران أبو عمر البغدادي، قال الخطيب عنه: كان يضع الحديث.

ولأوله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن حبان في «المجروحين» ٢٨٦/٢، والطبراني في «الأوسط» (٤٧١٧) وغيرهما، وسنده ضعيف جداً لا يفرح به، وانظر «الروض البسام» للأستاذ جاسم الدوسري (١٢٩٠).

ولقوله: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» شواهد رويت عن غير واحد من الصحابة لا يخلو أحدها من مقال، انظرها في «مجمع الزوائد» للهيثمي ٧/٢٦٢-٢٦٣.

(٣) حسن لغیره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق حسن الحديث، وقد اختلف عليه في وصل هذا الحديث وإرساله. وكان الإمام أحمد ينكر وصله كما في «مسائل» أبي داود له (١٩٢٢)، وقال: هذا من قبل محمد بن عمرو؛ يعني توصيله. ورجح الدارقطني في «العلل» (١٣٩٧) إرساله.

وليس في رواية الحاكم ذكر الوساطة بين يزيد بن هارون ومحمد بن عمرو، ورواية الناس عن يزيد بن هارون فيها بينهما عبد الله بن إبراهيم وهو والد أبي بكر بن أبي شيبه.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٢٥)، والنسائي (١٩٦٣) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٣٢٢/٤ - ٨١٠٨ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العَدْل، حدثنا يحيى بن جعفر ابن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأعمش، عن شَمْر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم<sup>(١)</sup> [عن أبيه]<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فِتْرَةً غُيُوبًا فِي الدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup>.

= إبراهيم، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٨)، والترمذي (٢٣٠٧)، والنسائي (١٩٦٣)، وابن حبان (٢٩٩٢) و(٢٩٩٤) و(٢٩٩٥) من طريق الفضل بن موسى، وابن حبان (٢٩٩٣) من طريق عبد العزيز ابن مسلم، كلاهما عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٢٥/١٣ عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، خرّجناهم في «مسند أحمد».

(١) في النسخ الخطية: سعيد الأخرم، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٣٢٧٠).

(٢) لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخرّيج.

(٣) إسناده ضعيف، المغيرة بن سعد بن الأخرم روى عنه غير واحد ووثقه العجلي وابن حبان، وأبوه سعد بن الأخرم مختلف في صحبته، وقد ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، وذكره ابن حبان مرة في الصحابة ١٥٠/٣، وأخرى في ثقات التابعين ٢٩٥/٤، ولم يرو عنه سوى ولده المغيرة، فيما ذكر الذهبي في «الميزان» ١١٩/٢، والمغيرة بن سعد كذا وقع مسمى في رواية الحاكم من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي عن شعبة، بينما رواه عن شعبة الطيالسي في «مسنده» (٣٧٨)، والنضر بن شميل وعمرو بن مرزوق عند الشاشي (٨١٢) و(٨١٣)، ثلاثتهم عنه عن الأعمش قال: سمعت شمر بن عطية يحدث عن رجل من طيء عن أبيه. فأبهموا عن شعبة اسم المغيرة بن سعد، وفيه تصريح الأعمش بسماعه من شمر.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٥٧٩) عن سفيان بن عيينة، وأحمد ٧/ (٤٠٤٨)، وابن حبان (٧١٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وأحمد ٧/ (٤٢٣٤)، والترمذي (٢٣٢٨) من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. مسمى كرواية الحاكم. وقال الترمذي: حديث حسن. وضَّيْعَةُ الرجل: حِرْفَتُهُ وصناعته ومعاشه وكسبه.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٨١٠٩- حدثني إبراهيم بن إسماعيل القارئ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ أْخِني مِسْكِيناً، وتوفَّني مِسْكِيناً، واحْشُرني في زُمْرة المساكين، فإنَّ أشفَى الأَشقياء مَنْ اجْتَمَعَ عليه فقرُ الدنيا وعذابُ الآخرة»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل خالد بن يزيد بن أبي مالك.

وأخرجه تاماً ومختصراً الطبراني في «الأوسط» (٩٢٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٦١٥)، وفي «الدعاء» (١٤٢٦)، وابن عدي في «الكامل» ١١/٣-١٢، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالى» (٤١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/١٣، وفي «شعب الإيمان» (٥١١١) و(١٠٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/١١٢، وفي «معجمه» (١٥٥٥) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرج شطره الأول ابنُ ماجه (٤١٢٦) وغيره من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، به. ويزيد بن سنان - وهو أبو فروة الراوي - ضعيف، وأبو المبارك مجهول.

وخالف أبا خالد الأحمر محمد بن يزيد بن سنان - وهو ضعيف - فرواه عن أبيه أبي فروة يزيد ابن سنان، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري. فأسقط منه أبا المبارك. أخرج شطره الأول الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٥) من طريق يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، وأخرج شطره الثاني القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٢٦) من طريق أحمد بن محمد بن يعقوب الدارمي، كلاهما عن محمد ابن يزيد بن سنان، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٣٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠١٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٨٧)، وابن عدي ٦/٤٣٢ من طريق الماضي بن محمد الغافقي، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بأشقى الأشقياء؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة»، وليس في رواية ابن أبي حاتم ذكر أبي سلمة، وتحرف في «الكامل» إلى: إسماعيل.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا الماضي بن محمد، تفرد به ابن وهب. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو ابن جارية، عن أبي أمية الشَّعباني، قال: سألت أبا ثعلبة عن هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، فقال أبو ثعلبة: لقد سألت عنها خبيراً، أنا سألت عنها رسول الله ﷺ قبلاً، فقال: «يا أبا ثعلبة، مُرُوا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المنكر، فإذا رأيتُ شُحاً مُطَاعاً وهوى مُتَّبِعاً، ودُنْيَا مُؤَثَّرَةً، ورأيتَ أمراً لا بدَّ لك من طلبه، فعليك نفسك ودَعهم وعَوَامهم، فإن وراءكم أيامَ الصَّبر، صبرٌ فيهنَّ كَقَبْضٍ على الجَمَر، للعامل فيهنَّ أجرُ خمسينَ يعملُ مثلَ عمله»<sup>(١)</sup>.

= وقال أبو حاتم الرازي: هذا حديث باطل، والماضي لا أعرفه. وقال ابن عدي: غير محفوظ، وعامة ما يرويه الماضي لا يتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب. وله شاهد من حديث ابن عمر عند الروياني في «مسنده» (١٤١٢)، وسنده مسلسل بالضعفاء. ولشطره الأول شاهد من حديث أنس عند الترمذي (٢٣٥٠)، وإسناده ضعيف. ومن حديث عبادة عند الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٧)، والبيهقي ٧/ ١٢، وفي إسناده عبید بن زياد، ولا يُعرف.

ولشطره الثاني شاهد من حديث أنس عند ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٤٤، وسنده تالف، فيه أحمد بن إبراهيم المزني رماه ابن حبان بالوضع.

(١) حسن لغیره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمرو بن جارية روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه هذا، وأبو أمية الشعباني روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وثقة الذهبي في «الكاشف».

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨)، وابن حبان (٣٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق صدقة بن خالد، كلاهما عن عتبة بن أبي حكيم، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٩٨٧)، وأبي داود (٤٣٤٣)، بإسناد صحيح، وفيه: «إذا رأيت الناس قد مَرَجَتْ عهودهم، وخَفَّتْ أماناتهم، وكانوا هكذا» وشبك بين أصابعه، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا هَمَّام بن يحيى، حدثنا قَتَادَة، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن أبيه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿الْهَنُكُمُ الْكَاتِرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال: «يقول ابنُ آدم: مالي مالي، وهل لك من مالِك إلا ما لبست فأبليت، أو أكلت فأفنت، أو تصدقت فأمضيت؟!»<sup>(١)</sup>.

= قال: فقمْتُ إليه، فقلتُ له: كيف أفعَل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: «الزم بيتك، وأملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة».

ومثله عن أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠) و(٥٩٥١).

ولقوله: «فإنَّ من ورائكم أيام الصبر...» شاهد من حديث عتبة بن غزوان أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجرُ خمسين منكم» قالوا: يا نبي الله، أو منهم؟ قال: «بل منكم». أخرجه محمد بن نصر في «السنة» (٣٢)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٨٩)، وفي «الأوسط» (٣١٢١)، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

ومن حديث أبي هريرة عند أبي إسحاق المزكي في «المزكيات» (٨٨) - ومن طريقه الشجري في «أماليه» ١٥٤/٢ - ولفظه: «إنَّ من بعدي أيام الصبر، أجر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه، كأجر خمسين عاملاً». ورجاله ثقات غير شيخ المزكي، فقد روى عنه غير واحد من الأئمة لكن لم نقف له على توثيق.

ومن حديث أنس عند أبي الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٣٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٤٩/٨، وفيه: «... القائمون يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين صديقاً» قالوا: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «بل منكم». ورجاله ثقات غير أسلم بن عبد الملك، فقد روى عنه جمع ولم يؤثر توثيقه عن أحد.

وعن عبد الله بن مسعود عند البزار (١٧٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤)، وفي سنده سهل بن عامر البجلي، اتهمه أبو حاتم الرازي. وتحرف في الطبراني إلى: ابن عثمان. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن عاصم الكلابي، وقد توبع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨١١٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا حريز بن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جُبَيْرِ ابن نُفَيْرٍ، عن بشر<sup>(١)</sup> بن جَحَّاش القرشي قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَزَقَ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا إصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذَا، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ وَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنْتَى أَوَانُ الصَّدَقَةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله بن محمد إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ، حدثنا مروان بن معاوية، عن أبان بن إسحاق، عن الصَّبَّاح<sup>(٣)</sup>، عن مُرَّةَ الهَمْدَانِي، عن عبد الله بن مسعود، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَخَيُّوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَنَسْتَخِييْ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَخَيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَخَيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٣٢٧) و (١٦٣٢٨)، ومسلم (٢٩٥٨) من طرق عن همام، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وسلف برقم (٤٠١٣) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة.

(١) كذا في النسخ الخطية بالشين المعجمة، وقد سلف برقم (٣٨٩٧) بالسين المهملة، وكلاهما قيل في اسمه.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٨٤٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وانظر (٣٨٩٧).

(٣) المثبت من (ك)، وفي (ز) و (ب): الصباح بن مرة، وفي (م) بعد كلمة الصباح: «بن» ثم بياض.

(٤) إسناده ضعيف لضعف الصباح: وهو ابن محمد بن أبي حازم الأحمسي الكوفي. قال العقيلي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٤- حدثني علي بن بُندار الزاهد، حدثنا محمد بن المسيّب، حدثني أحمد بن بكر البالسي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان الثوري، عن عوف، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ يتحلّقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا، ليس لله فيهم حاجة، فلا تُجالسُوهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٥- أخبرني محمد بن المؤمّل بن الحسن<sup>(٢)</sup>، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا النُّفَيْلي، حدثنا مَخْلَد بن يزيد، حدثنا بَشِير بن زاذان<sup>(٣)</sup>، عن سَيَّار ٣٢٤/٤

= بعدما وهمه: يرفع الموقوف، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: وقد ضُعب الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وقال الذهبي في «الميزان»: رفع حديثين هما من قول عبد الله. مرّة الهمداني: هو ابن شراحيل المعروف بمرة الطيب.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٧١)، والترمذي (٢٤٥٨) من طريق محمد بن عبيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح ابن محمد. وانظر تنمّة الكلام عليه وعلى شاهده في «مسند أحمد».

(١) إسناده ضعيف بمرة لضعف أحمد بن بكر البالسي، وقال ابن عدي: روى أحاديث مناكير عن الثقات، وزيد بن الحباب في حديثه عن الثوري لين. والأصح أن هذا الخبر من كلام الحسن البصري نفسه. عوف: هو ابن أبي جميلة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٠١) من طريق محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن بعض أصحابه عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم، فلا تجالسوهم، فليس لله فيهم حاجة». قال البيهقي: هكذا جاء مرسلًا. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٢٨ عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي حازم، عن الحسن من قوله. وهذا سند حسن إلى الحسن.

وأخرجه المروزي في «الورع» (٢٠٢) من طريق سفيان عن رجل عن الحسن من قوله.

وفي الباب عن ابن مسعود عند ابن حبان (٦٧٦١)، وإسناده ضعيف.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٣) كذا في نسخ «المستدرک»، وهو تحريف قديم، صوابه: بشير بن سلمان، كما في مصادر =

أبي الحَكَم، عن طارق بن شَهَاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتَرَبَت الساعةُ ولا يَزِدَادُ النَّاسُ على الدنيا إِلَّا حِرْصاً، ولا يَزِدَادُونَ من الله إِلَّا بُعْداً»<sup>(١)</sup>.

= التخريج وكتب الرجال، ونصّ عليه بعض أهل العلم. ومشى الذهبي على ظاهره، فضعف الحديث به، فقال: منكر، وبشير - يعني ابن زاذان - ضعفه الدارقطني، واتهمه ابن الجوزي.

(١) رجاله ثقات غير سيار، وقد اختلف أهل العلم في تعيين من هو، فذهب البخاري ومسلم والنسائي والدولابي وابن أبي حاتم وابن حبان إلى أنه سيار أبو الحكم، وأورد البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» في شيوخ سيار أبي الحكم طارق بن شهاب، وفي تلاميذه بشير بن سلمان، ولم يذكر في شيوخ سيار أبي حمزة طارق بن شهاب، وسيار أبو الحكم هذا ثقة.

وذهب أحمد في «مسنده» ٧/ (٤٢٢٠)، وابن معين وعمرو بن علي - فيما قاله الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ٥٦٨ - ٥٧١ - وأبو داود والدارقطني، ورجّحه الخطيب، وتبعه المزي وابن حجر، إلى أنه سيار أبو حمزة، قال الإمام أحمد: الصواب سيار أبو حمزة، وسيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء.

وقال الدارقطني في «العلل» (٧٦٢): يرويه بشير بن سلمان عن سيار، واختلف عنه؛ فرواه جماعة منهم مخلد بن يزيد ووكيع ويحيى بن آدم وعبد الله بن داود الخريبي وأبو أحمد الزبيري، فقالوا كلهم: عن سيار أبي الحكم، وقولهم: سيار أبو الحكم وهم، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي، كذلك رواه عبد الرزاق عن الثوري عن بشير عن سيار أبي حمزة، وهو الصواب، وسيار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئاً، ولم يرو عنه.

قلنا: لم يشر الدارقطني إلى أنه وقع خلاف على الثوري، فقد قال الخطيب: اختلف على سفيان الثوري فيه، فقال المعافي بن عمران عنه كقول الجماعة، وقال عمر بن علي المقدمي وعبد الرزاق بن همام عنه عن بشير عن سيار أبي حمزة. قلنا: وسيار أبو حمزة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ٤٢١، فحديثه حسن.

النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٥٠) و(٢٧٩)، والدولابي في «الكنى» (٨٦٨)، والشاشي في «مسنده» (٧٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٨٧)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣٥٧)، وتَمَّام في «الفوائد» (١٠٨١)، وأبو نعيم في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٦- أخبرني جعفر بن محمد بن نَصِير الخُلْدِي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو مَعَمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُدَلِي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا كُلْثُوم بن جَبْرِ الهُدَلِي، حدثنا سليمان بن حَبِيب المُحَارِبِي، قال: سمعتُ أبا أَمَامَةَ البَاهِلِي يقول: لما بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَتَتْ إِبْلِيسَ جَنُودُهُ، فَقَالُوا: قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ وَخَرَجَتْ أُمَّتُهُ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: أَيْحِبُّونَ الدُّنْيَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَكِنَّ كَانُوا يُحِبُّونَهَا مَا أَبَالِي أَنْ لَا يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، إِنَّهُمْ لَنْ يَنْفَلِتُوا مِنِّي وَأَنَا أَغْدُو عَلَيْهِمْ وَأَرْوُحُ بَثَلَاثَ: أَخَذَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِمْسَاكِهِ عَنْ حَقِّهِ، وَالشَّرُّ كُلَّهُ لِهَذَا تَبِعَ<sup>(١)</sup>.

= «الحلية» ٣١٥/٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٧) من طرق عن مغلد بن يزيد، عن بشير ابن سلمان، عن سيار أبي الحكم، بهذا الإسناد. وتحرف في مطبوع «فوائد تمام» بشير أبو إسماعيل إلى: السري بن إسماعيل.

ورواه الإسماعيلي في «المعجم» (٢٠٦) من طريق هارون بن معروف، وأبو نعيم ٢٤٢/٧ من طريق عبد الحميد بن محمد بن المستام الإمام، كلاهما عن مغلد بن يزيد، عن مسعر بن كدام بدل بشير، عن سيار، به. وهما في الطرق السابقة عن مغلد بن يزيد على الجادة.

(١) إسناده ضعيف، وثرى أَنَّ الحاكم أو من فَوْقَهُ قَدْ وَهَمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي نِسْبَةِ كُلْثُوم، فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ هُوَ مَوْلَاهُ كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَهَذَا ضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِهِ «الضعفاء» (٥١٠). وَأَمَّا كُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَرُوي عَنْهُ أَبُو أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ نَفْسِهِ، فَقَدْ تَوَفَّى كُلْثُومُ سَنَةَ ١٣٠، وَوُلِدَ أَبُو أُسَامَةَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ١٢٠، وَلَا يَعْرِفُ لِأَبِي أُسَامَةَ رَوَايَةً عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، وَلَا لِكُلْثُومِ رَوَايَةً عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، وَلَمْ تَقَفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ مِنْ حَدِيثِ كُلْثُوم. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التلخيص»: كُلْثُومُ ضَعِيفٌ.

موسى بن هارون: هو ابن عبد الله الحَمَالُ البَغْدَادِيُّ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٠)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣٢٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٢٠) و(١٠٠٢١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن حبيب، به. وهذه متابعة تالفة، فمحمد بن أبي قيس: هو محمد ابن سعيد المصلوب، وهو كذاب.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٧- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة، قال: «التقوى وحسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار، فقال: «الأجوفان: الفم والفرج»<sup>(١)</sup>.

= وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، لكن اختلف في إسناده، فأخرجه البزار (١٠٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطان لعنه الله قال: لن ينفلت مني ابن آدم من إحدى ثلاث: أخذ المال من غير حِلِّه، ووضع في غير حقه، أو يمنعه من حقه»، ورجاله ثقات لكن أبا سلمة لم يسمع أباه.

لكن خالف موسى بن إسماعيل الحسين المروزي في «الزهد» (٥٤٧)، وعبد الله بن محمد ابن أخي جويرية عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ الكبير» (٤٠٠٤)، فروياه عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه مرسلًا. فجعلنا مكان الزهري سلمة بن أبي سلمة، ولم يذكرنا فيه عبد الرحمن بن عوف. وسلمة قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأخرجه البزار (١٠٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٨)، وعنه أبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٠٠) من طريق عيسى بن إبراهيم، عن عفيف بن سالم، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه. لكن لم يُذكر في رواية الطبراني عقيل ابن خالد. ورجاله لا بأس بهم لكن تبقى علّة الانقطاع.

(١) إسناده حسن من أجل جدّ عبد الله بن إدريس - واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي - فقد روى عنه ثلاثة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يُجرح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٦)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن حبان (٤٧٦) من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: صحيح غريب.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٠٧) و١٥/ (٩٠٩٦) و (٩٦٩٦)، وابن ماجه (٤٢٤٦) من طريق داود ابن يزيد أخيه إدريس، عن أبيه، عن أبي هريرة. وداود ضعيف. وانظر ما سيأتي عند المصنف برقمي (٨٢٥٧) و (٨٢٥٨) من حديث أبي هريرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١١٨- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا قُتيبة، حدثنا أبو عَوانة، عن سِمَاك، عن النُّعْمَان بن بَشِير؛ قال سِمَاك: سمعتُ النُّعْمَانَ وهو على المنبر يقول: قد كان رسولُ الله ﷺ لا يَجِدُ ما يَمْلَأُ بطنَهُ من الدَّقَل وهو جائع<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨١١٩- حدثنا محمد بن سعيد المُذَكَّر الرازي، حدثنا أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا عيسى بن صَبِيح، حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عُيينة، ٣٢٥/٤ عن أبي حازم؛ قال مرّةً: عن ابن عمر، وقال مرّةً: عن سهل بن سعد، قال: جاء جبريلُ عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: «يا مُحَمَّدُ، عِشْ ما شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحِبِّ مَنْ أَحَبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاَعْمَلْ ما شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ».

ثم قال: «يا مُحَمَّدُ، شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل سماك - وهو ابن حرب - وقيس بن أنيف، وقيس قد توبع. وأخرجه ابن حبان (٦٣٤١) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٥٦) و (١٨٣٥٧)، ومسلم (٢٩٧٧) (٣٤-٣٥)، والترمذي (٢٣٧٢)، وابن حبان (٦٣٤١) من طرق عن سماك بن حرب، به. وقال الترمذي: حديث صحيح. وخالف الجماعة شعبه، فرواه عن سماك بن حرب عن النعمان عن عمر بن الخطاب، فجعله من مسند عمر، أخرجه كذلك أحمد ١/ (١٥٩) و (٣٥٣)، ومسلم (٢٩٧٧) (٣٦)، وابن ماجه (٤١٤٦)، وابن حبان (٦٣٤٢).

قال أبو حاتم الرازي لما سأله ابنه - كما في «العلل» (١٨١١) - عن أصح الروايتين: شعبه أحفظ، قلت: لم يتابعه أحد! قال: وإن لم يتابعه أحد؛ فإنَّ شعبه أحفظهم. وينحوه قال البزار في «مسنده» (٢٣٧).

الدَّقَل: هو رديء التمر ويابس.

(٢) إسناده ضعيف، زافر بن سليمان لئِن الحديث، ومحمد بن عيينة قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به يأتي بالمناكير، بينما وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «ثقاته». قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي في «اللائل المصنوعة» ٢/ ٢٧: قد اختلف فيه نظرُ حافظين فسلكا فيه =

= طريقين متقابلين؛ فصَحَّحه الحاكم في «المستدرک»، ووهَّاه ابن الجوزي فأخرجه في «الموضوعات» (٩٨٢) واتَّهم به محمداً وزافراً، ومحمد توبع، وزافر لم يُتَّهم بالكذب، والصواب أنه لا يُحَكَّم عليه بالوضع ولا له بالصحة، ولو تُوبع لكان حسناً.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٧٨)، وأبو محمد بن أبي شريح في «الأحاديث المئة الشريحية» (٤٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣، ٢٥٣، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥١) و(٧٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٦/٥، والشجري في «الأمالي» ٢/٢٩٤، وأبو الحسين الطيوري في «الطيوريات» (٥٧٢)، وأبو طاهر السلفي في الثالث والثلاثين من «المشيخة البغدادية» (١٠) من طريقين عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن غير شك. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٦١٩)، وقال عقبه: غريب المتن والإسناد. قلنا: فيه غير مجهول وضعيف.

ولشطره الأول شاهد من حديث جابر عند الطيالسي (١٨٦٢)، ومن طريقه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٧)، والشجري في «الأمالي» ٢/٢٩٦. وفيه الحسن بن أبي جعفر البصري ضعيف، وشيخه أبو الزبير محمد بن مسلم مدَّلس وقد عنعن.

ومن حديث عليّ عند الطبراني في «الأوسط» (٤٨٤٥)، وفي «الصغير» (٧٠٤)، وأبي نعيم في «الحلية» ٣/٢٠٢. قال الطبراني: لا يروى عن عليّ إلا بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم: غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلاً، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلنا: وفي سنده الحسن بن الحسين العلوي ولا يعرف.

ومن حديث أنس بن مالك عند ابن حبان في «المجروحين» ٣/٤٤، وفيه مدرّك بن عبد الرحمن الطفاوي، قال ابن حبان: يروي عن حميد الطويل ما لا يتابع عليه، روى عنه البصريون، أستحب مجانبته ما انفرد من الروايات. ثم ساق له هذا الحديث.

ولشطره الثاني شاهد من حديث أبي هريرة عند العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٤) من طريق داود ابن عثمان الثغري، وتَمَّام في «الفوائد» (١١٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/٨١ من طريق أبي المنهال حبّيش بن عمر الدمشقي، كلاهما عن الأوزاعي، عن أبي معاذ، عن أبي هريرة.

قال العقيلي عن الثغري هذا: يحدّث بمصر عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل، ثم قال: وهذا يُروى عن الحسن البصري وغيره من قولهم، وليس له أصل مسند.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وإنما يعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر، فرضي الله عن أبي زُرعة أَخْبَرَنَا عن شيخٍ ثقةٍ عن زافرٍ بالشك، وترك تلك الرواية عن سهل بن سعد بلا شك فيه.

٨١٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا سَلَام بن أَبِي مُطِيع، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالْكَرْمُ التَّقْوَى»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢١- حدثني علي بن بُنْدَار الزاهد، حدثنا أبو جعفر محمد بن أَبِي عَوْن النَّسَوِي، حدثنا محمد بن عبد ربّه أبو تَمِيلَةَ، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن أَبِي حَصِين، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن علي بن أَبِي طَالِب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَبْغَضَ الْمُسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ [أَسْوَاقِهِمْ]<sup>(٢)</sup> وَتَنَاجَّحُوا<sup>(٣)</sup> عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ، رَمَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وُلَاةِ الْأَحْكَامِ، وَالصُّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ»<sup>(٤)</sup>.

= قلنا: وأما متابعه أبو المنهال حبيش الدمشقي، فهو مجهول لم يرو عنه غير واحد. ثم إنَّ أبا معاذ الراوي عن أبي هريرة لم نقف له على ترجمة، فهو مجهول.

ولعله من أجل هذه الطرق حسنه الحافظ العراقي كما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي (٦٩١).

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢٧٢٣).

(٢) هذه اللفظ لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «تلخيص المستدرک» ومن «إتحاف المهرة» (١٤٥٣٤)، ومن رواية الديلمي.

(٣) كذا في رواية «المستدرک»، والذي في رواية الديلمي: وتآلبوا، وهو الأوجه، والتآلب تفاعل من الفعل أَلَبَ، ومعناه: جَمَعَ.

(٤) إسناده ضعيف، ابن أبي مليكة - واسمه عبد الله بن عبيد الله - روايته عن علي مرسلة، فبين وفاتيهما قرابة ٧٧ سنة، لذلك قال الذهبي في «التلخيص»: منقطع. ومحمد بن عبد ربه: هو ابن سليمان المروزي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطيء ويخالف. وقال الذهبي في =

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عبد الله بن أبي ثعلبة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام.

٨١٢٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَن يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلَا تَسْتَطِثُوا الرِّزْقَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا ٣٢٦/٤ مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ»<sup>(١)</sup>.

= «التلخيص»: ابن عبد ربه لا يعرف. وحكم على الحديث بأنه منكر. وتبعه العراقي في «تخريج الإحياء» ١٩٨/٤.

أبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حصين.

وأخرجه الديلمي في «مسنده» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٧٤) من طريق موسى ابن محمد بن موسى الأنصاري، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد ربه، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الديلمي أيضاً كما في «الغرائب» (٢٩٥٥) من طريق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، عن مسلم بن بكار، عن أبي بكر بن عياش، به. ولفظه: «لا تزال أمتي مضروب عليها حصن من العافية وتُدْرأ عنهم الآفات، ما وُقِّرت كبراءها، وعظمت علماءها، وأدّت أمانتها، ونصرت ضعفاءها، فإذا سَفِهت عظماءها، وأبغضت علماءها، وذُلَّتْ ضعفاءها، رماهم الله بالمعضلات من الداء، وفُتحت لهم خمسة أبواب، باب من الذَّلِّ للعدو فلا ينصرون، وباب من الفقر فلا يستغنون، وباب من الحرص فلا يَفْنَعُونَ، وباب من البغضاء فلا يتحابُّون، وباب من الكبر فلا يرحمون».

وعزاه له ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٣٩٥/٢ وقال: فيه مسلم بن بكار وآخرون لم أعرفهم والله تعالى أعلم. قلنا: أفته محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، فإنه كان متهماً بالوضع كما قال الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن قحطبة من «تاريخ بغداد» ٤١٥/٨، وابن عساكر في ترجمة الحسين بن أحمد البعلبكي من «تاريخ دمشق» ٢٤/١٨.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه عنينة ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - وهو مدلس، لكنه جاء من طريق آخر عن جابر، انظر ما سلف برقم (٢١٦٤).

=

أبو الزُّبَيْر: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢٣- أخبرنا مُكرّم بن أحمد القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا حَيوة بن شُرَيْح الحضرمي، حدثنا بَقِيّة بن الوليد، حدثني يوسف بن أبي كثير [عن نُوح بن ذُكْوَانَ] <sup>(١)</sup> عن الحسن، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ خَشِنًا، وَلَبَسَ خَشِنًا، لَبَسَ الصُّوفَ، وَاحْتَدَى الْمُخْصُوفَ. قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْخَشِنُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَيِّغُهُ إِلَّا بِجَرَعَةٍ مِنْ مَاءٍ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨١٢٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا حفص بن عمر الحَوْضِي، حدثنا سَلَام بن أَبِي مُطِيع، حدثنا معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يَسَار قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبَكَ غَنَى، وَأَمَلًا يَدِيكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمَلًا يَدِيكَ شُغْلًا» <sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه البيهقي ٢٦٥/٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، ولا في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٨٣٣)، ولا في نسخة «تلخيص المستدرک» للذهبي التي بأيدينا، لكن نقل في «مختصره» لابن الملقن ٣٠٤٠/٦ أَنَّ الذَّهَبِيَّ قَالَ: «لَمْ يَصَحَّ، فِيهِ نُوحُ بْنُ ذُكْوَانَ وَهُوَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَجْهُولٌ»، وكذلك هو في المطبوع الذي بهامش الطبعة الهندية، وهذا يقتضي وجود نوح بن ذكوان في النسخة التي اعتمدها الذهبي في التلخيص، وهو موجود كذلك في مصادر التخرّيج.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، بَقِيّة بن الوليد ضعيف، وشيخه يوسف بن أبي كثير مجهول لا يعرف، ونوح بن ذكوان ضعيف منكر الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٨) و(٣٥٥٦) عن يحيى بن عثمان بن سعيد الحمضي، عن بَقِيّة بن الوليد، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل سلام - وهو ابن سليم الطويل - فهو متروك الحديث، وما وقع هنا في رواية الحاكم من نسبه ابن أبي مطيع وهمّ من الحاكم أو ممّن فوقه، فالحديث معروف بسلام الطويل.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن عليّ بن رباح، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول، وهو يخطُبُ الناسَ بمصر: ما أبعدَ هذيكُم من هذِي نبيِّكُم ﷺ، أمّا هو فكان أزهدَ الناسِ في الدنيا، وأمّا أنتم فأرغبُ الناسِ فيها<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢٦- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عمرو بن عثمان السَّوَّاق، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا محمد

= فقد أخرجه من حديث حفص بن عمر الحوضي نفسه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٥٠٠) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٢ / ٣٠٣ - عن عثمان بن عمر الضبي، عنه، عن سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرّة، به. وبهذا يتبين أنَّ إسناده الحاكم قد سقط منه زيد العمي، وزيد هذا ضعيف الحديث.

وأورده ابن عدي أيضاً في ترجمة سلام الطويل من «الكامل» ٣ / ٣٠٠-٣٠١، فرواه - وكذا الطبراني ٢٠ / (٥٠٠) - من طريق أبي الربيع الزهراني، عن سلام الطويل، عن زيد العمي، به. واغترَّ الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله بظاهر إسناده الحاكم فأودعه في «الصححة» ٣ / ٣٤٧، ونقل تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له، وقال: هو كما قالاً. ثم أورد طريق سلام الطويل متابعاً لسلام بن أبي مطيع!

وفي الباب عن أبي هريرة، وقد سلف برقم (٣٦٩٨).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٧٧٣) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٨٠٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى بن عليّ، به.

وأخرجه أحمد (١٧٨١٥)، وابن حبان (٦٣٧٩) من طريق أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن عليّ بن رباح، به.

وسلف بأطول منه برقم (٨٠٧٩).

ابن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز، فقال له النبي ﷺ: «عليك بالإيَّاسِ ممّا في أيدي الناس، وإياك والطَّمَع، فإنه الفقرُ الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مُودَّعٌ، وإياك وما يُعتدَّرُ منه»<sup>(١)</sup>.

٣٢٧/٤

(١) حسن موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف بمرة، عمرو بن عثمان السواق لم نعرفه، ومحمد بن أبي حميد الجمهور على تضعيفه وهو صاحب مناكير، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، كذا وقعت نسبته عند الحاكم إلى سعد بن أبي وقاص، وهذا هو المعروف في رواية محمد بن أبي حميد أنه يروي عن إسماعيل الوقاصي، لكن الذي في المصادر التي أخرجت الحديث: إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، منسوباً إلى الأنصار، ولم نجد لهذا ذكراً في كتب الرجال، لذلك قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣٢١ / ٤: نقل (يعني ابن الأثير) عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قلت (القائل ابن حجر): إن كان كما قال أبو موسى، فمن نسبه أنصاريّاً غلط.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٤٩)، والروائي في «مسنده» (١٥٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٥) و(٣٢٢٦)، والبيهقي في «الزهد» (١٠١)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٧٠١) من طرق عن محمد بن أبي حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٥٣) من طريق منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والطَّمَع، فإنه هو الفقر الحاضر، وإياكم وما يُعتدَّرُ منه». وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا محمد بن أبي حميد، ولا عن محمد إلا أبو بكر بن عياش، تفرّد به منصور بن أبي نويرة. قلنا: وفيه منصور بن أبي نويرة أيضاً، وهو منكر الحديث، وساق له ابن عدي في «الكامل» ٣٩٢ / ٦ من رواياته المنكرة، ثم قال: ويقع في حديثه أشياء غير محفوظة. وتساهل ابن حبان في «ثقاته» فقال: مستقيم الحديث.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٣١٢) من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن عكرمة بن خالد قال: قال سعد لابنه: يا بني، إياك أن تلقى بعدي أحداً هو أنصح لك مني، إذا أردت أن تصلي فأحسن الوضوء، وصلِّ صلاة ترى أنك لا تصلي بعدها أبداً، وإياك والطَّمَع، فإنه حاضر الفقر، وعليك بالإيَّاس فإنه الغنى، وإياك وما يُعتدَّرُ منه من القول والعمل، وافعل ما بدا لك. وعكرمة معروف بروايته =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢٧- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العَدْل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن صالح المِصري، حدثني معاوية بن صالح، أنَّ عبد الرحمن بن جُبَيْر حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ الْغِنَى، قَالَ: «وَتَرَى أَنَّ قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ الْفَقْرُ، قَالَ: «لَيْسَ كَذَاكَ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ».

ثم سألتني رسولُ الله ﷺ عن رجلٍ من قريش، فقال: «تعرفُ فلاناً؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا

= عن أبناء سعد بن أبي وقاص، وهذا سند حسن، وهو أولى من رواية محمد بن أبي حميد المرفوعة.

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٣٨ / (٢٣٤٩٨)، وابن ماجه (٤١٧١)، وسنده ضعيف كما بيَّناه فيهما.

وعن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٤٤٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٥٢٨)، وابن عساكر في «المعجم» (٣٢٣). قال الهيثمي في «المجمع» ١٠ / ٢٢٩: فيه من لم أعرفهم.

وعن أنس عند البيهقي في «الزهد الكبير» (٥٢٧)، وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو متروك، وشبيب بن بشر وهو ضعيف قال فيه البخاري: منكر الحديث.

وله طريق آخر عن شبيب بن بشر عن أنس ليس فيها الكديمي، أخرجها الضياء في «المختارة» ٦ / (٢١٩٩)، واقتصر على قوله: «إياك وما يعتذر منه».

وعن ابن مسعود مختصراً بقصة اليأس ممّا في أيدي الناس عند ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣٩)، وفي «الأوسط» (٥٧٧٨)، وتمام في «الفوائد» (١٦٥٣)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤ / ١٨٨ و ٨ / ٣٠٤. وقال الطبراني: تفرد به إبراهيم بن زياد. قلنا: قال الأزدي فيه: متروك الحديث، واستنكر حديثه هذا مطين الراوي عنه فقال له لما رواه: هذا رأيته في النوم؟!

وورد من حديث سعد بن عمار موقوفاً عليه عند المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٤٥٩)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢١٦). وسنده حسن.

رسول الله، فقال: «فكيف تراه؟» قلت: إذا سأل أعطى، وإذا حَضَرَ دَخَلَ.

قال: ثم سألتني عن رجل من أهل الصُّفَّة، فقال: «هل تعرفُ فلاناً؟» قلت: لا يا رسول الله، قال: فما زال يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حتى عرفته، قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فكيف تراه؟» قلت: رجلٌ مُسْكِينٌ من أهل المسجد، قال: «هو خيرٌ من طِلاع الأرض مثل الآخر» قلت: يا رسول الله، أفلا يُعْطَى من بعض ما يُعْطَى الآخر، قال: «إِنْ يُعْطَ فهو أهله، وَإِنْ يُصْرَفَ عنه فقد أُعْطِيَ حسنةً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما خَرَّجَاه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذرٍّ مختصراً.

٣٢٨/٤ - ٨١٢٨ - أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَاقُ بِهِمَذَان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَخَلَفُونِي فِي رِحَالِهِمْ، ثُمَّ أَتَوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى مِنْ حَوَائِجِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هل بقي منكم من أَحَدٍ؟» قالوا: نعم، غلامٌ معنا خَلَفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا. فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيَّ، فَأَتُونِي فَقَالُوا: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: «ما أغناكَ اللهُ فلا تسألِ النَّاسَ شيئاً، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيةُ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ تَعَالَى لِمَسْئُولٍ وَمُنْطَى»، قَالَ:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح، وقد توبع.

وأخرجه النسائي (١١٧٨٥) من طريق الليث بن سعد، وابن حبان (٦٨٥) من طريق عبد الله ابن وهب، كلاهما عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٣٥ / (٢١٣٩٤) و (٢١٣٩٨)، وابن حبان (٦٨١) من طريق خرشة ابن الحرّ، وأحمد (٢١٣٩٦) و (٢١٣٩٧) من طريق زيد بن وهب، كلاهما عن أبي ذر. قوله: «طِلاع الأرض» أي: ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل. قاله ابن الأثير.

فكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُلْغَتَنَا<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عروة بن محمد قد روى عنه جمع ووثقه ابن حبان، وكان والياً لعمر بن عبد العزيز، معروف بصلاحه، فهو حسن الحديث، وأبوه محمد بن عطية لم يرو عنه غير ابنه عروة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، لكنه تابعي كبير، وقد روى هذا الحديث عن أبيه، فمثله يصلح حديثه للمتابعات والشواهد، وأبوه عطية: هو ابن عروة، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن عمرو، السعدي الجُشمي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ (٤٤٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٠٣)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٥٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٨/٤٠ من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، بهذا الإسناد. وسقط صدقة من سند «المعجم الكبير».

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابنُ سعد في «الطبقات» ٩/٤٣٣، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/٥١٣، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ١/٣٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٠٧-٣٠٨، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٤٢)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٥٣٦)، والبيهقي ٤/١٩٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص ٥٧٩، وابن عساكر ٤٠/٢٨٨-٢٨٩ و٤٦٢ و٥٤/٢٢٠ من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وأخرجه ابن شبة ٢/٥١٣، والطبري في «تهذيب الآثار» ١/٣٤، والطبراني ١٧/ (٤٤٧)، وابن عساكر ٢٥/٢٥٣ و٤٠/٤٦٢ من طريق عبد الله بن نعيم، عن عروة بن محمد، به. وأخرج قصة اليد المعطية أحمد ٢٩/ (١٧٩٨٣) وغيره من طريق سمالك بن الفضل، عن عروة ابن محمد، به.

وأخرج ابن أبي عاصم (١٢٦٥)، والطبراني ١٧/ (٤٤٠)، وابن عساكر ٤٠/٤٦٣ من طريق حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدم، عن إسماعيل بن عبيد الله - يعني بن أبي المهاجر - عن عطية رجل من جشم، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أيها الناس، لا تسألوا الناس»، ثم قال كلمة خفية: «فإن مال الله مسؤولٌ ومُنطى». وهذا سند صحيح.

وفي باب اليد العليا خير من السفلى عن حكيم بن حزام عند البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤). وعن ابن عمر عند البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣). وعن أبي هريرة عند البخاري (٥٣٥٥)، ومسلم (١٠٤٢).

وفي باب عدم سؤال الناس عن عوف بن مالك عند مسلم (١٠٤٣). وعن ثوبان عند أحمد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٢٩- أخبرني أبو عمرو وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، حدثنا علي بن الحسين<sup>(١)</sup> ابن الجُنَيْد، حدثنا المُعَاوِي بن سليمان، حدثنا محمد بن سَلَمَة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن عبد الله بن ذُكْوَان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَبَّ الشَّيْخ شَابٌّ عَلَى حَبِّ اثْنَتَيْنِ: طَوْلَ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةَ الْمَالِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨١٣٠- أخبرنا أبو بكر، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كَثِير بن زيد، عن المَطْلَب بن عبد الله، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طُمَرَيْنِ، تَنَبُّوْا عَنْهُ»<sup>(٣)</sup> أَعْيُنُ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»<sup>(٤)</sup>.

= ٣٧ / (٢٢٣٧٤) و (٢٢٤٢٠)، وانظر تمة تخريجه هناك.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل المعافى بن سليمان. محمد بن سلمة: هو ابن عبد الله الحرّاني، وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد بن سماك الحرّاني. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٦٩٩) و ١٥ / (٩١٢٣) و (٩٧٢٠) و (٩٧٧٦)، ومسلم (١٠٤٦) (١١٣) من طرق عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣ / (٨٢١١) من طريق همام بن منبه، وأحمد ١٦ / (١٠٥١٤)، والنسائي (١١٧٦٦)، وابن حبان (٣٢٣٠) من طريق أبي سلمة، والبخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) (١١٤)، والنسائي (١١٧٦٦) من طريق سعيد بن المسيّب، وأحمد ١٤ / (٨٤٢٢) و (٨٤٥٦) و (٨٤٧٢)، وابن حبان (٣٢١٩) من طريق عطاء بن يسار، وأحمد ١٤ / (٨٩٣٤) و (٨٩٤٦)، والترمذي (٢٣٣٨) من طريق أبي صالح السمان، وابن ماجه (٤٢٣٣) من طريق عبد الرحمن ابن يعقوب، ستتهم عن أبي هريرة.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عند، وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرک».

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المطلب بن عبد الله - وهو ابن حنطب -

هذا حديث صحيح الإسناد، أظنُّ مسلماً أخرجهُ من حديث حفص بن عبد الله ابن أنس<sup>(١)</sup>.

٨١٣١- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني عيَّاش بن عبَّاس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فإذا هو بمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عند قبرِ رسولِ الله ﷺ يبكي، فقال: ما يُبْكِيكَ يا مُعَاذُ؟ قال: يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، قال: وما سمعته؟ قال: سمعته يقول: «إِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرَّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْمُحَارَبَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَخْفِيَاءَ الْأَتْقِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٣٢- أخبرني أبو النضر الفقيه وأبو عمرو بن صابر البخاري، قالا: حدثنا صالح

= مدلس، وقد عنعن، وعدَّ أبو حاتم الرازي روايته عن أبي هريرة مرسلة كما في «المراسيل» لابنه (٧٨٠)، وقد توبع.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦٧٤) عن إبراهيم بن أبي داود، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٢٢) و(٢٨٥٤)، وابن حبان (٦٤٨٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أنس بن مالك، سلف برقم (٥٣٥٦).

(١) سبق أنَّ رواية مسلم من طريق عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبي هريرة، وليس كما ظنَّ المصنف.

(٢) حديث حسن إن شاء الله بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف بمرة من أجل عيسى بن عبد الرحمن - وهو ابن فروة الزُرْقِي - وسبق الكلام عليه فيما سلف برقم (٤).

ابن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، حدثنا عمر بن محمد العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَّاهُ اللَّهُ مَا هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ ٣٢٩/٤ تَشَاعَبَتْ بِهِ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرشي، حدثني سُويد بن سعيد، حدثني بقيّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد<sup>(٢)</sup>، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاح، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨١٣٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا خالد بن خِدَاش الزُّهري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَا بَابَ لَهَا وَلَا كُوَّةَ، لَأَخْرَجَ اللَّهُ عَمَلَهُ كَائِنًا مَا كَانَ»<sup>(٤)</sup>.

٨١٣٥- أخبرني إبراهيم بن عِصْمَةَ الْعَدْل، حدثني السَّرِيّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عقيل، لكنه توبع كما بيّناه عند الرواية السالفة برقم (٣٦٩٩).

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (١٦) عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي النضر الفقيه - ولم يقرن معه أبا عمرو بن صابر - بهذا الإسناد.

(٢) من قوله: «حدثني بقيّة» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٣) إسناده ضعيف. وقد سلف الكلام عليه عند مكرره برقم (٨٠٤٧).

(٤) إسناده ضعيف من أجل دراج: وهو ابن سمعان. وقد سلف برقم (٨٠٧٥).

عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن كثير بن زيد، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٣٦- حدثني علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدثني عُمارة بن غَزِيّة، حدثني يعلى بن شدّاد بن أوس، عن أبيه، قال: كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الرِّيَاءَ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده لَيِّن، كثير بن زيد - وهو الأسلمي - ورُبَيْح بن عبد الرحمن فيهما لِين. وأخرجه ضمن قصّة أحمد ١٧ / (١١٢٥٢) عن الزُّبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، وابن ماجه (٤٢٠٤) من طريق أبي خالد الأحمر، كلاهما عن كثير بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. عبيد بن شريك: هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك. وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٨١)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٧٩٦ / ٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٢٤) من طريق سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٦٠)، وفي «الأوسط» (١٩٦)، وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٦) عن أحمد بن حماد بن زُغبة المصري، والبيهقي (٦٤٢٤) من طريق يحيى بن أيوب بن بادي، كلاهما عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن عُمارة بن غزِيّة، به. وفي «المعجم الأوسط» و«شعب الإيمان» قرن بابن لهيعة يحيى بن أيوب. وفي رواية «المعجم الأوسط» قال: الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ، بدل الأصغر!

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٤ / ١، والبيهقي (٦٤٢٥) من طريقين عن ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن يعلى بن شدّاد، عن أبيه قال: كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ، فذكره. وفي «معجم الصحابة» قال: الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ!

وفي الباب عن معاذ بن جبل، سلف عند المصنف برقم (٤).

وعن محمود بن لبيد عند أحمد ٣٩ / (٢٣٦٣٠)، وسنده منقطع.

٨١٣٧- وقد حَدَّثَنَا بالحديث على وجهه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرِّيِّ، حَدَّثَنَا أبو حاتم محمد بن إدريس، حَدَّثَنَا عَفَّان بن مُسْلِم، حَدَّثَنَا عبد الحميد ابن بَهْرَام، حَدَّثَنَا شَهْر بن حَوْشَب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن غَنَم، عن شَدَّاد بن أَوْس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى وهو يُرَائِي، مَنْ صَام وهو يُرَائِي، فقد أَشْرَكَ، وَمَنْ تصدَّق يُرَائِي فقد أَشْرَكَ»<sup>(١)</sup>.

٨١٣٨- أَخْبَرَنِي الحسن بن حَلِيم المروزي، أَخْبَرَنَا أبو الْمُوَجَّه، أَخْبَرَنَا عَبْدَان، أَخْبَرَنَا عبد الله، أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عن عبد الكريم، عن طاووس قال: قال رجلٌ: يا نبيَّ الله، إني أَقِفُ المَوْقِفَ أَبْتَغِي وجهَ الله وأُحِبُّ أن يُرَى مَوْطِنِي. قال: فلم يَرُدَّ عليه رسولُ الله ﷺ حتى نزلَتْ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية [الكهف: ١١٠]<sup>(٢)</sup>. ٣٣٠/٤

٨١٣٩- حَدَّثَنَا أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدَان، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن الفضل، حَدَّثَنَا مَكِّي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد، عن عُبَادَةَ بن نُسَيْب قال: دخلْتُ على شَدَّاد بن أَوْس في مُصَلَّاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ما الذي أبكاك؟ قال: حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ، قلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عندَ رسول الله ﷺ، إذ رأيتُ بوجهه أمراً ساءني، فقلتُ: بأبي وأمي يا رسولَ الله، ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أمرٌ أَخَوُفُهُ على أُمَّتِي مِن بعدي» قلت: وما هو؟ قال: «الشُّرْكُ وشَهْوَةُ خَفِيَّةٍ» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، تُشْرِكُ أُمَّتُكَ من بعدك؟! قال: «يا شَدَّادُ، أَمَا إنهم لَا يَعْبُدُونَ

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، قال صالح بن محمد البغدادي: روى عنه عبد الحميد ابن بهرام أحاديث طوالاً عجائب. وساق له ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٤٠ هذا الحديث من منكراته، ثم قال: يروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يُتَدَيَّن به.

وأخرجه أحمد ٤/ (١٧١٤٠) عن أبي النضر، عن عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال: قال شهر ابن حوشب: قال ابن غنم، فذكره مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات. وقد سبق الكلام عليه برقم (٢٥٥٩).



شمساً ولا وثناً ولا حجراً<sup>(١)</sup>، ولكن يُراؤون الناس بأعمالهم» قلت: يا رسول الله، الرِّياءُ شركٌ هو؟ قال: «نعم» قلت: فما الشهوةُ الخفية؟ قال: «يُصبحُ أحدهم صائماً فتعرِضُ له شهوةٌ من شهوات الدنيا فيُفْطِرُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ب): شمساً ولا وثناً ولا قمراً.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد الواحد بن زيد - وهو أبو عبيدة البصري القاص - قال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: كان قاصاً متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص» فقال: عبد الواحد متروك. وقد روي بعض هذا الخبر موقوفاً، وهو الصحيح كما سيأتي بيانه.

وأخرجه أحمد ٢٨/١٧١٢٠ عن زيد بن الحباب، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٥) من طريق الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أتخوف على أمتي: الإشراف بالله، أما إنني لست أقول: يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوة خفية». وإسناده ضعيف جداً، فيه رواد بن الجراح اختلط فترك، وشيخه عامر بن عبد الله مجهول، والحسن بن ذكوان فيه ضعف أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٢٦٨ من طريق عطاء بن عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، بنحوه. وعطاء بن عجلان متروك متهم، وخالد بن محمود لم نقف له على ترجمة.

وأخرج حسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١١١٤)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» (١١٢١-١١٢٣)، وابن زبُر الرِّبَعي في «وصايا العلماء» ص ٧٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٦٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٠٩) و(٦٤١٠)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٢٠٣) من طريق ابن شهاب الزهري، والطبري (١١٢٤)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٤/١٦٧ - ١٦٨، وأبو نعيم ١/٢٦٩ من طريق رجاء بن حيوة، كلاهما عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس قال: يا نعايا العرب، يا نعايا العرب، إنني أخاف عليكم - هذه الأمة - الرِّياءُ والشهوةُ الخفية. هذا لفظ رواية الزهري، وسندها صحيح.

وأخرج المعافى بن عمران في «الزهد» (٢٠٠) من طريق شريح بن عبيد الحضرمي، عن شداد ابن أوس قال: مما أخاف عليكم شهوة خفية، ونعمة ملهية، وذلك حين تشبعون من العمل، وتجعون من العلم. ورجاله لا بأس بهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٤٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبُورُ تَذَكُّرُ زَائِرِيهَا الْآخِرَةِ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى، فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَحْزُنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكُوَيْه، حدثنا أحمد بن بشر بن سعد المَرْتَدِي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا عبد الله بن بَحِير، قَالَ: سَمِعْتُ هَانِئًا مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [يَقُولُ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ]<sup>(٢)</sup> واقفاً على قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُلَ لَحِيَّتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذَكُّرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا<sup>(٣)</sup> إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، كما قال الذهبي، ومثله منكر كما قال البيهقي. يحيى بن سعيد لم يدرك أبا مسلم الخولاني، بينهما رجل مبهم كما سبق بيانه برقم (١٤١١).  
(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، وأثبت على هامش (ك) بخط مغاير. وأثبتناه من «تلخيص المستدرک».

(٣) في (ك) و(م): منكراً.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٧)، والترمذي (٢٣٠٨)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ١/ (٤٥٤) من طريق يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف. وسلف عند المصنف برقم (١٣٨٩).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٤٢- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد القارئ الأدمي ببغداد، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النخوي، حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثني مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة: أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابياً لم يتعمده، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً. فدعا النبي ﷺ الأعرابي، فقال: «اقتص مني»، فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمّي، وما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي. فدعا له بخير<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: تفرد به أحمد بن عبيد عن محمد بن مصعب، ومحمد بن مصعب ثقة.  
٨١٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي ﷺ: «الله؟» قال: الله، قال: «فاعد للفقر تجففاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أحمد بن عبيد بن ناصح، قال الذهبي في «الميزان»: روى عن محمد بن مصعب موعظة الأوزاعي للمنصور، وفيها مناكير. قلنا: وحديثنا هذا منها، ومحمد بن مصعب القرقيساني ضعيف أيضاً، وبهما أعلمه الذهبي في «التلخيص»، وزیاد بن جارية وثقه النسائي وجهله أبو حاتم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/٢١٣-٢١٦ من طريق أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مطولاً ضمن قصة.  
وأخرجه مطولاً كذلك أبو نعيم في «الحلية» ٦/١٣٧ من طريق أحمد بن يزيد، عن محمد القرقيساني، به.

وانظر في الاقتصاص حديث أسيد بن حضير السالف برقم (٥٣٤٤).

(٢) رجاله ثقات غير أنه لا يعرف لعبد الله بن أبي طلحة رواية عن أبي ذر. ولم نقف على أحد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سليمان بن سليم أبو سلمة الكِنَاني، حدثني يحيى بن جابر الطائي، قال: سمعتُ المِقْدَامَ بن مَعْدِي كَرَبَ الكِنَدي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنه، حَسْبُ ابنِ آدمَ ثلاثُ أَكَلاتٍ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ، فإن كان لا مَحَالَةَ، فثُلثُ طعامٍ، وثُلثُ شرابٍ، وثُلثُ لِنَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

٣٣٢/٤

= أخرج الحديث غير المصنف.

وفي الباب عن عبد الله بن المغفل عند الترمذي (٢٣٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧١)، وإسناده ضعيف.

وعن أبي هريرة عند ابن ماجه (٢٤٤٨)، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

وعن أنس بن مالك عند البزار (٣٥٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٧٠)، وفي إسناده بكر بن سليم الصواف، وقد تفرد به، وفيه كلام.

وعن ابن عباس عند البيهقي في «السنن» ١١٩/٦، وفي إسناده الحسين بن قيس الرحيبي، ولقبه حنش، وهو متروك.

وعن أبي سعيد الخُدري عند أحمد ١٧/١١٣٧٩، وإسناده ضعيف لإرساله. وانظر التعليق عليه هناك.

قوله: «تجفافاً» بكسر الفوقية وسكون الجيم، قال صاحب «النهاية في غريب الحديث» ١٨٢/١: ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح، وفرس مجفف: عليه تجفاف، والجمع: التجافيف، والتاء فيه زائدة.

قال علي القاري في «مرقاة المفاتيح» ٣٢٨٧/٨: كُنِيَ بالتجفاف عن الصبر لأنه يستر الفقر، كما يستر التجفاف البدن عن الضر.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عوف: هو ابن سفيان الطائي، وشيخه أبو المغيرة: هو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني.

وأخرجه أحمد ٢٨/١٧١٨٦ عن أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٠)، والنسائي (٦٧٣٨) من طريقين عن أبي سلمة سليمان بن سليم، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٤٥- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا الفضل بن الحُبَاب إِمْلَاءً من أَصْلِهِ العَتِيق، وأنا سألته، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المَدِينِي، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان أبو خالد مولى لقريش، قال: سمعتُ محمد بن واسع الأزدي، يقول: دخلتُ على بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى، فقلتُ: يا بلال، إِنَّ أَبَاكَ حدثني عن جدِّكَ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «[إِنَّ] في جهنم وادياً، وفي الوادي بئرٌ يقال لها: هَبْهَبُ<sup>(١)</sup>، حقٌّ على الله أن يُسكنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ»، فَاتَّقِ لَا تَسْكُنَهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨١٤٦- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المَرْوَزِي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرِّيَاحِي، عن الحَجَّاجِ الأسود، عن محمد بن واسع، عن أبي

---

= عن يحيى بن جابر، به. وقرن الترمذي بأبي سلمة حبيب بن صالح، وقال: حسن صحيح. وسلف عند المصنف برقم (٧٣١٦).

(١) في النسخ رسمت: هب هب، والمثبت من الرواية الآتية عند المصنف (٨٩٨٠)، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف من أجل أزهر بن سنان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٦٥، والدارمي (٢٨٥٨)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٣٥)، وفي «التواضع والخمول» (٢٢٥)، ووكيع في «أخبار القضاة» ٢/٢٥، وأبو يعلى (٧٢٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٧)، وابن حبان في «المجروحين» ١/١٧٨، وابن عدي في «الكامل» ١/٤٣٠، وأبو بكر الإسماعيلي في «المعجم» (٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٥٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/٥١٧ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال ابن حبان: هذا متنٌ لا أصل له. وقال أبو نعيم: تفرد به أزهر عن محمد.

وسياقي الحديث عند المصنف من طريق يزيد بن هارون برقم (٨٩٨٠).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٤٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٧٩)، وابن عساكر ٣٠٣/١٤ من طريق سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن واسع إلا أزهر بن سنان، ولا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد.

صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الْفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ، وَأَحِبَّ الْعَرَبَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلْيُرِدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ قَلْبِكَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج الأسود.

### آخر كتاب الرقاق

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ بين وفاتيَّ عمر الرياحي والحجاج الأسود - وهو ابن أبي زياد - ما يقرب من ٧٦ سنة، فيبعد أن يكون عمر الرياحي سمعه منه، وشكُّ الحاكم في سماعه منه في محله. ثم إنَّ متن الحديث فيه نكارة ليس عليه نور النبوة. ولم نقف على من أخرجه غير المصنف.

وفي باب حب العرب انظر ما سلف برقمي (٧١٢٩) و(٧١٧٤) و(٧١٧٥).

## كتاب الفرائض

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١٤٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني حفص بن عمر بن أبي العطف مولى بني سَهْم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، تَعَلَّمُوا الفرائض وعَلِّمُوهُ، فإنه نصفُ العلم، وإنَّه يُنْسَى، وهو أولُ ما يُنْزَعُ من أُمَّتِي»<sup>(٢)</sup>.

٨١٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله

(١) سقط ذكر أبي هريرة من (ز) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل حفص بن عمر بن أبي العطف فهو متروك الحديث، وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» ٨٠٦/٤: حفص بن عمر بن أبي عطف المدني منكر الحديث، روى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في تعليم الفرائض، وقال مرة: عن أبي الزناد عن المقبري عن أبي هريرة، ولا يصح. وقال العقيلي في «الضعفاء» بعدما أخرجه في ترجمة حفص المذكور (٣٥٣): لا يتابع عليه، لا يعرف إلّا به. وقال ابن عدي في «الكامل» ٣٨٣/٣ بعدما أخرجه في ترجمته أيضاً: حديثه كما ذكره البخاري منكر الحديث. وبه أعلى الذهبي في «التلخيص» فقال عنه: وإِ بهمرة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧١٩) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن حفص بن عمر بن أبي العطف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٠٩١) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. وهذا إسناده ضعيف جداً، محمد ابن القاسم الأسدي مثمهم. هذا وقد اختلف فيه على عوف بن أبي جميلة كما ستأتي الإشارة إليه في الحديثين الآتين (٨١٤٩) و(٨١٥٠)، ولهذا قال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب.

وفي الباب عن أبي بكرة عند الطبراني في «الأوسط» (٤٠٧٥)، وفي سنده ضعيف ومجهول.

وعن أبي سعيد الخدري عند الدارقطني في «السنن» (٤١٠٤)، وسنده ضعيف جداً لا يفرح به.

ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المَعافري، عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «العلم ثلاثة، فما سوى ذلك فهو فضل: آية مُحَكَّمَةٌ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ»<sup>(١)</sup>.

٨١٤٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا الفضل بن ٣٣٣/٤ عبد الجبار، حدثنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن سليمان بن جابر الهَجْرِي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي أَمْرُؤُ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الْإِثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ، لَا يَجِدَانِ مِنْ يَقْضِي بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد المَعافري وعبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي. وضعفه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أبو داود (٢٨٨٥) عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٥٤) من طريق رشدين بن سعد وجعفر بن عون، كلاهما عن عبد الرحمن ابن زياد، به.

(٢) إسناده ضعيف، سليمان بن جابر الهجري مجهول لا يعرف، كما أنه لا يعرف له سماع من ابن مسعود. وقد اختلف فيه على عوف بن أبي جميلة - كما سيأتي - فمرة قال: عن سليمان بن جابر، ومرة قال: عن رجل عن سليمان، ومرة قال: بلغني عن سليمان، ومرة قال: عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ، ومرة قال: عن سليمان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، ولهذا قال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب. قلنا: وكيفما دار الإسناد فمداره على سليمان الهجري.

فرواه النَّضْرُ بن شُمَيْل كما في رواية المصنف هنا، وعند الشاشي في «مسنده» (٨٤٢)، وعثمان ابن الهيثم عند الدارمي (٢٢٧)، وشريك النخعي عند النسائي (٦٢٧١)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٢٠)، وعمرُو بن حُمران عند الدارقطني (٤١٠٣)، والواحدي في «الوسيط» (٢٠١)، أربعتهم عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود.

ورواه ابنُ المبارك عند النسائي (٦٢٧٢)، وأبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل عند الطيالسي (٤٠٣)، كلاهما عن عوف قال: بلغني عن سليمان بن جابر قال: قال ابن مسعود، فذكره.

ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة عند الترمذي (٢٠٩١م)، والشاشي (٨٤٣)، والبيهقي ٢٠٨/٦ عن عوف، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بن جابر، عن ابن مسعود.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله علة عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسى عن هُوذة بن خليفة عن عوف:  
٨١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ،  
حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي أَمْرُؤُ مُقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ حَتَّى يَخْتَلِفَ  
الْإِثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ، فَلَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا»<sup>(١)</sup>.  
قال الحاكم: وإذا اختلفا، فالحكم للنضر بن شميل.

٨١٥١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ

= ورواه هُوذة بن خليفة كما عند المصنف (٨١٥٠)، وأبي عمرو الداني في «الفتن» (٢٦١)، وابن  
عبد البر في «بيان فضل العلم» (١٠٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١١/٣٧٨-٣٧٩ عن عوف،  
عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود.  
قال الدارقطني في «العلل» (٧٢٦): والقول قول ابن المبارك ومن تابعه. يعني وجود واسطة  
بين عوف وسليمان.

وشدَّ المثنى بن بكر العطار من بين أصحاب عوف، فرواه عنه قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْهَجَرِيُّ،  
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. فزاد فيه أبا الأحوص، أخرجه من طريقه أبو يعلى (٥٠٢٨)،  
والبيهقي في «السنن» ٦/٢٠٨، وفي «الشعب» (١٥٤٨). وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعُلَلِ» (٢١٠٣)  
رواية الجماعة على روايته، فقال: والمرسل أصح. قلنا: والمثنى بن بكر اختلفوا فيه، فجعله  
بعضهم مجهولاً، وضعفه بعضهم، وفرق أبو زرعة بينه وبين الذي يروي عنه المقدمي فجعله حسن  
الحديث، والله أعلم.

وقد صحَّت رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود لكن من قوله موقوفاً عليه، وسيأتي ذكرها عند  
الرواية (٨١٥٢)، فانظرها.

فائدة: حكم المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٣١-٣٢ على حديث أبي أسامة بالوهم، فتعقبه  
ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله: قد تابع أبا أسامة عبدُ الله بنُ المبارك، وكفى به حافظاً،  
وأبو عبيدة الحداذ وهُوذة بن خليفة كلهم عن عوف، ووافق شريكاً على إسقاط الوسطة النَّضْرُ  
ابنُ شميل عن عوف، فوضح أنَّ الاختلاف فيه من عوف.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

والحسين بن الفضل البجلي، قالوا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فآلهوا بالرَّمي، وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض<sup>(١)</sup>. هذا وإن كان موقوفاً فإنه صحيح الإسناد، ويؤيده قوله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»<sup>(٢)</sup>.

٨١٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق. وحدثنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: مَنْ قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر، أقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول: وأنا أقرأ القرآن، فيقول الأعرابي: أقرأ يا مهاجر؟ فإن قال: نعم، قال: زيادة خير، وإن قال: لا، حسبه قال: فما فضلك عليّ يا مهاجر؟!<sup>(٣)</sup>

(١) إسناده لَيْن من أجل أبي هلال الراسبي - واسمه محمد بن سليم - ففي روايته عن قتادة اضطراب، وقد روى هذا الخبر البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٩/٦ من طريق وكيع عن أبي هلال عن قتادة قال: كتب عمر إذا لهوتم، فذكره، ليس فيه ذكر سعيد بن المسيب. وأخرج سعيد بن منصور في «السنن» (١)، وابن أبي شيبة ٤٥٩/١٠ و٢٣٦/١١، والدارمي (٢٨٩٢)، والبيهقي في «السنن» ٢٠٩/٦، وفي «شعب الإيمان» (١٥٥٤)، وفي «المدخل إلى السنن» (٣٧٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٥٣) و(١٩٢١) و(١٩٢٢) من طرق عن عاصم الأحول، عن موزق العجلي، عن عمر قال: تعلموا الفرائض واللحن والسنة كما تعلمون القرآن. ورجاله ثقات، لكن رواية موزق عن عمر مرسله فيما قاله العلائي في «جامع التحصيل».

وأخرج سعيد بن منصور (٢)، وابن أبي شيبة ٢٣٤/١١، والدارمي (٢٨٩٣)، والبيهقي في «السنن» ٢٠٩/٦ من طريق إبراهيم النخعي قال: قال عمر: تعلموا الفرائض فإنها من دينكم. ورجاله ثقات لكنه مرسل، إبراهيم لم يدرك عمر.

(٢) حديث صحيح، وقد سلف مسنداً عند المصنف برقم (٤٥٠١) من حديث حذيفة.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن أبا عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - =

قال الحاكم: هذا موقوف صحيح على شرط الشيخين، شاهد للمرسل الذي قدّمنا.  
 ٨١٥٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرّقّي، حدثنا أبي،  
 ٣٣٤/٤ حدثنا عبيد الله بن عمرو الرّقّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر قال: جاءت  
 امرأة سعد<sup>(١)</sup> بن الرّبيع، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الرّبيع، قُتل أبوهما  
 معك يوم أُحُد شهيداً، وإنَّ عَمَّهُما أَخَذَ مَالَهُما فلم يَدَعْ لهُما مالاً، قال: فقال: «يَقْضِي اللَّهُ  
 فِي ذَلِكَ»، فنزلت آية الميراث، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عَمَّهُما، فقال: «أَعْطِ ابْنَتِي  
 سَعْدِ الثَّلَثِينَ وَأَمَّهُما الثَّمَنَ، وما بقي فهو لك»<sup>(٢)</sup>.

= روايته عن أبيه مرسله، وقد توبع.

وأخرجه الطبراني (٨٧٤٣) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن محمد بن كثير، عن سفيان  
 الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٩٠٠) عن محمد بن يوسف، والبيهقي ٢٠٩/٦، والخطيب في «الفصل  
 للوصل» ٩٥٨/٢ من طريق يحيى القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه البيهقي ٢٠٩/٦ من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، به.  
 وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٣/١١، والخطيب ٩٥٥/٢ و٩٥٧ من طريق سفيان الثوري، وسعيد  
 ابن منصور (٣)، وابن أبي شيبة ٢٣٣/١١ من طريق سلام بن سليم أبي الأحوص، وأبو القاسم  
 البغوي في «الجعديات» (٢٥٢٧)، ومن طريقه الخطيب ٩٥٨/٢ من طريق أبي خيثمة زهير بن  
 معاوية، والبيهقي ٢٠٩/٦ من طريق شعبة، والخطيب ٩٥٥/٢ من طريق إسرائيل، خمستهم  
 عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، عن ابن مسعود. بذكر أبي الأحوص مكان  
 أبي عبيدة. وهذا إسناد صحيح.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» (١٦٣٤) عن رواية أبي إسحاق هذه التي يرويها على  
 الوجهين، فقال: كلاهما صحيح، كان أبو إسحاق واسع الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٥/١١، والدارمي (٢٨٩٥)، والطبراني (٨٩٢٦) من طريق القاسم  
 ابن عبد الرحمن المسعودي، والدارمي (٢٨٩٨)، والبيهقي ٢٠٩/٦ من طريق القاسم بن الوليد  
 الهمداني، كلاهما عن ابن مسعود بنحوه. وكلا السندين منقطع، فالقاسمان لم يدركا ابن مسعود.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وصحّحه الترمذي في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: إذا تُوفي الرجل أو المرأة وترك ابنةً واحدةً كان لها النصف، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهنّ الثلثان، وإن كان معهنّ ذكرٌ فلا فريضة لأحدٍ منهم، ويبدأ بأحدٍ إن يشركنّ فريضةً، فيعطى فريضته، فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم، للذكر مثل حظّ الأنثيين، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث، كان لهنّ الثلثان<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

قال الحاكم: أقاويل زيد بن ثابت حجة عند كافة الصحابة:

٨١٥٥- فقد أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: أن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تنح يا ابن عمّ رسول الله ﷺ. فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا<sup>(٢)</sup>.

= «جامعه». والعلاء الرقي والد هلال. وإن كان ضعيفاً - متابع.

وأخرجه أبو داود (٢٨٩١) و (٢٨٩٢)، وابن ماجه (٢٧٢٠) من طرق عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر.

وسياق عند المصنف برقم (٨١٩٤) من طريق زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو الرقي.

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن.

وأخرجه ضمن خبر الفرائض المطول: سعيد بن منصور في «سننه» (٥)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٢٩، وفي «معرفة السنن» (١٢٥٥٩) من طريق محمد بن بكار، كلاهما (سعيد بن منصور ومحمد بن بكار) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله إلا أنه مرسل، فإن أبا سلمة - وهو ابن عبد الرحمن - لم يدرك زيد بن ثابت كما سلف بيانه في مكرره برقم (٥٨٩٥). محمد بن عمرو: هو ابن علقمة =

٨١٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا الربيع بن بذر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي موسى الأشعري، أنّ النبي ﷺ قال: «الاثنان فما فوقهما جماعة»<sup>(١)</sup>.

= الليثي، والأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى.

(١) إسناده ضعيف جداً، الربيع بن بدر - وهو ابن عمرو بن جراد - متروك، ووالده وجدّه مجهولان.

وأخرجه ابن ماجه (٩٧٢) عن هشام بن عمار، عن الربيع بن بدر، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه هناك.

وفي الباب عن سمرة عند الروياني في «مسنده» (٨٣٥)، وفي سننه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، ولفظه: «الاثنان فما فوقهما جماعة». وهو بهذا اللفظ - فيما نرى خطأ - والصواب فيه ما جاء في الروايتين عنده (٧٨٨) و(٨٢٧) بلفظ: «إذا كنتم اثنين فليقم أحكما إلى جنب صاحبه، وإذا كنتم ثلاثة فليتقدّمكم أحداكم».

وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطني (١٠٨٨)، وفي سننه عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو متروك الحديث.

وعن الحكم بن عمير الثمالي عند ابن سعد ٩/٤١٨، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «التاريخ الكبير» ١/١٥٠، وأبي القاسم البغوي في «الصحابة» (٤٨٢)، وابن عدي ٥/٢٥٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٤/١٣٨، وإسناده مسلسل بالضعفاء.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢٤)، وفي «مسند الشاميين» (٨٧٧)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٣١٥. وفيه مسلمة بن علي الحسني، وهو متروك. وله طريق آخر بلفظ آخر انظره في «مسند أحمد» ٣٦/٢٢١٨٩، وسنده ضعيف جداً أيضاً.

وعن أنس بن مالك عند ابن عدي ٣/٣٦٦، والبيهقي ٣/٦٩، وفيه سعيد بن زُرَيْبٍ ضعيف منكر الحديث.

وأخرجه مرسلاً أحمد ٣٦/٢٢٣١٥ من طريق ثور بن يزيد، عن الوليد بن أبي مالك، رفعه. ورجاله ثقات.

وأخرجه مرسلاً أبو داود في «المراسيل» (٢٦) من طريق القاسم أبي عبد الرحمن رفعه. ورجاله ثقات.

وأخرجه مرسلاً أيضاً أبو داود في «المراسيل» (٢٦) من طريق مكحول رفعه. ورجاله ثقات أيضاً.

٨١٥٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أسيد ابن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن هُزَيْل بن شُرْحَبِيل، قال: أتيتُ أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة، وابنة ابن، وأخت لأب وأم، فقالا: للابنة النصف، وللأخت النصف، وقالوا: اثبت ابن مسعود فإنه سيتابعنا، فأتيت ابن مسعود فأخبرته بما قالوا، فقال ابن مسعود: لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين، ولكنني أقضي بما قضى به رسول الله ﷺ: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، وما بقي فللأخت<sup>(١)</sup>.

٣٣٥/٤

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨١٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع الولد الذكر، ولا مع ولد الابن، ولا مع الأب شيئاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وقد اتفقا على غير حديثٍ مثل هذا من فتوى زيد بن ثابت رحمه الله.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحسين بن حفص، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩١) و٧/ (٤١٩٥)، والبخاري (٦٧٤٢)، وابن ماجه (٢٧٢١)، والترمذي (٢٠٩٣)، والنسائي (٦٢٩٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٧/ (٤٠٧٣) و(٤٤٢٠)، والبخاري (٦٧٣٦)، وأبو داود (٢٨٩٠)، والنسائي (٦٢٩٥) و(٦٢٩٦)، وابن حبان (٦٠٣٤) من طرق عن أبي قيس، به. (٢) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن. وأخرجه ضمن خبر الفرائض المطول: سعيد بن منصور في «سننه» (٥)، وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٢٥ و٢٣٢، وفي «معرفه السنن» (١٢٥٣١) و(١٢٥٣٢) من طريق محمد بن بكار، كلاهما (سعيد ومحمد) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

٨١٥٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا شَبَابَة بن سَوَّار، حدثنا ابن أبي ذئب، عن شُعْبَة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أنه دخل على عثمان بن عفَّان فقال: إِنَّ الْأَخَوَيْنِ لَا يَرُدَّانِ الْأُمَّ عَنْ الثُّلُثِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]، فَلَا أَخَوَانِ بِلِسَانِ قَوْمِكَ لَيْسَا بِإِخْوَةٍ! فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ مَا كَانَ قَبْلِي وَمَضَى فِي الْأَمْصَارِ، وَتَوَارَثَ بِهِ النَّاسُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان يقول: الإخوة في كلام العرب أَخَوَانِ<sup>(٢)</sup> فصاعداً<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى أحمد بن محمد

(١) إسناده محتمل للتحسين، شعبة - وهو ابن دينار - مولى ابن عباس اختلفوا فيه، وأعدل الأقوال ما قاله ابن عدي في «الكامل» ٢٥/٤: ولم أر له حديثاً مُنكَراً جداً فأحكم له بالضعف، وأرجو أنه لا بأس به.

قلنا: وقول ابن كثير في «تفسيره»: «لو كان هذا صحيحاً عن ابن عباس لذهب إليه أصحابه الأخصاء به، والمنقول عنهم خلافه» ليس هذا بعلة، فقد يكون سؤاله هذا لأمير المؤمنين عثمان استشكالاً وَرَدَ عنده، فلما سأل عثمان عنه وأعلمه أنه كان عليه من قبله - وهو أبو بكر أو عمر أو كلاهما - زال عنه الإشكال، ومن ثَمَّ ذهب ابن عباس إلى رأي جماعة المسلمين، ولهذا كان رأي أصحابه موافقاً لما عليه الأمة، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٢٢٧/٦ من طريق إسحاق بن راهويه، عن شَبَابَة بن سوار، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٦٢)، والطبري في «تفسيره» ٢٧٨/٤، وابن حزم في «المحلى» ٢٥٨/٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن ابن أبي ذئب، بنحوه.

(٢) في النسخ الخطية: أخوين، والجماعة.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد. ولم نقف عليه عند غير المصنف.

السَّمَرَقَنْدِي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، حدثنا أبو بكر محمد<sup>(١)</sup> ابن خلّاد الباهلي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفَرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: أُتِيَ عَمْرُؤُ فِي امْرَأَةٍ وَأَبْوَيْنِ، فَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الرُّبْعَ، وَلِلْأَمِّ ثُلُثٌ مَا بَقِيَ<sup>(٣)</sup>.

٣٣٦/٤

(١) في النسخ الخطية: محمد بن محمد بن خلاد!

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مطولاً ابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩١)، والنسائي (٨٢٢٩)، وابن حبان (٧١٣١) و(٧١٣٧) و(٧٢٥٢) من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي:

حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٠٤)، وابن ماجه (١٥٥) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢١/ (١٣٩٩٠)، والنسائي (٨١٨٥) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٠) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس. وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة.

(٣) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٣٩/١١، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٦٥)، والبيهقي ٢٢٧/٦ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقرن في رواية البيهقي بمنصور الأعمش، وقال البيهقي عقبه: وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن منصور، وزاد فيه: وما بقي فلأب. قلنا: ورواية ابن عيينة أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٦)، وابن أبي شيبه ١١/ ٢٤٠ عنه عن منصور، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٥)، والدارمي (٢٩١٤) من طريق سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، قال: قال ابن مسعود، فذكره. ليس فيه علقمة.

وأخرجه كذلك من غير ذكر علقمة: سعيد بن منصور (٧)، وابن أبي شيبه ٢٣٩/١١، والبيهقي ٢٢٨/٦ من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

=



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه.

٨١٦٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن سفيان، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود قال: ما كان الله تعالى ليَرائي أفضلُ أمّا على جدّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٦٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن طاووس،

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٩/١١ و٢٤١، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٦٦) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود. فجعل مكان علقمة الأسود: وهو ابن يزيد النخعي.

فائدة: هذه المسألة تسمى المسألة العُمرية، حيث أعطى فيها سيدنا عمر الأمّ ثلث باقي التركة، وليس ثلث المال، فصار ثلثها رُبْعاً، فتساوت حصة المرأة والأم. وانظر «المغني» لابن قدامة ٢٣/٩.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن المسيب بن رافع لم يسمع ابن مسعود فيما قاله الإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، لكن تابعه إبراهيم بن يزيد النخعي عن ابن مسعود، وروايته عن ابن مسعود قوية، فقد روى ابن سعد في «الطبقات» ٣٩٠/٨، والترمذي في «العلل الصغير» (٥٣١/١- بشرح ابن رجب) من طريق سليمان الأعمش قال: قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكَ عن رجل عن عبد الله فهو الذي سميتُ، وإذا قلتُ: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٩)، وابن أبي شيبة ٢٤١/١١، والدارمي (٢٩١٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٦٧) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «على أب»، وليس «على جدّ» كما عند الحاكم.

وأخرج عبد الرزاق (١٩٠٦٨)، وسعيد بن منصور (٦٩)، وابن أبي شيبة ٣١٨/١١، والباغندي في «فرائض سفيان» (٢٦)، والبيهقي ٢٥٢/٦ من طريق الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عمر وعبد الله لا يفضّلان أمّا على جدّ.

عن أبيه، عن ابن عباس: أنَّ عمر بن الخطاب أوصى عند الموت، فقال: الكَلَالَةُ ما قلتُ، قال ابن عباس: وما قلتُ؟ قال: قال: مَنْ لا ولدَ له<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وهو في الأصل مُسند، فإنَّ في خطبته: وما راجعتُ رسولَ الله ﷺ في شيء ما راجعتهُ فيه<sup>(٢)</sup>.

٨١٦٥- أخبرنا أبو النَّضر الفقيه، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عَمَّار بن زُرَيْق، عن أبي إسحاق، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ما الكَلَالَة؟ قال: «أما سمعتَ الآيةَ التي نزلت في الصَّيف: ﴿سَتَفْتُونَكَ قُلُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] والكَلَالَة من لم يتركْ ولدًا ولا والدًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩١٨٧). وسلف برقم (٣٢٢٦).

(٢) انظر خطبة عمر رضي الله عنه هذه في «صحيح مسلم» (٥٦٧) و(١٦١٧).

(٣) إسناده ضعيف، يحيى بن عبد الحميد - وهو الحِمَّاني - ضعيف متهم بسرقة الحديث، وقد خالفه غيره فأرسله، وأعله الذهبي بالحماني في «التلخيص». وأبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - مدلس ولا يُعرف له سماع من أبي سلمة: وهو ابن عبد الرحمن بن عوف. وقد اختلف أيضاً فيه على أبي إسحاق كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٧١) - ومن طريقه البيهقي ٢٢٤/٦ - عن حسين بن علي ابن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، به مرسلًا. وقال البيهقي عقبه: حديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع وليس بمعروف. قلنا: وحسين بن علي بن الأسود ضعيف.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤٤/٦ من طريق زكريا بن أبي زائدة، وابن أبي حاتم - كما في «العلل» (١٦٣٩) - من طريق يونس بن عمرو السبيعي، كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، به مرسلًا، لكن دون تفسير الكلالَة. وقال أبو حاتم عن الرواية المرسلَة: هي الأشبه.

ورواه جمعٌ عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ليس فيه تفسيرُ الكلالَة مرفوعاً: أبو بكر بن عياش عند أحمد ٣٠/١٨٥٨٩، وأبي داود (٢٨٨٩)، والترمذي (٣٠٤٢)، وحجاج بن أرطاة عند أحمد (١٨٦٠٧) و(١٨٦٧٧) وغيره، وأجلحُ بن عبد الله بن حُجَّية فيما ذكره ابن أبي حاتم =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨١٦٦- حدثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزُّبْرِقَان، حدثنا أبو داود الحَقَرِي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قَصَى رسولُ الله ﷺ بالَّذِينَ قَبَلَ الوَصِيَّةَ، وأنتم تقرُّونها: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]، وأنَّ أعيانَ بني الأمِّ يتوارثونَ دونَ بني العَلَّاتِ، والإخوةُ من الأبِّ والأمِّ أقربُ من الإخوةِ من الأبِّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق، والحارث بن عبد الله على الطريق، لذلك لم يُخرجه الشيخان، وقد صحَّت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت:

٨١٦٧- كما حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا

= في «العلل» (١٦٣٩)، فجعلوه من مسند البراء بن عازب. قال البيهقي: هذا هو المشهور. وقال ابن كثير في «تفسيره»: وهذا إسناد جيد. قلنا: يشهد لحديث البراء حديث عمر الذي أخرجه مسلم (٥٦٧).

(١) إسناده ضعيف من أجل الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور. أبو داود الحفري: هو عمر بن سعد بن عبيد، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأخرجه بنحوه أحمد ٢/ (١٠٩١)، وابن ماجه (٢٧١٥) من طريق وكيع، والترمذي (٢٠٩٤) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك أحمد (١٢٢٢)، والترمذي (٢٠٩٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وابن ماجه (٢٧٣٩) من طريق إسرائيل بن يونس، كلاهما عن أبي إسحاق، به. وسيأتي عند المصنف من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق برقم (٨١٩٣) مختصراً، ويأتي تخريجه هناك.

قال ابن كثير في «تفسيره»: أجمع العلماء سلفاً وخلفاً أن الدَّين مقدَّم على الوصية، وذلك عند إمعان النظر يُفهم من فحوى الآية الكريمة.

ونقل السندي عن الدَّميري قوله: قال العلماء: أولادُ العَلَّاتِ - بفتح العين المهملة وتشديد اللام -: الإخوة لأب من أمهات شتى، وأما الإخوة لأبوين فيقال لهم: أولاد الأعيان، والأخفاف من الناس: الذين أمهم واحدة وأباؤهم شتى.

عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن ٣٣٧/٤  
أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد من بني الأم والأب كميراث  
الإخوة من الأب والأم سواء، ذكركم كذكركم وإنانهم كانوا، وإذا اجتمع الإخوة  
من الأب والأم والإخوة من الأب، وكان في بني الأب والأم ذكراً، فلا ميراث معه لأحد  
من الإخوة من الأب<sup>(١)</sup>.

٨١٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا  
يزيد بن هارون، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد، عن عمرو بن  
وهيب<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، في المشتركة<sup>(٣)</sup> قال: هبوا أن أباهم كان حماراً  
ما زادهم الأب إلا قرباً، وأشرك بينهم في الثلث<sup>(٤)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وشرحه بالحديث الذي:

- 
- (١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن.  
وأخرجه ضمن خبر الفرائض المطول: سعيد بن منصور في «سننه» (٥)، وكذا البيهقي في «السنن  
الكبرى» ٢٣٢/٦، وفي «معرفة السنن» (١٢٥٦٠) من طريق محمد بن بكار، كلاهما (سعيد  
ومحمد) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: وهب.  
(٣) في (ك): المشتركة، وكلاهما يقال في اسم هذه المسألة.  
(٤) إسناده ضعيف، أبو أمية بن يعلى - واسمه إسماعيل - متروك الحديث، وعمرو بن وهيب  
لم نقف له على ترجمة، ووالده وهيب: هو مولى زيد بن ثابت وكتابه، ترجم له البخاري في  
«التاريخ الكبير» ١٧٦/٨-١٧٧ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤/٩ ولم يذكر فيه جرحاً  
ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٤٩٥/٥، وذكروا في الرواة عنه اثنين. وأسند العقيلي في  
«الضعفاء» ٢٥٧/١ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد لما سُئل عن هذا الخبر، قال: ما أعرف عمرو بن  
وهيب، وما كان أبي يحدث عن زيد بن ثابت إلا بأصول الفرائض.  
وأخرج الخبر البيهقي ٢٥٦/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

٨١٦٩- حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عُمَرَ وعليٍّ وزيدٍ في أمٍّ وزوجٍ وإخوةٍ لأبٍ وأمٍّ وإخوةٍ لأمٍّ: أَنَّ الإخوةَ من الأبِ والأمِّ شركاءُ للإخوةِ من الأمِّ في ثُلُثِهِمْ، وذلك أنهم قالوا: هم بنو أمِّ كلِّهم، ولم يَزِدْهم الأبُّ إلَّا قُرْبًا، فهم شُرَكَاءُ في الثُلُثِ<sup>(١)</sup>.

(١) خبر صحيح إلَّا أن ذكرَ عليٍّ فيه غريب، فالمحفوظ عنه أنه كان لا يُشْرِكُ مع الإخوة لأمٍّ الإخوةَ الأشقاء كما سيأتي نقله عن أهل العلم. وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى - واسمه محمد ابن عبد الرحمن - سيع الحفظ، ورواية الشعبي عن هؤلاء الصحابة مرسله. وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٣)، والبيهقي في «السنن» ٢٥٦/٦ من طريق هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي: أن عمر وابن مسعود أشركا بينهم. ليس فيه ذكر عليٍّ. وأخرجه البيهقي ٢٥٦/٦ من طريق يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن سالم، عن الشعبي قال: قال عمر وعبد الله، فذكره. ومحمد بن سالم - وهو الهمداني الكوفي - ضعيف. وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (١٩٠٠٩)، وسعيد بن منصور (٢٠) و(٢١)، وابن أبي شيبة ٢٥٥/١١ و٢٥٦ و٢٥٨، والدارمي (٢٩٢٤)، والباغندي في «فرائض الثوري» (٢٢)، والبيهقي في «السنن» ٢٥٦/٦، وفي «معرفة السنن» (١٢٦٥٧) من طريق إبراهيم النخعي، عن عمر وابن مسعود وزيد. وسنده صحيح إلى النخعي. وزاد في رواية سعيد بن منصور (٢١) وابن أبي شيبة الثانية والثالثة: وكان علي لا يُشْرِكُ. وقال ابن أبي شيبة: وهذه من ستة أسهم: للزوج النصف ثلاثة أسهم، وللأم السدس، وللإخوة من الأم الثلث وهو سهمان. وأخرج البيهقي في «السنن» ٢٥٥/٦ من طريق سعيد بن المسيب: أن عمر أشرك بين الإخوة من الأب والأم وبين الإخوة من الأم في الثلث. وإسناده إلى سعيد صحيح، وفي سماع سعيد من عمر خلاف. وأخرج نحوه مختصراً سعيد بن منصور (٢٤) من طريق ابن سيرين، والدارمي (٢٩٢٩) من طريق فيروز، كلاهما عن عمر.

وأخرج عبد الرزاق (١٩٠٠٥)، وسعيد بن منصور (٦٢)، وابن أبي شيبة ٢٥٥/١١، والدارمي (٦٧١)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣٣٢/٢، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢٢٣ و٢٢٤، والدارقطني (٤١٢٦)، والبيهقي في «السنن» ٢٥٥/٦، وفي «المعرفة» (١٢٦٥٦)، وابن =

٨١٧٠- أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن نصر الإمام، حدثنا يحيى بن يحيى ومحمود بن آدم، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا مصعب بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: شيء لا تجدونه في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله ﷺ، وتجدونه في الناس كلهم: للابنة النصف وللأخت النصف<sup>(١)</sup>.

= عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٦٧٠)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (١٢١٣) من طريق وهب بن منبه، عن الحكم بن مسعود الثقفي (وقال بعضهم: مسعود بن الحكم)، قال: قضى عمر بن الخطاب في امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها، وإخوتها لأمها وإخوتها لأبيها وأمها، فأشرك عمر بين الإخوة للأم والإخوة للأب والأم في الثلث، فقال له رجل: إنك لم تشرك بينهم عام كذا وكذا، فقال عمر: تلك على ما قضينا يومئذ، وهذه على ما قضينا. قال الذهبي في ترجمة الحكم من «ميزان الاعتدال»: هذا إسناد صالح.

وأخرج عبد الرزاق (١٩٠٠٦) من طريق الزهري أن عمر بن الخطاب قال: إذا لم يبق إلا الثلث بين الإخوة من الأب والأم وبين الإخوة من الأم، فهم فيه شركاء، للذكر مثل حظ الأنثى. وأخرج سعيد بن منصور (٢٧)، والدارمي (٢٩٢٧) من طريق أبي الزناد، قال: كان زيد يُشرك بينهم.

وأما ما ورد عن علي عليه السلام بأنه كان لا يشرك:

فقد أخرج عبد الرزاق (١٩٠١٠) و(١٩٠١١)، وسعيد بن منصور (٢١) و(٢٢) و(٢٦)، وابن أبي شيبة ٢٥٨/١١ و٢٥٩، والدارمي (٢٩٢٥) و(٢٩٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٨٤) و(٦٧٨٥) و(٦٧٨٧)، والبيهقي ٢٥٦/٦ و٢٥٧ من طرق عن علي: أنه كان لا يشرك. قال وكيع - كما في رواية ابن أبي شيبة -: ليس أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا اختلفوا عنه في الشركة، إلا علي فإنه كان لا يشرك. وقال البيهقي: هو عن علي عليه السلام مشهور.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد فيه لين، مصعب بن عبد الله - هو ابن الزبرقان - ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٤٧٩، وساق له هذا الخبر، ولم يذكر راوياً عنه غير ابن عيينة، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب العلية» (١٥٣٨)، وكذا ابن حزم في «المحلى» ٩/ ٢٥٧ تعليقا من طريق علي بن المديني، كلاهما (ابن أبي عمر وابن المديني) عن سفيان بن عيينة، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٧١- وأخبرنا أبو يحيى السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد أنه قال: كان ابنُ الزُّبَيْر يقول في ابنةٍ وأختٍ: المألُ للابنة، فقلت: إِنَّ معاذاً قَضَى فينا باليمن ٣٣٨/٤ للابنةِ النِّصْفُ، وللأختِ النِّصْفُ. قال: فأنت رسولي إلى الوليد بن عُتْبَةَ<sup>(١)</sup> - وكان قاضيه على الكوفة - فمُرُهُ فليأخذ بذلك<sup>(٢)</sup>.

= وسيأتي مطولاً بسند صحيح برقم (٨١٧٨).

(١) كذا وقع في «المستدرک»: الوليد بن عتبة، وهو خطأ، صوابه ما جاء في رواية ابن أبي شيبة (٣١٧٢٣- عوامة) والدارمي (٢٩٢٢): عبد الله بن عتبة، وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي. وانظر «طبقات ابن سعد» ٢٤١/٨.

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. وأخرجه البخاري (٦٧٤١) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ: النصف للابنة والنصف للأخت. ثم قال سليمان: قضى فينا، ولم يذكر على عهد رسول الله ﷺ؛ يعني أَنَّ الأعمش رواه على الوجهين: مرةً بذكر زمن النبي ﷺ، ومرةً لم يذكر ذلك.

وأخرجه البخاري (٦٧٣٤) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ ابن جبل باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.

وأخرجه أبو داود (٢٨٩٣) من طريق أبي حسان مسلم بن عبد الله الأعرج، عن الأسود بن يزيد: أَنَّ معاذ بن جبل ورثَ أختاً وابنةً، جعل لكل واحدٍ منهما النصف، وهو باليمن، ونبي الله ﷺ يومئذٍ حيٌّ. وسيأتي هذا الطريق عند المصنف برقم (٨٢١١) لكن وقع فيه وهم يأتي التنبيه عليه هناك.

قال ابن بطل - كما في «فتح الباري» ٣٣٥/٢١ -: أجمعوا على أَنَّ الأخوات عَصَبَةٌ للبنات فيرثن ما فضل عن البنات، فمن لم يخلف إلا بنتاً وأختاً، فللبنت النصف وللأخت النصف الباقي على ما في حديث معاذ، وإن خلف بنتين وأختاً، فلهما الثلثان وللأخت ما بقي، وإن خلف بنتاً وأختاً وبنتَ ابنٍ، فللبنت النصف ولبنت الابن تكملة الثلثين وللأخت ما بقي على ما في حديث ابن مسعود؛ يعني الذي عند البخاري برقم (٦٧٤٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٧٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا أحمد بن حيّان ابن مُلاعِب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا بَقِيَ فَلْأُولَى رَجُلٍ ذَكَرُ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل علي بن عاصم - وهو ابن صهيب الواسطي - وبه أعلمه الذهبي في «التخليص»، لكنه قد توبع. واختلف على عبد الله بن طاووس في وصله وإرساله كما أشار المصنف، وروايته المرسل لا تُعلّ الموصولة، فالذين رَوَوْه عنه موصولاً جمع من الثقات بعضهم مخرّج في «الصحيحين».

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٥٧) و٥/ (٢٩٩٣)، والبخاري (٦٧٣٢) و(٦٧٣٥) و(٦٧٣٧)، ومسلم (١٦١٥) (٢)، والترمذي (٢٠٩٨)، والنسائي (٦٢٩٧) من طريق وهيب بن خالد، والبخاري (٦٧٤٦)، ومسلم (١٦١٥) (٣)، وابن حبان (٦٠٢٨) من طريق روح بن القاسم، ومسلم (١٦١٥) (٤) من طريق يحيى بن أيوب، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٥٥) من طريق المغيرة ابن سلمة، والبزار في «مسنده» (٤٨٨٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٦٢)، والطبراني (١٠٩٠١)، والدارقطني (٤٠٧٢) من طريق زياد بن سعد، والدارقطني (٤٠٦٨) من طريق زَمْعَةَ بن صالح، ستتهم عن عبد الله بن طاووس، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. وقال البزار: هذا الإسناد لا أعلم فيه علة.

وأخرجه أبو حنيفة في «مسنده» بشرح علي القاري ص ١٨٠، وكذا الدارقطني في «سننه» (٤٠٧٣) من طريق هشام بن حجير، كلاهما (أبو حنيفة وهشام) عن طاووس، عن ابن عباس موصولاً. وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٩) من طريق هشام بن حجير، به فوقه على ابن عباس. قلنا: رواية هشام بن حجير التي عند سعيد بن منصور والدارقطني كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عنه، ونرى ذلك من ضعف ابن حجير، فإنه ليس بذاك القوي، والله أعلم. قال ابن حجر في «الفتح» ٣٠٧/٢١: المراد بالفرائض هنا الأنصبة المقدّرة في كتاب الله تعالى، وهي النصف ونصفه ونصف نصفه، والثلاثان ونصفهما ونصف نصفهما، والمراد بأهلها: من يستحقها بنص القرآن.

وقوله: «فَلْأُولَى رَجُلٍ» قال الخطابي: معنى «أُولَى» هاهنا: أقرب، والْوَلِيُّ: القرب، يريد أقرب العصبية إلى الميت كالأخ والعم، فإن الأخ أقرب من العم، وكالعم وابن العم، فالعم أقرب من ابن العم، وعلى هذا المعنى.



هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ علي بن عاصم صدُّوق، ولم يخرجاه.  
وقد أرسله سفيان الثوري وسفيان بن عُيينة وابن جريج ومَعمر بن راشد عن  
عبد الله بن طاووس.

أما حديث الثوري:

٨١٧٣- فحدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب،  
حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري<sup>(١)</sup>.  
وأما حديث ابن عُيينة:

٨١٧٤- فأخبرناه أبو يحيى السمرقندي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى  
ابن يحيى، أخبرنا سفيان بن عُيينة<sup>(٢)</sup>.

= ولو كان قوله: «أولى» بمعنى أحق لبقى الكلام مبهماً، لا يُستفاد منه بيان الحكم، إذ كان لا  
يدري من الأحق ممن ليس بأحق، فَعُلِمَ أن معناه: أقرب النسب، على ما فسرناه، والله أعلم.  
وقال النووي: أجمعوا على أن الذي يبقى بعد الفروض للعصبة يقدَّم الأقرب فالأقرب، فلا  
يرثُ عاصب بعيد مع عاصب قريب، والعصبة: كل ذكر يُذلي بنفسه بالقرابة ليس بينه وبين  
الميت أنثى، فمتى انفرد أخذ جميع المال، وإن كان مع ذوي فروض غير مُستغريقين أخذ ما بقي،  
وإن كان مع مُستغريقين فلا شيء له.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٩٠ عن علي بن شيبة، عن يزيد بن هارون، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه الباغندي في «فرائض الثوري» (٤)، والطحاوي ٤/ ٣٩٠ من طريق أبي نعيم، والنسائي  
(٦٢٩٨) من طريق أبي داود الحفري عمر بن سعد، والطحاوي ٤/ ٣٩٠ من طريق ابن المبارك،  
ثلاثتهم عن سفيان الثوري، به. قال النسائي عقبه: سفيان الثوري أحفظ من وهيب، وهيب  
ثقة مأمون، وكان حديث الثوري أشبه بالصواب. قلنا: ذكرنا في تخريج الرواية السابقة أنَّ جمعاً  
من الثقات رَوَوْه عن عبد الله بن طاووس موصولاً، ولم ينفرد وهيب بوصله.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٨٨) عن سفيان بن عُيينة، بهذا الإسناد.

وأما حديثُ ابنِ جُرَيْجٍ:

٨١٧٥- فأخبرناهُ أبو يحيى، حدثنا محمد بن نصر، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابنِ جُرَيْجٍ<sup>(١)</sup>.

وأما حديثُ مَعْمَرٍ:

٨١٧٦- فأخبرناهُ أبو العباس السَّيَّارِي، أخبرنا أبو المُوجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مَعْمَر، كُلُّهُم عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ»<sup>(٢)</sup>.

٨١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذِ الْعَدْل، قالَا: حدثنا بِشْر ابن موسى، حدثنا الْحَمِيدِي، حدثنا سَفِيَّان.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرَّبِيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سَفِيَّان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا الْقَعْنَبِي، حدثنا سَفِيَّان، عن

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٣٧) - ومن طريقه البيهقي ٢٣٤/٦ - عن ابن جريج قال: قلت لابن طاووس: ترك أباه وأمه وابنته، كيف؟ قال: لابنته النصف، لا يزداد، والسدس للأب، والسدس للأم، ثم السدس الآخر للأب، قلت: فإن ترك أمه وابنته، فلا بنته النصف ولأمه الثلث؟ قال: نعم، لا يزداد البنت على النصف، ثم أخبرني عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ مِنْ فَضْلٍ، فَلَأَدْنَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٣٩٠ من طريق عبدة بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وخالف ابنَ المبارك عبدُ الرزاق عند أحمد ٥/٢٨٦٠، ومسلم (١٦١٥) (٤)، وأبي داود (٢٨٩٨)، وابن ماجه (٢٧٤٠)، والترمذي (٢٠٩٨ م)، وابن حبان (٦٠٢٩)، ومحمد بن حميد المَعْمَرِي عند ابن حبان (٦٠٣٠)، فروياه عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس موصولاً.

الزُّهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر بعد رسول الله ﷺ فقالت: إنَّ لي حقاً؛ ابنُ ابنٍ - أو ابنُ ابنةٍ - لي مات، قال: ما علمتُ لك في الكتاب حقاً، ولا سمعتُ من رسول الله ﷺ فيه شيئاً، وسأسأل، فشَهِدَ المغيرةُ بنُ شعبة: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعطاهَا السُّدُسَ، قال: مَنْ سَمِعَ ذلكَ معكَ؟ فشَهِدَ محمدُ بنُ مسلمة، فأعطاهَا أبو بكر السُّدُسَ<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع، فإن الزهري لم يسمعه من قبيصة بن ذؤيب، كان يُدخل أحياناً بينه وبين قبيصة رجلاً، لذلك قال النسائي بإثر الرواية (٦٣٠٨): الزهري لم يسمعه من قبيصة، وقال الدارقطني في «العلل» ١/ ٢٤٨-٢٤٩: الزهري لم يسمعه من قبيصة، وإنما سمعه من عثمان عنه. قلنا: عثمان هذا هو عثمان بن إسحاق بن خرشة، سمَّاه الإمامُ مالكُ كما سيأتي. وعثمان لم يرو عنه غير الزهري، ووثقه ابن معين.

وأعلَّ بعضُ أهل العلم الحديث بالانقطاع بين قبيصة بن ذؤيب وأبي بكر، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢: عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر في الجدة، مرسل. وكذا أعله بالانقطاع ابن حزم والمنذري وعبد الحق الإشبيلي وابن القطان الفاسي؛ لأن قبيصة ولد عام الفتح على الأرجح، فلم يسمع من أبي بكر. وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»: إسناده صحيح لثقة رجاله، إلَّا أنَّ صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة.

وخالفهم آخرون من أهل العلم فصححوه؛ كالترمذي وابن حبان والحاكم، وانتقاه ابن الجارود (٩٥٩)، لأنَّ قبيصة من كبار التابعين، ولأنه ربما سمع القصة من محمد بن مسلمة أو من المغيرة ابن شعبة. لذا قال ابن الملقن في «البدر المنير» ٧/ ٢٠٨-٢٠٩: على كل حال هو حجة، لأنه إما مرسل صحابي، أو لأنه يجوز أن يكون سمعه بعد ذلك من المغيرة أو محمد بن مسلمة، وتصحيح الترمذي وابن حبان والحاكم له، وقبلهم الإمام مالك كافٍ، وقد قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أنَّ للجدَّة السدس إذا لم تكن أمًّا، وهذا عاضدٌ له أيضاً.

قلنا: والحديث أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٨٠)، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٢٠، وأخرجه أبو يعلى (١٢٠) عن عبيد الله بن عمر القواريري، ثلاثتهم (سعيد وابن أبي شيبة والقواريري) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن قبيصة. وذكر بعضهم قصة عمر بن الخطاب في آخره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٧٨- أخبرنا أبو يحيى السَّمَرَقَنْدِي، حدثنا محمد بن نصر الإمام، حدثنا

= وأخرجه الترمذي (٢١٠٠) عن محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا الزهري، قال مرة: قال قبيصة، وقال مرة: عن رجل، عن قبيصة بن ذؤيب قال، فذكره. وزاد في آخره: ثم جاءت الجدة الأخرى التي تخالفها إلى عمر. قال سفيان: وزادني فيه معمر عن الزهري. ولم أحفظه عن الزهري، ولكن حفظته من معمر. أن عمر قال: إن اجتمعتما فهو لكما، وأيتكما انفردت به فهو لها.

وأخرجه النسائي (٦٣١١) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان، قال: سمعت الزهري يحدث عن رجل، عن قبيصة بن ذؤيب، فذكره.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٧٩٧٨)، والنسائي (٦٣٠٧) من طريق معمر، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والنسائي (٦٣١٠) من طريق يونس بن يزيد، والنسائي (٦٣٠٥) من طريق صالح بن كيسان، و(٦٣٠٦) من طريق الأوزاعي، و(٦٣٠٧) و(٦٣٠٨) من طريق إسحاق بن راشد، و(٦٣٠٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلهم عن الزهري، عن قبيصة. ووقع في رواية إسحاق بن راشد: أن الجدة أم الأم أتت أبا بكر. والصواب أن الحديث لم يعين من هي الجدة، وقد روى الزهري الحديث على الشك: أم الأم، أو أم الأب.

ووقع في رواية صالح بن كيسان عن الزهري التصريح بإخبار قبيصة للزهري بهذا الحديث، قال النسائي كما «تحفة الأشراف» للزمي ٨ / ٣٦٢: حديث صالح خطأ، لأنه قال: إن قبيصة أخبره، والزهري لم يسمعه من قبيصة.

ورواه مالك بن أنس في «الموطأ» ٢ / ٥١٣، ومن طريقه أحمد (١٧٩٨٠)، وأبو داود (٢٨٩٤)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والترمذي (٢١٠١)، والنسائي (٦٣١٢)، وابن حبان (٦٠٣١) عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، فذكره. وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة.

قلنا: وتابع مالكاً على ذكر عثمان بن إسحاق بين الزهري وقبيصة: أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس فيما قاله الدارقطني في «العلل» ١ / ٢٤٨، وقال: يشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة لا يخلو واحد منها من مقال، انظرها في «مسند أحمد» عند الحديث (١٧٩٧٨).

إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة قال: جاء ابنَ عباس رجلٌ فقال: رجلٌ تُوفِّي وترك بنته وأخته لأبيه وأُمّه، قال: لابنته النِّصفُ وليس لأخته شيءٌ، قال الرجلُ: فإنَّ عمرَ قَصَى بغير ذلك، جعلَ للابنة النِّصفَ، وللأخت النِّصفَ! قال ابنُ عباس: أنتم أعلمُ أم الله؟

فلم أدر<sup>(١)</sup> ما وجهُ هذا حتى لقيتُ ابنَ طاووس، فذكرتُ له حديثَ الزُّهري، فقال: أخبرني أبي، أنه سمع ابنَ عباس يقول: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنْ أُمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]، قال ابنُ عباس: فقلتم أنتم: لها النِّصفُ وإن كان له ولدٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٧٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، أخبرنا أبو معمر، حدثنا وهيب، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: قال عمر: مَنْ عنده في الجدِّ عن رسولِ الله ﷺ؟ قلت: عندي، قال: ما عندك؟ قلت: أعطاه السُّدُسَ، قال: مع من؟ قلت: لا أدري، قال: لا دَرَيْتَ<sup>(٣)</sup>.

(١) القائل: فلم أدر، هو معمر.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن راهويه. وسلف برقم (٣٢٤٨).

وانظر ما سلف برقم (٨١٧١)، وما سيأتي برقم (٨٢١١).

(٣) رجاله ثقات، واختلف على الحسن - وهو البصري - فيه، فكان مرةً يرويه عن معقل بن يسار، ومرة عن عمران بن حصين، ومرة عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر ولا من عمران، وسمع من معقل عند البخاري، وقال أبو حاتم الرازي: لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار، قلنا: كان الحسن يدلّس، ولم نقف على تصريح له بسماع هذا الحديث من معقل، والله أعلم. أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، وهيب: هو ابن خالد بن عجلان.

وأخرجه النسائي (٦٣٠١)، والبيهقي ٦/ ٢٤٤ من طريق عبد الله بن سَوَّار العنبري، عن وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٦٣٠٠)، وأبو الحسن القطان في زوائده على «سنن ابن ماجه» (٢٧٢٣)، =

= والطبراني ٢٠ / (٤٦٥) من طريق هشيم، عن يونس بن عبيد، به. وهو كذلك في «سنن سعيد ابن منصور» (٣٨) عن هشيم، لكن جعله عن الحسن: أن عمر، فذكره بصورة الإرسال.

وخالف وهيباً وهُشيماً شعباً عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٤٨)، والطبراني ٢٠ / (٤٦٤)، والدارقطني (٤١٣٥)، والبيهقي ٦ / ٢٣٥، ويزيد بن زريع عند الطبراني (٤٦١)، والبيهقي ٦ / ٢٣٥، فروياه عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل: أن رسول الله ﷺ أعطى الجدة السادسة. جعلاه للجدة. وفي الطريق إلى شعبة محمد بن حميد وشيخه إبراهيم بن المختار، وكلاهما ضعيف، وقال البيهقي: تفرد به محمد بن حميد وليس بالقوي، والمحفوظ حديث معقل في الجد. قلنا: إن قصد أن محمد بن حميد تفرد به من حديث شعبة فنعم، وإلا فقد توبع متابعة قاصرة من طريق يزيد بن زريع كما عرفت.

ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند ابن أبي شيبة ١٠ / ١٧٢ و ١١ / ٢٩١، وأحمد ٣٣ / (٢٠٣١٠)، والطبراني (٤٦٢)، وخالد بن عبد الله عند أبي داود (٢٨٩٧)، وعامر بن صالح عند الطبراني (٤٦٣)، ثلاثهم عن يونس بن عبيد، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب سأل عن فريضة رسول الله ﷺ في الجد، فقام معقل بن يسار المزني، فقال: قضى فيها رسول الله ﷺ، قال: ماذا؟ قال: السادسة، قال: مع من؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت، فما تغني إذاً. قال البيهقي في «معرفة السنن» ٩ / ١٣٩: وهذه الرواية أبين في الانقطاع؛ لأن الحسن لم يشهد سؤال عمر، ويشبه أن يكون الشافعي وقف على ذلك، لذلك قال: لا يثبت أهل الحديث كل الثبوت.

ورواه علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أن عمر بن الخطاب نشد الناس: من سمع النبي ﷺ قضى في الجد بشيء؟ فقام رجل، فقال: أنا أشهد أنه أعطاه الثلث، قال: مع من؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت. أخرجه الحميدي (٨٥٥)، وأحمد ٣٣ / (١٩٩٩٤)، والنسائي (٦٣٠٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٠٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، عنه. فجعله من مسند عمران بن حصين، وذكر الثلث مكان السادسة. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وفي سماع الحسن من عمران بن حصين خلاف، والجمهور على أنه لم يسمع منه.

وأخرجه الحميدي (٨٥٦) قال: حدثنا سفيان، فقال آخر: عن الحسن، عن عمران بن حصين، وقام إليه آخر فقال: أنا أشهد أنه أعطاه السادسة، قال: مع من؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت.

وخالف ابن جدعان قتادة، فرواه عن الحسن عن عمران بن حصين: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إن ابن ابني مات، فما لي من ميراثه؟ فقال: «لك السادسة» فلما أدبر دعاه، فقال: «لك سدس آخر» فلما أدبر دعاه، فقال: «إن السادسة الآخر طعمة». قال قتادة: فلا يدرون مع أي شيء ورثه. قال: قتادة: أقل شيء ورث الجد السادسة. أخرجه الطيالسي (٣٥٥١)، وابن أبي شيبة ١١ / ٢٩٠ =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٨٠- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو مَعْمَر، حدثنا وَهَب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ أبا بكر جعله أبا؛ يعني الجدَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أَنَّ عمر بن الخطاب لما استشارهم في ميراث الجدِّ والإخوة، قال زيد: وكان رأيي أَنَّ الإخوة أولى بالميراث من الجدِّ، وكان عمر يرى يومئذٍ أَنَّ الجدَّ أولى بميراث

= وأحمد في «المسند» ٣٣/ (١٩٨٤٨) و(١٩٩١٥) - وإسحاق الكوسج في «مسائل أحمد» ٨/ ٤١٩٨ و ٤٢٠٠ - وأبو داود (٢٨٩٦)، والترمذي (٢٠٩٩) - وقال: حسن صحيح - والبخاري (٣٥٥١)، والنسائي (٦٣٠٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٦١)، والرويان في «مسنده» (٧٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٥٠٦)، والطبراني ١٨/ (٢٩٥)، والدارقطني (٤١١٠)، والبيهقي ٦/ ٢٤٤ وغيرهم من طريق قتادة. وقال الكوسج عقبه: قلت لأحمد: ما تفسير هذا؟ قال: ما ترى، هو أمر مظلم.

وأخرج ابن أبي شيبة ١١/ ٢٩١، وأحمد (٢٠٣٠٩)، وابن ماجه (٢٧٢٢)، والنسائي (٦٢٩٩)، والطحاوي (٤٥٠٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٣٦) من طريق عمرو بن ميمون: أنه شهد عمر قال - وقد كان جَمَعَ أصحاب رسول الله ﷺ في حياته وصَحَّته فناداهم الله -: من سمع رسول الله ﷺ ذكر في الجدِّ شيئاً؟ فقام معقل بن يسار فقال: سمعت رسول الله ﷺ أتي بفريضة فيها جدٌّ، فأعطاه ثلثاً أو سدساً، قال: وما الفريضة؟ قال: لا أدري، قال: ما منعك أن تدري؟! وإسناده حسن.

وانظر ما سيأتي برقم (٨١٨١).

وانظر تفصيل القول في هذه المسألة في كتاب «المغني» لابن قدامة ٩/ ٦٥-٨١.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٣٨٥) عن إسماعيل ابن عليّة، والبخاري (٦٧٣٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن أيوب السخيتاني، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه وشواهد في «مسند أحمد».

ابن ابنه من إخوانه. قال زيد: فحاورتُ أنا عمرَ، فضربتُ لعمرَ في ذلك مثلاً، وضربَ عليُّ بن أبي طالب وعبدُ الله بن عباس لعمر مثلاً يومئذٍ السَّيلَ<sup>(١)</sup>، يَضْرِبَانِهِ وَيُصِرِّفَانِهِ على نحو تصريف زيد<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٣٤٠/٤

٨١٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمِّه موسى بن عُقبة، قال: حدثنا عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، أنَّ مروان بن الحَكَم حَدَّثَهُ: أنَّ عمر حين طُعِنَ قال: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ. فقال عثمان: إِنْ تَتَّبِعَ رَأْيَكَ، فَهُوَ رُشْدٌ، وَإِنْ تَتَّبِعَ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ، فَنِعَمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: السَّبِيلِ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «التَّلْخِصِ».

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ الْبَيْهَقِيُّ ٢٤٧/٦ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ... قَالَ زَيْدٌ: فَضَرَبْتُ لِعَمْرٍ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَنَّ شَجَرَةً تَشَعَّبَ مِنْ أَصْلِهَا غَصَنٌ ثُمَّ تَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ الْغَصْنِ خُوطَانٌ (وَالْخُوطُ: الْغَصْنُ النَّاعِمُ)، ذَلِكَ الْغَصْنُ يُجَمِّعُ ذَيْنِكَ الْخُوطَيْنِ دُونَ الْأَصْلِ وَيَغْذُوهُمَا، أَلَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحَدَ الْخُوطَيْنِ أَقْرَبُ إِلَى أَخِيهِ مِنْهُ إِلَى الْأَصْلِ؟ قَالَ زَيْدٌ: أَضْرَبَ لَهُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ مَثَلًا لِلْجَدِّ، وَأَضْرَبَ الْغَصْنَ الَّذِي تَشَعَّبَ مِنَ الْأَصْلِ مَثَلًا لِلْأَبِ، وَأَضْرَبَ الْخُوطَيْنِ اللَّذَيْنِ تَشَعَّبَا مِنَ الْغَصْنِ مَثَلًا لِلْإِخْوَةِ.

وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٤١٤٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢٤٧/٦ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَانْظُرْ «مُصَنَّفَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٩٠٥٨)، وَ«سَنَنَ الْبَيْهَقِيِّ» ٢٤٧/٦-٢٤٨-٢٤٨ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ عَمْرُكَ الْكَلَامَ فِي الْجَدِّ حَتَّى صَارَ جَدًّا... فَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا. وَعَيْسَى الْمَدَنِيُّ مَتْرُوكٌ، وَالشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍ.

(٣) خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَقَدْ تَوَبَّعَ.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٨٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل<sup>(١)</sup> بن سليمان، حدثنا موسى بن عُمَبة، عن إسحاق ابن يحيى بن الوليد بن عُبادة، عن عُبادة بن الصامت قال: إِنَّ من قضاء رسول الله ﷺ للجدّتين من الميراث الشُّدُسَ بينهما بالسَّوِيَّةِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨١٨٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق

= وأخرجه البيهقي ٢٤٦/٦ من طريق القاسم بن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه عبد الرزاق (١٩٠٥١) و (١٩٠٥٢)، والدارمي (٦٥٥) و (٢٩٥٩) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

وأخرج ابن أبي شيبة ٣٢٠/١١ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب: أنَّ عمر كتب في أمر الجدِّ والكلالة في كتف، ثم طفق يستخير ربه، فلما طعن دعا بالكتف فمحاها، ثم قال: إني كنت كتبت كتاباً في الجد والكلالة، وإني قد رأيت أن أردّكم على ما كنتم عليه، فلم يدروا ما كان في الكتف.

وخبر جعل أبي بكر الصديق ﷺ الجدَّ أباً تقدّم قريباً برقم (٨١٨٠).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الفضل.

(٢) إسناده ضعيف، الفضيل بن سليمان - وهو الثُميري - ليّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد مجهول الحال، ثم روايته عن جدِّ أبيه عبادة مرسلّة. أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين بن طلحة.

وهو في زوائد عبد الله على «مسند أحمد» ٣٧/ ضمن الحديث (٢٢٧٧٨).

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١١٩٩) ضمن حديث الأفضية من طريق الصلت بن مسعود، والبيهقي ٢٣٥/٦ من طريق محمد بن أبي بكر، كلاهما عن الفضيل بن سليمان، به.

وفي الباب عن أبي بكر وعمر موقوفين عند مالك ٥١٣/٢ و ٥١٤، وعبد الرزاق (١٩٠٨٤)، وسعيد بن منصور (٨١)، وابن أبي شيبة ٣٢٧/١١، والدارقطني (٤١٣٢) و (٤١٣٣)، والبيهقي ٢٣٤/٦ و ٢٣٥.

القاضي، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا [محمد بن] <sup>(١)</sup> مسلم بن عبد الله بن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال: أول من أعال الفرائض عمر وأيم الله، لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة. ف قيل له: وأيها قدم الله وأيها أخر؟ فقال: كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة، فهذا ما قدم الله عز وجل، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله عز وجل كالزوج والزوجة والأُم، والذي أخر كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله عز وجل وأخر بدئ بمن قدم فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر، وإن لم يبق شيء فلا شيء له <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج،

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٩/ ٢٦٤ تعليقاً عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، بهذا الإسناد، وسيأقاه أتم.

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٥٣ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرج سعيد بن منصور (٣٦) عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق، به: قال ابن عباس: أترون الذي أحصى رمل عاليج عدداً جعل في مال نصفاً وثلثاً وربعاً؟ إنما هو نصفان، وثلثة أثلاث، وأربعة أرباع.

وأخرج عبد الرزاق (١٩٠٢٢) عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: سمعت ابن عباس يقول: أحصى الله رمل عاليج، ولم يحصى هذا؟! ما قال في مال ثلثان ونصف. يعني أن الفريضة لا تُعول. وسنده صحيح.

وأخرج سعيد بن منصور (٣٥) من طريق عمرو بن دينار، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٨٢ من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن ابن عباس قال: الفرائض لا تُعول. وسنده صحيحان. العول: هو زيادة السهام على الفريضة، فيدخل النقصان على سهام أهل الفروض.

٣٤١/٤ حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثني أبو سَلَمَةَ الحِمَصي سليمان بن سُلَيم<sup>(١)</sup>، عن عمر<sup>(٢)</sup> ابن رُوَبَةَ، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري<sup>(٣)</sup>، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «تَحَوُّزُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةٌ مَوَارِيثُ: عَتِيقُهَا وَلَقِيطُهَا وَالْوَلَدُ الَّذِي لَاعَنَتَ عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) تحَرَّفَ في (ز) و(ب) إلى: محمد، وفي (ك) و(م) إلى: مسلم.

(٢) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٣) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: عبد العزيز بن عبد الله البصري.

(٤) إسناده ضعيف من أجل عمر بن روبة، فقد قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ولا تقوم به الحجة، وساق له ابن عدي في «الكامل» ٥/٥٠ هذا الحديث من منكراته، وقال: أنكروا عليه أحاديثه عن عبد الواحد النصري. وذكر العقيلي عمر هذا في «ضعفائه»، بينما أورده ابن حبان في «ثقاته». وبقيّة بن الوليد - مع ضعفه وتدليسه - توبع. وقال البيهقي: في «معرفة السنن» ٩/١٥٣: لم يُثبت البخاري ولا مسلم هذا الحديث لجهالة بعض رواته.  
وأخرجه أحمد ٢٥/١٦٠١١، والنسائي (٦٣٢٦) و(٦٣٨٧) من طرق عن بقيّة بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥/١٦٠٠٤ و(١٦٩٨١)/٢٨، وأبو داود (٢٩٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٢)، والترمذي (٢١١٥)، والنسائي (٦٣٢٧) من طرق عن محمد بن حرب الخولاني، عن عمر بن روبة، به. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن حرب على هذا الوجه.  
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٧٩)، وابن أبي شيبه ١١/٤٠٨ من طريق إسماعيل ابن عياش، عن عمر بن روبة، به موقوفاً.

ويشهد للقسم الثالث - وهو أن الملائكة تراث ابنها - حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٢٩٠٨)، وسنده حسن، وانظر التعليق عليه هناك.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٩/٩٩: أما اللقيط فإنه في قول عامة الفقهاء حرّاً، وإذا كان حرّاً فلا ولاء عليه لأحد، والميراث إنما يُستحق بنسب أو ولاء، وليس بين اللقيط وملتقطه واحد منهما، وكان إسحاق بن راهويه يقول: ولاء اللقيط لملتقطه، ويحتج بحديث واثلة، وهذا الحديث غير ثابت عند أهل النقل، وإذا لم يثبت الحديث لم يلزم القول به، وكان ما ذهب إليه عامة العلماء أولى. وقال بعضهم: لا يخلو اللقيط من أن يكون حرّاً فلا ولاء عليه، أو يكون ابن أمة قوم، فليس لملتقطه أن يسترقه.

٨١٨٦- أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى السمرقندي، قالا: حدثنا محمد بن نصر الإمام، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبّاد بن العوام، عن عمر ابن عامر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: أنه قال في ميراث ابن الملائنة: ميراثه كله لأُمّه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث رواه كلُّهم ثقات، وهو مرسل، وله شاهد:

٨١٨٧- أخبرنا أبو يحيى وحده، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد، حدثنا حمّاد بن سلّمة، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير، عن رجل من أهل الشام: أن رسول الله ﷺ قال في ولد الملائنة: «عَصَبَتْهُ أُمّه»<sup>(٢)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن. ورواية إبراهيم- وهو ابن يزيد النخعي- عن ابن مسعود مقبولة كما بيناه عند الرواية السالفة برقم (٨١٦٣)، وقد توبع. حماد: هو حماد بن أبي سليمان. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٦/١١ عن عباد بن العوام، بهذا الإسناد. وزاد: فإن لم يكن له أم فهو لعَصَبَتِهِ.

وأخرجه الدارمي (٢٩٩٨) من طريق سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، به. بلفظ: ميراثه لأُمّه، تَعَقَّلَ عنه عَصَبَةُ أُمّه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٦/١١ من طريق الأعمش، والدارمي (٢٩٩٣) من طريق أبي معشر زياد بن كليب التميمي، كلاهما عن إبراهيم النخعي، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤٧٩)، وابن أبي شيبة ٣٣٧/١١، والطبراني في «الكبير» (٩٦٦٢)، والبيهقي ٢٥٨/٦ من طريق قتادة، عن ابن مسعود. وقتادة لم يدرك ابن مسعود.

وأخرج سعيد بن منصور (١٢٠)، وابن أبي شيبة ٣٤٨/١١، والدارمي (٣١٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٥٤)، والبيهقي ٢٥٨/٦ من طريق محمد بن سالم، وعبد الرزاق (١٢٤٨٢)،

وابن أبي شيبة ٣٣٩/١١، والدارمي (٣٠٠٤)، وابن المنذر (٦٨٥٣)، والطبراني (٩٦٦٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، كلاهما عن الشعبي، عن علي وعبد الله قالا: عَصَبَةُ

ابن الملائنة أُمّه، ثرت ماله أجمع، فإن لم تكن له أم فعَصَبَتْهَا عَصَبَتُهُ. وطريقه الأول فيه محمد ابن سالم متفق على ضعفه، وطريقه الثاني فيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، ورواية الشعبي عن ابن

مسعود مرسلة.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام الراوي له عن النبي ﷺ، وسيأتي في بعض الروايات منسوباً لبني =

٨١٨٨- وأخبرنا أبو يحيى، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، عن سَمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: اختُصِمَ إلى علي بن أبي طالب في ولد مُلَاعَنَةٍ، فأعطى ميراثه أمّه، وجعلها عَصَبَتَهُ<sup>(١)</sup>.

= زُرَيْق، وأنه سأل الناس عن ذلك ولم يسمعه من النبي ﷺ، فهو مع إبهامه مرسل، والله تعالى أعلم. وعده البيهقي في «سننه» منقطعاً.

واختلفوا في عبد الله بن عبيد الذي يروي عنه داود بن أبي هند من هو، فعده البخاري وابن أبي حاتم الأنصاري، وهذا مجهول، وسمّاه الثوري وحماد: عبد الله بن عبيد بن عمير، وفي رواية الثوري عند البيهقي نسبه إلى الأنصار، ووقع في رواية ابن جريج: عبد الله يعني ابن عبيد بن عمير، ورجّح الخطيب في «موضح الأوهام»: أن عبد الله بن عبيد هذا هو ابن عمير الليثي، وهذا ثقة معروف.

وأخرجه أبو طاهر المُخَلَّص في «المخلصيات» (٢٨٣٦) عن عبد الله بن محمد البغوي، عن عبد الأعلى بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٦٢). ومن طريقه البيهقي ٢٥٩/٦. عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، به. ولفظه: «ولد الملاعة عصبته عصبته أمّه»، وقال البيهقي: منقطع. وأخرج عبد الرزاق (١٢٤٧٧)، وابن أبي شيبة ١٧٠/١٠ و٣٣٩/١١، والدارمي (٣٠٠٢)، والبيهقي ٢٥٩/٦، والخطيب في «موضح الأوهام» ١٣٦/١ و١٣٦-١٣٧ من طريق سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كتبتُ إلي أخ لي في بني زريق: لمن قضى رسول الله ﷺ بآبن الملاعة؟ فكتب إلي: أن رسول الله ﷺ قضى به لأمّه، هي بمنزلة أبيه ومنزلة أمّه.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤٧٦) عن ابن جريج عن داود، عن عبد الله يعني ابن عبيد بن عمير قال: كتبتُ إلى رجل من بني زريق من أهل المدينة يسأل عن ابن الملاعة من يرثه؟ فكتب إلي: أنه سأل فاجتمعوا على أن النبي ﷺ قضى به للأم، وجعلها بمنزلة أبيه وأمّه. فدلّت هذه الرواية على أن الرجل الزرقى المبهّم لم يسمعه من النبي ﷺ، وإنما سأل عن ذلك أهل المدينة. وقد جاء في حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن صاحب قصة الملاعة كان زُرْقِيّاً، فيما رواه النسائي (٦٣٢٨) وغيره.

(١) إسناده حسن من أجل سَمَاك، وهو - وإن كان في بعض رواياته عن عكرمة اضطراب - متابع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، ومحمد بن إسحاق هذا: هو الصَّغَانِي بلا شكَّ فيه.

٨١٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عَوْدًا على بَدْءٍ، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، أخبرنا محمد بن الحسن، عن أبي يوسف، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةِ النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الدارمي (٣٠١١) عن محمد بن العلاء، والبيهقي ٢٥٨/٦ من طريق أبي الأزهر أحمد ابن الأزهر، كلاهما عن يحيى بن أبي بكير، بهذا الإسناد.  
وسأتي عند المصنف برقم (٨٢١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن طهمان.  
وأخرج عبد الرزاق (١٢٤٨١) عن الحسن بن عمار، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن يحيى بن الجزار، عن علي، قال: عصبه ابن الملاعنة عصبه أمه. وابن عماره متروك الحديث.  
وأخرج عبد الرزاق (١٢٤٨٢)، وابن أبي شيبه ٣٣٩/١١، والدارمي (٣٠٠٤)، وابن المنذر (٦٨٥٣)، والطبراني (٩٦٦٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الشعبي، عن علي وعبد الله قالوا: عصبه ابن الملاعنة عصبه أمه. وابن أبي ليلى يعتبر به في الشواهد والمتابعات.  
وأخرج سعيد بن منصور (١٢٠)، وابن أبي شيبه ٣٤٨/١١، والدارمي (٣١٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٥٤)، والبيهقي ٢٥٨/٦ من طريق محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي وعبد الله، قالوا: عصبه ابن الملاعنة أمه، ترث ماله أجمع، فإن لم تكن له أم فعصبته عصبته. ومحمد بن سالم متفق على ضعفه. وقد سلف خبر عبد الله بن مسعود قبل حديث.

(١) حديث صحيح من غير ذكر لُحْمَةِ النَّسَبِ، وهذا إسناد لا بأس برواته، لكن سقط منه ذكر عبيد الله بن عمر بين أبي يوسف - وهو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري القاضي صاحب أبي حنيفة - وبين عبد الله بن دينار، وقد رواه محمد بن الحسن في كتاب «الولاء» على الصواب بذكر عبيد الله بن عمر، وأبو يوسف لم يسمع من ابن دينار شيئاً فيما قاله الدارقطني في «الغرائب» كما في «أطرافه» لابن طاهر ٣/٣٨٧.

وقال الدارقطني في «العلل» ٦٣/١٣: والمحفوظ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته. وقال البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص ٢٩٣: رواية الجماعة عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ =

= وعن هبته. وكذلك رواه مالك والثوري وشعبة وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال والضحاك ابن عثمان وإسماعيل بن جعفر وغيرهم عن عبد الله بن دينار.

قلنا: ورواية الشافعي التي عند المصنف في «الأم» له ٢٦٨/٥، ومن طريق الشافعي أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٩٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٩٢/١٠، وفي «معركة السنن» (٢٠٤٩٤)، وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص ٢٩١-٢٩٢. وقال البيهقي عقبه في «المعرفة»: كذا رواه الشافعي عن محمد بن الحسن الفقيه عن أبي يوسف القاضي، وكأنه رواه محمد بن الحسن للشافعي من حفظه، فنزل عن ذكر عبيد الله بن عمر في إسناده. وقد رواه محمد بن الحسن في كتاب «الولاء» عن أبي يوسف، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، باللفظ الذي رواه الشافعي عنه، وهذا اللفظ بهذا الإسناد غير محفوظ، ورواية الجماعة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته.

وأخرجه ابن حبان (٤٩٥٠) عن أبي يعلى، عن بشر بن الوليد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب». فذكر فيه عبيد الله بن عمر، وبشر بن الوليد مختلف فيه كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٨/٦ من طريق غسان بن عبيد، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الولاء لحمة كالنسب لا يباع ولا يوهب». وغسان بين عبيد مختلف فيه أيضاً، وقد تفرد من بين أصحاب شعبة بذكره بهذا اللفظ، والمحموظ عن شعبة أنه كرواية الجماعة عن ابن دينار، أخرج روايته أحمد ٩/٥٤٩٦ و ١٠/٥٨٥٠، والبخاري (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦)، وأبو داود (٢٩١٩)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، والترمذي (١٢٣٦)، والنسائي (٦٢١٠) و (٦٣٨١)، وابن حبان (٤٩٤٨) وغيرهم من طرق عنه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٢٩٣/١٠ من طريق الطبراني، عن يحيى بن عبد الباقي الأذني، عن أبي عمير بن النحاس - وهو عيسى بن محمد بن إسحاق - عن ضمرة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب». وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ضمرة. قلنا: ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني، وهو ثقة، لكن قال البيهقي: قد رواه إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي (وقد سلفت هذه الرواية عند المصنف برقم: ٢٨٨٧م) عن ضمرة كما رواه الجماعة: نهى عن بيع الولاء وعن هبته، فكأن الخطأ وقع من غيره، والله أعلم. قلنا: فيكون الخلاف في لفظه بين عيسى أبي عمير وبين إبراهيم بن محمد الفريابي وهو صدوق حسن الحديث، وروايته أولى بالقبول =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٩٠- وقد حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حَمْدَان، حَدَّثَنَا أبو حاتم الرازي، حَدَّثَنَا محمد بن مَهْرَان، حَدَّثَنَا يحيى بن سُلَيْم الطائفي<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل بن أُمَيَّة، عن نافع،

= لكونها موافقة لرواية الجماعة، لذلك وَهَمَّ البيهقي في «بيان الخطأ» ص ٢٩٤ رواية أبي عمير وقال: قد أجمع أصحاب الثوري على خلافه.

وقد ذكر له الدارقطني في «العلل» ١٣/٦٣ طريقاً آخر عن الثوري، فقال: رواه أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الفارسي عن الثوري فقال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الولاء لحمة كالنسب، لا يباع ولا يوهب»، ولم يروه عن الثوري بهذا اللفظ غيره، والمحفوظ: نهى عن بيع الولاء وعن هبته. قلنا: قال ابن حبان عن الفارسي: يُغَرَّب.

ورواية الجماعة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر على الوجه أخرجها البخاري (٦٧٥٦) ومسلم (١٥٠٦)، وانظر تمة تخريجها في «مسند أحمد» ٨/ (٤٥٦٠). وانظر ما بعده.

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى عند أبي نعيم في «معركة الصحابة» (٤٠١٣)، وفي «تاريخ أصبهان» ٨/٢، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/٥٢٦، وفي سنده يحيى بن هاشم السمسار، وهو متروك متهم بالكذب. وتابعه عبيد بن القاسم عند الطبري في «تهذيب الآثار» كما في «البدر المنير» ٩/٧١٧، وابن عدي في ترجمة عبيد بن القاسم الأسدي من «الكامل» ٥/٣٤٩، وهو أيضاً متروك متهم. وتحرف عبيد بن القاسم إلى عشر بن القاسم على ابن الملحن في «البدر المنير»، فصَحَّحه لذلك!

وعن أبي هريرة عند ابن عدي في «الكامل» ٧/١٨٩ من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال عقبه: هذا ليس بمحفوظ عن الزهري. قلنا: يحيى بن أبي أنيسة قال الذهبي: تالف.

وعن الحسن البصري، لكن اختلف عليه في رفعه ووقفه، فأخرجه مرفوعاً عنه البيهقي ٦/٢٤٠ و١٠/٢٩٢. وأخرجه موقوفاً عنه عبد الرزاق (١٦١٤٧)، وابن أبي شيبه ٦/١٢٣ و١١/٤١٩، والدارمي (٣٢٠٤). والموقوف أصح. ومراسيل الحسن وهنّها العلماء، انظر «طبقات ابن سعد» ٩/١٥٨، و«سنن الدارقطني» ١/٣١٤، و«الكفاية» للخطيب ص ٣٨٦، لذلك قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢١/١٤٦: كانوا لا يعتمدون مراسيل الحسن، لأنّه كان يأخذ عن كلّ أحد.

(١) وقع في النسخ الخطية: محمد بن مسلم، وهو في ظننا تحريف قديم تتابع عليه النساخ، =



عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الولاءُ لِحِمَّةٍ من النِّسْبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ»<sup>(١)</sup>.

= فإن إسماعيل بن أمية لا يروي عنه إلا يحيى بن سليم الطائفي، ولا يعرف هذا الخبر من هذا الطريق إلا من رواية يحيى هذا، وقد وهم فيه كما سيأتي.

(١) إسناده ضعيف لاضطراب يحيى بن سليم فيه، فقد اختلف عليه في إسناده ومثته كما سيأتي.

قال الدارقطني في «العلل» ٦٣/١٣: رواه يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إنما الولاء لحمة من النسب، لا يباع ولا يوهب»، حدث به محمد بن زياد الزيايدي عن يحيى بن سليم الطائفي كذلك، ووهم في قوله: عن إسماعيل بن أمية. قلنا: طريق الزيايدي عن يحيى بن سليم أخرجها الطبراني في «الأوسط» (١٣١٨)، والبيهقي ٢٩٣/١٠.

ثم قال الدارقطني: وخالفه يعقوب بن كاسب، فرواه عن يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا أشبه عن يحيى بن سليم. قلنا: وطريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن يحيى بن سليم أخرجها البيهقي ٢٩٣/١٠، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ١٣٠/٢. وقال البيهقي عقبه: هذا وهم من يحيى بن سليم أو مَن دونه في الإسناد والمتن جميعاً، فإن الحفاظ إنما رووه عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته.

وجاء في «العلل» لابن أبي حاتم (١٦٤٥): سئل أبو زرعة عن حديث يعقوب بن حميد بن كاسب عن يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب»، قال أبو زرعة: الصحيح: عبيد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٧)، والترمذي في «العلل الكبير» (٣١٨) عن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، عن يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. قال الترمذي عقبه: والصحيح عن عبد الله بن دينار، وعبد الله بن دينار قد تفرَّد بهذا الحديث عن ابن عمر، ويحيى بن سليم أخطأ في حديثه. وقال البيهقي ٢٩٣/١٠: وقد رواه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن سليم على الوهم في إسناده دون مثته.

قلنا: لم يتفرَّد يحيى بن سليم بمثته على اللفظ الأول، فقد تابعه سفيان الثوري عن عبيد الله =

= ابن عمر، أخرجه ابن جميع الصيدواوي في «معجم الشيوخ» ص ٣١١-٣١٢ عن عبد الرحمن ابن أحمد بن مليك، عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أيوب، عن جرير ويحيى القطان، عن الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الولاء لحمه كلحمه النسب». لكن عبد الرحمن بن أحمد بن مليك لم نقف له على ترجمة، وهو غريب بهذا اللفظ عن سفيان الثوري، والمحموظ ما رواه أصحاب سفيان (كأبي نعيم وعبد الله بن نمير ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي) عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلفظ: نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. أخرجه كذلك البخاري (٦٧٥٦)، ومسلم (١٥٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، والترمذي (١٢٣٦)، والنسائي (٦٣٨٣)، وابن حبان (٤٩٤٩) وغيرهم.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة الحسن بن أبي الحسن المؤذن من «الكامل» ٣٣٢/٢ - ومن طريقه الخطيب في «موضح الأوهام» ٣٠/٢ - من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إنما الولاء نسب، لا يصلح بيعه ولا شراؤه». وقال ابن عدي عقبه: قوله: «عن نافع عن عبد الله» لا أدري وهم فيه أو تعمّد، فأراد يقلب الإسناد، وإنما أراد يقول: عن نافع وعبد الله بن دينار؟ وقال ابن عدي عن الحسن المؤذن: منكر الحديث عن الثقات ويقلب الأسانيد. وعبد الله بن عمر وهو العمري لئن الحديث أيضاً.

وأخرجه ابن عدي ١٦٥/٤ من طريق عبد الله بن نافع، عن أبيه، أن ابن عمر كان يقول: إنما الولاء نسب، لا يصلح بيع الولاء ولا هبته، وقد قضى رسول الله ﷺ أن الولاء لمن أعتق. فوقفه، وعبد الله بن نافع ضعيف.

وأما من رواه من طريق نافع عن ابن عمر بلفظ رواية الجماعة:

فأخرجه أبو عوانة (٤٨٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٠٦/٦، وفي «الفصل للوصل» ٥٧٩/١ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، عبيد الله بن عمر، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. وقرن بنافع عبد الله بن دينار، ورجاله ثقات، وسئل أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (١١٠٧) عن رواية سعيد الأموي هذه، فقال: أخذه نافع عن عبد الله بن دينار. وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» ٤٦٥/٣: لا نعلم رواه عن يحيى الأموي عن عبيد الله بن نافع وعبد الله بن دينار غير ابنه سعيد، ورواه علي بن عاصم عن عبيد الله بن عمر عنهما أيضاً، وتفرد به عنه أحمد بن عبيد ابن ناصح. قلنا: وعلي بن عاصم وأحمد بن عبيد كلاهما ضعيف.

وأخرجه كذلك أبو عوانة (٤٨٠٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أنه نهى عن بيع الولاء، وعن هبته. لكنه لم يرفعه، ورجاله =

٣٤٢/٤

٨١٩١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى العَدْلُ قالَا: حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمرو بن حُصَيْن العُقَيْلي، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، حدثنا سَلَم بن أَبِي الذِّيَال، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا مُسَاعَاةَ في الإسلام، مَنْ سَاعَى<sup>(١)</sup> في الجاهلية فقد أَلْحَقَتْهُ بَعْصَبَتُهُ، ومن ادَّعَى ولدًا من غير رِشْدَةٍ لم يَرِث ولم يُورَث»<sup>(٢)</sup>.

= في الجملة ثقات إن كان محمد بن أبان راويه عن أبي ضمرة هو القرشي، ولألم نعرفه، لكن قال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (١١٣٠): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أنس بن عياض، فذكر هذا الحديث، فقالا: هذا خطأ؛ وهم فيه أبو ضمرة، الناس يقولون: عبيد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ويروون عن نافع عن ابن عمر موقوفًا: الولاء لحمه؛ وهذا هو الصحيح.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» ٤٧٨/٥ من طريق عبد الرحمن بن مغراء، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. وسنده ضعيف بمرة. وقد أخرج الخطيب هذا الحديث في «الفصل للوصل» ٥٨٣/١ من طريق يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. وفي الطريق إليه بين ضعيف ومجهول. وأخرجه أيضاً ٥٨٤/١ من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. وفي رواية قبيصة عن سفيان كلام، وقد سبقت الإشارة قريباً إلى أن أصحاب الثوري روه عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وليس من طريق نافع عن ابن عمر.

وتابع نصر بن مزاحم قبيصة عن الثوري عند الخطيب أيضاً ٥٨٤/١ و٥٨٤-٥٨٥، لكن نصر متروك متهم بالكذب، فلا يفرح بمتابعته. قال الخطيب في «الفصل للوصل» ٥٨٠/١: رواية عبيد الله عن عبد الله بن دينار فهي المحفوظة، وأما روايته إياه عن نافع فهي غريبة جداً.

(١) تصحّف في النسخ الخطية إلى: لا مشاغة... من شغى.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عمرو بن حصين العقيلي، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: لعله موضوع! فإن ابن الحصين تركوه. قلنا: وقد أسقط من إسناده مبهماً بين سلم وسعيد بن جبيرة كما جاء في رواية الثقات عن معتمر بن سليمان، فتبقى فيه علة الإبهام والجهالة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه:

٨١٩٢- ما أخبرناهُ أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا محمد بن بَكَّار بن بلال، حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ ادَّعى وَلِداً مِنْ أُمَّةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ مِنْ حَرَّةٍ عَاهَرَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ بِهِ وَلَا يَرِثُ، وَهُوَ وَلَدُ زَنَى لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد في المسند ٥ / (٣٤١٦)، وكذا أبو داود (٢٢٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما (أحمد ويعقوب) من طريق معتمر، عن سلم، عن بعض أصحابه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. فزاد فيه بين سلم وسعيد مبهماً.  
وانظر ما بعده

قوله: «لا مساعة»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٣ / ٢٧٣: المساعة: الزنى، وكان الأصمعي يجعل المساعة في الإماء دون الحرائر، وذلك لأنهن يَسْعَيْن لمواليهن، فيكتسبن لهن بضرائب كانت عليهن، فأبطل ﷺ المساعة في الإسلام، ولم يُلْحَق النسب لها، وعفا عما كان منها في الجاهلية، وألحق النسب به.

وذكر ابن الأثير في «النهاية» نحو ذلك، وزاد: يقال: سَاعَتِ الأُمَّة: إذا فجرت، وساعاها فلان: إذا فجر بها، وهي مفاعلة من السعي، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه.  
وقوله: «من غير رِشْدَةٍ» قال الخطابي وابن الأثير: يقال: هذا وَلَدٌ رِشْدَةٌ: إذا كان لِنِكَاحٍ صحيح، كما يقال في ضده: وَلَدٌ زِنِيَّة، بكسر الراء والزاي وفتحهما لغتان.

(١) إسناده حسن، وقد اختلف على عمرو بن شعيب في وصله وإرساله، والوصل أرجح.  
وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٢٧٤٦) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن بكار، بهذا الإسناد.  
وأخرجه كذلك أحمد ١١ / (٦٦٩٩) و (٧٠٤٢)، وأبو داود (٢٢٦٥) و (٢٢٦٦) من طرق عن محمد بن راشد، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٥) من طريق المثنى بن الصباح، والترمذي (٢١١٣) من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن عمرو بن شعيب، به. والمثنى ضعيف، وابن لهيعة لم يسمع من عمرو بن شعيب فيما قاله أبو حاتم الرازي.  
=

٨١٩٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ، قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحمّيدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات»<sup>(١)</sup>.

٨١٩٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه، حدثنا موسى بن الحسن بن عبّاد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قُتل أبوهما معك يوم أُحُدٍ شهيداً، وإنَّ عمَّهما أخذ مالهَما فلم يدعْ لهما مالاً، فقال: «يَقْضِي اللهُ في ذلك» قال: فنزلت آية الميراث، فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عمَّهما، فقال: «أعْطِ ابنتي سعدِ الثُلثينِ، وأمَّهما الثُّمنَ، وما بقي فهو لك»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه مطولاً ومختصراً عبد الرزاق (١٣٨٥١) و(١٩١٣٨)، وابن أبي شيبة ٣٦٤/١١ من طريق ابن جريج، وعبد الرزاق (١٣٨٥٢) عن سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن عطاء، كلاهما عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ مرسلًا. ويعقوب بن عطاء ضعيف.

ورواه عبد الجبار بن العلاء عند الخطيب في «تاريخه» ١٥٩/٦ عن سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به موصولاً!

وفي الباب عن ابن عمر في حديث طويل عند ابن حبان (٥٩٩٦)، وفيه: «فمن عَهِرَ بامرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث». وإسناده حسن.

(١) إسناده ضعيف من أجل الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وهو في «مسند الحميدي» (٥٥).

وأخرجه أحمد ٢/ (٥٩٥)، والترمذي (٢٠٩٥) و(٢١٢٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم. وسلف مطولاً برقم (٨١٦٦).

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨١٩٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الإمام، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ ٣٤٣/٤ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ لَا وَارثَ لَهُ غَيْرُهُمَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ لَا وَارثَ لَهُ غَيْرُهُمَا» ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: «لَا مِيرَاثَ لَهُمَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فَإِنَّ عبد الله بن جعفر المَدِينِي وَإِنْ شَهِدَ عَلَيْهِ ابْنُهُ بِسُوءِ الْحِفْظِ، فَلَيْسَ مِمَّنْ يُتْرَكُ حَدِيثُهُ.  
وله شاهد:

٨١٩٦- كما حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون العُودِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الشَّاذْكُونِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عمرو بن عُلْقَمَةَ، عَنْ شَرِيكَ بن أَبِي نَمِرٍ، أَنَّ الْحَارثَ بن عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ، فَسَكَتَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا»<sup>(٣)</sup>.

= وأُخْرِجَهُ أَحْمَدُ ٢٣/ (١٤٧٩٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٩٢) مِنْ طَرِيقِ زَكْرِيَا بن عَدِي، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن عَقِيلٍ. وَسَلَفَ بِرَقْمِ (٨١٥٣).

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ: وَهُوَ ابْنُ نَجِيحِ الْمَدِينِيِّ. وَبِهِ أَعْلَى الذَّهَبِيِّ فِي «التَّلْخِصِ»، فَقَالَ: وَلَا احْتِجَّ بِهِ أَحَدٌ.

وَلَمْ نَقِفْ عَلَى مَنْ أَخْرَجَهُ غَيْرَ الْمُصَنِّفِ. وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(٢) فِي (ك): عُبْدَةُ.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الشَّاذْكُونِي مَتْرُوكٌ مَتَّهِمٌ، وَتَفَرَّدَ فِيهِ بِذِكْرِ الْحَارثِ بن عُبْدٍ، وَالْحَارثُ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الْحَاكِمِ كَمَا قَالَ ابْنُ التَّرْكَمَانِيِّ فِي =

٨١٩٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التميمي، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ إِلَى قُبَاءٍ وَعَلَى الْحِمَارِ إِكَافٌ، فَقَالَ: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ»، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ لَا مِيرَاثَ لِهَمَا<sup>(١)</sup>.

= «الجوهر النقي» ٢١٣/٦، وقال ابن الملقن في «البدر المنير» ٢٠٢/٧: لا أعرف حاله. قلنا: وقد رواه غير واحد من الثقات عن محمد بن عمرو فلم يذكروا فيه الحارث، إنما أرسلوه عن شريك ابن أبي نمر عن النبي ﷺ، وأعلَّه الذهبي في «التلخيص» بالشاذكوني وبالإرسال. وأخرجه مرسلًا ابنُ أبي شيبَةَ ٢٦٣/١١، وهشام بن عمار في «حديثه» (١٤٢)، والدارقطني (٤١٠٠) و(٤١٦٠) من طرق عن محمد بن عمرو، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال: سئل النبي ﷺ، فذكره.

قال الدارقطني: وكذلك رواه عبد الوهاب الثقفي وغيره عن محمد بن عمرو، ورواه مسعدة بن اليسع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ووهم فيه والأول أصح. قلنا: ومسعدة بن اليسع تالف متهم، وقد أخرج حديثَ أبي هريرة الدارقطني في «سننه» (٤١٥٩)، وقال عقبه: لم يسنده غير مسعدة عن محمد بن عمرو، وهو ضعيف والصواب مرسل. (١) إسناده ضعيف جداً من أجل ضرار بن صرد، وبه أعلَّه الذهبي في «التلخيص»، فقال: هو هالك. قلنا: وقد توبع، لكن اختلف فيه على زيد بن أسلم في وصله وإرساله، فهو ضعيف لاضطراب إسناده.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٩٢٧) - وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٦٥/٢ - من طريق محمد بن الحارث المخزومي المدني، عن أبي مصعب الزهري، عن عبد العزيز الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، به. فجعل مكان زيد بن أسلم صفوان بن سليم، وقال الطبراني عقبه: لم يروه عن صفوان إلا الدراوردي، ولا عنه إلا أبو مصعب، تفرد به محمد بن الحارث، ولا أعلم أحداً ذكره إلا بخير.

وقد رواه جمع من الثقات لم يذكروا فيه أبا سعيد الخدري: أخرجه كذلك الشافعي كما في «معرفه السنن والآثار» للبيهقي (١٢٧٤٥)، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٦٣)، وأبو داود في «المراسيل» (٣٦١) - ومن طريقه البيهقي في «السنن» =

فقد صحَّ حديث عبد الله بن جعفر بهذه الشواهد، ولم يُخرجاه.

٨١٩٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبَيْد، حدثني سعيد بن عُفَيْر، حدثني عُلْوَان بن داود [عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ابن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف] <sup>(١)</sup> عن صالح بن كَيْسَانَ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه قال: دخلتُ على أبي بكر الصّدِّيق في مرضه الذي مات فيه أَعُوذُه، فسمعتُه يقول: وَدِدْتُ أَنِّي سألتُ النَّبِيَّ ﷺ عن ميراثِ العَمَّة والخالة، فَإِنَّ في نفسي منها حاجةٌ <sup>(٢)</sup>.

= الكبرى ٢١٢/٦-٢١٣. عن عبد الله بن مسلمة، والدارقطني (٤١٥٦)، والبيهقي في «معرفه السنن والآثار» (١٢٧٤٦) من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، أربعتهم (الشافعي وسعيد وعبد الله وأبو الجماهر) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به مرسلًا. لم يذكروا أبا سعيد الخدري.

وأخرجه كذلك الطحاوي في «معاني الآثار» ٣٩٥/٤ من طريق هشام بن سعد، والطحاوي ٣٩٦/٤، والبيهقي ٢١٢/٦ من طريق محمد بن مطرف، والطحاوي ٣٩٦/٤، والبيهقي ٢١٢/٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر، ثلاثتهم عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به مرسلًا. ليس فيه أبو سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩١٠٩) عن معمر، وابن أبي شيبة ٢٦٢/١١، والطحاوي ٣٩٥/٤، والدارقطني (٤١٥٧) من طريق هشام بن سعد، والطحاوي ٣٩٥/٤، والدارقطني (٤١٥٧) من طريق حفص بن ميسرة وعبد الرحمن بن زيد، أربعتهم عن زيد بن أسلم به معضلًا. ليس فيه ذكر عطاء بن يسار ولا أبو سعيد.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من كتاب «الأموال» لأبي عبيد القاسم ابن سلام، فرواية المصنف من طريقه، ومن مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف، علوان بن داود، ويقال: ابن صالح البجلي، قال البخاري وأبو سعيد بن يونس: منكر الحديث، وقال العقيلي بعدما أخرج حديثه هذا مطولاً: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلّا به، وتساهل ابن حبان فذكره في «ثقاته»! وعلوان هذا أعلّ الذهبي الحديث في «التلخيص»، وحמיד بن عبد الرحمن بن حميد مجهول الحال. سعيد بن عفير: هو سعيد بن كثير بن عفير ابن مسلم المصري.



٨١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لا تَرِثُ العَمَّةُ أختُ الأب<sup>(١)</sup> للأب والأم، ولا الخالة، ولا مَنْ هو أبعدُ نسباً من المتوفى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٠٠- حدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن عَفَّان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الحسن بن صالح، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أنه قال: هَيْهَاتَ، أَيْنَ ابْنُ مسعود، إِنَّمَا كَانَ الْمَهَاجِرُونَ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْأَعْرَابِ، فَنَزَلَتْ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]<sup>(٣)</sup>.

= والخبر في «الأموال» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٣٥٣)، لكن بلفظ: «ميراث العمة وابنة الأخ»، وكذا عند كل من أخرجه فيما سيأتي إلَّا العقيلي، فوقع فيه تحريف.

وأخرجه مطولاً العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٣١٦-٣١٨ عن يحيى بن أيوب العلاف، والطبراني في «الكبير» (٤٣) عن أبي الزنباغ روح بن الفرّج المصري، كلاهما عن سعيد بن كثير بن عفير، عن علوان بن داود، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد، عن صالح بن كيسان، بهذا الإسناد. لفظ العقيلي: «ميراث العمة وبنت الأخت»!

وخالف الليث بن سعد سعيد بن عفير، فرواه عن علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، به. لم يذكر فيه بين علوان وبين صالح بن كيسان حميد بن عبد الرحمن الحفيد. أخرجه من طريق الليث حميد بن زنجويه في «الأموال» (٤٦٧)، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٤٢٩-٤٣١، والعقيلي ٣/ ٣١٨.

(١) في النسخ: أختاً لأب، إلَّا في (ب) ففيها: أخت للأب.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن.

وأخرجه ضمن خبر الفرائض المطول: سعيد بن منصور في «سننه» (١١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢١٣، وفي «معرفة السنن» (١٢٥٣٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. الحسن بن عَفَّان: هو الحسن بن علي بن عَفَّان العامري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٠١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا الشيخ الشهيد الإمام ابن الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهلي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا حماد بن زيد، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهَوْزَنِي، عن المُقْدَام الكِنْدِي قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ وَأُفْكُ عَانَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَفْكُ عَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٤٣/٥ من طريق الحسن بن عبيد الله، عن القاسم، عن ابن عباس وقيل له: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يُورِثُ الْمَوَالِي دُونَ ذَوِي الْأَرْحَامِ، وَيَقُولُ: إِنَّ ذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ هَاتِي هَهُنَا، أَيْنَ ذَهَبَ! إِنَّمَا كَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْأَعْرَابِ فَنَزَلَتْ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، يَعْنِي: أَنَّهُ يُورِثُ الْمَوْلَى.

وأخرج البخاري (٢٢٩٢) و(٤٥٨٠) و(٦٧٤٧)، وأبو داود (٢٩٢٢) من طريق طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾ قال: وَرَثَتُهُ ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قال: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَجْمِهِ لِلْأَخَوَةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾ نُسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ، وَيُوصِي لَهُ.

وأخرج أبو داود (٢٩٢٤) من طريق علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٤] ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢] فكان الْأَعْرَابِيُّ لَا يَرِثُ الْمُهَاجِرَ، وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرُ، فَنَسَخَتْهَا فَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾. وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٢١٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن أبي طلحة، وقد توبع. أبو عامر الهوزني: هو عبد الله بن لُحي، والمقدام الكندي: هو ابن معدي كَرَبَ ﷺ. وحسن الحديث أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٦٣٦).

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢٠٣)، وأبو داود (٢٩٠٠)، وابن ماجه (٢٦٣٤)، والنسائي (٦٣٢١) =

= من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: «والخال مولى من لا مولى له»، وهو ما أشار إليه أبو زرعة أيضاً كما في «العلل» (١٦٤٠)، إلّا في رواية ابن ماجه فكرواية المصنف. وأما اللفظ الذي ذكره المصنف فهو في رواية شعبة التي أخرجهما أحمد (١٧١٧٥) و (١٧١٧٦) و (١٧٢٠٤)، وأبو داود (٢٨٩٩)، وابن ماجه (٢٧٣٨)، والنسائي (٦٣٢٢)، وابن حبان (٦٠٣٥) عن بديل بن ميسرة، به.

وخالف محمد بن الوليد الزبيدي علي بن أبي طلحة عند أبي عوانة (٥٦٣٦)، وابن حبان (٦٠٣٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠ / ٢ (٦٢٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٥٦)، فرواه عن راشد ابن سعد، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، عن المقدم. فجعل عبد الرحمن بن عائذ مكان أبي عامر الهوزني، وكلاهما ثقة.

وخالفهما معاوية بن صالح عند أحمد (١٧١٩٩) و (١٧٢٠٠)، والنسائي (٦٣٢٠) و (٦٣٨٦)، فرواه عن راشد بن سعد عن المقدم، لم يذكر الوساطة بينه وبين المقدم، ووقع تصريحه بسماعه من المقدم في رواية النسائي الثانية، فإن صح ذلك يكون سعد بن راشد قد سمعه من المقدم بعد أن سمعه بالوساطة.

وخالفهم ثور بن يزيد عند النسائي (٦٣٢٣)، فرواه عن راشد بن سعد: أن رسول الله ﷺ، فذكره معضلاً.

وجعل الدارقطني في «العلل» (٣٤٢٢) رواية علي بن أبي طلحة هي الأشبه بالصواب. وأخرجه أبو داود (٢٩٠١)، وأبو عوانة (٥٦٣٧)، والبيهقي ٦ / ٢١٤ من طريق يزيد بن حُجر، عن صالح بن يحيى بن المقدم، عن أبيه، عن جده. وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل. وانظر حديث عائشة الآتي برقم (٨٢٠٣).

وفي الباب عن عمر بسند حسن عند أهل «السنن» وغيرهم، انظر تخريجه في «مسند أحمد» ١ / (١٨٩) و (٣٢٣).

قوله: «يفك عائته» أي: عائته، فحذف الياء. والعاني: هو الأسير. قال الترمذي في «جامعه»: واختلف فيه أصحاب النبي ﷺ، فورث بعضهم الخال والخالة والعمّة، وإلى هذا الحديث ذهب أكثر أهل العلم في توريث ذوي الأرحام، وأما زيد بن ثابت فلم يورثهم، وجعل الميراث في بيت المال.

وقال البغوي في «شرح السنة» ٨ / ٣٥٨: هذا الحديث حجة لمن ذهب إلى توريث ذوي الأرحام، وهم أولاد البنات، والجد أب الأم، وأولاد الأخ، وبنات العم، وبنات العم، والعم للأم، والعمّة، والخال والخالة، فاختلف الناس في توريثهم، فذهب جماعة منهم إلى أنه لا ميراث لهم، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ وهُبيرة<sup>(١)</sup> ابن يريم، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعُوا الْجَارِيَةَ مَعَ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الْخَالََةَ أُمٌّ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٢٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الشَّيبَانِي وأبو يحيى السَّمَرَقَنْدِي، قالا: حدثنا محمد ابن نصر الإمام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَرِي، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن مُسْلِمٍ، عن طاووس، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «اللهُ ورسولُه مولى مَنْ لا مولى له، والخَالُ وارثُ مَنْ لا وارثَ له»<sup>(٣)</sup>.

= بل يُصَرَّفُ مَالُ الْمَيِّتِ الَّذِي لَمْ يُخْلَفْ وَارِثًا إِلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِرْثًا لَهُمْ بِأَخْوَةِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ، وَبِهِ قَالَ الزَّهْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، وَتَأَوَّلُوا حَدِيثَ الْمَقْدَامِ عَلَى أَنَّهُ طَعْمَةٌ أَطْعَمَهَا الْخَالُ عِنْدَ عَدَمِ الْوَارِثِ، وَسَمَّاهُ وَارِثًا مُجَازًا. وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى تَوْرِيثِهِمْ عِنْدَ عَدَمِ الْوَرِثَةِ، وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّعْبِيُّ، وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ.

(١) فِي (ز) وَ(ب): هَانِئٌ عَنْ هُبَيْرَةَ، وَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (ك)، وَمَحَلُّهَا بِيَاضٌ فِي (م)، وَأَثْبَتْنَا الصُّوَابَ كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَكَذَا سَلَفٌ عَلَى الصُّوَابِ فِي الرَّوَايَةِ الْمَطْوُولَةِ بِرَقْمِ (٤٦٦٤).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، فَهُمَا صَدُوقَانِ حَسَنَا الْحَدِيثِ، وَبِمَتَابَعَةِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ يَصِحُّ الْحَدِيثُ.

وَأَخْرَجَهُ مَطْوَلًا أَحْمَدُ ٢ / (٧٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٥٢٦) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، عُمَرُو بْنُ مُسْلِمٍ - وَهُوَ الْجَنْدِيُّ الْيَمَانِيُّ - لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ فِي رَفْعِهِ وَوَقَفَهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَقَدْ صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ عُمَرُو بْنِ مُسْلِمٍ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (١٢٣٤).

وَخَالَفَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ (٦٣١٩)، فَرواهُ عَنْ =

= مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن عائشة من قولها.  
واختلف على ابن جريج في رفعه ووقفه وفي إسناده أيضاً:  
فرواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٦٢٠٢) و(١٩١٢٤)، ومن طريقه إسحاق بن راهويه (١٢٣٢)،  
وأبو عوانة في «صحيحه» (٥٦٤١)، والدارقطني في «العلل - ط الريان» ٤/٤٧٦، ومحمد بن بكر  
البرساني عند الدارقطني أيضاً، وهشام بن سليمان المكي عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار»  
٤/٣٩٧، ثلاثهم (عبد الرزاق والبرساني والمكي) عن ابن جريج، به موقوفاً على عائشة.  
وخالفهم إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عند أبي عوانة (٥٦٤٠)، فرواه عن ابن جريج به مرفوعاً.  
ورواه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن ابن جريج، فكان يرفعه أحياناً، ويقفه أحياناً،  
فأخرجه الترمذي (٢١٠٤)، والنسائي (٦٣١٨)، والبزار في «مسنده» (٢٤٨)، وأبو عوانة  
(٥٦٣٨)، والطحاوي ٤/٣٩٧، وابن عدي في «الكامل» ٥/١١٩، والدارقطني في «السنن» (٤١١٢)  
و(٤١١٣)، والبيهقي ٦/٢١٥ من طرق عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به مرفوعاً. وقال  
الترمذي: حديث غريب، وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة. وقال الدارقطني في «العلل»:  
كان أبو عاصم ربما رفعه وربما وقفه، ورفعته وهم. وقال البيهقي: كان أبو عاصم يرفعه في بعض  
الروايات عنه ثم شك فيه، فالرفع غير محفوظ والله أعلم. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أسنده  
عن ابن جريج إلا أبو عاصم! قلنا: قد سبق أن غير واحد أسنده عن ابن جريج.  
وأخرجه الدارمي (٣٠٢٠)، وأبو عوانة (٥٦٤٢)، والطحاوي ٤/٣٩٧، والدارقطني (٤١١٤)  
و(٤١١٥)، والبيهقي ٦/٢١٥ من طرق عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به موقوفاً. زاد  
الدارقطني في روايته: فليل لأبي عاصم: عن النبي ﷺ؟ فسكت، فقال له الشاذكوني: حدثنا عن  
النبي ﷺ، فسكت. وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفاً عليها.  
وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٠١) و(١٩١٢٣). وعنه إسحاق بن راهويه (١٢٣٢م) - عن ابن  
جرير، قال: أخبرني ابن طاووس، عن رجل مصدق، عن النبي ﷺ. وهذا إسناده ضعيف لإبهام شيخ  
عبد الله بن طاووس فيه، وهو مرسل أيضاً.  
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤٨٨) و(١٦١٩٩) و(١٩١٢٢) عن معمر، عن ابن طاووس قال: أخبرت  
عن رجل من أهل المدينة، أن النبي ﷺ قال، فذكره. وفي سنده مبهم كسابقه.  
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٤٨٩)، وإسحاق بن راهويه (١٢٣٣) - واللفظ له - كلاهما عن سفيان  
ابن عيينة، عن ابن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ، مثله. قيل لسفيان: ابن طاووس عن من؟  
قال: خالفني معمر في إسناده فتركته.  
وانظر حديث المقدم بن معدي كرب السالف برقم (٨٢٠١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي، حدثنا ابن أبي الزناد، ٣٤٥/٤ عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير بن العوام: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٦]، قال: كان رسول الله ﷺ قد آخَى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم أشك أنا نتوارث لو هلك كعبٌ وليس له من يرثه، فظننتُ أني أرثه، ولو هلك كذاك يَرِثُنِي، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد: وهو عبد الرحمن.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٩٤/٤، والبزار في «مسنده» (٩٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٧٤٢/٥، والدارقطني في «سننه» (٤١٥٨) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، بهذا الإسناد. ورواية البزار مختصرة، ورواية ابن أبي حاتم وحده فيها: عروة عن الزبير، وبقية الروايات صورتها صورة الإرسال. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة عن أبيه إلا ابن أبي الزناد!

قلت: تابع ابن أبي الزناد حماد بن سلمة فيما أخرجه أبو الطاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٨٤٥)، والرافعي في «تاريخ قزوين» ١٩٤/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨٧/٥٠ من طريقين عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

وانظر حديث ابن عباس السالف برقم (٨٢٠٠).

وكعب المذكور هو كعب بن مالك كما في روايات الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥١٥/١١: قال ابن عبد البر: كانت المؤاخاة مرتين: مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة، ومرة بين المهاجرين والأنصار، فهي المقصودة هنا. وذكر ابن سعد (٢٠٤/١) بأسانيد الواقدي إلى جماعة من التابعين قالوا: لما قدم النبي ﷺ المدينة آخى بين المهاجرين، وآخى بين المهاجرين والأنصار على المؤاساة، وكانوا يتوارثون، وكانوا تسعين نفساً بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الأنصار، وقيل: كانوا مئة، فلما نزل: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ بطلت المواريث بينهم بتلك المؤاخاة.

٨٢٠٥- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن عمرو بن<sup>(١)</sup> أبي حَكِيم، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود، عن معاذ بن جَبَل: أَنَّهُ أَتَى فِي مِيرَاثٍ يَهُودِيٍّ وَلَهُ وَارِثٌ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ النَّصْرَانِيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَّتَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو عن ابن أبي حكيم.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو الأسود - وهو ظالم بن عمرو الدَّيْلِي، ويقال: الدَّوْلِي - لم يسمعه من معاذ بن جبل بينهما رجل مبهم كما بيّنه عبد الوارث بن سعيد في روايته، ولا يعرف لأبي الأسود سماع من معاذ.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٥٧)، وكذا أبو داود (٢٩١٣) عن مسدد بن مسرهد، كلاهما (أحمد ومسدد) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٠٥٥) عن محمد بن جعفر، عن عمرو بن أبي حكيم، به.

وأخرجه أبو داود (٢٩١٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله ابن بريدة، قال: حدثني أبو الأسود، أَنَّ رجلاً حدثه، أَنَّ معاذاً حدثه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، فذكره.

(٣) صحيح موقوفاً من قول جابر، وهو المحفوظ كما قال الدارقطني، وهذا إسناد لَين من أجل محمد بن عمرو - وهو اليافعي - ففيه ضعف، وقد خولف في رفعه كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٦٣٥٦)، والدارقطني (٤٠٨١)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٦، والبيهقي ٦/ ٢١٨ من طريق يونس بن عبد الأعلى، والبيهقي ٦/ ٢١٨ من طريق الحارث بن مسكين، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقال ابن عدي: لا يرويه عن ابن جريج غير محمد بن عمرو. يعني مرفوعاً.

= وخالف اليافعيَّ عبدُ الرزاق (٩٨٦٥) و (١٩٣١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٦٢)، والدارقطني في «سننه» (٤٠٨٢) - فرواه عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، فذكره من قوله. وزاد فيه مع النصراني اليهوديَّ. قال الدارقطني عقبه: وهو المحفوظ. وقال في «العلل» (٣٢٣٥): رواه محمد بن عمرو اليافعي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مرفوعاً، وغيره يرويه عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً، والموقوفُ أصحُّ.

وأخرج نحوه البيهقي ١٧٢/٧ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية، فقال: تزوجناهن زمن الفتح بالكوفة مع سعد بن أبي وقاص، ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيراً، فلما رجعنا طلقناهن، وقال: لا يرثن مسلماً، ولا يرثن، ونسأؤهن لنا حل، ونسأؤنا عليهم حرام.

ورواه أبو حنيفة - كما في «مسنده» من رواية الحارثي ١٥٤/١ - عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرث المسلم النصرانيَّ إلا أن يكون عبده أو أُمته». وهذه الرواية كرواية اليافعي عن ابن جريج، إلا أن الحارثي هذا - وهو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ابن خليل - ضعيف صاحب مناكير وغرائب.

ورواه موقوفاً ابن أبي شيبه ٣٧٣/١١ عن أسباط بن محمد، عن أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لا يرث الرجل غير أهل ملته إلا أن يكون عبداً رجل أو أُمته. وسنده ضعيف لضعف الأشعث: وهو ابن سوار.

وخالف أسباطاً شريكُ النخعي عند الدارمي (٣٠٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩١٦)، والدارقطني (٤٠٨٣)، فرواه عن الأشعث، عن الحسن البصري، عن جابر مرفوعاً: «لا يرث أهل الكتاب ولا يرثونا إلا أن يرث الرجل عبده أو أُمته، وتحل لنا نسأؤهم ولا تحل لهم نسأؤنا». فجعل مكان أبي الزبير الحسن البصري، ورفع. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن سوار إلا شريك. قلنا: شريك سيئ الحفظ والأشعث ضعيف، والحسن البصري لم يسمع من جابر.

وروى ابن أبي ليلى عند الترمذي (٢١٠٨) عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «لا يتوارث أهل ملتين»، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث جابر إلا من حديث ابن أبي ليلى. قلنا: وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - سيئ الحفظ.

وفي الباب عن علي موقوفاً عند سعيد بن منصور (١٤٢)، وابن أبي شيبه ٣٧٢/١١، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٨٦١). وسنده ضعيف، فيه الحارث الأعور.



محمد بن عمرو هذا: هو اليافعي من أهل مصر، صدوق الحديث صحيح، فإنَّ الأصل فيه حديث عمرو بن شعيب الذي:

٨٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»<sup>(١)</sup>.

٨٢٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ تُوَفِّيَتْ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل الخليل بن مرة، وقد خولف في وصله. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥٩/٣، وتمام في «الفوائد» (٧٢٤)، والبيهقي ٢١٨/٦ من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وزادوا فيه: «ولا يتوارث أهل ملتين». وخالف الخليل ابن جريج عند عبد الرزاق (٩٨٧٠) و(١٩٠٢) و(١٩٣١٤) و(١٩٣١٥)، فرواه عن عمرو بن شعيب عن النبي ﷺ مرسلًا. وزاد في بعضها: «ما كان له ذو قرابة من أهل دينه، فإن لم يكن له وارث ورثه المسلم بالإسلام».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣١٨/٧ من طريق سعيد بن عمرو الأشعني، عن سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، به. وقال: غريب من حديث سفيان عن يعقوب، وما رواه متصلًا إلا سعيد. قلنا: سعيد الأشعني ثقة، لكن روايته تخالف لفظ رواية الجماعة عن عمرو بن شعيب الذين منهم سفيان بن عيينة عند سعيد بن منصور (١٣٧)، وأحمد ١١/ (٦٦٦٤)، والنسائي (٦٣٥١) وغيرهم، فالحمل فيه على يعقوب بن عطاء لأنه ضعيف.

ورواية الجماعة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ: «لا يتوارث أهل ملتين»، أخرجه أحمد (٦٦٦٤) و(٦٨٤٤)، وأبو داود (٢٩١١)، وابن ماجه (٢٧٣١)، والنسائي (٦٣٥٠) و(٦٣٥١) من طرق عن عمرو بن شعيب.

وفي الباب عن أسامة بن زيد عند البخاري (٦٧٦٤)، ومسلم (١٦١٤).

هي وابنها زيد<sup>(١)</sup> بن عمر بن الخطاب في يوم، فلم يُدر أَيُّهما مات قبل، فلم تَرِثْه ولم ٣٤٦/٤ يَرِثْها، وأنَّ أهلَ صَفِين لم يتوارثوا، وأنَّ أهلَ الحَرَّة لم يتوارثوا<sup>(٢)</sup>.

هذا الحديث إسناده صحيح.

وفيه فوائد، منها: أنَّ أم كلثوم وَلَدَتْ لعمر ابناً، فأما الفائدة الأخرى، فله شاهد:

٨٢٠٩- أخبرنا أبو عبد الله وأبو يحيى قالا: حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى

ابن يحيى، أخبرنا خارجة، عن ثور، عن سليمان بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان لا يُورَثُ المَيِّت من المَيِّت إذا لم يُعرَف أَيُّهما مات قبل صاحبه<sup>(٣)</sup>.

٨٢١٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمرو، حدثنا محمد بن

موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، عن يزيد النَّحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(٤)</sup> أَيْمَانَكُمْ فَعَاوَوْهُمْ

(١) في النسخ الخطية: وزيد، بإقحام واو، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠)، والدارمي (٣٠٨٩)، والدارقطني (٤١٠١)، والبيهقي ٢٢٢/٦ من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٩/٤٨٨-٤٨٩.

(٣) إسناده ضعيف جداً، خارجة - وهو ابن مصعب الخراساني - متروك. ثور: هو ابن يزيد بن زياد الحمصي، وسليمان بن موسى هو المعروف بالأشدق، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

ولم نقف عليه مخرَجاً عند غير المصنف.

(٤) قال ابن زنجلة في «حجة القراءات» ص ٢٠١: قرأ عاصم وحزمة والكسائي: (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ) بغير ألف، وحجتهم أَنَّ الأيمان عَاقَدَتْ بينهم، لأنَّ في قوله: (أَيْمَانُكُمْ) حَجَّة على أَنَّ أَيْمَانَ الطائفتين هي عَاقَدَتْ ما بينهما... وقرأ الباقر: (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ) بالألف، وحجتهم أَنَّ العقد كان من الفريقين، وكان هذا في الجاهلية؛ يجيء الرجل الذليل إلى العزيز فيعاقده ويحالفه، ويقول له: أنا ابنك ترثني وأرثك، وحُرمتي حرمتك، ودمي دمك، وثأري ثأرك، فأمر الله جلَّ وعزَّ بالوفاء لهم، فهذا العقد لا يكون إلَّا بين اثنين. وقيل: إنَّ ذلك أمر قبل تسمية الموارث، وهي منسوخة بآية الموارث.

نَصِيْبُهُمْ ﴿[النساء: ٣٣]﴾، قال: كان الرجلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ ليس بينهما نسبٌ، ليرثَ أحدهما الآخرَ، فنسخَ الله ذلك بالأنفال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] <sup>(١)</sup>.

٨٢١١- أخبرنا أبو يحيى السَّمرقندي، حدثنا محمد بن نصر الإمام، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، قال: حدثنا أبو حسان، عن الأسود بن هلال: أنه سمع معاذ بن جبل - يقول وهو على المنبر - وَرَّثَ مَالَ رَجُلٍ ترك ابنته وأخته، فجعل لابنته النصفَ ولأخته النصفَ، ورسول الله ﷺ حي بين أظهرهم <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢١٢- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط بقنطرة بردان، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً مات، فقال النبي ﷺ: «التمسوا وارثاً»، فلم يوجد إلا مولى له هو الذي اعتقه، فقال رسول الله ﷺ: «أعطوه إياه» <sup>(٣)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى بن حاتم، وهو متابع.

وأخرجه أبو داود (٢٩٢١) عن أحمد بن محمد بن ثابت - وهو ثقة - عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي. وإسناده حسن من أجل علي بن الحسين. وانظر ما سلف برقم (٨٢٠٠).

(٢) إسناده صحيح لكن من حديث الأسود بن يزيد النخعي عن معاذ بن جبل، وذكر الأسود ابن هلال فيه وهم ممن دون معاذ بن هشام الدستوائي، فقد رواه عنه بNDAR محمد بن بشار عند الشاشي (١٣٧١) بذكر الأسود بن يزيد، وكذلك رواه على الصواب أبان العطار عن قتادة عند أبي داود (٢٨٩٣)، وقد روي أيضاً من غير وجه عن الأسود بن يزيد عن معاذ كما هو الصحيح فيما ذكرناه عند تخريج الرواية السالفة برقم (٨١٧١).

أبو حسان: هو مسلم بن عبد الله الأعرج.

(٣) إسناده ضعيف، فقد اختلف على عمرو بن دينار في وصله وإرساله كما سيأتي، وشيخه =

= عوسجة لم يرو عنه غير عمرو بن دينار، وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: لم يصح حديثه، وقال الإمام أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم والنسائي وتبعهما ابن حجر في «التقريب»: ليس بمشهور، وقال الذهبي في «المغني»: لا يعرف، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال عن حديثه (١٤٠٣): لا يتابع عليه. ووثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه هذا.

وإسناد المصنف وقع فيه وهم، إما من أبي قلابة - واسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي - ففيه بعض الكلام، أو ممن دونه؛ حيث جعل عكرمة مكان عوسجة، قال البيهقي في «سننه» ٢٤٢/٦: رواه بعض الرواة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وهو غلط لا شك فيه. قلنا: رواه سليمان بن سيف الحراني - وهو ثقة حافظ - عند النسائي (٦٣٧٧) عن أبي عاصم عن ابن جريج، فقال فيه: عن عوسجة، بدل عكرمة، وهو الصواب.

ورواه أيضاً غير واحد عن ابن جريج بذكر عوسجة على الصواب، كعبد الرزاق في «مصنفه» (١٦١٩١) - ومن طريقه الطبراني (١٢٢٠٩) - وروح بن عباد عند أحمد ٥/ (٣٣٦٩). وكذلك رواه على الصواب حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة - كما سيأتي عند المصنف في الحديثين التاليين - وهيب بن خالد عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٨١)، ومحمد بن مسلم الطائفي عند الطحاوي (٣٨٨٣)، والطبراني (١٢٢١١).

وخالفهم حماد بن زيد وروح بن القاسم، فروياه عند البيهقي ٢٤٢/٦ عن عمرو بن دينار، عن عوسجة مرسلًا، ليس فيه ذكر ابن عباس. لكن رواه الطحاوي (٣٨٨١) من طريق حماد بن زيد مقرونًا مع وهيب بن خالد فجعله موصولًا بذكر ابن عباس، لكن في السند إليه أيوب بن سليمان الأعروري، لم نقف على راو عنه غير عبد الغني بن أبي عقيل المصري، ولم نقف على من وثقه، فهو مجهول، وقد يكون الطحاوي حَمَلَ رواية حماد المرسلة على رواية وهيب الموصولة، ولم يذكر ذلك، فالله تعالى أعلم. وانظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٦٤٣).

وخالفهم عمر بن حبيب المكي عند الطبراني في «الكبير» (١١١٩٥)، فرواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، لم يذكر الوساطة بين عمرو وابن عباس. وسنده ضعيف، فيه غير واحد متكلم فيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩٢٥)، و«الأوسط» (٦٩٤٨) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١٢/ (١٦٦) - عن محمد بن علي المروزي، عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ، عن علي بن الحسن ابن شقيق، عن أبي حمزة، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. وقال: لم يروه عن عبد الكريم إلا أبو حمزة، تفرد به علي بن الحسن. قلنا: أبو حمزة: هو محمد بن ميمون =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

إِلَّا أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ وَسَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَوْسَجَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَمَّا حَدِيثُ حَمَادٍ:

٣٤٧/٤ - ٨٢١٣ - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ:

٨٢١٣ م - فَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّاذٍ الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْسَجَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتْرِكْ وَارِثًا وَلَا قَرَابَةً إِلَّا عَبْدًا أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمِيرَاثَ<sup>(٢)</sup>.

= السكري، وعبد الكريم: هو أبو أمية بن أبي المخارق كما يفهم من تخريج الطبراني له في «الأوسط» برقم (٦٩٤٨) بإثر روايته التي كنى بها عبد الكريم أبا أمية من رواية أبي حمزة السكري عنه.

وأخرج عبد الرزاق (١٦٢١٤) عن ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: أراد رجل أن يشتري عبداً فلم يُقَضَّ بينه وبين صاحبه بيع، فحلف رجل من المسلمين بعتقه، فاشتراه فأعتقه، فذكره للنبي ﷺ قال: فكيف بصحبته؟ فقال النبي ﷺ: «هو لك إلا أن يكون له عَصَبَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ فَهُوَ لَكَ».

وفي الباب عن عمر عند ابن أبي شيبة ١١ / ٤١٤ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عمر: أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ عَصَبَةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَرِثُهُ الَّذِي كَانَ يَغْضِبُ لَغْضَبِهِ وَجِيرَانُهُ. وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ يَحْيَى وَعُمَرُ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنَّنَا.

(١) إسناده ضعيف كما سبق، ومحمد بن مسلمة فيه مقال، لكنه متابع.

وأخرجه أبو داود (٢٩٠٥) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه. وهو في «مسند الحميدي» (٥٣٣).

٨٢١٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن إبراهيم بن طَهْمَان، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: اختَصَمُوا إلى عَلِيٍّ في ولد المُلَاعَنَة، فجاء عَصْبَةُ أبيه يَطْلُبُون ميراثه، فقال: إِنَّ أباه قد كان تبرَّاً منه، فأعطى أمَّه الميراثَ وجعلها عَصْبَةً، ولم يُعْطِهم شيئاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وإن كان موقوفاً على حكم أمير المؤمنين، فإنه غريبٌ من فتاويه وأحكامه.

٨٢١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امرأةٌ، فقالت: إِنِّي تَصَدَّقْتُ على أُمِّي بصدقة، فماتت وَرَجَعَتِ الصَّدَقَةُ إِلَيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَ أَجْرُكَ وَرَجَعَ إِلَيْكَ صَدَقَتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن عطاء:

٨٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ،

---

= وأخرجه أحمد ٣/ (١٩٣٠)، وابن ماجه (٢٧٤١)، والترمذي (٢١٠٦)، والنسائي (٦٣٧٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن. وقال النسائي: عوسجة ليس بالمشهور، ولا نعلم أن أحداً يروي عنه غير عمرو بن دينار.

(١) إسناده حسن. وسلف الخبر والكلام عليه برقم (٨١٨٨).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه تاماً ومختصراً أحمد ٣٨/ (٢٣٠٣٢)، ومسلم (١١٤٩)، وأبو داود (١٦٥٦) و (٢٨٧٧) و (٣٣٠٩)، والترمذي (٦٦٧)، والنسائي (٦٢٨٣) من طرق عن عبد الله بن عطاء، بهذا الإسناد. والرواية التامة سيسوقها المصنف في الحديث التالي. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وخالف عبد الملك بن أبي سليمان عند أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥٦)، ومسلم (١١٤٩)، والنسائي (٦٢٨٠)، فرواه عن عبد الله بن عطاء، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. فجعل مكان عبد الله بن بريدة أخاه سليمان، قال النسائي عقبه: هذا خطأ، والصواب عبد الله بن بريدة.

حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا ابن أبي ليلى وسفيان الثوري، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إن أُمِّي تُوفِّيت وعليها صوم شهرين، فقال: «صومي عنها»، فقالت: إن عليها حجة، قال: «فحجِّي عنها»، قالت: فإنِّي تصدَّقتُ عليها بجارية، فقال: «قد آجرَكَ اللهُ، وردَّها عليك الميراثُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه<sup>(٢)</sup> - وهو الذي أُري النداء -: أنه الذي تصدَّق على أبويه ثم توفِّيا، فردَّه رسولُ الله ﷺ إليه ميراثاً<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده حسن. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرج القسم الأخير منه النسائي (٦٢٨٢) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١١٤٩) (١٥٨) عن إسحاق بن منصور، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري وحده، به.

وأخرجه مقطوعاً أحمد ٣٨/ (٢٢٩٧١) و (٢٣٠٥٤)، وابن ماجه (٢٣٩٤)، والنسائي (٦٢٨١) من طريق وكيع، ومسلم (١١٤٩) (١٥٨)، وابن ماجه (١٧٥٩)، والترمذي (٩٢٩) من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وفي رواية مسلم: صوم شهر، وفي رواية ابن ماجه: «إن أُمِّي ماتت وعليها صوم، أفأصوم عنها؟»، ولم يذكر الباقر قصة الصوم.

(٢) في النسخ الخطية: عبد رب، وهو خطأ.

(٣) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد فيه انقطاع بين أبي بكر بن حزم وعبد الله بن زيد، وقد سلف تخريجه والكلام عليه برقم (٥٥٣٨).

٨٢١٨- وحَدَّثَنَا علي بن حَمَّاذٍ الْعَدَلُ، حَدَّثَنَا بِشْر بن موسى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِي أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن حَزْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حَزْمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ بنَ عَبْدِ رَبِّهِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لِلرَّسُولِ، فَجَاءَ أَبُوَاهُ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ قِوَامَ عَيْشِنَا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَاتَا فَوَرِثَهُ ابْنُهُمَا بَعْدَهُمَا<sup>(١)</sup>.  
وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك.

وأصحُّ ما رُوِيَ في طرق هذا الحديث:

٨٢١٩- ما حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِحَائِطٍ فَأَتَى أَبُوَاهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا كَانَتْ قِيمَ وَجُوهِنَا، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ غَيْرُهُ، فَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ، وَرَدَّهَا عَلَى أَبِيكَ». قَالَ بَشِيرٌ: فَتَوَارَثْنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث وإن كان إسناده صحيحاً على شرط الشيخين، فإنِّي لَا أَرَى بِشِيرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الشَّيْخَانِ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ وَالرُّوْيَا الَّتِي قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لِتَقَدُّمِ مَوْتِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ، فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأَحَدٍ، وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ بَيْسِيرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن بطرقه كسابقه. وهو مكرر ما سلف برقم (٥٥٣٨).

(٢) حديث حسن بطرقه كسابقه، وهذا إسناده ضعيف، بشير بن محمد بن عبد الله مجهول الحال، وهو أيضاً لم يدرك جده عبد الله كما تقدّم بيانه عند الرواية السالفة برقم (٥٥٣٨)، وكما أشار المصنف عقبه.

(٣) علّق الذهبي في «التلخيص» على كلام الحاكم بقوله: فتعيّن أنّ حديث أبي بكر بن حزم =



٨٢٢٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المُرَكِّي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا شَبَابَة بن سَوَّار، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ وُرَّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ غَيْرَ الْمَغِيرَةِ! وَقَدْ أَوْقَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَرْفُوعًا:

٨٢٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ بِمَصْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَجَلِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ وُرَّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

= عنه مقطوع. يعني الحديث السابق عند المصنف.

وقول المصنف عن عبد الله بن زيد: إنه استشهد بأحد... إلخ، يخالف ما قاله يابن الحديث السالف في ترجمته برقم (٥٥٣٧): إنما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان. (١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل المغيرة بن مسلم - وهو القسملي - وقد توبع في الرواية التالية.

وأخرجه النسائي (٦٣٢٤) عن يحيى بن موسى البلخي، عن شبابة بن سوار، بهذا الإسناد. وقال بعدما أخرج حديث ابن جريج عن أبي الزبير سمع جابرًا، فذكره موقوفًا (٦٣٢٥): وهذا أولى بالصواب من حديث المغيرة بن مسلم، وعند المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير غير حديث منكر، وابن جريج أثبت من المغيرة، والله أعلم. كذا قال، ظنًا منه هنا أنَّ المغيرة قد تفرَّد برفعه، مع أنه في الرواية التالية عند المصنف قد رواه هو نفسه من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير مرفوعًا، فبان أنَّ المغيرة لم يتفرَّد برفعه، فلعلَّ هذه الطريق وقعت للنسائي فيما بعد.

وسلف برقم (١٣٦١)، وانظر الحديث التالي.

(٢) سلف بيان هذه الطرق عند الرواية (١٣٦١).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٣٢) من طريق محمد بن أبي خلف القطيعي، عن إسحاق الأزرق، بهذا الإسناد.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
ولم أجده من حديث الثوري عن أبي الزبير موقوفاً فكنت أحكمُ به.

آخر كتاب الفرائض

## كتاب الحدود

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢٢٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، حدثنا عبد الكريم ابن الهيثم، حدثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع، أخبرنا<sup>(١)</sup> عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، قال: سمعتُ مالك بن محمد بن عبد الرحمن يُحدِّث عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: وَجِدَ في قائم سيفِ رسولِ الله ﷺ كتابان: «إِنَّ أَشَدَّ الناس عُتُوًّا: رجلٌ ضربَ غيرَ ضاربِهِ، ورجلٌ قتلَ غيرَ قاتلِهِ، ورجلٌ تولى غيرَ أهلِ نِعَمَتِهِ، فمن فعلَ ذلك فقد كَفَرَ بالله ورسولِهِ، ولا يُقبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا وقع في نسخ «المستدرک»، وهو خطأ يقيناً، فإنَّ الحَكَم بن نافع ما طلب العلم إلَّا في سنة بضع وخمسين ومئة كما قال الذهبي في «السير» ٣١٩/١٠، وعبيد الله بن موهب توفي في سنة ١٥٤، كما أنَّ الحديث لا يعرف إلَّا من رواية عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب، فهو مختلف فيه، ومالك بن محمد - وهو المعروف بمالك بن أبي الرجال - قال الدارقطني: صالح.

وأخرجه تاماً ومختصراً أبو يعلى (٤٧٥٧)، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» (٣٣١)، وابن أبي عاصم في «الدييات» ص ٩٣، والدارقطني في «سننه» (٣٢٤٩)، والخطيب في «موضح الأوهام» ٤١٥/٢ من طرق عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وزاد من أخرجه تاماً: وفي الآخر: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يفتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تُنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر امرأة ثلاث ليال مع غير ذي محرم». وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه البيهقي مقطوعاً ٢٦/٨ و٢٩ من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن عبيد الله ابن عبد الرحمن، عن مالك، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة. فزاد بين مالك وعَمْرَةَ محمد بن عبد الرحمن والد مالك! وهذا المعروف في كتب الرجال، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهدُه حديثُ أبي شريح العَدَوِي الذي:

٨٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى: مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بَدْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ بَصَّرَ عَيْنِيهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرْ»<sup>(١)</sup>.

= فقد نصَّ البخاري في ترجمة مالك بن أبي الرجال من «التاريخ الكبير» ٣١٣/٧، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١٦/٨، وابن حبان في «الثقات» ١٦٤/٩: أَنَّ مَالِكًا يَرُوي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ، وَيُرُوي عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
وفي الباب عن علي بن الحسين المعروف بزين العابدين مرسلًا عند الشافعي في «الأم» ١١/٧، وعبد الرزاق (١٨٨٤٧)، وأبي يعلى (٣٣٠)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٥٤)، وأبي بكر الخلال في «السنة» (١٥٥١)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٩)، ولفظه: وجد مع سيف النبي ﷺ صحيفة معلقة بقائم السيف فيها: «إِنْ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَمَنْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلَاهُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

وبنحوه عن عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٦٨١) ضمن خطبة فتح مكة، وقال فيه: «إِنْ أَعْدَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ».  
ومثله عن عبد الله بن عمر ضمن الخطبة أيضاً عند ابن حبان (٥٩٩٦)، وسندهما حسن.  
وورد معناه عند البخاري (٦٨٨٢) في حديث ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرِقَ دَمَهُ».  
وفي باب النهي عن تولي غير الموالي عن علي بن عبد الله البخاري (٣١٧٢)، ومسلم (١٣٧٠).  
وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٨٢٥٠).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدني - فيه كلام من جهة حفظه، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٥٨/٥: ربما وهم. قلنا: وقد خالف يونس بن يزيد الأيلي - كما سيورده المصنف عقبه - حيث رواه عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزُّهري بإسناد آخر:

٨٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

= وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» ٢٧٧/٧، وخطأ رواية عطاء بن يزيد، وصوّبه من رواية مسلم بن يزيد، وهي الطريق التالية عند المصنف.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٣٤٠): سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح، فذكره، فقال أبو حاتم: كذا روى عبد الرحمن ابن إسحاق، وخولف، ورواه عُقَيْل ويونس وغيرهما، يقولون: عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح عن النبي ﷺ، وهو الصحيح، أخطأ عبد الرحمن بن إسحاق. قلنا: مع أن عبد الرحمن لم ينفرد به، فقد تابعه عمرو بن دينار لكن أرسله كما سيأتي، وإن كان المحفوظ فيه مسلم بن يزيد فإنه مجهول كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث التالي.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٣٧٨) من طريق يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه هناك.

ولم ينفرد به عبد الرحمن بن إسحاق، فقد تابعه عمرو بن دينار عند الأزرق في «أخبار مكة» ٢/ ١٢٤، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٥٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي: أن رجلين من خُزاعة قتل رجلًا من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فقال: «إن الله سبحانه حرّم مكة ولم يحرمها الناس، لا تحلّ لأحد كان قبلي، ولا تحلّ لأحد كان بعدي، ولا تحلّ لي إلا ساعة من نهار، فهي حرام بحرام الله سبحانه إلى يوم القيامة، فلا يستنّ بي أحد فيقول: إن رسول الله ﷺ قتل بها، وإني لا أعلم أحدًا أعتى على الله عزّ جلّ من ثلاثة: رجل قتل بها، ورجل قتل بذُحول الجاهلية قتل في الحرم، ورجل قتل غير قاتله، وإيم الله ليودينّ هذا القتل». فذكره مرسلًا، وإسناده صحيح إلى عطاء بن يزيد.

وفي باب تبصير العين ما لم تره، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، منهم واثلة بن الأسقع عند البخاري (٣٥٠٩). وابن عباس وابن عمر عند البخاري أيضًا (٧٠٤٢) و(٧٠٤٣). وعن علي سيأتي عند المصنف برقم (٨٣٨٤).

وانظر ما قبله، وما بعده.

أبي شريح الكعبي، عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٨٢٢٥- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي ٣٥٠/٤ طالب، حدثنا أبو كريب ونصر بن علي، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري<sup>(٢)</sup>، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا أصبح إبليس بثّ جنوده، فيقول: مَنْ أضلّ اليوم مسلماً ألبسته التاج، فيجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى عتق والدّه، فقال: يُوشك أن يبرّه، ويجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى.....<sup>(٣)</sup>، ويجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: يُوشك أن يتزوّج، ويجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت، ويُلْبِسُه التاج»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل مسلم بن يزيد، فقد انفرد بالرواية عنه الزهري، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فهو مجهول. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٦ / (١٦٣٧٦) من طريق جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد

(٢) تحرّف في (ب) إلى: الزهري.

(٣) في (ز) و(ك) و(ب) هنا بياض بقدر كلمتين أو ثلاثة، وقوله: «فيقول: لم أزل به حتى» سقط من (م).

(٤) إسناده صحيح، ورواية الثوري عن عطاء بن السائب قبل اختلاط الأخير، لكن اختلف على سفيان في رفعه ووقفه كما سيأتي، وقد توبع سفيان على رفعه. أبو أحمد الزبيري: هو محمد ابن عبد الله، وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى المقرئ. وأخرجه ابن حبان (٦١٨٩) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن محمد بن عبد الله الزبيري، بهذا الإسناد.

وخالف الزبيري أبو نعيم الفضل بن دكين، فرواه عن سفيان الثوري به موقوفاً على أبي موسى الأشعري عند ابن أبي شيبة ١٣ / ٣٨٧.

ورواه بنحوه فضيل بن عياض عند أبي نعيم في الحلية ٨ / ١٢٨، وإبراهيم بن طهمان عند قوام البسة في «الترغيب والترهيب» (١٢٤٠)، كلاهما عن عطاء بن السائب، به مرفوعاً إلى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف: أَنَّ عثمان بن عفان أَشْرَفَ يَوْمَ الدار، فقال: أَنشدتكم بالله، أتعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ دُمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ يُقْتَلُ بِهِ؟» فوالله ما زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، فِيمَ تَقْتُلُونِي؟! <sup>(١)</sup>

= النبي ﷺ. ورواية كليهما عن عطاء لم ينصوا على كونها قبل الاختلاط أو بعده.  
(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١/ (٤٣٧) و(٥٠٩)، وأبو داود (٤٥٠٢) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد (٤٣٧) و(٤٦٨)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والترمذي (٢١٥٨) من طرق عن حماد ابن زيد، به. وقال الترمذي: حديث حسن.  
وأخرجه النسائي (٣٤٦٨) من طريق محمد بن عيسى الطَّبَّاع، عن حماد بن زيد، به. وقرن بأبي أمامة عبد الله بن عامر بن ربيعة. قال البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٥٩٥): حديث يحيى بن سعيد الأنصاري في هذا الباب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عثمان قوله. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٣٥١): غلط ابن الطَّبَّاع، حديث عبد الله بن عامر غير مرفوع، وهو موقوف.

قلنا: كذلك أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر (١٨٠٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أنهم كانوا مع عثمان ابن عفان في الدار، فلما سمع أنهم يريدون قتله قال: ما أعلمه يُحِلُّ قَتْلُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا الْكُفْرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ، أَوْ الزَّنى بَعْدَ الْإِحْصَانِ، أَوْ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ.  
قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: لا أعلم أحداً يتابع حماد بن زيد على رفعه، قلت: فالموقوف عندك أشبه؟ قال: نعم.

قلنا: كذا قال أبو حاتم: إنَّ أحداً لم يتابع حماد بن زيد على رفعه، وقد رواه البخاري - كما في «علل الترمذي» (٥٩٥) - عن داود بن شبيب، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، به مرفوعاً. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٢٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا أبو حاتم الرازي، أخبرنا [محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا] <sup>(١)</sup> أبو غَسَّان محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكِنَاني، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزال المرءُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يُصَبْ دماً حراماً» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وإنما يُعَدُّ في أفراد

= وقال الترمذي عقبه: روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرفوعاً: حمادُ بن سلمة وحمادُ بن زيد، وأما الآخرون فرووا عن يحيى بن سعيد موقوفاً.

قلنا: وقد جاء الحديث من طرق غير رواية أبي أمامة عن عثمان مرفوعاً:

فقد أخرجه أحمد ١/ (٤٥٢)، والنسائي (٣٥٠٦) من طريق عبد الله بن عمر صاحب رسول ﷺ، وأحمد ٣/ (١٤٠٢) من طريق مجبَّر، والنسائي (٣٥٠٧) من طريق بُسر بن سعيد، ثلاثتهم عن عثمان بن عفَّان مرفوعاً.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود عند البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦).

(١) ما بين المعقوفين سقط هنا من النسخ الخطية، وكلام المصنف عقبه يقتضي ثبوته. والذي يروي عن محمد الكِنَاني هو محمد الذهلي لا أبو حاتم كما في كتب الرجال.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل عبد العزيز الدراوردي.

وأخرجه البيهقي ٨/ ٢١ من طريق أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، عن محمد بن يحيى الذهلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٠١) من طريق أحمد بن شبيب المروزي، عن أبي غسان محمد بن يحيى الكِنَاني، به.

وانظر ما بعده.

قوله: «في فسحة من دينه» قال ابن العربي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٢٢: الفُسْحَةُ في الدين: سَعَةُ الأعمال الصالحة، حتى إذا جاء القتل ضاقت لأنها لا تفي بوزره، والفسحة في الذنب قَبُولُ الغفران بالتوبة، حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول. وحاصله أنه فسَّره على رأي ابن عمر في عدم قَبُولِ توبة القاتل.



محمد بن يحيى الذهلي<sup>(١)</sup> عن محمد بن يحيى الكِنَاني.

وله إسناده آخر صحيح:

٣٥١/٤ - ٨٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمَرْءُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا»<sup>(٢)</sup>.

٨٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي [حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى]<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدّم في التخرّيج أنه تابع الذهليّ عليه أحمدُ بنُ شُبوِيه المروزيّ.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٩/ (٥٦٨١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، والبخاري (٦٨٦٢) عن علي غير منسوب (وعده ابن حجر عليّ بن الجعد) كلاهما عن إسحاق بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٨٦٣) عن أحمد بن يعقوب، عن إسحاق بن سعيد، به موقوفاً من كلام ابن عمر، ولفظه: إنَّ من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها، سفك الدم الحرام بغير حلّه.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٢٢: زعم الإسماعيليّ أنّ هذه الرواية الثانية غلط، ولم يُبيّن وجه الغلط، وأظنّه من جهة انفراد أحمد بن يعقوب بها، فقد رواه عن إسحاق بن سعيد أبو النضر هاشم بن القاسم ومحمد بن كُناسة وغيرهما باللفظ الأول.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص الذهبي» ومن «فوائد تمام» فقد أخرجه من طريق بكار بن قتيبة برقم (٦٤٥).

(٤) صحيح بما بعده، وهذا إسناده حسن من أجل أبي عون - وهو الأنصاري الشامي - فقد روى عنه جمع، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات». وصفوان بن عيسى صدوق لا بأس به. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٣٠- أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن أحمد بن البَلْخِي التاجر ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن المبارك الدمشقي، حدثنا صدقة، حدثنا خالد بن دهقان، حدثنا ابن أبي زكريا، قال: سمعتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تقول: سمعتُ أبا الدَّرْدَاءِ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ مُشْرِكاً، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٣١- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: ألا إنما هو أربع، فما أنا اليوم بأشح من يوم سمعتُهن من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا»<sup>(٤)</sup>.

= ثور بن يزيد: هو الرَّحْبِي، وأبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٩٠٧)، والنسائي (٣٤٣٢) من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، وسقط الحديث بتمامه من (ب).

(٢) تحرّف في النسخ إلى: محمد بن أحمد.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي زكريا: اسمه عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٨٠) من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٧٠) من طريق محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان، به.

وأخرج أبو داود (٤٢٧٠) أيضاً من الطريق نفسه حديث أبي الدرداء رفعه: «لا يزال المؤمنُ مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصَبَّ دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَحَ». ومعنى بَلَحَ: انقطع. يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام. قاله صاحب «النهاية».

(٤) إسناده صحيح. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وهو في «مسند أحمد» ٣١ / (١٨٩٨٩).

وأخرجه أحمد ٣١ / (١٨٩٩٠) من طريق أبي معاوية شيبان النحوي، والنسائي (١١٣٠٩) من

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٣٢- أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ببغداد، حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن ابن عائذ، عن عُقبة بن عامر الجُهَنِي قال: قال رسول الله ﷺ: «من لَقِيَ الله تعالى لا يُشْرِكُ به شيئاً لم يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ، أُدْخِلَ من أيِّ أبوابِ الجنة شاء»<sup>(١)</sup>.

وقد قيل: عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير:

٨٢٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَافِظ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ<sup>(٢)</sup> الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَمْ يَتَنَدَّ بَدَمٍ حَرَامٍ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

= طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن منصور بن المعتمر، به.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، الحسين بن أبي معشر ضعيف، لكنه توبع، وعبد الرحمن ابن عائذ إنما يروي عن عقبة بن عامر بوساطة رجل كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٣٢٤/٥، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢٧٠/٥ نقلاً عن أبيه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٨١)، عن وكيع، وابن ماجه (٢٦١٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٣٩) عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني (١١١٩٢)، وفي سنده ابن لهيعة، وهو حسن في المتابعات والشواهد.

وفي باب دخول الجنة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً عن جماعة من الصحابة، انظر أحاديثهم في «مسند أحمد» ١١/ (٦٥٨٦).

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية: القاسم بن الوليد، وهو خطأ يقيناً، فإنَّ بين وفاة القاسم وولادة ابن نمير ما يزيد على عشرين عاماً، وجاء في رواية الطبراني: الوليد بن القاسم، وهو ابنه، وهذا هو الصواب.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل مخالفة الوليد بن القاسم بن الوليد لأصحاب =

وقد رُوي في هذا الباب عن عطية العوفي حديثٌ لم أر من إخراجِه بُدًّا، وقد علّوتُ فيه أيضاً:

٨٢٣٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، حدثنا داود ابن عبد الحميد- أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل- حدثنا عمرو بن قيس الملائني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قُتِلَ قتيلٌ على عهد النبي ﷺ بالمدينة، فصعد المنبر خطيباً، فقال: «ما تدرون مَنْ قَتَلَ هذا القتيلَ بين أظهرِكم؟» ثلاثاً، قالوا: والله ما عَلِمنا له قاتلاً، فقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو اجتمع على قتلِ مؤمنٍ أهلُ السماء وأهلُ الأرض ورَضُوا به، لأدخلهم الله جميعاً جهنمَ. والذي نفسي بيده، لا يُبَغِضُنَا أهلُ البيتِ أحداً إلَّا أكَبَّهُ اللهُ في النار»<sup>(١)</sup>.

= إسماعيل بن أبي خالد، فقد رَواه عنه عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر كما في الرواية السابقة، لذلك قال الدارقطني في «العلل» (٣٣٥١) عن طريق ابن عائذ: هو المحفوظ. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٨٥)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٨٠) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن الوليد بن القاسم، بهذا الإسناد.

(١) خبر واه كما قال الذهبي في «التلخيص»، وهذا الإسناد غريب ضعيف؛ فداود بن عبد الحميد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال البزار والعقيلي: روى عن عمرو ابن قيس الملائني أحاديث لا يتابع عليها. ويغلب على ظننا أنَّ هذا الخبر إنما حمّله داود عن أبي إسرائيل الملائني وقد كان غالباً في التشيع، وضعفه وترك الحديث عنه غير واحد من الأئمة، فالمعروف في هذا الحديث أنه من رواية أبي إسرائيل عن عطية العوفي عن أبي سعيد كما سيأتي. وأما عطية - وهو ابن سعد - العوفي فضعيف مع تشيعه أيضاً.

عبيد العجل: لقبه، واسمه حسين بن محمد بن حاتم.

وأخرجه البزار (٣٣٤٨ - كشف الاستار)، وكذا أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٦٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، كلاهما (البزار والحضرمي) عن إسحاق بن إبراهيم البغوي، بهذا الإسناد. وقال البزار: أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها. وأخرج الشطر الأول منه أحمد ١٧/ (١١٣٤١) و١٨/ (١١٨٤٥)، والبزار (١٥٣٤) - كشف =

٨٢٣٥- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَفْتِكُ<sup>(١)</sup> المؤمنُ، الإيمانُ قَيْدَ الْفَتْكِ»<sup>(٢)</sup>.

= (الاستار)، والعقيلي في «الضعفاء» (٩٢)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٩٠، والبيهقي في «السنن» ١٢٦/ ٨ من طرق ثمانية عن أبي إسرائيل الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد. ولفظه: «وجد قتيل بين قريتين أو ميت، فأمر رسول الله ﷺ فذُرْع ما بين القريتين إلى أيهما كان أقرب، فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر، قال: فكأنِّي أنظر إلى شبر رسول الله ﷺ فجعله على الذي كان أقرب. قال الإمام أحمد - كما في ترجمة إسماعيل بن أبي إسحاق أبي إسرائيل الملائي من «الجرح والتعديل» ١٦٦/ ٢ -: روى حديثاً منكراً في القتل. وقال العقيلي: ما جاء به غيره، وليس له أصل. وقال البيهقي: تفرد به أبو إسرائيل عن عطية العوفي وكلاهما لا يحتج بروايتهما.

وأخرج الترمذي (١٣٩٨) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي، عن أبي الحكم البجلي قال: سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال: «لو أن أهل السماء والأرض اشتروا في دم مؤمن لأكبَّهم الله في النار». وقال: غريب. قلنا: ويزيد الرقاشي متفق على ضعفه. ورواه أبو حمزة الأعور عند الطبراني في «الأوسط» (١٤٢١) و(٩٢٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٦٨) عن أبي الحكم البجلي، عن أبي هريرة وحده. وأبو حمزة الأعور - واسمه ميمون - متفق على ضعفه.

وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١٢٦٨١)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٣٦٧، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/ ٦٢، والبيهقي ٨/ ٢٢. وإسناده ضعيف، تفرد به مسلم الخفاف، وهو ضعيف، وفيه عننة حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس. وعن أبي بكرة الثقفي عند أبي عمرو السمرقندي في «فوائده» (٤٨)، والطبراني في «الصغير» (٥٦٥)، وإسناده ضعيف أيضاً.

وسلف الشطر الثاني منه عند المصنف برقم (٤٧٦٨) من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد. (١) في (ز) و(ك): يقتل.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن - وهو ابن أبي كريمة - السُّدي. وأخرجه أبو داود (٢٧٦٩) من طريق إسحاق بن منصور، عن أسباط، بهذا الإسناد.

=

ويشهد له حديث معاوية التالي:

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢٣٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدي ببغداد، حدثنا أحمد ابن عبيد الله النّزسي، حدثنا عمرو بن عاصم الكلّابي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن مروان بن الحَكَم، قال: دخلتُ مع معاوية على أمّ المؤمنين عائشة، فقالت: يا معاوية، قتلتَ حُجراً وأصحابه، وفعلتَ الذي فعلتَ، أمّا تخشى أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ قال: لا، إني في بيت أمان، سمعتُ ٣٥٣/٤ رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن»<sup>(١)</sup>.

٨٢٣٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، قال: دخل عمارٌ على عائشة يومَ الجَمَل، فقال: السلامُ عليك يا أمّاه، قالت: لستُ لك بأمّ، قال: بلى إنك أُمّي وإن كرهتِ، قالت: مَنْ ذا الذي أسمع صوته معك؟ قال: الأُشترُ، قالت: يا أُشترُ، أنت الذي أردتَ أن تقتلَ ابنَ أُختي؟ قال: لقد حَرَصْتُ على قتله وحرَصَ على قتلي، فلم نَقْدِرْ، فقالت: أمّا والله لو قتلته ما أفلحتَ، فأما أنت يا عمارُ، فقد علمتَ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُقتلُ إلّا أحدُ ثلاثة: رجلٌ قتلَ رجلاً فقتلَ به، ورجلٌ زنى بعدما أحصَنَ، ورجلٌ ارتدَّ عن الإسلام»<sup>(٢)</sup>.

= وحديث الزبير بن العوام عند عبد الرزاق (٩٦٧٦) و(٩٦٧٧)، وابن أبي شيبة ١٢٣/١٥ و٢٧٩، وأحمد ٣/ (١٤٢٦)، وإسناده حسن في الشواهد. قال الخطابي: الفتك هو فُجاءةٌ قتلَ مَنْ له أمانٌ.

(١) إسناده حسن في الشواهد من أجل علي بن زيد: وهو ابن جدعان. وسلف الحديث مكرراً مختصراً برقم (٦٠٩٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده فيه عمرو بن غالب تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق - وهو عمرو ابن عبد الله السبيعي - ونقل الحافظ ابن حجر في «التهذيب» عن أبي عمرو الصديقي أن النسائي وثقه، وصحّح له الترمذي حديثاً في فضائل عائشة، وقال ابن البرقي: كوفي مجهول، احتُملت روايته لرواية أبي إسحاق عنه. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٣٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهدي بن رُسْتَم الأصبهاني، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قُرّة بن خالد، عن عبد الملك بن عُمَيْر، قال حدثنا عامر بن شَدَّاد، قال: كُنْتُ أَبْطَنَ<sup>(١)</sup> شَيْءٍ بِالْكَذَّابِ، أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِسِيفِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: جِئْتَنِي وَاللَّهِ وَقَدْ قَامَ جَبْرِيلُ عَنْ هَذَا الْكَرْسِيِّ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى قَائِمِ سِيفِي، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَظِرُ أَنْ أَمْسِيَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ حَتَّى ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا

= وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٧٠٠) عن وكيع، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٠٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق، وأحمد ٤٢/ (٢٥٤٧٧) و(٢٥٧٠٠) و(٢٥٧٩٤)، والنسائي (٣٤٦٦) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وأخرجه النسائي (٣٤٦٧) عن هلال بن العلاء، عن الحسين بن عياش، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: قالت عائشة: يا عمار، أما إنك تعلم أنه لا يحل دم امرئ إلا ثلاثة: نفس بنفس، أو رجل زنى بعدما أحصن. موقوفاً.

ورواية زهير عن أبي إسحاق السبيعي بعد تغيير الأخير كما قال الإمام أحمد وغيره، ورواية الثوري عنه قديمة قبل تغييره، وقال الدارقطني في «العلل» (٣٧٣٤): الصواب: قول الثوري ومن تابعه.

وأخرجه أحمد بإثر (٢٥٤٧٥)، ومسلم بإثر (١٦٧٦) (٢٦)، والنسائي بإثر (٣٤٦٥)، وابن حبان بإثر (٤٤٠٧) من طريق الأسود بن يزيد، عن عائشة.

وسياقي برقم (٨٢٣٩) و(٨٢٩٤) من طريق عبيد بن عمير عن عائشة مرفوعاً.

ومن طريق مسروق عن عائشة مرة مرفوعاً برقم (٨٢٤١)، ومرة موقوفاً برقم (٨٢٤٠).

وانظر حديث عثمان المتقدم قريباً برقم (٨٢٢٦). وفي الباب عن ابن مسعود أيضاً، أشرنا إليه هناك.

قوله: «أَحْصَنَ» أي: تزوّج.

(١) في النسخ الخطية: أنظر، وما أثبتناه من مصادر التخريج. ومعناه: أنه كان من بطانة الكذاب، ويعني به المختار بن أبي عبيد الثقفي.

اطمأنَّ الرجلُ إلى الرجل، ثم قَتَلَه بعدما اطمأنَّ إليه، نُصِبَ له يومَ القيامةِ لواءُ غُذِرٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح. لكن اختلف على عبد الملك بن عمير في اسم شيخه، فروى عنه قرة وشعبة أنه عامر بن شداد، وروى عنه الأكثر أنه رفاعه بن شداد، وهو الصواب، وقد تابعه غير واحد فسمّوه رفاعه على الصواب.

وأخرجه البزار (٢٣٠٧) عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر العقدي - وقرن به وهب بن جرير - بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٨٦٨٨) من طريق خالد بن الحارث، عن قرة بن خالد، عن عبد الملك، عن عامر بن شداد، به.

قال البزار: أخطأ فيه قرة لأنه قال: عن عبد الملك بن عمير عن عامر بن شداد، والصواب ما قاله أبو عوانة، وقد تابع أبا عوانة على مثل روايته غير واحد. قلنا: لم ينفرد قرة بن خالد في تسميته بعامر بن شداد، فقد تابعه شعبة فيما قاله أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢٢٠٦/٤، والمزي في ترجمة رفاعه من «التهذيب» ٢٠٦/٩، ولعل الخطأ وقع من عبد الملك بن عمير نفسه، فقد ذكر بعض أهل العلم أنه تغيّر وأنَّ له بعض أوهام.

على أنه قد روي عن قرة عن عبد الملك عن رفاعه على الصواب، أخرجه كذلك أبو داود الطيالسي (١٣٨٢) - ومن طريقه أبو نعيم في «معركة الصحابة» (٥٠٤١)، والبيهقي ١٤٢/٩ - وعثمان بن عمر بن فارس عند ابن مردويه في «مجالس من أماليه» (٣٤)، كلاهما عن قرة.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٦) و (٢١٩٤٨) و (٢٣٧٠١)، والنسائي (٨٦٨٧) من طريق حماد بن سلمة، وابن ماجه (٢٦٨٨)، والنسائي (٨٦٨٦) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد، به. فسمياه رفاعه على الصواب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٩٤٧) و (٢٣٧٠٢)، وابن حبان (٥٩٨٢) وغيرهما من طريق إسماعيل السدي، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٨١) من طريق كثير بن إسماعيل النّوّاء، وفي «الصغير» (٣٨) من طريق بيان بن بشر، ثلاثهم عن رفاعه بن شداد، به. بلفظ: «أيما مؤمن آمن مؤمناً على دمه فقتله، فأنا من القاتل بريء»، وزاد فيه ابن حبان والطبراني في روايته: «وإن كان المقتول كافراً».

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦١٢) - ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٤) - من طريق معاوية بن صالح، عن عاصم بن رفاعه، عن عمرو بن الحمق، بلفظ: «الإيمان قيد =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٣٩- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ: قَتَلَ فَيُقْتَلُ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» أَوْ قَالَ: «الْخَارِجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ»<sup>(٢)</sup>.

= الْفَتَكُ، مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْقَاتِلِ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا. فَسَمَى الرَّوِي عَنْ ابْنِ الْحَوْقِ عَاصِمًا. وَفِي إِسْنَادِهِ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الْبُخَارِيُّ «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٣/ ٣٢٢: رَوَى رَشْدِينَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رِفَاعَةَ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصُحُّ فِيهِ عَاصِمٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٥/ (٢٧٢٠٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٦٨٩) وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي عَكَاشَةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ رِفَاعَةُ الْبَجَلِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَصْرَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا قَامَ جَبْرِيلُ إِلَّا مِنْ عِنْدِي قَبْلَ، قَالَ: فَهَمِمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا أَمَّنَكَ الرَّجُلُ عَلَى دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ»، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَمَّنَنِي عَلَى دَمِهِ فَكَرِهْتُ دَمَهُ. فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لضعف عبد الله بن ميسرة، وجهالة أبي عكاشة الهمداني.

(١) تَحَرَّفَ فِي النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: خَلِيفَةٍ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٢١٩٥١). وَأَبُو حَذِيفَةَ: هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا بَأْسَ بِرَجَالِهِ، لَكِنْ ااخْتَلَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ فِيهِ، فَرَوَى عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَى عَنْهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً، وَوَقَفَهُ مَرَّةً. وَقَدْ سَاقَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الطَّرِيقَ تَبَاعًا، وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُهَا فِي مَوَاضِعِهَا. وَكَيْفَمَا دَارَ فَمَدَارُهُ عَلَى ثِقَةٍ، وَلَا سَيِّمًا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ مُتَابِعٌ فِيهِ. وَسَلَفَ الْحَدِيثُ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا بِرَقْمِ (٨٢٣٧)، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ فِي تَخْرِيجِهِ طَرِيقًا ثَالِثًا لَهُ صَحِيحًا.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣٧٦٠) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَعِنْدَهُ مَكَانٌ قَوْلُهُ: «الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ»: «وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَيُقْتَلُ وَيَصْلُبُ، أَوْ =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة. ٣٥٤/٤  
 ٨٢٤٠- وقد أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup>، حدثنا مَحْمُش<sup>(٢)</sup> بن عَصَام،  
 حدثنا حفص بن عبد الله.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوِي، حدثنا أحمد بن محمد بن  
 الحسن الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن  
 منصور بن الْمُعْتَمِر، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن مسروق، عن عائشة أم المؤمنين  
 أنها قالت: لا يَحِلُّ دَمُ أَحَدٍ من أهل القِبْلَةِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ: رَجُلٌ قَتَلَ فَيُقْتَلُ بِهِ،  
 وَالثَّيْبُ الزَّانِي، وَالْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ<sup>(٣)</sup>.

٨٢٤١- حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،  
 حدثنا أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر،  
 عن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ، مثله<sup>(٤)</sup>.

= ينفي من الأرض». قلنا: وهذا هو المحفوظ في رواية ابن طهمان، مع أنها شاذة مخالفة لما رواه  
 الناس عن عائشة، وسيأتي بيان ذلك برقم (٨٢٩٤).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد بن عبد الله بن محمد، مقلوباً. وهو محمد بن محمد  
 ابن عبد الله الشَّعِيرِي.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: محمد.

(٣) صحيح مرفوعاً، وهذا إسناد لا بأس برجاله. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وأبو معمر:

هو عبد الله بن سخرية.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٩٥)، وفي «العلل» ٢٥٥/٥ من طريق أبي عامر عبد الملك  
 ابن عمرو العقدي، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد.

وتابع إبراهيم بن طهمان جرير بن عبد الحميد، فرواه عن منصور به موقوفاً عند ابن أبي شيبه  
 ٤١٤/٩، والدارقطني (٣٠٩٦) من طريقين عن جرير، به.

وانظر ما قبله، وما بعده.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، سبق الكلام عليه في الرواية السالفة برقم

=

(٨٢٣٩).

٨٢٤٢- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدَل، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن بواسط، حدثنا أبو منصور الحارث بن منصور، حدثنا إسرائيل، حدثنا عثمان الشَّحَام، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: كانت أُمّ وليدٍ لرجل كان له منها ابنانِ مثل اللؤلؤتين، وكانت تشتمُ النبيَّ ﷺ فينهاها ولا تنتهي، ويزجرُها ولا تنزجرُ، فلما كان ذات ليلةٍ ذكرتِ النبيَّ ﷺ، فما صَبَرَ أن قام إلى مِغُولٍ فَوَضَعَهَا فِي بطنها، ثم اتَّكَأ عليها حتى أنفَذَهَا، فقال رسول الله ﷺ: «أشهدُ أن دَمَهَا هَذَرٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن سالم بن أبي

---

= وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٠٩٤)، وفي «العلل» ٢٥٥/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل الحارث بن منصور، وقد توبع. إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي.

وأخرجه أبو داود (٤٣٦١)، والنسائي (٣٥١٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عليّ عند أبي داود (٤٣٦٢).

قوله: «المغول» قال ابن الأثير في «النهاية»: بالكسر: شبهُ سيف قصير، يشتمل به الرجلُ تحت ثيابه فيغطيه. وقيل: هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ وقفاً.

وقوله: «هذر» قال الجوهري في «الصحاح»: ذهب دُمُ فلان هَذَرًا وهَذَرًا بالتحريك، أي: باطلاً ليس فيه قوَدٌ ولا عَقْلٌ.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٢٩٥/٣: وفيه بيان أن سَابَّ النبي ﷺ مقتول، وذلك أن السَّبَّ منها لرسول الله ﷺ ارتدادٌ عن الدين، ولا أعلم أحداً من المسلمين اختلف في وجوب قتله، ولكن إذا كان السابُّ ذمياً فقد اختلفوا فيه، فقال مالك بن أنس: من شتم النبي ﷺ من اليهود والنصارى قُتِلَ إِلَّا أن يُسَلِّمَ، وكذلك قال أحمد بن حنبل، وقال الشافعي: يُقْتَلُ الذَّمِّي إذا سَبَّ النبي ﷺ وتبرأ منه الذمة، واحتجَّ في ذلك بخبر كعب بن الأشرف، وحكي عن أبي حنيفة أنه قال: لا يُقْتَلُ الذَّمِّي بشتم النبي ﷺ، ما هم عليه من الشرك أعظم.

الجعد، عن أبي بَرزَةَ قال: تَغَيَّطَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَضْرِبَ عَنْقَهُ إِنْ أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَذْهَبَ عِظْمُ كَلِمَتِي الَّتِي قُلْتُ غَضَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَتْ لِأَحَدٍ<sup>(١)</sup> بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: «ثم قل: ما كنت لأجد»، والمثبت من «تلخيص المستدرک» ومن مصادر التخریج.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن اختلف فيه على عمرو بن مرة كما سيأتي. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو بَرزَةَ: اسمه نضلة بن عبيد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الدييات» ص ١١٨، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦٨)، والنسائي (٣٥٢١)، والطحاوي في «شرح المشكل» ١٢/٤٠٧-٤٠٨ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وتابع أبو معاوية أيضاً على هذا الإسناد محمد بن فضيل فيما ذكر البخاري في «التاريخ» ٥/١٩٦، ومحمد بن أنس فيما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٧). وقال البخاري: لا يصح فيه سالم. وخالف أبو معاوية ومحمد بن أنس جمع: يعلى بن عبيد عند الحميدي (٦)، والنسائي (٣٥٢٢)، وابن أبي عاصم ص ١١٨، وأبو عوانة الوضاح الشكري عند النسائي (٣٥٢٣)، وعبد الله بن نمير عند ابن أبي عاصم ص ١١٨، وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد عند الطحاوي ١٢/٤٠٨ و٤٠٩-٤٠٨، فرووه عن سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي بَرزَةَ. فجعلوا مكان سالم بن أبي الجعد أبا البختري سعيد بن فيروز. وهذا هو المحفوظ في رواية الأعمش عن عمرو بن مرة، فقد قال أبو زرعة كما في «العلل» (١٣٤٧): الصحيح من حديث الأعمش: عن عمرو بن مرة عن أبي البختري. وقال النسائي: وهذا أولى بالصواب. وقول البخاري في «التاريخ»: لا يصح فيه سالم وأبو البختري؛ يعني أن الحديث لا يصح من طريقهما عن أبي بَرزَةَ. وخالف الأعمش زيد بن أبي أنيسة عند ابن أبي عاصم ص ١١٨، والنسائي (٣٥٢٤)، فرواه عن عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن أبي بَرزَةَ. قال النسائي عقبه: هذا خطأ، والصواب أبو نصر. ثم أخرجه النسائي (٣٥٢٥)، والمروزي (٦٧) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي بَرزَةَ. في رواية المروزي سمى أبا نصر حميد بن هلال، وقال النسائي: أبو نصر هو حميد بن هلال، ورواه عنه يونس بن عبيد فأسنده.

وطريق يونس بن عبيد هذا أخرجه أحمد ١/٦١، وأبو داود (٤٣٦٣)، وابن أبي عاصم ص ١١٨، والبخاري في «مسنده» (٤٩) و١٩٧/١، والنسائي (٣٥٢٦)، وأبو يعلى (٧٩) من طريق =

صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٤٤- أخبرناه محمد بن الحسن النُّصْرَابَازِي، حدثنا يحيى بن محمد الجَنَائِي، ٣٥٥/٤ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن تَوْبَةَ العَنْبَرِي، قال: سمعتُ أبا السَّوَّار عبد الله بن قُدَّامَةَ بن عَنزَةَ القاضي يُحَدِّثُ عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي قال: أَغْلَظَ رَجُلٌ لأبي بكر الصديق فقلتُ: يا خليفةَ رسول الله، ألا أقتله؟ فقال: ليسَ هذا إلَّا لمن شَتَمَ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٨٢٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عمرو مولى المُطَّلَب، عن عِكْرَمَةَ، عن

= يزيد بن زريع، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مطرف بن الشخير، عن أبي برزة. فوصله يونس بذكر عبد الله بن مطرف بين حميد وأبي برزة. وقال النسائي عقبه: هذا أحسن هذه الأحاديث وأجودها. وكذلك صحَّح هذا الطريق أبو زرعة وأبو حاتم كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٣٤٣) و(١٣٤٧). وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلَّا عن أبي برزة عن أبي بكر، وله عن أبي برزة طرق كثيرة، وهذا الطريق من أحسن طريق يروى عن أبي برزة.

لكن يعكّر على رواية يزيد بن زريع مخالفة حماد بن سلمة له، فقد رواه - فيما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٣) - عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن أبي برزة. فأسقط الوساطة، فصار كما رواه عمرو بن مرة عن حميد عن أبي برزة في رواية شعبة المذكورة آنفاً. ووقعت رواية حماد ابن سلمة في «سنن أبي داود» (٤٣٦٣): عن يونس عن حميد عن النبي ﷺ!

وكذلك لم يذكر الوساطة كحماد وشعبة سليمان بن المغيرة - فيما رواه ابن أبي عاصم ص ١١٨ - عن هذبة بن خالد عنه، عن حميد بن هلال، عن أبي برزة. فهؤلاء ثلاثة حفاظ كبار، لا تُرى رواية يزيد بن زريع ترجح عليهم، والله أعلم. وانظر ما بعده.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن قدامة، فقد تفرّد بالرواية عنه توبة العنبري، ولم يروِ هو عن غير أبي برزة نضلة بن عبيد، ولم نقف لعبد الله بن قدامة على حديث غير هذا، ومع ذلك وثّقه النسائي فيما نقله عنه المزي.

وأخرجه النسائي (٣٥٢٠) عن عمرو بن علي، عن معاذ بن معاذ العنبري، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/ (٥٤) عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلْ عَمَلْ قَوْمِ لُوطٍ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به»<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف مرفوعاً، قوي موقوفاً، عمرو مولى المطلب وإن كان صدوقاً لكن أحاديثه عن عكرمة كلها مضطربة كما قال الإمام أحمد، فيما نقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» ٧٩٨/٢. وقد اضطرب في لفظ هذا الحديث، فرواه مرةً بلفظ القتل، ومرةً بلفظ الرجم، ومرةً بلفظ اللعن، ورواه غيره - كما سيأتي - فوقفه على ابن عباس، وهو الصواب. وقد أنكر العلماء روايته عن عكرمة عامةً، وهذا الحديث خاصةً، فقال ابن معين كما في «كامل ابن عدي» ١١٦/٥: عمرو بن أبي عمرو ثقة، يُنكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «اقتلوا الفاعل والمفعول فيه». وقال البخاري كما في «علل الترمذي» ص ٢٣٦: صدوق، ولكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء من ذلك سمع من عكرمة. وقال العجلي: أنكروا عليه حديث البهيمة (وهو قسم من هذا الحديث، وسيأتي بعد حديث). وقال أبو داود: حديث عاصم (يعني: ليس على الذي يأتي البهيمة حدًّا، الآتي عند المصنف برقم ٨٢٤٩) يُضعَّف حديث عمرو بن أبي عمرو. ونقل ابن قدامة في «المغني» ١٢/٣٥٢ أن الإمام أحمد لا يُثبت حديث عمرو بن أبي عمرو. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٢٥٠) بلفظ اللعن بدل القتل، وهذا من اضطراب عمرو فيه. وأخرجه البيهقي ٨/٢٣١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن به أبا بكر القاضي. وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٨٢٠) عن الربيع بن سليمان، به. وأخرجه الآجري في «ذم اللواط» (٢٦) من طريق محمد بن داود بن رزق، عن ابن وهب، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٢٧) من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني، حدثنا سليمان ابن بلال، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، به. فجعل مكان عمرو بن أبي عمرو حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس، وعبد العزيز المدني متروك متهم، وحسين ضعيف، فلا يفرح به. وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٣٢)، وأبو داود (٤٤٦٢)، وابن ماجه (٢٥٦١)، والترمذي (١٤٥٦) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، به. وأخرجه موقوفاً أبو داود (٤٤٦٣) من طريق عبد الرزاق، والنسائي (٧٢٩٨) من طريق محمد ابن ربيعة، كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني ابن خثيم - وهو عبد الله بن عثمان - قال: سمعت سعيد بن جببر ومجاهداً يحدثان عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية، قال: يُرجم. وإسناده قوي. وعند النسائي مكان مجاهد عكرمة، وهو وهم، فقد جاء على الصواب عند الدارقطني في «سننه» (٣٢٣٥)، ورواه أيضاً كرواية عبد الرزاق محمد بن بكر عند ابن أبي شيبة ٩/٥٣٠، =

قال سليمان بن بلال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدَ وربيعةَ يقولان: مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لوطٍ فعليه الرجمُ، أَحَصَنَ أو لم يُحَصَّنْ.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وله شاهد:

٨٢٤٦- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، أخبرنا أبو عِصمةَ سهل بن المُتوكل، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال

= وروح بن عباد عند ابن المنذر في «الأوسط» (٩٦٥٠)، كلاهما عن ابن جريج على الصواب.  
وروى ابن معين في «التاريخ» (٤٦٣٩ - رواية الدوري)، وابن أبي شيبه ٥٢٩/٩، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاحى» (١٢٥)، والآجري في «ذم اللواط» (٣٠)، والبيهقي ٢٣٢/٨ من طريق أبي نضرة قال: سئل ابن عباس: ما حدُّ اللوطي؟ قال: يُنظرُ أعلى بناء في القرية فيرمى به منكساً، ثم يُتبع بالحجارة. ورجاله ثقات، فلو كان فيه عند ابن عباس حكمٌ مرفوع إلى النبي ﷺ، ما تعداه إلى رأيه، والله تعالى أعلم.

قال الترمذي في «جامعه»: اختلف أهل العلم في حد اللوطي، فرأى بعضهم: أن عليه الرجم أحسن أو لم يُحصن، وهذا قول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق.  
وقال بعض أهل العلم من فقهاء التابعين منهم: الحسن البصري وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، قالوا: حدُّ اللوطي حدُّ الزاني، وهو قول الثوري وأهل الكوفة.  
قال الخطابي: رتب الفقهاء القتل المأمور به (يعني في اللوطة) على معاني ما جاء فيه في أحكام الشريعة، فقالوا: يقتل بالحجارة رجماً إن كان محصناً، ويُجلد مئة إن كان بكرًا، ولا يُقتل. وإلى هذا ذهب سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والنخعي والحسن وقتادة، وهو أظهر قولَي الشافعي، وحُكي ذلك أيضاً عن أبي يوسف ومحمد، وقال الأوزاعي: حكمه حكمُ الزاني، وقال مالك بن أنس وإسحاق بن راهويه: يُرجم إن أحصن أو لم يُحصن، روي ذلك عن الشعبي، وقال أبو حنيفة: يُعزَّر ولا يُحدّ، وذلك أنَّ هذا الفعل ليس عندهم بزنى.

والظاهرية يذهبون في ذلك مذهب أبي حنيفة، يعني في تعزيز من فعَل هذا الفعل كقول أبي حنيفة.  
كما في «المحلى» ٣٨٢/١١ لابن حزم.

وانظر «المغني» لابن قدامة ٣٤٨/١٢-٣٤٩.

رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلٌ قَوْمِ لُوطٍ، فَارْجُمُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ»<sup>(١)</sup>.  
 ٨٢٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن مسلمة،  
 حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمِي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن  
 عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا  
 الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَأْتِي بِهَيْمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ مَعَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الرحمن بن عبد الله العمري متروك، وقد توبع بما لا تقوم به الحجة،  
 وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: عبد الرحمن ساقط.  
 وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤١٧)، والآجري في «ذم اللواط» (٢٨) و(٣١) من  
 طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه ابن ماجه (٢٥٦٢) من طريق عاصم بن عمر بن حفص العمري، وابن حزم في «المحلى»  
 ٣٨٣/١١ من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر العمري، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، به.  
 ورواية القاسم بلفظ القتل لا الرجم. وعاصم بن عمر العمري متفق على ضعفه، والقاسم بن  
 عبد الله تالف، واتهمه الإمام أحمد. وقد أشار الترمذي في «جامعه» بإثر الحديث (١٤٥٦) إلى  
 حديث عاصم، فقال: هذا حديث في إسناده مقال، ولا نعلم أحداً رواه عن سهيل بن أبي صالح  
 غير عاصم بن عمر العمري! وعاصم بن عمر يضعف في الحديث من قبل حفظه. وقال ابن  
 حزم: وأما حديث أبي هريرة، فأنفرد به القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص! وهو مطروح في  
 غاية السقوط.

ووقع إسناده لهذا الحديث عند ابن حزم ٣٨٤/١١: عبيد الله بن رافع، عن عاصم بن عبيد الله، عن  
 سهيل بن أبي صالح. ونرى أنه تحرف عن عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر، خاصة أنه من رواية  
 يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن نافع، وهو شيخ ابن ماجه فيه.

(٢) ضعيف مرفوعاً، والصحيح وقفه كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٢٤٥).  
 وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٥٥٤/١ عن مجاهد بن موسى، عن  
 يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرج شطره الثاني أحمد ٤/ (٢٤٢٠) من طريق سليمان بن بلال، وأبو داود (٤٤٦٤)، والترمذي  
 (١٤٥٥)، والنسائي (٧٣٠٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كلاهما عن عمرو بن  
 أبي عمرو، بهذا الإسناد. وزاد الدراوردي في روايته: قيل لابن عباس: ما شأن البهيمه؟ قال: ما =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وللزيادة في ذكر البهيمة شاهد:

٨٢٤٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس ذَكَرَ النبي ﷺ أنه قال في الذي يأتي البهيمة: «اقتلوا الفاعل والمفعول به»<sup>(١)</sup>.

= سمعتُ من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً، ولكن أرى رسول الله ﷺ كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل. وقال أبو داود عقبه: ليس هذا بالقوي. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ. وقال البخاري كما في «علل الترمذي» ص ٢٣٦: لا أقول بحديث عمرو بن أبي عمرو: أنه من وقع على بهيمة أنه يقتل.

وفي باب قتل مواقع البهيمة عن أبي هريرة عند أبي يعلى (٥٩٨٧)، وعنه ابن عدي في «الكامل» ٣٢ / ١. وإسناده ضعيف، فيه عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قال أبو يعلى يآثره: ثم بلغني أنه رجع عنه.

(١) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور، وقد اضطرب فيه، فكان يرفعه مرة، ويوقفه مرة، وهو مدلس أيضاً، قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٨٦ / ٦: نرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس. قلنا: يعني أنه كان يدلسها بإسقاط رجلين: إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث، وداود بن حصين وهو ضعيف في روايته عن عكرمة.

وأخرجه البيهقي ٢٣٣ / ٨ من طريق محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٥٥٠ / ١ من طريق عون بن عمارة، والبيهقي ٢٣٢ / ٨ من طريق عبد الله بن بكر السهمي، كلاهما عن عباد بن منصور، به. وزاد فيه: «والفاعل والمفعول به في اللوطية، واقتلوا كل مواقع ذات محرم»

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٧٣٣) عن عبد الوهاب بن عطاء، به موقوفاً على ابن عباس.

وأخرجه موقوفاً أيضاً الطبري ٥٥١ / ١ من طريق يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، عن الحكم، عن ابن عباس موقوفاً. وتحرف عكرمة فيه إلى: الحكم. وجاء على الصواب عند ابن أبي شيبه ١٠٤ / ١٠ بجزء آخر من الحديث.

٨٢٤٩- فحدّثنا أبو الوليد، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا محمد بن عيسى، ٣٥٦/٤  
حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن أبي رَزِين، عن ابن عباس قال: مَنْ أَتَى بهيمةً  
فليس عليه حدٌّ<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/١٠، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٨٣١)، والطبراني في «الكبير»  
(١١٥٦٨)، والدارقطني (٣٢٣٦)، والبيهقي ٨/٣٢٤ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي  
حبّيبة، عن داود بن حصين، عن عكرمة، به. وزاد الطبراني والدارقطني والبيهقي: قتل من يأتي  
ذات المحرم. وإسناده ضعيف، سيأتي الكلام عليه برقم (٨٢٥٣) حيث سيورد المصنف طرفاً  
آخر منه من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبّيبة هذا، ويأتي تخريجه هناك.  
وأما طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي التي أشار إليها أبو حاتم الرازي، فقد أخرجها عبد الرزاق  
(١٣٤٩٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (١١٥٦٩)، وابن عدي في «الكامل» ١/٢٢٢، ومن طريقه  
البيهقي ٨/٢٣٢ من طريق ابن جريج، كلاهما (عبد الرزاق وابن جريج) عن إبراهيم الأسلمي، عن  
داود بن حصين، به.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن لما سُئل البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي عن سماع أبي  
رزين - واسمه مسعود بن مالك - من ابن عباس قال: قد أدركه، وروى عن أبي يحيى عن ابن عباس.  
قلنا: يعني أنه لم يجزم بسماعه منه، لأن بينهما أبا يحيى واسمه مصدع، ويعرف بالمعرب، ومصدع  
هذا قال عمار الدهني: كان عالماً بابن عباس، وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حبان في «المجروحين»:   
كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات ممّا يوجب ترك ما انفرد  
منها، والاعتبار بما وافقهم فيها. وعدّه ابن حجر في «التقريب» مقبولاً يعني عند المتابعة.  
محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، ومحمد بن عيسى: هو ابن زياد الدامغاني، عاصم: هو ابن  
بهذلة.

وأخرجه أبو داود (٤٤٦٥) عن أحمد بن يونس، عن شريك وأبي الأحوص وأبي بكر بن عيَّاش،  
عن عاصم بن بهذلة، بهذا الإسناد. وقال عقبه: حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو.  
يعني السالف قبل حديث.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» بإثر (١٤٥٥)، وفي «العلل الكبير» (٤٢٨) من طريق سفيان الثوري،  
والنسائي (٧٣٠١) من طريق أبي حنيفة النعمان، كلاهما عن عاصم، به.  
وقال الترمذي: وهذا أصح من الحديث الأول (يعني حديث عمرو بن أبي عمرو) والعمل على هذا  
عند أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق.

٨٢٥٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا أبو المثنى العنبري، حدثنا عبد الله بن مسleme، حدثنا زهير، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغير الله، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه الْأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»<sup>(١)</sup>.

٨٢٥١- قال: وحدثنا عبد الله بن مسleme، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو

= وقال النسائي: هذا غير معروف، والأول هو المحفوظ. يعني الحديث الذي رواه عمرو ابن أبي عمرو بذكر اللعن لا القتل، وهو السالف عند النسائي برقم (٧٢٩٩)، والتالي عند الحاكم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه كما سلف بيانه برقم (٨٢٤٥). أبو المثنى العنبري: هو معاذ بن المثنى بن معاذ.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٨١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٤٤١٧) من طريق عبد الملك بن عمرو، كلاهما عن زهير بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد (٣٠٣٧)، وابن ماجه (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤١٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، أنه سمعه يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». وسنده قوي.

وأخرج أحمد (٢٩٢١) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وفي الباب عن علي بن عبد البخاري (١٨٧٠)، ومسلم (١٣٧٠) و(١٩٧٨)، لكن ليس فيه ذكر لعن من عمل عمل قوم لوط، ولم نقف له على شاهد، إلا حديث أبي هريرة السالف برقم (٨٢٤٦)، لكن بلفظ الرجم لا اللعن، ولا يصح.

وانظر حديث عائشة السالف برقم (٨٢٢٢).

قوله: «كَمَّه الْأَعْمَى» بفتح الكاف وتشديد الميم، أي: أضلّه.

ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وزاد فيه: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا هارون بن هارون التِّمِّي، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ»، فَرَدَّ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمَلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئًا مِنَ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حَدُودَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره غير لعن فاعلي اللواط ومواقع البهيمة، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه كما سلف بيانه برقم (٨٢٤٥).

وأخرجه مقطوعاً النسائي (٧٢٩٧) و (٧٢٩٩) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه تامة أحمد ٣/ (١٨٧٥) و ٥/ (٢٩١٣) و (٢٩١٤) و (٢٩١٥) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو، به.

(٢) في مصادر التخريج: فردد، وهو الوجه.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، هارون بن هارون متفق على ضعفه، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، وأحمد بن الفرّج ليس بذاك القوي، لكنه توبع. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٠/ ٣٧٢ (طبعة ابن رشد) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، عن هارون التيمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مسائى الأخلاق» (٤٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٩٧)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٤٤٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٨٩) من طريق محرّر (ويقال: محرر بالزاي) ابن هارون - وهو أخو هارون بن هارون - عن الأعرج، به. وقال الطبراني: لم يروه عن الأعرج =

٨٢٥٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ الْعَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ، حدثني داود بن الْحُصَيْنِ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(١)</sup>.

= إلاً محرر بن هارون! قلنا: ومحرر متروك الحديث.

ويشهد له حديث ابن عباس السابق، وشاهده الذي ذكرناه هناك.

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ضعيف، وداود بن الحُصَيْنِ ثقة إلاً في روايته عن عكرمة، قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، وقال أيضاً فيما نقله عنه العقيلي في «الضعفاء»: مرسل الشعبي وسعيد بن المسيب أحب إلي من داود بن الحُصَيْنِ عن عكرمة عن ابن عباس. وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. وضعف الذهبي الحديث في «التلخيص».

عبيد بن شريك: هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٦٥)، و«الأوسط» (٩٣٥٠)، والبيهقي ٢١٠/٥ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٢٧) عن أبي القاسم بن أبي الزناد، وابن ماجه (٢٥٦٤)، والترمذي (١٤٦٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٨٣٢)، والدارقطني (٣٢٣٦)، والبيهقي ٨/ ٢٣٢ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ، به. وزاد أحمد فيه: «اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط، والبهيمة والواقع على البهيمة»، وزاد ابن ماجه والدارقطني والبيهقي قتل مواقع البهيمة والبهيمة. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلاً من هذا الوجه، وإبراهيم بن إسماعيل يضعف في الحديث.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥٥٥-٥٥٦ من طريق عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً: «اقتلوا الفاعل والمفعول في اللوطية، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه». فجعل مكان إبراهيم بن إسماعيل بن حَبِيبَةَ: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع! وعقب محققه الأستاذ محمود شاكر رحمه الله على هذه الرواية، فقال: أنا في شك من ذكر إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع في هذا الإسناد، أخشى أن يكون وهماً وقع فيه أبو جعفر نفسه (يعني الطبري)، لاشتباه الاسمين، وتماثلهما في الضعف، وفي نسبة الأنصاري والمدني. قلنا: وهو كما قال، فقد أخرجه من الطريق ذاتها ابن أبي شَيْبَةَ ٨/ ١٠ فلم يقل في نسبه: ابن مجمع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٥٤- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي

ابن عَفَّان العامري، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، حدثنا مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثي، ٣٥٧/٤  
حدثنا أبو الجَهْم، عن البراء بن عازب قال: إِنِّي لَأُطَوُّ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ، فَأَنَا  
أَجُولُ فِي آيَاتٍ، فَإِذَا أَنَا بَرَكْبُ وَفَوَارَسٌ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْمَاءِ يَلُودُونَ بِمَنْزِلِي<sup>(١)</sup>، إِذْ أَطَاوُوا  
بِفَنَائِي وَاسْتَخَرَجُوا مِنْهُ رَجُلًا، فَمَا كَلَّمُوهُ وَلَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا  
ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: عَرَّسَ بَامْرَأَةٍ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهدُه حديث يزيد بن البراء بن عازب الذي:

٨٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ

= وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٥٥٠ من طريق عون بن عمارة،  
والبيهقي ٢٣٢/ ٨ من طريق عبد الله بن بكر السهمي، كلاهما عن عباد بن منصور، به. وزاد فيه:  
«اقتلوا مواقع البهيمة والبهيمة، والفاعل والمفعول به في اللوطية».

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٩٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (١١٥٦٩) من طريق ابن جريج،  
كلاهما (عبد الرزاق وابن جريج) عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، عن داود بن حصين، به.  
وإبراهيم الأسلمي متروك.

وأخرجه موقوفاً ابنُ أبي شيبَةَ ١٠٤/ ١٠ من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس  
قال: اقتلوا كل من أتى ذات محرم. وإسناده ضعيف، سلف الكلام عليه عند الرواية (٨٢٤٨).

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أصحابنا، قالوا: من أتى ذات محرم وهو يعلم فعله القتل، وقال  
أحمد: من تزوج أمه قتل، وقال إسحاق: من وقع على ذات محرم قتل.

وانظر أقوال الفقهاء في «شرح معاني الآثار» للطحاوي ٣/ ١٤٨-١٥١، و«المغني» لابن قدامة  
١٢/ ٣٤١-٣٤٣، و«شرح السنة» ٧/ ٣٠٤-٣٠٦.

(١) في (ك) و(م): بمنزلتي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي الجهم، واسمه سليمان بن الجهم، وهو مولى  
البراء بن عازب. وقد سلف برقم (٢٨١٣).

الرَّقِي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه قال: لقيتُ عمِّي ومعه الراية، فقلتُ: أين تريدُ؟ قال: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه، فأمرني أن أضرب عَنْقَه وآخذَ ماله<sup>(١)</sup>.

٨٢٥٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابِي، حدثنا هَمَّام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمٍ لَوْطٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٥٧- حدثنا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم العَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزَيْمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بن أسد، حدثنا وَهَيْب، عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة [و] عن<sup>(٣)</sup>

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، هلال بن العلاء ويزيد بن البراء صدوقان حسنا الحديث، وهلال قد توبع. وقد تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية (٢٨١١).

وأخرجه النسائي (٥٤٦٥) عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن جعفر الرقي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٤٤٥٧) عن عمرو بن قسيط الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، به. (٢) إسناده ضعيف، القاسم بن عبد الواحد وعبد الله بن محمد بن عقال إنما يقبل حديثهما عند المتابعة، ولم نقف لهما على متابع. محمد بن عبد الوهاب: هو ابن حبيب العبدي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٠٩٣)، والترمذي (١٤٥٧) من طريق يزيد بن هارون، عن هَمَّام بن يحيى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد ابن عقال بن أبي طالب عن جابر.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٦٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن القاسم بن عبد الواحد، به. وله شاهد لا يفرح به من حديث ابن عباس عند ابن عدي في «الكامل» ١٧٣/٢، وإسناده وإيه، فيه الجارود بن يزيد، وهو متهم بالكذب.

(٣) الواو زيادة من «شعب الإيمان» للبيهقي، وهو الصواب، فإسحاق وابن ثوبان كلاهما يروي عن أبي هريرة.

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو واقد هذا اسمه صالح بن محمد بن زائدة، ولم يُخرجاه.

وشاهد حديث محمد بن عجلان الذي:

٨٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي واقد: وهو صالح بن محمد بن زائدة الليثي. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٢٣) من طريق محمد بن علي الوراق، عن معلى بن أسد، عن وهيب بن خالد، عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٨٨) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن وهيب ابن خالد، عن أبي واقد الليثي، حدثني إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة. وسيورده المصنف من طريق آخر عن أبي هريرة في الرواية التالية. وسيورد نحوه من حديث أبي موسى الأشعري برقم (٨٢٦٢) و(٨٢٦٣)، ومن حديث سهل ابن سعد برقم (٨٢٦٤).

وانظر ما سلف برقم (٨١١٧).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس برجاله، لكن اختلف في إسناده على محمد بن عجلان كما سيأتي. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وأخرجه الترمذي (٢٤٠٩) عن أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد، وابن حبان (٥٧٠٣) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وتابع أبا خالد الأحمر خالد بن الحارث البصري - وهو ثقة - فرواه عن ابن عجلان به، عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٦٣/٥ - ٦٤.



٨٢٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الملك بن عُمير، عن مولى للمغيرة بن شُعبة [عن المغيرة]<sup>(١)</sup> قال: ذُكر لسعد بن عُبَادَة رجلٌ<sup>(٢)</sup> يأتي امرأة أبيه، فقال: لو أدركته لضربتُه بالسيف، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أنا أغيرُ من سعدٍ، واللهُ أغيرُ مني، وما من أحدٍ أحبَّ إليه العذرُ من الله عزَّ وجلَّ، من أجل ذلك بعثَ المرسلين، وما أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله عزَّ وجلَّ، من أجل ذلك وَعَدَ الجنةَ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإنَّ أبا عَوَانَة سَمَّى مولى المغيرة هذا في روايته، وأتى بالمتن على وجهه:

٨٢٦٠- كما حدَّثناه علي بن حَمَّشاذ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،

= وخالفهما سعيد بن أبي أيوب كما في «العلل» للدارقطني ٢٣٨/٨، فرواه عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة. فزاد بين أبي حازم وأبي هريرة أبا صالح. وسعيد ثقة أيضاً.

ورجَّح البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٦١٤) رواية أبي خالد الأحمر. فقال: هو حديث أبي خالد.

ورواه القاسم بن عبد الله العمري عند تمام في «فوائده» (٩٥٠) عن ابن عجلان، عن أبيه، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. والقاسم بن عبد الله متروك متهم بالكذب.

(١) سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من مصادر التخريج.

(٢) في نسخنا الخطية: رجلاً، والجادة ما أثبتنا.

(٣) صحيح لكن بلفظ امرأة الرجل، لا امرأة أبيه، وهذا إسناد لا بأس برجاله، ولم نقف عليه باللفظ الذي ساقه المصنف عند غيره، ولم نقف عليه من طريق إسرائيل - وهو ابن يونس السبيعي - وسيأتي من طريق أبي عوانة الوضاح الإشكاري في الرواية التالية.

وأخرجه مسلم (١٤٩٩) من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد. وأحال في لفظه على سابقه بلفظ: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيف.

واستدراك الحاكم له على الصحيح ذهول منه، إلّا إن قصد باللفظ الذي ساقه، وهو امرأة أبيه، والله تعالى أعلم.

حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا أبو عَوَانة، عن عبد الملك بن عُُمير، عن وَرَاد كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شُعْبَةَ، قال: قال سعد بن عُبَادَةَ: لو رأيت رجلاً مع امرأة...<sup>(١)</sup> لضربتُه بالسيف غير مُصَفَّح، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «أَتَعْجَبُونَ من غَيْرَةِ سعد، فوالله لأنا أَغْيَرُ منه، والله أَغْيَرُ مني، ومن أجل غَيْرَةِ الله حَرَّمَ الفواحش ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، ولا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله، ولا شَخْصَ أَحَبُّ إليه العُدْرُ، من أجل ذلك بعثَ الله المرسلين مُبَشِّرِينَ ومُنذِرِينَ، ولا شَخْصَ أَحَبُّ إليه من الله، من أجل ذلك وَعَدَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

٨٢٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا شَدَّاد بن سعيد، حدثنا سعيد بن إِيَّاس أبو مسعود الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شَبَابَ قَرِيشَ، لَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرَجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ بياض قدر كلمة، ومكانه في (ك): أبيه، وكلام المصنف عقب الحديث السابق يقتضي عدمه، لأنه قال عن رواية أبي عوانة: أتى بالمتن على وجهه، ووجهه كما رواه الناس بلفظ: لو رأيت رجلاً مع امرأتي، كما سيأتي في التخريج.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨١٦٨) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك، بهذا الإسناد. ولفظه: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيف.

وكذلك أخرجه البخاري (٦٨٤٦) و(٧٤١٦)، ومسلم (١٤٩٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» (١٨١٦٩)، وابن حبان (٥٧٧٣) من طرق عن أبي عوانة الوضاح الشكري، به. قوله: «غير مصفح» بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وكسرها، أي: غير ضارب بعَرَضِهِ، بل بحَدِّهِ للقتل والإهلاك، لا بعَرَضِهِ للزجر والإرهاب، قال القاضي عياض: فمن فتح جعله وصفاً للسيف وحالاً منه، ومن كسر جعله وصفاً للضارب وحالاً منه. قاله القسطلاني في «شرح البخاري».

(٣) رجاله لا بأس بهم، غير أن سعيد بن إِيَّاس الجُرَيْرِي كان قد اختلط، ولا ندري إن كانت رواية شَدَّاد بن سعيد - وهو الراسبي - عنه بعد الاختلاط أو قبله، على أن شَدَّاداً قد رواه بإسناد =

= آخر يأتي ذكره. أبو نصره: اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٢٧/٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٤)، والبخاري في «مسنده» (٤٧٢٩) و(٥٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٧٦)، و«الأوسط» (٦٨٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٠/٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٨٤) من طرق عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن الجريري إلا شداد، تفرد به مسلم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي نصره، لم يروه عنه إلا الجريري، تفرد به عنه شداد.

قلنا: تابع مسلماً سعيد بن سليمان النشيطي عند البيهقي في «الشعب» (٥٠٤٢) فرواه عن شداد ابن سعيد به. لكن النشيطي ضعيف.

وخالفهما أبو قتية سلم بن قتيبة، فرواه عن شداد بن سعيد أبي طلحة عن معاوية بن قرة عن ابن عباس. أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٢١٠) عن النسائي، عن أحمد بن أبي عبيد الله - بصري - عن أبي قتية. وإسناده حسن إن حفظه سلم بن قتيبة، وإلا فمسلم بن إبراهيم أوثق منه وأحفظ.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٨٧٩) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٠٤٣)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٤٩١) - عن أبي طلحة الأعمى، عن رجل قد سماه، عن ابن عباس. وأبو طلحة شداد بن سعيد لم يذكر في ترجمته أنه كان أعمى، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٥٣٥)، وأبو يعلى (١٤٢٧) عن محمد بن مرزوق، عن زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمير، عن شداد أبي طلحة: أن النبي ﷺ قال... فذكره معضلاً.

تنبيه: أدخل أبو يعلى الموصلي هذا الحديث في مسند أبي طلحة الأنصاري، ظناً منه أن أبا طلحة هو الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، وتبعه المحقق، ولم ينتبه إلى أن أبا طلحة هذا هو شداد بن سعيد، والحديث مشهور معروف به، لكنه أعضله في هذه الرواية، كما أن الحارث بن عمير من الرواة عن شداد، ولم يعرفه محققه، فقال: مجهول، مع أنه من رجال «التهذيب»، وهو ممن اختلف فيه اختلافاً شديداً فوثقه جمع كيحيى بن معين وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي والدارقطني، وضعفه آخرون، قال الأزدي: ضعيف منكر الحديث، وقال الحاكم: روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة. ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه كذبه، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات. وحاول الحافظ ابن حجر في «التقريب» أن يجمع بين هذه الأقوال، فقال: وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر.

وانظر الحديثين التاليين، وحديث أبي هريرة السالف برقمي (٨٢٥٧) و(٨٢٥٨).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢٦٢- حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، حدثنا المُعَاوِي بن سليمان الحرَّاني، حدثنا موسى بن أُعَيْن، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن سليمان بن يَسَار، عن عَقِيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى، قال: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، عبد الله بن محمد بن عَقِيل فيه ضعف وقد اضطرب فيه كما سيأتي، وعَقِيل مولى ابن عباس مجهول، ومع ذلك حَسَّنَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ١٧٠/٢٠.

وقد اختلف في إسناده على عبد الله بن محمد بن عَقِيل، فرواه مُعَاوِي بن سليمان كما في رواية المصنف هنا، ومُعَلَّى بن منصور الرازي كما في الرواية التالية عند المصنف وغيره، وعبد الغفار ابن داود أبو صالح الحراني عند تَمَامٍ فِي «فَوَائِدِهِ» (٤٩٠)، ثَلَاثُهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ أُعَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى. لكن ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٥٤/٧ أَنَّ رَوَاةَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ مُوسَى ابْنِ أُعَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عَقِيلٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

ورواه أحمد بن عبد الملك الحراني عند أحمد ٣٢/ (١٩٥٥٩) عن موسى بن أُعَيْنٍ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن رجل، عن أبي موسى الأشعري. فجعل الواسطة بينهما واحداً وأبهما وأسقط الآخر.

ورواه عبيد الله بن عمرو عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١٩) عن ابن عَقِيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع. فجعله من حديث أبي رافع، وسنده منقطع، فعلي بن الحسين -وهو زين العابدين- ولد سنة ٣٣، وأبو رافع مات بعد مقتل عثمان بيسير، يعني ما بين ٣٥-٣٦هـ، ومع ذلك جَوَّدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» ١٧٠/٢٠.

وسَيَأْتِي مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِرَقْمٍ (٨٢٦٤).

وسلف نحوه من حديث أبي هريرة برقمي (٨٢٥٧) و(٨٢٥٨).

وَالْفُقْمُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: اللَّحْيُ، يُرِيدُ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ.

٨٢٦٣- وحدثني أبو بكر، أخبرنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا موسى بن أَعِيْن، بهذا الإسناد مثله، غير أنه قال: عن عقيل<sup>(١)</sup>.  
 ٨٢٦٤- وحدثني أبو بكر، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الربيع، حدثنا عمر بن علي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَكَّلَ لي ما بينَ لَحْيَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ له بِالْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٦٥- حدثنا علي بن عيسى الحِجَري، حدثنا المسيّب بن زهير البغدادي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو<sup>(٣)</sup> بن أبي عمرو، عن ٣٥٩/٤ المطَّلِب بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «اضْمَنُوا لي سِتًّا من أنفُسِكُمْ أَضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا أُؤْتِمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥٤/٧، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه (١١٩٧)، وأبو يعلى (٧٢٧٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٦٥-رواية ابن يحيى البيّع)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٧١) من طريق معلى بن منصور الرازي، بهذا الإسناد.

وقوله في آخره: «غير أنه قال: عن عقيل» لم نتبين المراد منه، ولعله أراد أنه جاء في هذه الرواية في ضبط عقيل مولى ابن عباس بضم العين من عقيل على خلاف المشهور أنه بفتحها، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح. أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي، وعمر بن علي: هو المقدمي، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار. وقد صرح المقدمي بسماحه من أبي حازم عند البخاري وغيره.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٢٣)، والبخاري (٦٤٧٤) و(٦٨٠٧)، والترمذي (٢٤٠٨)، وابن حبان (٥٧٠١) من طرق عن عمر بن علي المقدمي، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وانظر ما سلف برقم (٨٢٥٧) و(٨٢٦٢).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٤) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المطلب بن عبد الله - وهو ابن حنطب - =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= لم يسمع من عبادة كما قال أبو حاتم الرازي وغيره. وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: فيه إرسال.

إسماعيل: هو ابن جعفر بن أبي كثير، وعمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب. وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٥٧) عن سليمان بن داود الهاشمي، وابن حبان (٢٧١) من طريق أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أنس التالي عند المصنف.

وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً: «اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا أؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم». أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٠٤، والطبراني في «الكبير» (٨٠١٨)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٩)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٩٥، وفي إسناده فضال بن جبير، ويقال: ابن الزبير، وهو ضعيف الحديث. وروى نحوه الطبراني في «الكبير» (٨٠٨٢) من طريق آخر فيه ضعيفان: العلاء بن سليمان الرقي وشيخه الخليل بن مرة.

وعن الزبير مرفوعاً: «من ضمن لي ستاً ضمننت له الجنة» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «من إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا أؤتمن أدى، ومن غصّ بصره، وحفظ فرجه، وكفّ يده». أخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٢٠٠) - ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٤١)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٢٥٤) - عن أبي إسحاق، عن الزبير.

وعن أبي هريرة مرفوعاً: «اكفلوا لي بست خصال وأكفل لكم الجنة» قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان». أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٢٥) و(٨٥٩٩)، وفي إسناده جميل بن حماد الطائي، قال البرقاني: قلت للدارقطني جميل بن حماد، عن عصمة بن زامل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فقال: هذا إسناد بدوي، يُخرَج اعتباراً. قلنا: وهو إسناد هذا الحديث.

وعن أبي قراد السلمي مرفوعاً: «فإن أحببتهم أن يحبكم الله عزّ وجلّ ورسوله فأدوا إذا أؤتمنتم، وصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم». أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥١٧)، وفيه: «فإن أحببتهم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أؤتمنتم، وصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم»، وفي إسناده عبيد بن واقد القيسي ضعيف، وشيخه عطاء بن أبي يحيى مجهول.

وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس الذي:

٨٢٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسْتٍ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ الْجَنَّةَ» قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ فَلَا يَخُنْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٨٢٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ.

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ؛ جَمِيعاً عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَأَيْنُ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ - أَوْ كَأَيْنُ تَعُدُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، قَالَ: قَطُّ؟ قُلْتُ: قَطُّ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَتَعْدِلُ الْبَقْرَةَ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيمَا نَقْرَأُ فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ)<sup>(٢)</sup> إِذَا زَنَى فَا رَجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل سعد بن سنان. وأخرجه تماماً ومختصراً ابن أبي شيبه وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٢٦٣٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠١)، وأبو يعلى (٤٢٥٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٠) و(١٨١) و(٤٣٢)، وفي «مساوئ الأخلاق» (١٤٢) و(١٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٥٥، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالى» (٢٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٤٦) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) قوله: إذا زنيا، أثبتناه من (ب)، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية. وكتب في هامش (ز): لعله إذا زنيا.

(٣) إسناده حسن على نكارة في أوله لتفرد عاصم - وهو ابن بهدلة - به، فإن في حفظه شيئاً ويقع له في حديثه بعض الأوهام، لكن لشطره الثاني ما يقويه كما سيأتي. زر: هو ابن حُبَيْش. وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» (١٢٢٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٦٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا يزيد النَّحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة: ١٥]، فكان الرَّجْمُ مما أَخَفَوْا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان ابن عثمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أَنَّ خالته أخبرته قالت: لقد أقرأنا

= هشام بن عبد الملك، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥ / (٢١٢٠٧) عن خلف بن هشام، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وقد سلف الحديث برقم (٣٥٩٦) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم.

وستأتي قصة آية الرجم من حديث خالة أبي أمامة برقم (٨٢٦٩)، ومن حديث زيد بن ثابت برقمي (٨٢٧٠) و(٨٢٧١).

قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٨ / ٢١١: آية الرجم حكمها ثابت، وتلاوتها منسوخة، وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً.

(١) خبر قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى الباشاني - وهو محمد بن موسى بن حاتم - وقد سلف القول فيه عند الحديث (١٢٧)، وهو متابع.

وأخرجه النسائي (١١٠٧٤) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه علي، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٧١٢٤) و(١١٠٧٤)، وابن حبان (٨٤٤٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بن واقد، به. ولفظه عند ابن حبان: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ، وذلك قول الله: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ...﴾ الآية، فكان مما أخفوا الرجم.



رسول الله ﷺ آية الرَّجْمِ: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ) (١).

٣٦٠/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٢٧٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جُبَيْر، عن كثير بن الصَّلْت قال: كان ابنُ العاص وزيدُ بن ثابت يَكْتُبَانِ المصاحفَ، فَمَرَّ عَلَى هذه الآية، فقال زيد: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»، فقال عمر: لما أنزلت أتيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقلتُ: أكتبُها؟ فكانه كَرِهَ ذلك. فقال له عمر: ألا ترى أنَّ الشَّيْخَ إِذَا زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ جُلْدَ وَرَجِمَ، وَإِنْ لَمْ يُحْصَنْ جُلْدَ، وَأَنَّ الثَّيْبَ إِذَا زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ رُجِمَ (٢).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل مروان بن عثمان: وهو ابن أبي سعيد بن المعلى. وقد خالف عبد الله بن وهب فيه جماعة عن الليث بن سعد فرووه بزيادة خالد بن يزيد المصري بين الليث وسعيد بن أبي هلال، كما سيأتي. خالة أبي أمامة سُمِّيَتْ في رواية يحيى بن بكير عند الطبراني (٨٦٧) بالعجماء.

وأخرجه النسائي (٧١٠٨) عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٤)، والنسائي (٧١٠٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، وابن أبي عاصم (٣٣٤٤)، والطبراني (٤٥٥) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٨٦) - من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، والطبراني (٨٦٧) - وعنه أبو نعيم (٧٧٧٦) - من طريق يحيى بن بكير، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، به. فزادوا خالد بن يزيد.

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٨٢٦٧).

(٢) إسناده صحيح. وابنُ العاص المذكور في الخبر: هو سعيد بن العاص بن أبي أحبيحة الأموي. وأخرجه النسائي (٧١٠٧) عن محمد بن المثنى وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥ / (٢١٥٩٦) عن محمد بن جعفر، به.

وأخرج النسائي (٧١١٠) من طريق خالد بن الحارث، والبيهقي ٨ / ٢١١ من طريق محمد بن أبي عدي، كلاهما عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: بُنِيتُ عن ابن أخي كثير بن الصلت، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ»<sup>(١)</sup>.

٨٢٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ،

= قال: كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت، فقال زيد: كنا نقرأ: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ)، فقال مروان: ألا تجعله في المصحف؟ قال: ألا ترى أَنَّ الشَّابَّيْنِ الشَّيْبَيْنِ يَرْجَمَانِ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَفِينَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَنَا أَشْفِيكُمْ، قُلْنَا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا ذَكَرَ آيَةَ الرِّجْمِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتَبِنِي آيَةَ الرِّجْمِ، قَالَ: فَاتَاهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَذَكَرَ آيَةَ الرِّجْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتَبِنِي آيَةَ الرِّجْمِ، قَالَ: «لَا أُسْتَطِيعُ». وَابْنُ أَخِي كَثِيرٌ هَذَا لَا يَعْرِفُ قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ.

وخالفهما يزيد بن زريع فيما قاله المزني في «تحفة الأشراف» ٢٢٥/٣، فرواه عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: نُبِّئْتُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ.

وقال البيهقي عقبه: آية الرجم حكمها ثابت، وتلاوتها منسوخة وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً. وأخرج البخاري (٦٨٢٩)، ومسلم (١٦٩١) - واللفظ له - عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرِّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرِّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلِهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرِّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٨٢٤/٢، ومن طريقه أحمد ٢٤٩/١، والترمذي (١٤٣١) من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب بنحوه. قال الترمذي: حديث عمر حديث حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر.

(١) إسناده صحيح كسابقه.

عن الحسن، عن جُنْدُبِ الْخَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف، والحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعن، وجندب الخير مختلف في نسبه وصحبته. وقال الترمذي في «العلل الكبير» بعد أن أخرجه فيه (٤٣٠): سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء، وإنما رواه إسماعيل بن مسلم، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جداً.

يحيى بن يحيى: هو النيسابوري، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير. وأخرجه الترمذي في «جامعه» (١٤٦٠) عن أحمد بن منيع، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يُضعف في الحديث من قبل حفظه، ثم قال: والصحيح عن جندب موقوفاً.

وتابع أبا معاوية عن إسماعيل بن مسلم مرواً بن معاوية الفزاري عند الطبراني (١٦٦٥). وخالفهما سفيان بن عيينة، فرواه عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرسلاً عند عبد الرزاق (١٨٧٥٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٦٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٨٩) من طريق خالد العبد، عن الحسن، عن جندب مرفوعاً. وفي رواية أبي نعيم قصة قتل جندب للساحر، وهذه متابعة لإسماعيل لا يفرح بها، فخالد العبد متهم بالكذب كما في «لسان الميزان». وستأتي قصة قتل جندب للساحر بعد الحديث التالي، وهي التي عنها الترمذي بقوله: والصحيح عن جندب موقوفاً.

قال الترمذي: والعمل على هذا (يعني قتل الساحر) عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وهو قول مالك بن أنس، وقال الشافعي: إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملاً دون الكفر فلم نر عليه قتلاً.

قال القرطبي في «تفسيره» ٤٧/٢: واختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم والذمي، فذهب مالك إلى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته، لأنه أمر يستسر به كالزندق والزاني، ولأن الله تعالى سمي السحر كفراً بقوله: «وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ قَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ»، وهو قول أحمد بن حنبل وأبي ثور وإسحاق والشافعي وأبي حنيفة.

وروي قتل الساحر عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وأبي موسى وقيس بن سعد وعن سبعة من التابعين.

هذا حديث صحيح الإسناد، وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم، فإنه غريبٌ صحيح.

وله شاهدٌ صحيح على شرطهما جميعاً في ضدّ هذا:

٨٢٧٣- حدثنا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن ثُمّامة بن عُقبة المُحَلَّمي، عن زيد بن أرقم، قال: كان رجلٌ يدخلُ على النبي ﷺ، فأخذه رجلٌ<sup>(١)</sup> فعَقَدَ له، فَوَضَعَه وطَرَحَه في بئر رجلٍ من الأنصار، فأتاه مَلَكَانِ يُعَوِّدَانِهِ<sup>(٢)</sup>، فقعَد أحدهما عند رأسه، وقعد الآخر عند رجله، فقال أحدهما: أتدري ما وَجَعُهُ؟ قال: فلانٌ الذي كان يدخلُ عليه عَقَدَ له عَقْدًا، فألقاه في بئر فلانٍ الأنصاري، فلو أرسل إليه رجلاً فأخَذَ منه العَقْدَ، فوجد الماء قد اصْفَرَ، قال: وأخَذَ العَقْدَ فحلَّها فيها، قال: فكان الرجلُ بعدُ يدخلُ

= ثم قال: وروي عن الشافعي: لا يقتل الساحر إلا أن يقتل بسحره، ويقول: تعمّدت القتل، وإن قال: لم أتعمه، لم يقتل، وكانت فيه الدية كقتل الخطأ، وإن أضرب به أَدَبَ على قدر الضرر.

قال ابن العربي: وهذا باطل من وجهين، أحدهما: أنه لم يعلم السحر، وحقيقته أنه كلام مؤلّف يعظّم به غير الله تعالى، وتنسب إليه المقادير والكائنات. الثاني: أن الله سبحانه قد صرح في كتابه بأنه كفر فقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ﴾ بقول السحر ﴿وَلَيْكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ به وتعليمه، وهاروت وماروت يقولان: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، وهذا تأكيد للبيان. واحتج أصحاب مالك بأنه لا تقبل توبته، لأنّ السحر باطن لا يظهره صاحبه فلا تعرف توبته كالزندق، وإنما يستتاب مَنْ أظهر الكفر مرتداً. قال مالك: فإن جاء الساحر أو الزنديق تائباً قبل أن يشهد عليهما قبلت توبتهما، والحجة لذلك قوله تعالى: ﴿فَلَنَرِيكَ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾، فدلّ على أنه كان ينفعهم إيمانهم قبل نزول العذاب، فكَذَلِكَ هَذَانِ.

وانظر «المغني» لابن قدامة ١٢/٣٠٢.

(١) قوله: فأخذه رجل، نرى أنه مقحمة، ورواية الطبراني من دونه.

(٢) ضبطت في (ز): يُعَوِّدَانِهِ، بياء مفتوحة ثم عين مضمومة، وضبطت في «التلخيص» للذهبي:

يُعَوِّدَانِهِ، مجودة.

٣٦١/٤ على النبي ﷺ، فلم يذكر له شيئاً منه، ولم يُعَاتَبْه<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله ثقات لكن الأعمش مدلس، وقد عنعن، وإنما تحمل روايته على الاتصال لشيوخه المكثّر عنهم كما قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» ٢/ ٢٢٤، ولم يرو عن ثمامة بن عقبة سوى حديثين فيما قاله البزار في «مسنده» ١٠/ ٢١٥، وقد اختلف على الأعمش في إسناده أيضاً كما سيأتي. أبو عبد الله البوشنجي: هو محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدري، وجريز: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٠١١) من طرق عن جريز بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن زيد بن أرقم إلا ثمامة بن عقبة! لا نعلم أحداً حدث به إلا الأعمش عنه، ولا نعلم حدث الأعمش عن ثمامة إلا هذين الحديثين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ١٧٨، والبزار (٤٣٠٤) من طريق سفيان الثوري، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٨٩-٢٩٠. ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣١٩. والطبراني في «الكبير» (٥٠١٢) من طريق شبّان بن عبد الرحمن النحوي، كلاهما عن الأعمش، به. ونسبوا في رواياتهم فاعل السحر أنصارياً ما خلا رواية الطبراني.

وفي «صحيح البخاري» (٥٧٦٥) من حديث عائشة: أن فاعل السحر لبيد بن أعصم من بني زريق حليف لليهود، كان منافقاً. قال الحافظ في «فتح الباري» ١٧/ ٦٠١: وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج.

وخالفهم جميعاً أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عند أحمد ٣٢/ (١٩٢٦٧)، والنسائي (٣٥٢٩) وغيرهما، فرواه عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم. فجعل مكان ثمامة يزيد بن حيان. ولفظه: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، قال: فاشتكى لذلك أياماً، قال: فجاءه جبريل عليه السلام فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، عقد لك عقداً في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها، فبعث رسول الله ﷺ علياً، فاستخرجها فجاء بها، فحلّها. قال: فقام رسول الله ﷺ كأنما تُشيط من عقال، فما ذكر لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط حتى مات. فجعل الساحر يهودياً.

وفي رواية عبد بن حميد (٢٧١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٩٣٥) لحديث يزيد بن حيان من الزيادة: فأناه جبريل عليه السلام بالمعوذتين، وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان، فأرسل علياً، فجاء به، فأمره أن يحل العقد، ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل، حتى =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٧٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَيزر التاجر، أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالرِّي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعثُ بن عبد الملك، عن الحسن: أنَّ أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعبُ بين يدي الناس، فبلغ جُنْدُباً، فأقبلَ بسيفه واشتمَلَ عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، ففترَّق الناس عنه، فقال: أيها الناس، لن تُراعوا، إنما أردتُ الساحرَ، فأخذه الأميرُ فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا وهو إمامٌ يؤتمُّ به يدعو ساحراً يلعبُ بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يُعاتبَ أميرَه بالسَّيف<sup>(١)</sup>.

= قام النبي ﷺ كأنما أنشط من عقال.

ورواية يزيد هذه ذكر فيها أنَّ الساحر يهودي، وهي توافق رواية مسلم (٢١٨٩) لحديث عائشة، ففيها أن الذي سَحَرَ رسول الله ﷺ يهوديٌّ من يهود بني زُرَيْق، يقال له: لبيد بن الأعصم. وجمع بينهما القاضي عياض كما في «فتح الباري» فقال: يحتمل أن يكون قيل له: يهودي، لكونه من حلفائهم، لا أنه كان على دينهم.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف العلماء في نسب جندب هذا قاتل الساحر وفي صحبته، وقد ذكر أقوال أهل العلم فيه المزي في ترجمته من «التهذيب». ورويت هذه القصة من غير وجه كما قال الجافظ ابن كثير في «تفسيره» ٢٠٧/١.

وأخرجه بنحوه مختصراً البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٢٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣٦٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧٢٥)، والدارقطني (٣٢٠٥). ومن طريقه البيهقي ١٣٦/٨- وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (١٥٨٨) من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي: أنَّ ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عُقبة، فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه، ويعمل كذا، ولا يضربه، فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَكَ السَّيْحَرَ وَأَنْتُمْ بُصُرُوكُمْ﴾. ورجاله ثقات.

وأخرجه مطولاً أبو نعيم في «معركة الصحابة» (٣٠٣٤) من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة. وسنده ضعيف، فيه كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري مختلف فيه، وأبوه ضعيف.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٢٢ من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وأبو بكر الخلال في «أحكام أهل الملل والردة» ١/٤٦٨ من طريق حارثة بن مضرب، والبيهقي ١٣٦/٨ من

٨٢٧٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: «وَيْحَكَ، لَعَلَّكَ قَبَلْتَ أَوْ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ!» قال: لا، قال: «أَفَعَلْتَهَا؟» قال: نعم، فعند ذلك أَمَرَ بِرَجْمِهِ<sup>(١)</sup>.

= طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة، فذكره. روايتا البخاري والخلال مختصرتان، ورواية البيهقي مطولة.

وانظر حديث جندب الخير السالف برقم (٨٢٧٢).

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو السعدي، وجرير والد وهب: هو ابن حازم الأزدي. وأخرجه البخاري (٦٨٢٤)، وأبو داود (٤٤٢٧)، والنسائي (٧١٣١) من طرق عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢١٢٩) عن يزيد بن هارون، و(٢٤٣٣) عن إسحاق بن عيسى، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

وخالف الثلاثة جميعاً موسى بن إسماعيل عند أبي داود (٤٤٢٧)، فرواه عن جرير، عن يعلى، عن عكرمة مرسلًا. ورواية الجماعة أولى.

وأخرجه أحمد ٤ / (٢٣١٠) و(٢٦١٧) و٥ / (٢٩٩٨)، والنسائي (٧١٣٠) من طريق عبد الله ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس. وخالف عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٣٣٨) ابن المبارك، فرواه عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة مرسلًا.

وأخرجه أبو داود (٤٤٢١) عن أبي كامل فضيل بن حسين، عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وخالف عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يزيد بن زريع عند النسائي (٧١٣٢)، فرواه عن خالد الحذاء، عن عكرمة مرسلًا. قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٣٣٧): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو كامل عن يزيد بن زريع: في قصة ماعز، فقالا: هذا خطأ، إنما هو خالد الحذاء عن عكرمة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مرسلًا، قلت لأبي زرعة: الخطأ من أبي كامل؟ فقال: الله أعلم، يزيد بن زريع ثبت، وقال أبي: أخطأ فيه أبو كامل.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤ / (٢٢٠٢) و٥ / (٢٨٧٤) و(٣٠٢٨)، ومسلم (١٦٩٣)، وأبو داود (٤٤٢٥) و(٤٤٢٦)، والترمذي (١٤٢٧)، والنسائي (٧١٣٣) و(٧١٣٤) و(٧١٣٥) من طريق =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه الحَكَم بن أبان عن عِكْرمة بزيادات ألفاظ:

٨٢٧٦- كما حَدَّثَنَا بَكْر بن مُحَمَّد بن حَمْدَان المَرْوَزِي، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن

الفضل، حَدَّثَنَا حفص بن عمر العَدَنِي، حَدَّثَنَا الحَكَم بن أبان، عن عِكْرمة، عن ابن

عباس: أَنَّ مَاعِزاً جَاءَ إِلَى رجل من المسلمين، فقال: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً، فما تَأْمُرُنِي؟

فقال له الرجل: اذْهَبْ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَكَ.

فَلَمَّا أَتَى مَاعِزٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ كَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلَامَهُ - أَوْ قَالَ: قَوْلَهُ - ثُمَّ

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ: «أَبْصَاحِكُمْ مَسٌّ؟» قال ابن عباس: فنظرتُ إِلَى

القوم لِأَشِيرَ عَلَيْهِمْ، فلم يَلْتَفِتْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ قَبَلْتَهَا؟»

قال: لا، قال النبي ﷺ: «فَمَسِسْتَهَا؟» قال: لا، قال: «فَفَعَلْتَ بِهَا؟» ولم يَكُنْ<sup>(١)</sup>، قال: ٣٦٢/٤

نعم، قال: «فَارْجُؤْهُ»، قال: فَبَيْنَا هُوَ يُرْجَمُ إِذْ رَمَاهُ الرجلُ الَّذِي جَاءَهُ مَاعِزٌ يَسْتَشِيرُهُ،

رَمَاهُ بَعْظَمٍ فَخَرَّ مَاعِزٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فقال له مَاعِزٌ: قَاتَلَكَ اللَّهُ أَوْ رَيْتَنِي<sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَنْتَ الْآنَ

تَرْجُمُنِي<sup>(٣)</sup>.

٨٢٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي، قالَا:

حَدَّثَنَا معاذ بن نَجْدَةَ القرشي، حَدَّثَنَا خَلَاد بن يحيى، حَدَّثَنَا بَشِير بن المَهاجر، عن

= سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

وانظر ما جاء في الباب من الأحاديث عند حديث أبي سعيد الخدري في «المسند» ١٧ / (١٠٩٨٨).

(١) في النسخ الخطية: يَكْنِي، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَالْمُثَبَّتِ عَلَى الْجَادَةِ مِنْ «التَّلْخِصِ» لِلذَّهَبِيِّ.

(٢) في (ز): أَوْرَتَنِي، وفي (م): أَرَسِي، غير منقوطة، وفي (ك): أَوْرَتَنَنِي، والمُثَبَّتِ مِنْ (ب)،

وهو الصواب إن شاء الله، ففي «لسان العرب» (وري): استوريتُ فلاناً رأياً: سألتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ

لِي رَأياً.

(٣) إسناده ضعيف جداً بهذا السياق، حفص بن عمر العدني متفق على ضعفه، وبه أعلمه الذهبي

في «التلخيص». عبد الصمد بن الفضل: هو ابن موسى البلخي.

ولم نقف عليه مخرجاً من هذا الوجه عند غير المصنف.



عبد الله<sup>(١)</sup> بن بُريدة، عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند رسولِ الله ﷺ فجاء الأسلميُّ ماعزُ بنُ مالك، فقال: يا رسولَ الله، إني زَنَيْتُ، وإني أريدُ أن تُطَهِّرَني، فقال له النبيُّ ﷺ: «ارجعْ»، فرجعَ حتى أتاه الثالثة، فأتى رسولَ الله ﷺ قومه فسألهم عنه، فأحسنوا عليه الثناء، فقال: «كيف عقله، هل به جنونٌ؟» قالوا: لا والله، وأحسنوا عليه الثناء في عقله ودينه، وأتاه الرابعة فسألهم عنه، فقالوا له مثلَ ذلك، فأمرهم فحَفَرُوا له حُفْرَةً إلى صدره ثم رَجَمُوهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، فقد احتجَّ ببشير بن مهاجر.

٨٢٧٨- أخبرنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نُضرة، عن أبي سعيد الخُدري: أنَّ ماعزَ بن مالك أتى النبيَّ ﷺ فقال: إني أصبتُ فاحشةً، فردَّه النبيُّ ﷺ مراراً، فسأل قومه: «أبِه بأسٌ؟» فقالوا: ما به بأسٌ إلا أنه أتى أمراً لا يرى أن يُخْرِجَه منه إلا أن يُقامَ الحدُّ عليه، قال: فأمرنا فانطلقنا به إلى بَقِيع الغَرَقَد، قال: فلم نحفر له ولم نُوثِّقَه، فرَمِيناه بخَرْفٍ وعِظامٍ وجَنْدَلٍ، فاستَكَنَّ، فسعى فاشتدَّ ذنابُه، فأتى الحرَّةَ فانتصبَ لنا، فرَمِيناه بجَلامِيدِها حتى سَكَتَ، فقام النبيُّ ﷺ من العَشِيِّ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «أما بعدُ، فما بالُ أقوامٍ إذا

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عبيد الله، والمثبت من (ك) و(م).

(٢) حديث صحيح دون قصة الحفر لَماعز، فقد تفرَّد بها بشير بن المهاجر، وهو لَيِّن الحديث، وقد وهم في ذكر الحفر، ونفاه غيره كما في حديث أبي سعيد الخدري التالي، وهو أصحُّ. وقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد متابعة، وليس احتجاجاً.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٤٢)، ومسلم (١٦٩٥) (٢٣)، والنسائي (٧١٢٩) و(٧١٦٤) من طرق عن بشير بن المهاجر، بهذا الإسناد. وزاد مسلم في آخر الحديث قصة الغامدية التي طليت من النبي ﷺ أن يطهرها من الزنى، وهذه القصة سترد عند المصنف وحدها بالإسناد نفسه برقم (٨٢٨٢).

وأخرجه بنحوه مسلم (١٦٩٥) (٢٢)، والنسائي (٧١٢٥) من طريق سليمان بن بريدة، عن أبيه.

غَزَوْنَا فَتَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، أَمَا إِنِّي عَلَيَّ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ<sup>(١)</sup>  
فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ»، قال: ثم نزل، فلم يَسْبَهُ ولم يَسْتَغْفِرْ له<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣/٤

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا  
أبو داود الطيالسي، حدثنا شُعْبَةُ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن  
ابنِ لَهْزَال، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا  
لَكَ».

قال شُعْبَةُ: قال يحيى: فذكرتُ هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هَزَّال،  
فقال يزيد: هذا الحديث<sup>(٣)</sup> حقٌّ، وهو حديثُ جدِّي<sup>(٤)</sup>.

(١) زاد في (ز): منهم، وضرب عليها.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ العبدِي.

وأخرجه أبو داود (٤٤٣١)، والنسائي (٧١٦٠)، وابن حبان (٤٤٣٨) من طرق عن يزيد بن  
زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١٠٩٨٨) و١٨/ (١١٥٨٩)، ومسلم (١٦٩٤)، وأبو داود (٤٤٣١)،  
والنسائي (٧١٦١) من طرق عن داود بن أبي هند، به.

الجنْدَل: الحجارة. والحَرَّة: بقعة بالمدينة ذات حجارة سود. والجلاميد: الحجارة الكبار، واحدها  
جلمود وجلمد. والنبيب: صوت التيس عند السَّفاد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحق، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) حديث حسن، وهذا إسناده رجاله ثقات، وابن هزال - واسمه نعيم بن هزال بن يزيد الأسلمي -  
قد اختلفوا في صحبته، وصوّب ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» أَنَّ الصُّحْبَةَ لأبيه هزال، وليست  
له، وقد تفرّد بالرواية عنه ابنه يزيد، وقد اختلف في إسناده الحديث على يحيى بن سعيد - وهو  
الأنصاري - كما سيأتي، وخولف أيضاً شعبة في وصله، فرواه جمعٌ من الثقات فأرسلوه، وصوّب  
البيهقي المرسل، ورواه سعيد بن المسيب مرسلًا وبه يتحسّن الحديث كما سيأتي.

وحديث شعبة - وعنه أبو داود الطيالسي - عند أحمد ٣٦/ (٢١٨٩٥)، والنسائي (٧٢٣٥)، والحاكم  
في هذه الرواية، ورواه عنه عبدُ الصمد بن عبد الوارث أيضاً عند أحمد (٢١٨٩٤). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. وقد تفرّد بهذه الزيادة أبو داود عن شعبة.

٨٢٨٠- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكِندي، حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ: إِنَّ مَاعِزاً حِينَ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ وَالْمَوْتِ فَرَّ، فقال: «أَفْهَلًا تَرَكْتُمُوهُ»<sup>(١)</sup>.

= وخالف شعبة حماد بن زيد عند أبي داود (٤٣٧٨)، وعبد الله بن المبارك عند النسائي (٧٢٣٦)، وسليمان بن بلال عند البيهقي ٣٣١ / ٨، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر: أَنَّ هَذَا أَمْرٌ مَاعِزاً أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ... فذكروه مرسلاً. وَرَجَّحَ الْبَيْهَقِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ. وأخرجه عبد الرزاق بإثر (١٣٣٤٢) عن سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، عن نعيم بن عبد الله بن هزال، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهْزَالٍ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»، فأعضله. وأخرجه مالك في «الموطأ» ٨٢١ / ٢ - ومن طريقه النسائي (٧٢٣٧) - عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، فذكره مرسلاً. وإسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب، وبمرسله هذا يتحسن الحديث، فمراسيل سعيد أصح المراسيل كما قال ابن معين وأحمد. وقصة مجلس يزيد بن نعيم رواها مالك في «الموطأ» ٨٢١ / ٢ - ومن طريقه النسائي (٧٢٣٧) - والليث بن سعد عند النسائي (٧٢٣٨)، وسليمان بن بلال عند البيهقي ٣٣١ / ٨، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد، عن يزيد بن نعيم.

وسأني الحديث مطولاً برقم (٨٢٨١) من طريق يزيد بن نعيم عن أبيه نعيم. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. وأخرجه أحمد ١٥ / ٩٨٠٩، وابن ماجه (٢٥٥٤)، والترمذي (١٤٢٨)، والنسائي (٧١٦٦)، وابن حبان (٤٤٣٩) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وذكروا فيه قصة ماعز. وقال الترمذي: حديث حسن.

ويشهد له ما بعده.

وحديث جابر عند أحمد ٢٣ / (١٥٠٨٩)، وأبي داود (٤٤٢٠)، والنسائي (٧١٦٨). وحديث نصر بن دهر عند أحمد ٢٤ / (١٥٥٥٥)، والنسائي (٧١٦٩). قال الخطابي في «معالم السنن» ٣ / ٣١٩: في قوله: «هلا تركتموه» دليل على أن الرجل إذا أقرَّ =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٢٨١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن نُعَيْم، عن أبيه، قال: جاء ماعزُ بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زنيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ كتابَ الله، فأعرضَ عنه، حتى جاء أربعَ مرَّات، قال: «اذْهَبُوا به فارْجُمُوهُ»، فلما مَسَّتْهُ الحِجَارَةُ جَزِعَ فاشتدَّ، قال: فخرج عبدُ الله بن أنيس من باديته فرَمَاهُ بَوْظِيفٍ حمارٍ فَصَرَعَهُ، ورماه الناسُ حتى قتلوه، فذَكَرَ للنبي ﷺ فِرَارُهُ، فقال: «هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ، لَعَلَّه يَتُوبُ ويتوبُ الله عليه»<sup>(١)</sup>.

= بالزنى، ثم رجع عنه دُفِعَ عنه الحدُّ، سواء وقع به الحدُّ أو لم يقع، وإلى هذا ذهب عطاء بن أبي رباح والزهرى وحماذ بن أبي سليمان وأبو حنيفة وأصحابه، وكذلك قال الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

وقال مالك بن أنس وابن أبي ليلى وأبو ثور: لا يُقبل رجوعه ولا يُدفع عنه الحدُّ، وكذلك قال أهل الظاهر، وروى ذلك عن الحسن البصري وسعيد بن جبير، وروى معنى ذلك عن جابر بن عبد الله. وتأولوا قوله: «هلا تركتموه» أي: لينظر في أمره ويستثبت المعنى الذي هرب من أجله، قالوا: ولو كان القتل عنه ساقطاً لصار مقتولاً خطأً، وكانت الدية على عواقلهم، فلما لم تلزمهم ديته دلَّ على أنَّ قتله كان واجباً.

(١) رجاله ثقات غير يزيد بن نعيم، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وروى له مسلم حديثاً، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله كما سيأتي. وأبوه نعيم - وهو ابن هزال - مختلف في صحبته كما ذكرنا عند الرواية (٨٢٧٩)، ورجَّح ابن عبد البر أن لا صحبة له.

أحمد بن محمد بن عيسى: هو ابن الأزهر، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٩٢)، وأبو داود (٤٣٧٧)، والنسائي (٧١٦٧) و(٧٢٣٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٨٩٠) و(٢١٨٩٣)، وأبو داود (٤٤١٩) من طريق هشام بن سعد، عن يزيد ابن نعيم، به.

ورواه أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، واختلف عليه:

فرواه حبان بن هلال عند النسائي (٧٢٤٠)، وأبو الوليد الطيالسي عند الطحاوي في «شرح =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٨٢- حدثنا أبو النضر الفقيه، حدثنا معاذ بن نَجْدَة القرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا بَشِير بن مُهَاجِر، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، قال: أتت امرأة من

= المشكل (٩٣) و(٤٩٤٤)، وهذبة بن خالد عند أبي الشيخ في «التوبيخ» (١٣٣)، ثلاثتهم عن أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يزيد بن نعيم بن هزال، فذكره معضلاً.

وخالفهم عَفَّان بن مسلم كما في «أحاديثه» (٢٥)، فرواه عن أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن نعيم بن هزال، فذكره مرسلًا. ومن طريق عَفَّان أخرجه أحمد ٣٦ / (٢١٨٩١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٨٧)، وعبد الغني بن سعيد في «الغوامض والمبهمات» (٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ٤٩٦ / ٧.

ورواه عكرمة بن عمار اليمامي عن يزيد بن نعيم، واختلف عليه فيه:

فرواه أبو أسامة بشر بن الفضل - بصري سكن مصر - عند الدولابي في «الكنى» (٥٦٨)، وأبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك عند الطبراني في «الكبير» ٢٢ / (٥٣١) عن عكرمة بن عمار، عن يزيد بن نعيم بن هزال، عن جده هزال: أن النبي ﷺ قال له، فذكره. فجعله من مسند هزال، ولم يذكر فيه نعيمًا.

وخالفهما عبادة بن عمر السلولي عند النسائي (٧٢٣٩)، فرواه عن عكرمة بن عمار، عن يزيد ابن نعيم، عن أبيه، عن هزال. فوصله بذكر نعيم، وجعله من مسند هزال. وعبادة بن عمر لم يوثقه أحد، لذلك قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مقبول؛ يعني عند المتابعة.

وأغلب من أخرج الحديث من هؤلاء جمع معه الحديث السابق برقم (٨٢٧٩)، وفيه قول النبي ﷺ لهزال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك».

وذكر يحيى بن سعيد الأنصاري القصة عن يزيد بن نعيم عن جده هزال مرسلًا، وسلفت عند المصنف بإثر الحديث رقم (٨٢٧٩)، وتقدم تخريجها هناك.

وأخرجه بنحوه مالك في «الموطأ» ٢ / ٨٢٠ - ومن طريقه النسائي (٧١٤١) - وأخرجه النسائي (٧١٤٣) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما (مالك وابن نمير) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب مرسلًا.

وقوله: «بوظيف حمار»: هو مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما. قاله الجوهري.

غامد النبي ﷺ، فقالت: قد فَجَرْتُ، فقال: «اذْهَبِي»، فذهبت ثم رجعت، فقالت: لعلك تريد أن تصنع بي كما صنعتَ بما عَزِ بن مالك، والله إني لحُبْلَى، فقال: «اذْهَبِي حَتَّى تَلِدِينَ»، ثم جاءت به في حِرْقَةٍ، فقالت: قد وَلَدْتُ فَطَهَّرَنِي، قال: «اذْهَبِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ»، فذهبت ثم جاءت به في يده كِسْرَةٌ خَبِيزٍ، فقالت: قد فَطَمْتُهُ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا<sup>(١)</sup>.

٣٦٤/٤

وقد رواه إبراهيم بن ميمون الصائغ عن أبي الزُّبَيْر عن جابر:

٨٢٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّنِّي بِمَرَوْ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجَّه، أَخْبَرَنَا عَبْدَان، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ، فَقَالَ: «انْطَلِقِي فَضْعِي مَا فِي بَطْنِكَ»، فَلَمَّا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَتَتْهُ فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ، فَقَالَ: «انْطَلِقِي حَتَّى تَفْطِمِي وَلَدَكَ»، فَلَمَّا فَطَمَتْ وَلَدَهَا جَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ، فَقَالَ: «هَاتِي مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَكَ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا أَكْفُلُ وَلَدَهَا، فَرَجَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر، وقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد متابعاً، وليس احتجاجاً. وصحَّ الحديث من طريق سليمان ابن بريدة عن أبيه كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٤٩)، ومسلم (١٦٩٥) (٢٣)، وأبو داود (٤٤٤٢)، والنسائي (٧١٥٩) و (٧٢٣١) من طرق. عن بشير بن المهاجر، بهذا الإسناد. وذكر في رواية مسلم قصة ما عَزِ قبل قصة الغامدية، وسلفت قصته وحدها بالإسناد نفسه برقم (٨٢٧٧).

وأخرجه بنحوه مسلم (١٦٩٥) (٢٢)، والنسائي (٧١٤٨) من طريق سليمان بن بريدة، عن أبيه. وإسناده صحيح.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عبد الله السني، فقد تكلم في عدالته، لكنه متابع. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون المروزي.

وأخرجه النسائي (٧١٤٩)، والدارقطني (٣٢٢٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٦٦٨) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة السكري، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد روى مالك بن أنس في «الموطأ» حديث المرجومة بإسنادٍ أحشى عليه الإرسال:

٨٢٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن يعقوب بن زيد<sup>(١)</sup> بن طلحة التيمي، عن أبيه: أَنَّ امرأةً أتت رسولَ الله ﷺ، فقالت: إِنها زَنَتْ، وهي حُبلى، فقال لها رسول الله ﷺ: «اذْهَبِي حَتَّى تَضْعِي»، فذهبت فلما وَضَعَتْ جاءته، فقال: «اذْهَبِي حَتَّى تُرْضِعِيه»، فلما أَرْضَعَتْه جاءته، فقال: «اذْهَبِي حَتَّى تَسْتَوْدِعِيه»، فلما استودعته جاءته، فَأَقام عليها الحدَّ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان زيد<sup>(٣)</sup> بن طلحة التيمي أدرك النبي ﷺ، فَإِنَّ مالك بن أنس الحَكَم في حديث المدنيين.

٨٢٨٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا

(١) تحرّف في (ز) و(ك) إلى: يزيد، والمثبت من (م).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، زيد بن طلحة تابعي لم يدرك النبي ﷺ كما قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٤٢١٦). وقد اختلف فيه على مالك:

فرواه عبد الله بن وهب والقعنبي وابن القاسم وابن بكير - كما نقل ابن عبد البر في «التمهيد» ١٢٧/٢٤ - أربعتهم عن مالك، بهذا الإسناد.

ورواه محمد بن الحسن في «موطئه» (٦٩٦)، ويحيى بن يحيى الليثي في «الموطأ» ٨٢١/٢ - ٨٢٢، وأبو مصعب الزهري في «موطئه» (١٧٥٩)، ثلاثتهم عن مالك، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن أبيه زيد بن طلحة، عن عبد الله بن أبي مليكة. فزادوا في الإسناد عبد الله بن أبي مليكة، وهو جدُّ زيد بن طلحة. وصوّب ابن عبد البر رواية ابن وهب ومن معه. قلنا: وعلى كلتا الحالتين هو مرسل؛ لأنَّ عبد الله بن أبي مليكة تابعي أيضاً.

ويشهد له الحديثان قبله.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يزيد.

أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال: ما رأيت رجلاً قطُّ أشدَّ رُمِيَّةً من علي بن أبي طالب، أُتِيَ بامرأةٍ من هَمْدَانَ يُقال لها: شُرَاحَة، فجلدها مئةً ثم أمرَ برجمها، فأخذَ علي آجُرَةً فرماها بها، فما أخطأ أصلَ أذنها منها فصَرَ عَها، فرجمَها الناسُ حتى قتلوها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتُها بالسَّنة<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وذكر عبد الله فيه - وهو ابن مسعود - وهم من أحد رواته، والمحمفوظ أنه من رواية عبد الرحمن ولد ابن مسعود عن علي كما في مصادر التخریج، وابن مسعود كان قد توفي قبل هذه الحادثة بعدة سنين. وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الخبر في «إتحاف المهرة» (١٤٥٧٤) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن علي، ولم يذكر فيه ابن مسعود، فكأنه أسقطه عمدًا.

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٨١/١٠ عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن علياً جلد ورجم، جلد يوم الخميس ورجم يوم الجمعة. وأخرجه أيضاً ٨٨/١٠ عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن حجاج بن أرطاة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي. وأحال لفظه على ما أخرجه عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن الحسن بن سعد بن معبد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: أُتِيَ علي بامرأة قد زنت، فحبسها حتى وضعت وتعلت من نفاسها.

وأخرج أيضاً ٩٠/١٠ عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن القاسم، عن أبيه، عن علي، وأحال لفظه على ما أخرجه عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن علي، قال: أيها الناس، إن الزنى زناء... فيكون الإمام أول من يرمي، قال: وفي يده ثلاثة أحجار، قال: فرماها بحجر فأصاب صماخها فاستدارت، ورمى الناس.

وأخرج عبد الرزاق (١٣٣٥١) عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: حفر عليٌّ لشُرَاحَة الهمدانية حين رجمها، وأمر بها أن تحبس حتى تضع. لم يذكر فيه عبد الرحمن والد القاسم.

وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٤٠، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧٥٣) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الرضراض بن أسعد، عن علي: أنه جلد شُرَاحَة، ثم رجمها، =



= وقال: جلدها بكتاب الله، ورجمها بسنة رسول الله ﷺ. وسعيد بن بشير ضعيف، والرضراض ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر الذهبي في «الميزان» عن الأزدي قال: ليس يقوي. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٣٥٤) عن معمر، عن قتادة: أن علياً جلد يوم الخميس، ورجم يوم الجمعة، فقال: أجلك بكتاب الله، وأرجمك بسنة رسول الله ﷺ. لم يذكر الوساطة بين قتادة وعلي.

وخالفهما سعيد بن أبي عروبة عند أحمد ٢/ (١١٨٥)، فرواه عن قتادة، عن الشعبي، عن علي. وسعيد بن أبي عروبة هو المعول عليه في رواية قتادة. وطريق الشعبي عن علي سيأتي تخريجه في الحديث التالي عند المصنف.

وأخرج محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٣٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٦٢)، وفي «معاني الآثار» ٣/ ١٤٠، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ٢/ ١٣٨ من طريق مسلم الأعور، عن حبة بن جوين، عن علي قال: أته شرحة فأقرت عنده أنها زنت، فقال لها علي: لعلك عصيت نفسك، قالت: أتيت طاعة غير مكرهة، فأخرجها حتى ولدت وفطمت ولدها، ثم جلدها الحد بإقرارها، ثم دفنها في الرحبة إلى منكبها، فرماها هو أول الناس، ثم قال: ارموا، ثم قال: جلدها بكتاب الله، ورجمها بسنة محمد ﷺ. وسنده ضعيف، مسلم الأعور وحبة بن جوين ضعيفان.

وأخرج ابن أبي شيبة ٨٩/ ١٠ من طريق عبد الرحمن بن سعيد الهمداني، عن مسعود رجل من آل أبي الدرداء: أن علياً لما رجم شرحة، جعل الناس يلعنونها، فقال: أيها الناس، لا تلعنوها، فإنه من أقيم عليه عصا حد، فهو كفارته، جزاء الدين بالدين. ومسعود لم نعرفه.

وأخرج عبد الرزاق يائر (١٣٣٥٣)، والبيهقي ٨/ ٣٢٩ من طريق سفيان الثوري، عن سماك ابن حرب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من أهل هُذيل وعداده في قريش، قال: كنت مع علي حين رجم شرحة، فقلت: لقد ماتت هذه على شر حالها، فضرمني بقضيب - أو بسوط - كان في يده حتى أوجعني، فقلت: قد أوجعني، قال: وإن أوجعتك، قال: فقال: إنها لن تسأل عن ذنبها هذا أبداً كالدين يُقضى. ولم يذكر البيهقي في روايته الرجل الهذلي.

وأخرج الطحاوي في «معاني الآثار» ٣/ ١٤٠ من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سماك ابن حرب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاءت امرأة من همدان يقال لها: شرحة، إلى علي، فقالت: إني زنيت، فردها حتى شهدت على نفسها أربع شهادات، فأمر بها فجلدت ثم أمر بها فرجمت. لم يذكر الوساطة بين ابن أبي ليلى وعلي.

=

وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وكان الشعبي يذكر أنه شهد رجم شراحة، ويقول: إنه لا يحفظ عن أمير المؤمنين

٣٦٥/٤

غير ذلك:

٨٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ الضَّبِّي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ وَسُئِلَ: هَلْ رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، قِيلَ: فَهَلْ تَذَكَّرُ عَنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَذَكَّرُ أَنَّهُ جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: جَلَدْتُهَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَرَجَمْتُهَا<sup>(١)</sup> بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

= قال الحازمي في «الاعتبار» ص ٢٠١: اختلف أهل العلم في هذا الباب، فذهبت طائفة إلى أن المحصن الزاني يجلد مئة ثم يرجم، عملاً بحديث عبادة (الذي أخرجه مسلم برقم ١٦٩٠) ورأوه محكماً، وممن قال به أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وداود بن علي الظاهري وأبو بكر ابن المنذر من أصحاب الشافعي.

وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم، وقالوا: بل يرجم ولا يجلد، روي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإليه ذهب إبراهيم النخعي والزهري ومالك وأهل المدينة والأوزاعي وأهل الشام وسفيان وأبو حنيفة وأهل الكوفة والشافعي وأصحابه ما عدا ابن المنذر، ورأوا حديث عبادة منسوخاً، وتمسكوا في ذلك بأحاديث تدل على النسخ. ثم أورد حديث رجم معاذ بن مالك، وحديث العسيف الذي زنى بامرأة مستخدمه. وانظر «المغني» لابن قدامة ٣١٣/١٢.

(١) وقعت الضمائر في النسخ الخطية بصيغة المذكر: رجمه، جلده، رجمته، وما أثبتناه هو الموافق لمصادر التخريج، وهو الجادة.

(٢) إسناده صحيح. والشعبي - وهو عامر بن شراحيل - لم يسمع من علي غير هذا الحديث فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٤٤٩)، وقد صرح بذلك الشعبي، لذلك أخرج له البخاري هذا الحديث الواحد عن علي.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧١٦) و (٨٣٩) و (٩٤٢) و (٩٧٨) و (١١٨٥) و (١١٩٠) و (١٢١٠) و (١٣١٧)، والبخاري (٦٨١٢)، والنسائي (٧١٠٢) و (٧١٠٣) من طرق عن الشعبي، به.

وهذا إسناد صحيح، وإن كان في الإسناد الأول الخلاف في سماع عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود من أبيه.

٨٢٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن زُكَّانة، عن إسماعيل بن إبراهيم الشَّيباني، عن ابن عباس قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بيهوديٍّ ويهودية قد زنياً وقد أَحصنا، فسألوه أن يَحْكُمَ فيهما، فحَكَمَ فيهما بالرَّجْم فرَجَمَهُما في قُبُلِ المسجد في بني غَنَمٍ، فلما وَجَدَ مَسَّ الحِجارة قام إلى صاحبتِهِ، فَجَنَأَ عليها لِيَقِيَهَا مَسَّ الحِجارة، وكان مِمَّا صَنَعَ الله لرسوله ﷺ قِيَامُهُ إليها يَقِيَهَا الحِجارة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه. ولعلَّ متوهمًا من غير أهل الصَّنعة يتوهم أنَّ إسماعيل الشَّيباني هذا مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم:

٨٢٨٨- كما حَدَّثَنَا أبو زكريا العَنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن إسماعيل الشَّيباني، قال: بَعَثُ ما في رؤوس نَخْلِي مِثَّةً وَسَقً، إن زاد فلهم وإن نقص فعليهم، فسألتُ ابنَ

---

(١) قوله: قيامه إليها يقيها الحجارة، كذا وقع في النسخ الخطية، ولا معنى له، والصواب ما وقع عند أحمد وابن هشام: وكان ذلك مما صنع الله لرسوله ﷺ في تحقيق الزنى منهما. والحديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٦٨) عن يعقوب وسعد ابني إبراهيم بن سعد، وابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٥٦٦ عن زياد بن عبد الله البكائي، ثلاثهم عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عن ابن عمر عند البخاري (١٣٢٩)، ومسلم (١٦٩٩): أنَّ اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة زنيا، فأمر بهما فرُجما قريباً من موضع الجنائز عند المسجد. قوله: «فَجَنَأَ عليها» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: يكبَّ ويميل عليها ليقِيها الحجارة.

عمر فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، إلا أنه رخص في العرايا<sup>(١)</sup>.

٨٢٨٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ في الرجل أتى جارية امرأته، قال: «إن كانت حللتها له جلدته مئة، وإن لم تكن أحلتها<sup>(٢)</sup> له رجمته»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل إسماعيل الشيباني، لكن المحفوظ في هذا الحديث أنه من حديث ابن عمر عن زيد بن ثابت. يحيى بن يحيى: هو النيسابوري. وأخرجه أحمد ٨/ (٤٥٩٠) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه من غير هذا الوجه عن ابن عمر عن زيد بن ثابت: أحمد ٣٥/ (٢١٦٥٧) و (٢١٦٧٢)، والبخاري (٢١٧٣) و (٢١٩٢) و (٢٣٨٠)، ومسلم (١٥٣٩)، والترمذي (١٣٠٠) و (١٣٠٢)، والنسائي (٦٠٧٨) و (٦٠٨٢) و (٦٠٨٤) و (٦٠٨٦) و (١١٧٠٤)، وابن حبان (٥٠٠٤). وسلف من حديث جابر برقم (١٥٣٧).

(٢) في نسخنا الخطية في الموضعين: حلتها، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص المستدرک»، وفي المصادر التي أخرجته من طريق شعبة: أحلتها، في الموضعين. (٣) حديث صحيح لكن بلفظ رواية قتادة كما سيأتي، عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف - وإن كان ضعيفاً - قد توبع، وخالد بن عرفطة روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، ومع ذلك قال عنه أبو حاتم والبزار: مجهول! وهو متابع أيضاً. وقد اختلف في إسناده الحديث اختلافاً لا يضر مثله كما سيأتي بيانه. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٤٤٤)، وأبو داود (٤٤٥٩)، والنسائي (٥٥٢٦) و (٧١٨٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤٤٦)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥٢)، وفي «العلل الكبير» يائر (٤٢٤)، والنسائي (٥٥٢٧) و (٧١٨٨) من طريق هشيم، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن حبيب ابن سالم، به. ليس فيه خالد بن عرفطة. وهذا إما خطأ من هشيم أو تدليس منه، والله أعلم. وقد نقل الترمذي في «الجامع» يائر (١٤٥٢) عن البخاري قوله: أبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم، إنما رواه عن خالد بن عرفطة. وأشار الترمذي إلى اضطراب إسناده.

وأخرجه أحمد (١٨٤٢٥) و (١٨٤٢٦)، وأبو داود (٤٤٥٨)، والنسائي (٥٥٢٩) و (٧١٩٠) =

= من طرق عن أبان العطار، عن قتادة، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم: أن رجلاً يقال له: عبد الرحمن بن حنين، وقع على جارية امرأته، فُرُغَ إلى النعمان بن بشير وهو أميرٌ على الكوفة، فقال: لأقضينَّ فيك بقضية رسول الله ﷺ: إن كانت أحلتها لك جلدتُك مئة، وإن لم تكن أحلتها لك رجمتُك بالحجارة، فوجدوه قد أحلتها له، فجلده مئة. قال قتادة: كتبتُ إلى حبيب ابن سالم، فكتبَ إليَّ بهذا. قلنا: وهذا أصح لفظاً من رواية أبي بشر، وفيه أن حبيباً كتب به إلى قتادة، فبهذا تسقط عهده عن خالد بن عرفطة، وغيره من رجال الإسناد ثقات، وحبيب بن سالم هذا كان مولىً للنعمان وكاتباً له.

وخالف يحيى بن حماد عند الدارمي (٢٤٨١)، فرواه عن أبان العطار، عن قتادة قال: كتب إليَّ خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم: أن غلاماً وقع على جارية امرأته، فرفع ذلك إلى النعمان، فقال: لأقضين فيه بقضاء شاف: إن كانت أحلتها له جلدته مئة، وإن كانت لم تُحَلَّ له رجمته، فقبل لها: زوجك، فقالت: إني قد أحللتها له، فضربه مئة. كذا ذكره موقوفاً، وجعل المكاتب لقتادة هو خالد بن عرفطة، ورواية الجماعة عن أبان أولى.

وأخرجه بنحو رواية الجماعة عن أبان: أحمد (١٨٣٩٧) و(١٨٤٤٥)، وابن ماجه (٢٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥١)، وفي «العلل الكبير» (٤٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حبيب بن سالم، به. وقرن أحمد في روايته الأولى والترمذي بسعيد أبا العلاء أيوب ابن مسكين.

ورواه عن قتادة همام بن يحيى واختلف عليه فيه، فرواه عنه حبان بن هلال عند النسائي (٥٥٢٨) و(٧١٩١)، وهذبة بن خالد عند البيهقي ٢٣٩/٨، كلاهما عن همام، عن قتادة، عن حبيب بن سالم، عن حبيب بن يساف، عن النعمان. فزاد همام في الإسناد بين حبيب بن سالم والنعمان حبيب ابن يساف، وحبيب هذا مجهول كما قال أبو حاتم الرازي.

ورواه أبو عمر الحوضي، عن همام، عن قتادة، عن حبيب بن يساف، عن حبيب بن سالم، به مقلوباً. أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٤٥/٣. وهذا هو الصواب في رواية همام، فإن حبيب بن سالم هو راوي الحديث عن النعمان، فهو مولاه وكاتبه.

قلنا: ورواية همام هذه بذكر حبيب بن يساف شاذة، خالف فيها ثلاثة من أصحاب قتادة: هم أبان العطار وسعيد بن أبي عروبة وأيوب بن مسكين.

وقد توبع قتادة أيضاً، فقد أخرجه أحمد (١٨٤٠٥) من طريق خالد الحذاء، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير. بنحو رواية أبان عن قتادة.

ونقل صالح ابن الإمام أحمد عن أبيه في «مسائله» (١٣٥٤): أن حديث النعمان هذا يتقوى بخبر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٠- أخبرنا بكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيْرِي بِمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن ٣٦٦/٤

الفضل، حدثنا حفص بن عمر العدني<sup>(١)</sup>، حدثنا الحَكَم بن أبان، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُخَالِفْ دِينَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَيْهِ إِلَّا بِحَقِّهِ إِذَا أَصَابَ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

= عمر. قلنا: خبر عمر انظره عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٤٧/٣.

وقال إسحاق الكوسج في «مسائله عن الإمامين أحمد وإسحاق» ١٥٦٧/٤: قلت: فيمن يقع على جارية امرأته أو ابنه أو أمه أو أبيه؟ قال: كل هذا أدرأ عنه الحد، إلا جارية امرأته فإن حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه في ذلك، قلت: يقام عليه الحد في جارية امرأته؟ قال: نعم، على ما قال النعمان، قال إسحاق: كما قال.

وأما البخاري فقد نقل عنه الترمذي في «العلل الكبير» ص ٢٣٤ أنه قال: أنا أتقي هذا الحديث. وقال الترمذي في «جامعه» بإثر (١٤٥٢): وقد اختلف أهل العلم في الرجل يقع على جارية امرأته، فروي عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم علي وابن عمر أن عليه الرجم، وقال ابن مسعود: ليس عليه حد ولكن يعزّر، وذهب أحمد وإسحاق إلى ما روى النعمان بن بشير عن النبي ﷺ.

وانظر «مختصر اختلاف العلماء» ٢٩٤/٣، و«المغني» ٣٤٦/١٢، و«إعلام الموقعين» ٢٣٨/٣.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المدي.

(٢) إسناده ضعيف جداً بهذا السياق من أجل حفص بن عمر العدني، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص»، فقال: العدني هالك.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٣٩)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٣٥٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢١٦/١ من طريق إسحاق بن يوسف، كلاهما عن حفص بن عمر العدني، بهذا الإسناد. وليس في رواية نصر الجهضمي ذكر الشطر الأول، وذكر مكانه: «من جحد آية من القرآن فقد حلّ ضرب عنقه».

وأخرجه تماماً الطبراني في «الكبير» (١١٦١٧) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، به. وإبراهيم كحفص في الضعف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩١- أخبرني محمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة، حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، عن داود بن أبي هِنْد، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: كان رجلٌ من الأنصار أسلم، ثم ارتدَّ وَلَحِقَ بالشُّرك، ثم نَدِمَ فأرسلَ إلى قومِهِ: أن سَلُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ: هل لي من توبَةٍ؟ قال: فنزلت ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩] قال: فأقبلَ إليه قومُهُ فأسلم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٢- حَدَّثَنَا أبو بكر بن إسحاق الإمام وأبو الحسن علي بن حَمَّشَادُ الْعَدْلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا محمد بن غالب بن حَرْب، حدثنا أبو هَمَّام محمد بن مُجَبِّب، حدثنا سفيان الثَّوْرِي، حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب، عن الفُرَات بن حَيَّان - وكان عَيْنًا لأبي سفيان وحليفًا - وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ قد أمرَ بقتله، فمرَّ على حَلَقَةٍ من الأنصار، فقال: إِنِّي مُسْلِمٌ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكِلُهُمْ إِلَى

= وأخرج شطره الأول: أحمد ٣/ (١٨٧١) و٤/ (٢٥٥١) و(٢٥٥٢)، والبخاري (٣٠١٧) و(٦٩٢٢)، وأبو داود (٤٣٥١)، وابن ماجه (٢٥٣٥)، والترمذي (١٤٥٨)، والنسائي (٣٥٠٨) و(٣٥٠٩) و(٣٥١٠)، وابن حبان (٤٤٧٦) و(٥٦٠٦) من طريق أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «من بدل دينه فاقتلوه».

وأخرجه كذلك أحمد ٥/ (٢٩٦٦)، والنسائي (٣٥١٣) و(٣٥١٤)، وابن حبان (٤٤٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام بن أبي عبد الله الدستواي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن ابن عباس.

وأما الشطر الثاني، فقد روي معناه عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما، انظر «مسند أحمد» ١٣/ (٨١٦٣).

(١) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٦٦٠).

إيمانهم، منهم الفرات بن حيّان<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا علي بن صالح، عن سَمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وكان [النَّضِيرُ أَشْرَفَ]<sup>(٢)</sup> من قُرَيْظَةَ، فكان إذا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رجلاً من النَّضِيرِ قُتِلَ به، وإذا قَتَلَ رجلٌ من النَّضِيرِ رجلاً من قُرَيْظَةَ [فُدِيَ بِمِئَةِ وَسْقٍ من تمر، فلما بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رجلٌ من النَّضِيرِ رجلاً من قُرَيْظَةَ]<sup>(٣)</sup> قالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ فنزلت: ٣٦٧/٤ ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢] [وَالْقِسْطُ] النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثم نزلت: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل حارثة بن مضرب. وقد سلف برقم (٢٥٧٤).

(٢) في النسخ الخطية: وكان أشراف من قُرَيْظَةَ، والمثبت من رواية عبيد الله بن موسى الآتي تخريجها.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من رواية عبيد الله بن موسى.

(٤) إسناده ضعيف، ففي بعض روايات سَمَاك بن حرب عن عكرمة اضطراب، وقد اختلف على عكرمة في لفظه كما سيأتي. علي بن صالح: هو ابن صالح بن حي الهمداني. وأخرجه أبو داود (٤٤٩٤)، والنسائي (٦٩٠٨)، وابن حبان (٥٠٥٧) من طرق عن عبيد الله ابن موسى، بهذا الإسناد.

وخالف سَمَاكاً في لفظه داود بن حصين، فرواه عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضْرُوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ الآية، قال: كان بنو النَّضِيرِ إذا قتلوا من بني قُرَيْظَةَ أدّوا نصف الدية، وإذا قتل بنو قُرَيْظَةَ من بني النَّضِيرِ أدّوا إليهم الدية كاملة، فسوّى رسول الله ﷺ بينهم. أخرجه كذلك أحمد ٥/ (٣٤٣٤)، وأبو داود (٣٥٩١)، والنسائي (٦٩٠٩).

ورواية داود بن حصين عن عكرمة فيها كلام أيضاً، فقد روى أبو حاتم الرازي - كما في «الجرح والتعديل» ٤٠٩/٣ - عن علي بن المديني: أن ما روى داود بن حصين عن عكرمة فمنكر الحديث. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، حدثنا أحمد بن حيان بن مُلاعِب، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عُبيد بن عُمر<sup>(١)</sup>، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ

= ونقل العقيلي في «الضعفاء» عن ابن المديني أيضاً أنه قال: مرسل الشعبي وسعيد بن المسيب أحب إلي من داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

وبنحو رواية داود بن حصين رواه عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس. أخرجه أحمد مطولاً ٤/ (٢٢١٢)، وأبو داود مختصراً (٣٥٧٦). وعبد الرحمن بن أبي الزناد ليس بذلك الثقة.

ويعكّر على حديث ابن عباس هذا ما رواه مسلم (١٧٠٠)، وأحمد ٣٠/ (١٨٥٢٥)، وأبو داود (٤٤٤٧)، وابن ماجه (٢٥٥٨)، والنسائي (٧١٨٠) وغيرهم من طريق عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب، قال: مرّ على النبي ﷺ بيهودي محمّماً مجلوداً، فدعاهم ﷺ، فقال: «هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟» قالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم، فقال: «أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟» قال: لا، ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك، نجدّه الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أول من أحيا أمرَكَ إذ أماتوه»، فأمر به فرجم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]، يقول: اتنوا محمّداً ﷺ، فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، في الكفار كلها. والتحميم: تسويد الوجه، من الحُمّة وهي الفحمة.

وبنحو حديث البراء جاء من حديث أبي هريرة عند أبي داود (٤٤٥١)، لكن فيه شيخ للزهري زكّاه ولم يسمّه.

ومن حديث جابر عند الحميدي (١٣٣١)، وأصله في «صحيح مسلم» (١٦٩٩) مختصراً.

وأخرج القصة من دون ذكر الآية البخاري (٣٦٣٥)، ومسلم (١٦٩٩) من حديث ابن عمر.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبيد الله بن عمر.

دُمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٍ فَيُرْجَمَ، وَالرَّجُلُ يَقْتُلُ مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ بِهِ [أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ] <sup>(١)</sup> يُصَلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من رواية النسائي.  
 (٢) حديث صحيح من دون ذكر الحِرابَةِ، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد تفرّد بذكر الحِرابَةِ فيه إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع، وإبراهيم وإن كان ثقة إلا أن له أفراداً فيما ذكر ابن حبان في «الثقات» ٢٧/٦. وقد اختلف فيه أيضاً على إبراهيم بن طهمان في إسناده كما ذكرنا عند الرواية السالفة برقم (٨٢٣٩). أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي. وأخرجه النسائي (٣٤٩٧) عن عباس الدوري، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٤٣٥٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٨٠٠)، والدارقطني في «سننه» (٣٠٨٧) من طريق محمد بن سنان، والنسائي (٦٩١٩) من طريق حفص بن عبد الله، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي ٢٨٣/٨ من طريق محمد بن سابق، أربعتهم عن إبراهيم بن طهمان، به.  
 وقد تفرّد إبراهيم بن طهمان بهذا اللفظ، والمحموظ في حديث عائشة اللفظ الذي رواه عنها عمرو بن غالب السالف برقم (٨٢٣٧)، وما رواه مسروق عنها في الروایتين التاليتين له، وما رواه الأسود عنها عند أحمد يائر (٢٥٤٧٥)، ومسلم يائر (١٦٧٦) (٢٦)، والنسائي يائر (٣٤٦٥)، وابن حبان يائر (٤٤٠٧) من طريق إبراهيم النخعي عن الأسود. وهو الموافق أيضاً لحديث عثمان السالف برقم (٨٢٢٦)، وحديث ابن مسعود الذي ذكرناه هناك في الباب.

لذلك قال الجصاص في «أحكام القرآن» ٥١٢/٢: فإن قيل: روى إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز ابن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة عن النبي ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: زنى بعد إحصان، ورجل قتل رجلاً فقتل به، ورجل خرج محارباً لله ولرسوله، فيقتل أو يصلب أو يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ»، قيل له: قد روي هذا الحديث من وجوه صحاح ولم يذكر فيه قتل المحارب، رواه عثمان وعبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه قتل المحارب، والصحيح منها ما لم يذكر ذلك فيه، لأن المرتد لا محالة مستحق للقتل بالاتفاق.

وسلف برقم (٨١٢٢) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن إبراهيم بن طهمان، ولم يذكر المصنف فيه هناك الحِرابَةَ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٥- حدثنا علي بن حَمَشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السَّدُوسي، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، عن سليمان التَّيمي، عن أنس بن مالك: أنَّ النَّبي ﷺ إنما سَمَلَ أَعْيَنَ العُرَنِيِّينَ لأنهم سَمَلُوا أَعْيَنَ الرُّعاة (١).

(١) إسناده صحيح. هشام السدوسي: هو هشام بن علي السَّيرافي، ويحيى بن عبد الله: هو يحيى بن غيلان بن عبد الله، نسبه المصنف إلى جده، وفي صنيعة إغراب. وقال الذهبي في «التلخيص»: ذا في مسلم. يعني استدراكه على الصحيح وهم. وأخرجه مسلم (١٦٧١) (١٤)، والترمذي (٧٣)، والنسائي (٣٤٩٢)، والحاكم في الرواية التالية (٨٢٩٦) من طريق الفضل بن سهل، وابن حبان (٤٤٧٤) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، كلاهما عن يحيى بن غيلان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً ذكره غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع، وكذا قال الطبراني في «الأوسط» بعد أن أخرجه (١٧١٠). وقال الترمذي في «العلل الكبير» بعد أن أخرجه فيه (٣٩): سألت محمداً يعني البخاري - عن هذا الحديث، فلم يعرفه، ولا أعلم أن أحداً ذكر هذا الحرف إلّا هو؛ يعني يحيى بن غيلان. واستنكره الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/ ٧٢، فقال: وهذا الحديث عندنا منكر.

كذا قالوا، مع أن الحديث رواه جمع عن أنس مطولاً، وذكروا فيه قصة سمل عيونهم، أخرجه كذلك أحمد ٢٠/ (١٣٠٤٥)، والبخاري (٦٨٠٢)، ومسلم (١٦٧١) (١٠) و (١١)، وأبو داود (٤٣٦٤)، والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٦) و (١١٠٧٨)، وابن حبان (٤٤٦٩) من طريق أبي قلابة، ومسلم (١٦٧١) (٩)، وأبو داود (٤٣٦٧)، وابن ماجه (٢٥٧٨)، والنسائي (٣٤٧٧-٣٤٨٠)، وابن حبان (٤٤٧١) من طريق حميد الطويل، وأبو داود (٤٣٦٧) و (٤٣٦٨)، والنسائي (٣٤٨٠-٣٤٨٣)، وابن حبان (١٣٨٨) من طريق قتادة، وأبو داود (٤٣٦٧)، والنسائي (٣٤٨٣) من طريق ثابت البناني، وابن ماجه (٢٥٧٩)، والنسائي (٣٤٨٦) و (٣٤٨٧) من طريق عروة بن الزبير، والنسائي (٣٤٨٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، ستهتم عن أنس، به.

وأخرج البيهقي ٩/ ٧٠ من طريق حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن أنس: أن النَّبي ﷺ إنما مثل بهم لأنهم مثلوا بالراعي. وإسناده تالف؛ حصين متهم بالكذب. وروي أيضاً بإسناد محتمل للتحسين عن ابن عمر عند أبي داود (٤٣٦٩).

فائدة: روى البخاري في «صحيحه» بإثر (٥٦٨٦)، وأبو داود (٤٣٧١) من طريق قتادة قال: حدثني محمد بن سيرين: أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود. قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» =

٨٢٩٦- حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثني أبو بكر محمد<sup>(١)</sup> بن النضر الجارودي، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا يحيى ابن عبد الله، فذكر بإسناده نحوه<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٢٩٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن سمرّة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»<sup>(٣)</sup>.

= ٦٩٨/١: قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين في النهي عن المثلة [الذي أخرجه أحمد (١٩٨٤٤)، وفيه: أن حصيناً نذر أن يقطع يد غلامه الآبق]: هذا الحديث ينسخ كل مثله. وتعقبه ابن الجوزي بأن ادعاء النسخ يحتاج إلى تاريخ. قلت (أي ابن حجر): يدل عليه ما رواه البخاري في الجهاد (٢٩٥٤) من حديث أبي هريرة في النهي عن التعذيب بالنار بعد الإذن فيه، وقصة العرنيين قبل إسلام أبي هريرة، وقد حضر الإذن ثم النهي.

(١) في النسخ الخطية: أبو بكر بن محمد، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف، فإن الحسن - وهو البصري - لم يسمع هذا الحديث من سمرّة كما وقع مصرحاً به في رواية شعبة عند أحمد (٢٠١٠٤) عن قتادة عن الحسن عن سمرّة، ولم يسمعه منه: أن رسول الله ﷺ قال، فذكره.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٩٧) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠١٠٤) و(٢٠١٢٥) و(٢٠١٣٢) و(٢٠١٣٧) و(٢٠٢١٤)، وأبو داود (٤٥١٥) و(٤٥١٦) و(٤٥١٧)، وابن ماجه (٢٦٦٣)، والترمذي (١٤١٤)، والنسائي (٦٩١٢) و(٦٩١٣) و(٦٩١٤) و(٦٩٢٩) و(٦٩٣٠) من طرق عن قتادة، عن الحسن، به. وزاد أبو داود في الرواية (٤٥١٦)، والنسائي في الرواية (٦٩١٢) و(٦٩٣٠): «ومن بخصى عبده خصيناه»، وسيورد المصنفُ هذا الحرف في الرواية (٨٢٩٩)، ووقع عند أحمد في الرواية (٢٠٢١٤)، وأبي داود في الرواية (٤٥١٧) زيادة: ثم إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول: لا يُقتل حرٌ بعبد. وقال الترمذي: حسن غريب.

قال الترمذي: وقد ذهب بعض أهل العلم من التابعين منهم إبراهيم النخعي إلى هذا، وقال بعض =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة:

٨٢٩٨- أخبرنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر ومحمد بن غالب بن حَرْب، قالوا: حدثنا عثمان بن الهيثم مؤدّن مسجد البصري، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: أنا أخشى أن عثمان بن الهيثم أراد الإسناد الأول كما رواه يزيد بن هارون، والله أعلم.

٨٢٩٩- فحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، ٣٦٨/٤ حدثنا بُندارٌ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْصَى عَبْدَهُ أَخْصَيْنَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

= أهل العلم منهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح: ليس بين الحر والعبد قصاص في النفس، ولا فيما دون النفس، وهو قول أحمد وإسحاق، وقال بعضهم: إذا قتل عبده لا يُقتل به، وإذا قتل عبداً غيره قتل به، وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة.

وقال البغوي في «شرح السنة» ١٧٨/١٠: ذهب عامة أهل العلم إلى أن طَرَف الحر لا يقطع بطرف العبد، فثبت بهذا الاتفاق أن الحديث محمول على الزجر والرَدع، أو هو منسوخ.

وانظر كلام أهل العلم في هذه المسألة في «شرح السنة» للبغوي ١٧٧/١٠-١٧٨، و«المغني» لابن قدامة ٤٧٤-٤٧٥، و«الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد ص ١٣٩.

(١) ضعيف لمخالفة عثمان بن الهيثم في إسناده من هو أوثق منه عن هشام بن حسان كما في الحديث السابق، وعثمان هذا صدوق حسن الحديث إلا أنه كان تغيّر في آخر عمره فصار يتلقّن، وقد سلك في روايته هذه عن هشام بن حسان طريق الجادة.

ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف الكلام عليه برقم (٨٢٩٧).

وأخرجه مجموعاً مع ذلك الحديث: النسائي (٦٩٣٠) عن محمد بن بشار بNDAR، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٠٠- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث ابن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: جاءت جاريةٌ إلى عمر بن الخطاب فقالت: إِنَّ سَيِّدِي اتَّهَمَنِي فَأَقْعَدَنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ فَرْجِي. فقال عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر: عليّ به، فلما رأى عمر الرجل، قال: أتَعَذَّبُ بعذابِ الله؟! قال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِهَا، قال: رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده، لو لم أَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ، وَلَا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ»، لَأَقْدَتُهَا مِنْكَ، فَبَرَزَهُ وَضْرَبَهُ مِئَةَ سَوْطٍ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ، وَأَنْتِ مَوْلَاةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ<sup>(١)</sup>.

قال أبو صالح: قال الليث: هذا معمولٌ به.

= وأخرجه مجموعاً كذلك أبو داود (٤٥١٦)، والنسائي (٦٩٣٠) عن محمد بن المثنى، عن معاذ ابن هشام، به.

وأخرجه كذلك النسائي (٦٩١٢) من طريق أبي داود الطيالسي، عن هشام الدستوائي، به. وأشار البزار في «مسنده» ٤٠٥/١٠ إلى تفرد الدستوائي بزيادة الإخصاء عن قتادة من بين أصحابه.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٩٨) عن يزيد بن هارون، عن أبي أمية شيخ له قال: حدثنا الحسن، عن سمرة، قال: «ومن خصى عبده خصيناه». وأبو أمية شيخ مجهول لم تتبينه.

وفي الباب عن عليّ عند ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٨١)، وسنده ضعيف، وقال أبو حاتم: حديث منكر.

(١) حسن بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف بمرة من أجل عمر بن عيسى القرشي، وتقدم الكلام عليه عند مكرره السالف برقم (٢٨٩٢).

ولشطره الثاني انظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٨٣٠٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله شاهدان:

٨٣٠١- أخبرنا أبو جعفر بن دُحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا أبو شهاب عبدُ ربِّه بن نافع، عن حمزة الجَزَري، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَثَّلَ بَعْدَهُ فَهُوَ حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»<sup>(١)</sup>.

٨٣٠٢- وأخبرنا أبو جعفر بن دُحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حُصَيْن، عن هِلَال بن يَسَاف، قال: كُنَّا نَزُولًا فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرَّرٍ وَمَعَنَا شَيْخٌ حَدِيدٌ جَاهِلٌ، فَلَا أَدْرِي مَا قَالَتْ وَلَيْدَةُ سُوَيْدٍ فَلَطَمَهَا، فغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا مَا غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مُقَرَّرٍ مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ، فَلَطَمَهَا أَصْغَرُنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده تالف، حمزة الجزري - وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي النَّصِيبِي - متهم بالوضع، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٧٧/٢ من طريق عاصم بن يوسف، عن عبد ربه بن نافع، به.

وأخرج عبد الرزاق (١٧٩٢٩) عن الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن: أَنَّ رَجُلًا كَوَى غَلَامًا لَهُ بِالنَّارِ، فَأَعْتَقَهُ عَمْرٌ. وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ رَوَايَةُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِوٍ مَنْقُوعَةٌ.

ويغني عنه ما رواه أحمد ١١/ (٦٧١٠) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله ابن عمرو: أَنَّ زَنْبَاعًا أَبَا رُوحٍ وَجَدَ غَلَامًا لَهُ مَعَ جَارِيَةٍ لَهُ، فَجَدَعَ أَنْفَهُ وَجَبَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟» قَالَ: زَنْبَاعٌ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبْدِ: «إِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ». وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ كَمَا هُوَ مُبِينٌ فِي «المسند»، وانظر هناك شواهد له.

(٢) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٤١) و (٢٣٧٤٢)، ومسلم (١٦٥٨) (٣٢)، وأبو داود (٥١٦٦)، =

٨٣٠٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبَيْد بن شريك، حدثنا أَبُو الجُمَاهِرِ محمد بن عثمان، حدثنا سعيد بن بَشِير، حدثنا عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقَادُ وَالِدُ بَوْلِدِهِ، وَلَا تُقَامُ الْخُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ»<sup>(١)</sup>.

= والترمذي (١٥٤٢)، والنسائي (٤٩٩٤) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٥) و٣٩/ (٢٣٧٤٠)، ومسلم (١٦٥٨) (٣١)، وأبو داود (٥١٦٧)، والنسائي (٤٩٩٢) من طريق معاوية بن سويد، قال: لطمْتُ مولى لنا فهرَبْتُ، ثم جئت قبيل الظهر، فصلَّيت خلف أبي، فدعاه ودعاني، ثم قال: امثِّلْ منه، فعفا، ثم قال: كنا بني مقرِّن على عهد رسول الله ﷺ ليس لنا إلا خادم واحدة، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «أَعْتَقُوهَا» قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخِدموها، فإذا استَغْنَوْا عنها فليُخلوا سبيلها».

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٣)، ومسلم (١٦٥٨) (٣٣)، والنسائي (٤٩٩٣) من طريق أبي شعبة العراقي، عن سويد بن مقرِّن، أنَّ جارية له لطمها إنسان، فقال له سويد: أما علمت أنَّ الصورة محرَّمة، فقال: لقد رأيتني وإني لسابع إخوة لي مع رسول الله ﷺ، وما لنا خادم غير واحد، فعمد أحدنا فلطمه، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقه.

وأخرجه النسائي (٤٩٩٠) من طريق أبي عوانة، عن مطرف، عن الشعبي، عن معاوية بن سويد، فذكره مرسلًا.

وخالف أسباط بن محمد أبا معاوية في إسناده فرواه عند النسائي أيضاً (٤٩٩١) عن مطرف، عن أبي السفر، عن معاوية بن سويد، فذكره مرسلًا.

وفي الباب عند مسلم (١٦٥٧) وغيره عن ابن عمر مرفوعاً: «من لطم مملوكه، أو ضربه، فكفَّارته أن يُعتقه».

(١) حسن بطرقه وشواهد، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن بشير، وقد توبع. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٤٣٧ عن حديث النهي عن قَوْدِ الوالد بالولد: حديث مشهور عند أهل العلم بالحجاز والعراق مستفيض عندهم، يُستغنى بشهرته وقبوله والعمل به عن الإسناد فيه، حتى يكاد أن يكون الإسناد في مثله لشهرته تكلفاً.

قلنا: ولم نقف عليه من طريق أبي الجماهر، وخالفه أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج، فرواه عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عمرو بن دينار به عند البزار في «مسنده» (٤٨٣٤) - ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ١١/ ١٢٣ - وابن خزيمة في «فوائد الفوائد» (٧)، والدارقطني =



= (٣٢٧٩)، فزاد في إسناده قتادة بين سعيد بن بشير وعمرو بن دينار. وكل من أبي الجماهر وأبي المغيرة ثقة، فالوهم من سعيد بن بشير نفسه، ويحتمل أن يكون رواه عن قتادة ثم سمعه من عمرو بن دينار، فقد روى سعيد عن كليهما، والله أعلم.

وتابعه إسماعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار به. أخرجه ابن ماجه (٢٥٩٩) و(٢٦٦١)، والترمذي (١٤٠١). وإسماعيل هذا ضعيف، وقال الترمذي: حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل بن مسلم! وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وتابعهما عبيد الله بن الحسن العنبري عن عمرو بن دينار به. أخرجه الدارقطني (٣٢٧٩)، والبيهقي ٣٩/٨ من طريق أبي حفص التمار عمر بن عامر السعدي عنه. والتمار ترجمه الذهبي في «الميزان»، وقال: روى حديثاً باطلاً.

وخالفهم يحيى بن العلاء البجلي ومحمد بن مسلم الطائفي عند عبد الرزاق (١٧١٠)، فروياه عن عمرو بن دينار، عن طاووس مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقام الحدود في المساجد». ويحيى البجلي تالف فلا يفرح به، لكن متابعه محمد الطائفي صدوق حسن الحديث. وأخرجه مقطوعاً عبد الرزاق (١٧٠٨) عن ابن جريج قال: قال لي عمرو بن دينار: سمعنا أنه يُنهى أن يضرب في المسجد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٩) عمن أخبره أنه سمع عمرو بن دينار يحدث عن نافع بن جبير ابن مطعم قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنشد الأشعار، وأن تستقاد الجراحات، وأن تقام الحدود في المسجد. فغير هذا المبهم في إسناده وأرسله.

ويشهد للنهي عن قتل الوالد بولده حديث عمر بن الخطاب السالف برقم (٨٣٠٠). وفي باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد عن حكيم بن حزام سيأتي برقم (٨٣٣٧)، وإسناده ضعيف، وله شواهد ذكرت في «مسند أحمد» ٢٤ / (١٥٥٧٩)، وكلها متكلم فيها، وبمجموعها حسنه بعض أهل العلم.

وله إسناده صحيح من فعل عمر رضي الله عنه، أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٦)، وابن أبي شيبة ٤٢/١٠ من طريق سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أتى عمرُ برجل في شيء، فقال: أخرجه من المسجد فاضرباه.

وأخرج ابن أبي شيبة ٤٢/١٠ عن أبي خالد الأحمر، عن أشعث بن سوار، عن فضيل بن زيد الرقاشي، عن عبد الله بن مغفل: أن رجلاً جاء إلى علي فساّره، فقال: يا قنبر، أخرجه من المسجد، فأقم عليه الحد. وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

٨٣٠٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد ابن أيوب وأبو جعفر الحَضْرَمِي، قالوا: أخبرنا أبو كُرَيْب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ وَعَرَّبَ [وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَعَرَّبَ] <sup>(١)</sup> وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَعَرَّبَ <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص» ومن مصادر التخريج.  
(٢) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على عبد الله بن إدريس في رفعه ووقفه كما سيأتي، ورواه أصحاب عبيد الله بن عمر فوقفوه، وتابع عبيد الله بن عمر على وقفه أيضاً محمد بن إسحاق، قاله الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٣)، فرفعه خطأ كما قال أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٨٢)، وصوب وقفه الدارقطني في «العلل» (٢٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٨٢/١٦.

أما الذين روه مرفوعاً عن عبد الله بن إدريس، فهم: أبو كريب محمد بن العلاء عند الترمذي في «جامعه» (١٤٣٨) - وقال: غريب - وفي «العلل الكبير» (٤١٣)، والنسائي (٧٣٠٢)، ويحيى بن أكثم عند الترمذي في «جامعه» (١٤٣٨) وفي «العلل الكبير» (٤١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٨٢/١٦، ومسروق بن المَرْزُبَانِ فيما قاله الدارقطني في «العلل» (٢٧٥٢)، وأبو ميسرة أحمد ابن عبد الله عند ابن عدي في «الكامل» ١/١٧٦، وجحدر بن الحارث عند ابن عدي أيضاً ٣٢٠/٤. قال الترمذي: حديث ابن عمر حديث غريب، رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعه، وروى بعضهم عن عبد الله بن إدريس هذا الحديث موقوفاً، وهكذا روي هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر نحو هذا، وهكذا رواه محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر موقوفاً. ونقل الخطيب عن أبي بكر الميانجي قوله: وهذا الحديث إنما هو معروف عن أبي كريب، وإنه المنفرد به. ثم نقل الخطيب مضمون كلام الدارقطني.  
قلنا: أما محمد بن العلاء، فثقة حافظ من رجال الشيخين.

وأما مسروق بن المَرْزُبَانِ، فقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وقال صالح جزرة: صدوق.  
وأما يحيى بن أكثم فقد تكلموا فيه، قال أبو حاتم: فيه نظر، وقال ابن معين: كان يكذب، وقال أبو عاصم النبيل: يحيى بن أكثم كذاب (تحرّفت في «تهذيب الكمال» إلى: كتاب)، وقال ابن الجنيّد: كان يسرق الحديث، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: ضعفه في الحديث.

وأما أبو ميسرة، فقال ابن عدي: حدّث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عن لا يعرف، ويسرق حديث الناس. ثم قال: سرق هذا الحديث جماعة من الضعفاء مثل جحدر الكفرتوثي - واسمه =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: خَطَبَ عليّ فقال: يا أيها الناس، أقيموا الحدودَ على أرقائكم، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ، فَإِنَّ أُمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتْ، فَأَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْلِدَهَا، فَأَتَيْتُهَا إِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتَلَهَا وَأَنْ تَمُوتَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ»<sup>(١)</sup>.

= عبد الرحمن بن الحارث - والسري بن عاصم وأبي ميسرة الهمداني.

وكأنَّ الدارقطني لم يعتبر بمن رواه غير أبي كريب، فقال فيما رواه عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٥٨/١٣ - بعدما أخرجه من طريق أبي كريب - قال: لم يسنده أحد من الثقات غير أبي كريب، ووقفه أبو سعيد الأشج وغيره.

وأما من رواه موقوفاً من فعل أبي بكر وعمر، فهما: أبو سعيد الأشج في «حديثه» (١٠٦)، وعنه الترمذي في «جامعه» بإثر (١٤٣٨)، ومحمد بن عبد الله بن نمير فيما قاله الدارقطني في «العلل»، كلاهما (الأشج وابن نمير) عن عبد الله بن إدريس، به - ليس فيه ذكر النبي ﷺ.

(١) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة، والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٣٤١)، ومسلم (١٧٠٥)، والترمذي (١٤٤١) من طريق أبي داود سليمان ابن داود الطيالسي، عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له ذهولاً منه.

وأخرجه مسلم (١٧٠٥) من طريق إسرائيل بن يونس، عن السدي، به. ولم يذكر: من أحصن منهم ومن لم يحصن، وزاد في الحديث: «أتركها حتى تماثل».

وأخرجه أحمد (٦٧٩) و(٧٣٦) (١٢٣١)، وأبو داود (٤٤٧٣)، والنسائي (٧٢٠١) و(٧٢٢٧) و(٧٢٢٨) و(٧٢٢٩) من طريق عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن أبي جميلة الطهوي ميسرة ابن يعقوب، عن علي: أَنَّ جَارِيَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَفَسَتْ مِنَ الزَّنَى، فَأَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ لِأَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَوَجَدْتُهَا فِي الدَّمِ لَمْ يَجِفْ عَنْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ لِي: «إِذَا جَفَّ الدَّمُ عَنْهَا فَاجْلِدْهَا الْحَدَّ» ثُمَّ قَالَ: «أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، اللفظ لأحمد (١٢٣١)، وعند بعضهم مختصر. وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٣٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، حدّثه قال: بَيْنَا أنا جالسٌ عند سليمان بن يسار إذ دخل عبدُ الرحمن بن جابر فحدّث سليمان بن يسار، فقال: حدثني عبدُ الرحمن بن جابر، أنَّ أباه حدّثه، أنه سمع أبا بُردة الأنصاريَّ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُجلَدُ فوقَ عَشْرَةِ أسواطٍ إِلَّا في حدٍّ من حدودِ الله تعالى»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح، إلا أنه اختلف في إسناده على بكير بن عبد الله كما قال الدارقطني في «العلل» (٩٥٢).

فرواه عمرو بن الحارث - كما عند المصنف هنا - عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن ابن جابر، عن أبيه، عن أبي بردة. أخرجه كذلك أحمد ٢٧/ (١٦٤٨٧) و (١٦٤٨٨)، والبخاري (٦٨٥٠)، ومسلم (١٧٠٨)، وأبو داود (٤٤٩٢)، وابن حبان (٤٤٥٣)، كلهم من طريق عبد الله ابن وهب، عن عمرو، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وتابع عمراً عليه أسامة بن زيد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٤)، والبزار في «مسنده» (٣٧٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤٤٥).

وخالفهما الليث وسعيد بن أبي أيوب، فروياه عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير، عن سليمان ابن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبي بردة، فلم يذكر فيه جابراً والد عبد الرحمن. أما رواية الليث بن سعد، فأخرجها أحمد ٢٥/ (١٥٨٣٢) و ٢٧/ (١٦٤٨٦)، والبخاري (٦٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٩١)، وابن ماجه (٢٦٠١)، والترمذي (١٤٦٣)، والنسائي (٧٢٩٠).

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٣٥) عن أبي سلمة الخزاعي، عن الليث، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبي بردة بن نيار، فذكره. وكان ليث حدّثناه ببغداد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير عن سليمان، فلما كنا بمصر قال: أخبرناه بكير بن عبد الله بن الأشج.

وأما رواية سعيد بن أبي أيوب، فأخرجها أحمد ٢٧/ (١٦٤٩١)، والنسائي (٧٢٨٩)، وابن حبان (٤٤٥٢)، والحاكم فيما سيأتي برقم (٨٣٥١).

وخالف كلّاً من سعيد بن أبي أيوب والليث زيد بن أبي أنيسة عند النسائي (٧٢٩١)، فرواه عن =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله قال: بينما أنا عند سليمان، إذ جاء عبد الرحمن بن جابر، فحدث سليمان، ثم أقبل عليهم سليمان فقال: حدثني عبد الرحمن بن جابر، أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة، فذكره. كرواية عمرو بن الحارث. ورواه ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله كروايته الليث وسعيد بن أبي أيوب، أخرجه أحمد ٢٥ / (١٥٨٣٤)، ليس فيه جابر.

وأخرجه البخاري (٦٨٤٩)، والنسائي (٧٢٩٢) من طريق فضيل بن سليمان، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن جابر، عمن سمع النبي ﷺ قال، فذكره. قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢١ / ٦٥٦: ذكر الدارقطني في «العلل» (٩٥٢) الاختلاف فيه ثم قال: القول قول الليث ومن تابعه، وخالف ذلك في كتاب «التتبع» (٩٢) فقال: القول قول عمرو بن الحارث وقد تابعه أسامة بن زيد.

قلنا: كلام الدارقطني في «التتبع» يوافق كلام أبي حاتم، فقد ذكر ابنه في «العلل» (١٣٥٦): قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث عمرو بن الحارث، لأن نفسين قد اتفقا على أبي بردة بن نيار، قصر أحدهما [في] ذكر جابر، وحفظ الآخر جابراً.

ثم قال الحافظ ابن حجر: ولم يقدح هذا الاختلاف عند الشيخين في صحة الحديث، فإنه كيفما دار يدور على ثقة، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وقع له فيه ما وقع لبكير بن الأشج في تحديث عبد الرحمن بن جابر لسليمان بحضرة بكير، ثم تحديث سليمان بكيراً به عن عبد الرحمن، أو أن عبد الرحمن سمع أبا بردة لما حدث به أباه وثبته فيه أبوه، فحدث به تارةً بواسطة أبيه وتارةً بغير واسطة.

وادعى الأصيلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لاضطرابه، وتُعقَّب بأن عبد الرحمن ثقة وقد صرح بسماعه، وإبهام الصحابي لا يضرُّ، وقد اتفق الشيخان على تصحيحه وهما العمدة في التصحيح، وقد وجدتُ له شاهداً بسند قوي لكنه مرسل، أخرجه الحارث بن أبي أسامة من رواية عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام رفعه: «لا يحلُّ أن يُجلد فوق عشرة أسواط إلَّا في حد»، وله شاهد آخر عن أبي هريرة عند ابن ماجه (٢٦٠٢) ستأتي الإشارة إليه. قلنا: لكن فيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك الحديث.

وانظر اختلاف أهل العلم في المقدار الذي يجوز أن يعزَّر به من وجب عليه التعزير في «الأوسط» لابن المنذر ١٢ / ٤٨٥.

٨٣٠٧- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى التميمي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن العاص: أنه زاز عمّة له، فدعت له بطعام، فأبطأت الجارية فقالت: ألا تستعجلي يا زانية! فقال عمرو: سبحان الله، لقد قلتَ أمراً عظيماً، هل اطلّعتَ منها على زنى؟ قالت: لا والله، فقال عمرو: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما عبدٍ أو امرأةٍ قال أو قالت لوليدتها: يا زانية، ولم تطلّع منها على زناء، جلدتها وليدتها يوم القيامة، لأنه لا حدّ لهنّ في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إنما اتّفقا في هذا الباب على حديث عبد الرحمن بن أبي نُعم<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة: «مَنْ قَذَفَ مملوكَه بالزّنى، أُقيم عليه الحدُّ يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

٨٣٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرّبيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا أبو حازم، حدثني سهل بن سعد صاحبُ رسول الله ﷺ: أن رجلاً من أسلم جاء النّبي ﷺ، فقال: إنه زنى بامرأة، سمّاها وأنكرت، فحدّه وتركها<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده تالف، ابن أبي دارم - واسمه أحمد بن محمّد بن السّري - ضعّفه المصنّف، وعبدُ الملك ابن هارون بن عنترة متهم بالكذب، كذّبه ابنُ معين والجوزجاني وابن حبان، وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، فقال: عبد الملك متروك باتفاق، حتى قيل فيه: دجال.

قلنا: والعجب من الحاكم كيف صحّح إسناده هنا مع أنه قال عنه: ذاهب الحديث جدّاً، فيما رواه السجزي عنه في «سؤالاته» (٢٥٦)، وقال أيضاً في «المدخل» (١٢٩): روى عن أبيه أحاديث موضوعة.

ولم نقف على هذا الخبر مخرّجاً عند غير المصنّف.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: نعيم إلّا (ك)، والمثبت منها.

(٣) هو مرفوع إلى النّبي ﷺ، وهو بنحوه عند البخاري برقم (٦٨٥٨)، ومسلم برقم (١٦٦٠).

(٤) حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف من أجل مسلم بن خالد - وهو الزّنجي - وكان أيضاً يرويه =

هذا إسناد صحيح، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه:

٨٣٠٩- ما حدثناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا موسى بن هارون البُني<sup>(١)</sup>، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا القاسم بن فياض

= بذكر عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله الملقَّب بعبَّاد بينه وبين أبي حازم: واسمه سلمة بن دينار المدني. وقد توبع الزنجي في حديث هذا. وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٩٤١) عن الربيع بن سليمان المرادي ونصر بن مرزوق، كلاهما عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٠٦) من طريق عبد الصمد بن النعمان، عن مسلم الزنجي، به.

وخالفهما جمع من الرواة، فرووه بذكر عبَّاد بن إسحاق بين مسلم الزنجي وأبي حازم، أخرجه كذلك أحمد ٣٧/ (٢٢٨٧٥) عن حسين بن محمد، والرويان في «مسنده» (١٠٥١)، والطحاوي (٤٩٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٥٧٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٠٣ و ٦/ ٣٠٩، والدارقطني (٣١٥٥)، والبيهقي ٨/ ٢٥١ من طريق هشام بن عمار، والدارقطني (٣١٥٥) من طريق يونس ابن محمد، والدارقطني (٣١٥٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ١٩٧ من طريق أبي علي أحمد ابن الحكم، أربعتهم عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الرحمن بن إسحاق المعروف بعبَّاد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. ولفظ رواية الطحاوي: أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: زنى بي فلان، فبعث النبي ﷺ إلى فلان، فسأله فأنكر، فرجم المرأة. وهي خطأ، ووقع في رواية هشام ابن عمار وأحمد بن الحكم مكان «فحدّه»: فرجمه! ولم يسق الدارقطني لفظ رواية يونس، ورواية الجماعة عن الزنجي أولى، ولا سيما أنها توافق رواية عبد السلام بن حفص، ولفظها: فجلبده الحدّ، التي أخرجهما أبو داود (٤٤٣٧) و (٤٤٦٦)، والطبراني (٥٩٢٤) من طريق عثمان ابن أبي شيبة، عن طلق بن غنام، عن عبد السلام بن حفص، عن أبي حازم، به. وهذا إسناد قوي.

والرجل الأسلمي هذا: هو ماعز بن مالك الأسلمي، وقد سلفت قصته عن غير واحد من الصحابة، انظر الأحاديث السالفة بالأرقام (٨٢٧٥ - ٨٢٨١).

وفي باب حدّ المعترف وترك الآخر إذا لم يعترف، عن أبي هريرة وزيد بن خالد عند البخاري (٢٦٩٥)، ومسلم (١٦٩٧).

(١) تصحّف في النسخ الخطية إلى: البتي. وهو موسى بن هارون بن بشير القيسي البردي، يعرف =

الأبناوي<sup>(١)</sup>، عن خلّاد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ﷺ، فأقرّ أنه زنى بامرأة أربع مرارٍ، فجُلِدَ مئةً، وكان بكراً، ثم سأله البيّنة على المرأة، فقالت المرأة: كَذَبَ والله يا رسول الله، فجُلِدَهُ حَدَّ الْفِرْيَةِ ثمانين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣١٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمّدان الجَلّاب بهمّذان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سعيد بن الرّبيع، حدثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن هلال ابن أُميّة قدّف امرأته عند النبي ﷺ بشريك ابن سحّماء، فقال رسول الله ﷺ: «البيّنة أو حدّ في ظهرك»<sup>(٣)</sup>.

= بالبُنيّ، قال ابن الأثير في «اللباب» ١/ ١٨٢: البُنيّ بضم الباء الموحدة وفي آخرها النون المشددة، هذه النسبة إلى البُنّ، وهو شيء من الكواميخ (أشياء يؤتدّم بها كالصلصة والمخلّلات، واحدها: كامخ) والمشهور بهذه النسبة أبو هارون موسى بن زياد البُنيّ الكوفي.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الأنباري.

(٢) إسناده ضعيف بمرة من أجل القاسم بن فياض الأبناوي، وقال النسائي عن حديثه هذا: منكر، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أبو داود (٤٤٦٧) عن محمد بن يحيى بن فارس، والنسائي (٧٣٠٨) عن محمد بن عبد الرحيم، كلاهما عن موسى بن هارون البردي، بهذا الإسناد. وقال النسائي عقبه: حديث منكر. وانظر في فقه هذه المسألة «التمهيد» لابن عبد البر ٩/ ٩١، و«مختصر اختلاف العلماء» للجبصااص المسألة رقم (١٤١٥).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٧١) و(٤٧٤٧)، وأبو داود (٢٢٥٤)، وابن ماجه (٢٠٦٧)، والترمذي (٣١٧٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد مطولاً.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه أيوب عن عكرمة مرسلًا، ولم يذكر فيه ابن عباس.

قلنا: رواية عباد بن منصور عن عكرمة، أخرجها مطولة من طريقه أحمد ٤/ (٢١٣١)، وأبو داود (٢٢٥٦).



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا القَعْنَبِي، حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ النبي ﷺ قال في الخمر: «إِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وفي الباب عن جَرِير بن عبد الله البَجَلِي وعبد الله بن عمر وأبي هريرة ومعاوية ابن أبي سفيان والشَّريد بن سُوَيْد وعبد الله بن عمرو وشَرْحَبِيل بن أَوْس وَنَفَرٍ<sup>(٢)</sup>

= وأما رواية أيوب - وهو السَّخْتِيَانِي - فاختلف عليه في وصلها وإرسالها، فأخرجها عنه موصولة بذكر ابن عباس جرير بن حازم عند الحاكم فيما سلف برقم (٢٨٤٩)، وذكرنا هناك تخريجها، وحماد بن زيد عند النسائي (٨١٦٩)، ولم يسقه النسائي بتمامه.

وأخرجها عنه عن عكرمة مرسلةً معمَّرٌ عند عبد الرزاق (١٢٤٤٤)، وإسماعيلُ ابن عليَّة عند الطبري في «تفسيره» ١٨ / ٨١.

وأخرج الحديث مطولاً أيضاً أحمد ٥ / (٣١٠٦) و (٣٣٦٠) و (٣٤٤٩)، والبخاري (٥٣١٠) و (٥٣١٦) و (٦٨٥٦)، ومسلم (١٤٩٧)، والنسائي (٥٦٣٥) و (٧٢٩٥) من طريق القاسم بن محمد، عن ابن عباس.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحارث بن عبد الرحمن، وقد توبع. أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، والقَعْنَبِي: هو عبد الله بن مَسْلَمَة، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي العامري.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩١١) و ١٦ / (١٠٥٤٧)، وأبو داود (٤٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون، وابن ماجه (٢٥٧٢)، والنسائي (٥١٥٢)، وابن حبان (٤٤٤٧) من طريق شبابة بن سوار، كلاهما عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٧٢٩) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، به. بلفظ: «إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه» فقال في الرابعة: «فاقتلوه». وعمر بن أبي سلمة حديثه حسن في المتابعات والشواهد.

وسيوذه المصنف من طريق أبي صالح عن أبي هريرة برقمي (٨٣١٤) و (٨٣١٥).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: وهو، والصواب ما أثبتنا، وحديث النفر من أصحاب النبي ﷺ =

= سيأتي عنده مقروناً بابن عمر برقم (٨٣٢١)، وفاته هنا أن يشير إلى حديث جابر بن عبد الله الآتي بعد حديث النفر المذكور.

قلنا: وقتل شارب الخمر في الرابعة منسوخ، قال الترمذي: وإنما كان هذا في أول الأمر، ثم نسخ بعد، هكذا روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»، قال: ثم أتى النبي ﷺ بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله. [سيأتي عند الحاكم برقم (٨٣٢٢)].

ثم قال الترمذي: وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي ﷺ نحو هذا، فرفع القتل وكانت رخصة. [أخرجه أبو داود برقم (٤٤٨٥) ورجاله ثقات].

ثم قال: والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم، لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث، ومما يقوي هذا ما روي عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة أنه قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه» [متفق عليه].

قلنا: ومما ورد من الآثار يؤيد ذلك ما رواه البخاري (٦٧٨٠) وغيره من حديث عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ جلد رجلاً يقال له: عبد الله في الشراب فأُتي به يوماً فجُلد، فقال رجلٌ من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله - ما علمت - إنه يحب الله ورسوله». قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٤٧/٢١: فيه ما يدل على نسخ الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرّر منه، فقد ذكر ابن عبد البر أنه أُتي به أكثر من خمسين مرة.

قلنا: وقد حكى الاتفاق على ترك قتل من تكرّر منه شرب الخمر أكثر من ثلاث مرار: الإمام الشافعي في «الأم» ٣٦٥/٧ حيث قال: والقتل منسوخ بهذا الحديث [يعني حديث قبيصة بن ذؤيب] وغيره، وهذا مما لا اختلاف فيه بين أهل العلم علمته.

ومثله نقل ابن المنذر في «الأوسط» ١٣/١٦ عن أهل العلم، فقال: قد كان هذا من سنة رسول الله ﷺ، ثم أزيل القتل عن الشارب في المرة الرابعة بالأخبار الثابتة عن نبي الله ﷺ ويجمع عوام أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق وأهل الشام، وكل من نحفظ قوله من أهل العلم عليه، إلا من شذ من لا يعدّ خلافاً. ثم قال: ومن حجة من يقول بهذا القول، بأن من المحال أن يقول رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث» ويُحمله بخصلة رابعة، ومحال أن يكون قول رسول الله ﷺ منتقضاً، وإن ادعى مدّع أن أحد الخبرين قبل الآخر قدم المؤمن محظور باتفاقهم، وغير جائز أن يباح إلا باتفاق مثله.

من الصحابة رضي الله عنهم.

أما حديث جرير بن عبد الله:

٨٣١٢- فأخبرناه بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا داود بن يزيد، عن سِمَاك بن حَرْب، عن خالد بن جرير<sup>(١)</sup>، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٨٣١٣- فحدثنا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جرير، عن مُغِيرَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ [فَإِنْ شَرِبَ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حزم.

(٢) إسناده ضعيف من أجل داود بن يزيد - وهو الأودي - وقد أسقط الوساطة بين سماك وخالد، وهي محمد بن حرب أخو سماك، ومحمد هذا تفرد بالرواية عنه أخوه سماك، وروى له مسلم بعض حديث، وثقّه النسائي، وذكره ابن حبان في «ثقاته». وانظر «العلل» للدارقطني (٣٣٣٠). وخالد بن جرير روى عنه سماك بن حرب، ومنهم من يدخل بينه وبين سماك أخا سماك كما قال ابن أبي حاتم، ولم يذكر هو والبخاري فيه تعديلاً ولا جرحاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته». وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٤٢/٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٥٩/٣، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩٨)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٥٣٤) من طريق مكّي بن إبراهيم، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩٧) من طريق الصباح بن محارب، كلاهما عن داود بن يزيد الأودي، بهذا الإسناد.

وخالف داود إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (١٤) - ومن طريقه الدارقطني في «العلل» (٣٣٣٠)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٥٢٦) - فرواه عن سماك عن أخيه محمد بن حرب عن ابن جرير عن أبيه. وقال الدارقطني: وهو الصحيح.

وقال ابن شاهين عقبه: هذا حديث غريب، لا أعلم أنّ سماكاً حدّث عن أخيه إلّا هذا، وابن جرير هذا اسمه خالد بن جرير.

فاجلدوه<sup>(١)</sup> فَإِنْ شَرِبَ فاقْتُلُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

٨٣١٤- فحدّثناه الحسن بن يعقوب العدل، حدّثنا يحيى بن أبي طالب، حدّثنا

عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ

فاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فاقْتُلُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من الرواية الآتية برقم (٨٣٢١)، ومن مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومغيرة: هو ابن مقسم.

وأخرجه النسائي (٥١٥١) و(٥٢٨١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا

الإسناد. وقرن مع ابن عمر فيه نفراً، وهو كذلك في رواية الحاكم الآتية برقم (٨٣٢١) من طريق

يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير.

ووقع في رواية النسائي الثانية مكان عبد الرحمن بن أبي نعم: عبد الرحمن بن إبراهيم، قال

الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ٤٧٧/٥: هكذا قرأته بخط المزي في لحق «الأطراف»،

وفي الهامش بخط الحسيني: لم يذكر - يعني المزي - عبد الرحمن بن إبراهيم هذا في «التهذيب»،

ولعله عبد الرحمن بن أبي نعم.

وأخرجه أحمد ١٠/٦١٩٧، وأبو داود (٤٤٨٣) من طريق حميد بن يزيد أبي الخطاب، عن

نافع، عن ابن عمر. لكنه شك في القتل، الرابعة أو الخامسة. وفي رواية أبي داود قال: وأحسبه قال في

الخامسة: «إن شربها فاقتلوه». وحميد بن يزيد لم يرو عنه غير حماد بن سلمة، وقال الذهبي في

«الميزان»: لا يدرى من هو.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف على أبي صالح - وهو

ذكوان السّمان - فيه، فرواه عنه ابنه سهيل، فجعله من حديث أبي هريرة كما في هذه الرواية

والتي تليها، ورواه عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية في الرواية الآتية برقم (٨٣١٦)،

قال البخاري فيما نقله الترمذي عنه في «جامعه» بإثر (١٤٤٤): حديث أبي صالح عن معاوية عن

النبي ﷺ في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وتبعه الترمذي في «العلل

الكبير» ص ٢٣٢ فقال: حديث معاوية أشبه وأصح. قلنا: ويحتمل أن أبا صالح سمعه من أبي هريرة =

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣١٥- فحدّثناه أبو زكريا العنبري، حدّثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدّثنا أحمد ابن حنبل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فاجلدوه، ثم إذا شَرِبَ فاجلدوه، ثم إذا شَرِبَ فاجلدوه، ثم إذا شَرِبَ في الرابعة فاقتلوه»<sup>(١)</sup>.

= ومعاوية جميعاً، فرواه على الوجهين، ولا سيما أن سهيل بن أبي صالح يحفظ حديث أبيه، وكان مكتوباً عنده، وعلى كلّ هذا من الخلاف الذي لا يضّر، فكلاهما صحابي جليل. سعيد: هو ابن أبي عروبة، ورواية عبد الوهاب عنه قبل الاختلاط، ولم نقف عليه من طريق سعيد بن أبي عروبة عند غير المصنف. وتابع سعيداً عليه معمر في الرواية التالية عند المصنف، وابن جريج فيما ذكر الترمذي في «جامعه» بإثر (١٤٤٤).

ورواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عند أبي البختري في «مجموع مصنفاته» (٣٢١)، وابن شاذان في «الأول من حديثه» (٧٥)، وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرى» (١٥٠)، فوهم فيه العطاردي إذ جعله من حديث أبي هريرة، كما قال الدارقطني في «العلل» (١٢٢٢).

والمحفوظ في رواية أبي بكر بن عياش ما رواه أصحابه: أبو كريب محمد بن العلاء عند الترمذي (١٤٤٤)، وعثمان بن أبي شيبة عند أبي يعلى (٧٣٦٣)، وأبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة عند أبي الفضل الزهري في «حديثه» (١٥٦)، وأبي طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٣٥٣)، ومسلم بن سلام مولى بني هاشم فيما ذكر الدارقطني في «العلل»، أربعتهم عنه، عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية ابن أبي سفيان. وكذلك رواه أصحاب عاصم بن بهدلة عنه أيضاً، وسيأتي تخريج رواية أصحاب عاصم عنه عند حديث معاوية التالي.

تنبيه: روى ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٤٥) هذا الحديث عن أبي يعلى نفسه، فجعله من حديث أبي سعيد بدل معاوية. وتابع أبا يعلى عليه عن عثمان بن أبي شيبة أيضاً عبد الله بن محمد البغوي عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٥٢٧)، فيكون ما عند ابن حبان وهماً، والله أعلم.

(١) إسناداه صحيح على اختلاف وقع في صحابه كما بيّنّا في الرواية السابقة. أبو عبد الله =

قال معمر: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ فَقَالَ: قَدْ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ، أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بَابِنِ النَّعِيمَانِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أَتَيْتِ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أَتَيْتِ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أَتَيْتِ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ فَجَلَدَهُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

فَأَمَّا حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ:

٨٣١٦- فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ<sup>(٢)</sup> عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ شَرِبُوا الْخَمَرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

= البوشنجي: هو محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي.

وهو في «مصف عبد الرزاق» (١٣٥٤٩) و(١٧٠٨١)، ومن طريقه أخرجه أحمد (١٣/ ٧٧٦٢)، والنسائي (٥٢٧٧). وتابع معمرًا عليه ابن جريج فيما ذكر الترمذي في «جامعه» بإثر (١٤٤٤).

(١) رواية محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ هنا مرسله، ووصلها محمد بن إسحاق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عند المصنف برقم (٨٣٢٢)، وإسنادها ضعيف، يأتي الكلام عليها هناك.

ولقصة النعيمان انظر حديث عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْآتِي بِرَقْم (٨٣٢٤).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ين.

(٣) المثبت من (ك)، وفي بقية النسخ الخطية: فاقتلوه.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. واختلف على أبي صالح - وهو ذكوان السمان - في تسمية صحابه، سبق التنبيه عليه عند الرواية (٨٣١٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٧٣)، وابن حبان (٤٤٤٦) من طريق شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٨/ ١٦٨٥٩) و(١٦٨٦٩) و(١٦٩٢٦)، وأبو داود (٤٤٨٢)، والترمذي (١٤٤٤)، والنسائي (٥٢٧٨) من طرق عن عاصم بن بهدلة، به.

وأخرجه أحمد (١٦٨٤٧) و(١٦٨٨٨)، والنسائي (٥٢٧٩) و(٥٢٨٠) من طريق معبد بن خالد =

وأما حديث الشريد بن سويد:

٨٣١٧- فحدثناه أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(١)</sup>.

= القاص، عن عبد الرحمن بن عبد الجَدَلِي، به.

(١) إسناده ضعيف، تفرد محمد بن مسلمة - وهو ابن الوليد أبو جعفر الواسطي الطيالسي - بذكر الزهري فيه بين محمد بن إسحاق وعمرو بن الشريد، ومحمد هذا قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٩٠: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أنَّ الحاكم ذكر أنه سمع الدارقطني يقول: لا بأس به. ثم قال الخطيب: رأيت هبة الله بن الحسن الطبري (وهو أبو القاسم اللالكائي) يضعفه، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: ضعيف جداً.

وقال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ٢/ ٢٥٨: وهو خطأ من الراوي عن يزيد بن هارون، وهو محمد بن مسلمة الواسطي، وهو ضعيف جداً.

قلنا: والمحفوظ أنَّ بينهما عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي كما عند النسائي أو عبد الله بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي كما عند أحمد، وأورد المزي حديثه هذا في «تحفة الأشراف» (٤٨٤٥)، لكنه لم يترجم له في «التهذيب»، وذكره في الرواة عن عمرو بن الشريد، لكنه لم يرقم له برقم النسائي، ولا استدركه الحافظ في «تهذيبه» ولا «تقريبه» ولا في «التعجيل» إذ روى له أحمد هذا الحديث، ولم نقف له على ترجمة في كتب التراجم، ووقع اسمه في «النكت الظراف»: عبد الله بن عطية بن عمرو الثقفي، ولم نقف له على ترجمة أيضاً.

وفي هذه الطبقة عبد الملك بن أبي عاصم بن عروة الثقفي، حجازي، يروي عن سعيد بن المسيب، روى عنه سعيد بن السائب، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه تعديلاً ولا جرحاً، وأورده ابن حبان في «ثقافته» ٧/ ١٠٤، فإما أنه أخو عبد الله، أو في تسميته عبد الله وهم، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد، والنسائي (٥٢٨٢) من طريق يزيد ابن زريع، كلاهما عن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، عن عمرو بن الشريد، فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٨٣١٨- فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال في الخمر: «إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إن شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاقتلوه» عند الرابعة<sup>(١)</sup>.

وأما حديث شريح بن أوس:

٨٣١٩- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا خلف بن سالم وعبد الله بن عمرو العراقي، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبه، عن<sup>(٢)</sup> أبي بشر، قال: سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر: أن رسول الله ﷺ قال في الخمر: «إن شربها فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد في الرابعة فاقتلوه»<sup>(٣)</sup>.

٣٧٣/٤

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل شهر بن حوشب. محمد بن عبد السلام: هو ابن بشار النيسابوري، وهشام والد معاذ: هو الدستوائي.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٥٣) عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٦٥٥٣) و (٧٠٠٣) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد (٦٧٩١) و (٦٩٧٤) من طريق الحسن البصري قال: والله لقد زعموا أن عبد الله ابن عمرو شهد بها على رسول الله ﷺ أنه قال، فذكره. والحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قاله علي بن المديني كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده حسن من أجل يزيد بن أبي كبشة، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعبد الله بن عمرو العراقي لم نبيته، وهو متابع. وأبو بشر: هو جعفر بن إياس أبي وحشية. =



فسمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يُحدِّثنا بهذا الحديث، فقال في آخره: هذا الصحابي من أهل الشام هو شُرْحَبِيل بن أوس<sup>(١)</sup>.

٨٣٢٠- فحدَّثنا بصحَّة ما ذكره أبو عليٍّ: عبدُ الله بن إسحاق الخُراساني، حدَّثنا محمد بن أحمد بن بُزْد الأنطاكي، حدَّثنا الحَكَم بن نافع البَهْراني، حدَّثنا حَرِيز بن عثمان، عن أبي الحسن نُمْران بن مِخْمَر<sup>(٢)</sup>، عن شُرْحَبِيل بن أوس- وكان من أصحاب النبي ﷺ- عن النبي ﷺ قال: «إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٣)</sup>.  
وأما حديث النَّفَر من أصحاب رسول الله ﷺ:

٨٣٢١- فأخبرني عبد الله بن محمد الكَعْبِي<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا يحيى بن المغيرة السَّعْدِي، حدَّثنا جَرِير، عن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن ابن عُمر ونَفَرٍ من أصحاب النبي ﷺ قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٥)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣١٣٠) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

(١) قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ٢ / ٢٥٩: كذا قال، ولم يذكر لذلك مستنداً، والذي يظهر أنه غيره، والعلم عند الله. قلنا: وحديث شرحبيل هو التالي.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل نمران بن مخمر، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «ثقافته» ٧ / ٥٤٥، ونقل البخاري في «تاريخه» ٨ / ١٢٠ عن محمد بن الوليد الزبيدي تصريحه بالسماع من صحابه الذي قيل في اسمه: شرحبيل بن أوس، وقيل أيضاً: أوس بن شرحبيل. حريز: هو ابن عثمان الحنبل.

وأخرجه أحمد ٢٩ / (١٨٠٥٣) عن علي بن عياش وعصام بن خالد، عن حريز بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٤) تحرّف في (ز) و(ك) إلى: الكتبي، والمثبت من (م).

(٥) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضريس، وجريز: هو ابن عبد الحميد، والمغيرة: هو ابن مِقْسَم. وسلف برقم (٨٣١٣).

٨٣٢٢- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا زياد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فاجلدوه، فَإِنْ عَادَ فاجلدوه، فَإِنْ عَادَ الرابعةَ فاقتلوه». قال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مراتٍ<sup>(١)</sup>.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بسماعه من محمد بن المنكدر، وشكك البخاري في «تاريخه» ١/ ٢٤٤ بسماعه منه، فقال: وقال بعضهم: محمد بن إسحاق لم يسمع من ابن المنكدر. ثم قال: وهذا حديث لم يتابع عليه. قلنا: قد خالفه أيضاً من هو أوثق منه فأرسلوه.

وأخرجه البزار (٥٩٦٥)، والنسائي (٥٢٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣١٤، وفي «معرفه السنن والآثار» (١٧٣٩٤) من طريق محمد بن موسى الحرشي، بهذا الإسناد. وزادوا: فرأى المسلمون أن الحد قد وقع، وأن القتل قد رُفع.

وأخرجه بنحوه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٤، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٥٨) من طريق محمد بن المعلّى الإيامي، والنسائي (٥٢٨٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣/ ١٦١ من طريق شريك النخعي، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

وخالفهم الحسن بن صالح بن حي عند الخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٣٠٧، فرواه عن ابن إسحاق، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن ابن المنكدر، به. فزاد فيه عبد الملك بن أبي بكر بين ابن إسحاق وابن المنكدر، وهذا الإسناد لا يفرح به، في الطريق إلى ابن إسحاق أحمد بن محمد ابن السري التميمي متهم بالكذب، وكذلك لم يصرح ابن إسحاق فيه بالسماع من عبد الملك.

وخالف ابن إسحاق معمر فيما سلف بإثر (٨٣١٥)، وعمر بن الحارث المصري عند الطحاوي ٣/ ١٦١، وابن جريج فيما ذكر الترمذي في «جامعه» بإثر (١٤٤٤)، فرووه عن ابن المنكدر مرسلًا، ليس فيه جابر. وإسناد طريق معمر وعمر بن الحارث صحيح إلى ابن المنكدر.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (١٣٥٥٢) و (١٧٠٨٢)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٥٨ من طريق معمر، عن زيد بن أسلم مرسلًا قال: أتى بابين النعيمان إلى النبي ﷺ مراراً، أكثر من أربع، فجلده في كل ذلك، فقال رجل عند النبي ﷺ: اللهم العنه، ما أكثر ما يشرب، وما أكثر ما يجلد، فقال النبي ﷺ: «لا تلعه، فإنه يحب الله ورسوله».

٨٣٢٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري بها، حدثنا أبو قلابه، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني محمد بن علي بن ركانة، أخبرني عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لم يَقت في الخمرِ حدًّا. قال ابن عباس: شرب رجل فسكّر، فلقي يميل في الفج، فانطلقنا به إلى النبي ﷺ، فلمّا حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك، وقال: «أفعلها؟» ولم يأمر فيه بشيء<sup>(١)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن علي بن ركانة - وهو ابن علي بن يزيد بن ركانة - مجهول الحال، وباقي رجاله لا بأس بهم، وقد قوى هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٣٤/٢١. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز. وأخرجه أبو داود (٤٤٧٦)، والنسائي (٥٢٧١) من طريقين عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ (٢٩٦٣)، والنسائي (٥٢٧٢) من طريق روح، عن ابن جريج، به. ويشهد لمعنى حديث ابن عباس في عدم تحديد عدد الجلدات على عهد النبي ﷺ ما رواه البخاري (٦٧٧٨) ومسلم (١٧٠٧) من طريق عمير بن سعيد قال: سمعت علي بن أبي طالب قال: ما كنت لأقيم حدًّا على أحد فيموت فأجد في نفسي، إلّا صاحب الخمر، فإنه لو مات وديته، وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسته. وانظر «فتح الباري» ٤٢٥/٢١.

وما سيأتي من حديث السائب بن يزيد برقم (٨٣٢٦)، وحديث عبد الرحمن بن أزهر برقم (٨٣٢٩)، وحديث ابن عباس نفسه الآتي برقم (٨٣٣١). وأخرج مسلم (١٧٠٦) وغيره من حديث أنس: أن النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر، فجعله بجريدتين نحو أربعين. وفي رواية أخرى عند مسلم (١٧٠٦): أن النبي ﷺ كان يضرب بالنعال والجريد أربعين.

وأخرج مسلم (١٧٠٧) من حديث علي... وفيه: فقال (يعني عثمان بن عفان): يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده، فجعله وعلي يعد حتى بلغ أربعين، فقال: أمسك، ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنة، وهذا أحب إلي. وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٤٣٣/٢١-٤٣٥.

٨٣٢٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهلي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، عن عُقْبَة بن الحارث قال: جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ - أو بابن النُّعَيْمَانِ - شارباً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبَهُ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضَرَبَنَاهُ ٣٧٤/٤ بِالنُّعَالِ وَالْجَرِيدِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد تابع عبدُ الوارث بن سعيد عبدَ الوهاب الثقفي على وَضْله بذكر عُقْبَة بن الحارث:

٨٣٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَة، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَة بن الحارث قال: جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبُوهُ بِالْأَيْدِي وَالنُّعَالِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وأيوب: هو السختياني. وأخرجه البخاري (٢٣١٦) و(٦٧٧٤) من طريقين عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٥٥)، والبخاري (٦٧٧٥)، والنسائي (٥٢٧٦) من طريق وهيب ابن خالد، عن أيوب السختياني، به. وانظر ما بعده.

والنُّعَيْمَانُ، قال الحافظ في «فتح الباري» ٧/ ٤٠٨: هو النُّعَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ سَوَادٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ، مَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ مَزَاحًا. (٢) إسناده صحيح. محمد بن أبي بكر: هو ابن علي بن عطاء المقدَّمي، وعبد الوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٥٠) و٣٢/ (١٩٤٢٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، بهذا الإسناد.

٨٣٢٦- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خضيفة، عن السائب بن يزيد، قال: كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله ﷺ وفي إمرة أبي بكر وصدرًا من إمرة عمر، فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان صدرًا من إمارة عمر، فجَلَدَ فيها أربعين، حتى إذا عاثوا فيها وفَسَقُوا جَلَدَ فيها ثمانين<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٣٢٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب، عن عبد الرحمن بن أزهر قال: أتى النبي ﷺ بشارب فقال: «قوموا إليه

(١) تحرّف في النسخ إلى: الجعدي.

(٢) إسناده صحيح، الجعيد - ويقال: الجعد - بن عبد الرحمن: هو ابن أوس الكندي، سمع هذا الحديث من السائب مباشرة، ومرة بواسطة يزيد بن خضيفة. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤٢٦/٢١: فعلى هذا فإدخال يزيد بن خضيفة بينهما إما من المزيّد في متصل الأسانيد، وإما أن يكون الجعيد سمعه من السائب، وثبّته فيه يزيد، ثم ظهر لي السبب في ذلك، وهو أنّ رواية الجعيد المذكورة عن السائب مختصرة، فكأنه سمع الحديث تاماً من يزيد عن السائب، فحدّث بما سمعه من السائب عنه من غير ذكر يزيد، وحدّث أيضاً بالتام، فذكر الوسطة.

وأخرجه أحمد ٢٤/١٥٧١٩، والبخاري (٦٧٧٩)، والنسائي (٥٢٦١) من طرق عن مكي ابن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٥٢٥٩) من طريق خاتم بن إسماعيل، و(٥٢٦٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، كلاهما عن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: سمعت السائب، فذكره. ليس فيه يزيد بن خضيفة، وصرح الجعيد فيه بالسمع من السائب، وكان الجعيد قد لقي السائب، فقد روى البخاري (٣٥٤٠) أنّ الجعيد قال: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جُلْدًا معتدلاً.

فاضربوه»، فقاموا إليه فحَفَقُوهُ بِبَعَالِهِمْ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي التَّيَّاح، عن أبي الوَدَّاء، عن أبي سعيد الخُدْري

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وقد توبع.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٥٥) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد مطولاً بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَارِبَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ، فَضْرِبُوهُ بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، أَتَى بِشَارِبَ فَسَأَلَ عَنْ ضَرْبِهِ فَتَوَخَّيْنَا الضَّرْبَ الَّذِي ضَرْبَنَاهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلشَّارِبِ، فَتَوَخَّيْنَاهُ أَرْبَعِينَ، فَضْرِبَهُ أَرْبَعِينَ ثُمَّ ضَرْبَ عَمْرِ ثَمَانِينَ.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، والنسائي (٥٢٦٥) من طريق أزهر بن سعد، والنسائي (٥٢٦٧) من طريق معتمر بن سليمان، والبخاري في «معجم الصحابة» (١٨٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٥٦/٣، والدارقطني (٣٣٢٤) من طريق محمد بن بشر العبدي، والبخاري (١٨٨٩) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، أريعتهم عن محمد ابن عمرو، بهذا الإسناد. وقرن النسائي في روايته الثانية بأبي سلمة محمد بن إبراهيم التيمي، وكذا البخاري والطحاوي والدارقطني وزادوا معه الزهري.

وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: اختلفوا في هذا الحديث، وحديث عبد الرحمن ابن أزهر ما أراه محفوظاً. قلنا: له طريق آخر سيأتي عند المصنف برقم (٨٣٢٩) من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر مطولاً، وفيه أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ شَهِدَ الْحَادِثَةَ فِي غَزْوَةِ حَنِينٍ. وقال البزار: وحديث أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن ابن أزهر، إنما ذكرناه لأنَّ أبا سلمة ويحيى بن عبد الرحمن لم يحدثا عن عبد الرحمن بن أزهر بغير هذا الحديث، ولا نعلم يروى لعبد الرحمن بن أزهر إسناد أحسن اتصالاً من هذا الإسناد، وإن كان الزهري قد لقيه.

وأخرجه النسائي (٥٢٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن أزهر، به.

وأخرجه الطحاوي ١٥٦/٣ من طريق نافع بن يزيد الكلاعي وأنس بن عياض، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال: لا أشربُ نبيذَ الجرِّ بعد إذ أتى النبي ﷺ بنشوان، فقال: يا رسولَ الله، ما شربتُ خمرًا، لكنني شربتُ نبيذَ زبيبٍ وتمرٍ في دُبَاءٍ، فأمر به فُبُهْزَ بالأيدي، وَخُفِقَ بالنعال، وَنَهَى عن الزَّبِيبِ والتمرِ وعن الدُّبَاءِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قُتَيْبَةَ القاضي، ٣٧٥/٤ حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزُّهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن أزهر قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومَ حُنين وهو يتخلَّلُ النَّاسَ، يسألُ عن منزل خالد بن الوليد، فَأُتِيَ بسكران، فأمر رسولُ الله ﷺ مَنْ كان عنده أن يضربوه

(١) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي، وأبو الوداك: هو جَبْر بن نوف الهمداني البكالي.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٩٧) و١٨/ (١١٤١٨)، والنسائي (٥٢٧٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرج شطره الثاني في النهي عن الزبيب والتمر وعن الدباء، أحمد ١٧/ (١٠٩٩١) و(١١٠٦٥) و١٨/ (١١٤٦٤) و(١١٥٤٤) و(١١٦٨٢) و(١١٨٤٩)، ومسلم (١٨) (٢٦) و(٢٧) و(٢٨)، و(١٩٨٧) (٢٠) و(٢١) و(١٩٩٦) (٤٤)، والترمذي (١٨٧٧)، والنسائي (٦٧٧٣)، وابن حبان (٤٥٤١) و(٥٣٧٨) من طريق أبي نضرة المنذر بن مالك، وأحمد ١٨/ (١١٨٥٤)، ومسلم (١٩٨٧) (٢٢) و(٢٣) و(١٩٦٦) (٤٥)، وابن ماجه (٣٤٠٣)، والنسائي (٥٠٥٩) و(٥٠٦٠) و(٥٠٦٢) و(٥١٢٣) و(٦٧٨٠) من طريق أبي المتوكل الناجي، وأحمد ١/ (١٨٥) و١٨/ (١١٥٩٨)، والنسائي (٥٠٤٣) و(٦٧٦٨) من طريق مالك بن الحارث، وأحمد (١١٥٥٩)، والنسائي (٥٠٤٠) و(٦٧٦٦) من طريق أبي أرطاة، وأحمد (١١٨٥١) و(١١٨٥٢) من طريق الحسن البصري، كلهم عن أبي سعيد الخدري.

وانظر لشرطه الثاني حديث جابر السالف برقم (٧٤٠٤).

والبُهْز: الدَّفْع العنيف.

والدُّبَاء، قال ابن الأثير في «النهاية»: الدباء: القرع، واحدها دُبَاءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ. قلنا: انظر تعليقنا على ذلك في «مسند أحمد» ٣/ (٢٠٢٠) عند حديث أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس.

بما كان في أيديهم. قال: وحثاً رسول الله ﷺ التراب في وجهه.  
قال: ثم أتني أبو بكر بسكران، قال: فتوختي الذين كان من ضربهم يومئذ، فضرب  
أربعين، وضرب عمر أربعين<sup>(١)</sup>.  
٨٣٣٠- قال الزهري هذا: فحدثني حميد بن عبد الرحمن عن وبرة الكلبي قال:

(١) حديث حسن، وهذا إسناد منقطع، فالزهري لم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن بن الأزهر، بينهما عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر، وقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فمثله حسن الحديث إن شاء الله، فهو تابعي ويروي الخبر عن أبيه أيضاً. ورواية أسامة بن زيد التي فيها تصريح الزهري بسماعه له من عبد الرحمن بن أزهر وهما بعض أهل العلم كما سيأتي، ورواها غيره فلم يذكرها سماعاً.  
وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٨٩)، والنسائي (٥٢٦٢) من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه تماماً ومختصراً أحمد ٢٧/ (١٦٨٠٩) و٣١/ (١٩٠٧٩) و (١٩٠٨٠) و (١٩٠٩٠)، وأبو داود (٤٤٨٧) و (٤٤٨٩) من طرق عن أسامة بن زيد، به.  
وأخرجه الشافعي في «الأم» ٧/ ٤٤٧ من طريق معمر، وأحمد ٣١/ (١٩٠٨٢)، والنسائي (٥٢٦٣) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، به.  
وأصل الحديث من رواية معمر عند أحمد ٢٧/ (١٦٨١١) و٣١/ (١٩٠٨١) و (١٩٠٨٨)، وابن حبان (٧٠٩٠)، دون قصة الشارب وضربه.

وخالفهم عقيل بن خالد عند أبي داود (٤٤٨٨)، والنسائي (٥٢٦٤)، فرواه عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه. قال أبو داود عقبه: أدخل عقيل بن خالد بين الزهري وبين ابن الأزهر - في هذا الحديث - عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر عن أبيه. وقال النسائي: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان - كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٣٤٤) -: لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبد الرحمن بن أزهر، يدخل بينهما عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، قلت لهما: من يدخل بينهما ابن عبد الرحمن بن أزهر؟ قالا: عقيل بن خالد.

وسلف الحديث برقم (٨٣٢٧) من طريق أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب كلاهما عن عبد الرحمن بن أزهر، وإسناده حسن.



أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر، فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعليّ وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير متكئون معه في المسجد، فقلت: إن خالد ابن الوليد أرسلني إليك، وهو يقرأ عليك السلام، ويقول: إن الناس قد انهمكوا<sup>(١)</sup> في الخمر، وتحاقروا العقوبة. فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلمهم، فقال عليّ: نراه إذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، وعلى المفتري ثمانون. فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال. فجلد خالد ثمانين، وجلد عمر ثمانين، فكان عمر إذا أتى بالرجل القوي المُنهمك في الشرب جلدّه ثمانين، وإذا أتى بالرجل الضعيف الذي كانت منه الزلة جلدّه أربعين، ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: اهتموك، والمثبت من (م) وهو الصواب.  
(٢) إسناده ضعيف، وبيرة الكلبي مجهول، قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٧٣/٨: قال ابن حزم في «الإيصال»: مجهول. ثم ذكر ابن حجر أنه ترجم له في «تهذيب التهذيب» لأنه وقعت له رواية عند النسائي في «الكبرى» لهذا الحديث الذي ذكره ابن حزم. ولم نجد له ترجمة فيه! ولم نجد ذكراً لبيرة الكلبي في «سننه»، وإنما ذكر النسائي وبيرة بن عبد الرحمن الحارثي، وهو غير الكلبي.

وأخرجه الدارقطني (٣٣٢١). ومن طريقه البيهقي ٣٢٠/٨. من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. وقال فيه: ابن وبيرة، وكذا ترجم له ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٤٢٠/١٢.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٥٣/٣ من طريق عبد الله بن وهب وروح بن عباد، عن أسامة بن زيد، به. وعنده: وبيرة.

وفي «صحيح مسلم» (١٧٠٦) من حديث أنس: أن الذي أشار على عمر بالأربعين هو عبد الرحمن ابن عوف، ولفظه: أن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والنعال، ثم جلد أبو بكر أربعين، فلما كان عمر، ودنا الناس من الريف والقرى، قال: ما ترون في جلد الخمر؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أرى أن تجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد عمر ثمانين.

وانظر ما بعده.

٨٣٣١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن فُلَيْح أبو المغيرة الخُزَاعِي، حدثنا ثُور بن زيد الدَّيْلِي، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: إِنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَيْدِي وَالنُّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدًّا، فَتَوَخَّيْ نَحْوًا مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوفِّي، ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ، فَجَلَدَهُمْ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ حَتَّى أَتَى بِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ كَانَ شَرِبَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ، فَقَالَ: لِمَ تَجْلِدُنِي؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ! فَقَالَ عُمَرُ: فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ تَجِدُ أَنِّي لَا أَجْلِدُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [الآية: المائدة: ٩٣]، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسَنُوا؛ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدِرْأٍ وَالْحُدَيْبِيَّةِ وَالْخَنْدَقِ وَالْمَشَاهِدِ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ أَنْزَلَتْ عُذْرًا لِلْمَاضِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ، فَعَذَرَ الْمَاضِينَ، فَإِنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ، وَهِيَ حُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ <sup>(١)</sup> لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَنْفَدَ الْآيَةَ الْآخَرَى، وَمَنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسَنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْخَمْرُ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، فَمَاذَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: نَرَى أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، وَعَلَى الْمُفْتَرِي ثَمَانُونَ جَلْدَةً، فَأَمَرَ عُمَرُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ <sup>(٢)</sup>.

(١) من قوله: «فعذر الماضين» إلى هنا، سقط من (ز).

(٢) إسناده ضعيف، يحيى بن فليح مع أنه من رجال النسائي لم يترجم له المزي ولا ابن حجر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل: أَنَّ امرأةً كانت بَغِيًّا في الجاهلية مرَّ بها رجلٌ فَبَسَطَ يده إليها ولاعبها، فقالت: مَهْ، إِنَّ الله تعالى ذهب بالشُّرك وجاء بالإسلام، فتركها وولَّى، فجعل يلتفتُ ٣٧٧/٤ يَنْظُرُ إليها حتى أَصابَ وجهه الحائطُ، قال: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فقال: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْرًا، إِنَّ الله إذا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عِقَابَهُ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ الْعِقَابَ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»<sup>(١)</sup>.

= وترجم له في «اللسان»، فقال: قال ابن حزم: مجهول، وقال مرة: ليس بالقوي، وحديثه في «الكبرى» للنسائي وأغفله (يعني المزي) في «التهذيب». قلنا: وقد خولف في وصله كما سيأتي. وأخرجه النسائي (٥٢٦٩) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، عن سعيد بن كثير ابن عُفَيْر، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٥٢٧٠) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن فليح، به. وسمى الرجل المهاجري قُدَامَةَ بن مَطْعُون.

وخالف معمرٌ يحيى بنَ فليح عند عبد الرزاق (١٣٥٤٢)، فرواه عن أيوب السختياني، عن عكرمة مرسلاً: أَنَّ عمر بن الخطاب شاور الناس في جلد الخمر، وقال: إِنَّ الناس قد شربوها واجترؤوا عليها! فقال له علي: إِنَّ السَّكَرَانَ إِذَا سَكَرَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افترى، فاجعله حَدَّ الْفُرْيَةِ، فجعله عمر حَدَّ الْفُرْيَةِ ثَمَانِينَ. ورجاله ثقات.

وخالفهما مالك بن أنس، فرواه في «الموطأ» ٨٤٢ / ٢ عن ثور بن زيد: أَنَّ عمر، فذكره معضلاً. وقد صَحَّتْ قصة جلد عمر لقُدَامَةَ بغير هذا السياق، أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٧٦) عن معمر، عن الزهري قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ - وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرٍ -: أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل قُدَامَةَ بن مَطْعُون على البحرين... وذكر قصة. وسلف أول هذا الخبر عند الحاكم برقم (٥٧١٩).

وانظر ما قبله، وما سلف برقمي (٧٤٠٥) و(٧٤١١).

(١) إسناده صحيح. وسلف برقم (١٣٠٧).

قوله: «كَأَنَّهُ عَيْرٌ»، أي: كَأَنَّ ذَنْبَهُ مِثْلَ عَيْرٍ، وهو جبل بالمدينة المنورة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا الأسود بن عامر شاذان، حدثنا هُرَيْمٌ<sup>(١)</sup> بن سفيان البجلي، عن بَيَّان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شَهْم، قال: كنتُ بالمدينة، فمرتُ بي جاريةٌ فأخذتُ بكشْحِها، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يبايعُ الناسَ، فقال لي: «ألسْتَ صاحبَ الجَبْدَةِ بالأَمْسِ؟» قلت: لا أعودُ يا رسولَ الله، فبايَعَنِي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٤- حدثنا علي بن محمد بن<sup>(٣)</sup> عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي ابن عَفَّان العامري، حدثنا أسباط بن محمد القُرشي، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: أتى رجلٌ عبدَ الله بنَ مسعود، فقال: لك في الوليد بن عُقبة ولحيته تَقْطُرُ خمرًا؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ نهانا عن التَّجَسُّسِ، إنَّ يَظْهَرُ لنا نَأْخُذْهُ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٥- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن زُرَّارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، عن عبد الرحمن

(١) تحرَّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: إبراهيم، وفي (ك) إلى: هيم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥١١)، والنسائي (٧٢٨٨) من طريق أسود بن عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٥١٢) من طريق يزيد بن عطاء، عن بيان بن بشر، به.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٨٩٠) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

ابن عوف: أنه حَرَسَ ليلةً مع عمر بن الخطاب بالمدينة، فبينما هم يَمْشُونَ سَبَّ لَهُمْ سَرَّاجٌ فِي بَيْتٍ، فَانْطَلَقُوا يُؤْمُونَهُ حَتَّى إِذَا ذَكَّوْا مِنْهُ، إِذَا بَابٌ مُجَافٌ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ فِيهِ أَصْوَاتٌ مَرْتَفِعَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ وَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَتَدْرِي بَيْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَذَا بَيْتُ رُبِيعَةَ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفٍ، وَهُمْ الْآنَ شَرَبُوا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَرَى أَنَّا قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ؛ نَهَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]، فَقَدْ تَجَسَّسْنَا، فَانْصَرَفَ عُمَرُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ<sup>(١)</sup>.

٣٧٨/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٦- حدثنا أبو إسحاق<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن فراس الفقيه المالكي بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا بكر بن سهل الدِّمَاطِي، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرَّمْلِي، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، حدثنا ضَمَضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ وَالْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٩٤٣)، ومن طريقه أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٩١) و(٥١٤)، والبيهقي ٣٣٣/٨.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (٦)، والخرائطي (٤٩١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٦) من طرق عن الزهري، به. وغاير ابن طهمان في لفظه.

قوله: «شَرَبُوا» بالفتح، جمع شاربٍ، كصاحبٍ وصَحْبٍ.

(٢) أقحم في النسخ بين أبي إسحاق وإبراهيم: بن.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، بكر بن سهل ومحمد بن عبد العزيز الرملي - وهو العمري الواسطي - فيهما ضعف، لكنهما متابعان، وشريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام، قاله أبو حاتم الرازي. وقد اختلف في إسناده على إسماعيل ابن عياش، كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٨٩) عن إبراهيم بن أبي داود، عن محمد بن عبد العزيز الواسطي، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد بن عبد العزيز إبراهيم بن العلاء بن زبريق، وزاد مع جبير =

٨٣٣٧- أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا زهير بن هنيْد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن عبد الله النَّصْرِي، عن زُفَر بن وَثيمة، عن حَكِيم بن حِزَام، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تَنَاشِدُوا الْأَشْعَارَ

= ابن نفير ومن معه عمرو بن الأسود. وعمرو هذا تابعي.

وأخرجه وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٠٢) عن يحيى بن صالح، عن محمد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح، عن كثير بن مرة، عن عتبة بن عبد وأبي أمانة. فجعل بين شريح وصحابيَّه عتبة بن عبد وأبي أمانة كثير بن مرة، فخالف جمهور الرواة عن إسماعيل، كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٤٨٨٩) - ومن طريقه البيهقي ٨/ ٣٣٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ٢٤ - عن سعيد بن عمرو الحضرمي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٩) و(٢٨٣٤) عن عبد الوهاب بن نجدة الحَوَطي، وبرقم (٢٨٣٥) عن عبد الوهاب بن الضحاك، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٣٢)، وفي «السنة» (١٠٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٥١٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، والطحاوي في «شرح المشكل» (٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، وبرقم (٨٩) من طريق إبراهيم بن العلاء بن زريق، والطبراني في «الكبير» (٧٥١٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٠) من طريق هشام بن عمار، وفي «الكبير» ٢٠/ (٦٥١)، وفي «الأوسط» (٧٩٦٠) من طريق محمد بن المبارك الصوري، ثمانيتهم عن إسماعيل بن عياش، به، عن جبير وكثير والمقدام وأبي أمانة وغيرهم.

ووقع في رواية ابن أبي عاصم وحده التي من طريق محمد بن إسماعيل زيادة في أول الحديث: «إنه سيكون بعدي أمراء، فأدُّوا إليهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المِجَنِّ يُتَّقَى به، فإن أصلحوا وأمروكم بخير فلهم ولكم، وإن أساءوا وأمروكم به فعليهم ولا عليكم، وأنتم منه براء». وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢٧٦١): حديث منكر جداً.

وخالف جمهور أصحاب إسماعيل بن عياش بقيَّة بن الوليد عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٦٠٧)، فرواه عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود، عن المقداد بن الأسود وأبي أمانة. وبقيَّة ليس بذلك القوي.

وفي الباب عن معاوية عند أبي داود (٤٨٨٨)، وصححه ابن حبان (٥٧٦٠).

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: هنيْدَة.

في المساجد، ولا تُقام الحدود فيها»<sup>(١)</sup>.

٨٣٣٨- أخبرني علي بن عيسى الحيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كريب، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَقْطَعْ في أَقْلٍ من ثَمَنٍ مِجَنٍّ؛ حَجَفَةٍ أو تُرْسٍ، وكلاهما يومئذٍ ذو ثَمَنٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، زفر بن وثيمة لم يلق حكيماً بن حزام، وزهير ابن هنيد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد توبع. وأخرجه أبو داود (٤٤٩٠) من طريق صدقة بن خالد، عن محمد بن عبد الله الشيعي النصري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٥٨٠) عن حجاج بن محمد، عن محمد الشيعي، به موقوفاً. وأخرجه أحمد (١٥٥٧٩) من طريق وكيع، عن محمد الشيعي، عن العباس بن عبد الرحمن المدني، عن حكيماً مرفوعاً. ويشهد لشطره الأول حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (١٠٧٩)، وابن ماجه (٧٤٩) و(٧٦٦)، والترمذي (٣٢٢)، والنسائي (٧٩٦) و(٩٩٣٠)، وإسناده حسن. ولشطره الثاني حديث ابن عباس السالف برقم (٨٣٠٣)، وذكرنا شواهد هناك. قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٢ / ٤٤٨: نحن لا نرى بإنشاد مثل ما كان يقول حسان في الذب عن الإسلام وأهله بأساً لا في المسجد ولا في غيره، والحديث الأول (يعني هذا الحديث) ورد في تناشد أشعار الجاهلية وغيرها مما لا يليق بالمسجد، وبالله التوفيق.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٧٩٢م) عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم (١٦٨٥) عن محمد بن عبد الله ابن نمير، كلاهما عن حميد الرؤاسي، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وأخرجه البخاري (٦٧٩٢) و(٦٧٩٣) و(٦٧٩٤)، ومسلم (١٦٨٥)، والنسائي (٧٣٨٧) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وأخرج النسائي (٧٣٦٢) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقطع اليد إلا في ثمن المعجن ثلث دينار، أو نصف دينار، فصاعداً». وأخرج النسائي (٧٣٨٤) و(٧٣٨٥) من طريق مخزومة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ [إِنْ] يَسْرِقُ بَيْضَةً قُطِعَتْ يَدُهُ، وَإِنْ يَسْرِقُ حَبْلًا قُطِعَتْ يَدُهُ» (٢).

= عن عثمان بن أبي الوليد مولى الأحنسيين، عن عروة بن الزبير، قال: كانت عائشة تحدث عن النبي ﷺ يقول: «لا تقطع اليد إلا في المجن، أو ثَمْنِهِ». وزاد في الرواية الثانية: زعم أن عروة قال: المجن أربعة دراهم.

وأخرج النسائي (٧٣٧٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تقطع يد السارق في ثمن المجن»، وثمن المجن ربع دينار. وأخرج النسائي (٧٣٨٢) من طريق سليمان بن يسار، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تقطع يد السارق فيما دون المجن» قيل لعائشة: ما ثمن المجن؟ قالت: ربع دينار.

وأخرج البخاري (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤) (٢)، وأبو داود (٤٣٨٤)، والنسائي (٧٣٦٤)، وابن حبان (٤٤٥٥) و(٤٤٦٠) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً»، ليس فيه ذكر المجن. والْحَجَفَةُ: تكون من خشب أو من عظم، وتُغْلَفُ بالجلد، والثُّرس كالحَجَفَةِ إلا أنه يطابق فيه بين جلدَيْن.

(١) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار، وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أحمد ١٢ / (٧٤٣٦)، ومسلم (١٦٨٧)، وابن ماجه (٢٥٨٣)، والنسائي (٧٣١٧) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٧٨٣) و(٦٧٩٩)، ومسلم (١٦٨٧)، وابن حبان (٥٧٤٨) من طرق عن الأعمش، به. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

قال الأعمش - في رواية البخاري الأولى -: كانوا يرون أنه بَيْضُ الحديد (يعني التي تكون على =



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٣٤٠- حدثنا أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا عبد الملك بن محمد ابن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا أبو عَتَّاب سهل بن حَمَاد، حدثنا المختار بن نافع، عن يحيى بن سعيد بن حَيَّان<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن علي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي بَيْضَةِ قِيمَتِهَا عَشْرُونَ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوَهَّبي، حدثنا محمد بن إِسْحَاق، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كَانَ ثَمَنُ الْمَجَنِّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ<sup>(٣)</sup>.

= (رأس المقاتل)، والجبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم. وبنحو قول الأعمش قال ابنُ حبان في «صحيحه» ٥٨/١٣. وانظر «فتح الباري» ٤٥٦/٢١.

(١) قوله: «بن حيان» تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن عباد.

(٢) إسناده ضعيف من أجل المختار بن نافع، وبه ضعفه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٨٠٧)، وابن عدي في «الكامل» ٤٤٥/٦، والدارقطني في «السنن» (٣٤٣٧) من طرق عن أبي عتاب سهل بن حماد، بهذا الإسناد. وعندهم جميعاً: أَنَّ الْبَيْضَةَ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَنَّ قِيمَتَهَا وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا. وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بمختار بن نافع هذا من رواية أبي عتاب عنه. يعني أنه تفرّد به.

وأخرج عبد الرزاق (١٨٩٧٥)، وابن أبي شيبة ٤٧٠/٩، والبيهقي ٢٦٠/٨ من طرق عن جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد الباقر، عن علي: أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِينَارٍ. ورجاله ثقات لكن الباقر لم يدرك علياً.

(٣) إسناده ضعيف لاضطراب محمد بن إِسْحَاق في إسناده كما بينه الحفاظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤٩٧-٤٩٩/٢١، وقد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٥/٢ إلى وجوه الاختلاف في إسناده عن عطاء، ثم الاختلاف فيه على محمد بن إِسْحَاق، ثم أورد حديث ابن عمر في تقدير ثمن المجن بثلاثة دراهم - وهو في «صحيحه» (٦٧٩٥)، و«صحيح مسلم» (١٦٨٦) - وقال: وهذا أصحُّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه حديث أَيْمَنَ:

٨٣٤٢- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّشٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَمْ تُقَطَّعِ الْيَدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمَجْنِّ، وَثَمْنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ<sup>(١)</sup>.

= وكذلك بيّن النسائي في «السنن الكبرى» ٣٢-٢٩/٧ الاختلاف في إسناده، وكذا البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٢٥٦-٢٥٧، وفي «معركة السنن والآثار» (١٧٠٨٩-١٧٠٩٢) بيّن الاختلاف فيه، وأعلّه أيضاً بمخالفة محمد بن إسحاق.  
وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٣٨١/١٤: وليس في شيء من هذه الأسانيد التي وردت بذكر المجن أصح من إسناده حديث ابن عمر عند أهل العلم بالنقل.  
وأخرجه أبو داود (٤٣٨٧)، والنسائي (٧٣٩٧) من طريق ابن نمير، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد من قول ابن عباس.

وانظر تمة تخريجه والكلام عليه في «سنن أبي داود» (٤٣٨٧) طبعة الرسالة العالمية.  
(١) ضعيف لاضطراب إسناده، وأيمن هذا ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٥/٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣١٨/٢، وفي «المراسيل» (٤٣) نقلاً عن أبيه، والدارقطني في «سؤالات البرقاني» (٤٠)، فجعلوه أَيْمَنَ الحبشي مولى ابن أبي عمرو المخزومي، والد عبد الواحد بن أَيْمَنَ، وعدّوا روايته - ومعهم النسائي كما في «سننه الكبرى» بإثر (٧٣٩٩) - عن النبي ﷺ مرسلة.

وقد اختلف على منصور بن المعتمر فيه، فرواه سفيان الثوري عنه، واختلف عليه أيضاً، فرواه عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي - كما عند المصنف هنا - ومحمد بن يوسف الفريابي عند النسائي (٧٣٩١)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٦١٢)، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وخالفهما عبد الرحمن بن مهدي عند النسائي (٧٣٩٠)، ومعاوية بن هشام عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٦) و(٦٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ١٦٣/٣، وابن الأعرابي في «المعجم» (٨١٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٩)، وأبي نعيم في «معركة الصحابة» (١٠٠٩)، =

= فروياه عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن أيمن. فلم يذكرنا الحكم بن عتيبة بين منصور ومجاهد. وقرن معاوية في روايته بمجاهد عطاءً.

وطريق معاوية بن هشام هذه أخرجها النسائي أيضاً في «الكبرى» (٧٣٨٩)، وفي «المجتبى» (٤٩٤٣) عن محمود بن غيلان عنه، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عطاء، به!

ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن منصور، واختلف عليه أيضاً:

فرواه موسى بن إسماعيل التبوذكي عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥، وأبو كامل فضيل ابن حسين عند البيهقي ٨/ ٢٥٧، كلاهما عن أبي عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن الحبشي موقوفاً من قوله. وفي رواية البيهقي: قال: كان يقال... فذكره. ورجح البخاري هذه الرواية، فقال: أصح بإرساله.

وخالفهما معاوية بن حفص الشعبي عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٥٤، والطبراني (٨٥٠)، فرواه عن أبي عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن عطاء وحده، عن أيمن قال: كانت الأيدي تقطع على عهد رسول الله ﷺ في ثمن المجن. فرفعه. وموسى وأبو كامل أحفظ من معاوية الشعبي.

ورواه الحسن بن صالح بن حي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٥٠)، والبغوي (٦٩)، والنسائي (٧٣٩٣)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (١٠١٠)، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥، كلاهما عن منصور، عن الحكم، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن قال: يقطع السارق في ثمن المجن، وكان ثمن المجن على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم.

ورواه علي بن صالح بن حي عند النسائي (٧٣٩٢)، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن قال: لم تقطع اليد في عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن، وثمنه يومئذ دينار. فرفع شطريه.

ورواه شريك بن عبد الله القاضي عن منصور، واختلف عليه، فرواه أبو الوليد الطيالسي عند البخاري في «الكبير» ٢/ ٢٥-٢٦، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٧٦)، والأسود بن عامر عند البغوي (٦٨)، وخلف بن هشام عند البغوي أيضاً (٦٥)، وعلي بن حجر عند النسائي (٧٣٩٤)، خمستهم عن شريك، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن ابن أم أيمن مرفوعاً: «لا تقطع اليد إلا في ثمن المجن»، وثمنه يومئذ دينار. ولم يذكر الأصبهاني وخلف في روايتهما مجاهداً.

وخالفهم يحيى بن عبد الحميد الحماني عند الطحاوي في «شرح المعاني» ٣/ ١٦٣، والطبراني ٢٥/ (٢٢٨)، وأبي نعيم (٧٨٧٥)، فرواه عن شريك، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن ابن أم =

٨٣٤٢م- سمعتُ أبا العباس يقول: سمعتُ الربيعَ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: أيمنُ هذا هو ابنُ امرأةِ كعبٍ<sup>(١)</sup>، وليس بابن أم أيمن، ولم يُدرك<sup>(٢)</sup> النبي ﷺ.

قال الحاكم: والدليلُ على صحّة قول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

٨٣٤٣م- ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبَة، حدّثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا جرير، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن- قال: وكان أيمنُ

= أيمن، عن أم أيمن رفعتة: «لا تقطع يد السارق إلّا في حَجَفَة»، وقُومَت على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم. ويحيى الحماني ضعيف، وقال أبو حاتم- كما في «العلل» (١٣٧٥)-: هذا خطأ من وجهين: أحدهما أنّ أصحاب شريك لم يقولوا: عن أم أيمن؛ إنما قالوا: عن أيمن بن أم أيمن عن النبي ﷺ، والوجه الآخر: أنّ الثقات يروون عن منصور عن الحكم عن مجاهد وعطاء عن أيمن قوله.

ورواه جرير بن عبد الحميد عند النسائي (٧٣٩٥) والحاكم في الرواية التالية، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن موقوفاً.

وسلف هذا الحديث في الرواية السابقة من رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وهو أحد وجوه الخلاف فيه على عطاء.

(١) كذا وقع هنا في النسخ الخطية، وهو خطأ، فالمعروف أنّ أيمن الذي عناه الشافعي إنما يروي عن ابن امرأة كعب، واسمه تبيع بن عامر، وليس أيمن هو ابن امرأة كعب. وقد أسند البيهقي ٢٥٧/٨ هذه القصة عن الحاكم نفسه بهذا الإسناد بصورة أتمّ مما هنا، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: قلت لبعض الناس: هذه سنّة رسول الله ﷺ أن يقطع في ربع دينار فصاعداً، فكيف قلت: لا تُقطع اليد إلّا في عشرة دراهم فصاعداً؟ وما حجتك في ذلك؟ قال: قد رُويَنا عن شريك، عن منصور، عن مجاهد، عن أيمن، عن النبي ﷺ، شبيهاً بقولنا. قلت: أتعرف أيمن؟ إنما أيمن الذي روى عنه عطاء رجلٌ حدّث، لعله أصغرُ من عطاء، وروى عنه عطاء حديثاً عن تبيع ابن امرأة كعب عن كعب، فهذا منقطع، والحديث المنقطع لا يكون حجة. قال: فقد روى شريك بن عبد الله، عن مجاهد، عن أيمن ابن أم أيمن أخي أسامة لأمه. قلت: لا أعلم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قُتل مع رسول الله ﷺ يوم حُنين قبل أن يُولد مجاهد، ولم يبقَ بعد النبي ﷺ فيحدّث عنه.

(٢) المثبت من (ب)، وفي بقية النسخ: يذكر.

رجلاً يُذكر منه خيرٌ - قال: لا تُقَطَّع يدُ السارق في أقلَّ من ثمن المِجَنِّ، وكان ثمنُ المِجَنِّ يومئذٍ ديناراً<sup>(١)</sup>.

فأيمَنُ ابنُ أُمِّ أيمَن الصَّحابيُّ أخو أسامة لأمِّه أَجَلٌ وأنبلُ أن يُنسَب إلى الجهالة، فيقال: كان رجلاً يُذكر منه خيرٌ، إنما يقال مثلُ هذه اللفظة لمجهولٍ لا يُعرَف بالصُّحبة، على أن جَريراً قد أوقفَه على أيمَن هذا، ولم يُسَنِّده.

٨٣٤٤- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُقبة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أُتِيَ النبي ﷺ بامرأةٍ قد سَرَقَتْ، فعَاذَتْ بِرَبِّهِ رسولَ الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لو كانت فاطمة لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، فَقَطَّعَهَا<sup>(٢)</sup>.

(١) وأخرجه النسائي (٧٣٩٥) عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أَجَل عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٥٢٤٧) عن سليمان بن داود الهاشمي، بهذا الإسناد. وقال ابن أبي الزناد: وكان ربيب النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة وعمر بن أبي سلمة، فعَاذَتْ بأحدهما. وأخرجه أحمد (١٥١٤٩) من طريق ابن لهيعة، ومسلم (١٦٨٩)، والنسائي (٧٣٣٧) من طريق معقل بن عبيد الله، كلاهما عن أبي الزبير، به. ووقع في رواية ابن لهيعة: فعَاذَتْ بِأَسَامَةِ ابنِ زَيْدٍ حَبِّ رسولِ الله ﷺ. وفي رواية معقل بن عبيد الله: فعَاذَتْ بِأُمِّ سلمة. وعَقَّبَ على هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢١/ ٤٨٠، فقال: وقد ظفرتُ بما يدل على أنه عمر بن أبي سلمة، فأخرج عبد الرزاق (١٨٨٣١) من مرسل الحسن بن محمد ابن علي: قال: سَرَقَتْ امرأةٌ، فذكر الحديث، وفيه: فجاء عمر بن أبي سلمة فقال للنبي ﷺ: أيُّ أبه، إنها عمتي، فقال: «لو كانت فاطمة بنت محمد لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، قال عمرو بن دينار الراوي عن الحسن: فلم أشك أنها بنت الأسود بن عبد الأسد. قلت: ولا منافاة بين الروایتين عن جابر، فإنه يحمل على أنها استجارت بِأُمِّ سلمة وبأولادها، واختصَّتْها بذلك لأنها قريبتها وزوجها عُمُّها، وإنما قال عمر بن أبي سلمة: «عمتي» من جهة السَّن، ولَّا فهي بنت عُمِّه أخي أبيه... ووقع عند أبي الشيخ من طريق أشعث عن أبي الزبير عن جابر: أن امرأةً من بني مخزوم سَرَقَتْ، فعَاذَتْ =

٨٣٤٥- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن المديني، قال: كان ربيبا رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة وعمر بن أبي سلمة، وإنما عاذت المخزومية التي سرقت بأحدهما. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن المخزومية إنما عاذت بأسامة بن زيد<sup>(١)</sup>، وهو الصحيح.

٨٣٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد<sup>(٢)</sup> ابن رُكانة، عن أمه عائشة بنت مسعود، عن أبيها مسعود قال: لما سرقت تلك المرأة ٣٨٠/٤ القطيفة من بيت رسول الله ﷺ، أعظمنا ذلك، وكانت امرأة من قريش، فجئنا رسول الله ﷺ فكلّمناه، فقلنا: يا رسول الله، نحن نفديها بأربعين أوقية، قال: «تطهر خير لها»، فلما سمعنا من قول رسول الله ﷺ أتينا أسامة بن زيد، فقلنا: اشفع لنا إلى رسول الله ﷺ في شأن هذه المرأة، نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رسول الله ﷺ جد الناس في ذلك قام خطيباً، فقال: «يا أيها الناس، ما إكثركم في حد من حدود الله وقّع على أمة من إماء الله؟! والذي نفس محمد بيده، لو كانت فاطمة بنت محمد نزلت بالذي نزلت به هذه المرأة لقطع محمد يدها». قال: فأيس الناس، وقطع رسول الله ﷺ يدها.

قال محمد بن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها<sup>(٣)</sup>.

= بأسامة، وكأنها جاءت مع قومها فكلّموا أسامة بعد أن استجارت بأُم سلمة، ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت: فاستشفعوا على النبي ﷺ بغير واحد، فكلّموا أسامة.

(١) البخاري (٣٤٧٥)، ومسلم (١٦٨٨).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: شداد.

(٣) إسناده ضعيف؛ محمد بن إسحاق مدلس ورواه بالعنعنة، وذهل الحافظ ابن حجر في «فتح» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٣٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي ومحمد بن أحمد بن أنس القُرشي، قالوا: حدثنا أبو عاصم الصَّحَّاحُ بن مَخْلَد الشَّيباني، حدثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس: أَنَّ صفوان بن أمية أتى النَّبِيَّ ﷺ برجل قد سَرَقَ حُلَّةً له، ثم قال: يا رسول الله، هَبْهُ لي، فقال رسول الله ﷺ: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ»<sup>(١)</sup>.

= الباري» ٢١/٤٦٩-٤٧٠ حيث توهم أَنَّ ابن إسحاق صرَّحَ بالتحديث عند الحاكم، وحسَّن الإسناد، وقد اختلف في إسناده على ابن إسحاق كما أشار البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٤٢١-٤٢٢، فمرة يجعله: محمد عن عمته، ومرة: عن أمه، ومرة: عن خالته. ونقل أهل الأخبار كابن إسحاق نفسه - كما في «سيرة ابن هشام» ٢/٣٨٨ - والواقدي في «مغازيه» ٢/٧٦٩: أَنَّ مسعود بن الأسود - والد عاتكة - استشهد يوم مؤتة، وقصة المخزومية إنما كانت بعدها في فتح مكة كما في «صحيح البخاري» (٤٣٠٤)، فلم يُدرَكها مسعود.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٤٨) من طريق عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف على طاووس في وصله عن ابن عباس وإرساله، والمرسل أصحُّ سنداً وأكثر عدداً. لكن له عدة مخارج يصحُّ بها، سنذكرها هنا وعند حديث صفوان بن أمية التالي.

ورواه عمرو بن دينار عن طاوس واختلف عليه أيضاً:

فرواه زكريا بن إسحاق - وهو المكي - عن عمرو بن دينار عند الدارقطني (٣٤٦٩)، وعند الحاكم.

وخالفه سفيان بن عيينة عند الشافعي في «الأم» ٧/٣٢٦ و٣٧٥، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٥٢)، وابن أبي شيبة ١٤/٢٣١، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٧٥)، والنسائي (٧٣٢٩)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٢٧٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٨٥) و(٢٣٨٧)، والبيهقي ٨/٢٦٥، فرواه عن عمرو، عن طاووس مرسلًا.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٣٨) عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار مرسلًا، لم يذكر طاووساً وابن عباس.

ورواه عبد الله بن طاووس عن أبيه مرسلًا لم يذكر ابن عباس عند عبد الرزاق (١٨٩٣٩)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والحديث المُفسَّر فيه:

٨٣٤٨- ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيد، حدثنا أحمد بن محمد ابن نصر، حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن طلحة القنَاد، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن سِمَاك بن حَرْب، عن حُمَيْدِ ابْنِ أخت صفوان، عن صفوان بن أمية، قال: كنت نائماً في المسجد وعليَّ خَمِيصَةٌ لي ثمنُ ثلاثين درهماً، فجاء رجلٌ فاخْتَلَسَهَا مني، فأخَذَ الرجلُ فجيءَ به إلى النبي ﷺ، فأمرَ به أن يُقَطَّعَ، فأتيته فقلت: أُنْقِطِعْهُ من أجلِ ثلاثين درهماً؟! أنا أبيعُهُ وأنسِئُهُ ثمنها، قال: «فهلَّا كان هذا قبل أن تأتيَنِي به»<sup>(٢)</sup>.

= وأحمد ٢٤/ (١٥٣٠٦) و٤٥/ (٢٧٦٤٠)، والنسائي (٧٣٣٠)، والطحاوي (٢٣٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١١/ ٢١٩ من طريقين عنه.

وأخرجه النسائي (٧٣٢٧)، والدارمي (٢٣٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٧) و(١١٧٠٣) من طريق أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس. وأشعث ابن سوار ضعيف.

وخالف أشعث عبدُ الملك بن أبي بشير - وهو ثقة - عند النسائي (٧٣٢٦)، فرواه عن عكرمة، عن صفوان بن أمية. وعكرمة لا يعرف له سماع من صفوان كما قال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٥٧٠.

وفي باب استحباب تعافي الحدود بين الناس قبل بلوغها الإمام عن جمع من الصحابة، انظرها عند حديث عبد الله بن مسعود الآتي برقم (٨٣٥٤).

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمر.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، حميد - وقيل: جعيد - ابن أخت صفوان انفرد بالرواية عنه سماك بن حرب، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، لذا قال ابن القطان: مجهول الحال. وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤ بعد أن أخرج الحديث: لا نعلم سماعه من صفوان. عمرو بن طلحة: هو عمرو بن حماد بن طلحة.

وأخرجه أبو داود (٤٣٩٤) عن محمد بن يحيى بن فارس، والنسائي (٧٣٢٨) عن أحمد بن عثمان ابن حكيم، كلاهما عن عمرو والقناد، بهذا الإسناد.



٣٨١/٤

٨٣٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خُصَيْفَة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ قَدْ سَرَقَ شِمْلَةً، فقالوا: يا رسولَ الله، إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فقال رسول الله ﷺ: «مَا إِخَالَهُ سَرَقَ» فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ احْسِمُوهُ، ثُمَّ اثْبُتُونِي بِهِ» فَقُطِعَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ، فقال: «تُبُّ إِلَى اللَّهِ» فقال: تَبْتُ إِلَى اللَّهِ، فقال: «تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣١٠) و٤٥/ (٢٧٦٤٤) من طريق سليمان بن قرم، عن سماك بن حرب، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٤/ (١٥٣٠٣) و٤٥/ (٢٧٦٣٧) من طريق محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله، عن أبيه: أَنَّ صفوان. وابن أبي حفصة لين الحديث. وخالفه مالك عند ابن ماجه (٢٥٩٥)، فرواه عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان، عن أبيه صفوان.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٠٥) و٤٥/ (٢٧٦٣٩)، والنسائي (٧٣٢٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن طارق بن مرقع، عن صفوان. وابن مرقع فيه جهالة، فقد تفرَّد بالرواية عنه عطاء، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

وأخرجه النسائي (٧٣٢٣) عن قتادة، عن عطاء، عن صفوان بن أمية. لم يذكر طارقاً. وأخرجه النسائي (٧٣٢٥) من طريق الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح: أَنَّ رجلاً سرق ثوباً، فَأُتِيَ به رسول الله ﷺ، مرسلًا، لم يذكر طارقاً ولا صفوان.

وانظر تفصيل الكلام على هذه الطرق في عملنا على «مسند أحمد» في المواضع المذكورة. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - تفرَّد بوصله بذكر أبي هريرة، وقد خالفه أصحابُ يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة الثقات، فرووه مرسلًا عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ورجَّحه الدارقطني في «العلل» (١٨٧١)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» ١٢/ ٤٢٠، على أنه قد روي عن الدراوردي أيضاً مرسلًا كما سيأتي.

وأخرجه البزار (٨٢٥٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣/ ١٦٨، والدارقطني في «السنن» (٣١٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٢٧١ و٢٧٥ من طرق عن عبد العزيز بن محمد =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن <sup>(١)</sup> عمرو بن العاص: أَنَّ رجلاً من مُزَيْنَةَ أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف ترى في حَرِيسَةِ الْجَبَل؟ قال: «هي ومثلها <sup>(١)</sup> والنَّكَالُ، ليس في شيء من الماشية قطعٌ إلَّا ما آواه المُرَاحُ فبلغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه قطعُ اليد، وما لم

= الدراوردي، بهذا الإسناد. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أبي هريرة إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وتابع الدراوردي على وصله بذكر أبي هريرة سيفُ بن محمد عند الدارقطني (٣١٦٥). وسيف هذا متهم بالكذب، فلا يفرح به.

ورواه سريج بن يونس وسعيد بن منصور فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٨٧١)، وعلي بن المدني عند البيهقي ٢٧١/٨، ثلاثهم عن الدراوردي، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً، لم يذكروا فيه أبا هريرة.

ورواه تامةً ومختصراً: أيوب السختياني عند عبد الرزاق (١٣٥٨٤)، وسفيان الثوري عند عبد الرزاق (١٣٥٨٣)، وابن أبي شيبه ٣٠/١٠، والطحاوي ١٦٨/٣ و ٣٢٣/٤، وابن جريج عند عبد الرزاق (١٣٥٨٣)، والطحاوي ١٦٨/٣، وسفيان بن عيينة عند أبي يوسف القاضي في «الخراج» ص ١٩٢، وابن أبي شيبه ٣١/٢٤ و ٣١، وأبي داود في «المراسيل» (٢٤٤)، ومحمد ابن إسحاق عند الطحاوي ١٦٨/٣، وعبد العزيز بن أبي حازم عند البيهقي ٢٧١/٨، ستهم عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن النبي ﷺ مرسلاً، لم يذكروا أبا هريرة.

ويشهد له حديث السائب بن يزيد عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٨٤)، وإسناده صحيح. وفي الباب عن أبي أمية المخزومي عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٠٨)، وأبي داود (٤٣٨٠)، وابن ماجه (٢٥٩٧)، والنسائي (٧٣٢٢)، وفيه أبو المنذر مولى أبي ذر، وهو مجهول.

وعن محمد بن المنكدر مرسلاً عند عبد الرزاق (١٣٥٨٥)، ورجاله ثقات.

(١) من قوله: «عمرو بن الحارث» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٢) الواو سقطت من النسخ الخطية، وزدناها من روايتي النسائي والبيهقي ١٥٢/٤ و ٢٧٨/٨.

يَبْلُغُ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ» قال: يا رسول الله، كيف ترى في الثَّمرِ الْمُعْلَقُ؟ قال: «هو ومثله معه والنَّكَالُ، وليس في شيءٍ من الثَّمرِ الْمُعْلَقِ قِطْعٌ إِلَّا مَا آوَاهُ الْجَرِينُ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْجَرِينِ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فِيهِ الْقِطْعُ، وما لم يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ<sup>(١)</sup> وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذه سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا عمرو بن شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد رُوِيَ في هذا الكتاب عن إمامنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنه قال: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقةً فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر<sup>(٣)</sup>.

٨٣٥١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد<sup>(٤)</sup> بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّجِّ، عن سليمان بن يَسَار، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بُرْدَةَ بن نِيَّار قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: مثله، وأثبتناه على الصواب من روايتي النسائي والبيهقي.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي (٧٤٠٥) عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ١١/ (٦٦٨٣) و (٦٧٤٦) و (٦٨٩١) و (٦٩٣٦)، وأبو داود (١٧١٠-١٧١٣) و (٤٣٩٠)، وابن ماجه (٢٥٩٦)، والترمذي (١٢٨٩)، والنسائي (٧٤٠٣) و (٧٤٠٤) من طرق عن عمرو بن شعيب، به. وقال الترمذي: حديث حسن. قلنا: وفي ألفاظ بعض رواته عن عمرو بن شعيب وهم.

قوله: «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ٨/ ٣١٩: أراد بحريسة الجبل: البقر أو الشاة أو الإبل المأخوذة من المرعى، يقال: احترس الرجل: إذا أخذ الشاة من المرعى... وأراد «بضرب النكال» التعزير. وانظر «المغني» لابن قدامة ١٢/ ٤٣٨-٤٣٩.

(٣) سبق عند المصنف أن أسند هذا الكلام لإسحاق بن راهويه يابن الحديث (٢٥٩). وأسند عنه أيضاً ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١١٤، وانظر ما قاله الحاكم عقب الحديث (٢٤٠٥).

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: إسماعيل، والمثبت من مصادر التخريج.

دونَ حدٍّ من حدود الله عزَّ وجلَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٥٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن بن الحزبي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يوسف بن سعد، عن الحارث بن حاطب: أن رجلاً سرق على عهد رسول الله ﷺ، فأُتي به النبي ﷺ فقال: «اقتلوه»، فقالوا: إنما سرق، قال: «فاقطعوه»، ثم سرق أيضاً، فقطّع، ثم سرق على عهد أبي بكر فقطّع، ثم سرق فقطّع<sup>(٢)</sup>، حتى قطعت قوائمه، ثم سرق الخامسة، فقال أبو بكر: كان رسول الله ﷺ أعلم بهذا حين أمر بقتله، اذهبوا به فاقتلوه، فدفع إلى فتية من قريش فيهم عبد الله بن الزبير، فقال عبد الله بن الزبير: أمروني عليكم، فأمروه، فكان إذا ضرب به ضربوه حتى قتلوه<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح، لكن اختلف في إسناده على بكير بن عبد الله كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٣٠٦).

وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٤٩١)، والنسائي (٧٢٨٩)، وابن حبان (٤٤٥٢) من طرق عن عبد الله ابن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. ووقع في رواية النسائي وحده: عبد الرحمن بن فلان، مكان عبد الرحمن بن جابر.

(٢) زاد هنا في (ز) و(ك): ثم سرق فقطّع، وهو خطأ.

(٣) خبر منكر كما قال الذهبي في «السير» ٣/ ٣٦٦، وفي «تلخيص المستدرک»، والظاهر أن النكارة من جهة يوسف بن سعد، فهو مختلف فيه، فقد اختلف حماد بن سلمة وخالد الحذاء في اسمه، فسماه حماد يوسف بن سعد، وسماه خالد يوسف بن يعقوب، قال الذهبي في ترجمة يوسف ابن سعد من «الميزان»: وثقه ابن معين، وقال الترمذي: رجل مجهول، قال: ويقال: يوسف بن مازن، ويقال: هما اثنان. قلنا: والأول مترجم في «التهذيب»، وجعلهما البخاري في «تاريخه» واحداً، ووقع عنده في الرواية التي ساقها: يوسف أبو يعقوب، وروايته مخالفة لمن أخرج الحديث من طريق خالد الحذاء كما سيأتي مفصلاً.

وقال النسائي بإثر الحديث (٧٤٢٩): ولا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً عن النبي ﷺ.

وأخرجه البيهقي ٨/ ٢٧٢-٢٧٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٥٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو محمد فهد بن سليمان بمصر، حدثنا موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤٥٠) عن هارون بن عبد الله الحمال، عن عفان بن مسلم، به.

وأخرجه ابن الجنيد في «سؤالات ابن معين» (١٨٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٨٤)، والنسائي (٧٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٠٨)، وأبو نعيم في «معجم الصحابة» (٢٠٤٠)، والضياء في «المختارة» ١/ (٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٢٩ من طرق

عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال ابن معين عقبه: يوسف بن سعد شيخ بصري ثقة! وخالف حماد بن سلمة خالد بن مهران الحذاء، فرواه عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن حاطب أو الحارث بن حاطب، عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٣، وابن أبي عاصم (٧٨٥)، وأبي يعلى (٢٨) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١/ (٤٠) - وأبي القاسم البغوي (٤٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٠٩)، وأبي نعيم (٢٠٤١).

وقع عند البخاري وحده: يوسف أبو يعقوب، وأبو يعقوب هي كنية يوسف بن سعد، ووقع عند الباقرين يوسف بن يعقوب، غير أن محققَي «مسند أبي يعلى» و«المختارة» عدَّلاها لتكون كرواية البخاري، وقال البغوي: رواه حماد بن سلمة عن يوسف بن سعد ولم يقل: يوسف بن يعقوب، ولم يشك في الحارث بن حاطب. فظاهر كلامه أنه يوسف بن يعقوب لا يوسف أبو يعقوب.

ووقع عند البخاري: عن محمد بن حاطب أبي الحارث، وعند ابن أبي عاصم وأبي يعلى والضياء: محمد بن حاطب أو الحارث، وعند البغوي والطبراني وأبي نعيم: محمد بن حاطب أن الحارث بن حاطب، فذكره. ومحمد بن حاطب: هو أخو الحارث بن حاطب، لكنهم لم يذكروا أن كنيته أبو الحارث، والذي في ترجمته من «التهذيب»: أبو القاسم، ويقال: أبو إبراهيم، ويقال: أبو وهب.

وقال أبو نعيم: ورواه أبو قتيبة، عن المفضل بن فضالة البصري، عن الوليد بن أبي هشام، عن ابن حويطب نحوه. قلنا: والمفضل بن فضالة ضعيف.

وفي الباب عن جابر عند أبي داود (٤٤١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٢٩)، وقال بعد أن أخرجه في «المجتبى» (٤٩٩٣): هذا حديث منكر.

وانظر الكلام على هذه المسألة فيمن تكرر منه السرقة في «فتح الباري» ٢١/ ٤٨٩ وما بعدها.

عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على العبد الأبق إذا سرق قطع، ولا على الذمّي»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تفرّد بسنده موسى بن داود، وهو أحد الثقات، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً، وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، وفهد بن سليمان - وهو النخّاس - وثقه ابن يونس، وقال ابن أبي حاتم: كتبت فوائده، ولم يقض لنا السماع منه. وقال ابن القطان الفاسي في «الوهم والإيهام» ٥٧١/٣: لم تثبت عدالته حتى يحتمل له ما ينفرّد به، وإن كان مشهوراً. وقال الدارقطني في «السنن»: لم يرفعه غيرُ فهد، والصوابُ موقوف. قلنا: وقد يكون الوهم من شيخه موسى بن داود، فإن له أوهاماً، وهو ما يشير إليه صنيع المصنف عقب الحديث، حيث قال: تفرّد بسنده موسى بن داود.

وهذا الخبر قد رواه جمع من الكبار عن سفيان الثوري فوقفه، وكذلك رواه غيرُ سفيان فوقفه كما سيأتي.

وأخرجه من طريق فهد بن سليمان: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٢٧)، وأبو إسحاق المزكي في «المزكيات» (١٦٥)، والدارقطني (٣١٠٥).

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٧)، ومن طريقه الدارقطني (٣١٠٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٤/٩ عن يحيى القطان، وابن المنذر في «الأوسط» (٩٠٥٦) من طريق عبد الله بن المبارك، ثلاثتهم (عبد الرزاق والقطان وابن المبارك) عن سفيان الثوري، به موقوفاً من قول ابن عباس.

وأخرجه مقطّعاً عبد الرزاق (١٨٩٨٧)، ومن طريقه الدارقطني (٣١٠٦) عن معمر، وابن أبي شيبة ١٩/١٠ من طريق شعبة، والدارقطني (٣١٠٧) من طريق ابن جريج، ثلاثتهم عن عمرو ابن دينار، به موقوفاً.

وخالفهم عبيد الله بن النعمان الدّلال عند الدارقطني (٣١٠٨) فرواه عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به مرفوعاً. قال الدارقطني عقبه: الذي قبله موقوف أصح من هذا. وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٥٧٢/٣: عبيد الله هذا لا تعرف حاله. يعني أنّ أحداً لم يوثقه.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦١٧) من طريق أيوب، عن مجاهد، به موقوفاً.

وانظر «الأوسط» لابن المنذر ٣٥١/١٢.

٨٣٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر<sup>(١)</sup>، عن شُعْبَةَ.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ، قال: سمعتُ يحيى الجابر يقول: سمعتُ أبا ماجدة يقول: كنتُ قاعداً مع عبد الله بن مسعود فقال: إني لأذكرُ أولَ رجلٍ قطعَهُ رسولُ الله ﷺ، أتَيْ بسارقٍ فأمرَ بقطعه، فكأنما أَسَفَ وجهُ رسولِ الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، كأنك كرهتَ قطعَهُ، قال: «وما يَمْنَعُنِي؟! لا تكونوا أعواناً للشيطانِ على أخيكُم، إنه لا يَنْبَغِي للإمام إذا انتهى إليه حدٌ إلَّا أن يُقيمه، إنَّ اللهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العفوَ، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب قال: سمعتُ ابنَ جُريجٍ يُحدِّث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَعَاوُوا الحدودَ بينكم، فما بَلَغَنِي مِنْ حدٍّ فقد وَجَبَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قوله: «وسعيد بن عامر» سقط من (ز) و(ب).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى الجابر - وهو يحيى بن عبد الله بن الحارث - ولجهالة أبي ماجدة، ويقال: أبو ماجد، وهو الحنفي الكوفي.

وهو في «مسند أحمد» ٧/ (٤١٦٨) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧١١) من طريق المسعودي، و٧/ (٣٩٧٧) و(٤١٦٩) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن يحيى الجابر، به. ورواية المسعودي مختصرة، وجعل السارق امرأة!

ويشهد لقوله: «لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكُم» حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٧٨١).

ولقوله: «إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حدٌ إلَّا أن يُقيمه» شواهد من حديث هزال وابن عباس وصفوان بن أمية سلفت بالأرقام (٨٢٧٩) و(٨٣٤٧) و(٨٣٤٨)، وحديث عبد الله بن عمرو التالي، وحديث عبد الله بن عمر الآتي برقم (٨٣٥٧).

ولقوله: «إنَّ اللهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العفو» شاهد من حديث عائشة، سلف برقم (١٩٦٣).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختلف على ابن جريج - وهو عبد الملك =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن بشر المَرثدي، حدثنا بشر ابن معاذ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثني مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

٨٣٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الرِّبيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أنس بن عِيَاض، عن يحيى بن سعيد، حدثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ، فَقَالَ: «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، وَلْيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبَدِّ لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

= ابن عبد العزيز - في وصله وإرساله.

فرواه عبد الله بن وهب عند المصنّف هنا وعند أبي داود (٤٣٧٦)، والنسائي (٧٣٣٢)، والوليد ابن مسلم عند النسائي (٧٣٣١)، وإسماعيل بن عياش عند ابن أبي عاصم في «الدييات» ص ٩٤-٩٥، والطبراني في «الأوسط» (٦٢١٢)، والدارقطني (٣١٩٦)، ومسلم بن خالد عند الدارقطني (٣١٩٧)، أربعتهم عن ابن جريج، به موصولاً.

وخالفهم عبد الرزاق (١٨٩٣٧) - ومن طريقه الدارقطني (٣١٩٨) - وإسماعيل ابن عليّة عند الدارقطني (٣١٩٩)، فروياه عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن شعيب قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره معضلاً. وقرن عبد الرزاق في روايته بابن جريج المثنى بن الصباح، وهو لَيِّن الحديث. وذكرنا ما يشهد له في الحديث السابق.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن جعفر: وهو ابن نجيح السعدي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٨٤) من طريق داود بن رشيد، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقد سلف مطولاً برقم (٢٢٥٣) من طريق يحيى بن راشد عن عبد الله بن عمر.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن عبد الله بن دينار في وصله وإرساله، والراجح إرساله كما قال الدارقطني في «العلل» (٢٨١١). =



٨٣٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»<sup>(١)</sup>.

= وسلف الكلام عليه مفصلاً عند مكرره برقم (٧٨٠٧).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختلف في إسناده على محمد بن واسع، وكذلك على أبي صالح - وهو ذكوان السمان - كما قال الدارقطني في «العلل» (١٩٦٦). وقد أعله الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» ص ١٨ بالانقطاع بين محمد بن واسع وبين أبي صالح، وصححه هنا في «المستدرک» على شرط الشيخين!

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩٤٢)، والنسائي (٧٢٤٤) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٧٠١) من طريق معمر، عن محمد بن واسع، به. وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٤٩٦) عن يونس بن محمد، عن جزم بن أبي حزم، عن محمد بن واسع، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، به. وأخرجه النسائي (٧٢٤٦) من طريق حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، به.

وأخرجه أحمد ١٦ / (١٠٦٧٦)، والنسائي (٧٢٤٥) من طريق روح بن عباد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، به. وأخرجه النسائي (٧٢٤٧)، وابن حبان (٥٣٤) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، به. وقرن في رواية ابن حبان بمحمد بن واسع أبو سؤدة. وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ١٢ / (٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥) و (٢٥٤٤)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي (١٤٢٥) و (٢٩٤٥)، والنسائي (٧٢٤٨) و (٧٢٤٩) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، به. وصرح الأعمش بالسماع من أبي صالح في رواية أبي أسامة عنه عند مسلم. وفي رواية النسائي الثانية: عن أبي هريرة، وربما قال: عن أبي سعيد. وقال الترمذي: حديث حسن. قلنا: واستدراك الحاكم له ذهول منه، فهو عند مسلم.

وخالف جمهور الرواة عن الأعمش أسباط بن محمد القرشي عند أبي داود (٤٩٤٦)، والترمذي =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٣٥٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام،

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حَيَّان بن هلال، حدثنا وَهَيْب، حدثنا سهيل، عن ٣٨٤/٤ أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا في الدنيا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القيامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وهذا يُصَحِّح حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وحديث محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup>، وذلك أَنَّ أسباطَ بن محمد القرشي رواه عن الأعمش عن بعض أصحابه عن أبي صالح، ورواه حمادُ بن زيد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي صالح<sup>(٣)</sup>.

٨٣٦٠- أخبرنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هَمَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني شَيْبَةَ الحَضْرَمِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ،

= يَأْتِر (١٤٢٥) و(١٩٣٠)، والنسائي (٧٢٥٠)، فرواه عن الأعمش، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، به. وقال الترمذي: وكأنَّ هذا أصحُّ من الحديث الأول.

وقد توبع فيه الأعمش؛ فرواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه بقصة الست فقط، وهو الحديث التالي.

وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

(١) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد الباهلي، وسهيل: هو ابن أبي صالح.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٠٤٥)، ومسلم (٢٥٩٠) (٧٢) من طريق عقَّان بن مسلم، عن وهيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٤٨) و١٦/ (١٠٧٦١)، ومسلم (٢٥٩٠) (٧١) من طرق عن سهيل ابن أبي صالح، به.

(٢) من قوله: «وحديث محمد بن واسع» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، وأثبتناه من (ك) و(م).

(٣) تقدَّم تخريج هذه الطرق عند الرواية السابقة.

والرابع لو حَلَفْتُ عليه لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَلْأَمَ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَبْدًا لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ أَوْ مِنْهُمْ، والرابعة لو حَلَفْتُ عليها لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَلْأَمَ: لَا يَسْتَرُّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ.

قال: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ وَاحْتَفِظُوا بِهِ<sup>(١)</sup>.

٨٣٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ كَثِيرِ مَوْلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ]<sup>(٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل شعبة الحضرمي، وقد سلف برقم (٤٩).

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «سنن النسائي» وغيره من مصادر التخریج، وإثباته هو الصواب، بدليل تصحيح المصنف لإسناده عقبه، فلو كان مرسلًا لما صحَّحه ولبَيَّنَّه، والله أعلم.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة كثير مولى عقبة بن عامر - وكنيته أبو الهيثم - فقد تفرد بالرواية عنه كعب بن علقمة، وقال ابن يونس: حديثه معلول، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. قلنا: وكعب بن علقمة روى عنه جمعٌ ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد اختلف في إسناد الحديث ومثنه على إبراهيم بن نشيط كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٧٢٤٢)، وابن شاهين في «جزء من حديثه» (١٤) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد عن عقبة بن عامر.

وخالف ابن وهب الليث بن سعد، فرواه عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن دخين كاتب عقبة، عن عقبة. أخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٣٩٥)، وأبو داود (٤٨٩٢)، والنسائي (٧٢٤٣)، والرويان في «مسنده» (٢٥٢) من طرق عن الليث بن سعد. فزاد فيه دخيناً - وهو ابن عامر الحَجْرِي - وهو مصري ثقة، ترجمه المزي في «التهذيب»، وكناه أبا ليلي تبعاً لابن يونس.

= وخالفهم أبو الوليد الطيالسي عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٠٣-٥٠٤، وابن حبان (٥١٧)، والبيهقي ٨/ ٣٣١، وعبدُ الله بن صالح عند الطبراني ١٧/ (٨٨٣)، فروياه عن الليث، عن إبراهيم بن نسيط، عن كعب، عن دخين أبي الهيثم، عن عقبة. فجعل دخيناً وأبا الهيثم واحداً. وعليه مشى مسلم في «الكنى» ٢/ ٨٨٠، وابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٢٠، فكنياً دخيناً أبا الهيثم، وليس أبا ليلي.

وأخرجه كذلك الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٤٤ - طبع الرشد) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن الليث، عن إبراهيم بن النسيط، عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة، عن عقبة. لكنه لم يذكر كعباً بين إبراهيم وأبي الهيثم.

وأخرجه أحمد (١٧٣٣١) و (١٧٣٣٢) و (١٧٤٤٧) من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة، عن عقبة. كرواية ابن وهب عن إبراهيم بن نسيط، لكنه سمى المولى أبا كثير. وهذا من أوام ابن لهيعة؛ فإنه سيع الحفظ.

ورواه عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نسيط، واختلفوا عليه، فرواه الطيالسي (١٠٩٨)، ومن طريقه البيهقي ٨/ ٣٣١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ١٣٠، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨) عن بشر بن محمد، كلاهما (الطيالسي وبشر) عن ابن المبارك، عن إبراهيم بن نسيط، عن كعب، عن أبي الهيثم قال: قيل لعقبة بن عامر: إن لنا جيراناً يشربون الخمر ويفعلون ويفعلون، قال: فقال له: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره. وعند البخاري: قال: جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيراناً... فذكره، ولم يذكر أنه تحمله عن عقبة.

ورواه مسلم بن إبراهيم عند أبي داود (٤٨٩١)، والطبراني ١٧/ (٨٨٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨٩) و (٤٩١) و (٤٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٣٢)، وإبراهيم بن أبي العباس عند ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٣٨)، والقضاعي (٤٩٠)، ومحمد بن سليمان عند ابن شاهين في «جزء من حديثه» (١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٤)، ثلاثهم عن ابن المبارك، عن إبراهيم ابن نسيط، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

وخالفهم علي بن حجر عند النسائي (٧٢٤١)، فرواه عن ابن المبارك، عن إبراهيم بن نسيط، عن كعب بن علقمة: أن عقبة بن عامر، فذكره مرسلًا.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٠٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٢٣) من طريقين عن واهب بن عبد الله المعافري، عن عقبة بن عامر. وقرن بعقبة في رواية أبي الشيخ أبو حماد الأنصاري، قال الذهبي في «التجريد» ٢/ ١٦٠: له صحبة، وحديث عند المصريين مقروناً بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة. وساق له الحافظ ابن حجر في «الأصابة» هذا الحديث، وقال: أبو حماد =

= كنية عقبة بن عامر، فلولا قوله: صاحبي رسول الله ﷺ بالتثنية لجاز أن الواو سقطت. قلنا: أبو حماد ليس له رواية غير هذا الحديث الذي من طريق ابن لهيعة، وعقبة كما قال الحافظ ابن حجر: كنيته أبو حماد، فلا يبعد أن يكون تصحيف على ابن لهيعة - وهو سبيع الحفظ - كما توقع الحافظ ابن حجر، والله أعلم. وأما رواية واهب عن عقبة فظاهرها الانقطاع، فبين وفاتيهما حوالي ٧٣ سنة، والله أعلم.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٠/٨ من طريق إسحاق بن سعيد بن أركون الجمحي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عمّن حدثه، عن عقبة بن عامر، به. وإسحاق متروك، وقد تحرّف في «الأوسط» إلى: عمرو. وفيه أيضاً راي مبهم.

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» ١٦٥/٢ عن محمد بن مرداس، عن عمر بن علي المقدمي، سمعت محمد بن عبد الله بن مهاجر، عن ثابت الطائفي: رأيت جابر بن عبد الله أتى عقبة بن عامر، فقال: الحديث الذي ذكرته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة، ستره الله يوم القيامة». فغاير في لفظه، ولم يذكر فيه إحياء الموءودة، ورجاله لا بأس بهم غير ثابت الطائفي، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر اثنين من الرواة عنه، فمثله يحتمل التحسين، فهذا اللفظ في الحديث أصح من لفظ رواية المصنّف.

وأخرج عبد الرزاق (١٨٩٣٥) عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عمّن حدثه، عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ: أنه خرج من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو أمير على مصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ جميعاً، فسأله عنه، فقال عقبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر أخاه في فاحشة رآها عليه، ستره الله في الدنيا والآخرة».

وأخرج عبد الرزاق بإثر (١٨٩٣٦)، وكذا الحميدي (٣٨٨)، وأحمد (١٧٣٩١)، والرويان (١٥٩) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما (عبد الرزاق وسفيان) عن ابن جريج، قال: سمعت أبا سعد يحدث عطاءً قال: رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر... فقال: حدّثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة». وإسناده ضعيف لجهالة أبي سعد - ويقال: أبو سعيد - وهو المكي الأعشى، جهّله الحافظان الذهبي وابن حجر.

وأخرج أحمد (١٧٤٥٤) عن محمد بن بكر، قال: قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة ابن عامر إلى مصر، فقال: إني سائلك عن أمر لم يبق ممّن حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٦٢- أخبرنا القاسم<sup>(١)</sup> بن القاسم السَّيَّاري، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد الأشجعي، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن

= مؤمناً في الدنيا على عورة، ستره الله يوم القيامة». وسنده معضل.

وخالفه عبد الرزاق (١٨٩٣٦) فرواه عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: «من ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة». فجعله من مسند مسلمة، وسنده منقطع، فمحمد بن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب.

وأخرج أحمد (١٦٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٠٦٧)، وفي «مسند الشاميين» (٣٤٩٤) و(٣٥٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠٦٠) من طريق ابن عون، عن مكحول: أن عقبة أتى مسلمة بن مخلد بمصر، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إني لم أتك زائراً، ولكني جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «من علم من أخيه سيئة، فسترها ستره الله عز وجل بها يوم القيامة»؟ فقال: نعم، فقال: لهذا جئت. فجعله من مسند مسلمة ابن مخلد. وإسناده ضعيف لانقطاعه، فمكحول - وهو الشامي - لم يلق عقبة بن عامر ولا مسلمة ابن مخلد.

وفي الباب عن جابر بنحو لفظ رواية المصنّف عند الطبراني في «الأوسط» (٤٩٩٢) و(٨٠٨٥)، وأبي الشيخ في «التوبيخ» (١٢٢)، وأبي القاسم ابن بشران في «الأمالى» (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٧)، لكن في إسناده أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وله طريق آخر لا يُفرج به عند الطبراني في «الأوسط» (٦١٤٨)، وفي «مسند الشاميين» (٦٦٩)، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٣٣-٢٣٤، فيه طلحة بن زيد الرقي، وهو متهم بالوضع.

وعن جابر بن عبد الله عن شهاب رجل من الصحابة، عند الطبراني في «الكبير» (٧٢٣١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٤٢)، ولفظه: «من ستر على مؤمن عورة، فكأنما أحيى ميتاً»، وفي سنده أبو سنان المدني ولم نعرفه.

وعن مسلمة بن مخلد عند الطبراني في «الأوسط» (٨١٣٣)، وفيه أن الذي سافر لسماع الحديث من مسلمة هو جابر بن عبد الله. وفي إسناده يحيى بن أبي الحجاج وشيخه أبو سنان عيسى بن سنان القسملّي، وهما ليّن الحديث.

وانظر حديثي أبي هريرة السابقين.

(١) في النسخ الخطية: أبو القاسم، وهو خطأ.

عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ادْرؤوا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم لمسلمٍ مَخْرَجاً فخلُّوا سبيلَه، فإنَّ الإمام أن يُخطِئَ في العفو خيرٌ من أن يُخطِئَ<sup>(١)</sup> بالعُقوبة»<sup>(٢)</sup>.

٣٨٥/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) من قوله: «في العفو» إلى هنا سقط من نسخنا الخطية، وألحقت في حاشية (م) وصحح عليها.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يزيد بن زياد - وهو الشامي الدمشقي - وليس الأشجعي كما وقع عند المصنف هنا، وعليه فقد صحح إسناده، فإنَّ الأشجعي لا بأس به، أما الدمشقي فإنه متروك الحديث، وهو صاحب هذا الحديث، وبه ضعفه كلُّ من البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي، والترمذي في «الجامع»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والذهبي في «التلخيص».

أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي. وأخرجه البيهقي ٢٣٨/٨ من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. ولم ينسب يزيدَ عنده.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٤٠٩)، والدارقطني (٣٠٩٧)، والبيهقي ٢٣٨/٨ و ١٢٣/٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٨٢/٣، وفي «المتفق والمفترق» (١٧٨٦) من طريق محمد بن ربيعة، عن يزيد بن زياد، به. ونسبه محمد بن ربيعة في هذه المصادر دمشقياً أو شامياً.

وخالفهما في رفعه أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم في «الخراج» له ص ١٦٧، وكيع عند ابن أبي شيبة ٥٦٩/٩، والترمذي في «الجامع» بإثر (١٤٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٤١٠)، والبيهقي ٢٣٨/٨، فروياه عن يزيد بن زياد، به موقوفاً. وقال الترمذي: ورواية وكيع أصح. وقال البيهقي: ورواية وكيع أقرب إلى الصواب والله أعلم. قلنا: وقد نسب وكيع عند ابن أبي شيبة يزيدَ بصرياً، وأفاد ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٢/٦٥ و ١٩٦: أنَّ البصري هو الشامي الدمشقي، كان ينزل صور.

ورواه رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري مرفوعاً، ورشدين ضعيف. قاله البيهقي، ولم نقف عليه مستنداً.

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجه (٢٥٤٥)، وإسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن الفضل متروك الحديث. وهناك ذكرنا أحاديث الباب.

٨٣٦٢م - [حدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، قالا: حدثنا معاذ بن نَجْدَةَ القرشي، أخبرنا خَلَاد بن يحيى، حدثنا بَشِير بن المَهَاجِر، حدثني ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كنا أصحابَ محمدٍ نتحدَّثُ لو أنَّ ماعزاً وهذه المرأة لم يَجِئَا في الرابعة، لم يَطْلُبْهُمَا رسولُ الله ﷺ] <sup>(١)</sup>.

٨٣٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن أبيه، عن جدِّه قَتَادَةَ بن النُّعْمَان قال: كان بنو أُبَيْرِق رَهْطاً <sup>(٢)</sup> من بني ظَفَر، وكانوا ثلاثة: بُشَيْر <sup>(٣)</sup> وبِشْر ومُبَشِّر، وكان بُشَيْر يُكنى أبا طُعْمَةَ، وكان شاعراً، وكان منافقاً، وكان يقول الشعر يَهْجُو به أصحابَ رسولِ الله ﷺ ثم يقول: قاله فلان، فإذا بلغهم ذلك قالوا: كَذَبَ عدُو الله، ما قاله إلَّا هو، فقال:

أفكلَّمَا قال الرِّجَالُ قصيدةً ضُمُّوا إِلَيَّ بأن أُبِيرِقُ قَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
مُتَخَطِّمِينَ كَأَنِّي أَخْشَاهُمْ جَدَعَ الإلهُ أَنْوَفَهُمْ فَأَبَانَهَا

(١) هذا الخبر لم يرد في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي»، وهو قطعة من حديث بريدة السالف عند المصنف برقم (٨٢٧٧)، ومنه أخذنا أول الإسناد إلى قوله: القرشي. وهذا إسناد لا بأس برجاله غير بشير بن المهاجر الغنوي، فهو لئِن الحديث، وقد روى له مسلم الحديث المذكور متابعاً، وأعرض عن قول بريدة هذا.

وأخرج قول بريدة عقب حديثه في قصة رجم ماعز: أحمد ٣٨ / (٢٢٩٤٢)، والنسائي (٧١٦٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بشير بن المهاجر، بهذا الإسناد. ويشهد له قول النبي ﷺ لمن رجم ماعزاً عندما فرَّ من الرجم: «هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ»، وسلف برقمي (٨٢٨٠) و(٨٢٨١). وانظر (٨٢٧٩).

(٢) في النسخ الخطية: رهط، وأثبتناه على الجادة.

(٣) هكذا ضبطه مصغراً ابنُ ماکولا في «الإكمال» ١ / ٢٩٩.

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «تفسير الطبري» طبعة شاكر و«تاريخ دمشق»: أَضْمُوا وقالوا ابن الأبيرق قَالَهَا، ومعناه: غضبوا عليه. وأشاروا في طبعة هجر من «تفسير الطبري» إلى أن في بعض =



وكانوا أهل فقرٍ وحاجةٍ في الجاهلية والإسلام، وكان عمِّي رِفاعَةُ بن زيد رجلاً مُوسِراً أدركه الإسلام، فوالله إن كنتُ لأرى أن في إسلامه شيئاً، فكان الرجلُ إذا كان له يَسَارٌ فَقَدِمَتْ عليه هذه الطائفةُ<sup>(١)</sup> من الشام<sup>(٢)</sup> تحملُ الدَّرَمَك، ابتاع لنفسه ما يَخْصُ به<sup>(٣)</sup>، فأما العِيَالُ فكان يَقيتُهُم الشعيرُ.

فَقَدِمَتْ طائفة - وهم الأنباط - تحمل دَرَمَكًا، فابتاع رِفاعَةُ حِمَلَيْنِ من شعير، فجعلهما في عِلِيَّةٍ له، وكان في عِلِيَّتِهِ دِرْعَانٍ له وما يُصْلِحُهُما من آلَتِهِما، فيطرُقُهُ بُشَيْرٌ من الليل فيخْرِقُ العِلِيَّةَ من ظهرها، فأخذَ الطعامَ، ثم أخذَ السِّلَاحَ، فلَمَّا أَصْبَحَ عمِّي بعث إليَّ فأتيتُهُ، فقال: أَغَيَّرَ علينا هذه الليلةَ فذُهِبَ بطعامنا وسلاحنا، فقال بُشَيْرٌ وإخوته: والله ما صاحبُ متاعكم إِلَّا لَبِيدٌ بن سهل؛ لرجل منا كان ذا حَسَبٍ وصلاح، فلما بَلَغَهُ قال: أَصْلَيْتُ والله بالسيف، ثم قال: أي بني الأُبَيْرِقُ: أنا أَسْرِقُ؟! فوالله لِيُخَالِطَنَّكُم هذا السيفُ، أو لَتُبَيِّنَنَّ مَنْ صاحبُ هذه السرقة، فقالوا: انصِرِفْ عَنَّا، فوالله إنك لبرئٌ من هذه السرقة، فقال: كَلَّا وقد زعمتُم.

ثم سَأَلْنَا في الدار وَتَحَسَّسْنَا حتى قيل لنا: والله لقد استَوَقَدَتْ بنو أُبَيْرِقِ الليلةَ، وما نُرَاهُ إِلَّا على طعامِكُم، فما زلنا حتى كِدْنَا نَسْتَيَقِنُ أَنَّهُم أَصْحَابُهُ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فكلَّمْتُهُ فيهم، فقلتُ: يا رسولَ الله، إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ وَسَفَهٍ عَدَّوْا على عمِّي، فَخَرَقُوا عِلِيَّةً له من ظهرها فَعَدَّوْا على طعام وسلاح، فأما الطعامُ فلا حاجةَ لنا فيه، وأما السلاحُ فليُرَدُّوه علينا، فقال رسولُ الله ﷺ: «سَأَنْظُرُ في ذلك».

وكان لهم ابنُ عمٍّ يقال له: أُسَيْرُ بن عُرْوَة، فَجَمَعَ رجالَ قَوْمِهِ، ثم أتى رسولَ الله

= النسخ: نُحِلْتُ. قلنا: وهو قريب من معنى ما ورد عند الحاكم، والمراد: نسبوها إليَّ.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: الضافطة، ومعناها كما قال ابن الأثير في «النهاية» في مادة (ضفط): الضافات والضفاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: السدم.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ما يحل به.

ﷺ، فقال: إِنَّ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ وَابْنَ أَخِيهِ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ قَدْ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنْ أَهْلٍ حَسَبٍ وَشَرَفٍ وَصَلَاحٍ، يَأْتِنُونَهُمْ بِالْقَبِيحِ، وَيَأْتِنُونَهُمْ بِالسَّرْقَةِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا شَهَادَةٍ، فَوَضَعَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلْسَانِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمْتُهُ، فَنَجَّهَنِي نَجْهًا<sup>(١)</sup> شَدِيدًا وَقَالَ: «بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، وَبِئْسَ مَا شِئْتَ فِيهِ، عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنْكُمْ أَهْلٍ حَسَبٍ وَصَلَاحٍ تَرْمِيهِمُ بِالسَّرْقَةِ، وَتَأْتِنُهُمْ فِيهَا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا تَثْبُتُ». فَسَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمَهُ.

فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ إِلَى الدَّارِ أُرْسِلَ إِلَيَّ عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي، مَا صَنَعْتَ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، وَايْمُ اللَّهِ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] أَبُو طُعْمَةَ بْنُ أَبِي رِقٍّ ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَرْمِي بِهِ بَرِيئًا﴾ [النساء: ١١٢] لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ ﴿وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، هَمَمْتَ طَلَافِكَةً مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ يَعْنِي أُسَيْرَ بْنَ عُرْوَةَ وَأَصْحَابَهُ، ٣٨٧/٤ ثُمَّ قَالَ - يَعْنِي بِذَلِكَ أُسَيْرَ بْنَ عُرْوَةَ وَأَصْحَابَهُ -: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٢-١١٦] أَي: كَانَ ذَنْبُهُ دُونَ الشُّرْكِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ هَرَبَ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ الدَّرْعَيْنِ وَأَدَاتَهُمَا، فَرَدَّهُمَا عَلَى رِفَاعَةَ. قَالَ قَتَادَةُ: فَلَمَّا جِئْتُهُمَا وَمَا مَعَهُمَا قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَجَوْتُ أَنَّ عَمِّي حَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ ظَنِّي بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي رِقٍّ حَتَّى نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ<sup>(٢)</sup> بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ أُخْتِ بَنِي عَمْرِو

(١) النَّجْهُ: اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ، وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَقْبَحُ الرَّدِّ، قَالَهُ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ».

(٢) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ إِلَى: سَلَامَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهِيلٍ، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ =

ابن عوف، وكانت عند طلحة بن أبي طلحة بمكة، فوقع برسول الله ﷺ وأصحابه يَشْتِمُهُمْ، فرمَاهُ حسان بن ثابت بأبياتٍ فقال:

وما سارقٌ <sup>(١)</sup> الدَّرْعَيْنِ إِنْ كُنْتَ ذَاكِرًا      بذِي كَرَمٍ [من] الرجالِ أَوَادِعُهُ  
وقد أنزلته بنتُ سعدٍ فأصبحتُ      يُنَازِعُهَا جِلْدَ اسْتِهِ وتُنَازِعُهُ  
فهللاً أُسِيرًا جئتَ جاركَ راغباً      إليه ولم تَعْمِدْ لَهُ فترافعُهُ  
ظننتُ بأن يخفى الذي قد فعلتُم      وفيكم نبيٌّ عنده الوحي واضِعُهُ <sup>(٢)</sup>  
فلولا رجالٌ منكم تشتمونهم      بذاك لقد حَلَّتْ عليكم <sup>(٣)</sup> طوالِغُهُ  
فإن تذكروا كعباً إذا ما <sup>(٤)</sup> نسيتُم      فهل من أديمٍ ليس فيه أكارِعُهُ  
وجدتُم يُرجونكم قد علمتُم      كما الغيثُ يُرْجيه السَّمينُ وتابعُهُ

٣٨٨/٤ فلما بلغها شعرُ حسان أخذت رَحْلَ أُبَيْرِق، فوضَعته على رأسها حتى قَذَفته بالأبطح، ثم حَلَقَتْ وَسَلَقَتْ وَخَرَقَتْ وَحَلَفَتْ: أن بَتَّ في بيتي ليلةً سوداء، أهديت لي شعرَ حسان بن ثابت، ما كنت لَتَنْزِلَ عليَّ بخيرٍ، فلما أخرجته لِحَقِّ بالطائف، فدخل بيتاً ليس فيه [أحدٌ] <sup>(٥)</sup> فَوَقَعَ عليه فقتله، فجَعَلَتْ قريشٌ تقول: والله لا يُفَارِقُ محمداً أحدٌ من أصحابه فيه خيرٌ <sup>(٦)</sup>.

= التي نذرت أن تشرب الخمر في جمجمة عاصم بن ثابت، انظر «سيرة ابن هشام» ١٧١/٢.

(١) في (ز) و(م) و(ب): أيا سارق، وفي (ك): يا سارق، والمثبت من «ديوان حسان».

(٢) تحرّف في النسخ إلى: راضعه، والتصويب من «الديوان»، واختلف في معناه، ورجّح السيرافي في «شرح أبيات سيبويه» ٤٥٢/١ أن المراد وضع العلم بذلك الشيء في قلوبهم والإخبار عن صحته.

(٣) المثبت من (ك) و(م)، وفي (ز): عليه، وفي (ب): عليهم.

(٤) في (م): له قد، وسقط من (ز) و(ك) و(ب)، والمثبت من «الديوان».

(٥) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

(٦) حسن بطرقه إن شاء الله، وهذا إسناده ضعيف، عمر بن قتادة لم يرو عنه سوى ولده عاصم، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٦٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّي، حدثنا محمد ابن الفَرَج، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي

= وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٤٦/٥، وهو تابعي يروي الحديث عن أبيه قتادة بن النعمان صاحب القصة، وقد وردت القصة من طرق أخرى.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤٠٨/٢، والترمذي (٣٠٣٦)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٩٥٨/أ)، والطبري في «تفسيره» ٢٦٥/٥، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٠٥٩/٤ و١٠٦٣ و١٠٦٤، والطبراني في «الكبير» ١٩/١٥، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٢٥)، والخطيب في «تاريخه» ٢٠٢/٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٠-٢٧٢/٤٩ من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني! وروى يونس ابن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا، لم يذكر فيه: عن أبيه عن جده. كذا قال، وقد رواه موصولاً كما عند المصنف، كما أن محمد بن سلمة أوثق من يونس بن بكير.

وأخرج نحوه مختصراً الطبري ٢٦٧/٥ عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة مرسلًا. وإسناده صحيح إلى قتادة. وأخرج أبو بكر البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢٧٧/١ عن خلف بن سالم المخرمي، عن وهب ابن جرير بن حازم، عن أبيه، عن الحسن البصري قال: سرق ابنُ أبيرق درعاً من حديد ثم رمى بها رجلاً بريئاً، فجاء قومه إلى النبي ﷺ فعذروه عنده، فأنزل الله عز وجل فيه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ﴾. وإسناده صحيح إلى الحسن.

وأخرج الضياء في «المختارة» ١٢/ (٣٧٠) من طريق يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق قال: قلت لعاصم بن عمر بن قتادة: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: إنَّ الذي كان بنو أبيرق رموه بالدرعين رجل من اليهود، يقال له: النعمان بن مهيص. فقال عاصم: إنما هو لبيد بن سهل. وإسناده إلى ابن إسحاق ضعيف.

الدَّرْمَك: هو الدقيق النقي الأبيض.

قوله: «يأبنونهم»: يتهمونهم به.

وقوله: «سَلَقْتُ» أي: رفعت صوتها، و«خرقت» أي: شقَّت ثوبها.

جُحَيْفَةَ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَسَتَرَهُ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مَنْ أَنْ يُثْنِيَ عَقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدٍ مَرَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وله شاهدٌ بزيادة ألفاظٍ وتلاوةٍ من القرآن فيه:

٨٣٦٥- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ<sup>(٢)</sup> بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْكَاهِلِيِّ [عَنِ الْخَضِرِ ابْنِ الْقَوَاسِ]<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنِي بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعُودَ فِي عَفْوِهِ<sup>(٤)</sup>.

٨٣٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ ابْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ

(١) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق ومحمد بن الفرج - وهو أبو بكر الأزرق - وهذا الأخير قد توبع فيما سلف عند المصنف برقم (١٣). أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي، وهو صحابي.

وسلف مكرراً برقم (٣٧٠٥).

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: ثور.

(٣) سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من مصادر التخرّيج.

(٤) إسناده ضعيف، الأزهر بن راشد الكاهلي ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: مجهول، والخضر بن القواس وأبو سخيطة مجهولان. جدُّ عبد الله البغوي: هو أحمد بن منيع البغوي، جده لأُمّه.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٤٩) عن مروان بن معاوية، بهذا الإسناد.

شيئاً مما نهى الله عنه، ثم أُقيم عليه حدُّه، كُفِّر عنه ذلك الذَّنْبُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٦٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن

عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عَبَّاس ٣٨٩/٤ قال: أَتَيْتُ عُمَرَ بِمُبْتَلَاٍ قَدْ فَجَرَتْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهَا الصَّبِيَّانُ يَتَبَعُونَهَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: أَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ، قَالَ: فَرَدَّهَا وَذَهَبَ مَعَهَا إِلَى عُمَرَ، وَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثٍ<sup>(٢)</sup>: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقَلَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يُفَيَّقَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ؟<sup>(٣)</sup>

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ورواه شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ بِزِيَادَةِ الْفَافِ:

٨٣٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّاذٍ الْعَدْلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطراره، وإلهام ابن خزيمة فيه، ويغلب على ظننا أنه عمارة بن خزيمة، وقال البخاري عن هذا الحديث في «التاريخ الأوسط» ٩٣٩/٢: لا تقوم به حجة، وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٤): سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطراب، وضعفه جداً. أسامة بن زيد: هو الليثي.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٦٦) و (٢١٨٧٦) عن رَوْحِ بْنِ عِبَادَةَ، عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر تنمة تخريجه والكلام عليه هناك.

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت عند البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩)، وقال فيه: «ومن أصاب من ذلك شيئاً فعُوقِبَ في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه»، وانظر ما سلف عنه برقم (٣٢٧٩).

وحديث علي السالف في الباب برقم (٨٣٦٤).

(٢) كذا في النسخ الخطية: ثلاث، والمذكور بعدها أربع، وسلف الحديث مرتين من طريق جرير بن حازم عن الأعمش، ليس فيه ذكر المبتلى.

(٣) إسناده صحيح. أبو ظَبْيَان: هو حصين بن جندب. وسلف مرفوعاً برقمي (٩٦٢) و (٢٣٢٧) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش.

الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أُتِيَ عمرُ بامرأةٍ مجنونةٍ حُبْلَى، فأراد أن يَرْجُمَهَا، فقال له علي: أَوْما علمتَ أَنَّ القلمَ قد رُفِعَ عن ثلاثٍ: عن المجنون حتى يَعْقِلَ، وعن الصبي حتى يَحْتَلِمَ، وعن النائم حتى يَسْتَيْقِظَ؟ فحُلِّيَ عنها<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ بإسنادٍ صحيحٍ الرَّوَاةُ، مُرْسَلٌ عن عليٍّ عليه السلام، عن النبيِّ ﷺ مُسْنَدًا:

٨٣٦٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: عن النائم حتى يَسْتَيْقِظَ، وعن المَعْتُوهُ حتى يَعْقِلَ، وعن الصبي حتى يَشَبَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي مولا هم. وانظر ما قبله.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن رواية الحسن - وهو البصري - عن علي مرسله. وقال الذهبي في «التلخيص»: صحيح، فيه إرسال. وتقدم الكلام على هذا الحديث فيما سلف برقم (٩٦٢).

وأخرجه أحمد ٢ / (٩٥٦)، والنسائي (٧٣٠٦) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٩٥٦) عن بهز بن أسد، والترمذي (١٤٢٣) من طريق بشر بن عمر، كلاهما عن همام بن يحيى، به. وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رُوِيَ من غير وجه عن علي عن النبي ﷺ... وقد كان الحسن في زمان علي وقد أدركه، ولكننا لا نعرف له سماعاً منه.

وأخرجه أحمد (١١٨٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. ورواه يونس بن عبيد عن الحسن، فاختلف عليه في رفعه ووقفه؛ فرواه هشيم عند أحمد (٩٤٠) عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن علي مرفوعاً.

ورواه يزيد بن زريع عند النسائي (٧٣٠٧) عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن علي موقوفاً. وجعله أولى بالصواب من المرفوع! وانظر الحديثين السابقين.

٨٣٧٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، حدثني سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح<sup>(١)</sup>، عن أبي قتادة: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فأدلى ففقطع الناس عليه، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ يُرْفَعُ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَصِخَّ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة، أخبره: أَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ جَرَّدُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَلَمْ يَرَوْا الْمَوَاسِي ٣٩٠/٤ جَرَّتْ عَلَى شَعْرِهِ؛ يَعْنِي عَانَتَهُ، فَتَرَكَوهُ مِنَ الْقَتْلِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه، وإنما يُعرف من حديث عبد الملك ابن عمير عن عطية القرظي:

(١) في النسخ الخطية: بن أبي رباح، وهو خطأ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل عكرمة بن إبراهيم وهو الأزدي، وبه ضعفه الذهبي في «التلخيص». وهاشم بن مرثد وثقه الخليلي في «الإرشاد» ٤٨٤/٢. وأما ما نقله الذهبي في كتبه في ترجمة هاشم هذا وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن ابن حبان أنه قال فيه: ليس بشيء، فهو ذهول منه رحمه الله، فإن ابن حبان لم يترجم أصلاً لهاشم في كتابيه «الثقات» و«المجروحين»، وإنما قال ذلك في الوليد بن سلمة الطبراني، ففي ترجمة ولده إبراهيم بن الوليد في «الثقات» ٨٤/٨ قال: حَدَّثَنَا عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ مَرْثَدٍ بِطَبْرِيَّةَ، يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ لِأَنَّ أَبَاهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ؛ فَذَهَلُ الذَّهْبِيُّ وَظَنَ الْكَلَامَ فِي سَعِيدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ مَرْثَدٍ!

ولم نقف على من أخرجه غير المصنف، وانظر أحاديث الباب قبله.

(٣) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وابن أبي

نجيع: هو عبد الله.

وسلف برقم (٢٦٠١)، وانظر ما بعده.



٨٣٧٢- كما حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ .  
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ؛ جَمِيعاً عَنْ سَفْيَانَ،  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرْظِيِّ يَقُولُ: كُنْتُ غَلاماً يَوْمَ حَكَمَ  
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذَرَارِيُّهُمْ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَلَمْ  
يَجِدُونِي أُنْبِتُ الشَّعْرَ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنٍ أَظْهَرِكُمْ<sup>(١)</sup>.

### آخر كتاب الحدود

(١) إسناده صحيح. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وهو في «مسند الحميدي» (٩١٢).

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٢٢) و٣٧/ (٢٢٦٦٠)، وابن ماجه (٢٥٤٢)، والنسائي (٥٥٩٤)، وابن حبان (٤٧٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد مختصراً.  
وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٢٦٠١).

## فهرس الموضوعات

|     |                      |
|-----|----------------------|
| ٥   | كتاب الأحكام         |
| ٥١  | كتاب الأطعمة         |
| ١٤٤ | كتاب الأشربة         |
| ١٧٣ | كتاب البر والصلة     |
| ٢٤٨ | كتاب اللباس          |
| ٢٩٣ | كتاب الطب            |
| ٣٥٦ | كتاب الأضحى          |
| ٣٩٢ | كتاب الذبائح         |
| ٤١٥ | كتاب التوبة والإنابة |
| ٤٦٩ | كتاب الأدب           |
| ٥٥٨ | كتاب الأيمان والنذور |
| ٥٨٨ | كتاب النذور          |
| ٥٩٥ | كتاب الرقاق          |
| ٦٧٤ | كتاب الفرائض         |
| ٧٣٤ | كتاب الحدود          |

# المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٢٢١ - ٥٤٠ هـ)

مقتطف هذا الجزء وخرجه وعلم عليه

عادل مرشد

المجلد التاسع

دار الرسالة العالمية

٤

المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

### جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-'Alamiah LTD.  
Publishers

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

ISBN 978-9933-424-07-7



9 789933 424077

### الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625



(963) 11-2212773



(963) 11-2234305



الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com  
http://www.resalahonline.com

فروع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039

961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325



P.O.BOX: 117460

# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

مَقْنُونٌ هَذَا الْبُزْءُ وَخَرَّمَهُ وَعَلَّنَ عَلَيْهِ

عادل مرشد

أُشْرِفَ عَلَى تَقْيِينِ الْكِتَابِ

عادل مرشد

الجزء التاسع

دار الرسالة العالمية



## كتاب تعبير الرؤيا

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٣٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة من أصل كتابه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً. والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الحسنة بُشْرَى من الله عز وجل، والرؤيا يُحَدِّثُ بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فلا يُحَدِّثُ بها أحداً وليَقْمِ فليُصَلِّ.

ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». قال أبو هريرة: يُعَجِّبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٣/ (٧٦٤٢)، ومسلم (٢٢٦٣)، والترمذي (٢٢٩١). فاستدراك الحاكم له ذهول منه رحمه الله. وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٢٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٦٠٤٠) من طريق ابن عيينة، عن أيوب، به - دون قصة «الرؤيا ثلاث...». وأخرجه مسلم (٢٢٦٣) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب وهشام الدستوائي، عن محمد بن سيرين، به موقوفاً لم يذكر النبي ﷺ. وهي رواية شاذة. وأخرجه مقطعاً أحمد ١٦/ (١٠٥٩٠)، والبخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)، وابن ماجه (٣٩٠٦) و(٣٩١٧)، والترمذي (٢٢٨٠)، والنسائي (٧٦٠٧) و(١٠٦٨٠) من طرق عن محمد ابن سيرين، به مرفوعاً. وأخرج نحو القطعتين الثانية والثالثة منه النسائي (١٠٦٧٤) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٣٧٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِيُّ، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعْبَة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن عمه أبي رَزِين العَقِيلِي، عن النبي ﷺ قال: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ<sup>(٢)</sup>».

= وأخرج قوله: «الرؤيا جزء...» أحمد ١٢/ (٧١٦٨) و (٧١٨٣)، والبخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣) (٨)، وابن ماجه (٣٨٩٣)، وابن حبان (٦٠٤٤) من طرق عن أبي هريرة - إلا أن كلياً الجرمي ويزيد الأودي في روايتهما عنه خالفاً فقالا فيه: «جزءاً من سبعين جزءاً»، والمحفوظ عنه: «من ستة وأربعين جزءاً».

تنبيه: أدرج بعضهم قول أبي هريرة: يعجبني القيد... إلخ، في الحديث فجعله مرفوعاً، والصواب أنه موقوف على أبي هريرة كما وقع في رواية المصنف هنا.

(١) من قوله: «قال أبو هريرة» في الحديث السابق إلى هنا سقط من (ز) و (ب).

(٢) إسناده ضعيف، وكيع بن عدس - ويقال: حُدس - لم يرو عنه إلا يعلى بن عطاء، قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن قتيبة: غير معروف، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. ومع هذا فقد صحَّح الحديث الترمذي وابن حبان، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥٢٧/٢٢.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٩٥) و (١٦١٩٧)، والترمذي (٢٢٧٨)، وابن حبان (٦٠٤٩) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وزادوا في آخره غير ابن حبان: وأحسبه قال: «لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه بالزيادة المذكورة أو نحوها أحمد ٢٦/ (١٦١٨٢) و (١٦١٨٣)، وأبو داود (٥٠٢٠)، وابن ماجه (٣٩١٤)، وابن حبان (٦٠٥٠) و (٦٠٥٥) من طريقين عن يعلى بن عطاء، به. ورواية أبي داود دون الشطر الأول.

ويشهد للشطر الأول منه حديث أبي هريرة السابق، وهو في «الصحيحين».

ويشهد لمعناه في الشطر الثاني حديث عائشة عند الدارمي (٢٢٠٩) بلفظ: «إِذَا عَبَّرَ تَمَّ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا»، وحسن إسناده الحافظ =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بالزيادة.

۸۳۷۵- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بهَمْدان، حدثنا إسحاق بن أحمد ابن مِهْران الخَزَّاز، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن إسحاق بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن أبي طلحة، عن زُفَر<sup>(٢)</sup> بن صَعْصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغَدَاة يقول: «هل رأى أحدٌ منكم الليلة رؤيا؟ ألا إنه لا يَبْقَى بعدي من النبوة إِلَّا الرؤيا الصالحة»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

۸۳۷۶- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحْيَد<sup>(٤)</sup> الفقيه بُخَارِي، حدثنا إسحاق بن أحمد بن صَفْوَان البخاري، حدثنا يحيى بن جعفر البخاري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قِلَابَة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرؤيا تقعُ على ما تُعْبَر، ومثلُ ذلك مثلُ رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يَضَعُها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يُحدِّث بها إِلَّا ناصحاً أو عالماً»<sup>(٥)</sup>.

= في «الفتح»، مع أَنَّ فيه عنعنة محمد بن إسحاق، وهو يدلس.

وحديث أنس الآتي برقم (۸۳۷۶).

(١) زاد هنا في (ز) و(م) و(ب): بن طلحة، وهو خطأ، والصواب إسقاطه كما في (ك).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: رؤبة، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «موطأ مالك» ۲/ ۹۵۶-۹۵۷.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ۱/ ۸۳۱۳، وأبو داود (۵۰۱۷)، والنسائي (۷۵۷۴)، وابن حبان (۶۰۴۸). ووقع في روايتي معن بن عيسى وابن القاسم عن مالك عند النسائي: إسحاق عن زفر بن صعصعة عن أبي هريرة، بإسقاط الواسطة بينهما، والمحفوظ عن مالك في سائر روايات أصحابه عنه إثباتها.

وأخرجه بنحوه البخاري (۶۹۹۰) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(٤) تحرّف في (ز) و(م) إلى: أهيل، وفي (ك) و(ب) إلى: أهسل، وفي المطبوع إلى: سهل.

والصواب ما أثبتنا، وقد روى المصنف عنه في عدة مواضع من كتابه هذا.

(٥) رجاله ثقات معروفون غير إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري فلم نقف له على ترجمة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٧٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكرٍ العَدْلُ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فُلْفُل، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ»، قال: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قال: «رُؤْيَا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٧٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسن بن بَيَّان المُقَرَّرِ، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا حَرَبُ بْنُ شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ قال: نُبِّئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

= إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَصِينِ السُّلَمِيِّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو صَفْوَانَ، وَهَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» ٥١٢/٦ وَوَثَّقَهُ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٢٠٣٥٤) بِرَوَايَةِ إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ مَرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.  
وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تَعْبَرُ» سَبَقَ شَاهِدُهُ فِي تَخْرِيجِ حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ بِرَقْمِ (٨٣٧٤).  
وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا، فَلَا يَحْدُثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا» يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي رَزِينِ السَّابِقِ.

(١) إسناده صحيح.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١/ (١٣٨٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ عِفَّانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

حديث حسن صحيح.

وَأَخْرَجَ آخِرَهُ أَحْمَدُ ١٩/ (١٢٠٣٧) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدٍ، وَأَحْمَدُ (١٢٢٧٢)، وَالبُخَارِيُّ (٦٩٨٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٨٩٣)، وَالنَّسَائِيُّ (٧٥٧٧)، وَابْنُ حَبَانَ (٦٠٤٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَحْمَدُ ٢١/ (١٣٨٤٩)، وَالبُخَارِيُّ (٦٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَنَسٍ. بَلَفْظُ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ۶۴] قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث أبي الدرداء الذي:

۸۳۷۹- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين أبي سلمة وعبادة كما هو ظاهر الرواية.

وأخرجه أحمد ۳۷/ (۲۲۷۴۰) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد، بهذا الإسناد. لكن قال: عن أبي سلمة عن عبادة.

وأخرجه الترمذي (۲۲۷۵) من طريق أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد وعمران القطان، به. وفيه: بُبِّئْتُ عن عبادة.

وقد سلف برقم (۳۳۴۱) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المحفوظ فيه عن عطاء بن يسار عن رجل عن أبي الدرداء، بإدخال واسطة مبهمه، وهو الذي صوّبه الدارقطني في «العلل» (۱۰۸۰). ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنَةَ، وأبو صالح: هو ذكوان.

وأخرجه الترمذي (۳۱۰۶م) عن ابن أبي عمر، بهذا الإسناد. فقال: عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء. وقال: حديث حسن.

وأخرجه كذلك أحمد ۴۵/ (۲۷۵۲۱) عن سفيان بن عيينة، به. وزاد الرجل من أهل مصر. وأخرجه أحمد (۲۷۵۱۰) و(۲۷۵۲۰) و(۲۷۵۲۶) و(۲۷۵۵۶) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، به - بزيادة الرجل المبهم.

٣٩٢/٤ ٨٣٨٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله ابن حَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمده الله عليها وليحدث بما رأى، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٣٨١- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد ابن عُفَيْر وعبد الله بن صالح المصريان، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: «لا تُخبر بتلعب الشيطان بك في المنام»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الترمذي (٣١٠٦م) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء. فأسقط من الإسناد اثنين.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٢١)، والترمذي (٢٢٧٣) و(٣١٠٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء. فأسقط أبا صالح. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. أبو عيسى محمد بن عيسى: هو الإمام الترمذي المشهور صاحب «السنن»، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله، وعبد الله بن حباب: هو الأنصاري المدني.

والحديث في «جامع الترمذي» (٣٤٥٣). وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٥٤)، والنسائي (٧٦٠٥) و(١٠٧٢٩) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٥) و(٧٠٤٥) من طرق عن يزيد بن الهاد، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده صحيح. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

=

هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم، ولم یُخرجاه!

۸۳۸۲- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد ابن عُفیر وعبد الله بن صالح، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزُّبیر، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»<sup>(۱)</sup>.

هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم، ولم یُخرجاه!

۸۳۸۳- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن سَوَّاد السَّرْحِيُّ، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ أبا السَّمَح حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَم، عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أصدقُ الرؤيا بالأَسْحار»<sup>(۲)</sup>.

= وأخرجه أحمد ۲۳/ (۱۴۷۷۹)، ومسلم (۵۲۶۸) (۱۲) و(۱۴)، وابن ماجه (۳۹۱۳)، والنسائي (۷۶۱۰) و(۱۰۶۸۲)، وابن حبان (۶۰۵۷) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ۲۲/ (۱۴۲۹۳) و۲۳/ (۱۵۱۱۰) من طريقين عن أبي الزبير، به. وأخرجه أحمد ۲۲/ (۱۴۳۸۳)، ومسلم (۲۲۶۸) (۱۵) و(۱۶)، وابن ماجه (۳۹۱۲) من طريق أبي سفيان، عن جابر. (۱) إسناده صحيح كسابقه.

وأخرجه أحمد ۲۳/ (۱۴۷۸۰)، ومسلم (۲۲۶۲)، وأبو داود (۵۰۲۲)، وابن ماجه (۳۹۰۸)، والنسائي (۷۶۰۶) و(۱۰۶۸۱)، وابن حبان (۶۰۶۰) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(۲) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السمع - وهو دراج بن سمعان - عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو الغُتَواري - وعدَّ ابن عدي في «الكامل» ۳/ ۱۱۵ هذا الحديث من منكرات دراج.

وأخرجه أحمد ۱۸/ (۱۱۶۵۰)، وابن حبان (۶۰۴۱) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ۱۷/ (۱۱۲۴۰)، والترمذي (۲۲۷۴) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاء، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاعر، حدثنا قبيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ»<sup>(١)</sup>.

٨٣٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا أبو عَوَّانة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، ٣٩٣/٤ عن علي، أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر: وهو الثعلبي. سفيان: هو الثوري، وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد على «مسند» أبيه ٢/ (١٠٨٨) عن إسحاق بن إسماعيل، عن قبيصة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٩٩)، والترمذي (٢٢٨١) من طريقين عن سفيان، به. وأخرجه أحمد (٥٦٨) و(٦٩٤) من طريق إسرائيل، عن عبد الأعلى، به. وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري في «صحيحه» (٧٠٤٢) بلفظ: «من تحلم بحلم لم يره، كُفِّ أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل». وانظر حديث أبي شريح العدوي السالف برقم (٨٢٢٣).

قال الطَّبْرِي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٢/ ٥٢١: إِنَّمَا اشْتَدَّ فِيهِ الْوَعِيدُ (يعني الكذب في المنام) مع أَنَّ الكذب فِي الْيَقَظَةِ قد يكون أشدَّ مفسدةً منه، إذ قد يكون شهادةً في قتل أو حَدٍّ أو أخذ مالٍ، لأنَّ الكذب في المنام كذبٌ على الله أَنَّهُ أَرَاهُ مَا لَمْ يَرَهُ، والكذب على الله أشدُّ من الكذب على المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ الآية [هود: ١٨]، وإِنَّمَا كان الكذب في المنام كذباً على الله لحديث: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ»، وما كان من أجزاء النُّبُوَّةِ فهو من قِبَلِ الله تعالى.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. يحيى بن محمد بن يحيى: هو الذُّهلي، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب قال: حدثني أبي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُنِي».

قال أبي: فحدثتُ به ابنَ عباس وقلتُ: قد رأيته؛ فذكرتُ الحسنَ بن عليّ فشبَّهته به، فقال ابن عباس: إنه كان يُشبَّهه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٣٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن وَرَقَة، فقالت له خديجة: إنه كان صدَّقَكَ ولكنه مات قبل أن تَظْهَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَرَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَلَوْ كَانَ

= وأبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٨٩)، وابنه عبد الله في زياداته (١٠٧٠) و(١٠٨٩)، والترمذي (٢٢٨٢) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

(١) إسناده قوي، عاصم بن كليب وأبوه صدوقان لا بأس بهما.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٠٨) عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٢/ (٧١٦٨) عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، به.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٥٥٣) و١٥/ (٩٣١٦) و(٩٣٢٤) و(٩٤٨٨) و١٦/ (٩٩٦٦) و(١٠٠٥٥) و(١٠١٠٩)، والبخاري (١١٠) و(٦١٩٧) و(٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٣)، والترمذي (٢٢٨٠)، وابن ماجه (٣٩٠١)، وابن حبان (٦٠٥١) و(٦٠٥٢) من طرق عن أبي هريرة، بنحوه. ولفظ المرفوع عند الشيخين كهو عند الحاكم، غير أنه ليس عندهما قصة ابن عباس، إذ إنها في حديث كليب فقط، فقوله الآتي: ولم يخرجاه بهذه السِّيَاقَة، صحيح لا غبار عليه.

من أهل النار لكان عليه لباسٌ غيرُ ذلك»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء، أنَّ جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خَرَجَ إلينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رأيتُ في المنام كأنَّ جبريلَ عند رأسي، وميكائيلَ عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضربْ له مثلاً، فقال: اسمعْ سَمِعْتَ أذنك، واعقلْ عَقَلَ قلبك: مثلك ومثلُ أمَّتِكَ كمثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً، ثم بَنَى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدةً، ثم بَعَثَ رسولاً يدعو الناسَ إلى طعامِهِ، فمنهم من أجاب الرسولَ ومنهم من تَرَكَه؛ والله: هو المَلِكُ، والدارُ: الإسلامُ، والبيتُ: الجَنَّةُ، وأنت يا محمدُ رسولُ، مَنْ أجابك دَخَلَ الجَنَّةَ، ومن دخل الجَنَّةَ أَكَلَ ما فيها»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزِير، حدثنا أبو حاتم

(١) إسناده ضعيف جداً، عثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي - متروك الحديث، واتفقه ابن معين مرة بالكذب.

وأخرجه الترمذي (٢٢٨٨) عن أبي موسى الأنصاري، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي.

ومما يدلُّ على خطأ الوقاصي في هذا الحديث أنَّ عبد الرزاق أخرجه في «مصنفه» (٩٧١٩) عن معمر عن الزهري قال: وسئل رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل - كما بلغنا - قال ... فذكر نحوه. فالحديث من بلاغات الزهري، ولا تصحُّ.

ورواه أحمد ٤٠ / (٢٤٣٦٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة. وابن لهيعة سيب الحفظ صاحب تخاليط.

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، وقد وقع في إسناده خلاف سلف بيانه عند المصنف برقم (٣٣٣٨).



محمد بن إدريس الرّازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الأشعث، عن ٣٩٤/٤ الحسن، عن أبي بكر: أَنَّ النبي ﷺ قال ذاتَ يوم: «مَنْ رأى منكم رؤيا؟» فقال رجلٌ: أنا، رأيتُ كأنَّ ميزاناً نَزَلَ من السماء، فَوُزِنْتَ أنت وأبو بكر فرَجَحْتَ أنت بأبي بكر، ووُزِنَ عمرُ بأبي بكر فرَجَحَ أبو بكر، ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ فرَجَحَ عمرُ، ثم رُفِعَ الميزان، فرأيتُ الكراهيةَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٠- حدثني علي بن عيسى الحيريُّ، حدثنا الحسين<sup>(٢)</sup> بن محمد بن زياد، حدثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى الحسّاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا مسعدة بن اليسع، عن ابن عَوْن، عن ابن سيرين، عن قيس بن عبّاد<sup>(٤)</sup> قال: كنت جالساً في حلقة المسجد فدخل رجلٌ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة، فصلّى فخرج، فاتّبعته فقلت: إنّ القوم قالوا كذا وكذا، فقال: ما ينبغي لأحدٍ أن يكذبَ أو يقولَ ما لا يعلم، وسأحدثك لِمَ ذا: إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي ﷺ؛ رأيت كأني في روضةٍ خضراءٍ - فذكر من سَعَتِها وخُضِرَتِها - وفي وَسَطِ الروضةِ عمود من حديد، فأتاني رجل فقال لي: اصعدْ، فقلت: لا أستطيع أن أصعدَ، قال: فأتاني مِنْصَفٌ<sup>(٥)</sup> من خلفي، فقال بي، فصعدني مع ثيابي، فلما انتهيتُ إلى أعلى العمود إذا فيه عُروَةٌ، فأدخلتُ يدي في العروة، فلقد أصبحتُ وإنَّ الحلقةَ لفي يدي، فقال النبي ﷺ: «أما الرّوضةُ فروضةُ الإسلام،

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر (٤٤٨٦).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الحسن، وقد تكرر عند المصنف على الصواب في عشرات المواضع.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الجيشاني، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر ترجمته، وقد ورد على الصواب في غير ما موضع من هذا الكتاب.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبادة، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر ترجمته.

(٥) في النسخ الخطية: فأتى بي منصباً، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج. والمِنْصَف: الخادم.

وأما العمودُ فعمودُ الإسلام، وأما العُرْوَةُ فأخذت بالعروة الوثقى، فلا تزال ثابتاً على الإسلام حتى تموت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٢)</sup>، ولو كان الرجل فيه مسمى لصحَّ على شرطهما.

٨٣٩١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى الترمذِيُّ، حدثنا سهل بن إبراهيم البَصْرِي، حدثنا مَسْعُودَةُ بن اليسع، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطبٍ قال: اجتمع نساءٌ من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين، فقالت امرأةٌ منهن: والله لا يُعَذَّبُنِي الله أبداً، إنما بايعتُ رسولَ الله ﷺ على أن لا أشركَ بالله شيئاً، ولا أسرق، ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتانٍ أفتريه بين يديَّ ورجليَّ، ولا أعصيه في معروف، وقد وَفَّيتُ، قال: فَرَجَعَتْ إلى بيتها فَأُتِيَتْ في منامها، فقيل: أَنْتِ الْمُتَأَلِّيَةُ على الله تعالى أن لا يعَذَّبَكَ، فكيف بقولكِ فيما لا يعنيك، وَمَنْعُكِ ما لا يُغْنِيكَ؟ قال: فَرَجَعَتْ إلى

(١) الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً، مسعدة بن اليسع متروك الحديث واهمه أبو داود بالكذب، لكن الحديث صحَّ من غير طريقه عن عبد الله بن عون بما يغني عن طريق مسعدة هذا.

فقد أخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٧)، والبخاري (٣٨١٣) و (٧٠١٤)، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٨) من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد. وبيّنوا فيه أنَّ هذا الرجل الذي رأى الرؤيا هو عبد الله بن سلام ﷺ.

وأخرجه بنحوه البخاري (٧٠١٠)، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٩) من طريق قرّة بن خالد، عن ابن سيرين، به.

وقد سلف عند المصنف برقم (٥٨٦٤) من رواية خَرَشَةَ بن الحر عن عبد الله بن سلام. (٢) كذا وقع في النسخ الخطية: صحيح على شرط الشيخين، وتتمة الكلام تدل على أنَّ هذا خطأ في النسخ القديمة، فلعلَّ الصواب دون قوله: «على شرط الشيخين» حتى يستقيم الكلام، والله أعلم.

عائشة فقالت لها: إني أُتيتُ في منامي ف قيل لي كذا وكذا، وإني أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إليه<sup>(١)</sup>.

٨٣٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المَحْبُوبِيُّ بِمَرَوْ، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الحافظ بِتَرَمِذَ، حدثنا سهل بن إبراهيم الجارودي، حدثنا مَسْعَدَةُ بن اليَسْعَ، عن مالك بن أنس، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سَقَطْنَ في حُجْرَتِي، فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ على أبي بكر، فلما دُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ في بيتي، قال أبو بكر: هذا أحد أقمارِك، وهو خَيْرُهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان

(١) خبر حسنٌ وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقه من أجل مسعدة بن اليسع، لكنه لم ينفرده، فقد رواه عن محمد بن عمرو أيضاً حمادُ بنُ سلمة عند أبي داود في «الزهد» (٣٣٩)، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو إلا أنَّ صورته صورة الإرسال، فإنَّ من المستبعد أن يكون يحيى قد حضر القصة مع النساء.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٢١) - أبو الخير عن أسامة بن زيد الليثي، أنه سمع محمد ابن كعب القرظي يحدث: أنَّ امرأة قالت عند عائشة... فذكره. وهذا إسناد حسن أيضاً، إلا أنَّ فيه شبهة الإرسال كما أسلفنا، والله أعلم.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٣٢٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٥٥) و«دلائل النبوة» ٧/٣٠ من طريقين عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد - زاد يحيى بن بكير عن مالك عند البيهقي: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن -: أنَّ امرأة... فذكره. ورجاله ثقات إلا أنَّ صورته الإرسال كذلك.

(٢) الخبر صحيح كما سلف بيانه برقم (٤٤٤٨)، وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقه، ثم إنَّ مسعدة بن اليسع قد خالف رواية مالك المشهورة، حيث رواه يحيى الليثي عن مالك في «الموطأ» ١/٢٣٢ فقال: عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلاً. لم يذكر فيه عمرة، وقد سلف برقم (٤٤٤٨) من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة.

العامريّ، حدثنا محمد بن فضّيل، عن حُصَيْن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ غَنَمًا سُودًا يَتَّبِعُهَا<sup>(١)</sup> غَنَمٌ عُفْرٌ، يَا أَبَا بَكْرٍ، اعْبُرْهَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله، هي العربُ تَتَّبِعُكَ، ثم تَتَّبِعُهَا الْعَجَمُ حَتَّى تَغْمُرَهَا، فقال النبي ﷺ: «هَكَذَا عَبَرَهَا الْمَلَكُ سَحَرَ»<sup>(٢)</sup>.

٨٣٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ<sup>(٣)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سُودًا دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بَيْضٌ» قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا

(١) قوله: «غَنَمًا سُودًا يَتَّبِعُهَا» سقط من (ز) و(ب).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في إسناده.

فقد رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى - وهو صدوق لا بأس به - عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٣١٥)، والدولابي في «الكنى» (٤٦)، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٠ / ١ عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر نفسه. وابن أبي ليلى لم يدرك أبا بكر.

وخالف ابن فضيل في وصله ثقتان: هما سفيان بن عيينة عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣١)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١٠ / ١، وعبد الله بن إدريس عند ابن أبي شيبة ٥٩ / ١، فروياه عن حصين - وهو ابن عبد الرحمن السلمي - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: مرسلًا. قال الدارقطني في «العلل» (٨٠): وهو المحفوظ.

ويشهد له حديث عمرو بن شرحبيل عند أبي نعيم ٩ / ١ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر، فذكره. وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أبي هريرة عنده ١٠ / ١، وفي إسناده جهالة.

وفي الباب عن أبي الطفيل عند أحمد ٣٩ / (٢٣٨٠١)، وإسناده ضعيف.

وعن النعمان بن بشير وجبير بن مطعم عند أبي نعيم ٩ / ١، وإسنادهما ضعيف بمرة.

وعن قتادة مرسلًا عند معمر في «جامعه» (١٩٩٢٤).

(٣) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.

رسول الله؟ قال: «[العجمُ يَشْرَكُونَكُمْ في دينِكُمْ وأنسابِكُمْ] قالوا: العَجْمُ يا رسول الله؟»<sup>(١)</sup> قال: «لو كان الإيمانُ مُعلَّقًا بالثُّرَيَّا، لَنالَهُ رجالٌ من العجم وأَسَعَدَهُمْ به الناسُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الخطمي، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الفَتَيَانِ اللَّذَانِ أَتَيَا يوسُفَ عليه السلام في الرؤيا إنما كانا تَكَادِبًا، فَلَمَّا أَوَّلَ رُؤْيَاهُمَا قالَا: إنا كنا نَلْعَبُ، فقال يوسف: قُضِيَ ٣٩٦/٤ الأمرُ الذي فيه تَسْتَفْتِيَانِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٦- أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر،

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ففيه لين، وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب».

وقد اختلف عليه في وصله وإرساله، فوصله عنه هاشم بن القاسم - وهو ثقة معروف - كما هو هنا. ورواه علي بن حُجر عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم مرسلاً لم يذكر فيه ابن عمر كما في «حديث إسماعيل بن جعفر» (٤٤٩)، وإسماعيل هذا متفق على توثيقه، وقال فيه: «أسعدهم به فارس». وانظر ما قبله.

ويشهد لآخره حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٤٦)، وهو في «مسند أحمد» ١٣ / (٨٠٨١).

(٣) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي. وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٢ / ٢٢١، وفي «التاريخ» ١ / ٣٤٣-٣٤٤، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٧ / ٢١٤٨ من طرق عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٣٣٦٤).

حدثنا عمرو بن حمّاد بن <sup>(١)</sup> طلحة، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بستان <sup>(٢)</sup> اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، هل تعرف النُّجُومَ التي رآها يوسفُ يسجدون له؟ فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فَلَقِيَ النبي ﷺ اليهودي فقال: «يا يهودي، لَهِ عَلَيْكَ إِنَّ أُنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسَلِّمَنَّ؟» فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «النُّجُومُ: حدثان <sup>(٣)</sup> والطَّارِقُ والذَّيَالُ وقَابِسُ والعُمُودَانِ <sup>(٤)</sup> والفيلق <sup>(٥)</sup> والمُصْبِح <sup>(٦)</sup> والصَّرُوح وذو الكفَّان <sup>(٧)</sup> وذو الفرغ والثَّاب، رآها يوسفُ محيطةً بأكنافِ السماءِ ساجدةً له، فَقَصَّهَا على أبيه، فقال له أبوه: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مُتَشَتِّ <sup>(٨)</sup>، وَسَيَجْمَعُهُ اللهُ بَعْدُ <sup>(٩)</sup>».

(١) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.

(٢) في (ز) و(ب): بستان، وفي (م): بستان، وفي المطبوع: شيبان، والتصويب من (ك) ومصادر التخريج و«إتحاف المهرة» لابن حجر.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي بعض مصادر التخريج: حرثان، وفي بعضها: جريان، وفي أخرى: خربان. وقد ذهب الشهاب الخفاجي في «حاشيته على تفسير البيضاوي» ١٥٥/٥ إلى أنه جَرِيَان، وضبطه بالحروف، وقال: منقول من اسم طوق القميص.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العودان، والتصويب من سائر مصادر التخريج، وهو كذلك عند الشهاب الخفاجي وقال: تثنية عمود.

(٥) في (ب): الفليق.

(٦) في النسخ الخطية: النصيح، والمثبت من مصادر التخريج، وهو كذلك عند الشهاب وقال: ما يطلع قبيل الفجر.

(٧) هكذا في النسخ الخطية، وعند الشهاب: ذو الكتفين، وقال: تثنية كتف، نجم كبير. ثم قال: وهذه نجوم غير مرصودة.

(٨) تحرّف في النسخ الخطية على غير وجه، والتصويب من مصادر التخريج.

(٩) حديث وإٍ منكر، وهكذا وقع هذا الحديث بهذا الإسناد عند الحاكم، وقد تفرّد بذكر أسباط ابن نصر في السند، فكأنه لزم العجدة، فأسباط هو راوي التفسير عن السدي - وهو: إسماعيل =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٧- فحدثنا أبو النَّضَرِ الفقيه وأبو الحسن العَنَزِيُّ، قالا: حدثنا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حدثنا سَفِيَّانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، قال: كانت رؤيا الأنبياء وَحْيًا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٨- أخبرنا أبو العَبَّاسِ محمد بن أحمد المَجُوبِيُّ، حدثنا أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ، حدثنا علي بن حُجْرٍ، حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التَّيْمِيِّ، عن أبي عثمان

= ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة - والمعروف في هذا الحديث أنه من رواية الحكم بن ظهير عن السدي بهذا الإسناد، والحكم بن ظهير هذا ضعيف جداً، قال فيه ابن معين: ليس بشيء وقال مرة: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يشتم أصحاب محمد ﷺ يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وبعد أن ذكر العقيلي في ترجمته أحاديث - هذا منها - قال: ولا يصح من هذه المتون عن النبي ﷺ شيء من وجه ثابت. وقد أشار إلى تفرد الحكم بن ظهير به: البزار والبيهقي كما سيأتي، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٢٩٨: تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعفه الأئمة، وتركه الأكثرون، وقال الجوزجاني: ساقط، وهو صاحب حديث نجوم يوسف. انتهى، وقال ابن حبان: وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١١١١)، والبزار (٢٢٢٠) - كشف الأستار والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٥)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٥٠-٢٥١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٧٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٢)، وأبو يعلى - كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٦٣٥) - من طريق الحكم بن ظهير، بهذا الإسناد. قال البزار: لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقال البيهقي: تفرد به الحكم بن ظهير.

(١) إسناده حسن من أجل سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. سَفِيَّانُ: هو الثوري. وقد سلف بنحوه من طريقه برقم (٣٦٥٥).

النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يَوْسُفَ وَتَأْوِيلِهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

٨٣٩٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا يحيى بن عبد الله ابن ماهان، حدثنا محمد بن مهران الجمال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدؤسي، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، الرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا تَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا تَكْذِبُ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَمْتَلِئُ نَوْمًا، إِلَّا عُرِجَ بَرْوَحُهُ إِلَى الْعَرْشِ، فَالَّذِي لَا يَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ، فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ، وَالَّذِي يَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ، فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ»<sup>(٢)</sup>.

٨٤٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ

(١) إسناده صحيح. سليمان التيمي: هو ابن طرخان، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن ابن مل.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣١٧/١، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٤٥/٧، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٥٧)، والطبري ٦٩/١٣ وما بعدها، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٠٢٢/٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤٦) من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء، وهو من أهل الصدق لكن فيه ضعف، وقال أبو أحمد الحاكم: حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وأزهر بن عبد الله ترجمه العقيلي في «الضعفاء» ٣١١/١ وقال: عن محمد بن عجلان حديثه غير محفوظ، ثم ساق جزءاً من حديثه، والحديث طويل أطول ممّا ذكره الحاكم هنا، وشيخ الحاكم - وإن كان فيه ضعف - متابع. وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا حديث منكر لم يصححه المؤلف، وكأنّ الآفة من أزهر.

والحديث أخرجه مطولاً الطبراني في «الأوسط» (٥٢٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الطرسوسي، عن ابن مغراء، بهذا الإسناد. وقال: لا يروى إلّا بهذا الإسناد، وتفرد به ابن مغراء.



منكم رؤيا؟» قال: فيقصُّ عليه مَنْ شاء، وإنه قال ذاتَ غَدَاةٍ: «إنه أتاني الليلةَ آتيانِ ملكان، فقعدا أحدهما عند رأسي والآخرُ عند رجلي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: اضربْ مثْلَ هذا ومثْلَ أمته، فقال: إنَّ مثْلَه ومثْلَ أمته كمثْل قومٍ سَفَرٍ انتهوا إلى رأسِ مَفَازَةٍ فلم يكن معهم من الزادِ ما يقطعون به المَفَازَةَ ولا ما يَرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجلٌ مُرَجَّلٌ في حُلَّةٍ جَبَرَةٍ، فقال: أرايتم إن وَرَدْتُ بكم رياضاً مُعْشِبَةً وحياضاً رِوَاءً، أتتبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردَهم رياضاً مُعْشِبَةً وحياضاً رِوَاءً، فأكلوا وشربوا وسَمِنُوا، فقال لهم: ألم أَلْكم على تلك الحال فقلتُ لكم: إن وَرَدْتُ بكم رياضاً مُعْشِبَةً وحياضاً رِوَاءً، أتتبعوني؟ فقالوا: بلى، فقال: إنَّ بين أيديكم رياضاً أعشَبَ من هذا، وحياضاً أروى من هذه، فاتَّبِعُونِي، فقالت طائفةٌ: صدق والله، لنتَّبِعَنَّ، وقالت طائفةٌ: قد رَضِينَا بهذا نُقِيمُ عليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٠١ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار<sup>(٢)</sup>، ٣٩٨/٤ عن ابن عباس قال: رأيتُ النبي ﷺ فيما يرى النائمُ نصفَ النهار، أشعثٌ أغبرٌ معه قارورةٌ فيها دم، فقلتُ: يا نبيَّ الله، ما هذا؟ قال: «هذا دُمُ الحُسَيْنِ وأصحابه، لم أزلْ

(١) إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان العطاردي. والحديث لم نقف على أحد أخرجه عن سمرة بن جندب غير المصنف، وقد روي بلفظه من حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/ (٢٤٠٢) وغيره بإسناد ضعيف. أما حديث سمرة بن جندب الطويل في الرؤية، فقد رواه أحمد ٢٣/ (٢٠٠٩٤) وغيره، ليس فيه هذه القصة، والله أعلم.

قوله: «مرجَّل» أي: مرجَّلُ شعره، يعني مسرَّحه. والحلَّةُ الحبرة: البُردُ المخطط، والرواء: بكسر الراء وفتحها: الماء الكثير العذْب.

(٢) في النسخ الخطية: عمار بن عمار، وهو خطأ.

أَلْتَقِطُهُ مِنْذَ الْيَوْمِ»، قال: فَأُحْصِي ذلك اليومُ فوجدوه قُتِلَ قبل ذلك بيومٍ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبْعِيُّ<sup>(٢)</sup> بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اضْطَجَعَ ذاتَ لَيْلَةٍ لِلنَّوْمِ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرٌ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ خَائِراً دُونَ مَا رَأَيْتُ بِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَاسْتَيْقَظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا<sup>(٣)</sup>، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ - لِلْحُسَيْنِ - فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ: أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٦٥) و(٢٥٥٣) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الشيباني، وقد روى عنه المصنف في عدة مواضع ونسبه فيها السبيعي، وهو نسبة إلى محلّة في الكوفة يقال لها: السَّبْع، ترجمه الذهبي في «السير» ٥٦٦/١٥، وهذا الرجل - وهو ابن مائى - موغلى لآل زيد بن علي العلوي، ولا ينتسب إلى شيبان.  
(٣) في (ب): يقبلها. وهو تحريف.

(٤) إسناده ضعيف، خالد بن مخلد القطواني وشيخه موسى بن يعقوب الزمعي فيهما مقال، وهما إلى الضعف أقرب، لكن خالد القطواني قد توبع على موسى بن يعقوب، وموسى بن يعقوب هذا قد خولف في سياقة متن الحديث، وقد اضطرب أيضاً في تسمية الراوي عن أم سلمة - كما في بعض مصادر التخريج - فسماه مرة: عتبة بن عبد الله بن زمعة، وفي أخرى سماه: وهب ابن عبد الله بن زمعة، وسماه ثالثة: عبد الله بن وهب بن زمعة على الصواب.  
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١٩٢ من طريق الحاكم بإسناده إلى العباس بن محمد الدوري، عن خالد بن مخلد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٢١) و٢٣/ (٦٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٦٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١٩١ =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٠٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان ببغداد، أخبرنا عبد الكريم ابن الهيثم الدَّير عاقولِي، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حُسَيْن، عن نافع بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُسَيِّلِمَةٌ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَالْعَدْنِيُّ صَاحِبُ عُنْسَا»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

= من طرق عن موسى بن يعقوب الزمعي، به.

وأحسن منه سياقة ما رواه عباد بن إسحاق فيما أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته»<sup>(٣)</sup> - ومن طريقه الطبراني ٢٣/٦٩٨، وابن عساكر ١٤/١٩٢- عنه، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتي فقال: «لا يدخل عليَّ أحد» فسمعتُ صوتاً، فدخلت، فإذا عنده حسين بن عليٍّ وإذا هو حزين - أو قالت: يبكي - فقلت: ما لك تبكي يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل أنَّ أمتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مَدْرَةً، فقال: أهل هذه المَدْرَةِ تقتله». وعباد بن إسحاق هذا فيه مقال، قال فيه البخاري: ليس مِمَّنْ يعتمد على حفظه. ووقع في مطبوع الطبراني: إبراهيم بن عباد بن إسحاق، وهو تحريف صوابه: إبراهيم بن عباد بن إسحاق، وإبراهيم: هو ابن طهمان.

وأحسن منهما سياقة ما أخرجه أحمد في «مسنده» ٤٤/٢٦٥٢٤ من طريق سعيد بن أبي هند، عن عائشة أو أم سلمة - على الشك - أنَّ النبي ﷺ قال لإحدهما: «لقد دخل عليَّ البيت ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئتَ أريتكَ من تربة الأرض التي يُقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء». وهذا إسناد فيه انقطاع، فسعيد بن أبي هند لا يُعرف له سماع من عائشة ولا من أم سلمة.

وله طرق أخرى خُرِّجت في «مسند أحمد»، ولا يخلو إسنادُ فيها من مقال، لكن بمجموعها يمكن أن يقال: إنَّ لهذه الرؤيا أصلاً، فتتقوى.

ولها غير ما شاهد سبق ذكرها عند حديث أم الفضل السالف برقم (٤٨٧٨).

(١) هكذا في النسخ الخطية، والذي في مصادر التخريج: «والعنسي صاحب صنعاء»، وهو الصواب.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وابن أبي حسين: هو عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ عَلَى عَيْنَيْهِ؛ يَقُولُ: رَأَيْتُ، وَلَمْ يَرَ، أَوْ يَفْتَرِيَ عَلَى وَالِدَيْهِ، أَوْ يَقُولَ: سَمِعَنِي، وَلَمْ يَسْمَعْني»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

---

= وأخرجه البخاري (٣٦٢١) و(٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٤) (٢١)، والترمذي (٢٢٩٢)، والنسائي (٧٦٠٢) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٨٢٤٩)، والبخاري (٤٣٧٥) و(٧٠٣٧)، ومسلم (٢٢٧٤) (٢٢) من طريق همام بن منبه، وأحمد ١٤/ (٨٤٦٠) و(٨٥٣٠)، وابن ماجه (٣٩٢٢)، وابن حبان (٦٦٥٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٦٠٠٨).

وأخرجه أحمد أيضاً ١٦٠١٥)، وابن حبان (٣٢) من طريقين عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٩٨٠)، والبخاري (٣٥٠٩) من طريق عبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٤٠٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن يونس الضَّبِّي، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا سفيان. وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَأَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ»<sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والأصل في هذا الباب حديث أسامة بن شريك الذي علَّاه الشيخان رضي الله عنهما بأنهما لم يَجِدَا له راوياً عن أسامة بن شريك غير زياد بن علاقة:

٨٤٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافْسِيِّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ وَعَلِيٌّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الصَّيْدَلَانِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ

(١) مرَّ كتاب الطب سابقاً عند المصنف بالأرقام (٧٧٠٦-٧٦١١).

(٢) إسناده صحيح، أبو عبد الرحمن السلمي - وهو عبد الله بن حبيب - صحيح السماع من ابن مسعود، وعطاء بن السائب سماع سفيان منه - وهو الثوري - قبل الاختلاط. محمد بن كثير: هو العبدي.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩١٢) و (٤٢٣٦)، وابن ماجه (٣٤٣٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وسلف الحديث برقم (٧٦١٢) من طريق عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب.

ابن الحارث، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عمرو البزار ببغداد، حدثنا محمد بن موسى القرشي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: شهدت رسول الله ﷺ والأعراب يسألونه، قالوا: يا رسول الله، علينا حرج في كذا؟ علينا حرج في كذا؟ لأشياء ليس بها بأس، فقال: «عباد الله، وضع الله الحرج إلا من اقترف من عرض امرئ مسلم ظلماً، فذلك الذي حرج وهلك».

فقالوا: نتداوى يا رسول الله؟ قال: «نعم، تداؤوا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داء واحد» قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: «الهرم».

قالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: «خلق حسن»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد ابن علاقة، فمنهم مسعر بن كدام، كما تقدم ذكره له.

ومنهم مالك بن مغول البجلي:

٨٤٠٧- حدثني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابلس - وكان ثقة مأموناً - حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، عن مالك بن مغول، عن زياد بن علاقة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح من جهتي محمد بن عبيد الطنافسي وخلاد بن يحيى، أما من جهة أبي بكر الحنفي - وهو عبد الكبير بن عبد المجيد - فضعيف من أجل محمد بن موسى القرشي، وهو محمد بن يونس بن موسى - نسب هنا إلى جده - وهو الكذيمي المتهم، ولكنه متابع. وانظر ما سلف برقم (٤٢١) و(٧٦١٨). وتخريجه في الموضع الأول منهما.

(٢) وقع هنا في (ز) و(ب) بعد «حدثني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ»: حدثنا يحيى بن محمد الحافظ حدثنا يحيى محمد بن صاعد. وقوله: «حدثنا يحيى بن محمد الحافظ» مقحم، لأن أبا أحمد - وهو الحاكم الكبير الكرابيسي الإمام المشهور صاحب «الكنى» - معروف بالرواية عن يحيى بن محمد بن صاعد، كما في مصادر ترجمته.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن مصعب القرقيساني.

ومنهم عمرو بن قيس المُلَاثِي:

٨٤٠٨- أخبرناه أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا محمد بن حرب النَّشَائِي، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس المُلَاثِي، عن زياد بن عِلَاقَة<sup>(١)</sup>.

ومنهم سليمان بن مِهْرَان الأَعْمَش:

٨٤٠٩- أخبرناه أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي، حدثنا أبو بكر وعثمانُ ابنا أبي شَيْبَةَ، قالا: حدثنا جَرِير، عن الأَعْمَش<sup>(٢)</sup>.

ومنهم شُعْبَةُ بن الحَجَّاج: ٤٠٠/٤

٨٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البَصْرِيّ بمصر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُعْبَةُ.

قال: وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم<sup>(٣)</sup> ابن إبراهيم، حدثنا شُعْبَةُ.

٨٤١١- وحدثني أبو بكر محمد بن علي المؤدَّب، أخبرنا أبو خَلِيفَة<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِي، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد البَخْتَرِيّ، حدثنا عُبَيْد الله بن معاذ بن معاذ العَنْبَرِيّ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن زياد بن عِلَاقَة<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن شبيب.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: مسلمة. ومسلم هذا: هو أبو عمرو الأزدي الفراهيدي، حافظ ثقة.

(٤) «أبو خليفة» سقط من (ب)، وهو الفضل بن الحباب.

(٥) إسناده صحيح. سعيد بن عامر: هو الضبعي، ومحمد بن غالب: هو أبو جعفر تمتاز =

ومنهم محمد بن جُحادة الإيادي:

٨٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ<sup>(١)</sup>.

ومنهم أبو حمزة محمد بن ميمون السُّكْرِي:

٨٤١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّنِّيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوْجِّهَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ<sup>(٢)</sup>.

ومنهم أبو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ:

٨٤١٤- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ<sup>(٣)</sup>.

ومنهم سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيُّ:

٨٤١٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ<sup>(٤)</sup>.

ومنهم عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ:

٨٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمُذَكَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ<sup>(٥)</sup>،

= الحافظ، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. وسلف من طريق شعبة برقم (٤٢١).

(١) إسناده حسن من أجل عمران القطان: وهو ابن داود.

(٢) حديث صحيح، شيخ المصنف أبو الحسن السني متكلم في عدالته، لكنه لم ينفرد به كما ترى، ومن فوقه ثقات. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان ابن جبلة.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير المكي.

(٥) من قوله: «عبيد الله بن عبد الكريم» إلى هنا سقط من (ب).



حدثنا عثمان بن حكيم، عن زياد بن علاقة - واللفظ لحديث أبي زرعة الإمام <sup>(١)</sup> - حدثنا أسامة بن شريك، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، لا يتكلم منا متكلم، إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا: يا رسول الله، أفتنا في كذا، أفتنا في كذا، فقال: «يا أيها الناس، وضع الله الحرج إلا من اقترض لأخيه عرضاً، فذلك الذي حرج وهلك».

قالوا: أفتتداوى يا رسول الله؟ قال: «نعم، إن الله عز وجل لم ينزل داءً إلا أنزل له شفاءً، غير داء واحد» قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «الهرم». قالوا: فمن أحب عباد الله إلى الله؟ قال: «أحسنهم خلقاً» <sup>(٢)</sup>. ومنهم شيبان بن عبد الرحمن النخوي:

٨٤١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن، عن زياد بن علاقة <sup>(٣)</sup>. ومنهم ورقاء بن عمر <sup>(٤)</sup> اليشكري:

٨٤١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا سلام بن سليمان المدائني، حدثنا ورقاء، عن زياد بن علاقة <sup>(٥)</sup>. ومنهم زهير بن معاوية الجعفي:

٨٤١٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى

(١) من قوله: «عبيد الله بن عبد الكريم» إلى هنا سقط من (ب)، وأثبتناه من (ز) و(ك) و(م)، وفيها بعده زيادة: «حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا زياد بن علاقة» وهو خطأ.  
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي جعفر المذكر شيخ المصنف.

(٣) إسناده حسن من أجل أحمد بن مهران: وهو ابن خالد الأصبهاني.

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٥) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عيسى بن حيان المدائني متروك، وسلام بن سليمان المدائني ضعيف، لكن يغني عن هذا الطريق الطرق الصحيحة المذكورة.

ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة ابن شريك<sup>(١)</sup>.

ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازي:

٨٤٢٠- أخبرناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثني محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب<sup>(٢)</sup>.

ومنهم محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وهو من أعز الثقات حديثاً:

٨٤٢١- حدثناه أبو الحسن محمد بن الحسن النضرابادي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الدوري، حدثنا أبو يعلى البصري، حدثنا أبو عاصم. قال الحاكم رحمه الله: وقد أخبرت عن سليمان بن سيف<sup>(٣)</sup> الحراني، عن أبي عاصم، حدثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، عن زياد بن علاقة<sup>(٤)</sup>.

ومنهم إسرائيل بن يونس السبيعي:

٨٤٢٢- أخبرناه أبو بكر الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن الحرابي، حدثنا

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري.

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس وسماك بن حرب. وسماك يرويه عن زياد بن علاقة كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٠٤).

(٣) تحرف في النسخ الخطية إلى: يوسف.

(٤) حديث صحيح، والحديث له إسنadan إلى أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - الأول يرويه أبو يعلى البصري - وهو زكريا بن يحيى المنقري - عن أبي عاصم، وإسناده حسن من أجل أبي يعلى هذا، وباقي رجاله ثقات، وعبد الله بن إسحاق الدوري هكذا جاء منسوباً عند المصنف، ونُسب في ترجمة أبي يعلى البصري من «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٧٤ مدائنيًا، وهو على هذا: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني، وقد وثقه الدارقطني والخطيب في «تاريخه» ١١/ ٦٦. والإسناد الثاني إلى أبي عاصم أهم فيه الحاكم شيخه، فهو معلق.

عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.  
 قال الحاكم رضي الله عنه: قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف، فإني  
 تتبعت من اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الحجة به في «الصحاحين»، وبقي في  
 كتابي أكثر من النصف ليتأمل طالب هذا العلم: أيترك مثل هذا الحديث على اشتهاه ٤٠١/٤  
 وكثرة رواته، بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول ثقة؟  
 قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله: لم أسقط حديث أسامة بن  
 شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن  
 علاقة.

فحدثني أبو الحسن رضي الله عنه، وكتبه لي بخطه، قال: قد أخرج البخاري  
 رحمه الله عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي  
 حازم، عن مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، عن النبي ﷺ أنه قال: «يذهب الصالحون أسلافاً»  
 الحديث<sup>(٢)</sup>، وليس لمِرْدَاسٍ راوٍ غير قيس.  
 وقد أخرج البخاري<sup>(٣)</sup> حديثين عن زُهْرَةَ بن مَعْبَدٍ، عن جَدِّه عبد الله بن هشام  
 ابن زُهْرَةَ، عن النبي ﷺ، وليس لعبد الله راوٍ غير زُهْرَةَ.  
 وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث قيس بن أبي حازم، عن عَدِيِّ بن عَمِيرَةَ،  
 عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ استعملناه على عمل»<sup>(٤)</sup>، وليس لعَدِيِّ بن عَمِيرَةَ راوٍ  
 غير قيس<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل عبد الله بن رجاء: وهو أبو عمر الغُدَّاني. وأبو إسحاق - وهو عمرو بن  
 عبد الله السَّبيعي - يرويه عن زياد بن علاقة كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر.

(٢) «صحيح البخاري» (٦٤٣٤) بنحوه.

(٣) «صحيح البخاري» (٢٥٠١، ٢٥٠٢) و(٦٦٣٢).

(٤) الحديث في «صحيح مسلم» (١٨٣٣) وحده، ولم يخرج البخاري.

(٥) في «تهذيب الكمال» للمزني ٥٣٧/١٩: روى عنه رجاء بن حيوة وابنه عدي بن عدي =

وقد اتفقا جميعاً على حديث مَجْزَأة بن زاهر الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ في النهي عن لحوم الحُمُر الأهلية<sup>(١)</sup>، وليس لزاهرٍ راوٍ غيرُ مَجْزَأة. وأخرج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن تغلب<sup>(٢)</sup>، وليس لعمرو راوٍ غيرُ الحسن<sup>(٣)</sup>، وأخرج أيضاً حديث الزُّهري<sup>(٤)</sup>، وأخرج جميعاً حديث الحسن عن عمرو بن تغلب، وليس له راوٍ غيرُ الحسن<sup>(٥)</sup>. وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصحُّ وأشهرُ وأكثرُ رِوَاةً من هذه الأحاديث، قال أبو الحسن: وقد روى عليُّ ابن الأَمر ومجاهد عن أسامة بن شريك<sup>(٦)</sup>.

وقد رُوي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخُدري عن رسول الله ﷺ.

= - وقيل: لم يسمع منه - والعُرس بن عميرة وقيس بن أبي حازم، وقيل: إنَّ الذي روى عنه قيس بن أبي حازم آخر.

(١) هو في «صحيح البخاري» (٤١٧٣) وحده، ولم يخرج مسلم.

(٢) «صحيح البخاري» (٩٢٣) و(٢٩٢٧).

(٣) في «تهذيب الكمال» ٥٥٢/٢١: عمرو بن تغلب روى عنه الحسن البصري ولم يرو عنه غيره، قاله غير واحد، وقال أبو عمر بن عبد البر: روى عنه الحسن بن أبي الحسن والحكم بن الأعرج!

(٤) هكذا في النسخ الخطية، وهنا سقط، وتتمته - كما في «الإلزامات» للدارقطني ص ٧٤ -: عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر: مسح النبي ﷺ وجهه، ولم يرو عنه غير الزهري. انتهى، وهو في «صحيحه» (٤٣٠٠) و(٦٣٥٦).

(٥) هكذا في النسخ الخطية وهي مكررة، وعزاه قبل هذا للبخاري، ولم يخرج مسلم للحسن عن عمرو بن تغلب.

(٦) أما رواية علي بن الأَمر عنه فوقعت عند الطبراني في «الكبير» (٤٩٥) لكن من رواية محمد ابن عبيد الله العرزمي عنه، والعرزمي هذا متروك الحديث فلا عبرة بروايته، وأما رواية مجاهد عنه فهي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/٤٠٢ وفي سندها إليه شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ وقد شكَّ فيه هل هو أسامة بن شريك أم ابن زيد؟ وبذلك لا يَسَلِّم له من الرواة غير زياد ابن علاقة، والله تعالى أعلم.

أما حديث جابر:

٨٤٢٣- فحدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه ابن سعيد<sup>(١)</sup>، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

٨٤٢٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، حدثنا شبيب بن شيبه، حدثنا عطاء بن أبي رباح، حدثنا أبو سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «إن الله لم يُنزل<sup>(٣)</sup> داء - أو لم يخلق داء - إلا أنزل - أو خلق - له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله، إلا السام» قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «الموت»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: شعيب.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضريس صاحب «فضائل القرآن»، وأحمد بن عيسى: هو البصري. والحديث تقدم برقم (٧٦٢٢).

(٣) في (ز) و(ب): لم يترك. وقوله بعد: «أو لم يخلق داء» سقط من (ك).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، شبيب بن شيبه - وهو أبو معمر المنقري - ضعيف صاحب أوهام، وقد وهم في هذا الحديث على عطاء بن أبي رباح كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢/٨ عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣٢/٤، والبزار (٣٠١٦ - كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٦٤) و(٢٥٣٤)، و«الصغير» (٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٥٩)، وابن عدي في «الكامل» ٣٢/٤، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٠) و(٥٢٥) من طرق عن شبيب بن شيبه، به.

وخالف شبيباً عمر بن سعيد بن أبي حسين - وهو ثقة - فرواه مختصراً عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه البخاري (٥٦٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٩)، والنسائي (٢٥١٣) =

٤٠٢/٤

٨٤٢٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن شُعبة، عن قَتَادَة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخُدري: أَنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إِنَّ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فقال: «اسْقِهِ الْعَسَل» قال: قد سقيته فلم يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقاً، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ»، فذهب فسَقَاه فَبَرَأَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حُدَيْفَة موسى بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ سَلِيمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فيقول: مَا اسْمُكَ؟ فتقول: كَذَا، فيقول: لَايُّ شَيْءٍ

= ورواه بنحو لفظ شبيب طلحة بن عمرو الحضرمي - وهو متروك الحديث - عن عطاء عن أبي هريرة أيضاً عند أبي نعيم في «الطب» (٩).

وروي عن طلحة أيضاً، لكن عن عطاء عن ابن عباس عند عبد بن حميد (٦٢٥)، والطحاوي في «معاني الآثار» ٣٢٣/٤، والطبراني في «الكبير» (١١٣٣٧).

وللحديث شواهد كثيرة أنظرها عند حديث ابن مسعود في «مسند أحمد» ٦/ (٣٥٧٨).

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

وأخرجه النسائي (٦٦٧٢) و(٧٥١٧) من طريق عمرو بن علي، عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٤٦) و١٨/ (١١٨٧١) و(١١٨٧٢)، والبخاري (٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧)، والترمذي (٢٠٨٢)، والنسائي (٧٥١٨) من طرق عن شعبة، به. فاستدرك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه البخاري (٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وخالف شيبان النحوي عند أحمد ١٧/ (١١١٤٧)، والنسائي (٦٦٧٣) فرواه عن قتادة عن أبي الصديق الناجي - وهو بكر بن عمرو - عن أبي سعيد الخدري، والمحفوظ أبو بكر الناجي، وليس أبا الصديق.

أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فإن كانت لدواءٍ كُتِبَتْ، وإن كانت لِغَرَسٍ غُرِسَتْ، فبينما هو يُصَلِّي يوماً إذ رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فقال لها: ما اسمُكِ؟ قالت: الخُرنوب، قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لِخَرَابِ هذا البيت، قال سليمان: اللهم عمِّ على الجنِّ موتي حتى يعلمَ الإنسانُ أنَّ الجنَّ لا تعلمُ الغيب، قال: فنَحَتَهَا عَصاً فتوَكَّأَ عليها، قال: فأكلتها الأَرْضُ فسَقَطَ، فحَزَرُوا أكلتها الأَرْضُ فوجدوه حولاً<sup>(١)</sup>، فتبيَّنت الإنسانُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لَبِثُوا حولاً في العذاب المُهِين - وكان ابن عباس يقرؤها هكذا - فشَكَرَتِ الجنُّ الأَرْضَ، فكانت تأتِيها بالماء حيثُ كانَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسْلِمٍ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطَّوِيل، حدثنا صالح بن أبي الأَخْضَر، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن حَكِيم بن حِزَام أنه قال: يا رسول الله، رُقِيَ كُنَّا نَسْتَرْقِي بها، وأدويةٌ كنا نَتَدَاوِي بها، هل تردُّ من قَدَرِ الله؟ فقال: «هو من قَدَرِ الله»<sup>(٣)</sup>.

٨٤٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، ٤/٣٠٣، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الرُّكَيْن بن الرَّبِيع، عن قيس بن مُسْلَم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «عليكم بالْبُانِ البقرِ، فإنَّها تَرُمُّ من كلِّ شَجَرٍ، وهو شفاءٌ من كلِّ داء»<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: فسقط فخر وأكلتها الأرضُ فوجدوه حولاً، وفي المطبوع: فسقط فخر فوجدوه ميتاً حولاً، وما أثبتناه أنسب شيء للمعنى، ونحوه عند الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨١) عن علي بن عبد العزيز: وهو أبو الحسن البغوي الحافظ.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس كما سلف بيانه برقم (٧٦١٦).

(٣) حسن لغیره، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأَخْضَر. وقد سلف من طريقه برقم (٨٨)، وبيَّنا الخلاف في إسناده عند الرواية (٨٧).

أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَشِّي الحافظ.

(٤) إسناده صحيح. وانظر ما سلف برقم (٧٦١١) و(٧٦١٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص<sup>(١)</sup>، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب بن حَرْب والحُسَيْن ابن بَشَّار<sup>(٣)</sup> الخياط، قالوا: حدثنا عبيد الله بن محمد ابنُ عائشة، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن حُميد، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> قال: «إذا حُمَّ أحدكم، فليشُنَّ»<sup>(٥)</sup> عليه الماء البارد من السَّحَر ثلاث ليالٍ»<sup>(٦)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه:

٨٤٣١- ما حدَّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي

(١) وقع هنا في النسخ الخطية تخطيط وتحريف، إذ وقع هكذا: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق عن الأحوص، وهذا خطأ واضح صَوَّبناه من «تلخيص الذهبي» ومن «إتحاف المهرة» (١٣٠٧٠)، وعبد الله بن محمد شيخ عبد الله بن أحمد: هو ابن أبي شيبَة.

(٢) صحيح موقوفاً كما سلف بيانه برقم (٧٦٢٣).

(٣) تصحف في النسخ الخطية إلى: يسار، والصواب: بشار، بباء موحدة وشين معجمة كما في «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب ص ٦٨٨.

(٤) قوله: «أنَّ رسول الله ﷺ» سقط من (ز) و(ب).

(٥) هكذا في الطبعة الهندية، وهو الصواب الموافق لما سلف عند المصنف برقم (٧٦٢٦)، وفي النسخ الخطية: فليشُنَّ، بتقديم النون، وهي كذلك في رواية أبي بكر الشافعي عن علي بن أحمد بن النضر عن ابن عائشة عند الضياء في «الأحاديث المختارة» ٦ / (٢٠٤٥)، قال الضياء: ولعله تصحيف والله أعلم.

(٦) رجاله ثقات. وقد سلف برقم (٧٦٢٦).



حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليم، عن أمة امرأة الزبير، قالت: كان النبي ﷺ إذا حمَّ الزبير يأمرنا أن نبرد الماء ثم نحدِّره عليه<sup>(١)</sup>.

٨٤٣٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة، قال: كنت أدفع الزحام عن ابن عباس، قال: فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٨٤٣٣- أخبرني أبو عبد الرحمن بن [أبي] (٣) الوزير، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة ابن جندب، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ الحمى قطعة من النار، فابردوها عنكم بالماء». ٤٠٤/٤

(١) إسناده ضعيف لجهالة كريب بن سليم الكندي. وأمة امرأة الزبير: هي ابنة خالد بن سعيد ابن العاص الأموية، وظاهر هذا الخبر أنها كانت امرأة الزبير في عهد النبي ﷺ، وهذا فيه نكارة، فإنها إذا كانت أصغر من أن يتزوجها الزبير، والغالب أنه تزوجها بعد وفاة النبي ﷺ، والله أعلم. وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٥٩٠)، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥٢)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٧٥٢٣)، والخطيب في «موضح أوامهم الجمع والتفريق» ١/ ٤٧٠ من طرق عن إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم، ومام: هو ابن يحيى العوذى، وأبو جمرة: هو نصر ابن عمران.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٤٩)، والنسائي (٧٥٦٨)، وابن حبان (٦٠٦٨) من طريق عفان، بهذا الإسناد. وعندهم: «فابردوها بماء زمزم».

وسلف برقم (٧٦٢٧) من طريق عبد الله بن رجاء عن همام.

(٣) سقط من النسخ الخطية، وهذا الشيخ قد روى عنه المصنف في عدة مواضع من كتابه هذا، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٧٢.

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بِقَرْبَةٍ من ماء فَأَفَرَّغَهَا عَلَى قَرْنِهِ فَاغْتَسَلَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٨٤٣٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، حدثنا سيف بن محمد ابنُ أختِ سفيان الثوري، عن مَعْمَرٍ، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالهَلِيلِجِ الأسودِ فاشربوه، فإنه شجرةٌ من شجر الجنة، طعمه مُرٌّ، وهو شفاءٌ من كل داء»<sup>(٢)</sup>.

٨٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة، عن حُصَيْنٍ، قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عُدْتُ رسولَ الله ﷺ في نسوة، فإذا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ وماؤه يَقْطُرُ عليه من شدة ما يَجِدُ من حرِّ الحمى، فقلت: يا رسول الله، لو دعوت الله فأذهبَ عنك، فقال: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الشطر الأول صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم: وهو المكي أبو إسحاق البصري.

والحديث في «جزء محمد بن عبد الله الأنصاري» (٧٤)، ومن طريقه أخرجه البزار في «مسنده» (٤٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٥٧).

والشطر الأول يشهد له ما قبله.

وحديث ثوبان عند أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢٥)، وإسناده ضعيف.

(٢) خبر موضوع، إسناده تالف، قال الذهبي في «التلخيص»: قال أحمد وغيره: سيف كذاب. والهليلج والإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار. «المعجم الوسيط».

(٣) إسناده حسن من أجل أبي عبيدة بن حذيفة: وهو ابن اليمان. وقوى إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة فاطمة بنت اليمان.

٨٤٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا سيف بن مسكين، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالبانِ البقرِ وُسْمَنانِها، وإياكم ولحومَها، فإنَّ ألبانَها وُسْمَنانَها دواءٌ وشفاءٌ، ولحومَها داءٌ»<sup>(٢)</sup>.

= أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، وحصين: هو عبد الرحمن السلمي. وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٠٧٩)، والنسائي (٧٤٥٤) و (٧٥٦٧) من طرق عن شعبة، به. وأخرجه النسائي (٧٤٤٠) من طريق عبث بن القاسم، عن حصين، به. ويشهد للفظ المرفوع منه حديثاً أبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص السالفين عند المصنف برقمي (١٢٠) و (١٢١)، وهو صحيح بشواهده. (١) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز) و (ك) و (ب)، وكان في (م) ثم رُمِّج، والصواب إثباته كما في «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده ضعيف جداً، سيف بن مسكين: قال ابن حبان في «المجروحين» ٣٨٥/١: يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوععة لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: سيف وهاه ابن حبان. وأخرجه ابن بشكّو في «الآثار المروية في الأطعمة السريّة» (٢٩) من طريق أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٥٨) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني، عن سيف الجرّمي، عن المسعودي، به. كذا جعله عمر من حديث سيف الجرّمي: وهو سيف بن عبيد الله الجرّمي، صدوق لا بأس به، إلا أنّ حديث معاذ العنبري عن سيف بن مسكين هو الصواب، فإنّ معاذ بن المثنى أوثق وأصح حديثاً من عمر السجستاني، والظاهر أنّ عمر وهم فيه، والله تعالى أعلم.

وفي الباب عن مليكة بنت عمرو مرسلاً، أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٥٠) - بتحقيق شيخنا العلامة شعيب الأرنؤوط رحمه الله - وسنده ضعيف كما هو مبين في التعليق عليه هناك. وعن صهيب عند أبي نعيم في «الطب» (٣٢٥)، وسنده ليّن، وقال ابن القيم في «زاد المعاد» ٣٢٥/٤: لا يثبت ما في هذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر<sup>(١)</sup>  
ابن الزُّبَيْرِ قان، حدثنا أبو بكر عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبد الحميد  
ابن جعفر، عن عُثْبَةَ بن عبد الله التَّيْمِي، عن أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ قالت: سألتني  
رسول الله ﷺ: «بماذا تَسْتَمِشِينَ؟» قلت: بِالشُّبْرُم، قالت: قال: «حارٌّ جارٌّ»، قالت:  
ثم قلت: استمَشيتُ بالسَّنَا، قال: «لو كان في شيء شفاءٌ من الموت، لكان في  
السَّنَا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٥/٤ ٨٤٣٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين،  
حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله،  
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «تَدَاوَوْا من ذاتِ الجَنْبِ بالقُسْطِ البَحْرِيِّ  
والزَّيْتِ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٩- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي،

= وعن ابن عباس عند ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٣٠، وسنده وإه.

(١) تحرّف «جعفر» في نسخنا الخطية إلى: حفص، وقد تكرر عند المصنف في عدة مواضع  
على الصواب، ويحيى بن جعفر هذا: هو يحيى بن أبي طالب، جاء مسمّى عند المصنف هكذا  
كثيراً.

(٢) في (ز) و(ب): أبو بكر بن عبيد الله، وهو خطأ. وذكر عبيد الله هنا خطأ أيضاً، فإنَّ أبا بكر  
الحنفي اسمه عبد الكبير، والحديث له، أما عبيد الله فهو أخوه وكنيته أبو علي.

(٣) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٧٦٢٩).

(٤) صحيح لغيره دون ذكر الزيت، وهذا إسناد ضعيف من أجل ميمون أبي عبد الله،  
وعبد الرحمن شيخ المصنف وإن كان فيه ضعف قد توبع فيما سلف برقم (٧٦٣١).  
وذات الجَنْبِ: هو التهابٌ في الغشاء المحيط بالرئة.

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا محمد بن سَلَمَة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُرْوَة، عن عائشة أنها حدثته: أَنَّ رسول الله ﷺ قال حين قالوا: خَشِينَا أَنَّ الذي برسولِ الله ذاتُ الجَنْبِ، قال: «إنها من الشيطان، وما كان الله لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث<sup>(٢)</sup> على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد رُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها ضدُّ هذه الرواية بإسناد واهٍ:

٨٤٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْه، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسود، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ<sup>(٣)</sup>.

٨٤٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ ابْنِ

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٣٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وللحديث سياق آخر عند أحمد ٤١/ (٢٤٨٧٠) من طريق هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

(٢) في (ك) وحدها: هذا حديث صحيح.

(٣) إسناده ضعيف منكر لضعف عبد الله بن لهيعة وتفرد به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح، وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٢١) بعد أن عزاه لأبي يعلى: هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيَّم عروة. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٥٤) من طريقين عن ابن لهيعة، به.

(٤) هكذا في النسخ الخطية: عبد الرحمن بن محمد المديني، واختلفت مصادر التخريج في تسميته، فبعضها وقع فيها كما هو هنا، وفي بعضها: عبد الرحمن بن عمر، والبعض الآخر: عبد الرحيم بن عمر. وفي ترجمة مسلم بن خالد من «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٠٩: يروي عن عبد الرحمن بن عمر، ويقال: عبد الرحيم بن عمر، ويقال: ابن يحيى المديني.

شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْخَاصِرَةَ عِرْقُ الْكُلْيَةِ، إِذَا تَحَرَّكَ آذَى صَاحِبِهَا، فِدَاؤُوهَا»<sup>(١)</sup> بِالْمَاءِ الْمُحَرَّقِ وَالْعَسَلِ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن هانئ العَدْل، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا وَهَّيب، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعَطَّ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٤٠٦/٤ ٨٤٤٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثني يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا حَمَّاد بن شُعَيْب، عن أَبِي الزَّيْبِر، عن جابر قال: جاءت امرأة

(١) هكذا في (ك)، وفي بقية النسخ الخطية: فداؤها.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مسلم بن خالد - وهو الزنجي - وللاضطراب في اسم شيخه وعدم معرفته. أحمد بن يونس: هو ابن عبد الله بن يونس.

وأخرجه ابن السماك في «جزء حنبل» (٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٢١) من طريقين عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠١٧) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٧٣) - والطبراني في «الأوسط» (١١٣) من طريقين عن مسلم بن خالد، به. وقال العقيلي: حديثه - يعني عبد الرحيم بن عمر - غير محفوظ ولا يعرف إلا به.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٥٦ - بغية الباحث) من طريق يحيى بن هاشم، وابن عدي في «الكامل» ٣٥٩/٢ - ومن طريقه ابن الجوزي (١٤٧٤) - من طريق الحسين بن علوان، كلاهما عن هشام بن عروة، به. ويحيى وحسين كلاهما متهم بالكذب.

والماء المُحَرَّق: هو المغلي بالحرق، وهو النار. «النهاية» لابن الأثير.

(٣) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان البصري.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٣٧) و (٢٦٥٩) و (٢٦٧٠)، والبخاري (٢٢٧٨) و (٥٦٩١)، ومسلم (١٥٧٧) (٦٥) و (٢٢٠٨) (٧٦)، والنسائي (٧٥٣٦)، وابن حبان (٥١٥٠) من طرق عن وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به العُدْرَةُ، قال: «لا تُحْرِقَنَّ حُلُوقَ أولادِكُنَّ، عليكنَّ بِقُسْطٍ هِنْدِيٍّ وَوَرَسٍ فَأَسْعِطْنَهُ إِيَّاهُ»<sup>(١)</sup>.

٨٤٤٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمَّاءِ ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن أبي عبد الله الْبَحْرَانِيِّ، عن زيد بن أَرْقَمَ قال: سمعت نبيَّ الله ﷺ يَنْعَثُ الزَيْتَ وَالْوَرَسَ من ذاتِ الْجَنْبِ.

قال قَتَادَةُ: يُلَدُّ<sup>(٢)</sup> من جانبه الذي يشتكيه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث عالي الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٥- حدثنا أبو نَضْرٍ محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن عمرو بن النَّضْرِ الْحَرَشِيُّ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي سفيان، عن جابر قال: دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها امرأةٌ معها صبيٌّ لها يَسِيلُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، فقال النبي ﷺ: «ما شأنُ هذا؟» قالوا: به العُدْرَةُ، قال: «وَيْلَ لَكُنَّ، لَا تَقْتُلْنَ أولادَكُنَّ، أَيُّهُ امرأَةٍ يَأْتِي وَلَدُهَا الْعُدْرَةُ فَلَتَأْخُذُ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلَتَحْكُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ لَتُسْعِطَهُ إِيَّاهُ»، ثم أمر عائشةَ ففعلته بالصبي فبرأ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى وحماد، وبهما أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، إلا أنهما متابعان فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٤٥).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية غير (ك) إلى: يكد.

(٣) إسناده ضعيف، وقد سلف برقم (٧٦٣٢).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان، ومحمد بن عمرو الحرشي صدوق حسن الحديث، وقد سلف الحديث برقم (٧٦٤٤) من غير هذا الوجه عن الْأَعْمَشِ. يحيى بن يحيى: هو أبو زكريا النيسابوري.

ابن يحيى الذهلي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المُشَمَّعِلُ، حدثني عمرو بن سليم<sup>(١)</sup> المُزَنِي، قال: سمعت رافع بن عمرو المُزَنِي يقول: سمعت رسول الله ﷺ وأنا وصيفٌ يقول: «الشَّجَرَةُ الْعَجْوَةُ<sup>(٢)</sup> من الجنة»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل الجُعْفِيُّ، حدثنا قيس بن حفص الدَّارِمِي، حدثنا طالب ابن حُجَيْر، حدثني هُود<sup>(٤)</sup> بن عبد الله، عن جدّه مَزِيدَةَ قال: لما قَدِمْنَا على النبي ﷺ أخرجوا إلى النبي ﷺ تمرّاً من تَمَرَاتِهِمْ، فجعلوا يأكلونه، فسَمَّى تلك التمراتِ بِأَسْمَائِهِمْ، فقالوا: ما نحن بأَعْلَمَ يا رسول الله بِأَسْمَائِهَا<sup>(٥)</sup> منك، ثم قال لرجُل: ٤٠٧/٤ «أَطْعِمْنَا من بَقِيَّةِ الْمُقْرَبِينَ<sup>(٦)</sup>» فقال النبي ﷺ: «هذا الْبَرَنِي، وهو خَيْرُ تُمُورِكُمْ، هو دَوَاءٌ لا دَاءَ فِيهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: مسلم.

(٢) هكذا في نسخنا الخطية بلا واو، وانظر ما سلف برقم (٦٦٣٣).

(٣) رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن سليم، وقد سلف الكلام عليه برقم (٦٦٣٣).

والوصيف: الغلام دون المراهق.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: هودة.

(٥) في النسخ: من أسمائها، وفي (ك): بأسمائهم.

(٦) هكذا في النسخ الخطية و«تلخيص الذهبي»، وهو غير مفهوم، والذي في مصادر التخريج: بقية القوس. والقوس - كما في «النهاية» لابن الأثير -: بقية التمر في أسفل الجُلَّة، كأنها شُبّهت بقوس البعير، وهي جامحتة.

(٧) حديث محتمل للتحسين إن شاء الله، وهذا إسناد فيه لينٌ، هود بن عبد الله لم يرو عنه غير طالب بن حجير، وطالب صدوق لا بأس به، أما هود فلم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد خرّج له البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٧) بعضاً من حديثه الطويل في قصة وفد عبد القيس وذلك في فضل الحلم والتؤدة، وجهله ابن القطان.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٣٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» =



٨٤٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وعلي بن عبد الله العطار ببغداد، قالوا: حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب، حدثنا فليح ابن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صغصعة، عن يعقوب ابن أبي يعقوب، عن أمّ المنذر العدوية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه عليّ وهو ناقة، قالت: ولنا دوالي معلقة، قالت: فقام رسول الله ﷺ فأكل، وقام عليّ فأكل، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يا عليّ، فإنك ناقة» قالت: فجلس عليّ وأكل منها النبي ﷺ، ثم صنعتُ لهم سلقاً وشعيراً، فقال النبي ﷺ: «من هذا أصب الآن يا عليّ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أيمن بن نابل، عن فاطمة بنت المنذر [عن أم كلثوم]<sup>(٢)</sup> عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «عليكم

= (١٦٩٠)، وأبو يعلى (٦٨٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ (٨١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣١٩) من طريق محمد بن صدران، عن طالب بن حجيرة، بهذا الإسناد مطولاً في قصة قدوم وفد عبد القيس.

وفي الباب ضمن حديث طويل لبعض وفد عبد القيس في «مسند أحمد» ٢٤/ (١٥٥٥٩) قال عن البرني: «أما إنه خير تمرّكم، وأنفعه لكم». وفي إسناده ضعف.

وعن أنس سلف عند المصنف برقم (٧٦٣٨)، وآخر عن أبي سعيد الخدري برقم (٧٦٣٩)، وفي إسنادهما ضعف. وبمجموع هذه الأحاديث يحتمل تحسين حديث هود.

(١) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٧٦٤٠).

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٧) عن عباس الدوري، بهذا الإسناد. إلّا أنه قال فيه: فليح عن عثمان ابن عبد الرحمن!

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٧٠٥٢) عن يونس بن محمد، وابن ماجه (٣٤٤٢) عن ابن أبي شيبة، عن يونس بن محمد، به. وقالوا فيه: فليح عن أيوب بن عبد الرحمن.

(٢) سقط من النسخ الخطية هنا، وهو ثابت يقيناً في رواية معتمر كما سلف عند المصنف برقم (٧٦٤٣).

بالبَغِيضِ النافع: التَّلْبِينَةُ، فوالذي نفس محمد بيده، إنها لتَغْسِلُ بطنَ أحدكم كما يَغْسِلُ الوسخَ عن وجهه بالماء». قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحدٌ من أهله، لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النار حتى يَأْتِيَ على أحد طَرَفَيْهِ؛ إما موتٌ أو حياة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان بن مالك، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالِي، حدثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سَلْمَى خادمة رسول الله ﷺ قالت: ما كان رجلٌ يشتكي إلى رسول الله ﷺ وَجَعاً في رأسه إلا قال: «احتَجِم»، ولا وجعاً في رجله إلا قال: «اخْضِبْهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٨/٤ ٨٤٥١- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس بن مالك: أَنَّ النبي ﷺ وَصَفَ لَهُمْ [في] عِزْقِ النِّسَاءِ أَنْ يَأْخُذُوا أَلِيَّةَ كَبْشٍ لَيْسَ بِعَظِيمٍ وَلَا صَغِيرٍ، فَيُدَافُ ثُمَّ يُجَزَّأُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَيُشْرَبُ<sup>(٣)</sup> كُلُّ يَوْمٍ جِزْءٌ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،

(١) إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٧٦٤٣).

(٢) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف كما سلف بيانه برقم (٦٩٩٩)، وانظر (٧٦٤٦).

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): فليشرب.

(٤) إسناده صحيح. أبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي. وسلف برقم (٣١٩١).

قوله: «فَيُدَافُ» هو بمعنى: يذاب، كما جاء في غير هذا الموضع.

حدثنا أبو نعيم وابن كثير، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٣- أخبرني أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجزّار بمكة على الصّفا حرسها الله، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إسرائيل، عن عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كلّ ليلة<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم. أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وابن كثير: هو محمد العبدى، وسفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٧) و٤/ (٢٤٧٩) و٥/ (٣٤٢٦)، وابن ماجه (٣٤٩٧)، وابن حبان (٦٠٧٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر فيه فضل الثياب البيض، كرواية يحيى بن سليم عن ابن خثيم المتقدمة عند المصنف برقم (٧٥٦٥).

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبّاد بن منصور ضعيف يدّلس، وقد دلّس هذا الخبر عن اثنين، فقد سأله يحيى بن سعيد القطان - كما في «الضعفاء» للعقيلي ٢/ ٦٣٥-٦٣٦ - عَمَّنْ سمع هذا الحديث، فقال: حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس. قلنا: وابن أبي يحيى هذا: هو إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو متروك.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٣٢٠) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد (٣٣١٨)، وابن ماجه (٣٤٩٩)، والترمذي (١٧٥٧) و(٢٠٤٨) من طريقين عن عبّاد بن منصور، عن عكرمة، به. وحسنه الترمذي.

وروي في هذا الباب عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس مرسلاً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يكتحل في اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى مرتين، وليس فيه أَنَّ ذلك كل ليلة. أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢١ و٥٩٩، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١٦ من طرق عن عبد الحميد. وخالف عثمان بن عمر عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» ص ١٧٠ - ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٢٠٥) - فرواه عن عبد الحميد عن عمران بن أبي أنس عن أنس، فوصله. والمحمفوظ المرسل، ورجاله لا بأس بهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبّاد لم يُتكلّم فيه بحُجّة<sup>(١)</sup>.  
 ٨٤٥٤- حدثنا أبو حفص أحمد بن أخيد<sup>(٢)</sup> الفقيه ببُخارى، أخبرنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا عمرو بن النعمان، حدثنا منصور بن عبد الرحمن الحَجَبِي، عن أمّه، عن أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق قالت: خرج في عنقي خُراج<sup>(٣)</sup>، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «افتحيه، فلا تدعيه يأكل اللحم ويمصّ الدّم»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
 ٨٤٥٥- أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن محمد الفُروي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيّة، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النُّعمان، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ الله عبداً حمّاهُ الدنيا كما يظُلُّ أحدكم يَحْمِي سَقِيمَه الماء»<sup>(٥)</sup>.

(١) تعقّبهُ الذهبي في «تلخيصه» فقال: ولا هو حُجّة.  
 (٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: أحيل، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢١٢٩٢).  
 (٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: حرح، ولا معنى لها، والمثبت على الصواب من «الإتحاف».  
 (٤) إسناده تالف، عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة متهم بالكذب والوضع، قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب، وقال الدارقطني في «سننه» (٦٠٣): متروك يضع الحديث.  
 وأخرجه بلفظ آخر الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٨). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٢/٥٠. عن عبد الله بن أحمد الدورقي، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٥) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، كلاهما عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل، عن أبي صفوان شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج عليّ خُراج في عنقي فتخوفت منه فأخبرت به عائشة فقالت: سلي النبي ﷺ، قالت: فسألته، فقال: «ضعي يدك عليه ثم قلّي ثلاث مرات: باسم الله، اللهم أذهب عني شرّاً ما أجدُ بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك، باسم الله»، قالت: ففعلت فانخمس.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسحاق بن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا محمد بن مُسلم، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن عائشة قالت: مَرِضْتُ فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَاءِ، فَعَطِشْتُ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ، فَذَنُوتُ مِنْ قُرْبَةٍ مَعْلَقَةٍ فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرْبَةً، وَقَمْتُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ، فَجَعَلْتُ أَعْرِفُ صِحَّةَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ فِي جَسَدِي. قال: وكانت عائشة تقول: لَا تَحْمُوا الْمَرِيضَ شَيْئاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد ٤٠٩/٤ ابن عيسى، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَخْرِجُ حَتَّى يَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٥٨- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرْوٍ ومحمد بن أحمد القَنْطَرِي ببغداد

= الفروي، وقد توبع فيما سلف برقم (٧٦٥٢).

(١) من قوله: «عن عاصم بن عمر» في الإسناد السابق إلى هنا سقط من (ب).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل محمد بن مسلم - وهو مَدِينِي قدم البصرة - ومن أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٩٥)، وفي «الآداب» (٨٧٦) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أحمد بن عيسى - وهو المصري التُّسْتَرِي - وقد توبع فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٥٥).

واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه، فقد أخرجاه من طريق ابن وهب بهذا الإسناد والمتن كما سلف.

قالا: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وإسماعيل بن نجيد السلمي قالوا: حدثنا أبو مسلم؛ [قالا]: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ما مررت بماءٍ من الملائكة إلا أمروني بالحِجامة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد ابن أبي بكر، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يَحْتَجِمُ لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين<sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عمر بن حفص بن عمر السدوسي، حدثنا عبد الملك بن عبد ربّه الطائفي، حدثنا أبو علي عثمان بن جعفر، حدثنا محمد بن جُحادة، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع، إنه قد تَبَيَّغَ بي الدَّمُ، فالتَّمَسْ لي حِجَّاماً واجعله رفيقاً إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبيّاً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحِجَامَةُ على الرِّيقِ أمثلُ، وفيه شفاءٌ وبركةٌ، يزيدُ في العقل، ويزيدُ الحافظَ حفظاً، احتَجِمُوا على بركةِ الله يومَ الخميس، واجتَنِبُوا يومَ الجمعة ويومَ السبت ويومَ الأحد، واحتَجِمُوا يومَ الاثنين والثلاثاء فإنه اليومُ الذي عافى اللهُ فيه أيوبَ من البلاء، وليس يَبْدَأُ بِرَضٍ ولا جُذامٍ إلا يومَ الأربعاء وليلةَ الأربعاء، وإنما ابتليَ أيوبُ يومَ الأربعاء»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً كما سلف بيانه برقم (٧٦٦٣). أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي، وهو وأبو قلابة الرقاشي رواه هنا عن أبي عاصم: وهو الضحاك بن مخلد.

(٢) حسن لغيره بهذا اللفظ، وهذا إسناد ضعيف. وقد سلف برقم (٧٦٦٦).

ويشهد له حديث أنس السالف برقم (٧٦٦٧)، وإسناده حسن.

(٣) إسناده واهٍ، عثمان بن جعفر ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٧٥/٥ وقال: عنه =

رواة هذا الحديث كلُّهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا، فإنني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

٨٤٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسْلِمٍ، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَالٍ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن سليمان بن أرقم، عن الزُّهري<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احتَجَمَ يَوْمَ الأربعاء ويَوْمَ السبت فرَأَى ٤١٠/٤ وَضَحًا، فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

= عبد الملك بن عبدربه الطائي بحديث منكر في الحجامة. قلنا: كذا وقع اسمه هنا عثمان بن جعفر، والصواب أنه عثمان بن مطر كما سلف بيانه عند الحديث رقم (٧٦٦٩)، وهناك تمام تخريجه والكلام عليه، وعثمان بن مطر هذا متفق على ضعفه متروك. وقال الذهبي في «تلخيصه»: مرَّ هذا، وهو واهٍ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٦٣/٥ عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، قال: حدثنا أبو علي المكفوف واسمه عثمان، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، به.

(١) تحرّف في النسخ الخطية و«الإتحاف» (١٨٦٧٧) إلى: السدي، والتصويب من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو المحفوظ فيه أنه من حديث الزهري لا السدي، ووقع على الصواب في مصادر التخریج.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن أرقم، فإنه متروك الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه». أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشي.

وأخرجه البيهقي ٣٤٠/٩ من طريق عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، عن أبي مسلم الكشي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٨٠٠) و(٧٨٠٧) عن محمد بن معمر، عن الحجاج بن منهل، به. وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٥٠٨) من طريق داود بن الزبرقان، عن سليمان الرقاشي، عن ابن شهاب الزهري، به. وتحرّف في المطبوع منه «الزبرقان» إلى: الزبير قال، وداود هذا متروك الحديث مدّلس، ولا يعرف سليمان. وهو ابن أرقم - بالرقاشي، فهذا من تدليسات داود. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٥١/٣ - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٢٦) - من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزهري، عن أبي سلمة =

٨٤٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا السَّري<sup>(١)</sup>  
ابن خزيمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن محمد بن عمرو،  
عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة: أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَّمَ النَّبِيَّ ﷺ بَوَّجٍ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، وَقَالَ:  
«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ، فَالْحِجَامَةُ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= أو عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وابن سمعان هذا المتابع لسليمان: هو عبد الله بن زياد  
ابن سليمان بن سمعان المخزومي، أحد المتروكين، واتهمه مالك وأبو داود بالكذب.  
والمحفوظ في هذا الخبر عن الزهري مرسلًا - ومراسيله شبه لا شيء - هكذا رواه عنه معمر بن  
راشد في «جامعه» (١٩٨١٦) ومن طريقه أبو داود في «المراسيل» (٤٥١). ثم قال أبو داود: وقد  
أسند هذا ولم يصحَّ.  
ورواه عن الزهري مرسلًا أيضًا عون مولى أم حكيم - وهو مجهول - عند أبي القاسم البغوي في  
«الجعديات» (٢٩١١).

وأخرجه أبو العباس الأصبغ في «حديثه» (١٤٥) من طريق شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن  
الصلت، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. كذا رواه بإسقاط الزهري، وقد خرَّج الطبراني  
في «الأوسط» (٣٣٠٠) قطعة أخرى من الحديث وذكر في إسناده بين الحسن بن الصلت وابن  
المسيب الزهري وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحسن بن الصلت شيخ من أهل  
الشام. قلنا: وابن الصلت هذا لم تتبين حاله، إذ لم نقف له على ترجمة فهو مجهول، وقد أشار  
البيهقي في «سننه» ٣٤٠/٩ إلى هذا الطريق وضعفه.

وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» ثلاثة أحاديث أخرى (١٧٢٥) و(١٧٢٧) و(١٧٢٨)، وهي  
بعد التحقيق من الأخبار الموضوعة، ولن نشغل بإيرادها.  
(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: السيد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.  
وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥١٣) و١٥/ (٩٤٥٢)، وأبو داود (٢١٠٢) و(٣٨٥٧)، وابن ماجه  
(٣٤٧٦)، وابن حبان (٦٠٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
وله شاهد من حديث أنس عند البخاري (٥٦٩٦) ومسلم (١٥٧٧).  
وآخر من حديث جابر عند البخاري أيضًا (٥٦٨٣) ومسلم (٢٢٠٥) (٧١).



٨٤٦٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَّيع، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ الدَّوَاءُ الْحِجَامَةُ، تَذْهَبُ الدَّمُ، وَتَجْلُو البَصَرَ، وَتُخَفِّ الصُّلْبَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني ومحمد بن محمد بن رجاء الإسفرائيني، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن العلاء النَّبَقي<sup>(٢)</sup>، حدثني خالي الوليد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد. رواه كلهم مدنيون<sup>(٤)</sup>، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف من أجل عباد بن منصور. وقد سلف بنحوه برقم (٧٦٧٣).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: الشَّقَفي. والنَّبَقي نسبة إلى جده، فهو محمد بن العلاء بن الحسين بن عبد الله بن أبي نَبْقة المَطْلَبِي، هكذا ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٣٣٢/٧، ولأبي نَبْقة ترجمة في الكنى من «الإصابة» لابن حجر ٤١٠/٧ وفيها ذكر حفيده هذا.

(٣) حسن لغيره إن شاء الله تعالى، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن العلاء النَّبَقي وخاله الوليد: وهو الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ونسب هنا إلى جده.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٩٣). ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢٤٠/٤. وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٧٠٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٥٧٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/٣٥٦-٣٥٧ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠١٠) من طريقين عن محمد بن العلاء، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨٦/٥ بعد أن عزاه إلى البزار والطبراني: فيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه ولا من روى عنه، وبقية رجاله ثقات.

وفي الباب عن عقبه بن عامر سلف عند المصنف برقم (١٣١٢). وانظر تمة شواهد هناك.

(٤) قوله: «رواه كلهم مدنيون» لم يرد في (ك) و(م).

وعندنا فيه حديث مالك عن نافع الذي تفرَّد به محمد بن الوليد اليشكري عنه<sup>(١)</sup>.  
 ٨٤٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نُعَيْم،  
 حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: نَهَى رسول الله ﷺ عن  
 الدواء الخبيث<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
 الدواء الخبيث هو الخمرُ بعَيْنِهِ بلا شك فيه.  
 وقد اتَّفَق الشيخان رضي الله عنهما على حديث الثَّوري وشُعْبة عن منصور عن  
 أبي وائل عن عبد الله: إِنَّ الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم<sup>(٣)</sup>.  
 وأخرج مسلم وحده<sup>(٤)</sup> حديث شُعْبة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن علقمة بن وائل،  
 عن أبيه، عن النبي ﷺ: «إنها ليست بدواءٍ، ولكنها داءٌ».

(١) محمد بن الوليد اليشكري منسوب هنا إلى جدِّه، وهو محمد بن عمر بن الوليد، وخبره  
 هذا عن مالك أخرجه ابن حبان في ترجمته من «المجروحين» ٢٩٢/٢ وقال فيه: شيخ يروي  
 عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به... إلخ. وقد سلف تخريج حديث ابن عمر  
 هذا والكلام عليه عند حديث عقبة بن عامر.

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق. أبو نُعَيْم: هو الفضل بن دُكَيْن.  
 وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٤٨) و١٦/ (١٠١٩٤)، وأبو داود (٣٨٧٠)، وابن ماجه (٣٤٥٩)،  
 والترمذي (٢٠٤٥) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.  
 وانظر ما سلف برقم (٧٦٩٩) و(٧٧٠٠).

(٣) عزَّوْهُ إلى الشيخين ذهولٌ من الحاكم رحمه الله، فإنه ليس عندهما مسنداً، وإنما علَّقه  
 البخاري وحده في «صحيحه» بلا إسنادٍ بين يدي الحديث (٥٦١٤).

وأما حديث الثوري فقد خرَّجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٠٩٧) والطبراني في «الكبير»  
 (٩٧١٤) و(٩٧١٦)، وأما حديث شُعْبة فلم نقف عليه. وقد سلف عند المصنف برقم (٧٦٩٩)  
 من حديث الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل عن عبد الله بن مسعود. فانظر تمام تخريجه  
 هناك.

(٤) في «صحيحه» برقم (١٩٨٤). وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٨٦٢).

٨٤٦٦- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عُمر<sup>(١)</sup> بن حفص السَّدُوسِي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد ٤١١/٤ ابن المسيَّب، عن عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمِي قال: ذكر طبيب<sup>(٢)</sup> الدَّواء عند رسول الله ﷺ، فذكر الضَّفْدَع يكون في الدَّواء، فنهى النبي ﷺ عن قتله<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قد أدَّت الضرورةُ إلى إخراج حديث الليث بن أبي سُلَيْم رحمه الله ولم يَمْضِ فيما تقدم:

٨٤٦٧- حدَّثناهُ الشَّيْخ أَبُو بَكْر بن إِسْحاق، أخبرنا محمد بن يونس القُرشي، حدثنا بِشْر بن حُجْر السَّامِي<sup>(٤)</sup>، حدثنا فَضِيل بن عِيَّاض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ إلَّا وفي رأسه عُروُقٌ من الجُدَّامِ تَنَعَّرُ، فإذا هاجَ سَلَطَ اللهُ عليه الزُّكَّامُ، فلا تَدَاوُوا له»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) تحرف في نسخنا الخطية إلى: ذكرت طيب، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو الموافق لرواية عمر بن حفص عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٠/٢ ولسائر مصادر التخریج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن علي - وهو ابن عاصم بن صهيب - وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وقد سلف برقم (٥٩٩٥) من طريق أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: السلمي. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٥٥/٢ وقال: ليس به بأس قد كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٥) إسناده وإي، محمد بن يونس القرشي - وهو الكديمي - ضعيف جداً واتهمه بعضهم بالكذب، وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: كأنه موضوع والكديمي متهم. قلنا: فهو علَّة الإسناد، وفيه أيضاً ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وأخرجه السمعاني في «معجم شيوخه» ص ٢٩٧-٢٩٨، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧١٤) من طريقين عن محمد بن يونس، بهذا الإسناد. وسقط ابن عباس من إسناد ابن الجوزي.

٨٤٦٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرُو، أخبرنا أبو الموجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرني عبد الحميد بن صَيْفِي بن عبد الله بن صُهَيْب، عن أبيه، عن جدِّه، أَنَّ صُهَيْباً قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ وَخَبْرٌ، فَقَالَ: «ادْنُهُ فَكُلْ» فَأَخَذْتُ أَكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ: «تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟!» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْضَعُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْآخَرَى، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عَمَّار ابن هارون، حدثنا محمد بن زياد الطَّحَّان، حدثنا ميمون بن مِهْرَان، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تُبْلِي الثَّوبَ، وَتُنْتِنُ الرِّيحَ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِين»<sup>(٢)</sup>.

٨٤٧٠- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذَانَ الجَوْهَرِي، حدثنا عبيد الله بن محمد القُرْشِي، حدثنا عبد الرحمن بن حَمَّاد بن عِمْرَان بن موسى بن طلحة، حدثنا طَلْحَةُ بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ سَفَرٌ جَلَّةٌ، فَأَلْقَاهَا إِلَيَّ وَقَالَ: «دُونَكُهَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَإِنَّهَا تُجِمُّ الْفَوَادَ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حديث محتمل للتحسين بطرقه، وهذا إسناد فيه لِينٌ. وقد سلف برقم (٥٨٠٨).  
أبو الموجَّه: هو محمد بن عمرو الفَزَارِي، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.  
(٢) إسناده تالف، محمد بن زياد الطحَّان وضاع، وهذا من وضعه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والراوي عنه - وهو عمار بن هارون - متروك الحديث.  
(٣) حديث محتمل للتحسين إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن حماد الطَّلَحِي. وقد سلف بيانه برقم (٧٧٦٩).

٤١٢/٤

## كتاب الرقى والتمائم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٤٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه والشيخ أبو الحسن علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، قالا: أخبرنا بِشْرُ بن موسى الأَسَدِي، حدثنا الحُمَيْدِي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد ربّه بن سعيد، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا اشْتَكَى الإنسانُ الشيءَ منه، أو كانت به قَرْحَةٌ أو جُرْحٌ، قال النبي ﷺ بِإِصْبَعِهِ هكذا- ووضع أبو بكر<sup>(١)</sup> سَبَابَتَهُ بالأَرْضِ ثم رَفَعَهَا -: «باسم الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، حدثني مَعْبَدُ بن خالد، قال: سمعت عبد الله بن شدّاد يحدث عن عائشة قالت: أَمَرَنِي رسولُ الله ﷺ أَنْ أُسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أبو بكر هذا هو شيخ المصنف في الحديث.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٤٤٦١٧)، والبخاري (٥٧٤٥) و (٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، وأبو داود (٣٨٩٥)، وابن ماجه (٣٥٢١)، والنسائي (٧٥٠٨) و (١٠٧٩٥)، وابن حبان (٢٩٧٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

قال النووي في «شرحه على مسلم»: قال جمهور العلماء: المراد بأَرْضِنَا هنا جملة الأرض، وقيل: أرض المدينة خاصة لبركتها. والرّيقة أقلّ من الرّيق.

قال: ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحسين بن حفص، وقد توبع. سفيان: هو

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٧٣- أخبرني أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القَطِيعي، قالا: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حَنْبَل، حدثني أَبِي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثَوْبَان، عن عُمَيْر بن هَانئ، أنه سمع جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّة الكِنْدِي يقول: سمعت عُبَادَةَ بن الصَّامِت يحدث عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَسَدٍ وَحَاسِدٍ وَكُلِّ عَمَى<sup>(١)</sup>، وَاسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٤٥)، والبخاري (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥) (٥٦)، وابن ماجه (٣٥١٢)، والنسائي (٧٤٩٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقرن وكيع في روايته عند أحمد وابن ماجه بسفيان مسعراً. واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه.

وأخرجه من طريق مسعر وحده مسلم (٢١٩٥) (٩٥)، وابن حبان (٦١٠٣) و(٦١٠٩). (١) هكذا في (ز) و(ب)، وضَبَّ عليها في (ز)، وفي «تلخيص الذهبي»: وكل غم، وسقط قوله: «وكل عمى» من (ك) و(م). والذي في «مسند أحمد»: وكل عين، وهو كذلك في سائر مصادر التخريج، وهو الصواب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٧٦٠).

وأخرجه ابن حبان (٩٥٣) و(٢٩٦٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦١)، وابن ماجه (٣٥٢٧) من طريقين عن ابن ثوبان، به.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٥٩)، والنسائي (١٠٧٧٦) من طريق عاصم الأحول، عن سلمان- رجل من أهل الشام- عن جنادة بن أبي أمية، به.

= ويشهد له حديثا عائشة وأبي سعيد الخدري عند مسلم (٢١٨٥) و(٢١٨٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثني عمر<sup>(١)</sup> بن علي المُقَدَّمي، عن أبي جَنَاب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله، إنَّ لي أخاً وبه وَجَعٌ، قال: ٤١٣/٤ «وما وَجَعُهُ؟» قال: به لَمَمٌ، قال: «فأتني به» فأتاه به فوضعه بين يديه، فعوذَه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول<sup>(٢)</sup> سورة البقرة وهاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَاجِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة<sup>(٣)</sup>، وآية من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، وآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وآخر سورة المؤمنين: ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦]، وآية من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣]، وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يَشْتَكِ شيئاً قطُّ<sup>(٤)</sup>.

= وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٥ / (٩٧٥٧) وابن ماجه (٣٥٢٤) وغيرهما.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) لفظ «أول» سقط من (ز) و(ك) و(م) و«تلخيص الذهبي»، وتحرّف في (ب) إلى: آخر.

والمثبت من مصادر التخرّيج وسياق الكلام يقتضيه.

(٣) من قوله: «وهاتين الآيتين» إلى هنا سقط من (ب).

(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب: وهو يحيى بن أبي حيّة الكلبي، وبه ضعفه الذهبي في

«تلخيصه» وقال: والحديث منكر. عبد الله بن عيسى: هو حفيد عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٥) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥ / (٢١١٧٤)، ومن طريقه ابن الجوزي =

قد احتجَّ الشيخان رضي الله عنهما برواية هذا الحديث كلَّهم عن آخرهم غير أبي جنَّاب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهلي، حدثنا مسدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثني عثمان بن حَكِيم، حدثني جدِّي الرَّبَابُ قالت: سمعتُ سهلَ بن حُنَيْفٍ يقول: مَرَرْنَا بِسَيْلٍ، فدخلتُ فاغتسلتُ فيه، فخرجتُ محمومًا، فَنَمِي ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ» قال: فقلت: يا سيدي، والرُّقَى صالحة؟ فقال: «لَا رُقَى إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدَغَةٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا محمد ابن سعيد الأصبهاني، أخبرنا شريك، عن العَبَّاس بن ذَرِيح، عن عامر، عن أنس رَفَعَهُ؛ قال: «لَا رُقِيَّةٌ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ، يَرَقُّ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

= في «العلل المتناهية» (١٤٧٧) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، به.

وقد اضطرب فيه أبو جنَّاب، فرواه عنه عبدة بن سليمان عند ابن ماجه (٣٥٤٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فذكره. فجعله من مسند أبي ليلى الأنصاري وأسقط الواسطة بينه وبين عبد الرحمن. ورواه عنه صالح بن عمر الواسطي عند أبي يعلى (١٥٩٤)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (٦٣٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ... فذكره.

(١) إسناده محتمل للتحسين كما سلف بيانه برقم (٥٨٣٨).

وأخرجه أبو داود (٣٨٨٨) عن مسدَّد، بهذا الإسناد.

(٢) هكذا في النسخ الخطية: «أو دم يرقاً»، ونقل العظيم آبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود» عن السندي أن قوله: «يرقاً» جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يحصل بعد الرُقِيَّة؟ فأجيب بأنه يرقاً الدم. أي: ينقطع.

(٣) حديث صحيح دون قوله: «أو دم يرقاً» فقد انفرد به في حديث عامر الشعبي شريك. وهو =



هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يوسف بن عطية قال: جلستُ إلى يزيد الرقاشي، فسمعتَه يقول: حدثنا أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رَمَدٌ أو أحدٌ من أهله وأصحابه، دعا ٤/٤١٤

= ابن عبد الله النخعي - وفي حفظه سوء، وقد اضطرب في وصل الحديث وإرساله، وخولف في كون الحديث عن أنس بن مالك، فروايته شاذة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٣)، والدارقطني في «العلل» ١٢/١١٠ من طريقين عن محمد بن سعيد الأصبهاني، بهذا الإسناد. وسقط شريك من الإسناد عندهما، والغالب أنه من النسخ.

وأخرجه أبو داود (٣٨٨٩) من طريق سليمان بن داود العتكي ويزيد بن هارون، كلاهما عن شريك، به - الأول أرسله بإسقاط أنس منه، والثاني وصله. وأرسله عن شريك أيضاً علي بن الجعد كما في «الجعديات» لأبي القاسم البغوي (٢٣٩٧)، وعمرو بن عون كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٦٦).

ورواه كرواية شريك بذكر الدم فيه: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر، أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/١٥٨. ومجالد ليس بالقوي، ومع ذلك خولف يحيى بن أبي زائدة عنه، فقد رواه ثلاثة من الثقات عن مجالد عند ابن أبي شيبه ٨/٣٥، والبخاري (٣٠٥٦- كشف الأستار)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥١)، فلم يذكروا فيه الدم. وجعله أبو أسامة عن مجالد عند ابن أبي شيبه من حديث الشعبي عن بعض أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على الشعبي على وجوه ذكرها الدارقطني في «العلل» (٢٤٩٠) ثم قال: والحديث مضطرب.. وقد ذكر بعض هذه الاختلافات الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/٤٦١-٤٦٢ ثم قال: والتحقيق أنه عند الشعبي عن عمران بن حصين وعن بريدة جميعاً.

وانظر حديث الشعبي عن عمران في «مسند أحمد» ٣٣/ (١٩٩٠٨)، وإسناده صحيح. وصحَّ من حديث يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أنس بن مالك عند مسلم (٢١٩٦) وغيره قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة.

والحمة: السم مما يلسع من الهوام كالعقرب، والنملة: قروح تخرج في الجنب.

بهؤلاء الكلمات<sup>(١)</sup>: «اللهم متّعني ببصري واجعله الوارث مني، وأرني في العدو تأري، وانصُرني على من ظلمني»<sup>(٢)</sup>.

٨٤٧٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسين<sup>(٣)</sup> بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن حبة، عن علي قال: من قال عند عطسة يسمُها: الحمد لله على كل حال، لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ك) و (م): هؤلاء الدعوات.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يوسف بن عطية، فهو متروك الحديث، ويزيد الرقاشي - وهو ابن أبان - ضعيف، وبهذين الاثنين أعلّه الذهبي في «تلخيصه». وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن الفياض، عن يوسف بن عطية، بهذا الإسناد. وقد ثبت هذا الدعاء عن النبي ﷺ من غير وجه ليس فيه ذكر الرمّد، انظر ما سلف عند المصنف برقم (١٩٣٩).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسن، وقد تكرر في كثير من المواضع عند المصنف على الصواب. وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٤٧٦/٦.

(٤) إسناده ضعيف لضعف حبة: وهو ابن جُوَيْن العُرني. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ومحمد بن إسماعيل الجعفي: هو الإمام البخاري صاحب «الصحيح».

والخبر بنحوه في «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٦) بهذا الإسناد، إلّا أنه وقع فيه تسمية راويه عن علي: خيثمة، ولم ينسبه، ويغلب على ظننا أنه تحريف قديم، فإنّ المزي ذكر في كتابه «تهذيب الكمال» خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وذكر من شيوخه علي بن أبي طالب ومن تلاميذه أبا إسحاق السبيعي ورّقما لهما برقم البخاري في «الأدب المفرد»، والخبر لا يعرف إلّا من رواية حبة العُرني عن علي.

فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» ٤٢٢/١٠ عن طلق بن غنام، به - وقال فيه: حبة العُرني؛ سمّاه ونسبه.

وكذا رواه محمد بن الليث الهذلي عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٨)، وعثمان بن أبي شيبة =

٨٤٧٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن حُزيمة والفَضْل ابن محمد قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة، عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس: أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُم مِنَ الْأَوْجَاعِ وَلَمَنْ يَحْمَى <sup>(١)</sup> أَنْ يَقُولَ: «بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذَّهَلِي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،

= عند أبي نعيم في «الطب النبوي» (٣٢٩)، كلاهما عن طلق بن غنام، به - وسمّياه حبة، وزاد عثمان نسبته: العربي. والعجب من محقق «مُصَنَّف ابن أبي شَيْبَة» (في الطبعة الهندية) و«الطب» لأبي نعيم إذ غيَّراه من حبة إلى: خَيْثَمَة، بناء على ما وقع في «الأدب المفرد»! وأخرجه الخلعي في «فوائده - الخلعيات» (٥٢٥) من طريق محمد بن مروان الأعور، عن رجل حدَّثه، عن عليّ. وإسناده وإِ مسلسل بالمجاهيل الذين لا يعرفون. وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٧١٤١) و«الدعاء» (١٩٨٧) من وجه آخر ضعيف بمِرَّة عن علي مرفوعاً: «من بادر العاطس بالحمد، عُوفي من وجع الخاصرة، ولم يشتك ضرسه أبداً». وفي الباب عدة أحاديث ذكرها السيوطي في كتابه «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٤١ و٢٤٢، وأسانيدها تالفة.

(١) أي: تصيبه الحمى.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن أبي حَبِيبَة، وإسماعيل بن أبي أويس - وإن كان فيه لين - قد توبع.

فقد أخرجه أحمد ٤/ (٢٧٢٩)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، والترمذي (٢٠٧٥) من طرق عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه، إلّا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة، وإبراهيم يضعف في الحديث. والعرق النّعار: الذي يفور منه الدم.

حدثنا محمد بن كثير وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حفصة: أن امرأة من قریش يقال لها: الشفاء، كانت ترقى من النملة، فقال النبي ﷺ: «علميها حفصة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ رأى في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ جارية بوجهها سفة، فقال رسول الله ﷺ: «بها نظرة، فاسترقوا لها»<sup>(٢)</sup>.

(١) رجاله في الجملة ثقات، وقد اختلف في وصله وإرساله كما سلف بيانه عند الحديث (٧٠٦٢)، والراجح إرساله. سفيان: هو الثوري، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، والشفاء: هي بنت عبد الله القرشية، وهي جدة أبي بكر بن أبي حثمة. وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٤٤٩) و (٢٦٤٥٠)، والنسائي (٧٥٠٠) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٧٠٦٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة، فذكره مرسلًا. والنملة: قروح تخرج بالجنب.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات عن آخرهم، إلا أن المحفوظ فيه: عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة، كما رواه محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٧٦)، والزبيدي أضبط أصحاب الزهري فيه، وذلك أنه كان رجلاً يلازمه كثيراً حضراً وسفراً.

وأما عقيل - وهو ابن خالد الأيلي - فقد اختلف عليه فيه، فرواه عنه الليث بن سعد علي النحو الذي خرجه المصنف هنا، موصولاً من رواية عروة عن عائشة، ووهم هذه الرواية الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥٥٦/١٧.

ورواه عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة: أن جارية دخلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة... فذكره مرسلًا. هكذا أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٤٧-٤٨ من جزء من «فوائد أبي الفضل بن طاهر» بسنده إلى ابن وهب. =

هذا حديث صحيح<sup>(١)</sup> على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٢- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن ٤١٥/٤ إسحاق الزُّهري، حدثنا مُحاضِر بن المُوَرَّع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان<sup>(٢)</sup>، عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجلٌ من الأنصار يقال له: عمرو بن حَزْم، وكان يَرْقي من الحيَّة، فقال: يا رسول الله، إنك نهيتَ عن الرُّقى وأنا أَرْقي من الحيَّة، قال: «قُصَّهَا عَلَيَّ»، فقَصَّهَا، فقال: «لا بأسَ بهذه، هذه مَوَاثِيقُ».

قال: وجاء خالي من الأنصار، وكان يَرْقي من العقرب، فقال: يا رسول الله، إنك نهيتَ عن الرُّقى، وأنا أَرْقي من العقرب، قال: «مَنْ استطاع أن يَنْفَع أخاه فليَفْعَلْ»<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن زهير

= وأحاديث ابن وهب عن ابن لهيعة من صحيح حديثه، والظاهر أنَّ البخاري رحمه الله رَجَّح هذه الرواية في حديث عُقيل فذكرها معلقة في «صحيحه» بإثر حديث الزبيدي (٥٧٣٩).

(١) لفظ «صحيح» من (ب)، ولم يرد في بقية النسخ.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أبي السفر، والتصويب من «تلخيص الذهبي»، ومصادر التخرير ومنها «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٠٢٦) حيث رواه عن مُحاضِر نفسه، فسمى شيخ الأعمش أبا سفيان. وأما أبو السفر فإنه سعيد بن محمد الهمداني، وهو ثقة من شيوخ الأعمش، إلَّا أنه لا تعرف له رواية عن جابر بن عبد الله.

(٣) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل مُحاضِر بن المُوَرَّع، وقد توبع، وأبو سفيان - وهو طلحة بن نافع - لا بأس به قوي الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه مختصراً أحمد ٢٢/ (١٤٢٣١) و (١٤٣٨٢)، ومسلم (٢١٩٩) (٦٢-٦٣)، وابن ماجه (٣٥١٥)، وابن حبان (٦٠٩١) و (٦٠٩٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه، فالحديث بنحوه بشطريه عند مسلم.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢/ (١٤٥٨٤) و ٢٣/ (١٥١٠٠) و (١٥١٠٢) و (١٥٢٣٥)، ومسلم (٢١٩٨) (٦٠-٦١)، والنسائي (٧٤٩٨)، وابن حبان (٥٣٢) و (٦١٠٢) من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.

ابن حَرْب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ جَمْعَهُمْ، فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ: أَيُّ مُحَمَّدٌ، رَضِيتَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ إِلَيْهَا عُكَّاشَةُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد من أوجه، ولم يُخرجاه. وليس فيه نهْيٌ عن الرقي، لم يُؤثر<sup>(٢)</sup> التوكُّل عليه، والدليل على ذلك:

٨٤٨٤- ما حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمَّاشاذ؛ قال أبو بكر: أخبرنا، وقال علي: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدي، عن سفيان، حدثنا ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن العَقَّار بن المغيرة بن شُعْبَةَ، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

وأخرجه أحمد ٦ / (٣٨١٩) و ٧ / (٤٣٣٩)، وابن حبان (٦٠٨٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٧ / (٣٩٦٤) من طريق همام العوزي، عن عاصم، به. وسيأتي ضمن حديث مطوَّل برقم (٨٩٣٦) من طريق عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود، وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢٢٠).

وآخر من حديث عمران بن حصين عند مسلم (٢١٨).

وثالث من حديث أبي هريرة عند مسلم أيضاً (٢١٦).

(٢) هكذا في نسخنا الخطية: لم يؤثر، والمعنى فيه غامض، و«لم» يمكن أن تقرأ في (م): ثم، ولعلَّ المعنى عندها: ثم إنه يُؤثر التوكُّل على طلب الرقية، والله تعالى أعلم.

قال: «لم يتوكل من استرقى أو اكتوى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا شيبان الأبلّبي،

حدثنا جرير بن حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

قال: «مَنْ قال حين يُمسي: أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلَقَ، ثلاثَ مرات، لم ٤١٦/٤  
تضرَّه حيَّةٌ تلكَ الليلةَ».

قال: وكان إذا لدغ من أهله إنسانُ قال<sup>(٢)</sup>: ما قال الكلماتِ؟!<sup>(٣)</sup>

(١) إسناده حسن من أجل العقارب بن المغيرة، فقد روى عنه جمع ولم يؤثر توثيقه عن غير العجلي وابن حبان. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٠) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨١٨٠) و(١٨٢١٧) و(١٨٢٢١)، وابن ماجه (٣٤٨٩)، والترمذي (٢٠٥٥)، والنسائي (٧٥٦١)، وابن حبان (٦٠٨٧) من طريقين عن مجاهد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) فاعل «قال» هو أبو هريرة فيما يغلب على ظننا كما يفهم من رواية عبيد الله بن عمر بن سهيل عند ابن حبان (١٠٣٦).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل شيبان الأبلّبي: وهو شيبان بن فروخ. وأخرجه ابن حبان (١٠٢٢) عن أحمد بن محمد بن الحسين، عن شيبان بن أبي شيبة - وهو ابن فروخ - بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٧٨٩٨) و١٤/ (٨٨٨٠)، وابن ماجه (٣٥١٨)، والترمذي (٣٦٠٤م)، والنسائي (١٠٣٤٩) و(١٠٣٥٣-١٠٣٥٤)، وابن حبان (١٠٢١) و(١٠٣٦) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به - ورواية هشام بن حسان من بين هؤلاء الرواة عن سهيل أقربها إلى رواية جرير بن حازم، إلا أنه قال فيه: «لم تضرَّه حُمة» بالحاء والميم، وهو السَّم، ويطلق كثيراً على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السَّم يخرج منها. وهذا هو المحفوظ في الرواية، أنها بالحاء والميم، وليس بالحاء والياء كما وقع في رواية جرير، فإنَّ حديث أبي هريرة بطرقه ذكر فيه: أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لدغته عقرب، فذكر الحُمة فيه أقرب. وأكثر رواة هذا الحديث لم يذكروا فيه عدداً لقول هذا الدعاء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٤٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا مُلَازِم بن عمرو.

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وأحمد بن جعفر القَطِيعي، قالوا: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حَنْبَل، حدثني أَبِي، حدثنا عَلِيّ بن المَدِيني، حدثنا مُلَازِم بن عمرو، حدثنا عبد الله بن بَدْر، عن قيس بن طَلْق، عن أَبِيهِ: أَنَّهُ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَقَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ بِيَدِهِ <sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَقَّان العامري، حدثنا عبد الله بن ثُمَيْر، حدثنا أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدَّلَاني.

وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم ابن أَبِي إِيَّاس، حدثنا شُعْبَةُ، عن يزيد بن أَبِي خَالِد، عن المِنْهَال بن عمرو، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْهُ أَجَلُهُ، فَقَالَ

= وأخرجه بنحوه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي (١٠٣٤٦-١٠٣٤٨)، وابن حبان (١٠٢٠) من طريقين عن أَبِي صَالِح السَّمَّان، به.

وقد اختلف فيه على سهيل بن أَبِي صَالِح كما هو مبين في تعليقنا على «مسند أحمد» و«سنن أَبِي داود» (٣٨٩٨)، فارجع إليهما.

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٩)، والنسائي (١٠٣٥٩-١٠٣٦٠) من طريق طارق بن مخاشن، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قوله: «أعوذ بكلمات الله التامات»، قال النووي في «شرح مسلم»: قيل: معناه الكلمات التي لا يدخلها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن، والله أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل قيس بن طلق. وهو في «مسند أحمد» ٢٦ / (١٦٢٩٨).

وأخرجه ابن حبان (٦٠٩٣) من طريق محمد بن عبد الملك بن أَبِي الشَّوَّارِب، عن مُلَازِم بن عمرو، بهذا الإسناد.



عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم، ربَّ العرشِ العظيم، أن يَشْفِيكَ، إلَّا عافاهُ الله من ذلك المرض»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بعد أن اتَّفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده: كان يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ<sup>(٢)</sup>.

٨٤٨٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن ثلاثة نفرٍ أتوا النبي ﷺ فقالوا: إنَّ صاحباً لنا مريضٌ فوصِّفْ له الكيِّ، فنكويه؟ فسكت، ثم عادوا فسكت، ثم قال في الثالثة: «اكُوْهُ إن شئتم، وإن شئتم فارضفوه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البَغوي، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهال، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، حدثنا أبو التَّيَّاح، عن مُطَرِّف، عن عِمْران بن حُصَيْن قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الكيِّ، ٤/١٧٤

(١) إسناده جيد من أجل يزيد الدالاني، وقد سلف الحديث من طريقه برقم (١٢٨٤)، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - متابع.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٣٧١) من طريق المنهال، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ويقول: «إنَّ أباكما كان يعوِّذُ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

ولم يخرجهم مسلم، والمنهال ليس من رجاله في «الصحيح».

(٣) إسناده صحيح على اختصار في رواية المصنف كما بيَّناه عند الرواية السالفة برقم (٧٦٨٢). أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وإسرائيل حفيده، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٠١) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد - بلفظ: «اكُوْهُ وارضفوه رصفاً».

وسلف من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق برقم (٧٦٨٢).

فاكثوينا، فما أفلحنا ولا أنجحنا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: رُمِيَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِيباً فَكَوَاهُ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدد.

وحدثنا علي بن حمّشاذ، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن المنهال، قال: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَيعي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٩٩٨٩) عن عفان، وأبو داود (٣٨٦٥) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، به. فجعله من حديث ثابت البُنَّاني عن مطرف، وثابت وأبو التياح كلاهما ثقة معروف، ولعله عند حماد بن سلمة عنهما جميعاً، والله أعلم.

وتابع حماد بن سلمة على روايته عن ثابت: حماد بن زيد عند ابن سعد في «الطبقات» ١٩٣/٥.

وسلف الحديث عند المصنف برقم (٧٦٨١) من طريق الحسن البصري عن عمران.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي سفيان طلحة بن نافع. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد ابن الحارث، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وقد سلف الحديث برقم (٧٦٨٤) من طريقين آخرين عن الأعمش. وهو عند مسلم في «صحيحه»، فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّريُّ بن خُزيمة ومحمد بن عمرو الحَرَشِي، قالا: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزُّبير، عن جابر قال: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمَشْقَصٍ، قَالَ: ثُمَّ وَرَمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٤٩٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفِي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القَطَّان، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَوَانِي أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَمَا نُهَيْتُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لكن من رواية الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف كما تقدّم تقريره عند الرواية السالف برقم (٤٩٢٠).

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، وَزَهِيرٌ: هُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسَ الْمَكِّي. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢٠٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢/ (١٤٣٤٣) وَ٢٣/ (١٥١٤٤)، وَمُسْلِمٌ أَيْضاً (٢٢٠٨) مِنْ طَرَقٍ عَنْ زَهِيرِ ابْنِ مَعَاوِيَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٣/ (١٤٧٧٣) وَ(١٤٩٠٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٨٦٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٩٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٥٨٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٦٢٦)، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٧٨٤) وَ(٦٠٨٣) مِنْ طَرَقٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، بِهِ - وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ.

الْأَكْحَلُ: وَرِيدٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ.

فَحَسَمَهُ: كَوَاهُ لِيَقْطَعَ الدَّمَ عَنْهُ.

وَالْمَشْقَصُ: سَهْمٌ ذُو نَصْلٍ عَرِضٍ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عمران - وهو ابن داوَر القَطَّان - وهو متابع.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩/ (١٢٤١٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٤- أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قالا: أخبرنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْح، عن خالد بن عُبيد، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَلَّقَ وَدَعَةً، فلا وَدَعَ الله له، ومن عَلَّقَ تَمِيمَةً، فلا تَمَّمَ الله له»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أحمد، حدثنا جَدِّي أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن أَعْيَن، عن محمد بن سَلَمَةَ الكوفي، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله: أنها أصابها حُمْرَةٌ في وجهها، فدخلت عليها عَجُوزٌ فَرَقَّتْهَا فِي خَيْطٍ فَعَلَّقَتْهُ عَلَيْهَا، فدخل ابنُ مسعود فرآه عليها، فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيتُ من الحُمْرَةِ، فمدَّ يده ففَطَعَهَا، ثم قال: إِنَّ آلَ عبدِ الله لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشُّرْكِ، قالت: ثم قال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا: «أَنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَّكَ شُرْكَ».

قالت: قلت: ما التَّوَلَّكَ؟ قال: التَّوَلَّكَ هو التَّهَيُّجُ الذي يُهَيِّجُ الرجال<sup>(٢)</sup>.

= وروى معناه البخاري في «صحيحه» (٥٧١٩) موصولاً و(٥٧٢١) معلقاً، من حديث أبيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس.

(١) إسناده ضعيف، وسلف الكلام عليه برقم (٧٥٨١). أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشبي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

(٢) صحيح موقوفاً كله على عبد الله بن مسعود كما سلف بيانه عند الحديث (٧٦٩٥)، وهذا إسناده ضعيف بمرّة من أجل محمد بن سلمة الكوفي، فقد سأل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٧٦/٧ عنه أباه فقال: هو شيخ لا أعرفه وحديثه ليس بمنكر؛ ولعله يشير إلى هذا الحديث، وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢/٢٦٦ وقال: شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا تحلُّ الرواية عنه لا على سبيل الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٦- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، أخبرنا أبو المؤجّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني طلحة بن أبي سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: التائم ما علّق قبل نزول البلاء، وما علّق بعد نزول البلاء فليس بتميمة<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو مسلم بن أبي شعيب الحرّاني، حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة، فقال: ذكروا عن النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان<sup>(٣)</sup>.

= وقد خولف محمد بن سلمة هذا في إسناد الحديث، فقد رواه أبو معاوية عند أحمد ٦/ (٣٦١٥) وأبي داود (٣٨٨٣)، وعبد الله بن بشر عند ابن ماجه (٣٥٣٠)، كلاهما عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب - وقال ابن بشر: ابن أخت زينب - عن زينب. وابن أخي زينب هذا أو ابن أختها مجهول لا يُعرف. وأخرجه ابن حبان (٦٠٩٠) من طريق فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله... فذكره مرسلًا.

وانظر ما سلف برقم (٧٦٩٤) و(٧٦٩٥).

والتّولة، قال ابن الأثير في «النهاية»: ما يحبّ المرأة إلى زوجها من السّحر وغيره، جعله من الشرك لا اعتقادهم أنّ ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٧٦٩٦).

(٣) صحيح لغيره، مسكين بن بكير صدوق إلّا أنه كان يخطئ في حديث شعبة كما قال الإمام أحمد، وقد خالفه أصحاب شعبة في هذا الحديث فجعلوه عن الحسن - وهو البصري - مرسلًا. ليس فيه أنس بن مالك كما سيأتي، وهو المحفوظ.

محمد بن غالب: هو تمام الحافظ، وأبو مسلم بن أبي شعيب: هو الحسن بن أحمد بن أبي =

= شعيب، وأبو رجاء: اختلف في تسميته، فذكر المصنف لاحقاً أنه مطر الوراق، وذكر البزار في «مسنده» أنه محمد بن سيف، وهو الذي اعتمده الحافظ المزي في «تهذيبه» ٣٥٥/٢٥، والأول صدوق يخطئ، والثاني ثقة.

وأخرجه البزار (٦٧٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٦٥/٧ من طريق أبي موسى الحسن بن أبي شعيب، بهذا الإسناد.

ورواه مرسلًا عن شعبة غندر محمد بن جعفر كما ذكر أبو نعيم في «الحلية»، وسفيان بن عيينة وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢٩/٨، وعلي بن الجعد عند أبي داود في «المراسيل» (٤٥٣)، وهو المحفوظ.

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٣٩٣) أنه سأل أباه عن حديث مسكين بن بكير عن شعبة موصولاً، فخطأه وقال: هذا من كلام الحسن وقيله.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤١٣٥) وأبي داود (٣٨٦٨)، وإسناده صحيح.

والنشرة، قال الخطابي: ضرب من الرقية والعلاج يُعالج به من كان يُظن به مس الجن، وُسِّمَتْ نشرةً لأنه يُنشر بها عنه، أي: يُحلُّ عنه ما خامره من الداء. وانظر بقية الشرح عليه في تحقيقنا لـ«سنن أبي داود».

## كتاب الفتن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٤٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا سُليمان بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> الدَّمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عَصَوَان، عن يزيد بن عطاء، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكِي، عن جُنَادَةَ بن أَبِي أُمَيَّة، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوفٌ إذ أقبلَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ما مُدَّةُ رَحَاءِ أُمَّتِكَ؟ قال: فسكتَ عنه رسولُ الله ﷺ حتى سأله ثلاثَ مرات، ثم وَلَّى الرَّجُلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليَّ بالرجل» فنُودِيَ، فأقبلَ الرجلُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «لقد سألتني عن شيءٍ ما سألتني عنه أحدٌ من أُمَّتي، رَحَاءُ أُمَّتي مئةُ سنة، مُدَّةُ رَحَاءِ ٤١٩/٤ أُمَّتي مئةُ سنة، مُدَّةُ رَحَاءِ أُمَّتي مئةُ سنة»، قال: فقال: يا رسولَ الله، فهل لتلك من أَمَارَةٍ أو آيَةٍ أو علامة؟ قال: «نعم، الْقَذْفُ وَالْخَسْفُ وَالرَّجْفُ، وإرسالُ الشياطينِ الْمُلْجَمَةِ عن الناسِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عبد الله، والتصويب من (ك) و(م).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة معاذ بن سعد السكسكي، فقد انفرد بالرواية عنه يزيد بن عطاء أبو عطاء السكسكي، ويزيد هذا ليس بذاك المعروف أيضاً، فقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «ثقاته» كما ذكر فيه معاذاً السكسكي أيضاً، ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً وقال: ربما أخطأ. وتعقب الذهبي في «تلخيص المستدرک» تصحيح الحاكم للإسناد وقال: إسناده مظلم.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، بهذا الإسناد.

٨٤٩٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أوزمة<sup>(١)</sup> الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد الحسين بن حفص الهمداني، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن الديلمي، عن حذيفة بن اليمان قال: إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد ﷺ في النار، قوم يقولون: إن كان أوليتنا ضللاً، يقولون: ما بال خمس صلوات في اليوم والليلة؟ إنما هما صلاتان: العصر والفجر، وقوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية هنا: أورمة، بتقديم الراء على الواو، والمثبت على وفق ما وقع في أغلب المواضع الأخرى التي ستأتي عند المصنف: أورمة، بتقديم الواو على الراء. ومحمد بن إبراهيم هذا لم نقف له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، ولا له رواية إلا عند الحاكم في «المستدرک»، وهو لم يرو عنه إلا من طريق شيخه أبي عبد الله الصفار الزاهد، فهو على هذا مجهول.

وفي الرواة المعروفين: إبراهيم بن أورمة - بتقديم الواو على الراء - وهو إبراهيم بن أورمة أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ نزيل بغداد، توفي سنة ٢٦٦، كما في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٤٥-١٤٦ وغيره، إلا أنه لم يذكر أحد ممن ترجم له أن له ابناً يسمى محمداً، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد محمد بن إبراهيم الأصبهاني بوصله، وهو مجهول كما سبق، وباقي رجال الإسناد في الجملة ثقات، وقد روي هذا الخبر من غير وجه عن الأوزاعي عن يحيى السيباني عن حذيفة مرسلًا، فإن السيباني لم يدرك حذيفة.

فقد أخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (٢١)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٠، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٣)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٧٤، والخلال في «السنة» (١٣٥٦) و (١٣٦٩)، والآجري في «الشرعة» (٢٩٨) و (٢٩٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٨٨٧ و ٨٩٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٧١٧) من طرق عن أبي عمرو الأوزاعي، به - دون ذكر ابن الديلمي في الإسناد. وابن الديلمي: هو عبد الله بن فيروز.

وأخرجه بنحوه اللالكائي (١٨٠٠) من طريق بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب ابن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة. وعبد الوهاب متروك، وفي الطريق إليه بقية بن الوليد وليس بذاك القوي مع شهرته بتدليس التسوية.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أبو أيوب الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زُبَيْر الرَبْعِي قال: سمعت بُسْرَ بْنَ عبيد الله الحَضْرَمِي يحدث، أنه سمع أبا إدريس الخَوْلَانِي يقول: سمعتُ عوفَ بن مالك الأشجعي يقول: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قُبَّة من آدم، فقال لي: «يا عوفُ، اعدُدْ سِتًّا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتحُ بيتِ المقدس، ثم موتانُ يأخذُ فيكم كَقُعَاصٍ<sup>(١)</sup> الغنم، ثم استفاضةُ المال فيكم حتى يُعطى الرجل مئة دينار فيَطْلُ ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلَّا دَخَلَتْه، ثم هُدنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيَغْدِرُونَ فيأتونكم تحت ثمانين غايَةً، تحت كل غايَةٍ اثنا عشر ألفاً»<sup>(٢)</sup>.

قال الوليد بن مسلم: فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة؛ قوله: «ثم فتحُ بيتِ المقدس»، فقال الشيخ: أخبرني سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أنه كان يُحدثُ بهذه السِّتَةِ عن رسول الله ﷺ، ويقول بدل «فتح بيت المقدس»: «عُمْرَانُ بيت المقدس»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: كعقاص، بتقديم العين المهملة، والتصويب من (ك) و(م) وكتب اللغة. والقُعَاص: داءٌ يصيب الدوابَّ فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أيوب الدمشقي: هو سليمان بن عبد الرحمن التميمي، وأبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه البخاري (٣١٧٦)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طرق عن الوليد ابن مسلم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٦٤٦٠).

(٣) هذا الطريق فيه ضعف من جهة إبهام الشيخ المدني.

وقد أخرجه مع ما قبله البيهقي في «السنن» ٩/٢٢٣ من طريق محمد بن المثنى، عن الوليد بن مسلم، إلّا أنه قال فيه: سعيد عن أبي هريرة، ولم ينسبه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ<sup>(١)</sup>.

٨٥٠١- أخبرني محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد المَرْوَزِي بمصر، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المُسَاوَر، عن عِكْرَمَةَ، عن الحارث بن عَمِيرَةَ قال: قدمت من الشام إلى المدينة في طلب ٤/٢٠ العلم، فسمعت معاذَ بنَ جبل يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المتحَابُّونَ في الله لهم منابرٌ من نورٍ يومَ القيامةِ يَغِطُّهُمْ الشُّهَدَاءُ».

فأقمتُ معه، فذكرتُ له الشَّامَ وأهلها وأشعارها، فتجهَّزَ إلى الشام فخرجتُ معه، فسمعتَه يقول لعمرُو بن العاص: لقد صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ وأنت أضلُّ من حمارٍ أهله، فأصاب ابنه الطاعونُ وامرأته فماتا جميعاً، فحَفَرَ لهما قبراً واحداً فدُفِنَا، ثم رَجَعْنَا إلى معاذ وهو ثَقِيلٌ فبَكَيْنَا حوله، فقال: إن كنتم تَبْكُون على العلم، فهذا كتابُ الله بين أظهرِكُم فاتَّبِعُوهُ، فإن أَشْكَلَ عليكم شيءٌ من تفسيره فعليكم بهؤلاء الثلاثة: عُويْمِرُ أبي الدرداء، وابنُ أمِّ عبد، وسلمانُ الفارسي، وإياكم وزَلَّةُ العالمِ وَجَدَلُ المنافق. فأقمتُ شهراً.

ثم خرجتُ إلى العراق فأتيتُ ابنَ مسعود فقال: نِعَمَ الحَيُّ أهلُ الشام لولا أنهم يَشْهَدُونَ على أنفسهم بالنَّجاة، قلت: صَدَقَ معاذُ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك وبُعُويمِرِ أبي الدرداء وسلمانَ الفارسي، وقال: وإياكم وزَلَّةُ العالمِ وَجَدَلُ المنافق، ثم تَنَحَّيْتُ، فقال لي: يا ابن أخي، إنما كانت زَلَّةٌ مني. فأقمتُ عنده شهراً.

ثم أتيتُ سلمانَ الفارسي، فسمعتُه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الأرواحَ جنودٌ

= وذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٥١٤ أن الإسماعيلي خَرَّجَه عن الوليد بن مسلم عن الشيخ المدني وقال فيه: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(١) إذا كان مراده أنه ليس مخرَّجاً عندهما بزيادة الوليد بن مسلم عن الشيخ المدني، فقد أصاب، وإلا فإنَّ حديث عوف بن مالك من رواية أبي إدريس الخولاني عند البخاري كما سبق، فاستدراكه من هذا الوجه عليهما ذهولٌ من الحاكم.

مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». فأقمتُ عنده شهراً، يُقسَم الليل ويُقسَم النهار بينه وبين خادمه<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٢- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز: أَنَّ معاذ بن جبل كان يقول: عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ حُضُورُ الْمَلْحَمَةِ، وَحُضُورُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ. قال: ثم ضربَ معاذٌ على مَنْكِبِ ٤١/٤، عمر بن الخطاب فقال: والله إنَّ ذلكَ لحقٌّ كما أنك جالسٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً بهذا السياق، علته عبد الأعلى بن أبي المساور فإنه متروك الحديث، وبه أعله الذهبي في «تلخيصه». والخبر بهذا السياق تفرد به المصنف.

وأخرج منه حديث سلمان في الأرواح: الطبراني في «الكبير» (٦١٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٩٨/١، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩٦/٩ من طريقين عن عبد الأعلى بن أبي المساور، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٦١٦٩)، و«الأوسط» (١٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله بن علاثة، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي عمر - كذا في «الكبير»، وفي «الأوسط»: عن أبي عمير - عن سلمان الفارسي. وإسناده لئِن، ابن علاثة فيه ضعف، والراوي عن سلمان لم نعرفه.

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري (٣٣٣٦).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩٣٥)، ومسلم (٢٦٣٨).

وأما القطعة الأولى منه في المتحابين في الله، فقد سلف معناها من حديث أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل برقم (٧٥٠٤)، وهو صحيح.

وأما القطعة الثانية منه في وصاة معاذٍ بالثلاثة، فقد سلف نحوها أيضاً برقم (٣٣٨) من حديث يزيد بن عميرة عن معاذ، وهو صحيح.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رجاله في الجملة ثقات إلا أنَّ عبد الله بن محيريز لم يدرك معاذاً، ثم إنه قد اختلف على مكحول في إسناده وفي رفعه ووقفه.

هذا الحديث وإن كان موقوفاً، فإنَّ إسناده صحيح على شرط الرجال، وهو اللائق بالمسند الذي تقدّمه<sup>(١)</sup>.

٨٥٠٣- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرَوْ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر- رجل من أصحاب النبي ﷺ، وهو ابن أخي النجاشي- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمناً حتى تَغْزُونَ أنتم وهم

= فقد أخرجه كرواية المصنف موقوفاً البخاري في «التاريخ الكبير» ١٩٣/٥ معلقاً عن ابن منذر- وهو إبراهيم بن المنذر الحزامي- عن الوليد- وهو ابن مسلم- عن ابن جابر، عن مكحول، عن ابن محيريز، عن معاذ.

وخالف أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبه ٤٠/١٥ فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن مكحول: أن معاذ بن جبل قال... فأسقط منه ابن محيريز.

وأخرجه مرفوعاً إلى النبي ﷺ أحمد ٣٦/ (٢٢٠٢٣) عن زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل. فأعضله زيد بين مكحول ومعاذ.

وخالف زياداً أبو النضر هاشم بن القاسم عند أحمد (٢٢١٢١)، وأبي داود (٤٢٩٤)، وعلي بن الجعد عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٢٠)، والهيثم بن جميل عند الطحاوي (٥١٩)، فرواه ثلاثتهم وغيرهم عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن جبيرة بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل مرفوعاً. فوصلوه، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه، وحديثه من باب الحسن إذا لم يكن فيه ما يُنكر. وأورد له الذهبي هذا الحديث في ترجمته من «ميزان الاعتدال»، فكأنه يشير إلى نكارتة عنده، والله تعالى أعلم.

وأما الحافظ ابن كثير، فقد ذكر هذا الحديث من رواية أحمد وأبي داود في كتابه «البداية والنهاية» ١٠٨/١٩-١٠٩ ثم قال: وهذا إسناده جيد وحديث حسن، وعليه نور الصدق وجلالة النبوة... ثم تكلم في تأويله.

وانظر ما سيأتي برقم (٨٥١٨).

(١) يشير إلى حديث أبي هريرة الذي ذكره الوليد بن مسلم بإثر الحديث المتقدم قريباً برقم (٨٥٠٠).

عدوًّا من ورائهم، فتُنصرون وتغنمون، وتنصرفون حتى تنزلوا بمَرْجٍ ذي ثُلُولٍ، فيقول قاتل من الروم: غَلَبَ الصَّلِيبُ، ويقول قاتل من المسلمين: بل الله غَلَبَ، فيتداولانها بينهم، فيثور المسلم إلى صليبيهم وهم منهم غير بعيد فيدقُّه، ويثور الروم إلى كاسر صليبيهم فيقتلونه، ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون، فيُكرِّمُ الله عزَّ وجلَّ تلك العصابة من المسلمين بالشهادة، فيقول الروم لصاحب الروم: كَفَيْنَاكَ جَدَّ العرب، فيغدرُّون، فيجتمعون للملحمة، فيأتونكم تحت ثمانين غايَةً، تحت كلِّ غايَةٍ اثنا عشر ألفاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٤- وقد حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا بخر بن نُصْر بن سابق الخولاني، حدَّثنا بشر بن بكر، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني حسان بن عطية قال: قام مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان وقمْتُ معهما، قال: فحدَّثنا<sup>(٢)</sup> خالد عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: انطلق بنا إلى ذي مِخْمَر صاحب رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ستصالحكم الرومُ صلحاً آمناً، ثم تغزون أنتم وهم عدوًّا»<sup>(٣)</sup> فتُنصرون وتسلمون وتفتحون، ثم تنصرفون بمَرْجٍ، فيرفعُ لهم رجلٌ من النصرانية الصليب، فيغضبُ رجلٌ من المسلمين فيقومُ إليهم فيدقُّ الصليب، فعند ذلك تغضبُ الرومُ فيجتمعون للملحمة»<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد معضل بين حسان بن عطية وذي مِخْمَر - ويقال: ومِخْبَر - بينهما فيه اثنان كما في الرواية اللاحقة، والإعصال فيه فيما يغلب على ظننا من محمد بن كثير المصيصي، فإنه كان يقع له في حديثه أخطاء وأوهام. وانظر ما بعده.

(٢) في النسخ الخطية: فقال حدَّثنا، وما أثبتناه أوجه، وهو كذلك لكن بلفظ «فحدَّثنا» بالفاء في تلخيص المستدرک للذهبي، ولم يذكر لفظ «قال». والقائل: «فحدَّثنا» هو حسان بن عطية.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عدن!

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٨٢٥) عن روح بن عباد، و (١٦٨٢٦) عن محمد بن مصعب =

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول.

٨٥٠٥- أخبرني عبد الله بن محمد الدَّورقي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام،  
٤٢٢/٤ حدثنا عبدة بن عبد الله الخُزاعي، حدثني الوليد بن المغيرة، حدثني عبد الله بن بشر  
الغَنوي، حدثني أبي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَلِنَعِمَ  
الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلِنَعِمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ».  
قال عبد الله: فدعاني مَسْلَمَةُ بن عبد الملك فسألني عن هذا الحديث، فحدثته،  
فغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا هاشم بن مرثد،

= القرقيساني، وأبو داود (٢٧٦٧) و(٤٢٩٢)، وابن ماجه (٤٠٨٩) من طريق عيسى بن يونس،  
وابن ماجه أيضاً (٤٠٨٩م)، وابن حبان (٦٧٠٨) و(٦٧٠٩) من طريق الوليد بن مسلم، أربعتهم  
عن الأوزاعي، بهذا الإسناد - إلا أن روحاً أسقط منه جبير بن نفير، وزاد القرقيساني والوليد بن  
مسلم في آخره قصة الثمانين غاية بمثل رواية محمد بن كثير السابقة، ويشهد لهذه القصة حديث  
عوف بن مالك المتقدم عند المصنف برقم (٨٥٠٠).

(١) رجاله ثقات غير عبد الله بن بشر الغنوي فقد اختلف في اسمه واسم أبيه ونسبه، وعليه فقد  
اختلف في حاله على ما هو مبين في التعليق على حديثه من «مسند أحمد» ٣١ / (١٨٩٥٧).  
وهذا الحديث أخرجه الإمام محمد بن إسحاق - وهو ابن خزيمة - في الجهاد كما ذكر الحافظ  
ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٣٩٧) بهذا الإسناد.

ورواية عبدة بن عبد الله الخُزاعي عن الوليد بن المغيرة غير محفوظة، والمحفوظ وقوع زيد  
ابن الحباب بينهما.

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢ / ٨١ عن عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب  
قال: حدثنا الوليد بن المغيرة به. وسمى راويه عبيد الله بن بشر الغنوي عن أبيه، ولا يحفظ الحديث  
إلا من رواية زيد بن الحباب.

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله ٣١ / (١٨٩٥٧) عن ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن الوليد  
ابن المغيرة، به. وسمى راويه عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه. وانظر تمة تخريجه فيه.

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا سعيد بن أبي أيوب<sup>(١)</sup>، عن أبي قَبِيل<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرو بن العاص يقول: تَذَاكُرْنَا فَتَحَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ والرُّومِيَّةَ أَنهَا تُفْتَحُ، فدعا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن العاص بِصُنْدُوقٍ فَفَتَحَهُ، فقال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ، فقال رجل: أَيُّ المَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ قَبْلُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ»؛ يريدُ مَدِينَةَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا وقع في النسخ الخطية، ولا يعرف لسعيد بن أبي أيوب رواية عن أبي قبيل، ولا لسعيد ابن عفير - وهو سعيد بن كثير بن عفير - رواية عنه، والصواب أنه يحيى بن أيوب كما في مصادر التخريج، وهو الغافقي.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبي فهيد. والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١١٦٥١).

(٣) إسناده لِيْن من جهة راويه على الصواب يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وهو صدوق مختلف في توثيقه لكن في حفظه شيء، وذكر بعضهم أنه منكر الحديث وأنه يقع له في حديثه غرائب، وقد تفرّد بهذا الخبر، فيُخشى من تفرّده، والله تعالى أعلم، وقد خالفه عَبْدُ اللَّهِ بن لهيعة عند ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٣١ ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٣٧) و(١٣٥٤) فرواه عن أبي قبيل عن عمير بن مالك: أنه كان عند عبد الله بن عمرو، فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي ﷺ، وابن لهيعة سيئ الحفظ، وعمير بن مالك رجل مجهول لا يدرى من هو.

وأما أبو قبيل - واسمه حيي بن هانئ المعافري المصري - فقد وثّقه جماعة وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وتعنّت الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (في ترجمة عبيد بن أبي قرّة) فضعّفه، وعلّل ذلك بأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة!

وهاشم بن مرثد وثّقه الخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٤٨٤، وأما ما نقله الذهبي في كتبه في ترجمة هاشم هذا وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن ابن حبان أنه قال فيه: ليس بشيء، فهو ذهول منه رحمه الله، فإنّ ابن حبان لم يترجم أصلاً لهاشم في كتابيه «الثقات» و«المجروحين»، وإنما قال ذلك في الوليد بن سلمة الطبراني، ففي ترجمة ولده إبراهيم بن الوليد في «الثقات» ٨/ ٨٤ قال: حدثنا عنه سعيد بن هاشم بن مرثد بطبرية، يُعتَبَر حديثه من غير روايته عن أبيه، لأنّ أباه ليس بشيء في الحديث؛ فذهل الذهبي وظنّ الكلام في سعيد بن هاشم بن مرثد!

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن <sup>(١)</sup> خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال لكعب بن عُجرة: «أعاذك الله يا كعب من إمارَةِ السفهاء» قال: وما إمارَةُ السفهاء يا رسول الله؟ قال: «أمرأءٌ يكونون بعدي لا يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدّقهم بكذبهم، ولم يُعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون عليّ حوضي.

يا كعب بن عُجرة، الصَّومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخطيئةَ، والصلاةُ قُرْبان، أو قال: بُرْهان.

يا كعب بن عُجرة، لا يدخل الجنة لحمٌ نَبَتَ من سُحْتٍ أبداً، النَّارُ أولى به.  
يا كعب بن عُجرة، الناسُ غاديان: فمبتاعٌ نفسه فمُعْتِقُها، أو بائعُها فمُؤَبِّقُها» <sup>(٢)</sup>.

= والحديث أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٣١ عن سعيد بن عفير، بهذا الإسناد. ووقع عنده: يحيى بن أيوب، على الصواب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٤/١١، وأحمد ١١/٦٦٤٥، والدارمي (٥٠٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٤٩)، وفي «الأوائل» (٦١)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (١٩٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٠٧) من طريقين عن يحيى بن أيوب الغافقي، به.

وسياتي برقم (٨٧٦١) و(٨٨٧٥) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب. وانظر (٨٦٩٨).

ورُومِيَّة: بضم الراء وتخفيف الياء، وهي اليوم روما عاصمة إيطاليا.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أبي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وقد سلف برقم (٢٦٨) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن [أبي]<sup>(٢)</sup> هلال، عن أبان بن صالح، عن الشَّعْبِي، عن عَوْف بن مالك الأشجعي قال: بَيْنَا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ورسول الله ﷺ في قُبَّة من أَدَم، إذ مَرَرْتُ فسمع صوتي ٢٣/٤ فقال: «يا عوف بن مالك، ادْخُلْ» فقلت: يا رسول الله، أكلِّي أم بعضي؟ قال: «بل كُلُّكَ» قال: فدخلتُ، فقال: «يا عوفُ، اعدُدْ ستًّا بين يدي الساعة» فقلت: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «موتُ رسولِ الله» فبكى عوفُ، ثم قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: إحدَى» قلت: إحدَى، ثم قال: «فتحُ بيتِ المقدس، قُلْ: اثنتين» قلت: اثنتين، قال: «وموتُ يكون في أمتي كَقَاصٍ<sup>(٣)</sup> الغنم، قل: ثلاثٌ» قلت: ثلاث، قال: «وتُفْتَحُ لهم الدنيا حتى يُعْطَى الرَّجُلُ المِئَّةَ فيسْخَطُها، قل: أربعٌ» قلت: أربع [قال]: «وفِتْنَةٌ لا يبقَى أحدٌ من المسلمين إلَّا دَخَلَتْ عليه بيته، قل: خمسٌ» قلت: خمس [قال]: «وهُدْنَةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر يأتونكم على ثمانين غيات كل غِيَاةٍ<sup>(٤)</sup> اثنا عشر ألفاً، ثم يَغْدِرُونَ بكم حتى حَمَلَ امرأةً».

قال: فلمَّا كان عامُ عَمَواسَ زَعَمُوا أَنَّ عوف بن مالك قال لمعاذ بن جبل: إِنَّ رسول الله ﷺ قال لي: «اعدُدْ ستًّا بين يدي الساعة»، فقد كان منهنَّ الثلاثُ وبقي

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبید الله.

(٢) سقط من النسخ الخطية، ولا يعرف في الرواة سعيد بن هلال، إنما هو ابن أبي هلال.

(٣) تحرَّف في (ز) و (ب) إلى: كعقاص، والتصويب من (ك) و (م).

(٤) كذا وقع في النسخ الخطية: ثمانين غيات كل غياة؛ وليس هذا بمحفوظ، ولا موضع للغياة هاهنا، كما قال أبو عبید في «غريب الحديث» ٨٧/٢، وذكره كذلك أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٣٥٥/١ وقال: أكثرهم يروونه: «ثمانين غاية» بياء واحدة تحتها نقطتان، فمن رواه هكذا قال: الغاية: الراية، ومن رواه «غياة» بياءين قال: أراد السحابة، ومن رواه «غابة» بباء تحتها نقطة واحدة قال: أراد الأجمة.

الثلاث، فقال معاذ: إِنَّ لهذا مُدَّةً، ولكن خمسٌ أَظَلَّتْكُمْ، من أدركَ مِنْهُنَّ شيئاً ثم استطاع أن يموت فليمت: أن يَظْهَرَ التلاعُنُ على المنابر، ويُعْطَى مَالُ الله على الكذب والبُهْتَانِ<sup>(١)</sup>، وَسَفْكُ الدماء بغير حق، وتُقَطَّعَ الأرحام، وَيُصْبَحَ العبدُ لا يدري أضالُّ هو أم مُهْتَدٍ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٥٠٩- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَانِي بِمَكَّة حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، حدثنا إِسْحَاق

ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ.

وأخبرنا الحسن بن محمد بن حَلِيم الدَّهْقَانُ بِمَرْو، أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم السَّدَوْرِي<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن هُبَيْرَة، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، حدثنا أبو عمران الجَوْنِي، عن عبد الله بن الصامت، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا جَاعَ<sup>(٤)</sup> النَّاسُ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَسْجِدِكَ إِلَى فَرَاشِكَ، وَلَا مِنْ فَرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفُّ» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ

(١) في النسخ الخطية غير (م): والبنيان، وهو تحريف.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات لكن في سماع الشعبي - وهو عامر بن شراحيل - من عوف بن مالك نظر، فقد قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه (٥٩٦): ما يمكن أن يكون سمع من عوف بن مالك الأشجعي.

قلنا: والشطر الأول من الحديث صحيح، قد روي عن عوف من غير وجه، انظر ما سلف برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠).

وأما الشطر الثاني، فلم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) المثبت من (ك)، وتحرف في غيرها إلى: السدوسي. والسدوري: نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها: سَدَوْر أو سَدِيور، كما في «الأنساب» للسمعاني و«معجم البلدان» لياقوت. وأحمد ابن إبراهيم هذا يُعرف بالبُخْتِي، ذكره ابن ماکولا في «الإكمال» ١/ ٥٠٣ ووثقه.

(٤) تحرف في النسخ الخطية إلى: جاء.

أَعْلَمُ، قال: «تَصْبِرُ» ثم قال: «كيف تصنع إذا أقبل الناس حتى تغرق أحجاراً<sup>(١)</sup> الزيت ٤٢٤/٤ بالدماء؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تأتي من أنت منه» قلت: فإن أبي علي؟ قال: «إن خفت أن يبهرك شعاع السيف، فألق طائفة ردائك على وجهك يَبوءُ بإثمك وإثمه فيكون من أصحاب النار» قلت: أفلا أحمل السلاح؟ قال: «إذا تشاركه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد خرَّجه البخاري من حديث همام عن أبي عمران<sup>(٣)</sup>، وقد زاد حماد بن زيد في إسناده بين أبي عمران الجوني وعبد الله ابن الصامت المشعث بن طريف بزيادة في المتن، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة.

٨٥١٠- أخبرنا الحسن بن حليم، حدثنا أحمد بن إبراهيم السدوري، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كيف أنت إذا أصاب الناس جوع؟ تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، وتأتي فراشك فلا تستطيع أن تنهض إلى مسجدك؟»

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حتى يغزو أصحاب. وأحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من سوقها المعروف بالزوراء.

(٢) إسناده صحيح من جهة شيخه محمد بن علي الصنعائي، وقد سلف من هذا الوجه عند المصنف برقم (٢٦٩٨).

وأما من جهة شيخه الحسن بن حليم فضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين»، لكنه متابع لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن حبان (٥٩٦٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية، والظاهر أن فيه تحريفاً، فكلام المصنف اللاحق ظاهره في بيان رواية حماد عن أبي عمران وليس في رواية همام عن أبي عمران. ثم إن البخاري لم يخرج هذا الحديث في «صحيحه» من أي وجه.

قلت: الله ورسوله أعلم - أو ما خار الله لي ورسوله - قال: «عليك بالعفة» ثم قال: «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف؟» يعني القبر، قال: قلت: الله ورسوله أعلم - أو ما خار الله لي ورسوله - قال: «عليك بالصبر - أو قال: تصبر» ثم قال: «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك<sup>(١)</sup>، قال: «كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم» قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: «تلحق بمن أنت منه - أو قال عليك بمن أنت منه - قلت: أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟ قال: «شاركت إذا» قلت: فما تأمرني؟ قال: «تلمز بيتك» قلت: أرايت إن دخل علي بيتي؟ قال: «فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق رداءك على وجهك يَبوءُ بإثمه وإثمك»<sup>(٢)</sup>.

٨٥١١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنه سمع أبا ثعلبة الخشني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم<sup>(٣)</sup> يُعجز الله هذه الأمة من نصف يوم»<sup>(٤)</sup>.

(١) من قوله: «قال: كيف أنت إذا أصاب الناس موت» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م). وتحرف فيهما لفظ «البيت» إلى: الميت، و«يعني» إلى: غير. والمراد بالبيت هنا: القبر، وبالوصيف: الغلام، قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة كما في سابقه، لكنه متابع، وقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٢٦٩٩) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، فانظر تخريجه من طريق حماد بن زيد والكلام عليه هناك.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: لن، وهي كذلك عند غير المصنف.

(٤) رجاله ثقات إلا أن معاوية بن صالح قد اضطرب في رفعه ووقفه، فكان مرة يرفعه ومرة لا يرفعه كما أخبر عبد الله بن صالح في روايته عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢ / ٥٧٢، ورجح البخاري في «التاريخ الكبير» ٢ / ٢٥٠ وقفه وقال: لم يثبت رفعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وشاهدُه:

٨٥١٢- ما أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: «[لن] <sup>(١)</sup> يُعجزني عند ربي أن يؤجل أمتي نصف يوم» قيل: وما نصف يوم؟ قال: «خمس مئة سنة» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم ٤٢٥/٤ ابن أوزمة <sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن حذيفة قال: يأتي عليكم زمانٌ لا ينجو فيه إلا مَنْ دعا دعاء الغرق <sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٤٣٤٩) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٣٤) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به - ووقفه، وزاد في آخره ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٣١).

(١) سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من المطبوع، ولا بد منها.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وبه أعلم الذهبي في «تلخيصه»، وراشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسل، كما قال أبو زرعة الرازي.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٦٤) و(١٤٦٥) من طريقين عن أبي بكر بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٣٥٠) من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن سعد بن أبي وقاص. ورجاله ثقات إلا أن رواية شريح بن عبيد عن سعد مرسل أيضاً.

(٣) هكذا في (ك) و(م)، وفي (ز) و(ب): أرومة. وانظر التعليق عليه عند الحديث (٨٤٩٩).

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إبراهيم مجهول لا يعرف، وقد توبع، ومن فوقه ثقات في الجملة، وعُمارة بن عمير لا يروي عن حذيفة، بينهما فيه أبو عمار الهمداني كما =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، أن ابن زُعب الإيادي حدثه، قال: نزل <sup>(١)</sup> عليّ عبد الله بن حوالة الأزدي، فقال لي - وإنه لنازل عليّ في بيتي -: لا أم لك، أما يكفي ابن حوالة مئة تجري عليه في كل عام؟! ثم قال: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: «اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم»، ثم قال: «لَتَفْتَحَنَّ الشامَ وفارسَ - أو الرومَ وفارسَ - حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، وحتى يُعطى أحدكم مئة دينار فيسخطها»، ثم وضع يده على رأسي وعلى هامتي، فقال: «يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، للساعة يومئذ أقرب للناس من يدي هذه من رأسك هذا» <sup>(٢)</sup>.

= سلف عند المصنف برقم (١٨٩٠).

وبذكر الواسطة أخرجه أبو عبد الله الجمال في «فوائده» (٢٠) عن أبي عبد الله الكسائي، عن محمد ابن إبراهيم بن أبان الجيراني، عن الحسين بن حفص، به.

(١) في النسخ الخطية: نزلت، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الصواب ليتوافق مع الكلام لاحقاً.

(٢) إسناده حسن، ابن زعب الإيادي - واسمه عبد الله، وانفرد المصنف فسماه عبد الرحمن - روى عنه اثنان: ضمرة وعبد الرحمن بن عائد كما في «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ١٦٦٤، وهو مختلف في صحبته، والراجح لدينا أنه تابعي من أهل حمص، والله تعالى أعلم، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٨٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وتضعيفه هناك بتفرد معاوية بن صالح به تعنت لا مسوغ له، والله أعلم.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبد الرحمن بن زُغب الإيادي معروف في تابعي أهل مصر.

٨٥١٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير ابن مُرّة، عن عوف بن مالك الأشجعي: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وأقنأ معلقةً، وقنؤ منها حشفٌ، ومعه عصاً، فطعن بالعصا في القنؤ، قال: «لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها، إن صاحب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة»، ثم أقبل علينا فقال: «أما والله يا أهل المدينة لتدعنّها مُذَلَّةً أربعين عاماً للعوافي» قلنا: الله ٤٢٦/٤ ورسوله أعلم، ثم قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما العوافي؟» قالوا: لا، قال: «الطيْر والسباع»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥١٦- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا أحمد بن محمد البرتي، حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حمّاس، عن عمّه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لَتُتْرَكَنَّ المدينةُ على خيرٍ ما كانت، العوافي تأكلها؛ الطيْر والسباع»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أبو داود (٢٥٣٥) من طريق أسد بن موسى، عن معاوية بن صالح به. والأرض المقدّسة: هي بيت المقدس وما حوله.

(١) إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وصالح بن أبي عريب. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وقد سلف عند المصنف برقم (٣١٦٣) من طريقين آخرين عن أبي عاصم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعت والشواهد، رجاله ثقات معروفون غير عمّ ابن حمّاس فإننا لم نقف له على ترجمة، لكن الراوي عنه - وهو ابن أخيه - ثقة، وخرّج له مالك هذا الحديث في «موطئه» ٢/ ٨٨٨، فحاله مقارب إن شاء الله.

= وأخرجه ابن حبان (٦٧٧٣) من طريق أحمد بن أبي بكر، عن مالك، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه .  
 فليعلم طالبُ هذا العلم أنَّ حُذيفَةَ بنَ اليمَان صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ،  
 وكان يقول: كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ  
 مخافةً أن أقع فيه<sup>(١)</sup>، وقد يخفى على الأعلام مجلسُ من العلم لبعض<sup>(٢)</sup> عِلَّة ذلك  
 الجنس، وقد خفيَ على حذيفةَ الذي يُخرج أهلَ المدينة من المدينة وعلمه  
 غيره<sup>(٣)</sup> .

وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث شعبة، عن عديِّ بن ثابت، عن  
 عبد الله بن يزيد، عن حذيفة أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائنٌ إلى يوم  
 القيامة، فما منه شيءٌ إلَّا وقد سألتُه عنه، إلَّا أني لم أسأله ما يُخرج أهلَ المدينة من  
 المدينة<sup>(٤)</sup> .

٨٥١٧- حدثنا مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا عثمان  
 ابن عمر، حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عُمر، عن جابر بن سَمُرَة، عن  
 نافع ابن عُتْبَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقاتلون جزيرةَ العرب فيفتحهم الله،

= وأخرجه أحمد ١٢ / (٧١٩٣) و ١٤ / (٨٩٩٩)، والبخاري (١٨٧٤)، ومسلم (١٣٨٩)، وابن  
 حبان (٦٧٧٢) من طريق ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وبعضهم  
 يذكر فيه قصة حشر الراعيين التي ستأتي عند المصنف برقم (٨٩٠٤) .  
 وأخرجه أحمد ١٥ / (٩٠٦٧) من طريق حماد، عن أبي المهزَّم، عن أبي هريرة. وأبو المهزَّم  
 ضعيف.

(١) هذا قطعة من حديث رواه البخاري (٣٦٠٦) و (٧٠٨٤) ومسلم (١٨٤٧) وغيرهما، وقد  
 سلف عند المصنف برقم (٣٩١) .

(٢) في نسخنا الخطية: بعض، بلا لام، وهو خطأ.

(٣) لعله يشير إلى ما رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر المؤذن: أنه قيل لأبي هريرة: من  
 يخرجهم يا أبا هريرة؟ قال: أمراءُ السوء. أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١ / ٢٧٧-٢٧٨ .

(٤) هو في «صحيح مسلم» برقم (٢٨٩١) (٢٤)، ولم يخرج به البخاري.



ثم تقاتلون الرومَ فيفتحهم الله، ثم تقاتلون فارسَ فيفتحهم الله، ثم تقاتلون الدجالَ فيفتحهم الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥١٨- حدثني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا الهيثم ابن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قُطَيْب السَّكُونِي، عن أبي بَحْرِيَّة، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «الملحمةُ العُظمى، وفتحُ القُسطنطينية، وخروجُ الدجال، في سبعة أشهر»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح، عثمان بن عمر - وهو ابن فارس - سماعه من المسعودي - وهو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة - قبل اختلاط هذا الأخير.

وأخرجه أحمد ٣١ / (١٨٩٧٢) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، بهذا الإسناد - ووقع عنده قتال الروم بعد قتال فارس، وهو المحفوظ، هكذا رواه غير واحد عن عبد الملك بن عمير كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٥٧٩٥) و(٥٩٣٤)، منهم جرير بن عبد الحميد عند مسلم (٢٩٠٠)، فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم وجهالة الوليد بن سفيان - وهو ابن أبي مريم ابن عم أبي بكر - فإنه لم يرو عنه غير أبي بكر بن أبي مريم، ويزيد بن قطيب روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد من الكبار. أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس السكوني، من كبار التابعين.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٢) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦ / (٢٢٠٤٥)، وأبو داود (٤٢٩٥)، والترمذي (٢٢٣٨) من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٨٥٠٢).

وفي الباب عن عبد الله بن بسر عند أحمد ٢٩ / (١٧٦٩١)، وأبي داود (٤٢٩٦)، وابن ماجه (٤٠٩٣)، لكن فيه سبع سنين بدل: سبعة أشهر، وإسناده ضعيف.

٨٥١٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا ٤٢٧/٤ إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني لبالكوفة في داري إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم، أليج؟ فقلت: عليك السلام، تلج، فلمَّا دَخَلَ إذا هو عبدُ الله ابن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أيَّة ساعةٍ هذه للزيارة؟! وذلك في نحر الظَّهيرة، قال: طال عليَّ النهارُ فتذكَّرتُ من أتحدَّثُ إليه، فجعل يحدِّثني عن رسول الله ﷺ وأحدِّثه، قال: ثم أنشأ يحدِّثني فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنةُ النَّائمِ»<sup>(١)</sup> فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكب، والراكبُ خيرٌ من المُجْري» قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيامَ الهَرْج حين لا يَأْمَنُ الرجلُ جليسه» قلت: فيم تأمرني إن أدركتُ ذلك الزمان؟ قال: «اكفُفْ نفسَكَ ويدَكَ وادخُلْ دارَكَ» قال: قلت: يا رسول الله، أرايتَ إن دُخِلَ عليَّ داري؟ قال: «فادخُلْ بيتَكَ» قال: قلت: أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي؟ قال: «فادخُلْ مسجدَكَ واصنَعْ هكذا- وقَبَضْ بيمينه على الكُوع- وقل: ربِّي الله، حتى تموتَ على ذلك»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا كهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق العُقيلي، عن مِجَن بن الأدرع قال: بَعَثَنِي رسول الله ﷺ لحاجةٍ ثم عارَضَنِي في بعض طرق المدينة، ثم صَعَدَ على أُحُدٍ وصَعَّدْتُ معه، فأقبلَ بوجهه نحوَ المدينة فقال لها قولاً،

(١) تحَرَّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: القائم، والمثبت من (ك).

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٥٤٨٣).

ثم قال: «وَيْلٌ أُمَّكَ - أَوْ وَيْحُ أُمِّهَا - قَرِيَّةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا أَيْنَعَ مَا تَكُونُ، يَأْكُلُهَا عَافِيَةٌ<sup>(١)</sup> الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ - يَأْكُلُ ثَمَرَهَا - فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، كُلَّمَا أَرَادَ دُخُولُهَا تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ مُصَلِّتٌ يَمْنَعُهُ عَنْهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢١- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النَّخَوِيُّ ببغداد، حدثنا أحمد بن زياد بن مهران، حدثنا شاذان الأسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عَزْرَةَ، عن ٤/٢٨، الحسن العُرفي، عن يحيى بن الجَزَّار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أَبِي بن كعب أنه قال في هذه الآية: ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١] قال: مصيبات الدنيا: الرُّومُ، والبَطْشَةُ، والدُّخَانُ؛ قال: ثم انقطع شيئاً فقال: هو الدَّجَالُ<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: قافية، وفي (ك) إلى: كائفة، وفي (م) إلى: كائنة، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عبد الله بن شقيق ومحجن، بينهما فيه رجاء بن أبي رجاء الباهلي، ورجاء هذا لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، ولم يؤثر توثيقه عن غير العجلي وابن حبان.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٧) عن محمد بن جعفر ويزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً ٢٠٣٤٨) من طريق شعبة، و(٢٠٣٤٩) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن بن الأدرع. وانظر ما سيأتي برقم (٨٨٤٥).

ويشهد لقصة ترك المدينة عند إيناعها حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨٥١٦). وهو في «الصحيحين».

ويشهد لقصة حماية الملائكة لأنقاب المدينة - يعني أطرافها - حديث أبي هريرة عند البخاري (١٨٨٠) ومسلم (١٣٧٩). وحديث أنس عندهما أيضاً: البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣).

النَّقَب: المدخل أو المنفذ.

وَمُصَلِّتٌ: أي: مجرد سيفه من غمده.

(٣) إسناده صحيح. عَزْرَةُ: هو ابن عبد الرحمن الخزاعي، وليس كما ذهب إليه أبو علي الحافظ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

سألت أبا عليّ الحافظ عن عَزْرَةَ هذا، فقال: عَزْرَةُ بن يحيى، وقد روى شعبةُ عن قتادة عن عَزْرَةَ بن تميم.

٨٥٢٢- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم العبدي، حدثنا عمران بن أبي عمران الصوفي، حدثنا صدقة بن المنتصر الشَّعْبَانِي [حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي] <sup>(١)</sup> عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، حدثني واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آياتٍ: خُسْفٌ بالمشرق، وخُسْفٌ بالمغرب، وخُسْفٌ في جزيرة العرب، والدَّجَالُ [والدُّخَانُ] <sup>(٢)</sup> ونزولُ عيسى ابنِ مريم، ويأجوجُ ومأجوجُ، والدَّابَّةُ، وطلوعُ الشمس من مغربها، ونازٌ تخرُجُ من قعرِ عَدَنٍ تسوقُ الناسَ إلى المَحْشَرِ، تحشُرُ الذَّرَّ والنَّمْلَ» <sup>(٣)</sup>.

= شيخ المصنف من أنه عزرة بن يحيى، فإنَّ عزرة بن يحيى وإن روى عنه قتادة أيضاً إلا أنه لا تعرف له رواية عن الحسن بن عبد الله العُرنِي.

وأخرجه مسلم (٢٧٩٩) من طريق محمد بن جعفر، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١١٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. ولم يذكر الدجال فيه، وعند مسلم: «البطشة أو الدخان؛ شعبة الشاك في البطشة أو الدخان»، وذكر يحيى القطان مكان الروم: اللّزام. فاستدراك الحاكم له ذهول منه لأنه مخرَّج عند مسلم في «صحيحه».

قوله: «ثم انقطع شيئاً» يريد أحد الرواة، يعني: سكت شيئاً، وقد كتبت «شيئاً» في النسخ الخطية بلا ألف على صورة المرفوع، وقد سبق مراراً التنبيه على أنَّ بعض النساخ كان يكتب المنصوب بحذف الألف على لغة ربيعة وغنم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ولا بد منه، فإنَّ عمراً لا يعرف روى عنه غير يحيى بن أبي عمرو السيباني.

(٢) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من المطبوع ومن «مسند الشاميين» للطبراني، وسقط من «معجمه الكبير».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، عمرو الحضرمي - وإن تفرَّد بالرواية عنه أبو زرعة يحيى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٣- أخبرنا أبو عبد الله [الصفار، حدثنا] <sup>(١)</sup> محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن الحصين قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قد علمتُ وربَّ الكعبة متى تهلك العرب: إذا ولي أمرهم من لم يصحب الرسول ﷺ، ولم يُعالج أمر الجاهلية <sup>(٢)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= ابن أبي عمرو السيباني - قد روى عن غير واحد من الصحابة، ووثقه العجلي وابن حبان ويعقوب ابن سفيان، وقال ابن حبان في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» (٩٠٦): كان متقناً. وصدقة الشعباني قال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، وعمران بن أبي عمران الصوفي - وهو عمران ابن هارون الرملي - قال ابن يونس: في حديثه لين، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (١٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (٨٦٤) عن مطلب ابن شعيب الأزدي، عن عمران بن هارون الرملي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث حذيفة بن أسيد عند أحمد ٢٦/ (١٦١٤١) ومسلم (٢٩٠١) وغيرهما.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وسلسلة الإسناد هذه تكررت عند المصنف في عدة مواضع من كتابه هذا. وأبو عبد الله الصفار: هو محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني: هو ابن أورمة، وأول موضع من هذه السلسلة تقدّم عند المصنف برقم (٨٤٩٩).

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل المستظل بن الحصين فإنه لم يرو عنه غير شبيب بن غرقدة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومن دونه لا بأس بهم غير محمد بن إبراهيم الأصبهاني فهو مجهول، لكنه متابع.

فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢٥٠ عن عبد الملك بن عمرو العقدي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١١٩) من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ورواه من طريق جعفر بن عون أيضاً أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٤٣، لكن وقع في روايته: جعفر عن مسعر أو غيره عن شبيب... ثم وهم هذه الرواية وصوّب رواية جعفر عن سفيان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٩٣ عن أبي الأحوص - وهو سلام بن سليم - عن شبيب بن غرقدة،

٨٥٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السَّعدي، حدثنا عَوْن بن عُمارة العبدي<sup>(١)</sup>، حدثني عبد الله بن المثنى، عن جدّه ثُمَامَة، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «الآياتُ بعدَ المَئين»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٥- أخبرنا الحسن بن حَلِيم<sup>(٣)</sup> المروزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوْرِي، ٤٢٩/٤ حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبير، عن أبي الطُّفيل قال: قال حُذَيْفَة: كيف أنتَ وفتنةٌ خيرٌ أهلها فيها كلُّ غنيٍّ خفيٍّ؟ قال: قلت: والله ما هو إلّا عطاءٌ أحَدنا، ثم يُطرحُ هاهنا وهاهنا ويرمى كلُّ مَرْمَى، قال: أفلا تكون كابن اللَّبُون: لا رَكُوبَةٌ فتركبُ، ولا حُلُوبَةٌ فتُحلبُ؟<sup>(٤)</sup> هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

- (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عود بن عمارة العري. والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته.
- (٢) إسناده ضعيف بمرةٍ لضعف عون بن عمارة، وقد حكم بعض أهل العلم على هذا الحديث بالوضع منهم الذهبي في «تلخيصه» فقال: أحسبه موضوعاً، وعون ضعّفوه.
- وأخرجه ابن ماجه (٤٠٥٧) عن الحسن بن علي الخلال، عن عون بن عمارة، بهذا الإسناد. إلّا أنه قال فيه: عبد الله بن المثنى عن أبيه عن جدّه.
- (٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.
- (٤) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٧١ / ٤: ليس بالقوي، وتعنّت ابن حبان في «المجروحين» ٣٢٧ / ١ فرماه بالوضع. ومهما يكن من أمرٍ فإنه لم ينفرد به.
- فقد أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ١٩ / ١٥ عن يزيد بن هارون، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦) عن عبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - بهذا الإسناد. وفيهما: كابن مخاضٍ. وهو ولد الناقة يأخذ في السنة الثانية، فإذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن كُبُون.
- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، صحابي صغير، وحذيفة: هو ابن اليمان.

٨٥٢٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مسدد بن قطن القشيري، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقُبْطِيَّة قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدُ الله بن صفوان - وأنا معهما - على أم سلمة، فسألاها عن الجيش الذي يُخَسَفُ به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت أم سلمة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَعُودُ عَائِذُ بِالْحَرَمِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بِجَيْشٍ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِهِمْ» فقلتُ: يا رسول الله، كيف بمن يَخْرُجُ كَارِهًا؟ قال: «يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى نَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»؛ ثم قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَعُودُ عَائِذُ بِالْبَيْتِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٥٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أُمَيَّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمع جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُؤْمَنَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٩) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد - لكنه اختصره.

وأخرجه بطوله أحمد ٤٤ / (٢٦٤٨٧) عن جرير بن عبد الحميد، ومسلم (٢٨٨٢) (٤) من طرق عن جرير، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٨٨٢) (٥)، وابن حبان (٦٧٥٦) من طريق زهير بن معاوية، عن عبد العزيز بن ربيع، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٦٧٠٢) من طريق أبي يونس الباهلي، و(٢٦٧٤٧) من طريق حاتم ابن أبي صغيرة، كلاهما عن المهاجر - قال أبو يونس: المكي، وقال حاتم: ابن القبطية - عن أم سلمة. وقد اختلف في المهاجر هذا هل هو عبيد الله نفسه أم أنه آخر كما هو مبين في التعليق على «المسند»؟

وأخرجه مختصراً أحمد (٢٦٤٧٥)، وابن ماجه (٤٠٦٥)، والترمذي (٢١٧١) من طريق نافع ابن جبيرة، عن أم سلمة.

وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٢١١٨)، وابن حبان (٦٧٥٥).

والبدياء: الأرض المستوية الواسعة التي لا شيء فيها.

يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسِفَ بَأْسُطُهُمْ، فَيَتَنَادَوْنَ أَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ خَسْفًا لَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ مَا كَذَبْتَ عَلَى جَدِّكَ، وَأَشْهَدُ عَلَى جَدِّكَ أَنَّهُ مَا كَذَبَ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤٣٠/٤ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٥٢٨- حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهِمَذَانَ - وَأَنَا سَأَلْتُهُ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ غَيْرَ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ.

(١) إسناده صحيح.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤ / (٢٦٤٤٤)، وَمُسْلِمٌ (٢٨٨٣) (٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (٤٠٦٣)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٨٤٩) مِنْ طَرَقٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِينَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ. وَأَخْرَجَهُ بَنُحُوهُ مُسْلِمٌ (٢٨٨٣) (٧) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَمْ يَسْمُهَا.

(٢) إسناده صحيح.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٣٨٤٧) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانْظُرْ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ السَّفْيَانِيِّ الْآتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٨٧٩٩). (٣) تَحَرَّفَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي (ز) وَ (ك) وَ (م) إِلَى: تَعَدَّدَ بِهِ عِنْدَ، وَفِي (ب): يَرَوِيهِ عَنْهُ، وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا صَوِّبْتُ فِي (م).

وَأَبُو حَاتِمٍ لَمْ يَتَفَرَّدَ بِهِ كَمَا زَعَمَ الْمُصَنِّفُ - وَإِنْ كَانَ أَهْلًا لِلتَّفَرُّدِ - فَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ ابْنُ أَخِي عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» ٧ / ٢٤٤ فَقَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَمِّي عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ... وَذَكَرَهُ.



٨٥٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزِيد البَيْرُوتِي، حدثنا محمد بن شعيب بن شَابُور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد<sup>(١)</sup> بن جابر، أنه سمع سُليم بن عامر يقول: سمعت المقداد بن الأسود الكِنْدِي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَبْقَى على ظَهَر الأرض من بيت مَدْرٍ ولا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَ الله عليهم كلمة الإسلام، بَعَزَّ عزيزٍ أو ذُلَّ ذليل، يُعَزِّهم الله فيجعلهم من أهلها، أو يُذِلُّهم فيَكْدِينون<sup>(٢)</sup> لها»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٠- أخبرنا محمد بن المؤمِّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمَّاد، حدثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ستفترقُ أمتي على بضع وسبعين فرقةً، أعظمُها فرقةٌ قومٌ يقيسون الأمورَ برأيهم، فيُحرِّمون الحلالَ ويُحلِّلون الحرامَ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣١- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمَة العَنَزِي، حدثنا عثمان بن سعيد

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زيد.

(٢) في (ز) و(ك) و(م): فيدينوا، بحذف نون الرفع، وقد حُكي حذفها في بعض لغات العرب كما ذكر أهل النحو، والمثبت من (ب) بإثباتها، وهو الجادة.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٤)، وابن حبان (٦٦٩٩) و(٦٧٠١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وانظر الحديث الآتي برقم (٨٥٣١).

والمراد ببيت المَدْر أهل المدن والقرى، والمَدْر: هو الطَّين، وبيت الوَبَر أهل البوادي.

(٤) حديث منكر، سلف هذا الحديث برقم (٦٤٦١) من طريق يحيى بن عثمان السهمي عن نعيم بن حماد، فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.

الدَّارِمِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَبْلَغَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ هَذَا الدِّينَ، بَعِزُّ عَزِيزٍ أَوْ بُذُلٌ ذَلِيلٍ، بَعِزُّ يُعِزُّ اللَّهَ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُذِلُّ بِهِ الْكُفْرَ».

٤٣١/٤ وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان كافراً الذل والصغار والجزية<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَوْزَمَةَ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ الْقَاتِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ الصَّامِتِ، وَالْقَائِمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَإِنْ بَعْدَكُمْ زَمَانًا الصَّامِتُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ النَّاطِقِ، وَالْقَاعِدُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ يَكُونُ أَمْرٌ مَنْ أَخَذَ بِهِ الْيَوْمَ كَانَ هُدًى، وَمَنْ أَخَذَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ كَانَ ضَلَالَةً؟! قَالَ: قَدْ فَعَلْتُمُوهُ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ بِرَجُلَيْنِ مَرَّا بِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي، فَأَنْكَرَا كِلَاهُمَا، وَصَمَّتْ أَحَدُهُمَا فَسَلِمَ، وَتَكَلَّمَ الْآخَرُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ، فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانِهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ - أَوْ لَمْ يَزَالُوا - بِهِ حَتَّى أَخَذَ بِأَخْذِهِ وَعَمِلَ بِعَمَلِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨ / (١٦٩٥٧) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

وانظر ما سبق برقم (٨٥٢٩).

(٢) في النسخ الخطية: أرومة، وانظر التعليق عليه عند الحديث (٨٤٩٩).

(٣) خبر صحيح، رجاله في الجملة ثقات معروفون غير محمد بن إبراهيم بن أرومة فمجهول لا يعرف، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤ / ٣١٤ من طريق محمد بن جرير الطبري، عن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٣- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْل، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهَمْدَانِي، حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن عاصم الكِلَابِي، حدثنا أبو العَوَّامُ الْقَطَّان، حدثنا قَتَادَة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سَلَمَة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُباعُ لرجلٍ من أمتي بين الرُّكن والمَقَامِ كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْر، فيأتيه عُصْبُ الْعِرَاقِ وأبدالُ الشَّامِ، فيأتيهم جيشٌ من الشَّامِ، حتى إذا كانوا بالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بهم، ثم يسير إليه رجلٌ من قريش أخواله كَلْبٌ، فيَهْزِمُهُمُ اللهُ». قال: وكان يقال: إِنَّ الْخَائِبَ يَوْمئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ<sup>(٢)</sup>.

٨٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبِيعُ بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «المَحْرُومُ مِنْ حُرْمِ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَلَوْ عِقَالٌ<sup>(٣)</sup>، والذي نفسي بيده، لَتَبَاعَنَّ نِسَاؤُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقٍ، حَتَّى تُرَدَّ

= ابن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

ثم أخرجه من طريق ابن جرير أيضاً عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به. وابن حميد فيه ضعف لكنه يعتبر به في المتابعات والشواهد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمر، بلا واو، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢٣٤٣٤).  
(٢) إسناده ضعيف لاضطراره، فقد اختلف فيه على قتادة كما هو مبين في التعليق على «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٦٨٩). أبو العوام القطان: هو عمران بن داود، وهو ليس بذاك الثقة وبخاصة إذا خولف، أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٨) عن محمد بن المثنى، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه بنحوه أحمد ٤٤/ (٢٦٦٨٩)، وأبو داود (٤٢٨٦) من طريق هشام الدستوائي، وأبو داود (٤٢٨٧) من طريق همام، كلاهما عن قتادة، عن أبي الخليل، عن صاحب له لم يسمه، عن أم سلمة.  
(٣) هكذا في نسخنا الخطية وفي «تلخيص الذهبي» بلا ألف، والجادة فيما بعد «لو» أن يكون منصوباً على تقدير فعل، فلعل ما هنا كُتِبَ على لغة من يكتب المنصوب بلا ألف، أو على ما حكى أنه =

٤٣٢/٤ المرأة من كسرٍ يوجدُ بساقِها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٥- حدثنا حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبى ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قُرط قال: دخلتُ المسجدَ فإذا حَلَقَةٌ كأنما قُطِعَتْ رؤوسُهم، وإذا فيهم رجلٌ يحدث، فإذا حذيفة، قال: كانوا يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ كيما أعرفه فأتقيهِ، وعلمتُ أنَّ الخيرَ لا يفوتني، قال: فقلت: يا رسول الله، هل بعدَ هذا الخير الذي نحن فيه من شرٍّ؟ قال: «يا حذيفة، تعلَّم كتابَ الله واعملْ بما فيه» ثم قلت: يا رسول الله، هل بعدَ هذا الخير الذي نحن فيه من شرٍّ؟ قال: «يا حذيفة، تعلَّم كتابَ الله واعملْ بما فيه» ثم قال في الثالثة: «فتنةٌ واختلافٌ» قلت: يا رسول الله، هل بعدَ ذلك الشرُّ من خير؟ قال: «يا حذيفة، تعلَّم كتابَ الله واعملْ بما فيه» قلت: يا رسول الله، أبعَدَ ذلك الشرُّ من خير؟ قال: «يا حذيفة، تعلَّم كتابَ الله واعملْ بما فيه» قلت: يا رسول الله، هل بعدَ ذلك الخير من شرٍّ؟ قال: «فتنٌ على أبوابها دُعاةٌ إلى النار، فليَن تَمُتْ<sup>(٢)</sup> وأنتَ عاَضٌ على جذلٍ<sup>(٣)</sup>، خيرٌ لك من أن تتبَعَ أحداً منهم»<sup>(٤)</sup>.

= سُمع الرفع بعد «لو» في غير النعت، كما في «أصول النحو» لابن السراج ١/ ٤٠٧، والله تعالى أعلم.  
(١) إسناده ليّن، كثير بن زيد صدوق، لكنه ليس بذاك القوي وبخاصة فيما يتفرّد به، وقد تفرّد بهذا الحديث بهذا التمام، ولم يقع حديثه هذا عند غير المصنف فيما وقفنا عليه من مصادر.  
وأخرج أوله أحمد ١٤ / (٨٦٦٩) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي الحلبس، عن أبي هريرة. وابن لهيعة سيئ الحفظ.

(٢) هكذا في (م)، وفي غيرها من النسخ: فلا تمت.

(٣) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: خذك، أو حذك، بالكاف في آخره، والتصويب من «تلخيص الذهبي». والجذَل: أصل الشجرة.

(٤) حديث حسن على خطأ في إسناده سلف بيانه برقم (٤٢٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٦- حدثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة حَرَسَهَا الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة قال: أيها الناس، أَظَلَّتْكُمْ فِتْنٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ اللَّيْلِ المَظْلَم، أَنْجِ<sup>(٢)</sup> النَّاسَ فِيهَا. أَوْ قَالَ: مِنْهَا. صَاحِبٌ شَاءَ يَأْكُلُ مِنْ رِشْلِ<sup>(٣)</sup> غَنَمِهِ، وَرَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّرْبِ آخِذٌ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ<sup>(٤)</sup>.

موقوف صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نضر بن عاصم، عن سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ زَمَنَ فُتِحَتْ تُسْتَرُّ لِأَجْلِ مِنْهَا بِغَالًا، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَدُعٌ مِنَ الرِّجَالِ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ الْحِجَازِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ وَقَالُوا: مَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا ٤٣٣/٤ حُذَيْفَةُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ، يَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْعِصْمَةُ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: غياث.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أيها، والتصويب من بقية المواضع في الكتاب.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: رأس، والتصويب من بقية المواضع. والرّسل: اللبن.

(٤) حديث صحيح مرفوعاً، وهذا إسناد حسن. وهو في «جامع معمر» (٢٠٧٣١) و(٢٠٧٦٢).

وسياقي مكرراً برقم (٨٦٤٣).

وقد سلف برقم (٢٤٩١) من طريق زهير بن معاوية، وسياقي برقم (٨٩٧١) من طريق زائدة ابن قدامة، كلاهما عن ابن خثيم، به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وهو المحفوظ.

ورواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٢٠) عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن ابن خثيم، عن النبي ﷺ مرفوعاً مرسلًا.

من ذلك؟ قال: «السيف» قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: «نعم» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم هُذِنَتْ عَلَى دَخْنٍ» قال: «جماعةٌ على فُرْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِلَّا فُمْتُ عَاضًا بِجَذَلِ شَجَرَةٍ» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ وَمَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَقَعَ [أَجْرُهُ]»<sup>(١)</sup> وَحُطَّ وَزُرُّهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وَزُرُّهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ إِنَّمَا هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أوزمة<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفَاتٍ وَبَعَثَاتٍ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ<sup>(٤)</sup>.

(١) سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل سبيع بن خالد، فقد روى عنه جمع وذكره العجلي وابن حبان في الثقات. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٤٣٠)، وأبو داود (٤٢٤٤) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٤٢٩)، وأبو داود (٤٢٤٥) من طريق معمر، عن قتادة، به. وسمى سبيع ابن خالد: خالد بن خالد اليشكري.

وانظر ما سلف برقم (٣٩١) و(٤٢٢) و(٨٥٣٥).

والصَّدْعُ: الرجل الخفيف اللحم المعتدل البنية.

فحدقني القوم: أي: رموني بأبصارهم.

وجذل الشجرة: أصلها.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية: أرومة، كما وقع في الحديث السالف برقم (٨٤٩٩)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٤) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم - وإن كان لا يعرف - قد توبع. سفيان: هو الثوري. وسيأتي =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٩- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السدّوري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا محمد بن سُلَيْم، حدثنا قَتَادَة، عن عبد الله بن شَقِيق العُقَيْلي، عن مَرَّة البَهْزي قال: قال رسول الله ﷺ: «يُفْتَحُ عَلَى الْأَرْضِ فِتْنٌ كَصِيَاصِي الْبَقْرِ»، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الْحَقِّ»، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَا»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عِثْمَانُ<sup>(٢)</sup>.

= مكرراً برقم (٨٦٤١) وفيه هناك زيادة في أوله.

وسأيت عند المصنف برقم (٨٧٣٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ١٥/ ١٠ و ٨٨، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٣)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٨٠)، وابن البخري في «فوائده» (٥٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٤ من طرق عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد.

وسأيت تفسير الوقفات والبعثات في حديث سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد عن حذيفة عند المصنف برقم (٨٧٣٧)، ففيه: سئل حذيفة: ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف، قال: ما بعثاتها؟ قال: إذا سُلَّ السيف.

والبعثات، كما قال ابن الأثير في «النهاية»: الإثارات والتهيّجات، جمع بَعْثَة، وهي المَرَّة من البَعْث، وكل شيء أثرتَه فقد بعثته.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن هُبيرة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان، لكنه متابع، ومحمد بن سليم - وهو أبو هلال الراسي - حسن الحديث إلّا في روايته عن قتادة ففيها مقال، وقد أسقط في هذا الإسناد الوسطة بين عبد الله بن شقيق ومرة البهزي. ومرة البهزي: هو ابن كعب، وقيل: هو كعب بن مرة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٢) عن بهز بن أسد وعبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي هلال محمد بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٥٣) و (٢٠٣٧٢)، وابن حبان (٦٩١٤) من طريق أبي أسامة، عن كهَمَس ابن الحسن - وهو ثقة - عن عبد الله بن شقيق، عن هَرَمِي بن الحارث وأَسَامَة بن خريم، عن مرة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وَهَب بن خالد، أخبرنا موسى بن عُقْبَة، أخبرني جَدِّي أَبُو أُمِّي أَبُو حَبِيبَةَ<sup>(١)</sup>: أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ وَعُثْمَانُ مُحْصُورٌ فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الْكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاجْتِلَافًا» أَوْ قَالَ: «اجْتِلَافًا وَفِتْنَةً»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمِ<sup>(٢)</sup> تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ»، وَهُوَ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهَب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ الْجُدَامِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُحَيْمًا حَدَّثَهُ عَنْ رُوَيْفِعَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قُرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرٌ وَرُطْبٌ<sup>(٤)</sup>، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا شَيْئًا إِلَّا نَوَاهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ تَذْهَبُونَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرَ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا»<sup>(٥)</sup>.

= البهزي. وهرمي وأسامة لم يرو عنهما غير عبد الله بن شقيق، وذكرهما ابن حبان في «الثقات».

وقد سلف الحديث بإسناد صحيح عند المصنف برقم (٤٦٠٢).

(١) تحَرَّفَ فِي (ك) وَ (م) إِلَى: أَبُو حِيَةَ.

(٢) فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ: أَوْ بَمَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ»: بَمَا، بِأَلْفٍ، وَهُوَ جَائِزٌ، وَالْجَادَّةُ حَذَفَ الْأَلْفَ.

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي حَبِيبٍ. وَقَدْ سَلَفَ بِرَقْمِ (٤٥٩١).

(٤) فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ: تَمْرًا وَرُطْبًا، وَالْجَادَةُ مَا أَثْبَتْنَا.

(٥) حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ لَيْنٌ مِنْ أَجْلِ سَحِيمٍ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثقات» =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُ الصحيحُ حديث أبي حميد الطاعني الذي:

٨٥٤٢- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْل، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الْقَاضِي وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ زِيَادٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتُنْتَقَيْنَ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنَ الْجَفْنَةِ، فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ وَلَيَبْقَيْنَ شِرَارُكُمْ، فَمُوتُوا إِنْ اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد:

٨٥٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الزُّرْقِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ مَوْلَى مُسَافِعٍ قَالَ:

= وكذا العجلي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن حبان (٧٢٢٥) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أبي هريرة التالي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي حميد، وليس هو الطاعني كما توهم المصنف، وقد سبق بيانه فيما سلف برقم (٨٠٨٤).

(٢) في نسخنا الخطية: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِمَارٍ بْنِ نَعِيمِ الْأَنْصَارِيِّ، ولم نقف في الرواة على من اسمه عمران بهذا النسب، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو الموافق لما وقع في ترجمة طلحة بن يحيى الزرقى من «تهذيب الكمال» للمزي ٤٤٥/١٣، وكذلك هو في إسناد حديث لابن عمر عند الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٤٧/٣، وفي إسناد حديث آخر لابن عباس عند الدارقطني (٤٣١٨) والبيهقي ٤٥/١٠، كلاهما من رواية محمد بن الخليل عنه عن طلحة بن يحيى، ومهما يكن من أمر فإننا لم نقف له على ترجمة.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية و«التلخيص» إلى: الدورقي.

سمعت أبا هريرة يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «لَتُنْتَقَيْنَ كما يُنْتَقَى التَّمْرُ من الجَفْنَةِ، فليَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ وليَبْقَيْنَ شَرَارُكُمْ، حتى يَبْقَى من لا يَعْباُ اللهُ بهم، فموتوا إن استطعتم»<sup>(١)</sup>.

٤٣٥/٤ - ٨٥٤٤ - حدثنا أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجَزَار بمكة حَرَسَهَا اللهُ على الصِّفَا إِمْلَاءً، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ المَكِّي، حدثنا سعيد ابن منصور المَكِّي، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن<sup>(٢)</sup> أبي حازم، عن عُمارة بن عمرو بن حَزْم، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أن يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغْرِبُلُ النَّاسَ فيه غَرْبَلَةً، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ من النَّاسِ قد مَرَجَتْ عَهودُهُمْ وأَمَانَاتُهُمْ، واخْتَلَفُوا وكانوا هَكَذَا» وشَبَّكَ بين أصابعه، قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذُونَ ما تَعْرِفُونَ، وتَدْعُونَ ما تُنْكِرُونَ، وتُقِيلُونَ على أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وتَدْعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قال سعيد بن منصور: حُثَالَةُ النَّاسِ: رُذَالُهُمْ، ومعنى قوله: «مَرَجَتْ عَهودُهُمْ» إذْ لم يَفُوا بها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٥ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البَزَّاز ببغداد، حدثنا أبو قَلَابَةَ عبد الملك بن محمد الرَّقَّاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هَبَّام، حدثنا قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتى

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن عبد الله بن عمران الأنصاري، وقد توبع، وشيخه طلحة حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع، وأبو حميد تقدّم الكلام عليه عند الرواية السالفة برقم (٨٠٨٤).

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٨) عن عثمان بن أبي شيبة، عن طلحة بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٧٠٤).

يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مِنْكَرًا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسنُ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٨٥٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَكُونُ أَمْرَاءُ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، رجاله لا بأس بهم إلا أنَّ الحسن - وهو البصري - لم يصِّرَحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَقْرَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَاسِيلِ» (١٣٢).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١١/ (٦٩٦٤) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (٦٩٦٥) عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ هَمَامِ بْنِ يَحْيَى، بِهِ. وَلَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ، وَالْمَحْفُوظُ الرَّفْعُ. وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِالْأَرْقَامِ (٨٦١٣) وَ(٨٦١٦) وَ(٨٦٩٧) وَ(٨٨٦٧) وَ(٨٨٨٠). وَيَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ.

وَالْعَجَاجُ مِنَ النَّاسِ: الْغَوَّاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحْدُهُمْ: عَجَاجَةٌ. (٢) خَيْرٌ قَوِي، لَا بَأْسَ بِرِجَالِهِ غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِي - وَهُوَ ابْنُ أُورْمَةَ كَمَا سَبَقَ مَرَارًا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ - فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ. فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِيمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدِ بْنِ عِيَّاشٍ الرَّمْلِيِّ عَنْ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَفْيَانَ: وَهُوَ الثَّوْرِيُّ. وَمُؤَمَّلٌ - وَإِنْ كَانَ سَيِّعُ الْحِفْظِ - يَعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

أَبُو عَمَّارٍ: هُوَ عَرِيبُ بْنُ حُمَيْدٍ الدُّهْنِيُّ، وَحُذَيْفَةُ: هُوَ ابْنُ الْيَمَانِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٢٣٢١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، عَنْ شَرِيكِ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيِّ - عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ. وَشَرِيكِ - وَإِنْ كَانَ فِي حِفْظِهِ سَوْءٌ - حَسَنَ الْحَدِيثِ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

٨٥٤٧- وعن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي مَعْمَر، عن عمرو بن شَرْحَبِيل، عن حُذيفة قال: لا تزالون بخيرٍ ما لم يكن عليكم أمراءٌ لا يَرَوْنَ لكم حقاً إلا إذا شاؤوا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً.

٨٥٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو عامر العقدي، حدثنا أفلح بن سعيد، شيخٌ من أهل قُبَاءٍ، حدثني عبد الله بن رافع مولى أُمِّ سَلَمَةَ قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ يُوشِكُ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٩- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّارِي بِمَرْو، حدثنا أبو المَوْجَّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، أخبرنا نافع بن عمر الجُمَحِي، عن أُمَيَّةَ بن صَفْوَانَ، عن أبي بكر بن أبي زهير الثَّقَفِي، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في خُطْبَتِهِ:

(١) هو بإسناد سابقه إلى الأعمش، ورجاله لا بأس بهم معروفون غير محمد بن إبراهيم الأصفهاني. أبو معمر: هو عبد الله بن سخرية الأزدي، وعمرو بن شرحبيل: هو الهمداني الكوفي.  
(٢) من أول الإسناد إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).  
(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل أفلح بن سعيد. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٧٣) و (٨٢٩٣)، ومسلم (٢٨٥٧) (٥٤) من طرق عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٧) (٥٣) من طريق زيد بن الحباب، عن أفلح بن سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وفي الباب عن أبي أمامة، سيأتي برقم (٨٤١٤)

قوله: «يغدون» أي: يُصْبِحُونَ، و«يروحون» أي: يُمَسُونَ وقوله: «مثل أذنان البقر» يريد الشَّيَاطِط.

«يا أيُّها الناس، تُوشِكُون أن تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ من أَهْلِ النَّارِ»، أو قال: «خِيَارَكُمْ من شِرَارِكُمْ» فقال رجل من الناس: بِمَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قال: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ والثَّنَاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهُودٌ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا الحسين ابن محمد بن زياد، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الله بن عِيَّاش القُتُباني، عن أبيه، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ في آخر هذه الأُمَّة رجالٌ يَرْكَبُونَ على المِياثِرِ حتى يَأْتُوا أبوابَ مساجِدِهِمْ، نِساءُهُمْ كاسياتُ عارياتٍ، على رؤوسهنَّ كَأَسْنَمَةٍ البُخْتِ العِجَافِ، العُتُوهنَّ فَإِنَّهُنَّ ملعونات، لو كانت وراءكم أُمَّةٌ من الأُمم لَخَدَمْتَهُمْ»<sup>(٢)</sup> كما خَدَمَكُم نِساءُ الأُمم قَبْلَكُم».

فقلت لأبي: وما المِياثِرُ؟ قال: سُروجاً عِظَماً<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٥١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. وقد سلف عند المصنف برقم (٤١٨).

(٢) في النسخ الخطية: لخدمهم، بلا نون ثانية، ولا يستقيم الكلام إلّا بإثباتها.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن عياش القُتُباني به، فإنه ليس بالمتين كما قال أبو حاتم الرازي، ثم أتبعه بقوله: صدوق يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة؛ يعني أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وضعّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وروى له مسلم حديثاً واحداً متابعاً. وقد أشار الذهبي في «تخليصه» إلى تضعيفه متعقباً تصحيح الحاكم له.

وأخرج حديث المصنف أحمد ١١/ (٧٠٨٣)، وابن حبان (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الله بن عياش، بهذا الإسناد. وقرنا بعيسى بن هلالٍ أبا عبد الرحمن الحُبَلي.

ابن يحيى الذهلي، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الله بن بُجَيْر، حدثنا سيار بن سلامة، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجَالٌ مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَيُرْوَحُونَ فِي غَضَبِهِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤/٣٧ - ٨٥٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أوزمة<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود: أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ فَيَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهُ، يَأْتِي الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَيُقْسِمُ لَهُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لَذَيْتٌ وَذَيْتٌ، فَيَرْجِعُ مَا حَلِيَ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سيار: وهو القرشي الأموي مولا هم الدمشقي، وليس سيار بن سلامة كما وقع مسمًى عند المصنف.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٠) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن بُجَيْر، بهذا الإسناد. ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨٥٤٨).

(٢) المثبت من (ك)، وفي غيرها من النسخ: أرومة، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٨٤٩٩)، وأنه لا يُعرف.

(٣) خبر صحيح، رجاله في الجملة ثقات معروفون غير محمد بن إبراهيم فإنه لا يُعرف كما سبق، لكن لم ينفرد به.

فقد رواه عن سفيان - وهو الثوري - عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٣٨٢)، ورواه عن سفيان أيضاً قبيصة بن عقبة عند هناد بن السري في «الزهد» (١١٥٣)، وأبو نعيم الفضل بن دكين عند الطبراني في «الكبير» (٨٥٦٢)، وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع عند أبي بكر الخلال في «السنة» (١٤٨٧).

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «الإيمان» (٤٧)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٢٤)، والطبري في «تفسيره» ٥/ ١٢٨، والخلال (١٥٤٩) و(١٥٥٠)، وجعفر الفريابي في «صفة النفاق وذم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٣- حدثني علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن المغيرة الهَمْدَانِي، حدثنا القاسم بن الْحَكَمِ الْعُرَنِي، حدثنا سليمان بن أَبِي سليمان، حدثنا يحيى بن أَبِي كثير، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَا تَنْقُضِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ» قالوا: ومتى ذلك يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قال: «إِذَا رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَكِبْنَ السُّرُوحَ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَشُهِدَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَشَرِبَ الْمُصَلُّونُ<sup>(١)</sup> فِي آنِيَةِ أَهْلِ الشَّرْكِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَاسْتَغْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَاسْتَذِفِرُوا وَاسْتَعِدُّوا» وقال هكذا بيده؛ وَسَتَرَ وَجْهَهُ<sup>(٢)</sup>.

٨٥٥٤- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن طارق بن شهاب<sup>(٣)</sup>، عن مُنْذِرٍ

= المنافقين» (١٠٤)، والطبراني (٨٥٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» ٧٤٨/٢ من طرق عن قيس بن مسلم، به.

قوله: «مَا حَلِيَّ» أي: مَا أَصَابَ خَيْرًا، يقال: حَلِيَّ وَحَلَا، كَرَضِيَّ وَدَعَا.

(١) في نسخنا الخطية: المصلون.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن أَبِي سليمان - وهو سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل - متروك، وقال الذهبي في «تخليصه»: سليمان هو اليمامي ضَعُفُوهُ والخبر منكرو. وأخرجه البزار (٨٦٣٦) عن أحمد بن محمد بن أبان بن سعيد، عن القاسم بن الحكم العرني، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠٦١)، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٦/٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٨٦)، والشجري في «أماله» ٢٥٨/٢ و٢٦٥ من طريقين عن سليمان بن داود اليمامي، به. قال البيهقي: تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف. القَيْنَاتُ: المغنيات.

واستذِفِرُوا: أي: اعزِمُوا أمركم، يقال: استذِفَرَ بِالْأَمْرِ: اشتدَّ عزمه عليه وصلَّبَ له.

(٣) كذا وقع مسمًى عند المصنف، وهو خطأ، فإنَّ طارق بن شهاب رأى النَّبِيَّ ﷺ ولم يسمع =

الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: جُعِلَتْ في هذه الأمة خمسُ فتنٍ: فتنَةٌ عامَّةٌ، ثم فتنَةٌ خاصَّةٌ، ثم فتنَةٌ عامَّةٌ، ثم فتنَةٌ خاصَّةٌ، ثم تأتي الفتنَةُ العمياءُ الصَّماءُ المُطَيِّقَةُ التي يصيرُ الناس فيها كالأنعام<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن عمرو ابن مُرَّة، عن أبي البختري، عن أبي ثور قال: دَفَعْتُ إلى حُذيفة وأبي<sup>(٢)</sup> مسعود وهما

= منه، وبعضهم عدَّه في الصحابة، فمثله يستحيل أن يروي عن منذر الثوري أو يروي عنه معمر، وقد وقع في «جامع معمر» وغيره: عن طارق، غير منسوب، وهو الصواب، وطارق لم نتبيَّنه ولم نعرف حاله.

(١) خبر قوي، رجاله لا بأس بهم معروفون غير طارق فإننا لم نقف على حاله كما سبق، إلا أنه قد توبع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عباد الدَّبري، والخبر في «جامع معمر» بروايته عن عبد الرزاق برقم (٢٠٧٣٣).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٧٨) عن ابن ثور - وهو محمد بن ثور الصنعاني - وعبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه نعيم أيضاً (٧٧)، وابن أبي شيبه ٢٤/١٥، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العلية» (٤٣٦١) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما عن الأعمش، عن منذر الثوري، به.

وخالفهما شريك النخعي عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٢١١٩)، وسفيان الثوري فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٥١)، فروياه عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية - وهو محمد بن علي بن أبي طالب - عن أبيه علي. وشريك سبيح الحفظ، وفي الطريق إلى سفيان ضعف، فالمحفوظ إذاً رواية الأعمش عن منذر عن عاصم بن ضمرة عن علي، وهو إسناد قوي.

ورواه الواضح اليشكري - ضمن خبر مطول - فيما سيأتي برقم (٨٨٧٠) عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن طرفة المُسلي عن علي.

(٢) تحرَّف في (م) إلى: وابن. والصواب أنه أبو مسعود البدري عُقبة بن عمرو، تقدَّم بيانه عند =



يتحدّثان في المسجد، فذكروا الفتنة، فقال أبو مسعود: ما كنتُ أرى ترتدُّ على عقبيها لم يُهرقَ فيها محجّمٌ من دم<sup>(١)</sup>، وإنَّ الرجلَ ليُصبحُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويصبحُ كافراً ويمسي مؤمناً، يقاتلُ في الفتنة اليومَ ويقتله الله غداً، يُنكس قلبه<sup>(٢)</sup> فتعلو أسنانه، فقال أبو مسعود: صدقتَ، هكذا حدّثنا رسولُ الله ﷺ في الفتنة<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو ثور هذا من كبار التابعين، وأبو البخترى قد أدرك حذيفة<sup>(٤)</sup>.

٨٥٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أوزمة<sup>(٥)</sup>، حدّثنا الحسين بن حفص، حدّثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، قال: أخبرني شيخٌ سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمانٌ يُخيّر فيه الرجلُ

= الحديث السالف برقم (٢٧٠١).

(١) زاد بعده في رواية محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عند الطبراني: فقال حذيفة: ولكن قد علمت أنها سترتد على عقبيها ولم يهرق فيها محجمة، إنَّ الرجل... إلخ. وهذا هو الصواب.

(٢) تحرّف في (ز) و(ك) و(م) إلى: قبله، والمثبت من (ب).

(٣) إسناده حسن. معاوية بن عمرو: هو الأزدي المَعْنِي، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم ابن محمد بن الحارث، وأبو البخترى: هو سعيد بن فيروز.

وأخرجه الطبراني ١٧ / (٧٠٣) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٧ / (٧٠٣) و (٧٠٤) من طريقين آخرين عن الأعمش، به.

وسلف برقم (٢٧٠١) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة.

(٤) كذا قال المصنف، والصواب أنه لم يدركه، فقد ذكر شعبة وأحمد بن حنبل: أن أبا البخترى لم يدرك عليّ بن أبي طالب ولم يسمع منه، وعلي إنما توفي بعد حذيفة بأربع سنوات، وتوفي حذيفة في أول خلافته سنة ست وثلاثين، وإلى هذا ذهب البخاري وأبو زرعة وغيرهما كما في «جامع التحصيل» للعلاني ص ١٨٣.

(٥) سلف التعليق عليه عند الحديث برقم (٨٤٩٩)، وهو لا يُعرَف.

بين العَجْز والفُجور، فمن أدرك ذلك الزمانَ فليَخْتَرِ العَجْزَ على الفُجور»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وإنَّ الشيخ الذي لم يُسمَّ سفيانُ الثَّوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبيرة:

٨٥٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة، ومحمد بن إبراهيم - وإن كان لا يُعرف - متابع.

فقد أخرجه أحمد ١٣ / (٧٧٤٤) و ١٥ / (٩٧٦٧)، والحاكم في «معرفه علوم الحديث» ص ٢٨، وأبو القاسم بن بشران في «أمالیه» (٥٧) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٠٠) و (٥١٤)، وابن راهويه في «مسنده» (١٥٠)، وهناد في «الزهد» (١٢٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٤٠٣)، والحاكم في «معرفه علوم الحديث» ص ٢٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٩)، و«دلائل النبوة» ٦ / ٥٣٥، و«الأدب» (٣٥٧)، و«الزهد» (٢٣١) من طرق كلهم ثقات عن داود بن أبي هند، بعضهم قال فيه: عن شيخ من بني قيس، وزاد بعضهم: يقال له: أبو عمر، وبعضهم قال فيه: عن شيخ من بني ربيعة بن كلاب، وليس في هذا اضطراب، فإنَّ ربيعة بن كلاب بطن من قيس عيلان بن مضر.

وخالف هؤلاء الثقات أشعث بن عطاء، فرواه عن سفيان الثوري، عن داود، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: رواه أبو عمرو بن نجيد السلمي في «جزء» له برقم (١٧) من طريق محمد بن حميد الرازي عنه، وهذا خطأ منه أو من ابن حميد، فكلاهما في حفظه شيء، وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» ١ / ٣٨٠: أنَّ أشعث بن عطاء يخالف الثقات في الأسانيد.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف شاذٌ لمخالفة عباد بن العوام جمعاً من ثقات أصحاب داود بن أبي هند في =

٨٥٥٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح، حدثني أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَغْشَيْنَّ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهد هذا الحديث الذي يعرف هذا المتن:

٨٥٥٩- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

وقد حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانَ

= تسمية شيخه كما هو مبين في الحديث السابق، وسعيد بن أبي جبيرة هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث عند المصنف، ولم نقف له على ترجمة، وفي هذه الطبقة من شيوخ داود سعيد بن أبي خيرة، إلا أن هذا لم يدرك أبا هريرة، ولا يروي عنه إلا بواسطة الحسن البصري، ولا يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح: وهو كاتب الليث. أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب الحضرمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤١٨)، و«مسند الشاميين» (١٩٥٩) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، عن جدّه عافية، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. ومحمد بن أيوب لم نقف على حاله، وأما جدّه عافية بن أيوب فقد قال أبو زرعة الرازي - كما في «الجرح والتعديل» ٤٤/٧ -: هو مصري، ليس به بأس.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٠٣٠)، ومسلم (١١٨)، وغيرهما.

وحديث أنس التالي، وحديث أبي موسى الآتي برقم (٨٥٦٤)، وحديث النعمان بن بشير السالف برقم (٦٣٩٣).

وانظر ما سيأتي برقم (٨٦٤٧).

والعرَض: المال والمتاع، ويسمى عرضاً لأنه عارضٌ يعرَضُ وقتاً ثم يزول ويفنى.

٤٣٩/٤ ابن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَصْبَحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

٨٥٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ بِمَرُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُؤَجَّجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَإِذْ يُنَبِّئُنَا مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ وَرَفَعَ الْوَحْيَ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ، أَلَا وَمَنْ يُظْهِرُ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ يُظْهِرُ مِنْكُمْ شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَّائِرُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا وَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَأَنَا أَحْسَبُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ، وَلَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِأَخْرَةِ أَنْ قَوْمًا يَقْرَؤُونَهُ يَرِيدُونَ مَا عِنْدَ النَّاسِ، أَلَا فَأَرِيدُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ بِقِرَاءَتِكُمْ وَبِعَمَلِكُمْ، أَلَا وَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أَبْعَثُ عُمَالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ وَيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنِّي أَبْعَثُهُمْ لِيَعْلَمُوَكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَنَكُمْ، وَيَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ وَيَقْسِمُوا فِيكُمْ فَيُتِّكُمْ، أَلَا مَنْ فَعَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ، وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَأَقُصُّهُ مِنْهُ. فَوُتِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى رَعِيَّةٍ، فَأَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ، إِنَّكَ لَمُقْتَصُّهُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَنَّى لَا أَقْتَصُّهُ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْصُصُ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، فإنه يصلح للاعتبار.

وأخرجه الترمذي (٢١٩٧) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب من هذا الوجه.

وانظر شواهد في الذي قبله.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الرزاق، وهذه سلسلة إسناد مشهورة في هذا الكتاب. وأبو العباس السيارى: هو القاسم بن القاسم، وأبو المؤجّج: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

من نفسه؛ ألا لا تضربوهم فتذلولوهم، ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم، ولا تجبروهم<sup>(١)</sup> فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيّعوهم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٦١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب، موتوا إن ٤٤٠/٤ استطعتم»<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في نسخنا الخطية، وعند غير المصنف: ولا تجمروهم، بالميم، وتجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، أبو فراس - وهو النهدي - لم يرو عنه غير أبي نضرة المنذر بن مالك، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال أبو زرعة الرازي: لا أعرفه. قلنا: وقد روي كثير من كلام عمر هذا بنحوه مقطّعا من غير وجه عنه مما يقوّي رواية أبي فراس هذه. وأخرجه أحمد ١/ (٢٨٦)، والنسائي (٦٩٥٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيّة - عن سعيد بن إياس الجريري، بهذا الإسناد. ورواية النسائي مختصرة بقصة قصاص رسول الله ﷺ من نفسه.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٤٥٣٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الجريري، به. وقال فيه: خطبنا عمر فقال: إني لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم... وذكر قصة القصاص. وأخرج منه بنحوه البخاري في «صحيحه» (٢٦٤١) من طريق عبد الله بن عتبة عن عمر قصة السرائر، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٢١١٨) - من طريق عطاء ابن أبي رباح عن عمر قصة القصاص، وابن أبي عاصم في «الدييات» ص ٢٩-٣٠ من طريق أسلم مولى عمر عنه قصة القصاص أيضاً، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٦٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن عمر أمره عمّاله بأن لا يضربوا المسلمين... إلخ.

والغياض: جمع غَيضة، وهو الشجر الكثير الملتف. قيل: نهي عن إنزالهم الغياض، لأنهم إذا نزلوها تفرّقوا فيها، فتمكّن منهم العدو.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن

=

ابن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٦٢- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حَرَسَهَا اللهُ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: ثارت الفتنة وأصحابُ رسول الله ﷺ عَشْرَةُ آلاف لم يَخَفْ فيها منهم أربعون رجلاً، وقف مع عليٍّ <sup>(١)</sup> مِثْتان وبضعةٌ وأربعون رجلاً من أهل بَدْر، فيهم أبو أيوب وسهل ابن حُنَيْف وعَمَّار بن ياسر <sup>(٢)</sup>.

٨٥٦٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث الدَّمَشْقِي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزِدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، ولا المَالُ إِلَّا إِفَاضَةً، ولا تقومُ السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارٍ من خَلْقِهِ» <sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٣) من طريق محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.  
وانظر ما سلف برقم (٣٨٢).

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، وهو خطأ، وقد وقع هنا في الكلام سقط، ففي «جامع معمر» (٢٠٧٣٥): لم يَخَفْ منهم أربعون رجلاً، قال معمر: وقال غيره (أي: غير ابن سيرين): خَفَّ معه - يعني علياً - مِثْتان... إلخ.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عباد الدَّبَرِي، راوية «المصنف» عن عبد الرزاق، وأيوب: هو ابن أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي.  
والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٣٥).

وأخرجه بنحوه أحمد في «العلل» (٤٧٨٧)، ومن طريقه أبو بكر الخَلَّال في «السنة» (٧٢٨) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، به.  
وانظر ما سلف برقم (٤٦٠٩).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - وقد توبع. القاسم: هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي.  
أبو أمامة: هو صُدي بن عجلان الباهلي.  
=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٦٤- أخبرنا أحمد بن سَلْمَان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كَبْشَةَ قال: سمعتُ أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَصْبَحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «كونوا أَحْلَسَ بِيُوتِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٥٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٤١) عن بكر بن سهل الدمياطي، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص ٣٠١-٣٠٢ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، كلاهما عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد- إلا أن بكرًا قال فيه: معاوية ابن صالح عن كثير بن الحارث، والصغاني قال فيه: معاوية عن يحيى بن الحارث. وهؤلاء الثلاثة: العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث ويحيى بن الحارث، قد روى عنهم معاوية بن صالح، وهذا الخلاف في تسمية راوي هذا الخبر من اضطراب عبد الله بن صالح فيه، فقد كان في حفظه سوء. والمحفوظ فيه هو العلاء بن الحارث، كما وقع في رواية الشعراني عند المصنف، فهكذا رواه أيضاً معن بن عيسى القُرَاز- أحد الثقات الأثبات- عن معاوية بن صالح عند ابن عدي في «الكامل» ٦/٤٠٥-٤٠٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠١)، والإسناد إليه صحيح، والعلاء ابن الحارث ثقة، وكذا معاوية والقاسم، فصَحَّ الإسناد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٩٤) من طريق أبي عبد الملك، عن القاسم، به. وأبو عبد الملك هذا: هو علي بن يزيد الألْهاني، وهو ضعيف.

ويشهد له حديث أنس بن مالك، سيأتي برقم (٨٥٦٧)، وإسناده ضعيف.

وآخر من حديث معاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٣٥)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص ٣٠١، ورجاله ثقات.

وثالث من حديث عمران بن حصين عند أبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٦٢، وفيه من لم نعرفه.

ولقوله: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق» شواهد بلفظه وبمعناه، أشهرها حديث عبد الله ابن مسعود عند مسلم برقم (٢٩٤٩) بلفظ: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهد، وهذا إسناد فيه لين من جهة أن أبا كبشة هذا- وهو السدوسي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وهكذا رواه أبو بكرة الأنصاري وسعد بن مالك عن رسول الله ﷺ.  
أما حديث أبي بكرة الأنصاري:

٨٥٦٥- فأخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد.

وأخبرنا أحمد بن سلمان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو داود، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا حماد ابن سلمة؛ جميعاً عن عثمان الشَّحَام<sup>(٢)</sup>، عن مُسْلِم بن أبي بكرة قال: سمعت أبا بكرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنها ستكون فتنٌ، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي إليها، فإذا نَزَلَتْ أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ» فقال له رجل: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قال: «فَلْيَأْخُذْ حَجَرًا فَلْيَدُقْ بِهِ عَلَى حَدِّ سَيْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ» ثم قال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» ثلاثاً، فقال رجل: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرِهْتُ حَتَّى

= البصري- لا يُعرف، فإنه لم يرو عنه غير عاصم الأحول، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقد اختلف في رفعه ووقفه على ما هو مبين عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٦٢)، وأبي داود (٤٢٦٢)؛ حيث رواه من طريق عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه بإسناد حسن أحمد (١٩٦٦٣) و (١٩٧٣٠)، وأبو داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١)، والترمذي (٢٢٠٤)، وابن حبان (٥٩٦٢) من طريق هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى مرفوعاً. وبعضهم يختصره، وقال الترمذي: حديث حسن.

وانظر شواهد في «مسند أحمد» (١٩٦٦٢). وانظر ما بعده.

وقوله: «أحلاس بيوتكم» أي: ملازمين لها ملازمة الفِراش.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سليمان. وأحمد بن سلمان هذا: هو أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنَّجَاد، وهو خاتمة أصحاب أبي داود سليمان بن الأشعث السَّجستاني صاحب «السنن»، انظر ترجمة النجاء هذا في «سير أعلام النبلاء» ٥٠٢/١٥.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عثمان السجل.



يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ - أَوْ إِلَى أَحَدِ الْفَتَتَيْنِ - فَيَرِمْنِي رَجُلٌ بِسَهْمٍ أَوْ يَضْرِبُنِي بِسَيْفٍ فَيَقْتُلْنِي؟ قَالَ: «يُؤْوُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُكَ فَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» قَالَهَا ثَلَاثًا<sup>(١)</sup>.

أما حديث سعد بن مالك:

٨٥٦٦- فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالسَّاعِي خَيْرٌ مِنَ الرَّكَّابِ، وَالرَّكَّابُ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْضِعِ»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

قد صار هذا باباً كبيراً ولم يُخرجاه، وإنما خرّجه أبو داود السّجستاني رحمه الله في «السنن» الذي هو صحيح على شرطه، وأبو داود<sup>(٣)</sup> أحد أئمة هذا العلم.

(١) إسناده قوي من أجل عثمان الشحام وشيخه مسلم بن أبي بكرة.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٧) عن أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد، بإسناده.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٤/ (٢٠٤١٢) و (٢٠٤٩٠)، ومسلم (٢٨٨٧)، وأبو داود السّجستاني (٤٢٥٦)، وابن حبان (٥٩٦٥) من طرق عن عثمان الشحام، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٧/١٥، والدورقي في «مسند سعد» (١١٥)، والبزار (١٢٢٣) و (١٢٢٤)، وأبو يعلى (٧٨٩)، وأبو طاهر في «المخلصيات» (٧٤٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٣/ (١٠٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/٢٢ من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. وبعضهم وقفه على سعد، والرفع أصح وهو المحفوظ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (١٤٤٦) من طريق حسين بن عبد الرحمن، وأحمد أيضاً (١٦٠٩)، والترمذي (٢١٩٤) من طريق بسر بن سعيد، كلاهما عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً.

الساعي: المسرع ماشياً، والمؤضيع: المسرع راكباً.

(٣) طرق أبي داود هذه التي ساقها المصنف عنه غير موجودة في «سننه» من جهة الروايات التي بين أيدينا.

٨٥٦٧- حدثنا عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مُسلم بن عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أَبِي طالب، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِي، حدثنا محمد ابن إدريس الشافعي، أخبرنا محمد بن خالد الجَنْدِي، عن أَبَانَ بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزِدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، ولا الدِّينُ إِلَّا إِدْبَارًا، ولا الناسُ إِلَّا شُحًا، ولا تقومُ الساعةُ إِلَّا على شرارِ الناسِ، ولا مَهْدِيٌّ إِلَّا عيسى ابنُ مريم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث يُعَدُّ في أفراد الشافعي رضي الله عنه، وليس كذلك، فقد حَدَّثَ به غَيْرُهُ:

٨٥٦٨- حدثني أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله بن يَزْدَادَ الرازي المذْكُرُ بِبُخَارَى من أصل كتابه العتيق، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن الحَجَّاج بن رَشْدِين بن سعد المَهْرِي بمصر، حدثني أبو سعيد المفضَّل بن محمد الجَنْدِي، حدثنا صامت بن معاذ، حدثنا يحيى بن السَّكَن، حدثنا محمد بن خالد الجَنْدِي، عن أَبَانَ بن صالح، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يَزِدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، ولا الناسُ إِلَّا شُحًا، ولا تقومُ الساعةُ إِلَّا على شرارِ الناسِ، ولا مَهْدِيٌّ إِلَّا عيسى ابنُ مريم»<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «ولا مَهْدِيٌّ إِلَّا عيسى ابن مريم» فمنكر، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن خالد الجَنْدِي، وقد حكم الذهبي في ترجمة الجندي هذا من كتابه «ميزان الاعتدال» على قوله: «ولا مَهْدِيٌّ... إلخ» بالنعارة.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩) عن يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

ويشهد له دون قوله: «ولا مَهْدِيٌّ... إلخ» حديث أبي أمانة السالف برقم (٨٥٦٣).

(٢) من قوله: «هذا حديث يُعَدُّ في أفراد الشافعي» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م) و«تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٧٩٧).

(٣) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن السكَن ومحمد بن خالد الجندي، وصامت بن معاذ ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يَهُمُّ وَيُغْرِبُ.

=

قال صامت بن معاذ: عدلتُ إلى الجَندِ مسيرةَ يومين من صَنْعَاءَ، فدخلتُ على مُحدِّثٍ لهم فطلبْتُ هذا الحديثَ، فوجدتهُ عنده عن محمد بن خالد الجَندي، عن أبانَ ابن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ بعضُ هذا المتن عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ.

قال: أما حديث عبد العزيز عن أنس بن مالك:

٨٥٦٩- فحدَّثَنَا الحُسَيْن<sup>(٢)</sup> بن علي التَّمِيمِي رحمه الله، حدَّثَنَا محمد بن إسحاق الإمام، حدَّثَنَا علي بن الحسين الدَّرَهَمِي، حدَّثَنَا مُبَارَكُ أَبُو سُحَيْمٍ، حدَّثَنَا عبد العزيز ٤٤٢/٤ ابن صُهَيْب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «لن يزدادَ الزمانُ إلَّا شِدَّةً، ولا يزدادُ الناسُ إلَّا سُخًّا، ولا تقومُ الساعةُ إلَّا على شِرَارِ الناسِ»<sup>(٣)</sup>.

فذكرتُ ما انتهى إلَيَّ من عِلَّةِ هذا الحديثِ تعجُّباً لا محتججاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإنَّ أولى من هذا الحديثِ ذكرُهُ في هذا الموضع، حديثُ سفيان الثَّوري وشُعْبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بَهْدلة،

= وأخرجه البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص ٢٩٩-٣٠٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إن كان صامت بن معاذ حفظ هذا الإسناد ولم يَهْم فيه، فيكون محمد بن خالد الجندي قد خلط فيه، وأبان بن أبي عيَّاش متروك الحديث.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحَسَن. وقد جاء على الصواب في بضعة وعشرين موضعاً من هذا الكتاب، والحسين هذا: هو الحافظ المعروف بحُسَيْنِكَ.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل مبارك بن سحيم أبي سحيم، فإنه متروك منكر الحديث، وقد تفرَّد به عن عبد العزيز بن صهيب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٤٨٥)، وأبو طاهر في «المخلصيات» (٢٤٢٥) و(٣١٢٠) - ومن طريقه الذهبي في «السير» ٤٠٠/٢٠، وابن رجب الحنبلي في «ذيل طبقات الحنابلة» ١٨٣-١٨٤. من طريقين عن مبارك بن سحيم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يَمْلِكَ رجلٌ من أهل بيتي، يُواطئُ اسمُهُ اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي، فيملاً الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئتَ جوراً وظُلماً»<sup>(١)</sup>.

٨٥٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُوزمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خَيْثمة، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> قال: يأتي على الناس زمانٌ يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمنٌ<sup>(٣)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي العامري،

(١) أخرجه من هذه الطرق وغيرها عن عاصم بن بهدلة: أحمد ٦/ (٣٥٧١-٣٥٧٣)، وأبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣٠) و(٢٢٣١)، وابن حبان (٥٩٥٤) و(٦٨٢٤) و(٦٨٢٥)، وبعضهم يزيد فيه على بعض. وعاصم صدوق حسن الحديث.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله بن عُمر، بإسقاط الواو، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١١٦٥٩) ومصادر التخريج.

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم - وإن كان مجهولاً - لم ينفرده، ومن فوقه ثقات في الجملة. سفيان: هو الثوري، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعفي.

ورواه عن سفيان الثوري وكيعٌ في «الزهد» (٢٧١)، ومن طريقه الخلال في «السنة» (١٣٠٨)، والآجري في «الشريعة» (٢٣٦). وهذا إسناد صحيح. وزاد فيه الخلال ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦١٩).

ورواه عن سفيان أيضاً خالد بن عبد الرحمن الخراساني - وهو صدوق حسن الحديث - عند الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٧٢/٢.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٢٣/١١ و١٧٦/١٥، وجعفر الفريابي في «صفة النفاق» (١٠٦-١٠٨)، والآجري (٢٣٧) و(٢٣٨) من طريقين آخرين عن الأعمش، به.

وقد روي نحوه في المرفوع، فقد أخرج أبو نعيم في «صفة النفاق» (١٠٩) من حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يصلّوا في آخر الزمان في مساجدهم، فلا يكون فيهم مؤمن» قلت: يا رسول الله، ويكون فيهم منافقون؟ قال: «نعم، أظهروا من اليوم فيكم». لكن إسناده ضعيف.

حدثنا أبو أسامة، حدثني زائدة قال: سمعتُ الأعمشَ يحدث عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حمّاز<sup>(١)</sup>، عن أبي ذرّ قال: كنّا مع النبي ﷺ في سفرٍ، فلما رجعنا تعجّل ناسٌ فدخلوا المدينة، فسأل عنهم النبي ﷺ فأخبر أنهم تعجّلوا إلى المدينة، فقال: «يوشكُ أن يدعُوها أحسنَ ما كانت، لَيتَ شعري، متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق، تُضيءُ لها أعناقُ البُختِ بالبُصرى بُروكاً كضوءِ النهار»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث رافع السُّلمي الذي:

٨٥٧٢- أخبرناه أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن رافع بن بشر السُّلمي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

(١) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: عن حبيب عمار، وفي (م) إلى: عن أبي حبيب عمار.  
(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل حبيب بن حمّاز، فهو تابعي روى عنه اثنان ووثقه العجلي وابن حبان. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وزائدة: هو ابن قدامة، وعبد الله بن الحارث: هو الزبيدي النجراتي الكوفي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٩٠) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد (٢١٢٨٩)، وابن حبان (٦٨٤١) من طريق جرير بن حازم، عن الأعمش، به.  
وفي حديثه: «نار من اليمن من جبل الوراق».

وذكر هذه النار التي تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى وأنها من اليمن، ممّا وهم فيه الراوي واشتبه عليه كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٧/١٩، فإنَّ النار التي تخرج من قعر عدن من اليمن هي التي تسوق الناس الموجودين في آخر الزمان إلى المحشر كما وقع في حديث حذيفة بن أسيد عند مسلم (٢٩٠١) وغيره، وأما النار التي تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى فتلك تخرج من أرض الحجاز كما وقع في حديث أبي هريرة عند البخاري (٧١١٨) ومسلم (٢٩٠٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٧٤).

ولقوله: «يوشك أن يدعُوها أحسنَ ما كانت» انظر ما سلف برقم (٨٥١٦).

«تخرج نارٌ من جِبْسِ سَيْلٍ تسير بسيرِ بطيئةٍ»<sup>(١)</sup>، تَكْمُنُ بالليل وتسيرُ بالنهار، تَغْدُو ٤٤٣/٤ وتَرْوَحُ، يقال: غَدَتِ النارُ أيها الناس فاغْدُوا، قالتِ النارُ أيها الناس فْقِيلُوا، راحتِ النارُ أيها الناس فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»<sup>(٢)</sup>.

وقد رَوَى عن النبي ﷺ، في ذكرِ أَسْراطِ الساعة خروجَ النارِ من أرضِ الحِجَازِ: عاصمُ بن عَدِيٍّ الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو ذرِّ الغِفَارِي وقد تقدَّم ذكرُه<sup>(٣)</sup>.  
أما حديث عاصم بن عَدِيٍّ:

٨٥٧٣- فحدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْمُزَنِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَانِ مَا قَدِمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ جِبْسُ سَيْلٍ؟» قُلْنَا: لَا نَدْرِي، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ جِبْسِ سَيْلٍ، فَدَعَوْتُ بِنَعْلِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ جِبْسِ سَيْلٍ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَإِنَّهُ مَرَّ

(١) عند غير المصنف: سير بطيئة الإبل.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن سعد العوفي ليس بذاك القوي، لكنه متابع، وعبد الحميد بن جعفر - وهو الأنصاري المدني - من جملة الثقات إلا أنه ربما أخطأ كما قال ابن حبان في «ثقاته»، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه عثمان بن عمر كما عند المصنف وعند أحمد في «المسند» ٢٤ / (١٥٦٥٨) وابن حبان (٦٨٤٠) وغيرهم، فجعله من حديثه عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين، وهو ثقة، ورواه عنه أبو عاصم النبيل عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١٣١ / ٢ - ١٣٢ والطبراني في «الكبير» (١٢٢٩)، فجعله من حديثه عن عيسى بن علي الأنصاري عن رافع عن أبيه، وعيسى هذا لا يُعرف، وأبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - أوثق وأتقن من عثمان بن عمر، فروايته هي المحفوظة، ورافع السلمي هذا جهله الذهبي في «التلخيص»، وتساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨ / ١٢ فوثقه!

وانظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٨٦٢٠) و(٨٨٦١).

(٣) وهو الحديث السابق برقم (٨٥٧١).

بي هذا الرجل فسألته، فزعم أن به أهله، فسأله رسول الله ﷺ فقال: «أين أهلُك؟» قال: بجُبُس سَيْل، فقال: «أخز أهلُك، فإنه يُوشِكُ أن تخرج منه نارٌ تضيءُ أعناق الإبل ببُصرى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وأما حديث أبي هريرة:

٨٥٧٤- فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيّب أخبره، أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعةُ حتى تخرج نارٌ بأرض الحجاز، تضيءُ منها أعناق الإبل ببُصرى»<sup>(٢)</sup>.

٨٥٧٥- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عبّاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل، فإنك من أهل الشورى، وأنت أحقُّ بهذا

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وجهالة عباية بن بكر، وقال الذهبي في «التلخيص»: منكر وإبراهيم ضعيف وإسماعيل متكلم فيه.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٩٥-٢٩٦، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٨)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٢٣) من طريقين عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع من الطبراني سقط في الإسناد يستدرك من هنا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وأهل بيته، وقد روي الحديث من غير هذا الوجه.

فقد أخرجه مسلم (٢٩٠٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه الليث، عن عقيل بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧١١٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٩٠٢)، وابن حبان (٦٨٣٩) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به.

٤٤٤/٤ الأمر من غيرك؟ فقال: لا أقاتلُ حتى تأتوني بسيف له عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يعرف الكافر من المؤمن، قد جاهدتُ وأنا أعرفُ الجهاد، ولا أَبْخَعُ بنفسِي إن كان رجلٌ خيراً<sup>(١)</sup> مني<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّانٍ<sup>(٣)</sup> بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزالُ الأُمَّةُ على شريعةٍ ما لم تَظْهَرْ فيهم ثلاثٌ: ما لم يُقْبَضْ فيهم العلمُ، وَيَكْثُرْ فيهم وَلَدُ الْخَبْثِ، وَيَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُونَ» قالوا: وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله؟ قال: «بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاُعُنُ»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

(١) في النسخ الخطية: إن كان رجلاً خيراً، والجادة ما أثبتنا، وهو كذلك في «جامع معمر». (٢) رجاله في الجملة ثقات، وابن سيرين لم يلق سعداً، وهو يقول في رواية إسماعيل ابن عليه لهذا الخبر- كما عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٣٣، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٤٣٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٣٥٥:- نُبِئْتُ أَنَّ سَعْدًا كَانَ يَقُولُ...

والخبر في «جامع معمر» (٢٠٧٣٦)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٩٤.

وأخرجه بنحوه نعيم بن حماد (٤١٩) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قيل لسعد... فذكره. ورجالُه ثقات، وحميد لا نَظَنُّهُ لقي سعداً أيضاً.

وانظر حديث عمر بن سعد عن أبيه عند أحمد ٣/ (١٥٢٩).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زياد.

(٤) إسناده ضعيف لضعف زَبَّان بن فائد، وقال الذهبي في «تخليصه»: منكر.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٢٨) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زَبَّان، بهذا الإسناد. والسَّقَّارُونَ، بالسَّيْنِ والصاد.



٨٥٧٧- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ، جَعَلَ اللَّهُ عَذَابَهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلَ وَالزَّلَازِلَ وَالْفِتْنَ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٧٨- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ ومحمد بن أحمد بن بِالْوَيْهِ قالا: حدثنا موسى بن الحسن بن عَبَّاد، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا عُمَارَةُ الْمَعُولِي، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، فَيَصْبِحُ الْقَوْمُ فَيَقُولُونَ: مَنْ صُعِقَ الْبَارِحَةَ؟ فَيَقُولُونَ: صُعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
٨٥٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُوزْمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن منصور، عن رِئِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عن حذيفة، قال: قيل: يا أبا عبد الله، ما تأمرنا إذا اقْتَتَلَ الْمُصَلُّونَ؟ قال: آمُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ أَقْصَى ٤٤٥/٤

(١) حديث ضعيف لاضطراره كما تقدّم بيانه برقم (١٥٧).

وأخرجه أحمد ٣٢ / (١٩٦٧٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٩٦٧٨) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (٤٢٧٨) من طريق كثير بن هشام، كلاهما عن المسعودي، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن مصعب، وقد توبع. عمارة المعولي: هو عمارة بن مهران، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٦٢٠) عن محمد بن مصعب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن محمد بن مصعب وقرّة بن حبيب، عن عمارة، به. وقرّة بن حبيب: هو التُّسْتَرِي، وهو ثقة، فصَحَّ الإسناد من جهته.

بيت في دارك فتَلَج فيه، فإن دُخِلَ عليك فتقول: ها، بُؤِ يَأْثَمِي وإِثْمُكَ، فتكونُ كَابَنِ آدَمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي العلاء بن الشَّخِير، عن عبد الرحمن بن صُحَّار العبدي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتى يُخَسَفَ بقبائلٍ من العرب، فيُقال: مَنْ بقي من بني فلان؟» قال: فعرفتُ حين قال: «قبائل»، أنها العرب؛ لأنَّ العجمَ تُنسب إلى قُرَاهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) إسناده منقطع، فإنَّ ربعي بن جِراش لم يسمعه من حذيفة مباشرة، وإنما سمعه من رجلٍ لم يسمه كان في جنازة حذيفة كما وقع مبيناً في رواية شعبة وشيبان النحوي عن منصور بن المعتمر، وكلاهما عند أحمد في «المسند» ٣٨ / (٢٣٣٠٧) و(٢٣٣٣٥)، فالإسناد فيه ضعف لإبهام راويه عن حذيفة.

وأما رواية سفيان هذه - وهو الثوري - بلا واسطة بين ربعي وحذيفة، فقد تابعه عليها سفيان بن عيينة عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٥٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٤٢٦). ورواية من بين وفصل في الإسناد مقدّمة على رواية من أجمل واختصر فيه.

لكن معناه صحيح، فقد جاء في حديث أبي ذر مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٦٩٨)، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الرحمن بن صحار، فقد روى عنه اثنان: ابن الشخير عند المصنف وغيره، وأبو عمران الجوني عند الطبري في «تفسيره» ١٣ / ١٢٥، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجهله الحسيني في «الإكمال» لأنه لم يقف على راوٍ عنه غير أبي العلاء بن الشخير. وأبو العلاء: اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأخرجه أحمد ٣٣ / (٢٠٣٤٠) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد - وليس فيه «من العرب» وإسقاطه هو الصواب ليستقيم مع قوله في آخره: فعرفت أنها العرب.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٥ / (١٥٩٥٦) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عليّة - عن الجريري، به. وابن عليّة ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٨٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، عن أبي الزُّبَيْر، عن عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «في أُمّتي خسفٌ ومسحٌ وقَذْفٌ»<sup>(٢)</sup>.  
 إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup>، فإنه صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْوَمة، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش وابن أبي جَرٍّ<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، عن حذيفة قال: كُأني براكبٍ قد نَزَلَ بين أظهركم، حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء الله تعالى على آبائهم، فقال: المأل لنا<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية في الموضعين: عمر، بإسقاط الواو، والصواب أن هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما هو عند كل من خرّجه.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ أبا الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي - لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص فيما قاله ابن معين وأبو حاتم الرازي.  
 وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٢١) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٢) من طريق أبي معاوية الضرير ومحمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي، به.

وأخرجه البزار (٢٣٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو. وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد وابن عمر عند ابن ماجه (٤٠٥٩-٤٠٦١)، وأحسنها إسناداً حديث ابن مسعود.

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٧٥٩)، وإسناده حسن.

(٣) وقع هنا اضطراب في النسخ الخطية، ففي (ز) و(ب): الأعمش وأبجر، وفي (ك): الأعمش ابن أبجر، وفي (م) اقتصر على الأعمش، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «جزء مؤمل».  
 وابن أبجر هذا: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

(٤) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أُرْوَمة وإن كان مجهولاً لم ينفرده، ومن فوقه ثقات =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن سلمان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق ابن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوساً، فجاء أذنه فقال: قد قامت الصلاة، فقام وقمنا معه، فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبر وركع ومشى، وفعلنا مثل ما فعل، قال: فمر رجلٌ مسرعٌ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله وبلغ رسوله، فلما صلينا رجع فوَلَجَ أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، ٤٤٦/٤ فسأله طارق فقال: سَلَمَ عليك الرجلُ فرددت عليه: صدق الله وبلغ رسوله، فقال عبد الله: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَ التَّجَارَةِ حَتَّى تُعَيِّنَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَحَتَّى يَخْرَجَ الرَّجُلُ بِمَالِهِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ فَيَرْجِعَ فَيَقُولَ: لَمْ أَرْبَحْ شَيْئاً»<sup>(١)</sup>.

٨٥٨٤- حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ حَمَّشٍ الدَّعْلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا

= في الجملة. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه المؤمل بن إيهاب في «جزئه» (٢٢) عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. والعدني صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٥ من طريق جرير بن الحميد، عن الأعمش وحده، به. وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٩٨) من طريق عنبسة بن أبي صغيرة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربع بن خثيم، عن حذيفة، عن النبي ﷺ مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف، فإن عنبسة هذا لا يُعرف، وقد خالف الثقات في رفعه فروايته منكورة، وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٤٠.

(١) إسناده حسن من أجل سيار: وهو أبو حمزة لا أبو الحكم كما سلف التنبيه إليه عند مختصر هذا الحديث برقم (٧٢٢٠).

أبو نعيم: هو الفضل بن ذكين. وانظر ما بعده.

عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن الحَكَم، رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصَّلْت البرْجُمي قال: دخلتُ مع عبد الله يوماً المسجدَ، فإذا القومُ ركوع، فمرَّ رجلٌ فسَلَّم عليه، فقال: صدَقَ اللهُ ورسولُه، صدَقَ اللهُ ورسولُه، فسألته عن ذلك فقال: إنه لا تقومُ الساعةُ حتى تُتَّخَذَ المساجدُ طُرُقاً، وحتى يُسَلِّمَ الرجلُ على الرجل بالمعرفة، وحتى تَتَجَرَّ المرأةُ وزوجُها، وحتى تَغْلُو الخيلُ والنساءُ ثم تَرُخَصَ فلا تَغْلُو إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل عبد الأعلى بن الحكم، فهو معدود في التابعين الكبار إذ أثبت له البخاري في «تاريخه» ٧٠/٦ وغيره السماع من حذيفة وابن مسعود وأبي موسى، وقد روى عنه اثنان ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات». وأما خارجة بن الصلت فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: محله الصدق. وهذا الأثر وإن كان ظاهره الوقف، إلا أن قوله فيه: صدق الله ورسوله، يشير إلى رفعه، وقد ورد مرفوعاً كما في الحديث السابق.

حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣٩٣)، ومن طريقه البيهقي ٢/٢٤٥ عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٤٩٧) عن النضر بن شميل، والبيهقي ٢/٢٤٥ من طريق أبي عامر العقدي، كلاهما عن شعبة، به. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨١١) من طريق وهب بن جرير عن شعبة. وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ١/٣٣٩-٣٤٠، و«مسنده» (٣٧٧)، وابن راهويه وأحمد ابن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب» (٤٤٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٤٨٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به - وبعضهم يختصره. وأخرجه مختصراً الشافعي في «الأم» ٨/٤٨٧-٤٨٨ عن هشيم، عن حصين، عن خارجة، به. بإسقاط عبد الأعلى بن الحكم من إسناده!

وأخرج الشافعي في «مسنده» (٤٠٠) من طريق إسرائيل، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود؛ قال: خرج من أهله وأنا معه حتى دخل المسجد، فسَلَّم عليه رجل، فقال: صدَقَ اللهُ ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ قال: إنَّ من أشراط الساعة أن يسَلِّمَ الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن يدخل الرجل المسجد لم يخرج منه يخرق =

هذا حديث صحيح الإسناد. وقد أسندَ هذه الكلمات بشيرُ بن سلمان في روايته، ثم صار الحديثُ برواية شُعبة هذه صحيحاً، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٥- أخبرني<sup>(١)</sup> محمد بن علي الصنعاني بمكة حَرَسَهَا الله، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس في الفتن رجلٌ آخِذٌ بعِنَانِ فرسه - أو قال: برَسَنِ فرسه - خلفَ أعداءِ الله يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ»<sup>(٢)</sup>، أو رجلٌ معتزِلٌ في باديته، يُؤدِّي حَقَّ الله الذي عليه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= عرضه وطوله لا يصلي فيه ركعتين، وأن يبعث الشابَّ الشيخَ بريداً ما بين الأفقين. ورجاله ثقات إلا أنه قد اختلف فيه على سالم في وصله وإرساله عن ابن مسعود، وانظر «شرح مشكل الآثار» (١٥٩٢).

وروي مثل رواية خارِجة بن الصلت عن ابن مسعود التي خرَّجها المصنف، عن العداء بن خالد رضي الله عنه عند الطبراني في «الكبير» ١٨ / (١٧). لكن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٩: فيه من لم أعرفهم.

(١) من هذا الحديث حتى الحديث (٨٦٥٦) سقطت أوراقها من نسخة (ز).

(٢) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخرُّج، وفي النسخ الخطية (ك) و(م) و(ب): ولا يخيفونه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس بـرجاله، إلا أنه يُخشى من وهمٍ في إسناده، حيث روي هنا متصلاً بذكر ابن عباس فيه، وكذا فيما سيأتي برقم (٨٦٣٩) من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق، والذي في «جامع معمر» (٢٠٧٦٠) عن طاووس مرسلًا ليس فيه ابن عباس. وكذا رواه مرسلًا عبدُ الله بن المبارك عن معمر عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٢١٩) و(٥١١) و(٧٣٠)، وأبي عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٥٧).

ورواه ليث بن أبي سليم عن طاووس عن أم مالك البهزية عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٤٥ / (٢٧٣٥٣) من طريق عبد الواحد بن زياد عن ليث، وأخرجه الترمذي (٢١٧٧) من طريق محمد بن جحادة عن رجل لم يسمه عن طاووس. وليث بن أبي سليم سيع الحفظ. وقد روي معناه عن ابن عباس من وجهين آخرين، فانظر ما سلف برقم (٢٤٠٩).

٨٥٨٦- أخبرني محمد بن أحمد القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر [عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة]<sup>(١)</sup> عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللات والعزى» ٤٧/٤ فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، إني كنت أظنُّ حين أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] أن ذلك سيكون تاماً، فقال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيبة فتتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٥٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن عبد الله ابن الصامت قال: وَدِدْتُ أَنْ أَهْلِي حِينَ تَعَشَوْا عِشَاءَهُمْ، وَاجْتَبَقُوا غُبُوقَهُمْ، أَصْبَحُوا مَوْتَى عَلَى فُرْشِهِمْ، قيل: يا أبا فلان، أَلَسْتَ عَلَى غَنَى؟ قال: بلى، ولكني سمعت أبا ذر يقول: يوشكُ يا ابن أخي إِنْ عِشْتَ إِلَى قَرِيبٍ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ يُغْبَطُ بِخَفَّةِ الْحَالِ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه على الصواب من «صحيح مسلم» وغيره.

(٢) إسناده قوي. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه مسلم (٢٩٠٧) من طريق خالد بن الحارث وأبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٨٨٦٣).

وذكر بعث الله لهذه الرياح جاء أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو فيما سيأتي برقم (٨٦١٣)، وحديث النواس بن سميان فيما سيأتي أيضاً في آخر الحديث (٨٧١٨) وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

كما يُغَبِّطُ اليومَ [أبو العَشْرَةِ الرَّجَالِ، ويوشكُ إن عشتَ إلى قريبٍ أن ترى الرجلَ] <sup>(١)</sup> الذي لا يعرفه السلطانُ ولا يُدْنِيهِ ولا يُكْرِمُهُ، يُغَبِّطُ كما يُغَبِّطُ اليومَ الذي يعرفه السلطانُ ويُدْنِيهِ ويكْرِمُهُ، ويوشكُ يا ابنَ أخي إن عشتَ إلى قريبٍ أن يُمرَّ بالجنازة في السوق فيرفعُ الرجلُ رأسَه فيقول: يا ليتني على أعوادِها، قال: قلت: تدري ما بهم؟ قال: على ما كان، قلت: إنَّ ذلك بين يَدَيَّ أمرٍ عظيمٍ [قال: أجل، عظيمٌ عظيمٌ عظيمٌ] <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ <sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن مهران، حدثنا صفوان بن صالح الدَّمَشْقِي ومحمد بن المُصَفِّي الحِمَاصِي قالا: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثنا أَرْطَاةُ بن المنذر قال: سمعتَ ضَمْرَةَ بن حَبِيب يقول: سمعتُ سَلَمَةَ بن نُفَيْل السَّكُونِي يقول - وكان من أصحاب النبي ﷺ -: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: «أُتِيتَ بِطَعَامٍ مَسْخَنَةٍ» قال: فَهَلْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْكَ؟ قال: «نعم»، قال: فما

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص الذهبي».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «التلخيص».

والخبر صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الأصفهاني - وهو ابن أُرْمَةَ - وهو مجهول، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه المعافي بن عمران في «الزهد» (٥١) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. والمعافي ثقة فقيه.

وأخرجه المعافي أيضاً (٥٠)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٤٤١) من طريق سليمان ابن المغيرة، وابن أبي الدنيا في «المتمّنّين» (١٥٠) من طريق مبارك بن فضالة، كلاهما عن حميد بن هلال، به.

(٣) في النسخ الخطية: حدثنا أبو محمد جعفر بن صالح بن هانئ، وهو خطأ، وقد تكرر هذا الشيخ عند المصنف كثيراً على الصواب.



فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَسْتُ مَ لَا بَئِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ تَلَبَّثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى مَتَى<sup>(١)</sup>؟ ثُمَّ تَأْتُونَ أَفْنَادًا وَيُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانُ شَدِيدٌ وَسَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا زَيْحَانُ بن سعيد، حدثنا عَبَادُ بن منصور، عن أيوب، عن أَبِي قَلَابَةَ، حدثني أَبُو أَسْمَاءَ، عن ثُوبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ عَلَى أُمَّتِي حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْهَا بِالْمَشْرُكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مِنْهَا الْأَوْثَانَ»<sup>(٣)</sup>.

٨٥٩٠- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن

(١) في النسخ الخطية: مثني مثني، وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح. وقال الذهبي في «تلخيصه»: والخبر من غرائب الصّحاح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٦٤)، وابن حبان (٦٧٧٧) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، عن أروطة بن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرج بعضه ضمن لفظ آخر النسائي (٤٣٨٦) من طريق جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل. أفناداً: جماعات متفرقة.

والموتان: كثرة الموت.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور، وريحان بن سعيد حسن الحديث في المتابعات والشواهد. أيوب: هو ابن أبي تيممة السخيتاني، وأبو قلابة: هو عبد الله ابن زيد الجَرَمي، وأبو أسماء: هو عمرو بن مَرْثَدَ الرَّحْبِي.

وأخرجه ضمن حديث: أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٥) و (٢٢٤٥٢)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذي (٢٢١٩)، وابن حبان (٧٢٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بهذا الإسناد. والإسناد صحيح، وقال الترمذي: حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٢)، وابن حبان (٦٧١٤) من طريق قتادة، عن أبي قلابة، به.

وسياقي ضمن حديث طويل برقم (٨٥٩٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة.

إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمار بن عبد، عن حذيفة قال: إياك والفتن، لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص لها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة، حتى يقول الجاهل: هذه تُشبه<sup>(١)</sup>، وتبين مُدبرة، فإذا رأيتموها فاحتموا في بيوتكم، واكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم، وعطوا وجوهكم<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٩١- وأخبرني أبو عبد الله الصنعاني، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ثارت الفتنة الأولى فلم يبق ممن شهد بداراً أحد، ثم كانت الفتنة الثانية فلم يبق ممن شهد الحديبية أحد، وأظن لو كانت فتنة ثالثة لم ترتفع وفي الناس طبأخ<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في النسخ الخطية و«تلخيص الذهبي»، وفي «جامع معمر» وبعض مصادر التخريج: هذه سنة، وكأنه أقرب إلى الصواب، والله أعلم. وفي الطبعة الهندية من «المستدرک»: هذه تشبه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، عمار بن عبد لم يرو عنه غير أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - وقال أبو حاتم الرازي: مجهول لا يحتج به. كذا قال، وعمار هذا تابعي قد روى عن حذيفة وعلي، وثقه العجلي وابن حبان، ونقل الجوزجاني عن أحمد بن حنبل - كما في «الجرح والتعديل» ٣٦٧/٦ - أنه قال فيه: مستقيم الحديث؛ فمثله محتمل للتحسين إن شاء الله.

وهذا الخبر في «جامع معمر» (٢٠٧٤٠)، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٣) و(٤٧٢)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٥٩٣/٢ - ٥٩٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٧٣/١ - ٢٧٤.

ومعنى كلام حذيفة - كما قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (شبه) -: أن الفتنة إذا أقبلت شُبّهت على القوم وأزتهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن إبراهيم بن عباد الدبري، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

= وهذا الأثر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٣٩).

٨٥٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني أبو شريح، عن عميرة<sup>(١)</sup> بن عبد الله المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحقيق، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ستكون فتنة أسلم الناس فيها - أو قال: خير الناس فيها - الجندُ الغربيُّ»؛ فلذلك قَدِمْتُ مصرَ<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه البخاري معلقاً في «صحيحه» بإثر (٤٠٢٤)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١٢٧٤/٤، وأبو نعيم في «مستخرجه على البخاري» كما في «فتح الباري» ٩٨/١٢، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «الفتح» أيضاً من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب.

والطَّبَاخ: الخير والنفع، يقال: فلان لا طبَاخَ له، أي: لا عقل له. قاله البغوي في «شرح السنة» ٣٩٦/١٤.

والفتنة الأولى: مقتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، والثانية: وقعة الحرّة، كما وقع مبيناً عند غير المصنف.

(١) في النسخ الخطية: عمير، والمثبت هو الصواب الموافق لما في مصادر التخریج، وهو هكذا في ترجمته من «میزان الاعتدال» و«لسان المیزان»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عميرة بن عبد الله ووالده. أبو شريح: هو عبد الرحمن بن شريح المعافري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩٢/٤٥ من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٤/٦ معلقاً، والبزار (٢٣١١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٣٠/١، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٠٢/٢، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٤٠)، وابن عساكر ٤٩٢-٤٩٣ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن أبي شريح، به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعلقة» (١٢٢) عن عبد الله بن صالح، عن أبي شريح، عن عميرة بن ناجية، عن أبيه، عن عمرو بن الحقيق. وقوله فيه: عميرة بن ناجية، من سوء حفظ عبد الله بن صالح واضطرابه فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٩/٤ - ٨٥٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل والحسن بن صالح، عن سَمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٥٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد، حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَةَ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن سليمان<sup>(٢)</sup> بن الرَّبِيع، عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠١١) عن أبي أحمد الزبيري وخلف بن الوليد، عن إسرائيل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٨٥٩) و(٢٠٩٨٥) و(٢١٠١٤)، وابنه في زياداته (٢٠٩٣٣)، ومسلم (١٩٢٢)، وابن حبان (٦٨٣٧) من طرق عن سماك بن حرب، به - وبعضهم يقول فيه: عن جابر ابن سمرة: ثَبُتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال؛ وهذا لا يضر، فإن كان محفوظاً فهو مرسل صحابي، والكل على الاحتجاج به. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٧٤). وانظر تمة شواهده هناك.

وانظر حديث جابر بن سمرة السالف برقم (٦٧٣١).

(٢) تحَرَّفَ في (ك) و(م) و(ب) إلى: سلمان، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته.

(٣) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد لِيْن، سليمان بن الربيع لم يرو عنه غير ابن بريدة - وهو عبد الله - وذكره ابن حبان في «ثقافته»، ولما روى هذا الخبر البخاري في «تاريخه الكبير» ١٢/٤ عن عمرو بن مرزوق عن همام قال: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة ولا ابن بريدة من سليمان. وقد اضطرب قتادة في إسناده كما سيأتي بيانه.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
وقد رواه ثوبانٌ وعمرانُ بن حُصَيْن عن رسول الله ﷺ.  
أما حديث ثوبان:

٨٥٩٥- فحدثناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزّاز،  
حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو قلابَةَ  
عبد الله بن زيد الجَرَمي، حدثني أبو أسماء الرَّحَبي، أنَّ ثوبانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مِشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ:  
الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا.  
وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ<sup>(١)</sup> فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ  
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذَيِّقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ فَمَنْعَنِهَا،  
وَقَالَ لِي رَبِّي: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً لَمْ يُرَدَّ، إِنِّي أُعْطِيكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهَا  
بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَلَا أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ بِعَامَّةٍ وَلَوْ اجْتَمَعَ مَنْ  
بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ هُوَ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ هُوَ يَنْسَبِي بَعْضًا.

= أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وهَمَّام: هو ابن يحيى العَوَظي.  
وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/ ١٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٠٧)، والقضاعي في «مسند  
الشهاب» (٩١٣) من طريق عمرو بن مرزوق، عن همام، بهذا الإسناد.  
ورواه عن هَمَّام أيضاً أبو داود الطيالسي كما في «مسنده» (٣٨)، ومن طريق الطيالسي أخرجه الدارمي  
(٢٤٧٧)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨١٦، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب  
العالية» (٤٣٥٢/ ٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٢٧) و(١٢٨).  
وخولف همامٌ عن قتادة، فرواه هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الأسود الديلي عن عمر، وسيأتي  
عند المصنف برقم (٨٦/ ٤) و(٨٨٦٦)، وقتادة لم يسمع من أبي الأسود.  
ورواه سعيد بن أبي عروبة واثان آخران عن قتادة عن عبد الله بن أبي الأسود عن عمر، كما سيأتي  
بيانه هناك، وعبد الله بن أبي الأسود لا يعرف.  
(١) لفظ «عامة» من (ب)، وليس في (ك) و(م).

وإني لا أخافُ على أمتي إلا الأئمةَ المضلِّينَ .  
ولن تقوم الساعةُ حتى تلحقَ قبائلُ من أمتي بالمشرَكينَ ، وحتى تعبُدَ قبائلُ من  
أمتي الأوثانَ .

وإذا وُضِعَ السيفُ في أمتي لم يُرَفَّعَ عنها إلى يوم القيامةِ» .  
وأنه قال : «كُلُّ ما يوجدُ في مئة سنة»<sup>(١)</sup> .

٤٥٠/٤ وسيخرجُ في أمتي كذابون ثلاثون كلُّهم يزعمُ أنه نبيٌّ ، وأنا خاتمُ الأنبياءِ لا نبيَّ  
بعدي .

ولن يزالَ في أمتي طائفةٌ يقاتلون على الحقِّ ظاهرينَ ، لا يضرُّهم من خذَلهم ، حتى  
يأتي أمرُ الله» .

قال : وزعمَ أنه [قال] : «لا ينزعُ رجلٌ من أهل الجنة من ثمرِها شيئاً إلا أخلفَ الله  
مكانها مثلاًها» .

وأنه قال : «ليس دينارٌ يُنفقُه رجلٌ بأعظمَ أجرًا من دينارٍ يُنفقُه على عياله ، ثم دينارٍ  
يُنفقُه على فرسه في سبيل الله ، ثم دينارٍ يُنفقُه على أصحابه في سبيل الله» .  
قال : وزعمَ : أن نبيَّ الله ﷺ عظمَ شأنَ المسألة .

و«أنه إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهلية يحْمِلون أوثانهم على ظهورهم ،  
فيسألهم ربُّهم : ما كنتم تعبدون؟ فيقولون : ربَّنَا لم تُرسل إلينا رسولا ، ولم يأتنا  
أمرٌ ، ولو أرسلت إلينا رسولا لكنَّا أطوعَ عبادك لك ، فيقول لهم ربُّهم : أرايتم إن  
أمرتكم بأمر ، أطيعوني؟ قال : فيقولون : نعم ، قال : فيأخذُ مواعيثهم على ذلك ،  
فيأمرهم أن يعبدوا لجهنم فيدخلوها ، قال : فينطلقون ، حتى إذا جاؤوها رأوا لها تغيطاً  
وزفيراً فهابوا ، فرجعوا إلى ربِّهم فقالوا : ربَّنَا فَرَّقْنَا منها ، فيقول : ألم تُعطوني مواعيثكم

(١) أي : كل ما يوجد من هذه الأمور الموعود بها هذه الأمة سيكون في مدة مئة سنة ، يوضحها  
رواية أيوب عن أبي قلابة عند البزار (٣٢٩٣- كشف الأستار) فهي بلفظ : «وكل ما توعدون في  
مئة سنة» .

لَتَطِيعُونِي؟ اَعْمِدُوا لَهَا، فَيَنْطَلِقُونَ، حَتَّى إِذَا رَأَوْهَا فَارْقُوا فَرَجَعُوا، فَقَالُوا: رَبَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دَخَلُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده تالف من أجل إسحاق بن إدريس، فإنه متروك وإتهمه ابن معين بالكذب. والراوي عنه محمد بن سنان القزاز ليس بذاك القوي إلا أنه ليس بعلته، فقد توبع، تابعه يحيى بن محمد ابن السكن. وهو من الثقات. عن إسحاق بن إدريس عند البزار (٤١٧٠) و(٤١٨٨)، إلا أن البزار لم يسق مثله.

والحديث أغلبه صحيح قد روي من غير هذا الوجه غير القطعتين: السادسة منه في المئة سنة، والثانية عشرة منه في قصة مجيء أهل الجاهلية يوم القيامة يحملون أوثانهم... إلخ، فلم ترويا إلا من حديث عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عند البزار في «مسنده» (٤١٧٠) و(٤١٨٨) و(٣٢٩٣- كشف الأستار)، وعباد هذا ضعيف إذا انفرد، وهو في هذا لم يتابعه معتبر، بل قد خالفه في القطعة الأخيرة منه. في قصة حمل أهل الجاهلية أوثانهم. عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي في ما رواه عنه الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٢٣)، فرواه عن أيوب عن أبي قلابة من قوله، وعبد الوهاب الثقفي ثقة لا يقارن به مثل عباد.

وغير القطعة التاسعة منه في قصة ثمر الجنة، فلم يروها إلا عباد بن منصور أيضاً عن أيوب عن أبي قلابة عند البزار (٤١٨٧) والطبراني في «الكبير» (١٤٤٩) والثعلبي في «تفسيره» ٣٤٤/٨ وأبي نعيم في «صفة الجنة» (٣٤٥).

وأما بقية الحديث. غير القطعة الحادية عشرة منه في قصة المسألة. فقد أخرجه مقطوعاً: أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٥) و(٢٢٤٠٦)، و(٢٢٤٥٢)، ومسلم (٩٩٤) و(١٩٢٠) و(٢٨٨٩)، وأبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والترمذي (١٩٦٦) و(٢١٧٦) و(٢٢٠٢) و(٢٢١٩) و(٢٢٢٩)، والنسائي (٩١٣٨)، وابن حبان (٤٢٤٢) و(٤٢٤٦) و(٧٢٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، ومسلم (٢٨٨٩)، وابن ماجه (١٠) و(٣٩٥٢)، وابن حبان (٦٧١٤) من طريق قتادة، كلاهما (أيوب و قتادة) عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

وأما القطعة الحادية عشرة في قصة تعظيم شأن المسألة، فقد روى معناها معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «من سأل الناس مسألة وهو عنها غني، كانت شيناً في وجهه يوم القيامة»، وإسناده صحيح، أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢٠) وغيره. وانظر حديث أبي العالية عن ثوبان السالف عند المصنف برقم (١٥١٧).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما أخرج مسلم<sup>(١)</sup> حديث معاذ بن هشام عن قتادة عن أبي قلابَة عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ عن ثوبان مختصراً.

[وأما حديث عمران بن حصين:]

٨٥٩٦- فحدَّثناه<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا السَّريُّ ابن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يقاتل آخرهم الدَّجَالُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٥١/٤ ٨٥٩٧- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبان، عن سُلَيْم بن قيس الحَنْظَلِي قال: خَطَبَنَا عمرُ بن الخطّاب فقال: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْبَرِيءُ فَيُؤْشَرُ كَمَا تُؤْشَرُ الْجَزُورُ، وَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يَشَاطُ لَحْمُهَا،

= والقطعة الرابعة منه في قصة لحوق قبائل من هذه الأمة بالمشرّكين، تقدّمت عند المصنّف قريباً برقم (٨٥٨٩) من طريق عباد عن أيوب عن أبي قلابَة.

(١) في «صحيحه» برقم (٢٨٨٩) في كتاب الفتن وأُشْرَاطُ السَّاعَةِ. وهو فيه بالقطعتين الأولى والثانية من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، وهو الصواب، فإنّ الذي يروي عن قتادة هو هشام الدستوائي لا ابنه معاذ، فإنه لم يدركه.

(٢) في نسخنا الخطية: حدثنا، وسقط منها قوله: «وأما حديث عمران بن حصين»، وأثبتناه من المطبوع.

(٣) إسناده صحيح. مطرّف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه أبو داود (٢٤٨٤) عن موسى بن إسماعيل - وهو أبو سلمة التَّبُودَكِي - بهذا الإسناد. وسلف برقم (٢٤٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن حجاج بن منهال وحده.



ويقال: عاصٍ، وليس بعاصٍ. قال: فقال علي بن أبي طالب وهو تحت المنبر: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ولما تشتد البليّة، وتظهر الحميّة، وتُسب الذرّية، وتدقّهم الفتن كما تدقّ الرّحاً بقلّها، وكما تدقّ النار الحطب، قال: ومتى ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقّه المتفقّه لغير الدّين، وتعلّم المتعلّم لغير العمل، والتّمسّت الدنيا بعمل الآخرة<sup>(١)</sup>.

٨٥٩٨- قال أبان: وحدثنا الحسن، عن أبي موسى الأشعريّ قال: قال النبي ﷺ: «أخاف عليكم الهرج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل» قالوا: وأكثر مما يُقتل اليوم؟ إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «ليس قتل المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضاً» قالوا: وفينا كتاب الله؟ قال: «وفيكم كتاب الله عزّ وجلّ» قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال: «إنه مُنتزعٌ عقولُ عامّة ذلك الزمان، وخلف لها هبّاءٌ من الناس، يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك، وسليم بن قيس هذا لا يُعرف وليس له ذكر إلا من طريق أبان.

والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٤٣).

(٢) الحديث صحيح، لكن هذا الإسناد ضعيف جداً من أجل أبان بن أبي عياش، وشيخه الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي موسى الأشعري، بينهما فيه واسطة كما سيأتي. وهذا الخبر في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٤٤)، ومن طريقه أخرجه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٢٣٤).

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٣٦) من طريق يونس بن عبيد، وابن ماجه (٣٩٥٩) من طريق عوف الأعرابي، كلاهما - وهما ثقتان - عن الحسن البصري، عن أسيد بن المشمّس، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. وأسيد بن المشمّس هذا ابن المديني من المجهولين الذين روى عنهم الحسن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا وثّقه ابن حجر في «التقريب»، وقال الذهبي في «الميزان»: محلّه الصدق.

وروي عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً وموقوفاً، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٠٠) موقوفاً.

٨٥٩٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا أزهر بن سعد، حدثنا أبو عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن حية بنت أبي حية قالت: دخل علي رجل بالظّهيرة قلت: يا عبد الله، ما حاجتك؟ قال: أقبلتُ وصاحبٌ لي في بُغاءِ إبلٍ لنا، فدخلتُ أستظلُّ بالظلِّ وأشربُ من الشراب، فقمْتُ إلى صَبيحةٍ حامضةٍ ولُبينةٍ حامضةٍ فسقيته، وتوسَّمتُ فقلت: يا عبد الله، من أنت؟ قال: أنا أبو بكر<sup>(١)</sup> صاحبُ رسول الله ﷺ الذي سمعتُ به، قالت: فذكرتُ خثعمًا وغزو بعضنا بعضًا في الجاهلية، وما جاء الله من الألفة وأطنا بفساطيطٍ هكذا - وشبك بين أصابعه - قالت: فقلت: يا عبد الله، حتى متى أمرُ الناس هكذا؟ قال: ما استقامت الأئمة، قالت: قلت: وما الأئمة؟ قال: ألم تَرَي إلى الحوى يكون فيها السيّد يتبعونه ويُطيعونه، ما استقام أولئك<sup>(٢)</sup>.

= وروايتا الحسن عن أسيد وحنان الرقاشي كلتاها صحيحة، وغيرُ مدفوع أن يكون الحسن قد أخذه عنهما جميعاً لاحتمال ذلك كما قال الدارقطني في «العلل» (١٣١٧)، وذهب البخاري في ترجمة أسيد من «تاريخه الكبير» ١٢/٢ إلى أنه لا يصح فيه ذكر حنّان! وأخرج أوله أحمد ٦/ (٣٦٩٥) و٣٢/ (١٩٤٩٧)، والبخاري (٧٠٦٢)، ومسلم (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٤٠٥١)، والترمذي (٢٢٠٠) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ بين يدي الساعةَ لأياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفَع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج»، والهرج: القتل. والهباء: الغناء من الناس.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بكرة، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٩٢٦٠)، وهو كذلك على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) إسناده إلى حية بنت أبي حية قوي، وحية هذه لا تعرف إلّا في هذا الخبر، تفرد أبو زرعة به عنها، وقد صحَّ الخبر من غير هذا الوجه، والمرأة مسمّاة فيه زينب كما سيأتي.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٢/ ٨٦٤ من طريق عبد الله بن الحكم، عن أزهر بن سعد، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٦٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم السدّوري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحادة، عن نُعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن الحسين ابن خارجة قال: لما كانت الفتنة الأولى أشككت عليّ فقلت: اللهم أرني أمراً من أمر الحق أمسيك به، قال: فأريت الدنيا والآخرة وبينهما حائطٌ غير طویل، وإذا أنا بجائزٍ فقلت: لو تشبّثت بهذا الجائز، لعليّ أهبّط إلى قتلى أشجع ليُخبروني، قال: فهبّطت بأرض ذات شجر، وإذا بنفّر جلوسٍ فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: لا، نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدّم إلى الدرجات العلى، إلى محمدٍ ﷺ، فتقدّمت، فإذا أنا بدرجة الله أعلم ما هي في السّعة والحسن، فإذا أنا بمحمدٍ ﷺ وإبراهيمَ ﷺ، وهو يقول لإبراهيم: استغفر لأمّتي، فقال له إبراهيم: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، أراقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، قلت: أراني قد أريت، أذهب إلى سعدٍ فأنظر مع من هو فأكون معه، فأتيتُه فقَصَصْتُ عليه الرؤيا، فما أكثرَ بها فرحاً، وقال: قد شقي من لم يكن له إبراهيمُ خليلاً، قلت: في أيّ الطائفتين أنت؟ قال: لستُ مع واحدٍ منهما، قلت: فكيف تأمرني؟ قال: ألك ماشية؟ قلت: لا، قال: فاشترِ ماشيةً واعتزِلْ فيها حتى تنجلي<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه الدارمي (٢١٦)، ومسدد وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» (٢١٢٨)، والخطيب في «التلخيص» ٢/ ٨٦٤-٨٦٥ من طرق عن أبي عون عبد الله بن عون، به. وروى نحو هذا الخبر قيسُ بنُ أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمرس يقال لها: زينب... فذكره. أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٣٤) وغيره. وانظر «فتح الباري» ١١/ ٢٨٠-٢٨١. الضّبيحة: اللبن الممزوج بالماء.

والجوى: جماعة البيوت المتقاربة من بعضها.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) خبر محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن هُبيرة ليس بالقوي - كما قال أبو حاتم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن أبي ذئب.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ - واللفظ له - حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن سعيد بن سَمْعَانَ قال: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يُبَايِعُ رجلٌ بين الرُّكْنِ والمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هذا البيتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فإذا اسْتَحَلُّوه فلا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العربِ، ثم تَجِيءُ الحبشةُ فتَحْرِبُهُ خراباً لا يُعْمَرُ بعده أبداً، وهم الذين يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٨٦٠٢- أخبرنا عبد الله بن إسحاق ابن الخُراساني العَدْلُ ببغداد، حدثنا أحمد ابن حَيَّان بن مُلَائِبٍ، حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ، حدثنا زهير بن محمد، عن موسى ابن جُبَيْرٍ، عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ بن حُنَيْفٍ، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

= الرازي - صاحب مناكير، لكنه لم ينفرد به عن عبد الوارث بن سعيد، فقد سلف برقم (٦٢٤٦) من طريق عمران بن موسى القزاز عن عبد الوارث.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث. وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٥١)، وابن حبان (٦٨٢٧) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٣ / (٧٩١٠) و (٨١١٤) و ١٤ / (٨٣٥١) و (٨٦١٩) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

وانظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٨٦١٦) موقوفاً عليه.

(٢) قال الذهبي في «تخليصه»: ما خَرَجَا لابن سَمْعَانَ شيئاً، ولا روى عنه إِلَّا ابن أبي ذئب، وقد نُكِّلَ فيه. كذا قال، وابن سَمْعَانَ قد روى عنه أيضاً أبو سعيد سابق بن عبد الله الرقي كما في «تهذيب الكمال»، ووثقه النسائي والدارقطني وابن حبان، وانفرد أبو الفتح الأزدي بتضعيفه، ولا عبرة بتضعيفه.

(٣) في نسخنا الخطية: عبد الله بن عمر، بلا واو، والتصويب من «تخليص الذهبي» و«إتحاف =

قال: «اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اتَّفقا جميعاً على إخراج حديث سفيان، عن زياد<sup>(٢)</sup> بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة»<sup>(٣)</sup>.

٨٦٠٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= المهره (١١٦٢٤) ومصادر التخريج.

(١) إسناده حسن من أجل موسى بن جببر، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» إلا أنه قال: يخطئ ويخالف، وأطلق الذهبي توثيقه في كتابه «الكاشف». أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وزهير بن محمد: هو أبو المنذر التميمي الخراساني. وأخرجه أبو داود (٤٣٠٩) عن القاسم بن أحمد البغدادي، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٥٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد، به - إلا أنه قال فيه: رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمه.

وأخرج معناه أحمد ١١/ (٧٠٥٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

ويشهد لأوله في ترك الحبشة حديث أبي سكينه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً، أخرجه أبو داود (٤٣٠٢)، والنسائي (٤٣٧٠). وفي إسناده لين.

والسويقتان: ثنية سُوَيْقَة؛ تصغير ساق.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: وثاب.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة -

بهذا الإسناد.

حدثنا عبد الرحمن، عن شُعبة، عن قَتَادَةَ قَالَ: سمعت عبد الله بن أبي عُتْبَةَ يحدث عن أبي سعد، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى لا يُحَجَّ البيت»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أوقفه أبو داود عن شعبة:

٨٦٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد صحَّ وَبَيَّنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ الْبَيْتَ يُحَجُّ وَيُعْتَمَرُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ:

٨٦٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيُحَجَّنَ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»<sup>(٢)</sup>.

٤٥٤/٤ فإنه يمكنُ أَنْ يُحَجَّ وَيُعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْقَطِعَ الْحُجُّ عَنْهُ بِمَرَّةٍ.

٨٦٠٦- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

(١) شاذُّ هذا اللفظ على ثقة رواه، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ قَدْ خُولِفَ فِي لَفْظِهِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا سَيَأْتِي لَاحِقًا بِرَقْمِ (٨٦٠٥)، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ الْبُخَارِيُّ حَيْثُ عَلَّقَهُ بِإِثْرِ الْحَدِيثِ (١٥٩٣).

وَأَمَّا رِوَايَةُ شُعْبَةَ هَذِهِ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا ابْنُ حَبَانَ (٦٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧/ (١١٢١٧) وَ ١٨/ (١١٤٥٥) وَ (١١٦١٧) مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَبَانَ الْعَطَّارِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧/ (١١٢١٧)، وَابْنُ حَبَانَ (٦٨٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَمْرَانَ الْقَطَّانِ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ (١٥٩٣) مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٩٤١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ. وَالْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ رَجَّحَهُ الْبُخَارِيُّ عَلَى لَفْظِ شُعْبَةَ السَّابِقِ.

حدثنا عبد الوهاب بن<sup>(١)</sup> عطاء، أخبرنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر بن عبد الله قال: يوشكُ أهلُ العراق أن لا يَجِيءَ إليهم درهمٌ ولا قَفِيزٌ، قالوا: ممَّ ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: من قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذاك، ثم سكت هُنيئَةً، ثم قال: يوشكُ أهلُ الشام أن لا يَجِيءَ إليهم دينارٌ ولا مُدٌّ، قالوا: ممَّ ذاك؟ قال: من قِبَلِ الرُّومِ، يَمْنَعُونَ ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي خليفةٌ يَحْثِي المَالَ حَثِيًّا لا يَعُدُّهُ عَدًّا».

ثم قال: والذي نفسي بيده، ليعودنَّ الأمرُ كما بدأ، ليعودنَّ كلُّ إيمانٍ إلى المدينة كما بدأ بها، حتى يكونَ كلُّ إيمانٍ بالمدينة.

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَخْرُجُ رجلٌ من المدينة رَغْبَةً عنها، إلَّا أبدَلَهَا اللهُ خيراً منه، وَلَيَسْمَعَنَّ ناسٌ بَرُخْصٍ من أسعارٍ ورِيفٍ فيَتَّبِعُونَهُ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن، وعبد الوهاب بن عطاء هذا الراوي عن الجريري: هو عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، فهما صدوقان لا بأس بهما، وهما متابعان.

فقد أخرجه بطوله أبو طاهر في «المخلصيات» (١٢٣٥-١٢٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٣٠-٣٣١ من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله. وعبد الوهاب الثقفي ثقة، وهو ممّن سمع من الجريري قبل اختلاطه.

وأخرج القسم الأول من الحديث أحمد ٢٢/ (١٤٤٠٦)، ومسلم (٢٩١٣) (٦٧)، وابن حبان (٦٦٨٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيَّة - عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وقول جابر في هذا الحديث: يوشكُ أهلُ العراق... إلخ، قد جاء معناه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٩٦) وغيره بلفظ: «مَنَعَتِ العراق قَفِيزَها ودرهمها، ومنعت الشام مُدِّيَها ودينارها، ومنعت مصر إردنَّها ودينارها، ثم عُدَّتْ من حيث بدأت - قالها ثلاثاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السَّيَاقَة .  
 إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، عن  
 النبي ﷺ: «يكون في آخر الزمان خَلِيفَةٌ يُعْطِي المَالَ لا يَعُدُّه عَدًّا»<sup>(١)</sup>، وهذا له  
 عِلَّةٌ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٠٧- فقد حَدَّثَنَا علي بن عيسى، حَدَّثَنَا الحسين بن محمد بن زياد، حَدَّثَنَا  
 أبو موسى ومحمد بن بَشَّار قالا: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد المجيد<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا داود  
 ابن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر أو أبي سعيد<sup>(٤)</sup>، أن نبي الله ﷺ قال: «يكون  
 في آخر هذه الأُمَّة خَلِيفَةٌ يُقَسِّمُ المَالَ لا يَعُدُّه عَدًّا»<sup>(٥)</sup>.

= وأما قوله: ليعودن الأمر كما بدأ... إلخ، فمعناه مذكور أيضاً في حديث أبي هريرة السابق، وفي  
 حديثه عند البخاري (١٨٧٦) ومسلم (١٤٧) مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ الإِيمَانَ لِيَارِزُ (أي: ينضمُّ  
 ويجتمع) إلى المدينة كما تَارِزُ الحية إلى جُحْرِهَا»، وفي حديث ابن عمر عند مسلم (١٤٦)  
 مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ الإسلامَ بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يَارِزُ بين المسجدين (أي:  
 مكة والمدينة) كما تَارِزُ الحية في جحرها».

والْقَفِيز: مكيال معروف لأهل العراق، بسعة ١٢ صاعاً، أو ٣٣ لتراً.

والرَّيْف: الأرض التي بها زرع وخَضَب.

(١) قرن داود بن أبي هند في رواية عبد الوارث بن سعيد عنه عند مسلم (٢٩١٤) (٦٩) بأبي  
 سعيد جابراً.

(٢) يريد بالعلَّة: ما وقع في رواية عبد الوهاب عنده من الشك في اسم صحابيِّ الحديث، هل  
 هو أبو سعيد الخدري أم جابر بن عبد الله؟ وهذه ليست بعلَّة قاذحة، والأولى عدم تسميتها علَّة،  
 فإنَّ الخلاف في اسم الصحابي لا يضرُّ البتَّة، فكلُّهم ثقات عدول بإذن الله، على أن عبد الوارث  
 ابن سعيد قد خالف عبد الوهاب فرواه عن داود بن أبي هند بالجمع بينهما لا بالشك كما سيأتي.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الحميد. وعبد الوهاب هذا: هو الثَّقَفِي، وهو ابن عبد  
 المجيد لا عبد الحميد.

(٤) في (م) وحدها: عن جابر وأبي سعيد، بواو الجمع.

(٥) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنى.

وطريق عبد الوهاب الثَّقَفِي هذه عن داود بن أبي هند لم نقف عليها عند غير المصنف. =



٨٦٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ وسَلَمَةُ بن كَهِيل، عن أبي الزَّعْرَاء، عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ فيضطجعُ عليه فيقول: يا ليتني مكانَ صاحبه؛ ما به حُبٌّ لقاءِ الله، إلَّا لِمَا يرى من شِدَّةِ البلاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٠٩- أخبرني محمد بن علي الصَّنْعَانِي بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن ٥٥/٤، كُرْز بن علقمة الخُزَاعِي قال: قال أعرابيٌّ: يا رسول الله، هل للإسلام مُنتهى؟ قال:

= وأخرجه أحمد ٢٢ / (١٤٥٦٧)، ومسلم (٢٩١٤) (٦٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر، عن النبي ﷺ.

(١) صحيح لغيره، وهو موقوف، محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ مجهول، لكنه لم ينفرد به، وله في هذا الخبر إسنادان، الأول: من رواية سفيان - وهو الثوري - عن الأعمش عن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي غالباً - لعله عن ابن مسعود، فقد كان إبراهيم النخعي كثيراً ما يرسل عن ابن مسعود وهو لم يلقه. والإسناد الثاني: من رواية سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء - وهو عبد الله بن هانئ الكندي - عن ابن مسعود، وهذا متصل، ورجال الإسنادين ثقات غير أبي الزعراء هذا، فقد انفرد بالرواية عنه ابنُ أخته سلمة بن كهيل، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وذكره البخاري في «تاريخه» ٥ / ٢٢١ وأورد له حديثاً وقال: لا يتابع في حديثه.

ومهما يكن من أمر، فقد جاء في المرفوع ما يغني عنه كما سيأتي. وخبر ابن مسعود أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ووكيع، والطبراني في «الكبير» (٩٧٤٩) من طريق أبي نعيم، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، به.

وقد صحَّ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهب الدنيا حتى يمرَّ الرجل على القبر فيتمرَّغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكانَ صاحب هذا القبر، وليس به الدِّينُ إلَّا البلاءُ»، أخرجه مسلم (٢٩٠٨) (٥٣-٥٤). وفي لفظ عند أحمد ١٦ / (١٠٨٦٦): «ما به حُبٌّ لقاء الله».

«نعم، أيُّما أهل بيتٍ من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً، أدخل عليهم الإسلام» قالوا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثم تقعُ فتنٌ كأنها الظُّلُلُ» قال: فقال أعرابي: كلاً يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لَتَعُودُنَّ فيها أساودَ صُبَّاءً، يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٨٦١٠- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم الغفاري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أُويس، حدثني ثور بن زيد الكِنَاني وموسى بن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشِيرٍ، وذراعاً بذراع، حتى إنَّ أحدَهم لو دَخَلَ جُحْرَ صُبٍّ لدخلتم، وحتى لو أنَّ أحدَهم جامعَ امرأته بالطريق لفعَلتموه»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبَّاد الدَّبري.

وأخرجه أحمد ٢٥/١٥٩١٨ عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٩١٩)، وابن حبان (٥٩٥٦) من طريق عبد الواحد بن قيس، عن عروة، به - وزاد في آخره: «وأفضل الناس يومئذٍ مؤمن معتزل في شعب من الشُّعاب، يتَّقِي رَبَّهُ، ويدع الناس من شرِّه».

وقد سلف الحديث مختصراً برقم (٩٦) و(٩٧).

قوله: «أساودَ صُبَّاءً» أي: حَيَاتٌ عظيمة إذا أرادت أن تنهش أو تلدغ رفعت صدورها ثم انصَبَّت على الملدوغ، وهذا من باب التشبيه.

(٢) زاد في (ب): بهذه السَّيَاقَة، وليست في (ك) و(م).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي أُويس - وهو عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأصبحي - ففيه مقال، إلَّا أنه صالح الحديث إذا توبع أو جاء ما يشهد لحديثه، وهذا منها. ثور ابن زيد الكِنَاني: هو الدَّيْلِي وهو ابن أخي موسى بن ميسرة الدَّيْلِي.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٤٣) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن إسماعيل ابن أبان الوَرَّاق، بهذا الإسناد. وقال فيه: «لو أنَّ أحدَهم جامعٌ أمُّه...»، وهو الصواب.

وكذلك أخرجه البزار (٣٢٨٥- كشف الأستار) من طريق إسماعيل بن صبيح، والدولابي في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٦١١- أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعَانِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن نافع، عن عِيَّاش بن أَبِي رَبِيعَة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تَجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»<sup>(١)</sup>.

إن كان نافعٌ سمع من عِيَّاشٍ المخزومي، فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦١٢- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، حدثنا عبد العزيز بن محمد وأبو عَلْقَمَة الفَرَوِي قالَا: حدثنا صفوان بن سُلَيْم، عن عبد الله بن سلمان الأغرِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنْ الْيَمَنِ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا

---

= «الكنى والأسماء» (١٢٧٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن أبي أويس، به. زاد إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه فيه قال: ولا أعلمهما (أي: ثوراً وموسى بن ميسرة) إلَّا حَدَّثَانِي مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاءَ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمٍ مَوْلَى ابْنِ مَطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قلنا: طريق أبي الغيث هذه لم نقف عليها، وقد سلف حديث أبي هريرة بنحوه دون قوله: «لو أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامِعٌ... إلخ» من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة برقم (١٠٧). وهو حديث صحيح، وهو شاهد قوي لحديث ابن عباس هذا.

ويشهد له بتمامه حديث عبد الله بن عمرو، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٤٩)، وإسناده يصلح للاعتبار، فيتقوَّى الحديثان ببعضهما.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد - على ثقة رواته في الجملة - فيه انقطاع بين نافع - وهو مولى ابن عمر - وبين عِيَّاش بن أبي ربيعة. وسيأتي مكرراً برقم (٨٧١٢).

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٤٦٣) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديثا الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ وعبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (٢٩٣٧) و(٢٩٤٠)، وغيره.

في قلبه مثقالُ حبةٍ من إيمانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!  
وله شاهدٌ موقوف على عبد الله بن عمرو:

٨٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَاشَةَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رِيحاً لَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ تُقَى أَوْ نُهَى إِلَّا قَبَضَتْهُ، وَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَبْقَى عَجَاجٌ مِنَ النَّاسِ، لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ، يَتَنَاقِحُونَ فِي الطَّرِيقِ كَمَا تَتَنَاقِحُ الْبَهَائِمُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَقَامَ السَّاعَةَ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمان الأغر. أبو علقمة: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي فروة المدني، وعبد العزيز بن محمد: هو الدَّرَاوَزْدِي.

وأخرجه مسلم (١١٧) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن عبد العزيز بن محمد وأبي علقمة الفروي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وفي الباب أيضاً عن عائشة، وقد سلف برقم (٨٥٨٦).

وعن النّوَّاس بن سَمْعَانَ ضَمَّنَ حَدِيثَ طَوِيلَ سَيِّئَاتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٨٧١٨). وهما عند مسلم أيضاً، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِمَا أَنَّ هَذِهِ الرِّيحُ مِنَ الْيَمَنِ.

(٢) في (ك) و(م): عمر، بلا واو، وهو خطأ، وجاء على الصواب في (ب).

(٣) إسناده حسن من أجل عمران القطان. وهو ابن داود. وعبد الرحمن بن آدم. هشام بن علي: هو السَّيرَافِي.

وسَيِّئَاتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مُخْتَصَرًا بِرَقْمِ (٨٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ. وهذا الخبر لم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وقد روي معناه من غير وجه عن عبد الله بن عمرو، فانظر ما سلف برقم (٨٥٤٥) وما سَيِّئَاتِي بِرَقْمِ (٨٦١٥) و(٨٦١٦) و(٨٨٤٦) و(٨٨٦٧).

وروي آخره في التناكح في الطرق من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو =

٨٦١٤- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا نعيم بن حماد، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عيسى ابن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أنس بن مالك قال: بينما النبي ﷺ يصلي ذات ليلة صلاة مدَّ يده ثم أخرها، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك صنعت في هذه الصلاة شيئاً لم تكن تصنعه فيما قبله! قال: «أجل، إنه عُرِضَتْ عليَّ الجنة، فرأيت فيها داليةً فطوفها دانيةً، فأردتُ أن أتناول منها شيئاً، فأوحى إليَّ: أن استأخر، فاستأخرتُ، وعُرِضَتْ عليَّ النارُ فيما بيني وبينكم حتى رأيت ظلي وظلكم فيها، فأومأت إليكم: أن استأخروا، فأوحى إليَّ: أن أفرَّهم، فإنك أسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أر لك فضلاً عليهم إلا بالنبوة، فأولت ذلك ما تلقى أمتي بعدي من الفتن»<sup>(١)</sup>.

= مرفوعاً قال: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير»، أخرجه ابن حبان (٦٧٦٧)، وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث النواس بن سميان مرفوعاً الآتي عند المصنف برقم (٨٧١٨).  
ويشهد لأوله - غير حديث أبي هريرة السابق - حديث عائشة السالف برقم (٨٥٨٦).  
(١) رجاله في الجملة ثقات غير نعيم بن حماد فهو صدوق إلا أنه صاحب أوهام، وهو قد توبع في هذا الحديث غير الحرف الأخير منه وهو قوله: «فأولت ذلك... إلخ»، فقد تفرَّد به هنا.  
وهذا الحديث ذكره الدارقطني في «العلل» ١٢ / (٢٤٤٩) وقال: زر بن حبيش لم يلق أنساً، ولا يصح له عنه رواية، والصحيح: عن عيسى عَمَّن لم يسمه عن أنس. كذا قال، وتعقبه العلائي في «جامع التحصيل» ص ١٧٧ فقال: هذا عجيب، فإنه (أي: زر بن حبيش) تابعي كبير أدرك الجاهلية وروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة رضي الله عنهم. قلنا: وأما قوله: «الصحيح عن عيسى عَمَّن لم يسمه عن أنس»، فلم نقف على هذه الرواية فيما بين أيدينا من المصادر.

وأخرج حديث زر بن أبي خزيمة في «صحيحه» (٨٩٢)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٧٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٦٢)، والآجري في «الشرعة» (٩٤٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٨٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» - مختصراً - (٣٤٩)، وأبو محمد الخلال في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بخر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه، أن عبد الرحمن بن شماسه حدثه: أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك أقبل عتبة ابن عامر، فقال مسلمة: يا عتبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال عتبة: هو أعلم، أما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين على العدو، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك».

فقال عبد الله: أجل، ثم يبعث الله ريحاً ريحها المسك، ومُسها مس الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس، عليهم ٥٧/٤ تقوم الساعة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= «ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد» (٧٨) من خمسة طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقالوا فيه كلهم: «فلم أر لي عليكم فضلاً إلا النبوة»، جعلوه من قول النبي ﷺ لأصحابه. ووقع في المطبوع من «الشريعة» مكان معاوية بن صالح: زمعة بن صالح، وهو تحريف.

وقد روى الزهري وغيره عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ صلى يوماً ثم قام على منبره فذكر الساعة... ثم قال: «عُرِضت عليّ الجنة والنار أنفأ في عُرْض هذا الحائط، فلم أر كالخير والشر». أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦٥٩) و (١٢٨٢٠) و ٢١/ (١٣٢٨٩) و (١٣٧١٨)، والبخاري (٧٤٩) و (٦٣٦٢)، ومسلم (٢٣٥٩).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٩٢٤)، وابن حبان (٦٨٣٦) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وانظر لآخره في قصة الريح ما سلف قريباً برقم (٨٦١٣)، وما بعده.

٨٦١٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام: وحدثني أبي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن عبد الله بن عمرو قال: من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت، فيتوجه المسلمون نحوهم، فيبعث الله عليهم ريحاً إثرها شرقية، فلا يدع الله عبداً في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس، لا يأثرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، وعمد كل حي إلى ما كان يعبد أبائهم من الأوثان فيعبد، حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة، فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له<sup>(١)</sup>.

صحيح الإسناد على شرطهما موقوف.

٨٦١٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ريحاً يبعثها على رأس مئة سنة<sup>(٢)</sup> تقبض روح كل مؤمن»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل معاذ بن هشام الدستوائي.

ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وقد سلف نحوه عنده برقم (٨٦١٣) من طريق عمران القطان عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً أيضاً، دون قصة الحبش في أوله.

ويشهد لقصة تخريب الحبشة للبيت حديث أبي هريرة مرفوعاً فيما سلف برقم (٨٦٠١).

والعجاج من الناس: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحد: عجاجة.

(٢) في (م) وحدها: رأس كل مئة سنة، بزيادة «كل»، ولم يرد في بقية النسخ ولا في مصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد بشير بن المهاجر به بهذا اللفظ، وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد خولف في بعض هذا الحديث كما سيأتي.

وأخرجه البزار (٤٤٢٠)، والرويان في «مسنده» (٤٩) من طريقين عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن ابن حُجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سيأتي على أمتي الزمانُ يكثرُ القراءُ ويقلُّ الفقهاءُ، ويُقبَضُ العِلْمُ، ويكثرُ الهرجُ» قالوا: وما الهرجُ يا رسول الله؟ قال: «القتلُ بينكم. ثم يأتي بعد ذلك زمانٌ يقرأُ القرآنَ رجال لا يجاوزُ تراقيهم، ثم يأتي بعد ذلك زمانٌ يجادلُ المنافقُ الكافرُ المشركُ بالله المؤمنَ بمثل ما يقول»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠١-١٠٢، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٧٥، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (١٢٦٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٨٨) من طريقين عن بشير بن المهاجر، به.

وحديث بشير هذا يفيد أنَّ هذا الأمر واقع في المئة الأولى من الهجرة أو أنه يتكرر عند رأس كل مئة سنة، ولذلك قال ابن الجوزي: هذا حديث باطل يكذبه الوجود، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال في بشير بن المهاجر: منكر الحديث يجيء بالعجائب.

وقد روى هذا الحديث الفضل بن موسى السيناني، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن أبان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رفعه بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرض قبل ذلك بمئة سنة». فجعله: في آخر الزمان.

أخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨٢٩، والمستغفري في «دلائل النبوة» (١٤٢) و(١٤٣)، والشجري في «أماليه» ٢/ ٢٧٣، وابن طولون في «الأحاديث المثة» (٧٦). وسقط أبان من رواية الطبري وحده! وأما المستغفري فقال: أبان هو ابن زربي، كما وقع عنده من وجه صحيح، وأبان بن زربي هذا لم نقف له على ترجمة فهو مجهول، ووقع في رواية الشجري: عن أبان، يعني ابن خالد الحنفي، وكذلك اعتبره ابن طاهر المقدسي في «أطراف الغرائب» (١٤٩٢) والذهبي في ترجمة أبان من «الميزان» وقال: هذا خبر منكر. قلنا: ولا يعرف لعبد المؤمن بن خالد الحنفي أخ في الرواة، والراجح ما وقع عند المستغفري، والله تعالى أعلم.

ورواية أبان عن ابن بريدة تتوافق مع ما سبق من الأحاديث إلا تعيين المدة التي لا يُعبد الله فيها قبل قيام الساعة.

(١) إسناده ضعيف لتفرد درّاج أبي السّمح فيه بزيادات لم تأت فيما صحَّ عن أبي هريرة، ودراج =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمانٌ لا يبقى فيه مؤمنٌ إلَّا لِحَقٍّ بالشَّام<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ٤٥٨/٤

٨٦٢٠- حدثنا علي بن حَمَّشاذ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السَّيرافي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَّاني<sup>(٢)</sup>، حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَة، عن المهلب بن أبي صفرة، عن عبد الله بن عمرو قال: تُبْعَثُ نَارٌ تسوقُ النَّاسَ من مشارق الأرض إلى مغاربها كما يُسَاقُ

= إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، فإذا انفرد ضَعُف. ابن حجر: هو عبد الرحمن بن حجرية الخولاني.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٠٤٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٧) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، به. والحديث إلى قوله: «القتل بينكم» قد روي نحوه من غير وجه صحيح عن أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧١٨٦) و (٧٤٨٨) و (٧٥٤٩) و (٩٥٢٧) و ١٦/ (١٠٧٩٢) و (١٠٨٦٣)، والبخاري (٨٥) و (١٠٣٦)، ومسلم (٢٦٧٢) (١١) و (٢٨٨٨) (١٨)، وأبي داود (٤٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٥٢)، وابن حبان (٦٧١١) و (٦٧١٨).

(١) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم الأصبهاني مجهول كما سبق مراراً لكنه لم ينفرد به. سفيان: هو الثوري، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعُفي.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٥/١ عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٢٤/٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٠٤/٢، وأبو بكر الخَلَّال في «السنة» (١٣٠٨)، وابن عساكر ٣١٥/١ من طرق عن سفيان، به. وزاد فيه الخلال ما سلف عند المصنف برقم (٨٥٧٠).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٧٨) عن الأعمش، به.

(٢) تحرَّفت في النسخ الخطية بالعين المهملة والراء.

الجمال الكسير، لها ما تَخَلَّفَ منهم، إذا قالوا قالت، وإذا باتوا باتت<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٢١- أخبرنا عَبْدَانُ<sup>(٢)</sup> بن يزيد الدَّقَاقُ بِهِمَذَان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن قَارِظِ بن شَيْبَةَ، عن أَبِي غَطَفَانَ قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: تَخْرُجُ معَادُنُ مختلفةٌ، مَعِدِنٌ منها قريبٌ من الحجاز يأتيه شِرَارُ الناس، يقال له: فِرْعَوْن، فبينما هم يعملون فيه إذ حَسَرَ عن الذهب، فأعجبهم مُعْتَمَلُهُ، إذ خُسِفَ به وبهم<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فَإِنَّ قتادة لم يسمع المهلب، بينهما فيه عمر ابن سيف كما وقع في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (٦١)، وسيأتي بيانه عند الحديث رقم (٨٨٦١)، وعمر بن سيف هذا تفرَّد قتادة بالرواية عنه، فهو مجهول، وذكره ابن حبان في «ثقاته»!

ورواه بنحوه معمر عن قتادة - فيما سيأتي برقم (٨٧٠٧) - عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو، فرفعه. وانظر تمة تخريجه والكلام عليه هناك.

ويشهد له في المرفوع حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٥٢٢) ومسلم (٢٨٦١)، وفيه: «ويحشر بقيتهم (أي: الناس) النار، تَقِيلُ معهم حيث قالوا، وتَبِيْتُ معهم حيث باتوا، وتُصْبِحُ معهم حيث أصبحوا، وتُمْسِي معهم حيث أمسوا».

وحديث أبي سريحة حذيفة بن أسيد عند أحمد ٢٦ / (١٦١٤٣) وغيره، وفيه: «ونار تخرج من قعر عَدَنَ ترَحَّلُ الناس، تنزل معهم حيث نزلوا، وتَقِيلُ معهم حيث قالوا»، ومعناه في «صحيح مسلم» (٢٩٠١).

(٢) تحرَّفَ في النسخ الخطية هنا إلى: غيلان، وقد جاء على الصواب عند المصنف في بضعة عشر موضعاً من هذا الكتاب.

(٣) إسناده حسن من أجل قارظ بن شيبه. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٩٤) عن عبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

٨٦٢٢- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(١)</sup> المروزي، حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم السدّوري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا حماد بن زيد، أخبرنا أبو التّياح قال: صلّينا الجمعة فانضمَّ الناسُ بعضهم إلى بعض حتى كانوا كالرّجل<sup>(٢)</sup> حول أبي رجاء العطاردي، فسألوه عن الفتنة، فقال: جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا: يا ابن الصامت، تعيدُ الحديثَ الذي حدّثناه؟ فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشكُ أن يكونَ خيرُ المالِ شاءَ بين مكة ومدينة<sup>(٣)</sup> ترعى فوق رؤوس الظّراب، تأكل من ورق القَتَادِ والبِشَام، ويأكل أهلُه من لُحْمَانِه ويشربون من ألبَانِه، وجِرائيمُ العرب ترتهشُ فيها الفتنُ» يقولها ثلاثاً، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لأن يكونَ لأحدكم ثلاثُ مئةِ شاةٍ يأكلُ من لُحْمَانِها ويشرب من ألبَانِها، أحبُّ إليّ من سَوَارِيكم هذه ذهباً وفضةً»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم، وقد سبق مراراً التنبيه عليه.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، والمعنى: أنهم تضاموا حتى صاروا كأنهم رجل واحد، وفي «تلخيص الذهبي»: كالرّحَا، والمعنى: أنهم صاروا حوله كالرحا المستديرة.

(٣) هكذا في «إتحاف المهرة» (٦٧٦٧)، وهو أقرب شيء إلى الصواب، وفي النسخ الخطية: شاتين مكية مدنية!

(٤) إسناده ضعيف، سعيد بن هُبيرة ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي، وهو صاحب غرائب، واتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالوضع. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي، وأبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان.

ويغني عنه حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٩) وغيره، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ أن يكونَ خيرَ مالِ المسلم غنمٌ يتبع بها شَعَفَ الجبال (أي: رؤوسها) ومواقع القطر، يفرُّ بدِينه من الفتن».

الظّراب: الجبال الصُّغار، والقَتَاد: شجر له شوك، والبشام: شجر طيّب الريح يُستاك به، وجِرائيم العرب: أصولها، والجِريثومة: الأصل.

وقوله: «ترتهش فيها الفتن» - ويروى بالسّين المهملة - أي: تضطرب فيهم الفتنة ويقاتل بعضهم بعضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْومَة، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جَبَلَة بن سَحِيم، عن عامر بن مَطَر قال: سمعت

حذيفة يقول: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قُبْلِها؟<sup>(١)</sup>

٨٦٢٤- وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين ابن حفص، حدثنا سفيان، عن الصَّلْت بن بَهْرَام، عن مُنْذِر بن هُوْذَة، عن خَرَشَة بن الحُرِّ قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قُبْلِها، لا تمنع من يأتيها؟ قال: فقال رجل: قَبَّحَ اللهُ العاجزَ، قال: بل قُبِّحْتَ أنت<sup>(٢)</sup>.

هذان الحديثان صحيحا الإسنادين، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٥- أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبِي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر: وأخبرنا ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة قال: غَدَوْتُ على ابن عباس ذات يوم، فقال: ما نمْتُ البارحة حتى أصبحت، قلت: لِمَ؟ قال: قالوا: طَلَعَ

(١) حسن، محمد بن إبراهيم بن أُرْومَة - وإن كان مجهولاً - لم ينفرد به، ومن فوقه لا بأس بهم في الجملة، وعامر بن مطر روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في الذي بعده. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١١٩/١٥ عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. ومعاوية صدوق حسن الحديث.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٥) و(٣٦٣) و(٣٨٧) عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة، عن أبيه، عن جبلة، به.

(٢) حسن بما قبله، ومنذر بن هُوْذَة لم يرو عنه سوى الصلت بن بهرام، فهو في عداد المجهولين، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «ثقاته».

وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢١٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٨/١٥ عن عبد الله بن نمير، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٤١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، كلاهما عن الصلت بن بهرام، به.

الكوكبُ ذو الذَّئْبِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الدُّخَانُ قَدْ طَرَقَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، غير أنه على خلاف عبد الله بن مسعود: أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ قَدْ مَضَى<sup>(٢)</sup>.

٨٦٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن أَبِي قَبِيلٍ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: لِلدَّجَالِ آيَاتٌ مَعْلُومَاتٌ: إِذَا غَارَتِ الْعُيُونُ، وَنَزَفَتِ الْأَنْهَارُ، وَاصْفَرَّ الرِّيحَانُ، وَانْتَقَلَتِ مَذْحِجٌ وَهَمْدَانٌ مِنَ الْعِرَاقِ فَنَزَلَتْ قِنْسَرِينَ، فَانْتَظَرُوا الدَّجَالَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح، وابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - صرَّحَ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، وابن أبي مَلِيكَةَ: هو عبد الله ابن عبيد الله بن أبي مَلِيكَةَ.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٠٦/٢ عن ابن جريج قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَوْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ...

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١٣/٢٥ - ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» ٣٥١/٨ - من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، عن ابن جريج، به.

وأخرجه أبو عروبة الحرَّانِي كما في «المنتقى من كتابه الطبقات» ص ٦٦، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي مَلِيكَةَ، به.

(٢) روي هذا عنه عند البخاري (١٠٠٧) و(٤٨٢٠) ومسلم (٢٧٩٨) من طريق مسروق عنه.

(٣) إسناده ضعيف لاضطرابه، فعبد الله بن صالح سيع الحفظ، وقد خالفه رِشْدِينُ بن سعد وهو مثله سيع الحفظ، فرواه عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٧٣) عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل - وهو حي بن هانئ المعافري - عن تَبِيعِ ابْنِ امْرَأَةِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ مِنْ قَوْلِهِ. وابن لهيعة أيضاً سيع الحفظ.

وعلق نعيم في «الفتن» أيضاً (١٤٢٠) عن الوليد بن مسلم قال: وقال ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: سَتَنْتَقِلُ مَذْحِجٌ وَهَمْدَانٌ مِنَ الْعِرَاقِ حَتَّى يَنْزِلُوا قِنْسَرِينَ. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ الْبَزَّارِ، حدثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ السَّدُوسِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ قَطْرِيَّانٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ - يَعْنِي الْقَمِيصَ - فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ قَدْ رَوَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَيْتَ الْكُتُبَ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَكْذِبُونَ وَتُكْذِبُونَ وَتَسْخَرُونَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا نُكْذِبُكَ وَلَا نَكْذِبُ عَلَيْكَ وَلَا نَسْخَرُ مِنْكَ، قَالَ: فَإِنَّ بَنِي قَنْطُورَاءَ وَكَرْكُرَى<sup>(١)</sup> لَا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَرِبُطُوا خِيُولَهُمْ بِنَخْلِ الْأُبُلَّةِ، كَمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: أَرْبَعَةٌ فَرَاخِخَ، قَالَ: فَيَبْعَثُونَ أَنْ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَيَلْحَقُ ثَلَاثُ بِهِمْ، وَثَلَاثُ بِالْكُوفَةِ، وَثَلَاثُ بِالْأَعْرَابِ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَنْ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا، فَيَلْحَقُ بِهِمْ ثَلَاثُ، وَثَلَاثُ بِالْأَعْرَابِ، وَثَلَاثُ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقُلْنَا: مَا أَمَارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا طَبَّقَتِ الْأَرْضُ إِمَارَةَ الصَّبِيَّانِ<sup>(٢)</sup>.

= وقنسرين: مدينة بالشام قريبة من حلب، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ١٧ هـ.

(١) كذا وقع هنا، وسيأتي عند المصنف (٨٦٧٥) و(٨٧٤٢) و(٨٨٣٢): قنطوراء بن كركرى، وبنو قنطوراء المراد بهم: الترك.

(٢) صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقد خولف فيه عن قتادة، حيث جعله من روايته عن عقبة بن عمرو بن أوس، وكذا وقع مسمى هنا في رواية أبي الجماهر - وهو محمد بن عثمان التَّنُوخِي - عن سعيد بن بشير، ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٩٦) والمستغفري في «دلائل النبوة» (٢٥٣)، فسماه عقبة بن أوس، وهو الصواب، وعقبة هذا لا بأس به.

رجعنا إلى الخلاف على قتادة، فالمحفوظ من رواية الثقات عنه روايته للخبر عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع عن عبد الله بن عمرو، هكذا رواه عنه نافع وسعيد بن أبي عروبة عند نعيم (١٩٠٦)، وهمام بن يحيى عند ابن سعد في «الطبقات» ٨٨/٥، وهشام الدستوائي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٤٢). ووقع عند بعضهم: سليمان بن ربيعة، والصواب: سليمان ابن الربيع، وهذا لم يرو عنه غير عبد الله بن بريدة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري في «تاريخه» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٨- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، قال: أدركتُ أبا الدرداء ووَغَيْتُ عنه، وأدركتُ عبادةَ بن الصامت ووَغَيْتُ عنه، وفاتني معاذُ بن جبل، فأخبرني يزيدُ بن عَميرة: أنه كان يقول في كل مجلسٍ يجلسه: اللهُ حَكَمَ قِسْطَ تبارك اسمُه، هَلَكَ المُرتابون، إنَّ من ورائكم فتناً يَكْثُرُ فيها المال، ويُفْتَحُ فيها القرآنُ حتى يأخذه الرجلُ والمرأةُ، والحرُّ والعبد، والصغيرُ والكبير، فيوشكُ الرجلُ أن يقرأ القرآنَ [فيقول: قد قرأتُ القرآن، فما للناس لا يتَّبِعوني وقد قرأتُ القرآن؟!]<sup>(١)</sup> ثم يقول: ما هم مُتَّبِعِي حتى أبتدعَ لهم غيرَه، فأياكم وما ابتدعتم، فإنَّ ما ابتدعَ ضلالةٌ.

اتقوا زَلَّةَ الحَكيم، فإنَّ الشيطانَ يُلقِي على فمِ الحَكيم الضلالةَ، ويُلقِي للمنافق كلمةَ الحق، قال: قلنا: وما يدريك - يرحمُك الله - أنَّ المنافقَ يُلقَى كلمةَ الحق، وأنَّ الشيطانَ يُلقِي على فمِ الحَكيم كلمةَ الضلالة؟ قال: اجتنَبُوا من كلام الحَكيم كلَّ متشابهٍ، الذي إذا سمعته قلتَ: ما هذا؟ ولا يُثْنِيكَ [ذلك] عنه، فإنه لعلَّه أن يراجع ويُلقَى

= ١٢/٤: لا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة ولا ابن بريدة من سليمان.

كذا قال البخاري، وسيأتي عند المصنف (٨٨٣٢) بإسناد قوي عن حسين بن ذكوان عن عبد الله ابن بريدة تصريحه بسماعه هذا الخبر من سليمان بن الربيع في قصة طويلة فيها نحو حديث سعيد بن بشير عن قتادة.

وقد روى معنى هذا الخبر محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق، قال عبد الرحمن: قلت: ثم يعودون؟ قال: وذلك أحبُّ إليك، ثم يعودون ويكون لهم بها سلوة من عيش. وإسناده صحيح، ورواه عن ابن سيرين قتادة وأيوب فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٧٥) و(٨٦٧٦).

(١) ما بين المعقوفين ليس في (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي» موافقةً لما في «جامع معمر» (٢٠٧٥٠).

الحقَّ، فاسمعه فإنه على الحق نور<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٨٦٢٩- أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، حدثنا

٤٦١/٤ أبو سهل بشر بن سهل اللباد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني أبو قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له: ذو العرف، يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف من بالأندلس أن لا طاقة لهم، فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن، فيُجيزون إلى طنجة<sup>(٢)</sup>، ويبقى صَعْفَةُ الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يُجيزون عليها، فيبعث الله عز وجل وعلاً ويُبَيِّس<sup>(٣)</sup> لهم في البحر، فيُجيز الوعل لا يغطي الماء أظلافه، فيراه الناس فيقولون: الوعل الوعل! اتبعوه، فيُجيز الناس على إثره كلهم، ثم يصير البحر على ما كان عليه، ويُجيز العدو في المراكب، فإذا حسَّهم أهل إفريقية هربوا كلهم حتى يدخلوا الفسطاط، ويُقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط إلى الأهرام مسيرة خمسة بُرد، فيملأون ما هنالك شراً، فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر، فينصرهم الله عليهم، فيهمزونهم ويقتلونهم إلى لُبَيَّة مسيرة عشر ليال، ويستوقد

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٦١١) من طريق الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وسأيت بأطول ما هنا برقم (٨٦٤٦) من طريق أبي قلابة عن يزيد بن عميرة.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: لجة أو بجة، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج. وطنجة: مدينة على ساحل المغرب على مضيق جبل طارق مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس.

(٣) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: وينشر، والتصويب من «الفتن» لأبي عمرو الداني (٤٨٤)، وتبييس الشيء: تجفيفه، ومنه قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: «فَأَصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا» [طه: ٧٧].



أهل الفُسطاط لِعِجلهم وأذاتهم سبع سنين، وَتَنَفَّلْتُ ذُو العُرف من القتل ومعه كتابٌ لا ينظرُ فيه إلَّا وهو منهزمٌ، فَيَجِدُ فيه ذِكْرَ الإسلام، وأنه يُؤَمَّرُ فيه بالدخول في السِّلْمِ، فيسأل الأمانَ على نفسه وعلى مَنْ أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أَقبلوا معه، فيُسَلِّمُ فيصير من المسلمين، ثم يأتي العامَ الثاني رجلٌ من الحبشة يقال له: اسبس، وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أسوانَ حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحدٌ من المسلمين إلَّا دخل الفُسطاطُ، فينزل اسبس بجيشه مَنفً، وهو على رأس بريدٍ من الفُسطاط، فتخرج إليهم رايةُ المسلمين على الجسر، فيَنصُرُهم الله عليهم، فيقتلونهم ويأسرونهم، حتى يُباع الأسودُ بعباءَةٍ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح موقوف الإسناد على شرط الشيخين<sup>(٢)</sup>، وهو أصْلٌ في معرفة ٤٦٢/٤ وقوع الفِتن بمصر، ولم يُخرجاه. ومَنفٌ: هو الذي يقول منصورُ الفقيه رحمه الله فيه:

(١) متنه منكر غريب وذكر عبد الله بن عمرو فيه مستنكر، فإنَّ الأندلس إنما عُرِفَتْ ودخلها المسلمون بعد وفاته ﷺ بسنوات، إذ كان فتح تلك البلاد على يد طارق بن زياد رحمه الله ابتداءً من سنة ٩٢هـ.

وهذا الخبر قد تفرَّد به أبو قبيل - وهو حيي بن هانئ المعافري - وهو مختلف فيه، وهو إلى التوثيق أقرب إلَّا أنَّ له مناكير؛ ذلك لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة كما قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبيد بن أبي قرة من «تعجيل المنفعة» ٨٥٣/١.

وبشر بن سهل اللباد وإن كان مجهول الحال كما سلف في ترجمته عند الحديث (٢٦١)، وعبد الله ابن صالح وإن كان سيئ الحفظ، إلَّا أنَّهما لم ينفردا به.

فقد روى نحوه رشدين بن سعد، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٣١)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٨٤)، ورشدين ضعيف.

والفُسطاط وترنوط ولويّة وأسوان ومَنفٌ كلها بلدان مصرية ذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) تعقُّبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: ليس على شرطهما، فإنهما لم يخرجا لأبي قبيل، ولا روى مسلم لعبد الله بن صالح شيئاً لضعفه، والبخاري لم يكذب بفتح به.

سَأَلْتُ أُمِّسَ قُصُورًا بَعَيْنِ شَمْسٍ وَمَنْفٍ  
عَنْ أَهْلِهَا أَيَّنَ حَلُّوا فَلَمْ تُجِبْنِي بِحَرْفٍ

٨٦٣٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي حصين، عن عبد الرحمن بن بشر<sup>(١)</sup> الأنصاري قال: أتى رجلٌ بادي<sup>(٢)</sup> ابنَ مسعود، فأكبَّ عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، متى أضِلُّ وأنا أعلم؟ قال: إذا كان عليك أمراءٌ إذا أطعتهم أدخلوك النار، وإذا عصيتهم قتلوك<sup>(٣)</sup>.

وهذا موقوفٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.  
قال الحاكم رحمه الله: هذه أحاديثٌ ذكرها عبدُ الله بن وهب في الملاحم، وعَلَوْتُ فيها فأخرجتها، وإن كانت غيرَ مسانيدَ:

٨٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخُشَني، قال: إذا رأيت الشامَ مائدةً رجلٍ<sup>(٤)</sup> واحدٍ وأهل بيته،

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بشير، بزيادة ياء فيه، وعبد الرحمن بن بشر هذا: هو عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، أبو بشر المدني.  
(٢) أي: من أهل البادية.

(٣) خبر حسن، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني - وهو ابن أورمة - وإن كان مجهولاً كما سبق مراراً، إلا أنه لم ينفرد به.

فقد رواه وكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٩/١٥ عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن بشر، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.

(٤) في النسخ الخطية: إذا رأيت بيده بيد رجل، وهو تحريف والصواب: إذا رأيت الشام مائدة رجل... كما في مصادر التخريج.

فعند ذلك فتح القُسْطَنْطِينِيَّةُ<sup>(١)</sup>.

٨٦٣٢- حدثنا محمد، حدثنا بَحر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية، عن الحسن ابن جابر وأبي الزاهريّة، عن كعب قال: إِنَّ الْمَعَاقِلَ ثَلَاثَةٌ: فَمَعْقِلُ النَّاسِ يَوْمَ الْمَلَّاحِمِ بدمشق، وَمَعْقِلُ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَالِ نَهْرُ أَبِي فُطْرُسَ - يَمْرُقُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: بَيْتَ الْمُقَدِّسِ - وَمَعْقِلُهُمْ يَوْمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ بِطُورِ سَيْنَاءَ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٣٣- حدثنا محمد، حدثنا بَحر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهريّة، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن أبي الدرداء قال: إِذَا خُيِّرْتُمْ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَلَا تَخْتَارُوا إِرْمِينِيَّةً، فَإِنَّ فِيهَا قِطْعَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٣٤) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وزاد في أوله ما سلف عند المصنف برقم (٨٥١١).

(٢) خبر صحيح عن كعب: وهو كعب الأحبار، كان يهودياً فأسلم في خلافة أبي بكر، وكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ويحفظ عجائب كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٨٩، وأعلل هذا الخبر في «تلخيصه» بالانقطاع؛ يعني بين الحسن بن جابر وأبي الزاهرية - وهو حُدير ابن كريب - وقد توبعا.

وأخرجه مختصراً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٤٨) عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً (٧١٣) و(١٦٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٤٤ من طريق صفوان ابن عمرو السكسكي، عن أبي الزاهرية وحده، به.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٠١) و(٦٧٢)، والرعي في «فضائل الشام ودمشق» (١١٨)، وابن عساكر ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الفضيل ابن فضالة، عن كعب بن عجرة.

ونهر أبي فطرس: في فلسطين، يعرف اليوم بنهر العوجا وبنهر يافا أيضاً؛ لأنه يصبّ في البحر شمالها.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مبيّناً ابنُ أبي شيبة ٣٢٦/٥ (١٩٧٩٨- عوامة) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الدرداء قال: إِذَا عُرِضَ عَلَيْكُمُ الْغَزْوُ فَلَا تَخْتَارُوا إِرْمِينِيَّةً، فَإِنَّ بِهَا =

٨٦٣٤- حدثنا محمد، حدثنا بَحر، حدثنا ابن وهب قال: وأخبرني معاوية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن كعب قال: الجزيرةُ أَمَنَةٌ من الخراب حتى تَخْرَبَ إرمينيةُ، ومِصرُ أَمَنَةٌ من الخراب حتى تَخْرَبَ الجزيرةُ، والكوفةُ أَمَنَةٌ من الخراب حتى تَخْرَبَ مصرُ، ولا تكون المَلَحَمَةُ حتى تَخْرَبَ الكوفةُ، ولا تُفْتَحَ مدينةُ الكُفَر حتى تكونَ المَلَحَمَةُ، ولا يخرج الدجالُ حتى تُفْتَحَ مدينةُ الكُفَر<sup>(١)</sup>.

٨٦٣٥- حدثنا أبو العباس، حدثنا بَحر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب أنه كان يقول: ولَدُ نوحٍ ثلاثةٌ: سامٌ وحامٌ ويافثُ، فولَدَ سامٌ: العربَ وفارسَ والرومَ، وفي كلِّ هؤلاء خيرٌ، ولَدَ حامٌ: السُّودانَ والبربرَ والقبطَ، ولَدَ يافثُ: التُّركَ والصَّقالبةَ ويأجوجَ ومأجوجَ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٣٦- حدثنا محمد، حدثنا بَحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كعب قال: لا تكون الملاحمُ إلَّا على يدي رجلٍ من

---

= عذاباً من عذاب الله؛ القُر. ورجاله ثقات إلَّا أنه منقطع، حسان بن عطية لم يدرك أبا الدرداء. والقُر: البرد الشديد، وقد تحرّف في الطبعة الهندية من «مُصنّف ابن أبي شيبة» إلى: القبر.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمن بن جبیر لم يدرك كعب الأحبار، وكعب كان يأتي بالعجائب كما سبق قريباً. وقال الذهبي في «تخليصه»: منقطع وإه.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٨٩٢) مختصراً، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٠٩) من طرق عن صفوان بن عمرو السكسكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بعض أصحابه قال: وجدت في كتاب خالد بن معدان: قال عبد الله عن كعب الخبَر... وذكره.

(٢) رجاله ثقات. وهو في «جامع ابن وهب» (٢٥) - أبو الخير.

وروي في المرفوع من حديث الحسن البصري عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب: «ولد نوح ثلاثة: سام وحام ويافث أبو الروم»، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٥٠). وفي بعض رواياته كما عند أحمد ٣٣/ (٢٠٠٩٩) وغيره: «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

آل هِرْقَل، الرابع أو الخامس يقال له: طِبَارَةٌ<sup>(١)</sup>.

٨٦٣٧- حدثنا محمد، حدثنا بَخْر، حدثنا ابن وهب، أخبرنا معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو، أنه سمع أبا مريم مولى أبي هريرة يقول: مرَّ أبو هريرة بمروان وهو يَبْنِي دَارَهُ التي وَسَطَ المدينة، قال: فجلستُ إليه والعمالُ يعملون، قال: ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وموتوا قريباً، فقال مروان: إنَّ أبا هريرة لَيُجِدُّ العَمَالُ، فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وموتوا قريباً، يا معشرَ قريش - ثلاثَ مرَّاتٍ - اذكروا كيف كنتم أمسٍ وكيف أصبحتم اليوم تُخَدَمُونَ، أرقَّاءُكم فارسُ والرَّومُ، كلوا خبزَ السَّمِيدِ، واللحمَ السَّمينِ، لا يأْكُلُ بعضُكم بعضاً، ولا تَكَادُمُوا تَكَادُمَ الْبَرَّادِينَ، وكونوا اليومَ صِغاراً تكونوا غداً كِبَاراً، والله لا يرتفعُ منكم رجلٌ درجةً إلَّا وَضَعَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أوزمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْتُلُ<sup>(٣)</sup> عندَ كنزِكم ثلاثةُ كلُّهم ابنُ خليفة، ثم ٤/٤٦٤

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي الزاهرية - وهو حدير بن كريب - وبين كعب الأحبار.

وأخرج نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٩٠) بإسناد فيه ضعف أيضاً من طريق يزيد بن خمير، عن كعب قال: ... والملاحم على يدي رجل من آل هرقل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٥٩) من طريق عوف الأعرابي، عن أبي السليل ضُرب ابن نُقَيْر قال: وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً له، فقال: السلام عليك يا أبا عبد القدوس، ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، واحيوا قليلاً، وأخضِمْوا فسيُفَضَّم، والموعِدُ الله. وإسناده منقطع، أبو السليل لم يسمع من أبي هريرة. وأخضِمْوا، أي: أكثرُوا ووسَّعُوا.

وتكادُم البراديين: عَضَّ بعضها بعضاً، والبرَدَوْن من الخيل: ما ليس بعرايبي.

(٣) في (م) و(ب): يقتل، بقاء واحدة، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في

مصادر التخريج.

لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم، ثم تَطْلُعُ الراياتُ السُّودُ من قِبَلِ المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يُقاتِلْهُ قومٌ» ثم ذكر شيئاً فقال: «إذا رأيتُموه فبايعوه، ولو حَبَوًّا على الثَّلَج، فإنه خليفةُ الله المَهْدِيُّ»<sup>(١)</sup>.

(١) ضعيف مضطرب، مداره على خالد بن مهران الحذاء، فالحديث يعرف به كما يفهم من كلام تلميذه الإمام الحجة إسماعيل ابن عُلَيَّة فيما قال أحمد بن حنبل عنه في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٤٤٣)، والجمهور على توثيق خالد، إلَّا أنَّ ابن عُلَيَّة قال: كان خالد يرويه فلم نلتفت إليه، ثم ضعف ابن عُلَيَّة أمره؛ يعني حديث خالد هذا في الرايات. قلنا: ولعلَّه أدخل عليه، فإنَّ تلميذه الآخر الحجة حماد بن زيد أشار إلى أنه تغيَّر حفظه بأخرة، فقد روى العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٥٦٥ عن يحيى بن آدم قال: قلت لحمد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟! قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأنَّا أنكرنا حفظه. قلنا: وقد وقع خلاف في لفظه وفي رفعه ووقفه كما سيأتي.

وأما رواية شريك بن عبد الله النخعي له عن علي بن زيد بن جُدعان عن أبي قلابة عند أحمد ٣٧/ (٢٢٣٨٧) وغيره، فالغالب أنه من تخليط شريك، فإنه كان سيِّع الحفظ، وقد ذكره الذهبي في ترجمة علي بن زيد من «الميزان» وقال: أراه منكراً. انتهى، وعلي بن زيد ضعيف وله عجائب ومناكير.

أما حديث سفيان - وهو الثوري - عن خالد الحذاء، فقد أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٤)، والبزار في «مسنده» (٤١٦٣)، والرويان في «مسنده» (٦٣٧)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٥٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٤٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٥١٥ من طرق عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. بمثل رواية المصنف التي ظاهرها المفارقة بين الرايات السود وبين المهدي، فإنَّ في الكلام بينهما انقطاعاً يفهم من قوله: «ثم ذكر شيئاً»، وعند غير المصنف: ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، غير رواية أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عند الداني بلفظ: «... ثم لا يصير الملك إلى أحد منهم، ثم تُقبل الرايات السود من قبل خراسان، فأتوها ولو حَبَوًّا على الركب، فإنَّ فيها خليفة الله المهدي»، فجعل المهدي من أصحاب الرايات السود.

وهكذا رواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن خالد الحذاء كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٤١)، إلَّا أنه وقفه على ثوبان من قوله بلفظ: إذا رأيتُم الرايات السود خرجت من قِبَل خراسان، فأتوها ولو حَبَوًّا، فإنَّ فيها خليفة الله المهدي. فهذا عبد الوهاب الخفاف قد خالف سفيان في إسناده =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٦٣٩- أخبرنا أبو حفص أحمد بن أحمد<sup>(١)</sup> الفقيه ببخارى، أخبرنا أبو هارون سهل بن شاذان، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس في الفتن رجلٌ آخذٌ بعنان- أو قال: برسن- فرسه خلفَ أعداء الله، يُخيفُهُم وَيُخِفُونَهُ، أو رجلٌ معتزلٌ في باديته يؤدِّي حقَّ الله عليه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٠- أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان ابن سعيد القرشي، حدثنا يزيد بن محمد الثقفي، حدثنا حنان بن سدير، عن عمرو ابن قيس، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشراً يُعرفُ الشُّرُورُ في وجهه، فما سألناه عن شيءٍ إلَّا أخبرنا به، ولا سَكَنَّا إلَّا ابتدأنا، حتى مرَّت فتيةٌ من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رأهم خثرَ لَمَمَرُّهم وانهمكت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: «إنَّا أهلُ بيتٍ اختار الله لنا

= ولفظه، وعبد الوهاب لا بأس به إلَّا أنه ليس بمرتبة سفيان في الثقة.

وقد صحَّح إسناده حديث سفيان الثوري: البزار في «مسنده» والقرطبي في «التذكرة» ص ١٢٠١ وابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/٦٢!

وذكرت هذه الرايات السود أيضاً في حديث عن أبي هريرة مرفوع عند أحمد ١٤/ (٨٧٧٥) والترمذي (٢٢٦٩)، وسنده ضعيف جداً.

وفي حديث آخر عن ابن مسعود عند ابن ماجه (٤٠٨٢)، وسنده ضعيف لا يصح. وسيأتي نحوه عند المصنف برقم (٨٦٤٠). ولا يصح في هذا الباب شيء، والله تعالى أعلم.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أحمد بن حنبل، والتصويب من أسانيد المصنف في بضعة مواضع أخرى من هذا الكتاب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده لا بأس برجاله، وقد سلف الكلام عليه برقم (٨٥٨٥).

الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد، حتى تُرفعَ راياتُ سودٌ من المشرق، فيسألون الحقَّ فلا يُعطونه، ثم يسألونه فلا يُعطونه، فيقاتلون فيُنصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأتِ إمامَ أهل بيتي ولو حَبَوًّا على الثلج، فإنها راياتُ هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئُ اسمه اسمي، واسمُ أبيه اسمُ أبي، فيملكُ الأرضَ فيملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً»<sup>(١)</sup>.

٨٦٤١- أخبرنا أبو عبد الله الصِّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أورمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: أتتكم الفتنةُ ترمي بالَرِّضف<sup>(٢)</sup>، أتتكم الفتنةُ السوداءُ المظلمةُ، إنَّ للفتنةِ وقفاتٍ وبَعثاتٍ، فمن استطاع منكم أن يموتَ في وقفاتِها فليفعل<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث منكر، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا موضوع. قلنا: وعلمته شيخ المصنف أبو بكر ابن أبي دارم، فإنَّ الحاكم نفسه قد تكلم فيه فقال - فيما نقله الذهبي في «ميزان الاعتدال» -: رافضي غير ثقة. وقد تفرَّد بهذا الإسناد والسياق.

وإنما يعرف هذا الحديث - كما قال البزار في «مسنده» (١٤٩١) - من حديث يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم عن إبراهيم: وهو ابن يزيد النخعي. هكذا رواه جماعة عنه منهم علي بن صالح الهمداني عند ابن ماجه (٤٠٨٢)، وانظر تنمة تخريجه والكلام عليه هناك. خَثَر، أي: انزعج وتكدَّر خاطره.

(٢) تحَرَّف في النسخ الخطية إلى: بالرشف، والتصويب من «تلخيص الذهبي». والَرِّضف: الحجارة المحمَّاة على النار، واحدها: رَضْفَة، قال ابن الأثير في «النهاية» وذكر حديث حذيفة هذا: أي: هي في شدتها وحرِّها كأنها ترمي بالرضف.

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان لا يُعرف - لم ينفرد به، وقد سلف الشطر الثاني بهذا الإسناد عند المصنف برقم (٨٥٣٨).

وأخرج أوله أبو نعيم في «الحلية» ٢٧٣/١ من طريق قتبية بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، بهذا الإسناد عن حذيفة بلفظ: أتتكم الفتن ترمي بالنَّشَف، ثم أتتكم ترمي بالرضف، ثم أتتكم سوداء مظلمة. وإسناده صحيح.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عمرو بن عثمان الكلبي، حدثنا عبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تكون فتنة يقتتلون عليها على دغوى جاهلية، فتلاها في النار»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٣- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة قال: أيها الناس، أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم، أنجى<sup>(٣)</sup> الناس فيها - أو قال: منها - صاحب شاة يأكل من رسل غنمه، أو رجل وراء الدرب أخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= والنشف، كما قال ابن الأثير في «النهاية»: حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه... ومنه حديث حذيفة؛ وذكر نحوه، ثم قال: يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لختفها، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصفاً، فهي أبلغ في أديانهم، وأثلم لأبدانهم.

وأخرجه بشرطيه ضمن قصة طويلة في زمن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٧٨-٤٧٩ من طريق جرير بن حازم، عن الصلت بن بهرام، عن زيد بن وهب، وذكر القصة. وإسناده صحيح. وسيأتي نحوه برقم (٨٨٣٣) من طريق عمران الخياط عن زيد ابن وهب.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً. وعبيد الله بن عمرو هذا: هو الرقي.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة من أجل عمرو بن عثمان الكلبي، ولم نقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

(٣) في النسخ الخطية: إنما، وهو تحريف.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. وهو مكرر (٨٥٣٦).

٨٦٤٤- أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري<sup>(١)</sup> بالكوفة، حدثنا القاسم بن خليفة، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُماني، حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «يَنْزِلُ بَأْمَتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ، لَمْ يُسَمَعْ بَلَاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ، حَتَّى تَضِيقَ عَنْهُمْ الْأَرْضُ الرَّخْبَةَ، وَحَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مَلْجَأً يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ مِنْ بَذْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَلَا السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ، تَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتُ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) في (م): إبراهيم بن عبد الحميدي.

(٢) إسناده مظلم كما قال الذهبي في «تليخيصه»، الحسن بن إبراهيم الحميري لم نقف له على ترجمة، والقاسم بن خليفة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠٩/٧ ونقل عن الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد أنه قال: كتبت عنه وكان شيعيًا. وعمر بن عبد الله العدوي - وهو عمر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - روى عنه غير واحد ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فهو والقاسم بن خليفة في حالهما جهالة.

وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نقف عليه عند غير المصنف، وهو مشتهر بهذا السياق من رواية أبي هارون العبدى عن معاوية بن قرة، رواه عنه معمر في «جامعه» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٧٠)، ومن طريقه أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٨١١)، وأبو الطيب الحوراني في «جزئه» (٤١)، وأبو أحمد الحاكم في «فوائده» (٨٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٢٨٠). وأبو هارون العبدى: هو عُمارة بن جُوَيْن، وهو متروك الحديث، وكذَّبه بعضهم.

وستأتي قطع منه عند المصنف من غير وجه عن أبي الصديق الناجي - واسمه بكر بن عمرو - بالأرقام (٨٨٨٢) و (٨٨٨٦) و (٨٨٨٧) و (٨٨٨٨)، وانظر (٨٨٨٣).

٨٦٤٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجُمَحي، عن إسحاق ابن بكر أبي<sup>(١)</sup> الفُرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تأتي على الناس سنواتٌ خَدَاعَاتٌ<sup>(٢)</sup>، يُصَدَّقُ فيها الكاذبُ ويُكَذَّبُ فيها الصادقُ، وَيُؤْتَمَنُ فيها الخائنُ وَيُخَوَّنُ فيها الأمينُ، وَيَنْطِقُ فيهم الرُّوَيْبِضَةُ» قيل: يا رسول الله، وما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قال: «الرجلُ التافهُ يتكلَّمُ في أمرِ العامَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٦- أخبرنا الحسن بن حَلِيم<sup>(٤)</sup> المروزي، حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم

(١) تحرّف لفظ «أبي» في النسخ الخطية إلى: بن، فبكرٌ هو أبو الفرات كما وقع في ترجمة إسحاق من «تهذيب الكمال» وفروعه.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: جدعان، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخرّيج.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة وجهالة إسحاق بن أبي الفرات.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩١٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، به - إلا أنه قال فيه: إسحاق بن أبي الفرات عن المقبري عن أبي هريرة، فأسقط أحد المقبريين منه.

وسأتي عند المصنف برقم (٨٧٧٦) من طريق حجاج بن محمد عن عبد الملك بن قدامة.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٤٥٩) من طريق فليح بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة. وفليح حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢١ / (١٣٢٨٩) و(١٣٢٩٩). وهو حديث حسن.

وآخر من حديث عوف بن مالك الأشجعي عند البزار (٢٧٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٤)، والطبراني في «الكبير» ١٨ / (١٢٣-١٢٥) و«مسند الشاميين» (٤٧). وإسناده محتمل

للتحسين.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

السَّدَوْرِي، حدثنا سعيد بن هُبَيْرَة، حدثنا حَمَاد بن سَلَمَة، أخبرنا أيوب، عن أبي قِلَابَة، عن يزيد بن عَمِيرَة، عن معاذ بن جبل قال: تكون فتنَةٌ يكثرُ فيها المَالُ، ويُفْتَحَ فيها القرآنُ حتى يقرأه المؤمنُ والمنافقُ، والصغيرُ والكبيرُ، والمرأةُ، يقرؤه الرجلُ سرّاً فلا يُتَّبَعُ عليها، فيقول: والله لأقرأَنَّه علانيةً، ثم يقرؤه علانيةً فلا يُتَّبَعُ عليها، فيتخذُ مسجداً ويتدعُ كلاماً ليس في كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ، فإياكم وإياه، فإنَّ كلَّ ما ابتدعَ ضلالةٌ قالها.

قال: ولما مَرَضَ معاذُ بن جبل مَرَضَهُ الذي قُبِضَ فيه، كان يُغشَى عليه أحياناً ويُفَيَّقُ أحياناً، حتى غَشِيَ عليه غَشِيَةٌ ظَنَّنَا أنه قد قُبِضَ، ثم أفاق وأنا مُقابِلُه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: والله لا أبكي على دنيا كنت أنالها منك، ولا على نسبٍ بيني وبينك، ولكن أبكي على العِلْمِ والحِلْمِ الذي أسمعُ منك يذهبُ، قال: فلا تبكِ، فإنَّ العلمَ والإيمانَ مكانَهُما، مَنْ ابتغاهما وَجَدَهُما، فابْتَغِهِ حيثَ ابتغاهُ إبراهيمُ عليه السلامُ، فإنه سأل الله وهو لا يعلمُ - وتلا: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصفات: ٩٩] - وابتغِهِ بعدي عند أربعة نفرٍ، وإن لم تجِدْهُ عند واحدٍ منهم فسائرُ الناسِ أَعْيَا به؛ عبدُ الله ابن مسعود وعبدُ الله بن سَلَام وسلمانُ وعُويمِرُ أبو الدرداء.

وإيَّاكَ وزِيغَةَ الحكيم وحُكْمَ المنافق، قال: قلت: وكيف لي أن أعلمَ زِيغَةَ الحكيم وحُكْمَ المنافق؟ قال: كلمةٌ ضلالةٌ يُلْقِيها الشيطانُ على لسان الرجل، فلا تحمِلُها ولا تتأملَ منه، فإنَّ المنافقَ قد يقول الحقَّ، فخذِ العِلْمَ أنَّى جاءكَ، فإنَّ على الحقِّ نوراً، وإيَّاكَ ومُعْضَلَاتِ الأمور<sup>(١)</sup>.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال فيه أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين»، لكن لم ينفرد به. فقد تابعه أسد بن موسى عند ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٦٣)، وأحمد بن يحيى بن حميد الطويل عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٢٢٧)، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وكلاهما رواه مختصراً دون قصة مرض معاذ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف<sup>(١)</sup>  
ابن سفيان الطائي بحمص، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا عبد الله  
ابن سالم الحمصي، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن عمير بن هانئ العنسي قال:  
سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن وأكثر في ذكرها،  
حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: «هي فتنة هَرَبٍ ٦٧/٤،  
وَحَرَبٍ، ثم فتنة السَّري- أو السَّراء- ثم يصطَلحُ الناسُ على رجلٍ كَوْرِكٍ على ضِلَعٍ،  
ثم فتنة الدَّهْماء، لا تدعُ [أحداً] من هذه الأُمَّة إلا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً، فإذا قيل: انقَطَعَتْ  
تمادَتْ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافرًا، حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسطاطَيْنِ:  
فُسطاطٍ إيمانٍ لا نفاقَ فيه، وفُسطاطٍ نفاقٍ لا إيمانَ فيه، فإذا كان ذاكُم فانتظروا الدَّجَالَ  
من اليوم أو غدٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وقد سلف بطوله بنحوه عند المصنف برقم (٨٦٢٨) من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني  
عن يزيد بن عميرة، وإسناده صحيح. لكن ليس فيه قصة وصاة معاذ بالأربعة نفر المذكورين،  
وقد سلفت هذه القصة عنده برقم (٣٣٨) و(٥٢٦٤) من حديث ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس  
عن يزيد بن عميرة، وإسناده صحيح أيضاً.  
(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عون.  
(٢) رجاله ثقات غير العلاء بن عتبة، فهو صالح الحديث، وقد خولف في وصل هذا الحديث  
كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٦٨)، وأبو داود (٤٢٤٢) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج،  
بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٩٣) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن  
جابر، عن عمير بن هانئ، عن رسول الله ﷺ مرسلًا. وابن جابر هذا من حفاظ الشام وثقاتهم.  
وقال أبو حاتم الرازي كما في «علل الحديث» لابنه (٢٧٥٧): والحديث عندي فليس بصحيح  
كأنه موضوع!

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٣٧: قوله: «فتنة الأحلاس» إنما أضيفت الفتنة إلى الأحلاس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٨- أخبرنا أحمد بن جعفر<sup>(١)</sup> القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا القاسم بن الفضل الحُدّاني، عن أبي نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسان، وحتى تكلم الرجل عدبته سوطه وشراك نعله، وتخبره بما أحدث أهله من بعده»<sup>(٢)</sup>.

= لدوامها وطول لبثها، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يبرح منه: هو جلس بيته، لأنّ المجلس يُفترش فيبقى على المكان ما دام لا يُرفع. وقد يحتمل أن تكون هذه الفتنة إنما شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها.

والحَرْب: ذهاب المال والأهل، يقال: حُرب الرجل فهو حَرِب، إذا سلب أهله وماله. وقوله: «كورك على ضلع» مثل، ومعناه: الأمر الذي لا يثبت ولا يستقيم، وذلك أنّ الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله... يريد: أنّ هذا الرجل غير خليق للملك ولا مستقرّ به، انتهى. والمراد بالهَرَب - كما في «مِرْقاة المفاتيح» - أن يفرّ بعضهم من بعض لما بينهم من العداوة والمحاربة.

وفتنة السَّرَّاء، المراد بالسَّرَّاء: النِّعماء التي تسرُّ الناس من الصحة والرخاء والعافية من البلاء والوباء، وأُضيفت الفتنة إلى السَّرَّاء لأنّ السبب في وقوعها ارتكاب المعاصي بسبب كثرة التَّعَمُّ. وفتنة الدهماء: الفتنة العظماء والطامّة العمياء.

(١) تحرّف في (ك) و(م) إلى: حفص.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة العبدي: هو المنذر بن مالك بن قطة.

وأخرجه الترمذي (٢١٨١) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٩٢) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٦٤٩٤) من طريق هُدبة بن خالد، كلاهما عن القاسم بن الفضل، به - وزاد فيه هُدبة بين القاسم وأبي نضرة سعيداً الجريري، وهي زيادة شاذّة. وفي هذين المصدرين في أول الحديث قصة الراعي والذئب الآتية عند المصنّف برقم (٨٦٥٠) من طريق وكيع أيضاً.

وأخرجهما أحمد (١١٨٤١) من طريق عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ<sup>(١)</sup>، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَيْر، عن أبي عَمَّار، عن حُذيفة قال: إذا أحبَّ أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا، فليُنظر، فإن كان رأى حلالاً [كان]<sup>(٢)</sup> يراه حراماً، فقد أصابته الفتنة، وإن كان يرى حراماً كان يراه حلالاً، فقد أصابته<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنَبَرِي، حدثنا محمد بن عبد السلام،

= سعيد الخدري. وشهر فيه مقال إلا أنه قد توبع في هذا الحديث، ومن دونه ثقات.

وقد اشتبه شعبة في رواية القاسم بن الفضل هذا الحديث وأنه من روايته عن شهر بن حوشب، فقد روى العقيلي في «الضعفاء» (١٤٧٩) بإسناده عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي قال: كنت عند القاسم بن الفضل، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «بيننا راع يسوق غنمه إذ عدا الذئب على شاة»، فحدثه، قال: فقال له شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة عن أبي سعيد، قال: لا، لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة عن أبي سعيد، قال: فما سككت حتى سككت شعبة. قلنا: إصرار القاسم - وهو صدوق من ثقات الناس - على ما حدث، دليل على ثبوت هذا الحديث لأبي نضرة عن أبي سعيد، والله تعالى أعلم.

وقد روى شهر هذا الحديث بشطريه مرة أخرى عن أبي هريرة فيما أخرجه أحمد ١٣ / (٨٠٦٣) وغيره، وهذا من اضطراب شهر وسوء حفظه.

(١) في (ك): أُرْمَةَ، والمثبت من (م) و(ب). وانظر التعليق عليه فيما سلف برقم (٨٤٩٩).

(٢) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ - وإن كان لا يعرف - لم ينفرده، ومن فوقه الرواة لا بأس بهم. سفيان: هو الثوري، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حميد الهمداني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨٨ / ١٥، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ٢٧٢ / ١، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: بئنا راعٍ يرعى بالحرّة إذ عدا الذئب على شاةٍ من الشياه، فحال<sup>(١)</sup> الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأفغى الذئب على ذنبه فقال: يا عبد الله، تحوّل بيني وبين رزق ساقه الله إليّ! فقال الرجل: يا عجباه، ذئبٌ يكلّمني بكلام الإنسان! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب مني؟ رسول الله بين الحرّتين<sup>(٢)</sup> يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، فزوى الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس، فقال رسول الله ﷺ: «صدّق والذي نفسي بيده»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٥١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرّسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عتبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تقتل فتنان على دَعْوَى جاهلية عند خروج أميرٍ أو قبيلة، فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة، فيرغب فيها من يليها من عدوها، فتتقحم في النار<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: فجاء، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو أوجه.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحرمين، والتصويب من «التلخيص». والحرّة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، والمراد هنا بما بين الحرّتين: المدينة، وهي مشهورة بحرارها، وأشهرها حرّة واقم وحرّة وبرّة، وهما المقصودتان هنا.

(٣) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٤٨).

قوله: «أفغى الذئب» أي: جلس على أليتيه وذنبه ونصب يديه.

(٤) إسناده صحيح. أيوب: هو السّختياني، وابن سيرين: هو محمد.

وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٦٦).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٢٧٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٩١) من طريقين عن أيوب، بهذا الإسناد.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المذكّر بمرو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نُبَيْط بن شَرِيْط، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: تُعَرَّضُ فِتْنَةٌ عَلَى الْقُلُوبِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يُنْكِرَهَا، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ تُعَرَّضُ فِتْنَةٌ أُخْرَى عَلَى الْقُلُوبِ، فَإِنْ أَنْكَرَهَا الْقَلْبُ الَّذِي أَنْكَرَهَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، نُكِتَتْ نَكْتَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرَهَا، نُكِتَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ تُعَرَّضُ فِتْنَةٌ أُخْرَى عَلَى الْقُلُوبِ، فَإِنْ أَنْكَرَهَا الَّذِي أَنْكَرَهَا فِي الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، اشْتَدَّ وَابْيَضَّ وَصَفًا، وَلَمْ تَضُرَّهُ فِتْنَةٌ أَبَدًا، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرَهَا فِي الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ<sup>(١)</sup>، اسْوَدَّ وَارْبَدَّ وَنَكَسَ، فَلَا يَعْرِفُ حَقًّا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٣- أخبرني محمد بن المؤمّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا الوليد بن عياش أخو أبي

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/١٥ من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، به.

(١) من قوله: «اشْتَدَّ وَابْيَضَّ» إلى هنا سقط من (ك) و(م).

(٢) حديث صحيح مرفوعاً، وهذا إسناد رجاله في الجملة ثقات إلّا أنّ قوله فيه: «عن نُبَيْط بن شَرِيْط»، ذهول من بعض رواته، وقد يكون من المصنف نفسه، فإنّ نُبَيْط بن شَرِيْط صحابي صغير، ولا يعرف لسالم رواية عنه، إنما يروي عن آخر اسمه نُبَيْط غير منسوب، ومهما يكن من أمر فإنّ هذا الحديث محفوظ من حديث حذيفة مرفوعاً من غير هذا الوجه، وطريق سالم عن نُبَيْط هذه لم نقف عليها عند غير المصنف.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٨٠) و(٢٣٤٤٠)، ومسلم (١٤٤) من طريق رُبَيْع بن حراش، عن حذيفة مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

اربّد: أي: تغيّر إلى الرُبْدَةِ، وهي لون بين السواد والغُبْرَة، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإنّ لون القلب إلى السواد ما هو.

بكر بن عيَّاش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله ﷺ: «أحذركم سبعَ فتنٍ تكونُ بعدي: فتنةٌ تُقبلُ من المدينة، وفتنةٌ بمكة، وفتنةٌ تُقبلُ من اليمن، وفتنةٌ تُقبلُ من الشام، وفتنةٌ تُقبلُ من المشرق، وفتنةٌ تُقبلُ من المغرب، ٤/٦٩ وفتنةٌ من بطنِ الشام؛ وهي الشَّفْيَانِي». قال: فقال ابن مسعود: منكم مَنْ يُدرك أولَها، ومن هذه الأُمَّة من يُدرك آخرَها.

قال الوليد بن عيَّاش: فكانت فتنةُ المدينة من قِبَلِ بطلحة والزُّبير، وفتنةُ مكة فتنةُ عبد الله بن الزُّبير، وفتنةُ الشام من قِبَلِ بني أمية، وفتنةُ المشرق من قِبَلِ هؤلاء<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن حميد أبي عبد الله الفلستيني، حدثني عبد العزيز ابنُ أخِي حُذَيْفَةَ، عن حُذَيْفَةَ قال: أولُ ما تَفْقِدُونَ من دينكم الخشوعُ، وآخرُ ما تَفْقِدُونَ من دينكم الصلاةُ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ، وَلِيُصَلِّيَنَّ النِّسَاءُ وَهِنَّ حِيصٌ، وَلَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، وَحَذَوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لَا تُخْطِئُونَ<sup>(٢)</sup> طَرِيقَهُمْ وَلَا يُخْطِئُ بَكُمْ، حَتَّى تَبْقَى فِرْقَتَانِ مِنْ فِرْقٍ كَثِيرَةٍ، تَقُولُ إِحْدَاهُمَا: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ!

(١) حديث وإٍ، وهو من أوابد نعيم كما قال الذهبي في «التلخيص». يحيى بن سعيد: هو العطار، وهو ضعيف، وشيخه الوليد بن عيَّاش لم نقف له على ترجمة فتبين حاله، إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وإسناد المصنف فيه وهمٌ ممَّن دون نعيم بن حماد، فالحديث في كتابه «الفتن» (٨٧) عن يحيى ابن سعيد العطار قال: حدثنا حجاج، رجلٌ منَّا، عن الوليد بن عيَّاش قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره. فبان بذلك علته، فحجاج هذا لا يعرف كالوليد بن عيَّاش، وبين الوليد وابن مسعود إعضال، فالسند ساقط.

(٢) في النسخ الخطية: لَا تَخْطِئُوا، على النهي، وهو خطأ.

لقد ضلَّ من كان قبلنا، إنما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤]، لا يصلُّون إلَّا ثلاثاً، وتقول الأخرى: إِنَّا المؤمنون بالله كإيمان الملائكة، ما فينا كافرٌ ولا منافقٌ، حقٌّ على الله أن يحشُرهما مع الدَّجال<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حميد أبي عبد الله الفلسطيني، وسَمَّى ابن حبان في «ثقاته» ١٩١/٦ راوي هذا الخبر عن عبد العزيز: حميد بن زياد اليمامي! وكذا عبد العزيز ابن أخي حذيفة - وبعضهم يقول: أخو حذيفة - لم يرو عنه غير اثنين مجهولين، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٥٥)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٦٧٢/٢، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٤٢٠)، وابن بطة في «الإبانة» ١٠٩/٢ من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد - وهو عند بعضهم مختصر، ووقع في «الكنى» للدولابي تسمية أبي عبد الله الفلسطيني هذا بجُنيد.

وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١٢٩٢)، وابن بطة ١٧٤/١ - ١٧٥ - ١٧٦/٢ و ٥٧١ - ٥٧٢ من طريق عبد الملك بن عمرو - وهو أبو عامر العقدي - عن عكرمة بن عمار، به. وأخرج أوله في أول وآخر ما تفقده هذه الأمة: ابن أبي شيبة ٣٨١/١٣، وأحمد في «الزهد» (١٠٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨١/١ من طريق وكيع، عن عكرمة بن عمار، به. وانظر خبر ابن مسعود الآتي عند المصنف برقم (٨٧٤٩).

وأخرجه بطوله أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٧١) من طريق ليث بن أبي سليم، عن ابن حصين، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول... وهذا إسناده ضعيف، ليث ضعيف سيع الحفظ، وابن حصين هذا لم نعرفه.

وأخرجه بنحوه الأجرى في «الشریعة» (٣٥) - ومن طريقه الداني (٢٢٥) و (٢٧٤) - من طريق هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصَّنابحي، عن حذيفة. وظاهر هذا الإسناد الحُسن، إلَّا أنه معلول، فقد رواه الداني (٢٧٣) بإسناد قوي إلى موسى بن أعين عن الأوزاعي عن رجل من أهل الحجاز عن الصَّنابحي عن حذيفة ببعضه، وموسى بن أعين أوثق وأتقن من عبد الحميد بن حبيب، وقد بيَّن في روايته أنَّ الواسطة بين الأوزاعي والصَّنابحي مبهمة لا تعرف.

وانظر في انتفاض عرى الإسلام حديث أبي أمامة السالف برقم (٧١٩٨).  
وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (١٠٧) في اتباع طريق الأمام السابقة.  
=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٥- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: انطلقتُ أنا وعمرو بن صُلَيْعٍ إلى حذيفةَ بن اليمَانِ وعنده سِمَاطَانِ مِنَ النَّاسِ، فقلنا: يا حذيفةُ، أدركتَ ما لم نُدرِكْ، وعَلِمْتَ ما لم نَعْلَمْ، وسمعتَ ما لم نسمع، فحدثنا بشيءٍ لعلَّ الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدثتُكم بكل ما سمعتُ، ما انتظرتُم بي الليلَ القريبَ، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بأمرٍ لعلَّ الله أن ينفعنا به، قال: لو حدثتُكم أنَّ أُمَّ أَحَدِكُمْ تغزو في كَتِيبَةٍ حَتَّى تَضْرِبَ بِالسَّيْفِ مَا صَدَّقْتُمُونِي، قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بشيءٍ لعلَّ الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرٍّ لَا يَزَالُ بِكُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ يَقْتُلُهُ وَيُهْلِكُهُ وَيُفْنِيهِ، حَتَّى يُدْرِكَهُمْ اللَّهُ بِجَنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَتَقْتُلَهُمْ، حَتَّى لَا يَمْنَعَ ذَنْبَ تَلْعَةٍ».

قال عمرو بن صُلَيْعٍ: وَاتَّكَلْتُ أُمَّهُ! أَلْهُوتِ النَّاسَ إِلَّا عَنْ مُضَرٍّ، قَالَ: أَلَسْتَ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا قَدْ تَوَالَتِ الشَّامَ، فَخُذْ حِذْرَكَ<sup>(١)</sup>.

= الْقُدَّةُ: وَاحِدَةُ الْقُدْذِ، وَهِيَ رِيشُ السَّهْمِ.

(١) إسناده صحيح. أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة، وهو وعمرو بن صليح معدودان في صغار الصحابة.

وأخرجه بنحوه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٨٥-٨٦ من طريق محمد بن أبي عدي، عن هشام - وهو الدستوائي - بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه أحمد ٣٨/ (٢٣٣١٦) عن أبي داود الطيالسي، عن هشام، به.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٤٣٥) من طريق هزيل بن شرحبيل، عن حذيفة.

وسأيت عند المصنف قريباً برقم (٨٦٥٧) من طريق عمرو بن حنظلة عن حذيفة.

السِّمَاطَانِ مِنَ النَّاسِ: الْجَانِبَانِ.

والمراد بالحي من مضر: قريش.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أوزمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن سِمَاك بن حَرْب، عن مالك بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحَكَم: أخبرني جَيِّ أبو القاسم الصادق المصدوق عليه السلام قال: «إِنَّ فسادَ أُمَّتِي على يَدَي غِلْمَةٍ سفهاءَ من قُرَيْشٍ»<sup>(١)</sup>.

= وَذَنبُ التَّلْعَةِ: المراد به أسفل مَسِيلِ الماء. وهذا - كما قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد» - وصفٌ لهم بالذل والضعف وقلة المنعة، كأنه قال: حتى لا يملكوا أسفل وادٍ، فضلاً عن البلاد والحكم بين العباد.

وقوله: «ألّهوت الناس إلّا عن مضر» لم نتبين معناه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مالك بن ظالم، فهو - وإن لم يرو عنه غير سَمَاك بن حرب - تابعي ذكره البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» وخرّج له في «صحيحه» هذا الحديث، وقد توبع عليه. وأما ابن أوزمة فهو - وإن كان لا يعرف - لم ينفرد به من حديث سفيان الثوري.

فقد أخرجه أحمد ١٣ / (٧٨٧١) عن زيد بن الحباب، و (٨٠٣٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٦٧١٣) من طريق عصام بن يزيد، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد - إلّا أنّ عبد الرحمن بن مهدي سمّى راويه عن أبي هريرة عبد الله بن ظالم، وهو وهمٌ. وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨١٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وسيأتي عنده أيضاً برقم (٨٨١٨) من طريق شعبة عن سَمَاك بن حرب. وأخرجه النسائي في الفتن من «السنن الكبرى» كما في «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر (١٤٣٤٠)، وابن حبان في «ثقاته» ٥ / ٣٨٧-٣٨٨ من طريق أبي عوانة الشكري، عن سَمَاك ابن حرب، به.

وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٠٤)، والبخاري (٣٦٠٥) و (٧٠٥٨) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، وأحمد ١٦ / (١٠٧٣٧) و (١٠٩٢٧) من طريق يزيد بن شريك، وابن حبان (٦٧١٢) من طريق أبي صالح السَّمان، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث:

٨٦٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ دَخَلْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ، فَإِذَا الْقَوْمُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَدْعُ ظَلَمَةَ مُضَرَّ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا قَتَلُوهُ أَوْ فَتَنُوهُ، حَتَّى يَضْرِبَهُمُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرٍّ؟ قَالَ: لَا أَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٨- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ<sup>(٣)</sup> الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَجَّجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِالشَّامِ - يَعْنِي مِرْوَانَ - وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِمَكَّةَ - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ - وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَهُمْ<sup>(٤)</sup> قُرَاءَكُمْ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ أَبِي<sup>(٥)</sup>: فَمَا تَأْمُرُنَا إِذَا؟ قَالَ: لَا أَرَى خَيْرَ النَّاسِ إِلَّا

= وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٨٦) من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة.

(١) إلى هنا انتهى سقط الأوراق في نسخة (ز) الذي ابتدأ من الحديث رقم (٨٥٨٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمرو بن حنظلة تابعي لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن ثروان، وذكره ابن حبان في «ثقافته»، وقد توبع فيما تقدّم عند المصنف برقم (٨٦٥٥). أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد، وأبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله اليشكري. وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٤٩) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٤) في النسخ الخطية: وإنّ الذي تدعونه، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الجادة.

(٥) هكذا في «التلخيص»، وهو الصواب كما وقع في رواية يعقوب بن سفيان عن عبدان عند البيهقي

في «السنن» ٨/ ١٩٣، وتحرّف في النسخ الخطية إلى: ابن، وزاد بعده في (ك): عمر!

عِصَابَةٌ مُلْبَدَةٌ - وقال بيده - خِمَاصَ الْبُطُونِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، خِيفَافَ الظُّهُورِ مِنْ ٤/٧١ دُمَائِهِمْ<sup>(١)</sup>.

٨٦٥٩- قال عبد الله: وأخبرني مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر: أنه قال لرجل يسأله عن القتال مع الحجاج أو مع ابن الزبير، فقال له ابن عمر: مع أيّ الفريقين قاتلتَ فقُتِلتَ، ففي لظى<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٠- أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: كنا عند حذيفة، فقال بعضنا: حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعتَ من رسول الله ﷺ، قال: لو فعلتُ لرجمتُموني، قال: قلنا: سبحان الله، أنحنُ نفعلُ ذلك؟ قال: رأيْتُكم لو حدَّثْتُكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبةٍ كثيرٍ عددها، شديدٍ بأسها، صدقتم به؟ قالوا: سبحان الله، ومن يصدق بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحمراءُ في كتيبةٍ يسوقها أعلاجهما حيث تسوق

(١) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو المنهال: هو سيار ابن سلامة الرياحي.

وأخرجه بزيادة في أوله البخاري (٧١١٢) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط، عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد. دون قوله في آخره: فقال له أبي... إلخ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٣/ (١٩٨٠٥) من طريق سُكين بن عبد العزيز، عن أبي المنهال، به. والعصابة الملبدة، المراد: أنهم لصقوا بالأرض وأحملوا أنفسهم.

وخِماصُ البطون: أي: فارغيتها، وهي كناية عن عدم أكل أموال المسلمين بالباطل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٤٢٥) قال: سمعت من يذكر عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر.

وجوهكم، ثم قام فدخل مَخْدَعاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو إدريس عائذ الله الخولاني: سمعت حذيفة يقول: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما ذاك أن يكون حدثني رسول الله ﷺ بها من شيء لم يحدث بها غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال - وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن - وهو يعد الفتن: «فيهن ثلاث لا يذرن شيئاً، منهن كريح الصيف، منها صغار ومنها كبار»، فذهب أولئك الرهط كلهم غيري<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل هلال بن العلاء الرقي إلا أنه خولف في تسمية راويه عن حذيفة. فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (١١٥٤) عن أحمد بن إسحاق الخشاب، عن عبيد الله بن عمرو - وهو الرقي - عن زيد، عن عمرو، عن فلفلة الجعفي قال: كنا عند حذيفة... وفلفلة هذا روى عنه جمع منهم خيثمة بن عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروايته عن حذيفة أقرب أن تكون محفوظة من رواية خيثمة.

والمراد بالحمراء عائشة رضي الله عنها، قيل لها: الحمراء والحمراء، لبياضها. وقد نقل السيوطي في «الخصائص الكبرى» عن البيهقي: أنه عقب على خبر حذيفة هذا بقوله: أخبر بهذا حذيفة ومات قبل مسير عائشة. ولم نقف على قول البيهقي هذا في شيء من كتبه.

(٢) إسناده صحيح. صالح: هو ابن كيسان.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٩١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٣٢٩٢) عن فزارة بن عمر، عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أحمد كذلك (٢٣٤٦٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٨٩١) (٢٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، وابن حبان (٦٦٣٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، به - إلا أن رواية عبد الرحمن بمعناه. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وانظر ما سياتي عند المصنف برقم (٨٦٦٤) و (٨٧٠٩).



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٦٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حَرَسَهَا الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: إني لأعلمُ فتنةً يوشكُ أن يكون الذي قبلها معها كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ، وإني لأعلمُ المَخْرَجَ منها، قلنا: وما المخرجُ ٤/٧٢؛ منها؟ قال: أُمْسِكْ يدي حتى يجيء من يقتلني<sup>(١)</sup>.

٨٦٦٣- قال معمر: وحدثني شيخٌ لنا: أنَّ امرأةً جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ فقالت لها: ادَّعِي الله أن يُطَلِّقَ لي يدي، قالت: وما شأنُ يدكِ؟ قالت: كان لي أبوان، فكان أبي كثيرَ المال كثيرَ المعروف كثيرَ الفضل كثيرَ الصدقة، ولم يكن عند أمي من ذلك شيءٌ، لم أرها تصدَّقت بشيء قطُّ، غيرَ أنَّنا نحزنُ بقرَّةٍ فأعطت مسكيناً شَحْمَةً في يده، وألبسته خِرْقَةً، فماتت أمي ومات أبي، فرأيتُ أبي على نهرٍ يسقي الناسَ، فقلت: يا أبتاه، هل رأيتَ أمي؟ قال: لا، أوَماتت؟ قلت: بلى، قال: فذهبتُ أَلْتَمِسُهَا فوجدتها قائمةً عُرْيَانَةً ليس عليها إلَّا تلك الخِرْقَةُ، وتلك الشَّحْمَةُ في يدها وهي تَصْرِبُ بها في يدها الأخرى ثم تَعْصُ أثرها، وتقول: واعطشاه، فقلت: يا أُمَّة، إلَّا أسقيكِ؟ قالت: بلى، فذهبتُ إلى أبي فذكرتُ ذلك له وأخذتُ من عنده إناءً فسقيتها فيه، فنبهَ بي بعضُ مَنْ كان عندها قائماً فقال: مَنْ

(١) إسناده صحيح.

وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٦٧). وعن عبد الرزاق رواه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٥).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٢) عن مؤمل بن إسماعيل، عن يزيد بن زريع، عن الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن العبدى، عن أبي هريرة. والعبدى هذا: هو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، وهو ثقة، إلَّا أنَّ ذكره في الإسناد مكان أبي سلمة بن عبد الرحمن من تخليط مؤمل، فإنه كان سبيع الحفظ، والله تعالى أعلم.

قوله: «كنفجة أرنب» أي: كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها، قاله ابن الأثير في «النهاية».

سقاها أشلَّ اللهُ يده؛ فاستيقظتُ وقد شلتُ يدي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وحدثني أبو بكر بن بالكويه قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا جدي معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً أخبرنا بما نكون فيه إلى قيام الساعة، عقله فينا من عقله، ونسيه من نسيه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه<sup>(٤)</sup>.

وقد رواه أبو عوانة وأبان بن يزيد العطار عن عاصم، وعاصم بن أبي النجود إمام متفق على إمامته في القرآن وسائر العلوم، إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله. أما حديث أبي عوانة:

٨٦٦٥- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومحمد بن صالح بن هانئ قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زرّ، عن حذيفة قال: قام رسول الله ﷺ مقاماً أخبرنا بما يكون بعد مقامه ذلك إلى أن تقوم الساعة، عقله من عقله، ونسيه من نسيه<sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده وإياه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، ففيه إبهام وإعضال. وهو في «جامع معمر» (٢٠٧٦٨).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٢٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: يعني خبر أبي هريرة، وأما المنام فسنده وإياه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. زائدة: هو ابن قدامة، وزر: هو ابن حُبَيْش.

ومن طريق زر بن حبیش لم نقف عليه عند غير المصنف، وانظر ما بعده.

وسياقي برقم (٨٧٠٩) من طريق أبي وائل شقيق عن حذيفة. وانظر ما سلف برقم (٨٦٦١).

(٤) قد أخرجاه من طريق شقيق عن حذيفة كما سيأتي في مكانه.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأما حديث أبان بن يزيد العطار:

٨٦٦٥م- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا عاصم، عن زرّ، عن حذيفة قال: قام رسول الله ﷺ مقاماً<sup>(١)</sup> فلم يدع شيئاً إلا ذكره إلى أن تقوم الساعة، عقله من عقله، ونسيه من نسيه<sup>(٢)</sup>.

٨٦٦٦م- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا أبو عون، عن محمد بن ٧٣/٤ سيرين قال: لما كان يوم الجرة قال جندب: والله ليهرقن دماء، فقال رجل: كلاً والله، قال: قلت: بلى والله، قال: كلاً والله، إنه لحديث رسول الله ﷺ حدّثنيه، قال: قلت: أراك اليوم جليس سوء، تسمعي أحدث وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا تنهاني؟! فقال: ما لك وما للغضب! قال: فأقبلت أسأله، فإذا هو حذيفة ابن اليمان<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٧م- أخبرني الحسن بن حليم<sup>(٤)</sup> المروزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السدوري،

(١) من قوله: «أخبرنا بما يكون بعد مقامه» في الحديث السابق إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

(٣) إسناده صحيح، وهو من رواية محمد بن سيرين عن جندب. وهو ابن عبد الله البجلي صحابي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما. أبو عون: هو عبد الله بن عون بن أرتبان. وأخرجه أحمد ٣٨ / (٢٣٣٨٨)، ومسلم (٢٨٩٣) من طريقين عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد.

والجرة، بفتح الجيم والراء، ويقال يأسكان الراء أيضاً، والفتح أشهر: موضع قرب الكوفة. وانظر قصة يوم الجرة فيما سلف عند المصنف برقم (٢٧٠١).

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

حدثنا سعيد بن هُبَيْرَة، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، حدثنا عبد العزيز بن عُبَيْد الله<sup>(١)</sup> ابن حمزة بن صُهَيْب قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ نبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة ورحمة، ثم يعود إلى سلطنة<sup>(٢)</sup> ورحمة، ثم يعود ملكاً ورحمة، ثم يعود جبرية يتكادّمون تكادّم الحَمِير.

أيها الناس، عليكم بالغزو والجهاد ما كان حُلُوءاً خَضِراً، قبل أن يكون مُرّاً عَسِراً، ويكون ثُمَاماً قبل أن يكون رُمَاماً أو يكون حُطَاماً، فإذا انتابت<sup>(٣)</sup> المَغَازِي، وأُكِلَت الغنائم، واستُحِلَّ الحرام<sup>(٤)</sup>، فعليكم بالرباط، فإنه خير جهادكم<sup>(٥)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٥٦٠٦) ومصادر ترجمته.

(٢) هكذا في (ك)، وفي (ز) و(ب): سلطنة، وفي (م) مكانها بياض.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ساطت، وفي «تلخيص الذهبي»: أساطت، والتصويب من كتب غريب الحديث، ومعناه: بُعِدَتْ.

(٤) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وفي (ز) و(ك) و(ب): واستحلّت الحرام، وفي (م): واستحلّت الحرائم؛ والحرائم جمع حريم!

(٥) إسناده واه، سعيد بن هُبَيْرَة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالوضع، وعبد العزيز بن عبيد الله متفق على ضعفه ووهاه الذهبي في «الكاشف».

وأخرج الشطر الأول منه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٣٦) من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، عن عمر. وسعيد بن سنان - وهو الشامي أبو مهدي الحنفي - متروك، واتهمه الدارقطني وغيره بالوضع.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٤٨) من طريق عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن عمر. وفي الإسناد إليه شيخ المصنف النضر ابن سلمة المروزي، اتهمه أبو حاتم الرازي والدارقطني وغيرهما بوضع الحديث.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ٢٠٨/١ عن إسماعيل بن عمرو، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً مختصراً. وإسماعيل بن عمرو - وهو ابن نجیح البجلي - ضعفه الدارقطني وابن عدي وقال: حدّث عن =

٨٦٦٨- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحَفِيد، حدثنا جَدِّي، حدثنا أبو كَرِيب، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشْجَعِي، عن رِبْعِي، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا نُسْكٌ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ؛ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا».

قال صِلَةُ بن زُفَرٍ لحذيفة: فما تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا نُسْكٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَذِيفَةُ، فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ

= سفيان وغيره بأحاديث لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

ويشهد لهذا الشطر بنحوه حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١١٣٨) عن أحمد بن النضر العسكري، عن سعيد بن حفص النفيلي، عن موسى بن أعين، عن أبي شهاب، عن فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادِمَ الْحُمْرِ، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرِّبَاطُ، وإن أفضل رِبَاطِكُمْ عَسْقلَان». وهذا إسناد لا بأس برجاله غير سعيد بن حفص النفيلي، وهذا قد تفرَّد به، وهو صدوق في نفسه لكنه كان قد كبر وتغيَّر في آخر عمره كما قال أبو عروبة الحراني في «كتاب أهل الجزيرة» فيما نقله مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٢٧٧/٥، فيخشى منه أن يكون أخطأ في شيء من إسناده. وأبو شهاب: هو الحنَاط عبد ربه بن نافع، وتحرف في مطبوع الطبراني إلى: ابن شهاب.

تكادِمُ الحمير: عَضَّ بعضها بعضاً.

وفي تفسير الشطر الثاني قال الرمخشري في «الفائق» ٣٧٨/١: الْخَضِرُ: الأخضر، والمرادُ الطري، والثَّمَام: شجر ضعيف، والرَّمَام: الهشيم من النَّبْت... وَحُطَام كل شيء: كُسَارَتُهُ. والمعنى: عليكم بالغزو وهو لَعْدَلٌ ولاة الأمر في قسمة الْفَيْءِ، وَلَمَّا ينزل الله من النصر ويُسِّرُ من الفتح بركة الصالحين كالثمرة في وقت طراوتها وحلاوتها وخلوها من الآفات قبل أن يتدرج في الوهن إلى أن يشبه حطام اليببس ودُّقَاقه، انتهى.

والرِّبَاط: المرابطة، وهي الإقامة في الثغور في مقابلة الأعداء.

حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صِلَّة، تُنَجِّهِم من النار، تُنَجِّهِم من النار، تُنَجِّهِم من النار<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،

٤٧٤/٤ حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عَوْن، عن خالد بن الحَوِيرِث، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الآيَاتُ خَرَزَاتُ منظوماتٍ في سِلْكٍ، يُقَطَّعُ السِّلْكُ فَيَتَّبَعُ بعضها بعضاً».

قال خالد بن الحَوِيرِث: كنا نَادِينَ بالصَّبَاح، وهناك عبدُ الله بن عمرو، وهناك امرأةٌ

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد صحيح رجاله في الجملة ثقات إلا أن أبا معاوية - وهو محمد ابن خازم الضرير - وإن كان أحفظ الناس لحديث الأعمش فإنه قد يهمل في حديث غيره، وهذا منها، فقد اختلف عليه في رفعه ووقفه.

فرفعه عنه أبو كُرَيْب - وهو محمد بن العلاء - عند المصنف هنا، وعند البزار في «مسنده» (٢٨٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٧٠)، وأحمد بن عبد الجبار عند المصنف فيما سيأتي برقم (٨٨٥٠)، وعلي بن محمد الطَّنَافسي عند ابن ماجه (٤٠٤٩).

وخالفهم نعيم بن حماد فرواه في «الفتن» (١٦٦٥) عن أبي معاوية موقوفاً. ورواه موقوفاً أيضاً عن أبي مالك الأشجعي - وهو سعد بن طارق - محمد بن فضيل في «الدعاء» له (١٥) - وسيأتي من طريقه عند المصنف برقم (٨٧٥٣) - وخلف بن خليفة عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٥٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٩٠، وإسحاق بن أبي يحيى - وهو أحد الهلكى - عند أبي عمرو الداني في «الفتن» (٤١٩)، وأبو عوانة الشكري في رواية أبي كامل الجحدري عنه عند البزار (٢٨٣٩).

وخرَّجه البوصيري في «مصابح الزجاجة» عن مسدّد في «مسنده» عن أبي عوانة عن أبي مالك بإسناده ومثنه، معطوفاً على رواية ابن ماجه، ففهم من تخريجه أنه عند مسدّد عن أبي عوانة مرفوع، والله تعالى أعلم.

وهذا الخبر وإن كان موقوفاً، فإنَّ مثله لا يقال من قِبَلِ الرأي، فهو في حكم المرفوع.

قوله: «يدرس الإسلام» أي: ينمحي أثره.

وَوَشِي الثوب: نقوشه.

من بني المغيرة يقال لها: فاطمة، فسمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو يقول: ذاك يزيدُ ابن معاوية، فقالت: أكذلك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه، ولكن أجدر رجلاً من شجرة معاوية يَسْفِكُ الدماءَ ويستحلُّ الأموال، وَيَنْقُضُ هذا البيتَ حَجراً حَجْراً، فإن كان ذاك وأنا حيٌّ وإلا فاذكريني. قال: وكان منزلُها على أبي قُبَيْسٍ، فلما كان زمنُ الحجاج وابنِ الزبير ورأت البيتَ يُنْقَضُ، قالت: رَحِمَ اللهُ عبدَ الله بنَ عمرو، قد كان حدثنا بهذا<sup>(١)</sup>.

٨٦٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّقَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن حذيفة قال: كيف بكم إذا سُئِلْتُمْ الحقَّ فَأَعْطَيْتُمُوهُ، وسأَلْتُمْ حَقَّكُمْ فَمُنِعْتُمُوهُ؟

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى من أجل خالد بن الحويرث القرشي، فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال يحيى بن معين: لا أعرفه، وقال ابن عدي: إذا كان يحيى لا يعرفه، فلا يكون له شهرة ولا يعرف. كذا قال، وخالد هذا تابعي معروف في التابعين بصحبة عبد الله بن عمرو، بدليل ما ذكره البخاري في «تاريخه» ١٤٤/٣ عن ابن عون: أنَّ محمد بن سيرين أمره أن يسأل خالد بن الحويرث هذا عما قال عبد الله بن عمرو... وهو قرشي.

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

وأخرج المرفوع منه ابن أبي شيبه ٦٣/١٥، وأحمد ١١/٧٠٤٠، والبخاري في «التاريخ» ١٤٤/٣، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٨٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» أيضاً (٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن خالد بن الحويرث، به. وعلي بن زيد ضعيف إلا أنه متابع بابن عون.

ويشهد له - أعني للمرفوع - حديث أنس بن مالك، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٥٣). وإسناده صحيح.

وحديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٧١). وفي إسناده لين لجهالة أحد رواته.

قوله: «كنا نأدين» أي: مجتمعين في النادي، وهو المجلس.

قال: نَصِيرُ، قال: دَخَلْتُمُوهَا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٧١- أخبرنا أبو النَّضَرِ محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزِي قالا: حدثنا معاذ بن نَجْدَةَ القُرَشِي [حدثنا خَلَاد بن يحيى]<sup>(٢)</sup> حدثنا بِشِير ابن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يَجِيءُ قَوْمٌ صَغَارُ الْعَيُونِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوْهُهُمْ الْحَجَفُ، فَيُلْحِقُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَبَطُوا خِيُولَهُمْ بِسَوَارِي الْمَسْجِدِ» فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قال: «التُّرُكُ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١) خبر حسن، محمد بن إبراهيم - وهو ابن أورمة - لا يُعَرَفُ، لكنه لم ينفرد به.

فقد رواه معمر في «جامعه» (٢٠٧١٢)، وأبو الأحوص سلام الحنفي عند ابن أبي شيبة ٢٥/١٥، كلاهما عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِي - بهذا الإسناد. وزيد بن يُثِيْع - وإن تفرَّد بالرواية عنه أبو إسحاق - حسن الحديث إن شاء الله.

قوله: «دَخَلْتُمُوهَا» يعني الجنة.

(٢) سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٣١٣) ولا بدَّ منه، فإنَّ معاذ بن نَجْدَةَ لا يعرف بالرواية عن بشير بن المهاجر! إنما بالرواية عن خلاد وطبقته.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد بشير بن المهاجر به، وهو مختلف فيه، إلَّا أنه ضعيف عند التفرد والمخالفة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥١) عن أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن، عن بشير بن المهاجر، بهذا الإسناد.

وروى بعضه جعفر بن مسافر عند أبي داود (٤٣٠٥) عن خلاد بن يحيى، فقلب متنه فجعل المسلمين هم الذين يُلْحِقُونَ التُّرُكَ بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ، أي: جزيرة العرب، والشَّيْخ: نبتٌ يكثر فيها رائحته طيبة قويَّة.

الْحَجَفُ: التُّرُوس من جلود ليس فيها خشب.



وقد اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ صِغَارَ الْعَيُونِ ذُلْفَ الْأَنْوْفِ<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَفَةُ».

٨٦٧٢- سَمِعْتُ الْفَقِيهَ الْأَدِيبَ الْأَوْحَدَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقَفَّالَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الصُّوْلِيَّ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ مَدَحَ التُّرْكَ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّومِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا ثَبَّتُوا فَسَدُ مِنْ حَدِيدٍ تَخَالُ عِيُونَنَا فِيهِ تَحَارٌ ٤٧٥/٤  
وَإِنْ بَرَزُوا فَنِيرَانٌ تَلْظَى عَلَى الْأَعْدَاءِ يَضُرُّمُهَا<sup>(٣)</sup> اسْتِعَارٌ  
مَلُوكُ الْأَرْضِ أَعَيْنُهُمْ صِغَارٌ إِذَا بَرَزُوا وَأَنْفُسُهُمْ كِبَارٌ

٨٦٧٣- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: كَأَنِّي بِالتُّرْكَ قَدْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخَذَّمَةِ الْأَذَانِ، حَتَّى تَرِبَطَها بِشَطِّ الْفُرَاتِ<sup>(٤)</sup>.

(١) البخاري برقم (٣٥٨٧) ومسلم (٢٩١٢) (٦٤). وهو في «مسند أحمد» ١٦ / (١٠٨٦١). وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٧٧) و(٨٦٧٩).

(٢) تحَرَّفَ في نسخنا الخطية إلى: ذلف الوجوه. والذَّلْفُ: قَصَرُ الأنفِ وانبطاحه، والذَّلْفُ: جمع أذْلَفَ. والمجانُّ المطرقة: هي الثُّرُوس التي تُطْرَقُ، يعني أنها عريضة.

(٣) تحَرَّفَ في (ز) و(ك) إلى: بصر فيها، وفي (م) و(ب) إلى: يصرفها، وضبطت في (م) بتشديد الراء، ولعلَّ الصواب ما أثبتنا، فالضُّرام: اشتعال النار في الحطب وغيره.

(٤) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ لم يسمع من ابن مسعود، وقد وقع في رواية إسماعيل ابن عُلَيَّةَ عن أيوب - وهو ابن أبي تيممة السخيتاني - عند أبي عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٦٧) عن ابن سيرين قال: ثُبَّتُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ... فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٥٩) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن عباد الدَّبَرِيِّ - بهذا الإسناد.

٨٦٧٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمَّك الزاهد ببغداد، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدَّيْلِيِّ، قال: انطلقتُ أنا وزُرْعَةُ بْنُ صَمْرَةَ مع أبي موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب، فأتينا عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup>، فجلستُ عن يمينه، وجلس زُرْعَةُ عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيلاً أو أسيراً يُحكَّم في دمه، فقال زرعة بن صمرة: أَيْظَهْرُ المشركون على أهل الإسلام؟ قال: ممَّن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، قال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مَنَاقِبُ نساء بني عامر على ذي الخَلَصَةِ. قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو، فقال عمر: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول؛ ثلاث مرات<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٧٥- أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّك، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن عبد الله بن عمرو قال: يوشكُ بنو قنطُورَ بن كركر أن يُخرجوا أهلَ العراق من أرضهم، قلت: ثم يعودون<sup>(٣)</sup>؟ قال: إنك تشتهي ذلك؟ قال: ويكون لهم سَلْوَةٌ من عيش<sup>(٤)</sup>.

= وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٨)، وعن عبد الرزاق أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٢٨).

قوله: «مخدَّمة الأذان» أي: مقطَّعَتها.

(١) في (ز) و(م) في هذا الموضع والذي يليه: عمر، بإسقاط الواو، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، وسيأتي بيانه عند الرواية الآتية برقم (٨٨٦٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن معاذ بن هشام.

(٣) في نسخنا الخطية: يعودوا، بحذف النون، والجادة إثباتها كما في «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد بن منصور. هشام =

٨٦٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: أوشك بنو قنطور [أن] يُخرجوكم من أرض العراق، قال: قلت: ثم نعوذ؟ قال: وذاك أحب إليك؟ ثم تعودون ويكون لكم بها سلوة من عيش<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وبنو قنطوراء: هم الترك.

٨٦٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البكدي<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين، حُمِرَ الوجوه، ذُلِفَ الأنوف، كأن وجوههم المِجَانُ المطرقة»<sup>(٣)</sup>.

٤٧٦/٤

= والد معاذ: هو ابن أبي عبد الله الدُّسْتُوَانِي، وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبْرِي، وأيوب: هو السَّخْتِيَانِي. والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٩٩).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩١١) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شبيبة ١٥/١٠٧ من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.

وانظر ما سلف برقم (٨٦٢٧).

قوله: «سلوة من عيش» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نعمة ورفاهية ورَعْدٌ يُسْلِيكم عن الهم.

(٢) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: البكري، وقد تكرر عند المصنف في بضعة عشر موضعاً على الصواب: البكدي، نسبة إلى بَلَد الحطب، وهي بلدة قريبة من الموصل.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. الأعرج: هو عبد الرحمن بن هُرْمُز.

وأخرجه الطبراني في «مسنَد الشاميين» (١٢٠) عن أبي يزيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوَاطِي، عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجا فيه: «حُمِرَ الوجوه»!

٨٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد<sup>(١)</sup>، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «هل سمعتم بمدينة جانب منها في البرّ وجانب منها في البحر؟» فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق، حتى إذا جاؤوها نزلوا، فلم يُقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم» قال: «فيقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها - قال ثور: ولا أعلمه إلا قال: جانبها الذي يلي البرّ - ثم يقولون الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم، فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون الغنائم إذ جاءهم الصّريخ: أن الدّجال قد

= علي بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٨٦١)، والبخاري (٣٥٨٧)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٤)، وابن ماجه (٤٠٩٧) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، والبخاري (٢٩٢٨) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الأعرج، به - وفيه عند البخاري في الطريقتين: «حمر الوجوه»، ورواية مسلم وابن ماجه مختصرة. واستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٢/ (٧٢٦٣) و١٣/ (٧٦٧٦)، والبخاري (٢٩٢٩)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٢)، وأبو داود (٤٣٠٤)، وابن ماجه (٤٠٩٦)، والترمذي (٢٢١٥)، وابن حبان (٦٧٤٤) و(٦٧٤٦) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ١٣/ (٧٩٨٧) و١٦/ (١٠١٥٠)، والبخاري (٣٥٩١)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٦) من طريق قيس بن أبي حازم، ومسلم (٢٩١٢) (٦٥)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي (٤٣٧١)، وابن حبان (٦٧٤٥) من طريق أبي صالح ذكوان السّمان، ثلاثهم عن أبي هريرة.

وسياقي عند المصنف قريباً برقم (٨٦٧٩) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة.

وقد سلف للمصنف أن أشار إلى طريق أبي الزناد عن الأعرج بإثر الحديث (٨٦٧١).

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: يزيد، بياء في أوله، والتصويب من (ك) و(م). وهو زيد بن ثور الدّيلي.

خَرَجَ، فَيَتْرَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ»<sup>(١)</sup>.

فقال<sup>(٢)</sup>: إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ أَنَّ فَتْحَهَا مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ!

٨٦٧٩- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزَ وَكِرْمَانَ؛ قَوْمٌ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمْرُ الْوُجُوهِ، فُطُسُ الْأَنْوَفِ، صِبْغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح، لكن قوله فيه: «من بني إسحاق» غلط كما سيأتي. أبو الغيث: هو سالم المدني مولى عبد الله بن مطيع القرشي.

وأخرجه مسلم (٢٩٢٠) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد الدبلي، بهذا الإسناد.

قوله: «يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق» قال القاضي عياض في «إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم» ٨/ ٤٦٤ - ونقله عنه النووي في «شرح مسلم» -: كذا في سائر الأصول، قال بعضهم: المعروف المحفوظ: من بني إسماعيل، وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه، لأنه إنما يعني العرب والمسلمين، بدليل الحديث الذي سماها فيه بالاسم وأنها القسطنطينية. انتهى، يريد حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٩٧)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٩٦).

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، ولم يبين القائل، وفي «تلخيص الذهبي»: يقال؛ وهو أصوب، ويعني أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَصْنُفِ وَلَيْسَ تَابِعاً لِلْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ أَحَدِ الرِّوَاةِ.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٢٤٠).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري (٣٥٩٠)، وابن حبان (٦٧٤٣). فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه رحمه الله.

وقد سلف برقم (٨٦٧٧) من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٨٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن حُزَيْمَةَ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا ابن عُليّة، حدثنا أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أبي قَتَادَةَ، عن أُسَير بن جابر قال: ٤/٧٧ هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود وليس له هَجِيرٌ إلَّا: يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعةُ، قال: وكان عبد الله متكئاً فقعد، فقال: إنَّ الساعةَ لا تقومُ حتى لا يُقسَمَ ميراثٌ، ولا يُفرَحَ بغنيمة، عدوٌّ يَجْمَعون لأهل الإسلام ويَجْمَعُ لهم أهلُ الإسلام؛ ونَحَا بيده نحو الشام، قلت: الرُّومَ تعني؟ قال: نعم، قال: ويكون عند ذاكُم القتالُ رَدَّةً شديدةً، فيشترطُ المسلمونُ شُرطَةً للموت لا ترجعُ إلَّا غالبَةً، فيقاتلون حتى يحجزَ بينهم الليلُ، فيقيءُ هؤلاءٌ وهؤلاءٌ، كلُّ غيرِ غالبٍ، وتَفْنَى الشُّرطَةُ، ثم يشترطُ المسلمونُ شُرطَةً للموت لا ترجعُ إلَّا غالبَةً، فيقاتلون حتى يُمْسُوا، فيقيءُ هؤلاءٌ وهؤلاءٌ، كلُّ غيرِ غالبٍ، وتَفْنَى الشُّرطَةُ.

فإذا كان الرابعُ نَهَدَ إليهم بقيَّةُ [أهل] (١) الإسلام، فجعل الله الدائرةَ عليهم فيقتلون مَقْتَلَةً؛ إما قال: لم يرَ مثلُها، وإما قال: لن يرى مثلُها، حتى إنَّ الطائرَ ليمرُّ بجَبَابِهم فلا يُخلفُهم حتى يَخِرَّ مَيِّتاً، فيتَعَادُ (٢) بنو الأبِّ وكانوا مئةً، فلا يجدون بقي منهم إلَّا الرجلَ الواحدَ، فبأيِّ غَنِيمةٍ يُفرَحُ أو ميراثٍ يُقسَمُ؟ قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناسٍ هم أكثرُ (٣) من ذاك، جاءهم الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَالَ قد خَلَفَ في ذَرَارِيهم، فيرفُضُون

(١) ليس في النسخ الخطية، وأثبتناها من المطبوع موافقة لمصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: فيتعادوا، والمثبت من المطبوع، وهو الجادة، وهو موافق لما في مصادر التخريج. والمعنى: يعدُّ بعضهم بعضاً.

(٣) كذا في النسخ الخطية، وهو كذلك في بعض روايات «صحيح مسلم»، بالنون والياء، وفي أخرى: ببأس هو أكبر، بالباء فيهما، وصَوَّبَهُ القاضي عياض في «مشارك الأنوار» ٧٦/١ وهَمَّ الأول، قال: بدليل قوله: فيأتيهم الصرِيخُ أَنَّ الدجال قد خرج، فهو تفسير البأس الأكبر المذكور.

ما في أيديهم ويُقبلون، فيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فِوَارِسَ طَلِيعَةٍ، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرفُ أسماءَهم وأسماءَ آبائهم وألوانَ خيولهم، هم خيرُ فِوَارِسَ على ظَهِرِ الأرضِ يومَئِذٍ» أو قال: «هم خيرُ مَنْ على ظَهِرِ الأرضِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٦٨١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن سُهِيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - قال سفيان: لا أعلمه إلا قد رَفَعَهُ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تعودَ أرضُ العربِ مُروجاً وأنهاراً»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٦٨٢- أخبرني الحسن بن حَلِيم<sup>(٣)</sup> المروزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوْرِي، ٤/٧٨٨ حدثنا سعيد بن هُبَيْرَةَ، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب السَّخْتِيَانِي وعليّ بن زيد بن

(١) إسناده صحيح. ابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، وعليّة أمّه، وأيوب: هو ابن أبي تميمَة السَّخْتِيَانِي، وأبو قتادة: هو تميم بن نُذَيْر العدوي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٤٣) و٧/ (٤١٤٦)، ومسلم (٢٨٩٩) من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وأخرجه مسلم كذلك من طريق سليمان بن المغيرة، وابن حبان (٦٧٨٦) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن حميد بن هلال، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ فإنه لا يُعرف كما سلف بيانه عند الحديث (٨٤٩٩)، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٣٣) من طريق إسماعيل بن زكريا، وهو أيضاً ١٥/ (٩٣٩٥)، ومسلم (١٠١٢) (٦٠)، وابن حبان (٦٧٠٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

والمروج: الأراضي الواسعة ذات المزارع والنبات الكثير.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

جُدعان، عن أبي نَضْرَةَ قال: أَتَيْنَا عِثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِنَعَارِضَ مُصْحَفَنَا بِمُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرْنَا فَاغْتَسَلْنَا وَتَطَيَّبْنَا وَرُخْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ يَحْدُثُ، ثُمَّ جَاءَ عِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَتَحَوَّلْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ عِثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَصْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْجَزِيرَةِ<sup>(١)</sup>، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَاعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ<sup>(٢)</sup> جَيْشٍ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ<sup>(٣)</sup> مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقِيمُ وَتَقُولُ: نُشَاءُ<sup>(٤)</sup> وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ يَأْتِي الشَّامَ، فَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفَيْقٍ، فَيَبْعَثُونَ بِسَرَحٍ لَهُمْ فَيَصَافُّ سَرَحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتَصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لِيُحْرِقُ<sup>(٦)</sup> وَتَرَقَوْسُهُ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَاهُمْ مَنَادٌ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمْ الْغَوْثُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانٍ، فَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ إِمَامٌ<sup>(٧)</sup> النَّاسُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ فَصَلِّ بِنَا [فَيَقُولُ: إِنَّكُمْ مَعَشَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا]<sup>(٨)</sup> فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ أَخَذَ

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ.

(٢) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: عَرَاضٌ، وَأُثْبِتْنَاهُ بِالْأَلْفِ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَالْأَعْرَاضُ: جَمْعُ عَرَضٍ، وَهُوَ الْجَيْشُ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، يَعْنِي: فِي عَامَتِهِمْ.

(٣) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: فَإِذَا، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «تَلْخِيصِ الذَّهَبِيِّ».

(٤) أَيْ: نَخْتَبِرُهُ وَنَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ.

(٥) سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ الْمَصْنُفِ ذِكْرُ الْمِصْرِ الثَّانِي، وَذَكَرَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ كَأَهْلِ الْمِصْرِ الْأَوَّلِ.

(٦) تَحَرَّفَ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: لِيَجْرَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «تَلْخِيصِ الذَّهَبِيِّ».

(٧) فِي (ز) وَ(ك) وَ(ب): أَمٌّ، وَفِي «تَلْخِيصِ» أَمِيرٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (م).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَيْسَ فِي نُسْخَانَا الْخَطِيئَةِ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ «تَلْخِيصِ الذَّهَبِيِّ».



عيسى صلوات الله عليه حَرَبَتْهُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَتَقَعُ حَرَبُهُ بَيْنَ تَنَدُّوتِهِ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَنْهَزُهُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمُئِذٍ يُجِنُّ مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، وَالْحَجَرُ يَقُولُ: هَذَا كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم يذكر أيوب السخيتاني، ولم يخرجاه.

٨٦٨٣- وقد حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاكِرٍ.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَإِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ٤/٧٩٤  
الْحَرَبِيَّانِ؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ قَالَ: أَمَّا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاءً،  
وَلَمْ يَذْكُرْ<sup>(٤)</sup> أَيُوبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٦٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ  
الْحِجَازِي بِحِمُصَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ  
سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَتْ بَنُو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ، اتَّخَذُوا

(١) في مصادر التخريج في هذا الموضع: الشجرة، مكان الحجر.

(٢) قوله: «والحجر يقول...» من (ز) و(ك) وتكرر في (ك) مرة أخرى، وقد سقط من (م) و(ب).

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وأما ذكر أيوب السخيتاني في هذا الإسناد فهو من تخليط سعيد بن هبيرة، فإنه ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي، واتهمه ابن حبان بالوضع، ووهاه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٠٠) عن يزيد بن هارون، و(١٧٩٠١) عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحده، عن أبي نضرة - وهو المنذر بن مالك العبدي - به. وانظر ما بعده.

(٤) تحرف في نسخنا الخطية إلى: ولم يكن، والتصويب من «تلخيص الذهبي»، وقال الذهبي معقباً على هذا الطريق: وهو المحفوظ.

عباد الله خولاً، ومال الله نُحلاً، وكتاب الله دَغلاً»<sup>(١)</sup>.

٨٦٨٥- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نُعَيْم بن حَمَاد، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد وعبد القدُّوس بن الْحَجَّاج قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا بَلَغْتَ بَنُو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ، اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا، وَمَالَ اللَّهِ نُحْلًا، وَكِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم وكان قد اختلط، ولانقطاعه بين راشد بن سعد وأبي ذر، فإنَّ راشداً لم يدرك أبا ذر، وبقيّة بن الوليد - وإن كان فيه مقال - متابع في الذي بعده. وقال الذهبي في «تلخيصه»: على ضعف رواته منقطع.

(٢) إسناده ضعيف كسابقة.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٣١٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٥١) عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي المغيرة عبد القدوس وحده، به.

وسياقي برقم (٨٦٨٨) من طريق شقيق بن سلمة عن حلام بن جذل عن أبي ذر، بلفظ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا»، وسنده ضعيف.

وفي الباب عن أبي سعيد، وسياقي عند المصنف برقم (٨٦٨٩) و(٨٦٩٠)، ولفظه: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا»، وسنده ضعيف.

وعن معاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في «الكبير» (١٢٩٨٢) و١٩/ (٨٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٧-٥٠٨. ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧/ ١٢٦ و٥٧/ ٢٥٢. من طريقين عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل المعافري، عن عبد الله بن موهب، عن معاوية رفعه بلفظ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ». وإسناد الطبراني إلى ابن لهيعة ضعيف، وإسناد البيهقي إليه قوي، وأما ابن لهيعة فإنه ضعيف سيئ الحفظ، وشيخه أبو قبيل - على ثقته - له مناكير، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٢٦٨-٢٦٩ ثم قال: وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف.

ولحديث معاوية إسناد آخر في قصة أخرى عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٨٣٣)، وابن عساكر ٤٦/ ٢٩٧ و٦٩/ ١٥٥-١٥٦ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، عن =

٨٦٨٦- قال أبو بكر بن أبي مريم: وحدثني عمّار بن أبي عمّار، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاكَ هذه الأُمّة على يَدَي أُغَيْلِمَةَ من قُرَيْشٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
لهذا الحديث توابعٌ وشواهدٌ عن رسول الله ﷺ، وصحابته الطاهرين والأئمّة من

= عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير أو غيره... وذكر قصة فيها حديث معاوية هذا.  
وعبد الله بن محمد متروك الحديث.

وأصح شيء في هذا الباب حديث أبي هريرة عند تمام في «فوائده» (٣٤٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٥٠٧/٦ من طريق سليمان بن بلال، وعند ابن أبي خيثمة (٣٨٣٦) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، وعند أبي يعلى في «مسنده» (٦٥٢٣)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٢٨٤)، والخطابي في «غريب الحديث» ٤٣٦/٢، وابن عساكر ٢٥٤/٥٧ من طريق إسماعيل بن جعفر، ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ رفعه سليمان وعبد العزيز، ووقفه إسماعيل بن جعفر، ولفظه لسليمان وإسماعيل: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً»، ولعبد العزيز: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين». وهذا فيه اضطراب في سنده ومتنه، والعلاء بن عبد الرحمن لا بأس به إلا أنّ له مناكير، والقلب إلى أنّ رواية إسماعيل ابن جعفر الموقوفة هي المحفوظة أميل، فإنه ثقة متبث، والله تعالى أعلم.

الخَوَل: من كان استخدامه على سبيل قهر وذَلّ، جمع خائل.  
والنُّخْل: ما كان من العطاء ابتداءً على غير عَوَض، قال الخطابي: يريد أنهم يُعْطُونَ المَالَ على الأثرة وحُسن الرأي، لا على الاستحقاق.

والدَّغْل - ومثله الدَّخْل -: الغشُّ والفساد، وأصله أن يُدْخَلَ في الأمر ما ليس فيه، يقال: أدخل الرجلُ في أمره وأدغَلَ، بمعنى واحد، يريد - كما قال الخطابي - أنهم يُدْخِلُونَ في الدِّينِ أموراً ويُحْدِثُونَ أحكاماً لم تَجْرِ بها السُّنة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وقد توبع.  
فقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به - إلا أنه وقع عنده موقوفاً على أبي هريرة.  
والحديث محفوظ من أوجهٍ عن أبي هريرة مرفوعاً، انظر ما سلف برقم (٨٥٦٥).

التابعين لم يَسْغُنِي إِلَّا ذِكْرُهَا، فذَكَرْتُ بَعْضَ مَا حَضَرَنِي مِنْهَا.  
فَمِنْهَا:

٨٦٨٧- ما حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.  
وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْقَشِيرِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُسْتَمَلِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الْإِمَامُ الْهُمَّامُ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ لَا يُولَدُ لِأَحَدٍ مَوْلُودٌ إِلَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لَهُ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ: «هُوَ الْوَزْعُ ابْنُ الْوَزْعِ، الْمَلْعُونُ ابْنُ الْمَلْعُونِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومنها:

٨٦٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ ابْنَةِ إِسْحَاقَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ ٤٨٠/٤ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَلَامِ بْنِ جَذَلٍ<sup>(٣)</sup> الْغِفَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدُبَ بْنَ جُنَادَةَ الْغِفَارِي

(١) هكذا في (م)، وكأنها في بقية النسخ: المتمام، أو المئمام.

(٢) إسناده واهٍ، مينةا متروك واتهمه أبو حاتم الرازي بالكذب، وبه أعلى الذهبي في «تخليصه».  
وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٧) عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينةا مرسلًا، لم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، بالذال، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري ١٢٩/٣ و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣٠٨/٣: جزل، بالنزاي، ووقع مسمًى في «التاريخ»: حلاب، بالباء في آخره، وخطأه ابن أبي حاتم في كتابه «بيان خطأ البخاري في تاريخه» (١١٤).

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا، وِعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا، وَدِينَ اللَّهِ دَعْلًا».

قال حَلَامٌ: فَأُنَكِّرُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، فَشَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري:

٨٦٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ

(١) إسناده ضعيف، جعفر بن محمد روى عنه غير واحد إلا أننا لم نقف له على ترجمة فتبين حاله، فهو على هذا مجهول الحال، وشريك بن عبد الله - وهو النخعي - سيئ الحفظ، وحلام تابعي كبير روى عنه اثنان، ولم يؤثر فيه جرح أو تعديل.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٨٣٧) فقال: بلغني عن إسحاق بن يوسف الأزرق... فذكره إلا أنه لم يسق الشطر الثاني منه.

وانظر ما سلف برقم (٨٦٨٤) و(٨٦٨٥).

وأخرج الشطر الثاني من حديث حلام عن علي بن أبي طالب في فضل أبي ذر: بحشل في «تاريخ واسط» ص ١٤١، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٢) من طريق جعفر بن محمد، عن جده إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٧٢/٤ من طريق بشر بن مهران، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد - وهو ابن وهب - عن علي. وبشر هذا - ويقال: بشير - سمع منه أبو حاتم الرازي ثم ترك حديثه وأمر ابنه - كما في «الجرح والتعديل» ٣٧٩/٢ - أن لا يقرأ عليه حديثه.

ولهذا الشطر شواهد سلفت عند المصنف برقم (٨٦٧٠) من حديث أبي ذر نفسه، وبرقم (٨٦٧١) من حديث عبد الله بن عمرو، وبرقم (٨٦٧٨) من حديث أبي الدرداء، فهو صحيح لغيره.

قوله: «اتخذوا مال الله دُولًا» جمع دُولَة، أي: يتداولون المال ولا يجعلون لغيرهم نصيباً فيه، أو يستأثرون أهل الشرف بحقوق الفقراء من بيت المال. قاله السندي في «حاشيته على مسند أحمد». وبقية ألفاظه سبق شرحها قريباً.

ابن طريف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا، وعبَادَ اللَّهِ خَوَلًا، وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا»<sup>(١)</sup>.  
وهكذا رواه الأعمش عن عطية:

٨٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دَوْلًا، وَدِينَ اللَّهِ دَغْلًا، وَعبَادَ اللَّهِ خَوَلًا»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

٨٦٩١- ما حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ الصَّائِفِ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، مُؤَدَّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّنْجِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي كَمَا تَنْزُو الْقِرْدَةُ». قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى تُوفِّي<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العوفي. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي كسابقه، ومحمد بن حميد - وهو أبو عبد الله الرازي - ضعيف إلا أنه متابع.

فقد أخرجه أحمد ١٨ / (١١٧٥٨) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير - وهو ابن عبد الحميد - بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي ذر المتقدم برقم (٨٦٨٥).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل مسلم بن خالد الزنجي، وقد توبع، وباقي رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو يعلى (٦٤٦١) عن مصعب بن عبد الله الزبيري، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، بهذا الإسناد. ومصعب وعبد العزيز لا بأس بهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ومنها:

٨٦٩٢- ما حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هَلَالٍ يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو حَنِيفَةَ وَثَقِيفٌ<sup>(١)</sup>. ٤/٨١

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّرْهَمِيُّ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ مَعَاوِيَةُ لَابْنَهُ يَزِيدَ، قَالَ مِرْوَانُ: سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سُنَّةُ هِرْقَلٍ وَقَيْصَرَ، قَالَ مِرْوَانُ: هُوَ الَّذِي

= ينزون: أي: يتواثبون.

وقوله: «مستجمعاً ضاحكاً» أي: مقبلاً على الضحك، والمستجمع: المجد في الشيء القاصد له.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي حمزة - وهو عبد الرحمن بن عبد الله المازني جار شعبة - وقد تفرّد به، وهو إنما يُقبَل في المتابعات والشواهد.

وهو في «مسند أحمد» برواية أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ٣٣/ (١٩٧٧٥). ولم يذكر فيه بني أمية.

وأخرجه كرواية المصنف أبو يعلى (٧٤٢١) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والروائي (٧٦٩) من طريق يحيى بن معين، كلاهما عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عمران بن حصين عند الترمذي (٣٩٤٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٧٢)، بإسنادين ضعيفين لا يصحان.

وعن عبد الله بن الزبير عند أبي يعلى (٦٨٢٠) مرفوعاً من قول النبي ﷺ: «... وشرُّ قبائل العرب بنو أمية، وبنو حنيفة وثقيف...»، وإسناده ضعيف.

ولا يصح في هذا الباب شيء.

أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيَ أَفٍ لَكُمْ﴾ [الاحقاف: ٧١]، قال: فَبَلَغَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَذَبَ وَاللَّهِ، مَا هُوَ بِهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَبَا مَرْوَانَ وَمَرْوَانَ فِي صَلْبِهِ، فَمَرْوَانُ فَضَضَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ، حدثنا علي بن الحَكَمِ البُنَانِيُّ، عن أَبِي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ، عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ - وكانت له صحبة -: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ وَكَلَامَهُ، فَقَالَ: «إِذْنُوا لَهُ، حَيَّةٌ»<sup>(٢)</sup>، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِهِ، إِلَّا الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، يَشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُوضَعُونَ<sup>(٣)</sup> فِي الْآخِرَةِ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ،

(١) إسناده جيد لولا ما أعلَّه به الذهبي في «تلخيصه» من الانقطاع بين محمد بن زياد - وهو الجُمَحِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِي - وعائشة، وقال: محمد لم يسمع من عائشة. قلنا: مع أنه أدركها، وقد يكون مرسلاً، فإنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر توفي قبل أخته عائشة بنحو أربع سنين.

وأخرجه النسائي (١١٤٢٧) عن علي بن الحسين الدرهمي، بهذا الإسناد.

ورواه عن محمد بن زياد أيضاً حماد بن سلمة، فقد أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٨٠) عن ابن عائشة - وهو عبيد الله بن محمد العيشي - وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٧٨٥) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ قِصَّةَ لَعْنِ أَبِي مَرْوَانَ.

وقد تابع محمد بن زياد في رواية هذا الخبر يوسف بن مَاهِكٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٨٢٧)، وَعَبْدُ اللَّهِ الْبَهَّيُّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عِنْدَ الْبَزَارِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٧٣). إِلَّا أَنَّ الْبَهَّيَّ جَعَلَهُ كَلَّةً مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَائِشَةَ، وَرَوَاتُهُ عَنْهُ مَرْسَلَةٌ، أَمَّا يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قِصَّةَ لَعْنِ أَبِي مَرْوَانَ.

فَضَضَ: أَي: قَطَعَهُ وَطَائِفَةً.

(٢) تَحَرَّفَ فِي النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: إِذْنُوا لِرَحِيَّةٍ، وَفِي «التلخيص»: لَهُ حَبَّة.

(٣) فِي النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ: وَيُضَعُونَ، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا.



يُعْطُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذي:

٨٦٩٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ

الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ الْمَهْرِيِّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْحَكَمَ وَوَلَدَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده ضعيف منكر لجهالة أبي الحسن الجزري، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه»، وانظر كلامنا عليه عند الحديثين المتقدمين برقم (٦٢١) و(٧٢٠٤).

وأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٤٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥١٢/٦ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/٢٦٨ - من طريقين عن علي بن الحكم، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/٢٤٢-٢٤٣ ونسبه إلى الطبراني، وقال: وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الخبر عن عبد الله بن الزبير صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين المصري وجهالة إبراهيم بن منصور الخراساني فلم نقف له على ترجمة. وهو في «فوائد الخلدی» بتحقيق نبيل جرّار برقم (٢١٦).

ورواه عن أحمد بن رشدين أيضاً الطبراني في «الكبير» (١٤٨٨٤) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/٢٧٢ - فجعله من روايته عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن ابن الزبير. فهذا من اضطراب ابن رشدين، ويحيى الجعفي ليس بذلك القوي وله مناكير.

وأخرجه الطبراني مرة أخرى (١٤٨٨٢) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٩/ (٢٦٨)، وابن عساكر ٥٧/٢٧١ - عن أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن محمد بن فضيل وأحمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن الزبير. وشيخ الطبراني مجهول الحال.

لكن الخبر محفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد، فقد رواه عن محمد بن فضيل عنه علي بن المنذر =

هذا الحديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٨٢/٤ قال الحاكم رحمه الله: لِيَعْلَمَ طَالِبُ الْعِلْمِ، أَنَّ هَذَا بَابٌ لَمْ أَذْكَرْ فِيهِ ثُلْثَ مَا رُوِيَ، وَأَنَّ أَوَّلَ الْفِتَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِتْنَتُهُمْ، وَلَمْ يَسْغِنِي فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أُخْلِيَ الْكِتَابَ مِنْ ذِكْرِهِمْ.

٨٦٩٦- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ، فَيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ جَلْبُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فيقول المسلمون: لَا وَاللَّهِ لَا نُخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فيقاتلونهم فينهزمُ ثُلْثُ لَا يَتُوبُ اللَّهُ

= عند البزار في «مسنده» بإثر (٢١٩٧)، وابن عساكر ٥٧/ ٢٧١.

ورواه عن إسماعيل بن أبي خالد أيضاً سفيان بن عيينة عند أحمد ٢٦/ (١٦١٢٨)، والبزار (٢١٩٧)، والضياء (٢٧٠)، ورجاله ثقات.

وروي حديث محمد بن سوفة مرفوعاً نصّاً من قول النبي ﷺ: «وَلَدَ الْحَكَمُ مَلْعُونُونَ»، أخرجه ابن عساكر ٥٧/ ٢٧١ من طريق أبي بكر محمد بن حمدون، عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن ابن صفوان المصري، عن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن سوفة، عن الشعبي، عن ابن الزبير. وسعيد بن عبد الرحمن مجهول لم نقف على ترجمة له.

وأصل قصة لعن الحكم بن أبي العاص ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح عنه عند أحمد ١١/ (٦٥٢٠) قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبِسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ»، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أُتَشَوَّفُ دَاخِلاً وَخَارِجاً حَتَّى دَخَلَ فَلَانٌ؛ يَعْنِي الْحَكَمَ.

فهذا أصل القصة، وليس فيها لعن ولد الحكم أو من هم في صُلبه، وليس من أخلاق النبي ﷺ ولا من سُنَّته لعن من لا يستحق اللعن كالأبناء الصغار أو من هم في الأصلاب، ولعلَّ الخصومة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ﷺ وبني أمية جرَّته إلى هذا التجوُّز في ذكر ولد الحكم في قصة اللعن، والله تعالى أعلم.

عليهم أبدأ، ويُقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله عز وجل، ويصبح ثلث لا يُفتنون أبدأ، فيبُلغون القُسطنطينية فيفتتحون، فبينما هم يقسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون، إذ صاح الشيطان: إن المسيح قد خلّفكم في أهليكم، وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشام خرج، فبينما هم يعتدون للقتال ويسوون الصفوف، إذ أُقيمت الصلاة صلاة الصبح، فنزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه، فأَمَّهُم، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح، فلو تركه لآذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٦٩٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أورمة الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هُزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إنكم في زمانٍ كثيرٌ علماءُوه، قليلٌ خطباءُوه، كثيرٌ مُعطوه، الصلاة فيها قصيرة، والخطبة فيها طويلة، فاقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان لِسِحْرًا، ومن أراد الآخرة أضرب بالدينار، ومن أراد الدنيا أضرب بالآخرة، يا قوم فأضربوا بالفأيتة للباقيّة<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد وإسماعيل بن أبي أويس. أخو إسماعيل: هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٧)، وابن حبان (٦٨١٣) من طريق معلى بن منصور، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

الأعماق: المراد به - والله أعلم - ما يسمى الآن سهل العمق، وهو سهل واسع من أخصب سهول بلاد الشام، يقع الآن في لواء إسكندرون في جنوب تركيا، وهو شمال غرب مدينة حلب.

وقوله: «جلب من المدينة» عند مسلم وغيره: جيش من المدينة.

وقوله: «سبوا منا» على البناء للفاعل، وبعض رواة مسلم روه على البناء للمفعول، أي: سبوا منا.

(٢) خبر حسن، محمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان لا يُعرف - لم ينفرد به، والحسن بن حفص =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٨٣/٤ - ٨٦٩٨ - أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المَزْكِي بِمَرُوءِ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عَوْف المَزْنِي<sup>(١)</sup>.

= وأبو قيس الأودي - وهو عبد الرحمن بن ثروان - صدوقان حسنا الحديث .  
وأخرجه هُتَاد في «الزهد» (٦٧٠) عن قبيصة بن عقبة، والطبراني في «الكبير» (٨٥٦٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد .  
وأخرجه مختصراً بقوله: «من أراد الدنيا... إلخ» وكيع في «الزهد» (٧٠)، ومن طريقه ابن أبي شيبه ٢٨٧/١٣ وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/١٣٨، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٥٩) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما (وكيع وابن نمير) عن سفيان، به .  
وأخرجه مختصراً كذلك وكيع (٧٢)، وعنه ابن أبي شيبه ٣٠٠/١٣ عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الله بن مسعود.

وأخرج عبد الرزاق (٣٧٨٧)، ومن طريقه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٤٩٦) عن معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن ابن مسعود قال: إنكم في زمان قليل خطبأؤه، كثير علماؤه، يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة، وإنه سيأتي عليكم زمان كثير خطبأؤه، قليل علماؤه، يطيلون الخطبة ويؤخرون الصلاة. وهذا إسناد صحيح .  
وروى معناه مالك في «الموطأ» ١/١٧٣ عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أنَّ عبد الله بن مسعود قال لإنسان... وذكره. وهذا منقطع، فإنَّ يحيى لم يدرك ابن مسعود. وأخرجه من طريق مالك: جعفر الفريابي في «فضائل القرآن» (١٠٨)، والمستغفري في «فضائل القرآن» أيضاً (٢٦٨)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٤٦).

وقوله: «اقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإنَّ من البيان لسحراً» روي مثله مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث عمار بن ياسر عند مسلم (٨٦٩) وغيره، وقد سلف عند المصنف برقم (٥٧٨٨) دون قوله: «إنَّ من البيان سحراً».

وقوله: «من أراد الآخرة أضرب بالدنيا... إلخ» روي مثله مرفوعاً أيضاً من حديث أبي موسى الأشعري، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٠٥٠) و(٨٠٩٥)، ورجال إسناده لا بأس بهم إلا أنه منقطع. ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦١) بإسناد حسن.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: المزكي.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق - وله اللفظ - أخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لا تذهب الدنيا. يا علي بن أبي طالب» قال علي: لبيك يا رسول الله، قال: «اعلم أنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين، وتخرج إليهم روفة المؤمنين أهل الحجاز، الذين يجاهدون في سبيل الله، لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عز وجل عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير، فينهدهم حصنها، فيصيبون نيلاً عظيماً لم يصابوا مثله قط، حتى إنهم يقتسمون بالترس، ثم يصرخ صارخ: يا أهل الإسلام، قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذرائعكم، فينفذ الناس عن المال، فمنهم الآخذ ومنهم التارك، فالآخذ نادماً والتارك نادماً، يقولون: من هذا الصائغ؟ فلا يعلمون من هو، فيقولون: ابعدوا طليعة إلى لُد، فإن يكن المسيح قد خرج فيأتونكم بعلمه، فيأتون فينظرون فلا يرون شيئاً، ويرون الناس ساكتين فيقولون: ما صرخ الصارخ إلا لنبياً، فاعتزموا ثم ارشدوا، فاعتزمو أن تخرج بأجمعنا إلى لُد، فإن يكن بها المسيح الدجال نُقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه، وهو خير الحاكمين، وإن تكن الأخرى فإنها بلادكم وعشائركم وعساكركم رجعتم إليها»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحرف في النسخة الخطية إلى: الحسين، مصغراً، وقد تكرر عند المصنف على الصواب في عشرات المواضع من كتابه هذا. وهو الحسن بن علي بن السري، وانظر «تاريخ الإسلام» ٩٣٢/٦.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل كثير بن عبد الله المزني فإن الجمهور على تضعيفه، وغالى بعضهم فاتهمه بالكذب، وقال الذهبي في «تخليصه» كثير وإيه. وأخرج أكثره ابن ماجه (٤٠٩٤) من طريق أبي يعقوب الحنيني، عن كثير بن عبد الله المزني، بهذا الإسناد.

وروفة المؤمنين: خيارهم ووجوههم، جمع رائق، من راق الشيء: إذا صفا وخلص، كما في «النهاية» لابن الأثير (روق).

٨٦٩٩- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة، يرويه قال: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب، على رأس الستين تصير الأمانة غنيمَةً، والصدقة غرامةً، والشهادة بالمعرفة، والحكم بالهوى»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادات.

٤٨٤/٤ ٨٧٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «يكون للدابة ثلاث خراجات من الدهر، تخرج أول خرجة بأقصى اليمن، فيفسد ذكرها بالبادية، ولا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - ثم بينا الناس

= وانظر في فتح القسطنطينية ورواية حديث عبد الله بن عمرو المتقدم عند المصنف برقم (٨٥٠٦).  
(١) روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عباد الدبري، وسعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري.

وهو في «جامع معمر» برواية إسحاق الدبري عن عبد الرزاق برقم (٢٠٧٧٧)، هكذا بلفظ «يرويه»، وهي من ألفاظ الرفع إلى النبي ﷺ. وجعله من رواية رجل مبهم عن أبي هريرة، إلا أن معمرًا قال فيه: أراه سعيداً.

ورواه عن عبد الرزاق نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٨١)، فقال فيه: عن رجل عن أبي هريرة. ووقفه عليه ولم يرفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه - كما في «علل الدارقطني» (٢٠٥٩) - محمد بن مصعب القرقيساني وجعفر بن الحارث أبو الأشهب عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ رفعه القرقيساني ووقفه أبو الأشهب، قال الدارقطني: وهو - أي: الموقوف - أشبه بالصواب. قلنا: والقرقيساني وأبو الأشهب كلاهما فيه مقال وفيهما لين.

وأوله - وهو قوله: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب» - قد جاء عن أبي هريرة في غير هذا الحديث، انظر ما سلف عند المصنف برقم (٣٧٢).

في أعظم المساجد حُرْمَةً وأحبّها إلى الله وأكرمها على الله تعالى؛ المسجد الحرام، لم يَرْغَمهم إلّا وهي في ناحية المسجد تدنو - أو ترَبُو - بين الرُّكنِ الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وَسْطٍ من ذلك، فَيَرْفُضُ الناسُ عنها شَتَّى ومَعاً، وَيَثْبُتُ لها عِصَابَةٌ من المسلمين عَرَفُوا أنهم لم يُعْجِزُوا الله، فَخَرَجَتْ عليهم تَنْفُضُ عن رأسها الترابَ، فَبَدَّتْ بهم فَجَلَّتْ عن وجوههم حتى تَرَكَّتْهَا كأنها الكواكبُ الدَّرِّيَّةُ، ثم وَلَّتْ في الأرض لا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ولا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، حتى إِنَّ الرجلَ لِيَتَعَوَّذُ منها بالصلاة، فتَأْتِيهِ من خلفه فتقول: أي فلانُ، الآنَ تصلّي؟! فَيَلْتَفِتُ إليها فتَسِمُهُ في وجهه ثم تذهب، فيتجاوَرُ الناسُ في ديارهم، وَيَصْطَحِبُونَ في أسفارهم، وَيَشْتَرِكُونَ في الأموال، يعرفُ المؤمنُ الكافرَ، حتى إِنَّ الكافرَ يقول: يا مؤمنُ، اقْضِنِي حقِّي، ويقول المؤمنُ: يا كافرُ، اقْضِنِي حقِّي»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف جداً، طلحة بن عمرو الحضرمي متروك الحديث، وبه أعلمه الذهبي في «تخليصه»، وقد تفرّد طلحة هذا برفعه وبألفاظ فيه. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، وأبو سريحة: هو حذيفة بن أسيد. وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٢٢٣/٧ - ومن طريقه أبو محمد البغوي في «تفسيره» أيضاً ١٧٨/٦ - من طريق عمرو بن محمد العنقزي، بهذا الإسناد. وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٥١) - ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٤٥) والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٤) - عن عبد الله بن وهب، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٣٥) من طريق الفضل بن العلاء، كلاهما عن طلحة بن عمرو، به. وأخرجه الطيالسي (١١٦٥) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٩٢٣/٩ - عن طلحة بن عمرو، به.

وأخرجه الطيالسي أيضاً عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عمير، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود. ولم يتجاوزوه، وعليه فهو إسناد مرسل وراويهم مبهم، فلا يصحُّ. وأخرجه عبد الملك بن حبيب الأندلسي في كتاب «أشراط الساعة» (٢٣) عن الأوسي - وهو عن عبد العزيز بن عبد الله - عن عبد الله بن عبيد، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان موقوفاً... وذكره بطوله، ثم قال: وحدثني أسد بن موسى عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد =

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض، ولم يُخرجاه.

٨٧٠١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن أبي الطفيل، قال: كنا جلوساً عند حذيفة، فذكرت الدابة، فقال حذيفة: إنها تخرج خراجات في بعض البوادي ثم تتكمن<sup>(١)</sup>، ثم تخرج في بعض القرى حتى يُدعروا<sup>(٢)</sup> حتى تُهريقَ فيها الأمراءُ الدماءَ، ثم تتكمن، قال: فبينما الناس عند أعظم المساجد وأفضلها وأشرفها - حتى قلنا المسجد الحرام، وما سمّاه - إذ ارتفعت الأرض، فترتفع الأرض ويهربُ الناس ويبقى عامةُ المسلمين تقول: إنه ليس يُنجينا من أمر الله شيءٌ، فتخرج فتجلو وجوههم حتى تجعلها كالكوكب الدرّية، وتتبع الناس<sup>(٣)</sup>، جيران في الرباع، شركاء في الأموال، وأصحاب في الأسفار<sup>(٤)</sup>.

= عن أبي الطفيل عن حذيفة، مثل ذلك. وابن حبيب هذا قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق ضعيف الحديث كثير الغلط.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (١٦٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد - أراه رفعه - قال: تخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة، فبينما هم قعود إذ رنت الأرض، فبينما هم كذلك إذ تصدعت. وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وكان مدلساً، وشك الراوي في رفعه. وانظر الحديث التالي.

(١) في النسخ الخطية: تتمكن، والتصويب من «تلخيص المستدرک». ومعنى «تتكمن» تختفي عن الأنظار.

(٢) في النسخ الخطية: يدعروه، والصواب ما أثبتنا.

(٣) الظاهر أن هنا سقطاً في نسخنا الخطية، ففي مصادر التخريج - وأقربها لفظاً لرواية المصنف رواية الفاكهي (٢٣٤٤) - ثم تتبع الناس فتخطم الكافر وتجلو وجه المؤمن، ثم لا ينجو منها هارب ولا يدركها طالب، قالوا: وما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال: جيران... إلخ.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: في الإسلام، والتصويب من كافة مصادر التخريج.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٢- حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا محمد بن فضيل، حدثنا الوليد بن جُمَيْع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن ابن عُمر قال: يَبِيتُ الناسُ يَسْرُونَ إلى جَمْع، وتَبِيتُ دَابَّةُ الأرض تَسْري إليهم، فيُصْبِحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها، فما من مؤمنٍ إِلَّا تَمَسَّحَهُ، ولا منافقٍ ولا كافرٍ إِلَّا تَخَطَّطَهُ، وإنَّ التوبةَ لمفتوحةٌ، ثم يخرج الدُّخَانُ فيأخذُ المؤمنَ منه كهيئةَ الزُّكْمَةِ، ويدخلُ في مَسامع الكافر والمنافق حتى يكونَ كالشيءِ الحَنِيذِ، وإنَّ التوبةَ لمفتوحة، ثم تَطْلُعُ الشمسُ من مغربها<sup>(١)</sup>.

= والخبر رجال إسناده ثقات إلا أنه لا يعرف لقيس بن سعد - وهو المكي - سماع من أبي الطفيل، وذكره علي بن المديني - كما في «جامع التحصيل» - فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة من صغار الصحابة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٨٤ / ٢، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٦٨) من طريق معمر، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣٩١-٣٩٢ / ٥ من طريق عبيد الله بن عدي الكندي، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٤٤) من طريق فضيل بن عياض، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٠٤) من طريق قرة بن سليمان، أربعتهم عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد. إلا أن معمرأ في رواية ابن المبارك ومحمد بن ثور عنه عند نعيم في «الفتن» لم يسمَّ شيخه، وفي رواية عبد الرزاق عنه سَمَاهُ، والبخاري في «تاريخه» ذكر أوله فقط، وتحَرَّفَ في مطبوعه قيس بن سعد إلى: عامر ابن سعد.

ورواه أبو سفيان المعمرى عن معمر عند الطبري في «تفسيره» ١٤ / ٢٠، فأسقط هشام بن حسان! وأخرجه الطبري أيضاً من طريق فرات القزاز وواصل مولى أبي عيينة، كلاهما عن أبي الطفيل، به. وفي كلا الطريقتين ضعف، وطريق فرات أحسنهما.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن البيلماني، وبه أعلى الذهبي في «تلخيصه» وبالوليد بن جميع - وهو الوليد بن عبد الله بن جميع - إلا أن الوليد أقوى منه وأحسن حالاً.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥ / ٢٠ عن أبي السائب - وهو سلم بن جنادة الكوفي - عن محمد ابن فضيل، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٣- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن عطية، عن ابن عمر، في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٢]، قال: إذا لم يأْمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر<sup>(١)</sup>.

٨٧٠٤- أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حماد، عن<sup>(٢)</sup> علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلبو وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى إن أهل الخوان يجتمعون، فيقول هذا: يا ٤٨٦/٤ مؤمن، وهذا: يا كافر»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه بنحوه يحيى بن سلام في «تفسيره» ٥٦٧/٢، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٦٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٨٠/١٥، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٩٢٣/٩ من طريقين عن الوليد بن جميع، به.

تخطمه: أي: تسمه على أنفه.

والحنيد: المشوي.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العوفي. أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد الكندي، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٨/١٣ عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٥٤) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية، به.

وسأيت عند المصنف برقم (٨٨٥٦) من طريق عمرو بن قيس عن عطية.

(٢) تحرف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد. وهو ابن جُدعان. وجهالة شيخه أوس بن خالد، ومحمد ابن مسلمة لئِنْ الحديث إلا أنه متابع.

= فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ١٣/ (٧٩٣٧) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

٨٧٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورَمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان [عن سلمة بن كهيل]<sup>(٢)</sup> عن أبي الزَّعْرَاءِ، عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمانٌ يُغَبِّطُ فيه الرجلُ بِخِفَّةِ حاله كما يُغَبِّطُ [اليوم]<sup>(٣)</sup> الرجلُ بالمال والولد، قال: فقال له رجل: أيُّ المال يومئذٍ خيرٌ؟ قال: سلاحٌ صالح، وفرسٌ صالح، يزول عنه أينما زال<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه أحمد أيضاً ١٣ / (٧٩٣٧) و ١٦ / (١٠٣٦١)، وابن ماجه (٤٠٦٦)، والترمذي (٣١٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

قوله: «تجلو وجه المؤمن» أي: تنوره، و«تخطم أنف الكافر» أي: تَسْمُهُ وتكويه، والخِوان: هو ما يوضع عليه الطعام.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الحسن بن الوليد، وليس في هذه الطبقة من الرواة عن سفيان الثوري من يسمّى هكذا، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٣٣٢١)، وقد تكررت هذه السلسلة عند المصنف على الصواب في بضعة عشر موضعاً.

(٢) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «الإتحاف» ومن مصادر التخريج حيث روه من طريق سفيان، إلّا أنه زاد في «الإتحاف» بين سفيان وسلمة الأعمش، وسفيان قد روى عنهما جميعاً.

(٣) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٤) خبر جيد، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد إن شاء الله من أجل أبي الزعراء - وهو عبد الله بن هانئ الكندي خال سلمة بن كهيل - فقد انفرد بالرواية عنه سلمة بن أخته، وقد توبع، ومحمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان مجهولاً - لم ينفرد به.

فقد رواه المعافى بن عمران في كتابه «الزهد» (١٤) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ورواه عن سفيان أيضاً وكيعٌ عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٢٠ / ٥، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ١١٨٦ / ٣، وعبد الله بن وهب عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٢١٦). إلّا أنّ وكيعاً قرن بسفيان مالك بن مغول، واقتصر ابن وهب على الشطر الثاني من الخبر.

وأخرج الشطر الأول منه المعافى (١٣) - ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٨١) - عن شريك النخعي، عن عبد الله بن يزيد الصُّهْبَانِي، عن كُمَيْل بن زياد، عن ابن مسعود. وشريك حسن في المتابعات والشواهد، ومن فوقه ثقات.

=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله، حدثني خالد ابن دهقان قال: سمعت زيد بن أُرطاة الفزاري يقول: إنه سمع جُبَيْر بن نَفِير الحَضْرَمِي يقول: سمعت أبا الدرداء يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ»<sup>(١)</sup>.

= وروي مثله عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد ضعيف جداً عند البزار (١٤٦١) والطبراني (٩٧٧٧) وغيرهما.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن وهب الدمشقي: وهو محمد بن وهب ابن مسلم القرشي الدمشقي، فهو الذي يروي عنه صدقة بن خالد كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٠٧/٥٦، وما وقع هنا في نسخ «المستدرک» من تسمية شيخه صدقة بن عبد الله، فغريب، وأغلب الظن أنه خطأ، فإن هذا الحديث لا يعرف إلا من رواية صدقة بن خالد عن خالد بن دهقان كما سيأتي، وصدقة بن خالد ثقة، أما صدقة بن عبد الله فضعيف، وكلاهما دمشقي وهما متقاربا الطبقة، ومهما يكن من أمر فقد روي الحديث من غير هذا الوجه عن زيد بن أُرطاة، فصَحَّ الحديث. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣١٣) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٣١/١ - من طريق أبي مُسَهْر عبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار الدمشقيين، والرَّبِيعِي في «فضائل الشام ودمشق» (٥١) من طريق هشام بن عمار، كلاهما (عبد الأعلى وهشام) قال: حدثنا صدقة بن خالد، عن خالد بن دهقان، بهذا الإسناد.

ورواه أبو مسهر مرة أخرى عن صدقة بن خالد عند ابن عساكر ٢٣١/١ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن زيد بن أُرطاة، به.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٦/٢١٧٢٥، وأبو داود (٤٢٩٨) من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن زيد بن أُرطاة، به. وهذا إسناد صحيح، وليس فيه عند أحمد قوله: «خير منازل المسلمين يومئذ»، ولفظه عند أبي داود: «من خير مدائن الشام».

ورواه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي في آخر حديث مطوّل عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٣٩/٢٣٩٨٥.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٧- أخبرني أبو عبد الله الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب قال: لما جاءت بيعة يزيد بن معاوية قلت: لو خرجت إلى الشام فتخيت من شر هذه البيعة، فخرجت حتى قدمت الشام، فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجيته، فإذا رجل فاسد العينين عليه خميص، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث، فقال له عبد الله: حدث بما كنت تحدث به، قال: أنت أحق بالحديث مني، أنت صاحب رسول الله ﷺ، قال: إن هؤلاء قد منعونا عن الحديث؛ يعني الأمراء، قال: أعزم عليك إلا ما حدثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة، يحتار الناس إلى مهاجر إبراهيم، لا يبقى في ٨٧/٤ الأرض إلا شراؤها أهلها، تلفظهم أرضهم وتقذرهم<sup>(١)</sup> أنفسهم، والله يحشرهم إلى النار مع القردة والخنازير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقبل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف».

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم»<sup>(٢)</sup>.

= والفُسطاط: الموضع الذي فيه مجتمع الناس.

والغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق.

(١) في النسخ الخطية: وتقذرهم، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو أقرب إلى الصواب، والأصوب في العبارة كلها أن تكون - كما في «جامع معمر» وغيره -: تلفظهم أرضهم وتقذرهم نفس الله، تحشرهم النار مع القردة... إلخ.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل شهر بن حوشب، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٢٣) بإسناد يعتبر به في المتابعات والشواهد أيضاً، وله شواهد تقويه.

= والحديث في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٠)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٦٥)، وأحمد في «المسند» ١١ / (٦٨٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١ / ١٦١. واقتصر نعيم على الشطر الأول منه دون القصة مع نوف: وهو البكالي.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٤٠٧). ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٦ / ٥٣-٥٤، وابن عساكر ١ / ١٦٠-١٦١. وأحمد (٦٩٥٢)، وأبو داود السجستاني (٢٤٨٢). ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧٠). ثلاثتهم (الطيالسي وأحمد وأبو داود) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به. واقتصر أبو داود السجستاني على الشطر الأول منه مختصراً.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٩١) و«مسند الشاميين» (٢٧٦١) من طريق الوليد بن الوليد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر، عن نوف البكالي، عن عبد الله ابن عمرو. والوليد وسعيد ضعيفان، والوليد أشدهما ضعفاً، وشهر إنما رواه عن ابن عمرو بلا واسطة.

ورواه عن شهر عن عبد الله بن عمرو أيضاً ليث بن أبي سليم عند نعيم بن حماد (١٧٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٤٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٦ / ٦٦، ومطرّ الوراق عند نعيم (١٧٤٨)، وميّاخ أبو العلاء عنده أيضاً (١٧٥٨)، واقتصروا جميعهم على الشطر الأول منه غير الطبراني فساقه بشطريه، إلا أن مطراً الوراق لم يرفعه ووقفه على عبد الله بن عمرو، وبين ميّاخ أبو العلاء أن شهرًا إنما سمعه من عبد الله بن عمرو في مجلس نوف ببيت المقدس، وميّاخ مجهول.

وخالف يحيى بن أبي حية عند أحمد ٩ / ٥٥٦٢ (٢-٣). ومن طريقه ابن عساكر ١ / ١٦١. فرواه عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمر. جعله من مسند ابن عمر، ويحيى هذا: هو أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف، ويبدو أنه وهم في تسمية الصحابي، على أنه قد روي عن عبد الله ابن عمر من وجه آخر غير شهر بن حوشب كما سيأتي.

وسياقي الحديث بنحوه بشطريه عند المصنف برقم (٨٧٧٠) من طريق عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورجاله لا بأس بهم غير عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - ففيه لين، لكن يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد فيتحسن حديثه كما هو الحال هنا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» (٤١٣)، وابن عساكر ١ / ١٦٣ من طريقين عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، =

٨٧٠٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن خزيمة الكشي بنيسابور من كتابه، حدثنا عبد بن حميد الكشي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عزة بن ثابت، حدثنا علباء ابن أحمز، حدثنا أبو زيد الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، فخطبنا إلى الظهر، ثم نزل فصلّى الظهر، ثم خطبنا إلى العصر، فنزل فصلّى العصر، ثم صعد فخطبنا إلى المغرب، وحدثنا بما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا<sup>(١)</sup>.

= عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وهشام بن عمار صدوق حسن الحديث، ومن فوقه ثقات.

وأخرج الشطر الأول منه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣٠٤ / ٢، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧١)، وابن عساكر ١٦٢ / ١ عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم ابن يزيد وهشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، به - إلا أن أبا النضر قال في حديثه: عن الأوزاعي عمن حدثه عن نافع، فأدخل واسطةً مبهمة بين الأوزاعي ونافع فأفسده، وأبو النضر لا بأس به، وهو أحسن حالاً من هشام بن عمار، وأخرج الشطر الثاني منه مختصراً ابن ماجه (١٧٤) عن هشام ابن عمار بإسناده إلى ابن عمر.

وقال ابن كثير في «تفسيره» ٢٨٤ / ٦: غريب من حديث نافع، والظاهر أن الأوزاعي قد رواه عن شيخ له من الضعفاء، والله أعلم، وروايته من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أقرب إلى الحفظ، انتهى.

وقصة حشر النار للناس سلفت عند المصنف برقم (٨٦٢٠) عن عبد الله بن عمرو موقوفة عليه من وجه آخر. وانظر شواهدنا هناك.

والشطر الثاني في قصة خروج أناس من المشرق حتى يخرج آخرهم مع الدجال، يشهد له حديث أبي بكرة الأسلمي عند أحمد ٣٣ / (١٩٧٨٣) و(١٩٨٠٨)، والنسائي (٣٥٥٢)، وسلف عند المصنف برقم (٢٦٧٩)، وإسناده محتمل للتحسين، وأصله في «الصحيحين» من غير حديث أبي بكرة كما تقدّم بيانه هناك.

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد، وأبو زيد الأنصاري: اسمه عمرو ابن أخطب.

وأخرجه أحمد ٣٧ / (٢٢٨٨٨)، ومسلم (٢٨٩٢)، وابن حبان (٦٦٣٨) من طريق أبي عاصم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٧٠٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن موسى، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ، فما تَرَكَ شيئاً يكونُ في مقامِهِ ذلك إلى قيام الساعة إلا حَدَّثَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مِنْ حَفِظِهِ، وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> الشَّيْءُ قَدْ نَسِيْتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ، كما يعرف الرجلُ وجهَ الرجلِ غَابَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ!

٧١٠- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا نعيم ابن حمّاد، حدثنا الوليد بن مُسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي نُضْرَةَ قال: قال أبو سعيد الخُدْري: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قِتْلًا وَتَشْرِيدًا، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمِنَا لَنَا بُغْضًا بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو الْمُغِيرَةِ، وَبَنُو مَخْزُومٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً.

(٢) في النسخ الخطية: فيه، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، وحذيفة: هو ابن اليمان.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٤) و (٢٣٣٠٩) و (٢٣٤٠٥)، والبخاري (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣)، وأبو داود (٤٢٤٠)، وابن حبان (٦٦٣٦) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرج معناه أحمد (٢٣٢٨١)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٤) من طريق عبد الله بن يزيد الخطمي، وأبو داود (٤٢٤٣) من طريق قبيصة بن ذؤيب، كلاهما عن حذيفة بن اليمان.

وقد سلف نحوه أيضاً عند المصنف برقم (٨٦٦١) من طريق أبي إدريس الخولاني، و (٨٦٦٤) من طريق زر بن حبيش، كلاهما عن حذيفة.

(٤) إسناده ضعيف بمرة من أجل إسماعيل بن رافع، وبِهْ أَعْلَهُ الذهبي في «تلخيصه» وقال: متروك. أبو نُضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَة.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد الذُّهلي، حدثنا ٤٨٨/٤

أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عَوَانة، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي رَافِعٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ في السَّدِّ، قال: «يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِم: ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا، قَالَ: فَيَعِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مُدَّتَّهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِم: ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَنْتَى؛ قَالَ: فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرْكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونُ<sup>(١)</sup> الْمِيَاءَ وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ فِي السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدَّمَاءِ يَقُولُونَ: فَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَغَلَبْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَسْوَةً وَعُلْوًا؛ قَالَ: فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِم نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ؛ قَالَ: فَيُهْلِكُهُمْ؛ قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَبْطُرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا - أَوْ تَسْكُرُ سَكْرًا - مِنْ لِحُومِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

= وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد (٣١٩) بإسقاط أبي نضرة. ولفظه فيه: «وبنو المغيرة من بني مخزوم».

(١) في النسخ الخطية: فيسقون، والمثبت من المطبوع، وهو أوجه.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات، إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ كَثِيرٍ اسْتَنَكَرَ رَفْعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي «تَفْسِيرِهِ»

١٩٤/٥، وَمَالَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ! فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو وضاح اليشكري، وأبو رافع: هو نفيع الصائغ، تابعي مخضرم.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٣) عن محمد بن بشار وغير واحد، عن هشام بن عبد الملك، بهذا الإسناد. وحسنه.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٣٢) و (١٠٦٣٣)، وابن ماجه (٤٠٨٠)، وابن حبان (٦٨٢٩) من طرق عن قَتَادَةَ، بِهِ.

النَّعْفُ: دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

تَشْكُرُ: أي: تسمن وتمتلئ شحماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر ابن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، فتذاكروا الساعة متى هي، فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى، فقال: عهد الله إليّ فيها دون وحبّتها، فلا يعلمها إلا الله عز وجل، فذكر خروج الدجال [وقال]: فأهبط فأقتله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرّون بماء إلا شربوه، ولا بشيء إلا أفسدوه، يجأرون إليّ فأدعوا الله فيميتهم، فتجوى<sup>(١)</sup> الأرض من ريحهم، فيجأرون إليّ، فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء، فيحملهم فيقذف بأجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدّ الأديم، فعهد الله إليّ أنه إذا كان ذلك، أن الساعة من الناس كالحامل المتيم، لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً.

قال العوام: فوجدتُ تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل، ثم قرأ: ﴿حَقَّ إِذَا فَتَحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴿[الأنبياء: ٩٦-٩٧]﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١٣- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرّسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن

(١) في النسخ الخطية: فتجفوا، وهو تحريف، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، ومعناه: تُنتن الأرض من ريحهم.

(٢) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٣٤٨٩).

عمر<sup>(١)</sup>، عن عيَّاش بن أبي ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تجيءُ الرياحُ بين يدي الساعة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمن»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد - أخو بني عبد الأشهل - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، فَيَعِيثُونَ فِي الْأَرْضِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِياهَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ حَتَّى يَتْرَكُوهُ يَابِسًا، حَتَّى إِنْ مَنَ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ فَيَقُولُ: لَقَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَ فِي حَصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَالنَّعْفِ، فَيَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا بِنَفْسِهِ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ، قَالَ: ثُمَّ يَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا بِنَفْسِهِ، فَرَابَطَهَا<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ٤/٩٠،

(١) كذا وقع هنا في النسخ الخطية وفي «تلخيص الذهبي»: نافع عن ابن عمر، وهو خطأ، ووقع في المطبوع: نافع مولى ابن عمر، فصار من رواية نافع عن عيَّاش، وهو المحفوظ، وقد سلف الحديث بهذا الإسناد عند المصنف برقم (٨٦١١) بإسقاط ابن عمر على الصواب.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين نافع وعيَّاش. وهو مكرر (٨٦١١).

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: ووطنها، وفي «مسند أحمد»: قد أطنها. وقوله: فرباطها، بمعنى: جاهد نفسه وغالبها على أنه مقتول، وهو بمعنى ووطنها وأطنها.

فينادي: يا معشر المسلمين، أبشروا، فإن الله قد كفّاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من النّبات أصابته قطُّ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا المسيّب بن زهير، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق قال: سمعت وهب بن جابر يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: يأجوج ومأجوج يَمُرُّ أولهم بنهرٍ مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرّة ماء، ولا يموت رجلٌ إلّا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم: تاديس، وتاويل، وتاسك أو متسك<sup>(٢)</sup>؛ شكّ شعبة<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٩) عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٣١)، وابن حبان (٦٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، به.

(٢) قوله: «وتاسك أو متسك» من «تلخيص الذهبي»، ومكانه في النسخ الخطية: وتلتل، والأقرب إلى الصواب ما أثبتناه من «التلخيص»، وهو الموافق لما في بعض مصادر التخرّيج من طريق شعبة، وفيها: ناسك أو منسك، بالنون فيهما.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله، ووهب بن جابر وإن لم يرو عنه غير أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السّبيعي - قد وثقه العجلي ويحيى بن معين وابن حبان.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٥٦)، والطبري ٨٨/١٧ من طريق محمد بن جعفر، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٨٠) من طريق عاصم بن حكيم، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. ورواية عاصم مختصرة.

وأخرج قصة الذرية منه والأمم الثلاث الطيالسي (٢٣٩٦) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٤٤٥٦) - عن المغيرة بن مسلم القسملّي، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٩، ونعيم بن حماد (١٦٤٢)، والطبري ٨٩/١٧ من طريق معمر - وهو في «جامعه» برقم (٢٠٨١٠) - والطبري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٦- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا معاذ بن المثنى العَنَبَرِيُّ، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القَطَّانُ، عن قَتَادَةَ، عن سالم بن أبي الجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بن طَلْحَةَ، عن عمرو الْبِكَالِيِّ، عن عبد الله بن عمرو قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، فجعل تسعة أجزاء الملائكة وجزءاً سائر الخلق، وجزءاً الملائكة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ، وجزءاً لرسالته، وجزءاً الخلق عشرة أجزاء<sup>(١)</sup>، فجعل تسعة أجزاء يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وجزءاً سائر الخلق.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ [الذاريات: ٧] قال: السماء السابعة، والْحَرَمُ بِحِيَالِهِ الْعَرْشُ<sup>(٢)</sup>.

= أيضاً ٨٨/١٧ من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم (المغيرة ومعمر وسفيان) عن أبي إسحاق، به موقوفاً. ووقع عند الطبراني في «الكبير» من طريق الطيالسي مرفوعاً، وهو وهم من بعض رواه. وسيأتي عند المصنف في آخر خبر مطوّل برقم (٨٧٣٦) من طريق معمر عن أبي إسحاق موقوفاً. وخالف زياد بن خيثمة عند الطبراني في «الأوسط» (٨٥٩٨)، فرواه عن أبي إسحاق عن وهب ابن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، رفعه، وروايته شاذة، وشيخ الطبراني فيه - واسمه منتصر بن محمد - في حاله جهالة. وخالف أيضاً زيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان (٦٨٢٨)، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ. وروايته هذه شاذة أيضاً، وقد روى أصل حديث ابن مسعود غير واحد عن أبي إسحاق لم يذكروا فيه يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ والأمم الثلاث، كما هو مبين في عملنا على «صحيح ابن حبان».

(١) زاد هنا في «تلخيص الذهبي» وليس في شيء من نسخنا الخطية: فجعل تسعة أجزاء الجنّ وجزءاً بني آدم، وجزءاً بني آدم عشرة أجزاء. وهذا الحرف ثابت عند غير المصنف ممّن خرّج هذا الخبر.

(٢) إسناده حسن من أجل عمران بن داود القطان، وهو متابع.

وأخرجه أبو بكر المروزي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٣١٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطبري في «تفسيره» ١٧/١٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكوي، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا خَلَف بن خَلِيفَة الأشجعي، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم الأشجعي، عن رُبَيع بن حَرَّاش، عن حُذَيْفَة بن اليمَّان قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أعلمُ بما مع الدَّجَال منه، معه نهرانِ أحدهما نارٌ تَأَجَّجُ في عينِ مَنْ رآه، والآخرُ ماءٌ أبيضُ، فإن أدركه منكم [أحدٌ] فليغمضْ وليشربْ من الذي يراه ناراً، فإنه ماءٌ بارد، وإياكم والآخرُ فإنه الفِتْنَةُ، واعلموا أنه مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ، يقرؤه من يكتبُ ومن لا يكتبُ، وإنَّ إحدى عَيْنَيْهِ ممسوحةٌ عليها ظَفَرَةٌ، إنه يطلُعُ من آخرِ أَمَدِهِ على بَطْنِ الأُرْدُنِّ على ثَنِيَّةٍ أَفِيقَ، وكلُّ أحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ بَطْنِ الأُرْدُنِّ، وإنه يَقْتُلُ من المسلمين ثُلثاً، وَيَهْزِمُ ثُلثاً، وَيُبْقِي ثُلثاً<sup>(١)</sup>، وَيَجُنُّ عليهم الليلُ فيقول بعضُ المؤمنين لبعضٍ: ما تَنْتَظِرُونَ أن تَلْحَقُوا بإخوانكم في مَرْضَاةِ رَبِّكُمْ؟ مَنْ كان عنده فَضْلٌ طعامٍ فليَعُدْ به على أخيه، وصلُّوا حين ينفجرُ الفجرُ، وعجلوا الصلاةَ، ثم أقبلوا على عدوكم.

فلما قاموا يصلُّون نَزَلَ عيسى ابنُ مريمَ صلوات الله عليه أَمَامَهُمْ، فصلَّى بهم، فلما انصرف قال هكذا: أفرِّجُوا بيني وبينَ عدوِّ الله - قال أبو حازم<sup>(٢)</sup>: قال أبو هريرة: فيذوبُ كما تذوبُ الإِهَالَةُ في الشمسِ، وقال عبد الله بن عمرو: كما يذوبُ المِلْحُ في

= كلاهما عن عمران القطان، بهذا الإسناد. وفيه عند المروزي: السماء السادسة، بدل السابعة، ولم يرد هذا الحرف عند الطبري.

وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ٣٤٤/١ عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٣١). - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/٤٦٢ - من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن قتادة، به. ولم يذكر الآية الذاريات.

(١) في «تلخيص الذهبي»: ويبقى ثلث، وهو أوجه، وكانت كذلك في (ب) ثم ألحق بها ألف فصارت: ثلثا.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبو حارمة، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

الماء - وسلَّطَ الله عليهم المسلمين فيقتلونهم، حتى إنَّ الشجرة والحجرَ لِينادي: يا عبدَ الله، يا عبدَ الرحمن، يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ فاقتله، فيفنيه الله، ويظهرُ المسلمون فيكسرون الصليب، ويقتلون الخنزير، ويضعون الجزية.

فبينما هم كذلك، أخرجَ الله أهلَ يأجوجَ ومأجوجَ، فيشربُ أولُهم البحيرةَ، ويجيءُ آخرهم وقد انتشفوه فما يدعون فيه قطرةً، فيقولون: ظهرنا على أعدائنا، قد كان هاهنا أثرُ ماءٍ، فيجيئُ نبيُّ الله ﷺ وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينةً من مدائن فلسطين يقال لها: لُدُّ، فيقولون: ظهرنا على مَنْ في الأرض، فتعالوا نُقاتلْ مَنْ في السماء، فيدعُو الله نبيه ﷺ عند ذلك، فيبعثُ الله عليهم قُرحةً في حُلوقهم، فلا يبقى منهم بشرٌ، فتؤذي ريحُهم المسلمين، فيدعُو عيسى صلوات الله عليه عليهم، ٤٩٢/٤ فيُرسلُ الله عليهم ريحاً فتَقذِفُهم في البحرَ أجمعين»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، إملاءً في الجامع قبلَ بناء الدار للشيخ الإمام، في شعبان سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أبو محمد الرَّبِيعُ بن سليمان بن كامل

(١) إسناده حسن من أجل خلف بن خليفة، لكن قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢١٦/١٩: فيه سياق غريب وأشياء منكرة، والله أعلم.

أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم الأشجعي: هو سلمان.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٠٣٣) من طريق أحمد بن مهدي، عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد. إلا أنه أسقط منه أبا حازم، ورواية أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش معروفة مشهورة.

وأخرج أوله إلى قوله: «عليها ظفرة»: أحمد (٢٣٢٧٩)/٣٨، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٥) من طريق يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة. ولم يذكر فيه أبا حازم.

وأخرج منه قصة النهرين النار والماء البارد: أحمد (٢٣٣٣٨)، وأبو داود (٤٣١٥) من طريق منصور بن المعتمر، وأحمد (٢٣٣٥٣)، والبخاري (٣٤٥٠)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٦) و (١٠٧) من طريق عبد الملك بن عمير، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٨)، وابن حبان (٦٧٩٩) من طريق نعيم ابن أبي هند، ثلاثتهم عن ربعي بن حراش، به.

المُرادي سنة ست وستين، حدثنا بشر بن بكر التَّيْسِي، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، أخبرني يحيى بن جابر الحِمَصي، حدثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي، حدثني أَبِي، أنه سمع النَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكِلَابِي يقول: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا وَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ مِنَ النَّخْلِ، قَالَ: «إِنْ يَخْرُجُ، فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَاْمُرُوا حَاجِبُكُمْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، لِحْيَتُهُ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهُ شَبِيهٌ بَعْدَ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ» ثُمَّ قَالَ: «أَرَاهُ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبَنُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشْهَرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الَّذِي كَسَنَةٍ، يَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ».

قَالَ: «فِيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَيُمْطِرُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، وَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا<sup>(١)</sup>، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ<sup>(٢)</sup> عَنْهُمْ فَتَتَبِعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ مُمَجَّلِينَ مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كَنُوزَكَ، فَيَنْطَلِقُ وَتَتَبِعُهُ كَنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ ٤/٩٣ يدعو رجلاً مسلماً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعُه جَزَلَتَيْنِ، قَطْعَ رَمِيَةِ الْغَرَضِ، ثُمَّ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: دارا، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: فيصرف، والمثبت من «التلخيص» ومصادر التخريج.



يدعوه فيُقبلُ يتَهَلَّلُ وجهُه يضحكُ».

قال: «فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ فِي مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَينَ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، وَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ اللَّهِ قَوْماً قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وَجُوهِهِمْ<sup>(١)</sup>، وَيَحْدُثُهُمْ عَنْ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى، إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لَا يَدُ<sup>(٢)</sup> لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ، حَوَّزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَبَعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، وَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا مَاءٌ مَرَّةً، فَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ يَوْمئِذٍ خَيْراً مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيَصْبَحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَهُ اللَّهُ زَهْمَهُمْ وَتَنَنَّهُمْ وَدُمَاءَهُمْ، وَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ وَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ مَطْراً لَا يَكُنُ مِنْهُ بَيْتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا كَالزَّلَقَةِ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمْرَكَ، وَرُدِّي بَرَكَتَكَ، فَيَوْمئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا، وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ، حَتَّى إِنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةُ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْقَبِيلَةَ، وَاللَّقْحَةُ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفِي الْفَخْدَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ

(١) في النسخ: عن وجهه، والمثبت من مصادر التخریج.

(٢) في النسخ: لا يدي، والمثبت من «التلخیص»، وفي بعض مصادر التخریج: لا يدان.

٤٩٤/٤ رِيحاً طَيِّبَةً تَأْخُذُ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، وَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْحُمُرُ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٢٩)، ومسلم (٢٩٣٧)، وأبو داود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥)، والترمذي (٢٢٤٠)، والنسائي (٧٩٧٠) و(١٠٧١٧)، وابن حبان (٦٨١٥) من طرق عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد - وبعضهم اختصره - وهو عند مسلم بطوله، فاستدراك الحاكم له ذهول منه. وسقط من إسناده ابن ماجه يحيى بن جابر!

والفقرتان الأوليان منه ستأتيان برقم (٨٨٢٨) من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير عن أبيه عن جده نفيير. وهذا وهم من معاوية، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة نفيير من «الإصابة» بعد أن ساق الروايتين: إن كان محفوظاً فيكون عند جبير بن نفيير عن شيخين. وفي قصة الدجال أيضاً انظر حديث أبي أمامة الباهلي الآتي عند المصنف برقم (٨٨٣٤).

قَطَطٌ، بفتحتين: أي: شديد جعودة الشعر.

فَعَاثَ: من العَيْثِ، وهو أشد الفساد.

سَارِحَتُهُمْ: ماشيتهم.

دُرّاً: جمع دُرَّة، وهو أعلى سنام البعير.

يَعَاسِبُ النحل: جمع يَعْسُوب، وهو أمير النحل، أي: تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

جَزَلَتَيْنِ: قطعتين.

قَطَعَ زَمِيَّةَ الْغَرَضِ: أراد أن بُعد ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلى الهدف.

مَهْرُودَتَيْنِ: هما حُلَّتَان شبيهتان بالمصبوغ بالهَرْد، وهو نبت كالكرم.

الْحَدَبُ: المرتفع من الأرض. يَنْسِلُونَ: يسرعون.

النَّغْفُ: دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

فَرَسَى: كقتلى وزناً ومعنى، جمع فَرَس.

رَهْمُهُمْ: دسمهم.

البُخْتُ: الإبل الخراسانية.

الزَّلَقَةُ: روي بالقاف والفاء، وهو السطح الأملس كالزجاج تنزلق الأشياء عليه انزلاقاً.

بِقَشْرِهَا: أي: بقشرها..

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٧١٩- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: «وُلِدَ لأخي أُمّ سَلَمَة غلامٌ فسَمَّوه الوليد، فذَكَرَ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسَمِي فِرَاعَتِكُمْ، لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، هُوَ شَرُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>.

= الرُّسُل: اللَّبَن.

اللَّقْحَة: الناقَة القريبة العهد بالتَّاج.

الفِئَام: الجماعة الكثيرة.

يَتَهَارَجُونَ: يتناكحون.

(١) رجاله ثقات غير نعيم بن حماد فصدوق حسن الحديث، وقد توبع على أصل الحديث، إلّا أنه وقع في إسناده اختلاف على الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - والمحفوظ فيه عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب مرسلًا، وذكر أبي هريرة فيه هنا - إن كان محفوظًا - وهم من نعيم ابن حماد أو من دونه، فإن الحديث في كتابه «الفتن» (٣٢٨) عن سعيد بن المسيّب مرسلًا ليس فيه أبو هريرة.

وهكذا رواه مرسلًا محمد بن خالد السكسكي - وهو أحد الثقات - عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٥٠٥/٦، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٢-٣٢٣/٦٣ عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. لم يذكر فيه أبا هريرة.

ورواه كذلك بشر بن بكر التنيسي عند البيهقي أيضاً ٥٠٥/٦ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٢٣/٦٣ - وهُقل بن زياد ومحمد بن كثير المصيصي عند ابن عساكر ٣٢٣/٦٣، ثلاثهم عن الأوزاعي، عن سعيد بن المسيّب مرسلًا، إلّا أن محمد بن كثير لم يذكر سعيداً فيه. وقال البيهقي: هذا مرسل حسن.

ورواه معمر في «جامعه» (١٩٨٦١) - وهو في «أُمالي عبد الرزاق» أيضاً (١٧٢) عنه - عن الزُّهري بهذا الحديث بنحوه، لم يذكر فيه سعيد بن المسيّب.

وخرّجه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٨/٦٢٤ من «الأُمالي» لعبد الرزاق مذكوراً فيه

=

سعيد!

قال الزُّهري: إن استُخلفَ الوليدُ بن يزيد فهو هو، وإلا فالوليدُ بن عبد الملك.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
هذا الوليد بن يزيد بلا شك ولا مَرِيَّة:

٨٧٢٠- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق  
الخَوْلاني، حدثنا بِشْر بن بكر، أخبرنا الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عُبَيْد الله<sup>(١)</sup>  
قال: قَدِمَ أنسُ بن مالك على الوليد بن يزيد، فقال له الوليد: ماذا سمعتَ رسولَ الله ﷺ  
يَذْكُرُ الساعة؟ فقال: سمعته يقول: «أنتم والساعة كهاتين»<sup>(٢)</sup>.

= ورواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي، واختلف عليه فيه: فرواه عنه أبو المغيرة عبد القدوس  
ابن الحجاج عند أحمد في «المسند» ١/ (١٠٩)، فجعله من رواية سعيد بن المسيب عن عمر بن  
الخطاب.

وخالفه إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٨٠٤) - بغية  
الباحث) فرواه عن إسماعيل بن عياش مرسلاً، لم يذكر فيه عمر. ومع أن إسماعيل المؤدب هذا  
ضعيف، إلا أن روايته هي الصواب لموافقتها الروايات الأخرى، وذكر عمر فيه خطأ.  
وذكر حديث عمر هذا ابنُ حبان في ترجمة إسماعيل بن عياش من «المجروحين» ١/ ١٢٥  
وقال: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمرُ رواه، ولا سعيدٌ حدَّث به، ولا  
الزهريُّ رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد. وتابعه ابن الجوزي في «الموضوعات»  
١/ ٢٤٤ (٣٣٠).

وتعقبهما الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٨/ ٦٢٤ وفي «القول المسدّد» بأنَّ للحديث أصلاً من  
غير رواية إسماعيل بن عياش كما سبق، ثم قال: إن كان سعيد بن المسيب تلقاه عن أم سلمة  
فهو على شرط الصحيح، ويؤيد ذلك أنَّ له شاهداً عن أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في  
«غريب الحديث» من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم  
سلمة عن أمها قالت: دخل النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: «من هذا؟»  
قلت: الوليد، قال: «قد اتخذتم الوليد حَتَاناً، غَيَّرُوا اسْمَهُ، فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له:  
الوليد».

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً. وهو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

=

(٢) إسناده صحيح.

قد اتَّفَقَ الشيخان على إخراجِه من حديث شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ عن أنس<sup>(١)</sup>.

٨٧٢١- أخبرنا أحمد بن عَبْدَشِ الصَّرَّامُ ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مِهْرَان ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثَّقَفِي ، حدثنا بَهْزُ بن أَسَدَ ، حدثنا شُعْبَةُ ، أخبرنا علي ابن الأَقَمَر قال : سمعت أبا الأَحْوَصَ يحدث عن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعةُ حتى لا يقال في الأرض : الله الله »<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يُخرجاه .

إنما تفرَّدَ مسلمٌ رحمه الله بإخراج حديث شُعْبَةَ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ : « لا تقوم الساعةُ إلَّا على شرار الناس » .

٨٧٢٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُرْزُغِي ، حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ ،

= وأخرجه أحمد ٢١ / (١٣٣٣٦) عن أبي المغيرة عن عبد القدوس بن الحجاج ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وفيه : قدم أنس على الوليد بن عبد الملك ، وهو الصواب ، وما وقع في رواية المصنف خطأ ، فإنَّ الوليد بن يزيد عند وفاة أنس بن مالك كان ابن أربع أو خمس سنين فقط .

(١) هو عند البخاري برقم (٦٥٠٤) ، ومسلم برقم (٢٩٥١) ، إلَّا أنه ليس في هذه الرواية ذكر قدوم أنس على الوليد .

وأخرجه من هذا الطريق أيضاً أحمد ٢١ / (١٣٣١٩) ، والترمذي (٢٢١٤) ، وابن حبان (٦٦٤٠) . إلَّا أنَّ الترمذي لم يذكر فيه أبا التياح . وانظر تنمته تخريجه في «المسند» .

(٢) محمد بن أبي صفوان الثَّقَفِي ليس بذاك المشهور ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩ / ١١٤ ، وقد تفرَّدَ بهذا اللفظ ، ولم يروه من طريقه غير المصنف ، وهو قد خالف فيه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل .

فقد رواه أحمد في «المسند» ٦ / (٣٧٣٥) عن بهز بن أسد بهذا الإسناد ، بلفظ : « لا تقوم الساعةُ إلَّا على شرار الناس » . وهو الصحيح .

وهكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عند أحمد ٧ / (٤١٤٤) ، ومسلم (٢٩٤٩) ، وابن حبان (٦٨٥٠) .

وأما اللفظ الذي ساقه المصنف ، فهو في حديث أنس بن مالك الآتي عنده بعد حديث .

حدثنا محمد بن يحيى بن فيّاض، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلا الله»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٥/٤ - ٨٧٢٣ - حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله، وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول: قد كان لهذه رجل مرّة، وحتى يكون الرجل قيّم خمسين امرأة، وحتى تُمطر السماء ولا تُنبت الأرض»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو أبو الفضل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين، وحميد: هو الطويل.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٤٣)، والترمذي (٢٢٠٧) من طريق محمد بن أبي عدي، وأحمد ٢٠/ (١٣٠٨٢) عن يزيد بن هارون، والترمذي (٢٢٠٧م) من طريق خالد بن الحارث، وابن منده في «الإيمان» (٤٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، أربعتهم عن حميد الطويل، عن أنس. ولفظه عندهم: «حتى لا يقال في الأرض: الله الله»، وهو المحفوظ إن شاء الله، وانفرد خالد بن الحارث فوقف الحديث على أنس، وروايته شاذّة، وأخطأ الترمذي رحمه الله فرجّحها على رواية من رفعه!

وانظر الأحاديث الثلاثة التالية.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مقطوعاً أحمد ٢١/ (١٣٨٣٣) و (١٤٠٤٧) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظه عنده: «حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلا الله».

وسياقي بتمامه برقم (٨٧٢٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد.

وأخرج القسم الأول منه أحمد ٢١/ (١٣٧٢٩) عن أسود بن عامر، ومسلم (١٤٨)، وابن حبان (٦٨٤٩) من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. كلفظ المصنف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد ابن رجاء قالا: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي، حدثنا عمرو ابن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة على رجل يقول: لا إله إلا الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه أيضاً أحمد ٢٠/١٢٦٦٠، ومسلم (١٤٨)، وابن حبان (٦٨٤٨) من طريق معمر، عن ثابت البناني، به. ولفظه عند ابن حبان كرواية عفان عن أحمد. وأخرج قصة القيم الواحد لخمسين امرأة: أحمد ١٩/١١٩٤٤، والبخاري (٨١) و(٥٢٣١) و(٥٥٧٧) و(٦٨٠٨)، ومسلم (٢٦٧١) (٩)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، والترمذي (٢٢٠٥)، والنسائي (٥٨٧٥)، وابن حبان (٦٧٦٨) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك. والقسم الأخير منه في إمطار السماء وعدم إنبات الأرض سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٨٠) من طريق معاذ بن حرمة عن أنس. ويشهد لقصة مرور المرأة بالنعل... إلخ، حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/٨٤٣٧، إلا أنه خصّها بقريش.

ويشهد لقصة القيم لجمع من النساء، حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (١٤١٤) ومسلم (١٠١٢). وذكر فيه أربعين امرأة لا خمسين، وهذا يدل على أن المراد بالعدد هنا المجاز عن الكثرة لا حقيقة العدد، والله تعالى أعلم.

والقيم: المراد به من يقوم على رعاية هؤلاء النسوة وإصلاح شأنهن من زوجات وذوات قرابة. (١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، وما قبله من الأحاديث تشهد لمعناه، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب - وإن كان فيه مقال - قد توبع، وعمه: هو عبد الله بن وهب. وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/٨٢٨ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/٣٥٦ من طريق حرمة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، به. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/١٣٩ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم السلمي، عن عبد الله بن لهيعة وحده، به.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَنِي ببُخَارَى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله، وحتى إنَّ المرأةَ لَتَمُرُّ بالنَّعلِ فترفعُها وتقول: قد كانت هذه لرجل، وحتى يكونَ في خمسين امرأةً القيمُّ الواحد، وحتى تُمطرَ السماءُ ولا تُنبِتَ الأرضُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٦- حدثنا علي بن حَمَشَادُ العَدْل، حدثنا محمد بن المغيرة الهَمْدَانِي، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَنِي، حدثنا سليمان بن أبي سليمان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعةُ حتى لا يَبْقَى على وجه الأرض أحدٌ لله فيه حاجةٌ، وحتى تُؤخَذَ المرأةُ نهاراً جِهاراً تُنكحُ وَسَطَ الطريق، لا يُنكِرُ ذلك أحدٌ ولا يغيِّرُه، فيكونُ أمثلهم يومئذٍ الذي يقول: لو نَحَيْتَهَا عن الطريق قليلاً، فذاك فيهم مثلُ أبي بكرٍ وعمرَ فيكم»<sup>(٢)</sup>.

= وروي بمثل لفظه عن أبي هريرة مرفوعاً عند الخطيب في «تاريخه» ١٧٦/٩، وإسناده ضعيف لا يصح.

(١) إسناده صحيح. وانظر (٨٧٢٣).

(٢) إسناده وإِ من أجل سليمان بن أبي سليمان - وهو سليمان بن داود اليمامي - وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: سليمان هالك والخبر شبه خرافة. قلنا: وهو من طريقه وبهذا السياق من أفراد الحاكم.

وقد أخرج نحوه أبو يعلى (٦١٨٣) من طريق خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان الكوفي، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق، فيكون خيارهم يومئذٍ من يقول: لو واريتهَا وراء هذا الحائط». وهذا إسناده حسن إن شاء الله.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٧- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الحميد بن جعفر<sup>(١)</sup>، حدثني أبي، ٤/٩٦، عن علباء السلمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة إلا على حُثالة الناس»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، عن أبي الأسود، عن أبي فروة مولى أبي جهل، عن أبي هريرة قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «ليُخْرِجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا»<sup>(٣)</sup>.

= ويشهد لمعناه حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً فيما سلف عند المصنف برقم (٨٦١٦) بلفظ: حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة. وإسناده حسن، والتسافد: نَزُّوا الذكر على أنثاه، ويكنى به عن الجماع، وجاء عنه نحوه بلفظ التناكح برقم (٨٦١٣). وروي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً عند ابن حبان (٦٧٦٧)، وإسناده صحيح.

وحديث النواس بن سَمْعَانَ مرفوعاً فيما سلف أيضاً برقم (٨٧١٨)، وفي آخره: «ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تهارج الحُمُرُ، فعليهم تقوم الساعة»، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧). والتهارج كالتسافد.

وانظر حديث أبي ذر السالف برقم (٥٥٥٤)، وحديث ابن مسعود الآتي برقم (٨٨٠٣)، وهما واهيان.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حفص.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٦٠٧١).

والحُثالة من كل شيء: رديته.

(٣) حديث محتمل للتحسين لغيره، وهذا ضعيف لجهالة أبي فروة مولى أبي جهل - وسماه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٨ أبا قرة مولى ابن أبي جهل - فإنه لا يعرف إلا بهذا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا الحسين ابن حفص، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعرارة قال: كنا عند عبد الله ابن مسعود فذكر عنده الدجال، فقال عبد الله بن مسعود: تفرقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فِرَقٍ: فرقة تتبعه، وفرقة تلتحق بأرض آبائها بمنابت الشَّيخ، وفرقة تأخذ شطَّ الفُرات يقاتلهم ويقاثلونه، حتى يجتمع المؤمنون بقُرى الشام<sup>(١)</sup>، فيبعثون إليهم طليعةً فيهم فارسٌ على فرسٍ أشقر أو أبلق، قال: فيقتلون لا يرجعُ منهم بشرٌ. قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله بن مسعود قال: فرسٌ أشقر. قال عبد الله: ويَزعمُ أهلُ الكتاب أن المسيحَ ينزلُ إليه. قال<sup>(٢)</sup>: [ما] سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غيرَ هذا.

ثم يخرج يأجوجُ ومأجوجُ فيمُوجُونَ في الأرض فيفسدون فيها. ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، قال: ثم يبعثُ الله عليهم دابةً مثل

= الحديث من رواية أبي الأسود. وهو محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة. عنه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٩١)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤١٧) من طريق القاسم بن كثير، عن عبد الرحمن بن شريح، بهذا الإسناد. وفيه عند الدارمي: أبو قرة بالقاف.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٦٩٦)، والداني (٤٢٠) من حديث جابر لجابر عنه، وليس فيه تلاوة النبي ﷺ لسورة النصر. وهذا إسناد ضعيف لجهالة هذا الجار، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(١) هكذا وقع في النسخ الخطية في هذا الموضع، وسيأتي الحديث برقم (٨٩٨٦) من رواية أسيد بن عاصم عن سفيان، وفيه هناك: بغربي الشام، وهو كذلك في مطبوع أغلب مصادر التخریج، وكذلك هو في «تلخيص المستدرک» للذهبي، فلعله الصواب. أي: بغربي الشام، بالغين والباء. والله أعلم.

(٢) القائل هو أبو الزعرارة. و«ما» سقطت من النسخ الخطية.

هذا النَّعْفُ<sup>(١)</sup> فَيُلْجُ في أسماعهم وَمَنَاحِرهم فيموتون منها، فَتُتَنُّ الأرض منهم، فَيُجَارُّ إلى الله، فَيُرْسِلُ الله مَاءً فَيَطْهَرُ الأرض منهم<sup>(٢)</sup>.

قال: ثم يبعث الله ريحاً فيها زَمْهَرِيرٌ باردة، فلا تدعُ على وجه الأرض مؤمناً إلا كَفَتَتْه تلك الرياح، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس.

ثم يقوم مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فينفخ فيه - والصُّورُ قَرْنٌ - فلا يبقى خلقٌ في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربُّك، ثم يكون بين النِّفْخَتَيْنِ ما ٤٩٧/٤ شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلقٌ إلا منه شيء<sup>(٣)</sup>، قال: فيرسل الله ماءً من تحت العرش كَمَنِّي الرَّجَال، فَتَنْبُتُ لُحْمَانُهُمْ وَجُثْمَانُهُمْ من ذلك الماء كما تَنْبُتُ الأرض من الثَّرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ<sup>(٤)</sup> الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْفُشُورُ﴾ [فاطر: ٩]، قال: ثم يقوم مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إلى جَسَدِهَا حتى تَدْخُلَ فيه، ثم يقومون فَيُحْيَوْنَ تَحِيَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لرب العالمين<sup>(٥)</sup>.

(١) دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٢) من قوله: «فتجار» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: إلا في الأرض منه شيء، وهو أوضح.

(٤) في النسخ الخطية: يرسل، وهو خطأ، وسقط منها أيضاً قوله: «فسقناه إلى بلد ميت»، وأثبتنا الآية كما هي التلاوة.

(٥) وقع في «تلخيص المستدرک» للذهبي: فيحيون حياة رجل واحد؛ يعني: يقومون أحياء كحياة رجل واحد.

لكن جعله القرطبي في كتابه «التذكرة» ص ٤٨٢ من التحيّة، فقال: التحيّة تكون في حالين: أحدهما: أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم، هذا هو المعنى الذي في هذا الحديث، ألا تراه يقول: قِيَاماً لرب العالمين. والوجه الآخر: أن يَنْكَبَ على وجهه باركاً، وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمّله بعض الناس على قوله: فيخرون سجوداً لرب العالمين، وهذا هو الذي يعرفه الناس من التحيّة.

قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم، فليس أحدٌ يعبدُ من دون الله شيئاً إلا وهو مرفوعٌ له يتبعه، قال: فيلقى اليهود فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ قال: فيقولون: نَعْبُدُ عَزِيراً، قال: هل يَسْرُكم الماء؟ فيقولون: نعم، إذ يُريهم جهنَّمَ كهَيْئَةِ السَّرَابِ، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] قال: ثم يلقى النصارى فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول: هل يَسْرُكم الماء؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فيُريهم جهنَّمَ كهَيْئَةِ السَّرَابِ، ثم كذلك لِمَنْ كان يعبدُ من دون الله شيئاً، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقَفَّوْهُمْ أَتَاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يَمُرَّ على المسلمون، قال: فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ قال: فيقولون: نَعْبُدُ اللهَ ولا نُشْرِكُ به شيئاً، فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً، فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ اللهَ ولا نُشْرِكُ به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربَّكم؟ قال: فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عَرَفَنَاهُ، قال: فعند ذلك يُكشَفُ عن ساقٍ، فلا يبقى مؤمنٌ إلا خَرَّ لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظُهُورُهُمْ طَبَقاً واحداً كأنما فيها السَّفَافِيدُ، قال: فيقولون: رَبَّنَا، فيقول: قد كنتم تُدْعَوْنَ إلى السجود وأنتم سالمون. قال: ثم يأمرُ بالصُّرَاطِ فيُضْرَبُ على جهنَّمَ، فيمرُّ الناسُ كقَدَرِ أعمالهم زُمَراً كَلَمَحِ الْبَرْقِ، ثم كَمَرِ الرِّيحِ، ثم كَمَرِ الطَّيْرِ، ثم كَأَسْرَعِ الْبَهَائِمِ، ثم كذلك حتى يَمُرَّ الرَّجُلُ سَعِيّاً، ثم مَسْحِيّاً، ثم يكون آخرُهُم رجلاً يَتَلَبَّطُ على بطنه، قال: فيقول: رَبِّ لِمَاذَا أَبْطَأْتُ بِي؟ فيقول: لم أَبْطِءْ بك، إنما بطأ بك عملك.

قال: ثم يأذنُ الله تعالى في الشِّفَاعَةِ، فيكون أولُ شافعٍ رُوحُ الْقُدُسِ جبريلُ عليه الصلاة والسلام، ثم إبراهيمُ خليلُ الله، ثم موسى، ثم عيسى عليهم السلام، قال: ثم يقوم نبيُّكم رابعاً لا يَشْفَعُ أحدٌ بعده فيما يُشْفَعُ فيه، وهو المَقَامُ المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: فليس من نفسٍ إلا وهي تنظرُ إلى بيتٍ في الجنة أو بيتٍ في النار، قال: وهو يومُ الْحَسْرَةِ، قال:

فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم<sup>(١)</sup>! قال: فتأخذهم الحسرة، قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أن من الله عليكم، قال: ثم يشفع الملائكة والنبئون والشهداء والصالحون والمؤمنون، فيشفعهم الله، قال ثم يقول الله: وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين.

قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَرَنَّا مِنْ الْمُصَلِّينَ ۚ وَلَرَنَّا نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ ۚ وَكُنَّا نَحْوُ مَعَ الْخَائِضِينَ ۚ﴾ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ [المدر: ٤٢-٤٦]. قال: فعقد عبد الله بيده أربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير؟! ما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عز وجل أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم، قال: فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحداً، فيناديه الرجل فيقول: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ فيقول عند ذلك: ﴿اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧-١٠٨]، فإذا قال ذلك، أطبقت عليهم، فلا يخرج منهم بشر<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ز) و(ب): لو علمتم، والمثبت من (ك) و(م).

(٢) إسناده لئن لتفرد أبي الزعراء به، وأبو الزعراء هذا: هو عبد الله بن هانئ الكوفي، تفرد بالرواية عنه ابن أخته سلمة بن كهيل، وقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وهم المعروفون بتساهلهم، ولم يؤثر توثيقه عن غيرهم، بل قد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٢١ إلى حديثه هذا، وذكر منه قصة شفاعة نبينا ﷺ رابعاً، ثم قال: والمعروف عن النبي ﷺ: «أنا أول شافع»، ولا يتابع في حديثه.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٩٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يسق أوله.

وأخرجه مطولاً ومقطعاً: نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥١٥) و(١٥٦٧) و(١٦٤٥) و(١٦٥٧) و(١٨٢٥)، وابن أبي شيبه ١٥/ ١٩١-١٩٥، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (٤٤)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٨٢)، والطبري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي وأبو مسلم المسيب بن زهير الضبي<sup>(١)</sup> قالوا: حدثنا أبو جعفر عبد الله ابن محمد النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا مطرف بن طريف، عن المنهال ابن عمرو، عن نعيم بن دجاجة قال: كنت جالساً عند عليّ فجاء عتبة أبو مسعود، فقال له علي: يا فروخ<sup>(٢)</sup>، أنت القائل؟ أو: أما إنك المفتي تفتي الناس؟ قال: أما إني لأخبرهم الآخر، والآخر شرٌّ، قال: فحدثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في المئة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكونُ مئة سنةً وعلى الأرض عينٌ تطرفُ»، فقال: إنك قد أخطأت، وأخطأت في أول فتواك، إنما ذلك لمن هو يومئذٍ

= في «تفسيره» ٧٤/٢ و ١٤٤/١٥ و ٩٠/١٧، وابن خزيمة في «التوحيد» ٤٢٨/٢-٤٢٩، والعقيلي في «الضعفاء» ٤٢٧/٢-٤٣٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٧٨٤/٨، والطبراني (٩٧٦١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٥٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٤٤)، والبيهقي في «البعث» (٥٩٨) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرج منه قصة شفاعة الأربعة: الطيالسي (٣٨٩) عن يحيى بن سلمة بن كهيل، والنسائي (١١٢٣٢)، والطبراني (٩٧٦٠) من طريق شعبة، كلاهما عن سلمة بن كهيل، به. قال شعبة في رواية الطبراني: لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث.

وانظر ما سلف برقم (٣٩١٧) وما سيأتي برقم (٨٨٧٩) و (٨٩٨٦).

وحديث «أنا أول شافع» الذي أشار إليه البخاري في «تاريخه» كما سبق، روي من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٦/ (١٠٩٧٢) ومسلم (٢٢٧٨) وغيرهما، وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد».

(١) انظر تعليقنا بشأن هذه النسبة على الحديث السالف رقم (٤٧٣٤).

(٢) في النسخ الخطية: دهن يا فروخ، بزيادة «دهن»، ولم تبين معنى هذا الحرف ولم يرد عند غير المصنف، وأغلب الظن أنه محرف عن كلمة «ونفض» كما وقع عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢)، فقد رواه عن فهد بن سليمان عن النفيلي بهذا الإسناد وفيه: فقال له علي ونفض: يا فروخ.

حي، وهل الرِّخَاءُ والْفَرْجُ إِلَّا بعد المئة؟!<sup>(١)</sup>

٨٧٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ٤/٩٩،

عبد الله بن وهب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت سعيد بن أبي شمر السَّبْئِي يقول: سمعت سفيان بن وهب الخَوْلَاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تأتي المئة وعلى ظهرها أحدٌ باقٍ».

قال: فحدَّثْتُ بها حُجْبِرَةَ<sup>(٢)</sup>، قال: فدخل عبدُ الرحمن بن حُجْبِرَةَ على عبد العزيز ابن مروان، فحُمِلَ سفيانُ وهو شيخٌ كبيرٌ فسأله عبدُ العزيز عن هذا الحديث، فحدَّثَهُ، فقال عبد العزيز: فلعلَّه يعني: لا يبقى أحدٌ ممَّن كان معه إلى رأسِ المئة؟! فقال سفيان: هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل نعيم بن دجاجة.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧١٤) و (٧١٨)، وابنه عبد الله (١١٨٧) من طريق منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد.

ويشهد للمرفوع حديث ابن عمر عند البخاري (١١٦) ومسلم (٢٥٣٧)، ولفظه: صَلَّى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سَلِمَ قام فقال: «أرأيتم لي ليلتكم هذه، فإنَّ رأسَ مئة سنة منها لا يبقى ممَّن هو على ظهر الأرض أحد». وهو في «مسند أحمد» ٩/ (٥٦١٧)، وانظر تمة شواهد هناك. قوله: «يا فروخ» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: يقال: إنه اسم لأبي العجم، فكأنه نسبته إلى أنه عجمي قليل الفهم.

(٢) في المطبوع: ابن حجيرة، بزيادة «ابن»، ولم ترد في شيء من نسخنا الخطية، وكلاهما صواب، فقد بيَّنت رواية حرمله بن يحيى عن ابن وهب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٠٣) أنَّ سعيداً حدَّثَ حجيرةً بهذا الحديث وكان مع حجيرة ابنُه عبد الرحمن.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن شريح.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ١٨٥ و ٥٢٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥١١، وابن قانع في «معرفة الصحابة» ١/ ٣١٥، والطبراني في «الكبير» (٦٤٠٥) و (٦٤٠٦)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٣٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص ٧٧٠-٧٧١، وكذا أبو نعيم (٣٥٠٣) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وبعضهم لا يذكر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والدليل الواضح على صِحَّة قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي مسعود عُقبة بن عمرو الأنصاري، وقول عبد العزيز بن مروان لسفيان بن وهب الخولاني:

٨٧٣٢- ما حدَّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدَّثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدَّثنا مُسَدَّد.

[و] حدَّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن النَّضْر الحرشي، حدَّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب؛ قالوا: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، حدَّثنا أبو نَضْرَة، عن جابر، عن النبي ﷺ: أنه قال قبل موته بشهرٍ أو نحوٍ من ذلك: «ما من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يأتي عليها مئةُ عامٍ وهي حيَّةٌ يومئذٍ»<sup>(١)</sup>.

قد أخرج مسلمٌ هذا الحديث بهذا الإسناد في «الصحيح».

٨٧٣٣- وحدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدَّثني أبي، حدَّثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصَّنْعَانِي، حدَّثني إبراهيم بن عَقِيل بن مَعْقِل ابن مُنْبَه، عن أبيه عَقِيل، عن وهب بن مُنْبَه قال: هذا ما سألتُ عنه جابر بن عبد الله، فأخبرني: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل موته بشهرٍ: «يسألون عن الساعة، وإنما

= فيه قصة حمل سفيان إلى عبد العزيز بن مروان.

(١) إسناده صحيح. محمد بن النَّضْر: هو محمد بن عمرو بن النَّضْر الحرشي، نسب هنا إلى جده، وسليمان: هو ابن طَرْخَان التِّيمِي، وأبو نَضْرَة: هو المنذر بن مالك بن قُطْعَة. وأخرجه مسلم (٢٥٣٨) عن يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٨١) عن محمد بن أبي عدي، وهو أيضاً ٢٣/ (١٥٠٥٦)، ومسلم (٢٥٣٨)، وابن حبان (٢٩٩٠) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سليمان التيمي، به. وله طرق أخرى عن جابر عند مسلم وغيره، انظر تخريجها في «مسند أحمد» (١٤٣٧٢) و(١٤٤٥١) و(١٤٤٩٣) و(١٥٠٥٧). وانظر الحديث التالي.



عَلِمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ»<sup>(١)</sup>.

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ مَا عَلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَوْلُودٌ قَدْ وُلِدَ، يَأْتِي عَلَيْهِ مِئَةُ عَامٍ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي خَاطَبَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ، لَا أَنَّ مَنْ يُوَلَدُ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ لَا يَعِيشُ مِئَةَ سَنَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَغْلَظَ فِيهِ الْقَوْلَ لِأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا بَلْ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ٥٠٠/٤

٨٧٣٤- وأخبرنا بصحّة ما ذكرناه أيضاً الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّي، حدثنا محمد بن القاسم الحمصي قال: سمعت عبد الله بن بُسْرٍ يقول: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَنَا مَعَ أَبِي<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَكُنْتُ أُخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي وَبَيْنَ أُمِّي، فَهَيَّأْنَا لَهُ طَعَاماً، فَأَكَلَ وَدَعَا لَنَا بِدَعَاءٍ لَا أَحْفَظُهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: «يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا»؛ قَالَ: فَعَاشَ مِئَةَ سَنَةٍ<sup>(٣)</sup>.

٨٧٣٥- وأخبرنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو حاتم، حدثنا داود بن رُشَيْدٍ،

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٦٢٦/٥-١٦٢٧ عن أبيه أبي حاتم الرازي، عن الحسن ابن الصباح، عن إسماعيل بن عبد الكريم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) في المطبوع: مع أبي بكر، وهو خطأ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل جنادة وشيخه محمد بن القاسم الطائي الحمصي، وقد تويعا.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١٩٦). - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٥/٢٧-١٥٦ و٢٦٧/٦٣ - من طريق الوليد بن مروان ابن أخي جنادة، عن جنادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٥٠٢) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، والطبري في «تفسيره» ٥٨/١٥، وابن عساكر ١٥٦/٢٧ من طريق سلمة بن جَوَّاس، كلاهما عن محمد بن القاسم الحمصي، به. وانظر ما بعده.

حدثنا شريح بن يزيدي<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر، أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً»؛ قال: فعاش مئة سنة. وكان في وجهه ثؤلولٌ قال: «لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول من وجهه»؛ فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه<sup>(٢)</sup>.

٨٧٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن [أبي] إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني<sup>(٣)</sup> قال: كنت عند عبد الله بن عمرو، فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان، فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت». من يقوت.

قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت،

(١) في (ز) و(ك): شريح بن بر، وهو خطأ، وفي (م) و(ب): شريح، فقط، والصواب ما أثبتناه كما في «إتحاف المهرة» (٦٩٤٩).

(٢) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن محمد الألهاني، فقد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في قصة القرن كما في الحديث السابق، وانفرد بقصة الثؤلول. وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٣٢٣/١، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٣٢- بغية الباحث)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٧٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٢٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٠٣/٦، وابن عساکر في «تاريخه» ١٥٥/٢٧، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٧٢) من طريق داود بن رشيد، بهذا الإسناد.

وسلف الشطر الأول منه برقم (٤٠٦٠) من طريق الواقدي عن شريح بن يزيدي.

(٣) وقع هذا الإسناد في النسخ الخطية كما يلي: معمر عن إسحاق بن وهب بن جابر الخيواني، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.

قال: فيؤذَنُ لها، حتى إذا كان يوماً غَرَبَتْ فَسَلَّمْتُ وسجدت واستأذنت فلا يُؤذَنُ لها، فتقول: يا ربِّ، إِنَّ الْمَسِيرَ بعيد، وإني إِنْ لَا يُؤذَنُ لي لَا أَبْلُغُ، قال: فَتُحْبَسُ ما شاء الله ثم يقال لها: اطلَّعي من حيث غَرَبْتَ، قال: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لم تكن آمَنَتْ من قَبْلُ.

قال: وَذَكَرَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، قال: وما يموتُ الرجل منهم حتى يولدَ له من صُلْبِهِ أَلْفٌ، وَإِنَّ مِنْ ورائِهِمْ لثَلَاثَ أُمَمٍ ما يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: منسك، وتاويل، ٥٠١/٤ وتاريس<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَافْعَلْ.

(١) إسناده حسن من أجل وهب بن جابر الخيواني. وهو في «جامع معمر» برقم (٢٠٨١٠). وأخرجه بطوله المستغفري في «دلائل النبوة» (٣٩٠) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وسلفت الفقرة الأولى منه عند المصنف برقم (١٥٢٩) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرج الفقرة الثانية عبد الرزاق في «تفسيره» ١٤٢/٢، ومن طريقه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٤٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٢٨). وقرن نعيمٌ بعبد الرزاق محمد بن ثور. وأخرج هاتين الفقرتين - الأولى والثانية - ابن منده في «التوحيد» (٣٤) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، به. وصحَّح إسناده.

وستأتي الفقرة الثانية عند المصنف برقم (٨٨٥٩) من رواية أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن عمرو، مرفوعة إلى النبي ﷺ، والإسناد صحيح.

وأما الفقرة الثالثة منه فقد سلفت برقم (٨٧١٥) من طريق شعبة عن أبي إسحاق. وانظر تخريجها هناك.

قال عبد الرحمن: وحدثنا سفيان، عن الحارث بن حَصِيرَةَ، عن زيد بن وهب قال: سُئِلَ حذيفة: ما وَقَفَاتُهَا؟ قال: إِذَا غُمِدَ السيف، قال: ما بَعَثَاتُهَا؟ قال: إِذَا سُلَّ السيف<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٨- أخبرنا أحمد بن سَلْمَانُ الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب، حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِي، حدثنا الصَّعْق بن حَزْن، حدثنا علي بن الحكم البُنَانِي، عن أَنَس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمراءُ من قُرَيْش، الأمراءُ من قُرَيْش، ما عَمِلُوا فيكم بثلاثٍ: ما رَحِمُوا إِذَا اسْتُرِحِمُوا، وَقَسَطُوا<sup>(٢)</sup> إِذَا قَسَمُوا، وَعَدَلُوا إِذَا حَكَمُوا»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عَفَّان، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن مُجَالِدِ بن سعيد، عن الشَّعْبِي<sup>(٤)</sup>، عن مسروق قال: كنا جلوساً

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦١-١٦٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الثاني منه ابن أبي شيبة ١٩/١٥ عن وكيع، عن سفيان، به.

والشطر الأول سلف برقم (٨٥٣٨) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: وأقسطوا، بزيادة همزة، وكلاهما صحيح، يقال: قَسَطَ وأَقْسَطَ: إِذَا عَدَلَ.

(٣) إسناده قوي.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ١٤٤ من طريق عبد الرحمن بن المبارك وعارم محمد بن الفضل، عن الصعق بن حزن، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه أحمد ١٩/ (١٢٣٠٧)، والنسائي (٥٩٠٩) من طريق بكير بن وهب الجزري، عن أنس. بلفظ: «إِنْ اسْتُرِحِمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقَوَّاءَ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا». وبكير فيه جهالة، لكنه متابع، وانظر تنمة تخريج طرقة عن أنس في «مسند أحمد».

(٤) هكذا في (ب)، وفي (ز) و(ك) و(م): الشعبي عن عامر، بزيادة «عن عامر»، وهو خطأ، فإنَّ =

ليلةً عند عبد الله يُقرئنا القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتُم رسول الله ﷺ كم يملكُ هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألتني عن هذا أحدٌ منذ قَدِمْتُ العراقَ قبلك، قال: سألتناه، فقال: «اثنا عشر، عِدَّةُ نُبَاءِ بني إسرائيل»<sup>(١)</sup>.

لا يُستَعْنَى<sup>(٢)</sup> في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالدٍ وأقرانه رحمهم الله.

٨٧٤٠- وأخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد ورشدين قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب قال: يَظْهَرُ السُّفْيَانِي عَلَى الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ بِقَرْقِيسِيَا حَتَّى تَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاحُ الْأَرْضِ مِنْ جِيْفِهِمْ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ ٥٠٢/٤ فَتَقُ مِنْ خَلْفِهِمْ، فَتُقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ [وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِي فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ] <sup>(٣)</sup> وَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ <sup>(٤)</sup>.

= الشعبي هو عامر بن شراحيل، والصواب فيه إسقاط لفظ «عن».

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٨١) عن حسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٣٨٥٩) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن مجالد، به

(٢) هكذا تُقرأ في (م)، وهو الصواب، وتقرأ في (ز) و(ك) و(ب): لا يسعني، وفي المطبوع: لا

يسعني التسامح، وكلاهما خطأ.

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي»، ومن كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ص ١٥٦ لمؤلفه يوسف بن يحيى المقدسي السلمي، وكان أتم كتابه هذا في سنة ٦٥٨ هـ، فهذا التاريخ أقدم من أي تاريخ نسخة لدينا، وقد نقل هذا الحديث عن الحاكم، وهذه الزيادة موجودة أيضاً في كتاب «الفتن» لنعيم بن حماد.

(٤) إسناده ضعيف بمرة، أبو رومان لا يعرف، وأبو قبيل - وهو حيي بن هانئ المعافري - على ثقته له مناكير، وابن لهيعة سيء الحفظ. الوليد: هو ابن مسلم الدمشقي، ورشدين: هو ابن سعد. وقال الذهبي في «التلخيص»: خبر واهٍ.

٨٧٤١- أخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: إذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان، فاثبوا ولو حبواً، فإن فيها خليفة الله المهدي<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٨٧٤٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سلمان<sup>(٣)</sup> بن ربيعة قال: انطلقت في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة، قال: فطلبنا عبد الله بن عمرو فلم نوافقه، فإذا قريب من ثلاث مئة راجل، فرجعنا فلقيناه في المسجد، فإذا شيخ عليه بُردان قطريان وعمامة ليس عليه قميص، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل العراق، قال: أنتم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون، قلنا: لا نكذب ولا نكذب ولا نسخر، قال: كم بينكم وبين الأبلّة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: يوشك بنو قنطوراء بن كركر أن تسوقكم من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً، ثم يخرجون حتى يربطون خيولهم بنهر دجلة، قوم صغاراً

= وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٨٨١).

وقرقيسيا: بلدة شرق سوريا تقع عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات بالقرب من مدينة دير الزور، وهي اليوم أطلال، وتسمى اليوم البصيرة.

(١) تحرف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٢) ضعيف مضطرب كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٦٣٨).

أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرّمي، وأبو أسماء: هو عمرو بن مرثد الرّحبي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥١٦/٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٨٩٦) عن أبي نصر الخفاف - وهو عبد الوهاب بن عطاء - به.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية، بلا ياء، والصواب في اسمه واسم أبيه: سليمان بن الربيع كما في

«التاريخ الكبير» للبخاري ١٢/٤ و«الجرح والتعديل» ١١٧/٤ و«الثقات» لابن حبان ٣٠٩/٤.

الأعين، خُنْسُ الأنوف، كأنَّ وجوههم المَجَانُّ المَطْرَقَةُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٣- حدثنا علي بن حَمَشَادُ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا سُويْد أبو حاتم اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ حُذَيْفَةَ بن اليمَان لما احتَضِرَ أتاه ناسٌ من الأعراب، قالوا له: يا حذيفة، ما نراك إِلَّا مقبوضاً، فقال لهم: غِبْ مسرور، وحبیب جاء على فاقة، لا أفلح من نَدَم، اللهم إني لم أشارك غادراً في غدرته، فأعوذُ بك اليوم من صاحب السوء.

كان الناس يَسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشرِّ، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في شرٍّ، فجاءنا الله بالخير، فهل بعد ذلك الخير شرٌّ؟ قال: فقال: «نعم» قلت: وهل وراء ذلك الخير من شرٍّ؟ قال: «نعم» قلت: كيف؟ قال: «سيكون بعدي أئمةٌ لا يَهْتَدُونَ بهديي، ولا يَسْتَنُون بَسُنَّتِي، وسيقوم رجالٌ قلوبهم قلوبُ شياطين<sup>(٢)</sup> في جُثْمان إنسان» فقلت: كيف أصنعُ إن أدركني ذلك؟ قال: «تسمعُ للأمير الأعظم، وإن ضَرَبَ ظهرك وأَخَذَ مَالَكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح عن عبد الله بن عمرو كما سلف بيانه برقم (٨٦٢٧)، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل سليمان بن الربيع، فقد انفرد بالرواية عنه عبد الله بن بريدة، ووثقه ابن حبان.

(٢) في النسخ الخطية: قلوب رجال، ولا يستقيم به الكلام، والصواب ما أثبتنا من رواية ابن سعد في «الطبقات» ٢٥٢/٤ عن مسلم بن إبراهيم، وكذلك هو في رواية معاوية بن سلام عن أخيه زيد عند مسلم بن الحجاج في «الصحيح» (١٨٤٧) (٥٢).

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سويد أبي حاتم اليمامي، فإننا لم ننبينه، وسلام ابن أبي سلام والد زيد مجهول الحال، وأبو سلام - وهو مطور الحبشي - روايته عن حذيفة مرسله منقطعة، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» ص ١٨٢.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٥٢/٤ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٣/٧٣ - عن مسلم بن إبراهيم الأزدي، بهذا الإسناد. لكن فيه: عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جدّه: أَنَّ حذيفة. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا محمد ابن عبد الله بن أوزمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي مسعود الأنصاري ٥٠٣/٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولأته ما لم تُحدثوا أعمالاً تنزعه منكم، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه، فالتحواكم كما يلتحي القضيْبُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٥- أخبرني أبو زكريا العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى الثوري، عن سعد بن حذيفة قال: رُفِعَ إلى حذيفة عيوبُ سعيد بن العاص، فقال: ما أدري أيّ الأمرين أردتم: تناول سلطان قوم ليس لكم، أو أردتم ردّ هذه الفتنة، فإنها مُرسلة من الله، ترتعي في الأرض حتى تظأ خطامها، ليس أحد رادّها ولا أحد مانعها،

= وأخرج الشطر الثاني منه - وهو سؤال حذيفة عن الخير والشر - مسلم (١٨٤٧) (٥٢) من طريق معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام.

وقد روي أصل هذا الحديث عن حذيفة في السؤال عن الخير والشر من غير وجه عنه، وهو في «الصحيحين»، وليس فيه «وإن ضربَ ظهرَكَ وأخذَ مالك»، وانظر ما سلف برقم (٣٩١).

(١) إسناده ضعيف لجهالة القاسم بن الحارث: واسمه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، نسب هنا إلى جده.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٥٥) عن معاوية بن هشام، و(٢٢٣٥٦) و(٢٢٣٦١) عن أبي نعيم، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٨/ (١٧٠٦٩) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد الله ابن القاسم، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة، عن أبي مسعود. قوله: «التحواكم» من التّحيت الشجرة: إذا أخذت قشرها.



وليس أحدٌ متروكاً<sup>(١)</sup> يقول: الله الله، إلّا قُتِل، ثم يبعثُ الله قوماً قَزَعاً كَقَزَعِ الخريف<sup>(٢)</sup>. قال: القَزَعُ: القطعة من السحاب الرقيق، كأنّها ظلٌّ إذا مرّت تحت السحاب الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمير: وحدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: إذا بُخِسَ الميزانُ حُسِرَ القَطَرُ، وإذا كَثُرَ الزنى كَثُرَ القَتْلُ ووقع الطاعون، وإذا كَثُرَ الكذبُ كَثُرَ الهَرْجُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٧- أخبرني محمد بن المؤمّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا نعيم بن حمّاد، حدثنا أبو يوسف المَقْدِسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «في ذي القعدةِ تَجَادَبُ القبائلُ،

(١) في النسخ الخطية: متروك، والجادة ما أثبتنا.

(٢) إسناده حسن من أجل سعد بن حذيفة، فقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو يعلى الثوري: هو المنذر بن يعلى، وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري. وأخرجه ابن أبي شعبة في «مصنّفه» ٩٠/١٥ من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، به.

وأخرجه ابن شعبة في «تاريخ المدينة» ١٢٤٦/٤-١٢٤٧ من طريق زبيد بن الحارث الياامي، عن منذر الثوري - وعن رجل عن منذر - عن حذيفة. فأسقط من الإسناد سعد بن حذيفة بن اليمان.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، وسفيان: هو ابن عيينة، وجامع: هو ابن شداد، وأبو وائل: هو سلمة بن شقيق، وعبد الله: هو ابن مسعود. وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٢)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٧٤) وفي «مساوئ الأخلاق» (٤٩٧)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٢٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواية نعيم عن سفيان مختصرة.

وعَامِئذٍ يُنْهَبُ الْحَاجُّ فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمَنَى يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتَسِيلُ فِيهَا الدَّمَاءُ، حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، وَحَتَّى يَهْرَبَ صَاحِبُهُمْ فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبَايِعُ وَهُوَ كَارٍ، يَقَالُ لَهُ: إِنْ أَبَيْتَ ضَرْبَنَا عُنْقَكَ، يَبَايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، يَرْضَى عَنْهُمْ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

٨٧٤٨- قال أبو يوسف: فحدَّثني محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن شعيب، ٥٠٤/٤ عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: يحجُّ النَّاسُ معاً، ويُعرِّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزولٌ بِمَنَى إِذْ أَخَذَهُمُ الْكَلْبُ، فَثَارَتِ الْقِبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا، فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ، فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ<sup>(٣)</sup> وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دَمَوْعِهِ، يَقُولُونَ: هَلُمَّ فَلْنُبَايِعْكَ، فيقول: وَيَحْكَمْ، كَمْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ، وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ! فَيُبَايِعُ كُرْهًا، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ وَالْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، أبو يوسف المقدسي شيخ نعيم بن حماد لا يُعرَفُ مَنْ ذَا، وعبد الملك بن أبي سليمان - وهو العَرَزَمِي - صدوق يخطئ.

والحديث في «الفتن» لنعيم برقم (٩٨٦).

(٢) كذا في نسخنا الخطية: محمد بن عبد الله، ولم نبتينه، وظنَّه الذهبي في «تلخيصه» المصلوب، والمصلوب هذا أشهر أسمائه محمد بن سعيد، وهو كذاب، ووقع في «إتحاف المهرة» (١١٨٠٠): محمد بن عبيد الله، فإن كان كذلك فهو محمد بن عبيد الله العَرَزَمِي، وهو معروف بالرواية عن عمرو بن شعيب، وهو متروك الحديث، ومهما يكن من أمر فإنَّ أبا يوسف الراوي عنه لا يُعرَفُ.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: يتلصق، وفي المطبوعة الهندية والمطبوع من «الفتن» لنعيم (٩٨٧): ملصق، وما أثبتناه من نسخنا الخطية صحيح، ومعناه: يمرِّغ ويقَلِّب وجهه على الكعبة من شدة تألمه لما يحدث من الفتن.

(٤) إسناده ضعيف جداً، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سنده ساقط.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٦٣٢) و(٩٨٧).

وأخرج نعيم (٩٩٣) نحوه من طريق الأخضر بن عجلان، عن عطاء بن زهير العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. وعطاء وأبوه فيهما جهالة، ذكرهما البخاري في «تاريخه» ٤٢٨/٣ و٤٦٨/٦، =

٨٧٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع قال: سمعت شَدَّادَ بنَ مَعْقِلٍ صاحبَ هذه الدار يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يُرْفَعُ وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا؟ قَالَ: يُسْرَى عَلَيْهِ لَيْلَةً فَيَذْهَبُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَمَا فِي مَصَاحِفِكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦] <sup>(١)</sup>.

= وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٨٧/٣ و ٣٣٢/٦، وابن حبان في «ثقاته» ٢٦٤/٤ و ٢٠٥/٥. (١) إسناده حسن من أجل شداد بن معقل، وقد توبع. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٦٨) عن الحميدي، بهذا الإسناد. وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦٩) و (١٦٨٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٥/٣٦٥، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٦٩) و (٢٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٦٩) من طريق سفيان بن عيينة، به. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٨٠) و (٥٩٨١)، وابن أبي شيبة ١٠/٥٣٤ و ١٥/١٧٥، والبخاري في «خلق الأفعال» (٣٦٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٧٤)، والطبري في «تفسيره» ١٥/١٥٨، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٩٩) و (٨٧٠٠)، وابن بطة ٥/٣٦٥-٣٦٦، والبيهقي في «السنن» ٦/٢٨٩، وفي «الشعب» (٤٨٩١)، والواحدي في «الوسيط» ٣/١٢٦ من طرق عن عبد العزيز بن رفيع، به - وهو عند بعضهم مختصر. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٨٠)، والطبراني (٨٦٩٨)، وابن بطة ٥/٣٦٦ من طريق المسيب بن رافع، عن شداد بن معقل، به.

وأخرج أوله في أول ما يُفقد ابن أبي شيبة ١٤/١٠٢، وابن أبي الدنيا (٢٦٧)، والخلال في «السنن» (١٣٩١)، والطبراني (٩٧٥٤) من طريق أبي الزعراء عبد الله بن هانئ، عن ابن مسعود. وإسناده محتمل للتحسن في المتابعات والشواهد إن شاء الله من أجل أبي الزعراء.

وأخرج الشطر الثاني منه بنحو الدارمي في «مسنده» (٣٣٨٦) من طريق زر بن حبیش، عن ابن مسعود. وإسناده حسن.

٨٧٤٩م- قال سفيان: وحَدَّثني المسعوديُّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تَطْلُبُوا في قُرَاكم هذه طَسْتاً من ماء فلا تجدونه يُزَوِّى كُلَّ ماءٍ إلى عُنْصُرِهِ، فيكون في الشام بقيَّةُ المؤمنين والماء<sup>(١)</sup>.

= وقد روي في المرفوع عن النبي ﷺ مثل أوله، فقد أخرج البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥٨/٢، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٣)، وتَمَام الرازي في «فوائده» (١٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥٥/١ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن ثواب - أو ثواب - بن حجيل، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة». وثواب بن حجيل في عداد المجهولين لم يرو عنه غير التبوذكي، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

وروي أيضاً من حديث عمر مرفوعاً عند أبي نعيم ١٧٤/٢ من طريق حكيم بن نافع، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر مرفوعاً نحوه. وحكيم بن نافع مختلف فيه، وهو ليس بذلك القوي.

وانظر خبر حذيفة السالف برقم (٨٦٥٤).

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وكان قد اختلط، إلا أنه متابع عليه كما سيأتي، والقاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢/١٩٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٣-٣١٤/١ من طريق يزيد بن هارون، والطبراني (٨٨٥٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن عساكر ٣١٣/١ من طريق أبي داود الطيالسي، ثلاثتهم عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جدّه عبد الله بن مسعود مرسلًا.

ورواه مرسلًا أيضاً معمر في «جامعه» (٢٠٧٧٩)، ومن طريقه الطبراني (٨٨٥٦) عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن.

وخالفه أبو معاوية عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٣٠)، وابن عساكر ٣١٤/١، وسفيان الثوري عند يعقوب في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٠٥، وابن عساكر ٣١٤/١، فروياه عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، فوصلاه.

يُزَوِّى: أي: يُجْمَع ويُقَبَض.

وعنصر كل شيء: أصله. والمعنى: أن الماء يغور إلى باطن الأرض فلا يُقَدَّر عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حميد بن عيَّاش الرَّمْلِي، حدثنا مؤمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي عَمَّار، عن حُذيفة قال: يكون عليكم أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله<sup>(١)</sup>.  
صحيح الإسناد.

٨٧٥١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مُنذر الثَّوْرِي، عن محمد ابن الحنفية، عن عليٍّ قال: تكون في هذه الأمة خمسُ فتنٍ: فتنةٌ عامَّةٌ، وفتنةٌ خاصَّةٌ، ٥٠/٤ [ثم فتنةٌ عامَّةٌ، وفتنةٌ خاصَّةٌ]<sup>(٢)</sup> ثم تكون فتنةٌ سوداءٌ مظلمةٌ يكون الناس فيها كالبهائم<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسحاق بن الحسن<sup>(٤)</sup> الحَرَبِي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن زياد بن علاقة، عن قُتَيْبَةَ بن مالك، عن عبد الله بن مسعود قال: تَعْلَمُنَّ أنكم بحيث تختلف الألسن<sup>(٥)</sup> من بين بابل والحيرة، تَعْلَمُنَّ أنَّ تسعةَ أعشار الخير وعُشْرًا من الشرِّ بالشَّام، تَعْلَمُنَّ أنَّ تسعةَ أعشار من الشرِّ وعُشْرًا من الخير بسِوَاهَا، والذي نفسُ ابن مسعودٍ بيده،

(١) خبر قوي، وهذا إسناد لِيْن لسوء حفظ مؤمل بن إسماعيل، لكنه متابع كما سلف عند المصنف برقم (٨٥٤٦) من طريق حسين بن حفص عن سفيان الثوري.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وهو من مصادر التخريج، ولا بد منه.

(٣) خبر قوي، ومحمد بن إبراهيم بن أُرْمَةَ - وإن كان في عِدَاد المجاهيل - لم ينفرد به، وقد اختلف فيه على الأعمش كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٥٥٤).

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحُسين، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٣١٥٥)، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤١٠/١٣.

(٥) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الانس، والتصويب من «تلخيص المستدرک» للذهبي.

لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ أَحَبَّ شَيْءٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَحِمْرَةٌ تَنْقَلُ أَهْلَهُ إِلَى الشَّامِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٨٧٥٣- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُرَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن رُبَيْعِي بن حِرَاش، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: يَنْدَرِسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَنْدَرِسُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ مَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ، غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ وَالْعَجُوزَ يَقُولُونَ: قَدْ أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَنَحْنُ نَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ صِلَّةُ بْنُ زُفَرٍ: وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا حُذَيْفَةُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا وَلَا نُسُكًا؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: يَا صِلَّةُ، مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟! يَنْجُونَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٦/١ من طريق زائدة بن قدامة، عن زياد بن علاقة، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٧٥٠/٢، ومن طريقه ابن عساكر ١٥٦/١ عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن علاقة، عن ثابت بن قُطَيْبَةَ، عن ابن مسعود. وثابت بن قُطَيْبَةَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنْ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَهُمْ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ قَبِيصَةَ، فَإِنَّهُ عَلَى ثِقَتِهِ - كَانَ يَخْطِئُ وَيُخَالِفُ فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ.

وروى نحو هذا الخبر عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن ابن مسعود، أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٠٩) ويعقوب في «المعرفة» ٢٩٥/٢، والطبراني في «الكبير» (٨٨١)، وأبو الحسن الربيعي في «فضائل الشام» (٦)، وابن عساكر ١٥٥/١. وعبد الله بن ضرار قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

وروى نحوه في المرفوع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو سعد السمعاني في «فضائل الشام» (٧)، وابن عساكر ١٥٤/١. وإسناده ضعيف لا يصح.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «الدعاء» لمحمد بن فضيل برقم (١٥).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا علي بن عثمان اللاحيقي وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نُضْرَة، عن أبي سعيد قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صلاةَ العصر ثم قام خطيباً بعد العصر إلى مَغْرِبَانِ الشمس، حَفَظَهَا من حفظها، وَنَسِيَهَا من نسيها، وأخبر فيها بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة، فَحَمِدَ اللَّهَ تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بعدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَصِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تعالى مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها فناظرٌ كيف تعملون، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ.

أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ من يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا ويموت مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ من يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا ويموت كَافِرًا، وَمِنْهُمْ من يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا ويموت كَافِرًا، وَمِنْهُمْ من يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا ويموت ٥٠٦/٤ مُؤْمِنًا.

أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوَقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَكْزُقْ بِالْأَرْضِ.

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَشَرُّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَإِنَّهَا بَهَا<sup>(١)</sup>، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ، فَإِنَّهَا بَهَا.

أَلَا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَشَرُّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بَهَا، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بَهَا.

= وانظر ما سلف برقم (٨٦٦٨).

(١) قوله: «فإنها بها» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: أي: فإن إحداهما بالأخرى - كما في رواية الترمذي - أي: فلا يستحق فاعلهما المدح ولا الذم.

ألا لا يَمْنَعَنَّ رجلاً مَهَابَةُ الناس أن يقول بالحقِّ إذا عَلِمَهُ.  
 ألا إنَّ لكلَّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة بقَدَرِ غَدْرِهِ، ألا وإنَّ أكبرَ الغَدْرِ غَدْرُ إمامٍ عامَّةٍ،  
 ألا وإنَّ الغادرَ لو أَوَّه عند اسْتِهِ.  
 ألا وإنَّ أفضلَ الجهادِ كلمةٌ حقٌّ عند سلطانٍ جائرٍ.  
 فلما كان عند مَغْرِبِانِ الشمس قال: «إنَّ مثلَ ما بقي من الدنيا فيما مضى منها، كمثِلِ  
 ما بقي من يومكم هذا فيما مَضَى»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وبعض فقراته صحيح. أبو نضرة:  
 هو المنذر بن مالك بن قِطعة.  
 وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٤٣) عن يزيد بن هارون وعفان، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٥٨٧) من طريق معمر، والترمذي (٢١٩١) من طريق حماد بن زيد،  
 كلاهما عن علي بن زيد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.  
 والفقرة الأولى منه - وهي «الدنيا خضرة» - أخرجها ابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق حماد بن  
 زيد، عن علي بن زيد، به.  
 وأخرجها أحمد ١٧ / (١١١٦٩)، ومسلم (٢٧٤٢)، والنسائي (٩٢٢٤)، وابن حبان (٣٢٢١)  
 من طريق أبي مسلمة سعيد بن يزيد، وأحمد ١٨ / (١١٤٢٦)، وابن حبان (٥٥٩١) من طريق  
 المستمر بن الريان، كلاهما عن أبي نضرة، به.  
 والفقرة السادسة منه - وهي «لا يَمْنَعَنَّ رجلاً مَهَابَةُ الناس» - أخرجها أحمد ١٨ / (١١٦٧٨)،  
 وابن ماجه (٤٠٠٧) من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، به.  
 وأخرجها أحمد ١٧ / (١١٠١٧) و (١١٤٠٣) و (١١٤٢٨) و (١١٨٣١) و (١١٨٦٩)،  
 وابن حبان (٢٧٥) و (٢٧٨) من طرق عن أبي نضرة، به. فهي صحيحة بطرقها.  
 وأخرجها أيضاً أحمد ١٨ / (١١٤٧٤) من طريق الحسن البصري، عن أبي سعيد الخدري،  
 بزيادة ألفاظ. وإسناده ضعيف.  
 والفقرة السابعة منه - وهي «لكل غادر لواء» - أخرجها أحمد ١٧ / (١١٠٣٨) عن سفيان بن عيينة،  
 و (١١٦٦٦)، وابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد، به.  
 وأخرجها أحمد ١٧ / (١١٣٠٣) و (١١٤٢٧)، ومسلم (١٧٣٨) و (١٥) و (١٦) من طريقين عن  
 أبي نضرة، به. فهي صحيحة.  
 =



هذا حديث تفرد بهذه السِّيَاقَة عليُّ بن زيد بن جُدعان القرشي عن أبي نُضرة،  
والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجَّا بعليِّ بن زيد.

٨٧٥٥- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عثمان  
ابن أبي شَيْبَة، حدثنا محمد بن قُضَيْل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم،  
عن أبي هريرة قال: يُسْرَى على كتاب الله فيُرفَعُ إلى السماء، فلا يصبحُ في الأرض  
آيةٌ من القرآن ولا من التوراة والإنجيل ولا الزُّبور، ويُنتزَعُ من قلوب الرِّجال  
فيصبحون ولا يدرون ما هو<sup>(١)</sup>.

= وأخرجها أحمد ١٧/ (١١٣٥١) من طريق عطية العوفي، والنسائي (٨٦٨٢) من طريق  
الحسن البصري، كلاهما عن أبي سعيد مختصراً. وعطية فيه ضعف، والحسن لم يسمع من أبي  
سعيد.

والفقرة الثامنة منه - وهي «أفضل الجهاد كلمة حق» - أخرجها أبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه  
(٤٠١١)، والترمذي (٢١٧٤) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد.

ويشهد لها حديث طارق بن شهاب عند أحمد ٣١/ (١٨٨٢٨) و(١٨٨٣٠)، والنسائي (٧٧٨٦).  
وطارق بن شهاب له رؤية والإسناد إليه صحيح.

وآخر من حديث أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٢). وإسناده حسن  
إن شاء الله. فهذه الفقرة صحيحة بشاهديها.

وأخرج الفقرة الأولى والسابعة أحمد ١٨/ (١١٧٩٦) من طريق الحسن البصري، عن أبي  
سعيد.

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.  
وروي نحوه مرفوعاً من طريق علي بن مسهر عن سعد بن طارق - وهو أبو مالك الأشجعي - عن  
أبي حازم عن أبي هريرة رفعه، بلفظ: «يُسْرَى على كتاب الله فيُرفَعُ إلى السماء، فلا يبقى منه  
آية»، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥٣) ضمن حديث مطوّل، وسنده إلى علي بن مسهر  
حسن.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٣٥٩٦)  
من طريق الفضيل بن سليمان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة، وعن أبي  
حازم عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحو ما عند ابن حبان. وهذا إسناد حسن.  
=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٦- حدثنا أبو محمد المُزَنِي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضَّيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء قال: خَرَجْنَا مع أَبِي مسعود الأنصاري، فقلنا له: اعْهَدْ إلينا، فقال: عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد ﷺ، فَإِنَّ الله تعالى لن يجمع جماعة محمد على ضلالة، وَإِنَّ دِينَ الله واحدٌ، وإياكم والتلوُّن في دين الله، وعليكم بتقوى الله، واصبروا حتى يستريحَ بَرٌّ أو يُستراحَ من فاجر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد كتبناه مسنداً من وجه لا يصح على شرط هذا الكتاب:

٨٧٥٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكَر، حدثنا الحسين بن

= وحديث حذيفة سلف عند المصنف برقم (٨٦٦٨) ضمن حديث.

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو الشعثاء: هو سليم بن أسود المحارب الكوفي، وأبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو. وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٨٣/١٥ من طريق نعيم بن أبي هند، و٢٠٧/١٥-٢٠٨ من طريق عبد العزيز بن رفيع، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٣) من طريق أبي وائل شقيق ابن سلمة، وابن خسرو في «مسند أبي حنيفة» (٦١٨) من طريق أبي عمرو الشيباني، أربعتهم عن أبي مسعود الأنصاري. ونعيم وعبد العزيز لم يسمعا أبا مسعود.

وسأيت بنحوه عند المصنف برقم (٨٨٧٧) من طريق يسير بن عمرو عن أبي مسعود. ورواه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في «حديثه» (١٨٥)، ومن طريقه ابن منده في «معرفه الصحابة» ص ٢٦٠، والخطيب في «الفيح والمفتقة» (٤٤٨) عن أبي عتبة، عن بقية، عن سعيد ابن عبد العزيز، عن ابن حلبس، عن بشير بن أبي مسعود قال: اتقوا الله... وذكره. وأبو عتبة - وهو أحمد بن الفرج الحمصي - وشيخه بقية بن الوليد فيهما ضعف، وجعلاه من قول بشير لا من قول أبيه، والصحيح أنه من قول أبي مسعود.

وقوله: إِنَّ الله لن يجمع جماعة محمد على ضلالة، روي في المرفوع مثله من حديث ابن عمر وابن عباس، وهما صحيحان، وقد سلفا عند المصنف بالأرقام (٣٩٦-٤٠٤).

داود بن معاذ، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابل، عن قُدَّامة بن عبد الله ابن عَمَّار الكِلَابِي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم باتقاء الله والجماعة، فإنَّ الله لا يجمعُ هذه الأُمَّة على الضَّلالة، وعليكم بالصبر حتى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أو يُسْتَرَحَ من فاجر»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ، والحملُ فيه على الحسين ابن داود، فإنه لم يصحَّ عندنا<sup>(٢)</sup> بهذا الإسناد إلا حديث واحد:

٨٧٥٨- حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي، حدثنا عبد الصمد ابن الفضل البلخي، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابل، عن قُدَّامة بن عبد الله بن عَمَّار الكِلَابِي قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجَمْرَةَ يومَ النَّحر، لا ضربَ، ولا طَرْدَ، ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث له طُرُقٌ عن أيمن بن نابل، وقد احتجَّ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأَيْمَنَ بن نابل في «الجامع الصحيح».

٨٧٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نصر، حدثنا بشر ابن بكر، حدثنا أبو المَهْدِي سَعِيد بن سِنَان، عن أَبِي الزَاهِرِيَّة، عن أَبِي شَجَرَةَ كَثِير ابن مُرَّة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لن تَنفَكُوا<sup>(٤)</sup> بخيرٍ ما استَغْنَى أَهْلُ بَدْوِكُمْ عن أَهْلِ حَضْرِكُمْ» قال: «وَلَتُسَوِّقَنَّهُمُ السَّنِينُ وَالسَّنَاتُ حَتَّى

(١) إسناده ضعيف جداً، الحسين بن داود بن معاذ أحد المتروكين كما قال الذهبي في ترجمته من «تاريخ الإسلام» ٦/ ٧٤٠، وشيخ المصنف ليس بذاك القوي، وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وسياقي مكرراً برقم (٨٨٧٨). ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(٢) من قوله: «بهذا الإسناد» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).

(٣) إسناده حسن من أجل أيمن بن نابل. وقد سلف برقم (١٧٣٠).

(٤) في النسخ الخطية: لن تبلغوا، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

يكونوا معكم في الديار، ولا تُمنعوا منهم لكثرة من يسير<sup>(١)</sup> عليكم منهم» قال: «يقولون: طالما جُعنا وشبعتم، وطالما شَقِينَا وَتَنَعَّمْتُمْ، فواسونا اليوم. ولتستصعبنَّ بكم الأرض حتى يَغِيْطَ أَهْلُ حَضْرِكُمْ [أَهْلُ بَدْوِكُمْ]<sup>(٢)</sup> من استصعاب الأرض».

قال: «ولتَمِيلَنَّ بكم الأرض مَيْلَةً يَهْلِكُ مِنْهَا مَنْ هَلَكَ، ويبقى من بقي، حتى تُعْتَقَ الرَّقَابُ، ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك حتى يَنْدَمَ الْمُعْتَقُونَ» قال: «ثم تميلُ بكم الأرض من بعد ذلك مَيْلَةً أُخْرَى، فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ، ويبقى من بقي يقولون: رَبَّنَا نُعْتِقْ، رَبَّنَا نُعْتِقْ، فيكذبهم الله: كَذَبْتُمْ كَذَبْتُمْ، أنا أُعْتِقُ.

٥٠٨/٤. وليُتْلَيْنَّ أَخْرِيَاتُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرَّجْفِ فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» قال: «وإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق، فإذا قيل: هَلَكَ النَّاسُ، هَلَكَ النَّاسُ، هَلَكَ النَّاسُ، فقد هَلَكُوا، ولن يعذب الله تعالى أُمَّةً حتى تَغْدِرَ» قالوا: وما غَدْرُهَا؟ قال: «يعترفون بالذنوب ولا يتوبون. ولتطمئنَّ القلوبُ بما فيها من بَرِّهَا وفجورِهَا كما تطمئنُّ الشجرةُ بما فيها، حتى لا يستطيعَ محسنٌ أن يزدادَ إحساناً، ولا يستطيعَ مسيءٌ استِعتاباً، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٠- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حَرَسَهَا اللهُ، حدثنا إسحاق

(١) في النسخ الخطية: يستن، غير (م) فيمكن أن تقرأ فيها: يسير، وهي كذلك في «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٢) زيادة من «التلخيص» ليست في نسخنا الخطية.

(٣) إسناده وإي، أبو مهدي سعيد بن سنان الشامي متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، وقال الذهبي في «تلخيصه»: متهم ساقط. أبو الزاهرية: هو حُذِير بن كريب.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٨٥) و(١٧٠٨) عن الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع في الموضع الأول سقط من الإسناد، ووقع عنده اسم صحابييه ابن عُمر!

ابن إبراهيم بن عَبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن أسامة بن زيد قال: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على أُطَمٍ من أطام المدينة فقال: «هل تَرَوْنَ ما أرى؟» قالوا: لا، قال: «فإني لأرى الفتنَ تقعُ خِلالَ بيوتكم كمَواقعِ القَطْرِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦١- أخبرني محمد بن المؤمِّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نعيم بن حمَّاد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قَبِيل، سمع عبد الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ، فُسِّئِلَ: أيُّ المدينتين تُفْتَحُ أولاً؟ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ والرُّومِيَّةَ، فقال النبي ﷺ: «مدينة هِرَقْل تُفْتَحُ أولاً»؛ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة حَرَسَهَا اللهُ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قِلَابَة، عن هشام بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ من ورائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ، وإنه سيقول: أنا ربُّكم، فمن قال: أنت ربِّي، افْتَتِنَ، ومن قال: كذبت، ربِّي اللهُ

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨١٠)، والبخاري (٧٠٦٠)، ومسلم (٢٨٨٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (٢١٧٤٨)، والبخاري (١٨٧٨) و(٢٤٦٧) و(٣٥٩٧) و(٧٠٦٠)، ومسلم (٢٨٨٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

الأطَم، بضمه وبضمّتين: المرتفع من الأرض كالتلّة.

(٢) إسناده لِيْن كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٥٠٦).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٤٤) عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وسَيأتي من وجه آخر عن ابن وهب برقم (٨٨٧٥).

وعليه توكلتُ وإليه أُنيب، فلا يضرُّه» أو قال: «فلا فتنةَ عليه»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٣- حدثني علي بن حَمَشَادُ الْعَدْلُ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حدثنا الْحَمِيدِي،

٥٠٩/٤ حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومَعْمَر، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَاذَا نَزَلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفِتَنِ؟! وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟! أَيقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجُرَاتِ»؛ نِسَاءَهُ<sup>(٢)(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه إن كان معمر حفظه، فأبو قلابه - وهو عبد الله ابن زيد الجرَمي - لم يسمع من هشام بن عامر، لكن معمرًا قد خولف فيه كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٦٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ورواه حماد بن زيد عند أحمد ٣٨/ (٢٣١٥٩)، وإسماعيل ابن عُلَيَّةَ عنده أيضاً (٢٣٤٨٧)، فروياه عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يسمه، وقد صرح أبو قلابه في رواية حماد بن زيد أنه سمعه من هذا الصحابي، وبه يصحُّ الحديث، والله تعالى أعلم. والْحُبُّكَ فِي الْأَصْلِ: الطُّرُق، والمراد هنا كما في «النهاية» لابن الأثير: أَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ الْقَفَا مَتَكَتَّرَ مِنَ الْجَعُودَةِ، مِثْلَ الْمَاءِ السَّاكِنِ أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمَا الرِّيحُ، فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ.

(٢) زاد بعده في «تلخيص الذهبي» - وليست في نسخنا من «المستدرک» -: «فُرْبٌ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وهي ثابتة في الحديث في مصادر التخریج.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

والحديث في «مسند الحميدي» (٢٩٤) من رواية أبي علي بن الصَّوَّافِ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى، لكن فيه رواية سفيان عن عمرو ويحيى منقطعة بإسقاط هند بنت الحارث من إسناده. وكذلك هو في رواية محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي عن الحميدي عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٤٤٨-٤٤٩، وكذلك في رواية محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٩١).

وأخرجه البخاري (١١٥) عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد - كرواية المصنف بذكر هندی في حديث عمرو ويحيى. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٤٥)، والبخاري (١١٢٦) و(٥٨٤٤)، والترمذي (٢١٩٦) من طرق

=

عن معمر وحده، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٧٦٤- أخبرني محمد بن عبد الله بن أحمد الشَّعِيرِي، حدثنا أحمد بن معاذ السُّلَمِي، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن الْحَجَّاج بن الْحَجَّاج، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الْخَلِيل، عن عبد الله بن الصَّامِت، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: تَذَاكَّرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنْعَمَ الْمَصَلَّى، وَلْيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> لِلرَّجُلِ مِثْلُ سَيِّئَةِ قَوْسِهِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً» أَوْ قَالَ: «خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

= وأخرجه البخاري (٣٥٩٩) و(٦٢١٨) و(٧٠٦٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، و(٧٠٦٩) من طريق محمد بن أبي عتيق، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن هند بن الحارث، به.

(١) في نسخنا الخطية و«التلخيص»: أن لا يكون، بزيادة «لا» النافية، والأوجه حذفها، إلا أن تكون حرفاً زائداً، كما في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، فالمشهور عند النحاة والمفسرين والمعربين أنها مزيدة.

(٢) تحرّف هذا الحرف في النسخ الخطية إلى: سبط فرسه، أو: بسط فرسه، أو شيء نحو ذلك، وأثبتته في المطبوع: شطن فرسه؛ والشَّطْن: الحبل. والمثبت من مصادر التخريج من طريق ابن طهمان، وهو الصواب إن شاء الله، وسَيِّئَةُ الْقَوْسِ: طرفه الذي يُلَوَّى عليه الوتر، وللقوس سَيِّتَان.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شيخ المصنف وشيخه، وقد توبعا، ومن فوقهما ثقات. الحجَّاج بن الحجَّاج: هو الباهلي، وأبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم. والحديث في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (٦٢) برواية أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عنه.

ومن طريق أحمد بن حفص أخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٦٩٨٣) و(٨٢٣٠)، والضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (١٨).

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٠٨) مختصراً، وأبو القاسم الحامض في «جزئه» (١٠٠)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللّخمي بئنيّس، حدثنا عمرو بن أبي سلّمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إني رأيتُ كأنّ عمود الكتاب انتزع من تحت وصادتي، فأتبّعته بصري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ عمِد به إلى الشام، ألا وإنّ الإيمان إذا وقعتِ الفتنُ بالشام»<sup>(١)</sup>.

= والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧١٤) و(٢٧٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٤/١ و١٧٥ و٣٧٩/٥ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، به - بإسقاط أبي الخليل من إسناده غير أبي القاسم الحامض فقد ذكره فيه. وزادوا فيه كلهم: «ولنعم المصلّى، هو أرض المحشر والمنشر». وسعيد بن بشير ضعيف. وانظر حديث الأرقم السالف برقم (٦٢٥٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللّخمي، وشيخه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبعا، ومن فوقهما ثقات.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٠٠-٣٠١ و٥٢٣، والحرث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٤١ - بغية الباحث)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٥٦١)، وفي «مسند الشاميين» (٣٠٨-٣١٠) و(٢١٩٦) و(٢١٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٥٢/٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٤٨/٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٢-١٠٣ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ من طرق قويّة عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، بهذا الإسناد.

وخالف عقبه بن علقمة عند تمام الرازي في «فوائده» (١٢٧٨)، والربيعي في «فضائل الشام» (١١)، والبيهقي في «الدلائل» ٤٤٨/٦، وابن عساكر ١٠٢/١، فرواه عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمرو. وعطية بن قيس ثقة، إلّا أنّ رواية عقبه هذه شاذّة.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٤٨، ويعقوب بن سفيان ٢/٢٩٠-٢٩١، وابن عساكر ١٠٥/١ و١٠٦ من طريق مدرك بن عبد الله، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٤٥) - ومن طريقه ابن عساكر ١٠٦/١ - من طريق أبي إدريس الخولاني، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٩) - ومن طريقه ابن عساكر ١١٠/١ - من طريق أبي قلابة، ثلاثهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وفي أسانيدھا مقال، وأحسنها حديث مدرك بن عبد الله على جهالة فيه.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٦- أخبرني محمد بن عبد الله بن قُرَيْش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني أبو عَائِدٍ عَفِير بن مَعْدَان، أنه سمع سُلَيْم بن عامر الكَلَاعِي يحدث عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَسُوقُ إِلَيْهَا صَفْوَةُ عِبَادِهِ، مَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبَسْخَطَ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ»<sup>(١)</sup>.

٥١٠/٤

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نَصْر الخَوْلَانِي، حدثنا بشر بن بكر، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، أنه حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي، قَالَ: «عليكم بالشَّامِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَيَسْقِ مِنْ عُذْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكْفَلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

= وفي الباب عن عمرو بن العاص عند أحمد ٢٩ / (١٧٧٧٥).

وعن أبي الدرداء عند أحمد أيضاً ٣٦ / (٢١٧٣٣). وغيرهما.  
وعمود الكتاب: أصله ومثنه.

(١) إسناده وإياه من أجل عفير بن معدان، قال الذهبي في «تلخيصه»: هالك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٨). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١ / ١١٩ - من طريق علي بن حجر، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٧٧٩٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٤١) - ومن طريقه ابن عساكر ١ / ١١٩ - من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله - وهو ابن حمزة بن صهيب - عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أُمَامَةَ رفعه، بلفظ: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ثلثة لا حساب عليهم ولا عذاب». وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عبيد الله، فإنه وإياه.

=

(٢) إسناده صحيح. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٨- أخبرني<sup>(١)</sup> أبو بكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان ابن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر الكلاعي، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «أنزلت عليّ النبوة في ثلاثة أمكنة: بمكة، والمدينة، والشام»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح، حدثني أبي، حدثنا بكر<sup>(٣)</sup> بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل ابن عبد الرحمن الحذاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا يدركني زمان - أو لا أدرك زمان - قوم لا يتبعون العلم، ولا يستحيون من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب»<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه ابن حبان (٧٣٠٦) من طريق الوليد بن مزيّد، عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٦) من طريق محمد بن راشد المكحولي، عن مكحول، عن عبد الله ابن حوالة. بإسقاط أبي إدريس الخولاني، وهذا منقطع، والمكحولي صدوق وليس برتبة سعيد ابن عبد العزيز في الثقة.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٠٥)، وأبو داود (٢٤٨٣) من طريق أبي قتيلة، وأحمد ٣٧/ (٢٢٤٨٩) من طريق سليمان بن سُمير، كلاهما عن عبد الله بن حوالة.

(١) هذا الحديث سقط من (ب).

(٢) إسناده وإيه من أجل عفير بن معدان، فإنه وإيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٧) من طريقين عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. بلفظ: «أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة...».

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فطر.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال جميل الحذاء وانقطاعه، فإنّ جميلاً هذا لا يعرف له سماع من الصحابة، ولما ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من «ثقاته» ٦/ ١٤٧ قال: شيخ يروي المراسيل. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١٤٩).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَبّاح قال: سمعت أبي يقول: خرجتُ حاجاً، فقال لي سليمان<sup>(١)</sup> بن عتر قاضي أهل مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام، وأعلمه أني قد استغفرتُ الغداة له ولأمّه، فلقيته فأبلغته، قال: وأنا قد استغفرتُ له، ثم قال: كيف تركتم أمّ خنّور<sup>(٢)</sup>؟ يعني مصر، قال: فذكرتُ له من رفاعتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خراباً ثم إرمينية، قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنها تكون هجرة بعد هجرة لخيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم وتقذّرهم نفسُ الله، قال: فتحشّروهم ٥١١/٤ النار مع القرّة والخنازير».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرجُ ناسٌ من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٤٦) من طريق أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد. وفيه: «لا يتبعون العليم»، وهو أوجه. ورواه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٦١ عن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن جميل الحذاء، عن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ. وابن عبد الحكم أوثق وأحفظ من يحيى بن عثمان بن صالح، وبهذا يعود الحديث إلى ابن لهيعة، وهو سيع الحفظ، وشيخه جميل مجهول الحال كما سبق.

ويؤيد رواية ابن عبد الحكم هذه رواية الإمام أحمد بن حنبل، حيث رواه في «مسنده» ٣٧/ (٢٢٨٧٩) عن حسن بن موسى الأشيب، عن ابن لهيعة، عن جميل، عن سهل.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، وهو كذلك مسمّى عند وكيع في «أخبار القضاة» ٣/ ٢٢١، وفي سائر مصادر ترجمته وقع مسمّى: سليم بن عتر، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٣١.

(٢) تحرّفت في النسخ الخطية إلى: أم حنو، أو أم خنو. والتصويب من «فتوح مصر» لابن عبد الحكم ص ٣٨٦. والعرب تقول لمصر: أم خنّور، لكثرة ما فيها من الخيرات والنعم، فالخنّور: النعمة. انظر «تاج العروس» للزبيدي (خنر).

يجاوزُ تَرافيقَهُم، كُلُّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، حَتَّى يَخْرَجَ فِي بَقِيَّتِهِم الدَّجَالُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتَّفقا جميعاً بأحاديث موسى بن عُليِّ بن رَبَاح اللُّخَمي<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٨٧٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهري، عن سالم، أنه سمع أبا هريرة يقول: يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين بسلاح. وسلاح قريب من خيبر<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، وباقي رجاله لا بأس بهم، وقد سلف الحديث بشطريه عند المصنف برقم (٨٧٠٧) بإسناد آخر عن عبد الله بن عمرو يعتبر به في المتابعات والشواهد أيضاً، وانظر تمام تخريجه هناك. وأخرج أوله في قصة سلام سليم بن عتر، وأولية خراب مصر ثم إرمينية: ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٣٨٦ عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد. وبيّن فيه عن أبي هريرة: أنه سمع ذلك من كعب الكتابين، والمراد به كعب الأحبار، فهذا من الإسرائيليات، وأما بقية الحديث فعن النبي ﷺ.

وروى ابن عبد الحكم أيضاً قصة السلام فقط عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، عن علي بن رباح. والرِّفاغة والرِّفاغية، كالرفاهة والرفاهية: رَغْد الخِصْب ولين العيش والسَّعة. (٢) كذا قال المصنف، وهو ذهولٌ منه، فإنَّ موسى بن علي من أفراد مسلم، وإنما خرَّج له البخاري في كتابه «الأدب المفرد»، لا في «صحيحه».

(٣) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر. وهذا الخبر عند الحاكم موقوف، وقد رواه هشام بن عمار عند الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٣)، و«الصغير» (٦٤٤)، و«مسند الشاميين» (٢١٤٠) عن سعيد بن يحيى اللخمي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعاً. وهشام صدوق إلا أنه تغيّر حفظه لما كبر فصار يتلقن.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٥/ (٩٢١٦) من طريق عبد الله بن عمر العُمري، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً. وعبد الله العمري ضعيف. =

٨٧٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ وَجَعْفَرُ ابْنِ أَحْمَدَ الشَّامَاتِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عُمِّي قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحٌ» <sup>(٢)</sup>.

حديث ابن وهب عن جرير صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ في كتابه رحمه الله بأبي عبيد الله رحمه الله.

٨٧٧٣- أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ طَعَامِ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَنِ الدَّجَالِ، قَالَ: «طَعَامُ الْمَلَائِكَةِ» قَالُوا: وَمَا طَعَامُ الْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: «طَعَامُهُمْ مَنْطِقُهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، فَمَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ يَوْمُئِذٍ التَّسْبِيحَ وَالتَّقْدِيسَ، أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُوعَ فَلَمْ يَخْشَ جُوعًا» <sup>(٣)</sup>.

= ويشهد له في المرفوع حديث ابن عمر التالي، وهو صحيح.

والمسالح: جمع مسلحة، وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسُمُّوا مسلحة، لأنهم يكونون ذوي سلاح.

(١) في النسخ الخطية في هذا الموضع والموضع الآتي: أبو عبد الله، والصواب أنه بالتصغير كما في مصادر ترجمته.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وقد توبع وعُمَّه: هو عبد الله بن وهب الحافظ الثقة.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٧١) عن الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٥٠) و(٤٢٩٩) قال: حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ هَبٍ، بِهِ.

(٣) إسناده وإِ مِنْ أَجْلِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ: وَهُوَ الشَّامِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ»: سَعِيدٌ مَتَّهَمٌ =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٤- وأخبرنا بكر بن محمد المرّوزي، حدثنا أبو الأحوص القاضي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم خرج إلى الدّجال، لم يُسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٢/٤ ٨٧٧٥- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم، فيكونون أسداً لا يَفِرُّون، ويقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فينّكم<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

= تالف. أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٨٨) عن الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وفي الباب نحوه عن عائشة عند أحمد ٤١ / (٢٤٤٧٠).

وعن أسماء بنت يزيد عنده أيضاً ٤٥ / (٢٧٥٦٨).

وعن أبي أمامة في آخر حديثه عند ابن ماجه (٤٠٧٧). وأسانيد الثلاثة ضعيفة، وباجتماع هذه الأحاديث الثلاثة يحتمل أن يكون للحديث في هذا المعنى أصل، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد، وقد توبع، واختلف في وقفه ورفعته كما سلف بيانه برقم (٢٠٩٧)، وهو وإن كان الأشهر وقفه على أبي سعيد، إلا أن له حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣٩ / ٥.

والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (١٥٨٢).

وقد سلف برقم (٢٠٩٨) من طريق أحمد بن حنبل وأبي موسى الزّمين عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) في النسخ الخطية: فيكونون أسبالا، وهو تحريف.

(٣) في النسخ الخطية: فينهم، وهو تحريف، والتصويب من «تلخيص المستدرک» للذهبي،

ومصادر التخرّيج.

(٤) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سمرة بن جندب صحيح كما ذهبنا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرِّيِّ، حدثنا أبو بكر بن الفَرَج الأزرق، حدثنا حَجَّاج بن محمد، حدثنا عبد الملك بن قُدَّامة الجُمَحِي، عن إسحاق بن بكر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ<sup>(١)</sup>، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قال: قيل: يا رسول الله، وما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قال: «السَّفِيهَةُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

٨٧٧٧- قال ابن قُدَّامة: وحدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المَقْبُرِيِّ<sup>(٣)</sup> قال: «وَتَشِيعُ فِيهَا الْفَاحِشَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن المَقْبُرِيِّ غريبٌ جداً.

٨٧٧٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العَدْلُ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام،

= إليه فيما سلف برقم (١٥١). عفان: هو ابن مسلم الصَّفَّار.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٨١) و (٢٠٢٤٨) عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٠٢٤٦) عن أسود بن عامر، و (٢٠٢٤٧) عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه كذلك (٢٠٢٤٩) عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وأخرجه مرة أخرى (٢٠١٢٣) و (٢٠٢٥٠) عن سريج بن النعمان، عن هشيم، فوصله بذكر سمرة ابن جندب. وهذا هو المحفوظ.

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٩٦). وإسناده ضعيف.

(١) زاد في «تلخيص الذهبي»: ويؤتمن فيها الخائن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة وجهالة إسحاق بن بكر.

وقد سلف برقم (٨٦٤٥).

(٣) المَقْبُرِيُّ: هو سعيد بن أبي سعيد، ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنف.

حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب قال: سمعت جدِّي شعيب بن عُمر الأزرق قال: حَجَجْنَا فمررنا بطريق المُنْكَدِر، وكان الناسُ إذ ذاك يأخذون فيه، فَضَلَّلْنَا الطريقَ، قال: فَبَيَّنَّا نحن كذلك، إذا نحن بأعرابيٍّ كأنما نَبَعَ علينا من الأرض، فقال: يا شيخُ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب، وهذا التُّلُّ الأبيض الذي تراه عِظَامُ بَكْرِ بن وائل وتَعْلَبَ، وهذا قبر كُلَيْب وأخيه مُهْلَهْل<sup>(١)</sup>، قال: فدَلَّلْنَا على الطريق، ثم قال: هاهنا رجلٌ له من النبي ﷺ صُحْبَةٌ، هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فَذَهَبَ بنا إلى شيخٍ معصوبٍ الحاجبين بعصاٍ في قُبَّةِ أَدَمَ، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العَدَاءُ بن خالد [ابن<sup>(٢)</sup>] فارسِ الضَّحِيَاءِ في الجاهلية، قال: فقلنا له: حَدَّثَنَا رَحِمَكَ اللهُ عن النبي ﷺ بحديث، قال: كنا عند النبي ﷺ ٥١٣/٤ إذ قام قَوْمَةٌ له كأنه مُفَزَّعٌ ثم رَجَعَ، فقال: «أَحْذَرُكُمْ الدَّجَالِينَ الثَّلَاثَ»، فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين، فمن الثالث؟ فقال: «رجلٌ يخرجُ في قومٍ أولهم مَثْبُورٌ وآخرهم مَثْبُورٌ، عليهم اللعنةُ دائبةٌ، في فتنةٍ الجارفة، وهو الدجال الأكيس، يأكل عِبَادَ اللهِ بِأَلِ مُحَمَّدٍ، وهو أبعدُ الناس من سُنَّتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: مهلل، والتصويب من (م) و«تلخيص الذهبي».

(٢) زيادة لا بدّ منها، فإنّ فارس الضحياء هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو أبّ جاهلي للعَدَاء، فالعَدَاء: هو ابن خالد بن هُوْذَة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر، وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٨١، وغيره من كتاب الأنساب واللغة (ضحو). والضحياء، بالمدّ، وقد تحرّف في النسخ الخطية إلى: الضحى، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده ضعيف بمرّة لجهالة صالح بن عمر بن شعيب وجده، وصالح بن عمر لم نقف له على ترجمة، وأما جده فذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٢٤/٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٥٠/٤.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٨) عن أحمد بن عبد الله بن مهدي، عن محمد بن محمد =



من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه إذا رَوَى حديثاً لا يصحُّه أن يقول في روايه<sup>(١)</sup>: قد روي عن فلان وفلان، وأنا لا أعرفه بعدالة كذى وكذى، وقد خرَّج هذا الحديث على شرط الصحيح، وهو القدوة في هذا العلم<sup>(٢)</sup>.

٨٧٧٩- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا هَمَّام، حدثنا قَتَادَة، عن عبد الله ابن بُرَيْدَة، عن أبي سَبْرَة الهذلي قال: لَقِيتُ عبدَ الله بن عمرو، فحدَّثني حديثاً عن النبي ﷺ، ففهمته وكتبته بيدي: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حدَّث عبدُ الله ابنُ عمرو عن محمدٍ رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الله لا يحبُّ الفاحشَ ولا المتفحشَ». ثم قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا تقومُ الساعةُ حتى يظهرَ الفُحْشُ والتفحُّشُ، وسوءُ الجوار، وقطيعةُ الأرحام، وحتى يُخَوَّنَ الأمينُ ويؤْتَمَنَ الخائنُ». ثم قال: «إنما مثلُ المؤمنِ كمثلِ النُّحْلة، وَقَعَتْ فَأَكَلَتْ طَيْباً، ثم سَقَطَتْ ولم تُفْسِدْ ولم تُكْسِرْ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ القِطْعةِ [من] الذهبِ الأحمرِ أُدْخِلَتْ النارَ فَتُفَخَّعَ عليها، فلم تَغْيَرْ، ووُزِنَتْ فلم تَنْقُصْ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٠- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل: قال يحيى بن أبي طالب: حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا حسين بن واقد قال: معاذُ بن حَرَمَلَة الأزديُّ قال: سمعتُ

= ابن مرزوق، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣٤/٧: فيه جماعة لم أعرفهم.

والمنكير: هو طريق كان يُسلك بين الشام واليمامة، وقيل: طريق من الكوفة إلى اليمامة. كما في «معجم البلدان» لياقوت.

(١) في النسخ الخطية: في رواية، والصواب ما أثبتناه.

(٢) تعقبه الذهبي بقوله: شعيب مجهول، والحديث منكر بمرّة.

(٣) صحيح لغيره، وإسناده قابل للتحسين. وقد سلف برقم (٢٥٦) من طريق هشام بن علي السيرافي عن عبد الله بن رجاء الغَدَّاني.

أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ تُمطرُ السماءُ مطراً<sup>(١)</sup>، ولا تُنبِتُ الأرضُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٤/٤ - ٨٧٨١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ببغداد، قال: قرئ على يحيى بن جعفر<sup>(٣)</sup> بن الزبير قال وأنا أسمع، حدثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع<sup>(٤)</sup> أنك مثل أهل البيت ما حدثتُك بهذا الحديث، قال: فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكرهه، قال: فقال ابن عباس: منّا أهل البيت أربعة: منّا السّفّاح، ومنّا المُنذر، ومنّا المنصور، ومنّا المَهدي، قال: فقال له مجاهد: فبيّن لي هؤلاء الأربعة، فقال: أما السّفّاحُ فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه، وأما المُنذر قال: فإنه يُعطي المالَ الكثير لا يتعاطم في نفسه، ويُمسك القليل من حقه، وأما المنصور فإنه يُعطى النصر على عدوه الشّطر مما كان يُعطى رسولُ الله ﷺ، يُرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يُرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المَهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمّن البهائم السّباع، وتلقي

(١) في مصادر التخرّيج: مطراً عامّاً، وهو أوجه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل معاذ بن حرمله، فهو تابعي لم يذكر بجرح أو تعديل، وقد تفرّد بالرواية عنه حسين بن واقد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٢٣/٥، وقد توبع على حديثه، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٢٩) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وقد سلف ضمن حديث برقم (٨٧٢٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حفص، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٨٨٦٨). وهو المشهور بيحيى بن أبي طالب، وقد تكرر عند المصنف كثيراً.

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي «تلخيص المستدرک» للذهبي: لو لم أر، وهو كذلك في كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» لمؤلفه يوسف بن يحيى المقدسي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، وهو أوجه.

الأرض أفلاذ كَبِدْهَا، قال: قلت: وما أفلاذ كَبِدْهَا؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «غَشَيْتُكُمْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسِ فِيهَا رَجُلٌ صَاحِبٌ شَاهِقَةً يَأْكُلُ مِنْ رِشْلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ أَخَذَ بَعِنَانٍ فَرَسَهُ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٣- حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا

(١) إسناده ضعيف جداً، إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر الجمهور على تضعيفه، ويأتي بعجائب ومناكير، وأبوه ليّن الحفظ. وقال الذهبي في «تخليصه» متعقباً تصحيح الحاكم له: أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه، وأبوه ليس بذلك.

وهذا الخبر تفرد المصنف بإخراجه بهذا السياق وهذا الإسناد.

وروي من وجه آخر عن ابن عباس أنه قال: منا ثلاثة: منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي. أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٨٩١) من طريق المنهال بن عمرو بن سعيد بن جبير، عنه. وانظر تفصيل تخريجه هناك بتحقيق الدكتور وصي الله عباس.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كما سلف بيانه برقم (٢٤٩١). زائدة: هو ابن قدامة. وأخرجه البزار (٨٢٥٣) عن بشر بن خالد العسكري، وأبو طاهر البغدادي في «المخلصيات» (٥٤) من طريق محمود بن غيلان، كلاهما عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالف ابن أبي شيبة فرواه في «مصنفه» ٥٩/١٥ عن حسين بن علي موقوفاً على أبي هريرة. والرفع أحفظ.

لَبَسْتَكُمْ<sup>(١)</sup> فَتَنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غَيَّرْتَ قَالُوا: غَيَّرْتَ السُّنَّةَ، قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قَرَأُوكُمْ [وَقَلَّتْ فَفَقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ]<sup>(٣)</sup> وَالتُّمِسَتْ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ<sup>(٤)</sup>.

٨٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّورِي، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عَمْرُو الْعَقْدِي، حدثنا كَثِير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال: أَقْبَلَ مِرْوَانُ يَوْمًا، فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ، فَأَخَذَ بَرَقَبَتِهِ، وَقَالَ: أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ،

(١) في النسخ الخطية: لبستم، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: يا أبا عبد الله، وهو تحريف، والتصحيح من «التلخيص»، وهو كنية عبد الله بن مسعود.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص» موافقة لما في مصادر التخريج. وفي بعضها: وكثرت أموالكم، بدل: أُمَرَاؤُكُمْ، وذكر الأمراء هنا أوجه، والله تعالى أعلم.

(٤) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٨٥٨) من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، عن أبي أحمد بن عبد الوهاب - وهو محمد بن عبد الوهاب الفراء - بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (١٩١) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥١)، وابن أبي شيبة ٢٤/١٥، والشاشي في «مسنده» (٦١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٥٢) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٤٢)، ونعيم بن حماد (٥١) و(٦٩)، والدارمي (١٩٢)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٨٣) و(٢٦١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٥٩٤/٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٦/١، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٨١)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفصله» (١١٣٥) من خمسة طرق عن عبد الله بن مسعود.

فقال: جئتُ رسولَ الله ﷺ ولم آتِ الحَجَر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَبْكُوا على الدِّين إذا وَلِيَهُ أهْلُهُ، ولكن ابْكُوا عليه إذا وَلِيَهُ غيرُ أهْلِهِ»<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٥- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، حدثنا أبو عِصْمَةَ سهل ابن المتوَكِّل، حدثنا محمد بن عبد الله الرَّقَاشِي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا فَرَقْدُ السَّبَخِي، عن عاصم بن عمرو، عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ من هذه الأُمَّة على طعامٍ وشرابٍ ولهوٍ فيُصْبِحُونَ قد مُسِخُوا خنازيرَ، وَلَيُخَسَفَنَّ بقبائلٍ فيها وفي دُورٍ فيها، حتى يُصْبِحُوا فيقولوا: خُسِفَ اللَّيْلَةُ ببني فلان، خُسِفَ اللَّيْلَةُ بدارٍ»<sup>(٢)</sup>، وَلَيُرْسَلَنَّ عليهم حَصَبَاءُ حجارةٌ كما أُرْسِلَتْ على قوم لوطٍ، على قبائلٍ فيها، وعلى دورٍ منها، وَلَيُرْسَلَنَّ عليهم الرِّيحُ العَقِيمُ، قال: بِشُرْبِهِمْ<sup>(٣)</sup> الخمرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الحريرَ، واتخاذِهِمُ القَيْنَاتِ، وقَطِيعَتِهِمُ الرِّحَمَ؛ قال: وذكر خُصْلَةً أُخْرَى فنسيتها<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فَرَقْدُ فإنهما لم يُخرجاه.

(١) إسناده ضعيف، داود بن أبي صالح هذا قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: لا يُعرف، وكثير ابن زيد - وهو الأسلمي - مختلف فيه، وفيه لينٌ، وهذا متنٌ فيه نكارة.  
وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٨٥) عن عبد الملك بن عمرو العقدي، بهذا الإسناد.  
(٢) هكذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: بدار فلان، وهو أوضح.  
(٣) في النسخ الخطية: قال: وإن شربهم، وأثبتنا ما في مصادر التخريج لوجهاته.  
(٤) إسناده ضعيف بمرة من أجل فَرَقْدُ السَّبَخِي، فالجمهور على تضعيفه، وهو منكر الحديث.  
وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٣١) عن سيار بن حاتم، عن فَرَقْدُ السَّبَخِي، بهذا الإسناد.  
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٩٠) من طريق صدقة بن موسى، عن فَرَقْدُ، به.

وقد ذكر أحمد وابنه عن فَرَقْدُ في هذين الموضعين أسانيد أخرى لهذا الحديث عن النبي ﷺ بعضها مرسل، وهذه الأسانيد لا يتأتى اجتماعها إلا لحافظ صنعته الحديث، وليس ذاك فَرَقْدًا.

٨٧٨٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحَنَّ لَكُمْ كُنُوزَ كِسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوِ الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٥١٦/٤ ٨٧٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذُّحَى، وَالذَّجَالِ، وَدَابَّةِ الْأَرْضِ، وَخُوصِصَةِ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرِ الْعَامَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات غير سماك بن حرب فصدوق حسن الحديث، وقد توبع. وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٩٨٧)، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨) من طريق محمد بن جعفر، وابن حبان (٦٦٨٧) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (٢٠٨٢١) و (٢٠٩٤٦) و (٢٠٩٩٦)، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨) من طرق عن سماك بن حرب، به. قال جابر بن سمرة - في رواية إسرائيل عن سماك عند أحمد -: فكنت فيهم فأصابني ألف درهم.

وأخرجه أحمد (٢٠٨٠٥)، ومسلم (١٨٢٢) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن جابر ابن سمرة.

الأبيض: هو قصر كسرى.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد خولف فيه عمران بن داود القطان، وهو صدوق إلا أنه يهمل ويخالف، وقد خالفه كبار أصحاب قتادة وثقاتهم فرووه عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة كما سيأتي، وهو المحفوظ.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٤٠) عن أبي داود الطيالسي - وهو سليمان بن داود - بهذا الإسناد. =

قد احتجَّ مسلم بعبد الله بن رباح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٧٨٨- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجُهَنِي، عن أنس ابن مالك قال: دخلتُ على عائشةَ ورجلٍ معها، فقال الرجل: يا أمَّ المؤمنين، حدثينا عن الزَّلْزَلَةِ، فأعرَضت عنه بوجهها، قال أنس: فقلت لها: حدثينا يا أمَّ المؤمنين عن الزَّلْزَلَةِ، فقالت: يا أنس، إن حدثتُك عنها عشتَ حزيناً، وبُعِثت حين تُبعثُ وذلك الحُزْنُ في قلبك، فقلت: يا أمَّاه، حدثينا، فقالت: إنَّ المرأةَ إذا خَلَعَتْ ثيابَها في غير بيتِ زوجها، هَتَكَت ما بينها وبينَ الله عزَّ وجلَّ من حِجابٍ، وإنَّ تطيَّبَت لغير زوجها كان عليها ناراً وشنَّاراً، فإذا استحلَّوا الرَّنى وشربوا الخمر بعدَ هذا، وضربوا المعازفَ، غارَ الله في سمائه فقال: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا وإلَّا هدمها عليهم، فقال أنس: عقوبةٌ لهم؟ قالت: رحمةٌ وبركةٌ وموعظةٌ للمؤمنين، ونكالاً وسَخْطَةً وعذاباً للكافرين، قال أنس: فما سمعتُ بعدَ رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشدُّ به

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٠٣) و ١٥ / (٩٢٧٨)، ومسلم (٢٩٤٧) (١٢٩) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (٢٩٤٧) (١٢٩)، وابن حبان (٦٧٩٠) من طريق شعبة، كلاهما عن قتادة، عن الحسن البصري، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو المحفوظ. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٤ / (٨٤٤٦) و (٨٨٤٩)، ومسلم (٢٩٤٧) (١٢٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٤٠٥٦).

بادروا: سابقوا.

وخويصة أحدكم: تصغير خاصة، قيل: يريد الموت، وقيل: هو ما يخص الإنسان من الشواغل المتعلقة في نفسه وماله.

وأمر العامة: هو القيامة، أو الفتن التي تُعمي وتُصم.

فرحاً مني بهذا الحديث، بل أَعِيشْ فَرِحاً، وَأُبْعَثْ حِينَ أُبْعَثُ وذلك الفرحُ في قلبي.  
أو قال: في نَفْسِي<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٩- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن كَثِير بن زيد قال: حدثني الوليد بن رَبَاح مولى [ابن] أبي ذُبَاب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثلاثاً، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي واحدةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بالسَّيِّئِينَ، فَأَعْطَانِي، ٥١٧/٤ وسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِي، وسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعاً وَيُذَيِّقَ بَعْضَهُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ، فَمَنْعَنِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده واهٍ، وقال الذهبي في «تخليصه»: بل أحسبه موضوعاً على أنس، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية مع أن البخاري روى عنه. قلنا: كذا عَصَبُ الجناية برأس نعيم وحده، مع أن نعيماً متابع على بعضه كما سيأتي. وفي هذا الإسناد غير ما علَّه، فبقية بن الوليد ليس بذاك القوي، وشيخه فيه يزيد لا يُعرف، وقد ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» وذكر له خبراً آخر من رواية بقية عنه، وقال: لا يصحُّ خبره. ثم إن روايته عن أنس منقطعة بينهما راوٍ لا يعرف أيضاً.

فقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٢٩) وزاد فيه بين يزيد الجهني وأنس أبا العالية، هكذا كناه، وأبو العالية في هذه الطبقة رفيع بن مهران.

وأخرج شطره الثاني في قصة الزلزلة ابنُ أبي الدنيا في «العقوبات» (١٧) عن محمد بن ناصح، عن بقية بن الوليد، عن يزيد الجهني قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس. فكناه أبا العلاء، ولا يعرف من ذا، وقد أحصينا خمسة من الرواة ممن يكنى أبا العلاء كلهم يروي عن أنس بن مالك، وهم: خالد بن طهمان الخفاف، وعبد الرحمن بن أمين - ويقال: يامين - ويزيد بن درهم، وصبيح الهذلي، وموسى القتيبي، وأغلبهم مجاهيل، وليس واحد منهم من الثقات.

وقد سلف بعض هذا الخبر - وهو قصة خلع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها - برقم (٧٩٧٣) و(٧٩٧٤) من حديث أبي المليح عن عائشة. وإسناده صحيح.

وانظر في عقوبة من تطيبت لغير زوجها حديث أبي موسى الأشعري السالف برقم (٣٥٣٩). وإسناده قوي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي والوليد بن رباح. =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٠- أخبرني أحمد بن محمد بن بالويه العَفْصِي<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثنا هُذْبَةُ بن خالد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، حدثنا يزيد بن المقْدَام، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله ﷺ، غير أنه قال: «يقال لرجال يوم القيامة: اطرَحُوا سِياطكم وادخلوا جهنّم»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا موسى

= وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٢٧٠ من طريق أبي كريب محمد ابن العلاء، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٨٦٨٦) من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وإسناده يعتبر به محتمل للتحسين.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/ ١٣١٢، والطبراني في «الأوسط» (١٨٦٢) من طريق أسباط ابن نصر، عن إسماعيل السدي، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة رفعه قال: «سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة...»، فزاد رابعة، وهي قوله: «سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة، فأعطانيها». وإسناده ضعيف لجهالة أبي المنهال هذا، وقد ذكره البخاري في «تاريخه» ٩/ ٧٢ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٥، ولم يذكر اسمه ولا راوياً عنه سوى السدي، وزيادته المذكورة زيادة منكرة انفرد بها.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة في سؤال الثلاث، منها حديثا أنس بن مالك وثوبان السالفان عند المصنف برقم (١١٩٧) و(٨٥٩٥).

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: العقبي. وانظر «الأنساب» للسمعاني ٨/ ٤٨١.

(٢) إسناده ضعيف جداً، وقد وقع فيه عند المصنف وهمٌ حيث سَمَّى فيه الراوي عن سعيد بن المسيّب يزيد بن المقْدَام، وليس في هذه الطبقة من يسمى كذلك، وروى هذا الحديث البزار في «مسنده» (٧٨٥٠) عن محمد بن الأسود العمِّي عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي المقْدَام عن سعيد بن المسيّب، وسَمَّاه هشام بن زياد وقال: ليس بالقوي.

قلنا: إن كان ما عند البزار محفوظاً، فإنَّ هشاماً هذا متروك الحديث.

ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد ابن عُرْفُطَةَ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا خالد، إنه سيكون بعدي أحداثٌ وفتنٌ واختلافٌ، فإن استطعت أن تكون عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ، فافعلْ»<sup>(١)</sup>.

تفرَّد به علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي، ولم يحتجْ بعلي.

٨٧٩٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الحافظ الجلاب بهمذان، حدثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالكَ بن أنس يُحدث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال: جاءنا عبدُ الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> في بني معاوية - وهي قريةٌ من قرى الأنصار - فقال: هل تدري أين صَلَّى رسول الله ﷺ في مسجدكم هذا؟ قال: قلت: نعم؛ وأشرتُ له إلى ناحيةٍ منه، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهنَّ فيه؟ قلت: نعم، فقال: أخبرني بهنَّ، فقلت: دعا بأن لا يُظهرَ عليهم عدوًّا من غيرهم، ولا يُهلِكَهم بالسَّنين، فأعطِيهما، ودعا بأن لا يجعلَ بأسَهمَ بينهم، فمُنِعَها<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُذعان. وقد سلف برقم (٥٣٠٦).

(٢) هكذا في نسخ «المستدرک»: عمرو، بالواو، وكل من رواه عن مالك إنما جعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو المحفوظ، وعبد الله بن عبد الله بن جابر لا يعرف بالرواية إلا عن عبد الله بن عمر.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «موطأ مالك» برواية يحيى الليثي ٢١٦/١.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن عبد الله بن جابر ابن عتيك، عن جابر بن عتيك أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمرو... فذكره. وانظر هناك تمام الكلام على ما وقع فيه من خلاف على مالك.

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق برقم (٨٧٨٩) وغيره من الأحاديث.

الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ هَذِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٥١٨/٤ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْرِعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ مَعْمَعَةٌ<sup>(٢)</sup> فِي ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ الْمُحَارِمُ فِي الْمُحَرَّمِ، ثُمَّ يَكُونُ مَوْتُ فِي صَفَرٍ، ثُمَّ تَنْتَازِعُ الْقَبَائِلُ فِي رَبِيعٍ، ثُمَّ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ، بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقْتَبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسَكْرَةٍ تُغْلُ<sup>(٣)</sup> مِئَةَ أَلْفٍ»<sup>(٤)</sup>.

قد احتجَّ الشيخان رضي الله عنهما برواية هذا الحديث عن آخرهم غير مَسْلَمَةَ ابن علي الخُسَني، وهو حديث غريبُ المَتْنِ، ومَسْلَمَةُ أيضاً مَمَّنْ لا تقومُ الحُجَّةُ به. ٨٧٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: عُدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَسَنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ:

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سلمة.

(٢) في النسخ الخطية: بمعمعة، بزيادة باء، وبدونها أوجه.

(٣) المثبت من «تلخيص الذهبي»، وفي بعض نسخنا الخطية: فقل، وفي بعضها: تقل، والصواب ما في «التلخيص». وتغل: من الغلّة، وما هو تخرجه الأرض من الثمار والزروع، والدسكرة: هي القرية.

(٤) إسناده تالف، وقال الذهبي في «تلخيصه»: ذا موضوع، ومسلمة ساقط متروك. وقال في ترجمة مسلمة بن علي من «الميزان»: هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة. والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٦٢٨). وأشار بإثره إلى انقطاعه، فقال: بين مسلمة وقاتادة رجل.

ومن طريق نعيم أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ١٩٩/٢، والشجري في «الأمالى الخميسية» ٢٧/٢.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٤٦١/٣، وذكر غيره في هذا المعنى في «باب ظهور الآيات في الشهور»، وكلها لا تصح، منها طريق أخرى عن أبي هريرة في هذا المعنى. الناقة المُقْتَبَةُ: التي شدَّ عليها القَتَبُ، وهو الرَّحْلُ على قدر سنامها.

اللهم لا تَرْجِعْهَا، قلت: اللهم اشفِ أبا هريرة، قال: اللهم لا تَرْجِعْهَا، قلت: اللهم اشفِ أبا هريرة، قال: اللهم لا تَرْجِعْهَا، ثم قال: إن استطعت يا أبا سَلَمَةَ أن تموت فمُتْ، فقلت: يا أبا هريرة، إنا لنحبُّ الحياة، فقال: والذي نفسُ أبي<sup>(١)</sup> هريرة بيده، ليأتينَّ على العلماء زمانُ الموت أحبُّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ليأتينَّ أحدكم قبر أخيه فيقول: ليتني مكانه<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا موسى بن الحسن بن عبَّاد، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عُبَيْدة قال: كنت أسألُ النَّاسَ عن حديثِ عَدِيَّ بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة، فأتيتُه، فقلت: حديثٌ حَدَّثْتُهُ عنك، فحدَّثني به، قال: لما بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ كرهته أشدَّ ما كرهتُ شيئاً قطُّ، فأتيتُ أقصى أرض العرب فكرهته، ثم أتيتُ أرضَ الرُّومِ وكنت أكره له من كراهيتي لما قبلُ أو أشدَّ، فقلت: لآتينَّ هذا الرجل، فإن كان صادقاً فلا سمعنَّ منه، وإن كان كاذباً فما هو بضارِّي، فأتيتُه فسألته فقال: «إنك لتسألُ عن شيءٍ لا يحِلُّ لك في دينك» فكأنِّي رأيت لها عليَّ غَضاضَةً، فقال: «يا عَدِيَّ بن حاتم، أسلمَ تسلمَ» مرتين، فقال: «قد أراي- أو قد أظنُّ» أو كما قال ٥١٩/٤ رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: «فلعلَّه إنما يمنعُك عن الإسلام أنك ترى بمن

(١) في النسخ الخطية: أبا، والجادة ما أثبتنا، ولما في النسخ وجهٌ في العربية. وانظر «شرح ابن عقيل على الألفية» ١/ ٥٠-٥٢.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٢٥٤ و ٢٥٥، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٨٤ من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: البيهقي.

(٤) يوضحه ما في رواية ابن حبان: «أسلم تسلم، فإني قد أظن- أو قد أرى، أو كما قال رسول الله ﷺ - أنه ما يمنعُك أن تسلم...».

حَوْلِي خَصَاصَةً، وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا أَلْبَاءً» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا، قَالَ: «فَلْيُوشِكَنَّ أَنَّ الظَّعِينَةَ تَرَحَّلُ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلْتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كَنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ» قُلْتُ: كِسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ؟ قَالَ: «كِسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ، وَيُوشِكُ أَنْ لَا يَجِدَ الرَّجُلُ صَدَقَةً»<sup>(١)</sup>. [قَالَ]: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرَحَّلُ، وَأَحْلَفُ لَتُفْتَحَنَّ الثَّلَاثَةُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الْحَقُّ<sup>(٢)</sup>.  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرَجَاهُ.

٨٧٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ اللَّهُ أَنْ يَمْلَأَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، وَيَجْعَلَهُمْ أَسْدًا لَا يَفْرُونَ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) يوضحه ما في رواية أحمد: «ولْيُوشِكَنَّ أَنْ يَبْتَغِي مِنْ يَقْبَلُ مَالَهُ مِنْهُ صَدَقَةً فَلَا يَجِدُ».  
(٢) إسناده حسن من أجل أبي عبيدة: وهو ابن حذيفة بن اليمان، وقد توبع على أكثر حديثه هذا، فأصل الحديث صحيح.  
وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٦٠) و ٣٢/ (١٩٣٨٥) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل قال: قلت لعدي... فزاد في الإسناد رجلاً مبهماً، ورواه عن هشام حماد بن زيد عند أحمد ٣٢/ (١٩٣٨٤)، فلم يذكر فيه هذا الرجل، وهو المحفوظ.

وأخرجه أحمد (١٨٢٦٩) و (١٩٣٧٨) من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن ابن حذيفة، عن عدي بن حاتم.  
وأخرجه أحمد أيضاً (١٨٢٦٨) و (١٩٣٨٤)، وابن حبان (٦٦٧٩) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به - وذكر أحمد في روايته الرجل المبهم.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٥٩٥) من طريق مجل بن خليفة، عن عدي بن حاتم.  
(٣) إسناده ضعيف بمرّة لضعف محمد بن يزيد بن سنان وأبيه، وأبوه أشدّهما ضعفاً، وبهما علّه الذهبي في «تلخيصه». ويغني عنه حديث سمرة بن جندب السالف برقم (٨٧٧٥).  
وأما حديث حذيفة، فقد أخرجه البزار (٢٨٨٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١٣/ ١ من طريق =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٧- حدثنا أبو حفص أحمد بن أحمد<sup>(١)</sup> الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: أخبرنا الأعمش، أخبرنا أبو عمار، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن عبد الله بن مسعود قال: يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا - وأشار إلى أصل إصبعه - وإن تركتموهم جاؤوا بالطائفة الكبرى، وإنها لم تكن أُمَّةً إِلَّا كَانَ أَوَّلَ ما يتركون من دينهم السُّنَّةُ، وآخر ما يَدْعُونَ الصلاة، ولولا أنهم يَسْتَحْيُونَ ما صَلَّوْا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٨- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيبَانِي بالكوفة، حدثنا محمد بن علي ابن عفان العامري، حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي، حدثنا يوسف بن صُهَيْب، حدثني موسى بن أبي المختار، عن بلال بن يحيى العَبْسِي، عن حُذَيْفَةَ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ فقال: «انْطَلِقُوا، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَ أَكِيدَرَ دُومَةٍ خَارِجًا ٥٢٠/٤ يَقْتَنِصُ الصَّيْدَ، فَخُذُوهُ أَخْذًا»، فَاَنْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ لَهُمْ، فَأَخَذُوهُ.

= إبراهيم بن هانئ، عن محمد بن يزيد بن سنان، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: أحيل، وفي المطبوع إلى: حنبل.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسفيان بن سعيد: هو الثوري، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حُمَيْد الدُّهْنِي.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/ ٣٣١-٣٣٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٤٩٧)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٨٢) من طريقين عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن بطة ١/ ٣٣١ من طريق أبي حذيفة النهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمار، عن أبي عمار، عن صلة، به. وأبو حذيفة كان يخطئ في روايته عن الثوري.

وتحصّن أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم، قال: يقول رجلٌ من المسلمين لبعض من أشرف: أذكرك الله، هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قال: لا، قال آخرٌ إلى جنبه: نجده في كتابنا يُشبهه قريشيات<sup>(١)</sup>، يخطرُه قلمٌ من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر، أليس قد كفر هؤلاء؟ قال: بلى، وأنتم ستكفرون. فلما رجع الجيشُ وخرج مُسَيْلِمَةُ يتنبأً، قال الرجل لأبي بكر: أما تذكر قولك ونحن بدؤمة جندلٍ: وأنتم سوف تكفرون؟ ذاك أمرُ مُسَيْلِمَةَ؟ قال: لا، ذاك في آخر الزمان<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٩- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ، حدثنا الوليد بن مُسْلِم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجلٌ يقال له: السُفْيَانِي، في عُمُقَ دِمَشْقَ، وعَامَّةٌ من يَتَّبِعُهُ من كَلْبٍ، فيَقْتُلُ حتى يَبْقَرَ بطونَ النساءِ وَيَقْتُلُ الصُّبْيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُم قِيسٌ فيَقْتُلُها حتى لا تَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ، ويخرج رجلٌ من أهل بيتي في الحَرَمِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، فيبعثُ إليه

(١) كذا في النسخ الخطية، ولم نتبين معناه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة موسى بن أبي المختار، فقد تفرد بالرواية عنه يوسف بن صهيب، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبلال بن يحيى لم يسمع من حذيفة، فهو منقطع. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١١١)، وقوام السنة الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ١٩٩ من طريقين عن يوسف بن صهيب، بهذا الإسناد. ولم يسق أبو نعيم وابن عساكر لفظه بتمامه.

وأخرجه بنحوه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٥٣. ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ١٩٩. من طريق يونس بن بكير، عن سعد بن أوس العبسي، عن بلال بن يحيى مرسلاً، لم يذكر فيه حذيفة. وهذا الإسناد - على إرساله - أحسن حالاً من الموصول.

وانظر في قصة أكيدر دومة «سيرة ابن هشام» ٢/ ٥٢٦.

جُنْدًا مِنْ جَنْدِهِ<sup>(١)</sup>، فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً، حدثنا الحسن، حدثني حِطَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي: أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا مَعَ أَبِي مُوسَى مِنْ غَزَاةٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا مَنَزَلاً قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجَاءٌ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ، قُلْنَا: أَكْثَرَ مِمَّا نَقْتُلُ؟! إِنَّا نَقْتُلُ فِي السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ، قَالَ: لَيْسَ قَتْلُكُمْ الْمَشْرُكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضاً، قَالَ: قُلْنَا: وَمَعْنَا عَقُولُنَا يَوْمَئِذٍ؟! ٥٢١/٤ قَالَ أَبُو مُوسَى: تُنَزَّعُ عَقُولُ أَكْثَرِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَخْلُفُ هَبَاءُ مِنَ النَّاسِ، يَحْسَبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَاللَّهُ مَا أَجْدُ لِي وَلَكُمْ إِنْ هِيَ أَدْرَكْتُنِي وَإِيَّاكُمْ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ رَبِّنَا وَفِيمَا عَهْدٍ إِلَيْنَا نَبِيِّنَا، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا في «تلخيص الذهبي» وهو واضح، وفي (ز) و(ب): فيبلغ السفْياني وهو في إلى جند من جنده، وفي (ك) و(م): فيبعث إلى جند من جنده.

(٢) غريب منكر، رجال إسناده ثقات إلا أن الوليد بن مسلم كان معروفاً بتدليس التسوية، وهو أن يسقط من الإسناد شيخ شيخه أو من فوقه، وقد فعل هذا بالأوزاعي، ففي ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٩١/٦٣ أن الهيثم بن خارجة قال له: قد أفسدت حديث الأوزاعي؛ وذكر له أن الأوزاعي يدخل بينه وبين بعض الرواة رجالاً ضعفاء أصحاب مناكير، ثم يأتي الوليد فيسقطهم، فقال له الهيثم: فما يحملك على هذا؟ قال: أنبأ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء! قلنا: وقد تفرّد الوليد بهذا الخبر عن الأوزاعي، فتفرّده به مما يغلب على ظننا أنه دلّسه، ولم نقف عليه مخرّجاً عند غير المصنف.

وقد سلف عنده برقمي (٨٦٥٣) و(٨٧٤٠) إشارة إلى السفْياني هذا من حديثي ابن مسعود وعلي ابن أبي طالب، وهما خبران واهيان كما سبق بيانه.

وانظر في قصة الخسف بجيش يغزو البيت ما سلف برقم (٨٥٢٨) من حديث أبي هريرة من وجه آخر عنه.

(٣) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن: هو البصري.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٠١ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيْدِي [عن سفيان]<sup>(١)</sup> عن العلاء بن أبي العباس - وكان شيعياً - عن أبي الطفيل، عن بكر ابن قزواش، سمع سعد بن أبي وقاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «شيطانُ الرَّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ»<sup>(٢)</sup> رجلٌ من بَجِيلَةٍ يقال له: الأشهب - أو ابن الأشهب - راعي الخيل - أو راعي للخيل<sup>(٣)</sup> - علامةٌ في القوم الظَّلْمة»<sup>(٤)</sup>.

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٢/٢، والبزار في «مسنده» (٣٠٤٩) من طريقين عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٩٩)، وابن حبان (٦٧١٠) من طريق يونس بن محمد، عن حماد ابن سلمة، عن يونس بن عبيد وثابت وحبیب بن الشهيد وحميد الطويل، عن الحسن، عن حِطَّان، عن أبي موسى مرفوعاً.

وأخرجه كذلك مرفوعاً أحمد أيضاً (١٩٤٩٢) و (١٩٧١٧) عن عبد الصمد وعفان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن حطان، به.

وقد سلف عند المصنف مرفوعاً أيضاً برقم (٨٥٩٨) من طريق أبان عن الحسن عن أبي موسى، وإسناده منقطع.

وقدّر العدد المذكور ممن يُقتل من المشركين في السنة فيه نكارة إن كان من قول الصحابة لرسول الله ﷺ، فإنه ليس في سيرته ﷺ ولا في مغازيه كلها ما يقارب هذا العدد، وقد جاء في أكثر روايات هذا الحديث مبهماً، وهو أصح إلا أن يكون هذا القول من أصحاب أبي موسى الأشعري له، فعندئذٍ يحتمل وذلك لكثرة الفتوح والمغازي في ذلك الزمان، وعليه يكون أول هذا الحديث فقط مرفوعاً وباقية موقوفاً، والله تعالى أعلم.

(١) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «مسند الحميدي» (٧٤). وسفيان هذا: هو ابن عيينة.

(٢) في النسخ الخطية: يتهدده، والمثبت من المطبوع، وهو الموافق لما في مصادر التخریج. ويحتدره: أي: يسقطه.

(٣) في النسخ الخطية: راعي الخيل وراعي الخيل، ولا معنى له، والمثبت وفقاً لبعض مصادر التخریج هو الراجح، والظاهر أنه شك من الراوي.

(٤) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات معروفون غير بكر بن قزواش، فقد تفرّد بالرواية =

هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية الكاهلي، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «تدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، فإن يهلكوا فسيبيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً» فقال عمر: يا رسول الله، بما مضى أو بما بقي؟ قال: «بما بقي»<sup>(٢)</sup>.

= عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة، الذي هو معدود في صفار الصحابة، فهذا يدل على أن بكر بن قرواش هذا من كبار التابعين إذ لم تثبت له صحبة، ورواية مثل أبي الطفيل عنه تقوية لأمره، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وكذا وثقه العجلي، وأما البخاري فقال في «تاريخه»: فيه نظر. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٩٩).

والحديث في «مسند الحميدي» (٧٤) قال: حدثنا سفيان، حدثنا العلاء بن أبي العباس، أنه سمع أبا الطفيل يحدث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية فقال: «شيطان الردة... إلخ». قال سفيان: فأخبرني عمار الدهني: أنه جاء به رجل منهم (أي: من بجيلة قوم عمار) يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

وكلام عمار هذا - وهو صدوق ثقة - فيه تقوية للخبر وأنه عَلم من أعلام النبوة، إذ وقع كما أخبر ﷺ، والله تعالى أعلم.

وذو الثدية هذا من خوارج النهروان، وانظر «مسند أحمد» ٢/ (٦٧٢) و«صحيح مسلم» (١٠٦٦).

وأخرج الحديث مختصراً أحمد في «مسنده» ٣/ (١٥٥١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخريجه هناك.

وشيطان الردة، قال الزمخشري في «الفاق» ٢/ ٢٧٤: هو الحية، والردة: مستنقع في الجبل.

(١) وتعبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: ما أبعد من الصحة وأنكره!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل البراء بن ناجية كما سبق بيانه برقم

(٤٥٩٩). أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود، ومنصور: هو ابن المعتمر.

=

وهو في «مسند الطيالسي» برقم (٣٨٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حديثُ إسناده خارجُ شرط الكتب الثلاث<sup>(١)</sup>، أخرجه تعجباً، إذ هو قريبٌ ممّا

نحن فيه:

٨٨٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين<sup>(٢)</sup>، عن محمد ابن ثابت البُناني، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «خروجُ الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها [فإذا خرجت] قتلت<sup>(٣)</sup> إبليس وهو ساجدٌ، ويتمتعُ المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنةً، لا يتمنون شيئاً إلا أُعطوه ووجدوه، ولا جورَ ولا ظلمَ، وقد أسلمَ الأشياءُ لرب العالمين طوعاً ٥٢٢/٤ وكرهاً، والسبعُ والطيرُ كرهاً، حتى إنَّ السبعَ لا يؤذي دابةً ولا طيراً، ويلدُ المؤمنُ فلا يموت حتى يئتمَّ أربعين سنةً بعد خروج دابة الأرض، ثم يعودُ فيهم الموتُ فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم يُسرِعُ الموتُ في المؤمنين فلا يبقى مؤمنٌ، فيقول الكافر: قد كنّا مرعوبين من المؤمنين، فلم يبقَ منهم أحدٌ، وليس تُقبلُ منا توبةٌ، فما لنا لا نتهاجُ؟! فيتهاجُونَ في الطريق تهاجَ البهائم، ثم يقوم أحدُهم بأُمّه وأخته وابنته فتتكحُ وسطَ الطريق، يقومُ عنها واحدٌ وينزُو عليها آخرٌ، لا يُنكرُ ولا

= وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان النحوي، بهذا الإسناد.

وسلف عند المصنف برقم (٤٥٩٩) من طريق شريك النخعي، و(٤٦٤٤) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن منصور.

(١) يريد بالكتب الثلاث: الصحيحين ومستدركه هذا، والله تعالى أعلم.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حنين، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٢٥١٤).

(٣) هكذا في «التلخيص»، وفي النسخ الخطية: قلت! وقوله: «فإذا خرجت» زيادة من المطبوع و«الفتن» لنعيم بن حماد، وليس في النسخ.

يَغْيَرُ، فَأَفْضَلُهُمْ يَوْمئِذٍ مَنْ يَقُولُ: لَوْ تَنَحَّيْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ كَانَ أَحْسَنَ، فَيَكُونُونَ بِذَلِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ النِّكَاحِ، وَيَكُونُ أَهْلُ الْأَرْضِ أَوْلَادَ السَّفَاحِ، فَيَمَكُثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُعَقِّرُ اللَّهُ أَرْحَامَ النِّسَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا تَلِدُ امْرَأَةٌ، وَلَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ طِفْلٌ، وَيَكُونُ كُلُّهُمْ أَوْلَادَ الزِّنَى شِرَارَ النَّاسِ، وَعَلَيْهِمْ تَقَوْمُ السَّاعَةِ»<sup>(١)</sup>.

محمد بن ثابت بن أسلم البُناني من أعزِّ البصريين وأولادِ التابعين حديثاً، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ الْحُسَيْنِ مَجْهُولٌ.

٨٨٠٤ - أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ حَلِيمٍ<sup>(٢)</sup> الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّه، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يُفَرُّ النَّاسُ مِنْهُ حِينَ يَرَوْنَهُ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا يُفَرُّ النَّاسُ مِنْكَ؟ قَالَ: أَنَّهُمْ عَنِ الْكُنُوزِ بِالَّذِي كَانَ يَنْهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ أُعْطِيَائِنَا قَدْ ارْتَفَعَتِ الْيَوْمَ وَبَلَغَتْ، هَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا شَيْئاً؟ قَالَ: أَمَّا الْيَوْمَ

(١) إسناده واهٍ، ابن لهيعة سيئ الحفظ، وعبد الوهاب بن حسين لا يُعرف وهو مجهول كما قال المصنف، ومحمد بن ثابت - وهو ابن أسلم البُناني - ضعيف، وكذا الحارث: وهو ابن عبد الله الأَعور الهمداني. ووصف الذهبي هذا الخبر بأنه موضوع.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد (١٨٥٧) قال: حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة؛ وهذا هو الصواب، فَإِنَّ نَعِيمًا لَا يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْيَعَةَ إِلَّا بِوَسْطَةِ، وَالْوَسْطَةُ بَيْنَهُمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ أَبُو عَمْرٍو - وَقِيلَ: أَبُو عَمْرٍو -: وَهُوَ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمِ الْبَصْرِيِّ، وَهُوَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي.

وَأَمَّا كَوْنُ السَّاعَةِ تَقَوْمُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ، فَقَدْ صَحَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٩٤٩) وَغَيْرِهِ. وَانْظُرْ مَا سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٨٧٢١).

(٢) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: حَكِيمٍ.

(٣) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (١٧٤٧٠)، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ السَّلْسَلَةُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي عَشْرَاتِ الْمَوَاضِعِ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا. وَأَبُو الْمَوْجِّه لَا يَرُوي عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَّا بِوَسْطَةِ.

فلا، ولكنها تُوشِكُ أن تكون أئمانٌ دينيكم، فإذا كانت أئمانٌ دينيكم فدعوها وإياكم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شُرْحَبِيل<sup>(٢)</sup> بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة- ولا أعلمه إلا عن رسول الله ﷺ- قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»<sup>(٣)</sup>.

٨٨٠٦- فسمعتُ الأستاذَ أبا الوليد رضي الله عنه يقول: كنت في مجلس أبي العباس بن سُرَيْج، إذ قام إليه شيخٌ يمدحُه، فسمعتَه يقول: حدثنا أبو الطاهر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شُرْحَبِيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ عَلَى رَأْسِ

(١) صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن يزيد الباهلي- وهو ابن الأفتح- فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٥١) عن عبد الرزاق، و(٢١٥٣٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفیان الثوري، بهذا الإسناد. مختصراً دون قوله: إِنَّ أُعْطِيتَانَا... إلخ.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢١٤٧٠)، ومسلم (٩٩٢) (٣٥)، وابن حبان (٣٢٦٠) من طريق خُليد العَصْرِي، وأحمد (٢١٤٨٥) من طريق أبي نَعَامَةَ السَّعْدِي، والبخاري (١٤٠٧)، ومسلم (٩٩٢) (٣٤)، وابن حبان (٣٢٥٩) من طريق أبي العلاء بن الشَّخِير، ثلاثتهم عن الأحنف بن قيس، به.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية، والمحفوظ في رواية هذا الحديث: شَرَا حِيل بن يزيد، وهو المَعَا فَرِي.

(٣) إسناده حسن من أجل شَرَا حِيل بن يزيد المَعَا فَرِي، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. أبو علقمة: هو الفارسي المصري مولى بني هاشم.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩١) عن سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

كُلُّ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا».

٥٢٣/٤ فَأَبَشَرَ أَيُّهَا الْقَاضِي، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عَلَى رَأْسِ الْمِئَةِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبَعَثَ عَلَى رَأْسِ الْمِئَتَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِ مِئَةٍ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

اثنانِ قَدْ مَضَيَا وَبُورِكَ فِيهِمَا      عُمَرُ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ حِلْفُ السُّودَدِ  
الشَّافِعِيُّ الْأَلْمَعِيُّ مُحَمَّدٌ      إِرْثُ النَّبَوَّةِ وَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ  
أَبَشَرَ أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثٌ      مِنْ بَعْدِهِمْ سُقِيَا لِتُرْبَةِ أَحْمَدِ

قال: فصاح القاضي أبو العباس رحمه الله بالبكاء، وقال: قد نعى إليَّ نفسي هذا الشيخُ.

فحدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي: أَنَّهُمْ حَضَرُوا مَجْلِسَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَجَرَى ذِكْرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَحَكَوْهَا عَنِّي بِحَضْرَتِهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو عَمْرٍو الْبَسْطَامِيُّ الْفَقِيهَ الرَّزْجَاهِي<sup>(١)</sup>، فَأَنْشَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْوَقْتِ:

وَالرَّابِعُ الْمَشْهُورُ سَهْلُ مُحَمَّدٍ      أَضْحَى إِمَاماً عِنْدَ كُلِّ مَوْحِدٍ  
يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِأَسْرِهِمْ      فِي الْعِلْمِ إِنْ حَرَجُوا بِخَطْبِ مُؤِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا زَالَ فِيمَا بَيْنَنَا شَيْخَ الْوَرَى      لِلْمَذْهَبِ الْمَخْتَارِ خَيْرٌ مُجَدِّدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الارجاهي، والتصويب من «الأنساب» ١١٠/٦، و«سير أعلام النبلاء» ٥٠٤/١٧، حيث ترجما أبا عمرو هذا: وهو محمد بن عبد الله بن أحمد، فقيه شافعي محدث أديب، ورزجاه: قرية من قرى بسطام.

(٢) اختلف إعجام هذه الكلمات في النسخ الخطية، ولعلّ ما أثبتناه هو أوجهها. والمعنى: إن وجدوا الحرج - وهو الضيق - إذا نزل بهم أمرٌ عظيم من الأوابد والغرائب، فالأبدة: كل مسألة يدقُّ معناها ولا تتضح إلّا لذي ذكاء وفطنة.

(٣) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: غير مجدد، والتصويب من (م) و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٤١/٥١ حيث ساق هذه الحكاية بتمامها.

فسألتُ الفقيه أبا عمرو في مجلسي، فأُشِدَّ نِيهَا.

٨٨٠٧- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروزي، حدثنا أبو الموجَّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يَعْلَى مُنْذِر الثَّوْرِي، عن الحسن بن محمد بن علي، عن مولاةٍ لرسول الله ﷺ قالت: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ على عائشة - أو على بعض أزواج النبي ﷺ - وأنا عنده، فقال: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فَلَمْ يَنْهَوْا عَنْهُ، أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ بَأْسَهُ» فقال إنسان: يا نبيَّ الله، وإن كان فيهم الصَّالِحُونَ؟! قال: «نعم، يَصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ» أو «إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، رجاله ثقات عن آخرهم إلَّا أنه قد اختلف فيه على سفيان - وهو ابن عيينة - فرواه عنه عبد الله بن المبارك عند المصنف هنا وعند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٢٨)، فجعله من حديث الحسن بن محمد عن مولاة للنبي ﷺ عنه، فهي على هذا صحابية. ورواه جمعٌ عن ابن عيينة: منهم نعيم أيضاً في «الفتن» (١٧٣٣)، والحميدي في «مسنده» (٢٦٦)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٥/ ٤٢-٤٣، وأحمد بن حنبل في «مسنده» ٤٠/ ٢٤١٣٣، وصدقة ابن الفضل عند السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٣١٨-٣١٩، ويحيى الحِمَّاني عند الكلاباذي في «معاني الأخبار» ص ٣١٦، فجعلوه من حديث الحسن بن محمد عن امرأة عن عائشة. ووقع عند أحمد: عن امرأته، ولا نظنه إلَّا خطأ.

وهذا لا يُعْلَلُ روايةَ ابن المبارك، فهذه المرأة التي روى عنها الحسن بن محمد، وإن ذكرت أنها كانت عند أم المؤمنين عندما دخل عليها رسول الله ﷺ، إلَّا أنها لم تسمع كلامه ﷺ كما توضحه رواية شريك بن عبد الله النخعي عن جامع بن أبي راشد عند أحمد ٤٤/ ٢٦٥٢٧، والحاثر ابن أبي أسامة في «مسنده» (٧٦٦ - بغية الباحث)، فقد ذكر فيها عن الحسن بن محمد أنه قال: حدثتني امرأة من الأنصار هي حيةُ اليوم قالت: دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان، فاستترتُ بِكُمِّ ذراعي، فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين، كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان؟ فقالت: نعم، أو ما سمعتِ ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: قال... فذكرته، فبينَ أنها إنما سمعته من أم المؤمنين وسمتها أم سلمة، والخلاف أو الشك في اسم صحابي الحديث لا يضر.

ورواه عن سفيان بن عيينة: إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٠٨)، وإسحاق بن إسماعيل =

٨٨٠٨- حدثنا علي بن حَمْشَادَ العدل، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهَمْدَانِي ومحمد بن غالب بن حَرْب<sup>(١)</sup>، قالوا: حدثنا أبو هَمَّام محمد بن مُحَبَّب<sup>(٢)</sup>، حدثنا سفيان بن سعيد الثَّوْرِي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّت وَجْنَتَاهُ، واشتَدَّ غَضَبُهُ، وعَلَا صَوْتُهُ، كأنه مُنْذِرُ جَيْشٍ: «صَبَّحَكُمْ، مَسَّاكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

= الطالقاني والحسن بن الصباح عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٥٧)، ومحمود بن آدم عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٩٤)، فأسقطوا من إسناده المرأة المبهمة، وجعلوه من حديث الحسن بن محمد عن عائشة. وروايتهم شاذة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» أيضاً (٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣ / (٨٩١)، و«الأوسط» (٢٠٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠ / ٢١٨ من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن محمد ابن طلحة الياصبي، عن زبيد الياصبي، عن جامع بن أبي راشد، عن أم مبشر، عن أم سلمة. وهذا إسناده رجاله ثقات، وأم مبشر هذه إن كان شريك حفظ حديثه وأنها امرأة أنصارية، فهي أم مبشر الأنصارية، وكانت زوجة لزيد بن حارثة وهي صحابية، وبينها وبين جامع في هذا الخبر الحسن ابن محمد الهاشمي، فلعل بعض الرواة أسقطه من الإسناد.

وأخرج معنى هذا الخبر ابن حبان (٧٣١٤)، وابن عدي في «الكامل» ٥ / ١٤٠، والبيهقي (٧١٩٣) من طريق عمرو بن عثمان الرقي، عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وعمرو بن عثمان ضعيف.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق عند أحمد (١)، وأبي داود (٤٣٣٨) وغيرهما، وإسناده صحيح.

وعن جرير البجلي عند أحمد ٣١ / (١٩١٩٢)، وأبي داود (٤٣٣٩) وغيرهما. وإسناده حسن. (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: مهرب، وفي المطبوع إلى: مهران. ومحمد بن غالب هذا هو الحافظ المعروف بتمام. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣ / ٣٩٠-٣٩١.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حبيب، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٣١٣٢) ومصادر ترجمته.

(٣) إسناده صحيح. جعفر بن محمد: هو المعروف بالصادق، وأبوه هو محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالباقر.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٨٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ٥٢٤/٤  
حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله<sup>(١)</sup>، حدثني  
عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت:  
بخير، إن دعوتهم واحدة، وإمامهم واحد، وعدوهم شقي<sup>(٢)</sup>، وأعطيتهم وأرزاقهم  
دائرة، قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم، وتلاعنت ألسنتهم، وظهّرت عداوتهم، وفسدت  
ذات بينهم، وضرب بعضهم رقاب بعض؟!<sup>(٣)</sup>  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٠- أخبرني محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا  
نعيم بن حماد، حدثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزهرية،  
عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تَفْنَى<sup>(٤)</sup>  
أمتي حتى يظهرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامعُ» قلت: يا رسول الله، ما التمايزُ؟ قال:

= وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٦٣٠) و٢٣/ (١٤٩٨٤)، ومسلم (٨٦٧) (٤٥)، والنسائي (١٧٩٩)  
و(٥٨٦١)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدرك الحاكم له  
ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٣٤) و(١٤٤٣١)، ومسلم (٨٦٧) (٤٣) و(٤٤)، وابن ماجه (٤٥)،  
وابن حبان (١٠) من طرق عن جعفر بن محمد، به.

(١) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، والتصحيح من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف  
المهرة» (١٦١٤١) ومصادر ترجمته. وهو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي.

(٢) في «تلخيص الذهبي»: منفي.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حذلم في «حديث الأوزاعي» (٨) من طريق مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، بهذا  
الإسناد.

(٤) في (ز) و(ب): تفتن، والمثبت من (ك) و(م) و«التلخيص»، وهو الموافق لما في «الفتن»

لنعيم.

«التمايزُ عصبيةٌ يُحدثها الناسُ بعدي في الإسلام» قلت: فما التمايلُ؟ قال: «يَمِيلُ القبيلُ على القبيل فيستحلُّ حُرْمَتَهَا» قلت: فما المَعامُ؟ قال: «تسير الأمصارُ بعضها إلى بعضٍ تختلفُ أعناقُها في الحرب»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن حُصَيْن، عن عبد الأعلى بن الحَكَم<sup>(٢)</sup> رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصَّلْت البُرْجُمي قال: دخلتُ مع عبد الله المسجد، فإذا القومُ ركوعٌ، فركع، فمرَّ رجل فسَلَّمَ عليه، فقال عبد الله: صدقَ اللهُ ورسولُه، ثم وصل إلى الصفِّ، فلما فرَغَ سألتُه عن قوله: صدقَ اللهُ ورسولُه، فقال: إنه كان يقال<sup>(٣)</sup>: لا تقومُ الساعةُ حتى تُتَّخَذَ المساجدُ طُرُقاً، وحتى يسَلَّمَ الرجلُ على الرجل بالمعرفة، وحتى تتَجَرَّ المرأةُ وزوجها، وحتى تغلُو الخيلُ والنساءُ ثم ترخُصَ فلا تغلُو إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عوف بن أبي جَمِيلَة، عن الحسن، عن أبي

(١) إسناده وإِ من أجل سعيد بن سنان - وهو الشامي - فإنه متروك، واتهمه الدارقطني وغيره بالوضع، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه». أبو الزاهرية: هو حُدير بن كريب.

والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد (٣٥) و(٦٤٦) عن عثمان بن كثير والحكم بن نافع، عن سعيد ابن سنان، وزاد فيه بين كثير بن مرة وحذيفة عبد الله بن عمر.

والقبيل: الجماعة، وكالقبيلة.

(٢) في النسخ الخطية: عبد الحكم، وهو خطأ.

(٣) في (ك) وحدها: كان يقول.

(٤) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، كما سبق بيانه برقم (٨٥٨٤).

(٥) كذا وقع في نسخ الكتاب كافة، ولم يذكر أحد ممن ترجم لصفوان بن عيسى - وهو أبو محمد =

بَكْرَةَ قَالَ: لَمَا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُمْ أَقَاتِلُ مَعَهُمْ، حَتَّى ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ كِسْرَى - أَوْ بَعْضَ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ - مَاتَ فَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً، ٥٢٥/٤ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمْ امْرَأَةٌ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مِهْرَانَ بْنِ خَالِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ أَوْ ذُكِّرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا النَّاسُ قَدِ مَرَجَتْ عَهْدُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٤- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ<sup>(٣)</sup> بْنُ يُونُسَ

= الزهري البصري - أنه تولى القضاء، فلعل ما وقع هنا سبق قلم من بعض النساخ، والله أعلم.  
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل صفوان بن عيسى، وقد توبع. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه البخاري (٤٤٢٥) و(٧٠٩٩) عن عثمان بن الهيثم، عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٤٦٥٨).  
واستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران الأصبهاني.  
وقد سلف برقم (٧٩٥١) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن يونس بن أبي إسحاق.  
(٣) في النسخ الخطية هنا: هشام، والمثبت من المطبوع، وانظر تعليقنا عليه عند الحديث (٢٥٥٢).

العَصَّارُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةٍ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَتَحَصَّنَتْ أَبْوَابُ الْمَسْجِدِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، سَمِعَ مَوْلِيَيْنِ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَتَكَلَّمَا بِكَلَامٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: مَا تَبَعَ أَحَدٌ مِنَ الْكُتُبِ مَا تَبَعْتُهَا، لَقَدْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَسَمِعْتُ الْأَحَادِيثَ، فَوَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَاطِلًا إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: فَخَرَجَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ فَقَبَّلَهَا، قَبَّلَ مَا بَيْنَ الْخِمَارِ إِلَى الْوَجْهِ فَوْقَ الْجَبْهَةِ، فَقَالَتْ: مَا حِسُّ أَسْمَعُ؟ فَقِيلَ لَهَا: أَهْلُ الشَّامِ، قَالَتْ: كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ؟ قِيلَ لَهَا: نَعَمْ، كَذَلِكَ يَزْعُمُونَ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْإِسْلَامَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ مَا أَكَلُوها، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، مَتَّ كَرِيمًا وَلَا تَسْتَسْلِمَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَيْنَ أَهْلُ مِصْرَ؟ قَالُوا لَهُ: عَلَى الْبَابِ، بَابُ بَنِي جُمَحَ، وَكَانَ أَكْثَرُ الْأَبْوَابِ بَأْسًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا حَتَّى الشُّوقِ، قَالَ: وَإِنَّ خُبَيْبًا لَيَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ مِنْ وَرَائِهِمْ وَيَقُولُ: احْمِلُوا، وَمَا أَحَدٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَحْمِلُ فَيَنْكَشِفُونَ، ٥٢٦/٤ قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْا [ذَلِكَ أَدْخَلُوا أَسْوَدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ] <sup>(١)</sup> حَوَّلُوا لِيَخْتَلِ لَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ الْأَسْوَدُ حَتَّى كَانَ بَيْنَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا جَاءَهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَضْرِبَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَأَطَنَّ رِجْلَيْهِ كِلْتَيْهِمَا، قَالَ: فَطَفِقَ يَتَحَامَلُ يَسْتَقِلُّ، قَالَ: ثُمَّ خَرَّ، فَمَا التَفَتَ، إِلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ فَأَصَابَهُ عِنْدَ الْأُذُنِ فَخَرَّ، فَقَتَلُوهُ <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده محتمل للتحسين، هاشم بن يونس العصار روى عنه جمع من الحفاظ ولم يجرحه أحد منهم، ويحيى بن أيوب - وهو الغافقي أبو العباس المصري - صدوق حسن الحديث إن شاء الله، ومسلم بن أبي حُرَّةٍ روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو حسن الحديث إن شاء الله.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف، إلا أن البخاري أشار إليه إشارة في ترجمة مسلم بن أبي حرة من «تاريخه الكبير» ٢٦٠ / ٧. وهذا يعني أن من دون سعيد بن أبي مريم - وهو سعيد ابن الحكم بن أبي مريم - متابعون، فإن سعيداً هذا من شيوخ البخاري، فلعل البخاري حملة عنه، والله تعالى أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٥- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، حدثنا رَوْح بن عُبَّادة، حدثنا عَوْف، حدثنا أبو الصَّدِّيق قال: لما ظَفَرَ الحَجَّاجُ على ابن الزُّبَيْر فقتله ومَثَّل به، ثم دخل على أم عبد الله، وهي أسماء بنت أبي بكر، فقالت: كيف تستأذن عليّ وقد قتلت ابني؟! فقال: إِنَّ ابْنَكَ أَلْحَدَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فقتلته مُلْحِداً عاصياً، حتى أذاقه الله عذاباً أليماً، وفَعَلَ به وفَعَلَ، فقالت: كذبت يا عدوَّ الله وعدوَّ المسلمين، والله لقد قتلتَهُ صَوَّاماً قَوَّاماً بَرَّاً بوالديه، حافظاً لهذا الدِّين، ولئن أفسدت عليه دُنْيَاه، لقد أفسدَ عليك آخِرَتَكَ، ولقد حَدَّثَنَا رسول الله ﷺ: أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ، الْآخِرُ مِنْهُمَا أَشْرُّ مِنَ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الْمُبِيرُ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَجَّاجُ<sup>(١)</sup>.

٨٨١٦- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ<sup>(٢)</sup> الْحَوْضِيُّ وَعُمَرُو<sup>(٣)</sup> بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ؛ فَذَكَرَ

= قوله: «ليختل له» أي: يتخفى له ليخدعه ويراوغه فيفتك به.

فأطنَّ رجليه: قطعهما.

يستقل: أي: يرفع نفسه، يعني: يتحامل على نفسه يحاول أن يرفعها بعد أن قُطعت رجلاه.

وقوله: «حتى جاءه حجر» أي: حتى جاء عبد الله بن الزبير حجر.

(١) إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو الصديق: هو الناجي بكر بن عمرو، ويقال:

ابن قيس.

وأخرجه أحمد ٤٤ / (٢٦٩٦٧) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عوف، به.

وسلف برقم (٦٤٧٩) من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب بالقصة.

ألحد: أي: ظلم وعدَّاء، وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء.

والمبِير: المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، بزيادة واو.

(٣) في (ز) و(ك) و(م): عمر، والمثبت من (ب)، وهو الصواب. وهو حفص بن عمر بن

الحارث.

الحديث بنحوه، وزاد فيه: فقال الحجاج: صدق رسول الله ﷺ وصدقته، أنا المبير؛ أبير المنافقين<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٧- أخبرني محمد بن موسى بن عمران المؤذن، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا جَمْرَةَ يحدث عن إياس بن قَتَادَةَ، عن قيس بن عُبَادٍ قال: كنت أقدم المدينة ألقى ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان أحبهم إلي لقاء أبي بن كعب، قال: فقدِمْتُ زمنَ عمر إلى المدينة، فأقاموا صلاة الصبح، فخرج عمرُ وخرج معه رجالٌ، فإذا رجلٌ من القوم ينظرُ في وجوه القوم، فعرفهم وأنكرني، فدفعني فقام مقامي، فضليتُ وما أعقلُ صلاتي، فلما صلى قال: يا بني، لا يسؤك الله، إني [لم]<sup>(٢)</sup> أفعل الذي فعلتُ لجهالة؛ إن رسول الله ﷺ قال لنا: «كونوا في الصف الذي يليني»، وإني نظرتُ في وجوه القوم فعرفتُهم غيرك. وجلس، فما رأيتُ الرجالَ متَّحَتِ<sup>(٣)</sup> أعناقها إلى شيءٍ مُتَوَحَّها<sup>(٤)</sup> إليه، فإذا هو أبي بن كعب، وكان فيما قال: هلك أهل العَقْدِ وربُّ الكعبة، هلك أهل العَقْدِ وربُّ الكعبة، والله ما آسى عليهم، إنما آسى على من أهلكوا من المسلمين<sup>(٥)</sup>.

(١) رجاله ثقات، ولم نقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، ولم يبيِّن عمَّن رواه حصينٌ -وهو ابن عبد الرحمن السلمي- وهو من صغار التابعين.

(٢) هذه الزيادة من «تلخيص الذهبي».

(٣) تصحف في النسخ الخطية إلى: منحت، بالنون، والصواب بالتاء المثناة من فوق، أي: مدت أعناقها نحوه، كما في كتب غريب الحديث.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: متوجهها. والتصويب من كتب الغريب.

(٥) إسناده صحيح. أبو جَمْرَةَ: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٦٤) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وهو عنده أيضاً عن سليمان بن داود الطيالسي ووهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سَمَاك بن حَرْب قال: سمعت مالك بن ظالم يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «هلاك أمتي على يَدَي أُعْلِمَةٍ من قُريش»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه لخلاف بين شعبة وسفيان الثوري فيه:

٨٨١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الخافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سَمَاك، حدثني عبد الله بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إِنَّ فساد أمتي على يَدَي أُعْلِمَةٍ سفهاء من قُريش»<sup>(٢)</sup>.

فسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت الحسين بن محمد القباني

= وسلف بنحوه برقم (٨٧٣) من طريق أبي مِجْلَز لاحق بن حميد عن قيس بن عباد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مالك بن ظالم كما سلف بيانه برقم (٨٦٥٦). أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود.

وأخرجه أحمد ١٣ / (٧٩٧٤) عن محمد بن جعفر، و (٨٣٤٧) عن روح بن عباد، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح كسابقه. وهو في «مسند أحمد» ١٣ / (٨٠٣٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وقد سلف عند المصنف برقم (٨٦٥٦) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان الثوري، وسمي راويه عن أبي هريرة مالك بن ظالم، وهو الصحيح كما قال عمرو بن علي الفلاس. يحيى بن سعيد الراوي عن سفيان: هو القطان.

يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: الصحيح مالك بن ظالم.

٨٨٢٠- حدثنا علي بن حَمَشَاذَ الْعَدْل، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الْقَاضِي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن مالك التُّكْرِي، عن أَبِي الْجَوْزَاء، عن ابن عباس قال: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ شَبِيرٌ وَشَبْرَانِ<sup>(١)</sup> وثلاثة، وهم من ولدِ آدَمَ<sup>(٢)</sup>.

٨٨٢١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن سعيد الجَمَّال، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، عن أَبِي التَّيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْعٍ<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن حُرَيْث، عن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيق: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّهُمْ<sup>(٤)</sup> الْمَطَرَةُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: وشبرين، والجادة ما أثبتنا.

(٢) إسناده ضعيف، وقد وقع في إسناده المصنف هذا وهمٌ أو سقطٌ، فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ - وهو الأزدي الفراهيدي - لم يسمع من عمرو بن مالك التُّكْرِي، ولا يروي عنه إِلَّا بواسطة، وإحدى هذه الوسائط يحيى بن عمرو بن مالك، فَإِنْ كَانَ هُوَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ يَحْيَى هَذَا مُتَّفَقٌ عَلَى تَضْعِيفِهِ. وأورد هذا الخبر السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، ولم نقف على إسناده أيٍّ منهم.

(٣) في النسخ الخطية: سبع، والصواب ما أثبتنا.

(٤) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٥) إسناده حسن من أجل المغيرة بن سبيع، فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر البرقاني عن الدارقطني أنه قال فيه: يحتج به. وبالغ الحافظ ابن حجر في «التقريب» فأطلق القول بتوثيقه. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَيْعِي، وعمرو بن حريث: هو عمرو بن حريث ابن عمرو القرشي المخزومي، وهو صحابي.

وأخرجه أحمد ١/ (١٢) و (٣٣) عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٢)، والترمذي (٢٢٣٧) من طرق عن روح، به. وقال الترمذي: حديث

=

حسن غريب. وانظر ما بعده.



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن شُوذَب عن أبي التَّيَّاح مثل رواية سعيد:

٨٨٢٢- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُوذَب، عَنْ أَبِي التَّيَّاح، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ سُبَيْع، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: مَرَّضَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ ٥٢٨/٤ ثُمَّ كَثُرَ<sup>(١)</sup> عَنْهُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، مَعَهُ قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ»<sup>(٢)</sup>.

٨٨٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمِ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ هَاهُنَا، أَوْ هَاهُنَا، أَوْ مِنْ هَاهُنَا، بَلْ يَخْرُجُ هَاهُنَا»؛ يَعْنِي الْمَشْرِقَ<sup>(٣)</sup>.

= والمجان المطرقة: هي الثُّرُوس التي تُطْرَق، يعني أنها عريضة.

(١) في المطبوع: كشف، وفي النسخ الخطية: كسر، بالسین المهملة، ولعلها بالمعجمة كما أثبتنا أصح، ومعناه كُشِفَ.

(٢) إسناده حسن كسابقه. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. وأخرجه من طريق عبد الله بن شُوذَب: البزار (٤٦) و (٤٧)، وأحمد بن علي المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٨)، وأبو يعلى (٣٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٦١ / ٢، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٢٨).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس وبلال بن أبي هريرة، وبلال قد روى عنه ثلاثة كما في ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٩٢). ومن طريقه ابن عساكر ٥٢١ / ١٠ - من طريق محمد ابن مسلم بن وارة، عن محمد بن سعيد بن سابق، بهذا الإسناد.

وروى نحوه المحرر بن أبي هريرة عن أبيه عند أحمد في آخر حديث فاطمة بنت قيس ٤٥ / (٢٧١٠١)، والبزار (٨٨٠١) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عنه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٤- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن سفيان وعمران بن موسى قالوا: حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال قال: كان الناس يمرُّون على هشام بن عامر ويأتون عمران بن حصين، فقال هشام: إن هؤلاء يجتازون إلى رجل قد كنَّا أكثر مشاهدةً لرسول الله ﷺ منه وأحفظَ عنه، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بينَ خلقِ آدمَ إلى قيام الساعةِ فتنةٌ أكبرَ عند الله من الدَّجَالِ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القَزَّاز، حدثنا عُمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدثنا جَهْضَم بن عبد الله القَيْسِي، عن عبد الأعلى

= ومجالد ليس بالقوي.

وحديث أبي بكر السابق يشهد له.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسين، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٧٢٣٠). والحسن ابن سفيان هذا حافظ معروف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ١٥٧.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: القطفائي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، حميد بن هلال لم يسمع هذا الحديث من هشام بن عامر، بينهما فيه رهطٌ منهم أبو الدهماء وأبو قتادة العدويان البصريان كما سيأتي، ورجال الإسناد عن آخرهم ثقات غير الطفاوي، فإنه صدوق حسن الحديث. أبو علي الحافظ: هو النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد، وعمران بن موسى: هو ابن مجاشع السَّخْتِيَانِي الجُرْجَانِي، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السَّخْتِيَانِي.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٥٣) عن إسماعيل ابن عليَّة، و(١٦٢٥٥) عن سفيان بن عيينة، و(١٦٢٦٧) من طريق حماد بن زيد، ومسلم (٢٩٤٦) (١٢٦) من طريق عبد العزيز بن المختار، و(١٢٧) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، كلهم عن أيوب، عن حميد بن هلال. سفيان لم يذكر الوساطة بين حميد وهشام بن عامر، وإسماعيل قال: عن بعض أشياخهم، وسَمَّاهم غيره أبا قتادة وأبا الدهماء.

وأخرجه أحمد (١٦٢٦٥) من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر.

ابن عامر، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، عن ابن عمر قال: كنت في الحَطِيم مع حُذَيْفَةَ، فذكر حديثاً، ثم قال: «لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الإسلام عُرُوَّةً عُرُوَّةً، وَلَيَكُونَنَّ أُمَّةٌ مُضِلُّونَ، وَلَيَخْرُجَنَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةُ». قلت: يا أبا عبد الله، قد سمعتَ هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعته.

وسمعتُه يقول: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ من يهودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، عَيْنُهُ اليمنى ممسوخة والأخرى كأنها زهرة تشقُّ الشمسَ شَقًّا، ويتناول الطيرَ من الجوّ، له ثلاثُ صِيحَاتٍ يسمعهنَّ أهلُ المشرقِ وأهلُ المغربِ، ومعه جَبَلَانِ: جبَلٌ من دُخَانٍ ونَارٍ، وجبَلٌ من ٥٢٩/٤ شجرٍ وأنهارٍ، ويقول: هذه الجنة وهذه النار». وسمعتُه يقول: «يَخْرُجُ من قَبْلِهِ كَذَّابٌ».

قال: قلت: فما الثالث؟ قال: إنه أكذبُ الكذَّابين، إنه يخرج من قِبَلِ المشرقِ، يَتَّبِعُهُ خُشَارَةُ العربِ وسَفِلَةُ المَوَالِي، أولُهم منصور وأخَرُهم مَثْبُور، هلاكُهم على قَدَرِ سلطانهم، عليهم اللعنة من الله دائمةً. قال: فقلت: العجبُ كُلُّ العجبِ! قال: وأعجبُ من ذلك سيكون، فإذا سمعتَ به فالهربَ الهربَ، قال: قلت: كيف أصنعُ بمن خلفتُ؟ قال: مُرَّهم فليَلْحَقُوا برؤوسِ الجبالِ، قال: قلت: فإن لم يُتْرَكُوا وذلك؟ قال: مُرَّهم أن يكونوا أحلاساً من أحلاسِ بيوتهم، قال: قلت: فإن لم يُتْرَكُوا وذلك، قال: يا ابنَ عمر، زمانُ خوفٍ وهَرَجٍ وسَلْبٍ، قال: فقلت: يا أبا عبد الله، ما لهذا الهَرَجِ من فَرَجٍ؟ قال: بلى، إنه ليس من هَرَجٍ إلَّا وله فَرَجٌ، ولكن أين ما يبقى لها، إنها فتنةٌ يقال لها: الحارقة<sup>(١)</sup>، تأتي على صَرِيحِ العربِ وصَرِيحِ المَوَالِي وذوي الكُنُوزِ وبقيةِ الناسِ، ثم تَنَجَلِي عن أَقْلٍ من القليل<sup>(٢)</sup>.

(١) في «تلخيص الذهبي»: الجارقة.

(٢) إسناده ضعيف بمرة، واستنكره الذهبي في «تلخيصه»، فعبد الأعلى بن عامر - وهو الثعلبي - الجمهور على تضعيفه، ومحمد بن سنان القَرَاز في مقال، وغالي فيه أبو داود وابن خراش فاتهما بالكذب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ قال<sup>(١)</sup>: كنت بالكوفة فقيل: خرج الدجال، قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدث، فقلت: هذا الدجال قد خرج، فقال: اجلس، فجلست، فأتى علينا العريف<sup>(٢)</sup> فقال: هذا الدجال قد خرج وأهل الكوفة يطاعونته، قال: اجلس، فجلس، فنودي: إنها كذبة صباغ<sup>(٣)</sup>. قال: فقلنا: يا أبا سريحة، ما أجلستنا إلا لأمر، فحدثنا، قال: إن الدجال لو خرج في زمانكم، لرمته الصبيان بالخزف<sup>(٤)</sup>، ولكن الدجال يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، فتطوى له الأرض طي قرو الكباش، حتى يأتي المدينة، فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء<sup>(٥)</sup> فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم؟! ٥٣٠/٤

= وهذا الحديث بهذا الإسناد وبهذا السياق لم نقف عليه عند غير المصنف.

وانظر حديث ربي بن جراش عن حذيفة في صفة الدجال عند أحمد ٣٨ / (٢٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٥).

وفي انتقاض عرى الإسلام عروة عروة انظر حديث عبد العزيز ابن أخي حذيفة عن حذيفة السالف برقم (٨٦٥٤).

خُشارة العرب: رديتهم، فالخشارة: الردئ من كل شيء.

(١) القائل هو أبو الطفيل: وهو عامر بن وائلة، صحابي صغير.

(٢) يعني عريف القوم، وهو المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم ويفتش عن أحوالهم.

(٣) أي: صباغ الثياب، وروي عن أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد ١٤ / (٨٣٠٢) وابن ماجه (٢١٥٢) بإسناد ضعيف: «إن أكذب الناس الصباغون والصواغون». قال ابن الأثير في «النهاية»: لأنهم يملطون بالمواعيد.

(٤) الخزف: هو الفخار المتحجر.

(٥) يعني بيت المقدس.

فَيَأْتِمِرُونَ أَنْ يَقَاتِلُوهُ إِذَا أَصْبَحُوا، فَيُصْبِحُونَ وَمَعَهُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَيَهْزِمُ أَصْحَابَهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرِ وَالْحَجَرَ وَالْمَدَرَ يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا يَهُودِيٌّ عِنْدِي فَاقْتُلْهُ، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: هُوَ أَعْوَرُ، وَرَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ أُمِّيَّ وَكَاتِبٌ، وَلَا تُسَخَّرُ لَهُ الْمَطَايَا إِلَّا الْحِمَارُ، فَهُوَ رَجَسٌ عَلَى رَجَسٍ.

ثم قال: أنا لغير الدجال أخوف عليّ وعليكم، قال: فقلنا: ما هو يا أبا سريحة؟ قال: فتنٌ كأنها قَطَعُ اللَّيْلِ الْمَظْلِمِ، قال: فقلنا: أيُّ الناس فيها شرٌّ؟ قال: كُلُّ خَطِيبٍ مِصْقَعٍ، وَكُلُّ رَاكِبٍ مُوَضِعٍ<sup>(١)</sup>، قال: فقلنا: أيُّ الناس خيرٌ؟ قال: كُلُّ غَنِيٍّ خَفِيٍّ، قال: فقلت: ما أنا بالغني ولا بالخفي، قال: فكن كابنِ اللَّبُونِ، لَا ظَهَرَ فَيُرَكَّبَ، وَلَا ضَرَعَ فَيُحْلَبَ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٧- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرَّمَجَارِيُّ، حدثنا أحمد بن معاذ السَّلَمي ومَحْمُش<sup>(٣)</sup> بن عِصَامَ قالَا: حدثنا حفص بن عبد الله السَّلَمي، حدثنا إبراهيم ابن طَهْمَان، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «يُخْرِجُ الدَّجَالُ فِي خِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَسِيحُهَا، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ كَالشَّهْرِ،

(١) المِصْقَعُ: البليغ، والمَوْضِعُ: المشتد في سيره، المسرع فيه.

(٢) حديث صحيح، وهو في حكم المرفوع، فما ذكر فيه لا يقال من قِبَلِ الرَّأْيِ، وهذا إسناد حسن من أجل معاذ بن هشام الدستوائي، وهو متابع.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٩٥) من طريق شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا الطفيل قال: مررت على حذيفة بن أسيد... إلّا أنه لم يسق لفظ الحديث بتمامه، وذكر منه العلامات الثلاثة للدجال.

ورواه دون الشطر الثاني منه معمر في «جامعه» (٢٠٨٢٧) عن قتادة، إلّا أنه أرسله، لم يذكر فيه أبا الطفيل.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد. وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٦/٦٢٨.

واليوم كالجُمعة، ثم سائر أيامه مثل أيامكم، وله حمار يركبه، عَرَضُ ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، يأتي الناس فيقول: أنا ربكم! وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: ك ف ر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يمر بكل ماءٍ ومنهل إلا المدينة ومكة، حرّمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده قوي من أجل أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي. وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٥٤) عن محمد بن سابق، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد مطولاً. وأخرج منه قوله: «مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن» أحمد ٢٢/ (١٤٥١٢) من طريق الحسين بن واقد، حدثني أبو الزبير، حدثنا جابر، ورفع. وهذه القطعة متواترة عن النبي ﷺ، قد رواها غير واحد من الصحابة عند أحمد وغيره، منهم أنس بن مالك عنده برقم (١٢٠٠٤)، وأبو بكرة برقم (٢٠٤٠١)، وسفيينة مولى النبي ﷺ برقم (٢١٩٢٩)، وحذيفة برقم (٢٣٢٧٩)، وبعض أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٣٦٧٢)، وعائشة برقم (٢٥٠٨٩)، وبعضها في «الصحيح»، وابن عمر عند مسلم (٢٩٣١). ويشهد لأوله حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨١٢) بسند قوي، وفيه: «يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفُرقة، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً، الله أعلم ما مقدارها...». ويشهد لقصة لبثه في الأرض أربعين يوماً ومقدارها حديث النّوّاس بن سيمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧١٨). وانظر حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٥٥٥) ومسلم (٢٩٤٠)، وحديث جنادة بن أبي أمية عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد ٣٨/ (٢٣٠٩٠). ويشهد لكونه يركب حماراً حديث حذيفة بن أسيد السابق، لكن ليس فيه وصف لقدر خلقتها، وحديث أبي هريرة عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٩، والحسن بن رشيق العسكري في «جزء من أماليه عن شيوخه» (٢٧) من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عقبة بن أبي عتّاب، عن أبيه، عنه رفعه: «يخرج الدجال على حمار أقر ما بين أذنيه سبعون باعاً...». وإسناده ضعيف لجهالة حال محمد بن عقبة وجهالة أبيه، وفي إسناده ابن رشيق إليه راوٍ متروك متهم بالكذب. وقد أشار ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٢٠٨ إلى حديثي جابر وأبي هريرة في قصة الحمار هذه، ثم قال في حديث أبي هريرة: لا يصح، وفي حديث جابر: فيه نظر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَكُلُّ أَمْرٍ حَاجِبٌ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَلَا وَإِنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ كَأَنَّهُا عَيْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنٍ الْخَزَاعِي، أَلَا فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكَهْفِ، يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاتِ يَمِينًا وَعَاتِ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا» ثَلَاثًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا مُكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا: يَوْمٌ كَالسَّنَةِ، وَيَوْمٌ كَالشَّهْرِ، وَيَوْمٌ كَالْجُمُعَةِ، وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ، صَلَاةٌ يَوْمٍ أَوْ نَقْدُرُ؟ قَالَ: «بَلْ تَقْدُرُونَ»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

= ويشهد لقصة حفظ الملائكة للمدينة ومكة من الدجال حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣).

وحديث فاطمة بنت قيس عند مسلم (٢٩٤٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٦/ (١٠٢٦٥)، وفي سنده ضعف.

(١) في النسخ الخطية: تقدروا، والجادة إثبات النون.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث جبير بن نفير عن النواس بن سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فقد خولف فيه معاوية بن صالح كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٦/٦٢ من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرج أوله مختصراً البزار (٣٣٨١ - كشف الاستار)، وابن عساكر ١٩٦/٦٢ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، به.

وقد رواه يحيى بن جابر الطائي - وهو من ثقات الشاميين - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سَمْعَانَ، فجعله من حديث النواس، وهو المحفوظ الذي اعتمدته الأئمة في كتبهم كمسلم وأصحاب «السنن» وغيرهم، وقد سلف من هذا الوجه عند المصنف برقم (٨٧١٨).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup>، حدثنا هشام بن حسان، حدثني حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن عمران بن حصين الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَمَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ مَا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.  
ولا أعلم أحداً ذكر عن هشام بن حسان في إسناده [أبا الدهماء]<sup>(٣)</sup> غير يحيى بن سعيد:

٨٨٣٠- فقد أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ فَيَتَّبَعُهُ فَيَحْسَبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، لِمَا بُعِثَ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: معبد. ويحيى بن سعيد هذا: هو القَطَّان.  
(٢) إسناده صحيح. أبو الدهماء: هو قِرْفَة بن بُهيس. وهو في «مسند أحمد» ٣٣/ (١٩٨٧٥).  
وأخرجه أبو داود (٤٣١٩) من طريق جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، به. وانظر ما بعده.

قوله: «فليَنأَ عنه» أي: فليبتعد عنه ولا يقربه.  
(٣) زيادة لا بدّ منها ليستقيم الكلام، وقد دلّ على صحة وجودها الإسناد التالي الذي ساقه المصنف ليبين أنّ غير يحيى بن سعيد أسقط من إسناده الحديث أبا الدهماء، وهذا خطأ في رواية المصنف كما سيأتي.

(٤) حديث صحيح، وقد سقط من إسناده هنا أبو الدهماء في رواية المصنف.  
فقد رواه أحمد في «مسنده» ٣٣/ (١٩٩٦٨)، وابن أبي شيبة عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٥٢)، كلاهما عن يزيد بن هارون، فذكرا فيه أبا الدهماء. فدلّ ذلك على خطأ رواية المصنف، وحميد =



٨٨٣١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد وأبو أحمد بكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو قالوا: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن صالح، أن أبا الوضيء عبّاد بن نسيب حدثه، أنه قال: كنا في مسيرٍ عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فلما بلغنا مسيرَ ليلتين أو ثلاثٍ من حروراء شذَّ منا ناس، فذكرنا ذلك لعلّي، فقال: لا يَهُولَنَّكم أمرهم، فإنهم سيرجعون، فنظرنا، فلما كان من الغد شذَّ مثلاً مَنْ شذَّ، فذكرنا ذلك لعلّي، فقال: لا يَهُولَنَّكم أمرهم، فإن أمرهم يسير، وقال علي: لا تَبْدُؤُوهم بقتالٍ حتى يكونوا هم الذين يبدؤونكم، فجثوا على ٥٣٢/٤ رُكْبِهِم واتَّقَيْنَا بَتْرُسْنَا، فجعلوا يَنَالُونَا بالنُّشَابِ والسَّهَامِ، ثم إنهم دَنَوْا مِنَّا فَاسْتَدَوْا لَنَا الرِّمَاحَ، ثم تناولونا بالسيوف حتى همُّوا أَنْ يَضَعُوا السيوفَ فينا، فخرج إليهم رجلٌ من عبدِ القَيْسِ يقال له: صَعْصَعَةُ بنُ صُوحَانَ، فنادى ثلاثاً، فقالوا: ما تشاء؟ فقال: أَذْكُرْكُمْ اللهُ أَنْ تَخْرُجُوا بِأَرْضٍ تَكُونُ مَسْبَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَذْكُرْكُمْ اللهُ أَنْ تَمْرُقُوا مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

فلما رأيناهم قد وَضَعُوا فينا السيوفَ، قال علي: انْهَضُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَمَا كَانَ إِلَّا فَوَاقٌ مِنْ نَهَارٍ حَتَّى ضَجَّعْنَا مَنْ ضَجَّعْنَا، وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ، فَحَمِدَ اللهُ عَلِيَّ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ قَائِدَ هَؤُلَاءِ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، عَلَى حَلْمَةٍ تُذِيهِ شُعَيْرَاتُ كَأَنَّهُنَّ ذَنْبٌ يَرْبُوعٌ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَاتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: إِنَّا لَمْ نَجِدْهُ، فَقَالَ: التَّمَسُّوهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَمَا زِلْنَا نَلْتَمِسُهُ حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ إِلَى آخِرِ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: اقْلِبُوا ذَا، اقْلِبُوا ذَا، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ: هَا هُوَ ذَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ لَا يَأْتِيكُمْ أَحَدٌ يَخْبِرُكُمْ مِنْ أَبَوَيْهِ؛ مَالِكُ! فَجَعَلَ النَّاسُ

= ابن هلال لا يعرف له إدراك لعمران بن حصين.

(١) في النسخ الخطية: أبو أحمد بن بكر، وهو خطأ.

يقولون: هذا مالك، هذا مالك، يقول علي: ابنُ مَنْ؟ فيقولون: لا ندري.

فجاء رجلٌ من أهل الكوفة فقال: أنا أعلمُ الناسَ بهذا، كنتُ أَرُوضُ مُهرَةً لفلان ابن فلان، شيخٌ من بني فلان، وأضعُ على ظهرها جَوَالِقَ سهلةً له، أُقْبِلُ بها وأُدْبِرُ، إذ نَفَرَتِ المُهرَةُ، فناداني فقال: يا غلامُ، انظُرْ فَإِنَّ المهرَةَ قد نَفَرَت، فقلت: إني لأرى خَيْالاً كأنه غُرَابٌ أو شاةٌ، إذ أَشْرَفَ هذا علينا، فقال: مَنْ الرجلُ؟ فقال: رجلٌ من أهل اليمامة، قال: وما جاء بك شِعْثاً شاحباً؟ قال: جئتُ أعبُدُ اللهَ في مصلًى الكوفة، فأخذ بيده ما لنا رابعٌ إِلَّا اللهُ، حتى انطَلَقَ به إلى البيت، فقال لامرأته: إِنَّ اللهَ تعالى قد ساق إِلَيْكَ خيراً، قالت: واللهِ إني إليه لفقيرةٌ، فما ذاك؟ قال: هذا رجلٌ شِعْثٌ شاحبٌ كما تَرَيْنَ [جاء] من اليمامة ليعبدَ اللهَ في مصلًى الكوفة، فكان يعبدُ اللهَ فيه ويدعو الناسَ ٥٣٣/٤ حتى اجتمع الناسُ إليه، فقال علي: أَمَا إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أخبرني أنهم ثلاثةٌ إخوةٌ من الجنِّ، هذا أكبرُهم، والثاني له جمعٌ كبير، والثالث فيه ضعفٌ<sup>(١)</sup>.

(١) متنه غريب وفي بعض ألفاظه نكارة، والمتهم فيه عندنا هو يزيد بن صالح، ووقع في رواية عبد الله بن أحمد: يزيد بن أبي صالح، وعدهما الخطيب البغدادي في كتابه «غنية الملتبس» (٦٨٣) واحداً، وذكر أنه روى عن أنس وأبي الوضيء، مع أنَّ مَنْ تقدمه ممن ترجم ليزيد بن أبي صالح كأحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه (١٣٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٢/٨، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٧٢/٩، وابن حبان في «الثقات» ٥٤١/٥، لم يذكروا غير يزيد ابن أبي صالح صاحب أنس، ولم يذكروا له رواية عن غيره، وهذا قد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: لا بأس به. وأما الراوي عن أبي الوضيء، فإنه يغلب على ظننا أنه راوٍ آخر لا يُعرَف، وقد انفرد بسياق خبره هذا فيما أخرجه المصنف هنا وعبدُ الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١١٨٩) و(١١٩٧)، حيث رواه عن حجاج بن يوسف الشاعر عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه، فأسقط منه والد عبد الصمد.

وقد رواه جميل بن مروة - وهو أحد الثقات - عن أبي الوضيء عن عليٍّ بقصة المُخدَج وصفة يده فقط، أخرجه أبو داود (٤٧٦٩)، وعبد الله بن أحمد (١١٧٩) و(١١٨٨).

وقد رويت قصة المخدج هذه من غير وجه عن عليٍّ ﷺ، انظر ما سلف برقم (٢٦٩٠).

=

النُّشَاب: كالسُّهَام، الواحدة: نُشَابَةٌ، بهاء.

قد أخرج مسلمٌ رحمه الله حديثَ المُخدَج على سبيل الاختصار في «المسند الصحيح»<sup>(١)</sup>، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وهو صحيح الإسناد والسند.

٨٨٣٢- أخبرنا أحمد بن عثمان المقرئ وبكر بن محمد المروزي قالا: حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا حسين بن ذكوان، حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن بُريدة الأسلمي، أن سليمان بن ربيعة الغبري<sup>(٣)</sup> حدثه: أنه حجَّ مرةً في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابةٍ من قراء أهل البصرة، قال: فلما قَصَّوْا نُسُكَهُمْ قالوا: والله لا نرجعُ إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مَرْضِيّاً، يحدثنا بحديثٍ يُسْتَرْفُ نَحْدُثُ به أصحابنا إذا رجعنا إليهم، قال: فلم نزلْ نسأل حتى حُذِّثْنَا أَنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص نازلٌ بأسفل مكة، فعدنا إليه، فإذا نحن بثقلٍ عظيمٍ<sup>(٤)</sup> يرتحلون ثلاث مئة راحلة، منها مئة راحلة ومئتاً زاملية، فقلنا: لمن هذا الثقل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكلُّ هذا له، وكنا نُحَدِّثُ أنه من أشدَّ الناس تواضعاً؟! قال: فقالوا: ممَّنْ أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيبُ منكم حقٌّ يا أهل العراق، أما هذه المئة راحلة، فلاخوانه يحملُهم

= والرَّيَّةُ: الصيد الذي ترميه وينفذ فيه سهمك.

والفُواق: هو قدر ما بين حَلْبَتِي ضرع الناقة من الزمن.

والمُخدَج: ناقص الخلق.

والجِوالق: أوعية، واحدها: جُوالق، بضم أوله.

والشَّعِث: متفرق شعر الرأس.

(١) برقم (١٠٦٦) من غير وجهٍ عنه.

(٢) في (ز) و(ك) و(ب): عبيد الله، مصغراً، وهو خطأ، والتصويب من (م). ولا يعرف لبريدة

ولد اسمه عبيد الله.

(٣) هكذا وقع اسمه في النسخ الخطية، والصواب أنه: سليمان بن الربيع العدوي، كما في «التاريخ

الكبير» للبخاري ١٢/٤، و«الجرح والتعديل» ١١٧/٤، و«ثقات ابن حبان» ٣٠٩/٤.

(٤) الثَّقَل: متاع المسافرين وحشمه.

عليها، وأما الممتنا زاملية، فلمن نَزَلَ عليه من الناس، قال: فقلنا: دُلُّونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام.

قال: فانطلقنا نطلبه حتى وَجَدْنَاهُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ جَالِسًا، فَإِذَا هُوَ قَصِيرٌ أَرْمَصُ<sup>(١)</sup> أَصْلَعُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَعِمَامَةٍ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي شِمَالِهِ، قَالَ: فقلنا: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَحَدَّثَنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا: وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: فقلنا له: لَا تَسْأَلُ مَنْ نَحْنُ، حَدَّثَنَا غُفَرَ اللَّهُ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَنَا مَحَدِّثُكُمْ شَيْئًا حَتَّى تُخْبِرُونِي مَنْ أَنْتُمْ، قُلْنَا: وَدِدْنَا أَنَّكَ لَمْ تَنْقُذْنَا ٥٣٤/٤ وَأَعْفَيْتَنَا وَحَدَّثْتَنَا بَعْضَ الَّذِي نَسْأَلُكَ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَحَدٌ كُمْ حَتَّى تُخْبِرُونِي مِنْ أَيِّ الْأَمْصَارِ أَنْتُمْ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ حَلَفَ وَلَجَّ، قُلْنَا: فَإِنَّا نَاسٌ مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: فَقَالَ: أَفَّ لَكُمْ كُلُّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، إِنَّكُمْ تَكْذِبُونَ وَتُكْذِّبُونَ وَتَسْخَرُونَ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ السُّخْرِيَّ<sup>(٢)</sup>، وَجَدْنَا مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا، قَالَ: فقلنا: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَسْخَرَ مِنْ مِثْلِكَ، أَمَا قَوْلُكَ: الْكَذِبُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ فَشَا فِي النَّاسِ الْكَذِبُ وَفِينَا، وَأَمَا التَّكْذِيبُ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَمْ نَسْمَعْ بِهِ مِنْ أَحَدٍ نَثِقُ بِهِ، فَإِذَا نَكَادُ نَكْذِبُ بِهِ، وَأَمَا قَوْلُكَ: السُّخْرِيَّ، فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَسْخَرُ بِمِثْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَسِيدُ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا نَعْلَمُ نَحْنُ، إِنَّكَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَلَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّكَ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ قَرَشِيٌّ أَبْرَءُ بِالِدَيْهِ مِنْكَ، وَأَنَّكَ كُنْتَ أَحْسَنَ النَّاسِ عَيْنًا فَأَفْسَدَ عَيْنِيكَ الْبُكَاءُ، ثُمَّ لَقَدْ قَرَأْتَ الْكِتَابَ كُلَّهُا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكَ عِلْمًا فِي أَنْفُسِنَا، وَمَا نَعْلَمُ بَقِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلٌ كَانَ يَرْغَبُ عَنْ فَقْهَاءِ أَهْلِ مِصْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى مِصْرٍ آخِرٍ يَبْتَغِي الْعِلْمَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِكَ، فَحَدَّثَنَا غُفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمَحَدِّثِكُمْ حَتَّى تُعْطُونِي مَوْثِقًا أَلَّا تُكْذِّبُونِي وَلَا تَكْذِبُونَ

(١) الرَّمَصُ: وَسَخٌ أَبْيَضٌ يَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْعَيْنِ.

(٢) السُّخْرِيُّ، بَظْمُ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا: السُّخْرِيَّةُ.

عليّ ولا تَسْخَرُون، قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من موثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تُكذّبوني ولا تكذبون عليّ ولا تَسْخَرُون لِمَا أَحَدْتُكُمْ، قال: فقلنا له: علينا ذاك، قال: فقال: إِنَّ الله تعالى به عليكم كَفِيلٌ وَوَكِيلٌ؟ فقلنا: نعم، فقال: اللهم اشْهَدْ عليهم.

ثم قال عند ذاك: أَمَّا وَرَبُّ هَذَا الْمَسْجِدِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْيَوْمِ الْحَرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ - ولقد اسْتَسَمَنْتُ الْيَمِينَ أليس هكذا؟ قلنا: نعم، قد اجتهدت - قال: لِيُوشِكَنَّ بَنُو قَنْطُورَاءَ بَن كِرْكِرَى - قَوْمٌ خُنَسُ الْأَنْوَفِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ - فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ أَنْ يَسُوقَكُمْ <sup>(١)</sup> مِنْ خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ سِياقًا عَنِيفًا، قَوْمٌ يُوفُونَ اللَّعْمَ <sup>(٢)</sup>، وَيَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَيَحْتَجِزُونَ السِّيَوفَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ <sup>(٣)</sup>، حَتَّى يَنْزِلُوا الْأُبْلَةَ، ثُمَّ قَالَ: [وَكُمُ الْأُبْلَةُ] <sup>(٤)</sup> مِنَ الْبَصْرَةِ؟ قلنا: أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ، قَالَ: ثُمَّ يَعْقِدُونَ بِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ نَخْلِ دِجْلَةٍ رَأْسَ فَرَسٍ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلَى ٥٣٥/٤ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنْ أَخْرُجُوا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، فَيُخْرِجُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَيَلْحَقُ لَاحِقُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيَلْحَقُ آخَرُونَ بِالْمَدِينَةِ، وَيَلْحَقُ آخَرُونَ بِمَكَّةَ، وَيَلْحَقُ آخَرُونَ بِالْأَعْرَابِ <sup>(٥)</sup>، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ إِلَّا قَتِيلًا وَأَسِيرًا يَحْكُمُونَ فِي دَمِهِ مَا شَاؤُوا.

قال: فأنصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدثنا، فَمَشِينَا مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ

(١) في النسخ الخطية: يسوقونكم، بإثبات النون، والجادة بإسقاطها.

(٢) جمع لَمَّةٍ: وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

(٣) أي: يشدونها على أوساطهم.

(٤) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٥) هنا زيادة في «تلخيص المستدرک» للذهبي، ما نصه: «قال: فينزلون البصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة: أن اخرجوا منها قبل أن تنزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها، فيلحق للاحق ببيت المقدس، ولاحق بالمدينة، وآخرون بمكة، وآخرون بالأعراب»، وليست في شيء من نسخنا الخطية!

المنتصر بن الحارث الصَّبِّي فقال: يا عبد الله بن عمرو، قد حَدَّثَنَا فَطَعْنَا<sup>(١)</sup> فَإِنَّا لَا ندري من يدرُّهُ منا، فحدَّثنا: هل بين يدي ذلك علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تَعْدَمُ عقلُك، نعم بين يدي ذلك أَمارةٌ، قال المنتصر بن الحارث: وما الأَمارةُ؟ قال: الأَمارة: العَلامة، قال له: وما تلك العلامة؟ قال: هي إِمارة الصَّبَّيَّان، فإذا رأيت إِمارة الصَّبَّيَّان قد طَبَقَت الأرض، اعْلَمْ أَنَّ الذي أَحَدْتُكَ قد جاء. قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريباً من غَلْوَةٍ<sup>(٢)</sup> ثم رجع إليه، قال: فقلنا له: عَلَامٌ تُؤْذِي هذا الشيخَ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أَنتهي حتى يبينَ لي، فلما رجع إليه بيَّنه<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان ببغداد، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله النَّرْسِي، حدَّثنا أَزْهَر بن سعد، حدَّثنا عبد الله بن عَوْن، عن عمران بن مسلم الخياط، عن زيد بن وهب قال: كنا عند حُدَيْفَة في هذا المسجد فقال: أَنتَكم أَظَلَّتْكم ترمي بالنَّشَفِ<sup>(١)</sup>، ثم التي بعدها ترمي بالرَّضْف، ثم التي بعدها

(١) اختلف إعجام هذه الكلمة في النسخ الخطية، وأُنسب شيء لهذا المقام ما أثبتناه، يقال: فَطَعَ الأمرُ فهو فَطِيع، أي: شديد شنيع جاوز المقدار.

(٢) الغلوة: قدر رمية بسهم.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل سليمان بن الربيع، فقد انفرد ابن بريدة بالرواية عنه، وذكره ابن حبان في «ثقاته». وهذا الخبر سلف مختصراً برقم (٨٧٤٢) من طريق قتادة عن عبد الله ابن بريدة. وأصله عن عبد الله بن عمرو صحيح كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٦٢٧).

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بالكشف... بالوضح، والتصويب من كتب غريب الحديث. يريد بقوله: «أنتَكم» الفتن، والنَّشَف: حجارة سود كأنها أُحْرِقَت بالنار يحكُّ بها الوسخ عن اليد والرَّجُل، واحدها: نَشْفَة، بالتحريك وقد تسكَّن، والرَّضْف: حجارة مُحمَّاة على النار، واحدها: رَضْفَة. يعني: أنَّ الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفَّتْها، والتي بعدها كهيئة حجارة أحميت بالنار، فكانت رَضْفاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم. قاله ابن الأثير في «النهاية» (نشف).

المُظْلِمَة، ما فيكم رجل حيٌّ<sup>(١)</sup> يرى ما ترون، لم يرَ فتنةَ المسيح فيراها أبداً، قال: وفينا أعرابيٌّ من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُهُ، قال: سبحانَ الله يا أصحاب محمد! كيف بالمسيح وقد وُصِفَ لنا عريضَ الكبْهَةِ، مُشْرِفَ الكَتَدِ<sup>(٢)</sup>، بعيدَ ما بين المَنَكِبَيْنِ؟! فأنا رأيتُ حذيفةَ رُدِعَ منها رَدْعَةٌ<sup>(٣)</sup>، قال: تَشَدُّتْكَ بالله، هل تدري كيف قلتُ؟ قال: ٥٣٦/٤ قلتُ: ما فيكم رجل حيٌّ يرى ما ترون، لم يرَ فتنةَ الدجال فيراها أبداً، قال: فأنا رأيتُ حذيفةَ تَسَايَرَ عن<sup>(٤)</sup> وجهه، قال: قلتُ: لأنه حَفِظَ الحديثَ على وجهه؟ قال: نعم. قال: ثم قال كلمةٌ ضعيفةٌ: أرايتم يومَ الدارِ أمسٍ، فإنها كانت فتنةً عامَّةً عمَّتِ الناسَ، قال: وفينا أعرابيٌّ من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُهُ، قال: سبحانَ الله يا أصحاب محمد! فأين الذين يُبْعَقُونَ لِقَاحَنَا<sup>(٥)</sup>، وَيَنْقُبُونَ بيوتَنَا؟! قال: أولئك هم الفاسقون،

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حتى، وستأتي على الصواب لاحقاً.

(٢) تحرّف في الطبعة الهندية إلى: عريض الجبهة مشرف الجيد. وقد روى هذا الحرف الخطابي في «غريب الحديث» ٣٢٨-٣٢٩/٢ من طريق ربيعي بن إبراهيم عن عبد الله بن عون عن عمران الخياط عن زيد بن وهب عن حذيفة. ثم فسّره فقال: الكبهة لغة رديئة في الجبهة، ومثله في كلامهم: الكَبَل والرُّكُل، يريدون: الجبل والرجل، وهو من كلام جفاة الأعراب. والكتد: ما بين أعلى الظهر والكاهل، والنعت منه: أكتد، أي: ضخم الكتد مشرفه.

وقال ابن الأثير في «النهاية» (كبه): أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: ودع منها ودعة، بالواو فيهما. والتصويب من كتاب الخطابي وغيره من كتب غريب الحديث. وقال الخطابي: قوله: «رُدِعَ لها» معناه: وَجِمَ لها، أو ضجر حتى تغيّر لونه، من قولك: رَدَعْتُ الثوبَ بالزعفران: إذا لَوَّنْتَهُ به... يدلّ على هذا قوله في هذا الحديث: ثم تسايّر عن وجهه الغضب، وقد يكون رُدِعَ أيضاً بمعنى: ارتدع عن الكلام وكفّ.

(٤) قوله: «تسايّر عن» تحرّف في النسخ الخطية إلى: يسارع، والتصويب من كتب الغريب كما سبق. والمعنى: ذهب عن وجهه الغضب.

(٥) أي: ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها، يقال: قد انبَعَقَ المطرُ: إذا سَالَ فكثُر. قاله أبو عبيد =

مرتين، قال: ولقد خرجتُ يومَ الجَرَعَةِ<sup>(١)</sup> ولقد علمتُ أنه لم يُهرَقَ فيها مِحْجَمَةٌ من دم، وما نهيتُ عنها إلا ابنَ الحَصْرَامَةِ، وفينا أعرابي من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُهُ، قال: سبحانَ الله يا أصحابَ محمد، ابنُ الحَصْرَامَةِ دونَ الناس! فقال: إنها إذا أقبلتُ كانت للقائم والقائل، وإن ابنَ الحَصْرَامَةِ رجلٌ قَوَّالَةٌ<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجَّ بإِعران بن مسلم<sup>(٣)</sup>، ولم يخرجاه.

٨٨٣٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا أبي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي، حدثنا عمِّي، أخبرني يونس

= في «غريب الحديث» ١٢٩/٤.

(١) الجرعة: موضع بالكوفة، وانظر قصة يوم الجرعة عند المصنف برقم (٢٧٠١) و(٨٨٥١).  
(٢) إسناده فيه لين، عمران الخياط لا يكاد يُعرَف كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»، وقد ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤١٨/٦ وابن حبان في «الثقات» ٢٤١/٧، ولم يذكر في الرواة عنه غير عبد الله بن عون، وزاد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٠٨/٦ منصوراً ومغيرة، وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (٤٨٦) وقال: لا شيء. ولم يسم أحد ممن سبق أباه، وذكروا أنه مولى لجُعْفِي، زاد ابن حبان: أنه من أهل الكوفة. وقد توبع عمران على بعضه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرج بعضه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧٨/٣٩-٤٧٩ من طريق جرير بن حازم، عن الصلت بن بهرام- أحد الثقات- عن زيد بن وهب، عن حذيفة.

وكذا أخرج بعضه بنحوه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٢) من طريق منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة. وفي إسناده إسحاق بن أبي يحيى، وهو هالك.

وقد سلف منه عند المصنف برقم (٨٦٤١) من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: أتتكم الفتنة ترمي بالرفض، أتتكم الفتنة السوداء المظلمة. فانظره هناك.

(٣) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فعمران بن مسلم الذي روى له الشيخان منقري من أهل البصرة معروف، وأما عمران هذا فهو غيره، ولم يقع أبوه مسمى إلا في رواية المصنف هذه، وهو كوفي كما سبق.



ابن يزيد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن حديث عمرو الحضرمي من أهل حمص، عن أبي أمانة الباهلي قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً، فكان أكثر خطبته ذِكْرَ الدَّجَالِ يحدِّثنا عنه حتى فَرَّغَ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذٍ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ فِيكُمْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْتَبِتُوا، فَإِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثْنِي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ<sup>(١)</sup> حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، ٥٣٧/٤ فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِلْ<sup>(٢)</sup> فِي وَجْهِهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا، وَإِنَّهُ لَا يَعْدُو ذَلِكَ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ غَيْرِهَا.

وَأَنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنْ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ فَلْيُغْمِضْ عَيْنَيْهِ وَلْيَسْتَعِثْ بِاللَّهِ، تَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتِ النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ عَلَى الْحَيِّ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَصَدِّقُونَهُ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَتُمْطِرُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، وَتُخَصِّبُ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنْ يَوْمِهَا، وَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ مَا شِئْتُمْ مِنْ يَوْمِهَا أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ وَأَدْرَهُ ضُرُوعًا، وَيَمُرُّ عَلَى الْحَيِّ فَيَكْفُرُونَ بِهِ وَيَكْذِبُونَهُ فَيَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَلَا يُصْبِحُ لَهُمْ سَارِحٌ يَسْرَحُ.

وَأَنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ، فَيَوْمٌ كَسَنِيَّةٌ، وَيَوْمٌ كَشْهَرٌ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَيَوْمٌ كَالْأَيَّامِ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالسَّرَابِ، تَقْدُرُونَ الْأَيَّامَ الطَّوَالَ ثُمَّ تَصَلُّونَ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ

(١) قوله: «فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم» سقط من النسخ الخطية وأثبت على هامش (ك) مصححاً عليه، وهو ثابت في «تلخيص الذهبي» وفيه: «وإنكم لن تروا ربكم».

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فليقل، والتصويب من «التلخيص» ومصادر التخريج.

فِيمَسِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ بَابَهَا الْآخَرَ» قالوا: كيف نُصَلِّي يا رسول الله في تلك الأيام الْقِصَار؟ قال: «تَقْدُرُونَ فِيهَا ثُمَّ تَصَلُّونَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٨٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنَّهُ يَوْمَهُ هَذَا قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَإِنِّي عَاهِدٌ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ نَبِيٌّ لِأُمَّتِهِ قَبْلِي، أَلَا إِنَّ عَيْنَهُ الْيَمْنَى مَمْسُوحَةٌ، الْحَدَقَةُ [جَاحِظَةٌ] فَلَا تَخْفَى»<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّمَا تُخَاعَةُ فِي جَنْبِ حَائِطٍ، أَلَا وَإِنَّ عَيْنَهُ الْيَسْرَى كَأَنَّمَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَمِثْلُ النَّارِ، فَالنَّارُ رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ وَالْجَنَّةُ غَبْرَاءُ ذَاتُ دَخَانٍ، أَلَا وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلَيْنِ<sup>(٣)</sup> ٥٣٨/٤ يُنْذِرَانِ أَهْلَ الْقَرْيِ، كُلَّمَا دَخَلَ قَرْيَةً أَنْذَرَ أَهْلَهَا، فَإِذَا خَرَجَا مِنْهَا دَخَلَهَا أَوَّلُ أَصْحَابِ الدَّجَالِ، وَيَدْخُلُ الْقَرْيَ كُلُّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، حُرْمًا عَلَيْهِ.

وَالْمُؤْمِنُونَ مَتَفَرِّقُونَ فِي الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) إسناده حسن، وعمره الحضرمي: هو عمرو بن عبد الله السَّيبَانِي الْحَضْرَمِيُّ، وَقَدْ سَلَفَ تَحْرِيرُ الْقَوْلِ فِي تَحْسِينِ حَدِيثِهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٨٥٢٢). عُمُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٣٢٢) مِنْ طَرِيقِ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَابْنِ مَاجَةَ (٤٠٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيبَانِي، بِهِ. وَأَسْقَطَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ إِسْنَادِهِ عَمْرًا الْحَضْرَمِيَّ، وَهُوَ مِنْ أَوْهَامِهِ فِيهِ ضَعْفٌ، وَرَوَايَةُ ابْنِ مَاجَةَ مَطْوَلَةٌ جَدًّا، وَلَمْ يَسْقِ أَبُو دَاوُدَ لَفْظَهُ وَأَحَالَ عَلَى حَدِيثِ النَّوَاسِ قَبْلَهُ.

وَانْظُرْ تِمْتَةَ تَخْرِيجِهِ وَشَوَاهِدَهُ فِي «سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» بِتَحْقِيقِنَا.

وَمِنْ شَوَاهِدِهِ حَدِيثُ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَقَدْ سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٨٧١٨).

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ «تَلْخِيسِ الْمُسْتَدْرَكِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَقَوْلُهُ: «فَلَا تَخْفَى» سَقَطَ مِنْ (ز) وَ(ب).

(٣) فِي النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ: رَجُلَانِ، بِالرَّفْعِ، وَالْجَادَّةُ مَا أَثْبَتْنَا.

لأصحابه: والله لأنطلقنَّ إلى هذا الرجل فلا نُنظرَنَّ: هو الذي أُنذَرنا رسولُ الله ﷺ أم لا، ثم ولى، فقال له أصحابه: والله لا ندُعُكَ، ولو أنَّنا نعلمُ أنه يقتلكَ إذا أتيتَه خَلينا سبيلَكَ، ولكننا نخاف أن يَفْتِنَكَ، فأبى عليهم الرجلُ المؤمن إلا أن يأتِيَه، فانطلق يمشي حتى أتى مَسْلَحَةً من مَسالِحِه، فأخذه فساَلوه: ما شأنُكَ وما تريد؟ قال لهم: أريد الدجالَ الكذابَ، قالوا: إنكَ تقول ذلك؟! قال: نعم، فأرسلوا إلى الدجال: أنا قد أَخَذنا [مَنْ] يقول: كذا وكذا، فنقتله أو نرسله إليك؟ قال: أرسلوه إليَّ، فانطلق به حتى أتى به الدجالُ، فلما رآه عَرَفَه لَنَعَتِ رسولِ الله ﷺ، فقال له الدجال: ما شأنُكَ؟ فقال له العبدُ المؤمن: أنت الدجالُ الكذابُ الذي أُنذَرناكَ رسولُ الله ﷺ، قال له الدجال: أنت تقول هذا؟! قال: نعم، قال له الدجال: أَطِيعَنِي فيما أمرتُكَ أو لَأَشُقَّنَكَ شَقِيئِينَ؟ فنَادى العبدُ المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيحُ الكذابُ، فَمَنْ عصاه فهو في الجنة، وَمَنْ أطاعه فهو في النار، فقال له الدجال: والذي أَحْلَفُ به لَتُطِيعَنِي أو لَأَشُقَّنَكَ شَقِيئِينَ، فنَادى العبدُ المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيحُ الكذابُ، فَمَنْ عصاه فهو في الجنة، وَمَنْ أطاعه فهو في النار. فَمَدَّ بِرِجْلِهِ فَوَضَعَ حَديدَةً على عَجَبِ ذَنْبِهِ فشَقَّه شَقِيئِينَ، فلما فَعَلَ به ذلك، قال الدجالُ لأوليائه: أرايتم إن أحييتُ هذا لكم، أَلستم تعلمون أني رَبُّكُمْ؟ قالوا: بلى.

قال عطية: فحدَّثني أبو سعيد الخُدري، أن نبيَّ الله ﷺ قال: «فَضْرِبَ أَحَدَ شَقِيئِهِ أو الصَّعِيدَ عنده فاستوى قائماً، فلما رآه أولياؤه صدَّقوه وأيقنوا أنه ربُّهم، وأجابوه وأتبعوه، قال الدجالُ للعبدِ المؤمن: ألا تؤمنُ بي؟ قال له المؤمن: لأنا أَشَدُّ الآنَ فيكَ بصيرةً من قَبْلُ، ثم نادى في الناس: ألا إِنَّ هذا المسيحُ الكذابُ، فَمَنْ أطاعه فهو في النار، وَمَنْ عَصَاهُ فهو في الجنة، فقال الدجال: والذي أَحْلَفُ به لَتُطِيعَنِي أو لَأَذْبَحَنَّكَ، أو لَأُلْقِيَنَّكَ في النار، فقال له المؤمن: والله لا أَطِيعُكَ أبداً، فَأَمَرَ به فَأُضْجِعَ»، ٥٣٩/٤

قال: فقال لي أبو سعيد: إِنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «جَعَلَ [اللهُ]»<sup>(١)</sup> صَفْحَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ بَيْنَ

(١) زيادة من «التلخيص»، ولا بد منها.

تَرَأْيَهُ وَرَقَبَتَهُ - قال: وقال أبو سعيد: ما كنت أدري ما النحاسُ قبلَ يومئذٍ - فذهب لِيَذْبَحَهُ فلم يستطع، ولم يُسَلِّطْ عليه بعد قتله إياه» قال: فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «فَأَخِذْ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ غِبْرَاءُ ذَاتِ دُخَانٍ يَحْسَبُهَا النَّارُ».

قال: فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذَاكَ الرَّجُلُ أَقْرَبُ أُمْتِي مِنِّي إِذَا رُفِعَ إِلَى دَرَجَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

قال: فقال أبو سعيد: ما كان أصحابُ محمدٍ ﷺ يَحْسَبُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عَمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، حَتَّى سَلَكَ عَمْرُ سَبِيلَهُ.

قال: ثم قلت له: فكيف يَهْلِكُ؟ قال: اللَّهُ أَعْلَمُ، قال: فقلت: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ يَهْلِكُهُ، فقال: اللَّهُ أَعْلَمُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَهْلِكُهُ اللَّهُ وَمَنْ تَبِعَهُ، قال: قلت: فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قال: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ يَغْرِسُونَ بَعْدَ الْغُرُوسِ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمْوَالَ؟! قال: قلت: سَبْحَانَ اللَّهِ، أَبَعَدَ الدَّجَالِ يَغْرِسُونَ الْغُرُوسَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمْوَالَ؟! قال: نعم، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) هذه الفقرة سقطت من (ز) و(ب).

(٢) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي، وبه أعلى الذهبي في «التلخيص»، وقد توبع على أبعاضه. فراس: هو ابن يحيى الهمداني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «مسانيد أبي يحيى فراس» (٤٤) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن محمد بن سابق، بهذا الإسناد. وذكر أوله ولم يسقه بتمامه.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً: أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٥٢٣)، وعبد بن حميد كما في «منتخبه» (٨٩٧)، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (١٧)، والبخاري (٣٣٩٤). كشف الأستار، وأبو يعلى (١٠٧٤) و(١٣٦٦)، وعبد الغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢/ ٢٢٢-٢٢٣ من طريقين عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

وأخرج قطعة منه ضمن حديث أبي أمامة الباهلي: ابن ماجه (٤٠٧٧) من طريق عبيد الله بن الوليد الرضائي، عن عطية، عن أبي سعيد.

وأخرج قصة الرجل الذي يخرج إلى الدجال فيقتله بنحوها: أحمد ١٧/ (١١٣١٨)، والبخاري (١٨٨٢) و(٧١٣٢)، ومسلم (٢٩٣٨) (١١٢)، والنسائي (٤٢٦١)، وابن حبان (٦٨٠١) من =

هذا أعجبُ حديثٍ في ذكر الدجال، تفرَّد به عطيةُ بن سعد عن أبي سعيد الخدري، ولم يحتجَّ الشيخان بعطية.

٨٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شُعْبة، عن كعب بن علقمة [عن<sup>(١)</sup> ابن حُجيرة، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَطْلُعُ عليكم قبل الساعة سحابةٌ سوداءٌ من قبل المغرب مثلُ التُّرس، فما تَزَالُ ترتفعُ في السماء حتى تَمَلَأَ السماء، ثم ينادي مناد: يا أيها الناس، فيَقْبِلُ الناسُ بعضهم على بعض: هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشكُّ، ثم ينادي الثانية: يا أيها الناس، فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي: أيها الناس، أتى أمرُ الله فلا تَسْتَعْجِلُوهُ»، قال رسول الله ﷺ: «فوالذي نَفْسِي بيده، إِنَّ الرِّجْلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فما يَطْوِيَانِهِ أَوْ يَتَبَايَعَانِهِ أَبَدًا، وَإِنَّ الرجلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فما يَسْقِي فِيهِ شَيْئًا، وَإِنَّ الرجلَ لَيَحْلُبُ نَافَتَهُ فما يَشْرِبُهُ أَبَدًا، وَشُغْلُ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>.

= طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد الخدري. وأخرجها كذلك مسلم (٢٩٣٨) (١١٣) من طريق أبي الودَّاع جبر بن نوف البكالي، عن أبي سعيد.

(١) سقطت من النسخ الخطية.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله مولى المغيرة، فقد تفرَّد بالرواية عنه أبو بكر بن عيَّاش، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٣٣/٧ وسمَّاه محمد بن عبيد الثقفي مولى المغيرة، وتساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣١/١٠ فوثَّقه. ابن حجية: هو عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٩٩) من طريق أبي كريب، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٥) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجية، به. والواقدي متكلم فيه.

والشطر الثاني من الحديث صحيح لغيره، فقد روي عن أبي هريرة عند البخاري (٦٥٠٦) ومسلم =

٥٤٠/٤ هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٧- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْل، حدثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الدَّمَشَقِي، حدثني الهيثم بن حُميد، أخبرني أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا هُتَيْ يَسْأَلُهُ عَنْ إِسْدَالِ الْعِمَامَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: سَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ بَعْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، كُنْتُ عَاشَرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَحذيفةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ، أُولَئِكَ مِنَ الْأَكْيَاسِ».

ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِنْ ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَنَزَلَ <sup>(٢)</sup> فِيكُمْ، أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يَعْمَلُوهَا <sup>(٣)</sup>» إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِكُمْ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأُخِذُوا بِبَعْضِ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكُمُ أَيْمَتُهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَلْقَى <sup>(٤)</sup> اللَّهُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ».

= (٢٩٥٤)، وانظر «مسند أحمد» ١٤ / (٨٨٢٤).

قوله: «ليمدر حوضه» أي: يصلحه بالمدر، وهو الطين.

(١) عند البزار والطبراني - حيث روياه من طريق أبي الجماهر -: أقبل علينا.

(٢) عند الطبراني: ونزلن.

(٣) عند الطبراني: يُعلنوا بها.

(٤) في النسخ الخطية: إلا أمر، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

ثم أمر عبد الرحمن بن عوفٍ يتجهزُ لسريّةٍ بعثه عليها، وأصبح عبدُ الرحمن قد اعتَمَّ بِعِمَامَةٍ من كَرَابِيسَ سوداءٍ، فأدناه النبي ﷺ ثم نَقَضَهُ وَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ بِيضَاءٍ، وأرسلَ من خلفه أربعَ أصابعٍ ونحوَ ذلك، وقال: «هكذا يا ابنَ عوفٍ اعتَمَّ، فإنه أعربُ وأحسنُ»، ثم أمر النبي ﷺ بلالاً أن يدفَعَ إليه اللِّوَاءَ، فحمَدَ اللهَ وصَلَّى على النبي ﷺ ثم قال: «خُذِ ابْنَ عَوْفٍ، فاغزُوا جميعاً في سبيلِ الله، فقاتِلُوا مَنْ كَفَرَ ٥١/٤ بالله، ولا تَغْلُوا ولا تَغْدِرُوا، ولا تُمَثِّلُوا ولا تَقْتُلُوا وَلِيداً، فهذا عهدُ الله وسيرُهُ نبيُّه ﷺ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٨- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النخوي ببغداد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم.  
وأخبرني أبو محمد المُرْزِي - واللفظ له - حدثنا علي بن محمد بن عيسى؛ قالاً:  
حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني طلحةُ بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن أبي بَكْرَةَ أَخِي زِيَادٍ لَأَمَّهُ.

(١) إسناده حسن من أجل حفص بن غيلان.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦١٧٥) عن جعفر بن محمد بن الفضيل، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٧١) و«مسند الشاميين» (١٥٥٨) و(١٥٥٩) عن أبي زرعة الدمشقي، كلاهما عن أبي الجماهر محمد بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن ماجه القطعة الأولى منه برقم (٤٢٥٩) من طريق نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، به.

وأخرج أيضاً القطعة الثانية برقم (٤٠١٩) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء، به. والإسنادان ضعيفان.

الأكياس: جمع كَيْسٍ، وهو الفُطْنُ النبيه.

والكرابيس: القطن.

قوله: «أعرب» أي: أكثر وضوحاً وبياناً؛ يعني للوجه.

وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه، قال: أكثر الناس في شأن مُسَلِّمَةَ الكَذَّابِ قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ، ثم قام رسول الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، في شأن هذا الرجل، فقد أكثرتم في شأنه، فإنه كَذَّابٌ من ثلاثين كَذَّاباً يخرجون قبل الدجال، وإنه ليس بلدٌ إلا يدخله رُعبُ المسيح إلا المدينة، على كلِّ نَقَبٍ من نِقَابِهَا يومئذٍ مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عنها رعبَ المسيح»<sup>(١)</sup>.

قد احتجَّ مسلمٌ بطلحة بن عبد الله بن عوف<sup>(٢)</sup>.

وقد أعضَلَ معمرٌ وشعيبُ بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإنَّ طلحة ابن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة، إنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد وعُقَيْلُ بن خالد عن الزهري.

أما حديثُ يونس:

٨٨٣٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، أنَّ طلحة بن عبد الله بن عوف حدَّثه عن عياض بن مسافع، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه، قال: لما أكثر الناس في شأن

(١) صحيح لغيره، وهذان الإسنادان على ثقة رجالهما منقطعان كما سيبيّن المصنف. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة. وأخرجه الطبراني في «مستند الشاميين» (٣٢١٦) عن أبي زرعة الدمشقي، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأما رواية معمر، فهي في «جامعه» برقم (٢٠٨٢٣).

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٢٨) عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه أيضاً (٢٠٤٧٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، به. وانظر ما بعده.

(٢) هذا ذهولٌ من المصنف رحمه الله، فالذي احتجَّ بطلحة هذا إنما هو البخاري لا مسلم.



مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا قَالَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا سَيَدْخُلُهُ رُغْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا»<sup>(١)</sup> يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ»<sup>(٢)</sup>.  
وَأَمَّا حَدِيثُ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ:

٨٨٤٠- فَحَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنْزِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ مَسَافِعٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَخَا زِيَادٍ لَأَمَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ،

(١) فِي (ز) وَ (ك): نَقَبَانِهَا، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (م) وَ (ب).

(٢) صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ مِنْ أَجْلِ عِيَاضِ بْنِ مَسَافِعٍ، فَقَدْ انْفَرَدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ أَحَدُ التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ ابْنِ حَبَانَ، وَلَا يَعْرِفُ لِعِيَاضِ بْنِ مَسَافِعٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَابِعٌ عَلَيْهِ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ شَبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» ٥٧٦/٢، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (٢٩٥٢)، وَابْنُ حَبَانَ (٦٦٥٢) مِنْ طَرَقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٤/ (٢٠٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، بِهِ.  
وَالشَّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ فِي رُغْبِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ سَيَأْتِي لَاحِقًا بِرَقْمِ (٨٨٤١) مِنْ وَجْهِ آخَرٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

وَأَمَّا الشَّطْرُ الْأَوَّلُ، فَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٦٠٩) وَ (٧١٢١) وَمُسْلِمٍ (٢٩٢٣) (٨٤) مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

وَيَشْهَدُ لِلشَّطْرِ الثَّانِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (١٨٨٠) وَمُسْلِمٍ (١٣٧٩).  
وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (١٨٨١) وَمُسْلِمٍ (٢٩٤٣).  
وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عِنْدَ مُسْلِمٍ (١٣٧٤).  
وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَعْدِ الْآتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ لَاحِقًا بِرَقْمِ (٨٨٤٢).

ثم قال: «أما بعدُ، فقد أكثرتم في شأنِ مُسَيِّمَة، وإنه كَذَّابٌ من جُمْلَةِ ثلاثينَ كَذَّاباً يخرجون قبلَ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

٥٤٢/٤

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه سعدُ بن إبراهيم الزُّهري عن أبيه عن أبي بَكْرَة مختصراً:

٨٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رَعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ»<sup>(٢)</sup>.

٨٨٤٢- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمَةَ الْعَنْزِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدَّهِمْ وَفِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِلْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ.

أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشْتَبِكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَالدَّجَالُ.

(١) صحيح لغيره كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٦٤) عن حجاج بن محمد المصيصي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٤٢) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٤٤١) عن سليمان بن داود الهاشمي، والبخاري (١٨٧٩) و(٧١٢٥) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أحمد (٢٠٤٧٥)، والبخاري (٧١٢٦)، وابن حبان (٣٧٣١) و(٦٨٠٥) بن طريق مسعر ابن كدام، عن سعد بن إبراهيم، به.

مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسَوْءٍ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٨٤٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى الحيري قالا: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقَة، عن أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَحَلَّاهُ بِحُلِيَّةٍ لَا أَحْفَظُهَا، قالوا: يا رسول الله، قلوبنا يومئذ كالיום؟ قال: «أو خير»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو عبد الله القَرَظ: اسمه دينار، وسعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقاص. وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٩٣) و١٤/ (٨٣٧٣)، ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٥) من طريقين عن أسامة ابن زيد، بهذا الإسناد. ولم يسق مسلم لفظه بتمامه. وأخرج الفقرة الأولى منه: مسلم (١٣٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤)، والنسائي (١٠٠٦١)، وابن حبان (٣٧٤٧) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة وحده. وأخرج الفقرة الثانية: أحمد ١٢/ (٧٢٣٤)، والبخاري (١٨٨٠) و(٥٧٣١) و(٧١٣٣)، ومسلم (١٣٧٩)، والنسائي (٤٢٥٩) و(٧٤٨٤) من طريق نعيم بن عبد الله المَجْمِر، وأحمد ١٤/ (٨٩١٧) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما عن أبي هريرة. وأخرج الفقرة الثالثة: أحمد ٣/ (١٥٥٨)، ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٤)، والنسائي (٤٢٥٣) من طريق عمر بن نبيه، عن أبي عبد الله القَرَظ، عن سعد وحده. وأخرجها مسلم (١٣٨٦) من طرق أخرى عن القَرَظ، عن أبي هريرة وحده. وأخرجها البخاري (١٨٧٧) من طريق عائشة بنت سعد، والنسائي (٤٢٦٥) من طريق عامر ابن سعد، كلاهما عن أبيهما سعد. والنَّقَب: المنفذ أو المدخل.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن سُرَاقَة به ومخالفة معناه لغيره من الأحاديث كما سيأتي، وعبد الله بن سُرَاقَة هذا جعله بعضهم واحداً، وهو العدوي الصحابي، كابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣) ويعقوب بن شيبَة وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ١٢-١٣، وساقوا له هذا الحديث، وجعله آخرون غيره كالعجلي وابن حبان كلاهما في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء، وساقه أتم من حديث شعبة:  
 ٨٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى  
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
 نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْوه»، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
 ٥٤٣/٤ «إِنَّكُمْ سَتُدْرِكُونَهُ، أَوْ سَيَدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى وَسَمِعَ مِنِّي» قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلُوبُنَا يَوْمُئِذٍ  
 كَمَا هِيَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «أَوْ خَيْرٌ»<sup>(١)</sup>.

= الكبير ٩٧/٥ وقال بعد أن ساق له هذا الحديث: عبد الله بن سراقه لا يعرف له سماع من أبي  
 عبيدة. وتبع البخاريّ العقيليّ في «الضعفاء» وابن عدي في «الكامل»، وذهب إلى التفريق بينهما  
 الحافظان المزي وابن حجر، ونسبا الثاني أزدياً، ولم يذكروا راوياً عنه غير عبد الله بن شقيق  
 العقيلي.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٩٢) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.  
 ومعنى هذا الحديث: أَنَّ الناس بعامة يكونون في ذلك الزمان على أحسن أحوالهم من الخير  
 والإيمان، وهذا يخالف ما في حديث جابر المتقدم برقم (٨٨٢٧) الذي فيه: أَنَّ الدجال يخرج في  
 خفة من الدين وإدبار من العلم، وما في حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨١٢) الذي فيه: أَنَّهُ يخرج  
 في زمان اختلاف من الناس وفُرقة، وهما أصح إسناداً من هذا الحديث، والله أعلم.  
 (١) أوله صحيح لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٦). عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٩٣)، والترمذي (٢٢٣٤)، وابن حبان (٦٧٧٨) من طرق عن حماد بن  
 سلمة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.  
 ويشهد لأوله حديث أنس بن مالك عند البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣)، ولفظه: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ  
 إِلَّا أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ».  
 وحديث سعد بن أبي وقاص عن أحمد ٣/ (١٥٢٦) وغيره، ولفظه: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ  
 الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ».

٨٨٤٥- وحدثنا محمد بن صالح بن هانى، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سعيد الجُريري، عن عبد الله ابن شقيق، عن محجن بن الأدرع: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «يومُ الخلاص، وما يومُ الخلاص؟» ثلاث مرات، ف قيل: يا رسول الله، ما يومُ الخلاص؟ فقال: «يجيئُ الدجالُ فيصعدُ أحداً، فيطْلُعُ فيَنْظُرُ إلى المدينة، فيقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض، هذا مسجدُ أحمد، ثم يأتي المدينة فيجدُ بكلِّ نَقْبٍ من نِقابِها مَلَكاً مُصَلِّتاً، فيأتي سَبْخَةَ الجُرْفِ فيضربُ رِواقَه، ثم تَرْجُفُ المدينة ثلاثَ رَجَفَاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ، ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ، إلَّا خرج إليه، فتخلصُ المدينة، وذلك يومُ الخلاص»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٦- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيَّاري بمَرَوْ، حدثنا أبو المَوْجَّه محمد بن عمرو الفَزَّاري، حدثنا عَبْدَانُ بن عثمان، أخبرني أبي، عن شُعْبَةَ، عن النُّعْمَانِ

(١) صحيح لغيره دون قوله: «فيقول لأصحابه: ألا ترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد» فلم يَجْعَ إلَّا في حديث محجن هذا، ورجال إسناده عن آخرهم ثقات، إلَّا أنَّ عبد الله ابن شقيق أدخل بينه وبين محجن بن الأدرع في بعض حديثه رجاء بن أبي رجاء كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٥٢٠)، ورجاء هذا قد تفرَّد بالرواية عنه عبد الله بن شقيق، على أنَّ سماع عبد الله من محجن غير مدفوع، فقد سمع ممَّن هو أقدم وفاةً منه، ثم إنه بلديُّه، فكلاهما بصريُّ.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٧٥)، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٦٦/٣، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ويشهد له دون قصة القصر الأبيض: حديث جابر عند أحمد ٢٢/ (١٤١١٢)، ورجالهم ثقات.

وحديث أنس عند أحمد ٢٠/ (١٢٩٨٦)، والبخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣).

وحديث أبي أمامة عند ابن ماجه (٤٠٧٧) في حديث طويل.

وسَبْخَةُ الجُرْفِ: السبخة: الأرض المالحة، والجُرْفُ: موضع بالمدينة من ناحية الشام.

ابن سالم، عن يعقوب بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: والله لولا شيء ما حدثتكم حديثاً، قالوا: إنك قلت: لا تقوم الساعة إلى كذا وكذا، قال: إنما قلت: لا يكون كذا وكذا حتى يكون أمرٌ عظيم<sup>(١)</sup>، فقد كان ذاك، فقد حُرِّق البيت، وكان كذا، وقال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال فيكبت في أممي ما شاء الله، يلبث أربعين»، ولا أدري ليلة أو شهراً أو سنة، قال: «ثم يبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي، قال: فيطلبه حتى يهلكه، قال: ثم يبقى الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، قال: فيبعث الله ريحاً باردة تجيء من قبل الشام، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة إيمان إلا قبضت روحه، [حتى] لو أن أحدكم في كبد جبل [دخلت عليه]، سمعت هذه من رسول الله ﷺ: كبد جبل»<sup>(٢)</sup> قال: «ثم يبقى شرار الناس، من لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، في خفة الطير وأحلام السباع، قال: فيجئهم الشيطان فيقول: ألا تستحيون؟ قال: فيقولون: ماذا تأمرنا؟ قال: فيأمرهم بعبادة الأوثان فيعبدونها، وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم، قال: ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى، فيكون أول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، قال: فيصعق، ثم يصعق الناس، فيرسل الله مطراً كأنه الطل، قال: فتنبت أجسادهم، قال: ثم ينفخ فيه فإذا هم قيام ينظرون، فيقال: هلم إلى ربكم، قفوهم إنهم مسؤولون، قال: فيقال: أخرجوا بعث النار، قال: فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: أمراً عظيماً، على النصب، ولا وجه له، فإن «يكون» هنا تامة، والمعنى: حتى يحصل أمر عظيم.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وهو من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. عبدان بن عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي، وعبدان لقبه.

وقد انفرد المصنف بإخراج هذا الحديث من طريق عبدان، وسيأتي برقم (٨٨٦٧) من طريق =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مجاهد، عن مُورِق، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، إنَّ السماء أظَّتْ، وحُقَّ لها أن تَنُطَّ، ما فيها - أو ما منها - موضعُ أربع أصابعٍ إلَّا ومَلَكٌ واضعٌ جبهته ساجداً<sup>(١)</sup> لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشات<sup>(٢)</sup>، ولخرجتم إلى الصُّعُودات تجأرون إلى الله»، والله لو دِدْتُ أني كنت شجرةً تُعَصَّدُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدَّورقي قالوا: حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا رِيحان بن سعيد، حدثنا عَبَّاد - هو ابن منصور - عن أيوب، عن أبي قلابَةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيُدْرِكُ رِجَالٌ<sup>(٤)</sup> من أُمَّتي عيسى ابن مريمَ عليهما السلام، ويشهدون<sup>(٥)</sup> قتالَ الدَّجَالِ»<sup>(٦)</sup>.

٥٤٥/٤

= محمد بن جعفر عن شعبة، وانظر تخريجه هناك. واستدراك المصنف له ذهولٌ، فإنه عند مسلم في «صحيحه» كما سيأتي.

(١) في (ز) و(ب): ساجد، على صورة الرفع، والمثبت من (ك) و(م)، وهو الجادة.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فرحات.

(٣) حسن لغيره، وقد سلف برقم (٣٩٢٧) من طريق أحمد بن حازم الغفاري عن عبيد الله بن موسى. وسيأتي مكرراً بالإسناد الذي هنا برقم (٨٩٤١).

(٤) في النسخ الخطية: رجُلان، والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج.

(٥) في النسخ الخطية: ويشهدوا، والجادة بإثبات النون.

(٦) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور، والراوي عنه ريحان بن سعيد ليس بذاك القوي.

أبو محمد بن زياد الدورقي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ابن بنت أحمد بن إبراهيم =

٨٨٤٩- حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد<sup>(١)</sup> بن مُصَنَّفِي الحِمَاصِي، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قَلَابَةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدركَ منكم عيسى ابن مريمَ، فليُقرِّئه مني السلامَ»<sup>(٢)</sup>. صَلَّى الله عليهما.

إسماعيل هذا أظنه ابنَ عِيَّاش، ولم يحتجَّ به.

٨٨٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن رِبعِي، عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْرُسُ الإسلامُ كما يَدْرُسُ وشي الثوب، لا يَدْرَى ما صِيامٌ ولا صدقةٌ ولا نُسْكٌ،

= الدورقي، وأيوب: هو السخيتاني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرَمي. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣٣٩/٤ عن إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، عن محمد ابن حسان الأزرق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٠٥)، والبزار (٦٧٧٣)، وأبو يعلى (٢٨٢٠) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ربحان بن سعيد، به. قال الترمذي: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه، واستحسنه جداً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٦٠) من طريق معاوية بن واهب بن سوار، عن عمه أنيس ابن سوار، عن أيوب، به. ومعاوية بن واهب هذا لا يُعرف، ولم نقف له على ترجمة، وعمه أنيس ذكره البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم وابن حبان في «ثقافته»، وفي حاله جهالة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمود، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٢٧١).  
(٢) إسناده حسن إن سلّم من تدليس محمد بن مصنف الحِمَاصِي، وهو صدوق عرف بتدليس التسوية، وإسماعيل هذا: هو ابن عُلَيَّة، وليس ابن عِيَّاش كما ظنه المصنف، فإن ابن عِيَّاش لا تعرف له رواية أبداً عن أيوب. وهو ابن أبي تميم السخيتاني. أما ابن عُلَيَّة فروايته عنه مشهورة معروفة عند أصحاب الكتب الستة وغيرهم. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرَمي.

وهذا الحديث لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٤٢٦٢)، وقد تكررت سلسلة الإسناد هذه عند المصنف في عشرين موضعاً تقريباً على الصواب. وأحمد بن عبد الجبار: هو العطاردي.



وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوَائِفُ  
مِنَ النَّاسِ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ:  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا».

فَقَالَ لَهُ صَلَوةٌ: فَمَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا يَدْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا  
نُسُكٌ؟! فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَدِيثُهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: يَا صَلَوةُ، تُنَجِّيهِمْ مِنَ  
النَّارِ، تُنَجِّيهِمْ مِنَ النَّارِ، تُنَجِّيهِمْ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

٨٨٥١- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ،  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَضَتْ الْآيَاتُ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ: الدَّجَالُ، وَالْدَّابَّةُ، وَيَأْجُوجُ  
وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالْآيَةُ الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هَلْ  
يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]<sup>(٣)</sup>.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

(١) زَادَ بَعْدَ هَذَا فِي «التَّلْخِصِ»: فَرَّدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ عَنْهُ.

(٢) صَحِيحٌ مُوقُوفًا كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ (٨٥٢٦)، حَيْثُ رَوَاهُ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كَرِيبٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

(٣) خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ عَنْ آخِرِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ. سَفْيَانُ: هُوَ الشُّورِيُّ، وَعَوْفٌ: هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٨/ ١٠١ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَوْفٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي «الْفَتَنِ» (١٨٥٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٥/ ١٧٩، وَإِسْحَاقُ بْنُ  
رَاهُوِيَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٤٤٩٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ، وَالدُّوَلَابِيِّ فِي «الْكُنَى  
وَالْأَسْمَاءِ» (١٦٣٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْكَنُودِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. وَرَوَايَةُ ابْنِ سِيرِينَ -  
وَسَمَاءُ عِنْدَ نَعِيمٍ مُحَمَّدًا- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُنْقَطِعَةٌ، وَرَوَايَةُ أَبِي الْكَنُودِ -وَهُوَ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ- عَنْهُ  
مُتَّصِلَةٌ إِلَّا أَنَّ فِي إِسْنَادِهَا إِلَيْهِ مَنْ لَمْ نَعْرِفْهُ.

وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٣٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٨٨٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمَةَ الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب، عن جَبَلَةَ بن سُهَيْم، عن مُؤَثَّر بن عَفَّازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أُسْرِي برسول الله ﷺ ٥٤٦/٤ لقي إبراهيمَ وموسى وعيسى عليهم السلام، فبدؤوا بإبراهيمَ فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علمٌ، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علمٌ، فردُّوا الحديثَ إلى عيسى فقال: عَهْدَ اللَّهِ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجِبَتِهَا، فَأَمَّا وَجِبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَذَكَرَ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ - فَأَهْبِطُ فَأَقْتُلُهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ <sup>(١)</sup> يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، لَا يَمْرُونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، وَلَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأُرُونَ إِلَيَّ، فَأَدْعُو اللَّهَ فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالماءِ فَيَحْمِلُهُمْ فَيَقْدِفُ أَجْسَامَهُمْ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، وَعَهْدُ اللَّهِ إِلَيَّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ [فَإِنَّ] السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجُؤُهُمْ بِوِلَادِهَا، أَلِيلاً أَمْ نَهَاراً.

قال العَوَّام: فوجدتُ تصديقَ ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ، ثم قرأ: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ <sup>(١١)</sup> وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴿[الأنبياء: ٩٥-٩٦]﴾ <sup>(٢)</sup>.

٨٨٥٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك الزاهد ببغداد، حدثنا حَنْبَل بن إِسْحَاق بن حَنْبَل، حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيل، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن حُمَيْد، عن أَنَس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْأَمَارَاتُ خَرَزَاتُ مَنْظُومَاتٍ بِسِلْكٍ، فَإِذَا انْقَطَعَ السِّلْكُ تَبَعَ بَعْضُهُ» <sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: فيستقبلوهم، والمثبت هو الجادة.

(٢) إسناده ضعيف من جهة تفرُّد مؤثِّر بن عَفَّازة بهذا السياق كما سلف بيانه برقم (٣٤٨٩). ومحمد ابن مسلمة الواسطي وإن كان ليِّن الحديث، قد توبع عليه عن يزيد بن هارون فيما سلف.

(٣) إسناده صحيح. وهو من أفراد المصنف لم نقف عليه مخرَّجاً من حديث أَنَس عند غيره. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٤- أخبرني أبو الطيّب محمد بن الحسن الحِيري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حُذَيْفَةُ بظَهْر الكوفة ومعه رجلٌ، فَالْتَفَتَ إلى جانب الفُرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يومَ تَراهم يَخْرُجون أو يُخْرَجون منها لا يَذوقون منها قَطْرَةً؟! قال رجل: وتظنُّ ذاك يا أبا عبد الله؟! قال: ما أظنُّه، ولكن أعلمُه<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بِالْوَيْه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عَفَّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت أبا البَخْتَرِي يحدث عن أبي ثَوْر قال: كنت جالساً مع حُذَيْفَةَ وأبي مسعود حيث رَدَّ أهل الكوفة سَعِيدَ بنَ العاص يومَ الجَرَعَةِ، فقال أبو مسعود: ما كنت أظنُّ أن يَرْجِعَ ولم يُهْرَقَ فيها دمًا، فقال حُذَيْفَةُ: لكني والله علمتُ أنا سنرجعُ على عَقْبِها ولم يُهْرَقَ فيها مِحْجَمَةٌ دم، وما علمتُ من ذاك شيئاً إِلَّا شيئاً<sup>(٢)</sup> علمتُه ومحمدٌ ﷺ حيٌّ، أن الرجل يَصْبُحُ مؤمناً ويُمسي كافراً ما معه من دينه شيءٌ، ويمسي مؤمناً ويصبح ما معه من دينه شيءٌ، يقاتل في فتنة اليوم ويقتله الله عزَّ وجلَّ غداً، يُنْكَسُ قلبه وتعلوه أَسْتُهُ، قلت: أسفلُه؟ قال: أَسْتُهُ<sup>(٣)(٤)</sup>.

٨٨٥٦- حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السَّيِّعِي بالكوفة، حدثنا أحمد

= ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٨٦٦٩).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ٢٣٤/١٥ عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) في النسخ الخطية: شيءٌ، والجادة ما أثبتنا.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: نسيتُه. والتصويب ممّا سلف عند المصنف برقم (٢٧٠١).

(٤) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٢٧٠١) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة.

ابن حازم بن<sup>(١)</sup> أبي غرزة، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس المُلَائي، عن عطية، عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر<sup>(٢)</sup>.

٥٤٧/٤ - ٨٨٥٧ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس التَّجِيبِي حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ سَنَةً يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ».

قال بشير: فقلتُ للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافرٌ به، والفاجر يتأكلُ به، والمؤمن يؤمنُ به<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشَّعْرَانِي قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي

(١) لفظ «بن» تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العوفي.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٧٦)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٨٥ / ٢، وابن أبي شيبة ١٥٠ / ١٧٢، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٣٠)، والطبري في «تفسيره» ١٣ / ٢٠ - ١٤ و ١٤ من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ١٤ / ٢٠، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٩ / ٢٩٢١، والشَّعْبِي في «تفسيره» ٧ / ٢٢٣ من طريقين عن عمرو بن قيس، به.

وقد سلف برقم (٨٧٠٣).

(٣) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٣٤٥٦).

أويس، حدثني زُفر بن عبد الرحمن بن أَرَدَك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا تقوم الساعةُ حتى يظهرَ الفُحْشُ والبخلُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ ويُؤْتَمَنَ الخائنُ، ويَهْلِكَ الوُعُولُ ويظهرَ التُّحُوتُ» فقالوا: يا رسول الله، وما الوُعُولُ، وما التُّحُوتُ؟ قال: «الوعولُ وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتُّحُوتُ الذين كانوا تحتَ أقدامِ الناسِ لا يُعْلَمُ بهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث رواه كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوعٍ من الجرح.

٨٨٥٩- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، حدثنا محمد ابن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، حدثنا جعفر بن عون العمري، أخبرنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفرٍ بالمدينة،

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه ضعف، إسماعيل بن أبي أويس ليس بذاك القوي إلا أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو قد توبع على حديثه هذا لكن من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، ومحمد بن سليمان بن والبة قد انفرد بالرواية عنه زفر بن عبد الرحمن، وهذا بدوره انفرد بالرواية عنه ابن أبي أويس، إلا أن البخاري وأبا حاتم الرازي قالا فيه: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، أما ابن والبة فلم يقلوا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وسماع سعيد بن جبير عن أبي هريرة لم يصح عند ابن معين، أما ابن حبان فقد قال في «صحيحه»: سمع منه وهو ابن عشر سنين؛ وقول ابن معين أصح وأثبت، ولم يقع في شيء من الأسانيد ما يؤيد قول ابن حبان.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، عن إسماعيل ابن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٥٩/٩، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧٤٨) من طريق ابن جريج قال: أخبرني محمد بن الحارث - وهو ابن سفيان القرشي المخزومي - عن أبي علقمة مولى بني هاشم، أنه سمع أبا هريرة... وذكره، غير أنه جعل تفسير التحوت والوعول من قول أبي هريرة موقوفاً عليه. وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الحارث، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

فسمعه يحدث عن الآيات: «أولها خروج الدجال، فقام النَّفَرُ من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أولَ الآياتِ خروجاُ طلوعُ الشمسِ من مغربِها والدابةُ، أيُّها كانت فالأخرى على أثرها قريباً».

ثم أنشأ يحدث، قال: «وذلك أنَّ الشمس إذا غرَبَت أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها، حتى إذا أراد الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يُردَّ عليها شيء، قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلم يُردَّ عليها شيء، قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلا يُردُّ عليها، وعلمت أن لو أُذن لها لم تُدرِك الشرق، قالت: يا رب، ما أبعد المشرق! من لي بالناس؟ حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت، فقال لها: اطلعي من مكانك».

قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب، فقرأ: وذلك يوم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، حدثنا أبو حفص القاصُّ عثمان بن أبي العاتكة، حدثنا سليمان بن حبيب المُحَارِبِي، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، خَرَجَ بَعْثٌ مِنَ الْمَوَالِي مِنْ دِمَشَقَ، هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَسًا، وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ» (٢).

(١) إسناده صحيح. أبو حيان التيمي: هو يحيى بن سعيد بن حيان، ومروان: هو ابن الحكم. وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٣١) و (٦٨٨١)، ومسلم (٢٩٤١)، وأبو داود (٤٣١٠)، وابن ماجه (٤٠٦٩) من طرق عن أبي حيان التيمي، به. وهو عندهم - غير أحمد - مختصر.

وانظر للشطر الثاني منه ما سلف برقم (٨٧٣٦) من طريق وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عثمان بن أبي العاتكة، فقد اختلف فيه والراجح ضعفه فيما انفرد =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٨٦١- أخبرني [علي بن] <sup>(١)</sup> الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخُزاعي، حدثنا أبي، عن أبيه، أخبرنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن المهلب بن أبي صفرة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «تَبَعْتُ نَارًا عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحَسَّرُوهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ، تَبَيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخْلَفُ، تَسُوقُهُمْ سَوَاقَ الْجَمَلِ الْكَاسِرِ» <sup>(٢)</sup>.

= به، ففي أفرادها مناكير، وقد انفرد بهذا الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٠) وغيره من طريق الوليد بن مسلم، عن عثمان، بهذا الإسناد. وسقط من رواية ابن ماجه وحده ذكر دمشق.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخ «المستدرک» التي بين أيدينا، وإثباته لا بد منه، فإنَّ علياً هذا هو شيخ المصنف، أما أبوه الفضل فقد توفي سنة ٣٠٩ هـ كما في «تاريخ بغداد» ١٤ / ٣٥١، أي: قبل أن يولد الحاكم باثنتي عشرة سنة.

ثم إنَّ الراوي عن حفص بن عبد الله هو محمد بن عقيل بن خويلد، وبذلك يتأكد ثبوت علي في السند لقوله بعد: حدثنا أبي عن أبيه، وعليه فإنَّ تصرف ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٢٠٩٢) بإسقاط أحد لفظي الأب مشياً منه على ظاهر إسناد نسخته من «المستدرک» بعدم وجود علي في اسم شيخ المصنف، ذهولٌ منه رحمه الله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ المحفوظ فيه: قتادة عن عمر بن سيف عن المهلب، هكذا وقع في «مشيخة ابن طهمان» (٦١) برواية أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي عن أبيه. وعمر بن سيف هذا تفرد قتادة بالرواية عنه، فهو مجهول.

وأخرجه من طريق أحمد بن حفص عن أبيه بذكر عمر بن سيف كما في «المشيخة»: الطبراني في «الكبير» (١٤٥١٣) و«الأوسط» (٨٠٩٢).

وأخرجه كذلك الدارقطني في «الأفراد» (١٤) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» (١٢٧) - من طريق قطن بن إبراهيم، عن حفص بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٨٦٢٠) من طريق همام عن قتادة عن المهلب، بإسقاط عمر بن سيف من إسناده، ثم إنه وقفه على عبد الله بن عمرو. وانظر تمة الكلام عليه هناك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتّاب العبدي<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، حدثني طَلْحَةُ النَّصْرِي<sup>(٢)</sup>، قال: كان الرجلُ منا إذا قَدِمَ المدينة فكان له بها عَرِيفٌ نزل على عريفه، وإن لم يكن له بها عريفٌ نزل الصُّفَّةُ، فقدمتُ المدينة ولم يكن لي بها عريفٌ، فنزلتُ الصُّفَّةَ، وكان يجيءُ علينا من رسول الله ﷺ كلَّ يومٍ مُدٌّ من تمرٍ بين اثنين، ويَكْسُونَا الخُنْفَ، فصلى بنا رسول الله ﷺ بعضَ صلوات النهار، فلما سلّم ناداه أهل الصُّفَّةِ يميناً وشمالاً: يا رسول الله، أحرَقَ بطوننا التمر، وتخرَّقت عنا الخُنْفُ، فقام رسول الله ﷺ إلى منبره فصعدَ فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم ذكر شدَّةَ ما لقي من قومه، حتى قال: «ولقد أتى عليّ وعلى صاحبي بضعَ عشرةٍ ما لي وله طعامٌ إلَّا البريرُ» - قال: فقلت لأبي حربٍ: وأيُّ شيءٍ البريرُ؟ قال: طعامٌ سوءٌ؛ تمرُ الأراك - فقَدِمْنَا على إخواننا هؤلاءٍ من الأنصار وعظيمُ طعامهم التمر، فواسوننا فيه، ووالله لو أجدُ لكم الخبزَ واللحمَ لأشبعْتُكم منه، ولكن عسى أن تُدْرِكُوا زماناً - أو مَنْ أدركه منكم - يُغْدَى ويُراخُ عليكم بالجِفَّانِ، وتلبسون مثلَ أستارِ الكعبةِ».

قال داود: قال لي أبو حَرْبٍ: يا داود، وهل تدري ما كان أستارُ الكعبة يومئذٍ؟ قلت: لا، قال: ثيابٌ بيضٌ كان يُؤْتَى بها من اليمن.

(١) في (ز) و (ب): المكي، والمثبت من (ك) و (م)، وهو الصواب الموافق لما في ترجمته من «تاريخ بغداد» ٤٧٦/٣ وغيره، فهذا الرجل بغداديّ لا مكّي.

(٢) بالنون والصاد المهملة، هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٣٩٠/١، نسبة إلى نصر بن معاوية من هوازن، وفي نسخنا الخطية: البصري، بالباء فالصاد، وهو صحيح أيضاً، فقد ذكر ابن حبان في «الثقات» ٢٠٤/٣ أنه سكن البصرة، إلّا أنَّ النسبة إلى القبيلة في المتقدمين عادةً أشهر من النسبة إلى البلدان.



قال داود: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن [أبي] <sup>(١)</sup> الحسن، فقال: وقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير منكم يومئذ، أنتم اليوم إخوان بنعمة الله، وأنتم يومئذ أعداء يضرب بعضكم رقاب بعض» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم بقنطرة بردان <sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا سويد بن العلاء. وإنما هو الأسود بن العلاء؛ قد أخرج مسلم عن الأسود بن العلاء. حدثني محمد بن عبد الله الفقيه رحمه الله، حدثنا أبو حامد بن الشَّرقي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر <sup>(٤)</sup>، حدثنا الأسود ابن العلاء، عن أبي سلمة، فذكره بنحوه.

وقد حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللَّاتُ والعُزَّى، ويبعث الله ريحاً طيباً» <sup>(٥)</sup>، فيتوفى مَنْ كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من خيرٍ، فيبقى مَنْ لا

(١) زيادة لا بد منها ليست في نسخنا الخطية، فالحسن بن أبي الحسن هذا: هو الحسن البصري، واسم أبيه أبي الحسن: يسار.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل علي بن عاصم، ففيه ضعف إلا أنه يعتبر به. وقد سلف الحديث من طريقه وطريق غيره برقم (٤٣٣٦)، فانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك.

(٣) تحرَّفت في (ز) و (ك) إلى: بودان، وفي (ب) إلى: بوذان، والتصويب من (م). وقنطرة بردان، بالتحريك: محلَّة ببغداد.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: حفص.

(٥) هكذا في النسخ، وجمهور أهل اللغة على أنَّ الريح مؤنثة، فالجادة أن توصف بالتأنيث =

خيرَ فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد ابن حيّان بن مُلّاعِب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا الجُريري، عن أبي نُضرة قال: حَدَّثَ عثمانُ بن عفّان مثلاً للفتنة، فقال: إنما مثلُ الفتنة مثلُ رَهْطٍ ثلاثةٍ اصْطَحَبُوا<sup>(٢)</sup> في سفرٍ، فساروا ليلاً، فاجتمعوا إلى مَفْرِقٍ ثلاثةٍ، فقال أحدهم: يَمْنَةُ، فأخذ يَمْنَةُ فَضَلَ الطريق، وقال الآخر: يَسْرَةُ، فأخذ يسرةً فَضَلَ الطريق، وقال الثالث: اللَّيْلُ، أَلْزَمُ مكاني حتى أَصْبَحَ فَأَخَذَ الطريقَ<sup>(٣)</sup>.

٥٥٠/٤ ٨٨٦٤م- قال علي بن عاصم: وحدثني عوف، عن أبي المنهال، عن أبي العالية قال: كنا نُحَدِّثُ أنه سيأتي على الناس زمانٌ، خيرُ أهلِهِ من يرى الحقَّ قريباً فيجانبُ الفتنَ<sup>(٤)</sup>.

٨٨٦٥- أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا مِسْعَر، عن عُبيد أبي الحسن، عن

= فيقال: ريح طيبة، لكن قال الفيومي في «المصباح المنير» ص ٢٠٣: الريح مؤنثة على الأكثر فيقال: هي الرِّيح، وقد تذكّر على معنى الهواء فيقال: هو الريح، وهبَّ الريح، نقله أبو زيد. (١) إسناده قوي. وقد سلف برقم (٨٥٨٦).

(٢) في النسخ الخطية: أصبحوا، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٣) إسناده فيه لين من جهة علي بن عاصم - وهو الواسطي - ففيه ضعف.

الجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة، وروايته عن عثمان مرسلّة، لم يدركه.

(٤) خبر صحيح عن أبي العالية: وهو رفيع بن مهران الرِّياحي، فعلي بن عاصم متابع. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢٢/١٥ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والبيهقي في «الزهد» (١٣٦) من طريق إسحاق الأزرق، كلاهما عن عوف، به.

ابن عبد الله بن مُغفَل قال: أراد ابنُ لعبد الله بن سَلَام يخرجُ نحوَ الشام، فاطَّلَعَ عليه عبدُ الله من فوق بيتٍ فقال: يا بني، لا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِكَ، فليأتينِ من الشام صَريخُ كلِّ مسلم<sup>(١)</sup>.

٨٨٦٦- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخَارَى، أخبرنا صالح بن محمد ابن حَبِيب الحافظ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن عمر بن مَيْسَرَةَ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الْأَسود الدَّيْلِيِّ، قال: انطلقتُ أنا وَزُرْعَةُ بن صَمُرَةَ [مع]<sup>(٣)</sup> الْأَشعريَّ إلى عمر بن الخطَّابِ فَلَقِينَا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرو، فقال: يوشكُ أن لا يبقى في أرضِ الْعَجَمِ من العربِ إِلَّا قَتِيلٌ أو أُسِيرٌ يُحْكَمُ في دمه، فقال زُرْعَةُ: أَيْظَهَرُ الْمُشْرِكُونَ على الإسلام؟ فقال: مَمَّنْ أنت؟ قال: من بني عامر بن صَعَصَعَةَ، فقال: لا تقومُ السَّاعَةُ حتَّى تَدَافَعَ نِسَاءُ بني عامر على ذِي الْخَلْصَةِ؛ وَثَنٌ كَانَ يُسَمَّى في الجاهلية. قال: فذكرنا ذلك لعمر بن الخطَّابِ؛ قَوْلَ عبدِ اللَّهِ بن عمرو، فقال عمرُ ثلاثَ مرار: عبدُ اللَّهِ بن عمرو أعلمُ بما يقول.

فَخَطَبَ عمرُ بن الخطَّابِ يومَ الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفةٌ من أُمَّتِي على الحقِّ منصورين<sup>(٤)</sup> حتَّى يَأْتِيَ أمرُ اللَّهِ».

(١) رجاله ثقات معروفون غير ابن عبد الله بن مغفل. عبید أبو الحسن: هو عبید بن الحسن المزني. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣٢٣/٥ عن وكيع، عن مسعر، عن عبید بن الحسن، عن ابن مَعْقِل قال: أراد... فذكره. وابن مَعْقِل هذا - إن كان ما في «المصنف» صحيحاً غير مصحف - هو عبد الرحمن بن مَعْقِل المزني، ولعبید عنه رواية في «سنن أبي داود»، وهو موثَّق. وأخرجه بنحوه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٦٠) عن سفیان بن عيينة، عن عبید بن الحسن، عن عبد الله بن مغفل. كذا وقع فيه بإسقاط لفظ «ابن»، وعبید لم يدرك عبد الله بن مغفل.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً. وعبید الله هذا: هو القواريري.

(٣) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخریج ومما سلف برقم (٨٦٧٤).

والأشعري هذا: هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رحمته الله.

(٤) في النسخ الخطية: منصورون، والجماعة ما أثبتنا.

قال: فذكرنا قولَ عمر لعبد الله بن عمرو، فقال: صدَّقَ نبيُّ الله ﷺ، إذا كان ذلك، كان الذي <sup>(١)</sup> قلتُ <sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: إذا كان ذلك كالذي، والكلام غير مستقيم، والصواب ما أثبتنا، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) المرفوع منه في الطائفة المنصورة صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين قتادة وأبي الأسود فيما قاله الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٥٢).

وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ١/ (١٤٢) من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. وقال فيه: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم! وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٢) عن معاذ بن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨١٤ عن محمد بن بشار وقتادة بن سعد ابن قتادة، عن معاذ بن هشام، به. وصحَّح إسناده.

وسلف عند المصنف برقم (٨٦٧٤) دون الشطر الثاني منه، من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن معاذ بن هشام.

ورواه إسماعيل بن عياش عند الطبري ٢/ ٨١٧ و ٨١٨ مرة عن سعيد بن أبي عروبة، وأخرى عن نافع بن عمر وسعيد بن بشير، ثلاثهم عن قتادة قال: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال: انطلقنا... إلخ. وفيه عنده: أنهم جلسوا إلى عبد الله بن عمر، وقالوا لعمر: حدثنا ابنك عبد الله بكذا؛ لكن إسماعيل بن عياش فيه مقال وهو ليس بذاك الحافظ، وقد اختلف عليه فيه كما ترى، ونافع ابن عمر هذا لا يعرف، وسعيد بن بشير ضعيف، ثم إنَّ عبد الله بن أبي الأسود هذا لا يعرف ولم نقف له على ترجمة، ولا يعرف لأبي الأسود الدؤلي ولد اسمه عبد الله.

وأخرجه مختصراً بقصة الطائفة المنصورة فقط: ابنُ عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٢٢٤٦)، والضياء (١٤١) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن معاذ بن هشام، به.

وهذا القسم منه صحيح بشواهده، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٥٩٤) من طريق سليمان ابن الربيع عن عمر.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٧٤)، وانظر الإشارة إلى تنمة شواهده هناك.

وأما ذو الخَلَصَة فقد ذكر في حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٧- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الثُّعْمَانِ بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إن الساعة تقومُ إلى كذا وكذا، فقال: لقد هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحَدُكُمْ بشيءٍ، إنما قلتُ لكم: تَرَوْنَ بعد قليلٍ أمراً عظيماً، فكان تحريقُ البيتِ - قال شعبة: [هذا أو نحوه] <sup>(١)</sup> - قال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمَكُثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ» - لا أدري يوماً، أو أربعين عاماً، أو أربعين ليلةً، أو أربعين شهراً - «فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهِلِكُهُ، ثُمَّ يَمَكُثُ أَنَاثُ بَعْدَهُ سَنِينَ لَيْسَ بَيْنَ ٥٥١/٤ اثْنَيْنِ عِدَاوَةً، ثُمَّ يَرْسُلُ اللَّهُ رِيحاً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ فِي كَيْدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ» - قال عبد الله: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَّاحِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟! وَيَأْمُرُهُمْ

= نساء دؤس حول ذي الخلصة»، وكانت صنماً تعبدُها دوس في الجاهلية بتبالة. أخرجه البخاري (٧١١٦) ومسلم (٢٩٠٦).

وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي حيث أرسله النبي ﷺ لهدم ذي الخلصة فقال له: «ألا تريخني من ذي الخلصة؟»، وكان بيتاً في خثعم يسمى كعبة اليمانية: أخرجه البخاري (٣٠٢٠) ومسلم (٢٤٧٦). وبلاد خثعم هي تبالة وما حولها، جنوب الجزيرة العربية قريبة من بيشة. قال ابن الكلبي في «كتاب الأصنام» ص ٣٥ في كلامه عن ذي الخلصة: كانت تعظمها وتهدى لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة.

قلنا: وبنو عامر بن صعصعة المذكورون في الخبر، من هوازن.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

بالأوثان فيَعْبُدونها، وهم في ذلك دَارَةٌ أَرْزَاقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَهُ فَيَصْعَقُ، ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ - أَوِ الظِّلُّ، النِّعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ أَجْسَادُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ، فَيَقَالُ: كَمْ؟ فَيَقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَيَوْمِئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبَاءَ، وَيَوْمِئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ<sup>(١)</sup>.

قال محمد بن جعفر: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ شُعْبَةُ مَرَاتٍ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ مَرَاتٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٨٦٨- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْمِصْرِيُّانِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ<sup>(٢)</sup> الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي فَتْحٍ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَكَ، وَأَظْهَرَ دِينَكَ، وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا بِجِرَانِهَا، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا عَوْفُ» فَقَالَ: ادْخُلْ كُلِّي أَوْ بَعْضِي؟

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٧)، والنسائي (١١٥٦٥)، وابن حبان (٧٣٥٣) من طريق محمد ابن بشار وحده، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد ١١ / (٦٥٥٥) عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٦) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، به.

وقد سلف برقم (٨٨٤٦) من طريق عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة.

(٢) تحرّف في النسخ إلى: يوسف.

فقال: «ادْخُلْ كُلُّكَ» فقال: «إِنَّ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَكُونَ سِتًّا، أَوْلَهَنَّ مَوْتِي» فبكى عوفٌ، قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: إِحْدَى، وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالثَّالِثَةُ فَتْنَةٌ تَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصٍ<sup>(١)</sup> الْغَنَمِ، وَالرَّابِعَةُ فَتْنَةٌ تَكُونُ فِي النَّاسِ لَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا، وَالخَامِسَةُ يُولَدُ فِي بَنِي الْأَصْفَرِ غَلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ، يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الْجُمُعَةِ، وَيَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ، فَمَا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً مَلَكَوهُ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ فَقَالَ: إِلَى مَتَى يَغْلِبُنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى مَكَارِمِ أَرْضِنَا؟! إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُسِيرَ إِلَيْهِمْ حَتَّى أُخْرِجَهُمْ مِنْهَا، فَقَامَ الْخُطْبَاءُ فَحَسَّنُوا لَهُ رَأْيَهُ<sup>(٢)</sup>، فَبَعَثَ فِي الْجَزَائِرِ وَالْبَرْيَةِ ٥٥٢/٤ بَصْنَعَةَ السُّفْنِ، ثُمَّ حَمَلَ فِيهَا الْمَقَاتِلَةَ حَتَّى يَنْزَلَ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وَالْعَرِيشِ».

قال ابن شريح: فسمعت من يقول: إنهم اثنا عشر غَيَايَةً<sup>(٣)</sup>، تحت كل غَيَايَةٍ اثنا عشر ألفاً، فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم بيت المقدس، وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول ﷺ حتى تكون مسالحهم بالسَّرح وخيبر. قال ابن أبي جعفر<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُوا أُمَّتِي مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ». قال: وقال الحارث بن يزيد: إنهم سَيَقِيمُونَ<sup>(٥)</sup> فيما هنالك، فيَفِرُّ منهم الثلثُ، وَيُقْتَلُ منهم الثلثُ، فَيَهْزُمُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالثَّلْثِ الصَّابِرِ.

(١) تحرّف في (م) و(ب) إلى: كعقاص، بتقديم العين المهملة. والقعاص: داء يصيب الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

(٢) قوله: «له رأيه» تحرّف في النسخ الخطية إلى: الدراية، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٣) هكذا في النسخ الخطية بيايين، وقد سلف التعليق على هذا الحرف عند الرواية السالفة برقم (٨٥٠٨).

(٤) ابن أبي جعفر هذا: هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري الفقيه، وهو من شيوخ عبد الرحمن ابن شريح، وكذا من شيوخه الثلاثة المذكورون لاحقاً: الحارث بن يزيد وخالد بن يزيد وأبو قبيل المعافري، وثلاثتهم من ثقات المصريين، وأبو قبيل: اسمه حي بن هاني.

(٥) في النسخ الخطية: سيقيموا، بحذف النون، والجادة ما أثبتنا.

وقال خالد بن يزيد: يومئذ يضربُ والله بسيفه، ويَطْعُنُ برمحِه، ويتَّبَعُه المسلمون حتى يَبْلُغُوا المَضِيقَ الذي عند القُسْطَنْطِينِيَّةِ، فيجدونه قد يَبَسَ ماؤه فيُجِيزُونَ إلى المدينة حتى يَنْزِلُوا بها، فيَهْدُمُ اللهُ جُدْرانَهُم بالتكبير ثم يَدْخُلُونَهَا عليهم، فيَقْسِمُونَ أموالَهُم بالآثَرِسة.

وقال أبو قَبِيلِ المَعافِري: فبينما هم على ذلك، إذ جاءهم رَاكِبٌ فقال: أنتم هاهنا والدِّجَالُ قد خَالَفَكُم في أَهْلِيكُمْ؛ وإنما كانت كَذِبَةً، فمن سَمِعَ العلماءَ في ذلك أَقام على ما أَصابه، وأما غَيْرُهُم فأنْفَضُوا، ويكون المسلمون يَبْنُونَ المساجدَ في القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَغْزُونَ وراءَ ذلك حتى يَخْرُجَ الدِّجَالُ، السادسة<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أبي، حدثنا أبو الطاهر وأبو الرِّبيع قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شُرَيْح، عن بكر بن عمرو<sup>(٢)</sup> المَعافِري، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّجِّ، عن كُرَيْب مولى ابن عباس: أنه كان مع ابن عباس ومعه ابنُ الزُّبَيْر في تَفَرٍّ، فدخل عليهم أبو هريرة فقال: مُوتُوا، فقال ابن الزُّبَيْر: يا أبا هريرة، الدِّينُ قائم، والجهادُ قائم، والصلاةُ والزكاةُ والحجُّ وصيامُ رمضان، قال أبو هريرة: أنْ تموتَ قبل أنْ تُدْرِكَ<sup>(٣)</sup> ما لا يستطيع المحسنُ أن يزيدَ إحساناً،

(١) ضعيف بهذا السياق، وأعلّه الذهبي في «تلخيصه» بالانقطاع، ولعله أراد بين إسحاق بن عبد الله وعوف بن مالك، وإسحاق هذا لم تنبئنه، ففي هذه الطبقة بهذا الاسم ممن ترجم له المزي وغيره بضعة رجال، والراوي عنه - وهو ربيعة بن سيف - ضعيف عنده مناكير، ثم إن عبد الرحمن بن شريح قد روى عن شيوخه المشار إليهم في التعليق السابق أحرفاً مقاطع لم يسندها.

وهذا الحديث بهذا السياق انفرد به المصنف، ويغني عنه ما سلف من غير وجه عن عوف بن مالك برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠) و(٨٥٠٨)، وهو صحيح.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عوف.

(٣) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وهو الصحيح، وفي نسخنا الخطية: قبل أن لا تدرك، بزيادة «لا»، وما في نسخة الذهبي أصح إلا إن قيل: زيدت «لا» لتأكيد الكلام لا لنفيه.



ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته<sup>(١)</sup>.

٨٨٧٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي - وذكره بولء الفم - حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا الوضاح<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن طرفة المسلمي قال: سمعت علياً يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس، ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، وأمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم، حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن<sup>(٣)</sup>: فتنة خاصة، وفتنة عامة، وفتنة خاصة، وفتنة عامة، فقليل: يا أمير المؤمنين، ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة؟ وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان؛ إمام حق وإمام باطل، فيقيء من الحق إلى الباطل، ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان؛ إمام حق وإمام باطل، فيقيء من الحق إلى الباطل، ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة العامة<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة،

(١) إسناده حسن من أجل بكر بن عمرو المعافري. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن السرح، وأبو الربيع: هو سليمان بن داود بن حماد المهري.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٢) في النسخ الخطية: أبو الوضاح، وهو خطأ. والوضاح هذا: هو الوضاح بن عبد الله أبو عوانة الشكري، وهو حموي يحيى بن حماد.

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): فتنة، ولم ترد في (م) و«تلخيص الذهبي»، والصواب ما أثبتنا موافقة لما في موضعيه السابقين برقم (٨٥٥٤) و(٨٧٥١).

(٤) إسناده محتمل للتحسين من أجل طرفة المسلمي، فهو تابعي كبير انفرد بالرواية عنه سالم ابن أبي الجعد، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يأتوا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع على أصل الخبر في قصة الفتن كما سلف برقم (٨٥٥٤) من طريق عاصم ابن ضمرة عن علي.

وآخر الخبر هنا هكذا جاء في نسخنا الخطية، وفيه تكرار! ولم نقف عليه من طريق طرفة المسلمي عند غير المصنف.

ولم يخرجاه للسند لا للإسناد.

٨٨٧١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أن الحارث بن يزيد حدثه، أنه سمع عبد الله بن زُرير<sup>(١)</sup> الغافقي يقول: سمعت عليّ ابن أبي طالب يقول: ستكون فتنةٌ يُحصِّلُ الناسُ منها كما يُحصِّلُ الذهبُ في المعدنِ، فلا تسبُّوا أهلَ الشامِ وسبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فإنَّ فيهم الأبدالَ، وسيرسل الله إليهم سيِّباً<sup>(٢)</sup> من السماء فيُغرِقُهُمْ، حتى لو قاتلهم الثعالبُ غلبتْهم، ثم يبعثُ الله عند ذلك رجلاً من عِثْرةِ الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قَلُّوا، وخمسة<sup>(٣)</sup> عشر ألفاً إن كَثُرُوا، أَمَّارَتُهُمْ - أو علامَتُهُمْ -: أَمِتْ أَمِتْ، على ثلاثِ راياتٍ، يقاتلهم أهلُ سبعِ راياتٍ، ليس من صاحبِ رايةٍ إلَّا وهو يطمعُ بالملكِ، فيُقتلون ويُهْزَمُونَ، ثم يظهرُ الهاشميُّ، فيردُّ الله إلى الناسِ أَلْفَتَهُمْ ونِعْمَتَهُمْ، وإِنَّا صَتَّهْمُ وبريرَهُمْ<sup>(٤)</sup>، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجالُ<sup>(٥)</sup>.

(١) رسمت في نسخنا الخطية على رسم: رزين، وهو تحريف، وفي «تلخيص الذهبي» على الصواب.

(٢) السَّيْبُ لغة في الصَّيْب، وبالصاد أجود: وهو نزول المطر. انظر «غريب الحديث» للخطابي ٤٩٢/١.

(٣) في نسخنا الخطية: وخمس، والمثبت من «التلخيص»، وهو الجادة.

(٤) هكذا في نسخنا الخطية، و«بريرهم» ليس في (م). والإناض: حمل النخل النضيج، والبرير: ثمر الأراك. وعند نعيم في «الفتن» (١٠٠٥): وفاضتهم وبرزارتهم... قلنا: وما الفاضة والبرزارة؟ قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئاً.

(٥) رجاله لا بأس بهم، ومتنه غريب جداً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٠٥). ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٤-٣٣٥/١ من طريق علي بن الحسين الخواص، عن زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عياش ابن عباس، عن عبد الله بن زُرير، عن عليّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه، وفي الطريق إليه علي بن الحسين الخواص، وهو مجهول وإن ذكره ابن حبان في «ثقافته» ٤٧٤/٨. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ٥٥٤/٤

العامري، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمّار الذّهني، عن أبي الطفيل، عن محمد ابن الحنفية قال: كنا عند عليّ فسأله رجل عن المهدي، فقال علي: هيّئات، ثم عقّد بيده سبعاً، فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان؛ إذا قال الرجل: الله الله، قُتِلَ، فيجمعُ الله تعالى له قوماً قزَعاً<sup>(١)</sup> كقزَعِ السحاب، يؤلّفُ الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحدٍ ولا يفرحون بأحدٍ يدخل فيهم، على عدّة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدّة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر.

قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريدُه؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين

= وأخرجه ابن عساكر ٣٣٤ / ١ من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عياش، عن ابن زُرير، عن عليّ به، ورفع منه أوله في قصة تحصيل الناس كما يحصل الذهب. وأخرج هذه القصة منه مرفوعة أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٢٩١) عن أحمد بن رشد، عن محمد بن سفيان الحضرمي، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس وعبد الله بن هبيرة والحارث ابن يزيد، عن ابن زُرير، عن علي. وابن رشد بن شيخ الطبراني ضعيف، وشيخه محمد بن سفيان لا يُعرف.

وأخرجه مختصراً موقوفاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٠٥) عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زُرير، عن علي، مختصراً من قوله: يبعث الله رجلاً، إلى آخره بنحوه.

وأخرجه كذلك (١٠٠٦) عن رشد بن سعد، عن ابن لهيعة، عن عياش، عن ابن زُرير، عن علي. ورشد بن ضعيف.

وأخرجه مختصراً في النهي عن سب أهل الشام وأنّ فيهم الأبدال: ابن عساكر ٣٣٥ / ١ من طريق عبد الله بن صالح، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زُرير، عن علي. وعبد الله بن صالح سبي الحفظ، وفي الطريق إليه جهالة.

(١) في النسخ الخطية: قزَع، والجادة ما أثبتنا. والقزَع: القطع المتفرقة من السحاب.

الْخَشَبَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، قلت: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَرِيَهُمَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَمُوتَ، فَمَاتَ بِهَا. يَعْنِي مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن - رحمه الله - ببخارى، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنبجاني، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى ابن حمزة، حدثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي بحوارين<sup>(٤)</sup> وأنا غلام شاب، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، قلت: مَنْ هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو ابن العاص، فسمعتَه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ، وَيُفْتَحَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ، وَيُقْرَأَ بِالْقَوْمِ الْمَثْنَاءُ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ يُنْكِرُهَا».

قيل: وما المَثْنَاءُ؟ قال: ما اُكْتُتِبَتْ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: هذه الخشبتين، مع الاختلاف في إجماع الخشبتين، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الأصوب. والمراد بالخشبتين: الأخشاب؛ وهما الجبلان المحيطان بمكة، أحدهما: أبو قُبَيْس، والآخر: قُعيْقَعَان.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: أَرَمِيَهُمَا، والمثبت من (م) و«التلخيص»، وفي (ك): أَرَمِيَهَا. ومعنى «لا أَرَمِيَهُمَا»: لا أبرحهما ولا أزول عنهما.

(٣) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي أسحاق، فإنه صدوق يَهْمُ. أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة.

ولم نقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

(٤) تحرّف في المطبوع إلى: مع أبي الفوارس! وحوارين: بالضم وتشديد الواو، والراء تفتح وتكسر: قرية من قرى حمص إلى الجنوب الشرقي منها على مسافة ٨٠ كم، وبها مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ.

(٥) صحيح موقوفاً على عبد الله بن عمرو، انفرد برفعه يحيى بن حمزة، وخالفه جمهور أصحاب عمرو بن قيس كما سيأتي فوقوه، فرواية يحيى هذه شاذة، والإسناد إليه قوي، وقد تابع هشاماً عن يحيى الحكم بن موسى عند الطبراني في «الكبير» (١٤٥٥٩)، وأحمد بن سليمان - وهو ابن أبي =

وقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني:

٨٨٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ السَّكُونِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي الْوَفْدِ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَحَدِّثُ النَّاسَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ، وَأَنْ يُخْزَنَ الْفَعْلُ وَالْعَمَلُ وَيُظْهَرَ الْقَوْلُ، وَأَنْ يُقْرَأَ بِالْمَثْنَةِ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَغَيِّرُهَا أَوْ يُنْكِرُهَا. فَقِيلَ: مَا هَؤُلَاءِ الْمَثْنَةُ؟ قَالَ: مَا اكْتَتَبْتُ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ.

قال: فحدَّثت بهذا الحديث قوماً وفيهم إسماعيل بن عبيد الله، فقال: أنا معك في ذلك المجلس، تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ؟ قلت: لا، قال: عبدُ الله بنُ عمرو<sup>(١)</sup>.

= الطيب المروزي - عند الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥٨٩).

ورواه موقوفاً عن عمرو بن قيس: الأوزاعي كما سيأتي لاحقاً عند المصنف، ومحمد بن حمير عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٩١). ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٠٣). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦٧/٤٩، وإسماعيل بن عياش عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٧١، و«غريب الحديث» ٢٨١/٤، والداني (٤٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٣٤)، ومعاوية بن صالح عند ابن أبي شيبه ١٦٥/١٥، والحرث بن يزيد الحمصي عند الدارمي (٤٩٣). ومن طريقه ابن عساكر ٣٦٧/٤٩-٣٦٨. وثور بن يزيد الكلاعي عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٨٢)، وابن عساكر ٤٢٤/١٤. وبعضهم يزيد فيه على بعض. ورواية محمد ابن حمير سلف أولها عند المصنف برقم (٦٣٧٥).

زاد فيه بعضهم: أن عبد الله بن عمرو سئل عما جاء من أحاديث رسول الله ﷺ، فقال: ما جاءكم عمّن تأمنونه على نفسه ودينه، فخذوا به، وعليكم بالقرآن فإنه عنه تُسألون، وبه تُجْزَوْنَ، وكفى به واعظاً لمن عقل.

(١) خبر صحيح موقوفاً كما سبق بيانه، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة محمد بن كثير الصنعاني، وهو على ضعفه يعتبر به إلا أنه كان كثير الخطأ، ومما أخطأ فيه في هذا الخبر ذكر معاوية، والمحفوظ أنه ابنه يزيد بن معاوية، وهكذا رواه على الصواب بشر بن بكر التنيسي - وهو ثقة - عن الأوزاعي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١٣/٤٦. وسقط الأوزاعي من مطبوعه.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قَبِيل المَعَاوِي قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فُسِّلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوِ الرُّومِيَّةُ؟ قَالَ: فَدَعَا بِصُنْدُوقِ ظَهْمٍ - وَالظَّهْمُ: الْخَلْقُ - فَأَخْرَجَ مِنْهَا كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ مَا قَالَ؛ نَعَمْ وَلَا، فُسِّلَ <sup>(١)</sup> أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوِ الرُّومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا»؛ يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثني جَدِّي معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا أبو حَصِين، عن عامر، عن ثابت بن قُطَيْبَةَ، عن عبد الله بن مسعود قال: الزُّمُّوا هَذِهِ الطَّاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي <sup>(٣)</sup> تَحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مُنْتَهًى، وَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ تَمَّ، وَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلَى نُقْصَانٍ، وَإِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ، وَيَشْتَكِيَ ذُو الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ، لَا يَعُودُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيَطُوفَ السَّائِلُ بَيْنَ

= وأخرج ابن عساكر أيضاً ٤٦/٣١٣ حديث محمد بن كثير من طريق أحمد بن عبد الواحد عنه، بهذا الإسناد.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يسأل، والتصويب من «التلخيص».

(٢) إسناده لئِنْ كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٧٠٦). أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن السَّرْحِ الأُمَوِي.

وقد سلف برقم (٨٧٦١) من طريق نعيم بن حماد عن عبد الله بن وهب.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الذين، ووقع في «التلخيص»: خير ممّا، وهو صواب.

الْجُمُعَتَيْنِ لَا يُوَضَّعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، بَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ إِذْ خَارَتْ خَوَارِ الْبَقَرِ، يَحْسَبُ كُلُّ النَّاسِ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ قَدَفَتِ الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، لَا يَنْفَعُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٧- حدثني أبو بكر بن بالكويه، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، أخبرنا يسير بن عمرو: أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مَفْرَعِي إِلَيْهِمَا: حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَى، وَإِنِّي أَنُشِدُكَ اللَّهَ إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً فِي الْفِتَنِ إِلَّا حَدَّثْتَنِي، ٥٥٦/٤ وَإِلَّا اجْتَهِدْتَ لِي رَأْيَكَ<sup>(٢)</sup>، قال: فَحَمَدَ اللَّهُ أَبُو مُسْعُودٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِعُظْمِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَاصْبِرْ.

(١) إسناده حسن من أجل ثابت بن قطبة، فقد روى عنه غير واحد كما في «التاريخ الكبير» للبخاري و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ووثقه ابن سعد في «الطبقات» والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات». معاوية بن عمرو: هو الأزدي المَعْنِي، وزائدة: هو ابن قدامة، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وعامر: هو ابن سَراحِيلِ الشَّعْبِيِّ.

وأخرجه ابن أبي شيبه ٨٦/١٥، والطبراني في «الكبير» (٨٩٧٣) من طريقين عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، به - مختصراً بأوله.

وأخرجه مختصراً ومطولاً الطبري في «تفسيره» ٣٢/٤، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً ٧٢٣/٣، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢٩٧-٢٩٨/١، واللالكائي (١٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٤٩/٩ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والطبري ٣٢/٤، والأجري في «الشرعة» (١٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٧١) و(٨٩٧٢)، وابن بطة ٣٢٧/١ من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن عامر الشعبي، به.

(٢) في النسخ الخطية: وإلَّا اجْتَهِدْتَ إِلَى رَبِّكَ، وهو تحريف، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«مسند إسحاق بن راهويه» و«المعرفة والتاريخ».

حتى يستريح برّ، أو يُستراح من فاجر<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد كتبناه بإسنادٍ عجيبٍ عالٍ:

٨٨٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمَّارٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديثٌ لم نكتبه من حديث أَيُّمَنَ بْنِ نَابِلٍ الْمَكِّيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ.

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، وأبو مسعود: هو عقبه ابن عمرو الأنصاري رضي الله عنه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/٤٣٤٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢٤٤/٣ و٢٤٤-٢٤٥، وابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (١٠)، والطبراني في «الكبير» ١٧/٦٦٦، والخطيب البغدادي في «الفيح والمفتقه» (٤٤٧) من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، بهذا الإسناد. وبعضهم يختصره.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥/١٥، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١١١) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/٥٢٤-٥٢٥ - من طريق المسيب بن رافع، وابن راهويه في «المطالب» (٢/٤٣٤٠)، والطبراني ١٧/٦٦٥ من طريق قيس بن يسير بن عمرو، ويعقوب في «المعرفة» ٣/٢٤٥، والطبراني ١٧/٦٦٧ من طريق عريف الشيباني، ثلاثتهم عن يسير بن عمرو، به - وعريف هذا لا يعرف، وروايته بنحو رواية أبي إسحاق الشيباني، ورواية الآخرين مختصرة، وزاد البيهقي في روايته بين المسيب ويسير بن عمرو ذراً، وهو خطأ.

وسلف نحوه برقم (٨٧٥٦) من طريق أبي الشعثاء عن أبي مسعود.

(٢) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرر (٨٧٥٧).



٨٨٧٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا محمد بن كثير وأبو نعيم قالا: حدثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي الزَّعرَاء، عن عبد الله بن مسعود قال: يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحاً فيها زَمْهَرِيرٌ باردٌ لا تَدْعُ على وجه الأرض مؤمناً إِلَّا كُفِتَ بتلك الريح، ثم تقوم الساعةُ على شِرَارِ الناسِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وكذلك رُوِيَ بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو:

٨٨٨٠- حَدَّثَنَا علي بن حَمَّشاذ العَدَل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القَطَّان، عن قَتَادَةَ، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تقوم الساعةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رِيحاً لا تَدْعُ أحداً في قلبه مِثْقَالَ ذَرَّةٍ من تُقَى أو تُهَى إِلَّا قَبَضَتْهُ، وَيَلْحَقُ كُلُّ قوم بما كان يَعْبُدُ آبَاؤُهُم في الجاهلية<sup>(٢)</sup>.

٨٨٨١- أخبرني محمد بن المؤمِّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نعيم بن حمَّاد، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، حدثني عُمَيْر بن الأسود قال: أَتَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِت وهو نازلٌ ساحلَ [حمص] <sup>(٣)</sup> في بناءٍ له ومعه امرأته أُمُّ حَرَام، فحَدَّثْتُنَا أُمُّ حَرَام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول جيشٍ من أُمَّتِي يَغْزُونَ البحرَ قد أَوْجَبُوا» قالت: قلت: يا رسول الله ٥٥٧/٤

(١) إسناده لِيَنَّ لتفرَّد أبي الزعراء به كما سبق بيانه عند الرواية المطوَّلة السالفة برقم (٨٧٢٩)، وفي وصف الريح المبتعثة في آخر الزمان بالزمهرير مخالفة لما ثبت عن النبي ﷺ: أنه وصفها بالريح الطيبة، كما وقع في حديثي عائشة والنَّوَّاس بن سمعان السالفيين برقم (٨٥٨٦) و(٨٧١٨)، وفيهما ما معناه: أنَّ الساعة تقوم على من لا خير فيه من الناس.

(٢) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٨٦١٣).

(٣) زيادة من البخاري وغيره ممن خرَّج الحديث.

رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «إِنَّكَ فِيهِمْ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ» قلت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «لا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٨٨٨٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمَاشَدَ الْعَدْلَ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ قَالُوا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا هُوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ.

وحدثني الحسين بن علي الدارمي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، حدثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

والحديثُ المفسرُ بذلك طرقُ حديثِ عاصمٍ عن زُرٍّ عن عبد الله<sup>(٣)</sup>، كُلُّهَا صحيحة

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٤) عن إسحاق بن يزيد الدمشقي، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر حديث أنس بن مالك عن أم حرام - وهي خالته - في «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٧٠٣٢).

(٢) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو. وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٣١٣) عن محمد بن جعفر، وابن حبان (٦٨٢٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده من الأحاديث، وما سلف برقم (٨٦٤٤).

وأخرجه بلفظ فيه غرابة أحمد ١٧ / (١١٣٢٦) و ١٨ / (١١٤٨٤) من طريق العلاء بن بشير، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد. والعلاء بن بشير مجهول.

(٣) سلف ذكر حديث عاصم هذا عند المصنف بإثر الحديث برقم (٨٥٦٩)، فانظر تخريجه هناك.

على ما أصْلَتْه في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النُّجُود، إذ هو إمامٌ من أئمة المسلمين.

٨٨٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عمرو بن عاصم الكَلَابِي، حدثنا عمرانُ القَطَّان، حدثنا قَتَادَة، عن أبي نُضْرَة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «المَهْدِيُّ منا أهل البيت، أشمُّ الأنفِ أَقْنَى أَجْلَى، يَمَلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلماً، يعيشُ هكذا؛ وبسط يساره وإصبعين من يمينه المُشِيرَة<sup>(١)</sup> والإبهامَ وعَقَدَ ثلاثة<sup>(٢)</sup>».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٤- أخبرني أبو النُّضَرِ الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمِي، حدثنا عبد الله ابن صالح، أخبرنا أبو المَلِيح الرَّقِي، حدثني زياد بن بَيَّان. وذكر من فضله - قال: سمعتُ عليَّ بن نَفيْل يقول: سمعت سعيد بن المسيَّب يقول: سمعت أم سَلَمَة تقول: سمعت النبي ﷺ يَذْكُر المَهْدِيَّ، فقال: «نَعَمْ، هو حقٌّ، وهو من بني فاطمة»<sup>(٣)</sup>.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المسبوه. وما أثبتناه هو الصواب، فالمشيرة: هي الإصبع التي يقال لها: السَّبَّابة، كما في معاجم اللغة. ويعني بالإشارة المذكورة سبع سنين.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عمران بن داوَر القطان، فهو مختلف فيه، إلَّا أنه حسن الحديث إن شاء الله، لكن الذهبي في «تلخيصه» ذهب إلى تضعيفه. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك ابن قطعة.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٥) عن سهل بن تمام، والخطابي في «غريب الحديث» ١٩١/٢ من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن عمران القطان، بهذا الإسناد. إلَّا أنَّ عفان قال في أول حديثه: «يملك رجل من أهل بيتي؛ أو قال: من أمتي»، ولم يصرِّح بتسميته المهدي. وسهل فيه لين، وعفان أوثق الثلاثة الذين رَوَوْه عن عمران.

(٣) صحيح موقوفاً من قول سعيد بن المسيَّب كما سيأتي، ولم يرتضِ الإمام البخاري إسناده، فقد ذكره في ترجمة زياد بن بيان من «التاريخ الكبير» ٣/٣٤٦ عن عبد الغفار بن داود عن أبي المَلِيح الرَّقِي، ثم قال: في إسناده نظر.

وقد أخرجه أبو داود (٤٢٨٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرَّقِي، وابن ماجه (٤٠٨٦) من طريق =

٨٨٨٥- وحدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا عمرو بن خالد الحرَّاني، حدثنا أبو المَليح، عن زياد بن بَيَّان، عن عليِّ بن نُفَيْل، عن سعيد بن المسيَّب، عن أم سَلَمَة قالت: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ المهديَّ فقال: «هو من ولدِ فاطمة»<sup>(١)</sup>.

٨٨٨٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن ٥٥٨/٤ مسعود، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل، حدثنا سليمان بن عُبَيْد، حدثنا أبو الصَّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدري، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُخْرَجُ في آخرِ أُمَّتِي المهديُّ، يَسْقِيهِ اللهُ الغَيْثَ، وتُخْرِجُ الأرضُ نباتَها، ويُعْطِي المَالُ صَحاحاً، وتَكْثُرُ الماشيةُ، وتَعْظُمُ الأُمَّةُ، يعيش سبعاً أو ثمانياً»؛ يعني: حِجْجاً<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع<sup>(٣)</sup> بن سليمان، حدثنا

= أحمد بن عبد الملك، كلاهما عن أبي المَليح الرقي - وهو الحسن بن عمر الفزاري مولاهم - بهذا الإسناد.

ورواه من قول ابن المسيَّب سعيدُ بن أبي عروبة عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيَّب: المهدي حقٌّ؟ قال... فذكره. أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٨٢)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في «الفتن»» (٥٨٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة. وهذا إسناد صحيح. (١) هو كسابقه.

(٢) إسناده جيد ومتنه غريب، تفرَّد به عن أبي الصديق سليمان بن عُبَيْد: وهو الناجي، وقال بعضهم: السلمي، روى عنه غير واحد، وذكره البخاري في «تاريخه» ٢٥/٤ وابن حبان في «ثقاته» ٣٩٢/٦، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» - كما في بعض نسخه - ١٢٩/٤ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: صدوق، وعن ابن معين أنه وثقه.

والحديث من هذا الوجه لم نقف عليه عند غير المصنف.

الصَّحاح: الصحيح، يعني: غيرُ مَقْسَم ولا مجزأ.

والحِجْج: السنين.

(٣) في (ب): حجاج بن الربيع، بزيادة «حجاج» وهو خطأ.

أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر وأبي هارون، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَلَأُ الأرضُ جَوْرًا - أو ظُلْمًا - فيخرج رجلٌ من عِترتي فيَمْلِكُ سبعاً أو تسعاً، فيملأُ الأرضَ عدلاً وقِسْطاً، كما مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا» (١) (٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٨ - حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم ابن إسحاق وجعفر بن أحمد الحافظ قالوا: حدثنا نصر بن علي، حدثنا محمد بن مروان، حدثنا عُمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يكون في أمتي المهدي، إن قَصُرَ فسبغُ وإلا فتسغُ، تنعمُ أمتي فيه نعمةً لم ينعموا مثلها قطُّ، تُؤتي الأرضُ أَكْلَهَا لا تَدْخِرُ عنهم شيئاً، والمالُ يومئذٍ كُدُوسٌ، يقوم الرجلُ فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خُذْ» (٣).

(١) من قوله: «فيخرج رجل من عترتي» إلى هنا سقط من (ب).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من جهة مطر: وهو ابن طهّمان الوراق، وأما أبو هارون - وهو عُمارة ابن جوين العبدي - فإنه متروك ومنهم من كذّبه.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٢٢٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، و١٨ / (١١٦٦٥) عن الحسن ابن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

إلا أن عبد الصمد جعل مكان أبي هارون: المعلّي؛ وهو ابن زياد، والحسن بن موسى الأشيب أثبت وأحفظ من عبد الصمد، والمعلّي هذا لم يسمع أبا الصديق الناجي، بينهما فيه العلاء بن بشير كما وقع في روايتي جعفر بن سليمان وحماد بن زيد عند أحمد (١١٣٢٦) و(١١٤٨٤)، والعلاء مجهول.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٧ / (١١١٣٠)، وابن حبان (٦٨٢٦) من طريق شيبان النحوي، عن مطر وحده، به.

(٣) إسناده ضعيف لضعف زيد العمي. نصر بن علي: هو الجهضمي، ومحمد بن مروان: هو العقيلي.

## آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله: قد رَوَيْتُ ما انتهى إليه عِلْمِي من فِتْنِ آخر الزَّمانِ على لسان المصطفى ﷺ بالأسانيدِ اللائقةِ بشرطِ هذا الكتابِ، فأَمَّا الشيخانِ رضي الله عنهما فإنهما ذَكَرا أهوالَ القيامةِ والحَشْرِ مُدْرَجاً في الفِتْنِ، وَجَرَيْتُ أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة رضي الله عنه في إفراد ذلك عن الفِتْنِ الدُّنْيايَةِ<sup>(١)</sup>، واللهُ الموفِّقُ لما اخترتُه، وهو حَسْبِي ونِعَمَ الوكيلُ.

= وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٣) عن نصر بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٧ / (١١١٦٣)، والترمذي (٢٢٣٢) من طريق شعبة، وأحمد (١١٢١٢) من طريق موسى الجهنني، كلاهما عن زيد العمي، به. وقال الترمذي: حديث حسن (١) هكذا في نسخنا الخطية، وفي نسختين متأخرتين كما في طبعة الميمان: الدنيايية. وهذه النسبة إلى الدنيا.

## كتاب الأهوال

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَنْتَاهُ دَاخِرِينَ﴾ (٨٧) وَقَرَى الْجِبَالُ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴿الأنمل: ٨٧-٨٨﴾.  
وقال عز من قائل: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرِهِمْ﴾ [الزمر: ٦٨].

٨٨٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن مَلاس النُميري، حدثنا مروان بن معاوية الفَزاري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الأصم، ٥٥٩/٤ حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مَدَّةً وَكُلَّ بِهِ، مُسْتَعِدُّ يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةً أَنْ يُؤَمَّرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوَكَبَانِ دُرِّيَّانِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تحَرَّفَ في (ب) إلى: عمرو.

(٢) إسناده حسن من أجل عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن الأصم، وكذا حَسَنَ الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠/٢٩٧، لكن اختلف في رفعه ووقفه.

فقد تابع ابن مَلاس على رفعه: أبو عبد الرحمن عبدُ اللَّهِ بنُ عمر مُشكِدَانَةُ عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٤٦) و(٥٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/٩٩، وابن قدامة في «إنبات صفة العلو» (٣٩)، ومن طريقه الذهبي في «العلو» (٩٠)، ويحيى بن مَعِين كما في «جزء من حديثه» (١٤) لأبي منصور الشيباني، وأبو كُريب محمد بنُ العلاء عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣٩١)، ثلاثتهم (مشكِدَانَةُ وابن مَعِين وأبو كُريب) رَوَاهُ عن مروان الفزاري، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالفهم عبدُ الجبار بن العلاء عند أبي الشيخ (٣٩٢)، وداود بن رشيد عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢١٨٥)، فروياه عن مروان الفزاري، بهذا الإسناد موقوفاً على ابن عباس من قوله. والرواة الخمسة ثقات.

ورواه موقوفاً أيضاً عبدُ الواحد بن زياد عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن الأصم به. أخرجه ابن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٠- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، حدثنا مطرف بن طريف الحارثي، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [المؤمنون: ١٠١] قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحبُ الصورِ قد التقمَ القرن، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه!» قال أصحاب رسول الله ﷺ: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، على الله توكلنا»<sup>(١)</sup>.

مدارُ هذا الحديث على عطية بن سعد العوفي رحمه الله، وهو كبيرُ المحلِّ في أقرانه من التابعين، ولم يُخرج عنه الشيخان رضي الله عنهما في «الصحيحين».

٨٨٩١- وقد حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمّشاذ العَدْل، قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وقد التقمَ صاحبُ القرن، وأصغى بسمعه،

= الدنيا في «الأهوال» (٥١). وعبد الواحد ثقة.

ومثل هذا الخبر لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع.

ويشهد له في المرفوع بنحو لفظه حديث أنس بن مالك عند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٦٥-٣٦٦، والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٥٦٧). ورجاله ثقات غير أحد رواته - وهو أحمد بن منصور بن حبيب - فإنه مجهول الحال. وانظر ما بعده.

قوله: «إن طَرَفَ» معناه: ما طَرَف، كما وقع في مصادر التخرّيج، فإن نافية بمعنى: ما. والصُّور: القرن الذي يُنفخ فيه.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية - وهو ابن سعد العوفي - وقد كان يضطرب فيه، فمرةً يرويه عن ابن عباس كما وقع للمصنف هنا، ومرةً أخرى عن أبي سعيد الخدري كما سيأتي في لاحقه، ومرةً ثالثة يرويه عن زيد بن أرقم كما وقع عند أحمد في «المسند» ٣٢/ (١٩٣٤٥) وغيره، وأصحها حديث أبي سعيد الخدري لمجيئه في رواية أخرى من غير طريقه.

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه أحمد ٥/ (٣٠٠٨) عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد. وانظر تمة تخرّيجه هناك.



وَحَنَى جَبِينَهُ، يَنْظُرُ أَنْ يُؤَمَّرَ فَيَنْفُخَ! فقال المسلمون: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، على الله توكلنا»<sup>(١)</sup>.

وقد كَتَبْنَاهُ من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد:

٨٨٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ أَلْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبِينَهُ، وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرَ فَيَنْفُخَ!» قلنا: يا رسول الله، فكيف نقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، توكلنا على الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي كما سبق، وقد توبع في الذي بعده. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، ومطرف: هو ابن طريف الحارثي، وأبو سعيد: هو الخُدري. وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٣٩)، والترمذي (٣٢٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٩٦) من طريق الأعمش، والترمذي (٢٤٣١) من طريق خالد بن طهمان أبي العلاء، كلاهما عن عطية، به. وحسنه الترمذي أيضاً. ورواه حجاج بن أرطاة مختصراً عن عطية عند ابن ماجه (٤٢٧٣)، وذكر فيه صاحبين اثنين للقرن لا واحداً، وهو لفظ منكر، وحجاج كثير الخطأ. وروي بذكر اثنين أيضاً من وجه آخر عن أبي سعيد سيأتي لاحقاً برقم (٨٨٩٣)، والإسناد واهٍ.

وروي أيضاً في كونهما اثنين عن أبي مريّة عن النبي ﷺ أو عنه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ١١/ (٦٨٠٤)، وإسناده ضعيف لجهالة حال أبي مريّة وقد اضطرب في وصله وإرساله.

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل أبي يحيى التيمي، وبه أعلمه الذهبي في «تلخيصه» فوهاه، ولم نقف على الحديث من طريقه عند غير المصنف، =

لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمتُ للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما.

ولهذا الحديث أصلٌ من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد:

٨٨٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَرَّشِي وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِالْصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ

= إلّا أنه قد توبع فيه.

فقد أخرجه ابن حبان (٨٢٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، به.

وهذا إسناد صحيح إن كان محفوظاً هكذا عن الأعمش، فقد اختلف عليه فيه، فروي عنه عن عطية العوفي عن أبي سعيد عند أحمد وغيره كما في الحديث السابق.

ورواه عنه موسى بن أعين - كما عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٨) والنسائي (١١٠١٦) - عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ورواه عنه أبو الأحوص سلام بن سليم - كما عند ابن راهويه أيضاً (٥٣٩) - عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا.

فالحديث محفوظ من رواية الأعمش عن أبي صالح، وأبو صالح - وهو ذكوان السّمان - أحد الثقات الأثبات وكان من كبار العلماء بالمدينة، مشهور بالرواية عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

إذاً فالأعمش له في هذا الحديث شيخان، عطية العوفي وأبو صالح، والخلاف بعد ذلك في تسمية صحابي الحديث لا يضر، أما رواية أبي الأحوص المرسلة، فلعله حين رأى اضطراب الأعمش في تسمية الصحابي ذهب إلى الأحوط فأرسله، والله تعالى أعلم.

فَيَنْفَخَانِ، وَمَلَكَانِ يناديانِ يقول أحدهما: وَيْلٌ للرجالِ من النساء، وَيْلٌ<sup>(١)</sup> للنساءِ من الرجال<sup>(٢)</sup>.

تفرّد به خارجةُ بن مُصعب عن زيد بن أسلم.

٨٨٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن ٥٦٠/٤

يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالا: حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو: أنَّ أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله عن الصُّور- وفي حديث يحيى بن سعيد قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الصُّور- قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد

ابن شاكر بالكوفة، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد<sup>(٤)</sup> بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ

(١) هكذا في نسخنا الخطية إلا أنه زيد في هامش (م): ويقول الآخر.

(٢) إسناده ضعيف جداً، خارجة بن مصعب متروك، وبه أعلمه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٢٤- كشف الأستار) من طريق وكيع، عن خارجة بن مصعب، بهذا الإسناد.

وقد سلف منه آخره عند المصنف برقم (٢٧٠٥) من طريق وكيع.

ويشهد لأوله في الدعاء للمنفق والممسك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظه عند البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠).

وحديث أبي الدرداء السالف عند المصنف برقم (٣٧٠٣).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٨٠٥)، والنسائي (١١٣١٧) من طريق يحيى بن سعيد- وهو القطان- بهذا الإسناد.

وقد سلف بنحوه برقم (٣٦٧٣) من طريق معمر عن سليمان التيمي.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: زيد.

أَفْضَلُ أَيَّامِكُمُ الْجُمُعَةُ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ نَفَخَ الصُّورُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قالوا: وكيف تُعَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمه أبي رزین العقيلي أنه قال: يا رسول الله، أكلنا يرى ربّه يوم القيامة، وما آيةُ ذلك في خلقه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أليسَ كلُّكم ينظرُ إلى القمرِ مُخْلِياً؟» فقالوا: بلى، قال: «فاللهُ أعظمُ».

قال: قلت: يا رسول الله، كيف يُحيي الله الموتى، وما آيةُ ذلك في خلقه؟ قال: «أما<sup>(٢)</sup> مررتَ بوادي أهلِكَ مَحَلًّا؟» قال: بلى، قال: «ثم مررتَ به يهتَزُ خَضِرًا؟» قال: بلى، قال: «فكذلك يُحيي الله الموتى، وذلك آيتُهُ في خلقه»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في تعيين عبد الرحمن بن يزيد كما سلف بيانه عند الرواية رقم (١٠٤٢).

(٢) تحرّف في نسخنا الخطية إلى: إذا.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حُدُس، ويقال: ابن عُدُس، بالعين.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٨٦)، وابن ماجه (١٨٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد - واقتصر على الشطر الأول منه.

وأخرجه بتمامه أحمد (١٦١٩٢) عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرج الشطر الأول أحمد (١٦١٩٨)، وأبو داود (٤٧٣١)، وابن حبان (٦١٤١) من طرق عن حماد، به.

وأخرجه كذلك أحمد (١٦١٩٣) و(١٦١٩٦) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، به.

وأخرج الشطر الثاني أبو داود (٤٧٣١) من طريق شعبة أيضاً، عن يعلى، به.

وأخرجه - أي: الشطر الثاني - ضمن حديث مطوّل: أحمد (١٦١٩٤) من طريق عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن أبي رزین العقيلي. وهذا إسناد ضعيف =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا يعقوب بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة [عن عبد الرحمن ابن عيَّاش] <sup>(١)</sup> عن دَهِم بن الأسود، عن عبد الله بن الأسود بن عامر اليحصبي <sup>(٢)</sup>، عن عمِّه لَقِيط بن عامر: أنه خرج وافداً إلى النبي ﷺ ومعه نَهِيكُ بن عاصم بن مالك بن المُنْتَفِق، قال: فَقدِمْنَا المدينةَ لانسلاخِ رَجَب، فصلَّينا معه صلاةَ الغَدَاةِ، ٥٦١/٤ فقام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً، فقال: «أيها الناس، إني قد خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي منذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لَأَسْمِعَكُمْ، فهل من امرئٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ، قالوا: اعْلَمْ لَنَا ما يَقُولُ رسولُ الله ﷺ - ثم لَعَلَّه أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ؟ أَلَا إني مَسْؤُولٌ، هل بَلَغْتُ؟ أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا» فجلس الناس، وقمْتُ أنا وصاحبي.

حتى إذا فَرَّغَ لَنَا فَوَادَهُ وَبَصَرَهُ قُلْتُ: يا رسول الله، إني أسألك عن حاجتي، فلا تَعْجَلْنِ عَلَيَّ، قال: «سَلْ عَمَّا شِئْتَ» قُلْتُ: يا رسول الله، هل عندك من علم الغيب؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِي أَبْتَغِي بَسْقَطَهُ <sup>(٣)</sup>، فقال: «ضَنَّ رَبُّكَ بِمَفَاتِيحِ

= لانقطاعه، فسليمان بن موسى لم يدرك أحداً من الصحابة في قول البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (١٧٦).

ويشهد للشطر الأول حديث جرير بن عبد الله البجلي عند البخاري (٥٥٤) و(٧٤٣٤) ومسلم (٦٣٣) قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته». فهذا الشطر من حديث أبي رزين صحيح لغيره.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومن مصادر التخريج.  
(٢) هكذا في النسخ الخطية، وهو خطأ، والصواب: عبد الله بن حاجب بن عامر العُقيلي، وهو جدُّ دَهِم بن الأسود، ويحصب: قبيلة من جَمِير في اليمن، أما العُقيلي فمنسوب إلى عُقيل بن كعب من بني عامر بن صعصعة بطن من مُضَر، ومنها بنو المنتفق.

(٣) في «المسند»: لسقطه، باللام، قال السندي في «حاشيته»: بفتحتين، وهو الرديء من الكلام، =

خمسٍ من الغيب، لا يعلمهنَّ إلا الله» وأشار بيده، فقلت: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ، قد عَلِمَ متى مَنِيَّةٌ أَحَدِكُمْ ولا تعلمونه، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزَلِينَ<sup>(١)</sup> مُشْفِقِينَ، فَظَلَّ يَضْحَكُ وقد عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ<sup>(٢)</sup> قَرِيبٌ» قال لَقِيط: فقلت: يا رسول الله، لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا «وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، قد عَلِمَ ما أَنْتَ طَاعِمٌ فِي غَدٍ ولا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ»، قال: وَأَحْسَبُهُ ذَكَرًا ما فِي الْأَرْحَامِ.

قال: فقلنا: يا رسول الله، عَلَّمْنَا مِمَّا يَعْلَمُ النَّاسُ، وما نَعْلَمُ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصَدِّقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجِ الْيَمَنِ تَدْنُو إِلَيْنَا، وَخَثْعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا<sup>(٣)</sup>، وَعَشِيرَتَنَا<sup>(٤)</sup> الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا، قال: «تَلَبَّثُونَ ما لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ، ثُمَّ تَلَبَّثُونَ ما لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ، فَلَعَمْرُ الْإِلَهِكُمَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَيْئًا إِلَّا مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ، فَخَلَّتِ الْأَرْضُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ بهَضْبٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ الْإِلَهِكُمَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ، وَلَا مَدْفِنٍ مَيِّتٍ، إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، فَيَسْتَوِي جَالِسًا، يَقُولُ رَبُّكَ: مَهَيْمٌ<sup>(٦)</sup>؟» فيقول: يا رَبِّ، أَمْسِ، لَعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا بَأَهْلِهِ.

فقلت: يا رسول الله، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَما تُمَزَّقُنَا الرِّيحُ وَالْبَلَى وَالسَّبَاعُ؟! قال:

= أي: عرف أي جنته متكشفًا عن أمره طالبًا لردِّيء كلامه، لأعرف به حقيقة أمره.

(١) أي: صائرين إلى الضيق والشدة.

(٢) الغَيْرُ: تغيُّر الحال.

(٣) قوله: «وخثعم التي توالينا» سقط من (ز) و(ب).

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: وعشيرتها، والمثبت من «تلخيص المستدرک» للذهبي، وهو الصواب، فإنَّ عشيرة لقيط التي هو منها من بني عامر بن صعصعة من مُضَرَّ كما سبق، وأما خثعم فإنهم من كهلان بن سبأ، وهؤلاء من قحطان، ولا تداخل بينهم في النسب.

(٥) الهَضْبُ: المطر.

(٦) أي: ما أمرُّك وما شأنُك؟

«أَنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>؛ الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا مَدْرَةٌ بِالْيَةِ فَقُلْتُ: لَا تَحْيَا ٥٦٢/٤  
أَبْدَاءً، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْهَا أَيَّاماً حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ  
شَرِبَةٌ<sup>(٢)</sup> وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ الْهِلْكَ لَهْوٌ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنْ<sup>(٣)</sup> الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ  
نَبَاتَ الْأَرْضِ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَصَارِعِكُمْ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ  
إِلَيْكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ وَنَحْنُ مِلْءُ الْأَرْضِ، نَنْظُرُ  
إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «أَنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي إِلَّ اللَّهِ؛ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ قَرِيبَةٌ  
صَغِيرَةٌ، تَرَوْنَهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرِيَانِكُمْ، وَلَا تَضَامُونَ فِي رَوَيْتِهِمَا، وَلَعَمْرُ الْهِلْكَ  
لَهُوَ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ أَقْدَرُ مِنْهُمَا عَلَى أَنْ يَرِيَانَكُمْ وَتَرَوْنَهُمَا».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تَعْرِضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ  
صَفْحَاتِكُمْ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْصَحُ  
بِهَا قَبْلَكُمْ<sup>(٥)</sup>، فَلَعَمْرُ الْهِلْكَ مَا تُخْطِئُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَنْدَعُ  
وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِئُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ يَنْصَرِفُ  
نَبِيُّكُمْ فَيَمُرُّ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ- أَوْ قَالَ: يَنْصَرِفُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ- قَالَ: فَيَسْلُكُونَ

(١) هكذا في النسخ الخطية ومصادر التخريج، والمعنى على هذا: في جملة ما أنعم الله به عليكم من المخلوقات، ورواه أهل اللغة كابن قتيبة في «غريب الحديث» ٥٣٢/١ وأبي عبيد الهروي في «الغريبين» ٩٤/١ بلفظ: «فِي إِلَّ اللَّهِ» وقالوا: معناه: في قدرة الله وإلهيته.

(٢) الشَّرِبَةُ: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماءً لتشربه.

(٣) في النسخ الخطية: على، والمثبت من «التلخيص».

(٤) تحَرَّفَ في النسخ إلى: الأصوات، والتصويب من مصادر التخريج وكتب الغريب، والأصواء: القبور، قال ابن قتيبة: وأصل الأصواء: الأعلام تُنصب في الأرض للهدى، شبه القبور بها. وفي «تلخيص الذهبي»: الأجداث. وهي القبور أيضاً.

(٥) من قوله: «وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٦) في النسخ الخطية: فتخطه بمثل حمر الأسود، والمثبت من المطبوع ومصادر التخريج، وهو أوجه. قال ابن قتيبة في «غريبه» ٥٣٥/١: أي: تصيب حَطْمَهُ (وهو الأنف) والحُمَم: الفحم، واحدته: حُمَمَةٌ. والرَّيْطَةُ: المَلَاءَةُ.

جِسْرًا مِنَ النَّارِ، يَطَّأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ فَيَقُولُ: حَسَّ، فَيَقُولُ رَبُّكَ: أَوَانُهُ<sup>(١)</sup>.

قال: «فَيَطَّلَعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ، عَلَى أَظْمَأٍ نَاهِلَةٍ وَاللَّهُ رَأَيْتَهَا قَطُّ، فَلَعَمْرُ إِلِهَيْكَ مَا يَبْسُطُ - أَوْ قَالَ: مَا يُسْقِطُ - وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يَطْهَرُهُ مِنَ الطَّوْفِ<sup>(٢)</sup> وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى، وَتَخْلُصُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ - أَوْ قَالَ: تُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ - فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا» فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ تُبْصِرُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ أَسْفَرَتْهُ الْأَرْضُ وَتَرَاحَتْهُ الْجِبَالُ».

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ تُجَازِي مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بَعْشَرُ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ تُغْفَرُ».

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ؟ قَالَ: «لَعَمْرُ إِلِهَيْكَ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَهَا [ثَمَانِيَةُ] ٥٦٣/٤ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُمْ بَابَانِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ الرَّاکِبِ سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُمْ بَابَانِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ الرَّاکِبِ سَبْعِينَ عَامًا» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَا يُطَّلَعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا لَهَا صُدَاعٌ وَلَا نَدَامَةٌ، وَمِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهِةٍ - لَعَمْرُ إِلِهَيْكَ - مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٍ مِنْ مِثْلِهِ، مَعَهُ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلْنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ مُصْلِحَاتٍ؟ قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلَذُّوْنَهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلَذُّذُنَّكُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَوَالِدٌ» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَقْصَى<sup>(٣)</sup> مَا نَحْنُ بِالْغَوْنِ وَمُتَتَّهِونَ إِلَيْهِ؟

(١) هكذا في النسخ ومصادر التخریج، أي: هذا أوان وطء الجمر والتوجع منه، فإنَّ «حَسَّ» كلمة للتأوُّه والتوجع. ورواه أهل اللغة بلفظ «وإنَّ»، وفيه قولان: أحدهما: أن تجعل «إنَّ» بمعنى: نعم، والآخر: أن تجعل الكلام مختصراً، كأنه قال: وإنه كذلك، أو إنه على ما تقول، فالهاء اسم إنَّ وخبرها محذوف.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الطرف، بالراء. والطَّوْف: هو الغائط.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: قضاء.



قلت: يا رسول الله، على ما أبأيك؟ قال: فَبَسَطَ يَدَهُ وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإياك والشرك، لا تُشْرِكْ بالله شيئاً» أو «لا تُشْرِكْ مع الله إلهاً غيره» فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب؟ فقبَضَ وبَسَطَ أصابعه، فظنَّ أني مشرطٌ شيئاً لا يُعطينيهِ، فقلت: نَحُلُّ منها حيثُ شئنا، ولا يَجْنِي على امرئٍ إلَّا نفسه، قال: «ذلك لك، حُلَّ منها حيثُ شئتَ، ولا تَجْنِي عليك إلَّا نفسك»، فبايعناه ثم انصرفنا، فقال: «ها، إِنَّ ذَيْنِ<sup>(١)</sup> - ثلاثاً - لِمَن نَفِرُهم أَصْدَقُ الناسِ حديثاً، لأنهم من أَتَقَى الناسِ لله في الأوَّلِ والآخِرِ»، فقال كعبُ بنُ فلانٍ أحدُ بني بكرِ بنِ كلاب: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المُنتَفِقِ».

فأقبلتُ عليه فقلت: يا رسولَ الله، هل لأحدٍ<sup>(٢)</sup> ممَّن مضى مِنَّا في جاهلية من خير؟ فقال رجلٌ من عُرُضِ قُرَيْشٍ: إِنَّ أَبَاكَ المُنتَفِقَ في النار، فكأنه وقع حَرْبَين جلدٍ وجهي ولحمي، مما قال لأبي على رؤوس الناس، فَهَمَمْتُ أَنْ أقول: وأبوك يا رسولَ الله؟ ثم نظرتُ فإذا الأُخرى أَجْمَلُ، فقلت: وأهلك<sup>(٣)</sup> يا رسولَ الله؟ فقال: «وأهلي لَعَمْرُ اللهِ، ما أَتَيْتَ عليه من قَبْرِ قُرَشِيٍّ أو عامريٍّ مشرِكٍ فقل: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ، فَأَبَشِرْ بما يَسُوؤُكَ، تُجَرَّ على وجهك وبطنك في النار» فقلت: فيمَ أَفْعَلُ ذلك لهم يا رسولَ الله وكانوا على عملٍ يَحْسَبُونَ أَنْ لا إِيَّاهُ، وكانوا يَحْسَبُونَهُمْ ٥٦٤/٤ مُصْلِحِينَ؟! قال: «ذلك بأنَّ الله بعثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيًّا، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهَ كان من المهتدين، ومن عصى نبيَّه كان من الضالِّين»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: إِنَّ الذين، والتصويب من «التلخيص».

(٢) في النسخ الخطية: أحد، والمثبت من مصادر التخریج، وهو أوجه.

(٣) في النسخ الخطية: أو أهلك، والمثبت من «التلخيص».

(٤) إسناده ضعيف جداً مسلسل بالمجاهيل؛ عبد الرحمن بن عياش ومَن فوقه، وأما يعقوب ابن عيسى - وهو يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري - فضعيف يعتبر به، وقد أعلَّ الذهبي الحديث في «تلخيصه» به، إلَّا أنه متابع، والعلة ممَّن فوقه.

هذا حديث جامعٌ في الباب، صحيح الإسناد، كلُّهم مدنيُّون، ولم يُخرجاه.  
 ٨٨٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزُّهري، عن عُرْوَة بن الزُّبير، عن عائشة، أَنَّ النبي ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاءَ غُرْلًا» فقالت عائشة: يا رسول الله، فكيف بالعَوْرَات؟ فقال: «لكلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغْنِيهِ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٤٦٠-٤٧٦ عن محمد بن منصور، وابن النحاس في «رؤية الله» (١١) من طريق عبد الله بن أبي مَسْرَّة، كلاهما عن يعقوب بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن عياش، عن دُكَّهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب، عن أبيه، عن عمِّه لقيط بن عامر.

وأخرجه أبو داود (٣٢٦٦)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٦/ ١٦٢٠٦ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد الرحمن بن المغيرة، بالإسناد السابق. غير أنَّ أبا داود لم يسق لفظه، ووقع في إسناده وهمٌ وإسقاط كما نبَّه عليه المزي في «تحفة الأشراف» ٨/ ٣٣٤. وانظر تامة تخريجه والكلام عليه في «المسند».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي عتبة: وهو أحمد ابن الفرّج الكندي الحمصي، ومن أجل شيخه بَقِيَّة: وهو ابن الوليد.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٨٨) عن يزيد بن عبد ربه، والنسائي (٢٢٢١) و(١١٥٨٤) عن عمرو ابن عثمان بن سعيد، كلاهما عن بَقِيَّة بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١) و«مسند الشاميين» (١٢٥٣) عن أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة الحضرمي، عن أبيه، عن أبيه، عن محمد بن الوليد الزبيدي، أنه سمع النعمان بن المنذر يحدث عن الزهري به. وأحمد بن محمد شيخ الطبراني له مناكير كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي، وضعَّفه في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٦٩١.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٦٥) و(٢٤٢٦٦)، والبخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، وابن ماجه (٤٢٧٦)، والنسائي (٢٢٢٢) و(١١٢٤١) من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عمِّته عائشة. وقال النبي ﷺ في آخره: «الأمر أشدُّ من أن يُهمَّهم ذاك».

وروي نحوه أيضاً من حديث عثمان بن عبد الرحمن القرظي عن عائشة، وسيأتي لاحقاً عند المصنف برقم (٨٩٠٣).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة<sup>(١)</sup>، إنما اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان عن سعيد بن جببر عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه<sup>(٢)</sup>.

٨٨٩٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أخبرنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني الوليد بن جُمَيْع القرشي، حدثني أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة، عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيد، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ المصْدُوقُ عليه السلام: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجًا طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوْجًا يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، وَفَوْجًا تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلَى النَّارِ». فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ، قَدْ عَرَفْنَا هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، فَمَا بِالَّذِينَ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ؟ قَالَ: يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا ظَهَرَ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد ابن سعيد الجمال، حدثنا يزيد بن هارون وعلي بن عاصم قالا: حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ - واللفظ له - حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا المعتمر قال: سمعتُ بهز بنَ حَكِيم يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ،

(١) يريد بالزيادة سؤالها رضي الله عنها عن العورات وقول النبي ﷺ لها: «لكل امرئ... إلخ، وقد خرَّجنا نحوها كما سبق من غير طريق عروة عنها، وفات الحاكم ذلك فذكر حديث ابن عباس!

(٢) حديث عمرو بن دينار عند البخاري برقم (٦٥٢٤) و(٦٥٢٥) ومسلم برقم (٢٨٦٠) (٥٧)، وهو مختصر، والمطوَّل عندهما هو حديث المغيرة بن النعمان، وهو عند البخاري برقم (٣٣٤٩) ومسلم برقم (٢٨٦٠) (٥٨).

(٣) حديث حسن إن شاء الله، وقد سلف الكلام عليه عند المصنف برقم (٣٤٢٩) حيث رواه هناك من طريق يزيد بن هارون عن الوليد بن جميع.

عن جدّه قال: قلت: يا رسول الله، أين تأمرني؟ خرّ لي، قال: فنَحَا بيده نحو الشام، فقال: «إنّكم محشورون رجالاً ورُكباناً وتُجرّون على وجوهكم هاهنا»؛ ونَحَا بيده<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أبو قَزعة سُويْدُ بن حُجَير عن حَكيم بن معاوية مثل رواية بهز، على أن بهزاً أيضاً ثقةٌ مأمونٌ لا يحتاج في روايته إلى مُتابع.

٥٦٥/٤ - ٨٩٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُونَ هَاهُنَا حُفَاةً مُشَاةً وَرُكْبَانًا وَعَلَى وَجُوهِهِمْ، تُعَرَّضُونَ عَلَى اللَّهِ عَلَى أَفْوَاهِهِمُ الْفِدَاءُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»<sup>(٣)</sup>.

٨٩٠٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا،

(١) إسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه حكيم.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣١)، والترمذي (٢٤٢٤) و (٣١٤٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٥٠) عن يحيى بن سعيد القطان، عن بهز بن حكيم، به. وانظر ما بعده.

وسلف بأطول مما هنا برقم (٣٦٨٧) من طريق أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية.

(٢) في النسخ الخطية: حكيم بن معاوية عن جده عن أبيه، بزيادة «عن جده» وهو خطأه.

(٣) إسناده حسن من أجل حكيم بن معاوية. وقد سلف برقم (٣٦٨٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة.

ولكنهم يُؤْتَوْنَ بُنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ لَمْ<sup>(١)</sup> تَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا<sup>(٢)</sup>، رِحَالُهُمُ الذَّهَبُ وَأَزِمَتُهَا الزَّبْرَجَدُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ سعيد بن أبي هلال حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرْظِي يَقُولُ: قَرَأْتُ عَائِشَةَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدًا كَمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩]، فقالت: يا رسول الله، واسوأُتاه، إِنَّ الرجال والنساء يُحْشَرُونَ جَمِيعاً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءٍ بَعْضٍ؟! فقال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، لَا يَنْظُرُ الرَّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ، وَلَا النِّسَاءُ إِلَى الرَّجَالِ، شُغْلٌ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةِ إِلَى: ثُمَّ.

(٢) تحَرَّفَ فِي النِّسْخِ إِلَى: مِثْل.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة الواسطي - وجهالة خاله النعمان بن سعد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١٣٣٣) عن سويد بن سعيد، عن علي ابن مسهر، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٤٦٦) من طريقين عن عبد الرحمن بن إسحاق.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن عبد الرحمن القرظي لم نقف له على ترجمة بهذا الاسم، إلَّا أن يكون هو عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي، فإنه ابن أخت محمد بن كعب القرظي، وهو من طبقة سعيد بن أبي هلال، فلعلَّ سعيداً ذهل فنسبه إليه، وقد أشار الإمام أحمد فيما نقله عنه الساجي إلى تخليط سعيد في بعض الأحاديث، فإن كان هذا، فإنَّ عثمان الوقاصي هذا متروك، وسواء كان هذا أو ذاك فإنَّ الذهبي أعلَّه في «تلخيصه» بالانقطاع، ولعله من أجل أنَّ عثمان - أيًّا كان - لم يسمع من عائشة.

وقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٢٧٨، وكذا ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٤٩ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ووقع في إسناد الطبري بين ابن وهب وعمرو بن الحارث: قال ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَزَّارِ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخَرَ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةِ يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا، فَيَجِدَانِهَا وَحُوشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٩٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ شَيْخٌ يَتَفَلَّى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا عَمُّ؟ فَقَالَ: بَلْ مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قُلْتُ: أَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، فَقَالَ: مَرَحَبًا بِكَ، قَدْ عَرَفْتُ أَبَاكَ، كَانَ مَعِيَ بِدَمَشَقَ، وَإِنِّي وَأَبَاكَ لِأَوَّلِ فَارَسَيْنِ وَقَفَا بَبَابِ<sup>(٢)</sup> عَذْرَاءَ - مَدِينَةَ بِالشَّامِ - فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو سَرِيحَةَ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةٍ، هُمَا آخِرُ النَّاسِ يُحْشَرَانِ، يُقْبَلَانِ مِنْ

= زيد، وهي زيادة مقحمة كما بيّن الأستاذ محمود شاكر رحمه الله في تعليقه على طبعته من «تفسير الطبري» ١١/ ٥٤٥.

وقد صحَّ هذا الخبر بنحوه عن عائشة من غير هذا الوجه، فانظر ما سلف برقم (٨٨٩٨).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن شريك - وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك - فإنه صدوق لا بأس به.

وأخرجه مسلم (١٣٨٩) (٤٩٩) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٩٣) من طريق معمر، والبخاري (١٨٧٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهول منه. (٢) في النسخ الخطية: باب، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

جبل قد تَسَوَّرَاهُ حتى يَأْتِيَا معالِمَ الناس، فيجدانِ الأرضَ وُحُوشاً، حتى يَأْتِيَا المدينةَ، فإذا بلغا أدنى المدينةِ قالا: أين الناس؟ فلا يَرَيَانِ أحداً، فيقول أحدهما لصاحبه: الناسُ في دُورهم، فيدخلانِ الدُّورَ فإذا ليس في الدُّورِ أحدٌ، وإذا على الفُرشِ الثعالبُ والسَّنَانِيرُ، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناسُ في المسجد، فيأتِيَانِ المسجدَ فلا يَجِدَانِ أحداً، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناسُ في الشُّوقِ، شَغَلَتْهُمُ الأسواقُ، فيخرجانِ حتى يَأْتِيَا الأسواقَ فلا يجدانِ فيها أحداً، فيَنْطَلِقَانِ حتى يَأْتِيَا الثَّنِيَّةَ، فإذا عليها مَلَكَانِ، فيأْخِذَانِ المَلَكَيْنِ<sup>(١)</sup> بأرجلِهِمَا فيسحبانِهِمَا إلى الأرضِ، أرضِ المَحْشَرِ، وهما آخِرُ الناسِ حَشَرًا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعَانِي بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَأْتِيَهَا النَّاسُ أَتَقُؤُا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَوْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى أَنَابَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمٌ يَقُولُ اللهُ لَأَدَمَ: يَا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسَعٌ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّامَةِ ٥٦٧/٤

(١) هكذا في النسخ الخطية، وهي لغة لبعض العرب. والأفصح: فيأخذ الملكان، بإفراد الفعل.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَبِهِ أَعْلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ»، وَحَدِيثُهُ هَذَا مُنْكَرٌ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْغَمَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمَدَاوِي» ١٢/١.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/١٦ من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية، والمعنى: أَقْبَلَ، وفي «تَلْخِيصِ الذَّهَبِيِّ»: ثَابَ، من ثاب الناس: إذا اجتمعوا وجاؤوا.

في جَنْبِ البعير، أو كَالرَّقْمَةِ في ذراع الدابة، فَإِنَّ معكم الخَلِيقَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، ما كانتا مع شيءٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ من كَفَرَةِ الجنِّ والإنسِ<sup>(٢)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٧- وقد أخبرناهُ عبدُ الله بن محمد الدَّورقي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام،

حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق؛ فساق الحديث بمثله سواءً.

ثم قال محمد بن يحيى في آخره: هذا الحديث عندنا غيرُ محفوظٍ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديثُ قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين.

٨٩٠٨- حدَّثنا به عبدُ الصمد، حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن.

فقد حَكَمَ إمامُ الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله عنه، ولم يُخرِّجْ محمدُ ابن إسماعيل ومسلمُ بن الحجاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفاً. وذكر أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

قال الحاكم رحمه الله: والذي عندي أن الحسن قد سَمِعَ من عمران بن حصين.

٨٩٠٩- وقد حدثنا بالحديث عليُّ بن حَمْشاذُ العَدْل، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا

مُسَدَّدٌ ومحمد بن المنهال الضَّرير قالَا: حدثنا مُعَاذُ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة،

عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في مَسِيرٍ وقد تَفَاوَتْ

بين أَصْحَابِهِ<sup>(٣)</sup> السَّيْرُ، فَرَفَعَ بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُؤْا رَبَّكُمْ إِنَّ

زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَوْءٌ عَظِيمٌ﴾، قرأ أبو موسى<sup>(٤)</sup> إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾،

(١) في «التلخيص»: لخليقتين، وهو أوجه.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث عمران بن حصين كما سلفت الإشارة إليه عند المصنف برقم (٧٩) حيث رواه هناك من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق. وقد فصلنا القول في ذلك عند حديث عمران السالف برقم (٧٨).

(٣) هكذا في النسخ الخطية، على وزن جمع القلّة.

(٤) يريد أبا موسى الزَّمين، وهو محمد بن المثنى، وقد سلف حديثه عند المصنف برقم (٢٩٥٤) من روايته عن معاذ بن هشام، وفيها الآية بتمامها كما ذكر المصنف هنا.



فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المَطيَّ وعرفوا أنه عند قولِ يقوله، فقال: «أتدرون أيُّ يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: «ذاكم يوم يُنادى آدمُ فيناديه ربُّه فيقول: يا آدمُ، ابعثْ بعثَ النارِ [قال: يا رب، وما بعثُ النار؟ قال: من كل ألفٍ تسعُ مئةً وتسعةً وتسعون في النار]»<sup>(١)</sup> وواحدٌ في الجنة»، فأبليسُ أصحابه حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكةٍ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعملُوا وأبشروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، إنكم مع خليقتينِ ما كانتا مع شيءٍ إلَّا كَثَرَتَا، يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بني آدمَ وبني إبليسَ»، فسرِّي عن القوم بعضُ الذي يَجِدُون، ثم قال: «اعملُوا»<sup>(٢)</sup> وأبشروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، ما أنتم في الناس إلَّا كالشَّامةِ في جَنْبِ البعير، أو كالرَّقْمَةِ في ذراعِ الدَّابةِ»<sup>(٣)</sup>.

وهكذا رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

٨٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهْشَامٌ<sup>(٤)</sup> بن أبي عبد الله، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْنٍ قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره؛ فذكر الحديث بنحوه<sup>(٥)</sup>.

وقد رَوَيْنَا هذا الحديث عن عبد الله بن عباس:

- 
- (١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه مما تقدّم ومن مصادر التخريج.  
 (٢) في الموضوعين في (ز) و(ب): اعلّموا، وهو خطأ.  
 (٣) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد سلف برقم (٢٩٥٤) من طريق محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام. وانظر الكلام عليه مفصلاً برقم (٧٨).  
 (٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: سعيد بن هشام، وسعيد هذا: هو ابن أبي عروبة، وهو وهشام ابن أبي عبد الله الدستوائي من مشاهير أصحاب قتادة.  
 (٥) حديث صحيح، رجاله ثقات كسابقه.  
 وقد سلف برقم (٣٠٣٥) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني عن روح بن عبادة عن سعيد وحده.

٨٩١١- حَدَّثَنَا الشَّيْخ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعَثَ النَّارَ - أَوْ قَالَ: بَعَثًا إِلَى النَّارِ - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْ كَمْ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتَسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِمُ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَفَرَحُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ<sup>(١)</sup> خَلِيقَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ - أَوْ فِي الْأُمَمِ - كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ النَّاقَةِ، وَإِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) فِي (ز): بَعْدَ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» وَابْنُ حَجَرٍ فِي «مَخْتَصَرِ زَوَائِدِ الْبَزَارِ» (١٤٨٥).

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٢٢٣٥ وَ ٣٤٩٧ - كَشَفُ الْأَسْتَارِ)، وَالطَّبْرِيُّ فِي مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» ١/ ٣٩٦، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» ١٢/ (٣٢٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ السَّابِقِ لَكِنْ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ ٣٣/ (١٩٨٨٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣١٦٨).

وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ ١٧/ (١١٢٨٤)، وَالبَخَارِيُّ (٣٣٤٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٢)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٢٧٦). وَقَدْ سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مَخْتَصَرٌ بِرَقْمِ (٨٠).

وَلِقِصَّةُ رُبْعٍ أَوْ ثُلُثٍ أَوْ شَطْرٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ أَحْمَدَ ٦/ (٣٦٦١)، وَالبَخَارِيُّ =

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يُخرجاه.

٨٩١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان ومحمد بن كثير قالوا: حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام؛ قال<sup>(١)</sup>: وكنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة، فقال: إنَّ أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه تقوم الساعة، وإنَّ أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم ﷺ، قال: قلت: رَحِمَكَ اللهُ، فأين الملائكة؟ قال: فنظر إليَّ وضحك وقال: يا ابن أخي، هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلقٌ كَخَلْقِ السماء وخلق الأرض وخلق الرياح وخلق السحاب وخلق الجبال، وسائر الخلق، التي لا تعصي الله شيئاً، وإنَّ أكرم خليفة على الله أبو القاسم ﷺ، وإنَّ الجنة في السماء، وإنَّ النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة أُمَّةً أُمَّةً، ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد وأُمَّته آخر الأمم مركزاً، قال: ثم يوضع جسرٌ على جنَّهم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأُمَّته؟ قال: فيقوم فتتبعه أُمَّته برُّها وفاجرُها، قال: فيأخذون الجسر، فيطمسُ الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمالٍ ويمينٍ، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة؛ ربَّنا نبؤُثهم منازلهم من الجنة على يمينك وعلى يسارك، حتى ينتهي إلى ربِّه عزَّ وجلَّ، فيلقَى له كرسيٌّ عن يمين الله عزَّ وجلَّ، ثم ينادي مناد: أين عيسى وأُمَّته؟ فيقوم فتتبعه أُمَّته برُّها وفاجرُها، فيأخذون الجسر، فيطمسُ الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمالٍ ويمينٍ، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، ٥٦٩/٤ فتلقاهم الملائكة؛ ربَّنا نبؤُثهم منازلهم في الجنة على يمينك وعلى يسارك، حتى ينتهي إلى ربِّه، فيلقَى له كرسيٌّ من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوحاً، رَحِمَ اللهُ نوحاً<sup>(٢)</sup>.

= (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١)، والترمذي (٢٥٤٧).

(١) القائل هو بشر بن شغاف. وفي نسختي (ك) و(م): وكنا عنده جلوساً.

(٢) إسناده صحيح موقوف. محمد بن غالب: هو الحافظ المعروف بتمتام، وعفان: هو ابن مسلم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وليس بموقوف، فإنَّ عبد الله بن سَلَامَ على تقدُّمه في معرفة قديمة، من جُملة الصحابة، وقد أسنَّه بِذكر رسول الله ﷺ في غير موضع، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

٨٩١٣- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العَدْل ببغداد، حدثنا أحمد بن الوليد الفَحَّام، حدثنا رُوح بن عُبَّادة، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن

= الصَّفَّار، ومحمد بن كثير: هو العبدى البصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٨) و(٣٦٠)، وفي «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٥-٤٨٦ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. ولم يسقه بتمامه. وأخرج النصف الأول منه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩٣٥ - بغية الباحث) - ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٣١) - عن عبد العزيز بن أبان الكوفي، عن مهدي بن ميمون، به. وعبد العزيز متروك، لكنه لم ينفرد به كما ترى.

وأخرج قصة الجنة في السماء والنار في الأرض: ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٧٩) عن خالد ابن خِدَاش، عن مهدي، به. وخالد صدوق لا بأس به.

وأخرجها أيضاً الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٥٤) من طريق الخضر بن محمد بن شجاع، عن إسماعيل ابن عليَّة، عن مهدي بن ميمون، به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. والخضر صدوق إلا أنَّ روايته هذه شاذَّة، وقد خالفه إسماعيل بن عمرو البجلي عند الطبراني في «الكبير» (١٤٩٨٤)، فروى عن ابن عليَّة أوَّلَه في قصة أكرم الخليقة على الله أبو القاسم ﷺ، فوقفه.

وأخرج قصة الجنة والنار أيضاً ابن أبي الدنيا (١٧٨) من طريق شعبة، وقصة أكرم الخليقة الطبراني (١٤٩٨٣) من طريق واصل مولى أبي عيينة، كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب، به موقوفاً.

وأخرجهما أبو نعيم (١٣١) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي الرقي، عن موسى بن أعين، عن معمر، عن محمد بن أبي يعقوب، به مرفوعاً. وعمرو بن عثمان هذا تركه النسائي.

والحديث بتمامه عند عبد الله بن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد عنه برقم (٣٩٨) عن معمر، عن محمد بن أبي يعقوب، به موقوفاً. وهو المحفوظ.

(١) سبق أنَّ المرفوع غير محفوظ، ولا يصح عن عبد الله بن سلام إلا موقوفاً.

يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَيُنْزَلُ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥] قال: تَشَقُّقُ سماء الدنيا وتَنْزِلُ الملائكة على كل سماءٍ، وهم أكثرُ ممَّن في الأرض من الجنِّ والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء الثانية، وهم أكثرُ من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء الثالثة، وهم أكثرُ من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء الرابعة، وهم أكثرُ من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء الخامسة، وهم أكثرُ من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء السادسة، وهم أكثرُ من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ أهل السماء السابعة، وهم أكثرُ من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنْزِلُ الكَرُويُّون، وهم أكثرُ من أهل السماوات السبع والأرضيين، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، لَهُمْ قُرُونٌ كُغُوبٌ كُغُوبٌ<sup>(١)</sup> الْقَنَا، مَا بَيْنَ قَدَمِ أَحَدِهِمْ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَخْمَصَ ٥٧٠/٤ قَدَمَهُ إِلَى كَعْبِهِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَمَنْ كَعْبَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ رُكْبَتَهُ إِلَى أَرْنَبَتِهِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَمَنْ تَرَفُّوْتَهُ إِلَى مَوْضِعِ الْقُرْطِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (م) و(ب): ككعوب، بإثبات كاف التشبيه. والقنا: جمع القنّة، وهو الرُّمَح، وكعْبُهَا: ما بين كل عُقْدَتَيْنِ مِنْ أَنْبُوبَتِهَا. انظر «النهاية» لابن الأثير (كعب).

(٢) لفظ «عام» هنا من (ك) وحدها.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - وتساهل الذهبي في «تلخيصه» فقَوَّى الإسناد.

رُؤَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ مُحْتَجٌّ بِهِمْ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ الْقُرَشِيِّ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ عَجِيبٌ بِمَرَّةٍ.

٨٩١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ هُبَيْرَةَ ابْنَ يَرِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ تَلَا ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٤٨] قَالَ: أَرْضٌ كَالْفِضَّةِ بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ، يُسْمِعُهُم الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ، حُفَاةً عُرَاءَةً قِيَامًا، ثُمَّ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ<sup>(١)</sup>.

= وَأَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٢/ ٤٥٠-٤٥١ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَسَدُ ابْنِ مُوسَى فِي «الزَّهْدِ» (٥٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (١٤٢)، وَفِي «نَقْضِهِ عَلَى بَشْرِ الْمُرَيْسِيِّ» ١/ ٤٧٦-٤٧٧، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» ٨/ ٢٦٨٢ مِنْ طَرَقَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرٌ.

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ الطَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» ١٩/ ٦-٧ مِنْ طَرِيقِ مَبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» بِرَوَايَةِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ (٣٥٣)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَهْوَالِ» (١٧٣)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٢٢- بَغْيَةُ الْبَاحِثِ)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيلَةِ» ٦/ ٦٢ مِنْ طَرِيقِ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ الرِّيَّاحِيِّ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَشَهْرٌ فِيهِ ضَعْفٌ.

وَرَوَاهُ غَسَّانُ بْنُ بُرْزَيْنَ عِنْدَ أَسَدِ بْنِ مُوسَى فِي «الزَّهْدِ» (٥٢) عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَجَالُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهَا شَاذَّةٌ، فَقَدْ خَالَفَ غَسَّانُ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ وَأَثْبَتُ مِنْهُ، وَهُوَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ، فَذَكَرَ فِيهِ شَهْرًا مَكَانَ أَبِي الْعَالِيَةِ. وَقَدْ وَرَدَ قَرِيبٌ مِنْ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا فِي حَدِيثِ الصُّورِ الطَّوِيلِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٠)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَهْوَالِ» (١٥٥)، وَالتَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» ٢/ ٣٣٠-٣٣١ وَغَيْرِهِمْ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَاصٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ.

(١) خَبَرٌ صَحِيحٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي - وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ - لَمْ يَنْفَرِدْ بِهَذَا الْخَبَرِ، وَمَنْ فَوْقَهُ ثِقَاتٌ. وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيُّ - كَمَا بَيَّنَّ شُعْبَةُ =

وقيل: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله:

٨٩١٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو ابن ميمون يحدث عن عبد الله، في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾، قال: أرض بيضاء نقيّة لم يسفك فيها دم، ولم يعمل فيها بخطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، حتى يلجهم العرق<sup>(١)</sup>.

= في رواية محمد بن جعفر عنه عند أحمد في «العلل» برواية ابنه (٤٦٠٣) والطبري في «تفسيره» ٢٤٩/١٣، فقد ذكر شعبة: أن أبا إسحاق رواه مرة عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود، ومرة عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، ومرة عن عمرو بن ميمون من قوله، ومهما يكن من أمر فإن هذا الخبر محفوظ من قول ابن مسعود، قد روي هكذا عنه من غير طريق أبي إسحاق كما سيأتي في تخريج الرواية التالية.

(١) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٨) من طريق علي بن المنذر، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. دون قوله: يسمعهم الداعي... إلى آخره. وأخرجه كذلك الطبري ٢٤٩/١٣-٢٥٠، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٤٥) من طريقين عن إسرائيل، به.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٦٠٣)، والطبري ٢٤٩/١٣ و٢٥٠ من طريق شعبة، وأبو نعيم (١٤٤) من طريق سلام أبي الأحوص، و(١٤٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، به.

ورواه سفيان الثوري عند عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٤٤/١، والطبري ٢٥٠/١٣، وعمرو بن قيس الملائي عند الطبري ٢٥٢/١٣، كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون من قوله. وخالف جرير بن أيوب، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٧٨)، والبزار (١٨٥٩)، والشاشي في «مسنده» (٦٦٩)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٣)، و«الأوسط» (٧١٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ١٢٣/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥٣/٤ و٣٤٨، و«صفة الجنة» (١٤٤)، وجرير بن أيوب هذا ليس بشيء متروك.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
 ٨٩١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا لِعَظْمَةِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِبَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا مَوَاضِعَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُدْعَى أَوَّلُ النَّاسِ، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُومُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَخْبَرَنِي هَذَا - لَجَبْرِئِلَ، وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهُ مَا رَأَاهُ جَبْرِئِلُ قَبْلَهَا قَطُّ - أَنْكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ، قَالَ: وَجَبْرِئِلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ: صَدَقَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، عِبَادُكَ عَبْدُوكَ<sup>(١)</sup> فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ؛ ٥٧١/٤ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ<sup>(٢)</sup>».

= وهو محفوظ من قول ابن مسعود، فقد أخرجه الطبري ١٣/ ٢٥٠، والطبراني في «الكبير» (٩٠٠١)، وأبو نعيم (١٥٠) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش، عن ابن مسعود. وهذا إسناد جيد.

وفي الباب عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ عَفْرَاءٍ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». أخرجه البخاري (٦٥٢١) ومسلم (٢٧٩٠). والعفراء: البياض المشوبة بحُمْرَة، وقُرْصَةُ النقي: الرغيف المصنوع من الدقيق الأبيض الخالص من الشوائب.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث الشفاعة الطويل قال: «يُجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُسْمَعُهُمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ...». أخرجه البخاري (٤٧١٢) ومسلم (١٩٤). والصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١) في النسخ الخطية: عبادك عبدك، والمثبت من مصادر التخریج. قال ابن كثير في «البدایة والنهایة» ٩/ ٤٢١: وعندي أن معنى قوله: «عبادك عبدوك في الأرض» أي: وقوف في أطراف الأرض، أي: الناس مجتمعون في صعيد واحد، مؤمنهم وكافرهم.

(٢) إسناده ضعيف لا اضطرابه، فقد اختلف فيه على ابن شهاب الزهري في وصله وإرساله وفي رفعه ووقفه، ولم نقف عليه مسنداً من حديث جابر عند غير المصنف، وقد انفرد إبراهيم بن حمزة الزبيري بذكر جابر فيه، وإبراهيم هذا صدوق ليس به بأس إلا أنه لم تكن له تلك المعرفة =



هذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.  
وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمّر بن راشد عن الزُّهري.  
أما حديثُ يونس:

٨٩١٧- فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهَب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رجل من أهل العلم - ولم يُسمّه -: أَنَّ الأرضَ تُمدُّ يومَ القيامة؛ ثم ذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup>.

أما حديثُ مَعْمَر:

٨٩١٨- فأخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَانِي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «تُمدُّ الأرضُ يومَ القيامة» ثم ذكر مثله سواءً<sup>(٢)</sup>.

= بالحديث كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٩٥ / ٢.  
وخولف إبراهيم في إسناده، فقد رواه محمد بنُ جعفر الوُرْكَانِي عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١١٣١- بغية الباحث)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١٤٥ / ٣، ومحمد بنُ خالد ابن عَثمَة عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٨)، ومحمد بنُ عثمان بن خالد عند أبي زكريا بن منده في «أماليه» (١٣)، ثلاثهم عن إبراهيم بن سعد الزهري - زاد ابن عثمة: عن صالح بن كيسان - عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين - وهو زين العابدين - قال: أخبرني رجل من أهل العلم أَنَّ رسول الله ﷺ قال... فذكره. وفي إسناد البيهقي إلى ابن عثمة ضعف، وإسناده الآخرون جيدان إلى إبراهيم بن سعد.  
وانظر الحديثين التاليين.

(١) رجاله ثقات، وهو موقوف. وهذا أصح إسناد عن ابن شهاب الزهري في هذا الخبر.  
(٢) إسناده ضعيف لاضطراره كما تقدّم. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَرِي.  
والخبر في «تفسير عبد الرزاق» ٣٥٨ / ٢، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤٦ / ١٥.

وتابع عبد الرزاق على إرساله محمد بنُ ثور الصنعاني عند الطبري ١٤٦ / ١٥ و ٣٠ / ١١٣-١١٤، =

٨٩١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ أبا عُشَانَةَ المَعَاظِرِي حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الجُهَنِي يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرْقُهُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ؛ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطِيهِ عَرْقُهُ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً؛ فَأَمَرَ يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الرَّأْسَ دَوْرَ رَاحَتِهِ <sup>(١)</sup>، يَمِينًا وَشِمَالًا <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، حدثنا أبو قلابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سعيد ابن عُمَيْرٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجِمُ الْعَرَقُ النَّاسَ»، فَقَالَ: «إِلَى شَحْمَةِ

= وأبو سفيان المَعْمَرِي عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٥٠)، فروياه عن معمر مرسلاً. وسقط معمر من مطبوعة «الأهوال».

وخالفهم عبدُ الله ابنُ المبارك فرواه في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٧٥) عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ... فذكره.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: راحته. ودَوْرَ الراحة: باطن الكفّ.

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وأبو عُشَانَةَ: هو حيُّ بن يُومِن.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٢٩) من طريق حرملة بن يحيى التُّجِيبِي، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤٣٩) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أبي عِشانة، به.

ويشهد له حديث المقداد بن الأسود عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٣) ومسلم (٢٨٦٤) وغيرهما.

أُذْنِيهِ»، وقال الآخر: «يُلْجِمُهُ»؛ فقال ابنُ عمرٍ يَصْبِعُهُ تَحْتَ شَحْمَةِ أُذْنِهِ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢١- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ٥٧٢/٤

ابن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادَةَ، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «لِيُحْبَسَنَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا يُجَاوِزُونَ الصِّرَاطَ عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَيُؤْخَذُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِهِمُ الَّتِي تَظَالَمُوهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَنُقُوا أُذُنٌ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَلَا أَحَدُهُمْ أَعْرَفُ بِمَنْزِلَتِهِمْ<sup>(٢)</sup> فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

قال قَتَادَةُ: قال أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود: مَا يُشْبِهُ إِلَّا أَهْلَ جَمْعَةٍ انْصَرَفُوا مِنْ جَمْعَتِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده حسن من أجل سعيد بن عمير الحارثي. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرِّقَاشي، وأبو عاصم: هو الضحَّاك بن مخلد، وعبد الحميد بن جعفر: هو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري.

وأخرجه أحمد ١٨ / (١١٨٥٩) عن الضحَّاك بن مخلد، بهذا الإسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٩٠١٢).

وأخرج أحمد ٨ / (٤٦١٣)، والبخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والترمذي (٢٤٢٢)، والنسائي (١١٥٩٢)، وابن حبان (٧٣٣١) من طريق نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦] قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أُذْنِيهِ». وانظر تمام شواهد في «مسند أحمد».

(٢) في (م): بمنزلة، وكذا في الموضع التالي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٩٥) عن روح بن عبادة، و١٨ / (١١٧٠٦)، والبخاري (٦٥٣٥) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن مَيْسَرَة، عن أبي هانئ الخَوْلاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، فقال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جَمَعَكُم الله كما يُجَمِّعُ النَّبَلُ في الكِنَانَةِ خمسين ألفَ سنةٍ، ثم لا يَنْظُرُ الله إليكم»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزيز التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني محمد ابن عمرو اللّيثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن الزُّبَيْر قال: لما نَزَلَت هذه الآية وهذه السُّورة على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>(٣٠)</sup> ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ [الزمر: ٣٠-٣١]، قال الزُّبَيْر: يا رسول الله، أَيْكُرَّرُ عَلَيْنَا ما بَيْنَنَا في الدنيا مع خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟! قال: «نعم، لَيُكُرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ ذلك حتى يُؤَدَّى إلى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ»، قال الزُّبَيْر: والله إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ<sup>(٢)</sup>.

= وقد سلف عند المصنف برقم (٣٣٨٩) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة - وهو الحضرمي المصري - فقد روى عنه جمع، ووثقه المصنف فيما سلف عند الحديث رقم (٥). أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ، وأبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٢٦٩/٤، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٦٩)، وعبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (٩٦)، وعبد الكريم الرافي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢٥٧/٣ من طريق حرمله بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٣٦٢٩)، ولم يذكر هناك في إسناده الزُّبَيْر.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا هلال ابن العلاء الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد عشنا بُرْهَةً من دهرٍ وما نرى هذه الآية إِلَّا نَزَلَتْ فينا وفي أهل الكتاب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴿٣١﴾، فقلت: نَخْتَصِمُ؟! أَمَا نحن فلا نعبُدُ إِلَّا الله، وأما ديننا فالإسلام، وأما كتابنا فالقرآن، فلا نغيِّرُ ولا نحرفُ أبداً، وأما قِبَلَتُنَا فالكعبة، وأما حرامُنَا - أو حَرْمُنَا - فواحد، وأما نبينا فمحمد ﷺ، فكيف نختصم؟! حتى كَفَحَ بعضنا وجوه بعضٍ بالسيوف، فعرفتُ أنها نَزَلَتْ فينا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٥- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحِمْيَرِي، حدثنا الحسين بن محمد

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، فإنَّ هلال بن العلاء وُلِدَ بعد وفاة زيد بن أبي أنيسة بستين سنة أو أكثر، والحديث لا يعرف إِلَّا من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد كما سيأتي، وبين وفاة هذا أيضاً وولادة هلال أربع سنين، فهو على هذا معضل قد سقط بين هلال وزيد اثنان، وقد سلف عند المصنف برقم (١٠١) من حديث القاسم بن عوف عن ابن عمر شيء في الإيمان وتنزل القرآن، أوله: لقد عشنا بُرْهَةً من دهرنا، وهو من رواية أحمد ابن سلمان الفقيه عن هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة، ويغلب على ظننا أَنَّ هذا الخبر قطعة من ذاك فرَّقه المصنف في موضعين، والله تعالى أعلم.

وأما هذا الخبر فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٨١)، والثعلبي في «تفسيره» ٢٣٥/٨، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٧٠) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن إن شاء الله من أجل القاسم بن عوف.

وأخرج نحوه النسائي (١١٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢٣/١-١٤٢ من طريق يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن من أجل يعقوب القمي.

ابن زياد القَبَّاني<sup>(١)</sup>، حدثني محمد بن يحيى القطعي، حدثنا يحيى بن راشد المازني، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] و﴿لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات: ٢٧] و﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنِيئَةٌ﴾ [الحاقة: ١٩]، فما هذا؟ قال: وَيَحْكُ، هل سألت عن هذا أحدا قبلي؟ قال: لا، قال: أما إنك لو كنت سألت هلكت، أليس قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَكْفُرُ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَن لَّمْ يَغْفُرْ مِمَّا تَعْدُونَ﴾ [الحج: ٤٧]؟ قال: بلى، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لونا من هذه الألوان<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٦- أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد الله بن وهب، فقال: كان يُقرأ عليه كتاب الأحوال، ففُرى عليه خبر فخر مغشياً عليه، فحملناه وأدخلناه الدار، فلم يزل مريضاً حتى توفي.

٨٩٢٧- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا النُّفيلي، حدثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن<sup>(٣)</sup> أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «أنا سيدُّ الناس يوم القيامة، يدعوني ربي فأقول: لبيك وسعديك، تباركت لبيك وحنانيك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك،

(١) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: القيساني، وفي المطبوع إلى: الشيباني، وسقط من أول الإسناد إلى هنا في (م). والصواب: القَبَّاني، وهو أحد الحفاظ المعروفين، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤٩٩/١٣.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن راشد المازني.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن، وليث هذا: هو ابن أبي سليم، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السَّبَّيعي.

لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، تباركت رب البيت».

قال: «وإن قَذَفَ الْمُحَصَّنَةُ لِيَهْدِمَ عَمَلَ مِئَةِ سَنَةٍ»<sup>(١)</sup>.

رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير ليث بن أبي سليم، وقد أخرجه مسلمٌ شاهداً<sup>(٢)</sup>.

٨٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن موسى بن مُسْلِمٍ -وهو الصَّغِيرُ- ٥٧٤/٤ عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَوْوَدٌ، لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ»، فَأَحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لَتِلْكَ الْعَقَبَةِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الشطر الأول منه صحيح، قد روي من غير وجه عن أبي إسحاق لكن موقوفاً كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٣٤٢٤).

والشطر الثاني منه تفرد به ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق، وهو ضعيف سيع الحفظ. النفيلي: هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل الحراني.

وأخرجه بشطريه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٤٩/٤ من طريق أحمد بن أبي شعيب الحراني، عن موسى بن أعين، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٨) عن أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، عن أبي جعفر النفيلي، به.

وأخرجه كذلك الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٩٨) من طريق أبي الشيخ الحراني، عن موسى بن أعين، به.

وأخرج الشطر الثاني البزار في «مسنده» (٢٩٢٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٢٣) من طرق عن موسى بن أعين، به.

(٢) أي: أخرج مسلمٌ ليث بن أبي سليم في إسناد غير محتج به لذاته، وإنما قرنه بآخر، وهو أبو إسحاق الشيباني في حديث البراء بن عازب برقم (٢٠٦٦).

(٣) إسناده صحيح. الربيع بن سليمان: هو المرادي مولا هم المصري.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢٦٦/١ عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤١١٨) عن محمد بن مسكين، عن أسد بن موسى، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالكويه وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [حدثنا أبي]<sup>(١)</sup> حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدث، أن النبي ﷺ قال: «يُرفَعُ للرجل»<sup>(٢)</sup> الصحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه [ناج]<sup>(٣)</sup> فما تزال مظالم بني آدم تتبَعُهُ حتى ما تبقى حسنة، ويزاد عليه من سيئاتهم.

قال: فقلت له - أو قال: فقال له عاصم -: عمّن يا أبا عثمان؟ فقال: عن سلمان وسعد وابن مسعود، حتى عدّ ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ. قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث، فحدثني عن أبي عثمان عن سلمان. وأخبرني عثمان بن غياث: أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥١٥)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٧٦، وتَمَامُ الرازي في «فوائده» (١٦٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٢٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٢٣) و(٩٩٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٢٤-٢٥ و٤٧/ ١٥١ من طرق عن أبي معاوية، به.

قوله: «عَقَبَةُ كؤود» أي: شاقّة.

(١) هذه زيادة لم ترد في النسخ الخطية ولا بدّ منها، فإن عبد الله بن أحمد لم يدرك أبا داود - وهو سليمان ابن داود الطيالسي - بين وفاتيهما ما يقرب من تسعين سنة، ويغلب على ظننا أن الواسطة بينهما أحمد بن حنبل.

(٢) في النسخ الخطية: الرجل، والصواب: للرجل، كما سلف برقم (٢٢٩٩).

(٣) لفظ «ناج» سقط من النسخ الخطية هنا، وثبت فيما سلف، وقوله: «حتى يرى أنه» سقط من (ز) و(ب) أيضاً، وأثبتناه من (ك) و(م).

(٤) إسناده صحيح. وقد سلف عند المصنف برقم (٢٢٩٩) من طريق إسحاق بن منصور عن أبي داود الطيالسي.



٨٩٣٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا محمد ابن مَسْلَمَةَ<sup>(١)</sup> الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هَمَّام بن يحيى، حدثنا القاسم ابن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله قال: بَلَّغَنِي عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حديث<sup>(٢)</sup> سمعه من رسول الله ﷺ في الْقِصَاصِ لم أَسْمَعْهُ منه، فابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ رَحْلِي، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مَصْرَ - أو قال: الشام - فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: حَدِيثُ بَلَّغَنِي عَنْكَ تَحَدَّثُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْقِصَاصِ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، ٥٧٥/٤ فقال عبد الله: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمٌ يُحْشَرُ الْعِبَادُ - أو قال: النَّاسُ - عُرَاءَ غُرْلًا بَهُمَا لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَلَيْهِ مَظْلَمَةٌ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ [عنده] مَظْلَمَةٌ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ» قال: قلنا: كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاءَ حُفَاءَ غُرْلًا بَهُمَا؟! قال: الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْرَان، حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ، أخبرنا عوف، عن أبي المغيرة القَوَّاس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إِذَا كَانَ

(١) تحَرَّفَ في النسخ الخطية إلى: سلمة.

(٢) في النسخ الخطية: حديثاً، بالنصب، وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل القاسم بن عبد الواحد وابن عَقِيل. ومحمد ابن مسلمة - وإن كان فيه لين - متابع، فقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٣٦٧٩) من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون.

وكذلك رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٢٥ / (١٦٠٤٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر تَمَتَّة تخريجه والكلام فيه هناك.

يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، وَحَسَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ الْإِنْسَ وَالْجَنَّ وَالْدَوَابَّ وَالْوَحُوشَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ جَعَلَ اللَّهُ الْقِصَاصَ بَيْنَ الدَّوَابِّ حَتَّى تُقَصَّ الشَّاةُ الْجَمَاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ بِنَطْحِهَا، فَإِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقِصَاصِ بَيْنَ الدَّوَابِّ قَالَ لَهَا: كُونِي تَرَابًا، فَتَكُونُ تَرَابًا، فَيَرَاهَا الْكَافِرُ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا<sup>(١)</sup>.

رواته عن آخرهم ثقاتٌ غير أنَّ أبا المغيرة مجهولٌ، وتفسيرُ الصحابي مُسندٌ<sup>(٢)</sup>.

٨٩٣٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْرٍ المَزْكِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابْنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ، فَدِيَوَانٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيَوَانٌ لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيَوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَالْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا قَطُّ، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل أبي المغيرة القَوَّاس، فهو تابعيٌّ انفرد بالرواية عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وعوف هذا ثقة مشهور، وقد وثق أبا المغيرة يحيى بن معين كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٣٩، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٥٦٥، وتكلم فيه سليمان التيمي من أجل مذهبه في علي بن أبي طالب.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٢٥) من طريق محمد بن معمر، عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٨٢)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٦ من طرق عن عوف، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة موقوفاً الذي سلف عند المصنف برقم (٣٢٧٠)، وإسناده صحيح.

وقصة القصاص للشاة الجماء (وهي التي بلا قرون) من القرناء قد رويت مرفوعة من حديث أبي هريرة أيضاً عند مسلم في «صحيحه» برقم (٢٥٨٢) وغيره.

(٢) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث برقم (٧٣).

شيئاً، فمظالمُ العبادِ بينهم، القصاصُ لا محالة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٣- حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، أخبرنا عباد بن شيبه الحبطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناه ضحكاً حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمّي؟ قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: يا رب، خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب، فليحمل من أوزاري»، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: «إنّ ذاك اليوم عظيم، يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب، أرى مدائن من ذهب وقصوراً من ذهب مكلّلة<sup>(٢)</sup> باللؤلؤ، لأيّ نبيّ هذا، أو لأيّ صديق هذا، أو لأيّ شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب، ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب، فإني قد عفوت عنه، قال الله عز وجل: فخذ بيد أخيك فادخله الجنة»، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «أتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المسلمين»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف لضعف صدقة بن موسى، وقد تفرد به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: صدقة ضعّفوه وابن بابنوس فيه جهالة. انتهى، أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٠٣١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) في (ز) و(ك) و(ب): مدللة، والمثبت من (م) ومصادر التخريج، وهو الصواب. ومكلّلة: أي: محفوفة بأكاليل اللؤلؤ.

(٣) إسناده ضعيف بمرة، عباد بن شيبه ضعيف منكر الحديث، وشيخه لا يعرف كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذكر له البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٤٥٩ هذا الحديث في المظالم وقال: لا يتابع عليه، وقال ابن حجر بعد أن ساقه في «المطالب العالية» (٤٥٩٠) عن أبي يعلى: ضعيف جداً. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن بحير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٧/٤ ٨٩٣٥- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَارَ لَيَلْزِمُ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ، لِأَرْسَالِكَ بِي إِلَى النَّارِ، أَيْسُرُ عَلَيَّ مِمَّا أَلْقَى، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٨)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٠)، وابن أبي داود في «البعث» (٣٢)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٦٤٤) من طرق عن عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني.

وأخرجه أحمد ٨ / (٤٩٣٤)، والترمذي (٣٣٣٣) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٩٤٤) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن بحير.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل الفضل بن عيسى، فإنه وإنه كما قال الذهبي في «تليخيصه».

وأخرجه البزار (٣٤٢٣- كشف الأستار) عن محمد بن منصور الطوسي، عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد. وقال فيه: «إِنَّ الْعَرَقَ لَيَلْزِمُ الْمَرْءَ...».

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٧٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦ / ١٣ من طريق معتمر بن سليمان، عن الفضل بن عيسى، به. وفي حديثه: «إِنَّ الْعَارَ وَالْخِزْيَةَ...».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٦- وأخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران ابن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: تحدّثنا عند نبيّ الله ﷺ ذات ليلة وأكرّنا<sup>(١)</sup> الحديث، قال: ثم تراجعنا إلى البيوت، فلما أصبحنا غدونا على النبي ﷺ، فقال نبيّ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأنبياءُ الليلةَ بآتباعِها من أمّتها، فجعل النبيّ يجيءُ ومعه الثلاثة من قومه، والنبيّ ومعه العصابة، والنبيّ ومعه النفر، والنبيّ ليس معه أحدٌ من قومه، حتى أتى<sup>(٢)</sup> عليّ موسى بن عمران في كَبْكَبَةٍ من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: ربّ، مَنْ هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قال: قلت: ربّ، فأين أمّتي؟ فقل لي: انظر عن يمينك، فإذا الظّرّابُ<sup>(٣)</sup>، ظرّابُ مكة، قد سدّ بوجوه الرّجال، فقلت: ربّ، مَنْ هؤلاء؟ قال: أمّتك، قال: فقل لي: هل رَضِيتَ؟ فقلت: ربّ رَضِيتُ، قال: ثم قيل لي: إنّ مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ لا حسابَ عليهم»، قال: فأنشأ عُكّاشَةُ بن مِحْصَن أخو بني أسد بن خزيمة قال: يا نبيّ الله، ادعُ ربّك أن يجعلني منهم، قال: فقال: «اللهم اجعله منهم»، ثم أنشأ رجلٌ آخرُ فقال: يا نبيّ الله، ادعُ ربّك أن يجعلني منهم، قال: فقال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ».

قال: ثم قال نبيّ الله ﷺ: «فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ ٥٧٨/٤ فكونوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ فكونوا من أهل الظّرّاب، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ فكونوا من أهل الأفق، فَإِنِ رَأَيْتُمْ نَاسًا يَتَهَرَّشُونَ<sup>(٤)</sup> كثيراً».

(١) في (م): وأكرّنا. وهو صحيح أيضاً، ومعنى أكرّنا الحديث: أطلناه وأخرناه.

(٢) في النسخ الخطية: حتى اصاني، وهو غير مفهوم، والظاهر أنه تحريف، والمثبت من المطبوعة

الهندية ومن بعض مصادر التخريج.

(٣) الظّرّاب: جمع ظرِب، وهي الرّبوّة الصغيرة.

(٤) أي: يتقاتلون.

قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن يكونَ مَنْ تَبَعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الجنة» قال: فكَبَّرْنَا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا الثلث» فكَبَّرْنَا، ثم قال: «إني لأرجو الشَّطْرَ» فكَبَّرْنَا، قال: فتَلَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩-٤٠].

قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين، فقالوا: أتراهم ناساً ولدوا في الإسلام ثم لم يَزَالُوا يعملون به حتى ماتوا عليه؟! فَنُصِّي حديثُهم ذلك إلى نبي الله ﷺ، فقال: «ليس كذلك، ولكنهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلى ربهم يتوكلون»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة.

٨٩٣٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيبَانِي، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذَّهَلِي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا ابن عُليَّة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، والحسن - وهو البصري - لم يسمع عمران بن حصين في قول الجمهور، لكن تابعه هنا العلاء بن زياد وهو من ثقات التابعين ولم يعرف بتدليس ولم يتكلم أحد في روايته عن عمران ابن حصين. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٨٩) عن محمد بن بكر البُرْسَانِي، وابن حبان (٦٤٣١) من طريق محمد ابن أبي عدي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد - ووقف أحمد في رواياته إلى قوله: «سبقك بها عكاشة».

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٩٨٨) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وحده، عن عمران.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٠٦) من طريق معمر، و٧/ (٣٩٨٧)، وابن حبان (٧٣٤٦) من طريق هشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة، عن الحسن وحده، عن عمران، عن ابن مسعود. ورواية هشام إلى قوله: «سبقك بها عكاشة»، وذكر معمر في روايته قصة السبعين ألفاً الذين لا يسترقون ولا يكتوون... إلخ.

وانظر حديث زر بن حبیش عن ابن مسعود السالف برقم (٨٤٨٣).

عن عائشة قالت: ذَكَرْتُ النارَ فبكيتُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكَ يا عائشة؟» قالت: ذَكَرْتُ النارَ فبكيتُ، فهل تذكرون أهليكم يومَ القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما في ثلاثٍ مواطنَ، فلا يَذْكُرُ أحدٌ أحداً: [عند الميزان] <sup>(١)</sup> حتى يعلمَ أَيخَفُ ميزانُهُ أم يثْقُلُ، وعند الكُتُبِ حينَ يقال: هاؤُم اقرؤوا كتابيَ، حتى يعلمَ أينَ يَقَعُ كتابُهُ، أفي يمينِهِ أم في شِمالِهِ أو من وراءَ ظَهْرِهِ، وعند الصِّراطِ إذا وُضِعَ بينَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، حافَّتاهُ كلالِيبُ كثيرةٌ وحَسَكٌ كثيرٌ، يَحْسِسُ اللهُ بها من شاءَ من خلقِهِ، حتى يعلمَ أينُجُو أم لا» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح، إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحَّت الرواياتُ أنَّ الحسن كان يَدْخُلُ وهو صبيٌّ منزلٌ عائشة وأمَّ سَلَمَةَ.

٨٩٣٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسين بن محمد بن القَبَّاني <sup>(٣)</sup>، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عثمان بن الأسود،

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في (ز) و(ب)، وسقط من (ك) و(م)، واستدركناه من مصادر التخريج، وما بعده يدلُّ عليه.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين الحسن - وهو البصري - وبين عائشة، وسيشير المصنف لاحقاً إلى هذه العلَّة. ابن عليَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٥) - ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» ص ٢١٠ - وقوام السنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٠٧) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عليَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٣٤٩) من طريق وهيب بن خالد، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٤١ / (٢٤٦٩٦) من طريق القاسم بن الفضل، عن الحسن البصري، به.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد (٢٤٧٩٣) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم

ابن محمد، عن عائشة. وابن لهيعة سيع الحفظ.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن بن محمد بن القيسان. والقَبَّاني هذا حافظ مصنف، انظر

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣ / ٤٩٩، وشيخه عمرو بن علي: هو الفلاس، حافظ معروف من

رجال الشيخين.

حدثني ابن أبي مليكة قال: جَلَسْنَا إِلَى عبد الله بن عمرو في الحِجْر، فقال: ابْكُوا، ٥٧٩/٤ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بَكَاءً فَتَبَاكَوْا، لَوْ تَعْلَمُونَ الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسَرَ ظَهْرُهُ، وَلَبَكَّى حَتَّى يَنْقَطَعَ صَوْتُهُ<sup>(١)</sup>.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، حدثنا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عن يونس بن خَبَّاب قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن أبي ذرٍّ قال: لو تعلمون ما أعلم، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَمَّا سَأَغَ الطَّعَامُ وَلَا الشَّرَابُ، وَلَا نِمْتُمْ عَلَى الْفُرْشِ، وَلَهَجَرْتُمُ النِّسَاءَ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ وَتَبْكُونَ، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تُعَصَّدُ<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القَطَّان، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التَّيْمِي.

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٠٠٧) عن الفضل بن موسى، عن عثمان بن الأسود، بهذا الإسناد.

وأخرجه في «الزهد» كلُّ من وكيع (٢٠) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢٨٩/١ - وهناد بن السري (٤٦٩)، وأبي داود (٢٩٩) و(٣٠٠)، من طرق عن ابن أبي مليكة، به.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية: إبراهيم بن مَرْزُوق عن شعبة، وهو خطأ يقينًا، فَإِنَّ إبراهيم بن مَرْزُوق - وهو أبو إسحاق البصري نزيل مصر - لم يدرك شيئًا من حياة شعبة، ولا يروي عنه إِلَّا بواسطة، وقد ذُكرت الوساطة بينهما في عشرات المواضع عند المصنف، وهي متعددة، أشهرها روايته عنه بواسطة أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف، يونس بن خباب فيه ضعف لكنه متابع، ومجاهد لم يسمع أبا ذر لكن عُلِمَت الوساطة بينهما كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/٢١٤ من طريق غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ ١٣/٣٤١، وهناد في «الزهد» (٤٦٨)، وأبو داود في «الزهد» (٢٠٣) و(٢٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٦٤ من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي =



هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن خالد بن عبد الله الزبدي حدثه عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً ولضجركم قليلاً، يظهر النفاق، وترفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون<sup>(١)</sup>» قالوا: وما الشرف الجون يا رسول الله؟ قال: «الفتن كأمثال الليل المظلم»<sup>(٢)</sup>.

= ليلي، عن أبي ذر. وهذا إسناد صحيح متصل.

ورواه إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبي ذر، فرفعه إلى النبي ﷺ. وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩٢٧). وإبراهيم بن مهاجر فيه لين.

(١) في النسخ الخطية في الموضوعين: والجون، بزيادة واو، وهو خطأ، والتصحيح من كتب الغريب واللغة، فالشرف: بضمتين، وقيل أيضاً بتسكين الراء: جمع شارف، وهي الناقة المسنة، والجون: بالضم، جمع جون: وهو الأسود. قال ابن الأثير في «النهاية» (شرف): شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل خالد بن عبد الله الزبدي - ويقال: الزبدي - وشيخه أبي عثمان الأصبحي، فالأول روى عنه اثنان ثقتان كما في «تاريخ البخاري» ١٦٠/٣ و«الجرح والتعديل» ٣/٣٤٠، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٢٥٩، وقد توبع، وأما شيخه أبو عثمان فقد اختلف في اسمه كما بين ذلك ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٣٤٠)، وهو تابعي مخضرم كما نقل عن ابن يونس في «تاريخه»، وقد روى عنه ثلاثة ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٠٦) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٤٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٤٧٢-٤٧٣، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٤٣)، من طريقين تقوي إحداهما الأخرى عن سلامان بن عامر - وكان رجلاً صالحاً - عن أبي عثمان الأصبحي، به. وهو عند نعيم وحده بلفظ: «إذا تقارب الزمان أناخ بكم الشرف الجون فتن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٨٩٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجِر، عن مجاهد، عن مُورِق، عن أَبِي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّيْتُ السَّمَاءَ وَحَقَّقْتُ لَهَا أَنْ تَنَظَّطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ»، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ فِي شَجَرَةٍ تُعْضَدُ<sup>(٢)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه .

٨٩٤٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفَارِي، حدثنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن<sup>(٣)</sup> عبد الواحد بن حمزة، عن عَبَاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما الحِسَابُ اليسير؟ قال: «أَنْ يُنْظَرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيُتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا<sup>(٤)</sup>»، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يَصِيبُ

= كقطع الليل المظلم»، وهي رواية شاذة.

وقوله في أوله: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً» أخرجه البخاري (٦٤٨٥) من طريق سعيد بن المسيب، و(٦٦٣٧) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

وقوله: «يُتَّهَمُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ» سلف نحوه عند المصنف برقم (٨٦٤٥) من طريق أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً.

(٢) حسن لغيره. وهو مكرر ما سلف برقم (٨٨٤٧).

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: عن.

المؤمن يكفر الله عنه<sup>(١)</sup> من سيئاته، حتى الشوكة تشوكة»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السّياقة.  
وشاهدُه عن عائشة رضي الله عنها:

٨٩٤٣- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثّقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القوّاريري، حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة، حدثنا الحَرِيش بن الخَرِيت، حدثنا ابن أبي مُليكة، عن عائشة قالت: مرّ بي رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا رافعةُ يدي، وأنا أقول: اللهمّ حاسبني حساباً يسيراً، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تدرين ما ذلك الحسابُ؟» فقلت: ذَكَرَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]، فقال لي: «يا عائشة، إنه من حوسب خُصِمَ؛ ذلك الممرُّ بين يدي اللَّهِ تعالى»<sup>(٣)</sup>.

٨٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا محمد بن عَجْلان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي

(١) لفظ «عنه» ليس في (ز) و(ب).

(٢) حديث صحيح دون قصة دعائه ﷺ بالحساب اليسير، فهي زيادة شاذة كما سبق بيانه برقم (١٩١).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من جهة الحريش بن الخريت، لكنه متابع على أصل الحديث كما سيأتي. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٦٠٧-٦٠٨ من طريق السري بن عاصم، عن حرمي بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً الطبري في «تفسيره» ٣٠/١١٦ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن الحريش بن الخريت، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠/٢٤٢٠٠ و٤١/٢٤٦٠٥ و(٢٤٩٥٨) و٤٢/٢٥٧٠٧، والبخاري (١٠٣) و(٤٩٣٩) و(٦٥٣٦)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦) و(٣٣٣٧)، والنسائي (١١٥٥٤) و(١١٥٥٥) و(١١٥٩٥)، وابن حبان (٧٣٦٩-٧٣٧١) من طرق عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وانظر ما قبله.

وقد أشار المصنف إلى رواية ابن أبي مليكة عند الشيخين بإثر الحديث المتقدم برقم (١٩١).

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ [أَهْلٍ] <sup>(١)</sup> النار عذاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ يُحْدَى لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شواهد عن عبد الله بن عباس والنُّعْمَانُ بن بَشِيرٍ وأبي سعيد الخُدْري عن رسول الله ﷺ بالفاظٍ مختلفة.

أما حديث النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ:

٨٩٤٥- فأخبرنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بن إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بن إِسْحَاقَ الْخَطْمِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بن قُتَيْبَةَ السُّلَمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ النَّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ [أَهْلٍ] <sup>(٣)</sup> النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، وَمَا يَرَى أَنَّ فِي النَّارِ أَشَدَّ عَذَاباً مِنْهُ، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً» <sup>(٤)</sup>.

٨٩٤٦- وأخبرنا الشَّيْخُ عَقِبَةُ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بن إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلُ بن قُتَيْبَةَ قَالَا:

(١) سقط من نسخنا الخطية، وهو ثابت في «تلخيص الذهبي».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد من أجل محمد بن عجلان وأبيه.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٧٦) و (٩٦٦٠) عن يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٧٤٧٢) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن محمد بن عجلان، به.

ويشهد له ما بعده من الأحاديث.

قوله: «يُحْدَى لَهُ» أي: يُقَطَّعُ لَهُ.

(٣) ليست في نسخنا الخطية، واستدركناها من «تلخيص الذهبي» و«مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١٥٧، وفي (ك): «إِنَّ أَهْوَنَ النَّاسِ عَذَاباً».

(٤) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه مسلم (٢١٣) (٣٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه، وسيأتي في الذي بعده تخريج البخاري له أيضاً.

المِرْجَل: قدر من نحاس. ويقال أيضاً لكل إناء يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ مِنْ أَيِّ صَنْفٍ كَانَ.

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: سمعتُ خَيْثَمَةَ يَذْكُرُ هذا الحديث أيضاً عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ<sup>(١)</sup>.

٥٨١/٤

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٩٤٧- وحدثني أبو بكر بن أحمد بن بِالْوَيْهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ، حدثني أبي، حدثنا مُحَمَّدٌ.

قال<sup>(٢)</sup>: وحدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَخْطُبُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَرَجُلٌ يُوَضَّعُ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ»<sup>(٣)</sup>.

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٩٤٨- وأخبرني أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمْقُمَةُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح كسابقه. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجعفي. ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنف.

(٢) القائل هو ابن بالويه.

(٣) إسناده صحيح. محمد شيخ أحمد بن حنبل: هو محمد بن جعفر الملقب بغنْدَرٍ. وهو في «مسند أحمد بن حنبل» ٣٠ / (١٨٤١٣).

وأخرجه البخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣) (٣٦٣) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقرن مسلم بابن بشار محمد بن المثنى.

وأخرجه أحمد (١٨٣٩٠)، والترمذي (٢٦٠٤) من طريقين آخرين عن شعبة، به.

(٤) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٢) عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. =

وأما حديث أبي سعيد الخُدري:

٨٩٤٩- فحدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا حجاج ابن منهل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ مُتَنَعِّلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ [وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ إِلَى تَرْفَوْتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ]»<sup>(١)</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ اغْتَمَرَ فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديث ابن عباس:

= الرجل سبق تعريفه قريباً، والقُمُمة - ويذكر -: هو إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره.

(١) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص المستدرک» للذهبي، ومن مصادر التخریج، وتحرف لفظ «أرنبته» في «التلخيص» إلى: أرديته.  
(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي. وصحَّحه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢٢٤٧).

وأخرجه البزار (٣٥٠٢ - كشف الأستار) عن محمد بن المثنى، عن حجاج بن المنهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٠٠) و١٨/ (١١٧٣٩) عن الحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم، وعبد بن حميد (٨٧٥) عن الحسن بن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٧/ (١١٢١٦)، ومسلم (٢١١) من طريق النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري. وهو عند أحمد في آخر حديث طويل في ذكر منازل الجنة.

قوله: «مع أجزاء العذاب» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: ظاهر النسخة القديمة (أي: من المسند) أنه جمع جزء - بالزاي - أي: مع سائر أنواع العذاب، أو مصدر أجزاء، أي: مع كفاية العذاب له، وظاهر بعض النسخ أنه مصدر أجرى - بالراء - أي: مع إجراء العذاب على تمام بدنه، والله تعالى أعلم.

٨٩٥٠- فحدَّثناه أبو جعفر أحمد بن عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> الحافظُ بهَمْدان، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيرِيزِل، حدَّثنا آدم بن أبي إياس، حدَّثنا حمّاد، حدَّثنا ثابت البنّاني، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أهونُ الناسِ عذاباً أبو طالبٍ، وفي رجليه نعلان من نارٍ يغلي منهما دماغه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه! إنّما اتفقا على حديث عبد الملك بن عُمَيْر عن عبد الله بن الحارث عن العباس قال: قلت: يا رسول الله، إنّ أبا طالبٍ كان يَحْطُوكَ وَيَمْنُوكَ ويغضبُ لك، فهل نفعته؟ قال: «قد وجدته في غَمَرَاتٍ من النار، فأخرجته إلى صَحْضَاح»<sup>(٣)</sup>.

وحديث يزيد بن الهادي عن عبد الله بن خُبّاب عن أبي سعيد: أنه سمع رسول الله ﷺ ٥٨٢/٤ وذكرَ عنده عمّه أبو طالب، فقال: «لعلّه أن تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيُجعل في صَحْضَاحٍ من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه»<sup>(٤)</sup>.

٨٩٥١- حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْلَ قالَا: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي، حدَّثنا جعفر ابن عَوْن، أخبرنا هشام بن سعد، حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد

(١) المثبت من (ك) وهو الصواب، وفي بقية النسخ: عبد، مكبراً.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٣٦) و (٢٦٩٠)، ومسلم (٢١٢) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولاً منه.

(٣) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٣٨٨٣) و (٦٢٠٨)، ومسلم برقم (٢٠٩). وانظر «مسند أحمد» ٣/ (١٧٦٣).

والغمرات: واحدتها غمرة، وهي المعظم من الشيء. والضحضاح: مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، واستعير في النار.

(٤) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٣٨٨٥) و (٦٥٦٤)، ومسلم برقم (٢١٠). وانظر «مسند أحمد» ١٧/ (١١٠٥٨).

الْحُدْرِي قَالَ: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربَّنَا يومَ القيامة؟ قال: «هل تُضَارُّونَ»<sup>(١)</sup> في رُؤية الشمس بالظَّهْمِيرَةِ صَحْوَاً ليس فيها سحابٌ؟» فقلنا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تُضَارُّونَ في رُؤية القمر في ليلة البدر صَحْوَاً ليس فيه سحابٌ؟» قلنا: لا، قال: «ما تُضَارُّونَ في رؤيته يومَ القيامة إلا كما تُضَارُّونَ في رؤية أحدهما.

إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: أَلَا لَتَلْحَقَ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانت تعبُدُ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ صنماً ولا وثناً ولا صورةً إلا ذهبوا، حتى يتساقطوا في النار، ويبقى مَنْ كان يعبدُ الله وحده من بَرٍّ وفاجرٍ، وغُيَّرَاتُ<sup>(٢)</sup> أهلِ الكتاب، ثم تُعرَضُ جهنَّمُ كأنها سَرَابٌ يحطِّمُ بعضها بعضاً، ثم يُدْعَى اليهود، فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: عُزَيْرَ ابنِ الله، فيقول: كَذَبْتُمْ، ما اتَّخَذَ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: أيُّ ربَّنَا، ظَمِئْنَا، فيقول: أَفَلَا تَرِدُّونَ، فيذهبون حتى يتساقطوا في النار. ثم يُدْعَى النصارى، فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابنُ الله، فيقول: كَذَبْتُمْ، ما اتَّخَذَ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: أيُّ ربَّنَا، ظَمِئْنَا اسْقِنَا، فيقول: أَفَلَا تَرِدُّونَ، فيذهبون حتى يتساقطوا في النار.

فيبقى مَنْ كان يعبدُ الله وحده من بَرٍّ وفاجرٍ، ثم يَتَبَدَّى اللهُ لنا في صورةٍ غير صورته التي كنا رأيناه فيها أولَ مرَّةٍ، فيقول: أيها الناس، لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانت تعبُدُ وَبَقِيَّتُمْ، فلا يكَلِّمُهُ يومئذٍ إلا الأنبياءُ، يقولون: فارقنا الناسَ في الدنيا ونحن كنا إلى صُحْبَتِهِمْ فيها أحوَجُ، لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانت تعبُدُ، ونحن ننتظرُ ربَّنَا الذي كنا نعبدُ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نعوذُ بالله منك، فيقول: ٥٨٣/٤ هل بينكم وبين الله من آيةٍ تعرفونها؟ فيقولون: نَعَمْ<sup>(٣)</sup>، فيُكشَفُ عن ساقٍ، فنَخِرُّ

(١) بتشديد الراء وتخفّف، أي: هل يصيبكم ضررٌ.

(٢) أي: بقايا، وهو جمع غُبَرٍ، والغُبَر جمع غابر.

(٣) زاد في المطبوع هنا لفظ «الساق»، وليس في شيء من النسخ الخطية التي بين أيدينا، ولا في «تلخيص الذهبي».



سجوداً<sup>(١)</sup> أجمعون، ولا يبقى أحدٌ كان يسجدُ في الدنيا سُمعةً ولا رياءً ولا نفاقاً إلا على ظهره طَبَقٌ واحدٌ<sup>(٢)</sup>، كلما أراد أن يسجدَ خَرَّ على قَفَاهُ، قال: ثم يرفعُ برُّنا ومُسَيْنُّنا، وقد عاد لنا في صورته التي رأيناها فيها أولَ مرّةٍ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نَعَمْ، أنت ربُّنا؛ ثلاثَ مراتٍ.

ثم يُضْرَبُ الجسرُ على جهنّمٍ قلنا: وأيّما الجسرُ يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، لها كالليبُ وخطاطيفُ، وحسكةٌ بنَجْدٍ عُقِيْفَاءُ»<sup>(٣)</sup> يقال لها: السَّعدانُ، فيمرُّ المؤمنُ كلَّمَحِ البصرِ والطرْفِ والريحِ والطَّيرِ وكأجودِ الخيلِ والمراكبِ، فناج مسلّمٌ، ومخدوشٌ مُرسلٌ، ومُكْرَدَسٌ<sup>(٤)</sup> في نار جهنّم، والذي نفسي بيده، ما أحدُكم بأشدَّ مُناشدةً في الحقِّ يراه، من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خَلَصُوا من النارِ، يقولون: أي ربُّنا، إخواننا كانوا يُصلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون معنا، ويجاهدون معنا، قد أخذتهم النارُ، فيقول الله تبارك وتعالى: اذهبوا، فمن عرفتم صورته فأخرجوه، وتحرَّمُ صورتهم على النارِ، فيجدُ الرجلُ قد أخذته النارُ إلى قدميه، وإلى أنصافِ ساقيه، وإلى رُكْبتيه، وإلى حَقْوِيهِ<sup>(٥)</sup>، فيُخرجون منها بشراً، ثم يعودون فيتكلَّمون، فلا يزالُ يقول لهم، حتى يقول: اذهبوا، فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقالَ ذرَّةٍ<sup>(٦)</sup> فأخرجوه - فكان أبو سعيد إذا حدَّث بهذا الحديث يقول: إن لم تصدَّقوا فاقروا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا

(١) في النسخ الخطية: ساجداً، على الأفراد، وهو خطأ، والمثبت من «التلخيص».

(٢) الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ، والمعنى: صار فقاراً واحداً كالصفحة، فلا يقدر على السجود لله تعالى.

(٣) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عقيقفا، والتصويب من (ك) و«التلخيص»، أي: معقوفة.

والدَّحْضُ والمَزَلَّةُ بمعنى واحد: هو الموضع الذي تزلُّ فيه الأقدام ولا تستقر.

والحسكة: شوكة صلبة، والسعدان: نبت له شوك.

(٤) المكردس: الذي جُمعت يده ورجلاه وألقي في موضع.

(٥) أي: خاصرته.

(٦) أي: من خير، كما جاء في مصادر التخريج.

وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ [النساء: ٤٨] - فيقولون: ربَّنَا لَمْ نَدْرُ فِيهَا خَيْرًا، فيقول: هل بقي إِلَّا أرحمُ الراحمين، قد شَفَعَتِ الملائكةُ وَشَفَعَ الأنبياءُ، فهل بقي إِلَّا أرحمُ الراحمين، قال: فَيَأْخُذُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ قَوْمًا قَدْ عَادُوا حُمَمَةً<sup>(١)</sup>، لم يَعْمَلُوا لَهُ عَمَلٌ خَيْرٌ قَطُّ، فَيُطْرَحُونَ فِي نَهْرٍ يَقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ - والذي نَفْسِي بِيَدِهِ - كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ<sup>(٢)</sup>، أَلَمْ تَرَوْهَا وَمَا يَلِيهَا مِنَ الظَّلِّ أَصْفَرُ، وَمَا يَلِيهَا مِنَ الشَّمْسِ أَخْضَرُ؟! قال: قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ تَكُونُ فِي الْمَاشِيَةِ؟! قال: «يَنْبُتُونَ كَذَلِكَ، فَيَخْرُجُونَ أَمْثَالَ اللَّوْلُؤِ، يُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ ثُمَّ يُرْسَلُونَ فِي الْجَنَّةِ، فيقول أهل الجنة: هؤلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ، هؤلاءِ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ مِنَ النَّارِ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، يقول الله تعالى: خُذُوا، فَلَكُمْ مَا أَخَذْتُمْ، فَيَأْخُذُونَ حَتَّى يَنْتَهَوْا، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَنْ يُعْطِيََنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَخَذْنَا، فيقول الله تبارك وتعالى: فَإِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذْتُمْ، فيقولون: رَبَّنَا، وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَمِمَّا أَخَذْنَا؟ فيقول: رِضْوَانِي بِلَا سَخَطٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: صاروا فحمةً.

(٢) الحَبَّةُ، بكسر الحاء: هي بذر البُقُول والعُشْب، تنبت في البراري وجوانب السيول، وجمعها: حَبَبٌ. وأما حَمِيلُ السَّيْلِ: فهو ما جاء به السيل من طين أو غُثَاء، ومعناه: محمول السيل، والمراد به التشبيه في سرعة النبات وحُسْنه وطراوته. قاله النووي في «شرح مسلم».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (١٨٣) (٣٠٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن جعفر بن عون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٧ / (١١١٢٧) و ١٨ (١١٩٨)، والبخاري (٤٥٨١) و (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣) (٣٠٢)، وابن ماجه (٦٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥٠١٠)، وابن حبان (٧٣٧٧) من طرق عن زيد بن أسلم، به - وهو عند بعضهم مختصر. واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهب منه.

وقد روي منه قِطْعٌ من وجوه عن أبي سعيد الخدري، انظر «مسند أحمد» ١٧ / (١١٠١٦) وإحالاته.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة! إنما اتَّفقا على حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب وعطاء بن يزيد اللَّيْثي عن أبي هريرة مختصراً<sup>(١)</sup>، وأخرج مسلمٌ وحده حديثَ عبد الرزاق عن مَعْمَر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السِّيَاقَة<sup>(٢)</sup>.

٨٩٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا خالد بن الحارث، أخبرنا عثمان بن غِيَاث الرَّاسِبِي، أَنَّ أبا نَضْرَةَ حَدَّثَهُمْ عن أبي سعيد الخُدْري، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُجْمَعُ النَّاسُ عند جسر جهنَّمَ عليه حَسَكٌ وكَلَالِبُ، وَيَمُرُّ النَّاسُ، فَيَمُرُّ مِنْهُمْ مِثْلُ الْبَرْقِ، وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ الْفَرَسِ الْمُضْمَرِّ<sup>(٣)</sup>، وَبَعْضُهُمْ يَسْعَى، وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي، وَبَعْضُهُمْ يَزْحَفُ، وَالْمَلَائِكَةُ بِجَنَبَتَيْهِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَالْكَلَالِبُ تَخْطِفُهُمْ.

قال: وَأَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أَنَا يُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا يَحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْمًا، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ، فَيُقَذَّفُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، قال النبي ﷺ: «هل رأيتم السَّعْفَاءَ<sup>(٤)</sup>؟ ثم إنهم بعدُ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»، قال أبو سعيد: فَيُعْطَى أَحَدُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا.

(١) هو عند البخاري برقم (٨٠٦) و(٦٥٧٣) و(٧٤٣٧)، ومسلم برقم (١٨٢).

(٢) وهم المصنف رحمه الله في عزو هذا الطريق إلى مسلم، فليس هو فيه، وهو عند أحمد في «مسنده» ١٨ / (١١٨٩٨)، وبأخصر منه عند ابن ماجه (٦٠) والنسائي في «المجتبى» (٥٠١٠).

(٣) تضمير الفرس: علفه حتى يَسْمَنَ ثم يُرَدُّ إلى القُوْت بعد السَّمْن، فتتحف ويشد لحمها، وذلك أجود للسباق عليها.

(٤) في (ز) و(ب): السَّعْفَاء من السُّفْعَة: وهو نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر، والمثبت من (ك)، وهو الصواب إن شاء الله، فإنَّ السَّعْفَاء من نواصي الخيل: التي فيها بياض، وعند غير المصنف: الصبغاء، وهو - فيما قيل - نبتٌ أبيض الثمر؛ وهذا الموافق لما تقدَّم في الرواية السابقة: أنهم يخرجون أمثال اللؤلؤ.

قال: «وعلى الصراط ثلاث شَجَرَاتٍ، فيكون آخرُ من يخرج من النار على شَفَتِها، ٥٨٥/٤ فيقول: يا ربِّ، قدَّمْني إلى هذه الشجرة أكون في ظلِّها وأكل من ثمرِها، قال: فيقول: عَهْدَكَ وذِمَّتَكَ أن تسألني غيرَها، فيُحوَّل إليها، ثم يرى أخرى أحسنَ منها، فيقول مثل ذلك، فيقول: عَهْدَكَ وذِمَّتَكَ لا تسألني غيرَها، فيقول: عهدي وذِمَّتِي لا أسأل غيرَها، فيُحوَّل إليها، فيرى أخرى أحسنَ منها، فيقول: يا ربِّ، أكل من ثمرِها وأكون في ظلِّها، فيُحوَّل إليها، قال: فيسمعُ أصواتَ الناس ويرى سوادَهم، فيقول: يا ربِّ، أدخِلْني الجنةَ».

قال أبو سعيد: ثم ذكر على إثره أصحابُ النبي ﷺ ذكرها<sup>(١)</sup>، فقال أحدهما: «يُعْطَى مِثْلُ الدنيا ومثلُها معها» وقال آخر: «مثل الدنيا وعشر أمثالِها»<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عُبَيْد الله<sup>(٣)</sup> بن المغيرة بن مُعَيْقِب، عن سليمان بن عمرو بن عبدِ العُتُورِي، أحد بني ليث<sup>(٤)</sup> وكان في حَجَر أبي سعيد، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوضَع الصراطُ بين ظَهْرَانِي جهنَّمَ، عليه حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعدَانِ، ثم

(١) كذا وقعت هذه العبارة في النسخ الخطية من «المستدرک»، ولا معنى لها، والصواب ما وقع عند ابن حبان وغيره ممَّن خرَّج الحديث: قال أبو نضرة: اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: أحدهما... إلخ.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي.  
وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٢٠٠-١١٢٠٢)، وابن حبان (٧٣٧٩) من طرق عن عثمان بن غياث، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّرًا، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٥٢٩٤)  
ومصادر ترجمته.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حدثني ليث.

يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَجْرُوحٌ بِهِ فَنَاجٍ<sup>(١)</sup>، وَمَحْتَبَسٌ<sup>(٢)</sup> مَنَكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَايَا بَيْنَ الْعِبَادِ، وَتَفَقَّدَ<sup>(٣)</sup> الْمُؤْمِنُونَ رَجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتَهُمْ، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَهُمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحُجُّونَ حَجَّهُمْ، وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا، عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا مَعَنَا يَصَلُّونَ بِصَلَاتِنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتِنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَحُجُّونَ حَجَّنَا، وَيَغْزُونَ غَزَوَنَا، لَا نَرَاهُمْ! قَالَ: يَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى النَّارِ، فَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ فِيهَا فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ النَّارُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرَزَتْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى ثَدْيِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشِ الْوَجُوهَ، قَالَ: فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ فَيُطْرَحُونَ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ» قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا مَاءُ الْحَيَاةِ؟ قَالَ: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهَا كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعَةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ تَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ٥٨٦/٤ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا»<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا المسيب بن زهير، حدثنا هذبة

ابن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ

(١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فمناخ، والتصويب من مصادر التخرّيج.

(٢) سقطت الواو من النسخ.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: وتفقدتهم، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب «السيرة» - وشيخه عبيد الله

ابن المغيرة، وأحمد بن خالد لا بأس به، وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد ١٧ / (١١٠٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيَّة - وابن ماجه (٤٢٨٠)

من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. ورواية ابن

ماجه مختصرة بأوله فقط.

قال: «يُوضَعُ المِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ دُرِيَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسَّعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، لِمَنْ يَزَنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي»<sup>(١)</sup>، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: سَبِّحَانِكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمُوسَى، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَنْ تُنْجِي مِنْ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: سَبِّحَانِكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٥- أخبرني محمد بن طاهر بن يحيى، حدثني أبي، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِمَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى الْحُجْزَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى التَّرْقُوتِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) من قوله: «فتقول الملائكة» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٢) صحيح موقوفاً، تفرد المسيب بن زهير عن هذبة بن خالد عن حماد بن سلمة برفعه، فجمهور أصحاب حماد روه موقوفاً، فالغالب أن الذي وهم في رفعه هو المسيب بن زهير، فهو مستور الحال، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (١٤٣٧). وهذا الخبر وإن كان موقوفاً فإن له حكم الرفع، فمثله لا يقال من قبل الرأي.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٤٣) و(٦٦) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد موقوفاً. وأخرجه موقوفاً أيضاً ابن أبي شيبه ١٧٨/١٣، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٢٧)، والآجري في «الشرعية» (٨٩٤) و(٨٩٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٢٠٨) و(٢٢٢١) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وتحرف «ثابت» في الموضعين عند اللالكائي إلى: ليث. قوله: «دُرِيَ فِيهِ» أي: دُفِعَ إِلَيْهِ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شيخ المصنف محمد بن طاهر وأبيه، ومن فوقهما ثقات. أحمد بن حفص: هو ابن عبد الله السلمي النيسابوري، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٠٣) و(٢٠١٠٨) و(٢٠٢٠٧)، ومسلم (٢٨٤٥) من طرق عن قتادة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٩٥٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدِّيِّ قال: سألتُ مُرَّةَ عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فحدثني أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأُولَئِهِمْ كَلَمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ كَمَشْيِهِ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه شعبة عن إسماعيل السُّدِّيِّ:

٨٩٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ٥٨٧/٤ ابنِ عامرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

٨٩٥٨- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ. قال عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: فَحَدَّثْتُ شُعْبَةَ عن إِسْرَائِيلَ عن السُّدِّيِّ عن مُرَّةَ عن

= بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

الْحُجْزَةُ: مَعْقِدُ الْإِزَارِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ.

وَالْتَرْقُوتُ: الْعِظْمُ النَّاتِعُ بَيْنَ ثَغْرِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ.

(١) في (ز) و(ب): كَشَدِّ الرَّحَالِ، والمثبت من (ك) و«تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده حسن من أجل السدي. وهو مكرر ما سلف برقم (٣٤٦٢).

(٣) إسناده حسن كسابقه. أبو بكر بن أبي العوام: هو محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي.

وأخرجه الترمذي (٣١٦٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر

ما بعده.

عبد الله مرفوعاً عن النبي ﷺ، [قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعاً] (١) ولكني أدعاه عمداً (٢).

٨٩٥٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد أبي سهل، عن مسة الأزديّة، عن عبد الرحمن بن شيبّة قال: اختلفنا هاهنا في الورود، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم يُنجي الله الذين اتقوا [فلقيت جابر بن عبد الله فسألته، فقال: يدخلونها جميعاً ثم يُنجي الله الذين اتقوا] (٣) فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم يُنجي الله الذين اتقوا، فأهوى بإصبعيه إلى أذنيه فقال: صمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم، حتى إن للنار - أو قال: لجهنم - ضجيجاً من بردها»، قال: ثم يُنجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جيئاً (٤).

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، واستدركناه من «جامع الترمذي» ولا بد منه.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٣١٦٠م) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٧/ (٤١٤١) رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل مرفوعاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٤) هكذا في (ك)، وهو الصواب، وتحرف في (ز) و(ب) و«التلخيص» إلى: برقتها، ووقع مكانها في (م) بياض.

(٥) إسناده ضعيف لجهالة مسة الأزديّة، ولاضطراب كثير بن زياد فيه.

فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٢٠) عن سليمان بن حرب، عن غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد، عن أبي سمية قال: اختلفنا هاهنا في الورود... ثم ذكر لقيته جابراً، فأسقط منه عبد الرحمن ابن =



هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العَدْل بمَرَو، حدثنا يحيى ابن ساسويه، حدثنا علي بن حُجر، حدثنا داود بن الزُّبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مُرة الهَمْداني: أَنَّ ابن مسعود سئل عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا دَاخِلُهَا ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ثم يُنَجِّي الله الذين اتَّقُوا ويذرُ الظالمين فيها جُثِيًّا<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٦١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عُبيد بن عبيدة القرشي، حدثنا المُعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن عُقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخُدري، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لِيَأْخُذَنَّ<sup>(٢)</sup> رجلٌ بيد أبيه يومَ القيامة، فليَقْطَعَنَّ النَّارَ يريد أن يُدْخِلَهُ الجنةَ، قال: فينادي: إِنَّ الجنةَ ٥٨٨/٤ لا يَدْخُلُهَا مشرْكٌ، ألا إِنَّ الله قد حرَّمَ الجنةَ على كل مشرِكٍ، قال: فيقول: أيُّ ربِّ، أبي، فيحوِّلُ في صورةٍ قبيحةٍ وريحٍ مُنْتِنَةٍ، فيتركه».

قال: فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم عليه السلام، ولم يَزِدْهم رسولُ الله ﷺ على ذلك<sup>(٣)</sup>.

= شبيهة. وأبو سمية هذا مجهول أيضاً، انفرد بالرواية عنه كثير بن زياد.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل داود بن الزبرقان، فإنه متروك الحديث.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١٠ من طريق الحسين بن داود سُنيِد، عن داود بن الزبرقان قال: سمعت السدي يذكر عن مُرة الهمداني عن ابن مسعود.

(٢) في النسخ الخطية: ليأخذ، بدون نون، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٥٢) و(٦٤٥) من طريق أحمد بن المقدم العجلي، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا سعيد بن محمد الحجواني بالكوفة، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بكى عبد الله بن رَوَاحَةَ فَبَكَتْ امرأته، فقال: ما يُبْكِيكِ؟ قالت: رأيتُك تبكي فبكيتُ، قال: إني نُبِّئتُ أني واردُها، ولم أنبأ أني صادرُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان عبدُ الله بن رَوَاحَةَ واضعاً رأسه في حَجَرٍ امرأته، فبكى فَبَكَتْ امرأته، فقال: ما يُبْكِيكِ؟ قالت: رأيتُك تبكي فبكيتُ، قال: إني ذكرتُ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِنْ مَنكُمُ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فلا أدري أنتجو منها أم لا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٤- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن

---

= وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري برقم (٣٣٥٠)، وفيه مرفوعاً: أن إبراهيم عليه السلام يأخذ بيد أبيه.

(١) رجاله ثقات غير سعيد بن محمد الحجواني، فقد ضعّفه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم له» (١٠٩)، لكنه لم ينفرد به.

فالخبر في «الزهد» لوكيع (٣٢)، ورواه عن وكيع ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ٣٥٧/١٣، وأحمد في «الزهد» (١١١١)، وكذا هناد بن السري (٢٢٧).

ورواه عن إسماعيل بن أبي خالد أيضاً عبد الله بن المبارك في «الزهد» برواية الحسين المروزي (٣١٠)، ومن طريقه النسائي (١١٨٣٦).

ورواه عنه أيضاً سفيان بن عُيينة كما في الرواية التالية.

(٢) رجاله ثقات. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ١١-١٠/٢.

مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، عن رباعي ابن حراش، عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فيقوم المؤمنون حين تُزْلَفُ الجنةُ، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون: يا أبانا، استفتِخ لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟ لستُ بصاحب ذلك، اعمدوا إلى إبراهيم خليل ربِّه، فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك، إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى النبي موسى الذي كلمه الله تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى كلمة الله ورؤِجه عيسى، فيقول ٥٨٩/٤ عيسى: لستُ بصاحب ذلك، فيأتون محمداً ﷺ، فيقوم فيؤذن له، ويرسل معه الأمانة والرحم، فيقفان بالصراط يمينه وشماله، فيمرُّ أولكم كمرَّ البرق» قلت: بأبي وأمي، أي شيء مرَّ البرق؟ قال: «ألم تر إلى البرق كيف يمرُّ ثم يرجع في طرفه، ثم كمرَّ الريح، ومرَّ الطير، وشدَّ الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط: ربِّ سلم سلم، قال: حتى تُعجز أعمال الناس، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع أن يمرَّ إلا زحفاً، قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومكردس في النار».

والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعين خريفاً<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٥- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان، حدثنا

إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب

(١) إسناده صحيح، لكن ذكر أبي هريرة مجموعاً إلى حذيفة فيه من رواية رباعي بن حراش عنهما وهم، وهم فيه من دون أبي مالك الأشجعي، والصواب أن لأبي مالك فيه إسنادين.

فقد أخرجه مسلم (١٩٥) من طريق محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة. وعن أبي مالك، عن رباعي، عن حذيفة. واستدراك الحاكم له ذهول

السَّخْتِيَانِي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى رجل أباه يوم القيامة، فيقول له: يا أبت، أيّ ابن كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مُطيعي اليوم؟ فيقول: نعم، فيقول: خذ يازرتي، فإخذ يازرتي، ثم ينطلق حتى يأتي الله تبارك وتعالى وهو يعرضُ الخلق، فيقول: يا عبدي، ادخل من أيّ أبواب الجنة شئت، فيقول: أيّ ربّ، فأبي معي؟ فإنك وعدتني أن لا تُخزيني، قال: فيعرضُ عنه، ثم يقول: يا عبدي، ادخل من أيّ أبواب الجنة شئت، فيقول: أيّ ربّ، فأبي معي؟ فإنك وعدتني أن لا تُخزيني، قال: فيعرضُ عنه، ثم يقول: يا عبدي، ادخل من أيّ أبواب الجنة شئت، فيقول: أيّ ربّ، وأبي معي؟ فإنك وعدتني أن لا تُخزيني، قال: فيمسحُ الله أباه ضَبْعاً، فيَهْوِي في النار، فإخذ بأَنفِهِ، فيقول الله تبارك وتعالى: يا عبدي، أبوك هو؟ فيقول: لا وعزّتكَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي بالكوفة من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة الغِفَارِي، حدثنا مالك بن إسماعيل النّهْدِي، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، حدثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدَّالَّانِي، حدثنا

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ المصنف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، لكنه متابع.

فقد أخرجه البزار (٩٨٦٤) عن ميمون بن الأصْبَغ، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٣٩) من طريق محمد بن أبي الحسين القُومِسي، كلاهما عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٩٩)، وأبو نعيم (٣٣٨) من طريق هدية بن خالد، عن حماد ابن سلمة، عن أيوب وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. وذكر هدية له إسناداً آخر عند الطبراني، فقد رواه عن حماد بن سلمة أيضاً، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن النبي ﷺ مرسلًا. وأصل الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٠) من حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيمُ أباه آزرَ يوم القيامة...» وذكر نحوه.

الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ يَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلٌ مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا، وَيُمَثِّلُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَقَالَ: يُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، حَتَّى يُمَثِّلَ لَهُمُ الشَّجَرُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُومًا، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لَمْ تَنْطَلِقُوا كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، قَالَ: فَيَقُولُ: فِيمَ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ، إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟<sup>(١)</sup> فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قَالَ: فَيَخْرُ<sup>(٢)</sup> كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرِهِ طَبَقٌ سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي بَقَرٍ، يَرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

قَالَ: ثُمَّ يُؤْمَرُونَ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطُونَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ دُونَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى دُونَ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يُضِيءُ مَرَّةً وَيَطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَ قَدَمِهِ، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ، فَيَمْرُؤُونَ عَلَى الصُّرَاطِ، وَالصُّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ، دَخُضٌ مَزَلَّةٌ، قَالَ: فَيَقَالُ انْجُوا عَلَى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانَقِصَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ وَيَرْمُلُ رَمَلًا، فَيَمْرُؤُونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، تَخْرُ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، فَتَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ.

قَالَ: فَيَخْلُصُونَ، فَإِذَا خَلَصُوا قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْكَ بَعْدَ إِذْ رَأَيْنَاكَ، فَقَدْ

(١) زاد هنا في المطبوع: «قَالُوا: السَّاقِ» وليست في شيء من نسخنا الخطية ولا في «تلخيص

الذهبي».

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: فيجيء.

أعطانا الله ما لم يُعطي أحداً. فينطلقون إلى ضَحَضاح<sup>(١)</sup> عند باب الجنة [فيغتسلون، فيعودُ إليهم ريحُ أهل الجنة والوأنهم، ويَرَوْنَ من حَلَلٍ باب الجنة]<sup>(٢)</sup> وهو مُصَفَّقٌ ٥٩١/٤ منزلاً في أدنى الجنة، فيقولون: رَبَّنَا أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، قال: فيقول لهم: تسألوني الجنة<sup>(٣)</sup> وقد نَجَّيْتُكُمْ مِنَ النَّارِ؟! [فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَاهُ، اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّارِ] هذا الباب، لا [نسمعُ] حَسِيْسَهَا، فيقول لهم: لعلَّكم إن أُعْطِيتُمُوهُ أن تسألوني غيره؟ قال: فيقولون: لا وعزَّتِكَ لا نسألكَ غيره، وأيُّ مَنْزِلٍ يكون أحسنَ منه؟ قال: فيُعْطُوهُ، فيُرفَعُ لهم أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ، كأنَّ الَّذِي أُعْطُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ حُلُمٌ عِنْدَ الَّذِي رَأَوْا، قال: [فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فيقول لهم: لعلَّكم إن أُعْطِيتُمُوهُ أن تسألوني غيره؟] فيقولون: لا وعزَّتِكَ لا نسألكَ غيره، وأيُّ مَنْزِلٍ أحسنُ منه؟ ثم يَسْكُتُونَ، قال: فيقال لهم: ما لكم لا تسألون؟ فيقولون: رَبَّنَا قَدْ سَأَلْنَا حَتَّى اسْتَحْيَيْنَا، قال: فيقول لهم: أَلَمْ تَرْضَوْا أَنِّي أُعْطِيتُكُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا.

قال: قال مسروق: فما بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَاراً، فما بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحَكَتَ! قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مِرَاراً، فما بلغ هذا المكانَ من هذا الحديث إِلَّا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَاتِهِ وَيَبْدُو آخَرُ ضِرْسٍ مِنْ أَضْرَاسِهِ، لقول إنسان: «أَتَهْزَأُ بِكَ وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟»<sup>(٤)</sup>

(١) تحرّف في النسخ إلى: ضحاح، والتصويب من «التلخيص». والضحضاح: ما رُقّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ و«التلخيص»، واستدركناه من مصادر التخريج. وكذا الزيادات الآتية.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية زيادة: وهو مصفّق، وهي مقحمة.

(٤) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «التلخيص».

قال: فيقول الربُّ تبارك وتعالى: لا، ولكنِّي على ذلك قادرٌ، فسَلُونِي، قال: فيقولون: ربَّنَا ألْحِقْنَا النَّاسَ [فيقول لهم: ألْحِقُوا النَّاسَ] <sup>(١)</sup>.

قال: فينطلقون يَرْمُلُونَ في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصرٌ من دُرَّةٍ مجوِّفةٍ، قال: فيخِرُّ ساجداً، قال: فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه، فيقال: إنَّما هذا منزلٌ من منازلِكَ، قال: فينطلقُ فيستقبلُه رجلٌ فيقول: أنتَ مَلِكٌ أو مَلِكٌ؟ فيقال: إنما ذلك قَهْرمانٌ من قَهْرَمَتِكَ، عبدٌ من عبيدِكَ، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قَهْرمانٌ من قَهْرَمَتِكَ على هذا القصر، تحت يدي ألفُ قَهْرمان، كلُّهم على ما أنا عليه، قال: فينطلقُ به عند ذلك حتى يفتح القصر، وهو دُرَّةٌ مجوِّفةٌ سقائفُها وأبوابُها وأغلاقيها ومفاتيحُها منها، فيفتحُ له القصر، فيستقبلُه جوهرةٌ خضراءُ مبطَّنةٌ بحمرَاءٍ سبعون ذراعاً، فيها ستون باباً، كلُّ بابٍ يُفضي إلى جوهرة واحدة على غير لونٍ صاحبتهَا، ٥٩٢/٤ في كلِّ جوهرةٍ سُرُرٌ وأزواجٌ وتصاريِفٌ. أو قال: ووصائفٌ <sup>(١)</sup>. قال: فيدخل فإذا هو بحوراءَ عَيْناءَ عليها سبعون حُلَّةً، يُرى منْخٌ ساقها من وراء حُلِّلِها، كَبْدُها مِرْاثُهُ وَكَبْدُهُ مِرْاثُها، إذا أَعْرَضَ عنها إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ في عينه سبعين ضِعْفاً [عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، فيقول: لَقَدْ أَزْدَدَتْ في عيني سبعين ضِعْفاً] <sup>(٢)</sup> وتقول له مثل ذلك، قال: فيُشْرِفُ ببصره على مُلْكِهِ مسيرةَ مئةِ عامٍ.

قال: فقال عمرٌ عند ذلك: يا كعبُ، ألا تسمعُ إلى ما يحدثُنا ابنُ أُمِّ عبدٍ عن أدنى أهلِ الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟ قال: يا أميرَ المؤمنين، ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سَمِعَتْ، إنَّ الله كان فوق العرشِ والماءِ فخلق لنفسه داراً بيده، فزَيَّنَهَا بما شاء، وجعل فيها من الثَّمَرَاتِ والشَّرَابِ، ثم أَطْبَقَهَا فلم يرها أحدٌ من خلقه منذُ يومِ خَلَقَهَا، جبريلٌ ولا غيره من الملائكة؛ ثم قرأ كعبٌ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]،

(١) الوصائف: جمع وصيف، وهو العبد.

(٢) سقط من النسخ، واستدر كناه من «التلخيص».

وخلق دون ذلك جنتين، فزَيَّنَهُمَا بما شاء، وجعل فيهما ما ذَكَرَ من الحرير والسُّنْدُس والإِسْتَبْرَق، وأَراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عِلِّيِّينَ يَرَى في تلك الدار، فإذا رَكِبَ الرجلُ من أهلِ عِلِّيِّينَ في مُلْكِهِ لم يبقَ <sup>(١)</sup> خيمةٌ من خيام الجنة إلا دخلها من ضَوْءٍ وجهه، حتى إنهم يستنشقون ريحَه ويقولون: واهاً لهذه الريح الطَّيِّبَةِ، ويقولون: لقد أَشْرَفَ علينا اليومَ رجلٌ من أهلِ عِلِّيِّينَ، فقال عمر: وَيَحْكُ يا كعبُ، إِنَّ هذه القلوبَ قد استرسلتَ فاقْبِضْها، فقال كعب: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لَجَنَتَهُمْ زَفَرَةٌ ما من مُلْكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبِيٍّ، إِلَّا يَخِرُّ لِرُكْبَتَيْهِ، حتى يقولُ إبراهيمُ خليلُ الله: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وحتى لو كان لك عملُ سبعين نبياً إلى عَمَلِكَ، لظننتَ أن لا تَنجُو منها <sup>(٢)</sup>.

رواهُ هذا الحديث عن آخرهم ثِقَاتٌ، غيرَ أَنهما لم يُخَرِّجا أبا خالد الدَّالاني في «الصحيحين» لما ذَكَرَ من انحرافه عن السُّنَّةِ في ذِكْرِ الصحابة، فأما الأئمةُ المتقدِّمون فكلُّهم شَهِدُوا لأبي خالد بالصدق والإِتقان، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه، وأبو خالد الدَّالاني مِمَّنْ يُجَمَّعُ حديثُه في أئمةِ أهلِ الكوفة.

٥٩٣/٤ - ٨٩٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هِنْدٍ، عن عبد الله بن قيس قال: كنت أرفعُ القضاءَ إلى أبي بُرْدَةَ، فكنت عنده فدخل عليه

(١) سقط لفظ «لم» من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص»، وتحَرَّفَ لفظ «يبق» فيه إلى: ينزل، وهو غير واضح في النسخ الخطية.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي خالد الدالاني، وقال ابن القيم في «حادي الأرواح»: هذا حديث كبير حسن. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ما أنكره حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.

وقد سلف مختصراً عند المصنف برقم (٣٤٦٥) من طريق السري بن خزيمة عن النهدي. وانظر تمام تخريجه هناك.

وكعب المذكور في آخر الحديث هنا: هو كعب الأخبار.



الحارثُ بْنُ أَقِيْشٍ<sup>(١)</sup>، وكانت له صُحْبَةٌ، فَحَدَّثَ لِيَلْتَنِّذَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ<sup>(٢)</sup> يَمُوتُ لِهَمَا أَرْبَعَةٌ، إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرٍّ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٨- حدثنا علي بن حَمْشَادُ الْعَدْلِ، حدثنا محمد بن مَنْدَه الْأَصْبَهَانِي، حدثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثنا جَسْرٌ<sup>(٤)</sup> بَنَ فَرْقَدَ، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نَارُكُمْ هَذِهِ جِزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، وَإِنَّمَا لَتَدْعُو اللَّهَ وَتَسْتَجِيرُ اللَّهَ أَنْ لَا يَعِيدَهَا فِي النَّارِ أَبَدًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ إِلَى: قَيْسٍ.

(٢) فِي النِّسْخِ: الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُثَبَّتِ مِنْ «التَّلْخِصِ».

(٣) صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ عِنْدَ الرِّوَايَةِ السَّالِفَةِ بِرَقْم (٢٣٩).

وَأَبُو بُرْزَةَ الْمَذْكُورُ: هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ قَاضِي الْكُوفَةِ لِلْحَجَّاجِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ الَّتِي خَرَّجَتْ الْحَدِيثَ: أَبُو بَرْزَةَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، فَإِنَّ أَبَا بَرْزَةَ - وَهُوَ الْأَسْلَمِيُّ - لَا يَعْرِفُ أَنَّهُ تَوَلَّى الْقَضَاءَ.

(٤) تَحَرَّفَ النِّسْخُ الْخَطِيئَةُ إِلَى: حُسَيْنٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «تَلْخِصِ الذَّهَبِيِّ» وَ«إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٨٠٤).

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا مُسَلَّسٌ بِالضَّعْفَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَه وَشَيْخُهُ بَكْرٌ وَشَيْخُهُ جَسْرُ بْنُ فَرْقَدَ، وَأَضْعَفُهُمْ جَسْرٌ، وَقَدْ وَهَّاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِصِهِ». الْحَسَنُ: هُوَ الْبَصْرِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (٤٣١٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ نَفِيعِ أَبِي دَاوُدَ الْأَعْمَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدًّا، نَفِيعُ الْأَعْمَى مَتْرُوكٌ.

وَيَغْنِي عَنْ حَدِيثِ أَنَسٍ هَذَا، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ١٢ / (٧٣٢٧) وَابْنُ حِبَّانَ (٧٤٦٣) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة .

٨٩٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، حدثني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدِي، صاحبَ النبي ﷺ، يقول عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ لِحَيَاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، يَلْسَعْنَ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةُ فَيَجِدُ حَمَوَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»<sup>(١)</sup> .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه .

٨٩٧٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرَفِي بِمَرُو، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا بِشْرِ بن عُمَر<sup>(٢)</sup> الزَّهْرَانِي، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿زُذِّتْهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قال: ٥٩٤/٤ عقاربُ أنيابها كالنخل الطَّوَال<sup>(٣)</sup> .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه .

٨٩٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عِيَّاش، حدثني عبد الله بن سليمان، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

= بلفظه، لكن دون قوله في آخره: «وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في النار أبدًا»، وإسناده صحيح. وأصل حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٢٦٥) ومسلم (٢٨٤٣) دون إطفاء النار بالماء مرتين. (١) إسناده ضعيف لتفرد دراج أبي السَّمْح به، وهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد. وأخرجه ابن حبان (٧٤٧١) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧١٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، به. حَمَوَهَا: سَمَّهَا.

(٢) تحَرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٣) إسناده قوي من أجل أبي قِلَابَةَ: وهو عبد الملك بن محمد الرَّقَاشِي، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش.

وسلف برقم (٣٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش.

«إِنَّ الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، فَالْعُلْيَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حَوْتٍ، قَدْ التَقَى طَرَفَاهُ فِي سَمَاءٍ، وَالْحَوْتُ عَلَى ظَهْرِ صَخْرَةٍ<sup>(١)</sup>، وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلِكٍ، وَالثَّانِيَةُ مَسْجَنُ الرِّيحِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ عَادًا أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا، قَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسِلْ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ قَدْرَ مَنَخْرِ الثَّوْرِ؟ فَقَالَ لَهُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تُكْفِيَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ خَاتِمٍ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّيْمِ﴾ [الذاريات: ٤٢]، وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا حِجَارَةُ جَهَنَّمَ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبْرِيْتُ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِلنَّارُ كِبْرِيْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةً مِنْ كِبْرِيَّتٍ، لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرَّوَاسِي لَمَاعَتْ، وَالخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتُ جَهَنَّمَ، إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالأَوْدِيَةِ، تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَصَمٍ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عِقَارُبُ جَهَنَّمَ، إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبَةٍ مِنْهَا كَالْبِغَالِ الْمُوَكَّفَةِ، تَضْرِبُ الْكَافِرَ ضَرْبَةً تُنْسِيهِ ضَرْبَتُهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِعَةُ سَقَرٌ، وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ، يَدُ أَمَامَهُ وَيَدٌ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) تَحَرَّفَ فِي (ز) وَ(ب) إِلَى: طَرَهُ صَخْرَةٍ، وَسَقَطَ لَفْظُ «صَخْرَةٍ» مِنْ (ك)، وَمَكَانَهَا بِيَاضٌ فِي (م)، وَفِيهِمَا: وَالْحَوْتُ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَا.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مُنْكَرٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ الْقُتَيْبَانِيُّ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَدَرَّاجُ بْنُ السَّمْحِ ضَعِيفٌ فِي رَوَايَتِهِ مُنَاكِيرٌ وَبِخَاصَّةٍ فِي أَبِي الْهَيْثَمِ - وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُتَوَارِيُّ - وَاسْتَنْكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ» هَذَا الْحَدِيثَ، وَأَعْلَهُ بِهِذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: هُوَ الْجَمِيمِيُّ أَبُو حَمْزَةَ الطَّوِيلُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» ٢٦٨/٥، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (٦٣) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ مَنْدَةَ مُخْتَصَرٌ بِأَوَّلِهِ فَقَطْ. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا، وَرَفَعَهُ فِيهِ نَظَرٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ فِي «الْتَرغِيبِ وَالتَّرهيبِ»: فِي مَتْنِهِ نَكَارَةٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «التَّخْوِيفِ مِنَ النَّارِ» ص ١٣٧-١٣٨: رَفَعَهُ مُنْكَرٌ جَدًّا، وَلَعَلَّهُ مُوقُوفٌ وَغُلَطٌ بَعْضُهُمْ فَرَفَعَهُ، وَرَوَى =

هذا حديث تفرد به أبو السَّمُح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرتُ فيما تقدّم عدالته بنصّ الإمام يحيى بن مَعِين رضي الله عنه<sup>(١)</sup>، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٢- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ٥٩٥/٤ ابن شاكر، حدثنا يعلى بن عُبيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله ابن الزُّبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة قالت: لما نَزَلَتْ هذه الآية في المزمّل: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قِيلًا ۝١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا ﴿الآية﴾، لم يكن إلّا يسيراً حتى كانت وقعة بُدْر<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خزيمة، حدثنا عُمر ابن حفص بن غِيَاث<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ وَلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مع

= عطاء بن يسار عن كعبٍ من قوله نحو هذا الكلام أيضاً.

ورواية عطاء بن يسار هذه التي أشار إليها، ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» ٤١٩/٨ معزوة إلى عبد بن حميد.

البغال الموكفة: أي: المحمّلة.

(١) انظر ما تقدّم برقم (٣٠٠٨م) و(٣٦٣٦).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرّح بالسماع عند غير المصنف. وقد انفرد يعلى بن عبيد الطنافسي بذكر عبد الله بن الزبير في إسناده.

وخالفه إسماعيل ابن عليّة عند الطبري في «تفسيره» ١٣٤/٢٩، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى عند أبي يعلى (٤٥٧٨)، ويونس بن بكير عند البيهقي في «الشعب» ٩٥/٣-٩٦، فرواه ثلاثهم عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. دون واسطة عبد الله بن الزبير بين ابنه عبّاد وعائشة، وهو المحفوظ إن شاء الله ورواية يعلى بن عبيد شاذّة، وعباد قد سمع من خالة أبيه عائشة معروف بالرواية عنها.

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): عثمان بن حفص عن غياث، وهو تحريف، والصواب كما في (م): عمر ابن حفص بن غياث، وهو الموافق لمصادر التخريج.

كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم<sup>(٢)</sup>، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلد سبعون ذراعاً، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان»<sup>(٣)</sup>، ومقعداه من النار ما بيني وبين الربذة»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده جيد من أجل العلاء بن خالد الكاهلي، وقد اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح، إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٢)، والترمذي (٢٥٧٣) من طريق عمر بن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وقد خولف عمر بن حفص في رفعه، خالفه عبد الله بن سعيد الأشج - وهو أوثق من عمر - فرواه عند البزار في «مسنده» (١٧٥٦) عن حفص بن غياث به موقوفاً على عبد الله بن مسعود. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلا عمر بن حفص عن أبيه.

ورواه موقوفاً سفيان الثوري عند الترمذي (٢٥٧٣ م)، ومروان بن معاوية الفزاري عند ابن أبي شيبة ١٣ / ١٥١، كلاهما عن العلاء بن خالد به.

قال الدارقطني في «العلل» (٧٣٢): والموقوف أصح عندي وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في «الصحيح». وذكره كذلك في «التتبع» (٩٣).

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه» متعقباً الحاكم: لكن العلاء كذبه أبو سلمة التبوذكي. كذا قال وهو واهم في قوله، فإن العلاء الذي كذبه أبو سلمة هو العلاء بن خالد القرشي الواسطي، وهو غير العلاء بن خالد الأسدي الكوفي الذي خرّج له المصنف، فإنه صدوق لا بأس به، وخرّج له مسلم هذا الحديث.

(٣) في النسخ الخطية: ورقا، بلان، وهو خطأ، وسيأتي على الصواب بعد حديثين. وورقان: جبل أسود بين العرج والرؤيفة على يمين المار من المدينة إلى مكة.

(٤) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق: وهو القرشي المدني، ويقال له: عبّاد بن إسحاق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنما اتَّفَقَا على ذِكرِ ضِرْسِ الكافر فقط<sup>(١)</sup>.

٨٩٧٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً - بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ - وَضِرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ»<sup>(٢)</sup>.

= وأخرجه أحمد ١٤ / (٨٣٤٥) عن ربيعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسأتي عند المصنف برقم (٨٩٧٦) من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفاً. وسعيد بن أبي هلال أوثق وأتقن من عبد الرحمن بن إسحاق، إلا أنَّ الحديث محفوظ عن أبي هريرة مرفوعاً.

فقد أخرجه أحمد ١٤ / (٨٤١٠) و ١٦ / (١٠٩٣١) من طريق عطاء بن يسار، ومسلم (٢٨٥١)، والترمذي (٢٥٧٩)، وابن حبان (٧٤٨٧) من طريق أبي حازم الأشجعي، والترمذي (٢٥٧٨) من طريق محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة، وابن حبان (٧٤٨٨) من طريق حميد المزي، خمستهم عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وبعضهم اختصره.

ووقع في رواية عطاء بن يسار وكذا رواية أبي صالح التالية عند المصنف: «جِلْدُ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً»، وهو المحفوظ، ووقع في رواية أبي حازم الأشجعي: «غِلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ»، وهو وهم، فمسيرة الثلاث هو مقعده من النار، كما وقع في حديث كلٍّ من سعيد المقبري وعطاء ابن يسار ومحمد بن عمار وصالح مولى التوأمة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سأتي برقم (٨٩٨٥).

البيضاء: موضع قرب الرَبْذَة.

والرَبْذَة: موضع شرق المدينة المنورة على بعد ١٧٠ كم تقريباً.

(١) أخرجه مسلم دون البخاري كما سبق في تخريج الحديث.

وقد أخرج البخاري (٦٥٥١) ومسلم (٢٨٥٢) من حديث أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمَسْرَعِ».

(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن سليمان بن الحارث - وهو أبو بكر الباغندي - فإنه لا بأس به، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

قال الشيخ أبو بكر رضي الله عنه: معنى قوله: «بذراع الجبار» أي: جبارٌ من جبابرة الأدميين ممَّن كان في القرون الأولى ممَّن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من إنسنا<sup>(١)</sup>.

٨٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن [سعيد بن] أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه سمع أبا هريرة يقول: إِنَّ ضِرْسَ الكافر يومَ القيامة مثلُ أحد، ورأسه مثلُ البَيْضاء، وفَخِذَه مثلُ وِرْقَان، وغِلَطَ جلده سبعون ذراعاً، وإنَّ ٥٩٦/٤ مجلسه في النار كما بينَ المدينة والرَبْذة. قال أبو هريرة: وكان يقال: بطنه مثل بطن إَضْمٍ<sup>(٣)</sup>.

= وقد توبع. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمان.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧)، وابن حبان (٧٤٨٦) من طريقين عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش. وقوله: «بذراع الجبار» مُدرَج في الحديث، لم يسمعه أبو هريرة مرفوعاً، إنما أخذه عن عبد الله ابن مسعود من قوله، كما بيَّن ذلك جرير بن عبد الحميد في روايته عن الأعمش، فقد أخرج عبد الله بن أحمد في «السنَّة» (١١٩٢) عن هارون بن معروف وأبي معمر الهذلي، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال لي عبد الله بن مسعود: يا أبا هريرة، أتدري كم عرض جلد الكافر؟ قلت: لا أدري، قال: أربعون ذراعاً بذراع الجبار. وهذا إسناد صحيح، وجرير أشهر وأكثر رواية عن الأعمش من شيبان النحوي.

(١) وقد يراد بالجبار هنا أيضاً الطويل الضخم فيما ذهب إليه ابن الأثير في «النهاية» (جبر).  
(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، والصواب إثباته، فإنه ليس في هذه الطبقة من في اسمه هلال غير سعيد بن أبي هلال، وعمرو بن الحارث معروف بالرواية عنه.  
(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٠٤) عن الليث بن سعد، عن خالد =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٩٧٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن أبي أمية، أخبرني صفوان بن يعلى، أن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَحْرَ هُوَ جَهَنَّمُ».

فقالوا ليعلى: قال الله عز وجل: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهَا سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]! فقال: والذي نفسي بيده، لا أدخلها أبداً حتى ألقى الله، ولا تصيبني منها قطرة<sup>(١)</sup>. هذا حديث صحيح الإسناد.

= ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، به.

وسلف قريباً برقم (٨٩٧٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري مرفوعاً دون قول أبي هريرة في آخره: وكان يقال...

وإضم: موضع شمال المدينة يقع خلف جبل أحد، وهو مجتمع أودية المدينة. انظر «الأماكن» للحازمي ١/ ٧٧ بتحقيق حمد الجاسر.

(١) إسناده ضعيف، وقد وقع فيه عند المصنف وهم أو سقط من النسخ، فإن الحديث لا يعرف إلا من رواية عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي عن محمد بن حبي عن صفوان بن يعلى، ومحمد بن حبي هذا - وهو ابن يعلى بن أمية - مجهول لم يرو عنه غير عبد الله بن أمية وجهله ابن المديني فيما نقله عنه الحافظ ابن رجب في كتابه «فتح الباري» ٥/ ٤٧، وتساهل ابن حبان كعاداته فذكره في «ثقاته» ٧/ ٣٦٦.

وعبد الله بن أمية - وتسميته عبد الله بن أبي أمية من غرائب المصنف - انفرد بالرواية عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٨ توثيقه عن ابن معين، وذكره كذلك ابن حبان في «ثقاته». وأبو قلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي - صدوق لا بأس به، لكن ذكر الدارقطني أنه كان يحدث من حفظه فيهم، فلعل ما وقع في الإسناد من سقط وتغيير في اسم عبد الله بن أمية من أوهامه، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٦٠) عن أبي عاصم قال: حدثنا عبد الله بن أمية قال: حدثني محمد ابن حبي، قال: حدثني صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وانظر تمام تخريجه هناك.



ومعناه: أَنَّ البحر صَعْبٌ كأنه جهنَّم، ولذلك فرَّع على إخراج حديث عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ: «إِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا، وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا، فَأَمَّا النَّارُ فَإِنَّهَا تَحْتَ السَّابِعَةِ»<sup>(١)</sup>.

وقد شَهِدَ الصحابةُ فَمَنْ بعدهم على رؤية دخانها!

٨٩٧٨- كما حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا يحيى بن حمَّاد، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار، حَدَّثَنَا عبد الله ابن فَيْرُوزَ الدَّانَاجُ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ الدُّخَانَ مِنْ مَسْجِدِ الضَّرَارِ حِينَ انْهَارَ<sup>(٣)</sup>.

هذا إسناد صحيح.

وقد حَدَّثَنَا جماعةٌ من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجدَ وشاهدوا هذا الدُّخَانَ، وقد قَدَّمْتُ الروايةَ الصحيحةَ أَنَّ جهنَّمَ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ<sup>(٤)</sup>.

٨٩٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عبد الله

(١) إسناده ضعيف بمرة، أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٤٨٩)، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في تعليقنا عليه هناك.

وروي نحوه عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه من قوله فيما أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣١، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٣٣٤. وهو أصحُّ، ولعلَّ عبد الله بن عمرو إنما حمّله عن أهل الكتاب من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم.

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الصنعاني، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢٨١٧).

وأبو العباس الأصم شيخ المصنف لا يروي عن الصنعاني شيئاً، ولا يروي إلّا عن الصَّغَانِي.

(٣) إسناده جيد من أجل طلق بن حبيب.

وأخرجه مسدّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٢٥)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ٢٣ و٣٤، وكذا ابن أبي حاتم ٦/ ١٨٨٤ من طريق عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد.

ورؤية الدخان الذي ذكره جابر من أجل أنَّ رسول الله ﷺ قد أمر بهدم ذلك المسجد وتحريقه كما وقع عند أصحاب السير والمغازي. انظر «سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٥٠.

(٤) يشير إلى الحديث المتقدم برقم (٨٩٧١)، وإسناده ضعيف عند جمهور المحدثين.

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ وادٍ في جهنّم، يَهْوِي فيه الكافرُ أربعين خريفاً قبل أن يبلغَ قعره، والصَّعُودُ جبلٌ في النار<sup>(١)</sup> يتصعّد فيه سبعين خريفاً، يَهْوِي<sup>(٢)</sup> منه كذلك أبداً<sup>(٣)</sup>».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني إملاءً من أصل كتابه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا أزهر بن سنان القرشي، حدثنا محمد بن واسع قال: دخلتُ على بلال بن أبي بُردة فقلت له: يا ٥٩٧/٤ بلال، إنَّ أباك حدَّثني عن جدِّك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ في جهنّم وادياً<sup>(٤)</sup>، في ذلك الوادي بئرٌ يقال له: هَبْهَبُ، حقٌّ على الله تعالى أن يُسكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ»، فيألك أن تكون منهم يا بلال<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان عن محمد بن واسع، لم نكتبه عالياً إلّا من هذا الوجه.

٨٩٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْصَبُ للكافر<sup>(٦)</sup> يومُ القيامة خمسين ألفَ سنة، كما لم

(١) في النسخ الخطية: في الخلد، والمثبت من المطبوع، وهو الصواب، وهو كذلك فيما تقدم برقم (٣٩١٥).

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: يهدوي.

(٣) إسناده ضعيف لضعف رواية دراج عن أبي الهيثم. وقد سلف برقم (٣٩١٥).

(٤) في النسخ الخطية: وادٍ، والجاذة ما أثبتنا منصوباً.

(٥) إسناده ضعيف لضعف أزهر بن سنان.

وقد سلف برقم (٨١٤٥) نازلاً بدرجة عن يزيد بن هارون، ولذلك قال المصنف بإثره هنا: لم نكتبه عالياً إلّا من هذا الوجه.

(٦) في (م): الكافر.

يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا، وَيُظَنُّ أَنَّهُ مُوَاقِعَتُهُ<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا محمد بن عَزِيز الأَيْلِي، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ [قَالَا]: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ قَدَرًا مَا بَيْنَ شَفَةِ النَّارِ وَقَعْرِهَا لَكَصْخَرَةٌ زَنْتُهَا سَبْعُ خَلْفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفَةِ النَّارِ وَقَعْرِهَا إِلَى أَنْ تَقَعَ قَعْرُهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) في النسخ الخطية: مدافعته، وهو خطأ، والصواب كما أثبتنا من مصادر التخريج، والكلام عن جنهم كما وقع مصرحاً عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية دَرَّاج عن أبي الهيثم، وقد اضطرب فيه دراج أيضاً، فرواه مرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ورواه أخرى عن ابن حجرية عن أبي هريرة كما وقع عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٥٢).

وأما حديث أبي سعيد هذا فقد أخرجه أحمد (١١٧١٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: قوله: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ» أي: يُجْعَلُ لَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ طَوِيلًا هَذَا الطَوِيلَ.

وقوله: «كما لم يعمل» أي: لما لم يعمل الخير في الدنيا، فالكاف للتعليل.

وقوله: «مواقعته» أي: أخذته بالغلبة والقهر.

(٣) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وسلامة - وهو ابن روح الأيلي - صويلح ليس بذاك القوي له أوهام، وهذا الحديث من أوهامه، إذ جعله في حديث الزهري من حديث أبي هريرة، والمحفوظ في حديث الزهري أنه من حديث معاذ بن جبل، هكذا رواه عن الزهري معمر في «جامعه» (٢٠٨٩٢)، ويونس بن يزيد الأيلي صاحب عُقَيْل بن خالد عند ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٠١) - ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٦) - وشعيب بن أبي حمزة عند الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٦١)، وهو في رواية معمر ويونس منقطع بين الزهري ومعاذ لم يذكر بينهما واسطة، وجعله معمر موقوفاً من قول معاذ، وعند شعيب عن الزهري قال: حدثنا بعض أهل العلم: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرُو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

= أن معاذ بن جبل كان يحدث عن رسول الله ﷺ، وذكره.

وأما حديث أبي هريرة، فسيأتي من وجه آخر عند المصنف برقم (٩٠٠٧) حيث رواه من طريق فرقد بن الحجاج، عن عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة. وعقبة هذا مجهول لم يرو عنه غير فرقد، وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»، وأما فرقد فقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٣٢٢/٧ إلا أنه قال فيه: يخطئ. وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٨٢/٧: هو شيخ. وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٨٣/٤: ما أعلم به بأساً. وقال في «تلخيصه للمستدرک» فيما سيأتي: سنده صالح.

وأخرج أحمد ١٤/ (٨٨٣٩)، ومسلم (٢٨٤٤)، وابن حبان (٧٤٦٩) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبة، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجرٌ رُمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي في النار، الآن حتى انتهى إلى قعرها». وانظر تعليقنا عليه في «المسند».

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند ابن حبان (٧٤٦٨)، ولا بأس برجال إسناده. وعن عتبة بن غزوان عند أحمد ٢٩/ (١٧٥٧٥)، ومسلم (٢٩٦٧)، وغيرهما. وحديثا أبي موسى وعتبة أحسن شيء في الباب. وانظر تمام الشواهد في «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

الخلفاء: جمع خَلِيفَة، وهي الناقَة الحامل التي دنت ولادتها.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٢١٥)، والترمذي (٢٣١٤) من طريق محمد بن أبي عدي، وابن حبان (٥٧٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وخالف محمد بن سلمة عند ابن ماجه (٣٩٧٠)، فرواه عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية شاذة، والمحفوظ في حديث ابن إسحاق: عيسى بن طلحة عن أبي هريرة.

=

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا ٥٩٨/٤ عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قوله عز وجل: ﴿وَأَدَّأَيْمَنُكَ لِيَقُضَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ﴾ قال: يُخْلِي عنهم أربعين عاماً لا يُجِيبُهُمْ، ثم أجابهم: ﴿إِنَّكُمْ مَكْثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، قال: فيُخْلِي عنهم مثل الدنيا، ثم أجابهم: ﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، قال: فوالله ما نبَس القوم بعد هذه الكلمة، إن كان [إِلَّا] الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٢٣)، والبخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨)، والنسائي (١١٧٧٣)، وابن حبان (٥٧٠٧) و (٥٧٠٨) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، به. بلفظ: «يَزَلُّ بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب». وأخرجه بنحوه أحمد ١٤/ (٨٤١١)، والبخاري (٦٤٧٨)، والنسائي (١١٧٧٤) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمان، وأحمد ١٤/ (٨٦٥٨) و ١٦/ (١٠٨٩٥) من طريق الحسن البصري، وأحمد ١٥/ (٩٢٢٠)، وابن حبان (٥٧١٦) من طريق عطاء بن يسار، ثلاثتهم عن أبي هريرة. وهو عند النسائي موقوف على أبي هريرة.

(١) إسناده قوي. وقد سلف بهذا الإسناد مختصراً برقم (٣٥٣٤).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٨٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي أيضاً في «الأسماء» (٤٨٠) وفي «البعث والنشور» (٥٩١) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن يحيى بن أبي طالب، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣١٩)، وابن أبي شيبه ١٣/ ١٥٢، وهناد في «الزهد» (٢١٤)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٦٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٥٠٩، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤١٧١)، والبيهقي في «البعث» (٥٩٢)، والبلغوي في «شرح السنة» (٤٤٢٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

قوله: «ما نبس القوم» أي: ما تكلموا ولا تحركت شفاههم بشيء.

٨٩٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السَّمَح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أسيد ابن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزَّعْرَاءِ قال: ذُكِرَ الدِّجَالُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطْرَ هَذَا الْفُرَاتِ يِقَاتِلُهُمْ وَيَقَاتِلُونَهُ حَتَّى يُقْتَلُوا بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَرَسٌ أَشْقَرٌ أَوْ أَبْلَقُ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَلَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَادِقٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّهُ فَرَسٌ أَشْقَرٌ. وَيَزْعُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ.

ويخرج يأجوج ومأجوج، وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُوجُونَ فِي الْأَرْضِ فَيُفْسِدُونَ فِيهَا. ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾. فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ النَّعْفِ، فَتَلْجُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاحِرِهِمْ فَيَمُوتُونَ مِنْهَا، فَتُفْتَنُ الْأَرْضُ.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف دراج في أبي الهيثم. وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو العتوري.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨٩٧٤)، وإسناده حسن.

وأخرج معناه ابن ماجه (٤٣٢٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد. وابن أبي ليلى وعطية ضعيفان.

منهم، فيُجَارُّ إلى الله عزَّ وجلَّ، فيرسل ماءً فيطهر الأرض منهم.  
ويبعثُ الله ريحاً فيها زَمْهَرِيرٌ باردة، فلا يدعُ على الأرض مؤمناً إلا كُفِتَ بتلك  
الريح، ثم تقوم الساعةُ على شرار الناس.

ثم يقومُ مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فينفُخُ فيه، فلا يبقى خلقٌ لله في  
السموات والأرض إلا مات إلا مَنْ شاءَ ربُّك، ثم يكون بين النَّفْخَتَيْنِ ما شاء الله،  
فليس من بني آدم أحدٌ إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش  
مَنْياً كَمَنْيِ الرِّجال، فتنبُتُ لُحْمَانُهُمْ وَجُثْمَانُهُمْ كما تنبُت الأرض من الثرى - ثم قرأ  
عبد الله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ<sup>(١)</sup> الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْتَنَّهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ حتى بلغ ﴿كَذَلِكَ  
الْأَشْجُرُ﴾ [فاطر: ٩] - ثم يقومُ مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فينفُخُ فيه، فتنتطقُ  
كلُّ روحٍ إلى جسدها فتدخلُ فيه، فيقومون فيحيونَ تحيةَ رجلٍ واحدٍ قياماً لرب  
العالمين.

ثم يتمثلُ الله تعالى للخلق، فيلقى اليهودَ فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ ٥٩٩/٤  
عَزِيراً، فيقول: هل يَسْرُكُم الماء؟ قالوا: نعم، فيُريهم جهنَّمَ وهي كهيئةُ السَّرَابِ  
- ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] - ثم يلقى النصارى  
فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ الْمَسِيحَ، فيقول: هل يَسْرُكُم الماء؟ فيقولون:  
نعم، فيُريهم جهنَّمَ وهي كهيئةُ السَّرَابِ، ثم كذلك مَنْ كان يعبدُ من دونَ الله شيئاً  
- ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَتَاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] - حتى يبقى المسلمون فيقول:  
مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ اللَّهَ لا نَشْرِكُ بِهِ شيئاً، فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً: مَنْ  
تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ اللَّهَ لا نَشْرِكُ بِهِ شيئاً، فيقول: هل تعرفون ربَّكم؟ فيقولون:  
سبحانه إذا اعترفَ لنا عَرَفْنَاهُ، فعند ذلك يُكشَفُ عن ساقٍ، فلا يبقى مؤمنٌ إلا خَرَّ لله  
ساجداً، ويبقى المنافقون ظُهُورُهُمْ طَبَقٌ واحدٌ كأنما فيها السَّفَايِدُ، فيقولون: رَبَّنَا،

(١) في النسخ الخطية: يرسل، وهو خطأ.

فيقول: قد كنتم تُدْعَوْنَ إلى السجود وأنتم سالمون.

ثم يأمر الله بالصُّرَاط فيضربُ على جهنم، فيمرُّ الناس بقدر أعمالهم زمرًا، أوائلهم كَلَمَحَ الْبَرْقِ، ثم كَمَرُ الرِّيحِ، ثم كَمَرُ الطَّيْرِ، ثم كَمَرُ الْبَهَائِمِ، ثم يمرُّ الرجل سعيًا، ثم يمرُّ الرجل مشيًا، حتى يجيء آخرهم رجلٌ يَتَلَبَّطُ على بطنه، فيقول: يا ربِّ، لِمَ بَطَّأتَ بي؟! قال: إني لم أبطئُ بك، إنما أبطأ بك عملك.

ثم يَأْذُنُ الله في الشِّفَاعَةِ، فيكونُ أولُ شافعِ رُوحُ الْقُدُسِ جبريلُ، ثم إبراهيمُ، ثم موسى، ثم عيسى، ثم يقومُ نبيُّكم ﷺ فلا يَشْفَعُ أحدٌ فيما يَشْفَعُ فيه، وهو المَقَامُ المحمودُ الذي ذكره الله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، فليس من نفسٍ إلَّا وهي تنظرُ إلى بيتٍ في الجنة وبيتٍ في النار، قال: وهو يومُ الْحَسْرَةِ، فيرى أهلُ النارِ البيتَ الذي في الجنة - قال سفيان: أوَّاه لو عَلِمْتُمْ يومَ يرى أهلُ الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن مَنَّ الله علينا - ثم تَشْفَعُ الملائكةُ والنبيُّون والشهداءُ والصالحون والمؤمنون، فيُشَفِّعُهُم الله، ثم يقول: أنا أرحمُ الراحمين، فيُخْرِجُ من النارِ أكثرَ مما أخرج جميعُ الخلقِ برحمته، حتى لا يتركَ أحدًا فيه خيرٌ - ثم قرأ عبد الله: يا أيُّها الْكُفَّارُ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢]، وقال بيده فعقده، ٦٠٠/٤ فقالوا: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحْوُكُمْ مَعَ الْخَافِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾، هل تَرَوْنَ في هؤلاء من خيرٍ؟! وما يُتْرَكُ فيها أحدٌ فيه خيرٌ - فإذا أراد الله أن لا يُخْرِجَ أحدًا غيَّرَ وجوههم وألوانهم، فيجئُ الرجلُ فيَشْفَعُ فيقول: مَنْ عَرَفَ أحدًا فليُخْرِجْهُ، فيجئُ فلا يعرفُ أحدًا، فيناديه رجلٌ فيقول: أنا فلان، فيقول: ما أعرفُك، فعند ذلك قالوا: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (١٧) قَالَ أَخْسِرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٧-١٠٨]، فإذا قال ذلك، انطبقت عليهم، فلم يُخْرِجْ منهم بشرٌ<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده لَيِّنٌ لتفرد أبي الزعراء به. وهو مكرر ما سلف برقم (٨٧٢٩).



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن مِقْمَعاً من حديد وُضِعَ في الأرض فاجتمع له الثَّقَلَانِ، ما أَقْلُوهُ من الأرض»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قُرئَ على يحيى ابن جعفر بن الزبير قان، وأنا أسمع، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: أتيتُ النبي ﷺ فقلت: يا نبيّ الله، ما أتيتك حتى حلفتُ [أكثرًا] من [عَدَدٍ]<sup>(٢)</sup> هؤلاء. يعني الكفّين جميعاً. لا آتيك ولا آتي دينك، وقد كنتُ امرأً لا أَعْقِلُ شيئاً إلّا ما عَلَّمَنِي الله ورسولُه، فإني أسألك بوجه الله: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّنَا؟ قال: «بالإسلام» قال: قلت: يا نبيّ الله، وما آيةُ الإسلام؟ قال: «أن تقول: أسلمتُ وجهي لله وتخلّيتُ، وتقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاة، كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ محرّمٌ، أخوانٍ نصيران، لا يَقْبَلُ الله من مسلمٍ أشركَ بعدما أسلمَ عملاً حتى يفارقَ المشركين إلى المسلمين.

ما لي أَخْذُ بِحُجَزِكُم عن النار، إلّا إنَّ رَبِّي داعيٌّ، إلّا وإنه سائلي: هل بَلَغْتَ<sup>(٣)</sup> عبادي؟ وإني قائل: ربّ قد بَلَغْتُهُمْ، فليُبَلِّغْ شاهدُكم غائبكم، ثم إنكم تُدْعَوْنَ مُفَدَّمَةً

(١) إسناده ضعيف لضعف درّاج في أبي الهيثم.

وأخرجه أحمد ١٧ / (١١٢٣٣) من طريق ابن لهيعة، عن درّاج، بهذا الإسناد.

المقمع: قضيب من حديث معوج الرأس.

أقْلُوهُ: رفعوه.

(٢) ما بين المعقوفين من «تلخيص الذهبي» وليس في النسخ الخطية.

(٣) في (ز) و(ك) و«التلخيص»: بَلَغْتُهُ؛ بهاءٍ تعود على الإسلام، والمثبت من (م) و(ب).

أفواهُكم بالفِدام، ثم أوَّل ما يُبينَ عن أحدكم لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ» قال: قلت: يا رسول الله، هذا دينُنا؟ قال: «هذا دينُكم»<sup>(١)</sup>، وأينما تُحسِنُ يَكْفِكَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني،

٦٠١/٤ حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لَسْرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُذُرٍ، كُلُّ جِدَارٍ مِنْهَا مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً»<sup>(٣)</sup>.

(١) قوله: «قال: هذا دينكم» سقط من (ز) و(ب).

(٢) إسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه، وعلي بن عاصم الواسطي يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تابعه عليه غير واحد.

فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣٧) و (٢٠٠٤٣)، وابن ماجه (٢٥٣٦)، والنسائي (٢٢٢٧) و (٢٣٦٠) و (١١٤٠٥) من طرق عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد. وبعضهم اختصره.

وأخرج الشطر الأول منه أحمد (٢٠٠١١)، والنسائي (٢٢٢٨)، وابن حبان (١٦٠) من طريق أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه.

وقصة الفدام سلفت عند المصنف برقم (٣٦٨٦) من طريق سعيد الجبري، و (٣٦٨٧) من طريق أبي قزعة، كلاهما عن حكيم بن معاوية.

قوله: «بُحْجَزَكُم» جمع حُجْزَة، وهي مَعْقِد الإزار من وسط الإنسان.

وقوله في الإجابة على الإسلام: «أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخلّيتُ» هكذا وقع عند أكثر الرواة عن بهز، وخالفهم معمر بن راشد فرواه في «جامعه» (٢٠١١٥) عن بهز بلفظ: «تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله»، وهكذا وقع في رواية الثقة أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية، وهذا هو الموافق لما صحَّ من الأحاديث والآثار في المطالبة بإسلام المشركين، وأما قوله: «أن تقول: أسلمت... إلخ» فهو مقتضى النطق بالشهادتين، ولعلَّ رواة حديث حكيم بن معاوية قد أخلُّوا بالرواية فاختصروها، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده ضعيف لضعف دَرَّاج في أبي الهيثم.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

السُّرَادِق: السور المحيط.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي الفقيه بمكة - حَرَسَهَا اللهُ -  
في المسجد الحرام، حدثنا بكر بن سهل الدُمياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا  
سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس، قال:  
سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: إِنَّ السُّورَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ  
بِسُورِ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣]، وهو السور الشَّرقي،  
باطنه المسجد وما يليه، وظاهره وادي جهنم<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني،  
حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي  
الهيثم، عن أبي سعيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَوْ ضَرَبَ مِقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ الْجَبَلَ  
لَتَفَتَّتَ كَمَا يُضْرَبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَصَارَ<sup>(٢)</sup> رَمَاداً»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، أبو العوام هذا مجهول الحال، وذكره ابن حبان في «ثقاته»  
٥/ ٥٦٤. وسعيد بن العزيز التنوخي على ثقته اختلط في آخر عمره.

وأخرجه الطبري ٢٧/ ٢٢٥ من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.  
وانظر ما سلف برقم (٣٨٢٨).

ومتن هذا الخبر منكر، فهو يخالف السِّيَاق والسَّبَاق للآيات من سورة الحديد، فإنها صريحة بأنَّ  
المراد بذلك السور حائط بين الجنة والنار كما روي عن غير واحد كالحسن البصري وقتادة،  
وهو الصحيح كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٤٣، ثم قال: هو سورٌ يُضْرَبُ يوم القيامة يحجز  
بين المؤمنين والمنافقين، فإذا انتهى إليه المؤمنون دخلوه من بابه، فإذا استكملوا دخولهم أغلق  
الباب وبقي المنافقون من ورائه في الحَيْرَةِ والظُّلْمَةِ والعذاب، كما كانوا في الدار الدنيا في كفر  
وجهل وشك وحيرة.

(٢) كذا في «تلخيص الذهبي»، وفي النسخ الخطية: لصار.

(٣) إسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٨٦) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٢- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني رحمه الله بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن أبي العنْبَس، حدثنا علي بن قادم، حدثنا شريك، عن عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عن الشَّعْبِيِّ، عن أنس بن مالك قال: صَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ أو تبسّم، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تسألوني من أيِّ شيءٍ صَحَّحْتُ؟» فقال: «عَجِبْتُ من مجادلةِ العَبْدِ رَبَّهُ يومَ القيامة، يقول: يا ربِّ، أليس وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تَظْلِمَنِي؟ قال: بَلَى، قال: فَإني لَا أَقْبِلُ عَلَيَّ شَهِادَةً شَاهِدٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فيقول: أَوَلَيْسَ كَفَى بِي شَهِيداً وبالملائكةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ؟ قال: فَيُرَدُّ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّاتٍ، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَتَكَلَّمُ أَرْكَانُهُ بما كَانَ يَعْمَلُ، فيقول: بُعْدًا لَكُمْ وَسُخْقًا، عنكم كُنتُمْ أَجَادِلُ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ٦٠٢/٤ حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوً غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا، لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، إلا أنه منقطع، فإنَّ عُبَيْدًا الْمُكْتَبَ أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّعْبِيِّ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ كَمَا سَيَأْتِي فِي غَيْرِ رِوَايَةِ شَرِيكَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ - عَنْهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (٣٩٧٥)، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي «أَمَالِيهِ» (٣٨١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٩٦٩)، وَالنَّسَائِيُّ (١١٥٨٩)، وَابْنُ حَبَّانٍ (٧٣٥٨) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَهْرَانَ الْمُكْتَبِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ الشَّعْبِيِّ، بِهِ. فَاسْتَدْرَكَ الْحَاكِمُ لَهُ ذَهْوُلٌ مِنْهُ.

(٢) إسناده ضعيف. وقد سلف برقم (٣٨٩٢) بلفظ: «دَلُّوا مِنْ غَسْلَيْنِ».

٨٩٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن عَمْرَوَيْهِ الصَّفَّار ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدثنا شُعْبَة، عن أَبِي التَّيَّاح قال: سمعت مُطَرِّفًا يحدث: أنه كانت له امرأتان، فجاء إلى إحداهما، قال: فجعلت تنزع عِمَامَتَهُ وقالت: جئت من عند امرأتك؟ فقال: جئت من عند عمران بن حُصَيْن؛ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «أقل ساكني الجنة النساء»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة!  
٨٩٩٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا أبو جعفر الخطمي، عن عُمارة ابن خَزِيمَة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حجٍّ أو عُمرة، فلما كنا بمرَّ الظَّهْرَانِ إذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها، فلما نزل الشَّعْب إذا نحن بغربانٍ كثيرة فيها غُرابٌ أعصم<sup>(٢)</sup> أحمر المنقار والرجلين، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة من النساء إلَّا مثل هذا الغُراب في هذه الغُربان»<sup>(٣)</sup>.

(١) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشَّخِير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٣٧) و (١٩٩٨٦)، ومسلم (٢٧٣٨)، والنسائي (٩٢٢٢)، وابن حبان (٧٤٥٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه أحمد (١٩٩١٦) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، به.  
(٢) لفظ «أعصم» ليس في (ز) و (ب)، وتحرف في (ك) إلى: أعظم، وفي (م) إلى: عظيم، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

والأعصم: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين. قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد قلّة من يدخل الجنة من النساء، لأنّ هذا الوصف في الغُربان عزيز قليل.

(٣) إسناده صحيح. أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري.  
وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٢٦)، والنسائي (٩٢٢٣) من طريق سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وقرن أحمد بسليمان الحسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٧٧٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٦- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيْدِ الأَسَدِي، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا أبو جعفر الخَطْمِي، عن عُمارة بن نُخَيمَة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حجٍّ أو عُمرة، فإذا امرأةٌ في يدها خواتيمُها وقد وَصَّعت يدها على هودجِها، فدخل عمرو بن العاص شِعْباً، ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشَّعب، فإذا غِرْبَانٌ كثيرةٌ، وإذا غرابٌ أعصمُ أحمرُ المنقارِ والرَّجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة من النساءِ إلَّا كقَدَرِ هذا الغرابِ في هذه الغِرْبَانِ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفِي بِمَرَوْ من أصل كتابه، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا قَبِيصَة بن عُقْبَة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ذرٍّ، عن وائل بن مَهَانَة التَّيْمِي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ النساءِ، تَصَدَّقْنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهل جهنَّمَ» [فالت امرأةٌ ليست من عِلْيَة النساءِ: وَيَمْ يا رسول الله نحن أكثرُ أهل جهنم؟]<sup>(٢)</sup> قال: «لأنكنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتُكْفِرْنَ العَشِيرَ، وما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أغْلَبَ للُبِّ الرجل منكنَّ»<sup>(٣)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيْدِ الأَسَدِي، لكنه لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات. وانظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في شيء من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص للذهبي».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل وائل بن مهانة.

وقد سلف برقم (٢٨٠٧) من طريق سفيان وجريير عن منصور، وقرن سفيان هناك بمنصور الأعمش.

وقد رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور<sup>(١)</sup> بزيادة ألفاظ فيه :

٨٩٩٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة السلمي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا جرير، عن منصور بن المعتمر قال: سمعتُ ذراً يحدث عن وائل بن مهانة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر النساء، تصدقن ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنم يومَ القيامة»<sup>(٢)</sup>.

٨٩٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي إملاءً، حدثنا أبو عمر أحمد ابن عبد الجبار بن عُمير<sup>(٣)</sup> التميمي بالكوفة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المُصطَلِق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت: خطبنا رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا معشر النساء، تصدقن ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنم يومَ القيامة».

قالت: وكان عبدُ الله رجلاً خفيفَ ذاتِ اليد، وكان رسولُ الله ﷺ قد أُلقي عليه المَهَابَةُ، فقلت له: سَلْ لي رسولُ الله ﷺ: أَيْجِزُ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتامٍ لي في حجرِي؟ قال لنا أبو العباس: وذكر الحديث<sup>(٤)</sup>.

(١) في نسخنا الخطية: جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وهو خطأ، وأثبتناه على الصواب كما في «تلخيصه» للذهبي، والحديث التالي يؤيده.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كسابقه.

(٣) تحرّف في (ك) إلى: عمر، وفي (م) إلى: عمرو، وسقط هذا الإسناد من (ز) و(ب). والمثبت على الصواب من مصادر ترجمته.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار، وهو متابع، ومن فوقه ثقات إلا أنَّ أبا معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير - وهم في إسناده فقال: عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب، والصواب أنَّ عمرو بن الحارث هو ابن أخي زينب، وقد نبّه على ذلك الترمذي بإثر الحديث (٦٣٦).

الأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي، وعبد الله زوج زينب: هو عبد الله بن مسعود.

٨٩٩٩م- فأخبرناه أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر النساء، تصدقن ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثر أهل جهنم يوم القيامة».

قالت: وكان عبد الله رجلاً خفيف ذات اليد فقلت له: سأل لي رسول الله ﷺ: أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المَهَابَةُ، فقال لي عبد الله: اذهبي فسليه، قالت: فانطلقت فانتهيت إلى الباب، فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي، قالت: فخرج إلينا بلالٌ فقلنا له: سأل لنا رسول الله ﷺ: أيجزئ عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرتنا؟ قالت: فدخل عليه بلالٌ، فقال: على الباب زينب، قال: «أي الزيانب؟» فقال: زينب امرأة عبد الله، وزينب امرأة من الأنصار، يسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حُجُورهما: أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة؟ قالت: فخرج إلينا بلالٌ، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَة، وتفرّد

= وانظر تخريجه في الذي يليه.

(١) إسناده صحيح على وهم فيه كما سبق. وهو في «مسند أحمد» ٤٤ / (٢٧٠٤٨). وأخرجه ابن ماجه (١٧٣٤)، والترمذي (٦٣٥)، والنسائي (٩١٥٦)، وابن حبان (٤٢٤٨) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وبعضهم اختصره. وأخرجه أحمد ٢٥ / (١٦٠٨٢)، والترمذي (٦٣٦)، والنسائي (٢٣٧٥) و (٩١٥٧) من طريق شعبة، والبخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) (٤٦)، والنسائي (٩١٥٨) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (١٠٠٠) (٤٥) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، ثلاثهم عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث، عن زينب بطوله. دون قوله: «فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة»، فقد تفرّد بها أبو معاوية عن الأعمش.



مسلم رحمه الله بإخراجه مختصراً!

٩٠٠٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حَرَسَهَا اللهُ، حدثنا بكر بن سهل الدِّمَاطِي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ٦٠٤/٤ التَّنُوخِي، عن زياد بن أبي سَوْدَةَ قال: كان عبادةُ بن الصامت على سور بيتِ المَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من هاهنا أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنه رأى جهنَّمَ<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «(مَاءٌ كَالْمُهْلِ)» [الكهف: ٢٩]: كَعَكَرَ الزَّيْتُ، فإذا قَرَّبَهُ إلى فِيهِ سَقَطَتْ قَرُورَةٌ وجهه فيه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٢- أخبرنا إبراهيم بن عِصْمَةَ العَدْل، حدثنا السَّرِي بن خُزَيْمَةَ، حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحُبْرَانِي، عن عبد الرحمن بن شُبُل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمُ أَهْلُ النَّارِ» قالوا: يا رسول الله، وما الْفُسَّاقُ؟ قال: «النِّسَاءُ» قال رجل: يا رسول الله، أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجُنَا؟ قال: «بلى، وَلَكِنَّهِنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاله ثقات غير بكر بن سهل الدِّمَاطِي فإنه ضعيف، إلا أنه لم ينفرده، فقد روي هذا الخبر من غير وجه عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة، وزياد هذا روايته عن عبادة مرسله كما سلف بيانه وتخريجه عند الرواية المتقدمة برقم (٣٨٢٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف دراج في أبي الهيثم. وقد سلف برقم (٣٨٩٢).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير كما سلف =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَابِيهِمَذَان، حدثنا هلال بن العلاء الرُّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أُبَيِّ بن كعب، عن أبيه قال: بَيْنَا نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظُّهْرِ، والنَّاسُ في الصفوف خلفَ رسول الله ﷺ، فرَأَيْنَا رسولَ الله ﷺ يتناولُ شيئاً فجعل يتناولُهُ، فتَأَخَّرَ وتأَخَّرَ النَّاسُ، ثم تأخَّرَ الثَّانِيَةَ فتَأَخَّرَ النَّاسُ، فقلت: يا رسول الله، رأيتُكَ صَنَعْتَ اليومَ شيئاً ما كنتَ تصنَعُهُ في الصَّلَاةِ! فقال: «إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بما فيها من الزَّهْرَةِ والنَّضْرَةِ، فتناولْتُ قِطْفاً مِنْ عِنَبِهَا، ولو أَخَذْتُهُ لَأَكُلَ مِنْهُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لَا يَنْقُصُونَهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فلما وَجَدْتُ سَفْعَتَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ، إِنْ اتَّيَمَّنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ الْحَفْنَ، وَإِذَا سُئِلْنَ بَخِلْنَ، وَإِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، ورَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَا رَأَيْتُ بِهِ مَعْبُودٌ بِنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيِّ<sup>(١)</sup>» فقال معبُودٌ: يا رسول الله، أَتَخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبِّهِهِ، فَإِنَّهُ وَالِدٌ؟ فقال: «لَا، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ»<sup>(٢)</sup>.

= بيانه عند الحديث رقم (٢١٧٤)، فهما من حديث واحد، وسلفت هذه القطعة برقم (٢٨٠٨) من رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه أحمد ٢٤ / (١٥٥٣١) عن اسماعيل ابن عليّة، عن هشام - وهو الدستوائي - بهذا الإسناد. (١) تحرّف في النسخ الخطية إلى: الكلبي، والصواب ما أثبتنا، فهو خزاعي كعبي، نسبة إلى كعب ابن عمرو من خزاعة.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن محمد بن عَقِيل به بهذه السياقة واضطرابه في إسناده، فكان مرة يجعله من حديثه عن الطفيل بن أبي عن أبيه، ومرة من حديثه عن جابر بن عبد الله، وهذا هو المحفوظ. وأصل القصة صحيح تابع ابن عَقِيل في بعضها عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير عن جابر.

= وفي إسناده المصنف أيضاً العلاء بن هلال والد هلال، وهو ضعيف، لكنه متابع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٤- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدِفَ أَبُو عمرو، وهو يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ، وَغَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ» قال: فقال أَكْثَمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قال: «لا، إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَإِنَّهُ كَافِرٌ»<sup>(١)</sup>.

= فقد أخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٥١) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد. وأحمد بن عبد الملك هذا ثقة. ورواه أحمد بن عبد الملك مرة أخرى عند أحمد (٢١٢٥٠)، وزكريا بن عدي وحسين بن محمد المروزي عنده أيضاً ٢٣/ (١٤٨٠٠)، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ... وذكره. وقد روى نحو هذه القصة عن جابر لكن في صلاة الكسوف ودون قصتي النساء وعمرو بن لحي: عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير فيما أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤١٧) و٢٣/ (١٥٠١٨) ومسلم (٩٠٤) وغيرهما.

وأما مقالته ﷺ في النساء، فقد صَحَّتْ عن جابر بغير هذه السياقة، أخرجه أحمد (١٤٤٢٠) ومسلم (٨٨٥) من حديث عطاء بن أبي رباح عن جابر: أنه شهد صلاة عيد مع النبي ﷺ، وأنه ﷺ مضى إلى النساء ومعه بلال فوعظهن وقال لهن: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنَّ حَطَبَ جَهَنَّمَ» فسئل: لِمَ؟ فقال: «إِنَّكُمْ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

وقوله: «تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ» أي: تجحدن إحسان الزوج.

وأما قصة عمرو بن لحي، فيشهد لها حديث أبي هريرة التالي، ووقع التشبيه به بأكثم بن أبي الجون، وهو أصح. القُصْب: الأمعاء.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس بن المنذر، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وأخرجه ابن حبان (٧٤٩٠) من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة عُرِفَ<sup>(١)</sup> الكافر بعمله فجَحَدَ وخاصمَ، فيقول له: جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقال: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقال: احلفوا، فيحلفون، ثم يُصمّتهم الله، ويشهد عليهم ألسنتهم، فيدخلهم النار»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٦- حدثنا علي بن حمّشاذ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد ابن غالب بن حرب، قالوا: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا سلام ابن مسكين قال: حدّث أبو بُردة عن عبد الله بن قيس، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أهل النار ليَبْكُون حتى لو أُجريت السفن في دموعهم لَجَرَتْ، وإنهم ليَبْكُون

= وفيه: عمرو بن لحي بن قمعة. وأما تكنيته بأبي عمرو فلم ترد إلا عند المصنف ولم يذكر أحده كنية.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٤ / (٨٧٨٧)، والبخاري (٣٥٢١)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥١)، والنسائي (١١٠٩١)، وابن حبان (٦٢٦٠) من طريق سعيد بن المسيب، والبخاري (٣٥٢٠)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما عن أبي هريرة. ولم يذكر فيه أكثر من أبي الجون وشبهه بعمر بن لحي.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عرى، ومكانها في (م) بياض، وسقطت من (ك). والتصويب من مصادر التخرّيج.

(٢) إسناده ضعيف لضعف درّاج في أبي الهيثم.

وأخرجه الطبري ١٨ / ١٠٥، وابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٥٨، والثعلبي ٨ / ١٣٤. ثلاثتهم في «التفسير» - من طريقتين عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٩٢)، وأبو يعلى (١٣٩٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن درّاج، به.

الدم»؛ يعني: مكان الدَّم<sup>(١)</sup>.

٦٠٦/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٧- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا فرقد بن الحجاج أبو نصر، حدثنا عتبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو أخذ سبعُ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ فَأُلْقِينَ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، ما انتهينَ إلى آخرها سبعين عاماً»<sup>(٢)</sup>.

٩٠٠٨- حدثنا علي بن حَمَاشَ العَدَل، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، حدثنا عبيد الله بن محمد التَّيْمِي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ، فركبْتُ خَلْفَ جَبْرِيلَ عليه السلام، فسارَ بنا، فكان إذا أتى على جبلٍ<sup>(٣)</sup> إذا ارتفع ارتفعت

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين سلام بن مسكين وأبي بردة، بينهما فيه قتادة، ثم إنه مختلف في رفعه ووقفه.

فقد رواه يزيد بن هارون عند ابن أبي شبيبة ١٣/١٥٦، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦١، عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن أبي بردة - وهو ابن أبي موسى - عن أبيه أبي موسى عبد الله ابن قيس الأشعري موقوفاً من قوله. وقاتة قال ابن معين: لا أعلمه سمع من أبي بردة، حكاه عنه إسحاق بن منصور كما في «جامع التحصيل» للعلائي.

ويشهد له حديث أنس مرفوعاً بنحو هذا اللفظ عند ابن ماجه (٤٣٢٤)، وإسناده ضعيف لضعف راويه عن أنس، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، ومن أوجه ضعفه في الحديث أنه كان يقلب كلام الحسن البصري فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، قاله ابن حبان في «المجروحين» ٩٨/٣.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد فيه لين من جهة عتبة بن أبي الحسناء، فقد تفرّد بالرواية عنه فرقد، وفرقد ليس بذلك القوي، وقد سلف الكلام على هذا الإسناد عند الحديث السالف برقم (٨٩٨٢) حيث رواه المصنف هناك من وجه آخر عن أبي هريرة.

محمد بن أبي بكر: هو المقدمي، وأبو قتيبة: هو سلم بن قتيبة الخراساني.

(٣) في نسخنا الخطية: فسار بها إذ أتى رجل، وهذا تحريف، وأقرب شيء إلى الصواب ما أثبتناه =

رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، قَالَ: فَسَارَ بَنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ <sup>(١)</sup> مُنْتِنَةٍ، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، إِنَّا كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، قَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأَمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: فَسِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَتَذَمُّرًا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ [فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأَمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى] <sup>(٢)</sup> قَالَ: قُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ وَصَوْتُهُ؟ قَالَ: عَلَى رَبِّهِ، قُلْتُ: عَلَى رَبِّهِ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَدْ يُعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَارَأَيْتُ مَصَابِيحَ <sup>(٣)</sup> وَضَوْءًا، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، أَتَدْنُو مِنْهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَذَنُّونَا، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَارْبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَبَشَّرْتُ بِي <sup>(٤)</sup> الْأَنْبِيَاءُ مِنْ سَمَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ <sup>(٥)</sup>.

= موافقة لما في مصادر التخريج.

(١) أَرْضُ غُمَّةٍ: أَي: ضَيِّقَةٍ، وَالْأَرْضُ الْفَيَحَاءُ: الْوَاسِعَةُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَاسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَلَا بَدْلَ مِنْهُ. وَوَقَعَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «قَالَ: قُلْتُ» بَيَاضٌ بِقَدْرِ نِصْفِ سَطْرِ فِي (ز) وَ(ب).

(٣) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: مَصَابِيحًا، وَالْجَادَةُ مَا أُثْبِتْنَا.

(٤) بَشَّرْتُ بِي: أَي: سُرَّتْ بِي.

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَمَتْنُهُ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَمْزَةَ الْأَعْمُورُ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ. إِبْرَاهِيمُ: هُوَ ابْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَعَلَقَمَةُ: هُوَ ابْنُ قَيْسِ النَّخَعِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «بَغِيَةِ الْبَاثِ» (٢٢)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ =

هذا حديث تفرد به أبو حمزة الأعور ميمون، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد ٦٠٧/٤ أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج.

٩٠٠٩- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا أبو طلحة الراسي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «تُحْشَرُ هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يُحَاسَبُونَ حساباً يسيراً، وآخرين يجيئون<sup>(١)</sup> على ظهورهم أمثال الجبال الراسية، فيسأل الله عنهم - وهو أعلم - هؤلاء عبيد من عبيدي لم يشركوا بي شيئاً، وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب، حُطُّوا واجعلوها على اليهود والنصارى، وادخلوا الجنة برحمتي»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٠١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «المَكْرُ والخديعة والخيانة في النار»<sup>(٣)</sup>.

= في «السنة» (١٠٣٩)، والبزار (١٥٦٨)، وأبو يعلى (٥٠٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٠٠٨) و(٥٠١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٤/٤ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وانظر حديث المعراج بطوله من وجه صحيح، وبسياق صحيح من حديث أنس وغيره في «مسند أحمد» ١٩/ (٢١٥٠٥) والتعليق عليه.

وأما صلاته ﷺ بالأنبياء، فرويت في حديث أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (١٧٣)، وحديث أنس عند النسائي في «المجتبى» (٤٥٠)، وليس فيهما استثناء أحد من الأنبياء.

(١) قوله: «وآخرين يجيئون» هذا أقرب شيء يقرأ به هذا الحرف في (ز) و(ب)، ووقع مكانه بياض في (م)، وفي (ك) مكانه: وصنف على ظهورهم...

(٢) ضعيف بهذا اللفظ كما سلف بيانه وتحقيقه عند المصنف برقم (١٩٤).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، فإنه صالح

=

للاعتبار.

٩٠١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصَّفَّار ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَّاني<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو الجَّوَّاب، حدثنا يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر، أنه كان يقول: أَطْلَعَتِ الحِمَاءُ بعدُ؟ فإذا رآها قال: لا مَرَحَباً، ثم قال: إِنَّ مَلَكَينِ مِنَ الملائكة، هَارُوتَ وَمَارُوتَ، سألا الله تعالى أن يَهْبِطَا إلى الأرض، فَأَهْبِطَا إلى الأرض، فكانا يَقْضِيَانِ بين الناس، فإذا أَمْسَيَا تكلَّما بكلماتٍ وَعَرَّجَا بها إلى السماء، ففُيِّضَ لهما بامرأةٍ من أحسنِ الناس، وأُلْقِيَتْ عليهما الشَّهْوَةُ، فجعللا يُؤْخِرَانِها، وأُلْقِيَتْ في أَنْفُسِهما، فلم يَزَالَا يَفْعَلَانِ حتى وَعَدَتْهُمَا مِيعَاداً، فَأَتَتْهُمَا للمِيعَادِ فقالت: عَلَّمَانِي الكلمة التي تَعْرُجَانِ بها، فعَلَّمَاها الكلمة، فتكلَّمتُ بها، فَعَرَّجَتْ بها إلى السماء، فمُسِخَتْ فجُعِلَتْ كما ترون، فلما أَمْسَيَا تكلَّما بالكلمة التي كانا يَعْرُجَانِ بها إلى السماء، فلم يَعْرُجَا، فُبُعِثَ إليهما: ٦٠٨/٤ إن شِئْتُمَا فعذابُ الآخرة، وإن شِئْتُمَا فعذابُ الدنيا إلى أن تقومَ الساعةُ، على أن تلتقيانِ<sup>(٢)</sup> الله تعالى، فإن شاء عَذَّبَكُما، وإن شاء رَحَّمَكُما، فنَظَرَ أَحَدُهُمَا إلى صاحبه،

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٥٧ من طريق يزيد بن موهب، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقرن بعمر بن الحارث عبد الله بن لهيعة.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن حبان (٥٦٧) و(٥٥٥٩). وإسناده حسن.

وحديث قيس بن سعد عند ابن عدي ٢/ ١٦١، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨٧) و(١٠٥٩٥). قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» بتحقيقنا ٧/ ١٣٨: إسناده لا بأس به.

وحديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٨١)، والبزار (٩٥١٧)، وابن عدي ٤/ ٣٢٦ و٧٢/ ٦، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٠٩، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٨١)، بأسانيد ضعيفة.

وحديث الحسن البصري مرسلًا عند أبي داود في «المراسيل» (١٦٥)، ورجاله ثقات.

وعَلَّقَهُ البخاري في «صحيحه» بين يدي الحديث (٢١٤٢) بلا إسناد بلفظ: «الخدعة في النار».

(١) تحَرَّفَ في نسخنا الخطية إلى: الصنعاني، والمعروف بالرواية عن أبي الجَّوَّاب - وهو الأحوص ابن جَوَّاب - هو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني.

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ قديماً، ويمكن توجيهه بأن =



فقال أحدهما لصاحبه: بل نختارُ عذابَ الدنيا ألفَ ألفٍ ضِعْفٍ؛ فهما يُعَذَّبَانِ إلى أن تقوم الساعة<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المُحالات التي يردُّها العقل! فإنه لا خلاف أنه من أهل الصَّنعَة<sup>(٢)</sup>، فلا يُنكَر لأبيه أن يَخُصَّه بأحاديث يتفرَّد بها عنه.

٩٠١٢ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرُو، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرُسُوسي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن عُمر<sup>(٣)</sup> قال: جلستُ إلى ابن عمر وأبي سعيد، فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت

= رفع الفعل هنا بإثبات النون بعد «أن» جاء حملاً على أنها مخففة من «أنَّ» وضمير الشأن محذوف، أو على لغة بعض العرب الذين لا يُعْمِلُونَ «أنَّ» الناصبة للفعل المضارع فيرفعونه. انظر «شواهد التوضيح» لابن مالك ص ١٨٠، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» ٤/ ٥٠٤. (١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث، وبه أعلى الذهبي في «تلخيص المستدرک».

وهذا الطريق لم نقف عليه عند غير المصنف.

وقد روي نحو هذا عن ابن عمر مرفوعاً إلى النبي ﷺ عند أحمد ١٠/ (٦١٧٨) وابن حبان (٦١٨٦) بإسناد ضعيف كما هو مبين فيهما.

والصحيح أنَّ هذا من رواية ابن عمر عن كعب الأخبار ممَّا نقله عن كتب بني إسرائيل، فقد أخرج عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٥٣-٥٤، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٤)، والطبري في «تفسيره» ١/ ٤٥٦-٤٥٧ من طريق سفيان الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه، عن كعب الأخبار. وهذا إسناد صحيح. وانظر تمام الكلام على هذا الخبر في التعليق على «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٨٤: هذا من أخبار بني إسرائيل... ويكون من خرافاتهم التي لا يُعوَّل عليها، والله أعلم.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الصفة، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٩٧٤٨).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: جبير، والتصويب مما سلف برقم (٨٩٢٠).

النَّبِيِّ ﷺ يَذْكُرُ مَبْلَغَ الْعَرَقِ مِنْ ابْنِ آدَمَ، فَقَالَ: «[إِلَى] شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: «يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ»، وَأَشَارَ ابْنُ عَمْرٍو فَخَطَّ مِنْ<sup>(١)</sup> شَحْمَةِ أُذُنِهِ بِالسَّبَّابَةِ<sup>(٢)</sup>.  
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البَزَّاز، حدثنا أبو علي عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحَنْفِي، حدثنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار، حدثنا إِيَّاس بن سَلَمَةَ بن الْأَكْوَع، حدثني أَبِي قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ: تَاللَّهِ [مَا رَأَيْتُ]<sup>(٣)</sup> كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَازِنُكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ»؛ لَرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ<sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٠١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَخْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثُ وَابْنُ لَهْيَعَةَ [عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ]<sup>(٥)</sup> عَنْ

(١) فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ: بَيْنَ، وَأَغْلَبَ الظَّنُّ أَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنْ: مِنْ، كَمَا أَثْبَتْنَا.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرٍ.

وَقَدْ سَلَفَ بِرَقْمِ (٨٩٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَزَادَ فِيهِ بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرٍ وَعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّنَا أَنَّهُ سَقَطَ هُنَا مِنَ النَّاسِخِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٣) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ وَلَيْسَتْ فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ.

(٤) إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٧٨٣) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. الْمُقَفِّيَيْنِ: أَيُّ: الْمُنْصَرِفَيْنِ الْمَوْلِيَيْنِ أَقْفِيئَهُمَا.

قَوْلُهُ: «مِنْ أَصْحَابِهِ» سَمَّاهُمَا هَكَذَا لِإِظْهَارِهِمَا الْإِسْلَامَ وَالصَّحْبَةَ، لَا أَنَّهُمَا مَمَّنْ نَالَتْهُ فَضِيلَةُ الصَّحْبَةِ. قَالَهُ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ».

(٥) سَقَطَ «يَزِيدٌ» مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَاسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَسَنَانٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ.

سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

٩٠١٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرُو، حدثنا موسى بن سهل ٦٠٩/٤

ابن كثير، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: نَزَلْنَا مِنَ الْمَدَائِنِ عَلَى فَرَسَخٍ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ، حَضَرَ [أَبِي] وَحَضَرْتُ مَعَهُ، فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السَّبَاقُ. [فَقُلْتُ] لِأَبِي: أَيْسَبِقُ النَّاسُ غَدًا؟ قَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ وَالْجَزَاءُ غَدًا، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى، حَضَرْنَا فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السَّبَاقُ، أَلَا وَإِنَّ الْغَايَةَ النَّارُ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد الكندي. وابن لهيعة - وإن كان سيعي الحفاظ - متابع.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٠) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن عدي في «الكامل» ٣/٣٥٦ من طريق يزيد بن موهَّب، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٣٩٦)، وأبو يعلى (٤٢٥٤) و(٤٢٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣١٦)، والبخاري في «شرح السنة» (١٤٣٥) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل السالف برقم (١٣٠٧)، وإسناده صحيح.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن بن سهل، وقد توبع. أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/١١٥، والطبري في «تفسيره» ٨٦/٢٧ من طريق ابن عليه، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ» قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مِنْهُ يُنْشَوْنَ»<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٧- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا موسى بن الحسن ابن عباد، حدثنا عفان بن مُسلم، حدثنا هَمَّام بن يحيى، عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عن أبي قِلَابَةَ قال: دخل نفرٌ من القُرَّاءِ على أبي ذَرٍّ، وعنده امرأةٌ سوداءٌ عليها عِبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ ليس عليها مَجَاسِدُ وَلَا خَلُوقٌ، فقال أبو ذَرٍّ: أتدرون ما تقول هذه؟ تأمرني أن آتي العراقَ، ولو أتيتُ العراقَ لقالوا: هذا صاحبُ رسول الله ﷺ، فمالوا علينا من الدنيا، وإنَّ خليلي أبا<sup>(٢)</sup> القاسمِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ: أنْ جَسَرَ جَهَنَّمَ دَحْضَ مَزَلَّةٍ، وفي

= وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٢٨٥)، وابن أبي شيبة ٣٧٨/١٣، وأبو داود في «الزهد» (٢٨٨)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٢٣٣)، والطبري ٨٦/٢٧، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٠٦) و(٧٠٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١/٤٢٠-٤٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٨١ من طرق عن عطاء بن السائب، به. وفيهم مَنْ سمع من عطاء قبل اختلاطه.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «مثل حبة خردل»، وهذا إسناد ضعيف لضعف دراج أبي السمح في أبي الهيثم العُتُوري.

وأخرجه ابن حبان (٣١٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٧/١١٢٣٠ (٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به. ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٨١٤) ومسلم (٢٩٥٥). عَجَبُ الذَّنْبِ: هو رأس العُضْصُ أسفل العمود الفقري.

(٢) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: أبو، والتصويب من (م) و«تلخيص الذهبي».

أَحْمَلْنَا اقْتِدَارًا<sup>(١)</sup>، لَعَلَّنَا أَنْ نَنْجُوَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر الغفاري رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

٩٠١٨ - أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا ٦١٠/٤ موسى بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطَّفَّائِي، حدثنا أيوب، عن عبد الله ابن أبي مُليكة: أَنَّ رجلاً سأل ابنَ عباس عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَكُ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]، فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجلٌ من كذا وكذا، فقال ابن عباس: فما يومٌ كان مقداره خمسين ألفَ سنةٍ؟ فقال الرجل: رَحِمَكَ اللهُ، إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومانِ ذَكَرَهُمَا اللهُ عزَّ وجلَّ في

(١) في النسخ الخطية: إفساد، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج. ومعنى «اقتدار»: توسُّط، كما في «حاشية السندي على أحمد».

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد شاذُّ بذكر مطر عن أبي قلابة، فموسى بن الحسن بن عباد - وإن كان لا بأس به، كما قال الدارقطني - قد خولف فيه.

فقد رواه محمد بن سعد في «الطبقات» ٢٢٢/٤، وأحمد في «المسند» ٣٥/ (٢١٤١٦)، والحاثر ابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (١٠٨٧) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١٦١/١ - ثلاثتهم عن عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ: أنه دخل على أبي ذر... فذكره. وهذا إسناد متصل صحيح.

أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرهمي، وأبو أسماء الرحبي: هو عمرو بن مرثد. ويشهد للمرفوع منه حديث أبي سعيد الخدري في خبر طويل عند البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣).

وكذا حديث عبد الله بن مسعود السالف عند المصنف برقم (٣٤٦٥).

الْمَجَاسِد: جمع مُجَسَّد، وهو الثوب المصبوغ بالزعفران أو العصفر.

وَالْخُلُوق: طيب مرَّكَّب من الزعفران وغيره.

دَحْضٌ مَزَلَّة: موضع لا تثبت فيه الأقدام فتزل وتزلق.

(٣) لم يسمع منه وبينهما فيه أبو أسماء كما سبق.

كتابه، الله أعلمُ بهما، نكرهُ أن نقول في كتاب الله بغير علم<sup>(١)</sup>.  
هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

### آخر كتاب الأهوال<sup>(٢)</sup>

وهو آخر كتاب «الجامع الصحيح المستدرَك» تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، رحمه الله.

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.  
وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٠٨/٢، وفي «أماليه» (١٦٣)، ومن طريقه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٦-٥٧٧/٩ عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: دخلت أنا وابن فيروز مولى عثمان على ابن عباس... فذكر نحوه. وإسناده صحيح.  
(٢) تحرّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: الأصول، والتصويب من (م).

## فهرس أطراف الأحاديث والآثار





- اثنت الميضأة فتوضاً، ثم صل ركعتين ..... ١٩٥١  
 اتئدوا بالزيت وادهنوا به ..... ٧٣١٩  
 اتئني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً ..... ٦١٢٩  
 أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك ..... ٦٩٤٤  
 ائذن لهم ..... ٥٠٢٣  
 ائذنوا لابن الأخيار ..... ٣٣٦٦  
 ائذنوا له، حية، عليه لعنة الله وعلى من يخرج .. ٨٦٩٤  
 الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها ..... ٧١٣٨  
 أعلمته؟ ..... ٧٥٠٩  
 أنتم أعلم أم الله؟ ..... ٨١٧٨  
 أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن .. ١٢٠٥  
 أبا المنذر، أي آية في كتاب الله معك أعظم؟ ..... ٥٤١٠  
 أبا هر، الحق ..... ٤٣٣٧  
 أبا هر، خذ القدح فأعطهم ..... ٤٣٣٧  
 أبا يحيى، ربح البيع ..... ٥٨٠٥  
 أبا الله تعلموني أيها الناس، فأنا والله أعلمكم بالله .. ١٧٦٠  
 أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة ..... ٦٢٦٠  
 أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد ..... ٦٧٢٦  
 أبايعه على الجهاد؛ فقد انقطعت الهجرة ..... ٥٩٠٥  
 أبت علينا البحوث ..... ٣٣٢١  
 أبت علينا سورة البحوث براءة ..... ٥٥٧٨  
 ابتاعوا لي ثوبين، فكفنتوني فيهما، ولا تغلوا ..... ٥٧٢٩  
 ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله ..... ٥٧٧٩  
 ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت .. ٤١٦٢  
 أبردوا الطعام الحار ..... ٧٣٠٣  
 أبردوا بصلاة الظهر، فإن شدة الحر ..... ٥١٧١  
 أبسط كساءك ..... ٦٦٩٣  
 أبشر، فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد ..... ٢١٩٧  
 أبشر، فإن الله يقول: ناري أسلطها ..... ١٢٩٣  
 أبشرا، أتاني جبريل فأخبرني أن حمزة مكتوب .. ٤٩٤٢  
 أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة ..... ٥٧٧٠
- أبصاحبكم مس؟ ..... ٨٢٧٦  
 أبصر النبي امرأة معها صبيتان قد حملت ..... ٧٥١٩  
 أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة .... ٧٨١١  
 أبصرت الهلال الليلة ..... ١١١٦  
 أبطأت ليلة عن رسول الله بعد العشاء ..... ٥٠٧١  
 ابعث إلي ثوبين إلى الميسرة ..... ٢٢٣٩  
 أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ..... ١٣٨٢  
 الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً ..... ٨٤٦  
 أبعدهما وأطيهما ..... ٣٥٧٣  
 ابغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون ..... ٢٥٤٠  
 ابغوني ضعفاءكم ..... ٢٦٧٣  
 ابكوا، فإن لم تجدوا بكاء فتابكوا ..... ٨٩٣٨  
 أبلي وأخلفي ..... ٥١٦٨، ٢٣٩٨  
 أبلي يا بنية وأخلفي، وأبلي وأخلفي ..... ٧٥٧٩  
 ابن أخت القوم منهم ..... ٥٢٢١  
 ابن الذبيحين ..... ٤٠٨٠  
 ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ ..... ٥٧٦٨  
 ابن عمر أزهده القوم وأصوب القوم رأياً ..... ٦٥١٢  
 ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمر ..... ٦٠١٩، ٥١٣٠  
 ابنك هذا؟ ..... ٣٦٣٢  
 ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وموتوا قريباً ..... ٨٦٣٧  
 أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. يعني بلالاً ..... ٥٣٢٢  
 أبو سفيان بن الحارث خير أهلي ..... ٥١٩٠  
 أبو هريرة وعاء العلم ..... ٦٢٨٣  
 أبوك حذافة ..... ٦٧٩٦  
 أباي الله أن يدخل طلحة الجنة، إلا وبيعتي ..... ٥٧٠٠  
 أباي الله على من قتل مسلماً ..... ٤٨  
 أباي بن كعب سماه رسول الله سيد الأنصار ..... ٥٤٠٠  
 أبيتم؟! فوالله لأنا الحاشر، وأنا العاقب ..... ٥٨٦٥  
 أبيع ديني بدنياي؟! ..... ٦١٢٨  
 أبيتهما فضل؟ ..... ٢٣١٤

- أتدرون ما خيرني ربي الليلة ..... ٣٦
- أتدرون ما هذا؟ (أفضل نساء الجنة) ... ٤٨٠٩، ٤٩١٢
- أتدرون ما هذا؟ (السحاب) ... ٣٨٧٨، ٣٤٦٩، ٣١٧٤
- أتدرون ما هذا؟ السحاب، والمزن ..... ٣٥٨٩
- أتدرون من بسرة بنت صفوان ..... ٤٨٣
- أتدري ما خيرني به ربي الليلة ..... ٢٢٢
- أتدري ما سعة جهنم؟ ..... ٣٦٧٢
- أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا ..... ٦٠٨٠
- أتذكر يوم استقبلنا رسول الله أنا وأنت ..... ٦٤٨٧
- أترضى أن أزوجك فلانة؟ ..... ٢٧٧٧
- اتركه، فإنه من حلف على يمين صبر ..... ٨٠٠٠
- اتركوا الحيشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز .. ٨٦٠٢
- أترون كذا من كذا؟ ..... ٣٨٥٩
- أترون هذه الشاة هينة على صاحبها؟ ..... ٨٠٤٤
- أتري بما أقول بأساً؟ ..... ٣٩٤٠
- أتري كثرة المال هو الغنى؟ ..... ٨١٢٧
- أتري هذا يراني؟ ..... ١١٩٠
- أتريد أن تميتها موتات ..... ٧٧٦١
- أتريد أن تميتها موتات، هلا حددت شفرتك ... ٧٧٥٤
- أشهد أن لا إله إلا الله (لمن رأى الهلال) ..... ١٥٥٧
- أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ..... ١١١٦
- أتصلي الصبح أربعاً؟ ..... ١١٦٧
- أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن يشهد أن لا إله إلا الله ..... ٦٧٧٨
- أتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم ..... ٣٧٨٩، ٢١٧
- أتعجبون من غيرة سعد ..... ٨٢٦٠
- أتعلم أن ثلاثاً كن يرددن على عهد رسول الله ... ٢٨٢٨
- أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ ..... ٢٤٢٠
- أتعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ..... ٤٦٢٨
- اتق الله واصبر ..... ٣٨٦٢
- اتقوا الظلم ..... ٢٧
- اتقوا اللاعنين ..... ٦٧٧
- أتأكل التمر وبك رمد؟ ..... ٥٨٠٨
- أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق ..... ٨٧٦
- أتانا جابر بن عبد الله مصفر رأسه ولحيته ..... ٦٥٤٣
- أتانا رسول الله ونحن في الصفة ..... ٧٩٠١
- أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام ..... ٥٢٢٧
- أتاني آت عليه ثياب بيض، فقال لي: استتر ..... ٧٥٤٣
- أتاني آت من ربي يخبرني ..... ٢٢٦
- أتاني الملك، فقال: يا محمد، إن ربك يقول ..... ٣٦١٧
- أتاني جبريل، فقال: إن الحسن ..... ٥٧٣٠
- أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف ..... ٥٤٤١
- أتاني جبريل فقال: مر أصحابك أن يرفعوا ..... ١٦٧٠
- أتاني جبريل فقال: يا محمد ..... ٢٢٦٥
- أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين ..... ٦٨٩١
- أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز ..... ٤٧٢٩
- اتبعني عليه رجلان، حر وعبد: أبو بكر وبلال .. ٤٤٦٨
- أتنتك الرجال، أتنتك الرجال ..... ٢٨٨٤
- أتنتكم أظلتكم ترمي بالنشف ..... ٨٨٣٣
- أتنتكم الحمراء في كتيبة يسوقها أعلاجها ..... ٨٦٦٠
- أتنتكم الفتنة ترمي بالرفض ..... ٨٦٤١
- أتحب ذلك؟ ..... ٥٧٥
- أتحبه؟ (لرجل مات ابنه) ..... ١٤٣٣
- أتحبه؟ (للزبير يسأله عن علي) ..... ٥٦٧٢
- أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟ ..... ١٨٥٩
- أتحسن السريانية؟ ..... ٥٨٩١
- أنحني أسماء رسول الله ﷺ ..... ٧٩١١
- أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟ ..... ٧١٦٩
- أتدرون أي يوم ذاكم؟ ..... ٢٩٥٤
- أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لأدم ..... ٨٩٠٦
- أتدرون كم بين السماء والأرض؟ ..... ٣٥٨٩
- أتدرون ما أخبارها؟ ..... ٤٠٠٩، ٣٠٤٩
- أتدرون ما العوافي: الطير والسباع ..... ٨٥١٥

- اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ..... ٨٩٣٣
- اتقوا الملاعن الثلاث ..... ٦٠٣
- اتقوا بيتاً يقال له: الحمام ..... ٧٩٧١
- اتقوا دعوات المظلوم ..... ٨١
- اتقوا زلة الحكيم، فإن الشيطان يلقي على فم ..... ٨٦٢٨
- أتقول ذلك يا عثمان وهذا جبريل ..... ٧٠٣٣
- أتقولون: هو أضل أم بعيره؟ ..... ٧٨٢٢
- أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة ..... ٥٠٧٥
- أتهدين إلى أهل قباء؟ ..... ١٢٩٦
- أتى الله بعيد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ ..... ٣٢٣٦
- أتى النبي ابن أم مكتوم وعنده عتبة وشيبة ..... ٦٨١٦
- أتى النبي بذنوب من ماء، فكرع فيه وهو قائم ..... ٧٣٩٦
- أتى النبي بقعب فيه لبن وعسل ..... ٧٣٢٠
- أتى النبي يوم الفتح بأبي قحافة ..... ٥١٤٦
- أتى جبريل النبي فقال: يا رسول الله هذه خديجة .. ٤٩١١
- أتى رجلان النبي يتدارآن في مواريث بينهما ..... ٧٢٠٩
- أتى رسول الله بيهودي ويهودية قد زنيا ..... ٨٢٨٧
- أتى عبد الله بضرع، فقال للقوم: ادنوا ..... ٣٢٦٢
- أتى عمر بامرأة مجنونة حبلى فأراد أن يرحمها ..... ٨٣٦٨
- أتى عمر بمبتلاة قد فجرت، فأمر برحمها ..... ٨٣٦٧
- أتى عمر في امرأة وأبوين ..... ٨١٦٢
- أتى نفر إلى رسول الله فقالوا: إنا نصيد ..... ٥٠٢
- أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل ..... ٣٢٩٠
- أتيت أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة وابنة ابن ..... ٨١٥٧
- أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية ..... ٤٨٥٣
- أتيت المدينة لأتعلم العلم ..... ٢٩٢٨
- أتيت المدينة، فسألت الله أن ييسر لي جليساً ..... ٥٧٨٣
- أتيت النبي وأنا وصاحب لي فلم نجد ..... ٢٩٥٠
- أتيت النبي بلقوح من أهلي ..... ٥١١٥
- أتيت النبي فقلت له: امدد يدك أبياعك ..... ٦٧٤٧
- أتيت النبي فقلت: يا رسول الله، إن أبي كان يصل .. ٦٧٠٥
- أتيت النبي فقلت: يا رسول الله، إني شيخ كبير .. ٦٨١٨
- أتيت النبي من خلفه فرأيت بياض إبطيه ..... ٩٢٥
- أتيت النبي وعليه بردان أخضران ..... ٤٢٤٨
- أتيت النبي وهو يبائع الناس، فقلت ..... ٦٢٦٠
- أتيت النبي وهو يحدث أصحابه وهو يقول ..... ٦٦٤٣
- أتيت النبي وهو يصلي من آخر الليل ..... ٦٤١٢
- أتيت أم سلمة أعزيتها بقتل الحسين بن علي ..... ٦٩٢٠
- أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل ..... ٩٠٠٨
- أتيت بطعام مسخنة ..... ٨٥٨٨
- أتيت رسول الله أول ما بعث ..... ٦٧٢٩
- أتيت رسول الله في أول ما بعث وهو بمكة ..... ٥٩٣
- أتيت رسول الله وهو مضطجع تحت شجرة ..... ٥٧٤٣
- أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ..... ٦٥٧٧
- أتيت عتبة بن عبد السلمي، فقلت يا أبا الوليد .. ٧٧٢٧
- أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده .. ٥٣٦٠
- أتينا رسول الله فخرج إلينا مستبشراً يعرف ..... ٨٦٤٠
- أتينا قومنا غفاراً، فأسلم بعضهم قبل أن يقدم .. ٦٦٥٥
- أثبت؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .. ٦٠١١
- أثم بيته؟ ..... ٤٢٨٢
- إثم لزمه وحرمت عليه أمراته ..... ٦١٠٩
- اثنا عشر، عدة نقباء بني إسرائيل ..... ٨٧٣٩
- الاثنان فما فوقهما جماعة ..... ٨١٥٦
- اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما ..... ٧٥١٨
- أجارت زينب بنت النبي زوجها أبا العاص ..... ٧٠١٣
- أجب عني ..... ٥٥٣٠
- اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة ..... ٨٣٩١
- اجتمعت قريش يوماً ..... ٣٠٣٩
- اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله فيسأله أي ..... ٢٤١٨
- الأعمال أحب إلى الله؟ ..... ٣٨٤٨
- اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ..... ٣٨٤٨

- أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل ..... ٨٦٥٣  
أخرج مال الضعيفين: اليتيم والمرأة ..... ٧٣٤٤  
أحرقه ..... ٧٥٨٤  
أحسن (لعلي حين لم يجلد التي في نفاسها) ..... ٨٣٠٥  
أحسن الأنصار ..... ٧٩٢٨  
أحسنهم خلقاً ..... ٨٨٣٧  
أحصوا هلال شعبان لرمضان ..... ١٥٦٢  
أحضروا الذكر، وادنوا من الإمام ..... ١٠٨٠  
أحضروا المنبر ..... ٧٤٤٣  
أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده ..... ٦٤٣٧، ٦٤٣٦  
أحفظ عورتك إلا من زوجتك ..... ٧٥٤٥  
أحفظوني في العرب لثلاث خصال: لأني عربي ..... ٧١٧٦  
أحلبها ودع داعي اللبن ..... ٢٣٩٧  
أحلف ..... ٧٢١١  
أحلق، أحلق ..... ٦١٤١  
أحمل، ما أنت إلا سفينة ..... ٦٦٩٣  
أحملوا هذا إلي ..... ١٣٩٤  
أحموا ظهورنا ..... ٣٢٠١  
أخاف عليكم الهرج ..... ٨٥٩٨  
أخبرك بما هو أسير عليك من هذا وأفضل؟ ..... ٢٠٣٢  
أخبرني أي أسرع أهل بيته لحوقاً به ..... ٧٩٠٨  
أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق ..... ٨٤٠٢  
أخبرني عن قصة الشيطان ..... ٢٠٩٤  
أخبرني عن قول الله: (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها) ..... ٣٢١٢  
أخبرهم أنه لا يجوز بيعان في بيع ..... ٢٢١٦  
أختار الله لشبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا ..... ٤١٨٠  
أختاراً من هؤلاء ..... ٦٦٠٩  
أختتن إبراهيم بعد عشرين ومئة سنة ..... ٤٠٦٧، ٤٠٦٦  
أختر منهن أربعاً ..... ٢٨١٦  
أختر (اشترى من أعرابي) ..... ٢٣٣٧، ٢٣٣٦  
اجتمعوا عند الحجاج، فذكر الحسين بن علي ..... ٤٨٢٨  
اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر ..... ٧٤١٧  
اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ..... ٨٣٥٧، ٧٨٠٧  
الأجدع شيطان ..... ٧٩٣٥  
أجرك الله، أما إنك لو كنت أعطيتها ..... ١٥٢٧  
اجعل صديعها قميصاً، وأعط صاحبك صديقاً ..... ٧٥٧١  
اجعلوها في ركوعكم ..... ٣٨٢٥، ٩١٢  
اجعلوها في سجودكم ..... ٩١٣  
أجلس عليّ طلحة يوم الجمل، فمسح ..... ٥٦٩٦  
أجلس، فجلست إلى جنب الكعبة ..... ٣٤٢٧  
أجلس، فقد آذيت وآتيت ..... ١٠٧٣  
اجلسوا ..... ١٠٦٠  
أجلسوني، فإن العلم والإيمان مكانهما ..... ٥٢٦٤  
أجمع أصحاب النبي واستخلفوا أبا بكر ..... ٤٥٢٦  
أجملوا في طلب الدنيا ..... ٢١٦٢  
أحب أهلي إلي فاطمة بنت محمد ..... ٣٦٠٤  
أحب أهلي إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه ..... ٦٦٧٤  
أحبس عليك زوجك ..... ٦٩٣٤  
أحبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء ..... ٧٩٥٦  
أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي ..... ٧١٧٥  
أحبوا الفقراء وجالسوهم ..... ٨١٤٦  
أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني ..... ٤٧٦٧  
أحبوا صهيياً حب الوالدة لولدها ..... ٥٨١٥  
احتجم (لمن يشتكي وجعاً في رأسه) ..... ٨٤٥٠  
احتجم رسول الله وهو محرم على رأسه ..... ١٦٨٢  
احتجم ..... ٧٦٤٦، ٦٩٩٩  
احتجموا يوم الخميس على بركة الله ..... ٧٦٧٠  
أحجج عن أبيك ..... ١٧٨٧  
أحد، أحد ..... ١٩٨٦  
أحدثهم عن رسول الله وهم يقولون هكذا ..... ٦٥٨٤  
أحذركم الدجالين الثلاث ..... ٨٧٧٨

- اختصم إلى علي بن أبي طالب في ولد ملاعنة ... ٨١٨٨  
 اختصموا إلى علي في ولد الملاعنة ... ٨٢١٤  
 اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين ... ٤٩٢٤  
 اختلفت إلى ابن عباس سنة لا أكلمه ولا يعرفني . ٣٩٢٠  
 اختلفت أنا وذو المرهبي في الحجاج ... ٦٤٨٩  
 اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء ... ٦٨٣٦  
 اختلفنا هاهنا في الورود، فقال قوم ... ٨٩٥٩  
 أخذ الله الميثاق من ظهر آدم ... ٤٠٤٤، ٧٥  
 أخذ المشركون سعد بن عباد، فربطوا ... ٥١٨٥  
 أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه ... ٣٤٠٢  
 أخذ النبي بيدي، فانطلقت معه إلى إبراهيم ... ٦٩٩٦  
 أخذ بيدي علي بن الحسين حتى انطلق بي ... ٧٠٦٣  
 أخذ جبريل بيدي فأراني باب الجنة ... ٤٤٩٣  
 أخذ معاذ يرسل الحارث إلى أبي عبيدة ... ٥٢٢٨  
 الأخذ والمعطي سواء في الرضا ... ٢٣٣٨  
 أخذت بالحزم ... ١١٣٣  
 أخذن النساء أزهرن فشققنها من قبل الحواشي ... ٧٦٠٤  
 أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة ... ٣٨٠٧  
 أخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت ... ٨٦١٦  
 أخر أهلك فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء ... ٨٥٧٣  
 أخر زادك من الدنيا ضيغ من لبن ... ٥٧٥٩  
 أخر كلام إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ... ٣٢٠٥  
 أخر ما كبر رسول الله على الجنائز أربعاً ... ١٤٤٠  
 أخر ما نزل من القرآن: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) ... ٣٣٣٥  
 أخرج برقية معك ... ٧٠٢١  
 أخرج متاعك فضعه على الطريق ... ٧٤٨٩  
 أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً ... ٤٢٥١  
 أخرجوا عني الكسب الخبيث؛ يعني ولده ... ٤٠٣٠  
 أخرجوا لي اثني عشر نقيباً ... ٥١٧٩  
 أخرجوا نبههم، إنا لله وإنا إليه راجعون ... ٣٠٠٥  
 أخرجني فجدي، لعلك أن تصدقي ... ٢٨٦٧  
 اخضبهما (لمن يشتكي وجعاً في رجليه) ... ٨٤٥٠  
 اخضبهما بالحناء ... ٧٦٤٦، ٦٩٩٩  
 اخضبوا الحيته ... ٥١٤٦  
 أخطأ الناس في العدد، ما عدوا من مبعثه ... ٤٣٣١  
 اخفضي ولا تنهكي، فإنه أنضر للوجه ... ٦٣٦٦  
 الأخلاء ثلاثة ... ٢٥٠  
 أخلص دينك، يكفك العمل القليل ... ٨٠٤١  
 اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة ... ٥٥٨٩  
 الأخوات مؤمنات: ميمونة زوج النبي وأختها ... ٦٩٦٨  
 الإخوة أولى بالميراث من الجد ... ٨١٨١  
 الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعداً ... ٨١٦٠  
 آخى النبي بين أبي أيوب وبين مصعب ... ٦٠٤٢  
 آخى رسول الله بين الزبير وعبد الله ... ٥٤٥٧  
 آخى رسول الله بين عمار بن ياسر وحذيفة ... ٥٧٥٧  
 آخى رسول الله بين معتب ابن الحمراء وثعلبة ... ٦٢٦٢  
 أدا الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك ... ٢٣٢٧  
 أدا الزكاة المفروضة طهرة تطهرك ... ٣٤١٤  
 ادخل يا عوف ... ٨٨٦٨  
 ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ... ٨٣٦٢  
 أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ... ٦٧٣٨  
 أدركت صفوها، وسبقت رنقها ... ٥٤١٧  
 أدركني رسول الله يوم ذي قرد، فنظر إلي ... ٦١٤٥  
 أدركهما فارتجعهما، وبهما جميعاً ... ٢٣٦٢  
 ادع بها ... ٤٣١٩  
 ادع تلك الشجرة ... ٧٥١٤  
 ادع لي لكاع ... ٤٨٨٣  
 ادعوا إلى الله وحده لا شريك له ... ٥١٦٠  
 ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ... ١٨٣٨  
 ادعوا لي - أو ليت عندي - رجلاً من أصحابي ... ٤٥٩٣  
 ادعوا لي سيد العرب ... ٤٦٧٧، ٤٦٧٦

- ادعوا لي، ادعوا لي ..... ٤٧٦٠
- ادعوهم لأبائهم ..... ٢٧٢٥
- ادعي الله أن يطلق لي يدي ..... ٨٦٦٣
- ادفع إليهم هذا المصحف ..... ٢٩٣٢
- أدمان في إناء؟ لا أكله ولا أحرمه ..... ٧٣٢٠
- ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله ..... ٤٢١٠
- ادنه فكل ..... ٨٤٦٨
- إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا عمارة ... ٨١٢١
- إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه ..... ٢٧٢٨
- إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ ..... ٥٤٩
- إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: اللهم رب السماوات ..... ٢٠٢٥
- إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحباً، فمرحباً به ..... ٦٣٦٥
- إذا أتيت على راع فناده ثلاث مرات ..... ٧٣٦٣
- إذا اجتمع أهل النار في النار ..... ٢٩٩١
- إذا أجمرتم الميت فأوتروا ..... ١٣٢٦
- إذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه إياه ..... ٧٥١٠
- إذا أحب أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ..... ٨٦٤٩
- إذا أحب الله عبداً حماء الدنيا ..... ٨٤٥٥، ٨٠٥٤، ٧٦٥٢
- إذا أحب الله عبداً غسله ..... ١٢٧٣
- إذا أحدث أحدكم في صلاته، فليأخذ بأنفه ..... ٦٦٨
- إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة ..... ٩٧١
- إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة ..... ٢٣٢٤
- إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ..... ١٤٥٦
- إذا أديت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره ..... ١٤٥٥
- إذا أديت زكاته، فليس بكنز ..... ١٤٥٤
- إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء ..... ٦
- إذا أذنت فترسل في أذانك ..... ٧٤٣
- إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة ..... ٦٠٦
- إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله ..... ١٢٧٢
- إذا أراد الله قبض عبداً بمرض ..... ١٣٧٦، ١٣٧٣، ١٢٨٠
- إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أدهم أغر محجلاً ..... ٢٤٩٠
- إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل: الله أكبر ..... ٣٥٠٧
- إذا استجمر أحدكم فليوتر ..... ٥٧٠
- إذا استقاء الصائم أفطر ..... ١٥٧٠
- إذا استلج أحدكم باليمين في أهله، فإنه آثم ..... ٨٠٢٢
- إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائماً ..... ٥٣١
- إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه ..... ٨٢٢٠، ١٣٦١
- إذا استيقظت فصل ..... ١٦١١
- إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ..... ٧٦٧٢
- إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقه ..... ٧٣٥٤
- إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشكي، ثم قل ..... ٧٧٠٥
- إذا أصاب المكاتب حداً، أو ورث ميراثاً ..... ٢٩٠٢
- إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله ..... ٦٩١٢، ٦٧٨٧
- إذا أصابها في الدم فدينار، وإذا أصابها في انقطاع ..... ٦٢٢
- إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول ..... ٨٢٢٥
- إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر ..... ١١٤٩
- إذا اطمان الرجل إلى الرجل، ثم قتله ..... ٨٢٣٨
- إذا أعطاك الله مالاً لم تسأله، ولم تشره نفسك ..... ٥٣٣٦
- إذا أفاد أحدكم الجارية أو المرأة أو الدابة ..... ٢٧٩٢
- إذا افتتحتم مصر، فاستوصوا بالقطب ..... ٤٠٧٦
- إذا أفضى أحدكم إلى ذكره، فلا يصل حتى يتوضأ ..... ٤٧٧
- إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ..... ٦٢٦
- إذا اقترب الزمان كثير لبس الطيالة ..... ٥٥٥٤
- إذا أقيمت الصلاة وبأحدكم الغائط، فليبدأ ..... ٥٥٣٢
- إذا أكثبكم فارموهم بالنبل ..... ٤٣٤٩، ٢٥٠٢
- إذا أكل أحدكم طعاماً، فليقل: باسم الله ..... ٧٢٦٤
- إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم ..... ٧٣٠٧
- إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل ..... ٥٩٥١
- إذا الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم ..... ٨٨١٣
- إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلني كافوراً ..... ٦٦١٨
- إذا أنا مت فاغسلني وكفني وشد علي إزارني ..... ٦٠٢٠
- إذا أنا مت فلا تنوحوا علي ..... ١٤٢٥

- إذا أنا مت فلا تنوحوا علي ١٤٢٧.....
- إذا أنتم صليتم علي فقولوا ١٠٠١.....
- إذا أنكح المجيزان، فالأول أحق ٢٧٥٧.....
- إذا أنكح الوليان، فهو للأول ٢٧٥٦.....
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ٢٠٣٤.....
- إذا أويت إلى مضجعك فاقرأ: (قل يا أيها الكافرون) ٤٠٢٦.....
- إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين ٣٦٠٣.....
- إذا بخص الميزان حبس القطر وإذا كثر الزنى ٨٧٤٦.....
- إذا بلغ البناء سلماً فاخرج منها ٥٥٥٧.....
- إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة ٣٦٣٩.....
- إذا بلغ الماء قلتين أو ثلاثاً ٤٦٨.....
- إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ٦١٣٦.....
- إذا بلغ أولادكم سبع سنين ٧٢٥.....
- إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال ٨٦٨٨.....
- إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله ٨٦٨٩.....
- إذا بلغ قيمة الذهب مثني درهم ١٤٦٢.....
- إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ٨٦٨٤.....
- إذا تبعت جنازة فلا تقعدوا حتى توضع ١٣٣٣.....
- إذا تزوج العبد بغير إذن سيده ٢٨٢٣.....
- إذا تشهد أحدكم فليقل: باسم الله خير الأسماء ٩٩٤.....
- إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ١٠٠٤.....
- إذا تطهر الرجل، ثم مر إلى المسجد ٨٦٠.....
- إذا تفقه المتفقه لغير الدين، وتعلم المتعلم ٨٥٩٧.....
- إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ٨٨٥.....
- إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد ٧٥٥.....
- إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه ٦٥٥.....
- إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض واستنثر ٤٥٩.....
- إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا ٤٥١.....
- إذا توضأت ثم دخلت المسجد، فلا تشبكن ٧٥٦.....
- إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك ٦٦١.....
- إذا توضأت فخلل الأصابع ٦٦٠.....
- إذا توفي الرجل أو المرأة وترك ابنة واحدة ٨١٥٤.....
- إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ١٠٢٥.....
- إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ٨٧٨.....
- إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل: اللهم اشف ٢٠٣٦.....
- إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض لأحدهما حتى ٧٢٠١.....
- إذا حاك في صدرك شيء فدعه ٧٢٢٤، ٢٢٠١.....
- إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل ١٧٨٩.....
- إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد ٨٢٦٦.....
- إذا حدثكم أهل الكتاب حديثاً فقولوا: آمنا بالله ٥٦٣٧.....
- إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ٣٦٣١.....
- إذا حضرت الصلاة وحضر الغائط فابدؤوا ٩٥٧.....
- إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً ٦٩١١.....
- إذا حضرتم الميت فأغمضوا البصر ١٣١٦.....
- إذا حلف أحدكم على يمين فرأى خيراً منها، فليأت الذي هو خير ٨٠١٨.....
- إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ٨٠٢٨.....
- إذا حلفت على معصية فدعها، واقذف ضغائن ٦١٥١.....
- إذا حم أحدكم، فليشن الماء البارد ثلاث ليال ٧٦٢٦.....
- إذا حم أحدكم، فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاث ليال ٨٤٣٠.....
- إذا حملته تسعة أشهر، أرضعته واحداً وعشرين ٣١٤٥.....
- إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث ١٤٨٠.....
- إذا خطب أحدكم امرأة، فإن استطاع أن ينظر ٢٧٢٩.....
- إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة ٣٣٨٩.....
- إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا إرمينية ٨٦٣٣.....
- إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع، فليركع ٨٧٢.....
- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ٧٥٨.....
- إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه طعاماً ٧٣٣٧.....
- إذا دخل أهل الجنة الجنة ٢٨٠، ٢٧٩.....
- إذا دخل عشر ذي الحجة فلا تأخذن من شعرك ٧٧٠٩.....
- إذا دخلت على أخيك المسلم، فأطعمك طعاماً ٧٣٣٨.....

- إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها ..... ٣٥٥٧
- إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ... ٨٣٨٠
- إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها، فليبصق ..... ٨٣٨٢
- إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليرك ..... ٥٨٤٩
- إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يحب ... ٧٦٩٠
- إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يعجبه، فليدع ... ٧٦٨٩
- إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته ..... ٨٦٣١
- إذا رأيت الناس قد مرجت عهدوهم ..... ٧٩٥١
- إذا رأيت النساء قد ركن السروج ..... ٨٥٥٣
- إذا رأيت أمتي تهاب؛ فلا تقول للظالم ..... ٧٢١٢
- إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان . ٨٧٤١
- إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ..... ٨٦٤
- إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد ..... ٣٣١٩
- إذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا ..... ١٢٤٩
- إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ..... ٢٣٧٠
- إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً ..... ٧٣٣٤
- (إذا زلزلت) تعدل نصف القرآن ..... ٢١٠٣
- إذا زنى العبد خرج منه الإيمان ..... ٥٦
- إذا سألتهم الله فسلوه ببطون أكفكم ..... ١٩٨٩
- إذا سجد العبد سجد معه سبعة أرباب ..... ٩١٩
- إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك . ٣٣، ٣٤، ٢٢٠١
- إذا سرق للرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث .. ٢٢٨٦
- إذا سرکم أن تنظروا إلى أصحاب محمد الذين .. ٦٥١٣
- إذا سل أحدكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناوله ... ٧٩٨٠
- إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده ..... ٧٥١، ٧٤٠
- إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده ..... ١٥٦٦
- إذا سمعت في الحديث: كان يقول، فهو رسول الله . ٦٢٩٤
- إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل، فتعذوا بالله من الشيطان ..... ٧٩٥٥
- إذا شرب أحدكم الخمر فاجلدوه ..... ٨٣١٧
- إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد ..... ٧٣٩٣
- إذا شرب الخمر فاجلدوه ..... ٨٣٢٠
- إذا شربوها فاجلدوهم ..... ٨٣١٨
- إذا شك أحدكم في الاثنتين فليجعلهما واحدة ... ١٢٢٨
- إذا شك أحدكم في صلاته ..... ١٢١٧
- إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ..... ١٢١٨، ٩٧٣
- إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى ..... ١٢٢٥، ٤٦٩
- إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ..... ٩٦٧
- إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه . ١٠٠٢
- إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ... ٩٣٦
- إذا صلى أحدكم فليخلع نعليه ..... ٩٧٠
- إذا صلى أحدكم فليصل إلى ستره وليدن منها ..... ٨٤١
- إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه ..... ٩٦٥
- إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليشده على حقه .. ٩٤٣
- إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس .. ٦٣٣٠
- إذا ظهر الزنى والربا في قرية، فقد أحلوا ..... ٢٢٩٢
- إذا ظهر سوء فلم ينهوا عنه أنزل الله بهم بأسه .. ٨٨٠٧
- إذا عاد أحدكم مريضاً فليقل ..... ١٢٨٩
- إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته ..... ٧٨٨٣
- إذا عطس أحدكم فليحمد الله ..... ٧٨٩١
- إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه ..... ٧٨٧٧
- إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين . ٧٨٨٧
- إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال .. ٧٨٨٦
- إذا غسلتموه فلا تهيئوه حتى تأتون به ..... ٦٣٥١
- إذا قال الإمام: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر ..... ٨٧٤
- إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه .. ٨٠٦٣
- إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه ..... ٨
- إذا قرب المسلم وضوءه فغسل كفيه ..... ٤٦٠
- إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة ..... ١٧٧٢
- إذا قضى الله لرجل موتاً ببيلة ..... ١٢٦
- إذا كان أجل أحدكم بأرض ..... ١٢٥، ١٢٣
- إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر ..... ١٥٩١



- إذا كان الأمر هكذا أن اتخذ سيفاً من خشب ..... ٥٩٨٠  
 إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها ..... ٨٣٣  
 إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً ..... ١٢٧٧  
 إذا كان الماء قدر قلنتين، لم يحمل الخبث ..... ٤٦٧  
 إذا كان الماء قلنتين، لم يحمل الخبث ..... ٤٦٦، ٤٦٤  
 إذا كان الماء قلنتين، لم يحمل نجساً ..... ٤٦٥  
 إذا كان الماء قلنتين، لم ينجسه شيء ..... ٤٦٣  
 إذا كان أول ليلة من رمضان ..... ١٥٤٦  
 إذا كان بالرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح ..... ٥٩٥  
 إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف ..... ٦٢٧  
 إذا كان عليك أمراء إذا أطعتم أدخلوك النار ..... ٨٦٣٠  
 إذا كان عند المكاتب ما يؤدي، فاحتجبي منه ..... ٢٩٠٣  
 إذا كان مطر وابل فصلوا في رخالكم ..... ١٠٩٦  
 إذا كان نفر ثلاثة فليؤمروا أحدهم ..... ١٦٤٠  
 إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه ..... ٩٤٥  
 إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون ..... ٨٥٩٥  
 إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله ..... ٩٠٠٥  
 إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع، غضبوا ..... ٤٨١٢  
 إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين .. ٢٤١، ٢٤٢، ٧١٤٥  
 إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ..... ٨٩٣١  
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب ..... ٤٧٨١  
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا تلتحق كل أمة .. ٨٩٥١  
 إذا كانت الهبة لذي رحم محرم، لم يرجع فيها .. ٢٣٥٥  
 إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما .. ٢٧٩٤  
 إذا كانت منية أحدكم بأرض ..... ١٣٧٤، ١٢٤  
 إذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم ..... ٨٧٨٣  
 إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته ..... ١٣٨٠  
 إذا كنت في الصلاة فلا تبرق بين يديك ..... ٩٥٤  
 إذا كنت في المسجد، فلا تجعل أصابعك ..... ٧٥٧  
 إذا لم أعدل فمن ذا يعدل بعدي؟ ..... ٢٦٩١  
 إذا لم تصطبحو، ولم تغتبقوا، ولم تحتفتوا ..... ٧٣٣٣  
 إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا ..... ٨٨٥٦، ٨٧٠٣  
 إذا لهوتم فالفوا بالرمي ..... ٨١٥١  
 إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين ..... ٤٠١٢  
 إذا مات الميت تبعه ثلاثة ..... ١٣٩١  
 إذا مدح المؤمن في وجهه، ربا الإيمان في قلبه ... ٦٦٨٠  
 إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ .. ٤٨٢، ٤٧٨  
 إذا مست المرأة فرجها بيدها، فعليها الوضوء ..... ٤٨٥  
 إذا مست المرأة فرجها توضأت ..... ٤٨٦  
 إذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر ..... ٦٣٦  
 إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء ..... ٢٠٢٧  
 إذا نكس أحدكم يوم الجمعة في مجلسه ..... ١٠٨٧  
 إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت ..... ١٧٤٢  
 إذا نمت فأطفئوا سرجكم ..... ٧٩٥٩  
 إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه ..... ٢٦١٦  
 إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم .. ٨٥٩٥  
 إذا وضعت موتاكم في قبورهم فقولوا ..... ١٣٦٩  
 إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى ..... ٥٩٩، ٦٠٠  
 إذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من .. ٨٨٦٠  
 إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته ..... ١٣٨١  
 إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله .. ٧٥٩، ٢٤٣٣  
 اذبح مكانها شاة ..... ٢٩٥٠  
 اذبحوا لله في أي شهر ما كان، وبروا الله وأطعموا .. ٧٧٧٣  
 أذكر امرأ سمع رسول الله قضي في الجنين ..... ٦٦٠٣  
 أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي ..... ٥٢٠٧  
 اذكروا اسم الله وكلوا ..... ٧٢٦٧  
 اذكروا محاسن موتاكم ..... ١٤٣٧  
 أذن مؤذن النبي ليلة فيها برد ..... ٥٢١١  
 أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة ..... ٦٣١٠  
 اذهب ابن عوف ببطينك، لم يتغضض ..... ٥٤٢١  
 اذهب ادع عشرة أنت عاشرهم ..... ٧٢٩٧  
 اذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي ..... ٧٠٨٤

- أرأيت لو مررت بقبري، أكنت تسجد له؟ ..... ٢٧٩٨
- أرأيتكم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم .. ٨٦٦٠
- أرأيتكم لو أتاكم خادم موسى، أكنتم تؤذونه؟ ..... ٦٥٩٦
- اربطوا على أوساطكم بأزركم ..... ١٦٣٥
- أربع إذا كان فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا ... ٨٠٧٤
- أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ..... ٢٢٩١
- أربع لا تجزئ في الضحايا: العوراء ..... ٧٧١٧
- أربع لا يجزئن في الأضاحي ..... ١٧٣٦
- أربع لا يصبن إلا بعجب ..... ٨٠٦١
- أربعون خصلة أعلاهن منحة العنز ..... ٧٧٦٩
- أريتهما، فرد الأرض على أهلها، وخذ نفقتك .. ٢٣٠٧
- ارتجعهما، ثم بعهما ولا تفرق بينهما ..... ٢٦٠٦
- ارجع إليه فأخبره أن الله قد بني له بيتاً في الجنة .. ٦٤٥٨
- ارجع إليهم فقد أكلوا اللحم بعدك ..... ٨٠١٤
- ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما .. ٧٤٤٢، ٧٤٣٧
- ارجع فصل، فإنك لم تصل ..... ٨٠٣، ٨٠٠
- أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم ..... ٥٨٩٤
- أرحم من في الأرض يرحمك من في السماء ..... ٧٨٢٣
- أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان . ٤١٨٥
- أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم ..... ٦١٣٠
- أردنا غسل رسول الله، فاختلف القوم فيه ..... ٤٤٤٦
- أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعو .. ٦٤٧٥
- أرسل رسول الله بأمر سلمة ليلة النحر ..... ١٧٤١
- أرسلت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان .. ٣١٦٨
- أرسلني العباس إلى عثمان، فأتيته ..... ٥٥٢٤
- أرسلني رسول الله إلى رجل نكح امرأة أبيه ..... ٦٧٩٩
- أرسلني رسول الله في غداة باردة ..... ٥٦٦٣
- أرسلني زياد إلى حجر بن عدي فأبى أن يأتيه ... ٦٠٨٥
- أرشدوا أخاكم ..... ٣٦٨٤
- أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ..... ٨٩١٥
- أرض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ..... ٨٩١٤
- أذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك ..... ٢٤٣٧
- أذهب إليه يا ابن عوف، فقد أدركت صفوها ..... ٥٤٣٠
- أذهب فادخل بالقوم حتى تعلم لنا من علمهم ... ٤٤١٧
- أذهب فادع من لقيت من المسلمين ..... ٣٦٠٦
- أذهب فاشتر نفسك ..... ٦٦٨٩
- أذهب فاضرب عنقه ..... ٦٩٩٥
- أذهب فاغتسل بماء وسدر، وألق عنك ..... ٦٥٧٠
- أذهب فالزمها، فإن الجنة عند رجلها .. ٢٥٣٣، ٧٤٣٥
- أذهب فأنت أميرهم ..... ١٦٣٩
- أذهب فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما .. ٢٧٣٠
- أذهبن، قد بايعتكن، إنما قولي لامرأة واحدة ... ٧١٢٣
- أذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة ..... ٧٥٢٦
- أذهبوا به فارجموه ..... ٨٢٨١
- أذهبوا به فاقتعوه ..... ٨٣٤٩
- أذهبي حتى تضعي ..... ٨٢٨٤
- أذهبي حتى تلدين ..... ٨٢٨٢
- أراد ابن لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام ..... ٨٨٦٥
- أراد رسول الله الحج ..... ١٧٩٩
- أراد علي أن يسير إلى الشام إلى صفين ..... ٤٦٢٠
- أرادت أُمِّي أن تسمِّي لدخولي على رسول الله .. ٢٧٩١
- أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك إذ فعلت ..... ٣٩٨٦
- أراكم شركاء متشاكسون ..... ٧٢١٣
- أرأيت الليل الذي التبس كل شيء ..... ١٠٣
- أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة ..... ٤٢٨٣
- أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي . ٤٨٤٩
- أرأيت إن منع الله الثمرة ..... ٢٢٨٩
- أرأيت إن ولد لي بعدك ولد، أسميه باسمك، وأكنيه
- بكنتك؟ ..... ٧٩٣٠
- أرأيت رجلاً مؤدياً شيطاً حريصاً على الجهاد ... ٤٢٥
- أرأيت كتيباً أحمر يخالطه مدرة حمراء ..... ٤١٠٦
- أرأيت لو تمضمضت ماء وأنت صائم؟ ..... ١٥٨٨

- الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة .. ٨٣٧-٨٣٩  
أرضيه ..... ٥٠٧٢  
ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله ..... ١٨٦٥  
ارفعوا عن بطن عرنة، وارفعوا عن بطن محسر .. ١٧١٥  
ارفعوا هذا إلي ..... ٦٥٥٣  
ارقد رقدة المتقين ..... ١٠٨  
ارقي بها، وعلميها حفصة ..... ٧٠٦٤  
ارقي ما لم يكن شرك بالله عز وجل ..... ٧٠٦٣  
ارقيه، وعلميها حفصة كما علمتها الكتاب ..... ٧٠٦٢  
اركبوا هذه الدواب سالمة ..... ٢٥١٧، ١٦٤٢  
ارم يا سعد، رمى الله لك ..... ٢٥٠٣  
ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً ..... ٢٤٩٦  
ارموا وأنا معكم كلكم ..... ٢٤٩٦  
أروني ابني، ما سميتموه؟ ..... ٤٨٢٩، ٤٨٩٠  
أرى القرآن قد ظهر في الناس ..... ٦٤٣٥  
أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط .. ٤٤٨٨، ٤٦٠١  
أرى أن تكون كخير ابني آدم؛ أن تكف يدك ..... ٥٧٠٩  
أرى أن نستنفر شيوخاً وشباباً ..... ٢٥٣٤  
أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه ..... ٨٣٣٥  
أري رسول الله ما يفتح على أمته من بعده فسر .. ٣٩٨٧  
أريت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة .. ٤٩٩٩  
أريت دار هجرتكم؛ سبخة بين ظهراي حرة ..... ٥٨١١  
أريت ما تلقى أمتي بعدي ..... ٢٢٨  
أريته في المنام وعليه ثياب بيض ..... ٨٣٨٧  
أزلفت الجنة، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى .. ٥٧٧٢  
ازهد في الدنيا يحبك الله عز وجل ..... ٨٠٧١  
أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك .. ٧٦٧٧  
أسامة أحب الناس إلي ..... ٦٦٧٥  
إسباغ الوضوء على المكاره ..... ٤٦١  
إسبالك إزارك، وإرخاؤك شعرك ..... ٧٦٠٧  
أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ..... ٥٢٩، ٥٣٠، ٧٢٧١
- أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع ..... ٥٣٢  
استأجرت خديجة رسول الله سفرتين إلى جرش .. ٤٨٩٤  
استأذن حسان رسول الله في هجاء المشركين ... ٦١٧٨  
استأذن رجل على عمر فقال: استأذنوا ..... ٣٣٦٦  
استأذن سعد على ابن عامر وتحت مرافق من حرير .. ٣٧٣٩  
استأذن عمار بن ياسر على النبي وأنا عنده ..... ٥٧٦٦  
استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي ..... ١٤٠٦  
استأذنت على رسول الله، فدخلت عليه في مشربة .. ٧٢٤٩  
استأثروا في صلاتكم ولو بسهم ..... ٨٤٥  
استحيوا من الله حق الحياء ..... ٨١١٣  
استحيي من ملائكة الله تعالى وليس بمحرم ... ٧٣٧٢  
استخلف علي بن أبي طالب سنة خمس وثلاثين .. ٤٦٤٣  
أستخير الله في ميراث العمة والخالة ..... ٨١٩٧  
استرقوا لها، فإن بها النظرة ..... ٧٦٧٦  
استسر النبي مارية القبطية فولدت له إبراهيم .. ٦٩٨٨  
استسر رسول الله ريحانة من بني قريظة ..... ٧٠٠٢  
استسقى النبي، فأتيته بماء ..... ٧٣٩٥  
استسقى رسول الله وحول رداءه ..... ١٢٣١  
استسقى رسول الله وعليه خميصة سوداء ..... ١٢٣٦  
استسقى عمر عام الرمادة بالعباس ..... ٥٥٢٧  
استشار رسول الله في الأسارى أبا بكر ..... ٣٣٠٩  
استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة ... ٥١٠٠  
استشهد عبد الله بن عبد الله بن أبي يوم اليمامة .. ٦٦٣٢  
استصغرنا رسول الله أنا وسعد بن خيثمة ..... ٤٩٢٦  
استعفوا عن السؤال ما استطعتم ..... ١٥٠٢  
استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة ..... ٤٥٩٧  
استعيذوا بالله من العين ..... ٧٦٨٧  
استعيذوا بالله من شر جار المقام ..... ١٩٧٣  
استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع ..... ١٩٧٧  
استعيذي بالله من شر هذا ..... ٤٠٣٣  
استعينوا بالركب ..... ٩٣٠

- أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة . ٢٨١٤  
 أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وله ..... ٢٨١٨، ٢٨١٧  
 أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة ..... ٦١٨٢  
 أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان .. ٧١٥٦  
 أسلم وغفار ومزينة وأخلاقهم خير من بني ... ٧١٥٥  
 أسلمت أم أبي بكر الصديق وأم عثمان ..... ٥٦٨٤  
 أسلمت امرأة على عهد النبي، فتزوجت ..... ٢٨٤٦  
 أسلمت زينب بنت النبي قبل زوجها ..... ٦٨٤٠  
 أسلمت على ما سبق لك ..... ٦١٦١  
 أسلمت على ما سلف لك من أجر ..... ٦١٦٢  
 أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلوات ... ٦٢٣١  
 أسلمت يوم الفتح، فبايعت رسول الله ..... ٥٩٩٣  
 اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن ..... ١٨٨٢  
 اسم عبد الله بن سلام الحصين، فسماه رسول الله .. ٥٨٦٠  
 أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ ..... ٦٨٧٩  
 اسمك مسلم ..... ٧٩٢٠  
 أسممت طعامك هذا؟ ..... ٧٢٦٧  
 أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ..... ٩٣١  
 أشاهد فلان؟ ..... ٢/٨٣٠، ٨٢٦، ٨٢٤  
 أشبهت خلقي وخلقي ..... ٤٦٦٤  
 اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان .. ٤٧١٧  
 اشتد غضب الله على رجل تسمى ملك الأملاك .. ٧٩١٧  
 اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ..... ٧٩١٧  
 اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ... ٣٢٠١  
 اشتر نفسك بالذي سألك، وأتني بدلو من ماء ... ٦٦٨٩  
 اشترى عثمان بن عفان الجنة من النبي مرتين .. ٤٦١٩  
 أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم العلماء ..... بعد ٥٥٥٢  
 أشرت على رسول الله يوم بدر بخصلتين ..... ٥٩١٨  
 أشرف رسول الله من بيت ومعه عماء ..... ٦٦٠٩  
 أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله  
 الله في الكتاب ..... ٣١٦٧
- استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ..... ١٥٦٥  
 استغفر رجل لأبويه وهما مشركان ..... ٤٠٧٢  
 استغفر لي رسول الله ليلة العقبة ..... ٦٥٤٥  
 استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت ..... ١٣٨٨  
 استغفروا لأمركم؛ فإنه كان يحب العافية ..... ٦٠٠٨  
 استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال .. ٤٨٦٨  
 استقم ولتحسن خلقك ..... ٧٨٠٨  
 استقيموا، ولن تحصوا ..... ٤٥٥، ٤٥٢  
 استكثروا من الباقيات الصالحات ..... ١٩١٠  
 استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً ..... ٥٣٣  
 استنفر رسول الله حياً من أحياء العرب ..... ٢٥٣٥  
 استنفرنا الله شيوخاً وشباباً، جهزوني ..... ٥٦٠٥  
 أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم ..... ٢٥٠٦، ١٦٣٤  
 أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم .. ٢٥٠٩  
 استوصوا بأصحابي خيراً ..... ٣٩٣  
 استوصوا حتى أثنى على ربي ..... ٤٣٥٤، ١٨٨٩  
 استوصوا وتعادلوا ..... ٨٠٨  
 أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً ..... ٦٩٣٩  
 اسعوا، فإن الله تعالى كتب عليكم السعي .. ٧١٢١، ٧١٢٠  
 اسقه العسل ..... ٨٤٢٥  
 اسكنوا واسكنوا فوالله لا تسألوني عن شيء ..... ٤٦١٦  
 الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ..... ٥٣  
 الإسلام أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخليت .. ٨٩٨٨  
 الإسلام ثلاثون سهماً ..... ٤٠٧١  
 الإسلام يزيد ولا ينقص ..... ٨٢٠٥  
 أسلم أبو عبيدة مع عثمان بن مظعون ..... ٥٢٤١  
 أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها ..... ٥٥٤٧  
 أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ..... ٥١٢١  
 أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه ..... ٦٥١٧  
 أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه ..... ٦٣٦٧  
 أسلم علي وهو ابن خمس عشرة ..... ٤٦٣٢

- أشهد أن الله على كل شيء قدير ..... ١٢٤٠
- أشهد أن دمها هدر ..... ٨٢٤٢
- أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله ..... ٤٢٨٠
- أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله ..... ٣٠١٤
- أشهد لسمعت رسول الله يقرؤها: (يأتون) ..... ٣٠٠٦
- أصاب الفطرة، وقد رددت ثلثه على ولده ..... ١٣٢١
- أصاب الله بك يا ابن الخطاب ..... ١٠٠٩
- أصاب رجلاً من الأنصار مرض ..... ٧٦٨٢
- أصاب رسول الله نساء بني المصطلق ..... ٦٩٤٤
- أصاب عثمان رعايف سنة الرعايف ..... ٥٦٥٩
- أصابتنا مجاعة، فأتيت المدينة، فدخلت حائطاً .. ٧٣٦٥
- أصابني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ..... ٦٦٢٩
- أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى النبي ..... ٦٦٤٠
- أصبحت السنة وأجزأتك صلاتك ..... ٦٤٣
- أصبحت وأحسنست، اللهم وفقه ..... ٥٥٣٠
- أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين ..... ١١١٥
- اصبر، اصبر، اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم ... ٥٥٥٣
- أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم ... ٣٢٨٦
- أصحاب الجنة ثلاثة ..... ٧١٨١
- أصدق الرؤيا بالأسحار ..... ٨٣٨٣
- أصرخ: أيها الناس، هل تدرون أي شهر هذا؟ ١٧٦٠ م
- أصطحب أبي يوم أحد الخمر ..... ٤٩٧٢
- أصلاة الصبح مرتين؟ ..... ١٠٣١
- أصمت اليوم يا أسماء؟ ..... ٦٣٧٩
- اصنعوا لآل جعفر طعاماً ..... ١٣٩٣
- أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير ..... ٥٩٩٤
- أصيب عمر يوم الأربعاء ..... ٤٥٦٠
- أضللت جملاً لي يوم عرفة ..... ١٧٩٣
- أضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة .. ٨٢٦٥
- أطت السماء وحق لها أن تظط ..... ٨٩٤١
- أطرح متاعك في الطريق ..... ٧٤٩٠
- أطع أباك عمرو بن العاص ..... ٦٣٧٣
- أطع أباك وطلقها ..... ٢٨٣٤
- إطعام الطعام، وطيب الكلام ..... ١٧٩٨
- أطعم النبي على صافية بنت حبي خبزاً ..... ٦٩٥٥
- أطعمتما شيئاً؟ ..... ٢٩٥٠
- أطعمنا من بقية المقربين ..... ٨٤٤٧
- أطعمني رسول الله تمرأ في طبق ..... ٦٣٥٦
- اطلبوا المعروف من رحماء أمتي ..... ٨١٠٦
- اطلعت في القبور: قبر رسول الله ..... ٤٥٧٠
- أطول الناس شيعاً في الدنيا، أكثرهم جوعاً ..... ٦٦٩٠
- أطيب الطيب المسك ..... ١٣٥١
- أطيب اللحم لحم الظهر ..... ٧٢٧٥، ٧٢٧٤
- أطيب ريح في الأرض الهند ..... ٤٠٣٩
- أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر ..... ٤٢٨، ٤٢٧
- أطيعي أباك ..... ٢٨٠٢
- أطيلوا هذه الصلاة، وأقصروا هذه الخطبة ..... ٣٨٥٢
- أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم ..... ٢٤٩١
- أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم ..... ٨٦٤٣
- أظننتم أن الله سلطها علي؟ ما كان الله ليلسطها ..... ٧٦٣٥
- أظننتم أن هذين الخلفين يدفعان عنه شيئاً ..... ٧٦٩٨
- أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ..... ٧٣٣٩
- أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء ..... ٨٥٠٧، ٧٣٤٠، ٢٦٨
- اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ..... ٧٨٠٧، ١٨٠
- اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ..... ٣٣٤
- اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا ..... ١٤٥٢، ١٩٠
- أعق أبو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله ..... ٥٣٢٤
- أعق العباس عند موته سبعين مملوكاً ..... ٥٤٨٩
- اعق رقبة .. صم شهرين متتابعين ..... ٢٨٥١
- أعق عن أبي يا رسول الله؟ ..... ٢٨٨٦
- أعقت أربعين محرراً في الجاهلية، فسألت النبي .. ٦١٦١
- أعتقني أم سلمة واشترطت علي أن أخدم النبي .. ٦٦٩٤

- أعترفك وأشترط عليك أن تخدم رسول الله ..... ٢٨٨٥  
 أعتقها ولدها ..... ٢٢٢٢  
 أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً ..... ٢٨٧٩  
 أعتقي من بني العنبر - أو من بني لحيان - ..... ٢٨٩٤  
 أعتقها ..... ٥٢٠٦  
 اعتكف، وصم يوماً ..... ١٦٢١  
 اعتموا تزدادوا حلماً ..... ٧٥٩٩  
 أعجبني جمال عم النبي ..... ٥٥١٢  
 أعجزتم إذا بعثت رجلاً فلم يمض لأمرى ..... ٢٥٧١  
 أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام ..... ٦٤٣٠  
 أعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع ..... ٨١٤٣  
 اعدد ستاً بين يدي الساعة ..... ٨٥٠٨  
 اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتى، ثم فتح بيت .. ٨٥٠٠  
 أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه ..... ٣٦٨٥  
 اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ..... ٧٦٧٥  
 اعرضي علي ..... ٧٠٦٢  
 اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ..... ٧٤٧٠، ٣٠٥  
 أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن ..... ٨١٩٤، ٨١٥٣  
 أعطها إياه بنخلة في الجنة ..... ٢٢٢٥  
 أعطها إياه، فإنها حظله من غزاته ..... ٢٥٥٥  
 أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ..... ٤١٨٤  
 أعطي يوسف وأمه شطر الحسن ..... ٤١٢٦  
 أعطيت خواتيم سورة البقرة ..... ٢٠٩٢  
 أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ..... ٣٠٦٥، ٢٠٨٥  
 أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش ..... ٢٠٧٦  
 أعطيتكم ما هو خير لكم منها، السقاية ..... ٥٥١٩  
 أعظم الأيام عند الله يوم النحر ..... ٧٧١٢  
 أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً ..... ٢٧٦٧  
 أعظم آية أنزلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ..... ٣١٥٢  
 اعلم أنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم ..... ٨٦٩٨  
 اعلم يا عبد الرحمن أن الصيام جنة ..... ٧٣٣٩  
 اعلم يا مطرف أنه كانت تسلم الملائكة علي ... ٦١٠٧  
 أعلنوا النكاح ..... ٢٧٨٣  
 أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ..... ٣٦٤٠  
 اعمل ما شئت قد غفرت لك ..... ٧٨٠٠  
 اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله وحرّموا حرامه ... ٢١١٤  
 اعملوا بكتاب الله ولا تكذبوا بشيء منه ..... ٦٦١٤  
 اعملوا لصاحبكم، ارحلوا لصاحبكم! ..... ١٥٩٩  
 اعملوا وأبشروا إنكم مع خليقتين ما كانتا ..... ٨٩٠٩، ٧٨٠  
 اعملوا وأبشروا... إنكم لمع خليقتين ..... ٢٩٥٤  
 أعن حسيها تسألني؟ ..... ٤٨٠٤  
 أعوذ بالله من الكفر والذّن ..... ١٩٧١  
 أعوذ بالله من عذاب جهنم (بعد التشهد) ..... ١٤١٨  
 أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك ..... ٩٢٨٠  
 أعوذ بك من عذاب جهنم ..... ١٩٧٦  
 أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه ..... ٢٠٣٣  
 أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به ..... ٦٢٨٩  
 أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان ..... ٤٨٣٧  
 اغتسل أبي سهل بن حنيف فتنزع جبة ..... ٥٨٤٩  
 اغتسل رسول الله ثم لبس ثيابه ..... ١٦٥٥  
 اغتسلوا منه وتوضؤوا به، فإنه الطهور ماؤه ..... ٤٩٩٠  
 اغتتم خمساً قبل خمس ..... ٨٠٤٣  
 اغرس واشترط لهم، فإذا أردت أن تغرس ..... ٢٨٩٨  
 اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها ..... ٥١٢٠  
 اغسلوها ثم اطبخوا فيها ..... ٥١٠٠  
 اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ..... ٩٠٢٠  
 أغمي على حذيفة من أول الليل، ثم أفاق ..... ٥٧٢٩  
 أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته ..... ٤٤٠١  
 أغير علينا هذه الليلة فذهب بطعامنا وسلاحنا ..... ٨٣٦٣  
 أف لكم كلكم يا أهل العراق، إنكم تكذبون ..... ٨٨٣٢  
 أفاض رسول الله من آخر يومه حين صلى الظهر ..... ١٧٧٥  
 أفأنبئكم بشر من هذا ..... ٧٩٠٠

- أقبل إبراهيم خليل الرحمن من إرمينية مع السكينة ..... ٨٤٥٤  
 دليل له على موضع البيت ..... ٧١٥٣  
 أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ..... ٧٢٣٣  
 أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم ..... ٤٤٦  
 عبد المطلب ..... ٥١٥١  
 أقبل تبع يريد الكعبة، حتى إذا كان بكرع ..... ٣٣٦٠  
 أقبلت مع رسول الله فسمع رجلاً يقرأ ..... ٦٤١٩  
 أقبلت مع ساداتي نريد الهجرة حتى إذا دنونا ..... ٨١٦١  
 أقبلت يوم بدر، ففقدنا رسول الله ..... ٣٠٣٩  
 أقبلنا من مكة في حج أو عمرة، فتلقانا غلمان .. ١٨١٦  
 أقبلوا بوجوهكم إلى الله ..... ٧٤٦٥، ٧٣٥١  
 اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . ٤٥٠٠ - ٤٥٠٥  
 اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ..... ٦٦١٣  
 اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا .. ١٨٧٣، ١٨٥٥  
 اقتص مني ..... ١٤٩١  
 اقتص ..... ١١٦٨  
 الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة .. ١٨٢٥  
 اقلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ..... ١٥٨٣، ١٥٨٢  
 اقلوا الفاعل والمفعول به ..... ٨٣٢٣  
 اقلوه .. فاقطعوه ..... ١٢٠٥  
 اقلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة . ٢٠٦٧  
 أقرئ قومك السلام، فإنهم أعف صبر ..... ٨٥٢٥  
 اقرؤوا الزهراوين: البقرة وآل عمران ..... ٧٣٢١  
 اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة ..... ٦١٤٥  
 اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم . ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٦٦  
 اقرأ (قل يا أيها الكافرون) فإنها براءة من الشرك .. ٥٩٥٢  
 اقرأ أسيد، اقرأ أسيد، فإن ذلك ملك يستمع ... ٨٢٨٠  
 اقرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ..... ٤٣٠٢  
 اقرأ بفاتحة الكتاب ..... ٥١٨٢  
 اقرأ ثلاثاً من ذوات (الر) ..... ٤٣٠٢  
 اقرأ يا أسيد، فإنما هو ملك استمع القرآن ..... ٥١٨٢

- أقرأ يا زيد ..... ٢٤٥٩
- أقرأ. قال ابن مسعود: أقرأ عليك أنزل؟! ..... ٥٤٨٠
- أقرأ، فإنما هو ملك استمع القرآن ..... ٥٣٤١
- أقرأني النبي (وليقلوا درست) ..... ٢٩٧٤
- أقرأني رسول الله (ألم غلبت الروم) ..... ٣٠١٠
- أقرأني رسول الله (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) ..... ٢٩٥٦
- أقرأني رسول الله (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) ..... ٣٠٢٠
- أقرأني رسول الله (فرهن مقبوضة) بغير ألف .. ٢٩٥٩
- أقرأني رسول الله (هل تستطيع) ..... ٢٩٧٢
- أقرأني رسول الله بضعاً وسبعين سورة ..... ٢٩٣٢
- أقرأني رسول الله سبعين سورة ..... ٢٩٣٤
- أقرأني رسول الله سورة (حم) ..... ٢٩٢١
- أفروا الطير على مكنتها ..... ٧٧٨٣
- أقسمت إلا فتحت لي ..... ٦٩٦٧
- أقسمت عليك إلا زديتها ..... ٨٠٢٦
- أقسمت عليك لما رجعت إلى أم عبد الله ..... ٧٥٨٥
- أقصر من جشائك ..... ٨٠٦٢
- أقض بينهم، فإن الله تبارك وتعالى مع القاضي ..... ٦٦١٣
- أقض بينهما ..... ٧١٨٠
- أقعد ناحية ..... ٢٨٦٤
- أقل ساكني الجنة النساء ..... ٨٩٩٤
- أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل ..... ١٦٤٩
- أقلوا الدخول على الأغنياء ..... ٨٠٦٧
- أقم الصلاة، وأد الزكاة، وصم رمضان ..... ٧٤٦٣
- أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال، فيؤمنون ..... ٧١٦٩
- أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل: قرأ القرآن ..... ٥٤٦٥
- أقول: لا إله إلا الله، وإني رسول الله ..... ٤٦٣٧
- أقيموا الحدود على أركانكم ..... ٨٣٠٥
- أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا ..... ٢١٤٢
- أكان أب اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا ..... ٤١٠٧
- أكان رسول الله إذا أصابه الجنابة اغتسل ..... ٥٥٢
- أكتب ... (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) ..... ٢٤٥٩
- أكتب يا علي: هذا ما اصططح عليه محمد ..... ٢٦٨٨
- أكتب ..... ٣٧٥٨
- أكتب: من محمد رسول الله ..... ٢٦٨٩
- أكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق ..... ٣٦٤
- أكتب الخطبة ثم توضعاً فأحسن وضوءك .. ١١٩٥، ٢٧٣١
- أكتني بابنك عبد الله بن الزبير ..... ٧٩٣١
- أكثر الدعاء بالعافية ..... ١٩٦٠
- أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب ..... ٨٨٣٨
- أكثر عذاب القبر من البول ..... ٦٦٦
- أكثر ما كان رسول الله يقرأ في ركعتي الفجر ..... ١١٦٥
- أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ..... ٣٦١٩
- أكثروا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون ..... ١٨٦٠
- أكثروا ذكر هاذم اللذات ..... ٨١٠٧
- أكرموا الخبز ..... ٧٣٢٢
- أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ..... ١١٩٢
- أكرمي؛ فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً ..... ٧٠٢٨، ٧٠٢٧
- أكفف نفسك ويدك وادخل دارك ..... ٨٥١٩
- أكل الربا، وموكله، وشاهداه إذا علماه ..... ١٤٤٦
- أكل رسول الله عندي عظماً، فجاء بلال فأذنه ..... ٧٠٩٨
- أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون ..... ٧٣٥٦
- أكلت ثريدة من خبز بر بلحم سمين ..... ٧٣١٧
- أكلما اشتبهتم اشتريتموها ..... ٣٧٤٠
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ..... ٢، ١
- أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده ..... ٢٣
- أكوه إن شئتم، وإن شئتم فارضفوه ..... ٨٤٨٨
- الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله ..... ٧٧٦
- الله أكرم من أن ينشي عليهم العقوبة ..... ٨٣٦٥
- الله حكم قسط تبارك اسمه، هلك المرتابون ..... ٨٦٢٨
- الله فضل محمداً على أهل السماء ..... ٣٣٧٥



- اللهم اغفر للأحنف بن قيس ..... ٦٧١٨
- اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولموالي ... ٥٨٧٥
- اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ..... ٧١٥١
- اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ..... ١٦٢٩
- اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا ..... ١٩٣٧
- اللهم اغفر له وارحمه، وأدخله جنتك ..... ١٣٢١
- اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم ..... ٧٢٦٢
- اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها، أنعمني ... ٦٠٥٥
- اللهم اغفر لي ذنبي كله، جله ودقه ..... ٩٨٣
- اللهم اغفر لي ذنبي، واخس شيطاني ..... ٢٠٣٥
- اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ..... ١٩٥٥
- اللهم اغفر لي واخس شيطاني ..... ٢٠٠٥
- اللهم اغفر لي وارحمني، واجبرني وارفعني ..... ١٠١٧
- اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وعافني ..... ٩٧٨
- اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ..... ١٩٩٤
- اللهم اكفنيه ..... ٧١٥٩
- اللهم العن بني لحيان ورعلاً وذكوان ..... ٦٦٥٦
- اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا ..... ٩٩١
- اللهم أمتعني بسمعي وبصري .. ١٩٣٩، ١٩٥٤، ٢٦٦٢
- اللهم إن تغفر تغفر جما ..... ١٨١
- اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء ... ٤٣٦٦
- اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من ..... ٢٦٦١
- اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح ..... ٣١١٢
- اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ..... ١٩٤٦
- اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك ..... ٢٢٤٢
- اللهم أنت الأول لا شيء قبلك ..... ١٩٤٣
- اللهم أنت الصاحب في السفر ..... ٢٥١٥
- اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني ... ١٩٠٠
- اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي ..... ٤٣٠٧
- اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني ..... ١٩٦٣
- اللهم إنك لست بإله استحدثناه ..... ٥٨١٣
- الله ورسوله مولى من لا مولى له ..... ٨٢٠٣
- اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ..... ٤٧٠٠
- اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني ..... ٢٠١٠
- اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك ..... ٢٤٩٣
- اللهم اجعل في بصري نوراً، واجعل في سمعي ..... ٦٤١٩
- اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ..... ٦٦٥١
- اللهم احفظني بالإسلام قائماً ..... ١٩٤٥
- اللهم أحيني مسكيناً ..... ٨١٠٩
- اللهم أخرج ما في صدره من غل ..... ٤٥٤٢
- اللهم اخلف جعفرأ في ولده ..... ١٣٩٥، ١٣٩٤
- اللهم أدخل من هذا الباب عبدأ يحبك وتجه ..... ٦٢٣٧
- اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها ..... ٧٦٩٠
- اللهم أرني من الحق امرأ أتمسك به ..... ٦٢٤٦
- اللهم استجب له إذا دعاك ..... ٦٢٣٨
- اللهم استر العباس وولده من النار ..... ٥٥٠٢
- اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً ..... ١٢٤١، ١٢٣٧
- اللهم أشبع بطنه ..... ٥٩٨٧
- اللهم اشف سعدأ وأتمم له هجرته ..... ١٢٨٣
- اللهم اشف عمي ..... ٢٠١٤
- اللهم اشفه اللهم عافه ..... ٤٢٨٥
- اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك ..... ٦٢٥٠
- اللهم أعز الإسلام بعمر ..... ٤٥٣٤-٤٥٣٦
- اللهم أعطه ما سألك ..... ٣٢٩٠
- اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .. ١٠٢٣
- اللهم أعني على سكرات الموت ..... ٣٧٧٣
- اللهم أعني على سكرة الموت ..... ٤٤٣٤
- اللهم أعوذ بك من أربع ..... ١٩٧٩
- اللهم أعوذ بك من الكفر والفقر ..... ٩٩
- اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا ..... ١٣٤٢
- اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق ..... ٦٨٨٧
- اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها ..... ٥١٣٤

- اللهم اهد القضا ..... ٧١٧٩
- اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ..... ٧٩٦٠
- اللهم أولعت قریش بعمار ..... ٥٧٦٥
- اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ..... ٤٥٣٣
- اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم وفي صاعهم .. ٨٨٤٢
- اللهم بارك له في شعره وبشره ..... ٦١٤٥
- اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق ..... ١٩٤٤
- اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ..... ٣١٣٨
- اللهم بين لنا في الخمر ..... ٧٤١٠
- اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه ..... ٤٧٠٩
- اللهم جملة ..... ٧٣٩٥
- اللهم جنبي منكرات الأخلاق والأهواء ..... ١٩٧٠
- اللهم حاسبني حساباً يسيراً .. ١٩١، ٩٤٩، ٧٨٢٨، ٨٩٤٢
- اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى عبادك ..... ٤٢٨٦
- اللهم رب السماوات السبع وما أظللن .. ١٦٥١، ٢٥١٩
- اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ..... ٦٧٥٥
- اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له ..... ٨١٩٥
- اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا .. ١٩٨٢، ٣٥٢١
- اللهم سدد رميته، وأجب دعوته ..... ٦٢٤٢
- اللهم سلط عليه كلبك ..... ٤٠٦٨
- اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري ..... ١٩٦٢
- اللهم عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك ..... ١٣٤٤
- اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين ..... ٦٤٢٠
- اللهم علمه تأويل القرآن ..... ٦٤٢١
- اللهم عن محمد وأمه من شهد لك بالتوحيد ..... ٧٧٣٨
- اللهم عن محمد وأهل بيته ..... ٧٧٣٨
- اللهم غفراً، دعونا عنكم، وأنتم لو شتمت صلت عليكم
- الملائكة ..... ٣٦٠٧
- اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ..... ٦٤١٣
- اللهم قنني بما رزقتني وبارك لي فيه .. ١٨٩٩، ٣٤٠٠
- اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين ..... ٥٦٣٣
- اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عرا .. ٢٦٢٩، ٢٦٧٤
- اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ..... ٥١٠٦
- اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ..... ٤٥٧٧
- اللهم إني أتوب إليك مما كنت أفتي الناس في ... ٦٤٣٩
- اللهم إني أحبه فأحبه ..... ٤٨٨٣، ٤٨٨١، ٤٨٤٧
- اللهم إني أسألك العفو والعافية ..... ١٩٢٣
- اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ..... ١٩٣٨
- اللهم إني أسألك خير المسألة ..... ١٩٣٢
- اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية ..... ٢٠٠٩
- اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت ..... ١٩٠٤
- اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي ..... ٥٠٧٦
- اللهم إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة ..... ٥٨٢٧
- اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ..... ١١٦٣
- اللهم إني أعوذ بك من الأربع ..... ٣٦١، ٣٥٩
- اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ..... ٧٦٠
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ..... ١٩٦٥
- اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ..... ٢٠٠٦
- اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . ٩٤٠
- اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي ..... ١٩٦٩
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل ..... ١٩٧٥
- اللهم إني أعوذ بك من جار السوء ..... ١٩٧٢
- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ..... ١٩٦٧
- اللهم إني أعوذ بك من شر الرياح ..... ٣٧٨٢
- اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ..... ١٩٧٤
- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ..... ١٠٢٤، ١٠٧
- اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ..... ١٩٧٨
- اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ..... ١٩٦٦
- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ... ٢٠٠٧
- اللهم إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً ..... ٤٩٦٣
- اللهم اهدني فيمن هديت ..... ٧٨٩٣، ٤٨٥٧، ٤٨٥٦
- اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني ..... ١٩٦١

|                                                        |                                                       |
|--------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| اللهم لا تقتلنا بغضبك ..... ٧٩٦٥                       | ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل أخبرني       |
| اللهم لا تكلمهم إلي فأضعف عنهم ..... ٨٥١٤              | بها نبي الله ..... ٨٣٦٥                               |
| اللهم لا خير إلا خير الآخرة ..... ٧٣٠١                 | ألا أخبركم بالتيس المستعار؟ ..... ٢٨٤٠                |
| اللهم لا يدركني زمان قوم لا يتبعون العلم ..... ٨٧٦٩    | ألا أخبركم بالمؤمن، من أمنه الناس على أموالهم .. ٢٤   |
| اللهم لقهاً لا عقيماً ..... ٧٩٦٣                       | ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ ..... ٢٤١٠               |
| اللهم لك الحمد كله ..... ١٨٨٩                          | ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ..... ٢٤١١            |
| اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه ..... ٧٥٩٦                 | ألا أخبركم بشراركم؟ ..... ٧٨٩٩                        |
| اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني ..... ٨٤٧٧         | ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب ... ١٨٨٥        |
| اللهم مطفئ الكبير، ومكبر الصغير، أطفئها عني ..... ٧٦٥١ | ألا أخبركم بصلاة المنافق؟ ..... ٧٠٥                   |
| اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ..... ٢٠١٧                  | ألا أدلك على الصدقة، ابتنتك مردودة عليك ... ٧٥٣٢      |
| اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ..... ٤٦٥١               | ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ ..... ٧٩٨١           |
| اللهم هؤلاء أهل بيتي ..... ٤٧٧٢، ٣٦٠٠                  | ألا أدلك على غرس خير لك منه؟ ..... ١٩٠٨               |
| اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق ..... ٣٦٠١        | ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ..... ٧٠١       |
| اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ..... ٤٧٥٩                  | ألا أريقك برقية رقاني بها جبريل ..... ٤٠٣٤            |
| اللهم هؤلاء أهلي ..... ٤٧٧٠                            | ألا أرى عليك ثياب من لا يعقل ..... ١٥٥                |
| اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك ..... ٧٣٢           | ألا أريك كيف كان رسول الله يتوضأ؟ ..... ٥٢٨           |
| اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل ..... ٦٦٧١    | ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة .. ٤٦٠٦، ٤٥٧٧      |
| اللهم هذا عم نبيك تتوجه إليك به، فاسقنا ..... ٥٥٢٧     | ألا أعلمك أو لا أدلك ..... ٥٤                         |
| اللهم هذا عن أمتي جميعاً ..... ٣٥٢٠                    | ألا أعلمك رقية رقاني بها جبريل؟ ..... ٥٧٨٦            |
| اللهم هذا عن أمتي، من شهد لك بالتوحيد ..... ٦٦٦٥       | ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ... ٢٠٧١، ٣٠٥٦     |
| اللهم هذا عني وعن أمتي ..... ٧٧٤٥                      | إلا آل فلان ..... ١٤٣٠                                |
| اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي ..... ٧٧٤٤، ٧٧٤٠   | ألا إن ابني هذا سيد، وإن الله عله أن يصلح ..... ٤٨٧٠  |
| اللهم هذا قسمي فيما أملك ..... ٢٧٩٦                    | ألا إن الدنيا حلوة خضرة، فرب متخوض ..... ٧١٠٩         |
| اللهم وليديه فاغفر ..... ٧١٣٩                          | ألا إن القوة الرمي ..... ٣٣٠٦                         |
| اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ..... ٨١٠٥    | ألا إن المرأة خلقت من ضلع ..... ٧٥٢١                  |
| ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبي ..... ١٣٨٣           | ألا إن الناس دناري، وإن الأنصار شعاري ..... ٧١٤٨      |
| ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ ..... ٤٧٣٠              | ألا إن أولياء الله المصلون ..... ١٩٨، ٧٨٥٩            |
| ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ ..... ٢٠٧٩                     | ألا إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء ..... ٧٣٨٧ |
| ألا أخبرك بخير ما يكنز ..... ١٥٠٣                      | ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ..... ٤٧٧١     |
| ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ ..... ٥٥٤٦                   | ألا أنبئكم بأهل الجنة ..... ٢٠٣                       |
| ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة ..... ٩٠١٣        | ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟ ..... ١٢٧٠              |

- ألا أنبئكم بخير أعمالكم ..... ١٨٤٦  
 ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر ..... ٢٤٥٥  
 ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب ..... ٨٠٤٦  
 ألا إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها .. ٨٥٦٥  
 ألا إني على بيعتي، لا أقيلها ولا أستقيها ..... ٦٠٨٩  
 ألا أهب لك، ألا أبشرك، ألا أمنحك ..... ١٢١١  
 ألا أيها الناس إنا كنا نعرفكم إذ فينا رسول الله .. ٨٥٦٠  
 ألا برّكت؟! اغتسل له ..... ٥٨٤٨  
 ألا تخرج فتقاتل معنا ..... ٢٧٠٠  
 ألا تدرون ما لقي صاحب بني إسرائيل ..... ٦٧٠  
 ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .. ٤٦٢٦  
 ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم .. ٨٢٧٠  
 ألا تسألوني من أي شيء ضحكك ..... ٨٩٩٢  
 ألا تستحيون؟! إن ملائكة الله على أقدامهم ..... ١٣٣١  
 ألا تستخلف علينا؟ ..... ٤٥١٧  
 ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك ..... ٤٢٩  
 ألا تنطلق تجيئني بزئب؟ ..... ٢٨٤٨  
 ألا تنطلق فتجيء بزئب؟ ..... ٧٠٠٧  
 ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ..... ٨٥٢  
 ألا رجل يحرسنا الليلة أَدْعُو الله له بدعاء ..... ٢٤٦٣  
 ألا رجل يضيف هذا الليلة ..... ٧٣٥٣  
 ألا رجل يكلؤنا الليلة ..... ٧٨٤  
 ألا قلت لهم: كيف تكونان خيراً مني ..... ٦٩٥٧  
 ألا كل نبي قد أئذّر أمته الدجال، وإنه يومه هذا قد  
 أكل الطعام ..... ٨٨٣٥  
 ألا كلكم ينجي ربه، فلا يؤذين بعضكم بعضاً ..... ١١٨٢  
 ألا لا تغالوا صدق النساء ..... ٢٧٥٩  
 ألا لا تغالوا في صدقات النساء ..... ٢٧٦٣  
 ألا لا يذأف على جريح، ولا يقتل مولي ..... ٢٦٩٣  
 ألا من غشنا فليس منا ..... ٢١٨٣  
 ألا من قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله ..... ٢٦١٣  
 ألا نبني لك بمنى بناء يظلك؟ ..... ١٧٣٢  
 ألا هل أتى رسول الله أبي ..... ٢٥٠٤  
 ألا هل عسى أحكمم أن يتخذ الصبة من الغنم .. ١٠٩٥  
 ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ..... ٩٠١٥  
 ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر ..... ٩٠١٥  
 ألا وطيب الرجل ريح لا لون له ..... ٧٥٨٨  
 ألا يرقاً دمعك ويذهب حزنك ..... ٤٩٨٩  
 ألا يستطيع أحكمم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ ..... ٦٠٥٠  
 التقى ابن عباس وابن عمرو، فقال له ابن عباس .. ١٩٩٠  
 التمسوا وارثاً ..... ٨٢١٢  
 التمسوها- ليلة القدر- لتسع عشرة ..... ٤٣٤٧  
 التمسوها في العشر الأواخر ... ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦٣٠  
 التمسوها في العشر الأول والعشر الأواخر ..... ١٦١٣  
 ألحقوا المال بالفرائض ..... ٨١٧٦-٨١٧٢  
 ألحم هذا يا جابر؟ ..... ٧٢٧٦  
 ألسنت صاحب الجبذة بالأمس؟ ..... ٨٣٣٣  
 أَلْظُوا بيا ذا الجلال والإكرام ..... ١٨٥٧  
 ألك والدان؟ ..... ٧٤٤٨  
 ألك والدة؟ ..... ٢٥٣٣، ٧٤٣٥  
 ألم أعظم صداقك، ألم أعق أربعين رقبة ..... ٦٩٤١  
 ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاث ..... ٨٣٦٧  
 ألم تعلم أن رسول الله نبى أن يقوم الإمام ..... ٨٥٥  
 ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك؟ ..... ٨٥٤  
 ألم يكن يصلي؟ ..... ٧٢٢  
 ألهم إبراهيم الخليل هذا اللسان العربي .. ٣٣٥٥، ٣٣٥٤  
 ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً ..... ٣٦٨٢  
 إلى أبي بكر (إلى من ندفع صدقاتنا؟) ..... ٤٥٠٩  
 إلى أقربهما منك باباً ..... ٧٤٩٧  
 أليس قد دبغتها؟ ..... ٧٤٠٣  
 أليس قد يجد المرء على أخيه ..... ٣٣١٠  
 أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً ..... ٨٨٩٦

- أم القرآن عوض من غيرها، وليس غيرها منها .. ٧٨٦  
 أم جبريل النبي عند البيت مرتين ..... ٧١١  
 أم سلمة أول مهاجرة من النساء ..... ٦٩٠٨  
 أم والله لو شهدتك لدفتك حيث مت ..... ٦١٢٦  
 أما أحوال الصيام ..... ٣١٢٢  
 أما الأسباط فهم بنو يعقوب ..... ٤١٢٤  
 أما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما ..... ٥٤٩٢  
 أما الروضة فروضة الإسلام ..... ٨٣٩٠  
 أما السابق: فمن مضى في حياة ..... ٣٦٣٥  
 أما الطرق التي رأيت عن يسارك، فهي طرق ..... ٥٨٦٤  
 أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبي منه ..... ٧٢١٤  
 أما الولد، فعبد لك، فإذا ولد فاجلدوها مئة ..... ٦٦٥٩  
 أما إن أباه كان سيد قريش ..... ٥٥٢٥  
 أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ..... ٣٦٣٢  
 أما إن الله لم ينس ذلك لك ..... ٦١٨٠  
 أما إن رسول الله قد خبرنا أنه سيصيبنا بعده أثره .. ٦٠٤٨  
 أما إن صاحبكم قد استوجب ..... ٥٧١٠  
 أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي ..... ٥٠٢٣  
 أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ..... ٥٠٠٣  
 أما إنك أول من يدخل الجنة من امتي ..... ٤٤٩٣  
 أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم ..... ٥٦٧٢  
 أما إنك ستقتلك الفئة الباغية ..... ٥٧٦٤  
 أما إنك ستلقى بعدي جهداً ..... ٤٧٢٨  
 أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت ..... ١٤  
 أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك ..... ٢٨٨٣  
 أما إنك منهن ..... ٦٨٩٢  
 أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتوها ..... ٦٠٣٩  
 أما إنه قد كان عندي تمر، لكنه ..... ٥١٩٨  
 أما إنه كان عندي تمر، ولكنه كان عثرياً ..... ٥١٩٣  
 أما إنه ليس بالنكاح، ولكنه الجماع ..... ٢٨٢٢  
 أما إنه نعم الغلام ..... ١/٥٨٨٨  
 أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك ..... ٥٥٠١  
 أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم ..... ٦٠٣٩  
 أما إنهم سيهزمون ..... ٣٥٨٢  
 أما إني على ما ترون، بحمد الله قد قرأت ..... ١١٧٠  
 أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ..... ٣١٧  
 أما إني مخبرك باسمي، كان اسمي قيساً فسماني ..... ٦٦٩٣  
 أما بعد، فإن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله تعالى  
 مستخلفكم فيها ..... ٨٧٥٤  
 أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت ..... ٥٢٢٠  
 أما بعد، فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من  
 هاهنا عند غروب الشمس ..... ٦٣٥٨، ٣١٣٤  
 أما بعد، فإن رجالاً يزعمون أن كسوف الشمس ..... ١٢٤٥  
 أما بعد، فأنتم رأس العرب وجمجمتها ..... ٥٤٦٤  
 أما بعد، فقد أكثرتم في شأن مسيلمة ..... ٨٨٤٠  
 أما بعد، فقد أكثرتم في شأن هذا الرجل ..... ٨٨٣٩  
 أما بعد، فلا تسألوا رسولكم الآيات ..... ٤١١٤  
 أما بعد، فما بال أقوام إذا غزونا فتخلف أحدهم في  
 عيالنا له نبيب كبيب التيس ..... ٨٢٧٨  
 أما بعد، في شأن هذا الرجل فقد أكثرتم في شأنه .. ٨٨٣٨  
 أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة ..... ٥٦٧٢  
 أما ترضى يا علي، أن أكون أخاك؟ ..... ٤٣٣٥  
 أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ ..... ٦٨٧٨  
 أما سمعت الآية التي نزلت في الصيف ..... ٨١٦٥  
 أما في ثلاث مواطن، فلا يذكر أحد أحدًا ..... ٨٩٣٧  
 أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف ..... ٣٣٣٣  
 أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا ..... ٤٤٠٨  
 إما لا، فأدوا حقها ..... ٧٨٨١  
 أما لك ما يغنيك عنها؟ ..... ٧٣٣٢  
 أما ما أثبتت على الله فهاته وما مدحتني به فدعه ..... ٦٧٢١  
 أما مالك، فهو ذا معزول في بيت المال ..... ٣٣٨٩  
 أما مررت بوادي أهلك محلاً ..... ٨٨٩٦

الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث ..... ٨٧٣٨  
 أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهدي ..... ٨٥٠٧  
 أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهدي ..... ٧٣٤٠  
 أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة .. ٤٩٠٨-٤٩١٠  
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ..... ١٤٤٣، ١٤٤٤  
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله . ٣٩٧٠  
 أمرت بخير، أنت نبیة الخیر ..... ٦٠٦١  
 أمرت بهذا الموضع ..... ٤٩٢٨  
 أمرك أن تنظر أقصى بيت في دارك فتلج فيه ..... ٨٥٧٩  
 أمرك بيدك ..... ٢٨٦٠  
 أمركم بخمس كلمات أمرني الله بهن: ..... ٤٠٩  
 أمركن مما يهمني بعدي، ولن يصبر ..... ٥٤٤٣  
 أمرنا النبي أن نرد على الإمام ..... ١٠٠٨  
 أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ..... ٩٤١  
 أمرنا رسول الله أن تتداوى من ذات الجنب بالقسط ... ٧٦٣١  
 أمرنا رسول الله أن نستشرف العين والأذن ..... ١٧٣٨،  
 ٧٧٢٢، ٧٧٢٤-٧٧٢٦  
 أمرنا رسول الله أن نعتقها ..... ٨٣٠٢  
 أمرنا رسول الله أن ننطلق إلى أرض النجاشي ... ٣٢٤٧  
 أمرنا رسول الله بإقصار الخطب ..... ١٠٧٨  
 أمرنا رسول الله بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة .. ١٥٠٧  
 أمرنا رسول الله بقتل الكلاب ..... ٣٢٥١  
 أمرنا رسول الله في العيدين أن نلبس أجود ما نجد . ٧٧٥١  
 أمرني العباس قال: بت بأل رسول الله ﷺ ليلة .. ٦٤١٩  
 أمرني النبي أن أتخذ سنين من ذهب ..... ٦٦٣٥  
 أمرني النبي أن أنحر كل بدنة عطبت ..... ١٦٥٧  
 أمرني جبريل برفع الصوت بالإلهال ..... ١٦٧٢  
 أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرتين ..... ٧١٥٥  
 أمرني رسول الله أن أقضي بين قومي ..... ٦٦١٣  
 أمرني رسول الله أن أنادي في أهل منى ..... ٦٧٩٥  
 أمرني رسول الله أن أبيع أخوين ..... ٢٦٠٦

أما معاوية فصعلوك لا مال له ..... ٧٠٥٦  
 أما هذا الذي جاء فجلس إلينا، فإنه تاب فتاب .. ٧٨٤٥  
 أما هو فقد جاءه اليقين ..... ١٤١٧  
 أما والذي نفسي بيده، إن كان لأخيرهم ..... ٥٦٥٩  
 أما والله لوددت أني غودرت مع أصحابي ..... ٤٣٦٤  
 أما والله لولا أن الرسل لا تقتل ..... ٢٦٦٤  
 أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ..... ٣٤٦٦  
 أما يجد هذا ما يسكن به شعره؟! ..... ٧٥٦٧  
 أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر ..... ٢١٠٨  
 أما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة ..... ١٤٣٣  
 الإمارات خرزات منظومات بسلك فإذا انقطع .. ٨٨٥٣  
 الإمارة أمانة ..... ٧١٩٦  
 الإمام ضامن، فإن أتم كانت له ولهم ..... ٨٨٠  
 أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش . ٧١٣٥  
 أمانان كانا في الأرض، فرفع أحدهما وبقي الآخر .. ٢٠١٢  
 أمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها .. ٦٩٠٠  
 أمتي أمة مرحومة ..... ٧٨٤١  
 أمتي أمة مرحومة، لا عذاب عليها في الآخرة ... ٨٥٧٧  
 أمر أبي بخزيرة، فصنعت ..... ٧٢٧٦  
 أمر أتخوفه على أمتي من بعدي ..... ٨١٣٩  
 أمر الدم بما شئت ..... ٧٧٩٢  
 أمر النبي سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالماً .. ٧٠٧٧  
 أمر حسن جميل، عمل به النبي (أي الوتر) .... ١١٣٠  
 أمر رسول الله أبا محذورة أن يشفع الأذان ..... ٦٣٠٨  
 أمر رسول الله بالعنقة في كسوف الشمس ..... ١٢٤٧  
 أمر رسول الله بسرية تخرج ..... ٢٤٣٢  
 أمر رسول الله بصدقة فجاء رجل ..... ١٤٧٨  
 أمر رسول الله بعنقة حين كسفت الشمس ..... ١٢٤٨  
 أمر رسول الله بوضع اليدين ونصب القدمين ... ١٠١٢  
 أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال الناكثين .. ٤٧٢٥  
 أمر لي رسول الله بشيء من خزني المتاع ..... ١٢٣٩

- أمرني رسول الله أن أضحي عنه ..... ٧٧٤٤
- أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين ..... ٦١١
- أمسك حتى تكفر ..... ٢٨٥٤
- أمسك عليك أهلك ..... ٣٦٠٥
- أمسك عليك زوجك ..... ٦٩٣٤
- أمسكوا، إن هذه الشاة مسمومة ..... ٥٠٣٣
- أمط الإناء عن فيك، ثم تنفس ..... ٧٣٩٤
- أملك (لمن سأله: من أير؟) ..... ٧٤٢٩، ٧٤٢٨، ٦٨٥٢
- أملك وأباك، أختك وأخاك، أدناك أدناك ..... ٧٤٣٢، ٦٧٠٨
- امكثي في البيت الذي أتاك فيه نعي زوجك ..... ٢٨٦٩
- امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ..... ٢٨٦٨
- أمكما في النار ..... ٣٤٢٥
- أمنّا زرار بن أوفى في مسجد بني قشير، فقرأ المدثر ..... ٣٩١٣
- آمنت بالله وبرسله ..... ٤٤٢٧
- أمني جبريل بمكة مرتين ..... ٧٠٩
- آمين (إذا فرغ من أم القرآن) ..... ٩٠٧
- آمين ..... ٧٤٤٣
- آمين، يخفض بها صوته ..... ٢٩٤٩
- أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين ..... ٦٣١٨
- أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل ..... ٦٣١٤
- أن أبا الدرداء سجد في الحج سجدتين ..... ٣٥١٨
- أن أبا أيوب أتى معاوية، فذكر له حاجة ..... ٦٠٤٨
- أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله ..... ٦٠٥٤
- أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة ..... ٦٠٤٩
- أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول ..... ٦٠٥٠
- أن أبا أيوب كان له مربد للتمر في حديقة ..... ٦٠٤٦
- أن أبا أيوب كانت له سهوة، فكانت الغول ..... ٦٠٤٧
- أن أبا بكر الصديق لقي الحسن بن علي فضمه إليه ..... ٤٨٤٠
- أن أبا بكر الصديق لما بعث الجيوش ..... ٤٥٢٠
- أن أبا بكر جعله أباً؛ يعني الجد ..... ٨١٨٠
- أن أبا بكر حين حضرته الوفاة قال: في كم كفتتم ..... ٤٤٦٤
- أن أبا بكر دخل المسجد وعمر يحدث الناس ..... ٣٢٠٠
- أن أبا بكر صلي عليه في المسجد ..... ٤٤٦٥
- أن أبا بكر وجه خالد في قتال أهل الردة ..... ٥٣٧٨
- أن أبا جهل اعترض لرسول الله ..... ٤٩٣٩
- أن أبا حذيفة بن عتبة أتى بها وبهند بنت عتبة ..... ٣٨٤٧
- أن أبا حذيفة ذهب بها وبأختها هند تبايعان النبي ..... ٧١٠٧
- إن أبا حسن وجد مغصاً في بطنه، فتخلفت ..... ٥٠٩٨
- أن أبا ذر الغفاري بال قائماً ..... ٧٧٩٩
- أن أبا سفيان كان أحب قريش إلى رسول الله ..... ٥١٨٩
- أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام ..... ٤٨٩٧
- أن أبا طلحة خطب أم سليم ..... ٢٧٧٠
- أن أبا طلحة دعا رسول الله إلى عمير حين توفي ..... ١٣٦٦
- أن أبا طلحة صام بعد رسول الله أربعين سنة ..... ٥٦٠٣
- أن أبا طلحة قرأ (انفروا خفافاً وثقالاً) ..... ٥٦٠٥، ٢٥٣٤
- أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ..... ٥٦٠٧
- أن أبا طلحة كان يرمي يوم أحد بين يدي النبي ..... ٢٥٧٩
- أن أبا عبيس كان يصلي مع النبي الصلوات ثم يرجع ..... ٥٥٨٨
- أن أبا لبابة والحارث بن حاطب خرجا إلى النبي ..... ٦٨٠٢
- أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه ..... ٦٣٠٦
- أن أبا موسى الأشعري شهد عنده رجلان نصرانيان
- على وصية رجل مسلم ..... ٣٢٦٣
- أن أبا موسى سجد في سورة الحج سجدتين ..... ٣٥١٧
- أن أبا بن تغلب قرأ: (خاشعاً أبصارهم) ..... ٣٨٠٥
- أن أبا بن الزبير كانت بينه وبين أخيه خصومة ..... ٧٢٠٥
- أن أبا أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة ..... ٥٤٤٢
- أن أبا شهد النبي عند المنحر ..... ١٧٦٢
- إن إبليس يش أن تعبد الأصنام بأرض العرب ..... ٢٢٥٢
- إن ابن الزبير بدّل كتاب الله ..... ٣٣٤٠
- أن ابن الزبير لما قتل نقلت خزائنه إلى عبد الملك ..... ٦٤٧٨
- أن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت ..... ٨١٥٥
- أن ابن عباس ذكر مراكب أهل الجنة ..... ٣٩٢٩

- أن ابن عباس سئل عن ولدان في الجنة؟ ..... ٣٤٣٨  
 أن ابن عباس سئل عن قوله: (وكان عرشه على الماء)  
 قال: على متن الريح ..... ٣٣٤٥، ٣٣٣٢  
 أن ابن عباس سئل عن هذه الآية: (ترمي بشرر  
 كالقصر) قال: كنا في الجاهلية نقصر ذراعين  
 أو ثلاثة ..... ٣٩٣٢  
 أن ابن عباس سئل: هل رأى محمد ربه؟ ..... ٣٢٧٣  
 أن ابن عباس سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر ..... ٣٢٧٦  
 أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير ..... ١٠٦١  
 أن ابن عباس قام فخطب الناس هاهنا، فقرأ عليهم  
 سورة البقرة ..... ٣١٤٧  
 أن ابن عباس قرأ (بربوة) بكسر الراء ..... ٣١٥٦  
 أن ابن عباس قرأ (يوم تشقق السماء) ..... ٨٩١٣  
 أن ابن عباس قرأ: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل  
 مسمى) ..... ٣٢٣١  
 أن ابن عباس كان لا يورث الميت من الميت إذا لم  
 يعرف أيهما مات قبل صاحبه ..... ٨٢٠٩  
 أن ابن عباس كان يسجد بآخر الآيتين من (حم)  
 السجدة ..... ٣٦٩١  
 أن ابن عباس كان يقرأ: (أذن للذين يقاتلون) ... ٣٥١١  
 أن ابن عباس كان يقرأ: (النبي أولى بالمؤمنين من  
 أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم) ..... ٣٥٩٨  
 أن ابن عباس كان يقرأ: (خاشعاً أبصارهم) ..... ٣٨٠٤  
 أن ابن عباس كان يكبر من غداة عرفة ..... ١١٢٦  
 أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه ..... ٥٩٠٠  
 أن ابن عباس والمصور اختلافًا في المحرم يغسل ..... ٦٠٥٧  
 أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة ..... ٥٨٩٩  
 أن ابن عمر استصرخ في جنازة سعيد بن زيد ..... ٥٩٦٢  
 أن ابن عمر سجد في الحج سجدتين ..... ٣٥١٥  
 أن ابن عمر كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال:  
 سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى ..... ٣٩٦٧  
 أن ابن عمر كان إذا مر بذي الحليفة ..... ١٦٦٧  
 أن ابن عمر كان لا يؤذن في السفر ..... ٧٥٠  
 أن ابن عمر كان يخرج في العيدين من المسجد .. ١١١٨  
 أن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر ..... ١١٥٤  
 أن ابن عمر كان يضع يديه قبل ركبته ..... ٩١٦  
 أن ابن عمر مر بامرأة تأخذ من شعر ابنها ..... ٧٧١٠  
 أن ابنة الجون الكلابية لما أدخلت على النبي .. ٦٩٨١  
 أن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة، فلا ... ٦٠٥٣  
 أن أجمع آية في القرآن للخير والشر في النحل .. ٣٣٩٨  
 أن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن .. ٧٩١٢  
 أن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ..... ١٦٥  
 أن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ..... ٢١٦٤  
 أن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ..... ٨١٢٢  
 أن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ... ١٤٢، ١٣٩  
 أن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه ..... ٢٧٢٢  
 أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ..... ٥٣٢٠  
 أن أخاكم قد رأى ما بلغكم، فلا تقولوا ..... ٦٠٥٨  
 أن أخته طلقها زوجها، فأراد أن يراجعها فمنعها معقل  
 (سبب نزول) ..... ٣١٤٤  
 أن آخر خطبة خطبها رسول الله، قال ..... ٧١٤٦  
 أن آخر سورة نزلت سورة المائدة ..... ٣٢٥٠  
 أن آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان ..... ٨٩٠٤  
 أن أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة ..... ٧٩١٦  
 أن إخوانكم قد لقوا المشركين ..... ٢٥٥٧  
 أن الإخوة من الأب والأم شركاء للإخوة من الأم  
 في ثلثهم ..... ٨١٦٩  
 أن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث ..... ٨١٥٩  
 أن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل  
 منكم البريء فيؤثر كما تؤثر ..... ٨٥٩٧  
 أن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط ... ٨٢٥٦  
 أن إدريس كان رجلاً أبيض ..... ٤٠٥٩



- ٣٠٧٥ ..... إن آدم كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحق  
 ٥٢٦٣ ..... إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله  
 ٣٩٢٤ ..... إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملك  
 ٣٩٢٣ ..... إن أدنى أهل الجنة منزلة، لرجل ينظر في ملك  
 ٦٤١٤ ..... إن أراف أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها  
 ٧٦٣٨ ..... إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي  
 ٧١٢٦ ..... إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء  
 ٨٩٧١ ..... إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة  
 ٨٥٠١ ..... إن الأرواح جنود مجنده، فما تعارف منها  
 ٤٤٨٤ ..... إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه، ينزل  
 ٣١٩٠ ..... أن إسرائيل أخذه عرق النساء فكان يبيت  
 ٧٦٨٦ ..... أن أسعد بن زرارة أخذه وجع  
 ١٨٨٧ ..... إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن  
 ١٨٨٨ ..... إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث  
 ١٨٨١ ..... إن اسم الله الأكبر: رب رب  
 ٦٩٤٩ ..... أن اسمها كان برة، وغيره ﷺ فسمها جويرية  
 ٦١٥٣ ..... إن اسمي الذي سماني به أهلي: محمد  
 ٩٣٢ ..... إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته  
 ٥٤٦١ ..... إن أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بمحمد  
 ٨٤٣٥ ..... إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم  
 ٨٢٢٢ ..... إن أشد الناس عتواً: رجل ضرب غير ضاربه  
 ٥٣٥١ ..... إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس  
 ٣٢٩١ ..... إن أصحاب العجل قالوا: هطاً سمقاً  
 ٨٣٧١، ٢٦٠١ ..... أن أصحاب رسول الله جردوه يوم قريظة  
 ٢١٠٦ ..... إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله  
 ٦٦٦٢ ..... إن أعز أهلي علي أن يتخلف عني المهاجرون  
 ٢٧٧٨ ..... إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة  
 ٨٤٠٤ ..... إن أعظم الفرية أن يفترى الرجل على عينيه  
 ٦٧٧٣ ..... إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً لمن سأل  
 ٨٩١٢ ..... إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خلق آدم  
 ٨١٩٣ ..... إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات
- ٧٣٢٥ ..... إن أغبط الناس عندي لمؤمن خفيف الحاذ  
 ٤٥٥٩ ..... إن أفرس الناس ثلاثة  
 ٨٧٥٤ ..... إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر  
 ٧٧٥٢ ..... إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها  
 ١١٧٥ ..... إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل  
 ٢٦٧٧ ..... إن أقواماً من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن  
 ٤٨٧٣ ..... إن أكيس الكيس التقى  
 ٧٦٩٥ ..... إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء  
 ٢٠١٦ ..... إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت  
 ٤٧ ..... إن الله أبي علي من قتل مؤمناً  
 ٦٨٠١ ..... إن الله اختارني واختار لي أصحاباً  
 ٩٠١٤ ..... إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجل له العقوبة  
 ١٥٤١ ..... إن الله إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد  
 ٨٠٠٧ ..... إن الله أذن لي أن أحدث عن دينك رجلاه في الأرض  
 ١٩٠٧ ..... إن الله اصطفى من الكلام  
 ٤١٤١ ..... إن الله اصطفى موسى بالكلام وإبراهيم بالخلة  
 ٧١٤٤ ..... إن الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا  
 ٤١١ ..... إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس  
 ٧٨٢ ..... إن الله أمر يحيى بن زكريا  
 ٢٩٢٥ ..... إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن  
 ٤٦٩٩ ..... إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي  
 ٤١٠ ..... إن الله أمرني بخمس أعمل بهن  
 ٤١٥٤ ..... أن الله أوحى إلى موسى أي متوف هارون  
 ١٥٤٨ ..... إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات  
 ٤٣٠٤ ..... إن الله أوحى إلي: أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت  
 ٨٦٦٧ ..... إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ بنبوته ورحمة  
 ٤١١٧ ..... إن الله بعث شعبياً إلى أهل مدين وهم أصحاب  
 ٤١١١ ..... إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم  
 ٨٧١٦ ..... إن الله جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة  
 ١٥٥٣ ..... إن الله جعل الأهله مواقيت  
 ٤٥٥١ ..... إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

- إن الله جعل الدنيا كلها قليلاً ..... ٨١٠٢  
 إن الله جميل يحب الجمال ..... ٧٥٥٢، ٧٠  
 إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها ..... ٧٢٩٢  
 إن الله حيي كريم يستحيي من عبده ..... ١٨٥٢  
 إن الله خالق كل صانع وصنعه ..... ٨٦  
 إن الله ختم سورة البقرة بآيتين ..... ٢٠٩١  
 إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه ..... ٤٠٤٥، ٧٤  
 إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم ..... ٣٠٤٢  
 إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة،  
 كل رحمة طباقها طباق ..... ١٨٧، ٧٨٢٠  
 إن الله دل نبيه على قيام الليل ..... ١١٧٦  
 إن الله رحيم حيي كريم يستحيي من عبده ..... ١٨٥٣  
 إن الله سيخلص رجلاً من أمي على رؤوس الخلائق ..... ٩  
 إن الله سيقمصك قميصاً ..... ٤٥٩٤  
 أن الله عمّر نبيه بمكة ثلاث عشرة ..... ٤٣١٦  
 إن الله فضل قريشاً بسبع خصال ..... ٧٠٥١  
 إن الله قال: يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة ..... ١٣٠٥  
 إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما ..... ١١٠٣  
 إن الله قد اتخذني خليلاً ..... ٤٠٦٢  
 إن الله قد أحسن الثناء عليكم في الطهور ..... ٥٦٢  
 إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم ..... ١١٦١  
 إن الله قد أنزل الصدقة ..... ٦٤٥٨  
 إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك ..... ٨٩٦١  
 إن الله قد زادكم صلاة، فصلوها ..... ٦٦٥٨  
 إن الله قد قبل صدقتك، وردّها على أبويك ..... ٨٢١٩  
 إن الله قسم بينكم أخلاقكم ..... ٣٧١٢، ٩٤، ٧٤٨٨  
 إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد ..... ٤١٤٢  
 أن الله قضى أن يؤتى بعمل العبد يوم القيامة ..... ٧٨٣٤  
 إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات ..... ٣٠٦٨، ٢٠٩٠  
 إن الله كريم يحب الكرم ..... ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤  
 إن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً ..... ٨٨٧٨  
 إن الله لا يجمع أمي على ضلالة أبداً ..... ٤٠٢  
 إن الله لا يجمع هذه الأمة على الضلالة ..... ٨٧٥٧  
 إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ..... ٨٧٧٩، ٢٥٥  
 إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً ..... ٨٠٢٥  
 إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضعيف حقه ..... ٥١٩٧  
 إن الله لا يكلم أحداً إلا من وراء حجاب ..... ٤٩٧٦  
 إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعصرها ..... ٧٤١٤  
 إن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال ..... ٨٨٣٤  
 إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان .. ٧٣٥٥  
 إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ..... ٧٦٩٩  
 إن الله لم يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً ..... ٨٨٧٧  
 إن الله لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى ..... ٨٨٧٦  
 إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي ..... ٣٣٢٠  
 إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه ..... ٨٤٢٤  
 إن الله لم ينزل داءً إلا أنزل له شفاءً ..... ٨٤١٦، ٧٦١٣  
 إن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء ..... ٨٤٠٥  
 إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار ..... ٤٠٤٠  
 إن الله لما أراد هدى زيد بن سعة ..... ٦٦٩٢  
 إن الله لما فرغ من الخلق، قامت الرحم ..... ٧٤٧٣  
 إن الله ليتلي عبده بالسقم ..... ١٣٠٢  
 إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه ..... ٢٠١  
 إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء ..... ٨٠٧٦  
 إن الله ليحامي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه ..... ٧٦٥٤  
 إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ..... ٧٣٧٠  
 إن الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه ..... ١٩٨٣  
 إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال ..... ٢٥١٣  
 إن الله ليعمر بالقوم الزمان ..... ٧٤٦٩  
 إن الله ليغضب على من لم يفعله ..... ١٨٢٨  
 إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ..... ٢٢٣٦  
 إن الله مع القاضي ما لم يجر ..... ٧٢٠٢  
 إن الله هو الحكم ..... ٦٢

- إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ..... ٨٧٠
- إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدمة .. ٢١٢٨
- إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع ..... ٦١٧٣
- إن الله يأمرك أن تدعو هؤلاء الكلمات ..... ١٩٣٨
- إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ..... ١٧٢٦
- إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ..... ١٠٤٠
- إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مئة سنة من  
يجدد لها دينها ..... ٨٨٠٥
- إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألكين من الحرير ..... ٨٦١٢
- إن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد ... ٨٨٠٦
- إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ..... ٧٨٧٦
- إن الله يحب العطاس ..... ٧٨٧٩
- إن الله يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة ..... ٢٤٧٧
- إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء ..... ٢٣٦٩
- إن الله يحب كل قلب حزين ..... ٨٠٨٢
- إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة ..... ٢٤٩٨
- إن الله يدعو نوحاً وقومه يوم القيامة أول الناس ..... ٤٠٥٦
- إن الله يستحي أن يبسط العبد إليه يديه ..... ١٨٥١
- إن الله يصنع كل صانع وصنعه ..... ٨٥
- إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك ..... ٤٧٨٣
- إن الله يغفر لعبده ما لم يغفر ..... ٧٨٥٢
- إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ..... ٧٨٥٣
- إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغفر ..... ٧٨٥٢
- إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت . ١٧٥ ، ٧٧٩٣
- إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: (إني اصطفتك  
على الناس ..) ..... ٤١٣٨
- إن الله يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتن ..... ٣٧٦٧
- إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني ..... ١٨٤٥
- إن الله يقول: من علم منكم أي ذوق قدرة على مغفرة  
الذنوب، غفرت له ..... ٧٨٦٩
- إن الله يمقت على ذلك ..... ٥٦٧، ٥٦٦
- إن الله يوصيكم الأقرب فالأقرب ..... ٧٤٣٣
- أن أم إبراهيم كانت تتهم برجل، فأمر النبي ..... ٦٩٩٤
- أن أم حبيبة بنت أبي سفيان ..... ٤٦١٣
- أن أم حبيبة كانت تحت عبيد الله بن جحش ..... ٢٧٧٦
- أن أم سلمة استأذنت رسول الله في الحجامة ..... ٧٦٦٤
- أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد .. ٦٩٢٢
- أن أم سلمة زوج النبي أخبرتهم: أنها ابنة ..... ٦٩٢١
- أن أم سلمة سمعت الصرخة على عائشة ..... ٦٨٩٥
- أن أم سليم تزوجت أبا طلحة على إسلامه ..... ٢٧٧١
- أن أم كلثوم بنت عقبة كانت تحت الزبير بن العوام  
فكرهته ..... ٢٨٧١
- أن أم كلثوم بنت علي توفيت هي وابنها زيد بن عمر  
ابن الخطاب في يوم ..... ٨٢٠٨
- إن أمامكم عقبة كؤود، لا يجوزها المثقلون ..... ٨٩٢٨
- إن الإمام ضامن، فإن أتم كانت له ولهم ..... ٨٨٠
- إن أمتي أمة مرحومة ..... ٧٨٤١
- إن أمر محمد كان بيناً لمن رآه ..... ٣٠٧٠
- أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول الله دخول ... ٥٠٧٢
- أن امرأة أتت النبي ومعها ولدان ..... ٧٥٢٠
- أن امرأة أيوب قالت له: قد والله نزل بي من الجهد . ٤١٥٩
- أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه ..... ٢٨٦٢، ٢٨٦١
- أن امرأة دخلت بيت عائشة، فصلت عند ..... ٦١٢٤
- أن امرأة من أزواج النبي اغتسلت من جنابة ..... ٥٧٣
- أن آمنة بنت وهب أم رسول الله كانت في حجر عمها  
أهيب ..... ٤٩٣٨
- أن أمه أتت به النبي، فمسح رأسه ودعا له ..... ٦٠٣٤
- أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبي . ٥١٨٦
- إن أمتي مع أمكما ..... ٣٤٢٥
- أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب ..... ٨٢٧٤
- إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم ..... ٨٣٣٦
- إن أناساً من أمتي يأتون بعدي، يود أحدهم ..... ٧١٦٧

- ٣١٦٠ ..... إن أولادكم هبة الله لكم  
 ٥٠٠ ..... إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب ..  
 ٤١٦٠ ..... إن أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمس عشرة سنة .  
 ٨٩٧٧ ..... إن البحر هو جهنم  
 ٢٠٣٨ ..... إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي  
 ٧٢٩٦ ..... إن البركة تنزل في وسط الطعام  
 ٢٢٨٧ ..... إن بعث أخاك تمرات، فأصابته جائحة  
 ٦٦٦٧ ..... إن بمكة لأربعة نفر من قريش أرباباً بهم  
 ٨٧٥٤ ..... إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى  
 ٦٠٧٧ ..... إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول ...  
 ٦٧١ ..... إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول ...  
 ٨٦٢٧ ..... إن بني قنطورا وكركري لا يخرجون حتى  
 ٢٥٤٤ ..... إن بيتهم فإن دعوتكم حم لا ينصرون  
 ٢٥٤٣ ..... إن بيتهم فليكن شعاركم  
 ٨٥٦٤ ..... إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم  
 ٣٠٣٦ ..... إن بين سعة شحمة أذنهم وعاتقه مسيرة سبعين  
 ٨٥٨٣، ٧٢٢٠ ..... إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة  
 ٦٣٦٤ ..... إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان  
 ٦٣٩٣ ..... إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم  
 ٢١٧٤ ..... إن التجار هم الفجار  
 ٢١٧٣ ..... إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً  
 ٨٩٧٧ ..... إن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً  
 ٢٨٥٧ ..... إن تزوجت فلانة فهي طالق  
 ٦٦٧١ ..... إن تصدق الله يصدقك  
 ٢٥٧٢ ..... إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية  
 ٤٤٨٣ ..... إن تولوا أبابكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً  
 ٥١٠٦ ..... أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنط  
 ٥١٠٥ ..... أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله، لقد خشيت  
 ٥٠٩١ ..... أن ثعلبة بن عثمة وفد على رسول الله  
 ٢٨٦٥ ..... إن ثلاثة من أهل اليمن أنوا علياً  
 ٢٨٤٩ ..... إن جاءت به أكحل أدعج سابغ الأليتين
- ٣٤١٢ ..... إن أناساً يقولون: لا قدر  
 ٦٦٠١ ..... أن أنس بن مالك حدث بحديث عن رسول الله  
 ٧١٥١ ..... أن الأنصار اشتدت عليهم السواني، فأتوا النبي  
 ١٨٠٥ ..... إن أهل الحديدية أمروا بإبدال الهدي  
 ٤٤٨ ..... إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم  
 ٩٠٠٦ ..... إن أهل النار ليكون حتى لو أجريت السفن  
 ٣٥٣٤ ..... إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين  
 ٥٢٤٤ ..... أن أهل اليمن قدموا على رسول الله  
 ٨٧١٠ ..... إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلاً  
 ٨٢٠٨ ..... أن أهل صفين لم يتوارثوا  
 ٨٩٤٤ ..... إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، رجل  
 ٨٨٥٩ ..... إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها  
 ٣٦٩ ..... إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة  
 ٤٨٩٥ ..... إن أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة  
 ٢٤٢٤ ..... إن أول ثلة تدخل الجنة لفقرء المهاجرين  
 ٥١٥٥ ..... إن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث  
 ٣٨٨٢ ..... إن أول شيء خلقه الله القلم  
 أن أول شيء نزل من القرآن (اقرأ باسم ربك الذي خلق)  
 ٢٩١٠ ..... خلق  
 ٤٠٣٨ ..... إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند  
 إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى  
 ٨٧٤٩ ..... الصلاة  
 ٥٥٤٧ ..... إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً  
 ٧٣٨٨ ..... إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال  
 ٩٨١ ..... إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته  
 ٢٥٨٧ ..... إن أول ما يهراق من دم الشهيد تغفر له ذنوبه  
 ٥٠١٦ ..... أن أول من أسلم زيد بن حارثة  
 ٥٣٢١ ..... إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله  
 ٤٣١٠ ..... إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي  
 ٤٧٧٦ ..... أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن  
 ٧٨٦٢ ..... إن أول من يعلم بموت العبد الخافر

- إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبيثاً ..... ٩٦٨  
 أن جبريل أتاه فصلى به الصلوات في وقتين ..... ٧١٤  
 أن جبريل أتاه وهو يوعك فقال: باسم الله أرقيك .. ٨٤٧٣  
 أن جبريل أتى النبي فصلى به الصلوات ..... ٧١٠  
 أن جبريل أتى النبي يعلمه الصلاة ..... ٧٠٨  
 إن جبريل أخبرني أن أمتي تقتل الحسين ..... ٤٨٨٤  
 إن جبريل أخبرني أن فيهما قدراً ..... ٤٩١، ٤٩٢  
 أن جبريل أخبره: أن الحجم أفضل ما تداوى به .. ٧٦٦٠  
 أن جبريل جعل يدس في فم فرعون الطين .. ١٩٠، ٧٨٢٦  
 إن جبريل عرض لي، فقال: بعد ..... ٧٤٤٣  
 إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين ..... ١٨٩  
 أن جده سمى أباه عزيزاً ..... ٧٩٢١  
 إن الجذع يوفي بما يوفي به الثني ..... ٧٧٣٠، ٧٧٢٩  
 إن الجذعة تجزئ مما تجزئ منه الثنية ..... ٧٧٣١  
 أن جسر جهنم دحض مزلة ..... ٩٠١٧  
 أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت ..... ٣٨٣٤  
 إن الجنة تحت ظلال السيوف ..... ٢٤١٩  
 إن الجنة لا تحل لعاص ..... ٢٦٧٥  
 إن حائطي هذا صدقة ..... ٨٢١٨  
 أن الحارث وعكرمة وعياش ارتثوا يوم اليرموك .. ٥١٣٥  
 إن الحج والعمرة فريضتان ..... ١٧٤٨  
 إن الحج والعمرة لمن سبيل الله ..... ١٧٩٤  
 إن الحجارة التي سمى الله في القرآن ..... ٣٨٦٩، ٣٠٧١  
 أن الحجم أفضل ما تداوى به الناس ..... ٧٦٦٠  
 أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان ..... ٨٥٤  
 إن حذيفة بن اليمان قتل أبوه مع رسول الله ..... ٥٧٢٢  
 أن حذيفة صلى مع النبي المغرب ..... ١١٩١  
 أن حذيفة لما احتضر أتاه ناس من الأعراب ..... ٨٧٤٣  
 إن الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست ..... ٨٨٦٨  
 أن حسان بن ثابت قال: إنا معاشر الأنصار ..... ٦٤٥٠  
 إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله ..... ٧٧٩٦  
 أن الحسن بن علي كان سم مراراً ..... ٤٨٦٠  
 أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر حتى قبض ..... ٦١٦٠  
 إن الحمى قطعة من النار، فابردوها عنكم بالماء ..... ٨٤٣٣  
 إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة .. ٣٤٩٩  
 أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة .. ٤٩٧٨  
 إن الخاصرة عرق الكلية، إذا تحرك آذى ..... ٨٤٤١  
 أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك .. ٥٣٨٣  
 أن خالد بن سعيد حين ولاه النبي اليمن ..... ٥١٦٥  
 أن خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اتنتي ..... ٢٩٦٣  
 إن الخراج بالضمان ..... ٢٢٠٨  
 إن خفت أن يبهرك شعاع السيف، فألق ..... ٨٥٠٩  
 إن خلق رسول الله كان القرآن ..... ٣٨٨٤  
 إن خلق نبي الله القرآن ..... ٤٢٦٨  
 إن خليلي عهد إلي أن جسر جهنم دحض مزلة .. ٩٠١٧  
 أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول الله ..... ٥٨٥٧  
 إن خيار عباد الله الذين يراعون ..... ١٦٤  
 إن خير أكحالكم الإثم، فإنه يجلو البصر ..... ٨٤٥٢  
 إن خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني .. ٥٨٢٥  
 إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن ..... ٨٧٥٤  
 إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع ..... ٨٧٥٤  
 إن خير القوم خيرهم قضاء ..... ٢٢٦٠  
 إن خيركم من أطعم الطعام ..... ٧٩٣٢  
 أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها .. ٨٨٢١  
 أن درجاً قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر ..... ٦٨٧٤  
 إن الدعاء هو العبادة ..... ١٨٢٢  
 إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد ..... ٦١٥٢  
 إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها .. ٨٧٥٤  
 أن ذئباً نيب في شاة، فذبحوها بمروة ..... ٧٢٨٤  
 إن ذاك اليوم عظيم، يحتاج الناس أن يحمل ..... ٨٩٣٣  
 إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم ..... ٣٤٣٩  
 إن ذلك الذي بالشام - يعني مروان - والله إن يقاتل إلا

- على الدنيا ..... ٨٦٥٨  
 إن ذلك شيطان يقال له : خنزب ..... ٧٧٠٤  
 إن ذلك لداء ما كان الله ليقدفني به ..... ٧٦٣٤  
 إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنه إسماعيل ..... ٤٠٨٣  
 إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر ..... ٣٥٦٠، ٣٥٥٩  
 إن الذي أنزل الداء أنزل الشفاء ..... ٧٦٢١  
 أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء ..... ٤١٠٢ م  
 إن الذي ليس في جوفه من القرآن شيء ..... ٢٠٦٠  
 إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ..... ٦٢٥٥  
 إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار ..... ٥٤٤٠  
 إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك ..... ٨٧٦٢  
 أن رافع بن خديج كانت تحته امرأة قد خلا ..... ٣٢٤٤  
 إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها، وتردوا عليها ..... ٥٠١٩  
 إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ..... ٥٤٩٦، ٤٣٥٢  
 إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها ..... ٧٠١٢  
 إن رأيته فأقره مني السلام ..... ٤٩٦٧  
 إن ربك تبارك وتعالى يحب الحمد ..... ٦٧٢٠  
 إن ربكم يقول: لو أن عبادي أطاعوني ..... ٣٣٧١  
 إن ربي زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ..... ٨٥٩٥  
 أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ..... ٥٤٩٥  
 أن رجلاً أتى النبي بجذع من الضأن مهزول ..... ٧٧٣٦  
 أن رجلاً أتى النبي على بردون عليه عمامة ..... ٧٦٠١  
 أن رجلاً أتى النبي فشكا إليه جاره ..... ٧٤٨٩  
 أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع  
 بامرأة ..... ٢٤٠٦  
 أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد ..... ٦١٠٩  
 أن رجلاً أجنب في شتاء فسأل فأمر بالغسل ..... ٥٩٤  
 أن رجلاً أرادت ناقته أن تموت، فذبحها بوتد ..... ٧٢٨٣  
 أن رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله .. فنزلت (إن الذين  
 يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً) ..... ٢١٨٠  
 أن رجلاً أهدى يوماً لأبي بكر صحيفة من خزيرة ..... ٤٤٥٩  
 أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء ..... ٦٢٨٢  
 أن رجلاً جاء فنأدى: يستأذن أبو عيسى على ..... ٦٠٠٩  
 أن رجلاً دخل المسجد وقد صلى النبي، فصلى ..... ٨٠١٠  
 أن رجلاً سأل ابن عباس عن قوله: (وإن يوماً ..) ..... ٩٠١٨  
 أن رجلاً سأل ابن عباس عن قوله: (والله ربنا ما كنا  
 مشركين) ..... ٣٢٣٧  
 أن رجلاً سأل علياً عن البقرة ..... ٧٧٢٤، ١٧٣٩  
 أن رجلاً سأله عن مسألة، فقال: لا علم لي بها ..... ٦٥١٨  
 أن رجلاً قال لرسول الله: إن أمه توفيت ..... ١٥٤٥  
 أن رجلاً قرأ: (إن شجرة الزقوم طعام اليتيم) فقال  
 أبو الدرداء: قل: (طعام الأثيم) ..... ٣٧٢٥  
 أن رجلاً كان يتهم بأم إبراهيم ولد رسول الله ..... ٦٩٩٥  
 أن رجلاً كان يرفع صوته بالذكر ..... ١٣٧٧  
 إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ..... ٢٢٥٤  
 أن رجلاً من أسلم جاء النبي فقال: إنه زنى بامرأة .. ٨٣٠٨  
 أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له:  
 ذو العرف ..... ٨٦٢٩  
 أن رجلاً من الأعراب آمن برسول الله واتبعه ..... ٦٦٧١  
 أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة، فدل أن ..... ٧٠٦٢  
 أن رجلاً من العرب كان يغشى أبا بكر ..... ٧٥٣٠  
 أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله في امرأة .. ٢٨٢١  
 أن رجلاً من اليهود اشترى سلمان فقدم به المدينة .. ٢٢١٤  
 أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي، فأقر أنه  
 زنى بامرأة ..... ٨٣٠٩  
 أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم ..... ٧٠٧١  
 أن رجلاً من بني عبس يقال: له خالد بن سنان ..... ٤٢١٨  
 أن رجلاً نال من عائشة عند علي، فقال له ..... ٥٧٨٩  
 أن رجلاً نال من علي، فدعا عليه سعد ..... ٦٢٤٠  
 أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس ..... ٨٠٣٥  
 إن رجلاً يقال له: أويس، من قرن، من أمره ..... ٥٨٢٥  
 إن الرجل تكون له المنزلة عند الله ..... ١٢٩٠

- ٨٠٩٧ ..... إن الرجل لا يكون من المتقين حتى يدع  
 ٨٩٨٣ ..... إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ  
 ١٣٨ ..... إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله  
 ٨٥٥٢ ..... إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع  
 ٢٠٠ ..... إن الرجل ليدرك بحسن خلقه  
 ٨٥٥٥ ..... إن الرجل ليصبح مؤمناً ويمسي كافراً  
 ٢٥٥٨ ..... إن الرجل ليقاتل للدينا، ويقاتل ليعرف  
 ٢٤٠ ..... إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة  
 ٨٨٥٥ ..... أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي كافراً  
 ٢٧٠١ ..... إن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء  
 ٥٧٦٥ ..... أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان  
 ٧٢٠٧ ..... أن رجلين ادعيا بغيراً أو دابة إلى النبي  
 ٧٥٨١ ..... أن رجلين من أهل العراق أتياه، فسألاه  
 ٦٦٨٨ ..... أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد  
 ٧٤٧٤ ..... إن الرحم شجنة من الرحمن  
 ٣٢١٨ ..... إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر  
 ٣٣٠٧ ..... إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر  
 ٧٧٥٣ ..... إن رحمتها رحمك الله  
 ٤٥٩٩ ..... إن رحي الإسلام ستدور بعد خمس وثلاثين  
 ٨٣٧٧ ..... إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي  
 ١٤٦٧ ..... أن رسول الله بعث سعد بن عبادة مصداً  
 ١٤٦٥ ..... أن رسول الله بعثه إلى اليمن  
 ٦٩٦٤ ..... أن رسول الله تزوجها حلالاً، وبنى بها حلالاً  
 ١٢٤٢ ..... أن رسول الله دعا في الاستسقاء: اللهم اسقنا  
 ١٥٣٧ ..... أن رسول الله رخص في العرايا  
 ١٣٤٨ ..... أن رسول الله صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً  
 ١٥٦٩ ..... أن رسول الله قاء فأفطر  
 ٥٧٧٣ ..... إن رسول الله قال: آخر شراب أشربه  
 ..... إن رسول الله كان يأتي عليه الزمان تنزل عليه السور  
 ..... ذوات عدد  
 ٢٩٣٩ ..... إن رسول الله كان يعرض القرآن كل سنة على
- ٨٣٣٤ ..... إن رسول الله نهانا عن التجسس  
 ٤٩٠١ ..... أن رسول الله صلى يوم الاثنين، وصلت معه  
 ٤٩٢٧ ..... أن رسول الله لما خرج إلى بدر أراد سعد  
 ٤٢٧٠ ..... أن رسول الله مكتوب في الإنجيل: لا فظ  
 ٨٤٩٥ ..... أن الرقي والتمايم والتولة شرك  
 ٧٦٩٥ ..... أن الرقي والتمايم والتولة من الشرك  
 ٢٨٤٤ ..... أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة  
 ٤٢٠٨ ..... أن روح الله عيسى ابن مريم نازل فيكم  
 ٧٨٣٤ ..... أن الروح الأمين حدثه: أن الله قضى  
 ٦١٧٧ ..... أن روح القدس معك ما هاجيتهم  
 ٨٣٧٦ ..... أن الرؤيا تقع على ما تعبر  
 ٢٨٢٠ ..... أن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله  
 ..... أن الزبير بن العوام لقي الركب من المسلمين كانوا  
 ..... تجاراً بالشام  
 ٥٩٨٣ ..... أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو على جيش  
 ٦٠٩٤ ..... أن زياداً أطال الخطبة، فقال حجر بن عدي  
 ٦١٠٢ ..... أن زياداً بعث عمران بن حصين ساعياً  
 ١٧٤٩ ..... أن زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج  
 ٧٠١٥ ..... أن زينب بنت رسول الله أرسل إليها أبو العاص  
 ٨٦٨٠ ..... إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث  
 ٨٨٥٢ ..... إن الساعة من الناس كالحامل المتم  
 ٢٧٦٩ ..... إن سبعت لك، سبعت لنسائي  
 ٢٨٩٣ ..... أن سبياً من خولان قدم  
 ٧١٦٢ ..... إن سرك أن تفي بنذك، فأعتقي محرراً  
 ٥٠٤٩ ..... إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم  
 ٦٧٠٠ ..... أن سعد القرظ كان مؤذناً لأهل قباء  
 ٦٢٣٤ ..... أن سعد بن أبي وقاص أول من أهرق دمًا في  
 ٥٩٦٥ ..... أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد  
 ..... أن سعد بن أبي وقاص كان إذا قرأ (سبح اسم ربك  
 ..... الأعلى) قال: (سنقرئك فلا تنسى)  
 ٦٢١٩ ..... أن سعد بن أبي وقاص كان يخضب بالسواد

- أن سعد بن أبي وقاص كان يقرأ: (ما ننسخ من آية  
أو تنسها) ..... ٣٩٦٨
- أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت ..... ٦٢٢٠
- أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فبال ..... ٥١٨١
- أن سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار ..... ٥١٧٥
- أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق ..... ١٨١٠
- أن سعداً سئل عن شيء أو حديث فاستعجم ..... ٦٢٢٩
- أن سعداً نهض في الركعتين فسبحوا به، فاستتم ..... ١٢٢٠
- أن سعيد بن العاص مرض، فقال: لئن رفعني ... ٥١٦١
- أن سلمان بن صخر الأنصاري جعل امرأته عليه  
كظهر أمه ..... ٢٨٥٢
- أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله بهدية .. ٢٢١٣
- إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنتين . ٣٦٦٦
- أن سودة جعلت يومها لعائشة ..... ٢٣٨٤
- إن السماء أظت، وحق لها أن تنط ..... ٨٨٤٧
- إن السور الذي ذكره الله في القرآن ..... ٨٩٩٠
- إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون ..... ٣٨٨٠
- إن سياحة أمي الجهاد في سبيل الله ..... ٢٤٢٩
- إن سيدي يكرهني على البغاء ..... ٢٨٧٦
- إن شئت أخرت ذلك وهو خير ..... ١١٩٤
- إن شئت أخرت ذلك، وإن شئت دعوت ..... ١٩٣٠
- إن شئت أن أسبع لك، سبعت للنساء ..... ٦٩١٢
- إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده ..... ٢٤٣٩
- إن شئت دعوت الله عز وجل فبرأك ..... ٧٧٠١
- إن شئت زدتك وحاسبتك للبكر سبع ..... ٦٩١٣
- إن شئت فأقم معنا، وإن شئت فاذهب ..... ٢٧٨٧
- إن شئت نزع السهم، وتركت القطبة ..... ٦٥١٩
- إن شئت فارضفوه رصفاً ..... ٧٦٨٢
- إن شئت قتلتموه، وإن شئت فاديتم ..... ٢٦٥٢
- إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ  
بالأيدي والنعال والعصي ..... ٨٣٣١
- إن شرب الخمر فاجلدوه ..... ٨٣١٢
- إن شربها فاجلدوه ..... ٨٣١٩، ٨٣١١
- إن شربوا الخمر فاجلدوهم ..... ٨٣١٦
- إن شغلت فلا تشغل عن العصرين ..... ٥٠
- إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ..... ٣٤٨٣
- إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت . ٨٧٣٦
- أن الشمس انكسفت، فصلى النبي ركعتين ..... ١٢٥٠
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ..... ١٢٥٨
- إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت ..... ١٢٥١، ١٢٥٠
- أن شهداء أحد لم يغسلوا ..... ١٣٦٨
- إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ..... ٧٢٨٢
- إن الشيطان حساس لحاس ..... ٧٣٨٣، ٧٣٠٥
- إن الشيطان قال: وعزتك يا رب ..... ٧٨٦٥
- إن الشيطان قد يش بأن يعبد ..... ٣٢٢٠
- إن الشيطان لا يفتح باباً أجيف ..... ٧٩٥٥
- إن الشيطان لما أعيتموه جاء بالأعرابي ..... ٧٢٦٥
- إن صاحب الدابة أحق بصدر دابته ..... ٢٤٠١
- إن صاحبكم تغسله الملائكة، فسلوا صاحبه ..... ٤٩٧٩
- إن صاحبكم غل في سبيل الله ..... ٢٦١٤
- إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان . ٢٢٤٤
- أن صالح النبي من العرب ..... ٤١٠٩
- أن صالح كان يشبه عيسى ابن مريم ..... ٤١١٠
- إن الصالحين يشدد عليهم ..... ٨٠٩٩
- إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم  
إسحاق ..... ٤٠٩٢
- إن صدق، دخل الجنة ..... ٧٢٤٠
- إن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ..... ١٥٠٩
- إن الصدقة على المسكين صدقة ..... ١٤٩٢
- إن الصدقة لا تحل لنا ..... ١٤٨٤
- إن الصلاة والصيام والذكر ..... ٢٤٤٦
- أن صهيياً أفندى من مكة أهله بماله، ثم خرج .. ٥٨١٢



- أن ضرار بن الأزور لما أسلم أتى النبي ..... ٥١١٦  
 إن ضرر الكافر يوم القيامة مثل أحد، ورأسه مثل  
 البيضاء ..... ٨٩٧٦  
 إن طالت بك مدة يوشك أن ترى قوماً يغدون ... ٨٥٤٨  
 إن طرف صاحب الصور مدة وكل به ..... ٨٨٨٩  
 أن الطفيل بن عمرو قال للنبي ﷺ: هل لك ..... ٧١٣٩  
 إن طلاق أم سليم لحوب ..... ٣٢١٩  
 أن طلحة رجع بسبع وثلاثين .. ضربة وطعنة ... ٤٣٥٩  
 إن الطواف بالبيت مثل الصلاة ..... ١٧٠٥  
 إن طول الصلاة وقصر الخطبة، مثنة من فقه ... ٥٧٨٨  
 أن عائشة أرادت أن تعتق مملوكين ..... ٢٨٦٣  
 أن عائشة أصابها مرض، وأن بعض بني أخيها ... ٧٧٠٦  
 أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر ..... ١٤٠٨  
 أن عائشة كانت تحمل ماء زمزم ..... ١٨٠٣  
 أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة ..... ٣٠٠٠  
 إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول ..... ٨٩٣٥  
 أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان .. ٧١٥٩  
 أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ... ٥٦٢١  
 أن عبادة قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين ... ٥٦٢٨  
 أن العباس سأل رسول الله عن تعجيل صدقته ... ٥٥٢٠  
 أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت .. ٥٤٣٢  
 أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له بأربعين .. ٥٤٣٩  
 أن عبد الرحمن بن عوف جرح يوم أحد ..... ٥٤٢٨  
 أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له: حواري .. ٥٤٣٤  
 أن عبد الرحمن صنع طعاماً فدعا ناساً ..... ٧٤٠٨  
 أن عبد الرحمن في فتية من قريش هاجروا إلى .. ٦١١٦  
 أن عبد الله بن الزبير كانت بينه وبين أخيه خصومة .. ٧٢٠٥  
 أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي .. ٦٥٥٢  
 أن عبد الله بن ثعلبة صلى مع عمر الصبح ..... ٣٥١٣  
 أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد ..... ٢٤٤٠  
 أن عبد الله بن رواحة وحسان أتيا النبي حين نزلت
- الشعراء ..... ٦١٧٩  
 أن عبد الله بن زيد بن عاصم قتل يوم الحرة ..... ٦٣٣٦  
 أن عبد الله بن زيد تصدق على أبويه ثم توفيا، فرده  
 رسول الله ﷺ إليه ميراثاً ..... ٨٢١٧  
 أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه ..... ٦٨٧٩  
 أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به النبي ..... ٦٨٤٢ م  
 أن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر كانا يسجدان  
 في الحج سجدة ..... ٣٥١٦  
 أن عبد الله دعا بشراب ..... ٣٥٥١  
 أن عبد الله ذكر قول الله: (إنا أرسلنا نوحاً) ..... ٤٠٥٢  
 أن عبد الله قال: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله .. ٣٥٩٢  
 أن عبد الله قال: قسم (والسماء ذات البروج) ... ٣٩٦٠  
 أن عبد الله قرأ: (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) .. ٣٤٦٧  
 أن عبد الله قرأ: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) ٣٤١٣  
 أن عبد الله قرأ: (بل عجبت ويسخرون) ..... ٣٦٥٠  
 أن عبد الله قرأ: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا  
 يملكون كشف الضر عنكم) ..... ٣٤١٨  
 أن عبد الله قرأ: (كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا) .. ٤٠٥٣  
 أن عبد الله قرأ: (هيت لك) ..... ٣٣٦١  
 أن عبد الله يقرأ القرآن غصاً كما أنزل ..... ٥٤٧١  
 أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ..... ٤٤٧١  
 أن عبد الله بن الكواء وشبث بن ربعي وناساً معهما  
 اعتزلوا علياً ..... ٤٧٥٣  
 أن عبداً أصاب ذنباً، فقال: يا رب، أذنبت ..... ٧٨٠٠  
 أن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة .. ٧٩٤٩  
 أن عبداً لحاطب جاء نبي الله يشكو ..... ٥٣٩٢  
 أن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته ..... ٨٠٦٩  
 أن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ..... ١٣٧٠  
 أن عتبة بن غزوان شهد بدرًا مع رسول الله ..... ٥٢١٨  
 أن عثمان انطلق في حاجة الله ..... ٤٥٨٨  
 أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين ..... ٤٥٨٠

أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله  
 ٤٢٩٢ ..... خرجا مهاجرين  
 أن عثمان نهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج ..... ١٧٥٣  
 إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها ..... ١٥٧  
 أن عروة كتب إلى الوليد: ونكح رسول الله ..... ٦٨٦٠  
 أن عطاء كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ..... ١١٥٥  
 أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ..... ٥٥١٠  
 إن على كل ذروة بعير شيطاناً ..... ١٦٤٤  
 إن العلم والإيمان بشاستان، قم فالتمسهما ..... ٣٣٩  
 إن العلم والإيمان مكانهما، من التمسهما ..... ٣٣٨  
 إن علياً أول من أسلم مع رسول الله ..... ٦٠٧٦  
 أن علياً باع جارية وولدها، ففرق بينهما ..... ٢٣٦٣  
 أن علياً بعثه النبي إلى اليمن، فارتفع إليه ثلاثة ..... ٧٢١٣  
 أن علياً خرج حين طلع الفجر فقال: نعم ساعة  
 الوتر هذه ..... ٣٩٤٩  
 أن علياً دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض  
 يعود ..... ٣١٢١  
 أن علياً دخل على عمر وهو مسجى ..... ٤٥٧٣  
 أن علياً ذكر النار فعظم أمرها ..... ٤٠١٧  
 أن علياً شرى نفسه ولبس ثوب النبي ..... ٤٣٠٩  
 أن علياً صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ..... ٥٨٤١  
 أن علياً فرق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ..... ٢٦٠٧  
 أن علياً قال يوم الجمل لما رأى القتلى ..... ٥٦٩٧  
 أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان ..... ٤٧٣٩  
 أن علياً قرأ: (أفرأيت ما تمنون أنتم تخلقونه) قال:  
 بل أنت يا رب، ثلاثاً ..... ٣٨٢٢  
 أن علياً قرأ: (والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان  
 لفى خسر) ..... ٤٠١٥  
 أن علياً كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين ..... ٧٩٣  
 أن علياً كان يقول للحسن: خالع سرباله ..... ٤٨٧٤  
 إن عليهم التيجان، إن أدنى لأولوة فيها لتضيء ..... ٣٦٣٦

أن عمار بن ياسر أتى بشرية من لبن، فضحك ... ٥٧٧٣  
 أن عمر أتى على هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا  
 إيمانهم بظلم) ..... ٥٤١٤  
 أن عمر أخذ بيد أبي قحافة ..... ٥١٤٥  
 أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين .. ٥٧١٩  
 أن عمر أوصى عند الموت فقال: الكلاله ..... ٨١٦٤  
 أن عمر بعثه على خرص التمر ..... ١٤٨١  
 أن عمر بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام ..... ٣٢١٥  
 أن عمر تلا هذه الآية: (أيود أحدكم أن تكون له  
 جنة من نخيل) ..... ٦٤٤٠  
 أن عمر حج بالناس عشر حجج متواليات ..... ٤٥٦٨  
 أن عمر حين طعن قال: إني رأيت في الجد رأياً ... ٨١٨٢  
 أن عمر خطب الناس، فقال: من أراد أن يسأل عن  
 القرآن ..... ٥٢٧٢، ٥٢٦٨  
 أن عمر رأى عمرو بن العاص وقد سود شبيهه ... ٦٠٢٧  
 أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً ..... ٣٧٤٠  
 أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان ..... ٥٣٦٢  
 أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان ..... ٦٦١٥  
 أن عمر صلى بهم فقرأ (الهم لا إله إلا هو) ..... ٣١٧٣  
 أن عمر صلى عليه في المسجد ..... ٤٥٦٦  
 أن عمر قال لابن مسعود ولأبي الدرداء: ما هذا الحديث  
 عن رسول الله ..... ٣٧٩  
 أن عمر قال لأصحابه: تمنوا ..... ٥٠٧٥  
 أن عمر قال لسعيد بن عامر: ما لأهل الشام ..... ٥٣٣٦  
 أن عمر قال: ما ينزل بعبد مؤمن من ..... ٣٢١٥  
 أن عمر قرأ: (فأنبتنا فيها حباً وعباً وقضباً...) ..... ٣٩٤١  
 إن عمر كان أتقانا للرب ..... ٤٥٤٨  
 أن عمر كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم .. ٧٧٩  
 أن عمر كان يعلم الناس التشهد في الصلاة ..... ٩٩٤  
 أن عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص: أن اتخذ  
 للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد ..... ٤٥٥٥

- أن عمر كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين  
جلدين ..... ٤٥٣٠
- أن عمر لما أراد أن يزيد في مسجد ..... ٥٥١٧
- أن عمر لما طعن ..... ٤٥٦٩
- أن عمر لما فرض للناس فرض لعبد الله ابن حنظلة  
ألفي درهم ..... ٤٩٨٠
- أن عمران بن حصين كان به البواسير، فأمره النبي أن  
يصلّي على جنب ..... ٣٢١١
- أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف ..... ١٤٦١
- أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية ٢٥٦٥، ٤٣٦٣  
أن عمرو بن العاص قال للنبي حين رجع من غزوة  
ذات السلاسل ..... ٦٨٩٠
- أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال لابنه ٦٠٢٠  
إن الغضب جمره توقد في جوف ابن آدم ..... ٨٧٥٤
- إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً ..... ٨٩٧٥
- أن غيلان الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة ..... ٢٨١٩
- إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها ..... ٤٧٧٩
- أن فاطمة بكت رسول الله فقالت: يا أبتاه من ربه  
ما أدناه ..... ٤٤٤٤
- أن فاطمة توفيت بعد النبي بستة أشهر ..... ٤٨١٧
- أن فاطمة سيدة نساء هذه الأمة ..... ٧٠٠٨
- أن فاطمة كانت تزور قبر عمها حمزة ..... ٤٣٦٥، ١٤١٢
- أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله إلا شهرين ..... ٤٨٢٣
- أن فاطمة بنت قيس استفتت النبي، فقالت ..... ٧٠٥٩
- إن فاطمة بنت قيس كانت مع زوجها في مكان وحش ..... ٧٠٥٥
- إن الفخذ من العورة ..... ٧٥٤٧
- إن فساد أمتي على يدي أغيلة سفهاء من قريش ..... ٨٨١٩
- إن فساد أمتي على يدي غلّة سفهاء من قريش ..... ٨٦٥٦
- إن الفساق هم أهل النار ..... ٩٠٠٢، ٢٨٠٨
- إن فعلت ذاك فإن ذاك علي، ما عليهم منه شيء ..... ٦٨٥٣
- إن في الإنسان عشرة أخلاق، تسعة حسنة ..... ٥٤٣٨ م
- إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب ..... ٣٢٧٧
- إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ..... ٢٧٣، ١٢١٥
- إن في الله عزاء من كل مصيبة ..... ٤٤٤٠
- إن في النار لحيات مثل أعناق البخت ..... ٨٩٦٩
- إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ..... ١٤٢٩
- إن في ثقيف كذاباً ومبيراً ..... ٦٤٧٩
- إن في جهنم وادياً في ذلك الوادي بشر يقال له ..... ٨٩٨٠
- إن في جهنم وادياً فيه بشر يقال لها: ههب ..... ٨١٤٥
- إن في داركم كلباً ..... ٦٦٢
- إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها  
الدنيا وما فيها ..... ٣٢٣٣
- إن في عضده تميم ..... ٧٧٠٣
- إن في قلبك من ابن الزبير ..... ٦٤٧٢
- إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها  
أحد بعدي ..... ٣٨٣٦
- إن فيه شفاء (الحجامة) ..... ٨٤٥٧، ٧٦٥٥
- إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال ..... ٨٩٧١
- إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر أُمّي ..... ٣٣٣١
- إن القبر أول منازل الآخرة ..... ١٣٨٩
- إن القبلية من اللبس، فتوضؤوا منها ..... ٤٧٥
- إن قدر ما بين شفة النار وقعرها لكصخرة ..... ٨٩٨٢
- إن قذف المحصنة ليهدم عمل مئة سنة ..... ٨٩٢٧
- إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب ..... ٣٩٦٨
- إن قريشاً أهل أمانة، من بغاهم العواثر كبه الله ..... ٧١٢٨
- أن قصعة كانت عند رسول الله، فجعل الناس يأكلون  
منها ..... ٤٢٧٩
- إن قلب ابن آدم مثل العصفور ..... ٨١٣٣، ٨٠٤٧
- إن قلت ذاك، إنهم لمبخله ..... ٧٧٨٨
- إن قوائم منبري رواتب في الجنة ..... ٦٣٩٩
- أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود (فيمن لم يفرض  
صدقا) ..... ٢٧٧٢

- إن كان عمر حصناً حصيناً ..... ٤٥٧٢  
 إن كان في شيء مما تداوون به شفاء، فشرطه .... ٧٦٦١  
 إن كان في شيء مما تداوون به من خير ..... ٨٤٦٢  
 إن كان ليأتي على آل محمد الشهر ونصف الشهر . ٧٢٥٤  
 إن كانت حللتها له جلده مئة ..... ٨٢٨٩  
 إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ..... ٤٤٥  
 إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف  
 ابن يعقوب ..... ٣٣٦٥  
 إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ..... ٤١٢٧  
 إن كنت أحسنت به القتال، فقد أحسنه ..... ٥٨٤٥  
 إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها ..... ٢٣٠٨  
 إن كنت غير تارك البيع، فقل: ها ولا خلاصة ..... ٧٢٣٨  
 إن كنت قد أحسنت القتال اليوم، فلقد أحسن ..... ٥٨٤٣  
 إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ..... ٣٤١  
 إن كنت لأسمع قراءة رسول الله في الليل ..... ٧٠٥٢  
 إن كنت وجدته في قرية مسكونة ..... ٢٤٠٥  
 إن كنتم تبكون على العلم، فهذا كتاب الله ..... ٨٥٠١  
 إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها، فلا تلبسوها . ٧٥٩١  
 أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ..... ٧٩١  
 أن لا يصوم من هذه الأيام أحد، فإنها ..... ٦٧٩٥  
 أن لا يطوف أحد بالبيت عريان ..... ٧٥٤١  
 إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد ..... ٦٩١٧  
 إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع ..... ٣٦٢٤  
 إن لك مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة ..... ٨٤٨٣  
 إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك ..... ١٧٥١  
 إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال ..... ٨٠٩٤  
 إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة .. ٢٠٨١،  
 ٣٠٦٤، ٢٠٨٣  
 إن لكل شيء شرفاً ..... ٧٨٩٩  
 إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ..... ٨٧٥٤  
 إن لكل قوم فراسة، وإنما يعرفها الأشراف ..... ٥٨٧٦  
 إن لكل نبي حوارياً، وإن حوارني الزبير ..... ٥٦٥٧  
 إن لكل نبي ولاية من النبيين .. ٣١٨٩، ٤٠٧٤، ٤٠٧٥  
 إن للإسلام صوى ..... ٥٢  
 إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء ..... ٧٠٨١  
 إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد ..... ١٥٤٩  
 إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم ..... ٧٣٧٨  
 إن للفتنة بعثات ووقفات فإن استطعت أن تموت .. ٨٧٣٧  
 إن للفتنة وقفات وبعثات، فمن استطاع منكم .. ٨٥٣٨  
 إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها ..... ٣٥٤٩  
 إن لله أهلين من الناس ..... ٢٠٦٩  
 إن لله تسعة وتسعين اسماً ..... ٤٢، ٤١  
 إن لله ثلاثة أثواب: اتزر العزة ..... ٣٧٢٦  
 إن لله ريحاً يبعثها على رأس مئة سنة تقبض روح .. ٨٦١٧  
 إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ..... ٧٥٠٦  
 إن لله عبداً من عبده عبد الله خمس مئة سنة ... ٧٨٢٩  
 إن لله مئة رحمة ..... ١٨٦، ٧٨٢١  
 إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي  
 السلام ..... ٣٦١٨  
 إن لله ملائكة سيارة وفضلاً يلتمسون مجالس ... ١٨٤٢  
 إن لله ملائكة يصلون على الصفوف الأول ..... ٢١٣٤  
 إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين .. ٢٠١٩  
 إن للوضوء شيطاناً يقال له: الولهان ..... ٥٨٧  
 إن لم تجدوا غيرها فارحضوها ..... ٥١١  
 إن لم تجدي شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً ... ١٥٣٨  
 إن لنفسك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً .. ٧٠٧٤  
 إن له مرضعاً في الجنة ..... ٦٩٩٠  
 إن لهذا الحجر لساناً وشفتين ..... ١٦٩٨  
 إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل .. ٣٠٨٤  
 أن مالكا الغنوي شهد مرثد بن أبي مرثد يوم بدر على  
 فرس ..... ٥٠٤٨  
 إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها ..... ٨٧٥٤

- إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر ..... ٨٤٠٠  
 أن مرثد الغنوي كان يحمل الأسارى بمكة ..... ٢٧٣٤  
 أن مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كل امرئ  
 منا إن فرح بما أوتي ..... ٣٢١٠  
 أن مروان دعا أبا هريرة، فأقعدني خلف السرير ..... ٦٢٨٨  
 إن مسحهما كفارة للخطايا ..... ١٨١٩  
 إن مع الغلام عقيقة ..... ٧٧٨٥  
 أن معاذ بن جبل تغل عن يمينه ..... ٥٢٦٦  
 أن معاذ بن جبل قام في الجيش الذي كان عليه .. ٥٢٦٧  
 أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا ..... ٣٣٨  
 أن معاذ بن جبل ورث مال رجل ترك ابنته وأخته .. ٨٢١١  
 إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ..... ٥٢٧٠، ٥٢٦٩  
 إن معاذاً كان أمة قانتاً ..... ٣٤٠٧  
 أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عنبسة ..... ٦٠٨٢  
 أن معاوية بعث إلى عائشة بمئة ألف ..... ٦٨٩٤  
 أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار ..... ٥٦١٧  
 إن ملك الموت كان يأتي الناس عياناً ..... ٤١٥٢  
 أن ملك ذي يزن أهدى للنبي حلة ..... ٧٥٧٣  
 إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً، فخيره .. ٧٤٢٢  
 إن ملكين من الملائكة، هاروت وماروت ..... ٩٠١١  
 إن مما أتخوف على أمتي، أن يكثر فيهم المال .. ٣١٧٦  
 إن مما خلق الله للوحاً محفوظاً من درة .. ٣٩٦١، ٣٨١٣  
 إن مما عهد إلي النبي أن الأمة ستغدر بي ..... ٤٧٢٧  
 إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار ..... ٨٨٧٤  
 إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ..... ٢١٧٦  
 إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه ..... ٢٣٢٦  
 إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ..... ١٠٤٢، ٨٨٩٥  
 إن من البيان لسحراً، إن من البيان لسحراً ..... ٦٧١٣  
 إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكماً ..... ٦٧١٤  
 إن من الحنطة خمراً، ومن الشعير خمراً ..... ٧٤٢٥  
 إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم ..... ١٦٥٦
- إن من المثلة أن يخزم أنفه ..... ٨٠٤٠  
 إن من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة ..... ٢٥٥٢  
 إن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد ..... ٨٩٦٧  
 إن من أهل النار لمن تأخذه النار إلى كعبيه ..... ٨٩٥٥  
 إن من جلال الله مما تذكرون ..... ١٨٧٦  
 إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه ..... ٧٧٩٤  
 إن من قضاء رسول الله للجديتين من الميراث السدس  
 بينهما بالسوية ..... ٨١٨٣  
 إن من ورائكم فتناً يكثُر فيها المال ..... ٨٦٢٨  
 إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم ..... ٢٥٧٤، ٨٢٩٢  
 إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن ..... ٤٦٧١  
 أن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه ..... ٤١٤٥  
 إن موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا ..... ٣٢٠٩  
 أن مولى لها توفي ولم يترك إلا ابنة واحدة، فقصى .. ٧١٠٠  
 إن المؤمن إذا احتضر أنه ملائكة الرحمة ..... ١٣١٧  
 إن المؤمن إذا أذنب ذنباً، كانت نكتة سوداء ..... ٣٩٥٢  
 إن المؤمن إذا حضره الموت ..... ١٣٢٠  
 إن المؤمن يألف ..... ٥٩  
 إن المؤمن يشدد عليه ..... ١٢٩٤  
 إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها ... ٨٧٨٨  
 أن المسور بن مخرمة اعتل، فجاءه ابن عباس .. ٦٤٥٢  
 أن المشركين قالوا: يا محمد، انسب لنا ربك، فأنزل:  
 (قل هو الله أحد) ..... ٤٠٣١  
 إن المعاقل ثلاثة: فمعقل الناس يوم الملاحم .. ٨٦٣٢  
 أن المقداد أتى النبي وهو يدعو على المشركين .. ٥٥٧٧  
 إن المقسطين في الدنيا على منابر ..... ٧١٨٢  
 إن المكشرين هم الأقولون ..... ١٩٢٢  
 إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم ..... ٣٤٥٠  
 إن المنفق على الخيل في سبيل الله ..... ٢٤٨٦  
 إن الموت فزع ..... ١٣٣٥  
 إن الميت ليعذب ببكاء الحي ..... ٣٧٩٧

- إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ..... ١٢٧٥  
 إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ... ١٤١٩  
 أن ناساً أتوا علياً، فأثنوا على عبد الله بن مسعود .. ٥٤٦٥  
 أن ناساً ارتدوا على عهد علي فأحرقهم بالنار ... ٦٤٢٨  
 إن ناساً من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير .. ٧٤٢٣  
 أن ناساً من عضل والقارة ..... ٥٠٤٧  
 إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ..... ٣٦٩٦  
 أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون ..... ١٦٦٦  
 إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة .. ٢٨٢٩  
 إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة . ٨٣٣٠  
 أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون ..... ١٧٩١  
 إن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير .... ٨٥٣٧  
 أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجاً طاعمين . ٨٨٩٩  
 أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج . ٣٤٢٩  
 إن الناس يقولون: إنك تريد الخلافة ..... ٤٨٥١  
 إن الناس يكثرون ويقل الأنصار ..... ٧١٤٧  
 أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين ريمت ..... ٦١٠٦  
 إن نبياً من الأنبياء قاتل أهل مدينة ..... ٢٦٥١  
 أن النبي ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ..... ٢٢١٧  
 أن النبي ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر ..... ٢٢٦٧  
 أن النبي أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان ..... ٣٩٩٣  
 أن النبي أتاه جعفر عند فتح خيبر فخر ساجداً .. ١٠٣٨  
 أن النبي أتى بثلاثي مد من ماء فتوضأ ..... ٥١٥  
 أن النبي أتى بثلاثي مد، فتوضأ فجعل يذلك ..... ٥٨٥  
 أن النبي أتى بذنوب من ماء، فكرع فيه وهو قائم .. ٧٣٩٦  
 أن النبي أتى بظبية فيها خرز من الغنيمة ..... ٢٦٤٣  
 أن النبي أتى بقصعة، فأكل منها ..... ٥٨٦٨  
 أن النبي أتى بيهودي ويهودية قد زنيا ..... ٨٢٨٧  
 أن النبي أتى هوازن في اثني عشر ألفاً ..... ٢٥٩٤  
 أن النبي أجازه يوم أحد وجعله في الرماة ..... ٦٥٢٣  
 أن النبي احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط ..... ٨٤٤٢  
 أن النبي احتجم وهو صائم ..... ١٥٨١  
 أن النبي احتجم وهو محرم على ظهر القدمين . ١٦٨٣  
 أن النبي أخذ بيد مجذوم فوضعها معه ..... ٧٣٧٩  
 أن النبي أخذ حسيناً فقبله ..... ٥٣٦٨  
 أن النبي أخذ سيفاً يوم أحد ..... ٥٠٨٨  
 أن النبي أخذ في المعادن القبلية الصدقة ..... ١٤٨٣  
 أن النبي أخذ يوم عيد في طريق ..... ١١١٠  
 أن النبي آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة ... ٥٢٤٨  
 أن النبي آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة ... ٥٦٠٦  
 أن النبي آخى بين الزبير وعبد الله ..... ٥٤٥٧  
 أن النبي آخى بين المقداد وجبير ..... ٥٥٧٥  
 أن النبي آخى بين خباب وبين جبير بن عتيك .. ٥٧٤٢  
 أن النبي آخى بين عمار بن ياسر وحذيفة ..... ٥٧٥٧  
 أن النبي إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى ترفع . ١٣٣٢  
 أن النبي أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة . ٤٨٨٧  
 أن النبي أرسل بأم سلمة ليلة النحر ..... ١٧٤١  
 أن النبي استسقى وحول رداءه ..... ١٢٣١  
 أن النبي استصغر ناساً يوم أحد ..... ٢٣٨٠  
 أن النبي استعط ..... ٧٦٣٦  
 أن النبي استعمل أبا موسى على سرية البحر ... ٦٠٨١  
 أن النبي استقبل غلماناً من غلمان الأنصار ..... ٧١٥٢  
 أن النبي استنفر حياً من العرب، فتشاقلوا ..... ٢٥٨٤  
 أن النبي اشترى صفية من دحية الكلبي ..... ٢٢٢٨  
 أن النبي اشترى من أعرابي حمل خبط ..... ٢٣٣٦  
 أن النبي اعتمر اعتمر أربع عمر ..... ٤٤٢٠  
 أن النبي أعطى الجدة السدس ..... ٨١٧٧  
 أن النبي أعمر عائشة من التنعيم ..... ١٧٨٦  
 أن النبي اغتسل ثم لبس ثيابه فلما أتى ذا الحليفة .. ١٦٥٥  
 أن النبي أفاض من آخر يومه حين صلى الظهر .. ١٧٧٥  
 أن النبي أفاض يوم النحر ..... ١٧٦٣  
 أن النبي أقرأه خمس عشرة سجدة ..... ٩٠٦

- أن النبي أقرأه: (يومئذ لا يعذب) ..... ٦٧٨٠  
 أن النبي أكل خشناً وليس خشناً ..... ٨١٢٣  
 أن النبي أمر أصحابه أن يبدلوا الهدى الذي نحروا  
 عام الحديبية ..... ١٨٠٦  
 أن النبي أمر البائع أن يستحلف ثم يخير المبتاع .. ٢٣٣٥  
 أن النبي أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح .. ١٥٩٥  
 أن النبي أمر بالعنقة في كسوف الشمس ..... ١٢٤٧  
 أن النبي أمر بالقدور فأكفثت ..... ٢٦٣٥  
 أن النبي أمر بقتل الأسودين ..... ٩٥٢  
 أن النبي أمر بلالاً أن يدخل إصبه في أذنه ..... ٦٦٩٩  
 أن النبي أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر ... ٧٢٨، ٧٢٩  
 أن النبي أمر بلالاً فنادى في الناس: أن يقوموا  
 ويصوموا ..... ١٥٦٠  
 أن النبي أمر بوضع اليدين ونصب القدمين ..... ١٠١٢  
 أن النبي أمر صارخاً ببطن مكة ينادي ..... ١٥٠٩  
 أن النبي أمر عبد الله بن عمرو أن يجهز جيشاً .. ٢٣٧١  
 أن النبي أمر في الفرع في كل خمسة واحدة ..... ٧٧٧٤  
 أن النبي أمر كعب بن مالك حين تيب عليه ..... ٥٩٧٥  
 أن النبي أمر محرمًا أن يقتل حية ..... ١٦٨٤  
 أن النبي أمر من كان في البيت أن يضرب النعيمان .. ٨٣٢٤  
 أن النبي أمر من كل حائط بقتل للمسجد ..... ١٥٣٦  
 أن النبي أمرنا أن ننداوى من ذات الجنب بالقسط .. ٧٦٣١  
 أن النبي أمرنا أن نرد على الإمام ..... ١٠٠٨  
 أن النبي أمرنا بإقصار الخطب ..... ١٠٧٨  
 أن النبي أمرنا بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة .. ١٥٠٧  
 أن النبي أمرنا في العيدين أن نلبس أجود ما نجد .. ٧٧٥١  
 أن النبي أمرني أن أستلقي من العين ..... ٨٤٧٢  
 أن النبي أمرني أن أضحي عنه ..... ٧٧٤٤  
 أن النبي أمرني أن أقضي بين قومي ..... ٦٦١٣  
 أن النبي أمره أن يتخذ سنين من ذهب ..... ٦٦٣٥  
 أن النبي أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث ... ٦٧٣٦  
 أن النبي أمره أن يخرج ينادي في الناس ..... ٧٩١  
 أن النبي أمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة ..... ٢٨٦٣  
 أن النبي أمرها أن ترضعه، فأرضعته ..... ٧٠٧٦  
 أن النبي أمرها أن تنتقل حين طلقها زوجها ..... ٧٠٥٥  
 أن النبي أمرهم أن يصلوا في رحالهم ..... ١٠٩٧  
 أن النبي انطلق وأنا معه حتى دخلنا كنيسة ..... ٥٨٦٥  
 أن النبي إنما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير .. ١٤٧٣  
 أن النبي إنما سمل أعين العربيين لأنهم سملوا أعين  
 الرعاة ..... ٨٢٩٥  
 أن النبي أهدى عام الحديبية في هداياه جملاً ... ١٧٣٣  
 أن النبي أهدى له بيضات نعام وهو حرام ..... ١٦٧٨  
 أن النبي بال قائماً من جرح كان بمأبضه ..... ٦٥٧  
 أن النبي بدأه مرضه الذي مات فيه في بيت ميمونة .. ٤٤٣٣  
 أن النبي بزق في في محمد بن ثابت بن قيس وحنكه  
 بتمر عجوة ..... ٢٨٧٤  
 أن النبي بعث أبا بكر، وأمره أن ينادي بهؤلاء ... ٤٤٢٣  
 أن النبي بعث إلى السرية الذين أصابوا ..... ٥١١١  
 أن النبي بعث إلى بني لحيان ..... ٢٤٦٠  
 أن النبي بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من .. ٧٧٣٧  
 أن النبي بعث خوات بن جبير إلى ..... ٥٨٥٥  
 أن النبي بعث عمرو بن العاص إلى البحرين ... ٦٠٢٩  
 أن النبي بعث قطبة بن عامر ..... ٥٠٦٨  
 أن النبي بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن ..... ٢١١١  
 أن النبي بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه ..... ٢٨١١  
 أن النبي بعثه على الصدقات ..... ٥٦١٢  
 أن النبي بعثه يوم الحج الأكبر بأربع ..... ٧٥٤١  
 أن النبي بعثه يوم عاشوراء ..... ٦٣٨٤، ٦٣٨٣  
 أن النبي بينما هو جالس في المسجد يوماً ..... ٨٠٤  
 أن النبي تزوج ثمانى عشرة امرأة ..... ٦٨٥٨  
 أن النبي تزوج سبا بنت أسماء ..... ٦٩٧٨  
 أن النبي تزوج ميمونة بنت الحارث ..... ٦٩٦٣

- أن النبي تزوجها وهو حلال ..... ٦٩٦٥
- أن النبي تشهد في سجدتي السهو ..... ١٢٢٢
- أن النبي تلا: (فلما تجلى ربه...) فساخ الجبل .. ٤١٤٧
- أن النبي تلا: (فمال الذي كفروا قبلك...) ..... ٣٨٩٧
- أن النبي توضأ بغرفة غرفة ..... ٥٤٢
- أن النبي توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما ..... ٥٣٩
- أن النبي توضأ مرة مرة ..... ٥٤١
- أن النبي توضأ مرتين مرتين ..... ٥٤٠
- أن النبي جاء إلى السقاية فاستسقى ..... ١٧٦٥
- أن النبي جعل شهادة خزيمة شهادة رجلين ..... ٢٢١٧
- أن النبي جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربع مئة ..... ٢٦٠٥
- أن النبي جعل في الضبع يصيبه المحرم كبشاً ..... ١٦٨٠
- أن النبي جهز فاطمة في خميل وقربة ووسادة ..... ٢٧٩٠
- أن النبي حبس رجلاً في تهمة ..... ٧٢٤٠، ٧٢٤١
- أن النبي حبس رجلاً من قومه في تهمة ..... ٤٣٧
- أن النبي حج حجتين قبل أن يهاجر ..... ١٧٤٤
- أن النبي حج سنة عشر من مقدمه المدينة ..... ٤٤٢٩
- أن النبي حج قبل أن يهاجر حججاً ..... ٤٤٣٠
- أن النبي حجر على معاذ بن جبل ماله ..... ٧٢٣٧
- أن النبي حجر على معاذ ماله وباعه ..... ٢٣٧٩
- أن النبي حض على صدقة رمضان ..... ١٥١٠
- أن النبي حضهم على الصلاة ..... ٨٨٧
- أن النبي خلق رأسه في حجة الوداع ..... ١٧٨٥
- أن النبي حلى أمها وخالتها ..... ٤٩٢١
- إن النبي حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ..... ٧١١٩
- أن النبي حين بلغه إقبال أبي سفيان ..... ٥١٨٣
- أن النبي خرج بها أخذاً بيدها في سكة المدينة ..... ٧١١١
- أن النبي خرج ذات ليلة، وقد أخرج صلاة العشاء ..... ٦٠٣٩
- أن النبي خرج ذات يوم على راحلته ..... ٧٩٦٧
- أن النبي خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة ..... ٥٣٣٤
- أن النبي خرج عليهم وعليه أثر غسل ..... ٢١٦٠
- أن النبي خرج في الاستسقاء متخشعاً ..... ١٢٣٣
- أن النبي خرج في جنازة فرأى ناساً ركباناً ..... ١٣٣١
- أن النبي خرج في ساعة لم يكن يخرج ..... ٧٣٥٨
- أن النبي خرج في غزاة فلقى المشركين بعسفان .. ٤٣٦٩
- أن النبي خرج يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك .. ٣٩٩٤
- أن النبي خط الخندق عام حرب الأحزاب ..... ٦٦٨٦
- أن النبي خطب إلى عمه أبي طالب أم هانئ ..... ٧٠٤٥
- أن النبي دخل الأسواف فذهب لحاجته ..... ٥٤٤
- أن النبي دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين ... ١٧٨٣
- أن النبي دخل الكعبة هو وأسامة ..... ٥٩٢٥
- أن النبي دخل مكة وذقنه على رحله متخشعاً ... ٨٠٨٦
- أن النبي دعا في غزوة تبوك بماء عند امرأة ..... ٧٤٠٣
- أن النبي دفع الراية إلى علي يوم بدر ..... ٤٦٣٤
- أن النبي دفع الراية يوم خيبر إلى عمر ..... ٤٣٨٩
- أن النبي ذبح عمن اعتمر من نسائه ..... ١٧٣٥
- أن النبي ذبح كبشاً أقرن بالمصلى ..... ٧٧٤٠
- أن النبي ذبح يوم العيد كبشين ..... ١٧٣٤
- أن النبي ذكر الدجال، فحلاه بحلية لا أحفظها .. ٨٨٤٣
- أن النبي ذكر عنده طبيب الدواء، وذكر الضفدع ..... ٥٩٩٥
- أن النبي رأى القرد فخر ساجداً ..... ١٠٣٨ م
- أن النبي رأى رجلاً به زمانة فخر ساجداً ..... ١٠٣٨ م
- أن النبي رأى في المسجد حبلاً ممدوداً بين ..... ٧٠٧٩
- أن النبي رأى نغاشاً فخر ساجداً ..... ١٠٣٨ م
- أن النبي رخص في العرايا ..... ٨٢٨٨
- أن النبي رخص لرعاء الإبل في البيوتة .. ١٧٧٩، ٥٨٨٢
- أن النبي رخص للرعاء أن يرموا الجمار .. ١٧٧٨، ٥٨٨٣
- أن النبي رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا ... ٥٨٨٣
- أن النبي رخص للرعاء أن يرموا يوماً ..... ١٧٧٧
- أن النبي رد ابنته زينب على زوجها ..... ٢٨٤٧، ٧٠١٨
- أن النبي رد اليمين على طالب الحق ..... ٧٢٣٤
- أن النبي زار قبر أمه في ألف مقنع ..... ١٤٠٥، ٤٢٣٧



- أن النبي زوج رجلاً امرأة بخاتم من حديد ..... ٢٧٦٨  
 أن النبي سئل عن اشتراء الرطب بالتمر ..... ٢٣١٤  
 أن النبي سئل عن السمن والجبن والفرأ ..... ٧٢٩٣  
 أن النبي سئل عن الشفع والوتر ..... ٣٩٧٢  
 أن النبي سئل عن اللقطة ..... ٢٤٠٣  
 أن النبي سئل عن المسك ..... ١٣٥٢  
 أن النبي سئل عن جباب أسنمة الإبل ..... ٧٣٢٨  
 أن النبي سئل: من أحب الناس إليك؟ ..... ٦٨٨٨  
 أن النبي سار إلى خيبر ..... ٤٣٨٨  
 أن النبي سافر في رمضان ..... ١٥٩٨  
 أن النبي سجد على الحجر ..... ١٧٥٨  
 أن النبي سجد في (والنجم) ..... ٣٧٨٧  
 أن النبي سدل ناصيته ما شاء الله، ثم فرق ..... ٤٢٤٤  
 أن النبي سعى ثلاثة أطواف ..... ١٨٠١  
 أن النبي سماه سهلاً ..... ٦٥٧٨  
 أن النبي سمى الحسن بن علي يوم سابعه ..... ٤٨٥٩  
 أن النبي سمى سجدتي السهو المرغمتين .. ٩٧٦، ١٢٢٤  
 أن النبي سمى عبد الله بن الزبير عبد الله ..... ٦٤٦٣  
 أن النبي شرب ماء في الطواف ..... ١٧٠٧  
 أن النبي شيع جنازة، فأتي بدابة ..... ١٣٣٠  
 أن النبي صلى الظهر فمسجد، فظننا أنه قرأ ..... ٩٠١  
 أن النبي صلى بالقوم في الخوف ..... ١٢٦٦  
 أن النبي صلى بذئ قرء صلاة الخوف ..... ١٢٦١  
 أن النبي صلى بنا الصبح فخطبنا إلى الظهر ..... ٨٧٠٨  
 أن النبي صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتاً ..... ١٢٥٧  
 أن النبي صلى بهم العيد في المسجد ..... ١١٠٦  
 أن النبي صلى بهم فسها في صلاته ..... ١٢٢٣  
 أن النبي صلى خمس صلوات بمنى ..... ١٧١٢  
 أن النبي صلى ركعتين بمثل صلاتكم ..... ١٢٥٩  
 أن النبي صلى على بساط ..... ٩٦٤  
 أن النبي صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً ..... ١٣٤٨  
 أن النبي صلى في حجرته والناس يأتون به ..... ١٠٨٣  
 أن النبي صلى قبل الخطبة في يوم عيد ..... ١١٠٨  
 أن النبي صلى يوماً فسلم وانصرف ..... ٩٧٥  
 أن النبي ضحك ذات يوم أو تبسم ..... ٨٩٩٢  
 أن النبي ضحى بكبش أقرن ..... ٧٧٣٩  
 أن النبي ضحى بكبشين سمينين عظيمين ..... ٧٧٣٨  
 أن النبي ضرب على جويرية الحجاب ..... ٦٩٥١  
 أن النبي ضرب لسعد بن مالك بسهمه وأجره ... ٤٩٣٤  
 أن النبي ضرب وغرب ..... ٨٣٠٤  
 أن النبي طلق حفصة بنت عمر ..... ٦٩٠٦  
 أن النبي طلق حفصة تطليقة ..... ٦٩٠٧  
 أن النبي طلق حفصة ..... ٢٨٣٣  
 أن النبي عاد أسعد بن زرارة وبه الشوكة ..... ٧٦٨٥  
 أن النبي عاد زيد بن أرقم من رمد كان به ..... ١٢٨٢  
 أن النبي علق عن الحسن والحسين عن كل واحد  
 منهما كبشين ..... ٧٧٨٢  
 أن النبي غزا ثلاثاً وعشرين غزوة ..... ٦٦٠٠  
 أن النبي فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر ..... ١٥١١  
 أن النبي فرض زكاة الفطر طهرة للصيام ..... ١٥٠٤  
 أن النبي فرض صدقة الفطر عن الصغير ..... ٥٢٩٧  
 أن النبي فرض علينا في الزكاة كذا وكذا ..... ٣٧٧  
 أن النبي قاء فأفطر ..... ١٥٦٨، ١٥٦٧  
 أن النبي قال في عهدة الرقيق: ثلاث ليال ..... ٢٢٢٩  
 أن النبي قال لأم إبراهيم حين ولدته ..... ٢٢٢٢  
 أن النبي قال له: يا أبا عبد الله (خوات بن جبير) ..... ٥٨٥٣  
 أن النبي قام بآية حتى أصبح يرددّها ..... ٧٩٨  
 أن النبي قام خطيباً، وأمر بصدقة الفطر ..... ٥٢٩٦  
 أن النبي قام فينا فما ترك شيئاً يكون في مقامه .. ٨٧٠٩  
 أن النبي قام مقاماً أخبرنا بما يكون بعد مقامه ... ٨٦٦٤  
 أن النبي قام وطائفة من خلفه (صلاة الخوف) .. ١٢٦٤  
 أن النبي قبل الركن اليماني ..... ١٦٩٣

- أن النبي قرأ: (أن يكون له أسرى) ..... ٢٩٧٩
- أن النبي قرأ: (إنا أنطيناك الكوثر) ..... ٣٠٥٢
- أن النبي قرأ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .. ٣٠٢٠
- أن النبي قرأ: (اهدنا الصراط المستقيم) بالصاد ٢٩٤٨
- أن النبي قرأ: (أهلك عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً) ..... ٣٧٧١
- أن النبي قرأ: (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها) .. ٣٠٣٥
- أن النبي قرأ: (تكاد السماوات ينفطرن منه) ... ٣٠٠١
- أن النبي قرأ: (دكاً) ..... ٢٩٧٧
- أن النبي قرأ: (سبح لله ما في السماوات وما) ... ٣٨٤٨
- أن النبي قرأ: (سبحان الذي سخر لنا هذا) .... ٣٠٤١
- أن النبي قرأ: (فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) ..... ٢٩٨٥
- أن النبي قرأ: (فذكر إنما أنت مذكر) ..... ٣٠٤٤
- أن النبي قرأ: (فروح وريحان) ..... ٣٠٢٦
- أن النبي قرأ: (فرع عن قلوبهم قالوا ماذا قال..) .. ٣٠١٦
- أن النبي قرأ: (فسواك فعدلك) ..... ٣٠٣٤
- أن النبي قرأ: (فشاربون شرب الهميم) ..... ٣٠٢٤
- أن النبي قرأ: (فطلقوهم في قبل عدتهن) ..... ٣٠٢٧
- أن النبي قرأ: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين) ..... ٣٠١٢
- أن النبي قرأ: (فهل من مذكر) ..... ٣٠٢٢
- أن النبي قرأ: (في عين حمئة) ..... ٢٩٧٠
- أن النبي قرأ: (في عين حمئة) ..... ٢٩٩٧
- أن النبي قرأ: (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد) .... ٣٠٤٦
- أن النبي قرأ: (قل بفضل الله وبرحمته) ..... ٢٩٨٣
- أن النبي قرأ: (كلا بل لا يكرمون اليتيم) ..... ٣٠٤٥
- أن النبي قرأ: (كيف ننشزها) بالزاي ..... ٢٩٥٥
- أن النبي قرأ: (لا تجزي نفس عن نفس) بالتاء ٢٩٥٢
- أن النبي قرأ: (لإيلاف قريش الفهم) ..... ٣٠٥١
- أن النبي قرأ: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) .. ٢٩٨٢
- أن النبي قبل حسناً وضمه إليه، وجعل يشمه ... ٤٨٤٩
- أن النبي قبل عثمان بن مظعون بعدما مات ..... ٤٩٢٩
- أن النبي قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يكي ١٣٥٠
- أن النبي قد أوحى إليه أنه (من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) ..... ٣٤٤٣
- أن النبي قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً ..... ٤٨٥٢
- إن النبي قد غفر له ما تقدم من ذنبه ..... ٦٠٠٩
- أن النبي قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا .. ٢٦٣٠
- إن النبي قد نهى عن صلاة بعد العصر ..... ٣٧٨
- أن النبي قدم المدينة يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ٥٨٨٤
- أن النبي قرأ عام الفتح سجدة ..... ٨٩٣
- أن النبي قرأ عليه (لم يكن)، وقرأ فيها: (إن ذات الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية..) ..... ٤٠٠٦
- أن النبي قرأ في الصلاة (بسم الله الرحمن الرحيم) فعدها آية ..... ٧٦٦
- أن النبي قرأ قراءة طويلة يجهر بها ..... ١٢٥٥
- أن النبي قرأ: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) ..... ٣٠٤٣
- أن النبي قرأ: (اتقوا الله حق تقاته) ..... ٣٧٢٧
- أن النبي قرأ: (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب .. ٣٠٣٨
- أن النبي قرأ: (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ..... ٢٩٢٧
- أن النبي قرأ: (الآن خفف الله عنكم ..... ٢٩٧٨
- أن النبي قرأ: (الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ..... ٣٠٢١
- أن النبي قرأ: (ألر تلك آيات الكتاب وقرآن) .. ٢٩٩١
- أن النبي قرأ: (الله الذي خلقكم من ضعف) ..... ٣٠١١
- أن النبي قرأ: (ألهاكم التكاثر) ..... ٤٠١٣
- أن النبي قرأ: (أن النفس بالنفس) ..... ٢٩٦٥
- أن النبي قرأ: (إن سألتك عن شيء بعدها) ..... ٢٩٩٤
- أن النبي قرأ: (أن نتخذ من دونك) ..... ٣٠٠٩

- أن النبي قرأ: (لقد كان لسبإ في مساكنهم) ٣٠١٥.....
- أن النبي قرأ: (لم يكن الذين كفروا من أهل) ٣٠٤٨..
- أن النبي قرأ: (لو شئت لتخذت عليه أجراً) ٢٩٩٥....
- أن النبي قرأ: (متكئين على رفارف خضر) ٣٠٢٣.....
- أن النبي قرأ: (مثل كلمة طيبة) هي النخلة ٣٣٨١....
- أن النبي قرأ: (مستكبرين به سامراً تهجرون) ٣٠٠٧...
- أن النبي قرأ: (ملك يوم الدين) ٢٩٤٧.....
- أن النبي قرأ: (من الذي استحق عليهم الأوليان) ٢٩٦٩.
- أن النبي قرأ: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ٤٩٦٦، ٣٠١٤.....
- أن النبي قرأ: (هل أتى على الإنسان ..) ٣٩٢٧.....
- أن النبي قرأ: (والبحر يمده) ٣٠١٣.....
- أن النبي قرأ: (والرجز فاهجر) ٣٠٢٩، ٣٠٢٨.....
- أن النبي قرأ: (وإنه لعلم للساعة) ٣٠٤٠.....
- أن النبي قرأ: (وترى الناس سكارى) ٣٤٩٢، ٣٠٠٤..
- أن النبي قرأ: (وترى الناس سكرى) ٢٩٥٣.....
- أن النبي قرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ) ٢٩٩٦.....
- أن النبي قرأ: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس) ٢٩٦٤..
- أن النبي قرأ: (ولقد أضل منكم جبلاً) ٣٠١٧.....
- أن النبي قرأ: (وما كان لنبي أن يغفل) ٢٩٥٨.....
- أن النبي قرأ: (وما هو على الغيب بظنين) ٣٠٣٣.....
- أن النبي قرأ: (وما يذكرون إلا أن يشاء الله ..) ٣٩١٩..
- أن النبي قرأ: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) يا
- أبا ذر، لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم ٣٨٦١.....
- أن النبي قرأ: (ونفضل بعضها على بعض) ٢٩٨٧.....
- أن النبي قرأ: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) ٣١٩٦....
- أن النبي قرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا) ٣٠١٩.....
- أن النبي قرأ: (يحسب أن ماله أخذه) ٣٠٥٠.....
- أن النبي قرأ: (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ٢٩٨٨.....
- أن النبي قرأ: (يوم تبدل الأرض غير الأرض) ٣٣٨٤..
- أن النبي قرأ: (يومئذ تحدث أخبارها) أتدرون ما
- أخبارها؟ ٤٠٠٩.....
- أن النبي قرأ: (يومئذ تحدث أخبارها) ٣٠٤٩.....
- أن النبي قرأ: (وجنات من أعناب وزرع) ٢٩٨٦.....
- أن النبي قسم لمثني فرس يوم خيبر ٢٦٤٨.....
- أن النبي قسم يوم بدر لعثمان سهمه ٧٠٢٩.....
- أن النبي قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم ٢٢٨٦..
- أن النبي قضى أن الخراج بالضمان ٢٢١١، ٢٢٠٩.....
- أن النبي قضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها ٢٣٣٤
- أن النبي قضى بالدين قبل الوصية ٨١٦٦.....
- أن النبي قضى بالقصاص ٣١١٩.....
- أن النبي قضى باليمين مع الشاهد ٦٣٢٧.....
- أن النبي قضى في الجنين بغرة: عبد أو أمة ٦٦٠٣.....
- أن النبي قضى في المكاتب أن يقتل بدية الحر ٢٩٠٠..
- أن النبي قضى في سيل مهزور ٢٣٩٣.....
- أن النبي قضى للابنة النصف ولابنة الابن السدس ٨١٥٧..
- أن النبي قطع في بيضة قيمتها عشرون درهماً ٨٣٤٠..
- أن النبي قنت شهراً متتابعاً في الظهر والعصر ٩١٥.....
- أن النبي قيل له: إن خيلاً أغارت من الليل ٦٧٦٧.....
- أن النبي كان أخف الناس صلاة في تمام ٨٧٩.....
- أن النبي كان إذا أخذ أهله الوعك ٧٦٤٢، ٧٣٠٠.....
- أن النبي كان إذا أخذ طريق الفرع أهل ١٦٧٦.....
- أن النبي كان إذا أخذ مضجعه قال ٢٠٠٥.....
- أن النبي كان إذا استيقظ من الليل قال ٢٠٠٤.....
- أن النبي كان إذا اشتكى أحد من أهله، لم تزل البرمة على النار ٨٤٤٩.....
- أن النبي كان إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً ٢٦٥٠، ٢٦١٥..
- أن النبي كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله ٨٤٧٧.....
- أن النبي كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه ٧٧٨.....
- أن النبي كان إذا افتتح الصلاة قال ٧٧٧، ٧٧٦.....
- أن النبي كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث ٧٢٩٩.....
- أن النبي كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته ٣٩٠٧.....

- أن النبي كان إذا بال تواضاً ويتوضح ..... ٦١٧
- أن النبي كان إذا تضور عن الليل قال ..... ٢٠٠٣
- أن النبي كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ..... ٧٩٠٩
- أن النبي كان إذا تواضاً خلل ..... ٥٣٨
- أن النبي كان إذا جاءه جبريل فقراً ..... ٧٦٢
- أن النبي كان إذا جاءه فيء قسمه من يومه ..... ٢٦٥٥
- أن النبي كان إذا حم الزبير يأمرنا أن نبرد الماء .. ٨٤٣١
- أن النبي كان إذا خرج إلى العيدين ..... ١١١١
- أن النبي كان إذا خرج في غزاة ..... ١٨١٨
- أن النبي كان إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره
- للملائكة ..... ٣٥٨٦
- أن النبي كان إذا خرج من الغائط قال ..... ٥٧٢، ٥٧١
- أن النبي كان إذا خرج يوم الجمعة ..... ١٠٥٩
- أن النبي كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه ..... ٦٨٢
- أن النبي كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ... ٨٨٠٨
- أن النبي كان إذا رجع من المصلى ..... ١١١٤
- أن النبي كان إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد
- فصلى فيه ركعتين ..... ٤٧٩٠
- أن النبي كان إذا ركع فرج بين أصابعه ..... ٩٠٩
- أن النبي كان إذا رمى الجمرة ..... ١٧٧٦
- أن النبي كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثاً ... ٣٠٤١
- أن النبي كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به .. ٤٧٩٢
- أن النبي كان إذا سجد رئي وضح إبطيه ..... ٩٢٦
- أن النبي كان إذا سجد ضم أصابعه ..... ٩٢٢
- أن النبي كان إذا سجد لو شئت بهمة أن تمر بين . ٩٢٧
- أن النبي كان إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر ٤٢٣٨
- أن النبي كان إذا سلم قال: سبحان الملك ..... ١٠٢٢
- أن النبي كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول ..... ٧٤٤
- أن النبي كان إذا سمع المؤذن قال ..... ٧٤٥
- أن النبي كان إذا صلى جنح ..... ٩٢٤
- أن النبي كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ..... ٣٥٢٥
- أن النبي كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين . ٣٥٢٠
- أن النبي كان إذا طاف بالبيت مسح ..... ١٦٩٤
- أن النبي كان إذا عرس لبيل اضطجع على يمينه .. ١٦٤٨
- أن النبي كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه .. ٧٩٩٠
- أن النبي كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه .. ٤٦٩٧
- أن النبي كان إذا فرغ من أم القرآن ..... ٩٠٧
- أن النبي كان إذا قام من الليل رفع صوته ..... ١١٧٩
- أن النبي كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى ..... ٩٨٤
- أن النبي كان إذا قرأ: (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال: بلى ..... ٣٩٢٦
- أن النبي كان إذا كبر سكت بين التكبير ..... بعد ٨٧٥
- أن النبي كان إذا لم يغزل لم يعط سلاحه إلا علياً أو .. ٥٠٢٦
- أن النبي كان إذا مد يديه في الدعاء ..... ١٩٨٨
- أن النبي كان إذا مرت به جنازة وقف ..... ١٣٣٤
- أن النبي كان إذا مشى كأنه يتوكأ ..... ٧٩٤٣
- أن النبي كان إذا مشى لم يلتفت ..... ٧٩٨٨
- أن النبي كان إذا نزل جبريل فقال: بسم الله ..... ٤٢٦٤
- أن النبي كان إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي . ٣٥٢١
- أن النبي كان إذا نهض في الثانية استفتح ..... ٨٧٧
- أن النبي كان أزهّد الناس في الدنيا ..... ٨١٢٥
- أن النبي كان أشكل العينين ..... ٤٢٤٠
- أن النبي كان أمر بالوضوء عند كل صلاة ..... ٥٦٣
- أن النبي كان أمرنا أن نستشرف العين . ٧٧٢٤ - ٧٧٢٥
- أن النبي كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط من ديباج . ٣٩٩٩
- أن النبي كان بمكة، فأمر بالهجرة ..... ٤٣٠٥
- أن النبي كان جالساً بقاء ومعه نفر ..... ٦٧٨٥
- أن النبي كان ربما أخذته الشقيقة ..... ٤٣٨٧
- أن النبي كان ربما جهر، وربما أسر ..... ١١٨٠
- إن النبي كان رجلاً مسقاماً ..... ٧٦١٤
- أن النبي كان رسول الله إذا أتاه أمر يسره ..... ١٠٣٨
- أن النبي كان شغل، فإذا قدم الرجل وقد أسلم .. ٥٦٢٥

- أن النبي كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف ١٠٠٦  
 أن النبي كان في بعض مغازيه مر بأناس من مزينة ٢٥٨٥  
 أن النبي كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً ٦٤١٣  
 أن النبي كان في عنفقه شعرات بيض ٤٢٤٥  
 أن النبي كان في غزوة، فرأى امرأة مجحة ٢٨٢٥  
 أن النبي كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجر ١٠٢٩  
 أن النبي كان قد متع بالسواد ٤٢٤٦  
 أن النبي كان قد نهانا أن نستدبر القبلة أو نستقبلها ٥٥٩  
 أن النبي كان لا يؤذن في شيء من الصلوات ٧٤٩  
 أن النبي كان لا يتوضأ بعد الغسل ٥٥٤  
 أن النبي كان لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل ٨١١٨  
 أن النبي كان لا يخرج يوم الفطر ١١٠٠  
 أن النبي كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه ١٢٣٥  
 أن النبي كان لا يسلم في الركعتين من الوتر ١١٥٢  
 أن النبي كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ١٥٩٣  
 أن النبي كان لا يصلي في شعرنا أو لحفنا ٨٤٢  
 أن النبي كان لا يضحك إلا تبسماً ٤٢٤١  
 أن النبي كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة ١٠٧٩  
 أن النبي كان لا يعلم ختم السورة حتى تنزل ٧٦٣  
 أن النبي كان لا يفضل بعضنا على بعض ٢٧٩٥  
 أن النبي كان لا ينام حتى يقرأ: (ألم تنزل) ٣٥٨٧  
 أن النبي كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين ١٢٠٣  
 ٢٥٢٣، ١٦٥٢  
 أن النبي كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء ٥٥٧  
 أن النبي كان له قدح من عيدان تحت سريره ٦٠٢  
 أن النبي كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض ٢٥٣٦  
 أن النبي كان نازلاً على أبي أيوب الأنصاري ٦٠٤٥  
 أن النبي كان نهى عن زيارة القبور ثم أمر بزيارتها ١٤٠٨  
 أن النبي كان يأتي الخلاء فيقضي الحاجة ٧٢٦٠  
 أن النبي كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ٣٧٧٧  
 أن النبي كان يأخذ الرطب بيمينه ٧٣١٤  
 أن النبي كان يأكل الرطب، ويلقي النوى ٧٣١٣  
 أن النبي كان يأمرنا في فور حيضتنا ٦٢٣  
 أن النبي كان يتحفظ من هلال شعبان ١٥٥٤  
 أن النبي كان يتخلف عن المسير فيزجي ٢٥٧٣  
 أن النبي كان يتعوذ من خمس ١٩٦٤  
 أن النبي كان يتعوذ من عذاب القبر ٥١٦٩  
 أن النبي كان يتعوذ من علم لا ينفع ١٩٨٠  
 أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ٧٣٩٠  
 أن النبي كان يتوضأ وعليه عمامة قطرية ٦١٢  
 أن النبي كان يجعل يمينه لطعامه ٧٢٦٨  
 أن النبي كان يجمل العباس إجلال الولد والده ٥٤٩٧  
 أن النبي كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ٧٦٨، ٧٦١  
 أن النبي كان يجهر في المكتوبات ١١٢٣  
 أن النبي كان يجهز جيشاً بنقيع الخيل ٥٥٠٦  
 أن النبي كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ٨٩٠٠  
 أن النبي كان يحتجم على الأخدعين ٧٦٦٧  
 أن النبي كان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة ٨٤٥٩  
 أن النبي كان يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل ٣٤٧٣  
 أن النبي كان يحرس حتى نزلت هذه الآية: (والله يعصمك من الناس) ٣٢٦٠  
 أن النبي كان يخرج يقضي حاجته، فأتته بالماء ٦١٤  
 أن النبي كان يخرج يوم الفطر، فيصلّي تينك ١١١٣  
 أن النبي كان يدخل على بعض أزواجه عندها ٧٢٥١  
 أن النبي كان يدعو بهؤلاء الكلمات ١٩٤٣  
 أن النبي كان يدعوني أبا هر ٦٢٦٦، ٦٢٦٧  
 أن النبي كان يذبح الشاة، فيتتبع بها صدائق ٧٥٢٧  
 أن النبي كان يردف خلفه، ويضع طعامه ٧٣٠٦  
 أن النبي كان يركب الحمار ويلبس الصوف ٢٠٥  
 أن النبي كان يرمي يوم النحر قبل الزوال ١٧٧٤  
 أن النبي كان يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه:  
 (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) ٣٩٣٩

- أن النبي كان يستخلف معاذ بن جبل ..... ٥٢٦٢
- أن النبي كان يستدفع بها بعد الغسل ..... ٥٥٦
- أن النبي كان يستغفر للمصف المقدم ثلاثاً .. ٨٧١، ٨٨٣
- أن النبي كان يستقي له الماء العذب ..... ٧٣٨٩
- إن النبي كان يستقم فتد عليه وفود العرب ..... ٦٨٨٦
- أن النبي كان يسلم في الصلاة تسليمه واحدة ..... ٩٣٧
- أن النبي كان يسمى الأنثى من الخيل فرساً ..... ٢٦٧١
- أن النبي كان يسمى التمر واللبن الأطيبان ..... ٧٢٥٨
- أن النبي كان يصلي الركعتين قبل صلاة الغداة ... ٥٥٣
- أن النبي كان يصلي العصر والشمس بيضاء ..... ٧٠٤
- أن النبي كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ..... ١١٧٨
- أن النبي كان يصلي ركعتين من الليل ثم ينصرف . ٥٢٠
- أن النبي كان يصلي على الحصير ..... ٩٦٣
- أن النبي كان يصلي فمرت شاة بين يديه ..... ٩٤٧
- أن النبي كان يصلي قائماً وقاعداً ..... ١١٩٩
- أن النبي كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً ..... ١٠٣٥، ٩٩٠
- أن النبي كان يصلي نحواً من صلاتكم ..... ٧٩٤
- أن النبي كان يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر ٣٦٦٧
- أن النبي كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع ٧٧٤٦
- أن النبي كان يضع لحسان منبراً في المسجد ..... ٦١٧٣
- أن النبي كان يعتكف العشر الأواخر ..... ١٦١٩
- أن النبي كان يعتكف في العشر الأواخر ..... ١٦١٨
- أن النبي كان يعجبه الثفل ..... ٧٢٩٤
- أن النبي كان يعجبه الجوامع من الدعاء ..... ٢٠٠١
- أن النبي كان يعرض الخيل وعنده عيينة ..... ٧١٥٥
- أن النبي كان يعرض نفسه على الناس بالموقف .. ٤٢٦٦
- أن النبي كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا ..... ٩٩٧، ٩٩٦
- أن النبي كان يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد ٩٩٢، ٩٩١
- أن النبي كان يعود المريض، ويتبع الجنازة ..... ٣٧٧٦
- أن النبي كان يعودني وأنا مريض ..... ٣٢٢٤
- أن النبي كان يفطر على رطبات ..... ١٥٩٢
- أن النبي كان يفطر يوم الفطر على تمرات ..... ١١٠١
- أن النبي كان يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)،  
(الحمد لله رب العالمين) يقطعها ..... ٧٦٥
- أن النبي كان يقرأ في الركعة الأولى بـ (سبح اسم  
ربك الأعلى) ..... ٣٩٦٥
- أن النبي كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما .. ١١٥٦
- أن النبي كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما  
بـ (سبح اسم ربح الأعلى) ..... ٣٩٦٦
- أن النبي كان يقرأ في المغرب ..... ٧٨٥
- أن النبي كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى (سبح  
اسم ربك الأعلى) ..... ٣٩٦٤
- أن النبي كان يقرأ: (إنه عمل غير صالح) ..... ٢٩٨٤
- أن النبي كان يقرأ: (مستكبرين به سامراً) ..... ٣٠٠٧
- أن النبي كان يقرأ: (وترى الناس سكارى) ..... ٣٤٩٢
- أن النبي كان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ) .. ٢٩٩٦
- أن النبي كان يقرب كبشين أملحين ..... ٦٦٦٥
- أن النبي كان يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ..... ٥٤٨
- أن النبي كان يقطع قراءته آية آية ..... ٢٩٤٦
- أن النبي كان يقول إذا رفع رأسه من السجود ..... ١٠١٦
- أن النبي كان يقول بين السجدين: اللهم اغفر لي . ١٠١٧
- أن النبي كان يقول في آخر وتره ..... ١١٦٣
- أن النبي كان يقول في سجود القرآن ..... ٨٩٧-٨٩٥
- أن النبي كان يقول لأم أيمن: يا أمه ..... ٧٠٨٦
- أن النبي كان يقوم في الصلاة فيدعو على قبائل .. ٧١٥٨
- أن النبي كان يكبر في العيدين اثنتي عشرة ..... ١١٢٠
- أن النبي كان يكبر في العيدين في الأولى سبع ..... ١١٢١
- أن النبي كان يكبر يوم الفطر ..... ١١١٧
- أن النبي كان يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام .. ٨٤٥٣
- أن النبي كان يكثر الاختلاف إلى قباء ماشياً ..... ١٨١٣
- أن النبي كان يكثر الذكر، ويقل اللغو .. ٤٢٧١، ٤٢٧٢
- أن النبي كان يكثر أن يقول ..... ١٨٧٠

- أن النبي كان يكثر أن يقول: سبحانك ربنا ..... ٤٠٦٧
- أن النبي كان يكثر ذكر خديجة ..... ٧٩٦٤
- أن النبي كان يكره الصوت عند القتال ..... ٢٥٧٦
- أن النبي كان يكره أن يطاء أحد عقبه ..... ٧٩٣٧
- أن النبي كان يكره عشر خصال: الصفرة ..... ٧٦٠٦
- أن النبي كان يكون في المسجد حين تقام الصلاة . ٧٣٥
- أن النبي كان يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً ..... ٩٥٣
- أن النبي كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر ..... ٤٨٠٣
- أن النبي كان يمنع أهله الحلية ..... ٧٥٩١
- أن النبي كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ..... ٧٧٥
- أن النبي كان ينعت الزيت والورس من ..... ٨٤٤٤، ٧٦٣٢
- أن النبي كان ينفل الثلث بعد الخمس ..... ٢٦٣٢
- أن النبي كان ينهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب ..... ١٨٠٨
- أن النبي كان ينهى عن المراثي ..... ١٤٢٨
- أن النبي كان يوتر بـ (سبح اسم ربك الأعلى) ... ٣٠٥٣
- أن النبي كان يوتر بثلاث عشرة ..... ١١٦٢
- أن النبي كان يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن . ١١٥٣
- أن النبي كان يوتر بثلاث ..... ١١٥٧
- أن النبي كان يوتر بخمس ركعات ..... ١١٥٨
- أن النبي كانت له أمة يطؤها ..... ٣٨٦٦
- أن النبي كانت له جمعة إلى أنصاف أذنيه ..... ٥٥١٥
- أن النبي كتب إلى النجاشي فزوجها إياه ..... ٦٩٢٣
- أن النبي كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض . ١٤٦٣
- أن النبي كتب كتاب الصدقة ..... ١٤٥٩
- أن النبي كناه أبا عبد الرحمن (يعني ابن مسعود) .. ٥٤٤٨
- أن النبي كوى أسعد بن زرارة من الشوكة ..... ٨٤٩١
- أن النبي لبس رأسه بال غسل ..... ١٦٦٩
- أن النبي لبس خاتماً نقشه ..... ٦٨٣
- أن النبي لبس قميصاً وكان فوق الكعبين ..... ٧٦٠٨
- أن النبي لعن الحكم وولده ..... ٨٦٩٥
- أن النبي لعن المرأة تلبس لبسة الرجل ..... ٧٦٠٣
- أن النبي لعن زائرات القبور ..... ١٤٠٠
- أن النبي لعن من قعد وسط حلقة ..... ٧٩٤٧
- أن النبي لقي عثمان بن عفان وهو مغموم ..... ٧٠٣٣
- أن النبي لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه ..... ١٧٦٤
- أن النبي لم يفت في الخمر حداً ..... ٨٣٢٣
- إن النبي لم يقطع في أقل من ثمن مجن ..... ٨٣٣٨
- أن النبي لم يكن بالطويل ولا بالقصير ..... ٤٢٣٩
- إن النبي لم يكن يستلم هذين الركنتين ..... ٦٤٣٨
- أن النبي لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالساً .. ١١٩٨
- أن النبي لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم . ٥٨٨٠
- أن النبي لما أراد قتل أبيك ..... ٢٦٠٤
- أن النبي لما أسن وحمل اللحم ..... ٩٨٩
- أن النبي لما خرج إلى أحد جعل نساء في أطم .. ٧٠٣٩
- أن النبي لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيشمة .. ٤٩٨٣
- أن النبي لما خرج لفتح مكة استخلف أبا رهم .. ٦٦٦١
- أن النبي لما رأى الصور في البيت لم يدخل ..... ٤٠٦٣
- أن النبي لما رمى الجمرة ونحر هديه ..... ١٧٦١
- أن النبي لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب .... ٢٨٤٨
- أن النبي لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب .... ٧٠٠٧
- أن النبي لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن ..... ٢٥٧٧
- أن النبي لما نعى أهل مؤتة ..... ٥٣٧٩
- أن النبي ما كان يمر بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه .. ١٣٩٠
- أن النبي مر بأبي بكر وهو يصلي يخفض من ... ١١٨١
- أن النبي مسح أذنيه باطنهما وظاهرهما ..... ٥٤٧
- أن النبي مسح أذنيه بماء غير الماء الذي ..... ٥٤٦
- أن النبي مسح على الخفين ..... ٦١٥
- أن النبي مسح على رأس عبد الله بن ثعلبة ..... ٥٢٩٨
- أن النبي مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافياً .. ٦٩٩٧
- أن النبي مضى حتى قدم المدينة ..... ٤٣٢٨
- أن النبي نعت لنا من ذات الجنب ورساً ..... ٧٦٣٣

- أن النبي نكح وهو محرم ..... ٦٩٦٥  
 إن النبي نهانا أن نأكل طعام الأعراب ..... ٧٣٤٥  
 أن النبي نهانا أن نتكلف للضيف ..... ٧٣٢٤  
 أن النبي نهى إذا جلس الرجل في الصلاة ..... ٩٣٣  
 أن النبي نهى المتغوطن أن يتحدثنا ..... ٥٦٧  
 أن النبي نهى الناس أن يجلسوا بأفنية الصعدات ..... ٧٨٨١  
 أن النبي نهى أن تباشر المرأة المرأة ..... ٧٩٦٩  
 أن النبي نهى أن تباع السلع حيث تشتري ..... ٢٣٠١  
 أن النبي نهى أن تشتري الثمرة حتى تطعم ..... ٢٢٩٢  
 أن النبي نهى أن نقول: بالرفاء والبنين ..... ٦٦١١  
 أن النبي نهى أن يباشر الرجل الرجل في ثوب ..... ٧٩٦٨  
 أن النبي نهى أن يبال في المغتسل ..... ٦٧٦  
 أن النبي نهى أن يبنى على القبر ..... ١٣٨٥  
 أن النبي نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً ..... ٧٩٧٩  
 أن النبي نهى أن يتنفس في الإناء ..... ٧٣٩١  
 أن النبي نهى أن يجلس الرجل بين الشمس والظل ..... ٧٩٠٣  
 أن النبي نهى أن يحتكر الطعام ..... ٢١٩٢  
 أن النبي نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر ..... ٥٩٠  
 أن النبي نهى أن يروع المؤمن ..... ١/٥٨٨٨  
 أن النبي نهى أن يستوفز الرجل في صلاته ..... ١٠١٥  
 أن النبي نهى أن يشرب من في السقاء ..... ٧٣٩٩، ٧٣٩٧  
 أن النبي نهى أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ..... ٨٣٢  
 أن النبي نهى أن يضحي بأعضب القرن والأذن ..... ٧٧٢٠  
 أن النبي نهى أن يضحي بمقابلة ومدبرة ..... ٧٧٢١  
 أن النبي نهى أن يضحي بأعضب القرون والأذن ..... ١٧٣٧  
 أن النبي نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على  
 الأخرى وهو مضطجع ..... ٧٨٩٤  
 أن النبي نهى أن يفرق بين الأم ولدها ..... ٢٣٦٦  
 أن النبي نهى أن يقدر السير بين إصبعين ..... ٧٩٤٤  
 أن النبي نهى أن يقوم الإمام ..... ٨٥٥  
 أن النبي نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم ..... ٦٠٥  
 أن النبي نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين ..... ٧٩٤١  
 أن النبي نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين ..... ٧٩٤٠  
 أن النبي نهى رجلاً وهو جالس معتمد على يده ..... ١٠٢٠  
 أن النبي نهى رسول الله عن مطعمين ..... ٧٣٤٨  
 أن النبي نهى عن اختناث الأسقية ..... ٧٣٩٨  
 أن النبي نهى عن اشتغال الصماء ..... ٧٨٩٥  
 أن النبي نهى عن أكل الجلالة وألبانها ..... ٢٢٧٩  
 أن النبي نهى عن أكل الهرة ..... ٢٢٧٧  
 أن النبي نهى عن الاختصار في الصلاة ..... ٩٨٨  
 أن النبي نهى عن الإقعاء في الصلاة ..... ١٠١٨  
 أن النبي نهى عن الجلالة أن يؤكل لحمها ..... ٢٣٠٠  
 أن النبي نهى عن الجلالة أن يركب عليها ..... ٢٢٨٠  
 أن النبي نهى عن الحبة ..... ١٠٨١  
 أن النبي نهى عن الخذف ..... ٧٩٥٢  
 أن النبي نهى عن الخليسة ..... ٢٦٣٩  
 أن النبي نهى عن الدباء والنقير ..... ٣٨٤٠  
 أن النبي نهى عن الدواء الخبيث ..... ٨٤٦٥  
 أن النبي نهى عن الرقي والتمايم ..... ٧٦٩٤  
 أن النبي نهى عن السدل، وأن يغطي الرجل فاه ..... ٩٤٤٠  
 أن النبي نهى عن السلف في الحيوان ..... ٢٣٧٢  
 أن النبي نهى عن الشرب من في السقاء ..... ٢٥٢٨، ١٦٤٥  
 أن النبي نهى عن الكي، فاكثونا فما ..... ٨٤٨٩، ٧٦٨١  
 أن النبي نهى عن المجثمة والجلالة ..... ٢٢٨١  
 أن النبي نهى عن المحاقلة والمخاضرة ..... ٢٣٧٥  
 أن النبي نهى عن المراثي ..... ١٣٤٦  
 أن النبي نهى عن المصفرة ..... ٧٧٢٧  
 أن النبي نهى عن المصمت إذا كان حريراً ..... ٧٥٩٣  
 أن النبي نهى عن النياحة ..... ٦٧١٠  
 أن النبي نهى عن بيع الحب حتى يشتد ..... ٢٢٢٣  
 أن النبي نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة ..... ٢٢٩٨  
 أن النبي نهى عن بيع الشاة باللحم ..... ٢٢٨٢



- أن النبي نهى عن بيع الصبرة من التمر ..... ٢٢٩٤
- أن النبي نهى عن بيع الكالء بالكالء ..... ٢٣٧٤، ٢٣٧٣
- أن النبي نهى عن بيع اللحم بالحيوان ..... ٢٢٨٣
- أن النبي نهى عن بيع الماء وعن ضرب الجملة ..... ٢٣١٩
- أن النبي نهى عن بيع الماء ..... ٢٣٩٠، ٢٣٢٠، ٢٣١٧
- أن النبي نهى عن بيع المغنم حتى تقسم ..... ٢٣٠٤
- أن النبي نهى عن بيع الولاء وعن هبته ..... ٢٨٨٧م
- أن النبي نهى عن بيع فضل الماء ..... ٢٣٩١
- أن النبي نهى عن ثمن الكلب والسنور ..... ٢٢٧٥
- أن النبي نهى عن جلود السباع ..... ٥١٣
- أن النبي نهى عن ذبح ذوات الدر ..... ٧٧٦٨
- أن النبي نهى عن سب الأموات ..... ١٤٣٥
- أن النبي نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ..... ١٦٠٣
- أن النبي نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل ..... ٧٣٤٧
- أن النبي نهى عن عصب الفحل ..... ٢٣١٢
- أن النبي نهى عن قتل الضفدع ..... ٨٤٦٦
- أن النبي نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها ..... ٢٣١٠
- أن النبي نهى عن كسب الأمة ..... ٢٣١١
- أن النبي نهى عن كسر سكة المسلمين ..... ٢٢٦٤
- أن النبي نهى عن كل ذي ناب من السباع ..... ٢٣٠٣
- أن النبي نهى عن لبن الجلالة ..... ٢٢٧٨
- أن النبي نهى عن لحوم الحمر الأهلية ..... ٣٢٧٥
- أن النبي نهى عن لقطة الحاج ..... ٢٤٠٤
- أن النبي نهى عن لونين من التمر ..... ٣١٦٢، ١٤٧٧
- أن النبي نهى عن مجلسين وملبسين ..... ٧٩٠٧
- أن النبي نهى عن نقرة الغراب ..... ٩٢٩
- أن النبي نهى يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم ..... ٢٣٦٧
- أن النبي نهى يوم خيبر عن بيع المغنم ..... ٢٦٤٥، ٢٦٤٤
- أن النبي نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ..... ٢٥٢٩
- أن النبي نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ..... ٢٦٤٦
- أن النبي هم أن ينهى عن الغيال ..... ٧١١٤
- أن النبي هنأ أبا بكر بإسلام أبيه ..... ٥١٤٥
- أن النبي وأبا بكر وعمر أتوا بيت أبي أيوب ..... ٧٢٦١
- أن النبي وأبا بكر وعمر أحرقوا متاع الغال ..... ٢٦٢٤
- أن النبي وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة .. ٧٧٧٠
- أن النبي وصف لهم في عرق النسا أن يأخذوا ألية
- كبش ..... ٨٤٥١
- أن النبي وصف من عرق النسا ألية شاة عربي .. ٧٦٤٨
- أن النبي وضع الجوائح ..... ٢٣٠٥
- أن النبي وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة
- التي حج ..... ٣٣١٥
- أن النجاشي بعث أم حبيبة إلى النبي ..... ٥٢٨٦
- إن النذر لم يقرب من ابن آدم شيئاً ..... ٨٠٣٤
- أن نضرة تكح امرأة بكرأ ودخل بها فوجدها حبلى .. ٢٧٨٢
- أن نعيم بن النحام قتل يوم اليرموك ..... ٥٢١٠
- إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال ..... ١٥٥
- إن النور إذا دخل الصدر انفسح ..... ٨٠٦٠
- أن هذبة بن فياض أمر بقتل حجر بن عدي ..... ٦٠٩١
- إن هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح .. ٨٦٥٥
- إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم ..... ٥١١١
- إن هذا الطاعون رجس، ففروا منه ..... ٥٢٨٨
- إن هذا العبد الصالح تحرك له العرش ..... ٤٩٨٧
- إن هذا القرآن مأدبة الله ..... ٢٠٦٣
- إن هذا دخل في هيئة بذة ..... ١٠٦٦
- إن هذا رجل أخر لهلكة قومه ..... ٤٤٢٧
- إن هذا ليس بالحیضة، ولكنها عرق ..... ٦٢٥
- إن هذا معاوية بن حديج السباب لعلي ..... ٤٧٢٠
- إن هذه الحشوش محتضرة ..... ٦٨١، ٦٨٠
- أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة ..... ٣٠٨٨
- إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم
- القيامة قال: كذبوا ..... ٤٧٥١
- إن هذه ثياب الكفار، فلا تلبسها ..... ٧٥٨٦

- إن هذه ليست بالحیضة، لكن هذا عرق ..... ٧٠٨٢  
 إن هذين شيطانان ..... ٢٥٢٥  
 إن الود والعداوة يتوارثان ..... ٧٥٣١  
 إن الولد مبخله مجبنة مجهلة محزنة ..... ٥٣٦٨  
 إن الولد مبخله مجبنة محزنة ..... ٤٨٢٧  
 إن وليتموها أبابكر فزاهد في الدنيا ..... ٤٧٣٧  
 أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن،  
 فكانه رق له ..... ٣٩١٤  
 أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله ..... ٦٩٨٤  
 أن وهب بن منبه سئل عن إدريس: من هو ..... ٤٠٥٨  
 الآن يا عمر ..... ٦٠٣٥  
 إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيحكم ..... ٨٨٢٨  
 إن يخرج، فأنا حجيجه دونكم ..... ٨٧١٨  
 أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: أني  
 قد بعثت إليك بسلسلة من فضة ..... ٦٤٧٣  
 إن اليسير من الرياء شرك ..... ٨١٣١  
 أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى ..... ٢٧٩٩  
 إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يستخلف عليكم ..... ٤٧٥٠  
 إن يعلم الله فيكم خيراً يول عليكم خياركم ..... ٤٧٤٩  
 أن يكبر الإمام ثم يصلي على النبي (في الجنازة) ..... ١٣٤٧  
 إن يكن في القوم أحد يأمر بخير فغسى يكون صاحب  
 الجمل الأحمر ..... ٤٩٤٣  
 إن يكن في أمتي أحد (محدث)، فعمر ..... ٤٥٤٩  
 أن يوسف ألقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة ..... ٤١٢٩  
 أن يونس بن متى التقمه الحوت صُحى ولفظه ..... ٤١٧١  
 أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً ..... ٤١٧٣  
 أن ابن سبع الإسلام؛ أسلم أبي سابع سبعة ..... ٦٢٥٠  
 أن ابن عبد المطلب ..... ٤٤٢٨  
 أن أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم ..... ٤٢٣٢  
 أن إحدى النساء اللاتي زفن صفية إلى رسول الله ..... ٦٩٥٦  
 أن أعلم بالخيال منك ..... ٧١٥٥  
 أنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران أحدهما .. ٨٧١٧  
 أنا أغير من سعد، والله أغير مني ..... ٨٢٥٩  
 أنا الشجرة وفاطمة فرعها ..... ٤٨١٠  
 إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ..... ٨٦٤٠  
 أنا أول امرأة قتلت رجلاً ..... ٧٠٤٠  
 أنا أول من تنشق الأرض عنه ..... ٣٧٧٤  
 أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة ..... ٣٨٢٦  
 أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا ..... ٤١٩٨  
 أنا بلال بن رباح، وهذا أخي ..... ٥٣٢٠  
 أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم ..... ٤٧٦٥  
 أنا حرب لمن حاربتكم، وسلم لمن سالمكم ..... ٤٧٦٤  
 أنا خيركم قبلاً وخيركم بيتاً ..... ٥١٥٤  
 أنا رسول الله، بعثني الله إلى العباد أدعوهم ..... ٤٨٩١  
 أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر ..... ٢٣٨٦  
 أنا زعيم لمن آمن وأسلم وجاهد ..... ٢٤٢٢  
 أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ..... ٨٢  
 أنا سيد الناس يوم القيامة، يدعوني ربي فأقول .. ٨٩٢٧  
 أنا سيد ولد آدم ولا فخر ..... ٤٢٣٤  
 أنا سيد ولد آدم ..... ٤٦٧٧، ٤٦٧٥  
 أنا عبد الله ورسوله ..... ٢٦٢٣  
 أنا عند ظن عبدي بي ..... ٧٧٩٥  
 إنا كذاك معشر الأنبياء، يضاعف علينا الوجع ..... ٨٠٤٥  
 إنا كذلك يشدد علينا البلاء ..... ١٢٠  
 إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب ..... ٢٠٩٠  
 إنا كنا مع النبي قد فرغنا ساعتنا هذه ..... ١١٠٤  
 إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ..... ٨٨٨  
 إنا كنا نعرفكم إذ فينا رسول الله وإذ ينزل الوحي ..... ٨٥٦٠  
 إنا لا نستعين بالمشركون على المشركين ..... ٢٥٩٥  
 إنا لا نقبل من المشركين شيئاً ولكن إن شئت ..... ٦١٦٥  
 إنا لبفتاء رسول الله إذ مرت امرأة ..... ٧١٢٩  
 إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا ..... ٥١٤٢

- أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ..... ٤٢٣٠  
 إنا مدلجون الليلة إن شاء الله ..... ٢٦٧٥  
 أنا مدينة العلم، وعلي بابها ..... ٤٦٨٧-٤٦٨٩  
 أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه .. ١٨٤٥  
 إنا معاشر الأنصار طلبنا إلى عمر فمشينا بعبد الله .. ٦٤٥٠  
 أنا مولى من لا مولى له ..... ٨٢٠١  
 أنا نبي ..... ١٤، ٥٩٣، ٤٤٦٧، ٦٧٢٩، ٧٤٢٦  
 إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن .. ٩٥٩  
 إنا نخطب، فمن أحب أن يجلس للخطبة ..... ١١٠٥  
 إنا نقتل في السنة إن شاء الله أكثر من مئة ألف ... ٨٨٠٠  
 إنا نبين أن نرى عوراتنا ..... ٥٠٥٤  
 إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا ..... ٨١٥٥  
 أنا وأصحابي حيز، والناس حيز ..... ٣٠٥٤  
 أنا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له ..... ١٧٦٠  
 إنا والله يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى .. ٥٥٧٧  
 أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله ..... ٨٨٩٧  
 أنبذها ..... ٧٦٩٢  
 انبلوا سعداً، ارم يا سعد، رمى الله لك ..... ٢٥٠٣  
 الأنبياء ثم الصالحون ..... ٨٠٤٥  
 الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل ..... ١٢١  
 أنت أبو بكر ..... ٧٩٣٣  
 أنت أبو شريح ..... ٧٩٣٤  
 أنت أحق به ما لم تنكحي ..... ٢٨٦٦  
 أنت أخونا ومولانا ..... ٤٦٦٤  
 أنت الذي تقول: يثبت الله؟ ..... ٦١٨٠  
 أنت القائل: لو خرجت نساء قريش ..... ٦٧٧٠  
 أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم ..... ٧٣٣  
 أنت أمين في أهل السماء، أمين في ..... ٥٤٣٧  
 أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي ..... ٤٦٧٠  
 أنت رسولي إلى مكة، فأقرهم مني السلام ..... ٥٨٥٠  
 أنت زرعة، فما تريد؟ ..... ٧٩٢٢  
 أنت سرق، اذهب يا أعرابي فبعه ..... ٧٢٣٩  
 أنت سرق ..... ٢٣٦١  
 أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف ..... ٦٢١٠  
 أنت عبد أراد الله بك خيراً ..... ١٣٠٧، ٨٣٣٢  
 أنت قتلتنى والآن تجيئين عائدأ؟! ..... ٦٤٩٥  
 أنت من الذين قال الله: (أولئك لهم نصيب مما كسبوا  
 والله سريع الحساب) ..... ٣١٣٦  
 أنت هشام ..... ٧٩٢٥  
 أنت ولي في الدنيا والآخرة ..... ٤٥٨٦  
 أنت يا طلحة ممن قضى نجه ..... ٣٥٩٩، ٥٧١١  
 انتفجت أرنباً بالبقيع، فاشتد في أثرها ..... ٧٢٧٧  
 أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً من أصحاب محمد .. ٨٠٧٨  
 أنتم اليوم خير منكم يومئذ أنتم اليوم إخوان ... ٨٨٦٢  
 أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها ..... ٧١٦٣  
 أنتم توفون سبعين أمة، أنتم أكرمهم ..... ٧١٦٤  
 أنتم صادقون عند الله وعند رسوله ..... ٢٣٥٩  
 أنتم والساعة كهاتين ..... ٨٧٢٠  
 أنتم .. أنتم ..... ٦١٧٩  
 انته إلى ما انتهت إليه الملائكة ..... ٣٣٥٦  
 انتهى علم أصحاب النبي إلى هؤلاء النفر ..... ٦٠٧٣  
 انتهيت إلى النبي وهو في المسجد فجلست إليه .. ٣١٥٢  
 انتهيت إلى النبي وهو قائم رافع يديه ..... ١٢٤٣  
 انتهيت إلى النبي وهو يخطب ..... ١٠٦٧  
 أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ..... ١٠٧٠  
 أنزل القرآن بالتفخيم ..... ٢٩٩٠، ٢٩٤٤  
 أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء .. ٢٩١٤  
 أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ..... ٢٩٢٠  
 أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا ..... ٣٨٢٣  
 أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر .. ٢٩١٣  
 أنزل الله القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا .. ٢٩١٥  
 أنزل على النبي وهو ابن ثلاث وأربعين ..... ٤٢٥٩

- إنك إلى خير، وهؤلاء أهل بيتي ..... ٣٦٠٠  
 إنك أمين هذه الأمة ..... ٥٢٤٥  
 إنك تقاتلني وأنت لي ظالم ..... ٥٦٧٥  
 إنك دعوت الله لأجال معلومة ..... ٣٤٨١  
 إنك سألتني هذا السيف، وليس هولي ولا لك ..... ٢٦٢٨  
 إنك ستضرب ضربة هاهنا ..... ٤٦٤١  
 إنك شاهد معنا الجمعة ..... ٤٥٩٢  
 إنك ضعيف وإنها أمانة ..... ٧١٩٥  
 إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه  
 في الموتى ..... ٣٧١٩  
 إنك لتسأل عن شيء لا يحل لك في دينك ..... ٨٧٩٥  
 إنك لست مثلي، إنه يأتيني الملك ..... ٦٠٥١  
 إنك نسيت الله فنسيتك ..... ٧٨٨٢  
 انكسفت الشمس على عهد رسول الله ..... ١٢٥٢، ١٢٤٤  
 إنكم تلقون عدوكم غداً ..... ٢٥٤٦، ٢٥٤٥  
 إنكم تلقون غداً، فليكن شعاركم ..... ٢٥٤٧  
 إنكم ستعرضون على سبي فسبوني ..... ٣٤٠٥  
 إنكم شكوتهم جذب دياركم واستخار المطر ..... ١٢٤٠  
 إنكم في زمان القاتل فيه بالحق خير من الصامت .. ٨٥٣٢  
 إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه ..... ٨٦٩٧  
 إنكم قادمون على إخوانكم، فأحسنوا لباسكم ..... ٧٥٥٨  
 إنكم قد أكثرتم ..... ٣١٤١  
 إنكم قد وليتم أمراً فيه هلكة الأمة السالفة .... ٢٢٦٣  
 إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه ..... ٢٠٦٢  
 إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ..... ٤٣٣، ٤٣٢  
 إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من  
 الشعر ..... ٧٨٦٧  
 إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه ..... ٣٦٩٢  
 إنكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون ..... ٨٩٠٠  
 إنكم يا أهل العراق تكذبون وتسخرون ..... ٨٦٢٧  
 إنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير ..... ٢٨٠٧  
 انزل من القبر، لا تؤذي صاحب القبر ..... ٦٦٤٥  
 أنزلت (عبس وتولى) في ابن أم مكتوم ..... ٣٩٤٠  
 أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن ... ٣٧٥٢  
 أنزلت علي النبوة في ثلاثة أمكنة ..... ٨٧٦٨  
 أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئها ..... ٥٤٠٨  
 أنشد النبي كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده ..... ٦٦٢٢  
 أنشد كعب بن زهير رسول الله في المسجد ..... ٦٦٢١  
 انشق القمر على عهد رسول الله ..... ٣٨٠٠  
 الأنصار ..... ٣٧٤٥  
 انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة ..... ٥٨٦٥  
 انطلق إلى هاتين الشجرتين ..... ٤٢٧٨  
 انطلق بنا إلى رسول الله فإنه يعرفك ..... ٦٨٥٣  
 انطلق بي رسول الله حتى أتى بي الكعبة ..... ٣٤٢٨، ٣٤٢٧  
 انطلق لوط ونزل على أهل سدوم ..... ٤١٠٠  
 انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه ..... ٣٢٢٣  
 انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ..... ٣١٠٣  
 انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب ..... ٥٣٩٣  
 انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي ..... ٤٦١٠  
 انطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها ..... ٧٤١  
 انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم ..... ٧٣٥٨  
 انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم ..... ٢٥١١  
 انطلقوا، فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجاً ..... ٨٧٩٨  
 انطلقني فضعي ما في بطنك ..... ٨٢٨٣  
 انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير، فلا تمر بي ..... ٦٤٧٦  
 انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم ..... ٦٢٨١  
 انظر هل ترى في السماء من شيء؟ ..... ٥٥٠١  
 انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع ..... ١٦٨٥  
 انظروا عمار بن ياسر، فإنه يموت على الفطرة ..... ٥٧٩٠  
 انظري يا حميراء، أن لا تكوني أنت ..... ٤٦٥٩  
 أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم ..... ٦٢٤  
 أنفست بكوش، أنفست بكوش ..... ٧٣٨

- إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك ..... ١٧٥٢  
 إنما أحلت ذبايح اليهود والنصارى من أجل أنهم  
 آمنوا بالتوراة والإنجيل ..... ٣٢٥٢  
 إنما اشتري يوسف بعشرين درهماً ..... ٤١٣٥  
 إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل ..... ٨٤٩٩  
 إنما الخير خير الآخرة ..... ١٧٢٥  
 إنما الرفث ما روجع به النساء ..... ٣١٣٠  
 إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب ..... ٨١٢٧  
 إنما اليمين مائمة أو منادمة ..... ٨٠٣٢  
 إنما أنت ظئري ..... ٢١٠٢  
 إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف ..... ٢٩٢١  
 إنما جعل رمي الجمار والطواف والسعي ..... ١٧٠٣  
 إنما جمع رسول الله بين الحج والعمرة لأنه ..... ١٧٥٥  
 إنما ذلك عرق ليس بالحيز ..... ٧٠٥٩  
 إنما سمي الله البيت العتيق، لأنه أعتقه من ..... ٣٥٠٦  
 إنما سمي الهاد، لأنه كان يهدي إلى الطريق ..... ٦٧٧٥  
 إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي ..... ٦٨٧٥  
 إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ..... ٤٨٠٦  
 إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها ..... ٤٧٨٧  
 إنما فاطمة مضغة مني، فمن آذاها فقد آذاني ..... ٤٨٠٥  
 إنما قمت للملائكة ..... ١٣٣٧  
 إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: (مستكبرين  
 به سامراً تهجرون) ..... ٣٥٢٩  
 إنما كنا في ذكر الإنس، ولم نكن في ذكر الجن ..... ٦٤٨٤  
 إنما مثل الصلاة كمثّل نهر جار بباب رجل ..... ٧٢٢  
 إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوبك ..... ٢٤٨  
 إنما مثل العبد المؤمن من حين يصيبه ..... ١٣٠٤  
 إنما مثل العبد حين يصيبه الوبك والحمى ..... ٥٩٣٦  
 إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا ..... ٨٨٦٤  
 إنما مثل المؤمن كمثّل النحلة ..... ٨٧٧٩  
 إنما نزلت هذه الآية في الأنصار ..... ٣١٠٦  
 إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب ..... ٣٢١٠  
 إنما نهى النبي عن المصمت إذا كان حريراً ..... ٧٥٩٣  
 إنما نهى رسول الله عن المصفرة ..... ٧٧٢٧  
 إنما نهى رسول الله عن خمس ..... ١٧٤٠  
 إنما نهى عن ذلك في الفضاء ..... ٥٥٨  
 إنما هذه الآيات يخوف الله بها ..... ١٢٥٣  
 إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان، فتحضي ..... ٦٢٤٠  
 إنما هو أمانة ..... ٤٩٠١  
 إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ..... ٤٦٨٤  
 إنما يغسل بول الأثني، وينضح بول الذكر ..... ٥٩٧  
 إنه أتاني الليلة آتيان ملكان، فقعد أحدهما عند ..... ٨٤٠٠  
 إنه أتاني الملك فقال: يا محمد، إن ربك يقول: أما  
 ترضى ..... ٣٦١٧  
 أنه أتى الشام، فرأى النصارى يسجدون لأسافقتهم ..... ٧٥١٣  
 أنه أتى النبي وهو يحتجم، فلما فرغ ..... ٦٤٨٠  
 أنه أتى رسول الله فقال: حاططي هذا صدقة ..... ٥٥٣٨  
 أنه أتى عمر، فقال: ما فعل النعمان بن مقرن؟ ..... ٥٣٦٢  
 أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تنح ..... ٥٨٩٥  
 أنه أخذ عن لحية رسول الله شيئاً ..... ٦٠٥٦  
 أنه استأذن النبي أن يقتل أباه، فنهاه ..... ٦٦٣٤  
 أنه استعان رسول الله في التزويج ..... ٥١٥٢  
 أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة ..... ٢٨٥٩  
 أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبي ..... ٦٦٣٥  
 إنه أعظم للبركة ..... ٧٣٠٢  
 أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ..... ٦٦٨٣  
 أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت أمة ..... ٥٩٤٤  
 إنه تكتب آثاركم ..... ٣٦٤٦  
 أنه توضع من مس الذكر ..... ٤٨٧  
 أنه جاء إلى رسول الله، فقال: يا رسول الله ..... ٦٦٣٩  
 أنه جاء يسأله عن شيء، فقال: ما أعملك إلي ..... ٣٤٤٠  
 إنه حديث عهد بربه عز وجل ..... ٧٩٦١

- أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب بالمدينة .... ٨٣٣٥
- أنه حضر النبي يوم أحد ..... ٦٥٨٦
- أنه حفظ عن رسول الله سكتتين: سكتة إذا كبر .. ٨٧٥
- أنه خرج في يوم عيد إلى المصلى فلم يصل ..... ١١٠٧
- إنه خير أهلي ..... ٥١٩٥
- أنه دخل على أخيه البراء، وهو مستلق ..... ٥٣٥٤
- أنه دخل على رسول الله في وجعه الذي مات فيه ..... ٧١٤٩
- أنه دخل على رسول الله وهو راقد، فاستيقظ ..... ٦٨٤٦
- أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو ..... ١٦٠٥
- أنه رأى أبا برزة يصلي وعنان دابته في يده ..... ٩٥١
- أنه رأى النبي إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث ..... ٧٢٩٨
- أنه رأى النبي يبائع الناس يوم الفتح ..... ٥٣٦٧
- أنه رأى رسول الله عند أحجار الزيت يدعو ..... ١٩٨٤
- أنه رأى رسول الله عند أحجار الزيت يستسقي ..... ١٢٣٨
- أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ثوب حرير ..... ٧٠٣٤
- أنه رأى عمار بن ياسر يتوضأ فخلل لحيته ..... ٥٣٥
- إنه رأى في المنام أنه لقي رهطاً من النصارى ..... ٦٠٥٨
- أنه رأى معاوية يطوف بالكعبة وعن يساره ..... ٦٤٣٨
- أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ..... ١١٧٨
- أنه سأل ربه أربعاً ..... ٤٠٥
- أنه سأل رسول الله عن الضالة ترد حوضه ..... ٦٧٤٤
- أنه سأل رسول الله، فقال: يا نبي الله ..... ٦٣٣٠
- أنه سأل رسول الله عن الإيمان ..... ٣١١٤
- أنه سأل رسول الله عن المعوذتين فأما بهما ..... ٢١١٠
- أنه سأل عائشة زوج النبي: كم أصدق رسول الله ..... ٦٩٢٨
- أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ..... ١١٨٠
- أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام ..... ٧٩٢
- أنه سمع أبا حبة البدر يفتي الناس: أنه ..... ٦٨٠٥
- أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول ..... ٨٧٢
- إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان ..... ٣٨٣٧
- إنه سيد فتیان أهل الجنة ..... ٥١٩٥
- إنه سيد ..... ٤٨٤٨
- إنه سيدخل عليكم من هذا الباب ..... ١٠٦٥
- إنه سيكون أمراء من بعدي ..... ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٤
- إنه سيكون بعدي أحداث وفتن واختلاف ..... ٨٧٩١
- إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر ..... ٢٨٨
- إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور ..... ٥٨٨
- إنه سيلحد فيه رجل من قریش ..... ٣٥٠٣
- أنه شهد النبي زمن الحديدية ..... ١٠٩٧
- أنه شهد جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن ..... ٥٨٩٨
- أنه شهد عبد الرحمن يسأل بلالاً عن وضوء النبي ..... ٦١٤
- أنه صارع رسول الله، فصرعه النبي ..... ٦٠١٦
- أنه صلى مع النبي حين قال: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، يخفض بها صوته .. ٢٩٤٩
- أنه صلى مع النبي ركعتي الفجر ..... ٦٧٥٥
- إنه طلع على النبي بأحد وهو يشتد ..... ٥٣٩١
- إنه عاشر عشرة في الجنة ..... ٥٨٦٧، ٥٢٦٤، ٣٣٨
- إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة ..... ٩٠٠٣
- إنه عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها .. ٨٦١٤
- أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه ..... ٥٤٢٤
- أنه قام فخطب الناس ها هنا ..... ٣١٢٠
- إنه قد أوحى إلي أنه (من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) ..... ٣٤٤٣
- إنه قد حضرني ما ترون من الموت ..... ٥٥٤٢
- أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة، وفيه مشيخة .. ٦٢٩٥
- أنه قيل لعمر: حدثنا عن شأن ساعة العسرة ..... ٥٧٥
- أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ ..... ٦٤٨٣
- أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ ..... ٦٨٨٥
- أنه كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم ..... ٧٧٩
- أنه كان إذا ذكر له أنه نهي عن صيام يوم السبت .. ١٦٠٩
- أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال ..... ١٣٧٠
- أنه كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله سهلاً ..... ٦٥٧٨

- أنه كان تأوه، وكان يؤمنا، فيصلبي بنا قاعداً ..... ٥٣٤٦
- إنه كان سميعاً بصيراً ..... ٦٣
- أنه كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف .. ١٠٠٦
- إنه كان فيه ثوم ..... ٦٠٥١
- أنه كان لا يوقت في المسح على الخفين وقتاً ..... ٦٥٤
- أنه كان له جرين تمر ..... ٢٠٨٨
- أنه كان له عم يبيع الخمر، وكان يتصدق بثمنه ..... ٧٤١٤
- أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة ..... ٩٢١
- أنه كان مع رسول الله وأصحابه فطلعت جنازة ... ٦٦٤٧
- أنه كان هو وعبد الرحمن ورجل آخر يشربون .. ٧٤٠٧
- أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين ..... ٧٩٣
- أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب ..... ١٨٠٩
- أنه كان يستحيك لرسول الله ولأصحابه الحلل .. ٧٥٧٢
- أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه (ابن عمر) ..... ٩١٦
- أنه كان يقول بعد التشهد كلمات ..... ١٤١٨
- أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء ..... ٦٠٤٧
- أنه كبر على ابن عباس أربعاً ..... ٦٤٤٣
- أنه كتب إلى النبي فبدا بنفسه ..... ٦٨٢٤
- أنه كتب إلى النبي فبدا بنفسه ..... ٧٩١٠
- إنه لا تصلح النهبة ..... ٢٦٣٧
- إنه لا يحل لي من هذا المغنم مثل هذه إلا ..... ٦٧٢٨
- أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ..... ٧٥٤٢
- إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين ..... ٤٤٠٨
- إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً ..... ٣٦٣
- إنه لأواه ..... ١٣٧٩
- أنه لدغته عقرب عند النبي فراقه ومسح بيده ... ٨٤٨٦
- إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة ..... ٤١٠٥
- أنه لم يكن مع النبي ليلة الجن ..... بعد ١٠٠٧
- إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر أمته الدجال .. ٨٨٤٤
- إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله غرس ..... ٦٢٩١
- إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كرهت ..... ٦١٣٩
- إنه لن يموت إلا مقتولاً ..... ٤٧٢٤
- إنه ليرتو عن فؤاد الحزين، ويسرو ..... ٧٣٠٠
- إنه ليرتو فؤاد الحزين ..... ٧٦٤٢
- إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه ..... ٣٢٥٨
- إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً ..... ٥٨٥٩
- إنه ما تقبل منها يرفع ..... ١٧٧١
- أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله ..... ٥٢٧٤
- إنه مفتوح لكم، وأنتم منصرون ومصيبون ..... ٧٤٦٢
- إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله ..... ٣٥٩٢
- إنه من يبغض عمارة يبغضه الله، ومن يسب ..... ٥٧٧٩
- أنه وصف أبا عبيدة، فقال: رجل نحيف ..... ٥٢٣٠
- أنه وصف الأشعري أبا موسى، فقال ..... ٦٠٦٨
- أنه وفد إلى عمر بن الخطاب عاماً، وعليه خفان .. ٦٥٣
- إنه يرفع القلم عن ثلاث ..... ٨٣٧٠
- أنها اتخذت خنجراً في زمن سعيد بن العاص ..... ٧٠٩٢
- أنها أرسلت إلى عائشة بأخيه مخرمة، وكانت ... ٧٦٩٨
- إنها السبع المثاني، والقرآن العظيم ..... ٢٠٧٣
- إنها السنة (الإقعاء في الصلاة) ..... ١٠١٩
- إنها تخرج خرجات في بعض البوادي ثم تتكمن .. ٨٧٠١
- إنها تخرص كما يخرص النخل، ثم تؤدي زكاته .. ٦٦٦٩
- إنها تكون هجرة بعد هجرة لخيار الأرض ..... ٨٧٧٠
- أنها دخلت على أبي بكر، فألقى لها ثوبه ..... ٦٦٩٨
- أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة ..... ٦٢٨٤
- أنها دفعت إلى رسول الله لحماً، فنهس منه ..... ٧٠٩٥
- أنها ذكرت لرسول الله سالمأ مولى أبي حذيفة .. ٧٠٧٦
- أنها سئلت: متى بنى بك رسول الله؟ ..... ٦٨٦٢
- إنها ستكون بعدي هنات وهنات ..... ٢٦٩٧
- إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ..... ٨٥٦٦
- إنها ستكون فتنة واختلاف ..... ٤٥٩١
- إنها ستكون هجرة بعد هجرة، يحتار الناس ..... ٨٧٠٧
- أنها سمعت النبي يقرأ: (فروح وريحان) ..... ٢٩٦١

إني أحب أن أتزوج في الأنصار ..... ٦٩٧٧  
 إني أحب أن أسمع من غيري ..... ٥٤٨٠  
 إني أحب أن تعلم كرامتك علي ..... ٥٢٣٩  
 إني أحدثت بعد رسول الله حدثاً، ادفنوني مع ..... ٦٨٦٦  
 إني أحذر أن تركب أعجاز أمور هلك ..... ٦٠٨٥  
 إني أخرج عليكم حق الضعيفين ..... ٢١٢  
 إني أخاف أن يقتلوك ..... ٦٧٢٤  
 إني أخاف على عقلها ..... ٤٩٥٦  
 إني إذا حلفت فرأيت أن غير ذلك أفضل ..... ٨٠١٩  
 إني أرفق بي أن أكون في السفلى ..... ٦٠٥٢  
 إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون ..... ٣٩٢٧  
 ٨٩٤١، ٨٨٤٧  
 إني أريت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص .. ٨٦٩١  
 إني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي .. ١٤٠٧  
 إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما،  
 فذكرتهما بمروة ..... ٧٧٧٢  
 إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ..... ١٧٠٠  
 إني أقرئك سورة ..... ٣٠٤٨  
 إني أقف الموقف أبتغي وجه الله ..... ٨١٣٨  
 إني الساعة لقائم على الحوض ..... ٧٩٤٩  
 إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا القوم ..... ٣٢٣٩، ٢٤٠٨  
 إني أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة .. ٢٨٠١  
 إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار .. ٥٤٨٣  
 إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم ..... ١٨١٤  
 إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي .. ٤٧٦٢  
 إني خاتم ألف نبي أو أكثر ..... ٤٢١٣  
 إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي ..... ٨٣٩٠  
 إني رأيت في المنام غنماً سوداً يتبعها غنم عفر .. ٨٣٩٣  
 إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي .. ٨٣٨٨، ٣٣٣٨  
 إني رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث .. ٤٥٦١، ٤٥٩٤  
 إني رأيت في النوم أني أعطيت عساً مملوءاً لبناً .. ٤٥٤٦

إنها صغيرة (أي فاطمة) ..... ٢٧٣٩  
 أنها صنعت لرسول الله جبة من صوف سوداء ... ٧٥٨٠  
 إنها ضجعة لا يحبها الله عز وجل ..... ٧٩٠٢  
 إنها غسل ألعقها عند فلانة، ولست بعائد ..... ٧٢٥١  
 إنها كانت امرأة مسقامة، فذكرت شدة الموت ... ٧٠١٧  
 أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن .. ٧٤٢  
 إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد ..... ٤٠  
 أنها كانت ترقى برقى في الجاهلية ..... ٧٠٦٤  
 إنها لم تكن دولة حق قط إلا أدبل آدم على إبليس .. ٨٨٧٠  
 إنها لن تراني ..... ٣٤١٦  
 إنها ليست أيام صيام، إنها أيام أكل وشرب ..... ١٦٠٤  
 إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم ..... ٥٧٦  
 إنها ليست بنجس، هي كبعض أهل البيت ..... ٥٧٧  
 إنها من الشيطان، وما كان الله ليسلطه علي ..... ٨٤٣٩  
 أنها من عمل الشيطان (النشرة) ..... ٨٤٩٧  
 إنها من قدر الله ..... ٧٦٢٠، ٧٦١٩  
 أنها ناولت النبي كتفاً من لحم، فأكل منها ..... ٧٠٩٧  
 انهزموا ورب محمد ..... ٥٥٠٥  
 أنهم أصابهم مطر في يوم عيد ..... ١١٠٦  
 أنهم أقبلوا مع أبي موسى من غزاة، فلما نزلوا ... ٨٨٠٠  
 أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية .. ٦٣٥٣  
 أنهم خرجوا إلى الشام في ركة من أهل مكة ..... ٦١١٥  
 أنهم خرجوا مع رسول الله ذات يوم مع جنازة ... ٦٦٤٨  
 أنهم ذبحوا يوم خير الحمر والبغال والخيول ..... ٧٧٧١  
 أنهم شكوا في هلال رمضان ..... ١٥٦٠  
 أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر بالمد ..... ١٥١٦  
 إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم ..... ٧٥١٣  
 أنهم كلاب النار (يعني الأزارقة) ..... ٦٥٧٧  
 إنهم لمبخله مجبنة محزنة ..... ٧٧٨٨  
 إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في ... ٣٥٦٩  
 إنهما يومان عيد للمشركين وأريد أن أخالفهم .. ١٦١٠



- إني لأشتهي تمر عجوة ..... ٢٣١٣
- إني لأطوف على إبل لي ضلت ..... ٨٢٥٤، ٢٨١٣
- إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان ..... ٨٦٨٠
- إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة ..... ٥٩٥٠، ٥٩٤٩
- إني لأعرفك وأحبك ..... ٣٣٠٨
- إني لأعلم الناس بذلك ..... ١٦٧٥
- إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة ..... ٨٦٦١
- إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة ..... ٧١٧
- إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة ..... ٧١٨، ٧١٦
- إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر ... ٦٢٥١
- إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد في النار ..... ٨٤٩٩
- إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها .. ٨٦٦٢
- إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه . ٢٤٣، ١٣١٤
- إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب ..... ٣٦٩٠
- إني لأكره أن أحدثكم حديثاً تزيدون ..... ٦٢٢٩
- إني لعند علي جالس، إذ جاء ابن طلحة ..... ٣٣٨٨
- إني لقيت جبريل فبشرني ..... ٢٠٤٢
- أنى لك هذا اللبن؟ ..... ٧٣٣٦
- إني لم أنه عن البكاء ولكنني نهيت عن صوتين .. ٦٩٩٦
- إني والله ما آمن يهود على كتابي ..... ٢٥٤
- إني والله ما هجوتك، ما هجاك إلا الله ... ٣٩٩٠، ٣٩٨٩
- إني وإياك وهذا النائم؛ يعني علياً ..... ٤٧١٥
- إني وجدت ثمرة ساقطة فأكلتها ..... ٢٢٠٣
- اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ..... ٤٩٨٦
- اهتز عرش الرحمن ..... ٧١٠٢
- اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ..... ٤٩٩٢
- اهتف بالأنصار ..... ٢٣٥٩
- أهدت أم سنبلة لرسول الله لبناً ..... ٧٣٤٥
- أهدي إلى النبي بغلة، أهداها له كسرى ..... ٦٤٣٦
- أهدى رسول الله عام الحديبية في هداياه جملاً .. ١٧٣٣
- أهدي لرجل من أصحاب رسول الله رأس شاة .. ٣٨٤١
- إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كآني أصلي . ٨٩٤
- إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت ..... ٨٧٦٥
- إني رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر ..... ٦٨٩٣
- إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي ..... ٤٩٣٠
- إني سألت ربي عز وجل فقلت: اللهم إنك .. ١/٥٢٩٢
- إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ... ٨٥٩٥
- إني سمعت رسول الله نهى عن الرقى والتمائم ..... ٧٦٩٤
- إني سميت بني هؤلاء بتسمية هارون بنيه شبراً وشبيراً  
ومشبراً ..... ٤٨٣٩
- إني صليت صلاة رغبة ورهبة ..... ١١٩٧
- إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته . ٣٦٠٨
- إني عبد الله وأخو رسوله ..... ٤٦٣٥
- إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين ..... ٤٢٢٠
- إني قد أمرت أن أغير اسم هذين ..... ٧٩٢٧
- إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة ..... ٦٤٧٣
- إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ..... ٣٢٣
- إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم . ٨٨٩٧
- إني قد صحبت رسول الله في غزو كثير ..... ٩٥١
- إني قمت فيكم كمقام رسول الله ..... ٣٩٤
- إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر ..... ٦٠١
- إني كنت أعلمها ثم أنسيتها ..... ١٠٤٦
- إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ..... ١٤١٠، ١٤٠٣
- إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين ..... ٨٥٩٥
- إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد ..... ٦٦٨٣
- إني لا أكل الصدقة ..... ٢٢١٣
- إني لأحبك يا عقيل حبين: حباً لك ..... ٦٦٠٨
- إني لأراكم تقرؤون من وراء إمامكم ..... ٧٨٨
- إني لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة ..... ٨٩١١
- إني لأرجو أن لا يكون رسول الله مات ..... ٥٧٨١
- إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربيع أهل .. ٨٩٣٦
- إني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر . ٨٧٦٠

- أهدى للنبي رحلان ..... ٥٠٢٩  
 أهدى ملك الهند إلى رسول الله جرة ..... ٧٣٧٣  
 أهديت مارية إلى رسول الله ومعها ابن عم لها ... ٦٩٩١  
 أهل الجنة عشرون ومئة صف ..... ٢٧٧، ٢٧٦  
 أهل الجور وأعوانهم في النار ..... ٧١٨٣  
 أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ..... ٢٠٦٩  
 أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع ..... ٣٨٨٦  
 أهل بيتي: علي، وفاطمة، والحسن والحسين ... ٤٧٦٠  
 أهون الناس عذاباً أبو طالب، وفي رجله ..... ٨٩٥٠  
 أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، رجل ..... ٨٩٤٨  
 أوباً أوباً، إلى ربنا توباً ..... ١٨١٥  
 أوتر بخمس، فإن لم تستطع فبثلاث ..... ١١٤٤  
 أوتارك تكتم علي حتى أخبرك؟ ..... ٤٣١٩  
 أوتروا قبل الصبح ..... ١١٣٥  
 أوتروا قبل الفجر ..... ١١٣٩  
 أوتروا قبل أن تصبحوا ..... ١١٣٦  
 أوتفعلون؟ ..... ٣٢٦٤  
 أوتي رسول الله سبعاً من المثاني والطول ..... ٣٣٩٢  
 أوتيت الليلة خمساً لم يؤتها نبي قبلي ..... ٣٦٢٩  
 أوجب طلحة ..... ٥٧١٠، ٥٧٠٢، ٥٧٠١، ٤٣٥٨  
 أوحى الله إلى عيسى: يا عيسى، آمن بمحمد ..... ٤٢٧٣  
 أوحى الله إلى محمد: إني قتلت بيحيى بن زكريا  
 سبعين ألفاً ..... ٤٨٨٢، ٤١٩٧  
 أوحى الله إلى نبيكم: إني قتلت بيحيى بن زكريا  
 سبعين ألفاً ..... ٣١٨٥، ٣١٨٤  
 أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد المؤمنين ..... ٤٧١٩  
 أواخر من ذلك؟ ..... ٦٩٤٤  
 أودعك كما ودعني رسول الله ..... ٢٥٠٧  
 أوشك بنو قنطور أن يخرجوكم من أرض العراق ..... ٨٦٧٦  
 أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم ..... ٦٤٩٧  
 أوصت أم سلمة أن لا يصلي عليها والي المدينة ..... ٦٩١٦  
 أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير ..... ٦٩٣٥  
 أوصي امرأ بأمه، أوصي امرأ بأمه ..... ٧٤٣٠  
 أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف .. ١٦٥٠  
 أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف .. ٢٥١٢  
 أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ..... ٥٢٧٥، ١٠٢٣  
 أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم ..... ٣٩٢  
 أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ..... ٣٣٦، ٣٣٣  
 أوصيكم بتقوى الله وأن تتنوا عليه ..... ٣٤٨٨  
 أوعبت بنو غنم أن شد في الهجرة رجالهم ..... ٧١١٣  
 أوكثوا الأسقية، وغلقوا الأبواب ..... ٧٤٠٠  
 أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ... ٨٨٥٩  
 أول الناس يدخل النار يوم القيامة ثلاثة نفر ..... ٢٥٦٠  
 أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل استشهد ..... ٢٥٥٦  
 أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ... ٨٨٨١  
 أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر ..... ٨٨٨١  
 أول راية عقد في الإسلام لعبد الله بن جحش ..... ٤٩٦٤  
 أول زمرة تدخل الجنة وجوههم على ضوء ..... ٥٠٨٠  
 أول سورة قرأها رسول الله على الناس ..... ٨٩٩  
 أول سورة نزلت (اقرأ باسم ربك الذي خلق) .. ٢٩٠٩  
 أول سورة نزلت فيها السجدة (الحج)، ..... ٨٩٨  
 أول سورة نزلت من القرآن (اقرأ) ..... ٣٩٩٨، ٣٩٩٧  
 أول لواء عقده رسول الله لحزمة بن عبد المطلب .. ٤٩٢٢  
 أول ما اشتكى رسول الله في بيت ميمونة ..... ٧٦٣٤  
 أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا ..... ٤٩٠٣  
 أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ..... ٨٦٥٤  
 أول ما خلق الله القلم، خلقه من هجاء ..... ٣٧٣٥  
 أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة ..... ٣٠٩٧  
 أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة ..... ٩٨٠، ٩٧٩  
 أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية ..... ٥٩٠٦  
 أول من أسلم مع رسول الله علي ..... ٤٧١٤  
 أول من أظهر إسلامه سبعة ..... ٥٣٢١

- أول من أعال الفرائض عمر ..... ٨١٨٤
- أول من بنى مسجداً فصلي فيه عمار بن ياسر ..... ٥٧٥٦
- أول من تشق عنه الأرض أنا ..... ٤٤٧٨
- أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة ..... ٤٩١٨
- أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد ..... ٦٢٣٥
- أول من قدم من المهاجرين مصعب ..... ٤٣٠٠، ٦٨١٤
- أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب ..... ٤٠٧٣
- أول من يدعى إلى الجنة ..... ١٨٧٢
- أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر ..... ٤٥٣٩
- أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير ... ٦٤٦٢
- أولا تحبون أن تبیتوا في خراف من خراف الجنة ..... ٢٤٣٢
- أولا تراه ينضح وجهي بجمرة من نار ..... ٥٠٩١
- أولاد المؤمنين في جبل في الجنة ..... ١٤٣٤
- أولكم وارداً علي الحوض أولكم إسلاماً ..... ٤٧١٣
- أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين ..... ٥٤٦٨
- أوليس قد ابتعت منك؟ ..... ٢٢١٧
- أوليس قد آمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم؟ ..... ٦٢٠٢
- أوه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة ..... ٤٥٣١
- أوه لو يقول ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا ..... ٢٠٩
- أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما ..... ٣٥٧٤
- أي البقاع شر؟ ..... ٣١٠
- أي البلاد شر؟ فقال: أسواقها ..... ٣٠٧-٣٠٩
- أي الزيانب ..... ٨٩٩٩م
- أي الصدقة أعجب إليك؟ ..... ١٥٢٥
- أي الصدقة أفضل؟ ..... ٢٤٨٣
- أي القراءتين ترون كان آخر القراءة؟ ..... ٢٩٣٩
- أي الكسب أطيب أو أفضل؟ ..... ٢١٨٧
- أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ ..... ٢٤٢١
- أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية ..... ٨٨٧٥
- أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ ..... ٧٤٣١
- أي الناس كان أحب إلى رسول الله؟ ..... ٤٤٩٥
- أي آية في كتاب الله أرجى عندك؟ ..... ١٩٩، ٧٨٦٣
- أي بنية، أكرمي مثواه، ولا يخلص إليك ..... ٥١١٠
- أي ذلك شئت يا حمزة ..... ١٥٩٧
- أي رب، ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى ..... ٤٠٤٦
- أي رباح، ترب وجهك ..... ١٠١٤
- أي عباس، ناد أصحاب السمرة ..... ٥٥٠٥
- أي عم، إنك أعظمهم علي حقاً ..... ٣٣٣٠
- إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة ..... ٦٨٨٥
- أي ولدك أكبر؟ ..... ٧٩٣٤
- أي يوم هذا؟ ..... ٦٠٩٥، ٣٣١٥
- الآيات بعد الممتنين ..... ٨٥٢٤
- الآيات خرزات منظومات في سلك ..... ٨٦٦٩
- إياك والسمر بعد هدأة الليل ..... ٧٩٥٧
- إياك والفتن، لا يشخص لها أحد ..... ٨٥٩٠
- إياك والقوارير ..... ٥٣٥٥
- إياك واللبن، اذبح لنا عناقاً ..... ٧٧٦٧
- إياك وزيغة الحكيم وحكم المنافق ..... ٨٦٤٦
- إياك وعشرة الشباب ..... ٥٤٣٨م
- إياكم والتلون في دين الله، وعليكم بتقوى الله ..... ٨٧٥٦
- إياكم والجلوس في الشمس، فإنها تبلي الثوب ..... ٨٤٦٩
- إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح .. ١٥٣٠
- إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات ..... ٢٦
- إياكم والفحش والتفحش ..... ٢٨
- إياكم وكثرة الحديث عني ..... ٣٨٥، ٣٨٤
- آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون ..... ١٧٥٦
- آيتان منسوختان من سورة المائدة ..... ٣٢٥٦
- آيتهم الحلق والتسبيت ..... ٢٦٨٠
- أحب أحدكم أن يستقبله رجل فيصق في وجهه ..... ٩٥٦٠
- أحبس صاحب رسول الله لرجل غائب ..... ٦٢٥٢
- الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا ..... ١٤٩٩-١٥٠١
- أيقظوا صواحيب الحجرات ..... ٨٧٦٣

- أيكم رأى الليلة رؤيا؟ ..... ٤٤٨٧
- أيكم صلى مع رسول الله صلاة الخوف؟ ..... ١٢٦٠
- أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ ..... ٤٧٠٦
- أيكما قتله؟ ..... ٥٩١٢
- أيما أمة ولدت من سيدها، فهي حرة ..... ٢٢٢١
- أيما امرأة أدخلت على قوم ليس منهم ..... ٢٨٥٠
- أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا .. ٣٥٣٩
- أيما امرأة زوجها وليان، فهي للأول ..... ٢٧٥٤
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق ..... ٢٨٤٥
- أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض، دخلت الجنة ..... ٧٥١٦
- أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها ..... ٧٩٧٥
- أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها ..... ٢٧٤٣، ٢٧٤٠
- أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها ..... ٧٩٧٣
- أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم ..... ٩٧، ٩٦٠
- ..... ٨٦٠٩
- أيما رجل باع بيعاً من رجل أو رجلين ..... ٢٢٨٥
- أيما رجل باع من رجلين بيعاً ..... ٢٧٥٥
- أيما رجل كسب مالاً من حلال ..... ٧٣٥٢
- أيما رجل مات أو أفلس ..... ٢٣٤٥
- أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروماً .. ٧٣٦١
- أيما عبد أصاب شيئاً مما نهى الله عنه ..... ٨٣٦٦
- أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها: يا زانية .. ٨٣٠٧
- أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ..... ١٨٤٧
- أيما مسلم أضاف قوماً فأصبح الضيف محروماً .. ٧٣٦٢
- أيما مكاتب كوتب على ألف أوقية ..... ٢٨٩٩
- الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن ..... ٨٢٣٦
- أين المهاجرون والأنصار ..... ٢٥٨١
- أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك ..... ٢٨٠٤
- أين تركتما الصابغ؟ ..... ٥٥٤٧
- أين تريد؟ قلت: بيت المقدس ..... ٦٢٥٣
- أين حبس سيل؟ ..... ٨٥٧٣
- أين زيد؟ ..... ٦٩٣٤
- أين كنت اليوم يا سعد؟ ..... ٤٣٦٠
- أين كنت؟ ..... ٥٠٧١
- أينفعك إن حدثتك؟ ..... ٦١٥٣
- أينقص إذا جف؟ ..... ٢٢٩٥
- أينقص إذا يبس؟ ..... ٢٢٩٧
- أيها الأمير، ما أخرجك من دار الإمارة؟ ..... ٦٠٠٥
- أيها الناس اتقوا الله واصبروا، فوالله ..... ٥٧٤٣
- أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاعتسلوا .. ١٠٥٠، ٧٥٨١
- أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ..... ٦٢٠٦
- أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم ..... ٨٥٣٦
- أيها الناس أظلتكم فتنه كقطع الليل المظلم ..... ٨٦٤٣
- أيها الناس أقبلوا مهوور النساء ..... ٢٧٦١
- أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل .. ٨١٢٢
- أيها الناس إن الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين ... ٥١٥٤
- أيها الناس إن ثلاثاً عندكم أمانة، من حافظ ..... ٦٠٨٤
- أيها الناس إن رسول الله كان يرى للعباس ..... ٥٥٢٧
- أيها الناس انصرفوا، فقد عصمني الله ..... ٣٢٦٠
- أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان ..... ١٢٤٦
- أيها الناس إنه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه ..... ٧٠١٥
- أيها الناس إني تارك فيكم أمرين ..... ٤٦٢٨
- أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة .. ٨٨٩٧
- أيها الناس إني قد علمت أنكم تؤنسون ..... ٤٣٩
- أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي ... ٢٥٩١
- أيها الناس إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم ..... ٩٠٨
- أيها الناس عليكم بالسكينة ..... ١٧٢٧، ٥٢٨٠
- أيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البر ..... ٥٢٨١
- أيها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلواً .. ٨٦٦٨
- أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ..... ٢٤٤٤
- أيها الناس لا تشكوا علياً ..... ٤٧٠٥
- أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى، إلا كما

- بقي من يومكم ..... ٣٦٩٧
- أيها الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر ..... ٨٢٧٤
- أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟ ..... ٥١١٠
- أيهما أحب إليك؟ ..... ٢٩٦٠
- أيهما أفضل؟ ..... ٧٣٦٤
- البشر جبار ..... بعد ٧٧٤
- بش العبد عبد تخيل واختال ..... ٨٠٨٣
- بش الميت هذا، اليهود يقولون: لولا دفع عنه .. ٧٦٨٥
- بش ما صنعت ..... ٨٣٦٣
- بش ما عودتكم أقرانكم، ما هكذا كنا نقاتل ... ٥١٠٣
- باب التوبة والرحمة أحب إلي ..... ١٧٧
- بادروا الصبح بالوتر ..... ١١٣٧
- بادروا بالأعمال ستاً: قبل طلوع الشمس من ..... ٨٧٨٧
- بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. ٢٧٨٠
- بارك الله لك وبارك عليك ..... ٦٦١١
- باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيكَ ..... ٨٤٧٣
- باسم الله أرقيك، والله يشفيكَ ..... ٥٧٨٦
- باسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد .. ٧٧٠٥
- باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق .. ٨٤٧٩
- باسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه السوق ..... ٢٠٠٠
- باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا ..... ٨٤٧١
- باسم الله، ثقة بالله وتوكلًا عليه ..... ٧٣٧٩
- باسم الله، رب أعوذ بك أن أزل أو أضل ..... ١٩٢٨
- باسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله ..... ١٩٢٩
- باسم الله والله أكبر، اللهم منك وإليك ..... ٧٧٦٢
- باسم الله والله أكبر، اللهم هذا عني وعن ..... ٧٧٤٤
- باسم الله وبالله، التحيات لله ..... ٩٩٧، ٩٩٦
- باع حويطب داره بمكة من معاوية بأربعين ألفاً .. ٦٢٠٣
- بأقربهما منك باباً ..... ٧٤٩٦
- بأن يعبد الله، وتكسر الأوثان ..... ٧٤٢٦
- بايعت النبي يوم الحديبية على الموت مرتين ... ٦٥٠٧
- بايعت رسول الله في النسوة من المسلمين ..... ٧١٢٣
- بايعت رسول الله في يوم مرتين ..... ٦٤٨٢
- بايعنا رسول الله على أن لا نخاف في الله ..... ٥٦٢٤
- بايعنا رسول الله، فأخذ علينا أن لا نشرك بالله ... ٧١٢٥
- بت بآل رسول الله ليلة ..... ٦٤١٩
- بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فسمعتة
- وهو يصلي من الليل ..... ٣٨٢٢
- بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان ..... ١٩٠٦
- بدا منه قدر هذا ..... ٦٦
- البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان ..... ١٨
- بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ..... ٧٣٣٦
- البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك ..... ٢٢٠٢
- برأي يا حباب ..... ٥٩١٨
- البركة مع أكابركم ..... ٢١١
- بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ..... ٧٤٤٦
- بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ..... ٢٠٤٥
- بسم الله الرحمن الرحيم السابعة ..... ٢٠٤٩
- بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله؟ ..... ٢٠٤٤
- بسم الله الرحمن الرحيم آية؟ ..... ٢٠٤٦
- بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله .. ٥٢٧٤
- بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب محمد ..... ٤٢٩٠
- البسوا الثياب البيضاء ..... ١٣٢٥
- البسوا من الثياب البيضاء، فإنها أطهر وأطيب .. ٧٥٦٦
- البسي ثيابك، والحقي بأهلك ..... ٦٩٧٥
- بشر المشائين في الظلم إلى المساجد ..... ٨٦٣، ٨٦٢
- بشر أمتي بالسناء والرفعة ..... ٨٠٩٣
- بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة ..... ٨٠٥٩
- بع وقل: لا خلافة ..... ٢٢٣٢
- بعث ما في رؤوس نخلي مئة وسق ..... ٨٢٨٨
- بعث من النبي سراويل، فوزن لي فأرجح ..... ٢٢٦٢
- بعث الله شعيب النبي إلى أمتين ..... ٤١١٩

- ٢٦٣٣ ..... النبي في طعام خير
- ٦٨٥٠ ..... بعثني رسول الله إلى قومي أَدْعُوهم
- ٦٣٣١ ..... بعثني رسول الله أنادي أن: لا تنتبذوا
- ٦٨٢٣ ... بعثني رسول الله في الخليطين يكون أحدهما
- ٥٧٧٤ ..... بعثني رسول الله في سرية ومعني عمار
- ٥٧٧٦ ..... بعثني رسول الله في غزاة، فأصحبناهم
- ٥٥٨٠ ..... بعثني رسول الله مبعثاً، فلما رجعت قال
- ٥٩٥٤ .. بعثني عثمان في خمسين فارساً إلى ذي خشب
- ٢٢١٩ ..... بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله
- ٢٢٢٦ ..... بعني عذقك الذي في حائط فلان
- ٨٩٦٢ ..... بكى عبد الله بن راحة فبكت امرأته
- ٣٣٠٢ ..... بل أنا أقتل أبيعاً
- ٧٩١٨ ..... بل أنت بشير
- ٧٩٢٦ ..... بل أنت هشام
- ٤٣٣٦ ..... بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم متحابون
- ١٧٥ ..... بل باب التوبة والرحمة
- ٥١٠٧ ..... بل تعيش حميداً، وتموت شهيداً
- ٣٦٢٨ .. بل رجل ولد عشرة، فتشاءم أربعة وتيامن ستة
- ٤٠٠٤ ..... بل في رمضان
- ٦٧٦١ ..... بل قيدها وتوكل
- ٦٣٢٦ ..... بل لنا خاصة
- ٧٧١٥ ..... بل لنا وللمسلمين عامة
- ٧٢١١ ..... بل هو عندك، ادفع إليه حقه
- ٥١٥٤ ..... بلغ النبي أن قوماً نالوا منه
- ١٤٧١ ..... بلغ فلاناً ما قال رسول الله فبعث بناقة من حسننها
- ٦٦٧٦ ..... بلغت النخلة على عهد عثمان ألف درهم
- ٤١٠٢ ..... بلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام
- ٤١٨٦ ..... بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مئة فرسخ
- ٤٠٩٩ ..... بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة
- ٥٠٠٧ ..... بلى، لكم هجرتان: هجرتكم إلى الحبشة
- ٥٨٧٤ ..... بلى، ولكن الأمر يحدث، وهذا مما قد حدث
- ٤١١٨ ..... بعث الله عليهم ومدة وحرّاً شديداً
- ٤٠٤٩ ..... بعث الله نوحاً لأربعين سنة
- ٦٧٩٤ ..... بعث النبي علقمة بن مجزز على بعث
- ٦٦٨٢ ..... بعث النبي علياً إلى اليمن، فَعَقَدَ له لواء
- ٢٩٦٣ ..... بعث إلي رسول الله: أن خذ عليك
- بعث رسول الله بعثه إلى مؤتة، فقاتل زيد بن حارثة
- ٥٠١٨ ..... براءة رسول الله
- ٦١١ ..... بعث رسول الله سرية فأصابهم البرد
- ٢٦٠٣ ..... بعث رسول الله عبد الله بن غالب الليثي في سرية
- ٦٠٢٩ .. بعث رسول الله عمرو بن العاص إلى البحرين
- بعث رسول الله عمرو بن العاص في غزوة ذات
- ٤٤٠٥ ..... بعث رسول الله عمرو بن أمية إلى النجاشي
- ٦٩٢٧ ..... بعث رسول الله أبا بكر إلى بعض حصون خير
- ٤٣٨٥ ..... بعث رسول الله بعد ثمانية آلاف من الأنبياء
- ٤٢١٢ ..... بعث زياد الحكم بن عمرو على خراسان
- ٥٩٨٢ ..... بعث عبد الملك بن مروان برأس ابن الزبير
- ٦٤٧٧ ..... بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا في اثني عشر
- رجلاً من الحواريين
- ٣١٨٣ ..... بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا في اثني عشر
- ألفاً من الحواريين
- ٤١٩٦ ..... بعث معاوية إلى عبد الرحمن بمئة ألف درهم
- ٦١٢٨ .. بعث معاوية إلى مروان بالمدينة ليبايع لابنه
- ٥٩٦٦ ..... بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة
- ٤٤٢٤ ..... بعثت لأتمم صالح الأخلاق
- ٤٢٦٧ ..... بعثنا رسول الله إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن يقتله
- ٢٨١٢ ..... بعثنا رسول الله إلى النجاشي
- ٤٢٩١ ..... بعثني النبي إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده
- ٢٨١١ ..... بعثني النبي إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن
- أضرب عنقه وأخذ ماله
- ٨٢٥٥ ..... بعثني النبي على جيش فيهم أبو بكر وعمر
- ٦٨٨٩ ..... بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أسأله ما صنع

- بم يستحل أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة .. ٢٢٨٨  
 بماذا تستمشين؟ ..... ٨٤٣٧، ٧٦٢٩  
 بها نظرة، فاسترقوا لها ..... ٨٤٨١  
 بويح لأبي محمد الحسن بن علي بالكوفة ..... ٤٨٦٥  
 البيت المعمور في السماء السابعة ..... ٣٧٨٤  
 البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ..... ٢٢١٢  
 بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ..... ٤٢٥٥  
 بين موسى إلى داود خمس مئة سنة وتسعة ..... ٤١٧٨  
 بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ..... ٨٥٥٩  
 بين يدي الساعة موتان شديد وسنوات الزلازل ..... ٨٥٨٨  
 بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان ..... ٦٧١٨  
 بينا أنا جالس عند أبي هريرة جاءته امرأة فارسية ..... ٧٢١٥  
 بينا أنا عند رسول الله إذ جاءه رجل من أهل اليمن ..... ٤٧١٠  
 بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق ..... ٦٤٩٥  
 بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ..... ١٥٨٤  
 بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذنا بضبعي ..... ٢٨٧٣  
 بينا جبريل جالس عند رسول الله إذ سمع نقيضاً من  
 السماء ..... ٢٠٧٥  
 بينا راع يرعى بالحرّة إذ عدا الذئب على شاة ..... ٨٦٥٠  
 بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد الحرام ..... ٦٠٨٢  
 بينا عمر بن الخطاب قاعد في المسجد إذ مر رجل ..... ٦٧٠٣  
 بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ..... ٧١٣٠  
 بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل ..... ٣٠٨٧  
 البيئة أو حد في ظهرك ..... ٨٣١٠  
 بينما ابن عباس مع عمر وهو أخذ بيده ..... ٦٤٣٥  
 بينما النبي بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي ..... ٢٤٣٧  
 بينما أنا أتجهز للحوق بأبي لقيتني هند ..... ٧٠٠٦  
 بينما أنا أرمي أسهماً إذ انكسفت الشمس ..... ١٢٤٣  
 بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله ..... ٢٩٢٦  
 بينما أنا أمتح من قليب بيد ..... ٤٤٨٠  
 بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم ..... ٨٧٣  
 بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل فسألني عن  
 (العاديات ضبحاً) ..... ٢٥٣٨  
 بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت ..... ٥٩١٢  
 بينما رسول الله وسهيل ابن بيضاء رديف ..... ٦٧٩١  
 بينما نحن مع رسول الله في بعض أسفاره ..... ٨٩١٠  
 بينما نحن نسير مع رسول الله وهو محرم ..... ٦٧٦٣  
 بينهما وقت ..... ٧١٣  
 بيني وبينكم كتاب الله ..... ٣٥٢٦، ٣٢٣٢  
 تؤخذ آية كيش عربي وليست بالصغيرة ولا ..... ٧٦٤٩  
 التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة ..... ٢١٤  
 تؤمن بالله ..... ٢١٣  
 تؤووني وتمنعوني؟ ..... ٤٢٩٩  
 تأتي على الناس سنوات خداعات ..... ٨٦٤٥  
 التاجر الصدوق الأمين مع النبيين ..... ٢١٧٢  
 التاجر الصدوق والأمين المسلم مع الشهداء ..... ٢١٧١  
 تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون ..... ٢٧٠٤  
 تأكل تمرأ وبك رمد ..... ٨٤٦٨  
 تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ..... ٢٩٢٦  
 تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام  
 خولة بنت ثعلبة ..... ٣٨٣٣  
 تبعث محمداً وأسلمت لله رب العالمين ..... ٥١٢١  
 تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ..... ٤٧٨٠  
 تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى ..... ٨٦٢٠  
 تبعث نار على أهل المشرق فتحشروهم إلى ..... ٨٨٦١  
 تبع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا؟ ..... ٢١٩٧  
 التجار هم الفجار، التجار هم الفجار ..... ٢١٧٥  
 تجاوز الله عن أمتي الخطأ والنسيان ..... ٢٨٣٧  
 تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ..... ٤٩٣٤  
 تجيء الحبشة فتخربه خراباً لا يعمر بعده أبداً ..... ٨٦٠١  
 تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة ..... ٧٤٧٥  
 تجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ..... ٦٦٦٤

تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا ... ٨٥٤١  
 تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي أي رأيته .... ١٥٥٥  
 تراصوا في الصف لا يتخللكم أولاد الحذف ..... ٨٨١  
 ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بغير ..... ٥٤٣٣  
 تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ..... ٧١٥٠  
 تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة ..... ٤١٢٥  
 تزوج رسول الله اثنتي عشرة امرأة ..... ٦٨٥٦، ٦٨٥٥  
 تزوج رسول الله أسماء بنت النعمان الجونية ... ٦٩٨٥  
 تزوج رسول الله العالية امرأة من بني ..... ٦٩٧٥، ٦٩٧٤  
 تزوج رسول الله الكلابية، فلما دخلت عليه .... ٦٩٨٠  
 تزوج رسول الله الكندية في شهر ربيع الأول .... ٦٩٨٤  
 تزوج رسول الله أم شريك الأنصارية ..... ٦٩٧٧  
 تزوج رسول الله بالمدينة قبل وقعة بدر ..... ٦٩١٨  
 تزوج رسول الله حفصة في شعبان ..... ٦٩٠٢  
 تزوج رسول الله خمس عشرة امرأة ..... ٦٨٥٧  
 تزوج رسول الله زينب بنت خزيمة أحد بني ..... ٦٩٧١  
 تزوج رسول الله عائشة ولها سبع سنين ..... ٦٨٥٩  
 تزوج رسول الله من أهل اليمن أسماء ..... ٦٩٧٦  
 تزوج رسول الله ميمونة بنت الحارث وهي أخت ..... ٦٩٧٠  
 تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب ..... ٤٩٥٨  
 تزوج، فإن خير هذه الأمة كان أكثرهم نساء .... ٢٧٠٧  
 تزوجت امرأة بكرة فوجدتها حبلى ..... ٦٦٥٩  
 تزوجني رسول الله وأنا ابنة عشرين سنة ..... ٦٩٤٧  
 تزوجوا النساء، فإنهن يأتينكم بالمال ..... ٢٧١٢  
 تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثركم الأمم ... ٢٧١٨  
 تزوجي ..... ٢٨٧٠  
 تسألني عن رجل، والله ما أعلم رجلاً كان أحب .. ٤٧٨٤  
 تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فهو رضاها .. ٢٧٣٥  
 تسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح؟ ..... ٨٢٠  
 تسمع للأمير الأعظم، وإن ضرب ظهرك ..... ٨٧٤٣  
 تسمعون ويسمع منكم ..... ٣٣٢، ٣٣١

تجيء الريح بين يدي الساعة فتقبض روح كل .. ٨٧١٣  
 تجيء ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح ..... ٨٦١١  
 تحدثوا، فإن الحديث يذكر الحديث ..... ٦٥٣٢  
 تحروها لإحدى عشرة ييقين ..... ٤٣٤٦  
 تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف ..... ١٩٤  
 تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف ..... ٩٠٠٩، ٧٨٣٧  
 تحشرون عراة حفاة غرلاً ..... ٣٠٣٢  
 تحشرون هاهنا - وأوماً بيده إلى الشام - مشاة ..... ٣٦٨٧  
 تحفة المؤمن الموت ..... ٨٠٩٨  
 تحمل لبنتين لبنتين، وأنت ترحض ..... ٥٧٦٤  
 تحوز المرأة ثلاثة موارث ..... ٨١٨٥  
 تحول إلى الظل فإنه مبارك ..... ٧٩٠٥، ٧٩٠٤  
 التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله ..... ٩٩٥  
 تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ..... ٨٧٠٤  
 تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به ..... ٤٦٥٤  
 تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز ..... ٨٦٢١  
 تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة ..... ٨٥٧٢  
 تخيروا لنطفكم، فأنكحوا الأكفاء ..... ٢٧٢٠  
 تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع  
 له دواء ..... ٨٤٠٦  
 تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم ينزل داءً إلا ..... ٧٦١٨  
 تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ..... ٨٤٣٨  
 تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ..... ٤٢١  
 تدرون ما هذا؟ تذهبون الخير فالخير ..... ٨٥٤١  
 تدرين ما ذلك الحساب ..... ٨٩٤٣  
 تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ..... ٨٩١٩  
 تدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين ..... ٨٨٠٢، ٤٦٤٤  
 تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية أنها تفتح ..... ٨٥٠٦  
 تذاكروا الحديث، فإن ذكر الحديث حياته ..... ٣٢٩  
 تذاكروا الحديث، فإن مذاكرة الحديث تهيج ..... ٣٢٧  
 تذاكروا الحديث، فإنكمم إلا تفعلوا يندرس ..... ٣٢٨



- ٧٩٢٨ ..... تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
- ٧٩٨٩ ..... تسمون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم؟! .....
- ٨٩١٣ ..... تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء
- ١٦٧ ..... تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
- ٢٤٥٢ ..... تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
- ٤٣٦٨ ..... تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ .....
- ٤٤٢٦ ..... تشهد أني رسول الله؟ .....
- ٨٥٧ ..... تشهد ملائكة الليل، وملائكة النهار
- ٣٥٣٢، ٣٠٠٨ ..... تشويه النار فتقلص شفته العليا
- ١٥٢٨ ..... تصدق به على نفسك، على ولدك
- ٨٩٩٧ ..... تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم
- ١١٢٩ ..... تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا
- ٢٣٠٦ ..... تصدقوا عليه.. خذوا ما وجدتم
- ١٢١١ ..... تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد
- ٥٩٢٩ ..... تصلي الصبح أربعاً؟! .....
- ٢٤٢٨ ..... تصلين فلا تقعدين، وتصومين فلا تفطرين
- ٨٦٣٨ ..... تطلع الرايات السود من قبل المشرق
- ..... تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل
- ٨٨٣٦ ..... المغرب مثل الترس
- ٨٣٤٦ ..... تطهر خير لها
- ٨٣٥٥ ..... تعافوا الحدود بينكم
- ١٠٦٠ ..... تعال يا ابن مسعود
- ١٠٦٨ ..... تعال يا عبد الله بن مسعود
- ٢٠٥٥ ..... تعاهدوا هذا القرآن، فإنه وحشي
- ١٦٦ ..... تعبد الله لا تشرك به شيئاً
- ٨٦٥٢ ..... تعرض فتنة على القلوب فأبى قلب أنكرها
- ٨٨٩٧ ..... تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى
- ٢٤٠٣ ..... تعرف ولا تغيب ولا تكتم (اللقطة)
- ٧٩٦٦ ..... تعشينا مع أبي قتادة فوق ظهر بيت لنا
- ٧٦١٥ ..... تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داءً إلا أنزل له دواءً
- ٨٧٥٢ ..... تعلمن أنكم بحيث تختلف الألسن من بين بابل
- ٢٩٠٨ ..... تعلمنا القرآن في هذا المسجد
- ٨١٤٧ ..... تعلموا الفرائض وعلموه
- ٨١٥٠، ٨١٤٩ ..... تعلموا القرآن وعلموه الناس
- ٢٠٩٦ ..... تعلموا القرآن، فإنه شفيع لأهله يوم القيامة
- ٣٠٦ ..... تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم
- ٢٠٨٠ ..... تعلموا سورة البقرة وآل عمران
- ٣٥٣٥ ..... تعلموا سورة البقرة وسورة النساء
- ٧٤٧١ ..... تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم
- ١٩٣٤ ..... تعلموهن وادرسوهن، فإنهن حق
- ١٩٣٣ ..... تعلموهن، فوالذي نفسي بيده إنهن الحق
- ٣٥٦٥ ..... تعهدنا، اثنتا
- ١٩٦٨ ..... تعوذوا بالله من الفقر والقلّة والذلة
- ٧١٦٨ ..... تغدينا مع رسول الله ومعنا أبو عبيدة
- ٥٩٣٤ ..... تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله
- ٨٢٤٣ ..... تغيط أبو بكر على رجل
- ٣٠٠٣ ..... تفتح يأجوج ومأجوج كما قال الله
- ٨٧١٤ ..... تفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس
- ٦٤٦١ ..... تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة
- ٣٩١٧ ..... تفترقون أيها الناس بخروجه ثلاث فرق
- ٨٩٨٦ ..... تفترقون أيها الناس عند خروجه ثلاث فرق
- ٨٧٢٩ ..... تفترقون أيها الناس لخروج الدجال على ثلاث
- ٤٤٧، ١٠ ..... تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة
- ٤٧٢٦ ..... تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات
- ٥٦٧٣ ..... تقاتله وأنت له ظالم
- ٨٥١٧ ..... تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله
- ٨٢٦٦ ..... تقبلوا لي بست أقبال لكم الجنة
- ٨٦٥١ ..... تقتل فتتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير
- ٥٨٠٢ ..... تقتل عماراً الفئة الباغية
- ٢٦٨٤ ..... تقتلك الفئة الباغية عن الطريق
- ٥٧٦٣، ٢٦٩٥، ٥٧٦٠ ..... تقتله الفئة الباغية
- ٨٨٣٤ ..... تقدرتون فيها ثم تصلون

- تهدمون على رجل معتجر بردة يبيع الناس ... ٤٥٨٩  
 التوبة النصوح تكفر كل سيئة ..... ٣٨٧٣  
 توشك أن تكون أمان دينكم ..... ٨٨٠٤  
 توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ... ٨٥٤٩  
 توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم ..... ٨٧٧٥  
 توضاً وضوءاً حسناً، ثم قم فصل ..... ٤٧٦  
 توفي أبو بكر واستخلف عمر ..... ٤٥٢٨  
 توفي أبوه وأمه حبلى به ..... ٤٢٣٦  
 توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس ..... ٥٨٩٠  
 توفي الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار .. ٤٢٠٩  
 توفي النبي وأنا ابن خمس عشرة ..... ٦٤٠٨-٦٤٠٤  
 توفي رسول الله في بيتي وفي يومي ..... ٦٨٦٨  
 توفي رسول الله وعكاشة ابن أربعين ..... ٥٠٧٩  
 توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبيشي ..... ٦١٢٦  
 توفيت خديجة قبل الهجرة بسنة ..... ٤٨٩٦  
 توفيت زينب بنت رسول الله، فخرج بجنائزها ... ٧٠١٧  
 توفيت فاطمة بنت محمد لثلاث ليال خلون من شهر  
 رمضان ..... ٤٨١٦  
 تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة .. ٦٥١٠  
 التيمم ضربة للوجه، وضربة لليدين ..... ٦٤٩  
 التيمم ضربتان: ضربة للوجه ..... ٦٤٥  
 تيممنا مع رسول الله فضربنا بأيدينا على الصعيد .. ٦٤٦  
 ثارت الفتنة الأولى فلم يبق ممن شهد بدرأً أحد ٨٥٩١  
 ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله عشرة آلاف .. ٨٥٦٢  
 ثكلتك أمك ابن لبيد، ما كنت أحسبك إلا ..... ٣٤٣  
 ثكلتك أمك يا ابن لبيد، إن كنت لأراك أفقه . ٣/٦٦٩٥  
 ثكلتك أمك يا ابن لبيد، إن كنت لأراك ..... ٦٦٤٣  
 ثكلتك أمك يا زياد، إني كنت لأعدك من فقهاء ..... ٣٤٢  
 ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم ..... ٤٩  
 ثلاث أحلف عليهن، والرابع لو حلفت عليه ... ٨٣٦٠  
 ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد ..... ٢٨٣٦  
 تقدم إلى الدرجات العلى ..... ٨٦٠٠  
 تقعد أيام أقرائها، ثم تغتسل وتصلّي ..... ٧٠٥٧  
 تقعد قعدة المغضوب عليهم؟! ..... ٧٨٩٦  
 التقوى وحسن الخلق ..... ٨١١٧  
 تكبر ثم تقول: سبحانك اللهم وبحمدك ..... ١٢١٢  
 تكتب آثاركم ..... ٣٦٤٦  
 تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، فيصبح ..... ٨٥٧٨  
 تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ..... ٨٥٦٥  
 تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع ..... ٨٥١٩، ٥٤٨٣  
 تكون فتنة يقتتلون عليها على دعوى جاهلية ... ٨٦٤٢  
 تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن .. ٨٦٤٦  
 تكون في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة ..... ٨٧٥١  
 تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم ..... ٨٧٩٣  
 تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم ..... ٨٨٩٧  
 تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن لطلحة ..... ٦٩٦٦  
 تلك الغول، فإذا جاءت فقل: عزم عليك ..... ٦٠٤٥  
 تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ..... ٢٠٥٨  
 تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله ..... ٢٤٦٤  
 تلوت هذه الآية: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
 تحبون) فذكرت ما أعطاني الله فما وجدت ..... ٦٥١٥  
 التمام ما علق قبل نزول البلاء ..... ٨٤٩٦  
 تمد الأرض يوم القيامة مدأ لعظمة الرحمن ..... ٨٩١٦  
 التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير ..... ٢٣١٣  
 تمر تدعوها كذا، وتمر تدعوها كذا ..... ٧٦٣٨  
 تملأ الأرض جوراً فيخرج رجل من عترتي ..... ٨٨٨٧  
 تم لك أجره إذ من الله عليك بالإسلام ..... ٦٧٠٧  
 تنبأ رسول الله على رأس أربعين من الفيل ..... ٤٢٥٨  
 تنتظر النفساء أربعين ليلة ..... ٦٣٥  
 تنح يا ابن عم رسول الله ..... ٥٨٩٥  
 تنفل رسول الله سيفه ذا الفقار يوم بدر .. ٤٣٩٢، ٢٦٢٠  
 تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث ..... ٢٧١٣

جئت من الكوفة وتركته بها من يملي المصاحف . ٢٩٢٩  
 جئت يوماً حتى دخلت على النبي فسألته ..... ٧٠٦٦  
 جاء إبراهيم فوجد إسماعيل يصلح له بيتاً من وراء  
 زمزم ..... ٤٠٦٩  
 جاء ابن عباس يستأذن على عائشة في مرضها ... ٦٨٧٥  
 جاء أبو العبيدين إلى عبد الله ..... ٣٤١٥  
 جاء أبو بكر يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة ..... ٥١٤١  
 جاء أبو سفيان إلى رسول الله فقال: يا محمد، أنشدك  
 الله والرحم ..... ٣٥٣٠  
 جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب . ٤٥١٢  
 جاء أسيد بن حضير إلى رسول الله وقد قسم طعاماً . ٧١٥٠  
 جاء أعرابي إلى النبي فقال: إني رأيت الهلال ... ١٥٥٧  
 جاء أعرابي ليلة هلال رمضان، فقال ..... ١٥٥٩  
 جاء الحارث ابن البرصاء وهو في السوق ..... ٦٢٤٤  
 جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في الغزو . ٤٦٦٢  
 جاء الشيطان فانتهرته، ولو أخذته ..... ٥٢٠٤  
 جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى النبي ..... ٥٢٤٣  
 جاء العباس إلى رسول الله وهو مغضب ..... ٥٥٢١  
 جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ..... ٦٨٧٩  
 جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو فقالوا ..... ٦٣٧٠  
 جاء جبريل إلى النبي حين زالت الشمس ..... ٧٠٧  
 جاء جبريل إلى النبي وعنده خديجة ..... ٤٩١٦  
 جاء جبريل إلى رسول الله، فذهب به ليريه ..... ١٧٧٣  
 جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن رجل طلق ... ٢٨٤٢  
 جاء رجل إلى النبي يشكو جاره ..... ٧٤٩٠  
 جاء رجل إلى ابن عمرو يسأله: مم خلق الخلق؟ . ٣٧٢٨  
 جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ..... ٢٩٢٩  
 جاء رجل فقال: أصابتني جنابة ..... ٦٤٨٠  
 جاء رجل من أهل الشام فسب علياً ..... ٤٦٦٨  
 جاء رجل من مراد إلى أويس القرني، فقال ..... ٥٨٢٩  
 جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان الشفاء ..... ٧٧٠٢

ثلاث حق على الله أن يعينهم ..... ٢٨٩٥  
 ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ..... ٧١٦٢  
 ثلاث كان رسول الله يعمل بهن تركهن الناس ..... ٧٧٤  
 ثلاث كان رسول الله يفعلهن تركهن الناس ..... ٨٧٦  
 ثلاث لأن يكون النبي بينهم لنا أحب إلي ..... ٣٢٢٧  
 ثلاث ليل (عهدة الرقيق) ..... ٢٢٢٩  
 ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة ..... ٢٧١٧  
 ثلاث من كن فيه، آواه الله في كنفه ..... ٤٣٨  
 ثلاث من كن فيه، حاسبه الله حساباً يسيراً ..... ٣٩٥٦  
 ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع ..... ١١٣٢  
 ثلاث يا علي لا تؤخرهن ..... ٢٧١٩  
 ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيتيه .. ٥٩٢٦  
 ثلاثة أعين لا تمسها النار ..... ٢٤٦١  
 ثلاثة حق على الله أن يعينهم ..... ٢٧١١  
 ثلاثة كلهم ضامن على الله ..... ٢٤٣١  
 ثلاثة لا تسأل عنهم ..... ٤١٦  
 ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه ..... ٢٤٦، ٢٤٥  
 ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر ..... ٧٤٢٠  
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق والديه . ٧٤٢١  
 ثلاثة من الكفر بالله ..... ١٤٣١  
 ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ..... ٦٨  
 ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله ..... ٢٥٦٤، ١٥٣٤  
 ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم ..... ٣٢٢٠  
 ثلاثة يهلكون عند الحساب ..... ٣٧٠  
 ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب ..... ٧٤٢٩  
 ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله ..... ٥٣٧٩  
 ثم الأقرب فالأقرب ..... ٧٤٢٨  
 ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض ..... ٤٠٥٩  
 ثمن الكلب خبيث ..... ٥٦٠  
 ثنتا عشرة أوقية ونش (صداق النبي) ..... ٢٧٧٥  
 ثنتان لا تردان: الدعاء عند النداء ..... ٢٥٦٦، ٧٣٠

- جاء رسول الله بيت زيد بن حارثة يطلبه ..... ٦٩٣٤
- جاء طلحة والزبير إلى البصرة ..... ٤٦٥٦
- جاء علي إلى فاطمة يوم أحد، فقال: أمسكي ... ٥٨٤٥
- جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم يعوده ... ٤٦١٦
- جاء علي؟ جاء علي؟ ..... ٤٧٢٢
- جاء عمر بن الخطاب إلى منزل سعيد بن يربوع . ٦١٩٢
- جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر ٤٥٢٣
- جاء ناس من أهل الشام إلى عمر ..... ١٤٧٢
- جاءت الجدة إلى أبي بكر بعد رسول الله ..... ٨١٧٧
- جاءت امرأة إلى رسول الله بأمة سوداء ..... ٥٢٠٦
- جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت: أنا فلانة .... ٧٥١٢
- جاءت امرأة إلى عائشة تسأل ومعها صبيان .... ٧٥٣٦
- جاءت جارية إلى عمر فقالت: إن سيدي أهتمني .. ٨٣٠٠
- جاءت فارة فأخذت تجر الفتيلة ..... ٧٩٥٩
- جاءت فاطمة بنت قيس رسول الله فقالت ..... ٧٠٥٨
- جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك . ٦٦١٠
- جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله .. ٤٣١٥
- جاءتنا رسل كفار قريش ..... ٤٤٧٤
- جاءنا رسول الله، فأخرجنا له ماء في تور من صفر . ٦٠٩
- جاءني جبريل فقال: يا محمد، مر أصحابك .... ١٦٧١
- جاءني فضلى بي ساعة غابت الشمس ..... ٧١٤
- جاءه مصدق الله، ومصدق رسوله ..... ١٤٧١
- جاءه نعي بعض أهله، وهو في سفر ..... ٣١٠٤
- جار لا يأمن جاره بوائقه ..... ٧٤٨٦
- جاهد بهذا في سبيل الله ..... ٤٦٥٥
- جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم ..... ٢٤٥٨
- الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ..... ٢٠٦١
- جاورت أبا هريرة سنتين، فقال: يا ابن شقيق .. ٧٢٥٦
- جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ..... ٣٠٨٥
- الجدال في القرآن كفر ..... ٢٩١٩
- جدتي زوج رسول الله ميمونة بنت الحارث ..... ٦٩٥٨
- جددوا إيمانكم ..... ٧٨٥٠
- الجذع من الضأن خير من السيد من المعز ..... ٧٧٣٥
- الجرس مزمار الشيطان ..... ١٦٤٦
- جزى الله الأنصار عنا خيراً ..... ٧٢٧٦
- الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب إرمينية . ٨٦٣٤
- جعل أبو أبي عبدة ينصب الأل لأبي عبدة .... ٥٢٣٣
- جعل النبي ولدها عبداً له، وفرق بينهما ..... ٢٧٨٢
- جعل جبريل يدس الطين في في فرعون ..... ٣٣٤٢
- جعل رسول الله لبني عبد المطلب السقاية ..... ٦٣٠٧
- جعل رسول الله شعار المهاجرين يوم بدر ..... ٢٥٤١
- جعل رسول الله في الضبع يصيبه المحرم كبشاً .. ١٦٨٠
- جعل رسول الله في فداء الأسارى أهل الجاهلية . ٢٦٥٣
- جعلت أم سالم سالمًا مولى أبي حذيفة سائبة .. ٥٠٧٣
- جعلت امرأتى علي حراماً، فقال: كذبت ..... ٣٨٦٧
- جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة ..... ٨٥٥٤
- جعلنا للنبي فخارة، فأتيته بها ..... ٧٢٧٢
- جلال ربي الرفيع، فقد بلغت ..... ٤٤٣٥
- جلبت ومخرمة العبيدي بزاً من هجر، فأثانا النبي .. ٧٥٩٥
- جلد خالد ثمانين، وجلد عمر ثمانين ..... ٨٣٣٠
- جلد شراحة يوم الخميس ..... ٨٢٨٦
- جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بالسنة ..... ٨٢٨٥
- جلس إلى رسول الله قيس بن عاصم ..... ٦٧١٣
- جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب محمد . ٧٥٠٤
- جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق ..... ٣٣٢١
- جمرة بين كتفك تقلدتها؛ أو تعلقتها ..... ٥٦٢٥
- جمع ربنا عز وجل لنوح علم الماضين كلهم ... ٤٠٥٥
- جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ . ٤٣٣٣
- الجمعة حق واجب على كل مسلم ..... ١٠٧٤
- الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطفرون . ٣٧٤٤
- الجنة مئة درجة بين كل درجتين كما بين .. ٢٧٢-٢٧٠
- الجهاد في سبيل الله ..... ٧٩٦٧

- ٢٤٩٢ ..... الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله  
 ١٥٢٣ ..... جهد المقل، وأبدأ بمن تعول  
 ٦٩٢٩ ..... جهز النجاشي أم حبيبة إلى رسول الله  
 ٢٧٩٠ ..... جهز رسول الله فاطمة في خميل وقربة ووسادة  
 ٣٨٧٠ ..... جهزوا صاحبكم، فإن الفرق فلذ كبده  
 ٨٣٢٤ ..... جيء بالنعيمان - أو بابن النعيمان - شارباً  
 جيء بالنعيمان، فأمر رسول الله من في البيت فضر به  
 ٨٣٢٥ ..... بالأيدي والنعال  
 ٧٢١، ٥١ ..... حافظ على الصلوات الخمس  
 ٦٧٨٢ ..... حافظ على العصرين  
 ٢١١٥ ..... الحال المرتحل، الذي يضرب من أول  
 ٢١١٧ ..... الحال المرتحل، الذي يفتح القرآن ويختمه  
 ٧١٧٤ ..... حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق  
 ٢٧٠٩ ..... حجب إلي النساء والطيب  
 ٢٣٦٦ ..... حتى يبلغ الغلام، وتحيض الجارية  
 ١٧٤٤ ..... حج النبي حجتين قبل أن يهاجر  
 ٣١٣٧ ..... الحج عرفة أو عرفات  
 ١٧٢١ ..... الحج عرفة، الحج عرفة  
 حج علي وعثمان فلما كانا ببعض الطريق نهي عثمان  
 ١٧٥٣ ..... عن التمتع بالعمرة إلى الحج  
 ١٧٨٨ ..... حج عن أبيك واعتمر  
 ١٧٤٥ ..... الحج كل عام؟  
 ١٧٤٧ ..... الحج والعمرة فريضتان على الناس  
 ٧٦٦٩ ..... الحجامة تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ  
 ٨٤٦٠، ٧٦٧١ ..... الحجامة على الريق أمثل  
 ٦٤٢٥ ..... حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج  
 ٣٨٧١ ..... حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة  
 ٦٣١ ..... حججت فدخلت على أم سلمة فقلت  
 حججت فدخلت على عائشة فقالت لي: يا جبير،  
 ٣٢٤٩ ..... تقرأ المائدة؟  
 ٣٩٠٤ ..... حججت فدخلت على عائشة فسألته عن قيام
- ٤٢٢٩ ..... حججت في الجاهلية، فإذا أنا برجل يطوف  
 ١٧٠٦ ..... الحجر من البيت  
 ١٦٦٤ ..... حجوا قبل أن لا تحجوا  
 ٨٢٧٢ ..... حد الساحر ضربة بالسيف  
 ٤٨٦٢ ..... حد نساء الحسن بن علي سنة  
 ٦٠٥٨ ..... حدثت بهذا الحديث أحداً؟  
 ٦٢٩٣ ..... حدثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت  
 ٨١٩٦ ..... حدثني جبريل أن لا ميراث لهما  
 ٢٧٥٣ ..... حدثني معقل بن يسار المزني: أنها نزلت فيه  
 حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه: وهب  
 ٤٠٩٣ ..... الله لإبراهيم إسحاق  
 ٩٣٩، ٩٣٨ ..... حذف السلام سنة  
 ٢٤٥٧ ..... حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة  
 ٣٢٢٩ ..... حرم سبع من النسب، وسبع من الصهر  
 ٢٤٦٢ ..... حرم على عيين أن تنالهما النار  
 ٣٢٢٨ ..... حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع  
 ٧٢١٨ ..... حريم البشر العادية خمسون ذراعاً  
 ٧٢١٧ ..... حريم قليب العادية خمسون ذراعاً  
 ٨١٢٠، ٢٧٢٣ ..... الحسب المال، والكرم التقوى  
 ٧٢٧٢ ..... حسبته لحماً  
 ٣٤٣٨ ..... حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر  
 ٤٨٠١، ٤٨٠٠ ..... حسبك من نساء العالمين أربع  
 ٧٨٤٩ ..... حسن الظن من حسن العبادة  
 ٢٤٩٧ ..... حسن هذا اللهو، ارموا وأنا مع ابن الأدرع  
 ٤٨٣٢ ..... الحسن والحسين ابناي، من أحبهما أحبني  
 ٤٨٣٦-٤٨٣٤ ..... الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة  
 ٧٧٩٧ ..... الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد  
 ٨٨٩٧ ..... الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها أو تغفر  
 ٤٨٨٠ ..... حسين مني وأنا من حسين  
 ٥٣١١ ..... حضر أناس باب عمر، وفيهم سهيل  
 ١٣٤٥ ..... حضرت ابن عباس صلى بنا على جنازة

- حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة، فأوصى .. ٦٢٥٢  
 حضرت رسول الله عام الفتح فصلى الصبح ..... ٩٦٦  
 حضرت رسول الله في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف  
 ثم يخير المبتاع ..... ٢٣٣٥  
 حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعته .. ٥٦٨٦  
 حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم  
 إسماعيل وإسحاق ..... ٤٠٨٠  
 حفظت من حديث رسول الله أحاديث ..... ٦٢٨٦  
 حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة ..... ٢٨٠٢  
 الحق بخالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفاً .. ٢٥٩٧  
 الحقاً بأمكم ..... ٤٨٣٨  
 حقها أن يذبحها فيأكلها ..... ٧٧٦٥  
 الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله .. ٧٢٩٣  
 الحلف حنث أو ندم ..... ٨٠٣١  
 حلفاؤنا منا، وبنو أخواتنا منا، وموالينا منا ..... ٧١٢٨  
 حلوة الدنيا مرة الآخرة ..... ٨٠٥٨  
 الحمام حرام على نساء أمتي ..... ٧٩٧٨  
 الحمد لله الذي أطعمني الخمير والبسني الحرير .. ٤٩٠٠  
 الحمد لله الذي أيدني بهما ..... ٤٤٩٦  
 الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..... ١٨٦١  
 الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتى ..... ٧٥٩٨  
 الحمد لله الذي لم ينس خدمنا ..... ٧٣٧٠  
 الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ... ٦٣١٤  
 الحمد لله الذي يحيي ويميت، إن في هذه لعبرة .. ٦١٢٤  
 الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ..... ٢٠٢٦  
 الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ..... ٧٣٧٥  
 الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ..... ١٩٥٦، ٧٣٧٤  
 الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ..... ٢٧٧٩  
 الحمد لله والسلام على رسول الله ..... ٧٨٨٤  
 حملتموها على غير وجه المحمل ..... ٣٦٨٩  
 حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت السنة ... ٧٧٤١  
 حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي .... ٥٤٩٢  
 الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء ..... ٨٤٣٢  
 الحمى من فيح جهنم، فابردوها بماء زمزم ..... ٧٦٢٧  
 حنة ولدت مريم، ومريم ولدت عيسى ..... ٤١٩٩  
 الحواميم ديباج القرآن ..... ٣٦٧٦  
 حوسب رجل فلم يوجد له خير ..... ٢٢٥٨، ٢٢٥٧  
 حوضي ما بين أية إلى صنعاء عرضه كطوله ..... ٢٥٧٠  
 حوضي ما بين عدن إلى عمان اللقاء ..... ٧٥٦١  
 الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة ..... ١٧٣، ١٧٢  
 الحياء والإيمان قرنا جميعاً ..... ٥٨  
 الحياء والعي شعبتان من الإيمان ..... ١٧  
 خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد ..... ٧٠٨٩  
 خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في خفافهم ..... ٩٦٩  
 خبأت لك هذا، خبأت لك هذا ..... ٦١٨٩  
 خبأت هذا لك، خبأت هذا لك ..... ٦٣٥٧  
 خبز ولحم وتمر وبسر ورطب، إذا أصبتم ..... ٧٢٦١  
 خدمة عبد في سبيل الله، أو ظل فسطاط ..... ٢٤٨٣  
 خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى ... ٤٩٠٦  
 خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم ..... ١٤٤٩  
 خذ العفو ..... ٤٣٥  
 خذ حقل في عفاف .. واف أو غير واف ..... ٢٢٧٠  
 خذ ذلك من كتاب الله ..... ٣١٠٨  
 خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية .. ٦٩٩١  
 خذ هذين فالبسهما وألق المنخرقين ..... ٧٥٥٦  
 خذوا القرآن من أربعة رجلين من المهاجرين .. ٦٣٧٢  
 خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود .. ٥٠٦٩  
 خذوا جنتكم ..... ٢٠٠٨  
 خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك ..... ٢٣٠٦  
 الخراج بالضمان ..... ٢٢١٠، ٢٢٠٦  
 خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ..... ٣٧٥٥  
 خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها ..... ٤٠٩٦

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت إلى ٦٤٦٦  
خرجت عامداً إلى رسول الله، فلقيت ٥٣٧٧  
خرجت عامداً لرسول الله لأسلم ٦٠٢٥  
خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة وزياي ممشي  
أمام الجنازة ٥٩٩٠  
خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض ٤٢٠١  
خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد ٤٥٢٩  
خرجت مع رسول الله في غزوة بلمصطلق ٦٥٢٩  
خرجت مع سعد الزرقني إلى شراء الضحايا ٧٧٤٣  
خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير ١٨٠٦  
خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة ٦٥٢  
خرجنا حجاً، فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية ٦٣٣٣  
خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة ٣٥٥٣  
خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ٥٦١٥  
خرجنا في حجاج من المدينة، فقال لنا البراء ٥٩٧٦  
خرجنا مع رسول الله حتى انتهينا إلى غدير خم ٦٤٠٣  
خرجنا مع رسول الله على أنواع ثلاث ١٨٠٢  
خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ٤١٩٠  
خرجنا مع رسول الله في جنازة ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٥  
خرجنا مع رسول الله في غزوة ذات الرقاع ٥٦٤  
خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية ٣٧٢١  
خرجنا مع عمران من البصرة إلى الكوفة ٦١٠٥  
خرج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها ٨٨٠٣  
خرج عيسى قبل يوم القيامة ٣٠٤٠  
خسفت الشمس على عهد رسول الله ١٢٤٩  
خط رسول الله أربع خطوط ٣٨٧٨  
خط رسول الله خطأ ٢٩٧٥  
خط لنا رسول الله خطأ، ثم خط عن يمينه ٣٢٨٠  
خطب ابن عباس وهو على الموسم ٦٤٢٣  
خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله  
وأثنى عليه ٤٨٥٨

خرج أبو بكر بالهاجرة من المسجد ٧٣٥٧  
خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ٤٢٧٥  
خرج أبي إلى أحد، فرماه أبو أسامة ٦٩١٥  
خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ٦٤٠٢  
خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل ٨٨٥٤  
خرج رسول الله إلى بدر فلقى العدو ٢٦٤٠  
خرج رسول الله إلى صلاة الصبح ومعه بلال ٥٩٢٩  
خرج رسول الله حاجاً، فلما صلى في مسجده بذى  
الحليفة ١٦٧٥  
خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط مرحل ٧٥٧٧  
خرج رسول الله ذات ليلة من عندي ٦٩٦٧  
خرج رسول الله ذات يوم من بيته ٧٣٥٦  
خرج رسول الله غداة وعليه مرط مرحل ٤٧٥٨  
خرج رسول الله في الموسم الذي لقيه فيه النفر من  
الأنصار ٥٠٦٧  
خرج رسول الله في ساعة لا يخرج فيها ٧٣٥٥  
خرج رسول الله في مرضه وقد عصب رأسه ٧١٤٧  
خرج رسول الله ليلة هاجر ٤٣٢١  
خرج رسول الله من العام القابل عام الحديبية ٦٩٦٢  
خرج رسول الله من عندي وهو قرير العين ١٧٨٢  
خرج رسول الله يجهز جيشاً، فنظر العباس ٥٥٠٧  
خرج سعد بن عباد مع النبي في بعض مغازيه ١٥٤٤  
خرج عاصم بن عدي يوم بدر، فرد رسول الله ٥٨٧٧  
خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي مع الناس في يوم  
عيد فطر أو أضحى ١١٠٤  
خرج عزيز نبي الله من مدينته ٣١٥٤  
خرج علينا رسول الله في إحدى صلاتي النهار ٦٧٧٦  
خرج عمر إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ٢٠٨  
خرج كعب وبجير ابن زهير حتى أتيا أبرق ٦٦٢٠  
خرج من عندي خليلي جبريل آنفاً، فقال ٧٨٢٩  
خرج نبي من الأنبياء يستسقي ١٢٣٠

- خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي ٥١٠٤ .....
- خطب عمر بن الخطاب أم أبان بنت عتبة ٥٧١٤ .....
- خطبنا أبو بكر الصديق، فحمد الله وأثنى عليه ٣٤٨٨ ..
- خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: والله لئن ٦٠٧٤ .....
- خطبنا الحسن بن علي بالنخيلة حين صالح ٤٨٧٣ .....
- خطبنا رسول الله بعرفات فحمد الله ٦٣٥٨ .....
- خطبنا رسول الله بعرفة فحمد الله ٣١٣٤ .....
- خطبنا رسول الله وهو على المنبر فقال: والذي نفسي بيده ٢٩٨٠ .....
- خطبنا رسول الله يوماً فقرأ (ص) ١٠٦٤ .....
- خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله ٥٢٢٠ .....
- خطبنا علي يوم الجمل ٤٦٠٨ .....
- خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا ٦٥٦٤ ..
- خطبنا معاذ بن جبل فقال: أنتم المؤمنون ٣٧٠٢ .....
- خطبني النبي فاعتذرت إليه ... ٧٠٤٦، ٣٦١٦، ٢٧٨٩ ..
- خطوتان إحداهما أحب إلى الله ١٠٢١ .....
- خليفة النبوة ثلاثون سنة ٤٧٤٨ .....
- خلف النبي عثمان وأسامة بن زيد على رقية ٧٠٢٤ .....
- خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر ٦٩٨٦ .....
- خلق الله آدم ثم خلق الخلق من ظهره ٨٤ .....
- خلق الله آدم من أديم الأرض كلها ٣٤٧٧، ٣٠٧٤ .....
- خلق الله آدم، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ٣٢٩٥ ..
- خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش، وجنات ٣٢٨٣ ...
- خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين ٤٠٤١ .....
- خلق الله أول الأيام يوم الأحد ٣٧٢٤ .....
- خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده ٣٥٢٢ .....
- خلق حسن ٧٦١٨ .....
- خلق نبي الله القرآن ٤٢٦٨ .....
- خيار أمتي فيما أنبأني الملائكة الأعلى ٤٣٤٠ .....
- خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ١٦٣٧، ٢٥٢١، ٧٤٨٢
- خير الأعمال الصلاة في أول وقتها ٦٩٠ .....
- خير أمراء السرايا زيد بن حارثة، أقسمهم بالسوية ٥٠٢١ ..
- خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق ٢١٧٨ .....
- خير التابعين: أويس القرني ٥٨٢٢ .....
- خير الخيل الأدهم الأفرح المحجل الأثرم ٢٤٨٩ .....
- خير السودان ثلاثة: لقمان وبلال ومهجع ٥٣٢٥ .....
- خير الصحابة أربعة وخير الجيوش أربعة آلاف ١٦٣٨ ..
- خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مئة ٢٥٢٠ .....
- خير الضحية الكبش الأقرن ٧٧٤٢ .....
- خير المجالس أوسعها ٧٨٩٧ .....
- خير الناس في الفتن رجل أخذ بعنان فرسه ٨٦٣٩، ٨٥٨٥ ..
- خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم ٦١٠١، ٤٩٣٢ .....
- خير النساء من تسر إذا نظرت، وتطيع إذا أمر ٢٧١٥ .....
- خير تمركم البرني، يخرج الداء ولا داء فيه ٧٦٣٩ .....
- خير ثيابكم البياض فالبسوها أحياءكم ٧٥٦٥، ١٣٢٤ ..
- خير قبائل الأنصار دور بني النجار ٦٣١٩ .....
- خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشر ٧٦٦٦ .....
- خير ما تداوى به الناس ٧٦٥٩ .....
- خير ما تداويتم به الحجم ٧٦٥٧ .....
- خير ما تداويتم به: السعوط، واللدود ٧٦٦٢ .....
- خير مساجد النساء قعر بيوتهن ٨٥٠ .....
- خير نسائها مريم بنت عمران ٦٥٦١، ٤٩٠٧، ٣٨٧٩ ..
- خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ٤٠٤٣، ١٠٤٣ ..
- خير تكما فاخترتما، فاختر الله لي علياً ٦٦٠٩ .....
- خيركم خيركم لأهلي من بعدي ٥٤٤٢ .....
- خيركم خيركم للنساء ٧٥١٥ .....
- الخيول معقود في نواصيها الخير ٢٤٨٥ .....
- دباغه يذهب بخبثه أو نجسه أو رجسه ٥٨٣ .....
- دخل ابن العباس على معاوية وقد تحلقت عنده ٥٥٠٩ ..
- دخل ابن عمر الكعبة فسمعتة يقول وهو ساجد ٦٥٠٩ ..
- دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته ٦٣٦٩ ..



- مع الملائكة.....٤٩٩٧، ٤٩٥١  
دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافته خيام.....٢٦٩  
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة.....٤٩٩٣  
دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.....٦٧٤٣  
دخلت المسجد والنبي يخطب.....١٠٧٢  
دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي يخطب.....٢٩٣٨  
دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك.....٦٥٩٤  
دخلت دار أبي حسين في نسوة من قريش.....٧١٢٠  
دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف..٣٢٩٣  
دخلت على أبي بكر في خلافته.....٤٥٢١  
دخلت على أبي جعفر المنصور فأريت له جمعة.....٥٥١٥  
دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي...٦٦٨٠  
دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.....٦٥٤٤  
دخلت على النبي وفي عضدي حلقة صفر.....٧٦٩٢  
دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك.....٦٩١٩  
دخلت على أميمة مولاة رسول الله فقلت.....٧٠٠١  
دخلت على رسول الله في غزوة تبوك.....٦٤٦٠  
دخلت على رسول الله في نفر من الأزد.....٦٧٠١  
دخلت على رقية بنت رسول الله امرأة عثمان...٧٠٢٧  
دخلت على رقية بنت رسول الله وببدها مشط...٧٠٢٨  
دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها.....٧٦٩٤  
دخلت على عائشة فكشفت لي عن ثلاثة قبور...١٣٨٤  
دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف.....٦٨١٦  
دخلت على عبيد الله وهم يتراجعون في ذكر الحوض.....٢٦٣  
دخلت على علي مع عمران بن طلحة بعدما فرغ...٥٧١٣  
دخلت على عمر حين طعن.....٤٥٦٥  
دخلت على مروان بن الحكم فقلت له: إن امرأة...٧٠٥٥  
دخلت على وائلة بن الأسقع فقلت.....٦٥٦٣  
دخلت مسجد حمص، فجلست في حلقة.....٧٥٠٥  
دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا برجل براق.....٥٢٥٨  
دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا.....٧٥٠٢  
دخل أبو أيوب الأزدي على معاوية.....٦٠٦٣  
دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البصري على  
عمار.....٤٦٥٣  
دخل جرير بن عبد الله على رسول الله.....٧٩٨٥  
دخل رجل المسجد فأمر النبي أن يطرحوه ثياباً.....١٥٢٢  
دخل رجل على الحسين بن علي وهو يأكل.....٥٥٢٥  
دخل رسول الله الأسواف فذهب لحاجته.....٥٤٤  
دخل رسول الله على أم هانئ وقربة معلقة.....٧٠٥٠  
دخل رسول الله على بسرة وهي تمشط.....٥٤٣٦  
دخل رسول الله في بيتي، فصلى صلاة الضحى...٧٠٤٧  
دخل رسول الله الكعبة ما خلف بصره موضع...١٧٨١  
دخل رسول الله لقضاء حاجة، فدخلت.....٧١٢٦  
دخل رسول الله المخرج ثم خرج.....٦٤٢١  
دخل رسول الله مسجد بني عمرو بن عوف.....٤٣٢٤  
دخل رسول الله مكة يوم الفتح وذقنه على رحله  
متخشعاً.....٤٤١٣  
دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس.....٦٥٥٦  
دخل سعد على سلمان يعودده.....٨٠٨٩  
دخل سلمان على عمر بن الخطاب وهو متكئ...٦٦٨٧  
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن...٥١٩  
دخل عبد الله على امرأته فرأى عليها حرزاً.....٧٦٩٥  
دخل علي رسول الله وأنا أبكي، فقال.....٦٩٥٧  
دخل علي رسول الله ومعه علي ناقة من مرض...٧٦٤١  
دخل علي طلحة، فوجدته مغموماً، فقلت.....٥٧١٥  
دخل علي عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهي...٦٨١٥  
دخل علي على فاطمة وهي تغسل الدم.....٥٨٤٣، ٥٨٤٤  
دخل علينا نبیسه، وكان رسول الله سماه.....٦٠٦١  
دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده...٣٧٠٦  
دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو يبكي...٦٨٣٧  
دخلت الأسواف مع رسول الله فذهب لحاجته...٥٤٣  
دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير

- دخلت مع عمتي على عائشة ..... ٤٧٩٩  
 دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة ..... ٦٠٩٧  
 دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى ..... ١٦٨٩  
 دع داعي اللبن ..... ٦٧٤٨  
 دع ما يربيك إلى ما لا يربيك ..... ٢١٩٩، ٧٢٢٣  
 دع ما يربيك إلى ما لا يربيك، فإن الشر ريبة ... ٢٢٠٠  
 دعا الله جبريل فأرسله إلى الجنة ..... ٧١  
 دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم ..... ٨٧٩٢  
 دعا زكريا ربه، فقال: (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة) ..... ٤١٩٢  
 دعاء المرء لنفسه ..... ٢٠١٥  
 دعاء ذي النون إذ دعا به وهو في بطن الحوت ..... ٣٤٨٥  
 الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين ..... ١٨٣٣  
 الدعاء مستجاب ما بين النداء ..... ٧٣١  
 الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ..... ١٨٣٦  
 دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر ..... ٣٢٣٨، ٧٤٠٦  
 دعنتني أم حبيبة زوج النبي عند موتها، فقالت .. ٦٩٣١  
 دعه عنك، فإنه قد جاء تائباً نازعاً ..... ٦٦٢٣ م  
 دعه، فإنه لا يوافقك، إنك ناقه ..... ٧٦٤٠  
 دعها، فلعلها أن تسرك يوماً ..... ٥٣١٢  
 دعوا الجارية مع خالتها، فإن الخالة أم ..... ٨٢٠٢  
 دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ..... ٤٢١٩  
 دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت ..... ١٨٨٣  
 دعوة ذي النون التي دعا بها في بطن الحوت ..... ٤١٦٦  
 دعونا من هذا (آمنا به كل من عند ربنا) ..... ٣١٨٢  
 دعوه ..... ٦٧٦٣  
 دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ..... ٤٤٢١  
 دعوها ما وجدتم عنها بدأ ..... ٥٠٨، ٥٠٩  
 دفعت إلى السدرة، فإذا أربعة أنهار ..... ٢٧٥  
 دفعت إلى حذيفة وأبي مسعود وهما يتحدثان ..... ٨٥٥٥  
 دفنت فاطمة بنت رسول الله ليلاً ..... ٤٨٢٠  
 دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين ..... ٧٧٣٤  
 الدنيا سجن المؤمن وسنته ..... ٨٠٨٠  
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ..... ٦٦٩٠  
 دواء الذنوب أن تستغفر الله عز وجل ..... ٧٧٩٩  
 الدواوين ثلاثة، فديوان لا يغفر الله منه شيئاً ..... ٨٩٣٢  
 دوروا مع كتاب الله حيثما دار ..... ٢٦٨٤  
 دونكها أبا محمد، فلما تجم الفؤاد ..... ٥٦٩١، ٨٤٧٠  
 الدين راية الله في الأرض ..... ٢٢٤١  
 الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم ..... ٢٢٢٤، ٢٣٣٩  
 ذاك الرجل أقرب أمتي مني إذا رفع ..... ٨٨٣٥  
 ذاك اليوم الذي ولدت فيه ..... ٤٢٢٤  
 ذاك امرؤ سماه الله صديقاً على لسان جبريل ..... ٤٤٥٤  
 ذاك خطيب الأنبياء ..... ٤١١٥  
 ذاك رجل لا أفضل عليه أحداً (يعني ابن مسعود) ..... ٥٤٨١  
 ذاك نبي أضاعه قومه ..... ٤٢١٨  
 ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ..... ٤١٢٨  
 ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول ..... ٧٨، ٣٤٩١  
 ذاكم فتى الكهول، إن له لساناً ستولاً ..... ٦٤٣١  
 ذاكم يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول ..... ٨٩٠٩  
 ذبح النبي عمن اعتمر من نسائه ..... ١٧٣٥  
 الذبيح إسحاق ..... ٤٠٩١  
 الذبيح إسماعيل ..... ٤٠٧٨  
 الذبيح هو إسماعيل ..... ٤٠٨٢، ٤٠٨٤  
 ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه ..... ٧٢٨٩  
 ذكاة الجنين ذكاة أمه .. ٧٢٨٥، ٧٢٨٦، ٧٢٨٨، ٧٢٩٠  
 ذكاة كل مسك دباغه ..... ٧٣٣٠  
 ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال ..... ٦٤٦٧  
 ذكر الدجال عند ابن مسعود، فقال: تفترقون ... ٣٩١٧  
 ذكر النبي المؤمن والكافر .. حديث القبر ..... ١١٢  
 ذكر رسول الله الدجال ذات غداة ..... ٨٧١٨  
 ذكر طبيب الدواء عند رسول الله فذكر الضفدع ..... ٨٤٦٦

- ذكر عمر فضل أبي بكر، فجعل يصف ما فيه ... ٥٣٢٣
- ذكر عند جابر لحوم الحمر الأهلية ... ٦٤١٥
- ذكر لي أن الأعمال تباهى ... ١٥٣٢
- ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ... ٤١٥٧
- ذكر ما أوصى به ابن مسعود إن حدث به حدث ... ٥٤٥٨
- ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهث ... ٤١٤٠
- ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى ... ٤١٤٦
- ذكروا الحج، فقالوا لأويس: أما حججت؟ ... ٥٨٣٠
- ذكروا في مجلسه أويساً القرني، فقال ... ٥٨٣٢
- ذلك الذي عليك فإن تطوعت بخير أجرك الله فيه ... ١٤٦٨
- ذلك كفل الشيطان ... ٩٧٧
- ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم جائزة ... ٢٦٥٨
- ذهب الظمأ، وابتلت العروق ... ١٥٥٠
- ذهب أهل الهجرة بما فيها ... ٦٧٢٦
- ذهب رسول الله وبقيت النعمة ... ٣٧١٣
- ذهب وفضة ... ٣٤٣٧
- ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ... ٤٤٧٦
- الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق ... ٤٠٩٠م
- الذي جئت تطلبي أحب إليك أم خير منه ... ٤٧٩٦
- الذي يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ... ٢٤٢١
- الذي يلم بالذنوب ثم يدعه ... ١٨٢
- الذين كبروا على مولده، خير من الذين ... ٦٤٦٦
- الذين يجتنون كبائر الإثم.. هو أن يأتي الرجل .. ١٨١
- الذين يذكرون من جلال الله التحميد والتسبيح ... ١٨٦٢
- رؤيا الأنبياء وحي ... ٣٦٥٥
- رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً ... ٨٣٧٣
- رؤيا المرء المسلم جزء من أجزاء النبوة ... ٨٣٧٧
- الرؤيا ثلاث: فالرؤيا الحسنة بشرى من الله ... ٨٣٧٣
- رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم ... ٤٣٤٣
- الراحمون يرحمهم الله ... ٧٤٦١
- الراكب خلف الجنائز، والماشي قريباً منها ... ١٣٥٩
- الراكب شيطان، والراكبان شيطانان ... ٢٥٢٦
- الراكب يسير خلف الجنائز ... ١٣٦٠
- رأى رسول الله وأنا أخذ اللحم عن العظم ... ٧٢٨٠
- رأه مرتين ... ٢٢٠
- رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه .. ٤٨٧٧
- رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس .. ٦٣٧٧
- رأى محمد ربه ... ٢١٨
- رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب ... ٦٩٣٦
- رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره ... ٦٣١٧
- رأيت أبا الدرداء سجد في الحج سجدتين ... ٣٥١٨
- رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائماً ... ٦٢٩٧
- رأيت ابن عباس يلبس المطرف من الخز ... ٦٤٥١
- رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ... ٥٥٨
- رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع ... ٦٥٢٢
- رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم .. ٦٥١١
- رأيت ابن عمر يصلي محلول إزاره ... ٨٣٤
- رأيت أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية ... ٥٣٩٨
- رأيت امرأة في مسجد أويس القرني، قالت: ... ٥٨٣٣
- رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ... ٦٥٩٠
- رأيت أني دخلت الجنة فرأيت لجعفر درجة ... ٥٠٠٢
- رأيت بلالاً يؤذن ويدور ويتبع فاه ها هنا ... ٧٣٦
- رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قلت: متى أصابك .. ٦٥٧٥
- رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل ... ٦٥٨٣
- رأيت حجر بن الأديب حين أخرج به زياد ... ٦٠٨٦
- رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سد لها ... ٦١٧٦
- رأيت الحسن بن علي أخرج من دار عثمان ... ٤٦١٦م
- رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله مثل بيضة الحمام ... ٤٢٤٢
- رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه ... ١٦٩٠
- رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً ... ٤٨٧٨

- رأيت رسول الله وهو نازل بعكاظ ..... ٥٣٢٩  
 رأيت رسول الله يتوضأ ..... ٥٤٥  
 رأيت رسول الله يتيمم بموضع يقال له: مربرد النعم .. ٦٥٠  
 رأيت رسول الله يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة  
 صهباء ..... ١٧٣٠  
 رأيت رسول الله يرمي الجمرة يوم النحر لا ضرب ولا  
 طرد ..... ٨٧٥٨  
 رأيت رسول الله يسجد في النجم ..... ٦٨٠٨  
 رأيت رسول الله يصلي متربعاً ..... ١٠٣٤، ٩٦٠  
 رأيت رسول الله يصلي وفي صدره أزيز ..... ٩٨٥  
 رأيت رسول الله يعقد التسبيح ..... ٢٠٢٩، ٢٠٢٨  
 رأيت رسول الله يفعل الذي رأيتوني فعلت ..... ٥٣٤  
 رأيت رسول الله يقص من نفسه ..... ٨٥٦٠  
 رأيت رسول الله ينزل من المنبر ..... ١٠٨٢  
 رأيت رسول الله يوم حنين وهو يتخلل الناس ... ٨٣٢٩  
 رأيت سهل بن سعد ابيض لحيته وقد حف شاربه .. ٦٥٨٥  
 رأيت عبادة بن الصامت في مسجد بيت المقدس .. ٣٨٢٨  
 رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة ... ٤٥٨٢  
 رأيت على النبي ثوبين مصبوغين بزعفران ..... ٦٥٥٧  
 رأيت على زينب بنت رسول الله قميص حرير .. ٧٠١٦  
 رأيت علياً أي بدابة ..... ٢٥١٤  
 رأيت علياً بالخورنق وهو على سرير ..... ٤٦١٢  
 رأيت علياً على رحل رث بالربذة ..... ٤٦٤٧  
 رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعداً ..... ٥٧٥٠  
 رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة ... ٥٧٥٨  
 رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالاً ..... ٥٧٤٩  
 رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم ..... ٥٧٨٢  
 رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً طوالاً ... ٥٧٥١  
 رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان ..... ١١٠٩  
 رأيت غنماً كثيرة سوداً دخلت فيها غنم كثيرة .. ٨٣٩٤  
 رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني ..... ٥١٣٧  
 رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار ..... ٨٩٧٨  
 رأيت رجلاً صورته كصورة القمر ليلة البدر .... ٤١٣١  
 رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية الكلبي .. ٧٦٠٠  
 رأيت رسول الله أخرج عبد الله بن خطل ..... ٦٨٣٤  
 رأيت رسول الله أذن في أذن الحسين حين ولدته .. ٤٨٨٧  
 رأيت رسول الله أمر الناس في سفره بالفطر عام  
 الفتح ..... ١٥٩٥  
 رأيت رسول الله بال ثم نضح فرجه ..... ٦١٨  
 رأيت رسول الله بالجعرانة، فجاءته امرأة ..... ٧٤٨١  
 رأيت رسول الله بالعرج يصب على رأسه الماء .. ١٥٩٤  
 رأيت رسول الله توضأ وخلل لحيته ..... ٥٣٦، ٥٣٧  
 رأيت رسول الله جلس فجاءه الناس ..... ٥٣٦٧  
 رأيت رسول الله خرج حين فرغ من طوافه ..... ٩٤٦  
 رأيت رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة ..... ٥٩٢٥  
 رأيت رسول الله صلى بالأبطح صلاة العصر ركعتين ١٧٨٠  
 رأيت رسول الله صلى عام الفتح ملتحفاً في ثوب .. ٧٠٤٤  
 رأيت رسول الله على أحجار الزيت يستسقي ... ٦٧٥٩  
 رأيت رسول الله في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة .. ١٧٢٢  
 رأيت رسول الله في ليلة إضحيان وعليه حلة ..... ٧٥٧٠  
 رأيت رسول الله قبل بطنك، فاكشف الموضع الذي  
 قبل رسول الله ..... ٤٨٤١  
 رأيت رسول الله قد صلى يوم الفتح في ثوب واحد .. ٧٠٤٣  
 رأيت رسول الله كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت  
 راية قومه ..... ٢٥٣٩  
 رأيت رسول الله كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه ..... ٩١٧  
 رأيت رسول الله مضمض واستنشق ..... ٦٥٨  
 رأيت رسول الله نزل بالأبطح ..... ٧٣٧  
 رأيت رسول الله وعليه ثوبان مصبوغان ..... ٧٥٨٢  
 رأيت رسول الله وغزوت ..... ٤٥٢٤  
 رأيت رسول الله وكان الحسن بن علي يشبهه ..... ٤٨٤٢  
 رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد ..... ٥٧٨٧

- رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي .. ٨٣٩٢
- رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي .. ٦٩٢٦
- رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب ... ٨٤٠٣
- رأيت فيما يرى النائم كأنني افتتحت سورة (ص) . ٣٦٥٨
- رأيت فيما يرى النائم ..... ٦٠٥٩
- رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار ..... ٤٧٤٤
- رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه ..... ٦٤٥٣
- رأيت قبل قدوم النبي بثلاث ليال كأن القمر ... ٦٩٤٨
- رأيت القمر منشقاً بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج  
النبي ..... ٣٧٩٩
- رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي ، ٤٤٤٨ ، ٨٣٩٢
- رأيت كأنني مردف كبشاً ..... ٤٩٥٧
- رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة ..... ٥١٣٨
- رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة ... ٦٩٠٤
- رأيت المقداد بن الأسود حارس رسول الله ..... ٥٥٧٨
- رأيت ولدي هذين فلم أصبر حتى ..... ١٠٧١
- رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك . ٦٤٧٩
- رأيتك؟ ذاك جبريل ..... ٧٦٠١
- رب أشعث أغبر ذي طمرين، تنبو عنه ..... ٨١٣٠
- رب أعني ولا تمن علي ..... ١٩٣١
- رب اغفر لي ..... ١٠١٦
- رب إن هؤلاء أهل بيتي ..... ٤٦٢٦
- رب صائم حظه من صيامه الجوع ..... ١٥٨٧
- رب قنعني بما رزقني، وبارك لي فيه ..... ١٦٩٢
- الربا ثلاثة وسبعون باباً ..... ٢٢٩٠
- الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل ..... ٢٢٩٣
- رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم ..... ٢٦٦٧
- ربما اغتسل قبل أن ينام، وربما نام قبل ..... ٥٥١
- ربما رأيت النبي يوتر وقد قام الناس للصبح ..... ١١٤٨
- ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . ١٦٩١ ، ٣١٣٥
- ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك ..... ١٢٨٨
- رجل توفي وترك ابنته وأخته لأبيه وأمه ..... ٣٢٤٨
- الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب ..... ٨٠٢٤
- رجل يخرج في قوم أولهم مشبور وآخرهم مشبور .. ٨٧٧٨
- رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ..... ٨٩٣٣
- رجلان: أبو بكر وبلال ..... ٥٣٢٩
- رحم الله أبا الفضل، كان والله عم نبي الله ..... ٥٥٠٩
- رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته ..... ٤٤٩٠
- رحم الله أخي، إن أكثر ما أجد في نفسي ..... ٦١٢٠
- رحم الله حارس الحرس ..... ٢٤٦٩
- رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها ..... ٣٩٥٠
- رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ..... ١١٧٧
- رحم الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها ..... ٢٩٩٠
- رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه ..... ٤٦٧٩
- رحم الله عمرأ: عمرو بن العاص ..... ٦٠٢٩
- رحم الله لوطاً، كان يأوي إلى ركن شديد ..... ٤٠٩٨
- رحم الله من تصدق عليه ..... ٥٢٧٦
- الرحم شجنة من الرحمن ..... ٧٤٥٣
- الرحم شجنة من الله ..... ٧٤٦٠
- الرحم شعبة من الرحمن ..... ٣٢١٨
- رحمة الله عليك، قد كنت وصولاً للرحم ..... ٤٩٥٥
- رحمة الله علينا وعلى موسى ..... ٤١٣٩
- رحمك الله وغفر لك يا عم ..... ٣٣٢٩
- رخاء أمتي مئة سنة، مدة رخاء أمتي مئة سنة ... ٨٤٩٨
- رخص في الغناء في العرس، والبكاء على الميت .. ٢٧٨٦
- رخص للشيخ الكبير أن يفطر ..... ١٦٢٤
- رد التحية وتشميت العاطس إذا حمد الله ..... ٧٨٨١
- رد رسول الله زينب بالنكاح الأول ..... ٥١١٢
- رد رسول الله زينب على أبي العاص بالنكاح ..... ٦٨٣٩
- رده (يعني أبا سعيد الخدري يوم أحد) ..... ٦٥٣٠
- رشوه رشاً، فإنه يغسل بول الجارية ..... ٥٩٨
- رضا الرب في رضا الوالد ..... ٧٤٣٦

- رضي الله عنك، رضي الله عنك ..... ٥٣٩١  
 رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد .. ٥٤٧٢، ٥٤٧٤  
 رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد ..... ٥٤٨٠  
 الرطب تأكلته وتهديته ..... ٧٣٦٨  
 رطب ما تأكلين وتهدين ..... ٧٣٦٩  
 رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ..... ٢٠٣٩  
 الرث: الجماع، والفسوق: ما أصيب من معاصي ..... ٣١٣١  
 رفع القلم عن ثلاث ..... ٢٣٨١، ٩٦٢  
 رفع القلم عن ثلاثة ..... ٨٣٦٩، ٢٣٨٢  
 رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص ..... ٨٧٤٥  
 رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين ..... ٥٢٥٤  
 رفعت إلى رسول الله في صغري ..... ٥١٩٩  
 رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر ..... ٣٢٠٢  
 رفعت لي سدره منتهاها في السماء السابعة ..... ٢٧٤  
 الرفيق الأعلى ..... ٦٨٦٩  
 الرقوب الذي يبقى ولدها ..... ١٤٣٢  
 ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً ..... ٤٢٨١  
 ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها ..... ٦٦٩٤  
 ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً ..... ١١٦٤  
 الركعتان قبل صلاة الفجر إدار النجوم ..... ١٢١٣  
 الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت ..... ١٦٩٥-١٦٩٧  
 رمي أبي في أكحله فبعث إليه النبي طبيباً فكواه ..... ٨٤٩٠  
 رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي بيده ..... ٨٤٩٢  
 رمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف ..... ٦١٣٤  
 رمياً بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً ..... ٢٤٩٥  
 الرهن مركوب ومحلوب ..... ٢٣٧٨  
 ريح الجنة لتوجد من مسيرة مئة عام ..... ٢٦١١  
 الريح من روح الله تعالى ..... ٧٩٦٢  
 الزاد والراحلة ..... ١٦٣٠، ١٦٣١  
 زار النبي قبر أمه في ألف مقنع ..... ١٤٠٥  
 زار رسول الله قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ..... ١٤٠٦
- الزبيب والتمر هو الخمر ..... ٧٤٠٤  
 زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى ..... ١٤١١  
 زرغباً تزدد حباً ..... ٥٥٦٦  
 زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه ..... ٤١٨٢  
 زكاة الفطر فرض على كل مسلم حر وعبد ..... ١٥٠٨  
 الزم بيتك، واملك عليك لسانك ..... ٧٩٥١  
 زملوني، فذرثوني، فأنزل الله: (يا أيها المدثر) ... ٣٠٣٠  
 الزمهن، فإني سمعتهن من رسول الله ..... ١٩٧٥  
 الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنه حبل الله ..... ٨٨٧٦  
 زن وأرجح ..... ٧٥٩٥، ٢٢٦١  
 زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة ..... ٤٨٨٨  
 زوج رسول الله رجلاً امرأة بخاتم من حديد ..... ٢٧٦٨  
 زوج رسول الله ابنته فاطمة علي بن أبي طالب .. ٤٧٩٨  
 زوجك ممن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ..... ٧٠٣٥  
 زوجها (أي الناس أعظم حقاً) ..... ٧٤٣٢  
 زدك الله التقوى.. وغفر ذنبك.. ويسر لك الخير  
 حيثما كنت ..... ٢٥٠٨  
 زديها ..... ٨٠٢٦  
 زينوا القرآن بأصواتكم ..... ٢١٢٧-٢١٣٣  
 زينوا القرآن بأصواتكم ..... ٢١٣٥  
 زينوا القرآن بأصواتكم ..... ٢١٣٧-٢١٤٠  
 زينوا القرآن بأصواتكم ..... ٢١٤٣  
 زينوا القرآن بأصواتكم ..... ٢١٤٥-٢١٥٨  
 سئل المهلب عن الشجعاء فقال: ابن الكلبي ..... ٦٤٨٤  
 سئل رسول الله عن المسجد الذي أسس ..... ٣٣٢٣  
 سئل رسول الله عن قول الله عز وجل: (والقناطر  
 المقنطرة) ..... ٢٧٦٦  
 سئل علي عن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن ..... ٥٧٣١  
 سئلت أم عكاشة بن محصن: كم بلغت زينب .. ٦٩٣٨  
 سئلت عائشة عن متعة النساء ..... ٣٢٣٢، ٣٥٢٦  
 السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب .. ٣٦٣٤

سألت معاذاً عن قول الله: (ما كان ينبغي أن نتخذ). ٣٠٠٩  
 سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة ٥٠٧٠  
 سألتني أبو بكر: في كم كفتتم رسول الله؟ ٤٤٦٣  
 سأُنظر في ذلك ٨٣٦٣  
 السباق أربعة: أنا سابق العرب ٥٨٢٠، ٥٣٢٦  
 سبب موت عبد الله بن وهب ٨٩٢٦  
 سبب نزول (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) .. ٧١٠٤  
 سبب نزول: (إنما الخمر والميسر) ٧٤٠٥  
 سبب نزول: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ٧٤٠٦  
 سبحانه الله العظيم سبحانه الله مصرف القلوب ٦٩٣٤  
 سبحانه الله سبحانه الله! ما أنزل الله من التشديد ٢٢٤٣  
 سبحانه الله، هذا من الشيطان، لتجلس في مكن ٦٢٨٠  
 سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ١٩٠٨  
 سبحانه الملك القدوس ٦٤١٩، ١٠٢٢  
 سبحانه ربي الأعلى العلي الوهاب ١٨٥٦  
 سبحانهك اللهم ربي وبحمدك ١٨٤٨  
 سبحانهك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ١٩٩٢  
 سبحانهك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك ٧٧٨، ٧٧٧  
 سبحانهك ربنا وبحمدك ٤٠٦٧  
 سبحي الله عشرأ، واحمدي الله عشرأ ٩٥٠  
 السبع المثاني فاتحة الكتاب ٣٣٩١  
 السبع المثاني ٢٠٤٨  
 سبق المفردون ١٨٤٤  
 سبق درهم مئة ألف ١٥٣٣  
 سبق رسول الله، وصلى أبو بكر ٤٤٧٥  
 سبقك إليها عكاشة ٥٠٨٠  
 سبقك بها عكاشة ٨٩٣٦، ٧١١١  
 سبى رسول الله بني المصطلق، ف وقعت ٦٩٤٥  
 ست قبل الساعة: أولهن موت نبيكم ٦٤٦٠  
 ستة لعنتهم، لعنهم الله وكل نبي مجاب ٣٩٨٤، ١٠٢  
 ٧١٨٧

ساخ الجبل ٤١٤٩، ٤١٤٨  
 ساعد الله أشد من ساعدك ٧٥٥١  
 سافرت مع النبي بضعة عشر سفرأ ١٢٠٢  
 سافرت مع النبي غير مرة ١٣٩٠  
 سافرت مع رسول الله ثمانية عشر سفرأ ١٢٠١  
 سأل أهل مكة رسول الله أن يجعل لهم الصفا ذهبأ ٣٤١٩  
 سأل رجل عليأ عن البقرة ٧٧٢٥  
 سأل رجل عليأ عن أول بيت وضع للناس ٣١٩٢  
 سأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن قول الله ٨٩٢٥  
 سألت أبا سعيد بن أبي محذورة المؤذن ٦٣٠٥  
 سألت ابن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها ١٢١٢  
 سألت ابن عباس عن العزل ٣١٤١  
 سألت ابن عباس عن قول الله: (وفتناك فتونا) ٢٩٦٦  
 سألت أبي عبد الله بن عتبة: أي شيء تذكر ٥٢٠٧  
 سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سأله ٣٩٨٨  
 سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ٤٨١٤  
 سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله ٦٨٤٥  
 سألت ربي أن لا أزوج أحداً من امتي ٤٧١٨  
 سألت ربي ثلاثأ فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة ٨٧٨٩  
 سألت رسول الله عن المعوذتين ٧٩٥  
 سألت رسول الله عن نظرة الفجاءة ٣٥٤٠  
 سألت رسول الله فأعطاني، فألحفت عليه ٦١٦٣  
 سألت رسول الله فقلت: إنا أهل بادية ٦٧٣٢  
 سألت سعيد بن جبير: من كان حامل راية النبي ٤٧١٦  
 سألت سفينة عن اسمه، فقال: أما إني ٦٦٩٣  
 سألت عائشة عن غسل النبي من الجنابة ٥٥١  
 سألت عائشة: كيف كان رسول الله يصنع في الجنابة ٥٥٠  
 سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ٢٦٤١  
 سألت معاذ بن جبل عن قول الحواريين: (هل يستطيع  
 ربك) ٢٩٧٢  
 سألت معاذأ عن قول الله: (الْمَ غلبت الروم) ٣٠١٠

- ستجندون أجناداً: جنداً بالشام وجنداً بالعراق . ٨٧٦٧  
 استصالحكم الروم صلحاً آمناً، ثم تغزون ..... ٨٥٠٤  
 ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة ..... ٨٥٣٠  
 ستكون فتن: فتنة خاصة وفتنة عامة ..... ٨٨٧٠  
 ستكون فتنة أسلم الناس فيها الجند الغربي ..... ٨٥٩٢  
 ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل ..... ٨٨٧١  
 ستلقون بعدي فتنة واختلافاً ..... ٨٥٤٠  
 سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه ..... ٨٩٥-٨٩٧  
 السحاب والمزن والعنان ..... ٣٤٦٩  
 سدودا وقاربوا وأبشروا، ما أنتم في الأمم إلا ..... ٨٩٠٦  
 سدوا خلال اللبن ..... ٣٤٧٤  
 سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ..... ٤٦٨١  
 سرينا مع رسول الله ليلة، فضرب بيده ..... ٦٠١٢  
 سعادة لابن آدم ثلاثة، وشقاوة لابن آدم ثلاثة ... ٢٦٧٢  
 سمرت النار لأهل النار، وجاءت الفتن ..... ٦٨١٧  
 السفية يتكلم في أمر العامة ..... ٨٧٧٦  
 سقي الماء (أي الصدقة أعجب إليك؟) ..... ١٥٢٥  
 السكينة لها وجه كوجه الإنسان ..... ٣٧٥٦  
 سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ..... ٦٥٥٩  
 سل تعط، سل تعط ..... ٥٤٧١  
 سل تعطه يا ابن أم عبد ..... ١٩٤٢  
 سل تعطه ..... ١٩٤٩  
 سل جيرانك، فإن قالوا: إنك محسن ..... ١٤١٥  
 سل، فقد نظر الله إليك ..... ٢٠١٨  
 السلام عليك وعلى أهلك ..... ٧٨٨٩  
 السلام عليك يا مذل المؤمنين ..... ٤٨٧٢  
 السلام عليكم أثم أبو عمار؟ ..... ٤٩٤٧  
 سلمان منا أهل البيت ..... ٦٦٨٤، ٦٦٨٦  
 سلوا الله العفو والعافية ..... ١٩٥٩  
 سلوا الله الفردوس، فإنها سرّة الجنة ..... ٣٤٤٢  
 سلوا قبل أن لا تسألوا ..... ٣٣٨٢  
 سلوني عن سورة النساء ..... ٣٢١٧  
 سلوني قبل أن لا تسألوني ..... ٣٧٧٨  
 سلوني، إني لست أمسه ..... ٦٦٤  
 سماني رسول الله يوم أحد طلحة الخير ..... ٥٧٠٤  
 سمّت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي ..... ٤٨٧٥  
 سمع سامع بحمد الله ونعمته ..... ١٦٥٣  
 سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا،  
 فاستقبلهم ..... ٣٣٣٩  
 سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط  
 الستة ..... ٣٤٩٦  
 سمعت أبا موسى يقرأ: (لقد تقطع بينكم) ..... ٢٩٧١  
 سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية: (إن الله يأمركم أن  
 تؤدوا الأمانات إلى أهلها...) ..... ٢٩٦٢  
 سمعت ابن عباس قبل موته بثلاث يقول ..... ٦٤٣٩  
 سمعت ابن عباس يقرأ: (وما يعلم تأويله إلا الله) .. ٣١٨٢  
 سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ..... ٦٨٨١  
 سمعت رجلاً يستغفر لأبيه وهما مشركان ..... ٣٣٢٨  
 سمعت رسول الله يتعوذ من عذاب القبر ..... ٥١٦٩  
 سمعت رسول الله يستعيذ من عذاب القبر ..... ٧١٠٦  
 سمعت رسول الله ينهى عن ثمن الكلب ..... ٦٥٥٨  
 سمعت رسول الله دعا على مضر ..... ١٢٤١  
 سمعت رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي .. ٣٠٣٠  
 سمعت رسول الله يأمر بكلمات من الفزع ..... ٢٠٣٣  
 سمعت رسول الله يجهر ببسم الله ..... ٧٧١  
 سمعت رسول الله يقرأ في صلاة الصبح (ق) ..... ٣٧٧٠  
 سمعت رسول الله يقرأ: (بلى قد جاءتك آياتي) .. ٢٩٦٨،  
 ٣٠٣٥  
 سمعت رسول الله يقرأ: (فروح وريحان) ..... ٢٩٦١  
 سمعت رسول الله يقرأ: (لا تفتح لهم أبواب) .. ٢٩٧٦  
 سمعت رسول الله يقرأ: (لإيلاف قريش إلفهم) .. ٣٠٥١  
 سمعت رسول الله ينهى عن بيع الماء ..... ٢٣١٧



- سمعت رسول الله ينعت الزيت والورس من ..... ٧٦٣٢
- سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمن .. ٥٤٢٦
- سمعت سعداً يقرأ: (ما ننسخ من آية أو ننسها) . ٢٩٨٩
- سمعت عائشة تقسم بالله ما رأى أحد ..... ٦٧٣
- سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباب ..... ٦٧٦٩
- سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره ..... ٦٦٦٨
- سمعت علياً قام فقال: سلوا قبل أن لا تسألوا... ٣٣٨٢
- سمعت علياً والزبير، وعلي يقول له ..... ٥٦٧٥
- سمعت علياً وهو يناشد الزبير قال: أنشدك ..... ٥٦٧٦
- سمعت علياً يقول حين مات عبد الرحمن ..... ٥٤١٧
- سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي ..... ٥٧٧٢
- سمعت عمار بن ياسر يحلف بالله إنها زوجته ..... ٦٨٦٧
- سمعت قريش قائلاً يقول في الليل ..... ٥١٨٠
- سمعت نحمه في الجنة ..... ٥٢٠٨
- سمه بأحب الناس إلي: حمزة ..... ٤٩٥٠
- السموم التي خلق منها الجان ..... ٣٨١٢
- سموه بأحب الأسماء إلي: حمزة ..... ٤٩٤٩
- سميت باسم جدي أبي بكر ..... ٦٤٦٥
- سميتموه بأسامي فراعتكم، ليكونن في هذه ..... ٨٧١٩
- سنه سنه ..... ٤٢٩٤
- سنة أبيكم إبراهيم ..... ٣٥٠٨
- سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين ..... ١٢٣٢
- السنوات: هو العسل الذي يكون في الزق ..... ٧٦٣٠
- السنور سيع ..... ٦٦٢
- سهام الإسلام ثلاثون سهماً، لم يتممها ..... ٣٧٩٥
- سودت وجوه المؤمنين ..... ٤٨٧١
- سورة البقرة فيها آية سيد أي القرآن ..... ٣٠٦٣، ٢٠٨٢
- سورة من القرآن ثلاثون آية، شفعت لرجل ..... ٢١٠٠
- سورة هود والواقعة والمرسلات ..... ٣٨١٩
- سورة (يس) اقرووها عند موتاكم ..... ٢٠٩٩
- سيأتي على الناس زمان خير أهله من يرى الحق . ٨٨٦٤م
- سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين ... ٨٥٥٦
- سيأتي على الناس سنون يصدق فيها الكاذب ... ٨٧٧٦
- سيأتي على أمتي الزمان يكثر القراء ويقل ..... ٨٦١٨
- سيجيء قوم يقرؤون: (آلم غلبت الروم) ..... ٣٥٨١
- سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق، يقرؤون
- القرآن لا يجاوز تراقيهم ..... ٨٧٠٧
- سيخرج في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي . ٨٥٩٥
- سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي .. ٣٧٤٩
- سيد الأنبياء خمسة، ومحمد سيد الخمسة ..... ٤٠٥١
- سيد الأيام يوم الجمعة ..... ١٠٣٩
- سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ..... ٤٩٤٥، ٤٩٣٧
- سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة . ٢٥٨٩، ٤٩٦١
- سيد أي القرآن آية الكرسي ..... ٣٠٦٧
- سيد فتيان الجنة أبو سفيان بن الحارث ..... ٥١٩١
- سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران .. ٤٩١٣
- سيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم ..... ٨٨٤٨
- سيصيب أمتي داء الأمم الأشهر، والبطر ..... ٧٤٩٩
- سيق من أرضه وسمائه إلى تربته ..... ١٣٧٢
- سيكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف ..... ٥٣٠٦
- سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ..... ٨٧٤٣
- سيكون بعدي سلاطين، الفتن على أبوابهم ..... ٦٨١٠
- سيكون بعدي قوم من أمتي يقرؤون القرآن لا . ٥٩٨٦
- سيكون في آخر الزمان ناس ..... ٣٥٦
- سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على ... ٨٥٥٠
- سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ..... ٢٦٨٠-٢٦٨٢
- سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً ... ٨٥٨٦
- سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ..... ٥٦٢٨
- سيليكم أمراء بعدي، يعرفونكم ما تنكرون ..... ٥٦٢٦
- سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللين ..... ٣٤٥٧
- السيوف مفاتيح الجنة ..... ٦٢٠٥
- الشام صفوة الله من بلاده، يسوق إليها ..... ٨٧٦٦

شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله يوم حنين .. ٦١٨٥  
 شهد مع علي صفين ثمانون بدرياً .. ٤٦٠٩  
 الشهداء على بارق - نهر بباب الجنة - .. ٢٤٣٤  
 شهدت أبا موسى الأشعري وعمار بن ياسر .... ٦٠٧٨  
 شهدت أبا موسى وهو في بيت أم الفضل ..... ٧٨٨٣  
 شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع ..... ٦٨٦٥  
 شهدت ابنة رسول الله وهو جالس على القبر .... ٧٠٢٦  
 شهدت الأعراب يسألون رسول الله: هل علينا .. ٧٦١٨  
 شهدت الزبير خرج يريد علياً فقال له علي .... ٥٦٧٣  
 شهدت القادسية، فانطلق المغيرة فلما دنا ..... ٦٠١٣  
 شهدت المدينة، فلما أقيمت الصلاة ..... ٥٤٠٧  
 شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله ..... ٤٤٣٨  
 شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن في قبره ... ٥٨٩٣  
 شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف ..... ٦٤٤٤  
 شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في النبي ١٢٣٩، ٢٦٢٥  
 شهدت رسول الله إذا لم يقاتل من أول النهار ... ٢٥٧٨  
 شهدت رسول الله قضى به في بروع بنت واشق .. ٢٧٧٣  
 شهدت رسول الله نفل الثلث ..... ٥٩٤١، ٥٥٦٣  
 شهدت رسول الله نفل الربيع في البداية ..... ٢٦٣١  
 شهدت صفين، فكانوا لا يجيزون على جريح .. ٢٦٩٢  
 شهدت علياً والزبير، لما رجع الزبير ..... ٥٦٧٤  
 شهدت علياً يوم النهروان طلب المخدج فلم ... ٢٦٩٠  
 شهدت علياً يوم صفين، وهو يقول ..... ٥٨٢٣  
 شهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا ..... ٧٩٠٠  
 شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين ..... ٢٩٠٦  
 شهدت فتح خيبر مع رسول الله ..... ٢٦٣٥  
 شهدت قتل الحسين آنفاً ..... ٦٩١٩  
 شهدت قيس بن عاصم وهو يوصي ..... ٦٧١٠  
 شهدت مع رسول الله يوم حنين ..... ٥٥٠٥  
 شهدت مع رسول الله يوم حنين، فلقد رأيته .... ٥١٩٢  
 شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون ..... ٥٥٧٧

شأنكم بها ..... ١٣٦٤  
 شاهدت الوجوه ..... ٤٧٩٧، ٥٩٢  
 شاهد الزور لا تزول قدماه ..... ٧٢١٩  
 الشاهد عبد الله بن سلام، وكان من الأحبار من علماء  
 بني إسرائيل ..... ٥٨٦٣  
 الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة ..... ٣٩٥٩  
 شج رسول الله في وجهه يوم أحد ..... ٦٥٢٧  
 الشجرة العجوة من الجنة ..... ٨٤٤٦  
 شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب ..... ٧١٥٥  
 شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به ..... ٦٥٦٠  
 شرف المؤمن قيام الليل ..... ٨١١٩  
 الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا ..... ٣١٨٦  
 الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل .. ٨١٣٥  
 شري علي نفسه وليس ثوب النبي ..... ٤٣٠٩  
 شعار المسلمين على الصراط .. اللهم سلم .... ٣٤٦٣  
 شعرت أن الله عز وجل أحيا أباك ..... ٤٩٧٣  
 الشفاء شفاءن: قراءة القرآن، وشرب العسل ... ٧٦٢٤  
 شفاء عرق النساء ألية شاة عربية تذاب ..... ٧٦٤٧  
 الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ..... ٢٣٣، ٢٣٠  
 شفاعة لأهل الكبائر من أمتي ..... ٢٢٩  
 شكا أصحاب رسول الله مشقة ..... ٩٣٠  
 شكا الناس إلى رسول الله قحوط المطر ..... ١٢٤٠  
 شمي عوارضها، وانظري إلى عرقوبها ..... ٢٧٣٢  
 الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ..... ١٣١٥  
 شهادتك بأن لا إله إلا الله كفارة ليمينك ..... ٧٢١١  
 شهد أبو أيوب مع رسول الله بدرأ ..... ٦٠٤٣  
 شهد أبو حذيفة بدرأ ودعا أباه عتبة إلى البراز .. ٥٠٥٥  
 شهد بدرأ مع رسول الله أبو عيس ..... ٥٥٨٢  
 شهد جابر بن عبد الله العقبة في السبعين ..... ٦٥٤٠  
 شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسيل سيفاً .. ٥٧٦٠  
 شهد خزيمة بن ثابت مع علي صفين ..... ٥٨٠١

- شهدت وفاة ابن عباس بالطائف، فوليه ..... ٦٤٤٦  
 شهدت يوم دخل النبي المدينة ..... ٤٣٢٧  
 شهدنا جنازة المغيرة، فلما دلي في حفرة ..... ٦٠٠٧  
 شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع .. ٤٨٦٣  
 شهدنا صفين مع علي، وقد وكلنا بفارسه رجلين . ٥٧٩٢  
 شهدنا مع رسول الله خير حين بصق رسول الله في  
 عيني علي فبرأ ..... ٤٣٩١  
 شهر هكذا، وشهر هكذا ..... ٨٠٢٦  
 الشهوة الخفية ..... ٨١٣٩  
 شوكه فما فوقها ..... ٨٠٥١  
 شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله . ٨١٧٠  
 شيبتي هود والواقعة ..... ٣٣٥٣  
 الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ..... ٨٢٦٧  
 الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ..... ٨٢٧٠، ٨٢٧١  
 شيطان الردة يحتدره رجل من بجيله ..... ٨٨٠١  
 الصائم المتطوع أمير نفسه ..... ١٦١٦  
 صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره .. ٢١١٦  
 صارعه، فصارعه فصارعه فألحقني ..... ٢٣٨٧  
 صاع من تمر، أو صاع من شعير ..... ١٥١٤  
 صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير ..... ١٥٠٦  
 صبحكم، مساكم ..... ٨٨٠٨  
 صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة ..... ٥٧٤٦  
 صبروا علي من سبع قرب ..... ٥١٨، ٥١٧، ٥١٦  
 صح جسمك يا خوات، ف الله تعالى بما وعدته .. ٥٨٥٩  
 صحبت الزبير في بعض أسفاره، فأصابته ..... ٥٦٤٩  
 صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة ..... ٦٢٣٠  
 الصخرة والعجوة من الجنة ..... ٦٦٣٠  
 الصداق ..... ٦٨٦٢  
 صدق أبو أيوب ..... ٦٠٥٠  
 صدق أبو حبة ..... ٦٨٠٥  
 صدق الخبيث ..... ٢٠٨٨  
 صدق الله ورسوله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ... ٧٥٨٣  
 صدق الله ورسوله ..... ١٠٧١  
 صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله ..... ٨٥٨٤  
 صدق الله وكذب بطن أخيك ..... ٨٤٢٥  
 صدق والذي نفسي بيده ..... ٨٦٥٠  
 الصدقة في السر تطفئ غضب الرب ..... ٦٥٦٠  
 صدقت وهي كذوب ..... ٦٠٤٥  
 صدقت، المسلم أخو المسلم ..... ٨٠١٥  
 الصراط على جهنم مثل حد السيف ..... ٣٤٦٤  
 الصعيد الطيب وضوء المسلم ..... ٦٣٧  
 الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب ..... ٦٣٦٩  
 صل في القوس، واطرح القرن ..... ١٢٦٣  
 صل فيها قائماً إلا أن تخاف الغرق ..... ١٠٣٢  
 صل قائماً، فإن لم تستطع فجالساً ..... ١٢٠٠  
 صل هاهنا ..... ٨٠٣٥  
 صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه، أزكى ..... ٦٧٧١  
 الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم ..... ٤٤٣٦  
 صلاة المرأة في بيتها ..... ٨٥١  
 الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة .. ٧٨٥٨  
 الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة ..... ٤١٧  
 الصلاة عليهما، والاستغفار لهما ..... ٧٤٤٧  
 الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة .. ٨٤٧  
 الصلاة في أول وقتها ..... ٦٩١، ٦٨٩-٦٨٦  
 صلاة في مسجد قباء كعمرة ..... ١٨١٢  
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات .. ٨٧٦٤  
 الصلاة لأول وقتها (سئل عن أفضل الأعمال) ..... ٦٩٢  
 صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم ..... ٦٢٥٣  
 صلب الحجاج عبد الله بن الزبير على عقبة ..... ٦٤٧٩  
 الصلح بين المسلمين جائز ..... ٢٣٤٤  
 الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً ..... ٧٢٣٦  
 الصلح جائز بين المسلمين ..... ٧٢٣٥

- صليت معنا الصلاة؟ ..... ٧٨٤٠
- صلينا خلف أمير من الأمراء ..... ٨٥٦
- صلينا مع رسول الله على جنازة رجل من الأنصار .. ١١١
- صم ما بقي ومر قومك بصومه ..... ٦٣٧٩
- صمتم أمس؟ ..... ٦٧٠٢
- صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع .. ٤٣٤٠
- صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة ..... ٥٦٠١
- الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة ..... ٨٥٠٧
- صومي عنها ..... ٨٢١٦
- الصيام والقرآن يشفعان للعبد ..... ٢٠٥٩
- صيد البر لكم حلال ما لم تصيده أو يصاد ..... ١٧٦٨
- الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء ..... ١٦٨١
- ضح به، فإن الله أعزاً ..... ٧٧٣٦
- ضحى رسول الله بكبش أقرن ..... ٧٧٣٩
- ضحى علي بكبشين كبش عن النبي وكبش ..... ٧٧٤٧
- ضرب الله عنقك ..... ٧٥٥٦
- ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ..... ٢٤٧
- ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم ..... ٤٩٩٥
- ضرب رسول الله لجعفر يوم بدر بسهمه ..... ٥٠٠٩
- ضربتني ضربة للوجه، وضربة لليد ..... ٦٤٧
- ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض ..... ٨٩٧٤
- ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي ..... ١٢٨٧
- ضعوا ما كان معكم من الأنفال ..... ٦٢٥٤
- ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ..... ٢٩١١
- ضعوا هذه في السورة ..... ٣٣١١
- ضعوا وتعجلوا ..... ٢٣٥٦
- ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب ..... ٨٨٩٧
- الضيق ..... ٣٥١٩
- طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى ..... ٣٧٣٨
- الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر ..... ٧٣٧٧، ١٥٥١
- طاف رسول الله في حجته على ناقته الجداء ..... ٦٨١٢
- صلوا على صاحبكم (الذي غل) ..... ٢٦١٤
- صلوا عليه ..... ١٣٦٢
- صلوا وراءه قعوداً، فإن الإمام ليؤتم به ..... ٥٣٤٦
- الصلوات الخمس في القرآن؟ ..... ٣٥٨٣
- صلى ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب ..... ١٤٤١
- صلى ابن عباس على جنازة، فجهر ..... ١٣٣٩
- صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمة، قال: صليت ..... ١٠٠٩
- صلى بنا رسول الله إلى يعير من المغنم ..... ٦٧٢٨
- صلى بنا رسول الله بعض صلوات النهار، فلما سلم ناداه أهل الصفة ..... ٨٨٦٢
- صلى بنا رسول الله الصبح فخطبنا إلى الظهر ..... ٨٧٠٨
- صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ..... ٨٢٨، ٨٢٧
- صلى بنا رسول الله في كسوف لا نسمع له صوتاً ..... ١٢٥٧
- صلى بنا عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس ..... ١٢٢٩
- صلى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان ..... ٨٥٥
- صلى رسول الله صلاة الخوف بذي قرد ..... ١٢٦٢
- صلى رسول الله صلاة الخوف ..... ١٢٦٥
- صلى رسول الله صلاة الصبح ..... ٨٣٠، ٨٢٩
- صلى رسول الله على بساط ..... ٩٦٤
- صلى رسول الله في حجرته والناس يأتون به ..... ١٠٨٣
- صلى لنا رسول الله صلاة من الصلوات ..... ١٢١٩
- صلى مع النبي حين قال: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، يخفض بها صوته ..... ٢٩٤٩
- صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة .. ٧٦٩
- صليت إلى جنب ابن عمر العصر ..... ٣٥٧٥
- صليت خلف ابن عباس على جنازة ..... ١٣٤٠
- صليت خلف النبي وخلف أبي بكر وخلف عمر ..... ٧٧٣
- صليت خلف رسول الله فعطست ..... ٥٠٩٣
- صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ ..... ٦٢٠٨
- صليت مع رسول الله المغرب، فسها ..... ١٢٢١، ٩٧٤
- صليت مع رسول الله ليلة من رمضان ..... ١٢١٦

- طعامهم منطقهم بالتسبيح والتقديس ..... ٨٧٧٣
- طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلاً . ٤٥٦٣ م
- طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه ..... ٤٥١٩
- طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان ..... ٢٨٥٨
- طلحة والزبير جاراي في الجنة ..... ٥٦٦١
- طلع الكوكب ذو الذنب ..... ٨٦٢٥
- طلعت كف من السماء بين إصبعين من أصابعها . ٤٠٦٥
- طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ..... ٣٨٥٩
- طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة ..... ٢٨٧٠
- طلّقها ..... ٧٢٧١
- طهور الإناء إذا ولغ الكلب فيه ..... ٥٨١، ٥٧٩
- طهور إناء أحذكم إذا ولغ فيه الكلب ..... ٥٧٨
- الطهور ماؤه، والحل ميتته ..... ٥٠٣
- الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحلفه .. ١٧٠٤، ٣٠٩٥
- الطواف بمنزلة الصلاة ..... ٣٠٩٣
- الطواف قبل الصلاة ..... ٣٠٩٤
- طوبى للشام ..... ٢٩٣٦، ٢٩٣٧
- طوبى لمن رأي، وطوبى لمن رأى من رأيي ..... ٧١٧٠
- طوبى لمن هدي إلى الإسلام ..... ٩٨
- طيب الرجل ريح لا لون له ..... ٧٥٨٨
- الطير تجري بقدر ..... ٨٩
- الطيرة شرك، ولكن الله عز وجل يذهب بالتوكل ... ٤٣
- الطيرة من الشرك، وما مناء، ولكن الله يذهب ..... ٤٤
- عائشة (من أحب الناس إليك؟) ..... ٦٨٨٨-٦٨٩٠
- عاد رسول الله زيد بن أرقم من رمد كان به ..... ١٢٨٢
- عادني رسول الله من وجع كان بعيني ..... ١٢٨١
- عادني رسول الله وأنا عليّ ..... ٢٠٣٧
- عارية مؤداة ..... ٢٣٣٢
- عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومئة سنة .. ٦١٧٢
- عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن ..... ٤٥٦٤
- العاطس يقول: الحمد لله على كل حال ..... ٧٨٨٥
- العالمين: الجن والإنس ..... ٣٠٥٨
- عامّة عذاب القبر من البول ..... ٦٦٧
- العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله . ١٤٩٠
- عباد الله، هاجروا ولا تهجروا ..... ٤٥٢٩
- عباد الله، وضع الله الحرج إلا من اقترض ..... ٧٦١٨
- عباد الله، وضع الله الحرج إلا من اقترف من عرض
- امرئ مسلم ظمأ ..... ٨٤٠٦
- العباس مني وأنا منه ..... ٥٤٩٨
- عبدت الله مع رسول الله سبع سنين ..... ٤٦٣٦
- عتبة بن أبي وقاص، هشم وجهي ..... ٥٣٩١
- عشر يوسف ثلاث عشرات ..... ٣٣٦٣
- العج والثج (أي العمل أفضل؟) ..... ١٦٧٣
- عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله ..... ٢٥٦٣
- عجباً للمرء المسلم إذ دخل الكعبة حتى يرفع .. ١٧٨١
- عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف ..... ٦٠٢٨
- عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة ..... ٨٩٩٢
- عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل ..... ٣٥٦٥
- العجز والكيس من القدر ..... ٣٢٧٦
- عجلت منيته، وقلت بواكيه ..... ٧٣٢٥
- العجوة والصخرة من الجنة ..... ٧٣١١، ٧٣١٢
- العجوة والصخرة والشجرة من الجنة ..... ٧٦٣٧
- عذاب القبر ..... ٣٤٨٠
- عذاب أمتي في دنياها ..... ١٥٨
- عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها ..... ٧٨٤٢
- عذبت امرأة في هرة ..... ٦٣٠٠
- عذت معاذاً ..... ٦٩٨٥
- عرج بي حتى مررت بمستوى أسمع فيه صريف . ٦٨٠٦
- عرس بامرأة أبيه ..... ٨٢٥٤
- عرض القرآن على رسول الله عروضات ..... ٢٩٤٠
- عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية .. ٤٨٧١
- عرض رسول الله سيفاً يوم أحد ..... ٥٠٨٩

- عرض رسول الله جيش بدر ..... ٤٩٢٥  
 عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ..... ١٤٤٥  
 عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات ..... ٣١٤٢  
 عرضت أنا وابن عمر على رسول الله يوم بدر ... ٦٥٠١  
 عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت جمعهم ... ٨٤٨٣  
 عرضت علي الأنبياء الليلة باتباعها من أمتها ... ٨٩٣٦  
 عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ..... ٩٠٠٣  
 عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها ... ٨٦١٤  
 عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن قعدة .. ٩٠٠٤  
 عرضت علي النبي رقية كنت أرقى بها المجانين ..... ١٢٣٩  
 عرضت علي رسول الله يوم قريظة ..... ٢٦٠٠  
 عرضت يوم أحد علي النبي وأنا ابن ثلاث عشرة ..... ٦٥٣٠  
 عرضنا علي رسول الله زمن قريظة ..... ٤٣٨٠  
 عرف الحق لأهله ..... ٧٨٤٦  
 عزائم السجود في القرآن ..... ٤٠٠١  
 عش ما شئت فإنك ميت ..... ٨١١٩  
 العشر عشر الأضحى، والوتر يوم عرفة ..... ٧٧٠٧  
 عشرة في الجنة؛ فذكر أبا بكر ..... ٥٤٦٩  
 عشرة في الجنة: أبو بكر، وعمر، وعثمان ..... ٥٩٧١  
 عصيته أمه (ولد الملاعنة) ..... ٨١٨٧  
 عصى الله ورسوله، عصى الله ورسوله ..... ١٦٣  
 عصية عصت الله ورسوله ..... ٧١٥٥  
 العطاس من الله والثاؤب من الشيطان ..... ٧٨٨٠  
 عفوا عن نساء الناس، تعف نساؤكم ..... ٧٤٤٥  
 عق رسول الله عن الحسن والحسين يوم السابع  
 وسامهما ..... ٧٧٨٠  
 عقارب أنبيائها كالنخل الطوال ..... ٨٩٧٠  
 علم الكتاب والسنة، ثم انتهى وكفى به ..... ٥٤٧٨  
 العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل ..... ٨١٤٨  
 العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما ..... ٣٤٠  
 علمنا رسول الله الصلاة ..... ٩١٠
- علمني رسول الله، فكان فيما علمني ..... ٦٧٨٢  
 علمني رسول الله إذا نزل بي كرب أن أقول ..... ١٨٩٤  
 علمني رسول الله في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق  
 إلا السجود ..... ٤٨٥٦  
 علمني رسول الله هؤلاء الكلمات في الوتر ..... ٤٨٥٧  
 علمهم الشرائع واقض بينهم ..... ٧١٧٩  
 علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين ..... ٩٦١  
 علميها حفصة (رقية النملة) ..... ٨٤٨٠  
 علي أقضانا، وأبي أقرؤنا، وإنا لندع ..... ٥٤١٢  
 علي الصراط ثلاث شجرات ..... ٨٩٥٢  
 علي الصراط (أين الناس يومئذ؟) ..... ٣٣٨٤  
 علي اليد ما أخذت حتى تؤديه ..... ٢٣٣٣  
 علي بسلامان ..... ٦٦٨٨  
 علي جسر جهنم ..... ٣٦٧٢  
 علي رأس الستين تصير الأمانة غنيمة ..... ٨٦٩٩  
 علي كل نفس من ابن آدم كتب حظ من الزنى ... ٣٧٩٤  
 علي ما يقتل أحدكم أخاه؟! ألا بركت ..... ٥٨٤٩  
 علي مع القرآن، والقرآن مع علي ..... ٤٦٧٨  
 عليك السلام تحية الميت ..... ٧٥٦٩  
 عليك بالإياس مما في أيدي الناس ..... ٨١٢٦  
 عليك بالصوم، فإنه لا عدل له ..... ١٥٤٧  
 عليك بالعفة ..... ٨٥١٠  
 عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام ..... ٦١  
 عليك بعظم أمة محمد ..... ٨٨٧٧  
 عليكم السكينة ..... ٥٢٨٠  
 عليكم باتقاء الله والجماعة، فإن الله لا يجمع ... ٨٧٥٧  
 عليكم بالإئتمد، فإنه ينبت الشعر ويجلو ..... ٧٦٥٠  
 عليكم بالبان البقر وسمنانها، وإياكم ولحومها ..... ٨٤٣٦  
 عليكم بالبان البقر، فإنها ترم من كل شجر ..... ٨٤٢٨  
 عليكم بالبغيض النافع؛ التليينة ..... ٨٤٤٩، ٧٦٤٣  
 عليكم بالجهاد في سبيل الله ..... ٢٤٣٥

- عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ١٦٤٧، ٢٥٦٧
- عليكم بالسنا والسنوات ٧٦٣٠
- عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمينه ٨٧٦٧
- عليكم بالشفائين: العسل والقرآن ٧٦٢٣، ٨٤٢٩
- عليكم بالشفائين: القرآن والعسل ٧٦٢٥
- عليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من ٨٧٥٧
- عليكم بالصف المقدم ٨٢٣
- عليكم بالنسلان ١٦٣٦، ٢٥٢٢
- عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه، فإنه شجرة... ٨٤٣٤
- عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد ٨٧٥٦
- عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة ٣٣٧
- عليكم بحصى الخذف ٥٢٨٠
- عليكم بصاحبكم ٥٢٤٠، ٥٧١٠
- عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ١١٦٩
- عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم ٣٩٠
- عليكم بلباس الصوف ٧٧
- عليكم بهذا الثياب البياض، فليلبسه أحياءكم ٧٥٦٢
- عليكم بهذه البياض، ليلبسها أحياءكم ٧٥٦٣، ٧٥٦٤
- عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ٢٠٣٠
- عمران بيت المقدس خراب يثرب ٨٥٠٢
- عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور ٢١٨٧
- عن الغلام شاتان مكافأتان ٧٧٨٧
- عن الغلام شاتان ٧٧٨٣
- عن كل صغير وكبير، حر أو عبد ١٥١٣
- عن يمين أحدكما جبريل، والآخر ميكائيل ٤٧٠٤
- عندك ذرية؟ ٧٦٥١
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ١١
- عهد معهود: إن الأمة ستغدر بك بعدي ٤٧٣٦
- عهدة الرقيق أربع ليال ٢٢٣١
- عودوا للذي كنتم فيه ٦٢٨٢
- عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على ٧٥٤٦
- العي والحياء شعبتان من الإيمان ١٧١
- العين حق تستنزل الحائق ٧٦٨٨
- العين حق ٧٦٨٧
- غب مسرور، وحبيب جاء على فاقة ٨٧٤٣
- غدوت مع عبد الله بن مسعود من منى ١٧١٤
- غزا النبي ثلاثاً وعشرين غزوة ٦٦٠٠
- غزا رسول الله إحدى وعشرين غزوة ٦٥٤٦
- الغزو غزوان ٢٤٦٦
- غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ٢٦٦٦
- غزوت مع أبي بكر زمن رسول الله ٢٥٤٨
- غزوت مع رسول الله سبع غزوات ٥٠٢٧
- غزوت مع رسول الله سبع غزوات، ومع زيد ٦٥٢٤
- غزوت مع رسول الله غزوة تبوك ٦٦٦٢
- غزوت مع عمر الشام، فنزلنا منزلاً ٤٥٣٢
- غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب، فصففنا ٦٠٤١
- غزونا مع رسول الله الشام، فكان يأتينا أنباط ٢٣٢١
- غزونا مع رسول الله وكان معنا ناس من الأعراب ٣٨٥٤
- غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ٢٤٦٥
- غسل سعد سعيد بن زيد وحنطه ٥٩٦٧
- غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ٤٨٢٥
- غسلت رسول الله فذهبت أنظر ما يكون من الميت ١٣٥٥
- غسلت رسول الله فجعلت أنظر ما يكون من الميت ٤٤٤٥
- غسلته الملائكة ٤٩٤٦
- غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية، فظنوا ٣١٠٣
- غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم ٨٧٨٢
- غط فخذك، فإن الفخذ عورة ٦٨٢٩
- غط فخذك، فإن فخذ الرجل من عورته ٧٥٥٠
- غط فخذك، فإن الفخذين عورة ٧٥٤٨
- غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير ٥١٩٩
- غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله ٧١٥٧، ٧١٥٨
- غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ٥٧٣٠

- غفر الله لك يا أبا بكر؛ قاله ثلاثاً ..... ٤٤٩٩
- غفر الله لكم ..... ٧٧٧٧
- غفرانك (إذا قام من الغائط) ..... ٥٧٢، ٥٧١
- الغلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ..... ٧٧٧٨
- غلبنا عليك يا أبا الربيع ..... ١٣١٥
- الغلة بالضمان ..... ٢٢٠٧
- غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله ..... ١٤
- غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله .. ١٥٣٩
- غيروه ولا تقربوه سواداً ..... ٥١٤٥
- فاتحة الكتاب (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) .. ٢٠٤٧
- فأخذ اللواء خالد بن الوليد، وهو سيف ..... ٥٣٨٠
- فأخرج من النور مثل هذا ..... ٦٧
- فإذا عملت حسنة أحبها قلبك ..... ٣١١٤
- فاذهبي فاذكريهما ..... ٢٧٣٨
- فارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما ..... ٧٤٣٧
- فارجع إليهن فأسكتهن ..... ٤٣٩٧
- فاطمة بضعة مني ..... ٤٨٠٢
- فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ..... ٧٠٠٨
- فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ..... ٤٧٨٦
- فأعلمه ..... ٧٥٠٩
- فافعلوا ..... ٩٤١
- فالتمسوها في العشر الأواخر ..... ٦٤٣٠
- فأله أحق أن يستحي منه ..... ٧٥٤٥
- فأمرني النبي أن أتخذ سنين من ذهب ..... ٦٦٣٥
- فإن العباس مني وأنا منه ..... ٥٥٠٨
- فإن الله يمقت على ذلك ..... ٥٦٧، ٥٦٦
- فإن الملائكة تضع أجنتها لطالب العلم ..... ٣٤٥
- فإن خلق نبي الله القرآن ..... ٤٢٦٨
- فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ..... ٦٠٩٥
- فإن ذكاتها دباغها ..... ٧٤٠٣
- فإن ذلك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة ..... ٧٦٠٠
- فإن لك من مالك ما أكلت فأفنت ..... ٦٧١١
- فإن لم تجدوا غيرها فارحسوها ..... ٥١١
- فإنها تغرب في عين حامية ..... ٢٩٩٨
- فإني قد رضيت لك ..... ٦٩٣٣ م
- فأين أبو بكر؟ يابى الله والمسلمون ذلك ..... ٦٨٤٨
- فأين أنت من الاستغفار؟ ..... ١٩٠٢، ٣٧٤٨
- فبرها إذا ..... ٧٤٤٨
- فتح باب من السماء لم يفتح قبله قط ..... ٢٠٧٥
- فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات .. ٣٤٨٤
- فتن على أبوابها دعاة إلى النار ..... ٨٥٣٥
- فتنة الأحلاس فتنة هرب وحرب ..... ٨٦٤٧
- فتنة القبر في، فإذا سئلتني عني فلا تشكوا ..... ٣٤٨٢
- الفتيان اللذان أتيا يوسف في الرؤيا كانا تكاذبا .. ٨٣٩٥
- فجاءني فصلى بي ساعة غابت الشمس ..... ٧١٤
- الفجر فجران ..... ١٥٦٣
- الفجر فجران: فأما الفجر الذي يكون كذب ..... ٧٠٠
- الفجر فجران: فجر يحرم فيه الطعام ..... ٦٩٩
- فحشت على الرجل يا سلمة ..... ٥٨٧٦
- فخير من ذلك، أتزوج أنا حفصة ..... ٦٩٠٠
- فذاك أبي وأمي ..... ٤٧٩٣
- فر عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامداً ..... ٥١٣٣
- فرايت النبي جلس فجاءه الناس ..... ٥٣٦٧
- فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصيام ..... ١٥٠٤
- فرض علينا رسول الله في الزكاة كذا وكذا ..... ٣٧٧
- فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ..... ٦٨٧٢
- الفرع حق ..... ٧٧٧٥
- ففرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على ..... ٦٠١٦
- فساخ الجبل ..... ٤١٤٧
- فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت .. ٢٩١٧، ٤٢٦٢
- فصل ما بين الحلال والحرام الصوت بالدف ... ٢٧٨٥
- فصلوا وراءه قعوداً، فإن الإمام ليؤتم به ..... ٥٣٤٦



- ٥٢١ ..... فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة  
 ٣٢٠، ٣١٨ ..... فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة  
 ٣٢١ ..... فضل العلم خير من فضل العبادة  
 ٤٠١٩ ..... فضل الله قريشاً بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة  
 ٦٦٢٦ ..... فضل عائشة على النساء كفضل الثريد  
 ٩٠٠ ..... فضلت سورة الحج بسجديتين  
 ٢٥٨٩ .. فقد رسول الله حمزة حين فاء الناس من القتال  
 ٤٣٣٦ ..... فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار  
 ٢٤٢٠ ..... فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة  
 ٤٩٠٣ ..... فقلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني  
 ٦١٧٨ ..... فكيف ينسبي فيهم؟  
 ٧٣٣٢ ..... فلت بغل عند رجل  
 ٨٠٦٥ ..... فليكفك من الدنيا كزاد الراكب  
 ٦٧١١ ..... فما تصنع بإفقار ظهرها؟  
 ٧٢٢ ..... فما يدريكم ماذا بلغت به صلاته  
 ٤٢٣٥ ..... فممن كان إلا من مضر من ولد النضر بن كنانة  
 ٧١١٤ ..... فنظرت فإذا فارس والروم يغيلون  
 ٨٩٥١ ..... فهل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر  
 ٨٣٤٧ ..... فهلا قبل أن تأتينا به  
 ٨٣٤٨ ..... فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به  
 ١٦٤٣ ..... فوق ظهر كل بعير شيطان  
 ٨٣٧٣ ..... في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب  
 ١٤٤٨، ١٤٤٧ ..... في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها  
 ٥٨٢ ..... في الهر يلغ في الإناء، قال: يغسل  
 ٥٨٠ ..... في الهرة: مرة أو مرتين (يعني: غسل الإناء)  
 ٨٥٨١ ..... في أمتي خسف ومسح وقذف  
 ..... في بيتي نزلت: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
 ..... أهل البيت)  
 ٧١٢٥ ..... في ثلاث من السنة: تصدق علي بلحم  
 ٤٤٦٣ ..... في ثلاثة أثواب  
 ١٥٣٧ ..... في جاد كل عشرة أوسق قنو
- ٨٧٤٧ ..... في ذي القعدة تجاذب القبائل، وعامئذ ينهب  
 ٧٧٦٣ ..... في رجل ذبح ونسي أن يسمي، قال: يأكل  
 ٣٥١٤ ..... في سورة الحج سجدتان  
 ٧٢٢٧ ..... في شهادة الصبيان (ممن ترضون من الشهداء)  
 ..... في قول الله: (الحمد لله رب العالمين) العالمين: الجن  
 ..... والإنس  
 ٣٠٥٥ ..... في قول الله: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية  
 ٤٧٤ ..... في قوله: (أو لا مستم النساء) هو ما دون الجماع  
 ٦٨٤ ..... في قوله: (فيه رجال يحبون أن يتطهروا)  
 ..... في قوله: (وإذا وقع القول عليهم...) إذا لم يأمرؤا  
 ..... بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر  
 ٧٧٥٥ ..... في قوله: (وإن الشياطين ليوحون)  
 ٥٩٥ ..... في قوله: (وإن كنتم مرضى أو على سفر)  
 ١٤٦٤ ..... في كل إبل سائمة في كل أربعين ابنة لبون  
 ٦٧٤٤ ..... في كل ذات كبد حرى أجر  
 ٦٧٤٥ ..... في كل كبد حرى أجر  
 ١٠٤٤ ..... في كل يوم جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن  
 ٥٢٩٥ ..... في مثل صلصلة الجرس  
 ٥٦١ ..... في هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا)  
 ٤٢٠٤ ..... فيأتون عيسى بالشفاعة، فيقول: هل تعلمون  
 ٤٠٦١ ..... فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن  
 ١٦٨٧ ..... فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب؟!  
 ٣١٥٧ ..... فيم ترون أنزلت: (أيود أحدكم أن تكون له)  
 ٧١٢٣ ..... فيما استطعتن وأطقتن  
 ١٤٧٤ ..... فيما سقت السماء والبعل والسييل العشر  
 ٧٩٤٨ ..... فينا نزلت في بني سلمة (ولا تنازروا)  
 ٨٢٠٤ ..... فينا نزلت هذه الآية (وأولو الأرحام بعضهم...)  
 ٣٢٩٨ ..... فينا يوم بدر نزلت، كان الناس على ثلاث منازل  
 ٣٥٩١ ..... فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت  
 ٨٦٦١ ..... فيهن ثلاث لا يذرن شيئاً، منهن كريح الصيف  
 ٤٥٤٣ ..... قاتل عمر المشركين في مسجد مكة

قال رجل للنبي: ما رأيت رجلاً أعطى ..... ١٥٦  
 قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله ..... ٣٥٦٤  
 قال عبد الرحمن لأبي بكر: قد رأيتك يوم أحد ..... ٦١١٨  
 قال عبد الله بن الزبير لأبيه: يا أبت حدثني ..... ٥٦٥٦  
 قال علي لما ألقى المغيرة خاتمه في قبر النبي ... ٦٠٠٤  
 قال عمر ذات يوم لابن عباس: حدثني ..... ٦٧٥٢  
 قال عمر لأصحابه: تمنوا ..... ٥٢٢٥  
 قال عمر لصهيب: ما وجدت ..... ٥٨٠٦  
 قال عمر: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا ..... ٥٣٢٢  
 قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر ..... ٧٤١٠  
 قال عمر: علي أقضانا، وأبي أقرؤنا ..... ٥٤١٢  
 قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، إياك والتقنع ..... ٣٥٨٥  
 قال للسماء: أخرجني شمسك وقمرك ..... ٧٣  
 قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم ..... ٥٥٤٦  
 قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ ..... ٦٠٨٠  
 قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وحامتي .. ٦٥٣٣  
 قال لي جبريل: راجع حفصة ..... ٦٩٠٦  
 قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة ..... ٣٤٢٦  
 قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك ..... ٦٤٧٢  
 قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام ..... ٣٣٦٧  
 قال معاوية: من لي بمخرمة بن نوفل؟ ..... ٦١٨٧  
 قال معاوية: يا زياد، أي الناس أعلم؟ ..... ٦٨٩٦  
 قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك به ..... ١٩٥٧  
 قال نبي الله داود: يا رب، أسمع الناس ..... ٤٠٩٩  
 قال ورقة بن نوفل شعراً ..... ٤٢٥٧  
 قالت الأنصار: يا رسول الله، إن لكل نبي أتباعاً ..... ٧١٦٦  
 قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله ... ٦٩٢٦  
 قالت عائشة: إني رأيتني على تل، وحولي بقر .. ٦٨٩٣  
 قالت عائشة، وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها ..... ٦٨٦٦  
 قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا .. ٤٠٠٥  
 قالت لي عائشة: يا بني، إن أباك من ..... ٥٦٦٠

قاضيان في النار وقاض في الجنة ..... ٧١٨٩  
 قال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة ..... ٥٢٦٩  
 قال أبو بكر لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام ..... ٥٢٣٩  
 قال أبو بكر لأبي عبيدة: هلم أبايعك ..... ٥٢٤٥  
 قال أبو بكر: كنت أول من فاء إلى رسول الله ..... ٥٧١٠  
 قال أبو جهل للنبي: قد نعلم يا محمد أنك تصل ..... ٣٢٦٩  
 قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون ... ٥٥٤٢  
 قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار ..... ٥٥٤٦  
 قال أبو طالب أحياناً للنجاشي يحضهم ..... ٤٢٩٣  
 قال أبو موسى الأشعري: إن علياً أول من أسلم ..... ٦٠٧٦  
 قال أبي: أقرأني رسول الله (لا تجزي نفس عن نفس  
 شيئاً) بالتاء ..... ٢٩٥٢  
 قال الرب: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته ..... ٧٨٣٣  
 قال الله: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني ..... ١٣٠٦  
 قال الله: استقرضت من عبدي ..... ٣٧٣٣  
 قال الله: أنا الرحمن، خلقت الرحم ..... ٧٤٥٨-٧٤٥٥  
 قال الله: أنا الرحمن، وهي الرحم ..... ٧٤٥٤، ٧٤٥٢  
 قال الله: أنا الله وأنا الرحمن ..... ٧٤٥٦  
 قال الله: أنا الله، أنا الرحمن، خلقت الرحم ..... ٧٤٥٩  
 قال الله: أنا عند ظن عبدي بي ..... ٧٧٩٥  
 قال الله: حققت محبتي للمتحابين في ..... ٧٥٠٤، ٧٥٠٣  
 قال الله: عبدي أنا عند ظنك بي ..... ١٨٤٩  
 قال الله: وجبت محبتي للمتحابين في ..... ٧٥٠٢  
 قال المهاجرون لعمر: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس ..... ٦٤٣١  
 قال النبي لأبي: يا أبا صفوان ..... ٦١٨٤  
 قال أنس: يا أبا محمد، خذ عني ..... ٦٥٩٨  
 قال أويس القرني: كن في أمر الله كأنك ..... ٥٨٢٨  
 قال حجر بن عدي: لا تغسلوا عني دماً ..... ٦٠٩٢  
 قال داود: وأسألك حبك وحب من يحبك ..... ٣٦٦٣  
 قال ريكم: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر ..... ٧٨٤٩  
 قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث ..... ٦٢٨٩

- قالوا لأبي: يا مهدي، السلام عليك، قال: سبحان الله!  
 ألم أنهكم عن هذا ..... ٤٧٥٢  
 قام النبي بآية حتى أصبح يرددها ..... ٧٩٨  
 قام النبي من الليل إلى فخار من جانب ..... ٧٠٨٧  
 قام رسول الله يصلي الغداة، فأهوى بيده ..... ٥٢٠٤  
 قام رسول الله وطائفة من خلفه ..... ١٢٦٤  
 قام عمر على المنبر فقال: أذكر امرأ ..... ٦٦٠٣  
 قام فينا رسول الله مقاماً أخبرنا بما نكون فيه إلى قيام  
 الساعة ..... ٨٦٦٤  
 قام فينا رسول الله فما ترك شيئاً يكون في مقامه ..... ٨٧٠٩  
 قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود ..... ٢٨٤  
 القبر أول منازل الآخرة ..... ٨١٤١  
 قبر من هذا ..... ١٣٧٢  
 قبض عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة ..... ٤٥٧١  
 القبور تذكر زائريها الآخرة ..... ٨١٤٠  
 قتل أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة ... ٥٠٥٧  
 قتل المختار بن أبي عبيد سليمان بن صرد ..... ٦٣٨٦  
 قتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص .. ٦٣٩١  
 قتل رجل من المشركين يوم الخندق ..... ٤٣٧٢  
 قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد ..... ٦٣٨٧  
 قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين ..... ٥١١٤  
 قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لتسع عشرة .. ٦٤٨٤  
 قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لاثنتي عشرة .. ٤٥٨١  
 قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ..... ٤٧٤٦  
 قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة ..... ٤٦٣٩  
 قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة ..... ٥٠٨٢  
 قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود .. ٤٣٧٤  
 قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال .. ٦٤٠ - ٦٤٢  
 قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ..... ١٠٧٦  
 قد أجرك الله، وردها عليك الميراث ..... ٨٢١٦  
 قد أجرنا من أجرت زينب ..... ٧٠١٤  
 قد أجرنا من أجرت ..... ٧٠٤٨  
 قد أجرأت صلاتكم ..... ٧٥٤  
 قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية ..... ٦٠٩٦  
 قد أريت دار هجرتكم ..... ٤٣٠٨  
 قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً ..... ٧٣٢٦  
 قد بيض الله وجهك، وطيب ريحك ..... ٢٤٩٤  
 قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ..... ٣٣٥  
 قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه ..... ٦٥٠٩  
 قد جمع لي رسول الله اليوم أبويه ..... ٦٤٨٥  
 قد ذهب أوان العلم ..... ٣/٦٦٩٥، ٦٦٤٣  
 قد رأى محمد ربه ..... ٢١٩  
 قد رأيته يوم أحد فصفت عنك ..... ٦١١٨  
 قد شقي من لم يكن له إبراهيم خليلاً ..... ٨٦٠٠  
 قد عرفتك، فما حاجتك؟ ..... ٧٥١٢، ٢٨٠٣  
 قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب ..... ٨٥٢٣  
 قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له ..... ٩٩٩  
 قد فعل ذا من هو خير مني ..... ١٠٦١  
 قد فعلت يغفر الله له كل عداوة عادانيها ..... ٥١٨٧  
 قد فعلوها؟! والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم ..... ٦٥٦٠  
 قد قالوا؟ والله لو فعلت لكان علي ..... ٤٣٧  
 قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله .... ٦٩٣١  
 قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ..... ٤٨٥١  
 قد كان رسول الله لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل ..... ٨١١٨  
 قد كذب، قد علموا أنني أتقاهم الله ..... ٢٢٣٨  
 قد كنت أنك عن حب يهود ..... ١٢٧٨  
 قد كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ..... ١٤٠١  
 قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم ..... ٣٢٦٩  
 قد هجرت من الشرك، ولكنه الجهاد ..... ٢٥٣٢  
 قد وجدته في غمرات من النار ..... ٨٩٥٠  
 القدرية مجوس هذه الأمة ..... ٢٨٩  
 قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام عبد الله .. ٦٣٦٠

قدمت غير فابتاع النبي منها بيعاً ..... ٢٢٤٠  
 قدمت قتيلة بنت العزى بنت أسعد من بني مالك بن  
 حسل على ابنتها أسماء ..... ٣٨٤٦  
 قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية ..... ٤٢٩٤  
 قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين .. ٦٩٣٨  
 قدمنا اليمن في رحلة الشتاء ..... ٤٢٢١  
 قدمنا من سفر فلقينا بذي الحليفة ..... ٥٣٤٧  
 قده بيدك ..... ١٧٠٨  
 القذف والخسف والرجف وإرسال الشياطين .. ٨٤٩٨  
 قرأ ابن عباس: (وما يعلم تأويله إلا الله...) الآية .. ٣٨٨  
 قرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: (لم يكن الذين كفروا  
 من أهل الكتاب) ..... ٤٠٠٧  
 قرأ رجل على عبد الله (طه) مفتوحة ..... ٣٠٠٢  
 قرأ رجل عنده: (إن شجرة الزقوم طعام اليتيم)، فقال  
 أبو الدرداء: قل: (طعام الأثيم) ..... ٣٧٢٥  
 قرأ رسول الله (قال رب أرني أنظر إليك) ..... ٦٧  
 قرأ رسول الله سورة المنافقين: (قالوا نشهد إنك  
 لرسول الله) ..... ٣٨٥٤  
 قرأ عبد الله على رسول الله: (والرجز فاهجر) .. ٣٠٢٨  
 قرأ عمر بن الخطاب (وفاكهة وأبا) ..... ٣١٨٢  
 قرأ كعب: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات) ٣١٢٨  
 القراءة سنة ..... ٢٩٢٣  
 قرأت (ق) والقرآن المجيد من في رسول الله ... ١٠٦٣  
 قرأت على ابن عباس (فما استمتعتم به منهن) . ٣٢٣١  
 قرأت على ابن عمر: (الله الذي خلقكم من ضعف) ٣٠١١  
 قرأت على أبي بن كعب: (لا تجزي نفس عن نفس  
 شيئاً) بالناء ..... ٢٩٥٢  
 قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين .. ٥٤٠٩  
 قرأت على رسول الله: (فهل من مذكر) ..... ٣٠٢٢  
 قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله  
 ابن كثير ..... ٢٩٤١

قدم أبو موسى على النبي، فدعا النبي ..... ٦٠٧١  
 قدم أبو هريرة دمشق، فنزل على أبي كلثوم ..... ٦٨٣٦  
 قدم آخر الناس في الهجرة، علي وصهيب ... ٢/٥٨٠٣  
 قدم المقداد بن الأسود، فقال: لأحالفن ..... ٥٥٧٦  
 قدم النبي المدينة وأنا ابن عشر ..... ٦٥٩٣  
 قدم النبي المدينة، وكانت زينب بنت جحش .. ٦٩٣٣ م  
 قدم النعمان بن أبي الجون الكندي وكان ينزل .. ٦٩٨٣  
 قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة ..... ٤٣٥١  
 قدم رسول الله المدينة أول ما قدمها ..... ٥٧٥٥  
 قدم رسول الله المدينة واليهود تقول ..... ٤٢١٦  
 قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين، لاثنين ..... ٥٨٨٤  
 قدم رسول الله وليس منا رجل إلا وله اسمان ..... ٧٩٤٨  
 قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجراً ..... ٥٤٢٩  
 قدم على علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من  
 الخوارج ..... ٤٧٣٨  
 قدم علينا عبد الله بن عباس البصرة ..... ٦٤٥٤  
 قدم علينا عقيل بن أبي طالب، فتزوج امرأة ..... ٦٦١١  
 قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة .. ٥١٢٤  
 قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت ..... ٥٤٦٨  
 قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا أويس ..... ٥٨٣١  
 قدمت المدينة، فأتيته ابنة ثابت بن قيس ..... ٥١٠٧  
 قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة ..... ٦٢٩٩  
 قدمت المدينة لأطلب العلم، فدخلت ..... ٥٤١١  
 قدمت امرأة من أهل دومة الجندل علي ..... ٧٤٤٩  
 قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً ..... ٥٤٦٠  
 قدمت دمشق وأنا أريد الغزو ..... ٤٦٤٢  
 قدمت عائشة فأتيته أعزيتها بأخيها عبد الرحمن ..... ٦١٢٠  
 قدمت على النبي أقبية فقسمها ..... ٦٣٥٧، ٦١٨٩  
 قدمت على النبي فسمعت يقول هذه الآية ..... ٦٧١٦  
 قدمت على النبي فعرض علي الإسلام ..... ٦٧٠٧  
 قدمت على عائشة، فبينما نحن عندها ..... ٢٦٨٩

- قرأت في كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أما بعد ... ٥٤٦٤
- القرآن اسم وليس بمهموز ..... ٢٩٤١
- قرأنا المفصل بمكة حججاً ..... ٢٩٢٤
- قرأنا المفصل حيناً وحججاً ..... ٤٣٤٢
- قرب اللحم من فيك، فإنه أهنا ..... ٧٢٨٠
- قربت بين يدي النبي تمرأ ..... ٧٣٠٩
- قريبها، فقد بلغت محلها ..... ٦٩٥٢
- قرن ينفخ فيه ..... ٨٨٩٤، ٣٩١٢
- قسم الحسن، فجعل ليوسف وسارة النصف ..... ٤١٣٠
- قسم قسمته لك ..... ٦٦٧١
- قضاء رسول الله أن الخصمين يقعدان ..... ٧٢٠٥
- القضاء ثلاثة ..... ٧١٨٨
- قضى رسول الله بالدين قبل الوصية ..... ٨١٦٦
- قضى رسول الله في المكاتب أن يقتل بدية الحر ..... ٢٩٠٠
- قضى رسول الله في النخلة والنخلتين ..... ٧٢١٦
- القط لي حصيات من حصى الخذف ..... ١٧٢٩
- قعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه ..... ٦٣٣٢
- قعدنا نفر من أصحاب النبي ..... ٢٩٣٥
- قعدنا نفر من أصحاب رسول الله فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله ..... ٢٤١٥
- قفلة كعمرة ..... ٢٤٣٠
- قفوه عند الخامسة، فإنها موجبة ..... ٢٨٤٩
- قل لهم فليرجعوا ..... ٢٥٩٦
- (قل يا أيها الكافرون) ريع القرآن ..... ٢١٠٤
- قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ..... ١٣٥٨
- قل: اللهم إني أسألك الطيبات ..... ١٩٣٣
- قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك ..... ١٩٥٠
- قل: اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي ..... ١٩٥٢
- قل: اللهم فاطر السموات والأرض ..... ١٩١٣
- قل: اللهم قتي شر نفسي، واعزم لي على رشد ..... ١٩٠١
- قل: ربي الله، ثم استقم ..... ٨٠٧٢
- قل: سبحان الله، والحمد لله ..... ٧٩٩
- قل، لا يفضض الله فاك ..... ٥٥٠٤
- قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ..... ٨١٢٩
- قلت في أبي بكر شيئاً ..... ٤٤٦١
- قلت لأنس بن مالك: شهدت بدرأ؟ ..... ٦٥٨٩
- قلت لسهل بن سعد الساعدي: يا أبا العباس ..... ٦٥٨٠
- قلت لعائشة: أكان رسول الله إذا أصابه الجنابة ..... ٥٥٢
- قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي .. ٦٠٤٤
- قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبي؟ ..... ٦٦٠٠
- قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ ..... ٦٤٩٤
- قلت: ما تعيرون علي، لقد رأيت على رسول الله ..... ٧٥٥٥
- قلت: يا رسول الله، أناذن لي فأكتب ما أسمع ..... ٦٣٧٦
- قلت: يا رسول الله، إذا لقي قريش بعضها بعضاً ..... ٧١٣٧
- قلت: يا رسول الله، أقتل أبي؟ ..... ٦٦٣٣
- قلت: يا رسول الله، إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ ..... ٧٤٩٦
- قلت: يا رسول الله، إن لي جارين، فألى أيهما ..... ٧٤٩٧
- قلت: يا رسول الله، إني أغيب الشهر عن الماء ..... ٦٨٥٤
- قلت: يا رسول الله، إني لأخذ الشاة لأذبحها ..... ٦٦٢٥
- قلت: يا رسول الله، أي الناس أعظم حقاً ..... ٧٤٣٢
- قلت: يا رسول الله، فسخ الحج لنا خاصة ..... ٦٣٢٦
- قلت: يا رسول الله، قرأت في التوراة: بركة ..... ٦٦٩١
- قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني، وأقلل ..... ٦٧٢٣
- قلت: يا رسول الله، من أبر؟ ..... ٦٨٥٢
- قلت: يا رسول الله، من أعظم الناس حقاً على ..... ٧٥٢٥
- قلما كان إنسان يأتي رسول الله فيشكو ..... ٦٩٩٩
- قلنا لأبي سعيد: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة ..... ٦٥٣٤
- قلنا لعائشة: تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ..... ٦٨٨٦
- قلنا: يا رسول الله، اجعلنا ميمتك ..... ٥٢١٣
- قم يا أبا عبيدة بن الجراح ..... ٥٢٤٣
- قم يا بلال فأذن في الناس فليصوموا ..... ١١١٦
- قم، فقد غفر الله لك ..... ٢٠١٧

باللسان والقلب مطمئن بالإيمان ..... ٣١٨٧  
 قول الله: (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) خروجها من  
 بيتها فاحشة مبينة ..... ٣٨٦٠  
 قول الله: (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) اتخذوا عند  
 الرحمن عهداً ..... ٣٤٦٧  
 قول الله: (الجوار الكنس) الكواكب ..... ٣٩٤٨  
 قول الله: (الحج أشهر معلومات) شوال وذو العقدة  
 وعشر من ذي الحجة ..... ٣١٢٩  
 قول الله: (ألحقنا بهم ذرياتهم) إن الله يرفع ذرية المؤمن  
 معه في درجته في الجنة ..... ٣٧٨٦  
 قول الله: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) حزن  
 النار ..... ٣٦٣٧  
 قول الله: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته)  
 يحلون حلاله ويحرمون حرامه ..... ٣٠٩١  
 قول الله: (الذين إذا أصابتهم مصيبة) نعم العذلان ..... ٣١٠٥  
 قول الله: (الذين استجابوا لله والرسول...) أبو بكر  
 والزبير منهم ..... ٤٣٦٧  
 قول الله: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أي:  
 بشرك ..... ٣٦٨٩  
 قول الله: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) هذه  
 في إبراهيم وأصحابه ..... ٣٢٧١  
 قول الله: (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) منافقو قريش ..... ٣٣٨٢،  
 ٣٧٧٨  
 قول الله: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل  
 أعمالهم) منهم أهل مكة ..... ٣٧٤٥  
 قول الله: (الذين هم في صلاتهم خاشعون) الخشوع  
 في القلب ..... ٣٥٢٤  
 قول الله: (الذين يجتنبون كبائر الإثم...) هو الرجل  
 يصيب الفاحشة يلم بها ..... ٧٨١٢  
 قول الله: (الذين يجتنبون كبائر الإثم...) يلم بها ثم  
 يتوب منها ..... ٣٧٩٢

قمنا مع رسول الله في شهر رمضان ليلة ..... ١٦٢٥  
 قنت رسول الله شهراً متتابعاً في الظهر والعصر ... ٩١٥  
 القنطار ألفاً أوقية ..... ٢٧٦٦  
 قول الله: (والصافات صفاً) الملائكة ..... ٣٦٤٩  
 قول الله: (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)  
 الجن بني الجان ..... ٣٠٧٢  
 قول الله: (اتقوا الله حق تقاته) أن يطاع فلا يعصى ..... ٣١٩٧  
 قول الله: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) أمثالهم  
 الذين هم مثلهم ..... ٣٦٥١  
 قول الله: (ادخلوا الباب سجداً) باباً ضيقاً ..... ٣٠٧٧  
 قول الله: (ادعوني أستجب لكم) اعبدوني أستجب ..... ٣١٢٣  
 قول الله: (إذا السماء انشقت وأذنت) سمعت ... ٣٩٥٤  
 قول الله: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...) عرف  
 أبو بكر أنه سيكون قتال ..... ٤٣١٧  
 قول الله: (أذن للذين يقاتلون) هي أول آية نزلت في  
 القتال ..... ٣٥١١  
 قول الله: (أصلاتك تأمرك أن تترك...) في أموالنا ما  
 نشاء) كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم ..... ٤١٢١  
 قول الله: (إعصار فيه نار) ربح فيها سموم ..... ٣١٥٨  
 قول الله: (أفأريت من اتخذ لله هواه) كان الرجل من  
 العرب يعبد الحجر ..... ٣٧٣١  
 قول الله: (أقربت الساعة) وانشق القمر) سأل أهل مكة  
 رسول الله آية، فانشق القمر ..... ٣٨٠٣  
 قول الله: (أقربت الساعة) وانشق القمر) قد كان ذلك  
 على عهد النبي انشق فلقتين ..... ٣٨٠١  
 قول الله: (أقربت الساعة) وانشق القمر) انشق القمر  
 ونحن بمكة على عهد النبي ..... ٣٨٠٢  
 قول الله: (أقم الصلاة لدلوك الشمس) فهذا دلوك  
 الشمس ..... ٣٤٢٢  
 قول الله: (إلا للمم) زنى العين النظر ..... ٣٧٩٣  
 قول الله: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) فالتقاة: التكلم

- قول الله: (الزاني لا ينكح إلا زانية) كن نساء موارد بالمدينة ..... ٣٥٣٧
- قول الله: (الشمس والقمر بحسبان) بحساب ومنازل ٣٨١٠
- قول الله: (الصراط المستقيم) هو الإسلام ..... ٣٠٦١
- قول الله: (الصراط المستقيم) هو النبي وصاحبه .. ٣٠٦٢
- قول الله: (الصراط المستقيم) هو كتاب الله ..... ٣٠٦٠
- قول الله: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن) سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ٣٨٦٤
- قول الله: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن) في كل أرض نحو إبراهيم ..... ٣٨٦٥
- قول الله: (الله نور السماوات والأرض مثل نوره) مثل نور من آمن بالله ..... ٣٥٤٥
- قول الله: (الله نور السماوات والأرض) ..... ٣٥٥٢
- قول الله: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) كانوا أربعة آلاف ..... ٣١٥٠
- قول الله: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم) أوحى الله إلى نبيهم: أن في ولد فلان رجلاً يقتل الله به ..... ٤١٧٦
- قول الله: (الم ذلك الكتب) الم: حرف اسم الله، والكتاب القرآن ..... ٣٠٦٩
- قول الله: (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة) إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ..... ٣٣٢٢
- قول الله: (إن إبراهيم كان أمة قانتاً) الأمة الذي يعلم الناس الخير والقانت الذي يطيع الله ورسوله ..... ٣٤٠٧
- قول الله: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) إن الله يقول يوم القيامة: يا أيها الناس، إني جعلت نسباً ..... ٣٧٦٨
- قول الله: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) ..... ٣٦٨٩
- قول الله: (إن الذين يعضون أصواتهم ..) ألى أبو بكر على نفسه ألا يكلم النبي إلا كاخى السرار ..... ٤٤٩٨
- قول الله: (إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله) والذي أنزل عليك الكتاب لا أكلمك إلا كاخى السرار ..... ٣٧٦٢
- قول الله: (إن الصفا والمرة من شعائر الله) فالصفا قبل المروة ..... ٣١٠٨
- قول الله: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة ..... ٣١١٠
- قول الله: (إن المسلمين والمسلمات ..) نزلت لما قالت: يذكر الرجال ولا يذكر النساء! ..... ٣٦٠٢
- قول الله: (إن ترك خيراً الوصية) نسخت هذه .. ٣١٢٠
- قول الله: (إن ترك خيراً) مالا ..... ٣١٢١
- قول الله: (إن في ذلك لآيات للموقنين) اليقين الإيمان كله ..... ٣٧٠٧
- قول الله: (إن في ذلك لآية) أما ترى الرجل يرسل بخاتمه ..... ٣٣٩٠
- قول الله: (إن كان لكم أذى من مطر ..) نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً ..... ٣٢٤١
- قول الله: (إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان) يوم بدر ..... ٤٣٥٣
- قول الله: (إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم) نزلت في قوم من أهل مكة أسلموا ..... ٣٨٥٦
- قول الله: (إن ناشئة الليل) هي بالحشية قيام الليل ..... ٣٩٠٨
- قول الله: (إننا أرسلنا نوحاً إلى قومه) فذكر أن نوحاً اغتسل ..... ٤٠٥٢
- قول الله: (إننا أعطيناك الكوثر) الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه ..... ٤٠٢٣
- قول الله: (إننا أنزلناه في ليلة القدر) أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة ..... ٤٠٠٢
- قول الله: (إننا أنزلناه في ليلة مباركة) ليلة القدر .. ٣٧١٩
- قول الله: (إننا سمعنا قرآناً عجباً ..) ما قرأ رسول الله على الجن ولا رآهم ..... ٣٨٩٩
- قول الله: (إننا عرضنا الأمانة على السماوات الأرض) من الأمانة أن المرأة اثمنت على فرجها ... ٣٦٢٣

قول الله: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض...) قيل لآدم: أتأخذها بما فيها، فإن أطلعت غفرت ..... ٣٦٢٢  
 قول الله: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) فتح خير .. ٣٧٥٤  
 قول الله: (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله ..... ٣٤٩٠  
 قول الله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) رسول الله المنذر وعلي الهادي ..... ٤٦٩٦  
 قول الله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ..... ٤٧٥٨  
 قول الله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق ..... ٣٦٠١  
 قول الله: (إنما يعلمه بشر) إنما يعلم محمدًا عبد ابن الحضرمي ..... ٣٤٠٣  
 قول الله: (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون) ..... ٣٤٠٤  
 قول الله: (إني نذرت لك ما في بطني محرراً) وجد عندها رزقاً) كفلهما زكريا ..... ٣١٨٨  
 قول الله: (أو أثارة من علم) جودة الخط ..... ٣٧٣٧  
 قول الله: (أو أثارة من علم) هو الخط ..... ٣٧٣٦  
 قول الله: (أو آوي إلى ركن شديد) بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة ..... ٤٠٩٩  
 قول الله: (أو خلقاً مما يكبر في صدوركم) الموت ..... ٣٤١٧  
 قول الله: (أو مسكيناً ذا متربة) التراب الذي لا يقية من التراب شيء ..... ٣٩٨١  
 قول الله: (أو مسكيناً ذا متربة) المطروح الذي ليس له بيت ..... ٣٩٨٠  
 قول الله: (أو لئلك هم الوارثون) يرثون مساكنهم ..... ٣٥٢٧  
 قول الله: (أولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر) ستين سنة ..... ٣٦٣٨  
 قول الله: (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما) فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات ..... ٣٤٨٤  
 قول الله: (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) موت علمائها وفقهائها ..... ٣٣٧٤  
 قول الله: (أولى لك فأولى) أشيء قاله رسول الله، أو شيء أنزله الله؟ ..... ٣٩٢٥  
 قول الله: (بربوة) النشز من الأرض ..... ٣١٥٦  
 قول الله: (بطائنها من إستبرق) أخبرتم بالبطائن ..... ٣٨١٥  
 قول الله: (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) سوف أتوب ..... ٣٩٢١  
 قول الله: (بلسان عربي مبين) بلسان جرهم ..... ٣٦٨٣  
 قول الله: (بنين وحفدة) الحفدة: الأختان ..... ٣٣٩٦  
 قول الله: (تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا) السكر: ما حرم من ثمرها ..... ٣٣٩٥  
 قول الله: (تحييتهم يوم يلقونه سلام) يوم يلقون ملك الموت ..... ٣٣٨٠  
 قول الله: (ترجي من تشاء منهم) أرى ربك يسارع لك في هلاك ..... ٣٦٧٤  
 قول الله: (ترمي بشرراً كالقصر) ..... ٣٩٣٢  
 قول الله: (تكاد السماوات يتفطرن) من الثقل ..... ٣٦٩٤  
 قول الله: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم...) أما السابق: فمن مضى في حياة ..... ٣٦٣٥  
 قول الله: (ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده) هما أجلان: أجل في الدنيا، وأجل في الآخرة ..... ٣٢٦٦  
 قول الله: (ثم لقطعنا منه الوتين) حبل القلب الذي في الظهر ..... ٣٨٩٤  
 قول الله: (ثم لقطعنا منه الوتين) نياط القلب ..... ٣٨٩٣  
 قول الله: (جعل فيكم أنبياء) جعل منكم أنبياء ..... ٣٢٥٣  
 قول الله: (جمالة صفر) حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض ..... ٣٩٣٢  
 قول الله: (حتى إذا خرجوا من عندك) كنت فيمن يسأل ..... ٣٧٤٧

قول الله: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض...) قيل لآدم: أتأخذها بما فيها، فإن أطلعت غفرت ..... ٣٦٢٢  
 قول الله: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) فتح خير .. ٣٧٥٤  
 قول الله: (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله ..... ٣٤٩٠  
 قول الله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) رسول الله المنذر وعلي الهادي ..... ٤٦٩٦  
 قول الله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ..... ٤٧٥٨  
 قول الله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق ..... ٣٦٠١  
 قول الله: (إنما يعلمه بشر) إنما يعلم محمدًا عبد ابن الحضرمي ..... ٣٤٠٣  
 قول الله: (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون) ..... ٣٤٠٤  
 قول الله: (إني نذرت لك ما في بطني محرراً) وجد عندها رزقاً) كفلهما زكريا ..... ٣١٨٨  
 قول الله: (أو أثارة من علم) جودة الخط ..... ٣٧٣٧  
 قول الله: (أو أثارة من علم) هو الخط ..... ٣٧٣٦  
 قول الله: (أو آوي إلى ركن شديد) بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة ..... ٤٠٩٩  
 قول الله: (أو خلقاً مما يكبر في صدوركم) الموت ..... ٣٤١٧  
 قول الله: (أو مسكيناً ذا متربة) التراب الذي لا يقية من التراب شيء ..... ٣٩٨١  
 قول الله: (أو مسكيناً ذا متربة) المطروح الذي ليس له بيت ..... ٣٩٨٠  
 قول الله: (أو لئلك هم الوارثون) يرثون مساكنهم ..... ٣٥٢٧  
 قول الله: (أولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر) ستين سنة ..... ٣٦٣٨  
 قول الله: (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض



- قول الله: (ختامه مسك) خلط، ولي بخاتم يختم ٣٩٥٣
- قول الله: (دعا زكريا ربه) سراً ٤١٩١
- قول الله: (ذري ومن خلقت وحيداً) أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن ... ٣٩١٤
- قول الله: (ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد) وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ٣٩٧٣
- قول الله: (ربنا أرنا للذي أضلانا من الجن والإنس) إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه ٣٢٥٤
- قول الله: (ربنا أرنا للذين أضلانا..) ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس ٣٦٨٨
- قول الله: (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) هي مثل التي في البقرة ٣٦٧٧
- قول الله: (زدناهم عذاباً فوق العذاب) عقارب أنيابها كالنخل الطوال ٣٣٩٧
- قول الله: (سأل سائل بعذاب واقع) كائن ٣٨٩٦
- قول الله: (سبح اسم ربك الأعلى) كلها في صحف إبراهيم ٣٦٣٣
- قول الله: (سبح لله ما في السموات .. لأول الحشر) كانت غزوة بني النضير - وهم طائفة من اليهود ٣٨٣٩
- قول الله: (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً) متتابعات ٣٨٨٨
- قول الله: (سيطوقون ما بخلوا به) ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره ٣٢٠٧
- قول الله: (سيطوقون ما بخلوا به) يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه ٣٢٠٨
- قول الله: (ص والقرآن ذي الذكر) نزل فيهم وفي مجلسهم ٣٦٦٠
- قول الله: (طعاماً ذا غصة) شوك يأخذ بالحلل ٣٩٠٩
- قول الله: (طه) هو كقولك: يا محمد، بلسان الحبش ٣٤٦٨
- قول الله: (طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود) فالطواف قبل الصلاة ٣٠٩٣
- قول الله: (عتل بعد زنيهم) يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنيها ٣٨٨٥
- قول الله: (عذاب يوم الظلة) ظلال العذاب ٤١٢٠
- قول الله: (فادعوه مخلصين له الدين) من قال: لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله ٣٦٨٠
- قول الله: (فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم) هو المسجد إذا دخلته ٣٥٥٦
- قول الله: (فاكتبنا مع الشاهدين) مع أمة محمد .. ٣٢٦١
- قول الله: (فألهمها فجورها وتقواها) ألزمها فجورها وتقواها ٣٩٨٣
- قول الله: (فأما من أعطى واتقى) نزلت في أبي بكر ٣٩٨٦
- قول الله: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) أبو بكر وعمر ٤٤٨٢
- قول الله: (فإن كان من قوم عدو لكم...) كان الرجل يأتي رسول الله فيسلم، ثم يرجع إلى قومه .. ٣٢٤٠
- قول الله: (فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيّاً) كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشيّاً ٣٤٤٩
- قول الله: (فأينما تولوا فثم وجه الله) أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك ٣٠٩٠
- قول الله: (فتلقى آدم من ربه كلمات ..) ٤٠٤٦
- قول الله: (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) كانت تجيء وهي خراجة ولاجة واضعة يدها ... ٣٥٧٢
- قول الله: (فخاتنهما) ما زنتا، أما امرأة نوح فكانت تقول للناس إنه مجنون ٣٨٧٥
- قول الله: (فرت من قسورة) القسورة: الرماة رجال القنص ٣٩١٨
- قول الله: (فردوا أيديهم في أفواههم) عضوا عليها .. ٣٣٧٦
- قول الله: (فردوا أيديهم في أفواههم) ورد يده في فيه وعض يده ٣٣٧٧
- قول الله: (فسوف يلقون غيًّا) نهر في جهنم ٣٤٥٨
- قول الله: (فصل لربك وانحر) هو وضعك يمينك على

النهر الصغير ..... ٣٤٥٣  
 قول الله: (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) ..... ٣٣٦٤  
 قول الله: (قل لا أسألكم عليه أجراً ..) ما أدعوكم إليه  
 إلا أن تودوني بقرابتي منكم ..... ٣٧٠١  
 قول الله: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) علموا أنفسكم  
 وأهليكم الخير ..... ٣٨٦٨  
 قول الله: (كادوا يكونون عليه لبداً) كانوا يركعون  
 بركوعه ..... ٣٩٠٢  
 قول الله: (كأساً دهاقاً) المتتابعة الممتلئة ..... ٣٩٣٥  
 قول الله: (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون) كانوا  
 يصلون بين العشاء والمغرب ..... ٣٧٧٩  
 قول الله: (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون) لا تمر بهم  
 ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها ..... ٣٧٨٠  
 قول الله: (كزرع أخرج شطأه فآزره ..) ليغيظ الله  
 بالنبي وبأصحابه الكفار ..... ٣٧٦٠  
 قول الله: (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب  
 اليمين) هم أطفال المسلمين ..... ٣٩١٦  
 قول الله: (كل يوم هو في شأن) إن مما خلق الله للوحاً  
 محفوظاً من درة بيضاء ..... ٣٨١٣  
 قول الله: (كما أنزلنا على المقتسمين) المقتسمون:  
 اليهود والنصارى ..... ٣٣٩٤  
 قول الله: (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) كان  
 راهب يتعبد في صومعة ..... ٣٨٤٣  
 قول الله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) هم الذين  
 هاجروا مع رسول الله ..... ٣١٩٨  
 قول الله: (كهيعص) كاف من كريم، وها من هاد، ويا  
 من حكيم ..... ٣٤٤٥  
 قول الله: (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد)  
 أحل له أن يصنع فيه ما شاء ..... ٣٩٧٥  
 قول الله: (لا أقسم بيوم القيامة) يقسم ربك بما شاء ..... ٣٩٢٠  
 قول الله: (لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله)

شمالك في الصلاة ..... ٤٠٢٤  
 قول الله: (فضرب بينهم بسور له باب) هاهنا أرانا  
 رسول الله جهنم ..... ٣٨٢٨  
 قول الله: (فقاتلوا أئمة الكفر) أبو جهل بن هشام  
 وأمية بن خلف ..... ٣٣١٨  
 قول الله: (فقاتلوا أئمة الكفر) لا عهد لهم ..... ٣٣١٧  
 قول الله: (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) هي بقر  
 الوحش ..... ٣٩٤٧  
 قول الله: (فلا أقسم بمواقع النجوم) نزل متفرقاً ..... ٣٨٢٣  
 قول الله: (فلما تجلّى ربه للجبل) هكذا فوضع الإبهام  
 على مفصل الخنصر الأيمن ..... ٣٢٨٨  
 قول الله: (فلنولينك قبلة ترضاها) نحو ميزاب ..... ٣١٠٢  
 قول الله: (فلولا أنه كان من المسبحين) كان يكثر  
 الصلاة في الرخاء ..... ٤١٧٠  
 قول الله: (فليدع ناديه سندع الزبانية) مر أبو جهل  
 بالنبي وهو يصلي ..... ٣٨٥١  
 قول الله: (فما بكت عليهم السماء) بفقد المؤمن  
 أربعين صباحاً ..... ٣٧٢٠  
 قول الله: (فمن عني له من أخيه شيء) العمد يرضى  
 أهله ..... ٣١١٧  
 قول الله: (فنادى في الظلمات) ظلمة الليل ..... ٣٤٨٦  
 قول الله: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) شطره:  
 قبله ..... ٣١٠١  
 قول الله: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر) ضرب الله  
 هذا المثل ..... ٣٥٤٨  
 قول الله: (في سدر مخضود) يخضد الله شوكه ... ٣٨٢٠  
 قول الله: (فيهما فاكهة ونخل ورمان) نخل الجنة  
 جذوعها من زمرد أخضر ..... ٣٨١٨  
 قول الله: (ق والقرآن المجيد) جبل من زمرد محيط  
 بالدنيا ..... ٣٧٦٩  
 قول الله: (قد جعل ربك تحتك سرياً) هو الجدول،

الذبح قبل الحلق ..... ٣١٠٨  
 قول الله: (لا تدخلوا بيوتاً) أخطأ الكاتب ..... ٣٥٣٨  
 قول الله: (لا تدركه الأبصار) ذاك نوره ..... ٣٢٧٣  
 قول الله: (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) قال له قومه:  
 به أدرة ..... ٣٦٢١  
 قول الله: (لا يحل لك النساء...) ما توفي النبي حتى  
 أحل الله له أن يتزوج ..... ٣٦٧٥  
 قول الله: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في  
 الدين...) قدمت قتيلة بنت العزى ..... ٣٨٤٦  
 قول الله: (لا تبين فيها أحقاباً) الحقب ثمانون سنة ..... ٣٩٣٤  
 قول الله: (لأعذبنه عذاباً شديداً) تنف ريشه ..... ٣٥٦٨  
 قول الله: (لتركين طبقاً عن طبق) السماء ..... ٣٩٥٧  
 قول الله: (لتركين طبقاً عن طبق) يعني نبيكم، يقول:  
 حالاً بعد حال ..... ٣٩٥٨  
 قول الله: (لعلهم يرجعون) قال: يتوبون ..... ٧٨٣٩  
 قول الله: (لقد خلقنا الإنسان في كبد) في شدة خلق  
 في ولادته ..... ٣٩٧٧  
 قول الله: (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة) في صنع  
 إبراهيم كله إلا في الاستغفار لأبيه ..... ٣٨٤٥  
 قول الله: (لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه) ذبح  
 هم ذابحوه ..... ٣٥٢٠  
 قول الله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم...) ليس أحد  
 إلا هو يحزن ويفرح ..... ٣٨٣١  
 قول الله: (للفقراء المهاجرين الذي أخرجوا) الناس  
 على ثلاث منازل ..... ٣٨٤٢  
 قول الله: (لم نجعل له من قبل سمياً) لم يسم يحيى  
 قبله ..... ٣٤٤٧  
 قول الله: (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً) إن الرحم  
 لتقطع، وإن النعمة لتكفر ..... ٣٢١٨  
 قول الله: (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً) نزلت في  
 المتحابين ..... ٣٣٠٨  
 قول الله: (لولا أن رأى برهان ربه) مثل له يعقوب،  
 فضرب صدره ..... ٣٣٦٢  
 قول الله: (ليس بأمانيككم ولا أمانى أهل الكتاب...)  
 هو ما يصيبكم في الدنيا ..... ٣٢٤٢  
 قول الله: (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم) النساء ..... ٣٥٥٥  
 قول الله: (ليغيظهم الكفار) أصحاب رسول الله؛ أمروا  
 بالاستغفار لهم فسبوه ..... ٣٧٦١  
 قول الله: (ما أغنى عنه ماله وما كسب) كسبه ولده ..... ٤٠٦٩  
 قول الله: (ما جعل الله لرجل من قلبين) رد على  
 المنافقين القائلين: للنبي قلبان ..... ٣٥٩٧  
 قول الله: (ما زاغ البصر) ما ذهب يميناً ولا شمالاً ..... ٣٧٩١  
 قول الله: (ما كذب الفؤاد ما رأى) رأى رسول الله  
 جبريل في حلة رفرف ..... ٣٧٨٨  
 قول الله: (ما ننسخ من آية) هو عبد الله بن سعد ..... ٣٤٠١  
 قول الله: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) إنما  
 يكتب الخير والشر ..... ٣٧٧٢  
 قول الله: (مالك يوم الدين) هو يوم الحساب ..... ٣٠٥٩  
 قول الله: (مخلقة وغير مخلقة) المخلقة: ما كان حياً،  
 وغير مخلقة: ما كان من سقط ..... ٣٤٩٣  
 قول الله: (مستكبرين به سامراً تهجرون) مستكبرين  
 بالبيت ..... ٣٥٢٩  
 قول الله: (معيشة ضنكاً) عذاب القبر ..... ٣٤٨٠  
 قول الله: (ممن ترضون من الشهداء) ليسوا ممن نرضى  
 (يعني الصبيان) ..... ٣١٦٨  
 قول الله: (من جاء بالحسنة) من جاء بلا إله إلا الله ..... ٣٥٧٠  
 قول الله: (من كان يظن أن لن ينصره الله) من كان يظن  
 أن لن ينصر الله محمداً ..... ٣٤٩٤  
 قول الله: (منه آيات محكمات) هي التي في سورة الأنعام  
 (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم...) ..... ٣١٧٥  
 قول الله: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم) باسم الله ..... ٣٤٧٤  
 قول الله: (ن والقلم وما يسطرون) وما يكتبون ..... ٣٨٨٣

الذبح قبل الحلق ..... ٣١٠٨  
 قول الله: (لا تدخلوا بيوتاً) أخطأ الكاتب ..... ٣٥٣٨  
 قول الله: (لا تدركه الأبصار) ذاك نوره ..... ٣٢٧٣  
 قول الله: (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) قال له قومه:  
 به أدرة ..... ٣٦٢١  
 قول الله: (لا يحل لك النساء...) ما توفي النبي حتى  
 أحل الله له أن يتزوج ..... ٣٦٧٥  
 قول الله: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في  
 الدين...) قدمت قتيلة بنت العزى ..... ٣٨٤٦  
 قول الله: (لا تبين فيها أحقاباً) الحقب ثمانون سنة ..... ٣٩٣٤  
 قول الله: (لأعذبنه عذاباً شديداً) تنف ريشه ..... ٣٥٦٨  
 قول الله: (لتركين طبقاً عن طبق) السماء ..... ٣٩٥٧  
 قول الله: (لتركين طبقاً عن طبق) يعني نبيكم، يقول:  
 حالاً بعد حال ..... ٣٩٥٨  
 قول الله: (لعلهم يرجعون) قال: يتوبون ..... ٧٨٣٩  
 قول الله: (لقد خلقنا الإنسان في كبد) في شدة خلق  
 في ولادته ..... ٣٩٧٧  
 قول الله: (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة) في صنع  
 إبراهيم كله إلا في الاستغفار لأبيه ..... ٣٨٤٥  
 قول الله: (لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه) ذبح  
 هم ذابحوه ..... ٣٥٢٠  
 قول الله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم...) ليس أحد  
 إلا هو يحزن ويفرح ..... ٣٨٣١  
 قول الله: (للفقراء المهاجرين الذي أخرجوا) الناس  
 على ثلاث منازل ..... ٣٨٤٢  
 قول الله: (لم نجعل له من قبل سمياً) لم يسم يحيى  
 قبله ..... ٣٤٤٧  
 قول الله: (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً) إن الرحم  
 لتقطع، وإن النعمة لتكفر ..... ٣٢١٨  
 قول الله: (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً) نزلت في  
 المتحابين ..... ٣٣٠٨

- قول الله: (نحن نقص عليك أحسن القصص) نزل  
القرآن على رسول الله فتلا عليهم زماناً... ٣٣٥٩
- قول الله: (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) ٤٧٧٠
- قول الله: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)  
مقبلات ومدبرات... ٣١٤٢
- قول الله: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في الذين  
بارزوا يوم بدر ٣٤٩٧
- قول الله: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) لنزلت  
هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر ٣٤٩٦
- قول الله: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت فينا  
وفي الذين بارزوا يوم بدر ٣٤٩٥
- قول الله: (هل تعلم له سمياً) لا يسمى أحد الرحمن ٣٨٠٩
- قول الله: (هل تعلم له سمياً) لم يسم أحد الرحمن ٣٤٦٠
- قول الله: (هل ننبتكم بالأخسرين أعمالاً) أصحاب  
الصوامع ٣٤٤٠
- قول الله: (هل ننبتكم بالأخسرين أعمالاً) هم  
المجتهدون من النصارى ٣٤٤١
- قول الله: (هن لباس لكم) هن سكن لكم وأنت سكن  
لهن ٣١٢٤
- قول الله: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب) السكينة  
لها وجه كوجه الإنسان ٣٧٥٦
- قول الله: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا) بلعم بن  
أبر ٣٢٩٧
- قول الله: (وأتوا الحج والعمرة لله) تحرم من دويره  
أهلك ٣١٢٧
- قول الله: (وأتى المال على حبه ذوي القربى) يعطى  
الرجل وهو صحيح شحيح ٣١١٥
- قول الله: (وأحلوا قومهم دار البوار) هما الأفجران من  
قريش ٣٣٨٣
- قول الله: (واختار موسى قومه سبعين رجلاً) دعا موسى  
فبعث الله سبعين ٣٢٩٢
- قول الله: (وأداء إليه بإحسان) يؤدي المطلوب  
بإحسان ٣١١٨
- قول الله: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) مناسك  
الحج ٤٠٩٤
- قول الله: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه) ابتلاه بالطهارة ٣٠٩٢
- قول الله: (وإذ أخذ ربك من بن آدم من ظهورهم)  
جمعهم له يومئذ جميعاً ٣٢٩٤
- قول الله: (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) لما أمر  
إبراهيم ببناء البيت خرج معه إسماعيل ٤٠٦٨
- قول الله: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن) هبطوا على  
النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة ٣٧٤٣
- قول الله: (وإذا الأرض مدت) من تحته مدأ ٣٩٥٥
- قول الله: (وإذا النفوس زوجت) هما الرجلان يعملان  
العمل يدخلان به الجنة والنار ٣٩٤٦
- قول الله: (وإذا الوحوش حشرت) حشرها موتها ٣٩٤٥
- قول الله: (وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى)  
يرضخ لهم ٣٢٢٢
- قول الله: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً)  
أن ابن عباس ذكر مراكب أهل الجنة ٣٩٢٩
- قول الله: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة) ٤٣٦٩
- قول الله: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً) فارغاً من  
كل شيء غير ذكر موسى ٣٥٧١
- قول الله: (وأصلحنا له زوجه) كان في لسان امرأة  
زكريا طول ٣٤٨٧
- قول الله: (وأعدوا لهم) ألا إن القوة الرمي ٣٣٠٦
- قول الله: (والآثي يثسن من المحيض من نساكم)..  
نزلت لما قالوا قد بقي عدد من عدد النساء لم  
يذكرن ٣٨٦٣
- قول الله: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) إذا  
أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل: الله أكبر ٣٥٠٧
- قول الله: (والتين) الفاكهة التي يأكلها الناس ٣٩٩٥

قول الله: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...) ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية . ٣٧٦٤  
 قول الله: (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) نزلت لما قالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوماً ..... ٣٧٠٨  
 قول الله: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته) خروج عيسى ابن مريم ..... ٣٢٤٦  
 قول الله: (وإن من شيعته لإبراهيم) من شيعه نوح إبراهيم على منهاجه وسنته ..... ٣٦٥٤  
 قول الله: (وإن منكم إلا واردة) الصراط على جهنم مثل حد السيف ..... ٣٤٦٤  
 قول الله: (وإننا لنراك فينا ضعيفاً) كان شعيب أعمى ..... ٤١١٦  
 قول الله: (وانشق القمر) رأيت القمر وقد انشق .. ٣٧٩٨  
 قول الله: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) كانت التهلكة في الإقامة على أموالنا ..... ٣١٢٥  
 قول الله: (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) الصراط المستقيم هو الإسلام ..... ٣٧٠٩  
 قول الله: (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) كتاب الله عز وجل ..... ٣٧١٠  
 قول الله: (وإنك لعلی خلق عظیم) إن خلق رسول الله كان القرآن ..... ٣٨٨٤  
 قول الله: (وإنه لعلم للساعة) خروج عيسى ابن مريم ..... ٣٧١٦  
 قول الله: (وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) يسألون الرد وليس بحين رد ..... ٣٦٣٠  
 قول الله: (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق) سلف صدق عند ربهم ..... ٣٣٣٦  
 قول الله: (وبشرناه بإسحاق) بشرى نبوة ..... ٤٠٨٨  
 قول الله: (وتعزروه) الضرب بين يدي النبي بالسيف ..... ٣٧٥٧  
 قول الله: (وتقطعت بهم الأسباب) المودة ..... ٣١١٣  
 قول الله: (وثيابك فطهر) من الإثم ..... ٣٩١١  
 قول الله: (وجعل القمر نوراً) وجهه إلى العرش .. ٣٨٩٨  
 قول الله: (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن)

قول الله: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) هم الأنصار ..... ٣٧٤٥  
 قول الله: (والذين عاقدت أيمانكم...) كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار ..... ٣٢٣٥  
 قول الله: (والذين كفروا أعمالهم كسراب) ..... ٣٥٥٢  
 قول الله: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) قال مشركو أهل مكة ..... ٣٥٦٣  
 قول الله: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) كفارة ..... ٣٥٦٤  
 قول الله: (وألزمهم كلمة التقوى) لا إله إلا الله والله أكبر ..... ٣٧٥٩  
 قول الله: (والسقف المرفوع) السماء ..... ٣٧٨٥  
 قول الله: (والسماء ذات البروج) قسم ..... ٣٩٦٠  
 قول الله: (والسماء ذات الرج) المطر ..... ٣٩٦٣  
 قول الله: (والشجرة الملعونة) هي الزقوم ..... ٣٤٢١  
 قول الله: (والشمس وضحاها) ضوءها ..... ٣٩٨٢  
 قول الله: (والصابرين في البأساء والضراء) وحين البأس) البأساء: الفقر، والضراء: السقم ..... ٣١١٦  
 قول الله: (والطور) جبل ..... ٣٧٨٣  
 قول الله: (والعاديات ضبحاً) هي الخيل ..... ٤٠١١  
 قول الله: (والفجر) فجر النهار ..... ٣٩٧١  
 قول الله: (والفجر) قسم ..... ٣٩٧٤  
 قول الله: (وألقينا على كرسيه جسداً) هو الشيطان الذي كان على كرسيه ..... ٣٦٦٥  
 قول الله: (والمحصنات من النساء...) كل ذات زوج إتيانها زناً إلا ما سبيت ..... ٣٢٣٠  
 قول الله: (والمرسلات عرفاً) هي الملائكة ..... ٣٩٣٠  
 قول الله: (وألنا له الحديد...) إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع ..... ٣٦٢٤  
 قول الله: (والنازعات غرقاً...) الموت ..... ٣٩٣٧  
 قول الله: (والنجم والشجر) النجم: ما أنجمت ..... ٣٨١١  
 قول الله: (والنخل باسقات) بسوقها طولها ..... ٣٧٧٠

قول الله: (وكان الله على كل شيء قديراً) فإنه لم يزل ٣٥٣١  
 قول الله: (وكان تحته كنز لهما) ذهب وفضة ... ٣٤٣٧  
 قول الله: (وكان تحته كنز لهما) ما كان ذهباً ولا فضة،  
 كان صحفاً علماً ..... ٣٤٣٦  
 قول الله: (وكان عرشه على الماء) كان على متن  
 الريح ..... ٣٣٤٥، ٣٣٣٢  
 قول الله: (وكان عرشه على الماء) كان عرش الله على  
 الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ..... ٣٨١٧  
 قول الله: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) عدلاً ... ٣٠٩٩  
 قول الله: (ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة)  
 إلى أجل معدود ..... ٣٣٤٧  
 قول الله: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) ٧٧٦٤  
 قول الله: (ولا تبرجن تبرج الجاهلية) كانت فيما بين  
 نوح وإدريس ألف سنة ..... ٤٠٥٧  
 قول الله: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً)  
 نزلت في حمزة وأصحابه ..... ٣٤٩٨  
 قول الله: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) هو الرجل  
 يذنب الذنب، فيقول لا يغفره الله لي ..... ٣١٢٦  
 قول الله: (ولا تلمزوا أنفسكم) لا يطعن بعضكم على  
 بعض ..... ٣٧٦٥  
 قول الله: (ولا تنابزوا بالألقاب) كانت الألقاب في  
 الجاهلية فدعا النبي رجلاً منهم بلقبه ..... ٣٧٦٦  
 قول الله: (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) لا تعمدوا  
 إلى الحشف منه تنفقون ..... ٣١٦٤  
 قول الله: (ولا يبيدين زيتنهن) لا خلخال ولا شنف .. ٣٥٤١  
 قول الله: (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب) لم يكن  
 بين إسلامهم وبين أن نزلت، فعاتبهم الله .. ٣٨٢٩  
 قول الله: (ولات حين مناص) ليس بحين نزو .. ٣٦٦١  
 قول الله: (ولتجدنهم أحرص الناس على ..) اليهود .. ٣٠٨٠  
 قول الله: (ولتجدنهم أحرص الناس) ..... ٣٠٨٢  
 قول الله: (ولذكر الله أكبر) أكبر من ذكركم إياه .. ٣٥٨٠

أو (عند الرحمن)؟ ..... ٣٧١١  
 قول الله: (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة ..)  
 يصيران غبرة على وجوه الكفار ... ٣٨٨٩، ٣٩٤٣  
 قول الله: (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) إذا حملته  
 تسعة أشهر، أرضعته واحداً وعشرين ..... ٣١٤٥  
 قول الله: (وحناناً من لدنا) التعطف بالرحمة ... ٣٤٥٠  
 قول الله: (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث ..)  
 كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته ..... ٤١٨٣  
 قول الله: (وذلت قطوفها تذليلاً) ذلت لهم فيتناولون  
 منها كيف شاؤوا ..... ٣٩٢٨  
 قول الله: (ورفعناه مكاناً علياً) أن إدريس كان رجلاً  
 أبيض ..... ٤٠٥٩  
 قول الله: (وشاورهم في الأمر) أبو بكر وعمر ... ٤٤٨٥  
 قول الله: (وشددنا ملكه) كان يحرسه كل يوم وليلة  
 أربعة آلاف ..... ٤١٧٩  
 قول الله: (وظل من يحموم) من دخان أسود .... ٣٨٢١  
 قول الله: (وعلى الذين يطيقونه) ليست بمنسوخة .. ١٦٢٣  
 قول الله: (وفديناه بذهب عظيم) إسماعيل، عنه ذبح  
 إبراهيم الكبش ..... ٤٠٧٩  
 قول الله: (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم)  
 التي لا تلقح شيئاً ..... ٣٧٨١  
 قول الله: (وقد بلغت من الكبر عتياً) البؤس من الكبر ٣٤٤٨  
 قول الله: (وقدر في السرد) لا تدق المسامير وتوسع .. ٣٦٢٥  
 قول الله: (وقريناه نجياً) سمع صريف القلم حين كتب  
 في اللوح ..... ٣٤٥٤  
 قول الله: (وقل رب أدخلني مدخل صدق) فأخرجه  
 الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق ..... ٤٣٠٦  
 قول الله: (وقودها الناس والحجارة) حجارة من كبريت  
 خلقها الله عنده كيف شاء ..... ٣٨٦٩، ٣٠٧١  
 قول الله: (وقولوا حطة) مغفرة ..... ٣٠٧٧  
 قول الله: (وكان أبوهما صالحاً) حفظاً بصلاًح أبيهما ٣٤٣٥

- قول الله: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة ..... ٣٣٩٣
- قول الله: (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) خلقوا في أصلاب الرجال ..... ٣٢٨١
- قول الله: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) في زبور داود من بعد ذكر موسى ..... ٤١٨١
- قول الله: (ولقد همت به وهم بها) جلس منها مجلس الرجل من امرأته ..... ٧٨٤٤
- قول الله: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) جنتان من ذهب للسابقين ..... ٣٨١٤
- قول الله: (ولن يجعل الله) يوم القيامة (للكافرين على المؤمنين سبيلاً) ..... ٣٢٤٥
- قول الله: (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) يوم بدر .. ٣٥٩٣
- قول الله: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا) أنزلت في أصحاب الصفة ..... ٣٧٠٤
- قول الله: (ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس) مسوه ونظروا إليه ولم يؤمنوا ..... ٣٢٦٦
- قول الله: (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا) كاد يجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم ..... ٣٦٤٤
- قول الله: (وليضربن بخمرهن) أخذ نساء الأنصار ..... ٣٥٤٢
- قول الله: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) إن ما ترى بذنب ..... ٣٧٠٦
- قول الله: (وما أنزل على الملكين ببابل ..) إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ..... ٣٦٩٦
- قول الله: (وما جعل عليكم في الدين من حرج) الضيق ..... ٣٥١٩
- قول الله: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) هي رؤيا عين رأى ليلة أسري به ..... ٣٤٢٠
- قول الله: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ..) استغفر رجل لأبويه وهما مشركان ..... ٤٠٧٢
- قول الله: (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) نودوا: يا أمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني ..... ٣٥٧٧
- قول الله: (وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء) كانوا لا يورثون صبيّاً حتى يحتلم ..... ٣٢٤٣
- قول الله: (ومما أخرجنا لكم من الأرض) نزلت في الأنصار ..... ٣١٦٤
- قول الله: (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً) نزلت في عبد الله بن أبي سرح ..... ٤٤١٠
- قول الله: (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) الحمولة ما حمل من الإبل ..... ٣٢٧٤
- قول الله: (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) هو والله الغناء ..... ٣٥٨٤
- قول الله: (ومن كان غنياً فليستعفف) لا يحتاج إلى مال اليتيم ..... ٣٢٢١
- قول الله: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) كفر دون كفر ..... ٣٢٥٨
- قول الله: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) نزلت في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ..... ٣٨٦٢
- قول الله: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) لو أن رجلاً هم بخطيئة - يعني ما لم يعملها - لم تكتب عليه ..... ٣٥٠١
- قول الله: (ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً) جبلاً في جهنم ..... ٣٩٠١
- قول الله: (ومن يوق شح نفسه ..) ذاك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله ..... ٣٨٥٧
- قول الله: (ومن يولهم يومئذ دبره) نزلت فينا ... ٣٣٠١
- قول الله: (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك) مكث عنهم ألف سنة ..... ٣٧١٨
- قول الله: (وهديناه النجدين) الخير والشر ..... ٣٩٧٨
- قول الله: (وهم فيها كالحنون) ككلوح الرأس النضيج ..... ٣٥٣٣
- قول الله: (وهم يتهون عنه وينأون عنه) نزلت في أبي طالب ..... ٣٢٦٨، ٣٢٦٧

- قول الله: (ووالد وما ولد) يعني بالوالد: آدم، وما ولد: ولده ..... ٣٩٧٦
- قول الله: (ويؤثرون على أنفسهم...) أهدي لرجل من أصحاب رسول الله رأس شاة ..... ٣٨٤١
- قول الله: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ثمانية أملاك على صورة الأوعال ..... ٣٤٧٠
- قول الله: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ثمانية أملاك على صورة الأوعال ..... ٣٨٩٠
- قول الله: (ويسقى من ماء صديد) يقرب إليه فيتكرهه ..... ٣٤٣٣
- قول الله: (ويعلم مستقرها ومستودعها) مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت ..... ٣٣٤٤
- قول الله: (ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين) يوم بدر فتح للنبي ..... ٣٥٩٥
- قول الله: (ويل لكل همزة لمزة) الويل: واد في جهنم ..... ٤٠١٦
- قول الله: (ويل للمطففين) هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال ..... ٣٩٥١
- قول الله: (ويمنعون الماعون) الزكاة المفروضة ..... ٤٠٢١
- قول الله: (ويمنعون الماعون) العارية ..... ٤٠٢٠
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) القرية ..... ٣٢٥٥
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) كان عندي دينار فبعته ..... ٣٨٣٦
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن) فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح ..... ٣٦٠٩
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً...) وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ..... ٣٦٠٧
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي أولياء) في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ..... ٣٨٤٤
- قول الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله) قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته ..... ٤١٥٥
- قول الله: (يا أيها المدثر) دثرت هذا الأمر فقم به .. ٣٩١٠
- قول الله: (يا أيها المزمل) زملت هذا الأمر فقم به .. ٣٩٠٥
- قول الله: (يا أيها المزمل...) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم ..... ٣٩٠٣
- قول الله: (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك) فلم أكن أحل له، لم أهاجر معه ..... ٣٦١٦
- قول الله: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أن النبي كانت له أمة يطؤها ..... ٣٨٦٦
- قول الله: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) جعلت امرأتي علي حراماً، فقال: كذبت ..... ٣٨٦٧
- قول الله: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) .. ٣٦٧٠
- قول الله: (يا قوم اتبعوا المرسلين) خنقوه ليموت .. ٣٦٤٧
- قول الله: (يحول بين المرء وقلبه) يحول بين الكافر وبين الإيمان ..... ٣٣٠٤
- قول الله: (يخرج من بين الصلب والترائب) الصلب: هو الصلب، والترائب: أربعة أضلاع ..... ٣٩٦٢
- قول الله: (يدبر الأمر من السماء) من الأيام الستة التي خلق الله ..... ٣٥٨٨
- قول الله: (يرفع الله الذين آمنوا...) يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين ..... ٣٨٣٥
- قول الله: (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها) لإنهم الكفار ..... ٣٢١٢
- قول الله: (يسألونك عن الروح) قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ..... ٤٠٠٥
- قول الله: (يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض) هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبع مئة آية .. ٣٨٥٠
- قول الله: (يسعى نورهم بين أيديهم) يؤتون نورهم على قدر أعمالهم ..... ٣٨٢٧
- قول الله: (يعلم السر وأخفى) السر: ما علمته أنت،



قيل لجابر بن عبد الله: يا أبا عبد الله ..... ٦٥٣٧  
 قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ ..... ٦١٥٨  
 قيل لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد ..... ٥٦١٣  
 قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ..... ٥٤٧٨  
 قيل لعمر: إن نسوة من بني المغيرة اجتمعن ... ٥٣٧٣  
 قيل للعباس: أيما أكبر، أنت أم النبي؟ ..... ٥٤٨٤  
 قيل لي: أنت منهم ..... ٧٤١٢  
 قيل لي: يا محمد، قل تسمع، وسل تعطى ..... ١٩٥٣  
 كاد أن يصيبنا في خلافاك بلاء ..... ٣٣٠٩  
 كاف من كريم، وها من هاد، ويا من حكيم ..... ٣٤٤٥  
 كان أبعد رجلين من أصحاب النبي داراً أبو لبابة ..... ٧٠٦  
 كان أبعد رجلين من رسول الله داراً أبو لبابة ..... ٥٥٩٠  
 كان أبغض الأحياء إلى رسول الله بنو أمية ..... ٨٦٩٢  
 كان ابن الزبير يقول في ابنة وأخت: المال للابنة .. ٨١٧١  
 كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ..... ٦٤٧٠  
 كان ابن عباس إذا سئل عن شيء ..... ٤٤٤  
 كان ابن عباس حبر هذه الأمة ..... ٦٤١٧  
 كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه .. ٦٤١٨، ٦٤١٦  
 كان ابن عمر إذا حيا عبد الله بن جعفر ..... ٤٤٠٠  
 كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أهله اشترط .. ٧٧٠٠  
 كان ابن عمر إذا كان بمكة فصلى الجمعة ..... ١٠٨٤  
 كان ابن عمر خامس خمسة رفقة في غزاة ..... ٥٠٧٧  
 كان ابن عمر خير هذه الأمة ..... ٦٥١٠  
 كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه ... ٦٥٠٣  
 كان ابن عمر يصلي يوم الجمعة فيتقدم عن ..... ١٠٨٥  
 كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها ..... ٥٤٧٠  
 كان ابن مسعود يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة .. ١١٢٧  
 كان أبو بكر الصديق من النبي مكان الوزير ..... ٤٤٥٦  
 كان أبو بكر سيدنا وخيرنا ..... ٤٤٧٠  
 كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفي ..... ٦٩٩٢  
 كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربيع الإسلام ..... ٥٥٤٨

وأخفى: ما قذف الله في قلبك ..... ٣٤٧١  
 قول الله: (يعلم مستقرها ومستودعها) المستقر ما كان  
 في الرحم ..... ٣٢٧٢  
 قول الله: (يمحو الله ما يشاء ويثبت) يمحو من الرزق  
 ويزيد فيه ..... ٥٠٥١  
 قول الله: (يمحو الله ما يشاء) من أحد الكتابين .. ٣٣٧٢  
 قول الله: (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) هو قول  
 الأعاجم إذا عطس أحدهم: زه هزار سال .. ٣٠٨١  
 قول الله: (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه)  
 ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً ..... ٣٨٧٤  
 قول الله: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) أما  
 والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ..... ٣٤٦٦  
 قول الله: (يوم يأتي بعض آيات ربك ..) طلوع الشمس  
 من مغربها ..... ٣٩٢٢  
 قول الله: (يوم يكشف عن ساق) هذا يوم كرب  
 وشدة ..... ٣٨٨٧  
 قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله ..... ٩٩٣  
 قولوا: اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن ..... ١٨٥٩  
 قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد .. ٤٧٦١  
 قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا .. ٨٨٩٠  
 قولوا: سمعنا وأطعنا ..... ٣١٦٩  
 قولوا: ما شاء الله ثم شئت ..... ٨٠٠٩  
 قلولي لها فلتدع الصلاة في كل شهر ..... ٦٣٣  
 قلولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى .. ٦٩١١  
 قلولي: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش ..... ٤٧٩٦  
 قلولي: سبحان الله عدد ما خلق من شيء ..... ٢٠٣١  
 قوم يهدون بغير هديي، يعرف منهم وينكر ..... ٣٩١  
 قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ..... ٥٩١٥  
 قوموا إليه فاضربوه ..... ٨٣٢٧  
 قياماً على ثلاث قوائم معقولة ..... ٧٧٦٢  
 قيدوا العلم بالكتاب ..... ٣٦٧، ٣٦٥

كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر في الجاهلية . ٦١١٢  
 كان اسم ميمونة برة، فسمها رسول الله . ٦٩٦٠، ٦٩٦١  
 كان إسماعيل بن إبراهيم نبي الله الذي سماه صادق  
 الوعد ..... ٤٠٧٧  
 كان اسمي في الجاهلية عبد شمس ..... ٦٢٦٥، ٦٢٧٠  
 كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو ..... ٧٩٢٤  
 كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني النبي .. ٥٤١٩  
 كان أسن ولد رسول الله القاسم، ثم زينب ..... ٧٠١٠  
 كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً ..... ٥٣٤٤  
 كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس ..... ٥٣٤٢  
 كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي .. ٥٣٤٣  
 كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ..... ٥٣٩٩  
 كان أصحاب النبي إذا جلسوا كان حديثهم ..... ٣٢٦  
 كان أصحاب النبي لا يرون شيئاً من الأعمال تركه .. ١٢  
 كان أصحاب النبي يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب  
 ومسائلهم ..... ٣٨٢٠  
 كان أصحاب النبي يكرهون الصوت عند القتال .. ٢٥٧٥  
 كان أصحاب النبي يلقن بعضهم بعضاً ..... ١٠٣٧  
 كان أكبر بنات النبي زينب بنت خديجة ..... ٧٠٠٤  
 كان الأذان على عهد رسول الله مرتين ..... ٧٢٧  
 كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل ..... ٤٥٣٨  
 كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة ..... ٣٤٥٥  
 كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت ..... ٥٣٥٥  
 كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد النبي .. ٤٨٩٣  
 كان البيت قبل الأرض بألفي سنة ..... ٣٩٥٥  
 كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي .. ٤٣٣٢، ٦٤٦٤  
 كان الحسن بن علي سمّ مراراً ..... ٤٨٦٠  
 كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله وأبي بكر . ٦١٣٢  
 كان الرجل من العرب يعبد الحجر ..... ٣٧٣١  
 كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف . ٤٣٣٦،  
 ٨٨٦٢

كان أبو رافع مولى رسول الله للعباس ..... ٦٦٨١  
 كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبي ..... ٧٥٤٣  
 كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر ..... ٥٥٩٦  
 كان أبو لؤلؤة للمغيرة بن شعبة ..... ٤٥٦٢  
 كان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة ..... ٦٠٦٦  
 كان أبو موسى ممن هاجر إلى أرض الحبشة ..... ٦٠٦٧  
 كان أبو هريرة جريئاً على النبي، يسأله ..... ٦٢٩٠  
 كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ..... ٦٢٨٥  
 كان أبي آخر المهاجرين وفاة ..... ٦٢١٦  
 كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة .. ٦٥٦٩  
 كان أبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث ..... ٦٧٥٧  
 كان أبي جلساً لأبي الدرداء بدمشق ..... ٧٥٥٨  
 كان أبي رجلاً قصيراً دحداً غليظاً ..... ٦٢١٧  
 كان أحب الشراب إلى رسول الله الحلو . ٧٣٨٥، ٧٣٨٦  
 كان أحب الشهور إلى رسول الله أن يصومه ..... ١٦٠١  
 كان أحب الطعام إلى رسول الله الشريد ..... ٧٢٩٥  
 كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة .. ٤٧٨٨، ٤٧٩٥  
 كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن أدن ..... ٤١٨٩  
 كان أخلائي من أصحاب رسول الله ثلاثة ..... ٥٢٢٦  
 كان آدم رجلاً طوالاً ..... ١٢٩٢  
 كان آدم رجلاً طوالاً، كثير شعر ..... ٤٠٤٢  
 كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات ... ٦٦٧٨  
 كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء . ٤٠٨٧  
 كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة ..... ١٠٥١  
 كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول النبي دار الأرقم . ٥٠٥٥  
 كان إسلام خالد قديماً ..... ٥١٦٠  
 كان إسلام قباث بن أشيم أن رجلاً من قومه ..... ٦٧٧٠  
 كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم ..... ٦٢٦٩  
 كان اسم أبي هريرة عبد غنم ..... ٦٢٧١  
 كان اسم النجاشي: مصحمة ..... ٤٢٩٠  
 كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر عبد العزى ... ٦١١٤

كان الرجل يأتي رسول الله فيسلم ثم يرجع إلى .. ٣٢٤٠  
 كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب، ليرث  
 أحدهما الآخر ..... ٨٢١٠  
 كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها ..... ٣١٤٣  
 كان العباس أسن من رسول الله بثلاث ..... ٥٤٨٥  
 كان العباس بالمدينة، فطلبت الأنصار ..... ٥٥١٣  
 كان العباس قد أسلم وأقام على سقايته ..... ٥٤٩٤، ٥٤٩١  
 كان الفتح لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ..... ٤٤٠٦  
 كان القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ..... ٦٠٧٢  
 كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف ..... ٣١٨٣  
 كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع عن ذنب ..... ٧٨٤٣  
 كان الله ولا شيء غيره ..... ٣٣٤٦  
 كان المستفتح أبو جهل ..... ٣٣٠٣  
 كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل ..... ٧٦٤  
 كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ..... ٣٥٨٢  
 كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي ..... ٦٠١١  
 كان المنكر جاء إلى عائشة فشكا إليها الحاجة ..... ٦٠٣٧  
 كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار  
 دون ذوي القربى ..... ٣٢٣٥  
 كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب ..... ٨٢٠٠  
 كان المهاجرون يوم بدر نيفاً وثمانين ..... ٤٣٤٨  
 كان الناس في الجاهلية يجوبون أسنمة الإبل ..... ٧٣٢٧  
 كان الناس يخرجون صدقة الفطر ..... ١٥٠٥  
 كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة، حتى جاء ..... ٥٧٤١  
 كان الناس يسألون رسول الله عن الخير ..... ٣٩١، ٤٢٢،  
 ٨٧٤٣  
 كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم ..... ١٧٧٠  
 كان الهدهد يدل سليمان على الماء ..... ٣٥٦٧  
 كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرة ..... ٤١٦٤  
 كان أناس يتلاومون شرار ثمارهم ..... ١٤٧٩  
 كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ..... ٦٥٩٩  
 كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء ..... ٧٢٩١  
 كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة ..... ٣٨٣٠  
 كان أهل الصفة أضياف الإسلام ..... ٤٣٣٧  
 كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب ..... ٦٧٨٣  
 كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر ..... ٤١٥٨  
 كان بلال بن الحارث أحد من يحمل لواء من ..... ٦٣٢٣  
 كان بلال يؤذن ثم يمهل ..... ٧٣٤  
 كان بنو أبيرق رهطاً من بني ظفر ..... ٨٣٦٣  
 كان بين آدم ونوح عشرة قرون ..... ٣٦٩٥  
 كان بين النبي وبين فاطمة شهران ..... ٤٨٢٢  
 كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاث مئة ..... ٣٨٠٦  
 كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة ..... ٨٣٩٨  
 كان بين فراق يوسف حجر يعقوب ..... ٤١٣٤  
 كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ..... ٤٢٩٨  
 كان بين نوح وآدم عشرة قرون ..... ٤٠٥٣  
 كان بين نوح وهلاك قومه ثلاث مئة سنة ..... ٣٣٥٠  
 كان تبع رجلاً صالحاً ..... ٣٧٢٢  
 كان ثمن المجن في عهد رسول الله ..... ٨٣٤١  
 كان حارثة بن شراحيل حين فقد ابنه زيداً يبيكيه ..... ٥٠١٣  
 كان حاملها علي ..... ٤٧١٦  
 كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة  
 أمير المؤمنين علي ..... ٣٤٠٦  
 كان حكيم بن حزام أعتق مئة رقبة ..... ٦١٦٢  
 كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي  
 رسول الله ..... ٤٩٤١  
 كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة ..... ٤٩٦٠  
 كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ..... ٤٩٣٦  
 كان حويطب قد عاش عشرين ومئة سنة ..... ٦٢٠١  
 كان خلق رسول الله القرآن ..... ٣٥٢٣  
 كان راهب يتعبد في صومعة ..... ٣٨٤٣  
 كان ربيبا رسول الله سلمة بن أبي سلمة وعمر بن

كان الرجل يأتي رسول الله فيسلم ثم يرجع إلى .. ٣٢٤٠  
 كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب، ليرث  
 أحدهما الآخر ..... ٨٢١٠  
 كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها ..... ٣١٤٣  
 كان العباس أسن من رسول الله بثلاث ..... ٥٤٨٥  
 كان العباس بالمدينة، فطلبت الأنصار ..... ٥٥١٣  
 كان العباس قد أسلم وأقام على سقايته ..... ٥٤٩٤، ٥٤٩١  
 كان الفتح لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ..... ٤٤٠٦  
 كان القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ..... ٦٠٧٢  
 كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف ..... ٣١٨٣  
 كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع عن ذنب ..... ٧٨٤٣  
 كان الله ولا شيء غيره ..... ٣٣٤٦  
 كان المستفتح أبو جهل ..... ٣٣٠٣  
 كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل ..... ٧٦٤  
 كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ..... ٣٥٨٢  
 كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي ..... ٦٠١١  
 كان المنكر جاء إلى عائشة فشكا إليها الحاجة ..... ٦٠٣٧  
 كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار  
 دون ذوي القربى ..... ٣٢٣٥  
 كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب ..... ٨٢٠٠  
 كان المهاجرون يوم بدر نيفاً وثمانين ..... ٤٣٤٨  
 كان الناس في الجاهلية يجوبون أسنمة الإبل ..... ٧٣٢٧  
 كان الناس يخرجون صدقة الفطر ..... ١٥٠٥  
 كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة، حتى جاء ..... ٥٧٤١  
 كان الناس يسألون رسول الله عن الخير ..... ٣٩١، ٤٢٢،  
 ٨٧٤٣  
 كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم ..... ١٧٧٠  
 كان الهدهد يدل سليمان على الماء ..... ٣٥٦٧  
 كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرة ..... ٤١٦٤  
 كان أناس يتلاومون شرار ثمارهم ..... ١٤٧٩  
 كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ..... ٦٥٩٩

كان رسول الله لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركتين .. ١٢٠٣ ،  
 ٢٥٢٣  
 كان رسول الله وأبو بكر وعمر يصلون العيدين .. ١١٢٢  
 كان رسول الله يتحفظ من هلال شعبان ..... ١٥٥٤  
 كان رسول الله يتخلف عن المسير فيزجي ..... ٢٥٧٣  
 كان رسول الله يتعوذ من علم لا ينفع ..... ١٩٨٠  
 كان رسول الله يخرج يوم الفطر، فيصلّي تينك  
 الركعتين ..... ١١١٣  
 كان رسول الله يرمي يوم النحر قبل الزوال ..... ١٧٧٤  
 كان رسول الله يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا . ٢٧٩٧  
 كان رسول الله يسجد على أيتي الكف ..... ٩٢٠  
 كان رسول الله يصلي قائماً وقاعداً ..... ١١٩٩  
 كان رسول الله يعتكف في العشر الأواخر ..... ١٦١٨  
 كان رسول الله يعودني ليس براكب بغل ولا برذون . ١٢٧٩  
 كان رسول الله يفطر على رطبات ..... ١٥٩٢  
 كان رسول الله يفطر يوم الفطر على تمرات ..... ١١٠١  
 كان رسول الله يقرأ: (إنه عمل غير صالح) ..... ٢٩٨٤  
 كان رسول الله يقرأ: (فروح وريحان) ..... ٣٠٢٦  
 كان رسول الله يقطع قراءته ..... ٢٩٤٥  
 كان رسول الله يكبر على جنازتنا أربعاً ..... ١٣٤١  
 كان رسول الله يكبر في العيدين اثنتي عشرة ..... ١١٢٠  
 كان رسول الله يكثر الاختلاف إلى قباء ماشياً .. ١٨١٣  
 كان رسول الله يكره أن يطأ أحد عقبيه ..... ٧٩٣٧  
 كان رسول الله ينفل الثلث بعد الخمس ..... ٢٦٣٢  
 كان رسول الله ينهي عن المراثي ..... ١٤٢٨  
 كان رسول الله يوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) .. ٣٠٥٣  
 كان رسول الله يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن .. ١١٥٣  
 كان روح عيسى ابن مريم من تلك الأرواح ..... ٣٤٥٢  
 كان زكريا نجاراً ..... ٤١٩٠  
 كان زكريا وعمران تزوجا أختين ..... ٤١٩٣  
 كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين ..... ٥٠٧٦

أبي سلمة ..... ٨٣٤٥  
 كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ..... ٨٢٩١، ٢٦٦٠  
 كان رجل يدخل على النبي، فأخذه رجل فعقد له .. ٨٢٧٣  
 كان رسول الله إذا أخذ طريق الفرع أهل ..... ١٦٧٦  
 كان رسول الله إذا أراد أن يقضي حاجته ..... ٤٩٤  
 كان رسول الله إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى . ٢٦١٥ ،  
 ٢٦٥٠  
 كان رسول الله إذا أوحى إليه لم يستطع أحد منا يرفع  
 طرفه إليه ..... ٢٩١٦  
 كان رسول الله إذا جاءه فيء قسمه من يومه ..... ٢٦٥٥  
 كان رسول الله إذا خرج من بيته مشيناً قدامه ..... ٧٩٤٥  
 كان رسول الله إذا خرج يوم الجمعة ..... ١٠٥٩  
 كان رسول الله إذا دخل المسجد ..... ٤٢٣  
 كان رسول الله إذا دعي إلى جنازة ..... ١٣٦٤  
 كان رسول الله إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه .. ٨٨٠٨  
 كان رسول الله إذا ذهب المذهب أبعد ..... ٤٩٣  
 كان رسول الله إذا سجد تقع ركبته قبل يديه ..... ٩١٨  
 كان رسول الله إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال . ١٣٤٤  
 كان رسول الله إذا كان قبل التروية بيوم ..... ١٧١١  
 كان رسول الله إذا كان مع الجنازة ..... ١٣٣٢  
 كان رسول الله إذا مشى كأنه يتوكأ ..... ٧٩٤٣  
 كان رسول الله إذا مشى لم يلتفت ..... ٧٩٨٨  
 كان رسول الله أعلم بهذا حين أمر بقتله ..... ٨٣٥٢  
 كان رسول الله تنام عيناه ولا ينام قلبه ..... ٣٦٥٦  
 كان رسول الله قد آخى بين رجل من المهاجرين  
 ورجل من الأنصار ..... ٨٢٠٤  
 كان رسول الله لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل ..... ٨١١٨  
 كان رسول الله لا يخرج يوم الفطر ..... ١١٠٠  
 كان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من دعائه ..... ١٢٣٥  
 كان رسول الله لا يزال يسمر في الأمر ..... ٢٩٢٩  
 كان رسول الله لا يطيل الموعظة يوم الجمعة ..... ١٠٧٩

طالعة ..... ٣٤٢٢  
 كان عبد الله يقول: كان أخلائي ..... ٥٢٢٦  
 كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة .. ٤٧٤١  
 كان عبد الله بن أبي سرح يكتب لرسول الله ..... ٤٤٠٩  
 كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف ..... ٦٨٧٣  
 كان عفيفاً في الإسلام، قارئاً للقرآن ..... ٦٤٦٧  
 كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف ..... ٥١٣٩  
 كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم ..... ٤١٥١  
 كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم ..... ٤١٣٣  
 كان على النبي يوم أحد درعان ..... ٥٧٠١  
 كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللهم أحييني  
 سعيداً ..... ٤٦١٥  
 كان علي يقول في حياة رسول الله ..... ٤٦٨٥  
 كان علي يكبر بعد صلاة الفجر غداة عرفة ..... ١١٢٥  
 كان عمر آدم ألف سنة ..... ٤٢١٧  
 كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ... ٦٤٣٠  
 كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة ..... ٤١٦٣  
 كان عمر يسألني مع أصحاب النبي ..... ٦٤٢٩  
 كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد . ٥٠٧٨  
 كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر ..... ١١٢٤  
 كان عمران من أشد أصحاب النبي اجتهاداً ..... ٦١٠٣  
 كان عمرو بن العاص قصيراً دحداً ..... ٦٠٢٦  
 كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن ..... ٦٠٢٨  
 كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش ..... ٤٣٧٥  
 كان عند علي مسك، فأوصى أن يحنط به ..... ١٣٥٣  
 كان في الأمم محدثون ..... ٤٥٤٩  
 كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل . ٥٠٦٨  
 كان في نقش خاتم أسامة بن زيد: حب رسول الله . ٦٦٧٧  
 كان فيكم أمانان، مضت إحداهما، وبقيت ..... ٢٠١١  
 كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف . ٤٢١٥  
 كان قدر صلاة رسول الله في الصيف ثلاثة أقدام ٧٢٠...

كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله ..... ٤٤٥٨  
 كان سعد آخر المهاجرين وفاة ..... ٦٢٢٥  
 كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة ... ٦٢٢١  
 كان سعد بن عباد يقول: اللهم هب لي مجداً ... ٥١٨٤  
 كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالاً .. ٥٩٦١  
 كان سليمان بن داود إذا صلى الصلاة طلعت ..... ٧٦١٧  
 كان سليمان بن داود إذا قام في رمضان ..... ٧٦١٦  
 كان سليمان بن داود يوضع له ست مئة كرسي .. ٤١٨٧  
 كان سليمان نبي الله إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة  
 بين يديه فيقول: ما اسمك ..... ٨٤٢٦  
 كان شعار النبي: أمت أمت ..... ٢٥٤٩  
 كان شقيق يذكر صحابة النبي، فلم يذكر ..... ٥٤٨١  
 كان صاحب لواء علي يوم صفين هاشم بن عتبة . ٥٧٩٦  
 كان صالح نبي الله يشبه عيسى ابن مريم ..... ٤١١٠  
 كان صداقنا إذ كان فينا رسول الله عشر أواق .... ٢٧٥٨  
 كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشأ ..... ٦٩٢٨  
 كان صفي الله موسى قد كره الموت وأعظمه .... ٤١٥٦  
 كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدثكم ..... ٨٥١٦  
 كان طلحة سلف النبي في أربع ..... ٥٦٩٥  
 كان عبد الله إذا هدأت العيون سمعت له ..... ٥٤٦٢  
 كان عبد الله بن الأرقم كاتباً للنبي ..... ٥٥٢٩  
 كان عبد الله بن المبارك إذا رأى المؤذن ..... ٧٣٨  
 كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته  
 فبكى ..... ٨٩٦٣  
 كان عبد الله بن مسعود لطيفاً فطناً ..... ٥٤٥٢  
 كان عبد الله تأتي عليه السنة لا يحدث ..... ٥٤٥٩  
 كان عبد الله كثيراً ما يتلو هذه الآية: (إن هذا القرآن  
 يهدي للتي هي أقوم) ..... ٣٤١٣  
 كان عبد الله يخطبنا كل خميس على رجليه ..... ٥٤٦٣  
 كان عبد الله يشبه بالنبي، في هديه ودله ..... ٥٤٨٢  
 كان عبد الله يصلي المغرب ونحن نرى أن الشمس

- ٥٢٤٢ ..... كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح  
 ٣٤١١ ... كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله  
 ٣٣٤٩ ... كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين  
 ٤١٥٠ ... كان هارون بن عمران فصيح اللسان بين المنطق ..  
 كان هذا الحي من المهاجرين يشرحون النساء شرحاً  
 منكرأ .....  
 ٣١٤٢ .....  
 ٥١٢٩ ..... كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً  
 ٤١٠٤ ..... كان هود النبي رجلاً جلدأ  
 ٥٧٠٩ ..... كان هوى محمد بن طلحة مع علي  
 ٥٨٦٢ ..... كان ولاء عبد الله بن سلام لرسول الله  
 ٨٣٢٦ .. كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله وفي إمرة ..  
 ٤١٩٥ ..... كان يحيى بن زكريا سيداً وحضوراً  
 ٦١٤ ..... كان يخرج يقضي حاجته، فأتته بالماء  
 ٦٣٣٤ ... كان يدور طعام أصحاب رسول الله على يدي  
 ١٧١٦ ..... كان يقال: ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن  
 كان يقرأ: (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية  
 حمية الجاهلية) .....  
 ٢٩٢٧ .....  
 كان يلقي الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزق الله  
 البارحة من الصلاة كذا .....  
 ٣٩٩٢ .....  
 ٤٢٢٢ ..... كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها  
 ٤١٦٥ ..... كان يونس بن متى الذي سماه الله ذا النون  
 ٧٥٧٤ ..... كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف  
 ٣٠٨٩ ..... كانت الزهرة امرأة في قومها  
 ٢٦٣٤ ..... كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن  
 ٣٢٨٥ ... كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي  
 ٦٣٢ ..... كانت النفساء على عهد النبي تقعد بعد نفاسها  
 ٢٣٨٥ ..... كانت الهدنة بين النبي وبين أهل مكة  
 ٦٩١٠ ... كانت أم سلمة اسمها رملة، وهي أول ظعينة  
 ٦٣٧٣ ..... كانت أم عبد الله بن عمرو تلتف برسول الله  
 ٣٨٧٦ ..... كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس  
 ٥٦٥١ .. كانت أول غزوة في الإسلام بدر، وما كان معنا
- ٦٤٧١ ..... كان لابن الزبير مئة غلام، يتكلم كل غلام  
 ٧٢٥٢ ... كان لأم سليم قدح فلم أدع شيئاً من الشراب  
 ٥٨٢٧ .. كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض  
 ٣٢٨٤ ..... كان لباس آدم وحواء مثل الظفر  
 ٥١٩٣ ..... كان لرجل على النبي تمر، فأتاه  
 ٥١٩٨ ..... كان لرجل على رسول الله تمر  
 ٤٢٥٣، ٤٢٥٢ ..... كان للنبي فرس يدعى المرتجز  
 ٦٠٢ ..... كان للنبي قدح من عيدان تحت سريره  
 ٥٨٧٣ ..... كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل  
 ٢٥٣٧ ..... كان لواء رسول الله أبيض، ورايته سوداء  
 ٤٠٩٦ ..... كان لوط النبي ابن أخي إبراهيم الخليل  
 ٤١٠١ ..... كان لوط نبي الله، وكان ابن أخي إبراهيم  
 ٨٦٦٣ ..... كان لي أبوان، فكان أبي كثير المال  
 ٣٣٦٩، ٣٣٦٨ ... كان ليعقوب النبي أخ مؤاخياً في الله  
 ٨٦٨ ..... كان مؤذن النبي يؤذن ثم يمهل  
 ٦١٦٥ .. كان محمد النبي أحب الناس إلي في الجاهلية  
 ٥٠٤٦ ..... كان مع رسول الله يوم بدر فرسان  
 ٥٢٧٣، ٥٢٦٠ ... كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً  
 ٥٢٧٦ ..... كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً  
 ٦٣٤٩ ..... كان معقل بن سنان قد صحب النبي  
 ٧٦٩٥ ..... كان مما حفظنا عن النبي: أن الرقى  
 ٦٢٩٨ .. كان من أكثر أصحابه عنه رواية (يعني أبا هريرة)  
 ١٦٦٨ ..... كان من تلبية رسول الله: لبيك إله الحق  
 ٦٦٠٦ ..... كان من نعم الله على علي بن أبي طالب ما صنع الله  
 ٧٤٠٩ ..... كان منادي رسول الله إذا أقام في الصلاة، قال  
 كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي  
 بشهر .....  
 ٤٨٩٢ .....  
 ٤١٣٨ .. كان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له  
 ٢٦٥٤ ... كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء  
 ٤١٠٨ ..... كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم  
 ٣٤١٨ ..... كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن

- كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء ..... ٦٣٦٦
- كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان ..... ٥٦٣٦
- كانت تأتي علينا أربعون ليلة، وما يوقد في بيت ..... ٧٢٥٧
- كانت تصلي خلف رسول الله امرأة حسناء ..... ٣٣٨٦
- كانت ثمود قوم صالح أعمارهم الله في الدنيا ..... ٤١١٣
- كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ..... ٤٢٧٦
- كانت حواء لا يعيش لها ولد ..... ٤٠٤٧
- كانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله ..... ٤٩٠٥
- كانت خديجة أول من آمن برسول الله ..... ٤٩٠٤
- كانت رؤيا الأنبياء وحيًا ..... ٨٣٩٧
- كانت زينب بنت جحش تقول للنبي: أنا أعظم ..... ٦٩٤٠
- كانت زينب بنت رسول الله أسن بناته ..... ٧٠١١
- كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن عشرين ..... ٤٠٨٦
- وثة سنة ..... ٤٠٨٦
- كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة ..... ٣٥٩٦
- كانت صفية من الصفي ..... ٤٣٩٣، ٢٦١٩
- كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس ..... ٦٨٩٧
- كانت عائشة تكره أن يسب حسان عندها ..... ٦١٧٥
- كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ..... ٥٦٥٣
- كانت غزوة بني النضير - وهم طائفة من اليهود - على رأس ستة أشهر ..... ٣٨٣٩
- كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي ..... ٤٦٢٤
- كانت فاطمة قد مرضت مرضاً شديداً ..... ٤٨١٩
- كانت في أبي شراسة ..... ٥٤٠٤
- كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أي لم أسأل ..... ٦٧٧٣
- كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة ..... ٤٠٥٧
- كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ..... ١٧٢٢
- كانت قريش لا تنكر أن تصلي الضحى إنما تنكر ..... ٧٠٥٣
- كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر ..... ٧٠٤١
- كانت قريش يدعون الحمس ..... ١٧٩٧
- كانت قريظة والنضير، وكان النضير أشرف ..... ٨٢٩٣
- كانت كالقمر ليلة البدر، أو كشمس ..... ٤٨١٤
- كانت للبراء ناقة ضارية، فدخلت حائطاً ..... ٢٣٣٤
- كانت لنا شاة، فخشينا أن تموت ..... ٧٣٧٦
- كانت لنا صفة في الجاهلية، قالت: فاطمت ..... ٧١٢٠
- كانت مسيكة لبعض الأنصار ..... ٣٥٤٤
- كانت وقعة بعثت وأنا ابن ست سنين ..... ٥٨٨٨
- كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ..... ٣٠٧٩
- كاننا (يعني الصفا والمروة) من مشاعر الجاهلية ..... ٣١٠٧
- كانك علمت حبنا اللحم ..... ٧٢٧٣
- كانما نتحتون الفضة من عرض هذا الجبل ..... ٢٧٦٤
- كانه الكيش الذي ضحى به رسول الله ..... ٧٧٤٣
- كانوا في التكبير في الفطر أشد منهم في الأضحى ..... ١١١٩
- كانوا في أول الحج يتاعون بمنى بسوق المجاز ..... ٣١٣٢
- كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون منهم ..... ٣٥٧٩
- كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل ..... ٦٨٥
- كانوا يسخرون بأهل الطريق ويخذفونهم ..... ٧٩٥٤
- كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم ..... ٧٤٥١، ٣١٦٥
- كأنني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة نزل ..... ٤٩٩٦
- كأنني أنظر إلى خضرة لحم زيد في أسنانكم ..... ٨٠١٤
- كأنني أنظر إلى رماحك تقصف في أصلاب ..... ٥١٥١
- كأنني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ..... ٥١٤٧
- كأنني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً ..... ٣٣٥٢
- كأنني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة ..... ٤١٦٨
- كأنني بالترك قد أتتكم على براذين مخدمة الآذان ..... ٨٦٧٣
- كأنني براكب قد نزل بين أظهركم، حال بين ..... ٨٥٨٢
- كأنني قد دعيت فأجبت ..... ٤٦٢٧
- كأين تقرأ سورة الأحزاب ..... ٨٢٦٧
- الكبائر تسع ..... ٧٨٥٩
- الكبائر من أول سورة النساء ..... ١٩٧
- الكبر من بطر الحق، وغمص الناس ..... ٧٥٥٣

كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع . ٢٢٢٧  
كل ابن آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ..... ٧٨١٠  
كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلى ..... ٧٤٥٠  
كل الميت يختم على عمله إلا المرباط ..... ٢٤٤٨  
كل أمتي يدخل الجنة إلا من أبى ..... ١٨٣  
كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين ..... ١٥٣١  
كل امرئ مهياً لما خلق له ..... ٣٧٦٣  
كل أهل النار يرى مقعده من الجنة ..... ٣٦٧١  
كل بني آدم خطأ ..... ٧٨٠٩  
كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان .. ٣٤٥١  
كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام ..... ٥٥٠  
كل ذلك لم يكن، إن ابني ارتحلني ..... ٤٨٣١  
كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً  
أو يقتل مؤمناً متعمداً ..... ٨٢٣٠، ٨٢٢٩  
كل شيء تكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه ..... ٧٨٦٦  
كل شيء خلق من ماء ..... ٧٤٦٥  
كل شيء ما لم يدخل المروء في المبكحلة ..... ٧٨١٣  
كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة ..... ٢٤٩٩  
كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه ..... ١٩٢٠  
كل فجاج مكة طريق ومنحر ..... ١٧٠٩  
كل لم يكن، ولكن ابني ارتحلني ..... ٦٧٧٦  
كل ما يوجد في مئة سنة ..... ٨٥٩٥  
كل مسكر حرام، وإن أسكرها ماء حبه ..... ٧٤٢٤  
كل معروف صدقة ..... ٢٣٤٢  
كل مولود مرتين بعقيقته ..... ٧٧٧٩  
كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً .. ٢٦٦٩م  
كل نبي أعطي سبعة رفقاء، وأعطيت بضعة عشر . ٤٩٦٢  
كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة ..... ٤٧٣٥  
كل ولد آدم الشيطان نائل منه تلك الطعنة ..... ٤٢٠٣  
كل يمين يحلف بها دون الله شرك ..... ٤٦  
كل، فمن أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق . ٢٠٧٨

كبرت الملائكة على آدم أربعاً ..... ١٤٣٩  
كبري الله عشرأ، وسبحي الله عشرأ ..... ١٢٠٦  
كبري الله مئة مرة، واحمدي الله مئة مرة ..... ١٩١٤  
الكبرياء ردائي، فمن نازعني ردائي قصمته ..... ٢٠٤  
كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة . ٦٢٨١  
كتب إلينا عمر: إني قد بعثت إليكم عمار بن ... ٥٧٦٧  
كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان ... ٦٥٩٧  
كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فأطلع .. ٧١٤٢  
كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوه ..... ٥٣٨٤  
كتب رسول الله كتاب الصدقة ..... ١٤٥٩  
كتب عمر بن الخطاب: أن لا تستعملوا البراء ..... ٥٣٥٣م  
كذا وكذا (في صدقة التمر) ..... ١٤٨٦  
كذب ما هو به، ولكن رسول الله لعن أبا مروان .. ٨٦٩٣  
كذبت، بل خير الرجال رجال اليمن ..... ٧١٥٥  
كذبت، لا يدخلها أبداً، وقد شهد بدرأ ..... ٥٣٩٢  
الكرسي موضع قدميه ..... ٣١٥٣  
كرم المؤمن دينه، ومروءته عقله ..... ٤٣١، ٤٣٠، ٢٧٢٤  
كسب الحجام خبيث ..... ٢٣٠٩  
كسب الرجل بيده، وكل بيع مبرور ..... ٢١٨٩  
كسب مبرور ..... ٢١٨٨  
كسفت الشمس على عهد رسول الله ..... ١٢٥٤، ١٢٥١  
كعكر الزيت، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه . ٣٨٩٢  
الكفارات: إطعام الطعام وإفشاء السلام ..... ٧٣٥٠  
كفارت (الأمراض) ..... ٨٠٥١  
كففت يدي فلم أقدم، والمقاتل على الحق أفضل . ٦٤٩٨  
كفلها زكريا، فدخل عليها المحراب، فوجد عندها  
عنباً في مكتل في غير حينه ..... ٣١٨٨  
كفن رسول الله في بردين حبرة ..... ٦١٣٥  
كفوا عن القوم غير أربعة ..... ٣٤٠٨  
كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ..... ٣٨٧، ٣٨٦  
كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ..... ٨٧٣٦، ١٥٢٩



- كنا إذا تعلمنا من النبي عشر آيات ..... ٢٠٧٠
- كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم ..... ٢٦٦٥
- كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة ..... ٨٥٨
- كنا إذا قعدنا عند رسول الله لم نرفع رؤوسنا إليه ..... ٤٢٠٠
- كنا أصحاب محمد نتحدث لو أن ماعزاً ..... ٨٣٦٢
- كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام ..... ٥٤٩٣
- كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ..... ٣١٢٥
- كنا بمؤتة مع جعفر، فوجدناه في القتلى ..... ٥٠١٠
- كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله ..... ٥٣٦٣
- كنا جلوساً عند باب الصغير الذي في المسجد ..... ٦٠٠٥
- كنا جلوساً عند حذيفة، فذكرت الدابة ..... ٨٧٠١
- كنا جلوساً مع علي في المسجد الأعظم فجاءه المؤذن ..... ٧٠٢
- كنا حول رسول الله نؤلف القرآن إذ قال ..... ٢٩٣٦
- كنا عند النبي فقدم عليه وفد بني تميم ..... ٦٧١٤
- كنا عند أنس بن مالك، فقال لابنه ..... ٦٦٤١
- كنا عند حذيفة فذكروا (ومن لم يحكم بما أنزل الله  
فأولئك هم الكافرون) ..... ٣٢٥٧
- كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع ..... ٤٢٦٢، ٢٩٣٧
- كنا عند علي فجاء ابن جرموز يستأذن عليه ..... ٥٦٧٧
- كنا عند علي فسأله رجل عن المهدي ..... ٨٨٧٢
- كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحناه عنه شاة ..... ٧٧٨٦
- كنا في رمضان في عهد رسول الله من شاء صام ..... ١٥٥٢
- كنا في مسير عامدين إلى الكوفة مع علي ..... ٨٨٣١
- كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً ..... ٤٨٧٢
- كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية ..... ٦٢٠٠
- كنا لا نتوضأ من موطع، ولا نكف شعراً ولا ثوباً ..... ٦١٩
- كنا لا ندرى ما نقول إذا جلسنا في الصلاة ..... ٩٩١
- كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً ..... ٦٣٠
- كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً ..... ٦٢٩
- كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي ..... ١٧٢٤
- كنا مع أبي بكر الصديق فبكى ..... ٤٥٢٥
- كلا والذي نفس محمد بيده، إن شملته ..... ٤٣٩٥
- كلاب أهل النار (الخوارج) ..... ٢٦٨٧، ٢٦٨٦
- كلا كما قتله ..... ٥٩١٢
- الكلالة من لم يترك ولدًا ولا والدًا ..... ٨١٦٥
- كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمرًا بمعروف ..... ٣٩٣٦
- كلام أهل الجنة عربي ..... بعد ٧١٧٦
- كلكم مغفور لهم إلا صاحب الجمل الأحمر ..... ٧١٦٠
- كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله .. ١٨٥، ٧٨١٩
- كلمة لا يقولها عبد عند موته ..... ١٣١٣
- كلمني صواحيبي أن أكلم رسول الله أن يأمر ..... ٦٨٧٧
- كلها في صحف إبراهيم وموسى ..... ٢٩٦٧
- كلها في صحف إبراهيم ..... ٣٧٩٦، ٣٦٣٣
- كلوا الأضاحي وادخروا ..... ٧٧٦٠
- كلوا البلع بالتمر، فإن الشيطان ..... ٧٣١٥
- كلوا الزيت وادهنوا به ..... ٣٥٤٧، ٣٥٤٦
- كلوا باسم الله، كلوا من جوانبها ..... ٧٢٩٧
- كلوا باسم الله ..... ٧٢٦٢، ٧٢٦٣
- كلوا واشربوا وتصدقوا في غير سرف ..... ٧٣٧١
- كلوا واضربوا لي معكم بسهم ..... ٢٠٧٧
- كلوا وأطعموا واحبسوا ..... ٧٧٥٩
- كلوا، فإن هذا يشبه خبيص أهل فارس ..... ٧٢٧٠
- كم أمهرتها؟ ..... ٢٧٦٥
- كم لبث النبي بمكة؟ ..... ٤٣٠١
- كم من ضعيف متضعف ذي طمرين، لو أقسم ..... ٥٣٥٦
- كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة ..... ٢٢٢٥
- كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم ..... ٥٨٢٨
- كن كذلك ..... ٤٢٨٧
- كن محسنًا ..... ١٤١٥
- كنا أحد عشر في العقبة الأولى ..... ٤٢٩٦
- كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك أخرج إلينا ..... ٦٥٩٥
- كنا إذا أكلنا مع رسول الله طعاماً ..... ٧٢٦٩

- كنا نحدث عن رسول الله إذ لم يكذب عليه ..... ٣٨٩  
 كنا نحفظ الحديث عن رسول الله حتى ركبتم ..... ٣٨٨  
 كنا نحن المقدمة ممتي فارس وعلينا زيد ..... ٥٠٨١  
 كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن ..... ٨٣٠٢  
 كنا نسمي الإمعة في الجاهلية الرجل يدعى ..... ٧٣٦٠  
 كنا نصلي الجمعة مع النبي فكنا نبتدر الفيء ... ١٠٨٨  
 كنا نصلي مع النبي فلا نتوضأ من موطئ ..... ٤٨٨  
 كنا نصلي مع رسول الله العصر ..... ٧٠٣  
 كنا نصنع لرسول الله ثلاث أوأان مخمرة ..... ٧٤٠١  
 كنا نعد الإمعة في الجاهلية الرجل يدعى ..... ٧٣٥٩  
 كنا نعد على عهد رسول الله أن الرياء الشرك الأصغر ..... ٨١٣٦  
 كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة ..... ٨٠٠٣  
 كنا نعرض المصاحف عند علقمة ..... ٣٧٠٧  
 كنا نغطي وجوهنا من الرجال ..... ١٦٨٦  
 كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله ..... ١٠٣٦  
 كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان .. ٥٦٩١، ٥٦٨٨  
 كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً . ٣٦٧٠  
 كنا نقول: ما لأحد توبة إذا ترك دينه ..... ٥١٣١  
 كنا نكون مع رسول الله فلعله لا يأمر بالشيء إلا ..... ٤٢٥٠  
 كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون ..... ٧١٣٦  
 كنا ننادي: أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ..... ٧٥٤٢  
 كنا ننهي عن الصلاة بين السواري ..... ٨٨٩  
 كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ..... ٤٣٤٥  
 كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير ..... ٢٤٨٤  
 كنا في رسول الله بأبي عيسى ..... ٦٠٠١  
 كنت أجلس إلى عبد الله بن مسعود حولاً لا يقول ..... ٣٨٢  
 كنت أخدم رسول الله، فقال لي: يا ربيعة، ألا .. ٦٣٤٢  
 كنت آخذاً بيد الأعمش ويوسف السمتي ..... ٣٠٢٨  
 كنت آخر الناس عهداً بعمر ..... ٣٢٢٦  
 كنت أدخل البيت الذي دفن معهما عمر ..... ٦٨٧٠  
 كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ..... ٤٤٥٠  
 كنا مع أبي بكر الصديق فدعا بشراب ..... ٨٠٥٣  
 كنا مع النبي في بعض أسفاره ..... ٢٢٤  
 كنا مع النبي في غار فنزلت: (والمرسلات عرفاً) ٣٠٣١  
 كنا مع النبي يوم خيبر، فبعثني أنادي ..... ٥٣٧٥  
 كنا مع رسول الله فمر بجنازة ..... ٥٦٣٧  
 كنا مع رسول الله في غزوة له ففزع الناس ..... ٦٣٧٤  
 كنا مع رسول الله بالحديبية في أصل الشجرة ..... ٣٧٥٨  
 كنا مع رسول الله بالطائف في غزوة حنين ..... ٢٥٩٣  
 كنا مع رسول الله بعسفان ..... ١٢٦٧  
 كنا مع رسول الله في بعض أسفاره ..... ٢٢٣  
 كنا مع رسول الله في بعض مغازيه ..... ٢٢٥  
 كنا مع رسول الله في سفر، فحضر النحر، فاشتر كنا .. ٧٧٥٠  
 كنا مع رسول الله في مسير وقد تفاوت ..... ٨٩٠٩  
 كنا مع رسول الله في مسير ..... ٢٩٥٤  
 كنا مع رسول الله في هذا الشعب، فإذا غريان ..... ٨٩٩٦  
 كنا مع رسول الله وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب . ٦٠٣٥  
 كنا مع رسول الله بمكة، فخرج في بعض نواحيها . ٤٢٨٤  
 كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا منزلاً ..... ٤٢٧٧  
 كنا مع سالم بن عبيد في سفر ..... ٧٨٩٠  
 كنا مع سلمان في سفر ف قضى حاجته، فقلنا ..... ٦٦٤  
 كنا مع سلمان، فانطلق إلى حاجة فتواري عنا ... ٣٨٢٤  
 كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة ..... ٥٦٩٣  
 كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان ..... ٥١٩٧  
 كنا مقدم النبي إذا حضر منا الميت آذنا النبي .. ١٣٣٨،  
 ١٣٦٥  
 كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد ..... ٧٧٢٩  
 كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ..... ٢٢٢٠  
 كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة علي ..... ٤٧٠٧  
 كنا نتوضأ رجالاً ونساء ونغسل أيدينا في إناء واحد . ٥٨٦  
 كنا نجالس سعد بن أبي وقاص، وكنا نتحدث ... ٦٢٢٨  
 كنا نجلس عند النبي فيقرأ القرآن ..... ٩٠٣

كنت رسول معاوية إلى عائشة في وقعة صفين .. ٥٧٩٧  
 كنت سابع سبعة مع رسول الله في سفرة .. ٧٧٥٢  
 كنت صاحباً للمقداد بن الأسود في الجاهلية ... ٥٥٧١  
 كنت عند ابن عباس يوماً، فجاءه بنو أبي لهب .. ٤٠٣٠  
 كنت عند الحكم بن عمرو، إذ جاءه رسول علي .. ٥٩٨٠  
 كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف .. ٧٢٤٧  
 كنت عند طلحة بن عبيد الله، فدخل عليه رجل .. ٦٢٩٦  
 كنت غلاماً أحمل عضو البعير، فرأيت رسول الله .. ٦٧٤٠  
 كنت غلاماً للعباس، وكنت قد أسلمت .. ٥٤٩٠  
 كنت غلاماً يوم حكم سعد في بني قريظة .. ٨٣٧٢  
 كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله مع علي ببراءة  
 إلى مكة .. ٣٣١٤  
 كنت في الصفه، فبعث النبي إلينا بتمر عجوة ... ٧٣١٠  
 كنت في أول من فاء يوم أحد .. ٥٢٤٠  
 كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان .. ٣٤٠٩  
 كنت فيمن حاصر عثمان .. ٤٦١٧  
 كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره، فكان لا يسمع الأذان  
 بالجمعة .. ٤٩١٩  
 كنت قائد أبي حين ذهب بصره .. ١٠٥١  
 كنت قاعداً عند عمر إذ جاءه كتاب: أن أهل الكوفة  
 قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا .. ٦٤٣٤  
 كنت قاعداً مع النبي فمرت بجنزة .. ١٤١٣  
 كنت لا أحجب عن ثلاث: عن النجوى .. ٧٥٥٤  
 كنت محرماً فرأيت طبيباً، فرميته .. ٥٥٤٣٨  
 كنت مع النبي، فمر على معمر وهو جالس .. ٦٨٢٩  
 كنت مع النبي، ومعه أبو بكر .. ٥٤٧١  
 كنت مع رسول الله جالساً في المسجد .. ٨٠٢  
 كنت مع رسول الله في جنازة فينا في بني سلمة ... ٣٠٩٨  
 كنت مع عبد الله بن مسعود وكان رجلاً آدم .. ٥٤٥٥  
 كنت مع علي حين بعثه رسول الله إلى أهل مكة .. ٧٥٤٢  
 كنت مع والدي بحوارين إذ أقبل رجل .. ٦٣٧٥

كنت إذا سألت رسول الله أعطاني ..... ٤٦٨٠  
 كنت أساير عماراً يوم الجمل ..... ٢٥٣٩  
 كنت أشوي لرسول الله بطن الشاة ..... ٧٢٧٩، ٧٢٧٨  
 كنت أصلي الظهر مع رسول الله ..... ٧١٩  
 كنت أطوف مع ابن عباس بالبنت ..... ٣٣٣٤  
 كنت أغتسل أنا ورسول الله في تور ..... ٦١٠  
 كنت أغدو مع أصحاب رسول الله إلى المصلى .. ١١١٢  
 كنت إلى جنب رسول الله فغشيته السكينة ..... ٢٤٥٩  
 كنت امرأ تاجرأ وكنت صديقاً للعباس ..... ٤٩٠٢  
 كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم ..... ٣١٣٠  
 كنت أميح لأصحابي يوم بدر من القلب .. ٦٥٤١، ٦٥٤٢  
 كنت أنا وحيى بن يعلى وسعيد، نأتي ابن عباس .. ٦٤٣٢  
 كنت أنا وعمر بن أبي سلمة على أطم ..... ٦٤٨٥  
 كنت أول من فاء إلى رسول الله، ومعه طلحة .... ٥٧١٠  
 كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس منه ..... ٨٨٠٤  
 كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق ..... ٦٢٤١  
 كنت ترباً لرسول الله، لم يكن أقرب به ..... ٥٧٥٤  
 كنت جارا لخباب بن الأرت ..... ٣٦٩٣  
 كنت جالساً عند النبي إذ جاءه رجل من أهل اليمن ..... ٢٨٦٥  
 كنت جالساً عند رسول الله تمس ركبتي ..... ٦٣٩٨  
 كنت جالساً عند عمر إذ جاءه رجل نحيف ..... ٥٤٧٧  
 كنت جالساً عند عمر إذ سمع صائحة ..... ٣٧٥٠  
 كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ .. ٥٨٦٤  
 كنت جالساً مع حذيفة وأبي مسعود يوم الجرعة .. ٨٨٥٦  
 كنت جالساً مع سعد، فجاءه رجل يقال له ..... ٦٢٤٣  
 كنت جالساً مع محمد بن مسلمة، فمرت ابنة ... ٥٩٥١  
 كنت ربيع الإسلام: أسلم قبلي ثلاثة ..... ٥٥٤٩  
 كنت رجلاً من أهل جي، وكان أهل قريتي ..... ٦٦٨٩  
 كنت رجلاً من غفار، فبلغنا أن رجلاً ..... ٥٥٤٦  
 كنت ردف النبي بعرفة ..... ٦٦٧٩  
 كنت ردف رسول الله وهو على حمار ..... ٢٩٩٨

- ٨٧٧٠ ..... كيف تركتم أم خنور؟  
 ٨٨٠٩ ..... كيف ترى الناس؟  
 ٧٩٦ ..... كيف ترى يا عقبة؟  
 ٦٩٩١ ..... كيف ترين؟  
 ٣٠٧٨ ..... كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله  
 ٣٠٥٦ ..... كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة  
 ٧٨٠٣ ..... كيف تقولون بفرح رجل انفلتت راحلته  
 ٥٤٢٢ ... كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر؟  
 ٥٤٢٠ ..... كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن؟  
 ٧٩٣٣ ..... كيف صنعت؟  
 ٤٩٤٠ ..... كيف صنعتما؟  
 ٨٢٧٧ ..... كيف عقله، هل به جنون؟  
 ٥٥٠ ..... كيف كان رسول الله يصنع في الجنابة  
 كيف كان رسول الله يقرأ هذا الحرف: (والذين يؤتون  
 ما آتوا) ..... ٢٩٦٠  
 كيف كانت صلاة رسول الله على الميت؟ ..... ١٣٤٣  
 كيف كانت قراءة رسول الله؟ ..... ٧٧٠  
 كيف مات ..... ١٣٦٣  
 كيف وجدتم عمرأ وصحابته؟ ..... ٦٣٨  
 كيف ورث علي رسول الله دونكم؟ ..... ٤٦٨٣  
 لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ..... ٢٨٩٧  
 لئن عشت إن شاء الله لأنهن أن يسمين رباحاً ..... ٧٩١٤  
 لئن عشت لأنهن أن يسمي بركة ونافع ويسار .. ٧٩١٥  
 لئن كان سعد لم يشهدا، لقد كان ..... ٥١٧٦  
 لئن كان قال ذلك لقد صدق ..... ٤٤٥٥  
 لئن كنت أجدت الضرب بسيفك ..... ٤٣٥٥  
 لا أباع على هذا أحداً بعد رسول الله ..... ٦٣٤١  
 لا أأمر على اثنين، ولا أذمهما ..... ٥٦٠٤  
 لا أجر له ..... ٣٤٤٤، ٢٤٦٧  
 لا أحب العقوق ..... ٧٧٨٤  
 لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها ..... ٨٠٢٠  
 كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ..... ١٤٠٩  
 كنت واقفاً بين يدي رسول الله، فجاءه ..... ٦١٥٣  
 كنت وراء أبي هريرة فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) ..... ٧٦٧  
 كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال ..... ٥٥٠٠  
 كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل ..... ٧٣٦٦  
 كنيف ملع علماً، كنيف ملع علماً! ..... ٥٤٧٧  
 كواني أبو طلحة والنبي بين أظهرنا فما نهيت عنه ..... ٨٤٩٣  
 الكوفة قبة الإسلام، وأرض البلاء ..... ٤٥٥٦  
 كونوا أحلاس بيوتكم ..... ٨٥٦٤  
 كونوا على مشاعركم هذه ..... ١٧١٧  
 كونوا في الصف الذي يليني ..... ٨٨١٧  
 الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ..... ٧٨٣١، ١٩٢  
 كيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد ..... ١٤٨٦  
 كيف أصنع بما عطف من بدني؟ ..... ١٦٥٧  
 كيف أنت إذا أصاب الناس جوع ..... ٨٥١٠  
 كيف أنت وفتنة خير أهلها فيها كل غني خفي ..... ٨٥٢٥  
 كيف أنت يا أم عبد الله؟ ..... ٧٠٧٤، ٦٣٧٣  
 كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة ..... ٨٦٢٣  
 كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ..... ٨٧٨٣  
 كيف أنتم ربيع أهل الجنة ..... ٢٧٨  
 كيف أنتم يوم تراهم يخرجون منها ..... ٨٨٥٤  
 كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن ..... ٨٨٩٠  
 كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن، وأصغى ..... ٨٨٩١  
 كيف يا حداكن إذ نبحتها كلاب الحوآب ..... ٤٦٦٣  
 كيف بك يا برير ..... ٥٥٤٥  
 كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل ..... ٨٩٢٢  
 كيف بكم إذا سئلتم الحق فأعطيتموه ..... ٨٦٧٠  
 كيف بكم وبزمان يغربل الناس غربلة ..... ٢٧٠٤  
 كيف تجد نفسك؟ ..... ٥٥٨٠  
 كيف تجددين أبا عبد الله؟ ..... ٧٠٢٧  
 كيف تجددين عثمان؟ ..... ٧٠٢٨

- لا، بل مرة واحدة، فمن زاد فتطوع ..... ٣١٩٤  
لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله ..... ٥٣٨١  
لا تؤذوا مسلماً بشتيم كافر ..... ١٤٣٦  
لا تأتي المثة وعلى ظهرها أحد باق ..... ٨٧٣١  
لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة ..... ١٤٧٥  
لا تأكل الشريطة، فإنها ذبيحة الشيطان ..... ٧٢٨١  
لا تبرز فخذيك، ولا تنظر إلى فخذ حي ..... ٧٥٤٩  
لا تبسط ذراعيك وادعم على راحتك ..... ٩٢٣  
لا تبغ ولا تكن باغياً ..... ٣٣٣٧  
لا تبغضوا صهيياً ..... ٥٨١٤  
لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ..... ٨٧٨٤  
لا تبيتن النار في بيوتكم فإنها عدو ..... ٧٩٥٨  
لا تبيعوا فضل الماء ..... ٢٣١٨  
لا تتبعوه أبصاركم، فإننا كنا ننهي عن ذلك ..... ٧٩٦٦  
لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ..... ٨١٠٨  
لا تتخذوا ظهور الدواب منابر ..... ٦٧٥٠  
لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها ..... ٧٩٠٠  
لا تتمنوا لقاء العدو ..... ٢٤٤٤  
لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم ..... ٢٩٠  
لا تجدون بعدي أحداً أعذل عليكم مني ..... ٢٦٧٩  
لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر ..... ٥٩٣١  
لا تجلسوا على القبور ..... ٥٠٤٤-٥٠٤١  
لا تجهدوا، دع داعي اللين ..... ٥١١٥  
لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية ..... ٧٢٢٥  
لا تجوز شهادة ذي الظنة ..... ٧٢٢٦  
لا تجوز في البدن: العوراء ..... ٧٧٢٨  
لا تحرقن حلق أو لادكن، عليكن بقسط ..... ٨٤٤٣  
لا تحرقوا حلق أو لادكن، خذي قسطاً ..... ٧٦٤٥  
لا تحسبن أنا من أجلكم ذبحناها ..... ٧٢٧١  
لا تحسبن، ولم يقل: لا تحسبن ..... ٢٩٥١  
لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة ..... ١٤٩٧، ١٤٩٦  
لا أخرج إلا ما كنت أخرج على عهد رسول الله ..... ١٥١٢  
لا أدري بأيهما أفرح: بفتح خير ..... ٤٩٩٥  
لا أدري كيف قرأ رسول الله: (عتياً) ..... ٢٩٩٩  
لا أدع الدين، لأن له من الله عوناً ..... ٢٢٣٥  
لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر ..... ٧٥٨٨  
لا أسألكم على ما أتيتكم من البينات ..... ٣٧٠٠  
لا أشرب نبيذ الجبر بعد إذ أتى النبي بنشوان ..... ٨٣٢٨  
لا اعتكاف إلا بصيام ..... ١٦٢٢  
لا أعرفن الرجل متكئاً، يأتيه الأمر ..... ٣٧٥، ٣٧٤  
لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عيان ولسان ..... ٨٥٧٥  
لا أكتب حديث موسى بن عبيدة الربذي ولا حديث  
عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ..... ٢٩٤٣  
لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته ..... ٣٧٣  
لا إله إلا الله الحليم الكريم ..... ١٨٩٥  
لا إله إلا الله الواحد القهار ..... ٢٠٠٣  
لا إله إلا الله، سيق من أرضه وسمائه إلى تربته ..... ١٣٧٢  
لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله ..... ١٨٧٥  
لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرك ..... ٢٠٠٤  
لا أم لك، وأين غيببت عن بدر؟! ..... ٦٥٨٩  
لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة ..... ٦٩١٢  
لا، إنه قد شهد بدرًا وإنك لا تدري لعل الله ..... ٥٣٩٣  
لا، إنه كان فيه ثوم ..... ٦٠٥١  
لا، إنه لم يقل يوماً قط: رب اغفر لي ..... ٣٥٦٦  
لا بأس أن تأخذهما بسعر يومهما ..... ٢٣١٦  
لا بأس بالغنى لمن اتقى ..... ٢١٦٠  
لا بأس بهذه، هذه مواثيق (رقية الحية) ..... ٨٤٨٢  
لا، بل أنت نسيت، بهذا أمرني ربي عز وجل ..... ٦١٥  
لا، بل جنتكم من النار ..... ٢٠٠٨  
لا، بل حجة واحدة ..... ١٧٤٥  
لا، بل عارية مضمونة ..... ٢٣٣١  
لا، بل للمسلمين عامة ..... ٧٧١٤

- لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ..... ١٤٩٣  
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قوي ..... ١٤٩٤  
لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام ..... ٧٤٧٨  
لا تحلفوا بأبائكم ..... ١٦٨  
لا تحموا المريض شيئاً ..... ٨٤٥٦  
لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ..... ٨٣٨١  
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ..... ٢١٤٤  
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ..... ٢١٤١  
لا تخذف ..... ٧٩٥٣  
لا تخرجوا عن رسول الله قميصه ..... ١٣٢٢  
لا تخرص هذا التمر ..... ٣١٥٩  
لا تخصوا يوم الجمعة بصيام ..... ١١٨٥  
لا تخيفوا أنفسكم ..... ٢٢٤٧  
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ..... ٦٢٠  
لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله ..... ٦١٩٢  
لا تدع ظلمة مضر عبد الله مؤمناً إلا قتلوه ..... ٨٦٥٧  
لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله كان لا يذره ..... ١١٧١  
لا تذبحن ذات در ..... ٧٣٥٥  
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل ..... ٨٥٦٩  
لا تذهب الدنيا، يا علي بن أبي طالب ..... ٨٦٩٨  
لا تهرث العمة أخت الأب للأب والأم ..... ٨١٩٩  
لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث ..... ٨٥٧٦  
لا تزال أمتي - أو هذه الأمة - في مسكة من دينها ..... ١٣٨٧  
لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب ..... ٦٩٧  
لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها ..... ١٦٠٠  
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..... ٨٥٩٤  
لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين ..... ٨٨٦٦  
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ..... ٢٤٢٣  
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ..... ٨٥٩٦  
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله ..... ٨٦١٥  
لا تزالون بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون ..... ٨٥٤٧  
لا تزرمي ابني ..... ٤٨٨٩  
لا تسافر امرأة بريداً إلا ومعها ذو محرم ..... ١٦٣٣  
لا تسافر امرأة مسيرة ليلة إلا مع ذي محرم ..... ١٦٣٢  
لا تساكنوا المشركين ولا تجامعهم ..... ٢٦٥٩  
لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته ..... ٧٥٢٩  
لا تسألوا الآيات، فقد سألها قوم صالح ..... ٣٢٨٧  
لا تسألوني اليوم عن شيء إلا أعطيتكم ..... ٧١٥١  
لا تسبقني بأمين ..... ٨٩٢  
لا تسبوا الريح، فإنها من نفس الرحمن ..... ٣١١٢  
لا تسبوا حواري رسول الله ..... ٥٦٦٢  
لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة ..... ٤٢٥٦  
لا تسبها، فإنها تغسل ذنوب العبد ..... ١٢٩٥  
لا تستبثوا الرزق ..... ٢١٦٣  
لا تستروا جلدكم ..... ٧٨٩٩  
لا تستقبلوا الشهر استقبالاً ..... ١٥٦١  
لا تسق زرع غيرك ..... ٢٣٦٧  
لا تشركن بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ..... ٧٠٠١  
لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ..... ٨٢٣١  
لا تشرکوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا ..... ٢٠  
لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي ..... ٧٣٤٦  
لا تصل حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم ..... ١٠٩٨  
لا تصلوا إلا إلى ستره ..... ٨٤٠  
لا تصوم المرأة وزوجها شاهد إلا بإذنه ..... ٧٥١٧  
لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها ..... ١٦١١  
لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً ..... ٦٧٠٢  
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ..... ١٦٠٨  
لا تضربوا إماء الله ..... ٢٨٠٩، ٢٨٠٠  
لا تطرقوا النساء ليلاً ..... ٧٩٩٢  
لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تغسلوا لي دماً ..... ٦٠٩٤  
لا تعجزوا في الدعاء ..... ١٨٣٩  
لا تعدلن عن رأي ابن عمر، فإنه أقام ..... ٦٥٠٢

- لا تعذبوا بعذاب الله ..... ٦٤٢٨
- لا تعلموا العلم لثبائها به العلماء ..... ٢٩٥، ٢٩٣
- لا تغالوا بمهور النساء ..... ٢٧٦٢
- لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ..... ٦٧٧٨
- لا تغسلوا عني دماً، ولا تطلقوا عني قيداً ..... ٦٠٩٢
- لا تغضب ..... ٦٧٢٣
- لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله ..... ٢٤١٣
- لا تقبحوا الوجوه ..... ٣٢٨٢
- لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار ..... ٨٣٦، ٨٣٥
- لا تقتل أباك ..... ٦٦٣٣
- لا تقرها حتى تفعل ما أمر الله ..... ٢٨٥٣
- لا تقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن ..... ٨٣٤٣
- لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين ..... ٤٨٧٢
- لا تقل: تعس الشيطان ..... ٧٩٨٧، ٧٩٨٦
- لا تقولوا هذا، فإن رسول الله نهي ..... ٦٦١١
- لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس ..... ٨٧٢٧
- لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً ..... ٨٨١١، ٨٥٨٤
- لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بأرض الحجاز .. ٨٥٧٤
- لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر
- على ذي الخلصة ..... ٨٦٧٤
- لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي
- الخلصة ..... ٨٨٦٦
- لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً ..... ٨٦٨١
- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ..... ٨٦٧٧
- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان ..... ٨٦٧٩
- لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسان ..... ٨٦٤٨
- لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ..... ٨٥٢٢
- لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً .. ٨٨٨٢
- لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد
- الله فيه حاجة ..... ٨٧٢٦
- لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت ..... ٨٦٠٣
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله .. ٨٧٢١
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلا الله .. ٨٧٢٢
- لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من ..... ٨٥٤٥
- لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع ..... ٨٨٨٠، ٨٦١٣
- لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ..... ١٢٤٥
- لا تقوم الساعة حتى يخسف بقباثل من العرب ..... ٨٥٨٠
- لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ..... ٨٨٥٨
- لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش ..... ٨٧٧٩
- لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً ..... ٨٦٧٨
- لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ..... ٨٦٩٦
- لا تقوم الساعة على رجل يقول: لا إله إلا الله ..... ٨٧٢٤
- لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ..... ٤٤٢
- لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ..... ٨٤٦٤، ١٣١٢
- لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل .. ٨٦٣٦
- لا تكون مئة سنة وعلى الأرض عين تطرف ..... ٨٧٣٠
- لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيك ..... ٨٣٥٤
- لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله ..... ١٥١
- لا تلبسوا الديباج والحريز ..... ٤٥٣٢
- لا تلبسوا علينا سنة نبينا محمد في أم الولد ..... ٢٨٧٢
- لا تلحفوا في المسألة ..... ٢٣٩٥
- لا تلغنيها، فإنها تغسل ..... ٢٤٩
- لا تلومونا على حب زيد ..... ٥٠٢٠
- لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر ..... ٦١٦٦
- لا تمشوا بين يدي ولا خلفي ..... ٧٩٤٦
- لا تمنعوا نساءكم المساجد ..... ٨٤٩
- لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية ..... ٤٣٩٠
- لا تناشدوا الأشعار في المساجد ..... ٨٣٣٧
- لا تتبذوا في الجرة ..... ٦٣٣١
- لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف .. ٨٥٢٨
- لا تنجسوا موتاكم ..... ١٤٣٨
- لا تنزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة ..... ٣٥٣٦

- لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف ..... ٨٥٥٣  
لا تنكح المرأة بغير إذن وليها ..... ٢٧٤٢  
لا تنكحها ..... ٢٧٣٤  
لا تنكحوا النساء حتى تستأمروهن ..... ٢٧٣٧  
لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب ..... ١١٥٠  
لا توتروا بثلاث ولا تشبهوا بصلاة المغرب ..... ١١٥١  
لا توطأ حامل حتى تضع ..... ٢٨٢٦  
لا توقدوا ناراً بليل ..... ٤٣٨٣  
لا حاجة لي فيهم، أما ابن عمي فهتك عرضي .. ٤٤٠٧  
لا حلف في الإسلام ..... ٢٩٠٧  
لا حلیم إلا ذو عشرة ..... ٧٩٩٣  
لا حمى إلا لله ولرسوله ..... ٢٣٨٩  
لا خير فيها، هي في النار ..... ٧٤٩٢، ٧٤٩١  
لا خير فيهم ولا في دينهم ..... ٦٦٨٨  
لا رقى إلا في نفس أو حمة أو لدغة ..... ٨٤٧٥  
لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم، يرقأ ..... ٨٤٧٦  
لا سبيل إليهما، قد أمناهما ..... ٥٢٩٢  
لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيام عن جلوس ..... ١٢٢٧  
لا صام ولا أفطر ..... ١٦٠٧  
لا صدقة في الرقة حتى تبلغ مئتي درهم ..... ١٤٦٩  
لا ضرورة في الإسلام ..... ٢٧٠٦، ١٦٦٢، ١٦٦١  
لا صلاة إلا بقرءاء فاتحة الكتاب ..... ٧٩١  
لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ..... ٨١٧  
لا صلاة لمن لا وضوء له ..... ١٠٠٥، ٥٢٦، ٥٢٤  
لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن ..... ٧٠٧٣  
لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض ..... ١٠١١، ١٠١٠  
لا ضرر ولا إضرار ..... ٢٣٧٦  
لا طلاق إلا بعد نكاح ..... ٣٦١٥ - ٣٦٠٩  
لا طلاق قبل نكاح ..... ٣٦١٥ - ٣٦٠٩، ٢٨٥٦  
لا طلاق لمن لا يملك ..... ٣٦١٥ - ٣٦٠٩، ٢٨٥٥  
لا طلاق ولا عتاق في إغلاق ..... ٢٨٣٨
- لا عهدة فوق أربع ..... ٢٢٣٠  
لا غرار في تسليم ولا صلاة ..... ٩٨٧  
لا غرار في صلاة ولا تسليم ..... ٩٨٦  
لا، فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا وأنها تحزن ..... ٤٨٠٤  
لا فرع ولا عتيرة ..... ٧٧٧٧  
لا، قضاء رسول الله أن الخصمين يقعدان ..... ٧٢٠٥  
لا، ما دعوتكم الله لهم وأنتيتهم ..... ٢٣٩٩  
لا مساعاة في الإسلام ..... ٨١٩١  
لا نذر في غضب، وكفارته ..... ٨٠٣٨ - ٨٠٣٦  
لا نذر في معصية ..... ٨٠٣٩  
لا نكاح إلا بولي ..... ٢٧٥١، ٢٧٤٤ - ٢٧٤٦  
لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من ..... ٦٠٣٥  
لا والله لا يلقي الله حبيبه في النار ..... ٧٥٣٤  
لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقاً ..... ٨٩٠٢  
لا، ولكن اذهباً فتوخياً ثم استهما، ثم اقسما ..... ٧٢١٠  
لا، ولكن الملائكة كانت تحمله ..... ٤٩٩٠  
لا، ولكن من الكبر من بطر الحق، وغمص ..... ٧٥٥٣  
لا، ولكنه أخو اليمين ..... ٤١٠٧  
لا، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو مع ذلك  
يخاف الله ..... ٣٥٢٨  
لا، ولو قلت: نعم، لوجبت ..... ٣١٩٥  
لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع ..... ٩٢، ٩٠  
لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرأ معلوماً إلى أجل .. ٦٦٩٢  
لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا ..... ٦٨٣١  
لا يباشر الرجل الرجل ..... ٧٩٧٠  
لا يبغيضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار .. ٨٢٣٤  
لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ..... ٨٩٥٩  
لا يبقى على ظهر الأرض من بيت مدر ..... ٨٥٢٩  
لا يبولن أحدكم في العجر، وإذا نتم فأطفئوا ..... ٦٧٩  
لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه ..... ٦٠٤  
لا يبولن أحدكم في مستحمة، فإن عامة الوسواس ..... ٦٧٥



لا يتأمر عليكما أحد بعدي ..... ٤٥١٠  
لا يتحدث أنك نزلت في قبر النبي ..... ٦٠٠٤  
لا يتمنين أحدكم الموت ..... ٥٩٨٤  
لا يتنفس أحدكم في الإناء إذا كان يشرب منه ... ٧٣٩٢  
لا يتوارث أهل ملتين ..... ٢٩٨١  
لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ..... ٨٦٦  
لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين ..... ١٤٩، ١٤٨  
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ..... ٢٤٢٦  
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم، ويؤمن بعضهم ... ٥٥٦٧  
لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما ..... ٢٤٢٥  
لا يجلد فوق عشرة أسواط ..... ٨٣٠٦، ٨٣٥١  
لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبداً ..... ٤٠٣  
لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبداً ..... ٤٠٤، ٤٠١  
لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة ..... ٣٩٦-٤٠٠  
لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها ..... ٢٣٣٠  
لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أبواب ..... ١١٩٦  
لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج ..... ١٦٥٩  
لا يحل دم أحد من أهل القبلة إلا بإحدى ثلاث ..... ٨٢٤٠  
لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ..... ٨٢٢٦  
لا يحل دم امرئ مسلم إلا في ثلاث خصال ..... ٨٢٩٤  
لا يحل دم امرئ من أهل القبلة إلا بإحدى ثلاث ..... ٨٢٣٩  
لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع ..... ٢٢١٥  
لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بين ما فيه ..... ٢١٨٦  
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ..... ٢٨٠٥  
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ..... ٦٠٧  
لا يحل للرجل يعطي عطية أو يهب هبة ..... ٢٣٢٩  
لا يحل مهر الزانية، ولا ثمن الكلب ..... ٢٢٧٣  
لا يحلف عبد ولا أمة عند هذا المنبر على يمين آثمة  
ولو على سواك رطب ..... ٨٠٠٦  
لا يحنو عليك من بعدي إلا الصابرون ..... ٥٤٣٩  
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين ..... ٥٦٨

لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها .. ٨٦٠٦  
لا يدخل الجنة إلا مؤمن ..... ٣٣١٤  
لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبداً ..... ٨٥٠٧  
لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب .. ٨٩٩٥  
لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر ..... ٦٩  
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من ..... ٥٨٦٦  
لا يدخل صاحب مكس الجنة ..... ١٤٨٥  
لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة ..... ٧٠٢٥  
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ..... ٨٨٤١  
لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة ..... ١٩١٨  
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات .. ٨٥٨٦، ٨٨٦٣  
لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم ..... ٨٢٠٧  
لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده ..... ٨٢٠٦  
لا يرد القدر إلا الدعاء ..... ١٨٣٥  
لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده ..... ١٢٩٧  
لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ..... ١٥٨٩  
لا يزال الله مقبلاً على العبد ما لم يلتفت ..... ٧٨١  
لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً .. ٨٢٢٧  
لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر .. ٦٧٣٤  
لا يزال أمر أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب .. ٦٩٨  
لا يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر .. ٦٧٣١  
لا يزال أمر هذه الأمة موامراً ما لم يتكلموا في الولدان  
والقدر ..... ٩٣  
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ..... ١٨٤٣  
لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا .. ٨٧٤٤  
لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه المسلمون .. ٨٥٩٣  
لا يزال وال من قريش ..... ٦٣٦٣  
لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدين إلا إقبالاً ..... ٨٥٦٧  
لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا المال إلا إفاضة ..... ٨٥٦٣  
لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الناس إلا شحاً ..... ٨٥٦٨  
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم ..... ٨٣٥٩

- لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير ..... ٣٣٤٠  
لا يشبع الرجل دون جاره ..... ٧٤٩٥  
لا يشبع مؤمن يسمع خيراً ..... ٧٣٥٢  
لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل له صلاة .. ٩٥٨  
لا يشهرن أحدكم على أخيه السيف ..... ٦٣٠٠  
لا يصلى بحضرة الطعام ..... ٦٠٨  
لا يصلين أحد منكم وراء نائم ولا محدث ..... ٧٨٩٩  
لا يعلم ما في غد إلا الله ..... ٢٧٨٨  
لا يغبطن جامع المال من غير حله ..... ٢١٦٦  
لا يغرنكم أذان بلال ..... ١٥٦٤  
لا يغلق الرهن حتى يكون لك غنمه ..... ٢٣٥٠  
لا يغلق الرهن، الرهن لمن رهنه ..... ٢٣٤٩  
لا يغلق الرهن، لصاحبه غنمه ..... ٢٣٤٨  
لا يغلق الرهن، لك غنمه وعليك غرمه ..... ٢٣٥٢  
لا يغلق الرهن، له غنمه وعليه غرمه ..... ٢٣٥١، ٢٣٤٦  
لا يغني حذر من قدر ..... ١٨٣٤  
لا يفتك المؤمن ..... ٨٢٣٥  
لا يفلح قوم تملكتهم امرأة ..... ٨٨١٢  
لا يقاد مملوك من مالكة ..... ٨٣٠٠  
لا يقاد مملوك من مالكة، ولا والد من ولده ..... ٢٨٩٢  
لا يقاد والد بولده ..... ٨٣٠٣  
لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ..... ٧١٨٤  
لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً ..... ٦٨٣٤  
لا يقتل إلا أحد ثلاثة ..... ٨٢٣٧  
لا يقتلن قرشي بعد هذا اليوم صبراً ..... ٧٩١٩  
لا يقضين، كانت المرأة من نساء النبي تقعد ..... ٦٣١  
لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ..... ١٠٩٩  
لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون ..... ٥٤٠٧  
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يقعد فيه .. ٧٩٠٦  
لا يكن بك سوء يا أبا أيوب ..... ٦٠٥٦  
لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء ..... ١٥٠
- لا يكون طلاق حتى يكون نكاح ..... ٣٦٠٩  
لا يلج النار أحد بكى من خشية الله عز وجل ... ٧٨٦٠  
لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده ... ٧٣٠٤  
لا يمنع نقع البثر ..... ٢٣٩٢  
لا يمنعن رجلاً مهابة الناس أن يقول بالحق .... ٨٧٥٤  
لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان ..... ٥٥٥٩  
لا يموت منكم ميت إلا أذنتموني، فإن صلاتي .. ٦٦٤٨  
لا يموت هذا حتى يذهب الثلؤل من وجهه ..... ٨٧٣٥  
لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ..... ٨٠١٧  
لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن ..... ٢١٠٩  
لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً ..... ١٤٦  
لا ينبغي لمسلم أن يكون لعاناً ..... ١٤٧  
لا يتتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء  
وهؤلاء ..... ٣٥٥٨  
لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها شيئاً .... ٨٥٩٥  
لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه ..... ٧٨٩٩  
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ..... ٥٦٩  
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ..... ٢٨٠٦  
٧٥٢٤-٧٥٢٢  
لا ينفع الحذر من القدر ..... ٣٣٧٣  
لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله ..... ٢٧٣٣  
لا يوطن أحد المساجد للصلاة ..... ٨٦٥  
لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً ..... ٤٧٠٢  
لأبعثن عليكم الأمين ..... ٥٢٣٧  
لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ..... ٤٣٩٠  
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ..... ٣٣٣٠  
لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ..... ٥٩٥٦  
لأقتلن العمالقة في كتيبة ..... ٤٦٨٦  
لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إلي من أن ..... ٦٢٩٩  
لأن أحلف تسعاً أن رسول الله قتل قتلاً ..... ٤٤٤٢  
لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله ..... ٢٥١٠

- لأن أصلي في مسجد قباء أحب ..... ٤٣٢٦  
لأن أضحى بجذع من الضأن، أحب إلي .. ٧٧٣٣، ٧٧٣٢  
لأن أكون سألت رسول الله عن ثلاث، أحب إلي من  
حمر النعم ..... ٣٢٢٥  
لأن النبي كان يصلي وإن بعض مرطي عليه ..... ٧٥٧٨  
لأن أمتع بسوطي في سبيل الله ..... ٢٨٩١  
لأن تكنوني بالذكر أحب إلي من أن تكنوني ..... ٦٢٦٨  
لأن يؤدب أحدكم ولده، خير له ..... ٧٨٧٣  
لأن يكون لأحدكم ثلاث مئة شاة يأكل ..... ٨٦٢٢  
ليس عمر قميصاً جديداً، ثم قال: مد كمي ..... ٧٦٠٩  
ليبك إله الحق ..... ١٦٦٨  
ليبك اللهم لبك وسعديك، والخير في يديك .. ١٩٢١  
ليبك اللهم لبك ..... ١٧٢٥  
ليبك بحجة وعمرة معاً ..... ١٧٥٤  
ليبك وسعديك، والخير في يديك ..... ٣٤٢٤  
لتتبعن سنن من قبلكم باعاً فباعاً ..... ١٠٦  
لتتركن المدينة على خير ما كانت العوافي تأكلها. ٨٥١٦  
لتدخلن الجنة إلا من أبي وشرد ..... ٧٨١٨، ١٨٤  
لتدع الصلاة في كل شهر أيام قرونها، ثم تتوضأ . ٧٠٨٣  
لتركبن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر ..... ٨٦١٠  
لتركبن فلتجئتن به ..... ٦٣١٨  
لتسلكن سنن من قبلكم ..... ٤٥٠  
لتصالحون الروم صلحاً آمناً حتى تغزون ..... ٨٥٠٣  
لتصل ما أطاقت، فإذا أعيت فلتقعد ..... ٧٠٧٩  
لتعودن فيها أسود صبا يضرب بعضكم رقاب .. ٨٦٠٩  
لتفتحن الشام وفارس حتى يكون لأحدكم ..... ٨٥١٤  
لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها ..... ٨٥٠٥  
لتفتحن لكم كنوز كسرى الأبيض عصابة ..... ٨٧٨٦  
لتقاتلنه وأنت ظالم له ..... ٥٦٧٤  
لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب ..... ٨٠٨٩  
لتميلن بكم الأرض ميلاً يهلك منها هلك ..... ٨٧٥٩  
لتنقضن عرى الإسلام ..... ٧١٩٨  
لتنقضن كما ينتقى التمر من الجفنة ..... ٨٠٨٤  
لتنقضن كما ينتقى التمر من الجفنة ..... ٨٥٤٣، ٨٥٤٢  
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ..... ٨٨٢٥  
لحم صيد البر لكم حلال ..... ١٧٦٦، ١٦٧٧  
لدات عام واحد (علي وطلحة والزبير وسعد) .. ٦٢٢٧  
لست عدو الله، ولا عدو الإسلام ..... ٣٣٦٧  
لست نبيء الله، ولكنني نبي الله ..... ٢٩٤٢  
لسراقد النار أربعة جدر، كل جدار منها ..... ٨٩٨٩  
لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل .. ٥٦٠٠  
لعل الله أن يجبرك ويؤدي عنك دينك ..... ٥٢٧٦  
لعل الله تعالى يا عمر أن يأتيك بصهر هو خير .. ٧٠٣٢  
لعل صاحبها ألم بها؟ ..... ٢٨٢٥  
لعل على صاحبكم ديناً ..... ٢٣٧٧  
لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ... ٢٢٧  
لعلك ترزق به ..... ٣٢٤  
لعلك قبلت أو لمست أو غمزت ..... ٨٢٧٥  
لعلك مسست ..... ٤٧٢  
لعلك يدركك زمان وسيجمعون ..... ٥٠٥٩، ٥٠٦٠  
لعلكم تفتقرون عن طعامكم ..... ٢٥٣١  
لعلي أربع خصال ليست الأربع ..... ٤٦٣٣  
لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله أنهم كلاب ... ٦٥٧٧  
لعن الله تميم بن مر ويكر بن وائل ..... ٧١٥٥  
لعن الله الخمر، ولعن ساقياها، وشاربها ..... ٢٢٦٦  
لعن الله الراشي والمرثي والرائش ..... ٧٢٤٥  
لعن الله رعلاً وذكوان وعصية التي ..... ٧١٥٨  
لعن الله السارق، إن يسرق بيضة ..... ٨٣٣٩  
لعن الله سبعة من خلقه ..... ٨٢٥٢  
لعن الله اليهود يحرمون شحوم الغنم ..... ٧٦٠٢  
لعن الله من ذبح لغير الله ..... ٨٢٥٠، ٧٤٤١  
لعن الله من فعل هذا ..... ٧٩٨٠

- لعن الله من وقع على بهيمة ..... ٨٢٥١  
لعن رسول الله من يمثل بالحيوان ..... ٧٧٦٦  
لعن رسول الله الراشي والمرتشي ..... ٧٢٤٤، ٧٢٤٣  
لعن رسول الله زائرات القبور ..... ١٤٠١، ١٤٠٠  
لعن رسول الله من قعد وسط حلقة ..... ٧٩٤٧  
لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد. ٣٠٧٢  
لقد استياؤوا أنهم كذبوا خفيفة ..... ٣٣٧٠  
لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك ..... ٧٦٩٤  
لقد أطاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة ..... ٢٨١٠  
لقد أعذر الله إلى عبد أحياء حتى بلغ ستين ..... ٣٦٤٢  
لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين أو سبعين ..... ٣٦٤١  
لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ..... ٤٦٨٢  
لقد أعطي هذا من مزامير آل داود ..... ٧٩٥٠  
لقد أقرنا رسول الله آية الرجم ..... ٨٢٦٩  
لقد اندق في يدي يوم مؤنة تسعة أسياف ..... ٤٤٠٢  
لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ ..... ٥٣٤٧، ٤٩٩١  
لقد بليت طائفة من كبدي ..... ٤٨٧٦  
لقد تركنا رسول الله يوم توفي وما منا أحد ..... ٦٤٩٢  
لقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ..... ٤٨٤٤  
لقد حسن إسلام صاحبكم ..... ٢٦٤٢  
لقد حظر رحمة الله واسعة ..... ٧٨٢٢  
لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله ..... ٢٦٠٢  
لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول الله ..... ٥٧٤٤  
لقد دعا باسم الله الأعظم ..... ١٨٧٧  
لقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها ..... ٩١٤  
لقد رأيت جبريل واقفاً في حجرتي ..... ٦٨٧١  
لقد رأيت رسول الله قبل أن ينزل عليه ..... ١٧٩٢  
لقد رأيت زوجته من الحور العين ..... ٢٤٩٤  
لقد رأيت زيد بن عمرو قائماً مسنداً ظهره ..... ٥٩٧٢  
لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن ..... ٥٤٢١  
لقد رأيت على رسول الله أحسن ما يكون من الحلل ..... ٧٥٥٥  
لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن ..... ٦٤٢٦  
لقد رأيت هذا عند أبيه بمكة يكرمانه ..... ٦٧٨٥  
لقد رأيتنا مع النبي حسب أن ريحنا ريح الضأن ... ٧٥٧٦  
لقد رأيتنا مع النبي وأصابتنا السماء ..... ٧٥٧٥  
لقد رأيتنا مع رسول الله نرمل رملاً ..... ٥٩٩٧  
لقد رأيتنا مع رسول الله وإنا لنكد أن نرمل ..... ٥٩٩٠، ١٣٢٧  
لقد رأيتني ريع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي ..... ٥٥٤٨  
لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض ..... ٥٤٥٣  
لقد رأيتني وإن عمر لموثقي وأمي يريدني على ..... ٥٩٧٠  
لقد رأيتني وأنا لثلاث الإسلام ..... ٦٢٣٦  
لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق .. ٥٧١٦  
لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بجاد ..... ٦١٦٤  
لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة ..... ٨٢٦٧  
لقد سأل الله باسمه الأعظم، أو الأكبر ..... ١٨٨٠  
لقد سألت الله باسمه الأعظم ..... ١٨٧٩  
لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير ..... ٣٥٩٠  
لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي .. ٨٤٩٨  
لقد سلك فيج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً ..... ٤٢١٤  
لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدوا ..... ٣٢٦٥  
لقد صحبت رسول الله قبل أن يوحى إليه ..... ٥٨١٠  
لقد ضربوا رسول الله حتى غشي عليه ..... ٤٤٧٣  
لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك ..... ٢٣٤٠  
لقد عجب الله من فلان وفلانة ..... ٧٣٥٣  
لقد عدت بعظيم، الحقي بأهلك ..... ٦٩٨١، ٦٩٨٠  
لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية إلا نزلت  
فيها وفي أهل الكتاب ..... ٨٩٢٤  
لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان ..... ١٠١٠  
لقد عقرت يوم أحد جميع جسدي ..... ٥٧١٨  
لقد علمت أني كنت أدخل على النبي ويقرئني .. ٢٩٢٧  
لقد غيرنا مع رسول الله وما لنا طعام إلا ..... ٧٢٥٣  
لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل

لكن حمزة لا يواكي له ..... ١٤٢٣، ٤٩٤٤، ٤٩٥٢  
 لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة .. ٥٢٢٥  
 للابنة النصف وليس للأخت شيء ..... ٣٢٤٨  
 للأنبياء منابر من ذهب ..... ٢٢١  
 للجنة ثمانية أبواب ..... ٧٨٦٤  
 للدجال آيات معلومات: إذا غارت العيون ..... ٨٦٢٦  
 للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ..... ٨٠٤٤  
 للرجل من قریش من القوة ما للرجلين ..... ٧١٢٧  
 للعباس بن عبد المطلب خير هذه الأمة ..... ٥٥٢٣  
 للمسلم على المسلم أربع خلال ..... ١٣٠٨، ٧٨٧٨  
 للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم .. ٧١٤١  
 للناس هجرة، ولكم هجرتان ..... ٦٥٥١  
 لله درهم لو ولوها الأصيلع ..... ٤٥٧٦  
 لم تسلم علي الملائكة حتى ذهب مني أثر النار .. ٧٦٨٣  
 لم تقطع اليد على عهد رسول الله إلا في ثمن المعجن  
 وثمانه يمتد ..... ٨٣٤٢  
 لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة ..... ٤١٠٥  
 لم ضربته؟ ..... ٦٧٥٨  
 لم لم يكتب في براءة: بسم الله الرحمن الرحيم؟ .. ٣٣١٢  
 لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت ..... ٤٩١٥  
 لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ..... ٤٢٠٦  
 لم يتوكل من استرقى أو اكنوى ..... ٨٤٨٤  
 لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا .. ٧٠٣٦  
 لم ير للمتحابين مثل التزوج ..... ٢٧١٠  
 لم يزل رسول الله يسأل عن الساعة حتى نزلت ..... ٧  
 لم يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ..... ٨٥١١  
 لم يقتل أحدكم أخاه ألا يدعو بالبركة؟! ..... ٥٨٤٧  
 لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز ..... ٥٣٨٢  
 لم يكن أحد من أصحاب النبي إذا سمع ..... ٦٥١٤  
 لم يكن أحد من أصحاب النبي أكثر حديثاً ..... ٦٢٨٧  
 لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت (ولا يكونوا

ولا يدركه الآخرون ..... ٤٨٥٨  
 لقد قرأت ما بين اللوحين، فما عرفت ..... ٧٠٤٧  
 لقد قرأت من في رسول الله سبعين سورة ..... ٢٩٣٣  
 لقد كاد يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب .. ١٨٧٨  
 لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً ..... ٤٣٣٨  
 لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام ..... ٤٤٠٤  
 لقد كان رسول الله يبعثنا في السرية ما لنا إلا ..... ٢٥٠٥  
 لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق ..... ٤٤٩٧  
 لقد هممت أن آتي هؤلاء الذين يتخلفون ..... ٨٢١  
 لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس ..... ١٠٩٢  
 لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر ..... ٣١٨١  
 لقي رسول الله أسامة بن زيد ..... ٥٣٠٨  
 لقي رسول الله رجلاً من أهل البادية، وهو ..... ٥٨٧٦  
 لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضيع ..... ١٦٧٩  
 لقيت خالي ومعه الراية ..... ٢٨١١  
 لقيت خالي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ ..... ٦٧٩٩  
 لقيت رسول الله في بعض طرق المدينة ..... ٧٥٦٩  
 لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم . ١/٥٨٠٣  
 لقيت عمي ومعه الراية، فقلت: أين تريد؟ ..... ٨٢٥٥  
 لقيت كعب بن عجرة فقلت: يا أبا محمد ..... ٦١٤١  
 لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا ..... ٦٥٦٦  
 لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة ..... ٢٤٨٠  
 لك حج ..... ١٦٦٥  
 لك سهمك ..... ٥٦٨٥  
 لك في الجنة أحسن منها ..... ٤٧٢٣  
 لك من الله حتى ترضى ..... ٥٤٩٩  
 لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ..... ٨٩٠٣  
 لكل إنسان ثلاثة أخلاء ..... ١٣٩١  
 لكل بني أم عصبه ينتمون إليهم ..... ٤٨٢٦  
 لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء ... ٧٦٢٢، ٨٤٢٣  
 لكل نبي حوارى، وإن الزبير حوارى . ٥٦٧٧-٥٦٧٩

لما افتتح النبي خبير اصطفي صفية لنفسه ..... ٦٩٥٣  
لما افتتح عبد الرحمن بن سمرة سجستان ..... ٥٩٤٢  
لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك ..... ٤٢٧٤  
لما أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن . ٨٨٣٩  
لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها ..... ٣٤٧٨  
لما أمر إبراهيم ببناء البيت خرج معه إسماعيل .. ٤٠٦٨  
لما انتهت إلى رسول الله قلت: يا محمد ..... ٥١٣٤  
لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه .. ٣٤١٠  
لما أنزل التي في سورة الفرقان (والذين لا يدعون مع  
الله إلهاً آخر) قال مشركو أهل مكة ..... ٣٥٦٣  
لما أنزل الله على رسوله: (لا ترفعوا أصواتكم فوق  
صوت النبي) ..... ٥١٠٧  
لما أنزل الله: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي  
أحسن) انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه . ٣٢٢٣  
لما أنزل الله: (ولا تقربوا مال اليتيم) انطلق من كان  
عنده يتيم فعزل طعامه ..... ٣٢٧٨  
لما أنزل الله: (ولا تقربوا مال اليتيم) ..... ٢٥٣٠  
لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول ..... ٥٦٦٧  
لما انصرف النبي من الأحزاب أقام خالد ..... ٥٣٧٤  
لما انطلق النبي وأبو بكر مستخفيين ..... ٤٣١٩  
لما انهزمت الروم يوم أجنادين ..... ٥١٢٨  
لما بايع معاوية لابنه يزيد، قال مروان: سنة .... ٨٦٩٣  
لما بعث الله النبي كان في الدنيا سبعة أصناف ... ٤٣٣٩  
لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب . ٧٠١٢  
لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم ..... ٥١٠٩  
لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية ..... ٦٠٩٠  
لما بعث نبي الله أتت إبليس جنوده ..... ٨١١٦  
لما بلغ أبا سفيان نكاح النبي ابنته ..... ٦٩٣٠  
لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم .. ٤٠٨٤  
لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن ..... ٤٠٧٠  
لما بنى البيت كان الناس ينقلون الحجارة ..... ٧٥٤٤

كالذين أوتوا الكتاب) فعاتبهم الله إلا أربع ٣٨٢٩٠  
لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله من القميص .. ٧٥٩٤  
لم يكن في زمان النبي غزو يربط فيه ..... ٣٢١٦  
لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله من الحسن .. ٤٨٤٣  
لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أئذرت أمته الدجال .. ٨٨٤٤  
لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه ..... ٨٠٧  
لم؟ (للعباس لما قال: إنه لا يصلح لك) ..... ٣٣٠٠  
لما أبطأ عن رسول الله الوحي، جزع ..... ٤٢٦٠  
لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له ... ١٧٣١  
لما أتى حذيفة بكفته، وكان مسنداً إلى أبي مسعود... ٥٧٢٨  
لما أتى رسول الله قتل جعفر داخله من ذلك .... ٤٣٩٦  
لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم ... ٣٥٧٨  
لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله ..... ٥٠٠٠  
لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي ..... ٥٦٣٣  
لما أخذوا في غسل رسول الله ناداهم مناد ..... ١٣٥٤  
لما أخذوا في غسل رسول الله فإذا هم بمناد ..... ١٣٢٢  
لما أخرج النبي من مكة قال أبو بكر ..... ٣٠٠٥  
لما أخرج أهل مكة النبي قال أبو بكر ..... ٢٤٠٧  
لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحب . ٣٩٣٣  
لما أسر أبو العاص، قالت زينب: إني قد أجرت . ٧٠١٤  
لما أسر العباس لم يوجد له قميص يقدر عليه .. ٥٥١٤  
لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى .. ٤٤٥٥، ٤٥٠٧  
لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة ..... ٣٨٧٧  
لما أسري ليلة أسري بالنبي لقي إبراهيم ..... ٣٤٨٩  
لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه ما صنع .. ٥١٢٣  
لما أسلم عمر أتاني جبريل ..... ٤٥٤١  
لما أسلم عمر قال المشركون: اليوم انتصف منا .. ٤٥٤٤  
لما أصاب رسول الله سبايا بني المصطلق ..... ٦٩٤٢  
لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في  
جوف طير ..... ٣٢٠٣، ٢٤٧٥  
لما أظهر رسول الله الإسلام ..... ٦١٩٠

لما بوع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله . ٤٦٤٥  
لما تاب الله على أبي لبابة، قال أبو لبابة ..... ٦٨٠٣  
لما تعجل موسى إلى ربه عمد السامري فجمع .. ٣٤٧٥  
لما توجه رسول الله من مكة إلى المدينة ..... ٤٣١٣  
لما توفي آدم غسلته الملائكة ..... ٤٠٤٨  
لما توفي النبي بعثني أبو بكر إلى أهل النجير ... ٦٠٠٣  
لما توفي رسول الله عزتهم الملائكة ..... ٤٤٣٩  
لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار ..... ٤٥٠٦  
لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم ..... ٢٧٣٨  
لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يقال لها ... ٤٠٩٥  
لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت علي ..... ٦٢٤٦  
لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده .. ٤٦٤٦  
لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان ..... ٣٣٥٧  
لما جاؤوا بابن ملجم إلى علي ..... ٤٧٤٣  
لما جال الناس عن رسول الله يوم أحد كنت في أول  
من فاء إليه ..... ٤٣٦١  
لما جرد رسول الله حمزة بكى ..... ٤٩٥٤  
لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من  
أهل الشام ..... ٨٨١٤  
لما حصر عثمان بن عفان أشرف عليهم ..... ١٥٤٣  
لما حضر آدم قال لبنيه: انطلقوا فاجنوا لي ..... ١٢٩١  
لما حضر حذيفة الموت قال: أوصيكم بتقوى الله . ٥٧٢٦  
لما حضر قتال أحد دعاني أبي من الليل ..... ٤٩٧٥  
لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له ..... ٥٨٦٧  
لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل ..... ٥٢٦٤  
لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال لي ..... ٥٥٥٩  
لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا . ٦٠٢١  
لما حضرت مخزومة بن نوفل الوفاة بكته ابنته ... ٦١٨٨  
لما حكيا ما رأياه وعبر يوسف ..... ٣٣٦٤  
لما خرج رسول الله إلى أحد وقع اليمان ..... ٤٩٧٠  
لما خرج رسول الله إلى خيبر استخلف سباع ... ٢٢٧٢

لما خرج رسول الله إلى خيبر استعمل سباع ..... ٤٣٨٤  
لما خرج رسول الله من الغار إلى الله مهاجراً ..... ٤٣١٨  
لما خرج رسول الله من مكة، قال أبو بكر: إنا لله .. ٤٣١٧  
لما خرج صهيب مهاجراً، تبعه أهل مكة ..... ٥٨٠٥  
لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان .. ٤٦٥٧  
لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان .. ٥٦٩٤  
لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ..... ٧٥٥٥  
لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية . ٤١٠٣  
لما خلق الله آدم صورته وتركه في الجنة ..... ١٠٥  
لما خلق الله آدم مسح ظهره ..... ٣٢٩٦  
لما خلق الله آدم مسح ظهره، فخرج من ظهره .. ٤١٧٧  
لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس .. ٢١٥، ٧٨٧٤  
لما خلق الله الجنة قال ..... ٧٢  
لما خلق الله الخلق اختار العرب ..... ٧١٧٢  
لما دخل أنس على الحجاج أمر بوجع عنقه ..... ٦٥٩٦  
لما دخل رسول الله مكة اقتحمت بيتي ..... ٥٣٠٩  
لما دخل رسول الله مكة عام الفتح خفت ..... ٦٢٠٢  
لما دخل رسول الله بصفية بات أبو أيوب علي . ٦٩٥٤  
لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق، قال الشيطان: والله  
لئن لم أفتن ..... ٤٠٨٩  
لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ . ٤٠٩٢ م  
لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد قد خالطوا  
الحزن ..... ٣٧٥٥  
لما رمى رسول الله الجمرة ونحر هديه ..... ١٧٦١  
لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة ... ٤٦٦٠  
لما سار علي إلى صفين كرهت القتال ..... ٤٧٣١  
لما صدر عمر بن الخطاب عن منى ..... ٤٥٦٣  
لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يطيف ..... ٤٠٣٦  
لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى .. ٤٧٤٢  
لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ، صل بالناس ... ٥٢٢٩  
لما طعن عمر أمر صهيباً أن يصلي بالناس ..... ٥٨١٨

أخته ..... ٤٣٧٦  
 لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه ... ٤٥٦٧  
 لما قدم رسول الله المدينة كانوا من أخبث الناس  
 كيلاً ..... ٢٢٧١  
 لما قدم رسول الله المدينة منصرفه من الطائف .. ٦٦٢٣  
 لما قدم رسول الله وأصحابه المدينة وآوتهم ..... ٣٥٥٤  
 لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة ..... ٤٥٣١  
 لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار ..... ٢٠٩  
 لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ..... ٤٣١١  
 لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر ..... ٥٧٥٩  
 لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله أظلم ..... ٤٤٣٧  
 لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد الله بن زيد .. ٦٣٤١  
 لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض ..... ١٤٨٧  
 لما كان عام الفتح ونزل رسول الله ذا طوى ..... ٤٤١١  
 لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية، جعل الناس .. ٦٠٨٨  
 لما كان ليلة أسري برسول الله لقي إبراهيم ... ٨٧١٢  
 ٨٨٥٢  
 لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان . ٤٨٥٤  
 لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة ..... ٣٧٠٨  
 لما كان يوم أحد شج النبي في جبهته ..... ٦٥٣٥  
 لما كان يوم الجرة قال جندب: والله ليهرقن .. ٨٦٦٦  
 لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى ..... ٤٦٠٧  
 لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه ..... ٥٦٦٥  
 لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس ..... ٥٦٩٢  
 لما كان يوم العقبة بفارس، وقد زوي الناس ..... ٥٣٥٧  
 لما كان يوم الفتح دخل الحارث وابن أبي ربيعة .. ٥٢٩٢  
 لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة ..... ٦٠١٤  
 لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام ..... ٥٦٤٠  
 لما كان يوم اليمامة جثت إلى ثابت ..... ٥١٠٣  
 لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية ..... ٥٠٩٧  
 لما كان يوم بدر قاتلت شيثاً من قتال ..... ٩٠٤

لما طلق النبي حفصة، أمر أن يراجعها فراجعها .. ٢٨٣٢  
 لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به .. ٨٨١٥  
 لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً من ذهب ... ٤١٦١  
 لما فتح رسول الله مكة ..... ٤٥٩٦  
 لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها ..... ٧٠٧٢  
 لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف ..... ٦٥٠٦  
 لما فرض عمر للناس فرض لعبد الله بن حنظلة . ٤٩٨٠  
 لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت . ٣٥٠٥  
 لما فرغ الله من خلق آدم وجرى فيه الروح عطس .. ٣٠٧٣  
 لما فرغ رسول الله من بدر بعث بشيرين إلى أهل  
 المدينة ..... ٥٠٢٥  
 لما فرغ رسول الله من القتلى ..... ٣٣٠٠  
 لما فرغ رسول الله يوم أحد مر على مصعب .... ٤٩٦٦  
 لما فرغنا من قتال الجمل قام علي والحسن .... ٥٧٠٨  
 لما قال صاحب ياسين: (يا قوم اتبعوا المرسلين)  
 خنقوه ليموت ..... ٣٦٤٧  
 لما قبض النبي اجتمع المهاجرون والأنصار ..... ٤٥١٦  
 لما قبض النبي بلغ أهل مكة الخبر ..... ٥١٤٨  
 لما قبض النبي واستخلفوا أبا بكر ..... ٥٢٧١  
 لما قبض رسول الله أحرق به أصحابه ..... ٤٤٤٠  
 لما قبض رسول الله قالت الأنصار: منا أمير ..... ٤٤٧٢  
 لما قبض رسول الله قلت لرجل من الأنصار ..... ٣٦٨  
 لما قتل أبي ترك علي ديناً ..... ٧٢٧٣  
 لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط ..... ٦٣٩٢  
 لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله  
 ابن رواحة جلس رسول الله يبيكهم ..... ٥٠١٧  
 لما قتل سالم قالوا: ذهب ريع القرآن ..... ٥٠٧٤  
 لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً ... ١٧٠٢  
 لما قتل عثمان ذعرتني ذلك ذعراً شديداً ..... ٣٩٤٨  
 لما قتل عثمان وبويع علي خطب أبو موسى .... ٤٦٥٢  
 لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود أنشأت



لما نزلت: (والذين يكنزون الذهب والفضة) كبر ذلك على المسلمين ..... ٣٣٢٠  
لما نزلت: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى .. ٣١٤٠  
لما نفخ في آدم الروح فبلغ الخياشيم عطس .... ٧٨٧٥  
لما هاجر رسول الله إلى المدينة خلفنا وخلف .. ٦٨٦٢  
لما وجه رسول الله إلى الكعبة قالوا ..... ٣١٠٠  
لما وضع عمر بن الخطاب على سريره ..... ٤٤٧٦  
لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله ... ٥٧١٦  
لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله في القبر .... ٣٤٧٤  
لما وقع الناس في أمر عثمان قلت لأبي بن كعب .. ٥٤٠٥  
لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت ... ٤١٧٤  
لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة .. ٤٨٦٧  
لما ولد إبراهيم ابن النبي، أتاه جبريل ..... ٤٢٣٣  
لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ..... ٥٧٠٦  
اللمم كل شيء ما لم يدخل المروء في المكحلة .. ٧٨١٣  
لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟ ..... ٢٣٠٧  
لن أصاب بمثلك أبداً ..... ٤٩٤٢  
لن أكتبكموه ولن نجعله قرآناً، ولكن احفظوا .. ٦٥٣٤  
لن تؤمنوا حتى تحابوا ..... ٧٤٩٨  
لن تفتنى أمتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل .. ٨٨١٠  
لن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي ..... ٨٥٩٥  
لن تقوم الساعة على أمتي حتى تلحق قبائل منها بالمشركين ..... ٨٥٨٩  
لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ..... ٥٧٨٠  
لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضرهم ..... ٨٧٥٩  
لن يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً .. ٨٢٢٨  
لن يزال في أمتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين .. ٨٥٩٥  
لن يزداد الزمان إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحاً .. ٨٥٦٩  
لن يعجزني عند ربي أن يؤجل أمتي نصف يوم .. ٨٥١٢

لما كان يوم عرفة والفضل رديف النبي ..... ٥٢٨٠  
لما كانت الفتنة الأولى أشكلت علي ..... ٨٦٠٠  
لما كف بصر ابن عباس أتاه رجل فقال له ..... ٦٤٥٥  
لما لقي النبي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته .. ٢٥٧٧  
لما لقي موسى الخضر جاء طير ..... ٣٤٣٤  
لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي .. ٦٣٥١  
لما مات رسول الله قلت لرجل من الأنصار ..... ٦٤٢٧  
لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس ..... ٥٩٠١  
لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة ..... ٥٨٩٦  
لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر أم عبد ..... ٥٢٠٢  
لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود ..... ٥٢٠١  
لما مات معاوية تناقل عبد الله بن الزبير ..... ٦٤٧٤  
لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ..... ٦٨٦٣  
لما ماتت رقية بنت رسول الله، مر عمر ..... ٧٠٣٢  
لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود: أليس ..... ٧٤١٢  
لما نزل تحريم الخمر، قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر ..... ٣١٣٨  
لما نزل تحريم الخمر، قالوا: يا رسول الله ..... ٧٤١١  
لما نزل تحريم الخمر، مشى أصحاب النبي ..... ٧٤١٣  
لما نزل علي رسول الله قلت: بأبي أنت ..... ٦٠٥٢  
لما نزلت (إذا جاءك المؤمنات يبائعنك) ..... ١٤٣٠  
لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) ..... ٣٩٩٠، ٣٩٨٩  
لما نزلت (وليضربن بخمرهن) ..... ٧٦٠٤  
لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء ..... ٣٨٦٣  
لما نزلت أول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان ..... ٣٩٠٦  
لما نزلت هذه الآية (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة) ٧٩٠  
لما نزلت هذه الآية: (وذري والنكذابين) ..... ٨٩٧٢  
لما نزلت هذه السورة: (إذا جاء نصر الله والفتح) .. ٣٠٥٤  
لما نزلت: (إنك ميت وإنم ميتون) ..... ٣٠١٨

- لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم ..... ٨٠٩٢  
لو أنكم لا تخطئون لأنى الله يقوم يخطئون ..... ٧٨١٤  
لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة... ١٣٩٨، ١٣٩٩  
لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان ..... ٥٤٦٧  
لو تعلمون ما أعلم لبكيتكم كثيراً ..... ٨١٠٣، ٨٩٤٠  
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتكم ..... ٨٩٣٩  
لو جاء العسر فدخل هذا الجحر ..... ٣٠٤٧  
لو جمع علم الناس كلهم، ثم علم أزواج النبي .. ٦٨٨٣  
لو حدثتكم بكل ما سمعت، ما انتظرتكم بي ..... ٨٦٥٥  
لو دخلوها أول مرة، كانت عليهم برداً وسلاماً . ٨٥٩٥  
لو رأيت ابن عمر يتتبع آثار رسول الله لقلت ..... ٦٥١٦  
لو رأيته وأنا أخذ من حال البحر ..... ٧٨٢٧  
لو رأيته وعبيد الله وقثم ونحن نلعب ..... ٦٥٥٣  
لو رحم الله أحداً من قوم نوح لرحم أم الصبي . ٣٣٤٩  
٤٠٥٤  
لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها ... ٨٥١٥  
لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة، لشهدت . ٦٥٠٥  
لو صمت ثم صمت ثم صمت ما قضيت ..... ٦٥٦٤  
لو ضرب مقمع من حديد جهنم الجبل لتفتت .. ٨٩٩١  
لو فرضنا لهم حداً ..... ٨٣٣١  
لو قال: باسم الله، لدخل الجنة والناس ينظرون . ٥٦٨٦  
لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش  
وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يقضى دينه . ٢٢٤٣  
لو قررت الشيخ في بيته لأتينا ..... ٥١٤١  
لو قلت: نعم، لو جيت ..... ١٧٤٥  
لو كان الإيمان معلقاً بالثريا، لناله رجال ..... ٨٣٩٤  
لو كان بعدي، نبي لكان عمر ..... ٤٥٤٥  
لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً ..... ١٩١٩  
لو كان في شيء شفاء من الموت، لكان في السنة . ٨٤٣٧  
لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك ..... ٨٠٨٨  
لو كان هذا في غير هذا كان خيراً له ..... ٧٣١٨  
لو يعمر الله ملكاً في أمة نبي مضى قبله ما بلغ .. ٤١٨٢  
لو يغلب عسر يسرين ..... ٣٩٩٤  
لو يفلح قوم تملكتهم امرأة ..... ٧٩٨٤  
لو يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ..... ٤٦٥٨  
لها الصداق بما استحللت من فرجها ..... ٢٧٨١  
لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة ..... ٨٩٩٩  
لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل ..... ٨٢٣٤  
لو أخذ سبع خلفات بشحومهن فألقين من شفير  
جهنم ما انتهين إلى آخرها ..... ٩٠٠٧  
لو أخرته إلى يوم النحر كان أحسن ..... ٧٧١٠  
لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته ..... ٥٢٤٦  
لو أقررت الشيخ في بيته لأتينا ..... ٥١٤٧  
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة ... ٧٥١٣  
لو أن ابن آدم سأل وادياً من مال فأعطيه سأل ثانياً .. ٢٩٢٥  
لو أن ابن عباس أدرك أسناننا، ما عشره ..... ٦٤٢٢  
لو أن أحدكم عمل في صخرة صماء لا باب لها ولا  
كوّة، لأخرج الله عمله ..... ٨١٣٤  
لو أن العباد لم يذنبوا ..... ٧٨١٥  
لو أن دلو غساق يهراق في الدنيا، لأتن ..... ٨٩٩٣  
لو أن رجلاً عمل عملاً في صخرة لا باب لها ولا ..... ٨٠٧٥  
لو أن رجلاً هم بخطيئة - يعني ما لم يعملها - لم تكتب  
عليه ..... ٣٥٠١  
لو أن رجلاً هم فيه بالحداد وهو بعدن أبين، لأذقه الله  
عذاباً أليماً ..... ٣٥٠٢  
لو أن رجلين دخلا في الإسلام ..... ٥٥  
لو أن رصاصة من هذه مثل هذه ..... ٣٦٨١  
لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت، لكان ..... ٧٦٢٩  
لو أن شيئاً يدفع الموت نفع السن ..... ٧٦٢٨  
لو أن عبادي أطاعوني ..... ٣٣٧١  
لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض ..... ٨٩٨٧  
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا .. ٧٣٦٦

ليبلغن هذا الأمر مبلغ الليل والنهار ..... ٨٥٣١  
 ليت رجلاً يحرسني من أصحابي الليلة ..... ٦٢٤٥  
 لية لا ليتين ..... ٧٦٠٥  
 ليعتمدين أقوام أكثروا من السيئات ..... ٧٨٣٥  
 ليجيئن أقوام من أمتي بمثل الجبال ذنوباً ..... ٧٨٣٦  
 ليجسسن أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط على  
 قنطرة ..... ٨٩٢١  
 ليجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ... ٨٦٠٥  
 ليخرج من كل رجلين رجل ..... ٢٤٦٠  
 ليخرجن منه أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً ..... ٨٧٢٨  
 ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي ..... ٢٣٧، ٢٣٨  
 ليدخلن رجل من أهل الجنة ..... ٤٧١٢  
 ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ..... ٤٣٩٩  
 ليس البر بإيجاف الخيل والإبل ..... ١٧٢٧  
 ليس الخبر كالمعاينة ..... ٣٢٨٩  
 ليس الصيام من الأكل والشرب ..... ١٥٨٦  
 ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع ..... ٧٤٩٤  
 ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ..... ٣٠، ٢٩  
 ليس بالمؤمن الذي يبيت شعباناً ..... ٢١٩٦  
 ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله ..... ٧٤٨٧  
 ليس دينار ينفقه رجل بأعظم أجراً من دينار ..... ٨٥٩٥  
 ليس ذاك بالبغي ولكن البغي من بطر الحق ..... ٧٥٥٤  
 ليس ذاك بالحیض، إنما هو عرق ..... ٧٠٥٨  
 ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ..... ١٨٢١  
 ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ..... ١٤٧٦  
 ليس على العبد الآبق إذا سرق قطع ..... ٨٣٥٣  
 ليس على المعتكف صيام ..... ١٦٢٠  
 ليس على ولد الزنى من وزر أبويه شيء ..... ٧٢٣٠  
 ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ..... ١٤٤٢  
 ليس في تسعين ومئة شيء ..... ١٤٧٠  
 ليس في شيء من الماشية قطع ..... ٨٣٥٠

لو كانت فاطمة لقطعت يدها ..... ٨٣٤٤  
 لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد ..... ٧٥١٤  
 لو كنت مستخلفاً أحداً من غير مشورة ..... ٥٤٧٥  
 لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم ..... ٢٧٦٥  
 لو لم تكله لأكلت منه ما عشت ..... ٥١٥٢  
 لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله ..... ٢٩٣٥، ٢٤١٧، ٢٤١٥  
 لو وضع علم عمر في كفة ميزان ..... ٤٥٤٧  
 لو وقع فيها لدخلا النار، لا طاعة في معصية الله ..... ٥٩٨٣  
 لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ..... ٢٥٢٤  
 لو ط النبي كان ابن أخي إبراهيم الخليل ..... ٤٠٩٦  
 لولا الهجرة كنت أمراً من الأنصار ..... ٧١٤٥  
 لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك .. ٥٢٢  
 لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره الله ..... ١٣٦٧  
 لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفعه ..... ٢٥٩٠  
 لولا أن رسول الله نهانا عن التكلف ..... ٧٣٢٣  
 لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره الله من بطون  
 الطير ..... ٤٩٤٨  
 لولا آية من كتاب الله ما أخبرت أحداً شيئاً ..... ٣١١١  
 لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم ..... ٧٥٢٨  
 لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر ..... ٤٩٥٦  
 لولا خصلتين فيك، لكنت أنت الرجل ..... ٦٧٥٣  
 لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ..... ٣٧١  
 لي الواجد يحل عرضه وعقوبته ..... ٧٢٤٢  
 ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا .. ٨٥٢٧  
 ليأتين على العلماء زمان الموت أحب ..... ٨٧٩٤  
 ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد ..... ٢١٩١  
 ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ..... ٤٤٩  
 ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب ..... ١٧٠١  
 ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه النار ..... ٨٩٦١  
 ليتبيلن أخريات هذه الأمة بالرجف ..... ٨٧٥٩  
 ليعثن من بين حائط حمص والزيتون ..... ٤٥٥٤

- ليس كلنا سمع حديث رسول الله ..... ٤٤٣
- ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال ..... ٨٠٦٤
- ليس لثني أن يدخل بيتاً مزوقاً ..... ٢٧٩٣
- ليس من البر الصيام في السفر ..... ١٥٩٦
- ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمره ..... ١٧٥٠
- ليس من عمل يقرب إلى الجنة ..... ٢١٦٥
- ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ..... ٨٠٥٢
- ليس من فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر ... ٢٦٧٠
- ليس منا من انتهب أو سلب، أو أشار بالسلب ... ٢٦٣٨
- ليس منا من حلف بالأمانة ..... ٨٠١٠
- ليس منا من خيب امرأة على زوجها ..... ٢٨٣١
- ليس منا من غشنا ..... ٢١٨٢
- ليس منا من لم يتغن بالقرآن ..... ٢١٢٥-٢١١٨
- ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا .... ٤٢٦
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا ..... ٢١٠
- ليس هذا إلا لمن شتم النبي ..... ٨٢٤٤
- ليس هذا مني، وليس بصائح حق ..... ١٤٢٦
- ليست التيممة ما تعلق به بعد البلاء ..... ٧٦٩٦
- ليست بتيممة ما علق بعد أن يقع البلاء ..... ٧٦٩٧
- ليست أحدكم صلاته ولو بسهم ..... ٨٤٤
- ليشترك النفر في الهدى ..... ٧٧٤٩
- ليغشين أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ..... ٨٥٥٨
- ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي إلى كل ذي حق .. ٨٩٢٣
- ليكونن أئمة مضلون ..... ٨٨٢٥
- ليلة أسري بي أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة . ٤٧٩١
- ليليني منكم الذين يأخذون عني ..... ٨٩١
- ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ..... ٢١٧٩
- ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ..... ٥٥٥٩
- لينهض كل رجل منكم إلى كفوه ..... ٤٥٨٦
- ليهبطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً ..... ٤٢٠٧
- ليهنك العلم أبا المنذر ..... ٥٤١٠
- ليوشك رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ..... ٧١٩١
- ليوشكن أن الطعينة ترحل من الحيرة بغير جوار .. ٨٧٩٥
- ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض . ٨٧٥٢
- المؤمن غر كريم، والفاجر خب لثيم ..... ١٣٣، ١٢٩
- المؤمن ليس بالطعان، ولا الفاحش ..... ٣١
- المؤمن مكفر ..... ٧٨٣٢، ١٩٣
- المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون .. ٢٥٠
- المؤمن يموت بعرق الجبين ..... ١٣٤٩
- المؤمنون تكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم .. ٢٦٥٦
- ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ..... ٨١٢٥
- ما أبقيت لأهلك؟ ..... ١٥٢٤
- ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك .. ٨٨٩٧
- ما اجتمع قوم ثم تفرقوا ..... ١٨٣٢
- ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا إلا دنائيره التي .. ٢٥٦٢
- ما احتذى النعال ولا انتعل ..... ٤٣٩٨
- ما احتذى النعال ولا انتعل .. أفضل من جعفر .. ٤٩٩٨
- ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ..... ٥١٦٣
- ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله .. ٣٠٣٨
- ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ..... ٢٨٣٠
- ما أحل الله في كتابه فهو حلال ..... ٣٤٥٩
- ما إخاله سرق ..... ٨٣٤٩
- ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة؟ ..... ٥٣٣٤
- ما أخرجك يا أبا بكر؟ ..... ٧٣٥٨
- ما أخرجك يا ابن الخطاب؟ ..... ٧٣٥٦
- ما أخرجكما هذه الساعة؟ ..... ٧٣٥٧
- ما أخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى عليكم .. ٤٠١٤
- ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود .. ٣٨٣
- ما أدري أتبع لعيناً كان أم لا ..... ٣٧٢٣، ٢٢٠٤
- ما أدري أي الأمرين أردتم: تناول سلطان قوم .. ٨٧٤٥
- ما أدري بأيهما أنا أفرح: بفتح خيبر ..... ٤٢٩٥
- ما أدري تبع ألعيناً ..... ١٠٤

- ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن ..... ٢١٢٦
- ما أراكم تنتهون يا معشر قريش ..... ٢٦٠٨
- ما أردت بذلك؟ ..... ٢٨٤٣
- ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي .. ٣٧٤١
- ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل الله على محمد ..... ٥٤٦٦
- ما استخلف رسول الله فأستخلف ..... ٤٥١٧
- ما استقامت الأئمة ..... ٨٥٩٩
- ما أسكر كثيره فقليله حرام ..... ٥٨٥٦
- ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر ..... ٤٠٣٧
- ما اسمك؟ ..... ٧٩٢٠
- ما آسى على شيء ..... ٦٤٩٩
- ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب  
به من نفسه ..... ٣٦٦٢
- ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال ..... ١٨٩٨
- ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم ..... ٣٧٠٤
- ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا ..... ٦٩٨٣
- ما اصطفاه الله لملائكته ..... ١٨٦٧
- ما أصنع؟ يسألوني ويأبى الله لي البخل ..... ١٤٤، ١٤٥
- ما أطيبك من بلدة، وأحبك إلي ..... ١٨٠٧
- ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي ..... ٨٦٨٨
- ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على رجل ..... ٥٥٥١
- ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي ..... ٥٥٥٢
- ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من رجل .. ٥٥٥٦
- ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله .... ٥٧٩١
- ما أعلم فيها إلا ما قال علي ..... ٤٧١١
- ما أعملك إلي إلا ذلك؟ ..... ٣٤٤
- ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ..... ٨١٢٨
- ما أقدمك إلي، لا يفتح الله أرضاً لست فيها ..... ٥٦٢١
- ما إكثاركم في حد من حدود الله وقع على أمة .... ٨٣٤٦
- ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل .. ٨٠٩٠
- ما أكل محمد في يوم أكلتين إلا إحداهما تمر ... ٧٢٥٥
- ما الخاطون؟! إنما هو الخاطون، ما الصابون؟! إنما  
هو الصابون ..... ٣٨٩٥
- ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم . ٨٠٩٦
- ما (العاصفات عصفاً)؟ قال: الرياح ..... ٣٩٣١
- ما ألو أن أقتدي بصلاة رسول الله ..... ٧٧٢
- ما ألونا عن أعلاها، ذا فوق ..... ٤٥٨٥
- ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد علي .. ٢٥٨، ٢٥٩
- ما أنتما بأقوى مني ..... ٤٣٤٥
- ما أنتما؟ ومن أين أنتما؟ ومن أين جئتما؟ ..... ٥٥٤٧
- ما أنزل الله من داء إلا وقد أنزل معه شفاءً ..... ٧٦١٢
- ما أنزل الله هذه الآية إلا في أخلاق الناس ..... ٤٣٦
- ما أنعم الله على عبد من نعمة ..... ١٨٩٢، ١٩١٥
- ما أنكر مسألتك يا حكيم، إنما هذا المال ..... ٦١٦٣
- ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا أمة ..... ٣٥٧٦
- ما بال أقوال تبغني عن أقوام، إن الله ..... ٧١٢٩
- ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهلي . ٧١٣٦
- ما بال أقوام يقولون: إن رحمي لا تنفع؟ ..... ٧١٣٤
- ما بال رجال يؤذوني في العباس ..... ٥٥٢١
- ما بال رسول الله قائماً منذ أنزل عليه الفرقان ..... ٦٥٦
- ما بعث النبي زيداً في سرية إلا أمره ..... ٥٠٢٨
- ما بعث رسول الله زيد بن حارثة في جيش إلا أمره .. ٥٠١٩
- ما بين السرة إلى الركبة عورة ..... ٦٥٦٠
- ما بين المشرق والمغرب قبلة ..... ٧٥٢، ٧٥٣
- ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر عند الله  
من الدجال ..... ٨٨٢٤
- ما تحاب رجلان في الله تعالى، إلا كان أفضلهما . ٧٥١١
- ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟ ..... ٨٢٣٤
- ما ترك رسول الله عند موته ديناراً ولا درهماً .... ١٥٤٢
- ما تركت زينب بنت جحش ديناراً ولا درهماً ... ٦٩٣٧
- ما ترون مما تكرهون، فذلك ما تجزون ..... ٤٠١٠
- ما ترون هذه الشمس؟ ..... ٦٦١٠

- ما تريدون من علي، إن علياً مني ..... ٤٦٣٠
- ما تزوجني رسول الله حتى أتاه جبريل بصورتي .. ٦٨٧٦
- ما تزوجها رسول الله قط، ولا تزوج كندية إلا .. ٦٩٨٤ م
- ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها ..... ٣٦٧٤
- ما تصنعوا بهذا؟ إن كان صاحبكم صالحاً ..... ٥٧٢٨
- ما تصنعين به؟ ..... ٧٦٢٨
- ما تعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم ..... ٣١٥١
- ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة ٦١٢٣، ٦١٢٧
- ما تعيبن علي، لقد رأيت على رسول الله أحسن .. ٧٥٥٥
- ما تقرؤون ربعا - يعني: براءة - وإنكم تسمونها سورة
- التوبة ..... ٣٣١٣
- ما تقرب إلى الله تعالى يوم النحر بشيء هو ..... ٧٧١٣
- ما تقل الغبراء، ولا تظل الخضراء ..... ٥٥٥٠
- ما تقول في الزبرقان بن بدر؟ ..... ٦٧١٤
- ما تقول؟ ..... ٤٣٧
- ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ ..... ٤٣٥٠
- ما تقولون، أهو أضل أم بعيره؟ ..... ١٨٨
- ما تلك الهدية يا جبريل؟ ..... ٢٠٢١
- ما توفي النبي حتى أحل الله له أن يتزوج ..... ٣٦٧٥
- ما جاء بك يا أبا بكر؟ ..... ٧٣٥٥
- ما جاء بك يا عمر؟ ..... ٧٣٥٥
- ما جاء بك ..... ٣٤٥
- ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ..... ٤٦٢١
- ما جعل أجل رجل في أرض ..... ١٣٧٥
- ما جعل الله أجل رجل بأرض ..... ١٢٧
- ما جعلت رسول الله بيني وبين العدو ..... ٥٨٠٧
- ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا ..... ١٨٣١
- ما جلس قوم مجلساً كثر لغطهم فيه ..... ١٩٩٠
- ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم .. ٢٠٤٠
- ما حدثت بهذا قط ..... ٣٤٠٤
- ما حدثني كعب بحديث إلا وجدت مصداقه ..... ٦٤٦٩
- ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يموتون .... ٢٦٢
- ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة ..... ٤٩١٤
- ما حفظت (ق) إلا من في رسول الله ..... ١٠٦٢
- ما حملك على الشهادة ولم تكن معه؟ ..... ٢٢١٨
- ما حملك على أن عصيتني؟ ..... ٣٤٧٨
- ما حملك على ذلك؟ ..... ١٧٩٧
- ما حملك على ما صنعت؟ ..... ٧٢٣٩
- ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال .. ٢٩١١، ٣٣١١
- ما خرج رسول الله يوم فطر حتى يأكل ..... ١١٠٢
- ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه .... ٧٨٢٥
- ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما ..... ٥٧٦٩
- ما رابك إلى أن تطفئي نوري ..... ٤٥٥٧
- ما رابك يا أبا حفص؟ ..... ٤٥٥٢
- ما رأى أحد رسول الله يبول قائماً منذ أنزل عليه ... ٦٧٣
- ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ..... ٤٥١٥
- ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام ..... ٢٢٢٦
- ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله في
- قيامها وقعودها من فاطمة ..... ٧٩٠٨
- ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام والعلم ..... ٦٨٨٢
- ما رأيت أحداً أفصح من عائشة ..... ٦٨٨٤
- ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من
- فاطمة ..... ٤٨٠٨
- ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة
- برسول الله ..... ٤٧٨٥
- ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها ..... ٤٨١١
- ما رأيت النبي شاهراً يديه يدعو على منبره ..... ١٩٨٥
- ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أرق حلة ..... ٤٩٦٥
- ما رأيت رجلاً أعطى لراعي غنم من محمد ..... ١٥٦
- ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي ..... ٨٢٨٥
- ما رأيت رسول الله آخر صلاة إلى الوقت الآخر حتى ..... ٦٩٦
- ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله يزهد ..... ٨٠٧٩

- ما رأيت مثل ابن عباس قط ..... ١/٦٤١٧
- ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة ..... ٢٦٩٦
- ما رأيت منظراً إلا والقبر أفضح منه ..... ٨١٤١
- ما رأينا ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر ... ٦٥٠٤
- ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر ..... ٣٥٩٤
- ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي ..... ٤٧٤٥
- ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى ..... ٧٢٦٦
- ما زال هذا له من آل محمد منذ عاتب الله ..... ٦٨١٥
- ما زالت قریش كاعة حتى توفي أبو طالب ..... ٤٢٨٩
- ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ..... ٤٥٤٠
- ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت ..... ٨٣٧٩
- ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم ..... ٢٩٥٧
- ما سمعت النبي يستفتح دعاء إلا استفتحته ..... ١٨٥٦
- ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط ..... ٤٥٥٣
- ما سميت ابني؟ ..... ٤٨٣٩
- ما شأن هذا الصبي؟ ..... ٧٦٤٤
- ما شأن هذا ..... ٨٤٤٥
- ما شأنك يا أبا عبد الرحمن، كأنك تحدث ..... ٥٢٦١
- ما شأنك يا عثمان؟ ..... ٧٠٣٣
- ما شأنك؟ فقال (يعني الزبير): أردت أن أضرب ..... ٥٦٥٠
- ما شأنك؟ ..... ٥٥٢١
- ما شأنه الله بالشيب ..... ٤٢٥٠
- ما شأنه الله ببيضاء ..... ٤٢٤٩
- ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالة ..... ٧٥٨٩
- ما شبهت قتل علي عمراً ..... ٤٣٧٧
- ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين ..... ١٣٥٧
- ما صلى رسول الله على سهيل ابن بيضاء إلا ..... ٦٧٩٠
- ما صلى رسول الله الصلاة لوقتها الآخر حتى ..... ٦٩٥، ٦٩٤
- ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو ..... ٣٥٧٥
- ما صليت وراء نبيكم إلا سمعته حين ينصرف ..... ٦٠٥٥
- ما ضر امرأة نزلت بين جارتين من الأنصار ..... ٧١٦١
- ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا ..... ٤٦٠٣
- ما ضرب من مؤمن عرق إلا حط الله عنه ..... ١٣٠٠
- ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل ..... ٣٧١٥
- ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ..... ٤٥٥٨
- ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنتيها ملكان ... ٣٧٠٣
- ما عدل بي رسول الله ويخالد بن الوليد أحداً ..... ٦٠٣٠
- ما علم الله من عبد ندامة على ذنب، إلا غفر له .. ٧٨٣٨
- ما علمته إذ كان جاهلاً، ولا أطعمته ..... ٧٣٦٥
- ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله ..... ١٨٧٤
- ما على الأرض من نفس منقوسة اليوم يأتي ..... ٨٧٣٣
- ما على الأرض نفس تموت لا تشرك بالله شيئاً ..... ١٦
- ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلاً ..... ٥٣٧٣
- ما غبت ببعثك يا ضرار ..... ٦٧٤٧
- ما غبت صفقتك يا ضرار ..... ٥١١٦
- ما فعل أسيرك يا معاذ؟ ..... ٢٠٩٣
- ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي ..... ٦٧٥٢
- ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه ..... ٢٤٠٩
- ما قاتل رسول الله قوماً حتى دعاهم ..... ٣٧
- ما قتل رسول الله امرأة من بني قريظة إلا امرأة .. ٤٣٨١
- ما قتلوا أكلوا، وما قتل الله لم يأكلوا ..... ٧٧٦٤
- ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى . ٦٠٧٥
- ما قدم البصرة من أصحاب النبي يفضل على عمران ٩١٠٤
- ما قدمت طعينة المدينة من المهاجرات أول من ٧٠٦٨
- ما قرأ رسول الله على الجن ولا رآهم ..... ٣٨٩٩
- ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميت ..... ٧٧٨٩، ٧٣٢٧
- ما قطع من حي، فهو ميت ..... ٧٧٩٠، ٧٣٢٨
- ما كان (يا أيها الذين آمنوا) نزل بالمدينة ..... ٤٣٤١
- ما كان الله ليراني أفضل أمأ على جد ..... ٨١٦٣
- ما كان الناس يشكون أن ابن عمر يبيع علياً ..... ٦٥٠٠
- ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت ..... ٥٢٩٢
- ما كان على فص خاتمه؟ ..... ٤٦١٥

- ما كان في رأس رسول الله إلا شعرات ..... ٤٢٤٧
- ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير ..... ٤٣٤٤
- ما كان من شيء أبغض إلى رسول الله من الكذب ... ٧٢٢١
- ما كان من فخار فاعلوا فيها الماء ..... ٧٣٣٠
- ما كان يوم إلا وكان رسول الله يطوف علينا جميعاً .. ٤٧٣
- ما كانت من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة ..... ٦٤
- ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال لي ..... ١٨٩٧
- ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ..... ٣٣٠
- ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف ..... ٤٨٨٦
- ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم ..... ٤٦٩٣
- ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة إلا خادمين .. ٦٣٨١
- ما كنت أرى ترتد على عقبيها لم يهرق فيها ..... ٨٥٥٥
- ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس ... ٥٥١٨
- ما كنتم تقولون؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم . ٤٢٤
- ما لرسول الله بد من أن نجعل له مكاناً ..... ٥٧٥٥
- ما لعن رسول الله مسلماً من لعنة ..... ٤٢٦٩
- ما لك وهذه النومة؟ هذه نومة يكرهها الله ..... ٧٩٠١
- ما لك يا عائشة؟ ..... ٨٩٣٧
- ما لك يا عبد الرحمن؟ ..... ٩٠٥
- ما لك؟ أجعلك حذائي فتخنس؟ ..... ٦٤١٢
- ما لكما إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ ..... ٤٤٢٢
- ما لكما تخنان خنين ..... ٤٦٤٧
- ما له ثوبان غير هذا؟ ..... ٧٥٥٦
- ما لهم قتلوه قتلهم الله ..... ٥٩٤
- ما لي آخذ بحجزكم عن النار ..... ٨٩٨٨
- ما لي أراك قد جهدت جهداً شديداً ..... ٣١٢٢
- ما لي أراكم سكوناً للجن كانوا أحسن منكم رداً .. ٣٨٠٨
- ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون ..... ٥٦٥٨
- ما لي أرى قومك قد شنفوك ..... ٥٠٢٢
- ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله .. ٤٤٠٣
- ما لي لا أسمع الناس يلبون ..... ١٧٢٤
- ما لي وللدنيا، مثلي ومثل الدنيا ..... ٨٠٥٦
- ما لي وللدنيا، وما للدنيا وما لي ..... ٨٠٥٥
- ما مثل الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل رجل ..... ٦٦٥٣
- ما مر النبي بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه ..... ١٣٩٠
- ما مررت بملاً من الملائكة إلا أمروني بالحجامة . ٨٤٥٨
- ما مررت بملاً من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا ..... ٧٦٦٣
- ما مسست فرجي بيمينني منذ بايعت رسول الله . ٦١٠٨
- ما معك؟ ..... ٧٢٧٠
- ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ..... ٨١٤٤
- ما من أحد إلا وفي رأسه عروق من الجذام تنعر . ٨٤٦٧
- ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعداً، لا يقسط .. ٧١٨٥
- ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ... ٣٣٤٨
- ما من أحد يشربها فيقبل الله له صلاة أربعين ليلة . ٧٤٢٢
- ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه الأمة .. ٧١٩٠
- ما من آدمي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ..... ٤١٩٤
- ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه . ٥٢٣٨
- ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة .... ١٤٣٢
- ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيتها ..... ٧٩٧٤
- ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بيوم إلا ..... ٧٨٥٥
- ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها ..... ٧٧٦٥
- ما من بعير إلا على ذروته شيطان ..... ١٦٤١
- ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة . ٣٨٣٨
- ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ..... ٨١٩
- ما من ثلاثة نفر في قرية ولا بدو ..... ٨٥٩
- ما من داع دعا رجلاً إلى شيء ..... ٣٦٥٢
- ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة .... ٣٣٩٩
- ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة . ٧٤٧٦
- ما من ذنب أحرى وأجدر أن يعجل الله لصاحبه . ٧٤٧٧
- ما من رجل سلك طريقاً يطلب فيه علماً ..... ٣٠٢
- ما من رجل يتعاطم في نفسه ويختال في مشيته ..... ٢٠٢



- ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ..... ٧٨٦٨
- ما من مسلم يعود مريضاً ..... ١٣١٠
- ما من مسلم يموت ..... ١٤١٤
- ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث ..... ٢٣٩
- ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله ..... ٨٩٦٧
- ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وعن شماله ..... ١٦٧٤
- ما من نسمة تولد إلا على الفطرة ..... ٢٥٩٩، ٢٥٩٨
- ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مئة عام ..... ٨٧٣٢
- ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار ..... ١٧٢٣
- ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها ..... ٦٥٠٨
- ما منعك أن تجيبني يا أبي؟ ..... ٢٠٧٤
- ما منعك أن تصلي مع الناس ..... ٨٠٩
- ما منعكما أن تسلما؟ ..... ٢٠
- ما منعكما أن تصليا مع الناس؟ ..... ٨١١
- ما منعه أن يسألني؟ ..... ١٢٣٤
- ما مولود إلا على قلبه الوسواس ..... ٤٠٣٥
- ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن ..... ٧٨٧٢
- ما نزع الرحمة إلا من شقي ..... ٧٨٢٤
- ما نزل الله من داء إلا وقد أنزل له شفاء ..... ٧٦١١
- ما نصر النبي في موطن كما نصر في أحد ..... ٣٢٠١
- ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي ..... ٦١٣٧، ٦١٢١
- ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ..... ٢٦٠٩
- ما نمت البارحة حتى أصبحت ..... ٨٦٢٥
- ما هاتان الركعتان؟ ..... ١٠٣٠
- ما هذا الحبل؟ ..... ٧٠٧٩
- ما هذا الحديث عن رسول الله؟ ..... ٣٧٩
- ما هذا الخاتم؟ ..... ٥١٦٧
- ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم به؟ ..... ٦٨٤
- ما هذا يا جابر؟ ألحم هذا؟ ..... ٧٢٧٦
- ما هذا يا سلمان؟ ..... ٢٢١٣
- ما من رجل يعود مريضاً ممسياً ..... ١٢٨٠
- ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه ..... ٣٢٥
- ما من رجل يكون له إبل لا يؤدي حقها ..... ١٤٨٢
- ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه ..... ١٣٠١
- ما من صباح إلا وملكاً يناديان يقول أحدهما ..... ٨٨٩٣
- ما من صباح إلا ومناديان يناديان ..... ٢٧٠٥
- ما من عام أمطر من عام ..... ٣٥٦٢
- ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء ..... ٢٥٢
- ما من عبد قال: الحمد لله عدد ما خلق ..... ١٩١٢
- ما من عبد كانت له نية في أداء دينه ..... ٢٢٣٤، ٢٢٣٣
- ما من عبد مسلم لبس ثوباً جديداً ثم يقول ..... ٧٥٩٨
- ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله ..... ٧٦٧٩
- ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً إلا عرج ..... ٨٣٩٩
- ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ..... ٢٩٨٠، ٧٢٣
- ما من عبد يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ..... ٦٠
- ما من عبد يقول حين يمسي ويصبح ..... ١٩٢٦
- ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء ..... ١٩١٦
- ما من عبد ينصب وجهه إلى الله عز وجل ..... ١٨٥٠
- ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله ..... ٢٤٧١، ٢٤٧٠
- ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ..... ٧٨٦٢
- ما من غازية تغزو في سبيل الله ..... ٢٤٤٥
- ما من فارس عربي إلا يؤذن له كل يوم بدعوتين ..... ٢٤٨٨
- ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن ..... ١٩٤٧
- ٨١٠٥
- ما من قوم جلسوا مجلساً وتفرقوا ..... ١٨٢٩
- ما من مسلم تدرك له ابتتان فيحسن إليهما ..... ٧٥٣٨
- ما من مسلم عاد أخاه ..... ١٢٨٦
- ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ..... ٣٥٥٠
- ما من مسلم يدعو الله بدعوة ..... ١٨٣٧
- ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده ..... ١٣٠٣

- ما هذا يا صاحب الطعام ..... ٢١٨٤  
 ما هذا؟ (قلت: عجز أرنب) ..... ٧٢٧٧  
 ما هذا؟ ..... ٣٣٥٢  
 ما هذا؟ ..... ٦٦٨٩، ٦٦٨٨  
 ما هذا؟! فعل نساء جثن من هاهنا؟ ..... ٧٦٣٤  
 ما هذا؟! كف من جشائك ..... ٧٣١٧  
 ما هذان الثوبان؟ ..... ٧٥٨٥  
 ما هذه الشاة يا أم معبد؟ ..... ٤٣٢٠-٤٣٢٢  
 ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي؟ ..... ٤٠٢٥  
 ما هذه؟ ..... ٤١٦٨  
 ما هذه؟ ..... ٧٦٩٢  
 ما همز رسول الله، ولا أبو بكر، ولا عمر ..... ٢٩٤٣  
 ما هممت بما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا مرتين  
 من الدهر ..... ٧٨١١  
 ما هو؟ ..... ٦٣٣٠  
 ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة: اكتنيت .. ٥٨٠٦  
 ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية ... ٣٧٦٤  
 ما وجعه (فعوزه النبي بفاتحة الكتاب...) ..... ٨٤٧٤  
 ما وراءك؟ ..... ٣٤٠٢  
 ما وعى ابن آدم وعاء شراً من بطن ..... ٧٣١٦  
 ما وفد جرير قط إلا وفدت معه ..... ٦٠٩٣  
 ما ولدت يا فلان؟ ..... ٧٢٧١  
 ما يبكيك يا علي؟ ..... ٣٣٣٣  
 ما يبكيك؟ (لفاطمة) ..... ١٨١٧  
 ما يخرج رجل بشيء من الصدقة ..... ١٥٣٥  
 ما يدريك أنها رقية؟ ..... ٢٠٧٧  
 ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ..... ٨٠٧٧  
 ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ..... ٣٣٨٥  
 ما يسافر رجل في أرض تنوفة فقال تحت شجرة ..... ٧٨٠٢  
 ما يسرنى أن أخذت سيفي في قتل عثمان ..... ٤٦١١  
 ما يضرب صاحب هذه لو تصدق بأطيب من هذه؟ ..... ٣١٦٣
- ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه ..... ٢٠٢٢  
 ما يمنعك أن تأكل؟ ..... ٧٣٧٢  
 ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ..... ٤٢٦١  
 ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ..... ٢٠٢٣  
 ما يمنعي أن أسمح وقد رأيت رسول الله يسمح ..... ٦١٣  
 ما ينبغي لنبي أن يضع أذاته بعد أن لبسها ..... ٢٦٢٠  
 ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً ..... ٨١٠٤  
 الماء (أي الصدقة أعجب إليك؟) ..... ١٥٢٦  
 ماء البحر طهور ..... ٤٩٥  
 ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر ..... ٦١٥٣  
 ماء زمزم لما شرب له ..... ١٧٥٧  
 (ماء كالمهل): كعكر الزيت ..... ٩٠٠١  
 الماء لا ينجسه شيء ..... ٥٧٤  
 مات ابن عباس بالطائف، فشهدت جنازته ..... ٦٤٤٥  
 مات أبو هريرة بالعقيق، واسمه عبد الله ..... ٦٢٧٤  
 مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر ..... ٤٩١٧  
 مات الحسن بن علي سنة خمسين ..... ٤٨٦٤  
 مات اليوم حبر هذه الأمة، ولعل الله ..... ٥٨٩٦  
 مات بسر بن أبي أرطاة في خلافة معاوية ..... ٦٦٥٠  
 مات داود فجأة يوم السبت ..... ٣٦٦٤  
 مات رجل على عهد النبي فأثاه رجل ..... ١٣٦٣  
 مات رجل على عهد رسول الله ولم يترك وارثاً ..... ٨٢١٣  
 مات رسول الله في بيتي ويومي ..... ٦٨٦٩  
 مات رسول الله من ذات الجنب ..... ٨٤٤٠  
 مات سليمان بن داود وهو قائم يصلي ولم تعلم  
 الشياطين ..... ٣٦٢٦  
 مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فجأة ..... ٦١٢٢  
 مات عبد الله بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها ..... ٦١٣٣  
 ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله ..... ٧٠٩٣  
 ماتت رقية بنت رسول الله، وتزوج عثمان ..... ٧٠٣١  
 ماتت عائشة الليلة السابعة عشرة من رمضان ..... ٦٨٦٤

المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلق ..... ٦٢٩٢  
 مدة رخاء أمتي مئة سنة ..... ٨٤٩٨  
 مدينة هرقل تفتح أولاً ..... ٨٨٧٥، ٨٧٦١  
 مدينة هرقل ..... ٨٥٠٦  
 مر أبو جهل بالنبي وهو يصلي ..... ٣٨٥١  
 مر الزبير بمجلس من أصحاب النبي وحسان .. ٥٦٥٨  
 مر النبي بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة ..... ٦٠٧٩  
 مر النبي بأناس من أصحابه وصبي بين ..... ٧٥٣٤  
 مر النبي بجنازة عند قبر فقال ..... ١٣٧٢  
 مر النبي بي وأنا أدعو بأصابعي ..... ١٩٨٧  
 مر بالنبي رجل، فقال رجل: إني لأحبه ..... ٧٥٠٩  
 مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة ..... ٥٠٠٨  
 مر بي رسول الله وأنا أحلب ..... ٦٧٤٨  
 مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي ..... ٢٩٥٧  
 مر على النبي رجل وعليه ثوبان أحمران ..... ٧٥٨٧  
 مر علي بطلحة بن عبيد الله وهو مقتول، فوقف ..... ٥٦٩٩  
 مر عمر برجل وهو يقول: (السابقون الأولون من  
 المهاجرين والأنصار) ..... ٥٤١٣  
 مر عمر بمعاذ بن جبل وهو يبكي ..... ٥٢٦٣  
 مر عمر بن الخطاب بدير راهب ..... ٣٩٦٩  
 مر قومك فليصوموا هذا اليوم ..... ٦٣٨٤  
 المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم ..... ٧٥٠٨، ٧٥٠٧  
 مرء في القرآن كفر ..... ٢٩١٨  
 المرأة خلقت من ضلع أعوج ..... ٧٥٢١  
 مرة أو مرتين (يعني: غسل الإناء إذا ولغ فيه الهرة) ..... ٥٨٠  
 مرة واحدة، فمن أراد فتطوع ..... ١٦٢٧، ١٦٢٦  
 مرحباً بأخي وشريكي، لا تداري ولا تماري ... ٢٣٨٨  
 مرحباً بالأزد، أحسن الناس وجوهاً ..... ٢٥٤٢  
 مرحباً بالراكب المهاجر ..... ٥١٣٦  
 مرحباً بالطيب المطيب ..... ٥٧٦٦  
 مرحباً بوصية رسول الله ..... ٣٠١

ماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين ..... ٤٨٢١  
 ماذا معكم من القرآن؟ ..... ١٦٣٩  
 ماذا نزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن ..... ٨٧٦٣  
 ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول الله .. ٤٤٦٠  
 الماشي أمام الجنازة، والراكب خلفها ..... ١٣٢٩  
 الماعون العارية ..... ٤٠٢٠  
 مالك لا تتكلم يا حباب؟ ..... ٥٩٢٠  
 المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة ..... ٨٥٠١  
 المتحابين في الله يظلمهم الله في ظل عرشه ..... ٧٥٠٣  
 المتطوع بالخيار، إن شاء صام، وإن شاء أفطر .. ١٦١٧  
 متعنا بنفسك ..... ٦١١٧  
 متى أولجت خفيك في رجليك؟ ..... ٦٥٢  
 متى توتر؟ ..... ١١٣٣، ١١٣٤  
 متى جئت يا حبيبي؟ ..... ٦٤٢٠  
 متى عهدك بلباسهما؟ ..... ٦٥٣  
 متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ..... ٢٩٣٨  
 مثل الجلوس الصالح مثل العطار ..... ٧٩٤٢  
 مثل الذي يعتق عند الموت ..... ٢٨٨٢  
 مثل الرجل ومثل الموت ..... ١٣٩٢  
 مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فأكلت طيباً .. ٨٧٧٩  
 مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة .... ٢٥٣  
 مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ..... ٤٧٧٣  
 مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ..... ٣٣٥١  
 مثل عروة مثل صاحب ياسين؛ دعا قومه ..... ٦٧٢٤  
 مثل له يعقوب، فضرب صدره ..... ٣٣٦٢  
 مثلك ومثل أمتك كممثل ملك اتخذ داراً ..... ٨٣٨٨  
 مثلهم مثل رجل يرمي رمية ..... ٢٦٨٣  
 محابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان .. ٦٤٦٨  
 المحتكر ملعون ..... ٢١٩٣  
 المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون ..... ٧٦٦٨  
 المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقال ..... ٨٥٣٤

- مرحباً، ما اسمك؟ ..... ٧٩١٨
- مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت ..... ٥٣١٧
- مررت برسول الله وهو يتوضأ، فسلمت عليه ..... ٦١٣٩
- مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريع ..... ٥٧٠٠
- مررت بك يا أبا موسى البارحة وأنت تقرأ ..... ٦٠٧٩
- مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدث ..... ٦٠٨٤
- مرض أبي بن كعب، فبعث النبي إليه طبيباً ..... ٧٦٨٤
- مرضت فأتى علي النبي وأنا أقول: اللهم ..... ٤٢٨٥
- مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء ..... ٨٤٥٦
- مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً ..... ٧٦٥٣
- مرها تجعل تحتها شيئاً لثلاً يصف ..... ٧٥٧١
- مرها فلتركب إذ لم تستطع أن تمشي ..... ٨٠٢٣
- مرهم فليرفعوا أيديهم ..... ٣٤٧٥
- مروا أبا ثابت فليصدق ..... ٥٨٣٨
- مروا أبا ثابت يتعوذ ..... ٨٤٧٥
- مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين ..... ٧٢٦
- مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ..... ٨١١٠
- مروا من يصلي بالناس ..... ٦٨٤٨
- المستشار مؤتمن، خذ هذا ..... ٧٣٥٥
- المستقدمين: الصفوف المقدمة، والمستأخرين: ..... ٣٣٨٧
- المستفوها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت ..... ٣٣٤٤
- المسجد الذي أسس على التقوى ..... ٣٣٢٥، ٣٣٢٤
- المسلم أخو المسلم ..... ٨٠١٥
- المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم إن باع ..... ٢١٨١
- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..... ٦٣٢٥، ٢٢
- المسلمون على شروطهم إلا شرطاً ..... ٧٢٣٦
- المسلمون على شروطهم، والصلح جائز ..... ٢٣٤٠
- المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق ..... ٢٣٤١
- المشعر الحرام: المزدلفة كلها ..... ٣١٣٣
- مصيبات الدنيا: الروم، والبطشة ..... ٨٥٢١
- مضت الآيات غير أربعة: الدجال ..... ٨٨٥١
- مع أحدكما جبريل ..... ٤٤٧٩
- مع أي الفريقين قاتلت فقتلت، ففي لظى ..... ٨٦٥٩
- معاذ الله، إن كان الريح ليشدد فنبادر ..... ١٢٥٦
- معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين ..... ٥٢٦٥
- معك ماء؟ ..... ٦٠١٢
- معيشة ضنكاً: عذاب القبر ..... ١٤٢١
- مفتاح الصلاة الوضوء ..... ٤٦٢
- المفدى إسماعيل ..... ٤٠٨١
- مقام أحدكم في سبيل الله ساعة، خير له ..... ٥٣١٠
- مقام الرجل في الصف في سبيل الله ..... ٢٤١٤
- مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام ..... ٨٩٨٥
- مكة حرام، وحرام بيع رباعها ..... ٢٣٥٨
- مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها ..... ٢٣٥٧
- مكتوب في الإنجيل: لا فظ ولا غليظ ..... ٤٢٧٠
- مكتوب في التوراة: من سره أن تطول حياته ..... ٧٤٦٦
- مكث الناس يبيكون على الحسن بن علي ..... ٤٨٦١
- مكث النبي بمكة عشر سنين ..... ٢٩٩٣
- مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً ..... ٤١٤٤
- مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً ..... ٤١٦٩
- مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله ستة أشهر ..... ٤٨١٨
- المكر والخديعة والخيانة في النار ..... ٩٠١٠
- ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه ..... ٥٧٨٤
- الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج ..... ٨٥١٨
- ملعون من فرق ..... ٢٣٦٤
- ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود ..... ٤١٨٨
- ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة ..... ٥٤٦٨
- من ابتغى العلم ليباهي به العلماء ..... ٢٩٦
- من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق ..... ١٤٨٩
- من أتى أخاه عائداً، فهو في خرافة الجنة ..... ١٣٠٩
- من أتى بهيمة فليس عليه حد ..... ٨٢٤٩

- من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول ..... ١٥
- من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم بالليل ..... ١١٨٣
- من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج فليفعل ..... ١٨٠٠
- من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل ..... ٥٤٧٦، ٢٩٣٠
- من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة، فليقرأ: (إذا الشمس كورت) ..... ٣٩٤٤
- من أحب دنياه أضر بآخرته ..... ٨٠٩٥، ٨٠٥٠
- من أحب علياً فقد أحبني ..... ٤٦٩٨
- من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل ..... ٣٩٠٠
- من أحبني فليحبه ..... ٤٨٦٦
- من أحبهما فقد أحبني ..... ٤٨٥٥، ٤٨٣٣
- من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله ..... ٢٤٨٧
- من احتجم لسبع عشرة من الشهر ..... ٧٦٦٥
- من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأى ..... ٨٤٦١
- من احتكر طعاماً أربعين ليلة ..... ٢١٩٤
- من احتكر يريد أن يغالي ..... ٢١٩٥
- من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية، فلا يتكلمن ..... ٧١٧٧
- من أخذ السبع فهو حبر ..... ٢٠٩٥
- من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت ..... ٨٦١٦
- من أخصى عبده أخصيناه ..... ٨٢٩٩
- من أدخل على مؤمن سروراً إما أطعمه من جوع ..... ٧٨٩٩
- من أدخل فرساً بين فرسين ..... ٢٥٦٩، ٢٥٦٨
- من أدرك الصبح ولم يوتر، فلا وتر له ..... ١١٣٨
- من أدرك معنا هذه الصلاة ..... ١٧١٩
- من أدرك معنا هذه الصلاة؛ يعني صلاة الغداة ..... ١٧٢٠
- من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها ..... ١٠٩١، ١٠٩٠
- من أدرك من صلاة الجمعة ركعة ..... ١٠٨٩
- من أدرك منكم عيسى فليقرئه مني السلام ..... ٨٨٤٩
- من ادعى ولداً من أمة لا يملكها، أو من حرة عاهر بها، فإنه لا يلحق به ولا يرث ..... ٨١٩٢
- من أدى زكاة ماله طيب النفس بها ..... ١٤٨٦
- من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ..... ٧٤٨، ٧٤٧
- من أذنب ذنباً فلعلم أن له رباً إن شاء ..... ٧٨٠١
- من أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه ..... ٨٣٦٤
- من أراد الحج فليتعجل ..... ١٦٦٣
- من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت ..... ٥٢٧٢، ٥٢٦٨
- من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض ..... ٥٧١٢
- من أراد أهلها بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح ..... ٨٨٤٢
- من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل ..... ٧٢٤٨
- من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى ..... ٨١١٣
- من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل ..... ٨٤٨٢
- من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه ..... ٢٣٤٣
- من استعمل رجلاً من عصابة ..... ٧١٩٩
- من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً ..... ١٤٨٨
- من استلج في أهله بيمين، فهو أعظم إثماً ..... ٨٠٢١
- من استن خيراً فاستن به، فله أجره ..... ٣٩٥٠
- من استيقظ من الليل وأيقظ أهله ..... ١٢٠٤
- من أشاد على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق ..... ٨٠٩١
- من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين ..... ٢٧٠٢
- من اشترى أضحية في العشر، فلا يأخذن من شعره ..... ٧٧١١
- من اشترى بيعاً فوجب له، فهو بالخيار ..... ٢٢٠٥
- من اشترى سرقة، وهو يعلم أنها سرقة ..... ٢٢٨٤
- من اشتكى منكم شيئاً فليقل: ربنا الذي في السماء ..... ٧٧٠٢
- من أصاب حداً فعجل الله له عقوبته في الدنيا ..... ١٣
- من أصاب ذنباً، في الدنيا، فعوقب به ..... ٣٧٠٥
- من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به، فإله أعدل ..... ٧٨٧١
- من أصابته فاقة فأنزلها بالناس، لم تسد فاقته ..... ١٤٩٨
- من أصابه مصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون ..... ٢٧٦٩
- من أصبح والدنيا أكبر همه ..... ٨٠٨٧
- من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء ..... ٨١٠٠
- من أطاعني فقد أطاع الله ..... ٤٦٦٧، ٤٦٩١

- من أكل وشرب فليتم صومه ..... ٦٣٨٣
- من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ..... ١٧٤
- من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ ..... ٣٠٣٧
- من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى .. ٨٨٦
- من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ..... ٣٧٢٨
- من المتكلم في الصلاة؟ ..... ٥٠٩٣
- من أم الناس فأصاب الوقت، فله ولهم ..... ٨٦٧
- من أم قوماً فأصاب الوقت، فله ولهم ..... ٨٥٣
- من أنا؟ ..... ٤٢٣٤
- من أنظر معسراً أو وضع له ..... ٢٢٥٥
- من أنظر معسراً فله بكل يوم صدقة ..... ٢٢٥٦
- من أنفق نفقة في سبيل الله فبسيح مئة ..... ٥٢٣٤
- من أنفق نفقة في سبيل الله كتب بسبع مئة ..... ٢٤٧٢
- من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي ..... ٦٤٨٦
- من أهان قريشاً أهانه الله عز وجل ..... ٧١٣١
- من أهدي تطوعاً، ثم ضلت ..... ١٦٥٨
- من أول من أسلم ..... ٤٤٦٢
- من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ..... ٢٤٠٢
- من أين أصبت هذا الذهب؟ ..... ٢٢٥٩، ٢١٩٠
- من أين لك هذا؟ ..... ٧٥٨٤
- من بات وفي يده غمر وأصابه شيء ..... ٧٣٨١، ٧٣٨٠
- من بات وفي يده غمر، فعرض له عارض ..... ٧٣٨٢
- من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما ..... ٢٣٢٣
- من باع جلد أضحيت، فلا أضحية له ..... ٣٥١٠
- من بدل دينه فاقتلوه ..... ٦٤٢٨
- من بر والديه، طوبى له ..... ٧٤٤٤
- من بلغ بسهم، فله درجة في الجنة ..... ٤٤١٩
- من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ..... ٢٣٩٤
- من تاب إلى الله قبل الغرغرة تاب الله عليه ..... ٧٨٥٦
- من تاب إلى الله قبل أن يغرغر، قبل الله منه ..... ٧٨٥٤
- من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم ..... ٧٨٥٤
- من أطعم أخاه خبزاً حتى أشبعه ..... ٧٣٤٩
- من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ..... ٢٤٧٨
- من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً ..... ٧٢٢٩
- من أعان على خصومة بغير حق ..... ٧٢٢٨
- من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً ..... ٢٨٩٦، ٢٤٧٩
- من أعتق رقبة فك الله بكل عضو ..... ٢٨٧٧
- من أعتق رقبة كانت فكاكه من النار ..... ٢٨٧٨
- من أعتق مسلماً كان فكاكه من النار ..... ٢٨٨١
- من أعتى الناس على الله: من قتل غير قاتله ..... ٨٢٢٣
- من أعطى الله، ومنع الله، وأحب الله ..... ٢٧٢٧
- من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة ..... ١٠٥٦
- من اغتسل يوم الجمعة، فأحسن الغسل ..... ١٠٨٦
- من اغتسل يوم الجمعة واستن ..... ١٠٥٨
- من أغلق بابه دون ذوي الحاجة ..... ٧٢٠٤
- من أفتى الناس بغير علم ..... ٤٤١
- من أظفر في رمضان ناسياً ..... ١٥٨٥
- من أقال مسلماً، أقاله الله عشرته ..... ٢٣٢٢
- من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع ..... ٨٨٧٣
- من اقتطع شبراً من الأرض، طوقه الله ..... ٨٠٠١
- من اقتطع مال أخيه المسلم بيمين فاجرة ..... ٧٩٩٧
- من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة ..... ٧٩٩٤
- من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ..... ٧٩٩٨
- من اقتطع مالاً بيمينه، فلا بورك له فيه ..... ٨٠٠١
- من أقرأك هذه الآية؟ ..... ٥٤١٣
- من أكبر الكبائر الإشراك بالله ..... ٨٠٠٢
- من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ..... ٧٨٧٠
- من أكرم الناس على الله؟ ..... ٥٥٠٨
- من أكل بمسلم أكلة، أطعمه الله بها أكلةً من نار ..... ٧٣٤٣
- من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي ..... ٧٥٩٧، ١٨٩١
- من أكل طيباً، وعمل في سنة ..... ٧٢٥٠
- من أكل فما لاك بلسانه فليبلغ ..... ٧٣٨٤

من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات ..... ١١٧٣  
 من حالت شفاعته دون حد من حدود الله .. ٢٢٥٣، ٨٣٥٦  
 من حج من مكة ما شيئاً حتى يرجع إلى مكة ..... ١٧١٠  
 من حدثك أن رسول الله كان يخطب ..... ١٠٦٩  
 من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذب ..... ٤١٢٢  
 من حسن الصلاة إقامة الصف ..... ٨٨٢  
 من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ..... ٣٤٣١  
 من حفظ ما بين فقمية ورجليه دخل الجنة ..... ٨٢٦٢  
 من حفظ ما بين لحييه، وما بين رجليه دخل ..... ٨٢٥٧  
 من حق الزوج على الزوجة أن لو سال دماً ..... ٧٥١٢  
 من حق الزوج على الزوجة أن لو سال منخرا ..... ٢٨٠٣  
 من حلف بشيء من دون الله، فقد أشرك ..... ١٦٩  
 من حلف بغير الله فقد كفر ..... ٨٠٠٨، ١٧٠، ٤٥  
 من حلف على منبري هذا بيمين آثمة ..... ٨٠٠٥  
 من حلف على منبري هذا على يمين آثمة ..... ٨٠٠٤  
 من حلف على يمين ثم قال: إن شاء الله، فإن له ..... ٨٠٢٧  
 من حلف على يمين فهو كما حلف ..... ٨٠١١  
 من حلف على يمين ليقطع بها مال رجل ..... ٧٩٩٥  
 من حلف على يمين مصبورة كاذبة، فليتبوأ ..... ٧٩٩٦  
 من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم .. ٧٩٩٩  
 من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجده ..... ٨٨٤  
 من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل ..... ٨٠٤٩، ٨٠٤٨  
 من خالف جماعة المسلمين شبراً ..... ٤٠٧  
 من خرج إلى السوق فقال: لا إله إلا الله ..... ١٩٩٦  
 من خرج حتى يأتي هذا المسجد ..... ٤٣٢٥  
 من خرج من الجماعة قيد شبر ..... ٤٠٨، ٢٦١  
 من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله ..... ٢٤٧٦  
 من خلق السماوات والأرض والجبال؟ ..... ٧٤٢٧  
 من خير أهلي ..... ٥١٩٥  
 من دخل السوق فباع فيها واشترى ..... ١٩٩٨  
 من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله ..... ١٩٩٧

من تاب إلى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ..... ٧٨٥٦  
 من تاب قبل موته بعام تيب عليه ..... ٧٨٥٧  
 من تبع جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله ..... ٦٢٩١  
 من تداين بدين، وفي نفسه وفاؤه ..... ٢٢٣٧  
 من ترك الجمعة ثلاث مرات ..... ٣٨٥٣  
 من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة ..... ١٠٩٤، ١٠٩٣  
 من ترك الجمعة من غير عذر ..... ١٠٤٨  
 من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة، فكأنما ..... ٧٤١٩  
 من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعاً لله ..... ٧٥٥٩، ٢٠٧٠  
 من ترك بعده كنزاً ..... ١٤٥٠  
 من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها ..... ١٠٤٧  
 من ترك جمعة ثلاثاً تهاوناً بها طبع الله على قلبه ..... ٦٧٦٥  
 من ترون أحق بهذه الخميصة؟ ..... ٧٥٧٩  
 من ترون أكسو هذه؟ ..... ٢٣٩٨  
 من تطلب ولم يعرف منه طب، فهو ضامن ..... ٧٦٧٤  
 من تعلق شيئاً وكل إليه ..... ٧٦٩٣  
 من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ..... ٢٩١  
 من تعلم علماً يبتغى به وجه الله ..... ٢٩٢  
 من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً ..... ١٥١٧  
 من تكلم بالفارسية زادت في خبه ..... ٧١٧٨  
 من توضعاً ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك ..... ٢٠٩٧  
 من توضعاً فأحسن وضوءه ..... ٨٤٨، ٤٥٨، ٤٥٦  
 من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه ..... ٨٢٦٤  
 من جاء بهذا؟ (في الصدقة) ..... ٣١٦١، ١٤٧٨  
 من جاء مسجدنا هذا يتعلم خيراً ويعلمه ..... ٣١٣  
 من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ..... ٢٤٨١، ٨٦١  
 من جعل لهم همأً واحداً ..... ٣٦٩٩  
 من جعل الهموم همأً واحداً، كفاء الله ما همه ..... ٨١٣٢  
 من جعل قاضياً، فكأنما ذبح بغير سكين ..... ٧١٩٤  
 من جمع بين الصلاتين من غير عذر ..... ١٠٣٣  
 من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ..... ١١٨٩

- من سألكم بالله فأعطوه ..... ١٥١٩، ١٥٢٠، ٢٤٠٠  
 من سب علياً فقد سبني ..... ٤٦٦٥، ٤٦٦٦  
 من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله ..... ٨٣٥٨  
 من سرته حسنته، وساءت سيئته ..... ٣٥  
 من سره أن يجد حلاوة الإيمان ..... ٣٠  
 من سره أن يجد طعم الإيمان، فليحب المرء ... ٧٥٠٠  
 من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد .. ٢٠٢٠  
 من سره أن يشرف له البنيان ..... ٣١٩٩  
 من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل ..... ٢٩٢٩  
 من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل ..... ٢٩٣١  
 من سره أن يمد الله في عمره ..... ٧٤٦٧  
 من سره أن ينسأ له في أجله ..... ٧٤٦٨  
 من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار ..... ١٢٩٩  
 من سره أن ينظر إلى عتيق من النار ..... ٤٤٥٢  
 من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه .. ٦٥٢٧، ٦٥٣٥  
 من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين . ٨٩٣٤  
 من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله ..... ١٩٢٤  
 من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح . ٧٤٩٣  
 من سعى بالناس فهو لغير رشدة ..... ٧٢٤٧  
 من سل سخيمته على طريق عامر من طرق ..... ٦٧٨  
 من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ..... ٣٠٤  
 من سمع الصلاة ينادى بها صحيحاً من غير عذر .. ٨١٦  
 من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر ..... ٨١٥  
 من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب ..... ٨١٨  
 من سمع النداء فلم يأت ..... ٨١٣، ٨١٤  
 من سمع النداء فلم يجب، فلا صلاة له ..... ٨١٢  
 من سمع بالدجال فليأمن عنه - يقولها ثلاثاً - ..... ٨٨٣٠  
 من سمع منكم بخروج الدجال فليأمن عنه ..... ٨٨٢٩  
 من سنة الحج أن يصلي الإمام ..... ١٧١٣  
 من سنة الصلاة أن يخفي التشهد ..... ٩٣٤  
 من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم ..... ١٢٢٦  
 من دخل على مريض لم يحضر أجله ..... ٧٦٨٠  
 من دخل في شيء من أسعار المسلمين ..... ٢١٩٨  
 من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه ..... ٣١٤  
 من دعا أخاه المسلم إلى شيء ..... ٣٦٥٣  
 من دعا بدعاء يونس الذي دعا به في بطن الحوت ... ٤١٧٢  
 من ذرعه القبيح فليس عليه قضاء ..... ١٥٧١  
 من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب  
 الأرض من دموعه، لم يعذبه الله ..... ٧٨٦١  
 من ذكر الله في نفسه، ذكره الله في نفسه ..... ٧٨١٧  
 من رابط يوماً وليلة في سبيل الله ..... ٢٤٥٣، ٢٤٥٤  
 من رأي في المنام فقد رأي ..... ٨٣٨٦  
 من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله ..... ٥٧٠٩  
 من رأى عورة فسترها كان كمن استحيا موءودة . ٨٣٦١  
 من رأى منكم رؤيا ..... ٨٣٨٩  
 من رأى منكم رؤيا؟ ..... ٤٤٨٦  
 من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي، فلا .. ٧٧٠٨  
 من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ ..... ٢٥١٦  
 من ربك؟ قالت: ربي الله ..... ٥٢٠٦  
 من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه؟ ..... ٥٦٤  
 من رزقه الله امرأة صالحة ..... ٢٧١٤  
 من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً .. ٢٤٩٢  
 من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه ..... ٢٥٠١  
 من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر . ٢٥٩٢، ٢٥٠٠  
 من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر ..... ٤٤١٩  
 من رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ أو قصر ..... ٥٧٩٤  
 من زنى أو شرب الخمر ..... ٥٧  
 من سئل عن علم فكتمه ..... ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠  
 من سأل الله الجنة ثلاثاً ..... ١٩٨١  
 من سأل الله الشهادة بصدق ..... ٢٤٤٣  
 من سأل الله القتل في سبيل الله صادقاً ..... ٢٤٤٢  
 من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة خموش ... ١٤٩٥



- من سيدكم يا بني سلمة؟ ..... ٥٠٣١
- من سيدكم يا بني عبيد؟ ..... ٧٤٨٠
- من شاء أن يصلي فليصل ..... ١٠٧٥
- من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ..... ٧٧٧٧
- من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ..... ٧٧٥٨
- من شرب الخمر شربة، لم تقبل توبته ..... ٨٣
- من شرب الخمر فاجلدوه ..... ٨٣١٣-٨٣١٥، ٨٣٢١
- من شرب الخمر فسكر منها، لم تقبل له صلاة .. ٧٤١٨
- من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة .. ٧٤١٦
- من شهد أن لا إله إلا الله، حرمه الله على النار ... ٦٧٩١
- من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه ..... ٢٢١٨
- من شهر سيفه ثم وضعه، قدمه هدر ..... ٢٧٠٣
- من صاحب الخميصة؟ ..... ٥٤٣٥
- من صام الدهر ما صام وما أفطر ..... ١٦٠٦
- من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ..... ١٥٥٦
- من صلى الصبح ثم قرأ (قل هو الله أحد) ..... ٦٥٦٩
- من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم ..... ١١٨٦
- من صلى ثنتي عشرة ركعة، بنى الله له بيتاً ..... ١١٨٧
- من صلى ثنتي عشرة سجدة تطوعاً ..... ١١٨٨
- من صلى ركعة من الصبح ..... ١٠٢٦
- من صلى ركعة من صلاة الصبح ..... ١٠٢٧
- من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام ..... ٧٨٧
- من صلى علي صلاة ..... ٢٠٤١
- من صلى في ليلة بمئة آية لم يكتب من الغافلين . ١١٧٤
- من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ..... ١٧١٨
- من صلى وهو يراني .. فقد أشرك ..... ٨١٣٧
- من طاف حول البيت أسبوعاً لا يلغو فيه ..... ٦٠٣٨
- من طال عمره وحسن عمله (أي الناس خير؟) . ١٢٧١
- من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ..... ٧١٩٧
- من طلب حقاً فليطلب في عفاف ..... ٢٢٦٩
- من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله ..... ٨٠٥٧
- من طلق من لا يملك فلا طلاق له ..... ٨٠١٦
- من عاد أخاه المسلم ..... ١٢٨٥
- من عاد مريضاً فقال: أسأل الله العظيم رب العرش . ٧٦٧٨
- من عاد مريضاً لم يحضر أجله ..... ١٢٨٤
- من عاد مريضاً لم يحضره أجله، فقال عنده ..... ٨٤٨٧
- من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة ..... ١٣١١
- من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً ... ٥٧٧٨
- من عال جاريتين حتى تدركا ..... ٧٥٣٧
- من عرض له قضاء فليقض بما في كتاب الله ..... ٧٢٠٦
- من علق تميمة، فلا أتم الله له ..... ٧٦٩١
- من علق فقد أشرك ..... ٧٧٠٣
- من علق ودعة فلا ودع الله له ومن علق تميمة ... ٨٤٩٤
- من علم أن الصلاة عليه حق واجب ..... ٢٤٤٠
- من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب .. ٧٨٦٩
- من عمر من أمتي سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه . ٣٦٤٣
- من عمل سيئة فكرها حين يعمل ..... ١٧٨، ٣٢
- من عمل عمل قوم لوط، فارجموا الفاعل ..... ٨٢٤٦
- من عمل من هذا الماء طعاماً فليلقه ..... ٧٣٣١
- من عنده في الجد عن رسول الله؟ ..... ٨١٧٩
- من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً ..... ٣١٥
- من غزا وهو لا ينوي في غزاته إلا عقلاً ..... ٢٥٥٤
- من غسل ميتاً فكتم عليه ..... ١٣٥٦، ١٣٢٣
- من غسل واغتسل يوم الجمعة ..... ١٠٥٤
- من غسل واغتسل، وغدا وابتكر ..... ١٠٥٣، ١٠٥٢
- من غسل يوم الجمعة واستاك ..... ١٠٥٧
- من غسل يوم الجمعة واغتسل ..... ١٠٥٥
- من غش فليس مني ..... ٢١٨٤
- من غشنا فليس منا ..... ٢١٨٥
- من فاتته الجمعة من غير عذر ..... ١٠٤٩
- من فارق الجماعة شبراً، دخل النار ..... ٤١٢
- من فارق الجماعة قيد شبر ..... ٤٠٦

من قال: سبحان الله، والحمد لله ..... ١٨٧١  
 من قال: لا إله إلا الله .. عشر مرار ..... ١٨٦٦  
 من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة ..... ٧٨٣٠  
 من قال: لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله ..... ٣٦٨٠  
 من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ..... ٢٠١٣  
 من قتل أو مات في سبيل الله، فهو في الجنة ..... ٢٧٥٩  
 من قتل دون ماله فهو شهيد ..... ٦٨٤٢  
 من قتل عبده قتلناه ..... ٨٢٩٨، ٨٢٩٧  
 من قتل في سبيل الله أو مات، فهو في الجنة ..... ٢٥٥٣  
 من قتل قتيلًا من أهل الذمة لم يرح ربح الجنة ..... ٢٦١٢  
 من قتل قتيلًا، فله كذا وكذا ..... ٢٩١٢  
 من قتل كافرًا فله سلبه ..... ٥٦٠٢  
 من قتل معاهدًا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة ..... ٢٦٦٣  
 من قتل نفسًا بمعاهدًا بغير حلها ..... ١٣٥  
 من قتل نفسًا بمعاهدة بغير حقها ..... ١٣٦، ١٣٤  
 من قذف مملوكه بالزنى، أقيم عليه الحد يوم ..... ٨٣٠٧  
 من قرأ ألف آية في سبيل الله ..... ٢٤٧٤  
 من قرأ القرآن ظاهرًا أو نظرًا، أعطي شجرة ..... ٦٤٨١  
 من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ..... ٢٠٥١  
 من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد  
 علم شيئًا ..... ٣٩٩٦  
 من قرأ القرآن واتبع ما فيه، هداه الله ..... ٣٤٧٩  
 من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ..... ٢١١٣  
 من قرأ القرآن وعمل بما فيه ..... ٢١١٢  
 من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له ..... ٣٤٣٢  
 من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج إلى الدجال  
 لم يسلط عليه ..... ٨٧٧٤  
 من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ..... ٢٠٩٧  
 من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ..... ٢٠٦٤  
 من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض ..... ٨١٥٢  
 من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ..... ١٨٦٣، ١٣١٥

من فارق الجماعة واستذل الإمارة ٤١٤، ٤١٥، ٤٦١٠  
 من فارق الدنيا على الإخلاص لله ..... ٣٣١٦  
 من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث ..... ٢٢٤٨  
 من فارق أمته، أو عاد أعرابياً بعد هجرته ..... ٤١٣  
 من فارقني فقد فارق الله ..... ٤٧٥٤  
 من فتح له في الدعاء منكم ..... ١٨٥٤  
 من فجع هذه بفرخيها؟ ..... ٧٧٩١  
 من فرق بين والدته وولدها ..... ٢٣٦٥  
 من فصل في سبيل الله، فمات أو قتل ..... ٢٤٤٧  
 من فعل كذا وكذا، أو أتى مكان كذا وكذا ..... ٣٢٩٩  
 من فعل كذا وكذا، فله من النفل كذا وكذا ..... ٢٦٢٧  
 من فعل هذا، فليس فيه شيء من الكبير ..... ٧٥٦٠  
 من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم ..... ٢٤٤١  
 من قال إذا أصبح مئة مرة، وإذا أمسى مئة مرة ..... ١٩٢٧  
 من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني ..... ٢٠٢٤  
 من قال حين سمع المؤذن ..... ٧٣٩  
 من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات ..... ٨٤٨٥  
 من قال علي ما لم أقل، فليتبوأ ..... ٥٦٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤  
 من قال عند عطسة يسمعها: الحمد لله على كل ..... ٨٤٧٨  
 من قال في السوق: لا إله إلا الله ..... ١٩٩٩  
 من قال في يوم مئة مرة: لا إله إلا الله وحده ..... ١٨٦٤  
 من قال مثل هذا يقينًا، دخل الجنة ..... ٧٤٦  
 من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو ..... ٢٥٨٢، ١٩٠٥  
 من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ..... ١٩١٧  
 من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ..... ١٩٤١  
 من قال: أنا بريء من الإسلام، فإن كان كاذبًا ..... ٨٠١٢  
 من قال: إني خير من يونس بن متى ..... ٤١٦٧  
 من قال: إني مؤمن، فليقل: إني في الجنة ..... ٤٠٠٧  
 من قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً ..... ١٩٢٥  
 من قال: سبحان الله العظيم ..... ١٩٠٩، ١٨٦٨  
 من قال: سبحان الله ويحمده ..... ١٩٩١

- من كان صائماً فليفطر ..... ٣٠٢٥
- من كان عمل من هذا الماء طعاماً ..... ٤١١٢
- من كان عنده طعام فليصدق بصاع من بر ..... ١٥١٥
- من كان عنده من هذا الخمر شيء، فليؤذني به ..... ٧٤١٤
- من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة ..... ١٤٨٩
- من كان له شريك في حائط ..... ٢٣٦٨
- من كان له مال فلم يضح، فلا يقربن مصلانا ..... ٧٧٥٦
- من كان مصلياً بعد الجمعة ..... ٦٣٠٠
- من كان هيناً ليناً قريباً، حرمه الله على النار ..... ٤٤٠
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته ..... ٧٩٧٢
- الحمام ..... ٧٩٧٢
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ..... ٧٥٩٠
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ..... ٧٤٨٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ..... ٧٩٧٦
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه ..... ٧٩٨٥
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره ..... ٧٤٨٤
- من كان يعبد محمداً، فإن محمداً قد مات ..... ٣٢٠٠
- من كانت عنده نصيحة لذي سلطان ..... ٥٣٥١
- من كانت له حاجة إلى الله ..... ١٢١٤
- من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل ..... ٦٦٢٧
- من كبر واحدة كتب له عشرون ..... ١٩١١
- من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ..... ٣٥١
- من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده ..... ٥٣٠٥، ٥٢٢٢، ٢٦٠
- من كذب علي متعمداً، كلف يوم القيامة أن ..... ٥٨١٧
- من كذب علي يلع النار ..... ٨٠١٣
- من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة ..... ٨٣٨٤
- من كذب في حلمه، كلف يوم القيامة أن يعقد ..... ٨٣٨٥
- من كسا مسلماً ثوباً، لم يزل في ستر الله ..... ٧٦١٠
- من كسر أو عرج فقد حل ..... ١٧٩٦، ١٧٩٥، ١٧٤٣
- من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن ..... ٨٢٦٨
- من كن له ثلاث بنات، فصبر على لأوائهن ..... ٧٥٣٣
- من كنت مولاه فعلي مولاه ..... ٦٤٠٣، ٥٦٩٣
- من كنت وليه فإن علياً وليه ..... ٢٦٢٢، ٢٦٢١
- من كنت وليه فهذا وليه ..... ٤٦٢٧
- من لا يدعو الله يغضب عليه ..... ١٨٢٧
- من لا يسأل الله يغضب عليه ..... ١٨٢٦
- من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب ..... ١٤١٦
- من لبس الحرير في الدنيا لم يكسه في الآخرة ..... ٧٤٠٢
- من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ..... ٧٥٩٢
- من لعب بالكعب فقد عصى الله ورسوله ..... ١٦٢
- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ..... ١٦١
- من لقي الله بغير أثر من جهاد ..... ٢٤٥١
- من لقي الله لا يشرك به شيئاً لم يتند بدم حرام ..... ٨٢٣٢
- من لقي الله لا يشرك به، دخل الجنة ..... ٥١٥٦
- من لقي سهيل بن عمرو فلا يشتد إليه ..... ٥٣٠٩
- من لقي فصبر حتى يقتل أو يغلب ..... ٢٥٨٨
- من لقي كعباً فليقتله ..... ٦٦٢٠
- من لقي منكم العباس فليكف عنه ..... ٥٠٥٨
- من لكعب بن الأشرف؛ فإنه قد آذى ..... ٥٩٥٢
- من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله ..... ٣١٦٦
- من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا ..... ٧٥٤٠
- من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس ..... ١٠٢٨
- من لهذا الخبيث مرحب؟ ..... ٥٩٥٥
- من لي بابن الأشرف، فقد آذى الله ورسوله ..... ٥٩٥٣
- من لي بمخرمة بن نوفل؟ ..... ٦١٨٧
- من مات على شيء بعثه الله عليه ..... ٨٠٧٠
- من مات على مرتبة من هذه المراتب ..... ٢٦٦٩، ١٢٧٦
- من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتند بدم حرام ..... ٨٢٣٣
- من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو ..... ٢٤٤٩
- من مات ولم يغزو وليس في نفسه الغزو ..... ٢٤٥٠
- من مات وهو بريء من ثلاث ..... ٢٢٤٩

- ٢٣٥٤ ..... من وهب هبة، فهو أحق بها  
 ٤٢٩٧ ..... من يؤويني؟ من ينصرنى حتى أبلغ رسالات  
 ٥٠٨٩ ..... من يأخذ هذا السيف بحقه؟  
 ٥٠٨٨ ..... من يأخذ هذا السيف؟  
 ٣٢٧٩ ..... من يبايعني على هؤلاء الآيات  
 ٢٤٦٤ ..... من يحرسنا الليلة؟  
 ٨٢٩٠ ..... من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه  
 ٧١٣٣، ٧١٣٢ ..... من يرد هوان قريش أهانه الله  
 ٤٦٩٢ ..... من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي  
 ٥٧٧١ ..... من يسب عماراً يسبه الله، ومن يعادي  
 ٧٩٢٣ ..... من يسوق إبلنا هذه؟  
 ٧١٦٠ ..... من يصعد ثنية المزار فإنه يحط عنه ما حط  
 ١٠٧٧ ..... من يطعم الله ورسوله فقد رشد  
 ٢٣٩٦ ..... من يعذرني من فلان، أهدى إلي لقحة  
 ٦٤٧٦ ..... من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا  
 ٢٧٧٤ ..... من يمن المرأة أن يتيسر في خطبتها  
 ٤٣٦٨ ..... من يمنعك مني؟  
 ٤٩٦٨ ..... من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع  
 ٤٣١٢ ..... من يهاجر معي؟  
 ٨٧٨١ ..... منا أهل البيت أربعة: منا السفاح  
 ٣١٦ ..... منهومان لا يشبعان  
 ٧١٥٤ ..... المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض  
 ٨٨٨٣ ..... المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أفنى أجلى  
 ٣٣١٠ ..... مهلاً عن أصحاب رسول الله  
 ٤٤٤٧ ..... مهلاً غفر الله لكم  
 ٧١٤٣ ..... مهلاً يا طلحة، فإنه قد شهد بدرًا كما شهدت  
 ٨٤٤٨ ..... مهلاً يا علي، فإنك ناقة  
 ٤١٤٣ ..... موسى بن عمران صفني الله  
 ١٣٧١ ..... الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه  
 ٧٦٨٦ ..... ميت سوء ليهود، ليقولون: لولا دفع عن صاحبه  
 ٥٠٧ ..... ميتة البحر حلال، وماؤه طهور
- ٨٣٠١ ..... من مثل بعبدته فهو حر  
 ٤٨٠، ٤٧٩ ..... من مس ذكره فليتوضأ  
 ٤٨٤ ..... من مس فرجه فليتوضأ  
 ٤٨١ ..... من مس فرجه، فلا يصل حتى يتوضأ  
 ٢٨٨٧ ..... من ملك ذا رحم محرم، فهو حر  
 ٢٨٨٨ ..... من ملك ذا رحم، فهو حر  
 ٣٩٧٩ ..... من موجبات المغفرة إطعام المسلم  
 ١١٤٠ ..... من نام عن وتره أو نسيه  
 ٧٣٤١ ..... من نبت لحمه من السحت، فالنار أولى به  
 ٧٣٤٢ ..... من نبت لحمه من السحت، فإلى النار  
 ٤٥٩٨ ..... من نجا من ثلاث فقد نجا  
 ١١٦٦ ..... من نسي ركعتي الفجر فليصلهما إذا طلعت  
 ٩٠٠ ..... من هاهنا أخبرنا رسول الله أنه رأى جهنم  
 ٧٤٧٩ ..... من هجر أخاه سنة  
 ٨٤٤٨ ..... من هذا أصب الآن يا علي  
 ٤٩٨٥ ..... من هذا الذي فتحت له أبواب السماء  
 ٦٤١٩ ..... من هذا؟  
 ١٥٩٠ ..... من وجد تمرًا فليغفر عليه  
 ٧٧٥٦ ..... من وجد سعة فلم يذبح، فلا يقربن مصلانا  
 ٧٧٥٧ ..... من وجد سعة فلم يضح معنا، فلا يقربن مصلانا  
 ٣٥٠٩ ..... من وجد سعة لأن يضح فلم يضح  
 ٣٦٤٥ ..... من وجد في قلبه قسوة فليكتب (يس والقرآن)  
 ٨٢٤٧ ..... من وجدتموه يأتي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة  
 ٨٢٤٧، ٨٢٤٥ ..... من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط  
 ٨٦٩ ..... من وصل صفًا وصله الله  
 ٨٢٥٨ ..... من وقاه الله شر ما بين لحيه، وما بين رجله  
 ٨٢٥٣ ..... من وقع على ذات محرم فاقتلوه  
 ٧٥٣٥ ..... من ولدت له أنثى فلم يتدها  
 ٧٢٤٦ ..... من ولي على عشرة يحكم بينهم  
 ٧٢٠٣ ..... من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب  
 ٧٢٠٠ ..... من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً

- ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد ... ٨١٦٧  
ميراث الإخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع الولد  
الذكر ..... ٨١٥٨  
ميراثه كله لأمه (ابن الملاعنة) ..... ٨١٨٦  
الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً ..... ٣١٨٠  
ناد حمزة - فكان أقربهم إلى المشركين -: من صاحب  
الجمل الأحمر ..... ٤٩٤٣  
ناد صاحب الإبل ثلاثاً ..... ٧٣٦٧  
ناد في الناس أن يصوموا ..... ١٥٥٨  
نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة ..... ٤٧٥٥  
النار سوداء لا يضيء لهبها ولا جمرها ..... ٣٥٠٠  
ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم .. ٨٩٦٨  
الناس أربعة، والأعمال ستة ..... ٢٤٧٣  
الناس على ثلاث منازل ..... ٣٨٤٢  
الناس غاديان: فمبتاع نفسه فمعتقها ..... ٨٥٠٧  
الناس معادن، خيارهم في الجاهلية ..... ٥١٣٨  
ناولني كفأ من تراب .. أين المهاجرون والأنصار .. ٢٥٨١  
ناولوني صاحبكم ..... ٣٣٥٨، ١٣٧٨  
نبى النبي يوم الاثنين ..... ٤٦٣٨  
نبلوا سهلاً؛ فإنه سهل ..... ٥٨٣٩  
النبيون، ثم الأمثل فالأمثل ..... ١٢٢  
النجوم أمان السماء، فإن طمست النجوم ..... ٦٠٣٩  
النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ..... ٤٧٦٦  
النجوم أمان لأهل السماء ..... ٣٧١٧  
النجوم: حدثان والطارق والذبال وقابس ..... ٨٣٩٦  
نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ..... ٥٠٠٤  
الندم توبة ..... ٧٨٠٦-٧٨٠٤  
النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره ..... ٨٠٣٣  
نرى أنه إذا شرب سكر ..... ٨٣٣١  
نزل (ص والقرآن ذي الذكر) فيهم وفي مجلسهم ..... ٣٦٦٠  
نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا ..... ٣٤٣٠  
نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا ..... ٤٠٠٣  
نزل الكتاب الأول من باب واحد ..... ٢٠٥٤  
نزل بالنجاشي عدو من أرضهم ..... ٣٢١٤  
نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار ..... ٧٤٠٥  
نزل جبريل على رسول الله فقال ..... ٥٩١٩  
نزل رسول الله على أبي أيوب، وكان إذا أكل ... ٦٠٥١  
نزل علي رسول الله شهراً، فنقبت ..... ٦٠٥٣  
نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر ..... ٦٩٠٥  
نزل ملك من السماء، فاستأذن الله أن يسلم علي . ٤٧٧٤  
نزل من السماء ملك، فاستأذن الله يسلم علي ... ٤٧٧٥  
نزلت (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) .. ٣١٤٩  
نزلت (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) ... ٨٢٠٠  
نزلت في خمس من قرش، أنا وابن مسعود ..... ٥٤٧٩  
نزلت في عائشة (إن الذين يرمون المحصنات) .. ٦٨٨٠  
نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً ..... ٣٢٤١  
نزلت هذه الآية في التشهد (ولا تجهر بصلاتك) .. ٩٣٥٠  
نزلت هذه الآية: (والصلح خير) في رجل ..... ٢٣٨٣  
نزید في المسجد ..... ٥٥١٦  
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ..... ٢٨٢٧  
نستعين الله عليهم ونفي بعهدهم ..... ٤٩٦٩  
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها ..... ٢٨٧٥  
نسخت هذه الآية عدتها في أهلها، فتعتد حيث .. ٣١٤٦  
النشرة من عمل الشيطان ..... ٨٤٩٧  
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها .. ٢٩٨، ٢٩٧  
نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها ..... ٣٠٠  
النظر إلى علي عبادة ..... ٤٧٣٢  
النظر إلى وجه علي عبادة ..... ٤٧٣٣، ٤٧٣٤  
النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة ..... ٨٠٧٣  
نعت لنا رسول الله من ذات الجنب ورساً ..... ٧٦٣٣  
نعلان أجاهد بهما، أحب إلي من أن أعتق ..... ٧٠٠٠  
نعم (أرأيت إن ولد لي بعدك ولد) ..... ٧٩٣٠

- نعم، لا أقضيكه إلا لحينه ..... ٢٢٦٠
- نعم، ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى ..... ٣٦٦٩، ٣٦٦٨
- نعم، ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى إلى كل ذي  
حق حقه ..... ٨٩٢٣
- نعم، ما شئت (لمن سأل: أمسح على الخفين؟) ..... ٦١٦
- نعم، معلم مكلّم ..... ٣٠٧٦
- نعم، هو آمن بأمان الله، فليظهر ..... ٥٣٠٩
- نعم، هو حق، وهو من بني فاطمة ..... ٨٨٨٤
- نعم، والذي نفس محمد بيده، إنه لفتح ..... ٢٦٢٦
- نعم، والذي نفسي بيده، إن عثمان ليتحول من ..... ٤٥٩٠
- نعم، وإن غبت عشر سنين ..... ٦٨٥٤
- نعم، وفيه دخن ..... ٣٩١
- نعم، ولو بشوكة ..... ٨٣١
- نعم، يبعث الله هذا ثم يميّتك ..... ٣٦٤٨
- نعم، يكرر عليهم ذلك حتى يؤدوا ..... ٣٠١٨
- نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح ..... ٢١٥٩
- نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته ..... ٨٠٦٨
- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ..... ٨٠٤٢
- نعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه ..... ٤١٥٣
- نعى رسول الله أهل مؤتة على المنبر ..... ٥٣٨٠
- نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ..... ٢٢٥٠
- نفي ونستعين الله عليهم ..... ٥٧٢١
- النقباء اثنا عشر رجلاً منهم سعد بن عبادة ..... ٤٩٨٢
- نكح رسول الله امرأة من كندة، وهي الشقية ..... ٦٩٨٢
- نمت فرأيتني في الجنة ..... ٧٤٣٤
- نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا ..... ٥١٠٤
- نهانا رسول الله أن نتكلف للضيف ..... ٧٣٢٤
- نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها ..... ٢٣١٠
- نهاني رسول الله عن صلاتين ..... ٧٣٠٨
- التهبة لا تحل، فأكفثوا القدور ..... ٢٦٣٦
- نهر يخرج من فروج المومسات ..... ٧٤٢٠
- نعم (أعتق عن أبي يا رسول الله) ..... ٢٨٨٦
- نعم (لمن سأل: هل تتوضأ من لحوم الإبل) ..... ٦٧٣٢
- نعم (لمن قال: رأيت إذا صليت المكتوبة) ..... ٦٦٣٩
- نعم الإخوة بنو إسرائيل أن كان لكم الحلو ..... ٣٢٥٧
- نعم الإدام الخل يا أم هانئ ..... ٧٠٤٩
- نعم الحي الأسد والأشعريون ..... ٢٦٤٩
- نعم الدواء الحجامه تذهب الدم وتجلو البصر ..... ٨٤٦٣
- نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر ..... ٥٢٤٧، ٥١٠٢
- نعم الرجل أسيد بن حضير ..... ٥٣٤٥
- نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ..... ٥٩١١
- نعم العبد الحجام، يخف الظهر، ويجلو البصر ..... ٧٦٧٣
- نعم العدلان، ونعم العلاوة ..... ٣١٠٥
- نعم الفارس عويمر غير أفة ..... ٥٥٣٩
- نعم المال الأربعون، والأكثر ستون ..... ٦٧١١
- نعم المرء بلال، هو سيد المؤذنين ..... ٥٣٢٧
- نعم المركب ركبت يا غلام ..... ٤٨٥٠
- نعم ترجمان القرآن ابن عباس ..... ٦٤٢٤
- نعم عبد الله، وأخو العشيرة، وسيف ..... ٥٣٧٨
- نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما ..... ٧٤٤٧
- نعم، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً ..... ٣٦٣
- نعم، أيما أهل بيت من العرب والعجم ..... ٩٧، ٩٦
- نعم، توضعوا منه ..... ٥٠٢
- نعم، سل عما بدا لك ..... ٦٧٧٣
- نعم، على أنك إن أصبت فلك عشر أجور ..... ٧١٨٠
- نعم، فاستغفر له؛ فإنه يجيء يوم القيامة أمة ..... ٥٩٦٨
- نعم، فاستغفرا له؛ فإنه يبعث أمة ..... ٥٩٦٩
- نعم، فإنه لا ينبغي أن أقول عند الرضا والغضب ..... ٦٣٧٦
- نعم، فمن لم يسجد لهما فلا يقرأهما ..... ٣٥١٢
- نعم، قوم يكونون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ..... ٧١٦٨
- نعم، قوموا لها، فإنكم لستم تقومون لها ..... ١٣٣٦
- نعم، كل ..... ٧٧٧٢

- نهى رسول الله عن ثمن الكلب والسنور . ٢٢٧٦، ٢٢٧٥ .
- نهى رسول الله عن جلود السباع ..... ٥١٣ .
- نهى رسول الله عن صوم يوم عرفة بعرفات ..... ١٦٠٣ .
- نهى رسول الله عن عصب الفحل ..... ٢٣١٢ .
- نهى رسول الله عن كسب الأمة ..... ٢٣١١ .
- نهى رسول الله عن كل ذي ناب من السباع ..... ٢٣٠٣ .
- نهى رسول الله عن لبن الجلالة ..... ٢٢٧٨ .
- نهى رسول الله عن مجلسين وملبسين ..... ٧٩٠٧ .
- نهى رسول الله عن مطعمين ..... ٧٣٤٨ .
- نهى رسول الله عن نقرة الغراب ..... ٩٢٩ .
- نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم ..... ٢٣٦٧ .
- نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع المغانم .. ٢٦٤٥، ٢٦٤٤ .
- نهى رسول الله يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية . ٢٦٤٦ .
- نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي ..... ٢٢٧٤ .
- نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل ..... ٧٣٤٧ .
- نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ..... ١٤٠٤، ١٤٠٢ .
- نوم أول النهار خرق ..... ٧٩٩١ .
- هؤلاء أهل بيتي ..... ٤٧٥٦ .
- هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق ..... ٤٧٥٧ .
- هؤلاء ولادة الأمر من بعدي ..... ٤٣٣٠ .
- ها يا عمر، إنك تحب الحديث، وإن للشهداء ..... ٢٤٣٧ .
- هات القط لي حصيات من حصي الخذف ..... ١٧٢٩ .
- هات، فأخبرني بإتيانك رثيك ..... ٦٧٠٣ .
- هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل إلى ..... ٨٦٨٠ .
- هالة هالة هالة ..... ٦٨٤٦ .
- هاهنا من بني فلان أحد؟ ..... ٢٢٤٤-٢٢٤٦ .
- هبطوا على النبي وهو يقرأ القرآن بطن ..... ٣٧٤٣ .
- هبوا أن أباهم كان حماراً (في المشتركة) ..... ٨١٦٨ .
- هذا البرني، وهو خير تموركم ..... ٨٤٤٧ .
- هذا الحجم، وهو خير ما تداويتم به ..... ٧٦٥٩، ٧٦٥٦ .
- هذا الشيطان يأخذه ..... ٢٠٩٣ .
- نهى أن تباع السلع حيث تبتاع ..... ٢٣٠٢ .
- نهى أن يبال في المغتسل ..... ٦٧٦ .
- نهى رسول الله إذا جلس الرجل في الصلاة ..... ٩٣٣ .
- نهى رسول الله الناس أن يجلسوا بأفنية الصعدات .. ٧٨٨١ .
- نهى رسول الله أن تباشر المرأة المرأة ..... ٧٩٦٩ .
- نهى رسول الله أن تشتري الثمرة حتى تطعم ..... ٢٢٩٢ .
- نهى رسول الله أن يبنى على القبر ..... ١٣٨٥ .
- نهى رسول الله أن يتعاطى السيف مسلولاً ..... ٧٩٧٩ .
- نهى رسول الله أن يتنفس في الإناء ..... ٧٣٩١ .
- نهى رسول الله أن يجلس الرجل بين الشمس والظل ..... ٧٩٠٣ .
- نهى رسول الله أن يحتكر الطعام ..... ٢١٩٢ .
- نهى رسول الله أن يستوفز الرجل في صلاته ..... ١٠١٥ .
- نهى رسول الله أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ... ٨٣٢ .
- نهى رسول الله أن يضحي بمقابلة ومدابرة ..... ٧٧٢١ .
- نهى رسول الله أن يمتشط أحدنا كل يوم ..... ٦٠٥ .
- نهى رسول الله أن يمشي الرجل بين المرأتين ... ٧٩٤٠ .
- نهى رسول الله عن اختناث الأسقية ..... ٧٣٩٨ .
- نهى رسول الله عن أكل الجلالة وألبانها ..... ٢٢٧٩ .
- نهى رسول الله عن أكل الهرة ..... ٢٢٧٧ .
- نهى رسول الله عن الاختصار في الصلاة ..... ٩٨٨ .
- نهى رسول الله عن الإقعاء في الصلاة ..... ١٠١٨ .
- نهى رسول الله عن الجلالة أن يؤكل لحمها ..... ٢٣٠٠ .
- نهى رسول الله عن الجلالة ..... ٢٢٨٠ .
- نهى رسول الله عن الخذف ..... ٧٩٥٢ .
- نهى رسول الله عن الكي، فاكثونا، فما أفلحنا ... ٧٦٨١ .
- نهى رسول الله عن المجثمة والجلالة ..... ٢٢٨١ .
- نهى رسول الله عن المحاقلة والمخاضرة ..... ٢٣٧٥ .
- نهى رسول الله عن بيع الرطب بالتمر نسيئة ..... ٢٢٩٨ .
- نهى رسول الله عن بيع الصبرة من التمر ..... ٢٢٩٤ .
- نهى رسول الله عن بيع المغانم حتى تقسم ..... ٢٣٠٤ .
- نهى رسول الله عن تجصيص القبور ..... ١٣٨٦ .

- هذا من خطوات الشيطان ..... ٣٢٦٢
- هذا والله النعيم الذي أنتم عنه مسؤولون ..... ٧٣٥٥
- هذا يومئذ على الحق ..... ٨٥٣٩
- هذا يومئذ على الهدى ..... ٤٦٠٢
- هذان السمع والبصر ..... ٤٤٨١
- هذه الأيام التي كان رسول الله يأمرنا بإفطارها ... ١٦٠٥
- هذه الدنيا مثلت لي ..... ٨٠٥٣
- هذه الشامة التي بين كتفي شامة الأنبياء ..... ٤١٥٠
- هذه الشهادة يا أبا جابر ..... ٤٩٧٧
- هذه القبلة ..... ١٧٨٣
- هذه بقية أهل بيتي ..... ٧٠٨٦
- هذه سمعتها من النبي، فكتبتها ..... ٦٥٩٥
- هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها ..... ٧٧٧٠
- هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ..... ١٤٥٧
- هذه ميمونة، إذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ..... ٦٩٦٩
- الهرة لا تقطع الصلاة، لأنها من متاع البيت ..... ٩٤٨٠
- هكذا الإخلاص.. وهذا الدعاء ..... ٨١٠١
- هكذا رأينا رسول الله يفعل ..... ٩١١
- هكذا عبرها الملك سحر ..... ٨٣٩٣
- هكذا علمنا ..... ٣٣٦١
- هكذا قرأها رسول الله ..... ٣٠٠٢
- هكذا نبعث يوم القيامة ..... ٧٩٣٩، ٤٤٧٧
- هكذا يا ابن عوف اعتم ..... ٨٨٣٧
- هكذا يا نبي الله، جعلني الله فداك ..... ٥٦٠٧
- هل أخذتك أم ملدم قط ..... ١٢٩٩
- هل أدلكم على اسم الله الأعظم ..... ١٨٨٦
- هل أصبتم شيئاً أو أمر لكم بشيء؟ ..... ٧٢٧١
- هل أفضت أبا عبد الله؟ ..... ١٨٢٠
- هل بقي منكم من أحد؟ ..... ٨١٢٨
- هل بكما من قوة، فتنتلقان إلى هذه النخل ..... ٥٣٣٤
- هل تتهمون به من أحد؟ ..... ٥٨٤٨
- هذا العباس عم النبي أجود قريش كفاً ..... ٥٥٠٧
- هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفاً ..... ٥٥٠٦
- هذا الغلام يعيش قرناً ..... ٤٠٦٠
- هذا الكلب يعلمنا بالسنة! ..... ٧٠٢
- هذا الموقف، وكل عرفة موقف ..... ١٧٦٠ م
- هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة ..... ٤٦٩٤
- هذا أمين هذه الأمة ..... ٥٢٤٤، ٥٢٤٣
- هذا أوان أن يرفع العلم ..... ٣٤١
- هذا أوان ذهاب العلم ..... ٣٤٣
- هذا أوان يختلس العلم من الناس ..... ٣٤٢
- هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة ..... ٤٣٧٩
- هذا جبريل يعلمكم دينكم ..... ٧١٥
- هذا خالي، فليمر امرؤ خاله ..... ٦٢٣٣
- هذا خالي، فمن شاء منكم فليخرج خاله ..... ٥٥٩٨
- هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه ..... ٨٤٠١
- هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددي ..... ٦٣٩٨
- هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي ..... ٥٠٧١
- هذا سبيل الله، وهذه السبل ..... ٣٢٨٠
- هذا سمعي وكنيته أبو القاسم ..... ٥٧٠٦
- هذا سيد أهل الوبر ..... ٦٧١١، ٦٧٠٩
- هذا شبهنا ..... ٦٨٤٢ م
- هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم ..... ٥٠٤٥
- هذا صراط الله مستقيماً ..... ٢٩٧٥
- هذا عمر بن الخطاب، وليس من الباطل في شيء ..... ٦٧٢١
- هذا قبر فرطنا ..... ٤٩٢٨
- هذا لآل حامي ..... ٣٦٧٦ م
- هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا
- الكتاب ..... ٣٩٤١
- هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ..... ٦٣٢٤
- هذا مما أورتكم أم إسماعيل ..... ٣١٠٩
- هذا من الذين قال الله عز وجل ..... ١٧٩٠



- هل تدرون أي يوم ذاك ..... ٨٩١١
- هل تدرون أي يوم ذاكم؟ ..... ٣٤٩١
- هل تدرون ما اسم هذه؟ ..... ٣٨٩١
- هل تدرون ما سعة جهنم؟ ..... ٣٠٣٦
- هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ ..... ٣٨٣٢
- هل تدري أين صلى رسول الله في مسجدكم هذا ..... ٨٧٩٢
- هل تدري ما حاجتهما؟ ..... ٣٦٠٤
- هل ترون ما أرى ..... ٨٧٦٠
- هل تستنظره إلا شهراً واحداً؟ ..... ٢٢٥٩
- هل تسمع النداء؟ ..... ٦٨١٨، ٨٢٢
- هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ..... ٨٩٥١
- هل تعرف أيلة؟ ..... ٣٢٩٣
- هل تعلمون أحداً هو كلمة الله وروحه ..... ٤٢٠٤
- هل تعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ..... ٤٦٥١
- هل تقرؤون في الصلاة معي؟ ..... ٧٨٩
- هل جعل لكم أحد أماناً؟ ..... ٣٧٥٨
- هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ..... ٨٣٧٥
- هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم؟ ..... ٤٤٤٩
- هل رأى أحد منكم رؤيا ..... ٨٤٠٠
- هل رأيتهما، فإن في عيون الأنصار شيئاً ..... ٢٧٦٤
- هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب ..... ٨٦٧٨
- هل صليت مع رسول الله صلاة الخوف؟ ..... ١٢٦٨
- هل عندك طعام أكله؟ ..... ٧٠٤٩
- هل فيكم أحد من غيركم؟ ..... ٥٢٢١
- هل فيكم غريب؟ ..... ١٨٦٥
- هل فيكم غيركم؟ ..... ٧١٢٨
- هل فيكم من غيركم؟ ..... ٣٣٠٥
- هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئاً؟ ..... ٦٥٦٣
- هل قرأ معي أحد؟ ..... ٧٩٠
- هل قلت في أبي بكر شيئاً ..... ٤٥١١
- هل كان معكم لهو، فإن الأنصار يحبون اللهو ..... ٢٧٨٤
- هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ..... ٢٦١٠
- هل لك أن تأخذ بعض تمرك ..... ٢٢٦٧
- هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم ..... ٣٤٢٦
- هل لك من مال؟ ..... ٧٥٥١، ٦٥
- هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ ..... ٤٨٩١
- هل لي من حج؟ ..... ١٧١٨
- هل مسحتما سيفيكما؟ ..... ٥٩١٢
- هل من رجل يحملني إلى قومه ..... ٤٢٦٦
- هل من شيء؟ ..... ٧٢٩٧
- هل من طعام؟ ..... ٦٩٥٢
- هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ ..... ١٥١٨
- هل منكم رجل لم يقارف الليلة ..... ٧٠٢٦
- هل يسرك أن إسلامنا مع رسول الله وهجرتنا ... ٦٠٨٠
- هل ينقص الرطب إذا يبس؟ ..... ٢٢٩٦
- هلا أذنتموني بها ..... ٦٦٤٨
- هلا تركت الشيخ حتى آتية ..... ٥١٤٢
- هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه ..... ٤٤١١
- هلا تركتموه، لعله يتوب ويتوب الله عليه ..... ٨٢٨١
- هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها ..... ٧٧٦١
- هلا قبل أن تأتينا به ..... ٨٣٤٧
- هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش ..... ٨٨١٨
- هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش ..... ٨٦٨٦
- هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ..... ٢٩٢٨
- هلكت الرجال حين أطاعت النساء ..... ٧٩٨٣
- هلموا صاحبكم ..... ١٣٧٧
- هلموا نحدثكم عن مغازينا، فأما أن نقول ..... ٨٥١٦
- هم أشد الناس قتالاً في الملاحم ..... ٧١٦٢
- هم الخلف الذين قال الله ..... ٣٠٠٠
- هم الذين هاجروا مع النبي إلى المدينة ..... ٧١٤٠
- هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم ..... ٥٨٠٩
- هم الصائمون ..... ٣٣٢٧

- هم الفرس، هذا وقومه ..... ٣٧٥١  
 هم شهداء الله ..... ٣٠٣٧  
 هم قومك يا أبا موسى ..... ٣٢٥٩  
 هم من آبائهم ..... ٦٧٦٧  
 هما الأفجران من قريش ..... ٣٣٨٣  
 هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ..... ٣٣٧٢  
 هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ..... ٧٨٣  
 هو أروى وأبرأ وأمرأ ..... ٧٣٩٠  
 هو اسم من أسماء الله ..... ٢٠٥٠  
 هو إسماعيل ..... ٤٠٨٢  
 هو أطيب طبيكم ..... ١٣٥٢  
 هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله ..... ٥٤٨٤  
 هو الطهور ماؤه، الحل ميتته ..... ٥٠٦-٥٠٤، ٤٩٨، ٤٩٦  
 هو الواد الخفي ..... ٧١١٤  
 هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون ابن الملعون ..... ٨٦٨٧  
 هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها ..... ١٨١  
 هو أولى الناس بمحياه ومماته ..... ٢٩٠٥  
 هو أولى به في حياته ومماته ..... ٢٩٠٤  
 هو تنزيه الله عن كل سوء ..... ١٨٦٩  
 هو حي، ألا تلقاه فتسمع منه ..... ٤٤١٢  
 هو خير من طلاع الأرض مثل الآخر ..... ٨١٢٧  
 هو ذا هو، إن أراد لم أمنعه ..... ٥٠١٤  
 هو رجل ولد عشرة من الولد ..... ٣٦٢٧  
 هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله ..... ٤٢٠٢  
 هو شر الثلاثة ..... ٧٢٣١  
 هو قرن ينفخ فيه ..... ٣٦٧٣  
 هو لك، إن خير القوم خيرهم قضاء ..... ٢٢٦٠  
 هو ما يصيبكم في الدنيا ..... ٣٢٤٢  
 هو مسجدي هذا ..... ٣٣٢٣  
 هو مسجدي هذا، وفي ذلك خير كثير ..... ١٨١١  
 هو من قدر الله ..... ٨٤٢٧، ٨٨، ٨٧
- هو من ولد فاطمة ..... ٨٨٨٥  
 هو نهر أعطانيه الله في الجنة ..... ٤٠٢٢  
 هو نهر في الجنة، حافته من ذهب ..... ٦٤٤١  
 هو نعليك، فإنما أنا ابن امرأة من قريش ..... ٤٤١٤، ٣٧٧٥  
 هي أفضل بناتي، أصيبت في ..... ٧٠٠٧، ٢٨٤٨  
 هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل ..... ٣٣٤١  
 هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له ..... ٨٣٧٨  
 هي السبع المثاني ..... ٣٠٥٧، ٣٠٥٦  
 هي الصلاة، منها شفع، ومنها وتر ..... ٣٩٧٢  
 هي النخلة ..... ٣٣٨١  
 هي أم القرآن (ولقد آتيناك سيعاً من المثاني) ..... ٢٠٤٣  
 هي توبة نبي، ولكني رأيتم تهايم للسجود ..... ٣٦٥٧  
 هي حرام، وثمنها حرام ..... ٧٤١٤  
 هي حسبك من النار ..... ١٤٥٣  
 هي حق (في الفرعة) ..... ٧٧٧٦  
 هي فتنة هرب وحرث ثم فتنة السرى ..... ٨٦٤٧  
 هي في الجنة ..... ٧٤٩٢، ٧٤٩١  
 هي هذه السورة، وهي السبع المثاني ..... ٢٠٧٢  
 هي هي، وهي السبع المثاني ..... ٢٠٧١  
 هي ومثلها والنكال ..... ٨٣٥٠  
 هيها .. ذاك يخرج في آخر الزمان ..... ٨٨٧٢  
 وابته، من ربه ما أذناه ..... ٤٨٢٤  
 واجيله ..... ٥٤٢٦  
 وأجرك (قاله لسعيد بن زيد بن عمرو) ..... ٥٩٥٩، ٥٩٥٨  
 وأجرك من يوم بدر ..... ٥٦٨٣  
 الواحد شيطان، والاثنان شيطانان ..... ٢٥٢٧  
 وأخى رسول الله بين خباب وبين جبير بن عتيك ..... ٥٧٤٢  
 وآدم بين الروح والجسد ..... ٤٢٥٤  
 واعد عيسى أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت ..... ٣٨٤٩  
 وافقنا علياً طيب النفس ..... ٤٤٥٤  
 وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله جالساً

والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني ..... ٦٦٦٨  
والله ما أعلم منها إلا ما تعلم ..... ٦٤٢٩  
والله ما ترك رسول الله عند موته ديناراً ولا درهماً .. ١٥٤٢  
والله ما خرج رسول الله مخرجاً في غزوة غزاها .. ٥٦٥٢  
والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله يزهد  
فيه ..... ٨٠٧٩  
والله ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت ..... ٦٩٨٦  
والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله .. ٦٦٠١  
والله ما كنت حريصاً على الإمارة ..... ٤٤٧١  
والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ما لم نسمع .. ٦٢٩٦  
والله يا معشر قريش، لتقيم الصلاة ..... ٨٠١٣  
والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك  
إلا كأخي السرار ..... ٣٧٦٢  
والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى .. ٨٥٥٣  
والذي لا إله غيره، ما على الأرض نفس إلا الموت  
خير لها ..... ٣٢٠٦  
والذي نفس محمد بيده، إن قدر ما بين شفة النار  
وقعرها لكصخرة ..... ٨٩٨٢  
والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يظهر  
الفحش والبخل ..... ٨٨٥٨  
والذي نفس محمد بيده، لا يدخل قلب امرئ .. ٥٥٢١  
والذي نفس محمد بيده، لا يدخل قلب رجل .. ٧١٣٧  
والذي نفس محمد بيده، لو أن قطرة من الزقوم .. ٣٧٢٧  
والذي نفسي بيده، إنه لفتح ..... ٣٧٥٣  
والذي نفسي بيده، إنه لمكتوب عنده في السماء .. ٤٩٥٩  
والذي نفسي بيده، إنه ليسمع خفق نعالهم ..... ١٤٢٠  
والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا .. ٧٤٩٨  
والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا .. ٨٦٧٧  
والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع  
الإنسان ..... ٨٦٤٨  
والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة على رجل يقول:

على تابوت ..... ٢٥٨٣  
والوالد أوسط أبواب الجنة ..... ٧٤٣٩، ٢٨٣٥  
والدات حاملات رحيمات ..... ٧٥١٩  
والدات رحيمات بأولادهن ..... ٧٥٢٠  
والوالدة أوسط أبواب الجنة ..... ٧٤٣٨  
والله إن هذه لقصة ..... ٣٢٦٣  
والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر .. ٧٠٦٩  
والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله .. ٤٣١٦  
والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله ..... ٥٩٣٩  
والله إنك لخير الأرض، وأحب الأرض ..... ١ / ٥٢٩٢  
والله إني لأحبكم ..... ٧١٥٢  
والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ..... ٥٣٠٣  
والله إني لغلام يفعة ابن سبغ أو ثمان سنين ..... ٦١٧١  
والله لئن أطعتم الله بادياً، وعبد الله بن قيس ثانياً .. ٦٠٧٤  
والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم ..... ٤٨٦٥  
والله لا تدع ظلمة مضر عبداً لله مؤمناً إلا قتلوه .. ٨٦٥٧  
والله لا تذرون درهماً ..... ٥٤٩٥  
والله لا يؤمن ... جار لا يأمن جاره بوائقه ..... ٢١  
والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن ..... ٧٤٨٦  
والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك ..... ٣٢٠٠  
والله لأن أضطجع على جمر الغضى ..... ٣٧٣٩  
والله لأن يؤدب أحدكم ولده، خير له من ..... ٧٨٧٣  
والله لقد رأيته أنظر إلى خدام هند ..... ٤٣٦٢  
والله لقد سم رسول الله، وسم أبو بكر ..... ٤٤٤٣  
والله لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول ..... ٦٤٩٠  
والله لقد هممت بالإسلام غير مرة ..... ٦٢٠١  
والله لكأنني أنظر إلى نبي الله تلك الغداة ..... ٧١١٥  
والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر .. ٥٧٦١  
والله لوددت أني غودرت مع أصحابي ..... ٢٤٣٨  
والله ما أدري بأيهما أنا أفرح: بفتح خير ..... ٥٠٠٥  
والله ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ..... ٤٥٣٧

الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا..... ١١٥٩، ١١٦٠  
الوتر خمس، أو ثلاث، أو واحدة..... ١١٤٢  
وجب أجرك ورجع إليك صدقتك..... ٨٢١٥  
وجبت (لمن قرأ: قل هو الله أحد)..... ٢١٠٥  
وجبت وجبت وجبت (لجنازة)..... ١٤١٣  
وجبت (لجنازة)..... ٣٠٩٨  
وجع معاذ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عميرة..... ٣٣٩  
الوحدة خير من جليس سوء..... ٥٥٥٥  
وحق له أن يؤمن..... ٣١٧١  
وخز إخوانكم من الجن..... ١٥٩  
الود يتوارث والبغض يتوارث..... ٧٥٣٠  
وددت أن أهلي حين تشوا عشاءهم واغتبقوا .. ٨٥٨٧  
وددت أن رسول الله أعطاني النداء..... ٦٤٨٨  
وددت أنها في قلب كل مؤمن؛ (تبارك...)..... ٢١٠١  
وددت أني سألت النبي عن ميراث العمة..... ٨١٩٨  
وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام..... ٤٦٦١  
وددت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة..... ٥٦٩٦  
الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر..... ٨٩٥٩  
وزيراى من السماء: جبريل وميكائيل..... ٣٠٨٣  
وصب المؤمن كفارة لخطاياها..... ١٢٩٨  
وضع الله الحرج إلا من اقترب من عرض امرئ مسلم  
ظلماً..... ٨٤٠٦  
الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة الطعام..... ٧٢٥٩  
وعدنا رسول الله غزوة الهند، فإن استشهدت ... ٦٣٠١  
وعدي ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد..... ٤٧٦٩  
وعليك السلام حويطب..... ٦٢٠٢  
وعليك، ارجع فصل، فإنك لم تصل..... ٨٠٣، ٨٠٠  
وعليها السلام ورحمة الله..... ٦٩٢٦  
الوعول وجوه الناس وأشرافهم..... ٨٨٥٨  
وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر..... ١٦٢٨  
وفد عبد الله بن جعفر على معاوية، فأمر له..... ٦٥٥٥

لا إله إلا الله..... ٨٧٢٤  
والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم..... ٦٥٦٠  
والذي نفسي بيده، لا يغيضنا أهل البيت أحد إلا  
أدخله الله النار..... ٤٧٦٨  
والذي نفسي بيده، لتعودن فيها أساود صباً..... ٨٦٠٩  
والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون .. ٥٠٩٣  
والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه مع رسول الله .. ٥٧٥١،  
٥٧٨٢  
والذي نفسي بيده، لقد كانت أحب الناس إلى النبي..... ٦٨٩٥  
والذي نفسي بيده، لهما أثقل في الميزان من أحد .. ٥٤٧٠  
والذي نفسي بيده، لو أن قطرة من الزقوم..... ٣١٩٦  
والذي نفسي بيده، ما من عبد مسلم لبس ثوباً..... ٧٥٩٨  
والذي نفسي بيده، ما يخرج مما بينهما إلا حق .. ٣٦٢  
والشاة إن رحمتموها رحمك الله..... ٦٦٢٥  
وأمرت بيوم الأضحى عيداً..... ٧٧١٩  
وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث..... ٥١٥٥  
وإن كان سواكاً..... ٧٩٩٨  
وإن منكم إلا داخلها..... ٨٩٦٠  
وأنا لا أتهم غيرها، هذا أو أنقطع أبهري..... ٥٠٣٢  
وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره..... ٧٣٥٧  
وأنا وأنا..... ٧٤٥  
وأنت يا عم، لئن أطعت الله ليطيعك..... ٢٠١٤  
وأنتم يا معشر الأنصار، فجزاكم الله أطيب الجزاء..... ٧١٥٠  
وأنتما تقولان بمثل ما يقول؟..... ٤٤٢٥  
وأي داء أدوى من البخل؟..... ٧٤٨٠  
وأي وضوء أفضل من الغسل..... ٥٥٥  
وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه .. ٣٨٤٧  
وأبيكم يملك إربه كما كان رسول الله يملك إربه .. ٦٢٣  
الوتر حق..... ١١٤٧، ١١٤٥  
الوتر حق، فمن شاء أوتر بثلاث..... ١١٤٣  
الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس..... ١١٤١

ولي أبو بكر في خلافته سنتين وسبعة أشهر ..... ٤٤٦٦  
 ولي الزبير يوم الجمل منهزماً، فأدركه ابن ..... ٥٦٦٦  
 ولي علي بن أبي طالب خمس سنين ..... ٤٦٤٠  
 ولينا أبو بكر فكان خير خليفة الله ..... ٤٥١٨  
 وما تريد إلى ذاك؟ ..... ٦٨٨٩  
 وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم ..... ٦٩٦٣  
 وما عملت؟ ..... ٦٧٠٧  
 وما وجعه (فعوذه النبي بفاتحة الكتاب...) ..... ٨٤٧٤  
 وما يخرجك إليه، أفي تجارة؟ ..... ٦٢٥٣  
 وما يدريك أن الله أكرمته؟ ..... ١٤١٧  
 وما يدريك أنها رقية؟ ..... ٢٠٧٧  
 وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل هذه العصابة ..... ٧١٤٢  
 وما يدريك؟ ..... ٣٧٣٨  
 وما يدريك؟ ..... ٤٩٣٠  
 وما يعجبك منها، لقد رحمها الله برحمتها ..... ٧٥٣٦  
 وما يمنعني وقد رأيت رسول الله يخلل لحيته ..... ٥٣٥٠  
 وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشيطان ..... ٨٣٥٤  
 ومن البكر ومن الثيب؟ ..... ٤٤٩٤  
 ونعم الراكب هو ..... ٤٨٥٠  
 وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر ..... ٥٣٢٣  
 وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟ ..... ٤٢٢٣  
 وهل رأيته؟ ..... ٦٨٧١  
 ويح عمار، تقتله الفئة الباغية ..... ٢٦٨٥  
 ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟ ..... ٢٦٧٦  
 ويحك، لعلك قبلت أو لمست ..... ٨٢٧٥  
 ويحكن يا معشر النساء، لا تقتلن أولادكن ..... ٧٦٤٤  
 ويل أملك قرية يدعها أهلها أينع ما تكون ..... ٨٥٢٠  
 ويل للأعقاب ويظون الأقدام من النار ..... ٥٨٩٠  
 ويل للأمرء وويل للعرفاء، وويل للأمناء ..... ٧١٩٢  
 ويل للذي يحدث فيكذب ويضحك به القوم ..... ١٤٣٠  
 ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين ..... ٨٦٩٩

وقت للنساء في نفاسهن أربعين يوماً ..... ٦٣٤  
 وقع الطاعون بالشام، فخطبنا عمرو بن العاص ..... ٥٢٨٨  
 وكانت ثمود قوم صالح أعمارهم الله في الدنيا ..... ٤١١٣  
 ولا الله يلقي حبيبه في النار ..... ١٩٥  
 الولاء لحمه كلحمه النسب ..... ٨١٨٩  
 الولاء لحمه من النسب، لا يباع ولا يوهب ..... ٨١٩٠  
 ولاني رسول الله خمس الخمس ..... ٤٣٩٤، ٢٦١٨  
 ولد الرجل من كسبه، من أطيّب كسبه ..... ٢٣٢٥  
 ولد الزنى شر الثلاثة ..... ٧٢٣٢، ٢٨٨٩  
 ولد النبي عام الفيل ..... ٤٢٢٥  
 ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة ..... ٦١٥٥  
 ولد رسول الله لاثنتي عشرة ليلة مضت ..... ٤٢٢٧  
 ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء ..... ٤٢٠٠  
 الولد للفرار وللعاشر الحجر ..... ٦٧٩٦  
 ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله ..... ٤١٣٦  
 ولد موسى بن ميثاب بن يوسف ..... ٤١٣٧  
 ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث ..... ٨٦٣٥، ٤٠٥٠  
 ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر ..... ٦٥٥٠  
 ولدت أنا ورسول الله عام الفيل ..... ٦٠٣٢، ٤٢٢٨  
 ولدت حفصة وقريش تبني البيت ..... ٦٩٠١  
 ولدت خديجة لرسول الله غلامين وأربع نسوة ..... ٤٨١٣  
 ..... ٤٨٩٩  
 ولدت رقية بنت رسول الله سنة ثلاث وثلاثين ..... ٧٠٢٠  
 ولدت زينب بنت رسول الله سنة ثلاثين من ..... ٧٠٠٥  
 ولدت فاطمة حسناً بعد أحد بستين ..... ٤٨٤٥  
 ولدت فاطمة حسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر ..... ٤٨٧٩  
 ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد ..... ٤٨١٥  
 ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة ما لي وله  
 طعام إلا البربر ..... ٨٨٦٢  
 ولك أجرك ..... ٥٦٨٥  
 ولم يدرك الإسلام؟ ..... ٦٧٠٥

- ويل للعرب من شر قد اقترب موتوا إن استطعتم ٨٥٦١  
 ويل للعرب من شر قد اقترب ٣٧٢  
 الويل واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين ... ٣٩١٥  
 ويل واد في جهنم، يهوي فيه الكافر ٨٩٧٩  
 ويلكن، لا تقتلن أولادكن ٨٤٤٥  
 يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه ٣٨٨١  
 يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله له ٢٤٣٦  
 يؤتى بالموت يوم القيامة في هيئة كبش أملح.. ٢٨١، ٢٨٢  
 يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية الله ٧١٨٦  
 يؤتى بجهنم يومئذ ولها سبعون ألف زمام ٨٩٧٣  
 يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقص بعضها ٧٨٣٣  
 يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله ٥٨٩٧  
 يؤخذ بناس من أصحابي ذات الشمال ٣٧١٤  
 يؤدى المكاتب بقدر ما عتق منه ٢٩٠١  
 يؤم القوم أقدمهم هجرة ٨٠٦  
 يؤم القوم أكثرهم قرآنًا ٨٠٥  
 يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، وتمعها برازقيين ٦٩٨٥  
 يا أبا العالية، لا تقل: انصرفتم من الصلاة، ولكن قل:  
 قضيت الصلاة ٣٣٣٤  
 يا أبا الفضل، إن أخاك أبا طالب كثير العيال ٦٦٠٦  
 يا أبا الوليد ٥٦١٢  
 يا أبا أيوب، أبلغ هذا فاطمة ٧٣٥٧  
 يا أبا بكر، أعتق سعدًا ٢٨٨٤  
 يا أبا بكر، إن أقيمت الصلاة فتقدم فصل بالناس ٤٥٠٨  
 يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار ٥٧١١، ٣٥٩٩  
 يا أبا بكر، إنهما لأول من هاجر بعد لوط ٧٠٢١  
 يا أبا بكر، سمعت ما قالوا ٤٥١٣  
 يا أبا بكر، كيف قال حسان بن ثابت؟ ٤٤٩١  
 يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ ٧٣٥٦  
 يا أبا بكر، ما لك تمشي ساعة بين يدي ٤٣١٤  
 يا أبا بكر، مررت بك وأنت تصلي ١١٨١  
 يا أبا تراب ٤٧٣٠  
 يا أبا ثعلبة، مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر .. ٨١١٠  
 يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟ ٨١٢٧  
 يا أبا ذر، اتق الله حيث كنت ١٧٩٠  
 يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجع ٥٥٤٦  
 يا أبا ذر، إن للمسجد تحية ٤٢١١  
 يا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً فلا تأمرن ٧١٩٣  
 يا أبا ذر، أين تغرب هذه؟ ٢٩٩٨  
 يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حثالة ٥٥٥٣  
 يا أبا ذر، كيف أنت وموت يصيب الناس ٢٦٩٨  
 يا أبا ذر، كيف تصنع إذا جاع الناس ٨٥٠٩  
 يا أبا ذر، لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم ٣٨٦١  
 يا أبا رافع، الحقه ولا تدعه من خلفه ٦٦٨٢  
 يا أبا رقاد، نمت حتى ذهب سلاحك ١/٥٨٨٨  
 يا أبا زيد، ادن فامسح ظهري ٤٢٤٣  
 يا أبا صفوان ٦١٨٤  
 يا أبا عباس، إن في نفسي من القرآن شيء ٣٥٣١  
 يا أبا عبد الله (يعني خوات بن جبير) ٥٨٥٣  
 يا أبا عبد الله، هاهنا أمرك رسول الله أن تركز الراية ٥٦٤٥  
 يا أبا عبد الرحمن، إني والله لقد حرصت أن اتسمت  
 بسمتك ٤٦٤٨  
 يا أبا لبابة، يجزئ عنك الثلث ٦٨٠٣  
 يا أبا ليلي، أما كنت معنا بخير؟ ٤٣٨٦  
 يا أبا محمد، خذ عني، فإني أخذت عن رسول الله ٦٥٩٨  
 يا أبا موسى، خذهن ٨٠١٩  
 يا أبا مويهبة، انطلق، فإني قد أمرت ٤٤٣٢، ٤٤٣١  
 يا أبا هاشم، إنها ستدركك أموال يوتأها أقوام ٦٨٣٧  
 يا أبا هر، انظر ما تحدث عن رسول الله ٦٢٩١  
 يا أبا هريرة، تعلموا الفرائض وعلموه ٨١٤٧  
 يا أبا هريرة، الدين قائم والجهاد قائم والصلاة .. ٨٨٦٩  
 يا أبا وهب، على من نزلت؟ ٥٥٠٣

- يا أبا يحيى، ربح البيع ..... ٥٨١١
- يا أبا يزيد، إني أحبك حبين: حباً لقربائك مني . ٦٦٠٧
- يا أبت حدثني عن رسول الله، حتى أحدث ..... ٥٦٥٦
- يا أبت، إني إنما أريد ما أريد ..... ٣٩٨٦
- يا أبتاه من ربه ما أدناه ..... ٤٤٤٤
- يا ابن أختي كان رسول الله لا يفضل بعضنا على ... ٢٧٩٥
- يا ابن أختي، أما والله إن أباك وجدك لمن الذين قال  
الله: (الذين استجابوا لله) ..... ٣٢٠٤
- يا ابن أختي، أما والله إن أباك وجدك ..... ٤٣٦٧
- يا ابن أختي، لقد رأيت من تعظيم النبي عمه أمراً ... ٧٦٣٥
- يا ابن أخي، ادع ربك الذي تعبد أن يعافيني ..... ٢٠١٤
- يا ابن أخي، كيف صنع رسول الله في الاستسقاء .. ١٢٣٣
- يا ابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية:  
(اصبروا وصابروا وربطوا) ..... ٣٢١٦
- يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ..... ٨١٢٤
- يا ابن الخطاب، وما يدريك لعل الله قد اطلع على .. ٧١٤٢
- يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب .. ٤٣٧١
- يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض .. ٨٥١٤
- يا ابن شداد، ألا تعجب، جاءني الغلام وقد أخذت ٦٤٣٣
- يا ابن شقيق، أترى هذه الحجر ..... ٧٢٥٦
- يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك ..... ٧٢٢٢
- يا ابن عوف، إنك من الأغنياء ..... ٥٤٤١
- يا ابن مسعود، أتدري ما حكم الله فيمن بغى .... ٢٦٩٤
- يا أخية، احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس  
لقليل ..... ٤٤١١
- يا أرض، ربي وربك الله ..... ١٦٥٤
- يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك ..... ٢٥١٨
- يا أسامة، ما صنعت اليوم؟ ..... ٤٦٥٠، ٤٦٤٩
- يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل .. ٥٠٠١،  
٥٠١١
- يا أعرابي، سل حاجتك ..... ٤١٣٢
- يا أم المؤمنين، حدثنا عن الزلزلة ..... ٨٧٨٨
- يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله؟ ..... ٣٥٢٣
- يا أم المؤمنين، كيف كان رسول الله يقرأ هذا الحرف:  
(والذين يأتون ما أتوا) ..... ٣٠٠٦، ٢٩٦٠
- يا أم أيمن ..... ٧٠٨٩
- يا أم أيمن، ادعي لي أخي ..... ٤٨٠٧
- يا أم أيمن، قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ..... ٧٠٨٧
- يا أم أيمن، ما هذا الطائر؟ ..... ٤٧٠١
- يا أم حارثة، إنها جنان كثيرة ..... ٤٩٩٤
- يا أم خالد، سنا ..... ٧٥٧٩
- يا أم رومان، استوصي بعائشة خيراً ..... ٦٨٦٣
- يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ..... ٦٨٧٧
- يا أم سنبلة، ما هذا معك؟ ..... ٧٣٤٥
- يا أم قيس، أترين هذه المقبرة؟ ..... ٧١١١
- يا أمه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ..... ٦٢٨٤
- يا أمه ..... ٧٠٨٩، ٧٠٨٦
- يا أمير المؤمنين، أرأيت قول الله: (فالله يحكم بينكم  
يوم القيامة) ..... ٣٢٤٥
- يا أمير المؤمنين، أنت تفعل هذا ..... ٢٠٩
- يا أمير المؤمنين، أنت راعينا ونحن رعيتك ..... ٦٠٩٠
- يا أمير المؤمنين، إني قد خدمت رسول الله ..... ٦٥٩٧
- يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب ..... ١٤٢٤
- يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع سوراً ..... ٤٣٧٠
- يا أهل القرآن أوتروا ..... ١١٣١
- يا أهل القلب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ .. ٥٠٦٥
- يا أهل المدينة، إن الله قد أنزل تحريم الخمر ... ٣١٣٩
- يا أهل المدينة، إن الله يعرض علي في الخمر ... ٣١٣٩
- يا أهل المدينة، لا تأكلوا اللحم الأضاحي فوق ثلاثة . ٧٧٥٩
- يا أيها الناس، اتقوا الله، وإن أمر عليكم عبد ..... ٧٥٦٨
- يا أيها الناس، اذكروا الله ..... ٣٦٢٠
- يا أيها الناس، اذكروا الله ..... ٣٩٣٨

- يا أيها الناس، أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم... ١٧٥٩
- يا أيها الناس، أفسحوا السلام ..... ٤٣٢٩، ٧٤٦٤
- يا أيها الناس، ألم ترضوا من ربكم الذي ..... ٣٤٦٥
- يا أيها الناس، إن الله كتب عليكم الحج ..... ٣١٩٣
- يا أيها الناس، إن الله يأمركم أن تعبدوه ..... ٣٨
- يا أيها الناس، إن الله سرايا من الملائكة ..... ١٨٤١
- يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم ..... ٣٥٥٣
- يا أيها الناس، إنما أنا بشر ورسول الله ..... ١٢٤٥
- يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مهداة ..... ١٠٠
- يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما آفأ الله ..... ٤٤١٨
- يا أيها الناس، إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش ..... ٦٤٠٣
- يا أيها الناس، توشكون أن تعرفوا أهل الجنة ... ٨٥٤٩
- يا أيها الناس، عليكم بالسكينة ..... ١٧٢٨
- يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا ..... ٣٩
- يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا ..... ٤٢٦٥
- يا أيها الناس، لا ترفعوني فوق قدري ..... ٤٨٨٥
- يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات ..... ٣٣٤٣
- يا أيها الناس، لا تغالوا مهر النساء ..... ٢٧٦٠
- يا أيها الناس، ما إكثاركم في حد من حدود الله ... ٨٣٤٦
- يا أيها الناس، ما هذه الخفة؟ ما هذا النزق؟ ..... ٦٣٧٤
- يا أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ ..... ٦٤٠٣
- يا أيها الناس، هذه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم .. ٥٢٦٧
- يا أيها الناس، وضع الله الحرج إلا من اقترض لأخيه  
عرضاً ..... ٨٤١٦
- يا براء، كيف نفقتك على أهلك؟ ..... ٣١٥٥
- يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ... ٤٦٢٩
- يا بسرة، من يخطب أم كلثوم؟ ..... ٥٤٣٦
- يا بلال، أذن في الناس أن يصوموا غداً ..... ١٥٥٧
- يا بلال، الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ..... ٨٠٨٥
- يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة ..... ٥٣٢٨
- يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة؟ ..... ١١٩٣
- يا بلال، لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة .. ٦٢٠١
- يا بلال، هل تسمع ما أسمع ..... ١١٩
- يا بنت حبي، ما هذا؟ ..... ٢٠٣١
- يا بنت حبي، ما يبكيك؟ ..... ٦٩٥٧
- يا بني أود، إني رسول رسول الله ..... ٢٨٤
- يا بني بياضة، أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه ..... ٢٧٢٦
- يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت  
قائمكم ..... ٤٧٦٣
- يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت . ١٦٦٠
- يا بني، إذا أنا مت فسودوا أكبركم ..... ٦٧١٠
- يا بني، إن أباك من (الذين استجابوا لله والرسول من  
بعد ما أصابهم القرع) ..... ٥٦٦٠
- يا بني، إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً .. ٧١٣١
- يا بني، لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب . ٤٩٧٤
- يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا يشير ..... ٥٨٤٢
- يا بنية، اسكني ..... ٤٧٩٧
- يا بنية، اغسلي عن هذا الدم ..... ٤٣٥٦
- يا بنية، ما يبكيك؟ ..... ٥٩٢، ٤٧٩٠
- يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً ..... ٥١٠٥
- يا ثوبان، أصلح لحمها ..... ٧٧٤٨
- يا ثوبان، إن شئت أن تلحق من أنت منه فعلت .. ٦١٤٩
- يا جابر، اثنتي بظهور ..... ٧٢٧٣
- يا جابر، ألا أبشرك؟ ..... ٤٩٧٣
- يا جابر، إن الله أحيا أباك وكلمه ..... ٢٥٨٩
- يا جبريل، أي البلدان شر؟ ... أسواقها ..... ٢١٧٧
- يا جبريل، كيف رأيت عيدنا؟ ..... ٧٧١٦
- يا جبير، تقرأ المائدة؟ ..... ٣٢٤٩
- يا حاطب، إنك كتبت هذا الكتاب؟ ..... ٧١٤٢
- يا حباب، أشرت بالرأي ..... ٥٩١٩
- يا حجر، إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ... ٣٤٠٦
- يا حذيفة، تعلم كتاب الله واعمل بما فيه ..... ٨٥٣٥



- يا حسن، أي خير يرجى بعد هذا؟ ..... ٥٦٩٧
- يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة ..... ٢١٦١
- يا حلال، يا حلال ..... ٢٥٥١، ٢٥٥٠
- يا حي يا قيوم ..... ٩٠٤
- يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث ..... ١٨٩٦
- يا خال، قتلت عثمان؟ قال: لا والله، ما قتلت ولا  
أمرت به، ولكنني غلبت ..... ٤٩٣٣
- يا خالد، إنه سيكون بعدي أحداث وفتن ..... ٨٧٩١
- يا خالد، لا تسب عماراً، فإنه من يسب ..... ٥٧٧٥
- يا خالد، من يساب عماراً يسبه الله ..... ٥٧٧٧
- يا خديجة، رأيت في السوق غلاماً من صفته كيت ..... ٥٠١٢
- يا خديجة، هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك ..... ٥٠١٢
- يا خريم، لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل ..... ٧٦٠٧
- يا رافع، لم ترمي نخلهم؟ ..... ٥٩٨٨
- يا رب، باب التوبة والرحمة ..... ٣٢٦٤
- يا ربيعة، ألا تتزوج؟ ..... ٦٣٤٢، ٢٧٥٢
- يا رسول الله، أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك؟ ..... ٦٣٧٦
- يا رسول الله، إذا لقي قريش بعضها بعضاً لقوا ..... ٧١٣٧
- يا رسول الله، أرايت إذا صليت المكتوبة ..... ٦٦٣٩
- يا رسول الله، أرسل راحلتي وأتوكل؟ ..... ٦٧٦١
- يا رسول الله، استغفر لي ..... ٧٨٤٧
- يا رسول الله، أمسح على الخفين؟ ..... ٦١٦
- يا رسول الله، إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ ..... ٧٤٩٦
- يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ ..... ٧٤٩٧
- يا رسول الله، إنا بأرض مخصصة ..... ٧٣٣٣
- يا رسول الله، أنتدأوى؟ ..... ٧٦١٥
- يا رسول الله، إني أغيب الشهر عن الماء ..... ٦٨٥٤
- يا رسول الله، إني أقف الموقف أريد وجه الله ..... ٢٥٥٩
- يا رسول الله، إني أكثر الصلاة عليك ..... ٣٩٣٨
- يا رسول الله، إني قد رأيت الهلال ..... ١٥٥٨
- يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ ..... ١٥٢٣
- يا رسول الله، أي الناس خير؟ ..... ١٢٧١
- يا رسول الله، أئغزو الرجال ولا نغزو ..... ٣٢٣٤
- يا رسول الله، دعني أنزع ثنيتي سهيل ..... ٥٣١٢
- يا رسول الله، دلني على عمل ..... ١٤١٥
- يا رسول الله، فسخ الحج لنا خاصة أم للناس ... ٦٣٢٦
- يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني، وأقلل علي .. ٦٧٢٣
- يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء  
فأنزل الله (فاستجاب لهم ربهم...) ..... ٣٢١٣
- يا رسول الله، من أبر؟ ..... ٦٨٥٢
- يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ ..... ٦٨٩٠
- يا رسول الله، من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ ..... ٧٥٢٥
- يا رسول الله، يذكر الرجال ولا يذكر النساء! ..... ٣٦٠٢
- يا زبير، اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر .. ٥٦٦٤
- يا زبير، اسق ثم أرسل الماء إلى جارك ..... ٥٦٦٤
- يا زباد، أي الناس أعلم؟ ..... ٦٨٩٦
- يا زيد بن أرقم، هل علمت أن رسول الله ..... ١٦٧٨
- يا زينب، أعندي تعلقين؟! ..... ٧٦٩٤
- يا سارقة، ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟ .. ٦٧٤٢
- يا سعد، إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير ..... ١٤٦٧
- يا سلمان، إن أولئك الذين كنت معهم وصاحبك ..... ٦٦٨٨
- يا سلمان، إن رسول الله يريد أن يمنحك كلمات. ١٩٤٠
- يا سلمان، شفى الله سقمك، وغفر ذنبك ..... ٢٠٣٧
- يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك ..... ٧١٧١
- يا سلمان، ما من مسلم يدخل على أخيه ..... ٦٦٨٧
- يا سلمان، ما يوم الجمعة؟ ..... ١٠٤١
- يا سلمان، يوم الجمعة فيه جمع أبوك ..... ١٠٤١
- يا سلمة، لله أبوك هب لي المرأة ..... ٤٣٨٢
- يا سهيل ابن بيضاء ..... ٦٧٩١
- يا سودة، على الله وعلى رسوله؟! ..... ٤٣٥١
- يا شباب قريش، لا تنزوا ..... ٨٢٦١
- يا شداد، إذا رأيت الناس يكتزون الذهب ..... ١٨٩٣

- يا عتبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا ... ٧٤٧٢  
يا علي، اصعد على منكبي ..... ٤٣١١  
يا علي، اطلبوا المعروف من رحماء أمتي ..... ٨١٠٦  
يا علي، ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر لك ... ٤٧٢١  
يا علي، ألا تقلب ابني قبل الحر ..... ٤٨٣٠  
يا علي، الناس من شجر شتى ..... ٢٩٨٦  
يا علي، إن فيك من عيسى مثلاً ..... ٤٦٧٢  
يا علي، إن لك كنزاً في الجنة ..... ٤٦٧٣  
يا علي، أنت أخي في الدنيا والآخرة ..... ٤٣٣٤  
يا علي، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ..... ٤٦٩٠  
يا علي، خذ حق الله من الأعرابي ..... ٤٢٨٢  
يا علي، سل الله الهدى والسداد ..... ٧٨٩٣  
يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك ..... ٤٧٠٨  
يا علي، لا تتبع النظرة النظرة ..... ٢٨٢٤  
يا علي، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك ..... ٦٦٨٢  
يا علي، من فارقتني فقد فارق الله ..... ٤٦٧٤  
يا علي، من هذا، فهو أوفق لك ..... ٧٦٤٠  
يا عم، إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب .. ٣٦٥٩  
يا عم، خذ لي على أخوالك ..... ٥٤٩٢  
يا عم، زوجت هبيرة وتركتني؟! ..... ٧٠٤٥  
يا عم، لا تتمن الموت ..... ١٢٦٩  
يا عمار، اخرج ..... ٥٧٧٩  
يا عمار، ألا تحمل لبنة لبنة كما يحمل أصحابك .. ٢٦٨٥  
يا عمر، اجمع لي قومك ..... ٧١٢٨  
يا عمر، أدلك على ختن خير لك من عثمان .... ٤٦١٨  
يا عمر، إن أولئك قد عجلت لهم طيبتهم ..... ٧٢٤٩  
يا عمر، إن هذه المرأة كانت أُمي بعد أُمي ..... ٤٦٢٥  
يا عمر، أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج ..... ٢٢٦٨  
يا عمر، دعهن، فإن العين دامة ..... ١٤٢٢  
يا عمر، قم فاخطب ..... ٤٥٥٠  
يا عمر، لا تبل قائماً ..... ٦٧٤
- يا شداد، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا وثناً ولا ..... ٨١٣٩  
يا صاحب السبتيتين ألقهما ..... ١٣٩٧  
يا صاحب السبتيتين، ويحك ألق سبتيتك ..... ١٣٩٦  
يا صفوان، قرب اللحم من فيك، فإنه أهناً ..... ٧٢٨٠  
يا طارق، استعد للموت قبل نزول الموت ..... ٨٠٦٦  
يا طلحة الفياض ..... ٥٧٠٣  
يا طلحة، إنه ليس من نبي إلا وله رفيق ..... ٤٥٨٧  
يا عائش، إنهم ليسوا بأعراب ..... ٧٣٤٥  
يا عائشة، اسقينا ..... ٧٩٠١  
يا عائشة، إن أردت للحوق بي فليكنك من الدنيا .. ٨٠٦٥  
يا عائشة، إني أجد ألم الطعام ..... ٤٤٤١  
يا عائشة، عليك بالكوامل ..... ١٩٣٥  
يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية ... ١٧٨٤  
يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي ..... ٤٥٨٣  
يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام ..... ٦٨٧١  
يا عائشة، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ..... ٣٧٤٢  
يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا فريسة ..... ٥٨٨١  
يا عامر، من أسلم يسلم ..... ٧١٥٩  
يا عبادي، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار .. ٧٧٩٨  
يا عباس يا عمه ألا أعطيك ألا أجيزك ..... ١٢٠٧-١٢١٠  
يا عبد الإله، من الرجل منكم المعلم بريشة ..... ٢٥٨٠  
يا عبد الله بن عمر، طلق امرأتك، وأطع أباك ... ٧٤٤٠  
يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابراً محتسباً ... ٢٤٦٨،  
٢٥٦١  
يا عبد الله بن مسعود ..... ٣٨٣٢  
يا عبد الله، اتق الله ..... ١٣٢٨  
يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث ..... ٦٤٨٠  
يا عبد الله بن شداد، هل أنت صادقي عما ..... ٢٦٨٩  
يا عثمان، أفطر عندنا ..... ٤٦٠٤  
يا عثمان، تقتل وأنت تقرأ ..... ٤٦٠٥  
يا عتبة، اقرأ بـ (أعوذ برب الفلق) ..... ٤٠٣٢

يا كعب بن عجرة، الناس غاديان ..... ٨٥٠٧  
 يا كعب بن عجرة، إني أعيدك بالله من إمارة ..... ٦١٤٣  
 يا كعب بن عجرة، لا يدخل الجنة لحم نبت ..... ٨٥٠٧  
 يا لبيك ..... ٧٩٣٦  
 يا محمد، إن الله قد أعطاك ما سألت، إن شئت ..... ١٧٧  
 يا محمد، إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها ..... ٧٤١٥  
 يا محمد، إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً ..... ٨١٤٢  
 يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت ..... ٨١١٩  
 يا مسود وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبنني ..... ٤٨٥٢  
 يا معاذ، ثكلتك أمك ..... ٧٩٦٧  
 يا معاذ، والله إني لأحبك ..... ٥٢٧٥، ١٠٢٣  
 يا معاوية، قتلت حجراً وأصحابه ..... ٦٠٩٧  
 يا معشر الأنصار ..... ٤٤١٥  
 يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم خيراً ..... ٥٦١  
 يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم في الطهور ..... ٣٣٢٦  
 يا معشر الأنصار، كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون ..... ٧٣٦٦  
 يا معشر الأنصار، ما لكم لم تلقوني ..... ٥٦١٧  
 يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره الكذب ..... ٢١٦٧  
 يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره اللغو ..... ٢١٧٠  
 يا معشر التجار، إن هذا السوق يخالطها حلف ..... ٢١٦٩  
 يا معشر التجار، إنه يشهد ببيعكم اللغو والحلف ..... ٢١٦٨  
 يا معشر الشباب، اغتتموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ .....  
 فيها ألف آية ..... ٣٩٩١  
 يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار ..... ٥٧٥٨  
 يا معشر المسلمين، إن هؤلاء الغلفان لا صبر ..... ٥١٢٩  
 يا معشر المسلمين، أنا رسول الله ..... ٤٤١٦  
 يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قوماً .....  
 ليس لهم مال ..... ٢٤٨٢  
 يا معشر المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون ..... ٧١٤٦  
 يا معشر المهاجرين، خمس إن ابتليتم بهن ..... ٨٨٣٧  
 يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن ..... ٨٩٩٧، ٢٨٠٧

يا عمر، هاهنا تسكب العبرات ..... ١٦٨٨  
 يا عمرو بن عبسة، بأي شيء تدعي أنك ربع ..... ٤٤٦٩  
 يا عمرو، أما والله لقد أذيتني ..... ٤٦٦٩  
 يا عمرو، إني أريد أن أبعثك على جيش ..... ٢٩٦٣، ٢١٥٩  
 يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب؟! ..... ٦٣٩  
 يا عوف بن مالك، ادخل ..... ٨٥٠٨  
 يا عوف، اعدد ستاً بين يدي الساعة ..... ٨٥٠٨، ٨٥٠٠  
 يا عياض، لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ..... ٥٣٥٢  
 يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده ..... ٦٤٣٦  
 يا غلام، أسلم ..... ٧٩٨٢  
 يا غلام، لم ترمي النخل؟ ..... ٥٩٨٧  
 يا غلام، هذا أبوك، وهذه أمك ..... ٧٢١٥  
 يا فاطمة، احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره ..... ٧٧٨١  
 يا فاطمة، إذا كنتم بمنزلكما هذه فسيحها الله ..... ٤٧٧٧  
 يا فاطمة، ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين ..... ٤٧٩٤  
 يا فاطمة، أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض ..... ٤٦٩٥  
 يا فاطمة، إن الله بعث أباك بأمر لم يبق على ..... ١٨١٧  
 يا فاطمة، أيسرك أن يقول الناس: فاطمة .. ٤٧٨٢، ٤٧٧٨  
 يا فاطمة، قومي إلى أضحيتك فاشهدها ..... ٧٧١٥، ٧٧١٤  
 يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله .. ٤٧٨٩  
 يا فتى، إن الله قد غفر لك ..... ٧٨٤٧  
 يا فتى، قل: لا إله إلا الله ..... ٣٣٧٨  
 يا فتى، لا يسؤك الله، إن هذا عهد النبي إلينا ..... ٨٧٣  
 يا فلان، انطلق مع فلان ..... ٧٩٠١  
 يا فلان، ألا تتقي الله، ألا تنظر كيف تصلي؟! ..... ٧٨٠  
 يا فلان، ما يمنحك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ..... ٧٩٧  
 يا فلانة (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) ..... ٣٠٣٢  
 يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله؟ ..... ٦٧٦٩  
 يا قوم، كتب عليكم الحج ..... ١٧٤٦  
 يا قيس، لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بغير ..... ١٤٦٦  
 يا كعب بن عجرة، الصوم جنة ..... ٨٥٠٧

يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً ..... ٥١٣٢  
 يأجوج ومأجوج شبر وشبران وثلاثة ..... ٨٨٢٠  
 يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ..... ٨٧١٥  
 يأخذ ألية كبش عربي ..... ٣١٩١  
 يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه . ٩٠١٦  
 يبائع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا .. ٨٦٠١  
 يبائع لرجل من أمتي بين الركن والمقام ..... ٨٥٣٣  
 يبعث الله ريحاً فيها زهمير بارد لا تدع على ..... ٨٨٧٩  
 يبعث الناس حفاة عراة غرلاً ، يلجمهم العرق .. ٣٩٤٢  
 يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ..... ٨٨٩٨  
 يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمّي على تل ،  
 ويكسوني ..... ٣٤٢٣  
 يبعث أمة وحده (يعني سعيد بن زيد) ..... ٥٩٦٤  
 يبعث كل عبد على ما مات عليه .. ٣٨٥٥ ، ٣٧٢٩ ، ١٢٧٤٠  
 يبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع .. ٨٨٦٧  
 يبيت الناس يسرون إلى جمع وتبيت دابة الأرض .. ٨٧٠٢  
 يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو . ٨٧٨٥  
 يتبع المؤمن بعد موته ثلاثة ..... ٢٥١  
 يترك للمكاتب الربع ..... ٣٥٤٣  
 يتشهد الرجل ، ثم يصلي على النبي ..... ١٠٠٣  
 يتصدق بدينار ، أو بنصف دينار ..... ٦٢١  
 يجزئ من السترة مثل مؤخرة الرحل ..... ٨٤٣  
 يجزئ من الضرورة غبوق أو صبح ..... ٧٣٣٥  
 يجزئ من الوضوء المد ، ومن الجنابة الصاع ..... ٥٨٤  
 يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف ... ٨٩٦٤  
 يجمع الله الناس يوم القيامة ..... ٣٤٦٥  
 يجمع الله الناس يوم القيامة ، فينادي مناد ..... ٨٩٦٦  
 يجمع الناس عند جسر جهنم عليه حسك ..... ٨٩٥٢  
 يجيء الدجال فيصعد أحداً ، فيطلع فينظر ..... ٨٨٤٥  
 يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة ..... ٥٨٦٨  
 يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن . ٢٠٥٢

يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً يشهدون ٥٨٦٥  
 يا معشر قریش ، اذكروا كيف كنتم أمس ..... ٨٦٣٧  
 يا معشر قریش ، ليعثن الله عليكم رجلاً ..... ٢٦٤٧  
 يا معمر ، غط فخذيك ، فإن الفخذين عورة ..... ٧٥٤٨  
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ..... ١٩٤٨  
 يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ..... ٣١٧٨  
 يا ملائكتي ، أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي ..... ٨٠٦٩  
 يا موسى ، سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم ..... ٣٥٧٨  
 يا نافع ، اذهب فأتني بحجام ، ولا تأتني بشيخ ..... ٧٦٧٠  
 يا نبي الله ، إني سألك عن أمر أنت به عالم ..... ٦٣٣٠  
 يا هزال ، لو سترته بثوبك كان خيراً لك ..... ٨٢٧٩  
 يا هناء ، تقرب إلى الله بما استطعت ..... ٣٦٩٣  
 يا ويجهن ، ما زلن يبكين منذ اليوم ..... ١٤٢٣  
 يا يرفأ ، انظر ما هذا الصوت ..... ٣٧٥٠  
 يا يزيد بن أسد ، أحب الجنة؟ فأحب لأخيك .. ٧٥٠١  
 يا يهودي ، لله عليك إن أنا أخبرتك لتسلمن ..... ٨٣٩٦  
 يا يهودي ، ما عندي ما أعطيك ..... ٤٢٨٨  
 يا بى الله ذلك عليك وابنا قبيلة الأوس والخزرج ..... ٧١٥٩  
 يا بى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ..... ٦١٢٩  
 يأتي أحدكم بما يملك فيقول ..... ١٥٢١  
 يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس ..... ١٦٩٩  
 يأتي على الناس زمان تمطر السماء مطراً ..... ٨٧٨٠  
 يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق ..... ٨٦١٩  
 يأتي على الناس زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع ..... ٨٦٠٨  
 يأتي على الناس زمان يتحللون في مساجدهم وليس  
 همتهم إلا الدنيا ..... ٨١١٤  
 يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم  
 مؤمن ..... ٨٥٧٠  
 يأتي على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة حاله . ٨٧٠٥  
 يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن ..... ٥٨٢٤  
 يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا . ٨٥١٣ ، ١٨٩٠

يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب . ٨٦٦٨ ، ٨٨٥٠  
يدعها أهلها أينع ما تكون يأكلها عافية الطير ... ٨٥٢٠  
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه . ١٨٤٠  
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ..... ٢٩٩٢  
يرحم الله أبا عبد الرحمن، إني لأحسبه على العهد ٦٥٠٠ م  
يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع  
أصحاب رسول الله ..... ٣١٧٠  
يرحم الله موسى، ليس المعادين كالمخبر ..... ٣٤٧٦  
يرد الناس النار ثم يصدرن بأعمالهم ..... ٣٤٦٢  
يرد الناس النار ثم يصدرن عنها بأعمالهم ..... ٨٩٥٦  
يردونها ثم يصدرن عنها بأعمالهم ..... ٨٩٥٧  
يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه . ٨٩٢٩  
يرفع للرجل صحيفة يوم القيامة ..... ٢٢٩٩  
يسألون عن الساعة، وإنما علمها عند الله ..... ٨٧٣٣  
يسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء ..... ٨٧٥٥  
يسرى عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم ..... ٨٧٤٩  
يسير الراكب في الفن منها مئة سنة ..... ٣٧٩٠  
اليسير من الرياء شرك، ومن عادى أولياء الله ..... ٤  
يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق ..... ١٩٥٨  
يضرب الجسر على جهنم ..... ٨٩٥١  
يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ..... ٤٤٩٢  
يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة .. ٨٧٤٠  
يظهر المسلمون على جزيرة العرب ..... ٥٧٩٥  
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل ..... ٤١٢٣  
يعوذ عائذ بالحرم فيبعث إليه بجيش فإذا كانوا .. ٨٥٢٦  
يعيش هذا الغلام قرناً ..... ٨٧٣٤  
يغتسل من أربع: من الجنابة ..... ٥٩١  
يغسل مرة أو مرتين ..... ٥٨٢  
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ..... ٢٥٨٦  
يغفر له ويتاب عليه ..... ٧٨٥١ ، ١٩٦  
يفتح على الأرض فتن كصياصي البقر ..... ٨٥٣٩

يجيء قوم صغار العيون، عراض الوجوه ..... ٨٦٧١  
يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب ..... ٢٠٦٦  
يجيئون يوم القيامة وعلى أفواههم الفدام ..... ٣٦٨٦  
يجير على أمتي أدناهم ..... ٢٦٥٧  
يحج الناس معاً، ويعرفون معاً على غير إمام ..... ٨٧٤٨  
يحشر الخلق كلهم يوم القيامة: البهائم ..... ٣٢٧٠  
يحشر العباد عراة غراً بهماً ليس معهم شيء ..... ٨٩٣٠  
يحشر الله العباد- أو قال: الناس- عراة غراً بهماً .. ٣٦٧٩  
يحشر رجلاً من مزينة، هما آخر الناس ..... ٨٩٠٥  
يحشرون ثلاثة أفواج: فوجاً طاعمين ..... ٨٨٩٩  
يحشرون هاهنا حفاة مشاة وركباناً ..... ٨٩٠١  
يحفرونه كل يوم، حتى إذا كادوا يخرقونه ..... ٨٧١١  
يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين ..... ٨٨٦٧  
يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم ..... ٨٨٢٧  
يخرج الدجال في نقص من الناس وخفة من الدين  
وسوء ذات بين ..... ٨٨٢٦  
يخرج الدجال فيلبث في أمتي ما شاء الله ..... ٨٨٤٦  
يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض ..... ٨٨٢٢  
يخرج الدجال من هاهنا.. يعني المشرق ..... ٨٨٢٣  
يخرج الدجال من يهودية أصبهان ..... ٨٨٢٥  
يخرج الدجال ومعه نهر ونار ..... ٨٥٣٧  
يخرج رجل يقال له: السفيناني، في عمق دمشق .. ٨٧٩٩  
يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث .. ٨٨٨٦  
يخرج في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم .. ٨٥٥١  
يخرج من ثقيف كذابان ..... ٨٨١٥  
يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز  
تراقيهم ..... ٨٧٧٠  
يخسف به معهم، ولكنه يبعث على نيته ..... ٨٥٢٦  
يخلي عنهم أربعين عاماً لا يجيئهم ..... ٨٩٨٤  
اليد زناها للمس ..... ٤٧٢  
يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر ٥٨٢٦ ، ٥٨٣٤

٨٨٥٧

يكون ذلك في عقبك، فلن يذلوأ أبداً ..... ٦٧٠٥

يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا .. ٨٧٩٧

يكون عليكم أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله ..... ٨٧٥٠

يكون في آخر الزمان عباد جهال ..... ٨٠٨١

يكون في آخر هذه الأمة خليفة يقسم المال لا يعده .. ٨٦٠٧

يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسيق ..... ٨٨٨٨

يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثياً ..... ٨٦٠٦

يكون في أمتي قوم أعداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن .. ٢٦٧٨

يكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور .. ٢٠٠٢

يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع ..... ١٤٥١

يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر ..... ٨٧٠٠

يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى ... ٨٦٨٢

يلجم العرق الناس إلى شحمة أذنيه ..... ٨٩٢٠

يلجمه العرق إلى شحمة أذنيه ..... ٩٠١٢

يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة ..... ٢٩٧٣

يلقي الله الآفة على الظهر ..... ٣٤٢٩

يلقى رجل أباه يوم القيامة، فيقول له ..... ٨٩٦٥

يمينك على ما يصدقك به صاحبك ..... ٨٠٣٠، ٨٠٢٩

ينادي مناد بين يدي الساعة: يا أيها الناس، أتنكم

الساعة ..... ٣٦٧٨

يندرس الإسلام كما يندرس الثوب الخلق ..... ٨٧٥٣

ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم .. ٨٦٤٤

ينصب للكافر يوم القيامة خمسين ألف سنة ... ٨٩٨١

ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية ..... ٥٩٦

ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل .. ٥٩٠٧

ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة ..... ٣٨١٦

ينفعك إن حدثتك؟ ..... ٦١٥٣

يهديكم الله ويصلح بالكم ..... ٧٨٩٢

يوحى إلي أني غير لاثب فيكم إلا قليلاً ..... ٨٥٨٨

يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم، ..... ٨٧٩٦

يقال لرجال يوم القيامة: اطرحوا سياطكم ..... ٨٧٩٠

يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقره وارقه ... ٢٠٥٣

يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ..... ٨٦٣٨

يقرأ: (فروح وريحان) ..... ٢٩٦١

يقرب إليه فيتركه ..... ٣٤٣٣، ٣٣٧٩

يقرب إليه فيتركه، فإذا أدني منه شوى وجهه ..... ٣٧٤٦

يقضي الله في ذلك (في الفرائض) ..... ٨١٥٣

يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما

لبست فأبليت ..... ٨١١١، ٤٠١٣

يقول الله: ابن آدم، إن دنوت مني شبراً دنوت منك

ذراعاً ..... ٧٨١٦

يقول الله: ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى .. ٣٦٩٨

يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني ..... ٢٣٦

يقول الله: أخرجوا من النار من قال ..... ٢٣٥

يقول الله: استقرضت عبدي فأبى ..... ٣٨٥٨

يقول الله: استقرضت عبدي فلم يقرضني ..... ١٥٤٠

يقول الله: أنا ثالث الشريكين ..... ٢٣٥٣

يقول الله: يؤذيني ابن آدم ..... ٣٧٣٤، ٣٧٣٢

يقول الله: يا ابن آدم، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل

هذه ..... ٣٨٩٧

يقول الله: يا ابن آدم، تعجزني وقد خلقتك ..... ٨١١٢

يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك ..... ٨٠

يقول ربكم: أنا أهل أن أتقى ..... ٣٩١٩

يقول ربكم: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك .. ٨١٢٤

يقول: أنا الجبار، أنا أنا ..... ٣٠٣٦

يقولون: في التيه، وقد ركبت الحمار ..... ٧٥٦٠

يقولون: ما ذبح فذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه ... ٧٧٥٥

يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق ..... ١١٢٨

يكتب عليه ..... ٧٨٥١

يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله ..... ٨٥٤٦

يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة. ٣٤٥٦،

يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك .. ٨٩٥٣  
يوضع الميزان يوم القيامة، فلو درئ فيه ..... ٨٩٥٤  
يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ..... ١٠٤٥  
يوم الجمعة عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم ... ١٦١٢  
يوم الخلاص، وما يوم الخلاص ..... ٨٨٤٥  
يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر ..... ٢٨٧  
يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر ..... ٢٨٦  
يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض . ٨٧٠٦  
يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا ..... ١٦٠٢  
يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه ..... ٢٤١٢  
يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف ..... ٧٦  
يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف ..... ٣٤٧٢  
اليوم مات رباني هذه الأمة ..... ٢ / ٦٤١٧  
يوم يحشر العباد عراة غرلاً بهماً ليس معهم ..... ٨٩٣٠  
يومان ذكرهما الله في كتابه، الله أعلم بهما ..... ٩٠١٨

يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة ..... ٨٧٧٢  
يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل ..... ٣١٢، ٣١١  
يوشك أن ترى الرجل يغبط بخفة الحال ..... ٨٥٨٧  
يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء ... ٨٧٤٩ م  
يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ..... ٤١٨  
يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا ..... ٨٦٧٤  
٨٨٦٦  
يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس غربلة ..... ٢٧٠٤  
يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة ... ٨٥٤٤  
يوشك أن يدعوها أحسن ما كانت ..... ٨٥٧١  
يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته ..... ٣٧٦  
يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين بسلام ..... ٨٧٧١  
يوشك أن يكون خير المال شاء بين مكة ..... ٨٦٢٢  
يوشك بنو قنطور بن كركر أن يخرجوا أهل العراق ..... ٨٦٧٥  
يوشك بنو قنطوراء بن كركر أن تسوقكم ..... ٨٧٤٢





## فهرس الموضوعات

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٥   | كتاب تعبیر الرؤیا .....           |
| ٢٧  | كتاب الطب .....                   |
| ٥٩  | كتاب الرقی والتمائم .....         |
| ٧٧  | كتاب الفتن .....                  |
| ٣٨٩ | كتاب الأهوال .....                |
| ٤٩٥ | فهرس أطراف الأحادیث والآثار ..... |